



مُؤَسَّسُ عِلْمِ التَّفْسِيرِ الْمَلِكِ شَوْلَى

أكبر جامع لتفسير النبي ﷺ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَتَالِعِيهِمْ
مَعْرُوضًا إِلَى مَصَادِرِهِ الْأَصْلِيَّةِ
مَقْرُونًا بِتَعْلِيقَاتِ خَمْسَةِ مِنْ أَبْرَزِ الْمُحَقِّقِينَ فِي التَّفْسِيرِ

إِعْدَادُ
مَرْكَزِ الدِّرَاسَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ

الشُّرْفُ الْعِلْمِيُّ
أ.د. مُسَاعِدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطَّيَّارُ
اِسْتَاذُ الدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ بِجَامِعَةِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ الرَّيْثِيَّةِ

المجلد الحادي والعشرون

◆ سورة القم - الطلاق
◆ الآثار (٧٣٦٧٣-٧٧٥٠٩)

دار ابن حزم



© مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي جدة، ١٤٣٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي جدة
موسوعة التفسير المأثور أكبر جامع لتفسير النبي صلى الله عليه
وسلم والصحابة والتابعين وأتباعهم (٢٤) مجلد / مركز الدراسات
والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي جدة - ١٤٣٨ هـ
٢٤ مج.

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٤٤٦٣-٨ (مجموعة)

٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٤٤٨٤-٣ (ج ٢١)

١- القرآن - التفسير بالمأثور أ. العنوان

نيوي ٢٢٧,٣٢ ١٤٣٨/٦٩٢٢

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٦٩٢٢

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٤٤٦٣-٨ (مجموعة)

٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٤٤٨٤-٣ (ج ٢١)

جَمِيعُ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م

مركز الدراسات والمعلومات القرآنية

بمعهد الإمام الشاطبي

التابع لجمعية تحفيظ القرآن بجدة (خيركم)

العنوان الوطني (بريد واصل):

معهد الإمام الشاطبي

٥٢٠٦ غ م - حي الرحاب

وحدة رقم ١٢

جدة ٢٢٣٤٣ - ٦٩٩٠

المملكة العربية السعودية

هاتف: ٠٠٩٦٦١٢٦٧٦٠٢٠٢ - تحويلة: ١١٠

فاكس: ٠٠٩٦٦١٢٦٧٦٠٥٠٥

الموقع الإلكتروني: < http://www.shatiby.com > www.shatiby.com

البريد الإلكتروني: Drasat1@gmail.com

دار ابن حزم

بيروت - لبنان - ص.ب: 14/6366

هاتف وفاكس: 701974 - 300227 (009611)

البريد الإلكتروني: ibnhazim@cyberia.net.lb

الموقع الإلكتروني: www.daribnhazm.com

اللجنة الإشرافية

- أ. نصار محمد محمد المرصد عضواً
 أ. معمر عبد العزيز محمد سعيد عضواً
 أ. فارس عبد الوهاب الكبودي عضواً
 د. نوح بن يحيى الشهري المشرف العام
 أ. د. مساعد بن سليمان الطيار المشرف العلمي
 د. بلقاسم بن ذاكر الزبيدي الأمين العام
 د. خالد بن يوسف الواصل المدير العلمي

لجنة مراجعة تخريج الآثار المرفوعة

- د. علي بن محمد العمران رئيساً
 أ. عدنان بن صفاخان البخاري عضواً
 أ. عبد القادر محمد جلال عضواً
 أ. مصطفى بن سعيد إيتيم عضواً

لجنة التدقيق

- د. محمد منقذ عمر فاروق الأصيل رئيساً
 د. محمد امبالو فال عضواً
 أ. فؤاد بن عبده أبو الغيث عضواً
 أ. علي بن عبد الله العولقي عضواً

لجنة المقدمات العلمية

- أ. د. مساعد بن سليمان الطيار رئيساً ومراجعاً
 د. خالد بن يوسف الواصل مشاركاً
 د. نايف بن سعيد الزهراني مشاركاً
 د. محمد صالح محمد سليمان مشاركاً

لجنة الفهرسة

- أ. فؤاد بن عبده أبو الغيث رئيساً
 أ. طارق بن عبد الله الواحد عضواً
 أ. فوزي بن ناصر بامرحول عضواً
 أ. محمد بن إبراهيم الحمودي عضواً

الصف والإخراج الفني

مؤسسة السنابل للصف الإلكتروني

لجنة جرد الكتب

- أ. الطيب بن إبراهيم الحمودي عضواً
 أ. طارق بن عبد الله الواحد عضواً
 أ. حسام بن عبد الرحمن فتني عضواً
 أ. فايز بن خميس عامر عضواً

لجنة الصياغة

- د. خالد بن يوسف الواصل رئيساً ومراجعاً
 د. محمد عطا الله العزب عضواً
 أ. فوزي بن ناصر بامرحول عضواً
 أ. عثمان حسن عثمان سيد عضواً

لجنة التوجيه

- د. محمد صالح محمد سليمان رئيساً
 د. نايف بن سعيد الزهراني مراجعاً
 أ. أحمد علي أحمد علي عضواً
 أ. خليل محمود محمد عضواً
 أ. باسل عمر المجايذة عضواً
 أ. محمود حمد السيد عضواً

لجنة تخريج الآثار المرفوعة

- أ. تميم محمد عبد الله الأصنج رئيساً
 أ. عمار محمد عبد الله الأصنج عضواً
 أ. جلال عبده محمد البعداني عضواً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رموز الموسوعة

الموضع	الرمز	الدلالة
متن الموسوعة	اللون الأحمر	الصحابة
	اللون الأخضر	التابعون
	اللون الأسود العريض	أتباع التابعين
	(/) عقب الأثر	الإحالة على الدر المنثور للسيوطي، طبعة دار هجر
	(ز) عقب الأثر	الزيادة على الدر المنثور
الحاشية الأولى	اللون الأحمر	التوجيهات والتعليقات العامة
	اللون الأخضر	الترجيح
	اللون الأحمر	الانتقاد والاستدراك
	اللون الأحمر	مستندات التفسير
عام	الأرقام المتسلسلة في المستطيلات الخضراء	مواضع تعليقات أئمة التفسير الخمسة

سُورَةُ الْقَمَرِ

❁ مقدمة السورة:

- ٧٣٦٧٣ - عن عبد الله بن عباس - من طرق - قال: نَزَلَتْ سورة القمر بمكة^(١). (٦٣/١٤)
- ٧٣٦٧٤ - عن عبد الله بن الزبير، مثله^(٢). (٦٣/١٤)
- ٧٣٦٧٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: نَزَلَتْ بمكة سورة ﴿أَفْتَرَبِ السَّاعَةَ﴾، بعد ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾^(٣). (٦٣/١٤)
- ٧٣٦٧٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٧٣٦٧٧ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة، وَسَمَّيَاهَا: ﴿أَفْتَرَبِ السَّاعَةَ﴾^(٤). (ز)
- ٧٣٦٧٨ - عن قتادة بن دعامة: مَكِّيَّة^(٥). (ز)
- ٧٣٦٧٩ - عن محمد بن شهاب الزُّهري: مَكِّيَّة، وَسَمَّيَاهَا: ﴿أَفْتَرَبِ السَّاعَةَ﴾، نَزَلَتْ بعد سورة الْهُمَزَة^(٦). (ز)
- ٧٣٦٨٠ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٧). (ز)
- ٧٣٦٨١ - قال مقاتل بن سليمان: سورة القمر مَكِّيَّة، عددها خمس وخمسون آية^(٨) [٦٣٠٧]. (ز)

[٦٣٠٧] ذكر ابن عطية (١٣٦/٨) أن هذه السورة مكية بإجماع، إلا آية واحدة اختلف فيها، ==

- (١) أخرجه النحاس ص ٦٨٠ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في الدلائل ١٤٤/٧ من طريق خُصَيْف عن مجاهد.
- (٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
- (٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ١/٣٣ - ٣٥.
- (٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧/١٤٢ - ١٤٣.
- (٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ١/٥٧ - من طريق همام.
- (٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.
- (٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/٢٠٠. (٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/١٧٥.

آثار متعلقة بالسورة:

٧٣٦٨٢ - عن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْب: أَنَّ معاذ بن جبل صَلَّى بأصحابه صلاة العشاء، فقرأ فيها: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ﴾، فقام رجلٌ مِنْ قبل أن يفرغ، فصلَّى وذهب، فقال له معاذ قولاً شديداً، فأتى الرجلُ النَّبِيَّ ﷺ، فاعتذر إليه، فقال: إني كنتُ أعمل في نخل، وخِفْتُ على الماء. فقال رسول الله ﷺ: «صَلِّ بِ«الشمس وضحاها»، ونحوها من السور»^(١). (٦٤/١٤)

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنشَقَّ الْقَمَرُ﴾

قراءات:

٧٣٦٨٣ - عن حُذَيْفَةَ بن اليمان أنه قرأ: (أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَقَدْ انشَقَّ الْقَمَرُ)^(٢). (٧٠/١٤)

نزول الآيات:

٧٣٦٨٤ - عن عبدالله بن مسعود - من طريق مسروق - قال: انشقَّ القمرُ على عهد

== وهي قوله: ﴿سَيُزْمُ الْإِتْمَاعُ﴾ [القمر: ٤٥]، فقال جمهور الناس: هي مكة. وقال قوم: هي مما نزل ببدر. وقيل: بالمدينة.
ورجَّح (١٥٣/٨) عند تفسيره لها أنها مكة، ولم يذكر مستنداً.

(١) أخرجه أحمد ١١٥/٣٨ - ١١٦ (٢٣٠٠٨)، من طريق حسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن بريدة به.

قال مغلطي في شرح ابن ماجه ١٤٠٩/٥: «سند صحيح». وقال الهيثمي في المجمع ١١٨/٢ - ١١٩ (٢٧٠٨): «رجال رجال الصحيح». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٨٦/٢ (١٠٨٨): «هذا إسناد صحيح، بل قيل فيه: إنه من أصح الإسناد». وقال ابن حجر في الفتح ١٩٣/٢: «ووقع عند أحمد من حديث بريدة بإسناد قوي، فقرأ: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ﴾، وهي شاذة، إلا إن حُمل على التعدد». وقال العيني في عمدة القاري ٢٣٦/٥: «إسناد قوي». وقال الألباني في الإرواء ٣٣١/١: «سند صحيح، غير أن قوله: فقرأ فيها: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ شاذ، والمحموظ أنه قرأ البقرة في سائر الروايات المتقدمة».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

وهي قراءة شاذة. انظر: المحتسب ٢٩٧/٢، ومختصر ابن خالويه ص ١٤٨.

رسول الله ﷺ، فقالت قريش: هذا سحر ابن أبي كبشة. فقالوا: انتظروا ما يأتيكم به السفار؛ فإن محمدًا لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم. فجاء السفار، فسألوهم، فقالوا: نعم، قد رأيناه. فأنزل الله: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾^(١). (٦٦/١٤)

٧٣٦٨٥ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق مجاهد، عن أبي معمر - قال: رأيت القمر مُنْشَقًّا شِقَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ بِمَكَّةَ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ شِقَّةً عَلَى أَبِي قَبَيْسٍ، وَشِقَّةً عَلَى السَّوْدِيَاءِ، فَقَالُوا: سَحَرَ الْقَمَرُ. فَنَزَلَتْ: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾. قال مجاهد: يقول: كما رأيت القمر مُنْشَقًّا، فإن الذي أخبركم عن اقتراب الساعة حق^(٢). (٦٥/١٤)

٧٣٦٨٦ - عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ - من طريق محمد بن جبير - في قوله: ﴿وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾، قال: انشق القمر ونحن بمكة على عهد رسول الله ﷺ، حتى صار فِرْقَتَيْنِ؛ فِرْقَةً عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، وَفِرْقَةً عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، فقال الناس: سَحَرَنَا مُحَمَّدٌ. فقال رجل: إِنْ كَانَ سَحَرَكُمُ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْحَرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ^(٣) [٦٣٠٨]. (٦٧/١٤)

٧٣٦٨٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: كُفِّسَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ

[٦٣٠٨] عُلُقُ بْنُ كَثِيرٍ (٢٩٠/١٣) عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ بِقَوْلِهِ: «تَفَرَّدَ بِهِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَسَنَدَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَخِيهِ سَلِيمَانَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بِهِ. وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْرٍ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، بِهِ. وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ وَهَشِيمٍ، كِلَاهُمَا عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ فَذَكَرَهُ».

(١) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ ٢/٢٦٦ - ٢٦٧، وَالْوَاهِدِيُّ فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ ص ٤٠٠، وَابْنُ جُرَيْرٍ ١٠٦/٢٢ - ١٠٧، وَالثَّلَّابِيُّ ٩/١٦٢، مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الضَّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِهِ.

وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٢) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ ٢/٥١٢ (٣٧٥٧)، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ٣/٢٥٩ (٣٠٥٩).

قَالَ الْحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يَخْرُجْ بِهِ فِي هَذِهِ السِّيَاقَةِ». وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ فِي التَّلْخِصِ.

(٣) أَخْرَجَهُ آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ مُجَاهِدٍ ص ٦٣٣ -، وَأَحْمَدُ ٢٧/٣١٤ (١٦٧٥٠)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٢٨٩)، وَابْنُ جُرَيْرٍ ٢٢/١٠٩، وَالْحَاكِمُ ٢/٤٧٢، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ ٢/٢٦٨، وَغَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ، وَأَبِي نَعِيمٍ.

صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ. وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ (٢٦٢٢): «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ».

رسول الله ﷺ، فقالوا: سَحَرَ القمر. فنَزَلَتْ: ﴿أَفَرَبَّ السَّاعَةِ وَأَشَقَّ الْقَمَرُ﴾ إلى قوله: ﴿مُسْتَمِرٌّ﴾^(١). (٦٨/١٤)

٧٣٦٨٨ - عن عبدالله بن عباس، قال: انتهى أهل مكة إلى النبي ﷺ، فقالوا: هل مِن آية نعرف بها أنك رسول الله؟ فهبط جبريل، فقال: يا محمد، قُلْ لأهل مكة: إن تختلفوا هذه الليلة فستَرَوْنَ آية. فأخبرهم رسول الله ﷺ بمقالة جبريل، فخرجوا ليلة أربع عشرة، فانشقَّ القمرُ نصفين؛ نصفًا على الصفا، ونصفًا على المروة، فنظروا، ثم قالوا بأبصارهم، فمسحوها، ثم أعادوا النظر، فنظروا، ثم مسحوا أعينهم، ثم نظروا، فقالوا: يا محمد، ما هذا إلا سحرٌ ذاهب. فأنزل الله: ﴿أَفَرَبَّ السَّاعَةِ وَأَشَقَّ الْقَمَرُ﴾^(٢). (٦٩/١٤)

٧٣٦٨٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء، والضَّحَّاك - في قوله: ﴿أَفَرَبَّ السَّاعَةِ وَأَشَقَّ الْقَمَرُ﴾، قال: اجتمع المشركون على عهد رسول الله ﷺ؛ منهم: الوليد بن المغيرة، وأبو جهل بن هشام، والعاصي بن وائل، والعاصي بن هشام، والأسود بن عبد يغوث، والأسود بن المطلب، وزمعة بن الأسود، والنَّضْر بن الحارث، فقالوا للنبي ﷺ: إن كنت صادقًا فشقَّ لنا القمر فرقتين؛ نصفًا على أبي قبيس، ونصفًا على قُعَيْقَعَان. فقال لهم النبي ﷺ: «إِن فعلتُ تؤمنوا؟». قالوا: نعم. قال: وكانت ليلة بدر. فسأل رسول الله ﷺ ربه أن يُعْطِيَهُ ما سألوا، فأَمْسَى القمرُ قد مثَّلَ نصفًا على أبي قبيس، ونصفًا على قُعَيْقَعَان، ورسول الله ﷺ يُنادي: «يا أبا سلمة بن عبد الأسد، والأرقم بن أبي الأرقم، اشهدوا»^(٣). (٦٨/١٤)

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٠/١١ (١١٦٤٢ - ١١٦٤٣)، من طريق أحمد بن عمرو البزار، عن محمد بن يحيى القطعي، عن محمد بن بكر، عن ابن جُرَيْج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

قال ابن كثير في البداية والنهاية عن إسناده الطبراني ٢٩٩/٤: «إسناده جيد».

(٢) أخرجه أبو نعيم - كما في البداية والنهاية لابن كثير ٢٩٧/٤ -، من طريق إسماعيل بن زياد، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عباس به.

وسنده ضعيف جدًا، فيه إسماعيل بن زياد، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (٤٤٦): «متروك، كذبوه».

(٣) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ص ٢٧٩ - ٢٨٠ (٢٠٩)، من طريق بكر بن سهل، عن عبد الغني بن سعيد، عن موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عباس. وعن مقاتل، عن الضَّحَّاك، عن ابن عباس به.

قال ابن حجر في الفتح ١٨٢/٧: «ضعيف».

٧٣٦٩٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق الصَّحَّاح - قال: جاءت أحبار اليهود إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: أرنا آيةً حتى نؤمن. فسأل النبي ﷺ ربّه أن يريهم آية، فأراهم القمر قد انشقّ، فصار قمرين؛ أحدهما على الصفا، والآخر على المروة، قدر ما بين العصر إلى الليل ينظرون إليه، ثم غاب القمر، فقالوا: هذا سحرٌ مستمرٌّ^(١). (٦٩/١٤)

٧٣٦٩١ - عن أنس بن مالك - من طريق قتادة -: أنّ أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية، فأراهم القمر شقّتين، حتى رأوا حِراءَ بينهما^(٢). (٦٥/١٤)

٧٣٦٩٢ - عن أنس بن مالك - من طريق قتادة - قال: سأل أهل مكة النبي ﷺ آيةً، فانشقّ القمر بمكة فرقتين؛ فنزلت: ﴿أَقْرَبَ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ إلى قوله: ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ يقول: ذاهب^(٣). (٦٤/١٤)

٧٣٦٩٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق عمرو - قال: انشقّ القمر على عهد رسول الله ﷺ شقّتين. فقال المشركون: سحرٌ. فنزلت: ﴿أَقْرَبَ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ ① وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ^(٤). (ز)

❦ تفسير الآية:

﴿أَقْرَبَ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ ①

٧٣٦٩٤ - عن عبدالله بن مسعود - من طريق أبي معمر - قال: انشقّ القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين؛ فرقة فوق الجبل، وفرقة دونه، فقال رسول الله ﷺ: «اشهدوا»^(٥). (٦٥/١٤)

(١) أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٢١٠).

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٥٧، والبخاري (٣٦٣٧، ٣٨٦٨، ٤٨٦٧، ٤٨٦٨)، ومسلم (٤٦/٢٨٠٢)، وابن جرير ١٠٣/٢٢ - ١٠٤، ١٠٥.

(٣) أخرجه البخاري ٤/٢٠٦ - ٢٠٧، (٣٦٣٧)، ٥/٤٩، (٣٨٦٨)، ٦/١٤٢ - ١٤٣، (٤٨٦٧، ٤٨٦٨)، ومسلم ٤/٢١٥٩ (٢٨٠٢) دون ذكر الآية، وعبد الرزاق ٣/٢٥٧ (٣٠٥٧)، وابن جرير ٢٢/١١١، والثعلبي ٩/١٦١ دون ذكر الآية أيضًا.

(٤) أخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن ٢/٦٠٣. وذكره في الإيماء ٧/٤٧٢ (٧١٦٤)، وعزاه إلى جزء سعدان (٥٥) وقال: «وصله الطبراني (١١٦٤٢) عن عكرمة، عن ابن عباس».

(٥) أخرجه البخاري ٤/٢٠٦ (٣٦٣٦)، ٥/٤٩، (٣٨٦٩، ٣٨٧١)، ٦/١٤٢ (٤٨٦٤، ٤٨٦٥) واللفظ له، ومسلم ٨/٢١٥٨ (٢٨٠٠)، وابن جرير ٢٢/١٠٥، والثعلبي ٩/١٦٠ - ١٦١.

٧٣٦٩٥ - عن عبدالله بن مسعود - من طريق الأسود - قال: رأيت القمر وقد انشق، فأبصرتُ الجبل من بين فُرَجَتِي القمر^(١). (٦٦/١٤)

٧٣٦٩٦ - عن عبدالله بن مسعود - من طريق مسروق - قال: خمس قد مضين: الدُّخَانُ، واللِّزَامُ، والبَطْشَةُ، والقمر، والرُّومُ^(٢). (ز)

٧٣٦٩٧ - عن أبي عبدالرحمن السلمي، قال: خطبنا حذيفة بن اليمان بالمدائن، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾، أَلَا وَإِنَّ السَّاعَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ، أَلَا وَإِنَّ الْقَمَرَ قَدْ انْشَقَّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِفِرَاقٍ، أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارَ وَغَدًا السَّبَاقُ^(٣). (٧٠/١٤)

٧٣٦٩٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عبدالله بن عُتبة - قال: انشق القمر في زمان النبي ﷺ^(٤). (٦٦/١٤)

٧٣٦٩٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾، قال: قد مضى ذلك؛ كان قبل الهجرة، انشق القمر حتى رأوا شِقَّتَيْهِ^(٥). (٦٨/١٤)

٧٣٧٠٠ - عن عبدالله بن عباس، قال: ثلاث ذكرهنَّ الله في القرآن قد مضين: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ قال: قد انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شِقَّتَيْنِ حتى رآه الناس، و﴿سَيُزْمُ الْجَمْعُ وَيَوَلُونَ ذُبُرٌ﴾ [القمر: ٤٥] كان يوم بدر، ﴿حَقَّ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [المؤمنون: ٧٧]^(٦). (٧٠/١٤)

(١) أخرجه عبدالرزاق ٢٥٧/٢، وبنحوه من طريق الكلبي، وأحمد ٣٩٠/٧ (٣٩٢٤)، وابن جرير ٢٢/١٠٦، والحاكم ٤٧١/٢. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣١٥/٤ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه، وأبي نعيم في الدلائل.

صححه الحاكم. وقال محققو المسند: «حديث صحيح».

(٢) أخرجه ابن جرير ١٠٧/٢٢. وعلقه يحيى بن سلام ٤٩٤/١ مطولاً.

(٣) أخرجه عبدالله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٧٥/١ - ٧٦ (١٧٠) من طريق مسلم بن أبي عمران، وابن أبي شيبه ١١٥/٢، ٣٧٨/١٣، وابن جرير ١٠٧/٢٢، ١٠٨، ١١٢، ومن طريق أبي سنان أيضاً، وابن مردويه - كما في تخريج الكشاف ٣٩١/٣ -، وأبو نعيم في الحلية ٢٨٠/١ - ٢٨١. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد.

(٤) أخرجه البخاري (٣٦٣٨، ٣٨٧٠، ٤٨٦٦)، ومسلم (٢٨٠٣)، وابن جرير ١١٠/٢٢ بنحوه من طريق عطية، والبيهقي في الدلائل ٢٦٧/٢. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه ابن جرير ١١٠/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه، وأبي نعيم في الدلائل.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. وأخرج نحوه يحيى بن سلام ٤٩٤/١ من طريق علي بن أبي طلحة =

٧٣٧٠١ - عن عبد الله بن عمر - من طريق مجاهد - في قوله: ﴿أَقْرَبَ السَّاعَةُ وَأَسْخَرُ الْقَمَرُ﴾، قال: كان ذلك على عهد رسول الله ﷺ، انشقَّ فِرْقَتَيْنِ؛ فِرْقَةٌ مِنْ دُونِ الْجَبَلِ، وَفِرْقَةٌ خَلْفَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» ^(١) [٦٣٠٩]. (٦٧/١٤)

٧٣٧٠٢ - عن أبي سعيد الخُدري - من طريق رجل - قال: يسمعون صوتًا من السماء: ﴿أَقْرَبَ السَّاعَةُ﴾، فَمِنْ بَيْنِ مُصَدِّقٍ وَمَكْذُوبٍ، وَعَارِفٍ وَمُنْكَرٍ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ يَسْمَعُونَ مَنَادِيًا يَنَادِي مِنَ السَّمَاءِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ. قَالَ: فَمِنْ بَيْنِ مُصَدِّقٍ وَمَكْذُوبٍ، وَعَارِفٍ وَمُنْكَرٍ، فَلَا يَلْبَثُونَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ، فَذَلِكَ حِينَ تُلْهِى كُلُّ وَاحِدَةٍ عَنْ وَلَدِهَا ^(٢). (ز)

٧٣٧٠٣ - عن إبراهيم النَّخَعِي - من طريق مُغِيرَةَ - قال: مضى، انشقَّ القمر بمكة ^(٣). (ز)

٧٣٧٠٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - ﴿أَقْرَبَ السَّاعَةُ وَأَسْخَرُ الْقَمَرُ﴾، قَالَ: انْفَلَقَ الْقَمَرُ فِلْقَتَيْنِ، فَتَبَّتْ فِلْقَةٌ، وَذَهَبَتْ فِلْقَةٌ مِنْ وَرَاءِ الْجَبَلِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْهَدُوا» ^(٤). (ز)

٧٣٧٠٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿أَقْرَبَ السَّاعَةُ وَأَسْخَرُ الْقَمَرُ﴾، قَالَ: رَأَوْهُ مُشَقًّا ^(٥). (٧١/١٤)

٧٣٧٠٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿أَقْرَبَ السَّاعَةُ وَأَسْخَرُ الْقَمَرُ﴾

[٦٣٠٩] عَلَّقَ ابْنُ كَثِيرٍ (٢٩٢/١٣) عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ بِقَوْلِهِ: «هَكَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ، مِنْ طَرَقٍ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، بِهِ. قَالَ مُسْلِمٌ كِرَوَايَةَ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ».

= وَالْأَعْمَشُ، وَلَفْظُهُ: ثَلَاثُ آيَاتٍ قَدْ مَضَيْنَ؛ اثْنَتَانِ مِنْهُنَّ يَوْمَ بَدْرٍ، يَوْمَ ذُو عَذَابٍ شَدِيدٍ، ﴿سَبِّحْهُمُ الْجَمْعُ﴾، ﴿وَأَسْخَرُ الْقَمَرُ﴾.

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ٢١٥٩/٤ (٢٨٠١)، وَالْحَاكِمُ ٥١٣/٢ (٣٧٥٩) وَاللَّفْظُ لَهُ، وَابْنُ جَرِيرٍ ١٠٥/٢٢ - ١٠٦.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْأَهْوَالِ - مُوسِعَةُ الْإِمَامِ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا ١٥٠/٦ (٤١) -.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ١١٣/٢٢.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ١١٠/٢٢ - ١١١، وَمِنْ طَرِيقٍ لَيْثٍ أَيْضًا وَفِيهِ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: «اشْهَدْ، يَا أَبَا بَكْرٍ».

(٥) أَخْرَجَهُ الْفَرِيَابِيُّ - كَمَا فِي تَغْلِيْقِ التَّعْلِيْقِ ٣٢٧/٤ -، وَابْنُ جَرِيرٍ ١١٠/٢٢. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ.

أَلْقَمَرٌ، قال: كما رأيتُم القمر مُنْشَقًّا فَإِنَّ الَّذِي أَخْبَرَكُمْ عَنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ حَقٌّ^(١). (٦٥/١٤)

٧٣٧٠٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾: يُحَدِّثُ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ مَا يَشَاءُ^(٢). (ز)

٧٣٧٠٨ - عن عطاء الخُراساني - من طريق ابنه عثمان - ﴿وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ أَنَّ مَعْنَاهُ: وَسَيَنْشَقُّ الْقَمَرُ^(٣). (ز)

٧٣٧٠٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ يَعْنِي: الْقِيَامَةُ، وَمِنْ عِلَامَةِ ذَلِكَ: خُرُوجُ النَّبِيِّ ﷺ، وَالِدُخَانٍ، وَانْشِقَاقُ الْقَمَرِ. وَذَلِكَ أَنَّ كِفَارَ مَكَّةَ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَرِيَهُمْ آيَةً، فَانْشَقَّ الْقَمَرُ نِصْفَيْنِ، فَقَالُوا: هَذَا عَمَلُ السَّحَرَةِ^(٤) [٦٣١٠]. (ز)

﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعَرِّضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾

٧٣٧١٠ - قال أبو العالية الرِّياحي =

٧٣٧١١ - وَالضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاجِمٍ: ﴿سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾، أَي: مُحْكَمٌ شَدِيدٌ قَوِيٌّ، وَهُوَ مِنَ الْمَرَّةِ، وَهِيَ الْقُوَّةُ^(٥) [٦٣١١]. (ز)

[٦٣١٠] نَقَلَ ابْنُ عَطِيَّةَ (١٣٧/٨) عَنِ الثَّعْلَبِيِّ أَنَّهُ قِيلَ: إِنَّ الْمَعْنَى: يَنْشَقُّ الْقَمَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَانْتَقَدَهُ مُسْتَنَدًا لِلسُّنَّةِ، وَالْإِجْمَاعِ، فَقَالَ: «وَهَذَا ضَعِيفٌ، وَالْأَمَّةُ عَلَى خِلَافِهِ». وَسَاقَ الْآثَارَ فِي ثُبُوتِ ذَلِكَ وَوُقُوعِهِ.

وَذَكَرَ ابْنُ كَثِيرٍ (٢٨٩/١٣) أَنَّ وَقُوعَ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْرٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ، وَأَنَّهُ كَانَ إِحْدَى الْمَعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ.

[٦٣١١] عَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّةَ (١٣٨/٨) عَلَى قَوْلِ الضَّحَّاكِ وَأَبِي الْعَالِيَةِ، بِقَوْلِهِ: «وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ وَالضَّحَّاكُ: مَعْنَاهُ: مُشْدُودٌ، مِنْ مَرَايِرِ الْحَبْلِ، كَأَنَّهُ سَحَرٌ قَدْ اسْتَمَرَّ، أَي: أُحْكِمَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عَلَى شِزْرِ مَرِيرَتِهِ صَدَقَ الْعَزِيمَةُ لَا رُتًّا وَلَا ضَرْعًا.

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ٢٥٩/٣، وَأَخْرَجَ نَحْوَهُ ابْنُ مَرْدُوَيْهِ - كَمَا فِي الْفَتْحِ ١٨٤/٧ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جَرِيرٍ.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ١١١/٢٢. (٣) أَخْرَجَهُ الثَّعْلَبِيُّ ١٦٠/٩.

(٤) تَفْسِيرُ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ١٧٧/٤.

(٥) تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ ١٦٢/٩ وَالْفَلْظُ لَهُ، وَجَاءَ عَقِبَهُ: وَهُوَ مِنَ الْمَرَّةِ وَهِيَ الْقُوَّةُ، وَتَفْسِيرُ الْبَغْوِيِّ ٤٢٦/٧.

٧٣٧١٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾، قال: ذاهب^(١). (٧١/١٤)

٧٣٧١٣ - عن الضحّاك بن مزاحم - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ كما يقول أهل الشرك إذا كُشف القمر؛ يقولون: هذا عمل السحرة^(٢). (ز)

٧٣٧١٤ - عن الضحّاك بن مزاحم - من طريق عبيد - قال: كان القمر قد انشقّ ورسول الله ﷺ بمكة قبل أن يهاجر، فقالوا: هذا سحرٌ أُسْحِرَ السحرة، فافعلوا كما فعل المشركون؛ إذا كُشف القمر ضربوا بطسائهم^(٣)، واصفروا أحبارهم، وقالوا: هذا فعلُ السحر. فذلك قوله: ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾^(٤). (٧٠/١٤)

٧٣٧١٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾، قال: إذا رأى أهل الضلالة آيةً من آيات الله قالوا: إنّما هذا عمل السحر، يوشك هذا أن يستمرّ ويذهب^(٥). (ز)

٧٣٧١٦ - عن الربيع [بن أنس]: ﴿وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾، أي: نافذ^(٦). (ز)

٧٣٧١٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً﴾ يعني: انشقاق القمر ﴿يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ يعني: سحرٌ ذاهب، فاستمر، ثم التأم القمر بعد ذلك^(٧). (ز)

٧٣٧١٨ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - في قوله: ﴿يُعْرَضُوا﴾ قال: حين انشق القمر بفلقتين؛ فُلُقَةٌ من وراء الجبل، وبَقِيَتْ فُلُقَةٌ أخرى، فقال المشركون حين رأوا ذلك: ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾^(٨). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٣٧١٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: كُشِفَت الشمس على عهد

(١) أخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٣٢٧/٤ - وابن جرير ١١٣/٢٢. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ١١٣/٢٢.

(٣) بطسائهم: جمع الطَّسَّة، وهو الطَّسْتُ من الآنية ويكون من النحاس أو غيره. التاج والمعجم الوسيط (طس).

(٤) عزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ١١٣/٢٢، ومن طريق معمر أيضًا بلفظ: ذاهب.

(٦) تفسير الثعلبي ١٦٢/٩. (٧) تفسير مقاتل بن سليمان ١٧٧/٤.

(٨) أخرجه ابن جرير ١١٣/٢٢.

رسول الله ﷺ، فقالوا: سَحَر الشَّمْسُ. فتلا رسول الله ﷺ: ﴿أَفَرَيْتِ السَّاعَةَ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ۚ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾^(١). (ز)

﴿وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾

٧٣٧٢٠ - عن مجاهد بن جبر، ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾، قال: يوم القيامة^(٢). (٧١/١٤)

٧٣٧٢١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾، قال: مستقرٌّ بأهل الخير الخير، وبأهل الشر الشر^(٣). (٧١/١٤)

٧٣٧٢٢ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ لكل أمر حقيقة، ما كان منه في الدنيا فيسيظهر، وما كان منه في الآخرة فيُعرف^(٤). (ز)

٧٣٧٢٣ - قال مقاتل بن سليمان: يقول الله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا﴾ بالآية، يعني: بالقمر أنه ليس من الله تعالى، ﴿وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ﴾ هذا وعيد ﴿مُّسْتَقَرٌّ﴾ يعني: لكل حديث منتهى وحقيقة، يعني: العذاب في الدنيا؛ القتل ببدن، ومنه في الآخرة: عذاب النار^(٥). (ز)

٧٣٧٢٤ - عن عبد الملك ابن جُريج، ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾، قال: بأهله^(٦). (٧١/١٤)

﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُّزْدَجَرٌ﴾

٧٣٧٢٥ - عن عمر بن عبد العزيز أنه خطب بالمدينة، فتلا هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُّزْدَجَرٌ﴾، قال: أحلّ فيه الحلال، وحرّم فيه الحرام، وأنبأكم فيه ما تأتون، لم يدعكم في لبسٍ من دينكم، كرامة أكرمكم بها، ونعمة أتم بها

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ١٧٥/٨ (٨٣١٥)، عن موسى بن زكريا، عن محمد بن يحيى القطيعي، عن محمد بن بكر البرساني، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٢٠٩: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن زكريا شيخ الطبراني؛ فإن كان هو التستري فقد تكلم فيه الدارقطني، وإن كان غيره فلا أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الفتح ٦١٦/٨ -.

(٣) أخرجه ابن جرير ١١٤/٢٢ - ١١٥. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وعبد بن حميد.

(٤) تفسير البغوي ٤٢٦/٧. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ١٧٧/٤.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الفتح ٦١٦/٨ - . وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

عليكم^(١). (٧٢/١٤)

٧٣٧٢٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾، قال: هذا القرآن مُزْدَجَر. قال: مُنْتَهَى. وفي لفظ: مُتْنَاهِي^(٢). (٧١/١٤)

٧٣٧٢٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾، أي: هذا القرآن^(٣). (ز)

٧٣٧٢٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ﴾ يعني: جاء أهل مكة ﴿مِنَ الْأَنْبَاءِ﴾ من حديث القرآن ﴿مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ يعني: موعظة لهم، وهو النهي عن المعاصي^(٤). (ز)

٧٣٧٢٩ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾، قال: المُزْدَجَر: المتهى^(٥). (ز)

﴿حِكْمَةٌ بَلَّغَةٌ فَمَا تُغْنِ الْأَنْذَرُ﴾

٧٣٧٣٠ - قال مقاتل بن سليمان: جاءهم ﴿حِكْمَةٌ بَلَّغَةٌ﴾، يعني: القرآن، نظيرها في يونس [١٠١]: ﴿وَمَا تُغْنِ الْآيَاتُ وَالْأَنْذَرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ يقول: أرسلت إليهم وأنذرتهم فكفروا بما جاءهم من البيان، ﴿فَمَا تُغْنِ الْأَنْذَرُ﴾^(٦) [١٣١٢]. (ز)

[١٣١٢] ذكر ابن عطية (١٣٩/٨) أن «ما» في قوله: ﴿فَمَا تُغْنِ الْأَنْذَرُ﴾ تحتل احتمالين: الأول: أن تكون نافية، أي: ليس تغني مع عتو هؤلاء الناس. الثاني: أن تكون استفهاماً بمعنى التقرير، أي: فما غناء النذر مع هؤلاء الكفرة!.

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٣٤، وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٢٧/٤ - وابن جرير ١١٥/٢٢. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ١١٥/٢٢. (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ١٧٧/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ١١٥/٢٢.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ١٧٧/٤.

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ﴾^(٦)

٧٣٧٣١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ يعني: فأعرض عن كفار مكة ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ﴾ وهو إسرافيل، ينفخ الثانية قائماً على صخرة بيت المقدس ﴿إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ﴾ يعني: إلى أمر فظيع^(١). (ز)

﴿خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾^(٧)

﴿قراءات:﴾

٧٣٧٣٢ - عن الأعمش: في قراءة عبد الله [بن مسعود]: (خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ)^(٢). (ز)
٧٣٧٣٣ - عن عبد الله بن عباس أنه كان يقرأ: ﴿خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ﴾ بالألف^(٣). (٧٢/١٤)
٧٣٧٣٤ - عن عاصم أنه قرأ: ﴿خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ﴾ برفع الخاء^(٤) [٦٣١٣]. (٧٢/١٤)

[٦٣١٣] اختلف في قراءة قوله: ﴿خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ﴾ فقرأ قوم: ﴿خُشَعًا﴾. وقرأ غيرهم: ﴿خَاشِعًا﴾. وقرأ آخرون: (خَاشِعَةً).

وذكر ابن جرير (١١٧/٢٢ - ١١٨) أنَّ الأولى بمعنى: خاشع. وأنَّ الثانية بالألف على التوحيد اعتباراً بقراءة عبد الله الثالثة، ويَبَيِّنُ أنهم ألحقوه وهو بلفظ الاسم في التوحيد، إذ كان صفة بحكم «فَعَلَ» و«يَفْعَلُ» في التوحيد إذا تقدم الأسماء، كما قال الشاعر:

وشبابٍ حَسَنٍ أَوْجَهُهُمْ من إِيَادِ بْنِ زَرَارِ بْنِ مَعْدٍ
فَوَحَّدَ حَسَنًا وَهُوَ صِفَةٌ لِلْأَوْجَةِ، وَهِيَ جَمْعٌ.
وَبَنَحَوْهُ قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (١٤٠/٨).

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ١٧٧/٤ - ١٧٨.

(٢) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ٣٣٧/١.

وهي قراءة شاذة، تروى أيضًا عن أُبَيٍّ. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٤٨.

(٣) أخرجه الحاكم ٤٧٢/٢ - ٤٧٣. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها أبو عمرو، ويعقوب، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقرأ بقية العشرة: ﴿خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ﴾ بضم الخاء. انظر: النشر ٣٨٠/٢، والإتحاف ص ٥٢٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

تفسير الآية:

﴿خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ﴾

- ٧٣٧٣٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - (خَاشِعًا أَبْصَرُهُمْ): أي: ذليلة أبصارهم^(١). (٧٢/١٤)
- ٧٣٧٣٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿خُشَعًا﴾ يعني: ذليلة خافضة ﴿أَبْصَرُهُمْ﴾ عند معاينة النار^(٢). (ز)

﴿يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾

- ٧٣٧٣٧ - قال الحسن البصري: ﴿كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾ شبههم بالجراد؛ إذا أدركه الليل لزم الأرض، فإذا أصبح وطلع عليه الشمس انتشر^(٣). (ز)
- ٧٣٧٣٨ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - ﴿يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾، قال: الأجداث: القبور^(٤). (ز)
- ٧٣٧٣٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ يعني: القبور ﴿كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾ حين انتشر من معدنه، فشبه الناس بالجراد إذا خرجوا من قبورهم^(٥). (ز)

﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾

- ٧٣٧٤٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾، قال: ناظرين^(٦). (٧٣/١٤)
- ٧٣٧٤١ - عن عبد الله بن عباس: أَنَّ نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿مُهْطِعِينَ﴾.

(١) أخرجه ابن جرير ١١٧/٢٢ (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ١٧٨/٤

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣١٧/٤ -

(٤) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١٠.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ١٧٨/٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ٧٠٥/١٣، ١١٩/٢٢، وابن المنذر - كما في فتح الباري ٦١٦/٨ -، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٢٢/٢ -

قال: مُذْعِنِينَ خَاضِعِينَ. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعتَ قول نُبُع:

تَعَبَّدَنِي نِمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ دَرَى وَنِمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مَدِينٌ وَمُهْطِعٌ^(١).
(٧٣/١٤)

٧٣٧٤٢ - عن سعيد بن جبيرة - من طريق سالم الأفتس - ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِي﴾، قال: هو السَّلَانُ^(٢)^(٣). (٧٣/١٤)

٧٣٧٤٣ - عن أبي الضُّحَى مسلم بن صبيح - من طريق سفيان، عن أبيه - ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِي﴾، قال: التَّحْمِيجُ^(٤)^(٥). (ز)

٧٣٧٤٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِي﴾، قال: صائخي أذانهم إلى الصوت^(٦). (٧٤/١٤)

٧٣٧٤٥ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِي﴾، قال: مُنْطَلِقِينَ^(٧). (٧٣/١٤)

٧٣٧٤٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِي﴾، قال: عامدين إلى الداعي^(٨). (٧٣/١٤)

٧٣٧٤٧ - عن تميم بن حَذَلَم - من طريق عثمان بن يسار - في قوله: ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِي﴾، قال: الإِهْطَاع: التَّحْمِيجُ^(٩). (٧٣/١٤)

٧٣٧٤٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِي﴾، يعني: مُقْبِلِينَ سِرَاعًا إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ إِلَى صَوْتِ إِسْرَافِيلَ الْقَائِمِ عَلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي بَيْتُ الْمَقْدَسِ، فَيُهَوِّنُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْحَشَرَ كَأَدْنَى صَلَاتِهِمْ، وَالْكَفَّارَ يُكَبِّونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ، فَلَا يَقُومُونَ مَقَامًا وَلَا يَخْرُجُونَ مَخْرَجًا إِلَّا عَسَرَ عَلَيْهِمْ، فِي كُلِّ مَوْطِنٍ شِدَّةً وَمَشَقَّةً، فَذَلِكَ قَوْلُهُ:

(١) أخرجه الطسني - كما في الإتيقان ١٠١/٢ -.

(٢) السَّلَان: الإسراع في العدو. لسان العرب (نسل).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تعليق ٣٢٧/٤ - ٣٢٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) التَّحْمِيج: فتح العين وتحديد النظر، كأنه مبهُوت أو خائف. النهاية ولسان العرب (حمج).

(٥) أخرجه ابن جرير ١١٨/٢٢. (٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه ابن جرير ٧٠٥/١٣، ١١٩/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) أخرجه ابن جرير ٧٠٥/١٣، ١١٨/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

﴿يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾^(١). (ز)

٧٣٧٤٩ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿مُتَّعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾، قال: هكذا، أبصارهم شاخصة إلى السماء^(٢). (ز)

﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾

٧٣٧٥٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾، قال: استُطِيرَ جنوناً^(٣). (٧٤/١٤)

٧٣٧٥١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق الحكم - ﴿وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾، قال: استُعِرَ جنوناً^(٤) [٦٣١٤]. (ز)

٧٣٧٥٢ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿وَازْدُجِرَ﴾، قال: تهدّوه بالقتل^(٥). (٧٤/١٤)

٧٣٧٥٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ﴾ قبل أهل مكة ﴿قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا نُوحًا﴾، ﴿وَقَالُوا﴾ لنوح: ﴿مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾ يعني: استطار القلب منه، وأوعده بالقتل، وضربوه^(٦). (ز)

٧٣٧٥٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾، قال: اتهموه وزجروه وأوعده لئِنْ لم يفعل لَيَكُونَنَّ مِنَ المَرْجُومِينَ. وقرأ: ﴿قَالُوا لَيْنَ لَمْ تَنْتَهِ يَنْتُحَ لَتَكُونَنَّ مِنَ المَرْجُومِينَ﴾ [الشعراء: ١١٦]^(٧) [٦٣١٥]. (ز)

[٦٣١٤] ذكر ابن عطية (١٤١/٨ - ١٤٢) أنه على قول مجاهد فقوله: ﴿وَازْدُجِرَ﴾ من قول قوم نوح، وانتقده بقوله: «وهذا قول فيه تَعَسَّفٌ وَتَحَكُّمٌ».

[٦٣١٥] علّق ابن كثير (٢٩٦/١٣) على قول ابن زيد بقوله: «وهو متوجه حسن».

(٢) أخرجه ابن جرير ١١٩/٢٢.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ١٧٨/٤.

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٣٤، وأخرجه الفريابي - كما في التعليل ٣٢٧/٤ - وابن جرير ١٢٠/٢٢، ومن طريق منصور أيضاً. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٢٠/٢٢.

(٥) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣١٧/٤ - وعزه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ١٢١/٢٢.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ١٧٨/٤.

﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْصِرْ﴾ (١٠)

٧٣٧٥٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْصِرْ﴾ بعد ما كان يُضرب في كل يوم مرتين حتى يُغشى عليه، فإذا أفاق قال: اللَّهُمَّ، اهدِ قومي؛ فإنهم لا يعلمون^(١). (ز)

﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ (١١)

٧٣٧٥٦ - عن أبي الطُّفَيْل: أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيًّا عَنِ الْمَجْرَةِ. فقال: هي شَرْجُ السماء، ومنها فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ. ثم قرأ: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾ الآية^(٣). (٧٤/١٤)

٧٣٧٥٧ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾، قال: كثير، لم تمطر السماء قبل ذلك اليوم ولا بعده إلا مِنَ السَّحَابِ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ بِالسَّمَاءِ مِنْ غَيْرِ سَحَابٍ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَالتَقَى الْمَاءُ^(٤) [٦٣١٦]. (٧٥/١٤)

٧٣٧٥٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ﴿بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ يعني: مُنْصَبٌّ كَثِيرٌ^(٥). (ز)

٧٣٧٥٩ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾، قال: يَنْصَبُّ انْصِبَابًا^(٦). (ز)

[٦٣١٦] ذكر ابن عطية (١٤٢/٨) هذا القول منسوبًا لأبي حاتم، ثم قال: «وقال قوم من أهل التأويل: الأبواب حقيقة، فُتِحَتْ فِي السَّمَاءِ أَبْوَابٌ جَرَى مِنْهَا الْمَاءُ. وقال جمهور المفسرين: بل هو مجاز وتشبيه؛ لأن المطر كثر كأنه من أبواب».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ١٧٨/٤.

(٢) المجرة شَرْجُ السماء: يقال: هي بَابُهَا. لسان العرب (جرر).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب (٧٦٦)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٥٢/٧ -.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ١٧٨/٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٢٢/٢٢.

﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾

٧٣٧٦٠ - قال عبد الله بن عباس =

٧٣٧٦١ - ومحمد بن كعب القرظي: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ﴾ مُنْفَجِرٌ مِنَ الْأَرْضِ^(١). (ز)

٧٣٧٦٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ﴾ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ﴿عُيُونًا﴾^(٢). (ز)

٧٣٧٦٣ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - في قوله: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾، قال: فَجَّرْنَا الْأَرْضَ بِالماء، وجاء من السماء ماء؛ فالتقى الماء والماء^(٣). (ز)

﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾

٧٣٧٦٤ - عن محمد بن كعب القرظي - من طريق موسى بن عبيد - في قوله: ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ﴾ قال: ماء السماء وماء الأرض، ﴿عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ قال: كانت الأقوات قبل الأجساد، وكان القدر قبل البلاء^(٤). (١٤/٧٥)

٧٣٧٦٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ وذلك أَنَّ ماء السماء وماء الأرض قَدَّرَ الله تعالى كليهما، فكانا سواء، لم يَزِدْ ماء السماء على ماء الأرض، وكان ماء السماء باردًا مثل الثلج، وماء الأرض حارًّا مثل الحميم، فذلك قوله: ﴿عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ لأنَّ الماء ارتفع فوق كلِّ جبل ثلاثين يومًا، ويقال: أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، فكان الماء الذي على الأرض والذي على رؤوس الجبال سواء، فابتَلَعَتِ الْأَرْضُ مَاءَهَا، وبقي ماء السماء أربعين يومًا لم تشربه الأرض، فهذه البحور التي على الأرض منها^(٥) [٦٣١٧]. (ز)

٧٣٧٦٦ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿قَدْ قُدِرَ﴾، قال: صاغ

[٦٣١٧] عَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّة (١٤٣/٨) عَلَى الْاِخْتِلَافِ فِي ارْتِفَاعِ الْمَاءِ بِقَوْلِهِ: «وَلَا خَبْرٌ يَقْطَعُ الْعِذْرَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا التَّحْدِيدِ».

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ١٧٨/٤.

(١) تفسير الثعلبي ١٦٤/٩.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٢٢/٢٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٢٣/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ١٧٨/٤ - ١٧٩.

بصاع^(١). (٧٥/١٤)

٧٣٧٦٧ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - في قوله: ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾، قال: ماء السماء وماء الأرض^(٢). (ز)

﴿وَحَمَلَتْهُ عَلَى ذَاتِ الْوَجِّ وَدُسِّرَ﴾

٧٣٧٦٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق حصين، عن مجاهد - في قوله: ﴿وَحَمَلَتْهُ عَلَى ذَاتِ الْوَجِّ وَدُسِّرَ﴾، قال: الألواح: ألواح السفينة، والدُّسْر: معاريضها التي تُشَدُّ بها السفينة^(٣). (٧٥/١٤)

٧٣٧٦٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله تعالى: ﴿وَدُسِّرَ﴾، قال: المسامير^(٤). (٧٦/١٤)

٧٣٧٧٠ - عن عبد الله بن عباس، أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قول الله: ﴿وَدُسِّرَ﴾. قال: الدُّسْر: التي تُحرز به السفينة. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الشاعر وهو يقول:

سفينة نُوتِي^(٥) قَدْ أَحْكِمَ صُنْعُهَا مُثَخَّنَةً^(٦) الْأَلْوَحَ مَنسُوجَةَ الدُّسْرِ؟^(٧)

(٧٦/١٤)

٧٣٧٧١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قال: الدُّسْر: كَلْكَل^(٨) السفينة^(٩). (٧٦/١٤)

٧٣٧٧٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - قوله: ﴿وَدُسِّرَ﴾، قال: أضلاع السفينة^(١٠). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٢٢/٢٢.

(٣) أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث - كما في تغليق التعليق ٣٢٧/٤ -، وابن المنذر - كما في فتح الباري ٦١٦/٨ -، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٢٤/٢٢، وابن المنذر - كما في فتح الباري ٦١٦/٨ -.

(٥) النوتي: الملاح. اللسان (نتا).

(٦) ثَخَنَ الشيء: كُثِفَ وَعَلِظَ وَصَلَبَ. لسان العرب (نخن).

(٧) أخرجه الطستي - كما في الإتيقان ٩٨/٢ -.

(٨) الكلكل: الصدر من كل شيء. اللسان (كلكل).

(٩) أخرجه ابن جرير ١٢٥/٢٢، وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(١٠) تفسير مجاهد ص ٦٣٤، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٣٢٧/٤ -، وابن جرير ١٢٦/٢٢.

وعلقه البخاري في صحيحه ١٨٤٣٠/٤

- ٧٣٧٧٣ - عن مجاهد بن جبر، قال: الألواح: الصفائح، والدُّسُر: العوارض^(١). (١٤/٧٥)
- ٧٣٧٧٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق الحُصَيْن - ﴿وَحَمَلَتْهُ عَلَى ذَاتِ الْوَجِ﴾ قال: الألواح السفينة، ﴿وَدُسِّرَ﴾: عوارضها^(٢). (ز)
- ٧٣٧٧٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿ذَاتِ الْوَجِ وَدُسِّرَ﴾: أمَّا الألواح: فجانبا السفينة، وأمَّا الدُّسُر: فطرفاها وأصلها^(٣). (ز)
- ٧٣٧٧٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: الدُّسُر: صدرها الذي تُضْرَب به الموج^(٤). (١٤/٧٧)
- ٧٣٧٧٧ - عن الحسن البصري، نحوه^(٥). (١٤/٧٧)
- ٧٣٧٧٨ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - في قوله: ﴿وَحَمَلَتْهُ عَلَى ذَاتِ الْوَجِ وَدُسِّرَ﴾، قال: تدسُر الماء بصدرها. أو قال: يَجُوجُوهَا^(٦) [٦٣١٨]. (ز)
- ٧٣٧٧٩ - عن محمد بن كعب القُرْظِي - من طريق أبي صخر - وسئل عن هذه الآية: ﴿وَحَمَلَتْهُ عَلَى ذَاتِ الْوَجِ وَدُسِّرَ﴾. قال: الدُّسُر: المسامير^(٧) [٦٣١٩]. (ز)
- ٧٣٧٨٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَحَمَلَتْهُ عَلَى ذَاتِ الْوَجِ﴾ قال: معارض السفينة، ﴿وَدُسِّرَ﴾ قال: دُسِرَت بمسامير^(٨). (١٤/٧٥)
- ٧٣٧٨١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: حَدَّثَنَا: أَنَّ دُسْرَهَا: مساميرها

[٦٣١٨] علق ابن عطية (١٤٣/٨) على هذا القول الذي قاله ابن عباس من طريق العوفي، والحسن، بقوله: «لأنها تدسُر الماء، أي: تدفعه، والدسُر: الدفع».

[٦٣١٩] علق ابن عطية (١٤٣/٨) على هذا القول الذي قاله ابن عباس من طريق علي، والقُرْظِي، وقتادة، وابن زيد، فقال: «وهذا هو قول الجمهور، وهو عندي من الدفع المتتابع؛ لأن المسمار يُدفع أبداً حتى يستوي».

- (١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٢) أخرجه ابن جرير ١٢٥/٢٢ - ١٢٦.
- (٣) أخرجه ابن جرير ١٢٥/٢٢ - ١٢٦.
- (٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٥) أخرجه ابن جرير ١٢٤/٢٢ - ١٢٥، كما أخرجه من طريق قتادة ومعمر بنحوه، كذلك أخرجه عبد الرزاق ٢٥٨/٢ من طريق معمر بنحوه.
- (٦) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٥١/٢ (٣٠٨)، وابن جرير ١٢٣/٢٢.
- (٧) أخرجه عبد الرزاق ٢٥٨/٢، وابن جرير ١٢٤/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

التي شُدَّت بها^(١). (٧٦/١٤)

٧٣٧٨٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَحَمَلَتْهُ﴾ نوحًا ﴿عَلَى ذَاتِ الْوَجْ﴾ يعني: ألواح السفينة، وهي من ساج، ثم قال: ﴿وَدُسِّرَ﴾ يعني: مسامير من حديد، تُشدّ به السفينة، كان بابها في عرضها^(٢). (ز)

٧٣٧٨٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَدُسِّرَ﴾، قال: الدُّسْر: المسامير التي دُسِرت بها السفينة؛ ضُربت فيها، شُدَّت بها^(٣) (٦٣٢). (ز)

﴿تَجَرَّى بِأَعْيُنِنَا﴾

٧٣٧٨٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿تَجَرَّى بِأَعْيُنِنَا﴾، يقول: تجري السفينة في الماء بعين الله تعالى، فأغرق الله قوم نوح، فذلك الغرق^(٤). (ز)

٧٣٧٨٥ - قال مقاتل بن حيّان: ﴿تَجَرَّى بِأَعْيُنِنَا﴾ بحفظنا^(٥) (٦٣٢). (ز)

٧٣٧٨٦ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - في قوله: ﴿تَجَرَّى بِأَعْيُنِنَا﴾، يقول: بأمرنا^(٦). (ز)

[٦٣٢] ذكر ابن عطية (١٤٣/٨ - ١٤٤) أن جمهور الناس على أن السفينة كانت على هيئة السفن اليوم كجؤجؤ الطائر. ثم بين أنه ورد في بعض الكتب أنها كانت مربعة، طويلة في السماء، واسعة السفلى، ضيقة العلو، وكان أعلاها مفتوحًا للهواء والتنفس؛ لأن الغرض منها إنما كانت السلامة حتى ينزل الماء، ولم يكن طلب الجري وقصد المواضع المعينة، ومع هذه الهيئة فلها مجرى ومرسى، ثم علق بقوله: «والله أعلم كيف كانت، والكلّ محتمل».

[٦٣٢] ذكر ابن عطية (١٤٣/٨) أن الجمهور على هذا القول، وأنّ قوله: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ معناه: بحفظنا وكفایتنا وتحت نظرنا منّا لأهلها. وساق قولين آخرين: الأول: أن المراد من حفظها من الملائكة، سمّاهم: عيونًا. الثاني: أن قوله: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ يريد به: العيون المفجّرة من الأرض. ونسبه للرماني. وانتقده بقوله: «وهذا ضعيف».

(١) أخرجه ابن جرير ١٢٤/٢٢. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣١٨/٤ - بنحوه.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ١٧٩/٤. (٣) أخرجه ابن جرير ١٢٤/٢٢.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ١٧٩/٤.

(٥) تفسير الثعلبي ١٦٥/٩، وتفسير البغوي ٤٢٩/٧. (٦) أخرجه ابن جرير ١٢٦/٢٢.

﴿جَزَاءٌ لِّمَن كَانَ كُفْرًا﴾

٧٣٧٨٧ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: (جَزَاءٌ لِّمَن كَانَ كُفْرًا)^(١)، قال: جزاء، الله هو الذي كُفِّر^(٢). (٧٧/١٤).

٧٣٧٨٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح - (لِمَن كَانَ كُفْرًا)، قال: كفر بالله^(٣). (ز)

٧٣٧٨٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح - (جَزَاءٌ لِّمَن كَانَ كُفْرًا)، قال: لمن كان كفر فيه^(٤). (ز)

٧٣٧٩٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿جَزَاءٌ لِّمَن كَانَ كُفْرًا﴾، يعني: نوحًا المكفور به^(٥). (ز)

٧٣٧٩١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿جَزَاءٌ لِّمَن كَانَ كُفْرًا﴾، قال: لمن كان كفر نعم الله، وكفر بآلاء ربه وكتبه ورسله، فإن ذلك جزاء له^(٦) [٦٣٢٢]. (ز)

[٦٣٢٢] اختلف في معنى قوله: ﴿جَزَاءٌ لِّمَن كَانَ كُفْرًا﴾ على قولين: الأول: أن المعنى: فعلنا ذلك جزاء لمن كان كفر فيه، بمعنى: كفر بالله فيه. الثاني: جزاء لما كان كفر من أيادي الله ونعمه. وعلى هذا القول وجه معنى «مَن» إلى «ما».

ورجح ابن جرير (١٢٧/٢٢ - ١٢٨) - مستندًا إلى دلالة اللغة، والقرآن - القول الأول الذي قاله مجاهد، فقال: «لأن معنى الكفر: الجحود، وهو الذي جحد ألوهيته ووحدانيته قوم نوح، فقال بعضهم لبعض: ﴿لَا تَدْرُونَ إِلَهَتَكُمْ وَلَا تَدْرُونَ وَدًّا وَلَا سُلَاطَةً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح: ٢٣]. ومن ذهب به إلى هذا التأويل كانت «مَن»: الله، كأنه قيل: غرقت الله بكفرهم به. ثم ساق احتمالًا آخر، هو قريب من قول مقاتل، فقال: «ولو وجه موجّه إلى أنها مراد بها نوح والمؤمنون به كان مذهبًا، فيكون معنى الكلام حيثئذ: فعلنا ذلك جزاء لنوح ولمن ==

(١) وهي قراءة شاذة، قرأ بها قتادة ويزيد بن رومان وحמיד. ينظر: تفسير القرطبي ١٧/١٣٣.

(٢) عزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٢/١٢٦.

(٤) أخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٤/٣٢٧ -، وابن جرير ٢٢/١٢٧. وفي تفسير مجاهد ص ٦٣٤ بلفظ: قال: يقول: كفر، يقول: جزاء من الله.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/١٧٩. (٦) أخرجه ابن جرير ٢٢/١٢٧.

﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ﴾

٧٣٧٩٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق معمر، عن يونس - : أَنَّ اللَّهَ حِينَ غَرَّقَ الْأَرْضَ جَعَلَ الْجِبَالَ تَشْمَخُ، فَتَوَاضَعَ الْجُودِيُّ، فَرَفَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْجِبَالِ، وَجَعَلَ قَرَارَ السَّفِينَةِ عَلَيْهِ^(١). (ز)

٧٣٧٩٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَهَا آيَةً﴾، قال: أَبْقَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَى الْجُودِيِّ حَتَّى أَدْرَكَهَا أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ^(٢) [٦٣٢٢]. (١٤/٧٧)

٧٣٧٩٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: أَبْقَى اللَّهُ السَّفِينَةَ فِي أَرْضِ الْجَزِيرَةِ عِبْرَةً وَآيَةً، حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهَا أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ نَظْرًا، وَكَمِ مِنْ سَفِينَةٍ بَعْدَهَا فَصَارَتْ رَمَادًا^(٣). (ز)

٧٣٧٩٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَهَا آيَةً﴾ يعني: السَّفِينَةَ كَانَتْ عِبْرَةً وَآيَةً لِمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ النَّاسِ، نَظِيرُهَا فِي الْحَاقَةِ، وَفِي الصَّافَاتِ، وَفِي الْعَنْكَبُوتِ^(٤)، ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ﴾ يقول: هَلْ مَنْ يَتَذَكَّرُ؟ فَيَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ حَقٌّ فَيَعْتَبِرُ وَيَخَافُ عِقُوبَةَ اللَّهِ تَعَالَى^(٥). (ز)

== كان معه في الفُلك، كأنه قيل: غَرَّقْنَاهُمْ لِنُوحٍ وَلصَنِيْعِهِمْ بَنُوْحٍ مَا صَنَعُوا مِنْ كُفْرِهِمْ بِهِ. وَعَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (١٤٤/٨) عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ، بِقَوْلِهِ: «كَأَنَّهُ قَالَ: غَضِبًا وَانْتِصَارًا لِلَّهِ تَعَالَى، أَي: انْتَصَرَ لِنَفْسِهِ، فَأَنْجَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَغْرَقَ الْكَافِرِينَ». [٦٣٢٣] سَاقَ ابْنُ كَثِيرٍ (٢٩٧/١٣) هَذَا الْقَوْلَ، ثُمَّ رَجَّحَ أَنَّ الْمُرَادَ: جِنْسَ السُّفُنِ، مُسْتَنْدًا إِلَى الظَّاهِرِ، فَقَالَ: «وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ ذَلِكَ: جِنْسَ السُّفُنِ». وَذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (١٤٤/٨) أَنَّ مَكِّيًّا قَالَ بِعُودِ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ: ﴿تَرَكْنَهَا﴾ عَلَى الْفِعْلَةِ وَالْقِصَّةِ.

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ٢/٢٥٨، وَابْنُ جُرَيْرٍ ٢٢/١٢٩ مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ.

(٢) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ٢/٢٥٨، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ - كَمَا فِي التَّغْلِيْقِ ٤/٣٢٨ -، وَابْنُ جُرَيْرٍ ٢٢/١٢٨ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بَنِي حَوْهٍ. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٢٢/١٢٨، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ - كَمَا فِي تَغْلِيْقِ التَّعْلِيْقِ ٤/٣٢٨ - وَاللَّفْظُ لَهُ.

(٤) لَعَلَّهُ يَشِيرُ إِلَى آيَاتِ قِصَّةِ نُوحٍ فِي هَذِهِ السُّورَةِ: ﴿إِنَّا لَنَّا طَعْنَا أَلَمَاءَ حَمَلَتُكُمُ فِي الْبَارِيَةِ ۖ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذَكُّرًا وَنَبَيَّهَا أَذُنًا وَرِيعَةً﴾ [الحاقة: ١١ - ١٢]، ﴿وَنَجِّنِي وَأَهْلِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ۖ وَجَعَلْنَا دُرِّيَّتَهُ هُرًّا بَاقِيًا ۖ وَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ [الصافات: ٧٦ - ٧٨]، ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السُّيُوفِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ١٥].

(٥) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ٤/١٧٩ - ١٨٠.

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ ١٦ ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾

٧٣٧٩٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - في قوله: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾، قال: لولا أن الله يَسِّرَه على لسان الادميين ما استطاع أحدٌ من الخلق أن يتكلم بكلام الله^(١). (٧٧/١٤)

٧٣٧٩٧ - عن أنس بن مالك مرفوعاً، مثله^(٢). (٧٨/١٤)

٧٣٧٩٨ - قال سعيد بن جُبَيْر: يَسَّرْنَا للحفظ ظاهراً، وليس من كُتِبِ الله كتاباً يُقرأ كله ظاهراً إلا القرآن^(٣) [٦٣٢٤]. (ز)

٧٣٧٩٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾، قال: هَوَّنَا قراءته^(٤). (٧٧/١٤)

٧٣٨٠٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ ١٦ ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا﴾ يقول: هَوَّنَا ﴿الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾ يعني: ليتذكروا فيه^(٥). (ز)

٧٣٨٠١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾، قال: يَسَّرْنَا: يَبَيَّنَّا^(٦). (ز)

[٦٣٢٤] ساق ابن عطية قول ابن جبير (١٤٥/٨)، ثم علّق بقوله: «يسّر بما فيه من حُسن النّظم وشرف المعاني، فله لَوْطَةٌ بالقلوب، وامتزاج بالعقول السليمة».

(١) أخرجه البيهقي (٥٧٢). وعزه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٢) أورده الديلمي في الفردوس ٢٥٩/٥ - ٢٦٠ (٨١٢٢) بنحوه.

قال ابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة ٣٠٩/١ (٨٤): «وفيه عباد بن عبد الصمد». وقال ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٥٥٢/٥ في ترجمة عباد بن عبد الصمد أبي معمر (١١٧١): «وعباد بن عبد الصمد له عن أنس غير حديث منكر، وعامة ما يرويه في فضائل علي، وهو ضعيف منكر الحديث، ومع ذلك غالٍ في التشيع».

(٣) تفسير الثعلبي ١٦٥/٩.

(٤) أخرجه آدم ابن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٣٤ -، وابن جرير ١٣٠/٢٢ بلفظ: هَوَّنَا، والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٧٣). وعلقه البخاري في صحيحه (ت: مصطفى البغا) كتاب التوحيد، باب ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَذَا مِنْ مَّذْكُرِهِ﴾ ٦/٢٧٤٤. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨٠/٤. (٦) أخرجه ابن جرير ١٣١/٢٢.

﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾

﴿قراءات:﴾

٧٣٨٠٢ - عن ابن مسعود، قال: قرأتُ على النبي ﷺ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ بالذال، فقال: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ بالذال^(١) [٦٣٢٥]. (٧٨/١٤)

﴿تفسير الآية:﴾

٧٣٨٠٣ - عن عبدالله بن عباس، في قوله: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾، قال: هل من متذكر^(٢). (٧٨/١٤)

٧٣٨٠٤ - عن محمد بن كعب القرظي - من طريق أبي صخر - في قوله: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾، قال: هل من مُنْزَجِرٍ عن المعاصي^(٣). (٧٨/١٤)

٧٣٨٠٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾، قال: هل من طالب خير يُعانٍ عليه؟^(٤). (٧٨/١٤)

٧٣٨٠٦ - عن مطر الوراق - من طريق ابن شاذب - في قوله: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾، قال: هل من طالب علم يُعانٍ عليه؟^(٥) [٦٣٢٦] [٦٣٢٧]. (٧٨/١٤)

[٦٣٢٥] علق ابن كثير (٢٩٨/١٣) على هذا الحديث بقوله: «أخرج مسلم هذا الحديث وأهل السنن إلا ابن ماجه، من حديث أبي إسحاق».

[٦٣٢٦] ساق ابن عطية (١٤٥/٨) هذا القول الذي قاله قتادة، ومطر الوراق، وضمرة، ثم علق بقوله: «الآية تعديد نعمة في أنّ الله يسّر الهدى ولا يخل من قبله، فله درّ من قبل واهتدى».

[٦٣٢٧] علق ابن كثير (٢٩٨/١٣) على هذا الأثر بقوله: «وكذا علقه البخاري بصيغة الجزم عن مطر الوراق».

(١) أخرجه البخاري (٤٨٧٤)، والحاكم ٢٧٣/٢ (٢٩٨٥).

و﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ بالذال قراءة شاذة، تروى أيضًا عن عيسى، وكتادة. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٤٨ - ١٤٩.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وعبد بن حميد.

(٣) أخرجه عبدالله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٤٧/٢ (٢٩٧). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٣١/٢٢، ومن طريق الحارث بن عبيد أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٣١/٢٢ - ١٣٢، وأبو نعيم في الحلية ٧٦/٣. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا، وابن المنذر.

٧٣٨٠٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ يعني: فيتذكر فيه، ولولا أن الله تعالى يسر القرآن للذكر ما استطاع أحد أن يتكلم بكلام الله تعالى، ولكن الله تعالى يسره على خلقه، فيقرؤونه على كل حال^(١). (ز)

٧٣٨٠٨ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾، قال: المدكر: الذي يتذكر، وفي كلام العرب: المدكر: المتذكر^(٢). (ز)

٧٣٨٠٩ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾، قال: فهل من مدكر^(٣). (ز)

٧٣٨١٠ - عن ضمرة - من طريق مروان - قال: ﴿وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ طالب علم^(٤). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٣٨١١ - عن محمد بن سيرين - من طريق عاصم - أنه مرَّ برجل يقول: سورة خفيفة. قال لا تقل: سورة خفيفة. ولكن قل: سورة يسيرة. لأن الله يقول: ﴿وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾^(٥). (٧٨/١٤)

﴿كَذَبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَدَايَ وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾﴾

٧٣٨١٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾، قال: باردة^(٦). (٧٩/١٤)

٦٣٢٨ اختُلف في معنى قوله: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ على قولين: الأول: أنه يعني: فهل من معتبر ومتعظ. الثاني: فهل من طالب خير فيُعان عليه. ورجح ابن جرير (١٣١/٢٢) القول الأول مستنداً إلى الأغلب في اللغة، فقال: «لأن ذلك هو الأغلب من معانيه على ظاهره». وبين أن القول الثاني قريب مما قاله.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٣٠/٢٢.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨٠/٤.

(٤) أخرجه الدارمي في سننه ١/٣٦٤ (٣٥٩).

(٣) أخرجه ابن جرير ١٣٠/٢٢.

(٥) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٤/٣ (١٨)، وابن أبي شيبه في مصنفه (ت): محمد عوامة ٤٩٧/١٥ - ٤٩٨ (٣٠٧٢٠). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وزاد ابن وهب في روايته: فإن الله

يقول: ﴿إِنَّا سَلَفْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل: ٥].

(٦) أخرجه ابن جرير ١٣٣/٢٢.

- ٧٣٨١٣ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿صَرَصَرًا﴾، قال: شديدة^(١). (٧٩/١٤)
- ٧٣٨١٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبید - في قوله: ﴿رِيحًا صَرَصَرًا﴾: باردة^(٢). (ز)
- ٧٣٨١٥ - عن الحسن البصري - من طريق قتادة - في قوله تعالى: ﴿رِيحًا صَرَصَرًا﴾، قال: الصرصر: الباردة^(٣). (ز)
- ٧٣٨١٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿رِيحًا صَرَصَرًا﴾، قال: الباردة^(٤). (٧٩/١٤)
- ٧٣٨١٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَذَبَتْ عَادٌ﴾ هودًا بالعذاب ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِي﴾ يقول: الذي أنذر قومه، ألم يجدوه حقًا؟! ثم أخبر عن عذابهم، فقال: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرَصَرًا﴾ يعني: باردة شديدة^(٥). (ز)
- ٧٣٨١٨ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿رِيحًا صَرَصَرًا﴾، قال: شديدة، والصَّرَصَر: الباردة^(٦). (ز)
- ٧٣٨١٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿رِيحًا صَرَصَرًا﴾، قال: الصَّرَصَر: الشديدة^(٧) [٦٣٢٩]. (ز)

﴿ فِي يَوْمٍ نَخَسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴾ (١٩)

- ٧٣٨٢٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿فِي يَوْمٍ نَخَسٍ﴾، قال: أيام شِدَاد^(٨). (٧٩/١٤)
- ٧٣٨٢١ - عن عبد الله بن عباس، أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﴿نَخَسٍ﴾:

[٦٣٢٩] ذكر ابن عطية (١٤٦/٨) أن مَنْ قال: «الصَّرَصَر» معناه: الباردة، فهو: الصرّ. وَمَنْ قال معناه: المصوّتة نحو هذين الحرفين. فهو مأخوذ من صوت الريح إذا هبّت دفعا، كأنها تنطق بهذين الحرفين؛ الصاد والراء.

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
 (٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٥٨.
 (٣) أخرجه ابن جرير ١٣٣/٢٢، كذلك من طريق معمر بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
 (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/١٨٠.
 (٥) أخرجه ابن جرير ١٣٣/٢٢.
 (٦) أخرجه ابن جرير ١٣٣/٢٢.
 (٧) أخرجه ابن جرير ١٣٣/٢٢.
 (٨) أخرجه ابن جرير ١٣٤/٢٢.

﴿فِي يَوْمٍ نَخَسٍ مَّتَمَّرٍ﴾. قال: النّحس والبلاء والشّدة. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى وهو يقول:

سواءً عليه أيّ يوم أتيتَه أساعة نحسٍ تُتقى أم بأسعد؟^(١)

(٧٩/١٤)

٧٣٨٢٢ - عن زِرّ بن حبّيش، ﴿فِي يَوْمٍ نَخَسٍ مَّتَمَّرٍ﴾، قال: يوم الأربعاء^(٢). (٨٠/١٤)

٧٣٨٢٣ - عن الضّحّاك بن مُزاحم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿فِي يَوْمٍ نَخَسٍ﴾: يوم شديد^(٣) [٣٣٠]. (ز)

٧٣٨٢٤ - عن الحسن البصري - من طريق قتادة -: النّحس: المشؤوم^(٤). (ز)

٧٣٨٢٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿فِي يَوْمٍ نَخَسٍ﴾ قال: في يوم مشؤوم على القوم، ﴿مَّتَمَّرٍ﴾ استمرّ عليهم شرّه^(٥). (٧٩/١٤)

٧٣٨٢٦ - عن إسماعيل السّديّ - من طريق أسباط بن نصر - قال: ... ﴿فِي يَوْمٍ نَخَسٍ مَّتَمَّرٍ﴾ النّحس: الشؤم، والمستمرّ: استمرّ عليهم العذاب ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ قال: حسمت كلّ شيء مرّت به ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى﴾ [الحاقة: ٧]، ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ نَخِلٍ مُنْفَعِرٍ﴾^(٦). (ز)

٧٣٨٢٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فِي يَوْمٍ نَخَسٍ﴾ يعني: شديد ﴿مَّتَمَّرٍ﴾ يقول: استمرت عليهم الرّيح لا تفتّر عنهم سبع ليال، وثمانية أيام حسومًا دائمة^(٧). (ز)

[٣٣٠] ذكر ابن جرير (١٣٤/٢٢) أنّ من فسّر النّحس بالشدّيد - كما قال ابن عباس، والضّحّاك - فإنه يجعله من صفة اليوم، وينبغي أن تكون قراءته بتنوين اليوم، وكسر الحاء من النّحس، فيكون «في يوم نحس»، كما قال جل ثناؤه: ﴿فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ﴾ [فصلت: ١٦]. ثم قال: «ولا أعلم أحدًا قرأ ذلك كذلك في هذا الموضع، غير أنّ الرواية التي ذكرت في تأويل ذلك عن ذكرته عنه على ما وصفنا تدل على أن ذلك كان قراءة».

(١) أخرجه الطستي في مسائل نافع (٢٤٣).

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٣٥/٢٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٣٥/٢٢، وبلغظ: يستمر بهم إلى نار جهنم، ومن طريق معمر بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات ٤٥٨/٤ (١٢٩).

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨٠/٤.

٧٣٨٢٨ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فِي يَوْمٍ نَحْسٍ﴾ قال النَّحْسُ: الشرّ، ﴿فِي يَوْمٍ نَحْسٍ﴾ في يوم شرٍّ^(١). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٣٨٢٩ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «يوم الأربعاء يوم نحسٍ مستمرٍّ»^(٢). (٨٠/١٤)

٧٣٨٣٠ - عن أنس، قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن الأيام، وسُئِلَ عن يوم الأربعاء. قال: «يوم نحسٍ». قالوا: وكيف ذاك، يا رسول الله؟ قال: «أغرق الله فرعون وقومه، وأهلك عادًا واثمودًا»^(٣). (٨١/١٤)

٧٣٨٣١ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «آخر أربعاء في الشهر يوم نحسٍ مستمرٍّ»^(٤) [٦٣٣١]. (٨١/١٤)

[٦٣٣١] ذكر ابن عطية (١٤٦/٨) أن ما جاء في الأحاديث بأنَّ النَّحْسَ هو يوم الأربعاء جعل ==

(١) أخرجه ابن جرير ١٣٤/٢٢.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ٢٤٣/١ (٧٩٧)، ٢٨٣/٦ (٦٤٢٢)، والبيهقي في الكبرى ٢٨٦/١٠ (٢٠٦٥٥)، من طريق إبراهيم بن أبي حية، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله به. قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن جعفر بن محمد إلا إبراهيم بن أبي حية». وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٢١٨/١ (٦٣): «هذا الأصل فيه مرسل، والزيادة فيه ينفرد بها إبراهيم، وهو لا شيء». وقال ابن الجوزي في الموضوعات ٧٤/٢ بعد أن ذكر أحاديث وهذا من بينها: «هذه الأحاديث لا تصح عن رسول الله ﷺ...»، وأما حديث جابر فلم يروه غير إبراهيم، قال الدارقطني: هو متروك». وقال ابن حجر في التلخيص الحبير ٤٩٢/٤ (٢١٣٣): «إبراهيم ضعيف جدًا». وقال ابن عراق الكنان في تنزيه الشريعة ٥٥/٢ (٢٤): «لا يصح، فيه إبراهيم بن أبي حية». وقال الفتني في تذكرة الموضوعات ص ١١٦: «موضوع». وقال المناوي في فيض القدير ٤٧/١: «سند ضعيف...». وقال أبو عبد الرحمن الحوت في أسنى المطالب ص ٣٣٥ (١٧٧٨): «موضوع». وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٤٣٨ (٢٩): «قال الصنعاني: موضوع. وكذا قال ابن الجوزي. ورواه الخطيب وفي إسناده كذاب، ورواه ابن مردويه وفي إسناده متروك». وقال الألباني في الضعيفة ٨٣/٤: «أورده ابن الجوزي في الموضوعات أيضًا من طرق، وكلها واهية شديدة الضعف، فما أبعد ابن الجوزي عن الصواب، وما أحسن السيوطي بإيراده إياه في الزيادة على الجامع».

(٣) أخرجه ابن مردويه - كما في اللآلئ المصنوعة ٤٤٢/١ -، من طريق أبي الأخيل خالد بن عمرو الحمصي، عن يزيد بن خالد القرشي، عن عبد الرحمن بن كسرى، عن مسلم بن عبد الله، عن سعيد بن ميمون، عن أنس بن مالك به.

قال السيوطي: «أبو الأخيل متهم».

(٤) أخرجه الخطيب في تاريخه ٥٨٤/١٦ (٤٨٣١)، وابن الجوزي في الموضوعات ٧٣/٢، من طريق =

﴿نَزَعَ النَّاسُ كَانْتَهُمْ أَعْبَارُ نَحْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ (٢٠) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي (٢١)
وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّذَكِّرٍ ﴿٢٢﴾

٧٣٨٣٢ - عن قُرْطَةَ بن كعب، عن رسول الله ﷺ، قال: «انتزعت الرِّيحُ الناسَ من قبورهم»^(١). (ز)

٧٣٨٣٣ - عن أبي هريرة - من طريق شهر - قال: إن كان الرجل من عاد لَيَتَّخِذ المِصْرَاعِينَ مِنْ حِجَارَةٍ، لو اجتمع عليه خمس مائة من هذه الأمة لم يستطيعوا أن يحملوه، فكان الرجل يَغِيْزُ قدمه في الأرض، فتدخل فيه^(٢). (٨١/١٤)

== بعض الناس يتأول أنه مستصحب في الزمن كله، وانتقده بقوله: «وهذا عندي ضعيف، وإن كان الدولابي أبو بشر قد ذكر حديثاً رواه أبو جعفر المنصور، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «آخر أربعاء من الشهر يوم نحس مستمر»». ثم قال: «ويوجد نحو هذا في كلام الفُرس والأعاجم، وقد وُجد ذكر الأربعاء التي لا تدور في شعر لبعض الخُراسانيين المولدين». وذكر (٢١٦/٥) ط: دار الكتب العلمية) أنَّ النَّقَّاش نسب لجعفر بن محمد القول بأنه كان في أربعاء لا تدور، وأنه قال: كان القمر منحوساً بَرُحْل. وانتقده، فقال: «وهذه نزعة سوء عباداً بالله أن تصح عن جعفر بن محمد».

= مسلمة بن الصلت، عن أبي الوزير صاحب ديوان المهدي، عن المهدي أمير المؤمنين، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس به.

قال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير ٨/١: «ضعيف، بل واه؛ لضعف رواية سلمة بن الصلت وغيره». وقال في فيض القدير ٤٧/١ (٨): «فيه سلمة بن الصلت؛ قال أبو حاتم: متروك. وجزم ابن الجوزي بوضعه، وحكاه في الكبير ولم يتعقبه، وقال ابن رجب: حديث لا يصح». وقال السيوطي: «سند ضعيف». وقال في اللآلئ المصنوعة ٤٤١/١: «مسلمة متروك». وقال ابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة ٥٥/٢ (٢٣): «ولا يصح، فيه مسلمة بن الصلت؛ متروك». وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٤٣٨ (٢٦) وقال: «قال ابن حجر: هذا كذب على ابن عباس لا تحل روايته». وقال الألباني في الضعيفة ٨٣/٤ (١٥٨١): «موضوع».

(١) علَّقه الثعلبي ١٦٦/٩، من طريق أبي حمزة الثُمالي، عن محمد بن سفيان، عن محمد بن قرظة بن كعب، عن أبيه به.

وسنده ضعيف؛ فيه ثابت بن أبي صفية الثُمالي، قال ابن حجر في التقریب (٨١٨): «ضعيف، رافضي». وفيه محمد بن قرظة بن كعب الأنصاري، قال عنه ابن حجر في التقریب (٦٢٤١): «مجهول».

(٢) أخرجه ابن جرير ١٣٧/٢٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٣٨٣٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿تَنْزِعُ النَّاسَ كَانْتَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾، قال: هم قوم عاد حين صرعتهم الرياح، كأنهم فلق نخلٍ مُنْقَعِرٍ^(١). (ز)
٧٣٨٣٥ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿كَانْتَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ﴾ قال: أصول نخل
﴿مُنْقَعِرٍ﴾ قال: مُنْقَلَعٌ^(٢). (٨٢/١٤)

٧٣٨٣٦ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾، قال: أعجاز سواد النخل^(٣). (٨٢/١٤)

٧٣٨٣٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق هلال بن خباب - في قوله: ﴿كَانْتَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾، قال: وقعت رؤوسهم كأمثال الأخبية^(٤)، وتفرقت أعناقهم، فشبهها بأعجاز نخلٍ مُنْقَعِرٍ^(٥). (٨٢/١٤)

٧٣٨٣٨ - عن الحسن البصري - من طريق محمد بن سيف - قال: لَمَّا أَقْبَلَتِ الرِّيحُ قَامَ إِلَيْهَا قَوْمٌ عَادَ، فَأَخَذَ بَعْضُهُمْ بِأَيْدِي بَعْضٍ، وَغَمَزُوا أَقْدَامَهُمْ فِي الْأَرْضِ، وَقَالُوا: مَنْ يُزِيلُ أَقْدَامَنَا عَنِ الْأَرْضِ إِنْ كَانَ صَادِقًا؟! فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ ﴿تَنْزِعُ النَّاسَ كَانْتَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾^(٦). (٨١/١٤)

٧٣٨٣٩ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق أسباط بن نصر - قال: ﴿كَانْتَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ انقعر من أصوله^(٧). (ز)

[٦٣٣٢] ساق ابن عطية (١٤٦/٨) هذا القول الذي قاله ابن عباس، ومجاهد، ثم علق بقوله: «وذلك أنَّ المنقعر: هو الذي ينقلب من قمره. فذلك التشعب الذي كان لأعجاز النخل كان يشبهها ما تقطع وتشعث من شخص الإنسان». وذكر (١٤٦/٨ - ١٤٧) أنَّ قَوْمًا قالوا: إنما شَبَّهَهُمْ بِأَعْجَازِ النَّخْلِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْفَرُونَ حَفْرًا لِيَمْتَنِعُوا فِيهَا مِنَ الرِّيحِ، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «فَكَأَنَّهُ شَبَّهَ تِلْكَ الْحُفْرَ بَعْدَ التَّرْعِ بِحُفْرِ أَعْجَازِ النَّخْلِ».

(١) أخرجه ابن جرير ١٣٨/٢٢ - ١٣٩.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) الأخبية: جمع خباء، والخباء من الأبنية ما كان من وبر أو صوف ولا يكون من شعر، وهو على عمودين أو ثلاثة. اللسان (خبي).

(٤) أخرجه ابن جرير ١٣٨/٢٢. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٣٧/٢٢، وابن أبي حاتم ٢٧٩٨/٩. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات ٤٥٨/٤ (١٢٩).

٧٣٨٤٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿نَزَعُ﴾ الريحُ أرواحُ ﴿النَّاسِ﴾ من أجسادهم، فتصرعهم، ثم شبَّههم، فقال: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ﴾ يعني: أصول النخل ﴿مُنْقَعِرٍ﴾ يقول: انقعدت النخلة من أصلها، فوقعت، وهو المنقطع، فشبههم حين وقعوا من شدة العذاب بالنخيل الساقطة التي ليست لها رؤوس، وشبههم بالنخيل لطولهم، كان طول كل رجل منهم اثني عشر ذراعاً^(١). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٣٨٤١ - عن محمد بن إسحاق - من طريق سلمة - قال: لما هاجت الريح قام نفرٌ من عاد سبعة، سُمِّي لنا منهم ستة من أيد عاد وأجسمها، منهم: عمرو بن الحلي، والحرث بن شداد، والهلقام، وابنا تيقن، وخَلْجَان بن أسعد، فأولجوا العيال في شعب بين جبلين، ثم اصطفوا على باب الشعب ليردوا الريح عمَّن بالشعب من العيال، فجعلت الريح تجعفهم^(٢) رجلاً رجلاً، فقالت امرأة من عاد:

ذهب الدهر بعمر وب - من حلي والهنيات
ثم بالحرث والهلقام - قام طلاع الثنيات
والذي سدَّ مهبَّ الرِّ - يح أيام البليات^(٣)

(ز)

٧٣٨٤٢ - عن محمد بن إسحاق - من طريق إسماعيل بن عيَّاش - قال: لما هبَّت الريح قام سبعة من عاد، فقالوا: نردَّ الريح. فأتوا فَم الشعب الذي يأتي منه الريح، فوقفوا عليه، فجعلت الريح تهبُّ، فتدخل تحت واحد منهم، فتقتلعه من الأرض، فترمي به على رأسه، فتندقَّ رقبته، ففعلت ذلك بستة منهم، وتركهم كما قال الله: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٧]، وبقي الخَلْجَان، فأتى هوداً، فقال: يا هود، ما هذا الذي أرى في السحاب كهية البخاتي؟ قال: تلك ملائكة ربي. فقال: ما لي إن أسلمت؟ قال: تسلم. قال: أيعيدني ربك إن أسلمت من هؤلاء؟ فقال: ويليک، أرايتَ مَلِكًا يُعِيد من جُنده؟ فقال: وعزته، لو فعل ما رضىت. قال: ثم مال إلى جانب الجبل، فأخذ برُكن منه، فهزّه، فاهترَّ في يده، ثم جعل يقول:

لم يبق إلا الخَلْجَان نفسه - يا لك من يوم دهاني أمسه

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨٠/٤ - ١٨١. (٢) تجعفهم: تصرعهم. لسان العرب (جعف).

(٣) أخرجه ابن جرير ١٣٥/٢٢ - ١٣٦.

بثابت الوطء شديدٍ وطمسه لو لم يجئنني جئته أجسه
قال: ثم هبت الريح، فألحقته بأصحابه^(١). (ز)

﴿كَذَبْتَ ثُمُودَ بِالنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِمَّا وَحَدَّا نَنْبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴿٢٤﴾﴾

- ٧٣٨٤٣ - قال عبد الله بن عباس: ﴿وَسُعْرٍ﴾ يعني: وعذاب^(٢). (ز)
- ٧٣٨٤٤ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَسُعْرٍ﴾، قال: شقاء^(٣). (٨٢/١٤)
- ٧٣٨٤٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَسُعْرٍ﴾، قال: ضلال^(٤). (٨٣/١٤)
- ٧٣٨٤٦ - قال الحسن البصري: ﴿وَسُعْرٍ﴾ شدة العذاب^(٥). (ز)
- ٧٣٨٤٧ - قال وهب بن مئنه: ﴿وَسُعْرٍ﴾ أي: بُعد من الحق^(٦). (ز)
- ٧٣٨٤٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَسُعْرٍ﴾، قال: في ضلال وعناء^(٧). (٨٢/١٤)
- ٧٣٨٤٩ - قال إسماعيل السدي: ﴿وَسُعْرٍ﴾ في احتراق^(٨). (ز)
- ٧٣٨٥٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَذَبْتَ ثُمُودَ بِالنُّذُرِ﴾ يعني: بالرُّسل، ﴿فَقَالُوا أَبَشْرًا مِمَّا وَحَدَّا نَنْبِعُهُ﴾ يعنون: صالحًا، ﴿إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَسُعْرٍ﴾ يعني: لفي شقاء وعناء إن تبعنا صالحًا^(٩). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ١٣٦/٢٢ - ١٣٧.

(٢) تفسير الثعلبي ١٦٧/٩، وتفسير البغوي ٣٢٤/٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٣٤، وأخرجه الفريابي - كما في التعليل ٣٢٧/٤ -، وابن جرير ١٤٣/٢٢ بنحوه.

وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) تفسير الثعلبي ١٦٧/٩، وتفسير البغوي ٣٢٤/٤.

(٦) تفسير الثعلبي ١٦٧/٩، وتفسير البغوي ٤٣٠/٧.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٢٦٠/٢ - ٢٦١ بلفظ: في عناء وعذاب، وابن جرير ١٤٠/٢٢ بنحوه، ومن طريق

سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) تفسير الثعلبي (ط: دار التفسير) ٢٣٤/٢٥.

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨١/٤.

٧٣٨٥١ - قال سفيان بن عيينة: ﴿إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَسُعُرٌ﴾ هو جمع سَعِيرٌ ^(١) [٦٣٣٣]. (ز)

﴿أَلْفَى الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرُّ﴾

٧٣٨٥٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلْفَى الذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾ يعني: أنزل عليه الوحي ﴿بَيْنِنَا﴾ يعنون: صالحًا - صلى الله عليه -، ونحن أفضل منه عند الله منزلة! فقالوا: ﴿بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرُّ﴾ يعني: بطر مَرِحٌ ^(٢). (ز)

٧٣٨٥٣ - عن الحسن بن محمد بن سعيد القُرشي، قال: قلت لعبد الرحمن بن أبي حماد: ما الكذاب الأشر؟ قال: الذي لا يُبالي ما قال ^(٣). (ز)

﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُّ﴾

٧٣٨٥٤ - قال الفراء: وحدثني سفيان بن عيينة، عن رجل، عن مجاهد [بن جبر] أنه قرأ: ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ بالياء - كذا قال سفيان - ﴿غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُّ﴾: وهو بمنزلة قولك في الكلام: رجل حذر وحذر، وفطن وفطن، وعجل وعجل ^(٤). (ز)

٧٣٨٥٥ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾ يوم القيامة، وذكر الغد للتقريب على عادة الناس ^(٥). (ز)

٧٣٨٥٦ - قال مقاتل بن سليمان: قال صالح: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾ عند نزول العذاب ﴿مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُّ﴾ فهذا وعيد، أنا أم أنتم! ^(٦). (ز)

﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ وَنَنَّةٌ لَهُمْ فَازْتَفِقْتُمْ وَأَصْطَرِ﴾

٧٣٨٥٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ وَنَنَّةٌ لَهُمْ﴾ لنبتليهم بها، ﴿فَازْتَفِقْتُمْ﴾

[٦٣٣٣] ذكر ابن عطية (١٤٨/٨) قولاً بأنَّ السُّعر: هو الجنون. وعلّق عليه بقوله: «ومنه قولهم: ناقة بمعنى مسعورة، إذا كانت تفرط في سيرها».

(١) تفسير الثعلبي ١٦٧/٩، وتفسير البغوي ٣٢٤/٤.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨١/٤.

(٣) أخرجه الفراء في معاني القرآن ١٠٨/٣.

و﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ بالياء قراءة العشرة.

(٥) تفسير البغوي ٣٢٥/٤.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨١/٤.

يعني: انتظرهم، فَإِنَّ الْعَذَابَ نَازِلٌ بِهِمْ، ﴿وَأَصْطَرَّ﴾ على الأذى^(١). (ز)

﴿وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شَرْبٍ مُّخَضَّرٌ﴾

٧٣٨٥٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿كُلُّ شَرْبٍ مُّخَضَّرٌ﴾، قال: يحضرون الماء إذا غابت الناقة، وإذا جاءت حضروا اللبن^(٢) [٦٣٣٤]. (٨٣/١٤)

٧٣٨٥٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ﴾ يوم للناقة، ويوم لأهل القرية، ﴿كُلُّ شَرْبٍ مُّخَضَّرٌ﴾ يعني: اليوم والناقة. يقول: إذا كان يوم الناقة حضرت شربها، وإذا كان يومهم حضروا شربهم^(٣) [٦٣٣٥]. (ز)

﴿فَنَادَوْا صَاحِبُهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿كَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ ﴿٣٠﴾

٧٣٨٦٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - في قوله: ﴿فَتَعَاطَى﴾، قال: تناول^(٤). (٨٣/١٤)

٧٣٨٦١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾

[٦٣٣٤] علق ابن عطية (١٤٩/٨) على قول مجاهد بقوله: «فكانه أنباهم بنعمة الله عليهم في ذلك».

[٦٣٣٥] ذكر ابن جرير (١٤٢/٢٢ - ١٤٣) أنه قيل: ﴿بَيْنَهُمْ﴾ - على هذا القول -؛ لأن العرب إذا أرادت الخبر عن فعل جماعة بني آدم مختلطاً بهم البهائم جعلوا الفعل خارجاً مخرج فعل جماعة بني آدم؛ لتغليبهم فعل بني آدم على فعل البهائم. وذكر ابن جرير وابن عطية (١٤٩/٨) قولاً آخر وهو: أن الماء قسمة بينهم؛ يتواسونه في اليوم الذي لا ترد الناقة، وذلك أن الناقة كانت ترد البئر غباً، وتحتاج جميع ماثها يومها، فنهاهم الله عن أن يستأثر أهل اليوم الذي لا ترد الناقة فيه بيومهم، وأمرهم بالتواصي مع الذين ترد الناقة في يومهم.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨١/٤.

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٣٥، وأخرجه الفريابي - كما في التعليل ٣٢٧/٤ -، وابن جرير ١٤٧/٢٢ بنحوه. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨١/٤.

(٤) أخرجه ابن المنذر - كما في الفتح ٦١٦/٨ - وعزه السيوطي إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم.

قال: تناولها بيده، ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ قال: يقال: إنه ولد زينة، فهو من التسعة الذين كانوا يُفسدون في الأرض ولا يُصلحون، وهم الذين قالوا لصالح: ﴿لَنَبْلِيَنَّكَهُ وَأَهْلَهُ﴾ [النمل: ٤٩] فنقتلهم^(١). (ز)

٧٣٨٦٢ - عن عروة بن الزبير - من طريق ابنه هشام - في قوله تعالى: ﴿فَادَا صَاحِبُمُ فَغَاطَى فَمَقَرَّ﴾ أَنَّ النبي ﷺ قال: «إِنَّ عَاقِرَ النَّاقَةِ كَانَ فِي قَوْمِهِ عَزِيزًا مَنِيعًا، كَأَبِي زَمْعَةَ»^(٢). (ز)

٧٣٨٦٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿فَغَاطَى﴾، قال: تناول^(٣). (٨٣/١٤)

٧٣٨٦٤ - عن قتادة بن دعامة، في قوله: ﴿فَغَاطَى فَمَقَرَّ﴾، قال: تناول أحيمر ثمود الناقة، فعقرها^(٤). (٨٣/١٤)

٧٣٨٦٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَادَا صَاحِبُمُ﴾ بعد ما كانوا منعوا الماء، وكان القوم على شرابٍ لهم، ففني الماء، فبعثوا رجلاً ليأتيهم بالماء ليمزجوا به الخمر، فوجدوا الناقة على الماء، فرجع، وأخبر أصحابه، فقالوا لِقُدَار بن سالف: اعقروها. وكانوا ثمانية، فأخذ قُدَار السيف، فعقرها، وهو عاقر الناقة، فذلك قوله: ﴿فَغَاطَى فَمَقَرَّ﴾ فتناول الناقة بالسيف، فعقرها، ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ يعني: الذي أُنذر قومه؛ ألم يجدوه حقاً؟! فلما أيقن بالهلاك تكفّنوا بالأنطاع^(٥)، وتطيّبوا بالمرّ، ثم دخلوا حُفْرَهُمْ صَبِيحَةَ يَوْمِ الرَّابِعِ^(٦). (ز)

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَبِيحَةً وَاحِدَةً﴾

٧٣٨٦٦ - قال عطاء: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَبِيحَةً وَاحِدَةً﴾، يريد: صبيحة جبريل ﷺ^(٧). (ز)

٧٣٨٦٧ - قال مقاتل بن سليمان: ثم أخبر عن عذابهم، فقال: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَبِيحَةً

(١) أخرجه ابن جرير ١٤٤/٢٢.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢٥٨/٢، وأصله في صحيح البخاري ١٤٨/٤ (٣٣٧٧) مسنداً عن عروة عن عبدالله بن زمعة بن الأسود ﷺ بنحوه دون ذكر الآية.

(٣) أخرجه الفريابي - كما في التعليل ٣٢٧/٤ -، وابن جرير ١٤٧/٢٢ بنحوه. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) عزه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد. (٥) سِاطٌ من الأديم. تاج العروس (نطع).

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨١/٤ - ١٨٢. (٧) تفسير البغوي ٤٣١/٧.

وَجَدَهُ ﴿١﴾ مِنْ جَبْرِيلَ ﴿٢﴾، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَامَ فِي نَاحِيَةِ الْقَرْيَةِ، فَصَاحَ صَبِيحَةً، فَخَمَدُوا أَجْمَعِينَ ^(١). (ز)

﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ ﴿٣١﴾

﴿قراءات:

٧٣٨٦٨ - عَنْ الْحُسَيْنِ، قَالَ: كَانَ قَتَادَةُ يَقْرَأُ: (كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ)، يَقُولُ: الْمُحْتَرَقُ ^(٢). (ز)

٧٣٨٦٩ - وَعَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، نَحْوَ ذَلِكَ ^(٣) ٦٣٣٦. (ز)

﴿تفسير الآية:

٧٣٨٧٠ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: ﴿كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ هُوَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لَغْنَمَهُ حَظِيرَةً بِالشَّجَرِ وَالشُّوكِ دُونَ السَّبَاعِ، فَمَا سَقَطَ مِنْ ذَلِكَ فَدَاسَتْهُ الْغَنَمُ فَهُوَ الْهَشِيمُ ^(٤). (ز)

٧٣٨٧١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ - فِي قَوْلِهِ: ﴿كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾، قَالَ: كِحْظَارٍ مِنَ الشَّجَرِ مُحْتَرَقٌ ^(٥). (٨٣/١٤)

٧٣٨٧٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ - ﴿كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾، قَالَ: كَالْعِظَامِ الْمُحْتَرَقَةِ ^(٦) ٦٣٣٧. (٨٤/١٤)

٦٣٣٦ ذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (١٥٠/٨) أَنَّ «الْمُحْتَظَرَ» مَعْنَاهُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي احْتُظِرَ، فَهُوَ مُفْتَعَلٌ مِنَ الْحُظَرِ، أَوْ الشَّيْءِ الَّذِي احْتُظِرَ بِهِ.

٦٣٣٧ عُلِّقَ ابْنُ جَرِيرٍ (١٤٥/٢٢ - ١٤٦) عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ طَرِيقِ الْعَوْفِيِّ، ==

(١) تَفْسِيرُ مَقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ١٨٢/٤.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ١٤٦/٢٢.

وَكَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ بِفَتْحِ الطَّاءِ قِرَاءَةً شَاذَةً، تَرَوِي أَيْضًا عَنْ الْحَسَنِ، وَأَبِي رَجَاءٍ. انْظُرْ: مُخْتَصَرُ ابْنِ خَالَوَيْهِ ص ١٤٩.

(٣) ذَكَرَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ١٤٦/٢٢.

(٤) تَفْسِيرُ الثَّلَعِيِّ ١٦٨/٩، وَتَفْسِيرُ الْبَغَوِيِّ ٤٣١/٧.

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ١٤٥/٢٢. وَعَزَاهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ ٦١٦/٨ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٦) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ١٤٥/٢٢.

٧٣٨٧٣ - عن عبد الله بن عباس، ﴿كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾، قال: كالحشيش تأكله الغنم^(١). (٨٤/١٤)

٧٣٨٧٤ - عن عبد الله بن عباس، ﴿كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾، قال: هو الحشيش، قد حَطَّرته فأكلته يابسًا فذهب^(٢). (٨٤/١٤)

٧٣٨٧٥ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق جعفر - ﴿كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾، قال: التراب الذي يسقط من الحائط^(٣) [٦٣٣٨]. (٨٤/١٤)

٧٣٨٧٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيج - في قوله: ﴿كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾، قال: الرجل هشيم الحيمة^(٤) [٦٣٣٩]. (٨٣/١٤)

== وقابوس، بقوله: «ولا بيان عندنا في هذا الخبر عن ابن عباس كيف كانت قراءته ذلك، إلا أننا وجَّهنا معنى قوله هذا على النحو الذي جاءنا من تأويله قوله: ﴿كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ إلى أنه كان يقرأ ذلك كنعو قراءة الأمصار، وقد يحتمل تأويله ذلك كذلك أن يكون قراءته كانت بفتح الظاء من ﴿الْمُحْتَظِرِ﴾، على أن ﴿الْمُحْتَظِرِ﴾ نعت للهشيم، أُضيف إلى نعته، كما قيل: ﴿إِنَّ هَذَا لَمَوْحٌ أَلْيَقِينَ﴾ [الواقعة: ٩٥]، وكما قيل: ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾ [يوسف: ١٠٩]، والمعنى: وللدار الآخرة، وهو حق اليقين، وقد ذكر عن الحسن وقتادة أنهما كانا يقرآن ذلك كذلك، ويتأولانه هذا التأويل الذي ذكرناه عن ابن عباس». وذكر أن من قالوا بهذا القول كأنهم وجَّهوا معناه إلى أنه مثل هؤلاء القوم بعد هلاكهم وبلائهم بالشيء الذي أحرقه مُحَرَّقٌ في حظيرته.

وذكر ابن عطية (١٥١/٨) أن قول ابن عباس وقتادة على قراءة كسر الظاء، وانتقده بقوله: «وفي هذا التأويل بعض البُعد».

[٦٣٣٨] علَّق ابن كثير (٣٠١/١٣) على قول سعيد بن جُبَيْر بقوله: «وهذا قول غريب».

ووجَّه ابن عطية (١٥٠/٨) بقوله: «وهذا متوجه؛ لأن الحائط حظيرة، والساقط هشيم». وذكر (١٥٠/٨ - ١٥١) أن ابن جبير قال أيضًا: المحتظر: معناه: المحرق بالنار. وعلَّق عليه بقوله: «كأنه ما في الموضع المحتظر بالنار».

[٦٣٣٩] علَّق ابن عطية (١٥١/٨) على هذا القول بقوله: «وهو مفتعل، وهو كمسجد الجامع وشبهه».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. (٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٤٦/٢٢، وابن المنذر - كما في الفتح ٦١٦/٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه الفريابي - كما في التعليل ٣٢٧/٤ -، وابن جرير ١٤٧/٢٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٣٨٧٧ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ﴾: المحتظر: الحظيرة تُتخذ للغنم فتييس، فتصير هشيماً^(١). (ز)

٧٣٨٧٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ﴾، قال: كرماً محترق^(٢). (٨٣/١٤)

٧٣٨٧٩ - عن سفيان، عن أبي إسحاق [السبيعي] - وأسنده - قال: ﴿الْمُحْتَظِرِ﴾ حظيرة الراعي للغنم^(٣). (ز)

٧٣٨٨٠ - قال زيد بن أسلم: كانت العرب تجعل حظاراً على الإبل والمواشي من ييس الشوك، فهو المراد من قوله: ﴿كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ﴾^(٤). (ز)

٧٣٨٨١ - عن إسماعيل السُّدِّي، بمعناه^(٥). (ز)

٧٣٨٨٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ﴾ شبههم في الهلاك بالهشيم البالي، يعني: الحظيرة من القصب ونحوها تُحظر على الغنم، أصابها ماء السماء وحرُّ الشمس حتى يَلِيث من طول الزمان^(٦). (ز)

٧٣٨٨٣ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿كَهَشِيمٍ﴾، قال: الهشيم: إذا صُرِبَت الحظيرة بالعصا تهشَّم ذاك الورق فيسقط^(٧). (ز)

٧٣٨٨٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ﴾، قال: هذا الشوك الذي تُحظر به العرب حول مواشيتها من السَّباع، والهشيم: يابس الشجر الذي فيه شوك، ذلك الهشيم^(٨) [٦٣٤٠]. (ز)

[٦٣٤٠] اختلف في المراد بقوله: ﴿كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ﴾ على أقوال: الأول: أنه الزرع اليابس. ونسبه ابن كثير (٣٠٠/١٣ - ٣٠١) للسُّدِّي، ولجمع من المفسرين. الثاني: أنه التراب الذي يتناثر من الحائط. الثالث: حظيرة الراعي للغنم. الرابع: هشيم الخيمة، وما تكسَّر ==

(١) أخرجه ابن جرير ١٤٧/٢٢.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢٥٨/٢ - ٢٥٩ بلفظ: كرام، وابن جرير ١٤٦/٢٢ بنحوه من طريق سعيد، وحسين على قراءة (كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ). وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٤٦/٢٢.

(٤) عزه ابن حجر في الفتح ٦١٦/٨ إلى ابن جرير.

وعند ابن جرير عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم بنحوه.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الفتح ٦١٦/٨ - (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨٢/٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ١٤٨/٢٢. (٨) أخرجه ابن جرير ١٤٧/٢٢.

﴿وَلَقَدْ بَشَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾

٧٣٨٨٥ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾، قال: فهل من خائف يتذكر^(١). (ز)

﴿كَذَبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالَّذِي﴾

٧٣٨٨٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَذَبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالَّذِي﴾ يعني: بالرُّسل^(٢). (ز)

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾

٧٣٨٨٧ - قال الضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا﴾، يعني: صغار الحصى^(٣). (ز)

٧٣٨٨٨ - قال مقاتل بن سليمان: ثم أخبر عن عذابه، فقال: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا﴾ يعني: الحجارة من فوقهم، ثم استثنى، فقال: ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ﴾ ابنتيه ريثا وزعوتا ﴿نَجَّيْنَاهُمْ﴾ من العذاب ﴿بِسَحَرٍ﴾ يعني: بقطع من آخر الليل، وكان ذلك^(٤). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٣٨٨٩ - قال سعيد بن المسيَّب: سمعتُ عمر بن الخطاب يقول لأهل المدينة: حصُّوا المسجد. أي: صُوبُوا فيه الحجارة^(٥). (ز)

== من خشبها. الخامس: الورق الذي يتناثر من خشب الحطب. السادس: أنه حشيش قد حضرته الغنم فأكلته. السابع: أنه العظام المحترقة. ورجَّح ابن كثير (٣٠١/١٣) القول الأول فقال: «والأول أقوى». ولم يذكر مستندا.

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٥٨. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/١٨٢.

(٣) تفسير الثعلبي ٩/١٦٨ - ١٦٩، وتفسير البغوي ٤/٣٢٦.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/١٨٢. (٥) تفسير الثعلبي ٩/١٦٩.

﴿يَعْمَهُ مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ﴾ (٣٥)

٧٣٨٩٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَعْمَهُ مِنْ عِنْدِنَا﴾ على آل لوط حين أنجى الله تعالى آل لوط، ﴿كَذَلِكَ﴾ يعني: هكذا ﴿نَجْزِي﴾ بالنجاة ﴿مَنْ شَكَرَ﴾ يعني: مَنْ وَحَّدَ الله تعالى، وصدق بما جاءت به الرُّسُلُ؛ لم يعذَّب مع المشركين في الدنيا. كقوله: ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، يعني: الموحدون^(١). (ز)

﴿وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ﴾ (٣٦)

٧٣٨٩١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ﴾، قال: لم يُصدِّقوا بها^(٢). (٨٤/١٤)

٧٣٨٩٢ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ﴾ لوط ﴿بَطْشَتَنَا﴾ يعني: العذاب، ﴿فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ﴾ يقول: شكُّوا في العذاب بأنَّه غيرُ نازلٍ بهم الدنيا^(٣) [٣٤١]. (ز)

﴿وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسَتْ أَعْيُنُهُمْ فُزُوءُهُمْ وَعَايٍ وَنَذَرِ﴾ (٣٧)

٧٣٨٩٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسَتْ أَعْيُنُهُمْ﴾، قال: عمى الله عليهم الملائكة حين دخلوا على لوط^(٤). (ز)

٧٣٨٩٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ﴾: جاءت الملائكة في صور الرجال، وكذلك كانت تجيء، فرأهم قوم لوط حين دخلوا القرية، وقيل لهم: نزلوا بلوط، فأقبلوا إليهم يريدونهم، فتلقاهم لوط

[٣٤١] ذكر ابنُ عطية (١٥١/٨ - ١٥٢) أنَّ النُّذْرَ جمع نذير، وهو المصدر، ثم قال: «ويحتمل أن يراد بالنذر هنا وفي قوله: ﴿كَذَبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ﴾ جمع نذير، الذي هو اسم الفاعل».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨٢/٤. وفي تفسير البغوي ٤٣٢/٧ بنحوه منسوباً إلى مقاتل دون تعيينه.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٤٩/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨٢/٤ - ١٨٣. (٤) أخرجه ابن جرير ١٥٠/٢٢.

يناشدهم الله أن لا يخزوه في ضيفه، فأبوا عليه، وجاءوا ليدخلوا عليه، فقالت الرُّسل للوط: خلّ بينهم وبين الدخول، فإنّا رسل ربك، لن يصلوا إليك. فدخلوا البيت، وطمس الله على أبصارهم، فلم يَرَوْهم؛ وقالوا: قد رأيناهم حين دخلوا البيت، فأين ذهبوا؟! فلم يَرَوْهم، ورجعوا^(١) ٦٣٤٢. (ز)

٧٣٨٩٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾، قال: ذكر لنا: أنّ جبريل استأذن ربّه في عقوبتهم ليلة أتوا لوطاً، وأنهم عاجلوا الباب ليدخلوا عليهم، فصفّقهم بجناحه، فتركهم عُمياناً يتردّدون^(٢). (٨٤/١٤)

٧٣٨٩٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَقَدْ رَوَدُّهُ عَنْ ضَيْفِهِ﴾ جبريل ﷺ ومعه ملكان، ﴿فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾ يقول: فحوّلنا أبصارهم إلى العمى، وذلك أنهم كسروا الباب، ودخلوا على الرُّسل يريدون منهم ما كانوا يعملون بغيرهم، فلطمهم جبريل بجناحه، فذهبت أبصارهم، ﴿فَذَوْقُوا عَذَابِي وَنُذُرِي﴾ يقول: هذا الذي أنذروا ألم يجدوه حقاً؟!^(٣). (ز)

٧٣٨٩٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿وَلَقَدْ رَوَدُّهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾، قال: هؤلاء قوم لوط حين راودوه عن ضيفه، طمس الله أعينهم، فكان ينهاهم عن عملهم الخبيث الذي كانوا يعملون، فقالوا له: إنّنا لا نترك عملنا، فإنّاك أن تنزل أحداً أو تُضيفه، أو تدّعه ينزل عليك، فإنّا لا ندعه بتّة ولا نترك عملنا. قال: فلمّا جاء المرسلون خرجت امرأته الشقيّة من الشّق، فأتتهم، فدعّتهم، وقالت لهم: تعالوا، فإنه قد جاء قوم لم أر قط أحسن وجوهاً، ولا أحسن ثياباً، ولا أطيب أرواحاً منهم. قال: فجاءوه يُهرعون إليه، فقال: إنّ هؤلاء ضيفي، فاتقوا الله، ولا تخزوني في ضيفي. ﴿قَالُوا أَوَلَمْ تَنهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [الحجر: ٧٠] أليس قد تقدّمنا إليك وأعذرنا فيما بيننا وبينك؟! قال: ﴿هَؤُلَاءِ

٦٣٤٢ ذكر ابن عطية (١٥٢/٨) أنّ الطّمس - على ما قاله ابن عباس، والضّحّاك - استعارة، وإنما حُجب إدراكهم فدخلوا المنزل ولم يروا شيئاً.

(١) أخرجه ابن جرير ١٥١/٢٢ - ١٥٢.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢٥٩/٢ من طريق معمر مختصراً، وابن جرير ١٥٠/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨٣/٤.

بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴿٧٨﴾ [هود: ٧٨]. فقال له جبريل ﷺ: ما يَهُولُكَ مِنْ هَؤُلَاءِ؟ قال: أما ترى ما يريدون؟! فقال: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ﴾ لا تَخَفْ ولا تحزن إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلِكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ، لَتَصْنَعَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَرًّا، وليكوننَّ فيه بلاء. قال: فنشر جبريل ﷺ جناحًا من أجنحته، فاختم به أبصارهم، فطمس أعينهم، فجعلوا يَجُولُ بعضهم في بعض، فذلك قول الله: ﴿فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرِ﴾^(١). (ز)

﴿وَلَقَدْ صَبَحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ﴾ ﴿٣٨﴾ ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرِ﴾ ﴿٣٩﴾

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ ﴿٤٠﴾

٧٣٨٩٨ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿وَلَقَدْ صَبَحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ﴾، قال: عذاب في الدنيا استقر بهم في الآخرة^(٢). (٨٥/١٤)

٧٣٨٩٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَلَقَدْ صَبَحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ﴾، قال: استقر بهم في نار جهنم^(٣). (٨٤/١٤)

٧٣٩٠٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَقَدْ صَبَحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ﴾ يقول: استقر بهم العذاب بُكْرَةً، ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرِ﴾ يقول: هذا الذي أنذروا ألم يجدوه حقًا؟!^(٤). (ز)

٧٣٩٠١ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿وَلَقَدْ صَبَحَهُمْ﴾ قال: حجارة رُموا بها ﴿بُكْرَةً﴾ قال: عند طلوع الفجر ﴿مُسْتَقِرٌّ﴾ استقر^(٥). (ز)

٧٣٩٠٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَلَقَدْ صَبَحَهُمْ بُكْرَةً﴾ الآية، قال: ثم صبحهم بعد هذا، يعني: بعد أن طمس الله أعينهم، فهم من ذلك العذاب إلى يوم القيامة. قال: وكل قوم كانوا كذلك، ألا تسمع قوله حين يقول: ﴿الَّذِينَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ [هود: ٧٨]؟!^(٦) (٦٣٤٣). (ز)

٦٣٤٣ ذكر ابن عطية (١٥٢/٨) أنَّ قوله: ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي﴾ يحتمل أن يكون من قول الله، ويحتمل أن يكون من قول الملائكة.

(١) أخرجه ابن جرير ١٥٠/٢٢ - ١٥١.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٥٣/٢٢، وعبد بن حميد - كما في الفتح ٦١٦/٨ - وعزه السيوطي إلى سعيد بن منصور. حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨٣/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٥٢/٢٢ - ١٥٣.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٥٣/٢٢.

﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ﴾

٧٣٩٠٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ﴾، يعني: الرُّسُل موسى وهارون ﷺ. يعني بآل فرعون: القبط، وكان فرعون قبطياً^(١) [٦٣٤٤]. (ز)

﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ مُّقْدِرٌ﴾

٧٣٩٠٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ مُّقْدِرٌ﴾، قال: عزيز في نِقْمته، إذا انتقم لا يخاف أن يُسبق^(٢). (٨٤/١٤)

٧٣٩٠٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا﴾ يعني بالآيات التسع: اليد، والعصا، والظَّمس، والسَّنين، والطوفان، والجراد، والقُمَّل، والضفادع، والدم؛ ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ﴾ في انتقامه، ﴿مُّقْدِرٌ﴾ على هلاكهم^(٣) [٦٣٤٥]. (ز)

﴿أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكَ﴾

٧٣٩٠٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكَ﴾،

[٦٣٤٤] ذكر ابن عطية (١٥٢/٨) أَنَّ ﴿آلَ فِرْعَوْنَ﴾: قومه وأتباعه. ثم أورد احتمالاً آخر فقال: «ويحتمل أن يريد بـ ﴿آلَ فِرْعَوْنَ﴾: قرابته على عُرف الآل».

[٦٣٤٥] ذكر ابن عطية (١٥٢/٨ - ١٥٣) أَنَّ قوله: ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا﴾ يحتمل احتمالين: الأول: أن يريد آل فرعون المذكورين أخذناهم كذلك، يريدهم بالضمير؛ لأن ذلك الإغراق الذي كان في البحر كان بالعزة والقدرة، ويكون قوله: ﴿بِآيَاتِنَا﴾ يريد بها التسع، ثم أكد بقوله: ﴿كُلِّهَا﴾. الثاني: أن يكون قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ﴾ كلاماً تاماً، ثم يكون قوله: ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا﴾ يعود الضمير في ﴿كَذَّبُوا﴾ على جميع مَنْ ذكر من الأمم، ويجيء جميع الآيات مستقيماً، ويجيء قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ﴾ كذلك يعود على جميع الأمم المذكورة.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨٣/٤.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٥٩، وابن جرير ٢٢/١٥٥ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨٣/٤.

يقول: ليس كفّاركم خيراً من قوم نوح وقوم لوط^(١). (٨٥/١٤)

٧٣٩٠٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق يزيد النحوي - ﴿أَكْفَاؤُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيَّكُمْ﴾، يقول: أكفّاركم - يا معشر قريش - خيرٌ من أولئكم الذين مضوا؟!^(٢). (٨٥/١٤)

٧٣٩٠٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿أَكْفَاؤُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيَّكُمْ﴾، يقول: أكفّاركم خير ممن قد مضى؟!^(٣). (٨٤/١٤)

٧٣٩٠٩ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر - ﴿أَكْفَاؤُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيَّكُمْ﴾، قال: أكفّاركم - أيتها الأمة - خير مما ذكر من القرون الأولى الذين أهلكتهم؟!^(٤). (٨٥/١٤)

٧٣٩١٠ - قال مقاتل بن سليمان: ثم خوّف كفار مكة، فقال: ﴿أَكْفَاؤُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيَّكُمْ﴾، يعني: أكفّار أمة محمد ﷺ خيرٌ من كفار الأمم الخالية الذين ذكرهم في هذه السورة؟! يقول: أليس أهلكتهم بالعذاب بتكذيبهم الرُّسل؟! فلستم خيراً منهم إن كذّبتهم محمداً ﷺ أن يهلككم بالعذاب^(٥). (ز)

٧٣٩١١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿أَكْفَاؤُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيَّكُمْ﴾، قال: أكفّاركم خير من الكفار الذين عدّبناهم على معاصي الله؛ وهؤلاء الكفار خير من أولئك؟! وقال: ﴿أَكْفَاؤُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيَّكُمْ﴾ استبقاها؟!^(٦). (ز)

﴿أَمْرُ لَكُمْ بِرَأْيِهِ فِي الزُّبُرِ﴾

٧٣٩١٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿فِي الزُّبُرِ﴾، يقول: في الكتب^(٧). (ز)

٧٣٩١٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق يزيد النحوي - ﴿أَمْرُ لَكُمْ بِرَأْيِهِ فِي الزُّبُرِ﴾: يعني: في الكتب^(٨). (٨٥/١٤)

(١) أخرجه ابن جرير ١٥٥/٢٢ - ١٥٦.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢٥٩/٢، وابن جرير ١٤٩/٢٢ - ١٥٠، ١٥٣ - ١٥٥ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٥٦/٢٢ مختصراً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨٣/٤ - ١٨٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٥٥/٢٢.

(٧) أخرجه ابن جرير ١٥٦/٢٢.

(٨) أخرجه ابن جرير ١٥٦/٢٢.

٧٣٩١٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾، يعني: في الكتاب، يقول: ألكم براءة من العذاب في الكتاب أنه لن يصيبكم من العذاب ما أصاب الأمم الخالية؟! فعذبهم الله ببدر بالقتل^(١). (ز)

٧٣٩١٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾، يقول: في الكتب، في كتاب الله براءة مما تخافون^(٢). (ز)

﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ﴾

٧٣٩١٦ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ﴾ نحن جميع أمرنا منتصر من أعدائنا^(٣). (ز)

٧٣٩١٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ﴾ من عدونا، يعني: محمدًا ﷺ وأصحابه^(٤). (ز)

٧٣٩١٨ - قال مقاتل: ضرب أبو جهل فرسه، فتقدم يوم بدر في الصف، وقال: نحن نتصر اليوم من محمد وأصحابه^(٥). (ز)

﴿سَيَهْرُمُ الْجَمْعُ وَيَوَلُونَ الدُّبُرَ﴾

✽ نزول الآية، وتفسيرها:

٧٣٩١٩ - عن أبي هريرة، قال: أنزل الله على نبيه ﷺ بمكة قبل يوم بدر: ﴿سَيَهْرُمُ الْجَمْعُ وَيَوَلُونَ الدُّبُرَ﴾. قال عمر بن الخطاب: قلت: يا رسول الله، أي جمع يهزم؟ فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت إلى رسول الله ﷺ في آثارهم مضطربًا بالسيف^(٦)، وهو يقول: ﴿سَيَهْرُمُ الْجَمْعُ وَيَوَلُونَ الدُّبُرَ﴾. فكانت ليوم بدر، فأنزل الله فيهم: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ﴾ الآية [المؤمنون: ٦٤]، وأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ الآية [إبراهيم: ٢٨]، ورماهم رسول الله ﷺ، فوسعتهم

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/ ١٨٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢/ ١٥٦.

(٣) تفسير البغوي ٧/ ٤٣٣.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/ ١٨٤.

(٥) تفسير الثعلبي ٩/ ١٧٠.

(٦) أضلت السيف: إذا جرده من غمده. النهاية (صلت).

الرَّمِيَّة، وملأت أعينهم وأفواههم، حتى إنَّ الرجل لَيُقتل وهو يُقذِّي عينه^(١) وفاه؛
فأنزل الله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧]^(٢). (٨٦/١٤)

٧٣٩٢٠ - عن ابن عباس، أنَّ النبي ﷺ قال وهو في قُبَّة له يوم بدر: «أنشدك عهدك
ووعدك، اللَّهُمَّ، إن شئت لم تُعبد بعد اليوم أبداً». فأخذ أبو بكر بيده، وقال:
حسبك، يا رسول الله، ألححت على ربك. فخرج وهو يثب في الدرع، وهو يقول:
﴿سَيَرُّمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبْرَ﴾ ٥٥ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾^(٣). (٨٦/١٤)

٧٣٩٢١ - عن عكرمة: أنَّ رسول الله ﷺ كان يثب في الدرع يوم بدر، ويقول: «هزم
الجمع، وولوا الدُّبر»^(٤). (٨٦/١٤)

٧٣٩٢٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: ذكر لنا: أنَّ النبي ﷺ قال
يوم بدر: «هزموا وولوا الدُّبر»^(٥). (٨٨/١٤)

٧٣٩٢٣ - قال سعيد بن المسيَّب: سمعتُ عمر بن الخطاب لما نزلت: ﴿سَيَرُّمُ الْجَمْعُ
وَيُولُونَ الدُّبْرَ﴾: كنتُ لا أدري أيُّ جمع يهزم، فلما كان يوم بدر رأيتُ النبي ﷺ
يثب^(٦) في درعه، ويقول: ﴿سَيَرُّمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبْرَ﴾^(٧). (ز)

٧٣٩٢٤ - عن عكرمة، قال: لما نزلت: ﴿سَيَرُّمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبْرَ﴾ قال عمر:
جعلت أقول: أيُّ جمع يهزم؟! فلما كان يوم بدر رأيتُ النبي ﷺ يثب في الدرع وهو
يقول: ﴿سَيَرُّمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبْرَ﴾، فعرفتُ تأويلها يومئذ^(٨). (٨٧/١٤)

٧٣٩٢٥ - عن عكرمة، عن ابن عباس موصولاً^(٩). (٨٧/١٤)

(١) يقذِّي عينه: يخرج ما بها من القذى، وهو ما يصيب العين من تراب وغيره. لسان العرب (قذي).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ٥٨/٩ (٩١٢١)، من طريق عبدالعزيز بن عمران، عن محمد بن هلال،
عن أبيه، عن أبي هريرة به.

قال الهيثمي في المجمع ٧٨/٦ (٩٩٥٨): «وفيه عبدالعزيز بن عمران، وهو ضعيف».

(٣) أخرجه البخاري ٤١/٤ (٢٩١٥)، ٧٣/٥ (٣٩٥٣)، ١٤٣/٦، ١٤٤ (٤٨٧٥)، (٤٨٧٧).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٥٧/١٤، وابن جرير ١٥٨/٢٢ مرسلًا.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٥٧/٢٢ - ١٥٨. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) وثب يثب وثوبًا: أي نهض وقام. وهو بلغة حمير بمعنى: قعد واستقر. انظر: النهاية (وثب).

(٧) تفسير الثعلبي ١٧٠/٩، وأخرجه البغوي في تفسيره ٤٣٤/٧.

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٢٥٩/٢، وابن جرير ١٥٧/٢٢، وابن أبي حاتم - كما في تخريج الكشاف ٣/

٣٩١، وتفسير ابن كثير ٤٥٧/٧ -، من طريق عكرمة، عن عمر به.

قال ابن كثير: «منقطع».

(٩) أخرجه ابن جرير وابن مردويه - كما في الفتح ٢٨٩/٧ - ٢٩٠ -.

٧٣٩٢٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي بن أبي داود - في قوله: ﴿سَبِّهْنُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾، قال: كان ذلك يوم بدر، قالوا: نحن جميعٌ منتصر. فنزلت هذه الآية^(١). (٨٦/١٤)

٧٣٩٢٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي بن أبي طلحة - أنه قال في هذه الآية: ﴿سَبِّهْنُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾، قال: قد مضى، كان يوم بدر^(٢). (ز)

٧٣٩٢٨ - عن أبي العالية الرياحي - من طريق الربيع - ﴿سَبِّهْنُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾، قال: يوم بدر^(٣). (٨٨/١٤)

٧٣٩٢٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق يزيد - قوله: ﴿سَبِّهْنُمُ الْجَمْعُ﴾ يعني: جمع بدر، ﴿وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾^(٤). (ز)

٧٣٩٣٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق معمر - يقول: ... ثم كانت وقعة بدر، ففيهم أنزل الله: ﴿وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٧]، وفيهم نزلت: ﴿سَبِّهْنُمُ الْجَمْعُ﴾ [القمر: ٤٥]...^(٥). (ز)

٧٣٩٣١ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر - ﴿سَبِّهْنُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾، قال: يوم بدر^(٦). (ز)

٧٣٩٣٢ - قال مقاتل بن سليمان: يقول الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿سَبِّهْنُمُ الْجَمْعُ﴾ يعني: جمع أهل بدر، ﴿وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾ يعني: الأدبار، لا يُلَوْنُونَ على شيء. وقتل عبد الله بن مسعود أبا جهل بن هشام بسيف أبي جهل، وأخبر النبي ﷺ أنه رأى في جسده مثل لهب النار، قال: «ذلك ضَرْبُ الملائكة». وأجهز على أبي جهل عوفٌ ومعوذُ ابنا عفراء^(٧). (ز)

٧٣٩٣٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿سَبِّهْنُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾، قال: هذا يوم بدر^(٨). (ز)

(١) أخرجه ابن أبي شيبه ٣٥٧/١٤، وابن منيع - كما في المطالب (٤١٢٩) -، وابن جرير ٩٤/١٧، ٢٢/١٥٨. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٥٨/٢٢، وأخرج يحيى بن سلام ٤٩٤/١ نحوه من طريق علي بن أبي طلحة والأعمش.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبه ٣٥٧/١٤. (٤) أخرجه ابن جرير ١٥٧/٢٢.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٦١/٥ - ٣٦٣ (٩٧٣٤).

(٦) أخرجه ابن جرير ١٥٧/٢٢. (٧) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨٤/٤.

(٨) أخرجه ابن جرير ١٥٨/٢٢.

٧٣٩٣٤ - قال يحيى بن سلام: قوله: ﴿سَيَهْرُمُ الْجَمْعُ وَيَوَلُونَ الدُّبُرَ﴾ يوم بدر^(١) [٦٣٤٦]. (ز)

﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ ﴿١١﴾﴾

﴿ نزول الآية:

٧٣٩٣٥ - عن عائشة، قالت: نزل على محمد ﷺ بمكة، وإني لجارية ألعب: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ ﴿٢﴾﴾. (٨٦/١٤)

﴿ تفسير الآية:

٧٣٩٣٦ - عن الحسن البصري: ﴿وَالسَّاعَةُ أَذَى﴾ من تلك الأخذات التي أهلك بها الأمم السالفة، ﴿وَأَمْرٌ﴾ أي: وأشد^(٣). (ز)

٧٣٩٣٧ - عن الحسن البصري - من طريق المبارك بن فضالة - في قوله: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ آبَائِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [يونس: ١٠٢]، قال: خُوفُوا بالعذاب، ثم قال: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ ﴿٤﴾﴾. (ز)

٧٣٩٣٨ - عن شهر بن حوشب - من طريق عمرو بن مرة - قال: إن هذه الأمة بهلاك، إنما موعدهم الساعة. ثم قرأ: ﴿أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ ﴿٥﴾﴾. (ز)

[٦٣٤٦] اختلف في نزول هذه الآية على قولين: الأول: أنها مكية. الثاني: أنها نزلت يوم بدر.

وذكر ابن عطية (١٥٣/٨) أنه على القول الأول فالرسول إنما كان مستشهداً بهذه الآية يوم بدر حين تلاها. وانتقد الثاني الذي قاله ابن عباس من طريق علي بن أبي داود، وعكرمة، ورجح الأول، فقال: «وهذا ضعيف، والصواب أن الوعد أنجز يوم بدر». ولم يذكر مستنداً.

(١) تفسير يحيى بن سلام ١/٤٩٤.

(٢) أخرجه البخاري ١٤٣/٦ - ١٤٤ (٤٨٧٦)، ١٨٥/٦ (٤٩٩٣).

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤/٣٢٣ -.

(٤) أخرجه أبو حاتم الرازي في الزهد ص ٤٢.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٥٩/٢٢، والباء في قوله: «بهلاك» بمعنى: إلى، و«إن» نافية.

٧٣٩٣٩ - عن محمد بن كعب القرظي، في قوله: ﴿وَالسَّاعَةُ أَدهَى وَأَمْرٌ﴾ قال: ذكر الله قوم نوح وما أصابهم من العذاب، وذكر عادًا وما أصابهم من الريح، وذكر ثمود وما أصابهم من الصيحة، وذكر قوم لوط وما أصابهم من الحجارة، وذكر آل فرعون وما أصابهم من الغرق، فقال: ﴿أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَئِكَمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾ إلى قوله: ﴿وَالسَّاعَةُ أَدهَى وَأَمْرٌ﴾ يعني: أدهى مما أصاب أولئك وأمر^(١). (٨٨/١٤)

٧٣٩٤٠ - قال مقاتل بن سليمان: ثم أوعدهم، فقال: ﴿بَلِ السَّاعَةُ﴾ يعني: يوم القيامة ﴿مَوْعِدُهُمْ﴾ بعد القتل، ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ يعني: والقيامة ﴿أدهَى﴾ يعني: أقطع^(٢) ﴿وَأَمْرٌ﴾ من القتل. يقول: القتل يسيرٌ ببدر، ولكن عذاب جهنم أدهى وأمرٌ عليهم من قتل بدر^(٣). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٣٩٤١ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا: ما ينتظر أحدكم إلا غنى مُطْغِيًا، أو فقرًا مُنْسِيًا، أو مرضًا مُفْسِدًا، أو هرمًا مُفْنِدًا^(٤)، أو موتًا مُجْهَزًا، أو الدَّجَال، والدَّجَالُ شرُّ غائب يُنتظر، أو الساعة، والساعة أدهى وأمر^(٥)». (٨٨/١٤)

٧٣٩٤٢ - عن معقل، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ عِقَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ السِّيفَ، وَجَعَلَ مَوْعِدَهُمُ السَّاعَةَ، وَالسَّاعَةُ أَدهَى وَأَمْر^(٦)». (٨٩/١٤)

(١) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٢) كذا في المصدر، ولعلها: أقطع.

(٤) الفند في الأصل: الكذب. ثم قالوا للشيخ إذا هرم: قد أفند. لأنه يتكلم بالحرف من الكلام عن سنن الصحة. وأفنده الكبر: إذا أوقعه في الفند. النهاية (فند).

(٥) أخرجه الترمذي ٣٤٧/٤ - ٣٤٨ (٢٤٥٩)، والشعبي ١٧٠/٩، من طريق أبي مصعب، عن محرز بن هارون، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب؛ لا نعرفه من حديث الأعرج، عن أبي هريرة، إلا من حديث محرز بن هارون». وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ١٠٩٠/٢ (٢٣١٣): «محرز متروك الحديث».

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ١٢٤/٤ - ١٢٥ (٥٠٨٠): «رواه الترمذي من رواية محرز، ويقال محرز - بالزاي -، وهو واه، عن الأعرج عنه». وقال الألباني في الضعيفة ١٦٣/٤ (١٦٦): «ضعيف».

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٢/٢٠ (٤٦٠)، من طريق عبد الله بن عيسى، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن معقل بن يسار به. وأورده الديلمي في الفردوس ٥٤/٣ (٤١٤٠).

قال الهيثمي في المجمع ٢٢٤/٧ (١١٩٨٦): «فيه عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف».

٧٣٩٤٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - أنه حدثهم، قال: بينا أنا عند عمر بن الخطاب، وهو خليفة، وهو يعرض الناس على ديوانهم؛ إذ مرَّ به شيخ كبير أعمى، يَجْبِذُهُ قائده جَبْذًا شديدًا، فقال عمر حين رآه: ما رأيتُ كالיום منظرًا أسوأ. فقال رجل من القوم جالس عنده: وما تعرف هذا، يا أمير المؤمنين؟ قال: لا. قال: هذا ابن ضبعا السلمي، ثم البهزي، الذي بِهِلَهُ بُرَيْقُ^(١)، فقال عمر: قد عرفتُ أن بُرَيْقًا لقب، فما اسم الرجل؟ قالوا: عِيَاض. قال: فدُعي له، فقال: أخبرني خبرك وخبر بني ضبعا. قال: يا أمير المؤمنين، أمرٌ من أمر الجاهلية قد انقضى شأنه، وقد جاء الله ﷻ بالإسلام. فقال عمر: اللَّهُمَّ، غُفْرًا، ما كُنَّا أَحَقَّ بِأَنْ نتحدَّثَ بأمر الجاهلية منذ أكرمنا الله بالإسلام، حدَّثنا حديثك وحديثهم. قال: يا أمير المؤمنين، كانوا بني ضبعا عشرة، فكنت ابن عم لهم لم يبق من بني أبي غيري، وكنت لهم جارًا، وكانوا أقرب قومي لي نسبًا، وكانوا يضطهدونني ويظلمونني، ويأخذون مالي بغير حقِّه، فذكرتهم الله والرَّجِمَ والجوار إلا ما كفوا عني، فلم يمنعني ذلك منهم، فأمهلتهم حتى إذا دخل الشهر الحرام رفعتُ يدي إلى السماء، ثم قلتُ:

لَاهُمْ أَدْعُوكَ دَعَاءَ جَاهِدَا اقْتُلْ بَنِي الضَّبْعَاءِ إِلَّا وَاحِدَا
ثُمَّ اضْرِبِ الرَّجُلَ فِذْرَةَ قَاعِدَا أَعْمَى إِذَا مَا قِيدَ عَنِ الْقَائِدَا

فتابع منهم تسعة في عامهم موتًا، وبقي هذا معي، ورماه الله في رجليه بما ترى، فقائه يلقي منه ما رأيتُ، فقال عمر: سبحان الله، إنَّ هذا للعجب. فقال رجل من القوم: يا أمير المؤمنين، فشان أبي تَقَاصُفِ الهذلي ثم الخُناعيُّ أعجب من هذا، قال: وكيف كان شأنه؟ قال: كان لأبي تَقَاصُفٍ تسعة هو عاشرهم، وكان لهم ابن عمُّ هو منهم بمنزلة عياض من بني ضبعا، فكانوا يظلمونه ويضطهدونه، ويأخذون ماله بغير حقِّ، فذكرهم الله والرَّجِمَ إلا ما كفوا عنه، فلم يمنعه ذلك منهم، فأمهلتهم حتى إذا دخل الشهر الحرام رفع يديه إلى الله ﷻ، ثم قال:

لَاهُمْ رَبِّ كُلِّ امْرَأٍ آمَنَ وَخَائِفَ وَسَامِعَ هَتَافِ كُلِّ هَاتِفَ
إِنَّ الْخَنَاعِيَّ أَبَا تَقَاصِفَ لَمْ يَعْطِنِي الْحَقَّ وَلَمْ يَنَاصِفَ
فَاجْمَعْ لَهُ الْأَحْبَةَ الْأَلَاطِفَ بَيْنَ كَرَّانٍ ثُمَّ وَالنَّوَاصِفَ

(١) أي: الذي لَعَنَهُ ودعا عليه رجل اسمه بُرَيْقُ. لسان العرب (بهل).

قال: فتدلّوا حيث وصف في قلبهم يُصلحونه، فتَهَوّر عليهم جميعاً، فإنه لقبر لهم جميعاً إلى يومهم هذا، فقال عمر: سبحان الله، إنّ هذا للعجب! فقال رجل من القوم: يا أمير المؤمنين، فشان بني المؤمّل من بني نصر أعجب من هذا كله. قال: وكيف كان شأن بني مؤمّل؟ قال: كان لهم ابن عمّ، وكان بنو أبيه قد هلكوا، فألجأ ماله إليهم ونفسه ليمنعوه، فكانوا يظلمونه ويضطهدونه، ويأخذون ماله بغير حقّ، فكلّمهم، فقال: يا بني مؤمّل، إني قد اخترتكم على من سواكم، وأضفت إليكم مالي ونفسي لتمنعوني، فظلمتموني، وقطعتم رحمي، وأكلتم مالي، وأسأتم جوارِي، فأذكركم الله والرّحم والجوار إلا ما كففتُم عني. فقام رجل يقال له: رباح، فقال: يا بني مؤمّل، قد صدق - والله - ابن عمكم، فاتقوا الله فيه، فإنّ له رجماً وجواراً، وإنّه قد اختاركم على غيركم من قومكم، فلم يمنعه ذلك منكم، فأمهّلهم، حتى إذا دخل الشهر الحرام خرجوا أعماراً، فرفع يديه إلى الله ﷻ في أديارهم، وقال:

لَاهُمْ زِلْهُمْ عَنْ بَنِي مُؤْمَلٍ وارم على أقفائهم بمنكل
بصخرة أو عرض جيش جَحْفَلٍ إلا رباحاً إنه لم يفعل

فبينما هم نزولٌ إلى جبل في بعض طريقهم أرسل الله صخرةً من الجبل تجرّ ما مرّت به من حجرٍ أو صخر، حتى دكّتهم دكّة واحدة، إلا رباحاً وأهل جنبه إنه لم يفعل، فقال عمر: سبحان الله، إنّ هذا للعجب! لم يَرَوْن أن هذا كان يكون؟ قالوا: أنت - يا أمير المؤمنين - أعلم. قال: أما إني قد علمتُ لِمَ كان ذلك، كان الناس أهل جاهلية، لا يَرْجُون جنة ولا يخافون ناراً، ولا يعرفون بعثاً ولا قيامة، فكان الله تعالى يستجيب للمظلوم منهم على الظالم ليدفع بذلك بعضهم عن بعض، فلَمَّا أعلم الله تعالى العباد معادهم، وعرفوا الجنة والنار والبعث والقيامة، قال: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾، فكانت النظرة والمدة والتأخير إلى ذلك اليوم^(١). (ز)

﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ (٤٧)

٧٣٩٤٤ - عن مجاهد بن جبر: ﴿وَسُعُرٍ﴾، أي: شقاء^(٢). (ز)

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابي الدعوة ٢/ ٣٢٠ (٢٠)، كما أخرجه عبدالرزاق في تفسيره عند هذه الآية ٢/ ٢٥٩ - ٢٦٠ مختصراً، عن معمر، عن ناس من أصحابه، عن بعض أهل الكوفة.

(٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤/ ٣٢٣ -.

٧٣٩٤٥ - قال الضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ: ﴿وَسُعْرٍ﴾، يعني: نَارًا تُسْعَرُ عَلَيْهِمْ^(١). (ز)
 ٧٣٩٤٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ﴾، قال:
 في عناء^(٢). (ز)

٧٣٩٤٧ - قال مقاتل بن سليمان: ثم أخبر عنهم، فقال: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ﴾ في الدنيا
 ﴿فِي ضَلَالٍ﴾ يعني: في شقاء، ﴿وَسُعْرٍ﴾ يعني: وعناء^(٣). (ز)

﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

﴿ نزول الآية، وتفسيرها:

٧٣٩٤٨ - عن زُرارة، عن النبي ﷺ أنه تلا هذه الآية: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ
 شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾، قال: «نَزَلَتْ فِي أَنَاسٍ مِنْ أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ، يَكْذِبُونَ
 بِقَدْرِ اللَّهِ»^(٤). (٨٩/١٤)

٧٣٩٤٩ - عن أبي أمامة: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي
 الْقَدْرِيَةِ: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ﴾»^(٥). (٩٠/١٤)

٧٣٩٥٠ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لِهَمَا فِي
 الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ: الْمُرْجُئَةُ، وَالْقَدْرِيَةُ، أُنْزِلَتْ فِيهِمْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي
 ضَلَالٍ وَسُعْرٍ﴾» إلى آخر الآية^(٦). (٩٤/١٤)

(١) تفسير الثعلبي ١٧٠/٩، وتفسير البغوي ٤٣٤/٧. (٢) أخرجه ابن جرير ١٥٩/٢٢.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨٤/٤.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٦/٥ (٥٣١٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٢٣١/٣ (٣٠٨٦)، وابن
 أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٨٣/٧ - من طريق قرة بن حبيب، عن جرير بن حازم، عن سعيد بن
 عمرو بن جعدة المخزومي، عن ابن زرارة، عن أبيه به.

قال الهيثمي في المجمع ١١٧/٧ (١١٣٨٥): «فيه من لم أعرفه». وأورده الألباني في الصحيحة ٥٢/٤ (١٥٣٩).

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٩٨/٧ (١٥٤٤)، والواحي في الوسيط ٢١٤/٤ (١١٤٧)،
 وفي أسباب النزول ص ٤٠١، من طريق عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة الباهلي به.

قال ابن عدي ١٠٠/٧: «لعفير بن معدان غير ما ذكرت من الحديث، وعامة رواياته غير محفوظة». وقال
 ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٩٨٤/٢ - ٩٨٥ (٢٠٤٩): «عفير ليس بشيء في الحديث». وقال
 السيوطي: «سند ضعيف».

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. وأخرجه ابن ماجه ٤٢/١ (٦٢)، ٥٢ - ٥٣ (٧٣)، والترمذي ٢٢٦/٤ -

٧٣٩٥١ - عن أبي هريرة، قال: جاء مشركو قريش إلى النبي ﷺ يُخَاصِمُونَهُ فِي الْقَدَرِ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (٤٨) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ^(١). (٨٩/١٤)

٧٣٩٥٢ - عن محمد بن كعب القُرَظِيُّ - من طريق أسامة -، مثله^(٢). (ز)

٧٣٩٥٣ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: ما نَزَلَتْ هذه الآية: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ (٤٧) يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (٤٨) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ^(٣). (٨٩/١٤)

٧٣٩٥٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: نَزَلَتْ هذه الآية في القدرية: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (٤٨) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ^(٤). (٩١/١٤)

٧٣٩٥٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء بن أبي رباح - أنه قيل له: قد تُكَلِّمُ فِي الْقَدَرِ. فقال: أَوْفَعَلُوها؟! والله، ما نَزَلَتْ هذه الآية إلا فيهم: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (٤٨) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ^(٥)، أولئك شرار هذه الأمة، لا تعودوا مرضاهم، ولا تُصلُّوا على موتاهم، إن أريتنى واحداً منهم فقاتُ عينيه بأصبعي هاتين^(٥). (٩٠/١٤)

= ٢٢٧ (٢٢٨٩) كلاهما دون ذكر نزول الآية، من طريق نزار بن حبان، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب». وقال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام ٦١١/٣ (١٤٢٠): «حديث لا يصح». وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية ١٥٢/١ (٢٤٠): «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ». وقال العلائي في النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصابيح ص ٢٨ بعد أن ذكر طرق الحديث: «فهذه المتابعات وتحسين الترمذي له يُخرج الحديث عن أن يكون موضوعاً أو واهياً». وقال المناوي في فيض القدير ٢٠٧/٤ - ٢٠٨ (٥٠٤٢): «قال الذهبي: هو من حديث ابن نزار، عن ابن حبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، ونزار تكلم فيه ابن حبان، وابنه ضعيف، وقد تابعه غيره من الضعفاء».

(١) أخرجه مسلم ٢٠٤٦/٤ (٢٦٥٦)، وعبد الرزاق ٢٦٤/٣ (٣٠٧٤)، وابن جرير ١٦١/٢٢ - ١٦٢، والنعلبي ١٧١/٩.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٦٣/٢٢ مرسلًا.

(٣) أخرجه البزار (٢٦٦٥ - كشف). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٩٧/١١ (١١٦٣)، من طريق عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس به.

قال الهيثمي في المجمع ١١٧/٧ (١١٣٨٤): «فيه عبد الوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف». وقال المغربي في جمع الفوائد ٢٠٥/٣ (٧٢٤٨): «وللكبير بضعف عن ابن عباس...».

(٥) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٥٩٧/٣ (٩٤٨)، ٧١٢/٤ (١١٦٢)، =

٧٣٩٥٦ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مقسم - قال: جاء العاقب والسيد، وكانا رأسي النصراني بنجران، فتكلما بين يدي النبي ﷺ بكلام شديد في القدر، والنبي ﷺ ساكت ما يجيبهما بشيء حتى انصرفا، فأنزل الله: ﴿أَكْفَاكَ خَيْرٌ مِّنْ أُولَئِكَ﴾ الذين كفروا وكذبوا بالله من قبلكم، ﴿أَمْ لَكُمْ بَرَآءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾ الأول، في أول الكتاب، إلى قوله: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ﴾ الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم، ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ الأول، في أم الكتاب، ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌّ﴾ يعني: مكتوب. إلى آخر السورة^(١). (٩٣/١٤)

٧٣٩٥٧ - عن عبدالله بن عمر، قال: المكذبون بالقدر مجرمو هذه الأمة، وفيهم أنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدَرٍ﴾^(٢). (٩٣/١٤)

٧٣٩٥٨ - عن عبدالله بن عمر - من طريق ابنه واقد - قال: جاء أهل نجران إلى النبي ﷺ، فقالوا: الآجال والأرزاق تُقدر، والأعمال إلينا. فأنزل الله - تبارك وتعالى -: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ إلى قوله: ﴿كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدَرٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌّ﴾^(٣). (ز)

٧٣٩٥٩ - عن مجاهد بن جبر، قال: نزلت هذه الآية في أهل التكذيب بالقدر: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ إلى آخر الآية. قال مجاهد: قلت لابن عباس: ما تقول

= ٨٢٣/٤ - ٨٢٤ (١٣٨٨)، والبيهقي في الكبرى ٣٤٥/١٠ (٢٠٨٨٠)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٨٣/٧ -، من طريق الحسن بن عرفة، عن مروان بن شجاع الجزري، عن عبد الملك ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس به.

قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٢٨٠/٦ (٥٨٤٦) عن رواية أحمد بن منيع: «هذا إسناد رواه ثقات». وقال ابن كثير ٣٠٦/١٣: «رواه الإمام أحمد من وجه آخر، وفيه مرفوع».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٦٣١/٣ - ٦٣٢ (١٠١٧) مطولاً، من طريق سويد بن سعيد، عن سوار بن مصعب، عن أبي حمزة، عن مقسم، عن ابن عباس به.

سنده ضعيف؛ فيه سويد بن سعيد بن سهل الهروي، قال ابن حجر في التقریب (٢٦٩٠): «صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه». وفيه أيضاً سوار بن مصعب، وهو ضعيف. كما في ميزان الاعتدال ٢٤٦/٢.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه البيهقي في القضاء والقدر ص ١٧٧ - ١٧٨ (١٥٤) من طريق الهذيل بن بلال المدائني، عن عمر بن واقد بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، عن جده.

وسنده ضعيف؛ فيه الهذيل بن بلال المدائني، وهو ضعيف. كما في الميزان ٢٩٤/٤.

فَيَمَن يَكْذِبُ بِالْقَدَرِ؟ قال: اجمع بيني وبينه. قلت: ما تصنع به؟ قال: أخنقه حتى أقتله^(١). (٩٤/١٤)

٧٣٩٦٠ - عن عطاء - من طريق شيخ من قریش - قال: جاء أسقف نجران إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد، تزعم أن المعاصي بقدر، والبحار بقدر، والسماء بقدر، وهذه الأمور تجري بقدر، فأما المعاصي فلا. فقال رسول الله ﷺ: «أنتم خصماء الله». فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ إلى قوله: ﴿خَلَقْتَهُ يَقْدِرُ﴾^(٢). (ز)

٧٣٩٦١ - عن محمد بن كعب القرظي - من طريق سالم - قال: ما نزلت هذه الآية إلا تغييراً لأهل القدر: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ يَقْدِرُ^(٣). (٩٥، ٩٣/١٤)

٧٣٩٦٢ - عن محمد بن كعب القرظي - من طريق خُصِيف - قال: لما تكلم الناس في القدر نظرت، فإذا هذه الآية أنزلت فيهم: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ يَقْدِرُ﴾^(٤). (٩٥/١٤)

٧٣٩٦٣ - عن أسيد، قال: حضرت محمد بن كعب وهو يقول: إذا رأيتُموني أنطلق في القدر فغلّوني؛ فإني مجنون، فوالذي نفسي بيده، ما أنزلت هذه الآيات إلا فيهم. ثم قرأ: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ إلى قوله: ﴿خَلَقْتَهُ يَقْدِرُ﴾^(٥). (ز)

تفسير الآية:

﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ ﴿٤٨﴾

٧٣٩٦٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قال: إني لأجد في كتاب الله قوماً يُسحبون في النار على وجوههم، يُقال لهم: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ لأنهم كانوا يكذبون بالقدر، وإني لا أراهم، فلا أدري أشيء كان قبلنا، أم شيء

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه الواحدي في أسباب النزول (ت: الفحل) ص ٦٣٥. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١٠١/٨.

إسناده ضعيف؛ لضعف بحر بن كنيز السقاء، ولجهالة شيخه، ولإرساله.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٦٢/٢٢. وعزاه السيوطي إلى سفيان بن عيينة في جامعه.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٦٢/٢٢.

(٥) أخرجه الواحدي في أسباب النزول (ت: الفحل) ص ٤٠٢.

فيما بقي! ^(١). (٩٥/١٤)

٧٣٩٦٥ - عن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر، وكانت أمه لُبَابَةُ بنت عبدالله بن عباس، قالت: كنتُ أزور جَدِّي ابن عباس في كلِّ يومِ جمعة قبل أن يُكفَّ بصره، فسمعتُه يقرأ في المصحف، فلما أتى على هذه الآية: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ۖ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ قال: يا بُنَيَّةُ، ما أعرف أصحاب هذه الآية، ما كانوا بعد، وليكوننَّ ^(٢). (٩٠/١٤)

٧٣٩٦٦ - عن كعب الأحبار - من طريق طَلْق بن حبيب - قال: نجد في التوراة: أنَّ القدرية يُسحبون في النار على وجوههم ^(٣). (ز)

٧٣٩٦٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق علي بن جذيمة - ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾، قال: هم المكذَّبون بالقَدَر ^(٤). (ز)

٧٣٩٦٨ - عن محمد بن كعب القرظي - من طريق داود بن قيس - قال: كنتُ أقرأ هذه الآية، فما أدري مَنْ عُنِيَ بها، حتى سقطتُ عليها: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ إلى قوله: ﴿كَلِمَةٍ بِالْبَصَرِ﴾، فإذا هم المكذَّبون بالقَدَر ^(٥). (٩٤/١٤)

٧٣٩٦٩ - قال مقاتل بن سليمان: ثم أخبر بمستقرهم في الآخرة، فقال: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ بعد العرض تسحبهم الملائكة، وتقول الخزنة: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ يعني: عذاب سقر. ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ يقول: قَدَّرَ الله لهم العذاب ودخول سقر ^(٦) [٦٣٤٧]. (ز)

[٦٣٤٧] ذكر ابن عطية (١٥٤/٨) أنَّ أكثر المفسرين على أنَّ المجرمين هنا يراد بهم الكفار. ثم ساق القول بأن المراد بهم: القدرية الذين يقولون: إنَّ أفعال العباد ليست بقَدَر من الله. وعلَّق عليه بقوله: «وهم المتوَعَّدون بالسحب في جهنم».

(١) أخرجه ابن جرير ١٦٠/٢٢.

(٢) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن سعد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه الثعلبي ١٧٢/٩.

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٩٨/٣ - ٢٩٩.

(٥) أخرجه عبدالرزاق ٢٦١/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨٤/٤.

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾

٧٣٩٧٠ - عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: لَمَّا نَزَلَتْ هذه الآية: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ قال رجل: يا رسول الله، فقيم العمل؛ أفي شيء نستأنفه، أم في شيء قد فُرج منه؟ فقال رسول الله ﷺ: «اعملوا، فكل مُيسر؛ سنيسه لليُسرى، وسنيسه لليُسرى»^(١). (٩٧/١٤)

٧٣٩٧١ - عن علي بن أبي طالب - من طريق سعيد بن جبيرة - ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾، قال: كل شيء^(٢). (ز)

٧٣٩٧٢ - عن أبي الحسن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن جعفر بن موسى بن جعفر المعروف بالموسوي، قال: سمعت أبي يذكر عن آبائه: أن علي بن موسى الرضا كان يقعد في الروضة وهو شاب، ملتحف بمطرف خز، فيسأله الناس ومشايخ العلماء في المسجد، فيسأل عن القدر، فقال: قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي صَلَاتِهِمْ وَنُحُورِهِمْ يَوْمَ يُسْجَنُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾^(٤٨) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ. ثم قال الرضا: كان أبي يذكر، عن آبائه، أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كان يقول: إن الله خلق كل شيء بقدر، حتى العجز والكيس، وإليه المشيئة، وبه الحول والقوة^(٣). (ز)

٧٣٩٧٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾، قال: خلق الله الخلق كلهم بقدر، وخلق لهم الخير والشر بقدر^(٤). (٩١/١٤)

٧٣٩٧٤ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾، قال: يقول: خلق كل شيء فقدره؛ قدر الدرع للمرأة، والقميص للرجل، والقتب للبعير، والسرج للفرس، ونحو هذا^(٥). (٩٣/١٤)

٧٣٩٧٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضحّاك بن مزاحم - قال: ... أما قوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ فإن الله خلق لكل شيء ما يشاكله من خلقه، وما

(١) أخرجه ابن جرير ١٦١/٢٢ - ١٦٢ مرسلًا.

(٢) أخرجه يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٢٣/٤ -.

(٣) أخرجه البيهقي في القضاء والقدر ٣٣٧/٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٦٣/٢٢. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) عزه السيوطي إلى ابن مردويه.

يُصْلِحُهُ مِنْ رِزْقِهِ، وَخَلَقَ الْبَعِيرَ خَلْقًا لَا يَصْلَحُ شَيْئًا مِنْ خَلْقِهِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الدَّوَابِّ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَخَلَقَ لِدَوَابِّ الْبَرِّ وَطِيرِهَا مِنَ الرِّزْقِ مَا يُصْلِحُهَا فِي الْبَرِّ، وَخَلَقَ لِدَوَابِّ الْبَحْرِ وَطِيرِهَا مِنَ الرِّزْقِ مَا يُصْلِحُهَا فِي الْبَحْرِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(١). (ز)

٧٣٩٧٦ - قال الحسن البصري: قَدَّرَ اللهُ لكلَّ شيءٍ مِنْ خَلْقِهِ قدره الذي ينبغي له^(٢). (ز)

٧٣٩٧٧ - قال الربيع بن أنس: هو كقوله: ﴿قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق: ٣]، أي: أَجَلًا، لا يتقدَّم ولا يتأخَّر^(٣). (ز)

❦ آثار متعلقة بالآية:

٧٣٩٧٨ - عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله بعثني بالحق، ويؤمن بالبعث بعد الموت، ويؤمن بالقَدَر». زاد عبيد الله: «خيرهُ وشرُّهُ»^(٤). (ز)

٧٣٩٧٩ - عن أنس بن مالك، قال: تمارَيْنَا عند رسول الله ﷺ في القَدَر، فقال رسول الله ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، حتى هذه» وأشار بإصبعه السَّبَابَةِ حتى ضرب على ذراعه الأيسر^(٥). (ز)

٧٣٩٨٠ - عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لكلِّ أمةٍ مجوس، ومجوس أمتي

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/٢٤٧ (١٠٥٩٥). وينظر: تفسير الثعلبي ٩/١٧٠.

(٢) تفسير الثعلبي ٩/١٧٠، وتفسير البغوي ٤/٣٢٨.

(٣) تفسير الثعلبي ٩/١٧٠.

(٤) أخرجه أحمد ٢/١٥٢ (٧٥٨)، وابن ماجه ١/٥٩ (٨١)، والترمذي ٤/٢٢٤ (٢٢٨٣)، وابن حبان ١/٤٠٤ - ٤٠٥ (١٧٨)، والحاكم ١/٨٧ (٩٠، ٩١، ٩٢)، ويحيى بن سلام ٢/٦٢٥، من طريق منصور، عن رباعي بن حراش، عن علي به.

وأخرجه بالزيادة الأخيرة أحمد ٢/٣٤٠ (١١١٢)، والبغوي في تفسيره ٧/٤٣٦ من طريق منصور، عن رباعي بن حراش، عن رجل، عن علي به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين». ووافقه الذهبي في التلخيص. وأورده الدارقطني في العلل ٣/١٩٦ (٣٥٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط ٦/١٤٧ (٦٠٤٦)، والثعلبي ٩/١٧٢ واللفظ له، من طريق أبي أسيد الثقفي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك به.

قال الهيثمي في المجمع ٧/٢٠٨ (١١٨٩٨): «فيه جماعة لم أعرفهم».

الذين يقولون: لا قَدَر. إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم» ^(١) [٦٣٤٨]. (٩١/١٤)

٧٣٩٨١ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلَّ شيء بقَدَر، حتى العَجْز والكَيْس» ^(٢) [٦٣٤٩]. (٩١/١٤)

٧٣٩٨٢ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كَتَبَ الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة». قال: «وعرشه على الماء» ^(٣). (ز)

٧٣٩٨٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر - قال: كَلَّ شيء بقَدَر، حتى وضعك يدك على خَدِّك ^(٤). (٩١/١٤)

٧٣٩٨٤ - عن مجاهد بن جبر، قال: ذُكِرَ لابن عباس: أنَّ قومًا يقولون في القَدَر. فقال ابن عباس: إنهم يكذبون بكتاب الله، فلاخذن بشعر أحداهم فلأنصينَّه ^(٥)، إنَّ الله كان على عرشه قبل أن يخلق شيئًا، وأول شيء خلق القلم، وأمره أن يكتب ما هو كائن، فإنما يجري الناس على أمر قد فُرِغ منه ^(٦). (٩٦/١٤)

[٦٣٤٨] علق ابن كثير (٣٠٦/١٣) على هذا الحديث بقوله: «لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة من هذا الوجه».

[٦٣٤٩] علق ابنُ كثير (٣٠٧/١٣) على هذا الحديث بقوله: «رواه مسلم منفردًا به، من حديث مالك».

(١) أخرجه أحمد ٤١٥/٩ (٥٥٨٤)، من طريق أنس بن عياض، عن عمر بن عبدالله مولى عُفْرة، عن عبدالله بن عمر به.

وأخرجه أحمد ٢٥٢/١٠ (٦٠٧٧) واللفظ له، من طريق إبراهيم بن أبي العباس، عن عبدالرحمن بن صالح بن محمد الأنصاري، عن عمر بن عبدالله مولى عُفْرة، عن نافع، عن ابن عمر به.

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/١٤٥ - ١٤٦ (٢٢٧): «هذا حديث لا يصح». وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ ١٩٥١/٤: «عمر هذا ضعيف».

(٢) أخرجه مسلم ٢٠٤٥/٤ (٢٦٥٥).

وقال النووي في شرح صحيح مسلم ٢٠٥/١٦: «الكيس: ضد العجز، وهو النشاط والحذق بالأمور».

(٣) أخرجه مسلم ٢٠٤٤/٤ (٢٦٥٣).

(٤) أخرجه البخاري في تاريخه ١/٣١٨ - ٣١٩.

(٥) نَصَّاه نَصْوًا: قبض على ناصيته. لسان العرب (نصا).

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٣٩٨٥ - عن طاووس بن كيسان، قال: أدركت ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كل شيء بقدر الله^(١). (ز)

٧٣٩٨٦ - عن يحيى بن زكريا، قال: كنت عند سفيان بن عيينة، فقال له رجل: إنا وجدنا خمسة أصناف من الناس قد كفروا، ليسوا مِنَّا. قال: مَنْ هم؟ قال: الجهمية، والقدرية، والمُرَجَّة، والرافضة، والنصارى. قال: كيف؟ قال: قال الله - تبارك وتعالى -: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]. قالت الجهمية: لا، ليس كما قلت، بل خلقت كلامًا. قال: فكفروا، وأوردوا على الله ﷻ، وقال الله: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ ﴿٨٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدَرٍ. قالت القدرية: لا، ليس كما قلت، الشر من الشيطان، وليس مما خلقه. فكفروا، وأوردوا على الله، وقال الله: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً نَحْيَاهُمْ وَمَنَّاهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الجاثية: ٢١]. قالت المُرَجَّة: ليس كما قلت، بل هم سواء. فكفروا، وأوردوا على الله. وقال علي بن أبي طالب: إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر. قالت الرافضة: لا، ليس كما قلت، بل أنت خير منهما. قال: فكفروا، وأوردوا عليه، وقال عيسى ابن مريم ﷺ: أنا عبد الله ورسوله. قالت النصارى: ليس كما قلت، بل أنت هو. قال: فكفروا وأوردوا عليه. قال سفيان: اكتبوه، اكتبوه^(٢). (ز)

﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ ﴿٥٠﴾

٧٣٩٨٧ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «ما طَنَّ ذُبابٌ إِلَّا بِقَدَرٍ». ثم قرأ: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾^(٣). (٩٣/١٤)

٧٣٩٨٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾: يريد: أن قضائي في خلقي أسرع من لمح البصر^(٤). (ز)

٧٣٩٨٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الكلبي -: وما أمرنا بمجيء الساعة في السرعة إلا كطرف البصر^(٥). (ز)

(٢) أخرجه البيهقي في القضاء والقدر ٣/٨٢٦.

(٤) تفسير البغوي ٧/٤٢٦.

(١) أخرجه البغوي ٤/٣٢٨ - ٣٢٩.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) تفسير البغوي ٧/٤٢٦.

٧٣٩٩٠ - عن الحسن البصري: ﴿إِلَّا وَحِدَةً كَلِمَ بِالْبَصْرِ﴾، يعني: إذا جاء عذاب كُفَّار آخر هذه الأمة بالنفخة الأولى^(١). (ز)

٧٣٩٩١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا أَمْرُنَا﴾ في الساعة ﴿إِلَّا وَحِدَةً﴾ يعني: إلا مرة واحدة لا مثوية لها ﴿كَلِمَ بِالْبَصْرِ﴾ يعني: كجنوح الظرف^(٢). (ز)

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾

٧٣٩٩٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مقسم - قال: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ﴾ الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم^(٣). (٩٣/١٤)

٧٣٩٩٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا﴾ بالعذاب ﴿أَشْيَاعَكُمْ﴾ يعني: عذبنا إخوانكم أهل ملتكم، يا أهل مكة، يعني: الأمم الخالية حين كذبوا رسلهم، ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ يقول: فهل من مُتَذَكِّرٍ فيعلم أن ذلك حق فيعتبر ويخاف، فلا يكذب محمداً ﷺ^(٤). (ز)

٧٣٩٩٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ﴾ قال: أشياعهم من أهل الكفر من الأمم السالفة، ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ يقول: هل من أحد يتذكر؟!^(٥). (٩٢/١٤)

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾

٧٣٩٩٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مقسم - قال: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ الأول، في أم الكتاب، ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ﴾ يعني: مكتوب^(٦). (٩٣/١٤)

٧٣٩٩٦ - عن الضحَّاك بن مزاحم - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿فِي الزُّبُرِ﴾،

(١) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٢٤/٤ -

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨٤/٤.

(٣) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٣/٦٣١ - ٦٣٢ (١٠١٧). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨٤/٤. (٥) أخرجه ابن جرير ١٦٤/٢٢ بنحوه.

(٦) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٣/٦٣١ - ٦٣٢ (١٠١٧). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

يقول: الكتب^(١). (ز)

٧٣٩٩٧ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ يعني:

الأمم الخالية، قال: كل شيء عملوه مكتوب في اللوح المحفوظ^(٢) [٦٣٥٠]. (ز)

٧٣٩٩٨ - عن عبد الملك ابن جريج: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ قال: في

الكتاب^(٣). (٩٢/١٤)

٧٣٩٩٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فِي

الزُّبُرِ﴾ قال: في الكتاب^(٤). (ز)

﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ﴾

٧٤٠٠٠ - عن عبد الله بن عباس في قوله: ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ﴾ قال: مسطور

في الكتاب^(٥). (٩٢/١٤)

٧٤٠٠١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ

مُسْتَطَرٌّ﴾ يقول: مكتوب، فإذا أراد الله أن ينزل كتاباً نسخته السفرة^(٦). (٩٣/١٤)

٧٤٠٠٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ

وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ﴾ قال: مكتوب^(٧). (٩٢/١٤)

٧٤٠٠٣ - عن الضحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - يقول: ﴿مُسْتَطَرٌّ﴾ قال:

مكتوب^(٨). (ز)

٧٤٠٠٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق عمران بن حدير - ﴿مُسْتَطَرٌّ﴾:

مكتوب في كل سطر^(٩). (٩٣/١٤)

[٦٣٥٠] ذكر ابن القيم (٨٩/٣) هذا القول، وساق قولاً آخر بأن المعنى: يُحصى عليهم في

كتب أعمالهم. ونقل أن أبا إسحاق جمع بين القولين فقال: «مكتوب عليهم قبل أن

يفعلوه، ومكتوب عليهم إذا فعلوه للجزاء»، ورجَّحه بقوله: «وهذا أصح» ولم يذكر مستنداً.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨٥/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٦٥/٢٢.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٦٥/٢٢.

(٨) أخرجه ابن جرير ١٦٦/٢٢.

(١) أخرجه ابن جرير ١٦٥/٢٢.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ١٦٥/٢٢.

(٩) أخرجه ابن جرير ١٦٦/٢٢.

٧٤٠٠٥ - عن محمد بن كعب القرظي، قال: طلبتُ هذا القَدْرَ فيما أنزل الله على محمد ﷺ، فوجدته في اقتربت الساعة: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ^(١). (٩٢/١٤)

٧٤٠٠٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ﴾، قال: محفوظ مكتوب^(٢). (٩٢/١٤)

٧٤٠٠٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ﴾، قال: مكتوب. وقرأ: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [هود: ٦]. وقرأ: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ مَا فَرَقْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٣٨]. إنما هو «مفتعل» من: سَطَرْتُ إذا كتبت سطرًا^(٣). (ز)

﴿إِنَّ اللَّائِقِينَ فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ﴾

﴿قراءات:﴾

٧٤٠٠٨ - عن أبي بكر بن عياش، أنَّ عاصمًا قرأ: ﴿فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ﴾ مثلثة منتصبه النون. =

٧٤٠٠٩ - قال أبو بكر: وكان زهير الفرقبي^(٤) يقرأ: (وَنَهْرٍ) يريد: جماعة النهر^(٥) [٦٣٥١]. (٩٨/١٤)

[٦٣٥١] اختلف في قراءة قوله: ﴿وَنَهْرٍ﴾؛ فقرأ قوم: ﴿وَنَهْرٍ﴾، وقرأ غيرهم: (وَنَهْرٍ). وذكر ابنُ عطية (١٥٦/٨ - ١٥٧) أن القراءة الأولى على أن النهر اسم الجنس، يراد به: ==

(١) عزاه السيوطي إلى ابن شاهين في السُّنَّة.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦١، وابن جرير ٢٢/١٦٦، وبنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٢/١٦٦.

(٤) زهير الفرقبي: نحوي قارئ من علماء الكوفة، قال أبو بكر بن عياش: قلت لزهير الفرقبي بمكة: أتى لك النحو؟ قال: سمعناه من أصحاب أبي الأسود فأخذناه. قال: ومات زهير سنة خمس وخمسين ومائة. وقيل: سنة ست وخمسين ومائة. ينظر: إنباء الرواة ٢/١٨.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

و﴿فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ﴾ قراءة العشرة، وأما (وَنَهْرٍ) فهي قراءة شاذة. انظر: المحتسب ٢/٣٠٠.

﴿ تفسير الآية ﴾

٧٤٠١٠ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّهْرُ: الضياء والسعة، ليس بنهرٍ جاري»^(١). (٩٧/١٤)

٧٤٠١١ - عن عبد الله بن عباس، أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿جَنَّتِ وَنَهَرَ﴾. قال: النَّهْرُ: السَّعَةُ. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول:

ملكْتُ بها كَفِّي فَأَنهَرْتُ فَتَقَهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا؟^(٢)

(٩٧/١٤)

٧٤٠١٢ - قال الضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ: ﴿إِنَّ اللَّتَقِينَ فِي جَنَّتِ وَنَهَرَ﴾ يعني: في ضياء وسعة^(٣). (ز)

٧٤٠١٣ - عن محمد بن كعب القرظي، في قوله: ﴿إِنَّ اللَّتَقِينَ فِي جَنَّتِ وَنَهَرَ﴾، قال: في نور وضياء^(٤) [٦٣٥٢]. (٩٨/١٤)

٧٤٠١٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ اللَّتَقِينَ فِي جَنَّتِ﴾ يعني: البساتين، ﴿وَنَهَرَ﴾ يعني: الأنهار الجارية. ويُقال: السعة، مثل قوله في الكهف: ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا﴾ [الكهف: ٣٣]^(٥). (ز)

٧٤٠١٥ - عن شريك، في قوله: ﴿فِي جَنَّتِ وَنَهَرَ﴾، قال: جنات وعيون^(٦). (٩٧/١٤)

== الأنهار، أو على أنه بمعنى: سعة في الرزق والمنازل. وأن النهر على القراءة الثانية يحتمل احتمالين: الأول: أن يكون جمع نهار؛ إذ لا ليل في الجنة. الثاني: أن يكون جمع نهر. وانتقد الاحتمال الأول، فقال: «وهذا سائغ في اللفظ، فليق في المعنى». [٦٣٥٢] ذكر ابن جرير (١٦٧/٢٢) أنه على هذا القول الذي قاله ابن عباس، والضَّحَّاكُ، والقرظي، فإن قوله: ﴿نَهَرَ﴾ وُجِّهَ إلى معنى: النهار.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

قال السيوطي: «سند واه».

(٢) أخرجه الطستي - كما في الإتيان ٧٨/٢ -.

(٣) تفسير الثعلبي ١٧٣/٩، وتفسير البغوي ٢٣٠/٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى الحكيم الترمذي في نوادر الأصول.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨٥/٤. (٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْنَدٍ ﴾

٧٤٠١٦ - عن جابر، قال: بينما رسول الله ﷺ يوماً في مسجد المدينة، فذكر بعض أصحابه الجنة، فقال النبي ﷺ: «يا أبا دُجانة، أما علمت أن من أحببنا وامتنحن بمحببتنا أسكنه الله تعالى معنا». ثم تلا هذه الآية: ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْنَدٍ ﴾^(١). (٩٩/١٤)

٧٤٠١٧ - عن بُريدة، عن رسول الله ﷺ، في قوله: ﴿ فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ ﴾ في مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْنَدٍ، قال: «إن أهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين، فيقرأ عليهم القرآن، وقد جلس كل امرئ منهم مجلسه الذي هو مجلسه، على منابر الدر والياقوت والزُّمرد والذهب والفضة، بالأعمال، فلا تقرأ أعينهم قط كما تقرأ بذلك، ولم يسمعوا شيئاً أعظم منه، ولا أحسن منه، ثم ينصرفون إلى رحالهم قريبة أعينهم ناعمين، إلى مثلها من الغد»^(٢). (٩٨/١٤)

٧٤٠١٨ - عن عبد الله بن بُريدة - من طريق صالح بن حيّان - أنه قال في قوله ﷻ: ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْنَدٍ ﴾: «إن أهل الجنة يدخلون كل يوم على الجبار ﷻ، فيقرأون عليه القرآن، وقد جلس كل امرئ منهم مجلسه الذي هو يجلسه على منابر الدر والياقوت والزُّمرد والذهب والفضة بقدر أعمالهم، فلم تقرأ أعينهم بشيء قط كما تقرأ بذلك، ولم يسمعوا شيئاً أعظم ولا أحسن منه، ثم ينصرفون إلى رحالهم ناعمين، قريبة أعينهم إلى مثلها من الغد»^(٣). (ز)

٧٤٠١٩ - قال [جعفر] الصادق: مدح الله المكان بالصدق، فلا يقعد فيه إلا أهل الصدق^(٤) [٦٣٥٣]. (ز)

[٦٣٥٣] ذكر ابن عطية (١٥٧/٨) أن قوله تعالى: ﴿مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ يحتمل احتمالين: الأول: ==

(١) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٨٨٣/٥ (٦٧٧٤). وأورده الديلمي في الفردوس ٣٧٧/٥ - ٣٧٨ (٨٤٨٤).

(٢) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ص ٦١٧ (٧٠٢)، من طريق صالح بن حيّان، عن ابن بريدة، عن أبيه به.

وسنده ضعيف؛ فيه صالح بن حيّان، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (٢٨٥١): «ضعيف».

(٣) أخرجه الثعلبي ١٧٤/٩.

(٤) تفسير الثعلبي ١٧٤/٩، وتفسير البغوي ٤٣٧/٧.

٧٤٠٢٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقَدِّرٍ﴾ على ما يشاء، وذلك أَنَّ أهل الجنة يدخلون على ربهم تعالى على مقدار كلِّ يوم جمعة، فيجلسون إليه على قَدَر أعمالهم في الدنيا، ويَقْدَر ثوابهم في الآخرة، فَيُعْطَوْنَ فِي ذَلِكَ المجلس ما يَحْبَوْنَ مِنْ شَيْءٍ، ثم يعطيهم الرَّبُّ تعالى ما لم يسألوهُ مِنَ الْخَيْرِ مِنْ جَنَّةٍ عَدَنَ مَا لَمْ تَرَهُ عَيْنٌ، ولم تسمعه أذن، ولم يخطر على قلب بشر^(١). (ز)

٧٤٠٢١ - عن ثور بن يزيد، قال: بلغنا: أَنَّ الملائكة يأتون المؤمنين يوم القيامة، فيقولون: يا أولياء الله، انطلقوا. فيقولون: إلى أين؟ فيقولون: إلى الجنة. فيقولون: إنكم لتذهبون بنا إلى غير بُغيتنا. فيقال لهم: وما بُغيتكم؟ فيقولون: المقعد مع الحبيب. وهو قوله: ﴿إِنَّ الْنَّافِلِينَ فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ ﴿٥٤﴾﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقَدِّرٍ^(٢). (٩٨/١٤)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٤٠٢٢ - عن سعيد بن المسيّب، قال: دخلتُ المسجد وأنا أرى أَنِّي قد أصبحتُ، فإذا عَلَيَّ لَيْلٌ طَوِيلٌ، وإذا ليس فيه أحدٌ غيري، فقمْتُ، فسمعتُ حركةً خلفي، ففزعتُ، فقال: أيها الممتلي قلبه فَرَقًا، لا تَفَرِّقْ - أو لا تَفْزَعْ - وقل: اللَّهُمَّ، إِنَّكَ مَلِكٌ مُّقْتَدِرٌ، ما تشاء من أمرٍ يكون. ثم سَلُ ما بدا لك. قال سعيد: فما سألتُ الله شيئًا إلا استجاب لي^(٣). (٩٩/١٤)

== أن يريد به: الصّدق الذي هو ضد الكذب، أي: في المقعد الذي صدقوا في الخبر به. الثاني: أن يكون من قولك: «عُود صَدَق» أي: جيد، «ورجل صدق» أي: خير، وذو خِلال حسان.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ١٨٥/٤.

(٢) أخرجه الحكيم الترمذي ٩٠/٢، ولم ينسبه إلى قائله.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ٢٥٤/١٠.

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

❁ مقدمة السورة:

٧٤٠٢٣ - عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ وهو يُصلي نحو الرُّكن قبل أن يَصْدَعَ بما يؤمر والمُشركون يسمعون: ﴿فَإِنِّي إِلَّا رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ﴾^(١). (١٠٠/١٤)

٧٤٠٢٤ - عن عائشة، قالت: نَزَلَتْ سورة الرحمن بمكة^(٢). (١٠٠/١٤)

٧٤٠٢٥ - عن عبدالله بن عباس - من طريق أبي عمرو بن العلاء، عن مجاهد - قال: نَزَلَتْ سورةُ الرحمن بمكة^(٣). (١٠٠/١٤)

٧٤٠٢٦ - عن عبدالله بن عباس - من طريق خُصِيف، عن مجاهد - قال: نَزَلَتْ سورة الرحمن بالمدينة^(٤). (١٠٠/١٤)

٧٤٠٢٧ - عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مدنيّة، ونَزَلَتْ بعد سورة الرّعد^(٥). (ز)

٧٤٠٢٨ - عن عبدالله بن الزبير، قال: أُنْزِلَ بمكة سورة الرحمن^(٦). (١٠٠/١٤)

٧٤٠٢٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٧٤٠٣٠ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مدنيّة^(٧). (ز)

(١) أخرجه أحمد ٥١٧/٤٤ (٢٦٩٥٥)، والطبراني في الكبير ٨٦/٢٤ (٢٣١)، من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن أسماء بنت أبي بكر به.

قال الهيثمي في المجمع ١١٧/٧ (١١٣٨٦): «فيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقيّة رجاله رجال الصحيح». وقال السيوطي: «سند حسن». وقال في الإتقان ٥٠/١: «سند جيد». وقال ابن عاشور في التحرير والتنوير ٢٢٨/٢٧: «سند جيد».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٣) أخرجه النحاس (٦٧٩).

(٤) أخرجه البيهقي في الدلائل ١٤٢/٧ - ١٤٤. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٧) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

٧٤٠٣١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد -: مدنية^(١). (ز)

٧٤٠٣٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق همام -: مكية^(٢). (ز)

٧٤٠٣٣ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مدنية، ونَزَلَتْ بعد سورة الرعد^(٣). (ز)

٧٤٠٣٤ - عن علي بن أبي طلحة: مكية^(٤). (ز)

٧٤٠٣٥ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الرحمن مكية، عددها ثمان وسبعون آية كوفي^(٥) [٦٣٥٤]. (ز)

﴿ آثار متعلقة بالسورة: ﴾

٧٤٠٣٦ - عن علي بن أبي طالب، سمعتُ النبي ﷺ يقول: «لِكُلِّ شَيْءٍ عَرُوسٌ، وَعَرُوسُ الْقُرْآنِ الرَّحْمَنُ»^(٦). (١٠١/١٤)

٧٤٠٣٧ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق عَلْقَمَةَ - أَنَّ رجلاً قال له: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ. فقال: أَهَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ؟! لَكِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ سَوْرَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ: «الرَّحْمَنُ» وَ«النَّجْمُ» فِي رَكْعَةٍ، وَ«أَفْتَرَبَتْ» وَ«الْحَاقَّةُ» فِي رَكْعَةٍ، وَ«الطُّورُ» وَ«الذَّارِيَاتُ» فِي رَكْعَةٍ، وَ«إِذَا وَقَعَتْ» وَ«تُت» فِي رَكْعَةٍ، وَ«عَمَّ» وَ«الْمُرْسَلَاتُ» فِي رَكْعَةٍ، وَ«الدُّخَانُ» وَ«إِذَا أَلْتَمَسُ كُورَتْ» فِي رَكْعَةٍ، وَ«سَأَلَ سَائِلٌ» وَ«النَّازِعَاتُ» فِي رَكْعَةٍ.

[٦٣٥٤] رَجَّحَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (١٥٨/٣) مُسْتَنَدًا إِلَى دَلَالَةِ التَّارِيخِ أَنَّ السُّورَةَ مَكِّيَّةٌ، ثُمَّ قَالَ: «وَإِنَّمَا نَزَلَتْ حِينَ قَالَتْ قَرِيشٌ بِمَكَّةَ: وَمَا الرَّحْمَنُ؟ أَنْسَجِدَ لِمَا تَأْمُرُنَا؟ وَفِي السَّيْرَةِ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ جَهَرَ بِقِرَاءَتِهَا فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى قَامَتْ إِلَيْهِ أُنْدِيَّةُ قَرِيشَ، فَضَرَبُوهُ، وَذَلِكَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ».

(١) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦.

(٢) أخرجه أبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان في علوم القرآن ٥٧/١ -.

(٣) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٤) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٣/٤.

(٦) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١١٦/٤ - ١١٧ (٢٢٦٥)، والشعلبي ١٧٦/٩، من طريق هشام البربري، عن علي بن حمزة الكسائي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي به.

قال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/٢٩٧: «إسناده حسن». وقال في فيض القدير ٢٨٦/٥ (٧٣١٩): «فيه علي بن الحسن دبیس، عدّه الذهبي في الضعفاء والمتروكين. وقال الدارقطني: ليس بثقة». وقال الألباني في الضعيفة ٣/٥٢٦ (١٣٥٠): «منكر».

ركعة، و﴿وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّينَ﴾ و﴿عَبَسَ﴾ في ركعة^(١). (١٠٢/١٤)
 ٧٤٠٣٨ - عن زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قال: كان أول مُفَضَّل ابن مسعود: الرحمن^(٢). (١٠٢/١٤)
 تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ﴿الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝﴾

تفسير الآية، ونزولها:

٧٤٠٣٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق أبي العوام - ﴿الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾،
 قال: نعمة - والله - عظيمة^(٣). (١٠٣/١٤)
 ٧٤٠٤٠ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ مُحَمَّدًا^(٤). (ز)
 ٧٤٠٤١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿الرَّحْمَنُ﴾ وذلك أنه لما نزل: ﴿اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ﴾
 قال كفار مكة: ﴿وَمَا الرَّحْمَنُ أَنْسَجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ [الفرقان: ٦٠] فأنكروا الرحمن، وقالوا:
 لا نعرف الرحمن. فأخبر الله تعالى عن نفسه، وذكر صنعه ليُعرف، فيُوحَّد، فقال:
 ﴿الرَّحْمَنُ﴾ الذي أنكروه هو الذي ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾^(٥). (ز)

﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾

٧٤٠٤٢ - قال عبد الله بن عباس: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ يعني: آدم عليه السلام^(٦). (ز)
 ٧٤٠٤٣ - قال أبو العالية الرِّياحي =
 ٧٤٠٤٤ - والحسن البصري =
 ٧٤٠٤٥ - وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ اسم جنس، وأراد به:

(١) أخرجه أبو داود (١٣٩٦)، والبيهقي في سننه ٦٠/٢.

وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٢٤٤).

(٢) أخرجه أحمد ٢٥/٧.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٦٨/٢٢. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير البغوي ٤٣٨/٧. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٥/٤.

(٦) تفسير الثعلبي ١٧٧/٩، وتفسير البغوي ٤٣٨/٧.

جميع الناس^(١). (ز)

٧٤٠٤٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾، قال: الإنسان: آدم^(٢). (١٠٣/١٤)

٧٤٠٤٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾، يعني: آدم ﷺ^(٣). (ز)

٧٤٠٤٨ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾، قال: آدم^(٤) [٦٣٥٥]. (١٠٣/١٤)

﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾

٧٤٠٤٩ - قال أبو العالية الرِّيَّاحِيُّ =

٧٤٠٥٠ - والحسن البصري: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ النُّطْقُ والكتابة والفهم والإفهام، حتى عرف ما يقول وما يُقال له^(٥). (ز)

٧٤٠٥١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾، قال: علَّمَهُ الله بيان الدنيا والآخرة، بيّن حلاله وحرامه لِيَحْتَجَّ بذلك عليه، والله الحُجَّةُ على عباده^(٦). (١٠٣/١٤)

٧٤٠٥٢ - قال محمد بن كعب القُرْظِيُّ: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ ما يقول وما يُقال له^(٧). (ز)

[٦٣٥٥] في المراد بالإنسان ثلاثة أقوال: الأول: أنَّ المراد به: جميع الناس. الثاني: أنَّ المراد به: آدم. الثالث: أنَّ المراد به: محمد ﷺ.

ولم يذكر ابنُ جرير (١٦٩/٢٢) سوى القولين الأولين، ثم بيّن احتمال الكلام لهما جميعاً، فقال: «والقولان كلاهما غير بعيدين من الصواب؛ لاحتمال ظاهر الكلام إياهما». وانتقد ابنُ عطية (١٥٩/٨) - مستنداً لعدم الدليل - القول الثاني والثالث بقوله: «وهذا التخصيص لا دليل عليه».

(١) تفسير البغوي ٤٣٨/٧.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٦٩/٢٢. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٥/٤. (٤) عزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) تفسير البغوي ٤٣٨/٧. وفي تفسير الثعلبي ١٧٧/٩: أبو العالية، ومرة الهمداني، وابن زيد: يعني الكلام الحسن: النطق والتمييز.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٦٩/٢٢، ١٧١، وينحوه من طريق أبي العوام. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) تفسير الثعلبي ١٧٧/٩.

٧٤٠٥٣ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ عَلَّمَ كُلَّ قَوْمٍ لِسَانَهُمَ الَّذِي يَتَكَلَّمُونَ بِهِ^(١). (ز)

٧٤٠٥٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ يعني: بيان كل شيء^(٢). (ز)

٧٤٠٥٥ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾، قال: بَيَّنَّ لَهُ سَبِيلَ الْهُدَى، وَسَبِيلَ الضَّلَالَةِ^(٣). (١٠٣/١٤)

٧٤٠٥٦ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ البيان: الكلام^(٤) [٦٣٥٦]. (ز)

[٦٣٥٦] في قوله: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ قولان: الأول: أنه بيان الحرام والحلال. الثاني: أنه الكلام والمنطق.

وقد ذكر ابن جرير (١٧٠/٢٢) القولين، ثم رجَّح العموم، فقال: «والصواب من القول في ذلك أن يقال: معنى ذلك: أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا بِهِ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَدُنْيَاةٍ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْمَعَاشِ وَالْمَنْطِقِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا بِهِ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - لَمْ يَخْصِصْ بِخَبَرِهِ ذَلِكَ أَنَّهُ عَلَّمَهُ مِنَ الْبَيَانِ بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ، بَلْ عَمَّ فَقَالَ: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾، فَهُوَ كَمَا عَمَّ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ -».

وذكر ابن عطية (١٥٩/٨) القول الأول، ووجهه عليه بقوله: «وهذا جزء من البيان العام». وعلّق على القول الثاني بقوله: «وذلك هو الذي فَضَّلَ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْحَيَوَانَ». ثم ذكر أن: «كُلَّ الْمَعْلُومَاتِ دَاخِلَةٌ فِي الْبَيَانِ الَّذِي عَلَّمَهُ الْإِنْسَانَ، فَكَأَنَّهُ قَالَ مِنْ ذَلِكَ الْبَيَانِ، وَفِيهِ مَعْتَبَرٌ».

ورجَّح ابن كثير (٣١٣/١٣ - ٣١٤) مستندًا إلى السياق القول الثاني، وعلّل ذلك بقوله: «لأنَّ السِّياقَ فِي تَعْلِيمِهِ تَعَالَى الْقُرْآنَ، وَهُوَ أَدَاءُ تِلَاوَتِهِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ بِتَسْيِيرِ النُّطْقِ عَلَى الْخَلْقِ، وَتَسْهِيلِ خُرُوجِ الْحُرُوفِ مِنْ مَوَاضِعِهَا مِنَ الْحَلْقِ وَاللِّسَانِ وَالشَّفَتَيْنِ، عَلَى اخْتِلَافِ مَخَارِجِهَا وَأَنْوَاعِهَا».

(١) تفسير الثعلبي ١٧٧/٩، وتفسير البغوي ٤٣٨/٧.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٥/٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٧٠/٢٢.

﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾^(٥)

٧٤٠٥٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾، قال: بحساب ومنازل يُرسلان^(١). (١٠٤/١٤)

٧٤٠٥٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾، قال: يَجْرِيَانِ بَعْدَ وَحْسَابٍ^(٢). (ز)

٧٤٠٥٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق أبي يحيى - قال: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ يَدُورَانِ فِي مِثْلِ قُطْبِ الرَّحَى^(٣) [٦٣٥٧]. (١٠٤/١٤)

٧٤٠٦٠ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ - من طريق عبيد - قال: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ بَقْدَرٍ يَجْرِيَانِ^(٤). (١٠٤/١٤)

٧٤٠٦١ - عن أبي مالك [الغفاري] - من طريق إسماعيل بن أبي خالد - قال: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ بحساب ومنازل لَا يَعْدُوَانَهَا^(٥). (ز)

٧٤٠٦٢ - عن أبي مالك [الغفاري]، قال: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ عليهما حساب وَأَجَلٌ كَأَجَلِ النَّاسِ، فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمَا هَلَكَا^(٦). (١٠٤/١٤)

٧٤٠٦٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾: إِلَى أَجَلٍ بِحِسَابٍ^(٧). (١٠٣/١٤)

[٦٣٥٧] نقل ابنُ عطية (١٥٩/٨) عن مجاهد قوله: «الحُسبان: الفلك المستدير». وعلّق عليه بقوله: «شبهه بحُسبان الرّحا، وهو العُود المستدير الذي باستدارته تدور المطحنة».

(١) أخرجه إبراهيم الحربي في غريبه كما في تعليق التعليق ٤٩٢/٣، وابن جرير ١٧٠/٢٢، والحاكم ٤٧٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. (٢) أخرجه ابن جرير ١٧١/٢٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٧٢/٢٢، وهو في تفسير مجاهد ص ٦٣٦ من طريق ابن أبي نجيح بلفظ: كحسبان الرّحا. وكذا أخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٤٩٢/٣ - من طريق ابن أبي نجيح، وابن جرير ١٧٢/٢٢ أيضاً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٧٢/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه عبد بن حميد - كما في التعليق ٤٩٢/٣ -، وابن جرير ١٧١/٢٢ دون آخره.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٢٦٥/٣ من طريق معمر بنحوه، وابن جرير ١٧١/٢٢ - ١٧٢، وبنحوه من طريق =

٧٤٠٦٤ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ بأجل كآجال الناس، فإذا جاء أجلهما هلكا^(١). (ز)

٧٤٠٦٥ - عن الربيع بن أنس، قال: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ يَجْرِيَان بحساب^(٢). (١٠٤/١٤)

٧٤٠٦٦ - قال محمد بن السَّائِب الكَلْبِي: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ بحساب ومنازل معدودة، كل يوم منزل^(٣). (ز)

٧٤٠٦٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ مطالعهما ومغاربهما ثمانين ومائة مطلع، وثمانين ومائة مغرب؛ لتعلموا بها عدد السنين والحساب^(٤) (٦٣٥٨). (ز)

٧٤٠٦٨ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾، قال: يُحَسَّب بهما الدَّهر والزمان؛ لولا الليل والنهار والشمس والقمر، لم يدر أحدٌ كيف يُحَسَّب شيئاً؛ لو كان الدَّهر ليلاً كلَّه كيف يُحَسَّب، أو نهاراً كلَّه كيف يُحَسَّب^(٥). (ز)

[٦٣٥٨] في قوله: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ أقوال: الأول: أنهما بحُسبان، ومنازل لهما يجريان ولا يعدوانها. الثاني: أنهما يجريان بقدر. الثالث: أنهما يدوران في مثل قُطب الرّحى.

وقد رجَّح ابنُ جرير (١٧٣/٢٢) - مستنداً إلى اللغة - القول الأول، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول مَنْ قال: معناه: الشمس والقمر يجريان بحساب ومنازل؛ لأنَّ الحُسبان مصدر من قول القائل: حسبته حساباً وحسباناً، مثل قولهم: كفرته كفراناً، وغفرته غفراناً، وقد قيل: إنه جمع حساب، كما الشهبان: جمع شهاب».

وعلق ابنُ تيمية (١٦٥/٦) على القول الثالث، فقال: «فهذا مما لا خلاف فيه، بل قد دلَّ الكتاب والسُّنة وأجمع علماء الأُمَّة على مثل ما عليه أهل المعرفة من أهل الحساب من أنَّ الأفلاك مستديرة لا مُسطحة».

= معمر وأبي العوام. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(١) تفسير الثعلبي ١٧٧/٩. (٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٢٥/٤.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٥/٤. (٥) أخرجه ابن جرير ١٧١/٢٢.

﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ﴾

٧٤٠٦٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾، قال: النجم: ما انبسط على الأرض. والشجر: ما كان على ساق^(١). (١٠٤/١٤).

٧٤٠٧٠ - عن سعيد بن جبيرة - من طريق جعفر -، مثله^(٢). (١٠٥/١٤)

٧٤٠٧١ - عن عبد الله بن عباس أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾، ما النجم؟ قال: ما أنجمت الأرض مما لا يقوم على ساق، فإذا قام على ساق فهي شجرة، قال صفوان بن أسد التميمي:

لقد أنجم القاع الكبير عِصَاهُ^(٣) وتم به حيّا تميم ووائل
وقال زهير بن أبي سلمى:

مُكَلَّلٌ بِأَصُولِ النِّجْمِ تَنْسِجُهُ رِيحُ الْجَنُوبِ لُضَاحِي مَائِهِ حُبْكُ^(٤)(٥).

(١٠٥/١٤)

٧٤٠٧٢ - عن أبي رزين [مسعود بن مالك الأسدي] - من طريق زبرقان - قال: النجم: ما ذهب فرشاً على الأرض؛ ليس له ساق. والشجر: ما كان له ساق^(٦). (١٠٥/١٤)

٧٤٠٧٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيع - ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾، قال: النجم نجم السماء، والشجر الشجرة^(٧). (١٠٦/١٤)

٧٤٠٧٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَالنَّجْمُ﴾ يعني: نجم السماء، ﴿وَالشَّجَرُ﴾ قال: الشجر: شجر الأرض^(٨). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ١٧٤/٢٢ - ١٧٥، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٤٦/٢ -، وأبو الشيخ في العظمة (١٢٢٢)، والحاكم ٤٧٤/٢. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٧٤/٢٢ - ١٧٥، وأبو الشيخ (١٢٠٧) طبعة: دار العصمة.

(٣) العِصَاهُ: كل شجر له شوك. لسان العرب (عضه).

(٤) الْحُبْكُ: تَكْسُرُ كل شيء، كالرَّمْلَةِ إذا مَرَّتَ عليها الريح الساكنة، والماء القائم إذا مَرَّتَ به الريح. التاج (حبك).

(٥) عزه السيوطي إلى ابن الأنباري في الوقف والابتداء.

(٦) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٢٢٣). وعزه السيوطي إلى ابن جرير.

(٧) تفسير مجاهد ص ٦٣٦، وأخرجه ابن جرير ١٧٤/٢٢ بنحوه. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٨) أخرجه ابن جرير ١٧٥/٢٢ - ١٧٦، وعبدالرزاق ٢٦٥/٣ في بيان معنى النجم من طريق معمر.

- ٧٤٠٧٥ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق شريك - ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾، قال: النّجم: نبات الأرض^(١). (ز)
- ٧٤٠٧٦ - عن محمد بن السَّائِبِ الكلبي - من طريق معمر - قال: النّجم: كلّ شيء ليس له ساق من الشّجر. قال: والشّجر: كلّ شيء له ساق من الشّجر^(٢). (ز)
- ٧٤٠٧٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالنَّجْمُ﴾ يعني: كلّ نبت ليس له ساق، ﴿وَالشَّجَرُ﴾ كلّ نبت له ساق^(٣). (ز)
- ٧٤٠٧٨ - عن سفیان الثوري - من طريق مهران - ﴿وَالنَّجْمُ﴾ قال: النّجم الذي ليس له ساق، ﴿وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ قال: الشّجر: الذي له ساق^(٤) [٦٣٥٩]. (ز)

﴿يَسْجُدَانِ﴾

٧٤٠٧٩ - عن أبي رَزِين [مسعود بن مالك الأسدي] - من طريق زُبُرْقَان -

[٦٣٥٩] أجمع السلف على أنّ الشجر: ما قام على ساق. واختلفوا في معنى النّجم على قولين: الأول: النبات الذي لا ساق له مثل البقل ونحوه. الثاني: نجم السماء. ووجه ابن عطية (٢٢٤/٥ ط: دار الكتب العلمية) القول الأول، فقال: «وسمي نجماً لأنه نجم، أي: ظهر وطلع، وهو مناسب للشّجر نسبةً بيّنة». وعلّق على القول الثاني، فقال: «وقال مجاهد، وقتادة، والحسن: النّجم: اسم الجنس من نجوم السماء، والنسبة التي لها من السماء هي التي للشّجر من الأرض؛ لأنهما في ظاهرهما». وقد رجّح ابن جرير (١٧٥/٢٢) - مستنداً إلى دلالة السياق - القول الأول، فقال: «وأولى القولين في ذلك بالصواب قول مَنْ قال: عني بالنجم: ما نجم من الأرض من نبت. لعطف الشّجر عليه، فكان بأن يكون معناه لذلك: ما قام على ساق وما لا يقوم على ساق يسجدان لله، بمعنى: أنه تسجد له الأشياء كلّها المختلفة الهيئات من خلقه؛ أشبه وأولى بمعنى الكلام من غيره».

ورجّح ابن كثير (٣١٤/١٣) - مستنداً إلى النظائر - القول الثاني، فقال: «وهذا القول هو الأظهر - والله أعلم -؛ لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ﴾ الآية [الحج: ١٨].

(١) أخرجه ابن جرير ١٧٤/٢٢.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣/٢٦٥.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٥/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٧٤/٢٢، ١٧٦.

﴿يَسْجُدَانِ﴾، قال: ظلَّهما سجودهما^(١). (١٠٥/١٤)

٧٤٠٨٠ - عن سعيد بن جبير - من طريق زبرقان - قال: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ ظلَّهما سجودهما^(٢). (ز)

٧٤٠٨١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾، قال: النَّجْمُ نَجْمُ السَّمَاءِ، وَالشَّجَرُ الشَّجَرَةُ، يَسْجُدُ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً^(٣) [٦٣٦١]. (١٠٦/١٤)

٧٤٠٨٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾، قال: لَمْ يَدْعِ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا عَبْدَهُ لَهُ^(٤). (ز)

٧٤٠٨٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَسْجُدَانِ﴾ يعني: سجودهما ظلَّهما طرفي النهار حين تزول الشمس، وعند طلوعها إذا تحوَّل ظِلُّ الشَّجَرَةِ فَهُوَ سَجُودُهَا^(٥). (ز)

﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾

٧٤٠٨٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾، قال: العدل [٦٣٦١]^(٦). (١٠٦/١٤)

٧٤٠٨٥ - قال الحسن البصري =

٧٤٠٨٦ - وَالضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ =

٧٤٠٨٧ - وقاتل بن دعامة: ﴿وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ هو الذي يُوزَنُ بِهِ لِيَنْتَصِفَ بِهِ النَّاسُ بعضهم من بعض^(٧). (ز)

[٦٣٦١] نقل ابن عطية (١٦٠/٨) عن مجاهد «ما معناه: أنَّ السجود في هذا كله تجوُّز، وهو عبارة عن الخضوع والتذلل ونحوه». واستشهد له ابن عطية ببيت من الشعر:

ترى الأكمل فيها سُجَّدًا للحوافر.

[٦٣٦١] لم يذكر ابن جرير (١٧٧/٢٢) غير قول مجاهد.

(١) أخرجه ابن جرير ١٧٦/٢٢، وأبو الشيخ (١٢٢٣).

(٢) أخرجه ابن جرير ١٧٦/٢٢.

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٣٦، وأخرجه ابن جرير ١٧٤/٢٢، ١٧٧ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٧٦/٢٢. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٥/٤.

(٦) تفسير مجاهد ص ٦٣٦، وأخرجه ابن جرير ١٧٧/٢٢ - ١٧٨. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) تفسير الثعلبي ١٧٨/٩، وتفسير البغوي ٤٤٢/٧.

٧٤٠٨٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا﴾ مِنَ الْأَرْضِ مَسِيرَةَ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ، ﴿وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ الَّذِي يَزِنُ بِهِ النَّاسُ، وَضَعَهُ اللَّهُ عَدْلًا بَيْنَ النَّاسِ ^(١) [٦٣٦٢]. (ز)

﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾

٧٤٠٨٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾، قال: اعدل - يا ابن آدم - كما تُحِبُّ أَنْ يُعْدَلَ عَلَيْكَ، وَأَوْفٍ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُؤْفَى لَكَ؛ فَإِنَّ الْعَدْلَ يُصْلِحُ النَّاسَ ^(٢). (١٠٦/١٤)

٧٤٠٩٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾، يعني: أَلَّا تَظْلِمُوا فِي الْمِيزَانِ ^(٣). (ز)

﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾

٧٤٠٩١ - قال أبو الدرداء: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ أَقِيمُوا لِسَانَ الْمِيزَانِ بِالْعَدْلِ ^(٤). (ز)
٧٤٠٩٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مُغْيِرَةَ بْنِ مُسْلِمٍ - أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَزِنُ قَدْ أَرْجَحَ، فَقَالَ: أَقِمِ اللِّسَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ ^(٥). (١٠٦/١٤)

[٦٣٦٢] للسلف في المراد بالميزان قولان: الأول: أنه العدل. الثاني: أنه الميزان المعروف بين الناس.

وقد وجّه ابنُ عطية (١٦١/٨) القول الثاني بقوله: «والميزان المعروف جزء من الميزان الذي يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الْعَدْلِ». ثُمَّ رَجَّحَ أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ مُرَادُ بِهِ: الْعَدْلُ، وَأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ مُرَادُ بِهِ: الْمِيزَانُ الْمَعْرُوفُ، فَقَالَ: «وَيُظْهِرُ عِنْدِي أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ يُرِيدُ بِهِ: الْعَدْلُ. وَقَوْلُهُ: ﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ يُرِيدُ بِهِ: الْمِيزَانَ الْمَعْرُوفَ». وَلَمْ يَذْكُرْ مُسْتَنَدًا، ثُمَّ عَلَّقَ بِقَوْلِهِ: «وَكُلُّ مَا قِيلَ مُحْتَمَلٌ سَائِغٌ».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٥/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٧٨/٢٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٦/٤.

(٤) تفسير الثعلبي ١٧٨/٩، وتفسير البغوي ٤٤٢/٧.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٧٨/٢٢ بنحوه، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٦٢١/٨ - من طريق أبي المغيرة.

٧٤٠٩٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مُغيرة بن مسلم، عن أبي المُغيرة - أنه كان يقول في سُوق المدينة: يا معشر الموالي، إنكم قد بُليتم بأمرين أهلك فيهما أُمَّتان من الأُمم: المكيال، والميزان^(١). (ز)

٧٤٠٩٤ - عن قتادة، ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾، قال: قال ابن عباس: يا معشر الموالي، إنكم وُلِّيتُم أمرين بهما هلك من كان قبلكم، اتقى الله رجلٌ عند ميزانه، اتقى الله رجلٌ عند مكياله، فإنما يعدله شيء يسير، ولا ينقصه ذلك، بل يزيده الله - إن شاء الله -^(٢). (ز)

٧٤٠٩٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾، قال: اللسان^(٣). (١٠٧/١٤)

٧٤٠٩٦ - قال عطاء: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ أقيموا لسان الميزان بالعدل^(٤). (ز)

٧٤٠٩٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ يعني: اللسان بالعدل، ﴿وَلَا تُخْسِرُوا﴾ يعني: ولا تنقصوا ﴿الْمِيزَانَ﴾^(٥). (ز)

٧٤٠٩٨ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿وَلَا تُخْسِرُوا﴾، قال: نَقَصَه، إذا نَقَصَه فقد خَسَرَه؛ تَخَسَّرَه: نَقَصَه^(٦). (ز)

٧٤٠٩٩ - قال سفيان بن عُيينة: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ الإقامة باليد، والقِسْط بالقلب^(٧). (ز)

﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾﴾

٧٤١٠٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾، قال: للخلق^(٨). (١٠٧/١٤)

(١) أخرجه ابن جرير ١٧٨/٢٢ - ١٧٩. (٢) أخرجه ابن جرير ١٧٩/٢٢.

(٣) أخرجه ابن المنذر - كما في فتح الباري ٦٢١/٨ -.

(٤) تفسير البغوي ٤٤٢/٧.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٦/٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٧٩/٢٢.

(٧) تفسير الثعلبي ١٧٨/٩، وتفسير البغوي ٤٤٢/٧.

(٨) أخرجه ابن جرير ١٨٠/٢٢ بنحوه، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٢٩٦/٦ -.

٧٤١٠١ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾، قال: للناس^(١). (١٠٧/١٤)
 ٧٤١٠٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - أَنَّ نافع بن الأزرق قال له:
 أخبرني عن قوله: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾. قال: الأنام: الخلق، وهم ألف أمة:
 ستمائة في البحر، وأربعمائة في البر. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم؛ أما
 سمعتَ لبيدًا وهو يقول:

فإن تَسْأَلِينَا مِمَّ نَحْنُ فَإِنَّا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ؟^(٢).

(١٠٧/١٤)

٧٤١٠٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - قال: كل شيء فيه
 رُوح^(٣). (١٠٧/١٤)

٧٤١٠٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا
 لِلْأَنَامِ﴾، قال: للخلائق^(٤). (ز)

٧٤١٠٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾، قال: كل شيء يَدِبُّ
 على الأرض^(٥). (١٠٧/١٤)

٧٤١٠٦ - قال عامر الشعبي: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ لكل ذي رُوح^(٦). (ز)

٧٤١٠٧ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - قال: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا
 لِلْأَنَامِ﴾ للخلق؛ الجن والإنس^(٧). (١٠٨/١٤)

٧٤١٠٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾، قال:
 للخلق^(٨). (ز)

٧٤١٠٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾، يعني: للخلقة من أهل
 الأرض^(٩). (ز)

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٢٩٦/٦ -، والأثر في مسائل نافع (١١، ٢٢٨). وعزاه
 السيوطي إلى الفريابي.

(٢) أخرجه الطبراني (١٠٥٩٧). وعزاه السيوطي إلى الطستي.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٨٠/٢٢.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٣٦، وأخرجه ابن جرير ١٨٠/٢٢.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٦) تفسير الثعلبي ١٧٨/٩.

(٧) أخرجه ابن جرير ١٨٠/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٨) أخرجه ابن جرير ١٨٠/٢٢، ومن طريق أبي العوام.

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٦/٤.

٧٤١١٠ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾، قال: الأنام: الخلق^(١). (ز)

﴿فِيهَا فَكِهِهٌ وَالتَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ (١١)

٧٤١١١ - عن عبدالله بن عباس، ﴿والتَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾، قال: أوعية الطَّلَع^(٢). (١٠٨/١٤)

٧٤١١٢ - قال الضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ: ﴿ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ أي: ذات الغُلف^(٣). (ز)

٧٤١١٣ - عن الضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ - من طريق جوير - =

٧٤١١٤ - والحسن البصري - من طريق محدث - في قوله ﴿والتَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾، قال: اللَّيْفُ؛ كُفٌّ به التَّخْلُ^(٤). (ز)

٧٤١١٥ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - في قوله: ﴿والتَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾، قال: الأكماء: سَبِيَّةٌ^(٥) من ليف عَصَبَتْ بها^(٦). (ز)

٧٤١١٦ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - =

٧٤١١٧ - وقتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿والتَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾، قال: أكمائها: لَيْفُهَا^(٧). (ز)

٧٤١١٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق أبي العوام - في قوله: ﴿والتَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾، قال: أكمائها: رُفَاتُهَا^(٨) [٦٣٦٣]. (ز)

[٦٣٦٣] نقل ابن عطية (٨/١٦١) عن قتادة قوله: «أكماء النخل: رقابها». ثم علق بقوله: «والكُم من النبات: كل ما التفَّ على شيءٍ وستره، ومنه كمائم الزهر، وبه شبه كُم الثوب».

(١) أخرجه ابن جرير ١٨٠/٢٢. (٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير الثعلبي ١٧٩/٩، وتفسير البغوي ٤٤٢/٧.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٥٠٥/٧ (٢١٢٧).

(٥) السَّبِيَّةُ: الثوب الرقيق. لسان العرب (سب). (٦) أخرجه ابن جرير ١٨١/٢٢.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٢، وابن جرير ١٨١/٢٢ - ١٨٢، وبنحوه من طريق سعيد. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤/٣٢٦ - عن الحسن.

(٨) أخرجه ابن جرير ١٨٢/٢٢، وذكر محققوه أن في بعض النسخ: رقابها.

٧٤١١٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فِيهَا﴾ يعني: في الأرض ﴿فَنَكْهَهُ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ يعني: ذات الأجواف، مثل قوله: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾ [فصلت: ٤٧]، يعني: الكُفْرَى^(١) مُوقَرَّ طَلْعُهَا^(٢). (ز)

٧٤١٢٠ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾، قيل له: هو الطَّلْع؟ قال: نعم، وهو في كُفْمٍ منه حتى يَنْفَتَقَ عنه. قال: والْحَبُّ أَيضًا في أَكْمَامٍ. وقرأ: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾ [فصلت: ٤٧] ^[٦٣٦٤] (٣). (ز)

﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾

٧٤١٢١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾، قال: التَّبَنُّ^(٤). (١٠٨/١٤)

٧٤١٢٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - قال: ﴿الْعَصْفِ﴾: ورق الزرع الأخضر الذي قطع رؤوسه، فهو يُسَمَّى العصف إذا يبس^(٥). (١٠٨/١٤)

^[٦٣٦٤] اختلف في معنى قوله: ﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ على أقوال: الأول: أنه عنى بذلك: تكتم النخل في اللَّيْف. الثاني: أنه عنى بالأكمام: الرفات. الثالث: أنَّ معناه: والنخل ذات الطلع المتكتم في كمامه.

وقد رجَّح ابن جرير (١٨٢/٢٢) العموم، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يُقال: إنَّ الله وصف النخل بأنها ذات أكمام، وهي متكمة في ليفها، وطلَّعها متكتم في جُفِّه، ولم يخصَّص الله الخبر عنها بتكتمها في ليفها ولا تكتم طلَّعها في جُفِّه، بل عمَّ الخبر عنها بأنها ذات أكمام، والصواب أن يقال: عنى بذلك ذات ليف، وهي به مُتَكَمِّمَةٌ وذات طَلْعٍ هو في جُفِّه متكتم؛ فيعمم، كما عم - جلَّ ثناؤه -».

(١) الكُفْرَى - بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها مقصور -: هو وعاء الطلع وقشره الأعلى، وكذلك كافوره. النهاية (كفر).

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٦/٤. (٣) أخرجه ابن جرير ١٨٢/٢٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٨٣/٢٢، وابن أبي حاتم - كما في الفتح ٦٢١/٨ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٨٣/٢٢.

- ٧٤١٢٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق سعيد - في الآية، قال: العصف: الزرع أول ما يخرج بقلًا^(١). (١٠٩/١٤)
- ٧٤١٢٤ - عن سعيد بن جبير - من طريق جعفر - ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾، قال: العصف: البقل من الزرع^(٢). (ز)
- ٧٤١٢٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾، قال: ورق الحنطة^(٣). (١٠٨/١٤)
- ٧٤١٢٦ - عن الضحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق سفيان - في الآية، قال: الحَبّ: الحنطة والشعير. والعصف: القشر الذي يكون على الحَبّ^(٤). (١٠٨/١٤)
- ٧٤١٢٧ - عن الضحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عطية بن الحارث - قال: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾، العصف: التبن^(٥). (ز)
- ٧٤١٢٨ - عن أبي مالك غَزْوَان الغفاري - من طريق إسماعيل بن أبي خالد - قال: ﴿وَالْحَبُّ﴾ الحَبّ: أول ما يَنْبُت^(٦). (ز)
- ٧٤١٢٩ - عن أبي صالح باذام - من طريق إسماعيل - قال: ﴿الْعَصْفِ﴾ أول ما يَنْبُت^(٧). (١٠٩/١٤)
- ٧٤١٣٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال: ﴿ذُو الْعَصْفِ﴾ العصف: التبن^(٨). (ز)
- ٧٤١٣١ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله وَجَلَى:

(١) أخرجه ابن جرير ١٨٥/٢٢ بنحوه، وابن أبي حاتم - كما في الفتح ٦٢١/٨ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٨٣/٢٢ - ١٨٤.

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٣٦، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٣٢٩/٤ -، وابن جرير ١٨٤/٢٢ - ١٨٥ بلفظ: العصف: الورق من كل شيء، قال: يقال للزرع إذا قطع: عصافة، وكل ورق فهو عصافة. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٨٤/٢٢ بنحوه، وأخرجه ابن أبي حاتم - كما في الفتح ٦٢١/٨ - بلفظ: العصف: البر والشعير. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٨٥/٢٢. وعلقه البخاري في صحيحه ١٨٤٦/٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٨٤/٢٢، وأخرجه عبد بن حميد - كما في تغليق التعليق ٣٢٩/٤ - وزاد: تسميه النبط: هبورا.

(٧) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٧٥٦).

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٢، وابن جرير ١٨٤/٢٢، بنحوه من طريق سعيد.

﴿الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾، قال: التَّبَنُّ (١). (ز)

٧٤١٣٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالْحَبُّ﴾ فيها، يعني: في الأرض أيضاً، الحَبُّ: يعني: البرّ والشعير، ﴿ذُو الْعَصْفِ﴾ يعني: ورق الزرع الذي يكون فيه الحَبُّ (٢). (ز)
٧٤١٣٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: ﴿ذُو الْعَصْفِ﴾ العَصْف: الورق من كل شيء. قال: يُقال للزَّرع إذا قُطِع: عُصَافَة، وكلّ ورق فهو عُصَافَة (٣) [٦٣٦٥]. (ز)

﴿وَالرَّيْحَانُ﴾

٧٤١٣٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾، قال: خُضْرَة الزَّرع (٤). (١٠٨/١٤)
٧٤١٣٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - قال: ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ ما أُنْبَتَت الأرض من الرِّيحان الذي يُشَمُّ (٥). (١٠٨/١٤)
٧٤١٣٦ - عن عبد الله بن عباس، في الآية، قال: ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ حين يستوي على سُوقه ولم يُسَنَّبِل (٦). (١٠٩/١٤)
٧٤١٣٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: كل ريحان في القرآن فهو الرزق (٧). (١٠٩/١٤)
٧٤١٣٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جُبَيْر - ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾، قال:

[٦٣٦٥] ذهب ابن جرير (١٨٣/٢٢) إلى أن معنى: العَصْف هو: الورق الحادث من حَبِّ الشعير والبرّ، والتَّبَنُّ إذا يَس. ثم قال: «وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل». وذكر أقوال السلف على ذلك. ثم ذكر قول الضَّحَّاك: «أَنَّ معنى العصف هو الحَبُّ من البرّ والشعير بعينه». ولم يعلق عليه.

(١) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١٢.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٦/٤. (٣) أخرجه ابن جرير ١٨٤/٢٢ - ١٨٥.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٨٧/٢٢. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) عزه السيوطي إلى ابن جرير ١٨٧/٢٢، وأخرجه ابن جرير ١٨٧/٢٢ كذلك دون قوله: الذي يُشَمُّ.

(٦) عزه السيوطي إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه ابن جرير ١٨٦/٢٢.

الرَّيْحَ (١). (ز)

٧٤١٣٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾، قال: الرُّزْقُ (٢). (١٠٩/١٤)

٧٤١٤٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾، قال: الرِّيحان: ما أُنْبِتَت الأرض من ريحان (٣). (ز)

٧٤١٤١ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عطية بن الحارث - قال: ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ الرُّزْق والطعام (٤). (١٠٩/١٤)

٧٤١٤٢ - عن الحسن البصري - من طريق قتادة - ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾، قال: ريحانكم هذا (٥). (١٠٩/١٤)

٧٤١٤٣ - قال محمد بن السَّائِب الكلبى: ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ الرِّيحان: الرُّزْق (٦). (ز)

٧٤١٤٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ يعني: الرُّزْق. نظيرها: ﴿فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [الواقعة: ٨٩] يعني: الرُّزْق، بلسان جَمِير، الذي يَخْرُج من الحَبِّ من دقيق أو سويق أو غيره (٧). (ز)

٧٤١٤٥ - قال مقاتل بن حيان: ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ الرُّزْق، بُلْغَةُ جَمِير (٨). (ز)

٧٤١٤٦ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾، قال: الرِّيحانين التي تُوجَد ريحها (٩) ٦٣٦٦. (١٠٩/١٤)

٦٣٦٦ في المراد بالريحان أقوال: الأول: أنه الرُّزْق. الثاني: أنه الرِّيحان الذي يُشَم. الثالث: أنه ما قام على ساق. الرابع: أنه خُضْرَةُ الزرع. وعلّق ابنُ عطية (١٦٢/٨) على القول الثاني بقوله: «وفي هذا النوع نعمة عظيمة؛ ففيه الأزهار، والمندل، والعقاقير، وغير ذلك».

وقد رجّح ابنُ جرير (١٨٨/٢٢) - مستندًا إلى الدلالة العقلية، واللغة - القول الأول، ==

(١) أخرجه ابن جرير ١٨٦/٢٢.

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٣٦، وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٢٩/٤ - وابن جرير ١٨٦/٢٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٨٧/٢٢. (٤) أخرجه ابن جرير ١٨٦/٢٢.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٨٧/٢٢. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٢٦/٤ - بنحوه.

(٦) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٢٦/٤ -.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٦/٤. (٨) تفسير الثعلبي ١٧٩/٩.

(٩) أخرجه ابن جرير ١٨٧/٢٢.

﴿فَأَيَّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾

٧٤١٤٧ - عن عبد الله بن عمر: أنَّ رسول الله ﷺ قرأ سورة الرحمن على أصحابه فسكتوا، فقال: «ما لي أسمع الجنَّ أحسن جوابًا لربها منكم؟! ما أتيتُ على قول الله: ﴿فَأَيَّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ إلا قالوا: لا شيء من نعمك ربنا نُكذِّب؛ فلك الحمد»^(١). (١٠١/١٤)

٧٤١٤٨ - عن جابر بن عبد الله، قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه، فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها، فسكتوا، فقال: «ما لي أراكم سُكُوتًا؟! لقد قرأتُها على الجنِّ ليلة الجنَّ فكانوا أحسن مردودًا منكم، كنتُ كلما أتيتُ على قوله: ﴿فَأَيَّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ قالوا: ولا بشيء من نعمك ربنا نُكذِّب؛ فلك الحمد»^(٢). (١٠٠/١٤)

== فقال: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: عني به: الرِّزْق، وهو الحَبَّ الذي يؤكل منه، وإنما قلنا ذلك أولى الأقوال في ذلك بالصواب لأن الله - جلَّ ثناؤه - أخبر عن الحَبِّ أنه ذو العَصْف، وذلك ما وصفنا من الورق الحادث منه، والتَّبَنُّ إذا يبس، فالذي هو أولى بالرِّيحان أن يكون حَبَّ الحادث منه، إذ كان من جنس الشيء الذي منه العَصْف، ومسموع من العرب تقول: خرجنا نطلب ريحان الله ورزقه، ويقال: سبْحانك وريحانك، أي: ورزقك، ومنه قول التمر بن تولب:

سَلامُ الإِلهِ وَرِيحانِهِ وَجَنَّتُهُ وَسَماءُ دِررٍ

ثم قال: «وذكر عن بعضهم أنه كان يقول: العَصْف: المأكول من الحَبِّ. والرِّيحان: الصحيح الذي لم يؤكل».

وقال ابنُ كثير (٣١٦/١٣) عقب ذكره الخلاف في هذا: «ومعنى هذا - والله أعلم - أنَّ الحَبَّ كالقمح والشعير ونحوهما له في حال نباته عَصْف، وهو: ما على السُّنبلة، وريحان، وهو: الورق الملتف على ساقها».

(١) أخرجه البزار ١٩٠/١٢ (٥٨٥٣)، والمستغفري في فضائل القرآن ٦٢٦/٢ (٩٣٥)، وابن جرير ٢٢/١٩٠، من طريق يحيى بن سليمان الطائفي، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر ص ٢٦ (٦٨)، من طريق يحيى بن سليم الطائفي، عن إسماعيل بن أمية، عن عمرو بن سعد بن العاصي، عن نافع، عن ابن عمر به.

قال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد». وقال السيوطي: «سند صحيح». وأورده الألباني في الصحيحة ١٨٣/٥ (٢١٥٠).

(٢) أخرجه الترمذي ٤٨٥/٥ (٣٥٧٥)، والحاكم ٥١٥/٢ (٣٧٦٦)، والنعلبي ١٧٩/٩، والواحدي ٢١٩/٤ =

٧٤١٤٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿فَيَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، قال: بأي نعمة الله^(١). (١٠٩/١٤)

٧٤١٥٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - أنه كان إذا قرأ: ﴿فَيَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ قال: لا بأيتهما ربنا^(٢). (ز)

٧٤١٥١ - عن الحسن البصري - من طريق سهل السراج - قال: ﴿فَيَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ فبأي نعمة ربكما تكذبان^(٣). (ز)

٧٤١٥٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿فَيَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، يقول للجن والإنس: فبأي نعم الله تكذبان؟!^(٤). (١١٠/١٤)

٧٤١٥٣ - قال مقاتل بن سليمان: لَمَّا ذَكَرَ مَا خَلَقَ مِنَ النَّعَمِ؛ قال: ﴿فَيَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ يعني: الجن والإنس، يعني: فبأي نعماء ربكما تكذبان بأنها ليست من الله؟!^(٥). (ز)

٧٤١٥٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿فَيَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، قال: الآلاء: القدرة، فبأي آلائه تكذب، خلقكم كذا وكذا، فبأي قدرة الله تكذبان أيها الثقلان؛ الجن والإنس^(٦). (ز)

﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ﴾ (١٤)

٧٤١٥٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - في قوله: ﴿مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ﴾، قال: هو من الطين الذي إذا مَطَرَتِ السَّمَاءُ فَيَبِسَتِ الْأَرْضُ كَأَنَّهُ خَزَفُ الرَّقَاقِ^(٧). (ز)

= (١١٥٢)، من طريق الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد، عن محمد بن المنكر، عن جابر بن عبد الله به. قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد». وقال الحاكم: «صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وقال الألباني في الصحيحة ٥/ ١٨٤ (٢١٥٠): «الحديث بمجموع الطريقتين لا ينزل عن رتبة الحسن».

(١) أخرجه ابن جرير ١٩٠/٢٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٩٠/٢٢ - ١٩١. (٣) أخرجه ابن جرير ١٨٩/٢٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٩٠/٢٢، وابن أبي حاتم - كما في تعليق التعليق ٣٣١/٤ -.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٦/٤ (٦) أخرجه ابن جرير ١٩١/٢٢.

(٧) أخرجه ابن جرير ١٩٢/٢٢.

٧٤١٥٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - قال: خلق الله آدم من طين لازِب، واللازِب: اللَّزَج الطَّيِّب مِن بعد حَمًا مَسْنُون مُنْتِن. قال: وإنما كان حَمًا مَسْنُونًا بعد التراب. قال: فَخَلَقَ مِنْهُ آدم بيده. قال: فمكث أربعين ليلة جسدًا مُلْقَى، فكان إبليس يأتيه، فيضربه بِرِجْلِهِ، فَيُصَلِّصِل؛ فَيُصَوِّت. قال: فهو قول الله تعالى: ﴿كَالْفَخَّارِ﴾، يقول: كالشيء المُنفَرَج الذي ليس بِمُضْمَت^(١). (ز)

٧٤١٥٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جُبَيْر - قال: الصَّلصال: التراب المُدَقَّق^(٢). (ز)

٧٤١٥٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ﴾، قال: الصَّلصال: الطين اليابس^(٣). (ز)

٧٤١٥٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ﴾، قال: ما عُصِر، فَخَرَجَ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ^(٤). (ز)

٧٤١٦٠ - قال عبد الله بن عباس: الصَّلصال: الطين الجيّد إذا ذَهَبَ عَنْهُ الماء فَتَشَقَّقَ، فإذا تَحَرَّكَ تَقَعَّقَ^(٥). (ز)

٧٤١٦١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ﴾، قال: كما يُصْنَعُ الْفَخَّارُ^(٦). (ز)

٧٤١٦٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سماك - في قوله: ﴿مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ﴾، قال: الصَّلصال: طين قد خُلِطَ بِرَمْلٍ، فكان الْفَخَّارُ^(٧). (ز)

٧٤١٦٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ﴾، قال: من طين له صَلْصَلَةٌ^(٨) كان يابسًا، ثم خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْهُ^(٩). (ز)

٧٤١٦٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق عثمان - ﴿مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ﴾: وهو

(٢) أخرجه ابن جرير ١٩٢/٢٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٩٤/٢٢.

(١) أخرجه ابن جرير ١٩٢/٢٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٩٣/٢٢.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٦/٤.

(٦) تفسير مجاهد ص ٦٣٦، وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٣٠/٤ - وابن جرير ١٩٣/٢٢.

(٧) أخرجه ابن جرير ١٩٣/٢٢.

(٨) الصَّلْصَلَة: صوت الحديد إذا حُرِّك. النهاية (صلصل).

(٩) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٢، وابن جرير ١٩٣/٢٢ - ١٩٤، كذلك أخرج بنحوه من طريق أبي العوام،

التراب اليابس الذي يُسمع له صَلَصلة^(١). (ز)

٧٤١٦٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ يعني: آدم ﷺ ﴿مِنْ صَلْصَلٍ﴾ يعني: من تُراب الرَّمْل، ومعه مِنَ الطين الحر. وأما قوله: ﴿كَالْفَخَّارِ﴾ يعني: هو بمنزلة الفخار مِن قَبْل أَنْ يُطْبَخ، يقول: كان ابن آدم مِن قَبْل أَنْ يُنْفَخ فِيهِ الرُّوح بمنزلة الفخار أجوف^(٢) [٦٣٦٧]. (ز)

٧٤١٦٦ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ﴿مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ﴾، قال: يَسْ أَدَمُ فِي الطين فِي الجنة، حتى صار كالصلصال، وهو الفخار، والحمأ المسنون: المُنْتَن الرِّيح^(٣). (ز)

﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ﴾

٧٤١٦٧ - قال الضَّحَّاكُ بن مُزَاهِمٍ: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ﴾ هو إبليس^(٤). (ز)
٧٤١٦٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ﴾، يعني: إبليس^(٥). (ز)

﴿مِنْ مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَإِنِّي ءَالَءٌ رَّبِّكُمْ تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾﴾

٧٤١٦٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾، قال: مِنْ لَهَبِ النَّارِ^(٦). (١١٠/١٤)
٧٤١٧٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - ﴿مِنْ مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾، قال: مِنْ لَهَبِهَا؛ مِنْ وَسْطِهَا^(٧). (١١٠/١٤)

[٦٣٦٧] نقل ابنُ عطية (١٦٤/٨) في معنى: ﴿الْإِنْسَانَ﴾ عن آخرين قولهم: «أراد: اسم الجنس». وعلَّق عليه بقوله: «وساغ ذلك مِن حَيْثُ إِنَّ أَبَاهُمْ مخلوق من الصلصال».

(١) أخرجه يحيى بن سلام ٨٢٦/٢. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٦/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٩٣/٢٢ - ١٩٤.

(٤) تفسير الثعلبي ١٨١/٩، وتفسير البغوي ٤٤٤/٧.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٧/٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٩٥/٢٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ١٩٥/٢٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

- ٧٤١٧١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾، قال: خالص النار^(١). (١١٠/١٤)
- ٧٤١٧٢ - عن عبد الله بن عباس، قال: ﴿مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾ مِنْ شُعَبِ النَّارِ^(٢). (١١٠/١٤)
- ٧٤١٧٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضحاك - قال: خلقت الجن الذين ذُكروا في القرآن من مارج من نار، وهو لسان النار الذي يكون في طرفها إذا أُلْهِتَ^(٣). (ز)
- ٧٤١٧٤ - عن سعيد بن جبَّير، قال: ﴿مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾ الخَضْرَاءُ الَّتِي تُقَطَّعُ مِنَ النَّارِ؛ السَّوَادُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ النَّارِ وَبَيْنَ الدُّخَانِ^(٤). (١١١/١٤)
- ٧٤١٧٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾، قال: اللَّهَبُ الْأَصْفَرُ وَالْأَخْضَرُ الَّذِي يعلو النار إذا أُوقِدَتْ^(٥). (١١٠/١٤)
- ٧٤١٧٦ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ - من طريق سفيان - ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾، قال: من أحسن النار^(٦). (ز)
- ٧٤١٧٧ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ - من طريق عبيد - ﴿مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾: مِنْ لَّهَبِ النَّارِ^(٧). (ز)
- ٧٤١٧٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق يعقوب بن قيس المكي - ﴿مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾، قال: مِنْ أَحْسَنِ النَّارِ^(٨). (ز)
- ٧٤١٧٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سِمْأَك - ﴿مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾، قال: مِنْ حَيْثُ تَلْتَهَبُ النَّارُ^(٩). (ز)
- ٧٤١٨٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: مِنْ لَّهَبِ النَّارِ^(١٠). (١١٠/١٤)

(١) أخرجه ابن جرير ١٩٥/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. (٣) أخرجه ابن جرير ١٩٥/٢٢.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) تفسير مجاهد ص ٦٣٧، وأخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٩/١ (٣٧) بنحوه، والفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٢٩/٤ -، وابن جرير ١٩٦/٢٢، وبنحوه من طريق منصور. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٩٦/٢٢. (٧) أخرجه ابن جرير ١٩٧/٢٢.

(٨) أخرجه ابن جرير ١٩٦/٢٢. (٩) أخرجه ابن جرير ١٩٦/٢٢.

(١٠) أخرجه ابن جرير ١٩٧/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٤١٨١ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - ﴿مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾، قال: مِنْ لهب النار^(١). (ز)

٧٤١٨٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾ يعني: مِنْ لهب النار، صافٍ ليس له دُخَانٌ، وإنما سُمِّيَ: الجان؛ لأنه مِنْ حَيٍّ مِنَ الملائكة يقال لهم: الجنُّ، فالجنُّ الجماعة، والجانُّ الواحد، وكان حُسْنُ خَلْقِهِمَا مِنَ النِّعَمِ، فَمِنْ ثَمَّ قال: ﴿فَيَأْتِي ءَالَآءُ﴾ يعني: نِعْماء ﴿رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾^(٢). (ز)

٧٤١٨٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ﴿مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾، قال: المارج: اللهب^(٣). (ز)

❦ آثار متعلقة بالآية:

٧٤١٨٤ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «خُلِقَتِ الملائكةُ مِنْ نورٍ، وخُلِقَ الجنُّ مِنْ مارجٍ مِنْ نارٍ، وخُلِقَ آدَمُ كَمَا وُصِفَ لَكُمْ»^(٤). (١١١/١٤)

٧٤١٨٥ - قال الحسن البصري: الإنس كلُّهم مِنْ عند آخرهم ولد آدم، والجنُّ كلُّهم مِنْ عند آخرهم ولد إبليس^(٥). (ز)

﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ (٧) ﴿فَيَأْتِي ءَالَآءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (٨)

٧٤١٨٦ - عن عبد الله بن عباس، ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾، قال: للشمس مَطْلِعٌ في الشتاء ومَغْرِبٌ في الشتاء، ومَطْلِعٌ في الصيف ومَغْرِبٌ في الصيف، غير مَطْلِعِهَا في الشتاء وغير مَغْرِبِهَا في الشتاء^(٦). (١١١/١٤)

٧٤١٨٧ - عن عبد الله بن عباس، ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ﴾ قال: مَشْرِقُ الفجر، ومَشْرِقُ الشفق، ﴿وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ قال: مَغْرِبُ الشمس، ومَغْرِبُ الشفق^(٧). (١١٢/١٤)

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٢، وابن جرير ٢٢/١٩٧.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/١٩٧. (٣) أخرجه ابن جرير ٢٢/١٩٧.

(٤) أخرجه مسلم ٤/٢٢٩٤ (٢٩٩٦)، وعبد الرزاق ٢/٣٣٢ (١٦٧٨).

(٥) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤/٣٢٧ -.

(٦) أخرجه ابن المنذر - كما في الفتح ٨/٦٢٢ - من طريق علي. وعزاه السيوطي إلى ابن جرير، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الفتح ٨/٦٢٢ -.

٧٤١٨٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٧٤١٨٩ - وقتادة بن دعامة، مثله^(١). (١١٢/١٤)

٧٤١٩٠ - عن [سعيد بن عبد الرحمن] بن أَبْزَى - من طريق جعفر - في قوله: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾، قال: مشارق الصيف ومغارب الصيف، مَشْرِقَانِ تجري فيهما الشمس ستون وثلاث مئة في ستين وثلاث مئة بُرْج، لكل بُرْج مَطْلِع، لا تَطْلُع يومين من مكان واحد، وفي الْمَغْرِبِ ستون وثلاث مئة بُرْج، لكل بُرْج مَغِيب، لا تغيب يومين في بُرْج واحد^(٢). (ز)

٧٤١٩١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾، قال: مَشْرِقُ الشتاء وَمَغْرِبُهُ، وَمَشْرِقُ الصَّيْفِ وَمَغْرِبُهُ^(٣). (ز)

٧٤١٩٢ - عن عطية [العوفي] - من طريق أبي إسرائيل - في قوله: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾، قال: الشمس تَطْلُعُ في الشتاء وَتَغْرُبُ، لها مَغْرِبٌ في الصَّيْفِ وَمَطْلِعٌ. وفي قوله: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [الشعراء: ٢٨]، قال: لها كُلُّ يَوْمٍ مَطْلِعٌ وَمَغْرِبٌ^(٤). (ز)

٧٤١٩٣ - عن محمد بن كعب الْقُرْظِيُّ - من طريق أبي معشر - ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾، قال: مَشْرِقُ الشتاء وَمَغْرِبُ الشتاء، وَمَشْرِقُ الصَّيْفِ وَمَغْرِبُ الصَّيْفِ^(٥). (ز)

٧٤١٩٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق أبي العوام - في قوله: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾، قال: مَشْرِقُ الشتاء وَمَغْرِبُهُ، وَمَشْرِقُ الصَّيْفِ وَمَغْرِبُهُ^(٦). (١١٢/١٤)

٧٤١٩٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ﴾ مَشْرِقُ أَطْوَلِ يَوْمٍ في السنة وهو خمس عشرة ساعة، وَمَشْرِقُ أَقْصَرِ يَوْمٍ في السنة وهو تسع ساعات، ﴿وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ يعني: مغاربهما، يعني: مَغْرِبُ أَطْوَلِ لَيْلَةٍ ويوم في السنة، وَأَقْصَرُ لَيْلَةٍ ويوم في السنة؛ فهما يومان في السنة، ثم جمعها فقال: ﴿لَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [المعارج: ٤٠]، ﴿فَإِنِّي إِلَٰهٌ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَان﴾ أنها ليست من الله^(٧). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٢) أخرجه ابن جرير ١٩٨/٢٢.

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٣٧، وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٣٠/٤ - وابن جرير ١٩٨/٢٢.

(٤) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ١١٩٨/٤ (٦٦٧).

(٥) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١١٨/٢ (٢٣٢)، وأبو الشيخ في العظمة ١١٨٣/٤ (٦٤٥).

(٦) أخرجه ابن جرير ١٩٨/٢٢ - ١٩٩، وبنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٧/٤.

٧٤١٩٦ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: ﴿رَبُّ الشَّرِيفِينَ وَرَبُّ الْمَغْرِبِينَ﴾ أقصر مَشْرِق في السنة وأطول مَشْرِق في السنة، وأقصر مَغْرِب في السنة وأطول مَغْرِب في السنة^(١) [٦٣٦٨]. (ز)

﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾

٧٤١٩٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾، قال: أرسل البحرين^(٢) [٦٣٦٩]. (١١٢/١٤)

٧٤١٩٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ قال: بحر السماء وبحر الأرض ﴿يَلْتَقِيَانِ﴾ كلَّ عام^(٣). (١١٣/١٤)

٧٤١٩٩ - عن عبد الله بن عباس، ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال: علي بن أبي طالب وفاطمة، ﴿يَتَنَهَّمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ قال: النبي ﷺ، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْزُ وَالْمَرْحَاتُ﴾ قال: الحسن والحسين^(٤) [٦٣٧٠]. (١١٦/١٤)

٧٤٢٠٠ - عن أنس بن مالك، ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال: علي بن أبي طالب وفاطمة، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْزُ وَالْمَرْحَاتُ﴾ قال: الحسن والحسين^(٥). (١١٧/١٤)

[٦٣٦٨] لم يذكر ابن جرير (١٩٧/٢٢ - ١٩٩) غير قول ابن زيد، وقول قتادة، ومجاهد، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبيزى.

وقال ابن عطية (١٦٥/٨): «وخص ذكر المشرقين والمغربين بالتشريف في إضافة الرب إليهما لعظمهما في المخلوقات، وأنهما طرفا آية عظيمة وعبرة، وهي الشمس وجريها. وحكى النقاش: أن المشرقين مَشْرِقًا الشمس والقمر، والمغربين كذلك على ما في ذلك من العبر». وعلق على ذلك بقوله: «وكلُّ مُتَجِّه». ثم علق قائلاً: «ومتى ذكر المشرقان والمغربان فهي إشارة إلى نهايتي المشارق والمغارب؛ لأن ذكر نهايتي الشيء ذكر لجميعه».

[٦٣٦٩] لم يذكر ابن جرير (١٩٩/٢٢) في معنى ﴿مَرَجَ﴾ غير قول ابن عباس.

[٦٣٧٠] انتقد ابن تيمية (منهاج السنة ١/١٩٩) هذا الأثر - مستنداً إلى العقل وأقوال السلف - بقوله: «وكل من له عقل وعلم يعلم بالاضطرار بطلان هذا التفسير، وأن ابن عباس لم يقل هذا».

(١) أخرجه ابن جرير ١٩٩/٢٢.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٩٩/٢٢. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٠٠/٢٢. وعزه ابن حجر في الفتح ٦/٦٣٣ إلى ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة.

(٤) عزه السيوطي إلى ابن مردويه. (٥) عزه السيوطي إلى ابن مردويه.

- ٧٤٢٠١ - عن [سعيد بن عبد الرحمن] بن أبي - من طريق جعفر - ﴿مَجَّ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾، قال: بحرٌ في السماء، وبحرٌ في الأرض^(١). (ز)
- ٧٤٢٠٢ - عن سعيد بن جبّير - من طريق جعفر - في قوله: ﴿مَجَّ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾، قال: بحرُ السماء وبحرُ الأرض^(٢). (١١٣/١٤)
- ٧٤٢٠٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿مَجَّ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾، قال: مَرَّجُهُمَا: استواؤُهُمَا^(٣). (١١٢/١٤)
- ٧٤٢٠٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿مَجَّ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾، قال: حسنهما^(٤). (١١٣/١٤)
- ٧٤٢٠٥ - عن الحسن البصري - من طريق زياد مولى مصعب - ﴿مَجَّ الْبَحْرَيْنِ﴾، قال: بحرُ فارس وبحرُ الرُّوم^(٥). (١١٣/١٤)
- ٧٤٢٠٦ - قال قتادة بن دعامة: ﴿مَجَّ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ أفاض أحدهما في الآخر^(٦). (ز)
- ٧٤٢٠٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿مَجَّ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾، قال: بحرُ فارس وبحرُ الرُّوم، وبحرُ المشرق وبحرُ المغرب^(٧). (١١٣/١٤)
- ٧٤٢٠٨ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله وَكَلَّا: ﴿مَجَّ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾، قال: مَرَجَ البحرين أحدهما على الآخر، فلا يتغيّران ولا يختلطان^(٨). (ز)
- ٧٤٢٠٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مَجَّ الْبَحْرَيْنِ﴾ يعني: خَلَعَ البحرين؛ ماء المالح وماء العذب، خَلَعَ أحدهما على الآخر^(٩). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٢٠٠/٢٢.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٠٠/٢٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٣٧، وأخرجه ابن جرير ٢٠١/٢٢ مقتصرًا على آخره. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٣، وابن جرير ٢٠٠/٢٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) ذكره يحيى بن سلام - تفسير ابن أبي زمنين ٣٢٨/٤ -.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٣، وابن جرير ٢٠٠/٢٢ دون زيادة: وبحر المشرق وبحر المغرب، ومن طريق سعيد أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٨) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١٢.

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٧/٤.

٧٤٢١٠ - عن سفيان الثوري - من طريق أبي حذيفة، عن أبيه - في قول الله سبحانه: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) يَبْتَهُمَا بَرْحٌ لَا يَعْنِيَانِ﴾ قال: فاطمة وعلي بن أبي طالب، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال: الحسن والحسين^(١). (ز)

٧٤٢١١ - عن سعيد بن جببر، مثله، وقال: ﴿يَبْتَهُمَا بَرْحٌ﴾ محمد ﷺ^(٢) (١٣٧١). (ز)

[١٣٧١] في المراد بالبحرين أقوال: الأول: عني بهما: بحر السماء، وبحر الأرض. الثاني: عني بهما: بحر فارس، وبحر الروم. الثالث: عني بهما: فاطمة، وعلي. ولم يذكر ابن جرير (٢٢/٢٠١) غير القولين الأولين، ثم رجح الأول مستنداً إلى الدلالة العقلية، فقال: «وذلك أن الله قال: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾، واللؤلؤ والمرجان إنما يخرج من أصداف بحر الأرض عن قطر ماء السماء، فمعلوم أن ذلك بحر الأرض وبحر السماء».

وذكر ابن كثير (١٣/٣١٨) ترجيح ابن جرير، وانتقده مستنداً إلى لفظ الآية، فقال: «قال ابن جرير: لأن اللؤلؤ يتولد من ماء السماء، وأصداف بحر الأرض. وهذا وإن كان هكذا ليس المراد بذلك ما ذهب إليه، فإنه لا يساعده اللفظ؛ فإنه تعالى قد قال: ﴿يَبْتَهُمَا بَرْحٌ لَا يَعْنِيَانِ﴾ أي: وجعل بينهما برزخاً، وهو: الحاجز من الأرض؛ لئلا يبغي هذا على هذا، وهذا على هذا، فيفسد كل واحد منهما الآخر، ويُرْزِلُهُ عن صفته التي هي مقصودة منه. وما بين السماء والأرض لا يُسمى برزخاً وحجراً محجوراً».

وقد ساق ابن تيمية (٦/١٧٠ - ١٧٢ بتصرف) القول الثالث عن سفيان الثوري، من طريق الثعلبي، وذكر أن الثعلبي ذكره بإسناد رواه مجهولون لا يُعرفون عن سفيان الثوري، ثم ساق إسناد الثعلبي، وانتقده - مستنداً لضعف إسناده - بقوله: «وهذا الإسناد ظلمات بعضها فوق بعض، لا يثبت بمثله شيء».

ثم انتقد القول جملةً - مستنداً إلى أحوال النزول، واللغة، والنظائر، والدلالة العقلية، وإجماع المفسرين - من وجوه:

أحدها: أن سورة الرحمن مكية بإجماع المسلمين، والحسن والحسين إنما وُلدا بالمدينة. الثاني: أن تسمية هذين بحرين، وهذا لؤلؤاً، وهذا مرجاناً، وجعل النكاح مَرَجاً؛ أمر لا تحتمله لغة العرب بوجه، لا حقيقة ولا مجازاً، بل كما أنه كذبٌ على الله وعلى القرآن، فهو كذبٌ على اللغة.

الثالث: أن الله ذكر أنه مَرَجَ البحرين في آية أخرى، فقال في الفرقان: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ [الفرقان: ٥٣] فلو أُريد بذلك علي وفاطمة لكان ذلك ==

﴿يَنْهَمَا بَرَزٌ لَا يَغِيَانُ ﴿٢٠﴾ فَإِنِّي ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾﴾

٧٤٢١٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿يَنْهَمَا بَرَزٌ﴾ قال: حاجز، ﴿لَا يَغِيَانُ﴾ قال: لا يختلطان^(١). (١١٢/١٤)

٧٤٢١٣ - عن عبد الله بن عباس، ﴿يَنْهَمَا بَرَزٌ لَا يَغِيَانُ﴾، قال: بينهما من البعد ما لا يبغى كل واحد منهما على صاحبه^(٢). (١١٣/١٤)

== ذمًا لأحدهما، وهذا باطل بإجماع أهل السنة والشيعة.

الرابع: أنه قال: ﴿يَنْهَمَا بَرَزٌ لَا يَغِيَانُ﴾ فلو أريد بذلك علي وفاطمة؛ لكان البرزخ الذي هو النبي ﷺ بزعمهم أو غيره هو المانع لأحدهما أن يبغى على الآخر. وهذا بالذم أشبه منه بالمدح.

الخامس: أن أئمة التفسير مُتَّفِقُونَ على خلاف هذا، كما ذكره ابن جرير وغيره. فقال ابن عباس: بحر السماء وبحر الأرض يلتقيان كل عام. وقال الحسن: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ يعني: بحر فارس والروم، ﴿يَنْهَمَا بَرَزٌ﴾: هو الجزائر.

وزاد ابن عطية (١٦٦/٨) قولين آخرين، أحدهما: عني بهما: بحر القلزم واليمن، وبحر الشام. ثانيهما: أنهما مطر السماء، وبحر الأرض. ثم رجَّح أن المراد بالبحرين نوعي الماء: المالح والعذب، فقال: «والظاهر عندي أن قوله تعالى: ﴿الْبَحْرَيْنِ﴾ يريد بهما نوعي الماء: العذب والأجاج». ولم يذكر مستندًا، وعلَّق عليه بقوله: «والعبرة في هذا التأويل منيرة».

ثم وجَّه ابن عطية قوله: ﴿يَلْتَقِيَانِ﴾ حسب هذه الأقوال، فوجَّهه على قول مَنْ قال: المراد بهما: بحر فارس والروم. وقول مَنْ قال: المراد بهما: بحر القلزم واليمن وبحر الشام. فقال: «أما قوله: ﴿يَلْتَقِيَانِ﴾ فعلى التأويلين الأولين معناه: هما مُعَدَّانِ للالتقاء، وحقَّهما أن يلتقيا لولا البرزخ». ووجَّهه على قول مَنْ قال: عني بهما بحر السماء وبحر الأرض. فقال: «وعلى القول الثالث أنهما يلتقيان كل سنة مرة». وانتقد قول مَنْ قال: إنه بحر يجتمع في السماء. قائلًا: «فمَن ذهب إلى أنه بحر يجتمع في السماء فهو قول ضعيف». غير أنه ذكر له وجَّهًا ينتظم به مع قول مَنْ قال: إنهما مطر السماء وبحر الأرض، فقال: «وإنما يتوجه اللقاء فيه وفي القول الرابع بنزول المطر». ووجَّهه على القول بأن المراد بهما نوعي الماء: المالح والعذب بقوله: «وفي القول الخامس بالأنهار في البحر، وبالعيون قرب البحر».

(١) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٠١ - ٢٠٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الفتح ٨/٦٢٢ -.

٧٤٢١٤ - عن [سعيد بن عبد الرحمن] بن أَزْرَى - من طريق جعفر - ﴿يَنْهَمَا بَرَزُ﴾ قال: بينهما بُعد، ﴿لَا يَغِيَانُ﴾ قال: لا يبغي أحدهما على صاحبه^(١). (١١٤/١٤) (ز)
٧٤٢١٥ - عن سعيد بن جُبَيْر، ﴿يَنْهَمَا بَرَزُ﴾، قال: بئر ههنا عذب، وبئر ههنا مالح^(٢). (١١٤/١٤)

٧٤٢١٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿يَنْهَمَا بَرَزُ﴾ قال: حاجر من الله، ﴿لَا يَغِيَانُ﴾ قال: لا يختلطان. وفي لفظ: لا يبغي أحدهما على الآخر؛ لا العذب على المالح، ولا المالح على العذب^(٣). (١١٢/١٤)

٧٤٢١٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿يَنْهَمَا بَرَزُ﴾ لَا يَغِيَانُ، قال: البرزخ عَزْمَةٌ من الله، لا يبغي أحدهما على الآخر^(٤). (١١٣/١٤)

٧٤٢١٨ - عن الحسن البصري، ﴿يَنْهَمَا بَرَزُ﴾ قال: أنتم البرزخ، ﴿لَا يَغِيَانُ﴾ عليكم فيُغْرَقَانِكُمْ^(٥). (١١٣/١٤)

٧٤٢١٩ - عن الحسن البصري =

٧٤٢٢٠ - وقتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿لَا يَغِيَانُ﴾، قال: لا يطمأن^(٦) على الناس^(٧). (١١٤/١٤)

٧٤٢٢١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق أبي العوام - ﴿يَنْهَمَا بَرَزُ﴾ قال: برزخ الجزيرة واليَس، ﴿لَا يَغِيَانُ﴾ على اليَس، ولا يبغي أحدهما على صاحبه، وما أخذ أحدهما من صاحبه فهو بَغْي، يَحْجِزُ أحدهما عن صاحبه بلطفه وقدرته وجلاله^(٨). (١١٤/١٤)

٧٤٢٢٢ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - ﴿يَنْهَمَا بَرَزُ﴾ لَا يَغِيَانُ،

(١) أخرجه ابن جرير ٢٠١/٢٢. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٣٧، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٣٣٠/٤ - مختصراً بلفظ: لا يختلطان، وابن جرير ٢٠٣/٢٢ مقتصراً على آخره. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) ظَمَ الماء: غَلَا وَغَمَر. لسان العرب (طمم).

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٢٦٣/٢. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٨) أخرجه ابن جرير ٢٠٢/٢٢ - ٢٠٣ بنحوه، كذلك أخرج نحوه من طريق سعيد، ومعمر. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

قال: مدة ما بين الدنيا والآخرة ^(١) ٦٣٧٢. (ز)

٧٤٢٢٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَنْهَمَا بَرِّخُ﴾ يعني: حاجزًا، حجز الله أحدهما عن الآخر بقدرته، ﴿لَا يَبْغِيَانِ﴾ يعني: لا يبغي أحدهما على الآخر، فلا يختلطان، ولا يتغير طعمهما، وكان هذا من النعم، فلذلك قال: ﴿فَيَأْتِي آءَاءَ رَبِّكُمَا﴾ يعني: فبأي نعماء ربكما ﴿تُكْذِبَانِ﴾ أنها ليست من الله تعالى ^(٢). (ز)

٧٤٢٢٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿لَا يَبْغِيَانِ﴾، قال: لا يبغي أحدهما أن يلتقي مع صاحبه ^(٣). (ز)

٧٤٢٢٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿يَنْهَمَا بَرِّخُ﴾ لَا يَبْغِيَانِ: مَنَعَهُمَا أَنْ يَلْتَقِيَا بِالْبَرِّخِ الَّذِي جَعَلَ بَيْنَهُمَا مِنَ الْأَرْضِ. قال: والبرخ: بُعْدُ الْأَرْضِ الَّذِي جُعِلَ بَيْنَهُمَا ^(٤) ٦٣٧٣. (ز)

﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا﴾

٧٤٢٢٦ - قال يحيى بن يعمر: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا﴾، أي: مِنْ أَحَدِهِمَا ^(٥). (ز)

٦٣٧٢ ذكر ابن عطية (١٦٦/٨) نحو قول عطاء، فقال: «والبرخ أيضاً: المدة التي بين الدنيا والآخرة للموتى». وعلّق عليه بقوله: «فهو حاجز».

٦٣٧٣ اختلف في قوله: ﴿لَا يَبْغِيَانِ﴾ على أقوال: الأول: لا يبغي أحدهما على الآخر. الثاني: لا يختلطان. الثالث: لا يبغيان على اليا بس. الرابع: لا يبغيان أن يلتقيا.

وعلّق ابن عطية (١٦٦/٨) على القول الأول والثالث بقوله: «وهذان القولان على أن اللفظة من البغي». وعلّق على القول الرابع فقال: «وقال بعض المتأولين: هي من قولك: بغي إذا طلب، فمعناه: لا يبغيان حالاً غير حالهما التي خُلِقَا وسُخِّرَا لها».

وقد رجّح ابن جرير (٢٠٤/٢٢) العموم، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يُقال: إن الله وصف البحرين اللذين ذكرهما في هذه الآية أنهما لا يبغيان، ولم يُخصّص وصفهما في شيء دون شيء، بل عمّ الخبر عنهما بذلك، فالصواب أن يُعمّ كما عمّ - جل ثناؤه -، فيقال: إنهما لا يبغيان على شيء، ولا يبغي أحدهما على صاحبه، ولا يتجاوزان حدّ الله الذي حدّه لهما».

(١) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١٣.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٠٤/٢٢.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٧/٤.

(٤) تفسير ابن أبي زمنين ٣٢٨/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٠٢/٢٢.

٧٤٢٢٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا﴾ من الماءين جميعاً؛ ماء الملح وماء العذب، ومن ماء السماء^(١). (ز)

﴿اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ ﴿فَبَإَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾

٧٤٢٢٨ - عن عبدالله بن مسعود - من طريق عمرو بن ميمون الأودي - قال: ﴿اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾، المرجان: حجر^(٢). (ز)

٧٤٢٢٩ - عن عبدالله بن مسعود - من طريق مسروق - قال: المرجان: الخرز الأحمر^(٣). (١١٦/١٤)

٧٤٢٣٠ - عن علي بن أبي طالب - من طريق سفيان، عن جابر، عن عبدالله بن نجّي - قال: ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ العظام^(٤). (ز)

٧٤٢٣١ - عن علي بن أبي طالب - من طريق زهير، عن جابر، عن عبدالله بن نجّي - قال: المرجان: عظام اللؤلؤ^(٥). (١١٥/١٤)

٧٤٢٣٢ - عن علي بن أبي طالب - من طريق إسرائيل، عن جابر الجعفي، عن عبدالله بن يحيى^(٦) - قال: ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ الصغار منه، ﴿وَالْمَرْجَانُ﴾ العظام^(٧). (ز)

٧٤٢٣٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: المرجان: عظام اللؤلؤ^(٨). (١١٥/١٤)

٧٤٢٣٤ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطية - قال: اللؤلؤ: ما عظم منه. والمرجان: اللؤلؤ الصغار^(٩). (١١٥/١٤)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٧/٤ - ١٩٨. (٢) أخرجه ابن جرير ٢٠٧/٢٢.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢٦٣/٢، والطبراني (٩٠٥٨). وعزه السيوطي إلى ابن جرير، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٠٥/٢٢.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٠٧/٢٢. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) كذا في المصدر، ولعل الصواب: عبدالله بن نجّي.

(٧) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٣٧ -.

(٨) أخرجه ابن جرير ٢٠٦/٢٢، وبنحوه من طريق مجاهد. وعزه السيوطي إلى الفريابي، وهناد بن السري، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٩) أخرجه ابن جرير ٢٠٥/٢٢.

٧٤٢٣٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبير - ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا اللَّوْلُؤُ﴾، قال: إذا أمطرت السماء فَتَحَتِ الْأَصْدَافُ فِي الْبَحْرِ أَفْوَاهَهَا، فما وقع فيها مِنْ قَطْرِ السَّمَاءِ فَهُوَ اللَّوْلُؤُ^(١). (١١٤/١٤)

٧٤٢٣٦ - عن عبد الله بن مَيْسَرَةَ الْحَرَّانِي، قال: حَدَّثَنِي شَيْخُ بَمَكَةَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَنَّهُ سَمِعَ كَعْبَ الْأَجْبَارِ يُسْأَلُ عَنِ الْمَرْجَانِ، فَقَالَ: هُوَ الْبُسْدُ^(٢) [٦٣٧٤]. (ز)

٧٤٢٣٧ - عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: اللَّوْلُؤُ: الصَّغَارُ مِنْهُ. وَالْمَرْجَانُ: الْكِبَارُ مِنْهُ^(٣). (١١٥/١٤)

٧٤٢٣٨ - عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِي - مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ - قَالَ: الْمَرْجَانُ: جِيدُ اللَّوْلُؤِ^(٤). (١١٥/١٤)

٧٤٢٣٩ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: إِذَا نَزَلَ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ تَفَتَّحَتْ لَهُ الْأَصْدَافُ، فَكَانَ لَوْلُؤًا^(٥). (١١٥/١٤)

٧٤٢٤٠ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ - قَالَ: الْمَرْجَانُ: مَا عَظُمَ مِنَ اللَّوْلُؤِ^(٦). (١١٥/١٤)

٧٤٢٤١ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: اللَّوْلُؤُ: عِظَامُ اللَّوْلُؤِ. وَالْمَرْجَانُ: اللَّوْلُؤُ الصَّغَارُ^(٧). (١١٦/١٤)

[٦٣٧٤] ذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ (٢٠٦/٢٢) هَذَا الْقَوْلَ، ثُمَّ عَلَّقَ قَائِلًا: «الْبُسْدُ لَهُ شُعْبٌ، وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ اللَّوْلُؤِ».

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٢٠٨/٢٢، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْمَطَرِ (٧). وَعِزَّاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٢٠٦/٢٢. وَفِي اللِّسَانِ (مَرْج، بَسْدُ): الْبُسْدُ: الْمَرْجَانُ، وَهُوَ جَوْهَرٌ أَحْمَرٌ.

(٣) عِزَّاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ.

(٤) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ٢/٢٦٣، وَابْنُ جَرِيرٍ ٢٠٧/٢٢. وَعِزَّاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ. وَفِي لَفْظٍ عِنْدَ ابْنِ جَرِيرٍ ٢٠٦/٢٢ مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، أَوْ قَيْسِ بْنِ وَهَبٍ: الْمَرْجَانُ: اللَّوْلُؤُ الْعِظَامُ.

(٥) عِزَّاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ جَرِيرٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ. وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ ٢٠٩/٢٢ نَحْوَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ كَمَا تَقَدَّمَ.

(٦) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٢٠٧/٢٢. وَعِزَّاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ.

(٧) عِزَّاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ.

٧٤٢٤٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - قال: اللؤلؤ: العظام.
والمرجان: الصغار^(١). (١١٦/١٤)

٧٤٢٤٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق عبد الرحمن بن الأصبهاني - قال:
ما نَزَلَتْ قطرة من السماء في البحر إلا كانت بها لؤلؤة، أو نَبَتَ بها عنبرة^(٢). (ز)

٧٤٢٤٤ - عن أبي مالك عَزَوَان الغفاري - من طريق السُّدِّي -: أنَّ المرجان: الخرز
الأحمر^(٣). (ز)

٧٤٢٤٥ - عن الحسن البصري، قال: اللؤلؤ: العظام، والمرجان: الصغار^(٤). (١١٦/١٤)

٧٤٢٤٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال: اللؤلؤ: عظام اللؤلؤ.
والمرجان: صغار اللؤلؤ^(٥). (١١٦/١٤)

٧٤٢٤٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾: أما
اللؤلؤ فعظامه، وأما المرجان فصغاره، وإنَّ الله فيهما خِزَانة دَلَّ عليها عامة بني آدم،
فَأَخْرَجُوا متاعًا ومنفعة وزينة، وُبُلْغَةً إلى أَجَلٍ^(٦). (ز)

٧٤٢٤٨ - قال عطاء الخُراساني: ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ هو البُسْد^(٧). (ز)

٧٤٢٤٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿اللَّوْلُؤُ﴾ الصغار، ﴿وَالْمَرْجَانُ﴾ يعني: الدرّ
العظام، ﴿فَيَأْتِيَ الْآءُ﴾ يعني: نعماء ﴿رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ﴾ فهذا من النِّعَم^(٨). (ز)

٧٤٢٥٠ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج - من طريق حجاج بن محمد - أنه قرأ: ﴿يَخْرُجُ
مِنْهَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾، قال: إذا مَطَرَت السماء فَتَحَت الأصدافُ أفواهاها، فحيث
وَقَعَت قَطْرَةٌ كانت لؤلؤة^(٩). (ز)

٧٤٢٥١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب -: المرجان: هو

(١) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٠٥. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٠٩.

(٣) تفسير الثعلبي ٩/١٨١.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٠٥. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٣، وابن جرير ٢٢/٢٠٥ بنحوه. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٠٥.

(٧) تفسير الثعلبي ٩/١٨١، وتفسير البغوي ٧/٤٤٥.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/١٩٧ - ١٩٨.

(٩) أخرجه الثعلبي ٩/١٨١، وتفسير البغوي ٧/٤٤٥.

اللؤلؤ الصغار^(١) (٦٣٧٥). (ز)

﴿وَلَهُ الْجَوَارِ﴾

٧٤٢٥٢ - عن عميرة بن سعد، قال: كُنَّا مع عَلِيٍّ [بن أبي طالب] على شَطِّ الْفُرَاتِ، فَمَرَّتْ به سفينة، فقرأ هذه الآية: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ﴾^(٢). (١١٧/١٤)

٧٤٢٥٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾، قال: هي السَّفَائِنُ^(٣). (١١٧/١٤)

٧٤٢٥٤ - عن الحسن البصري، ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ﴾، قال: السَّفَنُ^(٤). (١١٧/١٤)

٧٤٢٥٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾: يعني: السَّفَنُ^(٥). (١١٧/١٤)

[٦٣٧٥] اختلف في صفة اللؤلؤ والمرجان على أقوال: الأول: أنَّ اللؤلؤ: ما عظم من الدر، والمرجان: ما صغر منه. الثاني: أنَّ المرجان من اللؤلؤ: الكبار، واللؤلؤ منها: الصغار. الثالث: أنَّ المرجان: جيد اللؤلؤ. الرابع: أنَّ المرجان حجر. وقد رجَّح ابن جرير (٢٠٨/٢٢) أنَّ اللؤلؤ هو ما يخرج من أصداف البحر من الحب، فقال مستنداً إلى اللغة: «والصواب من القول في اللؤلؤ: أنه هو الذي عرفه الناس مما يخرج من أصداف البحر من الحب». وبنحوه قال ابن كثير (٣١٨/١٣).

وأما المرجان فقد علق ابن جرير على الأقوال الواردة فيه بقوله: «وأما المرجان فإني رأيت أهل المعرفة بلسان العرب لا يتدافعون أنه جمع مرجانة، وأنه الصغار من اللؤلؤ، وقد ذكرنا ما فيه من الاختلاف بين متقدمي أهل العلم».

ورجَّح ابن عطية (٢٢٨/١٦٧) في اللؤلؤ ما جاء في القول الثاني، فقال: «والوصف بالصغر هو الصواب في اللؤلؤ». ورجَّح في المرجان أنه حجر أحمر، فقال: «وقال ابن مسعود وغيره: المرجان: حجر أحمر. وهذا هو الصواب في المرجان». ولم يذكر فيهما مستنداً.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٠٦/٢٢.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، والمحامي في أماليه.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢١١/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٤٢٥٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ﴾، يعني: السفن^(١). (ز)

٧٤٢٥٧ - عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾: يعني: السفن^(٢). (ز)

﴿الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ﴾

﴿قراءات الآية، وتفسيرها:

٧٤٢٥٨ - عن إبراهيم النخعي =

٧٤٢٥٩ - والضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ أنهما كان يقرآن: ﴿الْمُنشَآتُ﴾، قال: أي: الفاعلات^(٣) [٦٣٧٦]. (١١٨/١٤)

٧٤٢٦٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ قال: المنشآت ما رُفِعَ قَلْعُهُ من السفن، فأما ما لم يُرْفَع قَلْعُهُ فليس بمنشآت^(٤) [٦٣٧٧]. (١١٧/١٤)

[٦٣٧١] وَجَّهُ ابْنُ جَرِيرٍ (٢٢/٢١٠) القراءتين، فقال: «اختلفت القراء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قُراء الكوفة: ﴿الْمُنشَآتُ﴾ بكسر الشين، بمعنى: الظاهرات السير اللاتي يُقبلن ويُدبرن. وقرأ ذلك عامة قراء البصرة والمدينة وبعض الكوفيين: ﴿الْمُنشَآتُ﴾ بفتح الشين، بمعنى: المرفوعات القلاع اللاتي تقبل بهن وتدبر».

وينحوه قال ابن عطية (٨/١٦٩) في توجيهه قراءة الكسر، ووجه قراءة الفتح، فقال: «وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي: ﴿الْمُنشَآتُ﴾ بفتح الشين، أي: أنشأها الله والناس».

ثم رجَّح ابن جرير أنهما: «قراءتان معروفتان صحيحتا المعنى متقاربتاه، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب».

[٦٣٧٧] ذكر ابن عطية (٨/١٦٩) قول مجاهد، ثم وجهه بقوله: «وقوله: ﴿كَالْأَعْلَامِ﴾ هو الذي ==

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/١٩٨. (٢) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢١١.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

و﴿الْمُنشَآتُ﴾ بكسر الشين قراءة متواترة، قرأ بها حمزة، وشعبة بخلف عنه، وقرأ بقية العشرة وشعبة في الرواية الثانية عنه: ﴿الْمُنشَآتُ﴾ بفتح الشين. انظر: النشر ٢/٣٨١، والإنحاف ص ٥٢٧.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٣٧. وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٤/٣٣٠، وابن جرير ٢٢/٢١٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

- ٧٤٢٦١ - عن الحسن البصري، ﴿الْثَنَاتُ﴾، قال: بالشرع^(١). (١١٧/١٤)
- ٧٤٢٦٢ - عن عاصم، أنه قرأها على الوجهين: ﴿الْثَنَاتُ﴾، و﴿الْمُنْشَاتُ﴾ بكسر الشين وفتحها^(٢). (١١٨/١٤)
- ٧٤٢٦٣ - عن سليمان بن مهران الأعمش أنه كان يقرأها: ﴿الْمُنْشَاتُ﴾، يعني: الباديات^(٣). (١١٨/١٤)
- ٧٤٢٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿الْثَنَاتُ﴾، يعني: المخلوقات^(٤). (ز)

﴿كَالْأَعْلَمِ﴾ ١٢٠ ﴿فَيَأْتِي ءَالَآ رَيْكُمَا تُكْذِبَانِ﴾ ١٢١

- ٧٤٢٦٥ - عن الحسن البصري، ﴿كَالْأَعْلَمِ﴾، قال: كالجبال^(٥). (١١٧/١٤)
- ٧٤٢٦٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿كَالْأَعْلَمِ﴾، قال: كالجبال^(٦). (١١٧/١٤)
- ٧٤٢٦٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ﴾ يعني: كالجبال، يُشَبَّه السَّفْن فِي الْبَحْرِ كَالْجِبَال فِي الْبَرِّ، فَكَانَتِ السَّفْنُ مِنَ النَّعْمِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿فَيَأْتِي ءَالَآ رَيْكُمَا تُكْذِبَانِ﴾ يعني: نعماء ريكما تُكْذِبَانِ^(٧). (ز)

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ ١٢٢

﴿نزول الآية، وتفسيرها:

- ٧٤٢٦٨ - قال عبد الله بن عباس: لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: هَلْكَ أَهْلُ الْأَرْضِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصاص: ٨٨] فَأَيَقَنَتِ الْمَلَائِكَةُ بِالْهَلَاكِ^(٨). (ز)

== يقتضي هذا الفرق، ثم قال: «وأما لفظة ﴿الْثَنَاتُ﴾ فيعم الكبير والصغير».

- (١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٨/٤.
- (٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٦) أخرجه ابن جرير ٢٢١/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٧) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٨/٤.
- (٨) تفسير الثعلبي ١٨٢/٩.

٧٤٢٦٩ - عن عيسى المدني، قال: سمعتُ علي بن الحسين سأل كعب الأحبار عن قول الله ﷻ: ﴿فَصَبَّحُوا مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨]. قال: الذين استثنى الله: جبريل، وميكائيل، وحَمَلَةُ العرش، ومَلِكُ الموت. قال: فيأتي مَلِكُ الموت، فيقبض أرواح هؤلاء حتى لا يبقى غيره وربُّ العزّة - جلَّ وعزّ -، فيقول: يا مَلِكُ الموت، مُت. فيموت، فذلك قوله: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ [٦٩] ﴿وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾، وذلك قوله: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصاص: ٨٨] ^(١). (ز)

٧٤٢٧٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ يعني: مَنْ على الأرض من الحيوان هالك، ﴿وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ فلما نَزَلَتْ هذه الآية قالت الملائكة الذين في السماء: هَلَكَ أَهْلُ الْأَرْضِ! العَجَبُ لَهُمْ كَيْفَ تَنْفَعُهُمُ الْمَعِيشَةُ؟! حتى أنزل الله: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصاص: ٨٨] يعني: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الحيوان في السموات والأرض يموت إلا الله، فأيقنوا عند ذلك كلَّهم بالهلاك ^(٢). (ز)

﴿وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (٢٧)

٧٤٢٧١ - قال عبدالله بن سلام: بعث إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فقال: «يا ابن سلام، إِنَّ اللَّهَ ﷻ يقول: ﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾، فَأَمَّا الْإِكْرَامُ فَقَدْ عُرِفْتُ، فَمَا الْجَلَالُ؟» فقال: بأبي أنت، إِنَّا نَجِدُ فِي الْكِتَابِ أَنَّهَا الْجَنَّةُ ^(٣) المحيطة بالعرش. قال: «فكم بينهما وبين الجنان التي يُسْكِنُ اللَّهُ عِبَادَهُ؟». قال: مدى سبعمائة سنة. قال: فنزل جبريل بتصديقه ^(٤). (ز)

٧٤٢٧٢ - عن عبدالله بن عباس - من طريق علي - ﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾، قال: ذو الكبرياء والعظمة ^(٥). (١١٨/١٤)

٧٤٢٧٣ - عن عامر الشعبي، قال: إذا قرأت: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ فلا تسكُتُ حتى

(١) أخرجه أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش وما روي فيه ص ٤٠٢ - ٤٠٣ (٤٢).

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٨/٤. (٣) في طبعة دار التفسير ٣٢٢/٢٥: الحجة.

(٤) أخرجه الثعلبي ١٨٣/٩، من طريق الحارث بن عبدالله، عن عبد الرحمن بن عثمان الوقاصي، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبدالله بن سلام به.

وفي سنده عبد الرحمن بن عثمان الوقاصي، لم نجد من وثقه. وذكره ابن حبان في الثقات ٨٤/٧.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٧٨/٢٢، وأبو الشيخ في العظمة (٧٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٥٩). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

تقرأ: ﴿وَبَعَثَ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾^(١). (١١٨/١٤)

٧٤٢٧٤ - عن حميد بن هلال - من طريق أيوب - قال: قال رجل: يرحم الله رجلاً أتى على هذه الآية: ﴿وَبَعَثَ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾، فسأل الله تعالى بذلك الوجه الكافي الكريم. ولفظ البيهقي: بذلك الوجه الباقي الجميل^(٢). (١١٨/١٤)

﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

٧٤٢٧٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: يعني: مسألة عباده إياه الرزق والموت والحياة^(٣). (١١٩/١٤)

٧٤٢٧٦ - قال عبد الله بن عباس: ﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أهل السموات يسألونه المغفرة، ولا يسألونه الرزق، وأهل الأرض يسألونه الرزق والمغفرة^(٤). (ز)

٧٤٢٧٧ - عن عبيد الله بن أبي نهيك - من طريق الفضل بن موسى - ﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾، قال: يُسأل كل يوم^(٥). (ز)

٧٤٢٧٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، يعني: يسأل أهل الأرض الله الرزق، وتَسأل الملائكة أيضاً لهم الرزق والمغفرة^(٦). (ز)

٧٤٢٧٩ - عن عبد الملك ابن جريج، في الآية: ﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، قال: الملائكة يسألونه الرزق لأهل الأرض، ويسأله أهلها الرزق لهم^(٧). (١١٩/١٤)

[٣٧٨] ذكر ابن عطية (١٧٠/٨) في قوله: ﴿يَسْأَلُهُ﴾ احتمالين، وجههما، فقال: «قوله: ﴿يَسْأَلُهُ﴾ يحتمل أن يكون في موضع الحال من الوجه، والعامل فيه ﴿يَبْقَى﴾ أي: هو دائم في هذه الحال. ويحتمل أن يكون فعلاً مستأنفاً إخباراً مجرداً، والمعنى: أن كل مخلوق من الأشياء فهو في قوامه وتمسكه ورزقه إن كان مما يرزق بحال حاجة إلى الله تعالى، فمن كان يسأل بنطق فالأمر فيه بين، ومن كان من غير ذلك فحالُه تقتضي السؤال، فأُسند فعل السؤال إليه».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ١١٣/٢ (٦٦٧). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير الثعلبي ١٨٣/٩، وتفسير البغوي ٤٤٥/٧.

(٥) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٤٨٧/٢ - ٤٨٨ (١٥٤).

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٨/٤ - ١٩٩. (٧) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ (٢٩) فَإِنِّي ءَالَاءُ رِبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٧٤٢٨٠ - عن مقاتل بن سليمان: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ قال: وذلك أَنَّ اليهود قالت: إِنَّ الله لا يقضي يوم السبت شيئاً. فأنزل الله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ يوم السبت وغيره^(١). (ز)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٧٤٢٨١ - عن عبدالله بن عمر، عن النبي ﷺ، في قول الله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾، قال: «يغفر ذنباً، ويُفَرِّج كَرْباً»^(٢). (١٢٠/١٤)

٧٤٢٨٢ - عن عبدالله بن منيب الأزدي، عن أبيه، قال: تلا علينا رسول الله هذه الآية: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾. فقلنا: يا رسول الله، وما ذلك الشأن؟ قال: «أَن يَغْفِر ذَنْبًا، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا، ويرفع قومًا، ويضع آخرين»^(٣). (١١٩/١٤)

٧٤٢٨٣ - عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، في قول الله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾، قال: «من شأنه أَن يغفر ذنباً، ويفرِّج كَرْبًا، ويرفع قومًا، ويضع آخرين». زاد البزار: «وهو يجيب داعياً»^(٤). (١٢٠/١٤)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٨/٤.

(٢) أخرجه البزار ٣١٤/١٢ (٦١٧٤)، من طريق محمد بن عبدالرحمن البيهقي، عن أبيه، عن ابن عمر به.

قال ابن حجر في الكافي الشاف ص ١٦٣ (٧٩): «إسناده ضعيف».

(٣) أخرجه البزار - كما في كشف الأستار ٧٣/٣ (٢٢٦٦) -، والطبراني في الأوسط ٣٦٢/٦ (٦٦١٩)، وابن جرير ٢١٤/٢٢، والثعلبي ١٨٤/٩، من طريق عمرو بن بكر السكسكي، عن الحارث بن عبدة بن رباح الغساني، عن أبيه عبدة بن رباح، عن منيب بن عبدالله الأزدي، عن أبيه عبدالله بن منيب به. قال البزار: «لا نعلم أسند عبدالله بن منيب إلا هذا». وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب ٣/٩٩٨ في ترجمة عبدالله بن منيب: «أخشى أَن يكون حديثه مرسلًا». وقال ابن عساكر في تاريخه ٣٧/٣٧٥ (٧٥٤٠): «قال ابن منده: هذا حديث غريب، لا يُعرف إلا بهذا الإسناد». وقال الهيثمي في المجمع ١١٧/٧ (١١٣٨٨): «فيه من لم أعرفهم».

(٤) أخرجه ابن ماجه ١٣٩/١ (٢٠٢)، والبزار ٧٣/١٠ (٤١٣٧)، وابن حبان ٤٦٤/٢ (٦٨٩)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٧/٤٩٥ -، والواحدي ٢٢١/٤ (١١٥٣)، من طريق الوزير بن صبيح، عن يونس بن حلس، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء به.

أورده الدارقطني في العلل ٦/٢٢٩ (١٠٩٣). وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/٢٨ (٢٤): «هذا =

٧٤٢٨٤ - عن أبي الدرداء - من طريق أم الدرداء - في قول الله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾، قال: يكشف كرباً، ويُجيب داعياً، ويرفع قومًا، ويضع آخرين^(١). (١٢٠/١٤)

٧٤٢٨٥ - قال عبد الله بن مسعود - من طريق عبد الله بن مُكرز -: إِنَّ رَبِّكُمْ تَعَالَى لَيْسَ عِنْدَهُ لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ، نور السماوات والأرض من نور وجهه، وإنَّ مقدار كلِّ يومٍ مِنْ أَيَّامِكُمْ عِنْدَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً، فتُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُكُمْ بِالْأَمْسِ أَوَّلَ النَّهَارِ الْيَوْمِ، فيَنْظُرُ فِيهَا ثَلَاثَ سَاعَاتٍ، فيَطَّلِعُ فِيهَا عَلَى مَا يَكْرَهُ، فيُغْضِبُهُ ذَلِكَ، وَأَوَّلَ مَنْ يَعْلَمُ غَضَبُهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ يَحْمَدُونَهُ، يَثْقُلُ عَلَيْهِمْ، فَتَسْبَحُهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ وَسُرَادِقَاتُ الْعَرْشِ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَسَائِرُ الْمَلَائِكَةِ، ثُمَّ يَنْفَخُ جَبْرِيلُ ۝ بِالْقُرْنِ، فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ إِلَّا سَمِعَ صَوْتَهُ، فيُسَبِّحُونَ الرَّحْمَنَ ۝ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ، حَتَّى يَمْتَلِئَ الرَّحْمَنُ رَحْمَةً، فَتَلْكَ سِتَّ سَاعَاتٍ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْأَرْحَامِ فيَنْظُرُ فِيهَا ثَلَاثَ سَاعَاتٍ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ ۝ أَوْ يَزْوَجُهُمْ ذُكْرًا وَاُنْثَى وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [الشورى: ٤٩، ٥٠] فَتَلْكَ تِسْعَ سَاعَاتٍ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْأَرْزَاقِ فيَنْظُرُ فِيهَا ثَلَاثَ سَاعَاتٍ، قَوْلُهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الرعد: ٢٦]، ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ قال: هذا من شأنكم وشأن ربكم^(٢). (ز)

٧٤٢٨٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: يعني: مسألة عبادِهِ إِيَّاهِ الرِّزْقَ وَالْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ، كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي ذَلِكَ^(٣). (١١٩/١٤)

٧٤٢٨٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جُبَيْر - قال: إِنَّ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ لَوْحًا مَحْفُوظًا مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، دَقَّتَاهُ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ، قَلَمُهُ نُورٌ، وَكِتَابُهُ نُورٌ، عَرَضَهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، يَنْظُرُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتِّينَ نَظْرَةً، يَخْلُقُ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ، وَيَرْزُقُ، وَيُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُعْزِزُ وَيُذَلِّلُ، وَيَغْلُلُ وَيَفْكُكُ، وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾^(٤). (١٢١/١٤)

= حديث لا يصح. وقال الهيثمي في المجمع ١١٨/٧ (١١٣٨٩): «فيه الوزير بن صبيح، ولم أعرفه». وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢٨/١ (٧١): «إسناد حسن؛ لتقاصر الوزير عن درجة الحفاظ والإتقان».

(١) أخرجه البيهقي (١١٠٢).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٧٩/٩ (٨٨٨٦).

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٣ - ٢٦٤، وابن جرير ٢٢/٢١٥ دون قوله: ويغل ويغفل، والطبراني (١٠٦٠٥)، وأبو الشيخ في العظمة (١٦٠)، والحاكم ٢/٤٧٤، وأبو نعيم في الحلية ١/٣٥٢، والبيهقي في =

٧٤٢٨٨ - عن عُبيد بن عُمر - من طريق مجاهد - ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾، قال: من شأنه أن يُجيب داعيًا، ويُعطي سائلًا، وَيَقُكَّ عَانِيًا، ويشفي سقيمًا^(١). (١٢١/١٤)

٧٤٢٨٩ - عن أبي مَيْسرة عمرو بن شرحبيل، قال: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ يُحْيِي وَيُمِيت، ويصوّر في الأرحام ما يشاء، وَيُعَزِّ مَنْ يَشَاءُ، وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ، وَيَقُكَّ الأسير^(٢). (١٢٢/١٤)

٧٤٢٩٠ - عن أبي الجَوَزَاءِ أَوْس بن عبد الله، قال: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ لا يشغله شأن عن شأن^(٣). (١٢٢/١٤)

٧٤٢٩١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾، قال: من أيام الدنيا، كلَّ يوم يجيب داعيًا، ويكشف كربًا، ويُجيب مضطرًا، ويعفر ذنبًا^(٤). (١٢٢/١٤)

٧٤٢٩٢ - عن سُويد بن جَبَلَةَ الْفَزَارِيِّ - وكان من التابعين - قال: إن ربكم ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ يَعْتِقُ رِقَابًا، وَيَقْضِي عِقَابًا، ويعطي رِغَابًا^(٥). (١٢٢/١٤)

٧٤٢٩٣ - عن عبيد الله بن أبي نَهِيك - من طريق الفضل بن موسى - ﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾، قال: يُسأل كلَّ يوم، والرَّبُّ - تبارك وتعالى - في شأن، وهو اسم من أسماء الله ﷻ^(٦). (ز)

٧٤٢٩٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: لا يستغني عنه أهل السماء والأرض، يُحْيِي حَيًّا، وَيُمِيت مَيِّتًا، وَيُرَبِّي صَغِيرًا، وَيَقُكَّ أَسِيرًا، وَيُغْنِي فَقِيرًا، وهو سبيل حاجات الصالحين، ومنتهى شكرهم، وصَريح الأخيار^(٧). (١٢١/١٤)

٧٤٢٩٥ - عن مَطَرٍ [الوَرَّاقِ]، في قوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾، قال: يُحْيِي مَيِّتًا، وَيُمِيت حَيًّا، وَيُرَبِّي صَغِيرًا، ويجيب داعيًا، ويشفي سقيمًا، ومنتهى شكوى

= الأسماء والصفات (٨٢٨). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٣، وابن جرير ٢٢/٢١٣، وابن أبي شيبه ١٣/٤٤٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/٢٧٢، والبيهقي (١١٠٣). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه أبو الشيخ (١٥٥). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٣٨، وأخرجه ابن جرير ٢٢/٢١٣ - ٢١٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٢/٤٨٧ - ٤٨٨ (١٥٤).

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢١٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

الصالحين، ويعرض حاجات المؤمنين^(١). (ز)

٧٤٢٩٦ - عن الربيع بن أنس، قال: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ يخلق خلقًا، ويُميت آخرين، ويرزقهم، ويكلؤهم^(٢). (١٢٢/١٤)

٧٤٢٩٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ يوم السبت وغيره، وشأنه أنه يحدث في خلقه ما يشاء من خلق، أو عذاب، أو شدة، أو رحمة، أو رخاء، أو رزق، أو حياة، أو موت، فمن مات مُحْيِي اسمه من اللوح المحفوظ، ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ يعني: نعماء ربكما تكذبان أنها ليست من الله تعالى^(٣). (ز)

٧٤٢٩٨ - قال سفيان بن عُيينة: الدهر كله عند الله يومان: أحدهما مدة أيام الدنيا، والآخر يوم القيامة، فالشأن الذي هو فيه اليوم الذي هو مدة الدنيا: الاختبار بالأمر والنهي، والإحياء والإماتة، والإعطاء والمنع، وشأن يوم القيامة: الجزاء والحساب، والثواب والعقاب^(٤). (ز)

٧٤٢٩٩ - عن أبي سليمان [الدَّاراني]، في قوله تعالى: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾، قال: ليس من الله شيء يحدث إنما هو في تنفيذ ما قدر أن يكون في ذلك اليوم^(٥). (ز)

﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ﴾ (٣١)

﴿قراءات:

٧٤٣٠٠ - عن يحيى بن وثَّاب =

٧٤٣٠١ - وطلحة بن مُصَرِّفَ أنهما قرءا: ﴿سَيَفْرُغُ لَكُمْ﴾^(٦) (٦٣٧٩). (١٢٣/١٤)

[٦٣٧٩] ذكر ابن عطية (١٧١/٨) قراءة من قرأ: ﴿سَنَفْرُغُ﴾ بفتح النون وضم الراء، ومن قرأها بفتحهما، ثم علق عليهما قائلًا: «ويصحّ منهما جميعًا أن يقال: يَفْرَغُ بفتح الراء». وذكر قراءة من قرأ ذلك بفتح النون وكسر الراء، ثم أورد تعليق أبي حاتم عليها، فقال: «وقرأ عيسى بفتح النون وكسر الراء. وقال أبو حاتم: هي لغة سُفْلَى مُضَرَّ».

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٢/٤٨٤ - ٤٨٥ (١٥١).

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/١٩٨ - ١٩٩.

(٤) تفسير الثعلبي ٩/١٨٤، وتفسير البغوي ٧/٤٤٥. (٥) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/٢٧٣.

(٦) أخرجه الفراء في معاني القرآن ٣/١١٦. وعزاه السيوطي إلى البيهقي.

وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون بالنون. ينظر: النشر ٢/٣٨١.

﴿ تفسير الآية ﴾

٧٤٣٠٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾، قال: هذا وعيد من الله لعباده، وليس بالله شغل^(١). (١٢٣/١٤)

٧٤٣٠٣ - عن سعيد بن جبيرة: ﴿سَنَفَعُ لَكُمْ﴾، يقول: سأقصد لحسابكم^(٢). (ز)

٧٤٣٠٤ - عن الضحّاك بن مزاحم - من طريق جويبر - ﴿سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾، قال: وعيد^(٣). (١٢٣/١٤)

٧٤٣٠٥ - عن الحسن البصري: ﴿سَنَفَعُ لَكُمْ﴾ مما أوعدناكم وأخبرناكم، فنحاسبكم ونجازيكم، ونُنْجِزْ لَكُمْ ما وعدناكم، ونُوصِلْ كَلًّا إِلَى ما وعدناه، فَيَتِمَّ ذَلِكَ، وَيُفْرَغَ مِنْهُ^(٤). (ز)

٧٤٣٠٦ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، نحوه^(٥). (ز)

٧٤٣٠٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾، قال: قد دَنَا مِنَ اللَّهِ فَرَاغٌ لَخَلْقِهِ^(٦). (١٢٢/١٤)

٧٤٣٠٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾، يعني: سَنَفَرُغْ لِحِسَابِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَلَمْ يَعْزِ بِهَ الشَّيَاطِينِ؛ لِأَنَّهُمْ هُمُ أَعْوَوُا الْإِنْسَ وَالْجِنَّ، وَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ يَقُولُ: سَأَفْرَغُ لَكَ. وَإِنَّهُ لِفَارِغٌ قَبْلَ ذَلِكَ، وَهَذَا تَهْدِيدٌ، وَاللَّهُ تَعَالَى لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ، يَقُولُ: سَيَفْرَغُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِحِسَابِكُمْ، أَيُّهَا الثَّقَلَانِ^(٧). (٦٣٨٠). (ز)

[٦٣٨٠] بَيَّنَّ ابْنُ جَرِيرٍ (٢١٦/٢٢) أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾: «وَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ لِعِبَادِهِ وَتَهْدِيدٌ، كَقَوْلِ الْقَاتِلِ الَّذِي يَتَهَدَّدُ غَيْرُهُ وَيَتَوَعَّدُهُ، وَلَا شُغْلَ لَهُ يَشْغَلُهُ عَنْ عِقَابِهِ: لَا تَفْرَغَنَّ لَكَ، وَسَأَتَفَرَّغُ لَكَ. بِمَعْنَى: سَأَجِدُ فِي أَمْرِكَ وَأَعَاقِبُكَ، وَقَدْ يَقُولُ الْقَاتِلُ لِلَّذِي ==

(١) أخرجه ابن جرير ٢١٦/٢٢، وابن المنذر - كما في الفتح ٦٢٣/٨ -، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٠٢٧). وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٩/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢١٧/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير الثعلبي ١٨٥/٩، وتفسير البغوي ٤٤٧/٧.

(٥) تفسير الثعلبي ١٨٥/٩.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٢٦٤/٢، وابن جرير ٢١٦/٢٢ - ٢١٧. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٩/٤.

﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾

٧٤٣٠٩ - عن جعفر بن محمد الصادق: ﴿سَتَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ سُمي الجن والإنس: ثقلين؛ لأنهما مُثقلان بالذنوب^(١). (ز)

٧٤٣١٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿سَتَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ ... يعني: الجن والإنس^(٢). (ز)

﴿يَمْعَشَرُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾

٧٤٣١١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿يَمْعَشَرُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾، يقول: إن استطعتم أن تعلموا ما في السماوات والأرض فاعلموه، ولن تعلموه إلا بسُلطان، يعني: البيّنة من الله - جلّ ثناؤه -^(٣). (ز)

٧٤٣١٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾، يقول: لا تخرجون من سلطاني^(٤). (١٢٣/١٤)

== لا شغل له: قد فرغت لي، وقد فرغت لشتمي. أي: أخذت فيه، وأقبلت عليه، وكذلك قوله - جلّ ثناؤه -: ﴿سَتَفْرُغُ لَكُمْ﴾ سنحاسبكم، ونأخذ في أمركم، أيها الإنس والجن، فنعاقب أهل المعاصي، ونثيب أهل الطاعة. واستدل على ذلك بأقوال السلف. ثم بين (٢١٧/٢٢) أَنَّ الآية تحتمل وجهًا آخر، فقال: «وقد يحتمل أَنْ يُوجَّهَ معنى ذلك إلى: سَتَفْرُغُ لَكُمْ مِنْ وَعْدِنَاكُمْ ما وَعَدْنَاكُمْ من الثواب والعقاب». وبين ابن عطية (١٧١/٨) أَنَّ الوعيد بهذه الآية يكون يوم القيامة، ثم ذكر احتمالًا آخر أَنَّ ذلك يكون بعذاب في الدنيا، ورجَّح الأول بقوله: «والأول أبين». ولم يذكر مستندًا.

(١) تفسير الثعلبي ١٨٦/٩، وتفسير البغوي ٤٤٧/٧. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ١٩٩/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢١٩/٢٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢١٩/٢٢، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٠٢٧). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٧٤٣١٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿سُلْطٰنٍ﴾، قال: بِحُجَّة^(١). (١٢٣/١٤)

٧٤٣١٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿بِمَعْشَرَ الْإِنسِ وَالْإِنسِ﴾، قال: يعني بذلك: أَنَّهُ لَا يُجِيرُهُمْ أَحَدٌ مِنَ الْمَوْتِ، وَأَنَّهُمْ مَيِّتُونَ لَا يَسْتَطِيعُونَ فِرَارًا مِنْهُ، وَلَا مَحِيصَ، لَوْ نَقَذُوا أَقْطَارَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانُوا فِي سُلْطَانِ اللَّهِ، وَلَا أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالْمَوْتِ^(٢). (ز) ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾

٧٤٣١٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق الأَجْلَح - قال: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَتَشَقَّقَتْ بِأَهْلِهَا، وَنَزَلَ مِنْ فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَأَحَاطُوا بِالْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا بِالثَّانِيَةِ، ثُمَّ بِالثَّلَاثَةِ، ثُمَّ بِالرَّابِعَةِ، ثُمَّ بِالْخَامِسَةِ، ثُمَّ بِالسَّادِسَةِ، ثُمَّ بِالسَّابِعَةِ، فَصَفُّوا صَفًّا دُونَ صَفٍّ، ثُمَّ يَنْزِلُ الْمَلِكُ الْأَعْلَى، عَلَى مُجَنَّبَتِهِ الْيَسْرَى جَهَنَّمَ، فَإِذَا رَأَاهَا أَهْلُ الْأَرْضِ نَدَّوْا، فَلَا يَأْتُونَ قُطْرًا مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ إِلَّا وَجَدُوا سَبْعَةَ صَفُوفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فِيرْجِعُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ النَّارِ (٢١) يَوْمَ تُؤَلَّفُونَ مَدِيرِينَ﴾ [غافر: ٣٢ - ٣٣]، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢٢) وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفسر: ٢٢ - ٢٣]، وَقَوْلُهُ: ﴿بِمَعْشَرَ الْإِنسِ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَظَعْتُمْ أَن تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاتَّقُوا لَا تَنْفُذُوا إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَنشَقَّتِ السَّمَاءُ فِي يَوْمِئِذٍ وَهِيَةٌ (٢٦) وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾ [الحاقة: ١٦ - ١٧]^(٣). (ز)

٧٤٣١٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق رجل - ﴿لَا تَنْفُذُوا إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾، قال: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ ﴿سُلْطَانٍ﴾ فَهُوَ حُجَّة^(٤). (ز)

٧٤٣١٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿لَا تَنْفُذُوا إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾، قال: إِلَّا بِمَلَكَةٍ مِنَ اللَّهِ^(٥). (١٢٣/١٤)

٧٤٣١٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق أبيه العوام - ﴿لَا تَنْفُذُوا إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾، قال: لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِمَلِكٍ، وَلَيْسَ لَكُمْ مَلِكٌ^(٦). (ز)

(١) تفسير مجاهد ص ٦٣٨، وأخرجه ابن جرير ٢٢/٢٢٠. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤/٣٣٠ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢١٨ - ٢١٩. (٣) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢١٧ - ٢١٨.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢١٩. (٥) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٢٠.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٤، وابن جرير ٢٢/٢٢٠ - ٢٢١، كذلك أخرجه من طريق سعيد بن نحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٤٣١٩ - قال عطاء: ﴿لَا تَنْفُذُوا إِلَّا بِأَمْرِ سُلْطَانٍ﴾ لا تخرجون من سلطاني^(١). (ز)

٧٤٣٢٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَمْعَشَرُ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ﴾ قد جاء آجالكم، فهذا وعيد من الله تعالى، يقول: ﴿يَمْعَشَرُ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُزِدُّونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ [الأنعام: ١٣٠] لأن الشياطين أضلوهما، فبعث فيهم رسلاً منهم ﴿إِنْ أَسْتَعْطَمْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوا مِنْ أَقْطَارٍ﴾ يعني: من قُطْرَيِ ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يقول: أن تَفْعَلُوا من أطراف السموات والأرض هرباً من الموت ﴿فَأَنْفُذُوا لَا تَنْفُذُوا﴾ يعني: لا تَفْعَلُوا ﴿إِلَّا بِأَمْرِ سُلْطَانٍ﴾ يعني: إلا بملكي، حيثما توجهتم فثم ملكي، فأننا أخذكم بالموت، ﴿فَيَأْتِي أَمَّا رَبِّكُمْ﴾ يعني: نعماء ربكما ﴿تَكْذِبَانِ﴾ أن أحداً يقدر على هذا غير الله تعالى^(٢) [٦٣٨١]. (ز)

٧٤٣٢١ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿إِنْ أَسْتَعْطَمْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، قال: من أطرافها^(٣) [٦٣٨٢]. (ز)

[٦٣٨١] في قوله: ﴿إِلَّا بِأَمْرِ سُلْطَانٍ﴾ أقوال: الأول: بيّنة. الثاني: بحُجّة. الثالث: بملك.

ووجه ابن عطية (١٧٣/٨) القول الثاني، فقال: «والسلطان: هو القوة على غرض الإنسان، ولا يُستعمل إلا في الأعظم من الأمر والحُجج أبداً من القوي في الأمور، ولذلك يعبر كثير من المفسرين عن السلطان بأنه الحُجّة». ورجح ابن جرير (٢٢١/٢٢) - مستنداً إلى اللغة - القولين الأولين، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول مَنْ قال: معنى ذلك: إلا بحُجّة وبيّنة؛ لأن ذلك هو معنى السلطان في كلام العرب». ثم بين احتمال دخول القول الثالث في ذلك، فقال: «وقد يدخل الملك في ذلك؛ لأنّ الملك حُجّة».

[٦٣٨٢] اختلف في قوله: ﴿يَمْعَشَرُ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَعْطَمْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَأَنْفُذُوا﴾ على أقوال: الأول: معناه: إن استطعتم أن تعلموا ما في السماوات والأرض فاعلموا. الثاني: معناه: إن استطعتم أن تهربوا من الموت بالخروج من أطراف السموات والأرض فاهربوا واخرجوا منها، لكنكم لا تقدرون. الثالث: معنى قوله: ﴿لَا تَنْفُذُوا﴾ لا تخرجون من سلطاني. الرابع: إن استطعتم أن تجوزوا أطراف السموات والأرض فتعجزوا ربكم حتى لا يقدر عليكم فجوزوا. وإنما يقال لهم هذا يوم القيامة. وقد ذكر ابن القيم (٩٦/٣ - ٩٧ بتصرف) الأقوال الثلاثة الأولى، ثم وجهها بقوله: «وهذه =

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٠٠.

(١) تفسير الثعلبي ٩/١٨٦.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢١٩.

﴿ آثار متعلقة بالآية ﴾

٧٤٣٢٢ - عن واثلة بن الأسقع، قال: كان سبب إسلام الحجاج بن علاط أنه خرج في ركب من قومه إلى مكة، فلما جنّ عليه الليل استوحش، فقام يحرس أصحابه، ويقول:

أُعِيدَ نَفْسِي وَأُعِيدَ صَحْبِي
مِنْ كُلِّ جَنِّيٍّ بِهَذَا النَّقْبِ
حَتَّى أَعُودَ سَالِمًا وَرَكْبِي

فسمع قائلاً يقول: ﴿يَمْعَشَرُ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَفْعُلُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَأَنْفَعُوا لَا تَنْفَعُوا إِلَّا سُلْطَانٍ﴾. فلما قدم مكة أخبر بذلك قريشاً، فقالوا له: إن هذا فيما يزعم محمد أنه أنزل عليه^(١). (١٢٤/١٤)

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاْطُ مِنْ نَّارٍ﴾

٧٤٣٢٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي، وعطية - ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاْطُ مِنْ نَّارٍ﴾، قال: لهب النار^(٢). (١٢٤/١٤)

== الأقوال على أن يكون الخطاب لهم بهذا القول في الدنيا. ثم رجح - مستنداً إلى النظائر، والسياق، وإلى الدلالة العقلية - القول الرابع، فقال: «وفي الآية تقرير آخر، وهو أن يكون هذا الخطاب في الآخرة إذا أحاطت الملائكة بأقطار الأرض، وأحاط سرادق النار بالآفاق، فهرب الخلائق، فلا يجدون مهرباً ولا منفذاً، كما قال تعالى: ﴿وَيَقْوِمُ إِيَّيْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ [٣٦] يَوْمَ تُولَوْنَ مُدْبِرِينَ﴾ [غافر: ٣٢ - ٣٣] ... وهذا القول أظهر ... وكأن ما قبل هذه الآية وما بعدها يدل على هذا القول، فإن قبلها: ﴿سَنَفَعُ﴾ الآية، وهذا في الآخرة، وبعدها: ﴿فَإِذَا أُنشِقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾، وهذا في الآخرة. وأيضاً فإن هذا خطاب لجميع الإنس والجن، فإنه أتى فيه بصيغة العموم وهي قوله تعالى: ﴿يَمْعَشَرُ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ﴾ فلا بد أن يشترك الكل في سماع هذا الخطاب ومضمونه، وهذا إنما يكون إذا جمعهم الله في صعيد واحد، يُسمعهم الداعي، وينفذهم البصر».

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في هواتف الجان (٤١).

وقال محققه: «ضعيف».

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٢٢. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤/٣٣٠ - ٣٣١ .. =

٧٤٣٢٤ - عن عبد الله بن عباس، أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاْطٌ مِّنْ نَّارٍ﴾. قال: الشَّوَاظُ: اللهب الذي لا دُخَانَ له. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أمية بن أبي الصلت الثقفي وهو يقول:
يظل يشبُّ كيرًا بعد كير وينفخُ دائمًا لهب الشَّوَاظِ؟^(١)
(١٢٥/١٤)

٧٤٣٢٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاْطٌ مِّنْ نَّارٍ﴾، قال: لهب النار^(٢). (١٢٥/١٤)

٧٤٣٢٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق إسرائيل، عن منصور - ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاْطٌ مِّنْ نَّارٍ﴾، قال: قطعة من نار حمراء. وفي لفظ قال: هو اللهب الأحمر المنقطع منها^(٣). (١٢٥/١٤)

٧٤٣٢٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق جرير، عن منصور - ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاْطٌ مِّنْ نَّارٍ﴾، قال: الشَّوَاظُ: هذا اللهب الأخضر المنقطع من النار^(٤) [٦٣٨٣]. (ز)

٧٤٣٢٨ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق سفيان -: الشَّوَاظُ: اللهب^(٥). (ز)

٧٤٣٢٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿شَوْاْطٌ مِّنْ نَّارٍ﴾، قال: هو الدُّخَان الذي يخرج من اللهب، ليس بدُخَان الحطب^(٦). (ز)

٧٤٣٣٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق جويبر - ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاْطٌ مِّنْ نَّارٍ﴾، قال: نار تخرج من قِبَل المغرب تحشُر الناس، حتى إنها لتَحشُر القردة والخنازير،

[٦٣٨٣] ذكر ابن عطية (١٧٣/٨) قول مجاهد، وعلق عليه بقوله: «ويؤيد هذا القول قول حسان بن ثابت يهجو أمية بن أبي الصلت:
هَجَوْتُكَ فَاخْتَضَعْتَ حَلِيفَ ذُلٍّ بِقَافِيَةٍ تَأْجِجُ كَالشَّوَاظِ».

= وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(١) أخرجه الطبراني (١٠٥٩٧). وعزاه السيوطي إلى ابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء، والطسني.

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٣٨، وأخرجه ابن جرير ٢٢٢/٢٢.

(٣) أخرجه عبد بن حميد - كما في تعليق التعليق ٢٢٥/٣، ٥١٠ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر. وأخرج نحوه مختصراً ابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤٢٨/٦ (١٣٠)، ٤٥٣/٦ (٢٤٦) -.

(٤) أخرجه هناد في الزهد (٢٧٠)، وابن جرير ٢٢٣/٢٢.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٢٣/٢٢. (٦) أخرجه ابن جرير ٢٢٣/٢٢.

تَبَيَّتْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتَقِيلُ حَيْثُ قَالُوا^(١). (١٢٦/١٤)

٧٤٣٣١ - عَنْ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾، قَالَ: واديان؛ فالشُّواظُ وادٍ مِّنْ تَنْ، والنُّحَاسُ وادٍ مِّنْ صُفْرٍ، والتَّنُّ نار^(٢). (١٢٦/١٤)

٧٤٣٣٢ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ - مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ - ﴿شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ﴾، قَالَ: لَهَبٌ مِنْ نَّارٍ^(٣). (١٢٥/١٤)

٧٤٣٣٣ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا﴾ يَعْنِي: كَفَّارُ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ فِي الْآخِرَةِ، ﴿شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ﴾ يَعْنِي: لَهَبُ النَّارِ لَيْسَ لَهُ دُخَانٌ^(٤). (ز)

٧٤٣٣٤ - عَنْ سَفْيَانَ [الثَّوْرِيِّ] - مِنْ طَرِيقِ مِهْرَانَ - ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ﴾، قَالَ: الشُّواظُ: اللَّهَبُ الْأَخْضَرُ الْمُنْقَطِعُ مِنَ النَّارِ^(٥). (ز)

٧٤٣٣٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمٍ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ - قَالَ: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ﴾ الشُّواظُ: اللَّهَبُ، وَأَمَّا النُّحَاسُ فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أُرِيدُ بِهِ^(٦) (٦٣٨٤). (ز)

[٦٣٨٤] رَجَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٢٢١/٢٢) - مُسْتَنْدًا إِلَى لُغَةِ الْعَرَبِ، وَأَقْوَالِ السَّلَفِ - أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿شُوَاظٌ﴾ مَعْنَى بِهِ: اللَّهَبُ الْمَتَطَايِرُ مِنَ النَّارِ، فَقَالَ: «﴿شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ﴾ وَهُوَ لَهَبُهَا مِنْ حَيْثُ تَشْتَعِلُ وَتَوَجَّجَ بَغَيْرِ دُخَانٍ كَانَ فِيهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ: إِنَّ لَهُمْ مِنْ وَقَعْنَا أَقْيَاطًا

وَنَارٍ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشُّواظَ

وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ». وَذَكَرَ أَقْوَالُ السَّلَفِ فِي هَذَا. ثُمَّ ذَكَرَ (٢٢٢/٢٢) قَوْلَ الضَّحَّاكِ مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدٍ: أَنَّ الشُّواظَ هُوَ: «الدُّخَانُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ اللَّهَبِ». وَلَمْ يَلْقَ عَلَيْهِ.

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٧٨/١٥.

(٢) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ.

(٣) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ٢/٢٦٤، وَابْنُ جَرِيرٍ ٢٢٢/٢٢ - ٢٢٣، كَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ أَيْضًا. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ.

(٤) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ٤/٢٠٠.

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٢٢٣/٢٢.

(٦) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٢٢٣/٢٢.

﴿وَنَحَّاسٌ﴾

- ٧٤٣٣٦ - قال عبد الله بن مسعود: النحاس: المَهْلُ^(١). (ز)
- ٧٤٣٣٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَنَحَّاسٌ﴾، قال: دُخَان النار^(٢). (١٢٤/١٤)
- ٧٤٣٣٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي صالح - ﴿وَنَحَّاسٌ﴾، قال: النحاس: الدُّخَان^(٣). (١٢٤/١٤)
- ٧٤٣٣٩ - عن عبد الله بن عباس، أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَنَحَّاسٌ﴾. قال: هُوَ الدُّخَانُ الَّذِي لَا لَهَبَ فِيهِ. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الشاعر وهو يقول:
- يضيء كضوء سراج السَّلي - ط لم يجعل الله فيه نَحَّاسًا؟^(٤).
- (١٢٥/١٤)
- ٧٤٣٤٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿وَنَحَّاسٌ﴾، قال: هو الصُّفْر، يُعَذَّبُونَ بِهِ^(٥). (١٢٦/١٤)
- ٧٤٣٤١ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق جعفر - ﴿وَنَحَّاسٌ﴾، قال: دُخَان^(٦). (ز)
- ٧٤٣٤٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - ﴿وَنَحَّاسٌ﴾، قال: يُذَاب الصُّفْر، فَيُصَبَّ عَلَى رءوسهم^(٧). (١٢٥/١٤)
- ٧٤٣٤٣ - قال الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ: ﴿وَنَحَّاسٌ﴾ دَرْدِيّ الزَّيْتِ الْمَغْلِي^(٨). (ز)
- ٧٤٣٤٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في الآية، قال: النُّحَاس: وادٍ من

(١) تفسير الثعلبي ١٨٧/٩.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢٤/٢٢. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٣٠/٤ - ٣٣١ - . وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٢٤/٢٢.

(٤) أخرجه الطبراني (١٠٥٩٧). وعزاه السيوطي إلى ابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء، والطسني.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٢٥/٢٢. (٦) أخرجه ابن جرير ٢٢٤/٢٢.

(٧) أخرجه هناد (٢٧٠)، وعبد بن حميد - كما في تعليق التعليق ٥١٠/٣ -، وابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٦/٤٢٨ (١٣٠)، ٦/٤٥٣ (٢٤٦) -، وابن جرير ٢٢٥/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٨) تفسير الثعلبي ١٨٧/٩.

صُفْر^(١). (١٢٦/١٤)

٧٤٣٤٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاْطُ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾، قال: توعدهما بالصُّفْر - كما تسمعون - أن يعذبهما به^(٢). (ز)

٧٤٣٤٦ - قال الربيع بن أنس: ﴿وَنُحَاسٌ﴾ القِطْر^(٣). (ز)

٧٤٣٤٧ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿وَنُحَاسٌ﴾، النُّحَاس: الدُّخَان^(٤). (ز)

٧٤٣٤٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَنُحَاسٌ﴾، يعني: الصُّفْر الذائب، وهي خمسة أنهار تجري من تحت العرش على رؤوس أهل النار؛ ثلاثة أنهار على مقدار الليل، ونهران على مقدار أنهار الدنيا^(٥) (٦٣٨٥). (ز)

﴿فَلَا تَنْصَرِفَانِ ﴿٣٥﴾ فَيَأْتِي ٱلْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾﴾

٧٤٣٤٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿فَلَا تَنْصَرِفَانِ﴾، قال: يعني: الجن والإنس^(٦). (١٢٦/١٤)

[٦٣٨٥] في قوله: ﴿وَنُحَاسٌ﴾ قولان: الأول: أنه الدُّخَان. الثاني: أنه الصُّفْر.

وقد رجَّح ابنُ جرير (٢٢٦/٢٢) مستندًا إلى السياق وإلى لغة العرب القول الأول، وعلَّل ذلك بقوله: «وذلك أنه - جلَّ ثناؤه - ذكر أنه يُرسل على هذين الحَيِّين شواظ من نار، وهو النار المحضه التي لا يخلطها دُخَان، والذي هو أولى بالكلام أنه توعدهم بنار هذه صفتها أن يتبع ذلك الوعد بما هو خلافها من نوعها من العذاب دون ما هو من غير جنسها، وذلك هو الدُّخَان، والعرب تُسمي الدُّخَان: نُحَاسًا - بضم النون -، وَنُحَاسًا - بكسرها -، والقراء مجمعة على ضمها».

وذكر ابنُ كثير (٣٢٥/١٣) اختلاف السلف، ثم قال معلقًا: «والمعنى على كلِّ قول: لو ذهبتم هاربين يوم القيامة لردتكم الملائكة والزبانية بإرسال اللهب من النار والنحاس المذاب عليكم لترجعوا. ولهذا قال: ﴿فَلَا تَنْصَرِفَانِ﴾».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢٦/٢٢، ومن طريق العوام أيضًا.

(٣) تفسير الثعلبي ١٨٧/٩. (٤) تفسير البغوي ٤٤٨/٧.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠٠/٤.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٢٦٤/٢، وابن جرير ٢٢٦/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٤٣٥٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَلَا تَنْصِرَانِ﴾ يعني: فلا تمتنعان من ذلك. فذلك قوله: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ يعني: الأنهار الخمس ﴿يَمَّا كَانُوا يُفْسِدُونَ﴾ [النحل: ٨٨]. ﴿فَيَأْتِيهِمْ آلَاءٌ﴾ يعني: نعماء ﴿رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ﴾^(١). (ز)

﴿فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ (٣٧)

٧٤٣٥١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾، قال: تغير لونها^(٢). (١٢٦/١٤)

٧٤٣٥٢ - عن عبد الله بن عباس ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً﴾ يقول: حمراء ﴿كَالدِّهَانِ﴾ قال: هو الأديم الأحمر^(٣). (١٢٧/١٤)

٧٤٣٥٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق قابوس، عن أبيه - ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾، قال: مثل لون الفرس الورد^(٤)^(٥). (١٢٧/١٤)

٧٤٣٥٤ - عن أبي الجوزاء أوس بن عبد الله، ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً﴾ قال: وردة الجبل^(٦) ﴿كَالدِّهَانِ﴾ قال: صفاء الدهن؛ ألم تر العربي يقول: الجبل: الورد^(٧). (١٢٧/١٤)

٧٤٣٥٥ - قال أبو العالية الرياحي: ﴿كَالدِّهَانِ﴾ كالدهن^(٨). (ز)

٧٤٣٥٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿كَالدِّهَانِ﴾، قال: كالدهن^(٩). (١٢٨/١٤)

٧٤٣٥٧ - قال مجاهد بن جبر =

٧٤٣٥٨ - وقتادة بن دعامة =

٧٤٣٥٩ - والربيع بن أنس: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ شبه تلون السماء بتلون الورد

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠٠/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢٧/٢٢.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) الفرس الورد: الذي لونه أحمر يضرب إلى صفرة. لسان العرب (ورد).

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٢٧/٢٢. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) الجبل: الياسمين، وقيل: هو الورد أبيضه وأحمره وأصفره. لسان العرب (جبل).

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٨) تفسير الثعلبي ١٨٧/٩.

(٩) تفسير مجاهد ص ٦٣٨، وأخرجه ابن جرير ٢٢٨/٢٢ - ٢٢٩. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

- من الخيل، وشبه الورد في اختلاف ألوانها بالدهن واختلاف ألوانه^(١). (ز)
- ٧٤٣٦٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾، قال: حمراء كاللذابة الوردية^(٢). (١٢٧/١٤)
- ٧٤٣٦١ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، ﴿كَالدِّهَانِ﴾، قال: صافية كصفاء الدهن^(٣). (١٢٨/١٤)
- ٧٤٣٦٢ - عن الحسن البصري - من طريق المبارك - قال: ﴿وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾، قال: تكون ألواناً^(٤). (ز)
- ٧٤٣٦٣ - قال عطاء بن أبي رباح: ﴿كَالدِّهَانِ﴾ كعصير الزيت، يتلون في الساعة ألواناً^(٥). (ز)
- ٧٤٣٦٤ - عن عطاء - من طريق ابن أبي شيبه - ﴿كَالدِّهَانِ﴾، قال: لون السماء كلون دهن الورد في الصُّفْرة^(٦). (١٢٧/١٤)
- ٧٤٣٦٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾، قال: هي اليوم خضراء كما ترون، وإنَّ لها يوم القيامة لوناً آخر^(٧). (١٢٨/١٤)
- ٧٤٣٦٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق أبي العوام - ﴿فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾، قال: هي اليوم خضراء، ولونها يومئذ الحُمْرة^(٨) [٦٣٨٦]. (ز)
- ٧٤٣٦٧ - قال زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿كَالدِّهَانِ﴾: كعكر الزيت^(٩). (ز)
- [٦٣٨٦] ذكر ابن عطية (١٧٥/٨) عن قتادة أنه قال: «السماء اليوم خضراء، وهي يوم القيامة حمراء». ثم قال معلقاً: «فمعنى قوله: ﴿وَرْدَةً﴾ أي: مُحَمَّرَةٌ كالوردة، وهي النوار المعروف».

(١) تفسير البغوي ٤٤٩/٧.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢٧/٢٢ - ٢٢٨ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٢٩/٢٢ بلفظ: خالصة. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد ٥٠٧/١.

(٥) تفسير الثعلبي ١٨٧/٩، وتفسير البغوي ٤٤٩/٧. (٦) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥٥٨).

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٢٦٤/٢، وابن جرير ٢٢٨/٢٢ من طريق معمر وسعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٨) أخرجه ابن جرير ٢٢٨/٢٢.

(٩) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٢٤/١ (٢٨٥). وذكره يحيى بن سلام - كما في

تفسير ابن أبي زمنين ٣٢٢/٤ -.

- ٧٤٣٦٨ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿كَالِدِهَانٍ﴾ كالأديم الأحمر^(١). (ز)
- ٧٤٣٦٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَإِذَا أُنْشَقَّتِ السَّمَاءُ﴾ يعني: انفرجت من المجرة، وهو البياض الذي يُرى في وسط السماء، وهو شَرْجُ السماء؛ لِنُزُولِ مَنْ فِيهَا، يعني: الرَّبَّ تَعَالَى وَالْمَلَائِكَةَ ﴿فَكَانَتْ﴾ يعني: فصارت من الخوف ﴿وَرَدَّةً كَالِدِهَانٍ﴾ شَبَّهُ لَوْنَهَا فِي التَّغْيِيرِ وَالتَّلَوُّنِ بَدِهَانَ الْوَرْدِ الصَّافِي^(٢). (ز)
- ٧٤٣٧٠ - قال عبد الملك ابن جُرَيْج: ﴿كَالِدِهَانٍ﴾ تذوب السماء كالدهن الذائب، وذلك حين يصيبها حرّ جهنم^(٣). (ز)
- ٧٤٣٧١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿فَكَانَتْ وَرَدَةً كَالِدِهَانٍ﴾، قال: مُشْرِقة كالدهان^(٤) [٦٣٨٧]. (ز)
- ٧٤٣٧٢ - قال أبو صالح الدنداني [الهذيل بن حبيب]: شَبَّهُ لَوْنَهَا بِلَوْنِ دُهْنِ الْوَرْدِ، وَيُقَالُ: بِلَوْنِ الْفَرَسِ الْوَرْدِ؛ يَكُونُ فِي الرَّبِيعِ كَمِيتًا أَشْقَرًا، وَفِي الشِّتَاءِ أَحْمَرَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ كَانَ أَغْبَرَ، فَشَبَّهُ لَوْنَ السَّمَاءِ فِي اخْتِلَافِ أَحْوَالِهَا بِلَوْنِ الْفَرَسِ فِي الْأَزْمَنَةِ الْمُخْتَلِفَةِ^(٥). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

- ٧٤٣٧٣ - عن لقمان بن عامر الحنفي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَابٍّ يَقْرَأُ: ﴿فَإِذَا أُنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرَدَةً كَالِدِهَانٍ﴾، فَوَقَّفَ، فَاقْشَعَرَ، وَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ، فَجَعَلَ يَبْكِي، وَيَقُولُ: وَيَحْيَا مِنْ يَوْمٍ تَنْشَقُّ فِيهِ السَّمَاءُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِثْلُهَا يَا فَتَى، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،
- [٦٣٨٧] اخْتَلَفَ فِي قَوْلِهِ: ﴿كَالِدِهَانٍ﴾ عَلَى أَقْوَالٍ: الْأَوَّلُ: كَالِدِهْنٍ صَافِيَةِ الْحُمْرَةِ مُشْرِقة. الثَّانِي: كَانَتْ وَرَدَةً كَالأَدِيمِ.
- وَقَدْ رَجَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٢٢٩/٢٢) - مُسْتَنْدًا إِلَى اللُّغَةِ - الْقَوْلَ الْأَوَّلَ، فَقَالَ: «وَأَوَّلَى الْقَوْلَيْنِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنِي بِهِ: الدَّهْنُ فِي إِشْرَاقِ لَوْنِهِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ».

(١) تفسير الثعلبي ١٨٧/٩، وتفسير البغوي ٤٤٩/٧.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠٠/٤.

(٣) تفسير الثعلبي ١٨٧/٩، وتفسير البغوي ٤٤٩/٧.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٢٨/٢٢.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠١/٤.

لَقَدْ بَكَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ بُكَايِكَ^(١) . (١٢٨/١٤)

﴿فَيَوْمِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾

٧٤٣٧٤ - عن عائشة، عن رسول الله ﷺ، قال: «لَا يُحَاسَبُ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُغْفَرُ لَهُ، وَيَرَى الْمُسْلِمُ عَمَلَهُ فِي قَبْرِهِ؛ يَقُولُ اللَّهُ: ﴿فَيَوْمِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾»^(٢) . (١٢٩/١٤)

٧٤٣٧٥ - عن عبد الله بن عباس، ﴿فَيَوْمِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾، قال: لَا يَسْأَلُهُمْ هَلْ عَمِلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟ لِأَنَّهُ أَعْلَمَ بِذَلِكَ مِنْهُمْ، وَلَكِنْ يَقُولُ: لِمَ عَمِلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟^(٣) . (١٢٩/١٤)

٧٤٣٧٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿فَيَوْمِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾، يقول: لَا أَسْأَلُهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَا أَسْأَلُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ. وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [القصص: ٧٨]، وَمِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩]^(٤) . (١٢٩/١٤)

٧٤٣٧٧ - قال أبو العالية الرِّيَّاحِيُّ: ﴿فَيَوْمِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ لَا يَسْأَلُ غَيْرَ الْمُجْرِمِ عَنْ ذَنْبِ الْمُجْرِمِ^(٥) . (ز)

٧٤٣٧٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قال: ﴿فَيَوْمِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ لَا تَسْأَلُ الْمَلَائِكَةُ عَنِ الْمُجْرِمِ؛ يَعْرِفُونَهُمْ بِسِمَاهِمُ^(٦) (٦٣٨٨) . (١٢٩/١٤)

[٦٣٨٨] ذَكَرَ ابْنُ كَثِيرٍ (٣٢٧/١٣) قَوْلَ مُجَاهِدٍ، ثُمَّ قَالَ مَعْلَقًا: «وَكَأَنَّ هَذَا بَعْدَ مَا يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، فَذَلِكَ الْوَقْتُ لَا يُسْأَلُونَ عَنْ ذُنُوبِهِمْ، بَلْ يُقَادُونَ إِلَيْهَا، وَيُلْقَوْنَ فِيهَا، كَمَا قَالَ ==

(١) عزاه السيوطي إلى محمد بن نصر.

(٢) أخرجه أحمد ٢٤٢/٤١ (٢٤٧١٦)، من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة به. قال الهيثمي في المجمع ٣٥٠/١٠ (١٨٣٩٢): «فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة ١٥٥/٨ (٧٦٨٢): «فيه ابن لهيعة».

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣٠/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) تفسير الثعلبي ١٨٨/٩، وتفسير البغوي ٤٥٠/٧.

(٦) تفسير مجاهد ص ٦٣٨، وأخرجه ابن جرير ٢٣٠/٢٢، والبيهقي في الشعب (٢٧٧). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

- ٧٤٣٧٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس أنه قال: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ إنها مواطن، يُسأل في بعضها، ولا يُسأل في بعضها^(١) [٦٣٨٩]. (ز)
- ٧٤٣٨٠ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - قال: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ قد حفظ الله عليهم أعمالهم^(٢). (ز)
- ٧٤٣٨١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾، قال: حفظ الله عليهم أعمالهم^(٣). (ز)
- ٧٤٣٨٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق أبي العوام - ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾، قال: قد كانت مسألة، ثُمَّ خُتِمَ على ألسنة القوم، فتكلم أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون^(٤) [٦٣٩٠]. (ز)
- ٧٤٣٨٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ﴾ يعني: عن عمله ﴿إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ لأنَّ الرَّبَّ تعالى قد أحصى عليه عمله^(٥). (ز)

﴿يُعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ سِيمَهُمْ﴾

- ٧٤٣٨٤ - عن عائشة - من طريق عروة - قالت: لا يُحاسب أحدٌ يوم القيامة إلا دخل الجنة. ثم قرأت: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق:

== تعالى: ﴿يُعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ سِيمَهُمْ﴾ أي: بعلامات تظهر عليهم.

- [٦٣٨٩] ذكر ابن عطية (١٧٥/٨) ما جاء في هذا القول إبان ذكره لاختلاف السلف في السؤال يوم القيامة، حيث وردت آيات تنفيه، وأخرى تثبته، ثم نسب قولاً لابن عباس، ورجحه مستنداً للدلالة العقلية، فقال: «وقال ابن عباس - وهو الأظهر في ذلك - أن السؤال متى أثبت فهو بمعنى التوبيخ والتقرير، ومتى نفي فهو بمعنى الاستخبار المحض والاستعلام؛ لأنَّ الله تعالى عليم بكل شيء». [٦٣٩٠] لم يذكر ابن جرير (٢٢٩/٢٢ - ٢٣٠) غير قول قتادة، ومجاهد، وابن عباس من طريق عطية العوفي.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٥.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٣٠.

(١) تفسير البغوي ٧/٤٥٠.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٣٠.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٠١.

- ٧، [٨]، ثم قرأت: ﴿يَعْرِفُ الْمَجْرِمُونَ بِسِيمَتِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ﴾^(١). (ز)
- ٧٤٣٨٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق جويبر - ﴿يَعْرِفُ الْمَجْرِمُونَ بِسِيمَتِهِمْ﴾، قال: بسواد وجوههم، وَزُرْقَةُ عيونهم^(٢). (١٢٩/١٤)
- ٧٤٣٨٦ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - ﴿يَعْرِفُ الْمَجْرِمُونَ بِسِيمَتِهِمْ﴾، قال: يُعرفون بأسوداد الوجوه، وَزُرْقُ الأعين^(٣). (ز)
- ٧٤٣٨٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق أبي العوام - ﴿يَعْرِفُ الْمَجْرِمُونَ بِسِيمَتِهِمْ﴾، قال: زُرْقُ العيون، سُودُ الوجوه^(٤) [٦٣٩١]. (ز)
- ٧٤٣٨٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَعْرِفُ الْمَجْرِمُونَ بِسِيمَتِهِمْ﴾ بعد الحساب، يعني: بسواد الوجوه، وَزُرْقَةُ الأعين^(٥). (ز)
- ٧٤٣٨٩ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، قال: ﴿يَعْرِفُ الْمَجْرِمُونَ بِسِيمَتِهِمْ﴾ بسواد الوجوه، وَزُرْقَةُ العيون^(٦) [٦٣٩٢]. (١٣٠/١٤)

﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ﴾

٧٤٣٩٠ - سُئِلَتْ عائشة: أَسَمِعْتَ رسول الله ﷺ يقول: إنه يأتي عليه ساعة لا يملك لأحد شفاعة؟ قالت: نعم، لقد سألتُه، فقال: «نعم، حين يوضع الصراط، وحين تَبْيَضُّ وجوه وتَسْوَدُّ وجوه، وعند الجسر حين يُشْحَذُ حتى يكون مثل شفرة السيف ويُسَجَرُ حتى يكون مثل الجُمرة؛ فأما المؤمن فيُجيزه ولا يضره، وأما المنافق فينطَلِقُ

[٦٣٩١] ذكر ابن كثير (٣٢٧/١٣) قول قتادة، وعلّق عليه قائلاً: «قلت: وهذا كما يُعرف المؤمنون بالغرة والتحجيل من آثار الوضوء».

[٦٣٩٢] يَبْنُ ابنُ عطية (١٧٥/٨) أنَّ سيماء المجرمين يوم القيامة هي: اسوداد الوجوه، وَزُرْقَةُ العيون، كما جاء في أقوال السلف، ثم ذكر احتمالاً آخر، فقال: «ويحتمل أن يكون غير هذا من التشويهات».

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٢٣١/١٩ (٣٥٨٩٠).

(٢) أخرجه هناد (٣٠٢). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٥، وابن جرير ٢٢/٢٣١.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٣١.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٠١.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

حتى إذا كان في وسطه خُزٌّ في قدميه، فيهوي بيديه إلى قدميه، فهل رأيت من رجل يسعى حافياً فيؤخذ بشوكة حتى تكاد تنفذ قدميه؟ فإنه كذلك يهوي بيديه إلى قدميه، فيضربه الزباني بخطاف في ناصيته، فيطرح في جهنم، يهوي فيها خمسين عاماً. فقلت: أَيْثَقُل؟ قال: «يَثْقُلُ خَمْسَ خَلِفَاتٍ^(١)»، فيومئذ ﴿يَعْرِفُ السُّجْرُونَ يَسْمَهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالتَّوَصَّى وَالْأَقْدَامِ﴾^(٢). (١٣٠/١٤)

٧٤٣٩١ - عن أنس بن مالك، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده، لقد خُلِقَتْ زبانية جهنم قبل أن تُخلَقَ جهنم بألف عام، فهم كل يوم يزدادون قوة إلى قوتهم، حتى يَقْبِضُوا مَنْ قَبِضُوا عليه بالنواصي والأقدام»^(٣). (١٣١/١٤)

٧٤٣٩٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - ﴿فَيُؤْخَذُ بِالتَّوَصَّى وَالْأَقْدَامِ﴾، قال: تأخذ الزبانية بناصرته وقدميه، ويُجمع فيكسر كما يُكسر الحطب في التَّنُورِ^(٤). (١٣٠/١٤)

٧٤٣٩٣ - عن الضَّحَّاكِ بن مُزَاحِمٍ، قال: ﴿فَيُؤْخَذُ بِالتَّوَصَّى وَالْأَقْدَامِ﴾ يأخذ المَلَكُ بناصية أحدهم، فيَقْرُنُهَا إلى قدميه، ثم يكسر ظهره، ثم يُلْقِيهِ في النار^(٥). (١٣٠/١٤)

٧٤٣٩٤ - عن الضَّحَّاكِ بن مُزَاحِمٍ - من طريق جوير - قال: ﴿فَيُؤْخَذُ بِالتَّوَصَّى وَالْأَقْدَامِ﴾ يُجمع بين ناصيته وقدميه في سلسلة من وراء ظهره^(٦). (١٣٠/١٤)

٧٤٣٩٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَيُؤْخَذُ بِالتَّوَصَّى وَالْأَقْدَامِ﴾ وذلك أَنَّ خَزَنَةَ جهنم بعد الحساب يَغْلُون أَيْدِيَهُمْ إلى أعناقهم، ثم يَجْمَعُونَ بين نواصيتهم إلى أقدامهم من ظهورهم، ثم يَدْفَعُونَهُمْ في النار على وجوههم، فإذا دَنُوا منها قالت لهم الخَزَنَةُ:

(١) الخَلِيفَةُ - بفتح الخاء وكسر اللام -: الحامل من التُّوق. النهاية (خلف).

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢٩٣/١ - ٢٩٤ (١١٣١)، وابن الأعرابي في معجمه ٧١٤/٢ - ٧١٥ (١٤٠٩)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٩٩/٧ - ٥٠٠ -، من طريق رجل من كندة، عن عائشة به.

قال ابن كثير: «هذا حديث غريب جداً، وفيه ألفاظ مُنْكَرُ رُفْعِهَا، وفي الإسناد مَنْ لَمْ يُسَمَّ، ومثله لا يُحتج به». وقال ابن رجب في التَّخْوِيفِ من النار ص ٢٣٢: «خَرَّجَهُ بَقِي بن مَخْلَدٍ في مسنده، وابن أبي حاتم في تفسيره، وفي إسناده جهالة، وفي بعض ألفاظه نكارة».

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه، والضياء المقدسي في صفة النار.

(٤) أخرجه البيهقي في البعث والنشور (٥٩١). وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه هناد في الزهد (٢٦٨).

﴿هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ [الطور: ١٤] في الدنيا^(١) [٦٣٩٣]. (ز)

﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾

٧٤٣٩٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾، قال: الذي انتهى حرّه. وفي لفظ: غَلِيهِ^(٢). (١٣١/١٤)

٧٤٣٩٧ - عن عبد الله بن عباس، أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿حَمِيمٍ ءَانٍ﴾. قال: الآني: الذي انتهى طَبْخُه وحرّه. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول:

وَتُخَضَّبُ لَحْيَةٌ غَدَرْتُ وَخَانَتْ
بأحمر من نجيع الجوف آني؟^(٣).

(١٣٢/١٤)

٧٤٣٩٨ - قال كعب الأحبار: ﴿ءَانٍ﴾ وادٍ من أودية جهنم، يُجمع فيه صديد أهل النار، فيُنْطَلَقُ بهم وهم في الأغلال، فيُغْمَسُونَ في ذلك الوادي حتى تُخْلَع أوصالهم، ثم يَخْرُجُونَ منها وقد أحدث الله سبحانه لهم خلقًا جديدًا، فيُلْقَوْنَ في النار، فذلك قوله سبحانه: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾^(٤). (ز)

٧٤٣٩٩ - عن سعيد بن جبّير - من طريق جعفر - قال: ﴿وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾ النحاس انتهى حرّه^(٥). (١٣٢/١٤)

٧٤٤٠٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾، قال: قد بلغ إناه^(٦). (١٣٢/١٤)

[٦٣٩٣] نقل ابنُ عطية (١٧٦/٨) عن قوم في كتاب الثعلبي قولهم: «إنما يُسَحَبُ الكفرة سَحَبًا، فبعضهم يُجَرَّ بقدميّه، وبعضهم بناصيته، فأخبر في هذه الآية أن الأخذ يكون بالتواصي ويكون بالأقدام».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠١/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢٣/٢٢، كذلك من طريق عكرمة بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه الطسّتي في مسائل نافع (١٠)، والطبراني (١٠٥٩٧).

(٤) تفسير الثعلبي ١٨٨/٩، وتفسير البغوي ٤٥٠/٧.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٢٣/٢٢ بلفظ: الآني الذي قد انتهى حرّه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) تفسير مجاهد ص ٦٣٨، وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٦٥/٤ - وابن جرير ٢٢٣/٢٢ =

٧٤٤٠١ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: ﴿وَيَنْ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾ نار قد اشتدَّ حرّها^(١). (١٣٢/١٤)

٧٤٤٠٢ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - ﴿حَمِيمٍ ءَانٍ﴾: قد أتى منتهى حرّه^(٢). (ز)

٧٤٤٠٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق أبي العوام - ﴿وَيَنْ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾، قال: قد أتى طَبْخُه منذ خلق الله السموات والأرض^(٣). (١٣٢/١٤)

٧٤٤٠٤ - تفسير قتادة بن دعامة، قال: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَيَنْ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾ فهم في ترداد وعناء^(٤). (ز)

٧٤٤٠٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ يعني: الكافرين في الدنيا، ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا﴾ يعني: جهنم شواطئا ﴿وَيَنْ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾ شواطئا، يعني بالحميم: الماء الحار الذي قد انتهى غليانه، يعني: الذي غلى حتى انتهى حرّه، لا يستريحون ساعة مِنْ عَمٍّ، يُطاف عليهم في ألوان عذابهم، فذلك قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ﴾ من الزَّقوم، والحميم يعني: الشراب ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا الْحَمِيمُ﴾ [الصفات: ٦٨] فيذهب به مرّة إلى الزَّقوم، ثم إلى الجحيم، ثم إلى منازلهم في جهنم، فذلك قوله: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَيَنْ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾^(٥). (ز)

٧٤٤٠٦ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿حَمِيمٍ ءَانٍ﴾، قال: قد انتهى حرّه^(٦). (ز)

٧٤٤٠٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَيَنْ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾، قال: يطوفون بينها وبين حميم حاضر، الآني: الحاضر^(٧) [٦٣٩٤]. (ز)

[٦٣٩٤] بَيَّنَّ ابْنُ جَرِيرٍ (٢٣٢/٢٢) أَنَّ الْحَمِيمَ الْآنَ: ماء قد أُسْخِنَ وَأُغْلِيَ حَتَّى انْتَهَى حَرُّهُ. ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ أَهْلَ التَّأْوِيلِ قَالُوا بَنَحُوا ذَلِكَ، وَحَكَى أَقْوَالَهُمْ. ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ زَيْدٍ أَنَّ الْآنِي: الْحَاضِرُ، وَلَمْ يَلْتَقِ عَلَيْهِ.

==

= وعزاء السيوطي إلى عبد بن حميد.

(١) عزاء السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٥، وابن جرير ٢٣٤/٢٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣٤/٢٢، وبنحوه من طريق سعيد. وعزاء السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير يحيى بن سلام ١/٤٨٩. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٠٢.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٣٤/٢٢. (٧) أخرجه ابن جرير ٢٣٤/٢٢.

﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾

﴿قراءات:

٧٤٤٠٨ - عن الجُرَيْرِيِّ، عن أخيه، قال: سمعتُ محمد بن سعد يقرأ هذه الآية: (وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ). فقلت: ليس فيه: (وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ). قال: سمعتُ أبا الدرداء يقرأها كذلك، فقلتُ: ليس فيه: (وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ). قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأها كذلك؛ فأنا أقرأها كذلك حتى أموت^(١). (١٣٦/١٤)

﴿تفسير الآية:

﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾

٧٤٤٠٩ - عن أبي الدرداء: أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾. فقلتُ: وإن زَنَى وإن سَرَقَ، يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ الثانية: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾. فقلتُ: وإن زَنَى وإن سَرَقَ؟ فقال الثالثة: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾

== وذكر ابنُ عطية (١٧٦/٨ - ١٧٧) القولين، ثم قال معلقاً: «ويحتمل قوله: ﴿إِنْ﴾ أن يكون من هذا ومن هذا». ثم رجَّح - مستنداً إلى النظائر، ولغة العرب - الأول بقوله: «وكونه من الثاني أبين، ومنه قوله تعالى: ﴿غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣]». ثم قال: «ويُشبه أن يكون الأمر في المعنيين قريباً بعضه من بعض، والأول أعم من الثاني». وبين ابنُ كثير (٣٢٨/١٣) كذلك تقارب المعنيين، فقال: «والحاضر لا ينافي ما روي عن القُرْطُبِيِّ أولاً أنه الحار، كقوله تعالى: ﴿تَشْفَى مِنْ عَيْنٍ أَدِيمَةٍ﴾ [الغاشية: ٥] أي: حارة شديدة الحر لا تستطاع. وكقوله: ﴿غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣] يعني: استواءه ونُضْجه. فقوله: ﴿حَمِيمٍ إِنْ﴾ أي: حميمٌ حارٌّ جداً».

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٤٩٧)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ٢/ ٨١٠ - ٨١١ كلاهما بنحوه، من طريق سعيد الجريري، عن موسى، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبي الدرداء به. وعزاه السيوطي إلى الطبراني، وابن مردويه. وسنده ضعيف؛ موسى شيخ الجريري قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (٧٠٢٨): «مجهول». والقراءة المذكورة قراءة شاذة.

جَنَّانٌ. فقلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «نعم، وإن رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ»^(١). (١٣٥/١٤)

٧٤٤١٠ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانٌ﴾. فقال أبو الدرداء: وإن زنى وإن سرق، يا رسول الله؟ قال: «وإن زنى وإن سرق، وإن رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ». فكان أبو الدرداء يَقْصُ وَيَقُول: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانٌ﴾، وإن رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ^(٢). (١٣٥/١٤)

٧٤٤١١ - عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». ثم قرأ: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانٌ﴾^(٣). (١٣٦/١٤)

٧٤٤١٢ - عن أبي الدرداء - من طريق سيار - ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانٌ﴾ أنه قيل له: يا أبا الدرداء، وإن زنى وإن سرق؟ قال: مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ لَمْ يَزِنْ وَلَمْ يَسْرِقْ^(٤). (١٣٧/١٤)

٧٤٤١٣ - عن عبد الله بن مسعود، قال: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانٌ﴾ لِمَنْ خَافَهُ فِي الدُّنْيَا^(٥). (١٣٤/١٤)

٧٤٤١٤ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي وائل - قال: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانٌ﴾، قال: وإن زنى وإن سرق^(٦). (ز)

٧٤٤١٥ - عن أبي موسى الأشعري - من طريق أبي بكر - قال: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانٌ﴾ جَنَّانٌ مِّنْ ذَهَبٍ لِلْسَّابِقِينَ، وجَنَّانٌ مِّنْ فِضَّةٍ لِلتَّابِعِينَ^(٧). (١٣٨/١٤)

٧٤٤١٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - قال: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانٌ﴾

(١) أخرجه أحمد ٣١١/١٤ - ٣١٢ (٨٦٨٣)، وابن جرير ٢٣٧/٢٢، من طريق محمد بن أبي حرملة، عن عطاء بن يسار، عن أبي الدرداء به.

قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٧٧/٣: «قال البخاري: هو مرسل». وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص ١٩٣٨: «إسناده صحيح». وقال الهيثمي في المجمع ١١٨/٧ (١١٣٩٠): «رجال أحمد رجال الصحيح». وقال ابن حجر في الفتح ٢٦٧/١١: «قد وقع التصريح بسماع عطاء بن يسار له من أبي الدرداء».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣٨/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٦) أخرجه ابن جرير ٢٣٩/٢٢.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبه ٣٨٣/١٣، والحاكم ٨٤/١، والبيهقي في البعث (٢٤٠ - ٢٤١). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

- وعد الله المؤمنين الذين خافوا مقامه فأدّوا فرائضه الجنة^(١). (١٣٣/١٤)
- ٧٤٤١٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾، يقول: خاف ثم اتقى، والخائف من ركب طاعة الله وترك معصيته^(٢). (١٣٣/١٤)
- ٧٤٤١٨ - عن إبراهيم النخعي - من طريق منصور - قال: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ إذا أراد أن يُذنب أمسك مخافة الله^(٣). (١٣٤/١٤)
- ٧٤٤١٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق الأعمش - ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾، قال: هو الرجل يَهَمُّ بالمعصية، فيذكر مقامه، فيتزجر عنها^(٤). (١٣٣/١٤)
- ٧٤٤٢٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - قال: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ الرجل يريد الذنب، فيذكر الله، فيدع الذنب^(٥). (١٣٤/١٤)
- ٧٤٤٢١ - قال الضحاك بن مزاحم: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ هذا لِمَنْ راقب الله في السر والعلانية بعلمه، ما عرض له من مُحَرَّم تركه من خشية الله، وما عمل من خير أفضى به إلى الله، لا يحب أن يطلع عليه أحد^(٦). (ز)
- ٧٤٤٢٢ - قال الحسن البصري: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾، يعني: الذي يقوم بين يدي ربه للحساب^(٧). (ز)
- ٧٤٤٢٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾، قال: إن المؤمنين خافوا ذلك المقام، فعملوا لله، ودأبوا ونصّبوا له بالليل والنهار^(٨). (١٣٤/١٤)
- ٧٤٤٢٤ - عن قتادة بن دعامة، قال: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ من خاف مقام الله عليه^(٩). (١٣٤/١٤)

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣٥/٢٢. (٢) أخرجه ابن جرير ٢٣٥/٢٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣٦/٢٢ - ٢٣٧.

(٤) أخرجه الفريابي - كما في تخليق التعليق ٣٣١/٤ -، وعبد الرزاق ٢٥٦/٢، وابن جرير ٢٣٥/٢٢ بنحوه، وابن أبي شيبة ٥٧٠/١٣، وهناد ٨٩٩ - ٩٠٠، وابن أبي الدنيا في التوبة (٥٣). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢٦٥/٢، وابن جرير ٢٣٦/٢٢، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٣٨ - ٧٣٩). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي الدنيا.

(٦) تفسير البغوي ٤٥١/٧.

(٧) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٣٢/٤ -.

(٨) أخرجه ابن جرير ٢٣٧/٢٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٤٤٢٥ - عن مجاهد بن جبر، مثله^(١). (١٣٤/١٤)

٧٤٤٢٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق أبي العوام - قال: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ إِنَّ اللَّهَ مَقَامًا قَدْ خَافَهُ الْمُؤْمِنُونَ^(٢). (ز)

٧٤٤٢٧ - عن عطية بن قيس، قال: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ نَزَلَتْ فِي الَّذِي قَالَ: أَحْرِقُونِي بِالنَّارِ لَعَلِّي أُضِلَّ اللَّهَ. قال: تاب يومًا وليلة بعد أن تكلم بهذا، فَقَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ ذَلِكَ، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ^(٣) (١٣٤/١٤).

٧٤٤٢٨ - عن محمد بن شهاب الزُّهْرِيُّ، قال: كُنْتُ عِنْدَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ فَقُلْتُ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْفَرَائِضُ، فَلَمَّا نَزَلَتْ الْفَرَائِضُ ذَهَبَ هَذَا^(٤). (١٣٦/١٤)

٧٤٤٢٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْآخِرَةِ...، وَهُوَ الرَّجُلُ يَهَمُّ بِالْمَعْصِيَةِ، فَيَذْكُرُ مَقَامَهُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ﷻ، فَيَخَافُ، فَيَتْرَكُهَا، فَلَهُ جَنَّاتٌ^(٥). (ز)

٧٤٤٣٠ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ مَقَامُهُ حِينَ يَقُومُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَقَرَأَ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّهِمْ أَلْعَمِينَ﴾ [المطففين: ٦]، وَقَالَ: ذَاكَ مَقَامُ رَبِّكَ^(٦). (ز)

﴿جَنَّاتٍ﴾

٧٤٤٣١ - عن عِيَاضِ بْنِ غُنَمٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ

[٣٩٥] ذَكَرَ ابْنُ كَثِيرٍ (٣٢٩/١٣) هَذَا الْأَثَرُ، ثُمَّ رَجَّحَ أَنَّ الْآيَةَ عَامَةٌ فِي كُلِّ مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ، وَأَضَافَ مُسْتَدَلًّا بِعُمُومِهَا عَلَى دُخُولِ مَنْ آمَنَ مِنَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «وَهَذِهِ الْآيَةُ عَامَةٌ فِي الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، فَهِيَ مِنْ أَدْلٍ دَلِيلٍ عَلَى أَنَّ الْجَنَّةَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِذَا آمَنُوا وَاتَّقَوْا؛ وَلِهَذَا امْتَنَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الثَّقَلَيْنِ بِهَذَا الْجَزَاءِ، فَقَالَ: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ ④ فَإِنَّ أَلَاؤَ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ».

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣٧/٢٢.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٣٩/٢٢.

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠٢/٤.

جَنَّانٌ ﴿١﴾، قال: «بستانان، عَرَضَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ، فِيهَا أَشْجَارٌ، وَفُرْعَاهَا ثَابِتٌ، وَشَجَرُهَا ثَابِتٌ، وَعَرَصَتْهُمَا^(١) عَرِيضَةٌ، وَنَعِيمُهَا عَظِيمٌ، وَخَيْرُهَا دَائِمٌ، وَلَذَّتْهَا قَائِمَةٌ، وَأَنْهَارُهَا جَارِيَةٌ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَبَرَكَتُهَا كَثِيرَةٌ، وَحَيَاتُهَا طَوِيلَةٌ، وَفَاكْهَتُهَا كَثِيرَةٌ»^(٢). (١٣٨/١٤)

٧٤٤٣٢ - عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿وَلَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانٌ﴾، وقوله: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّانٌ﴾، قال: «جنتان من ذهبٍ للمُقَرَّبِينَ، وجنتان من ورقٍ لأصحاب اليمين»^(٣). (١٣٧/١٤)

٧٤٤٣٣ - عن عبدالله بن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال: «هل تدرون ما الجنتان؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هما بستانان في رَبَضِ الْجَنَّةِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، فِي وَسْطِ كُلِّ بَسْتَانٍ دَارٌ فِي دَارٍ مِنْ نُورٍ عَلَى نُورٍ، لَيْسَ مِنْهُمَا بَسْتَانٌ إِلَّا يَهْتَزُّ بِنِعْمَةٍ وَخُضْرَةٍ، قَرَارُهَا ثَابِتٌ، وَفُرْعَاهَا ثَابِتٌ، وَشَجَرُهَا نَابِتٌ»^(٤). (ز)

٧٤٤٣٤ - قال الحسن البصري: ﴿وَلَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانٌ﴾ هي أربع جنات: جنتان للسابقين، وهم أصحاب الأنبياء، وجنتان للتابعين^(٥). (ز)

٧٤٤٣٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿جَنَّانٌ﴾ يعني: جنة عدن، وجنة النعيم، وهما للصديقين والشهداء والمُقَرَّبِينَ والسابقين^(٦). (ز)

٧٤٤٣٦ - عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: ﴿وَلَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانٌ﴾ جنتا السابقين. فقرأ: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ فقرأ حتى بلغ: ﴿كَأَنَّ الْيَأْقُوتَ وَالْمَرْجَانَ﴾ [الرحمن: ٥٨]، ثم رجع إلى أصحاب اليمين، فقال: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّانٌ﴾ [الرحمن: ٦٢] فذكر فضلَهُمَا، وما فِيهِمَا^(٧). (٦٣٩٦). (ز)

[٦٣٩٦] قال ابن جرير (٢٣٥/٢٢) مستندًا لأقوال السلف: «يقول - تعالى ذكره -: ولمن ==

(١) العَرَصَةُ: كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا بِنَاءَ فِيهِ. النِّهَايَةُ (عرص).

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣٨/٢٢، من طريق علي بن سهل، عن مؤمل، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه به.

قال ابن حجر في الفتح ٤٣١/١٣: «رجالها ثقات».

(٤) أورده مقاتل بن سليمان في تفسيره ٢٠٢/٤.

(٥) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٣٣/٤ -.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠٢/٤. (٧) أخرجه ابن جرير ٢٣٩/٢٢.

❁ آثار متعلقة بالآية:

٧٤٤٣٧ - عن أبي موسى الأشعري، أنّ رسول الله ﷺ قال: «جنان الفردوس أربع: جنتان من ذهب حليتهما وآيتهما وما فيهما، وجنتان من فضة حليتهما وآيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن»^(١). (١٣٧/١٤)

٧٤٤٣٨ - عن الحسن البصري، قال: كان شابٌ على عهد عمر بن الخطاب مُلازِمَ المسجد والعبادة، فعشِقَتْه جارية، فأَتته في حُلُوة، فكلَّمته، فحدّث نفسه بذلك، فشهِقَ شَهْقَةً، فغُشي عليه، فجاء عَمُّ له إلى بيته، فلَمَّا أفاق، قال: يا عَمِّ، انطَلِقْ إلى عمر، فأقرِّئه مِنِّي السلام، وقل له: ما جزاء مَنْ خاف مقام ربِّه؟ فانطلق عَمُّه، فأخبر عمر وقد شهِقَ الفتى شَهْقَةً أُخرى فمات منها، فوقف عليه عمر، فقال: لك جنتان، لك جنتان^(٢). (١٣٨/١٤)

== اتقى الله من عباده، فخاف مقامه بين يديه، فأطاعه بأداء فرائضه، واجتناب معاصيه؛ جنتان، يعني: بُستانين، وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل، وإن اختلفت ألفاظهم في البيان عن تأويله، غير أنّ معنى جميعهم يقول إلى هذا». وذكر أقوال السلف على هذا. وذكر ابن عطية (١٧٧/٨) في قوله: «مَن» احتمالين، فقال: «مَن» في قوله تعالى: ﴿وَلَمَن﴾ يحتمل أن تقع على جميع المتصفيين بالخوف الزاجر عن معاصي الله تعالى، ويحتمل أن تقع لواحد منهم، وبحسب هذا قال بعض الناس في هذه الآية: إنّ كلّ خائف له جنتان. وقال بعضهم: إنّ جميع الخائفين لهم جنتان.

ونقل ابن عطية (١٧٧/٨) عن قوم قولهم: «أراد: جنة واحدة، وثنى على نحو قوله تعالى: ﴿أَلَيْفًا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عِنْدٍ﴾ [ق: ٢٤]، وقول الحجاج: يا غلام اضربا عنقه». وانتقد (٥/ ٢٣٣ دار الكتب العلمية) قولهم - مستندًا إلى القرآن، وإلى اللغة - قائلًا: «وهذا ضعيف؛ لأن معنى التثنية متوجّه، فلا وجه للفرار إلى هذه الشاذة، ويؤيد التثنية قوله: ﴿ذَوَاتًا أَفْنَانٍ﴾ وهي تثنية «ذات» على الأصل؛ لأن أصل «ذات»: ذوات».

(١) أخرجه أحمد ٥٠٥/٣٢ (١٩٧٣١)، وابن جرير ٤٣٥/١٥، والعلبي ٢٠١/٦ - ٢٠٢، من طريق أبي قدامة الحارث بن عبيد الإيادي، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه به.

قال الألباني في الضعيفة ٤٦٥ / ٧ (٣٤٦٥): «ضعيف».

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧٣٦).

﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾

٧٤٤٣٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾، قال: ذَوَاتَا أَلْوَانٍ^(١). (١٣٩/١٤)

٧٤٤٤٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - قال: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ غُصُونُهُمَا يَمَسُّ بَعْضُهُمَا بَعْضًا^(٢). (١٣٩/١٤)

٧٤٤٤١ - عن عبد الله بن عباس، قال: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ الْفَنَنُ: الْغُصْنُ^(٣). (١٤٠/١٤)

٧٤٤٤٢ - عن سعيد بن جبيرة، مثله^(٤). (١٣٩/١٤)

٧٤٤٤٣ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ - من طريق أبي سنان -، مثله^(٥). (١٣٩/١٤)

٧٤٤٤٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق سفيان، عن رجل من أهل البصرة - قال: ذَوَاتَا أَغْصَانٍ^(٦). (١٣٩/١٤)

٧٤٤٤٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق سفيان - ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾، قال: أَلْوَانٍ^(٧). (ز)

٧٤٤٤٦ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ - من طريق عبيد - يقول: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ أَلْوَانٍ مِنَ الْفَوَاكِهَةِ^(٨). (١٣٩/١٤)

٧٤٤٤٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق عبد الله بن التَّعْمَانِ - في قول الله: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾، قال: ظِلُّ الْأَغْصَانِ عَلَى الْحَيْطَانِ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

مَا هَاجَ شَوْقُكَ مِنْ هَدِيلِ حَمَامَةٍ تَدْعُو عَلَى فَنَنِ الْغُصُونِ حَمَامَا
تَدْعُو أَبَا فَرْخَيْنِ صَادَفَ طَاوِيًّا ذَا مِخْلَبَيْنِ مِنَ الصَّقُورِ قَطَامَا؟^(٩).

(١٤٠/١٤)

٧٤٤٤٨ - قال الحسن البصري: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ أَغْصَانٌ؛ يَعْنِي: ظِلَالُ الشَّجَرِ^(١٠). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣٩/٢٢ - ٢٤٠. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٤١/٢٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٥) أخرجه هناد في الزهد (٤٣).

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٤١/٢٢. (٧) أخرجه ابن جرير ٢٤٠/٢٢.

(٨) أخرجه ابن جرير ٢٤٠/٢٢.

(٩) أخرجه ابن جرير ٢٤٠/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي بكر بن حبان في الغرر، وابن الأنباري في الوقف والابتداء.

(١٠) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٣٣/٤ -.

٧٤٤٤٩ - عن عطاء [بن أبي رباح]، قال: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ في كلِّ عُصْنِ فَنُونٍ مِنَ الْفَاكِهَةِ^(١). (ز)

٧٤٤٥٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾، قال: ذَوَاتَا فَضْلِ عَلَى مَا سَوَاهُمَا^(٢). (١٤١/١٤)

٧٤٤٥١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾، قال: يعني: فَضْلُهُمَا وَسَعْتُهُمَا عَلَى مَا سَوَاهُمَا^(٣). (١٤١/١٤)

٧٤٤٥٢ - عن عطاء الْخُرَّاسَانِيِّ - من طريق يونس بن يزيد - في قوله رَجُلٌ: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾، قال: أَلْوَانٌ^(٤). (ز)

٧٤٤٥٣ - قال محمد بن السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ أَفْنَان: أَغْصَان، وَاحِدُهَا فَنَنْ، وَهُوَ الْعُصْنُ الْمُسْتَقِيمُ طَوْلًا^(٥). (ز)

٧٤٤٥٤ - قال مقاتل بن سليمان: ثُمَّ نَعَتْ الْجَنَّتَيْنِ، فَقَالَ: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ يعني: ذَوَاتَا أَغْصَانٍ يَتِمَّاسٌ أَطْرَافَ شَجَرِهَا بَعْضُهُ بَعْضًا كَالْمَعْرُوشَاتِ^(٦). (ز)

٧٤٤٥٥ - عن أبي سنان [سعيد بن سنان البرجمي] - من طريق مهران - ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾، قال: ذَوَاتَا أَلْوَانٍ^(٧) [٣٩٧]. (ز)

[٣٩٧] اخْتَلَفَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ عَلَى أَقْوَالٍ: الْأَوَّلُ: ذَوَاتَا أَلْوَانٍ. الثَّانِي: ذَوَاتَا أَغْصَانٍ. الثَّلَاثُ: ذَوَاتَا أَطْرَافِ أَغْصَانِ الشَّجَرِ. الرَّابِعُ: عَنَى بِذَلِكَ: فَضْلُهُمَا وَسَعْتُهُمَا عَلَى مَا سَوَاهُمَا.

وَعَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٢٣٣/٨) عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ، فَقَالَ: «وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ فَنَنْ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَكَأَنَّهُ مَدَحُهَا بِكَثْرَةِ أَنْوَاعِ فَوَاكِهَتِهَا وَنَعِيمِهَا». وَعَلَّقَ عَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي، فَقَالَ: «وَالْأَفْنَانُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ فَنَنْ، وَهُوَ فَنَنْ الْغُصْنِ، وَهَذَا قَوْلُ مُجَاهِدٍ، فَكَأَنَّهُ مَدَحُهَا بِظِلَالِهَا وَتَكَاثُفِ أَغْصَانِهَا».

وَقَدْ بَيَّنَّ ابْنُ جَرِيرٍ أَنَّ ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ مَعْنَاهُ: «ذَوَاتَا أَلْوَانٍ». وَدَلَّلَ عَلَى ذَلِكَ بِأَقْوَالِ السَّلَفِ، ==

(١) تفسير البغوي ٤٥٢/٧.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢٦٥/٢، وابن جرير ٢٤١/٢٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٤١/٢٢.

(٤) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١٣.

(٥) تفسير البغوي ٤٥٢/٧.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠٣/٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٤٠/٢٢.

﴿ فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴾

٧٤٤٥٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةً: جَبْرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، وَعِزْرَائِيلَ». وذكر الحديث حتى قال: «واختار من العيون أربعة، يقول في محكم كتابه: ﴿فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾»، وقال: ﴿فِيهَا عَيْنَانِ تَضَاحَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦]، فأما التي تجريان: فعَيْنُ بَيْسَانَ، وَعَيْنُ سُلُوَانَ، وَأَمَّا النَّضَاحَتَانِ: فعَيْنُ زَمْزَمَ، وَعَيْنُ عَكَا...»^(١). (ز)

٧٤٤٥٧ - قال عبد الله بن عباس: تَجْرِيَانِ بِالزِّيَادَةِ وَالْكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ^(٢). (ز)

٧٤٤٥٨ - قال الحسن البصري: تجريان بالماء الزَّلَالِ، إِحْدَاهُمَا التَّسْنِيمُ، وَالْأُخْرَى السَّلْسِيلُ^(٣). (ز)

٧٤٤٥٩ - قال عطية بن سعد العوفي: إِحْدَاهُمَا مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وَالْأُخْرَى مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ^(٤). (ز)

٧٤٤٦٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ فِي [غَيْرِ]^(٥) أَخْدُودٍ، مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ^(٦). (ز)

== ثم ذكر بقية هذه الأقوال ولم يعلق عليها.

وذكر ابن كثير (٣٣٢/١٣) عبارات السلف في هذا، ثم علق قائلاً: «وكل هذه الأقوال صحيحة، ولا منافاة بينها».

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٢١/١ - ٢٢٢، من طريق أبي الفضل العباس بن ميمون، عن أبي محمد المراغي، عن قتبية، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.
قال ابن عساكر: «هذا حديث منكر بمرّة، وأبو الفضل والمراغي مجهولان». وأورده الكنااني في تنزيه الشريعة ٦٥/٢.

(٢) تفسير الثعلبي ١٨٩/٩، وتفسير البغوي ٤٥٢/٧.

(٣) تفسير الثعلبي ١٨٩/٩، وتفسير البغوي ٤٥٢/٧.

(٤) تفسير الثعلبي ١٩٠/٩، وتفسير البغوي ٤٥٢/٧.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠٣/٤.

(٥) في المطبوع: عين.

﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَنَكْهَةٍ زَوْجَانِ﴾ (٥١)

٧٤٤٦١ - عن عبد الله بن عمرو - من طريق أبي الهذيل - قال: العنقود أبعد من صنعاء^(١). (١٤١/١٤)

٧٤٤٦٢ - قال عبد الله بن عباس: ﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَنَكْهَةٍ زَوْجَانِ﴾ فما في الدنيا ثمرة حلوة ولا مَرَّةٌ إلا وهي في الجنة، حتى الحَنْظَلُ^(٢). (١٤١/١٤)

٧٤٤٦٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَنَكْهَةٍ زَوْجَانِ﴾، قال: فيهما من كل الثمرات^(٣). (١٤١/١٤)

٧٤٤٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَنَكْهَةٍ﴾ من كل لون من ألوان الفاكهة ﴿زَوْجَانِ﴾ يعني: صنفان^(٤). (ز)

﴿مُتَكَيِّنَ عَلَى فُرُشٍ بَطَاطِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾

﴿قراءات:

٧٤٤٦٥ - عن الضَّحَّاك، قال: في قراءة عبد الله [بن مسعود]: (مُتَكَيِّنَ عَلَى سُرُرٍ وَفُرُشٍ بَطَاطِنُهَا مِنْ رَفْرِفٍ مِّنْ إِسْتَبْرَقٍ)^(٥). (١٤١/١٤)

﴿تفسير الآية:

٧٤٤٦٦ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق هُبَيْرَةَ بن يَرِيم - ﴿بَطَاطِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾، قال: أخبرتم بالبطائن، فكيف بالظَّهَائِرُ؟!^(٦). (١٤١/١٤)

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٩٧/١٣.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وقد أخرج ابن أبي حاتم ٥٢٣/٢ نحوه عن عكرمة من طريق الحكم بن أبان، في تفسير قوله تعالى: ﴿لَّهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ [البقرة: ٢٦٦].

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠٣/٤.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة شاذة. انظر: روح المعاني ١١٨/٢٧.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٤٣/٢٢ بنحوه، والحاكم ٤٧٥/٢، والبيهقي في البعث (٣٣٩)، وابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٣٥٢/٦ (١٥٥) - وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

٧٤٤٦٧ - قال أبو هريرة: ﴿بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ هذه البَطَائِنُ، فما ظَنُّكم بالظواهر؟! ^(١). (ز)

٧٤٤٦٨ - عن عبد الله بن عباس أنه قيل له: ﴿بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾، فما الظواهر؟ قال: ذاك مما قال الله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧] ^(٢). (١٤٢/١٤)

٧٤٤٦٩ - عن سعيد بن جبيرة - من طريق جعفر - أنه قيل له: البَطَائِنُ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، فما الظواهر؟ قال: هذا مما قال الله سبحانه: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧] ^(٣). (ز)

٧٤٤٧٠ - عن سعيد بن جبيرة - من طريق سالم - ﴿بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾، قال: ظواهرها من نور جامد ^(٤). (١٤٢/١٤)

٧٤٤٧١ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق جويبر - ﴿بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾، قال: الديباج. وفي لفظ: والإِسْتَبْرَق لغة فارس، يُسَمُّونَ الدِّبَاجَ الغليظ: الإِسْتَبْرَق ^(٥). (١٤١/١٤)

٧٤٤٧٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق قتادة - ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾، قال: الدِّبَاج الغليظ ^(٦). (ز)

٧٤٤٧٣ - قال الحسن البصري: ﴿بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ بَطَائِنُهَا يعني: ما يلي جلودهم، والإِسْتَبْرَق: الصَّفِيق من الدِّبَاج ^(٧). (ز)

٧٤٤٧٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾، قال: هو غليظ الدِّبَاج ^(٨). (ز)

(١) تفسير الثعلبي ١٩٠/٩، وتفسير البغوي ٤٥٣/٧.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٤٤/٢٢.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٣٥٢/٦ (١٥٦) -، وأبو نعيم في الحلية ٢٨٥/٤ - ٢٨٦.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٣٥٢/٦ (١٥٧) -، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٤٣/٢٢.

(٧) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٣٣/٤ -.

(٨) أخرجه ابن جرير ٢٤٣/٢٢.

٧٤٤٧٥ - عن يحيى بن أبي إسحاق، قال: قال لي سالم بن عبدالله: ما الإستبرق؟ قال: قلت: ما غُلُظ من الديباج وخُشْن منه^(١). (ز)

٧٤٤٧٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مُتَكِينٌ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ يعني: ظاهرها من الديباج الأخضر، فوق الفُرُش الديباج، وهي بلغة فارس، نظيرها في آخر السورة: ﴿مُتَكِينٌ عَلَى رَقْفٍ خُضِرٍ﴾ يعني: المحابس الخضر على الفُرُش^(٢) [٣٩٨]. (ز)

﴿وَحَيَّ الْجَنَّةِ دَانَ﴾

٧٤٤٧٧ - عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ قال: «... وفيها ثمار مندلية، إذا اشتهوها انشعب الغصن إليهم، فيأكلون من أي الثمار اشتهوا؛ إن شاء قائماً، وإن شاء مُتَكَيِّئاً، وذلك قول الله ﷻ: ﴿وَحَيَّ الْجَنَّةِ دَانَ﴾...»^(٣). (ز)

٧٤٤٧٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَحَيَّ الْجَنَّةِ دَانَ﴾، قال: جَنَاهَا: ثمرها، والداني: القريب منك، يناله القائم والقاعد^(٤). (١٤٢/١٤)

٧٤٤٧٩ - عن مجاهد بن جبر: ﴿وَحَيَّ الْجَنَّةِ دَانَ﴾ ما يُجَنِّي من قريب^(٥). (ز)

[٦٣٩٨] بين ابن جرير (٢٤٢/٢٢ - ٢٤٤) أن قوله: ﴿بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ معناه: أن بطائن هذه الفُرُش من غليظ الديباج، ودلّل على ذلك بآثار السلف. ثم أورد عن بعض أهل اللغة - وهو موافق لما جاء في قول مقاتل، وقول سعيد بن جبّير في الأثر في تفسير الآية - أن البطائن هاهنا بمعنى: الظواهر. ووجهه، فقال: «وقد زعم أهل العربية أن البطانة قد تكون ظهارة، والظهارة تكون بطانة، وذلك أن كل واحد منهما قد يكون وجهاً، قال: وتقول العرب: هذا ظهر السماء، وهذا بطن السماء لظاهرها الذي نراه».

(١) أخرجه ابن جرير ٢٤٣/٢٢. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠٣/٤.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة ص ٣٥ - ٣٧ (٦) مطولاً، من طريق محمد بن عباد بن موسى العكلي، عن الصَّحَّاحِ بن مُزَاجِم، عن الحارث، عن علي به.

وسنده ضعيف؛ فيه الحارث بن عبدالله الأعور، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (١٠٢٩): «في حديثه ضعف».

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٤٥/٢٢ بلفظ: ثمارها دانية، والبيهقي في البعث (٣٠٨). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير - كما في الفتح ٣٢٣/٦ -.

٧٤٤٨٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق جويبر - ﴿وَحَيَّ الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾، قال: دَانٍ ثَمَارُهَا^(١). (ز)

٧٤٤٨١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: ﴿وَحَيَّ الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ ثَمَارُهَا دَانِيَّةٌ، لَا يَرُدُّ أَيْدِيَهُمْ عَنْهَا بَعْدُ وَلَا شَوْكٌ. قال: وذكر لنا: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قال: «والذي نفس محمد بيده، لَا يَقْطِفُ رَجُلٌ ثَمْرَةً مِنَ الْجَنَّةِ فَتَصِلُ إِلَى فِيهِ، حَتَّى يُبَدِّلَ اللَّهُ مَكَانَهَا خَيْرًا مِنْهَا»^(٢). (١٤٢/١٤)

٧٤٤٨٢ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿وَحَيَّ الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ يعني: ثمره، وجنى الشجر في الجنتين دَانٍ. يقول: مَا يُجَنِّي فِي الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ. يقول: طول الشجر لهذا المجتني قريب، يتناولوه الرجل إن شاء جالسًا، وإن شاء متكئًا أو قائمًا^(٣). (ز)

﴿فِيهِنَّ قَصِيرَتُ الطَّرَفِ﴾

٧٤٤٨٣ - عن علي بن حسين، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿فِيهِنَّ قَصِيرَتُ الطَّرَفِ﴾، قال: «لَا يَنْظُرُونَ إِلَّا إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ»^(٤). (١٤٣/١٤)

٧٤٤٨٤ - عن عبد الله بن عباس، ﴿فِيهِنَّ قَصِيرَتُ الطَّرَفِ﴾، يقول: مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ^(٥). (١٤٣/١٤)

٧٤٤٨٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق أبي يحيى - قال: ﴿فِيهِنَّ قَصِيرَتُ الطَّرَفِ﴾ قَصَرْنَ طَرَفَهُنَّ عَنِ الرِّجَالِ؛ فَلَا يَنْظُرُونَ إِلَّا إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ^(٦). (١٤٣/١٤)

٧٤٤٨٦ - عن الحسن البصري، قال: ﴿فِيهِنَّ قَصِيرَتُ الطَّرَفِ﴾ قَاصِرَاتِ الطَّرَفِ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ، لَا يُرَدْنَ غَيْرَهُنَّ، وَاللَّهُ، مَا هُنَّ مُتَبَرِّجَاتٌ وَلَا مُتَطَلَّعَاتٌ^(٧). (١٤٣/١٤)

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٦/ ٣٤٥ (١١٦) -.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢/ ٢٤٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. كما أخرجه عبد الرزاق ٢/ ٢٦٥ من طريق معمر مختصراً.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/ ٢٠٣.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١٣٠، وابن جرير ٢٢/ ٢٤٥. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٤/ ٣٣٤ - بلفظ: لَا يَبْغِينَ غَيْرَ أَزْوَاجِهِنَّ.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٤٤٨٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد -، مثله^(١). (١٤٣/١٤)

٧٤٤٨٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فِيْن﴾ يعني: في هذه الجنان الأربع - في التقديم -: جنة عدن، وجنة النعيم، وجنة الفردوس، وجنة المأوى، ففي هذه الجنان الأربع جنان كثيرة، في الكثرة مثل ورق الشجر ونجوم السماء، يقول: ﴿فِيْن قَصِرَتْ الطَّرَفُ﴾ يعني: النساء^(٢) (٦٣٩٩). (ز)

٧٤٤٨٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: ﴿فِيْن قَصِرَتْ الطَّرَفُ﴾ لا يَنْظُرْنَ إِلَّا إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ، تقول: وعِزَّة ربي وجلاله وجماله، إِنَّ أرى في الجنة شيئاً أحسن منك، فالحمد لله الذي جعلك زوجي، وجعلني زوجك^(٣) (٦٤٠٠). (ز)

﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٥٦﴾﴾

٧٤٤٩٠ - عن عياض بن غنم، أنه سمع رسول الله ﷺ تلا: ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾، قال: «لَمْ يُصْبِهُنَّ شَمْسٌ وَلَا دُخَانٌ، لَمْ يُعَذِّبَنَّ فِي الْبَلَايَا، وَلَمْ يُكَلِّمَنَّ فِي الرِّزَايَا، وَلَمْ تَغْيِرْهُنَّ الْأَحْزَانُ، نَاعِمَاتٌ لَا يَبْأَسْنَ، وَخَالَدَاتٌ فَلَا يَمْتَنْنَ، وَمُقِيمَاتٌ فَلَا يَظْعَنَّ، لَهُنَّ أَخْبَارٌ يَعْجِزُ عَنْ نَعْتِهِنَّ الْأَوْهَامُ، وَالْجَنَّةُ أَخْضَرُهَا كَالْأَصْفَرِ، وَأَصْفَرُهَا كَالْأَخْضَرِ، لَيْسَ فِيهَا حَجَرٌ وَلَا مَدَرٌ وَلَا كَدَرٌ، وَلَا عَوْدٌ يَابَسَ، أَكُلُّهَا دَائِمٌ، وَظِلُّهَا قَائِمٌ»^(٤). (١٤٦/١٤)

٦٣٩٩ ذكر ابن عطية (١٧٩/٨) أَنَّ «الضمير في قوله تعالى: ﴿فِيْن﴾ لِلْفُرْشِ». ثم نقل احتمالاً آخر فقال: «وقيل: للجنات؛ إذ الجنتان جنات في المعنى». ٦٤٠٠ أفادت آثار السلف أَنَّ قوله: ﴿قَصِرَتْ الطَّرَفُ﴾ أي: على أزواجهنَّ، فلا يُرِدْنَ غيرهم.

وقد ذكر ابن القيم (٩٩/٣) هذا، وأضاف قولاً آخر، فقال: «وقيل: قَصَرْنَ طرف أزواجهنَّ عليهنَّ، فلا يدعهم حُسْنِهِنَّ وجمالهنَّ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى غَيْرِهِنَّ». وعلَّق عليه بقوله: «وهذا صحيح من جهة المعنى، وأما من جهة اللفظ: ف﴿قَصِرَتْ﴾ صفة مضافة إلى الفاعل الحِسان الوجوه، وأصله: قاصر طرفهنَّ، أي: ليس بطامح مُتَعَدٍّ».

(١) أخرجه ابن جرير ٢٤٦/٢٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠٣/٤. (٣) أخرجه ابن جرير ٢٤٦/٢٢.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

٧٤٤٩١ - عن علي بن أبي طالب - من طريق رجل - ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾، قال: منذ خَلَقَهُنَّ^(١). (ز)

٧٤٤٩٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ﴾، قال: لم يَدُنْ منهن، أو لم يُدْمِهِنَّ^(٢). (١٤٣/١٤)

٧٤٤٩٣ - عن عبد الله بن عباس، أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ﴾. قال: كذلك نساء الجنة، لم يَدُنْ منهن غير أزواجهن. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الشاعر وهو يقول:

مَشِين إِلَيَّ لَمْ يُطْمِئِنَّ قَبْلِي وَهَنْ أَصَحَّ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ؟^(٣)
(١٤٤/١٤)

٧٤٤٩٤ - عن أبي العالية الرِّياحي - من طريق عاصم - أنه قال له: امرأة طامث. قال: ما طامث؟ فقال رجل: حائض. فقال أبو العالية: حائض؟! أليس يقول الله ﷻ: ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾^(٤). (ز)

٧٤٤٩٥ - عن سعيد بن جُبَيْر، قال: ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ﴾ لم يَطْأَهُنَّ^(٥). (١٤٤/١٤)

٧٤٤٩٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ﴾، قال: لم يَمْسِهِنَّ^(٦). (١٤٤/١٤)

٧٤٤٩٧ - عن مجاهد بن جبر - من عثمان بن الأسود - قال: إذا جامع الرجلُ أهله ولم يُسَمِّ، انطوى الجَانُّ على إحليله، فجامع معه، فذلك قوله: ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾^(٧). (١٤٥/١٤)

٧٤٤٩٨ - عن عامر الشعبي، ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾، قال: هنَّ من نساء أهل الدنيا، خَلَقَهُنَّ اللهُ في الخلق الآخر، كما قال: ﴿إِنَّا أَشْنَانُهُنَّ إِشْنَاءً ۖ ﴿٣٥﴾ جَعَلْنَهُنَّ أَتْكَارًا﴾ [الواقعة: ٣٥ - ٣٦] لم يَطْمِئِنَّ حين عُدْنَ في الخلق الآخر إِنْسٌ قبلهم ولا

(١) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٤٧.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٤٧، والبيهقي في البعث (٣٧٧). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه الطستي (٢٥٩). (٤) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٤٧ - ٢٤٨.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٣١. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٤٧. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٤٨، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ١/٣٨٤.

جان^(١). (١٤٥/١٤)

٧٤٤٩٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق مُغيرة - قال: ﴿لَمْ يَطْمِئُنْ﴾ لم يُجامعهن^(٢). (١٤٤/١٤)

٧٤٥٠٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق مُغيرة - قال: لا تَقُلِ المرأة: إني طامث؛ فَإِنَّ الطَّمْثَ هُوَ الْجَمَاعُ، وَإِنَّ اللَّهَ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - يَقُولُ: ﴿لَمْ يَطْمِئُنْ إِنْشَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾^(٣). (١٤٤/١٤)

٧٤٥٠١ - عن أُرطاة بن المنذر، قال: تَذَاكِرُنَا عِنْدَ ضَمْرَةِ بْنِ حَبِيبٍ: أَيْدْخُلُ الْجَنُّ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿لَمْ يَطْمِئُنْ إِنْشَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾ لِلْجَنِّ الْجَنِّيَّاتِ، وَلِلْإِنْسِ الْإِنْسِيَّاتِ^(٤) [٦٤٠١]. (١٤٥/١٤)

٧٤٥٠٢ - عن عطاء الخُرَّاسَانِيِّ - من طريق يونس بن يزيد - ﴿لَمْ يَطْمِئُنْ إِنْشَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾، قال: لم يضاجمعهم إِنْشَ قَبْلَهُمْ، وَلَا جَانٌ^(٥). (ز)

٧٤٥٠٣ - قال محمد بن السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ: ﴿لَمْ يَطْمِئُنْ﴾ هُنَّ مِنْ نِسَاءِ الدُّنْيَا، لَمْ يُمَسِّنَنَّ مِنْذُ أَنْشِئَنَّ خَلْقًا^(٦). (ز)

[٦٤٠١] اختلف السلف في قوله: ﴿لَمْ يَطْمِئُنْ إِنْشَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾ على قولين: الأول: أَنَّ الْجَنِّ قَدْ تَجَامَعَ نِسَاءَ الْبَشَرِ مَعَ أَزْوَاجِهِنَّ، إِذَا لَمْ يَذْكُرِ الزَّوْجُ اللَّهُ تَعَالَى. الثَّانِي: أَنَّ الْجَنِّ لَهُمْ قَاصِرَاتُ الْطَّرْفِ مِنَ الْجَنِّ نَوْعِهِمْ.

وَوَجَّهَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (١٧٩/٨) الْقَوْلَ الْأَوَّلَ بِقَوْلِهِ: «فَتَكُونُ الْآيَةُ عَلَى هَذَا نَافِيَةً لِجَمِيعِ الْمَجَامِعَاتِ». وَوَجَّهَ الْقَوْلَ الثَّانِي بِقَوْلِهِ: «فَنُفِي فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْاِفْتِضَاضُ عَنِ الْبَشَرِيَّاتِ وَالْجَنِّيَّاتِ». ثُمَّ بَيَّنَّ احْتِمَالَ الْآيَةِ وَجْهًا آخَرَ، فَقَالَ: «وَيَحْتَمِلُ اللَّفْظُ أَنْ يَكُونَ مَبَالِغَةً وَتَأْكِيدًا، كَأَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَطْمِئُنْ شَيْءٌ. أَرَادَ الْعَمُومَ النَّامَ، لَكِنَّهُ صَرَحَ مِنْ ذَلِكَ بِالَّذِي يَعْقِلُ مِنْهُ أَنْ يَطْمِثَ».

وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ جَرِيرٍ (٢٤٧/٢٢ - ٢٤٨) فِي مَعْنَاهُ غَيْرَ مَا وَرَدَ فِي قَوْلِ أُرطَاةٍ وَمَا فِي مَعْنَاهُ.

(١) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣١/١٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٤٧/٢٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٤٨/٢٢ بنحوه، وأبو الشيخ في العظمة (١١٦٢). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١٤.

(٦) تفسير البغوي ٤٥٤/٧.

٧٤٥٠٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَمْ يَطْمِئُنْ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ لأنهنَّ خُلِقْنَ في الجنة مع شجر الجنة، يعني: ﴿لَمْ يَطْمِئُنْ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ﴾ إِنْسٌ قبل أهل الجنة، ﴿وَلَا جَانٌّ﴾ يعني: جنّ، ... ﴿لَمْ يَطْمِئُنْ﴾ لم يُدْمِئِنْ ^(١) [٦٤٠٢]. (ز)

﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾

٧٤٥٠٥ - عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَرَى بَيَاضَ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً حَتَّى يَرَى مُخَّهَا، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾، فَأَمَّا الْيَاقُوتُ فَإِنَّهُ حَجَرٌ، لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سَلَكًا ثُمَّ اسْتَصْفَيْتَهُ لَرَأَيْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ» ^(٢). (١٤٧/١٤)

٧٤٥٠٦ - عن أبي سعيد الخُدري، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾، قال: «يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهَا فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمَرْأَةِ، وَإِنَّ أَدْنَى لَوْلُؤَةٍ عَلَيْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا يَنْفُذُهَا بِصَرِّهِ، حَتَّى

[٦٤٠٢] للسلف في الموصوف بهذه الصفات قولان: الأول: أنهن الحور العين اللواتي أنشئن في الجنة. الثاني: أنهن من نساء الدنيا.

وقد ذكر ابن القيم (١٠٠/٣ - ١٠١) القولين، ثم رجّح - مستنداً إلى ظاهر القرآن، وإلى السياق - الأول، فقال: «ظاهر القرآن أَنَّ هَؤُلَاءِ النِّسَاءَ لَسْنَ مِنْ نِسَاءِ الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا هُنَّ مِنَ الْحُورِ حُورِ الْعَيْنِ. وَأَمَّا نِسَاءُ الدُّنْيَا فَقَدْ طَمِئُنَّ الْإِنْسُ، وَنِسَاءُ الْجَنِّ قَدْ طَمِئُنَّ الْجَنُّ، وَالْآيَةُ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ. وَيدل على أنهن الحور اللاتي خُلِقْنَ في الجنة أنه سبحانه جعلهن مما أعدّه الله في الجنة لأهلها مِنَ الْفَاكِهَةِ وَالثَّمَارِ وَالْأَنْهَارِ وَالْمَلَابِسِ وَغَيْرِهَا، وَيدل عليه أَيْضًا الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَارِ﴾، ثُمَّ قَالَ: ﴿لَمْ يَطْمِئُنْ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠٣/٤ - ٢٠٤.

(٢) أخرجه الترمذي ٥٠٢/٤ (٢٧٠٥، ٢٧٠٦)، وابن حبان ٤٠٨/١٦ (٧٣٩٦)، وابن جرير ٢٤٩/٢٢، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٥٠٤/٧ -، من طريق عبيدة بن حميد، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله بن مسعود به.

قال الترمذي: «حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله بن مسعود، نحوه بمعناه ولم يرفعه، وهذا أصح من حديث عبيدة بن حميد، وهكذا روى جرير وغير واحد عن عطاء بن السائب ولم يرفعه».

يَرَى مَخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ»^(١). (١٤٦/١٤)

٧٤٥٠٧ - عن عمرو بن ميمون، قال: أخبرنا عبد الله [بن مسعود]: أن المرأة من أهل الجنة لتلبس سبعين حُلَّةً من حرير، فيرى بياض ساقها وحسنه ومخ ساقها من وراء ذلك، وذلك لأنَّ الله قال: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾، ألا ترى أنَّ الياقوت حجرٌ، فإذا أدخلت فيه سلَكًا رأيت السلك من وراء الحجر!^(٢). (١٤٨/١٤)

٧٤٥٠٨ - عن عبد الله بن الحارث الهاشمي - من طريق الحر - قال: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ كأنهن اللؤلؤ في الخيط^(٣). (١٤٦/١٤)

٧٤٥٠٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق سليمان أبي عبيد الله - قال: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ يُرى مَخَّ سُوقِهِنَّ مِنْ وَرَاءِ الثَّيَابِ؛ كما يُرى الخيط في الياقوتة^(٤). (١٤٧/١٤)

٧٤٥١٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق جوير - قال: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ ألوانهن كالياقوت واللؤلؤ في صفائه^(٥). (١٤٨/١٤)

٧٤٥١١ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - قال: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ صفاء الياقوت في بياض المرجان^(٦). (١٤٧/١٤)

٧٤٥١٢ - عن أبي صالح [بازام] أو السُّدِّي - من طريق ابن أبي خالد - في قوله: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾، قال: بياض اللؤلؤ، وصفاء الياقوت^(٧). (ز)

٧٤٥١٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ في

(١) أخرجه أحمد ٢٤٣/١٨ - ٢٤٤ (١١٧١٥)، وابن حبان ٤٠٩/١٦ - ٤١٠ (٧٣٩٧)، والحاكم ٥١٦/٢ (٣٧٧٤) واللفظ له، وابن جرير ٤٥٩/٢١، من طريق دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري به.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «دراج صاحب عجائب». وقال العراقي في تخریج أحاديث الإحياء ص ١٩٣: «إسناد حسن، ورواه أحمد، وفيه ابن لهيعة». وقال الهيثمي في المجمع ٤١٩/١٠ (١٨٧٦٢): «رواه أحمد، وأبو يعلى، وإسنادهما حسن».

(٢) أخرجه الترمذي ٥٠٢/٤ (٢٧٠٥)، وابن أبي شيبه ١٠٧/١٣، وهناد (١٠)، وابن جرير ٢٥٠/٢٢ واللفظ له. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبه ١٣٠/١٣.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبه ١٣٠/١٣ - ١٣١.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبه ١٣٠/١٣، وهناد (١٨). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٥٠/٢٢ دون جملة: صفاء الياقوت. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وعبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن المبارك في الزهد ٤٨٧/١.

صفاء الياقوت، وبياض اللؤلؤ^(١). (١٤٧/١٤)

٧٤٥١٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ صفاء الياقوت في بياض المرجان. ذكر لنا: أَنَّ نبي الله ﷺ قال: «مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَلَهُ فِيهَا زَوْجَتَانِ؛ يُرَى مَعَهُنَّ سَوْقُهُمَا مِنْ وَرَاءِ ثِيَابِهِمَا»^(٢). (ز)

٧٤٥١٥ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق المطلب - ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾، قال: صفاء الياقوت، وحسن المرجان^(٣). (ز)

٧٤٥١٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَأَنَّهُنَّ﴾ في الشَّبه في صفاء ﴿الْيَاقُوتُ﴾ الأحمر، ﴿وَوَ﴾ في بياض ﴿الْمَرْجَانُ﴾ يعني: الدَّرَّ العظام^(٤). (ز)

٧٤٥١٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ كأنهن الياقوت في الصفاء، والمرجان في البياض؛ الصفاء صفاء الياقوتة، والبياض بياض اللؤلؤ^(٥) [٦٤٠٣]. (ز)

٧٤٥١٨ - عن إسحاق بن عبد الله، قال: بلغني: أنه يقول - يعني: الولي - في الجنة: أَشْتَهِي الْعَيْنَ. فيقال له: أَفَإِنَّهُنَّ حُورٌ عَيْنٌ. فيقول: أَشْتَهِي الْبَيَاضَ. فيقال: إِنَّهُنَّ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ. فيقول: أَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي وَجْهِهَا كَلْفٌ. فيقال له: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾. فيقول: أَخْشَى أَنْ تَكُونَ خَفِيفَةً. فيقال له: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾. فيقول: إِنِّي غَيُورٌ. فيقال: ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ إِشْرُ قُلُوبُهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾. قال: قال ابن عباس: تسنيم، وماء التسنيم يشربها الْمُقَرَّبُونَ صرفًا، وتُمزج لأصحاب اليمين^(٦). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٤٥١٩ - عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى

[٦٤٠٣] ذكر ابنُ كثير (٣٣٤/١٣) قول ابن زيد، ومثله عن بعض السلف، ووجهه، فقال: «قوله: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾، قال مجاهد، والحسن، والسُّدِّي، وابن زيد، وغيرهم: في صفاء الياقوت، وبياض المرجان، فجعلوا المرجان هاهنا اللؤلؤ».

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٥، وابن جرير ٢٢/٢٥١، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٥١، وبنحوه من طريق أبي العوام.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٥١. (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٠٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٥١.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٦/٣٩٢ - ٣٩٣ (٣٤٧) -.

صورة القمر ليلة البدر، والذين على إثرهم كأشد كوكب إضاءة، قلوبهم على قلب رجل واحد، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، لكل امرئ منهم زوجتان، كل واحدة منهما يرى مخ ساقها من وراء لحمها من الحُسن، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، لا يسقمون، ولا يمتخطون، ولا يبصقون، آتيتهم الذهب والفضة، وأمشاطهم الذهب، ووقود مجامرهم الألوَّة - قال أبو اليمان: يعني: العود -، ورشَّحُهم الْمِسْكُ^(١). (ز)

٧٤٥٢٠ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق عمرو بن ميمون - قال: إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ لَيُرَى مُخُّ ساقها من وراء اللحم والعظم، من تحت سبعين حُلَّةً، كما يُرى الشراب الأحمر في الزجاجاة البيضاء^(٢). (١٤٩/١٤)

٧٤٥٢١ - عن عمرو بن ميمون الأودي - من طريق أبي إسحاق -، مثله^(٣). (١٤٩/١٤)

٧٤٥٢٢ - عن عبد الله بن الحارث القيسي، قال: إِنَّهُ يَكُونُ عَلَى زَوْجَةِ الرَّجُلِ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ سَبْعُونَ حُلَّةً حَمَاءَ، يُرَى مُخُّ ساقها من خلفهنَّ^(٤). (١٤٨/١٤)

٧٤٥٢٣ - عن أنس بن مالك، قال: إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنَ أَزْوَاجِ الْمُقَرَّبِينَ لَتُكْسَى مِائَةَ حُلَّةٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَسِقَالَةِ النُّورِ، وَإِنَّ مُخَّ ساقها لَيُرَى مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَإِنَّ الْمَرْأَةَ مِنَ أَزْوَاجِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ لَتُكْسَى سَبْعِينَ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَسِقَالَةِ النُّورِ، وَإِنَّ مُخَّ ذَلِكَ لَيُرَى مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ^(٥). (١٤٨/١٤)

٧٤٥٢٤ - عن كعب الأحبار، قال: إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ لَتَلْبَسَ سَبْعِينَ حُلَّةً، لَهَا أَرْقٌ مِنْ شَفِّكُمْ^(٦) هذا الذي تُسَمُّونَهُ شَفًّا، وَإِنَّ مُخَّ ساقها لَيُرَى مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ^(٧). (١٤٨/١٤)

﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾

٧٤٥٢٥ - عن علي بن أبي طالب، في قوله: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾،

(١) أخرجه البخاري ١١٨/٤ (٣٢٤٥، ٣٢٤٦)، ١١٩/٤ (٣٢٥٤)، ١٣٢/٤ (٣٣٢٧)، ومسلم ٢١٧٩/٤ - ٢١٨٠ (٢٨٣٤)، وعبد الرزاق ٣٣٣/٢ (١٦٨٢).

(٢) أخرجه الطبراني (٨٨٦٤)، والبيهقي في البعث (٣٢٩). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه هناد في الزهد (١٢)، وابن جرير ٢٢/٢٥٠.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) الشَّفُّ والشَّفُّ: الثوب الرقيق. لسان العرب (شفف).

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله ﷻ: هل جزاء مَنْ أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة»^(١). (١٥٠/١٤)

٧٤٥٢٦ - عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزل الله عَلَيَّ هذه الآية مُسَجَّلَةً»^(٢) في سورة الرحمن للكافر والمسلم: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾^(٣). (١٥١/١٤)

٧٤٥٢٧ - عن عبدالله بن عباس، في قوله: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾، قال رسول الله ﷺ: «هل جزاء مَنْ قال: لا إله إلا الله في الدنيا إلا الجنة في الآخرة؟!»^(٤). (١٥٠/١٤)

٧٤٥٢٨ - عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ قال: «ما جزاء مَنْ أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة»^(٥). (١٤٩/١٤)

٧٤٥٢٩ - عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ في هذه الآية: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ قال: «هل جزاء مَنْ أنعمنا عليه بالإسلام إلا أن أدخله الجنة؟!»^(٦). (١٥٠/١٤)

٧٤٥٣٠ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾، وقال: «هل تدرون ما قال ربكم؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «يقول: هل جزاء مَنْ أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة»^(٧). (١٥٠/١٤)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن النجار في تاريخه.

(٢) أي: مرسلّة مطلقّة في الإحسان إلى كل أحد؛ برّاً كان أو فاجرًا. النهاية (سجل).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٤٠١/٨ بلفظ: مجملّة للكافر والمسلم، والبيهقي في شعب الإيمان ١١/٣٩٤ - ٣٩٥ (٨٧٢٦)، من طريق الهيثم بن عدي، عن عبدالله بن عياش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس به.

قال البيهقي: «الهيثم بن عدي الكوفي متروك الحديث».

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢٢/٢ (٤٢٥)، من طريق إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الكوفي، عن حبيب بن أبي العالية، عن مجاهد، عن ابن عمر به.

قال البيهقي: «تفرّد به إبراهيم بن محمد الكوفي، وهو منكر».

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٧) أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٨٠/١، والواحدي في التفسير الوسيط ٢٢٧/٤ (١١٥٦)، والثعلبي ١٩٢/٩، من طريق بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك به.

وسنده ضعيف؛ فيه بشر بن الحسين الأصبهاني، وهو متروك. كما في ميزان الاعتدال ٣١٥/١.

- ٧٤٥٣١ - عن عبد الله بن عباس، قال: نَزَلَتْ هذه الآيةُ في المسلم والكافر: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾^(١). (١٥١/١٤)
- ٧٤٥٣٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾، قال: إِنَّ لله عمودًا أحمر، رأسه مَلُوءٌ على قائمةٍ من قوائم العرش، وأسفله تحت الأرض السابعة على ظَهْرِ الحُوت، فإذا قال العبد: لا إله إلا الله. تحرَّك الحوت؛ تحرَّك العمود؛ تحرَّك العرش؛ فيقول الله للعرش: اسْكُن. فيقول: لا، وعزَّتكَ، لا أسْكُن حتى تغفر لقائلها ما أصاب قبلها من ذنب. فيغفر الله له^(٢). (١٥٢/١٤)
- ٧٤٥٣٣ - عن محمد ابن الحنفية - من طريق أبي يعلى - ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾، قال: هي مُسَجَّلَةٌ للبرِّ والفاجر^(٣). (١٥١/١٤)
- ٧٤٥٣٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قول الله ﷻ: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾، قال: هل جزاء لا إله إلا الله إلا الجنة؟!^(٤). (ز)
- ٧٤٥٣٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾، قال: هل جزاء مَنْ قال: لا إله إلا الله؛ إلا الجنة؟!^(٥). (١٥١/١٤)
- ٧٤٥٣٦ - عن الحسن البصري، مثله^(٦). (١٥١/١٤)
- ٧٤٥٣٧ - قال الحسن البصري: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ هي مُسَجَّلَةٌ للبرِّ والفاجر؛ للفاجر في دنياه، وللبرِّ في آخرته^(٧). (ز)
- ٧٤٥٣٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق أبي العوام - ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾، قال: عملوا خيرًا فُجُوزوا خيرًا^(٨). (١٥٢/١٤)
- ٧٤٥٣٩ - عن محمد بن المُنْكَدِر - من طريق محمد بن جابر اليمامي - ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾، قال: هل جزاء مَنْ أُنْعِمْتُ عليه بالإسلام إلا الجنة؟!^(٩). (ز)
- ٧٤٥٤٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ﴾ في الدنيا ﴿إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ في

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٥٣، والبخاري في الأدب (١٣٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩١٥٢). وقال: مُسَجَّلَةٌ يعني: مُرْسَلَةٌ. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه الطبراني في الدعاء ٣/١٥٠٨.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) تفسير الثعلبي ٩/١٩٢.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٥٢.

(٧) أخرجه الثعلبي ٩/١٩٢.

الآخرة، يعني: هل جزاء أهل التوحيد في الآخرة إلا الجنة؟^(١) (ز)

٧٤٥٤١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ ألا تراه ذكرهم ومنازلهم وأزواجهم، والأنهار التي أعدّها لهم، وقال: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ حين أحسنوا في هذه الدنيا أحسنًا إليهم؛ أدخلناهم الجنة^(٢) [٦٤٠٤]. (ز)

﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾

٧٤٥٤٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد - قال: كان عرش الله على الماء، ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها جنة أخرى، ثم أطبقهما بلؤلؤة واحدة، قال: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ وهي التي لا تُعَلَّم - أو قال - وهما التي ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧]، وهي التي لا تُعَلَّم الخلائق ما فيها، أو ما فيها، يأتيهم كل يوم منها أو منهما تُحَفَّةٌ^(٣). (ز)

٧٤٥٤٣ - قال عبد الله بن عباس: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ من دونهما في الدَّرَج^(٤). (ز)

٧٤٥٤٤ - قال الضَّحَّاك بن مُزَاحِم: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ الجنتان الأوليان من ذهب وفضة، والأخريان من ياقوت^(٥). (ز)

٧٤٥٤٥ - عن الحسن البصري: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ قال: هما دون

[٤٠٤] قال ابن جرير (٢٥٢/٢٢): «وقوله: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ يقول - تعالى ذِكْرُهُ -: هل ثواب خوف مقام الله ﷻ لِمَن خافه فأحسن في الدنيا عمله، وأطاع ربه، إلا أن يُحسن إليه في الآخرة ربه، بأن يجازيه على إحسانه ذلك في الدنيا ما وصف في هذه الآيات من قوله: ﴿وَلِمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ إلى قوله: ﴿كَانَتْهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾، وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل، وإن اختلفت ألفاظهم بالعبارة عنه». وذكر على ذلك آثار السلف.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠٤/٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٢٥٢/٢٢ - ٢٥٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٣٣/١٢، ٢٥٣/٢٢، وابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٣٦١/٦ (٢٠٣) -.

(٤) تفسير الثعلبي ١٩٣/٩، وتفسير البغوي ٤٥٦/٧.

(٥) تفسير البغوي ٤٥٦/٧.

﴿جَنَّتَانِ﴾^(١). (١٥٢/١٤)

٧٤٥٤٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا﴾ يعني: ومن دون جنتي المُقَرَّبِينَ والصَّديقين والشهداء في الفضل ﴿جَنَّتَانِ﴾ وهما جنة الفردوس، وجنة المأوى^(٢). (ز)
٧٤٥٤٧ - قال عبد الملك ابن جُرَيْج: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ هن أربع: جنتان للمُقَرَّبِينَ السابقين، فيهما من كلٍّ من فاكهة زوجان، وجنتان لأصحاب اليمين، فيهما فاكهة ونخل ورمان^(٣). (ز)

٧٤٥٤٨ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾، قال: هما أدنى من هاتين لأصحاب اليمين^(٤) [٦٤٠٥]. (ز)

[٦٤٠٥] اختلف في معنى قوله تعالى: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ على قولين: الأول: من دونهما في الفضل. الثاني: من دونهما في الدَّرَج. وذكر ابن عطية (١٨١/٨) بتصرف) أنَّ «أكثر الناس على التأويل الأول، وهذه استدلالات ليست بقواطع، وأنه روي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه قال: جنتان للمُقَرَّبِينَ من ذهب، وجنتان لأهل اليمين من فضة مما دون الأولين». ورجح ابن القيم (١٠١/٣ - ١٠٣) بتصرف) - مستنداً إلى الدلالة العقلية، وظاهر اللفظ والسياق - القول الثاني من وجوه، أهمها ما يلي: الأول: قوله: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ وفيه قولان: أحدهما: أنه جمع فَنَن، وهو الغُصن. والثاني: أنه جمع فَن، وهو الصنف، أي: ذواتا أصناف شتى من الفواكه وغيرها، ولم يذكر ذلك في اللتين بعدهما. الثاني: قوله: ﴿فِيهَا عَيْنَانِ جَنَّتَانِ﴾، وفي الآخرين: ﴿فِيهَا عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ﴾، والنَّضَّاحَة هي الفؤارة، والجارية السارحة، وهي أحسن من الفؤارة؛ فإنها تضمن الفوران والجريان. الثالث: أنه قال: ﴿فِيهَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ﴾، وفي الآخرين: ﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾، ولا ريب أنَّ وصف الأوليين أكمل. الرابع: أنه قال: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَاطِنًا مِنْ عَدَنٍ﴾، وهذا تنبيه على فضل الظهائر وخطورها، وفي الآخرين قال: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبَقَرٍ حِسَانٍ﴾، وفسر الرفرف بالمحابس والبُسط، وفسر بالفرش، وفسر بالمحابس فوقها، وعلى كلِّ قول فلم يصفه بما وصف به فرش الجنتين الأوليين. الخامس: أنه قال: ﴿وَحَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ ==

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠٤/٤.

(٣) تفسير الثعلبي ١٩٣/٩، وتفسير البغوي ٥٦٦/٧.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٥٤/٢٢.

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٤٥٤٩ - عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ، قال: «جنتان من فضة آيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن»^(١). (ز)

﴿ مُدْهَامَتَانِ ﴾

٧٤٥٥٠ - عن أبي أيوب الأنصاري، قال: سألت النبي ﷺ عن قوله: ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾، قال: «خضراوان»^(٢). (١٥٣/١٤)

٧٤٥٥١ - عن أبي أيوب الأنصاري، قال: ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ هما جنتان

== أي: قريب وسهل، يتناولونه كيف شاءوا، ولم يذكر ذلك في الآخرين. السادس: أنه قال: ﴿فِيهِنَّ قَصِيرَتُ الطَّرَفِ﴾ أي: قد قَصَرْنَ طَرَفَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجَهُنَّ، فلا يرون غيرهم؛ لرضاهنَّ بهم، ومحبتهنَّ لهم، وذلك يتضمَّن قَصْرَهُنَّ أَطْرَافَ أَزْوَاجَهُنَّ عَلَيْهِنَّ، فلا يدعهم حُسْنَهُنَّ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى غَيْرَهُنَّ، وقال في الآخرين: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْبُيُوتِ﴾، وَمَنْ قَصَرَتْ طَرَفُهَا عَلَى زَوْجِهَا بِاخْتِيَارِهَا أَكْمَلَ مِمَّنْ قَصَرَتْ بِغَيْرِهَا. السابع: أنه وصفهنَّ بِشَبْهِ الْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ فِي صَفَاءِ اللَّوْنِ وَإِشْرَاقِهِ وَحُسْنِهِ، ولم يذكر ذلك في التي بعدها. الثامن: أنه قال ﷺ فِي الْجَنَّتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾، وهذا يقتضي أَنَّ أَصْحَابَهُمَا مِنْ أَهْلِ الْإِحْسَانِ الْمَطْلُوقِ الْكَامِلِ، فكان جزاؤهم بإحسان كامل. التاسع: أنه بدأ بوصف الجنتين الأوليين، وجعلهما جزءًا لِمَنْ خَافَ مَقَامَهُ، وهذا يدل على أنهما أعلى جزاء الخائف لمقامه، فرتَّب الجزاء المذكور على الخوف ترتيب المسبب على سببه، ولما كان الخائفون على نوعين مُقَرَّبَيْنِ وَأَصْحَابِ يَمِينٍ ذَكَرَ جَنَّتِي الْمُقَرَّبَيْنِ، ثم ذكر جنتي أصحاب اليمين.

وبنحوه قال ابن كثير (٣٣٨/١٣ - ٣٣٩).

(١) أخرجه البخاري ١٤٥/٦ (٤٨٧٨) باب قوله: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾، ١٣٢/٩ (٧٤٤٤)، ومسلم ١/١٦٣ (١٨٠)، والتعليق ٢٠١/٦ - ٢٠٢.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٣٧٢/٨ (٢٠٠٩)، والطبراني في الكبير ١٨٠/٤ (٤٠٧٤)، من طريق سعيد بن مسleme، عن واصل بن السائب، عن أبي سورة، عن أبي أيوب به. قال ابن القسري في ذخيرة الحفاظ ١٤٤١/٣ (٣١٥٩): «واصل هذا متروك الحديث». وقال الهيثمي في المجمع ١١٨/٧ (١١٣٩٢): «فيه واصل بن السائب، وهو متروك».

خَضْرَاوَان^(١) . (١٥٣/١٤)

٧٤٥٥٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ عَلِيٍّ - ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ ، قَالَ :

خَضْرَاوَان^(٢) . (١٥٢/١٤)

٧٤٥٥٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ عَطِيَّةٍ - قَالَ : ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ قَدْ اسْوَدَّتَا مِنَ الْخَضِرَةِ ؛ مِنَ الرَّيِّ مِنَ الْمَاءِ^(٣) . (١٥٢/١٤)

٧٤٥٥٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ - مِنْ طَرِيقِ جَارِيَةٍ - قَالَ : ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ خَضْرَاوَانِ مِنَ الرَّيِّ^(٤) . (١٥٣/١٤)

٧٤٥٥٥ - عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى فِي قَوْلِهِ : ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ قَالَ : خَضْرَاوَان^(٥) . (ز)

٧٤٥٥٦ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - مِنْ طَرِيقِ عَطَاءٍ - قَالَ : ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ خَضْرَاوَان^(٦) . (١٥٣/١٤)

٧٤٥٥٧ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - مِنْ طَرِيقِ سَالِمٍ - قَالَ : ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ عَلَاهُمَا الرَّيُّ مِنَ السَّوَادِ وَالْخَضِرَةِ^(٧) . (ز)

٧٤٥٥٨ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ - قَالَ : ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ مُسَوِّدَتَانِ^(٨) . (١٥٤/١٤)

٧٤٥٥٩ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ - مِنْ طَرِيقِ سَلَمَةَ - قَالَ : ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ خَضْرَاوَان^(٩) . (١٥٣/١٤)

(١) عزاه السيوطي إلى هناد، وعبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٥٥/٢٢ - ٢٥٦ ، ومن طريق سعيد بن جبيرة أيضًا، وهناد (٤٢). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٥٥/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٥٥/٢٢ ، وابن أبي شيبة ١٣/١٣١ ، وهناد (٤١). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، والغريابي.

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد ١/٥٢٦.

(٦) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٣٩ - ، وابن جرير ٢٥٧/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٥٦/٢٢.

(٨) تفسير مجاهد ص ٦٣٩ ، وأخرجه ابن جرير ٢٥٧/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٣٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

- ٧٤٥٦٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - =
- ٧٤٥٦١ - وعكرمة مولى ابن عباس، قالوا: ﴿مُدْهَاتَانِ﴾ سَوْدَاوَانِ مِنَ الرَّيِّ^(١). (١٥٤/١٤)
- ٧٤٥٦٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: ﴿مُدْهَاتَانِ﴾ خَضْرَاوَانِ^(٢). (١٥٣/١٤)
- ٧٤٥٦٣ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ - من طريق جويبر - قال: ﴿مُدْهَاتَانِ﴾ سَوْدَاوَانِ مِنَ الرَّيِّ^(٣). (١٥٤/١٤)
- ٧٤٥٦٤ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - قال: ﴿مُدْهَاتَانِ﴾ نَاعِمَتَانِ^(٤). (ز)
- ٧٤٥٦٥ - عن عطية بن سعد العوفي - من طريق إدريس، عن أبيه - قال: ﴿مُدْهَاتَانِ﴾ خَضْرَاوَانِ مِنَ الرَّيِّ^(٥). (ز)
- ٧٤٥٦٦ - عن عطاء بن أبي رباح، قال: ﴿مُدْهَاتَانِ﴾ هُمَا جَتَانِ خَضْرَاوَانِ^(٦). (١٥٣/١٤)
- ٧٤٥٦٧ - عن أبي صالح [بازام] - من طريق إسماعيل بن أبي خالد - قال: ﴿مُدْهَاتَانِ﴾ خَضْرَاوَانِ مِنَ الرَّيِّ، نَاعِمَتَانِ، إِذَا اشْتَدَّتْ الْخُضْرَةُ ضَرَبَتْ إِلَى السَّوَادِ^(٧). (١٥٤/١٤)
- ٧٤٥٦٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال: ﴿مُدْهَاتَانِ﴾ خَضْرَاوَانِ مِنَ الرَّيِّ، نَاعِمَتَانِ، إِذَا اشْتَدَّتْ الْخُضْرَةُ ضَرَبَتْ إِلَى سَوَادِ^(٨). (ز)
- ٧٤٥٦٩ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله وَجَنَّ: ﴿مُدْهَاتَانِ﴾، قال: كثرة الشجر وخضرته^(٩). (ز)
- ٧٤٥٧٠ - عن أبي سنان [سعيد بن سنان البرجمي] - من طريق مهران - قال: ﴿مُدْهَاتَانِ﴾ مُسَوَّدَتَانِ مِنَ الرَّيِّ^(١٠). (ز)

(١) أخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣/٥٠٥ - عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق (٦٩١).

(٣) أخرجه هناد (٤٣).

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٥٦.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٣٢، وهناد (٣٩ - ٤٠). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٥٦ مقتصرًا على أوله. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٦، وابن جرير ٢٢/٢٥٧، وبنحوه من طريق سعيد.

(٨) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١٣.

(٩) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٥٧.

٧٤٥٧١ - قال مقاتل بن سليمان: ثم نعتهما، فقال: ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ سوداوان من الرِّيِّ والخُضرة^(١). (ز)

٧٤٥٧٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾: جنتا السابقين، فقرأ: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾، فقرأ حتى بلغ: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾، ثم رجع إلى أصحاب اليمين، فقال: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾، فذكر فضلها وما فيهما، قال: ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ من الخُضرة؛ من شدة خُضرتهما، حتى كادتا تكونان سوداوين^(٢). (ز)

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ﴾

٧٤٥٧٣ - قال عبد الله بن مسعود: ﴿نَضَّخَتَانِ﴾ تَنْضَخَان بالمِسْك والكافور على أولياء الله^(٣). (ز)

٧٤٥٧٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿نَضَّخَتَانِ﴾، قال: فائضتان^(٤). (١٥٤/١٤)

٧٤٥٧٥ - عن عبد الله بن عباس، قال: ﴿نَضَّخَتَانِ﴾ تَنْضَخَان بالماء من شدة الرِّيِّ^(٥). (١٥٤/١٤)

٧٤٥٧٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - يقول: ﴿نَضَّخَتَانِ﴾ نَضَّخَتَان بالخير^(٦). (ز)

٧٤٥٧٧ - عن البراء بن عازب، قال: العينان اللَّتان تَجْرِيَان خير من النَّضَّاخَتَيْنِ^(٧). (١٥٤/١٤)

٧٤٥٧٨ - عن يحيى بن سلمة، عن أبيه، قال: سمعتُ عبد الله بن أبي أوفى في

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠٤/٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٢٥٧/٢٢ - ٢٥٨.

(٣) تفسير الثعلبي ١٩٣/٩، وتفسير البغوي ٤٥٧/٧.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٥٩/٢٢، وابن أبي حاتم - كما في تعليق التعليق ٥٠٢/٣ بلفظ: فَيَاضَتَان، وكما في الإِتْقَان ٤٧/٢ - وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٦٠/٢٢.

(٧) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وقال: ولفظ ابن حميد: قال: ما النَّضَّاخَتَان بأفضل من اللتين تجريان.

قوله: ﴿نَضَّاحَتَانِ﴾، قال: نَضَّاحَتَانِ بالخير^(١). (ز)

٧٤٥٧٩ - عن أنس بن مالك، ﴿نَضَّاحَتَانِ﴾، قال: بالمسك والعنبر، تَنْضَخَانِ على دُورِ الْجَنَّةِ كما يَنْضَخُ المطر على دُورِ أهل الدنيا^(٢). (١٥٥/١٤)

٧٤٥٨٠ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق جعفر - قال: ﴿نَضَّاحَتَانِ﴾ تَنْضَخَانِ بِالْوَانِ الْفَاكِهِة^(٣). (١٥٥/١٤)

٧٤٥٨١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق سلمة - ﴿نَضَّاحَتَانِ﴾، قال: بكلِّ خير^(٤). (١٥٥/١٤)

٧٤٥٨٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - قال: ﴿نَضَّاحَتَانِ﴾ مُمْتَلِئَتَانِ لَا تَنْقُطَعَانِ^(٥). (ز)

٧٤٥٨٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي الأحوص، عن سِمَاك - قال: ﴿نَضَّاحَتَانِ﴾ تَنْضَخَانِ بِالماءِ هَوَامِشُ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ^(٦). (١٥٥/١٤)

٧٤٥٨٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال: ﴿نَضَّاحَتَانِ﴾ تَنْضَخَانِ بِالْخَيْرِ^(٧). (ز)

٧٤٥٨٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ﴾ مَمْلُوءَتَانِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، لَا يَنْتَقِصَانِ^(٨). (ز)

٧٤٥٨٦ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: ﴿نَضَّاحَتَانِ﴾ تَنْضَخَانِ بِالماءِ^(٩) [٦٤٠٦]. (ز)

[٦٤٠٦] للسلف في قوله: ﴿نَضَّاحَتَانِ﴾ أقوال: الأول: تَنْضَخَانِ الماء. الثاني: تَنْضَخَانِ الماء والفاكهة. الثالث: نَضَّاحَتَانِ بِالْوَانِ الْفَاكِهِة. الرابع: نَضَّاحَتَانِ بِالْخَيْرِ. الخامس: مَمْتَلِئَتَانِ. ==

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد ٥٢٦/١.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبه ٥١٨/٤، وابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٣٣٥/٦ (٧٠) - وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٥٣٥ زيادات الحسين)، وابن جرير ٢٥٩/٢٢، وابن أبي شيبه ١٣/١٣٣، وأبو نعيم في الحلية ٢٨٧/٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبه ١٣٢/١٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد بلفظ: بالخير.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٥٩/٢٢.

(٦) أخرجه هناد في الزهد (٩٧)، وابن جرير ٢٥٨/٢٢ مختصراً بلفظ: فياضتان.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٢٦٦/٢. (٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠٤/٤.

(٩) أخرجه ابن جرير ٢٥٨/٢٢.

﴿فِيهَا فَكْهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾

٧٤٥٨٧ - عن عبد الله بن عباس، ﴿فِيهَا فَكْهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ قال: هي ثمّ؛ ﴿فِيهَا مِنْ كُلِّ فَكْهَةٍ زَوْجَانِ﴾ [الرحمن: ٥٢] ^(١). (١٥٥/١٤)

٧٤٥٨٨ - عن سعيد بن جبّير - من طريق رجل - ﴿فِيهَا فَكْهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾، قال: نخل الجنة جذوعها ذهب، وكرانيّفها ^(٢) زُمُرد. وقال: جذوعها زُمُرد، وكرانيّفها ذهب، وسعفها كسوة لأهل الجنة، ورُطبها كاللدّاء؛ أشدّ بياضاً من اللبن، وألّين من الزُّبد، وأحلى من العسل، ليس له عَجَمٌ ^(٣) ^(٤). (ز)

✽ آثار متعلّقة بالآية:

٧٤٥٨٩ - عن عمر بن الخطاب، قال: جاء ناسٌ من اليهود إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا محمد، أفي الجنة فاكهة؟ قال: «نعم، فيها فاكهة ونخْلٌ ورُمَّانٌ». قالوا: أفيأكلون كما يأكلون في الدنيا؟ قال: «نعم، وأضعافه». قالوا: فيَقْضون الحوائج؟ قال: «لا، ولكنهم يَعْرِقون وَيَرْشَحون، فيذهب الله ما في بطونهم من أذى» ^(٥). (١٥٦/١٤)

== وقد رجّح ابن جرير (٢٢/٢٦٠) - مستنداً إلى المعروف في اللغة - القول الأول، وعلّل ذلك بقوله: «لأنه المعروف بالعيون إذ كانت عيون ماء». وبين ابن عطية (٨/١٨١) أنّ ﴿نَضَّاحَتَانِ﴾ معناه: «الفوّارة: التي يهيج ماؤها». وانتقد القول الثالث بقوله: «وهذا ضعيف». ولم يذكر مستنداً.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.
(٢) الكُرانيّف: أصول السَعَفِ الغِلاظ العِراض، التي إذا يَبِسَتْ صارت أمثال الأكتاف. لسان العرب (كرف).

(٣) العَجَم - بالتحريك -: الثّوى. النهاية (عجم).

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٦، وابن جرير ٢٢/٢٦١.

(٥) أخرجه عبد بن حميد في المنتخب ص ٤٣ (٣٥)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ص ١٠١ - ١٠٢ (٩٩)، من طريق يحيى بن عبد الحميد، عن حصين بن عمر الأحمسي، عن مخارق، عن طارق بن شهاب، عن عمر به.

قال ابن كثير في مسند الفاروق ٢/٦٠٨: «هذا غريب من هذا الوجه؛ لأنّ حصين بن عمر الأحمسي تكلموا فيه، ولكن قد روي من غير هذا الوجه». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة ٨/٢٣٦ (٧٨٦٥): «رواه عبد بن حميد، والحرث، كلاهما عن يحيى بن عبد الحميد، عن حصين بن عمر الأحمسي، وهو ضعيف». وقال المتقي الهندي في كتر العمال ١٤/٦٤٨ (٣٩٧٧٥): «سنده ضعيف».

٧٤٥٩٠ - عن أبي سعيد الخدري، قال: سئل رسول الله ﷺ عن نخل الجنة. فقال: «أصوله فضة، وجذوعها ذهب، وسعفه حلل، وحمله الرطب، أشدّ بياضاً من اللبن، وألين من الزبد، وأحلى من الشهد»^(١). (١٥٧/١٤)

٧٤٥٩١ - عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «نظرتُ إلى الجنة، فإذا الرمانة من رمانها كمثل البعير المقتب»^(٢). (١٥٧/١٤)

٧٤٥٩٢ - عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رمانة من رمانكم هذه إلا وهي تُلَقَّح بحبة من رمان الجنة»^(٣). (١٥٧/١٤)

٧٤٥٩٣ - عن سلمان الفارسي أنه أخذ عوداً صغيراً، ثم قال: لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تُبصره. قيل: فأين النخل والشجر؟ قال: أصولها اللؤلؤ والذهب، وأعلاه الثمر»^(٤). (١٥٦/١٤)

٧٤٥٩٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد - قال: نخل الجنة؛ جذوعها زمرّد أخضر، وكرانيفها ذهب أحمر، وسعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم وحللهم، وثمرها أمثال القلال، أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، وليس لها عجم»^(٥). (١٥٦/١٤)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٤٨٨/٣ - ٤٩١ (١١٠٢)، وابن عساكر في تاريخه ١٩/ ٣٧٢ (٤٥٠٣)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٥٠٨/٧ -، والثعلبي ٩/ ١٩٤، من طريق حماد بن سلمة، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري به.

قال العراقي في المغني عن حمل الأسفار ١٢٦٩/٢: «أبو هارون اسمه عمارة بن جوين، ضعيف جداً». (٣) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٥٤٣/٧، وابن عساكر في تاريخه ١٨٦/٥٦، من طريق روح بن عبد المجيب، عن محمد بن الوليد، عن أبي عاصم، عن ابن جريج، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن ابن عباس به.

قال ابن عدي: «هذا حديث باطل». وقال ابن الجوزي في الموضوعات ٢٨٥/٢: «هذا حديث لا يصح». وقال الذهبي في لسان الميزان ٤١٧/٥ في ترجمة محمد بن الوليد بن أبان القلانسي (١٣٧٤): «من أباطيله» فذكره. وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٥٨٧ (٩٨١): «سنده ضعيف». وأورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة ١٧٦/٢، والشوكاني في الفوائد المجموعة ص ١٥٩ (١٧)، وابن عراق الكنانى في تنزيه الشريعة ٢٤٢/٢ (٤٢).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبه ٣٣٣/١٣، وهناد بن السري (٩٨)، والبيهقي (٨١٤٧).

(٥) أخرجه ابن المبارك (١٤٨٨ زيادات الحسين)، وهناد بن السري (٩٩)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (٥١)، وأبو الشيخ في العظمة (٥٧٦)، والحاكم ٤٧٥/٢ - ٤٧٦، والبيهقي في البعث والنشور (٣١١). وعزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٧٤٥٩٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد - قال: إِنَّ الشَّمْرَةَ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ طُولُهَا اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا، لَيْسَ لَهَا عَجَمٌ^(١). (١٥٧/١٤)

٧٤٥٩٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق جعفر -: أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ الْحَبَّةَ مِنَ الرُّمَّانِ فَيَأْكُلُهَا، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تَفْعَلُ هَذَا؟ قَالَ: بَلَّغْنِي: أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ رُمَّانَةٌ تُلْقَحُ إِلَّا بِحَبَّةٍ مِنَ الْجَنَّةِ، فَلَعَلَّهَا هَذِهِ^(٢). (١٥٧/١٤)

٧٤٥٩٧ - عن مسروق بن الأجدع الهمداني - من طريق أبي عبيدة - قال: نَخْلُ الْجَنَّةِ طَلْعُهَا نَضِيدٌ مِنْ أَصْلِهَا إِلَى فَرْعِهَا، وَثَمَرُهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ، كُلَّمَا نُزِعَتْ ثَمَرَةٌ عَادَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى، وَأَنْهَارُهَا فِي غَيْرِ أَخْدُودٍ، وَالْعَنُقُودُ اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا^(٣). (ز)

٧٤٥٩٨ - عن وهب [بن مُثَنَّبٍ] الذَّمَارِي - من طريق زيد بن أسلم - قال: بَلَّغْنَا: أَنَّ فِي الْجَنَّةِ نَخْلًا جَذْوَعُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَكَرَانِيْقُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَجَرِيدُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَسَعْفُهَا كَسَوَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، كَأَحْسَنِ حُلْلِ رَأَى النَّاسُ قَطً، وَشَمَارِيْقُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَغَرَايِيْقُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَثَفَارِيْقُهَا^(٤) مِنْ ذَهَبٍ، وَرُطْبُهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَالْفِصَّةِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَالسُّكَّرِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَالسَّمَنِ^(٥). (ز)

٧٤٥٩٩ - عن زيد بن أسلم - من طريق معمر - قال: بَلَّغْنَا: أَنَّ فِي الْجَنَّةِ نَخْلًا عَرُوقُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَكَرَانِيْقُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَفْتَادُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَسَعْفُهَا كَسَوَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَأَحْسَنِ حُلْلِ رَأَى النَّاسُ قَطً، وَشَمَارِيْقُهَا^(٦) مِنْ ذَهَبٍ، وَغَرَايِيْقُهَا^(٧) مِنْ ذَهَبٍ، وَجَرِيدُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَرُطْبُهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ؛ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ وَالْعَسَلِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَالسَّمَنِ^(٨). (ز)

٧٤٦٠٠ - عن سليمان بن مهران الأعمش - من طريق معمر - قال: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (١٢٤).

وقال محققه: «إسناده ضعيف».

(٢) أخرجه الطبراني (١٠٦١١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٩٦٠).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٥/٥: «ورجاله رجال الصحيح».

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢٦٧/٢، وابن أبي حاتم ٨٤٥/٣.

(٤) الثَّفَارِيْقُ: جمع الثَّفَرُوقِ: وهي الأَقْمَاعُ التي تَلْزَقُ فِي البُشْرِ. النهاية واللسان (تفرق).

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٦١/٢٢.

(٦) الشَمَارِيْقُ: جمع شَمَارِخٍ، وهو غصن العنق. النهاية (شمرخ).

(٧) الغُرْجُونُ: العِذْقُ عامة. وقيل: هو العِذْقُ إِذَا يَبَسَ وَاعْوَجَّ. لسان العرب (عرجن).

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٢٦٧/٢.

شجرة لو أنّ غرابًا خرج من عُشِّه فطار لَمَاتَ هَرَمًا قبل أن يقطعها^(١). (ز)

﴿فِيهِنَّ خَيْرٌ حَسَنٌ﴾

٧٤٦٠١ - عن أم سلمة، قالت: قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قول الله ﷻ: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]. قال: «حُور: بيض، عَيْن: ضخام العيون، شَفَر الحوراء بمنزلة جَنَاح النَّسور». وفي لفظ ابن مردويه: «شَفَر الجُفون بمنزلة جَنَاح النَّسور». قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ لَوْلُو مَكْنُونٌ﴾ [الطور: ٢٤]. قال: «صفاءُهنَّ صفاء الدُّر في الأصداف التي لم تمسَّه الأيدي». قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قوله: ﴿فِيهِنَّ خَيْرٌ حَسَنٌ﴾. قال: «خَيْرَات الأخلاق، حَسَن الوجوه». قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قوله: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيَّضٌ مَكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩]. قال: «رِقَّتْهُنَّ كَرَقَّة الجِلْدَة التي في داخل البيضة مما يلي القشر». قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قوله: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧]. قال: «هُنَّ اللواتي قُبِضْنَ في دار الدنيا عجائز رُمُصًا^(٢) شُمَطًا^(٣)، خلقهنَّ الله بعد الكبر، فجعلهنَّ عذارى، عُرُبًا متعشِّقات مُحَبِّبات، أترابًا على ميلاد واحد». قلت: يا رسول الله، أنساء الدنيا أفضل أم الحُور العين؟ قال: «بل نساء الدنيا أفضل من الحُور العين؛ كفضل الظَّهارة على البِطانة». قلت: يا رسول الله، وبِمَ ذاك؟ قال: «بصلاتهم وصيامهم وعبادتهم الله، ألبس الله وجوههم النور، وأجسادهم الحبر، بيض الألوان، خُضر الثياب، صُفر الحلبي، مَجَامِرُهم الدُّر، وأمشاطهم الذهب. يقلن: ألا نحن الخالدات فلا نموت أبدًا، ألا ونحن الناعمات فلا نبأس أبدًا، ألا ونحن المُقيمات فلا نَظَعن أبدًا، ألا ونحن الراضيات فلا نَسْخَط أبدًا، طُوبَى لمن كُنَّا له وكان لنا». قلت: يا رسول الله، المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والأربعة، ثم تموت، فندخل الجنة، ويدخلون معها، مَنْ يكون زوجها؟ قال: «يا أم سلمة، إنها تُخَيَّر، فنختار أحسنهم خُلُقًا، فتقول: أي رب، إنَّ هذا كان أحسنهم معي خُلُقًا في دار الدنيا، فزوجنيه. يا أم سلمة، ذهب حُسن الخُلُق بخير الدنيا والآخرة»^(٤). (١٥٩/١٤)

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٨.

(٢) الرَّمَصُ: هو البياض الذي تَقَطَّعه العين ويجتمع في زوايا الأجفان. النهاية (رمص).

(٣) الشَّمَطُ: بياض شعر الرأس يخالط سواده، ولا يقال للمرأة: شبياء، ولكن شمطاء. لسان العرب (شمط).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/٣٦٧ - ٣٦٨ (٨٧٠)، وفي الأوسط ٣/٢٧٨ - ٢٧٩ (٣١٤١)، واللفظ =

- ٧٤٦٠٢ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق مسروق - ﴿فِيهِنَّ خَيْرٌ حَسَنٌ﴾: في كل خيمة زوجة^(١). (ز)
- ٧٤٦٠٣ - قال جرير بن عبد الله: مختارات^(٢). (ز)
- ٧٤٦٠٤ - عن مجاهد بن جبر، ﴿فِيهِنَّ خَيْرٌ حَسَنٌ﴾، قال: النساء^(٣). (١٥٨/١٤)
- ٧٤٦٠٥ - قال الحسن البصري: ﴿فِيهِنَّ خَيْرٌ حَسَنٌ﴾ خَيْرَاتُ فاضلات^(٤). (ز)
- ٧٤٦٠٦ - عن أبي صالح [بإذام] - من طريق إسماعيل - قال: ﴿فِيهِنَّ خَيْرٌ حَسَنٌ﴾ عذارى الجنة^(٥). (١٥٨/١٤)
- ٧٤٦٠٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال: ﴿فِيهِنَّ خَيْرٌ حَسَنٌ﴾ خَيْرَاتُ الأخلاق، حَسَنُ الوجوه^(٦). (١٥٨/١٤)
- ٧٤٦٠٨ - قال إسماعيل بن أبي خالد: عذارى^(٧). (ز)
- ٧٤٦٠٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فِيهِنَّ خَيْرٌ﴾ يعني: في الجنان الأربع ﴿حَسَنٌ﴾ يعني: خَيْرَاتُ الأخلاق، حَسَنُ الوجوه^(٨). (ز)
- ٧٤٦١٠ - عن الأوزاعي - من طريق أبي عصام العسقلاني - ﴿فِيهِنَّ خَيْرٌ حَسَنٌ﴾، قال: لَسَنَ بَذَرِيَّاتِ اللِّسَانِ^(٩)، وَلَا يَغْرَنَ، وَلَا يُؤْذِنَ^(١٠). (١٥٨/١٤)

- = له، وابن جرير ٢٦٣/٢٢، ٣٠٤، والثعلبي ٢٠٥/٩، من طريق عمرو بن هاشم البيروتي، عن سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة به. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه. قال الطبراني في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن حسان إلا سليمان بن أبي كريمة، تفرد به عمرو بن هاشم». وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية ١٦١/٢ (١٠٧٧): «هذا حديث لا يصح». وقال الضياء المقدسي في صفة الجنة ص ١٢٤ (١١٩): «لا أعلمه روي إلا من طريق سليمان بن أبي كريمة، وفيه كلام». وقال ابن القيم في حادي الأرواح ص ٢٢٩: «تفرد به سليمان بن أبي كريمة، ضعفه أبو حاتم، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مناكير، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً. ثم ساق هذا الحديث من طريقه، وقال: لا يُعرف إلا بهذا السند». وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية ٢/٢٠٧: «في إسناده سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف». وقال الهيثمي في المجمع ١١٩/٧ (١١٣٩٦): «فيه سليمان بن أبي كريمة، ضعفه أبو حاتم، وابن عدي».
- (١) أخرجه ابن جرير ٢٦٢/٢٢.
- (٢) تفسير الثعلبي ١٩٥/٩.
- (٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- (٤) تفسير الثعلبي ١٩٤/٩.
- (٥) أخرجه ابن أبي شبة ٣٣٣/١٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٦) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٦، وابن جرير ٢٦٢/٢٢، كذلك من طريق سعيد، وأبي العوام بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٧) تفسير الثعلبي ١٩٥/٩.
- (٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٠٥.
- (٩) ذَرِيَّة: صَحَابَةٌ، حديدَةٌ، سَلِيطةُ اللِّسَانِ، فَاجِشَّةٌ، طَوِيلَةُ اللِّسَانِ. وَذَرَبُ اللِّسَانِ: جَدَّتُهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ذَرْب).
- (١٠) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٥٣٩).

٧٤٦١١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: ﴿فِيهِ خَيْرٌ حَسَنٌ﴾ الْخَيْرَاتُ الْحَسَانُ: الْحُورُ الْعَيْنُ^(١). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٤٦١٢ - عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ الْحُورَ الْعَيْنَ يَتَغَنَّيْنَ فِي الْجَنَّةِ، يَقْلُنَّ: نَحْنُ الْخَيْرَاتُ الْحَسَانُ، خُبْنًا لِأَزْوَاجِ كِرَامٍ»^(٢). (١٥٩/١٤)

٧٤٦١٣ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق مسروق - قال: لكل مسلم خَيْرَةٌ^(٣)، ولكل خَيْرَةٌ خيمة، ولكل خيمة أربعة أبواب، يدخل عليها كل يوم من الله تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك، لا مَرِحَاتٍ، ولا طَمَاحَاتٍ^(٤)، ولا بَخَرَاتٍ^(٥)، ولا ذَفِرَاتٍ^(٦)، حُورٌ عَيْنٌ، كأنهنَّ بَيَاضٌ مكنون^(٧). (١٥٨/١٤)

﴿ حُورٌ ﴾

٧٤٦١٤ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أُسْرِيَ بِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، مَوْضِعًا يَسْمَى: الْبَيْدَخُ»^(٨)، عَلَيْهِ خِيَامُ اللَّوْلُؤِ وَالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَالْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ، فَنُودِيْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، مَا هَذَا النِّدَاءُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْمَقْصُورَاتُ فِي الْخِيَامِ، اسْتَأَذَنَ رَبُّهِنَّ فِي السَّلَامِ عَلَيْكَ، فَأَذِنَ لَهُنَّ، فَطَفِقْنَ يَقْلُنَّ: نَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا نَسْخَطُ أَبَدًا، وَنَحْنُ الْمُقِيمَاتُ - وَفِي لَفْظٍ:

(١) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٦٢.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة ص ١٨٦ (٢٤٩)، من طريق إسماعيل بن عمر، عن ابن أبي ذئب، عن ابن عبد الله بن رافع، عن بعض ولد أنس بن مالك، عن أنس بن مالك به.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٢/٧ (٣٣٩٨٨)، من طريق شعبة بن سوار، عن ابن أبي ذئب، عن سمع أنس به. وسنده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن أنس بن مالك.

(٣) الْخَيْرَةُ: الْفَاضِلَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، جَمْعُهَا الْخَيْرَاتُ. التَّاج (خير).

(٤) امْرَأَةٌ طَمَاحَةٌ: تَكْرُرُ بِنَظَرِهَا يَمِينًا وَشِمَالًا إِلَى غَيْرِ زَوْجِهَا. لِسَانُ الْعَرَبِ (طمح).

(٥) الْبَخَرُ: تَغَيَّرَ رِيحُ الْفَمِ. النِّهَايَةُ (بخر).

(٦) الدَّفَرُ - بِالْمَهْمَلَةِ -: التَّنُّ خَاصَّةٌ. وَأَمَّا بِالْمَعْجَمَةِ وَالتَّحْرِيكِ: فَإِنَّهُ يَعْمُ شِدَّةَ ذِكَاةِ الرَّائِحَةِ؛ طَبِيبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَيْثَةً. التَّاج (دفر)، (ذفر).

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٣٣/١٣، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (٣٢٠). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه مرفوعًا أيضًا.

(٨) جاء في مسند أحمد (١٣٦٩٨) من حديث أنس: أَنَّهُ اسْمُ نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ.

الخالدات - فلا نَظْعَن أَبَدًا». وقرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿حُرٌّ مَّقْصُورَةٌ فِي الْخِيَامِ﴾^(١). (١٦١/١٤)

٧٤٦١٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - ﴿حُرٌّ﴾: بيض^(٢). (١٦١/١٤)
٧٤٦١٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - قال: الحُور: سُود الحَدَقِ^(٣). (١٦٢/١٤)

٧٤٦١٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - قال: ﴿حُرٌّ﴾ النساء^(٤). (ز)
٧٤٦١٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - قال: الحُور: البِيض، قلوبهم وأنفسهم وأبصارهم^(٥). (ز)

٧٤٦١٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - ﴿حُرٌّ﴾: الحَوَراء: العَيَاء الحسناء^(٦). (ز)

٧٤٦٢٠ - عن أبي صالح [بازام] - من طريق إسماعيل - قال: ﴿حُرٌّ مَّقْصُورَةٌ فِي الْخِيَامِ﴾ عَذَارَى الْجَنَّةِ^(٧). (ز)

٧٤٦٢١ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله وَجَّكَ: ﴿حُرٌّ مَّقْصُورَةٌ فِي الْخِيَامِ﴾، قال: الحُور: السُّود الحَدَقِ^(٨). (ز)

٧٤٦٢٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿حُرٌّ مَّقْصُورَةٌ فِي الْخِيَامِ﴾، يعني بالحُور: البِيضاء^(٩). (ز)

(١) أخرجه البيهقي في البعث والنشور ص ٢١٥ (٣٤٠)، والثعلبي ١٩٦/٩، من طريق علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد، عن الكديمي، عن حبان بن هلال، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك به.

وسنده ضعيف؛ فيه محمد بن يونس الكديمي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (٦٤١٩): «ضعيف».
(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٦٤، ٢٦٦. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.
(٣) أخرجه ابن جرير ٢٢/٣٠٣، وابن أبي حاتم - كما في تغليق التعليق ٤/٣٣٣ - ٣٣٤ -، وابن المنذر - كما في الفتح ٨/٦٢٤ -.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٦٤. (٥) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٦٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٦٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٦٧، وابن أبي شيبه في مصنفه (ت: محمد عوامة) ١٨/٤٦١ (٣٥١٩٤)، وابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٦/٣٨٣ (٣١٢) -.

(٨) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١٣. والحَدَق: جمع حَذَقَة وهي العين. النهاية (حدق).

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٠٥.

٧٤٦٢٣ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران -: الحَوْر: سواد في بياض^(١). (ز)

﴿مَقْصُورَاتٌ﴾

٧٤٦٢٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - ﴿مَقْصُورَاتٌ﴾: محبوسات^(٢). (١٦١/١٤)

٧٤٦٢٥ - عن أبي العالية الرياحي - من طريق الربيع - ﴿مَقْصُورَاتٌ﴾: محبوسات في الخيام^(٣). (ز)

٧٤٦٢٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قال: ﴿مَقْصُورَاتٌ﴾ لا يخرجن من بيوتهن^(٤). (١٦٢/١٤)

٧٤٦٢٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - قال: ﴿مَقْصُورَاتٌ﴾ مقصورات قلوبهن وأبصارهن وأنفسهن على أزواجهن في خيام اللؤلؤ، لا يُرَدْنَ غيرهم^(٥). (١٦٢/١٤)

٧٤٦٢٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿مَقْصُورَاتٌ﴾: محبوسات، قصرن طرفهن وأنفسهن على أزواجهن^(٦). (ز)

٧٤٦٢٩ - عن الضحَّاك بن مُزاحم - من طريق جويبر - قال: ﴿مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ محبوسات في خيام اللؤلؤ^(٧). (١٦٢/١٤)

٧٤٦٣٠ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - قال: ﴿مَقْصُورَاتٌ﴾ محبوسات، ليس بطوافات في الطُّرُق^(٨). (١٦٢/١٤)

٧٤٦٣١ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قوله ﴿لَا﴾: ﴿مَقْصُورَاتٌ﴾، قال: محبوسات^(٩). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٢٦٤/٢٢.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٦٦/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٦٦/٢٢.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٣٩، وأخرجه ابن جرير ٢٦٦/٢٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٦٥/٢٢ وبنحوه من طريق أبي يحيى، وابن أبي شيبة ٥٦٨/١٣ - ٥٦٩، وهناد (١٧).

(٦) أخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٣٣٤/٤ -.

(٧) أخرجه هناد (١٥)، وابن جرير ٢٦٧/٢٢ من طريق عبيد بنحوه.

(٨) أخرجه ابن جرير ٢٦٧/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١٣.

- ٧٤٦٣٢ - عن الربيع [بن أنس] - من طريق ابن يمان، عن أبي جعفر - قال: ﴿مَقْصُورَاتٌ﴾ محبوسات في الخيام^(١). (ز)
- ٧٤٦٣٣ - عن الربيع [بن أنس] - من طريق عبيد الله وابن اليمان، عن أبي جعفر - قال: ﴿مَقْصُورَاتٌ﴾ قُصِرَ طرفهنَّ على أزواجهنَّ^(٢). (ز)
- ٧٤٦٣٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مَقْصُورَاتٌ﴾ و[يعني] بالمقصورات: المحبوسات على أزواجهنَّ^(٣) (٦٤٠٧). (ز)

﴿فِي الْخِيَامِ﴾

- ٧٤٦٣٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، قال: كان ابن مسعود يُحَدِّثُ عن نبيِّ الله ﷺ أنه قال: «هي الدَّرُّ الْمُجَوَّفُ». يعني: الخيام في قوله: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾^(٤). (١٦٣/١٤)
- ٧٤٦٣٦ - عن أبي مجلز، أن رسول الله ﷺ قال في قول الله: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾: «دَرٌّ مُجَوَّفٌ»^(٥). (١٦٤/١٤)
- ٧٤٦٣٧ - عن عمر بن الخطاب - من طريق أبي الأحوص - قال: أتدرون ما ﴿حُورٌ

٦٤٠٧ اختُلف في قوله: ﴿مَقْصُورَاتٌ﴾ على قولين: الأول: قُصِرْنَ على أزواجهنَّ فلا يُرِدْنَ غيرهم. الثاني: محبوسات في الخيام.

وقد ذكر ابنُ جرير (٢٦٧/٢٢) القولين، ثم رجَّح العموم، فقال: «والصواب من القول في ذلك عندنا أن يُقال: إنَّ الله - تبارك وتعالى - وصفهنَّ بأنهنَّ مقصورات في الخيام، والقصر: هو الحبس، ولم يخصَّ وصفهنَّ بأنهنَّ محبوسات على معنى من المعنيين اللذين ذكرنا دون الآخر، بل عمَّ وصفهنَّ بذلك، والصواب أن يعمَّ الخبر عنهنَّ بأنهنَّ مقصورات في الخيام على أزواجهنَّ فلا يُرِدْنَ غيرهم، كما عمَّ ذلك».

(١) أخرجه ابن جرير ٢٦٦/٢٢.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٦٥/٢٢.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠٥/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٧٢/٢٢، قال: حدثت عن الحسين، عن أبي معاذ، عن عبيد، عن الضَّحَّاك، عن ابن مسعود به. وعزه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

وسنده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن الحسين، والضَّحَّاك لم يدرك ابن مسعود.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٧١/٢٢، وابن أبي شيبه ١٣٤/١٣ مرسلاً.

مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ؟ قال: الخيام دُرُّ مُجَوَّفٌ^(١). (١٦٣/١٤)

٧٤٦٣٨ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي الأحوص - قال: ﴿فِي الْخِيَامِ﴾ الدَّرُّ الْمُجَوَّفُ^(٢). (١٦٤/١٤)

٧٤٦٣٩ - قال عبد الله بن مسعود: لكل زوجة خيمة من ياقوت أو لؤلؤة، طولها ستون ميلاً^(٣). (ز)

٧٤٦٤٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق محمد - ﴿فِي الْخِيَامِ﴾، قال: خيام اللؤلؤ، والخيمة من لؤلؤة واحدة مُجَوَّفَةٌ، أربعة فراسخ في أربعة فراسخ، لها أربعة آلاف مصراع من ذهب^(٤). (١٦٣/١٤)

٧٤٦٤١ - عن قتادة، في قوله: ﴿فِي الْخِيَامِ﴾: ذكر لنا: أن ابن عباس كان يقول: الخيمة دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ، فرسخ في فرسخ، لها أربعة آلاف باب من ذهب^(٥). (ز)

٧٤٦٤٢ - عن عبد الله بن عباس، ﴿فِي الْخِيَامِ﴾، قال: الخيمة ميل في ميل، والميل ثلث الفرسخ^(٦). (ز)

٧٤٦٤٣ - عن عمرو بن ميمون الأودي - من طريق حرب - قال: الخيمة دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ^(٧). (١٦٦/١٤)

٧٤٦٤٤ - عن عمر بن ميمون - من طريق حَزْنُ بن بشر - في قوله تعالى: ﴿مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾: خيمة من لؤلؤة واحدة، قصورها وأبوابها منها^(٨). (ز)

٧٤٦٤٥ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق موسى - قال: ﴿فِي الْخِيَامِ﴾ دُرُّ مُجَوَّفٌ^(٩). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٢٦٨/٢٢ - ٢٦٩. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٦٨/٢٢، ومسدد - كما في المطالب العالية (٤١٣٢) -، وابن أبي شيبه ١٣/١٣٤.

(٣) تفسير الثعلبي ١٩٦/٩.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبه ١٣/١٣٣ - ١٣٥، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (٣٢٨)، وابن جرير ٢٦٨/٢٢ -

٢٦٩، وبنحوه من طريق مجاهد، وعكرمة، والبيهقي في البعث (٣٣٣). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٧١/٢٢.

(٦) أخرجه عبد بن حميد - كما في الفتح ٦٢٥/٨ -.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٧٠/٢٢، وابن أبي شيبه ١٣/١٣٥، وهناد (٥٢).

(٨) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٤٩/٤.

(٩) أخرجه ابن جرير ٢٦٩/٢٢.

- ٧٤٦٤٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - قال: الخِيمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ^(١). (١٦٦/١٤)
- ٧٤٦٤٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - قال: ﴿فِي الْخِيَامِ﴾ الخيام: اللؤلؤ والفضة، كما يُقال، والله أعلم^(٢). (ز)
- ٧٤٦٤٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق محمد بن مروان - قال: ﴿فِي الْخِيَامِ﴾ دُرٌّ مُجَوَّفٌ^(٣). (١٦٦/١٤)
- ٧٤٦٤٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق سلمة -، مثله^(٤). (١٦٦/١٤)
- ٧٤٦٥٠ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - قال: ﴿فِي الْخِيَامِ﴾ الخيام: الدَّرُّ الْمُجَوَّفُ^(٥). (١٦٢/١٤)
- ٧٤٦٥١ - عن خُلَيْدِ الْعَصْرِيِّ - من طريق قتادة - قال: لقد ذُكِرَ لي: أَنَّ الخِيمَةَ لؤلؤةٌ مُجَوَّفَةٌ، لها سبعون مِصْرَاعًا، كلُّ ذلك من دُرٍّ^(٦). (ز)
- ٧٤٦٥٢ - عن محمد بن كعب الْقُرَظِيُّ، ﴿حُرٌّ مَقْصُورٌ فِي الْخِيَامِ﴾، قال: في الْحِجَالِ^(٧). (١٦٧/١٤)
- ٧٤٦٥٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد -: كان يُقال: مسكن المؤمن في الجنة يسير الراكب الجواد فيه ثلاث ليال، وأنهاره وجنانه وما أعدَّ الله له مِنَ الكرامة^(٨). (ز)
- ٧٤٦٥٤ - عن محمد بن جُحَادَةَ، في قول الله ﷻ: ﴿حُرٌّ مَقْصُورٌ فِي الْخِيَامِ﴾، قال: الخِيمَةُ دُرَّةٌ، فرسخٌ في فرسخ، عليها أربعة ألف مِصْرَاعٍ من ذهب^(٩). (ز)
- ٧٤٦٥٥ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر - قال: ﴿فِي الْخِيَامِ﴾ في الْحِجَالِ^(١٠). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٢٧٠/٢٢، وابن أبي شيبة ١٣٦/١٣، وهناد (١٧، ١٥٤).

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٣٩، وأخرجه ابن جرير ٢٧٠/٢٢، ٢٧١، ٢٧٢، من طريق منصور أيضًا.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣٥/١٣.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٧٠/٢٢، وابن أبي شيبة ١٣٦/١٣.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٧١/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٦٩/٢٢.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٦٦/٢٢ بزيادة: محبوسات، وابن أبي شيبة ١٣٥/١٣.

(٨) أخرجه ابن جرير ٢٧١/٢٢. (٩) أخرجه ابن المبارك في الزهد ٤٢١/١.

(١٠) أخرجه ابن جرير ٢٧٠/٢٢.

٧٤٦٥٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فِي الْخِيَامِ﴾ يعني: الدَّرَّ الْمُجَوَّفَ، الدَّرَّةُ الواحدة مثل القصر العظيم، جوفاء على قدر ميل في السماء، طولها فرسخ، وعرضها فرسخ، لها أربعة آلاف مصراع من ذهب، فذلك قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ [الرعد: ٢٣] ^(١). (ز)

٧٤٦٥٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾، يُقال: خيامهم في الجنة من لؤلؤ ^(٢). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٤٦٥٨ - عن أبي موسى الأشعري، عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ، طولها في السماء ستون ميلاً، في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون، يطوف عليهم المؤمن» ^(٣). (١٦٤/١٤)

٧٤٦٥٩ - عن أبي الدرداء، قال: الْخَيْمَةُ لؤلؤة واحدة، لها سبعون باباً من دُرٍّ ^(٤). (١٦٣/١٤)

٧٤٦٦٠ - عن أبي هريرة - من طريق أبي المَهَرَّم - قال: دار المؤمن في الجنة من لؤلؤة، فيها أربعون بيتاً، في وسطها شجرة تُنْبِتُ الْحُلَّ، فيأتيها، فيأخذ بأصبعه سبعين حُلَّةً مُنَظَّفَةً ^(٥) باللؤلؤ والمرجان ^(٦). (١٦٦/١٤)

٧٤٦٦١ - عن جِبَّان بن أبي جَبَلَةَ، قال: إِنَّ نساء أهل الدنيا إذا دخلن الجنة فَضِّلْنَ على الحور العين؛ بأعمالهنَّ في الدنيا ^(٧). (١٦٧/١٤)

﴿ لَمْ يَطْمِئْنِ إِنْشَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾

٧٤٦٦٢ - عن عامر الشعبي - من طريق رجل - ﴿لَمْ يَطْمِئْنِ إِنْشَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾،

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠٥/٤.

(٣) أخرجه البخاري ١١٧/٤ - ١١٨ (٣٢٤٣)، ١٤٥/٦ (٤٨٧٩)، ومسلم ٢١٨٢/٤ (٢٨٣٨).

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ص ٢٣٣. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) المِنْطَقُ والمِنْطَقَةُ والنَّطَاقُ: كل ما شُدَّ به وسطه. لسان العرب (نطق).

(٦) أخرجه ابن أبي شبة ١٢٩/١٣.

(٧) أخرجه هناد (٢٣).

قال: منذ أنشئت^(١). (١٦٧/١٤)

٧٤٦٦٣ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿لَمْ يَطْمِئُنْ إِنْشَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ لأنهن خُلِقن في الجنة، يعني: لم يطأهن إِنْشٌ قبل أهل الجنة، ﴿وَلَا جَانٌّ﴾ يعني: ولا جَنِّي^(٢). (ز)

﴿مُتَكَيِّنَ عَلَى رَفَرٍ خُضِرَ وَعَبَقَرِي حَسَانٍ﴾

❁ قراءات:

٧٤٦٦٤ - عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ، قرأ: (مُتَكَيِّنَ عَلَى رَفَارٍ خُضِرَ وَعَبَقَرِي حَسَانٍ)^(٣) (٦٤٠٨). (١٦٩/١٤)

٧٤٦٦٥ - عن أبي بكر بن عيَّاش، قال: كان زهير الفرقبي - وكان نحوياً بصرياً -

[٦٤٠٨] ذكر ابن جرير (٢٧٧/٢٢) بتصرف) هذا الأثر عن النبي ﷺ، وانتقده مستنداً لضعف السند، واللغة، فقال: «وذكر عن النبي ﷺ خبر غير محفوظ، ولا صحيح السند (رَفَارٍ خُضِرَ وَعَبَقَرِي) بالألف والإجراء، وهذه القراءة لو كانت صحيحة لوجب أن تكون الكلمتان غير مجرتين».

وذكر ابن عطية (١٨٤/٨) هذه القراءة عن النبي ﷺ، وعن عثمان، وأورد انتقاد الزجاج والرَّمَانِي عليها، فقال: «وغلط الزجاج والرَّمَانِي هذه القراءة». وذكر ابن عطية عن عثمان رضي الله عنه أنه قرأ ذلك: (عَبَقَرِي) بفتح القاف والياء، ثم علّق بقوله: «وهذا على أن اسم الموضع (عبار) بفتح القاف، والصحيح في اسم الموضع: (عبر)، قال الشاعر: كأن صليل المروحين تشده صليل الزيوف يُنتقدن بعبقرا».

(١) أخرجه هناد (٢٢).

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠٥/٤.

(٣) أخرجه الحاكم ٢٧٣/٢ (٢٩٨٦) وفيه: ﴿رَفَرِي﴾، ﴿وَعَبَقَرِي﴾، وحفص بن عمر في جزء قراءات النبي ص ١٥٧ (١١٤)، والثعلبي ١٩٨/٩، من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن حفص الأربطاني، عن عاصم الجحدري، عن أبي بكرة به.

قال ابن جرير في التفسير ٢٧٧/٢٢: «ذكر عن النبي ﷺ خبر غير محفوظ، ولا صحيح السند». فذكره. وقال: قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «منقطع، وعاصم لم يدرك أبا بكرة».

وهي قراءة شاذة، تروى أيضاً عن الفرقبي، وابن محيصن، وغيرهما. انظر: المحتسب ٣٠٥/٢، ومختصر ابن خالويه ص ١٥١.

يقرأ: (رَفَارِفَ خُضْرٍ وَعَبَاقِرِيَّ حِسَانٍ)^(١). (١٦٩/١٤)

٧٤٦٦٦ - عن أبي طُعْمَة - من طريق ابن لهيعة - يقرأ: (مُتَكَيِّنَ عَلَى رَفَارِفِ خُضْرٍ)^(٢). (ز)

﴿مُتَكَيِّنَ عَلَى رَفْرِفِ خُضْرٍ﴾

٧٤٦٦٧ - عن علي بن أبي طالب، قال: ﴿مُتَكَيِّنَ عَلَى رَفْرِفِ خُضْرٍ﴾ فُضُولُ الْمُحَابِسِ^(٣). (١٦٨/١٤)

٧٤٦٦٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - ﴿مُتَكَيِّنَ عَلَى رَفْرِفِ خُضْرٍ وَعَبَقِرِيَّ حِسَانٍ﴾، قال: فُضُولُ الْمُحَابِسِ، وَالْفُرُشُ، وَالْبُسُطُ^(٤). (١٦٧/١٤)

٧٤٦٦٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿رَفْرِفِ خُضْرٍ﴾، قال: الْمُحَابِسِ^(٥). (١٦٨/١٤)

٧٤٦٧٠ - عن عبد الله بن عباس، قال: ﴿رَفْرِفِ خُضْرٍ﴾ الرَّفْرِفُ: الرِّيَاضُ^(٦). (١٦٩/١٤)

٧٤٦٧١ - قال سعيد بن جبیر: ﴿رَفْرِفِ خُضْرٍ﴾ الرَّفْرِفُ: رِيَاضُ الْجَنَّةِ، ﴿خُضْرٍ﴾ مُخَضَّبَةٌ^(٧). (٦٤٠٩). (ز)

[٦٤٠٩] ذكر ابن عطية (١٨٤/٨) أَنَّ «الرَّفْرِفَ»: مَا تَدَلَّى مِنَ الْأَسِيرَةِ مِنْ غَالِي الثِّبَابِ وَالْبُسُطِ». ونقل قول ابن جبیر في معنى: «الرَّفْرِفَ»، وَوَجَّهَ بقوله: «وَوَجَّهَ قول ابن جبیر: أَنَّهُ مِنْ رَفٍّ النَّبْتِ: إِذَا نَعِمَ وَحُسِّنَ». ثُمَّ رَجَّحَ قَائِلًا: «وَالأَوَّلُ أَصَوَّبُ وَأَبِينُ». وَلَمْ يَذْكُرْ مُسْتَدًّا.

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٦٢/٣ (١٤٤) -.

وهي قراءة شاذة. انظر: المحتسب ٣٠٥/٢.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٧٤/٢٢ - ٢٧٥، وبنحوه من طريق عترة، وابن أبي شيبة ١٣٧/١٣. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٧٤/٢٢، ٢٧٦، والبيهقي في البعث والنشور (٣٣٨). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن حجر في تغليق التعليق ٦٣/٤ بسنده إلى أبي نعيم عن سعيد بن جبیر من طريق أبي بشر =

- ٧٤٦٧٢ - عن مجاهد بن جبر، ﴿رَفَرَفِ خُضْرٍ﴾، قال: فُضُولُ الْفُرْشِ^(١). (١٦٨/١٤)
- ٧٤٦٧٣ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ - من طريق عبيد - قال: الرَّفَرَفُ: المحابس^(٢). (١٦٨/١٤)
- ٧٤٦٧٤ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - ﴿رَفَرَفِ خُضْرٍ﴾، قال: البُسْطُ^(٣). (١٦٨/١٤)
- ٧٤٦٧٥ - عن الحسن البصري - من طريق قتادة -: الرُفْرَفُ: مرافق خُضْرٍ^(٤). (ز)
- ٧٤٦٧٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿رَفَرَفِ خُضْرٍ﴾، قال: محابس خُضْرٍ^(٥). (١٦٨/١٤)
- ٧٤٦٧٧ - قال محمد بن كعب القرظي: ﴿رَفَرَفِ خُضْرٍ﴾ البُسْطُ^(٦). (ز)
- ٧٤٦٧٨ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق الحسن بن يزيد بن الأصم - قال: ﴿مُتَكَيِّنَ عَلَى رَفَرَفٍ﴾ المحابس^(٧). (ز)
- ٧٤٦٧٩ - عن عاصم الجحدري، (رَفَارَفٍ)، قال: وسائد^(٨). (١٦٩/١٤)
- ٧٤٦٨٠ - عن محمد بن جُحَادَةَ، في قول الله ﷻ: ﴿مُتَكَيِّنَ عَلَى رَفَارَفٍ خُضْرٍ﴾، قال: مجالس^(٩). (ز)
- ٧٤٦٨١ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿رَفَرَفِ خُضْرٍ﴾، قال: الرَّفَرَفُ: فُضُولُ الْفُرْشِ والمحابس^(١٠). (ز)

= بلفظ: الرفرف: رياض الجنة، وتفسير البغوي ٤٥٨/٧.

- (١) أخرجه ابن جرير ٢٧٧/٢٢ مقتصرًا على آخره، وابن أبي شيبة ١٣٧/١٣، وهناد (٨٣). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٢) أخرجه ابن جرير ٢٧٥/٢٢ مقتصرًا على أوله، وابن أبي شيبة ١٣٦/١٣، وهناد (٨٢).
- (٣) أخرجه ابن جرير ٢٧٤/٢٢ بنحوه، وابن أبي شيبة ١٣٧/١٣، وابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٣٥٣/٦ (١٦٠) -. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٤) أخرجه ابن جرير ٢٧٥/٢٢.
- (٥) أخرجه عبد الرزاق ٢٦٧/٢، وابن جرير ٢٧٥/٢٢ - ٢٧٧، وبنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٦) تفسير الثعلبي ١٩٧/٩.
- (٧) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٥١٦/٧ (٢١٤٣).
- (٨) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- (٩) أخرجه ابن المبارك في الزهد ٤٢١/١.
- (١٠) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١٤.

- ٧٤٦٨٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ﴾، يعني: المحابس فوق الفُرس^(١). (ز)
- ٧٤٦٨٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ﴾ الرَّفْرَف: المحابس^(٢). (ز)
- ٧٤٦٨٤ - قال سفيان بن عيينة: هي الزَّرابي^(٣). (ز)
- ٧٤٦٨٥ - عن عَزْوَان - من طريق سفيان - ﴿رَفْرَفٍ خُضِرٍ﴾، قال: فضول المحابس^(٤). (ز)

﴿وَعَبَقَرِي حَسَانٍ﴾

- ٧٤٦٨٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَعَبَقَرِي حَسَانٍ﴾، قال: الزَّرابي^(٥). (١٦٨/١٤)
- ٧٤٦٨٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - ﴿وَعَبَقَرِي حَسَانٍ﴾، قال: الزَّرابي^(٦). (١٦٨/١٤)
- ٧٤٦٨٨ - عن عبد الله بن عباس، قال: والعبقري: الزَّرابي^(٧). (١٦٩/١٤)
- ٧٤٦٨٩ - قال عبد الله بن عباس: ﴿وَعَبَقَرِي حَسَانٍ﴾، يعني: الوسائد^(٨). (ز)
- ٧٤٦٩٠ - عن عبد الله بن عباس، قال: ﴿وَلَمَنْ حَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ فذكر فضل مَا بينهما، ثُمَّ ذَكَرَ ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ ﴿فَأَيُّ آيَةٍ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ﴿مُدْهَاتَانِ﴾ قال: حَضْرَاوَان، ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ﴾ وفي تلك ﴿تَجْرِيَانِ﴾، ﴿فِيهِمَا نَعِيمٌ﴾ ﴿وَمَقَانٌ﴾ وفي
-
- (١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠٥/٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٢٧٥/٢٢.
- (٣) تفسير الثعلبي ١٩٧/٩، وتفسير البغوي ٤٥٩/٧.
- (٤) أخرجه ابن جرير ٢٧٤/٢٢.
- (٥) الزَّرابي: البُسْط، وقيل: كل ما بُسْطَ وَاتَّكِيَ عليه. لسان العرب (زرب).
- (٦) أخرجه ابن جرير ٢٧٤/٢٢، ٢٧٦، والبيهقي في البعث والنشور (٣٣٨). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.
- (٧) أخرجه ابن جرير ٢٧٤/٢٢، ٢٧٦، والبيهقي في البعث والنشور (٣٣٨). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.
- (٨) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٩) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٣٥/٤ -.

تلك ﴿مِنْ كُلِّ فَكْهَةٍ زَوَّجَانُ﴾، ﴿فِيهِنَّ خَيْرٌ حَسَانُ﴾ وفي تلك ﴿فَقَصَرْتُ الْأَلْفُ لَمْ يَطْمِئِنَّ
إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانُ﴾، ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرَ﴾ وفي تلك ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا
مِنْ إِسْتَرْقٍ﴾ قَالَ: الدِّيَّاج، والعبقري: الزَّرَابِي^(١). (١٧٠/١٤)

٧٤٦٩١ - قال أبو العالية الرِّياحي: ﴿وَعَبَقَرِي حَسَانُ﴾ هي الطَّنَافِسُ الْمُحْمَلَةُ إِلَى
الرِّقَّةِ^(٢). (ز)

٧٤٦٩٢ - عن سعيد بن جُبَيْر، قال: ﴿وَعَبَقَرِي حَسَانُ﴾ العبقري: عتاق
الزَّرَابِي^(٣). (ز)

٧٤٦٩٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق سفيان - ﴿وَعَبَقَرِي حَسَانُ﴾، قال: الدِّيَّاج
الغليظ^(٤). (١٦٨/١٤)

٧٤٦٩٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق جويبر - قال: العبقري: الزَّرَابِي،
وهي البُسْطُ^(٥). (١٦٨/١٤)

٧٤٦٩٥ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - ﴿وَعَبَقَرِي حَسَانُ﴾، قال:
الطَّنَافِسُ^(٦). (١٦٨/١٤)

٧٤٦٩٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَعَبَقَرِي حَسَانُ﴾، قال:
الزَّرَابِي^(٧). (١٦٨/١٤)

٧٤٦٩٧ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق الحسن بن يزيد بن الأصم - قال:
﴿وَعَبَقَرِي حَسَانُ﴾ الزَّرَابِي^(٨). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) تفسير الثعلبي ١٩٧/٩، وتفسير البغوي ٤٥٩/٧.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٧٦/٢٢، وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق ٦٣/٤ بسنده إلى أبي نعيم عن
سعيد بن جبيرة من طريق أبي بشر بلفظ: العبقري: الزرابي. وعزاه ابن حجر في الفتح ٤٦/٧ إلى عبد بن
حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٧٧/٢٢، وابن أبي شيبه ١٣٧/١٣، وهناد (٨٣). وعزاه السيوطي إلى عبد بن
حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٧٥/٢٢ مقتصرًا على أوله، وابن أبي شيبه ١٣٦/١٣، وهناد (٨٢).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبه ١٣٧/١٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٢٦٧/٢، وابن جرير ٢٧٥/٢٢ - ٢٧٧، ومن طريق أبي العوام. وعزاه السيوطي إلى
عبد بن حميد.

(٨) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٥١٦/٧ (٢١٤٣).

- ٧٤٦٩٨ - عن محمد بن جُحادة، في قول الله - ﷻ -: (وَعَبَّاقِرِيَّ حَسَانٍ)، قال: طَنَافَس. وكان يقرأها: (وَعَبَّاقِرِيَّ)^(١). (ز)
- ٧٤٦٩٩ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿وَعَبَّاقِرِيَّ﴾: الزَّرابي^(٢). (ز)
- ٧٤٧٠٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَعَبَّاقِرِيَّ حَسَانٍ﴾ يعني: الزَّرابي، وهي الطَنَافَس المُمخلة، وهي الحِسان^(٣). (ز)
- ٧٤٧٠١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: ﴿وَعَبَّاقِرِيَّ حَسَانٍ﴾ العبقرى: الطَنَافَس^(٤). (ز)

﴿بَنَزَكَ أَنتُمْ رَّبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾

- ٧٤٧٠٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿بَنَزَكَ أَنتُمْ رَّبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ يقول: ذو العظمة والكبرياء^(٥). (ز)
- ٧٤٧٠٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿بَنَزَكَ أَنتُمْ رَّبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ يعني بالجلال: العظيم، ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾ يعني: الكريم؛ فلا أكرم منه، يمدح الربُّ نفسه - تبارك وتعالى -^(٦). (ز)

❦ آثار متعلقة بالآية:

- ٧٤٧٠٤ - عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «الْظُّوَا ب: يا ذا الجلال والإكرام»^(٧). (١٤/١٧١)

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد ٤٢١/١.

(٢) أخرجه أبو جعفر الرمي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١٤.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠٥/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٧٧/٢٢.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٧٨/٢٢.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٠٥/٤.

(٧) أخرجه الترمذي ١٢٧/٦ (٣٨٣٤)، من طريق محمد بن حاتم المكتب، عن أبي بدر شجاع بن الوليد، عن الرحيل بن معاوية، عن الرقاشي، عن أنس بن مالك به.

وأخرجه أيضًا ١٢٩/٦ (٣٨٣٥)، والبزار ١٨٠/١٣ (٦٦٢٥)، من طريق المؤمل، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس به.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وقد روي هذا الحديث عن أنس من غير هذا الوجه». وقال في الموضع

الثاني: «هذا حديث غريب، وليس بمحفوظ، وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن

البصري، عن النبي ﷺ، وهذا أصح. والمؤمل غلط فيه، فقال: عن حميد، عن أنس، ولا يتابع فيه». =

٧٤٧٠٥ - عن عبدالله بن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «الظُّوا ب: يا ذا الجلال والإكرام»^(١). (١٧١/١٤)

٧٤٧٠٦ - عن ربيعة بن عامر، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الظُّوا ب: يا ذا الجلال والإكرام»^(٢). (١٧١/١٤)

٧٤٧٠٧ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الظُّوا ب: يا ذا الجلال والإكرام؛ فإنهما اسمان من أسماء الله العظيم»^(٣). (١٧١/١٤)

٧٤٧٠٨ - عن معاذ بن جبل، قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يقول: يا ذا الجلال والإكرام. قال: «قد استُجيب لك؛ فسل»^(٤). (١٧٠/١٤)

٧٤٧٠٩ - عن ثوبان، قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثاً، ثم قال: «اللَّهُمَّ، أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام»^(٥). (١٧١/١٤)

٧٤٧١٠ - عن أنس بن مالك، قال: كنتُ مع رسول الله ﷺ جالساً في الحلقة، ورجل قائم يصلي، فلما ركع وسجد تشهد ودعا، فقال في دعائه: اللَّهُمَّ، إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، المَنَّان بديع السموات والأرض، يا ذا

= وأورده الدارقطني في العلل ٢٦/١٢ (٢٣٦٥). وقال ابن حجر في الكافي الشاف ص ١٦٢ (٧٧): «يزيد ضعيف».

(١) أخرجه ابن مردويه - كما في تخريج أحاديث الكشاف ٣/٣٩٦ -، من طريق المعافى بن عمران، عن ابن عياش، عن عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمر به. قال ابن حجر في الكافي الشاف ص ١٦٢: «إسناده ضعيف».

(٢) أخرجه أحمد ١٣٨/٢٩ (١٧٥٩٦)، والحاكم ٦٧٦/١ (١٨٣٦)، من طريق عبدالله بن المبارك، عن يحيى بن حسان، عن ربيعة بن عامر به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال ابن عساكر في تاريخه ٦٧/١٨: «قال ابن منده: هذا حديث غريب، لم نكتبه إلا من هذا الوجه». وأورده الألباني في الصحيحة ٤٩/٤ (١٥٣٦).

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه أحمد ٣٤٧/٣٦ - ٣٤٨ (٢٢٠١٧)، ٣٧٩/٣٦ (٢٢٠٥٦)، والترمذي ١٣١/٦ - ١٣٢ (٣٨٣٧) - ٣٨٣٨، من طريق سعيد الجريري، عن أبي الورد بن ثمامة، عن اللجلاج، عن معاذ بن جبل به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن». وأورده ابن أبي حاتم في علل الحديث ٥/٣٨٢ (٢٠٦٣). وقال الألباني في الضعيفة ٧/٤٢٥ (٣٤١٦)، ٢٤/١٠ (٤٥٢٠): «ضعيف».

(٥) أخرجه مسلم ٤١٤/١ (٥٩١).

الجلال والإكرام، يا حيّ يا قيّوم، إني أسألك. فقال النبي ﷺ: «لقد دعا الله باسمه العظيم؛ الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى»^(١). (١٧٠/١٤)



(١) أخرجه أحمد ٢٣٨/١٩ (١٢٢٠٥)، وابن ماجه (٣٨٥٨)، من طريق وكيع، عن أبي خزيمة، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك به.

وأخرجه أحمد ٦١/٢٠ (١٢٦١١)، ١٩٢/٢١ (١٣٥٧٠)، وأبو داود ٦١٢/٢ - ٦١٣ (١٤٩٥)، والنسائي ٥٢/٣ (١٣٠٠)، وابن حبان ١٧٥/٣ - ١٧٦ (٨٩٣)، والحاكم ٦٨٣/١ (١٨٥٦)، من طريق خلف بن خليفة، عن حفص بن عمر، عن أنس به.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس». وقال الهيثمي في المجمع ١٥٦/١٠ (١٧٢٥٨): «رواه أحمد، والطبراني في الصغير، ورجال أحمد ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس، وإن كان ثقة». وقال الألباني في صحيح أبي داود ٢٣٣/٥ (١٣٤٢): «حديث صحيح». وأورده في الصحيحة ١٢٠٩/٧ (٣٤١١).

سورة الواقعة

❖ مقدمة السورة:

- ٧٤٧١١ - عن عبدالله بن عباس - من طرق - قال: نزلت سورة الواقعة بمكة^(١). (١٧٣/١٤)
- ٧٤٧١٢ - عن عبدالله بن الزبير، مثله^(٢). (١٧٣/١٤)
- ٧٤٧١٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مكية، ونزلت بعد سورة طه^(٣). (ز)
- ٧٤٧١٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٧٤٧١٥ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مكية^(٤). (ز)
- ٧٤٧١٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق همام -: مكية^(٥). (ز)
- ٧٤٧١٧ - عن محمد بن شهاب الزهري: مكية، ونزلت بعد سورة طه^(٦). (ز)
- ٧٤٧١٨ - عن علي بن أبي طلحة: مكية^(٧). (ز)
- ٧٤٧١٩ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الواقعة مكية، عددها ست وتسعون آية كوفي^(٨) [٦٤١٠]. (ز)

[٦٤١٠] ذكر ابن عطية (١٨٧/٨) أن سورة الواقعة «مكية بإجماع ممن يُعتدّ بقوله من ==

- (١) أخرجه النحاس ص ٧٤٩ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصيف عن مجاهد. وعزه السيوطي إلى ابن مردويه.
- (٢) عزه السيوطي إلى ابن مردويه.
- (٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ١/٣٣ - ٣٥.
- (٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.
- (٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان في علوم القرآن ١/٥٧ - من طريق همام.
- (٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.
- (٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/٢٠٠.
- (٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢١٢.

﴿ آثار متعلقة بالسورة: ﴾

٧٤٧٢٠ - عن عبدالله بن مسعود، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قرأ سورة الواقعة كُلَّ ليلةٍ لم تُصِبْه فاقةٌ أبداً»^(١) [٦٤١١]. (١٧٣/١٤)

٧٤٧٢١ - عن عبدالله بن عباس، قال: قال أبو بكر ﷺ: يا رسول الله، قد شُبِّتَ! قال: «شُبِّتَنِي هُودٌ، والواقعة، والمرسلات، و﴿عَمَّ يَسَاءَ لُون﴾، و﴿إِذَا أَلْتَمَسُ كُورَت﴾»^(٢). (١٧٤/١٤)

٧٤٧٢٢ - عن مسروق بن الأجدع الهمداني - من طريق هلال - قال: مَنْ أراد أن يعلم نبأ الأولين والآخرين، ونبأ أهل الدنيا وأهل الآخرة، ونبأ الجنة والنار؛ فليقرأ: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾^(٣). (١٧٥/١٤، ٢٤٦)

==المفسرين». ثم نقل قولاً ولم ينسبه، أنّ «فيها آيات مدنية، أو مما نزل في السفر». ثم انتقده - مستنداً إلى عدم ثبوته - قائلاً: «وهذا كله غير ثابت».

[٦٤١١] علق ابن عطية (١٨٧/٨) على هذا الحديث بقوله: «فيها ذكر القيامة وحفظ الناس في الآخرة، وفهم ذلك غنى لا فقر معه، مَنْ فهمه شغل بالاستعداد».

(١) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ٧٢٦/٢ (١٢٤٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٦٢٩ - ٦٣٠ (٦٨٠)، والتعلي ١٩٩/٩.

قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ٤١٣/٣ - ٤١٤ (١٢٩٥): «فقد تبين ضعف هذا الحديث من وجوه: أحدها: الانقطاع. كما ذكره الدارقطني، وابن أبي حاتم في علله نقلاً عن أبيه. والثاني: نكارة متنه. كما قال أحمد. والثالث: ضعف رواته. كما ذكره ابن الجوزي. والرابع: الاضطراب ... وقد اجتمع على ضعفه الإمام أحمد، وأبو حاتم، وابنه، والدارقطني، والبيهقي، وابن الجوزي، تلويحاً وتصريحاً». وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص ٤٠٧: «وللحارث بن أبي أسامة من حديث ابن مسعود بسند ضعيف». وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير ٤٣٧/٢: «الحديث منكر». وقال الألباني في الضعيفة ٤٥٧/١ (٢٨٩): «ضعيف».

(٢) أخرجه الترمذي ٤٠٢/٥ (٣٢٩٧)، والحاكم ٣٧٤/٢ (٣٣١٤).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه. وروى علي بن صالح هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة نحو هذا. وروى عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة شيء من هذا مرسلًا. وروى أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن النبي ﷺ نحو حديث شبان، عن أبي إسحاق، ولم يذكر فيه عن ابن عباس». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط البخاري، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ٤٠٤/١٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

﴿ إجمال تفسير السورة: ﴾

٧٤٧٢٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك، وأبي صالح - في قوله: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ قال: الساعة، ﴿لَيْسَ لَوْفَعِهَا كَذِبَةٌ﴾ يقول: مَنْ كَذَبَ بها في الدنيا فإنه لا يُكَذَّبُ بها في الآخرة إذا وَقَعَتْ، ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ قال: القيامة خافضة. يقول: خَفَضَتْ فَأَسَمَعَتِ الْأَدْنَى، وَرَفَعَتْ فَأَسَمَعَتِ الْأَقْصَى، كان القريب والبعيد فيها سواء. قال: وَخَفَضَتْ أَقْوَامًا قَدْ كَانُوا فِي الدُّنْيَا مُرْتَفِعِينَ، وَرَفَعَتْ أَقْوَامًا حَتَّى جَعَلَتْهُمْ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾ قال: هي الزَّلْزَلَةُ، ﴿وُئِسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾ ⑤ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ⑥ قال الحكم: قال السُّدِّي: قال علي: هذا الْهَرَجُ، هَرَجَ الدَّوَابِّ الَّذِي يُحَرِّكُ الْغُبَارَ، ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ قال: العباد يوم القيامة على ثلاثة منازل، ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ هم الجمهور جماعة أهل الجنة، ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمْعَةِ مَا أَصْحَابُ الشِّمْعَةِ﴾ هم أصحاب الشمال، يقول: ما لهم وما أعد لهم، ﴿وَالسَّاقُونَ السَّاقُونَ﴾ هم مثل النِّبِيِّينَ، وَالصُّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ بِالْأَعْمَالِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، ﴿أُولَئِكَ الْمَفْرُوقُونَ﴾ قال: هم أقرب الناس من دار الرحمن مِنْ بُطْنَانِ الْجَنَّةِ، وَبُطْنَانُهَا: وَسَطُهَا، ﴿فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ﴾، ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ⑦ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ⑧ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ⑨ قال: الْمَوْضُونَةُ: الْمَرْمُولَةُ بِالذَّهَبِ، الْمُكَلَّلَةُ بِالْجَوْهَرِ وَالْيَاقُوتِ، ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَلِّبِينَ﴾ قال ابن عباس: ما ينظر الرجل منهم في قفا صاحبه، يقول: جِلْقًا جِلْقًا، ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ قال: خَلَقَهُمُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ كَمَا خَلَقَ الْحُورَ الْعِينِ، لَا يَمُوتُونَ، لَا يَشِيبُونَ، وَلَا يَهْرَمُونَ، ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ﴾ وَالْأَكْوَابُ: الَّتِي لَيْسَ لَهَا آذَانٌ مِثْلُ الصَّوَاعِ، وَالْأَبَارِيقُ: الَّتِي لَهَا الْخِرَاطِيمُ وَالْأَعْنَاقُ، ﴿وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ قال: الْكَأْسُ مِنَ الْخَمْرِ بَعِينُهَا، وَلَا يَكُونُ كَأْسٌ حَتَّى يَكُونَ فِيهَا الْخَمْرُ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا خَمْرٌ فَإِنَّمَا هُوَ إِنَاءٌ، وَالْمَعِينُ يَقُولُ: مِنْ خَمْرٍ جَارِي، ﴿لَا يَصُدُّونَ عَنْهَا﴾ عَنِ الْخَمْرِ، ﴿وَلَا يُزْفُونَ﴾ لَا تَذْهَبُ بِعَقُولِهِمْ، ﴿وَفَكَهَهَا مِمَّا يَشْتَبُونَ﴾ يَقُولُ: مِمَّا يَشْتَبُونَ، ﴿وَلَحْدٍ ظَنِيرٍ مِمَّا يَسْتَبُونَ﴾ يَقُولُ: يَجِئُهُمُ الطَّيْرُ حَتَّى يَقَعَ، فَيَسْطُ جَنَاحُهُ، فَيَأْكُلُونَ مِنْهُ مَا اشْتَبَوْا نَضِيجًا لَمْ تُنْضِجْهُ النَّارُ، حَتَّى إِذَا شَبِعُوا مِنْهُ طَارَ، فَذَهَبَ كَمَا كَانَ، ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ قال: الْحُورُ: الْبَيْضُ، وَالْعِينُ: الْعِظَامُ الْأَعْيُنُ، حَسَانُ، ﴿كَأَمْثَلِ الزُّلُّوْلِ﴾ قال: كَبَيَاضِ اللَّوْلُؤِ الَّتِي لَمْ تَمْسَسْهُنَ الْأَيْدِي وَلَا الدَّهْرُ، ﴿أَلَمْ تَكُنْ فِي الْأَصْدَافِ﴾ جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ⑩ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لِقَاءَ ⑪ قال: اللَّغْوُ: الْحَلْفُ: لَا وَاللَّهِ، وَبَلَى وَاللَّهِ، ﴿وَلَا تَأْتِيَانِ﴾ قال: لَا يَأْتُمُونِ، ﴿إِلَّا قِيلًا

سَلَمًا سَلَمًا﴾ يقول: التسليم منهم وعليهم، بعضهم على بعض، قال: هؤلاء الْمُقَرَّبُونَ. ثم قال: ﴿وَأَحْبَبُ إِلَيْنِ مَا أَحْبَبُ إِلَيْنِ﴾ وما أعد لهم! ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ والمخضود: الموقر الذي لا شوك فيه، ﴿وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ﴾ (١٩) ﴿وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ﴾ يقول: ظل الجنة لا ينقطع، ممدود عليهم أبدًا، ﴿وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾ يقول: مصبوب، ﴿وَفَكَهَةٍ كَثِيرَةٍ﴾ (٢٠) ﴿لَا مَقْطُوعَةٍ﴾ قال: لا تنقطع حينًا وتجيء حينًا مثل فاكهة الدنيا، ﴿وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ (٢١) كما تُمنع في الدنيا إلا بثمن، ﴿وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ يقول: بعضها فوق بعض. ثم قال: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنثَاءً﴾ قال: هؤلاء نساء أهل الجنة، وهؤلاء العُجُزُ الرُّمُصُ (١)، يقول: خَلَقَهُمْ خَلْقًا، ﴿فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا﴾ يقول: عذارى، ﴿عُرُبًا﴾ والعُربُ: المُتَحَبِّباتُ إلى أزواجهن، ﴿أَثَرَابًا﴾ المُصْطَحَبَاتُ اللَّاتِي لَا تَعْرُنَ، ﴿لَا صَحْبٍ إِلَيْنِ﴾ (٢٢) ثَلَّةٌ مِنَ الْآوَلِينَ (٢٣) وَثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ يقول: طائفة من الأولين، وطائفة من الآخرين، ﴿وَأَحْبَبُ إِلَيْنَا مَا أَحْبَبُ إِلَيْنَا﴾ ما لهم وما أعد لهم، ﴿فِي سَمُورٍ﴾ قال: في نار جهنم، ﴿وَحَمِيمٍ﴾ الماء الحار الذي قد انتهى حره، فليس فوقه حر، ﴿وَطَلْحٍ مِّنْ يَّخْمُورٍ﴾ قال: من دُخَانِ جَهَنَّمَ، ﴿لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾ (٢٤) إِنْتُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ﴾ قال: مشركين جبَّارين، ﴿وَكَاؤُنَا يَصُرُونَ﴾ يُقِيمُونَ، ﴿عَلَى الْخَيْثِ الْعَظِيمِ﴾ قال: على الإثم العظيم. قال: هو الشُّرْكُ، ﴿وَكَاؤُنَا يَقُولُونَ أَيَّدَا وَتَنَا وَكُنَّا ثُرَابًا وَعِظْمًا﴾ إلى قوله: ﴿وَأَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ قال: ﴿قُلْ﴾ يا محمد: ﴿إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ﴾ (٢٥) لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ قال: يوم القيامة، ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَنْتَ الْأَوَّلُونَ الْمُكَذِّبُونَ﴾ قال: المشركون المُكَذِّبُونَ ﴿لَا يَكُونُ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُومٍ﴾ قال: والزَّقُومُ إذا أَكَلُوا مِنْهُ غَضُّوا، والزَّقُومُ شجرة، ﴿فَالثَّوْنُ مِنْهَا أَلْبَطُونَ﴾ قال: يَمْلَأُونَ مِنَ الزَّقُومِ بطونهم، ﴿فَشَرِبُوا عَلَيْهِ مِنْ الْحَمِيمِ﴾ يقول: على الزَّقُومِ الحميم، ﴿فَشَرِبُوا شَرَبَ الْهَبِيمِ﴾ هي الرَّمَالُ لو مَطَرَتْ عَلَيْهَا السَّمَاءُ أَبَدًا لَمْ يُرَ فِيهَا مَسْتَنْقِعٌ، ﴿هَذَا نَزَّلْنَاهُ يَوْمَ الْبُرْجِ﴾ كرامة يوم الحساب، ﴿نَحْنُ خَلَقْنَكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ﴾ يقول: أفلا تُصَدِّقُونَ، ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾ يقول: هذا ماء الرجل، ﴿أَلَسْتُ بِخَلْقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ (٢٦) نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ فِي الْمَتَعَجَّلِ وَالْمَتَأَخَّرِ، ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ يقول: ﴿عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ﴾ فيقول: نذهب بكم ونجني بغيركم، ﴿وَنُنَشِّئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ يقول: نخلقكم فيما لا تعلمون؛ إن نشأ خلقناكم قِرْدَةً،

(١) الرَّمُصُ: جمع رَمَصَاء، والرَّمُصُ في العين كالغَمَصِ، وهو قَدَى تَلَفَظَ بِهِ. لسان العرب والقاموس (رمص).

وإن نشأ خلقناكم خنازير، ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾ يقول: فهل أذكرون. ثم قال: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ يقول: ما تزرعون، ﴿ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ يقول: أليس نحن الذي نُنْبِتُهُ أَمْ أَنْتُمْ الْمُنبِتُونَ؟! ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ يقول: تَتَدَمَّونَ، ﴿إِنَّا لَمَعْرِضُونَ﴾ يقول: إِنَّا لَمُؤَارٍ^(١) به، ﴿بَلْ نَحْنُ مُحْرِقُونَ﴾ ﴿ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ﴾ يقول: من السحاب، ﴿أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ﴾ ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجْلَاجًا﴾ يقول: مُرًّا، ﴿فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ يقول: فهل أتشكرون، ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ يقول: تَقْدَحُونَ، ﴿ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ﴾ يقول: خلقتهم ﴿شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾ قال: وهي من كل شجرة إلا في العنَّاب^(٢)، وتكون في الحجارة، ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا﴾ يقول: يُتَذَكَّرُ بها نار الآخرة العليا، ﴿وَمَتَّعْنَا لِلْمُتَّقِينَ﴾ قال: والمُتَّقِي: هو الذي لا يجد نارًا، فيُخْرِجُ زنده، فيَسْتَنْوِرُ ناره، فهي متاع له، ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ يقول: فَصَلِّ لِرَبِّكَ الْعَظِيمِ، ﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾ يقول: أُقسم ﴿بِمَوْعِدِ النَّجْمِ﴾ قال: أتى ابن عباس عُلَيْيَّةُ بن الأسود أو نافع بن الحكم، فقال له: يا ابن عباس، إني أقرأ آيات من كتاب الله أخشى أن يكون قد دَخَلَنِي منها شيء. قال ابن عباس: ولم ذلك؟ قال: لأنني أسمع الله يقول: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]، ويقول: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾ [الدخان: ٣]، ويقول في آية أخرى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وقد نزل في الشهور كلها؛ شوال وغيره. قال ابن عباس: وبلك! إن جملة القرآن أنزل من السماء في ليلة القَدْرِ إلى بدء موقع النجوم. يقول: إلى سماء الدنيا، فنزل به جبريل في ليلة منه، وهي ليلة القَدْرِ المباركة، وهي في رمضان، ثم نزل به على محمد ﷺ في عشرين سنة الآية والآيتين والأكثر، فذلك قوله: ﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾ يقول: ﴿أُقْسِمُ بِمَوْعِدِ النَّجْمِ﴾ ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ﴾ والقسم قَسَمٌ، إلى قوله: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ وهم السَّفَرَةُ، والسَّفَرَةُ: هم الكتبة. ثم قال: ﴿نَزِيلٍ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿أَفِيْهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ﴾ يقول: تَوَلَّوْنَ أَهْلَ الشَّرْكِ، ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ قال ابن عباس: سافر النبي ﷺ في حرٍّ، فعطش الناس عطشًا شديدًا حتى كادت أعناقهم أن تنقطع من العطش، فذكر ذلك له، قالوا: يا رسول الله، لو دعوت الله، فسقانا. قال: «لعلِّي لو دعوت الله فسقاكم لقلت: هذا بنوء كذا وكذا».

(١) مَارَ يُؤْمَرُ مَوْزًا: يذهب ويحيى ويتردد. لسان العرب (مور).

(٢) العنَّاب: شجر شائك من الفصيلة السُّدْرِيَّة، يبلغ ارتفاعه ستة أمتار، ويطلق العنَّاب على ثمره أيضًا، وهو أحمر حلو لذيق الطعم على شكل ثمرة النبق. المعجم الوسيط (عناب).

قالوا: يا رسول الله، ما هذا بحين الأنواء. فدعا بماء في مطهرة، فتوضأ، ثم ركع ركعتين، ثم دعا الله، فهبت رياحٌ، وهاج سحابٌ، ثم أرسلت، فمطروا حتى سال الوادي، فشربوا، وسقوا دوابهم، ثم مرَّ النبي ﷺ برجل وهو يغترب بقَعْبٍ معه من الوادي، وهو يقول: نوء كذا وكذا سقطت الغداة. قال: ونزلت هذه الآية: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ﴾^(١)، ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾ يقول: النفس، ﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ﴾^(٨٤) وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ﴾ يقول: الملائكة، ﴿وَلَكِنْ لَا بُصُورَ﴾ يقول: لا تبصرون الملائكة، ﴿فَلَوْلَا﴾ يقول: هلا ﴿إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينٍ﴾ غير مُحَاسِبِينَ، ﴿تَرْجِعُونَهَا﴾ يقول: أَنْ تَرْجِعُوا النَّفْسَ ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٨٧) فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ مثل التَّيَّسِينَ وَالصَّادِقِينَ والشهداء بالأعمال، ﴿فَرُوحٌ﴾ الفَرَج، مثل قوله: ﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٧]، ﴿وَرَيَّحَانٌ﴾ الرِّزْق. قال ابن عباس: لا تخرج رُوح المؤمن من بدنه حتى يأكل من ثمار الجنة قبل موته، ﴿وَحَنَّتْ نَعِيرٌ﴾ يقول: حَقَّقَتْ له الجنة والآخرة، ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ يقول: جمهور أهل الجنة، ﴿فَسَلَّمَ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾^(٩١) وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ﴾ وهم المشركون، ﴿فَنَزَّلُ مِنَ حَمِيمٍ﴾ قال ابن عباس: لا يخرج الكافر من بيته في الدنيا حتى يُسقى كأساً من حميم، ﴿وَنَصْلِيَّةً حَمِيمٍ﴾ يقول: في الآخرة، ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾ يقول: هذا القول الذي قَصَصْنَا عليك لهو حق اليقين، يقول: القرآن الصادق^(٢). (٢٥٤ - ٢٤٧/١٤)

﴿ تَفْسِيرُ السُّورَةِ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ① ﴾

٧٤٧٢٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾، قال: يوم القيامة^(٣). (١٧٥/١٤)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

إسناده جيد. وينظر: مقدمة الموسوعة.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن أبي شبة ٣٧٢/١٣، وابن جرير ٢٧٩/٢٢ مختصراً، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٨٨/٧ - وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

٧٤٧٢٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿الْاَوَاقِعُ﴾ و﴿الطَّائِفَةُ﴾ [النازعات: ٣٤] و﴿الصَّحَّاحُ﴾ [عبس: ٣٣]، ونحو هذا: من أسماء القيامة، عظمه الله، وحذر عباده^(١) [٦٤١٢]. (ز)

٧٤٧٢٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - في قوله: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْاَوَاقِعُ﴾، قال: الساعة^(٢). (٢٤٨/١٤)

٧٤٧٢٧ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْاَوَاقِعُ﴾: يعني: الصَّيْحَةُ^(٣) [٦٤١٣]. (ز)

٧٤٧٢٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْاَوَاقِعُ﴾، قال: نَزَلَتْ^(٤). (ز)

٧٤٧٢٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْاَوَاقِعُ﴾ يعني: إذا وقعت الصيحة، وهي النَّفْخَةُ الأولى^(٥). (ز)

﴿لَيْسَ لَوْقَعِنَا كَاذِبَةٌ﴾

٧٤٧٣٠ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿لَيْسَ لَوْقَعِنَا كَاذِبَةٌ﴾، قال: ليس لها مردود^(٦). (١٧٥/١٤)

٧٤٧٣١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك، وأبي صالح - ﴿لَيْسَ لَوْقَعِنَا كَاذِبَةٌ﴾، يقول: مَنْ كَذَّبَ بها في الدنيا فإنه لا يُكَذَّبُ بها في الآخرة إذا

[٦٤١٢] علَّق ابنُ عطية (١٨٨/٨) على قول ابن عباس بقوله: «وهذه كلها أسماء تقتضي تعظيمها، وتشنيع أمرها».

[٦٤١٣] وَجَّه ابنُ عطية (١٨٨/٨) قول الضَّحَّاك بقوله: «وهي النفخة في الصور». ثم نقل عن بعض المفسرين قولهم: «الواقعة: صخرة بيت المقدس، تقع عند القيامة». ثم علَّق بقوله: «فهذه كلها معانٍ لأجل القيامة».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٩.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٧٩.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٧٩.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢١٥.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبه، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

وقعت^(١) . (٢٤٨/١٤)

٧٤٧٣٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ﴾ ، قال: مَثْنَوِيَّةٌ^(٢) . (١٧٦/١٤)

٧٤٧٣٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ﴾ ، قال: أي: ليس لها مَثْنَوِيَّةٌ، ولا رجعة، ولا ارتداد^(٣) [٤١٤] . (ز)

٧٤٧٣٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَيْسَ لَوْعِنَهَا﴾ يعني: ليس لصيحتها ﴿كَاذِبَةٌ﴾ أنها كائنة، ليس لها مَثْنَوِيَّةٌ، ولا ارتداد^(٤) . (ز)

﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾

٧٤٧٣٥ - عن عمر بن الخطاب - من طريق عثمان بن سراقه - في قوله: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ ، قال: الساعة؛ خَفَضْتُ أَعْدَاءَ اللَّهِ إِلَى النَّارِ، وَرَفَعْتُ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ إِلَى الْجَنَّةِ^(٥) . (١٧٥/١٤)

٧٤٧٣٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ ، قال: تَخْفِضُ نَاسًا، وَتَرْفَعُ آخَرِينَ^(٦) . (١٧٥/١٤)

[٤١٤] ذكر ابن عطية (١٨٨/٨) في معنى: ﴿كَاذِبَةٌ﴾ احتمالين: الأول: «أن يكون مصدرًا؛ كالعاقبة، والعافية، وخائنة الأعين». ثم وَجَّهَ بقوله: «فالمعنى: ليس لها تكذيبٌ ولا ردٌّ مَثْنَوِيَّةٌ». وهذا قول قتادة، والحسن. والثاني: «أن يكون صفةً لمقدَّر». ثم وَجَّهَ بقوله: «كأنه تعالى قال: ليس لَوْعِنِهَا حال كاذبة، ويحتمل الكلام على هذا معنيين: أحدهما: كَاذِبَةٌ، أي: مكذوبة فيما أخبر به عنها، وسماها ﴿كَاذِبَةٌ﴾ بهذا، كما تقول: قصة كاذبة، أي: مكذوب فيها. والثاني: حالٌ كاذبة، أي: لا يمضي وقوعها، كما تقول: فلان إذا حمل لم يكذب».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٨٠/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٧٩/٢٢. (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٥/٤.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٦٢٦/٨ - وعزاه السيوطي إلى ابن جرير، وفيه موقوف على عثمان بن سراقه كما سيأتي ٢٨٠/٢٢.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٧٢/١٣، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٨٨/٧ - وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه، وابن جرير.

٧٤٧٣٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾، قال: أَسَمِعْتُ الْقَرِيبَ، وَالْبَعِيدَ^(١). (١٧٥/١٤)

٧٤٧٣٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أَبِي مَالِكٍ وَأَبِي صَالِحٍ - ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾، قال: الْقِيَامَةُ خَافِضَةٌ. يَقُولُ: خَفَضْتُ فَأَسَمِعْتُ الْأَدْنَى، وَرَفَعْتُ فَأَسَمِعْتُ الْأَقْصَى، كَانَ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ فِيهَا سَوَاءً. قال: وَخَفَضْتُ أَقْوَامًا قَدْ كَانُوا فِي الدُّنْيَا مُرْتَفِعِينَ، وَرَفَعْتُ أَقْوَامًا حَتَّى جَعَلْتَهُمْ فِي أَعْلَى عِلَلِينَ^(٢). (٢٤٨/١٤)

٧٤٧٣٩ - عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ - مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدٍ - يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾: خَفَضْتُ فَأَسَمِعْتُ الْأَدْنَى، وَرَفَعْتُ فَأَسَمِعْتُ الْأَقْصَى، فَكَانَ فِيهَا الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ سَوَاءً^(٣). (ز)

٧٤٧٤٠ - عَنْ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ يَزِيدٍ - قَوْلَهُ: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾، قال: خَفَضْتُ وَأَسَمِعْتُ الْأَدْنَى، وَرَفَعْتُ فَأَسَمِعْتُ الْأَقْصَى. قال: فَكَانَ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ مِنْ اللَّهِ سَوَاءً^(٤). (ز)

٧٤٧٤١ - عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ - مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْمَلِيحِ الرَّقِيِّ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾، قال: تَخْفِضُ أَقْوَامًا، وَتَرْفَعُ آخَرِينَ^(٥). (ز)

٧٤٧٤٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ - مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْشَرٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾، قال: تَخْفِضُ رِجَالًا كَانُوا فِي الدُّنْيَا مُرْتَفِعِينَ، وَتَرْفَعُ رِجَالًا كَانُوا فِي الدُّنْيَا مُنْخَفِضِينَ^(٦). (١٧٦/١٤)

٧٤٧٤٣ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ - مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾، قال: خَفَضْتُ قَوْمًا فِي عَذَابِ اللَّهِ، وَرَفَعْتُ قَوْمًا فِي كَرَامَةِ اللَّهِ^(٧). (١٧٦/١٤)

٧٤٧٤٤ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ - مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾، قال: عَلَتْ كُلَّ سَهْلٍ وَجَبَلٍ، حَتَّى أَسَمِعْتُ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ، ثُمَّ رَفَعْتُ أَقْوَامًا فِي كَرَامَةِ اللَّهِ،

(١) أخرجه ابن جرير ٢٨١/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٣) أخرجه ابن جرير ٢٨١/٢٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٨١/٢٢. (٥) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨٦/٤.

(٦) أخرجه سعيد بن منصور - كما في فتح الباري ٦٢٦/٨ -، وأبو الشيخ في العظمة (١٨٣). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٩، وابن جرير ٢٨١/٢٢ بلفظ: أَسَمِعْتُ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ، خَافِضَةٌ أَقْوَامًا إِلَى عَذَابِ اللَّهِ، وَرَافِعَةٌ أَقْوَامًا إِلَى كَرَامَةِ اللَّهِ. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وَحَفَظَتْ أَقْوَامًا فِي عَذَابِ اللَّهِ^(١). (ز)

٧٤٧٤٥ - عن عثمان بن عبد الله بن سُرَاقَةَ - من طريق عبيد الله العَتَكِيِّ - في قوله: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾، قال: الساعة؛ حَفَظَتْ أَعْدَاءَ اللَّهِ إِلَى النَّارِ، وَرَفَعَتْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ إِلَى الْجَنَّةِ^(٢). (ز)

٧٤٧٤٦ - عن إسماعيل السُّدِّيِّ - من طريق حماد - في قوله: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾، قال: حَفَظَتْ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَرَفَعَتْ الْمُتَوَاضِعِينَ^(٣). (١٧٦/١٤)

٧٤٧٤٧ - عن زيد بن أسلم - من طريق أسامة - في قوله: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾، قال: مَنْ أَنْخَفَضَ يَوْمئِذٍ لَمْ يَرْتَفِعْ أَبَدًا، وَمَنْ ارْتَفَعَ يَوْمئِذٍ لَمْ يَنْخَفُضْ أَبَدًا^(٤). (١٧٦/١٤)

٧٤٧٤٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿خَافِضَةٌ﴾ يقول: أَسَمَعَتِ الْقَرِيبَ. ثم قال: ﴿رَافِعَةٌ﴾ يقول: أَسَمَعَتِ الْبَعِيدَ، فَكَانَتْ صِيحَةً، يَعْنِي: فَصَارَتْ صِيحَةً وَاحِدَةً، أَسَمَعَتِ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ^(٥) [٦٤١٥]. (ز)

﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾

٧٤٧٤٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾، قال: رُزِلَتْ^(٦). (١٧٦/١٤)

٧٤٧٥٠ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾، يقول: ترجف الأرض: تُرْزَلُ [٦٤١٦]^(٧). (١٧٧/١٤)

[٦٤١٥] ذكر ابن عطية (١٨٨/٨) في معنى الآية عن جمهورٍ من المتأولين: أن «القيامة تنفطر بها السماء والأرض والجبال، وانهدام هذه البنية يرفع طائفة من الأجرام، ويخفض أخرى». ثم وَجَّهَ بقوله: «فكأنها عبارة عن شدة الهول والاضطراب». [٦٤١٦] علق ابن عطية (١٨٩/٨) على قول ابن عباس بقوله: «ومنه: ارتجَّ السهم في الغرض؛ إذا اضطرب بعد وقوعه. والرجة في الناس: الأمر المحرَّك».

- (١) أخرجه ابن جرير ٢٨٠/٢٢.
 (٢) أخرجه أبو الشيخ (١٨٤).
 (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٥/٤.
 (٤) أخرجه ابن جرير ٢٨٢/٢٢ بلفظ: زلزلها. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
 (٥) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

- ٧٤٧٥١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السدي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾، قال: هي الزلزلة^(١). (٢٤٨/١٤)
- ٧٤٧٥٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾، قال: زُلزِلَتْ^(٢). (١٧٧/١٤)
- ٧٤٧٥٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾، قال: زُلزِلَتْ زلزلة^(٣). (١٧٦/١٤)
- ٧٤٧٥٤ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾ وذلك أن الله ﷻ إذا أوحى إليها اضطربت فَرَقًا مِنْ الله تعالى^(٤). (ز)
- ٧٤٧٥٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾، يعني: إذا زُلزِلَت الأرض زلزالها، يعني: رجًا، شدة الزلزلة لا تسكن حتى تُلقَى كل شيء في بطنها على ظهرها، يقول: إنها تضطرب وترتج؛ لأن زلزلة الدنيا لا تلبث حتى تسكن، وزلزلة الآخرة لا تسكن وترتج كرج الصبي في المهد حتى ينكسر كل شيء عليها من جبل، أو مدينة، أو بناء، أو شجر، فيدخل فيها كل شيء خرج منها من شجر أو نبات، وتُلقَى ما فيها من الموتى، والكنوز على ظهرها^(٥). (ز)

﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾

- ٧٤٧٥٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾، قال: فُتَّتْ^(٦). (١٧٦/١٤)
- ٧٤٧٥٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضحاك - في قوله: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٤٠، وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٣٤/٤ -، وابن جرير ٢٨٢/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٩، وابن جرير ٢٨٢/٢٢ كلاهما من طريق معمر بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير الثعلبي ٩/٢٠٠، وتفسير البغوي ٧/٨.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢١٥.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٨٣/٢٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

بَسَاءٌ، يقول: فُتِّتْ فُتًّا^(١) [٦٤١٧]. (١٧٧/١٤)

٧٤٧٥٨ - قال سعيد بن المسيّب =

٧٤٧٥٩ - وإسماعيل السُّدِّي: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسَاءً﴾ كُسِرَتْ كَسْرًا^(٢). (ز)

٧٤٧٦٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ

بَسَاءً﴾، قال: فُتِّتْ^(٣). (١٧٧/١٤)

٧٤٧٦١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - في قوله: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسَاءً﴾،

قال: كما يُبَسُّ السَّوِيقُ^(٤). (ز)

٧٤٧٦٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - في قوله: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسَاءً﴾،

قال: لُتَّتْ لُتًّا^(٥). (ز)

٧٤٧٦٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق الحكم بن أبان - ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ

بَسَاءً﴾، قال: فُتَّتْ فُتًّا^(٦). (ز)

٧٤٧٦٤ - عن الحسن البصري: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسَاءً﴾ فَلِعَتْ مِنْ أَصْلِهَا، فذهبت بعد

ما كانت صخرًا صماء^(٧). (ز)

٧٤٧٦٥ - عن عطية بن سعد العوفي: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسَاءً﴾ بُسِطَتْ بَسَطًا كَالرَّمْلِ

وَالتراب^(٨). (ز)

٧٤٧٦٦ - قال عطاء: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسَاءً﴾ أَذْهَبَتْ إِذْهَابًا^(٩). (ز)

[٦٤١٧] لم يذكر ابن جرير (٢٨٣/٢٢ - ٢٨٤) في معنى: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسَاءً﴾ سوى قول

ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، وأبي صالح، والسُّدِّي من طريق سعيد بن الصلت، وابن زيد.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الفتح ٦٢٥/٨ -.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٠٠/٩، وتفسير البغوي ٧/٨.

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٤٠، وأخرجه ابن جرير ٢٨٣/٢٢ - ٢٨٤، وبنحوه من طريق منصور. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٨٣/٢٢ - ٢٨٤، والفرابي - كما في الفتح ٦٢٥/٨ -.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الفتح ٦٢٥/٨ -.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٨٣/٢٢.

(٧) تفسير الثعلبي ٢٠٠/٩، وتفسير البغوي ٨/٨. (٨) تفسير الثعلبي ٢٠٠/٩.

(٩) تفسير الثعلبي ٢٠٠/٩.

٧٤٧٦٧ - قال عطاء =

٧٤٧٦٨ - ومقاتل: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾ فُتَّتْ فُتًّا، فصارت كالدقيق المبسوس، وهو المبلول^(١). (ز)

٧٤٧٦٩ - عن قتادة بن دعامة، في قوله تعالى: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾، قال: حُتَّتْ حُتًّا^(٢). (١٤/١٧٦)

٧٤٧٧٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾، قال: نُسِفَتْ نُسْفًا^(٣). (ز)

٧٤٧٧١ - عن أبي صالح [بإذام] =

٧٤٧٧٢ - وإسماعيل السُّدِّي - من طريق سعيد بن الصلت - ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾، قال: فُتَّتْ فُتًّا^(٤). (ز)

٧٤٧٧٣ - عن زيد بن أسلم - من طريق رجل - في قول الله: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾، يقول: حُتَّتْ حُتًّا^(٥). (ز)

٧٤٧٧٤ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾ سُيرت عن وجه الأرض تسييراً^(٦). (ز)

٧٤٧٧٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾ يعني: فُتَّتْ الجبال فُتًّا، ﴿فَكَانَتْ﴾ يقول: فصارت بعد القوة والشدة عروقتها في الأرض السابعة السفلى، ورأسها فوق الأرض العليا؛ من الخوف^(٧). (ز)

٧٤٧٧٦ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾، قال: صارت كثيباً مهيلًا، كما قال جلّ وعزّ^(٨). (ز)

(١) تفسير البغوي ٧/٨.

(٢) عزاه السوطي إلى ابن جرير، وعبد بن حميد. (٣) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٩.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٨٤.

(٥) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٢٤/١ (٢٨٤).

(٦) تفسير الثعلبي ٩/٢٠٠، وتفسير البغوي ٧/٨.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢١٥.

(٨) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٨٤.

﴿ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴾

- ٧٤٧٧٧ - عن علي بن أبي طالب - من طريق الحارث - قال: الهباء المنبث: رهج الدواب. والهباء المنثور: غبار الشمس الذي تراه في شعاع الكوة^(١). (١٧٧/١٤)
- ٧٤٧٧٨ - قال السُّدِّي: قال علي [بن أبي طالب] في قوله: ﴿ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴾: هذا الهرج، هرج الدواب الذي يحرك الغبار^(٢). (٢٤٨/١٤)
- ٧٤٧٧٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴾، قال: كشعاع الشمس^(٣). (١٧٦/١٤)
- ٧٤٧٨٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴾، قال: الهباء: الذي يطير من النار إذا اضطرمت يطير منها الشرر، فإذا وقع لم يكن شيئاً^(٤). (١٧٧/١٤)
- ٧٤٧٨١ - عن عبد الله بن عباس، ﴿ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴾، قال: الهباء: ما يثور مع شعاع الشمس، وانبثاته: تفرقه^(٥). (١٧٧/١٤)
- ٧٤٧٨٢ - عن سعيد [بن جبير] - من طريق عطاء - ﴿ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴾، قال: شعاع الشمس حين يدخل من الكوة^(٦). (ز)
- ٧٤٧٨٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - في قوله: ﴿ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴾، قال: الشعاع الذي يكون في الكوة^(٧). (١٧٨/١٤)
- ٧٤٧٨٤ - عن أبي مالك [الغفاري]، في قوله: ﴿ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴾، قال: الغبار الذي يخرج من الكوة مع شعاع الشمس^(٨). (١٧٧/١٤)

(١) أخرجه مقاتل بن سليمان ٢١٥/٤ - ٢١٦، وآدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٤٠ - مختصراً، وعبد الرزاق ٢٦٩/٢ مختصراً، وابن جرير ٢٨٥/٢٢ مختصراً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٨٤/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٨٥/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٦) أخرجه ابن جرير ٢٨٤/٢٢.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٨٥/٢٢ بلفظ: شعاع الشمس يدخل من الكوة، وليس بشيء. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

- ٧٤٧٨٥ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿هَبَاءٌ مُنَبَّأٌ﴾، قال: هو الذي تراه في الشمس إذا دخلت من الكوة إلى البيت^(١). (١٧٨/١٤)
- ٧٤٧٨٦ - قال الحسن البصري: ﴿هَبَاءٌ مُنَبَّأٌ﴾ غُبَارًا ذا هباء^(٢). (ز)
- ٧٤٧٨٧ - قال عطية بن سعد العوفي: الهباء: ما تطاير من شرر النار^(٣). (ز)
- ٧٤٧٨٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿هَبَاءٌ مُنَبَّأٌ﴾، قال: الهباء: ما تذرره الرياح من حُطام الشجر^(٤). (ز)
- ٧٤٧٨٩ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿هَبَاءٌ مُنَبَّأٌ﴾، قال: ما تذرره الريح وتبَّته^(٥). (ز)
- ٧٤٧٩٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هَبَاءٌ مُنَبَّأٌ﴾ يعني: الغبار الذي تراه في الشمس إذا دخل من الكوة في البيت. والمنبَّأ: الذي ليس بشيء. والهباء المنثور: الذي يسقط من حوافر الخيل من الغبار. قال عبدالله: بذلك حدثني أبي، عن أبي صالح، عن مقاتل، عن الحارث، عن علي بن^(٦) (٦٤١٨). (ز)

﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾

- ٧٤٧٩١ - عن عبدالله بن عباس، في قوله: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾، قال: أصنافاً^(٧). (١٧٨/١٤)

[٦٤١٨] اختلف في معنى: «الهباء» في هذه الآية على أقوال: الأول: أنه ما يتطاير في الهواء من الأجزاء الدقيقة، ولا يكاد يرى إلا في الشمس إذا دخلت من كوة. الثاني: أنه ما يتطاير من بيس النبات. الثالث: ما يتطاير من حوافر الخيل والدواب. الرابع: ما يتطاير من شرر النار، فإذا طفى لم يوجد شيء. ورجح ابن عطية (١٩٠/٨) القول الأول، فقال: «والقول الأول في الهباء أحسن الأقوال». ولم يذكر مستنداً.

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٣٦/٤ -.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٠١/٩.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٢٦٩/٢، وابن جرير ٢٨٥/٢٢ - ٢٨٦، وبنحوه من طريق سعيد.

(٥) أخرجه أبو جعفر الرمي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١٠.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٥/٤ - ٢١٦. (٧) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

٧٤٧٩٢ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾، قال: هي التي في سورة الملائكة: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ [فاطر: ٣٢] ^(١). (١٧٨/١٤)

٧٤٧٩٣ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾، قال: هذا حين تَزَايَلَتْ ^(٢) بهم المنازل، هم أصحاب اليمين، وأصحاب الشمال، والسابقون ^(٣). (١٧٨/١٤)

٧٤٧٩٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾، قال: العباد يوم القيامة على ثلاثة منازل ^(٤). (٢٤٨/١٤)

٧٤٧٩٥ - عن عثمان بن عبد الله بن سُراقَة - من طريق عبيد الله العَتَكِي - قوله: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾، قال: اثنان في الجنة، وواحد في النار. يقول: الحُور العِين للسابقين، والعُرب الأتراب لأصحاب اليمين ^(٥). (ز)

٧٤٧٩٦ - عن قتادة بن دُعامة - من طريق معمر - ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾، قال: منازل الناس يوم القيامة ^(٦). (١٧٨/١٤)

٧٤٧٩٧ - قال مقاتل بن سليمان: قال ﷺ: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ وكنتم في الآخرة أصنافاً ثلاثة؛ صنفان في الجنة، وصنف في النار ^(٧). (ز)

٧٤٧٩٨ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - يقول: وجدتُ الهوى ثلاثة أثلاث، فالمرء يجعل هواه عِلْمَه، فيُدَالُ ^(٨) هواه على عِلْمَه، ويقهَر هواه عِلْمَه، حتى إنَّ العلم مع الهوى قبيحٌ ذليل، والعلم ذليل الهوى غالبٌ قاهر، فهذا الذي قد جعل الهوى والعلم في قلبه، فهذا من أزواج النار، وإذا كان مِمَّن يريد الله به خيراً استَفَاق واستَبَّه، فإذا هو عَوْنٌ للعلم على الهوى حتى يُدِيل الله العلم على الهوى، فإذا حَسُنَتْ حال المؤمن، واستقامت طريقته كان الهوى ذليلاً، وكان العلم غالباً قاهراً، فإذا كان مِمَّن يريد الله به خيراً خَتَمَ عمله بإدالة العلم، فتَوَفَّاه حين تَوَفَّاه وعِلْمَه هو

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٢) تَزَايَلَتْ: تَفَرَّقَتْ. لسان العرب (زيل).

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٨٧/٢٢.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢٦٩/٢ مختصراً، وابن جرير ٢٨٦/٢٢ - ٢٨٧. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٦/٤.

(٧) الإدالة: الغلبة. النهاية (دول).

القاهر، وهو العامل به، وهواه الذليل القبيح، ليس له في ذلك نصيب ولا فعل، والثالث: الذي قبّح الله هواه بعلمه، فلا يطمع هواه أن يغلب العلم، ولا أن يكون له مع العلم نصف ولا نصيب، فهذا الثالث، وهو خيرهم كلّهم، وهو الذي قال الله ﷻ في سورة الواقعة: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ قال: فروجان في الجنة، وزوج في النار. قال: والسابق الذي يكون العلم غالباً للهوى، والآخر الذي ختم الله بإدالة العلم على الهوى، فهذان زوجان في الجنة، والآخر هواه قاهر لعلمه، فهذا زوج النار^(١). (ز)

﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾

٧٤٧٩٩ - قال عبد الله بن عباس: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ وهم الذين كانوا على يمين آدم حين أخرجت الذرية من صلبه، وقال الله تعالى لهم: هؤلاء في الجنة، ولا أبالي^(٢). (ز)

٧٤٨٠٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السدي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾: هم الجمهور، جماعة أهل الجنة^(٣). (٢٤٨/١٤)

٧٤٨٠١ - قال الضحاك بن مزاحم: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ هم الذين يُعطون كتبهم بأيمانهم^(٤) [٦٤١٩]. (ز)

٧٤٨٠٢ - قال الحسن البصري =

٧٤٨٠٣ - والربيع [بن أنس]: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ هم الذين كانوا ميامين مباركين على أنفسهم، وكانت أعمارهم في طاعة الله ﷻ، وهم التابعون بإحسان^(٥). (ز)

[٦٤١٩] نقل ابن عطية (١٩١/٨) قولاً أن أصحاب الميمنة: مؤمنون، وهم على يمين العرش. وأن أصحاب المشأمة: كافرون، وهم على شمال العرش. ثم علّق على قول من قال: أصحاب الميمنة: هم من أخذ كتابه بيمينه، وأصحاب المشأمة: من أخذه بشماله. بقوله: «فعلى هذا ليست نسبة اليمين والشمال إلى العرش».

(٢) تفسير الثعلبي ٢٠١/٩، وتفسير البغوي ٨/٨.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٨٨/٢٢ - ٢٨٩.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٠١/٩، وتفسير البغوي ٨/٨.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) تفسير الثعلبي ٢٠١/٩، وتفسير البغوي ٨/٨.

٧٤٨٠٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَأَصْحَبُ أَلَيْمَنَةٍ مَّا أَصْحَبُ أَلَيْمَنَةٍ﴾، قال: ماذا لهم، وماذا أعدّ لهم^(١). (١٧٨/١٤)
 ٧٤٨٠٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَصْحَبُ أَلَيْمَنَةٍ مَّا أَصْحَبُ أَلَيْمَنَةٍ﴾ يقول: ما لأصحاب اليمين من الخير والكرامة في الجنة^(٢). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٤٨٠٦ - عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَسَمَ الْخَلْقَ قَسَمَيْنِ: فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قَسَمًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَصْحَبُ أَلَيْمَنٍ﴾ [الواقعة: ٢٧]، ﴿وَأَصْحَبُ أَلَيْمَالٍ﴾ [الواقعة: ٤١]، فأنا من أصحاب اليمين، وأنا من خير أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين بيوتًا، فجعلني في خيرهما بيتًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَأَصْحَبُ أَلَيْمَنَةٍ مَّا أَصْحَبُ أَلَيْمَنَةٍ﴾ ⑧ وَأَصْحَبُ الْمَشَقَّةِ مَّا أَصْحَبُ الْمَشَقَّةِ ⑨ وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ [الواقعة: ٨ - ١٠]، فأنا من خير السابقين، ثم جعل البيوت قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿شُعُونًَا وَقَبَائِلَ﴾ [الحجرات: ١٣]، فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله ﷻ ولا فخر، ثم جعل القبائل بيوتًا، فجعلني في خيرها بيتًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]^(٣). (ز)

﴿ وَأَصْحَبُ الْمَشَقَّةِ مَّا أَصْحَبُ الْمَشَقَّةِ ⑨ ﴾

٧٤٨٠٧ - قال عبدالله بن عباس: ﴿وَأَصْحَبُ الْمَشَقَّةِ مَّا أَصْحَبُ الْمَشَقَّةِ﴾ هم الذين كانوا على شمال آدم عند إخراج الدُّرَّةِ، وقال الله لهم: هؤلاء في النار ولا أبالي^(٤). (ز)
 ٧٤٨٠٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - أَنَّ نَافِعَ بْنَ الْأَزْرَقِ قَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَأَصْحَبُ الْمَشَقَّةِ مَّا أَصْحَبُ الْمَشَقَّةِ﴾. قال: أصحاب الشمال.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٨٨/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٦/٤.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٥٦/٣ (٢٦٧٤)، ١٠٣/١٢ (١٢٦٠٤)، والثعلبي ٤٤/٨. وأورده الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ٣٣١/١ - ٣٣١.

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ٤٩٠/٦ (٢٦٩٣): «قال أبي: هذا حديث باطل». وقال الهيثمي في المجمع ٢١٥/٨ (١٣٨٢٢): «رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وعباية بن ربيعي، وكلاهما ضعيف». وقال الألباني في الضعيفة ٨٥٥/١١ (٥٤٩٥): «موضوع بهذا التمام».

(٤) تفسير البغوي ٨/٨.

قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: أما سمعت بقول زهير بن أبي سلمى:

نَزَلَ الشَّيْبُ بِالشَّمَالِ قَرِيبًا وَالْمَرُورَاتِ دَائِيًّا وَحَقِيرًا؟

قال: صدقت^(١). (ز)

٧٤٨٠٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿وَأَصْحَبُ اللَّشْمَةِ مَا أَصْحَبُ اللَّشْمَةِ﴾: هم أصحاب الشمال، يقول: ما لهم، وما أعد لهم^(٢). (٢٤٨/١٤)

٧٤٨١٠ - قال الضَّحَّاكُ بن مُزَاهِمٍ: ﴿وَأَصْحَبُ اللَّشْمَةِ مَا أَصْحَبُ اللَّشْمَةِ﴾ هم الذين يُؤْتُونَ كتبهم بشمالهم^(٣). (ز)

٧٤٨١١ - قال الحسن البصري: ﴿وَأَصْحَبُ اللَّشْمَةِ مَا أَصْحَبُ اللَّشْمَةِ﴾ هم المشائيم على أنفسهم، وكانت أعمارهم في المعاصي^(٤). (ز)

٧٤٨١٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَأَصْحَبُ اللَّشْمَةِ مَا أَصْحَبُ اللَّشْمَةِ﴾، قال: ماذا لهم، وماذا أعد لهم^(٥). (١٧٨/١٤)

٧٤٨١٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَصْحَبُ اللَّشْمَةِ مَا أَصْحَبُ اللَّشْمَةِ﴾، يقول: ما لأصحاب المشأمة من الشرِّ في جهنم^(٦). (ز)

﴿وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ﴾

﴿ نزول الآية، وتفسيرها: ﴾

٧٤٨١٤ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ﴾، قال: نَزَلَتْ فِي جِرْقِيلِ مَوْمَنَ آلِ فِرْعَوْنَ، وَحَبِيبِ النَّجَارِ الَّذِي ذُكِرَ فِي ﴿يَس﴾، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَابِقُ أُمَّتِهِ، وَعَلِيٌّ أَفْضَلُهُمْ سَبْقًا^(٧). (١٨٠/١٤)

٧٤٨١٥ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ﴾، قال: يوشع بن نون

(١) أخرجه الطبراني مطولاً في المعجم الكبير ٢٤٨/١٠ - ٢٥٦ (١٠٥٩٧).

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٣) تفسير البغوي ٨/٨.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٠٢/٩، وتفسير البغوي ٨/٨.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٨٨/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٦/٤. (٧) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

سبق إلى موسى، ومؤمن آل يس سبق إلى عيسى، وعلي بن أبي طالب عليه السلام سبق إلى محمد رسول الله ﷺ ^(١). (١٧٩/١٤)

٧٤٨١٦ - عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ ۖ ﴿١٠﴾ أُولَٰئِكَ الْمَقَرُّونَ ﴿١١﴾ أُولَٰئِكَ يَهْجَرُونَ ۖ ﴿١٢﴾ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَآخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُ» ^(٣). (١٧٩/١٤)

٧٤٨١٧ - عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ [التكوير: ٧] قَالَ: الضُّرَبَاءُ ^(٤)؛ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ قَوْمٍ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِعَمَلِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۖ ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الِّيمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الِّيمَنَةِ ۖ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۖ ﴿٩﴾ وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ ۖ ﴿١٠﴾»، قَالَ: «هَمُّ الضُّرَبَاءِ» ^(٥). (١٨٠/١٤)

٧٤٨١٨ - عن الحسن البصري، في قوله: «وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۖ ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الِّيمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الِّيمَنَةِ ۖ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۖ ﴿٩﴾ وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ ۖ ﴿١٠﴾ أُولَٰئِكَ الْمَقَرُّونَ ۖ ﴿١١﴾»، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۖ ﴿١٢﴾ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۖ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَوَّى بَيْنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ، وَبَيْنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَكَانَ السَّابِقُونَ مِنَ الْأُمَمِ أَكْثَرَ مِنْ سَابِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ» ^(٦). (ز)

٧٤٨١٩ - قال علي بن أبي طالب: «وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ ۖ ﴿١٠﴾ إِلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ» ^(٧). (ز)

٧٤٨٢٠ - قال عبد الله بن عباس: «وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ ۖ ﴿١٠﴾ السَّابِقُونَ إِلَى الْهَجْرَةِ، هَمُّ السَّابِقُونَ فِي الْآخِرَةِ» ^(٨). (ز)

٧٤٨٢١ - عن عبد الله بن عباس، «وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ ۖ ﴿١٠﴾»، قَالَ: مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ ^(٩). (١٨٠/١٤)

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٩٠/٧ - وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) التهجير: التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه. النهاية (هجر).

(٣) أورده الديلمي في الفردوس ٣٤٨/٢ (٣٥٧٤).

(٤) الضرباء: هم الأمثال والنظراء، واحدهم: ضريب. النهاية (ضرب).

(٥) أخرجه ابن جرير ١٤٢/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٥١٦/٧ -.

إسناده ضعيف؛ فيه الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني الكوفي، قال عنه ابن حجر في التقريب (٧٤٣١): «ضعيف».

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٨٧/٢٢ مرسلاً.

(٧) تفسير الثعلبي ٢٠٢/٩، وتفسير البغوي ٩/٨.

(٨) تفسير الثعلبي ٢٠٢/٩، وتفسير البغوي ٨/٨.

(٩) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

٧٤٨٢٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿وَالسَّيِّفُونَ السَّيِّفُونَ﴾: هم مثل التَّيِّبِينَ، والصَّدِّيقِينَ، والشَّهَدَاءَ بِالْأَعْمَالِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ^(١). (٢٤٨/١٤)

٧٤٨٢٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد -، مثله^(٢). (١٨٠/١٤)

٧٤٨٢٤ - عن كعب الأحبار - من طريق أبي علي - ﴿وَالسَّيِّفُونَ السَّيِّفُونَ﴾^(١) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ^(١١) فِي جَنَّتِ الْعَبِيرِ^(١٢)، قال: هم أهل القرآن، وهم المتوَجُّون يوم القيامة^(٣). (ز)

٧٤٨٢٥ - عن سعيد بن جُبَيْر: هم المُسَارِعُونَ إِلَى التَّوْبَةِ، وَإِلَى أَعْمَالِ الْبِرِّ^(٤). (ز)

٧٤٨٢٦ - قال الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ: إِلَى الْجِهَادِ^(٥). (ز)

٧٤٨٢٧ - قال عكرمة مولى ابن عباس: السَّابِقُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ^(٦). (ز)

٧٤٨٢٨ - عن عثمان بن أبي سَوْدَةَ مولى عبادة بن الصامت - من طريق أبي عمرو - قال: بلغنا في هذه الآية: ﴿وَالسَّيِّفُونَ السَّيِّفُونَ﴾ أَنَّهُمُ السَّابِقُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَالْخُرُوجِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٧). (١٨٠/١٤)

٧٤٨٢٩ - قال الحسن البصري: ﴿وَالسَّيِّفُونَ السَّيِّفُونَ﴾، السَّابِقُونَ: أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَصْحَابُ الْأَنْبِيَاءِ^(٨). (ز)

٧٤٨٣٠ - عن الحسن البصري - من طريق عوف - في قوله: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ثَلَاثَةً مِنَ الْآخِرِينَ﴾ [الواقعة: ٧ - ٤٠]، قال: سَوَى بَيْنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَبَيْنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَكَانَ السَّابِقُونَ مِنَ الْأَوَّلِينَ أَكْثَرَ مِنْ

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٨٨/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه الثعلبي ٢٠٢/٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣٧٧/٥ مختصراً. وينظر: تفسير البغوي ٩/٨.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٠٢/٩، وتفسير البغوي ٩/٨.

(٥) تفسير الثعلبي ٢٠٢/٩، وتفسير البغوي ٩/٨.

(٦) تفسير الثعلبي ٢٠٢/٩، وتفسير البغوي ٨/٨.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٩٠/٢٢، وابن أبي شيبه في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٢٥٥/١٠ (١٩٦٨٥).

وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. كما أخرج نحوه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ص ٢٦٣، وفيه: عن عثمان بن أبي مرة، وربما كان تصحيحاً.

(٨) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٣٧/٤ -.

سابقى هذه الأمة^(١) [٦٤٢]. (١٧٩/١٤)

٧٤٨٣١ - عن الحسن البصري - من طريق عبد الله بن بكر - يقول: ﴿وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾، قال: وأما المُقَرَّبُونَ فقد مَضُوا هَنِيئًا لَهُمْ، ولكن اللّهُمَّ اجعلنا مِن أصحاب اليمين. قال: وأتى على هذه الآية ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [النبا: ٢١]، قال: أَلَا عَلَى الْبَابِ رَصَدٌ؛ فَمَنْ جَاءَ بِجَوَازٍ جَازٍ، وَمَنْ لَمْ يَجِئْ بِجَوَازٍ حُبْسٍ^(٢). (ز)

٧٤٨٣٢ - عن محمد بن سيرين - من طريق قرة - ﴿وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ﴾: هم الذين صَلَّوْا إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ^(٣). (ز)

٧٤٨٣٣ - قال محمد بن كعب القرظي: إلى كل خير^(٤). (ز)

٧٤٨٣٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ﴾، قال: السابقون مِن كُلِّ أُمَّة^(٥) [٦٤٢]. (١٧٨/١٤)

[٦٤٢] وَجَّه ابْنُ عَطِيَّة (١٩٢/٨) قول الحسن بقوله: «وذلك إما أن يقرن أصحاب الأنبياء ﷺ بجموعهم إلى أصحاب محمد ﷺ، فأولئك أكثر عددًا لا محالة، وإما أن يقرن أصحاب الأنبياء ﷺ ممن سبق في أثناء الأمم السالفة إلى السابقين من جميع هذه الأمة؛ فأولئك أكثر».

[٦٤٢١] عَلَّقَ ابْنُ كَثِير (٣٥١/١٣) على هذه الأقوال بقوله: «وهذه الأقوال كلّها صحيحة؛ فَإِنَّ الْمُرَادَ بِالسَّابِقِينَ: هم المُبَادِرُونَ إلى فعل الخيرات كما أمروا، كما قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [آل عمران: ١٣٣]، وقال: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الحديد: ٢٢]، فَمَنْ سَابَقَ فِي هذه الدنيا وسبق إلى الخير، كان في الآخرة من السابقين إلى الكرامة، فَإِنَّ الْجَزَاءَ مِنْ جنس العمل، وكما تدين تدان؛ ولهذا قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [الواقعة: ١١ - ١٢]».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر. وأخرجه ابن جرير ٢٨٧/٢٢ - ٢٨٨ مرفوعًا، وقد تقدم.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣/١٥٥ - ١٥٦ (٨٧٤).

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٩١/٢٢.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٠٢/٩، وتفسير البغوي ٩/٨.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٨٨/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٧٤٨٣٥ - قال الربيع بن أنس: السابقون إلى إجابة الرسول في الدنيا، وهم السابقون إلى الجنة في العقبى ^(١) [٦٤٢٢]. (ز)

٧٤٨٣٦ - عن آدم بن عبد الله الخثعمي، قال: سألت زيد بن علي عن قول الله ﷻ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ ^(١) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قال: أبو بكر، وعمر. ثم قال: لا أنالني الله شفاعة جدي إن لم أوالهما ^(٢). (ز)

٧٤٨٣٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالسَّابِقُونَ﴾ إلى الأنبياء، منهم أبو بكر وعلي ﷺ، هم ﴿السَّابِقُونَ﴾ إلى الإيمان بالله ورسوله من كل أمة؛ هم السابقون إلى الجنة ^(٣). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٤٨٣٨ - عن الحسن البصري، قال: قال رسول الله ﷺ: «السابقون يوم القيامة أربعة: فأنا سابق العرب، وسلمان سابق فارس، وبلال سابق الحبشة، وصُهب سابق الروم» ^(٤). (١٧٩/١٤)

٧٤٨٣٩ - عن عبد الله بن شُمَيْط، قال: سمعت أبي يقول: الناس ثلاثة: فرجل ابتكر الخير في حادثة سيئه ثم داوم عليه حتى خرج عن الدنيا فهذا السابق المقرب، ورجل ابتكر عمره بالذنوب وطول الغفلة ثم تراجع بتوبة حتى ختم له بهذا فهو من أصحاب اليمين، ورجل ابتكر عمره بالذنوب ثم لم يزل عليها حتى ختم له بهذا فهذا من أصحاب الشمال ^(٥). (ز)

[٦٤٢٢] استظهر ابن القيم (١٠٧/٨) في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ أن تكون «السابقون» الأولى غير الثانية، «ويكون المعنى: السابقون في الدنيا إلى الخيرات هم السابقون يوم القيامة إلى الجنات، والسابقون إلى الإيمان هم السابقون إلى الجنان».

(١) تفسير الثعلبي ٢٠٢/٩، وتفسير البغوي ٩/٨.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٦١/١٩.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٦/٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد مرسلاً.

ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٩٥٣).

(٥) أخرجه الثعلبي ٢٠٢/٩.

﴿أُولَئِكَ الْمَقَرُّونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾﴾

﴿ نزول الآيات، والنسخ فيها: ﴾

٧٤٨٤٠ - عن جابر بن عبد الله - من طريق عروة بن رُويم - قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ ذكر فيها: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾، قال عمر: يا رسول الله، ثُلَّةٌ من الأولين وقليل منّا؟ فأمسك آخر السورة سنة، ثم نزل: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾﴾. فقال رسول الله ﷺ: «يا عمر، تعال فاسمع ما قد أنزل الله: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾﴾، ألا وإنّ من آدم إلَيَّ ثُلَّةٌ، وأمتي ثُلَّةٌ، ولن تُستكمل ثلثتنا حتى نستعين بالسودان من رعاة الإبل، ممّن يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له» ^(١) (٦٤٢٣). (١٨١/١٤)

٧٤٨٤١ - عن أبي هريرة، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ شقّ ذلك على المسلمين؛ فنزلت: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾﴾ فقال: أنتم ثلث أهل الجنة، بل أنتم نصف أهل الجنة، وتُقاسمونهم النصف الباقي ^(٢). (١٨١/١٤)

٧٤٨٤٢ - عن أبي هريرة، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ حزن أصحاب رسول الله ﷺ، وقالوا: إذن لا يكون من أمة محمد إلا قليل. فنزلت نصف النهار: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾﴾، وتقايلها الناس، فنسخت الآية: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ ^(٣). (١٨٢/١٤)

^(١) ذكر ابن كثير (٣٥٣/١٣) هذا الحديث من رواية ابن عساكر بسنده عن هشام بن عمار، عن عبد ربه بن صالح، عن عروة بن رُويم، عن جابر بن عبد الله ﷺ مرفوعاً، ثم انتقده قائلاً: «هكذا أورده في ترجمة عروة بن رُويم، إسناداً ومثلاً، ولكن في إسناده نظر».

(١) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٢٩٨/١ (٥٢٠)، وابن عساكر في تاريخه ٢٢٩/٤٠. وأخرج الثعلبي ٢١١/٩ - ٢١٢ نحوه، والبخاري في تفسيره ١٦/٨ موقوفاً على عروة بن رُويم.

(٢) أخرجه أحمد ٣٨/١٥ (٩٠٨٠).

إسناده لَيِّن؛ فيه شريك بن عبد الله النخعي القاضي، قال عنه ابن حجر في التقریب (٢٧٨٧): «صدوق يخطئ كثيراً، تغیر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة».

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

تفسير الآيات:

٧٤٨٤٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ قال: هم أقرب الناس من دار الرحمن من بُطنان الجنة، وبُطنانها: وسطها، ﴿فِي جَنَّتِ اللَّعِيبِ﴾^(١). (٢٤٨/١٤)

٧٤٨٤٤ - عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر - من طريق سعد بن إبراهيم - قال: كان يقال: تقدّموا تقدّموا^(٢). (ز)

٧٤٨٤٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿ثُلَّةٌ﴾، قال: أُمَّة^(٣). (١٨١/١٤)

٧٤٨٤٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ يعني: جمعًا من الأولين، يعني: سابقي الأمم الخالية، وهم الذين عاينوا الأنبياء ﷺ، فلم يشكوا فيهم طرفة عين، فهم السابقون، ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ يعني: أُمَّة محمد ﷺ، فهم أقل من سابقي الأمم الخالية، ثم ذكر ما أعد الله للسابقين من الخير^(٤). (ز)

٧٤٨٤٧ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ قال: مِمَّن سبق، ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ قال: من هذه الأُمَّة^(٥) (١٨٢/١٤).

[٦٤٢٤] اختلف في معنى: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ (١٨٥/٦) القول الأول قائلًا: «والأول أصح». وانتقد ابن كثير (٣٥٣/١٣) - مستندًا إلى دلالة القرآن، والعقل - القول الأول، ورجَّح القول الثاني قائلًا: «لأن هذه الأُمَّة هي خير الأمم بنص القرآن، فيبعد أن يكون المُقَرَّبُونَ في غيرها أكثر منها، اللهم إلا أن يُقابل مجموع الأمم بهذه الأُمَّة، والظاهر أن المُقَرَّبِينَ من هؤلاء أكثر من سائر الأمم، والله أعلم. والقول الثاني في هذا المقام هو الراجح، وهو أن يكون المراد بقوله: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ أي: من صدر هذه الأُمَّة، ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ أي: من هذه الأُمَّة».

ورجَّح ابن تيمية (١٨٥/٦) القول الأول قائلًا: «والأول أصح». وانتقد ابن كثير (٣٥٣/١٣) - مستندًا إلى دلالة القرآن، والعقل - القول الأول، ورجَّح القول الثاني قائلًا: «لأن هذه الأُمَّة هي خير الأمم بنص القرآن، فيبعد أن يكون المُقَرَّبُونَ في غيرها أكثر منها، اللهم إلا أن يُقابل مجموع الأمم بهذه الأُمَّة، والظاهر أن المُقَرَّبِينَ من هؤلاء أكثر من سائر الأمم، والله أعلم. والقول الثاني في هذا المقام هو الراجح، وهو أن يكون المراد بقوله: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ أي: من صدر هذه الأُمَّة، ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ أي: من هذه الأُمَّة».

(٢) أخرجه الثعلبي ٢٠٣/٩.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه الفريابي - كما في الفتح ٦٢٦/٨ -، وعبد بن حميد - كما في تغليق التعليق ٣٣٥/٤ -، وابن جرير ٣٣٠/٢٢.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٦/٤.

﴿عَلَى سُورِ مَوْضُوعٍ﴾

٧٤٨٤٨ - عن عبد الله بن عباس، أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله **﴿عَلَى سُورِ مَوْضُوعٍ﴾**. قال: الموضوعة: ما تُوضن بقضبان الفضة، عليها سبعون فراشًا. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعتَ حسان بن ثابت وهو يقول:

أَعَدَدْتُ لِلْهِجَاءِ مَوْضُونَ فَضْفَاضَةً كَالنَّهْيِ^(١) بِالقاع؟^(٢)
(١٨٣/١٤)

٧٤٨٤٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: **﴿عَلَى سُورِ مَوْضُوعٍ﴾**، قال: مصفوفة^(٣). (١٨٢/١٤)

٧٤٨٥٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - في قوله: **﴿عَلَى سُورِ مَوْضُوعٍ﴾**، قال: مَرْمُولَةٌ^(٤) بالذهب^(٥). (١٨٢/١٤)

٧٤٨٥١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: **﴿عَلَى سُورِ مَوْضُوعٍ﴾**، قال: يعني: الأَسِرَّةُ المُرْمَلَةُ^(٦). (ز)

٧٤٨٥٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - **﴿عَلَى سُورِ مَوْضُوعٍ﴾**، قال: المَوْضُونة: المَرْمُولَةُ بالذهب، المُكَلَّلَةُ بالجواهر والياقوت^(٧). (٢٤٨/١٤)

٧٤٨٥٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - **﴿مَوْضُوعٍ﴾**، قال: مَرْمُولَةٌ

== ونقل ابنُ عطية (١٩٢/٨ - ١٩٣) رواية «عن عائشة أنها تأوّلت أن الفريقين في أمة كلّ نبي هي في الصدر ثلّة، وفي آخر الأمة قليل».

(١) التَّائِبُ والتَّائِبَةُ: التَّائِبُ الذي له حاجز يَنْهَى الماء أن يفيض منه. المحكم لابن سيده (نهي).

(٢) عزاه السيوطي إلى الطستي، وذكر في مسائل نافع (٢٥٢).

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٩٤، والبيهقي في البعث والنشور (٣٤٧). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) مَرْمُولَةٌ بالذهب: مزينة به. لسان العرب (رمل).

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٩٢، وهناد (٧٧)، والبيهقي في البعث (٣٣٧، ٣٤٦)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ٦/٣٥٣ (١٦٣) من طريق عكرمة. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وعبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٩٢. (٧) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

بالذهب^(١). (١٨٣/١٤)

٧٤٨٥٤ - عن سعيد بن جبير - من طريق أبي عتبة -، مثله^(٢). (١٨٣/١٤)

٧٤٨٥٥ - عن الضحّاك بن مزاحم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾:

الوضن: التشبيك والنسج، يقول: وسطها مُشَبَّكٌ منسوج^(٣). (ز)

٧٤٨٥٦ - قال الضحّاك بن مزاحم: ﴿مَوْضُونَةٍ﴾ مصفوفة^(٤). (ز)

٧٤٨٥٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق يزيد - قوله: ﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾،

قال: مُشَبَّكَةٌ بالدَّرِّ والياقوت^(٥). (ز)

٧٤٨٥٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق جابر - ﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾: هي

المرافق بين الفرش^(٦). (ز)

٧٤٨٥٩ - عن قتادة بن دعامه - من طريق سعيد - قال: المَوْضُونَةُ: المُرْمَلَةُ؛ وهو

أَوْثَرُ الْأَسِيرَةِ^(٧). (١٨٣/١٤)

٧٤٨٦٠ - قال محمد بن السائب الكلبي: طول كلّ سرير ثلاثمائة ذراع، فإذا أراد

العبد أن يجلس عليها تواضعت، فإذا جلس عليها ارتفعت^(٨). (ز)

٧٤٨٦١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾ كَوْضُنُ الْخَرْزِ فِي السَّلَكِ، يعني

بِالْمَوْضُونِ: السُّرُرِ وَتَشْبِكُهَا، مُشَبَّكَةٌ أَوْسَاطُهَا بِقَضْبَانِ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ^(٩). (ز)

٧٤٨٦٢ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿عَلَى

سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾، قال: المَوْضُونَةُ: المَرْمُولَةُ بِالْجِلْدِ، ذَاكَ الْوَضْنِ، مَنْسُوجَةٌ^(١٠). (ز)

(١) تفسير مجاهد ص ٦٤٠، وأخرجه ابن أبي شيبه ١٣٩/١٣، وهناد (٧٥، ٧٦)، وابن جرير ٢٢/٢٩٢، ومن طريق حصين أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه هناد (٧٦).

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٩٣، وابن أبي حاتم - كما في الفتح ٦/٣٢٢ -.

(٤) تفسير الثعلبي ٩/٢٠٣، وتفسير البغوي ٩/٩.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٩٢، وابن أبي حاتم - كما في الفتح ٦/٣٢٢ -.

(٦) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٤٠ -.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٩٣، وينحوه من طريق أبي هلال. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرجه عبد الرزاق ٢/٢٧٠ من طريق معمر بنحوه.

(٨) تفسير الثعلبي ٩/٢٠٣.

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢١٧.

(١٠) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٩٣.

﴿ مُتَكِينٍ عَلَيْهَا مُتَقِيلِينَ ﴾ (١١)

﴿ قراءات: ﴾

٧٤٨٦٣ - عن أبي إسحاق، قال: في قراءة عبد الله - يعني: ابن مسعود -: (مُتَكِينٍ عَلَيْهَا نَاعِمِينَ)^(١). (١٨٤/١٤)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٧٤٨٦٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿مُتَكِينٍ عَلَيْهَا مُتَقِيلِينَ﴾: ما ينظر الرجل منهم في قفا صاحبه، يقول: حِلَقًا حِلَقًا^(٢). (٢٤٨/١٤)

٧٤٨٦٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿مُتَكِينٍ عَلَيْهَا مُتَقِيلِينَ﴾، قال: لا ينظر أحدُهم في قفا صاحبه^(٣). (١٨٤/١٤)

٧٤٨٦٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مُتَكِينٍ عَلَيْهَا مُتَقِيلِينَ﴾ إذا زار بعضهم بعضًا^(٤). (ز)

٧٤٨٦٧ - قال يحيى بن سلام: ﴿مُتَكِينٍ عَلَيْهَا مُتَقِيلِينَ﴾، بلغني: أن ذلك إذا تراوروا^(٥). (ز)

﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَنٌ مُّخْلَدُونَ ﴾ (١٧)

٧٤٨٦٨ - قال علي بن أبي طالب: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَنٌ مُّخْلَدُونَ﴾ هم أولاد أهل الدنيا، لم يكن لهم حسنات فيثابوا عليها، ولا سيئات فيُعاقبوا عليها؛ لأنَّ الجنة لا ولادة فيها^(٦). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٨٠/١٤، ٢٩٤/٢٢.

وهي قراءة شاذة.

(٣) أخرجه ابن جرير ٨٠/١٤، ٢٩٤/٢٢.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٧/٤.

(٥) تفسير ابن أبي زمنين ٣٣٧/٤.

(٦) تفسير الثعلبي ٢٠٤/٩.

٧٤٨٦٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾، قال: خَلَقَهُمَ اللهُ فِي الْجَنَّةِ كَمَا خَلَقَ الْحُورَ الْعَيْنِ؛ لَا يَمُوتُونَ، لَا يَشْبُونَ، وَلَا يَهْرَمُونَ^(١). (٢٤٨/١٤ - ٢٤٩)

٧٤٨٧٠ - عن سعيد بن جُبَيْرٍ: مُقَرَّرُونَ^(٢). (ز)

٧٤٨٧١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾، قال: لَا يَمُوتُونَ^(٣). (١٨٤/١٤)

٧٤٨٧٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ مُنْعَمُونَ^(٤). (ز)

٧٤٨٧٣ - عن الحسن البصري - من طريق المبارك - ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾، قال: لم يكن لهم حسنات يُجْزَوْنَ بها، ولا سيئات يُعَاقَبُونَ عليها، فَوُضِعُوا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ^(٥). (١٨٤/١٤)

٧٤٨٧٤ - قال محمد بن السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ لَا يَهْرَمُونَ، وَلَا يَكْبُرُونَ، وَلَا يَنْقُصُونَ، وَلَا يَتَغَيَّرُونَ، وَلَيْسَ كَخَدَمِ الدُّنْيَا يَتَغَيَّرُونَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ^(٦). (ز)

٧٤٨٧٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ﴾ يَعْنِي: غِلْمَانٌ لَا يَكْبُرُونَ ﴿مُخَلَّدُونَ﴾ لَا يَمُوتُونَ^(٧) [٦٤٢٥]. (ز)

[٦٤٢٥] اِخْتَلَفَ فِي مَعْنَى: ﴿مُخَلَّدُونَ﴾ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى قَوْلَيْنِ: الْأَوَّلُ: أَنَّهُمْ وَلَدَانٌ عَلَى سَنٍّ وَاحِدَةٍ، لَا يَتَغَيَّرُونَ وَلَا يَمُوتُونَ. الثَّانِي: مُقَرَّرُونَ مُسَوَّرُونَ. الثَّالِثُ: مُنْعَمُونَ. وَرَجَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٢٩٥/٢٢) الْقَوْلَ الْأَوَّلَ مُسْتَنْدًا إِلَى اللُّغَةِ، وَهُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ، وَمِقَاتِلٍ، وَعَلَّلَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «لَأَنَّ ذَلِكَ أَظْهَرَ مَعْنِيهِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَبُرَ وَلَمْ يَشْمَطْ: إِنَّهُ لَمُخَلَّدٌ».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٠٤/٩، وتفسير البغوي ١٠/٨ وعقَّب عليه بقوله: يقال: خُلِّدَ جَارِيَتُهُ إِذَا حَلَاها بِالْخُلْدِ، وَهُوَ الْقَرُطُ.

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٤١، وأخرجه ابن جرير ٢٩٥/٢٢، وابن أبي شيبه ١٣٩/١٣، وهناد (٦٩ - ٧٣). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٠٤/٩.

(٥) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٤١ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) تفسير الثعلبي ٢٠٤/٩. (٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٧/٤.

﴿يَاكُوبَ وَأَبَارِيْقَ﴾

٧٤٨٧٦ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿يَاكُوبَ﴾، قال: الأكوأب: الجرار من الفضة^(١). (ز)

٧٤٨٧٧ - عن عبدالله بن عباس - من طريق السدي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿يَاكُوبَ وَأَبَارِيْقَ﴾: والأكوأب: التي ليس لها آذان مثل الصواع. والأباريق: التي لها الخراطيم والأعناق^(٢). (٢٤٩/١٤)

٧٤٨٧٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - في قوله: ﴿يَاكُوبَ وَأَبَارِيْقَ﴾، قال: الأكوأب: ليس لها آذان. والأباريق: التي لها آذان^(٣). (١٨٤/١٤)

٧٤٨٧٩ - عن الضحّاك بن مزاحم - من طريق عبيد - يقول: الأكوأب: جرار ليست لها عُرى، وهي بالنبطية: كوبا^(٤). (ز)

٧٤٨٨٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: الأكوأب: الأقداح^(٥). (١٨٥/١٤)

٧٤٨٨١ - عن أبي رجاء، قال: سألت الحسن [البصري] عن الأكوأب، فقال: هي الأباريق التي يُصبّ منها^(٦). (١٨٤/١٤)

٧٤٨٨٢ - عن ابن إدريس، قال: سمعت أبي، قال: مرّ أبو صالح صاحب الكلبي، قال: فقال أبي: قال لي الحسن وأنا جالس: سلّه. فقلت: ما الأكوأب؟ قال: جرار الفضة المستديرة أفواهاها. والأباريق: ذوات الخراطيم^(٧). (ز)

٧٤٨٨٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿يَاكُوبَ وَأَبَارِيْقَ﴾، قال: الأكوأب التي دون الأباريق ليس لها عُرى^(٨). (ز)

== ونحوه قال ابن عطية (١٩٤/٨).

(١) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٩٥.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٩٦، وابن أبي شيبة ١٣/١٣٩، وهناد (٦٩ - ٧٣). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٩٧.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٩٦. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٩٦.

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٧٠، وابن جرير ٢٢/٢٩٦ - ٢٩٧، وبنحوه من طريق سعيد، وعبد بن حميد - كما في الفتح ٦/٣٢٢ -.

٧٤٨٨٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَا كُؤَابَ وَأَبَارِيقَ﴾ أكواب يعني: الأكواب العظام من فضة، المُدَوَّرَةُ الرؤوس ليس لها عُرَى ولا خراطيم، وأباريق من فضة في صفاء القوارير، فذلك قوله في ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا ۖ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ [الإنسان: ١٥ - ١٦]^(١). (ز)

﴿وَكَايَسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾

٧٤٨٨٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - قوله: ﴿وَكَايَسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾، قال: الخمر^(٢). (ز)

٧٤٨٨٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿وَكَايَسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾، قال: الكأس من الخمر بعينها، ولا يكون كأسٌ حتى يكون فيها الخمر، فإذا لم يكن فيها خمر فإنما هو إناء، والمعين يقول: من خمرٍ جارٍ^(٣). (١٤/٢٤٩)

٧٤٨٨٧ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿وَكَايَسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾، قال: خمر بيضاء^(٤). (١٤/١٨٤)

٧٤٨٨٨ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَكَايَسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾: الكأس: الخمر الجارية^(٥). (ز)

٧٤٨٨٩ - قال الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق سفيان، وسلمة -: كل كأس في القرآن فهو خمر^(٦). (ز)

٧٤٨٩٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَكَايَسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾، قال: يعني: الخمر، وهي هناك جارية؛ المَعِين الجاري^(٧). (١٤/١٨٥)

٧٤٨٩١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَكَايَسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ يعني: من خمر جارٍ، وكلّ مَعِينٍ في القرآن فهو: جارٍ، غير الذي في ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ يعني به: زمزم؛ ﴿إِنَّ

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٩٧.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢١٧.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٣٩، وهناد (٦٩ - ٧٣)، وابن جرير ٢٢/٢٩٩ - ٣٠٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٩٨.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٩٨.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٩٧ بلفظ: من خمر جارية، ٢٢/٢٩٨ من طريق أبي هلال. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

أَصَحَّ مَاؤُكُمُ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿[الملك: ٣٠] يعني: ظاهرًا تناله الدلاء، وكل شيء في القرآن كأس فهو الخمر^(١). (ز)

﴿لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزِفُونَ﴾ (١٩)

٧٤٨٩٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح -: ﴿لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا﴾ عن الخمر، ﴿وَلَا يُزِفُونَ﴾ لا تذهب بعقولهم^(٢). (١٤/٢٤٩)

٧٤٨٩٣ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق سالم - في قوله: ﴿لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزِفُونَ﴾، قال: لا تُصَدِّعُ رؤوسهم، ولا تُنْزِفُ عقولهم^(٣). (١٤/١٨٥)

٧٤٨٩٤ - عن سعيد - من طريق يزيد - في قوله: ﴿وَلَا يُزِفُونَ﴾، قال: لا يُغْلِبُ أَحَدٌ على عقله^(٤). (ز)

٧٤٨٩٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - في قوله: ﴿لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزِفُونَ﴾، قال: لا تُصَدِّعُ رؤوسهم، ولا يقيئونها. وفي لفظ: ولا تُنْزِفُ عقولهم^(٥). (١٤/١٨٤)

٧٤٨٩٦ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - ﴿لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزِفُونَ﴾، قال: لا تُصَدِّعُ رؤوسهم، ولا تذهب عقولهم^(٦). (١٤/١٨٥)

٧٤٨٩٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزِفُونَ﴾، قال: أهل الجنة يأكلون ويشربون، ولا يُنْزِفُونَ كما يُنْزِفُ أهل الدنيا إذا أَكثَرُوا الطعام والشراب. يقول: لا يَمْلَأُوا^(٧). (١٤/١٨٥)

٧٤٨٩٨ - عن محمد بن كعب القُرَظِيُّ - من طريق أبي صخر - يقول: ﴿لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزِفُونَ﴾، قال: لا تُصَدِّعُ رؤوسهم، ولا تُنْزِفُ عقولهم^(٨). (ز)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٧/٤ - ٢١٨. (٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٩٨/٢٢ - ٣٠٠، وابن أبي شيبه ١٣٩/١٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٠٠/٢٢.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٠٠/٢٢، وابن أبي شيبه ١٣٩/١٣، وهناد (٦٩ - ٧٣). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٩٩/٢٢ - ٣٠٠ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٥١/٢ (٣٠٧).

٧٤٨٩٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ﴾، قال: ليس فيها وجع الرأس، ولا يُغَلَّبُ أَحَدٌ عَلَى عَقْلِهِ^(١). (١٨٥/١٤)
٧٤٩٠٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا﴾ فتوجع رؤوسهم، ﴿وَلَا يُزْفُونَ﴾ بها^(٢) [٦٤٢٦]. (ز)

﴿وَفَكَهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾

٧٤٩٠١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿وَفَكَهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾، يقول: مما يشتهون^(٣). (٢٤٩/١٤)
٧٤٩٠٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَفَكَهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾، يعني: يختارون مِنَ ألوان الفاكهة^(٤). (ز)

﴿وَلَحِيرٍ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾

٧٤٩٠٣ - قال عبد الله بن عباس: ﴿وَلَحِيرٍ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ يخطر على قلبه لحم الطير، فيصير مُثْمَلًا بين يديه على ما انتهى^(٥). (ز)
٧٤٩٠٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿وَلَحِيرٍ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾، يقول: يجيئهم الطير حتى يقع فيسط جناحه، فيأكلون منه ما اشتهاوا نضيجًا لم تُنضج النار، حتى إذا شبعوا منه طار، فذهب كما كان^(٦). (٢٤٩/١٤)

[٦٤٢٦] نقل ابن عطية (١٩٤/٨) في معنى: ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا﴾ عن قوم أَنَّ المعنى: «لا ينفرون عنها». ثم وَجَّهه بقوله: «بمعنى: لا تُقَطَّع عنهم لذتهم بسبب من الأسباب، كما يفرق أهل خمر الدنيا بأنواع من التفریق، وهذا كما قال: «يتصدَّعُ السحاب عن المدينة...» الحديث».

(١) أخرجه ابن جرير ٢٩٧/٢٢، ٢٩٩، ٣٠١، وبنحوه من طريق أبي هلال. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) تفسير البغوي ١٠/٨.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٨/٤.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٨/٤.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

٧٤٩٠٥ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿وَلَطِيرٌ طَيْرٌ وَمَا يَشْتَهُونَ﴾، قال: لا يشتهي منها شيئاً إلا صار بين يديه، فيصيب منه حاجته، ثم يطير فيذهب^(١). (١٨٦/١٤)

٧٤٩٠٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَطِيرٌ طَيْرٌ وَمَا يَشْتَهُونَ﴾، يعني: من لحم الطير؛ إن شأوا شواء، وإن شأوا قديداً، كل طير ينعت نفسه لولي الله تعالى^(٢). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٤٩٠٧ - عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى الطَّيْرِ فِي الْجَنَّةِ، فَتَشْتَهِيهِ، فَيَخْرُجُ بَيْنَ يَدَيْكَ مَشْوِيًّا»^(٣). (١٨٦/١٤)

٧٤٩٠٨ - عن ميمونة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَشْتَهِي الطَّيْرَ فِي الْجَنَّةِ، فَيَجِيءُ مِثْلَ الْبُخْتِيِّ»^(٤) حتى يقع على خوانه، لم يُصبه دُخان، ولم تمسه نار، فيأكل منه حتى يشبع، ثم يطير»^(٥). (١٨٧/١٤)

٧٤٩٠٩ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَطَيْرًا فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفَ رِيْشَةٍ، فَيَجِيءُ، فَيَقَعُ عَلَى صَحْفَةِ الرَّجُلِ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَخْرُجُ مِنْ كُلِّ رِيْشَةٍ لَوْنٌ أَبْيَضٌ مِنَ الثَّلْجِ، وَاللَّيْنُ مِنَ الزُّبْدِ، وَأَعَذِبُ مِنَ الشَّهْدِ، لَيْسَ فِيهِ لَوْنٌ يَشْبَهُ صَاحِبَهُ، ثُمَّ يَطِيرُ فَيَذْهَبُ»^(٦). (١٨٨/١٤)

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٨/٤.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة ص ١٠٢ - ١٠٣ (١٠٠)، والبزار ٤٠١/٥ - ٤٠٢ (٢٠٣٢)، وسعيد بن منصور في سننه - التفسير ٤٣٧/٥ - ٤٣٨ (١١٧١).

قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص ١٩٢٩: «أخرجه البزار بإسناد صحيح». وقال الهيثمي في المجمع ٤١٤/١٠ (١٨٧٣٤): «رواه البزار، وفيه حميد بن عطاء الأعرج، وهو ضعيف». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٢٣٥/٨ (٧٨٦٣): «رواه أبو يعلى الموصلي، والبزار، وابن أبي الدنيا، والبيهقي، ومدار أسانيدهم على حميد الأعرج، وهو ضعيف». وقال الألباني في الضعيفة ٦٤٠/١٤ - ٦٤١ (٦٧٨٤): «ضعيف جداً... ووقع في تخريج الإحياء: أخرجه البزار بإسناد صحيح، فالظاهر أنه خطأ مطبعي».

(٤) الْبُخْتِيُّ: إبل خُراسانية طوال الأعناق. تاج العروس (بخت).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة ص ١١٣ (١١٩).

إسناده ضعيف؛ فيه رجل مجهول.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة ص ١٠٤ (١٠٣)، وأبو نعيم الأصبهاني في صفة الجنة ١٨١/٢ - ١٨٢ (٣٤٠)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٥٢٣/٧ - ٥٢٤ -، والثعلبي ٢٠٤/٩.

قال ابن كثير: «هذا الحديث من رواية ابن أبي حاتم بسنده عن أبيه، عن علي بن محمد الطنافسي، عن أبي معاوية، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عطية العوفية، عن أبي سعيد الخدري رَفُوعًا، وهذا =

٧٤٩١٠ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ طَيْرَ الْجَنَّةِ كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ، تَرعى فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ». فقال أبو بكر: يا رسول الله ﷺ، إِنَّ هَذِهِ الطَّيْرَ لَنَاعِمَةٌ. فقال: «أَكِلْهَا أَنْعَمُ مِنْهَا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَأْكُلُ مِنْهَا»^(١). (١٨٦/١٤)

٧٤٩١١ - عن أبي أمامة، قال: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَشْتَهِي الطَّيْرَ مِنْ طَيُورِ الْجَنَّةِ، فَيَقَعُ فِي يَدِهِ مَقْلِيًّا نَضِيجًا^(٢). (١٨٧/١٤)

﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾

٧٤٩١٢ - عن أم سلمة، قالت: قلتُ: يا رسول الله، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾. قال: «حُورٌ: بِيضٌ، عَيْنٌ: ضَخَامُ الْعَيُونِ، شَفَرُ الْحَوَارِءِ بِمَنْزِلَةِ جَنَاحِ النَّسْرِ». وفي لفظ ابن مردويه: «شَفَرُ الْجُفُونِ بِمَنْزِلَةِ جَنَاحِ النَّسْرِ»^(٣). (١٥٩/١٤)

٧٤٩١٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - قال: الْحُورُ: سُودُ الْحَدَقِ^(٤). (ز)

٧٤٩١٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾، قال: الْحُورُ: الْبَيْضُ. وَالْعَيْنُ: الْعِظَامُ الْأَعْيُنِ، حِسَانٌ^(٥). (٢٤٩/١٤)

٧٤٩١٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق سفيان، عن رجل - في قوله: ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾، قال: يَحَارُّ فِيهِنَّ الْبَصَرُ^(٦). (١٨٩/١٤)

٧٤٩١٦ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ - من طريق سفيان، عن رجل - ﴿وَحُورٌ﴾ قال: بِيضٌ، ﴿عَيْنٌ﴾ قال: عِظَامُ الْأَعْيُنِ^(٧). (ز)

= حديث غريب جداً، والوصافي وشيخه ضعيفان. وقال الألباني ٤٥/١١ (٥٠٢٦): «ضعيف».

(١) أخرجه أحمد ٣٤/٢١ - ٣٥ (١٣٣١١).

قال المنذري في الترغيب والترهيب ٢٩٢/٤ (٥٦٩٠): «بإسناد جيد». وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص ١٩٢٩: «بإسناد صحيح».

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (١١٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٧/٢٣ - ٣٦٨ (٨٧٠)، وفي الأوسط ٢٧٨/٣ - ٢٧٩ (٣١٤١)، وابن جرير ٢٦٣/٢٢، ٣٠٤، والتعليبي ٢٠٥/٩. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه. وتقدم مطولاً مع تخريجه عند تفسير قوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ حَيْرَتٌ حِسَانٌ﴾ [الرحمن: ٧٠].

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٠٣/٢٢. (٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٠٤/٢٢، وابن أبي شيبه ٥٦٩/١٣.

(٧) أخرجه ابن جرير ٣٠٣/٢٢.

- ٧٤٩١٧ - عن الحسن البصري - من طريق عبادة بن منصور الناجي - يقول: الحُور: صوالح نساء بني آدم^(١). (ز)
- ٧٤٩١٨ - عن الحسن البصري - من طريق عمرو - ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾، قال: شديدة السَّوَاد؛ سواد العين، شديدة البياض؛ بياض العين^(٢). (ز)
- ٧٤٩١٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَحُورٌ﴾ يعني: البياض ﴿عَيْنٌ﴾ العيناء، حسان الأعين^(٣). (ز)

﴿كَامَثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾

- ٧٤٩٢٠ - عن أم سلمة، قالت: قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قول الله: ﴿كَامَثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾. قال: «صفاؤهن كصفاء الدر الذي في الأصداف الذي لا تمسه الأيدي»^(٤). (ز)
- ٧٤٩٢١ - عن عبدالله بن عباس، في قوله: ﴿كَامَثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾، قال: الذي في الصدف لم يُجَوَز على الأيدي^(٥). (١٨٩/١٤)
- ٧٤٩٢٢ - عن عبدالله بن عباس - من طريق الشَّدي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿كَامَثَلِ اللَّوْلُؤِ﴾ قال: كبياض اللؤلؤ التي لم تمسهن الأيدي ولا الدهر، ﴿الْمَكْنُونِ﴾ الذي في الأصداف^(٦). (٢٤٩/١٤)
- ٧٤٩٢٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق جويبر - في قوله: ﴿كَامَثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾، قال: اللؤلؤ العظام الذي قد أُكِّنَ من أن يمسه شيء^(٧). (١٨٩/١٤)
- ٧٤٩٢٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَامَثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ فشبَّههم في الكنّ كأمثال اللؤلؤ المكنون في الصدف المطبق عليه، لم تمسه الأيدي، ولم تره الأعين، ولم يخطر على قلب بشر، كأحسن ما يكون^(٨). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٣٠٣/٢٢.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٠٢/٢٢.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٨/٤.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٧/٢٣ - ٣٦٨ (٨٧٠) مطولاً، وابن جرير ٣٠٤/٢٢.

قال الهيثمي في المجمع ١١٩/٧ (١١٣٩٦): «رواه الطبراني، وفيه سليمان بن أبي كريمة، ضعفه أبو حاتم، وابن عدي».

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٨/٤.

(٧) أخرجه هناد بن السري (٢٠).

﴿جَزَاءٌ يَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٢٤)

٧٤٩٢٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿جَزَاءٌ يَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ في الدنيا^(١). (ز)

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيًا﴾ (٢٥)

٧٤٩٢٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي بن أبي طلحة - في قوله: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾ قال: باطلاً. وفي قوله: ﴿وَلَا تَأْتِيًا﴾ قال: كذباً^(٢). (١٨٩/١٤)

٧٤٩٢٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾ قال: اللغو: الحلف؛ لا والله، وبلى والله. ﴿وَلَا تَأْتِيًا﴾ قال: لا يَأْتُمُونَ^(٣). (٢٤٩/١٤)

٧٤٩٢٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيع - ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾: لا يَسْتَبُونَ^(٤). (ز)

٧٤٩٢٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيع - في قوله: ﴿لَغْوًا﴾ باطلاً، ﴿تَأْتِيًا﴾ كذباً^(٥). (ز)

٧٤٩٣٠ - عن الضَّحَّاك بن مَرْحَم - من طريق جوير - ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾، قال: الهذر من القول، والتأثيم الكذب^(٦). (١٨٩/١٤)

٧٤٩٣١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا﴾ يعني: في الجنة، يقول: لا يسمع في الجنة بعضهم من بعض ﴿لَغْوًا﴾ يعني: الحلف، ﴿وَلَا تَأْتِيًا﴾ يعني: كذباً عند الشَّرَاب؛ كفعل أهل الدنيا إذا شربوا الخمر^(٧). (ز)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٨/٤.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الفتح ٦٢٧/٨ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٤) تفسير مجاهد ص ٦٤١.

(٥) أخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٥٠٤/٣ - ٥٠٥ -.

(٦) أخرجه هناد (٦).

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٨/٤.

﴿إِلَّا قِيلَ سَلَامًا سَلَامًا﴾ (٢٦)

٧٤٩٣٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح -
﴿إِلَّا قِيلَ سَلَامًا سَلَامًا﴾، يقول: التسليم منهم وعليهم، بعضهم على بعض، قال:
هؤلاء الْمُقَرَّبُونَ^(١). (٢٤٩/١٤)

٧٤٩٣٣ - قال عطاء: ﴿إِلَّا قِيلَ سَلَامًا سَلَامًا﴾ يُحْيِي بعضهم بعضًا بالسلام^(٢) [٦٤٢٧]. (ز)
٧٤٩٣٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِلَّا قِيلَ سَلَامًا سَلَامًا﴾، يعني: كثرة السلام من
الملائكة. نظيرها في الرعد [٢٣ - ٢٤]: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ (٢٣) سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ^(٣). (ز)

﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾

٧٤٩٣٥ - عن علي بن أبي طالب - من طريق زاذان - يقول: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ
الْيَمِينِ﴾، قال: أصحاب اليمين: أطفال المؤمنين^(٤). (ز)
٧٤٩٣٦ - عن أبي عبد الرحمن الحُبَلِيِّ - من طريق عمرو بن لبيد - يقول: إن
﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ هم الولدان^(٥). (ز)

﴿مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ (٢٧)

٧٤٩٣٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح -:

[٦٤٢٧] ذكر ابن عطية (١٩٧/٨) أنَّ الاستثناء في قوله تعالى: ﴿إِلَّا قِيلَ سَلَامًا سَلَامًا﴾ استثناء
متصل، ثم نقل عن قوم: أنه منقطع، و﴿سَلَامًا﴾ نعت للقليل. ثم وَجَّهه بقوله: «كأنه تعالى
قال: إلا قِيلَ سَلَامًا مِنْ هذه العيوب وغيرها». ونقل عن الرَّجَّاح: أنَّ ﴿سَلَامًا﴾ مصدر،
وناصبه ﴿قِيلَ﴾. ثم وَجَّهه بقوله: «كأنه تعالى ذكر أنهم يقول بعضهم لبعض: سَلَامًا سَلَامًا».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٢) تفسير البغوي ١١/٨.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٨/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٠٦/٢٢، وعبد الرزاق ٢٧٠/٢ بلفظ: أطفال المسلمين.

(٥) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٩٨/١ (٢٢٢).

﴿وَأَصْحَبُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَبُ الْيَمِينِ﴾ وما أعد لهم! ^(١) . (٢٤٩/١٤)

٧٤٩٣٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَأَصْحَبُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَبُ الْيَمِينِ﴾: أي: ماذا لهم، وماذا أعد لهم ^(٢) . (ز)

٧٤٩٣٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَصْحَبُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَبُ الْيَمِينِ﴾، يقول: ما لأصحاب اليمين من الخير، ثم ذكر ما أعد الله لهم من الخير في الآخرة ^(٣) . (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٤٩٤٠ - عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿وَأَصْحَبُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَبُ الْيَمِينِ﴾، ﴿وَأَصْحَبُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَبُ الشِّمَالِ﴾، فقبض بيديه قبضتين، فقال: «هذه في الجنة ولا أبالي، وهذه في النار ولا أبالي» ^(٤) . (١٩٠/١٤)

﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظَلِيٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾﴾

نزول الآيات:

٧٤٩٤١ - قال أبو العالية الرياحي =

٧٤٩٤٢ - والضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ: نظر المسلمون إلى وجّ - وهو وادٍ مُخَصَّب بالطائف -، فأعجبهم سِدْرُهَا، وقالوا: يا ليت لنا مثل هذا. فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ ^(٥) . (ز)

٧٤٩٤٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قال: كانوا يُعجبون بوجّ وظلاله؛ مِنْ طَلْحِهِ وَسِدْرِهِ؛ فأنزل الله: ﴿وَأَصْحَبُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَبُ الْيَمِينِ﴾ ^(٦) فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظَلِيٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ . (١٩٠/١٤)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٢) أخرجه ابن جرير ٣٠٦/٢٢.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٨/٤.

(٤) أخرجه أحمد ٣٩٥/٣٦ ٢٢٠٧٧.

قال الهيثمي في المجمع ١٢٠/٧ (١١٣٩٨): «وفيه البراء بن عبد الله الغنوي، قال ابن عدي: وهو أقرب عندي إلى الصدق منه إلى الضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، إلا أن الحسن لم يسمع من معاذ».

(٥) تفسير الثعلبي ٢٠٦/٩، وتفسير البغوي ١١/٨. وعلقه الواحدي في أسباب النزول (ت: الفحل) ص ٦٣٧.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣١١/٢٢ - ٣١٣، والبيهقي (٣٠٤). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٤٩٤٤ - عن عطاء =

٧٤٩٤٥ - ومجاهد بن جبر - من طريق خُصِيف - قالوا: لَمَّا سأل أهل الطائف الوادي يُحَمِّي لهم، وفيه عسل، ففعل، وهو واد مُعْجِب، فسمعوا الناس يقولون: في الجنة كذا وكذا. قالوا: يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي. فأنزل الله: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾﴾ (١٨٩/١٤) ^(١).

﴿ تفسیر الآيات: ﴾

﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ ﴾

٧٤٩٤٦ - عن أبي أمامة، قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: إن الله ينفعنا بالأعراب ومساءلهم. أقبل أعرابيُّ يومًا، فقال: يا رسول الله، لقد ذكر الله في القرآن شجرةً مؤذية، وما كنتُ أرى أنَّ في الجنة شجرة تؤذي صاحبها! فقال رسول الله ﷺ: «وما هي؟». قال: السِّدْر؛ فإنَّ لها شوْكًَا. فقال رسول الله ﷺ: «أليس يقول: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾؟! يُخَضِّدُ الله شوْكه، فيجعل مكان كلِّ شوْكة ثمرة، فإنها تُنبِتُ ثمرًا، تُفْتَقُ الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونًا من الطعام، ما منها لون يشبه الآخر» ^(٢). (١٩٠/١٤)

٧٤٩٤٧ - عن عُتْبَةَ بن عبد الله السَّلَمِي، قال: كنتُ جالسًا مع النبي ﷺ، فجاء أعرابيُّ، فقال: يا رسول الله، أَسْمَعُكَ تذكُرُ في الجنة شجرة لا أعلم شجرةً أكثر شوْكًَا منها. يعني: الطَّلح، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله يجعل مكان كلِّ شوْكة منها ثمرة مثل خُصِيَّةِ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ ^(٣)» يعني: الخَصِيَّ منها «فيها سبعون لونًا من الطعام لا يشبه لون الآخر» ^(٤). (١٩١/١٤)

(١) أخرجه البيهقي في البعث (٣٠٣). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٢) أخرجه الحاكم ٥١٨/٢ (٣٧٧٨)، من طريق صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة. قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة ٣٤٣/٦ (١٠٨) من مرسل سليم بن عامر.

(٣) المَلْبُود: المَكْتَنَز اللحم، الذي لزم بعضه بعضًا فتلبَّد. النهاية (لبد).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٠/١٧ (٣١٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في صفة الجنة ١٨٨/٢ - ١٨٩ (٣٤٧).

قال الهيثمي في المجمع ٤١٤/١٠ (١٨٧٣٠): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح». وأورده الألباني في الصحيحة ٥٢٥/٦ (٢٧٣٤).

- ٧٤٩٤٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾، قال: خَصَّدَهُ وَقَرُّهُ مِنَ الْحَمْلِ^(١). (١٩١/١٤)
- ٧٤٩٤٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾، قال: المخضود؛ الذي لا شوك فيه^(٢). (١٩١/١٤)
- ٧٤٩٥٠ - عن عبد الله بن عباس، قال: المخضود: الموقر الذي لا شوك فيه^(٣). (١٩٢/١٤)
- ٧٤٩٥١ - عن عبد الله بن عباس، أنَّ نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾. قال: الذي ليس له شوك. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أُمِّية بن أبي الصلت:
- إِنَّ الْحَدَائِقَ فِي الْجَنَانِ ظَلِيلَةٌ فِيهَا الْكَوَاعِبُ سِدْرَهَا مَخْضُودٌ؟^(٤).
- (١٩٢/١٤)
- ٧٤٩٥٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾: والمخضود: الموقر الذي لا شوك فيه^(٥). (٢٤٩/١٤)
- ٧٤٩٥٣ - عن أبي الأحوص [عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي] - من طريق أبي إسحاق - ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾، قال: لا شوك له^(٦). (ز)
- ٧٤٩٥٤ - عن قَسَامة بن زهير - من طريق عوف - في قوله: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾، قال: خَصَّدَ مِنَ الشَّوْكِ، فَلَا شَوْكَ فِيهِ^(٧). (ز)
- ٧٤٩٥٥ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق عطاء بن السَّائِب - ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾، قال: ثمرها أعظم من القِلَال^(٨). (ز)
- ٧٤٩٥٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾، قال: الموقر حملاً^(٩). (١٩٤/١٤)

(١) أخرجه ابن جرير ٣٠٧/٢٢. ونخلة موقرة: إذا كثر حملها، والحمل: ثمر الشجرة. اللسان (وقر، حمل).

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٠٧/٢٢ - ٣١١. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه الطسّي - كما في الإتيان ٨٨/٢ - عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٠٨/٢٢. (٦) أخرجه ابن جرير ٣٠٧/٢٢.

(٨) أخرجه ابن جرير ٣٠٩/٢٢.

(٩) تفسير مجاهد ص ٦٤١، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٥٠٣/٣ -، وهناد (١٠٨)، وابن جرير ٣٠٨/٢٢، والبيهقي في البعث (٣٠٤). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٧٤٩٥٧ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾، يقول: مُوقَّرٌ^(١). (ز)

٧٤٩٥٨ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق جويبر - في قوله: ﴿سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾، قال: المواقير؛ لا شوك فيه^(٢). (ز)

٧٤٩٥٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق حبيب بن أبي ثابت، ومهران - قوله: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾، قال: لا شوك فيه^(٣). (ز)

٧٤٩٦٠ - قال الحسن البصري: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾ لا يعقر الأيدي^(٤). (ز)

٧٤٩٦١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾، قال: كثير الحمل، ليس له شوك^(٥). (ز)

٧٤٩٦٢ - عن يزيد الرقاشي، ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾، قال: نَبَقُهَا أَعْظَمُ مِنَ الْقِلَالِ^(٦). (١٩٢/١٤)

٧٤٩٦٣ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾، قال: ليس فيه شوك^(٧). (ز)

٧٤٩٦٤ - عن السَّفَر بن نُسَيْر - من طريق عمر بن عمرو بن عبد الحموسي - في قول الله ﷻ: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾، قال: خُضِدَ شوكه؛ فلا شوك فيه^(٨). (ز)

٧٤٩٦٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾، يعني: الذي لا شوك له كسدر أهل الدنيا^(٩). (ز)

٧٤٩٦٦ - قال مقاتل بن حيان: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾ هو الموقَّر حملاً^(١٠) [٦٤٢٨]. (ز)

[٦٤٢٨] اختلف في معنى «السدر المخضود» على قولين: الأول: هو الذي لا شوك فيه. الثاني: هو الموقَّر حملاً.

(١) أخرجه ابن جرير ٣٠٩/٢٢. (٢) أخرجه هناد في الزهد ٩٣/١.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٠٧/٢٢ - ٣٠٨.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٠٦/٩، وتفسير البغوي ١١/٨.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢٧٠/٢، وابن جرير ٣٠٨/٢٢، بنحوه من طريق سعيد، وأبي هلال.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١٠.

(٨) أخرجه ابن جرير ٣٠٧/٢٢. (٩) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٨/٤.

(١٠) تفسير الثعلبي ٢٠٦/٩.

﴿وَطَلِحَ مَنْضُودٌ﴾

﴿قراءات:﴾

٧٤٩٦٧ - عن علي بن أبي طالب - من طريق سعد - أنه قرأ: (وَطَلِحَ مَنْضُودٌ)^(١) [٦٤٢٩]. (١٩٣/١٤)

== ورَجَّحَ ابْنُ عطية (١٩٧/٨) القول الأول، وهو قول ابن عباس من طريق علي بن أبي طلحة وما في معناه، فقال: «وهو الصواب». ولم يذكر مستنداً. وذكر ابن القيم (١٠٩/٣) أَنَّ أصحاب القول الأول احتجوا بحجتين: «أحدهما: أَنَّ الخَضدَ في اللغة: القطع، وكلّ رطب قضبته فقد خَضَدته، وخَضَدت الشجر إذا قطعت شوكه، فهو خَضِيد ومخضود، ومنه الخَضد على مثال الثمر، وهو كلّ ما قطع من عود رطب خَضد بمعنى: مخضود كقبض وسلب، والخَضاد شجر رخو لا شوك له». والثانية: استشهادهم بحديث أبي أمامة، وعتبة بن عبدالله السلمي الواردين في تفسير الآيات، ثم ذكر بأن أصحاب القول الثاني أنكر عليهم قولهم بأنه «لا يُعرف في اللغة الخَضد بمعنى: الحمل». ثم استدرك على إنكارهم بقوله: «ولم يُصب هؤلاء الذين أنكروا هذا القول، بل هو قول صحيح وأربابه ذهبوا إلى أَنَّ الله لما خَضد شوكه وأذهب، وجعل مكان كلّ شوكَة ثمرة أو قرت بالحمل، والحديثان المذكوران يجمعان القولين. وكذلك قول من قال المخضود: الذي لا يعقر اليد، ولا يرد اليد عنه شوك ولا أدّى فيه. فسره بلازم المعنى، وهكذا غالب المفسرين يذكرون لازم المعنى المقصود تارة، وفرداً من أفراد تارة، ومثالاً من أمثله، فيحكىها الجماعون للغت والسمين أقوالاً مختلفة، ولا اختلاف بينها». وعلّق ابن كثير (٣٦٣/١٣) على القولين بقوله: «والظاهر أن المراد هذا وهذا، فإن سدر الدنيا كثير الشوك قليل الثمر، وفي الآخرة على العكس من هذا لا شوك فيه، وفيه الثمر الكثير الذي قد أثقل أصله».

[٦٤٢٩] وَجَّهَ ابْنُ كثير (٣٦٤/١٣) قراءة علي بن أبي طالب عليه السلام بقوله: «فعلى هذا يكون هذا من صفة السدر، فكأنه وصفه بأنه مخضود، وهو الذي لا شوك له، وأنّ طلعه منضود، وهو كثرة ثمره».

(١) أخرجه ابن جرير ٣٠٩/٢٢، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤/٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة شاذة، وقراءة العشرة: ﴿وَطَلِحَ مَنْضُودٌ﴾. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٥١.

٧٤٩٦٨ - عن قيس بن عباد، قال: قرأتُ على علي: ﴿وَطَلَّحَ مَنصُورٌ﴾. فقال علي: ما بال الطَّلَحِ؟! أما تقرأ: (وَطَلَّحَ)؟! ثم قال: ﴿لَمَّا طَلَّحَ نَضِيدٌ﴾ [ق: ١٠]. فقيل له: يا أمير المؤمنين، أنحكها من المصحف؟ فقال: لا يُهاج القرآن اليوم^(١). (١٩٣/١٤)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٧٤٩٦٩ - عن علي بن أبي طالب - من طريق الحسن بن سعد - في قوله: ﴿وَطَلَّحَ مَنصُورٌ﴾، قال: هو المَوْز^(٢) [٦٤٣٠]. (١٩٢/١٤)

٧٤٩٧٠ - عن أبي هريرة، ﴿وَطَلَّحَ مَنصُورٌ﴾، قال: هو المَوْز^(٣). (١٩٣/١٤)

٧٤٩٧١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي سعيد الرقاشي - ﴿وَطَلَّحَ مَنصُورٌ﴾، قال: المَوْز^(٤). (١٩٣/١٤)

٧٤٩٧٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿مَنصُورٌ﴾، قال: بعضه على بعض^(٥). (١٩٤/١٤)

٧٤٩٧٣ - عن أبي سعيد الخدري، ﴿وَطَلَّحَ مَنصُورٌ﴾، قال: المَوْز^(٦). (١٩٣/١٤)

٧٤٩٧٤ - عن قسامة [بن زهير] - من طريق عوف - قال: الطلح المنضود: هو المَوْز^(٧). (ز)

[٦٤٣٠] علق ابن القيم (١١٠/٣) على قول علي بن أبي طالب ﷺ وما في معناه بقوله: «والظاهر أن مَنْ فَسَّرَ الطَّلَحَ المنضود بالموز إنما أراد التمثيل به؛ لحسن نضده، وإلا فالطلع في اللغة: هو الشجر العظام من شجر البوادي».

(١) أخرجه ابن جرير ٣٠٩/٢٢ - ٣١٠، وابن الأنباري في المصاحف - كما في تفسير القرطبي ٢٠٨/١٧ - ٢٠٩. وقال ابن الأنباري: «ومعنى هذا أنه رجع إلى ما في المصحف وعلم أنه الصواب، وأبطل الذي كان فرط من قوله». تفسير القرطبي ٢٠٩/١٧.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٧٠، وهناد (١١٢)، وابن جرير ٣١١/٢٢. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن مردويه.

(٣) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٤) أخرجه هناد (١١١)، والحري في غريب الحديث ٦٣١/٢، وابن جرير ٣١٠/٢٢ - ٣١١، ومن طريق أبي بشر أيضًا. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣١٢/٢٢.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه ابن جرير ٣١١/٢٢.

٧٤٩٧٥ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿وَطَلَحَ مَنُضُورٌ﴾: يعني: المَوز المتراكم^(١). (١٩٤/١٤)

٧٤٩٧٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿وَطَلَحَ مَنُضُورٌ﴾، قال: موزكم؛ لأنهم كانوا يُعجبون بوج؛ وظلاله من طلحه وسدره^(٢). (ز)
٧٤٩٧٧ - عن الحسن البصري: ﴿وَطَلَحَ مَنُضُورٌ﴾، قال: المَوز^(٣). (١٩٢/١٤)

٧٤٩٧٨ - قال الحسن البصري: ﴿وَطَلَحَ مَنُضُورٌ﴾ ليس هو موزاً، ولكنه شجر له ظل بارد طيب^(٤). (ز)

٧٤٩٧٩ - عن عطاء بن أبي رباح - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿وَطَلَحَ مَنُضُورٌ﴾، قال: المَوز^(٥). (ز)

٧٤٩٨٠ - عن قتادة بن دعامه - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿وَطَلَحَ مَنُضُورٌ﴾، قال: المَوز^(٦). (١٩٢/١٤)

٧٤٩٨١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَطَلَحَ مَنُضُورٌ﴾، يعني: المتراكب بعضه فوق بعض. نظيرها: ﴿لَمَّا طَلَعُ نَاصِدٌ﴾ [ق: ١٠] يعني: المنضود^(٧). (ز)

٧٤٩٨٢ - عن ابن وهب، قال: قال لي مالك [بن أنس]، في قول الله: ﴿وَطَلَحَ مَنُضُورٌ﴾، قال: سمعت أنه المَوز. قال مالك: وأنا أرى أن بعض العرب تُسميه: الطلح^(٨). (ز)

٧٤٩٨٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَطَلَحَ مَنُضُورٌ﴾، قال: الله أعلم، إلا أن أهل اليمن يُسمون المَوز: الطلح^(٩). (ز)

(١) أخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٥٠٣/٣ -، وهناد (١٠٨)، وابن جرير ٣١٣/٢٢، والبيهقي في البعث (٣٠٤). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٤٢، وأخرجه ابن جرير ٣١١/٢٢ - ٣١٢. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٣٩/٤ -.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٠٦/٩، وتفسير البغوي ١٢/٨. (٥) أخرجه ابن جرير ٣١١/٢٢.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٧٠، وابن جرير ٣١٢/٢٢، وبمثله من طريق سعيد، وأبي هلال. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٨/٤.

(٨) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٣٣/٢ (٢٦٢).

(٩) أخرجه ابن جرير ٣١٢/٢٢.

﴿وَطَلَّ مَمْدُودٌ﴾

٧٤٩٨٤ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يَسِيرُ الرَّابِكُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، اقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ: ﴿وَطَلَّ مَمْدُودٌ﴾»^(١). (١٩٤/١٤)

٧٤٩٨٥ - عن أبي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةٌ يَسِيرُ الرَّابِكُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، وَذَلِكَ الظِّلُّ الْمَمْدُودُ»^(٢). (١٩٥/١٤)

٧٤٩٨٦ - عن أنس بن مالك، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً يَسِيرُ الرَّابِكُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، وَإِنْ شِئْتُمْ فَاقْرَءُوا: ﴿وَطَلَّ مَمْدُودٌ﴾ وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ»^(٣). (١٩٥/١٤)

٧٤٩٨٧ - عن أبي هريرة - من طريق زياد مولى بني مخزوم - قال: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً يَسِيرُ الرَّابِكُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، واقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ: ﴿وَطَلَّ مَمْدُودٌ﴾. فَبَلَغَ ذَلِكَ كَعْبًا، فَقَالَ: صَدَقَ، وَالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى وَالْفِرْقَانَ عَلَى مُحَمَّدٍ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا رَكَبَ حَقَّةً أَوْ جَذْعَةً ثُمَّ دَارَ بِأَصْلِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ مَا بَلَغَهَا حَتَّى يَسْقُطَ هَرَمًا، إِنْ اللَّهُ رَزَقَ غَرْسَهَا بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ، وَإِنَّ أَفْنَانَهَا مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّةِ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ نَهْرٌ إِلَّا يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ»^(٤). (٤٥٠/٨)

٧٤٩٨٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: الظِّلُّ الْمَمْدُودُ: شَجْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ عَلَى سَاقٍ، ظِلُّهَا قَدْرُ مَا يَسِيرُ الرَّابِكُ فِي كُلِّ نَوَاحِيهَا مِائَةَ عَامٍ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ؛ أَهْلُ الْغُرَفِ وَغَيْرِهِمْ، فَيَتَحَدَّثُونَ فِي ظِلِّهَا، فَيَسْتَهِي بِعَضْمِهِمْ، وَيَذْكُرُ لَهُوَ الدُّنْيَا، فَيُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا مِنَ الْجَنَّةِ، فَتَحْرُكُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ بِكُلِّ لَهْوٍ فِي الدُّنْيَا»^(٥). (١٩٥/١٤)

٧٤٩٨٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح -

(١) أخرجه البخاري ١١٩/٤ (٣٢٥٢)، ١٤٦/٦ (٤٨٨١) واللفظ له، ومسلم ٢١٧٥/٤ (٢٨٢٦)، وابن جرير ٣١٣/٢٢.

(٢) أخرجه الترمذي ٤٩٥/٤ (٢٦٩٣).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد».

(٣) أخرجه البخاري ١١٩/٤ (٣٢٥١)، والترمذي ٤٨٦/٥ - ٤٨٧ (٣٥٧٧)، واللفظ له.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٤) أخرجه ابن جرير ٣١٣/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٦/٨ - وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

قال ابن كثير: «هذا أثر غريب، وإسناده جيد قوي حسن».

﴿وَوَظِلِّ مَمْدُودٍ﴾، يقول: ظِلَّ الجنة لا ينقطع، ممدود عليهم أبداً^(١). (٢٤٩/١٤)

٧٤٩٩٠ - عن عمرو بن ميمون الأودي - من طريق أبي إسحاق - ﴿وَوَظِلِّ مَمْدُودٍ﴾، قال: مسيرة سبعين ألف سنة^(٢). (١٩٦/١٤)

٧٤٩٩١ - عن شعيب بن الحَبَّاب، قال: خرجتُ أنا وأبو العالية الرِّياحي، فلما كُنَّا بالجبال، وذلك قبل طلوع الشمس، قال: نَبِئْتُ أَنَّ الجنة هكذا. ثم تلا: ﴿وَوَظِلِّ مَمْدُودٍ﴾^(٣). (ز)

٧٤٩٩٢ - قال الربيع بن أنس: ﴿وَوَظِلِّ مَمْدُودٍ﴾، يعني: ظِلَّ العرش^(٤). (ز)

٧٤٩٩٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَوَظِلِّ مَمْدُودٍ﴾ دائم لا يزول، لا شمس فيه كمثل ما يزول الظِّل في الدنيا^(٥). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٤٩٩٤ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ حَائِطَ الْجَنَّةِ لَبَيْنةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبَيْنةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَقَاعُ الْجَنَّةِ ذَهَبٌ، وَرَضْرَاضُهَا^(٦) اللَّوْلُؤُ، وَطَبِينُهَا مِسْكٌ، وَتُرَابُهَا الرِّعْفَرَانُ، وَخِلَالُ ذَلِكَ سِدْرٌ مَخْضُودٌ، وَطَلْحٌ مَنْضُودٌ، وَظِلٌّ مَمْدُودٌ، وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ»^(٧). (١٩٤/١٤)

٧٤٩٩٥ - عن أبي هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا؛ شَجَرَةُ الْخُلْدِ»^(٨). (ز)

٧٤٩٩٦ - عن عبد الله بن عباس، قال: في الجنة شجر لا يَحْمَلُ يُسْتَظَلُّ بِهِ^(٩). (١٩٦/١٤)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣١٤/٢٢، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ٣٣٣/٦ (٦٤). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٤٢ -.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٠٧/٩. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٩/٤.

(٦) الرَّضْرَاضُ: الحصى الصغار. النهاية (رَضْرَضَ).

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٨) أخرجه أحمد ٣٤/١٦ (٩٩٥٠)، والدارمي في سننه ٤٣٦/٢ (٢٨٣٩)، وابن جرير ١٦٨/٧، ٣١٤/٢٢ - ٣١٥.

في إسناده أبو الصَّحَّاح الراوي عن أبي هريرة، قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ٣٩٥/٩ (١٨٧٧): «أَبُو الصَّحَّاحُ هَذَا لَا أَعْلَمُ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ شُعْبَةَ». قال أحمد شاكر في عمدة التفسير ٥٢٦/١: «أصل الحديث ثابت من أوجه كثيرة دون زيادة شجرة الخلد».

(٩) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٧/٨ -.

٧٤٩٩٧ - عن أنس بن مالك - من طريق قتادة - قال: إنّ في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلّها مائة عام لا يقطعها^(١). (ز)

﴿وَمَاءٌ مَّسْكُوبٌ﴾ (٣١)

٧٤٩٩٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيّ، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿وَمَاءٌ مَّسْكُوبٌ﴾، يقول: مصبوب^(٢). (٢٥٠ - ٢٤٩/١٤)

٧٤٩٩٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿مَّسْكُوبٌ﴾: جَارٍ^(٣). (ز)

٧٥٠٠٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَاءٌ مَّسْكُوبٌ﴾، يعني: مُنْصَبًا كَثِيرًا^(٤). (ز)

٧٥٠٠١ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، ﴿وَمَاءٌ مَّسْكُوبٌ﴾، قال: جَارٍ^(٥). (١٩٦/١٤)

٧٥٠٠٢ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿وَمَاءٌ مَّسْكُوبٌ﴾، قال: يجري في غير أخدود^(٦). (ز)

﴿وَفَكَهَةٌ كَثِيرَةٌ﴾ (٣٢)

﴿أثار متعلقة بالآية﴾

٧٥٠٠٣ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: عناقيد الجنة ما بينك وبين صنعاء. وهو بالشام^(٧). (١٩٦/١٤)

٧٥٠٠٤ - عن عبد الله بن عباس، قال: سَعَفُ نخل الجنة منها مُقَطَّعاتهم^(٨)، وِكِسوتهم^(٩). (١٩٦/١٤)

٧٥٠٠٥ - عن يحيى بن صالح، يقول: كُنَّا نأتي إسماعيل بن عيَّاش، فيُكرمنا،

(١) أخرجه ابن جرير ٣١٧/٢٢. عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٥٠٤/٣ - ٥٠٥ -.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٩/٤. (٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣١٨/٢٢.

(٥) أخرجه هناد (١٠٥). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٨) المقطعات: الثياب القصار. النهاية (قطع).

(٩) أخرجه هناد (١٠٢). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

وَيُرِنَا، وَيُنْزِلُنَا أَشْرَفَ الْمَنَازِلِ، وَيُقَدِّمُ إِلَيْنَا مِنَ الْفَوَاكِهَ مَا نَتَحَبَّرُ فِيهِ مِنْ أَلْوَانِ التَّفَاحَاتِ وَالرَّمَانِ وَالسَّفَرَجَلِ، وَيُبَرِّدُ لَنَا الْمَاءَ بِالثَّلْجِ، وَيَقُولُ لَنَا: كُلُوا، يَا سَادَتِي؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصَفَ الْجَنَّةَ بِصِفَةِ الصَّيْفِ لِفَوَاكِهِهَا، لَا بِصِفَةِ الشِّتَاءِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝ (٢٨) وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ۝ (٢٩) وَظِلِّ مَمْدُودٍ ۝ (٣٠) وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ۝ (٣١) وَفَنَكِهِةٍ كَثِيرَةٍ ۝ (٣٢) لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾^(١). (ز)

﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ۝ (٣٢)﴾

٧٥٠٠٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - مِنْ طَرِيقِ أَبِي صَالِحٍ - أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُسَبِّحُ اللَّهَ ﷻ تَسْبِيحَةً، أَوْ يَحْمَدُهُ تَحْمِيدَةً، أَوْ يَكْبِّرُهُ تَكْبِيرَةً، إِلَّا غَرَسَ اللَّهُ ﷻ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ، أَصْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَعْلَاهَا مِنْ جَوْهَرٍ، مُكَلَّلَةٌ بِالذُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، ثَمَارُهَا كَثْدَى الْأَبْكَارِ، أَلْيَنَ مِنَ الزُّبْدِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، كُلَّمَا جَنَى مِنْهَا شَيْئًا عَادَ مَكَانَهُ». ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾^(٢). (ز)

٧٥٠٠٧ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ لَا تَنْقُطُعُ إِذَا جُنِيتَ، وَلَا تَمْنَعُ مِنْ أَحَدٍ أَرَادَ أَخْذَهَا^(٣). (ز)

٧٥٠٠٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَأَبِي صَالِحٍ - ﴿لَا مَقْطُوعَةٍ﴾ قَالَ: لَا تَنْقُطُعُ حِينَئِذٍ وَتَجِيءُ حِينَئِذٍ مِثْلَ فَاكِهِةِ الدُّنْيَا، ﴿وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ كَمَا تُمْنَعُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا بِثَمَنِ^(٤). (٢٥٠/١٤)

٧٥٠٠٩ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ - مِنْ طَرِيقِ أَبِي هِلَالٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾، قَالَ: لَا يَمْنَعُهُ شَوْكٌ، وَلَا بُعْدٌ^(٥). (ز)

٧٥٠١٠ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ لَا مَقْطُوعَةٌ عَنْهُمْ أَبَدًا، هِيَ لَهُمْ أَبَدًا فِي كُلِّ حِينٍ وَسَاعَةٍ، وَلَا يَمْنَعُونَهَا، لَيْسَتْ لَهَا خَشُونَةٌ، أَلْيَنَ مِنَ الزُّبْدِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ^(٦). (ز)

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ٢٩٢/٧١.

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ ٢٨٧/٣ (٣١٧١).

قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٨٩/١٠: «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَفِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ».

(٤) عَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ مَرْدُودِيَةٍ.

(٣) تَفْسِيرُ الْبَغَوِيِّ ١٣/٨.

(٦) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٢١٩/٤.

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٣١٨/٢٢.

﴿وَفُرْشِ مَرْفُوعَةٍ﴾

٧٥٠١١ - عن أبي هريرة، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول في هذه الآية: ﴿وَفُرْشِ مَرْفُوعَةٍ﴾، قال: «غَلَطَ كُلُّ فَرَّاشٍ مِنْهَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»^(١). (١٩٨/١٤)

٧٥٠١٢ - عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿وَفُرْشِ مَرْفُوعَةٍ﴾، قال: «ارتفاعها كما بين السماء والأرض، ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام»^(٢) [٦٤٣١]. (١٩٧/١٤)

٧٥٠١٣ - عن عبد الله بن عباس - رفعه - في الْفُرْشِ المرفوعة: «لو طُرِحَ مِنْ أَعْلَاهَا شَيْءٌ مَا بَلَغَ قَرَارَهَا مِائَةَ خَرِيفٍ»^(٣). (١٩٧/١٤)

٧٥٠١٤ - عن أبي أمامة: سئل رسول الله ﷺ عن الْفُرْشِ المرفوعة. قال: «لو طُرِحَ فَرَّاشٌ مِنْ أَعْلَاهَا لَهَوَى إِلَى قَرَارِهَا مِائَةَ خَرِيفٍ»^(٤). (١٩٧/١٤)

٧٥٠١٥ - قال علي بن أبي طالب: مرفوعة على الأسيرة^(٥). (ز)

٧٥٠١٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿وَفُرْشِ مَرْفُوعَةٍ﴾، يقول: بعضها فوق بعض^(٦). (٢٥٠/١٤)

٧٥٠١٧ - عن أبي أمامة - من طريق القاسم - ﴿وَفُرْشِ مَرْفُوعَةٍ﴾، قال: لو أنَّ أَعْلَاهَا

[٦٤٣١] عَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (١٩٨/٨) على حديث أبي سعيد الخدري ﷺ بقوله: «وهذا - والله أعلم - لا يثبت، وإن قُدِّرَ فَمَتَأَوَّلٌ خَارِجٌ عَنْ ظَاهِرِهِ».

(١) أخرجه الخطيب في تاريخه ١٠٩/٦ (١٦٥٢)، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/٢٥٤ - ٢٥٥. قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح». وقال السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٣٧٦/٢: «لا يصح». وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣١٨ (٦٤): «في إسناده وضاع».

(٢) أخرجه أحمد ٢٤٧/١٨ (١١٧١٩)، والترمذي ٥٠٧/٤ (٢٧١٥)، ٤٨٧/٥ (٣٥٧٨)، وابن حبان ١٦/٤١٨ - ٤١٩ (٧٤٠٥)، وابن جرير ٣١٩/٢٢.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد».

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٢/٨ (٧٩٤٧)، وأبو نعيم الأصبهاني في صفة الجنة ١٩٦/٢ (٣٥٦). قال الهيثمي في المجمع ١٢٠/٧ (١١٣٩٩): «رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير الحنفي، وهو ضعيف». وقال الألباني في الضعيفة ٨٧٥/١٢ (٥٩٤٢): «ضعيف جداً».

(٥) تفسير الثعلبي ٢٠٩/٩. (٦) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

- سقط ما بلغ أسفلها أربعين خريفًا^(١). (١٩٧/١٤)
- ٧٥٠١٨ - عن كعب الأحبار - من طريق مُطَرِّف - قال في قوله: ﴿وَفُتُحِ مَرْوَعَةٌ﴾، قال: على مسيرة أربعين عامًا^(٢). (ز)
- ٧٥٠١٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَفُتُحِ مَرْوَعَةٌ﴾: بعضها فوق بعض^(٣). (ز)
- ٧٥٠٢٠ - عن الحسن البصري - من طريق أبي سهل - في قوله: ﴿وَفُتُحِ مَرْوَعَةٌ﴾، قال: ارتفاع فراش أهل الجنة مسيرة ثمانين سنة^(٤). (١٩٨/١٤)
- ٧٥٠٢١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَفُتُحِ مَرْوَعَةٌ﴾ فوق السُّرر، بعضها فوق بعض، على قدر سبعين غرفة من عُرف الدنيا^(٥) (٦٤٣٢). (ز)

﴿إِنَّا أَنْشَأْنَهُنَّ إِنثَاءً﴾

- ٧٥٠٢٢ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ، في قوله: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَهُنَّ إِنثَاءً﴾، قال: «إِنَّ مِنَ الْمُنْشَأَاتِ: اللَّاتِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا عَجَائِزَ عُمَشًا رُمَصًا»^(٦). (١٩٨/١٤)
- ٧٥٠٢٣ - عن سلمة بن يزيد الجُعفي: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول في قوله: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَهُنَّ

[٦٤٣٢] نقل ابنُ عطية (١٩٨/٨) في معنى الآية عن أبي عبيدة: أن المراد بالفُرُش: النساء، و﴿مَرْوَعَةٌ﴾ معناه: في الأقدار والمنازل.

وانتقده ابنُ القيم (حادي الأرواح ص ٢٢٥) مستندًا إلى اللغة، فقال: «ولكن قوله: ﴿مَرْوَعَةٌ﴾ يأبى هذا، إلا أن يقال: المراد: رفعة القدر. وقد تقدم تفسير النبي ﷺ للفُرُش وارتفاعها. فالصواب أنها الفُرُش نفسها، ودلَّت على النساء لأنها محلهن غالبًا».

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٤٠، وهناد (٧٩)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (١٦١). وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٣٩/٤ -.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ١٩/٤٠١ - ٤٠٢ (٣٦٤٨١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥/٣٧٩.

(٣) أخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٣/٥٠٤ - ٥٠٥ -.

(٤) أخرجه هناد (٧٨). (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢١٩.

(٦) أخرجه الترمذي ٥/٤٨٩ (٣٥٨٠)، وابن جرير ٢٢/٣٢١.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة، ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث». وقال الألباني في الضعيفة ٧/١٨٨ (٣٢٠٤): «ضعيف».

إِنشَاءً»، قال: «الثَّيِّب والأبكار اللاتي كُنَّ في الدنيا»^(١). (١٩٨/١٤)

٧٥٠٢٤ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً﴾، قال: «أُنْتِنَاهُنَّ»^(٢). (٢٠٠/١٤)


٧٥٠٢٥ - عن عبد الله بن عباس: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً﴾ خلقهن غير خلقهن الأول^(٣). (٢٠٠/١٤)

٧٥٠٢٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً﴾، قال: هؤلاء نساء أهل الجنة، وهؤلاء العُجُزُ الرُّمُصُ، يقول: خلقهم خلقًا^(٤). (٢٥٠/١٤)

٧٥٠٢٧ - عن سعيد بن جُبَيْر، ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً﴾، قال: خلقناهن خلقًا جديدًا^(٥). (٢٠٠/١٤)

٧٥٠٢٨ - عن مجاهد بن جبر، ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً﴾، قال: خلقهن خلقًا غير خلقهن الأول^(٦). (٢٠٠/١٤)

٧٥٠٢٩ - عن الحسن البصري، ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً﴾، قال: النساء^(٧). (٢٠٠/١٤)

٧٥٠٣٠ - عن صفوان بن مُخَرِّز - من طريق قتادة - في قوله: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً﴾  فَعَلَّيْنَهُنَّ أَكْبَارًا»، قال: والله، إنَّ مِنْهُنَّ العُجُزُ الرُّحُفُ، صَيَّرَهُنَّ الله كما تسمعون^(٨). (ز)
٧٥٠٣١ - عن قتادة بن دعامة، ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً﴾، قال: يعني: أزواج القوم^(٩). (٢٠٠/١٤)

٧٥٠٣٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً﴾، قال: خلقناهن خلقًا^(١٠). (ز)

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٤٠/٧، وابن قانع في معجم الصحابة ٢٧٤/١، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٥٣١/٧ - واللفظ لهما.

قال الهيثمي في المجمع ٢٥٦/٧ (١١٣٩٧): «رواه الطبراني، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه ابن جرير ٣٢٢/٢٢، وابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٣٥٥/١٩ (٣٦٣٠٣).

(٩) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(١٠) أخرجه عبد الرزاق ٢٧١/٢، وابن جرير ٣٢٠/٢٢.

٧٥٠٣٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق أبي هلال - في قوله: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً﴾ (٣٥) جَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا، قال: إِنَّ مِنْهُنَّ لَلْعُجْزِ الرَّجَفِ، أنشأهن الله في هذا الخلق (١) [٦٤٣٣]. (ز)

٧٥٠٣٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً﴾، يعني: ما ذُكِرَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ قبل ذلك، فَعَتَهُنَّ فِي التَّقْدِيمِ، يعني: نشأ أهل الدنيا العُجْزَ الشَّمْطَ، يقول: خلَقهن في الآخرة خلْقًا بعد الخلق الأول في الدنيا (٢) [٦٤٣٤]. (ز)

[٦٤٣٣] نقل ابن عطية (١٩٩/٨) في معنى الآية عن قتادة أن «الضمير عائد على الحور العين المذكورات قبل». ثم انتقده - مستندًا إلى الدلالات العقلية - قائلاً: «وهذا فيه بُعد؛ لأن تلك قصة قد انقضت جملة». ثم نقل عن أبي عبيدة قوله: «قد ذُكِرْنَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفَرُّشٌ مَّرْوُوءَةٌ﴾ فلذلك ردَّ الضمير وإن لم يتقدم ذكر لدلالة المعنى على المقصد». ثم وجهه بقوله: «وهذا كقوله تعالى: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ [ص: ٣٢] ونحوه».

[٦٤٣٤] علّق ابن القيم (١١٠/٣) على قول مقاتل بقوله: «ويؤيد هذا التفسير حديث أنس المرفوع: «هِنَّ عَجَائِزُكَ الْعُمَشُ الرُّمُصُ» ... ويؤيده ...». ثم ذكر حديث عائشة الوارد في الآثار المتعلقة بالآية وما في معناهما، ثم نقل عن مقاتل قولاً آخر وأنه اختيار الزجاج «أنهن الحور العين التي ذكرهن، قيل: أنشأهن الله وَجَعَلَهُنَّ لَأَوْلِيَانَهُ لَمْ يَقْعَ عَلَيْهِنَ وَلَادَةٌ». ثم رجّح أن «الظاهر أن المراد: أنشأهن الله تعالى في الجنة إنشاءً. ويدل عليه وجوه: أحدها: أنه قد قال في حق السابقين: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخْلَدُونَ﴾ إلى قوله: ﴿كَأَمْثَلِ الذُّلُولِ النَّكَوْنِ﴾، فذكر سرهم وآتيهم وشرابهم وفاكهتهم وطعامهم وأزواجهم من الحور العين، ثم ذكر أصحاب الميمنة وطعامهم وشرابهم وفرشهم ونساءهم، والظاهر أنهم مثل نساء من قبلهن خلقهن في الجنة. الثاني: أنه سبحانه قال: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً﴾، وهذا ظاهر أنه إنشاء أول لا ثان؛ لأنه سبحانه حيث يريد الإنشاء الثاني يقيده بذلك، كقوله: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْآخِرَى﴾ [النجم: ٤٧]. الثالث: أن الخطاب بقوله: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ إلى آخره للذكور والإناث، والنشأة الثانية أيضًا عامة للنوعين، وقوله: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً﴾، ظاهره اختصاصهن بهذا الإنشاء، وتأمّل تأكيده بالمصدر، والحديث لا يدل على اختصاص العجائز المذكورات بهذا الوصف، بل يدل على مشاركتهن للحور العين في هذه الصفات المذكورة، فلا يتوهم انفراد الحور العين عنهن بما ذكر من الصفات، بل هي أحقّ به منهن، فالإنشاء واقع على الصنفين».

﴿جَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا﴾ (٣٦)

٧٥٠٣٥ - عن الحسن البصري، قال: أتت عجوزٌ، فقالت: يا رسول الله، ادعُ الله أن يُدخلني الجنة. فقال: «يا أمّ فلان، إنّ الجنة لا يدخلها عجوز». فولّت تبكي، قال: «أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز. إنّ الله يقول: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنثَاءً ﴿٣٥﴾ جَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا﴾»^(١). (١٩٩/١٤)

٧٥٠٣٦ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿جَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا﴾، قال: عذارى^(٢). (٢٠١/١٤)

٧٥٠٣٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبّير - في قوله: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنثَاءً ﴿٣٥﴾ جَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرْبًا أُرَابًا﴾، قال: هُنَّ مِنْ بَنِي آدَمَ، نَسَاءُ كُنَّ فِي الدُّنْيَا يُسَمُّنَهُنَّ اللَّهُ أَبْكَارًا عَذَارَى أُرَابًا عُرْبًا^(٣). (ز)

٧٥٠٣٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿جَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا﴾، يقول: عذارى^(٤). (٢٥٠/١٤)

٧٥٠٣٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - يقول: قوله: ﴿أَبْكَارًا﴾، يقول: عذارى^(٥). (ز)

٧٥٠٤٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿جَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا﴾، قال: عذارى^(٦). (٢٠٣/١٤)

٧٥٠٤١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿جَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا﴾ شَوَابًا^(٧) كلهن على ميلاد واحد؛ بنات ثلاث وثلاثين سنة^(٨). (ز)

٧٥٠٤٢ - قال المسيّب بن شريك: هنّ عجائز الدنيا، أنشأهنّ الله تعالى خلقًا جديدًا، كلّما أتاها من أزواجهنّ وَجَدُوهُنَّ أَبْكَارًا. وذكر المسيّب عن غيره: أنهنّ فُضِّلنَّ

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٤٢ -، وعبد بن حميد - كما في تفسير ابن كثير ٩/٨ -، والترمذي في الشماثل (٢٣٢)، والبيهقي في البعث (٣٨٢). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر. وحسنه الألباني في غاية المرام (٣٧٥).

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٢٢/٢٢. عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٢٢/٢٢. عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٧١. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) جمع شائبة. لسان العرب (شيب).

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٩/٤.

على الحُورِ العينِ بصلاتهنَّ في الدنيا^(١). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٥٠٤٣ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا جَامَعُوا نِسَاءَهُمْ عُدْنَ أَبْكَارًا»^(٢). (٢٠٠/١٤)

٧٥٠٤٤ - عن عائشة، قالت: دخل النبي ﷺ عَلَيَّ وعندي عجوز، فقال: «مَنْ هَذِهِ؟». قلتُ: إحدى خالاتي. قال: «أَمَا إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْعُجُزُ». فدخل العجوزَ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، فقال النبي ﷺ: «إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ خَلْقًا آخَرَ»^(٣). (١٩٩/١٤)

٧٥٠٤٥ - عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَتْهُ عَجُوزٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ. فقال: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا عَجُوزٌ». فذهب يصلي، ثم رجع، فقالت عائشة: لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ كَلِمَتِكَ مَشَقَّةً، فقال: «إِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ؛ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَدْخَلَهُنَّ الْجَنَّةَ حَوَّلَهُنَّ أَبْكَارًا»^(٤). (١٩٩/١٤)

﴿عُرْبًا﴾

٧٥٠٤٦ - عن أم سلمة، قالت: قلتُ: يا رسول الله، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿عُرْبًا أَتْرَابًا﴾. قال: «هِنَّ اللَّوَاتِي قُبِضْنَ فِي دَارِ الدُّنْيَا عَجَائِزَ رُمُصًا شُمُطًا، خَلَقَهُنَّ اللَّهُ بَعْدَ الْكِبَرِ، فَجَعَلَهُنَّ عَذَارَى، عُرْبًا، مُتَعَشِّقَاتٍ، مُحَبِّبَاتٍ، أَتْرَابًا عَلَى مِيلَادٍ وَاحِدٍ»^(٥). (١٥٩/١٤)

(١) تفسير البغوي ١٤/٨.

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير ١٦٠/١ (٢٤٩)، والبزار - كما في كشف الأستار ١٩٨/٤ - ١٩٩ (٣٥٢٧)، - والتعلي ١٣١/٨.

قال الطبراني: «لم يروه عن عاصم إلا شريك، تفرد به معلى بن عبد الرحمن». وقال الهيثمي في المجمع ٤١٧/١٠ (١٨٧٥٣): «رواه البزار، والطبراني في الصغير، وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي، وهو كذاب».

(٣) أخرجه البيهقي في البعث والنشور ص ٢١٦ (٣٤٣).

إسناده ضعيف؛ فيه ليث بن أبي سليم، قال عنه ابن حجر في التقریب (٥٦٨٥): «صدوق اختلط جدًا، ولم يتميز حديثه؛ فترك».

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٥٧/٥ (٥٥٤٥)، وأبو نعيم في صفة الجنة ٢٢٣/٢ (٣٩١).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد بن أبي عروبة». وقال الهيثمي في المجمع ١٠/٤١٩ (١٨٧٦٤): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسعدة بن اليسع، وهو ضعيف».

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٧/٢٣ - ٣٦٨ (٨٧٠)، وفي الأوسط ٢٧٨/٣ - ٢٧٩ (٣١٤١)، =

٧٥٠٤٧ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله:

﴿عُرْيَا﴾، قال: «كلامهن عَرَبِيٌّ»^(١). (٢٠٦/١٤)

٧٥٠٤٨ - عن بُرَيْدَةَ بن الحَصِيب، في قوله: ﴿عُرْيَا﴾، قال: هي الشَّكْلَةُ^(٢)، بلغة مكة، المغنوجة^(٣)، بلغة المدينة^(٤). (٢٠٢/١٤)

٧٥٠٤٩ - عن عبد الله بن عباس، أنَّ نافع الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿عُرْيَا أَتْرَابًا﴾. قال: هنَّ العاشقات لأزواجهنَّ، اللاتي خُلِقْنَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ، والأتراب: المستويات. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول:

عهدتُ بها سُعدى وسُعدى غَرِيرَةٌ^(٥) عَرُوبٌ تَهَادَى فِي جَوَارِ خَرَائِدٍ^(٦)؟^(٧)

(٢٠٣/١٤)

٧٥٠٥٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿عُرْيَا﴾، قال: عواشق^(٨). (٢٠١/١٤)

٧٥٠٥١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - ﴿عُرْيَا﴾، قال: عواشق لأزواجهنَّ، وأزواجهنَّ لَهُنَّ عاشقون^(٩). (٢٠١/١٤)

٧٥٠٥٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: العَرُوبُ: الْمَلَقَةُ^(١٠) لزوجها^(١١). (٢٠١/١٤)

= وابن جرير ٢٦٣/٢٢، ٣٠٤، والثعلبي ٢٠٥/٩. وعزه السيوطي إلى ابن مردويه. وتقدم مطولاً مع تخريجه عند تفسير قوله تعالى: ﴿فِيهَا خَيْرٌ حَسَانٌ﴾ [الرحمن: ٧٠].

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الفتح ٣٢٢/٦، وتفسير ابن كثير ١٢/٨ - قال ابن حجر: «وهو ضعيف منقطع».

(٢) الشَّكْلَةُ: المرأة ذات الدَّلَّ. النهاية (شكل).

(٣) العُجَج في الجارية: تَكَسَّر وتَدَلَّل. النهاية (غنج).

(٤) عزه السيوطي إلى ابن جرير، وابن المنذر. وفي تفسير ابن جرير عن ابنه كما سيأتي.

(٥) الغَرِيرَةُ والغَرَّة: الشابة الحديثة السن التي لم تجرب الأمور. لسان العرب (غرر).

(٦) الْخَرِيدَةُ والخَرِيد والخَرُود من النساء: البكر التي لم تُمَسَّسَ قَط. لسان العرب (خرد).

(٧) عزه السيوطي إلى الطستي، وهو في مسائل نافع (٢٤١).

(٨) أخرجه ابن جرير ٣٢٣/٢٢، والبيهقي في البعث (٣٧٧). وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٩) عزه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(١٠) الْمَلَقُ: الودَّة واللطف الشديد. لسان العرب (ملق).

(١١) أخرجه ابن جرير ٣٢٣/٢٢. وعزه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

- ٧٥٠٥٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - قال: العُرب: الْمُتَحَبِّبَاتِ الْمُتَوَدَّدَاتِ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ^(١). (٢٠١/١٤)
- ٧٥٠٥٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الكلبي، عن أبي صالح - قال: العُرب: الْعَنْجَةِ. وفي قول أهل المدينة: الشَّكِلَةُ^(٢). (٢٠١/١٤)
- ٧٥٠٥٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جُبَيْر - في قوله: ﴿عُرُبًا﴾، قال: الناقة التي تشتهي الفحل يُقال لها: عَرَبَةٌ^(٣). (٢٠٢/١٤)
- ٧٥٠٥٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جُبَيْر - ﴿عُرُبًا﴾: والعُرب: الشُّوق^(٤). (ز)
- ٧٥٠٥٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿عُرُبًا﴾: والعُرب: الْمُتَحَبِّبَاتِ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ^(٥). (٢٥٠/١٤)
- ٧٥٠٥٨ - عن تميم بن حَذَلَم - وكان من أصحاب عبد الله - قال: العَرَبَةُ: الحسنة التبعُل، وكانت العرب تقول للمرأة إذا كانت حسنة التبعُل: إنها العَرَبَةُ^(٦) [٦٤٣٥]. (٢٠٤/١٤)
- ٧٥٠٥٩ - عن سعيد بن جُبَيْر، في قوله: ﴿عُرُبًا﴾، قال: هُنَّ الْمُتَعَنِّجَاتِ^(٧). (٢٠٢/١٤)
- ٧٥٠٦٠ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق غالب أبي الهذيل - في قوله: ﴿عُرُبًا﴾، قال: يشتهين أزواجهنَّ^(٨). (٢٠٤/١٤)
- ٧٥٠٦١ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق سالم الأفطس - في قوله: ﴿عُرُبًا﴾، قال: العُرب: المتعشقات^(٩). (٢٠٤/١٤)

[٦٤٣٥] وَجَّهَ ابْنُ الْقَيْمِ (١١٢/٣) قول تميم بن حَذَلَم أن العُروب: «الحسنة التبعُل» بقوله: «يريد: حُسْنُ مَوَاقِعَتِهَا وَمَلَاظَمَتِهَا لِزَوْجِهَا عِنْدَ الْجَمَاعِ».

(١) أخرجه ابن جرير ٣٢٤/٢٢.

(٢) عزاه السيوطي إلى هناد في الزهد. وفي المطبوع منه (٣٤): العُرب في قول أهل المدينة: الشَّكِلَةُ، وفي قول أهل العراق: الْعَنْجَةِ.

(٣) عزاه السيوطي إلى سفيان، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٢٨/٢٢. (٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٢٥/٢٢. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد.

(٧) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

(٨) أخرجه ابن جرير ٣٢٦/٢٢، وهناد (٣١). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) أخرجه ابن جرير ٣٢٦/٢٢. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

- ٧٥٠٦٢ - عن عبد الله بن بُريدة بن الحَصِيب - من طريق صالح بن حيان - في قوله: ﴿عُرْبًا﴾، قال: هي الشَّكْلَة، بلغة مكة، المغنوجة، بلغة المدينة^(١). (ز)
- ٧٥٠٦٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق خُصِيف - في قوله: ﴿عُرْبًا﴾، قال: عواشق لأزواجهن^(٢). (٢٠٤/١٤)
- ٧٥٠٦٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿عُرْبًا﴾، قال: هي العَلَمَة^{(٣)(٤)}. (٢٠٢/١٤)
- ٧٥٠٦٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿عُرْبًا﴾، قال: مُتَحَبِّاتٌ إلى أزواجهن^(٥). (٢٠٥/١٤)
- ٧٥٠٦٦ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - يقول: العُرب: المتحبيات^(٦). (ز)
- ٧٥٠٦٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: العُرب: المُتَحَبِّاتُ إلى أزواجهن^(٧). (٢٠٥/١٤)
- ٧٥٠٦٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق خُصِيف - قال: عواشق^(٨). (ز)
- ٧٥٠٦٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سماك - في قوله: ﴿عُرْبًا﴾، قال: المغنوجات، والعربة هي العَجْجَة^(٩). (٢٠٣/١٤)
- ٧٥٠٧٠ - عن الحسن البصري - من طريق المبارك - في قوله: ﴿عُرْبًا﴾، قال: المتعشقات لبُعولتهن^(١٠). (٢٠٤/١٤)

- (١) أخرجه ابن جرير ٣٢٤/٢٢، وابن أبي حاتم - كما في الفتح ٣٢٢/٦ - .
- (٢) أخرجه هناد (٣٠)، وابن جرير ٣٢٧/٢٢، والفريابي - كما في الفتح ٣٢٣/٦ - . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٣) العُلَمَة: هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما. النهاية (عَلِمَ).
- (٤) أخرجه عبد الرزاق ٢٧١/٢. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٥) تفسير مجاهد ص ٦٤٣، وأخرجه ابن جرير ٣٢٦/٢٢ - ٣٢٧، وسفيان بن عيينة وعبد بن حميد - كما في تغليق التعليق ٥٠٤/٣ - . وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- (٦) أخرجه ابن جرير ٣٢٧/٢٢. (٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٨) أخرجه ابن جرير ٣٢٥/٢٢.
- (٩) أخرجه ابن جرير ٣٢٤/٢٢، كذلك أخرجه بنحوه من طريق عمارة، وابن أبي حاتم - كما في الفتح ٦/٣٢٢ - بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وتفسير الثعلبي ٢٠٩/٩.
- (١٠) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٤٣ -، وابن جرير ٥٢٦/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٧٥٠٧١ - عن الحسن البصري - من طريق أشعث - في قوله: ﴿عُرْبًا﴾، قال: المتحبيات إلى الأزواج^(١). (٢٠٥/١٤)

٧٥٠٧٢ - عن الحسن البصري - من طريق قره - ﴿عُرْبًا﴾، قال: عواشق^(٢). (٢٠٥/١٤)

٧٥٠٧٣ - عن عبد الله بن عبيد بن عمير أنه سُئِلَ عن قوله تعالى: ﴿عُرْبًا﴾. قال: أما سمعت أن المَحْرِمَ يُقال له: لا تُعْرِبْها بكلام تُلذِّذْها به، وهي مُحْرِمَةٌ^(٣). (٢٠٣/١٤)

٧٥٠٧٤ - عن عبد الله بن عبيد بن عمير - من طريق عثمان بن الأسود - قال: العربة: التي تشتهي زوجها، ألا ترى أن الرجل يقول للناقاة: إنها لعربة؟!^(٤). (٢٠٢/١٤)

٧٥٠٧٥ - عن بلال بن أبي بُردة، أنه قال لجلسائه: ما العروب من النساء؟ فمأجوا، وأقبل إسحاق بن عبد الله بن الحارث النَّوْفَلِيُّ، فقال: قد جاءكم مَنْ يخبركم عنها. فسألوه، فقال: الخَفِرة^(٥)، المتبدلة لزوجها. وأنشد:

يُعْرِينَ عِنْدَ بُعُولِهِنَّ إِذَا خَلَوْا وَإِذَا هُمْ خَرَجُوا فَهِنَّ خِفَار^(٦)

(٢٠٦/١٤)

٧٥٠٧٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿عُرْبًا﴾، قال: عُشْقًا لأزواجهن^(٧). (٢٠٣/١٤)

٧٥٠٧٧ - عن عطاء الخُرَّاسَانِيِّ - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله وَجَّعَ: ﴿عُرْبًا أَتْرَابًا﴾، قال: العُرب: العواشق، والأتراب: المستويات^(٨). (ز)

٧٥٠٧٨ - عن زيد بن أسلم - من طريق أسامة - قال: العربة: هي الحسنة الكلام^(٩). (٢٠٥/١٤)

(١) أخرجه هناد (٣٣). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٢٤/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٢٦/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) الخفر: الحياء. النهاية (خفر).

(٦) أخرجه وكيع في الغرر (وهو أخبار القضاة ٣٥/٢)، وابن عساكر في تاريخه ٢٤٢/٨ - ٢٤٣.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٢٧١/٢، وابن جرير ٣٢٧/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. كما أخرجه ابن جرير ٣٢٧/٢٢ من طريق سعيد، وزاد: يحبين أزواجهن حبًّا شديدًا.

(٨) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١١.

(٩) أخرجه ابن جرير ٣٢٥/٢٢، وابن أبي حاتم - كما في الفتح ٣٢٢/٦ -.

- ٧٥٠٧٩ - عن الربيع بن أنس، قال: العُرب: المتعشقات^(١). (٢٠٥/١٤)
- ٧٥٠٨٠ - عن عمرو بن أبي سلمة، قال: سُئل الأوزاعي عن ﴿عُرْبًا﴾. قال: سمعتُ يحيى يقول: هُنَّ العواشق^(٢). (ز)
- ٧٥٠٨١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿عُرْبًا﴾، قال: العُرب: الحسنة الكلام^(٣) [٦٤٣٦]. (ز)

﴿أَثْرَابًا﴾

- ٧٥٠٨٢ - عن أم سلمة، قالت: قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قوله: ﴿عُرْبًا أَثْرَابًا﴾. قال: «عُرْبًا متعشقات مُحَبِّبَات، أَثْرَابًا على ميلاد واحد»^(٤). (١٥٩/١٤)
- ٧٥٠٨٣ - عن عبد الله بن عباس، أن نافع الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿عُرْبًا أَثْرَابًا﴾. قال: هُنَّ العاشقات لأزواجهنَّ، اللاتي خُلِقن مِنَ الزَّعفران، والأتراب: المستويات^(٥). (٢٠٣/١٤)
- ٧٥٠٨٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿أَثْرَابًا﴾، يقول: مستويات^(٦). (٢٠١/١٤)
- ٧٥٠٨٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - ﴿أَثْرَابًا﴾، قال: في سِنِّ واحدٍ؛ ثلاثًا وثلاثين سنة^(٧). (٢٠١/١٤)
- ٧٥٠٨٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿أَثْرَابًا﴾: المصطحبات اللاتي لا تَعْرَن^(٨). (٢٥٠/١٤)

[٦٤٣٦] علق ابن عطية (٢٠٠/٨) على قول ابن زيد بقوله: «وقد تجيء العُروب صفة ذمٍّ على غير هذا المعنى، وهي الفاسدة الأخلاق، كأنها عُرِّبت، ومنه قول الشاعر:

وما بدَّلَ مِن أُمِّ عَثْمَانَ سَلْفَعُ
مِنَ السُّودِ وَرَهَاءَ الْعِنانِ عَرِيبُ».

- (١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
(٢) أخرجه ابن جرير ٣٢٧/٢٢.
(٣) أخرجه ابن جرير ٣٢٧/٢٢.
(٤) تقدم الأثر في أول الآية.
(٥) أخرجه البيهقي في البعث (٣٧٧). وعزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن المنذر. وعند ابن جرير ٢٢/٣٢٩ من طريق عطية.
(٦) أخرجه البيهقي في البعث (٣٧٧). وعزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن المنذر. وعند ابن جرير ٢٢/٣٢٩ من طريق عطية.
(٧) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.
(٨) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

٧٥٠٨٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق خُصيف - في قوله: ﴿أَتْرَابًا﴾، قال: مستويات^(١). (٢٠٤/١٤)

٧٥٠٨٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿أَتْرَابًا﴾، قال: أمثالاً^(٢). (٢٠٥/١٤)

٧٥٠٨٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - ﴿أَتْرَابًا﴾، قال: الأتراب: المستويات^(٣). (ز)

٧٥٠٩٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق سلمة بن نُبَيْط - قال: ﴿أَتْرَابًا﴾ أمثالاً^(٤). (ز)

٧٥٠٩١ - عن عكرمة مولى ابن عباس: الأتراب: الأشباه المستويات^(٥). (٢٠٥/١٤)

٧٥٠٩٢ - عن الحسن البصري - من طريق المبارك - في قوله: ﴿عُرْبًا﴾، قال: المتعشقات لبُعولتهنَّ، والأتراب: المستويات في سِنِّ واحد^(٦). (٢٠٤/١٤)

٧٥٠٩٣ - عن الحسن البصري، قال: الأتراب: المستويات^(٧). (٢٠٥/١٤)

٧٥٠٩٤ - عن الحسن البصري، ﴿أَتْرَابًا﴾، قال: أقراناً^(٨). (٢٠٥/١٤)

٧٥٠٩٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿أَتْرَابًا﴾، قال: مستويات سِنًّا واحداً^(٩). (٢٠٣/١٤)

٧٥٠٩٦ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - قال: الأتراب: المستويات^(١٠). (ز)

٧٥٠٩٧ - عن الربيع بن أنس، قال: الأتراب: على سِنِّ واحد^(١١). (٢٠٥/١٤)

(١) أخرجه هناد (٣٨)، وابن جرير ٣٢٩/٢٢. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٤٣، وأخرجه ابن جرير ٣٢٩/٢٢، وسفيان بن عيينة وعبد بن حميد - كما في تعليق التعليق ٥٠٤/٣ - وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٢٩/٢٢. (٤) أخرجه هناد في الزهد ٦٠/١.

(٥) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٤٣ - وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) عزه السيوطي إلى هناد، وعبد بن حميد. (٨) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) أخرجه عبد الرزاق ٢٧١/٢، وابن جرير ٣٢٩/٢٢، وبنحوه من طريق سعيد. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(١٠) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١١.

(١١) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

﴿لَا صَحْبَ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾﴾

٧٥٠٩٨ - عن عبدالله بن مسعود، قال: تحدّثنا ذات ليلة عند رسول الله ﷺ حتى أكّدانا الحديث، فلما أصبحنا غدونا على رسول الله ﷺ، فقال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الأنبياءُ بأتباعها مِن أُمَمِها، فإذا النّبِيُّ معه الثُّلَّةُ مِن أُمّتِه، وإذا النّبِيُّ ليس معه أحدٌ، وقد أنبأكم الله عن قوم لوط، فقال: ﴿الَّذِينَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ [هود: ٧٨]. حتى مرَّ موسى ﷺ ومَن معه مِن بني إسرائيل، قلتُ: يا ربِّ، فأين أُمّتي؟ قال: انظر عن يمينك، فإذا الظُّرابُ^(١) ظُراب مكة قد سُدَّ مِن وجوه الرجال، قال: أرضيت، يا محمد؟ قلتُ: رضيتُ، ربِّ. قال: انظر عن يسارك، فإذا الأفق قد سُدَّ مِن وجوه الرجال. قال: أرضيت، يا محمد؟ قلتُ: رضيتُ، ربِّ. قال: فإنَّ مع هؤلاء سبعين ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب». فأتى عُكَّاشَةُ بن مِخْصَن الأسديّ، فقال: يا رسول الله، ادعُ الله أن يجعلني منهم. قال: «اللَّهُمَّ، اجعله منهم». ثم قام رجل آخر، فقال: يا رسول الله، ادعُ الله أن يجعلني منهم. فقال: «سبقك بها عُكَّاشَةُ». ثم قال لهم النّبِيُّ ﷺ: «إن استطعتم - بأبي أنتم وأمي - أن تكونوا مِن السبعين فكونوا، فإن عجزتم وقصّرتُم فكونوا من أصحاب الظُّراب، فإن عجزتم وقصّرتُم فكونوا من أصحاب الأفق؛ فإنّي قد رأيت أناسًا يَتَهَارَشُونَ كثيرًا». ثم قال: «إنّي لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة». فكَبَّرَ القوم، ثم تلا هذه الآية: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾، فتذاكروا بينهم مَن هؤلاء السبعون الألف، فقال رسول الله ﷺ: «هم الذين لا يَسْتَرْقُونَ، ولا يَتَطَيَّرُونَ، وعلى ربهم يتوكلون»^(٢). (٢٠٨/١٤)

٧٥٠٩٩ - عن أبي بكره، عن النّبِيِّ ﷺ، في قوله: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾﴾

(١) الظُّراب: الجبال الصّغار. النهاية (ظرب).

(٢) أخرجه البزار ٢٧٠/٤ - ٢٧٢ (١٤٤١)، والحاكم ٦٢١/٤ (٨٧٢١)، وابن حبان ٣٤١/١٤ - ٣٤٣ (٦٤٣١)، والثعلبي ٢١٢/٩ - ٢١٣، وابن جرير ٣٣١/٢٢ - ٣٣٢، جميعهم عن عمران بن حصين، عن عبدالله بن مسعود.

قال البزار: «هذا الحديث لا تعلمه يُروى عن عبدالله عن النّبِيِّ ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السّياقة». ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي في المجمع ٤٠٦/١٠ (١٨٦٩٢): «رواه أحمد بأسانيد، والبزار أتم منه، والطبراني، وأبو يعلى باختصار كثير، وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح».

الْآخِرِينَ ﴿٣٩﴾، قال: «جميعهما من هذه الأمة»^(١). (٢٠٧/١٤)

٧٥١٠٠ - عن ابن عباس، ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ^(٣٩) وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٣٩﴾، قال: قال النبي ﷺ: «هما جميعاً من أمتي»^(٢). (ز)

٧٥١٠١ - عن أبي بكرة - من طريق عتبة بن صُهبان - في قوله: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ^(٣٩) وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٣٩﴾، قال: كلٌّ من هذه الأمة^(٣). (ز)

٧٥١٠٢ - عن عبدالله بن عباس، ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ^(٣٩) وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٣٩﴾، قال: الثلثان جميعاً من هذه الأمة^(٤) ^[٦٤٣٧]. (٢٠٧/١٤)

٧٥١٠٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق محمد بن علي - قال: إن أهل الجنة مائة وعشرون صفًا؛ فأمة محمد ﷺ ثمانون صفًا، وسائر الأمم أربعون صفًا، وسابقو الأمم ومقربوها أكثر من سابقي هذه الأمة ومقربيه^(٥). (ز)

٧٥١٠٤ - عن عبدالله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ^(٣٩) وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٣٩﴾، يقول: طائفة من الأولين، وطائفة من الآخرين^(٦). (٢٥٠/١٤)

٧٥١٠٥ - قال أبو العالية الرياحي =

^[٦٤٣٧] وَجَّهَ ابْنُ عَطِيَّة (٢٠١/٨) قول ابن عباس بقوله: «فعلى هذا التابعون بإحسان ومن جرى مجراهم ثلثة أولى، وسائر الأمة ثلثة أخرى في آخر الزمان».

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ٢٠٩/٢ (٩٢٧)، وابن الأعرابي في معجمه ٩٣٨/٣ (١٩٣٩). قال الدارقطني في العلل ١٦٤/٧ (١٢٧٧): «لم يثبت». وقال الهيثمي في المجمع ١١٨/٧ - ١١٩ (١١٣٩٥): «رواه الطبراني بإسنادين؛ رجال أحدهما رجال الصحيح، غير علي بن زيد، وهو ثقة، سيئ الحفظ».

(٢) أخرجه ابن بثران في أماليه ٢٩٨/٢ (١٥٤٨)، وبيبي في جزئها ص ٤٤ (٣٣)، وابن جرير ٣٣٤/٢٢، والنعلبي ٢١٣/٩.

قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ١١٩٠/٢ (٢٥٤٢): «رواه أبان بن أبي عيَّاش، عن سعيد بن جبَّير، عن ابن عباس في هذه الآية. وأبان متروك الحديث». وقال الزيلعي في تخريج الكشاف ٤٠٤/٣: «ضعفه الطبري».

(٣) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢٤/٣.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٥) أخرجه مقاتل بن سليمان ٢١٩/٤ - ٢٢٠.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

- ٧٥١٠٦ - ومجاهد بن جبر =
- ٧٥١٠٧ - والضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ =
- ٧٥١٠٨ - وعطاء بن أبي رباح، قالوا: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ من سابقي هذه الأمة، ﴿وَتِلْكَ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ من آخر هذه الأمة في آخر الزمان^(١). (ز)
- ٧٥١٠٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - قوله: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾، قال: أمة^(٢). (ز)
- ٧٥١١٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿وَتِلْكَ مِنَ الْآخِرِينَ﴾، قال: مثل قوله: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ [فاطر: ٣٢]^(٣). (ز)
- ٧٥١١١ - عن عبد الله بن الحارث - من طريق عوف - قال: كلهم في الجنة^(٤). (ز)
- ٧٥١١٢ - قال الحسن البصري - من طريق سفيان -: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ من الأمم، ﴿وَتِلْكَ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ أمة محمد ﷺ^(٥) [٦٤٣٨]. (ز)
- ٧٥١١٣ - عن محمد بن سيرين - من طريق أبي هلال - ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿وَتِلْكَ مِنَ الْآخِرِينَ﴾، قال: كانوا يقولون: كلهم من هذه الأمة^(٦). (ز)
- ٧٥١١٤ - عن ميمون بن مهران، في قوله: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿وَتِلْكَ مِنَ الْآخِرِينَ﴾، قال: كثير من الأولين، وكثير من الآخرين^(٧). (٢٠٧/١٤)
- ٧٥١١٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - أنه بلغه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال:

[٦٤٣٨] ذكر ابن عطية (٢٠٠/٨) قول الحسن أَنَّ «الأولين»: سالف الأمم، منهم جماعة عظيمة هم أصحاب اليمين، والآخرين: هذه الأمة، منهم جماعة عظيمة أهل يمين. ثم علّق بقوله: «بل جميعهم إلا مَنْ كان من السابقين».

(١) تفسير الثعلبي ٢٠٩/٩، وتفسير البغوي ١٨/٨.

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٤٣، وأخرجه عبد بن حميد - كما في تغليق التعليق ٣٣٥/٤ - وابن جرير ٢٢/٣٣٠، والفرابي - كما في الفتح ٦٢٦/٨ -.

(٣) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه ص ٦٢ (تفسير مسلم الزنجي).

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٢/٣٣٣. (٥) أخرجه ابن جرير ٢٢/٣٣٠.

(٦) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٤٣ -.

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الفتح ٦٢٦/٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

«أَتَرْضُونَ أَنْ تَكُونُوا رِيعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟». قالوا: نعم. قال: «أَتَرْضُونَ أَنْ تَكُونُوا ثَلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟». قالوا: نعم. قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». ثم تلا قتادة: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۖ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾^(١). (ز)
٧٥١١٦ - قال مقاتل: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۖ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ مِنْ مُؤْمِنِي هَذِهِ الْأُمَّةِ^(٢). (ز)

٧٥١١٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۖ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ يعني: جَمْعٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ، يعني: الْأُمَمُ الْخَالِيَةُ، ﴿وَالثَلَاثَةُ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ يعني: أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَإِنَّ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ سَابِقُوا الْأُمَمَ الْخَالِيَةَ وَمُقَرَّبُوهَا^(٣). (ز)

﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مِمَّا أَصْحَبُ الشِّمَالِ﴾

٧٥١١٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أَبِي مَالِكٍ وَأَبِي صَالِحٍ - ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مِمَّا أَصْحَبُ الشِّمَالِ﴾: مَا لَهُمْ، وَمَا أُعِدَّ لَهُمْ^(٤). (٢٥٠/١٤)
٧٥١١٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مِمَّا أَصْحَبُ الشِّمَالِ﴾، قال: مَاذَا لَهُمْ؟ وَمَاذَا أُعِدَّ لَهُمْ؟^(٥). (٢٠٩/١٤)
٧٥١٢٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مِمَّا أَصْحَبُ الشِّمَالِ﴾، يقول: مَا لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ مِنَ الشَّرِّ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا أُعِدَّ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الشَّرِّ^(٦). (ز)

﴿فِي سُورٍ﴾

٧٥١٢١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أَبِي مَالِكٍ وَأَبِي صَالِحٍ - ﴿فِي سُورٍ﴾، قال: فَيُخْرِجُ نَارَ جَهَنَّمَ^(٧). (٢٥٠/١٤)
٧٥١٢٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فِي سُورٍ﴾ يعني: رِيحًا حَارَّةً تَخْرُجُ مِنَ الصَّخْرَةِ

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢٧١/٢، والبخاري في الرقاق ١٩٥/٧، ومسلم في الإيمان ١٣٩/١، والترمذي في صفة الجنة ٨٩/٤، وابن جرير ٣٣٣/٢٢.

(٢) تفسير البغوي ١٦/٨. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٩/٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٣٤/٢٢، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٠/٤. (٧) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

التي في جهنم، فتقطع الوجوه وسائر اللحوم^(١). (ز)

﴿وَحَمِيرٌ﴾

٧٥١٢٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح -:
﴿وَحَمِيرٌ﴾ الماء الحارُّ الذي قد انتهى حرُّه، فليس فوقه حرٌّ^(٢). (٢٥٠/١٤)
٧٥١٢٤ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿وَحَمِيرٌ﴾ يعني: الحار الشديد الذي قد
انتهى حرُّه^(٣). (ز)

﴿وَوَيْلٌ مِّن يَّحْمُورٍ﴾

٧٥١٢٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَوَيْلٌ مِّن يَّحْمُورٍ﴾، قال: من دُخَانِ
أَسُود. وفي لفظ: من دُخَانِ جهنم^(٤). (٢٠٩/١٤)
٧٥١٢٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق يزيد بن الأصم - يقول في: ﴿وَوَيْلٌ مِّن
يَّحْمُورٍ﴾، قال: هو وَيْلُ الدُّخَانِ^(٥). (ز)
٧٥١٢٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح -
﴿وَوَيْلٌ مِّن يَّحْمُورٍ﴾، قال: من دخان جهنم^(٦). (٢٥٠/١٤)
٧٥١٢٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَوَيْلٌ مِّن يَّحْمُورٍ﴾، قال:
من دُخَانِ جهنم^(٧). (٢٠٩/١٤)
٧٥١٢٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم، قال: النار سوداء، وأهلها سُود، وكلُّ شيء فيها
أَسُود^(٨). (٢١٠/١٤)

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٠/٤.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٠/٤.

(٤) أخرجه الفريابي وسعيد بن منصور - كما في فتح الباري ٦٢٦/٨ - وابن جرير ٣٣٥/٢٢، كذلك من طريق يزيد وعكرمة، والحاكم ٤٧٦/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ١٥/٨ (٢١٥٩)، وابن جرير ٣٣٤/٢٢ - ٣٣٥.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٧) تفسير مجاهد ص ٦٤٣، وأخرجه هناد (٢٣٨)، وعبد بن حميد - كما في تعليق التعليق ٣٣٥/٤ - وابن جرير ٣٢٦/٢٢، وبنحوه من طريق منصور، والفريابي - كما في الفتح ٦٢٦/٨ -.

(٨) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٥١٣٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سِماك - أنه قال في هذه الآية: ﴿وَطَلَّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾، قال: الدُّخَانُ^(١). (ز)

٧٥١٣١ - عن أبي مالك [الغفاري] - من طريق إسماعيل بن أبي خالد - ﴿وَطَلَّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾، قال: الدُّخَانُ^(٢). (٢١٠/١٤)

٧٥١٣٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَطَلَّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾، قال: من دُخَانُ^(٣). (٢١٠/١٤)

٧٥١٣٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَطَلَّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾ نظيرها في المرسلات، يعني: ظلًّا أسود كهيئة الدُّخَان يخرج من جهنم، فيكون فوق رؤوسهم، وهم في السُّرَادِق ثلاث فِرَق، فذلك قوله: ﴿أُطْلِفُوا إِلَى طَلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ [المرسلات: ٣٠]، وهي في السُّرَادِق، وذلك قوله في الكهف [٢٩] أيضًا: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾، فيَقِيلُونَ تحتها من حرِّ السُّرَادِق، فيأخذهم فيها الغثيان، وتقطع الأمعاء في أجوافهم، والسُّرَادِق: عنق يخرج من لهب النار، فيدور حول الكفار، ثم يخرج عنق آخر من الجانب الآخر، فيصل إلى الآخر، فيحيط بهم السُّرَادِق، فذلك قوله: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾، ﴿وَطَلَّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾ رؤوسهم ثلاث فِرَق، فيَقِيلُونَ فيها قبل دخولهم جهنم، فذلك قوله في الفرقان [٢٤]: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ﴾ في الجنة مع الأزواج ﴿خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ من مَقِيل الكفار في السُّرَادِق، تحت ظلٍّ من يحموم^(٤). (ز)

٧٥١٣٤ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: اليموم: جبلٌ في جهنم يستغيث إلى ظلِّه أهل النار^(٥). (ز)

٧٥١٣٥ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَطَلَّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾، قال: ظلُّ الدُّخَان؛ دُخَان جهنم، زعم ذلك بعض أهل

(١) أخرجه ابن جرير ٣٣٥/٢٢.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٣٥/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٧٢، وابن جرير ٣٣٦/٢٢ - ٣٣٧ وبنحوه من طريق سعيد بلفظ: ظل الدخان. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٠/٤.

(٥) تفسير الثعلبي ٩/٢١٣ وفيه ابن بريدة، والتصحيح من طبعة دار التفسير ٤٨٦/٢٥، وتفسير القرطبي ٢١٣/١٧.

العلم^(١) [٦٤٣٩]. (ز)

﴿لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ﴾

- ٧٥١٣٦ - قال سعيد بن المسيّب: ﴿لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ﴾ ولا حسن^(٢). (ز)
- ٧٥١٣٧ - قال الضحاك بن مزاحم: ﴿لَا كَرِيمٌ﴾ ولا عَذْب^(٣). (ز)
- ٧٥١٣٨ - قال مجاهد بن جبر - من طريق رجل - في قول الله: ﴿وَوَيْلٌ مِّن يَّحْمُومٍ﴾ [الواقعة: ٤٣]، [...] جهنم، ﴿لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ﴾ قال: لا بارد المدخل، ولا كريم^(٤). (ز)
- ٧٥١٣٩ - عن الضحاك بن مزاحم - من طريق جوير - في قوله: ﴿لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ﴾، قال: كل شراب ليس بعَذْبٍ فليس بكريم^(٥). (ز)
- ٧٥١٤٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ﴾، قال: لا بارد المنزل، ولا كريم المنظر^(٦). (٢١٠/١٤)
- ٧٥١٤١ - قال مقاتل بن سليمان: ثم نَعَتَ الظِّلَّ، فقال: ﴿لَا بَارِدٌ﴾ المقيّل، ﴿وَلَا كَرِيمٌ﴾ يعني: ولا حسن المنزل^(٧). (ز)

﴿إِنَّمُ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ﴾

٧٥١٤٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿إِنَّمُ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ

[٦٤٣٩] نقل ابن عطية (٢٠١/٨) قولين آخرين في معنى «اليحموم»: الأول: عن ابن عباس أنّ «اليحموم»: «سرادق النار المحيط بأهلها، فإنه يرتفع من كلّ ناحية حتى يُظْلَمَهم». الثاني: عن النقاش، وابن كيسان «أنّ اليحموم: اسم من أسماء جهنم».

(١) أخرجه ابن جرير ٣٣٧/٢٢.

(٢) تفسير الثعلبي ٢١٣/٩، وتفسير البغوي ١٨/٨.

(٣) تفسير الثعلبي ٢١٣/٩.

(٤) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٥٤/٢ (١٠٥).

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٣٧/٢٢.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٣٧/٢٢ وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وابن المنذر.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٠/٤ - ٢٢١.

مُتَرَفِّفٌ ﴿١﴾، قال: مُنْعَمِينَ^(١). (٢١٠/١٤)

٧٥١٤٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتَرَفِّفِينَ﴾، قال: مشركين جبّارين^(٢). (٢٥٠/١٤)

٧٥١٤٤ - قال مقاتل بن سليمان: ثم نعت أعمالهم التي أوجب الله ﷻ لهم بها ما ذكر من النار: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتَرَفِّفِينَ﴾، يعني: مُنْعَمِينَ في ترك أمر الله تعالى^(٣). (ز)

﴿وَكَاؤُوا يُصِرُّونَ﴾

٧٥١٤٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿وَكَاؤُوا يُصِرُّونَ﴾: يُقِيمُونَ^(٤). (٢٥٠/١٤)

٧٥١٤٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿وَكَاؤُوا يُصِرُّونَ﴾، قال: يُدْمِنُونَ^(٥). (٢١١/١٤)

٧٥١٤٧ - قال مجاهد بن جبر: ﴿يُصِرُّونَ﴾ يُدِيمُونَ^(٦). (ز)

٧٥١٤٨ - عن الحسن البصري، ﴿وَكَاؤُوا يُصِرُّونَ﴾، قال: يُدْمِنُونَ^(٧). (٢١٠/١٤)

٧٥١٤٩ - عن إسماعيل السُّدِّي، قال: يقيمون^(٨). (ز)

٧٥١٥٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَكَاؤُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْخَنِثِ الْعَظِيمِ﴾ يعني: يُقِيمُونَ...، نظيرها في آل عمران [١٣٥]: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا﴾ يعني: ولم يقيموا، وقال في سورة نوح [٧]: ﴿وَأَصْرُوا﴾ يعني: وأقاموا، وفي سورة الجاثية [٨]: ﴿ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا﴾

(١) أخرجه ابن جرير ٣٣٨/٢٢، وابن أبي حاتم - كما في الفتح ٦٢٦/٨، والإتقان ٤٧/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢١/٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) تفسير مجاهد ص ٦٤٣، وأخرجه عبد بن حميد - كما في التعليق ٣٣٥/٤ -، وابن جرير ٣٣٨/٢٢. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وفي رواية عند ابن جرير من طريق عيسى، عن ابن أبي نجیح: يذهبون أو يُدْمِنُونَ.

(٦) علقه البخاري في صحيحه ١٨٤٩/٤. قال الحافظ في الفتح ٦٢٦/٨: «وصله الفريابي لكن لفظه: يُدْمِنُونَ - بسكون الدال بعدها ميم ثم نون -». وهي الرواية السابقة.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الفتح ٦٢٦/٨ -.

يعني: ثُمَّ يقيم متكبراً^(١). (ز)

٧٥١٥١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَكَاؤُوا يُصْرُونَ﴾، قال: لا يتوبون، ولا يستغفرون، والإصرار عند العرب على الذنب: الإقامة عليه، وترك الإقلاع عنه^(٢). (ز)

﴿عَلَى لِحْنِ الْعَظِيمِ﴾

٧٥١٥٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَكَاؤُوا يُصْرُونَ عَلَى لِحْنِ الْعَظِيمِ﴾، قال: الشُّرْكُ^(٣). (٢١٠/١٤)

٧٥١٥٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿عَلَى لِحْنِ الْعَظِيمِ﴾، قال: على الإثم العظيم. قال: هو الشُّرْكُ^(٤). (٢٥٠/١٤)

٧٥١٥٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿عَلَى لِحْنِ الْعَظِيمِ﴾، قال: على الذَّنْبِ^(٥) [٦٤٤٤]. (٢١١/١٤)

٧٥١٥٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿عَلَى لِحْنِ الْعَظِيمِ﴾، قال: الشُّرْكُ^(٦). (ز)

٧٥١٥٦ - عن عامر الشعبي، ﴿وَكَاؤُوا يُصْرُونَ عَلَى لِحْنِ الْعَظِيمِ﴾، قال: هي الكبائر^(٧). (٢١١/١٤)

٧٥١٥٧ - قال عامر الشعبي: ﴿وَكَاؤُوا يُصْرُونَ عَلَى لِحْنِ الْعَظِيمِ﴾ اليمين العَمُوسُ^(٨). (ز)

٧٥١٥٨ - عن الحسن البصري: ﴿عَلَى لِحْنِ الْعَظِيمِ﴾ على الذَّنْبِ^(٩). (٢١٠/١٤)

[٦٤٤٠] لم يذكر ابن جرير (٣٣٩/٢٢ - ٣٤٠) في معنى: ﴿عَلَى لِحْنِ الْعَظِيمِ﴾ سوى قول مجاهد من طريق ابن أبي نجیح، والضَّحَّاك، وقناة، وابن زيد.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢١/٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٣٣٨/٢٢.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٤٧/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) تفسير مجاهد ص ٦٤٣، وأخرجه ابن جرير ٣٣٩/٢٢، وعبد بن حميد - كما في التعليق ٣٣٥/٤ - وعزاه السيوطي إلى الفريابي.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٣٩/٢٢.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه ابن جرير ٣٣٩/٢٢.

(٩) تفسير البغوي ١٨/٨.

٧٥١٥٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَكَاؤُوا يُصْرُونَ عَلَى الْحِنْتِ الْعَظِيمِ﴾، قال: على الذنب العظيم^(١). (٢١١/١٤)

٧٥١٦٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿وَكَاؤُوا يُصْرُونَ عَلَى الْحِنْتِ الْعَظِيمِ﴾: هو الشرك^(٢). (ز)

٧٥١٦١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَكَاؤُوا يُصْرُونَ عَلَى الْحِنْتِ الْعَظِيمِ﴾، يعني: يُقيمون على الذنب الكبير، وهو الشرك^(٣). (ز)

٧٥١٦٢ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَكَاؤُوا يُصْرُونَ عَلَى الْحِنْتِ الْعَظِيمِ﴾، قال: الحنث العظيم: الذنب العظيم. قال: وذلك الذنب العظيم الشرك؛ لا يتوبون، ولا يستغفرون^(٤) (٦٤٤١). (ز)

﴿وَكَاؤُوا يَقُولُونَ أَيَّدَا مِنَّا وَكُنَّا ثُرَابًا وَعِظْلًا إِيَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ (٤٧) أَوْ ءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ (٤٨) قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (٤٩) لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ

٧٥١٦٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿وَكَاؤُوا يَقُولُونَ أَيَّدَا مِنَّا وَكُنَّا ثُرَابًا وَعِظْلًا﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ ءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾، قال: ﴿قُلْ﴾ يا محمد: ﴿إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ﴾ (٤٩) لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ قال: يوم القيامة^(٥). (٢٥٠/١٤)

٧٥١٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَكَاؤُوا﴾ مع شركهم ﴿يَقُولُونَ﴾ في الدنيا: ﴿أَيَّدَا مِنَّا وَكُنَّا ثُرَابًا وَعِظْلًا إِيَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾، ﴿أَوْ﴾ يُبعث ﴿ءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ تعجبًا، يقول الله

[٦٤٤١] علق ابن عطية (٢٠٢/٨) على قول ابن عباس، والضَّحَّاك، وقاتادة من طريق سعيد، وابن زيد بقوله: «وهذا هو الظاهر». ونقل عن قوم - فيما ذكر مكي -: «هو الحنث في قَسَمِهِم الذي يتضمَّن قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ﴾ الآية [النحل: ٣٨] في التكذيب بالبعث». ثم علق عليه بقوله: «وهذا أيضًا يتضمن الكفر؛ فالقول به على عمومه أولى».

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢٧٢/٢، وابن جرير ٣٣٩/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٤٠/٢٢. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢١/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٣٩/٢٢. (٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

تعالى: ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد: ﴿إِنَّ الْأَوَّلِينَ﴾ يعني: الأمم الخالية ﴿وَالْآخِرِينَ﴾ يعني: أمة محمد ﷺ ﴿لَمَجْبُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتٍ﴾ يعني: إلى وقت ﴿يَوْمَ مَعْلُومٍ﴾ في الآخرة^(١). (ز)

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَنْتَ الْأَصْلَاحُونَ الْمَكْذُوبُونَ﴾^(٥١)

٧٥١٦٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَنْتَ الْأَصْلَاحُونَ الْمَكْذُوبُونَ﴾، قال: المشركون المكذبون^(٢). (٢٥٠/١٤)

٧٥١٦٦ - قال مقاتل بن سليمان: ثم ذكر طعامهم وشرابهم في الآخرة، فقال: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ﴾ يا أهل مكة ﴿أَنْتَ الْأَصْلَاحُونَ﴾ عن الهدى، يعني: المشركين، ثم قال: ﴿الْمَكْذُوبُونَ﴾ بالبعث؛ لقولهم: أَوْ يَبْعَثُ آبَاءَنَا الْأَوَّلِينَ؟!^(٣). (ز)

﴿لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زَقُومٍ﴾^(٥٢) ﴿فَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾^(٥٣)

٧٥١٦٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زَقُومٍ﴾، قال: والزَّقُوم إذا أكلوا منه عَصُوا، والزَّقُوم شجرة^(٤). (٢٥٠/١٤)

٧٥١٦٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿فَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾، قال: يملؤون من الزَّقُوم بطونهم^(٥). (٢٥٠/١٤ - ٢٥١)

٧٥١٦٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زَقُومٍ﴾^(٥٢) ﴿فَالِئُونَ مِنْهَا﴾ يعني: من طلعتها وثمرها ﴿الْبُطُونَ﴾^(٦). (ز)

﴿فَتَشْرِيبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ﴾^(٥٤)

٧٥١٧٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿فَتَشْرِيبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ﴾، يقول: على الزَّقُوم الحميم^(٧). (٢٥١/١٤)

٧٥١٧١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَتَشْرِيبُونَ عَلَيْهِ﴾ يعني: على الأكل ﴿مِنَ الْحَمِيمِ﴾

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢١/٤.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢١/٤ - ٢٢٢.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢١/٤ - ٢٢٢.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

يعني: الشراب الحار الذي قد انتهى حره^(١). (ز)

﴿فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾

❀ قراءات:

٧٥١٧٢ - عن عبدالله بن عمر: أن رسول الله ﷺ قرأ في الواقعة: ﴿فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ بفتح الشين من ﴿شُرْبٍ﴾^(٢). (٢١١/١٤)

٧٥١٧٣ - عن أنس بن مالك، قال: كان النبي ﷺ يقرأ: ﴿شُرْبَ الْهَيْمِ﴾^(٣). (٢١١/١٤)

٧٥١٧٤ - قرأ عاصم: ﴿شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ برفع الشين^(٤) [٦٤٤٢]. (٢١١/١٤)

❀ تفسير الآية:

٧٥١٧٥ - عن عبدالله بن عباس - من طريق سفيان - في قوله: ﴿شُرْبَ الْهَيْمِ﴾، قال:

[٦٤٤٢] اختلفت القراءة في قراءة قوله تعالى: ﴿شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ على قراءتين: الأولى: ﴿شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ بضم الشين. الثانية: ﴿شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ بفتح الشين. ورجح ابن جرير (٣٤٢/٢٢) «أنهما قراءتان، قد قرأ بكل واحدٍ منهما علماء من القراءة، مع تقارب معنيهما، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب في قراءته؛ لأن ذلك في فتحه وضمه نظير فتح قولهم: الضَّعْف، والضَّعْف وضمه».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢١/٤ - ٢٢٢.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ١٤٥/٩ (٩٣٧١)، وتمام في فوائده ٢١٦/١ (٥١١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢٩/٦٤ - ٢٣٠. وأخرجه الحاكم ٢٧٤/٢ (٢٩٨٧) بضم الشين، وفي إسناده سلام بن سليمان المدايني.

قال ابن حبان في المجروحين ٣٤٢/١ (٤٣٣): «سلام بن سليمان شيخ يروي عن أبي عمرو بن العلاء أشياء لا يُتابع عليها، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، روى عن أبي عمرو بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾، في أشياء يروي مثل هذا لا توافق حديث الثقات، بل يباين حديث الأثبات». وقال ابن عدي في الكامل ٣٢٣/٤ (٧٧٢): «سلام بن سليمان بن سوار الثقفي المدائني الضرير... وهو عندي منكر الحديث». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «سلام ضعيف».

و﴿شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ بفتح الشين قراءة العشرة ما عدا نافعاً، وأبا جعفر، وعاصماً، وحمزة؛ فإنهم قرؤوا: ﴿شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ بضم الشين. انظر: النشر ٣٨٣/٢، والإتحاف ص ٥٢٧.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٤) عزاه السيوطي إلى ابن حميد.

الإبل العطاش^(١). (٢١١/١٤)

٧٥١٧٦ - عن عبد الله بن عباس، أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ﴾: قال: الإبل يأخذها داء يُقال له: الهيم، فلا تروى من الماء، فشبه الله تعالى شرب أهل النار من الحميم بمنزلة الإبل الهيم. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت كبد بن ربيعة وهو يقول:

أَجَزْتُ إِلَى مَعَارِفِهَا بِشُعْثٍ وَأُطْلَاحٍ^(٢) مِنَ الْعِيدِي^(٣) هِيم؟^(٤)
(٢١٢/١٤)

٧٥١٧٧ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ﴾: قال: هيام الأرض، يعني: الرمال^(٥) [٦٤٤٣]. (٢١٣/١٤)

٧٥١٧٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ﴾: هي الرمال، لو مطرت عليها السماء أبداً لم يُرَ فيها مستنقع^(٦). (٢٥١/١٤)

٧٥١٧٩ - عن سعيد بن جُبَيْر، ﴿شَرِبَ الْهَيْمُ﴾، قال: الإبل^(٧). (٢١٣/١٤)

٧٥١٨٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿شَرِبَ الْهَيْمُ﴾، قال: الإبل الهيم^(٨). (٢١٣/١٤)

٧٥١٨١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿شَرِبَ الْهَيْمُ﴾، قال: الإبل

[٦٤٤٣] ذكر ابنُ عطية (٢٠٣/٨) قول ابن عباس، وسفيان الثوري: أن «الهيم هنا: الرمال التي لا تُروى بالماء». ثم وجهه بقوله: «وذلك أن الهيم - بفتح الهاء - هو الرمل الدَّق الغمر المتراكم».

(١) أخرجه ابن جرير ٣٤٣/٢٢ - ٣٤٤ بنحوه من طريق علي، والعمري. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) يقال: ناقة طليح أسفار إذا جهّدها السير وهزلها. لسان العرب (طلع).

(٣) العيدية: إبل منسوبة إلى العيد، والعيد: قبيلة من مَهْرة، وإبل مَهْرة موصوفة بالنجاسة. لسان العرب (رهن، عود).

(٤) عزه السيوطي إلى الطستي، وهو في مسائل نافع (٢٥٧).

(٥) عزه السيوطي إلى سفيان بن عيينة في جامعه. (٦) عزه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٧) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه ابن جرير ٣٤٤/٢٢. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

الظماء^(١). (٢١٣/١٤)

٧٥١٨٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق جابر - ﴿شَرِبَ الْهَيْمِ﴾: هو داء يكون في الإبل تشرب فلا تروى^(٢). (ز)

٧٥١٨٣ - عن الضحَّاك بن مُزَاجِم - من طريق عبيد - ﴿شَرِبَ الْهَيْمِ﴾، قال: الهيم: الإبل العطاش، تشرب فلا تروى، يأخذها داء يقال له: الهيام^(٣). (٢١٣/١٤)

٧٥١٨٤ - قال الضحَّاك بن مُزَاجِم: ﴿الْهَيْمِ﴾ الأرض السهلة ذات الرمل^(٤). (ز)

٧٥١٨٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق عمران - ﴿فَشَرِبُوا شَرِبَ الْهَيْمِ﴾، قال: الإبل المِراض تمصّ الماء مصًّا، ولا تروى^(٥). (٢١٢/١٤)

٧٥١٨٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق يزيد - في قوله: ﴿فَشَرِبُوا شَرِبَ الْهَيْمِ﴾، قال: الإبل يأخذها العطاش، فلا تزال تشرب حتى تهلك^(٦). (ز)

٧٥١٨٧ - عن أبي مجلز [لاحق بن حميد]، ﴿فَشَرِبُوا شَرِبَ الْهَيْمِ﴾، قال: كان المِراض تمصّ الماء مصًّا، ولا تروى^(٧). (٢١٢/١٤)

٧٥١٨٨ - عن الحسن البصري، قال: ﴿الْهَيْمِ﴾ الإبل العطاش^(٨). (٢١٣/١٤)

٧٥١٨٩ - عن قتادة بن دعامة، ﴿فَشَرِبُوا شَرِبَ الْهَيْمِ﴾، قال: ضوَال الإبل، دواب لا تروى^(٩). (٢١٢/١٤)

٧٥١٩٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿شَرِبَ الْهَيْمِ﴾، قال: الإبل العطاش^(١٠). (ز)

٧٥١٩١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿فَشَرِبُوا شَرِبَ الْهَيْمِ﴾، قال: داءٌ بالإبل لا تروى معه^(١١). (ز)

٧٥١٩٢ - عن محمد بن السائب الكلبي: ﴿شَرِبَ الْهَيْمِ﴾، يعني: الإبل

(١) تفسير مجاهد ص ٦٤٤.

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٤٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٤٤/٢٢. وعزا السيوطي إلى عبد بن حميد نحوه.

(٤) تفسير الثعلبي ٢١٤/٩، وتفسير البغوي ١٩/٨.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٤٣/٢٢. وعزا السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٤٣/٢٢، وبنحوه من طريق خُصِيف.

(٧) عزا السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٨) عزا السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) عزا السيوطي إلى عبد بن حميد.

(١٠) أخرجه ابن جرير ٣٤٤/٢٢.

(١١) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٧٢.

العطاش^(١). (ز)

٧٥١٩٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ يعني بالهيم: الإبل، يأخذها داء يُقال له: الهيم، فلا تروى من الشراب، وذلك أنه يلقي على أهل النار العطش كل يوم مرتين حتى يشربوا الشراب الهيم^(٢). (ز)

٧٥١٩٤ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿الْهَيْمِ﴾، قال: السهلة^(٣). (ز)

﴿هَذَا نَزُّمٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (٥٦)

٧٥١٩٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿هَذَا نَزُّمٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾: كرامة يوم الحساب^(٤). (٢٥١/١٤)

٧٥١٩٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هَذَا﴾ الذي ذكر من الزقوم والشراب ﴿نَزُّمٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ يعني: يوم الحساب^(٥). (ز)

﴿نَحْنُ خَلَقْنَكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ﴾ (٥٧)

٧٥١٩٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿نَحْنُ خَلَقْنَكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ﴾، يقول: أفلا تُصدِّقون^(٦). (٢٥١/١٤)

٧٥١٩٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿نَحْنُ خَلَقْنَكُمْ﴾ ولم تكونوا شيئاً وأنتم تعلمون ﴿فَلَوْلَا﴾ يعني: فهلاً ﴿تُصَدِّقُونَ﴾^(٧). (ز)

﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾ (٥٨) ﴿أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ (٥٩)

٧٥١٩٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح -

(١) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٤١/٤ -.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢١/٤ - ٢٢٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٤٤/٢٢. وفي تفسير الثعلبي ٢١٤/٩، وتفسير البغوي ١٩/٨ عن سفيان: ﴿الْهَيْمِ﴾: الأرض السهلة ذات الرمل.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢١/٤ - ٢٢٢.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢١/٤ - ٢٢٢.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾، يقول: هذا ماء الرجل^(١). (٢٥١/١٤)

٧٥٢٠٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾ يعني: النطفة؛ الماء الدافق، ﴿أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ﴾ بشراً، ﴿أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ له؟ بل نحن نخلقه^(٢). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٥٢٠١ - عن حُجْرِ الْمَدْرِيِّ، قال: بَثُّ عِنْدَ عَلِيٍّ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ يَقْرَأُ، فَمَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾ (٥٨) ﴿أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ﴾ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ. قال: بل أنت، يا رب. ثلاثاً. ثم قرأ: ﴿أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ﴾. قال: بل أنت، يا رب. ثلاثاً. ثم قرأ: ﴿أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ﴾. قال: بل أنت، يا رب. ثلاثاً. ثم قرأ: ﴿أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ سَجَرَتَهَا﴾. قال: بل أنت، يا رب. ثلاثاً^(٣). (٢١٣/١٤)

﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوفِينَ﴾

٧٥٢٠٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح -: ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ﴾ في المتعجل والمتأخر، ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوفِينَ﴾^(٤). (٢٥١/١٤)

٧٥٢٠٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ﴾، قال: المتأخر والمتعجل^(٥) [٦٤٤٤]. (٢١٤/١٤)

٧٥٢٠٤ - عن الضُّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ - من طريق جويبر - في قوله: ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ﴾، قال: تقديره أن جعل أهل الأرض وأهل السماء فيه سواء؛ شريفهم وضعيفهم^(٦). (٢١٤/١٤)

[٦٤٤٤] ذكر ابن عطية (٢٠٤/٨) أَنَّ الْآيَةَ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى: «سَوَّيْنَا وَعَدَلْنَا التَّقْدِيمَ وَالتَّأْخِرَ». ثم وَجَّهَ بقوله: «أي: جعلنا الموت رُتْبًا، ليس يموت العالم دفعة واحدة، بل بترتيب لا يعدوه أحد».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٢/٤.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٠٥٣)، والحاكم ٤٧٧/٢، والبيهقي في سننه ٣١١/٢.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) تفسير مجاهد ص ٦٤٤، وأخرجه ابن جرير ٣٤٦/٢٢ - ٣٤٧. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٨٠).

٧٥٢٠٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ﴾ فمنكم مَنْ يموت صغيراً، ومنكم مَنْ يموت كبيراً، أو يموت شاباً، أو شيخاً، أو يبلغ أَرْدَلَ العمر. ثم خوفهم، فقال: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ يعني: بمُعْجَزين إن أردنا ذلك^(١). (ز)

﴿عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٦١)

٧٥٢٠٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ﴾ فيقول: نذهب بكم، ونجيء بغيركم، ﴿وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ يقول: نخلقكم فيما لا تعلمون؛ إن نشأ خلقناكم قِرْدَةً، وإن نشأ خلقناكم خنازير^(٢). (٢٥١/١٤)

٧٥٢٠٧ - قال سعيد بن المسيَّب: ﴿وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ يعني: في حواصل طير، تكون بِرَّهَوْتَ، كأنها الخطاطيف. وِبَرَّهَوْتَ: وادٍ باليمن^(٣). (ز)

٧٥٢٠٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾، قال: في أي خلقٍ شئنا^(٤). (٢١٤/١٤)

٧٥٢٠٩ - قال الحسن البصري: ﴿وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ أي: نبَدِّل صفاتكم، ونجعلكم قِرْدَةً وخنازير كما فعلنا بمن كان قبلكم^(٥) (٦٤٤٥). (ز)

٧٥٢١٠ - قال إسماعيل السُّدِّيُّ: ﴿وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ نخلقكم في سوء خلقكم^(٦). (ز)

٧٥٢١١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ﴾ على أن نخلق مثلكم أو أمثل منكم، ﴿وَنُنْشِئَكُمْ﴾ يعني: ونخلقكم سوى خلقكم ﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ من الصورة^(٧). (ز)

٦٤٤٥ وَجَّهُ ابْنُ عَطِيَّة (٢٠٤/٨) قول الحسن بقوله: «تَأَوَّلَ الْحَسَنُ هَذَا؛ لِأَنَّ الْآيَةَ تَنْحُو إِلَى الْوَعِيدِ».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٢/٤. (٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) تفسير الثعلبي ٢١٥/٩، وتفسير البغوي ٢٠/٨.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٤٤، وأخرجه ابن جرير ٣٤٦/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير الثعلبي ٢١٥/٩، وتفسير البغوي ٢٠/٨.

(٦) تفسير الثعلبي ٢١٥/٩. (٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٢/٤.

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (٢٢)

٧٥٢١٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح -
﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾، يقول: فهَلَّا تَذَكَّرُونَ^(١). (٢٥١/١٤)

٧٥٢١٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ
النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ﴾: إذ لم تكونوا شيئاً^(٢). (٢١٤/١٤)

٧٥٢١٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ
الْأُولَىٰ﴾، قال: خلق آدم ﷺ^(٣). (٢١٤/١٤)

٧٥٢١٥ - عن أبي عمران الجَوْنِي - من طريق جعفر بن سليمان - يقرأ هذه الآية:
﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ﴾، قال: هو خلق آدم^(٤). (ز)

٧٥٢١٦ - عن الضَّحَّاكِ بن مُزَاحِمٍ^(٥) - من طريق جويبر - في قوله: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ
النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ﴾ قال: خلق آدم وخلقكم، ﴿فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾ فهَلَّا تصدَّقون^(٦). (ز)

٧٥٢١٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ﴾ يعني: الخلق الأول
حين خُلِقْتُم من نطفة، ثم من علقه، ثم من مُضْغَةٍ، ولم تكونوا شيئاً، ﴿فَلَوْلَا﴾ يعني:
فهَلَّا ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ في البعث أنه قادر على أن يبعثكم، كما خلقكم أول مرة ولم تكونوا
شيئاً^(٧). (٦٤٤٦). (ز)

[٦٤٤٦] نقل ابن عطية (٢٠٥/٨) عن أكثر المفسرين قولهم: «أشار إلى خلق آدم ﷺ،
ووقف عليه؛ لأنك لا تجد أحداً ينكر أنه من ولد آدم ﷺ، وأنه من طين». ونقل عن ==

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٤٤، وأخرجه ابن جرير ٣٤٧/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٧٢، وابن جرير ٣٤٧/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٤٧/٢٢.

(٥) جاء في طبعة الكتاب بتحقيق: د. رضاء الله المباركفوري ص ١٤٣ (٩٥) طمس مكان القائل، وقال
المحقق: لعل المطموس: عن الضَّحَّاك. وفي طبعة الكتاب بتحقيق: أبي بكر سعداوي ٢٧١/٣ (٢٠٩)
روى الأثر عن الضَّحَّاك دون إسناد.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في الأحوال ١٧٥/٦ (٩٤).

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٢/٤.

﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ (١٢) ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿١٣﴾

٧٥٢١٨ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولن أحدكم: زرعْتُ. ولكن ليقل: حرثْتُ». قال أبو هريرة: ألم تسمعوا الله يقول: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ (١٢) ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ؟^(١) . (٢١٥/١٤) =

٧٥٢١٩ - عن أبي عبد الرحمن السلمي - من طريق عطاء - بمثله من قوله غير مرفوع^(٢) . (٢١٥/١٤)

٧٥٢٢٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ يقول: ما تزرعون، ﴿ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ يقول: أليس نحن الذي نُنْبِتُهُ، أم أنتم المُنْبِتُونَ؟^(٣) . (٢٥١/١٤)

٧٥٢٢١ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ﴾، قال: تُنْبِتُونَهُ^(٤) . (٢١٥/١٤)

٧٥٢٢٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ (١٢) ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ؟ يعني: نحن الحافظون، يقول: أنتم تنبتونه أم نحن المنبتون له؟^(٥) . (ز)

== بعضهم قولهم: «أراد تعالى بالشَّاة الأولى: نشأة إنسان في طفولته، فيعلم المرء نشأته كيف كانت بما يرى من نشأة غيره».

(١) أخرجه ابن حبان ٣٠/١٣ (٥٧٢٣)، وابن جرير ٣٤٨/٢٢، والثعلبي ٢١٥/٩، وفيه مسلم الجرمي. قال الطبراني في المعجم الأوسط ٨٠/٨ (٨٠٢٤): «لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا مخلد، تفرّد به مسلم الجرمي». وقال البيهقي في الكبرى ٢٢٨/٦ (١١٧٥١) بعد أن ذكره من قول مجاهد: «وقد روي فيه حديث مرفوع غير قوي». وقال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ٤٠٩/٣ (١٢٩٠): «ذكره عبد الحق في أحكامه في باب إحياء الموات من جهة البزار، وسكت عنه، فهو صحيح عنده، وأقره ابن القطان على ذلك». وقال الهيثمي في المجمع ١٢٠/٤ (٦٥٩٣): «رواه الطبراني في الأوسط، والبزار، وفيه مسلم بن أبي مسلم الجرمي، ولم أجد من ترجمه، وبقي رجاله ثقات». قال ابن حجر في الفتح ٤/٥ عن رواية ابن أبي حاتم: «ورجاله ثقات، إلا أن مسلم بن أبي مسلم الجرمي قال فيه ابن حبان: ربما أخطأ». وقال الألباني في الصحيحة ٧١٥/٦ (٢٨٠١): «وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات رجال مسلم، غير مسلم بن أبي مسلم الجرمي».

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ١٧/٨ -، وعبد بن حميد - كما في الفتح ٤/٥ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد بلفظ: عن أبي عبد الرحمن أنه كره أن يقول: زرعْتُ، ويقول: حرثْتُ.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٢/٤.

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٥٢٢٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ليث - لا تَقُلْ: زرعْتُ. ولكن قل: حرثْتُ. إِنَّ اللَّهَ هُوَ الزَّارِعُ^(١). (٢١٥/١٤)

﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَمًا﴾

٧٥٢٢٤ - قال عطاء: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَمًا﴾ تَبْنًا لا قَمَحَ فِيهِ^(٢). (ز)
٧٥٢٢٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَوْ نَشَاءُ﴾ إِذَا أُدْرِكَ وَبُلِغَ ﴿لَجَعَلْنَاهُ حُطَمًا﴾ يعني: هَالِكًا^(٣). (ز)

﴿فَطَلَّنتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾

٧٥٢٢٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿فَطَلَّنتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾، قال: تَعَجَّبُونَ^(٤). (٢١٥/١٤)

٧٥٢٢٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَمًا فَطَلَّنتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾، يقول: تَنْدَمُونَ^(٥). (٢٥١/١٤)
٧٥٢٢٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿فَطَلَّنتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾، قال: تَعَجَّبُونَ^(٦). (ز)

٧٥٢٢٩ - عن الحسن البصري، مثله^(٧). (ز)

٧٥٢٣٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق يزيد - في قوله: ﴿فَطَلَّنتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾، يقول: تَلَاوَمُونَ^(٨). (ز)

٧٥٢٣١ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - ﴿فَطَلَّنتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾، قال:

(١) أخرجه البيهقي في سننه ١٣٨/٦.

(٢) تفسير البغوي ٢٠/٨.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٢/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٤٩/٢٢.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٢٧٢/٢، وابن جرير ٣٤٩/٢٢، وابن أبي حاتم - كما في الفتح ٦٢٦/٨ - بلفظ: تتعجبون مما نزل بكم في زرعكم.

(٧) أخرجه ابن المنذر - كما في الفتح ٦٢٦/٨ -.

(٨) أخرجه ابن جرير ٣٤٩/٢٢ - ٣٥٠، وبمثله من طريق سماك.

تَنَدَّمُونَ^(١) [٦٤٤٧]. (٢١٥/١٤)

٧٥٢٣٢ - قال عطاء =

٧٥٢٣٣ - ومحمد بن السائب الكلبي: ﴿فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ تتعجبون بما نزل بكم في زرعكم^(٢). (ز)٧٥٢٣٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾، قال: تَعَجَّبُونَ^(٣). (ز)٧٥٢٣٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾، قال: تَنَدَّمُونَ^(٤). (ز)٧٥٢٣٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾، يعني: تَعَجَّبُونَ^(٥). (ز)

٧٥٢٣٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾، قال: تَتَفَجَّعُونَ حين صَنَعَ بحرثكم ما صَنَعَ به. وقرأ قول الله ﷻ: ﴿إِنَّا لَمَعْرُومُونَ﴾ [٦٦] بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ [الواقعة: ٦٦ - ٦٧]، وقرأ قول الله: ﴿وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ [المطففين: ٣١]، قال: هؤلاء ناعمين. وقرأ قول الله - جلَّ وعزَّ -: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَنَعَمَ كَانُوا فِيهَا فَكَهِينَ﴾ [الدخان: ٢٥ - ٢٧] [٦٤٤٨]. (ز)

[٦٤٤٧] وَجَّهَ ابْنُ كَثِيرٍ (٣٨٥/١٣) قول الحسن، وقاتدة من طريق سعيد بقوله: «ومعناه: إما على ما أنفقتم، أو على ما أسلفتم من الذنوب».

[٦٤٤٨] اخْتُلِفَ فِي مَعْنَى: ﴿فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى أَقْوَالٍ: الْأَوَّلُ: تَتَعَجَّبُونَ مِمَّا نَزَلَ بِكُمْ فِي زَرْعِكُمْ. الثَّانِي: تَتَلَاوَمُونَ. الثَّالِثُ: تَنَدَّمُونَ. الرَّابِعُ: تَتَفَجَّعُونَ.

وَرَجَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٣٥١/٢٢) - مُسْتَنْدًا إِلَى اللُّغَةِ - الْقَوْلَ الْأَوَّلَ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمَجَاهِدٍ، وَقَتَادَةَ، وَمِقَاتِلَ، وَعَلَّلَ ذَلِكَ بِأَنَّهُ أَصْلُهُ: «مِنَ التَّفَكُّهِ بِالْحَدِيثِ: إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ بِالْحَدِيثِ يُعْجَبُ مِنْهُ، وَيُلْهَى بِهِ، فَكَذَلِكَ ذَلِكَ، وَكَأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: فَأَقَمْتُمْ ==

(١) أخرجه ابن جرير ٣٥٠/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) تفسير البغوي ٢٠/٨.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٤٩/٢٢، وعبد الرزاق - كما في الفتح ٦٢٦/٨ -.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٥٠/٢٢.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٢/٤. وفي تفسير البغوي ٢٠/٨ بنحوه منسوبًا إلى مقاتل دون تعيينه.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٥٠/٢٢، ٣٥١.

﴿إِنَّا لَمُعْرَمُونَ﴾

- ٧٥٢٣٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿إِنَّا لَمُعْرَمُونَ﴾، يقول: إِنَّا لَمُؤَارٌّ بِهِ^(١). (٢٥١/١٤)
- ٧٥٢٣٩ - قال عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿إِنَّا لَمُعْرَمُونَ﴾ معذبون^(٢). (ز)
- ٧٥٢٤٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿إِنَّا لَمُعْرَمُونَ﴾، قال: مُلَقَّونَ لِلشَّرِّ^(٣). (٢١٦/١٤)
- ٧٥٢٤١ - قال مجاهد بن جبر - من طريق معمر - في قوله: ﴿إِنَّا لَمُعْرَمُونَ﴾، أي: لَمُؤَلَعٌ بِنَا^(٤). (ز)
- ٧٥٢٤٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق يزيد النحوي - في قوله: ﴿إِنَّا لَمُعْرَمُونَ﴾، قال: إِنَّا لَمُؤَلَعٌ بِنَا^(٥). (ز)
- ٧٥٢٤٣ - قال الضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ: ﴿إِنَّا لَمُعْرَمُونَ﴾ غَرَمْنَا أَمْوَالَنَا، وَصَارَ مَا أَنْفَقْنَا غُرْمًا عَلَيْنَا، وَالْمُعْرَمُ الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ بِغَيْرِ عَرَضٍ^(٦). (ز)
- ٧٥٢٤٤ - عن قتادة بن دُعامة - من طريق سعيد - ﴿إِنَّا لَمُعْرَمُونَ﴾: أي: مُعَذَّبُونَ^(٧). (ز)
- ٧٥٢٤٥ - عن قتادة بن دُعامة - من طريق شعبة - ﴿لَمُعْرَمُونَ﴾: لَمَلْزَمُونَ^(٨). (ز)

== تتعجبون، يُعْجَبُ بعضكم بعضًا مما نزل بكم». واستدرك ابن عطية (٢٠٦/٨) على هذه الأقوال الأربعة بقوله: «وهذا كله تفسير لا يخصُّ اللفظة، والذي يخصُّ اللفظة هو: تطرحون الفكاهة عن أنفسكم، وهي المَسَرَّة والجزل، ورجلٌ فِكَّةٌ: إذا كان منبسط النفس غير مكترث بالشيء».

- (١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٢) تفسير البغوي ٢١/٨. (٣) تفسير مجاهد ص ٦٤٤، وأخرجه ابن جرير ٣٥٢/٢٢، والفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٣٥/٤ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. (٤) أخرجه عبد الرزاق ٢٧٣/٢، وابن جرير ٣٥١/٢٢. (٥) أخرجه ابن جرير ٣٥١/٢٢. (٦) تفسير البغوي ٢١/٨. (٧) أخرجه ابن جرير ٣٥٢/٢٢. (٨) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الفتح ٦٢٦/٨ -.

٧٥٢٤٦ - قال مقاتل بن سليمان: وقلتم: ﴿إِنَّا لَمُعْرُومُونَ﴾، يعني: إِنَّا لَمُولِعُ بِنَا
الْغَرَمِ^(١) [٦٤٤٩]. (ز)

﴿بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ﴾ (١٧)

٧٥٢٤٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿بَلْ نَحْنُ
مُحْرَمُونَ﴾، قال: مَحْدُودُونَ^(٢) [٦٤٥٠]. (٢١٦/١٤)

٧٥٢٤٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ﴾، قال: جُوزِينَا،
فُحْرَمْنَا^(٣). (ز)

٧٥٢٤٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ﴾، قال:
أَي: مُحَارَفُونَ^(٤) [٦٤٥١]. (ز)

٧٥٢٥٠ - عن زيد بن أسلم - من طريق ابن عباس - في قول الله: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَثْمَانِهِمْ
حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾ [٢٤] لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ [المعارج: ٢٤ - ٢٥]: ... والمحروم: الذي يُصَابُ زَرْعُهُ

[٦٤٤٩] اختلف في معنى: ﴿إِنَّا لَمُعْرُومُونَ﴾ على أقوال: الأول: إِنَّا لَمُولِعُ بِنَا. الثاني: إِنَّا
لَمَعْدَبُونَ. الثالث: لَمُلْقُونَ لِلشَّرِّ.

ورجح ابن جرير (٣٥٢/٢٢) - مستنداً إلى لغة العرب - القول الثاني، وهو قول قتادة،
وعلل ذلك بقوله: «وذلك أن الغرام عند العرب: العذاب». واستشهد ببيت من الشعر.

ووجه ابن عطية (٢٠٦/٨) القول الثاني بأنه: «من الغرام وهو أشد العذاب، ومنه قوله
تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥]». واستشهد له ببيت من الشعر، وذكر
احتمالاً آخر: «أن يكون المعنى: إِنَّا لَمَحْمَلُونَ الغرام». ثم وجهه بقوله: «أي: غرمنّا في
الثففة، وذهب زرعنا، نقول: غَرِمَ الرجل وأَغْرَمْتُهُ فهو مُغْرَمٌ».

[٦٤٥٠] وجه ابن كثير (٣٨٥/١٣) قول مجاهد بقوله: «يعني: لا حظ لنا».

[٦٤٥١] وجه ابن كثير (٣٨٥/١٣) قول قتادة بقوله: «أي: لا يثبت لنا مال، ولا ينتج لنا
ربح».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٢/٤.

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٤٤، وأخرجه ابن جرير ٣٥٢/٢٢ - ٣٥٤، والفريابي - كما في تعليق التعليق ٤/٣٣٥ - وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٥٣/٢٢.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢٧٢/٢، وابن جرير ٣٥٣/٢٢.

أو حرثه أو نسل ماشيته، فيكون له حق على من لم يُصِبه من المسلمين، كما قال لأصحاب الجنة حين أهلك جنتهم، فقالوا: ﴿بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ﴾ [القلم: ٢٧]، وقال أيضًا: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَمًا فَظَلَمْتَ تَفَكَّهُونَ﴾ ﴿١٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿١٦﴾ بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ﴾ [الواقعة: ٦٥ - ٦٧] ^(١). (ز)

٧٥٢٥١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ﴾، ولقلتم: بل حرمانا خيرها ^(٢). (ز)

﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ ﴿١٧﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ﴾ ﴿١٨﴾

٧٥٢٥٢ - عن عبد الله - من طريق قيس بن سكين - قال: إن الله - تبارك وتعالى - يُنْشِئُ السحاب، فيُرْسِلُ الرِّيحَ، فتُؤَلِّفُ السحاب، فُتْدِرُّ كما تُدِرُّ اللَّقْحَةُ. وقرأ: ﴿ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ﴾ ^(٣). (ز)

٧٥٢٥٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ﴾، قال: السحاب ^(٤). (٢١٦/١٤)

٧٥٢٥٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الشُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ﴾، يقول: من السحاب ^(٥). (٢٥١/١٤)

٧٥٢٥٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ﴾، قال: السحاب ^(٦). (٢١٦/١٤)

٧٥٢٥٦ - عن الحسن البصري =

٧٥٢٥٧ - وقتادة بن دعامة - من طريق سعيد -، مثله ^(٧). (٢١٦/١٤)

٧٥٢٥٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ﴾ يعني: من السحاب، ﴿أَمْ

(١) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٦١/١ - ٦٢ (١٣٦).

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٢/٤.

(٣) أخرجه البزار في البحر الزخار المعروف بمسند البزار ١٧٩/٨ - ١٨٠ (٣٢١٢).

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٥٤/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٦) تفسير مجاهد ص ٦٤٥، وأخرجه ابن جرير ٣٥٢/٢٢ - ٣٥٤، والفريابي - كما في تعليق التعليق ٤/٣٣٥.

عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرجه ابن جرير ٣٥٤/٢٢ عن قتادة.

فَخُنَّ الْمُنْزِلُونَ ﴿١﴾. (ز)

٧٥٢٥٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمَرْوِ أَمْ خُنَّ الْمُنْزِلُونَ﴾ قال: المَرْو: السحاب اسمها، ﴿أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمَرْوِ﴾ قال: السحاب ﴿٢﴾. (ز)

﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ ﴿٧٥﴾

٧٥٢٦٠ - قال عبد الله بن عباس: ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾ شديد الملوحة ﴿٣﴾. (ز)
 ٧٥٢٦١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾ يقول: مُرًّا؛ ﴿فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ يقول: فهلاً تشكرون ﴿٤﴾. (٢٥١/١٤)
 ٧٥٢٦٢ - عن عبد الله بن عباس =
 ٧٥٢٦٣ - ومجاهد بن جبر =
 ٧٥٢٦٤ - وقتادة بن دعامة، في قوله: ﴿أُجَاجًا﴾: منصباً ﴿٥﴾. (ز)
 ٧٥٢٦٥ - قال الحسن البصري: ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾ مُرًّا ﴿٦﴾. (ز)
 ٧٥٢٦٦ - عن قتادة بن دعامة: الأجاج: المر ﴿٧﴾. (ز)
 ٧٥٢٦٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَوْ نَشَاءُ﴾ بعد العذوبة ﴿جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾ يعني: مالحاً، مُرًّا مِن شدة الملوحة؛ ﴿فَلَوْلَا﴾ يعني: فهلاً ﴿تَشْكُرُونَ﴾ رَبِّ هَذِهِ النِّعَمِ، فتوحدونه حين سقاكم ماءً عذباً ﴿٨﴾. (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٥٢٦٨ - عن أبي جعفر، عن النبي ﷺ أنه كان إذا شرب الماء، قال: «الحمد لله الذي سقانا عذباً فُرَاتاً برحمته، ولم يجعله مِلْحًا أُجَاجًا بذنوبنا» ﴿٩﴾. (٢١٦/١٤)

- (١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٣/٤.
 (٢) أخرجه ابن جرير ٣٥١/٢٢، ٣٥٤.
 (٣) تفسير البغوي ٢١/٨.
 (٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
 (٥) أخرجه ابن جرير - كما في الفتح ٢٩/٥ -.
 (٦) تفسير البغوي ٢١/٨.
 (٧) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الفتح ٢٩/٥ - وفي المطبوع من تفسير عبد الرزاق ٧٠/٢ من طريق معمر، ومن تفسير ابن أبي حاتم ٢٧٠٨/٨ من طريق سعيد، عند قوله تعالى: ﴿وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ [الفرقان: ٥٣].
 (٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٣/٤.
 (٩) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ١٨/٨ -.
 ضَعَفَهُ الْأَلْبَانِي فِي السَّلْسَلَةِ الضَّعِيفَةِ (٤٢٠٢).

﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ (٧١)

٧٥٢٦٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح -
﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾، يقول: تَقْدَحُونَ^(١). (٢٥١/١٤)
٧٥٢٧٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ يعني: تُوقِدُونَ مِنَ
الشجر والحجارة والفُصْب، إلا العُتَاب^(٢). (ز)

﴿ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾ (٧٢)

٧٥٢٧١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح -
﴿ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ﴾ يقول: خلَقْتُمْ ﴿شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾ قال: وهي مِن كُلِّ شَجَرَةٍ،
إلا في العُتَاب^(٣)، وتكون في الحجارة^(٤). (٢٥١/١٤ - ٢٥٢)
٧٥٢٧٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ﴾ يعني: خلَقْتُمْ شَجَرَتَهَا، ﴿أَمْ نَحْنُ
الْمُنْشِئُونَ﴾ يعني: الخالقون^(٥) (٦٤٥٢). (ز)

﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً﴾

٧٥٢٧٣ - عن عبد الله بن عباس، ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً﴾، قال: تَذْكِرَةٌ لِلنَّارِ
الكبرى^(٦). (٢١٦/١٤)

[٦٤٥٢] نقل ابن عطية (٢٠٧/٨) في معنى: ﴿ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا﴾ عن بعض أهل النظر
قولهم: «أراد بالشجرة: نفس النار». ثم وَجَّهه بقوله: «كأنه تعالى يقول: نوعها أو جنسها،
فاستعار الشجرة لذلك». ثم انتقده قائلاً: «وهو قولٌ فيه تكلف».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٣/٤.

(٣) العُتَاب: شجر شائك من الفصيلة السدرية، يبلغ ارتفاعه ستة أمتار، ويطلق العُتَاب على ثمره أيضاً، وهو أحمر حلو لذيق الطعم على شكل ثمرة النبق. الوسيط (عنب).

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٣/٤.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي - كما في الإتيان ٤٧/٢ - . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه.

- ٧٥٢٧٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً﴾، يقول: يتذكر بها نار الآخرة العليا^(١). (٢٥٢/١٤)
- ٧٥٢٧٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً﴾، قال: هذه النار تذكرة للنار الكبرى^(٢). (٢١٦/١٤)
- ٧٥٢٧٦ - قال عكرمة مولى ابن عباس: ﴿تَذْكِرَةً﴾ تذكرة للنار الكبرى؛ إذا رآها الرائي ذكر جهنم^(٣). (ز)
- ٧٥٢٧٧ - قال عطاء: ﴿تَذْكِرَةً﴾ موعظة يتعظ بها المؤمن^(٤). (ز)
- ٧٥٢٧٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً﴾، قال: تذكرة للنار الكبرى^(٥). (٢١٧/١٤)
- ٧٥٢٧٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا﴾ هذه النار التي في الدنيا ﴿تَذْكِرَةً﴾ لنار جهنم الكبرى^(٦). (ز)

﴿وَمَتَّعًا لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٧٢)

- ٧٥٢٨٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَمَتَّعًا لِلْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: للمسافرين^(٧). (٢١٦/١٤)
- ٧٥٢٨١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿وَمَتَّعًا لِلْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: والمُؤْمِنُ: هو الذي لا يجد نارًا، فيُخرج زنده، فيستنور ناره، فهي متاع له^(٨). (٢٥٢/١٤)
- ٧٥٢٨٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿وَمَتَّعًا لِلْمُؤْمِنِينَ﴾،

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٤٥، وأخرجه ابن جرير ٣٥٥/٢٢ - ٣٥٦ بنحوه من طريق جابر، وهناد (٢٣٧). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير البغوي ٢١/٨. (٤) تفسير البغوي ٢١/٨.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٧٣، وابن جرير ٣٥٥/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٢٣. وفي تفسير البغوي ٨/٢١ نحوه عن مقاتل دون تعيينه.

(٧) أخرجه ابن جرير ٣٥٦/٢٢، وبمثله من طريق عطية، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٤٧/٢ - . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٨) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

- قال: للمستمتعين؛ الناس أجمعين. وفي لفظ: للحاضر، والبادي^(١). (٢١٦/١٤)
- ٧٥٢٨٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿وَمَتَّعًا لِلْمُقَوِّينَ﴾، قال: للمسافرين^(٢). (ز)
- ٧٥٢٨٤ - قال عكرمة مولى ابن عباس: ﴿وَمَتَّعًا لِلْمُقَوِّينَ﴾، يعني: للمستمتعين بها من الناس أجمعين، المسافرين والحاضرين، يستضيئون بها في الظلمة، ويضطلون من البرد، ويتفعمون بها في الطبخ والخبز^(٣). (ز)
- ٧٥٢٨٥ - عن الحسن البصري، ﴿وَمَتَّعًا لِلْمُقَوِّينَ﴾، قال: للمسافرين^(٤). (٢١٧/١٤)
- ٧٥٢٨٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَمَتَّعًا لِلْمُقَوِّينَ﴾، قال: للمسافرين؛ كم من قوم قد سافروا، ثم أزمَلُوا، فأَجَجُوا نَارًا، فاستدفؤوا بها، وانتفعوا بها!^(٥). (٢١٧/١٤)
- ٧٥٢٨٧ - قال إسماعيل السُّدِّي =
- ٧٥٢٨٨ - والربيع بن أنس: ﴿وَمَتَّعًا لِلْمُقَوِّينَ﴾ يعني: للمنزلين المقترين المُرمِلين، الذين لا زاد معهم، يعني: نَارًا يُوقِدُونَ، فيختبِزون بها^(٦). (ز)
- ٧٥٢٨٩ - عن خُصِيف - من طريق عتاب بن بشير - في قوله: ﴿وَمَتَّعًا لِلْمُقَوِّينَ﴾، قال: للخلق^(٧). (ز)
- ٧٥٢٩٠ - قال مقاتل بن سليمان: وهي ﴿مَتَاعًا لِلْمُقَوِّينَ﴾، يعني: متاعًا للمسافرين لِمَنْ كَانَ بِأَرْضِ فَلَاةٍ وَلِلْأَعْرَابِ^(٨). (ز)
- ٧٥٢٩١ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَمَتَّعًا لِلْمُقَوِّينَ﴾، قال: المُقَوِّي: الجائع. وفي كلام العرب يقول: أَقْوَيْتُ من هكذا
-
- (١) تفسير مجاهد ص ٦٤٥، وأخرجه ابن جرير ٣٥٥/٢٢ - ٣٥٧، وبنحوه من طريق جابر، وهناد (٢٣٧).
- وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٢) أخرجه ابن جرير ٣٥٧/٢٢.
- (٣) تفسير البغوي ٢٢/٨.
- (٤) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٤٢/٤ - وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٥) أخرجه عبد الرزاق ٢٧٣/٢، وابن جرير ٣٥٧/٢٢ كلاهما من طريق معمر بنحوه. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٦) تفسير الثعلبي ٢١٧/٩.
- (٧) أخرجه ابن جرير ٣٥٧/٢٢.
- (٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٣/٤.

وكذا. ما أكلتُ من هكذا وكذا شيئاً^(١) [٦٤٥٣]. (ز)

﴿فَسَيَحِبَّ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾

٧٥٢٩٢ - عن عبدالله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح -
﴿فَسَيَحِبَّ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾، يقول: فَصَلِّ لِرَبِّكَ الْعَظِيمِ^(٢). (٢٥٢/١٤)

[٦٤٥٣] اختلف في معنى: «المُقْوِينَ» في هذه الآية على أقوال: الأول: المسافرون. الثاني: المستمتعون بها. الثالث: الجائعون.

ورجَّح ابنُ جرير (٣٥٨/٢٢) - مستنداً إلى اللغة - القول الأول، وهو قول ابن عباس، والضَّحَّاك، والحسن، وقتادة، ومقاتل، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب عندي قول مَنْ قال: غُنِّيَ بذلك: للمسافر الذي لا زاد معه، ولا شيء له. وأصله من قولهم: أَقْوَت الدار: إذا خَلَّتْ من أهلها وسكانها». واستشهد ببيتٍ من الشعر.

وعَلَّقَ ابنُ كثير (٣٨٧/١٣) على القول الثاني بقوله: «وهذا التفسير أعمُّ من غيره، فإنَّ الحاضر والبادي من غني وفقير، الكلَّ محتاجون للطبخ والاصطلاء والإضاءة وغير ذلك من المنافع. ثم من لطف الله تعالى أن أودعها في الأحجار، وخالص الحديد، بحيث يتمكن المسافر من حمل ذلك في متاعه وبين ثيابه، فإذا احتاج إلى ذلك في منزله أخرج زنده وأورى، وأوقد ناره فاطبخ بها واصطلى، واشتوى واستأنس بها، وانتفع بها سائر الانتفاعات؛ فلهذا أفرد المسافرون، وإن كان ذلك عامّاً في حق الناس كلّهم».

وذكر ابنُ عطية (٢٠٧/٨) أن معنى «المُقْوِينَ» في هذه الآية: «الكائنون في الأرض القواء، وهي الفيافي». ثم ذكر أن بعض الناس «عبر في تفسير «المُقْوِينَ» بأشياء ضعيفة، كقول ابن زيد: للجائعين ونحوه». ولم يذكر مستنداً، ثم عَلَّقَ على القول الأول بقوله: «ومن قال: معناه: للمسافرين. فهو نحو ما قلناه، وهي عبارة ابن عباس عليه السلام، تقول: أصبح الرجل: دخل في الصباح، وأَصْحَرَ: دخل في الصحراء، وأقوى: دخل في الأرض القواء، ومنه: أَقْوَت الدار، أقوى الظِّلُّ، أي: صار قواءً...».

وذكر ابنُ القيم (١١٤/٣) أن «المُقْوِينَ»: هم المسافرون. ثم عَلَّقَ بقوله: «وخصَّ المُقْوِينَ بالذكر، وإن كانت منفعتها عامةً للمسافرين والمقيمين تنبيهاً لعباده - والله أعلم بمراده من كلامه - على أنهم كلّهم مسافرون، وأنهم في هذه الدار على جناح سفر ليسوا هم مقيمين ولا مستوطنين، وأنهم عابرو سبيل وأبناء سفر».

٧٥٢٩٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَسِيحٌ﴾ يقول: اذكر التوحيد ﴿يَاسِرَ رَبِّكَ﴾ يا محمد ﴿الْعَظِيمِ﴾ يعني: الكبير، فلا أكبر منه ^(١). (ز)

﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْعِدِ النُّجُومِ﴾ (٧٥)

❁ قراءات:

٧٥٢٩٤ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي حريز قاضي سجستان - أنه قرأ: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْعِدِ النُّجُومِ﴾ ^(٢). (ز)

٧٥٢٩٥ - عن مُغيرة، عن إبراهيم أنه كان يقرأ: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْعِدِ النُّجُومِ﴾ ^(٣). (ز)

٧٥٢٩٦ - عن عاصم أنه قرأ: ﴿فَلَا أَقْسِمُ﴾ ممدودة مرفوعة الألف ﴿بِمَوْعِدِ النُّجُومِ﴾ على الجماع ^(٤) [٦٤٥٤]. (٢١٧/١٤)

[٦٤٥٤] اختلفت القراءة في قراءة قوله تعالى: ﴿بِمَوْعِدِ النُّجُومِ﴾ على قراءتين: الأولى: ﴿بِمَوْعِدِ النُّجُومِ﴾ على الجمع. الثانية: ﴿بِمَوْعِدِ النُّجُومِ﴾ على الأفراد. ورجح ابن جرير (٣٦٢/٢٢) «أنهما قراءتان معروفتان بمعنى واحد، فبأَيَّتِهِنَّمَا قرأ القارئ فمصيب».

ووجه ابن القيم (١١٦/٣) القراءة الثانية بقوله: «ومن قرأ ﴿بِمَوْعِدِ النُّجُومِ﴾ على الأفراد؛ فللدلالة الواحد المضاف إلى الجمع على التعدد، والموقع اسم جنس، والمصادر إذا اختلفت جمعت، وإذا كان النوع واحداً أفردت، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصَوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩]، فجمع الأصوات لتعدد النوع، وأفرد صوت الحمير لوحده، فإفراد موقع النجوم لوحدة المضاف إليه، وتعدد الموقع لتعدد؛ إذ لكل نجم موقع». ونحوه قال ابن عطية (٢٠٩/٨).

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٣/٤.

(٢) أخرجه الفراء في معاني القرآن ٩٤/٣.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها حمزة، والكسائي، وخلف، وقرأ بقية العشرة: ﴿بِمَوْعِدِ﴾ على الجمع. انظر: النشر ٣٨٣/٢، والإتحاف ص ٥٣١.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ١٧/٨ (٢١٦٣). قال المحقق: رُسمت في الأصل بألف بعد الواو، والقراءة المنسوبة لإبراهيم بلا ألف ويأسكان الواو؛ على الأفراد (بموقع).

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

﴿ نزول الآيات: ﴾

٧٥٢٩٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي زُمَيْل - قال: مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ، وَمِنْهُمْ كَافِرٌ، قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوَاءُ كَذَا وَكَذَا». قَالَ: فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ الْجُومِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾^(١). (ز)

﴿ تفسير الآيات: ﴾

﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾

٧٥٢٩٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أَبِي مَالِكٍ وَأَبِي صَالِحٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾ يَقُولُ: أُقْسِمُ ﴿بِمَوْقِعِ الْجُومِ﴾^(٢). (٢٥٢/١٤)

٧٥٢٩٩ - عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - من طريق الحسن بن مسلم - ﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾، قَالَ: أُقْسِمُ^(٣) [٦٤٥٥]. (٢١٧/١٤)

﴿بِمَوْقِعِ الْجُومِ﴾ (٧٥)

٧٥٣٠٠ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق المنهال بن عمرو - ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ الْجُومِ﴾، قَالَ: بِمَحْكَمِ الْقُرْآنِ، فَكَانَ يَنْزِلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نَجُومًا^(٤). (٢١٩/١٤)

[٦٤٥٥] نقل ابنُ عطية (٢٠٨/٨) فِي مَعْنَى: «لَا» مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَبَعْضِ النُّحَوِيِّينَ قَوْلَهُمْ: هِيَ نَافِيَةٌ. ثُمَّ وَجَّهَ بِقَوْلِهِ: «كَأَنَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: فَلَا صَحَّةَ لِمَا يَقُولُهُ الْكَفَّارُ، ثُمَّ ابْتَدَأَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَقَالَ: ﴿أُقْسِمُ﴾». وَنَقَلَ ابْنُ كَثِيرٍ (٣٨٩/١٣) عَنِ الضَّحَّاكِ مِنْ طَرِيقِ جَوَيْبِرٍ قَوْلَهُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْسِمُ بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَلَكِنَّهُ اسْتَفْتَحَ يَسْتَفْتَحُ بِهِ كَلَامَهُ». ثُمَّ انْتَقَدَهُ قَائِلًا: «وَهَذَا الْقَوْلُ ضَعِيفٌ». وَلَمْ يَذْكُرْ مُسْتَنَدًا.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(١) أخرجه مسلم ٨٤/١ (٧٣).

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٥٩/٢٢.

(٤) أخرجه الفراء في معاني القرآن ١٢٩/٣.

وذكر السيوطي أنه بسند صحيح.

٧٥٣٠١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - في قوله: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْجِعِ النَّجُومِ﴾ قال: القرآن، ﴿وَإِنَّهُ لَفَسُّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ قال: القرآن^(١). (٢١٨/١٤)

٧٥٣٠٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - قال: أنزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة، ثم فرّق في السنين. وفي لفظ: ثم نزل من السماء الدنيا إلى الأرض نجومًا^(٢). ثم قرأ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْجِعِ النَّجُومِ﴾^(٣). (٢١٨/١٤)

٧٥٣٠٣ - عن عبد الله بن عباس: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْجِعِ النَّجُومِ﴾ بالف. قال: نجوم القرآن حين ينزل^(٤). (٢١٩/١٤)

٧٥٣٠٤ - عن عبد الله بن عباس، قال: أنزل القرآن إلى السماء الدنيا جملة واحدة، ثم أنزل إلى الأرض نجومًا؛ ثلاث آيات، وخمس آيات، وأقل، وأكثر، فقال: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْجِعِ النَّجُومِ﴾^(٥). (٢١٩/١٤)

٧٥٣٠٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْجِعِ النَّجُومِ﴾، قال: مستقرّ الكتاب؛ أوله وآخره^(٦). (٢٢٠/١٤)

٧٥٣٠٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح -: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْأَسَدِ أَوْ نَافِعَ بْنَ الْحَكَمِ أَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، إِنِّي أَقْرَأُ آيَاتَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، أَخْشَى أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَنِي مِنْهَا شَيْءٌ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنِّي أَسْمَعُ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]، ويقول: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ﴾ [الدخان: ٣]، ويقول في آية أخرى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وقد نزل في الشهور كلّها شوال وغيره. قال ابن عباس: ويلك، إنّ جملة القرآن أنزل من السماء في ليلة القدر إلى

(١) أخرجه ابن جرير ٣/١٩١، ومحمد بن نصر في مختصر قيام الليل ص ١٠٤، والطبراني (١٢٤٢٦). وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٢) نجومًا: مفرقًا، ويقال: نجمت المال: إذا وزعته. التاج (نجم).

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٤٥ - بنحوه، والنسائي في الكبرى (١١٥٦٥)، وابن جرير ٢٢/٣٥٩، ومحمد بن نصر ص ١٠٤، والحاكم ٢/٥٣٠، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٢٥٠).

وعزه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) عزه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) عزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن الأنباري في كتاب المصاحف، وابن مردويه.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٢/٣٦٠.

بدء موقع النجوم. يقول: إلى سماء الدنيا، فنزل به جبريل في ليلة منه، وهي ليلة القدر المباركة، وهي في رمضان، ثم نزل به على محمد ﷺ في عشرين سنة؛ الآية والآيتين والأكثر، فذلك قوله: ﴿فَلَا أَقْسَمُ﴾ يقول: أقسم ﴿بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾^(١). (٢٥٢/١٤)

٧٥٣٠٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق الأعمش - ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾، قال: هو مُحْكَمُ الْقُرْآنِ^(٢). (٢١٩/١٤)

٧٥٣٠٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾، قال: نجوم السماء^(٣). (٢١٨/١٤)

٧٥٣٠٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قوله: ﴿بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾، قال: في السماء، ويقال: مطالعها ومساقطها^(٤). (ز)

٧٥٣١٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق يزيد - في قوله: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾، قال: أنزل الله القرآن نجومًا؛ ثلاث آيات، وأربع آيات، وخمس آيات^(٥). (ز)

٧٥٣١١ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق المعتمر، عن أبيه -: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ جَمِيعًا، فَوُضِعَ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ، فجعل جبريل يأتي بالسورة، وإنما نزل جميعًا في ليلة القدر^(٦). (ز)

٧٥٣١٢ - قال الحسن البصري - من طريق قتادة - في قوله: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾، قال: انكدارها، وانتشارها يوم القيامة^(٧). (٢١٨/١٤)

٧٥٣١٣ - عن الحسن البصري، ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾، قال: بمغاييها^(٨). (٢١٨/١٤)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٦٠/٢٢، ومحمد بن نصر ص ١٠٤ بلفظ: النجوم: القرآن، وابن الضريس (١٣٠).

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٤٥، وأخرجه ابن جرير ٣٦٠/٢٢ - ٣٦١. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٤٥، وأخرجه ابن جرير ٣٦٠/٢٢.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٦٠/٢٢. (٦) أخرجه ابن جرير ٣٦٠/٢٢.

(٧) أخرجه ابن جرير ٣٦١/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٥٣١٤ - قال عطاء: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْجِعِ النُّجُومِ﴾، أراد: منازلها^(١). (ز)

٧٥٣١٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْجِعِ النُّجُومِ﴾، قال: بمساقطها^(٢). (٢١٨/١٤)

٧٥٣١٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْجِعِ النُّجُومِ﴾، قال: بمنازل النجوم^(٣). (٢١٨/١٤)

٧٥٣١٧ - قال محمد بن السائب الكلبي - من طريق معمر - ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْجِعِ النُّجُومِ﴾: هو القرآن كان ينزل نجوماً^(٤). (ز)

٧٥٣١٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْجِعِ النُّجُومِ﴾ يعني: بمساقط النجوم من القرآن كله أوله وآخره في ليلة القدر، نزل من اللوح المحفوظ من السماء السابعة إلى السماء الدنيا إلى السفرة، وهم الكتبة من الملائكة، نظيرها في ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ [١٥ - ١٦]: ﴿يَأْيُذِي سَفَرٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾^(٥) [٦٤٥٦]. (ز)

[٦٤٥٦] اختلف في معنى: «النجوم» التي أقسم بمواقعها في هذه الآية على قولين: الأول: أنها نجوم السماء. وفي مواقعها ثلاثة أقوال: أحدها: منازلها. ثانيها: مساقطها. ثالثها: انتشارها عند قيام الساعة. الثاني: أنها آيات القرآن، ومواقعها: نزولها شيئاً بعد شيء. ووجه ابن القيم (١١٥/٣) قول من قال: إنها نجوم السماء، ومواقعها: مساقطها. بقوله: «وعلى هذا فتكون المناسبة بين ذكر النجوم في القسم وبين المُقسم عليه وهو القرآن من وجوه: أحدها: أنَّ النجوم جعلها الله يُهتدى بها في ظلمات البر والبحر، وآيات القرآن يُهتدى بها في ظلمات الجهل والغي، فتلك هداية في الظلمات الحسية، وآيات القرآن في الظلمات المعنوية؛ فجمع بين الهديتين، مع ما في النجوم من الرجوع للشياطين، وفي آيات القرآن من رجوع شياطين الإنس والجن، والنجوم آياته المشهودة المعانية، والقرآن آياته المتلوة السمعية، مع ما في مواقعها عند الغروب من العبرة والدلالة على آياته القرآنية ومواقعها عند النزول».

وعلق ابن عطية (٢٠٩/٨) على القول الثاني بقوله: «ويؤيد هذا القول عود الضمير على القرآن في قوله سبحانه: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾، وذلك أنَّ ذِكْرَهُ لم يتقدم إلا على هذا التأويل، ==

(١) تفسير البغوي ٢٢/٨.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٦١/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢٧٣/٢، وابن جرير ٣٦١/٢٢.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٢٧٣/٢.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٣/٤.

﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ (٧٦)

٧٥٣١٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾: هذا القرآن قَسَمٌ عَظِيمٌ^(١). (٢١٨/١٤)

٧٥٣٢٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح -: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ﴾ والقسم قَسَمٌ إلى قوله: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾^(٢). (٢٥٢/١٤)

٧٥٣٢١ - قال مقاتل بن سليمان: ثم عَظَمَ الْقَسَمَ، فقال: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾^(٣). (ز)

﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ (٧٧) فِي كِتَابِ مَكْنُونٍ (٧٨)

٧٥٣٢٢ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ (٧٨) فِي كِتَابِ مَكْنُونٍ، قال: «عند الله في صُحُفٍ مُّطَهَّرَةٍ»^(٤). (٢٢٢/١٤)

٧٥٣٢٣ - عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ: ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾، قال: «مَكْنُونٌ مِنْ

== وَمَنْ لَا يَتَأَوَّلُ هَذَا التَّأْوِيلَ يَقُولُ: إِنَّ الضَّمِيرَ يَعُودُ عَلَى الْقُرْآنِ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهُ ذِكْرٌ لَشَهْرَةِ الْأَمْرِ وَوُضُوحِ الْمَعْنَى، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ [ص: ٣٢]، وَ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ [الرحمن: ٢٦] وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَرَجَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٣٦١/٢٢) - مُسْتَنْدًا إِلَى الْأَغْلَبِ فِي اللُّغَةِ - أَنَّهُ قَسَمٌ بِمَسَاقِطِ النُّجُومِ وَمَغَايِبِهَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، وَقَوْلُ الْحَسَنِ، وَقِتَادَةُ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ، وَعَلَّلَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «وَذَلِكَ أَنَّ الْمَوَاقِعَ جَمَعَ مَوْقِعٍ، وَالْمَوْقِعَ الْمَفْعِلُ، مِنْ وَقَعَ يَقَعُ مَوْقِعًا، فَالْأَغْلَبُ مِنْ مَعَانِيهِ وَالْأَظْهَرُ مِنْ تَأْوِيلِهِ مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ، وَلِذَلِكَ قُلْنَا: هُوَ أَوْلَى مَعَانِيهِ بِهِ».

وزاد ابن عطية (ينظر: ٢١٠/٨) قَوْلًا أَنَّ مَوَاقِعَ النُّجُومِ: عِنْدَ الْإِنْقِضَاظِ إِثْرَ الْعَفَارِيتِ.

(١) أَخْرَجَهُ آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ مُجَاهِدٍ ص ٦٤٥ - . وَعَزَا السُّيُوطِيُّ نَحْوَهُ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ، وَابْنِ مَرْدُوَيْهِ.

(٢) عَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ مَرْدُوَيْهِ.

(٣) تَفْسِيرُ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٢٢٣/٤.

(٤) عَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ مَرْدُوَيْهِ.

قَالَ السُّيُوطِيُّ: «بِسَنَدٍ وَاهٍ».

الشَّرْكَ، وَمِنْ الشَّيَاطِينِ^(١). (ز)

٧٥٣٢٤ - عن أبي الشعثاء جابر بن زيد =

٧٥٣٢٥ - وأبي نَهِيك - من طريق عبيد الله العَتَكِيِّ - في قوله: ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾، قال: هو كتاب من السماء^(٢). (ز)

٧٥٣٢٦ - عن سعيد بن جُبَيْر، في قوله: ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾، قال: في السماء^(٣). (٢٢٢/١٤)

٧٥٣٢٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ، قال: القرآن في كتابه المكنون، الذي لا يمسه شيء من تراب ولا غبار^(٤). (٢٢٠/١٤)

٧٥٣٢٨ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾، قال: هو عند ربِّ العالمين^(٥). (ز)

٧٥٣٢٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سفيان، عن أبيه - ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾، قال: التوراة، والإنجيل^(٦). (٢٢٠/١٤)

٧٥٣٣٠ - عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ، قال: القرآن الكريم هو القرآن، والكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ^(٧) (٢٤٥٧). (٢٢٠/١٤)

[٢٤٥٧] اختلف في معنى: ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ - بعد اتفاقهم على أن «المكنون»: المصون - على أقوال: الأول: أنه كتاب في السماء. الثاني: أنه التوراة والإنجيل. الثالث: اللوح المحفوظ.

ووجه ابن عطية (٢١٠/٨) القول الثاني بقوله: «كأنه تعالى قال: إنه لكتاب كريم، ذكر كرمه وشرفه في كتاب مكنون، فمعنى الآية - على هذا - الاستشهاد بالكتب المنزلة، وهذا ==

(١) سيأتي بتمامه مع تخريجه في الآية التالية. (٢) أخرجه ابن جرير ٣٦٣/٢٢.

(٣) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (١٨٧). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٤٦، وابن جرير ٣٦٣/٢٢، والبيهقي في المعرفة ١٨٧/١ عقب (١٠٨). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٦٣/٢٢.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير. ووقع عند ابن جرير ٣٦٣/٢٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْأَمْطَرُونَ﴾ قال: حملة التوراة والإنجيل. وسيأتي.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

== كقوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: ﴿إِنَّ عَذَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٦]. ونقل عن بعض المتأولين أن المراد: «مصاحف المسلمين، وكانت يوم نزلت الآية لم تكن». ثم وجهه بقوله: «فهى - على هذا - إخبار بغيب، وكذلك هو كتاب مصون إلى يوم القيامة، ويؤيد هذا لفظة المَسْ؛ فإنها تشير إلى المصاحف، وهي مستعارة من مَسَّ الملائكة». ورجَّح ابن القيم (١١٧/٣) - مستندًا إلى دلالة ظاهر الآية - أن «الكتاب المكنون»: هو الكتاب الذي بأيدي الملائكة، فقال: «والصحيح أنه الكتاب الذي بأيدي الملائكة، وهو المذكور في قوله: ﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ﴾ (١٣) ﴿مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ﴾ (١٤) ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ (١٥) ﴿كَرِيمٍ رَّزَقٍ﴾ [عبس: ١٣ - ١٦]، ويدل على أنه الكتاب الذي بأيدي الملائكة قوله: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾، فهذا يدل على أنه بأيديهم يمسونه، وهذا هو الصحيح في معنى الآية». ثم بين أوجه ترجيح هذا القول، وانتقد قول من قال: إن المراد مصاحف المسلمين مستندًا إلى الدلالة العقلية، فقال: «أحدها: أن الآية سقت تنزيهاً للقرآن أن تنزل به الشياطين، وأن محله لا يصل إليه فيمسه إلا المطهرون، فيستحيل على أخاثة خلق الله وأنجسهم أن يصلوا إليه أو يمسوه، كما قال تعالى: ﴿وَمَا نَزَّلْنَا بِهِ الشَّيَاطِينَ﴾ (٢١) ﴿وَمَا يَلْبِغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ [الشعراء: ٢١٠ - ٢١١]، فنفى الفعل وتأنيبه منهم، وقدرتهم عليه، فما فعلوا ذلك ولا يليق بهم، ولا يقدرون عليه، فإن الفعل قد ينتفي عمن يحسن منه، وقد يليق بمن لا يقدر عليه، فنفى عنهم الأمور الثلاثة، وكذلك قوله في سورة عبس [١٣ - ١٦]: ﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ﴾ (١٣) ﴿مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ﴾ (١٤) ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ (١٥) ﴿كَرِيمٍ رَّزَقٍ﴾، فوصف محله بهذه الصفات بيانًا أن الشيطان لا يمكنه أن يتنزل به، وتقرير هذا المعنى أهم وأجمل وأنفع من بيان كون المصحف لا يمسّه إلا طاهر. الوجه الثاني: أن السورة مكية، والاعتناء في السور المكية إنما هو بأصول الدين، من تقرير التوحيد والمعاد والنبوة، وأما تقرير الأحكام والشرائع فمظنة السور المدنية. الثالث: أن القرآن لم يكن في مصحف عند نزول هذه الآية، ولا في حياة رسول الله ﷺ، وإنما جُمع في المصحف في خلافة أبي بكر، وهذا وإن جاز أن يكون باعتبار ما يأتي فالظاهر أنه إخبار بالواقع حال الإخبار، يوضحه الوجه الرابع: وهو قوله: ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ والمكنون: المصون المستور عن الأعين الذي لا تناله أيدي البشر، كما قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَصٌّ مَّكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩] وهكذا قال السلف، قال الكلبي: مكنون من الشياطين. وقال مقاتل: مستور. وقال مجاهد: لا يصيبه تراب ولا غبار. وقال أبو إسحاق: مصون في السماء. يوضحه الوجه الخامس: أن وصفه بكونه مكنونًا نظير وصفه بكونه محفوظًا؛ فقوله: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ (٧٧) ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ كقوله: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾ (١١) ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢١ - ٢٢] يوضحه الوجه السادس: أن هذا أبلغ في الرد على المكذبين وأبلغ في ==

== تعظيم القرآن من كون المصحف لا يمسه مُحدث. الوجه السابع: قوله: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ بالرفع، فهذا خبر لفظاً ومعنى، ولو كان نهياً لكان مفتوحاً، ومن حمل الآية على النهي احتاج إلى صرف الخبر عن ظاهره إلى معنى النهي، والأصل في الخبر والنهي حمل كل منهما على حقيقته، وليس ههنا موجب يوجب صرف الكلام عن الخبر إلى النهي. الوجه الثامن: أنه قال: ﴿إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ ولم يقل: إلا المتطهرون، ولو أراد به منع المُحدث من مسه لقال: إلا المتطهرون، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، وفي الحديث: «اللَّهُمَّ، اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين». فالمتطهر فاعل التطهير، والمطهر الذي طهره غيره، فالمتوضئ متطهر، والملائكة مطهرون. الوجه التاسع: أنه لو أريد به المصحف الذي بأيدينا لم يكن في الإخبار عن كونه مكنوناً كبير فائدة؛ إذ مجرد كون الكلام مكنوناً في كتاب لا يستلزم ثبوته، فكيف يمدح القرآن بكونه مكنوناً في كتاب، وهذا أمر مشترك، والآية إنما سقت لبيان مدحه وتشريفه وما اختص به من الخصائص التي تدل على أنه منزل من عند الله وأنه محفوظ مضمون لا يصل إليه شيطان بوجه ما، ولا يمس محله إلا المتطهرون وهم السفرة الكرام البررة. الوجه العاشر: ما رواه سعيد بن منصور في سننه: حدثنا أبو الأحوص، حدثنا عاصم الأحول، عن أنس بن مالك، في قوله: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾، قال: ﴿الْمُطَهَّرُونَ﴾ الملائكة. وهذا عند طائفة من أهل الحديث في حكم المرفوع، وقال الحاكم: تفسير الصحابة عندنا في حكم المرفوع، ومن لم يجعله مرفوعاً فلا ريب أنه عنده أصح من تفسير من بعد الصحابة، والصحابة أعلم الأمة بتفسير القرآن، ويجب الرجوع إلى تفسيرهم. وقال حرب في مسائله: سمعت إسحاق في قوله: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ قال: النسخة التي في السماء لا يمسه إلا المطهرون قال الملائكة».

وذكر ابنُ تيمية (١٨٩/٦) أن اللوح المحفوظ مراد من هذه الآية، فقال: «والصحيح اللوح المحفوظ الذي في السماء مراد من هذه الآية، وكذلك الملائكة مرادون من قوله: ﴿الْمُطَهَّرُونَ﴾ لوجوه: أحدهما: إن هذا تفسير جماهير السلف من الصحابة ومن بعدهم حتى الفقهاء الذين قالوا: لا يمس القرآن إلا طاهر، من أئمة المذاهب صرحوا بذلك، وشبهوا هذه الآية بقوله: ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۝ (١١) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۝ (١٢) فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ۝ (١٣) رُفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ۝ (١٤) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۝ (١٥) كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ [عبس: ١١ - ١٦]. وثانيها: أنه أخبر أن القرآن جميعه في كتاب، وحين نزلت هذه الآية لم يكن نزل إلا بعض المكي منه، ولم يجمع جميعه في المصحف إلا بعد وفاة النبي ﷺ. وثالثها: أنه قال: ﴿فِي كِتَابٍ مُّكُونٍ﴾ والمكنون: المصون المحرر الذي لا تناله أيدي المضللين، فهذه صفة اللوح المحفوظ. ورابعها: أن قوله: ==

٧٥٣٣١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ أقسم بأنه قرآن كريم، ثم قال في ﴿حَمْدٌ﴾ السجدة: ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾ [فصلت: ٤١] كَرَّمَهُ اللهُ وَأَعَزَّهُ، فقال: هذا القرآن ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾، يعني: مستور من خلقه، عند الله في اللوح المحفوظ، عن يمين العرش^(١). (ز)

٧٥٣٣٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾، قال: هو كتاب لا يمسه إلا المطهرون، زعموا أن الشياطين تنزَّلت به على محمد، فأخبرهم الله أنها لا تقدر على ذلك، ولا تستطيعه، وما ينبغي لهم أن ينزلوا بهذا، وهو محجوب عنهم. وقرأ قول الله: ﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ (٣) إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعُزُولُونَ﴾ [الشعراء: ٢١١ - ٢١٢] (٢) ٦٤٥٨. (ز)

﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (٧٩)

﴿قراءات:

٧٥٣٣٣ - عن قتادة، قال: في قراءة ابن مسعود: (مَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ)^(٣). (٢٢١/١٤)

﴿تفسير الآيات، وأحكامها:

٧٥٣٣٤ - عن معاذ بن جبل، قال: قلنا: يا رسول الله، أنمس القرآن على غير

== ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ صفة للكتاب، ولو كان معناها الأمر لم يصح الوصف بها، وإنما يوصف بالجملة الخبرية. وخامسها: أنه لو كان معنى الكلام الأمر لقليل: فلا يمسه؛ لتوسط الأمر بما قبله. وسادسها: أنه قال: ﴿الْمُطَهَّرُونَ﴾، وهذا يقتضي أن يكون تطهيرهم من غيرهم، ولو أريد طهارة بني آدم فقط لقليل: المتطهرون، كما قال تعالى: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]. وسابعها: أن هذا مسوق لبيان شرف القرآن، وعلوه، وحفظه».

٦٤٥٨ علق ابن كثير (٣٩٠/١٣) على قول ابن زيد بقوله: «وهذا القول قول جيد».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٤/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٦٣/٢٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٦٦/٢٢ - ٣٦٧.

وهي قراءة شاذة. انظر: البحر المحيط ٢١٤/٨.

وضوء؟ قال: «نعم، إلا أن تكون على الجنابة». قال: قلنا: يا رسول الله، فقلوه: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾؟ قال: «يعني: لا يمسّ ثوابه إلا المؤمنين». قال: قلنا: فقلوه: ﴿فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ﴾؟ قال: «مكنون من الشرك، ومن الشياطين»^(١). (ز)

٧٥٣٣٥ - عن خالد بن معاذ، قال: قلنا: يا رسول الله، نمس القرآن على غير وضوء؟ قال: «نعم، إلا أن تكون على الجنابة». قال: قلنا: يا رسول الله، فقلوه: ﴿كِتَابٍ مَكْنُونٍ﴾؟ يعني: «مكنوناً من الشرك، ومن الشيطان» ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ يعني: «لا يمسّ ثوابه إلا المؤمنون»^(٢). (ز)

٧٥٣٣٦ - عن عبد الله بن عباس، عن النبي ﷺ: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾، قال: المقربون^(٣). (٢٢٢/١٤)

٧٥٣٣٧ - عن علقمة، قال: أتينا سلمان الفارسي، فخرج علينا من كنيف له، فقلنا له: لو توضأت، يا أبا عبد الله، ثم قرأت علينا سورة كذا وكذا. قال: إنما قال الله: ﴿فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ﴾ ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾، وهو الذكر الذي في السماء لا يمسه إلا الملائكة. ثم قرأ علينا من القرآن ما شئنا^(٤). (٢٢٢/١٤)

٧٥٣٣٨ - عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: كُنَّا مع سلمان، فانطلق إلى حاجة، فتوارى عنا، فخرج إلينا، فقلنا: لو توضأت؛ فسألناك عن أشياء من القرآن. فقال: سلوني، فإني لست أمسه، إنما يمسه المطهرون. ثم تلا: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾^(٥). (٢٢٣/١٤)

٧٥٣٣٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبير - ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٥١٠ - ٥١١ (١٤٠) في ترجمة إسماعيل بن زياد.

قال ابن حبان في المجروحين ١/ ١٢٩ (٥٠): «إسماعيل بن زياد شيخ دجال، لا يحلّ ذكره في الحديث إلا على سبيل القدح فيه». وقال ابن عدي: «إسماعيل بن زياد... منكر الحديث». ثم قال: «وإسماعيل بن أبي زياد هذا عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه، إما إسناداً، وإما متناً».

(٢) أخرجه الجوزقاني في الأباطيل ص ٢٠١ - ٢٠٢ (٣٥٨).

وقال: «هذا حديث موضوع باطل، لا أصل له، ولم يروه عن ثور غير إسماعيل بن أبي زياد، وهو متروك الحديث».

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

قال السيوطي: «بسند واه».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣٢٥). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ١/ ١٠٣، والحاكم ٢/ ٤٧٧. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

- الْمُطَهَّرُونَ ﴿١﴾، قال: الكتاب المُنَزَّل الذي في السماء لا يمسّه إلا الملائكة^(١). (٢٢١/١٤)
- ٧٥٣٤٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - في قوله: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾: وهم السَّفَرَةُ، والسَّفَرَةُ هم الكَتَبَةُ^(٢). (٢٥٢/١٤)
- ٧٥٣٤١ - قال عبد الله بن عباس: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ من الشُّرْك^(٣). (ز)
- ٧٥٣٤٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العَوْفِي - قال: إذا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُنَزِّلَ كِتَابًا نَسَخْتَهُ السَّفَرَةُ، فلا يمسّه إلا المطهرون. قال: يعني: الملائكة^(٤). (ز)
- ٧٥٣٤٣ - عن أنس بن مالك، ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾، قال: الملائكة^(٥). (٢٢١/١٤)
- ٧٥٣٤٤ - عن أبي العالية الرِّيَّاحِي - من طريق عاصم - في قوله: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾، قال: الملائكة، ليس أنتم بأصحاب الذنوب^(٦). (٢٢٢/١٤)
- ٧٥٣٤٥ - عن أبي الشعثاء جابر بن زيد =
- ٧٥٣٤٦ - وأبي نَهْيك - من طريق عبيد الله العَتَكِي - في قوله: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾، يقول: الملائكة^(٧). (ز)
- ٧٥٣٤٧ - قال عطاء: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾، قال: لا يقلب الورق من المصحف إلا المتوضئ^(٨). (ز)
- ٧٥٣٤٨ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق الربيع - في قوله: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾، قال: الملائكة^(٩). (٢٢٢/١٤)
- ٧٥٣٤٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾، قال: الملائكة^(١٠). (ز)

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ٦٤٦ -، وابن جرير ٣٦٢/٢٢ بلفظ: الكتاب الذي في السماء، والبيهقي في المعرفة (١٠٨). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حُمَيْد، وابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٢٠/٩.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٦٤/٢٢.

(٥) أخرجه البيهقي في المعرفة ١٨٧/١. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٦٥/٢٢، وابن أبي شَيْبَةَ ٥٤٨/١٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ٣٦٤/٢٢.

(٨) تفسير الثعلبي ٢١٩/٩.

(٩) أخرجه ابن جرير ٣٦٤/٢٢، وابن أبي داود في المصاحف (١٨٧). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(١٠) تفسير مجاهد ص ٦٤٦، وأخرجه ابن جرير ٣٦٥/٢٢.

- ٧٥٣٥٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق ابن يمان، عن سفيان، عن أبيه - ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾، قال: حملة التوراة والإنجيل^(١). (٢٢٠/١٤)
- ٧٥٣٥١ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق مهران، عن سفيان، عن أبيه - ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾، قال: الملائكة^(٢). (ز)
- ٧٥٣٥٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ قال: ذاكم عند رب العالمين، ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ من الملائكة، فأما عندكم فيمسه المشرك النجس، والمنافق الرجس^(٣). (٢٢١/١٤)
- ٧٥٣٥٣ - عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾، قال: الملائكة عليهم السلام، هم المطهرون من الذنوب^(٤). (٢٢٠/١٤)
- ٧٥٣٥٤ - عن محمد بن السائب الكلبي - من طريق حيّان - قال: ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ هم السفرة الكرام البررة^(٥). (ز)
- ٧٥٣٥٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ لا يمسّ ذلك الكتاب إلا المطهرون من الذنوب، وهم الملائكة السفرة في سماء الدنيا، ينظر إليه الربّ - جلّ وعزّ - كلّ يوم^(٦). (ز)
- ٧٥٣٥٦ - عن مالك [بن أنس] - من طريق القعنبي -: أحسن ما سمعتُ في هذه الآية: ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ أنها بمنزلة الآية التي في عبس [١٣ - ١٦]: ﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ﴾ إلى قوله: ﴿كَرِيمٍ بَرَرَةٍ﴾^(٧). (٢٢٣/١٤)
- ٧٥٣٥٧ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾، قال: الملائكة والأنبياء والرُّسل التي تنزل به من عند الله مُطَهَّرَةً، والأنبياء مُطَهَّرَةً، فجبريل ينزل به مطهر، والرُّسل الذين تجيئهم به مُطَهَّرُونَ، فذلك قوله: ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾، والملائكة والأنبياء والرُّسل من الملائكة،

(١) أخرجه ابن جرير ٣٦٥/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٦٥/٢٢.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢٧٣/٢، وابن جرير ٣٦٦/٢٢، ومن طريق سعيد بن حوّه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير الثعلبي ٢١٩/٩، وتفسير البغوي ٢٣/٨.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٤/٤. (٧) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

والرُّسُل من بني آدم، فهؤلاء ينزلون به مُطَهَّرُونَ، وهؤلاء يتلونه على الناس مُطَهَّرُونَ. وقرأ قول الله: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ [عبس: ١٥ - ١٦]، قال: بأيدي الملائكة الذين يُحصون على الناس أعمالهم ^(١) [٦٤٥٩]. (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٥٣٥٨ - عن معاذ بن جبل: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ كَتَبَ لَهُ فِي عَهْدِهِ: أَلَا

[٦٤٥٩] اِخْتَلَفَ فِي الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ بِنَاءً عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي مَعْنَى: «الكتاب المكنون» على أقوال: الأول: مَنْ قَالَ: إِنَّ «الكتاب المكنون» هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، ذَكَرُوا فِي «الْمُطَهَّرِينَ» عِدَّةَ أَقْوَالٍ: أَحَدُهَا: هُمُ الْمَلَائِكَةُ. ثَانِيهَا: هُمُ الَّذِينَ قَدْ طُهِرُوا مِنَ الذُّنُوبِ كَالْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ. ثَالِثُهَا: لَا يَمْسُهُ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ مِنَ الْأَحْدَاثِ وَالْأَنْجَاسِ. الثَّانِي: وَمَنْ قَالَ: إِنَّ «الكتاب المكنون» هُوَ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ، قَالَ: «الْمُطَهَّرُونَ» هُمُ حَمَلَةُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ. الثَّالِثُ: وَمَنْ قَالَ: إِنَّ «الكتاب المكنون» هُوَ مُصَاحِفُ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: «الْمُطَهَّرُونَ» هُمُ الْمُطَهَّرُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْجَنَابَةِ وَالْحَدَثِ الْأَصْغَرِ. وَوَجَّهَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٢١٠/٨) الْقَوْلَ الْأَوَّلَ بِقَوْلِهِ: «وَلَيْسَ فِي الْآيَةِ - عَلَى هَذَا الْقَوْلِ - حُكْمٌ مِمَّنْ الْمَصْحَفُ لِسَائِرِ بَنِي آدَمَ».

وَرَجَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٣٦٧/٢٢) - مُسْتَنْدًا إِلَى ظَاهِرِ الْآيَةِ - شُمُولَ الْمَعْنَى لِجَمِيعِ الْأَقْوَالِ، فَقَالَ: «وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا: أَنَّ اللَّهَ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - أَخْبَرَ أَنْ لَا يَمَسُّ الْكِتَابَ الْمَكْنُونُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ، فَعَمَّ بِخَبَرِهِ الْمُطَهَّرِينَ، وَلَمْ يَخْصُصْ بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ؛ فَالْمَلَائِكَةُ مِنَ الْمُطَهَّرِينَ، وَالرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ مِنَ الْمُطَهَّرِينَ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ مُطَهَّرًا مِنَ الذُّنُوبِ فَهُوَ مِمَّنْ اسْتَشْنِي، وَعَنِي بِقَوْلِهِ: ﴿إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾».

وَذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٢١٠/٨) أَنَّ مَنْ قَالَ بِأَنَّهَا مُصَاحِفُ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: إِنَّ قَوْلَهُ: لَا يَمَسُّهُ إِخْبَارٌ مُضْمَنٌ النَّهْيِ، وَضَمَّةُ السِّينِ عَلَى هَذَا ضَمَّةُ إِعْرَابٍ، وَقَالَ بَعْضُ هَذِهِ الْفِرْقَةِ: بَلِ الْكَلَامُ نَهْيٌ، وَضَمَّةُ السِّينِ ضَمَّةُ بِنَاءٍ. ثُمَّ انْتَقَدَ (٢١١/٨) - مُسْتَنْدًا إِلَى اللَّغَةِ - مَنْ قَالَ بِأَنَّهُ نَهْيٌ، فَقَالَ: «وَالْقَوْلُ بِأَنَّ ﴿لَا يَمَسُّهُ﴾ نَهْيٌ قَوْلٌ فِيهِ ضَعْفٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ خَبَرًا فَهُوَ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى بَعْدَ ذَلِكَ: ﴿تَنْزِيلٌ﴾ صِفَةٌ أَيْضًا، فَإِذَا جَعَلْنَاهُ نَهْيًا جَاءَ مَعْنَى أَجْنَبِيًّا مُعْتَرِضًا بَيْنَ الصِّفَاتِ، وَذَلِكَ لَا يَحْسُنُ فِي رِصْفِ الْكَلَامِ فَتَدَبَّرْهُ، وَفِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (مَا يَمَسُّهُ)، وَهَذَا يَقْوَى مَا رَجَّحْتَهُ مِنَ الْخَبَرِ الَّذِي مَعْنَاهُ: حَقُّهُ وَقُدْرَةُ أَنْ لَا يَمَسَّهُ إِلَّا طَاهِرٌ».

يمسّ القرآن إلا طاهر^(١). (٢٢٤/١٤)

٧٥٣٥٩ - عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يمسّ القرآن إلا طاهر»^(٢). (٢٢٣/١٤)

٧٥٣٦٠ - عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جدّه: أن النبي ﷺ كتب إليه: «لا يمسّ القرآن إلا طاهر»^(٣). (٢٢٤/١٤)

٧٥٣٦١ - عن محمد بن عمرو بن حزم، قال: في كتاب النبي ﷺ لعمر بن حزم: «ولا تمسّ القرآن إلا على طهر»^(٤). (٢٢٣/١٤)

٧٥٣٦٢ - سئل علي بن أبي طالب: أيمسّ المحدث المصحف؟ قال: لا^(٥). (ز)

٧٥٣٦٣ - روي أن مضعب بن سعد بن أبي وقاص كان يقرأ من المصحف، فأدخل يده، فحكّ ذكره، فأخذ أبوه المصحف من يده، وقال: قم فتوضأ، ثم خذه^(٦). (ز)

٧٥٣٦٤ - عن عبدالله بن عمر: أنه كان لا يمسّ المصحف إلا متوضئاً^(٧). (٢٢٣/١٤)

٧٥٣٦٥ - قال عكرمة: كان عبدالله بن عباس ينهى أن يُمكن أحد من اليهود والنصارى من قراءة القرآن^(٨). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٣١٣/١٢ (١٣٢١٧)، والدارقطني ٢١٩/١ (٤٣٧).

في إسناده سليمان بن موسى. قال مغلطاي في شرح ابن ماجه ص ٧٦١: «سند صحيح». وقال ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق ٢٣١/١ (٢٦١): «سليمان بن موسى؛ قال البخاري: عنده مناكير. وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث. ووثقه يحيى بن معين، ودحيم، والترمذي، وابن عدي، وغيرهم». وقال الهيثمي في المجمع ٢٧٦/١ (١٥١٢): «رواه الطبراني في الكبير، والصغير، ورجاله مؤثّقون». وقال المناوي في التيسير ٥٠٦/٢: «وإسناده صحيح، ورمز المؤلف - السيوطي - لحسنه تقصير». وينظر ما قاله الألباني في الإرواء ١٥٩/١ - ١٦٠ (١٢٢).

(٣) أخرجه الدارمي ٢١٤/٢ (٢٢٦٦)، وابن حبان ٥٠١/١٤ - ٥١٠ (٦٥٥٩)، والحاكم ٥٥٢/١ (١٤٤٧) كلاهما مطوّلاً، وعبد الرزاق ٢٨٢/٣ (٣١٤٩). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح». قال ابن كثير في تفسيره ٥٤٥/٧: «وقد أسنده الدارقطني عن عمرو بن حزم، وعبد الله بن عمر، وعثمان بن أبي العاص، وفي إسناده كل منها نظر». وقال الألباني في الإرواء ١/١٥٨ (١٢٢): «صحيح».

(٤) أخرجه الدارقطني ٢١٨/١ - ٢١٩ (٤٣٥، ٤٣٦)، والبيهقي في الكبرى ١٤١/١ (٤٠٨). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر. وينظر تخريج الحديث السابق.

(٥) تفسير الثعلبي ٢٢٠/٩. (٦) تفسير الثعلبي ٢٢٠/٩.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٨) تفسير الثعلبي ٢١٩/٩، وتفسير البغوي ٢٣/٦.

﴿نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾

٧٥٣٦٦ - عن أبي الشعثاء جابر بن زيد =

٧٥٣٦٧ - وأبي نهيك - من طريق عبيد الله العتكي - في قوله: ﴿نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾، قال: القرآن مِن ذلك الكتاب^(١). (ز)

﴿أَفَيْهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُّدْهُونٌ﴾

٧٥٣٦٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿أَفَيْهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُّدْهُونٌ﴾، قال: مُكْذَّبُونَ^(٢). (٢٢٤/١٤)٧٥٣٦٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّديّ، عن أبي مالك وأبي صالح - في قوله: ﴿أَفَيْهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُّدْهُونٌ﴾، يقول: تَوَلَّوْنَ أَهْلَ الشَّرْكِ^(٣). (٢٥٣/١٤)٧٥٣٧٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿أَفَيْهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُّدْهُونٌ﴾، قال: تريدون أن تمالئوهم فيه، وتركوا إليهم^(٤). (٢٢٤/١٤)٧٥٣٧١ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿أَنْتُمْ مُّدْهُونُونَ﴾، يقول: مُكْذَّبُونَ^(٥). (ز)٧٥٣٧٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَفَيْهَذَا الْحَدِيثِ﴾ يعني: القرآن ﴿أَنْتُمْ مُّدْهُونُونَ﴾ يعني: تكفرون، مثل قوله: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم: ٩]^(٦). (ز)

﴿وَجَعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾

﴿قراءات:﴾

٧٥٣٧٣ - عن علي بن أبي طالب: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: (وَجَعَلُونَ

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٧٣، وابن جرير ٢٢/٣٦٧.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢/٣٦٨ بلفظ: مُكْذَّبُونَ غير مصدّقين. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٢/٣٦٨. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٢/٣٦٨.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٢٤. ونحوه في تفسير البغوي ٨/٢٤ وتفسير الثعلبي ٩/٢٢١ منسوبة إلى مقاتل دون تعيينه.

شُكْرُكُمْ^(١). (٢٢٧/١٤)

٧٥٣٧٤ - عن علي بن أبي طالب - من طريق أبي عبد الرحمن - ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ أنه كان يقرؤها: (وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ)^(٢). (ز)

٧٥٣٧٥ - قرأ عبد الله بن عباس - من طريق سعيد -: (وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ)^(٣). (٢٣١/١٤)

٧٥٣٧٦ - عن سفيان بن عُيينة، قال: سمعت رجلاً من أهل الكوفة كان يقرؤها ويقول: (وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ)^(٤). (ز)

نزل الآية:

٧٥٣٧٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي زُمَيْل - قال: مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ، وَمِنْهُمْ كَافِرٌ، قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا اللَّهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوَاءُ كَذَا وَكَذَا». فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْقِعِ الْجُورِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾^(٥). (٢٢٤/١٤)

٧٥٣٧٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَأَبِي صَالِحٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾، قَالَ: بَلَّغْنَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَافِرٌ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، فَتَزَلَّ النَّاسُ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَعَطَشُوا، فَاسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: «فَلَعَلِّي لَوْ فَعَلْتُ فَسُقَيْتُمْ قَلْتُمْ: هَذَا بَنَاءٌ كَذَا وَكَذَا». قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا هَذَا بِحِينَ أَنْوَاءٍ. فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ، فَصَلَّى، فَدَعَا اللَّهَ، فَهَاجَتْ رِيحٌ، وَثَابَ سَحَابٌ، فَمُطِرُوا حَتَّى سَالَ كُلُّ وادٍ، فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ

(١) أخرجه الثعلبي ٢٢٢/٩. وعزه السيوطي إلى ابن مردويه.

إسناده تالف؛ فيه حصين بن مخارق السلولي، قال عنه الذهبي في الميزان ٥٥٤/١ (٢٠٩٧): «قال الدارقطني: يضع الحديث. ونقل ابن الجوزي أن ابن حبان قال: لا يجوز الاحتجاج به». وقال ابن حجر في اللسان ٣١٩/٢ (١٣٠٨): «وهو كما قال».

والقراءة شاذة، تروى أيضًا عن ابن عباس، وابن عيينة. انظر: المحتسب ٣١٠/٢، ومختصر ابن خالويه ص ١٥٢.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٧١/٢٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٦٩/٢٢ - ٣٧٠، وسعيد بن منصور وابن مردويه - كما في الفتح ٥٢٢/٢ - وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٤٤/٤ -.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٢٧٤/٢. (٥) أخرجه مسلم ٨٤/١ (٧٣).

يَغْتَرَفُ بِقَدْحِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: هَذَا بَنُو فُلَانٍ. فنزل: ﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾^(١). (٢٥٣، ٢٢٥/١٤)

٧٥٣٧٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - أنه كان يقرأ: (وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ). قال: يعني: الأنواء، وما مُطر قوم إلا أصبح بعضهم كافراً، وكانوا يقولون: مُطرنا بنوء كذا وكذا. فأنزل الله تعالى: ﴿وَجَعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾^(٢). (٢٢٥/١٤)

٧٥٣٨٠ - عن الحسن البصري، قال: بثس ما أخذ القوم لأنفسهم! لم يُرزقوا من كتاب الله إلا التكذيب. قال: وذكر لنا: أن الناس أمحلوا^(٣) على عهد نبي الله ﷺ، فقالوا: يا نبي الله، لو استقيت لنا؟ فقال: «عسى قومٌ إن سُقوا أن يقولوا: سُقينا بنوء كذا وكذا». فاستسقى لهم نبي الله ﷺ، فمُطروا، فقال رجل: إنه قد كان بقي من الأنواء كذا وكذا. فأنزل الله: ﴿وَجَعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾^(٤). (٢٢٨/١٤)

٧٥٣٨١ - عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: أصاب الناس سنة على عهد رسول الله ﷺ، فمُطروا، فأصبح رسول الله ﷺ غادياً في أثر رحمة الله ﷻ وهو يقول: «أصبح الناس شاكراً وكافراً، فأما الشاكر فيحمد الله ﷻ على ما أنزل من رزقه ونشر من رحمته، وأما الكافر فيقول: مُطرنا بنوء كذا وكذا». وأنزلت هذه الآية: ﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾^(٥). (ز)

٦٤٦٠ وجه ابن كثير (٣٩٥/١٣) قول الحسن: «بثس ما أخذ قوم لأنفسهم! لم يرزقوا من كتاب الله إلا التكذيب». بقوله: «فمعنى قول الحسن هذا: وتجعلون حظكم من كتاب الله أنكم تكذبون به. ولهذا قال قبله: ﴿أَفِيْهِذَا الْمَوْءِيْثِ أَنْتُمْ مُّذْهَبُونَ﴾ (٨١) وَجَعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

إسناده جيد. وينظر: مقدمة الموسوعة.

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢١٣/١٣ (٥٢١٧)، وابن منده في التوحيد ١٧٠/١ (٤٦)، وابن المنذر في تفسيره - كما في مجموع الفتاوى لابن تيمية ١٦/١٥٠ -، وابن جرير ٣٦٩/٢٢ - ٣٧٠.

قال ابن كثير في تفسيره ٥٤٦/٧ عن رواية ابن جرير: «وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس». وقال ابن حجر في الفتح ٥٢٢/٢: «رواه سعيد بن منصور، عن هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ)، وهذا إسناد صحيح».

(٣) أمحلوا: انقطع مطرهم، وأُمحلت الأرض: أجذبت. النهاية (محل).

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه الطبراني في الدعاء ١٢٥١/٢.

٧٥٣٨٢ - عن أبي حَزْرَةَ [يعقوب بن مجاهد القرشي القاص مولى بني مخزوم]، قال: نَزَلَتْ هذه الآيةُ في رجلٍ من الأنصار في غزوة تبوك، ونزلوا الجِجْر^(١)، فأمرهم رسول الله ﷺ ألا يحملوا مِنْ مائها شيئاً، ثم ارتحل، ثم نزل منزلاً آخر وليس معهم ماء، فَشَكُوا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقام يصلي ركعتين، ثم دعا، فأرسل الله سحابةً، فأمطرت عليهم حتى استَقَوْا منها، فقال رجلٌ من الأنصار لآخر من قومه يُتهم بالْتِفَاقٍ: ويحك، قد ترى ما دعا النبي ﷺ؛ فأمر الله علينا السماء! فقال: إِنَّمَا مُطَرْنَا بِنُوءٍ كذا وكذا. فأنزل الله: ﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾^(٢). (٢٢٦/١٤)

٧٥٣٨٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ وذلك أَنَّ النبي ﷺ غزا أحياءً من العرب في حرٍّ شديد، ففني ما كان عند الناس من الماء، فظمئوا ظمأً شديداً، ونزلوا على غير ماء، فقالوا: يا رسول الله، استسقي لنا. قال: «فلعل إذا استسقيتُ فسقيتم تقولون: هذا نُوءٌ كذا وكذا». قالوا: يا رسول الله، قد ذهب خبر الأنواء. فتوضأ النبي ﷺ، وصلى، ثم دعا ربه، فهاجَتِ الرِّيحُ، وثارت سحابة، فلم يلبثوا حتى غشيهم السحاب ركاماً، فمطروا مطراً جواداً حتى سالت الأودية، فشربوا، وسَقَوْا، وغسلوا ركابهم، وملؤوا أَسْقِيَتَهُمْ، فخرج النبي ﷺ، فمرَّ على رجل وهو يغرف بقَدَحٍ من الوادي، وهو يقول: هذا نُوءٌ كذا. فكان المطر رزقاً من الله فجعلوه للأنواء، ولم يشكروا نعمة الله تعالى^(٣). (ز)

تفسير الآية:

٧٥٣٨٤ - عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾، قال: «شكركم، تقولون: مُطَرْنَا بِنُوءٍ كذا وكذا، وبنجم كذا وكذا»^(٤) [٦٤٦١]. (٢٢٦/١٤)

[٦٤٦١] انتقد ابن القيم (١٢٢/٣) - مستنداً إلى مخالفة ظاهر الآية - قول مَنْ قال: إِنَّ معنى ==

(١) الجِجْر: اسم ديار ثمود، بوادي القرى بين المدينة والشام. معجم البلدان ٣٠٨/٢.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٤/٤ - ٢٢٥.

(٤) أخرجه أحمد ٩٧/٢ (٦٧٧)، ٢١٠/٢ (٨٤٩)، (٨٥٠)، ٣٣٠/٢ (١٠٨٧)، والترمذي ٤٨٧/٥ - ٤٨٩ (٣٥٧٩)، وابن جرير ٣٦٩/٢٢، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٥٤٦/٧ -، وعبد بن حميد - كما

في الفتح ٥٢٣/٢ -.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث إسرائيل. ورواه سفيان الثوري، =

٧٥٣٨٥ - عن عائشة، قالت: ما فسر رسول الله ﷺ من القرآن إلا آيات يسيرة؛ قوله: ﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ قال: «شكركم»^(١). (٢٢٧/١٤)

٧٥٣٨٦ - عن أبي أمامة الباهلي، عن النبي ﷺ، قال: «ما مُطِر قومٌ من ليلة إلا أصبح قومٌ بها كافرين، ثم قال: ﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ يقول قائل: مُطِرنا بنجم كذا وكذا»^(٢). (٢٢٧/١٤)

٧٥٣٨٧ - عن علي بن أبي طالب - من طريق أبي عبد الرحمن السلمي - ﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾، قال: شكركم^(٣). (ز)

٧٥٣٨٨ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾، قال: الاستسقاء بالأنواء^(٤). (٢٢٩/١٤)

٧٥٣٨٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق هُشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير - في قوله: (وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ)، يقول: على ما أنزلت عليكم من الغيث والرحمة؛ يقولون: مُطِرنا بنوء كذا وكذا. وكان ذلك منهم كفرًا بما أنعم الله عليهم^(٥). (٢٣١/١٤)

٧٥٣٩٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير - قال: ما مُطِر قومٌ إلا أصبح بعضهم كفرًا، يقولون: مُطِرنا بنوء كذا وكذا. وقرأ

== الآية: مُطِرنا بنوء كذا وكذا، قائلًا: «فهذا لا يصح أن تدل عليه الآية ويراد بها، وإلا فمعناها أوسع منه وأعم وأعلى».

= عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، نحوه، ولم يرفعه. وأورده الدارقطني في العلل ١٦٣/٤ (٤٨٧). وقال ابن رجب في الفتح ٢٥٧/٩: «كان سفيان ينكر على مَنْ رفعه. وعبد الأعلى هذا - ابن عامر الثعلبي - ضَعَفَهُ الأكثرُونَ. وَوَقَّعَهُ ابنُ مَعِينٍ».

(١) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٤٠/١٥ (٤٤٩١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤٧/٤٣ (٥٠٩٨) في ترجمة علي بن المغيرة أبي الحسن البغدادي المعروف بالأثرم.

في إسناده أحمد بن الحسن بن علي المقرئ، قال عنه الذهبي في الميزان ٩١/١ (٣٣٧): «قال الدارقطني: ليس بثقة». وقال ابن حجر في اللسان ١٥٣/١ (٤٨٨): «قال الخطيب: منكر الحديث».

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٧٢/٢٢.

إسناده ضعيف جدًا؛ فيه جعفر بن الزبير الحنفي، قال عنه ابن حجر في التقریب (٩٣٩): «متروك الحديث، وكان صالحًا في نفسه».

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٦٩/٢٢.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٦٩/٢٢ - ٣٧٠.

ابن عباس: (وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنْكُمُ تُكْذِبُونَ)^(١). (٢٣١/١٤).

٧٥٣٩١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - يقول: جعلتم رزق الله بنوء النجم، وكان رزقهم في أنفسهم بالأنواء؛ أنواء المطر، إذا نزل عليهم المطر قالوا: رُزِقْنَا بنوء كذا وكذا. وإذا أُمسك عنهم كذبوا، فذلك تكذيبهم^(٢). (ز)

٧٥٣٩٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكْذِبُونَ﴾، قال: قولهم في الأنواء: مُطَرْنَا بنوء كذا وكذا. فيقول: قولوا: هو من عند الله، وهو رزقه^(٣). (٢٢٨/١٤)

٧٥٣٩٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكْذِبُونَ﴾، يقول: جعل الله رزقكم في السماء، وأنتم تجعلونه في الأنواء^(٤). (ز)

٧٥٣٩٤ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكْذِبُونَ﴾: خسر عبدٌ لا يكون حظُّه من كتاب الله إلا التَّكْذِيبُ به^(٥). (ز)

٧٥٣٩٥ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكْذِبُونَ﴾، قال: تجعلون حظكم منه أنكم تكذبون. قال عوف: وبلغني: أن مشركي العرب كانوا إذا مُطِرُوا في الجاهلية قالوا: مُطَرْنَا بنوء كذا وكذا^(٦). (٢٢٩/١٤).

٧٥٣٩٦ - عن عطاء الخُراساني - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكْذِبُونَ﴾، قال: كان ناسٌ يُمَطَرُونَ، فيقولون: مُطَرْنَا بنوء كذا وكذا^(٧). (٢٣٢/١٤)

٧٥٣٩٧ - قال مقاتل بن سليمان: ... ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ يعني: المطر بالأنواء ﴿أَنْكُمْ تُكْذِبُونَ﴾ يقول: أنا رزقتكم؛ فلا تكذبون، وتجعلونه للأنواء^(٨). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٥٣٩٨ - عن معاوية الليثي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون الناس مُجْدِبِينَ»^(٩)، فيُنزل الله عليهم رزقاً من رزقه، فيُصبحون مشركين». قيل له: كيف ذاك يا رسول الله؟

(١) أخرجه ابن جرير ٣٧١/٢٢.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٦٩/٢٢ - ٣٧٠، ٣٧١ بنحوه.

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٤٦، وأخرجه ابن جرير ٣٧٢/٢٢. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٧٢/٢٢.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٧٣، وابن جرير ٣٧٣/٢٢، وبنحوه من طريق قتادة.

(٦) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٧) أخرجه ابن جرير ٣٧١/٢٢.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٢٤ - ٢٢٥. (٩) مُجْدِبِينَ: أصابهم القحط. النهاية (جذب).

قال: «يقولون: مُطَرْنَا بَنَوْءَ كَذَا وَكَذَا»^(١). (٢٣١/١٤)

٧٥٣٩٩ - عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ لَيُصَبِّحُ الْقَوْمَ بِالنِّعْمَةِ، أَوْ يُمَسِّهِمْ بِهَا، فَيُصَبِّحُ بِهَا قَوْمَ كَافِرِينَ؛ يَقُولُونَ: مُطَرْنَا بَنَوْءَ كَذَا وَكَذَا»^(٢). (٢٣١/١٤)

٧٥٤٠٠ - عن أبي هريرة، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَرَكَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنَ النَّاسِ بِهَا كَافِرِينَ، يُنْزِلُ اللَّهُ تَعَالَى الْغَيْثَ، فَيَقُولُونَ: مُطَرْنَا بِكَوْكَبٍ كَذَا وَكَذَا»^(٣). (ز)

٧٥٤٠١ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «إِنَّهُ يَقُولُ: إِنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ: نُسْقَى بِنَجْمٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ، وَآمَنَ بِذَلِكَ النَّجْمِ، وَالَّذِينَ يَقُولُونَ: سَقَانَا اللَّهَ. فَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ، وَكَفَرَ بِذَلِكَ النَّجْمِ»^(٤). (٢٣٠/١٤)

٧٥٤٠٢ - عن أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَمْسَكَ اللَّهُ الْمَطَرَ عَنِ النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ؛ لَأَصْبَحَتْ طَائِفَةٌ كَافِرِينَ، قَالُوا: هَذَا بَنَوْءُ الْمَجْدَحِ»^(٥) يعني: الدَّبْرَانِ^(٦). (٢٢٩/١٤)

(١) أخرجه أحمد ٢٩٧/٢٤ - ٢٩٨ (١٥٥٣٧).

قال ابن عبد البر في الاستيعاب ١٤٢٥/٣ (٢٤٣٩): «قال أبو حاتم الرازي: معاوية الليثي غير معاوية بن حيدة، وحديثه: «مُطَرْنَا بَنَوْءَ كَذَا» يضطرب في إسناده». وقال الهيثمي في المجمع ٢/٢١٢ (٣٢٨٠): «رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير، والأوسط، ورجاله مُوثَقُونَ». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٢/٣٤٤ (١٦٢٧): «مسند حسن». وقال ابن حجر في الإصابة ٦/١٢٨ (٨١٠٥): «قال أبو عمر: يضطربون في إسناده، وجعل البخاري معاوية بن حيدة ومعاوية الليثي واحدًا، وقد أنكره أبو حاتم». ثم قال: «قلت: الموجود في نُسَخِ تاريخ البخاري التفرقة، وما وقفت على وجه الاضطراب الذي ادَّعاه أبو عمر».

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده ٢/٢٠١ (١٠٠٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٣/٢١٥ - ٢١٦ (٥٢١٩)، وابن جرير ٢٢/٣٧٠.

قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٢/٣٤٤ (١٦٢٨): «رواه الحميدي، ورجاله ثقات».

(٣) أخرجه مسلم ٨٤/١ (٧٢). (٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) المَجْدَحُ: نجم من النجوم، قيل: الدَّبْرَان، وقيل: ثلاثة كواكب كالأنافي، تشبيهاً بِالْمَجْدَحِ - وهو عود مُجَنَّحُ الرَّأْسِ تُسَاطِ بِه الْأَشْرِيَّة - الذي له ثلاث شُعَب، وهو عند العرب من الأنواء الذَّالَّةُ على المطر. النهاية (جذح).

(٦) أخرجه أحمد ١٧/٩٥ (١١٠٤٢)، وابن حبان ١٣/٥٠٠ - ٥٠١ (٦١٣٠)، والنسائي ٣/١٦٥ (١٥٢٦) إلا أنه قال: «خمس سنين»، وعبد الرزاق ٣/٢٨٤ (٣١٥٢).

قال الألباني في الضعيفة ٤/٢١٠ (١٧٢١): «ضعيف».

٧٥٤٠٣ - عن زيد بن خالد الجهني، قال: صَلَّى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الصبح بالحديبية في إثر السماء^(١) كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: «هل تدرُونَ ماذا قال ربكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مُطَرْنَا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال: مُطَرْنَا بَنُوءَ كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب»^(٢). (٢٢٩/١٤)

٧٥٤٠٤ - عن إسماعيل بن أمية، قال: أحسبه أو غيره أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً ومُطَرُوا يقول: مُطَرْنَا ببعض عَثَانِينَ الأسد^(٣). فقال: «كذبت، بل هو رِزْقُ الله»^(٤). (ز)

٧٥٤٠٥ - عن جابر السُّوَّائِي، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثًا: اسْتِسْقَاءَ بِالْأَنْوَاءِ، وَحَيْفَ السُّلْطَانِ، وَتَكْذِيبًا بِالْقَدَرِ»^(٥). (٢٣١/١٤)

٧٥٤٠٦ - عن سعيد بن المسيب، قال: أخبرني مَنْ شهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يستسقي، فلما استسقى التفت إلى العباس، فقال: يا عباس، يا عم رسول الله ﷺ، كم بقي من نوء الثريا؟ فقال: العلماء بها يزعمون أنها تَعْتَرِضُ في الأفق بعد سقوطها سبْعًا. قال: فما مضت سابعة حتى مُطَرُوا^(٦). (ز)

﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾

٧٥٤٠٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - في

(١) إثر: بكسر الهمز وسكون الناء، ويفتحهما جميعًا (أثر) لغتان مشهورتان، وإثر السماء: عقيب المطر. مسلم بشرح النووي ٦٠/٢.

(٢) أخرجه البخاري ١٦٩/١ (٨٤٦)، ٣٣/٢ (١٠٣٨)، ١٢١/٥ - ١٢٢ (٤١٤٧)، ١٤٥/٩ (٧٥٠٣)، ومسلم ٨٣/١ (٧١).

(٣) قال سفيان كما في التمهيد لابن عبد البر ٢٨٤/١٦: عثانين الأسد: الذراع والجهة. والذراع والجهة من أسماء النجوم، كما في تفسير البغوي ١٢١/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٧٠/٢٢.

(٥) أخرجه أحمد ٤٢٢/٣٤ - ٤٢٣ (٢٠٨٣٢).

قال الهيثمي في المجمع ٢٠٣/٧ (١١٨٦٠): «فيه محمد بن القاسم الأسدي، وثقه ابن معين، وكذبه أحمد، وضعفه بقية الأئمة». وقال المناوي في التيسير ٤٦٦/١: «إسناد ضعيف». وقال الألباني في الصحيحة ١٢٠/٣ (١١٢٧) بعد ذكره لكلام الهيثمي: «قلت: فهو - محمد بن القاسم الأسدي - وإياه جدًا، فلا يُستشهد بحديثه».

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٧١/٢٢.

قوله: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾، يقول: النفس^(١). (٢٥٣/١٤)

٧٥٤٠٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَلَوْلَا﴾ يعني: فهلاً ﴿إِذَا بَلَغَتِ﴾ هذه النفس ﴿الْحُلُقُومَ﴾ يعني: التراقي^(٢). (ز)

﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تُنْظَرُونَ﴾ (٨٤)

٧٥٤٠٩ - قال عبد الله بن عباس: يريد: مَنْ حَضَرَ المِيتَ مِنْ أَهْلِهِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ مَتَى تَخْرُجُ نَفْسُهُ^(٣). (ز)

٧٥٤١٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تُنْظَرُونَ﴾ إلى أَمْرِي وَسُلْطَانِي^(٤). (ز)

﴿آثَارٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِآيَةٍ﴾

٧٥٤١١ - عن أبي هريرة، قال: ثَقُلَ ابْنُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَبَعَثْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَدْعُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْجِعْ، فَإِنَّ لَهُ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَبْقَى، وَكُلُّ لَأَجَلٍ بِمَقْدَارٍ». فَلَمَّا احْتَضَرَ بَعَثْتُ إِلَيْهِ، وَقَالَ لَنَا: «قُومُوا». فَلَمَّا جَلَسَ جَعَلَ يَقْرَأُ: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾ ﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تُنْظَرُونَ﴾ حَتَّى قُبِضَ، فَدَمَعْتُ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَبْكِي وَتَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ. قَالَ: «إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عَادَهُ الرُّحَمَاءُ»^(٥). (ز)

٧٥٤١٢ - عن أبي موسى الأشعري، قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَتَى تَنْقَطِعُ مَعْرِفَةُ الْعَبْدِ مِنَ النَّاسِ؟ قَالَ: «إِذَا عَايَنَ»^(٦). (٢٣٢/١٤)

٧٥٤١٣ - عن عمر بن الخطاب، قال: احْضَرُوا مَوْتَاكُمْ، وَذَكِّرُوهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ يَرُونَ مَا

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٥/٤.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٢٣/٩.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٥/٤.

(٥) أخرجه البزار ١٧٩/١٧ (٩٨٠٢).

(٦) قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عمارة عن أبي زرعة إلا إسماعيل بن مسلم، وإسماعيل قد روى عنه الأعمش والثوري وجماعة، على أنه ليس بالحافظ». وقال الهيثمي في المجمع ١٠٩/٣ (٤٠٥١):

«فيه إسماعيل بن موسى - كذا - المكي، وفيه كلام، وقد وثق».

(٦) أخرجه ابن ماجه ٤٤٢/٢ (١٤٥٣).

قال ابن رجب في تفسيره (المجموع) ٣٠٢/١: «وفي إسناده مقال، والموقوف أشبه». وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢٣/٢ (٥٢٠): «هذا إسناده ضعيف».

لَا تَرَوْنَ^(١). (٢٣٢/١٤)

٧٥٤١٤ - عن عمر بن الخطاب، قال: احضروا موتاكم، ولقنوهم: لا إله إلا الله. فإنهم يرون، ويقال لهم^(٢). (٢٣٢/١٤)

٧٥٤١٥ - عن عمر بن الخطاب، قال: لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله. واعقلوا ما تسمعون من المطيعين منكم؛ فإنه يُجلى لهم أمور صادقة^(٣). (٢٣٢/١٤)

﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا بُصِيرُونَ﴾

٧٥٤١٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح - في قوله: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ﴾ يقول: الملائكة، ﴿وَلَكِنْ لَا بُصِيرُونَ﴾ يقول: لا تبصرون الملائكة^(٤). (٢٥٣/١٤)

٧٥٤١٧ - قال عامر بن عبد قيس: ما نظرتُ إلى شيءٍ إلا رأيتُ الله سبحانه أقرب إليَّ منه^(٥) [٦٤٦٢]. (ز)

٧٥٤١٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ﴾، يعني: ملك الموت وحده؛ إذا أتاه ليقبض رُوحه^(٦). (ز)

[٦٤٦٢] ذكر ابنُ عطية (٢١٣/٨) في معنى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ﴾ احتمالين: الأول: «أن يريد: ملائكته، ورسله». والثاني: «أن يريد: بقدرتنا وغلبتنا». ثم وجههما بقوله: «فعلى الاحتمال الأول يجيء قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لَا بُصِيرُونَ﴾ من النظر بالعين، وعلى التأويل الثاني يجيء من النظر بالقلب، وقال عامر بن عبد قيس: ما نظرتُ إلى شيءٍ إلا رأيتُ الله أقرب إليه مِنِّي».

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في المحتضرين (٨).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبه ٢٣٧/٣. وعزاه السيوطي إلى أبي بكر المروزي في كتاب الجنائز، وسعيد بن منصور.

(٣) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، والمروزي.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) تفسير الثعلبي ٢٢٣/٩.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٥/٤.

﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينٍ﴾ (٨٦)

٧٥٤١٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿غَيْرَ مَدِينٍ﴾، قال: غير مُحَاسِبِينَ^(١). (٢٣٨/١٤)

٧٥٤٢٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿فَلَوْلَا﴾ يقول: هَلَّا ﴿إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينٍ﴾ غير مُحَاسِبِينَ^(٢). (٢٥٣/١٤)

٧٥٤٢١ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿غَيْرَ مَدِينٍ﴾، قال: غير مُوقِنِينَ^(٣). (٢٣٨/١٤)

٧٥٤٢٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينٍ﴾، قال: غير مُحَاسِبِينَ^(٤). (٢٣٨/١٤)

٧٥٤٢٣ - عن سعيد بن جُبَيْر =

٧٥٤٢٤ - والحسن البصري - من طريق أبي رجاء - =

٧٥٤٢٥ - وقتادة بن دعامة - من طريق سعيد -، مثله^(٥). (٢٣٨/١٤)

٧٥٤٢٦ - عن الحسن البصري - من طريق عوف - ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينٍ﴾، قال: غير مبعوثين يوم القيامة^(٦). (٢٣٨/١٤)

٧٥٤٢٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق أبي هلال - ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينٍ﴾، قال: غير مبعوثين؛ غير مُحَاسِبِينَ^(٧). (ز)

٧٥٤٢٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَلَوْلَا﴾ يعني: فهَلَّا ﴿إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينٍ﴾ يعني: غير مُحَاسِبِينَ. نظيرها في فاتحة الكتاب: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ يعني: يوم الحساب، وقال: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِاللَّيْلِ﴾ [الماعون: ١] يعني: بالحساب، وقال

(١) أخرجه ابن جرير ٣٧٤/٢٢، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٤٧/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٤٦، وأخرجه ابن جرير ٣٧٤/٢٢. وعلقه البخاري في صحيحه (ت: مصطفى البغا) كتاب التفسير، باب ما جاء في فاتحة الكتاب ١٦٢١/٤، ووصله عبد بن حميد - كما في تعليق التعليق ١٧١/٤ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٧٤/٢٢ عن الحسن، وقتادة. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٧٥/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن جرير ٣٧٤/٢٢ - ٣٧٥، وبنحوه من طريق سعيد.

في الذاريات [٦]: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَوْغُوا﴾ يعني: الحساب لكائن، وقال أيضًا في الصفات [٥٣]: ﴿أَوْنًا لَمَدِيُونًا﴾ يعني: إِنَّا لُمُحَاسِبُونَ^(١). (ز)

٧٥٤٢٩ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾، قال: كانوا يجحدون أن يُدانوا بعد الموت. قال: وهو مالك يوم الدين؛ يوم يُدان الناس بأعمالهم. قال: يُدانون: يُحاسبون^(٢) [٦٤٦٣]. (ز)

﴿تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٨٧)

٧٥٤٣٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - في قوله: ﴿تَرْجِعُونَهَا﴾ يقول: ترجعوا النفس ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٣). (٢٥٣/١٤)

٧٥٤٣١ - عن مجاهد بن جبر، ﴿تَرْجِعُونَهَا﴾، قال: النفس^(٤). (٢٣٨/١٤)

٧٥٤٣٢ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿تَرْجِعُونَهَا﴾ قال: لتلك النفس ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٥). (ز)

[٦٤٦٣] اختلف في معنى: ﴿غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ في هذه الآية على أقوال: الأول: غير مُحَاسِبِينَ. الثاني: غير مبعوثين. الثالث: غير موقنين. ورجَّح ابن جرير (٣٧٥/٢٢) القول الأول، وهو قول ابن عباس، ومجاهد من طريق ابن أبي نجيح، وقتادة، والحسن من طريق أبي رجاء، وابن زيد، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول مَنْ قال: غير مُحَاسِبِينَ فَمَجْزِيَيْنَ بِأَعْمَالِكُمْ، من قولهم: كما تَدِينُ تَدَان، ومن قول الله: ﴿مَلَائِكُ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]». وذكر ابن عطية (٢١٣/٨) أن «المدين: المملوك، وأنَّ هذا أصح ما يقال في معنى اللفظة هنا». ثم انتقد القول الأول قائلاً: «ومَنْ عَبَّرَ عَنْهَا بِالْمَجَازَى أَوْ الْمَحَاسَبِ فَذَلِكَ هُنَا قَلْبٌ. ولم يذكر مستنداً.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٥/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٧٤/٢٢.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٧٦/٢٢.

﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفْرَيْنَ﴾ (٨٨)

٧٥٤٣٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح - ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفْرَيْنَ﴾: مثل النَّبِيِّينَ، والصَّادِقِينَ، والشَّهَدَاءِ بِالْأَعْمَالِ^(١). (٢٥٣/١٤)

٧٥٤٣٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ﴾ هذا الميت ﴿مِنَ الْمُفْرَيْنَ﴾ عند الله في الدَّرَجَاتِ والتَّفْضِيلِ، يعني: ما كان فيه لشدَّة الموت وكرهه^(٢). (ز)

﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفْرَيْنَ﴾ (٨٨) فُرُوحٌ وَرَّحَانٌ وَحَنَّتْ نَعِيمٍ (٨٩)

٧٥٤٣٥ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآيات: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾ إلى قوله: ﴿فُرُوحٌ وَرَّحَانٌ وَحَنَّتْ نَعِيمٍ﴾ إلى قوله: ﴿فَزُلْزِلْ مِّنْ جَمِيمٍ﴾ (٩٣) وَنَصَلِيَّةُ جَمِيمٍ، ثم قال: «إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمَوْتِ قِيلَ لَهُ هَذَا، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّمَالِ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»^(٣). (٢٤٥/١٤)

٧٥٤٣٦ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن بعض أصحاب النَّبِيِّ ﷺ: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفْرَيْنَ﴾ (٨٨) فُرُوحٌ وَرَّحَانٌ قال: هذا في الدنيا، ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الصَّالِينَ﴾ (٩٢) فَزُلْزِلْ مِّنْ جَمِيمٍ (٩٣) وَنَصَلِيَّةُ جَمِيمٍ قال: هذا في الدنيا^(٤). (٢٤٤/١٤)

٧٥٤٣٧ - عن الربيع بن خثيم، في قوله: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفْرَيْنَ﴾ (٨٨) فُرُوحٌ وَرَّحَانٌ، قال: هذا له عند الموت^(٥). (٢٣٨/١٤)

٧٥٤٣٨ - عن الربيع بن خثيم - من طريق منذر الثوري - في قوله: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفْرَيْنَ﴾ (٨٨) فُرُوحٌ وَرَّحَانٌ وَحَنَّتْ نَعِيمٍ قال: مَذْخُورَةٌ لَهُ، ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الصَّالِينَ﴾ (٩٢) فَزُلْزِلْ مِّنْ جَمِيمٍ قال: عنده، ﴿وَنَصَلِيَّةُ جَمِيمٍ﴾ قال: مَذْخُورَةٌ لَهُ^(٦). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٥/٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى آدم ابن أبي إياس. وأخرج نحوه أحمد في مسنده ٢١٦/٣٠ (١٨٢٨٣) مطوَّلاً موصولاً، وليس فيه قوله: «إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمَوْتِ قِيلَ لَهُ هَذَا». وسيأتي في تفسير آخر الآيات.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبة، وأحمد في الزهد، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٢٧٢/١٩ (٣٦٠٠٨).

﴿فَرْجُوحُ وَرَيْحَانُ﴾

﴿قراءات:﴾

٧٥٤٣٩ - عن عائشة: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿فَرْجُوحُ وَرَيْحَانُ﴾ برفع الراء^(١). (٢٣٩/١٤)

٧٥٤٤٠ - عن عبدالله بن عمر، قال: قرأتُ على رسول الله ﷺ سورة الواقعة، فلما بلغتُ: ﴿فَرْجُوحُ وَرَيْحَانُ﴾ قال رسول الله ﷺ: ﴿فَرْجُوحُ وَرَيْحَانُ﴾^(٢). (٢٣٩/١٤)

٧٥٤٤١ - عن الحسن البصري أنه كان يقرأها: ﴿فَرْجُوحُ وَرَيْحَانُ﴾ برفع الراء^(٣) [٦٤٦٤]. (٢٣٩/١٤)

﴿تفسير الآية:﴾

٧٥٤٤٢ - عن تميم الداري، عن النبي ﷺ، قال: «... ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفَرِّينَ﴾»

[٦٤٦٤] اختلفت القراءة في قراءة قوله تعالى: ﴿فَرْجُوحُ وَرَيْحَانُ﴾ على قراءتين: الأولى: ﴿فَرْجُوحُ﴾ بفتح الراء. الثانية: ﴿فَرْجُوحُ﴾ بضم الراء. وذكر ابن جرير (٣٧٦/٢٢) القراءتين، ونقل توجيه القراءة الأولى أنها «بمعنى: فله برزء، وَرَيْحَانُ» يقول: ورزق واسع. في قول بعضهم. وفي قول آخرين: فله راحة وَرَيْحَانُ». وتوجيه القراءة الثانية أنها «بمعنى: أن رُوحه تخرج في رَيْحانة». ثم رجَّح القراءة الأولى مستندًا إلى إجماع الحجة من القراءة عليها، وأنها «بمعنى: فله الرحمة والمغفرة، والرزق الطيب الهنيء».

(١) أخرجه أحمد ٤٠/٤١٠ (٢٤٣٥٢)، ٥١٥/٤٢ (٢٥٧٨٥)، وأبو داود ١١٦/٦ (٣٩٩١)، والترمذي ١٩٨ - ١٩٩ (٣١٦٧)، والثعلبي ٩/٢٢٤، وأخرجه الحاكم ٢/٢٥٧ (٢٩٢٤)، ٢/٢٧٤ (٢٩٨٩) بفتح الراء. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث هارون الأعور». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وأورده الدارقطني في العلل ١٤/٣٦٧ (٣٧١٤).

و﴿فَرْجُوحُ﴾ بضم الراء قراءة متواترة، قرأ بها رويس، وهي وجه عن رُوح، وقرأ بقية العشرة: ﴿فَرْجُوحُ﴾ بفتح الراء، وهو الوجه الثاني لِرُوح. انظر: النشر ٢/٣٨٣، والإتحاف ص ٥٣١.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ٤/٣٦٠ (٤٤٣٤).

قال الهيثمي في المجمع ٥/١٥٦ (١١٦١١): «رجاله ثقات».

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

فَرُوحٌ وَرَّيْحَانٌ وَحَنَّتْ نَعِيمٌ، قال: رَوْحٌ مِنْ جَهْدِ الْمَوْتِ، وَرَيْحَانٌ يُتَلَقَّى بِهِ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ، وَجَنَّةُ نَعِيمٍ أَمَامَهُ...^(١). (٢٣٢/١٤)

٧٥٤٤٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿فَرُوحٌ﴾ قال: راحة، ﴿وَرَّيْحَانٌ﴾ قال: استراحة^(٢) [٦٤٦٥]. (٢٤٠/١٤)

٧٥٤٤٤ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿فَرُوحٌ وَرَّيْحَانٌ﴾، قال: الرِّيحَانُ: الرِّزْقُ^(٣). (٢٤١/١٤)

٧٥٤٤٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح -: ﴿فَرُوحٌ﴾ الفرح، مثل قوله: ﴿وَلَا تَأْتِسُوهَا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٧]، ﴿وَرَّيْحَانٌ﴾ الرِّزْقُ، لا تخرج روح المؤمن من بدنه حتى يأكل من ثمار الجنة قبل موته^(٤). (٢٥٣/١٤)

٧٥٤٤٦ - عن الربيع بن خثيم - من طريق منذر الثوري - ﴿فَرُوحٌ وَرَّيْحَانٌ﴾، قال: يجاء له من الجنة^(٥). (ز)

٧٥٤٤٧ - عن أبي العالية الرِّياحِيَّ - من طريق الربيع - قال: لم يكن أحدٌ من المُقَرَّبِينَ يُفَارِقُ الدُّنْيَا حَتَّى يُؤْتَى بِغَضَنٍ مِنْ رَيْحَانِ الْجَنَّةِ، فَيَسَّمُّهُ، ثُمَّ يُقَبِّضُ^(٦). (٢٤٢/١٤)

٧٥٤٤٨ - عن سعيد بن جببر - من طريق أبي إسحاق - في قوله: ﴿فَرُوحٌ وَرَّيْحَانٌ﴾، قال: الرُّوحُ: الفرح، والريحان: الرِّزْقُ^(٧). (ز)

٧٥٤٤٩ - عن إبراهيم النَّخْعِي، قال: بلغنا: أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُسْتَقْبَلُ عِنْدَ مَوْتِهِ بِطَيْبٍ مِنْ طَيْبِ الْجَنَّةِ، وَرَيْحَانٍ مِنْ رَيْحَانِ الْجَنَّةِ، فَتُقَبِّضُ رُوحُهُ، فَتُجْعَلُ فِي حَرِيرٍ مِنْ حَرِيرِ

[٦٤٦٥] علق ابن كثير (٣٩٦/١٣) على قول ابن عباس من طريق علي بن أبي طلحة، وقول سعيد بن جببر، ومجاهد، وقتادة بقوله: «وكل هذه الأقوال متقاربة صحيحة، فإنَّ مَنْ مَاتَ مُقَرَّبًا حَصَلَ لَهُ جَمِيعُ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَالرَّاحَةِ وَالْإِسْتِرَاحَةِ، وَالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَالرِّزْقِ الْحَسَنِ، وَحَنَّتْ نَعِيمٌ».

(١) سياطي مطولاً مع تخريجه في الآثار المتعلقة بالآيات.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٧٦/٢٢ - ٣٧٧، وبنحوه من طريق عطية، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٤٧/٢ -.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٧٩/٢٢.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٧٨/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه ابن جرير ٣٧٧/٢٢.

الجنة، ثم يُنْضَحْ بذلك الطَّيْب، ويُلفَ في الريحان، ثم ترتقي به ملائكة الرحمة، حتى يُجعل في عِلَّيْن^(١). (٢٤٣/١٤)

٧٥٤٥٠ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾، قال: الرَّوْح: الفرح، والريحان: الرِّزْق^(٢). (٢٤١/١٤)

٧٥٤٥١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾، قال: راحة. وقوله: ﴿وَرَيْحَانٌ﴾ قال: الرِّزْق^(٣). (ز)

٧٥٤٥٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق الفريابي، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿فَرَوْحٌ﴾ قال: جنة، ﴿وَرَيْحَانٌ﴾ قال: رِزْق^(٤). (ز)

٧٥٤٥٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم، قال: الرَّوْح: الاستراحة، والريحان: الرِّزْق^(٥). (٢٤١/١٤)

٧٥٤٥٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - قال: الرَّوْح: المغفرة والرحمة، والريحان: الاستراحة^(٦). (ز)

٧٥٤٥٥ - عن بكر بن عبد الله المُرْزِي، قال: إذا أُمِرَ مَلَكُ الموت بقبض المؤمن أُنِي بريحان من الجنة، فقليل له: اقبض روحه فيه. وإذا أُمِرَ بقبض الكافر أُنِي ببِجَادٍ^(٧) من النار، فقليل له: اقبضه فيه^(٨). (٢٤٢/١٤)

٧٥٤٥٦ - عن الحسن البصري - من طريق قرة - في قوله: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾، قال: ذاك في الآخرة. فاستفهمه بعضُ القوم فقال: أما - والله - إنَّهم لَيُسْرُونَ بذلك عند الموت^(٩). (٢٤١/١٤)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا في ذكر الموت.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير. وهذا اللفظ عند ابن جرير عن سعيد كما تقدم، أما لفظ مجاهد عنده فهو التالي، وقد فَرَّقَ بينهما ابن جرير.

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٤٦، وأخرجه ابن جرير ٣٧٧/٢٢، من طريق أبي عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح به، والحسن عن ورقاء به.

(٤) أخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ١٧١/٤ -، والبيهقي في الشعب - كما في الفتح ٣٢٢/٦ - بزيادة: ﴿فَرَوْحٌ﴾ قال: جنة ورخاء.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير. (٦) أخرجه ابن جرير ٣٧٨/٢٢ - ٣٧٩.

(٧) البجَاد: كساء مخطط. لسان العرب (يجد).

(٨) عزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا في ذكر الموت.

(٩) أخرجه ابن جرير ٣٧٩/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وأبي القاسم بن منده في كتاب السؤال.

٧٥٤٥٧ - عن الحسن البصري، قال: الرُّوح: الرحمة، والريحان هو هذا الريحان^(١). (٢٤٢/١٤)

٧٥٤٥٨ - عن الحسن البصري - من طريق المعتمر، عن أبيه - قال: تَخْرُجُ رُوحُ الْمُؤْمِنِ مِنْ جَسَدِهِ فِي رِيحَانَةٍ. ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ ﴿٨٨﴾ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ^(٢). (٢٤٢/١٤)

٧٥٤٥٩ - عن محمد بن كعب القرظي، في قوله: ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾، قال: فَرَجٌ مِنَ الْغَمِّ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، وَاسْتِرَاحَةٌ مِنَ الْعَمَلِ؛ لَا يُصَلُّونَ، وَلَا يُصُومُونَ^(٣). (٢٤١/١٤)

٧٥٤٦٠ - عن قتادة بن دعامة أنه كان يقرأ: ﴿فَرُوحٌ﴾ قال: رحمة. =

٧٥٤٦١ - قال: وكان الحسن البصري يقرأ: ﴿فَرُوحٌ﴾ يقول: راحة^(٤). (٢٤٠/١٤)

٧٥٤٦٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾، قال: الرُّوح: الرحمة، والريحان يُتَلَقَّى بِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ^(٥). (٢٤٢/١٤)

٧٥٤٦٣ - عن أبي عمران الجوني، في قوله: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ ﴿٨٨﴾ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ^(٦)، قال: بَلَّغْنِي: أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ تُلَقَّى بِضَبَائِرِ الرِّيحَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيُجْعَلُ رُوحُهُ فِيهَا^(٦). (٢٤٢/١٤)

٧٥٤٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَرُوحٌ﴾ يعني: فَرَاخَةٌ ﴿وَرِيحَانٌ﴾ يعني: الرِّزْقُ فِي الْجَنَّةِ، بِلِسَانِ حِمِيرٍ، ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾^(٧) (٦٤٦٦). (ز)

٦٤٦٦ اختلف في معنى: ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾ في هذه الآية على أقوال بناءً على اختلاف القراءة في قراءتها، فمن قرأها: ﴿فَرُوحٌ﴾ بفتح الراء: اختلفوا في معناها على أقوال: الأول: المعنى: فَرَاخَةٌ وَمُسْتَرَاخٌ. الثاني: الرُّوح: الراحة، والريحان: الرزق. الثالث: الرُّوح: الفرح، والريحان: الرزق. الرابع: الرُّوح: الرحمة، والرَّيحَان: الريحان المعروف. =

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٧٨/٢٢. وعزاه السيوطي إلى المروزي في الجناز.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى أبي عبيد، وسعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٧٨/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا في ذكر الموت، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، وعبد بن حميد.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٥/٤.

﴿ وَحَنَّتْ نَعِيمٌ ﴾

- ٧٥٤٦٥ - عن تميم الدَّارِيّ، عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «... وجنة نعيم أُمَامَه...»^(١). (٢٣٢/١٤)
- ٧٥٤٦٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - قال: ﴿ وَحَنَّتْ نَعِيمٌ ﴾، يقول: مغفرة ورحمة^(٢). (٢٤٠/١٤)
- ٧٥٤٦٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيّ، عن أبي مالك وأبي صالح - في قوله: ﴿ وَحَنَّتْ نَعِيمٌ ﴾، يقول: حَقَّقَتْ له الجنة والآخرة^(٣). (٢٥٣/١٤)
- ٧٥٤٦٨ - عن الربيع بن خُثَيْم - من طريق منذر - في قوله: ﴿ وَحَنَّتْ نَعِيمٌ ﴾، قال: تُخَبِّأُ له الجنة إلى يوم يُبعث^(٤). (٢٣٨/١٤)
- ٧٥٤٦٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿ وَحَنَّتْ نَعِيمٌ ﴾، قال: قد عُرِضَتْ عليه^(٥). (ز)

﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَّمْ لَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾﴾

- ٧٥٤٧٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيّ، عن أبي مالك وأبي صالح - في قوله: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾، يقول: جمهور أهل الجنة^(٦). (٢٥٤/١٤)

== الخامس: الرُّوح: الرحمة، والريحان: الاستراحة. وَمَنْ قَرَأَهَا: ﴿قُرُوحٌ﴾ بضم الراء، قالوا: الرُّوح: روح الإنسان، والريحان: هو الريحان المعروف.

ورَجَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٣٧٩/٢٢) - مستندًا إلى اللغة - «قول مَنْ قال: غُنِيَ بِالرُّوح: الفرح والرحمة والمغفرة، وأصله من قولهم: وجدتُ رَوْحًا: إذا وَجَدَ نَسِيمًا رَوْحًا يستريح إليه مِنْ كَرْبِ الْحَرِّ، وأما الرِّيحَانُ: فإنه عندي الرِّيحَانُ الذي يُتَلَقَّى به عند الموت. كما قال أبو العالية، والحسن، وَمَنْ قال في ذلك نحو قولهما؛ لأن ذلك الأغلب والأظهر من معانيه».

(١) تقدم في الآية السابقة، وسيأتي مطولًا مع تخريجه في الآثار المتعلقة بالآيات.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٧٧/٢٢.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ٤٠١/١٣. وعزاه السيوطي إلى أحمد في الزهد، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٧٩/٢٢.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

٧٥٤٧١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني - في قوله: ﴿فَسَلَّمَ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾، قال: تأتيه الملائكةُ بالسلام من قِبَلِ الله، تُسَلِّمُ عليه، وتخبره أنه من أصحاب اليمين^(١). (٢٤٤/١٤)

٧٥٤٧٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿فَسَلَّمَ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾، قال: سلام من عذاب الله، وسَلِّمْتُ عليه ملائكة الله^(٢) [٦٤٦٧]. (٢٤٤/١٤)

٧٥٤٧٣ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - قول الله ﷻ: ﴿فَسَلَّمَ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾، قال: يُسَلِّمُ عليه الملائكة، وجيرانه من أصحاب اليمين^(٣) [٦٤٦٨]. (ز)

٧٥٤٧٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَسَلَّمَ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾، يقول: سَلَّمَ الله ذنوبهم، وغفرها، فتجاوز عن سيئاتهم، وتَقَبَّلَ حسناتهم^(٤). (ز)

٧٥٤٧٥ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ [٦٤٦٩] ﴿فَسَلَّمَ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾، قال: سَلِّمَ مِمَّا يكره^(٥) [٦٤٦٩]. (ز)

[٦٤٦٧] علق ابن كثير (٣٩٩/١٣) على قول قتادة وابن زيد بقوله: «وهذا معنى حسن، ويكون ذلك كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [٢٠] نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ﴾ [٢١] نَزَلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ» [فصلت: ٣٠ - ٣٢].

[٦٤٦٨] نقل ابن القيم (١٢٦/٣) في معنى: ﴿فَسَلَّمَ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ عن الكلبي قوله: «يُسَلِّمُ عليه أهل الجنة، ويقولون: السلامة لك». ثم وَجَّهَ بقوله: «وعلى هذا فقوله: ﴿مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ أي: هذه التحية حاصلة لك من إخوانك أصحاب اليمين، فإنه إذا قدم عليهم حيَّوه بهذه التحية، وقالوا: السلامة لك». ثم علق بقوله: «وفي الآية أقوال أخر، فيها تكلف وتعسف، فلا حاجة إلى ذكرها».

[٦٤٦٩] رجَّح ابن جرير (٣٨١/٢٢) في معنى: ﴿فَسَلَّمَ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ «أن يُقال: معناه: فسلاماً لك أنك من أصحاب اليمين. ثم حُذِفَتْ «أَنْ»، واجتزئت بدلالة «مِنْ» عليها منها، بمعنى: فسلِّمْتَ من عذاب الله، ومما تَكْرَهُ؛ لأنك من أصحاب اليمين».

(١) أخرجه ابن جرير ٢١٣/١٤ - ٢١٤، وابن المنذر - كما في الفتح ٦٢٧/٨ - .

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٨٠/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١١.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٥/٤ - ٢٢٦. (٥) أخرجه ابن جرير ٣٨٠/٢٢.

﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الضَّالِّينَ﴾ (٩٢)

٧٥٤٧٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح - في قوله: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الضَّالِّينَ﴾: وهم المشركون^(١). (٢٥٤/١٤)

٧٥٤٧٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ﴾ هذا الميت ﴿مِنَ الْمَكْذِبِينَ﴾ بالبعث ﴿الضَّالِّينَ﴾ عن الهُدَى^(٢). (ز)

﴿فَزُلْ مِنْ حِمِيرٍ﴾ (٩٣)

٧٥٤٧٨ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، قال: حدَّثني فلان بن فلان، سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». فَأَكْبَ الْقَوْمُ يَبْكُونَ، فَقَالُوا: إِنَّا نَكْرَهُ الْمَوْتَ! قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنَّهُ إِذَا حُضِرَ، ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفْرَيْنَ﴾ ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ فَإِذَا بُشِّرَ بِذَلِكَ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، وَاللَّهُ لِلْقَائِهِ أَحَبُّ. ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الضَّالِّينَ﴾ ﴿فَزُلْ مِنْ حِمِيرٍ﴾ فَإِذَا بُشِّرَ بِذَلِكَ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، وَاللَّهُ لِلْقَائِهِ أَكْرَهُ»^(٣). (٢٤٤/١٤)

== وذكر ابنُ عطية (٢١٥/٨) أنَّ المعنى: «ليس في أمرهم إلا السلام والنجاة من العذاب، وهذا كما تقول في مدح رجل: أما فلان فناهيك به، أو بحسبك أمره». هذا يقتضي جملة غير مُفَصَّلَةٍ من مدحه». ثم نقل أقوالاً أخرى في معنى الآية، فقال: «وقد اضطربت عبارات المتأولين في قوله تعالى: ﴿فَسَلِّمْ لَكَ﴾ فقال قوم: المعنى: فيقال له: مُسَلِّمْ لك أنك من أصحاب اليمين. وقال الطبري: المعنى: فسلامٌ لك أنك من أصحاب اليمين. وقيل: المعنى: فسلامٌ لك يا محمد». ثم وَجَّه القول الأخير بقوله: «أي: لا ترى فيهم إلا السلامة من العذاب، فهذه الكاف في ﴿لَكَ﴾ إما أن تكون للنبي - وهو الأظهر - ثم لكلٍّ معتبر فيها من أمته، وإما أن تكون لمن يخاطبه من أصحاب اليمين، وغير هذا مما قيل فيه تكلف».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٦/٤.

(٣) أخرجه أحمد ٢١٦/٣٠ (١٨٢٨٣)، وأخرجه يحيى بن سلام مختصراً - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٤٦/٤ - ٣٤٧. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

قال محققو المسند: «إسناده حسن».

٧٥٤٧٩ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ الضَّالِّينَ﴾ (٩٢) ﴿فَزُلْ مِنْ حِمِيمٍ﴾، قال: لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب كأساً من حميم^(١). (٢٥٤/١٤)

٧٥٤٨٠ - عن الربيع بن خثيم، في قوله: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ الضَّالِّينَ﴾ (٩٢) ﴿فَزُلْ مِنْ حِمِيمٍ﴾، قال: هذا عند الموت^(٢). (٢٣٨/١٤)

٧٥٤٨١ - عن الضحاك بن مزاحم، في الآية: مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ شَجَّ فِي وَجْهِهِ مِنْ جَمْرٍ جَهَنَّمَ^(٣). (٢٤٤/١٤)

٧٥٤٨٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَزُلْ مِنْ حِمِيمٍ﴾، يعني: الحارُّ الشديدُ الذي قد انتهى حرُّه^(٤). (ز)

﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ (٩٤)

﴿قراءات:﴾

٧٥٤٨٣ - قال عطاء بن السائب: وفي قراءة ابن مسعود: (ثُمَّ تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ)^(٥). (ز)

﴿تفسير الآية:﴾

٧٥٤٨٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح - في قوله: ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾، يقول: في الآخرة^(٦). (٢٥٤/١٤)

٧٥٤٨٥ - عن الربيع بن خثيم، ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾، قال: تُخْبَأُ لَهُ الْجَحِيمُ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُ^(٧). (٢٣٨/١٤)

٧٥٤٨٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾، يقول: ما عَظُمَ مِنَ النَّارِ^(٨). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، كما عزا نحوه إلى ابن مردويه من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك، وأبي صالح مطولاً كما تقدم في أول السورة.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبه ٤٠١/١٣. وعزاه السيوطي إلى أحمد في الزهد، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٦/٤.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ٢١٦/٣٠ (١٨٢٨٣). (٦) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبه ٤٠١/١٣. وعزاه السيوطي إلى أحمد في الزهد، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٦/٤.

﴿ آثار متعلقة بالآيات: ﴾

٧٥٤٨٧ - عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُبَشِّرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ عِنْدَ الْوَفَاةِ بَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُبَشِّرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أَنْ يُقَالَ: أَبَشِّرْ بِرِضَا اللَّهِ وَالْجَنَّةِ، قَدِمْتَ خَيْرَ مَقْدَمٍ، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لِمَنْ شِيعَكَ إِلَى قَبْرِكَ، وَصَدَّقَ مَنْ شَهِدَ لَكَ، وَاسْتَجَابَ لِمَنْ اسْتَغْفَرَ لَكَ»^(١). (٢٤٠/١٤)

٧٥٤٨٨ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حُضِرَ أَتَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِحَرِيرَةٍ فِيهَا مِسْكٌ وَضِبَائِرُ رِيحَانٍ، فَتُسَلُّ رُوحُهُ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ، وَيُقَالُ: أُيْتِهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، اخْرُجِي رَاضِيَةً مَرْضِيًّا عَنْكَ إِلَى رُوحِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ. فَإِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ وَضِعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْمِسْكِ وَالرَّيْحَانِ، وَطُوِيَتْ عَلَيْهَا الْحَرِيرَةُ، وَذُهِبَ بِهِ إِلَى عِلْيَيْنَ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ أَتَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِمِسْحٍ^(٢) فِيهِ جَمْرٌ، فَتُنَزَعُ رُوحُهُ انْتِزَاعًا شَدِيدًا، وَيُقَالُ: أُيْتِهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، اخْرُجِي سَاحِطَةً مَسْخُوطَةً عَلَيْكَ إِلَى هَوَانِ اللَّهِ وَعَذَابِهِ، فَإِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ وَضِعَتْ عَلَى تِلْكَ الْجَمْرَةِ، فَإِنَّ لَهَا نَشِيشًا^(٣)، وَيُطَوَّى عَلَيْهَا الْمِسْحُ، وَيُذْهِبُ بِهِ إِلَى سَجِّينَ»^(٤). (٢٤٣/١٤)

٧٥٤٨٩ - عن أبي قتادة الأنصاري، قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّتْ جَنَازَةٌ، فَقَالَ: «مُسْتَرِيحٌ، وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ». فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمُسْتَرِيحُ؟ وَمَا الْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنَ الْعِبَادَةِ وَالْبِلَادِ وَالشَّجَرِ وَالذُّوَابِ»^(٥). (٢٤٠/١٤)

٧٥٤٩٠ - عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ!

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٢٧٦/٧ (٣٦٠٤٥)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ص ١٢١ (٤١٠) كلاهما بنحوه. وعزاه السيوطي إلى أبي القاسم بن منده في كتاب الأحوال والإيمان بالسؤال.

قال الألباني في الضعيفة ٩١٧/١٤ (٦٨٩٣): «موضوع».

(٢) المِسْحُ: ثوب من الشعر غليظ. تاج العروس (مسح).

(٣) نَشَّ الْمَاءِ: صَوَّتَ عِنْدَ الْغُلْيَانِ أَوْ الصَّب. لسان العرب (نشش).

(٤) أخرجه النسائي ٨/٤ (١٨٣٣) واللفظ له، والبخاري ٢٩/١٧ (٩٥٤١)، وابن حبان ٢٨٤/٧ (٣٠١٤)، والطبراني في الأوسط ٢٢٥/١ (٧٤٢)، والحاكم ٥٠٤/١ (١٣٠٢)، (١٣٠٣).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن الفضل إلا سليمان بن النعمان». وقال الحاكم: «هذه الأسانيد كلها صحيحة».

(٥) أخرجه البخاري ١٠٧/٨ (٦٥١٢، ٦٥١٣)، ومسلم ٦٥٦/٢ (٩٥٠).

فقال: «ليس ذاك، ولكنَّ المؤمن إذا حضره الموت بُشِّرَ برضوان الله وكرامته، فليس شيء أحبَّ إليه مما أمامه، وأحبَّ لقاء الله، وأحبَّ لقاءه، وإنَّ الكافر إذا حضر بُشِّرَ بعذاب الله وعقوبته، فليس شيء أكرهَ إليه مما أمامه، وكره لقاء الله، وكره الله لقاءه»^(١). (٢٤٥/١٤)

٧٥٤٩١ - عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ميت يموت إلا وهو يعرف غاسله، ويُناشِد حامله - إن كان بُشِّرَ بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ وَجَنَّةٍ نَعِيمٍ - أَنْ يُعَجِّلَهُ، وَإِنْ كَانَ بُشِّرَ بِنُزْلِ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةِ جَحِيمٍ أَنْ يَخْسِئَهُ»^(٢). (٢٤٦/١٤)

٧٥٤٩٢ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ؛ فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحَ قَالُوا: اخْرُجِي، أَيَّتَهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانٍ. فَيُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، فَيُصْعَدُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا؛ فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: فُلَانٌ. فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانٍ. فَيُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوِّ قَالُوا: اخْرُجِي، أَيَّتَهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخِرُ مَنْ شَكَّلَهُ أَزْوَاجٌ، فَيَقُولُونَ ذَلِكَ لَهُ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: فُلَانٌ. فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَنْ يُفْتَحَ لَكَ. فَتُرْمَى مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ تُصِيرُ فِي الْقَبْرِ»^(٣). (ز)

٧٥٤٩٣ - عن تميم الدَّارِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «يَقُولُ اللَّهُ لِمَلَكِ الْمَوْتِ: انْطَلِقْ

(١) أخرجه البخاري ١٠٦/٨ (٦٥٠٧) واللفظ له، ومسلم ٢٠٦٥/٤ (٢٦٨٣).

(٢) أخرجه ابن البراء في كتاب الروضة - كما في أحوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور لابن رجب ص ٤٥ - وأورده الديلمي في الفردوس ٣١/٤ - ٣٢ (٦٠٩٨). وعزه السيوطي إلى ابن مردويه.

قال ابن رجب: «خرَّج ابن البراء في كتاب الروضة من حديث عمرو بن شمر - وهو ضعيف جدًا - عن جابر الجعفي، عن تميم بن حذلم، عن ابن عباس ...». وقال السفيري في شرح البخاري ٧٥/٢: «أخرجه أبو الحسن بن البراغي عن ابن عباس بسند ضعيف».

(٣) أخرجه أحمد ٣٧٧/١٤ - ٣٧٨ (٨٧٦٩)، ١٤/٤٢ - ١٥ (٢٥٠٩٠)، وابن ماجه ٣٢٩/٥ - ٣٣٠ (٤٢٦٢)، ويحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٤٥/٤ - ٣٤٦، وابن جرير ١٨٥/١٠ - ١٨٦. قال ابن كثير في تفسيره ٢٦٨/٣ عن رواية أحمد: «هذا حديث غريب». وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢٥٠/٤ (٤٢٥١): «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات».

إِلَى وَلِيِّي، فَاثْنِي بِهِ، فَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُهُ بِالسَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ فَوَجَدْتُهُ حَيْثُ أَحْبَبْتُ، فَاثْنِي بِهِ لِأَرْيَحَهُ مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَغُمُومِهَا. فَيَنْطَلِقُ إِلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ، وَمَعَهُ خَمْسُمِائَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مَعَهُمْ أَكْفَانٌ وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ، وَمَعَهُمْ ضَبَائِرُ^(١) الرِّيحَانِ، أَصْلُ الرِّيحَانَةِ وَاحِدٌ، وَفِي رَأْسِهَا عَشْرُونَ لَوْنًا، لِكُلِّ لَوْنٍ مِنْهَا رِيحٌ سَوَى رِيحِ صَاحِبِهِ، وَمَعَهُمُ الْحَرِيرُ الْأَبْيَضُ، فِيهِ الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ^(٢)، فَيَجْلِسُ مَلَكُ الْمَوْتِ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَتَحْتَوْشُهُ^(٣) الْمَلَائِكَةُ، وَيَضَعُ كُلُّ مَلَكٍ مِنْهُمْ يَدَهُ عَلَى عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ، وَيُبْسِطُ ذَلِكَ الْحَرِيرَ الْأَبْيَضَ وَالْمِسْكَ الْأَذْفَرَ تَحْتَ ذَقْنِهِ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَإِنْ نَفْسُهُ لَتَعَلَّلُ^(٤) عِنْدَ ذَلِكَ بِطَرَفِ الْجَنَّةِ؛ مَرَّةً بِأَزْوَاجِهَا، وَمَرَّةً بِكُسُوتِهَا، وَمَرَّةً بِشُمَارِهَا، كَمَا يُعَلِّلُ الصَّبِيَّ أَهْلُهُ إِذَا بَكَى، وَإِنْ أَزْوَاجُهُ لَيَبْتَهَشْنَ^(٥) عِنْدَ ذَلِكَ ابْتِهَاشًا، وَتَنْزُو الرُّوحُ نَزْوًا، وَيَقُولُ مَلَكُ الْمَوْتِ: اخْرُجِي، أَبْتِهَاشُ الرُّوحِ الطَّيِّبَةِ، إِلَى سِدْرٍ مَخْضُودٍ، وَطُلَحٍ مَمْدُودٍ، وَظِلٍّ مَمْدُودٍ، وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ. وَلَمَلِكُ الْمَوْتِ أَشَدُّ تَلَطُّفًا بِهِ مِنَ الْوَالِدَةِ بِوَلَدِهَا، يَعْرِفُ أَنَّ ذَلِكَ الرُّوحَ حَبِيبٌ إِلَى رَبِّهِ، كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ، فَهُوَ يَلْتَمِسُ بِلُطْفِهِ تِلْكَ الرُّوحَ رِضًا لِلَّهِ عَنْهُ، فَتُسَلَّ رُوحُهُ كَمَا تُسَلَّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ، وَإِنْ رُوحُهُ لَتَخْرُجَ وَالْمَلَائِكَةُ حَوْلَهُ يَقُولُونَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿الَّذِينَ نُوَفِّهِمُ الْمَلَائِكَةَ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٣٢]، قَالَ: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفْرَيْنِ﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿فَرُوحٌ وَرَّحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ قَالَ: رُوحٌ مِنْ جَهْدِ الْمَوْتِ، وَرَّيْحَانٌ يُتَلَقَّى بِهِ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ، وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ أَمَامَهُ، فَإِذَا قَبِضَ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ يَقُولُ الرُّوحُ لِلْجَسَدِ: جِزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، لَقَدْ كُنْتُ بِي سَرِيعًا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ، بَطِيئًا عَنْ مَعْصِيَتِهِ، فَهَنِيئًا لَكَ الْيَوْمَ، فَقَدْ نَجَوْتُ وَأُنْجِيتَ. وَيَقُولُ الْجَسَدُ لِلرُّوحِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَتَبْكِي عَلَيْهِ بِقَاعِ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ يَطِيعُ اللَّهَ عَلَيْهَا، وَكُلُّ بَابٍ مِنَ السَّمَاءِ كَانَ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَيَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِذَا قَبِضَتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَهُ أَقَامَتِ الْخَمْسُمِائَةَ مَلَكًا عِنْدَ جَسَدِهِ، لَا يَقْلِبُهُ بَنُو آدَمَ لَشِقٍّ إِلَّا قَلْبَتَهُ الْمَلَائِكَةُ قَبْلَهُمْ،

(١) الضبائر: جمع ضبارة وهي الحزمة، وكل مجتمع ضبارة. النهاية، وتاج العروس (ضبر).

(٢) أي: طيب الريح. والأذفر بالتحريك: يقع على الطيب والكريم، ويفرق بينهما بما يُضاف إليه ويُوصف به. النهاية (ذفر).

(٣) أي: يجعلونه وسطهم. تاج العروس (حوش).

(٤) تَعَلَّلَ بِالْأَمْرِ وَاعْتَلَّ: تَشَاغَلَ. لسان العرب (علل).

(٥) يقال للإنسان إذا نظر إلى الشيء فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه: قد بهش إليه. النهاية (بهش).

وَعَلَّتهُ بِأَكْفَانٍ قَبْلَ أَكْفَانِهِمْ، وَخَنُوطٍ قَبْلَ حَنُوطِهِمْ، وَيَقُومُ مِنْ بَابِ بَيْتِهِ إِلَى بَابِ قَبْرِهِ صَفَّانٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، يَسْتَقْبِلُونَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ، وَيَصِيحُ إِبْلِيسُ عِنْدَ ذَلِكَ صَيْحَةً يَتَصَدَّعُ مِنْهَا بَعْضُ عِظَامِ جَسَدِهِ، وَيَقُولُ لَجَنُودِهِ: الْوَيْلُ لَكُمْ! كَيْفَ خَلَصَ هَذَا الْعَبْدُ مِنْكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّ هَذَا كَانَ مَعْصُومًا. فَإِذَا صَعِدَ مَلَكُ الْمَوْتِ بَرْوَحُهُ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَقْبِلُهُ جَبْرِيلُ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، كُلُّهُمْ يَأْتِيهِ بِبَشَارَةِ مَنْ رَبِّهِ، فَإِذَا انْتَهَى مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى الْعَرْشِ خَرَّتِ الرُّوحُ سَاجِدَةً لِرَبِّهَا، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلَكِ الْمَوْتِ: انْطَلِقْ بِرُوحِ عَبْدِي، فَضَعْهُ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ، وَطَلِّحْ مَنْضُودٍ، وَظِلٌّ مَمْدُودٍ، وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ. فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ جَاءَتِ الصَّلَاةُ فَكَانَتْ عَنْ يَمِينِهِ، وَجَاءَ الصِّيَامُ فَكَانَ عَنْ يَسَارِهِ، وَجَاءَ الْقُرْآنُ وَالذِّكْرُ فَكَانَا عِنْدَ رَأْسِهِ، وَجَاءَ مَشْيُهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَانَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَجَاءَ الصَّبْرُ فَكَانَ نَاحِيَةَ الْقَبْرِ، وَيَبْعَثُ اللَّهُ عَنْقًا مِنَ الْعَذَابِ فَيَأْتِيهِ عَنْ يَمِينِهِ، فَتَقُولُ الصَّلَاةُ: وَرَاءَكَ، وَاللَّهُ، مَا زَالَ دَائِبًا عُمَرُهُ كُلَّهُ، وَإِنَّمَا اسْتَرَاحَ الْآنَ حِينَ وُضِعَ فِي قَبْرِهِ. فَيَأْتِيهِ عَنْ يَسَارِهِ، فَيَقُولُ الصِّيَامُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَأْتِيهِ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَا يَأْتِيهِ الْعَذَابُ مِنْ نَاحِيَةٍ فَيَلْتَمِسُ هَلْ يَجِدُ لَهَا مَسَاعًا^(١) إِلَّا وَجَدَ وَلِيَ اللَّهِ قَدْ أَحْرَزَتْهُ الطَّاعَةُ، فَيَخْرُجُ عَنْهُ الْعَذَابُ عِنْدَمَا يَرَى، وَيَقُولُ الصَّبْرُ لِسَائِرِ الْأَعْمَالِ: أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَبَاشِرَهُ بِنَفْسِي إِلَّا أَتَى نَظَرْتُ مَا عِنْدَكُمْ، فَلَوْ عَجَزْتُمْ كُنْتُ أَنَا صَاحِبَهُ، فَأَمَّا إِذَا أَجْزَأْتُمْ عَنْهُ فَأَنَا دُخْرٌ لَهُ عِنْدَ الصِّرَاطِ، وَدُخْرٌ لَهُ عِنْدَ الْمِيزَانِ. وَيَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكَيْنِ أَبْصَارَهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ، وَأَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ، وَأَنْيَابُهُمَا كَالصِّبَايِ، وَأَنْفَاسُهُمَا كَاللَّهَبِ، يَطَّانَ فِي أَشْعَارِهِمَا، بَيْنَ مَنْكَبِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَسِيرَةٌ كَذَا وَكَذَا، قَدْ نُزِعَتْ مِنْهُمَا الرَّأْفَةُ وَالرَّحْمَةُ إِلَّا بِالْمُؤْمِنِينَ، يُقَالُ لِهَئِهِمَا: مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، وَفِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِطْرَقَةٌ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا الثَّقْلَانُ لَمْ يُقْلَوْهَا، فَيَقُولَانِ لَهُ: اجْلِسْ. فَيَسْتَوِي جَالِسًا فِي قَبْرِهِ، فَتَسْقُطُ أَكْفَانُهُ فِي حَقْوِيهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيِّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَالْإِسْلَامُ دِينِي، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ. فَيَقُولَانِ لَهُ: صَدَقْتَ. فَيُدْفَعَانِ الْقَبْرَ، فَيُوسَّعَانِهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، وَمِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ وَمِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولَانِ لَهُ: انْظُرْ فَوْقَكَ. فَيَنْظُرُ، فَإِذَا هُوَ مُفْتَوِّحٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: هَذَا مَنْزِلُكَ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ، لَمَّا أَطْعَمَ اللَّهُ. فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَتَصِلُ إِلَى قَلْبِهِ فَرَحَةٌ لَا

(١) مَسَاعًا: مَدْخَلًا. لِسَانُ الْعَرَبِ (سُورِ).

ترتدُّ أبدًا، فيقال له: انظر تحتك. فينظر تحته، فإذا هو مفتوح إلى النار، فيقولان: يا ولي الله، نجوت من هذا، فوالذي نفسي بيده، إنه لتصل إلى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد أبدًا، ويفتح له سبعة وسبعون بابًا إلى الجنة، يأتيه ريحها وبردها حتى يبعثه الله تعالى من قبره. وأمَّا الكافر، فيقول الله لملك الموت: انطلق إلى عدوي، فائتني به، فإني قد بسطت له رزقي، وسرّبلته نعمتي، فأبى إلا معصيتي، فائتني به لأنتقم منه. فينطلق إليه ملك الموت في أكره صورة رآها أحد من الناس قط، له اثنتا عشرة عينًا، ومعه سفود^(١) من النار، كثير الشوك، ومعه خمسمائة من الملائكة، معهم نحاس وجمر من جمر جهنم، ومعهم سيّاط من نار تأجج، فيضربه ملك الموت بذلك السفود ضربة يغيب أصل كل شوكة من ذلك السفود في أصل كل شعرة وعرق من عروقه، ثم يلويه ليًا شديدًا، فينزع رُوحه من أظفار قدميه، فيلقها في عقبه، فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة، وتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السيّاط، ثم يجبذه جبذة، فينزع رُوحه من عقبه، فيلقها في ركبتيه، فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة، وتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السيّاط، ثم كذلك إلى حقويه، ثم كذلك إلى صدره، ثم كذلك إلى حلقه، ثم تبسط الملائكة ذلك النحاس وجمر جهنم تحت ذقنه، ثم يقول ملك الموت: اخرجي، أيتها النفس اللعينة ملعونة، إلى سموم وحميم، وظل من يحموم، لا بارد ولا كريم. فإذا قبض ملك الموت رُوحه قالت الرُوح للجسد: جزاك الله عني شرًا، فقد كنت بي سريعًا إلى معصية الله، بطيئًا بي عن طاعة الله، فقد هلكت وأهلك. ويقول الجسد للروح مثل ذلك، وتلعنه بقاع الأرض التي كان يعصي الله عليها، وتنطلق جنود إبليس إليه يبشرونه بأنهم قد أوردوا عبدًا من بني آدم النار. فإذا وُضع في قبره ضيق عليه قبره حتى تختلف أضلّاعه، فتدخل اليمنى في اليسرى، واليسرى في اليمنى، ويبعث الله إليه حيات دُهماً، تأخذ بأرنبته وإبهام قدميه، فتقرضه حتى تلتقي في وسطه، ويبعث الله إليه المَلَكَيْنِ، فيقولان له: مَنْ رَبُّكَ؟ وما دينك؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ فيقول: لا أدري. فيقال له: لا دَرَيْتَ، ولا تَلَيْتَ. فيضربانه ضربة يتطاير الشرار في قبره، ثم يعود، فيقولان له: انظر فوقك. فينظر، فإذا باب مفتوح إلى الجنة، فيقولان له: عدو الله، لو كنت أطعت الله كان هذا منزلك. فوالذي نفسي بيده، إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك حسرة

(١) السَّفُودُ والسُّفُود - بالتشديد -: حديدة ذات شُعَب مُعَقَّة. لسان العرب (سند).

لا ترتدُّ أبدًا، ويُفتح له باب إلى النار، فيقال: عدوُّ الله، هذا منزلُك لَمَّا عصيتَ الله. ويُفتح له سبعة وسبعون بابًا إلى النار، يأتيه حرُّها وسمومها حتى يبعثه من قبره يوم القيامة إلى النار»^(١). (٢٣٢/١٤)

﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾

٧٥٤٩٤ - عن عبد الله بن عباس، ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾، قال: ما قَصَصْنَا عليك في هذه السورة^(٢). (٢٤٦/١٤)

٧٥٤٩٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ، عن أبي مالك وأبي صالح - في قوله: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾، يقول: هذا القولُ الذي قَصَصْنَا عليك لَهُوَ حَقُّ اليقين. يقول: القرآن الصادق^(٣). (٢٥٤/١٤)

٧٥٤٩٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾، قال: لَهُوَ الخبر اليقين^(٤) [٦٤٧٠]. (٢٤٦/١٤)

[٦٤٧٠] ذكر ابنُ عطية (٢١٦/٨) في إضافة الحق إلى اليقين قولين، فقال: «فذهب بعضُ الناس إلى أنه من باب «دار الآخرة» و«مسجد الجامع». وذهبت فرقة من الحُذَّاق إلى أنه كما تقول في أمر تؤكده: هذا يقين اليقين، أو صواب الصواب، بمعنى أنه نهاية الصواب». ثم علَّق على الأخير بقوله: «وهذا أحسن ما قيل فيه، وذلك لأن «دار الآخرة» وما أشبهها يحتمل أن تقدَّر شيئًا أضفت الدار إليه، ووصفته بالآخرة، ثم حذفته، وأقمت الصفة مقامه، كأنك قلت: «دار الرجعة الآخرة»، أو «دار النشأة الآخرة»، أو «الخلقة الأخيرة»، وهنا لا يتَّجه هذا، وإنما هي عبارة مبالغة وتأكيد، معناها: أنَّ هذا الخبر هو نفس اليقين وحقيقته».

(١) أخرجه أبو يعلى - كما في تفسير ابن كثير ٥٠٤/٤ - ٥٠٧ - بأطول من هذا. قال ابن كثير: «هذا حديث غريب جدًا، وسياق عجيب، ويزيد الرقاشي - راويه عن أنس - له غرائب ومنكرات، وهو ضعيف الرواية عند الأئمة». وقال ابن حجر في المطالب العالية ٥٤٠/١٨ - ٥٤٥ (٤٥٥٨): «هذا حديث عجيب السياق، وهو شاهد لكثير مما ثبت في حديث البراء رضي الله عنه الطويل المشهور، ولكن هذا الإسناد غريب، لا نعرف أحدًا روى عن أنس عن تميم الداري رضي الله عنه إلا من هذا الوجه، ويزيد الرقاشي سيئ الحفظ جدًا، كثير المناكير، كان لا يضبط الإسناد؛ فيلزم بأنس رضي الله عنه كل شيء يسمعه من غيره، ودونه أيضًا من هو مثله، أو أشدَّ ضعفًا».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٨٢/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٥٤٩٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾، قال: الجزاء المبين^(١). (ز)

٧٥٤٩٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾، قال: إِنَّ اللَّهَ وَرَبِّكَ لَيْسَ تَارِكًا أَحَدًا مِّنْ خَلْقِهِ حَتَّى يَقِفَهُ عَلَى الْيَقِينِ مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَأَيَّقَنَ فِي الدُّنْيَا، فَنَفَعَهُ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَأَيَّقَنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ لَا يَنْفَعُهُ الْيَقِينُ^(٢). (٢٤٦/١٤)

٧٥٤٩٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ هَذَا﴾ الذي ذُكِرَ لِلْمُقَرَّبِينَ وَأَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَلِلْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾ لَا شَكَّ^(٣). (ز)

﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾

﴿نَزُولُ الْآيَةِ﴾

٧٥٥٠٠ - عن أبي هريرة، قال: قالوا: يا رسول الله، كيف نقول في ركوعنا؟ فأنزل الله الآية التي في آخر سورة الواقعة: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ فأمرنا أن نقول: سبحان ربي العظيم. وترأ^(٤). (٢٤٧/١٤)

٧٥٥٠١ - عن عتبة بن عامر الجهني، قال: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾؛ قال: «اجعلوها في ركوعكم». ولما نزلت: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]؛ قال: «اجعلوها في سجودكم»^(٥). (٢٤٧/١٤)

(١) تفسير مجاهد ص ٦٤٦.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٨٢/٢٢ - ٣٨٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٦/٤.

(٤) أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ص ١٨٠ (٥٣٣).

إسناده ضعيف جدًا؛ فيه زيد العمي، قال عنه ابن حجر في التقریب (٢١٣١): «ضعيف». والراوي عنه سَلَامُ الطويل، قال عنه ابن حجر في التقریب (٢٧٠٢): «متروك».

(٥) أخرجه أحمد ٦٣٠/٢٨ (١٧٤١٤)، وأبو داود ١٥٢ (٨٦٩ - ٨٧٠)، وابن ماجه ٥٧/٢ (٨٨٧)، وابن خزيمة ٦٣٢/١ (٦٣٣، ٦٠٠، ٦٠١)، ٦٧٨/١ (٦٧٠) مختصرًا، وابن حبان ٢٢٥/٥ - ٢٢٦ (١٨٩٨)، والحاكم ٣٤٧/١ (٨١٧)، ٣٤٧/١ (٨١٨)، ٥١٩/٢ (٣٧٨٣)، والعلبي ٢٢٦/٩.

قال ابن حبان: «عم موسى بن أيوب اسمه: إياس بن عامر، من ثقات المصريين». وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث حجازي، صحيح الإسناد، وقد اتفقا على الاحتجاج برواته غير إياس بن عامر، وهو عم موسى بن أيوب القاضي، ومستقيم الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السبابة». وقال الذهبي في =

﴿ تفسير الآية: ﴾

٧٥٥٠٢ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿فَسَيَحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾، قال: فصلٌ لربك^(١). (٢٤٧/١٤)

٧٥٥٠٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَسَيَحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ يقول: فاذكر ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ بالتوحيد ﴿الْعَظِيمِ﴾ فلا شيء أكبر منه، فعظم الربُّ جَلَّ جَلَّالُهُ نفسه^(٢) [٦٤٧١]. (ز)

[٦٤٧١] ذكر ابن عطية (٢١٦/٨) احتمالين في معنى الآية: الأول: «أن يكون المعنى: سَيَحْ الله تعالى بذكر أسمائه العُلى، و«الاسم» هنا بمعنى الجنس». ثم وَجَّهه بقوله: «أي: بأسماء ربك، و﴿الْعَظِيمِ﴾ صفة للربِّ تعالى». الثاني: «أن يكون «الاسم» هنا واحدًا مقصودًا، ويكون ﴿الْعَظِيمِ﴾ صفة له». ثم وَجَّهه بقوله: «فكأنه أمره أن يسبِّحه باسمه الأعظم، وإن كان لم يُنصَّ عليه، ويؤيد هذا ويشير إليه اتصال سورة الحديد، وأولها فيه التسييح وجملة من أسماء الله تعالى، وقد قال ابن عباس رضي الله عنه: اسم الله الأعظم موجود في ست آيات من أول سورة الحديد. فتأمل هذا؛ فإنه من دقيق النظر، والله تعالى في كتابه العزيز غوامض لا تكاد الأذهان تُدرِكها».

= التلخيص: «إياس ليس بالمعروف». وقال الحاكم في الموضع الثاني: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال النووي في خلاصة الأحكام ٣٩٦/١ (١٢٥٥): «رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد حسن». وقال ابن رجب في الفتح ١٧٦/٧: «موسى - ابن أيوب الغافقي - وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما، لكن ضَعَّف ابن معين رواياته عن عمِّه المرفوعة خاصة». وقال الألباني في الإرواء ٤٠/٢ (٣٣٤): «ضعيف». وقال في ضعيف أبي داود ٣٣٧/١ (١٥٢): «إسناده ضعيف؛ عمَّ موسى بن أيوب اسمه: إياس بن عامر الغافقي، وليس بالمعروف. كما قال الذهبي».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٦/٤.

سُورَةُ الْحَدِيدِ

﴿ مقدمة السورة: ﴾

٧٥٥٠٤ - عن عبدالله بن عباس - من طرق - قال: نَزَلَتْ سُورَةُ الْحَدِيدِ بِالْمَدِينَةِ^(١). (٢٥٥/١٤)

٧٥٥٠٥ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مَدِينَةٍ، وَنَزَلَتْ بَعْدَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾^(٢). (ز)

٧٥٥٠٦ - عن عبدالله بن الزبير، قال: أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْحَدِيدِ بِالْمَدِينَةِ^(٣). (٢٥٥/١٤)

٧٥٥٠٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٧٥٥٠٨ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَدِينَةٍ^(٤). (ز)

٧٥٥٠٩ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَدِينَةٍ^(٥). (ز)

٧٥٥١٠ - عن محمد بن شهاب الزُّهري: مَدِينَةٍ، وَنَزَلَتْ بَعْدَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾^(٦). (ز)

٧٥٥١١ - عن علي بن أبي طلحة: مَدِينَةٍ^(٧). (ز)

٧٥٥١٢ - قال مقاتل بن سليمان: عددها تسع وعشرون آية كوفي^(٨) [٦٤٧٢]. (ز)

[٦٤٧٢] ساق ابنُ عطية (٢١٧/٨) القول بمَدِينَةِ السورة، ونقل قولاً بمَكِّيَّتِها، ثم علّق بقوله: ==

(١) أخرجه النحاس (٦٩٩) من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ -

١٤٤ من طريق خُصَيْفٍ عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما

في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٣٥/٤، ولم يذكر في المطبوع إن كانت مَكِّيَّة أو مَدِينَةٍ.

﴿ آثار متعلقة بنزول السورة: ﴾

٧٥٥١٣ - عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْحَدِيدِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ اللَّهُ الْحَدِيدَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَقَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ». ونهى رسول الله ﷺ عن الحِجَامَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ^(١). (٢٥٥/١٤)

٧٥٥١٤ - عن عمر بن الخطاب - من طريق أسلم - قال: كُنْتُ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَيْنَا أَنَا فِي يَوْمٍ حَارٍّ بِالْهَاجِرَةِ فِي بَعْضِ طُرُقِ مَكَّةَ إِذْ لَقِينِي رَجُلٌ، فَقَالَ: عَجَبًا لَكَ، يَا ابْنَ الْخَطَابِ، إِنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّكَ وَأَنْتَ، وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ فِي بَيْتِكَ. قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: أَخْتُكَ قَدْ أَسْلَمَتْ. فَرَجَعْتُ مُغْضَبًا حَتَّى قَرَعْتُ الْبَابَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: عُمَرُ. فَتَبَادَرُوا، فَاخْتَفَوْا مِنِّي، وَقَدْ كَانُوا يَقْرَءُونَ صَحِيفَةً بَيْنَ أَيْدِيهِمْ تَرْكُوهَا أَوْ نَسُوهَا، فَدَخَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى السَّرِيرِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الصَّحِيفَةِ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ؟ نَاوَلِينِيهَا. قَالَتْ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا، إِنَّكَ لَا تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَلَا تَطَهَّرُ، وَهَذَا كِتَابُ لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ. فَمَا زِلْتُ بِهَا حَتَّى نَاوَلْتَنِيهَا، فَفَتَحْتُهَا، فَإِذَا فِيهَا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. فَلَمَّا قَرَأْتُ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ دُعِرْتُ، فَأَلْقَيْتُ الصَّحِيفَةَ مِنْ يَدَيَّ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي، فَأَخَذْتُهَا، فَإِذَا فِيهَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾. فَكَلَّمَا مَرَرْتُ بِاسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ دُعِرْتُ، ثُمَّ تَرَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي، حَتَّى بَلَغْتُ: ﴿عَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَعْلَيْنَ فِيهِ﴾ [الحديد: ٧]. فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. فَخَرَجَ الْقَوْمُ مُسْتَبْشِرِينَ، فَكَبَّرُوا^(٢). (٢٥٦/١٤)

== «ولا خلاف أنَّ فيها قرآنًا مدنيًا، لكن يُشبه صدرها أن يكون مكِّيًّا».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ص ٣١٤ - ٣١٥ (١٤١٠٦ قطعة من الجزء ١٣، ١٤)، وابن عساكر في تاريخه ٢٦/٣٩٠ في ترجمة العباس بن الفضل (٣١١٢).

قال الهيثمي في المجمع ٩٣/٥ (٨٣٣١): «رواه الطبراني، وفيه مسلمة بن علي الخشني، وهو ضعيف». وقال السيوطي: «بسنَد ضعيف». وقال الكتاني في تنزيه الشريعة ٣٥٩/٢: «بسنَد ضعيف».

(٢) أخرجه البزار (٢٤٩٣ - كشف)، وأبو نعيم في الحلية ٤١/١، والبيهقي في الدلائل ٢١٦/٢ - ٢١٧، وابن عساكر ٣١/٤٤ - ٣٢. وعزاه السيوطي إلى الطبراني، وابن مردويه.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٣/٩: «رواه البزار، وفيه أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف».

﴿ تفسیر السورة ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾﴾

٧٥٥١٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ يعني: ذكر الله الملائكة وغيرهم والشمس والقمر والنجوم، ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ من الجبال، والبحار، والأنهار، والأشجار، والدواب، والطيور، والنبات، وما بينهما يعني: الرياح، والسحاب، وكلّ خلق فيهما، ولكن لا تفقهون تسبيحهن، ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ في ملكه، ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أمره ^(١) [٦٤٧٣]. (ز)

﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾﴾

٧٥٥١٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَهُ مُلْكُ﴾ يعني: له ما في ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي﴾ الموتى، ﴿وَيُمِيتُ﴾ الأحياء، ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ من حياة وموت ﴿قَدِيرٌ﴾ ^(٢). (ز)

[٦٤٧٣] ذكر ابن عطية (٢١٧/٨) أنه اختلف هل هذا التسبيح حقيقة أو مجاز على معنى أن أثر الصنعة فيها تنبه الرائي على التسبيح؟ ونقل عن الزجاج وغيره أنهم قالوا: إن القول بالحقيقة أحسن. ثم علق بقوله: «وهذا كله في الجمادات، وأما ما يمكن التسبيح منه فقول واحد: إن تسبيحهم حقيقة». ونقل عن قوم من المفسرين أن التسبيح في هذه السورة: الصلاة. وانتقده بقوله: «وهذا قول متكلف». ثم وجهه (٢١٧/٨ - ٢١٨) بقوله: «فأما فيمن يمكن منه ذلك فسائق، وعلى أن سجود ظلال الكفار هي صلاتهم، وأما في الجمادات فيقلق، وذلك أن خضوعها وخشوع هيئاتها قد يُسمى في اللغة: سجوداً؛ تجوراً واستعارة، كما قال الشاعر:

تري الأكمل فيها سُجْدًا للحوافر

ويبعد أن تُسمى تلك صلاة إلا على تحامل».

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٥٥١٧ - عن أبي الأسود الدؤلي، قال: قال رأس الجالوت: إنما التوراة ككتابكم من الحلال والحرام، إلا أن كلامكم في كتابكم جامع: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾. وفي التوراة: يُسَبِّحُ الله الطير والسباع^(١). (٢٥٧/١٤)

﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

٧٥٥١٨ - عن أبي هريرة، قال: جاءت فاطمة إلى رسول الله ﷺ تسأل خادمًا، فقال لها: «قولي: اللَّهُمَّ، رب السموات السبع، ورب العرش العظيم، وربنا، ورب كل شيء، مُنْزِلُ التوراة والإنجيل والفرقان، فالحق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذٌ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر»^(٢). (٢٥٩/١٤)

٧٥٥١٩ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يدعو عند النوم: «اللَّهُمَّ، رب السموات السبع، ورب العرش العظيم، ربنا، ورب كل شيء، مُنْزِلُ التوراة والإنجيل والفرقان، فالحق الحب والنوى، لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذٌ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر»^(٣). (٢٦٠/١٤)

٧٥٥٢٠ - عن أم سلمة، عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللَّهُمَّ، أنت الأول فلا شيء قبلك، وأنت الآخر فلا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابةٍ ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من الإثم والكسل، ومن عذاب القبر، ومن عذاب النار، ومن فتنة الغنى، ومن فتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم»^(٤). (٢٥٩/١٤)

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧١/٥٠. وعزاه السيوطي إلى أبي الشيخ في العظمة.

(٢) أخرجه مسلم ٢٠٨٤/٤ (٢٧١٣)، والثعلبي ٢٣٠/٩ - ٢٣١.

(٣) أخرجه مسلم ٢٠٨٤/٤ (٢٧١٣)، وأحمد ١٣٩/١٥ - ١٤٠ (٩٢٤٧) واللفظ له.

(٤) أخرجه الحاكم ٧٠٥/١ (١٩٢٢)، ٢٩/٢ (٢٢١١).

أورده الدارقطني في العلل ٢٢١/١٥ (٣٩٦٣). وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي في المجمع ١٧٦/١٠ (١٧٣٨٠): «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال =

٧٥٥٢١ - عن عبد الله بن عمر، وأبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «لا يزال الناس يسألون عن كل شيء، حتى يقولوا: هذا الله كان قبل كل شيء، فماذا كان قبل الله؟ فإن قالوا لكم ذلك فقولوا: هو الأول قبل كل شيء، وهو الآخر فليس بعده شيء، وهو الظاهر فوق كل شيء، وهو الباطن دون كل شيء، وهو بكل شيء عليم»^(١). (٢٦١/١٤)

٧٥٥٢٢ - عن العباس بن عبد المطلب، عن النبي ﷺ، قال: «والذي نفس محمد بيده، لو دَلَّيْتُمْ أَحَدَكُمْ بِحَبْلِ إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ لَقَدِمَ عَلَى رَبِّهِ». ثم تلا: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٢). (٢٥٩/١٤)

٧٥٥٢٣ - عن أبي هريرة، قال: بينما رسول الله ﷺ جالسٌ وأصحابه إذ أتى عليهم سحابٌ، فقال نبي الله ﷺ: «هل تدرون ما هذا؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هذا العَنَانُ، هذه رَوَايَا^(٣) الأرض، يسوقه الله إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه». ثم قال: «هل تدرون ما فوقكم؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «إنها الرَّقِيعُ، سَقْفٌ محفوظ، وموج مكفوف». ثم قال: «هل تدرون كم بينكم وبينها؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «بينكم وبينها خمسمائة عام». ثم قال: «هل تدرون ما فوق

= الصحيح، غير محمد بن زنبور، وعاصم بن عبيد، وهما ثقتان». وقال الصالحى في سبل الهدى ٥٣٠/٨: «روى الطبراني برجال ثقات».

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ص ٤١٢ - ٤١٣ (١١٥)، من طريق عطية العوفي عن ابن عمر وأبي سعيد، وأبو الجهم في جزئه ص ٤٩ - ٥٠ (٨٠، ٨١) من طريق سوار بن مصعب عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، ومن طريق سوار أيضًا عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد. فأما الطريق الأولى: فهي طريق ضعيفة، لكنها صحيفة صالحة ما لم تأت بمنكر أو مخالفة. وينظر: مقدمة الموسوعة.

وأما الطريق الثانية ففيها سوار بن مصعب، قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٢٧١٥/٥ (٦٣٣٥): «وسوار متروك الحديث، والمتن مشهور».

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ٢٤٨/٤ - ٢٤٩ (٤١٠٧)، والجوزقاني في الأباويل والمناكير ٢٠٤/١ (٦٦). وفيه أبو جعفر الرازي.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا أبو جعفر، ولا عن أبي جعفر إلا سلمة، تفرد به الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي». وقال الجوزقاني في أبي جعفر الرازي: «كان ممن يتفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات». وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/١٤: «قال أحمد بن حنبل: أبو جعفر مضطرب الحديث». وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/٥١٠ (١٠٠٦٥) في ترجمة أبي جعفر الرازي: «وهو منكر، ولم يلق قتادة الأحنف».

(٣) الرواية من الإبل: الحوامل للماء، واحدها راوية، شبه السحاب بها. النهاية (روى).

ذلك؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن فوق ذلك سماءين، ما بينهما مسيرة خمسمائة عام». حتى عدّ سبع سموات، ما بين كل سماءين كما بين السماء والأرض، ثم قال: «هل تدرون ما فوق ذلك؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن فوق ذلك العرش، وبينه وبين السماء بُعدٌ مثل ما بين السماءين». ثم قال: «هل تدرون ما الذي تحتكم؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنها الأرض». ثم قال: «هل تدرون ما تحت ذلك؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن تحتها الأرض الأخرى، بينهما مسيرة خمسمائة عام». حتى عدّ سبع أرضين، بين كل أرضين مسيرة خمسمائة عام. ثم قال: «والذي نفس محمد بيده، لو أنكم دليتم أحدكم يحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله». ثم قرأ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (١) [٦٤٧٤]. (٢٥٧/١٤)

٧٥٥٢٤ - عن قتادة بن دعامة: قوله: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾، ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ بينما هو جالس في أصحابه، إذ ثار عليهم سحاب، فقال: «هل تدرون ما هذا؟...» وذكر نحو حديث أبي هريرة السابق (٢) [٦٤٧٥]. (ز)

[٦٤٧٤] عَلَّقَ ابْنُ كَثِيرٍ (٤٠٤/١٣) عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ بِقَوْلِهِ: «قَالَ التِّرْمِذِيُّ: فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالُوا: إِنَّمَا هَبَطَ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ، وَعِلْمُ اللَّهِ وَقُدْرَتُهُ وَسُلْطَانُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَهُوَ عَلَى الْعَرْشِ، كَمَا وَصَفَ فِي كِتَابِهِ». ثُمَّ ذَكَرَ رَوَايَةَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، ثُمَّ قَالَ: «وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالْبَزَارُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ آخِرَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ: «لَوْ دَلَيْتُمْ بِحَبْلِ». وَإِنَّمَا قَالَ: «حَتَّى عَدَّ سَبْعَ أَرْضِينَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ». ثُمَّ تَلَا: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾».

[٦٤٧٥] عَلَّقَ ابْنُ كَثِيرٍ (٤٠٤/١٣ - ٤٠٥) عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ بِقَوْلِهِ: «وَرَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ، عَنْ بَشَرَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ». فَذَكَرَ الْأَثَرَ، ثُمَّ قَالَ: «وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَ سِيَاقِ التِّرْمِذِيِّ سِوَاءَ، إِلَّا أَنَّهُ مَرْسَلٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَقَدْ ==

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٢٢/١٤ - ٤٢٣ (٨٨٢٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ ٤٩١/٥ - ٤٩٢ (٣٥٨٣).

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ». وَقَالَ الْجَوْزْقَانِيُّ فِي الْأَبَاطِيلِ وَالْمَنَاقِبِ ٢٠٦/١ (٦٧): «حَدِيثٌ لَا يَرْجِعُ مِنْهُ إِلَى صَحَّةٍ». وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ ١٣/١ (٨): «هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ ٨٦/١ (٢٨٣): «رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ».

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٣٨٥/٢٢ - ٣٨٦.

٧٥٥٢٥ - عن عمر بن الخطاب: أنه سأل كعباً عن هذه الآية: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾. فقال: معناها: إنَّ عِلْمَهُ بِالْأَوَّلِ كَعِلْمِهِ بِالْآخِرِ، وَعِلْمُهُ بِالظَّاهِرِ كَعِلْمِهِ بِالْبَاطِنِ^(١). (ز)

٧٥٥٢٦ - قال عبد الله بن عمر: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ الأول بالخلق، والآخر بالرزق، والظاهر بالإحياء، والباطن بالإماتة^(٢). (ز)

٧٥٥٢٧ - قال الضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ هو الذي أول الأول، وآخر الآخر، وأظهر الظاهر، وأبطن الباطن^(٣). (ز)

٧٥٥٢٨ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ﴾ بَبْرِهِ إِذْ عَرَّفَكَ تَوْحِيدَهُ، ﴿وَالْآخِرُ﴾ بِجُودِهِ إِذْ عَرَّفَكَ التَّوْبَةَ عَلَى مَا جَنَيْتَ، ﴿وَالظَّاهِرُ﴾ بِتَوْفِيقِهِ إِذْ وَقَّفَكَ لِلسُّجُودِ لَهُ، ﴿وَالْبَاطِنُ﴾ بِسُتْرِهِ إِذْ عَصَيْتَهُ فَسْتَرَ عَلَيْكَ^(٤). (ز)

٧٥٥٢٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ﴾ قبل كل شيء، ﴿وَالْآخِرُ﴾ بعد الخلق، ﴿وَالظَّاهِرُ﴾ فوق كل شيء؛ يعني: السموات، ﴿وَالْبَاطِنُ﴾ دون كل شيء، يعلم ما تحت الأرضين، ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٥). (ز)

٧٥٥٣٠ - قال مقاتل بن حيان: هو الأول بلا تأويل أحد، والآخر بلا تأخير أحد، والظاهر بلا إظهار أحد، والباطن بلا إبطان أحد^(٦). (ز)

٧٥٥٣١ - عن مقاتل بن حيان - من طريق بكير بن معروف - قال: بلغنا في قوله ﴿وَالْبَاطِنُ﴾: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ﴾ قبل كل شيء، ﴿وَالْآخِرُ﴾ بعد كل شيء، ﴿وَالظَّاهِرُ﴾ فوق كل شيء، ﴿وَالْبَاطِنُ﴾ أقرب من كل شيء. وإنما يعني بالقرب: بعلمه وقدرته، وهو فوق عرشه،

== روي من حديث أبي ذر الغفاري، رضي الله عنه وأرضاه، رواه البزار في مسنده، والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات؛ ولكن في إسناده نظر، وفي متنه غرابة ونكارة.

(١) تفسير الثعلبي ٢٢٩/٩، وتفسير البغوي ٢٩/٨.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٢٨/٩.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٢٨/٩. وفي طبعة دار التفسير ١٣/٢٦ عن مجاهد.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٢٨/٩، وتفسير البغوي ٢٩/٨.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٣٧/٤.

(٦) تفسير الثعلبي ٢٢٨/٩.

وهو بكل شيء عليم^(١) [٦٤٧٦]. (٢٦١/١٤)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٥٥٣٢ - عن عبدالله بن عمر، قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ الذي كان يقول: «يا كائن قبل أن يكون شيء، والمُكوّن لكل شيء، والكائن بعد ما لا يكون شيء، أسألك بلحظة من لحظات الحافظات الغافرات الواجبات المنجيات»^(٢). (٢٦٠/١٤)

٧٥٥٣٣ - عن أبي زُمَيْل، قال: سألت ابن عباس، فقلت: شيء أجده في صدري! قال: ما هو؟ قلت: والله، لا أتكلّم به. فقال لي: أشيء من شك؟ وضحك، قال: ما نجا من ذلك أحد حتى أنزل الله تعالى: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ مِمَّا أُنزِلْنَا إِلَيْكَ﴾ الآية [يونس: ٩٤]. وقال لي: إذا وجدت في نفسك شيئاً فقل: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٣). (٢٦٢/١٤)

[٦٤٧٦] انتقد ابنُ تيمية (٢٠٢/٦) قول مقاتل بن حيان - مستنداً إلى دلالة اللغة، والقرآن، والسُّنة، وأقوال السلف -، للآتي: ١ - لفظ الباطن كما جاء ذكره في الحديث لا يدل على معنى القُرب. ٢ - تفسير القُرب بالعلم والقدرة لا حاجة إليه؛ لأنَّ السلف ثابت عنهم تفسير المعية بالعلم، أمّا القُرب فلا حاجة لتأويله؛ لأنَّ لفظ القُرب في الكتاب والسُّنة على جهة العموم ليس كلفظ المعية، ولا لفظ القُرب في اللغة والقرآن كلفظ المعية فإنه إذا قال: هذا مع هذا؛ فإنه يعني به: المجامعة والمقارنة والمصاحبة، ولا يدل على قُرب إحدى الذاتين من الأخرى ولا اختلاطها بها؛ فلهذا كان إذا قيل: هو معهم؛ دلَّ على أنَّ علمه وقدرته وسلطانه محيط بهم وهو مع ذلك فوق عرشه؛ كما أخبر القرآن والسُّنة بهذا. وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾، فأخبر سبحانه أنه مع علّوه على عرشه يعلم كل شيء، فلا يمنعه علّوه عن العلم بجميع الأشياء.

(١) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٩١٠)، والذهبي في العلو للعلي الغفار ص ١٣٧.

(٢) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ٤٣/١ - ٤٤ (١٧).

وقال الألباني في الضعيفة ٣٤٧/١١ (٥٢٠٥): «موضوع».

(٣) أخرجه أبو داود (٥١١٠).

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ
يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾

٧٥٥٣٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ
اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ قبل خلقهما، ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ﴾ من المطر، ﴿وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾
النبات، ﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ من الملائكة، ﴿وَمَا يَعْرُجُ﴾ يعني: وما يصعد ﴿فِيهَا﴾
يعني: في السموات من الملائكة^(١). (ز)

٧٥٥٣٥ - عن مقاتل بن حيان - من طريق بكير بن معروف - قال: بلغنا في قوله ﴿يَعْلَمُ﴾
﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ﴾ من القطر، ﴿وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾ من النبات،
﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ من القطر، ﴿وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾ يعني: ما يصعد إلى السماء من
الملائكة^(٢) (٦٤٧٧). (١٤/٢٦١)

﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾

٧٥٥٣٦ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾، قال: عالم
بكم أينما كنتم^(٣). (١٤/٢٦٢)

٧٥٥٣٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ يعني: علمه ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ من
الأرض ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(٤). (ز)

٧٥٥٣٨ - عن مقاتل بن حيان - من طريق بكير بن معروف - قال: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾
يعني: قدرته وسلطانه وعلمه معكم أينما كنتم، ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(٥). (١٤/٢٦١)

٦٤٧٧ ذكر ابن عطية (٢١٨/٨ - ٢١٩) أن أكثر الناس على أن بداية الخلق هي في يوم
الأحد، ثم قال: «وقع في مسلم أن البداية في يوم السبت». وذكر أنه اختلف في الأيام
الستة: أهى من أيام القيامة، أم من أيام الدنيا؟ ورجح القول الثاني، فقال: «وهو
الأصوب». ولم يذكر مستنداً، ونسبه للجمهور.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٣٧/٤.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٣٧/٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٩١٠).

٧٥٥٣٩ - عن سفيان الثوري - من طريق معدان العابد - أنه سُئِلَ عن قوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾. قال: عَلِمَهُ ^(١) [٦٤٧٨]. (٢٦٢/١٤)

﴿ آثَارٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْآيَةِ ﴾

٧٥٥٤٠ - عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ إِيمَانِ الْمَرْءِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَعَهُ حَيْثُ كَانَ» ^(٢). (٢٦٢/١٤)

﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾

٧٥٥٤١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾، يعني: أمور الخلائق في الآخرة ^(٣). (ز)

﴿يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾

٧٥٥٤٢ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق سعيد بن منصور، عن الأعمش، عن

[٦٤٧٨] ذكر ابن عطية (٢١٩/٨) أَنَّ هذا التأويل أجمعت الأمة عليه في هذه الآية، وأنها مخرجة عن معنى لفظها المعهود، ثم قال: «ودخل في الإجماع مَنْ يَقُولُ بِأَنَّ الْمَشْتَبَهَ كُلَّهُ، يَنْبَغِي أَنْ يُمَرَّ وَيُؤْمَنَ بِهِ وَلَا يُفْسَرُ، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى تَأْوِيلِ هَذِهِ لِبَيَانِ وَجُوبِ إِخْرَاجِهَا عَنْ ظَاهَرِهَا». وذكر ابن تيمية (٢٠٤/٦) أَنَّ «المعينة» تختلف أحكامها بحسب الموارد (السياق)، فلما قال: ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ دل ظاهر الخطاب على أَنَّ حكم هذه المعينة ومقتضاها أَنَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَيْكُمْ؛ شهيد عليكم، ومهيمن عالم بكم. ثم قال: «وهذا معنى قول السلف: إنه معهم بعلمه، وهذا ظاهر الخطاب وحقيقته. وكذلك في قوله: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاقِعُهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ الآية [المجادلة: ٧]».

(١) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٩٠٨).

(٢) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ١٠٠٣/٥ - ١٠٠٤ (١٦٨٦)، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٠٠/٢ - ٢٠١ (٧٢٧).

قال ابن كثير في تفسيره ٩/٨: «غريب».

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٣٧/٤.

إبراهيم - قال: قَصَرَ أيام الشتاء في طول ليله، وقَصَرَ ليل الصيف في طول نهاره^(١). (ز)

٧٥٥٤٣ - عن إبراهيم النَّخَعِيّ - من طريق سفيان، عن الأعمش - في قوله: ﴿يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ﴾، قال: دخول الليل في النهار، ودخول النهار في الليل^(٢). (ز)

٧٥٥٤٤ - عن إبراهيم النَّخَعِيّ - من طريق أبي معاوية، عن الأعمش - في قوله: ﴿يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ﴾، قال: قَصَرَ أيام الشتاء في طول ليله، وقَصَرَ ليالي الصيف في طول نهاره^(٣). (ز)

٧٥٥٤٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سِمَاك - في قوله: ﴿يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ﴾، قال: قَصَرَ هذا في طول هذا، وطول هذا في قَصَر هذا^(٤). (ز)

٧٥٥٤٦ - عن محمد بن كعب - من طريق أبي معشر - في قوله: ﴿يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ﴾، قال: يُدْخِلُ مِنْ لَيْلِ الشِّتَاءِ فِي نَهَارِ الصَّيْفِ، وَمِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ فِي لَيْلِ الشِّتَاءِ^(٥). (ز)

٧٥٥٤٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ﴾ يعني: زيادة كلٍّ منهما ونقصانه، فذلك قوله: ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾ [الزمر: ٥]، يعني: يُسَلِّطُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي وَقْتِهِ، حَتَّى يَصِيرَ اللَّيْلُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَاعَةً، وَالنَّهَارُ تِسْعَ سَاعَاتٍ، ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ يعني: بما فيها من خير أو شر^(٦). (ز)

❦ آثار متعلقة بالآيات:

٧٥٥٤٨ - عن يزيد بن عبيدة، قال: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ كَيْفَ وَصَفَ الْجَبَّارُ نَفْسَهُ؛ فَلْيَقْرَأْ سِتَّ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيدِ، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(٧). (ز)

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٣١/٨ (٢١٧٤).

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٨٨/٢٢. (٣) أخرجه ابن جرير ٣٨٨/٢٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٨٨/٢٢.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٣١/٨ (٢١٧٣).

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٣٧/٤ - ٢٣٨.

(٧) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠٥/٦٥.

﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ
فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (٧)

٧٥٥٤٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾: معمرين فيه بالرزق^(١). (٢٦٣/١٤)

٧٥٥٥٠ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ﴾ يعني: صدّقوا بالله، يعني: بتوحيد الله تعالى ﴿وَرَسُولِهِ﴾ محمد ﷺ، ﴿وَأَنْفِقُوا﴾ في سبيل الله، يعني: في طاعة الله تعالى ﴿مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ من أموالكم التي غيركم^(٢) الله فيها، ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ يعني: جزاء حسناً في الجنة^(٣) (٦٤٧٩). (ز)

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٨)

٧٥٥٥١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾، قال: في ظهر آدم^(٤). (٢٦٣/١٤)

٧٥٥٥٢ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ محمد ﷺ حين ﴿يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾ يعني: يوم أخرجكم من صلب آدم ﷺ، وأقرأوا له بالمعرفة والربوبية؛ ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ يعني: إذ كنتم ﴿مُؤْمِنِينَ﴾^(٥). (ز)

[٦٤٧٩] ذكر ابن عطية (٨/ ٢٢٠) أن الضحّاك قال: الإشارة بقوله: ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا﴾ إلى عثمان بن عفان. ثم علّق بقوله: «وحكمها باقٍ يندب إلى هذه الأفعال بقية الدهر».

(١) تفسير مجاهد ص ٦٤٧، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٣٣٦/٤ - ٣٣٧ -، وابن جرير ٢٢/ ٣٨٩. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) ذكر محقق المصدر أنها جاءت في بعض نسخه: أعمركم، ثم ذكر أن المراد بـ«غيركم»: نقل المال من غيركم إليكم.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٣٨/٤.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٤٧، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٣٣٦/٤ - ٣٣٧ -، وابن جرير ٢٢/ ٣٩٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٣٨/٤.

﴿هُوَ الَّذِي يُزِيلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَايَاتٍ يَبْنَطُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿٩﴾

٧٥٥٥٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيج - في قوله: ﴿لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾، قال: مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى^(١). (٢٦٣/١٤)

٧٥٥٥٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هُوَ الَّذِي يُزِيلُ عَلَى عَبْدِهِ﴾ محمد ﷺ ﴿ءَايَاتٍ يَبْنَطُ﴾ يعني: القرآن بين ما فيه مِنْ أمره ونهيهِ؛ ﴿لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ يعني: مِنَ الشُّرْكِ إِلَى الْإِيمَانِ، ﴿وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ حين هداكم لدينه، وبعث فيكم محمداً ﷺ، وأنزل عليكم كتابه^(٢). (ز)

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَن أنْفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلِيَّكَ أَعْظَمَ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أنْفَقُوا مِن بَعْدِ وَقَتْلَوْا وَكَأَنَّ اللَّهَ الْعَظِيمُ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ ﴿١٠﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٧٥٥٥٥ - عن عامر الشعبي - من طريق داود - قال: فضل ما بين الهجرتين فتح الحديبية، وأنزلت: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَن أنْفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ﴾ إلى ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾. فقالوا: يا رسول الله، فتحٌ هو؟ قال: «نعم، عظيم»^(٣) [٦٤٨٠]. (ز)

[٦٤٨٠] ذكر ابن كثير (٤١١/١٣ - ٤١٢) أن ما جاء في الأثر [من حديث أنس في الآثار المتعلقة بالآية] من كلام جرى بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف يؤيد هذا القول، وذلك أن: «إسلام خالد بن الوليد المواجه بهذا الخطاب كان بين صلح الحديبية وفتح مكة».

وبنحوه قال ابن عطية (٢٢٢/٨).

وذكر ابن عطية أنه روي في نزولها قولان آخران: الأول: أنها نزلت بسبب أن جماعة من ==

(١) تفسير مجاهد ص ٦٤٧، وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٣٦/٤ - ٣٣٧ - وابن جرير ٢٢/٣٩١ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٣٨/٤. (٣) أخرجه ابن جرير ٢٢/٣٩٤.

٧٥٥٥٦ - عن محمد بن السائب الكلبي: أن هذه الآية نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه ^(١). (ز)

٧٥٥٥٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلٍ﴾؛ قال أبو الدحداح: والله، لأنفقن اليوم نفقة أدرك بها من قبلي، ولا يسبقني بها أحد بعدي. فقال: اللهم، كل شيء يملكه أبو الدحداح فإن نصفه لله. حتى بلغ فرد نعليه ثم قال: وهذا ^(٢). (٢٦٤/١٤)

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

٧٥٥٥٨ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ يعني: في طاعة الله؛ إن كنتم مؤمنين، فأنفقوا في سبيل الله، فإن بخلتم فإن الله يرثكم ويرث أهل السموات والأرض، فذلك قوله: ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يَفْنُونَ كلهم، ويبقى الرب تعالى وحده، فالعباد يرث بعضهم بعضاً، والرب يبقى فيرثهم ^(٣). (ز)

﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلٍ﴾

٧٥٥٥٩ - عن أبي سعيد الخدري، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية، حتى إذا كان بعُسفان قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن يأتي قوم تحقرون أعمالكم مع أعمالهم». قلنا: من هم، يا رسول الله، أقرش؟ قال: «لا، ولكن هم أهل اليمن، هم أرق أفئدة، وألين قلوباً». فقلنا: أهم خير منا، يا رسول الله؟ قال: «لو كان

== الصحابة أنفقت نفقات كثيرة حتى قال ناس: هؤلاء أعظم أجراً من كل من أنفق قديماً، فنزلت الآية مبينة أن النفقة قبل الفتح أعظم أجراً. وعلق عليه بقوله: «وهذا التأويل على أن الآية نزلت بعد الفتح». الثاني: أنها نزلت قبل الفتح تحريضاً على الإنفاق. ثم قال: «والأول أشهر».

(١) أخرجه الواحدي في أسباب النزول (ت: الفعل) ص ٦٤١.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٣٨/٤ - ٢٣٩.

لأحدهم جبلٌ من ذهبٍ فأنفقه ما أدرك مُدَّ أحدكم ولا نصيفه، ألا إنَّ هذا فصلٌ ما بيننا وبين الناس: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلٌ﴾ الآية^(١) [٦٤٨١]. (٢٦٤/١٤)

٧٥٥٦٠ - عن زيد بن أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتيكم قومٌ من ههنا - وأشار إلى اليمن -، تحقرون أعمالكم عند أعمالهم». قالوا: فنحن خيرٌ أم هم؟ قال: «بل أنتم، فلو أنَّ أحدهم أنفق مثل أحدٍ ذهبًا ما أدرك مُدَّ أحدكم ولا نصيفه، فصلت هذه الآية بيننا وبين الناس: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلٌ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَتْلُوا﴾»^(٢) [٦٤٨٢]. (٢٦٤/١٤)

٧٥٥٦١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ليث - في قوله: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ﴾، يقول: مَنْ أسلم^(٣). (٢٦٣/١٤)

٧٥٥٦٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ﴾ الآية، قال: كان قتالان أحدهما أفضل من الآخر، وكانت نفقتان إحداهما أفضل من الأخرى. قال: كانت النفقة والقتال قبل الفتح - فتح مكة - أفضل من النفقة والقتال بعد ذلك^(٤). (٢٦٣/١٤)

[٦٤٨١] علق ابنُ كثير (٤١٢/١٣) على هذا الحديث بقوله: «هذا الحديث غريب بهذا السياق، والذي في الصحيحين من رواية جماعة، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد - ذكر الخوارج -: «تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، وصيامكم مع صيامهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»».

[٦٤٨٢] علق ابنُ كثير (٤١٣/١٣) على هذا الحديث بقوله: «هذا السياق ليس فيه ذكر الحُدَيْيَّة، فإن كان ذلك محفوظًا كما تقدم [يعني: الأثر السابق] فيحتمل أنه أنزل قبل الفتح إخبارًا عما بعده، كما في قوله تعالى في سورة المزمل - وهي مكية، من أوائل ما نزل -: ﴿وَأَخْرَجُوا بِقَتْلِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية [٢٠]. فهي بشارة بما يستقبل، وهكذا هذه».

(١) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢/٢٧٦ - ٢٧٧ (٨٠٥)، ٦/٢٦٣ - ٢٦٤ (٢٤٧٠)، وابن جرير ٢٢/٣٩٤، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨/٩ - ١٢، -، والتعليق ٩/٢٣٢.

(٢) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور مرسلاً.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٢/٣٩٢ بلفظ: من آمن. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وعبد بن حميد.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ١/٢٩٤، ٢/٢٧٥، وابن جرير ٢٢/٣٩٣ من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٧٥٥٦٣ - قال زيد بن أسلم - من طريق عبد الله بن عيَّاش - في هذه الآية: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلُ﴾، قال: فتح مكة^(١). (ز)
 ٧٥٥٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ﴾ في الفضل والسابقة ﴿مَنْ أَنْفَقَ﴾ مِنْ ماله ﴿قَبْلَ الْفَتْحِ﴾ فتح مكة، ﴿وَقَتْلُ﴾ العدو^(٢) [٦٤٨٣]. (ز)

﴿أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَتَلُوا﴾

٧٥٥٦٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَقَتْلُ أُولَئِكَ﴾

[٦٤٨٣] اختلف في قوله: ﴿مَنْ أَنْفَقَ﴾ على قولين: الأول: أن المعنى: مَنْ آمَنَ. الثاني: إنفاق المال في جهاد المشركين. واختلف في الفتح في قوله: ﴿مَنْ قَبْلَ الْفَتْحِ﴾ على قولين: الأول: أنه فتح مكة. الثاني: فتح الحديبية.

ورجح ابن جرير (٣٩٥/٢٢) - مستنداً إلى السُّنة - أن النفقة هي النفقة في جهاد المشركين، وهو قول قتادة، وأن الفتح فتح الحديبية، وهو قول الشعبي، وأبي سعيد الخدري، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب عندي أن يُقال: معنى ذلك: لا يستوي منكم - أيها الناس - مَنْ أنفق في سبيل الله مِنْ قَبْلِ فَتْحِ الْحَدِيبَةِ. للذي ذكرنا من الخبر عن رسول الله ﷺ، الذي روينا عن أبي سعيد الخدري عنه في أهل اليمن، وقاتل المشركين بمن أنفق بعد ذلك، وقاتل».

وذكر ابنُ تيمية (٢٠٨/٦) أن المراد بالفتح: فتح الحديبية.

وذكر ابنُ عطية (٢٢٣/٨) أن القول بأن الفتح: فتح مكة؛ هو المشهور، فقال: «وهذا هو المشهور الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية». وقال له رجل بعد فتح مكة: أبايعك على الهجرة. فقال رسول الله ﷺ: «الهجرة قد ذهبت بما فيها، وإنَّ الهجرة شأنها شديد، ولكن أبايعك على الجهاد». وذكر أن أكثر المفسرين على أن قوله: ﴿يَسْتَوِي﴾ مسند إلى ﴿مَنْ﴾، وترك ذكر المعادل الذي لم يستوي معه؛ لأن قوله تعالى: ﴿مَنْ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ﴾ قد فسره وبيَّنه. ثم ساق احتمالاً آخر، فقال: «ويحتمل أن يكون فاعل ﴿يَسْتَوِي﴾ محذوفاً تقديره: لا يستوي منكم الإنفاق. ثم علَّق بقوله: «ويؤيد ذلك أن ذكره قد تقدم في قوله: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا﴾، ويكون قوله: ﴿مَنْ أَنْفَقَ﴾ ابتداء وخبره الجملة الآتية بعد».

(١) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٦٢/١ (١٣٨)، وابن جرير ٣٩٣/٢٢.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٣٩/٤.

أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَتَلُوا ﴿١﴾: يعني: أسلموا. يقول: ليس من هاجر كمن لم يهاجر^(١). (٢٦٣/١٤)
 ٧٥٥٦٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾ يعني: جزاء ﴿مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ﴾ من بعد فتح مكة، ﴿وَقَتَلُوا﴾ العدو^(٢). (ز)

﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ ﴿١٠﴾

٧٥٥٦٧ - قال عطاء: ﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾ درجات الجنة تتفاضل، فالذين أنفقوا قبل الفتح في أفضلها^(٣). (ز)
 ٧٥٥٦٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾، قال: الجنة^(٤). (٢٦٣/١٤)
 ٧٥٥٦٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾، قال: الجنة^(٥) [٦٤٨٤]. (٢٦٣/١٤)
 ٧٥٥٧٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾ يعني: الجنة، يعني: كلا الفريقين وعد الله الجنة، ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ بما أنفقت من أموالكم، وهو مولاكم، يعني: وليكم^(٦). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٥٥٧١ - عن عبدالله بن عمر، قال: بينا النبي ﷺ جالس، وعنده أبو بكر الصديق، [٦٤٨٤] ساق ابنُ عطية (٢٢٤/٨) هذا القول، ثم علق بقوله: «والوعد يتضمن ما قبل الجنة من نصر وغنيمة».

- (١) تفسير مجاهد ص ٦٤٨، وأخرجه ابن جرير ٣٩٢/٢٢. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وعبد بن حميد.
- (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٣٩/٤. (٣) تفسير البغوي ٣٤/٨.
- (٤) تفسير مجاهد ص ٦٤٨، وأخرجه ابن جرير ٣٩٦/٢٢. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وعبد بن حميد.
- (٥) أخرجه عبد الرزاق ٢٩٤/١، ٢٧٥/٢ من طريق معمر، وابن جرير ٣٩٦/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٣٩/٤.

وعليه عبادة قد خَلَّهَا^(١) على صدره بِخِلَالٍ؛ إذ نزل عليه جبريل عليه السلام، فأقرأه من الله السلام، وقال: يا محمد، ما لي أرى أبا بكر عليه عبادة قد خَلَّهَا على صدره بِخِلَالٍ؟ فقال: «يا جبريل، أَنْفَقَ ماله قبل الفتح عليّ». قال: فأقرئه من الله عليه السلام، وقل له: يقول لك ربُّك: أَرْضِ أَنْتَ عَنِّي في فِرْكَ هذا أم ساخط؟ فالتفتَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي بكر، فقال: «يا أبا بكر، هذا جبريل يُقرئك من الله سبحانه السلام، يقول لك ربُّك: أَرْضِ أَنْتَ عَنِّي في فِرْكَ هذا أم ساخط؟». فبكى أبو بكر، وقال: على ربي أغضب؟ أنا عن ربي راضٍ، أنا عن ربي راضٍ^(٢). (ز)

٧٥٥٧٢ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تَسْبُوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده، لو أنَّ أحدكم أَنْفَقَ مثلَ أُحُدٍ ذهبًا ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نَصِيفَهُ»^(٣). (٢٦٥/١٤)

٧٥٥٧٣ - عن أنس بن مالك، قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام، فقال خالد لعبد الرحمن بن عوف: تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها! فبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: «دَعُوا لي أصحابي، فوالذي نفسي بيده، لو أَنْفَقْتُم مثلَ أُحُدٍ - أو مثل الجبال - ذهبًا ما بلغتم أعمالهم»^(٤). (٢٦٥/١٤)

٧٥٥٧٤ - عن يوسف بن عبد الله بن سلام، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنحن خير أم من بعدنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لو أَنْفَقَ أَحَدُهُمْ أُحُدًا ذهبًا ما بلغ مُدَّ أحدكم ولا

(١) خَلَّهَا: خَلَّ الثوب أو الكساء بِخِلَالٍ إذا شَكَّه بِالْخِلَالِ. وَخَلَّ الْكِسَاءُ: جمع أطرافه بِخِلَالِ. وَالْخِلَالُ: الْعُودُ الَّذِي يَنْخَلُّ بِهِ، وما خُلَّ به الثوب أيضًا. لسان العرب (خلل).

(٢) أخرجه ابن المقرئ في معجمه ص ٨٢ (١٦٦)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السُّنَّة ص ١٧٣ (١٢٤)، والثعلبي ٢٣٦/٩، والواحدي في أسباب النزول (ت: الفحل) ص ٦٤١، والبغوي في تفسيره ٢/ ٢٨ (٢١٣٠).

في إسناده العلاء بن عمرو الشيباني. قال ابن حبان في المجروحين ١٨٥/٢ (٨١٩) في ترجمة العلاء بن عمرو: «يروى عن أبي إسحاق الفزاري العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال». وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ١٠٣/٣: «هو كذب». وقال ابن كثير ١٤/٨ عن إسناده البغوي: «هذا الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه»، وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٣٥: «غريب، وسنده ضعيف جدًا».

(٣) أخرجه البخاري ٨/٥ (٣٦٧٣)، ومسلم ١٩٦٧/٤ (٢٥٤١). وأورده الثعلبي ١٢٦/٣.

(٤) أخرجه أحمد ٣١٩/٢١ (١٣٨١٢).

أورده ابن أبي حاتم في علل الحديث ٣٦١/٦ (٢٥٩٠)، وقال الهيثمي في المجمع ١٥/١٠ (١٦٣٧٧): «رجاله رجال الصحيح». وقال الألباني في الصحيحة ٥٥٦/٤ (١٩٢٣): «وهذا إسناد صحيح، على شرط البخاري».

نُصِيفُهُ^(١). (٢٦٥/١٤)

٧٥٥٧٥ - عن علي بن أبي طالب - من طريق عبد الله بن سلمة - قال: سبق رسول الله ﷺ، وصلى أبو بكر، وثلاث عمر، فلا أوتى برجل فضلني على أبي بكر وعمر إلا جلده جلد المفتري ثمانين جلدة، وطرح الشهادة^(٢). (ز)

٧٥٥٧٦ - عن عبد الله بن عمر، قال: لا تُسَبُّوا أصحاب محمد ﷺ، فلمقام أحدهم ساعة خير من عمل أحدكم عمره^(٣). (٢٦٦/١٤)

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾

﴿ نزول الآية، وتفسيرها:

٧٥٥٧٧ - قال مقاتل بن سليمان: قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ يعني: طيبة به نفسه على أهل الفاقة، ﴿فَيُضَعِفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ يعني: جزاء حسنًا في الجنة، نزلت في أبي الدحداح الأنصاري^(٤). (ز)

﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ ثَوْرُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَنِهِمْ بُشْرٰكُهُمْ أَلَيْسَٰ جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾

٧٥٥٧٨ - عن عبد الله بن مسعود، في قوله: ﴿يَسْعَىٰ ثَوْرُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾، قال: على

﴿٦٤٨٥﴾ ذكر ابن كثير (٤١٤/١٣ - ٤١٥) أنّ عمر بن الخطاب فسّر الإقراض بالإنفاق في سبيل الله. ونقل قولاً آخر بأنه النفقة على العيال. ورجّح عمومها - مستنداً إلى دلالة عموم اللفظ، والنظائر - فقال: «والصحيح أنه أعم من ذلك، فكل من أنفق في سبيل الله بنية خالصة وعزيمة صادقة، دخل في عموم هذه الآية؛ ولهذا قال: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَعِفُهُ لَهُ﴾ كما قال في الآية الأخرى: ﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥].

(١) أخرجه أحمد ٢٥٦/٣٩ (٢٣٨٣٥).

قال الهيثمي في المجمع ١٦/١٠ (١٦٣٨٠): «فيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح». وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة ص ٥٥: «هذا حديث حسن».

(٢) أخرجه الثعلبي ٢٣٦/٩. (٣) أخرجه ابن أبي شيبة ١٧٨/١٢.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٣٩/٤.

الصراط^(١) . (٢٦٦/١٤)

٧٥٥٧٩ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق قيس - في قوله: ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾، قال: يُؤْتُونَ نورهم على قدر أعمالهم، يمرُّون على الصراط؛ منهم مَنْ نورُه مثل الجبل، ومنهم مَنْ نورُه مثل النخلة، وأدناهم نورًا مَنْ نورُه على إبهامه يُطفأ مرة، ويقد أخرى^(٢) . (٢٦٧/١٤)

٧٥٥٨٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾: كتبهم. يقول الله: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ [الانشقاق: ٧]، وأما نورهم فهداهم^(٣) . (ز)

٧٥٥٨١ - عن الحسن البصري - من طريق أشعث - في قوله: ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾، قال: على الصراط حتى يدخلوا الجنة^(٤) . (٢٦٦/١٤)

٧٥٥٨٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في الآية: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾، قال: ذُكِرَ لَنَا: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ يُضِيءُ لَهُ نُورُهُ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَى عَدَنَ أَبْيَنَ، إِلَى صَنْعَاءَ، فَدُونَ ذَلِكَ، حَتَّى إِنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يُضِيءُ لَهُ نُورُهُ إِلَّا مَوْضِعَ قَدَمَيْهِ، وَالنَّاسُ مَنَازِلُ بِأَعْمَالِهِمْ»^(٥) . (٢٦٦/١٤)

٧٥٥٨٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَوْمَ تَرَى﴾ يا محمد ﴿الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ على الصراط ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ دليل إلى الجنة، ﴿وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ يعني: بتصدقهم في الدنيا أعطوا النور في الآخرة على الصراط، يعني: بتوحيد الله تعالى، تقول الحفظة لهم: ﴿شَرَكْنَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّتْ تَجَرِّي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلَّدِينَ فِيهَا﴾ لا يموتون ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٦) [٦٤٨٦] . (ز)

[٦٤٨٦] اختلف في قوله: ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ على قولين: الأول: أَنَّ المعنى: ==

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٢٩٩/١٣، وابن جرير ٣٩٨/٢٢، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨٤/١ -، والحاكم ٤٧٨/٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٩٨/٢٢.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٣٠/١٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢٧٥/٢، وابن جرير ٣٩٧/٢٢ - ٣٩٨ من طريق معمر وسعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٣٩/٤.

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٥٥٨٤ - عن عبدالرحمن بن جُبَيْر بن نَفِير، أَنه سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ، وَأَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ فِي السُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَأَرْفَعَ رَأْسِي، فَأَنْظَرَ بَيْنَ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ». فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تَعْرِفُهُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ مَا بَيْنَ نُوْحٍ إِلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «عُرِّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، وَلَا يَكُونُ لِأَحَدٍ غَيْرِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتُونَ كِتَابَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ فِي وَجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ، وَأَعْرِفُهُمْ بِنُورِهِمُ الَّذِي يَسْمَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ»^(١). (٢٦٧/١٤)

== يُضِيءُ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبَأَيْمَانِهِمْ. الثاني: يَسْمَى إِيْمَانُهُمْ وَهَدَاهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَبَأَيْمَانِهِمْ: كِتَابُهُمْ.

وَرَجَّحَ ابْنُ جُرَيْرٍ (٣٩٨/٢٢ - ٣٩٩) - مُسْتَنَدًا إِلَى الدَّلَالَةِ الْعَقْلِيَّةِ - الْقَوْلَ الثَّانِي الَّذِي قَالَهُ الضَّحَّاكُ، فَقَالَ: «وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ غُنِيَ بِذَلِكَ النُّورُ: الضُّوءُ الْمَعْرُوفُ؛ لَمْ يُخَصَّ عَنْهُ الْخَبَرُ بِالسَّعْيِ بَيْنَ الْأَيْدِي وَالْأَيْمَانِ دُونَ الشِّمَائِلِ؛ لِأَنَّ ضِيَاءَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي يُؤْتُونَهُ فِي الْآخِرَةِ يَضِيءُ لَهُمْ جَمِيعَ مَا حَوْلَهُمْ، وَفِي خُصُوصِ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - الْخَبَرُ عَنْ سَعْيِهِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبَأَيْمَانِهِمْ دُونَ الشِّمَائِلِ، مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَعْنَى بِهِ غَيْرَ الضِّيَاءِ، وَإِنْ كَانُوا لَا يَخْلُونَ مِنْ الضِّيَاءِ».

وَذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٢٢٥/٨) أَنَّ النُّورَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ اسْتِعَارَةٌ، وَأَنَّهُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ حَقِيقَةٌ. ثُمَّ بَيَّنَّ الْمَعْنَى عَلَى كَوْنِ النُّورِ حَقِيقَةً، فَقَالَ: «يُرِيدُ: الضُّوءُ الْمُنْبَسِطُ مِنْ أَصْلِ النُّورِ. وَبَأَيْمَانِهِمْ أَصْلُهُ، وَالشَّيْءُ الَّذِي هُوَ مُتَّقَدِّ فِيهِ. فَمُضْمَنُ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ الْأَنْوَارَ». ثُمَّ عُلِّقَ بِقَوْلِهِ: «وَكُونُهُمْ غَيْرَ حَامِلِينَ أَكْرَمَ، أَلَا تَرَى أَنَّ فَضِيلَةَ عِبَادِ بْنِ بَشَرٍ وَأَسِيدِ بْنِ حَضِيرٍ إِنَّمَا كَانَتْ بِنُورٍ لَا يَحْمِلَانَهُ؟! هَذَا فِي الدُّنْيَا فَكَيْفَ فِي الْآخِرَةِ؟!». وَنَقَلَ أَنَّ فِرْقَةً قَالَتْ: ﴿وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ مَعْنَاهُ: عَنْ أَيْمَانِهِمْ. وَعُلِّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «فَكَأَنَّهُ خَصَّ ذَكَرَ جِهَةِ الْيَمِينِ تَشْرِيفًا، وَنَابَ ذَلِكَ مَنَابَ أَنْ يَقُولَ: وَفِي جَمِيعِ جِهَاتِهِمْ».

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٦٦/٣٦ (٢١٧٣٩)، وَالْحَاكِمُ ٥٢٠/٢ (٣٧٨٤)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ ١٦/٨ -.

قَالَ الْحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ، وَلَمْ يَخْرُجْ». وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي التَّرْغِيبِ ٩١/١ (٢٨٦): «رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِي إِسْنَادِهِ ابْنُ لَهِيْعَةٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ فِي الْمَتَابَعَاتِ». وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ ١٠/٣٤٤ (١٨٣٦٣): «رَجَالَ أَحْمَدَ رَجَالَ الصَّحِيحِ، غَيْرَ ابْنِ لَهِيْعَةٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وُثِّقَ». وَقَالَ السِّيُوطِيُّ فِي الْخُصَائِصِ الْكُبْرَى ٣٩٢/٢: «أَخْرَجَ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ».

٧٥٥٨٥ - عن يزيد بن شجرة، قال: إِنَّكُمْ تُكْتَبُونَ عِنْدَ اللَّهِ بِأَسْمَائِكُمْ، وَسِيَمَائِكُمْ، وَحُلَاكُمِ، وَنَجْوَاكُمِ، وَمَجَالِسِكُمْ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قِيلَ: يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، هَلَمْ بِنُورِكَ، وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، لَا نُورَ لَكَ^(١). (٢٦٦/١٤)

﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتِس مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾

﴿قراءات:﴾

٧٥٥٨٦ - عن عاصم أنه قرأ: ﴿انظُرُونَا﴾^(٢). (٢٧٢/١٤)

٧٥٥٨٧ - عن سليمان بن مهران الأعمش أنه قرأ: ﴿انظُرُونَا﴾ مقطوعة بنصب الألف، وكسر الظاء^(٣) [٦٤٨٧]. (٢٧٢/١٤)

﴿تفسير الآية:﴾

٧٥٥٨٨ - عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَدْعُو النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَمْهَاتِهِمْ سِتْرًا مِنْهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَمَّا عِنْدَ الصِّرَاطِ فَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي كُلَّ مُؤْمِنٍ نُورًا وَكُلَّ مُنَافِقٍ نُورًا، فَإِذَا اسْتَوَوْا عَلَى الصِّرَاطِ سَلَبَ اللَّهُ نُورَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ، فَقَالَ

[٦٤٨٧] اِخْتَلَفَ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ: ﴿انظُرُونَا﴾: فَقَرَأَ قَوْمٌ: ﴿انظُرُونَا﴾، وَقَرَأَ آخَرُونَ: ﴿انظُرُونَا﴾. وَذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ (٢٢/٤٠٠) أَنَّ الْقِرَاءَةَ الْأُولَى بِمَعْنَى: «انظُرُونَا». وَأَنَّ الْقِرَاءَةَ الثَّانِيَةَ مِنْ أَنْظَرْتُ بِمَعْنَى: «أَخْرُونَا».

وَذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٨/٢٢٧ - ٢٢٨) أَنَّ الْقِرَاءَةَ الثَّانِيَةَ عَلَى وَزْنٍ: أَكْرِمَ، وَأَنَّ مِنْهُ: النَّظَرَةُ إِلَى الْمَيْسَرَةِ. وَرَجَّحَ الْقِرَاءَةَ الْأُولَى بِالْوَصْلِ مُسْتَدًّا إِلَى اللُّغَةِ، فَقَالَ: «وَالصَّوَابُ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي الْوَصْلُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِذَا أُريدَ بِهِ: انظُرْنَا». وَانْتَقَدَ الثَّانِيَةَ - مُسْتَدًّا لِلدَّلَالَةِ الْعَقْلِيَّةِ - بِأَنَّهُ: «لَيْسَ لِلتَّأْخِيرِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَعْنَى، فَيُقَالُ: أَنْظُرُونَا».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها العشرة ما عدا حمزة؛ فإنه قرأ: ﴿انظُرُونَا﴾ بقطع الهمزة. انظر: النشر ٢/ ٣٨٤، والإتحاف ص ٥٣٣.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

المنافقون: ﴿أَنْظُرُونَا نَقْتَسِبْ مِنْ ثُورِكُمْ﴾ وقال المؤمنون: ﴿رَبَّنَا آتِنَا ثُورَنَا﴾ [التحریم: ٨] فلا يذكر عند ذلك أحدٌ أحدًا^(١). (٢٦٩/١٤)

٧٥٥٨٩ - عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله الأولين والآخرين دعا اليهود، ف قيل لهم: مَنْ كنتم تعبدون؟ فيقولون: كُنَّا نعبد الله. فيُقال لهم: كنتم تعبدون معه غيره؟ فيقولون: نعم. فيُقال لهم: مَنْ كنتم تعبدون معه؟ فيقولون: عَزَبَرًا. فَيُوجَّهون وجهًا، ثم يدعون النصارى، فيُقال لهم: مَنْ كنتم تعبدون؟ فيقولون: كُنَّا نعبد الله. فيقول لهم: هل كنتم تعبدون معه غيره؟ فيقولون: نعم. فيُقال لهم: مَنْ كنتم تعبدون معه؟ فيقولون: المسيح. فَيُوجَّهون وجهًا، ثم يدعى المسلمون، وهم على رابيةٍ مِنَ الأرض، فيُقال لهم: مَنْ كنتم تعبدون؟ فيقولون: كُنَّا نعبد الله وحده. فيقال لهم: هل كنتم تعبدون معه غيره؟ فيغضبون، فيقولون: ما عبدنا غيره. فيعطى كلُّ إنسان منهم نورًا، ثم يُوجَّهون إلى الصراط، فما كان مِنْ منافق طُفئ نوره قبل أن يأتي الصراط». ثم قرأ: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَسِبْ مِنْ ثُورِكُمْ﴾ الآية، وقرأ: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ثُورُهم يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهم وَيَأْتِيهم﴾ إلى آخر الآية [التحریم: ٨]^(٢). (٢٧٠/١٤)

٧٥٥٩٠ - عن عبدالله بن عباس، في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ﴾ الآية، قال: بينما الناس في ظُلْمَةٍ إذ بعث الله نورًا، فلمَّا رأى المؤمنون النور توجَّهوا نحوه، وكان النور لهم دليلًا إلى الجنة من الله، فلمَّا رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا تبعوهم، فأظلم الله على المنافقين، فقالوا حينئذ: ﴿أَنْظُرُونَا نَقْتَسِبْ مِنْ ثُورِكُمْ﴾ فإنَّا كُنَّا معكم في الدنيا. قال المؤمنون: ارجعوا من حيث جئتم مِنَ الظُّلْمَةِ، فالتمسوا هنالك النور^(٣). (٢٧٠/١٤)

٧٥٥٩١ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قال: بينما الناس في ظُلْمَةٍ إذ بعث الله نورًا، فلمَّا رأى المؤمنون النور توجَّهوا نحوه، وكان النور دليلًا لهم مِنَ الله إلى الجنة، فلمَّا رأى المنافقون المؤمنين انطلقوا إلى النور تبعوهم،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٢/١١ (١١٢٤٢) بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع ٣٥٩/١٠ (١٨٤٤٣): «فيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة، وهو متروك». وقال الألباني في الضعيفة ٦٢٣/١ (٤٣٤): «موضوع».

(٢) أخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/١٣٣ - ١٣٤. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

فأظلم الله على المنافقين، فقالوا حينئذ: ﴿أَنْظُرُونَا نَقْيَسَ مِنْ تَوَرَّكُمُ﴾ فَإِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا. قَالَ الْمُؤْمِنُونَ: ارْجِعُوا مِنْ حَيْثُ جِئْتُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ، فَالْتَمِسُوا هُنَاكَ النُّورَ^(١). (٢٦٩/١٤)

٧٥٥٩٢ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ الْحَجَّاجِ - قَالَ: تُبْعَثُ ظُلْمَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا كَافِرٍ يَرَى كَفَّهُ، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ بِالنُّورِ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَيَتَّبِعُهُمُ الْمُنَافِقُونَ، فَيَقُولُونَ: ﴿أَنْظُرُونَا نَقْيَسَ مِنْ تَوَرَّكُمُ﴾^(٢). (٢٦٩/١٤)

٧٥٥٩٣ - عَنْ سَلِيمِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: خَرَجْنَا عَلَى جَنَازَةٍ فِي بَابِ دِمَشْقَ، وَمَعَنَا أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ، فَلَمَّا صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ وَأَخَذُوا فِي دَفْنِهَا، قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ قَدْ أَصَبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ فِي مَنْزِلٍ تَقْتَسِمُونَ فِيهِ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، وَتَوْشِكُونَ أَنْ تَظْعَنُوا مِنْهُ إِلَى مَنْزِلٍ آخَرَ، وَهُوَ الْقَبْرِ؛ بَيْتُ الْوَحْدَةِ، وَبَيْتُ الظُّلْمَةِ، وَبَيْتُ الدُّودِ، وَبَيْتُ الضَّيْقِ، إِلَّا مَا وَسَّعَ اللَّهُ، ثُمَّ تَنْتَقِلُونَ مِنْهُ إِلَى مَوَاطِنِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّكُمْ لَفِي بَعْضِ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ حَتَّى يَغْشَى النَّاسَ أَمْرُ اللَّهِ، فَتَبْيِضُ وَجُوهٌ، وَتَسْوَدَّ وَجُوهٌ، ثُمَّ تَنْتَقِلُونَ مِنْهُ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ، فَتَغْشَى النَّاسَ ظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، ثُمَّ يُقَسَّمُ النُّورُ، فَيُعْطَى الْمُؤْمِنُونَ نُورًا، وَيُتْرَكُ الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَلَا يُعْطِيَانِ شَيْئًا، وَهُوَ الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ [النور: ٤٠]، وَلَا يَسْتَضِيءُ الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ بِنُورِ الْمُؤْمِنِ، كَمَا لَا يَسْتَضِيءُ الْأَعْمَى بِبَصَرِ الْبَصِيرِ، وَيَقُولُ الْمُنَافِقُ لِلَّذِينَ آمَنُوا: ﴿أَنْظُرُونَا نَقْيَسَ مِنْ تَوَرَّكُمُ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾. وَهِيَ خُدْعَةُ اللَّهِ الَّتِي خَدَعَ بِهَا الْمُنَافِقِينَ، حَيْثُ قَالَ: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٢]، فِيرْجِعُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي قُسِمَ فِيهِ النُّورُ فَلَا يَجِدُونَ شَيْئًا، فَيَنْصَرِفُونَ إِلَيْهِمْ، وَقَدْ ضُرِبَ بَيْنَهُمْ بَسُورٌ لَهُ بَابٌ ﴿بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ [١٣] يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ نُصَلِّيْ صَلَاتَكُمْ، وَنَغْزُو مَغَازِيَكُمْ؟! ﴿قَالُوا بَلَى﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيَبِّسُ أَلْمُسِيرُ﴾. يَقُولُ سَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ: فَمَا يَزَالُ الْمُنَافِقُ مُغْتَرًّا حَتَّى يَقْسَمَ النُّورَ، وَيُمِيزُ اللَّهُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنَافِقِ^(٣). (٢٦٨/١٤)

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٤٠١/٢٢، وَبَنَحُوهُ مِنْ طَرِيقِ الضَّحَّاكِ. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى الْبَيْهَقِيِّ فِي الْبَعْثِ، وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ ٤٢/٨ -.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ (٣٦٨ - زَوَائِدُ نَعِيمٍ)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي الْأَهْوَالِ ١٩٤/٦ - ١٩٥ (١٤٠)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ ٤٢/٨ -، وَالْحَاكِمُ ٤٠٠/٢، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (١٠١٥). =

٧٥٥٩٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُتَفَقُّونَ وَالْمُتَفَقِّتُونَ﴾ الآية، قال: إن المنافقين كانوا مع المؤمنين أحياء في الدنيا، يناكحونهم ويُعاشرونهم، وكانوا معهم أمواتاً، ويُعطون النور جميعاً يوم القيامة، يُطْفَأُ نور المنافقين إذا بلغوا السور، يُماز بينهم يومئذ، والسور كالحجاب في الأعراف، فيقولون: ﴿انظُرُونَا نَقْتِسَبَ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾^(١). (٢٧٤/١٤)

٧٥٥٩٥ - عن مقاتل بن سليمان، في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُتَفَقُّونَ وَالْمُتَفَقِّتُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ وهم على الصراط: ﴿انظُرُونَا﴾ يقول: ارقبونا ﴿نَقْتَسَبَ مِنْ نُورِكُمْ﴾ يعني: نصيب من نوركم، فنمضي معكم. ﴿قِيلَ﴾ يعني: قالت الملائكة لهم: ﴿ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾ من حيث جئتم، فالتمسوا نوراً من الظلمة، فرجعوا فلم يجدوا شيئاً. هذا من الاستهزاء بهم كما استهزؤوا بالمؤمنين في الدنيا حين قالوا: آمنا. وليسوا بمؤمنين؛ فذلك قوله: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥] حين يُقال لهم: ﴿ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾^(٢) [٦٤٨٨]. (٢٧٢/١٤)

﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمُ اسْمِيرًا لَهُمْ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾

٧٥٥٩٦ - عن عبادة بن الصامت - من طريق أبي العوام - أنه كان يقول: ﴿بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾، قال: هذا باب الرحمة^(٣). (ز)

٧٥٥٩٧ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص - من طريق أبي العوام - قال: إن السور

[٦٤٨٨] ذكر ابن عطية (٢٢٨/٨) أن قوله: ﴿قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ﴾ يحتمل أن يكون من قول المؤمنين، ويحتمل أن يكون من قول الملائكة.

= قال محقق الأسماء والصفات: «موقوف، صحيح الإسناد». وزاد ابن أبي الدنيا في آخره: «يقول سليم: فما يزال المناقق مغترّاً حتى يقسم النور، ويميز الله بين المؤمن والمنافق».

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٤٨ - وابن جرير ٢٢/٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٠١٦). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٣٩/٤ إلى قوله: فرجعوا فلم يجدوا شيئاً. ونحو ما بعده في تفسير مقاتل ١/٩١ لقوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيُذَكِّرُ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥]. وأخرجه بتمامه البيهقي في الأسماء والصفات (١٠١٧) من طريق الهذيل.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٢/٤٠٣ تحت القول أن ذلك السور بيت المقدس عند وادي جهنم.

الذي ذكره الله في القرآن: ﴿فَضْرِبَ يَتَنَّهُمْ سُورٌ لَهُمُ بَابٌ﴾ هو السُّور الذي ببيت المقدس الشرقي، ﴿بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾ المسجد، ﴿وَوَظْهَرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ يعني: وادي جهنم وما يليه^(١). (٢٧٣/١٤)

٧٥٥٩٨ - عن أبي سنان، قال: كنت مع علي بن عبد الله بن عباس عند وادي جهنم، فحدثت عن أبيه، قال: ﴿فَضْرِبَ يَتَنَّهُمْ سُورٌ لَهُمُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَوَظْهَرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾، فقال: قال: هذا موضع السُّور عند وادي جهنم^(٢). (٢٧٣/١٤)

٧٥٥٩٩ - عن كعب الأحبار - من طريق شريح - أنه كان يقول في الباب الذي في بيت المقدس: إنه الباب الذي قال الله: ﴿فَضْرِبَ يَتَنَّهُمْ سُورٌ لَهُمُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَوَظْهَرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾^(٣) (٦٤٨٩). (ز)

٧٥٦٠٠ - عن مجاهد بن جبر: ﴿فَضْرِبَ يَتَنَّهُمْ سُورٌ لَهُمُ بَابٌ﴾ تفسيره: السُّور: الأعراف^(٤). (ز)

٧٥٦٠١ - عن الحسن البصري - من طريق سفيان - في قوله: ﴿بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾ قال: الجنة، ﴿وَوَظْهَرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ قال: النار^(٥). (٢٧٤/١٤)

٧٥٦٠٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَضْرِبَ يَتَنَّهُمْ سُورٌ﴾ قال: حائط بين الجنة والنار، ﴿بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾ قال: الجنة، ﴿وَوَظْهَرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ قال: النار^(٦). (٢٧٤/١٤)

٧٥٦٠٣ - عن أبي فاختة، قال: يجمع الله الخلائق يوم القيامة، ويُرسل الله على الناس ظُلُمَةً، فيستغيثون ربَّهم، فيؤتي الله كلَّ مؤمن يومئذ نورًا، ويؤتي المنافقين

٦٤٨٩ انتقد ابن كثير (٤٢٠/١٣) ما جاء في قول كعب الأحبار من أن الباب المذكور في القرآن هو باب الرحمة الذي هو أحد أبواب المسجد، بأنه من إسرائيليّاته وترهاته.

(١) أخرجه ابن جرير ٤٠٣/٢٢، والحاكم ٦٠١/٤، وابن عساكر ٤٣/٢١. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٠٢/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٠٣/٢٢.

(٤) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٥١/٤ -.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبه ١٧٥/١٣، ٥٢٨.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٠٢/٢٢ دون آخره. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

نورًا، فينطلقون جميعًا متوجهين إلى الجنة معهم نورهم، فبينما هم كذلك إذ طفا الله نور المنافقين، فيترددون في الظلمة، ويسبقهم المؤمنون بنورهم بين أيديهم، فينادونهم: ﴿أَنْظِرُونَا نَقِيسَ مِنْ نُورِكُمْ﴾، ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ سُورٌ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ﴾ حيث ذهب المؤمنون ﴿فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾ ومن قبله الجنة، ويناديهم المنافقون: ﴿أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ﴾. قالوا: ﴿بَلَى وَلَكِنْ كُنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَضَّيْتُمْ وَأَرْبَبْتُمْ﴾. فيقول المنافقون بعضهم لبعض، وهم يتسكعون^(١) في الظلمة: تعالوا نلتمس إلى المؤمنين سبيلًا، فيسقطون على هوة، فيقول بعضهم لبعض: إِنَّ هَذَا يَنْفُقُ^(٢) بكم إلى المؤمنين. فيتهافتون فيها، فلا يزالون يهوون فيها حتى ينتهوا إلى قعر جهنم، فهناك خُدع المنافقون كما قال الله: ﴿وَهُوَ خَدِيعُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٢]^(٣). (٢٧١/١٤)

٧٥٦٠٤ - عن مقاتل بن سليمان، في قوله: ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ﴾: يعني: بين أصحاب الأعراف وبين المنافقين ﴿سُورٌ لَهُ بَابٌ﴾ يعني بالسور: حائط بين أهل الجنة والنار، ﴿بَابٌ بَاطِنُهُ﴾ يعني: باطن السور ﴿فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾ وهو مما يلي الجنة، ﴿وَوَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ يعني: جهنم، وهو الحجاب الذي ضرب بين أهل الجنة وأهل النار، وهو السور، والأعراف: ما ارتفع من السور. الرحمة: يعني: الجنة ﴿وَوَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾^(٤). (٢٧٢/١٤)

٧٥٦٠٥ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ سُورٌ لَهُ بَابٌ﴾ قال: هذا السور الذي قال الله: ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ﴾ [الأعراف: ٤٦]، ﴿بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾ قال: الجنة وما فيها^(٥) [٦٤٩٠]. (ز)

[٦٤٩٠] اختلف في المراد بالسور في قوله تعالى: ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ سُورٌ لَهُ بَابٌ﴾ على قولين: الأول: أنه حجاب الأعراف. الثاني: أنه الجدار الشرقي في مسجد بيت المقدس. ورجح ابن كثير (٤١٩/١٣) القول الأول الذي قاله مجاهد، وابن زيد، وقتادة، فقال: «وهو الصحيح». ولم يذكر مستندًا.

وانتقد ابن عطية (٢٢٨/٨) القول الثاني الذي قاله ابن عباس، وعبد الله بن عمرو، =

(١) تَسَكَّعَ في أمره: تحير ولم يهتد لوجهته. لسان العرب (سكع).

(٢) يَنْفُقُ: يخرج. لسان العرب (نفق).

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٣٩/٤. وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١٠١٧) من طريق الهذيل.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٠٢/٢٢، ٤٠٤.

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٥٦٠٦ - عن أبي الدرداء، قال: أين أنت من يوم جيء بجهنم، قد سدت ما بين الخافقين؟! وقيل: لن تدخل الجنة حتى تخوض النار؛ فإن كان معك نورٌ استقام بك الصراط، فقد - والله - نجوت وهُديت، وإن لم يكن معك نور تشبث بك بعض خطاطيف جهنم أو كلاليتها، فقد - والله - رديت وهويت^(١). (٢٧٢/١٤)

٧٥٦٠٧ - عن عبادة بن الصامت: أنه كان على سور بيت المقدس الشرقي، فبكى، ف قيل له: ما يبكيك؟ فقال: ههنا أخبرنا رسول الله ﷺ أنه رأى جهنم^(٢). (٢٧٣/١٤)

﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾

٧٥٦٠٨ - عن أبي أمامة الباهلي، قال: ... ﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ﴾ نُصَلِّي صلاتكم، ونغزو مغازيكم؟ ﴿قَالُوا بَلَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿وَيْسَ الْمَصِيرُ﴾^(٣). (٢٦٨/١٤)

٧٥٦٠٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يُنَادُونَهُمْ﴾ يعني: يناديهم المنافقون من وراء السور: ﴿أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ﴾ في دنياكم؟ ﴿قَالُوا بَلَىٰ﴾ كنتم معنا في ظاهر الأمر^(٤). (ز)

﴿وَلَا تَكْفُرُ فَنَتَرِ أَنفُسَكُمْ﴾

٧٥٦١٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿وَلَا تَكْفُرُ فَنَتَرِ أَنفُسَكُمْ﴾، قال: بالشَّهَوَاتِ، واللَّذَاتِ^(٥). (٢٧٤/١٤)

==عبادة بن الصامت، وكعب الأحبار، فقال: «وهذا القول في السور بعيد». ووجهه ابن كثير (٤١٩/١٣) بقوله: «وهذا محمول منهم على أنهم أرادوا بهذا تقريب المعنى ومثالاً لذلك، لا أن هذا هو الذي أريد من القرآن هذا الجدار المعين، ونفس المسجد، وما وراءه من الوادي المعروف بوادي جهنم؛ فإن الجنة في السموات في أعلى عليين، والنار في الدركات أسفل سافلين».

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ١٧٨/١٣ - ١٧٩.

(٣) أخرجه ابن المبارك (٣٦٨ - زوائد نعيم)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٢/٨ -، والحاكم ٤٠٠/٢، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٠١٥).

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٠/٤. (٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧٢٩٥).

٧٥٦١١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - قوله: ﴿فَلَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾، قال: التَّفَاق، ويُقال في هذه: كفرتم^(١). (ز)

٧٥٦١٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - قوله: ﴿فَلَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾، قال: التَّفَاق، وكان المنافقون مع المؤمنين أحياء يناكحونهم، ويغشونهم، ويُعاشرونهم، وكانوا معهم أمواتاً، ويُعطون النور جميعاً يوم القيامة، فيطفأ النور من المنافقين إذا بلغوا السور، ويُماز بينهم حينئذ^(٢). (ز)

٧٥٦١٣ - عن عكرمة - من طريق يحيى بن يمان، عن شيخ - في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَكُنْمْ فَلَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾: بالشَّهوات^(٣). (ز)

٧٥٦١٤ - عن أبي سنان [سعيد بن سنان البرجمي]، ﴿وَلَا يَكُنْمْ فَلَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾، قال: بالمعاصي^(٤). (٢٧٥/١٤)

٧٥٦١٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَا يَكُنْمْ فَلَنْتُمْ﴾ يعني: أكفرتم ﴿أَنْفُسَكُمْ﴾ بـ«نعم» و«سوف» عن دينكم^(٥). (ز)

٧٥٦١٦ - عن شريك بن عبد الله - من طريق فضيل بن عبد الوهاب - في قوله وَتَكُنْ: ﴿فَلَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾، قال: بالشَّهوات، واللَّذات^(٦). (ز)

﴿وَتَرْبَضُمْ﴾

٧٥٦١٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿وَتَرْبَضُمْ﴾: بالتوبة^(٧). (٢٧٤/١٤)

٧٥٦١٨ - عن عكرمة - من طريق يحيى بن يمان، عن شيخ - في قوله تعالى: ﴿وَتَرْبَضُمْ﴾: بالتوبة^(٨). (ز)

٧٥٦١٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَتَرْبَضُمْ﴾، قال: تربصوا بالحق

(١) أخرجه الحربي في غريب الحديث ٩٣٢/٣. (٢) أخرجه ابن جرير ٤٠٤/٢٢ - ٤٠٥.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٣٨/٣. (٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٠/٤.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل ٣٤١/٣ (١٦٦)، وكتاب الأحوال ١٩٥/٦ (١٤١).

(٧) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧٢٩٥).

(٨) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٣٨/٣.

﴿وَعَزَّكُمُ الْأَمَانُ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾

٧٥٦٢٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿وَعَزَّكُمُ الْأَمَانُ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾، قال: الموت^(١). (٢٧٤/١٤)

٧٥٦٣٠ - عن عكرمة - من طريق يحيى بن يمان، عن شيخ - في قوله تعالى: ﴿وَعَزَّكُمُ الْأَمَانُ﴾: التَّسْوِيفُ^(٢). (ز)

٧٥٦٣١ - عن قتادة بن دعام - من طريق سعيد - ﴿وَعَزَّكُمُ الْأَمَانُ﴾، قال: كانوا على خديعة من الشيطان، والله، ما زالوا عليها حتى قذفهم الله في النار^(٣). (٢٧٥/١٤)

٧٥٦٣٢ - عن أبي سنان [سعيد بن سنان البرجمي]: ﴿وَعَزَّكُمُ الْأَمَانُ﴾ قلت: سيُغفر لنا ﴿حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ قال: الموت^(٤). (٢٧٥/١٤)

٧٥٦٣٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَعَزَّكُمُ الْأَمَانُ﴾ عن دينكم، وقلتم: يوشك محمد أن يموت، فيذهب الإسلام، فنستريح، ﴿حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ بالموت^(٥). (ز)

٧٥٦٣٤ - عن شريك بن عبد الله - من طريق فضيل بن عبد الوهاب - في قوله ﴿وَعَزَّكُمُ الْأَمَانُ﴾، قال: الموت^(٦) [٦٤٩١]. (ز)

﴿وَعَزَّكُمُ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾

٧٥٦٣٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿وَعَزَّكُمُ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾، قال: الشيطان^(٧). (٢٧٤/١٤)

٧٥٦٣٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قال: ﴿الْغَرُورُ﴾، أي:

[٦٤٩١] ذكر ابن عطية (٢٢٩/٨) أنَّ أمر الله الذي جاء: هو الفتح وظهور الإسلام. ثم قال: «وقيل: هو موت المنافقين وموافاتهم على هذه الحالة الموجبة للعذاب».

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧٢٩٥). (٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/٣٣٨.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٠٦/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٤٠.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل ٣/٣٤١، وكتاب الأحوال ٦/١٩٥ (١٤١).

(٧) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧٢٩٥).

الشیطان^(١). (ز)

٧٥٦٣٧ - عن عكرمة - من طريق يحيى بن يمان، عن شيخ - في قوله تعالى: ﴿وَعَزَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾، قال: الشیطان^(٢). (ز)

٧٥٦٣٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَعَزَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾، قال: الشیطان^(٣). (٢٧٥/١٤)

٧٥٦٣٩ - عن أبي سنان [سعيد بن سنان البرجمي]، ﴿وَعَزَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾، قال: الشیطان^(٤). (٢٧٥/١٤)

٧٥٦٤٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَعَزَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾، يعني: الشياطين^(٥). (ز)
٧٥٦٤١ - عن أبي إسحاق، عن أبي نمر، عن رجل من الفقهاء^(٦)، في قوله: ﴿وَلَكِنَّكُمْ فَنَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ قال: بالشهوات واللذات، ﴿وَفَرِغْتُمْ﴾ قال: بالتوبة ﴿حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ قال: الموت، ﴿وَعَزَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ قال: الشیطان^(٧). (ز)

٧٥٦٤٢ - عن شريك بن عبد الله - من طريق فضيل بن عبد الوهاب - في قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾، قال: الشیطان^(٨). (ز)

٧٥٦٤٣ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَعَزَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾: الشیطان^(٩) [٦٤٩٢]. (ز)

﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

٧٥٦٤٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد -: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ﴾ يعني:

[٦٤٩٢] ذكر ابن عطية أن (٢٢٩/٨) تفسير الغرور بـ«الشیطان» هو بإجماع من المتأولين.

(١) تفسير مجاهد ص ٦٤٨، وأخرجه ابن جرير ٤٠٦/٢٢.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٣٨/٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٠٧/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٠/٤.

(٦) قال المحقق: «كذا في الأصل: عن رجل من الفقهاء! والظاهر أن الصواب حذف «عن»، ويكون قوله: «رجل من الفقهاء» صفة لأبي نمر، يدل على ذلك رواية ابن أبي الدنيا الآتية».

(٧) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٣٥/٨ - ٣٦ (٢١٧٨).

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل ٣٤١/٣ (١٦٦)، وكتاب الأحوال ١٩٥/٦ (١٤١).

(٩) أخرجه ابن جرير ٤٠٧/٢٢.

من المنافقين، ﴿وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١). (٢٧٥/١٤)

٧٥٦٤٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَالْيَوْمَ﴾ في الآخرة ﴿لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ﴾ معشر المنافقين ﴿فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بتوحيد الله تعالى، يعني: مشركي العرب، ... وذلك أنه يُعطى كلُّ مؤمن كافرًا، فيقال: هذا فداؤك من النار. فذلك قوله: ﴿لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ﴾ يعني: من المنافقين، ﴿وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ إنما تُؤخذ الفدية من المؤمنين^(٢). (ز)

٧٥٦٤٦ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ﴾ من المنافقين، ﴿وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ معكم ﴿مَأْوَكُمْ النَّارُ﴾^(٣). (ز)

﴿مَأْوَكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَانَكُمْ وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾^(١٥)

٧٥٦٤٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مَأْوَكُمْ النَّارُ﴾ يعني: مأوى المنافقين والمشركين النار، ﴿هِيَ مَوْلَانَكُمْ﴾ يعني: وليكم ﴿وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾^(٤) (٦٤٩٣). (ز)

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ﴾^(١٦)

﴿قراءات:﴾

٧٥٦٤٨ - عن الحسن البصري أنه قرأ: (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا)^(٥). (٢٧٦/١٤)

﴿٦٤٩٣﴾ وَجَّهَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٢٣٠/٨) تفسير قوله: ﴿هِيَ مَوْلَانَكُمْ﴾ بـ«وليكم» بأنه تفسير بالمعنى، ثم قال: «وإنما هي استعارة؛ لأنها من حيث تَضُمُّهُمْ وتبأشرهم هي تواليهم، وتكون لهم مكان المولى».

(١) أخرجه ابن جرير ٤٠٧/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٠/٤ - ٢٤١. (٣) أخرجه ابن جرير ٤٠٧/٢٢.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٠/٤.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة شاذة. انظر: المحتسب ٣١٠/٢، ومختصر ابن خالويه ص ١٥٣.

﴿ نزول الآية: ﴾

٧٥٦٤٩ - عن عبد الله بن مسعود، قال: ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَحْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ إلا أربع سنين ^(١) [٦٤٩٤]. (٢٧٦/١٤)

٧٥٦٥٠ - عن عامر بن عبد الله بن الزبير، أن أباه أخبره: أنه لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية يعاتبهم الله بها إلا أربع سنين: ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ ^(٢). (ز)

٧٥٦٥١ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق عون - قال: لما نزلت: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَحْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ الآية؛ أقبل بعضنا على بعض: أي شيء أحدثنا؟ أي شيء صنعنا؟ ^(٣). (٢٧٧/١٤)

٧٥٦٥٢ - عن سعد بن أبي وقاص - من طريق مُصْعَب بن سعد - قال: ... نزل القرآن على رسول الله ﷺ، قال: فتلا عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو قصصت علينا. فأنزل الله ﷻ: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ ^(١) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ^(٢) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ^(٣) [يوسف: ١ - ٣]. فقالوا: يا رسول الله، لو حدثنا. فأنزل الله ﷻ: ﴿اللَّهُ زَلَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَدِّدًا﴾ [الزمر: ٢٣]، كل ذلك يؤمرون بالقرآن أو يؤذّبون بالقرآن. قال خلاد: وزادني فيه: قالوا: يا رسول الله، لو ذكرتنا. فأنزل الله ﷻ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَحْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ ^(٤). (ز)

[٦٤٩٤] عَلَّقَ ابْنُ كَثِيرٍ (٤٢١/١٣ - ٤٢٢) عَلَى هَذَا الْأَثَرِ بِقَوْلِهِ: «كَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي آخِرِ الْكِتَابِ. وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ عِنْدَ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعِيدِ الْأَيْلِيِّ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، بِهِ. وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهٍ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَامَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنْ أَبِيهِ، مِثْلَهُ، فَجَعَلَهُ مِنْ مَسْنَدِ ابْنِ الزَّبِيرِ. لَكِنْ رَوَاهُ الْبَزَّارُ فِي مَسْنَدِهِ مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَامَرَ، عَنْ ابْنِ الزَّبِيرِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَذَكَرَهُ».

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ٢٣١٩/٤ (٣٠٢٧).

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهٍ فِي سُنَنِهِ (ت: شُعَيْبُ الْأَرْنَؤُوط) ٢٨٤/٥ (٤١٩٢).

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى (٥٢٥٦). وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ مَرْدَوَيْهِ.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَّانَ ٩٢/١٤ (٦٢٠٩)، وَالْحَاكِمُ ٣٧٦/٢ (٣٣١٩)، وَابْنُ جَرِيرٍ ٨/١٣ - ٩. وَأُورِدَ =

٧٥٦٥٣ - عن عائشة، قالت: خرج رسول الله ﷺ على نفرٍ من أصحابه في المسجد وهم يضحكون، فسحب رداءه مُحَمَّرًا وجهه، فقال: «أضحكون ولم يأتكم أمانٌ من ربكم بأنه قد غُفِرَ لكم؟! ولقد أنزل عليّ في ضحككم آية: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾». قالوا: يا رسول الله، فما كفارة ذلك؟ قال: «تكون قدر ما ضحكتم»^(١). (٢٧٦/١٤)

٧٥٦٥٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق قتادة - قال: إن الله استبطأ قلوب المهاجرين، فعاتبهم على رأس ثلاث عشرة سنة منه من نزول القرآن، فقال: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الآية^(٢). (٢٧٧/١٤)

٧٥٦٥٥ - عن أنس بن مالك - لا أعلمه إلا مرفوعًا إلى النبي ﷺ - قال: «استبطأ الله قلوب المهاجرين بعد سبع عشرة سنة من نزول القرآن؛ فأنزل الله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾» الآية^(٣). (٢٧٦/١٤)

٧٥٦٥٦ - قال مجاهد بن جبر: نزلت هذه الآية: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في المتعربين بعد الهجرة^(٤). (ز)

٧٥٦٥٧ - عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، قال: ملّ أصحاب النبي ﷺ ملّة، فقالوا: حدّثنا، يا رسول الله. فأنزل الله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣]. ثم ملّوا ملّة، فقالوا: حدّثنا، يا رسول الله. فنزل: ﴿اللَّهُ زَلَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾ [الزمر: ٢٣]. ثم ملّوا ملّة، فقالوا: حدّثنا، يا رسول الله. فأنزل الله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الآية^(٥). (٢٧٧/١٤)

= الثعلبي ١٩٦/٥.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وقال ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٤٠/١٧: «رواه ابن أبي حاتم بإسناد حسن مرفوعًا». وقال ابن كثير في جامع المسانيد ٤٠١/٣ (٤٠٨٥): «تفرد به خلاد بن مسلم». وقال الهيثمي في المجمع ٢١٩/١٠ (١٧٢٤٣): «رواه أبو يعلى، والبزار نحوه، وفيه الحسين بن عمرو العنقزي، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح، وهو غير خلاد، هذا أقدم». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة ٢٢٣/٦ (٥٧٣٤): «هذا حديث حسن». وقال ابن حجر في المطالب العالية ٧٣٩/١٤ (٣٦٣٤): «هذا حديث حسن».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٥/٨ - وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٤٠/٩. وجاء في طبعة دار التفسير ٦٠/٢٦: في المعذنين بعد الهجرة.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

٧٥٦٥٨ - عن سليمان بن مهران الأعمش - من طريق الثوري - قال: لَمَّا قَدِمَ أصحابُ رسول الله ﷺ المدينةَ، فأصابوا من لِين العيش ما أصابوا بعدما كان بهم من الجَهْد، فكأنهم فترُّوا عن بعض ما كانوا عليه؛ فعوتبوا، فنَزَلَتْ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الآية^(١). (٢٧٨/١٤)

٧٥٦٥٩ - قال محمد بن السائب الكلبي: نَزَلَتْ في المنافقين بعد الهجرة بسنة، وذلك أنهم سألوا سلمان الفارسي ذات يوم، فقالوا: حَدَّثْنَا عن التوراة؛ فَإِنَّ فيها العجائب. فنَزَلَتْ: ﴿تَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣]. فأخبرهم أَنَّ القرآنَ أحسنَ قصصًا مِن غيره، فكفَّوا عن سؤال سلمان ما شاء الله، ثم عادوا فسألوا سلمان عن مثل ذلك؛ فنزل: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾ [الزمر: ٢٣]. فكفَّوا عن سؤاله ما شاء الله، ثم عادوا فقالوا: حَدَّثْنَا عن التوراة؛ فَإِنَّ فيها العجائب. فنَزَلَتْ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٢). (ز)

٧٥٦٦٠ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ﴾ نزلت في المنافقين بعد الهجرة بستة أشهر، وذلك أنهم سألوا سلمان الفارسي ذات يوم، فقالوا: حَدَّثْنَا عما في التوراة؛ فَإِنَّ فيها العجائب. فنَزَلَتْ: ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ تَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ﴾ [يوسف: ١ - ٣]. يخبرهم أَنَّ القرآنَ أحسن مِن غيره، يعني: أنفع لهم. فكفَّوا عن سؤال سلمان ما شاء الله، ثم عادوا فسألوا سلمان فقالوا: حَدَّثْنَا عن التوراة؛ فَإِنَّ فيها العجائب. فنَزَلَتْ: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا نَفْسُهُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ يعني: القرآنَ ﴿ثُمَّ تَلَيْنُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٢٣]. فكفَّوا عن سؤال سلمان ما شاء الله، ثم عادوا أيضًا فسألوه، فقالوا: حَدَّثْنَا عما في التوراة؛ فَإِنَّ فيها العجائب. فأنزل الله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾^(٣). (ز)

٧٥٦٦١ - عن مقاتل بن حيان، قال: كان أصحاب النبي ﷺ قد أخذوا في شيء من المزاح؛ فأنزل الله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الآية^(٤). (٢٧٧/١٤)

٧٥٦٦٢ - عن عبدالعزيز بن أبي رواد: أن أصحاب النبي ﷺ ظهر فيهم المزاح

(١) أخرجه ابن المبارك (٢٦٤)، وعبد الرزاق ٢/٢٧٦. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) تفسير الثعلبي ٩/٢٣٩، والواحدي في أسباب النزول (ت: الفحل) ١/٤٠٦، وتفسير البغوي ٨/٣٧.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٤١ - ٢٤٢. (٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

والضحك؛ فنزلت: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الآية^(١). (٢٧٧/١٤)

﴿ تفسير الآية: ﴾

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾

٧٥٦٦٣ - قال عبد الله بن عباس: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ مالوا إلى الدنيا، وأعرضوا عن مواضع الله^(٢). (ز)

٧٥٦٦٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾، قال: تطيع قلوبهم^(٣). (ز)

٧٥٦٦٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، قال: يقول: ألم يتبين للذين آمنوا^(٤). (٢٨٠/١٤)

٧٥٦٦٦ - قال محمد بن كعب القرظي: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ كانت الصحابة بمكة مُجْدِبِينَ، فلما هاجروا أصابوا الرِّيفَ والتَّعْمَةَ، ففتروا عما كانوا فيه، ففَسَّتْ قُلُوبُهُمْ، فوعظهم الله، فأفاقوا^(٥). (ز)

٧٥٦٦٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ الآية: ذكر لنا: أَنَّ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ كَانَ يَرُوي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْخُشُوعُ»^(٦). (ز)

﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾

وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُوتٌ ﴿١٦﴾

٧٥٦٦٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿الْأَمَدُ﴾، قال: الدَّهْرُ^(٧). (٢٨٠/١٤)

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦٠/١٤. (٢) تفسير البغوي ٣٧/٨.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٠٨/٢٢. (٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) تفسير الثعلبي ٢٤١/٩.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٠٩/٢٢، وأخرج نحوه عبد الرزاق ٢٧٥/٢ من طريق معمر. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر دون ذكر الآية.

(٧) تفسير مجاهد ص ٦٤٨، وأخرجه ابن جرير ٤١٠/٢٢ - ٤١١. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٧٥٦٦٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ يعني: المنافقين، يقول: ألم يحن للذين أقرؤا باللسان وأقرؤا بالقرآن أن تخشع قلوبهم وترق ﴿لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ وهو القرآن، يعني: إذا ذكر الله، ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ يعني: القرآن، يعني: وعظهم فقال: ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ فِي الْقِسَاوَةِ﴾ من قبل أن يُبعث النبي ﷺ، ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾ يعني: طول الأجل، وخروج النبي ﷺ، ﴿فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ فلم تَلَن ﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُوتٌ﴾^(١). (ز)

٧٥٦٧٠ - قال مقاتل بن حيان: إنما يعني بذلك: مؤمني أهل الكتاب قبل أن يُبعث النبي ﷺ طال عليهم الأمد، واستبطؤوا خروج النبي ﷺ، فقسّت قلوبهم^(٢). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٥٦٧١ - عن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: «ألا لا يطولنّ عليكم الأمد فتقسو قلوبكم، ألا إن كل ما هو آت قريب، ألا إنما البعيد ما ليس بآتٍ»^(٣). (٢٧٨/١٤)

٧٥٦٧٢ - عن شذاد بن أوس، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «أول ما يُرفع من الناس الخشوع»^(٤). (٢٨٠/١٤)

٧٥٦٧٣ - عن عبد الله بن مسعود، قال: إن بني إسرائيل لما طال عليهم الأمد، فقسّت قلوبهم؛ اخترعوا كتاباً من عند أنفسهم، استهوته قلوبهم، واستحلته ألسنتهم، وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم، حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، فقالوا: اغرضوا هذا الكتاب على بني إسرائيل؛ فإن تابعوكم فاتركوهم، وإن خالفوكم فاقتلوهم. قالوا: لا، بل أرسلوا إلى فلان - رجل من علمائهم -، فاعرضوا عليه هذا الكتاب؛ فإن تابعكم فلن يخالفكم أحد بعده، وإن خالفكم فاقتلوهم، فلن يختلف عليكم أحد بعده. فأرسلوا إليه، فأخذ ورقة، وكتب

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٢/٤. (٢) تفسير الثعلبي ٢٤١/٩.

(٣) أخرجه ابن ماجه ٣١/١ (٤٦) مطولاً.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ١٠/١ (١٧): «هذا إسناد ضعيف».

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٥/٧ (٧١٨٣)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين ٤٢١/٣، وابن جرير ٤٠٩/٢٢، والثعلبي ٢٤٠/٩.

قال الهيثمي في المجمع ١٣٦/٢ (٢٨١٤): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمران بن داود القطان، ضعفه ابن معين والنسائي، ووثقه أحمد وابن حبان». وقال المناوي في التيسير ٣٩١/١: «بإسناد حسن».

فيها كتاب الله، فوضعها في قَرْنٍ^(١)، ثم علّقها في عُنْقِهِ، ثم لبس عليه الثياب، فعَرَضُوا عليه الكتاب، فقالوا: أتؤمن بهذا؟ فأومأ إلى صدره، فقال: آمَنْتُ بهذا، وما لي لا أؤمن بهذا؟! يعني: الكتاب الذي فيه القَرْن. فحلّوا سبيله، وكان له أصحاب يَغْشَوْنَهُ، فلَمَّا مات وجدوا القَرْنَ الذي فيه الكتاب مُعلّقًا عليه، فقالوا: ألا ترون إلى قوله: آمَنْتُ بهذا، وما لي لا أؤمن بهذا؟! إنما عنى: هذا الكتاب. فاختلف بنو إسرائيل على بضع وسبعين مِلَّةً، وخير مِلّتهم أصحابُ ذي القَرْن. قال عبدالله: وإنَّ مَنْ بقي منكم سَيَرى منكراً، وبحسب امرئٍ يرى منكراً لا يستطيع أن يغيّره أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره^(٢). (٢٧٨/١٤)

٧٥٦٧٤ - عن أبي الأسود، قال: جمع أبو موسى الأشعري القُرَاءَ، فقال: لا يَدْخُلْنَ عليكم إلا مَنْ جمع القرآن. فدخلنا زُهاء ثلاثمائة رجل، فَوَعظْنَا، وقال: أنتم قُرَاء هذه البلد، وأنتم، فلا يطولنَّ عليكم الأمد فتفسو قلوبكم كما قَسَتْ قلوب أهل الكتاب^(٣). (٢٨٠/١٤)

٧٥٦٧٥ - عن عبدالله بن عمر - من طريق نافع - أنه كان إذا قرأ هذه الآية: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ بكى حتى يبلى لحيته، ويقول: بلى، يا رب^(٤). (٢٧٩/١٤)

٧٥٦٧٦ - عن هَمَّام، عن كعب [الأحبار]، قال: إِنَّا نَجِدُ أَنَّ الله تعالى يقول: أنا الله، لا إله إلا أنا، خالق الخلق، أنا الملك العظيم، دَيَان الدِّين، ورب الملوك، قلوبهم بيدي، فلا تشاغلوا بذكرهم عن ذكري ودعائي، والتوبة إِلَيَّ، حتى أعطفهم عليكم بالرحمة فأجعلهم رحمةً، وإلا جعلتهم نِقمةً. ثم قال: ارجعوا، رحمكم الله تعالى، وموتوا من قريب، فإن الله يقول: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الروم: ٤١]. قال: ثم قال: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾. قال كعب: فهل ترون الله تعالى يُعَاتِب إلا

(١) القَرْن - بالتحريك -: الحبل. النهاية (قرن).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧٥٨٩). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور. وأخرجه ابن جرير ٤١٠/٢٢ بنحوه من طريق إبراهيم.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٨٧/١٣.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ١٨٤/٣ (٧٧) -، وأبو نعيم في الحلية ٣٠٥/١. وعزا السيوطي نحوه إلى ابن المنذر.

المؤمنين^(١). (ز)

﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (١٧)

٧٥٦٧٧ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾، قال: يعني: أنه يُليِّن القلوب بعد قسوتها^(٢). (٢٨٠/١٤)٧٥٦٧٨ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ﴾ يعني بالآيات: النَّبْتَ؛ ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ يقول: لكي تعقلوا وتتفكروا في أمر البعث^(٣). (ز)٧٥٦٧٩ - قال صالح المري: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ﴾، قال: يعني: أنه يُليِّن القلوب بعد قسوتها^(٤). (ز)

﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ (١٨)

﴿قراءات:

٧٥٦٨٠ - قرأ ابن كثير =

٧٥٦٨١ - وعاصم: ﴿الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ بتخفيف الصاد وتشديد الدال^(٥) (٦٤٩٥). (ز)

[٦٤٩٥] اختلف في قراءة قوله: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾؛ فقرأ قوم: بتشديد الصاد. وقرأ غيرهم بتخفيفها.

وذكر ابن جرير (٤١١/٢٢ - ٤١٢) أن قراءة التشديد بمعنى: إِنَّ المتصدقين والمتصدقات. وأن قراءة التخفيف بمعنى: إِنَّ الذين صدقوا الله ورسوله.

وذكر ابن عطية (٢٣٢/٨) أن قراءة أبي: (إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ) تؤيد قراءة التشديد، فيجيء قوله ==

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد ٣٠٨/١.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المبارك في الزهد، وفيه ١١١/١ (٢٦١) عن صالح المري.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٢/٤. (٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد ١١١/١.

(٥) علقه ابن جرير ٤١١/٢٢.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها ابن كثير، وشعبة، وقرأ بقية العشرة: ﴿الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ بتشديد الصاد والدال. انظر: النشر ٣٨٤/٢، والإتحاف ص ٥٣٤.

﴿ نزول الآية ﴾

٧٥٦٨٢ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ﴾ من أموالهم ﴿وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ نزلت في أبي الدحداح الأنصاري، وذلك أن النبي ﷺ أمر الناس بالصدقة، ورغبهم في ثوابها، فقال أبو الدحداح الأنصاري: يا رسول الله، إني قد جعلتُ حديقتي صدقة لله ولرسوله. ثم جاء إلى الحديقة، وأم الدحداح في الحديقة، فقال: يا أم الدحداح، إني قد جعلتُ حديقتي صدقة لله ولرسوله؛ فخذِي بيد صبيته، فأخرجيهما من الحائط. فلما أصابهم حرُّ الشمس بكوا، فقالت أمهم: لا تبكوا، فإنَّ أباكم قد باع حائطه من ربِّه. فقال رسول الله ﷺ: «كَمْ مِنْ نَخْلَةٍ مَذْلًا عَذُوقَهَا قَدْ رَأَيْتُهَا لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ». فنزلت فيه: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾^(١). (ز)

﴿ تفسير الآية ﴾

٧٥٦٨٣ - قال الحسن البصري: كلَّ ما في القرآن من القرض الحسن فهو التطوع^(٢). (ز)

٧٥٦٨٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ﴾ من أموالهم، ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ يعني: محتسبًا طيبة بها نفسه، ﴿يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ يعني: جزاء

== تعالى: ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ ملائمةً في الكلام للصدقة. وبين أنه مما يؤيد قراءة التخفيف أنها أكثر تناوُلًا للأمة؛ لأنَّ كثيرًا ممن لا يتصدق يعمه اللفظ في التصديق. ورجَّح ابن جرير صحة كلتا القراءتين مستندًا إلى شهرتهما، وصحة معنهما، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب عندي أن يُقال: إنهما قراءتان معروفتان، صحيح معنى كل واحدة منهما، فأيتهما قرأ القارئ فمصيب».

وذكر ابن عطية (٢٣٢/٨) أن تقييد المتصدقين والمتصدقات بقوله: ﴿وَأَقْرَضُوا﴾ يرد مقصد القراءتين قريبًا بعضه من بعض. ثم ذكر (٢٣٣/٨) أن مما يؤيد قراءة التشديد أن الله تعالى حضَّ في هذه الآية على الإنفاق وفي سبيل الله تعالى. ثم ذكر أهل الصدقة ووعدهم، ثم ذكر أهل الإيمان والتصديق في قوله: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾، وأنه على قراءة التخفيف يكون ذكر المؤمنين مكرَّرًا في اللفظ، ثم علَّق بقوله: «وكون الأصناف منفردة بأحكامها من الوعد أبين».

حَسَنًا فِي الْجَنَّةِ^(١). (ز)

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ وَالشَّٰهَدَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ ﴿١٩﴾

﴿ نزول الآية:

٧٥٦٨٥ - قال مقاتل بن سليمان: قال الفقراء: ليس لنا أموالٌ نُجاهِدُ بها، أو نتصدق بها. فأنزل الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ﴾^(٢). (ز)

﴿ تفسير الآية:

٧٥٦٨٦ - عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَرَّ بدينه مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ مَخَافَةَ الْفِتْنَةِ عَلَى نَفْسِهِ وَدِينِهِ، كُتِبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا، فَإِذَا مَاتَ قَبِضَهُ اللَّهُ شَهِيدًا». وتلا هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ وَالشَّٰهَدَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ». ثم قال: «هذه فيهم». ثم قال: «والفرارون بدينهم من أرضٍ إِلَى أَرْضٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مع عيسى ابن مريم في درجته في الجنة»^(٣). (٢٨١/١٤)

٧٥٦٨٧ - عن البراء بن عازب، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مؤمنو أمتي شهداء». ثم تلا النبي ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ وَالشَّٰهَدَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٤). (٢٨١/١٤)

٧٥٦٨٨ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق هُذَيْل بن شرحبيل - قال: الرجل يُقاتل للذكر، والرجل يُقاتل ليرى مكانه، والرجل يُقاتل للدنيا، والرجل يُقاتل للسُّمعة، والرجل يُقاتل للمغنم، والرجل يُقاتل يريد وجه الله، والرجل يموت على فراشه وهو شهيد. وقرأ عبدالله هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٢/٤ - ٢٤٣. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٣/٤.

(٣) أورده الديلمي في الفردوس ٥٣٠/٣ (٥٦٥٦) دون قوله: وتلا هذه الآية ... وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

أورده الكناني في تنزيه الشريعة ١٨٧/٢ (٢٧)، وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٥١٠ (١٢٤): «وفي إسنادِه وضاع». وقال الألباني في الضعيفة ٢٥١/١٣ (٦١٠٩): «موضوع».

(٤) أخرجه ابن جرير ٤١٤/٢٢ - ٤١٥.

قال ابن كثير في تفسيره ٢٣/٨: «هذا حديث غريب».

وَالشَّهَدَاءُ^(١). (٢٨١/١٤)

٧٥٦٨٩ - عن أبي هريرة أنه قال يوماً وهم عنده: كلّمكم صديق وشهيد. قيل له: ما تقول، يا أبا هريرة؟ قال: اقرأوا: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهِ ءُولَٰئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٢). (٢٨٢/١٤)

٧٥٦٩٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي -: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهِ ءُولَٰئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ﴾ هذه مفصلة ﴿وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾^(٣). (٢٨٢/١٤)

٧٥٦٩١ - قال عبد الله بن عباس =

٧٥٦٩٢ - ومقاتل بن حيان: أراد بالشهداء: الأنبياء خاصة، الذين يشهدون على الأمم^(٤) [٦٤٩٦]. (ز)

٧٥٦٩٣ - عن مسروق بن الأجدع الهمداني - من طريق أبي الضحى - قال: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ هي للشهداء خاصة^(٥). (٢٨٣/١٤)

٧٥٦٩٤ - عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: كل مؤمن صديق وشهيد. ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهِ ءُولَٰئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾، قال: هم صديقون وشهداء^(٦). (٢٨٢/١٤)

٧٥٦٩٥ - عن أبي الضحى مسلم بن صبيح - من طريق سفيان -: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ﴾ ثم استأنف الكلام، فقال: ﴿وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٧). (ز)

[٦٤٩٦] علق ابن عطية (٢٣٤/٨) على هذا القول بقوله: «فكان الأنبياء ﷺ يشهدون للمؤمنين بأنهم صديقون، وهذا يفسره قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]».

(١) أخرجه ابن جرير ٤١٤/٢٢، والحاكم ١١١/٢، والثعلبي ٢٤٤/٩.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤١٣/٢٢.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٤٤/٩ عن ابن عباس، وتفسير البغوي ٣٩/٨.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢٧٦/٢، وابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٢٧٥/١٠ (١٩٧٢٧)، وابن

جرير ٤١٣/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤١٣/٢٢.

٧٥٦٩٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ليث - قال: كلُّ مؤمن صديق وشهيد. ثم تلا: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ وَالشَّٰهَدَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [٦٤٩٧] (١). (٢٨٢/١٤)

٧٥٦٩٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿الصَّٰدِقُونَ وَالشَّٰهَدَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾، قال: بالإيمان على أنفسهم بالله (٢). (ز)

٧٥٦٩٨ - قال الضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ﴾ هم ثمانية نفر من هذه الأمة، سبقوا أهل الأرض في زمانهم إلى الإسلام: أبو بكر، وعلي، وزيد، وعثمان، وطلحة، والزبير، وسعد، وحمزة، وتاسعهم عمر بن الخطاب (٣). (ز)

٧٥٦٩٩ - عن الضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ﴾، قال: هذه مفصلة، سَمَاهُم: صِدِّيقِينَ. ثم قال: ﴿وَالشَّٰهَدَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ (٤). (٢٨٢/١٤)

٧٥٧٠٠ - عن مكحول الشامي - من طريق برد - قال: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ وَالشَّٰهَدَةُ﴾ للشهداء خاصة (٥). (ز)

٧٥٧٠١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني: صدَّقوا ﴿بِاللَّهِ﴾ بتوحيد الله تعالى ﴿وَرُسُلِهِ﴾ كلَّهم، ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ﴾ بالله وبالرسل، ولم يشكُّوا فيهم ساعة، ثم استأنف فقال: ﴿وَالشَّٰهَدَةُ﴾ يعني: مَنْ استشهد منهم ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ يعني: جزاؤهم وفضلهم، ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ يعني: بالقرآن

[٦٤٩٧] ذكر ابنُ عطية (٢٣٣/٨) قولاً بأن الشهداء من معنى الشاهد، لا من معنى الشهيد، وعلَّق عليه بقوله: «وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [الحج: ٧٨]، فكانه قال في هذه الآية: هم أهل الصدق والشهادة على الأمم عند ربهم».

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وابن جرير ٢٢/٤١٤ دون لفظ: صديق. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢/٤١٥. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤/٣٥٢ -.

(٣) تفسير الثعلبي ٩/٢٣٤، وتفسير البغوي ٨/٣٨.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٢/٤١٣ - ٤١٤ بنحوه.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ١٠/٢٧٥ (١٩٧٢٨).

﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْحَجِيمِ﴾ يعني: ما عظم من النار ^(١) [٦٤٩٨] [٦٤٩٩]. (ز)

[٦٤٩٨] علق ابن عطية (٢٣٤/٨) على هذا القول بقوله: «فكانه جعلهم صنفاً مذكوراً وحده، وفي الحديث: «إنَّ أهل الجنة العليا يراهم مَنْ دونهم كما ترون الكوكب الدري، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم، وأنعماً».

وعلق عليه ابن القيم (١٣٠/٣) بقوله: «وعلى هذا القول يترجح أن يكون الكلام جملتين، ويكون قوله: ﴿وَالشَّهَدَاءُ﴾ مبتدأ، خبره ما بعده؛ لأنه ليس كل مؤمن صديق شهيداً في سبيل الله».

[٦٤٩٩] اختلف في قوله: ﴿وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ على أقوال:

الأول: أنَّ الذين آمنوا بالله ورسوله هم الصديقون وهم الشهداء عند ربهم. وعلق عليه ابن القيم (١٣٠/٣) بقوله: «وعلى هذا فالشهداء هم الذين يستشهدهم الله على الناس يوم القيامة وهو قوله تعالى: ﴿لَنُكَوِّنَنَّ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣]، وهم المؤمنون، فوصفهم بأنهم صديقون في الدنيا وشهداء على الناس يوم القيامة، ويكون الشهداء وصفاً لجملة المؤمنين الصديقين».

الثاني: أن قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ كلام تام. وقوله: ﴿وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ كلام مبتدأ. وفيهم قولان: الأول: أنهم الرسل يشهدون على أممهم بالتصديق والتكذيب. الثاني: أنهم أمم الرسل يشهدون يوم القيامة.

الثالث: أنهم القتلى في سبيل الله لهم أجرهم عند ربهم، يعني ثواب أعمالهم. ورجح ابن جرير (٤١٥/٢٢) - مستنداً إلى الأغلب لغة - القول الثالث الذي قاله ابن عباس من طريق العوفي، ومسروق، والضحاك، وأبي الضحى، فقال: «لأن ذلك هو الأغلب من معانيه في الظاهر، وإنَّ الإيمان غير موجب في المتعارف للمؤمن اسم شهيد لا بمعنى غيره، إلا أن يراد به شهيد على ما آمن به وصدقه، فيكون ذلك وجهاً، وإن كان فيه بعض البعد؛ لأن ذلك ليس بالمعروف من معانيه إذا أطلق بغير وصل، فتأويل قوله: ﴿وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ إذن: والشهداء الذين قُتلوا في سبيل الله أو هلكوا في سبيله عند ربهم لهم ثواب الله إياهم في الآخرة ونورهم».

ورجح ابن القيم (١٣٠/٣) القول الثاني - مستنداً إلى اللغة، والدلالة العقلية - بما مفاده الآتي: ١ - أنه لو كان الشهداء داخلاً في جملة الخبر لكان قوله تعالى: ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ داخلاً أيضاً في جملة الخبر عنهم، ويكون قد أخبر عنهم بثلاثة أشياء: أحدها: أنهم هم الصديقون. والثاني: أنهم هم الشهداء. والثالث: أنَّ لهم أجرهم ونورهم، وذلك ==

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٥٧٠٢ - عن عمرو بن مُرة الجُهني، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَيْتُ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ، وَأَدَيْتُ الزَّكَاةَ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَقَمَّتُهُ، فَمِمَّنْ أَنَا؟ قَالَ: «مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ»^(١). (٢٨٣/١٤)

٧٥٧٠٣ - عن عبد الله بن مسعود، قال: كُلُّ مُؤْمِنٍ صَدِّيقٌ وَشَهِيدٌ^(٢). (٢٨١/١٤)

٧٥٧٠٤ - عن أبي هريرة، قال: إِنَّمَا الشَّهِيدُ الَّذِي لَوْ مَاتَ عَلَى فَرَاشِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ. يَعْنِي: الَّذِي يَمُوتُ عَلَى فَرَاشِهِ وَلَا ذَنْبَ لَهُ^(٣). (٢٨٢/١٤)

﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاهُهُ ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرَاهُ مُمْصِرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا﴾

٧٥٧٠٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا﴾ زَهْدُهُمْ فِي الدُّنْيَا لَكِي لَا يَرِغِبُوا فِيهَا؛ فَقَالَ: ﴿لَعِبٌ وَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ والمنازل والمراكب، فمثلها ومثل مَنْ يُوَثِّرُهَا عَلَى الْآخِرَةِ ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ﴾ يعني: المطر ينبت منه المراعي ﴿أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاهُهُ ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرَاهُ مُمْصِرًا﴾ فبينما هو أخضر

== يتضمن عطف الخبر الثاني على الأول، ثم ذكر الخبر الثالث مجردًا عن العطف، وهذا كما تقول: زيد كريم وعالم له مال. والأحسن في هذا تناسب الأخبار بأن تُجَرِّدَهَا كُلُّهَا مِنْ الْعُطْفِ أَوْ تُعْطِفُهَا جَمِيعًا فتقول: زيد كريم عالم له مال، أو كريم وعالم وله مال. ٢ - أَنَّ الْكَلَامَ يَصِيرُ جَمَلًا مُسْتَقِلَةً قَدْ ذَكَرَ فِيهَا أَصْنَافٌ خَلَقَهُ السَّعْدَاءُ، وَهُمْ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ، وَهُمْ الْمَذْكُورُونَ فِي الْآيَةِ، وَهُمْ الْمُتَصَدِّقُونَ الَّذِينَ أَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا، فَهَؤُلَاءِ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ، ثُمَّ ذَكَرَ الرِّسْلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [الحديد: ٢٥]، فيتناول ذلك الأصناف الأربعة المذكورة في سورة النساء.

(١) أخرجه ابن خزيمة ٥٩٢/٣ - ٥٩٣ (٢٢١٢)، وابن حبان ٢٢٣/٨ - ٢٢٤ (٣٤٣٨) واللفظ له.

قال المنذري في الترغيب ٣٠٢/١ (١١٢٠): «رواه البزار بإسناد حسن». وقال الهيثمي في المجمع ٤٦/١ (١٣٥): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخي البزار، وأرجو إسنادَهُ أَنَّهُ إِسْنَادٌ حَسَنٌ أَوْ صَحِيحٌ».

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد الرزاق.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

إِذْ تَرَاهُ مُصْفَرًّا، ﴿ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا﴾ هَالِكًا لَا نَبْتَ فِيهِ، فَكَذَلِكَ مَنْ يُوْثِرُ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ^(١) [٦٥٠٠]. (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٥٧٠٦ - عن سفيان بن عُيينة - من طريق الربيع بن نافع الحلبي - قال: ... العلم قبل العمل، ألا تراه قال: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا﴾ إلى قوله: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا؟! ^(٢)﴾. (ز)

﴿وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ ^(٣)﴾

٧٥٧٠٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ﴾، قال: صار الناسُ إلى هذين الحرفين في الآخرة ^(٣). (٢٨٣/١٤)

٧٥٧٠٨ - عن سليمان بن مهران الأعمش - من طريق سفيان - ﴿وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ﴾، قال: مثل زاد الراعي ^(٤). (ز)

٧٥٧٠٩ - قال مقاتل بن سليمان: ثم يكون له: ﴿وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾، ثم قال: ﴿وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ﴾ للمؤمنين، ﴿وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ﴾ الفاني ^(٥) [٦٥٠١]. (ز)

[٦٥٠٠] ذكر ابن عطية (٢٣٥/٨) أنه اختلف في لفظة ﴿الْكَفَّار﴾ هنا على قولين: الأول: هو من الكفر بالله. وعلّق عليه بقوله: «وذلك لأنهم أشد تعظيمًا للدنيا، وأشد إعجابًا بمحاسنها». الثاني: هو من: كَفَرَ الْحَب، أي: ستره في الأرض، وهم الزُّرَاع. وعلّق عليه بقوله: «وخصّهم بالذكر؛ لأنهم أهل البصر بالنبات والفلاحة، فلا يعجبهم إلا المعجب حقيقة الذي لا عيب له».

[٦٥٠١] ذكر ابن عطية (٢٣٥/٨) أنّ عكرمة فسّر متاع الغرور بالقوارير. ووجهه بقوله: «لأن الفساد والآفات تُسرّع إليها، فالدنيا كذلك، أو هي أشد».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٣/٤. (٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٨٥/٧.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤١٦/٢٢ - ٤١٧. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه هناد في الزهد ٢٩٣/١. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٣/٤.

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٥٧١٠ - عن عمر بن الخطاب - من طريق أسلم - : أنه بلغه : أن أبا عبيدة حُصِرَ بالشام ، وقد تألب عليه القومُ ، فكتب إليه : سلام عليك ، أما بعد ، فإنه ما ينزل بعد مؤمن من منزلة شدة إلا يجعل الله له بعدها فرجاً ، ولن يغلب عسر يسرين ، ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْرُهُمْ وَصَارُوا وَرَاطِبُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران : ٢٠٠] . قال : فكتب إليه أبو عبيدة : سلام عليك ، وأما بعد ، فإن الله يقول في كتابه : ﴿أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ إلى آخرها . قال : فخرج عمر بكتابه ، فقعده على المنبر ، فقرأ على أهل المدينة ، ثم قال : يا أهل المدينة ، إنما يُعْرَضُ بكم أبو عبيدة أن ارغبوا في الجهاد^(١) . (ز)

﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾

٧٥٧١١ - عن أنس بن مالك - من طريق ثابت البناني - في قوله : ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ، قال : التكبيرة الأولى^(٢) . (ز)

٧٥٧١٢ - عن رياح بن عبيدة - من طريق داود بن أبي هند - في قوله : ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ، قال : التكبيرة الأولى ، والصف الأول^(٣) . (ز)

٧٥٧١٣ - عن مقاتل بن سليمان - من طريق الحسن بن محمد - يقول في قول الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ، قال : التكبيرة الأولى^(٤) . (ز)

٧٥٧١٤ - قال مقاتل بن سليمان : قوله : ﴿سَابِقُوا﴾ بالأعمال الصالحة ، وهي الصلوات الخمس ﴿إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ لذنوبكم^(٥) [٦٥٠٢] . (ز)

[٦٥٠٢] ساق ابن عطية (٢٣٦/٨) هذه الأقوال ، ونقل قولين آخرين : الأول : أن المعنى : كُنْ أَوَّلَ داخل في المسجد ، وآخر خارج منه . ونسبه لعلي بن أبي طالب . الثاني : كونوا في أول صف في القتال . ونسبه لابن مسعود . ثم وجهه بقوله : «وهذا كله على جهة المثال» . ==

(١) أخرجه الحاكم ٣٢٩/٢ (٢٩٣/٣١٧٦) (ت : مصطفى عطا) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧٧/٢٥ .

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١٨٨/٦ (٢٦٤٧) .

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦٣/١٨ .

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١٨٨/٦ (٢٦٤٦) .

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٣/٤ .

﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾
 ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾

٧٥٧١٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ يعني: السموات السبع والأرضين السبع، لو أُلصقت السموات السبع بعضها إلى بعض، ثم أُلصقت السموات بالأرضين؛ لكانت الجنان في عرضها جميعاً، ولم يذكر طولها، ﴿أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ﴾ يعني: صَدَّقُوا بتوحيد الله ﷻ ﴿وَرُسُلِهِ﴾ محمد ﷺ أنه نبي. يقول الله تعالى: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾ من عباده، فيخصهم بذلك، ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^(١). (ز)

﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾

٧٥٧١٦ - عن أبي حسان: أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلَا عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَا: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَحَدِّثُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّمَا الطَّيْرَةُ فِي الدَّابَّةِ، وَالْمَرْأَةُ، وَالِدَارُ». فَقَالَتْ: وَالَّذِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ، مَا هَكَذَا كَانَ يَقُولُ، وَلَكِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: إِنَّمَا الطَّيْرَةُ فِي الْمَرْأَةِ، وَالِدَّابَّةِ، وَالِدَارُ». ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾^(٢). (٢٨٤/١٤)

٧٥٧١٧ - عن سليم بن جابر الهُجَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيُفْتَحُ عَلَى أُمَّتِي بَابٌ مِنَ الْقَدَرِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، لَا يَسُدُّهُ شَيْءٌ، يَكْفِيكُمْ مِنْهُ أَنْ تَلْقَوْهُمْ بِهَذِهِ الْآيَةِ:

== وذكر أنه استدل بهذه الآية على أن أول أوقات الصلوات أفضل؛ لأنه يقتضي المسارعة والمسابقة.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٣/٤ - ٢٤٤.

(٢) أخرجه أحمد ١٩٧/٤٣ (٢٦٠٨٨)، والحاكم ٥٢١/٢ (٣٧٨٨).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي في المجمع ٥/ ١٠٤ (٨٤٠٤، ٨٤٠٥): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». وأورده الألباني في الصحيحة ٦٨٩/٢ (٩٩٣).

﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ الآية^(١). (٢٨٧/١٤)
 ٧٥٧١٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي
 الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾، يقول: في الدين والدنيا^(٢). (٢٨٣/١٤)
 ٧٥٧١٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - في قوله: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ
 مُصِيبَةٍ﴾ الآية، قال: هو شيء قد فُرج منه من قبل أن نَبْرَأَ الْإِنْسَانَ^(٣). (٢٨٤/١٤)
 ٧٥٧٢٠ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
 أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾: يريد: مصائب
 المعاش، ولا يريد مصائب الدين، إنه قال: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا
 بِمَا آتَاكُمْ﴾ وليس من مصائب الدين، أمرهم أن يَأْسَوْا عَلَى السَّيِّئَةِ ويفرحوا
 بِالْحَسَنَةِ^(٤). (٢٨٥/١٤)

٧٥٧٢١ - عن الربيع بن أبي صالح، قال: دخلتُ على سعيد بن جبْرِ في نفرٍ، فبكى
 رجل من القوم، فقال: ما يبكيك؟ فقال: أبكي لما أرى بك، ولما يذهب بك إليه.
 قال: فلا تبك؛ فإنه كان في علم الله أن يكون، ألا تسمع إلى قوله: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ
 مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾^(٥). (٢٨٦/١٤)
 ٧٥٧٢٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ
 وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾، قال: هو شيء قد فُرج منه^(٦). (ز)
 ٧٥٧٢٣ - قال عامر الشعبي: المصيبة: ما يكون من خير وشرٍّ، وما يسيء
 ويسرُّ^(٧). (ز)

٧٥٧٢٤ - عن الحسن البصري - من طريق منصور - أنه سُئِلَ عن هذه الآية: ﴿مَا
 أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾. فقال: سبحان الله، مَنْ يشكُّ في هذا؟! كلُّ مصيبة بين السماء
 والأرض ففي كتاب من قبل أن تُبْرَأَ النَّسَمَةُ^(٨). (٢٨٤/١٤)

(١) أورده الديلمي في مسند الفردوس ٣٢٢/٢ (٣٤٦٦).

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٢٠/٢٢ بنحوه، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٤٧/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤١٨/٢٢ بلفظ: هو شيء قد فُرج منه من قبل أن نَبْرَأَ الْإِنْسَانَ.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة ١١٤/١١، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤١٩/٢٢. (٧) تفسير الثعلبي ٢٤٥/٩.

(٨) أخرجه ابن جرير ٤١٩/٢٢، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٧٧٠)، وابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة

(١٥).

٧٥٧٢٥ - عن الحسن البصري، في الآية: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾، قال: أنزل الله المصيبة، ثم حبسها عنده، ثم يخلق صاحبها، فإذا عمل خطيئتها أرسلها عليه^(١). (٢٨٦/١٤)

٧٥٧٢٦ - عن الحسن البصري، في الآية: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾، قال: إنه ليقضي بالسيئة في السماء، وهو كل يوم في شأن، ثم يُضْرَبُ لها أجل، فيحبسها إلى أجلها، فإذا جاء أجلها أرسلها، فليس لها مردود؛ إنه كائن في يوم كذا، من شهر كذا، من سنة كذا، في بلد كذا، من مصيبة في القحط والرزق، والمصيبة في الخاصة والعامة، حتى إن الرجل يأخذ العصا يتعصا بها، وقد كان لها كارها، ثم يعتادها حتى ما يستطيع تركها^(٢). (٢٨٥/١٤)

٧٥٧٢٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ﴾ قال: من السنين، ﴿وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ قال: الأوجاع والأمراض^(٣). (٢٨٦/١٤)

٧٥٧٢٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ﴾ من قحط المطر، وقلة النبات، ونقص الثمار، ﴿وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ يقول: ما أصاب هذه النفس من البلاء، وإقامة الحدود عليها، ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ مكتوب، يعني: اللوح المحفوظ^(٤). (ز)

٧٥٧٢٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: المصائب، والرزق، والأشياء كلها؛ مما تحب وتكره^(٥) [٦٥٠٣]. (ز)

[٦٥٠٣] علق ابن عطية (٢٣٦/٨ - ٢٣٧) على قول ابن زيد، والشعبي، بقوله: «فهذا على معنى لفظ ﴿أَصَابَ﴾ لا على عُرف المصيبة، فإنَّ عُرفها في الشر». وذكر ابن عباس قال: معناه: أنه أراد عُرف المصيبة. وعلّق عليه بقوله: «وخصّها بالذكر لأنها أهمّ على البشر، وهي بعض من الحوادث تدلّ على أن جميع الحوادث خيرها وشرها كذلك».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٧٥، وابن جرير ٢٢/٤١٨ - ٤١٩، وبنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٤٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٢/٤١٩ - ٤٢٠.

﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (٢٢)

٧٥٧٣٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾، قال: نخلقها^(١). (٢٨٣/١٤)

٧٥٧٣١ - عن الضحاك بن مزاحم، قوله: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾، قال ابن عباس: إِنَّ اللَّهَ ﷻ خَلَقَ الْعَرْشَ، فَاسْتَوَى عَلَيْهِ، ثُمَّ خَلَقَ الْقَلَمَ، فَأَمَرَهُ لِيَجْرِيَ بِإِذْنِهِ، وَعَظَمَ الْقَلَمَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَقَالَ الْقَلَمُ: بِمَ - يَا رَبِّ - أَجْرِي؟ قَالَ: بِمَا أَنَا خَالِقٌ، وَكَانَ فِي خَلْقِي مِنْ قَطْرٍ أَوْ نَبَاتٍ أَوْ نَفْسٍ أَوْ أَثَرٍ - يَعْنِي بِهِ: الْعَمَلُ - أَوْ الرِّزْقُ أَوْ أَجَلٌ، فَجَرَى الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَأُثْبِتَهُ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ الْمَكُونِ عِنْدَهُ تَحْتَ الْعَرْشِ...^(٢). (ز)

٧٥٧٣٢ - قال أبو العالية الرِّياحي: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾، يَعْنِي: التَّسْمَةُ^(٣). (ز)

٧٥٧٣٣ - عن الضحاك بن مزاحم - من طريق عبيد - ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ قال: من قبل أن نبرأ الأنفس^(٤). (ز)

٧٥٧٣٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾، قال: مِنْ قَبْلِ أَنْ نَخْلُقَهَا^(٥). (٢٨٦/١٤)

٧٥٧٣٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ يَعْنِي: مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ هَذِهِ النَّفْسَ، ﴿إِنَّ ذَلِكَ﴾ الَّذِي أَصَابَهَا فِي ﴿كِتَابٍ﴾ يَعْنِي: اللَّوْحَ الْمَحْفُوظَ، ﴿إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ يَقُولُ: هَيِّئْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى^(٦). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٤٢١/٢٢ بنحوه، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٤٧/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر. وفي تفسير الثعلبي ٢٤٥/٩، وتفسير البغوي ٤٠/٨: من قبل أن نبرأ المصيبة.

(٢) أخرجه الطبراني مطولاً في المعجم الكبير ٢٤٧/١٠ (١٠٥٩٥).

(٣) تفسير الثعلبي ٢٤٥/٩، وتفسير البغوي ٤٠/٨.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤١٩/٢٢.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢٧٥/٢، وابن جرير ٤١٨/٢٢ - ٤١٩، وبنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٤/٤.

٧٥٧٣٦ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا﴾، قال: من قبل أن نخلقها. قال: المصائب والرزق والأشياء كلها مما تُحِبُّ وتكره، فرغ الله مِن ذلك كله قبل أن يبرأ النفوس ويخلقها^(١) [٦٥٠٤]. (ز)

﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾

٧٥٧٣٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قول الله ﷻ: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾، ما الأسى؟ قال: لكي لا تحزنوا. قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول لييد بن ربيعة:

قليلُ الأسى فيما أتى الدهر دونه كريم النَّثَا حُلُوُ الشَّمَائِلِ مُعْجِبٌ!

قال: صدقت^(٢). (ز)

[٦٥٠٤] اختُلف في عود الضمير في قوله: ﴿نَبْرَأَهَا﴾ على أقوال: الأول: أنه عائد على المصيبة. الثاني: أنه عائد على الأنفس. الثالث: على الأرض. ذكره ابن عطية (٢٣٧/٨)، ونقل عن المهدوي القول بجواز عود الضمير على جميع ما ذكر، ثم علّق بقوله: «وهي كلها معاني صحاح؛ لأن الكتاب السابق أزلي قبل هذه كلها». وذكر ابن القيم (١٣٢/٣) أنه قيل بعوده على الأنفس لقربه منها، ورجّح - مستندًا إلى السياق - عوده على الأنفس، وهو القول الثاني الذي قاله ابن عباس، وقتادة، وابن زيد، ومقاتل، والضَّحَّاك، والحسن، وأبو العالية، فقال: «والتحقيق أن يُقال: هو عائد على البرية التي تعمّ هذا كله، ودل عليه السياق وقوله: ﴿نَبْرَأَهَا﴾، فينتظم التقادير الثلاثة انتظامًا واحدًا».

وبنحوه ابن كثير (٤٣٠/١٣).

ثم علّق ابن القيم بما يفيد ميله للعموم، فذكر أنه سبحانه قدّر ما يصيبهم من البلاء في أنفسهم قبل أن يبرأ الأنفس، أو المصيبة، أو الأرض، ثم قال: «أو المجموع، وهو الأحسن».

(١) أخرجه ابن جرير ٤١٩/٢٢ - ٤٢٠.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير مطولاً ٢٤٨/١٠ - ٢٥٦ (١٠٥٩٧).

﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (٢٣)

٧٥٧٣٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ من الدنيا، ﴿وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَكُمْ﴾ منها^(١). (٢٨٣/١٤)

٧٥٧٣٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ الآية، قال: ليس أحد إلا وهو يحزن ويفرح، ولكن من أصابته مصيبة جعلها صبراً، ومن أصابه خير جعله شكراً^(٢). (٢٨٥/١٤)

٧٥٧٤٠ - قال عكرمة مولى ابن عباس: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ ليس أحد إلا وهو يفرح ويحزن، ولكن اجعلوا الفرح شكراً، والحزن صبراً^(٣). (ز)

٧٥٧٤١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ من الخير والغنيمة، ﴿وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَكُمْ﴾ من الخير فتختالوا وتفخروا، ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ﴾ يعني: متكبر عن عبادة الله ﷻ ﴿فَخُورٍ﴾ في نعم الله تعالى لا يشكر^(٤). (ز)

٧٥٧٤٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾، يعني: لا تأسوا على ما فاتكم من الدنيا، ولا تفرحوا بما آتاكم منها^(٥). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية:﴾

٧٥٧٤٣ - عن أسلم، قال: سمعتُ عبد الله بن الأرقم صاحب بيت مال المسلمين يقول لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين، عندنا حلية من حلية جُلُولاء^(٦)، وآنية ذهب وفضة، فَرَّ فيها رأيك. فقال: إذا رأيتني فارغاً فأذني. فجاء يوماً، فقال: إني

(١) أخرجه ابن جرير ٤٢٠/٢٢ - ٤٢١، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٤٨/٢ - وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٢١/٢٢، وابن أبي شبة ٣٧٣/١٣ - ٣٧٤، والحاكم ٤٧٦/٢، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٧٧١). وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير البغوي ٤٠/٨، وتفسير الثعلبي ٢٤٥/٩. (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٤/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٢١/٢٢.

(٦) جُلُولاء: بلدة بالعراق، بها كانت الوقعة المشهورة للمسلمين على الفرس سنة ١٦هـ، فاستباحهم المسلمون، فسميت جلولاء لما جللها من قتلاهم. ينظر: معجم البلدان ١٥٦/٢.

أراك اليوم فارغاً، يا أمير المؤمنين. قال: ابسط لي نطعاً في الجسر. فبسط له نطعاً، ثم أتى بذلك المال، فصُبَّ عليه، فجاء، فوقف عليه، ثم قال: اللَّهُمَّ إِنَّكَ ذَكَرْتَ هَذَا الْمَالَ، فَقُلْتَ: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ﴾ [آل عمران: ١٤]، وَقُلْتَ: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾. اللَّهُمَّ، إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ نَفْرَحَ بِمَا زَيَّنْتَ لَنَا، اللَّهُمَّ، أَنْفِقْهُ فِي حَقٍّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ^(١). (ز)

٧٥٧٤٤ - عن قزعة، قال: رَأَيْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ثِيَابًا خَشَنَةً، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ بِثَوْبٍ لَيِّنٍ مِمَّا يُصْنَعُ بِخِرَاسَانَ، وَتَقَرَّرُ عَيْنِي أَنْ أَرَاهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّ عَلَيْكَ ثِيَابًا خَشَنَةً. قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَلْبَسَهُ فَأَكُونَ مَخْتَلًا فَخُورًا، وَاللَّهِ لَا يَحِبُّ كُلَّ مَخْتَالٍ فَخُورٍ^(٢). (٢٨٧/١٤)

٧٥٧٤٥ - قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا لَكَ تَأْسَى وَتَأْسَفُ عَلَى مَفْقُودٍ لَا يَرُدُّهُ إِلَيْكَ الْقَوْتُ؟! وَمَا لَكَ تَفْرَحُ بِمَوْجُودٍ لَا يَتْرَكَهُ فِي يَدِكَ الْمَوْتُ؟!^(٣). (ز)

٧٥٧٤٦ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ: عَلَى الْقَلْبِ ثَلَاثَةٌ أَغْطِيهِ؛ الْفَرَحُ وَالْحُزْنُ وَالسُّرُورُ، فَإِذَا فَرَحْتَ بِالْمَوْجُودِ فَأَنْتَ حَرِيصٌ، وَالْحَرِيصُ مُحْرَمٌ، وَإِذَا حُزِنْتَ عَلَى الْمَفْقُودِ فَأَنْتَ سَاخِطٌ، وَالسَّاخِطُ مُعَذِّبٌ، وَإِذَا سُرِرْتَ بِالْمَدْحِ فَأَنْتَ مُعْجَبٌ، وَالْمُعْجَبُ يُحْبِطُ الْعَمَلُ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ كُلُّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾^(٤). (ز)

﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾^(٥)

٧٥٧٤٧ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ثُمَّ قَالَ: ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ يَعْنِي: رُؤُوسَ الْيَهُودِ، بَخَلُوا بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَكَتَمُوهُ؛ لِيَصِيبُوا الْفَضْلَ مِنَ الْيَهُودِ مِنْ سَفَلَتِهِمْ، ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ يَقُولُ: وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْكَتْمَانِ، وَالنَّاسُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: الْيَهُودُ، أَمْرُوهُمْ بِكَتْمَانِ أَمْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ، ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ﴾ يَعْنِي: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٨٢/١٨ (٣٤٤٧٤) (ت: محمد عوامة).

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٩٢ - ١٩٣).

(٣) تفسير الثعلبي ٢٤٥/٩، وتفسير البغوي ٤٠/٨. (٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٤/٨.

فبخل، ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ﴾ عما عندكم ﴿الْحَمِيدُ﴾ عند خلقه^(١) [٦٥٠٥]. (ز)

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾

٧٥٧٤٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ﴾، قال: العدل^(٢). (٢٨٧/١٤)

٧٥٧٤٩ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ يعني: بالآيات، ﴿وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ﴾ يعني: العدل؛ ﴿لِيَقُومَ النَّاسُ﴾ يعني: لكي يقوم الناس ﴿بِالْقِسْطِ﴾ يعني: بالعدل^(٣). (ز)

٧٥٧٥٠ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ﴾، قال: الميزان: ما يعمل الناس، ويتعاطون عليه في الدنيا من معاشهم التي يأخذون ويُعطون، يأخذون بميزان، ويُعطون بميزان، يعرف ما يأخذ وما يعطي. والكتاب: فيه دين الناس الذي يعملون ويتركون، فالكتاب للآخرة، والميزان للدنيا^(٤) [٦٥٠٦]. (ز)

[٦٥٠٥] ذكر ابن عطية (٢٣٨/٨) أنّ قوله تعالى: ﴿وَيَاْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَحْلِ﴾ يحتمل احتمالين: الأول: أن يصفهم بحقيقة الأمر بالسنتهم. الثاني: أن يريد: أنهم يُقتدى بهم في البخل؛ فهم لذلك كأنهم يأمرون.

[٦٥٠٦] اختلف في ﴿الْمِيزَانَ﴾ على قولين: الأول: أنه العدل. الثاني: أنه الذي يوزن به.

وعلق ابن عطية (٥/٢٦٩ ط: دار الكتب العلمية) على القول الثاني الذي قاله ابن زيد بقوله: «وهذا جزء من القول الأول». ثم قال (٢٣٨/٨): «وقوله: ﴿لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ يُقوي القول الأول». وذكر أنّ القول الأول قول أكثر المتأولين. وساق ابن تيمية (٦/٢٢١) القولين، ثم علق بقوله: «وهما متلازمان».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٤/٤ - ٢٤٥.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٧٥، وابن جرير ٢٢/٤٢٤. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٤٥.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٢/٤٢٤.

﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

٧٥٧٥١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾، قال: جُنَّةٌ، وسلاح^(١). (٢٨٧/١٤)
٧٥٧٥٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ الآية، قال: إِنَّ أَوَّلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ الْحَدِيدِ: الْكَلْبَتَيْنِ^(٢) والذي يُضْرَبُ عَلَيْهِ الْحَدِيدُ^(٣). (٢٨٨/١٤)

٧٥٧٥٣ - عن الحسن البصري - من طريق الربيع أبي محمد - أنه سئل عن شرب خبث الحديد فكرهه، فقليل له: أليس الله ﷻ قال في كتابه: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾؟ قال: لم يجعل الله منافعه في بطونهم، ولكن جعله في أبوابهم وسروجهم^(٤). (ز)

٧٥٧٥٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ يقول: مِنْ أَمْرِي، كان الحديد فيه بَأْسٌ شَدِيدٌ للحرب، ﴿وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ في معاشهم، ﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ﴾ يعني: ولكي يرى الله ﷻ مَن يَنْصُرُهُ على عدوه ﴿وَيَنْصُرُ رُسُلَهُ﴾ يعني: النبي ﷺ وحده، فيعينه على أمره حتى يظهر، ولم يَرَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ فِي أَمْرِهِ، ﴿عَزِيزٌ﴾ في مُلْكِهِ^(٥). (ز)
٧٥٧٥٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ قال: البأس الشديد: السيوف والسلاح التي يقاتل الناس بها، ﴿وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ بعد؛ يحفرون بها الأرض، والجبال، وغير ذلك^(٦) (٦٥٠٧). (ز)

[٦٥٠٧] اختلف في قوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾ على قولين: الأول: أنه أراد به: جنسه من المعادن وغيرها. الثاني: أنه أراد به: السلاح.
وعلق ابن عطية (٢٣٨/٨ - ٢٣٩) على القول الثاني الذي قاله مجاهد، وابن زيد، ==

- (١) تفسير مجاهد ص ٦٤٩، وأخرجه الفريابي - كما في التعليل ٣٣٦/٤، وفتح الباري ٦٢٨/٨ -، وابن جرير ٤٢٦/٢٢. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٢) الكلبيان: التي تكون مع الحداد يأخذ بها الحديد المُحمى. لسان العرب (كلب).
- (٣) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٤) أخرجه المستغفري في كتاب طب النبي ﷺ ص ٣٤٨، ت. د. أحمد فارس السلوم، ١٦، ١٤٣٧ هـ.
- (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٥/٤. (٦) أخرجه ابن جرير ٤٢٥/٢٢ - ٤٢٦.

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٥٧٥٦ - عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ أَرْبَعَ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ: أَنْزَلَ الْحَدِيدَ، وَالنَّارَ، وَالْمَاءَ، وَالْمَلْحَ»^(١). (ز)

٧٥٧٥٧ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: ثلاثة أشياء نَزَلَتْ مع آدم - صلوات الله عليه -: السَّنَدَانِ^(٢) والكلبتان، والمِيقَةُ^(٣)، والمطرقة^(٤) [٥٠٨]. (ز)

٧٥٧٥٨ - عن عبدالله بن عباس أنه سئل عن الأيام. فقال: السبت عدد، والأحد عدد، والاثنين يوم تُعرض فيه الأعمال، والثلاثاء يوم الدَّم، والأربعاء يوم الحديد ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾، والخميس يوم تُعرض فيه الأعمال، والجمعة يوم بدأ الله الخلق، وفيه تقوم الساعة^(٥). (٢٨٨/١٤)

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ﴾

٧٥٧٥٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ﴾ فهم خمسة وعشرون نبياً، منهم: إسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، وعيسو، وأيوب، وهو من ولد العيص، والأسباط وهم اثنا عشر منهم رُوبيل، وشمعون، ولأوي، ويهوذا، ونفتولن، وزبولن، وحاد، ودان، وأشر، واستاخر، ويوسف، وبنيامين، وموسى، وهارون، وداود، وسليمان، وزكريا، ويحيى، وعيسى، ومحمد ﷺ، ﴿وَالْكِتَابُ﴾ يعني: الكتب الأربعة؛ التوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان، ﴿فَمِنْهُمْ

== ومقاتل، بقوله: «ويترتب معنى الآية: فأن الله أخبر أنه أرسل رسلاً، وأنزل كتباً، وعدلاً مشروعا، وسلاحاً، يحارب به من عاند، ولم يهتد بهدي الله، فلم يبق عذر، وفي الآية - على هذا التأويل - حضٌ على القتال وترغيب فيه». ثم قال: «وقوله: ﴿وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ يقوِّي هذا التأويل».

[٦٥٠٨] انتقد ابن تيمية (٢٢٣/٦) هذا الأثر بأنه كذب لا يثبت مثله.

(١) أخرجه الثعلبي ٢٤٧/٩. وأورده الديلمي في الفردوس ١٧٥/١ (٦٥٦).
قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٢٥٢/١٢: «حديث موضوع مكذوب». وقال ابن حجر في الكافي الشاف ص ١٦٤ (٥٦): «في إسناده من لم أعرفه». وقال الألباني في الضعيفة ٥٣/٧ (٣٠٥٣): «موضوع».

(٢) السندان: ما يطرق الحداد عليه الحديد. الوسيط (سند).
(٣) الميقة: المطرقة. وقيل: المسن الطويل. التاج (وقع).
(٤) أخرجه ابن جرير ٤٢٥/٢٢. (٥) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١﴾ يعني: عاصين^(١). (ز)

﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ﴾

٧٥٧٦٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا﴾ يعني: أتبعنا ﴿عَلَىٰ آثَرِهِم﴾ من بعدهم، يعني: من بعد نوح وإبراهيم وذريتهما ﴿بِرُسُلِنَا﴾ في الأمم، ﴿وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ يقول: وأتبعنا بعيسى ابن مريم، ﴿وَآتَيْنَاهُ﴾ يعني: وأعطيناه ﴿الْإِنجِيلَ﴾ في بطن أمه^(٢). (ز)

﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَنَاءَ ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾

٧٥٧٦١ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبد الله». قلت: لبيك، يا رسول الله. ثلاث مرات، قال: «هل تدري أيَّ عرى الإيمان أوثق؟». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «أوثق عرى الإيمان: الولاية في الله؛ بالحب فيه، والبغض فيه». قال: «هل تدري أيَّ الناس أفضل؟». قلت: الله ورسوله أعلم؟ قال: «أفضل الناس عملاً إذا فقهوا في دينهم. يا عبد الله، هل تدري أيَّ الناس أعلم؟». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس، وإن كان مُقَصِّراً بالعمل، وإن كان يزحف على استيته، واختلف من كان قبلنا على ثنتين وسبعين فرقة، نجا منها ثلاث، وهلك سائرهما؛ فرقة وازت الملوك، وقتلتهم على دين الله وعيسى ابن مريم حتى قُتلوا، وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك، ولا بالمقام معهم، فساحوا في الجبال، وترهبوا فيها، وهم الذين قال الله: ﴿وَرَهَابَنَاءَ ابْتَدَعُوا مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ﴾ هم الذين آمنوا بي وصدقوني، ﴿وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ الذين جحدوني وكفروا بي»^(٣). (٢٨٨/١٤)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٥/٤ - ٢٤٦. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٦/٤ - ٢٤٧.

(٣) أخرجه الحاكم ٥٢٢/٢ (٣٧٩٠) واللفظ له، وابن جرير ٤٣٠/٢٢ - ٤٣١، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٢٩/٨ -، والتعليق ٢٤٨/٩.

أورده العقيلي في الضعفاء الكبير ٤٠٩/٣ (١٤٤٦) في ترجمة عقيل الجعدي. وقال الطبراني في الأوسط ٣٧٦/٤ - ٣٧٧ (٤٤٧٩): «لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا عقيل الجعدي، تفرد به الضعق بن حزن». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وتعبه الذهبي في التلخيص فقال: =

٧٥٧٦٢ - عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُشَدُّوا على أنفسكم فيشدُّ عليكم؛ فإن قوماً شدُّوا على أنفسهم فشَدَّ عليهم، فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾»^(١). (٢٩١/١٤)

٧٥٧٦٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبير - قال: كانت ملوكٌ بعد عيسى بدلت التوراة والإنجيل، فكان منهم مؤمنون يقرؤون التوراة والإنجيل، فقبل لملوكهم: ما نجدُ شيئاً أشدَّ مِن شتمٍ يشتمنا هؤلاء، أنهم يقرؤون: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥]، ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧]، مع ما يعيونا به من أعمالنا في قراءتهم، فادعهم فليقرؤوا كما نقرأ، وليؤمنوا كما آمنَّا، فدعاهم فجمعهم، وعرض عليهم القتل أو يتركوا قراءة التوراة والإنجيل، إلا ما بدّلوا منها، فقالوا: ما تريدون إلى ذلك؟ دعونا. فقالت طائفة منهم: ابنوا لنا أسطوانة، ثم ارفعونا إليها، ثم أعطونا شيئاً نرفع به طعامنا وشرابنا، ولا نردَّ عليكم. وقالت طائفة: دعونا نسيح في الأرض ونهيم، ونأكل مما تأكل منه الوحوش، ونشرب كما تشرب، فإن قدرتم علينا في أرضكم فاقتلونا. وقالت طائفة: ابنوا لنا دُوراً في الفيافي، ونحتفر الآبار، ونحُرث البقول، فلا نردَّ عليكم، ولا نمُرُّ بكم. وليس أحد من القبائل إلا له حميم فيهم، ففعلوا ذلك؛ فأنزل الله: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾، قال: والآخرون ممن تعبد من أهل الشرك، وفني من قد فني منهم، قالوا: نتعبد كما تعبد فلان، ونسيح كما ساح فلان، ونتخذ دُوراً كما اتخذ فلان. وهم على شركهم لا علم لهم بإيمان الذين اقتدوا بهم، فلما بُعث النبي ﷺ ولم يبق منهم إلا القليل؛ انحطَّ صاحبُ الصَّومعة من صومعته، وجاء السائح من سياحته، وصاحب الدَّير من ديره، فآمنوا به وصدَّقوه، فقال الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

= «ليس بصحيح». وقال أبو نعيم في حلية الأولياء ١٧٧/٤ - ١٧٨: «غريب من حديث سويد وأبي إسحاق، تفرد به عقيل الجعدي». وقال الهيثمي في المجمع ١٦٣/١ (٧٤٠): «رواه الطبراني في الأوسط، والصغير، وفيه عقيل بن الجعد، قال البخاري: منكر الحديث».

(١) أخرجه أبو داود ٢٦٤/٧ - ٢٦٥ (٤٩٠٤) مطولاً.

قال ابن مفلح في الآداب الشرعية ٩٥/٢: «إسناد جيد». وقال الهيثمي في المجمع ٢٥٦/٦ (١٠٥٤٦): «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء، وهو ثقة». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة ٢٥٩/٤ (٣٥٢٠): «هذا إسناد صحيح». وقال الألباني في الضعيفة ٤٦٧/٧ (٣٤٦٨): «ضعيف».

وَأَمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴿١﴾ قَالَ: أَجْرَيْنِ؛ بآيمانهم بعيسى، ونَصَب أنفسهم، والتوراة والإنجيل، وبآيمانهم بمحمد وتصديقهم، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ قَالَ: القرآن، واتباعهم النَّبِيَّ ﷺ (١) [٦٥٠٩]. (٢٩٠/١٤)

٧٥٧٦٤ - عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - من طريق زكريا بن أبي مريم - قال: إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَلَمْ يَكْتُبْ عَلَيْكُمْ قِيَامَهُ، وَإِنَّمَا الْقِيَامُ شَيْءٌ ابْتَدَعْتُمُوهُ، فَذُومُوا عَلَيْهِ، وَلَا تَتْرُكُوهُ؛ فَإِنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ابْتَدَعُوا بَدْعَةً، فَعَابَهُمُ اللَّهُ بِتَرْكِهَا. وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ الْآيَةُ (٢). (٢٩٢/١٤)

٧٥٧٦٥ - عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاجِمٍ - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾، قَالَ: كَانَ اللَّهُ ﷻ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالَ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ، فَلَمَّا اسْتَخْرَجَ أَهْلَ الْإِيمَانِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ، وَكَثُرَ أَهْلُ الشَّرْكِ، وَانْقَطَعَتِ الرِّسَالُ؛ اعْتَزَلُوا النَّاسَ، فَصَارُوا فِي الْغَيْرَانِ، فَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى غَيَّرَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، فَتَرَكُوا دِينَ اللَّهَ وَأَمْرَهُ وَعَهْدَهُ الَّذِي عَاهَدَهُ إِلَيْهِمْ، وَأَخَذُوا بِالْبَدْعِ، فَابْتَدَعُوا النَّصْرَانِيَّةَ وَالْيَهُودِيَّةَ، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَائِهَا﴾، وَثَبَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَلَى دِينِ عِيسَى، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ، فَأَمِنُوا بِهِ (٣). (ز)

٧٥٧٦٦ - قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ ففرضها الله عليهم حين ابتدعوها (٤). (ز)

٧٥٧٦٧ - عَنِ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾ فَهَاتَانِ مِنَ اللَّهِ، وَالرَّهْبَانِيَّةُ ابْتَدَعَهَا قَوْمٌ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَلَمْ تُكْتُبْ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ ابْتَغَوْا بِذَلِكَ، وَأَرَادُوا رِضْوَانَ اللَّهِ، ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ قَالَ: ذِكْرٌ لَنَا:

[٦٥٠٩] عُلِّقَ ابْنُ كَثِيرٍ (٤٣٦/١٣) عَلَى هَذَا الْأَثَرِ بِقَوْلِهِ: «هَذَا السِّيَاقُ فِيهِ غَرَابَةٌ». وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُهُ لِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ عَلَى الْعُمُومِ خِلَافًا لِهَذَا الْأَثَرِ.

(١) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٥٤١٥)، وَابْنُ جُرَيْرٍ (٤٢٩/٢٢)، (٤٣٠)، (٤٣٢)، كَمَا أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ عَطِيَّةِ بْنِ حَوْهٍ، وَالْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَصُولِ ٨٤/١ - ٨٥. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ، وَابْنِ مَرْدَوَيْهِ.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي فَضَائِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ - مُوسُوْعَةُ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا ٣٧٤/١ (٥٥) -، وَابْنُ جُرَيْرٍ (٤٣٣/٢٢) بِنَحْوِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ فِي مُخْتَصَرِ قِيَامِ اللَّيْلِ (٩٠). وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَعَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ مَرْدَوَيْهِ.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ (٤٣٢/٢٢) - ٤٣٣.

(٤) ذَكَرَهُ يَحْيَى بْنُ سَلَامٍ - تَفْسِيرُ ابْنِ أَبِي زَمَنِينَ ٣٥٦/٤ -.

أنهم رفضوا النساء، واتخذوا الصوامع^(١) ٦٥١٠. (٢٩٣/١٤)

٦٥١٠ اختُلف في قوله تعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ على قولين: الأول: أنَّ المعنى: أنَّ الله كتبها عليهم ابتغاء رضوان الله. الثاني: أنَّ المعنى: أنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله.

وذكر ابن عطية (٢٤٠/٨) أن مجاهدًا قال: المعنى: كتبناها عليهم ابتغاء رضوان الله. وعلّق عليه بقوله: «ف«كتب» - على هذا - بمعنى: قضى».

وانتقد ابن القيم القول الأول مستندًا للغة، وظاهر لفظ الآية، فقال: «وهذا فاسد، فإنه لم يكتبها عليهم سبحانه، كيف وقد أخبر: أنهم هم ابتدعوها؟ فهي مبتدعة غير مكتوبة». وبين أنَّ قوله تعالى: ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ﴾ على هذا يكون مفعولًا لأجله. وعلّق عليه بقوله: «المفعول لأجله يجب أن يكون علة لفعل الفاعل المذكور معه. فيتحد السبب والغاية، نحو: قمت إكرامًا. فالقائم هو المكرم. وفعل الفاعل هاهنا هو «الكتابة»، و﴿ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ فعلهم لا فعل الله؛ فلا يصلح أن يكون علة لفعل الله، لاختلاف الفاعل».

وبنحوه ابن تيمية (٢٣٤/٦ - ٢٣٥)، وزاد فقال: «تخصيص الرهبانية بأنه كتبها ابتغاء رضوان الله دون غيرها تخصيص بغير موجب، فإنّ ما كتبه ابتداء لم يذكر أنه كتبه ابتغاء رضوانه؛ فكيف بالرهبانية؟!».

وانتقد ابن تيمية (٢٣٥/٦) القول الثاني مستندًا لظاهر الآية، واللغة، فقال: «وأما قول من قال: ما فعلوها إلا ابتغاء رضوان الله. فهذا المعنى لو دل عليه الكلام لم يكن في ذلك مدح للرهبانية، فإنّ من فعل ما لم يأمر الله به بل نهاه عنه مع حُسن مقصده غايته أن يُثاب على قصده، لا يثاب على ما نُهي عنه، ولا على ما ليس بواجب ولا مستحب، فكيف والكلام لا يدل عليه، فإنّ الله قال: ﴿مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ ولم يقل: ما فعلوها إلا ابتغاء رضوان الله، ولا قال: ما ابتدعوها إلا ابتغاء رضوان الله. ولو كان المراد: ما فعلوها أو ما ابتدعوها إلا ابتغاء رضوان الله؛ لكان منصوبًا على المفعولية، ولم يتقدم لفظ الفعل ليعمل فيه، ولا نفى الابتداء، بل أثبت لهم، وإنما تقدم لفظ الكتابة».

وذكر ابن القيم (١٣٣/٣) أنه على هذا القول فقوله: ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ منصوب على أنه بدل من مفعول ﴿مَا كَتَبْنَاهَا﴾، وانتقده مستندًا إلى اللغة، فقال: «وهو فاسد؛ إذ ليس ابتغاء رضوان الله عين الرهبانية، فتكون بدل الشيء من الشيء. ولا بعضها، فتكون بدل بعض من كلّ، ولا أحدهما مشتمل على الآخر؛ فتكون بدل اشتمال، وليس بدل غلط».

(١) أخرجه ابن جرير ٤٢٨/٢٢. وعزاه السيوطي آخره إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. وأخرجه عبد الرزاق مختصرًا من طريق معمر ٢٧٦/٢، وكذلك ابن جرير ٤٢٨/٢٢.

٧٥٧٦٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ يعني: اتبعوا عيسى ﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾ يعني: المودة، كقوله: ﴿رُحْمَاءٌ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩] يقول: مُتَوَادِّينَ بعضهم لبعض، جعل الله ذلك في قلوب المؤمنين بعضهم لبعض، ثم استأنف الكلام، فقال: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ وذلك أنه لما كثر المشركون وهزموا المؤمنين وأدلوهم بعد عيسى ابن مريم، واعتزلوا واتخذوا الصوامع، فطال عليهم ذلك، فرجع بعضهم عن دين عيسى ﷺ، وابتدعوا النصرانية، فقال الله ﷻ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ تبتلوا فيها للعبادة في التقديم، ﴿مَا كُتِبَتْهَا عَلَيْهِمْ﴾ ولم نأمرهم بها ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ يقول: لم يراعوا ما أمروا به.

== وذكر ابن تيمية (٢٣٣/٦) أن البعض قال: قوله تعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ عطف على ﴿رَأْفَةً﴾، و﴿وَرَحْمَةً﴾، وأن المعنى: أن الله جعل في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية أيضًا ابتدعوها، وجعلوا الجعل شرعيًا ممدوحًا. وانتقده مستندًا للدلالة العقلية، والواقع، فقال: «هذا غلط لوجوه. منها: أن الرهبانية لم تكن في كل من اتبعه، بل الذين صحبوه كالحواريين لم يكن فيهم راهب وإنما ابتدعت الرهبانية بعد ذلك بخلاف الرأفة والرحمة، فإنها جعلت في قلب كل من اتبعه. ومنها: أنه أخبر أنهم ابتدعوا الرهبانية بخلاف الرأفة والرحمة، فإنهم لم يبتدعوها وإذا كانوا ابتدعوها لم يكن قد شرعها لهم، فإن كان المراد هو الجعل الشرعي الديني لا الجعل الكوني القدري فلم تدخل الرهبانية في ذلك، وإن كان المراد الجعل الخلقي الكوني فلا مدح للرهبانية في ذلك. ومنها: أن الرأفة والرحمة جعلها في القلوب والرهبانية لا تختص بالقلوب، بل الرهبانية ترك المباحات من النكاح واللحم وغير ذلك». وساق ابن عطية احتمالًا آخر، فقال: «ويحتمل اللفظ أن يكون المعنى: ما كتبناها عليهم إلا في عموم المندوبات؛ لأن ابتغاء مرضاة الله بالقرب والنوافل مكتوب على كل أمة». وعلق عليه بقوله: «فلاستثناء - على هذا الاحتمال - متصل».

ورجح ابن تيمية (٢٣٥/٦) - مستندًا إلى الدلالة العقلية - أن قوله تعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كُتِبَتْهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ منصوب نصب الاستثناء المنقطع، أي: وابتدعوا رهبانية ما كتبناها عليهم، لكن كتبنا عليهم ابتغاء رضوان الله. فقال: «فإن إرضاء الله واجب مكتوب على الخلق، وذلك يكون بفعل المأمور وبترك المحذور، لا بفعل ما لم يأمر بفعله وبترك ما لم ينه عن تركه، والرهبانية فيها فعل ما لم يؤمر به وترك ما لم ينه عنه».

ورجح ابن القيم (١٣٣/٣ - ١٣٤) مستندًا إلى السياق، فقال: «فالصواب: أنه منصوب نصب الاستثناء المنقطع ... ودل على هذا قول: ﴿ابْتَدَعُوهَا﴾».

يقول: فما أطاعوني فيها، ولا أحسنوا حين تهودوا وتنصروا. وأقام أناس منهم على دين عيسى عليه السلام حتى أدركوا محمداً صلى الله عليه وآله، فآمنوا به، وهم أربعون رجلاً؛ اثنان وثلاثون رجلاً من أرض الحبشة، وثمانية من أرض الشام، فهم الذين كنى الله عنهم، فقال: ﴿فَتَأْتِيَنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ﴾^(١). (ز)

٧٥٧٦٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿مَا كُتِبَتْهَا عَلَيْهِمْ﴾، قال: فلم؟ قال: ابتدعوها ابتغاء رضوان الله تطوعاً، فما رعوها حق رعايتها^(٢) [٦٥١١]. (ز)

٧٥٧٧٠ - عن يحيى بن سلام - من طريق أحمد - في قوله: ﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾ قال: ثم استأنف الكلام، فقال: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ لم يكتبها الله عليهم، ولكن ابتدعوها ليتقربوا بها إلى الله تعالى. قال يحيى: ففرضها الله عليهم^(٣) [٦٥١٢]. (ز)

[٦٥١١] انتقد ابن تيمية (٢٣٤/٦) ما أفاده هذا القول من أنهم لما ابتدعوها كتب عليهم إتمامها مستنداً لظاهر الآية، والدلالة العقلية، فقال: «وليس في الآية ما يدل على ذلك، فإنه قال: ﴿مَا كُتِبَتْهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَائِهَا﴾، فلم يذكر أنه كتب عليهم نفس الرهبانية ولا إتمامها ولا رعايتها، بل أخبر أنهم ابتدعوا بدعة، وأن تلك البدعة لم يرعوها حق رعايتها. فإن قيل: قوله تعالى: ﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَائِهَا﴾ يدل على أنهم لو رعوها حق رعايتها لكانوا ممدوحين. قيل: ليس في الكلام ما يدل على ذلك، بل يدل على أنهم - مع عدم الرعاية - يستحقون من الذم ما لا يستحقونه بدون ذلك، فيكون ذم من ابتدع البدعة ولم يرعها حق رعايتها أعظم من ذم من رعاها، وإن لم يكن واحد منهما محموداً، بل مذموماً، مثل: نصارى بني تغلب ونحوهم ممن دخل في النصرانية ولم يقوموا بواجباتها، بل أخذوا منها ما وافق أهواءهم، فكان كفرهم وذمهم أغلظ مما هو أقل شراً منهم، والنار دركات، كما أن الجنة درجات».

[٦٥١٢] اختلف في الذين لم يرعوا الرهبانية حق رعايتها على قولين: الأول: أنهم هم الذين ابتدعوها. الثاني: أنهم الذين اتبعوا مبتدعي الرهبانية في رهبانيتهم.

وعلق ابن عطية (٢٤٠/٨) على القول الأول الذي قاله ابن عباس، من طريق العوفي، والضحاك، وأبو أمامة الباهلي، وابن زيد، بقوله: «والكلام سائغ، وإن كان فيهم من رعى، أي: لم يرعوها بأجمعهم، وفي هذا التأويل لزوم الإتمام لكل من بدأ بتنفل وتطوع، =

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٦/٤ - ٢٤٧. (٢) أخرجه ابن جرير ٢٢/٢٢٨.

(٣) أخرجه أبو عمرو الداني في المكفَى ص ٢١٣ رقم (٣٧).

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٥٧٧١ - عن أنس بن مالك، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ رَهْبَانِيَّةً، وَرَهْبَانِيَّةَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(١). (٢٩٢/١٤)

﴿فَقَاتِنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ﴾

٧٥٧٧٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَقَاتِنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ﴾ يقول: أعطينا الذين صدقوا ﴿أَجْرَهُمْ﴾ يعني: جزاءهم، وهو الجنة^(٢). (ز)

٧٥٧٧٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿فَقَاتِنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ﴾، قال: الذين رَعَوْا ذَلِكَ الْحَقَّ^(٣). (ز)

== وأنه يلزمه أن يرعاه حق رعايته.

ورَجَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٤٣٣/٢٢) - مستندًا إلى السياق - القول الأول، فقال: «وذلك أَنَّ اللَّهَ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - أَخْبَرَ أَنَّهُ آتَى الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ؛ قَالَ: فَذَلَّ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ قَدْ رَعَاهَا حَقَّ رَعَايَتِهَا، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحَقَّ الْأَجْرِ الَّذِي قَالَ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ -: ﴿فَقَاتِنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ﴾». ثم قال بجواز دخول القولين تحت عموم الآية، فقال: «إِلَّا أَنَّ الَّذِينَ لَمْ يَرْعَوْهَا حَقَّ رَعَايَتِهَا مُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ الَّذِينَ ابْتَدَعُوهَا، وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونُوا كَانُوا بَعْدَهُمْ؛ لِأَنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ إِذَا لَمْ يَكُونُوا رَعَوْهَا، فَجَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يُقَالَ: لَمْ يَرْعَوْهَا الْقَوْمُ عَلَى الْعُموم، وَالْمُرَادُ مِنْهُمْ الْبَعْضُ الْحَاضِرُ».

(١) أخرجه أحمد ٣١٧/٢١ (١٣٨٠٧)، والبيهقي في شعب الإيمان ٩٥/٦ (٣٩٢٣) واللفظ له. قال البزار في مسنده ٥١٠/١٣ (٧٣٤٩): «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا أسنده إلا معاوية بن هشام، عن سفيان، وغير معاوية يرويه مرسلاً». وأورده ابن أبي حاتم في علل الحديث ٣/٣٨٣ - ٣٨٤ (٩٥٢)، وابن عدي في الكامل في الضعفاء ١٤٩/٤ (٦٩٩) في ترجمة زيد بن الحوارى العمي. وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ١٩٥٠/٤ (٤٤٨١): «لم يروه عن معاوية غير زيد، وزيد ضعيف». وقال العراقي في تخريج الإحياء ص ٩٢١: «فيه زيد العمي، وهو ضعيف». وقال الهيثمي في المجمع ٢٧٨/٥ (٩٤٣١): «فيه زيد العمي، وثقه أحمد وغيره، وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقيّة رجاله رجال الصحيح». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة ٩٢/٥ (٤٢٨٦): «مدار إسناد حديث أنس هذا على زيد العمي، وهو ضعيف». وقال المناوي في التيسير ٢٩٨/٢: «إسناده حسن». وقال الألباني في الصحيحة ٩٥/٢: «سند ضعيف».

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٣٤/٢٢.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٧/٤.

﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَلَاقُوا﴾

٧٥٧٧٤ - قال مجاهد بن جبر: ﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَلَاقُوا﴾ وهم الذين ابتدعوا الرهبانية^(١). (ز)

٧٥٧٧٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَلَاقُوا﴾ يعني: الذين تهودوا، وتنصروا^(٢). (ز)

﴿آثار متعلقة بالآية﴾

٧٥٧٧٦ - عن سهل بن حنيف، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تُشَدُّوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِتَشْدِيدِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَتَسْجُدُونَ بِقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالذِّيارَاتِ»^(٣). (٢٩٢/١٤)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ
وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾

﴿نزول الآية﴾

٧٥٧٧٧ - عن عبدالله بن عباس - من طريق جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير -: أَنَّ أَرْبَعِينَ مِنْ أَصْحَابِ النُّجَاشِيِّ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَشَهِدُوا مَعَهُ أُحُدًا، فَكَانَتْ فِيهِمْ جِرَاحَاتٌ، وَلَمْ يُقْتَلْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَلَمَّا رَأَوْا مَا بِالْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْحَاجَةِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَهْلُ مَيْسِرَةٍ؛ فَائِذْ لَنَا نَجِيءٌ بِأَمْوَالِنَا نُوَاسِي بِهَا الْمُسْلِمِينَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرُهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾ [القصص: ٥٢ - ٥٤] فجعل لهم أَجْرَيْنِ، قَالَ: ﴿وَيَذَرُونَّ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ [القصص: ٥٤] قَالَ: تِلْكَ التَّفَقُّةُ الَّتِي وَاسَّوْا بِهَا الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالُوا: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَمَّا مَنْ آمَنَ مِنَّا بِكِتَابِكُمْ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ

(١) تفسير البغوي ٤٤/٨.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٧/٤.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٧٣/٦ (٥٥٥١)، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٩٤/٥ (٣٦٠١).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٢/١ (٢٢٠): «رواه الطبراني في الأوسط، والكبير، وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث، وثقه جماعة، وضعفه آخرون». وأورده الألباني في الصحيحة ٣٣٢/٧ (٣٢٢٤).

بكتابكم فله أجرٌ كأجوركم. فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاٰمِنُوا بِرِسُوْلِهِ يُوْنِكُمْ كِفَاٰيْنَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَجَعَلَ لَكُم نُوْرًا تَمْشُوْنَ بِهٖ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ فزادهم النور والمغفرة^(١). (٢٩٣/١٤)

٧٥٧٧٨ - عن سعيد بن جبیر - من طريق جعفر بن أبي المغيرة - قال: بعث النبي ﷺ جعفرًا في سبعين راكبًا إلى النجاشي يدعوه، فقدم عليه، فدعاه، فاستجاب له، وآمن به؛ فلما كان انصرافه قال ناسٌ ممن قد آمن به من أهل مملكته - وهم أربعون رجلًا -: ائذن لنا، فنأتي هذا النبي، فنسلم به، ونساعد هؤلاء في البحر، فإننا أعلم بالبحر منهم. فقدموا مع جعفر على النبي ﷺ، وقد تهيأ النبي ﷺ لوقعة أُحد؛ فلما رأوا ما بالمسلمين من الخصاصة وشدة الحال استأذنوا النبي ﷺ، قالوا: يا نبي الله، إن لنا أموالًا، ونحن نرى ما بالمسلمين من الخصاصة، فإن أذنت لنا انصرفنا، فجبنا بأموالنا، ووأسينا المسلمين بها. فأذن لهم، فانصرفوا، فأتوا بأموالهم، فواسوا بها المسلمين؛ فأنزل الله فيهم: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهٖ يُؤْمِنُوْنَ﴾ إلى قوله: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنفِقُوْنَ﴾ [القصص: ٥٢ - ٥٤] فكانت الثقة التي واسوا بها المسلمين؛ فلما سمع أهل الكتاب ممن لم يؤمن بقوله: ﴿يُوْنُوْنَ اٰجِرُهُمْ مَّرَّتَيْنِ يَمَا صَبَرُوْا﴾ [القصص: ٥٤] فحرجوا على المسلمين، فقالوا: يا معشر المسلمين، أما من آمن منا بكتابكم وكتابنا فله أجره مرتين، ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم، فما فضلكم علينا؛ فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاٰمِنُوا بِرِسُوْلِهِ يُوْنِكُمْ كِفَاٰيْنَ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ فجعل لهم أجرهم، وزادهم النور والمغفرة، ثم قال: (لِكَيْلَا يَعْلَمَ اَهْلُ الْكِتٰبِ). وهكذا قرأها سعيد بن جبیر: (لِكَيْلَا يَعْلَمَ اَهْلُ الْكِتٰبِ اَلَّا يَقْدِرُوْنَ عَلٰى شَيْءٍ)^(٢). (٢٩٣/١٤)

٧٥٧٧٩ - عن سعيد بن جبیر - من طريق ليث - قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿اُوْلٰٓئِكَ يُوْنُوْنَ اٰجِرُهُمْ مَّرَّتَيْنِ﴾ [القصص: ٥٤] خرجت اليهود على المسلمين، فقالت: من آمن منا بكتابكم وكتابنا فله أجران، ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم. فأنزل الله - تبارك وتعالى - على رسول الله ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاٰمِنُوا بِرِسُوْلِهِ يُوْنِكُمْ كِفَاٰيْنَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَجَعَلَ لَكُم نُوْرًا تَمْشُوْنَ بِهٖ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ فزادهم النور والمغفرة؛

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٦٦٢).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢١/٧ (١١٤٠٤): «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه».

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٣٦/٢٢ - ٤٣٧. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ^(١). (ز)

٧٥٧٨٠ - قال معمر: وسمعتُ آخر [أي: غير قتادة] يقول: لما أُنْزِلَتْ: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾ [القصص: ٥٤]؛ أنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ ^(٢). (ز)

٧٥٧٨١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد بن بشير - في قول الله: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾: عبد الله بن سلام، وتميم الداري، والجارود العبدي، وسلمان الفارسي، إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أُنْزِلَتْ فِيهِمْ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: قد أوتوا أجرهم مرتين؛ بإيمانهم بالكتاب الأول، وبالكتاب الآخر. فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾، فقال أهل الكتاب: قد أعطوا كما أعطينا. فأنزل الله: ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ حتى ختم الآية ^(٣). (ز)

٧٥٧٨٢ - قال مقاتل بن سليمان: جعل الله تعالى لمن آمن بمحمد ﷺ من أهل الإنجيل أجرهم مرتين؛ بإيمانهم بالكتاب الأول، وكتاب محمد ﷺ، فافتخروا على أصحاب النبي ﷺ بذلك، فقالوا: نحن أفضل منكم في الأجر؛ لنا أجران: بإيماننا بالكتاب الأول، والكتاب الآخر الذي جاء به محمد ﷺ. فسقَّ على المسلمين، فقالوا: ما بالنا قد هاجرنا مع النبي ﷺ، وآمنَّا به قبلكم، وغزونا معه، وأنتم لم تغزوا؟ فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾ الآية ^(٤). (ز)

٧٥٧٨٣ - عن مقاتل بن حيان، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾ [القصص: ٥٤]؛ فَخَرَّ مُؤْمِنُو أَهْلِ الْكِتَابِ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فقالوا: لنا أجران، ولكم أجر. فاشتدَّ ذلك على الصحابة؛ فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾. فجعل لهم أجرين مثل أجور مؤمني أهل الكتاب، وسوى بينهم في الأجر ^(٥). (٢٩٤/١٤)

(١) أخرجه ابن أبي حاتم ٢٩٩٠/٩.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢٧٦/٢.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم ٢٩٨٩/٩.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٧/٤.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

تفسير الآية:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ﴾

٧٥٧٨٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ﴾: يعني: الذين آمنوا من أهل الكتاب^(١). (ز)
٧٥٧٨٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ﴾: يعني: الذين آمنوا من أهل الكتاب^(٢). (ز)
٧٥٧٨٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾ يعني: وخذوا الله، ﴿وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ﴾ يقول: صدَّقوا بمحمد ﷺ أنه نبي رسول^(٣) [٦٥١٣]. (ز)

﴿يُؤَيِّدُكُمْ كَفَلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾

٧٥٧٨٧ - عن العباس بن الوليد، قال: أخبرني أبي، قال: سألت سعيد بن عبد العزيز عن الكفل: كم هو؟ قال: ثلاثمائة وخمسون حسنة، الكفلان: سبعمائة حسنة. قال سعيد: سأل عمر بن الخطاب حبراً من أحبار اليهود: كم أفضل ما

[٦٥١٣] اختلف في المعنى بالخطاب بهذه الآية على قولين: الأول: أنهم أهل الكتاب. الثاني: المؤمنون من أمة محمد.

وعلق ابنُ عطية (٢٤١/٨) على القول الأول الذي قاله ابن عباس، والضَّحَّاك، بقوله: «فالمعنى: يا أيها الذين آمنوا ببعسى، اتقوا الله، وآمنوا بمحمد». ثم قال: «ويؤيد هذا المعنى الحديث الصحيح عن النبي ﷺ». وساق حديث أبي موسى المذكور في الآثار المتعلقة بالآية. وعلق على القول الثاني الذي قاله مقاتل، وسعيد بن جبيرة - كما في نزول الآية - بقوله: «أي: اثبتوا على ذلك، ودوموا عليه، وهذا هو معنى الأمر أبداً لمن هو متلبس بما يؤمر به».

وذكر ابنُ كثير (٤٣٩/١٣) أن ما جاء بالحديث [حديث ابن عمر في الآثار المتعلقة بالآية] يؤيد القول الثاني.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٣٤/٢٢.

(١) أخرجه ابن جرير ٤٣٤/٢٢.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٧/٤.

ضَعُفَتْ لَكُمْ الْحَسَنَةُ؟ قَالَ: كِفْلٌ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ حَسَنَةً؛ قَالَ: فَحَمَدُ اللَّهِ عَمْرٍ عَلَى أَنَّهُ أَعْطَانَا كِفْلَيْنِ. ثُمَّ ذَكَرَ سَعِيدُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ فِي سُورَةِ الْحَدِيدِ: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾، فَقُلْتُ لَهُ: الْكِفْلَانِ فِي الْجُمُعَةِ مِثْلُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ ^(١) [٦٥١٤]. (ز)

٧٥٧٨٨ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَحْوَصِ - ﴿كِفْلَيْنِ﴾، قَالَ: ضِعْفَيْنِ، وَهِيَ بِلِسَانِ الْحَبْشَةِ ^(٢). (٢٩٤/١٤)

٧٥٧٨٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - ﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ وَءَامَنُوا بِرُسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾، قَالَ: أَجْرَيْنِ؛ بِإِيمَانِهِمْ بِعِيسَى، وَنَصَبِ أَنْفُسِهِمْ، وَالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَبِإِيمَانِهِمْ بِمُحَمَّدٍ وَتَصَدِيقِهِمْ ^(٣). (٢٩٤، ٢٩١/١٤)

٧٥٧٩٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ - ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾، قَالَ: وَالْكِفْلَانِ: أَجْرَانِ؛ بِإِيمَانِهِمُ الْأَوَّلِ، وَبِالْكِتَابِ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ ^(٤). (ز)

٧٥٧٩١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ جَبْرِ - ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾، قَالَ: ضِعْفَيْنِ ^(٥). (٢٩٤/١٤)

٧٥٧٩٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾، قَالَ: الْكِفْلُ: ثَلَاثُمِائَةُ جِزْءٍ وَخَمْسُونَ جِزْءًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ^(٦). (٢٩٥/١٤)

٧٥٧٩٣ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ - ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾، قَالَ: ضِعْفَيْنِ ^(٧). (٢٩٤/١٤)

[٦٥١٤] ذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٢٤٠/٨) أَنَّ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ [حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ فِي الْأَثَارِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْآيَةِ] يُؤَيِّدُ هَذَا الْمَعْنَى.

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٤٣٨/٢٢ - ٤٣٩.

(٢) أَخْرَجَهُ آدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ مُجَاهِدٍ ص ٦٤٩ -، وَابْنُ جُرَيْرٍ ٤٣٨/٢٢ بِنَحْوِهِ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٤٧١/١٠، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ - كَمَا فِي تَغْلِيْقِ التَّغْلِيْقِ ٩٢/٥، وَالْفَتْحُ ٤٥٢/١٠ -، وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٣) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٥٤١٥)، وَالْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَصُولِ ٨٤/١ - ٨٥، وَابْنُ جُرَيْرٍ ٤٣٥/٢٢. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ، وَابْنِ مُرْدُوَيْهِ. كَذَلِكَ عَزَا أَوَّلُهُ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ. وَتَقَدَّمَ مَطْوَلًا فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ السَّابِقَةِ.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٤٣٧/٢٢.

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٤٣٦/٢٢. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٦) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى الْفَرِيَّابِيِّ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنِ مُرْدُوَيْهِ.

(٧) تَفْسِيرُ مُجَاهِدٍ ص ٦٤٩، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٤٣٧/٢٢. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ.

- ٧٥٧٩٤ - عن الضحَّاك بن مُزاحِم - من طريق عبيد - ﴿يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾، قال: أجرين؛ بإيمانكم بالكتاب الأول، والذي جاء به محمد ﷺ^(١). (٢٩٤/١٤)
- ٧٥٧٩٥ - عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، في قوله: ﴿يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾، قال: الكفل: ثلاثمائة جزء من الرحمة^(٢). (٢٩٥/١٤)
- ٧٥٧٩٦ - عن قتادة بن دعامة، ﴿يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾، قال: حظين^(٣). (٢٩٤/١٤)
- ٧٥٧٩٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾، يعني: أجرين^(٤). (ز)
- ٧٥٧٩٨ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾، قال: أجرين؛ أجر الدنيا، وأجر الآخرة^(٥). (ز)

﴿وَجَعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

- ٧٥٧٩٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾، قال: القرآن^(٦). (٢٩٤/١٤)
- ٧٥٨٠٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾، قال: القرآن، وأتباعهم النبي ﷺ^(٧). (٢٩١/١٤)
- ٧٥٨٠١ - قال عبد الله بن عباس: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾، يعني: على الصراط^(٨). (ز)
- ٧٥٨٠٢ - عن سعيد بن جبيرة - من طريق عطاء - ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾، قال: القرآن^(٩). (٢٩٥/١٤)
- ٧٥٨٠٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ

(١) أخرجه ابن جرير ٤٣٧/٢٢. وعزاه السيوطي مختصراً إلى عبد بن حميد.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٧/٤. (٥) أخرجه ابن جرير ٤٣٨/٢٢.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٤٢/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤٢٩/٢٢ - ٤٣٠، والنسائي (٥٤١٥)، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ٨٤/١ - ٨٥.

٨٥. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه. وتقدم مطولاً في تفسير الآية السابقة.

(٨) تفسير البغوي ٤٥/٨.

(٩) أخرجه ابن جرير ٤٤٢/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن الضريس.

﴿يَهْدِي﴾، قال: هُدًى^(١). (٢٩٤/١٤)

٧٥٨٠٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيَجْعَلْ لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ يعني: تمرُّون به على الصراط إلى الجنة، نورًا تهتدون به، ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ ذنوبكم، ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾ لذنوب المؤمنين ﴿رَحِيمٌ﴾ بهم^(٢) [٦٥١٥]. (ز)

﴿آثار متعلقة بالآية﴾:

٧٥٨٠٥ - عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة يُؤْتَوْنَ أجْرهم مرّتين: رجل آمن بالكتاب الأول والكتاب الآخر، ورجل كانت له أمة فأدّبها وأحسن تأديبها، ثم أعتقها فتزوّجها، وعبد مملوك أحسن عبادة ربّه، ونصح لسيده»^(٣). (ز)

٧٥٨٠٦ - عن ابن عمر، يقول: قال رسول الله ﷺ: «مثل هذه الأمة - أو قال: أمتي - ومثل اليهود والنصارى كمثّل رجل قال: مَنْ يعمل لي من غدوة إلى نصف النهار على قيراطٍ؟ قالت اليهود: نحن. فعملوا. قال: فمَنْ يعمل من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراطٍ؟ قالت النصارى: نحن. فعملوا. وأنتم المسلمون تعملون من صلاة العصر إلى الليل على قيراطين، فغضبت اليهود والنصارى، وقالوا: نحن أكثر عملاً، وأقلّ أجراً. قال: هل ظلمتكم من أجوركم شيئاً؟ قالوا: لا. قال: فذاك فضلي أوتيّه من أشياء»^(٤). (ز)

[٦٥١٥] اختلف في المراد بـ«النور» على قولين: الأول: القرآن. الثاني: الهدى. وجمع ابن جرير (٤٤٢/٢٢) بين القولين، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: إنّ الله - تعالى ذكره - وعد هؤلاء القوم أن يجعل لهم نوراً يمشون به، والقرآن مع اتباع رسول الله ﷺ نور لمن آمن بهما وصدقهما وهدى؛ لأنّ مَنْ آمن بذلك فقد اهتدى». وذكر ابن عطية (٢٤١/٨ - ٢٤٢) أن «النور» هنا: إمّا أن يكون وعداً بالنور الذي يسعى بين الأيدي يوم القيامة، وإمّا أن يكون استعارة للهدى الذي يُمشى به في طاعة الله.

- (١) تفسير مجاهد ص ٦٤٩، وأخرجه ابن جرير ٤٤٢/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٧/٤. وفي تفسير البغوي ٤٥/٨ بنحوه مختصراً منسوباً إلى مقاتل دون تعيينه.
- (٣) أخرجه البخاري ٦٠/٤ - ٦١ (٣٠١١)، ومسلم ١٣٤/١ (١٥٤)، وابن جرير ٤٣٩/٢٢.
- (٤) أخرجه البخاري ١١٦/١ (٥٥٧)، ٩٠/٣ (٢٢٦٨، ٢٢٦٩)، ١٣٨/٩ (٧٤٦٧)، ١٥٦/٩ (٧٥٣٣)، وابن جرير ٤٤٠/٢٢ - ٤٤١.

٧٥٨٠٧ - عن أبي أمامة الباهلي، قال: شهدت خطبة رسول الله ﷺ يوم حجة الوداع، فقال قولاً كثيراً حسناً جميلاً، وكان فيها: «مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِينَ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَلَهُ مِثْلُ الَّذِي لَنَا، وَعَلَيْهِ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَا، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَلَهُ أَجْرُهُ، وَلَهُ مِثْلُ الَّذِي لَنَا، وَعَلَيْهِ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَا»^(١). (ز)

٧٥٨٠٨ - عن عامر الشعبي - من طريق معمر - قال: إِنَّ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْبَعِ مَنَازِلَ: رَجُلٌ كَانَ مُؤْمِنًا بَعِيسِي، فَأَمِنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ. وَرَجُلٌ كَانَ كَافِرًا بَعِيسِي، فَأَمِنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ؛ فَلَهُ أَجْرٌ. وَرَجُلٌ كَانَ كَافِرًا بَعِيسِي، فَكَفَرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ؛ فَبَاءَ بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ. وَرَجُلٌ كَانَ كَافِرًا بَعِيسِي مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ، فَمَاتَ بِكَفَرِهِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ؛ فَبَاءَ بِغَضَبٍ^(٢). (ز)

﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾

﴿قراءات:

٧٥٨٠٩ - في قراءة عبد الله [بن مسعود]: (لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ)^(٣). (ز)
٧٥٨١٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جُبَيْر -: أَنَّهُ قَالَ (لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ) =

٧٥٨١١ - وهكذا قرأها سعيد بن جُبَيْر: (لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ)^(٤). (٢٩٣/١٤)

٧٥٨١٢ - عن سعيد بن جُبَيْر أَنَّهُ قَرَأَ: (كَيْ لَا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ)^(٥). (٢٩٧/١٤)

(١) أخرجه أحمد ٥٧٠/٣٦ (٢٢٢٣٤)، وابن جرير ٤٤١/٢٢.

قال الهيثمي في المجمع ٩٣/١ (٣٣٤): «رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، وقد ضعفه أحمد وغيره». وقال الألباني في الضعيفة ١١٠٤/١٤: «إسناده حسن».

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٣٨/٢٢.

(٣) ذكره ابن جرير ٤٤٥/٢٢.

وهي قراءة شاذة، تروى أيضاً عن عبد الله بن أبي سلمة. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٥٣.

(٤) تقدم مطولاً مع تخريجه في نزول الآية السابقة. وأخرجه أيضاً بنحوه ابن جرير ٤٤٥/٢٢ من طريق أبي المعلى.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة شاذة.

٧٥٨١٣ - عن يزيد بن حازم، قال: سمعتُ عكرمة مولى ابن عباس =
 ٧٥٨١٤ - وعبد الله بن أبي سلمة، قرأ أحدهما: ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾، وقرأ
 الآخر: (لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ)^(١). (٢٩٥/١٤)

﴿ نزول الآية: ﴾

٧٥٨١٥ - عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ الْعَمَلَ وَقَسَمَ
 الْأَجْرَ - وفي لفظ: وَقَسَمَ الْأَجَلَ - فْقِيلَ لِلْيَهُودِ: اْعْمَلُوا. فَعْمَلُوا إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ،
 فْقِيلَ: لَكُمْ قِيرَاطٌ. وَقِيلَ لِلنَّصَارَى: اْعْمَلُوا. فَعْمَلُوا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ، فْقِيلَ:
 لَكُمْ قِيرَاطٌ. وَقِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ: اْعْمَلُوا. فَعْمَلُوا مِنَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، فْقِيلَ:
 لَكُمْ قِيرَاطَانٌ. فَتَكَلَّمَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فِي ذَلِكَ؛ فَقَالَتِ الْيَهُودُ: نَعْمَلُ إِلَى نِصْفِ
 النَّهَارِ فَيَكُونُ لَنَا قِيرَاطٌ! وَقَالَتِ النَّصَارَى: نَعْمَلُ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ فَيَكُونُ لَنَا
 قِيرَاطٌ، وَيَعْمَلُ هَؤُلَاءُ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَيَكُونُ لَهُمْ قِيرَاطَانٌ!». فَأَنْزَلَ اللَّهُ:
 ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ
 مَثَلَكُمْ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ»^(٢). (٢٩٥/١٤، ٢٩٦)

٧٥٨١٦ - عن مجاهد بن جبر، قال: قالت اليهود: يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ مِنَّا نَبِيٌّ، فَيَقْطَعُ
 الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلَ. فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْعَرَبِ كَفَرُوا؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾
 الْآيَةَ^(٣). (٢٩٦/١٤)

٧٥٨١٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال: لما نَزَلَتْ: ﴿بِأَيِّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ﴾ الْآيَةَ؛ حَسَدَ أَهْلُ الْكِتَابِ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهَا؛
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ الْآيَةَ^(٤). (٢٩٦/١٤)

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ قراءة العشرة، وأما (لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ) فهي قراءة شاذة، تروى عن عبد الله بن مسعود. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٥٣.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. وأخرجه الثعلبي ٢٥١/٩ بنحوه.
 وإسناده ضعيف؛ فيه عطية بن سعد القوفي، صدوق يخطئ كثيراً، وهو مدلس - كما في التقريب (٤٦١٦) -،
 ولم يصرح بسماحه عن ابن عمر. والراوي عنه الأعمش وهو مدلس - كما في التقريب (٢٦١٥) -، وقد
 عنعن.

والحديث أصله عند البخاري ١١٦/١ (٥٥٧) دون ذكر الآية كما تقدم في الآثار المتعلقة بالآية السابقة.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٧٦، وابن جرير ٢٢/٤٤٣ - ٤٤٤ بنحوه، ومن طريق سعيد مطولاً. وعزاه =

٧٥٨١٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد بن بشير - [أنه لما نزل قوله تعالى]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ قال أهل الكتاب: قد أعطوا كما أعطينا. فأنزل الله: ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ حتى ختم الآية^(١). (ز)

٧٥٨١٩ - عن محمد بن السائب الكلبي، قال: كان هؤلاء أربعة وعشرين رجلاً، قدموا من اليمن على رسول الله ﷺ وهو بمكة، لم يكونوا يهوداً ولا نصارى، وكانوا على دين الأنبياء، فأسلموا، فقال لهم أبو جهل: بشن القوم أنتم والوفد لقومكم. فردوا عليه: وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق؟! فجعل الله سبحانه لهم ولؤمني أهل الكتاب - عبدالله بن سلام وأصحابه - أجرين اثنين، فجعلوا يفخرون على أصحاب رسول الله ﷺ، وقالوا: نحن أفضل منكم؛ لنا أجران، ولكم أجر واحد. فأنزل الله سبحانه: ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ الآية^(٢). (ز)

تفسير الآية:

٧٥٨٢٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة -: ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ الذين يتسمعون ﴿أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾^(٣). (ز)

٧٥٨٢١ - عن مجاهد بن جبر، قال: قالت اليهود: يوشك أن يخرج منا نبي، فيقطع الأيدي والأرجل. فلما خرج من العرب كفروا؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ الآية. يعني بالفضل: النبوة^(٤). (٢٩٦/١٤)

٧٥٨٢٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ﴾ يعني: لكيلا يعلم ﴿أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ يعني: مؤمني أهل الإنجيل، هؤلاء الأربعون رجلاً ﴿أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ وهو الإسلام إلا برحمته، ﴿وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ﴾ الإسلام، ﴿يُؤْنِسُ مَنْ يَشَاءُ﴾ من عباده، ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ فأشرك المؤمنين في الكفيلين مع أهل الإنجيل^(٥). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٥٨٢٣ - عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ، قال: «مثل المسلمين واليهود

= السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم ٢٩٨٩/٩. وتقدم بتمامه في نزول الآية السابقة.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٥٠/٩. (٣) أخرجه ابن جرير ٤٤٤/٢٢.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٧/٤.

والنصارى كمَثَل رجل استأجر قومًا يعملون له عملاً إلى الليل على أجرٍ معلوم، فعملوا إلى نصف النهار، فقالوا: لا حاجة لنا إلى أجرك الذي شرطتَ لنا، وما عملناه باطل. فقال لهم: لا تفعلوا، أكملوا بقيّة عملكم، وخُذُوا أجركم كاملاً. فأبوا، وتركوا. واستأجر قومًا آخرين بعدهم، فقال: أكملوا بقيّة يومكم هذا، ولكم الذي شرطتُ لهم من الأجر. فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر قالوا: ما عملنا باطل، ولك الأجر الذي جعلتَ لنا فيه. فقال: أكملوا بقيّة عملكم، فإنما بقي من النهار شيء يسير. فأبوا. فاستأجر قومًا أن يعملوا له بقيّة يومهم، فعملوا بقيّة يومهم حتى غابت الشمس، فاستكملوا أجر الفريقين كليهما، فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور^(١). (ز)





سُورَةُ الْحَجَّازِلَةِ



﴿ مقدمة السورة: ﴾

٧٥٨٢٤ - عن عبدالله بن عباس - من طرق - قال: نزلت سورة المجادلة بالمدينة^(١). (٢٩٨/١٤)

٧٥٨٢٥ - عن عبدالله بن الزبير، مثله^(٢). (٢٩٨/١٤)

٧٥٨٢٦ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مدنية، ونزلت بعد سورة المنافقين^(٣). (ز)

٧٥٨٢٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٧٥٨٢٨ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مدنية^(٤). (ز)

٧٥٨٢٩ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مدنية^(٥). (ز)

٧٥٨٣٠ - عن محمد بن شهاب الزهري: مدنية، ونزلت بعد: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتُفِقُونَ﴾^(٦). (ز)

٧٥٨٣١ - عن زيد بن أسلم - من طريق القاسم -: أنه سمّاها: سورة النجوى^(٧). (ز)

٧٥٨٣٢ - عن علي بن أبي طلحة: مدنية^(٨). (ز)

(١) أخرجه النحاس ص ٦٩٩ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٣/٧ - ١٤٤ من طريق خُصِيف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى أبي الشيخ في العظمة، وابن مردويه.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، ومعمر، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيقان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه عبدالله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٨١/٣ - ٨٢ (١٧٦).

(٨) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

٧٥٨٣٣ - قال مقاتل بن سليمان: سورة المجادلة مدنية، عددها اثنتان وعشرون آية كوفي^(١). (ز)

﴿ تفسير السورة: ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (١)

﴿ قراءات: ﴾

٧٥٨٣٤ - في قراءة عبدالله بن مسعود: (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُحَاوِرُكَ فِي زَوْجِهَا)^(٢). (ز)

﴿ نزول الآيات: ﴾

٧٥٨٣٥ - عن عبدالله بن عباس: أَنَّ خَوْلَةَ - أَوْ خُوَيْلَةَ - أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ زَوْجِي ظَاهَرَ مِنِّي. فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ حُرِمْتَ عَلَيْهِ». فَقَالَتْ: أَشْكُو إِلَى اللَّهِ فَاقْتِي. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾^(٣). (٣٠٣/١٤)

٧٥٨٣٦ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَوْ قَالَ لَامْرَأَتِهِ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي. حُرِّمَتْ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ ظَاهَرَ فِي الْإِسْلَامِ أَوْسٌ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ ابْنَةُ عَمِّ لَه، يُقَالُ لَهَا: خَوْلَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ. فَظَاهَرَ مِنْهَا، فَأَسْقَطَ فِي يَدِهِ، وَقَالَ: مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ حُرِّمْتَ عَلَيَّ، فَاَنْطَلَقِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْأَلِيهِ. فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَوَجَدَتْ عَنْده مَاشِطَةً تَمْشُطُ رَأْسَهُ، فَأَخْبَرَتْهُ، فَقَالَ: «يَا خَوْلَةُ، مَا أَمَرْنَا فِي أَمْرِكَ بِشَيْءٍ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا خَوْلَةُ، أَبْشِيرِي». قَالَتْ: خَيْرًا. قَالَ: «خَيْرًا». فَقَرَأَ عَلَيْهَا: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٥٥/٤.

(٢) ذكره ابن جرير ٤٥٦/٢٢.

وهي قراءة شاذة. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٥٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

زَوْجَهَا ﴿١﴾. (٣٠٢/١٤)

٧٥٨٣٧ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: كان الظَّهَار في الجاهلية يُحَرِّمُ النساء، فكان أول مَنْ ظَاهَرَ في الإسلام أَوْسُ بن الصَّامِت، وكانت امرأته خَوْلَةُ بنت خُوَيْلِد، وكان الرجل ضعيفًا، وكانت المرأة جَلْدَةً، فلمَّا أن تكَلَّمَ بِالظَّهَار قال: لا أراك إلا قد حرمت عليّ، فانطلقني إلى رسول الله ﷺ، لعلك تبتغي شيئًا يردك عليّ. فانطلقت، وجلس ينتظرها، فأَتَت النبي ﷺ وماشطه تَمَشُّطُ رَأْسِهِ، فقالت: يا رسول الله، إنَّ أَوْسَ بن الصَّامِت مَنْ قد علمت في ضعف رأيه، وعجز مقدرته، وقد ظَاهَرَ مِنِّي، يا رسول الله، فأبتغي شيئًا يردني إليه. قال: «يا خَوْلَةُ، ما أُمِرنا بشيء من أمرك، وإن نؤمر فسأخبرك». فَبَيْنَا ماشطته قد فَرَّغَتْ من شِقِّ رَأْسِهِ، وَأَخَذَتْ في الشَّقِّ الْآخَرَ؛ أَنْزَلَ اللهُ ﷻ - وكان إذا أَنْزَلَ عليه الوحي تَرَبَّدَ لذلك وجهه^(٢)، حتى يجد بَرْدَهُ، فإذا سُرِّي عنه عاد وجهه أبيض كالقَلْب^(٣)، ثم تكَلَّمَ بما أُمِر به - فقالت ماشطته: يا خَوْلَةُ، إني لَأُظَنُّه الآن في شأنك. فأخذها أَفْكَل^(٤)، ثم قالت: اللَّهُمَّ، بك أعوذ أن تُنْزِلَ فِيَّ إلا خيرًا، فإني لم أبغ من رسولك إلا خيرًا. فلمَّا سُرِّي عنه قال: «يا خَوْلَةُ، قد أَنْزَلَ اللهُ فِيكَ وفي صاحبك». فقرأ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّدُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ إلى قوله: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ﴾. فقالت: والله، يا رسول الله، ما له خادِمٌ غيري، ولا لي خادِمٌ غيره. قال: ﴿فَمَنْ لَمْ يَحِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾. قالت: والله، إنَّه إذا لم يأكل في اليوم مرتين يَسْدَر^(٥) بصره.

(١) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٠٠، والبزار - كما في كشف الأستار ١٩٨/٢ - ١٩٩ (١٥١٣) -، والبيهقي في الكبرى ٦٢٩/٧ (١٥٢٤٥) واللفظ له، وابن جرير ٤٤٨/٢٢ - ٤٤٩ بنحوه. قال البزار: «وأبو حمزة لئن الحديث، وقد خالف في روايته ومتن حديثه الثقات في أمر الظَّهَار ... وحديث أبي حمزة منكر، وفيه لفظ يدل على خلاف الكتاب؛ لأنه قال: وليُراجعك. وقد كانت امرأته، فما معنى مراجعته امرأته ولم يُطلقها، وهذا مما لا يجوز على رسول الله ﷺ، وإنما أتى هذا من رواية أبي حمزة التَّمالي». وذكر ابن كثير في تفسيره ٣٨/٨ هذا الأثر بلفظ مقارب من رواية ابن جرير بسنده عن أبي كريب، عن عبيد الله بن موسى، عن أبي حمزة، عن عكرمة، عن ابن عباس، ثم قال: «وهذا إسناد جيد قوي، وسياق غريب». وقال الهيثمي في المجمع ٥/٥ - ٦ (٧٨٢٨): «رواه البزار، وفيه أبو حمزة التَّمالي، وهو ضعيف». وقال ابن حجر في الإصابة ٣٠٣/١: «وروى البزار من طريق أبي حمزة التَّمالي، وفيه ضعف».

(٢) تَرَبَّدَ وجهه: تَغَيَّرَ وتَلَوَّنَ. النهاية (ربد).

(٣) القَلْب: شحمة النخل ولبه، وهي هنة رخصة بيضاء تُؤْكَلُ، وهي الجُمَّار. تاج العروس (قلب).

(٤) الأفكل: الرعدة من برد أو خوف. النهاية (أفكل).

(٥) سدر بصره سدرًا: لم يكد يبصر. التاج (سدر).

قال: ﴿فَمَنْ لَّزَّ يَسْتَطِيعَ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا﴾. قالت: والله، ما لنا في اليوم إلا وُقْيَةٌ^(١). قال: «فمُرِّيه، فليَنطَلِقَ إِلَى فلان، فليأخذ منه شَطْرَ وَسْقٍ مِنْ تمر، فليَتَصَدَّقَ به على ستين مسكينًا، وَلْيُرَاجِعْكَ»^(٢). (٣١١/١٤)

٧٥٨٣٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: كان ظهار الجاهلية طلاقًا، فأول مَنْ ظاهر في الإسلام أَوْسُ بن الصَّامِتِ أخو عبادة بن الصَّامِتِ مِنْ امرأته الحَزْرَجِيَّةِ، وهي حَوْلَةٌ بنت ثُعْلَبَةَ بن مالك، فلما ظاهر منها حَسِبْتُ أَنْ يكون ذلك طلاقًا، فَأَتَتْ به نَبِيَّ الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إِنَّ أَوْسًا ظاهر منِّي، وَإِنَّا إِنِ افْتَرَقْنَا هَلَكْنَا، وقد نَثَرْتُ بطني منه، وَقَدُمْتُ صُحْبَتَهُ. فهي تشكو ذلك وتبكي، ولم يكن جاء في ذلك شيء، فَأَنْزَلَ الله ﷻ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّدُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّكَفْرَيْنَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. فدعاه رسول الله ﷺ، فقال: «أَتَقْدِرُ عَلَى رَقَبَةٍ تُعْتِقُهَا؟». فقال: لا، والله، يا رسول الله، ما أَقْدِرُ عليها. فجمع له رسول الله ﷺ حتى أَعْتَقَ عنه، ثم راجع أهله^(٣). (ز)

٧٥٨٣٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّدُكَ فِي زَوْجِهَا﴾: وذلك أَنَّ حَوْلَةَ - امرأة من الأنصار - ظاهر منها زوجها، فقال: أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي. فَأَتَتْ رسول الله ﷺ، فقالت: إِنَّ زَوْجِي كان تَزَوَّجَنِي وَأَنَا أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْهِ، حتى إِذَا كَبُرْتُ ودَخَلْتُ فِي السَّنِّ قال: أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي. وتركني إلى غير أحد، فَإِنْ كُنْتُ تجد لي رخصة - يا رسول الله - تَنْعُشُنِي^(٤) بها وإيَّاه، فحدَّثني بها. قال: «والله، ما أُمِرْتُ فِي شَأْنِكَ بِشيءٍ حتى الآن، ولكن ارجعي إلى بيتك، فَإِنْ أُمِرَ بِشيءٍ لا أَعْمَهُ عَلَيْكَ إِنْ شاء الله». فرجعت إلى بيتها، فَأَنْزَلَ الله ﷻ على رسوله ﷺ في الكتاب رُخْصَتَهَا ورخصة زوجها، فقال: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّدُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ إلى قوله: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. فَأَرْسَلَ إلى زوجها، فقال: «هل تستطيع

(١) هي لغة في أوقية، وهي ما يزن سبعة مثاقيل أو ما يعادل أربعين درهمًا. النهاية (أوق)، ولسان العرب (وقي).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٥/١١ (١١٦٨٩).

قال الهيثمي في المجمع ٦/٥ - ٧ (٧٨٣٠): «وفيه أبو حمزة الثمالي، وهو ضعيف».

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٥٥/٢٢.

إسناده ضعيف؛ فيه خُصِيف بن عبد الرحمن الجزري، قال عنه ابن حجر في التقريب (١٧١٨): «صدوق، سيئ الحفظ، خلط بأخرة».

(٤) نَعَشَهُ الله يَنْعَشُهُ نَعْشًا: إِذَا رَفَعَهُ. وَانْتَعَشَ العَاثِرُ: إِذَا نَهَضَ مِنْ عَثَرَتِهِ. النهاية (نعش).

أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً؟». قال: إذن يذهب مالي كله؛ الرقبة غالية، وأنا قليل المال. قال: «هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟». قال: والله، لولا أنني آكل كل يوم ثلاث مرات لكل بصري. قال: «هل تستطيع أن تُطْعِمَ ستين مسكيناً؟». قال: لا، والله، إلا أن تُعِينَنِي. قال: «إِنِّي مُعِينُكَ بِخَمْسَةِ عَشْرَ صَاعًا»^(١). (٣٠٣/١٤)

٧٥٨٤٠ - عن أنس: أَنَّ أَوْسَ بْنَ الصَّامِتِ ظَاهِرٌ مِنْ امْرَأَتِهِ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ، فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: ظَاهِرٌ مِنِّي زَوْجِي حِينَ كَبِرَ سِتِّي، وَدَقَّ عَظْمِي. فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الظَّهَارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَوْسَ: «أَعْتِقْ رَقَبَةً». قال: ما لي بذلك يدان. قال: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ». قال: إني إذا أخطأني أن أكل في اليوم ثلاث مرات كل بصري. قال: «فَأَطْعِمْ سِتِينَ مَسْكِينًا». قال: ما أجدر، إلا أن تُعِينَنِي. فدعا رسولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَةَ عَشْرَ صَاعًا، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَهْلَهُ^(٢). (٣٠٤/١٤)

٧٥٨٤١ - عن عائشة - من طريق هشام بن عروة، عن أبيه -: أَنَّ خَوْلَةَ كَانَتْ امْرَأَةً أَوْسَ بْنَ الصَّامِتِ، وَكَانَ امْرَأً بِهِ لِمَمٌّ، فَإِذَا اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهِرٌ مِنْ امْرَأَتِهِ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ كَفَارَةَ الظَّهَارِ^(٣). (٣٠٢/١٤)

٧٥٨٤٢ - عن عائشة - من طريق تميم بن سلمة، عن عروة - قالت: الحمد لله الذي وَسَّعَ سَمْعَهُ الْأَصْوَاتِ، لَقَدْ جَاءَتِ الْمُجَادِلَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تُكَلِّمُهُ وَأَنَا فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ مَا أَسْمَعُ مَا تَقُولُ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(٤). (٢٩٨/١٤)

٧٥٨٤٣ - عن خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ - من طريق يوسف بن عبد الله بن سلام - قالت: فِيَّ

(١) أخرجه ابن جرير ٤٤٩/٢٢ - ٤٥١ بنحوه.

الإسناد ضعيف، لكنها صحيفة صالحة ما لم تأت بمنكر أو مخالفة. وينظر: مقدمة الموسوعة.

(٢) أخرجه ابن مردويه - كما في فتح الباري ٣٧٤/١٣ -.

إسناده ضعيف؛ فيه سعيد بن بشير الأزدي، قال عنه ابن حجر في التقریب (٢٢٧٦): «ضعيف».

(٣) أخرجه أبو داود ٥٤٠/٣ (٢٢٢٠)، والحاكم ٥٢٣/٢ (٣٧٩٢)، وابن جرير ٤٥٥/٢٢ وفيه: «جميلة» بدل «خولة».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال الألباني في صحيح أبي داود ٤٢١/٦ (١٩٢٣): «حديث صحيح».

(٤) أخرجه أحمد ٢٢٨/٤٠ (٢٤١٩٥)، والنسائي ١٦٨/٦ (٣٤٦٠)، وابن ماجه ١٢٩/١ - ١٣٠ (١٨٨)، وابن مردويه - كما في تخريج أحاديث الكشف ٤٢٥/٣ -، وابن جرير ٤٥٤/٢٢. وعلقه البخاري ١١٧/٩. قال ابن عساكر في معجم الشيوخ ١٦٣/١ (١٨١): «صحيح». وقال ابن حجر في تغليق التعليق ٣٣٩/٥: «هذا حديث صحيح».

- والله - وفي أوُس بن الصَّامِت أنزل اللهُ صدر سورة المجادلة. قالت: كنتُ عنده، وكان شيخًا كبيرًا قد ساء خُلُقُه، فدخل عليّ يومًا، فراجعته بشيء، فغضب، فقال: أنتِ عليّ كظْهر أُمِّي. ثم رجع، فجلس في نادي قومه ساعة، ثم دخل عليّ، فإذا هو يُريدني عن نفسي، فقلتُ: كَلَّا، والذي نفس حُوَيْلَةَ بيده، لا تصل إليّ وقد قلتُ ما قلتُ، حتى يحكم اللهُ ورسولُه فينا. ثم جئتُ إلى رسول الله ﷺ، فذكرتُ له ذلك، فما برحتُ حتى نزل القرآن، فتغشى رسولُ الله ﷺ ما كان يتغشاه، ثم سُري عنه، فقال لي: «يا حَوَلَةُ، قد أنزل الله فيك وفي صاحبك». ثم قرأ عليّ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ إلى قوله: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. فقال لي رسولُ الله ﷺ: «مُريه، فليُعْتِق رقبة». قلتُ: يا رسول الله، ما عنده ما يُعْتِق. قال: «فليصُم شهرين متتابعين». قلتُ: والله، إنه لشيخ كبير، ما به من صيام. قال: «فليطعم ستين مسكينًا وَسَقًا من تمر». قلتُ: والله، ما ذاك عنده. قال رسول الله ﷺ: «فإنَّا سنُعِينه بِعَرَقٍ^(١) من تمر». فقلتُ: وأنا - يا رسول الله - سأُعِينه بِعَرَقٍ آخر. قال: «فقد أصبتِ وأحسنْتِ، فاذهبي، فتصدّقي به عنه، ثم استوصي بآبن عمِّك خيرًا». قالتُ: ففعلتُ^(٢) [٦٥١٦]. (٣٠٠/١٤)

٧٥٨٤٤ - عن أبي العالية - من طريق أبي داود بن أبي هند - قال: كانت حَوَلَةُ بنت الدُّلَيْج تحت رَجُلٍ مِنَ الأنصار، وكان سيِّئ الخُلُق، ضريب البصر، فقيرًا، وكانت الجاهلية إذا أراد الرجل أن يُفارق امرأته، قال: أنتِ عليّ كظْهر أُمِّي. فنازعته في بعض الشيء، فقال: أنتِ عليّ كظْهر أُمِّي. وكان له عَيْلٌ أو عِيْلَان، فلما سمعته

[٦٥١٦] رَجَّح ابنُ كثير (٤٤٤/١٣) بتصرف - مستندًا للسياق - أنَّ أثر حَوَلَةَ بنت ثَعْلَبَةَ «هو الصحيح في سبب نزول صدر هذه السورة، فأما حديث سلمة بن صخر - الوارد في الآثار المتعلقة بالآيات - فليس فيه أنه كان سبب النزول، ولكن أُمِر بما أنزل الله في هذه السورة من العتق، أو الصيام، أو الإطعام. وظاهر السياق أنَّ قصة سلمة كانت بعد قصة أوُس بن الصَّامِت وزوجته حُوَيْلَةَ بنت ثَعْلَبَةَ، كما دلَّ عليه سياق تلك وهذه بعد التأمل».

(١) العرق: هو زَبِيل منسوج من نسائج الخوص، وكل شيء مضفور فهو عرق وعرقه بفتح الراء فيهما. النهاية (عرق).

(٢) أخرجه أحمد ٣٠٠/٤٥ - ٣٠٢ (٢٧٣١٩)، وأبو داود ٥٣٦/٣ - ٥٣٨ (٢٢١٤)، وابن حبان ١٠٧/١٠ - ١٠٨ (٤٢٧٩)، وابن جرير ٤٥٣/٢٢.

قال الألباني في الإرواء ١٧٣/٧ (٢٠٨٧): «صحيح».

يقول ما قال احْتَمَلْتُ صَبِيَانَهَا، فانطلقت تسعى إلى رسول الله ﷺ، فوافَقْتُهُ عند عائشة، وإذا عائشة تغسل شِقَّ رَأْسِ رسول الله ﷺ، فقامت عليه، ثم قالت: يا رسول الله، إِنَّ زَوْجِي فَقِيرٌ، ضَرِيرُ الْبَصَرِ، سَيِّءُ الْخُلُقِ، وَإِنِّي نَازَعْتُهُ فِي شَيْءٍ، فقال: أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي. ولم يُرِدِ الطَّلَاقَ. فرفع النبي ﷺ رَأْسَهُ، فقال: «مَا أَعْلَمُ إِلَّا قَدْ حَرُمْتَ عَلَيْهِ». فاستكانت، وقالت: أَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ مَا نَزَلَ بِي وَبِصَبِيَّتِي. وَتَحَوَّلْتُ عَائِشَةً تَغْسِلُ شِقَّ رَأْسِهِ الْآخَرَ، فَتَحَوَّلْتُ مَعَهَا، فقالت مثل ذلك، قالت: وَلِي مِنْهُ عَيْلٌ أَوْ عَيْلَان. فرفع النبي ﷺ رَأْسَهُ إِلَيْهَا، فقال: «مَا أَعْلَمُ إِلَّا قَدْ حَرُمْتَ عَلَيْهِ». فَبَكَتْ، وقالت: أَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ مَا نَزَلَ بِي وَبِصَبِيَّتِي. وَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقالت عائشة: وَرَاءُكَ. فَتَنَحَّتْ، وَمَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ انْفَطَعَ الْوَحْيُ، فقال: «يَا عَائِشَةُ، أَيْنَ الْمَرْأَةُ؟». قالت: هَاهِي. قال: «ادْعِيهَا». فَدَعَتْهَا، فقال النبي ﷺ: «ادْهَبِي، فَجِئِي بِزَوْجِكَ». فانطلقت تسعى، فلم تَلْبَثْ أَنْ جَاءَتْ، فَأَدْخَلْتُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فإذا هو كما قالت: ضَرِيرُ الْبَصَرِ، فَقِيرٌ، سَيِّءُ الْخُلُقِ. فقال النبي ﷺ: «أَسْتَعِيزُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾» إلى آخر الآية. فقال له النبي ﷺ: «أَتَجِدُ رَقَبَةً؟». قال: لا. قال: «أَفْتَسْتَطِيعُ صَوْمَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟». قال: والذي بعثك بالحق، إِنِّي إِذَا لَمْ أَكُلِ الْمَرَّةَ وَالْمَرَّتَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ يَكَادُ يُغْشَى عَلَيَّ. قال: «فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سَتِينَ مَسْكِينًا؟». قال: لا، إِلَّا أَنْ تُعِينَنِي فِيهَا. فَأَعَانَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَفَّرَ يَمِينَهُ^(١). (٣١٣/١٤)

٧٥٨٤٥ - عن عطاء بن يَسَارٍ - من طريق محمد بن أبي حَرَمَلَةَ -: أَنَّ أَوْسَ بْنَ الصَّامِتِ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ، فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَتْهُ، وَكَانَ أَوْسٌ بِهِ لَمَمٌ، فنزل القرآن: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ﴾. فقال لامرأته: «مُرِّيهِ، فَلْيُعِيقْ رَقَبَةً». فقالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي أَعْطَاكَ مَا أَعْطَاكَ، مَا جِئْتُ إِلَّا رَحْمَةً لَهُ، إِنَّ لَهُ فِيَّ مَنَافِعَ، وَاللَّهُ، مَا عِنْدَهُ رَقَبَةٌ، وَلَا يَمْلِكُهَا. قالت: فنزل القرآن، وهي عنده فِي الْبَيْتِ. قال: «مُرِّيهِ، فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ». فقالت: وَالَّذِي أَعْطَاكَ مَا أَعْطَاكَ، مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ. فقال: «مُرِّيهِ، فَلْيَتَصَدَّقْ عَلَى سَتِينَ مَسْكِينًا». فقالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِنْدَهُ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ. فقال:

(١) أخرجه ابن جرير ٤٤٦/٢٢ - ٤٤٧، وابن مردويه - كما في فتح الباري ٣٧٤/١٣ -، والبيهقي في السنن ٣٨٤/٧ - ٣٨٥. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

«يذهب إلى فلان الأنصاري، فإنَّ عنده شطر وسق تمر، أخبرني أنه يريد أن يتصدق به، فليأخذ منه، ثم ليتصدق على ستين مسكيناً»^(١). (٣٠١/١٤)

٧٥٨٤٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس: أنَّ امرأة أخي عبادة بن الصَّامت جاءت إلى رسول الله ﷺ تشكو زوجها تظاهر عنها، وامرأة تَقْلِي رأس رسول الله ﷺ - أو قال: تَذْهَنُه -، فرفع رسول الله ﷺ نظره إلى السماء، فقالت التي تَقْلِي لامرأة أخي عبادة بن الصَّامت - واسمها خَوْلَة بنت ثُعْلَبَة -: يا خَوْلَة، ألا تَسْكُنِي، فقد تَرَيْنَه ينظر إلى السماء! فأنزل الله فيها: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾. فعرض رسول الله ﷺ عليه عِتق رقبة، فقال: لا أجد. فعرض عليه صيام شهرين متتابعين، فقال: لا أطيع، إن لم أكل كلَّ يوم ثلاث مرات شقَّ بي. فقال له النبي ﷺ: «فَاطْعِمْ ستين مسكيناً». قال: لا أجد. فأَتَى النبي ﷺ بشيء من تمر، فقال له: «خُذْ هَذَا، فَاقْسِمْهُ». فقال الرجل: ما بين لابَتَيْهَا أفقر مني. فقال له النبي ﷺ: «كُلْهُ أَنْتَ وَأَهْلُكَ»^(٢). (٣٠٧/١٤)

٧٥٨٤٧ - عن الحسن البصري: أنَّ رجلاً ظاهر من امرأته على عهد النبي ﷺ، وكان الظَّهَارُ أشدَّ من الطلاق، وأَحْرَمَ الحرام، إذا ظاهر من امرأته لم تَرْجِعْ إليه أبداً، فَأَتَتْ النبيَّ ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إنَّ زوجي وأبا ولدي ظاهر مِنِّي، وما يَطَّلِع إلا الله على ما يدخل عَلَيَّ مِنْ فِرَاقِهِ. فقال لها النبي ﷺ: «قد قال ما قال!». قالت: فكيف أصنع؟ ودَعَتْ الله، واشتكت إليه، فأنزل الله: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ إلى آخر الآيات. فدعا رسول الله ﷺ زوجها، فقال: «تُعْتِقْ رقبة». فقال: ما في الأرض رقبة أملكها. قال: «تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟». قال: يا رسول الله، إني بلغت سنّاً، وبي دَوْران، فإذا لم أكل في اليوم مراراً أُدير عَلَيَّ حتى أقع. قال: «تستطيع أن تُطْعِم ستين مسكيناً؟». قال: والله، ما أجد. فقال رسول الله ﷺ: «سَنُعِينُكَ»^(٣). (٣٠٦/١٤)

٧٥٨٤٨ - عن محمد بن كعب القرظي - من طريق أبي معشر المدني - قال: كانت خَوْلَة ابنة ثُعْلَبَة تحت أَوْس بن الصَّامت، وكان رجلاً به لِمَمٌ، فقال في بعض هجراته: أَنْتِ عَلَيَّ كظْهُر أُمِّي، ثم ندم على ما قال، فقال لها: ما أَظْنُكَ إلا قد

(١) أخرجه البيهقي ٣٨٩/٧ وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن مردويه.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

حَرُمْتُ عَلَيَّ. قالت: لا تَقُلْ ذلك، فوالله، ما أَحَبَّ الله طلاقًا. قالت: ائت رسول الله ﷺ، فَسَلْهُ. فقال: إني أجدني أَسْتَحِي منه أنْ أَسْأله عن هذا. فقالت: قَدَعْنِي أَنْ أَسْأله. فقال لها: سَلِيهِ. فجاءت إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا نبي الله، إنْ أَوْس بن الصَّامِت أبو ولدي، وأَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، قد قال كلمة، والذي أُنزل عليك الكتاب، ما ذكر طلاقًا؛ قال: أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي. فقال النبي ﷺ: «ما أَرَأَيْكَ إِلَّا قَدْ حَرُمْتُ عَلَيْهِ». قالت: لا تَقُلْ ذلك، يا نبي الله، والله، ما ذكر طلاقًا. فرأدت النبي ﷺ مرارًا، ثم قالت: اللَّهُمَّ، إني أشكو اليوم شِدَّةَ حَالِي ووَحْدَتِي، وما يَشُقُّ عَلَيَّ مِنْ فِرَاقِهِ، اللَّهُمَّ، فَأَنْزِلْ عَلَيَّ لِسَانَ نَبِيِّكَ. فلم تَرَمْ^(١) مكانها حتى أنزل الله: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ إلى أن ذكر الكفارات، فدعاه النبي ﷺ، فقال: «أَعْتِقْ رَقَبَةً». فقال: لا أجد. فقال: «صُمْ شهرين متتابعين». قال: لا أستطيع، إني لأَصُوم اليوم الواحد، فيشُقُّ عَلَيَّ. قال: «أَطْعِمْ سِتِينَ مَسْكِينًا؟». قال: أما هذا فنعم^(٢). (ز)

٧٥٨٤٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾، قال: ذاك أَوْس بن الصَّامِت، ظاهر من امرأته خُوَيْلَةَ ابنة ثَعْلَبَةَ، قالت: يا رسول الله، كَبُرَتْ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَظَاهَرَ مِنِّي زَوْجِي. قال: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ يَعْوَدُونَ لِمَا قَالُوا﴾ يريد: أن يَعُشَى بعد قوله، ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا﴾ فدعاه إليه نبي الله ﷺ، فقال: «هل تستطيع أن تُعْتِقَ رَقَبَةً؟». قال: لا. قال: «أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شهرين متتابعين؟». قال: إنه إذا أَخْطَأَهُ أن يأكل كلَّ يوم ثلاث مرات يَكِلَ بَصْرَهُ. قال: «أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِينَ مَسْكِينًا؟». قال: لا، إلا أن يُعِينَنِي فِيهِ رسول الله ﷺ بِعَوْنٍ وَصَلَاةٍ. فأعانه رسول الله ﷺ بخمسة عشر صاعًا، وَجَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ^(٣). (ز)

٧٥٨٥٠ - عن عمران بن أبي أنس، قال: كان أول مَنْ ظَاهَرَ فِي الْإِسْلَامِ أَوْس بن الصَّامِت، وكان به لَمَمٌ، وكان يُفِيقُ أحيانًا، فَلَا حَى امرأته خُوَيْلَةَ بنت ثَعْلَبَةَ فِي بَعْضِ صَحْوَاتِهِ، فَقَالَ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي. ثم ندم، فقال: ما أَرَأَيْكَ إِلَّا قَدْ حَرُمْتُ عَلَيَّ.

(١) أخرجه ابن جرير ٤٥١/٢٢.

(١) أي: لم تبرح. النهاية (ريم).

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٤٧/٢٢ - ٤٤٨.

قالت: ما ذكرت طلاقاً! فأتت النبي ﷺ، فأخبرته بما قال، وجادلت رسول الله ﷺ مراراً، ثم قالت: اللّهُمَّ، إنّي أشكو إليك شدّة وُحْدَتِي، وما يشقّ عليّ من فراقه. قالت عائشة: فلقد بكيتُ وبكى مَنْ كان في البيت رحمةً لها، ورقةً عليها، ونزل على رسول الله ﷺ الوحي، فسُرّي عنه وهو يتَسَم، فقال: «يا خَوْلَة، قد أنزل اللهُ فيكِ وفيه: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾». ثم قال: «مُريه أن يُعْتِقَ رقبة». قالت: لا يجد. قال: «فمُريه أن يصوم شهرين متتابعين». قالت: لا يطيق ذلك. قال: «فمُريه فليُطْعِمَ ستين مسكيناً». قالت: وأنّى له؟! قال: «فمُريه، فليأتِ أُمَّ المُنْذِر بنت قيس، فليأخذ منها شَطرَ وَسْقٍ تمر، فليتصدّق به على ستين مسكيناً». فرجعتُ إلى أَوْس، فقال: ما وراءكِ؟ قالت: خيرٌ وأنت ذميم. ثم أخبرته، فأتت أُمَّ المُنْذِر، فأخذ ذلك منها، فجعل يُطْعِمُ مُدَّين من تمر كلّ مسكين^(١). (٣٠٨/١٤)

٧٥٨٥١ - عن أبي إسحاق - من طريق معمر - ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾، قال: نَزَلَتْ في امرأةٍ اسمها: خَوْلَة - وقال عكرمة: اسمها: خُوَيْلَة ابنة ثعلبة، وزوجها أَوْس بن الصّامِت - جاءت النبي ﷺ، فقالت: إنّ زوجها جعلها عليه كظْهر أُمّه. فقال النبي ﷺ: «ما أراكِ إلّا قد حَرَمْتِ عليه». وهو حينئذ يغسل رأسه، فقالت: انظر، جُعِلْتُ فداك، يا نبي الله. فقال: «ما أراكِ إلّا قد حَرَمْتِ عليه». فقالت: انظر في شأني، يا رسول الله. فجعلت تجادله، ثم حوّل رأسه ليغسله، فتحوّلَت من الجانب الآخر، فقالت: انظر، جعلني الله فداك، يا نبي الله. فقالت الغاسلة: أقصِري حديثك ومُخاطبتك، يا خُوَيْلَة، أما ترين وجه رسول الله ﷺ مُتَرَبِّداً^(٢) ليُوحى إليه. فأنزل الله: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ حتى بلغ: ﴿ثُمَّ يَوْدُونَ لِمَا قَالُوا﴾. قال قتادة: فحرّمها، ثم يريد أن يعود لها فيطأها، ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ حتى بلغ ﴿يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾^(٣). (ز)

٧٥٨٥٢ - عن صالح بن كيسان - من طريق إبراهيم بن سعد الزُّهري - قال: أوّل مَنْ بلغنا أنّه تظاهر من امرأته من المسلمين أَوْس بن صامت الواقفي، وكانت تحته ابنة عمّه خَوْلَة بنت ثعلبة، وكان رجلاً به لَمَمٌ - زعموا -، فقال لابنة عمّه: أنت عليّ كظْهر أُمّي. فقالت: والله، لقد تكلمت بكلام عظيم، ما أدري ما مَبْلغه. ثم عمّدت

(١) أخرجه ابن سعد ٥٤٧/٣.

(٢) اريد وجهه: إذا احمر حمرة فيها سواد عند الغضب. لسان العرب (ريد).

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢٧٧/٢، وابن جرير ٤٥١/٢٢.

لرسول الله ﷺ، فَقَصَّتْ أَمْرَهَا وَأَمَرَ زَوْجَهَا عَلَيْهِ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى أَوْسِ بْنِ صَامَتٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «مَاذَا تَقُولُ ابْنَةُ عَمِّكَ؟». فَقَالَ: صَدَقْتُ، قَدْ تَظَهَّرْتُ مِنْهَا، وَجَعَلْتُهَا كَظْهَرِ أُمِّي، فَمَا تَأْمُرُ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «لَا تَدْنُ مِنْهَا وَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا حَتَّى أَذِنَ لَكَ». قَالَتْ خَوْلَةٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَهُ مِنْ شَيْءٍ، وَمَا يَنْفِقُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنَا. وَكَانَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ كَلَامٌ سَاعَةً، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ. فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ مِنْ كَفَارَةِ الظَّهَارِ، فَقَالَ أَوْسٌ: لَوْلَا خَوْلَةٌ هَلَكَتُ^(١). (ز)

٧٥٨٥٣ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ: ذَلِكَ أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ ثَعْلَبَةَ بِنِ مَالِكِ بْنِ أَحْرَمِ الْأَنْصَارِيِّ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ، كَانَتْ حَسَنَةَ الْجِسْمِ، فَرَأَاهَا زَوْجُهَا سَاجِدَةً فِي صَلَاتِهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ أَرَادَهَا زَوْجُهَا، فَأَبَتْ عَلَيْهِ، فَغَضِبَ، فَقَالَ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي. وَاسْمُهُ أَوْسُ بْنُ الصَّامَتِ أَخُو عِبَادَةَ بْنِ الصَّامَتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَحْرَمِ الْأَنْصَارِيِّ، فَأَتَتْ خَوْلَةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجِي - يَا رَسُولَ اللَّهِ - تَزَوَّجَنِي وَأَنَا شَابَّةٌ، ذَاتُ مَالٍ وَأَهْلٍ، حَتَّى إِذَا أَكَلَ مَالِي، وَأَفْسَى شَبَابِي، وَكَبِرَتْ سِنِّي، وَوَهَنَ عَظْمِي؛ جَعَلَنِي عَلَيْهِ كَظْهَرِ أُمِّهِ، ثُمَّ نَدِمَ، فَهَلْ مِنْ شَيْءٍ يَجْمَعُنِي وَإِيَّاهُ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا، وَكَانَ الظَّهَارُ وَالْإِيلَاءُ وَعَدَدُ النُّجُومِ مِنْ طَلَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَوَقَّتَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْإِيلَاءِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَجَعَلَ فِي الظَّهَارِ الْكِفَارَةَ، وَوَقَّتَ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ نَسَاءَهُمْ مَا هُمْ أُمَّهَاتُهُمْ﴾^(٢). (ز)

٧٥٨٥٤ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ زَيْدِ الْهَمْدَانِيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾، قَالَ: هِيَ خَوْلَةُ بِنْتُ الصَّامَتِ، وَكَانَ زَوْجُهَا مَرِيضًا، فَدَعَاهَا، فَلَمْ تُجِبْهُ، وَأَبْطَأَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي. فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ؛ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْتَقِ رَقَبَةً». قَالَ: لَا أَجِدُ. قَالَ: «قَصِّمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ». قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ. قَالَ: «فَاطْعِمِ سِتِينَ مَسْكِينًا». قَالَ: لَا، وَاللَّهِ، مَا عِنْدِي، إِلَّا أَنْ تُعِينَنِي. فَأَعَانَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِخَمْسَةِ عَشَرَ صَاعًا، فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا فِي

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٠/٢٥٣.

(٢) تفسير مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ٤/٢٥٧ - ٢٥٨.

المدينة أحوج إليها مِنِّي. فقال النبي ﷺ: «فَكُلْهَا أَنْتَ وَأَهْلُكَ»^(١). (٣٠٧/١٤)

٧٥٨٥٥ - عن ثُمَامَةَ بنِ حَزْنٍ، قال: بينما عمر بن الخطاب يسير على حماره لَقِيَتْهُ امرأةٌ، فقالت: قِفْ، يا عمر. فوقف، فأغْلَظَتْ له القول، فقال رجل: يا أمير المؤمنين، ما رأيتُ كالْيَوْمِ! فقال: وما يمنعني أن أستمع إليها، وهي التي استمع الله لها، أنزل فيها ما أنزل: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾^(٢). (٣٠٠/١٤)

❁ تفسير الآيات:

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾

٧٥٨٥٦ - عن أبي يزيد، قال: لَقِيَتْ امرأةٌ عمر بن الخطاب - يُقال لها: خَوْلَة - وهو يسير مع الناس، فاستوقفته، فوقف لها، ودنا منها، وأصغى إليها رأسه، ووضع يديه على منكبيها حتى قَضَتْ حاجتها، وانصرفت، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، حَبَسَتْ رجالاً قريشٍ على هذه العجوز! قال: ويحك، وتدري مَنْ هذه؟ قال: لا. قال: هذه امرأةٌ سمع الله شكواها من فوق سبع سموات، هذه خَوْلَة بنت ثعلبة، والله، لو لم تنصرف عني إلى الليل ما انصرفتُ حتى تقضي حاجتها^(٣). (٢٩٩/١٤)

٧٥٨٥٧ - عن عائشة - من طريق تميم بن سلمة، عن عُرْوَة - قالت: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خَوْلَة بنت ثعلبة، ويخفى عليَّ بعضه، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ، وهي تقول: يا رسول الله، أكل شبابي، ونثرتُ له بطني، حتى إذا كَبُرَتْ سِنِّي، وانقطع ولدي، ظاهر مِنِّي، اللَّهُمَّ، إني أشكو إليك. فما بَرَحْتُ حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ وهو أَوْس بن الصَّامِتِ^(٤). (٢٩٨/١٤)

٧٥٨٥٨ - قال عبد الله بن عباس: ﴿الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ هي خَوْلَة بنت خُوَيْلِد

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه البخاري في تاريخه ٢٤٥/٧. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٦٠/٨ - ٦١ -، والبيهقي في الأسماء والصفات (٨٨٦).

(٤) أخرجه ابن ماجه ٢١٤/٣ (٢٠٦٣)، والحاكم ٥٢٣/٢ (٣٧٩١)، وابن جرير ٤٥٤/٢٢، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٤/٨ -.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص.

الخزرجية^(١). (ز)

٧٥٨٥٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - «أَلَيْ بُجْدَلُكَ فِي زَوْجِهَا»: خَوْلَةُ بنت الصَّامِت^(٢). (ز)

٧٥٨٦٠ - عن أبي العالية الرِّياحي: «أَلَيْ بُجْدَلُكَ فِي زَوْجِهَا»: خَوْلَةُ بنت الدَّلِيج^(٣). (ز)

٧٥٨٦١ - عن عُرْوَةَ بن الزبير - من طريق هشام بن عروة - أنه كتب إلى عبد الملك بن مروان: كتبت إليّ تسألني عن خُوَيْلَةَ ابنة أَوْس بن الصَّامِت، وإنها ليست بابنة أَوْس بن الصَّامِت، ولكنها امرأة أَوْس، وكان أَوْس امرئاً به لَمَمٌ، وكان إذا اشتدَّ به لَمَمُهُ تظاهر منها، وإذا ذهب عنه لَمَمُهُ لم يقل من ذلك شيئاً، فجاءت رسولُ الله ﷺ تستفتيه، وتشتكي إلى الله، فأنزل الله فيها ما سمعت، وذلك شأنهما^(٤). (ز)

٧٥٨٦٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قول الله ﷻ: «أَلَيْ بُجْدَلُكَ فِي زَوْجِهَا»، قال: تجادل محمداً ﷺ، فهي تشتكي إلى الله عند كِبَرِهِ وكِبَرِهَا حتى انتفض وانتفض رَجَمُهَا^(٥). (ز)

٧٥٨٦٣ - عن عامر الشعبي - من طريق زكريا - قال: المرأة التي جادلَتْ في زوجها: خَوْلَةُ بنت الصَّامِت^[٦٥١٧]، وأمها معاذة التي أنزل الله فيها: «وَلَا تُكْرَهُوا فَبَيِّنْكُمْ عَلَى آلِغُلَامِ» [النور: ٣٣]، وكانت أُمَّةً لعبد الله بن أبي^(٦). (٣٠٥/١٤)

٧٥٨٦٤ - قال قتادة بن دعامة: «أَلَيْ بُجْدَلُكَ فِي زَوْجِهَا»: خُوَيْلَةُ بنت نَعْلَبَةَ^(٧). (ز)

[٦٥١٧] علق ابن كثير (٤٤٤/١٣) على هذا القول بقوله: «صوابه: خولة امرأة أوس بن الصامت».

(١) تفسير الثعلبي ٢٥٢/٩ - ٢٥٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٤٦/٢٢ - ٤٤٧، والبيهقي في السنن ٣٨٤/٧ - ٣٨٥. وأخرجه ابن مردويه - كما في فتح الباري ٣٧٤/١٣ - وكذا عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد بمسمى: خولة بنت دُلَيج. قال الحافظ في الفتح ٤٧٤/١٣: «ودليج - بمهملتين مصغراً - لعله من أجدادها». ووقع في تفسير الثعلبي ٢٥٣/٩: خُوَيْلَةُ بنت الدَّلِيج. ولعله تصحيف.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٥٣/٢٢. (٥) أخرجه ابن جرير ٤٥٢/٢٢.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٥/٨ - وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه. وعزاه ابن حجر في الفتح ٣٧٤/١٣ إلى النقاش في تفسيره بسند ضعيف، وعقَّب عليه بقوله: «وقوله «بنت الصامت» خطأ؛ فإن الصامت والد زوجها، ولعله سقط منه شيء، وتسمية أمها غريب».

(٧) تفسير الثعلبي ٢٥٣/٩.

٧٥٨٦٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ﴾ يعني: تكلمك ﴿فِي زَوْجِهَا﴾^(١). (ز)

٧٥٨٦٦ - قال المقاتلان [مقاتل بن سليمان =

٧٥٨٦٧ - ومقاتل بن حيان]: حَوَلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِرَامِ الْخَزَرَجِيَّةِ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ^(٢) [٦٥١٨]. (ز)

﴿وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾^(١)

٧٥٨٦٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَتَشْتَكِي﴾ يعني: وَتَضَرَّع ﴿إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ يعني: حَوَلَةَ امْرَأَةِ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ، وَالنَّبِيِّ ﷺ، ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾^(٣). (ز)

﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدْنَهُمْ﴾

٧٥٨٦٩ - عن عبد الملك ابن جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءَ [بْنِ أَبِي رَبَاحٍ]: الظَّهَارُ هُوَ أَنْ يَقُولَ: هِيَ عَلَيَّ كَأُمِّي؟ قَالَ: نَعَمْ، هُوَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾^(٤). (ز)

﴿وَلَهُمْ لَيَقُولُنَّ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ﴾^(٢)

٧٥٨٧٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَلَهُمْ لَيَقُولُنَّ مُنْكَرًا مِنَ

[٦٥١٨] اِخْتَلَفَ فِي اسْمِ وَنَسَبِ التِّي كَانَتْ تَجَادَلُ رَسُولَ اللَّهِ فِي زَوْجِهَا عَلَى أَقْوَالٍ: الْأَوَّلُ: حَوَلَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ. الثَّانِي: حَوَلَةُ بِنْتُ حُوَيْلِدٍ. الثَّالِثُ: حَوَلَةُ بِنْتُ الدُّلَيْجِ. الرَّابِعُ: حَوَلَةُ بِنْتُ الصَّامِتِ: الْخَامِسُ: حَوَيْلَةَ - بِالتَّصْغِيرِ -.

وَذَكَرَ ابْنُ كَثِيرٍ (٤٤٤/١٣) الْقَوْلَ الْأَوَّلَ وَالْأَخِيرَ، وَزَادَ قَوْلًا آخَرَ: أَنَّهَا حَوَلَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ. وَعَلَّقَ عَلَى الثَّلَاثَةِ بِقَوْلِهِ: «وَلَا مَنَافَاةَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ؛ فَالْأَمْرُ فِيهَا قَرِيبٌ».

(٢) تفسير الثعلبي ٢٥٣/٩.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٥٧/٤.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٥٧/٤.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٢٢/٦ (١١٤٧٦).

الْقَوْلِ وَزُورًا ﴿١﴾، قال: الزور: الكذب^(١). (٣٠٩/١٤)

٧٥٨٧١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ﴾ يعني: الظهار، والمنكر من القول: الذي لا يُعرف، ﴿وَزُورًا﴾ يعني: كذبًا، ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوءٌ﴾ حين لم يعاقبه، ﴿عَفُوءٌ﴾ له لإتحيمة الحلال^(٢). (ز)

﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا﴾
ذَلِكَ تَوْعِظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَيَلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣﴾

✽ نزول الآيتين:

٧٥٨٧٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أيوب -: أنَّ الرجل قال: والله، يا نبي الله، ما أجد رقبة. فقال النبي ﷺ: «ما أنا بزائدك». فأنزل الله: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا﴾. فقال: والله، يا نبي الله، ما أطيع الصوم، إني إذا لم أكل في اليوم كذا وكذا أكلة لقيت ولقيت. فجعل يشكو إليه، فقال: «ما أنا بزائدك». فزلت: ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾^(٣). (ز)

٧٥٨٧٣ - عن محمد بن سيرين، قال: إنَّ أول مَنْ ظاهر في الإسلام زوجٌ خولة، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إنَّ زوجي ظاهر مِنِّي. وجعلت تشكو إلى الله، فقال لها النبي ﷺ: «ما جاءني في هذا شيء». فقالت: فإلى مَنْ، يا رسول الله، إنَّ زوجي ظاهر مِنِّي! فبينما هي كذلك إذ نزل الوحي: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ حتى بلغ: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا﴾. ثم حُبس الوحي، فانصرف إليها رسول الله ﷺ، فتلاها عليها، فقالت: لا يجد. فقال النبي ﷺ: «هو ذاك». فبينما هي كذلك إذ نزل الوحي: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا﴾، ثم حُبس الوحي، فانصرف إليها رسول الله ﷺ، فتلاها عليها، فقالت: لا، يا

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٧٨، وابن جرير ٤٥٨/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٥٧ - ٢٥٨. (٣) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٧٨.

رسول الله، ما يستطيع أن يصوم يوماً واحداً. قال: «هو ذاك». فبينما هي كذلك إذ نزل الوحي: ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيْنًا﴾. فانصرف إليها رسول الله ﷺ، فتلاها عليها، فقالت: ما يجد، يا رسول الله. قال: «إِنَّا سُنُعِينَهُ»^(١). (٣٠٥/١٤)

﴿ آثار متعلقة بقصة نزول الآيات: ﴾

٧٥٨٧٤ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلي: أن النبي ﷺ أعانه بخمسة عشر صاعاً من شعير^(٢). (٣٠٦/١٤)

٧٥٨٧٥ - عن عطاء الخراساني، قال: أعانه رسول الله ﷺ بخمسة عشر صاعاً^(٣). (٣٠٦/١٤)

٧٥٨٧٦ - عن أبي يزيد المدني: أن امرأة جاءت بشطر وسق من شعير، فأعطاه النبي ﷺ. أي: مُدَّين من شعير مكان مُدٍّ من بُرٍّ^(٤). (٣٠٦/١٤)

﴿ تفسير الآيتين، وأحكامهما: ﴾

﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾

٧٥٨٧٧ - عن طاووس بن كيسان، قال: إذا تكلم الرجل بالظهار والمُنكر والزَّور فقد وَجِبَتْ عليه الكفَّارة، حَيْثُ أَوْ لَمْ يَحْنُثْ^(٥). (٣١٠/١٤)

٧٥٨٧٨ - عن الحسن البصري - من طريق يونس - قال: الظَّهار مِنْ كُلِّ ذَاتِ مَحْرَمٍ^(٦). (ز)

﴿ أحكام متعلقة بالآية: ﴾

٧٥٨٧٩ - عن القاسم بن محمد، أن رجلاً قال: إن تزوجت فلانة فهي عليّ كظَّهر أُمِّي. فتزوجها، فسأل عمر، فقال: لا تُقْرِبُهَا حَتَّى تَكْفُرَ كَفَّارَةَ الظَّهَارِ^(٧). (ز)

٧٥٨٨٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: ليس الظَّهار والطلاق قبل

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٥٣/٨ (٢١٩٢).

(٧) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٥٥/٨ (٢١٩٦).

الملك بشيء^(١) . (٣١٥/١٤)

٧٥٨٨١ - عن إبراهيم النخعي، أنَّ عائشة بنت طلحة قالت: إن تزوّجت مُصعب بن الزبير فهو عليها كظْهر أبيها. فتزوّجته، فسألت عن ذلك، فأمرت أن تُعْتَقَ، فأعتقت غلامًا لها؛ ثَمَنَ ألفين^(٢) . (ز)

٧٥٨٨٢ - عن مُغيرة، قال: كان إبراهيم [النخعي] يقول: إذا قالت ذلك بعد ما تزوّج الرجل فليس بشيء^(٣) . (ز)

٧٥٨٨٣ - عن الحسن البصري - من طريق منصور - أنه كان يقول في امرأة ظاهرت من زوجها، قال: ليس بشيء، إنما الظَّهار للرجال^(٤) . (ز)

❖ مسألة:

٧٥٨٨٤ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء - قال: ليس مِنَ الأُمة ظَهار^(٥) . (٣١٥/١٤)

٧٥٨٨٥ - عن عمرو بن شعيب [بن محمد بن عبدالله بن عمرو]، عن أبيه، عن جدّه، قال: لا ظَهار مِنَ الأُمة^(٦) . (٣١٥/١٤)

٧٥٨٨٦ - عن داود بن أبي هند، قال: سألتُ مجاهدًا عن الظَّهار مِنَ الأُمة، فكأنّه لم يره شيئًا. قلت: أليس الله يقول: ﴿مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ أفليست مِنَ النساء؟ فقال: قال الله تعالى: ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢] أليس العبيد مِنَ الرجال؟! أفتجوز شهادة العبيد؟!^(٧) . (ز)

٧٥٨٨٧ - عن عامر الشعبي - من طريق جابر - في رجل ظَاهر من سُرّيته، كان لا يراه ظَهارًا، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾^(٨) . (ز)

(١) أخرجه سعيد بن منصور ٢٥٢/١ (١٠٢٢)، والبيهقي ٣٨٣/٧.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٥٤/٨ (٢١٩٤).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٥٥/٨ (٢١٩٥).

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٥٣/٨ (٢١٩٣).

(٥) أخرجه البيهقي ٣٨٣/٧.

(٦) أخرجه البيهقي ٣٨٣/٧.

(٧) أخرجه سعيد بن منصور - كما في الفتح ٤٣٤/٩ -.

(٨) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٤٣/٦ (١١٥٩٢).

❁ مسألة :

٧٥٨٨٨ - قال أبو حنيفة النعمان بن ثابت: لا يَصِحُّ ظَهَارُ الذَّمِّيِّ^(١). (ز)

٧٥٨٨٩ - قال مالك بن أنس: لا يصحّ ظهار العبد^(٢). (ز)

﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾

٧٥٨٩٠ - قال عبد الله بن عباس: ﴿تُمْ يَؤُدُّونَ لِمَا قَالُوا﴾ العود: الندم؛ يندمون فيرجعون إلى الألفه^(٣). (ز)

٧٥٨٩١ - عن أبي العالية الرياحي - من طريق داود - قال في قوله: ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾: أي: يرجع فيه^(٤). (ز)

٧٥٨٩٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾، قال: حَرَّمَهَا، ثم يريد أن يعود لها فيطأها^(٥). (٣٠٩/١٤)

٧٥٨٩٣ - عن طاووس بن كيسان - من طريق ابنه - ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾، قال: الوطاء^(٦). (٣١٠/١٤)

٧٥٨٩٤ - عن محمد بن شهاب الزُّهري - من طريق يونس - أنه في قول الله: ﴿يَعْبُدُونَ لِمَا قَالُوا﴾ قال: العُود: لَمْسُهَا^(٧). (ز)

٧٥٨٩٥ - قال أبو حنيفة النعمان بن ثابت: إن عزم على وطئها، ونوى أن يغشاها؛ كان عودًا، وتلزمه الكفارة^(٨). (ز)

٧٥٨٩٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾،
يعني: يعودون للجماع الذي حرّمه على أنفسهم^(٩). (ز)

(١) تفسير الثعلبي، ٢٥٥/٩.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٥٥/٩.

(٣) تفسير البغوي ٥١/٨.

(٤) آخر جه ابن حجر ٤٥٩/٢٢.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢/٢٧٧، وفي المصنف (١١٤٧٧)، وابن جرير ٢٢/٤٥٨، وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر بلفظ: يعود لِمَسْأَلَةٍ.

(٦) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢/٢٧٨، وفي مصنفه ٦/٤٢٢ (١١٤٧٨). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) أخرجه أبو إسحاق المالكي في أحكام القرآن ص ١٧٧.

(٨) تفسير الثعلبي، ٢٥٥/٩.

(۹) تفسیر مقاتلہ بن سلیمان ۲۵۸/۴.

٧٥٨٩٧ - قال عبد العزيز بن أبي سلمة - من طريق عبد الله - في قول الله: ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾، قال: فهل ترى تريد إتيانها بعدما قال هذا فيها؟ ليس لذلك تأويل غيره^(١). (ز)

٧٥٨٩٨ - قال مالك بن أنس: إن وطئها كان عودًا، وإن لم يطأها لم يكن عودًا^(٢). (ز)

[٦٥١٩] اختلف في معنى العود لما قال المظاهر في هذه الآية على قولين: الأول: أن المظاهر يعود إلى تحليل ما حرم على نفسه من وطء الزوجة بالعزم على الوطء. الثاني: أن العود لما قال هو إمساكه إيّاها، وتركه فراقها بعد تظهره منها، سواء عزم على الوطء أم لم يعزم.

ونقل ابن جرير (٤٥٩/٢٢) عن أهل العربية معنيين آخرين: أحدهما: أن «المعنى: فتحريم ربة من قبل أن يتماسًا، فمن لم يجد فصيامًا، فإطعام ستين مسكينًا، ثم يعودون لما قالوا: إنا لا نفعله، فيفعلونه...». ثم وجهه بقوله: «وكان قائل هذا القول كان يرى أن هذا من المُقَدَّم الذي معناه التأخير». والآخر: أنه «يصلح فيها في العربية: ثم يعودون إلى ما قالوا، وفيما قالوا. يريد: يرجعون عما قالوا».

ورجح ابن جرير (٤٦٠/٢٢) مستندًا إلى اللغة «أن يُقال: معنى اللام في قوله: ﴿لِمَا قَالُوا﴾ بمعنى «إلى» أو «في»؛ لأنَّ معنى الكلام: ثم يعودون لنقض ما قالوا من التحريم فيحللونه. وإن قيل: معناه: ثم يعودون إلى تحليل ما حرّموا، أو: في تحليل ما حرّموا، فصواب؛ لأن كل ذلك عودٌ له».

ونقل ابن عطية (٢٤٦/٨) قولين آخرين: أحدهما: أن «المعنى: والذين يظاهرون من نسائهم في الجاهلية». ثم وجهه بقوله: «كأنه تعالى قال: والذين كان الظهار عادتهم ثم يعودون إلى ذلك في الإسلام». والآخر: أن «المعنى: والذين يُظاهرون ثم يُظاهرون ثانية، فلا تلزم عندهم كفارة إلا بأن يعيد الرجل النظاهر». ووجهه بقوله: «وحينئذ هو عائد إلى القول الذي هو منكر وزور». ثم انتقده قائلًا: «وهذا قول ضعيف». ونحوه قال ابن كثير (٤٤٨/١٣).

وانتقد ابن عطية - مستندًا إلى السياق - القول الذي حكاه ابن جرير بأنَّ في الآية تقديمًا وتأخيرًا قائلًا: «وهذا أيضًا قول يُفسد نظم الآية، وحكي عن الأخفش، لكنه غير قوي».

(١) أخرجه أبو إسحاق المالكي في أحكام القرآن ص ١٧٨.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٥٥/٩.

﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾

٧٥٨٩٩ - عن محمد بن شهاب الزُّهري - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسًا﴾، قال: يجزئ هاهنا الطفل^(١). (ز)

﴿مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسًا ذَلِكَمُ تُوْعْظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (٣)

٧٥٩٠٠ - عن عبدالله بن عباس، قال: أتى رجلُ النبي ﷺ، فقال: إني ظاهرْتُ من امرأتي، فرأيتُ بياضَ خُلخالها في ضوء القمر، فأعجبني، فوقعتُ عليها قبل أن أُكْفِر. فقال النبي ﷺ: «ألم يقل الله: ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسًا﴾؟!». قال: قد فعلتُ، يا رسول الله. قال: «أَمْسِكْ حَتَّى تُكْفِرَ»^(٢). (٣١٥/١٤)

٧٥٩٠١ - عن عبدالله بن عباس، أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني ظاهرْتُ مِن امرأتي، فوقعتُ عليها مِن قبل أن أُكْفِر. قال: «وما حملك على ذلك؟». قال: رأيتُ خُلخالها في ضوء القمر. قال: «فلا تُقربها حتى تفعل ما أمرك الله»^(٣). (٣١٥/١٤)

٧٥٩٠٢ - عن عبدالله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾، قال: هو الرجل يقول لامرأته: أنت علي كظهر أمي. فإذا قال ذلك: فليس يحِلَّ له أن يقربها بِنكاح ولا غيره، حتى يُكْفِر بعقوبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين مِن قبل أن يتماسا - والمس: النكاح -، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً، وإن هو قال لها: أنت علي كظهر أمي إن فعلت كذا. فليس

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢٧٨/٢.

(٢) أخرجه الحاكم ٢٢٢/٢ (٢٨١٨) بنحوه، وفي إسناده إسماعيل بن مسلم.

قال الذهبي في التلخيص: «إسماعيل واو».

(٣) أخرجه أبو داود ٥٤١/٣، ٥٤٢ (٢٢٢٣)، والترمذي ٥٧/٣ - ٥٨ (١٢٣٨)، والنسائي ٦/ ١٦٧ (٣٤٥٧)، وابن ماجه ٢١٥/٣ (٢٠٦٥)، والحاكم ٢٢٢/٢ (٢٨١٧)، وفي إسناده الحاكم: حفص بن عمر العدني.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب». وقال النسائي ١٦٧/٦ (٣٤٥٩): «المرسل - أي: عن عكرمة - أولى بالصواب من المسند». وقال الحاكم: «شاهده حديث إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، ولم يحتج الشيخان بإسماعيل، ولا بالحكم بن أبان، إلا أن الحكم بن أبان صدوق». وقال الذهبي في التلخيص: «العدني غير ثقة». وقال ابن حجر في الفتح ٤٣٣/٩: «وأسانيد هذه الأحاديث حسان». وقال الألباني في الإرواء ١٧٩/٧ (٢٠٩٢): «حسن».

يقع في ذلك ظهار حتى يَحْنُثَ، فَإِنْ حَنْثَ فَلَا يُقْرَبُهَا حَتَّى يُكْفَّرَ، وَلَا يَقَعُ فِي الظَّهَارِ طَلَاقٌ^(١). (٣٠٩/١٤)

٧٥٩٠٣ - عن الحسن البصري - من طريق أشعث -: أنه كان لا يرى بأساً أن يغشى المظاهر دون الفرج^(٢). (ز)

٧٥٩٠٤ - عن الحسن البصري - من طريق يونس -: أنه كره للمظاهر المسيس^(٣). (ز)

٧٥٩٠٥ - عن عطاء [بن أبي رباح] - من طريق ابن جريج - أنه سُئِلَ عن هذه الآية: ﴿مَنْ قَبِلَ أَنْ يَتَمَاسَّ﴾. قال: هو الجماع^(٤). (٣١٠/١٤)

٧٥٩٠٦ - عن عطاء [بن أبي رباح] - من طريق ابن جريج - قال: العتق، والطعام، والصيام في الظهار، كل ذلك من قبل أن يتماسسا^(٥). (٣١١/١٤)

٧٥٩٠٧ - عن قتادة بن دعامة =

٧٥٩٠٨ - ومحمد بن شهاب الزهري - من طريق معمر -، مثل ذلك^(٦). (٣١١/١٤)

٧٥٩٠٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ﴾ يعني: الجماع، ﴿ذَلِكَ تَوْعُظُونَ بِهِ﴾ فوعظهم الله في ذلك، ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من الكفارة ﴿خَبِيرٌ﴾ به^(٧). (ز)

٧٥٩١٠ - قال سفيان - من طريق زيد -: إنما المظاهرة عن الجماع. ولم يرَ بأساً أن يقضي حاجته دون الفرج، أو فوق الفرج، أو حيث يشاء، أو يباشر^(٨). (ز)

❖ أحكام متعلقة بالآية:

٧٥٩١١ - عن الحسن البصري - من طريق يونس - أنه كان يقول: إذا واقع المظاهر قبل أن يكفر فليؤمك عن غشيانها، وليستغفر الله ويتوب، وعليه كفارة واحدة^(٩). (ز)

(١) أخرجه البيهقي في سننه ٣٨٣/٧ مختصراً، وابن جرير ٤٦٠/٢٢ - ٤٦١. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٦١/٢٢. (٣) أخرجه ابن جرير ٤٦١/٢٢.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١١٤٩٣). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٢٦/٦ (١١٤٩٩).

(٦) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٢٦/٦ (١١٥٠٠).

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٥٨/٤ - ٢٥٩. (٨) أخرجه ابن جرير ٤٦١/٢٢.

(٩) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٥١/٨ - ٥٢ (٢١٨٨).

- ٧٥٩١٢ - عن إبراهيم النَّخْعِي - من طريق مُغيرة - قال: ذَنْبُ أَتَاهُ، فَلَيْسَتْغْفِرَ اللهُ، وَلَا يَعُودُ إِلَيْهَا حَتَّى يَكْفُرَ، وَعَلَيْهِ كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ^(١). (ز)
- ٧٥٩١٣ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق خُصِيف - قال: عَلَيْهِ كَفَّارَتَانِ^(٢). (ز)
- ٧٥٩١٤ - عن ابن جُرَيْج، قال: قِيلَ لِعَطَاءٍ - وَأَنَا أَسْمَعُ -: رَجُلٌ ظَاهَرُ مِنْ أَمْرَاتِهِ، ثُمَّ أَصَابَهَا قَبْلَ أَنْ يُكْفَرَ؟ قَالَ: بئْسَمَا صَنَعَ. قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَعَلَيْهِ حَدٌّ، أَوْ شَيْءٌ مَعْلُومٌ؟ قَالَ: يَسْتَغْفِرُ اللهُ ﷻ، ثُمَّ لَيَعْتَزِّلُهَا حَتَّى يُكْفَرَ^(٣). (ز)

﴿فَمَنْ لَمْ يَحِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ﴾

- ٧٥٩١٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَمَنْ لَمْ يَحِدْ﴾ التحرير؛ ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ﴾ يعني: الجماع^(٤). (ز)

﴿مِنْ أَحْكَامِ الْآيَةِ﴾

- ٧٥٩١٦ - عن سعيد بن المسيَّب - من طريق قتادة - أنه قال في رجل صام من كفَّارة الظَّهَارِ، أَوْ كَفَّارَةِ الْقَتْلِ، فَمَرَضَ فَأَفْطَرَ، أَوْ أَفْطَرَ مِنْ عَذْرِ، قَالَ: عَلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَ يَوْمًا مَكَانَ يَوْمٍ، وَلَا يَسْتَقْبِلَ صَوْمَهُ^(٥). (ز)
- ٧٥٩١٧ - عن إبراهيم النَّخْعِي - من طريق مُغيرة - في رجل عليه صيام شهرين متتابعين فأفطر، قال: يَسْتَأْنَفُ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ فَأَفْطَرَتْ تَقْضِي^(٦). (ز)
- ٧٥٩١٨ - عن إبراهيم النَّخْعِي - من طريق مُغيرة - قال: إِذَا مَرَضَ فَأَفْطَرَ اسْتَأْنَفَ. يعني: مَنْ كَانَ عَلَيْهِ صَوْمُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ فَمَرَضَ فَأَفْطَرَ^(٧). (ز)
- ٧٥٩١٩ - عن عامر الشعبي - من طريق إسماعيل - في رجل عليه صيام شهرين متتابعين، فصام، فمرض فأفطر، قال: يَقْضِي، وَلَا يَسْتَأْنَفُ^(٨). (ز)

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٥٢/٨ (٢١٨٩).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٥٣/٨ (٢١٩١).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٥٢/٨ (٢١٩٠).

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٥٨/٤ - ٢٥٩. (٥) أخرجه ابن جرير ٤٦٢/٢٢.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٦٤/٢٢. (٧) أخرجه ابن جرير ٤٦٤/٢٢.

(٨) أخرجه ابن جرير ٤٦٤/٢٢.

٧٥٩٢٠ - عن الحسن البصري - من طريق هشام - قال: إن أفطر من عُذْرِ أُمَّ، وإن كان من غير عُذْرِ استأنف^(١). (ز)

٧٥٩٢١ - عن أبي جعفر [الباقِر] - من طريق جابر - قال: يستأنف^(٢). (ز)

٧٥٩٢٢ - عن عطاء [بن أبي رباح] - من طريق حجاج - قال: مَنْ كان عليه صوم شهرين متتابعين فمرض فأفطر، قال: يقضي ما بقي عليه^(٣). (ز)

٧٥٩٢٣ - عن عطاء [بن أبي رباح] - من طريق ابن جُرَيْج - قال: إذا كان شيئاً ابتلي به بنى على صومه، وإذا كان شيئاً هو فعَله استأنف^(٤). (ز)

٧٥٩٢٤ - عن عطاء بن أبي رباح =

٧٥٩٢٥ - وعمر بن دينار - من طريق ابن جُرَيْج - في الرجل يفطر في اليوم الغيم، يظن أن الليل قد دخل عليه في الشهرين المتتابعين: أنه لا يزيد على أن يُبَدِّله، ولا يَأْتِنَف شهرين آخرين^(٥) [٦٥٢]. (ز)

﴿مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيًّا﴾

٧٥٩٢٦ - عن أبي هريرة، قال: ثلاث فيهن مُدٌّ: كفارة اليمين، وكفارة الظَّهَار، وكفارة الصيام^(٦). (٣١٠/١٤)

[٦٥٢] اختلف في هذه الآية فيمن أفطر بعذر هل يبني على صيامه، أم يستأنف؟ على قولين: الأول: إذا كان إفطاره لعذر، فزال العذر بنى على ما مضى من الصوم. الثاني: أنه يستأنف؛ لأنَّ مَنْ أفطر بعذر أو غير عُذْرِ لم يتابع صوم شهرين. ورجح ابن جرير (٤٦٥/٢٢) - مستنداً إلى القياس - القول الأول، وهو قول سعيد بن المسيب، وعامر، والحسن، وعطاء، وعمر بن دينار، وعَلَّ ذلك بقوله: «لإجماع الجميع على أن المرأة إذا حاضت في صومها الشهرين المتتابعين بعذر فمُثِّلَهُ؛ لأنَّ إفطار الحائض بسبب حيضها بعذر كان من قِبَلِ الله، فكلُّ عُذْرِ كان من قِبَلِ الله فمُثِّلَهُ».

(١) أخرجه ابن جرير ٤٦٣/٢٢، ٤٦٥، ومن طريق قتادة بنحوه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٦٣/٢٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٦٥/٢٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٦٣/٢٢ - ٤٦٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٦٤/٢٢.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٧٥٩٢٧ - عن مجاهد بن جبر، ﴿فَاطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا﴾، قال: كهية الطعام في اليمين؛ مُدَّين لكل مسكين^(١). (٣١٠/١٤)

٧٥٩٢٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ﴾ الصيام ﴿فَاطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا﴾ لكل مسكين نصف صاع حنطة^(٢). (ز)

﴿ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

٧٥٩٢٩ - قال عبد الله بن عباس: ﴿وَالْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ لِمَنْ جَحَدَهُ وكَذَّبَ به^(٣). (ز)

٧٥٩٣٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ذَلِكَ﴾ يعني: هذا الذي ذُكر من الكفارة ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ﴾ يقول: لكي تُصدقوا بالله ﴿وَرَسُولِهِ وَتَلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ يعني: سنة الله وأمره في كفارة الظَّهار، ﴿وَالْكَافِرِينَ﴾ من اليهود والنصارى ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٤). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآيات: ﴾

٧٥٩٣١ - عن سلمة بن صخر الأنصاري - من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن - أنه جعل امرأته عليه كظَّهر أمِّه حتى يمضي رمضان، فسمَّنت، وترَبَّعت، فوقع عليها في النصف من رمضان، فأثنى النبي ﷺ كأنه يُعَظِّم ذلك، فقال له النبي ﷺ: «أنتستطيع أن تعتق رقبة؟». فقال: لا. قال: «أنتستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟». قال: لا. قال: «أنتستطيع أن تُطعم ستين مسكينًا؟». قال: لا. فقال النبي ﷺ: «يا فروة بن عمرو، أعطه ذلك العَرَق» - وهو مِكْتَل يأخذ خمسة عشر أو ستة عشر صاعًا - «فلْيُطْعِمه ستين مسكينًا». فقال: أَعَلَى أَفْقَر مِنِّي؟! فوالذي بعثك بالحق، ما بين لابتيها أهل بيت أخوَجَ إليه مِنِّي. فضحك رسول الله ﷺ، ثم قال: «اذهب به إلى أهلك»^(٥). (٣١٢/١٤)

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٥٨/٤ - ٢٥٩.

(٣) تفسير البغوي ٥٤/٨. (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٥٨/٤ - ٢٥٩.

(٥) أخرجه الترمذي ٥٠٣/٣ (١٢٠٠)، وعبد الرزاق ٤٣١/٦ - ٤٣٢ (١١٥٢٨) واللفظ له، والحاكم ٢/٢٢١ (٢٨١٦).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن، يقال: سلمان بن صخر، ويقال: سلمة بن صخر البياضي». وقال الحاكم: «هذا إسناد صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

٧٥٩٣٢ - عن سلمة بن صخر الأنصاري، قال: كنت رجلاً قد أوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري، فلما دخل رمضان ظاهرت من امرأتي حتى ينسلخ رمضان؛ فرقاً من أن أصيب منها في ليلي، فأتابع في ذلك ولا أستطيع أن أنزع حتى يدركني الصبح، فبينما هي تخدمني ذات ليلة إذ تكشف لي منها شيئاً، فوثبت عليها، فلما أصبحت غدوت على قومي، فأخبرتهم خبري، فقلت: انطلقوا معي إلى رسول الله ﷺ، فأخبره بأمري. فقالوا: لا، والله، لا نفعل، نتخوف أن ينزل فينا القرآن، أو يقول فينا رسول الله ﷺ مقالةً يبقى علينا عارها، ولكن اذهب أنت، فاصنع ما بدا لك. فخرجت، فأتيت رسول الله ﷺ، فأخبرته خبري، فقال: «أنت بذاك؟»^(١). قلت: أنا بذاك. قال: «أنت بذاك؟». قلت: أنا بذاك. قال: «أنت بذاك؟». قلت: أنا بذاك، وأنا ذا، فأمرني في حكم الله، فأني صابرٌ لذلك. قال: «أعتق رقبة». فضربت صفحة عنقي بيدي، فقلت: لا، والذي بعثك بالحق، ما أصبحت أملك غيرها. قال: «فصم شهرين متتابعين». قلت: وهل أصابني ما أصابني إلا في الصيام. قال: «فأطعم ستين مسكيناً». قلت: والذي بعثك بالحق، لقد بتنا ليلتنا هذه وحشاً^(٢) ما لنا عشاء. قال: «أذهب إلى صاحب صدقة بني زريق، فقل له، فليدفعها إليك، فأطعم عنك منها وسقاً ستين مسكيناً، ثم استعن بسائرهما عليك وعلى عيالك». فرجعت إلى قومي، فقلت: وجدت عندكم الضيق وسوء الرأي، ووجدت عند رسول الله ﷺ السعة والبركة، أمر لي بصدقتكم، فادفعوها إلي. فدفعوها إليه^(٣). (٣١٦/١٤)

٧٥٩٣٣ - عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ أمر الذي أتى أهله في رمضان بكفارة المظاهر^(٤). (٣١٠/١٤)

(١) أي: أنت الملم بذلك، أو: أنت المرتكب له. عون المعبود ٢/٢٣٣.

(٢) رجل وحش: إذا كان جائعاً لا طعام له. النهاية (وحش).

(٣) أخرجه أحمد ٢٦/٣٤٧ - ٣٤٩ (١٦٤٢١)، ٣٩/١٥٥ (٢٣٧٠٠)، وأبو داود ٣/٥٣٥ (٢٢١٣)، والترمذي ٥/٤٩٢ - ٤٩٤ (٣٥٨٤)، وابن ماجه ٣/٢١٢ - ٢١٣ (٢٠٦٢)، وابن الجارود ص ١٨٥ - ١٨٦ (٧٤٤، ٧٤٥)، وابن خزيمة ٤/١٢٤ - ١٢٦ (٢٣٧٨)، والحاكم ٢/٢٢١ (٢٨١٥).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال الألباني في صحيح أبي داود ٦/٤١٤ - ٤١٥ (١٩١٧): «حديث حسن».

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. وأصله عند مسلم ٢/٧٨١ (١١١١).

٧٥٩٣٤ - عن القاسم بن محمد، قال: أتت امرأة إلى ابن عباس، فقالت: إني نذرتُ أن أنحر ابني. فقال ابن عباس: لا تنحري ابنك، وكفري عن يمينك. فقال شيخ عند ابن عباس: وكيف يكون في هذا كفارة؟ فقال ابن عباس: إن الله تعالى قال: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ﴾ مِنْكُمْ ﴿مِنْ نِسَائِهِمْ﴾، ثم جعل فيه من الكفارة ما قد رأيت^(١). (ز)

٧٥٩٣٥ - عن عبد الله بن عباس، قال: في القرآن ما أنزل الله جملةً: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ كان هذا قبل أن تُخلق حولة، لو أن حولة أرادت ألا تُجادل لم يكن ذلك؛ لأن الله كان قد قدر ذلك عليها قبل أن يخلقها^(٢). (٣٠٣/١٤)

٧٥٩٣٦ - عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، قال: إنما كان طلاقهم في الجاهلية الظهار والإيلاء، حتى قال ما سمعت^(٣). (٣٠٩/١٤)

٧٥٩٣٧ - عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي - من طريق أيوب - قال: كان الظهار طلاقاً في الجاهلية، إذا تكلم به أحدهم لم يرجع في امرأته أبداً، فأنزل الله ﴿وَلَا فِيهِ مَا أَنْزَلَ﴾^(٤). (ز)

٧٥٩٣٨ - عن مقاتل بن حيان، قال: كان الظهار والإيلاء طلاقاً في الجاهلية، فوَقَّتَ الله في الإيلاء أربعة أشهر، وجعل في الظهار الكفارة^(٥). (٣١٤/١٤)

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾

٧٥٩٣٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿يُحَادُّونَ﴾، قال: يُشَاقُّونَ^(٦). (٣١٧/١٤)

٧٥٩٤٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾، قال: يُعَادُونَ الله ورسوله^(٧). (٣١٧/١٤)

(١) أخرجه مالك في الموطأ (ت: د. بشار عواد) ٦١٠/١ (١٣٦٤)، والبيهقي في السنن الكبرى ٧٢/١٠.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٥٦/٢٢. (٥) أخرجه البيهقي ٣٨٣/٧.

(٦) أخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٣٧/٤، وفتح الباري ٦٢٨/٨ - وعلقه البخاري في صحيحه ١٤٧/٦. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٢٨١/٢، وابن جرير ٤٦٦/٢٢ من طريق سعيد، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٦٢٨/٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٥٩٤١ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ﴾، يعني: يُعادون الله^(١). (ز)

﴿كُنُوا كَمَا كُنْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾

٧٥٩٤٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿كُنُوا كَمَا كُنْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾، قال: خُزُوا كما خُزِيَ الذين من قبلهم^(٢). (٣١٧/١٤)

٧٥٩٤٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كُنُوا كَمَا كُنْتَ﴾ يعني: أُخْزُوا كما أُخْزِيَ ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ مِنَ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ، ﴿وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ يعني: القرآن فيه البيان أمره ونهيه، ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ وَالْمَنَافِقِينَ ﴿مُهِينٌ﴾ يعني: الهوان^(٣). (ز)

٧٥٩٤٤ - عن مقاتل بن حيان: ﴿كُنُوا﴾ أُخْزُوا^(٤) [٦٥٢١]. (ز)

﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾

﴿ نزول الآية، وتفسيرها:

٧٥٩٤٥ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ الأولين والآخرين، نَزَلَتْ فِي الْمَنَافِقِينَ فِي أَمْرِ الْمَنَاجَاةِ، ﴿فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَسُوهُ﴾ يقول: حفظ الله أعمالهم الخبيثة، ونسوا هم أعمالهم، ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ﴿شَهِيدٌ﴾ يعني: شاهده^(٥). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية:

٧٥٩٤٦ - عن الربيع بن خثيم - من طريق صالح بن موسى، عن أبيه - أنه سمع

[٦٥٢١] نقل ابن عطية (٢٤٨/٨) عن قوم أَنَّ ﴿كُنُوا﴾ «أصله: كُبِدُوا، أي: أصابهم داءٌ في أكبادهم، فأبدلت الدال تاءً». ثم انتقد ذلك قائلًا: «وهذا غير قوي».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٥٩/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٦٦/٢٢، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٦٢٨/٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٥٩/٤. (٤) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الفتح ٦٢٨/٨ -.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٥٩/٤.

رَجُلًا يُلَاجِي رَجُلًا، فَقَالَ: مَهْ، لَا تَلْفُظْ إِلَّا بِخَيْرٍ، وَلَا تَقُلْ لِأَخِيكَ إِلَّا مَا تُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِكَ، فَإِنَّ الْعَبْدَ مَسْئُولٌ عَنْ لَفْظِهِ، مَخْصِيٌّ عَلَيْهِ، ذَلِكَ كُلُّهُ: ﴿أَخَصَّنْهُ اللَّهُ وَسُوَّهُ﴾^(١). (ز)

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاقِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٧)

٧٥٩٤٧ - عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ - مِنْ طَرِيقِ مِقَاتِلِ بْنِ حَيَّانٍ - ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاقِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾، قَالَ: هُوَ اللَّهُ عَلَى الْعَرْشِ، وَعِلْمُهُ مَعَهُمْ^(٢). (٣١٧/١٤)

٧٥٩٤٨ - عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حَيَّانٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاقِعُهُمْ﴾، قَالَ: هُوَ عَلَى عَرْشِهِ، وَعِلْمُهُ مَعَهُمْ^(٣). (ز)

٧٥٩٤٩ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ: قَوْلُهُ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾، يَقُولُ: أَحَاطَ عِلْمُهُ بِذَلِكَ كُلِّهِ، ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ﴾ يَعْنِي: نَفَرٌ ثَلَاثَةٌ ﴿إِلَّا هُوَ رَاقِعُهُمْ﴾ يَعْنِي: عِلْمُهُ مَعَهُمْ إِذَا تَنَاجَوْا، ﴿وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ يَعْنِي: عِلْمُهُ مَعَهُمْ، ﴿وَلَا آدَنَى مِنْ ذَلِكَ﴾ يَعْنِي: وَلَا أَقْلَ مِنْ ثَلَاثٍ نَفَرٍ، وَهُمَا اثْنَانِ، ﴿وَلَا أَكْثَرَ﴾ مِنْ خَمْسَةٍ نَفَرٍ ﴿إِلَّا هُوَ﴾ يَعْنِي: إِلَّا وَعِلْمُهُ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا مِنْ الْأَرْضِ، ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ يَعْنِي: بِمَا يَتَنَاجَوْنَ فِيهِ، ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٤) (٦٥٢٢). (ز)

[٦٥٢٢] ذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٢٤٨/٨) اِحْتِمَالَيْنِ فِي مَعْنَى: ﴿نَجْوَى﴾: الْأَوَّلُ: «أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا مُضَافًا إِلَى «ثَلَاثَةٍ»». ثُمَّ وَجَّهَ بِقَوْلِهِ: «كَأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ: مِنْ سِرَارِ ثَلَاثَةٍ». وَالثَّانِي: «أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ جَمْعًا مِنَ النَّاسِ سَمِيَ بِالْمُصَدَّرِ». ثُمَّ وَجَّهَ بِقَوْلِهِ: «كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي آيَةٍ أُخْرَى: ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَى﴾ [الإِسْرَاءُ: ٤٧]، أَي: أَوَّلُو نَجْوَى، فَيَكُونُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثَلَاثَةٍ﴾ - عَلَى هَذَا - بَدَلًا مِنْ «نَجْوَى». غَيْرَ أَنَّهُ عَلَّقَ قَائِلًا: «وَفِي هَذَا نَظَرٌ».

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الصَّمْتِ وَأَدَابِ اللِّسَانِ - مُوسَوَّةُ الْإِمَامِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا ٩٥/٧ (١٢٨) - .

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٤٦٨/٢٢، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٩٠٩).

(٣) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْعُلُوِّ لِلْعَلِيِّ الْغَفَارِ ص ١٣٧. (٤) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ٢٥٩/٤ - ٢٦٠.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوَ عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا هُوَ عَنْهُ وَيَنْتَجُونَ بِالْإِنْسِ وَالْعُدُونِ
وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾

❀ قراءات:

٧٥٩٥٠ - قرأ يحيى =

٧٥٩٥١ - وسليمان بن مهران الأعمش: ﴿وَيَنْتَجُونَ﴾^(١) [٦٥٢٣]. (ز)

❀ نزول الآية:

٧٥٩٥٢ - قال عبدالله بن عباس =

٧٥٩٥٣ - ومجاهد بن جبر: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوَ عَنِ النَّجْوَى﴾ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ
وَالْمَنَافِقِينَ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَنَاجَوْنَ فِيمَا بَيْنَهُمْ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَنْظُرُونَ إِلَى
الْمُؤْمِنِينَ، وَيَتَغَامَزُونَ بِأَعْيُنِهِمْ، فَإِذَا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ نَجْوَاهُمْ قَالُوا: مَا نَرَاهُمْ إِلَّا وَقَدْ
بَلَغَهُمْ عَنْ أَقْرَبَائِنَا وَإِخْوَانِنَا الَّذِينَ خَرَجُوا فِي السَّرَايَا قَتْلٌ أَوْ مَوْتُ أَوْ مَصِيبَةٌ أَوْ
هَزِيمَةٌ، فَيَقَعُ ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ وَيُحْزَنُهُمْ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَقْدَمَ أَصْحَابُهُمْ
وَأَقْرَبَاؤُهُمْ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ وَكَثُرَ شَكْوَاؤُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَتَنَاجَوْا
دُونَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمْ يَنْتَهَوْا عَنْ ذَلِكَ، وَعَادُوا إِلَى مَنَاجَاتِهِمْ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ
الْآيَةَ^(٢). (ز)

٧٥٩٥٤ - قال مقاتل بن سليمان: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوَ عَنِ النَّجْوَى﴾،
يعني: اليهود؛ كان بينهم وبين محمد ﷺ مُوَادَعَةٌ، فَإِذَا رَأَوْا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَحْدَهُ يَتَنَاجَوْنَ بَيْنَهُمْ، فَيُظَنُّ الْمُسْلِمُ أَنَّهُمْ يَتَنَاجَوْنَ بِقَتْلِهِ أَوْ بِمَا يَكْرَهُ، فَيَتْرَكُ الطَّرِيقَ

[٦٥٢٣] اختلفت القراءة في قراءة قوله تعالى: ﴿وَيَنْتَجُونَ﴾ على قراءتين: الأولى: ﴿وَيَنْتَجُونَ﴾
على وزن: يتفاعلون. الثانية: ﴿وَيَنْتَجُونَ﴾ على وزن: يفتعلون.
وعلق عليهما ابن عطية (٢٤٩/٨) بقوله: «وهما بمعنى واحد أبداً؛ كَيَقْتَتِلُونَ وَيَتَقَاتِلُونَ».

(١) ذكره ابن جرير ٤٧٠/٢٢.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها حمزة، ورويس، وقرأ بقية العشرة: ﴿وَيَنْتَجُونَ﴾ على وزن: يتفاعلون. انظر:
النشر ٢٨٥/٢، والإتحاف ص ٥٣٥.

(٢) علقه الواحدي في أسباب النزول ص ٤١٠ - ٤١١. وأورده الثعلبي ٢٥٧/٩.

من المخافة، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فنهاهم عن النجوى، فلم يَنْتَهَوْا وعادوا إلى النجوى، فقال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوَ عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا هُوَ عَنْهُ﴾^(١). (ز) ٧٥٩٥٥ - عن مقاتل بن حيان، قال: كان بين اليهود وبين النبي ﷺ مُوَادعة، فكانوا إذا مرَّ بهم رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ جلسوا يَتَنَاجَوْنَ بينهم، حتى يَظُنَّ المؤمنُ أنهم يَتَنَاجَوْنَ بقتله أو بما يكره المؤمن، فإذا رأى المؤمن ذلك خَشِيعَهُم وترك طريقه عليهم، فنهاهم النبي ﷺ عن النجوى، فلم يَنْتَهَوْا؛ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوَ عَنِ النَّجْوَى﴾ الآية^(٢). (٣١٨/١٤)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٧٥٩٥٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوَ عَنِ النَّجْوَى﴾، قال: اليهود^(٣). (٣١٨/١٤)

٧٥٩٥٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوَ عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا﴾ للذي ﴿هُوَ عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْأَنامِ﴾ يعني: بالمعصية، ﴿وَالْعُدُونَ﴾ يعني: الظلم، ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ يعني: حين نهاهم النبي ﷺ عن النجوى فعصوه^(٤). (ز)

﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِيْ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا فَنُفْسَ الْمَصِيرِ﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٧٥٩٥٨ - عن عائشة - من طريق عروة - قالت: دخل على رسول الله ﷺ يهودٌ، فقالوا: السَّام عليك، يا أبا القاسم. فقالت عائشة: وعليكم السَّام. فقال: «يا عائشة، إِنَّ الله لا يحب الفُحْشَ ولا التَّفَحُّشَ». قلتُ: أَلَا تَسْمَعُهُمْ يَقُولُونَ: السَّام عليك؟! فقال رسول الله ﷺ: «أَوَمَا سَمِعْتِ أَقُول: وعليكم؟!». فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾^(٥). (٣١٩/١٤)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٥٩/٤ - ٢٦٠. (٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٦٩/٢٢ - ٤٧٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٥٩/٤ - ٢٦٠.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٣/٨ - . وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه. =

٧٥٩٥٩ - عن عبدالله بن عمرو - من طريق السائب -: أن اليهود كانوا يقولون لرسول الله ﷺ: سامٌ عليك. يريدون بذلك شتمه، ثم يقولون في أنفسهم: ﴿لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾^(١). (٣١٨/١٤)

٧٥٩٦٠ - عن عبدالله بن عباس، في هذه الآية، قال: كان المنافقون يقولون لرسول الله ﷺ إذا حيَّوه: سامٌ عليك. فَنَزَلَتْ^(٢). (٣٢٠/١٤)

٧٥٩٦١ - عن أنس بن مالك - من طريق قتادة -: أن يهوديًا أتى على النبي ﷺ وأصحابه، فقال: السام عليكم. فردّ عليه القوم، فقال النبي ﷺ: «هل تدرون ما قال هذا؟». قالوا: الله ورسوله أعلم، سلّم، يا نبي الله. قال: «لا، ولكنه قال كذا وكذا، رُدُّوه عليّ». فردّوه، قال: «قلت: السام عليكم؟». قال: نعم. قال النبي ﷺ عند ذلك: «إذا سلّم عليكم أحدٌ من أهل الكتاب فقولوا: عليك». قال: عليك ما قلت. قال: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾^(٣). (٣١٩/١٤)

٧٥٩٦٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ﴾ يعني: كعب بن الأشرف، وحُيَيّ بن أخطب، وكعب بن أسيد، وأبو ياسر، وغيرهم ﴿حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ يعني: اليهود، قالوا: انطلقوا بنا إلى محمد فنشتمه علانية كما نشتمه في السر. فأَتَوْه،

= وأخرجه البخاري ١٢/٨ (٦٠٢٤)، ٥٧/٨ (٦٢٥٦)، ٨٤/٨ (٦٣٩٥)، ١٦/٩ (٦٩٢٧)، ومسلم ١٧٠٦/٤ (٢١٦٥)، وعبد الرزاق ٢٩٢/٣ (٣١٧١) دون ذكر نزول الآية.

(١) أخرجه أحمد ١٥٩/١١ - ١٦٠ (٦٥٨٩)، ١١/١١ (٦٣٤)، ٦٣٤/١١ (٧٠٦١).

ذكر ابن كثير في تفسيره ٤٤/٨ هذا الأثر من رواية الإمام أحمد بسنده عن عبد الصمد، عن حماد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، ثم قال: «إسناد حسن». وقال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٢١ - ١٢٢ (١١٤٠٥): «رواه أحمد، والبخاري، وإسناده جيد؛ لأنّ حمادًا سمع من عطاء بن السائب في حالة الصحة». وقال السيوطي في لباب النقول ص ١٨٩: «سند جيد». وقال الألباني في الإرواء ٢٠٨/٧ (٢١٣٣): «صحيح».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٣) أخرجه أحمد ٤١٦/١٩ (١٢٤٢٧)، ٤٤٩/١٩ (١٢٤٦٧)، ٣٠٥/٢٠ (١٢٩٩٥)، ٣٦٧/٢٠ (١٣٠٨٧)، ٤٣٣/٢٠ (١٣٢١١)، ٤٥٠/٢٠ (١٣٢٤٠)، ٤٢/٢١ (١٣٣٢٠)، ١٢٥/٢١ (١٣٤٥٩)، ٢١/ ٢٩٤ (١٣٧٦٦)، ٣٥٦/٢١ (١٣٨٨١)، ٣٧٥/٢١ (١٣٩٣٤)، ٤٦٢/٢١ (١٤٠٨٤)، ٤٦٧/٢١ (١٤٠٩٥)، وأبو داود ٤٩٩/٧ (٥٢٠٧)، والترمذي ٤٩٤/٥ (٣٥٨٥) واللفظ له، وابن ماجه ٦٥١/٤ (٣٦٩٧)، وابن حبان ٢٥٦/٢ (٥٠٣)، وابن جرير ٤٧٣/ ٢٢.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وقال الهيثمي في المجمع ٤١/٨ - ٤٢ (١٢٧٩٤): «رواه البخاري، ورجاله رجال الصحيح».

فقالوا: السَّام. يعنون بالسَّام: السَّامة والفترة، ويقولون: تَسَامون، يعني: تتزكون دينكم، فقالت عائشة رضي الله عنها: عليكم السَّام، والذَّام، والفَّان، يا إخوان القردة والخنازير. فكره النبي ﷺ قول عائشة، وقال النبي ﷺ: «مهلاً، يا عائشة، عليك بالرفق؛ فإنه ما وُضِع في شيء إلا زانه، ولا نُزِع من شيء إلا شانه». فقال جبريل عليه السلام: إنه لا يُسَلِّمون عليك، ولكنهم يشتمونك. فلما خَرَجَت اليهود من عند النبي ﷺ، قال بعضهم لبعض: إن كان محمد لا يعلم ما نقول له؛ فالله يعلمه، ولو كان نبياً لأعلمه الله ما نقول، ولعاقبنا. فذلك قوله: ﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾^(١). (ز)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٧٥٩٦٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ إلى ﴿فَيُنْصَرِّحُ﴾، قال: كان المنافقون يقولون لرسول الله ﷺ إذا حيَّوه: سامٌ عليكم. فقال الله: ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَيَنْصَرِّحُ﴾^(٢) [٦٥٢٤]. (ز)

٧٥٩٦٤ - عن مسروق بن الأجدع الهمداني - من طريق أبي الضحى - ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾، قال: كانت اليهود يأتون النبي ﷺ، فيقولون: السَّام عليكم^(٣). (ز)

٧٥٩٦٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾: يقولون: سامٌ عليك. هم أيضاً يهود^(٤). (٣٢٠/١٤)

٧٥٩٦٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾، قال: اليهود كانت تقول: سامٌ عليكم^(٥). (ز)

٧٥٩٦٧ - عن محمد بن شهاب الزُّهري - من طريق معمر -: أن عائشة فطنت إلى

[٦٥٢٤] علق ابن عطية (٨/ ٢٥٠) على قول ابن عباس بقوله: «ويشبهه أن يكون في المنافقين مَنْ تَخَلَّقَ بِخُلُقِ الْيَهُودِ».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/ ٢٦٠ - ٢٦١. (٢) أخرجه ابن جرير ٢٢/ ٤٧١ - ٤٧٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٢/ ٤٧٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٢/ ٤٧٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢/ ٢٧٩، وابن جرير ٢٢/ ٤٧٢.

قولهم، فقالت: وعليكم السامة واللعنة. فقال النبي ﷺ: «مهلاً، يا عائشة، إن الله يحب الرفق في الأمر كله». فقالت: يا نبي الله، ألم تسمع ما يقولون؟! قال: «أفلم تسمعي ما أرد عليهم؟! أقول: عليكم»^(١). (ز)

٧٥٩٦٨ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿إِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾، قال: كانوا يقولون إذا جاؤوا إلى النبي ﷺ: سام عليك^(٢). (ز)

٧٥٩٦٩ - قال مقاتل بن سليمان: ثم أخبر عنهم، قال: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ﴾ يعني: كعب بن الأشرف، وحبي بن أخطب، وكعب بن أسيد، وأبو ياسر، وغيرهم ﴿حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾ لنبيه وأصحابه يقول الله: ﴿حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ﴾ شدة عذابها ﴿يَصَلُّونَهَا فِي نِسْ أَلْمَصِيرِ﴾ يعني: بش المرجع إلى النار^(٣). (ز)

٧٥٩٧٠ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾، قال: هؤلاء يهود، جاء ثلاثة نفر منهم إلى باب النبي ﷺ، فتناجوا ساعة، ثم استأذن أحدهم، فأذن له النبي ﷺ، فقال: السام عليك. فقال النبي ﷺ: «عليك». ثم الثاني، ثم الثالث. قال ابن زيد: السام الموت^(٤). (ز)

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَسَّجُوا بِالْإِثْرِ وَالْعُدُونِ وَمَعَصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَسْجُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّوَى وَأَنْتُمْ أَلِلَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

نزل الآية، وتفسيرها:

٧٥٩٧١ - عن عبدالله بن عباس، قال: كان النبي ﷺ إذا بعث سرية وأغزاها؛ التقى المنافقون، فأنعصوا^(٥) رؤوسهم إلى المسلمين، ويقولون: قُتل القوم. وإذا رأوا رسول الله ﷺ تناجوا، وأظهروا الحزن، فبلغ ذلك من النبي ﷺ ومن المسلمين؛ فأنزل الله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَسَّجُوا بِالْإِثْرِ وَالْعُدُونِ﴾ الآية^(٦). (١٤/٣٢٠)

(١) أخرجه ابن جرير ٤٧٢/٢٢.

(٢) أخرجه أبو جعفر الرمي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١٩.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٦٠/٤ - ٢٦١. (٤) أخرجه ابن جرير ٤٧٣/٢٢.

(٥) نفخ رأسه: حركه. لسان العرب (نفخ). (٦) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

٧٥٩٧٢ - قال عطاء: ﴿ءَامَنُوا﴾ يريد: الذين آمنوا بزعمهم^(١). (ز)

٧٥٩٧٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ﴾ يعني: الذين أقرؤا باللسان، وهم المنافقون، منهم عبدالله بن أبي، وعبدالله بن سعد بن أبي سرح، وغيرهم، كان نجواهم أنهم كانوا يُخبرون عن سرايا النبي ﷺ ما يشق على من أقام من المؤمنين، وبلغنا: أن ذلك كان في سرية جعفر بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وعبدالله بن رواحة، قُتِلوا يوم مؤتة، ولعل حميم أحدهم في السرية، فإذا رآوه تنجأوا بينهم، فيظن المسلم أن حميمه قد قُتِل، فيحزن لذلك، فنهاهم النبي ﷺ عن التجوى: ﴿فَلَا تَنَجَّجُوا بِالْإِثْرِ وَالْعُدُونِ﴾ يعني: المعصية والظلم ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ لأن النبي ﷺ كان نهاهم عن ذلك، ثم قال: ﴿وَتَنَجَّجُوا بِالْإِثْرِ وَالنَّفَوَى﴾ يعني: الطاعة، وترك المعصية، ثم خوفهم فقال: ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ بعد الموت فيجزيكم بأعمالكم^(٢). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٥٩٧٤ - عن أبي سعيد، قال: كُنَّا نَتَنَابَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ يَطْرُقُهُ أَمْرٌ، أَوْ يَأْمُرُ بِشَيْءٍ، فَكَثُرَ أَهْلُ النَّوْبِ، وَالْمُحْتَسِبُونَ لَيْلَةً، حَتَّى إِذَا كُنَّا أُنْدَاءً^(٣) نَتَحَدَّثُ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ النَّجْوَى؟ أَلَمْ تُنْهَوْا عَنِ النَّجْوَى؟»^(٤). (٣٢١/١٤)

﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٧٥٩٧٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: كان المنافقون يَتَنَاجَوْنَ

(١) تفسير البغوي ٥٦/٨.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٦١/٤. ونحو أوله في تفسير البغوي ٥٦/٨ منسوباً إلى مقاتل دون تعيينه.

(٣) الأنداء: جمع النادي، وهم القوم المجتمعون. النهاية (ندا).

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٢/٨ - ٤٣ - وأورده الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ٢٢٨/٢ كلاهما بنحوه مطولاً.

قال ابن كثير: «هذا إسناد غريب، وفيه بعض الضعفاء».

بينهم، فكان ذلك يَغِيظُ الْمُؤْمِنِينَ وَيَكْبُرُ عَلَيْهِمْ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ الآية (١). (٣٢٠/١٤)

٧٥٩٧٦ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ الآية، أَنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا إِذَا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ بَعَثَ سَرِيَّةً يَتَغَامَزُونَ بِالرَّجُلِ إِذَا رَأَوْهُ، وَعَلِمُوا أَنَّ لَهُ حَمِيمًا فِي الْغَزْوِ، فَيَتَنَاجَوْنَ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: مَا هَذَا إِلَّا شَيْءٌ قَدْ بَلَغَهُمْ مِنْ حَمِيمِي، فَلَا يَزَالُ مِنْ ذَلِكَ فِي غَمٍّ وَحُزْنٍ، حَتَّى يَقْدَمَ حَمِيمُهُ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ (٢). (ز)

٧٥٩٧٧ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُ الْحَاجَةَ لِيُرِيَ النَّاسَ أَنَّهُ قَدْ نَاجَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَمْنَعُ ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ. قَالَ: وَالْأَرْضُ يَوْمَئِذٍ حَرْبٌ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ، وَكَانَ إِبْلِيسُ يَأْتِي الْقَوْمَ، فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّمَا يَتَنَاجَوْنَ فِي أُمُورٍ قَدْ حَضَرَتْ، وَجُمُوعٌ قَدْ جُمِعَتْ لَكُمْ، وَأَشْيَاءٌ. فَقَالَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (٣). (ز)

تفسير الآية:

٧٥٩٧٨ - عن عطية العوفي - من طريق يحيى بن داود البلخي - أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّوْيَا. فَقَالَ: الرَّوْيَا عَلَى ثَلَاثِ مَنَازِلَ: فَمِنْهَا وَسُوسَةُ الشَّيْطَانِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ﴾، وَمِنْهَا مَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِالنَّهَارِ فَيَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَمِنْهَا كَالْأَخْذِ بِالْيَدِ (٤). (ز)

٧٥٩٧٩ - قال مقاتل بن سليمان: ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى﴾ يَعْنِي: نَجْوَى الْمُنَافِقِينَ ﴿مِنَ﴾ تَزْيِينِ ﴿الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ يَعْنِي: إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ فِي ضُرِّهِ، ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ يَعْنِي: بِاللَّهِ فَلْيَسْتَقِمْ

(١) أخرجه ابن جرير ٤٧٤/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. كما أخرج نحوه عبد الرزاق ٢٧٩/٢ من طريق معمر.

(٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٦٠/٤ -.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٧٤/٢٢ - ٤٧٥. وأورده الثعلبي ٢٥٧/٩ في نزول قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوَ عَنِ النَّجْوَى﴾.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٧٥/٢٢.

المُصَدِّقُونَ^(١) [٦٥٢٥] . (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٥٩٨٠ - عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث؛ فإن ذلك يحزنه»^(٢) . (١٤/٣٢٠)

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَانْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ﴾

﴿ قراءات: ﴾

٧٥٩٨١ - عن الحسن البصري، أنه كان يقرؤها: ﴿تَقَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾ بالألف^(٣) . (١٤/٣٢١)

[٦٥٢٥] اختلف في النجوى التي أخبر الله أنها من الشيطان، ما هي؟ على أقوال: الأول: مناجاة المنافقين بعضهم بعضاً. الثاني: أن الإشارة إلى نجوى قوم من المسلمين كانوا يقصدون مناجاة رسول الله ﷺ، وليس لهم حاجة ولا ضرورة إلى ذلك، وإنما كانوا يريدون التنجح بذلك، وكان إبليس يوسوس للمسلمين أن تلك النجوى في إخبار بعدو قاصد ونحوه. الثالث: الأحلام التي يراها الإنسان في منامه فتحزنه.

ورجح ابن جرير (٤٧٥/٢٢) - مستنداً إلى السياق - القول الأول، وهو قول قتادة، وعلل ذلك بأن «الله - جلّ ثناؤه - تقدّم بالنهاي عنها بقوله: ﴿إِنَّا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٩]، ثم عمّا في ذلك من المكروه على أهل الإيمان، وعن سبب نهيه إيّاهم عنه، فقال: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ فبيّن بذلك إذ كان النهي عن رؤية المرء في منامه كان كذلك، وكان عقيب نهيه عن النجوى بصفة أنه من صفة ما نهى عنه».

ونقل ابن عطية (٢٥٠/٨) أولاً عن جماعة من المفسرين أن المعنى: «إنما النجوى في الإثم والعدوان ومعصية الرسول من الشيطان». ثم ذكر القولين الأول والثاني، ثم علّق (٨/٢٥١) عليهما بقوله: «وهذان القولان يعضدهما ما يأتي من ألفاظ الآية، ولا يعضد القول الأول». وانتقد القول الثالث - مستنداً إلى السياق - قائلاً: «وهذا قول أجنبي من المعنى الذي قبله والذي بعده».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٦١/٤.

(٢) أخرجه البخاري ٦٥/٨ (٦٢٩٠)، ومسلم ١٧١٨/٤ (٢١٨٤).

(٣) ذكره ابن جرير ٤٧٧/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٥٩٨٢ - عن عاصم أنه كان يقرأ: ﴿تَفْسَحُوا فِي الْمَجْلِسِ﴾ على الجماع^(١). (ز)

﴿ نزول الآية، وتفسيرها:

٧٥٩٨٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفْسَحُوا فِي الْمَجْلِسِ﴾ قال: ذلك في مجلس القتال، ﴿وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا﴾ قال: إلى الخير والصلاة^(٢). (٣٢٣/١٤)

٧٥٩٨٤ - قال أبو العالية الرياحي =

٧٥٩٨٥ - ومحمد بن كعب القرظي: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفْسَحُوا فِي الْمَجْلِسِ﴾ هذا في مجالس الحرب ومقاعد القتال، كان الرجل يأتي القوم في الصف، فيقول: توسعوا. فيأبون عليه؛ لحرصهم على القتال، ورغبتهم في الشهادة^(٣). (ز)

٧٥٩٨٦ - عن سعيد بن جبير، قال: كان الناس يتناجون في المجلس عند النبي ﷺ؛ فَنَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفْسَحُوا فِي الْمَجْلِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(٤). (٣٢١/١٤)

٧٥٩٨٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفْسَحُوا فِي الْمَجْلِسِ فَأَفْسَحُوا)، قال: مجلس النبي ﷺ خاصة^(٥). (٣٢١/١٤)

٧٥٩٨٨ - عن الضحاك بن مزاحم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفْسَحُوا فِي الْمَجْلِسِ﴾، قال: كان هذا للنبي ﷺ ومن حوله خاصة. يقول: استوسعوا حتى يصيب كل رجل منكم مجلساً من النبي ﷺ، وهي أيضاً مقاعد للقتال^(٦). (ز)

٧٥٩٨٩ - عن الحسن البصري، ﴿فَأَفْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ﴾، وقال: في القتال^(٧). (٣٢١/١٤)

٧٥٩٩٠ - عن الحسن البصري، في الآية: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفْسَحُوا فِي الْمَجْلِسِ﴾،

= وهي قراءة متواترة، قرأ بها عاصم، وقرأ بقية العشرة: ﴿فِي الْمَجْلِسِ﴾ مفرداً. انظر: النشر ٣٨٥/٢، والإنحاف ص ٥٣٥.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٧٨/٢٢ - ٤٧٩.

(١) ذكره ابن جرير ٤٧٧/٢٢.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٥٩/٩، وتفسير البغوي ٥٨/٨.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) تفسير مجاهد ص ٦٥٠، وأخرجه ابن جرير ٤٧٦/٢٢. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٦٠/٤ - . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٧٧/٢٢. (٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

قال: كانوا يجيئون، فيجلسون رُكَّامًا؛ بعضهم خَلْفَ بعض، فأمرُوا أن يتَفَسَّحُوا في المجلس، فأفَسَحَ بعضهم لبعض^(١). (٣٢٢/١٤)

٧٥٩٩١ - قال الحسن البصري: بلغني: أن رسول الله ﷺ كان إذا قاتل المشركين وصف أصحابه للقتال تَشَاخَوْا على الصف الأول؛ ليكونوا في أوَّل غارة القوم، فكان الرجل منهم يجيء إلى الصف الأول، فيقول لإخوانه: توسعوا لي. ليلقى العدو، ويصيب الشهادة، فلا يوسعون له رغبة منهم في الجهاد والشهادة؛ فأنزل الله سبحانه: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا﴾ الآية^(٢). (ز)

٧٥٩٩٢ - عن قتادة بن دعامة، في قوله: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا﴾ الآية، قال: نَزَلَتْ هذه الآية في مجالس الذِّكْرِ، وذلك أنهم كانوا إذا رَأَوْا أحدهم مُقْبِلًا ضَنُّوا بمجالسهم عند رسول الله ﷺ، فأمرهم الله أن يَفَسَّحَ بعضهم لبعض^(٣). (٣٢٢/١٤)

٧٥٩٩٣ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا﴾ نَزَلَتْ في ثابت بن قيس بن شَمَّاس^(٤). (ز)

٧٥٩٩٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾ وذلك أن النبي ﷺ جلس في صفّة ضيّقة، ومعه أصحابه، فجاء نفرٌ من أهل بدر، منهم: ثابت بن قيس بن شَمَّاس الأنصاري، فسَلَّمُوا على النبي ﷺ، فردّ عليهم، ثم سَلَّمُوا على القوم، فردُّوا عليهم، وجعلوا ينتظرون لِيُوسَّعَ لهم، فلم يفعلوا، فشَقَّ قِيَامُهم على النبي ﷺ، وكان يُكرِّم أهل بدر، وذلك يوم الجمعة، فقال رسول الله ﷺ: «قم، يا فلان، وقم، يا فلان». لِمَنْ لم يكن من أهل بدر، بعدد القيام من أهل بدر، فعرف النبي ﷺ الكراهية في وجه مَنْ أقيم منهم، فقال رسول الله ﷺ: «رحم الله رجلاً تَفَسَّحَ لأخيه». فجعلوا يقومون لهم بعد ذلك، فقال المنافقون للمسلمين: أتزعمون أن صاحبكم يعدل بين الناس، فوالله، ما عدل على هؤلاء، إن قومًا سَبَقُوا فأخذوا مجلسهم وأحبُّوا قُربه فأقامهم، وأجلس مَنْ أبْطَأَ عن الخير،

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٥٩/٩.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وأخرجه ابن جرير ٢٢/٤٧٧ من طريق سعيد دون قوله: نَزَلَتْ هذه الآية في مجالس الذكر. وهو عند عبد الرزاق ٢/٢٨٠ من طريق معمر بلفظ: كان الناس يتنافسون في مجلس النبي، فقبل لهم: إذا قيل لكم تفسحوا؛ فافسحوا، وإذا قيل: انشزوا؛ فانشزوا.

(٤) تفسير البغوي ٥٧/٨.

فوالله، إنَّ أمر صاحبكم كلّه فيه اختلاف. فأنزل الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾ يعني: أوسعوا في المجالس ﴿فَافْسَحُوا﴾ يقول: أوسعوا ﴿فَسَحَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(١). (ز)

٧٥٩٩٥ - عن مقاتل بن حيان، قال: أنزلت هذه الآية: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا﴾ يوم الجمعة، ورسول الله ﷺ يومئذ في الصُّفَّة، وفي المكان ضيق، وكان يُكرِّم أهل بدر من المهاجرين والأنصار، فجاء ناس من أهل بدر، وقد سُبِقوا إلى المجالس، فقاموا حيال رسول الله ﷺ، فقالوا: السلام عليك، أيها النبي ورحمة الله وبركاته. فردَّ النبي ﷺ عليهم، ثم سلّموا على القوم بعد ذلك، فردّوا عليهم، فقاموا على أرجلهم ينتظرون أن يُوسَّعَ لهم، فعرف النبي ﷺ ما يحملهم على القيام، فلم يُفَسِّحْ لهم، فشقَّ ذلك عليه، فقال لمن حوله من المهاجرين والأنصار من غير أهل بدر: «قم، يا فلان، وأنت، يا فلان». فلم يزل يُقيمهم بعدّة النّفر الذين هم قيام من أهل بدر، فشقَّ ذلك على مَنْ أُقيم من مجلسه؛ فنزلت هذه الآية^(٢). (٣٢٢/١٤)

٧٥٩٩٦ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾، قال: هذا مجلس رسول الله ﷺ، كان الرجل يأتي فيقول: افسحوا لي، رحمكم الله. فيضنّ كلُّ أحد منهم بقرّبه من رسول الله ﷺ، فأمرهم الله بذلك، ورأى أنه خير لهم^(٣) [٦٥٢٦]. (ز)

[٦٥٢٦] اختلف في المجلس الذي أمر الله المؤمنين بالتّفسّح فيه على أقوال: الأول: أنه مجلس رسول الله ﷺ. الثاني: أنه مجالس القتال إذا اصطفّوا للحرب. الثالث: أن رسول الله ﷺ أقام قوماً ليجلس أشياخاً من أهل بدر؛ فنزلت الآية. الرابع: أنها مجالس الذكر.

ورجّح ابن جرير (٤٧٨/٢٢) العموم، فقال: «إنَّ الله - تعالى ذكّره - أمر المؤمنين أن يتفّسّحوا في المجلس، ولم يخصّص بذلك مجلس النبي ﷺ دون مجلس القتال، وكلا الموضعين يقال له: مجلس، فذلك على جميع المجالس من مجالس رسول الله ﷺ ومجالس القتال».

ونقل ابن عطية (٢٥٢/٨) عن بعض الناس: أن «الآية مخصوصة في مجلس النبي ﷺ»، =

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٦٢.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨/٧١ -.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٢/٤٧٧ - ٤٧٨.

آثار متعلقة بالآية:

- ٧٥٩٩٧ - عن عبدالله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يُقِيمُ الرجلُ الرجلَ من مجلسه فيجلس فيه، ولكن تفسحوا وتوسعوا»^(١). (٢٢٣/١٤)
- ٧٥٩٩٨ - عن جابر بن عبدالله، أن النبي ﷺ قال: «لا يُقِيمَنَّ أحدُكم أخاه يوم الجمعة، ولكن ليقُل: افسحوا»^(٢). (ز)

﴿وَإِذَا قِيلَ ائْشُرُوا فَاَنْشُرُوا﴾

نزول الآية:

- ٧٥٩٩٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ ائْشُرُوا فَاَنْشُرُوا﴾: كان إذا نُودي إلى الصلاة تتأقل رجالٌ، فأمرهم الله إذا نُودي للصلاة أن يرتفعوا إليها؛ يقوموا إليها^(٣). (ز)
- ٧٦٠٠٠ - قال عكرمة مولى ابن عباس: ﴿وَإِذَا قِيلَ ائْشُرُوا فَاَنْشُرُوا﴾، يعني: إذا نُودي للصلاة فقوموا لها، وذلك أن رجلاً تتأقلوا عن الصلاة إذا نُودي لها، فأنزل الله سبحانه هذه الآية^(٤). (ز)
- ٧٦٠٠١ - عن يزيد بن أبي حبيب - من طريق الليث بن سعد - في قول الله: ﴿وَإِذَا

== وليس في سائر المجالس». وذكر أنه يدل على ذلك قراءة مَنْ قرأ: ﴿فِي الْمَجْلِسِ﴾، وأما من قرأ: ﴿فِي الْمَجْلِسِ﴾ فذلك مرادٌ أيضًا؛ لأن لكل أحد مجلسًا في بيت النبي ﷺ وموضعه فتجتمع لذلك». ونقل عن الجمهور من أهل العلم: أن «السبب مجلس النبي ﷺ، والحكم مطردٌ في سائر المجالس التي هي للطاعات، وعلّق بقوله: «ومنه قول النبي ﷺ: «أحبُّكم إلى الله أَلْيَنُكُمْ مَنَاقِبَ فِي الصَّلَاةِ وَرُكْبًا فِي الْمَجَالِسِ»». ثم علّق عليه بقوله: «ويؤيد هذا القول قراءة مَنْ قرأ: ﴿فِي الْمَجْلِسِ﴾، ومَنْ قرأ: ﴿فِي الْمَجْلِسِ﴾ فذلك - على هذا التأويل - اسم جنس».

(١) أخرجه البخاري ٨/٢ (٩١١)، ٦١/٨ (٦٢٦٩)، ٦٢٧٠، ومسلم ١٧١٤/٤ (٢١٧٧).

(٢) أخرجه مسلم ١٧١٥/٤ (٢١٧٨). (٣) أخرجه ابن جرير ٤٧٩/٢٢.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٦٠/٩، وتفسير البغوي ٥٨/٨. وفي طبعة دار التفسير لتفسير الثعلبي ١٥٠/٢٦ عن مجاهد.

قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا ﴿١﴾، قَالَ: أنزل ذلك على رسول الله في الحرب؛ في القتال ينشروا للقتال، ويفسحوا في المجلس أن يكمنوا للقتال. قال: وذلك من مكيده الحرب^(١). (ز)

تفسير الآية:

٧٦٠٠٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا﴾، قال: إلى كل خير؛ قتال عدو، وأمر بمعروف، أو حق ما كان^(٢). (٣٢٣/١٤)
٧٦٠٠٣ - عن الحسن البصري، ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا﴾، قال: إذا قيل: انهذوا إلى العدو^(٣) فانهذوا^(٤). (٣٢١/١٤)

٧٦٠٠٤ - قال الحسن البصري - من طريق معمر -: هذا كله في الغزو^(٥). (ز)
٧٦٠٠٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا﴾، يقول: إذا دُعِيتُم إلى خير فاجيبوا^(٦). (٣٢٣/١٤)

٧٦٠٠٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا﴾، يقول: وإذا قال لكم نبيكم: ارتفعوا عن المجلس فارفعوا، فإن الله يأجركم إذا أطعتم النبي ﷺ^(٧). (ز)

٧٦٠٠٧ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا﴾، قال: انشروا عن رسول الله ﷺ. قال: هذا في بيته؛ إذا قيل: انشروا. فارفعوا عن النبي ﷺ، فإن له حوائج، فأحب كل رجل منهم أن يكون آخر عهده برسول الله ﷺ، فقال الله: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا﴾^(٨). (ز)

٦٥٢٧ اختُلف في معنى النشوز الذي أُمروا بامتثاله على أقوال: الأول: أن المعنى: إذا دُعوا إلى قتال أو طاعة أو عمل خير. الثاني: إذا دُعوا إلى القيام عن النبي ﷺ. =

(١) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٦٨/٢ (٣٥٦).

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٥٠، وأخرجه ابن جرير ٤٧٩/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) نهذ القوم إلى عدوهم: نهضوا إليه، ونهذوا لعدوهم: إذا صمدوا له وشرعوا في قتاله. النهاية (نهذ).

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢٨٠/٢، وابن جرير ٤٧٩/٢٢.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٢٧٩/٢ - ٢٨٠، وابن جرير ٤٧٩/٢٢ من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه ابن جرير ٤٨٠/٢٢.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٦٢/٤.

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (١١)

٧٦٠٠٨ - عن عبد الله بن مسعود، قال: ما خصَّ الله العلماء في شيء من القرآن ما خصَّهم في هذه الآية؛ فضل الله الذين آمنوا وأوتوا العلم على الذين آمنوا ولم يُوتوا العلم^(١). (٣٢٤/١٤)

٧٦٠٠٩ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق الحسن - أنه قرأ هذه الآية: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾، فقال: أيها الناس، افهموا هذه الآية، ولترغبكم في العلم، فإن الله سبحانه يقول: يرفع الله المؤمن العالم فوق الذي لا يعلم درجات^(٢). (ز)

٧٦٠١٠ - عن أبي هريرة - من طريق أبي صالح - في قوله: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾، قال: فضلُ العالم على العابد درجات^(٣). (ز)

٧٦٠١١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾، قال: يرفع الله الذين أوتوا العلم من المؤمنين على الذين لم يُوتوا العلم درجات^(٤). (٣٢٣/١٤)

==ورَّجَحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٢٢/٤٧٩ - ٤٨٠) العموم، وأنَّ معنى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا﴾ أي: «ارتفعوا، والمراد: وإذا قيل لكم: قوموا إلى قتال عدو، أو صلاة، أو عمل خير، أو تفرَّقوا عن رسول الله ﷺ، فقوموا»، وعُلِّلَ ذلك بقوله: «وإنما اخترت التأويل الذي قلتُ في ذلك؛ لأنَّ الله ﷻ أمر المؤمنين إذا قيل لهم: انشُرُوا، أن ينشُرُوا، فعمَّ بذلك الأمر جميع معاني النشوز من الخيرات، فذلك على عمومته حتى يخصه ما يجب التسليم له».

ونقل ابنُ عطية (٨/٢٥٣) عن قوم أن المعنى: «انشُرُوا في المجلس، بمعنى: التَّفَسُّح». ثم وجَّهه بقوله: «لأنَّ الذي يريد التوسع يرتفع إلى فوق في الهواء، فإذا فعل ذلك جملة اتسع الموضع، فيجيء ﴿انْشُرُوا﴾ في غرض واحد مع قوله تعالى: ﴿تَفَسَّحُوا﴾».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه الثعلبي ٩/٢٦٠. وتفسير البغوي ٨/٥٨ - ٥٩.

(٣) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه ١/٣٩٨ (٧٦٨).

(٤) أخرجه الحاكم ٢/٤٨١، والبيهقي في المدخل (٣٤١)، والدارمي في سننه ١/٣٦٨ (٣٦٥). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٧٦٠١٢ - عن عبد الله بن عباس أنه قال: تفسير هذه الآية: يرفع الله الذين آمنوا منكم وأوتوا العلم على الذين آمنوا ولم يُؤْتُوا العلم درجات^(١) (٦٥٢٨). (٣٢٣/١٤)

٧٦٠١٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾: إن بالعلم لأهله فضلاً، وإن له على أهله حقاً، ولعمري، للحق عليك - أيها العالم - فضل، والله معطي كل ذي فضل فضله^(٢). (ز)

٧٦٠١٤ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ﴾ يعني: أهل بدر ﴿وَيَرْفَعُ اللَّهُ﴾ أوْتُوا الْعِلْمَ منكم، فيها تقديم، يعني: بالقرآن ﴿دَرَجَاتٍ﴾ يعني: الفضائل إلى الجنة على من سواهم ممن لا يقرأ القرآن من المهاجرين والتابعين، ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ في أمر المجلس وغيره^(٣). (ز)

٧٦٠١٥ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾: في دينهم إذا فعلوا ما أمروا به^(٤). (ز)

٦٥٢٨ نقل ابن عطية (٨/٢٥٣ - ٢٥٤) في معنى الآية ثلاثة أقوال: الأول: «المعنى: يرفع الله المؤمنين العلماء منكم درجات، فلذلك أمر بالتَفَسُّح من أجلهم». ثم وجهه بقوله: «ويجيء - على هذا - قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ بمنزلة قولك: جاءني العاقل والكريم والشجاع، وأنت تريد رجلاً واحداً». الثاني: «المعنى: يرفع الله المؤمنين والعلماء الصنفين جميعاً درجات، لكننا نعلم تفاضلهم في الدرجات من مواضع أخرى، ولذلك جاء الأمر بالتَفَسُّح عامّاً للعلماء وغيرهم». الثالث: «عن ابن مسعود رضي الله عنه وغيره أن المعنى: يرفع الله الذين آمنوا منكم. وتم القول، ثم ابتدأ بتخصيص العلماء بالدرجات، ونصبهم بإضمار فعل». ثم علّق عليه بقوله: «فالمؤمنون رفع على هذا التأويل، وللعلماء درجات، وعلى هذا التأويل قال مطرف بن عبد الله بن الشخير: فضل العلم أحب إليّ من فضل العبادة، وخير دينكم الورع».

(١) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢/٤٨٠ - ٤٨١.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٦٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٢/٤٨١.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰكُمُ صَدَقَةٌ ذٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰكُمُ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾﴾

﴿ نزول الآيات، والنسخ فيها:

٧٦٠١٦ - عن علي بن أبي طالب - من طريق علي بن علقمة الأنماري - قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰكُمُ صَدَقَةٌ﴾ الآية. قال لي النبي ﷺ: «ما ترى، ديناراً؟». قلتُ: لا يطيقونه. قال: «نصف دينار؟». قلتُ: لا يطيقونه. قال: «فكم؟». قلتُ: شعيرة^(١). قال: «إنك لزهيد». قال: فنَزَلَتْ: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰكُمُ صَدَقَاتٍ﴾ الآية. قال: فبي خَفَّ اللهُ عن هذه الأمة^(٢) [٦٥٢٩]. (١٤/٣٢٤)

٧٦٠١٧ - عن سعد بن أبي وقاص - من طريق مُصْعَب - قال: نَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰكُمُ صَدَقَةٌ﴾، فَقَدِّمْتُ شَعِيرَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنك لزهيد». فنَزَلَتْ الآية الأخرى: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰكُمُ صَدَقَاتٍ﴾^(٣). (١٤/٣٢٦)

٧٦٠١٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ الآية،

[٦٥٢٩] وَجَّهَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٥/٢٨٠ ط. دار الكتب العلمية) أثر علي عليه السلام بقوله: «يريد: للواجد، وأما مَنْ لا يجد فالرخصة له ثابتة أولاً بقوله تعالى: ﴿إِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾».

(١) قال الترمذي في جامعه ٤٠٦/٥: «ومعنى قوله: «شعيرة» يعني: وزن شعيرة من ذهب».

(٢) أخرجه الترمذي ٤٩٤/٥ - ٤٩٥ (٣٥٨٦)، وابن حبان ٣٩٠/١٥ (٦٩٤١)، ٣٩١/١٥ (٦٩٤٢)، وابن جرير ٤٨٤/٢٢ - ٤٨٥، والتعليقي ٢٦٢/٩.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه». وقال ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٣٤٩/٦ - ٣٥٠: «علي بن علقمة الأنماري عن علي، روى عنه سالم بن أبي الجعد، يعد في الكوفيين، في حديثه نظر... ولا أرى بحديث علي بن علقمة بأساً في مقدار ما يرويه».

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١٤٧/١ (٣٣١) مطولاً، وابن مردويه - كما في الفتح ٨١/١١ -.

قال الهيثمي في المجمع ١٢٢/٧ (١١٤٠٦): «رواه الطبراني في حديث طويل في حديث الصحيح: نزل في ثلاث آيات. وفيه سلمة بن الفضل الأبرش، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره». وقال السيوطي: «سند فيه ضعف».

قال: إِنَّ المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ حتى شقوا عليه، فأراد الله أن يُخَفِّفَ عن نبيه ﷺ، فلما قال ذلك ضَنَّ كثيرٌ من الناس، وكفَّوا عن المسألة؛ فأنزل الله بعد هذا: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ الآية، فوسَّعَ الله عليهم، ولم يُضَيِّقْ^(١). (١٤/٣٢٤)

٧٦٠١٩ - عن مجاهد بن جبر، قال: كان من ناجى النبي ﷺ تصدَّقَ بدينار، وكان أول من صنع ذلك عليُّ بن أبي طالب، ثم نَزَلَتِ الرخصة: ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾^(٢). (١٤/٣٢٦)

٧٦٠٢٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قال: نُهِوا عن مناجاة النبي ﷺ حتى يُقدِّموا صدقة، فلم يُنَاجِهْ إلا عليُّ بن أبي طالب؛ فإنه قد قدَّم ديناراً فتصدَّقَ به، ثم ناجى النبي ﷺ، فسأله عن عشر خصال، ثم نَزَلَتِ الرخصة^(٣). (١٤/٣٢٥)

٧٦٠٢١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿يَتَأْتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُحُودِكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ﴾: وذلك أَنَّ الناس كانوا قد أحفوا برسول الله ﷺ في المسألة، فنهاهم الله ﷻ عنه، وربما قال: فَمَنَعَهُمْ في هذه الآية، فكان الرجل تكون له الحاجة إلى النبي ﷺ، فلا يستطيع أن يَقْضِيَهَا حتى يُقدِّمَ بين يدي نجواه صدقة، فاشتدَّ ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، فأنزل الله ﷻ بعد هذه الآية، فَنَسَخَتْ ما كان قبلها من أمر الصدقة من نجوى، فقال: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُحُودِكُمْ صَدَقَةً فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ﴾ وهم - فريضتان واجبتان، لا رُخْصَةً لأحدٍ فيهما^(٤). (ز)

٧٦٠٢٢ - قال محمد بن السائب الكلبي - من طريق معمر -: جاء عليُّ بدينار، فتصدَّقَ به، وكَلَّمَ النبي ﷺ، فأَمْسَكَ الناسُ عن كلام النبي ﷺ، ثم نزل التخفيف، فقال: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُحُودِكُمْ﴾ حتى بلغ: ﴿خَيْرٌ يَمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٥). (ز)

٧٦٠٢٣ - قال مقاتل بن سليمان: ذلك أَنَّ الأغنياء كانوا يُكثِّرون مناجاة النبي ﷺ،

(١) أخرجه القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ ص ٢٥٨ - ٢٥٩ (٤٧١)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى ص ٢٣١ (٣١٠)، وابن جرير ٤٨٤/٢٢، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس به.

إسناده جيد. وينظر: مقدمة الموسوعة.

(٢) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٥١، وأخرجه عبد الرزاق ٢/٢٨٠ بنحوه من طريق سليمان، وابن جرير ٤٨٢/٢٢ - ٤٨٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) الناسخ والمنسوخ لقتادة ص ٤٧ - ٤٨، وأخرجه ابن جرير ٤٨٣/٢٢ مختصراً.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٨١.

وَيَغْلِبُونَ الْفُقَرَاءَ عَلَى مَجَالِسِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ طَوْلَ مَجَالِسَتِهِمْ وَكَثْرَةَ نَجْوَاهُمْ، فَلَمَّا أَمَرَهُم بِالصَّدَقَةِ عِنْدَ الْمُنَاجَاةِ انْتَهَوْا عِنْدَ ذَلِكَ، وَقَدَّرَتْ الْفُقَرَاءُ عَلَى كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَجَالِسَتِهِ، وَلَمْ يَقْدَمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْمَيْسِرَةِ بِصَدَقَةٍ غَيْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَدَّمَ دِينَارًا، وَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ كَلِمَاتٍ، فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ءَأَسْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَىكُمْ صَدَقَاتٍ﴾^(١). (ز)

٧٦٠٢٤ - عَنْ مِقَاتِلَ [بْنِ حِيَانَ]، قَالَ: إِنَّ الْأَغْنِيَاءَ كَانُوا يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ، فَيُكْثِرُونَ مُنَاجَاتِهِ، وَيَغْلِبُونَ الْفُقَرَاءَ عَلَى الْمَجَالِسِ، حَتَّى كَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ طَوْلَ جُلُوسِهِمْ وَمُنَاجَاتِهِمْ، فَأَمَرَ اللَّهُ بِالصَّدَقَةِ عِنْدَ الْمُنَاجَاةِ، فَأَمَّا أَهْلُ الْعُسْرَةِ فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا، وَكَانَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، وَأَمَّا أَهْلُ الْمَيْسِرَةِ فَمَنَعَ بَعْضُهُمْ مَالَهُ وَحَبَسَ نَفْسَهُ، إِلَّا طَوَائِفٌ مِنْهُمْ، جَعَلُوا يُقَدِّمُونَ الصَّدَقَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّجْوَى، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ غَيْرُ رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ءَأَسْفَقْتُمْ﴾ الْآيَةُ^(٢). (٣٢٦/١٤)

تفسير الآية:

﴿يَتَأَيُّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَىكُمْ صَدَقَاتٍ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ﴾
فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾

٧٦٠٢٥ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ﴿يَتَأَيُّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ ﴿فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَىكُمْ صَدَقَاتٍ ذَلِكَ﴾ يَعْنِي: الصَّدَقَةَ ﴿خَيْرٌ لَكُمْ﴾ مِنْ إِمْسَاكِهِ ﴿وَأَطْهَرُ﴾ لِدُنُوبِكُمْ، نَزَلَتْ فِي الْأَغْنِيَاءِ، ﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا﴾ الصَّدَقَةَ عَلَى الْفُقَرَاءِ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ لِمَنْ لَا يَجِدُ الصَّدَقَةَ^(٣). (ز)

﴿ءَأَسْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَىكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَاقْبِمُوا أَلْسِنَةً وَأَنُتُوا الزُّكُورَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾
﴿١٣﴾

النسخ في الآية:

٧٦٠٢٦ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - مِنْ طَرِيقِ مُجَاهِدٍ - قَالَ: مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ غَيْرِي

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٦٣.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٦٣.

حتى نُسَخَّتْ، وما كانت إلا ساعة، يعني: آية النجوى^(١). (٣٢٥/١٤)

٧٦٠٢٧ - عن علي بن أبي طالب - من طريق مجاهد - قال: إنَّ في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي، ولا يَعْمَلُ بها أحد بعدي؛ آية النجوى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَتَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِّ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ﴾، كان عندي دينار، فبِعْتُهُ بعشرة دراهم، فكُنْتُ كلَّما ناجَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمْتُ بَيْنَ يَدَيِّ نَجْوَايَ درهماً، ثم نُسَخَّتْ فلم يعمل بها أحد، فنَزَلَتْ: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِّ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةً﴾ الآية^(٢). (٣٢٥/١٤)

٧٦٠٢٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني - في المجادلة: ﴿إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَتَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِّ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ﴾، قال: نَسَخْتُهَا الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِّ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةً﴾^(٣). (٣٢٦/١٤)

٧٦٠٢٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَتَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِّ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ﴾ إلى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، قال: كان المسلمون يُقَدِّمُونَ بَيْنَ يَدَيِّ النِّجْوَى صدقة، فلما نَزَلَتْ الزَّكَاةُ نُسِخَ هذا^(٤) [٦٥٣]. (ز)

٧٦٠٣٠ - عن سلمة بن كهيل، ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ﴾ الآية، قال: أول مَنْ عمل بها عَلِيٌّ، ثم نُسَخَّتْ^(٥). (٣٢٧/١٤)

٧٦٠٣١ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

[٦٥٣] عُلِّقَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٢٥٥/٨) عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مَنسُوخَةٌ بِآيَةِ الزَّكَاةِ بِقَوْلِهِ: «وَمَنْ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مَنسُوخَةٌ بِآيَةِ الزَّكَاةِ فَقَوْلُهُ ضَعِيفٌ، لَا يَحْصُلُ كَيْفِيَّةُ النِّسْخِ، وَمَا ذُكِرَ فِي نَحْوِ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ لَا يَصَحُّ عَنْهُ».

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢/ ٢٨٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن راهويه - كما في المطالب (٤١٤٠) -، وابن أبي شيبه ٨١/ ١٢، وابن جرير ٤٨٢/ ٢٢ - ٤٨٣، والحاكم ٤٨١/ ٢ - ٤٨٢، وأخرجه ابن عيينة في جامعه - كما في الفتح ٨١/ ١١ - بنحو مختصراً. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٣) عزاه السيوطي إلى أبي داود في ناسخه، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٨٤/ ٢٢.

الإسناد ضعيف، لكنها صحيفة صالحة ما لم تأت بمنكر أو مخالفة. وينظر: مقدمة الموسوعة.

(٥) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٠٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٦٠٣٢ - والحسن البصري - من طريق يزيد - قال: قال في المجادلة: ﴿إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰكُمْ صَدَقَةٌ ذٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطَهْرُ فَإِنْ لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، فنسختها الآية التي بعدها، فقال: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰكُمْ صَدَقَةٌ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(١). (ز)

٧٦٠٣٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰكُمْ صَدَقَةٌ﴾، قال: إنها منسوخة، ما كانت إلا ساعة من نهار^(٢). (ز)

٧٦٠٣٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰكُمْ صَدَقَةٌ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ﴾: فريضان واجبتان لا رجعة لأحد فيهما، فنسخت هذه الآية ما كان قبلها من أمر الصدقة في النجوى^(٣). (ز)

٧٦٠٣٥ - قال محمد بن شهاب الزُّهري: وقال تعالى في سورة المجادلة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰكُمْ صَدَقَةٌ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، فنسخت هذه الآية بقوله تعالى: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰكُمْ صَدَقَةٌ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوا الزَّكَاةَ﴾^(٤). (ز)

٧٦٠٣٦ - عن زيد بن أسلم - من طريق القاسم - أنه قال: وقال في سورة النجوى: ﴿إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰكُمْ صَدَقَةٌ ذٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطَهْرُ فَإِنْ لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، فنسختها الآية التي تليها، فقال: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰكُمْ صَدَقَةٌ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٥). (ز)

٧٦٠٣٧ - عن محمد بن السائب الكلبي - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا﴾: إنها منسوخة. قال: ما كانت إلا ساعة من نهار^(٦). (ز)

٧٦٠٣٨ - قال مقاتل بن سليمان: نسخت الزكاة الصدقة التي كانت عند المناجاة^(٧). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٤٨٥/٢٢ - ٤٨٦.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٨١، وابن جرير ٤٨٤/٢٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٨٧/٢٢. (٤) الناسخ والمنسوخ للزهري ص ٣٤.

(٥) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٨١/٣ - ٨٢ (١٧٦).

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٨١، وتفسير الثعلبي ٩/٢٦٢، وتفسير البغوي ٨/٦١.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٦٣.

٧٦٠٣٩ - قال مقاتل بن حيان: ﴿يَتَأْتِيَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَجِئْتُمُ الرَّسُولَ﴾ إنما كان ذلك عشر ليالٍ ثم نُسخ^(١). (ز)

﴿ تفسير الآيات ﴾

٧٦٠٤٠ - قال عبد الله بن عباس: ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا﴾ أَبْخَلْتُمْ؟^(٢). (ز)

٧٦٠٤١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾، قال: شق عليكم تقديم الصدقة، فقد وُضِعَتْ عنكم، وأمروا بمناجاة رسول الله ﷺ بغير صدقة حين شق عليهم ذلك^(٣). (ز)

٧٦٠٤٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾ يقول: أشق عليكم ﴿أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَاكُمْ صَدَقْتُمْ﴾ يعني: أهل الميسرة، ولو فعلتم لكان خيراً لكم، ﴿فَإِذْ لَوْ تَفَعَّلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ يقول: وتجاوز الله عنكم، ﴿فَأَقِمْوْا الصَّلَاةَ﴾ لمواقيتها، ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ ليحنيها، ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ فنسخت الزكاة الصدقة التي كانت عند المناجاة، ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٤). (ز)

٧٦٠٤٣ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿يَتَأْتِيَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَجِئْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَاكُمْ صَدَقْتُمْ﴾: لئلا يتأجى أهل الباطل رسول الله ﷺ، فيشق ذلك على أهل الحق، قالوا: يا رسول الله، ما نستطيع ذلك ولا نطيعه. فقال الله ﷻ: ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَاكُمْ صَدَقْتُمْ فَإِذْ لَوْ تَفَعَّلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِمْوْا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾، وقال: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [النساء: ١١٤]، من جاء يناجيك في هذا فاقبل مناجاته، ومن جاء يناجيك في غير هذا فاقطع أنت ذاك عنه لا تنأجه. قال: وكان المنافقون ربما نأجوا فيما لا حاجة لهم فيه، فقال الله ﷻ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوَا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا هُوَا عَنْهُ وَيَنْجَوْنَ إِلَيْنَا وَالْعُدُوّنِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾، قال: لأن الخبيث يدخل في ذلك^(٥). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية ﴾

٧٦٠٤٤ - قال عبد الله بن عمر: كان لعلي بن أبي طالب ثلاث، لو كان لي واحدة

(١) تفسير الثعلبي ٢٦٢/٩، وتفسير البغوي ٦١/٨. (٢) تفسير البغوي ٦١/٨.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٨٦/٢٢. (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٦٣/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٨٥/٢٢.

مِنْهُمْ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ: تزويجه فاطمة، وإعطاء النبي ﷺ إِيَّاهُ الرَايَةَ يَوْمَ خَيْبَرِ، وَآيَةُ النَّجْوَى^(١). (ز)

٧٦٠٤٥ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ مَنْ أَجَابَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا بِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَكَانَتَا فَرِيضَتَيْنِ عَلَى مَنْ أَقَرَّ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَبِالْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿فَإِذْ لَرَّ تَفَعَّلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾^(٢). (ز)

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^(١٤) الْآيَاتِ

﴿ نزول الآيات: ﴾

٧٦٠٤٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي ظِلِّ حُجْرَةٍ مِنْ حُجَرِهِ، وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ إِنْسَانٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بَعَيْنِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا جَاءَكُمْ فَلَا تُكَلِّمُوهُ». فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ أَزْرَقٌ، فَقَالَ حِينَ رَأَاهُ: «عَلَامَ تَشْتُمْنِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ؟». فَقَالَ: ذَرْنِي آتِكَ بِهِمْ. فَانْطَلَقَ، فَدَعَاهُمْ، فَحَلَفُوا، وَاعْتَذَرُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^(٣) وَالْآيَةُ الْآخَرَى^(٤). (٣٢٧/١٤)

٧٦٠٤٧ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - مِنْ طَرِيقِ سِمَاكٍ - قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ظِلِّ حُجْرَةٍ، قَدْ كَادَ يَقْلِصُ عَنْهُ الظِّلُّ، فَقَالَ: «إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ رَجُلٌ - أَوْ يَطْلُعُ رَجُلٌ - بَعَيْنِ شَيْطَانٍ، فَلَا تُكَلِّمُوهُ». فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ فَاطَّلَعَ، فَإِذَا رَجُلٌ أَزْرَقٌ، فَقَالَ لَهُ: «عَلَامَ

(١) تفسير الثعلبي ٢٦٢/٩.

(٢) أخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ٩٥/١.

(٣) أخرجه أحمد ٤٨/٤ (٢١٤٧)، ٢٣١/٤ - ٢٣٢ (٢٤٠٧، ٢٤٠٨)، ٣١٦/٥ - ٣١٧ (٣٢٧٧)، والحاكم ٥٢٤/٢ (٣٧٩٥)، وابن جرير ٥٧١/١١، ٤٨٩/٢٢، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٥٢/٨ - ٥٣ - قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه». وقال ابن تيمية في الصارم المسلول ص ٢١ عن رواية الحاكم: «إسناد صحيح». وقال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ٤٣٢/٣: «وهذا سند جيد». وقال ابن كثير: «إسناد جيد». وقال الهيثمي في المجمع ١٢٢/٧ (١١٤٠٧، ١١٤٠٨): «رواه أحمد، والبخاري، ورجال الجميع رجال الصحيح». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٢٨٤/٦ (٥٨٥٥) عن رواية أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع: «هذا إسناد صحيح».

تَشْتُمْنِي أَنْتَ وَفُلَانُ وَفُلَانُ؟». قال: فذهب، فدعا أصحابه، فحلفوا ما فعلوا؛ فَنَزَلَتْ: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ آلَا إِنَّمَا هُمْ أَكْذِبُونَ﴾^(١). (ز)

٧٦٠٤٨ - عن إسماعيل السُّدِّي، في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا﴾ الآية، قال: بلغنا: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُبْتَل، وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ^(٢). (١٤/٣٢٧)

٧٦٠٤٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ هو عبدالله بن نُبْتَل المنافق... قال النبي ﷺ لعبدالله بن نُبْتَل: «إِنَّكَ تَوَادَّ الْيَهُودَ». فحلف عبدالله بالله أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ، وَأَنَّهُ نَاصِح؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^(٣). (ز)

تفسير الآيات:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^(١٤)

٧٦٠٥٠ - عن قتادة بن دعامه - من طريق معمر - ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا﴾ الآية، قال: هم المنافقون تَوَلَّوْا الْيَهُودَ^(٤) [٦٥٣١]. (١٤/٣٢٧)

٧٦٠٥١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ يقول: أَلَمْ تَنْظُرْ - يا محمد - إِلَى الَّذِينَ نَاصَحُوا الْيَهُودَ بَوَلَايَتِهِمْ، فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُبْتَلُ الْمُنَافِقِ. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا هُمْ﴾ يعني: الْمُنَافِقِينَ، عِنْدَ اللَّهِ ﴿مِنْكُمْ﴾ يا معشر المسلمين، ﴿وَلَا مِنْهُمْ﴾ يعني: مِنَ الْيَهُودِ فِي الدِّينِ وَالْوَلَايَةِ...، ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى

[٦٥٣١] رَجَّحَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ (٦/٢٤٩) قول قتادة - مستندًا إِلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ، وَدَلَالَةِ السِّيَاقِ - قَائِلًا: «وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ﴾، وَهُمْ الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ تَوَلَّوْا الْيَهُودَ، بِاتِّفَاقِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ، وَسِيَاقِ الْآيَةِ يَدُلُّ عَلَيْهِ».

(١) أخرجه ابن جرير ٤٩١/٢٢.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٦٣/٤ - ٢٦٤. وفي تفسير البغوي ٦١/٨ بنحوه منسوبًا إلى مقاتل دون تعيينه.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٨٠، وابن جرير ٢٢/٤٨٧ - ٤٨٨، وبنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ ٦٥٣٢ (ز)

٧٦٠٥٢ - عن عبد الملك ابن جريج، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ قال: هم اليهود والمنافقون، ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ قال: حلفهم إنهم لمنكم^(٢). (٣٢٧/١٤)

٧٦٠٥٣ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ﴾ قال: هؤلاء كفرة أهل الكتاب اليهود والذين تولوهم المنافقون تولوا اليهود. وقرأ قول الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ حتى بلغ: ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الحشر: ١١] لئن كان ذلك لا يفعلون. وقال: هؤلاء المنافقون قالوا: لا ندع حلفاءنا وموالينا يكونون معنا لنصرتنا وعِزَّنَا، وَمَنْ يَدْفَعُ عَنَّا؟! نخشى أن تُصَيِّبَنَا دَائِرَةٌ. فقال الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ﴾ [المائدة: ٥٢]، حتى بلغ: ﴿فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ﴾ [الحشر: ١٣]، وقرأ حتى بلغ: ﴿أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَارٍ﴾^(٣) [الحشر: ١٤]، قال: لا يَبْرُزُونَ^(٤). (ز)

﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٥)

٧٦٠٥٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ﴾ في الآخرة ﴿عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ﴾

٦٥٣٢ علق ابن عطية (٢٥٥/٨) على معنى قول مقاتل بقوله: «وهذا التأويل يجري مع قوله تعالى: ﴿مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾ [النساء: ١٤٣]، ومع قوله عليه الصلاة والسلام: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ». لأنه مع المؤمنين بقوله، ومع الكافرين بقلبه». ثم ذكر احتمالاً آخر: «أن يكون قوله تعالى: ﴿مَّا هُمْ﴾ يريد به: اليهود، وقوله تعالى: ﴿وَلَا مِنْهُمْ﴾ يريد به: المنافقين». ثم وجهه بقوله: «فيجيء فعلُ المنافقين - على هذا التأويل - أحسن؛ لأنهم تولَّوْا قَوْمًا مغضوبًا عليهم ليسوا من أنفسهم، فيلزمهم ذمُّهم، ولا من القوم المُحِقِّين فتكون الموالاة صواباً».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٦٣/٤ - ٢٦٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٣) وهي قراءة متواترة قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو من العشرة، وقرأ الباقر بضم الجيم والـ دال من غير ألف، على الجمع. ينظر: النشر ٣٨٦/٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٨٨/٢٢.

يعني: بئس ﴿مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١). (ز)

﴿اتَّخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾^(١٦)

٧٦٠٥٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَنَهُمْ﴾ يعني: حلفهم ﴿جُنَّةً﴾ من القتل؛ ﴿فَصَدُّوا﴾ الناس عن سَبِيلِ اللَّهِ يعني: دين الله الإسلام، ﴿فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾^(٢) [٦٥٣٣]. (ز)

﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(١٧)

﴿ نزول الآية:

٧٦٠٥٦ - قال مقاتل بن سليمان: قال رجل من المنافقين: إنَّ محمدًا يزعم أنَّنا لا نُنصر يوم القيامة، لقد شقينا إذا، إنَّا لَأَذَلُّ مِنَ الْبَعُوضِ، والله، لَنُنصرنَّ يوم القيامة بأنفسنا وأموالنا وأولادنا إن كانت قيامة، فأما اليوم فلا نَبذلها، ولكن نَبذلها يومئذ لكي نُنصر. فأنزل الله: ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ يوم القيامة ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ يعني: مُقيمين في النار لا يموتون^(٣). (ز)

﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَّا إِنَّمَا هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾^(١٨)

٧٦٠٥٧ - عن عبدالله بن عباس، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان يوم القيامة أمر الله منادياً ينادي: أين خصماء الله؟ فيقومون مُسَوِّدَةً وجوههم، مُزَرَّقَةً عيونهم، مائلة

[٦٥٣٣] ذكر ابن عطية (٢٥٦/٨) في معنى: ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية ثلاثة احتمالات: الأول: «أن يكون الفعل غير مُتَعَدٍّ، كما تقول: صدَّ زيدٌ». ثم وَجَّه بقوله: «أي: صدوا هم أنفسهم عن سبيل الله وعن الإيمان برسوله». والثاني: «أن يكون الفعل مُتَعَدِّيًا». ثم وَجَّه بقوله: «أي: صدوا غيرهم من الناس عن الإيمان ممن اقتدى بهم وجرى في مضمارهم». والثالث: «أن يكون المعنى: فَصَدُّوا المسلمين عن قتلهم، وتلك سبيل الله فيهم، لكن ما أظهره من الإيمان صدوا به المسلمين عن ذلك».

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٦٤/٤.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٦٤/٤.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٦٤/٤.

شفاهم، يسيل لعابهم، يَقْدَرُهُمْ مَنْ رَأَاهُمْ، فيقولون: والله، يا ربنا، ما عبدنا مِنْ دونك شمسًا ولا قمرًا، ولا حجرًا ولا وثنًا. قال ابن عباس: لقد أتاهم الشرك من حيث لا يعلمون. ثم تلا ابن عباس: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ هم - والله - القديرون. ثلاث مرات^(١). (٩٦/١٤)

٧٦٠٥٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ الآية، قال: يُحَالِفُ الْمُنَافِقُونَ رَبَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا حَالَفُوا أَوْلِيَاءَهُ فِي الدُّنْيَا^(٢). (٣٢٧/١٤)

٧٦٠٥٩ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ يعني: المنافقين، ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَ﴾ وذلك أنهم كانوا إذا قالوا شيئًا أو عملوا شيئًا، وأرادوه، سألهم المؤمنون عن ذلك، فيقولون: والله، لقد أردنا الخير. فيصدقهم المؤمنون بذلك، فإذا كان يوم القيامة سُئِلُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ الْخَبِيثَةِ، فاستعانوا بالكذب كعادتهم في الدنيا، فذلك قوله: يحلفون لله في الآخرة ﴿كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَ﴾ في الدنيا، ﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ﴾ من الدين، فلن يُغْنِي عَنْهُمْ ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا، ﴿أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ في قولهم^(٣). (ز)

﴿أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ

أَلَّا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (١٩)

٧٦٠٦٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ يقول: غلب عليهم الشيطان، ﴿فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَٰئِكَ حِزْبُ﴾ يعني: شيعه ﴿الشَّيْطَانِ أَلَّا إِنَّ حِزْبَ﴾ يعني: شيعه ﴿الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(٤). (ز)

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ﴾ (٢٠)

٧٦٠٦١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - قوله: ﴿يُحَادُّونَ اللَّهَ

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى ١١٧/٤ (١٥٤٠)، والثعلبي ٢٦٣/٩. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

إسناده ضعيف؛ فيه إبراهيم بن سليمان السلمي، قال عنه ابن حجر في اللسان ٦٥/١ (١٦٦): «لا يُعرف».

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢٨١/٢، وابن جرير ٤٩١/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٦٤/٤ - ٢٦٥. (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٦٥/٤.

وَرَسُولُهُ، قال: يُعَادُونَ، يُشَاقِقُونَ^(١). (ز)

٧٦٠٦٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾، يقول: يُعَادُونَ الله ورسوله^(٢). (ز)

٧٦٠٦٣ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ﴾ يعني: يُعَادُونَ الله ﴿وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ﴾ يعني: في الهالكين^(٣). (ز)

﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

﴿ نزول الآية:

٧٦٠٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾ ... وذلك أَنَّ المؤمنين قالوا للنبي ﷺ: لَنَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا مَكَّةَ وَخَيْبَرَ وَمَا حَوْلَهَا فَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ يُظْهِرَنَا اللَّهُ مَا عَاشَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ وَفَارَسَ وَالرُّومِ. فقال عبدالله بن أبي المسلمين: أَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ أَنَّ أَهْلَ الرُّومِ وَفَارَسَ كَبَعْضِ أَهْلِ هَذِهِ الْقُرَى الَّتِي غَلِبْتُمُوهُمْ عَلَيْهَا، كَلَّا، وَاللَّهِ، لَهُمْ أَكْثَرُ جَمْعًا وَعَدَدًا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي: ﴿وَلِلَّهِ جُودٌ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الفتح: ٤]، وَأَنْزَلَ: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾^(٤). (ز)

﴿ تفسير الآية:

٧٦٠٦٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾، قال: كتب الله كتابًا فأَمْضَاهُ^(٥). (٣٢٨/١٤)

٧٦٠٦٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَتَبَ اللَّهُ﴾ يعني: قضى الله ﴿لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾ يعني: النبي ﷺ، ... ﴿كَتَبَ اللَّهُ﴾ كتابًا وَأَمْضَاهُ ﴿لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾ يعني: النبي ﷺ وحده، ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ يقول: أَقْوَى وَأَعَزُّ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَالرُّومِ وَفَارَسَ^(٦). (ز)

(١) تفسير مجاهد ص ٦٥١، وأخرجه ابن جرير ٤٩٢/٢٢.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٨١، وابن جرير ٤٩٢/٢٢. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٦٥.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٦٥، وأورده في تفسير سورة الفتح ٦٩/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٩٣/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٦٥.

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٦٠٦٧ - عن أبي الدرداء، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِن ثلاثةٍ في قريةٍ ولا بدوٍ لا تُقامُ فيهم الصلاة إلا قد استحوذَ عليهم الشيطان، فعليكم بالجماعة؛ فإنما يأكل الذُّب القاصية»^(١). (٣٢٨/١٤)

﴿لَا يَحِدُّ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٧٦٠٦٨ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿لَا يَحِدُّ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ نَزَلَتْ في عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول، وذلك أَنَّهُ كان جالسًا إلى جنب رسول الله ﷺ، فشرب رسولُ الله ﷺ الماء، فقال عبد الله بن عبد الله: بالله، يا رسول الله، إلا أبقيت فضلًا من شرابك. قال: «فما تصنع بها؟». قال: أسقيها أبي؛ لعلَّ الله يطهر بها قلبه. فأفضل له، فأَتى بها أباه، فقال عبد الله أبوه: ما هذا؟ قال: هي فضلة من شراب رسول الله ﷺ، جئتُك بها لتشربها؛ لعلَّ الله يطهر قلبك بها. فقال أبوه - لعنه الله -: هَلَّا جئتني ببول أمك، فإنه أطهر منه! فرجع إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، بالله، إلا أذنت لي في قتل أبي؟ فقال رسول الله ﷺ: «بل تَرَفَّقْ به، وتُحَسِّنْ إليه»^(٢). (ز)

(١) أخرجه أحمد ٤٢/٣٦ - ٤٣ (٢١٧١١، ٢١٧١٠)، ٥٠٧/٤٥ (٢٧٥١٤)، وأبو داود ٤١٠/١ (٥٤٧)، والنسائي ١٠٦/٢ (٨٤٧)، وابن خزيمة ١٩/٣ (١٤٨٦)، وابن حبان ٤٥٧/٥ - ٤٥٨ (٢١٠١)، والحاكم ٣٣٠/١ (٧٦٥)، ٣٧٤/١ (٩٠٠)، ٥٢٤/٢ (٣٧٩٦).

قال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث صدوق رواه، شاهد لما تقدمه، متفق على الاحتجاج برواته، إلا السَّائِب بن حبيش، وقد عرف من مذهب زائدة أَنَّهُ لا يحدث إلا عن الثقات». ووافقه الذهبي في تلخيصه. وقال في الموضعين الآخرين: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي أيضًا. وقال النووي في خلاصة الأحكام ٢٧٧/١ (٧٨٤): «رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح». وقال في رياض الصالحين ص ٣٢٤ (١٠٧٠): «رواه أبو داود بإسناد حسن». وقال مغلطي في شرح ابن ماجه ٤/١١٨١: «رواه النسائي بسند صحيح». وقال العيني في عمدة القاري ١٦٣/٥: «رواه أبو داود في سننه بسند لا بأس به». وقال الألباني في صحيح أبي داود ٥٨/٣ - ٥٩ (٥٥٦): «إسناده حسن».

(٢) تفسير الثعلبي ٢٦٤/٩.

٧٦٠٦٩ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿لَا تَحِدْ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ ... نَزَلَتْ فِي حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ الْعَنْسِيِّ حِينَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ^(١) [٦٥٣٤]. (ز)
 ٧٦٠٧٠ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، قال: حَدَّثْتُ: أَنَّ أَبَا قُحَافَةَ سَبَّ النَّبِيَّ ﷺ، فَصَكَّهُ أَبُو بَكْرٍ صَكَّةً، فَسَقَطَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَفْعَلْتَ، يَا أَبَا بَكْرٍ؟!». فَقَالَ: وَاللَّهِ، لَوْ كَانَ السِّيفُ مِنِّي قَرِيبًا لَضَرَبْتُهُ. فَتَزَلَّتْ: ﴿لَا تَحِدْ قَوْمًا﴾ الآية ^(٢). (٣٢٩/١٤)
 ٧٦٠٧١ - عن عبد الله بن شَوْذَب، قال: جعل والد أبي عبيدة بن الجراح يتصدى لأبي عبيدة يوم بدر، وجعل أبو عبيدة يحيد عنه، فلما أكثر قصده أبو عبيدة، فقتله؛ فَتَزَلَّتْ: ﴿لَا تَحِدْ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ الآية ^(٣). (٣٢٨/١٤)

تفسير الآية:

﴿لَا تَحِدْ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾

٧٦٠٧٢ - عن عبد الرحمن بن ثابت بن قيس بن الشماس: أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَزُورَ خَالًا لَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأْذِنَ لَهُ، فَلَمَّا قَدِمَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَاسَ حَوْلَهُ: ﴿لَا تَحِدْ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ الآية ^(٤). (٣٢٩/١٤)
 ٧٦٠٧٣ - عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ، لَا تَجْعَلَ لِفَاجِرٍ عِنْدِي يَدًا وَلَا نِعْمَةً، فَيَوَدَّهُ قَلْبِي؛ فَإِنِّي وَجَدْتُ فِيهَا أَوْحِيَتْ إِلَيَّ: ﴿لَا تَحِدْ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾» ^(٥). (٣٣١/١٤)

[٦٥٣٤] انتقد ابن عطية (٢٥٨/٨) قول مقاتل - مستندًا إلى السياق - قائلاً: «وظاهر هذه الآيات أنها متصلة المعنى، وأن هذه في معنى الذم للمنافقين الموالين لليهود، وإذا قلنا إنها في أمر حاطب جاء ذلك أجنبياً في أمر المنافقين، وإن كان شبيهاً به».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٦٦/٤، ٢٩٩. (٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
 (٣) أخرجه الطبراني (٣٦٠)، والحاكم ٣/٢٦٤ - ٢٦٥، وأبو نعيم في الحلية ١/١٠١، والبيهقي في سننه ٢٧/٩، وابن عساكر ٢٥/٤٤٦ - ٤٤٧. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.
 (٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه بهذا اللفظ. وأخرجه ابن منده، وابن مردويه - كما في الإصابة ٤/٢٤٨ - بلفظ: أنه استأذن النبي ﷺ أن يزور إخوانه ...
 في إسناده الربيع بن بدر، قال ابن حجر: «والربيع ضعيف».
 (٥) أورده الديلمي ١/٤٩٣ (٢٠١١) بنحوه.

٧٦٠٧٤ - عن كثير بن عطية، عن رجل، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ، لا تجعل لفاجر ولا لفاسق عندي يداً ولا نعمة؛ فَإِنِّي وجدتُ فيما أوحيتَه إِلَيَّ: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾». قال سفيان: يرون أنها نَزَلَتْ فيمن يخالط السلطان^(١). (٣٢٩/١٤)

٧٦٠٧٥ - عن عبد الله بن عباس، قال: أَحَبَّ في الله، وَأَبْغَضَ في الله، وعَادٍ في الله، ووالٍ في الله؛ فَإِنَّمَا تُنَال ولاية الله بذلك. ثم قرأ: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ﴾ الآية^(٢). (٣٣٠/١٤)

٧٦٠٧٦ - قال الحسن البصري: ﴿يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ إنهم المنافقون يُوَادُّونَ المشركين^(٣). (ز)

٧٦٠٧٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: أي: مَنْ عادى الله ورسوله^(٤). (ز)

٧٦٠٧٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ يعني: يُصَدِّقُونَ بالله أَنَّهُ واحد لا شريك له، وَيُصَدِّقُونَ بالبعث الذي فيه جزاء الأعمال؛ ﴿يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ يعني: يُنَاصِحُونَ مَنْ عادى الله ورسوله^(٥). (ز)

﴿وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾

٧٦٠٧٩ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق مُرَّةَ الهمذاني - في هذه الآية: ﴿وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ﴾ يعني: أبا عبدة بن الجراح، قتل أباه عبد الله بن الجراح يوم أحد، ﴿أَوْ أَبْنَاءَهُمْ﴾ يعني: أبا بكر، دعا ابنه يوم بدر إلى البراز، وقال: يا رسول الله، دعني أكرّ في الرّعدة الأولى. فقال له رسول الله: «مَتَّعْنَا بِنَفْسِكَ، يَا أَبَا

= قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص ٦٠١: «أخرجه ابن مردويه في التفسير من رواية كثير بن عطية، عن رجل لم يُسَمَّ، ورواه أبو منصور الديلمي في مستند الفردوس، من حديث معاذ، وأبو موسى المديني في كتاب تضييع العمر والأيام مُرسلاً، وأسانيده كلها ضعيفة».

(١) أخرجه ابن مردويه - كما في تخريج أحاديث الكشاف ٤٣٢/٣ -.

(٢) أخرجه ابن أبي شبة ٣٦٨/١٣، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ٩٥/٢. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٦٤/٤ -.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٩٤/٢٢. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٦٥/٤ - ٢٦٦.

بكر، أما تعلم أنك عندي بمنزلة سمعي وبصري؟». ﴿أَوْ إِخْوَانَهُمْ﴾ يعني: مُصعب بن عمير، قتل أخاه عُبيد بن عُمير يوم أحد، ﴿أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ يعني: عمر، قتل خاله العاص بن هشام بن المُغيرة يوم بدر، وعليًا وحمة وعبيدة قتلوا عُتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عُتبة يوم بدر^(١). (ز)

﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ
وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ
أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

٧٦٠٨٠ - قال الحسن البصري: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ سَمَّى نَصْرَهُ إِيَّاهُمْ رُوحًا؛
لأنَّ أمرهم يحيا به^(٢). (ز)

٧٦٠٨١ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ يعني: بالإيمان^(٣). (ز)

٧٦٠٨٢ - قال الربيع بن أنس: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ يعني: بالقرآن
وَحُجَّتْهُ^(٤) [٦٥٣٥]. (ز)

٧٦٠٨٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ
عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ﴾ الذين لم يفعلوا ذلك ﴿كَتَبَ﴾ يقول: جعل ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾
يعني: التصديق. نظيرها في آل عمران [٥٣]: ﴿فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ يعني:
فاجعلنا مع الشاهدين. وقال أيضًا في الأعراف [١٥٦]: ﴿فَسَاكُتُهَا لِلَّذِينَ يَنْقُونَ﴾
يعني: فسأجعلها. ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ يقول: قوَاهم برحمة من الله عَجَّلَتْ لَهُمْ
في الدنيا، ﴿وَيُدْخِلُهُمْ﴾ في الآخرة ﴿جَنَّاتٍ﴾ يعني: بساتين ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾
مطرده، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ يعني: مُقِيمِينَ في الجنة لا يموتون ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾
بأعمالهم الحسنة ﴿رَضُوا عَنْهُ﴾ يعني: عن الله بالشواب والفوز، ﴿أُولَئِكَ﴾ الذين ذَكَرَ
﴿حِزْبُ اللَّهِ﴾ يعني: شيعة الله، ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ﴾ يعني: ألا إن شيعة الله ﴿هُمُ﴾

[٦٥٣٥] نقل ابن عطية (٢٥٨/٨) قولاً أن معنى: ﴿بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ أي: «بجبريل».

(١) أورده الواحدي في أسباب النزول ص ٤١٤ - ٤١٥، والثعلبي ٩/٢٦٤ - ٢٦٥، والبغوي ٨/٦٣.

(٢) تفسير البغوي ٨/٦٣.

(٣) تفسير البغوي ٨/٦٣.

(٤) تفسير البغوي ٨/٦٣.

الْفَلِحُونَ ﴿١﴾. (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٦٠٨٤ - كتب أبو حازم الأعرج إلى الزُّهري: عافانا الله وإياك - أبا بكر - من الفتن، ورحمك من النار، فقد أصبحت بحالٍ ينبغي لِمَن عرفك بها أن يرحمك بها؛ أصبحت شيخاً كبيراً قد أثقلتكَ نِعَمُ الله عليك، مما أصحَّ من بدنك، وأطال من عمرك، وعلمت حُجَجَ الله مما حمَّلَكَ من كتابه، وفقَّهكَ فيه من دينه، وفهَّمَكَ من سنة... ولقد جاء نَعْتُهُم على لسان رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَحِبُّ الْأَخْفِيَاءَ الْأَنْقِيَاءَ الْأَبْرِيَاءَ، الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِذَا شَهِدُوا لَمْ يُعْرَفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ سُودَاءَ مَظْلَمَةٍ، فَهَؤُلَاءِ أَوْلِيَاءُ اللهِ الَّذِينَ قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْفَالِحُونَ﴾». وجاءَ يجريه الله على يدي أعدائه لأوليائهم، ومِقَّةً يقذفها الله في قلوبهم لهم، فَيُعْظِمُهُمُ النَّاسُ تَعْظِيمَ أَوْلَئِكَ لَهُمْ، وَيَرْغَبُ النَّاسُ فِيهِمَا فِي أَيْدِيهِمْ كَرِغْبَةِ أَوْلَئِكَ فِيهِمْ، ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾... (٢). (ز)

٧٦٠٨٥ - عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوْحَى اللهُ إِلَى نَبِيٍِّّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ: أَنْ قُلْ لِفُلَانِ الْعَابِدِ: أَمَّا زُهْدُكَ فِي الدُّنْيَا فَتَعَجَّلَتْ رَاحَةُ نَفْسِكَ، وَأَمَّا انْقِطَاعُكَ إِلَيَّ فَتَعَزَّزْتُ بِي، فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيهِمَا لِي عَلَيْكَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَا لَكَ عَلَيَّ؟ قَالَ: هَلْ وَالَيْتَ لِي وَلِيًّا، أَوْ عَادَيْتَ لِي عَدُوًّا؟» (٣). (٣٣٠/١٤)

٧٦٠٨٦ - عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ: الْحُبُّ فِي اللهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللهِ» (٤). (٣٣١/١٤)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٦٥/٤ - ٢٦٦.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/٢٢ - ٤٤.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣١٦/١٣ - ٣١٧، والخطيب في تاريخه ٣٣٠/٤ (١٠١٤).

قال ابن عبد البر في التمهيد ٤٣٤/١٧: «قال الأزدی: هذا الحديث لم يُسنده إلا محمد بن محمد بن أبي الورد، والناس يوقفونه على ابن مسعود». وقال المناوي في فيض القدير ٧٠/٣ - ٧١ (٢٧٨٠): «وفيه علي بن عبد الحميد؛ قال الذهبي: مجهول. وخلف بن خليفة أورده في الضعفاء، وقال: ثقة، كذبه ابن معين». وقال الألباني في الضعيفة ٣٥١/٧ (٣٣٣٧): «ضعيف». ثم قال: «وأما قول المناوي: وفيه علي بن عبد الحميد... فهو وهم من المناوي؛ لأنَّ علي بن عبد الحميد الغضائري هو غير علي بن عبد الحميد المجهول».

(٤) أخرجه أحمد ٤٨٨/٣٠ (١٨٥٢٤) مطولاً، وابن أبي شيبة ٨٠/٧ (٣٤٣٣٨) واللفظ له.

٧٦٠٨٧ - عن وائلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «يبعث الله يوم القيامة عبداً لا ذنب له، فيقول له: بأيّ الأمرين أحبُّ إليك أنْ أُجْزِكَ؟ بعملك، أم بنعمتي عليك؟ قال: يا رب، أنت تعلم أني لم أعصِكَ. قال: خذوا عبادي بنعمة من نعمي. فما يبقى له حسنة إلا استغرقتها تلك النعمة، فيقول: يا رب، بنعمتك ورحمتك. فيقول: بنعمتي وبرحمتي. ويؤتى بعبد مُحسن في نفسه، لا يرى أنْ له سيئة، فيقال له: هل كنت توالي أوليائي؟ قال: يا رب، كنت من الناس سِلماً. قال: هل كنت تعادي أعدائي؟ قال: يا رب، لم أكن أحبُّ أن يكون بيني وبين أحد شيء. فيقول الله - تبارك وتعالى -: وعِزَّتِي، لا ينال رحمتي مَنْ لم يُوالِ أوليائي، ويعادِ أعدائي»^(١). (٣٣٠/١٤)

٧٦٠٨٨ - عن سعد بن سعيد الجرجاني، عن بعض مشيخته، قال: قال داود عليه السلام: إلهي، مَنْ حِزْبُكَ وحولُ عرشِكَ؟ فأوحى الله سبحانه إليه: يا داود، الغاضّة أبصارهم، الثّقيّة قلوبهم، السليمة أكفهم، أولئك حزبي وحول عرشي^(٢). (ز)



= قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص ٦١٣: «فيه ليث بن أبي سليم، مُختلف فيه». وقال الهيثمي في المجمع ٨٩/١ - ٩٠ (٣٠٦): «رواه أحمد، وفيه ليث بن أبي سليم، وضعفه الأكثر». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٩٥/١ - ٩٦ (٥٤): «ومدار طرقهم عن ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٥٩/٢٢ (١٤٠)، وأبو نعيم في الحلية ١٨٦/٥.

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث مكحول، لم نكتبه إلا من حديث بشر عن بكار». وقال الهيثمي في المجمع ٣٤٩/١٠ (١٨٣٨٩): «رواه الطبراني، وفيه بشر بن عون، وهو متهم بالوضع».

(٢) أخرجه الثعلبي ٢٦٥/٩.

سُورَةُ الْحَشْرِ

﴿مقدمة السورة﴾

٧٦٠٨٩ - عن عبدالله بن عباس - من طرق - قال: نَزَلَتْ سُورَةُ الْحَشْرِ بِالْمَدِينَةِ^(١). (٣٣٢/١٤)

٧٦٠٩٠ - عن عبدالله بن الزبير، مثله^(٢). (٣٣٢/١٤)

٧٦٠٩١ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مَدِينَةٌ، وَنَزَلَتْ بَعْدَ ﴿لَمْ يَكُنْ﴾^(٣). (ز)

٧٦٠٩٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٧٦٠٩٣ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَدِينَةٌ^(٤). (ز)

٧٦٠٩٤ - عن قتادة بن دعامة: مَدِينَةٌ^(٥). (ز)

٧٦٠٩٥ - عن محمد بن شهاب الزُّهري: مَدِينَةٌ، وَنَزَلَتْ بَعْدَ ﴿لَمْ يَكُنْ﴾^(٦). (ز)

٧٦٠٩٦ - عن علي بن أبي طلحة: مَدِينَةٌ^(٧). (ز)

٧٦٠٩٧ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الحشر مَدِينَةٌ، عددها أربع وعشرون آية كوفي^(٨). (ز)

(١) أخرجه النحاس (٧٠٣) من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

قال السيوطي في الإتيان في علوم القرآن ٥٠/١ عن سند النحاس: «إسناده جيد، رجاله كلهم ثقات من علماء العربية المشهورين».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٧٣/٤.

٧٦٠٩٨ - عن سعيد بن جبّير، قال: قلت لابن عباس: سورة الحشر؟ قال: قل: سورة النَّصِير^(١). (٣٣٢/١٤)

٧٦٠٩٩ - عن سعيد بن جبّير، قال: قلت لابن عباس: سورة الحشر؟ قال: نزلت في بني النَّصِير^(٢). (٣٣٢/١٤)

❀ تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(١)

٧٦١٠٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ يقول: ذكر الله ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ من الملائكة، ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ من الخلق، ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ في ملكه، ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أمره^(٣). (٦٥٣٧/٣) (ز)

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَلْنَاهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا بِأُولَى الْأَنْصَارِ﴾^(٢)

❀ نزول الآيات:

٧٦١٠١ - عن عائشة - من طريق عروة - قالت: كانت غزوة بني النَّصِير - وهم طائفة من اليهود - على رأس ستة أشهر من وقعة بدر، وكان منزلهم ونخلهم في ناحية

[٦٥٣٦] ذكر ابن عطية (٢٥٩/٨) أن هذه السورة مدنية باتفاق من أهل العلم.

[٦٥٣٧] ذكر ابن عطية (٢٥٩/٨) أن مكياً قال: ﴿سَبِّحْ﴾ معناه: صلى وسجد. ثم علّق بقوله: «فهذا كله بمعنى الخضوع والظوع».

(١) أخرجه البخاري (٤٠٢٩، ٤٨٨٣). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، ومسلم، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٢) أخرجه البخاري (٤٨٨٢)، ومسلم (٣٠٣١)، وسعيد بن منصور - كما في تفسير ابن كثير ٨١/٨ - وابن مردويه - كما في فتح الباري ٣٣٣/٧ - من وجه آخر عن ابن عباس.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٧٥/٤.

المدينة، فحاصَرهم رسولُ الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء، وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال، إلا الحَلَقَةُ، يعني: السلاح؛ فأنزل الله فيهم: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا﴾، فقاتلهم النبي ﷺ حتى صالحهم على الجلاء، وأجلاهم إلى الشام، وكانوا من سببط لم يُصَبِّهم جلاءً فيما خلا، وكان الله قد كُتِبَ عليهم ذلك، ولولا ذلك لَعَذَّبهم في الدنيا بالقتل والسبي. وأما قوله: ﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ﴾ فكان جلاؤهم ذلك أول حشرٍ في الدنيا إلى الشام^(١). (٣٣٢/١٤)

٧٦١٠٢ - عن عبدالله بن عباس: أن سورة الحشر نَزَلَتْ في التَّضْيِيرِ، وذكر الله فيها الذي أصابهم من النِّقْمَةِ، وتسليطه رسول الله ﷺ عليهم، حتى عمِلَ بهم الذي عمِلَ بإذنه، وذكر المنافقين الذين كانوا يُرَاسِلُونَهُمْ، وَيَعِدُونَهُم النصر، فقال: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَيَّدَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ بهذمهم بيوتهم مِنْ نُجْفِ الأبواب^(٢). (٣٣٩/١٤)

٧٦١٠٣ - عن رجل من أصحاب النبي ﷺ - من طريق عبدالرحمن بن كعب بن مالك -: أن كفار قريش كتبوا إلى عبدالله بن أبي بن سلول وَمَنْ كان يعبد معه الأوثان مِنَ الْأَوْسِ وَالْحَزْرَجِ، ورسول الله ﷺ يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر، يقولون: إنكم قد أويئتم صاحبنا، وإنكم أكثر أهل المدينة عدداً، وَإِنَّا نُقَسِمُ بالله لَتُقَاتِلَنَّهُ أو لَتُخْرِجُنَّهُ، أو لَنَسْتَعْدِيَنَّ عليكم العرب، ثم لَنَسِيرَنَّ إليكم بأجمعنا حتى نَقْتُلَ مُقَاتِلَتَكُمْ، وَنَسْتَبِيحَ نساءكم وأبناءكم. فلما بلغ ذلك عبدالله بن أبي وَمَنْ معه مِنْ عبدة الأوثان تَرَاَسَلُوا، واجتمعوا، وأجمعوا لقتال النبي ﷺ وأصحابه، فلما بلغ ذلك النبي ﷺ لَقِيَهُمْ في جماعة مِنْ أصحابه، فقال: «لقد بلغ وعيدُ قريش منكم المبالغ، ما كانت لِتَكِيدَكُمْ بأكثر مما تريدون أن تَكِيدُوا به أنفسكم! فأنتم هؤلاء تريدون أن تُقَاتِلُوا أبناءكم وإخوانكم». فلما سَمِعُوا ذلك مِنَ النبي ﷺ تَفَرَّقُوا، فبلغ ذلك كفار قريش، وكانت وقعة بدر بعد ذلك، فَكَتَبَتْ كفارُ قريش بعد وقعة بدر إلى اليهود: إنكم أهل الحَلَقَةِ والحُصُونِ، وإنكم لَتُقَاتِلُنَّ صاحبنا أو لَنَفْعَلَنَّ كذا وكذا، ولا يحول بيننا وبين خَدَمِ نساءكم شيء - وهي الْخَلَائِلُ -.

(١) أخرجه الحاكم ٤٨٣/٢، والبيهقي في الدلائل ١٧٨/٣. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

قال البيهقي: «ذكر عائشة فيه غير محفوظ».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن إسحاق، وابن مردويه. وينظر: سيرة ابن هشام ١٩٢/٢ - ١٩٥.

فلَمَّا بلغ كتابهم اليهودَ اجتمعت بنو النَّضِيرِ بِالْغَدْرِ، فَأَرْسَلُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: اخرج إلينا في ثلاثين رجلاً من أصحابك، وليُخرج إليك منا ثلاثون حَبْرًا حتى نلتقي بمكانٍ نَصِفُ بيننا وبينك، وَيَسْمَعُوا منك، فَإِنْ صَدَّقوك وآمنوا بك آمنا كُلُّنا. فخرج النبي ﷺ في ثلاثين من أصحابه، وخرج إليه ثلاثون حَبْرًا من اليهود، حتى إذا بَرَزُوا فِي بَرَازٍ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ لِبَعْضٍ: كَيْفَ تَخْلُصُونَ إِلَيْهِ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، كُلُّهُمْ يَحِبُّ أَنْ يَمُوتَ قَبْلَهُ؟ فَأَرْسَلُوا: كَيْفَ نَفْهَمُ وَنَحْنُ سِتُونَ رَجُلًا؟! اخرج في ثلاثة من أصحابك، وَيُخْرِجْ إِلَيْكَ ثَلَاثَةً مِنْ عِلْمَائِنَا فَلْيَسْمَعُوا منك، فَإِنْ آمَنُوا بِكَ آمَنَّا كُلُّنا وَصَدَّقْنَاكَ. فخرج النبي ﷺ في ثلاثة من أصحابه، وخرج ثلاثة من اليهود، واشتملوا على الخناجر، وَأَرَادُوا الْقَتْلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَتْ امْرَأَةٌ نَاصِحَةً مِنْ بَنِي النَّضِيرِ إِلَى أَخِيهَا، وَهُوَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرَ مَا أَرَادَ بَنُو النَّضِيرِ مِنَ الْغَدْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ أَخُوها سَرِيعًا حَتَّى أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَارَهُ بِخَبْرِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِمْ، فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ. فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ عَدَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْكَتَائِبِ، فَحَضَرَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنكُمْ - وَاللَّهِ - لَا تَأْمَنُونَ عِنْدِي إِلَّا بَعْدَ تَعَاهِدُونِي عَلَيْهِ». فَأَبَوْا أَنْ يُعْطُوهُ عَهْدًا، فَقَاتَلَهُمْ يَوْمَهُ ذَلِكَ هُوَ وَالْمُسْلِمُونَ، ثُمَّ غَدَا الْغَدَ عَلَى بَنِي قُرَيْظَةَ بِالْكَتَائِبِ، وَتَرَكَ بَنِي النَّضِيرِ، وَدَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يُعَاهِدُوهُ، فَعَاهَدُوهُ، فَانصَرَفَ عَنْهُمْ، وَغَدَا إِلَى بَنِي النَّضِيرِ بِالْكَتَائِبِ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى الْجَلَاءِ، وَعَلَى أَنَّ لَهُمْ مَا أَقَلَّتِ الْإِبِلُ إِلَّا الْحَلْقَةَ - وَالْحَلْقَةُ: السِّلَاحُ -، فَجَلَّتْ بَنُو النَّضِيرِ، وَاحْتَمَلُوا مَا أَقَلَّتِ الْإِبِلُ مِنْ أَمْتَعَتِهِمْ، وَأَبْوَابُ بِيوتِهِمْ وَخَشَبُهَا، فَكَانُوا يُخْرِبُونَ بِيوتَهُمْ، فَيَهْدُمُونَهَا، فَيَحْتَمِلُونَ مَا وَاظَفَهُمْ مِنْ خَشَبِهَا، وَكَانَ جَلَاؤُهُمْ ذَلِكَ أَوَّلَ حَشْرِ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ، وَكَانَ بَنُو النَّضِيرِ مِنْ سَبِطٍ مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُصِيبْهُمْ جَلَاءٌ مِنْذُ كَتَبَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْجَلَاءَ؛ فَلِذَلِكَ أَجْلَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَوْلَا مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْجَلَاءِ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا كَمَا عَذَّبَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، فَكَانَ نَخِيلُ بَنِي النَّضِيرِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَةً، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا، وَخَصَّه بِهَا، فَقَالَ: ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ يَقُولُ: بِغَيْرِ قِتَالٍ، فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَهَا الْمُهَاجِرِينَ، وَقَسَمَهَا بَيْنَهُمْ، وَقَسَمَ مِنْهَا لِرَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَا ذَوِي حَاجَةٍ، لَمْ يَقْسَمْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْصَارِ غَيْرَهُمَا، وَبَقِيَ مِنْهَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

التي في أيدي بني فاطمة^(١). (٣٤٠/١٤)

٧٦١٠٤ - عن عروة بن الزبير - من طريق أبي الأسود - قال: أمر الله رسوله بإجلاء بني النضير، وإخراجهم من ديارهم، وقد كان النفاق كثيرًا بالمدينة، فقالوا: أين تُخرجنا؟ قال: «أخرجكم إلى المَحْشَر». فلما سمع المنافقون ما يُراد بإخوانهم وأوليائهم من أهل الكتاب أرسلوا إليهم، فقالوا لهم: إِنَّا معكم محيانا ومماتنا؛ إن قوتلتهم فلکم علينا النصر، وإن أُخرجتُم لم نتخلف عنكم. ومناهم الشيطانُ الظهور، فنَادُوا النَّبِيَّ ﷺ: إِنَّا - والله - لا نخرج، وَلَئِنْ قَاتَلْتَنَا لَنُقَاتِلَنَّكَ. فمضى النبي ﷺ فيهم لأمر الله، وأمر أصحابه، فأخذوا السلاح، ثم مضى إليهم، وتحصنت اليهود في دُورهم وحصونهم، فلما انتهى رسولُ الله ﷺ إلى أَرْقَتِهِمْ أَمَرَ بِالْأَدْنَى فَلْأَدْنَى مِنْ دُورِهِمْ أَنْ يُهْدَمَ، وبِالنَّخْلِ أَنْ يُحْرَقَ وَيُقَطَّعَ، وكَفَّ اللَّهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَيْدِي الْمُنَافِقِينَ فلم ينصروهم، وألقى الله في قلوب الفريقين الرُّعبَ، ثم جعلت اليهود كلَّما خلَصَ رسولُ الله ﷺ مِنْ هَدْمٍ مَا يَلِي مَدِينَتَهُمْ ألقى الله في قلوبهم الرُّعبَ، فهَدَمُوا الدُّورَ الَّتِي هُمْ فِيهَا مِنْ أَدْبَارِهَا، ولم يستطيعوا أَنْ يَخْرُجُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا كَادُوا أَنْ يَبْلُغُوا آخِرَ دُورِهِمْ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْمُنَافِقِينَ وَمَا كَانُوا مَتَّوِّهِمْ، فَلَمَّا يَثَرُوا مِمَّا عِنْدَهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الَّذِي كَانَ عَرَضَ عَلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُجْلِيَهُمْ، وَلَهُمْ أَنْ يَتَحَمَّلُوا بِمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ الْإِبِلُ مِنَ الَّذِي كَانَ لَهُمْ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ حَلْقَةِ السِّلَاحِ، فَذَهَبُوا كُلُّ مَذْهَبٍ، وَكَانُوا قَدْ عَيَّرُوا الْمُسْلِمِينَ حِينَ هَدَمُوا الدُّورَ وَقَطَّعُوا النَّخْلَ، فَقَالُوا: مَا ذَنْبُ شَجَرَةٍ وَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنْكُمْ مُصْلِحُونَ؟! فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ﴾، ثُمَّ جَعَلَهَا نَفْلًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَجْعَلْ مِنْهَا سَهْمًا لِأَحَدٍ غَيْرِهِ، فَقَالَ: ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قَدِيرٌ﴾. فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَنْ أَرَاهُ اللَّهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ^(٢). (٣٣٤/١٤)

٧٦١٠٥ - عن أبي مالك: أَنَّ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ - قَبِيلَتَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ - كَانُوا حُلَفَاءَ

(١) أخرجه عبد الرزاق (٩٧٣٣)، من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن رجل من أصحاب النبي، وأبو داود (٣٠٠٤)، والبيهقي في الدلائل ١٧٨/٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢٥٩٥).

(٢) أخرجه البيهقي في الدلائل ١٨٠/٣ - ١٨٢.

لقبيلتين من الأنصار؛ الأوس والخزرج، في الجاهلية، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة، وأسلمت الأنصار، وأبَت اليهودُ أن يُسَلِّمُوا، سار المسلمون إلى النَّضِير وهم في حصونهم، فجعل المسلمون يَهْدِمُونَ ما يليهم من حصنهم، ويَهْدِمُ الآخرون ما يليهم؛ أن يُرْتَقَى عليهم، حتى أَفْضَوْا إِلَيْهِمْ، فنَزَلَتْ: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿سَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(١). (١٤/٣٤٣)

٧٦١٠٦ - عن يزيد بن رومان - من طريق ابن إسحاق - قال: نَزَلَتْ في بني النَّضِير سورة الحَشْرِ بأسرها، يذكر فيها ما أصابهم الله ﷻ به من نِقْمَتِهِ، وما سَلَطَ عليهم به رسول الله ﷺ وما عَمِلَ به فيهم، فقال: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ الآيات^(٢). (ز)

٧٦١٠٧ - عن موسى بن عقبة، قال: هذا حديثُ رسول الله ﷺ حين خرج إلى بني النَّضِير يستعينهم في عَقْلِ الْكِلَابِيِّينَ، وكانوا زعموا قد دَسُّوا إلى قريش حين نزلوا بأحد لقتال رسول الله ﷺ، فحَضَّوهم على القتال، ودَلَّوهم على العورة، فلما كلمهم رسول الله ﷺ في عَقْلِ الْكِلَابِيِّينَ قالوا: اجلس - يا أبا القاسم - حتى تَطْعَمَ، وترجع بحاجتك، ونقوم فنتشاور، ونُصَلِّحَ أَمْرنا فيما جئنا له، فجلس رسول الله ﷺ ومَنْ معه مِنْ أَصْحَابِهِ في ظِلِّ جدارٍ ينتظرون أن يُصَلِّحُوا أَمْرهم، فلما خَلَوْا - والشيطان معهم - ائتمروا بقتل رسول الله ﷺ، فقالوا: لن تجدوه أقرب منه الآن، فاستريحوا منه تأمنوا في دياركم، ويُرفَعَ عنكم البلاء. فقال رجل منهم: إن شتتم ظهرت فوق البيت الذي هو تحته، فذَلَّيْتُ عليه حجراً، فقتلته. وأوحى الله ﷻ إليه، فأخبره بما ائتمروا به مِنْ شَأْنِهِمْ، فعَصَمَهُ الله ﷻ، وقام رسول الله ﷺ كأنه يريد أن يقضي حاجة، وترك أَصْحَابَهُ في مجلسهم، وانتظره أعداء الله، فرائَثَ عليهم، فأقبل رجلٌ مِنَ المدينة، فسألوه عنه، فقال: لَقِيْتَهُ قد دخل أَرْقَةَ المدينة، فقالوا لأصحابه: عَجَل أبو القاسم أن يُقِيمَ أَمْرنا في حاجته التي جاء لها. ثم قام أصحاب رسول الله ﷺ، فرجعوا، ونزل القرآن، والله أعلم بالذي أراد أعداء الله، فقال ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المائدة: ١١]. فلما أظهر الله ﷻ رسوله ﷺ على ما أرادوا به وعلى خيانتهم أمر الله ﷻ رسوله ﷺ بإجلائهم، وإخراجهم من ديارهم،

وأمرهم أن يسيروا حيث شاؤوا، وقد كان النفاق قد كثر في المدينة، فقالوا: أين تُخرجنا؟ قال: «أخرجكم إلى الحبس». فلما سمع المنافقون ما يُراد بإخوانهم وأوليائهم من أهل الكتاب أرسلوا إليهم، فقالوا لهم: إنّا معكم محيانا ومماتنا؛ إن قوتلتهم فلکم علينا النصر، وإن أخرجتُم لم نتخلف عنكم. وسيد اليهود أبو صفية حُيَّ بن أخطب، فلما وثقوا بأمانى المنافقين عَظُمَت غِرَّتُهُمْ، ومَنَاهُم الشيطان الظهور، فَنَادَوْا النَّبِيَّ ﷺ وأصحابه: إنّا - والله - لا نخرج، وَلَكِنْ قَاتَلْنَا لِنُقَاتِلَنَّكَ. فمضى النَّبِيُّ ﷺ لأمر الله تعالى فيهم، فأمر أصحابه، فأخذوا السلاح، ثم مضى إليهم، وتحصّنت اليهود في دُورهم وحصونهم، فلما انتهى رسولُ الله ﷺ إلى أَرْقَتِهِمْ وحصونهم كره أن يُمكنهم من القتال في دُورهم وحصونهم، وحفظ الله ﷻ له أمره، وعَزم على رُشده، فأمر بالأدنى فالأدنى مِن دُورهم أن تُهدم، وبالنخل أن تُحرق وتُقطع، وكَفَّ الله تعالى أيديهم وأيدي المنافقين فلم ينصروهم، وألقى الله ﷻ في قلوب الفريقين كلاهما الرّعب، ثم جعلت اليهود كُلّما خَلَصَ رسولُ الله ﷺ مِن هَذُمٍ ما يلي مدينته ألقى الله ﷻ في قلوبهم الرّعب، فَهَدَمُوا الدُّورَ التي هم فيها مِن أدبارها، ولم يستطيعوا أن يخرجوا على النَّبِيِّ ﷺ وأصحابه يَهْدِمُونَ ما أَتَوْا عليه الأول فالأول، فلما كادت اليهود أن تبلغ آخر دُورها وهم ينتظرون المنافقين وما كانوا مَنَوَهُمْ، فلما يئسوا مِمّا عندهم سألوا رسولَ الله ﷺ الذي كان عَرَضَ عليهم قبل ذلك، فقضاهم رسولُ الله ﷺ على أن يُجْلِيَهُمْ ولهم أن يَتَحَمَّلُوا بما اسْتَقَلَّتْ به الإبل مِن الذي كان لهم، إلا ما كان من حَلَقَةٍ أو سلاح، فطاروا كلّ مطير، وذهبوا كلّ مذهب، ولحق بنو أبي الحقيق طير معهم آنية كثيرة مِن فُضَّة، قد رآها النَّبِيُّ ﷺ وأصحابه والمسلمون حين خرجوا بها، وعَمَد حُيَّ بن أخطب حين قدم مكة على قريش، فاستغواهم على رسولِ الله ﷺ، واستنصرهم، وبين الله ﷻ لرسوله ﷺ حديث أهل النِّفاق وما بينهم وبين اليهود، وكانوا قد عَيَّرُوا المسلمين حين يَهْدِمُونَ الدُّورَ وَيَقْطَعُونَ النَّخْلَ، فقالوا: ما ذَنْبُ شَجَرَةٍ وَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنْكُمْ مُصْلِحُونَ؟! فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝﴾ ١ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ﴾. ثم جعلها نفلاً لرسولِ الله ﷺ، ولم يجعل فيها سهماً لأحد غيره، فقال: ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحشر: ٦]. فَقَسَمَهَا رسولُ الله ﷺ فيمن أراه الله ﷻ مِنَ المهاجرين الأولين،

وأعطى منها الأنصار رجلين: سِمَاكُ بْنُ أَوْسٍ بنِ خَرْشَةَ وهو أَبُو دُجَانَةَ، وسَهْلُ بْنُ حُخَيْفٍ، وأعطى - زعموا - سعد بن معاذ سيف ابن أبي الحقيق، وكان إجلاء بني النَّضِيرِ فِي الْمَحَرَّمِ سنة ثلاث، وأقامت قُرَيْظَةُ فِي الْمَدِينَةِ فِي مَسَاكِنِهِمْ، لم يؤمر النبي ﷺ فِيهِمْ بِقِتَالٍ وَلَا إِخْرَاجٍ، حتَّى فَضَحَهُمُ اللَّهُ ﷻ بِحُيَّيِّ بْنِ أَخْطَبٍ، وبِجَمْعِ الْأَحْزَابِ^(١). (ز)

﴿ تفسیر الآیة ﴾

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتْنَهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْشَسُوا﴾

٧٦١٠٨ - عن الحسن، قال: بلغني: أنَّ رسول الله ﷺ لَمَّا أَجْلَى بني النَّضِيرِ قال: «امضُوا، فهذا أول الحشر، وإِنَّا على الأثر»^(٢). (ز)

٧٦١٠٩ - عن عائشة - من طريق عُروَةَ - قالت: ﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ﴾ فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام^(٣). (١٤/٣٣٢)

٧٦١١٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - قال: كان النبي ﷺ قد حاصرهم حتَّى بَلَغَ مِنْهُمْ كُلَّ مَبْلَغٍ، فَأَعْطَوْهُ مَا أَرَادَ مِنْهُمْ، فَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَحْقِنَ لَهُمْ دِمَاءَهُمْ، وَأَنْ يُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَأَوْطَانِهِمْ، وَأَنْ يُسَيِّرَهُمْ إِلَى أَذْرِعَاتِ^(٤) الشام، وجعل لكل ثلاثة منهم بعيراً وسقاء^(٥). (١٤/٣٣٦)

٧٦١١١ - قال مُرَّةُ الْهَمْدَانِي: ﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ﴾ كان أول الحشر من المدينة، والحشر الثاني من خيبر وجميع جزيرة العرب إلى أَذْرِعَاتٍ وَأَرْيَاحٍ^(٦) من الشام فِي أَيَّامِ عُمَرَ^(٧). (ز)

(١) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣/ ١٨٠ - ١٨٣.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢/ ٤٩٩ مرسلاً.

(٣) أخرجه الحاكم ٢/ ٤٨٣، والبيهقي في الدلائل ٣/ ١٧٨. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه. وذكر عائشة فيه غير محفوظ.

(٤) بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعَمَّان. معجم البلدان ١/ ٨١.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٢/ ٥٠٥ - ٥٠٦، والبيهقي في الدلائل ٣/ ٣٥٩، وابن عساكر ١/ ١٧٩. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٦) هي مدينة الجبارين في الغور من أرض الأردن بالشام. معجم البلدان ١/ ١٠٨.

(٧) تفسير البغوي ٨/ ٦٩.

٧٦١١٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ قال: النَّضِير. إلى قوله: ﴿وَلِيُخْرِىَ الْفَاسِقِينَ﴾ قال: ذلك ما بين ذلك كله^(١). (٣٤٠/١٤)

٧٦١١٣ - قال الضَّحَّاك بن مُزَاهِم: أُعْطِيَ كُلُّ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ بَعِيرًا وَسَقَاةً، فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ إِلَى أَدْرَعَاتٍ وَأَرِيحَاءَ، إِلَّا أَهْلَ بَيْتَيْنِ مِنْهُمْ آلُ أَبِي الْحَقِيقِ وَآلُ حُبَيْبِ بْنِ أَخْطَبٍ؛ فَإِنَّهُمْ لَحَقُوا بِخَيْبَرٍ، وَلَحَقَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِالْحِيرَةِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾^(٢). (ز)

٧٦١١٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾، قال: الْحَشْرُ قَبْلَ الشَّامِ، وَهُمْ بَنُو النَّضِيرِ؛ حَيٌّ مِنَ الْيَهُودِ، أَجْلَاهُمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى خَيْبَرٍ مَرْجِعَهُ مِنْ أُحُدٍ^(٣). (٣٤٠/١٤)

٧٦١١٥ - عن محمد بن شهاب الزُّهْرِيِّ - من طريق معمر - ﴿مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾، قال: هم بنو النَّضِيرِ، قَاتَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى صَالَحَهُمْ عَلَى الْجَلَاءِ، فَأَجْلَاهُمْ إِلَى الشَّامِ، وَعَلَى أَنَّ لَهُمْ مَا أَقَلَّتِ الْإِبِلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الْحَلَقَةُ - وَالْحَلَقَةُ: السِّلَاحُ -، كَانُوا مِنْ سِبْطٍ لَمْ يُصِْبْهُمْ جَلَاءٌ فِيمَا مَضَى، وَكَانَ اللَّهُ ﷻ قَدْ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ عَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ وَالسَّاءِ^(٤). (ز)

٧٦١١٦ - عن محمد بن شهاب الزُّهْرِيِّ - من طريق معمر - ﴿مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾، قال: كَانَ جَلَاؤُهُمْ أَوَّلَ الْحَشْرِ فِي الدُّنْيَا عَلَى الشَّامِ^(٥). (ز)

٧٦١١٧ - عن يزيد بن رومان - من طريق ابن إسحاق - قال: إِنَّ رَهْطًا مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ - مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنٍ سَلُولٍ، وَوَدِيعَةُ، وَمَالِكُ بْنُ أَبِي قَوْقُلٍ، وَسُوَيْدٌ، وَدَاعِسٌ - بَعَثُوا إِلَى بَنِي النَّضِيرِ: أَنْ اثْبُتُوا وَتَمَنَّعُوا، فَإِنَّا لَنْ نُسَلِّمَكُمْ، وَإِنْ قَاتَلْتُمْ قَاتَلْنَا مَعَكُمْ، وَإِنْ أَخْرَجْتُمْ خَرَجْنَا مَعَكُمْ. فَتَرَبَّصُوا لَذَلِكَ مِنْ نَضْرِهِمْ، فَلَمْ

(١) أخرجه ابن جرير ٤٩٧/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) تفسير البغوي ٦٩/٨.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٩٧/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٢٨٢/٢، وابن جرير ٤٩٧/٢٢.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٩٩/٢٢.

يفعلوا، وكانوا قد تحصَّنوا في الحصون من رسول الله ﷺ حين نزل بهم ^(١) [٦٥٣٨]. (ز)
٧٦١١٨ - قال محمد بن السائب الكلبي: إنما قال: ﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ﴾ لأنهم كانوا أول
مَنْ أُجْلِيَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ أُجْلِيَ آخَرُهُمْ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ ^(٢). (ز)

٧٦١١٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني: يهود بني
النَّضِيرِ ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ بعد قتال أحد أخرجهم ﴿مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ لَأَوَّلُ الْحَشْرِ يعني:
القتال، والحشر الثاني القيامة، وهو الجلاء من المدينة إلى الشام وأذرعَات، ﴿مَا
ظَنَنْتُمْ﴾ يقول للمؤمنين: ما حَسِبْتُمْ ﴿أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُوا﴾ يعني: وحَسِبُوا ﴿أَنْهُمْ
مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَلْنَاهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾ يعني: مِنْ قِبَلِ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ
الْأَشْرَفِ ^(٣). (ز)

٧٦١٢٠ - عن عبد الملك ابن جُرَيْجٍ، في قوله: ﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ﴾ قال: فتح الله على
نبيه في أول حَشْرٍ حَشَرَ نبي الله إليهم، لم يقاتلهم المرتين ولا الثلاثة، فتح الله على
نبيه في أول حَشْرٍ حَشَرَ عليهم في أول ما قاتلهم. وفي قوله: ﴿مَا ظَنَنْتُمْ﴾ النبي ﷺ
وأصحابه، ﴿أَنْ يَخْرُجُوا﴾ مِنْ حُصُونِهِمْ أَبَدًا ^(٤). (٣٣٤/١٤)

٧٦١٢١ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿هُوَ
الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾، قال: هؤلاء النَّضِيرُ حين
أَجْلَاهُمْ رسولُ الله ﷺ. وفي قوله: ﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ﴾ قال: الشام حين رَدَّهم إلى
الشَّامِ. وقرأ قول الله ﷻ: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ أَتَوْا الْكِتَابَ ءَامِنُونَ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا﴾ [النساء: ٤٧]. قال: مِنْ حَيْثُ جَاءَتْ
أَدْبَارُهَا أَنْ رَجَعَتْ إِلَى الشَّامِ، مِنْ حَيْثُ جَاءَتْ رُدُّوا إِلَيْهِ ^(٥) [٦٥٣٩]. (ز)

[٦٥٣٨] لم يذكر ابن جرير (٥٠٠/٢٢) في معنى قوله: ﴿وَوُضِعُوا فِي حُصُونِهِمْ مِنْ
اللَّهِ﴾ غير قول يزيد.

[٦٥٣٩] لم يذكر ابن جرير (٤٩٨/٢٢ - ٤٩٩) في معنى قوله: ﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ﴾ غير قول ابن
زيد وما في معناه.

==

(١) تفسير البغوي ٦٩/٨.

(١) أخرجه ابن جرير ٥٠٠/٢٢.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٧٥/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٩٨/٢٢ - ٤٩٩.

﴿وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ﴾

٧٦١٢٢ - عن عبد الله بن عباس: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ وذلك لَهْمُهُم بيوتهم عن نُجْفٍ^(١) أبوابهم إذا احتملوها^(٢). (٣٣٩/١٤)

٧٦١٢٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَأْأُولَى الْآبَصِرِ﴾، قال: يعني: بني النَّضِير، جعل المسلمون كلُّما هَدَمُوا شَيْئًا مِنْ حصونهم جعلوا يَنْقُضُونَ بيوتهم وَيُخْرِبُونَهَا، ثم يَبْنُونَ ما يُخْرِبُ المسلمون، فذلك هلاكهم^(٣). (ز)

٧٦١٢٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - قال في قوله: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ﴾: يعني: أهل النَّضِير، جعل المسلمون كلُّما هَدَمُوا مِنْ حِصْنِهِمْ جعلوا يَنْقُضُونَ بيوتهم بأَيْدِيهِمْ وأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ، ثم يَبْنُونَ ما خَرَبَ المسلمون^(٤). (ز)

== وَلَخَصَّ ابْنُ عَطِيَّة (٢٦٠/٨) الخلاف في قوله تعالى: ﴿لَأَوَّلَى الْحَشْرِ﴾، فقال: «اختلف الناس في معنى ذلك بعد اتفاقهم على أَنَّ «الْحَشْرَ»: الجمع والتوجيه إلى ناحية ما. فقال الحسن بن أبي الحسن وغيره: أراد: حَشْرُ الْقِيَامَةِ، أي: هذا أوله، والقيام من القبور آخره، ورُوي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لهم: «امضوا هذا أول الحشر وإِنَّا على الأثر». وقال عكرمة، والزهري، وغيرهما: المعنى: لأول موضع الْحَشْرِ، وهو الشام، وذلك أَنَّ أَكْثَرَ بني النَّضِير جاءت إلى الشام. وقد رُوي: أَنَّ حَشْرَ الْقِيَامَةِ هو إلى بلد الشام، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لبني النَّضِير: «اخرجوا». قالوا: إلى أين؟ قال: «إلى أرضِ الْمَحْشَرِ». وقال قوم في كتاب المهدوي: المراد: الْحَشْرُ في الدنيا الذي هو الجلاء والإخراج، فهذا الذي فعل رسول الله ﷺ ببني النَّضِير أوله، والذي فعل عمر بن الخطاب بأهل خيبر آخره، وأُخْبِرَتِ الْآيَةُ بِمَغِيبٍ، وقد أخبر النبي ﷺ بجلاء أهل خيبر». ثم ذكر احتمالاً آخر، فقال: «ويحتمل أن يكون آخر الْحَشْرِ في قول النبي ﷺ في مرضه: «لا يَبْقَيْنَ دِينَانَ في جزيرة العرب». فَإِنَّ ذلك يتضمن إجماعاً بقاياهم».

(١) النُّجْفُ جمع نُجَاف: وهي العتبة، وهي أسكفة الباب. التاج (نجف).

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن إسحاق، وابن مردويه. وينظر: سيرة ابن هشام ١٩٢/٢ - ١٩٥. وتقدم بتمامه في نزول الآيات.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٠٢/٢٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٠٢/٢٢.

٧٦١٢٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿يُخْرِئُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: كانت بيوتهم مُزَخْرَفَةً، فَحَسَدُوا الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَسْكُنُوهَا، وَكَانُوا يُخْرِبُونَهَا مِنْ دَاخِلٍ، وَالْمُسْلِمُونَ مِنْ خَارِجٍ^(١). (٣٥١/١٤)

٧٦١٢٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿يُخْرِئُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: كَانَ الْمُسْلِمُونَ يُخْرِبُونَ مَا يَلِيهِمْ مِنْ ظَاهِرِهَا؛ لِيَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ، وَيُخْرِبَهَا الْيَهُودُ مِنْ دَاخِلِهَا^(٢). (٣٤٩/١٤)

٧٦١٢٧ - عن محمد بن شهاب الزُّهْرِيُّ - من طريق معمر - في قوله: ﴿يُخْرِئُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ﴾، قال: لَمَّا صَالَحُوا النَّبِيَّ ﷺ كَانُوا لَا يُعْجِبُهُمْ خَشْبَةٌ إِلَّا أَخَذُوهَا، فَكَانَ ذَلِكَ تَخْرِيبَهَا^(٣). (٣٥٠/١٤)

٧٦١٢٨ - عن يزيد بن رومان - من طريق ابن إسحاق - قال: احْتَمَلُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ - يَعْنِي: بَنِي النَّضِيرِ - مَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ الْإِبِلُ، فَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَهْدِمُ بَيْتَهُ عَنْ نِجَافٍ بَابِهِ، فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهِ، فَيَنْطَلِقُ بِهِ. قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُخْرِئُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ﴾، وَذَلِكَ هَدْمُهُمْ بَيْوتَهُمْ عَنْ نُجُفِ أَبْوَابِهِمْ إِذَا احْتَمَلُوهَا^(٤). (ز)

٧٦١٢٩ - قال محمد بن السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ: ﴿يُخْرِئُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالسَّيْرِ إِلَى بَنِي النَّضِيرِ، فَبَلَغَهُمْ ذَلِكَ، خَرَبُوا الْأَرْقَةَ، وَحَصَّنُوا الدُّورَ، فَاتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَاتَلَهُمْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، كُلَّمَا ظَهَرَ عَلَى دَارٍ مِنْ دُورِهِمْ أَوْ دَرْبٍ مِنْ دُورِهِمْ هَدَمَهُ لِيَتَسِعَ الْمَقَاتِلُ، وَجَعَلُوا يَنْقُبُونَ^(٥) دُورَهُمْ مِنْ أَدْبَارِهَا إِلَى الدَّارِ الَّتِي تَلِيهَا، وَيَرْمُونَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ بِنَقْضِهَا، فَلَمَّا يَشْأَوْنَ مِنْ نَصْرِ الْمُنَافِقِينَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا وَعَدُوَّهُمْ إِنْ قَاتَلَهُمُ النَّبِيُّ أَنْ يَنْصُرُوهُمْ؛ فَلَمَّا يَشْأَوْنَ مِنْ نَصْرِهِمْ سَأَلُوا نَبِيَّ اللَّهِ الصُّلْحَ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يُجْلِيَهُمْ إِلَى الشَّامِ عَلَى أَنْ لَهُمْ أَنْ يَحْمِلَ أَهْلُ كُلِّ ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ عَلَى بَعِيرٍ مَا شَأَوْا مِنْ طَعَامٍ وَسِقَاءٍ، وَلِنَبِيِّ اللَّهِ وَأَصْحَابِهِ مَا فَضَّلَ، فَفَعَلُوا^(٦). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٨٣، وابن جرير ٥٠١/٢٢، كذلك بنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٨٢، وابن جرير ٥٠١/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٠١/٢٢.

(٥) النَّقْبُ: الثَّقْبُ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ. لسان العرب (نقب).

(٦) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤/٣٦٥ - ٣٦٦..

٧٦١٣٠ - عن عبد الملك ابن جريج، في قوله: ﴿يُخْرِئُونَ يُؤْتِمُ﴾ من داخل الدار، لا يقدرون على قليل ولا كثير ينفعهم إلا خربوه وأفسدوه؛ لئلا يدعوا شيئاً ينفعهم إذا رحلوا. وفي قوله: ﴿وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ ويخرب المؤمنون ديارهم من خارجها؛ كيما يخلصوا إليهم^(١). (٣٥٠/١٤)

٧٦١٣١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ بقتل كعب بن الأشرف، أرعبهم الله بقتله؛ لأنه كان رأسهم وسيدهم، قتله محمد بن مسلمة الأنصاري، وكان أخاه من الرضاعة، وغيره، وكان مع محمد ليلة قتل كعب بن الأشرف أخو محمد بن سلمة، وأبو ليل^(٢)، وعُتبه؛ كلهم من الأنصار، ﴿يُخْرِئُونَ يُؤْتِمُ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ وذلك أن المنافقين دسوا وكتبوا إلى اليهود: ألا يخرجوا من الحصن، وأن يدبروا على الأزقة وحصونها، فإن قاتلتهم محمداً فنحن معكم لا نخذلكم ولننصركم، ولئن أخرجتم لنخرجن معكم، فلما سار النبي ﷺ إليهم وجدهم يوحون على كعب بن الأشرف. قالوا: يا محمد، واعية على أثر واعية، وباكية على أثر باكية، ونائحة على أثر نائحة. قال: نعم. قالوا: فذرنا نبيكي شجوناً، ثم نأتمر لأمرك. فقال النبي ﷺ: «اخرجوا من المدينة». قالوا: الموت أقرب إلينا من ذلك. فتنادوا الحرب، واقتتلوا، وكان المؤمنون إذا ظهروا على درب من دروبهم تأخروا إلى الذي يليه، فنقبوه من دبره، ثم حصنوها، ويخرب المسلمون ما ظهروا عليه من نقض بيوتهم، فيبنون دروباً على أفواه الأزقة، فذلك قوله: ﴿يُخْرِئُونَ يُؤْتِمُ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣). (ز)

٧٦١٣٢ - عن مقاتل بن حيان - من طريق بكير بن معروف - في قول الله ﷻ: ﴿يُخْرِئُونَ يُؤْتِمُ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: كان رسول الله ﷺ يقاتلهم، فإذا ظهر على درب أو دار هدم حيطانها؛ ليتسع المكان للقتال، وكانت اليهود إذا غلبوا على درب أو دار نقبوا من أدبارها، ثم حصنوها، ودربوها^(٤)، يقول الله ﷻ: ﴿فَاعْتَرِوا

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) كذا في مطبوعة المصدر، ولعله: أبو نائلة، واسمه: سلكان بن سلامة بن وقش، أخو سلمة بن سلامة بن وقش، أحد بني عبد الأشهل، ذكر ابن إسحاق أنه كان أخا كعب بن الأشرف من الرضاعة، بخلاف ما ذكر في الأثر. ينظر: سيرة ابن هشام ٥٥/٢، والإصابة ٣٣٦/٧.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٧٥/٤ - ٢٧٦.

(٤) الدرب: باب السكة الواسع. لسان العرب (درب).

يَتَأُولَى الْأَبْصَرِ^(١). (٣٤٩/١٤)

٧٦١٣٣ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: هؤلاء النّضير، صالّحهم النبي ﷺ على ما حملت الإبل، فجعلوا يفلعون الأوتاد؛ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ^(٢) (٦٥٤٠). (ز)

﴿فَاعْتَرِبُوا يَتَأُولَى الْأَبْصَرِ﴾

٧٦١٣٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَاعْتَرِبُوا يَتَأُولَى الْأَبْصَرِ﴾ يعني: المؤمنين أهل البصرة في أمر الله، وأمر النّضير^(٣). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٦١٣٥ - عن عبد الله بن عباس، قال: مَنْ شَكَّ أَنَّ الْمَحْشَرَ بِالشَّامِ فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾. قال لهم رسول الله ﷺ: «اخرجوا». قالوا: إلى أين؟ قال: «إلى أرض المحشر»^(٤). (٣٣٣/١٤)

٧٦١٣٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: مَنْ شَكَّ أَنَّ الْمَحْشَرَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ

٦٥٤٠ قال ابن جرير (٥٠٠/٢٢): «وقوله: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ يعني جلّ ثناؤه بقوله: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ﴾: بني النّضير من اليهود، وأنهم يُخْرِبُونَ مساكنهم، وذلك أنهم كانوا ينظرون إلى الخشبة فيما ذكر في منازلهم مما يستحسنونه، أو العمود أو الباب، فينزعون ذلك منها ﴿بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ﴾. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل». وذكر أقوال السلف، ثم ذكر قول مَنْ قال: «إنما قيل ذلك كذلك لأنهم كانوا يُخْرِبُونَ بيوتهم لينبؤا بنقضها ما هدم المسلمون من حصونهم». ولم يعلّق عليه.

(١) أخرجه البيهقي في الدلائل ٣/٣٥٨. (٢) أخرجه ابن جرير ٥٠٢/٢٢.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٧٥ - ٢٧٦.

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/٤٣٤، والبخاري - كما في كشف الأستار ٤/١٥٤ (٣٤٢٦) -، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨/٥٩ - من طريق أبي سعد البقال، عن عكرمة، عن ابن عباس به. قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٤/٢٣١٢ (٥٣٧٤): «أبو سعد البقال سعيد بن المرزبان... ليس بشيء». وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/١٥٧ (٣٢٧١): «تركه الفلاس». وقال ابن معين: «لا يكتب حديثه». وقال أبو زرعة: «صدوق مدلس». وقال البخاري: «منكر الحديث». وقال الهيثمي في المجمع ١٠/٣٤٣ (١٨٣٥٥): «فيه أبو سعد البقال، والغالب عليه الضعف».

فليقرأ هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾، فقد حُشِرَ النَّاسُ مرة، وذلك حين ظهر النبي ﷺ على المدينة أَجْلَى الْيَهُودِ^(١). (٣٤٠/١٤)

٧٦١٣٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال: تجيء نارٌ من مَشْرِقِ الْأَرْضِ، تَحْشُرُ النَّاسَ إِلَى مَغْرِبِهَا، تَسْوَقُهُمْ سَوَاقِ الْبَرْقِ الْكَاسِرِ، تَبِيْتُ مَعَهُمْ إِذَا بَاتُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا، وَتَأْكُلُ مَنْ تَخَلَّفَ مِنْهُمْ^(٢). (ز)

٧٦١٣٨ - عن قيس، قال: قال جريرٌ لقومه فيما يَعْظُمُهُم: والله، إني لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ بَنَيْتُ فِيهَا لَبْنَةً، مَا أَنْتُمْ إِلَّا كَالنَّعَامَةِ اسْتَتَرْتُ، وَإِنْ أَوَّلَ أَرْضِكُمْ هَذِهِ خَرَابًا يُسْرَاهَا، ثُمَّ يَتْبَعُهَا يُمْنَاهَا، وَإِنَّ الْمَحْشَرَ هَهُنَا. وأشار إلى الشام^(٣). (٣٣٤/١٤)

﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ﴾

٧٦١٣٩ - عن عائشة - من طريق عُرْوَةَ - قالت: ... قَاتَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى صَالَحَهُمْ عَلَى الْجَلَاءِ، وَأَجْلَاهُمْ إِلَى الشَّامِ، وَكَانُوا مِنْ سَبِطٍ لَمْ يُصِبْهُمْ جَلَاءٌ فِيمَا خَلَا، وَكَانَ اللَّهُ قَدْ كَتَبَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ وَالسَّبْيِ^(٤). (٣٣٢/١٤)

٧٦١٤٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ﴾: وَالْجَلَاءُ: إِخْرَاجُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى^(٥). (ز)

٧٦١٤١ - عن عبد الله بن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ، وَالْجَلَاءُ: إِخْرَاجُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى^(٦). (٣٣٦/١٤)

٧٦١٤٢ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ - من طريق عبيد - قال في قوله: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ﴾: أَهْلُ النَّضِيرِ حَاصِرَهُمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ مِنْهُمْ كُلَّ مَبْلَغٍ،

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٨٢، وابن جرير ٢٢/٤٩٩، كلاهما في تفسير هذه الآية.

(٣) عزاه السيوطي إلى أحمد في الزهد.

(٤) أخرجه الحاكم ٢/٤٨٣، والبيهقي في الدلائل ٣/١٧٨. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه. وتقدم بتمامه في نزوال الآيات.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٢/٥٠٤.

(٦) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه. وأخرجه البخاري (٣٠٢١، ٤٠٣١)، ومسلم (٢٩/١٧٤٦ - ٣١)، والترمذي (١٥٥٢)، والبيهقي في الدلائل ٣/٣٥٧ دون آخره.

فَأَعْطَوْا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ما أَرَادَ، فَصَالِحُهُمْ عَلَى أَنْ يَحْقِنَ لَهُمْ دِمَاءَهُمْ، وَأَنْ يُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَأَوْطَانِهِمْ، وَيُسَيِّرَهُمْ إِلَى أَذْرِعَاتِ الشَّامِ، وَجَعَلَ لِكُلِّ ثَلَاثَةٍ مِنْهُمْ بَعِيرًا وَسَقَاءَ، فَهَذَا الْجَلَاءُ^(١). (ز)

٧٦١٤٣ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ - مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ - قَالَ: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ﴾، الْجَلَاءُ: خُرُوجُ النَّاسِ مِنَ الْبَلَدِ إِلَى الْبَلَدِ^(٢). (٣٥١/١٤)

٧٦١٤٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ - مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ - قَالَ: كَانَ النَّضِيرُ مِنْ سَبِطٍ لَمْ يُصِْبْهُمْ جَلَاءٌ فِيمَا مَضَى، وَكَانَ اللَّهُ قَدْ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ؛ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ وَالسَّاءِ^(٣). (ز)

٧٦١٤٥ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ -: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ﴾ وَكَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ نَقْمَةٌ، ﴿لَعَذَّبُهُمْ فِي الدُّنْيَا﴾ أَيُّ: بِالسَّيْفِ، ﴿وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ﴾ مَعَ ذَلِكَ^(٤). (ز)

٧٦١٤٦ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ﴾ يَعْنِي: قَضَى اللَّهُ. نَظِيرُهَا فِي الْمَجَادِلَةِ [٢١]: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لِأَعْلَى﴾ يَعْنِي: قَضَى اللَّهُ. ﴿عَلَيْهِمُ الْجَلَاءُ﴾ مِنْ الْمَدِينَةِ؛ ﴿لَعَذَّبُهُمْ فِي الدُّنْيَا﴾ بِالْقَتْلِ بِأَيْدِيهِمْ، ﴿وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ﴾^(٥). (ز)

٧٦١٤٧ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ جُرَيْجٍ، ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا﴾، قَالَ: لَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ، فَضْرَبَتْ أَعْنَاقَهُمْ، وَسَيَّتْ ذُرَارِيَهُمْ، وَلَكِنْ سَبَقَ فِي كِتَابِهِ الْجَلَاءَ لَهُمْ، ثُمَّ أُجِّلُوا إِلَى أَذْرِعَاتِ أَرِيحَا^(٦). (٣٥٠/١٤)

✽ أَثَارٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْآيَةِ:

٧٦١٤٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى بَنِي النَّضِيرِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤْجِّلَهُمْ فِي الْجَلَاءِ ثَلَاثًا^(٧). (٣٣٦/١٤)

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٥٠٦/٢٢.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٥٠٤/٢٢. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٥٠٥/٢٢.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٥٠٥/٢٢.

(٥) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٢٧٦/٤.

(٦) عَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٧) عَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى الْبَغَوِيِّ فِي مَعْجَمِهِ.

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ﴿١﴾

٧٦١٤٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ذَلِكَ﴾ الذي نزل بهم من الجلاء ﴿بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ يعني: عادوا الله ورسوله، ﴿وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ﴾ ورسوله، يعني: ومن يعادي الله ورسوله ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ إذا عاقب. نظيرها في هود [٨٩]: ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي﴾ يعني: عداوتي^(١). (ز)

﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِىَ الْفُلُسِيقِينَ﴾ ﴿٢﴾

﴿قراءات:﴾

٧٦١٥٠ - عن سليمان بن مهران الأعمش أنه قرأها: (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَوْمًا عَلَىٰ أُصُولِهَا)^(٢). (٣٥٢/١٤)

﴿نزول الآية:﴾

٧٦١٥١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - في قوله: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا﴾ قال: اللينة: النخلة، ﴿وَلِيُخْرِىَ الْفُلُسِيقِينَ﴾ قال: استنزلوهم من حصونهم، وأمروا بقطع النخل، فحَكَ^(٣) في صدورهم. فقال المسلمون: قد قطعنا بعضاً، وتركنا بعضاً، فلنسألن رسول الله ﷺ هل لنا فيما قطعنا من أجر؟ وهل علينا فيما تركنا من وزر؟ فأنزل الله: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ﴾ الآية^(٤). (٣٣٧/١٤)

٧٦١٥٢ - عن عبد الله بن عمر: أن النبي ﷺ حرَّق نخل بني النضير وقطع، وهي

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٧٦/٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

والقراءة شاذة، تنسب أيضاً إلى ابن مسعود، وطلحة، وزيد بن علي. انظر: مختصر الشواذ لابن خالويه ص ١٥٤، والبحر المحيط ٢٤٤/٨.

(٣) يقال: حَكَ الشيء في نفسي: إذا لم تكن مُنْشَرَحَ الصُّدْرِ به، وكان في قلبك منه شيء من الشك والريب، وأوهَمَكَ أنه ذنب وخطيئة. النهاية (حكك).

(٤) أخرجه الترمذي (٣٣٠٣)، والنسائي في الكبرى (١١٥٧٤)، والطبراني في الأوسط (٥٨٧). وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن الضريس.

حسنه الترمذي، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢٦٣١).

البُورَة^(١)، ولها يقول حسان بن ثابت:

وَهَانَ عَلَى سَرَاةٍ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالْبُورَةِ مُسْتَطِير
فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَكَبْتُمْ فَاِيمَءً عَلَى أَصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِجَ
الْفَاسِقِينَ﴾^(٢). (٣٣٧/١٤)

٧٦١٥٣ - عن جابر بن عبد الله - من طريق أبي الزبير - قال: رَخَّصَ لَهُمْ فِي قَطْعِ
النَّخْلِ، ثُمَّ شَدَّدَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَيْنَا إِثْمٌ فِيمَا قَطَعْنَا أَوْ فِيمَا تَرَكْنَا؟
فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ﴾ الْآيَة^(٣). (٣٣٨/١٤)

٧٦١٥٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَا يَوْمًا إِلَى النَّضِيرِ
لِيَسْأَلَهُمْ كَيْفَ الدِّيَةِ فِيهِمْ، فَلَمَّا لَمْ يَرَوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ كَثِيرَ أَحَدٍ أَبْرَمُوا بَيْنَهُمْ عَلَى أَنْ
يَقْتُلُوهُ، وَيَأْخُذُوا أَصْحَابَهُ أَسَارَى؛ لِيَذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى مَكَّةَ، لِيَبْعُوهُمْ مِنْ قَرِيشَ. فَبَيْنَمَا
هُمْ عَلَى ذَلِكَ جَاءَ جَاءٌ مِنَ الْيَهُودِ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابَهُ يَأْتَمِرُونَ بِأَمْرِ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُمْ: مَا تَرِيدُونَ؟ قَالُوا: نَرِيدُ أَنْ نَقْتُلَ مُحَمَّدًا، وَنَأْخُذَ أَصْحَابَهُ. فَقَالَ
لَهُمْ: وَأَيْنَ مُحَمَّدٍ؟ قَالُوا: هَذَا مُحَمَّدٌ قَرِيبٌ مِنَّا. فَقَالَ لَهُمْ صَاحِبُهُمْ: وَاللَّهِ، لَقَدْ
تَرَكْتُ مُحَمَّدًا دَاخِلَ الْمَدِينَةِ. فَأَسْقَطَ بِأَيْدِيهِمْ، وَقَالُوا: قَدْ أَخْبَرَ أَنَّهُ انْقَطَعَ مَا بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُ مِنَ الْعَهْدِ. فَاَنْطَلَقَ مِنْهُمْ سِتُونَ حَبْرًا، وَمِنْهُمْ حُبَيْبُ بْنُ أَخْطَبَ، وَالْعَاصِي بْنُ
وَاتِل^(٤)، حَتَّى دَخَلُوا عَلَى كَعْبٍ، وَقَالُوا: يَا كَعْبُ، أَنْتَ سَيِّدُ قَوْمِكَ وَمَدْحُهُمْ^(٥)،
احْكَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ. فَقَالَ لَهُمْ كَعْبُ: أَخْبِرُونِي مَا عِنْدَكُمْ. قَالُوا: نُعْتِقُ الرِّقَابَ،
وَنَذْبِحُ الْكُومَاءَ^(٦)، وَإِنَّ مُحَمَّدًا انْبَتَرَ مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ. فَشَرَّفَهُمْ كَعْبٌ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاَنْقَلَبُوا؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿الَّذِينَ تَرَوْنَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ

(١) البويرة: تصغير بئر، موضع منازل بني النضير اليهود، وخارج المدينة. مرآة الاطلاع ١/٢٣٢.

(٢) أخرجه يحيى بن سلام ٧١٢/٢، وسعيد بن منصور (٢٦٤٢)، والبخاري (٤٠٣٢)، ومسلم (١٧٤٦/٣٠)،
والترمذي (٣٣٠٢)، والبيهقي في الدلائل ٣/١٨٤، ٣٥٥ - ٣٥٨. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد،
وابن المنذر، وابن مردويه.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٢١٨٩). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٢/٧): «رواه أبو يعلى، عن شيخه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف».

(٤) ذكر محققو المصدر أنه كذا في النسخ، ولعله تصحفت عن: «أبو عمار من بني وائل». ينظر: ابن
جرير ١٤٦/٧.

(٥) ذكر محققو المصدر أنه كذا في النسخ، ولعله تصحفت عن: ممدح.

(٦) ناقة كؤماء: مُشْرِفَةُ السَّامِ، عَالِيَتُهُ. النهاية (كوم).

يُؤْمِنُونَ بِالْجَبَتِ وَالطَّغُوتِ ﴿١﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلَنْ يَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٥١ - ٥٢]. وأنزل الله عليه فيما أرادوا أن يقتلوه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ اَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ الآية [المائدة: ١١]. فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَكْفِينِي كَعْبًا؟». فقال ناسٌ من أصحابه فيهم محمد بن مَسْلَمَةَ: نحن نكفيكه، يا رسول الله، ونستحلّ منك شيئًا. فجاءوه، فقالوا: يا كعب، إنّ محمدًا كَلَفْنَا الصَّدَقَةَ، فَبِعْنَا شيئًا. - قال عكرمة: فهذا الذين استحلّوه من رسول الله ﷺ. - فقال لهم كعب: ارهنوني أولادكم. فقالوا: ذاك عارٌ فينا غداً؛ قبيح أن يقولوا: عبدٌ وَسَقَى شعير. قال كعب: فاللأمة - قال عكرمة: وهي السلاح. - فأصلحوا أمرهم على ذلك، فقالوا له: موعد ما بيننا وبينك القابلة. حتى إذا كانت القابلة راحوا إليه، ورسول الله ﷺ في المصلّى يدعو لهم بالظفر، فلما جاءوه نادوه: يا كعب. وكان عروسًا، فأجابهم، فقالت امرأته - وهي بنت عُمَيْر -: أين تنزل؟ قد أيقنتُ الساعة ريح الدّم. فهبط وعليه مِلْحَفَةٌ مُوَرَّسَةٌ، وله ناصية، فلَمَّا نزل إليهم قال القوم: ما أَطْيَبَ ريحك! ففرح بذلك، فقام إليه محمد بن مَسْلَمَةَ، فقال قائل المسلمين: أَشِمُّونَا من ريحه. فوضع يده على ثوب كعب، وقال: شُمُّوا. فشمّوا، وهو يظن أنهم يُعجبون بريحه، ففرح بذلك، فقال محمد بن مَسْلَمَةَ: بَقِيْتُ أَنَا أَيضًا. فمضى إليه، فأخذ بناصيته، ثم قال: اجلدوا عنقه. فجلدوا عنقه، ثم إنّ رسول الله ﷺ غدا إلى النَّصِير، فقالوا: ذَرْنَا نَبِكَ سَيِّدَنَا. قال: «لا». قالوا: فَحَزَّةٌ عَلَى حَزَّةٍ. قال: «نعم، حَزَّةٌ عَلَى حَزَّةٍ». فلما رَأَوْا ذلك جعلوا يأخذون مِنْ بطون بيوتهم الشيءَ لِيَنْجُوا به، والمؤمنون يُخْرِبون بيوتهم مِنْ خارج لِيَدْخُلُوا عليهم، فلولا أن كتب الله عليهم الجلاء - قال عكرمة: والجلاء يُجْلَوْنَ مِنْهُمْ - لَقَتَلَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ. وقال عكرمة: إنّ ناسًا مِنَ المسلمين لَمَّا دَخَلُوا على بني النَّصِير أخذوا يَقْطَعُونَ النخل، فقال بعضهم لبعض: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾ [البقرة: ٢٠٥]. وقال قائل من المسلمين: ﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا﴾ [التوبة: ١٢١]، ﴿وَلَا يَتَأَلَوْنَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾ [التوبة: ١٢٠]. فأنزل الله: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ﴾ وهي النخلة، ﴿أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ قال: ما قَطَعْتُمْ فَبِإِذْنِي، وما تَرَكْتُمْ فَبِإِذْنِي^(١). (٣٤٦/١٤)

٧٦١٥٥ - عن أبي مالك غَزْوَان الغفاري: فلَمَّا أَفْضَوْا إليهم نزلوا على عهدٍ بينهم

وبين نبي الله ﷺ، على أن يُجلوهم وأهليهم، وتؤخذ أموالهم وأرضوهم، فأجلوا، ونزلوا خيبر، وكان المسلمون يقطعون النخل. فحدثني رجال من أهل المدينة: أنها نخل صُفْرُ كهينة الدَّقْل، تُدعى: اللَّيْنَة. فاستنكر ذلك المشركون؛ فأنزل الله عذر المسلمين: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ رَكْنُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِىَ الْفَاسِقِينَ﴾^(١). (٣٤٤/١٤)

٧٦١٥٦ - عن يزيد بن رومان - من طريق ابن إسحاق - قال: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ببني النَّضِيرِ تحصَّنوا منه في الحصون، فأمر بقطع النخل، والتحريق فيها، فنَادَوْه: يا محمد، قد كنتَ تنهى عن الفساد وتعيبه، فما بال قطع النخل وتحريقها؟! فَتَزَلَّتْ^(٢). (٣٣٨/١٤)

٧٦١٥٧ - عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم - من طريق ابن إسحاق - قال: لَمَّا تحصَّن بنو النَّضِيرِ من رسول الله ﷺ أمر بقطع نخلهم وتحريقه، فقالوا: يا أبا القاسم، ما كنت ترضى الفساد! فأنزل الله ﷻ في ذلك أنه ليس بفساد، قال الله ﷻ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ رَكْنُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِىَ الْفَاسِقِينَ﴾، وليس بفساد^(٣). (ز)

٧٦١٥٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ رَكْنُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِىَ الْفَاسِقِينَ﴾ يعني: وليُهِنِ اليهود، وذلك أَنَّ النبي ﷺ أمر بقطع ضربٍ مِنَ النخيل مِنَ أجود التمر، يقال له: اللَّيْن، شديد الصُّفْرة، ترى التَّوَاة من اللَّحَى، مِنَ أجود التمر، يَغِيب فيه الضَّرْس، النخلة أحب إلى أحدهم مِنَ وَصِيف^(٤)، فجزع أعداء الله لَمَّا رَأَوْا ذلك الضَّرْب مِنَ النخيل يُقَطع. فقالوا: يا محمد، أوجدت فيما أنزل الله عليك الفساد في الأرض، أو الإصلاح في الأرض؟! فأكثرُوا القول، ووجد المسلمون دِمَامَةً^(٥) مِنَ قطعهم النخيل؛ خشية أن يكون فسادًا؛ فأنزل الله: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ﴾^(٦). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام ١٩١/٢ -، وابن جرير ٥١٠/٢٢.

(٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣٥٥/٣.

(٤) الوصيف: العبد. لسان العرب (وصف).

(٥) دِمَامَة: حياء وإشفاق من الدَّم واللوم. النهاية (ذمم).

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٧٦/٤ - ٢٧٧.

٧٦١٥٩ - عن مقاتل بن حيان - من طريق بكير بن معروف - قوله: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّسَنَةٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ﴾: يعني باللِّسنة: النخلة، وهي أعجب إلى اليهود من الوصيف، يُقال لثمرها: اللُّون^(١). فقالت اليهود عند قطع النبي ﷺ نخلهم، وعُفِّر شجرهم: يا محمد، زعمت أنك تريد الإصلاح، أفمن الإصلاح عُفِّر الشجر، وقطع النخل، والفساد؟! فشق ذلك على النبي ﷺ، ووجد المسلمون من قولهم في أنفسهم من قطعهم النخل خشية أن يكون فسادًا، فقال بعضهم لبعض: لا تقطعوا؛ فإنه مما أفاء الله علينا. فقال الذين يقطعونها: نغيظهم بقطعها. فأنزل الله: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّسَنَةٍ﴾ الآية^(٢). (٣٤٩/١٤)

٧٦١٦٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: جاء يهوديٌّ إلى النبي ﷺ، فقال: أنا أقوم فأصلي. قال: «قدّر الله لك ذلك أن تُصلي». قال: أنا أقعد. قال: «قدّر الله لك أن تقعد». قال: أنا أقوم إلى هذه الشجرة فأقطعها. قال: «قدّر الله لك أن تقطعها». قال: فجاء جبريل ﷺ، فقال: يا محمد، لُقِنْتَ حُجَّتَكَ كما لُقِنَهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ. وأنزل الله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّسَنَةٍ أَوْ نَزَعْتُمْهَا فَأَيْمَةٌ عَلَىٰ أَصُولِهَا فَيَاذَنَ اللَّهُ وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ﴾ يعني: اليهود^(٣). (ز)

٧٦١٦١ - عن الأوزاعي - من طريق الوليد بن مزيد - قال: أتى النبي ﷺ يهوديٌّ، فسأله عن المشيئة، قال: «المشيئة لله». قال: فإنّي أشاء أن أقوم. قال: «قد شاء الله أن تقوم». قال: فإنّي أشاء أن أقعد. قال: «فقد شاء الله أن تقعد». قال: فإنّي أشاء أن أقطع هذه النخلة. قال: «فقد شاء الله أن تقطعها». قال: فإنّي أشاء أن أتركها. قال: «فقد شاء الله أن تتركها». قال: فاتاه جبريل ﷺ. فقال: لُقِنْتَ حُجَّتَكَ كما لُقِنَهَا إِبْرَاهِيمَ ﷺ. قال: ونزل القرآن: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّسَنَةٍ أَوْ نَزَعْتُمْهَا فَأَيْمَةٌ عَلَىٰ أَصُولِهَا فَيَاذَنَ اللَّهُ وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ﴾^(٤). (٣٥٣/١٤)

(١) اللون: نوع من النخل قيل: هو الدقل. وقيل: النخل كله ما خلا البرني والعجوة، تسميه أهل المدينة الألوان. النهاية (لون).

(٢) أخرجه البيهقي في الدلائل ٣/٣٥٨.

(٣) أخرجه الواحد في أسباب النزول ص ٤١٨ - ٤١٩، من طريق جرموز، عن حاتم النجار، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

وسنده ضعيف؛ جرموز: لعله جرموز بن عبد الله العرقى، قال عنه الذهبي في الميزان ١/٣٩١: «ضعفه ابن ماكولا». وحاتم النجار لم أقف له على ترجمة.

(٤) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢٩٦).

تفسير الآية:

﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ﴾

٧٦١٦٢ - عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قَسَمَ بين قريش والمهاجرين النَّضِير؛ فأنزل الله: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ﴾ قال: هي العجوة، والعتيق^(١)، والنخيل، وكانا مع نوح في السفينة، وهما أصل التمر، ولم يُعْطِ رسولُ الله ﷺ من الأنصار أحداً إلا رجلين: أبا دُجانة، وسهل بن حنيف^(٢). (٣٥٣/١٤)

٧٦١٦٣ - عن عبد الله بن عباس، ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ﴾، قال: نخلة، أو شجرة^(٣). (٣٥٢/١٤)

٧٦١٦٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿مِّن لِّينَةٍ﴾، قال: اللينة: لون من التخل^(٤). (٣٥١/١٤)

٧٦١٦٥ - عن عبد الله بن عباس، قال: أمر النبي ﷺ - ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِىَ الْفُلُسِقِينَ﴾ - بقطع النخل كله إلا العجوة ذلك اليوم، فكل شيء سوى العجوة فهو اللين^(٥). (ز)

٧٦١٦٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ﴾، قال: هي التخل^(٦). (٣٥١/١٤)

٧٦١٦٧ - عن سعيد بن جبير - من طريق حبيب -، مثله^(٧). (٣٥١/١٤)

٧٦١٦٨ - عن عمرو بن ميمون الأودي - من طريق أبي إسحاق - =

٧٦١٦٩ - ومجاهد بن جبر - من طريق منصور - =

٧٦١٧٠ - وعكرمة مولى ابن عباس - من طريق داود - =

٧٦١٧١ - وعطية بن سعد العوفي، مثله^(٨). (٣٥١/١٤)

(١) العَتِيقُ: فحل من النخل لا تَنْفُضُ نخلته. لسان العرب (عتق).

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٠٩/٢٢. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٧٧/٤.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبه ٣٩٣/١٢، وابن جرير ٥٠٨/٢٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبه ٣٩٣/١٢.

(٨) أخرجه ابن جرير ٥٠٧/٢٢ - ٥٠٨، عن مجاهد، وميمون، وعكرمة. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٦١٧٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق داود - قال: اللينة: ما دون العجوة من النخل^(١). (٣٥١/١٤)

٧٦١٧٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ﴾، قال: النخل كله ما خلا العجوة^(٢). (ز)

٧٦١٧٤ - عن محمد بن شهاب الزُّهري - من طريق معمر - قال: اللينة: ألوان النخل كلّها، إلا العجوة^(٣). (٣٥٢/١٤)

٧٦١٧٥ - عن يزيد بن رومان - من طريق ابن إسحاق - في قوله: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ﴾، قال: اللينة: ما خالف العجوة من التمر^(٤). (ز)

٧٦١٧٦ - قال مقاتل بن سليمان: ... ضربٌ من النخيل من أجود التمر يُقال له: اللين، شديد الصفرة، تُرى النواة من اللحي، من أجود التمر، يَغيب فيه الصُّرس، النخلة أحبُّ إلى أحدهم من وصيف ... ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ﴾ ... وكانوا قطعوا أربع نخلات كرام عن أمر النبي ﷺ غير العجوة^(٥). (ز)

٧٦١٧٧ - عن مقاتل بن حيان - من طريق بكير بن معروف - قوله: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ﴾: يعني باللينة: النخلة، وهي أعجب إلى اليهود من الوصيف، يُقال لثمرها: اللون^(٦). (٣٤٩/١٤)

٧٦١٧٨ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - في ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ﴾، قال: من كرام نخيلهم^(٧). (ز)

٧٦١٧٩ - قال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ﴾ قال: اللينة: النخلة؛ عجوة كانت أو غيرها، قال الله: ﴿مَا قَطَعْتُمْ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٩٣/١٢، وسعيد بن منصور - كما في فتح الباري ٦٢٩/٨ -، وأخرجه يحيى بن سلام ٧١٢/٢ من طريق أيوب. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٠٧/٢٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٠٧/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٠٧/٢٢.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٧٦/٤ - ٢٧٧.

(٦) أخرجه البيهقي في الدلائل ٣٥٨/٣.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٠٩/٢٢.

مِنْ لَيْسَةٍ ﴿لِلنَّخْلِ الَّذِي قَطَعُوا مِنْ نَخْلِ النَّصِيرِ حِينَ غَدَرْتُ النَّصِيرِ﴾^(١) [٦٥٤]. (ز)

﴿أَوْ زَكَّيْنَهَا قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا فَيَاذَنْ اللَّهُ﴾

٧٦١٨٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - قال: نهى بعض المهاجرين بعضاً عن قطع النخل، وقالوا: إنما هي من مغنم المسلمين. وقال الذين قطعوا: بل هي غيظ للعدو. فنزل القرآن بتصدق من نهى عن قطعه، وتحليل من قطعه من الإثم، فقال: إنما قطعه وتركه بإذن الله^(٢). (٣٣٨/١٤)

٧٦١٨١ - وقال عكرمة مولى ابن عباس: ... ﴿أَوْ زَكَّيْنَهَا قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا فَيَاذَنْ اللَّهُ﴾، قال: ما قطعتم فيأذني، وما تركتم فيأذني^(٣). (٣٤٦/١٤)

٧٦١٨٢ - عن عبد الملك ابن جريج - من طريق عبد الرزاق - قال: قال لي عطاء: قد قال: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ زَكَّيْنَهَا قَائِمَةً﴾ - وقاله عمرو بن دينار، قال ابن جريج: وقال مجاهد: ﴿مِنْ لَيْسَةٍ﴾: النخلة - نهى بعض المهاجرين بعضاً عن قطع النخل، وقالوا: إنما هي في مغنم المسلمين. فنزل القرآن بتصدق من نهى عن قطعها، وتحليل من قطعها عن الإثم، وإنما قطعها وتركها بإذنه^(٤). (ز)

[٦٥٤] اختلف في معنى اللينة على أقوال: الأول: أنها جميع أنواع النخل سوى العجوة. الثاني: أن النخل كله لينة، العجوة منه وغير العجوة. الثالث: أنها هي لون من النخل. الرابع: أنها كرام النخل.

وقد رجح ابن جرير (٥٠٩/٢٢) - مستنداً إلى اللغة - القول الأول، فقال: «والصواب من القول في ذلك قول من قال: اللينة: النخلة، وهن من ألوان النخل ما لم تكن عجوة، وإياها عنى ذو الرمة بقوله:

طراق الخوافي واقع فوق لينة ندى ليليه في ريشه يترقرق».

وذكر ابن عطية (٢٦٣/٨) أن أبا عبيدة قال: اللين: ألوان النخل المختلفة التي ليس فيها عجوة ولا نوى.

(١) أخرجه ابن جرير ٥٠٨/٢٢.

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٥٢، وأخرجه عبد الرزاق (٩٣٧٤)، والبيهقي في الدلائل ٣/١٨٥، وابن جرير ٢٢/٥٠٨. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) مصنف عبد الرزاق ٥/١٩٨ - ١٩٩ (٩٣٧٤).

٧٦١٨٣ - عن يزيد بن رومان - من طريق ابن إسحاق - : ﴿فَيَاذِنْ أَلَلَهُ﴾ ، أي : فبأمر الله قُطِعَتْ ، ولم يكن فسادًا ، ولكن نِقْمَةً من الله ﴿وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ ^(١) . (ز)

٧٦١٨٤ - قال مقاتل بن سليمان : ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ﴾ ... وكانوا قطعوا أربع نخلات كرام عن أمر النبي ﷺ غير العجوة ، ﴿أَوْ زَكَّيْتُمْهَا فَأَيُّمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا﴾ هو كَلَهُ ؛ ﴿فَيَاذِنْ أَلَلَهُ﴾ يعني : بأمر الله ^(٢) . (ز)

٧٦١٨٥ - عن مقاتل بن حيان - من طريق بكير بن معروف - قوله : ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ﴾ يعني : النخل ، فبإذن الله ، وما تركتم ﴿فَأَيُّمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَيَاذِنْ أَلَلَهُ﴾ فطابت نفسُ النبي ﷺ ، وأنفسُ المؤمنين ^(٣) . (١٤/٣٤٩)

﴿وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾

٧٦١٨٦ - عن عبد الله بن عباس : ... ثم ذكر قطع رسول الله ﷺ النخل ، وقول اليهود له : يا محمد ، قد كنت تنهى عن الفساد ، فما بال قطع النخل؟! فقال : ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ زَكَّيْتُمْهَا فَأَيُّمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَيَاذِنْ أَلَلَهُ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ يخبرهم أنها نِقْمَةٌ منه ^(٤) . (١٤/٣٣٩)

٧٦١٨٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال : قطع المسلمون يومئذ النخل ، وأمسك أناسٌ كراهية أن يكون فسادًا ، فقالت اليهود : الله أذن لكم في الفساد؟ فقال الله : ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ﴾ قال : واللين : ما خلا العجوة من النخل ، إلى قوله : ﴿وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ قال : لِيُغَيِّظُوهُمْ ^(٥) . (١٤/٣٥٢)

٧٦١٨٨ - قال مقاتل بن سليمان : ﴿وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ لكي يخزي الفاسقين - وهم اليهود - بقطع النخل ، فكان قطع النخل دُلًّا لهم وهوانًا ^(٦) . (ز)

٧٦١٨٩ - عن مقاتل بن حيان - من طريق بكير بن معروف - قوله : ﴿وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ : يعني : يهود أهل النَّصِير ، وكان قطع النخل وعقر الشجر خِزْيًا لهم ^(٧) . (١٤/٣٤٩)

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٧٦/٤ - ٢٧٧ .

(١) أخرجه ابن جرير ٥١٢/٢٢ .

(٣) أخرجه البيهقي في الدلائل ٣٥٨/٣ .

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن إسحاق ، وابن مردويه . وينظر : سيرة ابن هشام ١٩٢/٢ - ١٩٥ .

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢٨٣/٢ . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد .

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٧٦/٤ - ٢٧٧ .

(٧) أخرجه البيهقي في الدلائل ٣٥٨/٣ .

آثار متعلقة بالآية:

٧٦١٩٠ - عن محمد بن شهاب الزُّهريّ، قال: بلغني: أنّ رسول الله ﷺ أُحْرِقَ بعضَ أموال بني النّضير، فقال قائل:

فَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقُ الْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ^(١).

(٣٥٢/١٤)

٧٦١٩١ - عن يزيد بن أبي حبيب في خبر النضير: أنّ رسول الله ﷺ لَمَّا حَصَرَ وَقَطَعَ نَخْلَهُمْ، فَأَرَاوْا أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بَعْثُهُمْ؛ صَالِحُوهُ عَلَى أَنْ يُجْلِيَهُمْ إِلَى الشَّامِ^(٢). (ز)

﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٦)

نزول الآية:

٧٦١٩٢ - قال مقاتل بن سليمان: ... فَلَمَّا يَأْسُ الْيَهُودُ أَعْدَاءَ اللَّهِ مِنْ عَوْنِ الْمُنَافِقِينَ رُعِبُوا رُعبًا شَدِيدًا بَعْدَ قِتَالٍ إِحْدَى وَعَشْرِينَ لَيْلَةً، فَسَأَلُوا الصُّلْحَ، فَصَالَحَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَنْ يُؤْمِنَهُمْ عَلَى دِمَائِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ، وَعَلَى أَنْ لِكُلِّ ثَلَاثَةٍ مِنْهُمْ بَعِيرًا يَجْعَلُونَ عَلَيْهِ مَا شَاؤُوا مِنْ عِيَالٍ أَوْ مَتَاعٍ، وَتَعِيدَ أَمْوَالَهُمْ فَيْثًا لِلْمُسْلِمِينَ، فَسَارُوا قَبْلَ الشَّامِ إِلَى أَدْرَعَاتٍ وَأَرِيحَا، وَكَانَ مَا تَرَكُوا مِنَ الْأَمْوَالِ فَيْثًا لِلْمُسْلِمِينَ، فَسَأَلَ النَّاسُ النَّبِيَّ ﷺ الْخُمْسَ كَمَا خُمِّسَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَوَقَعَ فِي أَنْفُسِهِمْ حِينَ لَمْ يَخْمَسْ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ﴾^(٣). (ز)

تفسير الآية:

﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٦)

٧٦١٩٣ - عن عمر بن الخطاب - من طريق مالك بن أوس بن الحَدَثَانِ - قال: كانت

(٢) أخرجه يحيى بن سلام ٧١٢/٢.

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٧٨/٤.

أموال بني النَّضِيرِ مما أفاء الله على رسوله مِمَّا لم يُوجِفِ المسلمون عليه بخيلٍ ولا ركابٍ، فكانت لرسول الله ﷺ خاصة، فكان يُنفِقُ على أهله منها نفقةً سنَّته، ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع^(١)؛ عُدَّةٌ في سبيل الله^(٢). (٣٥٤/١٤)

٧٦١٩٤ - عن صُهَيْب بن سنان، قال: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بني النَّضِيرِ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾، فكانت للنبي ﷺ خاصة، فَقَسَمَهَا للمهاجرين، فَأَعْطَى رجلين منها مِنَ الْأَنْصَارِ: سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ، وَأَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ^(٣). (٣٥٤/١٤)

٧٦١٩٥ - عن عبد الله بن عباس: ثم ذكر مغانم بني النَّضِيرِ، فقال: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿قَدِيرٌ﴾، فأعلمهم أَنَّهَا خاصة لرسول الله ﷺ، يضعها حيث يشاء^(٤). (٣٣٩/١٤)

٧٦١٩٦ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾، قال: أمر الله رسوله بالسير إلى قُرَيْظَةَ والنَّضِيرِ، وليس للمؤمنين يومئذ كثير خيل ولا ركاب، فجعل ما أصاب رسول الله ﷺ يَحْكُمُ فيه ما أَرَادَ، ولم يكن يومئذ خيلٌ ولا ركاب يُوجَفُ بها. قال: والإيجاف: أن يُوضِعُوا السَّيْرَ، وهي لرسول الله ﷺ، فكان من ذلك خَيْرٌ، وَفَدَكَ^(٥)، وقرى عربية^(٦). (٣٥٦-٣٥٥/١٤)

٧٦١٩٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيج - ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾، قال: يُذَكِّرُهُمْ ربهم أَنَّهُ نصرهم وكفاهم، بغير كُراع ولا عُدَّة، في قُرَيْظَةَ وخَيْبِرِ^(٧). (٣٥٥/١٤)

٧٦١٩٨ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِمٍ - من طريق عبيد - قال في قوله: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ

(١) الكراع: اسم لجميع الخيل. النهاية (كرع).

(٢) أخرجه أحمد ٣٠٥/١، ٤١٧، (١٧١، ٣٣٧)، والبخاري (٢٩٠٤، ٤٨٨٥)، ومسلم (٤٨/١٧٥٧)، وأبو داود (٢٩٦٥)، والترمذي (١٧١٩)، والنسائي (٤١٥١). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

(٣) أخرجه البخاري في تاريخه ٣١٥/٤، والبيهقي في سننه ٢٩٧/٦. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن إسحاق، وابن مردويه.

(٥) فدك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، وقيل: ثلاثة. معجم البلدان ٣/٣١٢، ومراصد الاطلاع ١٠٢٠/٣.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٧) تفسير مجاهد ص ٦٥٢، وأخرجه ابن جرير ٥١٤٠/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ: يعني: يوم قُرَيْظَةَ^(١). (ز)

٧٦١٩٩ - عن أبي مالك [الغفاري]: فأما قول الله: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ قال: لم يسيروا إليهم على خيل ولا رِكَاب، إنما كانوا في ناحية المدينة، وَبَقِيَتْ قُرَيْظَةُ بعدهم عامًا أو عامين على عهد بينهم وبين نبي الله ﷺ...^(٢). (٣٤٣/١٤)

٧٦٢٠٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ الآية، يقول: ما قطعتم إليها واديًا، ولا سبَرتُم إليها سبْرًا، وإنما كان حوائط لبني النَّضِير طُعْمَةُ أَطْعَمَهَا الله رسوله. ذُكِرَ لَنَا: أَنَّ رسول الله ﷺ كان يقول: «أَيُّمَا قَرْيَةٍ أُعْطِيَ اللهُ وَرَسُولُهُ فَهِيَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَأَيُّمَا قَرْيَةٍ فَتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ عَنوةً فَإِنَّ اللهَ خُمُسَهُ وَلِرَسُولِهِ، وما بقي غَنِيْمَةٌ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهَا»^(٣). (٣٥٢/١٤)

٧٦٢٠١ - عن محمد بن شهاب الزُّهْرِيُّ - من طريق معمر - في قوله: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾، قال: صالح النبي ﷺ أهل فَذَكْ، وقرى سَمَاهَا، وهو مُحَاصِرٌ قَوْمًا آخَرِينَ، فَأَرْسَلُوا بِالصُّلْحِ، فَأَفَاءَهَا اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ، لَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ خَيْلًا وَلَا رِكَابًا، فقال الله: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ يقول: بغير قتال. وقال: كانت أموالُ بني النَّضِيرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَالِصًا، لَمْ يَفْتَحُوهَا عَنوةً إِنَّمَا فَتَحُوهَا عَلَى صُلْحٍ، فَقَسَمَهَا النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا رَجُلَيْنِ كَانَتْ بِهِمَا حَاجَةٌ؛ أَبُو دُجَانَةَ، وَسَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ^(٤). (٣٥٤/١٤)

٧٦٢٠٢ - عن يزيد بن رومان - من طريق ابن إسحاق -: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ﴾ يعني: بني النَّضِيرِ، ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٥). (٦٥٤٦). (ز)

٧٦٢٠٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ﴾ يعني: أموال بني

[٦٥٤٢] لم يذكر ابنُ جرير (٥١٢/٢٢ - ٥١٥) غير قول يزيد، ومحمد بن شهاب، وكتادة، والصَّحَّاحُ، ومجاهد.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(١) أخرجه ابن جرير ٥١٥/٢٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥١٣/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد دون الحديث المرفوع.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٢٨٣/٢، وابن جرير ٥١٣/٢٢، والبيهقي ٢٩٦/٦. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥١٤/٢٢.

التَّضِيرِ ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ﴾ يعني: على الفياء ﴿مَنْ حَيْلٍ وَلَا رَكَابٍ﴾ يعني: الإبل، يقول: لم تركبوا فرساً ولا بعيراً، ولكن مشيتم مشياً حتى فتحتموها، غير أن النبي ﷺ ركب حماراً له، فذلك قوله: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾ يعني: النبي ﷺ؛ يعينهم، ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ من النصر وفتحها ﴿قَدِيرٌ﴾^(١). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٦٢٠٤ - عن يحيى بن سعيد، قال: أتى رسول الله ﷺ أهل التَّضِيرِ في حاجة، فهموا به، فأطلعهم الله على ذلك، فندب الناس إليهم، فصالحهم على أن لهم الصفراء والبيضاء وما أقلت الإبل، ولرسول الله ﷺ النخل والأرض والحلقة، فقسمها رسول الله ﷺ بين المهاجرين، ولم يُعط أحداً من الأنصار منها شيئاً، إلا سهل بن حنيف، وأبا دُجَانَةَ^(٢). (٣٤٥/١٤)

﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَنْتَ السَّبِيلُ كَنْ لَا يَكُونُ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾

﴿ قراءات: ﴾

٧٦٢٠٥ - عن الأعمش، قال: ليس بين مصحف عبدالله وزيد بن ثابت خلاف في حلال وحرام إلا في حرفين؛ في سورة الأنفال: (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ). وفي سورة الحشر: (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)^(٣). (٣٥٧/١٤)

﴿ نزول الآية: ﴾

٧٦٢٠٦ - عن عبدالله بن عباس، في قوله: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٧٨/٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن الأنباري في المصاحف. وكلتاها قراءة شاذة.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، قال: أمر الله رسوله بالسَّير إلى قَرْيَظَةَ والنَّضِير، وليس للمؤمنين يومئذ كثير خيلٍ ولا رِكَاب، فجعل ما أصاب رسول الله ﷺ يحكم فيه ما أراد، ولم يكن يومئذ خيلٌ ولا رِكَاب يُوجَف بها. قال: والإيجاف: أن يُوضِعُوا السَّير، وهي لرسول الله ﷺ، فكان من ذلك خَيْر، وفَدَك، وقرى عربية، وأمر الله رسوله أن يَعْمِدَ لِنَبْع، فَأَتَاهَا رسول الله ﷺ، فاحتواها كلَّها، فقال أناس: هَلَّا قَسَمَهَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَذْرَهُ، فقال: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ إلى قوله: ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(١). (٣٥٥/١٤ - ٣٥٦)

تفسير الآية:

٧٦٢٠٧ - عن عمر بن الخطاب - من طريق مالك بن أوس بن الحَدَثَان - قال: كان لرسول الله ﷺ صفايا^(٢) بني النَّضِير، وخَيْر، وفَدَك، فأما بنو النَّضِير فكانت حبساً لنوابه، وأما فَدَك فكانت لابن السبيل، وأما خَيْر فجزأها ثلاثة أجزاء، فقسَّم منها جزءين بين المسلمين، وحبس جزءاً لنفسه ولنفقة أهله، فما فَضَلَ عن نفقة أهله رَدَّهَا على فقراء المهاجرين^(٣). (٣٥٧/١٤)

٧٦٢٠٨ - عن عبد الله بن عباس، قال: كان ما أَفَاءَ اللَّهُ على رسوله مِنْ خَيْر نصف الله ورسوله، والنصف الآخر للمسلمين، فكان الذي لله ورسوله من ذلك الْكَتِيبَةُ^(٤)، والوَطِيح، وسُلَالِم، ووُخْدَةُ^(٥)، وكان الذي للمسلمين الشَّق، والشَّق ثلاثة عشر سهماً، ونَطَاة^(٦) خمسة أسهم، ولم يُقسَّم رسول الله ﷺ من خَيْر لأحد من المسلمين إلا لِمَنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَّة، ولم يأذن رسول الله ﷺ لأحدٍ تَخَلَّفَ عنه عند مَخْرَجِهِ الْحُدَيْبِيَّة أن يشهد معه خَيْر، إلا جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام الأنصاري^(٧). (٣٥٦/١٤)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) جمع صَفِيَّة: وهو ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنمة قبل القسمة. النهاية (صفي).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٩٦٧). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) الكتيبة والوطيح وسُلَالِم والشَّق: من حصون خيبر. مراصد الاطلاع ٣/١١٤٩، ١١٤٠، ٧٢٥/٢، ٨٠٦.

(٥) وخدة: من قرى خيبر الحصينة. مراصد الاطلاع ٣/١٤٢٨.

(٦) نطاة: حصن من حصون خيبر. وقيل: اسم لأرض خيبر. وقيل: عين بها تسقي بعض نخيل قراها وهي

وبئة. مراصد الاطلاع ٣/١٣٧٦.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

٧٦٢٠٩ - عن عبد الله بن عباس: ... ثم ذكر مغانم المسلمين مما يُوجَف عليه الخيل والركاب، ويفتح بالحرب، فقال: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَآبِنِ السَّبِيلِ﴾ هذا مما يُوجَف عليه الخيل والركاب^(١). (٣٣٩/١٤)

٧٦٢١٠ - قال عبد الله بن عباس: ﴿مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ هي قُرَيْظَة، والنَّضِير، وفَدَك، وخَبِير، وقرى عُرَيْنَة^(٢). (ز)

٧٦٢١١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾، قال: من قُرَيْظَة، جعله الله لمهاجرة قريش، خُصُوا به^(٣). (٣٥٦/١٤)

٧٦٢١٢ - عن محمد بن شهاب الزُّهري، في قوله: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾، قال: بلغني: أنها الحِزْبَة والحَرَا ج^(٤). (٣٥٦/١٤)

٧٦٢١٣ - عن يزيد بن رومان - من طريق ابن إسحاق -: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ ما يُوجَف عليه المسلمون بالخيـل والركاب، وُفِّح بالحرب عَنوة، ﴿فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَآبِنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ قال: هذا قِسْمٌ آخِر فيما أُصِيب بالحرب بين المسلمين على ما وضعه الله عليه^(٥). (ز)

٧٦٢١٤ - عن حسن بن صالح، قال: سألت عطاء بن السائب عن قول الله: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ [الأنفال: ٤١]، وعن هذه الآية: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾؛ قال: قلت: ما الفِيء؟ وما الغنِمة؟ قال: إذا ظهر المسلمون على المشركين وعلى أرضهم فأخذوهم عَنوة؛ فما أخذ من مال ظهروا عليه فهو غنِمة، وأما الأرض فهي فيء، وسوادُّنا هذا فيء^(٦). (ز)

٧٦٢١٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ يعني:

(١) عزاه السيوطي إلى ابن إسحاق، وابن مردويه. (٢) تفسير البغوي ٧٣/٨.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٢٣/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وابن المنذر. وهو في تفسير عبد الرزاق ٢٨٤/٢ من قول معمر كما سيأتي.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥١٧/٢٢.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٧٨/١٨ - ٧٩ (٣٣٩٨٦).

فُرِيْظَةً، وَالنَّضِيرَ، وَخَبِيرَ، وَفَدَكَ، وَقَرِيْتِي عُرَيْنَةً؛ ﴿فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى﴾ يعني: قرابة النبي ﷺ، ﴿وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَيْنَ السَّبِيلِ كَى لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ يعني: يكون المال دُولَةً ﴿بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ يعني: لِئَلَّا يَغْلِبَ الْأَغْنِيَاءُ الْفُقَرَاءَ عَلَى الْفِيءِ، فَيَقْسِمُونَهُ بَيْنَهُمْ، فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ الْفِيءَ لِلْمُهَاجِرِينَ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ غَيْرَ رَجُلَيْنِ، مِنْهُمْ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَسِمَاكُ بْنُ خُرْشَةَ، أَعْطَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ أَرْضًا مِنْ أَرْضِ النَّضِيرِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَا الْمُهَاجِرِينَ لِأَنَّهُمْ هَجَرُوا الْمُشْرِكِينَ وَفَارَقُوهُمْ^(١). (ز)

٧٦٢١٦ - عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ - مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَاقِ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾، قَالَ: بَلَّغْنِي: أَنَّهَا الْجَزِيَّةُ، وَالْخَرَجُ خَرَجُ أَهْلِ الْقُرَى، يَعْنِي: الْقُرَى الَّتِي تُوْدِي الْخَرَجَ^(٢). (ز)

٧٦٢١٧ - قَالَ سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ - مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ - ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ الْآيَةُ: الْفِيءُ خِلَافُ الْغَنِيْمَةِ؛ الْغَنِيْمَةُ: مَا أَخَذَ عَنُودَ بِالْغَلْبَةِ وَالْحَرْبِ، يَكُونُ خُمُسُهُ فِي هَذِهِ الْأَصْنَافِ، وَأَرْبَعَةٌ أَخْمَاسُهُ لِلَّذِينَ قَاتَلُوا عَلَيْهِ. وَالْفِيءُ: مَا صُوْلِحَ أَهْلُ الْحَرْبِ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ مَقْسُومًا فِي هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَصْنَافِ، وَلَا يُخْمَسُ^(٣). (ز)

النسخ في الآية:

٧٦٢١٨ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ - مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ - ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَلِالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَيْنَ السَّبِيلِ قَالَ: كَانَ الْفِيءُ بَيْنَ هَؤُلَاءِ، فَنَسَخَتْهَا الْآيَةُ الَّتِي فِي الْأَنْفَالِ، فَقَالَ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَالرَّسُولَ وَلِذِي الْقُرْبَى وَلِالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَيْنَ السَّبِيلِ﴾ [الأنفال: ٤١] فَنَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ مَا كَانَ قَبْلَهَا فِي سُورَةِ الْحَشْرِ، فَجَعَلَ الْخُمُسَ لِمَنْ كَانَ لَهُ الْفِيءُ، وَصَارَ مَا بَقِيَ مِنَ الْغَنِيْمَةِ لِسَائِرِ النَّاسِ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهَا^(٤) [٦٥٤٣]. (٣٥٨/١٤)

[٦٥٤٣] اِخْتَلَفَ فِي الَّذِي عَنِ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى أَقْوَالٍ: الْأَوَّلُ: عُنِيَ بِذَلِكَ: الْجَزِيَّةُ وَالْخَرَجُ. الثَّانِي: عُنِيَ بِذَلِكَ: الْغَنِيْمَةُ الَّتِي يَصِيْبُهَا الْمُسْلِمُونَ مِنْ عَدُوِّهِمْ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ بِالْقِتَالِ ==

(١) تفسیر مقاتل بن سلیمان ٢٧٨/٤ - ٢٧٩.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٨٤، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٧٠٤)، وابن جرير ٢٢/٥١٦.

(٣) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٧٠٣ - ٧٠٤).

(٤) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٧٠٣). وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٦٧/٤ - ٣٦٨. - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٦٢١٩ - عن سُمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن يملأ الله أيديكم من العَجَم، ثم يجعلهم أَسَدًا لَا يَفْرُونَ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيْتَكُمْ»^(١). (٣٦٣/١٤)

٧٦٢٢٠ - عن خَوْلَة بنت قيس، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَجُلًا يَتَخَوِّضُونَ فِي

== عنوة. الثالث: عني بذلك: الغنيمة التي أوجف عليها المسلمون بالخييل والركاب، وأخذت بالغلبة، وقالوا: كانت الغنائم في بدو الإسلام لهؤلاء الذين سَمَّاهم الله في هذه الآيات دون المُرَجِّفِينَ عليها، ثم نسخ ذلك بالآية التي في سورة الأنفال. الرابع: عني بذلك: ما صالح عليه أهل الحرب المسلمين من أموالهم، وقالوا قوله: ﴿مَّا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْأَقْرَبِ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ الآيات، بيان قَسَمِ المال الذي ذكره الله في الآية التي قبل هذه الآية، وذلك قوله: ﴿رَمَّا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾. ذكر هذا ابن جرير عن بعض المتفقهة من المتأخرين.

وعَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّة (٢٦٤/٨) على القول الأول، فقال: «وليس في الآية نسخٌ على هذا التأويل».

وقد ذكر ابن جرير (٥١٨/٢٢) هذه الأقوال، ثم قال: «والصواب من القول في ذلك عندي: أَنَّ هذه الآية حكمها غير حكم الآية التي قبلها، وذلك أَنَّ الآية التي قبلها مَالٌ جعله الله ﷻ لرسوله ﷺ خاصة دون غيره، لم يجعل فيه لأحد نصيبًا، وبذلك جاء الأثر عن عمر بن الخطاب». وذكر أثرًا عن عمر، ثم قال: «فإذا كانت هذه الآية التي قبلها مضت، وذكر المال الذي خصَّ الله به رسوله ﷺ، ولم يجعل لأحد معه شيئًا، وكانت هذه الآية خبرًا عن المال الذي جعله الله لأصناف شتى؛ كان معلومًا بذلك أَنَّ المال الذي جعله لأصناف من خلقه غير المال الذي جعله للنبي ﷺ خاصة، ولم يجعل له شريكًا».

وذكر ابنُ عَطِيَّة (٢٦٤/٨) قول قتادة، وانتقده مستندًا لأحوال النزول، فقال: «وهذا القول يضعف؛ لأن آية الأنفال نَزَلَتْ إثر بدر، وقبل بني النَّضِير، وقبل أمر هذه القرى بسنة ونيّف».

(١) أخرجه أحمد ٣٠٩/٣٣ (٢٠١٢٣)، ٣٥١/٣٣ - ٣٥٢ (٢٠١٨١)، ٣٨٧/٣٣ - ٣٨٩ (٢٠٢٤٦)، ٢٠٢٤٧، ٢٠٢٤٨، ٢٠٢٤٩، ٢٠٢٥٠، والحاكم ٥٥٧/٤ (٨٥٦٣)، من طريق الحسن البصري، عن سمرة به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال الهيثمي في المجمع ٣١٠/٧ (١٢٣٧٥): «رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح». وقال السيوطي في الخصائص الكبرى ٢/٢٦١: «سند صحيح».

مال الله بغير حقٍّ، فلهم النار يوم القيامة»^(١). (٣٦٣/١٤)

٧٦٢٢١ - عن عمر بن الخطاب - من طريق زيد بن أسلم - قال: ما على وجه الأرض مسلمٌ إلا وله في هذا الفبيء حقٌّ، إلا ما ملكت أيمانكم^(٢). (٣٦٣/١٤)

٧٦٢٢٢ - عن السائب بن يزيد، قال: سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: والذي لا إله إلا هو - ثلاثاً -، ما من الناس أحدٌ إلا له في هذا المال حقٌّ أعطيه أو مُنعَه، وما أحدٌ أحقُّ به من أحدٍ إلا عبد مملوك، وما أنا فيه إلا كأحدكم، ولكننا على منازلنا من كتاب الله، وقسمنا من رسول الله ﷺ، فالرجل وبلاؤه في الإسلام، والرجل وقدمه في الإسلام، والرجل وغناه في الإسلام، والرجل وحاجته، والله، لئن بقيتُ ليأتين الراعي بجبل صنعاء حظَه من هذا المال، وهو مكانه^(٣). (٣٦٤/١٤)

٧٦٢٢٣ - عن أبي هريرة: أنه وفَدَ إلى صاحب البحرين، قال: فبعث معي بثمانمائة ألف درهم إلى عمر بن الخطاب، فقدمتُ عليه، فقال: ما جئتنا به، يا أبا هريرة؟ فقلت: بثمانمائة ألف درهم. فقال: أتدري ما تقول؟! إنك أعرابي. قال: فعددتُها عليه بيدي حتى وقيت. قال: فدعا المهاجرين، فاستشارهم في المال، فاختلفوا عليه. فقال: ارتفعوا عني، حتى إذا كان عند الظهر أُرسل إليهم، فقال: إني لقيتُ رجلاً من أصحابي، فاستشَرْتُه، فلم ينتشر عليه رأيه. فقال: ﴿مَّا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ فقسَّمه عمر على كتاب الله^(٤). (ز)

٧٦٢٢٤ - عن سعيد بن المسيب، قال: قَسَمَ عمر ذات يوم قَسَمًا من المال، فجعلوا يُثْنُونَ عليه، فقال: ما أحققكم! لو كان لي ما أعطيتكم منه درهمًا^(٥). (٣٦٣/١٤)

٧٦٢٢٥ - عن الحسن البصري، قال: كتب عمر إلى حذيفة: أن أعطِ الناس أعطيتهم

(١) أخرجه البخاري ٨٥/٤ (٣١١٨)، وأحمد ٦٠٧/٤٤ - ٦٠٨ - ٦٠٩ (٢٧٠٥٤، ٢٧٠٥٥)، ٩٢/٤٥ (٢٧١٢٤)، ٢٩٧/٤٥ - ٢٩٨ - ٢٩٩ (٢٧٣١٧، ٢٧٣١٨)، والترمذي ٣٨٨/٤ (٢٥٣١)، وابن حبان ٧/١٥١ - ١٥٠ (٢٨٩٢)، ٣٧٠/١٠ (٤٥١٢).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٠٣٩)، وابن سعد ٢٩٩/٣ - ٣٠٠، وابن أبي شيبة ٣٤١/١٢، وابن زنجويه في الأموال (٩٤٧) نحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن سعد ٢٩٩/٣.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٤٨٤/١٧ - ٤٨٥ (٣٣٥٦٨).

(٥) أخرجه البيهقي في سننه ٣٥٨/٦. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وأرزاقهم. فكتب إليه: إنا قد فعلنا، وبقي شيء كثير. فكتب إليه عمر: إنه فيئهم الذي أفاء الله عليهم، ليس هو لعمر، ولا لآل عمر، اقسمه بينهم^(١). (٣٦٤/١٤)

٧٦٢٢٦ - عن عبد الله بن أبي نَجِيح، قال: المال ثلاثة: مَغْنَم، أو فيء، أو صدقة، فليس منه درهم إلا بين الله موضعه^(٢). (٣٦٣/١٤)

﴿وَمَا ءَانَكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَكُمُ عَنْهُ فَأَنْهَوْا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝٧﴾

٧٦٢٢٧ - عن الحسن البصري - من طريق عوف - ﴿وَمَا ءَانَكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَكُمُ عَنْهُ فَأَنْهَوْا﴾، قال: كان يؤتيهم الغنائم، وينهاهم عن الغُلُول^(٣). (٣٦٥/١٤)

٧٦٢٢٨ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿وَمَا ءَانَكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ قال: من الفَيء، ﴿وَمَا نَهَكُمُ عَنْهُ فَأَنْهَوْا﴾ قال: من الفَيء^(٤). (٣٦٥/١٤)

٧٦٢٢٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا ءَانَكُمْ الرَّسُولُ﴾ يقول: ما أعطاكم الرسول محمد ﷺ من الفَيء ﴿فَخُذُوهُ وَمَا نَهَكُمُ عَنْهُ فَأَنْهَوْا وَأَتَقُوا اللَّهَ﴾ يخوفهم الله من المعاصي، ثم خوفهم، فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ إذا عاقب أهل المعاصي^(٥). (ز)

٧٦٢٣٠ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج: ﴿وَمَا ءَانَكُمْ الرَّسُولُ﴾ من طاعتي وأمرني ﴿فَخُذُوهُ وَمَا نَهَكُمُ عَنْهُ﴾ من معصيتي ﴿فَأَنْهَوْا﴾^(٦). (٣٦٥/١٤)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٦٢٣١ - عن الحكم بن عُمر الثمالي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ صَعْبٌ مُسْتَصَعْبٌ عَسِيرٌ عَلَى مَنْ تَرَكَه، يَسِيرٌ لِمَنْ تَبِعَهُ وَطَلَبَهُ، وَحَدِيثِي صَعْبٌ مُسْتَصَعْبٌ وَهُوَ الْحُكْمُ؛ فَمَنْ اسْتَمْسَكَ بِحَدِيثِي وَحَفَظَهُ نَجَا مَعَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ تَهَاوَنَ بِالْقُرْآنِ وَبِحَدِيثِي خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ. وَأُمِرْتُ أَنْ تَأْخُذُوا بِقَوْلِي، وَتَكْتَفُوا أَمْرِي، وَتَتَّبِعُوا سُنَّتِي، فَمَنْ رَضِيَ بِقَوْلِي فَقَدْ رَضِيَ بِالْقُرْآنِ، وَمَنْ اسْتَهْزَأَ بِقَوْلِي فَقَدْ اسْتَهْزَأَ

(١) أخرجه ابن سعد ٢/٣٩٩.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبه ١٢/٤٩٥، وابن جرير ٢٢/٥٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وابن المنذر. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٧٩.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

بالقرآن. قال الله سبحانه: ﴿وَمَا ءَاتَيْنَاكَ الرَّسُولُ فَخُذْهُ وَمَا نَهَيْكَ عَنْهُ فَانْتَهُ﴾^(١). (ز)

٧٦٢٣٢ - عن عبدالله بن عباس - من طريق رجل - قال: ألم يقل الله: ﴿وَمَا ءَاتَيْنَاكَ الرَّسُولُ فَخُذْهُ وَمَا نَهَيْكَ عَنْهُ فَانْتَهُ﴾؟ قالوا: بلى. قال: ألم يقل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ الآية [الأحزاب: ٣٦]؟ قال: فإني أشهد أنّ رسول الله ﷺ نهى عن الدُّبَاءِ^(٢)، والحَتَمِ^(٣)، والنَّقِيرِ^(٤)، والمُزَفَّتِ^(٥). (٦٥/٦). (٣٦٥/١٤)

٧٦٢٣٣ - عن سعيد بن جبّير: أنه سمع ابن عمر، وابن عباس يشهدان على رسول الله ﷺ أنه نهى عن الدُّبَاءِ، والحَتَمِ، والنَّقِيرِ، والمُزَفَّتِ. ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿وَمَا ءَاتَيْنَاكَ الرَّسُولُ فَخُذْهُ وَمَا نَهَيْكَ عَنْهُ فَانْتَهُ﴾^(٧). (٣٦٦/١٤)

٧٦٢٣٤ - عن عبدالله بن مسعود - من طريق علقمة - قال: لعن الله الواشِمَاتِ، والمُتَوَشِّمَاتِ، والمُتَنَمِّصَاتِ، والمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُغَيَّرَاتِ لِخُلُقِ اللَّهِ. فبلغ ذلك امرأةً من بني أسد يُقال لها: أم يعقوب. فجاءت إليه، فقالت: إنه بلغني أنك لعنت كَيْتَ وكَيْتَ. قال: وما لي لا ألعن مَنْ لعن رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله؟! قالت: لقد قرأت ما بين الدَّفَتَيْنِ فما وجدت فيه شيئاً من هذا! قال: لئن كنتِ قرأته لقد وجدتيه؛ أما قرأتِ: ﴿وَمَا ءَاتَيْنَاكَ الرَّسُولُ فَخُذْهُ وَمَا نَهَيْكَ عَنْهُ فَانْتَهُ﴾. قالت:

(١) أخرجه الجورقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ١٣٦/١ (١٢)، والثعلبي ٢٧٧/٩، من طريق عيسى بن إبراهيم القرشي، عن موسى بن أبي حبيب، عن الحكم بن عمير الثمالي به.

وسنده شديد الضعف؛ فيه عيسى بن إبراهيم القرشي، متروك، كما في الميزان ٣٠٨/٣. وفيه أيضاً موسى بن أبي حبيب، ضعيف أيضاً. انظر: الميزان ٢٠٢/٤.

(٢) الدُّبَاءُ: القرع، واحدها دبءة، كانوا يتبذون فيها، فتسرع الشدة في الشراب. النهاية (دب).

(٣) الحَتَم: جرار مدهونة خضر، كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة، ثم اتسع فيها، فقلل للخزف كله: حَتَم. النهاية (حتم).

(٤) النَّقِير: أصل النخلة ينقر وسطه، ثم ينبذ فيه التمر، ويلقى عليه الماء؛ ليصير نبيذاً مُسْكِراً. النهاية (نقر).

(٥) المزفت: الإناء الذي طلي بالزفت، وهو نوع من القار، ثم انتبذ فيه. النهاية (زفت).

(٦) أخرجه أحمد ٣٢٩/٥ (٣٣٠٠)، والنسائي ٣٠٨/٨ (٥٦٤٣، ٥٦٤٤) واللفظ له، والحاكم ٥٢٥/٢ (٣٧٩٨).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه الزيادة». ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٧) أخرجه أحمد ٣٢٩/٥ (٣٣٠٠)، والنسائي في الكبرى (ت: شعيب الأرنؤوط) ٩٢/٥ (٥١٣٣). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. والحديث عند مسلم (١٩٩٧) دون ذكر الآية.

بلى. قال: فإنه قد نهى عنه^(١). (٣٦٦/١٤)

٧٦٢٣٥ - عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية، قال: لقي عبد الله بن مسعود رجلاً مُحَرِّمًا وعليه ثيابه، فقال: انزع عنك هذا. فقال الرجل: أتقرأ عليّ بهذا آية من كتاب الله؟ قال: نعم، ﴿مَا ءَاتَكُمْ الرَّسُولُ فَاْخُذُوْهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(٢). (ز)

٧٦٢٣٦ - عن الهيثم بن عمران العبسي، قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله، يقول: ينبغي لنا أن نحفظ ما جاءنا عن رسول الله ﷺ، فإن الله يقول: ﴿وَمَا ءَاتَكُمْ الرَّسُولُ فَاْخُذُوْهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾، فهو عندنا بمنزلة القرآن^(٣). (ز)

﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا
وَيَبْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾

٧٦٢٣٧ - عن أسلم، قال: سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: اجتمعوا لهذا المال، فانظروا لِمَن ترونه. ثم قال لهم: إني أمرتكم أن تجتمعوا لهذا المال، فتتظروا لِمَن ترونه، وإني قرأت آيات من كتاب الله، فكففتني؛ سمعتُ الله يقول: ﴿مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ والله، ما هو لهؤلاء وحدهم، ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ إلى قوله: ﴿الْمُقْلِحُونَ﴾ والله، ما هو لهؤلاء وحدهم، ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا﴾ إلى قوله: ﴿رَحِيمٌ﴾ والله، ما أحد من المسلمين إلا له حق في هذا المال؛ أعطي منه أو منع عنه، حتى راع بعدن^(٤). (٣٦٢/١٤)

٧٦٢٣٨ - عن مالك بن أوس بن الحَذَثَان، قال: قرأ عمر بن الخطاب: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ حتى بلغ: ﴿عَلَيْكُمْ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٠]. ثم قال: هذه لهؤلاء. ثم قرأ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسُهُ﴾ [الأنفال: ٤١]، ثم قال: هذه لهؤلاء. ثم قرأ: ﴿مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ حتى بلغ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ

(١) أخرجه أحمد ١٩٧/٧ (٤١٢٩)، والبخاري (٤٨٨٦، ٤٨٨٧)، ومسلم (٢١٢٥). وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٢) أخرجه الثعلبي ٢٧٧/٩.

(٣) أخرجه المروزي في السُّنة ص ١٠٥ (١٠٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣٦/٨.

(٤) أخرجه ابن أبي شعبة ٣٥١/١٢ - ٣٥٢، والبيهقي ٣٥١/٦. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

الْمُهَاجِرِينَ ﴿٤﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ لِلْمُهَاجِرِينَ. ثُمَّ تَلَا: ﴿وَالَّذِينَ بَوَّءُوا الْمَدَارَ وَالْإِيمَنَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ: هَذِهِ لِلْأَنْصَارِ. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: اسْتَوْعِبْتُ هَذِهِ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً، وَلَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ فِي هَذَا الْمَالِ حَقٌّ إِلَّا مَا تَمْلِكُونَ مِنْ وُصْفِكُمْ^(١). ثُمَّ قَالَ: لَكِنَّ عَشْتُ لِيَأْتِيَنَّ الرَّاعِي وَهُوَ بَسْرُو حَمِيرٍ^(٢) نَصِيْبِهِ مِنْهَا، لَمْ يَعْزَقْ فِيهِ جَبِيْنُهُ^(٣). (٣٦١/١٤)

٧٦٢٣٩ - عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي الْهَاجِرَةِ^(٤)، فَجِئْتُهُ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى سُرِيرٍ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَمْلٍ^(٥) السَّرِيرِ فِرَاشٌ، مُتَكِّئٌ عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: يَا مَالِكُ، إِنَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا أَهْلُ آيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ، وَإِنِّي قَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ^(٦)، فَخُذْهُ، فَاقْسِمْ بِهِمْ. فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُمْ قَوْمِي، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَدْخُلَ بِهَذَا عَلَيْهِمْ، فَمُرْ بِهِ غَيْرِي. فَإِنِّي لَأَرَا جَعَهُ فِي ذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ يَرْفَأُ^(٧) غَلَامَهُ، فَقَالَ: هَذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ. فَأَذِنَ لَهُمْ، فَدَخَلُوا، ثُمَّ جَاءَهُ يَرْفَأُ، فَقَالَ: هَذَا عَلِيٌّ، وَعَبَّاسٌ. قَالَ: أَتَذْنُ لَهُمَا. فَدَخَلَا. فَقَالَ عَبَّاسٌ: أَلَا تَعْدِلُنِي^(٨) عَلَى هَذَا؟ فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنَ هَذَيْنِ، وَأَرِحْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ؛ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ رَاحَةً لَكَ وَلَهُمَا. فَجَلَسَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ: اتَّيَدُوا. وَخَسِرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ، ثُمَّ قَالَ: أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ - أَيُّهَا الرَّهْطُ -، هَلْ سَمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّا لَا نُؤْرَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا تُؤْرَثُ»؟ فَقَالَ الْقَوْمُ: نَعَمْ، قَدْ سَمِعْنَا ذَلِكَ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ، وَعَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَنْشِدُكُمَا بِاللَّهِ، هَلْ سَمِعْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ. فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، إِنَّ اللَّهَ خَصَّ نَبِيَّهِ مِنْ هَذَا الْفِيءِ

(١) الْوَصِيفُ: الْعَبْدُ. وَالْأَمَةُ: وَصِيفَةٌ. النِّهَايَةُ (وَصَفٌ).

(٢) سُرُو حَمِيرٍ: مَنَازِلُ حَمِيرٍ بِأَرْضِ الْيَمَنِ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٨٦/٣.

(٣) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ٢٨٣/٢، وَفِي الْمَصْنَفِ (٢٠٠٤٠)، وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَمْوَالِ (٤١)، وَابْنُ زَنْجَوَيْهِ فِي الْأَمْوَالِ (٨٤، ٧٦٢)، وَابْنُ جُرَيْرٍ ٥١٦/٢٢، وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ فِي سُنَنِ ٣٥١/٦ - ٣٥٢. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى أَبِي دَاوُدَ فِي نَاسَخِهِ، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ، وَابْنُ الْمُنْذِرِ، وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ.

(٤) الْهَاجِرَةُ: اسْتِدَادُ الْحَرِّ نِصْفَ النَّهَارِ. النِّهَايَةُ (هَجَرَ).

(٥) رَمْلُ السَّرِيرِ: نَسِيجُهُ، وَالْمُرَادُ: أَنَّ السَّرِيرَ كَانَ قَدْ نَسَجَ وَجْهَهُ بِالسَّعْفِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى السَّرِيرِ وَطَاءَ. النِّهَايَةُ (رَمَلَ).

(٦) الرَضْخُ: الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ. النِّهَايَةُ (رَضَخَ).

(٧) يَرْفَأُ: اسْمُ غَلَامٍ لِعُمَرَ. لِسَانُ الْعَرَبِ (يَرْفُ).

(٨) يَعْدِلُنِي عَلَى فُلَانٍ: يَنْصُرُنِي عَلَيْهِ. اللِّسَانُ (عُودَ).

بشيء، لم يُعطه غيره - يريد: أموال بني النضير، كانت نفلاً لرسول الله ﷺ ليس لأحد فيها حقّ معه -، فوالله، ما احتواها دونكم، ولا استأثر بها عليكم، لقد قَسَمَها فيكم حتى أَمْسَكَ منها هذا المال، فكان رسول الله ﷺ يُدخل منه قُنْيَةً^(١) أهله لَسَنَتِهِمْ، ويجعل ما بقي في سُبُلِ المال، حتى تَوَفَّى الله نبيّه ﷺ، فقام أبو بكر، فقال: أنا وليّ رسول الله ﷺ، أعمل بما كان يعمل، وأسير بسيرته في حياته. فكان يُدخل من هذا المال قُنْيَةً أهل رسول الله ﷺ لَسَنَتِهِمْ، ويجعل ما بقي في سُبُلِ المال، كما كان يصنع رسول الله ﷺ، فَوَلَّيْهَا أبو بكر حياته حتى تُوَفِّي، فلَمَّا تُوَفِّي أبو بكر قلتُ: أنا وليّ رسول الله ﷺ، ووليّ أبي بكر، أعمل بما كانا يعملان به في هذا المال. فقبضْتُها، فلما أقبلتما عليّ، وأدبرتما، وبدا لي أن أدفعها إليكما، أخذتُ عليكما عهد الله وميثاقه لَتَعْمَلَانِ فيها بما كان رسول الله ﷺ يعمل به فيها، وأبو بكر، وأنا، حتى دفعْتُها إليكما، أنشُدْكُمْ بالله - أيها الرّهط - هل دفعْتُها إليهما بذلك؟ قالوا: اللّهُمَّ، نعم. ثم أقبلَ عليهما، فقال: أنشُدْكُمَا بالله هل دفعْتُها إليكما بذلك؟ قالوا: نعم. قال: فقضاء غير ذلك تلتَمسانِ مِنِّي؟! فلا، والله، لا أقضي فيها قضاء حتى تقوم الساعة غير ذلك، فإن كنتما عَجَزتما عنها، فأذيّاها إليّ. ثم قال عمر: إنّ الله قال: ﴿وَمَا آفَاءُ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فكانت لرسول الله ﷺ، ثم قال: ﴿مَّا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ إلى آخر الآية: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ثم - والله - ما أعطّاها هؤلاء وحدهم حتى قال: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ يَتَنَوَّنَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَبْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾، ثم - والله - ما جعلها لهؤلاء وحدهم حتى قال: ﴿وَالَّذِينَ بَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ إلى ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾، ثم - والله - ما أعطّاها لهؤلاء وحدهم حتى قال: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا﴾ إلى قوله: ﴿رَجِمٌ﴾، فقَسَمَها هذا القَسَمَ على هؤلاء الذين ذُكِر. قال عمر: لئن بَقِيتُ لَيَاتَيْنِ الرَّوَيْعِيَّ بصنعاء حقّه ودُمّه في وجهه^(٢). (٣٥٨/١٤)

(١) القُنْيَةُ: ما يستغنى بها. لسان العرب (قنا).

(٢) أخرجه أبو عبيد في كتاب الأموال (٢٦)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٧٠٦ - ٧٠٧)، والبخاري (٢٩٠٤، ٣٠٩٤)، ومسلم (٤٩/١٧٥٧ - ٥٠)، وأبو داود (٢٩٦٣، ٣٩٦٥)، والترمذي (١٦١٠)، والنسائي (٤١٥٩)، وأبو عوانة (٦٦٦٦)، وابن حبان (٦٦٠٨). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

٧٦٢٤٠ - عن سعيد بن جبيرة =

٧٦٢٤١ - وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزي - من طريق جعفر - قال: كان ناسٌ من المهاجرين لأحدهم الدار والزوجة والعبد والناقة يحجّ عليها ويغزو، فنسبهم الله إلى أنهم فقراء، وجعل لهم سهمًا في الزكاة^(١). (ز)

٧٦٢٤٢ - عن عمر بن عبد العزيز - من طريق السُّدِّيّ - قال: وجدتُ المالَ قُسم بين هذه الثلاثة الأصناف؛ المهاجرين، والأنصار، والذين جاؤوا من بعدهم^(٢). (٣٦٤/١٤)

٧٦٢٤٣ - عن الحسن البصري - من طريق السُّدِّيّ -، مثل ذلك^(٣). (٣٦٤/١٤)

٧٦٢٤٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا﴾ إلى آخر الآية، قال: هؤلاء المهاجرون؛ تركوا الديار والأموال والأهلين والعشائر، وخرجوا حبًّا لله ولرسوله، واختاروا الإسلام على ما كان فيه من شدة، حتى لقد ذكر لنا: أن الرجل كان يعصب الحَجَر على بطنه؛ ليقيم به صُلبه من الجوع، وإن كان الرجل لَيَتَّخِذ الحُفْرة في الشتاء ما له دِثَارٌ غيرها^(٤). (٣٦٦/١٤)

٧٦٢٤٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ﴾ أخرجهم كفار مكة ﴿يَبْتَغُونَ﴾ يعني: يطلبون ﴿فَضْلًا مِنَ اللَّهِ﴾ يعني: رزقًا من الله في الجنة، ﴿وَرِضْوَانًا﴾ يعني: رضى ربهم، ﴿وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ محمدًا ﷺ، ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّالِحُونَ﴾ في إيمانهم، وليسوا بكاذبين في إيمانهم كالمنافقين^(٥). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٦٢٤٦ - عن أبي سعيد الخُدري، عن النبي ﷺ، قال: «أبشروا - يا معشر صَعَالِكِ المهاجرين - بالنور التام يوم القيامة، تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم، وذلك مقدار خمسمائة سنة»^(٦). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٥٢٣/٢٢.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٥٢/١٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٢٣/٢٢ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٧٩/٤.

(٥) أخرجه النسائي في الكبرى (٦٧٩٥)، من طريق أسماء بنت يزيد، عن ابن عمِّ لها يُقال له: أنس، عن ابن عباس به.

وسنده ضعيف؛ لجهالة أنس الراوي عن ابن عباس.

وأخرجه أحمد ١٤٧/١٨ (١١٦٠٤)، ٤٠٧/١٨ (١١٩١٥)، وابن ماجه ٢٣٨/٥ (٤١٢٣)، وأبو داود =

٧٦٢٤٧ - عن أُمَيَّةَ بن خالد بن عبدالله بن أسيد، عن النبي ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتَح بِصَعَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ^(١). (ز)

٧٦٢٤٨ - عن عبدالله بن عباس، قال: خطب عمر بن الخطاب الناس بِالْجَابِيَةِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْقُرْآنِ فَلْيَأْتِ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْفَرَائِضِ فَلْيَأْتِ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْفَقْهِ فَلْيَأْتِ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْمَالِ فَلْيَأْتِنِي، فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي لَهُ وَالِيًّا وَقَاسِمًا، أَبْدَأُ فِيهِ بِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ﴾ فَقَرَأَ آيَةَ كُلِّهَا، فَمَنْ أَسْرَعَ إِلَى الْهَجْرَةِ أَسْرَعَ إِلَيْهِ الْعَطَاءُ، وَمَنْ أَبْطَأَ عَنِ الْهَجْرَةِ أَبْطَأَ عَنْهُ الْعَطَاءُ، فَلَا يُلُومَنَّ رَجُلٌ إِلَّا مُنَاحَ رَاحِلَتِهِ^(٢). (ز)

٧٦٢٤٩ - عَنْ مُجَمِّعٍ، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَلَى الْحَجَّاجِ، فَقَالَ لِحُلَسَائِهِ: إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى رَجُلٍ يَسُبُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَثْمَانَ فَهَذَا عِنْدَكُمْ. يَعْنِي: عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: مَعَاذَ اللَّهِ - أَيُّهَا الْأَمِيرُ - أَنْ أَكُونَ أَسَبَّ عَثْمَانَ، إِنَّهُ لِيَحْجِزَنِي عَنْ ذَلِكَ آيَةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾، فَكَانَ عَثْمَانُ مِنْهُمْ^(٣). (ز)

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِجُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ
وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾

﴿ نزول الآية:

٧٦٢٥٠ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، أَنَّ الْأَنْصَارَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اقْسِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ

= ٥٠٦/٥ - ٥٠٧ (٣٦٦٦) واللفظ له مطولاً، والترمذي ٣٧٥/٤ (٢٥٠٨).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه». وقال العراقي في تخريج الإحياء ص ١٥٥٥ عن رواية ابن ماجه: «وإسناده ضعيف». وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢١٧/٤ (٩٥٤١): «هذا إسناد ضعيف». وقال في إتحاف الخيرة المهرة ٣٢٤/٧ (٦٩٦٢): «رواه مُسَدَّدٌ، ورواته ثقات».

(١) رواه أبو عبيد في غريب الحديث ٢٤٨/١، والطبراني في الكبير ٢٦٩/١، والبغوي ٧٥/٨. ذكره ابن حجر في الإصابة ٢٤٦/١ من رواية الطبراني، وقال: «أمية هذا ليست له صحة ولا رؤية . . .». وعزاه المنذري في التريغيب والترهيب ١٤٤/٤ للطبراني أيضاً بلفظ: «كان يستفتح بصعاليك المسلمين». وقال: «رواه رواة الصحيح، وهو مرسل». وذكره في مشكاة المصابيح (٣/١٤٤٤): «وعزاه لشرح السنة». وضعفه الألباني.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ١٢٧/٤.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٨٨/١٧ - ٨٩ (٣٢٧١٧).

إخواننا المهاجرين الأرض نصفين. قال: «لا، ولكن يكفونكم المؤنة، ويقاسمونكم الثمرة، والأرض أرضكم». قالوا: رضينا. فأنزل الله: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ إلى آخر الآية^(١). (٣٦٨/١٤)

تفسير الآية:

٧٦٢٥١ - عن عبد الله بن عباس: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحْجُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾ هم الأنصار، ذكر الذين قسم لهم من الخير، ونعت سفاطة^(٢) أنفسهم عندما زوى عنهم فيء النصير، وآثرتهم المهاجرين على أنفسهم، فجعل فيء النصير لقريش لم يشركهم فيه أحد من الأنصار إلا رجلاً: أبو دجانة الساعدي، وسهل بن حنيف^(٣). (ز)

٧٦٢٥٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾، قال: الأنصار، نعت سخاوة أنفسهم عندما زوي^(٤) من ذلك، وإيثارهم إياهم، ولم يصب الأنصار من ذلك الفيء شيء^(٥). (٣٦٧/١٤)

٧٦٢٥٣ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - قال: فُضِّل المهاجرون على الأنصار، فلم يجدوا ﴿فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً﴾، قال: الحسد^(٦) [٦٥٤٤]. (٣٦٨/١٤)

٧٦٢٥٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ إلى آخر الآية، قال: هم هذا الحي من الأنصار، أسلموا في ديارهم، فابتنوا المساجد قبل قدوم النبي ﷺ بستتين، وأحسن الله عليهم الثناء في

[٦٥٤٤] ساق ابن عطية (٢٦٦/٨) قول الحسن، ثم علّق بقوله: «وتعم بعد جميع الوجوه التي هي بخلاف ما فعله النبي ﷺ في إعطاء المهاجرين أموال بني النصير والفري».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) يقال: هو سَفِطَ النفس، أي: سَخِطَهَا طَبِهَا. لسان العرب (سقط).

(٣) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٨٦/١ (١٩٣).

(٤) كذا في تفسير مجاهد، أي: صرف ونحى عنهم. ينظر: النهاية (زوي). وجاء في المصادر الأخرى بلفظ: رثي، رأى.

(٥) تفسير مجاهد ص ٦٥٢، وأخرجه ابن جرير ٥٢٤/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه عبد الرزاق - كما في فتح الباري ٦٣٢/٨ -، وابن أبي شيبه ٩٤/٩، وابن جرير ٥٢٧/٢٢ بنحوه، وعبد بن حميد - كما في تعليق التعليق ٣٣٧/٤ - . وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

ذلك، وهاتان الطائفتان الأوتان من هذه الأمة أخذتا بفضلهما، ومضتا على مهلهما، وأثبت الله حظهما في هذا الفيء، ثم ذكر الطائفة الثالثة، فقال: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا﴾ إلى آخر الآية. قال: إنما أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي ﷺ، ولم يؤمروا بسبهم^(١). (٣٦٧/١٤)

٧٦٢٥٥ - قال مقاتل بن سليمان: ثم ذكر الأنصار، فأثنى عليهم حين طابَتْ أنفسهم عن الفيء، إذ جعل المهاجرين دونهم، فقال: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ يعني: أوطنوا دار المدينة من قبل هجرة المؤمنين إليهم بسنين، ثم قال: ﴿وَتَبَوَّءُوا﴾ (الإيمان من قبلهم) من قبل هجرة المهاجرين، ثم قال للأنصار: ﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾ من المؤمنين، ﴿وَلَا يَحِدُّونَ فِي صُدُورِهِمْ﴾ يعني: قلوبهم ﴿حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾ يعني: مما أعطى إخوانهم المهاجرين من الفيء^(٢). (ز)

٧٦٢٥٦ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ قال: هؤلاء الأنصار، ﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾ من المهاجرين، ﴿وَلَا يَحِدُّونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾ المهاجرون، قال: وتكلّم في ذلك - يعني: أموال بني النضير - بعض من تكلّم من الأنصار، فعاتبهم الله ﷻ في ذلك، فقال: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. قال: قال رسول الله ﷺ لهم: «إن إخوانكم قد تركوا الأموال والأولاد، وخرجوا إليكم». فقالوا: أموالنا بينهم قطائع. فقال رسول الله ﷺ: «أوغير ذلك؟». قالوا: وما ذلك، يا رسول الله؟ قال: «هم قوم لا يعرفون العمل فتكفونهم، وتُقاسمونهم الثمر». فقالوا: نعم، يا رسول الله^(٣). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٦٢٥٧ - عن زيد بن أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ: «للمدينة عشرة أسماء: هي المدينة، وهي طيبة، وطابة، ومسكينة، وجابرة، ومجبورة، ويندد، ويثرب، والدار»^(٤). (٣٦٩/١٤)

(١) أخرجه ابن جرير ٥٢٥/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٧٩/٤. (٣) أخرجه ابن جرير ٥٢٦/٢٢.

(٤) عزاه السيوطي إلى الزبير بن بكار في أخبار المدينة.

٧٦٢٥٨ - عن عبدالله بن أبي بكر - من طريق محمد بن إسحاق -: أنه حَدَّثَ أَنَّ بَنِي النَّضِيرِ خَلَّوْا الْأَمْوَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَتِ النَّضِيرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً، يَضَعُهَا حَيْثُ يَشَاءُ، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١). (ز)

٧٦٢٥٩ - عن عمر بن الخطاب - من طريق عمرو بن ميمون الأودي - أنه قال: أَوْصَى الْخَلِيفَةُ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ؛ أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ، وَيَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ. وَأَوْصِيَهُ بِالْأَنْصَارِ الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُهَاجِرَ النَّبِيُّ ﷺ؛ أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيَعْفُو عَنْ مُسِيئَتِهِمْ^(٢). (١٤/٣٦٨)

﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾

﴿ نزول الآية:

٧٦٢٦٠ - عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: يَوْمَ النَّضِيرِ لِلْأَنْصَارِ: «إِنْ شِئْتُمْ قَسَمْتُ لِّلْمُهَاجِرِينَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ وَدْيَارِكُمْ، وَتُشَارِكُونَهُمْ فِي هَذِهِ الْغَنِيمَةِ، وَإِنْ شِئْتُمْ كَانَتْ لَكُمْ دِيَارِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَمْ يُقَسِّمْ لَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْغَنِيمَةِ». فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: بَلْ نَقْسِمُ لَهُمْ مِنْ أَمْوَالِنَا وَدِيَارِنَا، وَنُؤْتِرُهُمْ بِالْغَنِيمَةِ، وَلَا نَشَارِكُهُمْ فِيهَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقْ شَحْنًا نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٣). (ز)

٧٦٢٦١ - عن أبي هريرة، قال: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابَنِي الْجَهْدُ. فَأَرْسَلَ إِلَى نِسَائِهِ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُنَّ شَيْئًا، فَقَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يُضَيِّفُ هَذَا اللَّيْلَةَ، رَحِمَهُ اللَّهُ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - فِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ -: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَذَهَبَ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ: أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ لَا تَذْخَرِينَ شَيْئًا. قَالَتْ: وَاللَّهِ، مَا عِنْدِي إِلَّا قُوْثُ الصَّبِيَةِ. قَالَ: فَإِذَا أَرَادَ الصَّبِيَةُ الْعِشَاءَ فَتَوَمِّمِيهِمْ، وَتَعَالِي فَأُطْفِئِي السَّرَاجَ، وَنَظْوِي بِطَوْنِنَا اللَّيْلَةَ

(١) أخرجه ابن جرير ٥٢٦/٢٢.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبه ٥٧٤/١٤ - ٥٧٨، والبخاري (٤٨٨٨) مطولاً، والنسائي في الكبرى (ت: شعيب الأرناؤوط) ٢٩٤/١٠ (١١٥١٧). وزاد عند ذكر المهاجرين قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ [الحشر: ٨]. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أورده الثعلبي ٢٨٠/٩، والبغوي ٧٧/٨.

لِضَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ففعلتُ، ثم غدا الضيفُ على النبي ﷺ، فقال: «لقد عَجِبَ اللَّهُ اللَّيْلَةَ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانَةٍ». وأنزل الله فيهما: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾^(١). (٣٦٩/١٤)

٧٦٢٦٢ - عن أبي هريرة - من طريق أبي حازم -: أنَّ رجلاً من الأنصار بات به ضيف، فلم يكن عنده إلا قوته وقُوت صبيانه، فقال لامرأته: نومي الصبية، وأطفئي السراج، وقربي للضيف ما عندك. قال: فنزلت هذه الآية: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾^(٢). (ز)

٧٦٢٦٣ - عن عبد الله بن عمر - من طريق مُحَارِبٍ - قال: أهدى لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ رأسَ شاةٍ، فقال: إِنَّ أَخِي فَلَانًا وَعِيَالَهُ أَحْوَجُ إِلَى هَذَا مِنَّا. فَبَعَثَ بِهِ إِلَيْهِمْ، فلم يزل يبعث به واحدٌ إلى آخر، حتى تداولها أهلُ سبعة أبيات حتى رجعت إلى الأول؛ فنزلت: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾^(٣). (٣٧٠/١٤)

٧٦٢٦٤ - قال أنس بن مالك: أهدى لبعض الصحابة رأسُ شاةٍ مشوي، وكان مَجْهُودًا، فوجه به إلى جارٍ له، فتداولته سبعة أنفُس في سبعة أبيات، حتى عاد إلى الأول؛ فأنزل الله سبحانه: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾^(٤). (ز)

٧٦٢٦٥ - عن أبي المتوكل الناجي: أنَّ رجلاً من المسلمين عبَّرَ صائماً ثلاثة أيام، يُمسي فلا يجد ما يُفطر، فيصبح صائماً، حتى فِطِنَ له رجلٌ من الأنصار يُقال له: ثابت بن قيس. فقال لأهله: إني أجيء الليلة بضيفٍ لي، فإذا وضعتُم طعامكم فليَقُم بعضكم إلى السراج كأنه يُصلحه فليُطْفِئْهُ، ثم اضرَبوا بأيديكم إلى الطعام كأنكم تأكلون، فلا تأكلوا حتى يشبع ضيفُنَا. فلما أمسى ذهب به، فوضَعوا طعامهم، فقامت امرأته إلى السراج كأنها تُصلحه، فأطْفَأَتْهُ، ثم جعلوا يضربون أيديهم في الطعام كأنهم يأكلون ولا يأكلون، حتى شَبِعَ ضَيْفُهُمْ، وإنما كان طعامهم ذلك خُبْزَةً،

(١) أخرجه البخاري ٣٤/٥ (٣٧٩٨)، ١٤٨/٦ - ١٤٩ (٤٨٨٩)، ومسلم ١٦٢٤/٣ - ١٦٢٥ (٢٠٥٤)،

وابن جرير ٥٢٨/٢٢، والثعلبي ٢٧٩/٩.

(٢) أخرجه مسلم ١٢٩٣/٣ (٢٠٥٤).

(٣) أخرجه الحاكم ٤٨٣/٢ - ٤٨٤، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٤٧٩). وعزاه السيوطي إلى ابن

مردويه.

وصححه الحاكم.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٧٩/٩.

هي قُوتهم، فلما أصبح ثابتٌ غداً إلى رسول الله ﷺ، فقال: «يا ثابت، لقد عَجِبَ اللهُ البارحةَ منكم ومن صَنِيعكم». فنزلت فيه هذه الآية: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾^(١). (٣٧٠/١٤)

﴿ تفسير الآية:

٧٦٢٦٦ - قال الحسن البصري - من طريق المبارك -: ﴿وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ فاقعة^(٢). (ز)

٧٦٢٦٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ يقول: لا تضيق، ﴿وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ يعني: الفاقة، فأثروا المهاجرين بالفيء على أنفسهم^(٣). (ز)

٧٦٢٦٨ - عن مقاتل [بن حيان]، في قوله: ﴿وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾، قال: فاقعة^(٤). (٣٧١/١٤)

﴿ آثار متعلقة بالآية:

٧٦٢٦٩ - عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت أنساً رضي الله عنه، قال: دعا النبي ﷺ الأنصارَ ليكتب لهم بالبحرين، فقالوا: لا، والله، حتى تكتب لإخواننا من قریش بمثلها. فقال: «ذاك لهم ما شاء الله على ذلك». يقولون له، قال: «فإنكم ستروُنَ بعدي أثره»، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض^(٥). (ز)

﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

٧٦٢٧٠ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله جنة عدن، وخلق أشجارها بيده، ثم قال لها: انطقي. فقالت: قد أفلح المؤمنون. فقال الله: وعزتي وجلالي، لا يجاورني فيك بخيل». ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب قرى الضيف (١١)، ومسدد في مسنده - كما في المطالب العالية (٤١٤٥) -، وابن المنذر - كما في فتح الباري ٦٣٢/٨ - وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٦٩/٤ -.

(٢) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٥٣ -.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٨٠/٤. (٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه البخاري ٩٨/٤ (٣١٦٣)، والبغوي ٧٧/٨.

فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾. (٣٧٣/١٤)

٧٦٢٧١ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي الشعثاء - أن رجلاً قال له: إني أخاف أن أكون قد هلكْتُ. قال: وما ذاك؟ قال: إني سمعتُ الله يقول: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ، فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، وأنا رجل شحيح، لا يكاد يخرج مِنِّي شيء. فقال له ابن مسعود: ليس ذاك بالشُّح، ولكنه البُخل، ولا خير في البُخل، وإنَّ الشُّح الذي ذكره الله في القرآن: أن تأكل مال أخيك ظلماً^(٢). (٣٧١/١٤)

٧٦٢٧٢ - عن عبد الله بن هبيرة، أن عبد الله بن عمرو قال: أيهما أشد: البخل، أو الشح؟ فاختلفوا، فقال عبد الله بن عمرو: الشُّح أشدُّ مِنَ البُخل؛ لأنَّ الشحيح يَشِحُّ على ما في يديه، فيَحْبِسُهُ، وَيَشِحُّ على ما في أيدي الناس حتى يأخذه، وإنَّ البخل إنما يَبْخُلُ بما في يديه^(٣). (٣٧٢/١٤)

٧٦٢٧٣ - عن عبد الله بن عمر، في قوله: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ﴾، قال: ليس الشُّح أن يمنع الرجلُ ماله، ولكنه البخل، وإنه لَشَرٌّ، إنما الشُّح أن تَطْمَحَ^(٤) عينُ الرجل إلى ما ليس له^(٥). (٣٧١/١٤)

٧٦٢٧٤ - عن سعيد بن جبيرة، في قوله: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ﴾، قال: إدخال الحرام، ومنع الزكاة^(٦). (٣٧٢/١٤)

٧٦٢٧٥ - عن طاووس بن كيسان، قال: البُخل: أن يَبْخُلَ الإنسان بما في يديه.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة ص ٥٦ - ٥٧ (٢٠) بنحوه مطوَّلاً، من طريق محمد بن زياد الكلبي، عن بشر بن حسين، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس به. وأخرجه الحاكم ٤٢٦/٢ (٣٤٨٠) بدون ذكر الآية الثانية، من طريق علي بن عاصم، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «بل ضعيف». وقال الألباني في الضعيفة ٤٤٣/٣ (١٢٨٣)، ٤٤٥/٣ (١٢٨٥): «ضعيف».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبه ٩٨/٩، وابن جرير ٥٢٩/٢٢ - ٥٣٠، والطبراني (٩٠٦٠)، والحاكم ٤٩٠/٢، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٨٤١)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٩٨/٨ - وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٣) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٣٥٣).

(٤) طمح بصره: امتد وعلا. النهاية (طمح).

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٦) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٦٩/٤ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

والشُّح: أَنْ يَشَحَّ عَلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ^(١). (٣٧٢/١٤)

٧٦٢٧٦ - قَالَ مَقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ﴾ يعني: وَمَنْ يَقِيَهُ اللَّهُ حِرْصَ نَفْسِهِ، يعني: الْأَنْصَارَ حِينَ طَابَتْ أَنْفُسُهُمْ عَنِ الْفِيءِ لِإِخْوَانِهِمْ؛ ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ فَقَدْ ذَهَبَ صَنْفَانِ؛ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، وَبَقِيَ صَنْفٌ وَاحِدٌ؛ وَهُمْ التَّابِعُونَ، الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٢). (ز)

٧٦٢٧٧ - قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَسَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ: الشُّحُّ: تَرَكَ الْفَرَائِضَ، وَاتْتَهَاكَ الْمَحَارِمَ، وَالْأَمَالُ^(٣). (ز)

٧٦٢٧٨ - قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بِنِ اسْلَمٍ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ﴾، قَالَ: مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَيْئًا لَشَيْءٍ نَهَاهُ اللَّهُ ﷻ عَنْهُ، وَلَمْ يَدْعُهُ الشُّحُّ عَلَى أَنْ يَمْنَعَ شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ، فَقَدْ وَقَاهُ اللَّهُ شُحَّ نَفْسِهِ، فَهُوَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ^(٤) [٦٥٤٥]. (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٦٢٧٩ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ الْفَقْرُ فِي قَلْبِهِ فَلَا يُغْنِيهِ مَا أَكْثَرَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا يَضُرُّ نَفْسَهُ شُحُّهَا»^(٥). (٣٧٣/١٤)

[٦٥٤٥] لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ جَرِيرٍ (٥٢٢/٢٢ - ٥٣١) غَيْرَ قَوْلِ ابْنِ زَيْدٍ، وَقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

وَبَيَّنَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ (٢٧٢/٦ - ٢٧٤): «أَنَّ الشُّحَّ: هُوَ شِدَّةُ حِرْصِ النَّفْسِ، وَقُوَّةُ الرِّغْبَةِ فِي الْمَالِ، وَبَغْضٌ لِلْغَيْرِ، وَظَلَمٌ لَهُ، وَأَنَّهُ أَعَمُّ مِنَ الْبُخْلِ، فَكُلُّ شَحِيحٍ بِخِيلٍ، وَلَيْسَ كُلُّ بِخِيلٍ شَحِيحًا». وَانْتَقَدَ قَوْلَ مَنْ سَوَّى بَيْنَهُمَا.

وَذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٢٦٨/٨) أَنَّ «شُحَّ النَّفْسِ» هُوَ: كَثْرَةُ مَنَعِهَا، وَضَبْطُهَا عَلَى الْمَالِ، وَالرِّغْبَةُ فِيهِ، وَامْتِدَادُ الْأَمَلِ. ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ هَذَا جَمَاعُ شُحِّ النَّفْسِ، وَأَنَّهُ دَاعِيَةٌ كُلِّ خُلُقٍ سَوْءٍ، وَسَاقُ الْحَدِيثِ الْوَارِدِ فِي الْأَثَارِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْآيَةِ عَنْ أَنَسٍ، ثُمَّ عُلِّقَ قَائِلًا: «وَاخْتَلَفَ النَّاسُ بَعْدَ هَذَا الَّذِي قُلْنَا، فَذَهَبَ الْجُمْهُورُ وَالْعَارِفُونَ بِالْكَلَامِ إِلَى هَذَا، وَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ﷺ يَطُوفُ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ، قِنِي شُحَّ نَفْسِي. لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: إِذَا وَقَيْتَهُ لَمْ أَفْعَلْ سَوْئًا». وَسَاقَ بَعْدَ ذَلِكَ قَوْلَ ابْنِ زَيْدٍ.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٨٠.

(٣) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع ١٥٨/٢ (٣٢٦)، وما بين المعقوفين كذا ورد فيه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٣١/٢٢.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ١٥٤/٢ (١٦٤٣)، والشجري في ترتيب الأمالي الخميسية ٢٨١/٢ - ٢٨٢ =

٧٦٢٨٠ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجتمع عُبارٌ في سبيل الله ودُخان نار جهنم في جوف عبدٍ أبداً، ولا يجتمع الشُّح والإيمان في قلب عبدٍ أبداً»^(١). (٣٧٤/١٤)

٧٦٢٨١ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «شَرَّ ما في رجلٍ شُحٌ هالِعٌ، وَجُبْنٌ خالِعٌ»^(٢). (٣٧٥/١٤)

٧٦٢٨٢ - عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إياكم والشُّحُّ والبُخلُ؛ فإنه دعا مَنْ قبلكم إلى أن يَقْطَعُوا أرحامهم، فَقَطَعُوهَا، ودعاهم إلى أن يَسْتَحِلُّوا محارمهم، فاستَحِلُّوها، ودعاهم إلى أن يَسْفِكُوا دماءهم، فَسَفَكُوهَا»^(٣). (٣٧٥/١٤)

٧٦٢٨٣ - عن جابر بن عبد الله، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «اتقوا الظلم؛ فإنَّ الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشُّح؛ فإنَّ الشُّح أهلك مَنْ كان قبلكم، حمَلهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلُّوا محارمهم»^(٤). (٣٧٥/١٤)

= (٢٤٤٩)، من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن أبيه، عن جده، عن نعيم بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب، عن أبي زينب مولى حازم الغفاري، عن أبي ذرٍّ به. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

قال الهيثمي في المجمع ٢٣٧/١٠ (١٧٧٤٩): «فيه مَنْ لم أعرفه».

(١) أخرجه أحمد ٤٥٠/١٢، (٧٤٨٠)، ١٨٣/١٤ - ١٨٤ (٨٤٧٩)، ٢٠٢/١٤ - ٢٠٣ (٨٥١٢)، ٤٣٣/١٥، (٩٦٩٣)، والنسائي ١٣/٦، (٣١١٠، ٣١١١، ٣١١٢)، ١٤/٦ (٣١١٤، ٣١١٥)، وابن حبان ٤٣/٨ (٣٢٥١)، والحاكم ٨٢/٢ (٢٣٩٤، ٢٣٩٥).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وأورده الدارقطني في العلل ٣٢٩/٨ (١٦٠١). وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٢٧٠١/٥ (٦٢٩١): «رواه عبد الله بن خراش، عن عمه، عن العوام بن حوشب، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وعبد الله هذا قال البخاري: منكر الحديث». وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص ١١٦١: «أخرجه النسائي، وفي إسناده اختلاف».

(٢) أخرجه أحمد ٢٨٥/١٣ (٨٠١٠)، ١٥/١٤ (٨٢٦٣)، وأبو داود ١٦٥/٤ (٢٥١١)، وابن حبان ٤٢/٨ (٣٢٥٠).

قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشف ٨٩/٤: «قال ابن طاهر: إسناده متصل». وقال المناوي في التيسير ٧٧/٢: «إسناده جيد». وقال في فيض القدير ١٦٠/٤ (٤٨٨١): «قال ابن حاتم: إسناده متصل». وقال الزين العراقي: إسناده جيد». وقال العجلوني في كشف الخفاء ٦/٢ (١٥٣٤): «سند جيد». وقال الألباني في صحيح أبي داود ٢٧٢/٧ (٢٢٦٨): «إسناده صحيح».

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب ٢٨٣/١٣ - ٢٨٤ (١٠٣٣٩)، والخطيب في البخلاء ص ٤٠ - ٤١ (٣)، وأخرجه أحمد ٣٤٩/١٥ - ٣٥٠ (٩٥٦٩، ٩٥٧٠) بنحوه.

وسنده صحيح.

(٤) أخرجه مسلم ١٩٩٦/٤ (٢٥٧٨) واللفظ له، والتعليق ٢٨١/٩.

- ٧٦٢٨٤ - عن جابر بن عبد الله، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ثلاث مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ بَرئَ مِنَ الشُّحِّ: مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ، وَقَرَى الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي النِّوَابِ»^(١). (٣٧٣/١٤)
- ٧٦٢٨٥ - عن أنس، عن رسول الله ﷺ، قال: «بَرئَ مِنَ الشُّحِّ مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ، وَقَرَى الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي النَّائِبَةِ»^(٢). (٣٧٧/١٤)
- ٧٦٢٨٦ - عن خالد بن يزيد بن جارية، قال: قال رسول الله ﷺ: «بَرئَ مِنَ الشُّحِّ مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ، وَقَرَى الضَّيْفَ، وَأَدَّى فِي النَّائِبَةِ»^(٣). (٣٧٤/١٤)
- ٧٦٢٨٧ - عن أنس بن مالك، أَنَّ رسول الله ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شُحِّ نَفْسِي، وَإِسْرَافِهَا، وَوَسْوَاسِهَا»^(٤). (ز)
- ٧٦٢٨٨ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مَحَقَّ الْإِسْلَامَ مَحَقَّ الشُّحِّ شَيْءٌ قَطٌّ»^(٥). (٣٧٣/١٤)

(١) أخرجه الطبراني في الصغير ٩٤/١ (١٢٦)، من طريق زكريا بن يحيى الوقار، عن بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر به. قال الهيثمي في المجمع ٦٨/٣ (٤٣٦٣): «فيه زكريا بن يحيى الوقار، وهو ضعيف». وقال الألباني في الضعيفة ٤٢٢/٤ (١٩٥٢): «ضعيف».

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب ٢٨٩/١٣ (١٠٣٤٨)، وابن جرير ٥٣٠/٢٢ - ٥٣١، من طريق إسماعيل بن عياش، عن مجمع بن جارية الأنصاري، عن عمه، عن أنس بن مالك به. وأخرجه الثعلبي ٢٨٠/٩ - ٢٨١، من طريق إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن عديّة الأنصاري، عن عمّه عمر بن جارية، عن أنس بن مالك به.

قال الألباني في الضعيفة ٤/٢٠٠ (١٧٠٩) عن رواية الثعلبي: «وهذا إسناد غريب».

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١٨٨/٤ (٤٠٩٦، ٤٠٩٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٩٤٨/٢ (٢٤٥٠)، (٢٤٥١).

قال ابن حبان في الثقات ٢٠٢/٤ (٢٤٩٨): «مُرْسَل». وقال ابن حجر في الإصابة ٢٠١/٢ (٢١٧٠) في ترجمة خالد بن زيد بن حارثة، ويقال: ابن يزيد بن حارثة الأنصاري: «إسناده حسن، لكن ذكره البخاري وابن حبان في التابعين». وقال المناوي في التيسير ٤٣٢/١: «إسناده حسن كما في الإصابة، لكن قيل: إِنَّ خَالِدًا تَابِعِي». وقال الألباني في الضعيفة ٤/٤٢١ (١٩٥٢): «ضعيف».

(٤) أخرجه الثعلبي ٢٨١/٩، من طريق أبان، عن أنس.

وسنده شديد الضعف؛ فيه أبان، وهو أبان بن أبي عياش، متروك كما في التقريب (١٤٢).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده ٢٠٩/٦ (٣٤٨٨) واللفظ له، والطبراني في الأوسط ١٧٥/٣ (٢٨٤٣)، من طريق عمرو بن حصين، عن علي بن أبي سارة، عن ثابت البناني، عن أنس به.

قال الهيثمي في المجمع ١٠٢/١ (٣٧٦): «فيه علي بن أبي سارة، وهو ضعيف». وقال أيضًا ٢٤٢/١٠ - ٢٤٣ (١٧٧٨٢): «فيه عمرو بن الحصين، وهو مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ». وقال الألباني في الضعيفة ٤٤١/٣ (١٢٨١): «موضوع».

٧٦٢٨٩ - عن عبدالله بن جرّاد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ابتغيتُم المعروف فابتغوه في حسان الوجوه، فوالله، لا يُلجُ النارَ إلا بخيل، ولا يُلجُ الجنةَ شحيحٌ، إنّ السَّخاءَ شجرةٌ في الجنة تُسمّى: السَّخاءُ، وإنَّ الشُّحَّ شجرةٌ في النار تُسمّى: الشُّحُّ»^(١). (٣٨١/١٤)

٧٦٢٩٠ - عن علي بن أبي طالب، قال: مَنْ أَدَّى زكاةَ ماله فقد وُقِيَ شُحُّ نفسه^(٢). (٣٧٢/١٤)

٧٦٢٩١ - عن عبد الرحمن بن عوف - من طريق أبي الهيثّاج الأسدي - أنه كان يطوف بالبيت يقول: اللَّهُمَّ، قِنِي شُحَّ نَفْسِي. لا يزيد على ذلك، فقليل له، فقال: إذا وُقِيَ شُحُّ نَفْسِي لا أُسْرَق، ولا أَزْنِي، ولا أَفْعَلُ شَيْئًا^(٣). (٣٧٢/١٤)

﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾

﴿ قراءات: ﴾

٧٦٢٩٢ - عن سليمان بن مهران الأعمش أنه قرأ: (رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِمْرًا^(٤) لِلَّذِينَ آمَنُوا)^(٥). (٣٨٥/١٤)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٧٦٢٩٣ - عن عائشة - من طريق مهاجر - قالت: أُمِرُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسُبُّوهُمْ! ثم قرأت هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾^(٦). (٣٨٤/١٤)

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ٣٨٢/١ - ٣٨٣ بنحوه، والبيهقي في الشعب ٣٠٨/١٣ (١٠٣٧٦)، من طريق يعلى بن الأشدق، عن عبدالله بن جرّاد به.

قال البيهقي: «هذا إسناد ضعيف». وقال الألباني في الضعيفة ١٠٧١/١٤ (٦٩٧١): «موضوع».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٣٠/٢٢، وابن عساكر ٢٩٤/٣٥. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) الغمّر: الحقد والضغن. النهاية (غمر).

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة شاذة. انظر: المحتسب ٣١٨/٢، ومختصر ابن خالويه ص ١٥٥.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٩٩/٨ - . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، =

٧٦٢٩٤ - عن سعد بن أبي وقاص - من طريق مصعب - قال: الناسُ على ثلاثة منازل؛ قد مضت منزلتان، وبقيت منزلة، فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت. ثم قرأ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ﴾ الآية. ثم قال: هؤلاء المهاجرون، وهذه منزلة، وقد مضت. ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ الآية. ثم قال: هؤلاء الأنصار، وهذه منزلة، وقد مضت. ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ فقد مضت هاتان المنزلتان، وبقيت هذه المنزلة، فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة^(١). (٣٨٣/١٤)

٧٦٢٩٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مقسم - قال: أمر الله سبحانه بالاستغفار لأصحاب محمد ﷺ، وهو يعلم أنهم سيفتنون^(٢). (ز)

٧٦٢٩٦ - عن عبد الله بن عمر أنه سمع رجلاً وهو يتناول بعض المهاجرين، فقرأ عليه: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ﴾ الآية، ثم قال: هؤلاء المهاجرون، أفمنهم أنت؟ قال: لا. ثم قرأ عليه: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ الآية. ثم قال: هؤلاء الأنصار، أفمنهم أنت؟ قال: لا. ثم قرأ عليه: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ الآية. ثم قال: أفمن هؤلاء أنت؟ قال: أرجو. قال: لا؛ ليس من هؤلاء من يسب هؤلاء^(٣). (٣٨٤/١٤)

٧٦٢٩٧ - عن عبد الله بن عمر أنه بلغه: أن رجلاً نال من عثمان، فدعاه، فأقعدته بين يديه، فقرأ عليه: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ﴾ الآية قال: من هؤلاء أنت؟ قال: لا. ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ الآية، قال: من هؤلاء أنت؟ قال: لا. ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ الآية، قال: من هؤلاء أنت؟ قال: أرجو أن أكون منهم. قال: لا، والله، ما يكون منهم من يتناولهم وكان في قلبه الغِلّ عليهم^(٤). (٣٨٤/١٤)

٧٦٢٩٨ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى - من طريق قيس بن مسلم - قال: كان الناسُ على ثلاثة منازل: المهاجرون الأولون، والذين اتبعوهم بإحسان، ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي

= وابن المنذر، وابن الأباري في المصاحف، وابن مردويه.

(١) أخرجه الحاكم ٢/٤٨٤. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه الثعلبي ٩/٢٨١.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

قُلُوبَنَا غَلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ»، وأحسن ما يكون أن يكون بهذه المَنْزِلَة^(١). (ز)

٧٦٢٩٩ - عن علي بن الحسين بن علي - من طريق ابنه محمد - قال: جلس إلي قوم من أهل العراق، فذكروا أبا بكر وعمر، فمَسُوا منهما، ثم ابتدأوا في عثمان، فقلت لهم: أخبروني؛ أنتم من المهاجرين ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾؟ قالوا: لا، لسنا منهم. قال: فأنتم من الذين قال الله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ بَوَّءُوا الدَّارَ وَالْآيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُخْرِجُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾؟ قالوا: لا، لسنا منهم. قال: فقلت لهم: وأما أنتم فقد تبرأتم وشهدتم وأقرتم أن تكونوا منهم، وأنا أشهد أنكم لستم من الفرقة الثالثة الذين قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾، قوموا عني، لا بارك الله فيكم، ولا قرب دوركم، أنتم مستهزئون بالإسلام، ولستم من أهله^(٢). (ز)

٧٦٣٠٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾، قال: الذين أسلموا، نُعِتُوا أيضًا؛ عبدالله بن نُبْتَل، وأوس بن قَيْظِي^(٣). (٣٨٣/١٤)

٧٦٣٠١ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ الآية، قال: أمروا بالاستغفار لهم، وقد عَلِمَ ما أحدثوا^(٤). (٣٨٤/١٤)

٧٦٣٠٢ - عن قتادة بن دعامه - من طريق سعيد - قال: ثم ذكر الله الطائفة الثالثة، فقال: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا﴾ حتى بلغ: ﴿إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾، إنما أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي ﷺ، ولم يؤمروا بسبهم. وذكر لنا: أن غلامًا لحاطب بن أبي بلتعة جاء نبي الله ﷺ، فقال: يا نبي الله، لِيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ فِي حَيِّ النَّارِ. قال: «كذبت؛ إنه شهد بدرًا، والحُدَيْبِيَّة». وذكر لنا: أن عمر بن الخطاب ﷺ أَغْلَظَ لرجل من أهل بدر، فقال نبي الله ﷺ: «وما يُدْرِيكَ، يا عمر؟ لعله قد شهد مَشْهَدًا أَطْلَعَ الله فيه إلى أهله، فأشهد ملائكته: إني قد

(١) أخرجه ابن جرير ٥٣٣/٢٢.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨٩/٤١.

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٥٣، وأخرجه ابن جرير ٥٣٢/٢٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

رضيتُ عن عبادي هؤلاء، فليعملوا ما شأؤوا». فما زال بعضنا مُنْقِبُصًا من أهل بدر، هائبًا لهم. وكان عمر رضي الله عنه يقول: وإلى أهل بدر تهالك المُتَهَالِكُونَ، وهذا الحيُّ مِنَ الأنصار أحسنَ الله عليهم الثناء^(١). (ز)

٧٦٣٠٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ يعني: من بعد المهاجرين والأنصار، فدخلوا في الإسلام إلى يوم القيامة، وهم التابعون، ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ الماضين من المهاجرين والأنصار، فهذا استغفار، ثم قال التابعون: ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(٢). (ز)

٧٦٣٠٤ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، قال: لا تُورث قلوبنا غلاً لأحدٍ من أهل دينك^(٣). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٦٣٠٥ - عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم الذين يسبون أصحابي فقولوا: لعنة الله على شرِّكم»^(٤). (ز)

٧٦٣٠٦ - عن أنس بن مالك، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ، فقال: «يَطْلُع الآنَ عليكم رجلٌ من أهل الجنة». فاطَّلَعَ رجلٌ من الأنصار تَنْطَفُفٌ^(٥) لحيته ماء من وضوئه، مُعَلَّقٌ نعليه في يده الشمال، فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ: «يَطْلُع عليكم الآن رجل من أهل الجنة». فاطَّلَعَ ذلك الرجل على مثل مرتبته الأولى، فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ: «يَطْلُع عليكم الآن رجل من أهل الجنة». فاطَّلَعَ

(١) أخرجه ابن جرير ٥٣٢/٢٢.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٨٠/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٣٣/٢٢.

(٤) أخرجه الترمذي ٣٨٤/٦ - ٣٨٥ (٤٢٠٤)، والطبراني في الأوسط (٨٣٦٦)، والشعبي ٢٨٢/٩، من طريق النضر بن حماد، عن سيف بن عمر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر به.

قال الترمذي: «هذا حديث منكر لا نعرفه من حديث عبيد الله بن عمر إلا من هذا الوجه، والنضر - بن حماد - مجهول، وسيف - بن عمر - مجهول». وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/٢٥٥ (٣٦٣٧) في ترجمة سيف بن عمر الضبي: «قال أبو داود: ليس بشيء». وقال أبو حاتم: متروك. وقال ابن حبان: أئثم بالزندقة. وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر.

(٥) تنطف: تقطر الماء قليلاً قليلاً. النهاية (نطف).

ذلك الرجل على مثل مرتبته الأولى، فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ مثل ذلك، فاطلع ذلك الرجل، فلما قام الرجل اتبعه عبدالله بن عمرو بن العاص، فقال: إني لآحيث^(١) أبي، فأقسمت: أن لا أدخل عليه ثلاثاً، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تحلّ يميني فعلت. قال: نعم. قال أنس: فكان عبدالله بن عمرو يحدث أنه بات معه ليلة فلم يره يقوم من الليل بشيء، غير أنه كان إذا انقلب على فراشه ذكر الله وكبر، حتى يقوم لصلاة الفجر، فيسبغ الوضوء، غير أنني لا أسمعه يقول إلا خيراً، فلما مضت الليالي الثلاث، وكدت أحتقر عمله قلت: يا عبدالله، إنه لم يكن بيني وبين والدي غضبٌ ولا هجرة، ولكنني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرات في ثلاث مجالس: «يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة». فاطلعت أنت تلك المرات الثلاث، فأردت أن آوي إليك، فأنظر ما عملك؟ قال: ما هو إلا ما رأيت. فانصرفت عنه، فلما وليت دعائي، فقال: ما هو إلا ما رأيت، غير أنني لا أجد في نفسي غلاً لأحد من المسلمين، ولا أحسده على خير أعطاه الله إياه. فقال له عبدالله بن عمرو: هذه التي بلغت بك، وهي التي لا نطق^(٢). (٣٨٥/١٤)

٧٦٣٠٧ - عن عبدالعزيز بن أبي رواد، قال: بلغنا: أن رجلاً صلى مع رسول الله ﷺ، فلما انصرف قال رسول الله ﷺ: «هذا الرجل من أهل الجنة». فقال عبدالله بن عمرو: فأتيتُه، فقلت: يا عمّاه، الضيافة؟ قال: نعم. فإذا له خيمة وشاة ونخل، فلما أمسى خرج من خيمته، فاحتلب العنز، واجتنى لي رطباً، ثم وضعه، فأكلت معه فبات نائماً، وبت قائماً، وأصبح مُفطراً وأصبح صائماً، ففعل ذلك ثلاث ليال، فقلت له: إن رسول الله ﷺ قال فيك: إنك من أهل الجنة، فأخبرني ما عملك؟ قال: فأتيت الذي أخبرك حتى يُخبرك بعملِي. فأتيت رسول الله ﷺ، فقال:

(١) الملاحاة: المخاصمة. النهاية (لحا).

(٢) أخرجه أحمد ١٢٤/٢٠ - ١٢٥ (١٢٦٩٧)، والنسائي في الكبرى ٣١٨/٩ - ٣١٩ (١٠٦٣٣)، من طريق معمر، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك به.

قال ابن كثير في تفسيره ٧٠/٨ بعد أن ذكر هذا الأثر عن الإمام أحمد بإسناده عن الزُّهري عن أنس: «ورواه النسائي في اليوم والليلة، عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن معمر به، وهذا إسناد صحيح على شرط الصحيحين، لكن رواه عقيل وغيره عن الزُّهري، عن رجل، عن أنس». وقال الزيلعي في تخريج أحاديث الإحياء ص ١٠٨٥: «إسناد صحيح، على شرط الشيخين». وقال الهيثمي في المجمع ٧٨/٨ - ٧٩ (١٣٠٤٨): «رجال أحمد رجال الصحيح». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٧٨/٦ (٥٣٨٣): «إسناد صحيح، على شرط البخاري ومسلم». وقال الألباني في الضعيفة ٢٦/١: «إسناده صحيح، على شرط الشيخين».

«ائنه، فَمُرْهُ فَلْيُخْبِرْكَ». فقلتُ: إِنَّ رسولَ الله ﷺ يأمرُك أن تُخْبِرَنِي. قال: أَمَا الْآنَ فنعم؛ لو كانت الدنيا لي فأخذتُ مني لم أحزن عليها، ولو أُعْطِيتُها لم أفرح بها، وأبِيتُ وليس في قلبي غِلٌّ على أحد. قال عبد الله: لكني - والله - أقوم الليل، وأصوم النهار، ولو وُهِبَتْ لي شاةٌ لَفَرَحْتُ بها، ولو ذهبَتْ لحزنتُ عليها، والله، لقد فضَّلَكَ اللهُ علينا فضلاً بيِّناً^(١). (٣٨٦/١٤)

٧٦٣٠٨ - عن أبي مَعْشَرٍ، عن [الْقُرْظِيِّ]... ﴿وَالسَّيِّفُونَ الْأَوَّلُونَ﴾^(٢) مِنَ الْمُهِجَرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴿[التوبة: ١٠٠]، وأخذ عمر بيده، فقال: مَنْ أقرأك بها؟ قال: أَبِي بن كعب. قال: لا تفارقني حتى أذهب بك إليه. قال: لَمَّا جاءه قال عمر: أَنْتَ أقرأتَ هذه الآية؟ قال: نعم. قال: أَنْتَ سمعتها من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قد كنتُ أظنُّ أَنَا قد رُفِعْنَا رِفْعَةً لا يبلغه أحدٌ بعدنا. قال: بلى، تصديق هذه الآية في أول سورة الجمعة، وأوسط سورة الحشر، وآخر سورة الأنفال؛ في سورة الجمعة [٣]: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَنَا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾، وفي سورة الأنفال [٧٥]: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ﴾^(٣). (ز)

٧٦٣٠٩ - قال مالك بن مِعْوَل: قال الشعبي: يا مالك، تفاصَلَتِ اليهودُ والنصارى على الرافضة بخصلة، سُئِلَتِ اليهود: مَنْ خير أهلِ مِلَّتِكُمْ؟ فقالت: أصحاب موسى ﷺ. وسُئِلَتِ النصارى: مَنْ خير أهلِ مِلَّتِكُمْ؟ فقالوا: حواري عيسى ﷺ. وسُئِلَتِ الرافضة: مَنْ شرُّ أهلِ مِلَّتِكُمْ؟ فقالوا: أصحاب محمد ﷺ. أُمِرُوا بالاستغفار لهم، فسبُّهم، فالسيف عليهم مسلول إلى يوم القيامة، لا تقوم لهم راية، ولا يثبت لهم قدم، ولا تجتمع لهم كلمة، كلُّما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله بسفك دمائهم، وتفريق شملهم، وإدحاض حُجَّتِهِمْ، أعاذنا الله وإياكم من الأهواء المُضِلَّة^(٤). (ز)

٧٦٣١٠ - عن العوام بن حَوْشَب - من طريق شهاب بن خراش - قال: أدركْتُ مَنْ

(١) عزاه السيوطي إلى الحكيم الترمذي. وقد جمع الحكيم الترمذي متن هذا الحديث مع الحديث السابق، وليس فيه ذكر عبد العزيز بن أبي رواد.

(٢) كذا جاء بين معقوفين في مطبوعة المصدر.

(٣) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١/٢ (١).

(٤) تفسير البغوي ٨٠/٨.

أَدْرَكْتُ مِنْ صَدْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهُمْ يَقُولُونَ: اذْكُرُوا مُحَاسِنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ حَتَّى تَأْتَلَفَ عَلَيْهِمُ الْقُلُوبُ، وَلَا تَذْكُرُوا مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ فَتُحَرِّشُوا النَّاسَ عَلَيْهِمْ^(١). (ز)

٧٦٣١١ - عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ - مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيِّ - قَالَ: مَنْ تَنَقَّصَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ كَانَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِمْ غِلٌّ، فَلَيْسَ لَهُ حَقٌّ فِي فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ. ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾ حَتَّى أَتَى قَوْلَهُ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا﴾ الْآيَةَ، فَمَنْ تَنَقَّصَهُمْ، أَوْ كَانَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِمْ غِلٌّ فَلَيْسَ لَهُ فِي الْفَيْءِ حَقٌّ^(٢). (ز)

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾

﴿ نزول الآية ﴾

٧٦٣١٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَهْطًا مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ - مِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنٍ بَنِ سُلُولٍ، وَوَدِيعَةُ، وَمَالِكُ وَسُؤِيدٌ، وَدَاعِسٌ - بَعَثُوا إِلَى بَنِي النَّضِيرِ: أَنْ اثْبُتُوا، وَتَمَتَّعُوا؛ فَإِنَّا لَا نُسَلِّمُكُمْ، وَإِنْ قُوتِلْتُمْ قَاتِلْنَا مَعَكُمْ، وَإِنْ أُخْرِجْتُمْ خَرَجْنَا مَعَكُمْ. فَتَرَبَّصُوا ذَلِكَ مِنْ نَضْرِهِمْ، فَلَمْ يَفْعَلُوا، وَقَذَفَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجَلِّيَهُمْ، وَيَكْفَ عَنْ دِمَائِهِمْ، عَلَى أَنَّ لَهُمْ مَا حَمَلَتِ الْإِبِلُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا الْحَلَقَةَ^(٣)، فَفَعَلَ، فَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَهْدِمُ بَيْتَهُ، فَيُضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهِ، فَيَنْطَلِقُ بِهِ، فَخَرَجُوا إِلَى خَيْبَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ سَارَ إِلَى الشَّامِ^(٤). (٣٨٧/١٤)

٧٦٣١٣ - عَنْ إِسْمَاعِيلِ السُّدِّيِّ، قَالَ: أَسْلَمَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ، وَكَانَ فِيهِمْ مُنَافِقُونَ، وَكَانُوا يَقُولُونَ لِأَهْلِ النَّضِيرِ: ﴿لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ﴾ فَتَنَزَّلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ﴾ الْآيَةُ^(٥). (٣٨٧/١٤)

(١) أخرجه الثعلبي ٢٨٢/٩. (٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٣٢٧/٦.

(٣) الحلقة: السلاح عامة. وقيل: هي الدروع خاصة. النهاية (حلق).

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن إسحاق، وأبي نعيم في الدلائل، وابن المنذر.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

تفسير الآية:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا﴾

٧٦٣١٤ - عن عبد الله بن عباس، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا﴾، قال: عبد الله بن أبي بن سلول، ورفاعة بن تابوت، وعبد الله بن نبئل، وأوس بن قَيْظِي^(١). (٣٨٧/١٤)
٧٦٣١٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق ابن إسحاق بسنده - قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا﴾، قال: عبد الله بن أبي وأصحابه، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ أَمْرِهِمْ^(٢). (ز)
٧٦٣١٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا﴾، قال: عبد الله بن أبي بن سلول، ورفاعة بن تابوت، وعبد الله بن نبئل، وأوس بن قَيْظِي^(٣). (٣٨٨/١٤)
٧٦٣١٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا﴾ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَبْتَلٍ، وعبد الله بن أبي رافع بن يزيد، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ^(٤). (ز)

﴿يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾

٧٦٣١٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق ابن إسحاق بسنده - ﴿يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾: يعني: بني النَّضِيرِ^(٥). (ز)
٧٦٣١٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ﴾، قال: النَّضِيرِ^(٦) [٦٥٤٦]. (٣٨٨/١٤)

[٦٥٤٦] لم يذكر ابن جرير (٢٢/٥٣٤ - ٥٣٥) غير قول مجاهد، وابن عباس من طريق ابن إسحاق.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٥٣، وأخرجه ابن جرير ٢٢/٥٣٥ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٨٠/٤ - ٢٨١.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٢/٥٣٥. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) تفسير مجاهد ص ٦٥٣، وأخرجه ابن جرير ٢٢/٥٣٥ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٧٦٣٢٠ - قال الحسن البصري: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾، يعني: قُرَيْظَةَ، والنَّصِير^(١). (ز)

٧٦٣٢١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ من اليهود؛ منهم حُيَيُّ بن أَخْطَب، وجدي، وأبو ياسر، ومالك بن الضيف، وأهل قُرَيْظَةَ^(٢). (ز)

﴿يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أَخْرَجْتُمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (١١)

٧٦٣٢٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَئِنْ أَخْرَجْتُمْ﴾ لئن أخرجكم محمدٌ من المدينة كما أخرج أهل النَّصِير ﴿لَنُخْرِجَنَّكُمْ مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا﴾ يقول: لا نطيع في خذلانكم أحدًا ﴿أَبَدًا﴾ يعني بأحد: النبي ﷺ وحده، ﴿وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ﴾ يعني: لَنُقَاتِلَنَّ معكم، فكذبهم الله تعالى فقال: ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾^(٣). (ز)

﴿لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُولَيَنَّ الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يُصَرُّونَ﴾ (١٢)

٧٦٣٢٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَئِنْ أَخْرَجُوا﴾ كما أخرج أهل النَّصِير من المدينة ﴿لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا﴾ يعني: لئن قاتلهم المسلمون ﴿لَا يَنْصُرُونَهُمْ﴾ يعني: لا [يعاونونهم]، يقول الله تعالى: ﴿وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ﴾ يعني: ولئن عاونوهم ﴿لَيُولَيَنَّ الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يُصَرُّونَ﴾ فغَرَّهم المنافقون، فلزموا الحصن، حتى قُتِلُوا وأُسْرُوا، فَنَزَلُوا على حُكْم سعد بن معاذ، فَحَكَمَ فِيهِمْ أَنْ تُقَاتَلَ مُقَاتِلُهُمْ، وَتُسَبَّى ذُرَارِيَهُمْ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ أَرْبَعُمِائَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا، وَسَبَى سَبْعُمِائَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْأَحْزَابِ [٢٦]: ﴿فَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ يعني: الْمُقَاتِلَةَ الْأَرْبَعُمِائَةَ وَخَمْسِينَ، ﴿وَأُخْرَى﴾ فَرِيقًا يعني: السَّبْعُمِائَةَ وَخَمْسِينَ^(٤). (ز)

(١) أخرجه يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٧٠/٤ -.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٨٠/٤ - ٢٨١. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٨٠/٤ - ٢٨١.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٨١/٤.

﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (١٣)

٧٦٣٢٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَأَنْتُمْ﴾ معشر المسلمين ﴿أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ﴾ يعني: قلوب المنافقين؛ ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ فيعتبرون^(١). (ز)

﴿لَا يُقِيلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (١٤)

٧٦٣٢٥ - عن عبد الله بن عباس، ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾، قال: هم المشركون^(٢). (٣٨٨/١٤)

٧٦٣٢٦ - عن إبراهيم النخعي - من طريق الشيباني - =

٧٦٣٢٧ - وأبي مجلز - من طريق سليمان التيمي - في قول الله: ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾، قال: المنافقون، وأهل الكتاب^(٣). (ز)

٧٦٣٢٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾ قال: بالكلام، ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ قال: المنافقون، يخالف دينهم دين النصير^(٤). (٣٨٨/١٤)

٧٦٣٢٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ليث - ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾، قال: هم المنافقون، وأهل الكتاب^(٥). (ز)

٧٦٣٣٠ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران -، مثل ذلك^(٦). (ز)

٧٦٣٣١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾، قال: كذلك أهل الباطل، مختلفة شهادتهم، مختلفة أهواؤهم، مختلفة

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/ ٢٨١.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه أبو إسحاق الفزاري في سيره ٢٠٥.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٥٣، وأخرجه ابن جرير ٥٣٨/٢٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٣٨/٢٢ - ٥٣٩.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٣٨/٢٢.

أعمالهم، وهم مجتمعون في عداوة أهل الحق^(١) [٦٥٤٧]. (٣٨٨/١٤)
 ٧٦٣٣٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَا يُقْبَلُوكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ
 جُدُرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ سَدِيدٌ﴾ يقول الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿تَحْسَبُهُمْ﴾ يا محمد ﴿جَمِيعًا﴾
 المنافقين واليهود، ﴿وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ يعني: مُتَفَرِّقَةٌ مُخْتَلِفَةٌ؛ ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا
 يَعْقِلُونَ﴾ عن الله فيوحدونه^(٢) [٦٥٤٨]. (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٦٣٣٣ - عن علي بن أبي طالب، قال: المؤمنون بعضهم لبعض نصحاء وادّون،
 وإن اختلفت منازلهم، والفجرة بعضهم لبعض غششة خونة، وإن اجتمعت
 أبدانهم^(٣). (٣٨٨/١٤)

﴿كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاتُ أَوْبَالٍ وَأَنَّهُمْ سَاعِدٌ إِلَى عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [١٥]

٧٦٣٣٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - قوله: ﴿كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاتُ أَوْبَالٍ وَأَنَّهُمْ سَاعِدٌ إِلَى عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: يعني: بني قَيْنِقَاع^(٤). (ز)
 ٧٦٣٣٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِهِمْ قَرِيبًا﴾: كفار قريش يوم بدر^(٥). (٣٨٨/١٤)
 ٧٦٣٣٦ - قال مجاهد بن جبر: ﴿كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾، يعني: بني قَيْنِقَاع^(٦). (ز)

[٦٥٤٧] لم يذكر ابن جرير (٥٣٨/٢٢ - ٥٣٩) غير قول قتادة، وسفيان، ومجاهد.
 [٦٥٤٨] بَيْنُ ابْنِ عَطِيَّةٍ (٢٧١/٨) أَنَّ الضمير في قوله: ﴿يُقْبَلُوكُمْ﴾ عائد على بني النضير
 وجميع اليهود في قول جماعة المفسرين. ثم ذكر احتمالاً آخر، فقال: «ويحتمل أن يريد
 بذلك: اليهود والمنافقين؛ لأن دخول المنافقين في قوله تعالى: ﴿بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ سَدِيدٌ
 تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ متمكن بين».

(١) أخرجه ابن جرير ٥٣٨/٢٢. وعزه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي
 حاتم.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٨١/٤. (٣) عزه السيوطي إلى الدليمي.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٣٩/٢٢.

(٥) تفسير مجاهد ص ٦٥٣، وأخرجه ابن جرير ٥٤٠/٢٢. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير الثعلبي ٢٨٤/٩، وتفسير البغوي ٨١/٨.

٧٦٣٣٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا﴾، قال: هم بنو النَّضِير^(١). (٣٨٩ - ٣٨٨/١٤)

٧٦٣٣٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ يعني: قبل أهل بدر، كان قبل ذلك بسنتين، فذلك قوله: ﴿قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾ يعني: جزاء ذنبهم، ذاقوا القتل ببدر، ﴿وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٢) (٦٥٤٩). (ز)

﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَنِ اكْفُرْ﴾

٧٦٣٣٩ - عن عبد الله بن مسعود، في الآية، قال: ضرب الله مثل الكفار والمنافقين الذين كانوا على عهد النَّبِيِّ ﷺ: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَنِ اكْفُرْ﴾^(٣). (٣٩٣/١٤)

٧٦٣٤٠ - قال عبد الله بن عباس: ﴿أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾

[٦٥٤٩] اختلف فيمن عني الله بقوله: ﴿الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ على قولين: الأول: أنهم بنو قَيْنَقاع. الثاني: مشركو قريش ببدر.

وقد ذكر ابن جرير (٥٤٠/٢٢) القولين، ورجح العموم فيهما، فقال: «وأولى الأقوال بالصواب أن يُقال: إنَّ الله ﷻ مَثَلُ هؤلاء الكفار من أهل الكتاب يَمَّا هو مُدْبِقُهُم مِن نكاله بالذين من قبلهم مِن مُكذِّبِي رسوله ﷺ، الذين أهلكهم بسخطه، وأمر بني قَيْنَقاع ووقعة بدر كانا قبل جلاء بني النَّضِير، وكلَّ أولئك قد ذاقوا وبَالَ أَمْرِهِمْ، ولم يخصَّ الله ﷻ منهم بعضًا في تمثيل هؤلاء بهم دون بعض، وكلَّ ذائق وبَالَ أَمْرِهِ، فَمَن قربت مدَّته منهم قبلهم، فهم مُمَثَّلون بهم فيما عتوا به من المثل».

وذكر ابنُ عطية (٢٧١/٨ - ٢٧٢) القولين، وزاد قولاً ثالثاً، فقال: «وقال بعض المتأولين: الضمير في قوله: ﴿قَبْلِهِمْ﴾ للمنافقين، والذين من قبلهم: هم منافقو الأمم المتقدمة، وذلك أنهم غلبوا ونالتهُم الدَّلة على وجه الدهر، فهم مَثَلُ لهؤلاء». وعلَّق بقوله: «ولكن قوله: ﴿قَرِيبًا﴾ إمَّا أن يكون في زمن موسى، وإلا فالتأويل المذكور يضعف، إلا أن تجعل ﴿قَرِيبًا﴾ ظرفاً للذوق، فيكون التقدير: ذاقوا وبَالَ أَمْرِهِمْ قَرِيبًا من عصيانهم وبحدثانه، ولا يكون المعنى: أنَّ المثل قريب في الزمن من الممثل له». ثم علَّق على جميع الأقوال بقوله: «وعلى كل تأويل فـ﴿قَرِيبًا﴾ ظرف أو نعت لظرف».

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٨٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٨١.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

ضرب الله هذا المثل لليهود بني النضير والمنافقين من أهل المدينة، ... (١). (ز)
 ٧٦٣٤١ - قال مقاتل بن سليمان: ثم ضرب مثلاً حين غرّوا اليهود، فتبرّؤوا منهم
 عند الشدة، وأسلموهم، فقال: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَنِ اكْفُرْ﴾ (٢). (ز)
 ٧٦٣٤٢ - قال يحيى بن سلام: ضرب الله مثل المنافقين حين خذلوا اليهود، فلم
 ينصروهم، وقد كانوا وعدوهم النصرة، كمثّل الشيطان في هذه الآية: ﴿إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَنِ
 اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ (٣). (ز)

﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَنِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ
 إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٦)

٧٦٣٤٣ - عن عبيد بن رفاعه الزُرقي، يبلغ به النبي ﷺ، قال: «كان راهب في بني
 إسرائيل، فأخذ الشيطان جاريةً، فخنقها، فألقى في قلوب أهلها أن دواءها عند
 الراهب، فأُتِيَ بها الراهب، فأبى أن يقبلها، فلم يزالوا به حتى قبلها، فكانت عنده،
 فأناه الشيطان، فوسوس له وزين له، فلم يزل به حتى وقع عليها، فلما حملت وسوس
 له الشيطان، فقال: الآن تفتضح، يأتيك أهلها، فاقتلها، فإن أتوك فقل: ماتت. فقتلها،
 ودفنها، فأتى الشيطان أهلها، فوسوس إليهم، وألقى في قلوبهم: أنه أحبلها، ثم قتلها.
 فأناه أهلها، فسألوه، فقال: ماتت. فأخذوه، فأناه الشيطان، فقال: أنا الذي أخذتها، وأنا
 ألقى في قلوب أهلها، وأنا الذي أوقعتك في هذا، فأطعني، فتنجو، واسجد لي
 سجدتين. فسجد له سجدتين، فهو الذي قال الله: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَنِ
 اكْفُرْ﴾ الآية (٤). (٣٩١/١٤)

٧٦٣٤٤ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق عبد الرحمن بن زيد - في هذه الآية،
 قال: كانت امرأة ترعى الغنم، وكان لها أربعة إخوة، وكانت تأوي بالليل إلى
 صومعة راهب، فنزل الراهب، ففجر بها، فأناه الشيطان، فقال له: اقتلها، ثم
 ادفنها، فإنك رجل مُصدّق يُسمع قولك. فقتلها، ثم دفنها، فأتى الشيطان إخوتها في

(١) تفسير الثعلبي ٢٨٦/٩، وتفسير البغوي ٨٥/٨. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٨١/٤، ٢٨٢، ٢٨٣.

(٣) تفسير ابن أبي زمنين ٣٧٢/٤.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان ٥٤٦/٤ (٦١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٤٤٩). وعزاه
 السيوطي إلى ابن مردويه مراسلاً.

المنام، فقال لهم: إِنَّ الرَّاهِبَ فَجَرَ بِأُخْتِكُمْ، فلما أَحْبَلَهَا قَتَلَهَا، ثم دَفَنَهَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا. فلما أَصْبَحُوا قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: لَقَدْ رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ الْآخَرُ: وَأَنَا - وَاللَّهِ - لَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ. قَالُوا: فَوَاللَّهِ، مَا هَذَا إِلَّا لَشَيْءٍ. فَاَنْطَلَقُوا، فَاَسْتَعَدُّوا مَلِكَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الرَّاهِبِ، فَأَتَوْهُ، فَأَنْزَلُوهُ، ثُمَّ اَنْطَلَقُوا بِهِ، فَلَقِيَ الشَّيْطَانَ، فَقَالَ: إِنِّي أَنَا الَّذِي أَوْقَعْتُكَ فِي هَذَا، وَلَنْ يُنَجِّيكَ مِنْهُ غَيْرِي، فَاسْجُدْ لِي سَجْدَةً وَاحِدَةً، وَأُنَجِّيكَ مِمَّا أَوْقَعْتُكَ فِيهِ، فَسَجَدَ لَهُ، فَلَمَّا أَتَوْا بِهِ مَلِكَهُمْ تَبَرَّأَ مِنْهُ، وَأَخَذَ قَتْلًا^(١). (٣٩٠/١٤)

٧٦٣٤٥ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْيَكٍ -: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَةٍ، وَأَنَّ امْرَأَةً كَانَ لَهَا إِخْوَةٌ، فَعَرَضَ لَهَا شَيْءٌ، فَأَتَوْهُ بِهَا، فَزَيَّنَتْ لَهُ نَفْسَهُ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَحَمَلَتْ، فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: اقْتُلْهَا؛ فَإِنَّهُمْ إِنْ ظَهَرُوا عَلَيْكَ افْتَضَّحَتْ. فَقَتَلَهَا، وَدَفَنَهَا، فَجَاؤُوهُ، فَأَخَذُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَمْشُونَ إِذْ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: إِنِّي أَنَا الَّذِي زَيَّنْتُ لَكَ، فَاسْجُدْ لِي سَجْدَةً أُنَجِّيكَ. فَسَجَدَ لَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿كَمَثَلَ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ﴾ الْآيَةُ^(٢). (٣٨٩/١٤)

٧٦٣٤٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ عَطِيَّةٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿كَمَثَلَ الشَّيْطَانِ﴾ الْآيَةُ، قَالَ: كَانَ رَاهِبٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْبُدُ اللَّهَ، فَيُحَسِّنُ عِبَادَتَهُ، وَكَانَ يُؤْتِي مِنْ كُلِّ أَرْضٍ، فَيُسْأَلُ عَنِ الْفَقْهِ، وَكَانَ عَالِمًا، وَإِنَّ ثَلَاثَةَ إِخْوَةٍ لَهُمْ أُخْتُ حَسَنَاءُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، وَإِنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يُسَافِرُوا، وَكَبُرَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدْعَوْهَا ضَائِعَةً، فَعَمَدُوا إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالُوا: إِنَّا نُرِيدُ السَّفَرَ، وَإِنَّا لَا نَجِدُ أَحَدًا أَوْثَقَ فِي أَنْفُسِنَا وَلَا آمَنَ عِنْدَنَا مِنْكَ، فَإِنْ رَأَيْتَ جَعَلْنَا أُخْتَنَا عِنْدَكَ، فَإِنَّهَا شَدِيدَةُ الْوَجَعِ، فَإِنْ مَاتَتْ فَقُمْ عَلَيْهَا، وَإِنْ عَاشَتْ فَأَصْلِحْ إِلَيْهَا حَتَّى نَرْجِعَ. فَقَالَ: أَكْفَيْكُمْ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -. فَقَامَ عَلَيْهَا، فَدَاوَاهَا حَتَّى بَرِئَتْ، وَعَادَ إِلَيْهَا حُسْنَهَا، وَإِنَّهُ أَطْلَعَ إِلَيْهَا، فَوَجَدَهَا مُتَّصِنَةً، وَلَمْ يَزَلْ بِهِ الشَّيْطَانُ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا، فَحَمَلَتْ، ثُمَّ نَذَمَهُ الشَّيْطَانُ، فَزَيَّنَ لَهُ قَتْلَهَا، وَقَالَ: إِنْ لَمْ تَفْعَلْ افْتَضَّحْتَ، وَعُرفَ شَبْهُكَ فِي الْوَلَدِ، فَلَمْ يَكُنْ لَكَ مَعْدَرَةٌ. فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى قَتَلَهَا، فَلَمَّا قَدِمَ إِخْوَتُهَا سَأَلُوهُ: مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: مَاتَتْ، فَدَفَنْتُهَا. قَالُوا: أَحْسَنْتَ.

(١) أخرجه ابن جرير ٥٤٢/٢٢ بنحوه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٨٥، وابن جرير ٥٤١/٢٢ بنحوه، وابن راهويه - كما في المطالب العالية (٤١٤٣) -، والبخاري في تاريخه ٥/٢١٣، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٤٥٠)، والحاكم ٢/٤٨٤. وعزاه السيوطي إلى أحمد في الزهد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

فجعلوا يَرون في المنام، وَيُخْبَرُونَ: أَنَّ الرَّاهِبَ قَتَلَهَا، وَأَنَّهَا تَحْتَ شَجَرَةٍ كَذَا وَكَذَا. وَأَنَّهُمْ عَمِدُوا إِلَى الشَّجَرَةِ، فَوَجَدُوهَا قَدْ قُتِلَتْ، فَعَمِدُوا إِلَيْهِ، فَأَخَذُوهُ، فَقَالَ الشَّيْطَانُ: أَنَا الَّذِي زَيَّنْتُ لَكَ الرَّثَا، وَزَيَّنْتُ لَكَ قَتْلَهَا، فَهَلْ لَكَ أَنْ أُنَجِّيكَ وَتُطِيعَنِي؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَاسْجُدْ لِي سَجْدَةً وَاحِدَةً. فَسَجَدَ لَهُ، ثُمَّ قُتِلَ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿كَذَلِكِ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ﴾ الْآيَةُ^(١). (٣٨٩/١٤)

٧٦٣٤٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ - فِي الْآيَةِ، قَالَ: كَانَ رَاهِبٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَعَبِّدًا زَمَانًا، حَتَّى كَانَ يُؤْتَى بِالْمَجَانِينِ، فَيَقْرَأُ عَلَيْهِمْ، وَيُعَوِّذُهُمْ حَتَّى يَبْرُؤُوا، فَأَتَتْهُ بَامْرَأَةٍ فِي شَرَفٍ^(٢) قَدْ عَرَضَ لَهَا الْجَنُونَ، فَجَاءَ إِخْوَتَهَا إِلَيْهِ لِيُعَوِّذَهَا، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ الشَّيْطَانُ يُزَيِّنُ لَهُ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا، فَحَمَلَتْ، فَلَمَّا عَظُمَ بَطْنُهَا لَمْ يَزَلْ الشَّيْطَانُ يُزَيِّنُ لَهُ حَتَّى قَتَلَهَا، وَدَفَنَهَا فِي مَكَانٍ، فَجَاءَ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ إِلَى بَعْضِ إِخْوَتِهَا، فَأَخْبَرَهُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِأَخِيهِ: وَاللَّهِ، لَقَدْ أَتَانِي آتٍ، فَأَخْبَرَنِي بِكَذَا وَكَذَا. حَتَّى أَفْضَى بِهِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، حَتَّى رَفَعُوهُ إِلَى مَلِكِهِمْ، فَسَارَ الْمَلِكُ وَالنَّاسُ حَتَّى اسْتَزَلُّهُ، فَأَقْرَعَ وَاعْتَرَفَ، فَأَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ، فَصُلِبَ، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ عَلَى خَشْبَتِهِ، فَقَالَ: أَنَا الَّذِي زَيَّنْتُ لَكَ هَذَا، وَالْقَيْتُكَ فِيهِ، فَهَلْ أَنْتَ مُطِيعِي فِيمَا أَمَرَكَ بِهِ وَأَخْلَصْتُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: اسْجُدْ لِي سَجْدَةً وَاحِدَةً. فَسَجَدَ لَهُ وَكَفَرَ، فَقُتِلَ فِي تِلْكَ الْحَالِ^(٣). (٣٩٢/١٤)

٧٦٣٤٨ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ - ﴿كَذَلِكِ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ﴾، قَالَ: عَامَّةُ النَّاسِ^(٤). (٣٩٣/١٤)

٧٦٣٤٩ - عَنْ طَاوُوسِ بْنِ كَيْسَانَ - مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ - قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَابِدًا، وَكَانَ رِبْمَا دَاوَى الْمَجَانِينِ، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ جَمِيلَةً أَخَذَهَا الْجَنُونَ، فَجِئَءَ بِهَا إِلَيْهِ، فَتَرَكْتُ عَنْده، فَأَعْجَبْتُهُ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَحَمَلَتْ، فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: إِنْ عَلِمَ بِهَذَا افْتَضَّحَتْ؛ فَاقْتُلْهَا، وَادْفِنْهَا فِي بَيْتِكَ. فَقَتَلَهَا، وَدَفَنَهَا، فَجَاءَ أَهْلُهَا بَعْدَ زَمَانٍ يَسْأَلُونَهُ عَنْهَا، فَقَالَ: مَاتَتْ. فَلَمْ يَتَّهِمُوهُ لِصَلَاحِهِ فِيهِمْ وَرِضَاهُ، فَجَاءَهُمُ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: إِنَّهَا لَمْ تَمُتْ، وَلَكِنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهَا، فَحَمَلَتْ، فَقَتَلَهَا، وَدَفَنَهَا

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٤٣/٢٢. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.

(٢) الشَّرَفُ: الْحَسَبُ بِالْأَبَاءِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (شَرَف).

(٣) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ، وَالْخَرَّاطِيِّ فِي اعْتِلَالِ الْقُلُوبِ.

(٤) تَفْسِيرُ مُجَاهِدٍ ص ٦٥٣، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٤٥/٢٢. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ.

في بيته في مكان كذا وكذا. فجاء أهلها، فقالوا: ما نتهمك، ولكن أخبرنا: أين دفنتها؟ ومن كان معك؟ ففتشوا بيته، فوجدوها حيث دفنها، فأخذ، فسجن، فجاءه الشيطان، فقال: إن كنت تريد أن أخرجك مما أنت فيه فاكفر بالله. فأطاع الشيطان، وكفر، فأخذ، فقتل، ف تبرأ منه الشيطان حينئذ. قال طاووس: فما أعلم إلا أن هذه الآية أنزلت فيه: ﴿كَذَلِكَ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَنِ اكْفُرْ﴾ الآية^(١). (٣٩٣/١٤)

٧٦٣٥٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَذَلِكَ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَنِ اكْفُرْ﴾ وذلك أنه كان راهباً في بني إسرائيل اسمه: برصيصا، وكان في صومعته أربعين عاماً يعبد الله، ولا يكلم أحداً، ولا يُشرف على أحد، وكان لا يكلم من ذكر الله ﷻ، وكان الشيطان لا يقدر عليه مع ذكره الله تعالى، فقال الشيطان لإبليس: قد غلبني برصيصا، ولست أقدر عليه. فقال إبليس: اذهب، فانصب له ما نصبت لأبيه من قبل. وكانت جارية ثلاثة من بني إسرائيل، عظيمة الشرف، جميلة، من أهل بيت صدق، ولها إخوة، فجاء الشيطان إليها، فدخل في جوفها، فحنقها حتى أزيدت، فالتمس إخوتها لها الأطباء، وضربوا لها ظهرًا وبطنًا ويمينًا وشمالًا، فأتاهم الشيطان في منامهم، فقال: عليكم برصيصا الراهب، فليدع لها؛ فإنه مستجاب الدعاء. فلما أصبحوا قال بعضهم لبعض: انطلقوا بأختنا إلى برصيصا الراهب، فليدع لها، فإننا نرجو البركة في دعائه، فانطلقوا بها إليه، فقالوا: يا برصيصا، أشرف علينا، وكلّمنا، فإننا بنو فلان، وإنما جئنا لباب حسنة وأجر. فأشرف، فكلّمهم، وكلّموه، فلما ردّ عليها وجد الشيطان خللاً، فدخل في جوفه، ووسوس إليه، فقال: يا برصيصا، هذا باب حسنة وأجر، تدعو الله لها فيشفئها. فأمرهم أن يدخلوها الخربة، وينطلقوا هم، فأدخلوها الخربة، ومضوا، وكان برصيصا لا يتهم في بني إسرائيل، فقال له الشيطان: يا برصيصا، انزل، فضع يدك على بطنها وناصيتها، وادع لها. فما زال به حتى أنزله من صومعته، فلما نزل خرج منه، فدخل في جوف الجارية، فاضطربت، وانكشفت، فلما رأى ذلك، ولم يكن له عهد بالنساء وقع بها، قال الشيطان: يا برصيصا، يا أعبد بني إسرائيل، ما صنعت؟! الزنا بعد العادة، يا برصيصا! إن هذه تُخبر إخوتها بما أتيت لها، فتفضح في بني إسرائيل، فاعمد إليها، فاقتلها، وادفنها في التراب، ثم اصعد إلى صومعتك، وتب إلى الله، وتعبّد، فإذا جاء إخوتها، فسألوا عنها، فأخبرهم أنك دعوت لها، وأنّ الجنّي طار عنها، وأنهم طاروا بها، فمن هذا الذي

يَتَّهِمُكَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَتَلَهَا، وَدَفَنَهَا فِي الْحَرْبَةِ، فَلَمَّا جَاءَ إِخْوَتُهَا قَالُوا: أَيْنَ أُخْتُنَا؟ فَقَالَ: أُخْتُكُمْ طَارَتْ بِهَا الْجَنُّ. فَرَجَعُوا وَهُمْ لَا يَتَّهِمُونَهُ، فَأَتَاهُمُ الشَّيْطَانُ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: إِنَّ بَرَصِيصًا قَدْ فَضَّحَ أُخْتُكُمْ. فَلَمَّا أَصْبَحُوا جَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُكَلِّمُ صَاحِبَهُ بِمَا رَأَى، فَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَى. فَقَالَ الْآخَرُ: لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَأَيْتَ. فَقَالَ الثَّلَاثُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمْ يَرْفَعُوا بِذَلِكَ رَأْسًا حَتَّى رَأَوْا ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَاَنْطَلَقُوا إِلَى بَرَصِيصَا، فَقَالُوا: أَيْنَ أُخْتُنَا؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي، طَارَتْ بِهَا الْجَنُّ. فَدَخَلُوا الْحَرْبَةَ، فَإِذَا هُمْ بِالْثَّرَابِ نَاتِيٍّ فِي الْحَرْبَةِ، فَضْرَبُوهُ بِأَرْجُلِهِمْ، فَإِذَا هُمْ بِأُخْتِهِمْ، فَأَتَوْهُ، فَقَالُوا: يَا عَدُوَّ اللَّهِ، قَتَلْتَ أُخْتَنَا. فَاَنْطَلَقُوا إِلَى الْمَلِكِ، فَأَخْبَرُوهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَاسْتَنْزَلَهُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، وَنَحَتُوا لَهُ خَشْبَةً، فَأَوْثَقُوهُ عَلَيْهَا، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: أَتَعْرِفُنِي، يَا بَرَصِيصَا؟ قَالَ: لَا. قَالَ: أَنَا الَّذِي أَنْزَلْتُكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ، فَإِنْ فَعَلْتَ مَا أَمْرُكَ بِهِ اسْتَنْقَذْتُكَ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ، وَأَطْلَعْتُكَ إِلَى صَوْمَعَتِكَ. قَالَ: وَبِمَاذَا؟ قَالَ: أَتَمَثَّلُ لَكَ فِي صَوْرَتِي، فَتَسْجُدُ لِي سَجْدَةً وَاحِدَةً، وَأُنْجِيكَ مِمَّا هُنَا؟ قَالَ: نَعَمْ. فَتَمَثَّلَ لَهُ الشَّيْطَانُ فِي صَوْرَتِهِ، فَسَجَدَ لَهُ، وَكَفَرَ بِاللَّهِ، فَاَنْطَلَقَ الشَّيْطَانُ، وَتَرَكَهُ، وَقَتَلَ بَرَصِيصَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿كَمَثَّلَ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ﴾ ﴿قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾^(١). (ز)

٧٦٣٥١ - قَالَ يَحْيَى بْنُ سَلَامٍ: وَبَلَغَنِي: أَنَّ عَابِدًا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا، وَاتَّخَذَ دِيرًا يَتَعَبَّدُ فِيهِ، فَطَلَبَهُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُزِيلَهُ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الشَّيْطَانُ جَاءَ إِلَى ابْنَةِ الْمَلِكِ، فَدَخَلَ فِيهَا، فَأَخَذَهَا، فَذَعَّوْا لَهَا الْأَطْبَاءَ، فَلَمْ يُغْنُوا عَنْهَا شَيْئًا، فَتَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِهَا، فَقَالَ: لَا يَنْفَعُهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ تَأْتُوا بِهَا إِلَى فُلَانِ الرَّاهِبِ، فَيَدْعُو لَهَا. فَذَهَبُوا بِهَا إِلَيْهِ، فَجَعَلُوهَا عَنْده، فَأَصَابَهَا يَوْمًا مَا كَانَ بِهَا، فَاِنْكَشَفَتْ، وَكَانَتْ امْرَأَةً حَسَنَاءَ؛ فَأَعْجَبَهُ بَيَاضُهَا وَحُسْنُهَا، فَوَقَعَ بِهَا، فَأَحْبَلَهَا، فَذَهَبَ الشَّيْطَانُ إِلَى أَبِيهَا وَإِخْوَتِهَا، فَأَخْبَرَهُمْ، وَقَالَ لَهُ: اقْتُلْهَا، وَادْفِنْهَا، لَا يَعْلَمُ أَنَّكَ قَتَلْتَهَا. فَقَتَلَهَا الرَّاهِبُ، وَدَفَنَهَا إِلَى أَصْلِ حَائِطٍ، وَجَاءَ أَبُوهَا وَإِخْوَتُهَا، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَسَبَقَهُمْ إِلَى الرَّاهِبِ، وَقَالَ: إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ عَلِمُوا مَا صَنَعْتَ بِالْمَرْأَةِ، فَإِنْ سَجَدْتَ لِي سَجْدَةً رَدَدْتُهُمْ عَنْكَ. فَسَجَدَ لَهُ، فَلَمَّا سَجَدَ لَهُ أَخْزَاهُ اللَّهُ، وَتَبَرَّأَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ، وَجَاءَ أَبُوهَا وَإِخْوَتُهَا، فَاسْتَخَرَجُوهَا مِنْ حَيْثُ دَفَنَهَا، وَعَمَدُوا إِلَى الرَّاهِبِ، فَصَلَبُوهُ. فَضْرَبَ اللَّهُ مِثْلَ الْمُنَافِقِينَ حِينَ خَذَلُوا الْيَهُودَ، فَلَمْ يَنْصُرُوهُمْ، وَقَدْ

كانوا وعدوهم النصرة، كمثل الشيطان في هذه الآية: ﴿إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ وكذب، قال الله: ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاؤُ الظَّالِمِينَ﴾^(١) [٦٥٥٠]. (ز)

﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاؤُ الظَّالِمِينَ﴾ (١٧)

❀ قراءات:

٧٦٣٥٢ - عن سليمان بن مهران الأعمش، أنه كان يقرأ: (فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَانِ فِيهَا)^(٢) [٦٥٥١]. (٣٩٣/١٤)

❀ تفسير الآية:

٧٦٣٥٣ - قال عبد الله بن عباس: ﴿أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاؤُ الظَّالِمِينَ﴾ ضرب الله هذا المثل ليهود بني النضير والمنافقين من أهل المدينة، وذلك أن الله ﷻ أمر نبيه ﷺ بإجلاء بني النضير عن المدينة، فدرس المنافقون إليهم، وقالوا: لا تُجيبوا محمداً إلى ما دعاكم، ولا تخرجوا من دياركم، فإن قاتلكم فإننا معكم، وإن أخرجكم خرجنا معكم. فأجابوهم، فدرّبوا على حُصونهم، وتحصّنوا في ديارهم رجاء نضر المنافقين، حتى جاءهم النبي ﷺ، فناصربوه الحرب يَرْجُونَ نَصْرَ

[٦٥٥٠] ذكر ابن عطية (٢٧٢/٨) في قوله: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ﴾ قولين: الأول: أن الشيطان والإنسان هنا اسما جنس. الثاني: أن الشيطان هنا شيطان مخصوص لبرصيصا العابد، كما في ورد في بعض الآثار.

وقد رجّح الأول بقوله: «والتأويل الأول هو وجه الكلام». ولم يذكر مستنداً، وذكر قصة برصيصا، ثم علّق بقوله: «وهذا كلّ حديث ضعيف». وبيّن أن الضمير في قوله: ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا﴾ يحتمل أن يعود على كلا القولين.

[٦٥٥١] ذكر ابن عطية (٢٧٢/٨) هذه القراءة، ثم علّق عليها قائلاً: «ويلحق هذه القراءة من الاعتراض إلغاء الظرف مرتين، قاله الفراء، وذلك جائز عند سيبويه على التأكيد».

(١) تفسير ابن أبي زمنين ٣٧٢/٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة شاذة. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٥٥.

المنافقين، فخذلوهم، وتبرّءوا منهم كما تبرّأ الشيطان من برصيصا وخذه، فكان عاقبة الفريقين النار، قال عبدالله بن عباس رضي الله عنه: فكان الرّهبان بعد ذلك في بني إسرائيل لا يمشون إلا بالتقيّة والكتمان، وطمع أهل الفسوق والفجور في الأحبار، ورّموهم بالبهتان والقيح، حتى كان أمر جريج الراهب، فلما برّاه الله مما رّموه به انبسطت بعده الرّهبان، وظهروا للناس^(١). (ز)

٧٦٣٥٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَكَانَ عَقِبَهُمَا﴾ يعني: الشيطان والإنسان ﴿أَتَهُمَا فِي النَّارِ خَلِيدَيْنِ فِيهَا﴾ الشيطان والراهب، ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ يقول: هكذا ثواب المنافقين واليهود النار^(٢). (ز)

٧٦٣٥٥ - قال يحيى بن سلام: ﴿فَكَانَ عَقِبَهُمَا﴾ عاقبة الشيطان وذلك الراهب ﴿أَتَهُمَا فِي النَّارِ خَلِيدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ المشركين^(٣). (ز)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ

إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٨﴾

٧٦٣٥٦ - عن جرير، قال: كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتاه قومٌ مُجتابي النمار، مُتقلّدي السيوف، ليس عليهم أزرٌ ولا شيءٌ غيرها، عامتهم من مُضر، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الذي بهم من الجهد والعري والجوع، تغيّر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قام، فدخل بيته، ثم راح إلى المسجد، فصلّى الظهر، ثم صعد منبره، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد - ذلکم - فإنّ الله أنزل في كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾، تصدّقوا قبل أن لا تصدّقوا، تصدّقوا قبل أن يُحال بينكم وبين الصدقة، تصدّق امرؤ من ديناره، تصدّق امرؤ من درهمه، من بُره، من تمره، من شعيره، لا يحقرن شيءٌ من الصدقة، ولو بشقّ تمره». فقام رجل من الأنصار بِصُرّة في كفه، فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على منبره، فعُرف السرور في وجهه، فقال: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِلَ بِهَا، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، لَا يَنْقُصُ مِنْ

(١) تفسير الثعلبي ٢٨٦/٩، وتفسير البغوي ٨٥/٨. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٨٤.

(٣) تفسير ابن أبي زمنين ٤/٣٧٢.

أَجُورَهُمْ شَيْئًا، وَمَنْ سَنَّ سَنَةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بِهَا، كَانَ عَلَيْهِ وَزَرُهَا وَمِثْلُ وَزَرٍ مَنْ عُمِلَ بِهَا، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا». فقام الناس، ففترقوا؛ فمن ذي دينار، ومن ذي درهم، ومن ذي طعام، ومن ذي، ومن ذي، فاجتمع، فقسّمه بينهم^(١). (٣٩٤/١٤)

٧٦٣٥٧ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاجِمٍ - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿مَا قَدَّمْتُ لِعَدِّي﴾: يعني: يوم القيامة^(٢). (ز)

٧٦٣٥٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿مَا قَدَّمْتُ لِعَدِّي﴾، قال: يوم القيامة^(٣). (٣٩٥/١٤)

٧٦٣٥٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿انْقُؤُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾: ما زال رَبِّكُمْ يُقَرِّبُ السَّاعَةَ، حتى جعلها كغد، وغد يوم القيامة^(٤) [٦٥٥٢]. (ز)

٧٦٣٦٠ - قال مقاتل بن سليمان: ثم حذر المؤمنين ولاية اليهود، فقال: ﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا انْقُؤُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ﴾ يعني: ولتعلم نفس ﴿مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ يعني: ما عملت لغد، يعني: ليوم القيامة، ﴿وَانْقُؤُوا اللَّهَ﴾ يحذرهم ولاية اليهود؛ ﴿إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا نَعْمَلُونَ﴾ من الخير والشر، ومن معاونة اليهود^(٥). (ز)

٧٦٣٦١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - وقرأ قول الله ﷻ: ﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ يعني: يوم القيامة الخير والشر. قال: والأمس في الدنيا، وغد في الآخرة. وقرأ: ﴿كَأَن لَّمْ تَعَفَّ بِالْأَمْسِ﴾ [يونس: ٢٤]، قال: كأن لم تكن في الدنيا^(٦). (ز)

[٦٥٥٢] ذكر ابن عطية (٢٧٣/٨) قول قتادة، ثم علّق عليه قائلاً: «لأنها آتية لا محالة، وكلّ آت قريب». ثم قال: «ويحتمل أن يريد تعالى بقوله: ﴿لِعَدِّي﴾ ليوم الموت؛ لأنه لكل إنسان كغد».

(١) أخرجه مسلم ٧٠٤/٢ (١٠١٧) دون قوله: فقام الناس ففترقوا ... إلخ، وقد أخرجه البيهقي في الشعب ٢٧/٥ - ٢٨ (٣٠٤٩).

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٤٧/٢٢.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢٥٨/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٤٧/٢٢.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٨٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٤٧/٢٢.

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (١٩)

٧٦٣٦٢ - عن نعيم بن محمد الرحبي، قال: كان في خطبة أبي بكر الصديق: واعلموا أنكم تَعْدُونَ وتُرُوحُونَ في أَجَلٍ قد غُيِّبَ عنكم علمه، فإن استطعتم أن ينقضي الأجل وأنتم على حذر فافعلوا، ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله، وإن أقوامًا جعلوا أعمالهم لغيرهم، فنهاكم الله أن تكونوا أمثالهم، فقال: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ أين من كنتم تعرفون من إخوانكم؟! قد انتهت عنهم أعمالهم، ووردوا على ما قَدَّمُوا، أين الجبارون الأولون الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحوائط؟! قد صاروا تحت الصخر والآكام، هذا كتاب الله لا تَفْنَى عجائبه، ولا يُطْفَأُ نوره، استضيئوا منه ليوم الظلمة، واستصيحوا كتابه وَبَيَّانَه، فإن الله قد أثنى على قوم فقال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْئِرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠]. لا خير في قول لا يُتَغْنَى به وجه الله، ولا خير في مال لا يُنْفَقُ في سبيل الله، ولا خير فيمن يَغْلِبُ غضبه جِلْمَه، ولا خير في رجل يخاف في الله لومة لائم^(١). (٣٩٥/١٤)

٧٦٣٦٣ - قال مقاتل بن سليمان: ثم وعظ المؤمنين ألا يتركوا أمره، ولا يكونوا بمنزلة أهل الكتاب، فقال: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ﴾ يعني: تركوا أمر الله، ﴿فَأَنْسَهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾ أن يقدموا لها خيرًا، ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ يعني: العاصين^(٢). (ز)

٧٦٣٦٤ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾ قال: نسوا حق الله، ﴿فَأَنْسَهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾ قال: حظ أنفسهم^(٣) [٦٥٥٣]. (ز)

[٦٥٥٣] ذكر ابنُ تيمية (٢٧٩/٦ - ٢٨١) بعض ما جاء في قول سفيان وقول مقاتل، وعلّق عليه، فقال: «وقد قال طائفة من المفسرين: ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾ أي: تركوا أمر الله ﴿فَأَنْسَهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾ أي: حظوظ أنفسهم حيث لم يُقدِّموا لها خيرًا، هذا لفظ طائفة منهم البغوي. ولفظ آخرين منهم ابن الجوزي: حين لم يعملوا بطاعته. وكلاهما قال: ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾ أي: تركوا أمر الله. ومثل هذا التفسير يقع كثيرًا في كلام من يأتي بمجمل من القول بيّن معنى ==

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٨٤/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٤٨/٢٢.

﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾

٧٦٣٦٥ - قال مقاتل بن سليمان: ثم ذكر مستقرّ الفريقين، فقال: ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ يوم القيامة في الثواب والمنزلة؛ ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ يعني: هم الناجون من النار، وأصحاب النار هم في النار خالدون فيها أبداً^(١). (ز)

== دَلَّتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ وَلَا يَفْسَرُهَا بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ التَّفْسِيرِ. فَإِنَّ قَوْلَهُمْ: «تَرَكُوا أَمْرَ اللَّهِ» هُوَ تَرْكُهُمُ لِلْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ، فَصَارَ الْأَوَّلُ هُوَ الثَّانِي. وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ قَالَ: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾، فَهَذَا شَيْئَانِ: نَسْيَانُهُمُ اللَّهَ، ثُمَّ نَسْيَانَهُمْ لأنفسهم الذي عُوقِبُوا بِهِ. فَإِنْ قِيلَ: هَذَا الثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ، لَكِنَّهُ تَفْصِيلٌ مُجْمَلٌ كَقَوْلِهِ: ﴿وَكَمْ مِنْ قَرَبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسًا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ [الأعراف: ٤]، وَهَذَا هُوَ هَذَا؛ قِيلَ: هُوَ لَمْ يَقُلْ: «نَسُوا اللَّهَ فَنَسُوا حَظَّ أَنْفُسِهِمْ» حَتَّى يُقَالَ: هَذَا هُوَ هَذَا، بَلْ قَالَ: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ فَتَمَّ إِنْشَاءُ مِنْهُ لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ، وَلَوْ كَانَ هَذَا هُوَ الْأَوَّلُ لَكَانَ قَدْ ذَكَرَ مَا يَعْذَرُهُمْ بِهِ لَا مَا يَعَاقِبُهُمْ بِهِ. فَلَوْ كَانَ الثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ لَكَانَ: ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾ أَي: تَرَكُوا الْعَمَلَ بِطَاعَتِهِ فَهُوَ الَّذِي أَنْسَاهُمْ ذَلِكَ. وَمَعْلُومٌ فَسَادُ هَذَا الْكَلَامِ لَفْظًا وَمَعْنَى. وَلَوْ قِيلَ: ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾ أَي: نَسُوا أَمْرَهُ ﴿فَأَنْسَاهُمْ﴾ الْعَمَلَ بِطَاعَتِهِ، أَي: تَذَكَّرُوا لَكَانَ أَقْرَبَ، وَيَكُونُ النِّسْيَانُ الْأَوَّلُ عَلَى بَابِهِ. فَإِنَّ مَنْ نَسِيَ نَفْسَ أَمْرِ اللَّهِ لَمْ يَطْعَهُ، وَلَكِنْ هُمْ فَسَرُوا نِسْيَانَ اللَّهِ بِتَرْكِ أَمْرِهِ، وَأَمْرُهُ الَّذِي هُوَ كَلَامُهُ لَيْسَ مُقَدَّورًا لَهُمْ حَتَّى يَتْرَكُوهُ، إِنَّمَا يَتْرَكُونَ الْعَمَلَ بِهِ، فَالْأَمْرُ بِمَعْنَى الْمَأْمُورِ بِهِ. إِلَّا أَنْ يُقَالَ: مُرَادُهُمْ بِتَرْكِ أَمْرِهِ هُوَ تَرْكُ الْإِيمَانِ بِهِ، فَلَمَّا تَرَكُوا الْإِيمَانَ أَعْقَبَهُمْ بِتَرْكِ الْعَمَلِ. وَهَذَا أَيْضًا ضَعِيفٌ؛ فَإِنَّ الْإِيمَانَ الَّذِي تَرَكُوهُ إِنْ كَانَ هُوَ تَرْكُ التَّصَدِيقِ فَقَطْ فَكَفَى بِهَذَا كُفْرًا وَذَنْبًا، فَلَا تُجْعَلُ الْعُقُوبَةُ تَرْكُ الْعَمَلِ بِهِ، بَلْ هَذَا أَشَدُّ. وَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِتَرْكِ الْإِيمَانِ تَرْكُ الْإِيمَانِ تَصَدِيقًا وَعَمَلًا فَهَذَا هُوَ تَرْكُ الطَّاعَةِ كَمَا تَقَدَّمَ. وَهَؤُلَاءِ أَتَوْا مِنْ حَيْثُ ارْتَدَّوْا أَنْ يَفْسَرُوا نِسْيَانَ الْعَبْدِ بِمَا قِيلَ فِي نِسْيَانِ الرَّبِّ، وَذَلِكَ قَدْ فَسَّرَ بِالتَّركِ، فَفَسَّرُوا هَذَا بِالتَّركِ. وَهَذَا لَيْسَ بِجَيِّدٍ؛ فَإِنَّ النِّسْيَانَ الْمُنَاقِضَ لِلذِّكْرِ جَائِزٌ عَلَى الْعَبْدِ بَلَا رَيْبٍ. وَالْإِنْسَانُ يُعْرَضُ عَمَّا أَمَرَ بِهِ حَتَّى يَنْسَاهُ فَلَا يَذْكُرُهُ. فَلَا يَحْتَاجُ أَنْ يُجْعَلَ نِسْيَانُهُ تَرْكًا مَعَ اسْتِحْضَارٍ وَعِلْمٍ. وَأَمَّا الرَّبُّ تَعَالَى فَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ مَا يَنْقَاضُ صِفَاتُ كَمَالِهِ ﷻ. وَفِي تَفْسِيرِ نِسْيَانِهِ الْكُفْرَ بِمَجْرَدِ التَّركِ نَظَرٌ.

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَهُ خَشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (١١)

٧٦٣٦٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ﴾ الآية، قال: يقول: لو أني أنزلت هذا القرآن على جبل حملته إياه تصدّع وخشع من ثقله، ومن خشية الله. فأمر الله الناس إذا نزل عليهم القرآن أن يأخذوه بالخشية الشديدة والتخشع. قال: كذلك يضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتفكرون^(١). (٣٩٦/١٤)

٧٦٣٦٧ - عن الضحّاك بن مزاحم، في قوله: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾ الآية، قال: لو أنزلت هذا القرآن على جبل، فأمرته بالذي أمرتكم به، وخوفته بالذي خوفتكم به؛ إذا لخشع وتصدّع من خشية الله، فأنتم أحق أن تخشعوا وتذلّوا، وتلين قلوبكم لذكر الله^(٢). (٣٩٦/١٤)

٧٦٣٦٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَهُ خَشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ الآية: يعذر الله الجبل الأصم، ولم يعذر شقيّ ابن آدم، هل رأيتم أحداً قط تصدّعت جوانحه من خشية الله؟!^(٣). (ز)

٧٦٣٦٩ - قال مقاتل بن سليمان: ثم وعظهم، فقال: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ﴾ الذي فيه أمره ونهيه، ووعدته ووعدته، وحرامه وحلاله ﴿عَلَى جَبَلٍ﴾ وحملته إياه؛ ﴿لَّرَأَيْنَهُ﴾ يا محمد ﴿خَشِعًا﴾ يعني: خاضعاً ﴿مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ فكيف لا يرقّ هذا الإنسان، ولا يخشى الله، فأمر الله الناس الذين هم أضعف من الجبل الأصم الذي عروقه في الأرض السابعة، ورأسه في السماء، أن يأخذوا القرآن بالخشية والشدة، والتخشع، فضرب الله لذلك مثلاً، فقال: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ﴾ يعني: لكي ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ في أمثال الله، فيعتبروا في الربوبية^(٤). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٦٣٧٠ - عن عبد الله بن مسعود، وعلي، مرفوعاً، في قوله: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ﴾

(١) أخرجه ابن جرير ٥٤٩/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٣) أخرجه ابن جرير ٥٤٩/٢٢.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٨٤/٤ - ٢٨٥.

عَلَى جَبَلٍ ﴿١﴾ إِلَى آخِر السُّورَةِ، قَالَ: «هِيَ رُقِيَّةُ الصَّدَاعِ»^(١). (٣٩٧/١٤)

٧٦٣٧١ - عن إدريس بن عبد الكريم الحداد، قال: قرأتُ على خلف، فلما بلغتُ هذه الآية: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾ قال: ضَعُ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ؛ فَإِنِّي قرأتُ على سليم، فلما بلغتُ هذه الآية قال: ضَعُ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ؛ فَإِنِّي قرأتُ على حمزة، فلما بلغتُ هذه الآية قال: ضَعُ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ؛ فَإِنِّي قرأتُ على الأعمش، فلما بلغتُ هذه الآية قال: ضَعُ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ؛ فَإِنِّي قرأتُ على يحيى بن وثَّاب، فلما بلغتُ هذه الآية قال: ضَعُ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ؛ فَإِنِّي قرأتُ على علقمة والأسود، فلما بلغتُ هذه الآية قال: ضَعُ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ؛ فَإِنَّا قرأنا على عبد الله، فلما بلغنا هذه الآية قال: ضَعَا أَيْدِيكُمَا عَلَى رُؤُوسِكُمَا؛ فَإِنِّي قرأتُ على النَّبِيِّ ﷺ؛ فلما بلغتُ هذه الآية قال لي: «ضَعُ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ؛ فَإِنَّ جَبْرِيْلَ لَمَّا نَزَلَ بِهَا إِلَيَّ قَالَ لِي: ضَعُ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ؛ فَإِنَّهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ». والسَّامُ: الموت^(٢). (٣٩٧/١٤)

٧٦٣٧٢ - عن مالك بن دينار، قال: أُقْسِمُ لَكُمْ؛ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ بِهَذَا الْقُرْآنِ إِلَّا صُدِعَ قَلْبُهُ^(٣). (٣٩٦/١٤)

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (٢٢)

٧٦٣٧٣ - عن عبد الله بن عباس، قال: اسم الله الأعظم هو: الله^(٤). (٣٩٧/١٤)

٧٦٣٧٤ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾، قال: السِّرُّ، والعلانية^(٥). (٤٠٠/١٤)

٧٦٣٧٥ - قال مقاتل بن سليمان: فَوَحَّدَ الرَّبَّ نَفْسَهُ، فَقَالَ: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ﴾ يعني: غَيْبٌ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، ﴿وَالشَّهَادَةِ﴾ يعني: شهادته بالحق في كل شيء، ﴿هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ اسمان رقيقان، أحدهما أرق من الآخر، فلما ذكر ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ قال مشركو العرب: ما نعرف الرحمن الرحيم! إنما

(١) أورده الديلمي في الفردوس ٢٢٦/٣ (٤٦٦٥) بنحوه.

قال الشوكاني في فتح القدير ٢٤٨/٥: «رواه الديلمي بإسنادين لا ندرى كيف حال رجالهم».

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٣٧٧/١.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

اسمه: الله. فأراد الله تعالى أن يُخبرهم أن له أسماء كثيرة، فقال: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ اسم الربّ تعالى: هو الله، وتفسير الله: اسم الربوبية القاهر لخلقه وسائر أسمائه على فعالة، ... قوله: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ الرحيم أرق من الرحمن، يعني: المترحم، يعني: المتعطف بالرحمة على خلقه^(١). (ز)

٧٦٣٧٦ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿عَلِيمٌ الْغَيْبِ﴾، قال: غيب ما يكون، وما هو كائن^(٢). (٤٠١/١٤)

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾

٧٦٣٧٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿الْقُدُّوسُ﴾، قال: المبارك^(٣) [٦٥٥٤]. (٤٠١/١٤)

٧٦٣٧٨ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿الْقُدُّوسُ﴾: الطاهر^(٤). (ز)

٧٦٣٧٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ فوحد نفسه، فقال لنفسه: ﴿الْمَلِكُ﴾ يعني: يملك كل شيء دونه، ﴿الْقُدُّوسُ﴾ يعني: الطاهر^(٥). (ز)

٧٦٣٨٠ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿الْقُدُّوسُ﴾، قال: تُقَدِّسُهُ الملائكة^(٦). (٤٠١/١٤)

﴿السَّلَامُ﴾

٧٦٣٨١ - عن جابر بن زيد - من طريق العتكي - قوله: ﴿السَّلَامُ﴾، قال: هو الله^(٧). (ز)

[٦٥٥٤] لم يذكر ابن جرير (٥٥١/٢٢) غير قول قتادة.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٨٥/٤. (٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٧٨)، وابن جرير ٥٥١/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٩٠/٤ -.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٨٥/٤ - ٢٨٦. (٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٥١/٢٢.

- ٧٦٣٨٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿الْسَلَامُ﴾: الله السلام^(١). (ز)
٧٦٣٨٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿الْسَلَامُ﴾ يسلم عباده من ظلمه^(٢). (ز)

﴿الْمُؤْمِنُ﴾

- ٧٦٣٨٤ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿الْمُؤْمِنُ﴾، قال: الْمُؤْمِنُ خَلَقَهُ مِنْ أَنْ يَظْلَمَهُمْ^(٣). (٤٠٠/١٤)
٧٦٣٨٥ - عن زيد بن علي، قال: إنما سَمِيَ نفسه: ﴿الْمُؤْمِنُ﴾؛ لأنه آمنهم من العذاب^(٤). (٤٠١/١٤)
٧٦٣٨٦ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق جويبر - ﴿الْمُؤْمِنُ﴾، قال: الْمُصَدِّق^(٥). (ز)
٧٦٣٨٧ - قال الحسن البصري: ﴿الْمُؤْمِنُ﴾ المؤمن بنفسه قبل إيمان خلقه، كقوله: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨] الآية^(٦). (ز)
٧٦٣٨٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿الْمُؤْمِنُ﴾: آمن لقوله^(٧). (ز)
٧٦٣٨٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿الْمُؤْمِنُ﴾، قال: الْمُؤْمِنُ مَنْ آمَنَ بِهِ^(٨). (٤٠١/١٤)
٧٦٣٩٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿الْمُؤْمِنُ﴾ يُؤْمِنُ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ عَذَابِهِ^(٩). (ز)
٧٦٣٩١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿الْمُؤْمِنُ﴾، قال: ﴿الْمُؤْمِنُ﴾: الْمُصَدِّقُ الْمُوقِنُ، آمَنَ النَّاسَ بِرَبِّهِمْ، فَسَمَّاهُمْ: مُؤْمِنِينَ، وَآمَنَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ لَهُمْ بِإِيمَانِهِمْ، صَدَّقَهُمْ أَنْ يُسَمَّى بِذَلِكَ الْأَسْمِ^(١٠) [٦٥٥٥]. (ز)

[٦٥٥٥] قال ابن جرير (٥٥٢/٢٢): «وقوله: ﴿الْمُؤْمِنُ﴾ يعني بـ﴿الْمُؤْمِنُ﴾: الذي يُؤْمِنُ ==

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٨٥، وابن جرير ٥٥١/٢٢.
(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٨٥ - ٢٨٦.
(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.
(٤) أخرجه ابن جرير ٥٥٢/٢٢.
(٥) أخرجه يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤/٣٧٣ -.
(٦) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٨٥، وابن جرير ٥٥٢/٢٢، وبنحوه من طريق سعيد.
(٧) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٧٨). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٨٥ - ٢٨٦.
(٩) أخرجه ابن جرير ٥٥٢/٢٢.

﴿الْمُهَيْمِنُ﴾

- ٧٦٣٩٢ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾، قال: الشاهد^(١). (٤٠٠/١٤)
- ٧٦٣٩٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾، قال: الشهيد. وقال مرة أخرى: الأمين^(٢). (ز)
- ٧٦٣٩٤ - قال سعيد بن المسيّب =
- ٧٦٣٩٥ - والضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ: ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾ القاضي^(٣). (ز)
- ٧٦٣٩٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾، قال: الشهيد^(٤). (ز)
- ٧٦٣٩٧ - عن الضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ - من طريق جوير - ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾: الأمين^(٥). (ز)
- ٧٦٣٩٨ - قال الحسن البصري: ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾ الأمين^(٦). (ز)
- ٧٦٣٩٩ - قال محمد بن كعب القرظي: ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾ هو المُجِير^(٧). (ز)
- ٧٦٤٠٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾: الشهيد عليه^(٨). (٤٠١/١٤)
- ٧٦٤٠١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾ يعني: الشهيد على عباده بأعمالهم من خير أو شرّ، كقوله: ﴿وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨]، كقوله: ﴿شَهِدًا عَلَيْكَ﴾ [المزمل: ١٥] على عباده بأعمالهم من خير أو شرّ، المُصَدِّقُ بكتابه الذي أنزله على محمد ﷺ^(٩). (ز)

== خَلَقَهُ مِنْ ظِلْمِهِ. وذكر قول قتادة، والضَّحَّاكُ، وابن زيد.

- (١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.
- (٢) تفسير البغوي ٨٧/٨.
- (٣) تفسير مجاهد ص ٦٥٤، وأخرجه ابن جرير ٥٥٣/٢٢.
- (٤) أخرجه ابن جرير ٥٥٣/٢٢.
- (٥) تفسير البغوي ٨٧/٨.
- (٦) تفسير الثعلبي ٢٨٧/٩، وجاء عقبه: كما قال: ﴿وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾ [المؤمنون: ٨٨].
- (٨) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٨٥، وابن جرير ٥٥٣/٢٢، كلاهما عن معمر بنحوه، ونحوه من طريق سعيد عند ابن جرير، وأبو الشيخ في العظمة (٧٨). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٩) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٨٥/٤ - ٢٨٦.

٧٦٤٠٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿الْمُهَيِّمُنْ﴾، قال: الْمُصَدَّقُ لِكُلِّ مَا حَدَّثَ. وقرأ: ﴿وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨]. قال: فالقرآن مُصَدَّقٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْكُتُبِ، وَاللَّهُ مُصَدِّقٌ فِي كُلِّ مَا حَدَّثَ عَمَّا مَضَى مِنَ الدُّنْيَا، وَمَا بَقِيَ، وَمَا حَدَّثَ عَنِ الْآخِرَةِ^(١). (ز)

﴿الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ﴾

٧٦٤٠٣ - قال عبد الله بن عباس: ﴿الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ﴾ الْجَبَّارُ هُوَ الْعَظِيمُ، وَجَبَرُوتُ اللَّهِ عَظَمَتُهُ^(٢). (ز)

٧٦٤٠٤ - عن محمد بن كعب القُرْطَبِيِّ، قال: إِنَّمَا تَسْمَى ﴿الْجَبَّارُ﴾ لِأَنَّهُ يَجْبِرُ الْخَلْقَ عَلَى مَا أَرَادَهُ^(٣). (٤٠١/١٤)

٧٦٤٠٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿الْعَزِيزُ﴾ في نِقْمَتِهِ إِذَا انْتَقَمَ، ﴿الْجَبَّارُ﴾ جَبَرَ خَلْقَهُ عَلَى مَا يَشَاءُ^(٤). (٤٠١/١٤)

٧٦٤٠٦ - قال إسماعيل السُّدِّيُّ: ﴿الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ﴾ هُوَ الَّذِي يَقْهَرُ النَّاسَ، وَيَجْبِرُهُمْ عَلَى مَا أَرَادَ^(٥). (ز)

٧٦٤٠٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿الْعَزِيزُ﴾ يَعْنِي: الْمَنِيعُ بِقُدْرَتِهِ فِي مُلْكِهِ، ﴿الْجَبَّارُ﴾ يَعْنِي: الْقَاهِرُ عَلَى مَا أَرَادَ بِخَلْقِهِ^(٦). (ز)

﴿الْمُتَكَبِّرُ﴾

٧٦٤٠٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿الْمُتَكَبِّرُ﴾ عَنْ كُلِّ

[٦٥٥٦] لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ جَرِيرٍ (٥٥٤/٢٢) غَيْرَ قَوْلِ قَتَادَةَ.

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٥٤/٢٢. (٢) تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ ٢٨٧/٩، وَتَفْسِيرُ الْبَغْوِيِّ ٨٧/٨.

(٣) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٤٨). وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى سَعِيدِ ابْنِ مَنْصُورٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٤) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ٢٨٥/٢، وَابْنُ جَرِيرٍ ٥٥٤/٢٢، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ فِي تَفْسِيرِ ﴿الْجَبَّارِ﴾، وَعَنْدَ ابْنِ جَرِيرٍ يَنْحَوُّ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ فِي تَفْسِيرِ ﴿الْعَزِيزِ﴾، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي الْعِظْمَةِ (٧٨). وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٦) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ٢٨٥/٤ - ٢٨٦.

(٥) تَفْسِيرُ الْبَغْوِيِّ ٨٧/٨.

سوء^(١) [٦٥٥٧] . (٤٠١/١٤)٧٦٤٠٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿الْمُتَكَبِّرُ﴾ يعني: الْمُتَعَطَّم على كل شيء^(٢). (ز)

﴿سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

٧٦٤١٠ - عن جابر بن زيد - من طريق رجل - قال: إن اسم الله الأعظم هو الله، ألم تسمع [الله] يقول: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (٢٢) ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّجُ الْمُعْزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، يقول: تبرئة لله، وتنزيهاً له عن شرك المشركين به^(٣). (ز)

٧٦٤١١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾ كل شيء في القرآن تنزيه نزه نفسه من السوء؛ إلا أول بني إسرائيل: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ [الإسراء: ١] يقول: عجب، و﴿سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ﴾ [يس: ٣٦] يعني: عجب الذي خلق الأزواج، وقوله: ﴿فَسُبْحَنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ [الروم: ١٧] يقول: صلوا لله، ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾ نزه الرب نفسه عن قولهم البهتان ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ معه، فنزه الرب نفسه أن يكون له شريك، فقال: ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ معه غيره أن يكون له شريك^(٤). (ز)

٧٦٤١٢ - عن المسيب - من طريق الهذيل - قال: ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾ إنصاف لله من السوء^(٥). (ز)

❦ آثار متعلقة بالآية: ❦

٧٦٤١٣ - عن عبدالله بن عمر، قال: رأيت رسول الله ﷺ قائماً على هذا المنبر - يعني: منبر رسول الله ﷺ - وهو يحكي عن ربه سبحانه، فقال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا

[٦٥٥٧] لم يذكر ابن جرير (٥٥٥/٢٢) غير قول قتادة.

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٨٥، وابن جرير ٥٥٥/٢٢، كلاهما عن معمر بنحوه، وبنحوه من طريق سعيد عند ابن جرير، وأبو الشيخ في العظمة (٧٨). وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٨٥ - ٢٨٦. (٣) أخرجه ابن جرير ٥٥٥/٢٢.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٨٥ - ٢٨٦.

(٥) أخرجه الهذيل بن حبيب - كما في تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٨٧ -.

كان يوم القيامة جَمَعَ السموات والأرضين السبع في قبضته - تبارك وتعالى - « ثم قال هكذا؛ وشَدَّ قبضته، ثم بَسَطَهَا » ثم يقول: أنا الله، أنا الرحمن، أنا الرحيم، أنا الملك، أنا القدُّوس، أنا السَّلام، أنا الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ، أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الذي بدَأْتُ الدُّنيا ولم تك شيئاً، أنا الذي أعدْتُهَا، أين الملوك؟! أين الجبابرة؟! ^(١) (ز)

﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ^(٢)

٧٦٤١٤ - عن عامر الشعبي - من طريق مسعر - يقول: اسم الله الأعظم: الله. ثم قرأ، أو قرأت عليه: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ﴾ إلى آخرها ^(٢). (ز)

٧٦٤١٥ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال عن نفسه: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ﴾ يعني: خالق كل شيء، خلق النطفة والمُضْغَةَ، ثم قال: ﴿الْبَارِئُ﴾ الأنفس حين يراها بعد مُضْغَةً إنساناً فجعل له العينين، والأذنين، واليدين، والرجلين، ثم قال: ﴿الْمُصَوِّرُ﴾ في الأرحام، كيف يشاء؛ ذكر وأنثى، أبيض وأسود، سَوِيٌّ وغير سَوِيٍّ، ثم قال: ﴿لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ يعني: الرحمن الرحيم العزيز الجبار المتكبر، ونحوها من الأسماء، يعني: هذه الأسماء التي ذكرها في هذه السورة، ثم قال: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يعني: يذكره ويُوَحِّدُه ما في السموات والأرض وما فيهما، مِنَ الْخَلْقِ وغيره، ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ في مُلْكِهِ، ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أمره ^(٣). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٦٤١٦ - عن أبي هريرة، قال: سألتُ رسول الله ﷺ عن اسم الله الأعظم، فقال:

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٢/٤٤٠ - ٤٤٢، والبيهقي في الأسماء والصفات ١/٨٣ - ٨٦ (٤٤)، والتعليق ٩/٢٨٨ - ٢٨٩، من طريق محمد بن صالح الواسطي، عن سليمان بن محمد، عن عمر بن نافع، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر به.

وفي سنده محمد بن صالح الواسطي، قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٧٧/٥: «لم يضعفه أحد». وفيه أيضاً سليمان بن محمد العمري لم يوثقه إلا ابن حبان في الثقات ٨/٢٧٥.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (ت: محمد عوامة) ١٥/١٩٢ - ١٩٣ (٢٩٩٨٠).

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٨٥ - ٢٨٦.

«يا أبا هريرة، عليك بآخر سورة الحشر، فأكثر قراءتها». فأعدت عليه، فأعاد عليّ، فأعدت عليه، فأعاد عليّ^(١). (ز)

٧٦٤١٧ - عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسم الله الأعظم في ستة آيات من آخر سورة الحشر»^(٢). (٤٠٠/١٤)



(١) أخرجه الثعلبي ٢٨٩/٩، من طريق أبي عثمان بن أبي بكر الحيري، عن محمد بن محمد الحجاجي، عن عبدالله بن أبان بن شداد، عن إسماعيل بن محمد الحيري، عن علي بن زريق، عن هشام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة به.

وفي سننه محمد بن محمد الحجاجي، وعبدالله بن أبان بن شداد، وإسماعيل بن محمد الحيري، وعلي بن زريق؛ لا يُعرفون!

(٢) أخرجه الواحدي في التفسير الوسيط ٢٨٠/٤ (١١٨٣). وأورده الديلمي في الفردوس ٤١٦/١ (١٦٨٦).

قال الألباني في الضعيفة ٢٩١/٦ (٢٧٧٣): «ضعيف».

سُورَةُ الْمُتَحَنِّةِ

❖ مقدمة السورة:

٧٦٤١٨ - عن عبدالله بن عباس - من طُرُق - قال: نزلت سورة الممتحنة بالمدينة^(١). (٤٠٢/١٤)

٧٦٤١٩ - عن عبدالله بن الزبير، مثله^(٢). (٤٠٢/١٤)

٧٦٤٢٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مدنية، ونزلت بعد سورة الأحزاب^(٣). (ز)

٧٦٤٢١ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٧٦٤٢٢ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مدنية^(٤). (ز)

٧٦٤٢٣ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مدنية^(٥). (ز)

٧٦٤٢٤ - عن محمد بن شهاب الزهري: مدنية، ونزلت بعد سورة الأحزاب^(٦). (ز)

٧٦٤٢٥ - عن علي بن أبي طلحة: مدنية^(٧). (ز)

٧٦٤٢٦ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الامتحان مدنية، عددها ثلاث عشرة آية كوفية^(٨) [٦٥٥٨]. (ز)

[٦٥٥٨] نقل ابن عطية الإجماع على مَدَنِيَّة سورة الممتحنة، فقال (٢٧٦/٨): «هي مدنية بإجماع من المفسرين».

(١) أخرجه النحاس ص ٧١١ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي ١٤٣/٧ في دلائل النبوة من طريق خُصَيْف عن مجاهد. وعزه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) عزه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥. (٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق معمر وسعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/٢٠٠، وقال أبو عبيد: الممتحنة - بفتح الحاء -.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٢٩٥.

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَقْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾﴾

نزل الآية:

٧٦٤٢٧ - عن علي بن أبي طالب، قال: بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد، فقال: «انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ»^(١)؛ فإن بها طعينة^(٢)، معها كتاب، فخذوه منها، فأتوني به». فخرجنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالطعينة، فقلنا: أخرجي الكتاب. قالت: ما معي كتاب. قلنا: لتخرجن الكتاب، أو لنلقين الثياب. فأخرجته من عقاصها^(٣)، فأتينا به النبي ﷺ، فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين بمكة يُخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «ما هذا، يا حاطب؟!». قال: لا تعجل علي، يا رسول الله، إني كنت امرءاً مُلصقاً في قريش، ولم أكن من أنفسها، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يَحْمُونَ بها أهلهم وأموالهم بمكة، فأحببت - إذ فاتني ذلك من النسب فيهم - أن أصطنع إليهم يداً يَحْمُونَ بها قرابتي، وما فعلت ذلك كُفراً ولا ارتداداً عن ديني. فقال النبي ﷺ: «صدق». فقال عمر: دعني - يا رسول الله ﷺ - أضرب عنقه. فقال: «إنه شهد بداراً، وما يُدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم؟!». ونزلت فيه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾^(٤). (٤٠٢/١٤)

== وقد نصَّ على مدنية السورة أيضًا في تفسير ابن كثير (٥٠٦/١٣).

(١) روضة خاخ - هي بخاين معجمتين -: موضع بين مكة والمدينة. النهاية (خوخ).

(٢) الطعينة هنا: الجارية، وأصلها: اليهودج، وسميت بها الجارية؛ لأنها تكون فيه. ينظر: صحيح مسلم شرح النووي ٥٥/١٦.

(٣) العقيصة: الشعر المَعْقُوص، وهو نحو من المضمُور. وأصل العَقْص: اللَّيُّ وإدخال أطراف الشعر في أصوله. النهاية (عقص).

(٤) أخرجه البخاري ٥٩/٤ - ٦٠ (٣٠٠٧)، ٧٦/٤ (٣٠٨١)، ٧٧/٥ - ٧٨ (٣٩٨٣)، ١٤٥/٥ (٤٢٧٤)، =

٧٦٤٢٨ - عن علي بن أبي طالب - من طريق الحارث - قال: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ مَكَةَ أَسْرًا إِلَى نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ يَرِيدُ مَكَةَ - مِنْهُمْ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ - ، وَأَفْشَى فِي النَّاسِ أَنَّهُ يَرِيدُ خَيْبَرَ ، فَكَتَبَ حَاطِبُ إِلَى أَهْلِ مَكَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرِيدُكُمْ ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَنِي أَنَا وَأَبَا مَرْثَدَ ، فَقَالَ: «اِئْتُوا رَوْضَةَ خَاخ» فَذَكَرَ نَحْوُ مَا تَقْدِمُ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ﴾ الْآيَةُ ^(١) . (٤٠٣/١٤)

٧٦٤٢٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - في قول الله: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرَةً﴾: فِي مُكَاتِبَةِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ وَمَنْ مَعَهُ إِلَى كِفَارِ قَرِيشٍ يُحَذِّرُونَهُمْ ^(٢) . (٤٠٩/١٤)

٧٦٤٣٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ مِنْ قَرِيشٍ ، كَتَبَ إِلَى أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ بِمَكَةَ ، يُخْبِرُهُمْ وَيُنْذِرُهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَاطِرُ إِلَيْهِمْ ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَحِيفَتِهِ ، فَبَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَأَتَاهُ بِهَا ^(٣) . (٤٠٤/١٤)

٧٦٤٣١ - عن أنس بن مالك - من طريق قتادة - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ﴾ ، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ السَّيْرُورَةَ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ إِلَى مُشْرِكِي قَرِيشٍ ، كَتَبَ إِلَيْهِمْ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ يُحَذِّرُهُمْ ، فَأَطْلَعَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ ، فَوُجِدَ الْكِتَابُ مَعَ امْرَأَةٍ مِنْ مُشْرِكِي قَرِيشٍ فِي قَرْنٍ مِنْ رَأْسِهَا ، فَقَالَ لَهُ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟» . قَالَ: أُمَّا وَاللَّهِ مَا ارْتَبْتُ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَلَا شَكَكْتُ فِيهِ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ لِي بِهَا أَهْلٌ وَمَالٌ ، فَأَرَدْتُ مَصَانِعَةَ قَرِيشٍ . وَكَانَ حَلِيفًا لَهُمْ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ الْقُرْآنَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ﴾ الْآيَةُ ^(٤) . (٤٠٤/١٤)

= ١٤٩/٦ (٤٨٩٠) ، ٥٧/٨ - ٥٨ (٦٢٥٩) ، ١٨/٩ - ١٩ (٦٩٣٩) ، ومسلم ١٩٤١/٤ (٢٤٩٤) ، وابن جرير ٥٥٩/٢٢ - ٥٦٠ ، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨٤/٨ - .

(١) أخرجه أبو يعلى ٣١٩/١ - ٣٢٠ (٣٩٧) ، وابن جرير ٥٦٠/٢٢ - ٥٦١ ، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨٤/٨ - ، من طريق الحارث ، عن علي به .

وسنده حسن .

(٢) أخرجه الحاكم ٥٢٧/٢ (٣٨٠٢) مطولاً ، من طريق إبراهيم بن الحسين ، عن آدم بن أبي إياس ، عن وراق ، عن ابن أبي نجيج ، عن مجاهد ، عن ابن عباس به .

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» . ووافقه الذهبي في التلخيص .

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٦١/٢٢ ، من طريق العوفي ، عن ابن عباس به .

إسناده ضعيف ، لكنها صحيفة صالحة ما لم تأت بمنكر أو مخالفة . وينظر: مقدمة الموسوعة .

(٤) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٩/٤ (٢٥٧٧) ، وابن مردويه - كما في الفتح ٦٣٦/٨ ، ٣٠٦/١٢ - .

٧٦٤٣٢ - عن أنس بن مالك، قال: أَمَّنَ رسولُ الله ﷺ الناسَ يومَ فَنَحَ مكةَ إلا أربعةَ؛ عبدُ العُزَّى بنِ خُطَل، ومُفَيْسُ بنِ ضُبَابَةَ، وعبدُ الله بنِ سعدِ بنِ أبي سَرح، وأمَّ سارةَ، فذكرَ الحديثَ، قال: وأمَّا أمُّ سارةَ فإنَّها كانتَ مولاةً لقريشَ، فأَتَتْ رسولَ الله ﷺ، فَشَكَتْ إليه الحاجةَ، فأعطاهَا شيئًا، ثم أتاهَا رجلٌ، فبعثَ معها بكتابٍ إلى أهلِ مكةَ يَتَقَرَّبُ بِذلكَ إليها لِحِفْظِ عيالِهِ، وكانَ لَهُ بها عيالٌ، فأخبرَ جبريلُ النَّبِيَّ ﷺ بِذلكَ، فَبَعَثَ فِي أَثَرِهَا عمرُ بنُ الخطابِ وعلي بنُ أبي طالبٍ، فلجَّحَاها في الطريقِ، فَفَتَّشَاها، فلم يَقدِرا على شيءٍ معها، فأَقْبَلَا راجِعَيْنِ، ثم قالَ أحدهما لصاحبه: والله، ما كَذَبْنَا، ولا كُذِّبْنَا، ارجع بنا إليها. فَرَجَعَا إليها، فسَلَّا سيفَهما، فقالا: والله، لَنُذَيِّقَنَّكَ الموتَ أو لَنُدْفَعَنَّ إِلَيْنا الكتابَ. فَأَنكَرْتُ، ثم قالتُ: أَدفعُهُ إِلَيْكما على أن لا تُردَّاني إلى رسولِ الله ﷺ. فَقَبِلَا ذلكَ منها، فحلَّتْ عِقاصَ رأسِها، فَأَخْرَجَتِ الكتابَ مِنْ قَرْنٍ مِنْ قِرونها، فدفعتهُ إِلَيْهما، فرجعا به إلى رسولِ الله ﷺ، فدفعاهُ إِلَيْهِ، فدعا الرجلَ، فقال: «ما هذا الكتابُ؟». فقال: أُخْبِرُكَ، يا رسولَ الله، إنه ليسَ مِنْ رجلٍ مِمَّنْ معكَ إلا وله بمكةَ مَنْ يَحْفَظُهُ في عيالِهِ، فكتبْتُ بهذا الكتابِ ليكونوا لي في عيالي. فَأَنزَلَ اللهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ﴾ الآية^(١). (٤٠٦/١٤)

٧٦٤٣٣ - عن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بَلْتَعَةَ - من طريق عُروة بن الزبير - وحاطب رجلٌ مِنْ أهلِ اليَمَنِ كانَ حليفًا للزبير بن العوامِ مِنْ أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، قد شهد بدرًا، وكان بنوه وإخوته بمكةَ، فكتب حاطب - وهو مع رسولِ الله ﷺ بالمدينة - إلى كفار قريشَ بكتابٍ يَنْتَصِحُ لَهُمْ فيه، فدعا رسولُ الله ﷺ عليًّا والزبيرَ، فقال لهما: «انْطَلِقَا حَتَّى تُدْرِكَا امْرَأَةً معها كتابٌ، فَخُذَا الكتابَ، فاثْبِتانِي بِهِ». فانطلقا حَتَّى أدركا المرأةَ بِحُلَيْفَةِ بني أحمدَ، وهي من المدينة على قريب من اثني عشر ميلًا، فقالا لها: أَعْطِنا الكتابَ الَّذي معكَ. قالت: ليسَ معي كتابٌ. قالَا: كَذَبْتَ، قد حَدَّثَنَا رسولُ الله ﷺ: أَنَّ معَكَ كتابًا، والله، لَنُعْطِيَنَّ الكتابَ الَّذي معَكَ، أو لا نَتْرَكَ

= مختصرًا من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس بن مالك به.

وسنده ضعيف؛ سعيد بن بشير قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (٢٢٧٦): «ضعيف».

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٤٢/٦ - ٣٤٤ (٦٥٧٧)، وابن عساكر في تاريخه ٢٩/٢٩ - ٣١

(٥٩٤٠، ٥٩٤١)، من طريق الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس بن مالك به.

قال الهيثمي في المجمع ١٦٧/٦ - ١٦٨ (١٠٢٣٥): «فيه الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف».

عليك ثوباً إلا التمسنا فيه. قالت: أولستم بناس مسلمين؟ قالوا: بلى، ولكن رسول الله ﷺ قد حدثنا أن معك كتاباً. حتى إذ ظننتُ أنهما مُلتَمسان كلَّ ثوب معها، حلَّتُ عقاصهما، فأخرجتُ لهما الكتاب من بين قرون رأسها، كانت قد اعتَقَصَتْ عليه، فأتيا رسول الله ﷺ، فإذا هو كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة، فدعا رسول الله ﷺ حاطباً، قال: «أنت كتبت هذا الكتاب؟». قال: نعم. قال: «فما حملك على أن تكتب به؟». قال حاطب: أما والله ما ارتبْتُ منذ أسلمتُ في الله ﷻ، ولكنني كنتُ امرءاً غريباً فيكم أيها الحي من قريش، وكان لي بنون وإخوة بمكة، فكتبْتُ إلى كفار قريش بهذا الكتاب لكي أدفع عنهم. فقال عمر: ائذن لي - يا رسول الله - أضرب عنقه. فقال رسول الله ﷺ: «دعه؛ فإنه قد شهد بداراً، وإنك لا تدري لعلَّ الله اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فإني غافر لكم ما عملتم». فأنزل الله في ذلك: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ حتى بلغ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾^(١). (٤٠٥/١٤)

٧٦٤٣٤ - عن سعيد بن جبير، قال: اسم الذي أنزلتُ فيه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾: حاطب بن أبي بلتعة^(٢). (٤١٠/١٤)

٧٦٤٣٥ - عن عروة بن الزبير - من طريق محمد بن جعفر بن الزبير - قالوا: لما أجمع رسول الله ﷺ السير إلى مكة كتب حاطب بن أبي بلتعة كتاباً إلى قريش يُخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله ﷺ من الأمر في السير إليهم، ثم أعطاه امرأة - يزعم محمد بن جعفر: أنها من مُزينة، وزعم غيره: أنها سارة؛ مولاة لبعض بني عبد المطلب - وجعل لها جُعللاً على أن تُبلِّغه قريشاً، فجعلته في رأسها، ثم قتلتُ عليه قرونها، ثم خرجتُ به. وأتى رسول الله ﷺ الخبرُ من السماء بما صنع حاطب، فبعث عليَّ بن أبي طالب والزبير بن العوام ﷺ، فقال: «أدركا امرأة قد كتبتُ معها حاطب بكتاب إلى قريش يُحدِّثهم ما قد اجتمعنا له في أمرهم». فخرجا حتى أدركاها بالحليفة؛ خليفة ابن أبي أحمد، فاستنزلاها، فالتمسا في رحلها، فلم يجدا شيئاً، فقال لها علي بن أبي طالب ﷺ: «إني أحلف بالله ما كذب رسول الله ﷺ ولا كذبنا، ولتُخرجن إليَّ هذا الكتاب، أو لنكشفنك». فلما رأت الجِدَّ منه قالت: أعرض عني. فأعرض عنها، فحلَّتُ قرون رأسها، فاستخرجتُ الكتاب، فدفعته إليه، فجاء

به إلى رسول الله ﷺ، فدعا رسول الله ﷺ حاطبًا، فقال: «يا حاطب، ما حملك على هذا؟». فقال: يا رسول الله، أما والله إني لمؤمن بالله ورسوله، ما غيرت ولا بدلت، ولكنني كنت امرأة ليس لي في القوم أصل ولا عشيرة، وكان لي بين أظهرهم أهل وولد، فصانعتهم عليهم. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: دعني، يا رسول الله، فلا ضرب عنقه، فإن الرجل قد نافق. فقال رسول الله ﷺ: «وما يدريك، يا عمر، لعل الله قد اطلع على أصحاب بدر يوم بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم». فأنزل الله ﷻ في حاطب: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ إلى قوله: ﴿وَأِلَّاتِكَ أَتَبْنَا﴾ إلى آخر القصة^(١). (ز)

٧٦٤٣٦ - عن عروة بن الزبير - من طريق معمر، عن الزهري - نحوه. وفي آخره: قال الزهري: وفيه نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ حتى بلغ: ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢). (ز)

٧٦٤٣٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قول الله: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ إلى قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ في مكاتبة حاطب بن أبي بلتعة ومن معه إلى كفار قريش يحذرونهم^(٣). (٤٠٩/١٤)

٧٦٤٣٨ - عن الحسن البصري، قال: كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين كتابًا يذكر فيه مسير النبي ﷺ، فبعث به مع امرأة، فبعث رسول الله ﷺ في طلبها، فأخذ الكتاب منها، فجيء به إلى النبي ﷺ، فدعا حاطبًا، فقال: «أنت كتبت هذا الكتاب؟». قال: نعم يا رسول الله، أما والله إني لمؤمن بالله وبرسوله، وما كفرت منذ أسلمت، ولا شككت منذ استيقنت، ولكنني كنت امرأة لا نسب لي في القوم، إنما كنت حليفهم، وفي أيديهم من أهلي ما قد علمت، فكتبت إليهم بشيء قد علمت أن لن يُغني عنهم من الله شيئًا أراده؛ أن أدرا به عن أهلي ومالي، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، خل عني وعن عدو الله هذا المنافق، فأضرب عنقه. فنظر إليه رسول الله ﷺ نظرًا عرف عمر أنه قد غَضِبَ، ثم قال: «ويحك، يا ابن الخطاب، وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل موطن من مواطن الخير، فقال للملائكة: اشهدوا أنني قد غفرت لأعبيدي هؤلاء، فليعملوا ما شاؤوا». قال عمر: الله

(١) أخرجه ابن جرير ٥٦١/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢٨٧/٢، وابن جرير ٥٦١/٢٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٦٣/٢٢، وعبد بن حميد - كما في التعليل ٣٢٨/٤، والفتح ٦٣٣/٨ -.

ورسوله أعلم. قال: «إنهم أهل بدر فاجتنب أهل بدر، إنهم أهل بدر فاجتنب أهل بدر، إنهم أهل بدر فاجتنب أهل بدر»^(١). (٤٠٧/١٤)

٧٦٤٣٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَنَجِدُوا عَدُوِي وَعَدُوَكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ حتى بلغ: ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾، ذكر لنا: أن حاطبًا كتب إلى أهل مكة يُخبرهم سيرورة نبي الله ﷺ إليهم زمن الحُدَيْبِيَّة، فأطلع الله ﷻ نبيه - عليه الصلاة والسلام - على ذلك. وذكر لنا: أنهم وجدوا الكتاب مع امرأة في قَرْنٍ من رأسها، فدعاه نبيُّ الله ﷺ، فقال: «ما حملك على الذي صنعت؟». قال: والله، ما شككت في أمر الله، ولا ارتددت فيه، ولكن لي هناك أهلاً ومالاً، فأردتُ مصانعة قريش على أهلي ومالي. وذكر لنا: أنه كان حليفاً لقريش لم يكن من أنفسهم، فأنزل الله ﷻ في ذلك القرآن، فقال: ﴿إِنْ يَتَّقَوْكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءَ وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾^(٢). (٤٠٩/١٤)

٧٦٤٤٠ - قال يحيى بن سلام: بلغني: أنه كتب مع امرأة مولاة لبني هاشم، وجعل لها جُعلاً، وجعلت الكتاب في خمارها، فجاء جبريل إلى رسول الله، فأخبره، فبعث رسول الله في طلبها علياً ورجلاً آخر، ففتشاهما، فلم يجدا معها شيئاً، فأراد صاحبه الرجوع، فأبى عليٌّ، وسلَّ عليها السيف، وقال: والله، ما كذبت ولا كُذبت. فأخذتُ عليهما إن أعطته إياهما ألا يرُدَّاهما، فأخرجت الكتاب من خمارها. قال الكلبي: فأرسل رسول الله إليه: «هل تعرف هذا، يا حاطب؟». قال: نعم. قال: «فما حملك عليه؟». قال: أمّا والذي أنزل عليك الكتاب، ما كفرت منذ آمنتُ، ولا أحببتهم منذ فارقتهم، ولم يكن من أصحابك أحدٌ إلا وله بمكة مَنْ يَمْنَعُ الذي له غيري، فأحببتُ أن أتخذ عندهم مودةً، وقد علمتُ أن الله مُنْزِلٌ عليهم بأسه ونقمته، وإن كتابي لن يُغني عنهم شيئاً. فصدقه رسول الله وعذره؛ فأنزل الله هذا فيه^(٣). (ز)

٧٦٤٤١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَنَجِدُوا عَدُوِي وَعَدُوَكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٦٤/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد وفيه: فأنزل الله القرآن، وقال: ﴿إِنْ يَتَّقَوْكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءَ وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَهُمْ بِالسُّوءِ﴾ إلى قوله: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾، ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ﴾.

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٧٦/٤ -.

وذلك أَنَّ النبي ﷺ أمر الناسَ بالجهادِ وعَسَكرَ، وكتبَ حاطِبُ بنَ أبي بَلْتَعَةَ إلى أهلِ مكة: إِنَّ مُحَمَّدًا قد عَسَكرَ، وما أراه إلا يريدكم؛ فخذوا حِذرَكم. وأرسلَ بالكتابِ مع سارةَ مولاةِ أبي عمرو بنِ صيفيِّ بنِ هاشمٍ، وكانت قد جاءتُ من مكة إلى المدينة، فأعطاهَا حاطِبُ بنَ أبي بَلْتَعَةَ عشرةَ دنانيرَ على أن يُبلغَ كتابه أهلَ مكة، وجاءَ جبريلُ، فأخبرَ النبيَّ ﷺ بأمرِ الكتابِ وأمرِ حاطِبِ، فبعثَ رسولُ الله ﷺ عليَّ بنَ أبي طالبٍ عليه السلام، والزَّبيرَ بنَ العوامِ، وقالَ لهما: «إِنْ أَعْطَيْتُكُمَا الْكِتَابَ عَفْوًا خَلِيًّا سَبِيلَهَا، وَإِنْ أَبَتْ فَاضْرِبَا عُقُقَهَا». فسارا حتى أدركاهَا بِالْجُحْفَةِ، وسأَلَاهَا عَنِ الْكِتَابِ، فَحَلَقَتْ: ما معها كتاب. وقالت: لَأَنَا إلى خيركم أفقرُ مِنِّي إلى غيرِ ذلك. فابْتَحَثَاهَا، فلم يجدَا معها شيئًا، فقالَ الزَّبيرُ لعليِّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام: ارجع بنا، فَإِنَّا لا نرى معها شيئًا. فقالَ علي: والله، لأضْرِبَنَّ عُقُقَهَا، والله، ما كَذَبَ رسولُ الله ﷺ ولا كَذَبْنَا. فقالَ الزَّبيرُ: صدقتَ، اضْرِبْ عُقُقَهَا. فسلَّ عليُّ سيفه، فلما عرفتِ الجِدَّ منهما أخذتُ عليهما المِوَاتِيقَ: لئنْ أَعْطَيْتُكُمَا الْكِتَابَ لا تَقْتُلَانِي، ولا تَسْبِيَانِي، ولا تَرُدَّانِي إلى مُحَمَّدٍ ﷺ، ولتُخْلِيَانِ سَبِيلِي. فأعطِيَاهَا المِوَاتِيقَ، فاستخرجتِ الصَّحِيفَةَ مِنْ ذَوَابِتِهَا، ودَفَعَتْهَا، فخلِيًّا سَبِيلَهَا، وأقبلَا بالصَّحِيفَةِ فوضَعَاهَا في يدي رسولِ الله ﷺ، فقرأها، فأرسلَ إلى حاطِبِ بنِ أبي بَلْتَعَةَ، فقالَ له: «أَتَعْرِفُ هَذَا الْكِتَابَ؟». قال: نعم. قال: «فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تُنْذِرَ بِنَا عَدُوْنَا؟». قال حاطِبُ: اعْفُ عَنِّي، عفا الله عنك، فوالذي أنزلَ عليك الكتابَ، ما كفرْتُ منذُ أسلمْتُ، ولا كذبتُكَ منذُ صدَّقْتُكَ، ولا أبغضْتُكَ منذُ أحْبَبْتُكَ، ولا وَالَيْتُهُمْ منذُ عادَيْتُهُمْ، وقد علمْتُ أَنَّ كتابي لا يَنْفَعُهُمْ ولا يَضُرُّكَ، فاعذُرني، جعلني الله فداك؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا وَلَهُ بِمَكَّةَ مَنْ يَمْنَعُ مَالَهُ وَعَشِيرَتَهُ غَيْرِي، وَكُنْتُ حَلِيفًا وَلَسْتُ مِنْ أَنْفُسِ الْقَوْمِ، وَكَانَ حُلَفَائِي قد هاجروا كُلَّهُمْ، وَكُنْتُ كَثِيرَ الْمَالِ وَالضَّيْعَةِ بِمَكَّةَ، فَخِفْتُ الْمَشْرِكِينَ عَلَى مَالِي، فَكُتِبْتُ إِلَيْهِمْ لِاتَّوَسَّلَ إِلَيْهِمْ بِهَا، وَأَتَّخِذَهَا عَنْدهُمْ مَوَدَّةً لِأَدْفَعُ عَنْ مَالِي، وَقَدْ علمْتُ أَنَّ اللهَ مُنْزِلَ بِهِمْ خَزِيهٍ وَنِقْمَتِهِ، وَلَيْسَ كِتَابِي يُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا. فعرفَ رسولُ الله ﷺ أَنَّهُ قد صدقَ فيما قالَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى عِظَةً لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَعُودُوا لِمِثْلِ صَنِيعِ حاطِبِ بنِ أبي بَلْتَعَةَ، فقالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوُا إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ﴾ ... وفي حاطِبِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ إلى آخرِ الْآيَةِ

[المجادلة: ٢٢] (١) [٦٥٥٩]. (ز)

تفسير الآية:

٧٦٤٤٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ [٦٥٦١] يعني: الصَّحِيفَة، ﴿وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾ يعني: القرآن، ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ﴾ مِنْ مَكَّةَ ﴿وَإِيَّاكُمْ﴾ قد أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ، يعني: مِنْ مَكَّةَ ﴿أَنْ تُوْمِنُوا﴾ يعني: بِأَنْ ءَامَنْتُمْ ﴿بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي﴾ [٦٥٦٢] فلا تُلْقُوا إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ، ﴿شُرُونِ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ يعني: بِالصَّحِيفَة فِيهَا النَّصِيحَة، ﴿وَأَنَا أَعْلَمُ﴾ [٦٥٦٣] بِمَا أَخْفَيْتُمْ يعني: بِمَا أَسْرَرْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ مِنَ الْمَوَدَّةِ

[٦٥٥٩] ذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ (٥٥٩/٢٢)، وَابْنُ عَطِيَّةٍ (٢٧٦/٨)، وَابْنُ تَيْمِيَّةٍ (٢٨٣/٦)، وَابْنُ كَثِيرٍ (٥٠٦/١٣) أَنَّ سَبَبَ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ: قِصَّةُ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ. وَقَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ (٢٨٤/٦): «هَذِهِ الْقِصَّةُ مِمَّا اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى صَحَّتِهَا، وَهِيَ مُتَوَاتِرَةٌ عِنْدَهُمْ، مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ عُلَمَاءِ التَّفْسِيرِ، وَعُلَمَاءِ الْحَدِيثِ، وَعُلَمَاءِ الْمَغَازِي وَالسِّيَرِ وَالتَّوَارِيخِ، وَعُلَمَاءِ الْفِقْهِ، وَغَيْرِ هَؤُلَاءِ، وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْدُثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي خِلَافَتِهِ بَعْدَ الْفِتْنَةِ، وَرَوَى ذَلِكَ عَنْهُ كَاتِبُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ لَيِّسٌ [لَهُمْ] أَنَّ السَّابِقِينَ مَغْفُورٌ لَهُمْ، وَلَوْ جَرَى مِنْهُمْ مَا جَرَى».

[٦٥٦٠] قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٢٧٦/٨): «الْعَدُوُّ: اسْمٌ يَقَعُ لِلْجَمْعِ وَالْمَفْرَدِ، وَالْمُرَادُ بِهِ هَاهُنَا: كُفَّارُ قُرَيْشٍ».

[٦٥٦١] قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ (٥٥٧/٢٢): «دُخُولُ الْبَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿بِالْمَوَدَّةِ﴾ وَسَقُوطُهَا سِوَاءَ، نَظِيرُ قَوْلِ الْقَائِلِ: أُرِيدُ بِأَنْ تَذْهَبَ، وَأُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ. سِوَاءَ، وَكَقَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَاقِهِ يُظْلَمَ﴾ [الحج: ٢٥] وَالْمَعْنَى: وَمَنْ يَرِدُ فِيهِ الْإِلْحَاقُ بِظُلْمٍ». وَبَنَحُوهُ قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٢٧٧/٨).

[٦٥٦٢] قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٢٧٨/٨): «قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ شَرْطٌ، جَوَابُهُ مُتَقَدِّمٌ فِي مَعْنَى مَا قَبْلَهُ، وَجَازَ ذَلِكَ لِمَا لَمْ يَظْهَرْ عَمَلُ الشَّرْطِ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي، وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي؛ فَلَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ».

وَبَنَحُوهُ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ (٥٥٨/٢٢).

[٦٥٦٣] قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٢٧٨/٨): «قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَعْلَمُ﴾ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ: أَفْعَلٌ، وَيَحْتَمِلُ ==

والولاية، ﴿وَمَا أَعْلَنْتُمْ﴾ لهم من الولاية، ﴿وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ﴾ يعني: وَمَنْ يُسِرَّ بِالْمُودَّةِ إِلَى الْكُفَّارِ ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ أَلْسِيلٍ﴾ يقول: فقد أخطأ قَصْدَ طريق الْهُدَى^(١). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٦٤٤٣ - عن عمر بن الخطاب - من طريق ابن عباس - قال: كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ بَكْتَابَ، فَجِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا حَاطِبُ، مَا دَعَاكَ إِلَى مَا صَنَعْتَ؟». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ أَهْلِي فِيهِمْ، فَخَشِيتُ أَنْ يَصْرِمُوا عَلَيَّهِمْ. فَقُلْتُ: أَكْتُبُ كِتَابًا لَا يَضُرُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. فَقُلْتُ: أَضْرِبْ عُنُقَهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَدْ كَفَرَ. فَقَالَ: «وَمَا يَدْرِيكَ - يَا ابْنَ الْخَطَابِ - أَنْ يَكُونَ اللَّهُ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْعِصَابَةِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»^(٢). (٤٠٥/١٤)

٧٦٤٤٤ - عن جابر - من طريق أبي الزبير -: أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ غَزْوَهُمْ، فَذَلَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الْكِتَابُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَأَخَذَ كِتَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا، فَقَالَ: «يَا حَاطِبُ، أَفَعَلْتَ؟». قَالَ: نَعَمْ، أَمَّا إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ غَشًّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا نِفَاقًا، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ مُظَهِّرُ رَسُولِهِ وَمُتِمُّ لَهٗ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ غَرِيبًا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، وَكَانَتْ وَالِدَتِي مَعَهُمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَ بِهَا عِنْدَهُمْ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَا أَضْرِبُ رَأْسَ هَذَا؟ قَالَ: «أَتَقْتُلُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟! وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»^(٣). (٤٠٨/١٤)

== أَنْ يَكُونَ فِعْلًا؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: عَلِمْتَ بِكَذَا. فَتَدْخُلُ الْبَاءَ.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٩٩/٤.

(٢) أخرجه البزار (١٩٧)، والحاكم ٨٧/٤ (٦٩٦٦)، من طريق عكرمة بن عمار، عن أبي زميل، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه هكذا، إنما اتفقا على حديث عبد الله بن أبي رافع ؓ، عن علي: بعثني رسول الله ﷺ وأبا مرثد والزبير إلى رَوْضَةِ خَاحٍ. بغير هذا اللفظ». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال الهيثمي في المجمع ٣٠٣/٩ - ٣٠٤ (١٥٦٦٢): «رواه أبو يعلى في الكبير، والبزار، والطبراني في الأوسط باختصار، ورجالهم رجال الصحيح». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٢٦٧/٧ (٦٨٢٣): «سند صحيح». وقال ابن حجر في المطالب العالية ٣٥١/١٥ (٣٧٥٦): «إسناده صحيح».

(٣) أخرجه أحمد ٩١/٢٣ (١٤٧٧٤)، وابن حبان ١٢١/١١ - ١٢٢ (٤٧٩٧)، من طريق الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله به.

قال ابن كثير في البداية والنهاية ٥٢٤/٦: «تفرد بهذا الحديث من هذا الوجه الإمام أحمد، وإسناده على =

٧٦٤٤٥ - عن جابر: أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَشْتَكِيَ حَاطِبًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِيَدْخُلَنَّ حَاطِبُ النَّارَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذِبْتَ، لَا يَدْخُلُهَا؛ فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ»^(١). (٤٠٨/١٤)

٧٦٤٤٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي صالح - قال: أَقْبَلْتُ سَارَةَ مَوْلَاةَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ صَيْفِيٍّ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَجَهَّزُ لِفَتْحِ مَكَّةَ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا لِيْكَ، يَا سَارَةُ؟ أُمْسَلِمَةٌ جِئْتِ؟» قَالَتْ: لَا. قَالَ: «أَفْمُهَاجِرَةٌ جِئْتِ؟» قَالَتْ: لَا. قَالَ: «فَمَا حَاجَتُكَ؟». قَالَتْ: كُنْتُ الْأَصْلَ وَالْمَوَالِي وَالْعَشِيرَةَ، وَقَدْ ذَهَبَ مَوَالِيٌّ، وَقَدْ احْتَجْتُ حَاجَةً شَدِيدَةً، فَقَدِمْتُ عَلَيْكُمْ لَتَكْسُونِي، وَتُنْفِقُوا عَلَيَّ، وَتَحْمِلُونِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَيْنَ أَنْتِ مِنْ شَبَابِ أَهْلِ مَكَّةَ» - وَكَانَتْ امْرَأَةً مُغْنِيَةً نَائِحَةً -، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، مَا طَلَبَ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا مِنْذُ كَانَتْ وَقَعَةُ بَدْرٍ. قَالَ: فَحَثَّ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَنِي هَاشِمٍ، فَكَسَوْهَا، وَأَعْطَوْهَا نَفَقَةً، وَحَمَلُوهَا، فَلَمَّا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ أَتَاهَا حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ - رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، حَلِيفٌ لِلزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ -، فَجَعَلَ لَهَا جُعْلًا عَلَى أَنْ تُبْلِغَ كِتَابَهُ. إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ^(٢) [٦٥٦٤]. (ز)

﴿إِنْ يَتَفَقَّهْكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾

٧٦٤٤٧ - قال مقاتل بن سليمان: ثم أخبر المؤمنين بعداوة كفار مكة إياهم، فقال:

[٦٥٦٤] قال ابن كثير (٥١١/١٣): «قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتُوا وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ أَنْفُسَهُ﴾» [آل عمران: ٢٨]، وَلِهَذَا قَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَذْرَ حَاطِبٍ، لَمَّا ذَكَرَ أَنَّهُ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ مَصَانَعَةً لِقَرِيشَ لِأَجْلِ مَا كَانَ لَهُ عِنْدَهُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ.

= شرط مسلم. وقال الهيثمي في المجمع ٣٠٣/٩ (١٥٦٦٠): «رجال أحمد رجال الصحيح». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٢٦٧/٧ - ٢٦٨ (٦٨٢٤): «سند صحيح».

(١) أخرجه مسلم ١٩٤٢/٤ (٢٤٩٥)، والثعلبي ٢٩٢/٩.

(٢) أخرجه الهذيل بن حبيب - كما في مقاتل بن سليمان ٢٩٩/٤ - ٣٠٠، من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس به.

إسناده ضعيف جدًا. وينظر: مقدمة الموسوعة.

﴿إِنْ يَتَقَفَّوْكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءَ﴾ يقول: إن يظهروا عليكم وأنتم على دينكم الإسلام مفارقين لهم، ﴿وَيَسْطُرُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ بالقتل، ﴿وَالْيَسْنُوهُمْ بِالسُّوءِ﴾ يعني: الشتم، ﴿وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ إن ظهروا عليكم، يعني: أن ترجعوا إلى دينهم^(١). (ز)

﴿لَنْ تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (٢)

٧٦٤٤٨ - قال مقاتل بن سليمان: فإن فعلتم ذلك ﴿لَنْ تَنفَعَكُمْ﴾ يعني: لا تغني عنكم ﴿أَرْحَامُكُمْ﴾ يعني: أقرباءكم، ﴿وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ بالعدل، ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ به^(٢). (ز)

﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٧٦٤٤٩ - قال علي بن أبي طالب: لما أنزل الله ﷻ خَبَرًا عن إبراهيم عليه السلام قال لأبيه: ﴿سَلِّمْ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾ [مريم: ٤٧] سمعتُ رجلًا يستغفر لوالديه وهما مشركان، فقلت له: تستغفر لهما وهما مشركان؟! فقال: أولم يستغفر إبراهيم لأبيه؟! فأتيت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له؛ فأنزل الله ﷻ: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ﴾^(٣). (ز)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٧٦٤٥٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ من المؤمنين؛ ﴿إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ من الآلهة، ﴿كَفَرْنَا بِكُمْ﴾ يقول: تبرأنا منكم^[٦٥٦٥]، ﴿وَبَدَا﴾ يعني: وظهر ﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ

[٦٥٦٥] قال ابنُ عطية (٨/ ٢٨٠): «قوله: ﴿كَفَرْنَا بِكُمْ﴾ أي: كذبناكم في أقوالكم، ولم نؤمن ==

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/ ٣٠٠.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/ ٣٠٠.

(٣) تفسير البغوي ٤/ ١٠١.

وَالْبَعْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ ۖ يَعْنِي: تُصَدِّقُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ^(١). (ز)

٧٦٤٥١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله وَجَّكَ: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾، قال: الذين معه: الأنبياء^(٢) [٦٥٦٧]. (ز)

﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾

٧٦٤٥٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - في قول الله: ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ﴾: نُهَوُا أَنْ يَتَأَسَّوْا بِاسْتِغْفَارِ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ^(٣). (٤١٠/١٤)

٧٦٤٥٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ﴾، قال: نُهَوُا أَنْ يَتَأَسَّوْا بِاسْتِغْفَارِ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ، فيستغفروا للمشركين^(٤). (٤٠٩/١٤)

== بشيء منها. ونظير هذا قوله ﷺ حكاية عن قول الله وَجَّكَ: «فهو مؤمن بي، كافِرٌ بالكوكب». [٦٥٦٦] قال ابن عطية (٢٧٩/٨): «هذه الأسوة مقيّدة في التبرّي من الإشراك، وهو مُطْرَد في كلِّ ملّة، وفي نبينا ﷺ أسوة حسنة على الإطلاق؛ لأنها في العقائد، وفي أحكام الشرع كلّها».

[٦٥٦٧] اختلف في المراد بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ على قولين: الأول: أنهم أتباع الخليل إبراهيم الذين آمنوا معه. وهذا قول مقاتل. والثاني: أنهم الأنبياء الذين كانوا في عصره ﷺ وقرىبا من عصره. وهذا قول ابن زيد.

وَذَهَبَ ابْنُ كَثِيرٍ (٥١٣/١٣) إلى القول الأول. ولم يذكر مستندا. وذهَّبَ ابْنُ جَرِيرٍ (٥٦٦/٢٢) إلى القول الثاني استنادا إلى أثر ابن زيد. وهو ما رجّحه ابْنُ عَطِيَّةٍ أيضًا استنادا إلى السُّنَّةِ، والتاريخ، فقال (٢٧٩/٨): «وهذا القول أرجح؛ لأنه لم يُروَ أنَّ إبراهيم كان له أتباع مؤمنون في مكافحته نمرود، وفي البخاري أنه قال لسارة حين رحل بها إلى الشام مهاجرا من بلد النمرود: ما على الأرض من يعبد الله غيري وغيرك».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٣٠٠. (٢) أخرجه ابن جرير ٥٦٦/٢٢.

(٣) أخرجه الحاكم ٢/٤٨٥. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٥٥، وأخرجه ابن جرير ٥٦٧/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٦٤٥٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق مُطَرِّف الحارثي - ﴿أُسُوهُ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ إلى قوله: ﴿لَا تَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ﴾، يقول: في كلِّ أمره أُسوة، إلا الاستغفار لأبيه^(١). (ز)
 ٧٦٤٥٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا تَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ﴾ قال: يقول: فلا تأسَّوْا في ذلك؛ فإنها كانت موعدة وعدها إياه^(٢). (٤٠٩/١٤)

٧٦٤٥٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا تَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ﴾، يقول الله: تَبَرَّوْا مِنْ كُفَّارِ قَوْمِكُمْ؛ فقد كانت لكم أُسوة حسنة في إبراهيم ومَنْ معه مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْبِرَاءَةِ مِنْ قَوْمِهِمْ، وليس لكم أُسوة حسنة في الاستغفار للمُشْرِكِينَ، يقول إبراهيم: لَا تَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ، وإنما كانت موعدة وعدها أبو إبراهيم إياه أنه يؤمن، فلمَّا تَبَيَّنَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ حِينَ مَاتَ عَلَى الشَّرْكِ، وَحُجِبَ عَنْهُ الْاِسْتِغْفَارُ، ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: ﴿وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾^(٣). (ز)

٧٦٤٥٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله رَكَعًا: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسُوهُ حَسَنَةٌ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا تَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ﴾، قال: يقول: ليس لكم في هذا أُسوة^(٤). (ز)

﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

﴿قراءات:

٧٦٤٥٨ - في قراءة عبد الله بن مسعود: (إِنَّكَ أَنْتَ الْعُفُورُ الرَّحِيمُ)^(٥). (ز)

﴿تفسير الآية:

٧٦٤٥٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ

(١) أخرجه ابن جرير ٥٦٧/٢٢.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢٨٧/٢ من طريق معمر، وابن جرير ٥٦٨/٢٢ بنحوه، ومن طريق معمر أيضًا. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٠٠/٤ - ٣٠١.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٠٠/٤ - ٣٠١.

وهي قراءة شاذة.

كُفِّرُوا، يقول: لا تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا فَيَفْتِنُونَا^(١) [٦٥٦٨]. (٤١٠/١٤)

٧٦٤٦٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - قوله: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كُفِّرُوا﴾: لا تُعَذِّبْنَا بِأَيْدِيهِمْ، ولا بعذابٍ مِنْ عندك، فيقولون: لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا^(٢). (٤١٠/١٤)

٧٦٤٦١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كُفِّرُوا﴾، قال: لا تُعَذِّبْنَا بِأَيْدِيهِمْ، ولا بعذابٍ مِنْ عندك؛ فيقولوا: لو كان هؤلاء على حق ما أصابهم هذا^(٣). (٤٠٩/١٤)

٧٦٤٦٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كُفِّرُوا﴾، يقول: لا تُظْهِرْهُمْ عَلَيْنَا؛ فَيَفْتِنُونَا بِذَلِكَ، يَرُونَ أَنَّهُمْ إِنَّمَا ظَهَرُوا أَنَّهُمْ أُولَى بِالْحَقِّ مِنَّا^(٤) [٦٥٦٩]. (٤٠٩/١٤)

٧٦٤٦٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كُفِّرُوا﴾ تُفْتِنُ عَلَيْنَا بِالرِّزْقِ، وَتَبْسُطُ لَهُمْ فِي الرِّزْقِ، فنحتاج إليهم؛ فيكون ذلك فِتْنَةً لَنَا، ﴿وَأَغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ﴾...، نظيرها في آخر المائدة^(٥) (٦). (ز)

[٦٥٦٨] عَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّة (٢٨١/٨) على قول ابن عباس، فقال: «كأنه قال: لا تجعلنا مفتونين. فعبر عن ذلك بالمصدر». ثم رَجَّحَ هذا القول، وانتقد قول قتادة استناداً للدلالة العقلية، والنظير، فقال: «وهذا أرجح الأقوال؛ لأنهم إنما دَعَوْا لأنفسهم، وعلى منحى قتادة إنما دَعَوْا للكفار. أما إن مقصدهم إنما هو أن يندفع عنهم ظهور الكفار الذي بسببه فُتِنَ الكفار، فجاء في المعنى تحليق بليغ، ونحوه قول النبي ﷺ: «بئس الميت سعد» ليهود؛ لأنهم يقولون: لو كان محمد نبياً لم يمت صاحبه». [٦٥٦٩] ذهب ابن جرير (٥٦٩/٢٢) - مستنداً إلى أقوال السلف - إلى مثل ما ذهب إليه قتادة في تفسير قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كُفِّرُوا﴾.

(١) أخرجه ابن جرير ٥٦٩/٢٢ بنحوه، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٤٧/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه الحاكم ٤٨٥/٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٥٥، وأخرجه عبد بن حميد - كما في التعليل ٣٣٨/٤، والفتح ٦٣٣/٨ -، وابن جرير ٥٦٩/٢٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٦٩/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) يشير إلى قوله تعالى: ﴿إِنْ مَنَّاهُمْ فَاتَّخَذُوا عِبَادًا وَإِنْ تَغَفَّرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨].

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٠٠/٤ - ٣٠١.

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ ﴿٦﴾

٧٦٤٦٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾، قال: في صنع إبراهيم كَلِّه، إلا في الاستغفار لأبيه، لا يُسْتَغْفَرُ لَهُ وهو مشرك^(١). (٤١٠/١٤)

٧٦٤٦٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ﴾ يعني: في إبراهيم والذين معه ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ في الاقتداء بهم ﴿لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ يقول: لِمَن كَانَ يَخْشَى اللَّهَ، ويخشى البعث الذي فيه جزاء الأعمال، ﴿وَمَن يَتَوَلَّ﴾ يقول: وَمَن يُعْرِضُ عَنِ الْحَقِّ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ﴾ عن عباده، ﴿الْحَمِيدُ﴾ في سلطانه عنه خلقه^(٢). (ز)

﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ لَيْنَكُمْ وَيَبَيِّنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُمْ مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿٧﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٧٦٤٦٦ - عن أبي هريرة - من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن - قال: أول من قاتل أهل الردة على إقامة دين الله أبو سفيان بن حرب، وفيه نزلت هذه الآية: ﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ لَيْنَكُمْ وَيَبَيِّنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُمْ مَّوَدَّةً﴾^(٣). (٤١١/١٤)

٧٦٤٦٧ - عن عبد الله بن عباس، ﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ لَيْنَكُمْ وَيَبَيِّنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُمْ مَّوَدَّةً﴾، قال: نزلت في تزويج النبي ﷺ ابنته أم حبيبة^(٤). (٤١١/١٤)

٧٦٤٦٨ - عن محمد بن شهاب الزهري - من طريق عقيل -: أن رسول الله ﷺ استعمل أبا سفيان بن حرب على بعض اليمن، فلما قبض رسول الله ﷺ أقبل فلقي ذو الخمار^(٥) مُرْتَدًّا، فقاتله، فكان أول من قاتل في الردة وجاهد عن الدين. قال ابن شهاب: وهو فيمن أنزل الله فيه: ﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ لَيْنَكُمْ وَيَبَيِّنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُمْ

(١) أخرجه الحاكم ٢/٤٨٥. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٠١/٤. (٣) عزه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) عزه السيوطي إلى ابن مردويه. والمراد في الأثر: أبو سفيان بن حرب.

(٥) ذو الخمار: هو الأسود العنسي، واسمه عجلة بن كعب، وكان يقال له: ذو الخمار - بالخاء المعجمة - لأنه كان يخمر وجهه. وقيل: هو اسم شيطانه. فتح الباري ٨/٩٣.

مُودَةٌ^(١). (٤١٠/١٤)

٧٦٤٦٩ - عن مقاتل [بن حيان]، في قوله: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً﴾، قال: نَزَلَتْ فِي أَبِي سُفْيَانَ، تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ، فَكَانَتْ هَذِهِ مَوْدَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ^(٢). (٤١١/١٤)

٧٦٤٧٠ - قال مقاتل بن سليمان: وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حِينَ أَخْبَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِعَدَاوَةِ كُفَّارِ مَكَّةَ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ، وَذَكَرَ لَهُمْ فِعْلَ إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْبَرَاءَةِ مِنْ قَوْمِهِمْ؛ فَلَمَّا أَخْبَرَ ذَلِكَ عَادُوا أَقْرِبَاءَهُمْ وَأَرْحَامَهُمْ، وَأَظْهَرُوا لَهُمُ الْعَدَاوَةَ، وَعَلِمَ اللَّهُ شِدَّةَ وَجْدِ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً﴾... (٦٥٧)(٣). (ز)

تفسير الآية:

٧٦٤٧١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الكلبي، عن أبي صالح - في قوله: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً﴾، قال: كَانَتْ الْمَوْدَةُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ تَزْوِيجَ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ؛ فَصَارَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، وَصَارَ مُعَاوِيَةُ خَالَ الْمُؤْمِنِينَ^(٤). (٦٥٧). (٤١١/١٤)

٧٦٤٧٢ - عن مجاهد - من طريق سفيان بن عُيَيْنَةَ - في قول الله - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً﴾، قال: مُصَاهَرَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى أَبِي

[٦٥٧] قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٨/ ٢٨١ - ٢٨٢): «رُوي أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ لَمَّا نَزَلَتْ، وَأُزْمِعَ الْمُؤْمِنُونَ امْتِثَالَ أَمْرَهَا، وَصَرَمَ حِبَالِ الْكُفْرَةِ، وَإِظْهَارَ عِدَاوَتِهِمْ؛ لِحَقْقِهِمْ تَأْسُفٌ عَلَى قِرَابَاتِهِمْ، وَهُمْ مَنْ أَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا وَلَمْ يَهْتَدُوا حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ الْوُدُّ وَالتَّوَّاصُلُ، فَنَزَلَتْ: ﴿عَسَى اللَّهُ﴾ الْآيَةُ مُؤَسَّسَةً فِي ذَلِكَ وَمُرَجَّيَةً أَنْ يَقَعَ مَوْقِعُ ذَلِكَ بِإِسْلَامِهِمْ فِي الْفَتْحِ، وَصَارَ الْجَمِيعُ إِخْوَانًا».

[٦٥٧] عَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٨/ ٢٨٢) عَلَى هَذَا الْأَثَرِ بِقَوْلِهِ: «لَا يَصِحُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا أَنْ يَسُوقَهُ مِثَالًا، وَإِنْ كَانَ مُتَقَدِّمًا لِهَذِهِ الْآيَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْتَمَرَ بَعْدَ الْفَتْحِ كَسَائِرِ مَا نَشَأَ مِنَ الْمَوَدَّاتِ».

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨/ ١١٥ -.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/ ٣٠١ - ٣٠٢.

(٤) أخرجه ابن عدي ٦/ ٢١٢٩، والبيهقي ٣/ ٤٥٩، وابن عساكر ٣/ ٢٠٧. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

سُفْيَانُ بْنُ حَرْبٍ^(١). (ز)

٧٦٤٧٣ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ - مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ - قَوْلُهُ: ﴿عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ يَنْتَكِرَ وَيَبْنَ الْأَذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ﴾ عَلَىٰ ذَلِكَ، ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْكَثِيرَةَ، رَحِيمٌ بِعِبَادِهِ^(٢). (ز)

٧٦٤٧٤ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ... ﴿عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ يَنْتَكِرَ وَيَبْنَ الْأَذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ خَالَطَهُمُ الْمُسْلِمُونَ، وَنَاكَحُوهُمْ، وَتَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، فَهَذِهِ الْمَوَدَّةُ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَاللَّهُ قَدِيرٌ﴾ عَلَى الْمَوَدَّةِ، ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾ لَذُنُوبِ كُفَّارِ مَكَّةَ لِمَنْ تَابَ مِنْهُمْ وَأَسْلَمَ، ﴿رَحِيمٌ﴾ بِهِمْ بَعْدَ الْإِسْلَامِ^(٣) [٦٥٧٢]. (ز)

٧٦٤٧٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ يَنْتَكِرَ وَيَبْنَ الْأَذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾، قَالَ: هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ قَدْ فَعَلُوا، قَدْ أَدْخَلَهُمْ فِي السَّلَامِ وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ مَوَدَّةً حِينَ كَانَ الْإِسْلَامُ حِينَ الْفَتْحِ^(٤). (ز)

﴿لَا يَنْهَكُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٧٦٤٧٦ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾

[٦٥٧٢] انْتَقَدَ ابْنُ عَطِيَّةٍ، وَابْنُ كَثِيرٍ هَذَا الْقَوْلَ اسْتِنَادًا إِلَى التَّارِيخِ، فَقَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٨/٢٨٢): «مَنْ ذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ الْمَوَدَّةَ تَزْوِيجَ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَنَّهَا كَانَتْ بَعْدَ الْفَتْحِ، فَقَدْ أَخْطَأَ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَقْتُ هَجْرَةِ الْحَبْشَةِ، وَهَذِهِ الْآيَاتُ نَزَلَتْ سَنَةَ ثَمَانٍ مِنَ الْهَجْرَةِ».

وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ (٢١٦/١٣) تَعْلِيقًا عَلَى أَثَرِ مِقَاتِلٍ هَذَا: «وَفِي هَذَا الَّذِي قَالَهُ مِقَاتِلُ نَظَرٌ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ بِأُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ قَبْلَ الْفَتْحِ، وَأَبُو سُفْيَانَ إِنَّمَا أَسْلَمَ لَيْلَةَ الْفَتْحِ بِلَا خِلَافٍ». ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ أَثَرَ الزُّهْرِيِّ - السَّابِقَ - أَحْسَنَ مِنْهُ.

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ٤٤٥/٢٣ - ٤٤٦.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٧١/٢٢. (٣) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٣٠١/٤ - ٣٠٢.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٧٠/٢٢.

نَزَلَتْ فِي خُرَاعَةٍ، كَانُوا قَدْ صَالَحُوا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى أَنْ لَا يُقَاتِلُوهُ وَلَا يُعِينُوا عَلَيْهِ أَحَدًا، فَرَخَّصَ اللَّهُ فِي بَرِّهِمْ^(١). (ز)

٧٦٤٧٧ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ - مِنْ طَرِيقِ عُروَةَ - قَالَتْ: أَتَنِي أُمِّي رَاغِبَةً، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ قَرِيشٍ إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَأَصِلُهَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾. فَقَالَ: «نَعَمْ، صِلِي أُمَّكِ»^(٢). (٤١٢/١٤)

٧٦٤٧٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ - مِنْ طَرِيقِ عَامِرٍ - قَالَ: قَدِمْتُ قُتَيْلَةَ ابْنَةَ عَبْدِ الْعُزَّى عَلَى ابْنَتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ بِهَدَايَا؛ ضِبَابٍ، وَأَقِطٍ، وَسَمْنٍ، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فَأَبَتْ أَسْمَاءُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتِهَا، أَوْ تُدْخِلَهَا بَيْتِهَا، حَتَّى أُرْسِلَتْ إِلَى عَائِشَةَ: أَنْ سَلِّيَ عَنْ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلْتُهُ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. فَأَمَرَهَا أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتِهَا، وَتُدْخِلَهَا بَيْتِهَا^(٣). (٤١٢/١٤)

٧٦٤٧٩ - قَالَ مُرَّةُ الْهَمْدَانِي =

٧٦٤٨٠ - وَعُطِيَةَ بْنُ سَعْدِ الْعَوْفِيِّ: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، مِنْهُمْ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ^(٤). (ز)

٧٦٤٨١ - قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: وَكَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً، كَانِ الْمُسْلِمُونَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِقِتَالِهِمْ اسْتَشَارُوا النَّبِيَّ ﷺ فِي قَرَابَتِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَصِلُوهُمْ وَيُرَوِّهِمْ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَنَقُصِّتُ الْوَعْدَ﴾^(٥). (ز)

٧٦٤٨٢ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ﴾ نَزَلَتْ فِي خُرَاعَةٍ؛ مِنْهُمْ هَلَالُ بْنُ

(١) أوردته الثعلبي ٢٩٤/٩، والبغوي في تفسيره ٩٥/٨ واللفظ له.

(٢) أخرجه البخاري ١٦٤/٣ (٢٦٢٠)، ١٠٣/٤ (٣١٨٣)، ٤/٨ (٥٩٧٨، ٥٩٧٩)، ومسلم ٦٩٦/٢ (١٠٠٣) كلاهما بنحوه.

(٣) أخرجه أحمد ٣٧/٢٦ (١٦١١١)، وابن جرير ٥٧٢/٢٢ - ٥٧٣، من طريق مصعب بن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه به.

وأخرجه الحاكم ٥٢٧/٢ (٣٨٠٤)، من طريق مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جدّه به. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال الهيثمي في المجموع ١٥٢/٤ (٦٧٥٠): «فيه مصعب بن ثابت؛ ضعفه أحمد وغيره، وثقه ابن حبان». وقال في ١٢٣ (١١٤١١): «فيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

(٤) تفسير الثعلبي ٢٩٤/٩.

(٥) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٧٨/٤ -.

عُويمر، وبني خزيمة، وبني مُدَلِج؛ منهم سُراقَة بن مالك، وعبد يزيد بن عبد مناة، والحرث بن عبد مناة^(١). (ز)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٧٦٤٨٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق بن أبي نجيح - في قوله: ﴿لَا يَنْهَكُكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾، قال: أن تَسْتَغْفِرُوا لَهُمْ، وَتَبْرَأُوا لَهُمْ، وَتُقْسَطُوا إِلَيْهِمْ، هم الذين آمنوا بمكة ولم يُهاجِرُوا^(٢). (٤١٣/١٤)

٧٦٤٨٤ - قال مقاتل بن سليمان: ثم رخص في صلة الذين لم يُناصبوا الحرب للمسلمين، ولم يُظاهروا عليهم المشركين، فذلك قوله: ﴿لَا يَنْهَكُكُمْ اللَّهُ﴾ عن صلة الذين لم يُقاتلوكم في الدِّين ولم يخرجوكم من مكة من دياركم ﴿أَنْ تَبْرَأُوهُمْ﴾ يقول: أن تُصِلوهم، ﴿وَتُقْسَطُوا إِلَيْهِمْ﴾ بالعدل، يعني: تُوفُوا إِلَيْهِمْ بِعَهْدِهِمْ، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ الذين يعدلون بين الناس...^(٣). (ز)

﴿ النسخ في الآية: ﴾

٧٦٤٨٥ - عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال الله ﷻ: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْلُبُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تُلْخِذُوا مِنْهُمْ وَلَا تَصْیِرُوا لَهُمْ سَبِيلًا﴾ [٨٩] إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ﴿الآية [النساء: ٨٩ - ٩٠]، وقال: ﴿لَا يَنْهَكُكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ﴾ الآية، ثم نسخ هؤلاء الآيات، فأنزل الله: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ [التوبة: ١ - ٥]، وأنزل: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾ [التوبة: ٣٦]، قال: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ [الأنفال: ٦١]، ثم نسخ ذلك هذه الآية: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: ٢٩]^(٤). (ز)

٧٦٤٨٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٠٢/٤.

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٥٥، وأخرجه ابن جرير ٥٧٢/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٠٢/٤.

(٤) أخرجه أبو إسحاق الفزاري في سيره ص ٢٨٩.

٧٦٤٨٧ - والحسن البصري - من طريق يزيد - قالاً: قال: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فُحْدُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَنْجِدُوا مِنْهُمْ وَإِنَّا لَا نَصِّرُهُمْ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِثْقَلُ ذَرَّةٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ [النساء: ٨٩ - ٩١]، وقال في الممتحنة: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾، وقال فيها: ﴿إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ﴾ إلى: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، فنسخ هؤلاء الآيات الأربعة في شأن المشركين، فقال: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ① فسيحوا في الأرض أربعة أشهر وأعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين﴾ [التوبة: ١ - ٢] ①. (ز)

٧٦٤٨٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر -: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ نسختها: ﴿فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥] ②. (٤١٢/١٤)

٧٦٤٨٩ - قال محمد بن شهاب الزهري: قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ ③ إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ وَظَهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَنَبَوَّكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الممتحنة: ٨ - ٩] نسخت، فقال تعالى: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ④ فسيحوا في الأرض أربعة أشهر وأعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين﴾ [التوبة: ١ - ٢]، فجعل لهم أجلاً أربعة أشهر يسيحون في الأرض، ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ وَأَقْلُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ٥]، وقال ﷻ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦] ③. (ز)

٧٦٤٩٠ - عن زيد بن أسلم - من طريق القاسم - أنه قال: قال في سورة النساء [٩٠]: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِثْقَلُ ذَرَّةٍ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ أَوْ يَقْتُلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتِلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْفَوْا إِلَيْكُمْ أَسْلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾، وقال: ﴿سَتَجِدُونَ ءَاخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ

(١) أخرجه ابن جرير ٢٩٨/٧.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٨٧، وابن جرير ٥٧٤/٢٢، وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وأبي داود.

(٣) الناسخ والمنسوخ للزهري ص ٢٤ - ٢٦.

يَأْمُرُوكُمْ وَيَأْمُرُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ مَا رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَرِلُوكُمْ وَيُقَالُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامُ وَيَكْفُرُوا أَيْدِيَهُمْ فَخَذُّوهُمْ وَأَقْبِلُوهُمْ حَيْثُ نَقَفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ كُمْ عَلَيْنَا سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٩١﴾ [النساء: ٩١]، وقال في سورة الممتحنة: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾، ثم قال فيها: ﴿إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، فنسخ هؤلاء الآيات في شأن المشركين، فقال: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ فَيَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ يُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ [التوبة: ١ - ٢]، فجعل لهم أجلاً أربعة أشهر يسبحون فيها، وأبطل ما كان قبل ذلك، ثم قال في الآية التي تليها: ﴿فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخَذُّوهُمْ وَأَحْضَرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ﴾ [التوبة: ٥]، ثم نسخ واستثنى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ٥]، وقال: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾ [التوبة: ٦] ^(١). (ز)

٧٦٤٩١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ﴾ الآية، فقال: هذا قد نُسخ، نَسَخَهُ الْقِتَالُ، أَمَرُوا أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِمْ بِالسَّيْفِ، وَبُجَاهِدُوهُمْ بِهَا، يَضْرِبُونَهُمْ، وَضَرَبَ اللَّهُ لَهُمْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ؛ إِمَّا الْمُدَابَحَةَ، وَإِمَّا الْإِسْلَامَ ^(٢) [٦٥٧٣]. (ز)

[٦٥٧٣] اختلف في الذين عُنُوا بهذه الآية، واختلف أيضاً في نسخها، على أقوال لخصها ابن عطية (٢٨٢/٨ بتصرف)، فقال: «اختلف الناس في هؤلاء الذين لم يُنَّه عنهم أن يُبَرُّوا مَنْ هُمْ؟ فقال مجاهد: هم المؤمنون من أهل مكة الذين آمنوا ولم يُهاجروا، وكانوا لذلك في رتبة سوء لتركهم فرض الهجرة. وقال آخرون: أراد المؤمنين التاركين للهجرة كانوا من أهل مكة ومن غيرها. وقال الحسن، وأبو صالح: أراد خُزاعة، وبنى الحارث بن كعب، وقبائل من العرب كفار، إلا أنهم كانوا مُظاهرين للنبي ﷺ مُحِبِّين فيه وفي ظهوره، ومنهم كنانة، وبنو الحارث بن عبد مناة، ومُزينة. وقال قوم: أراد من كفار قريش مَنْ لم يُقاتل، ولا أخرج، ولا أظهر سوءاً. وعلى هذين القولين فالآية منسوخة بالقتال. وقال عبد الله بن الزبير: أراد النساء، والصبيان من الكفرة. وقال: إن الآية نَزَلَتْ بسبب أم أسماء حين ==

(١) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٧٠/٣ - ٧٢ (١٥٨).

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٧٣/٢٢.

﴿إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (٩)

٧٦٤٩٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ﴾، قال: كفار أهل مكة^(١). (٤١٣/١٤)

٧٦٤٩٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ﴾ عن صلة ﴿الَّذِينَ قَتَلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ﴾ يعني: كفار مكة أخرجوا النبي ﷺ وأصحابه من مكة كراهية الإسلام، ﴿وَبَدَّوهُمُ﴾ يقول: وعاونوا المشركين على إخراجكم؛ ﴿أَن تَوَلَّوهُمْ﴾ بأن توالوهم، ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُمْ﴾ منكم ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (٢) [٦٥٧٤]. (ز)

== استأذنت النبي ﷺ في برّها وصلتها فأذن لها. وقال أبو جعفر ابن النحاس، والثعلبي: أراد المستضعفين من المؤمنين الذين لم يستطيعوا الهجرة. وهذا قول ضعيف. وقال مرة الهمداني، وعطية العوفي: نزلت في قوم من بني هاشم، منهم العباس ﷺ. وقال قتادة: نسختها: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥].

ودّهب ابن جرير (٥٧٤/٢٢) إلى العموم في الآية، وانتقد القول بالنسخ فيها - استناداً إلى عموم لفظ الآية، وأقوال السلف -، فقال: «أولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: عني بذلك: لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين من جميع أصناف الملل والأديان أن تبرؤهم وتصلوهم، وتقسطوا إليهم. إن الله يحكي عمّ بقوله: ﴿الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ﴾ جميع من كان ذلك صفته، فلم يخص به بعضاً دون بعض». ثم قال: «ولا معنى لقول من قال: ذلك منسوخ. لأن برّ المؤمن من أهل الحرب ممن بينه وبينه قرابة نسب، أو ممن لا قرابة بينه وبينه ولا نسب غير محرم، ولا منهي عنه، إذا لم يكن في ذلك دلالة له أو لأهل الحرب على عورة لأهل الإسلام، أو تقوية لهم بكراع أو سلاح. وقد بين صحة ما قلنا في ذلك الخبر الذي ذكرناه عن ابن الزبير في قصة أسماء وأمّها».

[٦٥٧٤] قال ابن عطية (٢٨٣/٨): «الذين قاتلوا في الدين وأخرجوا: هم مرّة قريش».

وقال ابن القيم (١٤٩/٣): «الله سبحانه لما نهى في أول السورة عن اتخاذ المسلمين الكفار أولياء، وقطع المودة بينهم وبينهم؛ توهّم بعضهم أن برّهم والإحسان إليهم من ==

(١) تفسير مجاهد ص ٦٥٥، وأخرجه ابن جرير ٥٧٥/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٠٢/٤.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٌ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۚ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاثُرُهُنَّ مَا أُنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا ءَايَتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُفَّارِ وَسَأَلُوا مَا أُنْفَقْتُمْ وَلَسْتُمْ لَهُمْ أَفْغَقُوا ۚ ذَلِكُمْ حَكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٧٦٤٩٤ - عن عبدالله بن عباس، قال: خرج سهيل بن عمرو، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، ألسنا على حق، وهم على باطل؟ قال: «بلى». قال: فما لنا من أسلم منهم رُدَّ إليهم، ومن اتبعهم منا نرُدُّه إليهم؟ قال: «أما من أسلم منهم فعرف الله منه الصدق أنجاه، ومن رجع منا سلم الله منه». قال: ونزلت سورة الممتحنة بعد ذلك الصلح، وكانت من أسلم من نسائهم فسُئلت: ما أخرجكِ؟ فإن كانت خرجت فراراً من زوجها ورغبةً عنه رُدَّت، وإن كانت خرجت رغبةً في الإسلام أُمِسِّكْتُ، ورُدَّ على زوجها مثل ما أنفق^(١). (٤٢٠/١٤)

٧٦٤٩٥ - عن عبدالله بن عباس - من طريق الكلبي، عن أبي صالح - في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٌ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾، قال: نزلت في سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، حَلَّتْ مُهَاجِرَةً، وزوجها اسمه: مسافر بن أسلم^(٢). (ز)

٧٦٤٩٦ - عن المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ =

٧٦٤٩٧ - ومروان بن الحكم: أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا عَاهَدَ كُفَّارَ قُرَيْشٍ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ جَاءَهُ نِسَاءُ مُؤْمِنَاتٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٌ﴾ حتى بلغ:

== الموالاة والمودة، فبين الله سبحانه أنَّ ذلك ليس من الموالاة المنهي عنها، وأنه لم يَنْهَ عن ذلك، بل هو من الإحسان الذي يحبه ويرضاه، وكتبه على كل شيء، وإنما المنهي عنه تَوَلَّى الكُفَّارَ، والإلقاء إليهم بالمودة.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة ٤٢/٥ (٢٨٦٥)، من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس به.

إسناده ضعيف جداً. وينظر: مقدمة الموسوعة.

﴿وَلَا تُنْكِرُوا بِعِصْمِ الْكَافِرِ﴾، فطلّق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشّرك^(١). (٤١٣/١٤)
٧٦٤٩٨ - عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة =

٧٦٤٩٩ - ومروان بن الحكم، قال: لَمَّا كَاتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُهِيلَ بْنَ عَمْرِو عَلَى قَضِيَةِ الْمُدَّةِ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ؛ كَانَ مِمَّا اشْتَرَطَ سُهِيلُ: أَنْ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ^[٦٥٧]، وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ، إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا. فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا جَنْدَلِ بْنِ سُهِيلٍ، وَلَمْ يَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا، ثُمَّ جَاءَ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ، وَكَانَتْ أُمُّ كُلْثُومُ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ عَاتِقٌ^(٢)، فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْمُؤْمِنَاتِ مَا أَنْزَلَ^(٣). (٤١٣/١٤)

٧٦٥٠٠ - عن عبد الله بن أبي أحمد، قال: هَاجَرَتْ أُمُّ كُلْثُومُ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ فِي الْهُدْنَةِ، فَخَرَجَ أَخَوَاهَا عُمَارَةُ وَالْوَلِيدُ حَتَّى قَدَمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَلَّمَاهُ فِي أُمِّ كُلْثُومٍ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِمَا، فَتَقَضَّى اللَّهُ الْعَهْدَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَشْرِكِينَ خَاصَّةً فِي النِّسَاءِ، وَمَنْعَهُنَّ أَنْ يُرَدَّنَّ إِلَى الْمَشْرِكِينَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْاِمْتِحَانِ^(٤). (٤١٤/١٤)

٧٦٥٠١ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: خَرَجَتْ امْرَأَةٌ مُهَاجِرَةً إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقِيلَ لَهَا: مَا أَخْرَجَكَ؟ بَغْضٌ لَزَوْجِكَ أَمْ أَرَدْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ قَالَتْ: بَلِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا يَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكَافِرِ﴾، فَإِنْ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلْتَرُدَّ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ مَا أَنْفَقَ عَلَيْهَا^(٥). (٤١٦/١٤)

[٦٥٧] عَلَّقَ ابْنُ كَثِيرٍ (٥٢٠/١٣) عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ بِقَوْلِهِ: «عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ تَكُونُ هَذِهِ الْآيَةُ مَخْصُصَةً لِلنِّسَاءِ، وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ امْتِلَاحٍ ذَلِكَ. وَعَلَى طَرِيقَةِ بَعْضِ السَّلَفِ نَاسِخَةٌ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ أَمَرَ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا جَاءَهُمُ النِّسَاءُ مُهَاجِرَاتٌ أَنْ يَمْتَحِنُوهُنَّ، فَإِنْ عَلِمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا يَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكَافِرِ، لَا هُنَّ جِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ».

- (١) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ ١٩٣/٣ - ١٩٧ (٢٧٣١) مَطْوَلًا، وَابْنُ جَرِيرٍ ٥٨٣/٢٢.
- (٢) الْعَاتِقُ: الشَّابَّةُ أَوَّلُ مَا تُدْرِكُ. وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَمْ تَبَيِّنْ مِنَ الْوَلَدِيَّةِ وَلَمْ تُزَوَّجْ، وَقَدْ أُدْرِكَتْ وَشَبَّتْ. النِّهَايَةُ (عَتَقَ).
- (٣) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ ١٨٨/٣ - ١٨٩ (٢٧١١، ٢٧١٢)، ١٢٦/٥ - ١٢٧ (٤١٨٠، ٤١٨١).
- (٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ - كَمَا فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ١٣٢/٧ - وَغَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ مَرْدَوَيْهِ.
- وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ: «فِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ».
- (٥) غَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ.

٧٦٥٠٢ - عن محمد بن شهاب الزُّهريّ - من طريق معمر - قال: كان المشركون قد شَرَطُوا على رسول الله ﷺ يوم الحُدَيْبِيَّةِ أَنْ مَنْ جَاءَ مِنْ قِبَلِنَا وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ رَدُّهُ إِلَيْنَا، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْ قِبَلِكَ لَمْ نَرُدِّهِ إِلَيْكَ. فَكَانَ يَرُدُّ إِلَيْهِمْ مَنْ جَاءَ مِنْ قِبَلِهِمْ يَدْخُلُ فِي دِينِهِ، فَلَمَّا جَاءَتْ أُمُّ كُلْثُومُ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مُهَاجِرَةً جَاءَ أَخَوَاهَا يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاهَا وَيَرُدَّاهَا إِلَيْهِمْ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ الآية إلى قوله: ﴿وَلَيْسَ لَكُمْ أَنْفَقُوا﴾^(١). (٤١٥/١٤)

٧٦٥٠٣ - عن يزيد بن أبي حبيب - من طريق ابن لهيعة - أنه بلغه: أنه نَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ الآية في امرأة أَبِي حَسَّانَ بْنِ الدَّحْدَاحَةِ، وَهِيَ أُمَيْمَةُ بِنْتُ بَشْرٍ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَأَنَّ سَهْلَ بْنَ حُتَيْفٍ تَزَوَّجَهَا حِينَ قَرَّتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فولدت له عبدالله بن سهل^(٢). (٤٢١/١٤)

٧٦٥٠٤ - عن مقاتل [بن حيان]، قال: كان بين رسول الله ﷺ وبين أهل مكة عهدٌ، شَرَطَ فِي أَنْ يُرَدَّ النِّسَاءُ، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ تُسَمَّى: سَعِيدَةُ، وَكَانَتْ تَحْتَ صَيْفِيٍّ بْنِ الرَّاهِبِ، وَهُوَ مُشْرِكٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، وَطَلَبُوا رَدَّهَا؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ الآية^(٣). (٤٢١/١٤)

٧٦٥٠٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ وذلك أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَالَحَ أَهْلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَكَتَبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَابًا، فَكَانَ فِي الْكِتَابِ أَنَّ مَنْ لَحِقَ أَهْلَ مَكَّةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ لَهُمْ، وَمَنْ لَحِقَ مِنْهُمْ بِالنَّبِيِّ ﷺ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ، وَجَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ اسْمُهَا: سُبَيْعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ - فِي الْمُوَادَعَةِ -، وَكَانَتْ تَحْتَ صَيْفِيٍّ بْنِ الرَّاهِبِ مِنْ كُفَّارِ مَكَّةَ، فَجَاءَ زَوْجُهَا يَطْلُبُهَا، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: رُدَّهَا عَلَيْنَا، فَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ شَرْطًا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا كَانَ الشَّرْطُ فِي الرِّجَالِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي النِّسَاءِ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾... فَتَزَوَّجَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَيُقَالُ: تَزَوَّجَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْعَكَ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ...^(٤). (ز)

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢٨٨/٢ بنحوه، وابن سعد ٢٣١/٨.

(٢) أخرجه عبدالله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٨/٢ - ١٩ (٢٩)، وابن أبي حاتم - كما في الفتح ٣٤٨/٥.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. وينظر: الفتح ٣٤٨/٥.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٠٣/٤.

٧٦٥٠٦ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْتَحِوهُنَّ﴾ الآية كلها، قال: لَمَّا هَادَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المشركين كان في الشَّرْط الذي شُرْط: أن تردَّ إلينا مَنْ أَتَاكَ مِنَّا، ونردَّ إليك مَنْ أَتَانَا مِنكُمْ، فقال النبي ﷺ: «مَنْ أَتَانَا مِنكُمْ فنردّه إليكم، وَمَنْ أَتَاكُمْ مِنَّا فاختار الكفر على الإيمان فلا حاجة لنا فيهم». وقال: فأبى الله ذلك في النساء، ولم يَأْبه للرجال. فقال الله ﷻ: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْتَحِوهُنَّ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُاتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا﴾ أزواجهن^(١). (ز)

٧٦٥٠٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب -: كانت المرأة من المشركين إذا غَضِبَتْ على زوجها، وكان بينه وبينها كلام؛ قالت: والله، لأهاجرنَّ إلى محمد ﷺ وأصحابه. فقال الله ﷻ: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْتَحِوهُنَّ﴾^(٢) [٦٥٧٦]. (ز)

٧٦٥٠٨ - عن الواقدي - من طريق أبي رجاء - قال: فَخَرْتُ أُمَّ كُلْثُومَ بِنْتَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطَ بَايَاتٍ نَزَلَتْ فِيهَا، قالت: فكنْتُ أولَ مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فلما قَدِمْتُ قَدِمَ أَخِي الْوَلِيدُ عَلَيَّ، فَنَسَخَ اللَّهُ الْعَقْدَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ فِي شَأْنِي، وَنَزَلَتْ: ﴿فَلَا تَزْجُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾، ثُمَّ أَنْكَحَنِي النَّبِيُّ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَقُلْتُ: أَتَزْجُونِي بِمَوْلَاكَ؟! فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦]. ثُمَّ قُتِلَ زَيْدٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ الزَّبِيرُ: احْبِسِي عَلَيَّ نَفْسَكَ. قُلْتُ: نَعَمْ. فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ﴾

[٦٥٧٦] قال ابنُ عطية (٢٨٣/٨) تعليقًا على هذه الآية: «نَزَلَتْ إِثْرَ صَلَاحِ الْحُدَيْيَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الصُّلْحَ تَضَمَّنَ أَنْ يَرَدَّ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى الْكُفَّارِ كُلِّ مَنْ جَاءَ مُسْلِمًا مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، فَتَقَضَى اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ أَمْرَ النِّسَاءِ بِهَذِهِ الْآيَةِ، وَحُكِمَ أَنَّ الْمُهَاجِرَةَ لَا تُرَدُّ إِلَى الْكُفَّارِ، بَلْ تَبْقَى تَسْتَبْرئُ وَتَتَزَوَّجُ وَيُعْطَى زَوْجُهَا الْكَافِرُ الصَّدَاقُ الَّذِي أَنْفَقَ، وَأَمْرُ أَيْضًا الْمُؤْمِنِينَ بِطَلَبِ صَدَاقٍ مَنْ فَرَّتْ امْرَأَتُهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحُكِمَ تَعَالَى بِهَذَا فِي النَّازِلَةِ وَسَمَاهُمْ: مُؤْمِنَاتٌ قَبْلَ أَنْ يَتَيَقَّنَ ذَلِكَ؛ إِذْ هُوَ ظَاهِرٌ مِنْهُمْ».

وبنحوه قال ابنُ جرير (٥٧٨/٢٢)، وقال ابنُ نعيم (٢٩٢/٦)، وقال ابنُ القيم (٣/١٥٠).

[البقرة: ٢٣٥] ^(١). (٤١٤/١٤)

﴿ تفسير الآية ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾

٧٦٥٠٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي نصر الأسدي - في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ﴾، أنه كان سُئِلَ: كيف كان النبي ﷺ يَمْتَحِنُ النساء؟ قال: كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ حَلَفَها عمرُ بالله: ما خرجت رغبةً بأرض عن أرض، وبالله، ما خرجت من بُغض زوج، وبالله، ما خرجت التماس دنيا، وبالله، ما خرجت إلا حُبًّا لله ورسوله ^(٢). (٤٢٢/١٤)

٧٦٥١٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ إلى قوله: ﴿عَلِمَ حَكِيمٌ﴾، قال: كان امتحانهن أن يشهدن: أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، فإذا عَلِمُوا أن ذلك حقٌّ منهن لم يَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ، وَأُعْطِيَ بَعْلُهَا فِي الْكُفَّارِ الَّذِينَ عَقَدَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَاقَهُ الَّذِي أَصَدَقَها، وَأَحْلَهُنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ، وَنَهَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَدْعُوا الْمُهَاجِرَاتِ مِنْ أَجْلِ نَسَائِهِمْ فِي الْكُفَّارِ، وَكَانَتْ مِحْنَةُ النِّسَاءِ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ: «قُلْ لَهُنَّ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَايَعَكُنَّ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا». وَكَانَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ - الَّتِي شَقَّتْ بَطْنَ حِمْزَةَ - مُتَنَكِّرَةً فِي النِّسَاءِ، فَقَالَتْ: إِنِّي إِنْ أَتَكَلَّمْتُ بِعَرَفْنِي، وَإِنْ عَرَفْنِي قَتَلَنِي. وَإِنَّمَا تَنَكَّرْتُ فَرَقًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَكَتَ النَّسْوَةُ الَّتِي مَعَ هِنْدَ، وَأَبَيَّنَ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ، فَقَالَتْ هِنْدُ وَهِيَ مُتَنَكِّرَةٌ: كَيْفَ يَقْبَلُ مِنَ النِّسَاءِ شَيْئًا لَمْ يَقْبَلْهُ مِنَ الرِّجَالِ؟ فَظَنَرُ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ لِعُمَرَ: «قُلْ لَهُنَّ: وَلَا يَسْرِقْنَ». قَالَتْ هِنْدُ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأُصِيبُ مِنْ أَبِي سَفِيَانَ

(١) عزاه السيوطي إلى ابن دريد في أماليه.

(٢) أخرجه الحارث بن أبي أسامة (٧٢١ - بغية)، والبخاري (٢٢٧٢ - كشف)، وابن جرير (٥٧٥/٢٢ - ٥٧٦)، وابن أبي حاتم - كما في الفتح ٦٣٧/٨ - . وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه. وذكر أن هذا اللفظ لابن المنذر.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٣/٧: «رواه البخاري، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه غيرهما، وبقي رجاله ثقات». وحسن السيوطي إسناده.

الَهْتة، ما أدري أيُحلّهنّ أم لا؟ قال أبو سفيان: ما أصبت من شيء مضى أو قد بقي فهو لك حلال. فضحك رسول الله ﷺ، وعرفها، فدعاها، فأثته، فأخذت بيده، فعاذت به، فقال: «أنتِ هند؟». فقالت: عفا الله عما سلف. فصرف عنها رسول الله ﷺ^(١). (٤١٧/١٤)

٧٦٥١١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ إلى قوله: ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: كان امتحانهنّ أن يشهدنّ أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله^(٢). (ز)

٧٦٥١٢ - عن محمد بن شهاب الزُّهريّ، قال: دخلتُ على عروة بن الزُّبير وهو يكتب كتاباً إلى ابن أبي هُنيّد صاحب الوليد بن عبد الملك، وكتب إليه يسأله عن قول الله ﷻ: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، وكتب إليه عروة بن الزُّبير: إنّ رسول الله ﷺ كان صالح قريشاً عام الحُدَيْبية على أن يردّ عليهم من جاء بغير إذن وليّه، فلما هاجر النساء إلى رسول الله ﷺ وإلى الإسلام أبى الله أن يردّذنّ إلى المشركين، إذا هنّ امتحنّ محنة الإسلام، فعرفوا أنهنّ إنما جئنّ رغبة فيه^(٣). (ز)

٧٦٥١٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ﴾، قال: سلوهنّ ما جاء بهنّ؟ فإن كان جاء بهنّ غضبٌ على أزواجهنّ أو غيرة أو سخط، ولم يؤمنّ فأرجعهنّ إلى أزواجهنّ، وإن كنّ مؤمنات بالله فأمسكوهنّ، وآتوهنّ أجورهنّ من صدقاتهنّ، وانكحوهنّ إن شئتم، وأصدّقوهنّ^(٤). (٤١٦/١٤)

(١) أخرجه ابن جرير ٥٩٦/٢٢ بنحوه، من طريق العوفيّين، عن ابن عباس به. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

قال ابن كثير في تفسيره ٩٩/٨: «أثر غريب، وفي بعضه نكارة». وإسناده ضعيف، لكنها صحيفة صالحة ما لم تأت بمنكر أو مخالفة. وينظر: مقدمة الموسوعة.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٧٧/٢٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٧٩/٢٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٩/٧٠ وزاد: فزعمت أنها جاءت راغبة فيه، وأمر أن يردّ صدقاتهنّ إليهم إذا حبسوا عنهم، وأن يردّوا عليهم مثل الذي يردّ عليهم إن فعلوا، فقال: ﴿وَسَلُّوا مَا أَنْفَقْتُمْ﴾ وصحبها أخوها من الغد، فطلبها، فأبى رسول الله ﷺ أن يردّها إليهما، فرجعا إلى مكة، فأخبرا قريشاً، فلم يبعثوا في ذلك أحداً، ورضوا بأن يجبس النساء.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٥٥، وأخرجه الفريابي - كما في التعليق ٣٣٨/٤، وفتح الباري ٦٣٢/٨ -، وعبد بن حميد - كما في التعليق ٣٣٨/٤ -، وابن جرير ٥٧٧/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٧٦٥١٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿فَأَمْتَحُونَهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ﴾ [٦٥٧٧]: كان نبي الله ﷺ عَاهِدَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَعَاهَدَهُمْ وَعَاهَدُوهُ، وَكَانَ فِي الشَّرْطِ أَنْ يَرُدُّوا الْأَمْوَالَ وَالنِّسَاءَ، فَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ إِذَا فَاتَهُ أَحَدٌ مِنْ أَزْوَاجِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَحِقَ بِالْمَعَاهِدَةِ تَارِكًا لِدِينِهِ مَخْتَارًا لِلشَّرْكِ، رَدَّ عَلَى زَوْجِهَا مَا أَنْفَقَ عَلَيْهَا، وَإِذَا لَحِقَ بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ مِنْ أَزْوَاجِ الْمُشْرِكِينَ امْتَحَنَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهَا: «مَا أَخْرَجَكَ مِنْ قَوْمِكَ؟». فَإِنْ وَجَدَهَا خَرَجَتْ تَرِيدُ الْإِسْلَامَ قَبْلَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَرَدَّ عَلَى زَوْجِهَا مَا أَنْفَقَ عَلَيْهَا، وَإِنْ وَجَدَهَا فَرَّتْ مِنْ زَوْجِهَا إِلَى آخِرِ بَيْنِهَا وَبَيْنَهُ قَرَابَةٍ، وَهِيَ مُتَمَسِّكَةٌ بِالشَّرْكِ رَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى زَوْجِهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ^(١). (ز)

٧٦٥١٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سفيان، عن أبيه - قال: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَتُ مُهَاجِرَةً﴾، يُقَالُ لَهَا: مَا جَاءَ بِكَ عِشْقَ رَجُلٍ مِنَّا، وَلَا فِرَارَ مِنْ زَوْجِكَ، مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؟^(٢). (١٤/٤٢٣)

٧٦٥١٦ - عن قتادة بن دعامه - من طريق سعيد - في قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَتُ مُهَاجِرَةً﴾ قال: هذا حكمٌ حكمه الله بين أهل الهدى وأهل الضلالة، ﴿فَأَمْتَحُونَهُنَّ﴾ قال: كانت مُحْتَنَةً أَنْ يَحْلِفَنَّ بِاللَّهِ: مَا أَخْرَجَهُنَّ نَشْوَزٌ، وَلَا خَرَجْنَ إِلَّا حُبًّا لِلْإِسْلَامِ وَحِرْصًا عَلَيْهِ. فَإِذَا فَعَلْنَ ذَلِكَ قَبْلَ مِنْهِنَّ^(٣). (١٤/٤١٧)

٧٦٥١٧ - عن بُكَيْر بن الْأَشَّج - من طريق عمرو بن الحارث - قال: كان امتحانهن: إِنْ لَمْ يَخْرُجْ إِلَّا الدِّينُ؟^(٤). (ز)

٧٦٥١٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَتُ مُهَاجِرَةً﴾

[٦٥٧٧] قَالَ ابْنُ عَطِيَّة (٢٨٣/٨): «قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ﴾ إِشَارَةٌ إِلَى الْإِسْتِرَابَةِ بِبَعْضِهِنَّ، وَحُضُّ عَلَى امْتِحَانِهِنَّ، وَذَكَرَ تَعَالَى الْعِلَّةَ فِي أَنْ لَا يُرَدَّ النِّسَاءُ إِلَى الْكُفَّارِ وَهِيَ امْتِنَاعُ الْوَطْءِ وَحَرَمَتِهِ».

(١) أخرجه ابن جرير ٥٨١/٢٢.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٧٧/٢٢ وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وعبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٧٧/٢٢، ٥٨٠، وأخرجه عبد الرزاق ٢/٢٨٨ من طريق معمر مختصراً. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤/٣٧٩ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي داود في ناسخه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٧٨/٢٢.

يعني: سُبَّيعة، فامتحنها النبي ﷺ، فقال: «بالله، ما أخرجكِ من قومك حدثًا، ولا كراهية لزوجك، ولا بُغضًا له، ولا خرجتِ إلا حرصًا على الإسلام ورغبة فيه، ولا تريدن غير ذلك؟». فهذه المحنة يقول الله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكِ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾ [٦٥٧٨] مِنْ قَبْلِ الْمِحْنَةِ، يعني: سُبَّيعة؛ ﴿فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ يعني: فلا تَرُدُّوهن إلى أزواجهن الكفار، ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ [٦٥٧٩] يقول: لا تحلَّ مؤمنة لكافر، ولا كافر لمؤمنة^(١). (ز)

٧٦٥١٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب -: كانت المرأة من المشركين إذا غَضِبَتْ على زوجها وكان بينه وبينها كلام قالت: والله، لأهاجرن إلى محمد ﷺ وأصحابه. فقال الله ﷻ: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ إن كان الغضب أتى بها فرُدَّوها، وإن كان الإسلام أتى بها فلا تَرُدُّوها^(٢). (ز)

﴿وَأَتَوْهُم مَّا أَنْفَقُوا﴾

٧٦٥٢٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - قال: كان امتحانهن أن يشهدن أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، فإذا علموا أن ذلك حقَّ منهنَّ لم

[٦٥٧٨] قال ابن كثير (٥٢١/١٣): «قوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ فيه دلالة على أن الإيمان يُمكن الاطلاع عليه يقينًا».

[٦٥٧٩] قال ابن كثير (٥٢١/١٣): «قوله تعالى: ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ هذه الآية هي التي حَرَّمَ المسلمات على المشركين، وقد كان جائزًا في ابتداء الإسلام أن يتزوج المشرك المؤمنة، ولهذا كان أبو العاص بن الربيع زوج ابنة النبي ﷺ زينب رضي الله عنها، قد كانت مُسلمة وهو على دين قومه، فلما وقع في الأسارى يوم بدر بعثت امرأته زينب في فدائه بقلادة لها كانت لأُمِّها خديجة، فلما رآها رسول الله ﷺ رَقَّ لها رِقَّة شديدة، وقال للمسلمين: «إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها فافعلوا». ففعلوا، فأطلقه رسول الله ﷺ على أن يبعث ابنته إليه، فوقى له بذلك، وصدقه فيما وعده، وبعثها إلى رسول الله ﷺ مع زيد بن حارثة رضي الله عنه، فأقامت بالمدينة من بعد وقعة بدر، وكانت سنة اثنتين، إلى أن أسلم زوجها أبو العاص بن الربيع سنة ثمانٍ، فرَدَّها عليه بالنكاح الأول، ولم يُحدث لها صداقًا».

يَرْجِعُوهُمْ إِلَى الْكُفَّارِ، وَأُعْطِيَ بَعْلُهَا مِنَ الْكُفَّارِ الَّذِينَ عَقَّدَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَاقَهُ الَّذِي أَصْدَقَهَا^(١). (ز)

٧٦٥٢١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَأَتَوْهُمْ مَا أَنْفَقُوا﴾: وَأَتَوْا أَزْوَاجَهُنَّ صَدُقَاتَهُنَّ^(٢). (ز)

٧٦٥٢٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهْجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيْسِنِهِنَّ﴾ حتى بلغ: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، قال: هذا حَكْمُ حَكَمِهِ اللَّهُ ﷻ بَيْنَ أَهْلِ الْهُدَى وَأَهْلِ الضَّلَالَةِ؛ كُنْ إِذَا فَرَرْنَ مِنَ الْمَشْرِكِينَ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ عَهْدٌ إِلَى أَصْحَابِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَتَزَوَّجُوهُمْ بَعَثُوا مُهَوْرَهْنَ إِلَى أَزْوَاجَهُنَّ مِنَ الْمَشْرِكِينَ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ، وَإِذَا فَرَرْنَ مِنْ أَصْحَابِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَشْرِكِينَ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ بَعَثُوا بِمَهْوْرَهْنَ إِلَى أَزْوَاجَهُنَّ مِنْ أَصْحَابِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ^(٣) [٦٥٨٠]. (ز)

٧٦٥٢٣ - عن بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ - من طريق عمرو بن الحارث - قال: كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمَشْرِكِينَ هُدْنَةٌ فَيَمْنُ فَرٌّ مِنَ النِّسَاءِ، فَإِذَا فَرَّتِ الْمَشْرِكَةُ أُعْطِيَ الْمُسْلِمُونَ زَوْجَهَا نَفَقَتَهُ عَلَيْهَا، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَفْعَلُونَ، وَكَانَ إِذَا لَمْ يُعْطِ هَؤُلَاءِ وَلَا هَؤُلَاءِ أَخْرَجَ الْمُسْلِمُونَ لِلْمُسْلِمِ الَّذِي ذَهَبَتْ أَمْرَاتُهُ نَفَقَتَهَا^(٤). (ز)

٧٦٥٢٤ - عن محمد بن شهاب الزُّهْرِيِّ - من طريق ابن إسحاق - قال: إِنَّمَا أَمْرُ اللَّهِ بِرَدِّ صَدَاقَتِهِنَّ إِلَيْهِمْ إِذَا حُبْسْنَ عَنْهُمْ، وَإِنْ هُمْ رَدُّوا الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَدَاقٍ مَنْ حَبَسُوا

[٦٥٨٠] قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ (٣/١٥٠): «فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ خُرُوجَ الْبُضْعِ مِنْ مَلِكِ الزَّوْجِ مُتَقَوِّمٌ، وَأَنَّهُ مُتَقَوِّمٌ بِالْمُسْتَمَى الَّذِي هُوَ مَا أَنْفَقَ الزَّوْجُ لَا بِمَهْرِ الْمَثَلِ، وَأَنَّ أَنْكَحَ الْكُفَّارَ لَهَا حَكْمَ الصَّحَّةِ، لَا يُحْكَمُ عَلَيْهَا بِالْبَطْلَانِ، وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ رَدُّ الْمُسْلِمَةِ الْمُهَاجِرَةِ إِلَى الْكُفَّارِ وَلَوْ شَرَطَ ذَلِكَ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَةَ لَا يَحِلُّ لَهَا نِكَاحُ الْكَافِرِ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ الْمُهَاجِرَةَ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، وَأَنَّا هَاهُنَا مَهْرُهَا، وَفِي هَذَا أَبْيَنُ دَلَالَةٌ عَلَى خُرُوجِ بُضْعِهَا مِنْ مَلِكِ الزَّوْجِ، وَانْفِسَاحُ نِكَاحِهَا مِنْهُ بِالْهَجْرَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى تَحْرِيمِ نِكَاحِ الْمَشْرِكَةِ عَلَى الْمُسْلِمِ، كَمَا حَرَّمَ نِكَاحَ الْمُسْلِمَةِ عَلَى الْكَافِرِ». وَبِنْوَهُ قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ (٦/٢٩٢).

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٨٠/٢٢.

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٧٩/٢٢.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٨٢/٢٢.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٨٠/٢٢.

عنهم من نسائهم^(١). (ز)

٧٦٥٢٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَتَوْهُمْ مَا أَفْقُوا﴾، يقول: أعطوا أزواجهم الكفار ما أنفقوا عليهن من المهر، يعني: يرد المهر الذي يتزوجها من المسلمين، فإن لم يتزوجها أحد من المسلمين فليس لزوجها الكافر شيئاً^(٢). (ز)

٧٦٥٢٦ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَأَتَوْهُمْ مَا أَفْقُوا﴾: أزواجهن^(٣). (ز)

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ﴾

٧٦٥٢٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ ولا حرج عليكم ﴿أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾ يقول: إذا أعطيتموهن ^{أَجْرَهُنَّ}^(٤). (ز)

٧٦٥٢٨ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾: ولها زوج ثم؛ لأنه فرق بينهما الإسلام إذا استبرئت أرحامهن^(٥). (ز)

﴿وَلَا تُنْكِحُوا بَعْضَ الْكَافِرِ﴾

❁ نزول الآية:

٧٦٥٢٩ - عن يزيد بن الأخنس: أنه لما أسلم أسلم معه جميع أهله إلا امرأة واحدة أبت أن تسلم؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تُنْكِحُوا بَعْضَ الْكَافِرِ﴾ ف قيل له: قد أنزل الله آية، فرق بينها وبين زوجها إلا أن تسلم. ف ضرب لها أجل سنة، فلما مضت السنة إلا يوماً جلست تنظر الشمس حتى إذا دنت للغروب أسلمت^(٦). (٤٢٣/١٤)

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٠٣/٤ - ٣٠٤.

(١) أخرجه ابن جرير ٥٨٢/٢٢.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٠٣/٤ - ٣٠٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٨١/٢٢.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٨٢/٢٢.

(٦) أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٧٧/٣ (١٣٩٣)، من طريق بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن جبير بن نفير، عن يزيد بن الأخنس به.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٦٨/٢ (٩٣٣)، من طريق بقية، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن يزيد بن الأخنس به.

٧٦٥٣٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق الكلبي، عن أبي صالح - قال: أسلم عمرُ بن الخطاب، وتأخرت امرأته في المشركين؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَافِرِ﴾^(١). (٤٢٣/١٤)

٧٦٥٣١ - عن إبراهيم النخعي، في قوله: ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَافِرِ﴾، قال: نزلت في المرأة من المسلمين تلحق بالمشركين فتكفر، فلا يُمسك زوجها بعصمتها، قد برئ منها^(٢). (٤٢٣/١٤)

٧٦٥٣٢ - عن يزيد بن أبي حبيب - من طريق ابن لهيعة - قال: أنزل: ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَافِرِ﴾ في امرأة لعمر بن الخطاب تركها [٣] يُطلقها حتى نزلت الآية، فطلقها عمر^(٤). (ز)

٧٦٥٣٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَافِرِ﴾ ... وفيه [أي: عمر بن الخطاب] نزلت هذه الآية وفي أصحابه، وكانت امرأة عمر بن الخطاب بمكة، واسمها: قُريبة بنت أبي أمية، وهشام بن العاص بن وائل وامرأته هند بنت أبي جهل، وعياض بن شداد الفهري وامرأته أم الحكم بنت أبي سفيان، وشماس بن عثمان المخزومي وامرأته يَرْبُوع بنت عاتكة، وعمرو بن عبد عمرو وهو ذو اليندين وامرأته هند بنت عبد العزى، فتزوج امرأة عمر بن الخطاب أبو سفيان بن حرب^(٥). (ز)

﴿ تفسير الآية ﴾

٧٦٥٣٤ - عن طلحة بن عبيد الله - من طريق ابنه موسى - قال: لما نزلت هذه

= وسنده ضعيف؛ فيه بقية بن الوليد، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (٧٣٤): «صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء».

(١) أخرجه أحمد بن منيع - كما في إتحاف الخيرة المهرة ١٥٩/٤ (٣٣٣٥) -، من طريق مندل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس به. إسناده ضعيف جداً. وينظر: مقدمة الموسوعة. وقال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف مندل بن علي».

(٢) أخرجه سعيد بن منصور - كما في فتح الباري ٦٣٣/٨ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) كذا في المطبوع، ولعله سقط في أصل المخطوط.

(٤) أخرجه عبدالله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٩/٢ (٢٩).

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٠٤/٤.

الآية: ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَافِرِ﴾ طَلَّقْتُ امْرَأَتِي أُرْوَى بِنْتُ رَبِيعَةَ، وَطَلَّقَ عُمَرُ قُرَيْبَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَأُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ جَرُولِ الْخُزَاعِيَّةِ^(١). (٤٢٣/١٤)

٧٦٥٣٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ - مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ - فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَافِرِ﴾: يَعْنِي: مَنْ غَيْرِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَطَلَّقَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَلِيكَةَ ابْنَةَ أَبِي أُمَيَّةَ، فَتَزَوَّجَهَا مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَطَلَّقَ عُمَرُ أَيْضًا بِنْتَ جَرُولِ الْخُزَاعِيَّةِ، فَتَزَوَّجَهَا أَبُو جَهْمُ بْنُ حُذَيْفَةَ، وَطَلَّقَ عِيَّاضُ بْنُ غَنَمٍ الْفَهْرِيُّ أُمَّ الْحَكَمِ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ يَوْمَئِذٍ، فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الثَّقَفِيُّ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ أُمِّ الْحَكَمِ^(٢). (ز)

٧٦٥٣٦ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَافِرِ﴾، قَالَ: أَمَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بِطَلَاقِ نِسَائِهِمُ الْكَافِرِينَ بِمَكَّةَ؛ فَقَدَنَ مَعَ الْكَافِرِ^(٣). (٤١٦/١٤)

٧٦٥٣٧ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ - مِنْ طَرِيقِ حُصَيْفٍ - ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَافِرِ﴾، قَالَ: الرَّجُلُ تَلْحَقُ امْرَأَتَهُ بِدَارِ الْحَرْبِ، فَلَا يَعْتَدُ بِهَا مِنْ نِسَائِهِ^(٤). (٤٢٠/١٤)

٧٦٥٣٨ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - مِنْ طَرِيقِ سَالِمٍ -، مِثْلُهُ^(٥). (٤٢٠/١٤)

٧٦٥٣٩ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ - مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ - قَوْلُهُ: ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَافِرِ﴾: مُشْرَكَاتُ الْعَرَبِ اللَّاتِي يَأْبِئْنَ الْإِسْلَامَ؛ أَمَرَ أَنْ يُحْلَى سَبِيلُهُنَّ^(٦) [٦٥٨١]. (ز)

٧٦٥٤٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ - مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ - قَالَ: بَلَّغْنَا: أَنَّ

[٦٥٨١] بَيَّنَّ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٢٨٤/٨) أَنَّ فِي تَأْوِيلِ ﴿الْكَافِرِ﴾ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَوْلَيْنِ، فَقَالَ: «قِيلَ: الْآيَاتُ فِي عَابِدَاتِ الْأَوْثَانِ وَمَنْ لَا يَجُوزُ نِكَاحُهَا ابْتِدَاءً. وَقِيلَ: هِيَ عَامَةٌ نَسَخَ مِنْهَا نِسَاءُ أَهْلِ الْكِتَابِ».

وَذَهَبَ ابْنُ جَرِيرٍ (٥٨٣/٢٢) مُسْتَنْدًا إِلَى أَقْوَالِ السَّلَفِ، وَبَنَحُوهُ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ (٢٩٢/٦) إِلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ.

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ - كَمَا فِي فَتْحِ الْبَارِي ٤١٩/٩ -.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ٢١٩/٧٠.

(٣) تَفْسِيرُ مُجَاهِدٍ ص ٦٥٦، وَأَخْرَجَهُ الْفَرَايِبِيُّ - كَمَا فِي التَّغْلِيْقِ ٣٣٨/٤، وَفَتْحُ الْبَارِي ٦٣٢/٨، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ - كَمَا فِي التَّغْلِيْقِ ٣٣٨/٤ -، وَابْنُ جَرِيرٍ ٥٨٥/٢٢. وَغَزَاهُ السِّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٣١٢/٤ - ٣١٣. وَغَزَاهُ السِّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ.

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٣١٣/٤.

(٦) النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ لِقَتَادَةَ ص ٤٨ - ٤٩، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٨٥/٢٢.

المتحنة أَنْزَلَتْ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي مَادَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِفَارَ قَرِيشَ، مِنْ أَجْلِ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ كِفَارِ قَرِيشَ فِي الْمُدَّةِ، فَكَانَ يَرُدُّ عَلَى كِفَارِ قَرِيشَ مَا أَنْفَقُوا عَلَى نِسَائِهِمُ اللَّاتِي يُسَلِّمْنَ وَيُهَاجِرْنَ وَبُعُولَتُهُنَّ كِفَارَ، وَلَوْ كَانُوا حَرْبًا لَيْسَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَهُمْ مُدَّةٌ عَهْدٍ لَمْ يَرُدُّوا إِلَيْهِمْ شَيْئًا مِمَّا أَنْفَقُوا، وَقَدْ حَكَّمَ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَهْلِ الْمُدَّةِ مِنَ الْكِفَارِ بِمِثْلِ ذَلِكَ الْحُكْمِ، قَالَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَرِ﴾ فَطُلِقَ الْمُؤْمِنُونَ حِينَ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ كُلَّ امْرَأَةٍ كَافِرَةٍ كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَطُلِقَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ امْرَأَتَهُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، فَتَزَوَّجَهَا مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَبِنْتُ جَرُولَ مِنْ خُزَاعَةَ، فَتَزَوَّجَهَا جَهْمُ بْنُ حُذَيْفَةَ الْعَدَوِيِّ، وَجَعَلَ ذَلِكَ حُكْمًا حَكَمَ بِهِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ فِي مُدَّةِ الْعَهْدِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ^(١). (٤١٨/١٤)

٧٦٥٤١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ - مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ - قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَرِ﴾؛ كَانَ مِمَّنْ طُلِقَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَتَهُ قُرَيْبَةَ ابْنَةَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَهَمَا عَلَى شَرِكِهِمَا بِمَكَّةَ، وَأُمُّ كُلْثُومَ ابْنَةُ جَرُولَ الْخُزَاعِيَّةُ أُمُّ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَتَزَوَّجَهَا أَبُو جَهْمُ بْنُ حُذَافَةَ بْنِ غَانِمٍ؛ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، وَهَمَا عَلَى شَرِكِهِمَا، وَطَلْحَةُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عُمَرَ التَّيْمِيِّ كَانَتْ عِنْدَهُ أَرَوَى بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْإِسْلَامَ حِينَ نَهَى الْقُرْآنُ عَنِ التَّمَسُّكِ بِعِصَمِ الْكُوفَرِ، وَكَانَ طَلْحَةُ قَدْ هَاجَرَ وَهِيَ بِمَكَّةَ عَلَى دِينِ قَوْمِهَا، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ طَلْحَةَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَكَانَ مِمَّنْ فَرَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَاءِ الْكِفَارِ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ فَجَبَسَهَا وَزَوَّجَهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أُمَيَّةَ بِنْتُ بَشَرَ الْأَنْصَارِيَّةَ، ثُمَّ إِحْدَى نِسَاءَ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ مِنْ أَوْسِ اللَّهِ، كَانَتْ عِنْدَ ثَابِتِ بْنِ الدَّحْدَاحَةِ، فَفَرَّتْ مِنْهُ - وَهُوَ يَوْمُئِذٍ كَافِرٌ - إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ أَحَدَ بَنِي عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ، فَوُلِدَتْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ^(٢). (ز)

٧٦٥٤٢ - قَالَ مِقَاتُ بْنُ سَلِيمَانَ: ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَرِ﴾ يَعْنِي: بِعَهْدِ الْكُوفَرِ،

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٨٣/٢٢ - ٥٨٤، كَمَا أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ بَنِيهِ مَخْتَصَرًا. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ مَرْدُوَيْهِ.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٨٤/٢٢.

يقول: لا تَعْتَدْ بامراتك الكافرة؛ فإنها ليست لك بامرأة. يقول: هذا الذي يتزوج هذه المهاجرة، وذلك أَنَّ المرأة الكافرة تكون في موضع من قومها، ولها أهل كثير، فيُمْسِكها إرادة أن يتعزز بأهلها وقومها من الناس...^(١). (ز)

٧٦٥٤٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ﴾: إذا كفرت المرأة فلا تُمسكوها، خلّوها، وقعت الفرة بينها وبين زوجها حين كُفرت^(٢) [٦٥٨٢]. (ز)

﴿وَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا﴾

٧٦٥٤٤ - عن إبراهيم النخعي، في قوله: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ الآية، قال: كان قوم بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد، وكانت المرأة إذا جاءت إلى رسول الله ﷺ امتحنوها، ثم يردّون على زوجها ما أنفق عليها، وإن لحقت امرأة من المسلمين بالمشركين فغنم المسلمون ردّوا على صاحبها ما أنفق عليها. =
٧٦٥٤٥ - قال الشعبي: ما رضي المشركون بشيء مما أنزل الله ما رَضُوا بهذه الآية، وقالوا: هذا النصف^(٣). (٤٢٢/١٤)

٧٦٥٤٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿وَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا﴾، قال: ما ذهب من أزواج أصحاب محمد ﷺ إلى الكفار فليُعْطهم الكفار صدقاتهنّ وليُمْسْكوهنّ، وما ذهب من أزواج الكفار إلى أصحاب محمد ﷺ كمثل ذلك، هذا في صلح كان بين قريش وبين محمد ﷺ^(٤). (٤١٦/١٤)

٧٦٥٤٧ - عن عامر الشعبي، قال: كانت زينب امرأة ابن مسعود من الذين قالوا له: ﴿وَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا﴾^(٥). (٤٢٠/١٤)

[٦٥٨٢] قال ابنُ تيمية (٢٩٠/٦): «قوله: ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ﴾ إنما يتناول النكاح، لا يتناول الوطاء بملك اليمين».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٠٤/٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٥٨٥/٢٢.

(٣) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٥٦، وأخرجه الفريابي - كما في التعليق ٣٣٨/٤، وفتح الباري ٦٣٢/٨ -، وعبد بن حميد - كما في التعليق ٣٣٨/٤ -، وابن جرير ٥٨٧/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٦٥٤٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَسَلُّوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَسْتُمْ لَهَا بِمُتَحَرِّينَ﴾، قال: كُنْ إِذَا فَرَرْنَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْكُفَّارِ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ فَتَزَوَّجْنَ؛ بَعَثُوا بِمُتَوَّجِينَ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِذَا فَرَرْنَ مِنَ الْمَشْرِكِينَ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ فَتَكْحُوهُنَّ؛ بَعَثُوا بِمُتَوَّجِينَ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ مِنَ الْمَشْرِكِينَ، فَكَانَ هَذَا بَيْنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ أَصْحَابِ الْعَهْدِ مِنَ الْكُفَّارِ^(١). (٤١٧/١٤)

٧٦٥٤٩ - عن محمد بن شهاب الزُّهْرِيِّ - من طريق معمر - قوله: ﴿وَلَسْتُمْ لَهَا بِمُتَحَرِّينَ﴾، قال: هُوَ الصَّدَاقُ^(٢). (٤١٥/١٤)

٧٦٥٥٠ - عن محمد بن شهاب الزُّهْرِيِّ - من طريق يونس - قال: أَقَرَّ الْمُؤْمِنُونَ بِحُكْمِ اللَّهِ، وَأَدَّوْا مَا أُمِرُوا بِهِ مِنْ نَفَقَاتِ الْمَشْرِكِينَ الَّتِي أَنْفَقُوا عَلَى نِسَائِهِمْ، وَأَبَى الْمَشْرِكُونَ أَنْ يُقَرَّوْا بِحُكْمِ اللَّهِ فِيمَا فُرِضَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَدَاءِ نَفَقَاتِ الْمُسْلِمِينَ^(٣). (٤١٥/١٤)

٧٦٥٥١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَسَلُّوا مَا أَنْفَقْتُمْ﴾ يقول: إِنْ ذَهَبَتْ امْرَأَةٌ أَحَدَكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَاسْأَلُوا الَّذِي يَتَزَوَّجُهَا أَنْ يَرِدَ مَهْرُهَا عَلَى زَوْجِهَا الْمُسْلِمِ وَالنَّفَقَةِ، ﴿وَلَسْتُمْ لَهَا بِمُتَحَرِّينَ﴾ مِنَ الْمَهْرِ، يَقُولُ: إِنْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مُهَاجِرَةً إِلَيْهِمْ فَلْيَرِدْ الَّذِي يَتَزَوَّجُهَا مَهْرُهَا عَلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ، فَإِنْ تَزَوَّجَتْ إِحْدَى الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَانِ جَاءَتْهَا مُسْلِمَةً وَلَحِقَتْ بِكُمْ وَلَمْ تَتَزَوَّجْ الْأُخْرَى فَلْيَرِدْ الَّذِي تَزَوَّجُهَا مَهْرُهَا عَلَى زَوْجِهَا، وَلَيْسَ لَزَوْجِ الْمَرْأَةِ الْأُخْرَى مَهْرٌ حَتَّى تَتَزَوَّجَ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ لَمْ يُعْطَ كِفَارُ مَكَّةَ الْمَهْرَ طَائِعِينَ فَإِذَا ظَهَرْتُمْ عَلَيْهِمْ فَخُذُوا مِنْهُمْ الْمَهْرَ وَإِنْ كَرِهُوا، كَانَ هَذَا لِأَهْلِ مَكَّةَ خَاصَّةً مُوَادَعَةً، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ بِكُمْ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾^(٤). (ز)

﴿ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ بِكُمْ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾

٧٦٥٥٢ - عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ - من طريق ابن إسحاق، عن الزُّهْرِيِّ - أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ، فَكُتِبَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ صَالِحَ قَرِيشًا يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ عَلَى أَنْ يَرُدَّ

(١) أخرجه ابن جرير ٥٨٢/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي داود في ناسخه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢٨٨/٢ بنحوه، وابن سعد ٢٣١/٨.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٨٦/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٠٤/٤.

على قريش من جاء، فلما هاجر النساء أبى الله أن يُردذن إلى المشركين، إذا هن أمُتحن بمحنة الإسلام، فعُرفوا أنهن إنما جئن رغبة فيه، وأمر بردّ صداقهن إليهم إذا حُسن عنهم، وأنهم يردّوا على المسلمين صداق من حُبسوا عنهم من نسائهم، ثم قال: ﴿ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ بِكُمْ يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَكُمْ﴾ فأمسك رسول الله ﷺ النساء ورّد الرجال، ولولا الذي حكم الله به من هذا الحكم ردّ النساء كما ردّ الرجال، ولولا الهدنة والعهد أمسك النساء ولم يردّ لهنّ صداقاً^(١). (٤١٥/١٤)

٧٦٥٥٣ - عن محمد بن شهاب الزهري - من طريق ابن إسحاق - قال: قال الله: ﴿ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ بِكُمْ يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَكُمْ﴾ فأمسك رسول الله ﷺ النساء، ورّد الرجال، وسأل الذي أمره الله أن يسأل من صدقات النساء من حُبسوا منهن، وأن يردّوا عليهم مثل الذي يردّون عليهم إن هم فعلوا، ولولا الذي حكم الله به من هذا الحكم ردّ رسول الله ﷺ النساء، كما ردّ الرجال، ولولا الهدنة والعهد الذي كان بينه وبين قريش يوم الحديبية أمسك النساء ولم يردّ إليهم صداقاً، وكذلك يصنع بمن جاءه من المسلمات قبل العهد^(٢). (ز)

٧٦٥٥٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ بِكُمْ يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَكُمْ﴾ يعني: بين المسلمين والكافرين في أمر الثقة، ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بخلقه، ﴿حَكِيمٌ﴾ في أمره حين حكم الثقة^(٣). (ز)

✽ النسخ في الآية:

٧٦٥٥٥ - عن عبد الملك ابن جريج: ﴿فَأَمْتَحْنُوهُمْ﴾ الآية، قال: سألت عطاء [بن أبي رباح] عن هذه الآية: يُعمل بها؟ قال: لا^(٤). (٤٢٤/١٤)

٧٦٥٥٦ - قال مقاتل بن سليمان: ... قال الله تعالى في المخاطبة: ﴿فَلَا تَرْجِعُوهُمْ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ إلى آخر الآية، هذا مُحْكَمٌ لم يُنسخ، ونسخت براءة الثقة. وقال في موضع آخر: ثم نسخ هذا كله آية السيف في براءة، غير هذين الحرفين: ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾^(٥) (٦٥٨٣). (ز)

[٦٥٨٣] انتقد ابن القيم (٣/١٥٠) القول بالنسخ في الآية؛ لعدم الدليل عليه: «ليس مع من ==

(١) أخرجه ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام ٢/٣٢٦ - ٣٢٧ -، وابن سعد ٨/١٢ - ١٣.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢/٥٨٧. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٣٠٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى أبي داود في ناسخه، وابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٣٠٤ - ٣٠٥.

﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَابْتُمْ فَاَتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا
وَأَنْفَقُوا اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٧٦٥٥٧ - عن الحسن البصري - من طريق أشعث - في قوله: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَابْتُمْ﴾، قال: نَزَلَتْ فِي أُمِّ الْحَكَمِ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ؛ ارْتَدَّتْ، فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ ثَقْفِي، وَلَمْ تَرْتِدْ امْرَأَةً مِّنْ قُرَيْشٍ غَيْرَهَا، فَأَسْلَمْتُ مَعَ ثَقِيفٍ حِينَ أَسْلَمُوا^(١). (٤٢٤/١٤)

٧٦٥٥٨ - عن محمد بن شهاب الزُّهْرِيِّ - من طريق معمر - قال: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَهُمْ بِالْحُدَيْبِيَّةِ لَمَّا جَاءَ النِّسَاءَ، أَمْرُهُ أَنْ يَرُدَّ الصَّدَاقَ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ، وَحُكْمٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا جَاءَتْهُنَّ امْرَأَةٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَرُدَّوْا الصَّدَاقَ إِلَى زَوْجِهَا، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَأَقْرَبُوا بِحُكْمِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْمُشْرِكُونَ فَأَبَوْا أَنْ يُقَرَّوْا؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا﴾ فَأَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا ذَهَبَتْ امْرَأَةٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَهَا زَوْجٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ صَدَاقَ امْرَأَتِهِ كَمَا أَمَرُوا أَنْ يَرُدَّوْا عَلَى الْمُشْرِكِينَ^(٢). (٤٢١/١٤)

﴿ تفسير الآية: ﴾

﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ﴾

٧٦٥٥٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ

== ادعى نسخها حجة ألبتة؛ فَإِنَّ الشَّرْطَ الَّذِي وَقَعَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْكُفَّارِ فِي رَدِّ مَنْ جَاءَ مُسْلِمًا إِلَيْهِمْ إِنْ كَانَ مُخْتَصِمًا بِالرِّجَالِ لَمْ تَدْخُلِ النِّسَاءُ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ عَامًّا لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَاللَّهُ ﷻ خَصَّصَ مِنْهُ رَدَّ النِّسَاءِ وَنَهَاهُمْ عَنْ رَدِّهِنَّ، وَأَمْرَهُمْ بِرَدِّ مَهْرَهُنَّ، وَأَنْ يَرُدَّوْا مِنْهَا عَلَى مَنْ ارْتَدَّتْ امْرَأَتُهُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْمَهْرَ الَّذِي أَعْطَاهَا، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ ذَلِكَ حُكْمُهُ الَّذِي يَحْكُمُ بِهِ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَأَنَّهُ صَادِرٌ عَنْ عِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ، وَلَمْ يَأْتِ عَنْهُ مَا يَنَافِي هَذَا الْحُكْمَ، وَيَكُونُ بَعْدَهُ حَتَّى يَكُونَ نَاسِخًا.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الفتح ٣٥٢/٥ - .

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٨٨، وابن جرير ٢٢/٥٩٠ - ٥٩١، وبنحوه من طريق يونس. وعزاه السيوطي إلى أبي داود في ناسخه، وابن المنذر.

مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ ﴿١﴾: الذين ليس بينكم وبينهم عهد ^(١). (٤١٦/١٤)

٧٦٥٦٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ﴾، قال: إذا فَرَرْنَ مِنَ أصحاب النبي ﷺ إلى كفار ليس بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد ^(٢). (٤١٧/١٤)

٧٦٥٦١ - عن محمد ابن شهاب الزُّهري - من طريق يونس - قال: كفار قريش الذي كانوا أهل هُدنة ^(٣). (ز)

٧٦٥٦٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ يعني: أحد من أزواجكم إلى الكفار، يعني: إن لَحِقَتْ امرأة مؤمنة إلى الكفار، يعني: كفار الحرب الذين ليس بينكم وبينهم عهد وزوجها مسلم ^(٤). (ز)

﴿فَعَاقِبْتُمْ﴾

٧٦٥٦٣ - عن مسروق بن الأجدع الهمداني - من طريق مسلم - أنه قرأها: ﴿فَعَاقِبْتُمْ﴾، وفسرها: فَعَنِمْتُمْ ^(٥). (٤٢٠/١٤)

٧٦٥٦٤ - عن إبراهيم النُّخعي - من طريق مُغيرة - في قوله: ﴿فَعَاقِبْتُمْ﴾، قال: عَنِمْتُمْ ^(٦). (ز)

٧٦٥٦٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح -: أنهم كانوا أمروا أن يَرَدُّوا عليهم من الغنيمة. قال: وكان مجاهد يقول: ﴿فَعَاقِبْتُمْ﴾، يقول: فَعَنِمْتُمْ ^(٧). (ز)

٧٦٥٦٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَعَاقِبْتُمْ﴾، يقول: فَإِنْ عَنِمْتُمْ، وأعقبكم الله مَالًا ^(٨) [٦٥٨٤]. (ز)

[٦٥٨٤] قال ابن عطية (٢٨٥/٨): «المعاقبة في هذه الآية ليست بمعنى: مجازاة السوء ==

(١) تفسير مجاهد ص ٦٥٦، وأخرجه الفريابي - كما في التعليل ٣٣٨/٤، وفتح الباري ٦٣٢/٨ -، وعبد بن حميد - كما في التعليل ٣٣٨/٤ -، وابن جرير ٥٩١/٢٢. كذلك أخرجه من طريق حبيب بن أبي ثابت.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٩٢/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي داود في ناسخه.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٨٩/٢٢. (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٠٥/٤ - ٣٠٦.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٩٢/٢٢. (٦) أخرجه ابن جرير ٥٩٢/٢٢.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٢٨٨/٢، وابن جرير ٥٩١/٢٢.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٠٥/٤ - ٣٠٦.

﴿فَاتَّأُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَأَنْفَقُوا اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ (١١)

٧٦٥٦٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿فَاتَّأُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا﴾: يعني: إن لَحِقَتْ امرأة رجل من المهاجرين بالكفار أمر له رسول الله ﷺ أن يُعْطَى مِنَ الْغَنِيمَةِ مِثْلَ مَا أَنْفَقَ^(١). (١٤/٤١٧)

٧٦٥٦٨ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: لَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ مِنْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ سِتُّ نِسَوَةٍ: أُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ وَكَانَتْ تَحْتَ عِيَاضِ بْنِ شَدَّادِ الْفَهْرِيِّ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ أُخْتُ أُمِّ سَلَمَةَ كَانَتْ تَحْتَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يُهَاجِرَ أَبَتْ وَارْتَدَتْ، وَبِرْوَعُ بِنْتُ عُقْبَةَ كَانَتْ تَحْتَ شَمَّاسِ بْنِ عَثْمَانَ، وَعِزَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ نَضْلَةَ وَزَوْجُهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ وَدٍّ، وَهَنْدُ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ كَانَتْ تَحْتَ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ، وَأُمُّ كُلْثُومِ بِنْتُ جَرُولٍ كَانَتْ تَحْتَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَكُلَّهِنَّ رَجَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْوَاجَهُنَّ مَهْرًا نِسَائَهُنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ^(٢). (ز)

٧٦٥٦٩ - عن مسروق بن الأجدع الهمداني - من طريق مسلم - قال: إذا ذهبت المرأة إلى المشركين أعطوا زوجها مثل مهرها، وإذا ذهبت إلى قوم ليس بينهما وبينهم عهد من المشركين ﴿فَعَاقِبْتُمْ﴾ فأصبتهم غنيمة ﴿فَاتَّأُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا﴾ يقول: أتوا زوجها من الغنيمة مثل مهرها^(٣). (١٤/٤٢٠)

٧٦٥٧٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق خُصَيْفٍ -، مثله أو نحوه^(٤). (ز)

٧٦٥٧١ - عن عروة بن الزبير - من طريق الزُّهْرِيِّ - في قول الله: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَاتَّأُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا﴾ قال: إن فات أحد منهم أهله إلى الكفار، فإن أتتكم امرأة منهن فأصبتكم غنيمة أو فيئا فعضوهم مما

== بالسوء، ولكنها بمعنى: فصرتم منهم إلى الحال التي صاروا إليها منكم، وذلك بأن يفوت إليكم شيء من أزواجكم، وهكذا هو التعقيب على الحمل والدواب؛ أن يركب هذا عُقْبَةَ ويركب هذا عُقْبَةَ.

(١) أخرجه ابن جرير ٥٩١/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) تفسير البغوي ٩٩/٨ - ١٠٠. وينظر: تفسير الثعلبي (ط: دار التفسير) ٣١٧/٢٦.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبه ٣٦٣/٤.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبه ٣٦٣/٤، ونحوه عند ابن جرير ٥٩٢/٢٢ من طريق حبيب بن أبي ثابت.

أَصَبْتُمْ صَدَاقَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَتَيْتُمْ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَأَقْرَبُوا بِحُكْمِ اللَّهِ، وَأَبَى الْمُشْرِكُونَ أَنْ يُقَرُّوا بِذَلِكَ، وَإِنْ مَا فَاتَ لِلْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ صَدَاقٍ مَن هَاجَرَ مِنْ أَزْوَاجِ الْمُشْرِكِينَ، ﴿فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ﴾ مِنْ مَالِ الْمُشْرِكِينَ فِي أَيْدِيكُمْ، وَلَسْنَا نَعْلَمُ امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاتَتْ زَوْجَهَا بِلُحُوقِ الْمُشْرِكِينَ بَعْدَ إِيْمَانِهَا، وَلَكِنَّهُ حُكْمُ اللَّهِ حَكَمَ اللَّهُ بِهِ لِأَمْرِ إِنْ كَانَ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ^(١). (ز)

٧٦٥٧٢ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ الَّذِينَ لَيْسَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ عَهْدٌ ﴿فَعَاقِبْتُمْ﴾ أَصَبْتُمْ مَغْنَمًا مِنْ قَرِيشٍ أَوْ غَيْرِهِمْ ﴿فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا﴾ صَدَقَاتِهِنَّ عَوْضًا ^(٢). (٤١٦/١٤)

٧٦٥٧٣ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ﴾ إِنْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَتَتْ الْمُسْلِمِينَ فَعَوَّضُوا زَوْجَهَا، وَإِنْ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَتَتْ الْمُشْرِكِينَ فَعَوَّضُوا زَوْجَهَا، وَإِنْ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ذَهَبَتْ إِلَى مَنْ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿فَعَاقِبْتُمْ﴾ فَأَصَبْتُمْ غَنِيمَةً؛ فَعَوَّضُوا زَوْجَهَا مِثْلَ مَا أَنْفَقَ ^(٣). (٤٢٠/١٤)

٧٦٥٧٤ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ - مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ - قَوْلُهُ: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾: كُنْ إِذَا فَرَرْنَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْكُفَّارِ لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَبِيِّ اللَّهِ عَهْدٌ، فَأَصَابَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَنِيمَةٌ؛ أُعْطِيَ زَوْجَهَا مَا سَاقَ إِلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْغَنِيمَةِ، ثُمَّ يَنْتَسِمُونَ غَنِيمَتَهُمْ ^(٤). (ز)

٧٦٥٧٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ - مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ - قَالَ: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ الْآيَةُ، قَالَ: فَأَمَرَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَرُدُّوا الصَّدَاقَ إِذَا ذَهَبَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَهَا زَوْجٌ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ صَدَاقَ امْرَأَتِهِ مِنْ صَدَاقٍ إِنْ كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِمَّا أَمَرُوا أَنْ يَرُدُّوا إِلَى الْمُشْرِكِينَ ^(٥). (٤١٥/١٤)

٧٦٥٧٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِوَجْهِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ فَإِذَا ذَهَبَتْ

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٠/٢١٩.

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٥٦، وأخرجه الفريابي - كما في التعليل ٤/٣٣٨، وفتح الباري ٨/٦٣٢ -، وابن جرير ٢٢/٥٨٩، ٥٩٢، وبنحوه من طريق حبيب، وعبد بن حميد - كما في التعليل ٤/٣٣٨ -، وابن جرير ٢٢/٥٩١ - ٥٩٢.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبه ٤/٣٦٣، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٢/٥٩٢، وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤/٣٧٩ -.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٨٨، وابن سعد ٨/٢٣١، وابن جرير ٢٢/٥٩٠.

- بعد هذه الآية - امرأةٌ مِنَ أزواج المؤمنين إلى المشركين ردّ المؤمنون إلى زوجها النّفقة التي أنفق عليها من العَقَبِ^(١) الذي بأيديهم، الذي أمروا أن يردّوه إلى المشركين مِنْ نفقاتهم التي أنفقوا على أزواجهنّ اللاتي آمَنَ وهاجرنَ، ثم ردّوا إلى المشركين فضلًا إن كان لهم^(٢). (٤١٨/١٤)

٧٦٥٧٧ - عن محمد بن شهاب الزُّهريّ - من طريق ابن إسحاق - أنه سأله عن هذه الآية، وقول الله فيها: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ الآية. قال: يقول: إن فات أحدًا منكم أهله إلى الكفار، ولم تأتكم امرأة تأخذون لها مثل الذي يأخذون منكم؛ فعوضوه مِنْ فَيءٍ إن أصبتموه^(٣). (ز)

٧٦٥٧٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَاتُوا﴾ أعطوا ﴿الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا﴾ يعني: المهر، ما أصبتم من الغنيمة قبل أن تُخمس الخمس، ثم يُرفع الخمس، ثم تُقسم الغنيمة بعد الخمس بين المسلمين، ﴿وَأَنْفَقُوا اللَّهَ﴾ ولا تعصوه فيما أمركم به ﴿الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ يعني: بالله مُصدقين^(٤). (ز)

٧٦٥٧٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ﴾، قال: خَرَجَتْ امرأةٌ من أهل الإسلام إلى المشركين، ولم يخرج غيرها. قال: فأتت امرأة من المشركين، فقال القوم: هذه عَقِبْتُمْ قد أتتكم. فقال الله: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ﴾ أمسكتكم الذي جاءكم منهم من أجل الذي لكم عندهم، ﴿فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا﴾ ثم أخبرهم الله أنه لا جُنَاحَ عليهم إذا فعلوا الذي فعلوا أن يَنكحوهنّ إذا اسْتَبْرَأَ رَحِمَهَا، قال: فدعا رسول الله ﷺ الذي ذهب امرأته إلى الكفار، فقال لهذه التي أتت من عند المشركين: «هذا زوج التي ذهبت، أزوجهك؟». فقالت: يا رسول الله، عَذَرَ اللهُ زوجةً هذا أن تَفَرَّ منه، لا، والله، ما لي به حاجة. فدعا الْبَخْرِيَّ رجلًا جسيمًا، قال: «هذا؟». قالت: نعم. وهي ممن جاء من مكة^(٥) [٦٥٨٥]. (ز)

[٦٥٨٥] اخْتَلِفَ فِي الْمَالِ الَّذِي أُمِرَ أَنْ يُعْطَى مِنْهُ الَّذِي ذَهَبَتْ زَوْجَتُهُ إِلَى الْمَشْرِكِينَ، ==

(١) العقب: ما أصابوه في القتال بالعقوبة حتى غنم. اللسان (عقب).

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. وأخرج ابن جرير ٥٩٠/٢٢ نحوه من طريق يونس.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٩٣/٢٢. (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٠٥/٤ - ٣٠٦.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٩٣/٢٢.

❁ النسخ في الآية:

٧٦٥٨٠ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، قال: قلت لعطاء [بن أبي رباح]: أَرَأَيْتَ لو أَنَّ امرأة اليوم من أهل الشرك جاءت إلى المسلمين وأسلمت، أُعْضَضَ زوجها منها؟ لَقول الله في الممتحنة: ﴿مَثَلُ مَا أَنْفَقُوا﴾. قال: لا، إنما كان ذلك بين النبي ﷺ وبين أهل العهد، بينه وبينهم^(١). (ز)

٧٦٥٨١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَإِنْ فَأَنْكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَقَبْتُمْ﴾ يقول: إلى كفار قريش، ليس بينهم وبين أصحاب النبي ﷺ عهد يأخذونهم به ﴿فَعَقَبْتُمْ﴾ وهي الغنيمة إذا غَنَمُوا بعد ذلك، ثم نُسخ هذا الحكم وهذا العهد في براءة، فُنْذِرَ إلى كل ذي عهدٍ عهده^(٢). (٤١٧/١٤)

٧٦٥٨٢ - قال مقاتل بن سليمان: ... وكلّ هؤلاء الآيات نَسَخَتْها في براءة آية

== على ثلاثة أقوال: الأول: يُعطى من صدق من أسلم منهنّ عن زوج كافر. وهو قول الزُّهريّ. والثاني: يُعطى من أموال غنائمهم لاستحقاقها عليهم. وهو قول ابن عباس، ومجاهد، وقاتدة. والثالث: يُعطى من أي وجه الفداء أمكن. وهو قول ثانٍ للزُّهري ذكره ابن عطية (٢٨٥/٨).

وعَلَّقَ ابن عطية (٢٨٥/٨) على القول الأول بقوله: «هذا قول صحيح، يقتضيه قوله تعالى: ﴿فَعَقَبْتُمْ﴾». وعلّقَ على القول الثاني بقوله (٢٨٥/٨): «قال هؤلاء: المعاقبة: هي الغزو والمغنم. وتأوّلوا اللفظة بهذا المعنى».

وذهب ابن جرير (٥٩٣/٢٢) إلى جواز كلّ تلك الأقوال استناداً إلى العموم، فقال: «أولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يُقال: أمر الله ﷻ في هذه الآية المؤمنين أن يُعْطُوا من فَرْتِ زوجته من المؤمنين إلى أهل الكفر - إذا هم كانت لهم على أهل الكفر عقبي: إما بغنيمة يصيبونها منهم، أو بلحاق نساء بعضهم بهم - مثل الذي أنفقوا على الفارّة منهم إليهم، ولم يَخْصُصْ إيتاءهم ذلك من مالٍ دون مالٍ، فعليهم أن يُعْطَوْهم ذلك من كلّ الأموال التي ذكرناها».

وعَلَّقَ ابنُ كثير (٥٢٥/١٣) على القولين الأول والثاني، فقال: «هذا لا ينافي الأول؛ لأنه إن أمكن الأول فهو أولى، وإلا فمن الغنائم اللاتي تؤخذ من أيدي الكفار، وهذا أوسع وهو اختيار ابن جرير».

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٨٥/٧ (١٢٧٠٧).

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٩٢/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي داود في ناسخه.

السيف^(١). (ز)

٧٦٥٨٣ - عن سفيان الثوري - من طريق عبدالرزاق - في قوله: ﴿يَنْتَلِ مَا أَنْفَقُوا﴾، قال: كان بين النبي ﷺ وبين أهل مكة، ولا يُعْمَلُ به اليوم^(٢) [٦٥٨٦]. (ز)

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْذِينَ بِنُفُسِهِنَّ يَقْتُلْنَ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٢)

﴿ نزول الآية:

٧٦٥٨٤ - عن جابر بن عبدالله، في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمَحِّجُوهُنَّ﴾، قال: كيف نمتحنهن؟ فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ الآية^(٣). (٤٣٤/١٤)

٧٦٥٨٥ - عن مقاتل [بن حيان]، قال: أنزلت هذه الآية يوم الفتح، فبايع رسول الله ﷺ الرجال على الصفا، وعمر يبايع النساء تحتها عن رسول الله ﷺ^(٤). (٤٢٧/١٤)

﴿ تفسير الآية:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾

٧٦٥٨٦ - عن عبادة بن الصامت، قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا

[٦٥٨٦] قال ابن عطية (٢٨٣/٨): «هذه الآية كلها قد ارتفع حكمها، ثم ندب تعالى إلى التقوى وأوجهها، وذكر العلة التي بها يجب التقوى، وهي الإيمان بالله والتصديق بوحدانيته وصفاته وعقابه وإنعامه».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٠٦/٤.

(٢) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه ١٨٥/٧ (١٢٧١٠). (٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ١٢٥/٨ -.

تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا» وقرأ آية النساء^(١)، «فَمَنْ وَقَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسْتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ؛ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ»^(٢). (٤٢٦/١٤)

٧٦٥٨٧ - عن عائشة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعُكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَفْوٌ رَحِيمٌ﴾، فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ: «قَدْ بَايَعْتُكَ». كَلَامًا، وَلَا، وَاللَّهُ، مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطَّ فِي الْمُبَايَعَةِ، مَا بَايَعَهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ: «قَدْ بَايَعْتُكَ عَلَى ذَلِكَ»^(٣). (٤٢٤/١٤)

٧٦٥٨٨ - عن عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَتُبَايَعَهُ، فَأَخَذَ عَلَيْهِنَ الْآيَةَ: ﴿أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾، فَلَمَّا ذَكَرَ الزَّنا وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا حَيَاءً، فَأَعْجَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهَا. قَالَتْ عَائِشَةُ: قَوْلِي ذَلِكَ، فَمَا بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ، قَالَتْ: فَنَعَمْ إِذَا^(٤). (ز)

٧٦٥٨٩ - عن عبد الله بن عباس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: «قُلْ لَهُنَّ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا». وَكَانَتْ هِنْدُ مُتَنَكِّرَةً فِي النِّسَاءِ، فَقَالَ لِعُمَرَ: «قُلْ لَهُنَّ: ﴿وَلَا يَسْرِقَنَّ﴾». قَالَتْ هِنْدُ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَصِيبُ مِنْ مَالِ أَبِي سُفْيَانَ الْهَنَةَ^(٥). فَقَالَ: «﴿وَلَا يَزْنِينَ﴾». فَقَالَتْ: وَهَلْ تَزْنِي الْحُرَّةُ؟! فَقَالَ: «﴿وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ﴾». قَالَتْ هِنْدُ: أَنْتَ قَتَلْتَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ. قَالَ: «﴿وَلَا يَأْتِينَ بِنْتَهُنَّ بِفَرْيَنَةٍ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعَهُنَّ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُنَّ اللَّهُ﴾». قَالَ: مَنَعَهُنَّ أَنْ يَنْحَنَ. وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُمَرِّقُونَ الثِّيَابَ، وَيَخْدِشْنَ

(١) قال الحافظ في فتح الباري ٨/ ٦٤٠: «قوله: وقرأ آية النساء: أي آية بيعة النساء، وهي: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ الْآيَةَ».

(٢) أخرجه البخاري ١٢/ ١ - ١٣ (١٨)، ٥٥/ ٥ (٣٨٩٢، ٣٨٩٣)، ١٥٠/ ٦ (٤٨٩٤)، ١٥٩/ ٨ (٦٧٨٤)، ١٦٢/ ٨ (٦٨٠١)، ٤/ ٩ (٦٨٧٣)، ٧٩/ ٩ - ٨٠ (٧٢١٣)، ١٣٨/ ٩ (٧٤٦٨)، ومسلم ٣/ ١٣٣٣ (١٧٠٩).

(٣) أخرجه البخاري ١٨٨/ ٣ (٢٧١٣)، ١٥٠/ ٦ (٤٨٩١)، ٤٩/ ٧ (٥٢٨٨)، ٨٠/ ٩ (٧٢١٤)، ومسلم ٣/ ١٤٨٩ (١٨٦٦)، وعبد الرزاق ٣/ ٣٠٣ (٣٢٠١)، وابن جرير ٥٧٦/ ٢٢، والثعلبي ٢٩٧/ ٩ - ٢٩٨.

(٤) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ٣٥٩/ ٢.

(٥) الْهَنْ وَالْهَنْ - بالتخفيف والتشديد -: كناية عن الشيء لا تذكره باسمه. النهاية (هن).

الوجوه، وَيُقَطِّعْنَ الشُّعُورَ، ويدعون بالويل والثبور (١) [٦٥٨٧]. (٤٢٨/١٤)

٧٦٥٩٠ - عن عبدالله بن عباس، قال: شهدت الصلاة يوم الفطر مع الرسول ﷺ، فنزل، فأقبلَ حتى أتى النساء، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ﴾ حتى فرغ من الآية كلها، ثم قال حين فرغ: «أَنْتَنَ عَلَى ذَلِكَ؟». قالت امرأة: نعم (٢). (٤٢٦/١٤)

٧٦٥٩١ - عن عائشة بنت قدامة بن مظعون، قالت: كنتُ مع أُمِّي رَائِطَةً بِنْتُ سُفْيَانَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُبَايِعُ النِّسَاءَ، ويقول: «أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقْنَ، وَلَا تَزْنِينَ، وَلَا تَقْتُلْنَ أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصِينَ فِي مَعْرُوفٍ». فَأُطْرِقَنَ. قالت: وأنا أسمع كما تسمع أُمِّي، وَأُمِّي تُلَقِّنُنِي، تقول: أَيُّ بَنِيَّةٍ، قولِي: نعم، فيما استطعت. فكنتُ أقول كما يَقُلْنَ (٣). (٤٣٣/١٤)

٧٦٥٩٢ - عن الشعبي، قال: كان رسول الله ﷺ يُبَايِعُ النِّسَاءَ، ووضَع على يده ثوبًا، فلما كان بعد كان يَخْبِرُ (٤) النساء، فَيَقْرَأُ عَلَيْهِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾، فإذا أَقَرَّرْنَ قال: «قَدْ بَايَعْتَكُمْ». حتى جاءت هند امرأة أبي سُفْيَانَ، فلما قال: «وَلَا تَزْنِينَ». قالت: أَوْ تَزْنِي الْحُرَّةُ؟! لَقَدْ كُنَّا نَسْتَحِي مِنْ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فكيف

[٦٥٨٧] قال ابنُ كثير (١٣/٥٣٠): «هذا أثر غريب، وفي بعضه نكارة، والله أعلم؛ فإن أبا سُفْيَانَ وامرأته لما أسلما لم يكن رسول الله ﷺ يخيفهما، بل أظهرهما الصفاء والودَّ لهما، وكذلك كان الأمر من جانبه ﷺ لهما».

(١) أخرجه ابن جرير ٥٩٦/٢٢، من طريق العَوْقِيَّينَ، عن ابن عباس به.

إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، لَكِنَّا صَحِيفَةٌ صَالِحَةٌ مَا لَمْ تَأْتِ بِمَنْكَرٍ أَوْ مَخَالَفَةٍ. وينظر: مقدمة الموسوعة.

(٢) أخرجه البخاري ٢٢/٢ (٩٧٩)، ١٥٠/٦ - ١٥١ (٤٨٩٥)، ومسلم ٦٠٢/٢ (٨٨٤).

(٣) أخرجه أحمد ٦١٨/٤٤ (٢٧٠٦٢)، والطبراني في الكبير ٢٦١/٢٤ (٦٦٣)، من طريق عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن أبيه، عن أمه عائشة بنت قدامة به.

قال الهيثمي في المجمع ٣٨/٦ (٩٨٦٥): «فيه عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم، وهو ضعيف». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٩٣/١ (٥١): «قلت: عائشة بنت قدامة بن مظعون القرشية الجمحية المدنية ذكرها ابن حبان في الصحابة، وقال: رأت النبي ﷺ يُقَبِّلُ عَمَهَا عثمان بن مظعون وهو ميت، فإن صَحَّ ذَلِكَ فَلَهَا صُحْبَةٌ، وإن لم يصح فسنذكرها في التابعين، ثم ذكرها في التابعين، انتهى. ومع ذلك فالإسناد إليها فيه جهالة».

(٤) حَبِزْتُ الْأَمْرَ أَخْبِرُهُ: إِذَا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ. النهاية (خير).

بالإسلام؟! فقال: «ولا تَقْتُلْنَ أولادكن». قالت: أنت قتلت آباءهم وتوصينا بأولادهم! فضحك رسول الله ﷺ، فقال: «ولا تَسْرِقْنَ». فقالت: يا رسول الله، إني أصيب من مال أبي سُفْيَان. فرخص لها^(١). (٤٢٨/١٤)

٧٦٥٩٣ - قال مقاتل بن سليمان: لَمَّا فرغ النبي ﷺ من بيعة الرجال وهو جالس على الصفا، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه أسفل منه، فقال النبي ﷺ: «أَبَايَعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بالله شيئاً». وكانت هند بنت عتبة امرأة أبي سُفْيَان منتقبة مع النساء، فَرَفَعَتْ رأسها، فقالت: والله، إنك لتأخذ علينا أمرًا ما رأيْتُكَ أخذته على الرجال، فقد أعطيناكه. فقال النبي ﷺ: «وَلَا يَتَرَفَّنَ». فقالت: والله، إني لأصيب من مال أبي سُفْيَان هَنَات، فما أدري أَتُحِلُّهُنَّ لي أم لا؟ فقال أبو سُفْيَان: نعم، ما أصبت من شيء فيما مضى وفيما غير فهو لك حلال. فقال النبي ﷺ: «وإنك لَهَند بنت عتبة». فقالت: نعم، فاعفُ عما سلف عفا الله عنك. ثم قال: «وَلَا يَزِينَنَّ». قالت: وهل تزني الحرة؟! ثم قال: «وَلَا يَقْتُلَنَّ أولادَهُنَّ». فقالت: ربيّناهم صغارًا وقتلتموهم كبارًا، فأنتم وهم أعلم. فضحك عمر بن الخطاب حتى استلقى، ويقال: إن النبي ﷺ ضحك من قولها، ثم قال: «وَلَا يَأْتِينَ بِيْهَتَيْنِ يَفْرِيَهُ بَيْنَ أَيْدِيْهِنَّ وَأَرْجُلَيْهِنَّ». . . . قالت: والله، إنَّ البُهْتَانِ لَقَبِيح، ولبعض التجاوز أمثل، وما تأمر إلا بالرشد ومكارم الأخلاق^(٢) (٦٥٨٨). (ز)

﴿وَلَا يَأْتِينَ بِيْهَتَيْنِ يَفْرِيَهُ﴾

٧٦٥٩٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق ابن جُرَيْج - في قوله: ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِيْهَتَيْنِ﴾

[٦٥٨٨] قال ابنُ عطية (٢٨٧/٨ - ٢٨٨): «اختلفت هيئات مبايعة رسول الله ﷺ النساء بعد الإجماع على أنه لم تَمَسَّ يده يد امرأة أجنبية، فيروى عن عائشة وغيرها أنه بايع باللسان قولاً، وقال: «إنما قَوْلِي لمائة امرأة كَقَوْلِي لامرأة واحدة». وقالت أسماء بنت يزيد: كنتُ في النسوة المُبَايَعَات فقلت: يا رسول الله، أبسط يدك نبايعك. فقال لي ﷺ: «إنني لا أصافح النساء، لكن آخذ عليهنَّ ما آخذ الله عليهنَّ». ثم نقل أنَّ النقاش ذكر حديثاً أنَّ النبي ﷺ مَدَّ يده من خارج بيت، ومدَّ نساء من الأنصار أيديهنَّ من داخله، فَبَايَعَهُنَّ، ثم علَّق بقوله: «وما قدمته أثبت».

(١) أخرجه ابن سعد ٥/٨، ٩ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٠٦/٤.

يَقْتَرِينَهُ ﴿١﴾، قال: كانت الحرّة يُولد لها الجارية، فتجعل مكانها غلاماً^(١). (٤٣٠/١٤)
 ٧٦٥٩٥ - عن عبدالله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَلَا يَأْتِينَ بُهْتَنِي يَقْتَرِينَهُ﴾، قال:
 لا يُلْحِقَنَّ بأزواجهنَّ غير أولادهم^(٢). (٤٣٠/١٤)
 ٧٦٥٩٦ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿وَلَا يَأْتِينَ بُهْتَنِي يَقْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ
 وَأَرْجُلِهِنَّ﴾، والبهتان: أن تقذف المرأة ولدًا من غير زوجها على زوجها، فتقول
 لزوجها: هو منك. وليس منه^(٣) [٦٥٨٩]. (ز)

﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرَ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٧)

٧٦٥٩٧ - عن أم سلمة، عن النبي ﷺ: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، قال:
 «النَّوْحُ»^(٤). (ز)

٧٦٥٩٨ - عن أم عطية - من طريق حفصة - قالت: لما نَزَلَتْ: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا
 جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعُكَ عَلَيْ أَنْ لَا يُشْرَكَنَّ بِاللَّهِ سَيِّئًا وَلَا يَتَرَفَّقَنَّ وَلَا يَرْيَنَنَّ﴾ إلى قوله:
 ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، قالت: كان منه النِّياحة، فقلت: يا رسول الله، إلا آل
 فلان؛ فإنهم كانوا قد أسعدوني في الجاهلية، فلا بد لي من أن أسعدهم. قال:

[٦٥٨٩] قال ابن عطية (٢٨٦/٨ - ٢٨٧): «الإتيان بالبهتان؛ قال أكثر المفسرين معناه: أن
 تنسب إلى زوجها ولدًا ليس هو له. واللفظ أعم من هذا التخصيص؛ فإنَّ الفرية بالقول على
 أحد من الناس بعزيمة لمن هذا، وإنَّ الكذب فيما ائتمنَّ عليه من الحمل والحيض لفرية
 بُهتان، وبعض أقوى من بعض، وذلك أن بعض الناس قال: ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ﴾ يراد به اللسان
 في الكلام، والقم في القبلة ونحوها، و(بين الأرجل) يراد به الفروج، وولد الإلحاق
 ونحوه».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٩٤/٢٢ - ٥٩٥، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٤٧/٢ - .

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٠٦/٤.

(٤) أخرجه أحمد ٣١٠/٤٤ (٢٦٧٢٠)، وابن ماجه ٥١٧/٢ (١٥٧٩)، وابن جرير ٥٩٩/٢٢، من طريق
 شهر بن حَوْشَب، عن أم سلمة به.

قال الهيثمي في المجمع ١٢٤/٧ (١١٤١٤): «فيه شهر بن حَوْشَب، وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله
 ثقات». وقال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه ٤٧٩/١: «في إسناده يزيد بن عبدالله، وهو مختلف
 فيه».

«إلا آل فلان»^(١). (٤٣٤/١٤)

٧٦٥٩٩ - عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية، عن جدته أم عطية، قالت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جمع نساء الأنصار في بيت، فأرسل إليهن عمر بن الخطاب، فقام على الباب، فسلم، فقال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليكن، ثبايعن على أن لا تُشركن بالله شيئاً، ولا تُسرقن، ولا تُزنین؟ الآية. قلنا: نعم. فمد يده من خارج البيت، ومددنا أيدينا من داخل البيت. قال إسماعيل: فسألت جدتي عن قوله تعالى: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾. قالت: نهانا عن النياحة^(٢). (٤٢٧/١٤)

٧٦٦٠٠ - عن أم عطية - من طريق حفصة - قالت: بايعنا النبي ﷺ، فقرأ علينا: ﴿لَا تُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾، ونهانا عن النياحة، فقبضت امرأة منا يدها، فقالت: فلانة أسعدتني^(٣)، وأنا أريد أن أجزيها. فلم يقل شيئاً، فذهبت، ثم رجعت، فما وفت امرأة إلا أم سليم، وأم العلاء، وابنة أبي سبرة امرأة معاذ، أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ^(٤). (٤٣٥/١٤)

٧٦٦٠١ - عن سلمى بنت قيس، قالت: جئت رسول الله ﷺ أبايه في نسوة من الأنصار، فلما شرط علينا أن لا نُشرك بالله شيئاً، ولا نُسرق، ولا نُزني، ولا نُقتل أولادنا، ولا تأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نَعْصيه في معروف؛ قال: «ولا تَغشُن أزواجكن». فبايعناه، ثم انصرفنا، فقلتُ لامرأة: ارجعي، فأسأليه ما غش أزواجنا؟ فسألتها، فقال: «تأخذ ماله فتُحايي به غيره»^(٥). (٤٢٥/١٤)

(١) أخرجه مسلم ٦٤٦/٢ (٩٣٧).

(٢) أخرجه أحمد ٣٩٤/٣٤ (٢٠٧٩٧)، ٢٨٨/٤٥ - ٢٨٩ (٢٧٣٠٩)، وأبو داود ٣٤٨/٢ (١١٣٩) مختصراً، وابن خزيمة ٢٠٧/٣ (١٧٢٢)، وابن حبان ٣١٣/٧ - ٣١٤ (٣٠٤١)، وابن جرير ٦٠١/٢٢، من طريق إسحاق بن عثمان الكلبي، عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية الأنصاري، عن جدته أم عطية به. قال الهيثمي في المجمع ٣٨/٦ (٩٨٦٤): «رجالها ثقات». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٩٤/١ - ٩٥ (٥٣): «إسناده فيه مقال». وقال الألباني في ضعيف أبي داود ١٣/٢ - ١٤ (٢٠٩): «إسناده ضعيف». (٣) هو من إسعاد النساء في المناحات، تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدنها على النياحة. النهاية (سعد).

(٤) أخرجه البخاري ٨٤/٢ (١٣٠٦)، ١٥٠/٦ (٤٨٩٢)، ٨٠/٩ (٧٢١٥)، ومسلم ٦٤٥/٢ (٩٣٦).

(٥) أخرجه أحمد ١٠٣/٤٥ - ١٠٤ (٢٧١٣٣)، من طريق ابن إسحاق، عن سليل بن أبيوب بن الحكم بن سليم، عن أمه، عن سلمى بنت قيس به. وأخرجه أيضاً ٣٧٤/٤٥ (٢٧٣٧٥)، من طريق محمد بن إسحاق، عن رجل من الأنصار، عن أمه سلمى بنت قيس به.

٧٦٦٠٢ - عن أميمة بنت رقيقة، قالت: أتيت النبي ﷺ في نساء لبنايعه، فأخذ علينا ما في القرآن؛ أن لا نشرك بالله شيئاً، حتى بلغ: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، فقال: «فيما استطعن وأطقتن». قلنا: الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا، يا رسول الله، ألا تُصافِحنا؟ قال: «إني لا أصافح النساء، إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة»^(١). (٤٢٥/١٤)

٧٦٦٠٣ - عن أم سلمة الأنصارية، قالت: قالت امرأة من النسوة: ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا أن نعصيك فيه؟ قال: «لا تنحن». قلت: يا رسول الله، إن بني فلان أسعدوني على عمي، ولا بد لي من قضائهن. فأبى عليّ، فعاودته مراراً، فأذن لي في قضائهن، فلم أُنح بعد، ولم يبق منّا امرأة إلا وقد ناحت غيري^(٢). (٤٣٠/١٤)

٧٦٦٠٤ - عن أبي المَلِيح الهذلي، قال: جاءت امرأة من الأنصار تُبايع النبي ﷺ، فاشتراط عليها أن لا تُشرك بالله شيئاً، ولا تُسرق، ولا تُزني، فأقرت، فلما قال: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قال: «أن لا تنوحى». فقالت: يا رسول الله، إن فلانة أسعدتني، أفأسعدها ثم لا أعود؟ فلم يرخص لها^(٣). (٤٣١/١٤)

٧٦٦٠٥ - عن مُصعب بن نوح الأنصاري، قال: أدركت عجوزاً لنا كانت فيمن بايع النبي ﷺ، قالت: أخذ علينا فيما أخذ: «أن لا تنحن». وقال: «هو المعروف الذي قال الله: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾». فقلت: يا نبي الله، إن أناساً قد كانوا أسعدوني على مصائب أصابتنى، وإنهم قد أصابتهم مصيبة، وأنا أريد أن أسعدهم.

قال الهيثمي في المجمع ٣١٢/٤ (٧٦٥٩): «فيه رجل لم يُسم، وابن إسحاق، وهو مدلس».

(١) أخرجه أحمد ٥٥٦/٤٤ - ٥٦٠ (٢٧٠٠٦ - ٢٧٠١٠)، وابن ماجه ١٢٨/٤ (٢٨٧٤)، والترمذي ٣/٤١٧ - ٤١٨ (١٦٨٧)، والنسائي ١٤٩/٧ (٤١٨١)، وابن حبان ٤١٧/١٠ (٤٥٥٣)، والحاكم ٨٠/٤ (٦٩٤٦)، ٨١/٤ (٦٩٤٨)، وابن جرير ٥٩٧/٢٢، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، والشعبي ٩/٢٩٧، من حديث أميمة بنت رقيقة به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وقال ابن كثير في تفسيره ٩٦/٨ عن رواية أحمد: «إسناد صحيح». وأورده الألباني في الصحيحة ٦٣/٢ (٥٢٩).

(٢) أخرجه الترمذي ٤٩٩/٥ - ٥٠٠ (٣٥٩٣)، من طريق شهر بن حوشب، عن أم سلمة الأنصارية به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

(٣) أخرجه ابن منيع - كما في المطالب (٤١٤٧) -، وابن سعد ٨/٨. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن مردويه.

وقال: «مرسل حسن الإسناد».

- قال: «فانطلقى فكافئهم». ثم إنها أتت، فبايعته^(١). (٤٣١/١٤)
- ٧٦٦٠٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، قال: لا يُنْحَنَ^(٢). (٤٣٠/١٤)
- ٧٦٦٠٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، قال: إنما هو شرط شرطه الله للنساء^(٣). (٤٣٠/١٤)
- ٧٦٦٠٨ - عن عبد الله بن عمر - من طريق أبي صخر - في قوله: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، قال: لا يَشْقُقَنَّ جُيُوبَهُنَّ، ولا يَصْكُكَنَّ خُدُودَهُنَّ^(٤). (٤٣٢/١٤)
- ٧٦٦٠٩ - عن جابر بن عبد الله، في قوله: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، قال: اشترط عليهن أن لا يُنْحَنَ^(٥). (٤٣٥/١٤)
- ٧٦٦١٠ - عن أبي العالية الرِّياحِيّ - من طريق الربيع - ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، قال: النَّوْح. قال: في كل شيء وافق لله طاعة، فلم يرض لنبيّه أن يُطاع في معصية الله^(٦). (٤٣٢/١٤)
- ٧٦٦١١ - عن سالم بن أبي الجعد - من طريق منصور - ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، قال: هو النَّوْح، فنهاهنَّ رسول الله ﷺ عن النَّوْح^(٧). (ز)
- ٧٦٦١٢ - قال مجاهد بن جبر: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ لا تخلو المرأة بالرجال^(٨). (ز)
- ٧٦٦١٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - في قوله ﷻ: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، قال: لا يُنْحَنَ^(٩). (ز)

(١) أخرجه ابن سعد ٨/٨، وأحمد ٨٨/٢٧ (١٦٥٥). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه. وقال محققو المسند: «حديث صحيح».

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٩٥/٢٢، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٤٧/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

(٣) أخرجه البخاري (٤٨٩٣). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٥١/١ (١١٠). وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة ٣/٣٩٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه آدم ابن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٥٧ -، وابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٧/٤٩٣ - ٤٩٤ (١٢٢٣٢)، وابن جرير ٥٩٥/٢٢.

(٨) تفسير الثعلبي ٩/٢٩٨، وتفسير البغوي ٨/١٠١.

(٩) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٨١/٨ (٢٢١٥).

٧٦٦١٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾: والمعروف: ما اشترط عليهن في البيعة أن يتبعن أمره^(١). (ز)

٧٦٦١٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، قال: كان فيما أخذ على النساء من المعروف أن لا يُنَحْنَ. فقالت امرأة: لا بُدَّ مِنَ النُّوح. فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ كُنْتِنَّ لَا بُدَّ فَاعْلَاتِ فَلَا تَخْمِشْنَ وَجْهًا، وَلَا تَخْرُقْنَ ثَوْبًا، وَلَا تَحْلِقْنَ شَعْرًا، وَلَا تَدْعُونَ بِالْوَيْلِ، وَلَا تَقُلْنَ هُجْرًا، وَلَا تَقُلْنَ إِلَّا حَقًّا»^(٢). (٤٣٥/١٤)

٧٦٦١٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ﴾ قال: فإنَّ المعروف الذي لا يُعصى فيه أن لا يخلو الرجل والمرأة وحداً، وأن لا يُنَحْنَ نوح الجاهلية. قال: فقالت خَوْلَةُ بنت حكيم الأنصارية: يا رسول الله، إنَّ فلانة أَسْعَدَتْنِي، وقد مات أخوها، فأنا أريد أن أجزيها. قال: «فأجزيها، فاجزيها، ثم تعالي، فبايعي»^(٣). (٤٣٧/١٤)

٧٦٦١٧ - قال الحسن البصري: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ نهاهن عن النباحة، وأن يُحَادِثْنَ الرجال^(٤). (ز)

٧٦٦١٨ - عن أبي صالح [باذام] - من طريق موسى بن عمير - في قوله: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، قال: في نباحة^(٥). (ز)

٧٦٦١٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، قال: أُخِذَ عليهنَّ أَنْ لَا يُنَحْنَ، وَلَا يُحَادِثْنَ الرِّجَالَ. فقال عبد الرحمن بن عوف: إنَّ لَنَا أَضْيَافًا، وَإِنَّا نَغِيبُ عَنْ نِسَائِنَا. فقال: «لَيْسَ أَوْلَثُكَ عَنِيْتُ»^(٦). (٤٣٧/١٤)

٧٦٦٢٠ - عن زيد بن أسلم - من طريق سفيان - ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، قال: لا يَشْفُقْنَ جَبِيًّا، وَلَا يَخْمِشْنَ وَجْهًا، وَلَا يَنْشُرْنَ شَعْرًا، وَلَا يَدْعُونَ وَيلاً^(٧). (٤٣٦/١٤)

٧٦٦٢١ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ يعني: في

(١) أخرجه ابن جرير ٦٠٠/٢٢. عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وعبد بن حميد.

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٨٠/٤ -.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٩٥/٢٢.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢٨٩/٢، وابن جرير ٥٩٧/٢٢ بنحوه من طريق سعيد، وأبي هلال أيضًا.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٩٠/٣، وابن جرير ٥٩٥/٢٢.

طاعة الله تعالى فيما نهى عنه النبي ﷺ عن النّوح وشدّ الشعر وتمزيق الثياب، أو تخلو مع غريب في حضر، ولا تسافر فوق ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم، ونحو ذلك. قالت هند: ما جلسنا في مجلسنا هذا، وفي أنفسنا أن نعصيك في شيء. فأقرّ النسوة بما أخذ عليهنّ النبي ﷺ، فذلك قوله: ﴿فَبَايَعْنَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرَ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ لما كان في الشرك، ﴿رَجِيمٌ﴾ فيما بقي^(١). (ز)

٧٦٦٢٢ - عن زهير [ابن محمد التميمي] - من طريق عمرو بن أبي سلمة - في قول الله: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، قال: لا يخلو الرجل بامرأة^(٢). (ز)

٧٦٦٢٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، فقال: إنّ رسول الله ﷺ نبّيه، وخيرته من خلقه، ثم لم يستحلّ له أمور أمر إلا بشرط؛ لم يقل: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ﴾ ويترك، حتى قال: ﴿فِي مَعْرُوفٍ﴾، فكيف ينبغي لأحد أن يطاع في غير معروف وقد اشترط الله هذا على نبّيه؟! قال: فالمعروف: كلّ معروف أمرهّن به في الأمور كلّها، وينبغي لهنّ أن لا يعصين^(٣). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٦٦٢٤ - عن أنس، قال: أخذ النبي ﷺ على النساء حين بايعهنّ أن لا يتحنّ،

[٦٥٩٠] قال ابن عطية (٢٨٧/٨): «المعروف: الذي نُهي عن العصيان فيه. قال أنس، وابن عباس، وزيد بن أسلم: هو النّوح، وشقّ الجيوب، ووشم الوجوه، ووصل الشعر، وغير ذلك من أوامر الشريعة فرضها ونذّبها».

وقال ابن تيمية (٢٩٥/٦): «قال: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ فقيّد المعصية، ولهذا فسّرت بالنيّاحة. قاله ابن عباس، وروى ذلك مرفوعاً. وكذلك قال زيد بن أسلم: لا يدعن ويلاً، ولا يخذشن وجهها، ولا ينشرن شعراً، ولا يشققن ثوباً. وقد قال بعضهم: هو جميع ما يأمرهم به الرسول من شرائع الإسلام وأدلته. كما قاله أبو سليمان الدمشقي. ولفظ الآية عام أنهنّ لا يعصينه في معروف، ومعصيته لا تكون إلا في معروف؛ فإنه لا يأمر بمنكر، لكن هذا قيل: فيه دلالة على أن طاعة أولي الأمر إنما تلزم في المعروف، كما ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «إنما الطاعة في المعروف». ونظير هذا قوله: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]، وهو لا يدعو إلا إلى ذلك».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٠٦/٤ - ٣٠٧. (٢) أخرجه ابن جرير ٦٠١/٢٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٠٠/٢٢.

فَقُلْنَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ نِسَاءً أَسْعَدْتَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَفَنُسَعِدُهُنَّ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا إِسْعَادَ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا شِغَارٌ»^(١)، وَلَا عَقْرٌ^(٢) فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا جَلَبٌ، وَلَا جَنْبٌ^(٣)، وَمَنْ انْتَهَبَ فَلَيْسَ مِنَّا»^(٤). (٤٣/١٤)

٧٦٦٢٥ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ، قَالَتْ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ، فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَصَافِحُكُمْ، وَلَكِنْ أَخْذُ عَلَيْكُمْ مَا أَخَذَ اللَّهُ»^(٥). (٤٢٧/١٤)

٧٦٦٢٦ - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عُتْبَةَ: أَنَّ أَخَاهَا أَبَا حُذَيْفَةَ أَتَى بِهَا وَبِهَنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَبَايَعَهُ، فَقَالَتْ: أَخْذَ عَلَيْنَا، فَشَرَطَ عَلَيْنَا، فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ عَمٍّ، وَهَلْ عَلِمْتَ فِي قَوْمِكَ مِنْ هَذِهِ الْهَنَاتِ شَيْئًا؟! قَالَ أَبُو حُذَيْفَةَ: إِيَّهَا^(٦)، فَبَايَعِيهِ، فَإِنَّ بِهِذَا

(١) الشِّغَارُ: نِكَاحٌ مَعْرُوفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: شَاغَرَنِي. أَي: زَوَّجَنِي أُنْثَى، أَوْ ابْنَتَكَ، أَوْ مِنْ تَلِي أَمْرَهَا، حَتَّى أَزْوَجَكَ أُخْتِي، أَوْ ابْنَتِي أَوْ مِنْ أَلِي أَمْرَهَا. وَلَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَهْرٌ، وَيَكُونُ بَضْعٌ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي مَقَابِلَةِ بَضْعِ الْأُخْرَى. وَقِيلَ لَهُ: شِغَارٌ؛ لَارْتِفَاعِ الْمَهْرِ بَيْنَهُمَا، مِنْ شَغَرِ الْكَلْبِ، إِذَا رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ. النِّهَايَةُ (شَغَر).

(٢) الْعَقْرُ: كَانُوا يَعْقِرُونَ الْإِبِلَ عَلَى قُبُورِ الْمَوْتَى، أَي: يَنْحَرُونَهَا، وَيَقُولُونَ: إِنَّ صَاحِبَ الْقَبْرِ كَانَ يَعْقِرُ لِلْأَضْيَافِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ، فَكَفَّاهُ بِمَثَلِ صَنْيعِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ. وَأَصْلُ الْعَقْرِ: ضَرْبُ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ أَوْ الشَّاةِ بِالسَّيْفِ وَهُوَ قَائِمٌ. النِّهَايَةُ (عَقْر).

(٣) الْجَلَبُ فِي شَيْئَيْنِ؛ سَبَاقِ الْخَيْلِ، وَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ فَيُزْجِرَهُ فَيُجَلِّبَ عَلَيْهِ أَوْ يَصِيحُ حَتَّى لَهُ، فَفِي ذَلِكَ مَعُونَةٌ لِلْفَرَسِ عَلَى الْجَرِيِّ، فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ، وَالْآخَرُ فِي الزَّكَاةِ؛ أَنْ يُقَدِّمَ الْمُصَدِّقُ عَلَى أَهْلِ الزَّكَاةِ فَيَنْزِلَ مَوْضِعًا ثُمَّ يَرْسُلُ إِلَيْهِمْ مَنْ يَجْلِبُ إِلَيْهِ الْأَمْوَالُ مِنْ أَمَاكِنِهَا، فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ، وَأَمِيرٌ أَنْ يَأْخُذَ صَدَقَاتِهِمْ فِي أَمَاكِنِهِمْ وَعَلَى مِيَاهِهِمْ وَأُفْنِيَّتِهِمْ. وَالْجَنْبُ فِي السَّبَاقِ؛ أَنْ يُجَنَّبَ فَرَسًا إِلَى فَرَسِهِ الَّذِي يَسَاقُ عَلَيْهِ، فَإِذَا قَفَرَ الْمَرْكُوبُ تَحَوَّلَ إِلَى الْمَجْنُوبِ. وَهُوَ فِي الزَّكَاةِ؛ أَنْ يَنْزِلَ الْعَامِلُ بِأَقْصَى مَوَاضِعِ أَصْحَابِ الصَّدَقَةِ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِالْأَمْوَالِ أَنْ تُجَنَّبَ إِلَيْهِ، أَي: تَحْضُرُ، فَتَهْوَأُ عَنْ ذَلِكَ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُجَنَّبَ رَبُّ الْمَالِ بِمَالِهِ، أَي: يُبْعِدَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ، حَتَّى يَحْتَاجَ الْعَامِلُ إِلَى الْإِبْعَادِ فِي اتِّبَاعِهِ وَطَلْبِهِ. التَّاجُ (جَلَب)، وَالنِّهَايَةُ (جَنْب)، (جَلَب).

(٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٩٦/٢٠ (١٢٦٥٨)، مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ، عَمَّنْ سَمِعَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بِهِ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣٣٣/٢٠ (١٣٠٣٢) وَاللَّفْظُ لَهُ، وَالنِّسَائِيُّ ١٦/٤ (١٨٥٢)، وَابْنُ حِبَانَ ٤١٥/٧ - ٤١٦ (٣١٤٦)، مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ بِهِ.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي عِلَلِ الْحَدِيثِ ٥٧١/٣ - ٥٧٢ (١٠٩٦): «قَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ جَدًّا». وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ فِي إِنْحَافِ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ ١٠٢/٤ (٣٢٣٦): «إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ».

(٥) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٥٥٣/٤٥ - ٥٥٤ (٢٧٥٧٢)، ٥٧٣/٤٥ (٢٧٥٩٤) بَنَحْوَهُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ١٦٣/٢٤ (٤١٧)، مِنْ طَرِيقِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ بِهِ.

قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ ٢٦٦/٨ (١٣٩٩١): «إِسْنَادُهُ حَسَنٌ». وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ فِي إِنْحَافِ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ ٧/ ٦١ (٦٣٧٧): «حَدِيثٌ حَسَنٌ». وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ ٢٠٤/١٣: «سَدٌّ حَسَنٌ».

(٦) إِيَّهَا: تَكُونُ لِلْإِسْكَاتِ وَالْكَفِّ بِمَعْنَى حَسْبِكَ. اللَّسَانُ، وَالْوَسِيطُ (أَيَّهُ).

يُبَاعِعُ وَهَكَذَا يَشْتَرِطُ. فَقَالَتْ هِنْدُ: لَا أَبَايَعُكَ عَلَى السَّرْقَةِ، فَإِنِّي أَسْرُقُ مِنْ مَالِ زَوْجِي، فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، وَكَفَّتْ يَدَهَا، حَتَّى أَرْسَلَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ، فَتَحَلَّلَ لَهَا مِنْهُ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَمَا الرَّطْبُ^(١) فَنَعَمْ، وَأَمَا الْيَابِسُ فَلَا وَلَا نِعْمَةً. قَالَتْ: فَبَايَعْنَاهُ^(٢). (٤٢٩/١٤)

٧٦٦٢٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: جَاءَتْ أُمَيْمَةُ بِنْتُ رُقَيْقَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: «أَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ لَا تَشْرِكِي بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقِي، وَلَا تَزْنِي، وَلَا تَقْتُلِي وَلَدَكَ، وَلَا تَأْتِي بَبْهَتَانٍ تَفْتَرِيْنَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرَجْلَيْكَ، وَلَا تَتَّوَحِّي، وَلَا تَبْرَجِي تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَةِ الْأُولَى»^(٣). (٤٢٥/١٤)

٧٦٦٢٨ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَايَعَ النِّسَاءَ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ، فَغَمَسَ يَدَهُ فِيهِ، ثُمَّ يَغْمِسُ أَيْدِيَهُنَّ فِيهِ، فَكَانَتْ هَذِهِ بَيْعَتُهُ^(٤). (٤٣٥/١٤)

٧٦٦٢٩ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ أُمُّ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ كَبْشَةَ بِنْتُ رَافِعٍ، وَأُمُّ عَامِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ، وَحَوَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ^(٥). (٤٣٦/١٤)

٧٦٦٣٠ - عَنْ أُمِّ عَفِيفٍ، أَوْ بِنْتِ عَفِيفٍ، قَالَتْ: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَايَعَ النِّسَاءَ أَنْ لَا نُحَدِّثَ الرِّجَالَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَحْرَمًا^(٦). (٤٣٦/١٤)

٧٦٦٣١ - عَنْ أَسِيدِ بْنِ أَبِي أَسِيدِ الْبَرَادِ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ، قَالَتْ: كَانَ فِيمَا

(١) الرُّطْبُ: مَا لَا يَدْخُرُ وَلَا يَبْقَى، كَالْفَوَاكِهِ وَالْبَقُولِ وَالْأَطْبَخَةِ، لِأَنَّ الرُّطْبَ خُطِبَهُ أَيْسَرُ، وَالْفَسَادُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ، فَإِذَا تَرَكَ وَلَمْ يُوْكَلْ هَلَكَ وَرَمِيَ، بِخِلَافِ الْيَابِسِ إِذَا رَفَعَ وَادْخَرَ. النِّهَايَةُ (رُطْبُ).

(٢) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ ٥٢٨/٢ (٣٨٠٥)، مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَتَبَةَ بِهِ.

قَالَ الْحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَخْرُجْ». وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ فِي التَّلْخِصِ. وَقَالَ الْأَبَانِيُّ فِي الصَّحِيحَةِ ٦٦/٢: «إِسْنَادُهُ حَسَنٌ».

(٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٣٧/١١ (٦٨٥٠)، وَابْنُ جُرَيْرٍ ٥٩٧/٢٢، مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَلِيمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ بِهِ.

قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ ٣٧/٦ (٩٨٥٨): «وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ».

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطُّبَقَاتِ ٨/٨ بَنَحْوِهِ، وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ - كَمَا فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْكَشَافِ ٤٦٣/٣ - مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ بِهِ. وَأَوْرَدَهُ الثَّعْلَبِيُّ ٢٩٨/٩.

وَسَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ ١٢/٨. (٦) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ مَرْدُوَيْهِ.

أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا نَعْصِيهِ فِيهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَأَنْ لَا نَخْمِشَ وَجْهًا، وَلَا نَشُقَّ جَبِيًّا، وَلَا نَدْعُو وَيْلًا^(١). (٤٣١/١٤)

٧٦٦٣٢ - عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ، قَالَتْ: أَخَذَ عَلَيْنَا فِي الْبَيْعَةِ أَنْ لَا نَنْتُحَ، فَمَا وَفَى مِنَّا غَيْرَ خَمْسٍ؛ أُمُّ سَلِيمٍ، وَأُمُّ الْعَلَاءِ، وَابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةُ أَبِي مُعَاذٍ - أَوْ قَالَتْ: بِنْتُ أَبِي سَبْرَةَ وَامْرَأَةُ مُعَاذٍ -، وَامْرَأَةُ أُخْرَى^(٢). (٤٣٥/١٤)

٧٦٦٣٣ - عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ، قَالَتْ: كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْهِنَ أَنْ لَا يَخْلُونَ بِالرِّجَالِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَحْرَمًا، فَإِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُلَاطِفُ الْمَرْأَةَ فَيُمْذِي فِي فَخْذِهِ^(٣). (٤٣٧/١٤)

٧٦٦٣٤ - عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْهِنَ أَنْ لَا يَخْلُونَ بِالرِّجَالِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَحْرَمًا، وَإِنَّ الرَّجُلَ قَدْ تُلَاطِفُهُ الْمَرْأَةُ فَيُمْذِي فِي فَخْذِهِ^(٤). (٤٣٦/١٤)

٧٦٦٣٥ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَافِحُ النِّسَاءَ وَعَلَى يَدِهِ الثَّوْبُ^(٥). (ز)

٧٦٦٣٦ - قَالَ الْكَلْبِيُّ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْتَرِطُ عَلَى النِّسَاءِ، وَعَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُصَافِحُهُنَّ^(٦). (ز)

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسُؤُوا مِنَ الْآخِرَةِ﴾

كَمَا يَسُؤُ الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٧٦٦٣٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَزَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ يُوَادَّانِ رَجُلًا مِنْ يَهُودٍ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ الْآيَةُ^(٧). (٤٣٧/١٤)

(١) أخرجه ابن سعد ٧/٨، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ١٢٨/٨ - وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن سعد ٨/٨، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن سعد، وعبد بن حميد.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٨٨، (٦) تفسير الثعلبي ٩/٢٩٨.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن إسحاق، وابن المنذر.

٧٦٦٣٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾، يعني: اليهود، نزلت في عبدالله بن أبي، ومالك بن دحشم، كانت اليهود زينوا لهم ترك الإسلام، فكان أناس من فقراء المسلمين يُخبرون اليهود عن أخبار المسلمين ليتواصلوا بذلك فيصيبون من ثمارهم وطعامهم؛ فنهى الله ﷻ عن ذلك^(١). (ز)

تفسير الآية:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾

٧٦٦٣٩ - عن عبدالله بن عباس، ﴿لَا نَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾، قال: هم الكفار أصحاب القبور الذين يسوا من الآخرة^(٢) [٦٥٩١]. (٤٣٨/١٤)

٧٦٦٤٠ - قال الحسن البصري: ﴿غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾، يعني: اليهود^(٣). (ز)

٧٦٦٤١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿لَا نَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾، قال: اليهود^(٤). (٤٣٩/١٤)

٧٦٦٤٢ - عن محمد بن السائب الكلبي - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿قَدْ يَسُوءُ مِنَ الْآخِرَةِ﴾، قال: هم اليهود والنصارى^(٥). (ز)

٧٦٦٤٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾، يعني: اليهود^(٦). (ز)

٧٦٦٤٤ - عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله:

[٦٥٩١] قال ابن عطية (٢٨٩/٨): «قال ابن عباس: هم في هذه الآية كفار قريش. لأن كل كافر فعليه غضب من الله لا يرد بذلك ثبوت الغضب على اليهود... ولا سيما في المردة ككفار قريش؛ إذ أعمالهم معصية ليست بمجرد ضلال، بل فيها مناورات مقصودة».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٠٧/٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وعبد بن حميد.

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٨١/٤ -.

(٤) أخرجه عبدالرزاق ٢/٢٨٩، وابن جرير ٢٢/٦٠٣، وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه عبدالرزاق ٢/٢٨٩، وابن جرير ٢٢/٦٠٤.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٠٧/٤ - ٣٠٨.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ الآية، قال: القوم الذين غضب الله عليهم يهود^(١) [٦٥٩٧]. (ز)

﴿قَدْ يَسْأَلُ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسْأَلُ الْكَافَرُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ [١٣]

٧٦٦٤٥ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق مسروق - في قوله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسْأَلُ مِنَ الْآخِرَةِ﴾، قال: فلا يؤمنون بها، ولا يرجونها، كما يسأل هذا الكافر إذا مات وعائين ثوابه واطَّلَع عليه^(٢). (٤٣٨/١٤)

٧٦٦٤٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - ﴿قَدْ يَسْأَلُ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسْأَلُ الْكَافَرُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾، قال: يعني: مَنْ مات من الذين كفروا، فقد يسأل الأحياء من الذين كفروا أن يرجعوا إليهم أو يبعثهم الله^(٣). (٤٣٩/١٤)

٧٦٦٤٧ - عن سعيد بن جببر، ﴿كَمَا يَسْأَلُ الْكَافَرُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾، قال: الذين ماتوا فعابنوا الآخرة^(٤). (٤٣٨/١٤)

٧٦٦٤٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق الحكم - في هذه الآية: ﴿قَدْ يَسْأَلُ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسْأَلُ الْكَافَرُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾، قال: أصحاب القبور: الذين في القبور، قد يسألوا من الآخرة^(٥). (ز)

٧٦٦٤٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿قَدْ يَسْأَلُ مِنَ الْآخِرَةِ﴾

[٦٥٩٢] قيل: إنَّ «القوم» المشار إليهم في الآية: هم اليهود. وقيل: هم كفار مكة. وعَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّة (٢٨٩/٨) على القولين بقوله: «وفي الكلام في التشبيه الذي في قوله: ﴿كَمَا يَسْأَلُ﴾ يتبين الاحتياج إلى هذا الخلاف؛ وذلك أن اليأس من الآخرة: إما أن يكون بالتكذيب بها، وهذا هو يأس كفار مكة، وإما أن يكون باليأس عن الحظِّ فيها والنعمة مع التصديق بها، وهذا هو يأس اليهود».

(١) أخرجه ابن جرير ٦٠٥/٢٢.

(٢) أخرجه الطبراني (٩٠٥٩). وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وابن أبي حاتم.

وقال الهيثمي في المجمع ١٤٧/٧: «رواه الطبراني عن شيخه عبد بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف».

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٠١/٢٢ بنحوه.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٠٤/٢٢.

قال: بكفرهم، ﴿كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ قال: من ثواب الآخرة حين تبين لهم أعمالهم^(١). (٤٣٩/١٤)

٧٦٦٥٠ - عن مجاهد بن جبر =

٧٦٦٥١ - وعكرمة مولى ابن عباس - من طريق سيماك - في قوله: ﴿كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾، قالوا: الكفار حين أدخلوا القبور فعانينا ما أعد الله لهم من الخزي يسوا من رحمة الله^(٢). (٤٣٩/١٤)

٧٦٦٥٢ - عن الضحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿قَدْ يَسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾، يقول: مَنْ مات من الذين كفروا فقد يشس الأحياء منهم أن يرجعوا إليهم، أو يعثهم الله^(٣). (ز)

٧٦٦٥٣ - عن الحسن البصري - من طريق منصور بن زاذان - قال: ﴿كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ﴾ الأحياء من الذين ماتوا^(٤). (٤٣٩/١٤)

٧٦٦٥٤ - عن القاسم بن أبي بزة - من طريق أبي ثابت - ﴿قَدْ يَسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾، قال: مَنْ مات من الكفار يشس من الخير^(٥). (ز)

٧٦٦٥٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾، قال: اليهود قد يسوا من الآخرة أن يُيعثوا كما يشس الكفار أن يرجع إليهم أصحاب القبور الذين قد ماتوا^(٦). (٤٣٩/١٤)

٧٦٦٥٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾، قال: إِنَّ الكافر إذا مات له ميت لم يرج لقاءه، ولم يحتسب أجره^(٧). (٤٣٩/١٤)

٧٦٦٥٧ - عن منصور [بن المعتمر] - من طريق جرير - في قوله: ﴿قَدْ يَسُوا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ الآية، قال: قد يسوا أن يكون لهم ثواب الآخرة، كما يشس مَنْ في القبور من الكفار من الخير، حين عانوا العذاب والهوان^(٨). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٦٠٤/٢٢ مقتصرًا على شطره الثاني. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٧١/١٣ - ٥٧٢. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٠٣/٢٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٠٢/٢٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٥) أخرجه الثعلبي ٣٠٠/٩.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٢٨٩/٢، وابن جرير ٦٠٣/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ٦٠٣/٢٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه ابن جرير ٦٠٨/٢٢.

٧٦٦٥٨ - عن محمد بن السائب الكلبي - من طريق معمر - ﴿قَدْ يَسُوءُ مِنَ الْآخِرَةِ﴾: يعني: اليهود والنصارى، يقول: قد يسُوء من ثواب الآخرة وكرامتها، كما يسُ الكفار الذين قد ماتوا - فهم في القبور - من الجنة حين رأوا مقعدهم من النار^(١). (ز)

٧٦٦٥٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قَدْ يَسُوءُ مِنَ الْآخِرَةِ﴾ يعني: اليهود ﴿كَمَا يَسُ الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ وذلك أن الكافر إذا دخل قبره أتاه مَلَكٌ شديد الانتهاز، فأجلسه، ثم يسأله: مَنْ رَبِّكَ؟ وما دينك؟ وَمَنْ رَسُولُكَ؟ فيقول: لا أدري. فيقول المَلَك: أبعذك الله، انظر - يا عدو الله - إلى منزلك من النار. فينظر إليها، ويدعو بالويل، ويقول له المَلَك: هذا لك، يا عدو الله، فلو كُنْتَ آمَنْتَ بِرَبِّكَ لَدَخَلْتَ الجنة. ثم فينظر إليها، فيقول: لِمَنْ هذا؟ فيقول له المَلَك: هذا لِمَنْ آمَنَ بالله. فيكون حسرة عليه، وينقطع رجاؤه منها، ويعلم عند ذلك أنه لا حظَّ له فيها، ويأس من خير الجنة، فذلك قوله لكفار أهل الدنيا الأحياء منهم: قد يسُوء من نعيم الآخرة بأنهم كذبوا بالثواب والعقاب، وهم أيضًا آيسون من الجنة كما آيس هذا الكافر من أصحاب القبور حين عاينوا منازلهم من النار في الآخرة^(٢). (ز)

٧٦٦٦٠ - عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ الآية، قال: قد يسُ هؤلاء الكفار من أن تكون لهم آخرة، كما يسُ الكفار الذين ماتوا - الذين في القبور - من أن تكون لهم آخرة؛ لِمَا عَاينُوا من أمر الآخرة، فكما يسُ أولئك الكفار كذلك يسُ هؤلاء الكفار. قال: والقوم الذين غضب الله عليهم يهود، هم الذين يسُوء من أن تكون لهم آخرة، كما يسُ الكفار قبلهم من أصحاب القبور؛ لأنهم قد عليموا كتاب الله، وأقاموا على الكفر به. وما صنعوا وقد عليموا؟!^(٣) (٦٥٩٣). (ز)

[٦٥٩٣] قال ابن عطية (٢٨٩/٨ - ٢٩٠) تعليقًا على القولين المختلفين في الآية: «مَنْ قَالَ: إِنَّ الْقَوْمَ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ: هم كفار مكة. قَالَ: معنى قوله: ﴿كَمَا يَسُ الْكُفَّارُ﴾ كما يسُ الكافر من صاحب قبر؛ لأنه إذا مات له حميم قال: هذا آخر العهد به، لن يُبعث أبدًا. فمعنى الآية: أن اعتقاد أهل مكة في الآخرة كاعتقاد الكافر في البعث ولقاء مواته. وهذا ==

(١) أخرجه عبدالرزاق ٢/٢٨٩، وابن جرير ٢٢/٦٠٤.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٣٠٧ - ٣٠٨. (٣) أخرجه ابن جرير ٢٢/٦٠٥.

== هو تأويل ابن عباس، والحسن، وقتادة في معنى قوله تعالى: ﴿كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ﴾، وَمَنْ قَالَ: إِنَّ الْقَوْمَ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ: هم اليهود. قال: معنى قوله: ﴿كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ﴾ أي: كما يبس الكافر من الرحمة إذا مات، وكان صاحب قبر، وذلك أنه يُرَوَى أَنَّ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي قَبْرِهِ عُضْرٌ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ فِي الْجَنَّةِ أَنْ لَوْ كَانَ مُؤْمِنًا، ثُمَّ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ الَّذِي يُصِيرُ إِلَيْهِ، فَهُوَ يَأْتِسُّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ مَعَ عِلْمِهِ بِهَا وَيَقِينُهُ. وهذا تأويل مجاهد، وابن جبير، وابن زيد في قوله: ﴿كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ﴾ فمعنى الآية: أَنْ يَأْسَ الْيَهُودُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ مَعَ عِلْمِهِمْ بِهَا كِبَاسُ ذَلِكَ الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَدْ رَيْنَ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَحَمَلَهُمُ الْحَسَدَ عَلَى تَرْكِ الْإِيمَانِ، وَغَلَبَ عَلَى ظَنُونِهِمْ أَنَّهُمْ مَعْدُوبُونَ، وَهَذِهِ كَانَتْ صِفَةً كَثِيرًا مِنْ مُعَاصِرِي النَّبِيِّ ﷺ. وَ﴿مَنْ﴾ فِي قَوْلِهِ: ﴿مَنْ أَحْصَى﴾ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ هِيَ لِبَتْدَاءِ الْغَايَةِ، وَفِي الْقَوْلِ الثَّانِي هِيَ لِبَيَانِ الْجَنَسِ وَالتَّبَعِيضِ يَتَوَجَّهَانِ فِيهَا، وَبَيَانِ الْجَنَسِ أَظْهَرَ. وَلَمْ يَذْكُرْ مُسْتَنَدًا.

وَرَجَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٦٠٥/٢٢) الْقَوْلَ الثَّانِيَّ اسْتِنَادًا إِلَى الدَّلَالَةِ الْعَقْلِيَّةِ، فَقَالَ: «أُولَى الْقَوْلَيْنِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: قَدْ يَبْسُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْيَهُودِ مِنْ ثَوَابِ اللَّهِ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَكَرَامَتِهِ؛ لَكُفْرِهِمْ وَتَكْذِيبِهِمْ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى عِلْمِهِمْ أَنَّهُ اللَّهُ نَبِيُّ، كَمَا يَبْسُ الْكَافَرُ مِنْهُمْ الَّذِينَ مَضَوْا قَبْلَهُمْ فَهَلَكُوا، فَصَارُوا أَصْحَابَ الْقُبُورِ، وَهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي هَؤُلَاءِ عَلَيْهِ، مِنْ تَكْذِيبِهِمْ عِيسَى - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - وَغَيْرِهِ مِنَ الرُّسُلِ، مِنْ ثَوَابِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ إِيَّاهُمْ. وَإِنَّمَا قُلْنَا: ذَلِكَ أُولَى الْقَوْلَيْنِ بِتَأْوِيلِ الْآيَةِ. لِأَنَّ الْأَمْوَاتَ قَدْ يَتَسَوَّوْنَ مِنْ رَجُوعِهِمْ إِلَى الدُّنْيَا، أَوْ أَنْ يُبْعَثُوا قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافَرُونَ، فَلَا وَجْهَ لِأَنْ يَخْصَّ بِذَلِكَ الْخَبَرُ عَنِ الْكَافَرِ، وَقَدْ شَرَكَهُمْ فِي الْإِيَّاسِ مِنْ ذَلِكَ الْمُؤْمِنُونَ».



سُورَةُ الصَّافَّاتِ

❁ مقدمة السورة:

- ٧٦٦٦١ - عن عبدالله بن عباس - من طريق أبي عمرو بن العلاء، عن مجاهد - قال: نَزَلَتْ سورة الصَّافَّاتِ بمكة^(١). (٤٤٠/١٤)
- ٧٦٦٦٢ - عن عبدالله بن عباس - من طريق خُصَيْف، عن مجاهد -: مدنيّة^(٢). (٤٤٠/١٤)
- ٧٦٦٦٣ - عن عبدالله بن عباس، قال: نَزَلَتْ سورة الحَوَارِيِّينَ بالمدينة^(٣). (٤٤٠/١٤)
- ٧٦٦٦٤ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مدنيّة، وذكرها باسم: الحَوَارِيِّينَ، وأنها نزلت بعد سورة التَّغَابُنِ^(٤). (٤٤٠/١٤)
- ٧٦٦٦٥ - عن عبدالله بن الزبير، قال: نَزَلَتْ سورة الصَّافَّاتِ بالمدينة^(٥). (٤٤٠/١٤)
- ٧٦٦٦٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٧٦٦٦٧ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مدنيّة^(٦). (ز)
- ٧٦٦٦٨ - عن قتادة بن دعامة - من طرق - قال: نزلت سورة الصَّافَّاتِ بالمدينة^(٧). (٤٤٠/١٤)
- ٧٦٦٦٩ - عن محمد بن شهاب الزُّهري: مدنيّة، ونزلت بعد سورة التَّغَابُنِ^(٨). (ز)

- (١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (ت: اللاحم) ١٢٢/٣.
- قال السيوطي في الإتقان في علوم القرآن ١/٥٠: «إسناده جيد، رجاله كلهم ثقات من علماء العربية المشهورين».
- (٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٣/٧ - ١٤٤.
- (٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
- (٤) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ١/٣٣ - ٣٥.
- (٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
- (٦) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.
- (٧) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦، والنحاس (٧٤٥)، كلاهما من طريق سعيد. كذلك أخرجه الحارث المحاسبي ص ٣٩٥ من طريق معمر، كما أخرجه أبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتقان ١/٥٧ - من طريق همام. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- (٨) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

٧٦٦٧٠ - عن علي بن أبي طلحة: مدنيّة، وذكرها باسم: الحواريين^(١). (ز)
 ٧٦٦٧١ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الصّافّ مكّيّة، عددها أربع عشرة آية^(٢) [٦٥٩٤]. (ز)

﴿ تفسير السورة: ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾
 يَتَأَمَّلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾﴾ الآيات

﴿ نزول الآيات: ﴾

٧٦٦٧٢ - عن عبدالله بن سلام - من طريق أبي سلمة - قال: قعدنا نفرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ، فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلم أيّ الأعمال أقرب إلى الله تعالى لَعَمِلْنَاهُ. فأنزل الله: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾. قال عبدالله بن سلام: قرأها علينا رسول الله ﷺ هكذا^(٣). (٤٤١/١٤)

٧٦٦٧٣ - عن أبي هريرة - من طريق أبي سلمة - قال: قال ناس من أصحاب رسول الله ﷺ: لو نعلم أحبّ الأمور إلى الله تعالى اتبعناها. فأنزل الله ﷻ: ﴿سَبَّحَ

[٦٥٩٤] اختلف هل السورة مكّيّة أم مدنيّة. وذكر ابن عطية (٢٩١/٨) أنّ القول الأول قول الجمهور، ورّجّحه مستنداً إلى السياق، فقال: «والأول أصح؛ لأنّ معاني السورة تعضده». ثم قال: «ويشبه أن يكون فيها المكّي والمدني».

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣١٣/٤.

(٣) أخرجه أحمد ٢٠٥/٣٩ - ٢٠٦ (٢٣٧٨٨، ٢٣٧٨٩)، والترمذي ٥٠١/٥ - ٥٠٢ (٣٥٩٥)، وابن حبان ٤٥٤/١٠ (٤٥٩٤)، والحاكم ٧٨/٢ - ٧٩ (٢٣٨٤، ٢٣٨٥، ٢٣٨٧)، ٢٤٨/٢ (٢٨٩٩)، ٥٢٨/٢ (٣٨٠٦)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ١٠٤/٨ -، والثعلبي ٣٠٣/٩.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٢٨٦/٦ - ٢٨٧ (٥٨٦١): «هذا إسناد رواه ثقات». وقال السيوطي بعد أن رواه بسنده مسلسلاً: «قال الحافظ ابن حجر: هو من أصحّ مسلسل يروى في الدنيا، قلّ أن وقع في المسلسلات مثله مع مزيد علوه».

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْنِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرْصُوصٌ ﴿١﴾. (ز)

٧٦٦٧٤ - عن أبي هريرة، قال: قالوا: لو كُنَّا نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ! فنزلت: ﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَذْكَرُ عَلَى تَحْرِيرِ نَجِيحِكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ إلى قوله: ﴿بِأَمْرِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾. ففكروا، فنزلت: ﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ إلى قوله: ﴿بُنِينَ مَرْصُوصٌ﴾ ﴿٢﴾. (٤٤٤/١٤)

٧٦٦٧٥ - عن ضُهِيب - من طريق سعيد بن المسيَّب - قال: كان رجل يوم بدر قد أذى المسلمين وأتكاهم، فقتلته في القتال، فقال رجل: يا رسول الله، قتلْتُ فلانًا. ففرح بذلك رسول الله ﷺ، فقال عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف: بالله - يا ضُهِيب - أما أخبرت رسول الله ﷺ أنك قتلْتَ فلانًا، فإنَّ فلانًا انتحله. فقال ضُهِيب: إنما قتلته الله تعالى ولرسوله. فقال عمر وعبد الرحمن: يا رسول الله، قتلته ضُهِيب. قال: «أكذلك، يا أبا يحيى؟». قال: نعم، والله، يا رسول الله. فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ والآية الأخرى ﴿٣﴾. (ز)

٧٦٦٧٦ - عن عبد الله بن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يبعث السَّريَّة، فإذا رجعوا كانوا يزيدون في الفعل، ويقولون: قاتلنا كذا، وصنعنا كذا. فأنزل الله الآية ﴿٤﴾. (٤٤٥/١٤)

٧٦٦٧٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله ﷺ: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾، قال: كان الرجل يجيء إلى النبي فيقول: فعلتُ كذا وكذا. فأنزل الله ﷺ: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ﴿٥﴾. (ز)

(١) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه ١١٠٧/٣ (٢٣٢٥)، من طريق أحمد بن يحيى بن المنذر الكندي الأحول، عن أيوب بن زياد بن التجار اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به. وسنده ضعيف؛ فيه أحمد بن يحيى بن المنذر الكندي الأحول، وهو ضعيف. كما في لسان الميزان ١/٦٩٠.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه الثعلبي ٣٠٢/٩.

إسناده ضعيف؛ فيه حصين بن حذيفة، قال عنه أبو حاتم - كما في الجرح والتعديل ١٩١/٣ (٨٢٧) -: «مجهول».

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ١٠٥/١٢ - ١٠٦ (١٢٥)، وابن هامل في جزء فيه أحاديث عوال من مسموعاته ص ٤٧ - ٤٨ (١٦).

٧٦٦٧٨ - عن عبدالله بن عباس، قال: قالوا: لو نعلم أحب الأعمال إلى الله لفعلناه. فأخبرهم الله، فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقِيمُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بَيْنَ مَرْصُوصٍ﴾. ففكروا ذلك؛ فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(١). (٤٤٣/١٤)

٧٦٦٧٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق علي - قال: كان ناسٌ من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد يقولون: لوددنا أن الله دلّنا على أحب الأعمال ففعل به. فأخبر الله نبيه: أن أحب الأعمال إيمان بالله لا شك فيه، وجهاد أهل معصيته الذين خالفوا الإيمان ولم يُقروا به. فلما نزل الجهاد كره ذلك أناسٌ من المؤمنين، وشقّ عليهم أمره؛ فقال الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(٢). (٤٤٢/١٤)

٧٦٦٨٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطية - قال: كانوا يقولون: والله، لو نعلم ما أحب الأعمال إلى الله لعملناه. فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ إلى قوله: ﴿كَانَهُمْ بَيْنَ مَرْصُوصٍ﴾، فدلّهم على أحب الأعمال إليه^(٣). (٤٤٣/١٤)

٧٦٦٨١ - عن عبدالله بن عباس، في قوله: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾، قال: هذه الآية في القتال وحده، وهم قوم كانوا يأتون النبي ﷺ، فيقول الرجل: قاتلتُ، وضربتُ بسيفي. ولم يفعلوا؛ فَنَزَلَتْ^(٤). (٤٤٣/١٤)

٧٦٦٨٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ إلى قوله: ﴿بَيْنَ مَرْصُوصٍ﴾، قال: نَزَلَتْ في نفرٍ من الأنصار، منهم عبدالله بن رواحة، وقالوا في مجلس لهم: لو نعلم أيّ عمل أحبّ إلى الله لعملناه حتى نموت. فأنزل الله هذا فيهم، فقال ابن رواحة: لا أبرح حبسًا في سبيل الله حتى أموت شهيدًا. فقتل شهيدًا^(٥). (٤٤٤/١٤)

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٠٦/٢٢ - ٦٠٧، من طريق علي بن أبي طلحة.

إسناده جيد. وينظر: مقدمة الموسوعة.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٠٧/٢٢، من طريق العوفيّين عن ابن عباس.

الإسناد ضعيف، لكنها صحيفة صالحة ما لم تأت بمنكر أو مخالفة. وينظر: مقدمة الموسوعة.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٠٧/٢٢، وابن عساكر ٩٠/٢٨. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٧٦٦٨٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾: أنزل الله هذا في الرجل يقول في القتال ما لم يفعله من الضَّرْب والطَّعن والقَتْل، قال الله: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(١). (ز)

٧٦٦٨٤ - قال الحسن البصري: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾، يعني: المنافقين، نسبهم إلى الإسلام الذي أظهروا، وهو الإقرار، وكانوا يقولون: نجاهد مع رسول الله، ونؤمن به، فإذا جاء الجهاد بَعَدُوا عنه^(٢). (ز)

٧٦٦٨٥ - عن أبي صالح باذام - من طريق محمد بن جُحادة - قال: قال المسلمون: لو أمرنا بشيء نفعله. فنزلت: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذُكُّوْا عَلَىٰ عَيْشِكُمْ مِنْ عَذَابٍ آلِمْ﴾. فتباطئوا عنها؛ فنزلت: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ إلى آخر الآية^(٣). (١٤/٤٤٥)

٧٦٦٨٦ - قال محمد بن كعب القُرَظِي: لما أخبر الله تعالى رسوله ﷺ بثواب شهداء بدر؛ قالت الصحابة: اللَّهُمَّ، اشهد، لئن لقينا قتالاً لنُفِرَّغَنَّ فيه وُسْعنا. ففرُّوا يوم أحد، فغيَّره الله بذلك بهذه الآية^(٤). (ز)

٧٦٦٨٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾، قال: بلغني: أنها نزلت في الجهاد، قال: كان رجل يقول: قاتلتُ وفعلتُ. ولم يكن يفعل، فوعظهم الله في ذلك أشدَّ الموعظة^(٥). (ز)

٧٦٦٨٨ - عن عبدالرحمن بن سابط - من طريق موسى بن عيسى - قال: كان عبدالله بن رَواحة يأخذ بيد النَّفر من أصحابه، فيقول: تَعَالُوا نذكر الله فنزداد إيماناً، تَعَالُوا نذكر الله بطاعته لعلَّه يذكُرنا بمعرفته. فهشَّ القوم للذكر واشتاقوا، فقالوا: اللَّهُمَّ، لو نعلَم الذي هو أَحَبُّ إليك فعلناه. فأنزل الله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ إلى قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَنٌ مَرْصُوفٌ﴾. فلما كان يوم مُؤتة،

(١) أخرجه ابن جرير ٦٠٩/٢٢.

(٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٨٢/٤ - وينحوه في تفسير الثعلبي ٣٠٢/٩ مع التصريح بالنزول.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٠٧/٢٢ وينحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير الثعلبي ٣٠٢/٩، وتفسير البغوي ١٠٤/٨.

(٥) أخرجه عبدالرزاق ٢٩٠/٢.

وكان ابن رَوَاحَةَ أحد الأمراء، نادى في القوم: يا أهل المجلس الذي وعدتم ربكم قولكم: لو نعلم الذي هو أحب إليك فَعَلْنَا. ثم تقدم، فقاتل حتى قُتل^(١). (٤٤٣/١٤)

٧٦٦٨٩ - عن زيد بن أسلم، قال: نَزَلَتْ هذه الآية في نَفَرٍ مِنَ الأنصار فيهم عبدالله بن رَوَاحَةَ، قالوا في مجلس: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لَعَمِلْنَا به حتى نموت. فأنزل الله هذه فيهم، فقال ابن رَوَاحَةَ: لا أبرح حبيسا في سبيل الله حتى أموت شهيدا^(٢). (٤٤٤/١٤)

٧٦٦٩٠ - قال مقاتل بن سليمان: ... وذلك أَنَّ المؤمنين قالوا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لَعَمِلْنَا. فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتُلُونَ فِي سَبِيلِهِ﴾ يعني: في طاعته ﴿صَفًّا كَانَهُمْ بُنِينَ مَرْضُوضٍ﴾ ... فأخبرهم الله بأحب الأعمال إليه بعد الإيمان، فكرهوا القتال، فوعظهم الله، وأدبهم، فقال: ﴿لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ نَزَلَتْ هذه الآية في الأنصار في الأوس والخزرج؛ منهم عبدالله بن رَوَاحَةَ وغيره^(٣). (ز)

٧٦٦٩١ - عن مقاتل [بن حيان]، قال: قال المؤمنون: لو نعلم أحب الأعمال إلى الله لَعَمِلْنَا به. فدلهم على أحب الأعمال إليه، فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتُلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنِينَ مَرْضُوضٍ﴾ فبين لهم، فابتلوا يوم أحد بذلك، فولوا عن النبي ﷺ مُدْبِرِينَ؛ فأنزل الله في ذلك: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(٤). (٤٤٥/١٤)

٧٦٦٩٢ - قال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ نَزَلَتْ في المنافقين، كانوا يَعِدُونَ المؤمنين النصر وهم كاذبون^(٥) [٦٥٩٥]. (ز)

[٦٥٩٥] اختلف في سبب نزول الآية على أقوال: الأول: أنها أُنزِلَتْ توبيخا من الله لقوم من المؤمنين تمتوا معرفة أفضل الأعمال، فعرفهم الله إياه، فلما عرفوا قصرُوا، فموتوا بهذه الآية. الثاني: نَزَلَتْ في توبيخ قوم من أصحاب رسول الله ﷺ، كان أحدهم يفتخر بالفعل من أفعال الخير التي لم يفعلها، فيقول: فعلت كذا وكذا، فعذله الله على افتخارهم بما ==

(١) أخرجه ابن عساكر ٢٨/٩٠. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٢) عزاه السيوطي إلى مالك في تفسيره. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٣١٥.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) تفسير الثعلبي ٩/٣٠٢، وتفسير البغوي ٨/١٠٨.

﴿ تفسير الآيات ﴾

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١)

٧٦٦٩٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ يعني: ذكر الله ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ من الملائكة ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ من شيء من الخلق غير كفار الجن والإنس، ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ في ملكه ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أمره^(١). (ز)

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (٢)
 ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (٣)

٧٦٦٩٤ - عن ميمون بن مهران، قال: إِنَّ الْقَاصَّ يَنْتَظِرُ الْمَقْتِ. ف قيل له: أ رأيت قول الله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾، أهو الرجل يقرّظ نفسه

== لم يفعلوا كذباً. الثالث: أنها توبيخ من الله لقوم من المنافقين، كانوا يعدون المؤمنين النصر وهم كاذبون.

ورجّح ابن جرير (٦٠٩/٢٢) - مستنداً إلى ظاهر لفظ الآية - القول الأول الذي قاله ابن عباس، من طريق علي، والعوفي، وقول أبي صالح، ومجاهد، وانتقد البقية، فقال: «لأن الله - جلّ ثناؤه - خاطب بها المؤمنين، فقال: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، ولو كانت نزلت في المنافقين لم يُسموا ولم يوصفوا بالإيمان، ولو كانوا وصفوا أنفسهم بفعل ما لم يكونوا فعلوه كانوا قد تعمّدوا قيل الكذب، ولم يكن ذلك صفة القوم، ولكنهم عندي أمّلوا بقولهم: لو علمنا أحبّ الأعمال إلى الله عملناه. أنهم لو علموا بذلك عملوه، فلما علموا ضعفت قوَى قوم منهم عن القيام بما أمّلوا القيام به قبل العلم، وقوي آخرون فقاموا به، وكان لهم الفضل والشرف».

وكذا رجّحه ابن عطية (٢٩٢/٨) مستنداً إلى السياق، فقال: «والقول الأول يترجح بما يأتي بعد من أمر الجهاد والقتال». ووجه القول الأخير الذي قاله ابن زيد، فقال: «والقول الأخير في المنافقين إنما يتوجه بأن يكونوا غير مجلّحين بالنفاق». وعلّق (٢٩١/٨) بعد أن ذكر الأقوال بقوله: «وحكم هذه الآية باقي غابر الدهر، وكلّ من يقول ما لا يفعل فهو ممقوت مذق الكلام».

فيقول: فعلتُ كذا وكذا من الخير؟ أم هو الرجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وإن كان فيه تقصير؟ فقال: كلاهما ممقوت^(١). (٤٤٦/١٤)

٧٦٦٩٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ يُؤْذِنُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمْ كَمَا تَسْمَعُونَ، ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ﴾ وكانت رجال تُخَيِّرُ فِي الْقِتَالِ بَشِيءَ لَمْ يَفْعَلُوهُ وَلَمْ يَبْلُغُوهُ، فَوَعَّظَهُمُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَانَهُمْ بَنِينَ مَرْصُوضِينَ﴾^(٢). (ز)

٧٦٦٩٦ - قال مقاتل بن سليمان: ... أخبرهم الله بأحب الأعمال إليه بعد الإيمان، فكرهوا القتال، فوعظهم الله، وأدبهم، فقال: ﴿لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (٢) كَبْرَ مَقْتًا ﴿يَعْنِي: عَظُمُ بُغْضًا﴾ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿يَعِظُهُمْ بِذَلِكَ﴾ (٣). (ز)

٧٦٦٩٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾: يقولون للنبي ﷺ وأصحابه: لو خَرَجْتُمْ خَرَجْنَا مَعَكُمْ، وَكُنَّا فِي نَصْرِكُمْ، وَفِي، وَفِي. فَأَخْبِرَهُمْ أَنَّهُ: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(٤). (ز)

❁ آثار متعلقة بالآية:

٧٦٦٩٨ - عن أبي خالد الوالبي، قال: جَلَسْنَا إِلَى خَبَابٍ، فَسَكَتَ، فَقُلْنَا: أَلَا تَحَدِّثُنَا! فَإِنَّمَا جَلَسْنَا إِلَيْكَ لَذَلِكَ. فقال: أَتَأْمُرُونِي أَنْ أَقُولَ مَا لَا أَفْعَلُ^(٥). (٤٤٦/١٤)

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَهُمْ يُنِينَ مَرْصُوصٌ﴾ ﴿٤﴾

٧٦٦٩٩ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿كَانَهُمْ بَيْنَهُمْ مَرُصُوصٌ﴾، قال: مُثَبَّتٌ لَا يَزُولُ، مُلْصَقٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ^(٦). (٤٤٦/١٤)

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٠٨/٢٢، وينحوه من طريق معمر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣١٥/٤. (٤) أخرجه ابن جرير ٦١١/٢٢.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تغليق التعليق ٤/ ٣٤٠، والفتح ٨/ ٦٤١ -، وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٧٦٧٠٠ - عن أبي سعيد الخُدري - من طريق أبي هارون - قال: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا الْعَدُوَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَخَذْنَا أَشَدَّ تَفَقُّدًا لِرُكْبَةِ أَخِيهِ حِينَ يَتَقَدَّمُ فِي الصَّفِّ لِلْقِتَالِ مِنْهُ لِلسَّهْمِ حِينَ يَرْمِي، يَقُولُ: أَخْرَ رُكْبَتَكَ؛ فَإِنِّي أَلْتَمِسُ كَمَا تَلْتَمِسُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنَيْنٌ مَرْصُوصٌ﴾^(١). (ز)

٧٦٧٠١ - عن أبي بَحْرِيَّة [عبد الله بن قيس السكوني] - من طريق يحيى بن جابر الطائي - قال: كَانُوا يَكْرَهُونَ الْقِتَالَ عَلَى الْخَيْلِ، وَيَسْتَحِبُّونَ الْقِتَالَ عَلَى الْأَرْضِ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنَيْنٌ مَرْصُوصٌ﴾. قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَحْرِيَّة يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمُونِي التَّفَتُّ فِي الصَّفِّ فَجِئْتُوَا^(٢) فِي لَحْيِي^(٣). (ز)

٧٦٧٠٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنَيْنٌ مَرْصُوصٌ﴾ الْآيَةَ، قَالَ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى صَاحِبِ الْبِنَاءِ كَيْفَ لَا يُحِبُّ أَنْ يَخْتَلِفَ بُنْيَانُهُ، فَكَذَلِكَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ أَنْ يَخْتَلِفَ أَمْرُهُ، وَإِنَّ اللَّهَ صَفَّ الْمُسْلِمِينَ فِي قِتَالِهِمْ وَصَفَّهُمْ فِي صَلَاتِهِمْ، فَعَلَيْكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ عَصْمَةٌ لِمَنْ أَخَذَ بِهِ^(٤). (٤٤٦/١٤)

٧٦٧٠٣ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بُنَيْنٌ مَرْصُوصٌ﴾، قَالَ: مُلْصَقٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ^(٥). (ز)

٧٦٧٠٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ﴾ يَعْنِي: فِي طَاعَتِهِ ﴿بُنَيْنٌ مَرْصُوصٌ﴾ يَعْنِي: مُلْصَقٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ فِي الصَّفِّ^(٦). (ز)

٧٦٧٠٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنَيْنٌ مَرْصُوصٌ﴾، قَالَ: وَالَّذِينَ صَدَّقُوا قَوْلَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ هَؤُلَاءِ؛ قَالَ: وَهَؤُلَاءِ لَمْ يُصَدِّقُوا قَوْلَهُمْ بِالْأَعْمَالِ، لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ نَكَصُوا عَنْهُ، وَتَخَلَّفُوا^(٧). (ز)

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ٢١/٥ (٤٥٦٣)، ومسند الشاميين (٤٠٦).

(٢) يقال: وجأته بالسكين وغيرها وجأ: إذا ضربته بها. النهاية (وجأ).

(٣) أخرجه ابن جرير ٦١٢/٢٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦١١/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه أبو جعفر الرمي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٢٠.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٣١٥/٤. (٧) أخرجه ابن جرير ٦١١/٢٢.

٧٦٧٠٦ - قال يحيى بن سلام: ثم وصف المؤمنين، فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرْصُوصٍ﴾ ذكر ثبوتهم في صفوفهم، كأنه بنيان قد رُصَّ بعضه إلى بعض^(١). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٦٧٠٧ - عن البراء بن عازب، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أُقيمت الصلاة يمسح مَنَاقِبنا وصدورنا، ويقول: «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم، إن الله وملائكته يَصْلُون على الصُّفوف الأولى، واصلُّوا المناكب بالمناكب، والأقدام بالأقدام، فإنَّ الله يُحِبُّ في الصلاة ما يُحِبُّ في القتال: ﴿صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرْصُوصٍ﴾»^(٢). (٤٤٧/١٤)

٧٦٧٠٨ - عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير، قال: بلغني عن أبي ذرٍّ حديثٌ، فكنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ، فَلَقِيْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، بَلِّغْنِي عَنْكَ حَدِيثٌ، فَكَنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ، فَاسْأَلْكَ عَنْهُ. فَقَالَ: قَدْ لَقِيتُ؛ فَاسْأَلْ. قَالَ: قُلْتُ: بَلِّغْنِي أَنْكَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وَثَلَاثَةٌ يَبْغُضُهُمُ اللَّهُ». قَالَ: نَعَمْ، فَمَا إِخْلَانِي أَكْذَبَ عَلَى خَلِيلِي مُحَمَّدٍ ﷺ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ ﷻ؟ قَالَ: «رَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ مُجَاهِدًا مُحْتَسِبًا، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَجِدُون فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾. وَرَجُلٌ لَهُ جَارٌ يُوْذِيهِ، فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ وَيَحْتَسِبُهُ حَتَّى يَكْفِيَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ بِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ. وَرَجُلٌ يَكُونُ مَعَ قَوْمٍ، فَيَسِيرُونَ حَتَّى يَشَقَّ عَلَيْهِمُ الْكُرَى وَالنَّعَاسُ، فَيَنْزِلُونَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَيَقُومُ إِلَى وَضُوئِهِ وَصَلَاتِهِ». قَالَ: قُلْتُ: مَنْ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يَبْغُضُهُمُ اللَّهُ؟ قَالَ: «الْفَخَّورُ الْمُخْتَالُ، وَأَنْتُمْ تَجِدُون فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨]، وَالبَّخِيلُ الْمَتَّانُ، وَالتَّاجِرُ - أَوْ الْبَيَاعُ - الْحَلَّافُ»^(٣). (ز)

(١) تفسير ابن أبي زمنين ٣٨٢/٤ - ٣٨٣.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. وأخرجه مختصرًا دون الآية أحمد ٤٨٢/٣٠ - ٤٨٣ (١٨٥١٨)، ٣٠/٥٨٥ (١٨٦٢١)، ٣٠/٦٣٢ - ٦٣٣ (١٨٧٠٤)، وأبو داود ٧/٢ (٦٦٤)، والنسائي ٨٩/٢ (٨١١)، وابن خزيمة ٧٢/٣ - ٧٣، ٧٥ (١٥٥١)، ١٥٥٢، ١٥٥٦، ١٥٥٧، وابن حبان ٥٣٠/٥ - ٥٣١ (٢١٥٧)، ٥/٥٣٤ - ٥٣٥ (٢١٦١)، والحاكم ٧٦٥/١ (٢١١٢)، ٢١١٣.

صححه ابن حبان، وقال النووي في خلاصة الأحكام ٧٠٧/٢ (٢٤٧٢): «رواه أبو داود بإسناد حسن». وقال الألباني في صحيح أبي داود ٢٤٠/٣ (٦٧٠): «إسناده صحيح».

(٣) أخرجه أحمد ٤٢١/٣٥ - ٤٢٢ (٢١٥٣٠)، والحاكم ٩٨/٢ (٢٤٤٦).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص.

٧٦٧٠٩ - عن مُغِيرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَالِمَ [بن عبد الله بن عمر] عن المبارزة؟ فَأَكَبَّ هُنَيْئَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ، صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُتَيْنَ مَرْصُوصٍ﴾^(١) (٦٥٩٦). (ز)

٧٦٧١٠ - عن عبد الملك ابن جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ [أي: عطاء بن أبي رباح]: أَيْكِرُهُ أَنْ يَمْشِيَ الْإِنْسَانُ يَخْرُقُ الصَّفُوفَ بَعْدَ مَا يَكْبُرُ الْإِمَامُ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ يَمْشِيَ بَيْنَ يَدَيِ أَحَدٍ. ثُمَّ قَالَ بَعْدَ: إِنَّ خَرَقَ الصَّفُوفَ إِلَى فُرْجَةٍ فَقَدْ أَحْسَنَ، وَحَقَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَذْخَسُوا^(٢) الصَّفُوفَ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ فُرْجٌ. ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ، صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُتَيْنَ مَرْصُوصٍ﴾، فَالصلاة أَحَقُّ أَنْ يَكُونَ فِيهَا ذَلِكَ^(٣). (ز)

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾

٧٦٧١١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾ وهم مؤمنون، وهم الأسباط اثنا عشر سبطًا: ﴿يَنْقُورِ لِمَ تُؤْذُونَنِي﴾ أنه أدر. نظيرها في الأحزاب [٦٩] قوله: ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى﴾^(٤). (ز)

﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾

٧٦٧١٢ - عن أبي أمامة - من طريق أبي غالب - في قوله: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ

[٦٥٩٦] انتقد ابن عطية (٢٩٢/٨) هذا القول مستندًا لدلالة العقل، فقال: «وهذا ضعيف خفي على قائله مقصد الآية، وليس المراد نفي التصاف، وإنما المقصد الجد في كل أوطان القتال وأحواله، وقصد بالذكر أشد الأحوال، وهي الحالة التي تحوج إلى القتال صفاً متراصاً، ونابَتْ هذه الحال المذكورة مناب جميع الأحوال، وقضت الآية بأن الذين يبلغ جدهم إلى هذه الحال حريون بأن لا يقصروا عن حال». ونقل عن منذر بن سعيد، والفراء القول بأن «المرصوص»: المعقود بالرصاص. وعلّق عليه بقوله: «وهذا يحتمل أن يكون أصل اللفظة».

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٣١٩/١٠ (١٩٨١٦).

(٢) أي: يزدحموا فيها، ويذسوا أنفسهم بين فرجها. النهاية (دحس).

(٣) مصنف عبد الرزاق ٥٠/٢ - ٥١ (٢٤٤٨). (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣١٥/٤ - ٣١٦.

﴿قُلُوبُهُمْ﴾، قال: هم الخوارج ^(١) [٦٥٩٧]. (ز)
 ٧٦٧١٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا﴾ يقول: مالوا عن الحق وعدلوا عنه؛
 ﴿زَاغَ اللَّهُ﴾ يعني: أمال الله، ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾
 يعني: العاصين ^(٢). (ز)

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَتَّبِعِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ﴾ الآية

❀ قراءات:

٧٦٧١٤ - عن مسروق بن الأجدع الهمداني، أنه كان يقرأ التي في المائة وفي
 الصَّف وفي يونس ﴿سَاحِرٌ﴾ ^(٣). (٤٤٩/١٤)
 ٧٦٧١٥ - عن عاصم، أنه قرأ: ﴿هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ بغير ألف ^(٤) [٦٥٩٨]. (٤٤٩/١٤)

❀ تفسير الآية:

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَتَّبِعِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ
 وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ﴾

٧٦٧١٦ - عن أبي موسى، قال: أمرنا النبي ﷺ أن ننطلق مع جعفر بن أبي طالب إلى
 أرض النجاشي، فلما انتهينا إلى النجاشي، قال: ما منعك أن تسجد لي؟ قلت: لا
 نسجد إلا لله. قال: وما ذلك؟ قلت: إن الله بعث فينا رسوله، وهو الرسول الذي بشر

[٦٥٩٧] ساق ابن عطية (٢٩٣/٨) هذا القول، وكذا نقل عن سعد بن أبي وقاص أنه قال: هم
 الحرورية. ثم علّق بقوله: «المعنى: أنهم أشباههم في أنهم لما زاغوا أزاغ الله قلوبهم».
 [٦٥٩٨] ذكر ابن عطية (٢٩٤/٨) أَنَّ مَنْ قرأ بالألف فهي إشارة إلى نفس النبي. وَمَنْ قرأ
 بغير ألف فهي إشارة إلى ما جاء به.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٣١٥ - ٣١٦.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٢/٦١٣.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها حمزة والكسائي، وخلف، وقرأ بقية العشرة: ﴿سِحْرٌ﴾ بدون ألف مع كسر السين
 وإسكان الحاء. انظر: النشر ٢/٢٥٦، والإتحاف ص ٥٤١.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

به عيسى ابن مريم؛ ﴿رَسُولُ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾، فأمرنا أن نعبد الله وحده، ولا نُشْرِكُ به شيئاً^(١). (٤٤٨/١٤)

٧٦٧١٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ﴾ يعني: الذي قبلي، ﴿وَمُبَشِّرًا رَسُولُ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ بالسريانية: فارقليطا^(٢). (ز)

٧٦٧١٨ - عن محمد بن إسحاق، قال: وكانت الأخبار والرهبان - أهل الكتابين - هم أعلم برسول الله ﷺ قبل مبعثه وزمانه الذي يُتَرَقَّبُ فيه من العرب؛ لما يجدون في كتبهم من صفاته، وما أثبت فيها عندهم من اسمه، وبما أخذ عليهم من الميثاق له في عهد أنبيائهم وكتبهم في أتباعه، فيستفتحون به على أهل الأوثان من أهل الشُّرك، ويخبرونهم أن نبياً مبعوثاً بدين إبراهيم اسمه أحمد، كذلك يجدونه في كتبهم وعهد أنبيائهم، يقول الله - تبارك وتعالى -: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، وقال الله - تبارك وتعالى -: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَءِيلَ الْآيَةَ كُلَّهَا، وَقَالَ: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ الْآيَةَ كُلَّهَا [الفتح: ٢٩]، وقوله: ﴿وَكَاوُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ إلى قوله: ﴿فَبَاءُوا وَغَضِبَ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [البقرة: ٨٩ - ٩٠]^(٣). (ز)

٢
٧٦٧١٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾ لَمَّا جَاءَهُم عيسى ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ يعني: بالعجائب التي كان يصنعها؛ ﴿قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ الذي يصنع عيسى سِحْرٌ بَيِّنٌ^(٤). (ز)

٧٦٧٢٠ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾ عيسى ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ يعني: ما كان يخلق من الطين، ويُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى؛ قالت اليهود: ﴿هَذَا﴾ الذي يصنع عيسى ﴿سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ يعني: بَيِّنٌ^(٥). (ز)

٧٦٧٢١ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾، قال:

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣١٦/٤.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣١٦/٤.

(٣) سيرة ابن إسحاق ص ٦٢.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٣١٨/٤.

محمد^(١) [٦٥٩٩] . (٤٤٩/١٤)

آثار متعلقة بالآية:

٧٦٧٢٢ - عن أبي بن كعب، أن النبي ﷺ قال: «أُعْطِيتُ ما لم يُعْطَ أحد من أنبياء الله». قلنا: يا رسول الله، ما هو؟ قال: «نُصرت بالرَّعب، وأُعْطِيتُ مفاتيح الأرض، وسُميت: أحمد، وجُعِلَ لي تراب الأرض طهوراً، وجُعِلت أُمِّي خير الأمم»^(٢) . (٤٤٨/١٤)

٧٦٧٢٣ - عن العرياض بن سارية: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إني عبد الله في أم الكتاب وخاتم النبيين وإنَّ آدمَ لَمُنْجَلِدٌ^(٣) في طينته، وسوف أنبئكم بتأويل ذلك؛ أنا دعوة إبراهيم، وبشارة عيسى قومه، ورؤيا أمي التي رأت أنه خرج منها نورٌ أضاء له قصور الشام»^(٤) . (٤٤٧/١٤)

٧٦٧٢٤ - عن جُبَيْر بن مُطْعَم، قال: قال رسول الله ﷺ: «لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب»^(٥) . (٤٤٨/١٤)

[٦٥٩٩] ذكر ابنُ عطية (٢٩٤/٨) أنَّ قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ يحتمل احتمالين: الأول: أن يريد: عيسى ﷺ، وتكون الآية وما بعدها تمثيلاً بأولئك المعاصرين لمحمد ﷺ. الثاني: أن يكون التمثيل قد فرغ عند قوله: ﴿أَحْمَدُ﴾، ثم خرج إلى ذكر أحمد لَمَّا تطرق ذكرُه، فقال مخاطبة للمؤمنين: فلما جاء أحمد هؤلاء الكفار قالوا: هذا سحر مبین.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أي: ملقى على الجدالة، وهي الأرض. النهاية (جدل).

(٤) أخرجه أحمد ٣٧٩/٢٨ - ٣٨٠ (١٧١٥٠)، ٣٨٢/٢٨ (١٧١٥١)، ٣٩٥/٢٨ (١٧١٦٣)، وابن حبان ٣١٢/١٤ - ٣١٣ (٦٤٠٤)، والحاكم ٤٥٣/٢ (٣٥٦٦)، ٦٥٦/٢ (٤١٧٥)، وابن جرير ٥٧٣/٢ - ٥٧٤، ٦١٣/٢٢، وابن أبي حاتم ٢٣٦/١ (١٢٥٤).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال الهيثمي في المجمع ٢٢٣/٨ (١٣٨٤٥)، ١٣٨٤٦، ١٣٨٤٧: «رواه أحمد بأسانيد، والبزار، والطبراني بنحوه... وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح، غير سعيد بن سُوَيْد، وقد وثقه ابن حبان». وقال ابن كثير في تفسيره ٥٤٦/١٣: «هذا إسناد جيد، وروي له شواهد من وجوه أخر». وقال الألباني في الضعيفة ١٠٢/٥ - ١٠٣ (٢٠٨٥): «ضعيف».

(٥) أخرجه البخاري ١٨٥/٤ (٣٥٣٢)، ١٥١/٦ (٤٨٩٦)، ومسلم ١٨٢٨/٤ (٢٣٥٤)، ويحيى بن سلام =

٧٦٧٢٥ - عن أبي موسى الأشعري، قال: كان رسول الله ﷺ يسمي لنا نفسه أس ماءً، فقال: «أنا محمد، وأحمد، والمُقَفِّي، والحاشر، ونبي التوبة، ونبي الرحمة»^(١). (ز)

٧٦٧٢٦ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق مُرَّة - قال: صاحبكم ﷺ خامسُ خمسةٍ مُبَشَّرَ بهم قبل أن يكونوا: إسحاق ويعقوب؛ قول الله تعالى: ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود: ٧١]، ويحيى؛ قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا﴾ [آل عمران: ٣٩]، وعيسى ابن مريم: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٤٥]، ومحمد ﷺ؛ قول عيسى ﷺ: ﴿يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أَحَدٌ﴾، فهؤلاء أخبر بهم من قبل أن يكونوا^(٢). (ز)

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (٧)

٧٦٧٢٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ فلا أحد أظلم منه، يعني: اليهود ﴿وَمِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ حين زعموا أنه ساحر، ﴿وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ﴾ يعني: اليهود، ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي﴾ من الضلالة إلى دينه ﴿الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ يعني: في علمه^(٣). (ز)

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (٨)

﴿قراءات:﴾

٧٦٧٢٨ - عن عاصم، أنه قرأ: ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾؛ يَنُونَ ﴿مُتِمُّ﴾، وينصب ﴿نُورِهِ﴾^(٤) [٦٦٠]. (٤٤٩/١٤)

[٦٦٠] اختلف في قراءة قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾. فقرأ قوم: ﴿مُتِمُّ﴾ بالتنوين و﴿نُورِهِ﴾ بالنصب. وقرأ غيرهم: ﴿مُتِمُّ﴾ بغير تنوين، و﴿نُورِهِ﴾ خفصًا.

= - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٨٣/٤ - وابن أبي حاتم ١٩١٨/٦ (١٠١٦٧).

(١) أخرجه مسلم ١٨٢٨/٤ (٢٣٥٥). (٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/٣٩٣.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣١٦/٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها العشرة ما عدا ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلفاء، وحفصاء، فإنهم قرؤوا: ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾ بغير تنوين. انظر: النشر ٣٨٧/٢، والإتحاف ص ٥٤١.

تفسير الآية:

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ﴾

٧٦٧٢٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ﴾، يعني: دين الله^(١). (ز)
٧٦٧٣٠ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله:
﴿لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾، قال: نور القرآن^(٢). (ز)

﴿بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِمْ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾

٧٦٧٣١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ يعني: بألسنتهم، وهم اليهود والنصارى
حين كنتموا أمر محمد ﷺ ودينه في التوراة والإنجيل، ﴿وَاللَّهُ مُنِمْ نُورِهِ﴾ يعني: مظهر
دينه ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ يعني: اليهود والنصارى^(٣). (ز)
٧٦٧٣٢ - عن عبد الملك ابن جريج، في قوله: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾، قال:
بألسنتهم^(٤). (٤٤٩/١٤)

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾

٧٦٧٣٣ - عن أبي هريرة - من طريق أبي المقدام ثابت بن هرْمُز - قال: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى
الدِّينِ كُلِّهِ﴾، قال: خروج عيسى ابن مريم^(٥) [٦٦٠١]. (ز)
٧٦٧٣٤ - قال عبد الله بن عباس: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ حتى يظهر النبي على الدين

== ورجح ابن جرير (٦١٥/٢٢) صحة كلتا القراءتين مستنداً إلى شهرتهما، وتقارب معناهما،
فقال: «وهما قراءتان معروفتان، متقاربتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيبٌ عندنا». وذكر ابن عطية (٢٩٥/٨) أنَّ قراءة الخفض في معنى الانفصال، وعلَّق بقوله: «وفي هذا نظر». وذكر ابن عطية (٢٩٦/٨) أنَّ لفظة «كل» على هذا القول للعموم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦١٤/٢٢.
(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣١٦/٤.
(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣١٦/٤.
(٥) أخرجه ابن جرير ٦١٥/٢٢.

كله؛ على شرائع الإسلام كلها، فلم يُقبَض رسول الله حتى أتم الله ذلك له^(١). (ز) ٧٦٧٣٥ - قال الحسن البصري: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ حتى تدين له الأديان كلها، ويحكم على أهل الأديان كلها^(٢) [٦٦٠٢]. (ز)

٧٦٧٣٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْمُذَيِّ وَدِينِ الْحَقِّ﴾ يعني: الإسلام؛ لأن كل دين باطل غير دين الإسلام، يعني: دين محمد ﷺ؛ ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ يعني: الأديان كلها. ففعل الله تعالى ذلك، وأظهر دين محمد ﷺ على أهل كل دين، حين قتلهم وأذلهم، فأدوا إليه الجزية. مثل قوله: ﴿فَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عُدُوبِهِمْ فَاصْبِرُوا لَهَا﴾ [الصَّف: ١٤]. ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ من العرب، يعني: كفار قريش^(٣) [٦٦٠٣]. (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٦٧٣٧ - عن عائشة، قالت: إن رسول الله ﷺ كان يقول: «لا يذهب الليل والنهار حتى تُعبد اللَّات والعُزَّى». فقالت عائشة: والله، يا رسول الله، إن كنت لأظن حين أنزل الله: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْمُذَيِّ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ الآية أن ذلك سيكون تامًا. فقال: «إنه سيكون من ذلك ما شاء الله، ثم يبعث الله ربحًا طيبة،

[٦٦٠٢] علق ابن عطية (٢٩٦/٨) على هذا القول بقوله: «وهذا كان ووجد».

[٦٦٠٣] ذكر ابن تيمية (٢٩٩/٦ - ٣٢٠) أن الظهور المراد هنا فُسر بأنه ظهور بيان، وفُسر بأنه ظهور سيف وسمان، ثم علق بقوله: «ولفظ الظهور يتناولهما؛ فإن ظهور الهدى بالعلم والبيان، وظهور الدين باليد والعمل، والله تعالى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليُظْهِرَهُ على الدين كله. ومعلوم أن ظهور الإسلام بالعلم والبيان قبل ظهوره باليد والقتال، فإن النبي ﷺ مكث بمكة ثلاث عشرة سنة يُظهر الإسلام بالعلم والبيان والآيات والبراهين، فأمنت به المهاجرون والأنصار طوعًا واختيارًا بغير سيف؛ لما بان لهم من الآيات البينات والبراهين والمعجزات، ثم أظهره بالسيف، فإذا وجب علينا جهاد الكفار بالسيف ابتداءً ودفعًا؛ فلئن يجب علينا بيان الإسلام وإعلامه ابتداءً ودفعًا لِمَن يطعن فيه بطريق الأولى والأخرى».

(١) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٨٥/٤ -.

(٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٨٥/٤ -.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣١٦/٤.

فَيَتَوَقَّى مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ، فَيَبْقَى مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ^(١). (ز)

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَؤُاْ عَلَىٰ يَحْزَرَفٍ نُجِجْكُم مِّنْ عَنَابِ آلِمْ ﴿١٠﴾ تَوْمَنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَنُجْهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾﴾

❁ قراءات:

٧٦٧٣٨ - عن عاصم، أنه قرأ: ﴿يَحْزَرَفٍ نُّجِجْكُم﴾ خفيفة^(٢). (٤٥٠/١٤)

❁ نزول الآية:

٧٦٧٣٩ - عن أبي هريرة، قال: قالوا: لو كُنَّا نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ. فَنَزَلَتْ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَؤُاْ عَلَىٰ يَحْزَرَفٍ نُّجِجْكُم مِّنْ عَنَابِ آلِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾. فَكَرِهُوا؛ فَنَزَلَتْ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿بُنِينَ مَّرْضُوءٍ﴾^(٣). (٤٤٤/١٤)

٧٦٧٤٠ - عن سعيد بن جبيرة، في قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَؤُاْ عَلَىٰ يَحْزَرَفٍ نُّجِجْكُم مِّنْ عَنَابِ آلِمْ﴾ الآية، قال: لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ الْمُسْلِمُونَ: لَوْ عَلِمْنَا مَا هَذِهِ التَّجَارَةُ لَأَعْطَيْنَا فِيهَا الْأَمْوَالَ وَالْأَهْلِينَ. فَبَيَّنَ لَهُمُ التَّجَارَةَ، فَقَالَ: ﴿تَوْمَنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٤). (٤٤٩/١٤)

٧٦٧٤١ - عن أبي صالح باذام - من طريق محمد بن جحادة - قال: قَالَ الْمُسْلِمُونَ: لَوْ أَمَرْنَا بِشَيْءٍ نَفَعَلَهُ. فَنَزَلَتْ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَؤُاْ عَلَىٰ يَحْزَرَفٍ﴾، فَتَبَاطُثُوا عَنْهَا؛ فَنَزَلَتْ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(٥). (٤٤٥/١٤)

٧٦٧٤٢ - قال مقاتل بن سليمان: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتُلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَّرْضُوءٍ﴾ قَالَ بَعْضُهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا لَنَا

(١) أخرجه مسلم ٢٢٣٠/٤ (٢٩٠٧)، وابن جرير ٦١٦/٢٢، وأورده الثعلبي ٣٦/٥.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة العشرة ما عدا ابن عامر؛ فإنه قرأ: ﴿تُنَجِّيْكُم﴾ بالتشديد. انظر: النشر ٣٨٧/٢، والإتحاف ص ٥٤١.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. وتقدم في أول السورة.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٠٧/٢٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

مِنَ الْأَجْرِ إِذَا جَاهَدْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَرُ عَلَى يَحْزَرُ تُجِجُكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(١). (ز)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٧٦٧٤٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿هَلْ أَذْكَرُ عَلَى يَحْزَرُ تُجِجُكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ① تَوَمَّنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قال: الحمد لله الذي بَيَّنَّهَا^(٢). (ز)

٧٦٧٤٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَرُ عَلَى يَحْزَرُ﴾ الآية، قال: فلولا أَنَّ اللَّهَ بَيَّنَّهَا وَدَلَّ عَلَيْهَا لَتَلَهَفَ^(٣) الرجال أَن يكونوا يعلمونها حتى يطلبوها، ثم دَلَّهم اللَّهُ عليها، فقال: ﴿تَوَمَّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الآية^(٤). (٤٤٩/١٤)

٧٦٧٤٥ - قال محمد بن السَّائِبِ الكلبي: ﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَرُ عَلَى يَحْزَرُ﴾ إِنَّ هَذَا جَوَابٌ لِقَوْلِهِمْ: لو نَعْلَمُ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ وَأَرْضَاهَا عِنْدَهُ لَعَمِلْنَا بِهَا. فقال الله: ﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَرُ عَلَى يَحْزَرُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٥). (ز)

٧٦٧٤٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَرُ عَلَى يَحْزَرُ تُجِجُكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ يعني: وجيع، فقال المسلمون: واللَّهِ، لو عَلِمْنَا ما هذه التجارة لأَعْطَيْنَا فِيهَا الْأَمْوَالَ وَالْأَوْلَادَ وَالْأَهْلِينَ. فَبَيَّنَ اللَّهُ لَهُمْ ما هذه التجارة، يعني: التَّوْحِيدَ ﴿تَوَمَّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ يعني: تُصَدِّقُونَ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ، ﴿وَيُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ يعني: فِي طَاعَةِ اللَّهِ، ﴿ذَلِكَ﴾ يعني: الْإِيمَانُ وَالْجِهَادُ ﴿حِزِّ لَكُمْ﴾ من غيرهِ^(٦) ②. (ز)

② ذكر ابنُ عطية (٢٩٦/٨) أَن قَوْلَهُ: ﴿حِزِّ﴾ يَحْتَمِلُ احْتِمَالَيْنِ: الْأَوَّلُ: أَن يَكُونَ لِلتَّفْضِيلِ، فَالْمَعْنَى: مِنْ كُلِّ عَمَلٍ. الثَّانِي: أَن يَكُونَ إِخْبَارًا أَنَّ هَذَا خَيْرٌ فِي ذَاتِهِ وَنَفْسِهِ.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣١٧/٤.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٩٠، وابن جرير ٢٢/٦١٨.

(٣) اللهف: الحزن والتحسر على ما فات. لسان العرب (لهف).

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٢/٦١٧. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤/٣٨٥ -.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٣١٧/٤.

﴿يَعْرِ لَكُمْ دُونَكُمْ وَبُدْخَلَكُمْ جَنَّتِ بَحْرِي مِنْ تَحِيَا الْأَنْهَرُ وَمَسْكَنَ طِبَّةٍ فِي جَنَّتِ عَدْنٍ
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١٢)

٧٦٧٤٧ - قال مقاتل بن سليمان: فإذا فعلتم ذلك ﴿يَعْرِ لَكُمْ دُونَكُمْ وَبُدْخَلَكُمْ جَنَّتِ بَحْرِي مِنْ تَحِيَا الْأَنْهَرُ وَمَسْكَنَ طِبَّةٍ﴾ يعني: حسنة في منازل الجنة ﴿فِي جَنَّتِ عَدْنٍ﴾ وجنة عدن قصبة الجنان، وهي أشرف الجنان، ﴿ذَلِكَ﴾ الثواب هو ﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١). (٦٦٠٥). (ز)

﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٣)

٧٦٧٤٨ - قال عطاء: ﴿وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾، يريد: فتح فارس والروم (٢). (ز)
٧٦٧٤٩ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ هو النصر على قريش، وفتح مكة (٣). (ز)

٧٦٧٥٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا﴾ ولكم سوى الجنة أيضًا عدة في الدنيا؛ ﴿نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ على عدوكم إذا جاهدتم، ﴿وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ يعني: ونصر عاجل في الدنيا، ﴿وَبَشِيرٌ﴾ بالنصر يا محمد ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ في الدنيا، وبالجنة في الآخرة، فحمد القوم ربهم حين بشرهم النبي ﷺ بهذا (٤). (ز)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾

﴿قراءات:

٧٦٧٥١ - عن عاصم أنه قرأ: ﴿كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ مضاف (٥). (٦٦٠٦). (٤٥٠/١٤)

[٦٦٠٥] ساق ابن عطية (٢٩٧/٨) هذا القول، وذكر قولاً آخر بأن طيب المساكن: المعرفة بدوام أمرها. ورجحه مستنداً إلى الدلالة العقلية، فقال: «وهذا هو الصحيح، وأي طيب مع الفناء والموت».

[٦٦٠٦] اختلف في قراءة قوله: ﴿كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾؛ فقرأ قوم: ﴿أَنْصَارًا لِلَّهِ﴾ بتنوين الأنصار. ==

(٢) تفسير البغوي ٨/١١٠.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٣١٧.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٣١٧.

(٣) تفسير البغوي ٨/١١٠.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

تفسير الآية:

٧٦٧٥٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ﴾، قال: قد كان ذلك بحمد الله جاءه سبعون رجلاً، فبايعوه عند العقبة، فنصروه وأووه حتى أظهر الله دينه، ولم يُسمَّ حيٌّ من السماء قط باسم لم يكن لهم قبل ذلك غيرهم. وذكر لنا: أن بعضهم قال: هل تدرون ما تبايعون هذا الرجل؟ إنكم تبايعونه على محاربة العرب كلها أو يُسلموا. وذكر لنا: أن رجلاً قال: يا نبي الله، اشترط لربك ولنفسك ما شئت. فقال: «أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأبناءكم». قالوا: فإذا فعلنا ذلك فما لنا، يا نبي الله؟ قال: «لكم النصر في الدنيا، والجنة في الآخرة». ففعلوا، ففعل الله، قال: والحواريون كلهم من قريش؛ أبو بكر، وعمر، وعلي، وحزمة، وجعفر، وأبو عبيدة بن الجراح، وعثمان بن مظعون، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام^(١). (٤٥٠/١٤)

٧٦٧٥٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ﴾، يعني: صيروا أنصار الله، يقول: من قاتل في سبيل الله يريد بقتاله أن تعلق كلمة الله، وهي لا إله إلا الله، وأن يُعبد الله لا يُشرك به شيئاً، فقد نصر الله تعالى. يقول: انصروا محمداً ﷺ كما نصر الحواريون عيسى ابن مريم ﷺ، وكانوا أقل منكم^(٢). (ز)

﴿كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ﴾

٧٦٧٥٤ - عن سعيد بن جببر، قال: سئل ابن عباس عن الحواريين. قال: سُموا

== وقرأ آخرون بإضافة الأنصار إلى الله.

ورجح ابن جرير (٦٢٠/٢٢) صحة كلتا القراءتين مستنداً إلى شهرتهما، وصحة معناهما، فقال: «والصواب من القول في ذلك عندي أنهما قراءتان معروفتان صحيحتا المعنى، فبأيهما قرأ القارئ فمصيب».

= وهي قراءة العشرة ما عدا نافعا، وأبا جعفر، وابن كثير، وابن عامر؛ فإنهم قرؤوا: ﴿أَنصَارًا لِلَّهِ﴾ بالتثنية ولام الجر. انظر: النشر ٣٨٧/٢، والإتحاف ص ٥٤١.

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٩٠ مختصراً، وابن جرير ٢٢/٦٢٠ - ٦٢١ من طريق معمر وسعيد. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٣١٨.

لبياض ثيابهم؛ كانوا صيادي السمك^(١). (ز)

٧٦٧٥٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾: هم الغَسَّالُونَ، بالنَّبْطِيَّةِ؛ يُقَالُ لِلْغَسَّالِ: حَوَارِيٌّ^(٢). (ز)

٧٦٧٥٦ - قال مقاتل بن سليمان: ... والحواريون بالنَّبْطِيَّةِ: مُبَيِّضُو الثِّيَابِ^(٣) [٦٦٠٧]. (ز)

﴿كَأَ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾

٧٦٧٥٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾، قال: مَنْ يَتَّبِعُنِي إِلَى اللَّهِ^(٤). (٤٥٢/١٤)

٧٦٧٥٨ - قال مقاتل بن سليمان: يقول: انصروا محمداً ﷺ كما نصر الحواريون عيسى ابن مريم ﷺ، وكانوا أقل منكم، وذلك أنَّ عيسى ﷺ مرَّ بهم وهم ببيت المقدس، وهم يقصرون^(٥) الثياب، والحواريون بالنَّبْطِيَّةِ: مُبَيِّضُو الثِّيَابِ، فدعاهم إلى الله، فأجابوه، فذلك قوله: ﴿كَأَ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ﴾: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾، يقول: مع الله، يقول: مَنْ يَمْنَعُنِي مِنَ اللَّهِ؟^(٦). (ز)

﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾

٧٦٧٥٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ وهم الذين أجابوا عيسى ﷺ^(٧). (ز)

[٦٦٠٧] ذكر ابنُ عطية (٣٠٥/٥ ط: دار الكتب العلمية) هذه الأقوال، وبين أنَّ الحواريين: خُلَصَانُ الْأَنْبِيَاءِ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ رَدَّدَ اخْتِبَارَهُمْ وَتَصْفِيَتَهُمْ، وَكَذَلِكَ رَدَّ تَخْيِيلَ الْحَوَارِيِّ.

(١) أخرجه ابن جرير ٦٢١/٢٢.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٢١/٢٢.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣١٨/٤.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٥٨، وأخرجه ابن جرير ٦٢١/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) الْقَصَّار: مُحَوَّرُ الثِّيَابِ وَمُبَيِّضُهَا. تاج العروس (قصر).

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٣١٨/٤.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٣١٨/٤.

﴿فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ﴾

٧٦٧٦٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ بعيسى عليه السلام^(١). (ز)

﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾

٧٦٧٦١ - عن عبد الله بن عباس، ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، قال: فقَوَّينا الذين آمنوا^(٢). (٤٥٢/١٤)

٧٦٧٦٢ - عن إبراهيم النخعي - من طريق سِماك - ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عُدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾، قال: أُيِّدُوا بمحمد ﷺ، فصدَّقهم، وأُخبر بِحُجَّتِهِمْ^(٣). (ز)

٧٦٧٦٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عُدُوِّهِمْ﴾، قال: قَوَّينا^(٤). (ز)

٧٦٧٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، يقول: قَوَّينا الذين آمنوا بمحمد ﷺ^(٥). (ز)

﴿عَلَىٰ عُدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾

٧٦٧٦٥ - عن عبد الله بن عباس: ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد ﷺ وأُمَّتِهِ ﴿عَلَىٰ عُدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا﴾ اليومَ ﴿ظَاهِرِينَ﴾^(٦). (٤٥٢/١٤)

٧٦٧٦٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جُبَيْر - قال: لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَ عِيسَى إِلَى السَّمَاءِ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ فِي بَيْتِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِّنْ عَيْنِ فِي الْبَيْتِ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً. قال: فقال: إِنَّ مِنْكُمْ مَّنْ سَيَكْفُرُ بِي اثْنِي عَشْرَةَ مَرَّةً بَعْدَ أَنْ أَمِنَ بِي. قال: ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُمْ يُلْقَى عَلَيْهِ شَبْهِي، فَيُقْتَلُ مَكَانِي، وَيَكُونُ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي؟ قَالَ: فَقَامَ شَابٌّ مِّنْ أَحَدِهِمْ سِنًا. قَالَ: فقال: أَنَا. فقال له: اجْلِس. ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِمْ، فَقَامَ الشَّابُّ، فَقَالَ: أَنَا. قَالَ: نعم، أَنْتَ ذَاكَ. فَأُلْقِيَ عَلَيْهِ شَبْهَ عِيسَى، وَرُفِعَ عِيسَى مِنَ

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٢٣/٢٢.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣١٨/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٢٤/٢٢.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٣١٨/٤.

رُوزَنَةً^(١) في البيت إلى السماء. قال: وجاء الطَّلَب من اليهود، وأخذوا شَبَهه، فقتلوه، وصلَّبوه، وكفر به بعضُهم اثنتي عشرة مرة بعد أن آمن به، فتفرَّقوا ثلاث فِرَق، فقالت فِرقة: كان الله فينا ما شاء، ثم صعد إلى السماء. وهؤلاء اليعقوبيَّة، وقالت فِرقة: كان فينا ابنُ الله ما شاء الله، ثم رفعه إليه. وهؤلاء النُسطوريَّة، وقالت فِرقة: كان فينا عبد الله ورسوله ما شاء الله، ثم رفعه الله إليه. وهؤلاء المسلمون، فتظاهرت الطائفتان الكافرتان على المُسلمة، فقتلوهما، فلم يزل الإسلامُ طامسًا حتى بعث الله محمدًا ﷺ. ﴿فَأَمِنْتُ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرْتُ طَائِفَةٌ﴾ يعني: الطائفة التي كَفَرَتْ من بني إسرائيل في زمن عيسى، والطائفة التي آمَنَتْ في زمن عيسى، ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ﴾ في إظهار محمد على دينهم دين الكفار ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾^(٢). (ز)

٧٦٧٦٧ - عن إبراهيم النخعي - من طريق مُغيرة - ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾، قال: أصبحت حُجَّةً مِّنْ آمَنَ بعيسى ظاهرةً بتصديق محمدٍ أن عيسى كلمة الله وروحه^(٣). (٤٥٢/١٤)
٧٦٧٦٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾، قال: مَن آمن مع عيسى من قومه^(٤). (٤٥٢/١٤)
٧٦٧٦٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ يقول: قوينا الذين آمنوا بمحمد ﷺ؛ ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ بمحمد ﷺ على أهل الأديان^(٥). (ز)

❦ آثار متعلقة بالآية:

٧٦٧٧٠ - عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: قال رسول الله ﷺ للتفر الذين لَقوه بالعقبة: «أَخْرِجُوا إِلَيَّ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا مِنْكُمْ، يَكُونُوا كُفْلَاءَ عَلَى قَوْمِهِمْ كَمَا كَفَلْتُ الْحَوَارِيونَ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ»^(٦). (٤٥١/١٤)
٧٦٧٧١ - عن محمد بن لبيد، قال: قال رسول الله ﷺ للثُّقَبَاء: «أَنْتُمْ كُفْلَاءَ عَلَى قَوْمِكُمْ كَكِفَالَةِ الْحَوَارِيِّينَ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَأَنَا كَفِيلُ قَوْمِي». قالوا: نعم^(٧). (٤٥١/١٤)

(١) الرُّوزَنَةُ: الكوة. لسان العرب (رزن).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٥٥٠/١٦ - ٥٥١ (٣٢٥٣٧)، وابن جرير ٦٢٢/٢٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٢٤/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٥٨، وأخرجه ابن جرير ٦٢٤/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٣١٨/٤.

(٦) أخرجه ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام ٤٤٦/١ -، وابن سعد ٦٠٢/٣ واللفظ له، مرسلًا.

(٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٥٢/٣.

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

﴿ مقدمة السورة:﴾

٧٦٧٧٢ - عن عبدالله بن عباس - من طرق - قال: نزلت سورة الجمعة بالمدينة^(١). (٤٥٣/١٤)

٧٦٧٧٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مدنية، ونزلت بعد ﴿لَا تُحْرِمُوا﴾^(٢). (ز)

٧٦٧٧٤ - عن عبدالله بن الزبير، قال: نزلت سورة الجمعة بالمدينة^(٣). (٤٥٣/١٤)

٧٦٧٧٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٧٦٧٧٦ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مدنية^(٤). (ز)

٧٦٧٧٧ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مدنية^(٥). (ز)

٧٦٧٧٨ - عن محمد بن شهاب الزهري: مدنية، ونزلت بعد سورة التحريم^(٦). (ز)

٧٦٧٧٩ - عن علي بن أبي طلحة: لم يذكرها ضمن المدينة^(٧) [٦٦٠٨]. (ز)

[٦٦٠٨] ذكر ابن عطية (٢٩٩/٨) أنّ النقاش ذكر قولاً بأنها مكية، وانتقده مستنداً لدلالة ==

= إسناده ضعيف جداً؛ فيه محمد بن عمر الواقدي، قال عنه ابن حجر في التقریب (٦١٧٥): «متروك».

(١) أخرجه النحاس ص ٧٤٥ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٣/٧

- ١٤٤ من طريق خُصَيف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق معمر وسعيد، وأبو بكر ابن

الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢. وأورد عنه بعد ذكر السور المدنية قوله: «وسائر

ذلك بمكة».

٧٦٧٨٠ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الجمعة مدنيّة، عددها إحدى عشرة آية كوفية^(١). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٦٧٨١ - عن جابر بن عبدالله =

٧٦٧٨٢ - وأبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ يَخْتَصُّ بِهَا الْمُؤْمِنِينَ، ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ يُؤَيِّسُ بِهَا الْمُنَافِقِينَ^(٢). (١٤/٤٥٤)

﴿ تفسير السورة: ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾

٧٦٧٨٣ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿الْقُدُّوسِ﴾ الطاهر^(٣). (ز)

٧٦٧٨٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ يعني: يذكر الله ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ من شيء غير كفار الجنّ والإنس، ثم نَعَتَ الرَّبَّ نفسه، فقال: ﴿الْمَلِكِ﴾ الذي يملك كل شيء، ﴿الْقُدُّوسِ﴾ الطاهر، ﴿الْعَزِيزِ﴾ في مُلْكِهِ، ﴿الْحَكِيمِ﴾ في أمره^(٤). (ز)

== التاريخ، فقال: «وذلك خطأ ممن قاله؛ لأنّ أمر اليهود لم يكن إلا بالمدينة، وكذلك أمر الجمعة لم يكن قطّ بمكة، أعني: إقامتها وصلاتها، وأمّا أمر الانفضاض فلا مرية في كونه بالمدينة». ونقل أيضًا أنّ النقاش ذكر عن أبي هريرة ﷺ قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ نَزَلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ. وانتقده مستندًا لدلالة التاريخ، فقال: «وهذا أيضًا ضعيف؛ لأنّ أبا هريرة ﷺ إنما أسلم أيام خيبر». وذكر ابنُ كثير (١٣/٥٥٥) أن ما جاء بالحديث الوارد عن أبي هريرة في تفسير قوله: ﴿وَالْآخَرِينَ مِنْهُمْ﴾ [الجمعة: ٣] يدل على مدنيّة السورة.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٣/٤ عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٩٠/٤ -.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٥/٤.

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٦٧٨٥ - عن ميسرة - من طريق عطاء بن السائب -: أن هذه الآية مكتوبة في التوراة بسبعمائة آية: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ أول سورة الجمعة^(١). (٤٥٥/١٤)

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ﴾

٧٦٧٨٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ليث - في قوله: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾، قال: العرب^(٢). (٤٥٥/١٤)

٧٦٧٨٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ الآية، قال: كانت هذه الأمة أمية لا يقرؤون كتاباً^(٣). (٤٥٥/١٤)

٧٦٧٨٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ﴾ يعني: العرب الذين لا يقرؤون الكتاب، ولا يكتبون بأيديهم^(٤). (ز)

٧٦٧٨٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾، قال: إنما سُمِّيت أمة محمد ﷺ: الأميين؛ لأنه لم يُنزل عليهم كتاباً^(٥) [٦٦٠٩]. (ز)

[٦٦٠٩] ذكر ابن عطية (٣٠٠/٨) أن الأمي في اللغة: الذي لا يكتب ولا يقرأ كتاباً. ونقل قولاً بأنه قيل له ذلك نسبة إلى «أم القرى». وانتقده مستنداً للدلالة العقلية، والسُّنة، فقال: «وهذا ضعيف؛ لأن الوصف بالأميين - على هذا - يقف على قریش، وإنما المراد جميع العرب، وفيهم قال النبي ﷺ: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لَا نَحْسِبُ وَلَا نَكْتُبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا».

(١) أخرجه الحاكم ٤٨٧/٢، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٥٠٥). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٢٦/٢٢، ومن طريق سفيان أيضاً. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢٩١/٢، وابن جرير ٦٢٦/٢٢.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٥/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٢٦/٢٢.

﴿رَسُولًا مِنْهُمْ﴾

٧٦٧٩٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، في قوله: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾، قال: هو محمد ﷺ^(١). (٤٥٥/١٤)

٧٦٧٩١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ الآية، قال: كان هذا الحيُّ مِنَ العرب أُمَّةً أُمِّيَّةً، ليس فيها كتاب يقرؤونه، فبعث الله فيهم محمدًا رحمةً وهدي، يهديهم به^(٢). (٤٥٥/١٤)

٧٦٧٩٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ فهو النبي ﷺ^(٣). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٦٧٩٣ - عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّا أُمَّة أُمِّيَّة، لَا نَكْتُب وَلَا نَحْسُبُ»^(٤). (٤٥٥/١٤)

﴿يَسْأَلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾

٧٦٧٩٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، في قوله: ﴿يَسْأَلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ﴾، قال: القرآن^(٥). (٤٥٥/١٤)

٧٦٧٩٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾: أي: السُّنَّةَ^(٦) [٦٦١]. (ز)

[٦٦١] علل ابنُ تيمية (٣٠٢/٦) تفسير الحكمة بالسُّنَّة بقوله: «لأنَّ الله أمر أزواج نبيِّه أن يَذْكُرْنَ ما يُتلى في بيوتهنَّ من الكتاب والحكمة، والكتاب: القرآن، وما سوى ذلك مما كان الرسول يتلوه هو السُّنَّة».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٩١ من طريق معمر، وابن جرير ٢٢/٦٢٦ بنحوه من طريق معمر. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٣٢٥.

(٤) أخرجه البخاري ٣/٢٧ - ٢٨ (١٩١٣)، ومسلم ٢/٧٦١ (١٠٨٠). وأورده التعليبي ٢/٦٣.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٢/٦٢٧.

٧٦٧٩٦ - قال قتادة بن دعامة: ﴿وَزُكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ الكتاب: القرآن، والحكمة: السُّنَّة، والزكاة: العمل الصالح^(١). (ز)

٧٦٧٩٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ﴾ يعني: يقرأ عليهم ﴿ءَايَاتِهِ﴾ يعني: آيات القرآن، ﴿وَزُكِّيهِمْ﴾ يعني: ويُصلحهم فيُوحِّدونه، ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ﴾ يعني: ولكي يُعَلِّمهم ما يتلو من القرآن ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ ومواعظ القرآن الحلال والحرام^(٢). (ز)

٧٦٧٩٨ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: ﴿وَزُكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ أيضًا كما علَّم هؤلاء، يُزَكِّيهم بالكتاب والأعمال الصالحة، ويُعَلِّمهم الكتاب والحكمة كما صنع بالأولين. وقرأ قول الله ﷻ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَجِّرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنٍ﴾ [التوبة: ١٠٠] ممن بقي من أهل الإسلام إلى أن تقوم الساعة. قال: وقد جعل الله فيهم سابقين. وقرأ قول الله ﷻ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ ① ﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة: ١٠ - ١١]، وقال: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ② ﴿وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ [الواقعة: ١٣ - ١٤] ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ سابقون، وقليلُ السابقون من الآخرين، وقرأ: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ [الواقعة: ٤٠]، وقرأ: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٢٧] حتى بلغ: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ③ ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ [الواقعة: ٣٩ - ٤٠] أيضًا. قال: والسابقون من الأولين أكثر، وهم من الآخرين قليل. وقرأ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر: ١٠] قال: هؤلاء مَنْ كان من أهل الإسلام إلى أن تقوم الساعة^(٣). (ز)

﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ④

٧٦٧٩٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم، في قوله: ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾، قال: الشُّرْك^(٤). (٤٥٥/١٤)

٧٦٨٠٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِنْ﴾ يعني: وقد ﴿كَانُوا مِنْ قَبْلُ﴾ أن يبعث الله محمدًا ﷺ ﴿لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ يعني: بَيِّن، وهو الشُّرْك^(٥). (ز)

(١) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٩٠/٤ -.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٥/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٢٧/٢٢.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٥/٤.

﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ﴾

٧٦٨٠١ - عن أبي هريرة، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ، فَتَلَاهَا، فَلَمَّا بَلَغَ: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بَنَا؟ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالْثُرَيَّا لَنَالَهُ رَجَالٌ مِّنْ هَؤُلَاءِ»^(١). (٤٥٥/١٤)

٧٦٨٠٢ - عن سهل بن سعد، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي أَصْلَابِ أَصْلَابِ أَصْلَابِ رِجَالٍ مِّنْ أَصْحَابِي رِجَالًا وَنِسَاءً، يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٢). (٤٥٦/١٤)

٧٦٨٠٣ - قال عبد الله بن عمر =

٧٦٨٠٤ - وسعيد بن جبير: ﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ هُمُ الْعَجَمُ^(٣). (ز)

٧٦٨٠٥ - عن عبد الله بن عمر - من طريق عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن العاص، عن أبيه، عن جده - أَنَّهُ قَالَ لَهُ أَحَدُ الْأَبْنَاءِ^(٤): «أَمَّا إِنَّ سُورَةَ الْجُمُعَةِ أُنْزِلَتْ فِينَا وَفِيكُمْ فِي قَتْلِكُمُ الْكُذَّابِ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾، قَالَ: فَأَنْتُمْ هُمْ^(٥). (ز)

٧٦٨٠٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾، قَالَ: مَنْ رَدَّفَ الْإِسْلَامَ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ^(٦). (٤٥٦/١٤)

٧٦٨٠٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ليث - فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا

(١) أخرجه البخاري ١٥١/٦ (٤٨٩٧)، ومسلم ١٩٧٢/٤ (٢٥٤٦)، وابن جرير ٦٣٠/٢٢ مطولاً، والثعلبي ٣٩/٩.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة ١٣٤/١ (٣٠٩)، والطبراني في الكبير ٢٠١/٦ (٦٠٠٥)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ١١٧/٨ - وأورده الثعلبي ٣٠٦/٩ - ٣٠٧. قال الهيثمي في المجمع ٤٠٨/١٠ (١٨٧٠٢): «رواه الطبراني، وإسناده جيد».

(٣) تفسير الثعلبي ٣٠٦/٩، وتفسير البغوي ١١١/٨.

(٤) الأبناء: في الأصل جمع ابن، ويقال لأولاد فارس الأبناء، وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف ابن ذي يزن لما جاء يستنجد على الحيشة، فنصروه، وملكوا اليمن، وتدبروها، وتزوجوا في العرب، فقبل لأولادهم: الأبناء، وغلب عليهم هذا الاسم؛ لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم. النهاية (أب).

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٢٩/٢٢.

(٦) تفسير مجاهد ص ٦٥٩، وأخرجه ابن جرير ٦٣١/٢٢. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

﴿هُمْ﴾، قال: الْعَجَمُ ^(١) [٦٦١]. (٤٥٥/١٤)

٧٦٨٠٨ - عن الضَّحَّاك بن مَرْحَم، في قوله: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾: يعني: مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ، وَعَمِلَ صَالِحًا؛ مِنْ عَرَبِيٍّ وَعَجَمِيٍّ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٢). (٤٥٧/١٤)

٧٦٨٠٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق إسماعيل - في قوله: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾، قال: هم التَّابِعُونَ ^(٣) [٦٦٢]. (٤٥٧/١٤)

٧٦٨١٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ﴾ الباقين مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِمَّنْ بَقِيَ مِنْهُمْ ^(٤). (ز)

٧٦٨١١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾، قال: هؤلاء كُلٌّ مَنْ كَانَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، كُلٌّ مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ^(٥). (ز)

٧٦٨١٢ - عن يحيى بن سلام - من طريق أحمد بن موسى - في قوله: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾، قال: [في] تَفْسِيرٍ مُجَاهِدٍ: يعني: إِخْوَانُهُمْ مِنَ الْعَجَمِ، أَي: بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ وَفِي آخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ بَعْدَ ^(٦) [٦٦٣]. (ز)

[٦٦١] ذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٣٠٠/٨) أَنَّهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الَّذِي قَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَمُجَاهِدٌ مِنْ طَرِيقِ لَيْثٍ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَالْقَوْلُ الَّذِي قَالَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِنْهُمْ﴾ إِنَّمَا يَرِيدُ: فِي الْبَشَرِيَّةِ وَالْإِيمَانِ، كَأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ: وَآخَرِينَ مِنَ النَّاسِ.

[٦٦٢] ذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٣٠٠/٨ - ٣٠١) أَنَّهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الَّذِي قَالَهُ عَكْرَمَةُ وَمُقَاتِلٌ فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِنْهُمْ﴾ يَرِيدُ بِهِ: النَّسَبَ وَالْإِيمَانِ.

[٦٦٣] اِخْتَلَفَ فِي الَّذِينَ غُنُوا بِقَوْلِهِ: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ﴾ عَلَى أَقْوَالٍ: الْأَوَّلُ: فَارِسُ. الثَّانِي: الرُّومُ وَالْعَجَمُ. الثَّلَاثُ: التَّابِعِينَ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَرَبِ. الرَّابِعُ: أَنَّهُمْ جَمِيعُ طَوَائِفِ النَّاسِ.

وَرَجَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٦٣١/٢٢) - مُسْتَنَدًا إِلَى دَلَالَةِ الْعُمُومِ - الْقَوْلَ الْأَخِيرَ الَّذِي قَالَهُ مُجَاهِدٌ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، وَابْنِ زَيْدٍ، وَالضَّحَّاكِ، فَقَالَ: «لَأَنَّ اللَّهَ ﷻ عَمَّ بِقَوْلِهِ: ==

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٦٢٨/٢٢ - ٦٢٩، كَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ. وَذَكَرَهُ يَحْيَى بْنُ سَلَامٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ أَبِي زَمَيْنٍ ٣٩٠/٤ - . وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَعَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.

(٢) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٣) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ٢٩٢/٢. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٤) تَفْسِيرُ مُقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ٣٢٥/٤. (٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٦٣١/٢٢.

(٦) أَخْرَجَهُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي فِي الْمَكْتَفَى ص ٢١٦ (٣٨).

﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

٧٦٨١٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ يعني: بأوائلهم من أصحاب النبي ﷺ، ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ في ملكه، ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أمره^(١). (ز)
٧٦٨١٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾، يقول: لم يأتوا بعد^(٢). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٦٨١٥ - عن محمد بن كعب القرظي - من طريق أبي معشر -: ...^(٣) ﴿وَالسَّيْفُونَ

== ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ كلّ لاحقٍ بهم من «آخرين»، ولم يخصّص منهم نوعاً دون نوع، فكلّ لاحقٍ بهم فهو من الآخرين الذي لم يكونوا في عداد الأولين الذين كان رسول الله ﷺ يتلو عليهم آيات الله.

وكذا رجّحه ابن تيمية (٣٠٢/٦) مستنداً إلى الدلالة العقلية، والنظائر، فقال: «فإنّ قوله: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ﴾ أي: في الدّين دون النّسب؛ إذ لو كانوا منهم في النّسب لكانوا من الأميين. وهذا كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَابَرُوا وَجْهَهُمْ مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ﴾ [الأنفال: ٧٥]. وساق ابن كثير (١٣/٥٥٥) الحديث الوارد عن أبي هريرة في تفسير قوله: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾، ثم بيّن دلّالته على العموم، فقال: «ففي هذا الحديث دليل ... على عموم بعثته ﷺ إلى جميع الناس؛ لأنّه فسّر قوله: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ﴾ بفارس، ولهذا كتب كتبه إلى فارس والروم وغيرهم من الأمم، يدعوهم إلى الله ﷻ، وإلى اتّباع ما جاء به».

وذكر ابن عطية (٣٠١/٨) أن قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ﴾ على هذا القول إنما يريد: في البشرية والإيمان، كأنه قال: وفي آخرين من الناس. ثم قال: «وذلك أنّا نجد بعثته ﷺ إلى جميع الخلائق».

وذكر ابن القيم (١٥٤/٣) أنه اختلف في هذا اللّحاق المنفي، ف قيل: هو اللّحاق في الزمان، أي: يتأخّر زمانهم عنهم. وقيل: هو اللّحاق في الفضل والسّبق. ثم علّق بقوله: «وعلى التقديرين فامتّن عليهم سبحانه بأنّ علّمهم بعد الجهل، وهداهم بعد الضلالة، ويا لها من منة عظيمة فأفّت المنّ وجلّت أن يقدر العباد لها على ثمن».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٥/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٣١/٢٢.

(٣) كذا في الأصل المطبوع، وعليه سقط الراوي.

الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴿١٠٠﴾ [التوبة: ١٠٠]، وأخذ عمرُ بيده، فقال: مَنْ أقرأك بها؟ قال: أبي بن كعب. قال: لا تفارقني حتى أذهب بك إليه. قال: لما جاءه قال عمر: أَنْتَ أقرأت هذه الآية؟ قال: نعم. قال: أَنْتَ سمعتها من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قد كنتُ أظنُّ أنا قد رُفِعنا رِفْعَةً لا يبلغه أحدٌ بعدنا. قال: بلى، تصديق هذه الآية في أول سورة الجمعة وأوسط سورة الحشر، وآخر سورة الأنفال؛ في سورة الجمعة: ﴿وَالْآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر: ١٠]، وفي سورة الأنفال [٧٥]: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ﴾^(١). (ز)

﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾

٧٦٨١٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾، قال: الفضل: الدين^(٢). (٤٥٧/١٤)

٧٦٨١٧ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ﴾ يعني: الإسلام ﴿يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يقول: فَضْلُ اللَّهِ الإسلام يُعْطِيهِ مَنْ يَشَاءُ، ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ﴾ بالإسلام ﴿الْعَظِيمِ﴾ يعني: الفوز بالنجاة والإسلام^(٣). (ز)

﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾

٧٦٨١٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي صالح - ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾، قال: اليهود^(٤). (٤٥٧/١٤)

٧٦٨١٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ﴾ يعني: اليهود تحمّلوا العمل بما في التوراة ففرواها، ﴿ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾ يقول: لم يعملوا بما فيها^(٥). (ز)

(١) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١/٢ (١).

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٣٢/٢٢، وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٥/٤.

(٤) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٥/٤.

٧٦٨٢٠ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾، قال: أمرهم أن يأخذوا بما فيها، فلم يعملوا به^(١). (٤٥٧/١٤)

﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَالًا يَنْسُ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾

٧٦٨٢١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - قوله: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَالًا﴾: والأسفار: الكتب، فجعل الله مثل الذي يقرأ الكتاب ولا يتبع ما فيه كمثل الحمار يحمل كتاب الله الثقيل لا يدري ما فيه، ثم قال: ﴿يَنْسُ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ الآية^(٢). (ز)

٧٦٨٢٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿أَثْقَالًا﴾، قال: كُتُبًا^(٣). (٤٥٨/١٤)

٧٦٨٢٣ - عن عطاء بن أبي رباح - من طريق السري بن واصل -، مثله^(٤). (٤٥٨/١٤)

٧٦٨٢٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿يَحْمِلُ أَثْقَالًا﴾، قال: كُتُبًا لا يعلم ما فيها، ولا يعقلها^(٥). (٤٥٨/١٤)

٧٦٨٢٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿أَثْقَالًا﴾، قال: كُتُبًا، والكتاب بالنبطية يُسَمَّى: سِفْرًا^(٦). (٤٥٨/١٤)

٧٦٨٢٦ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم، في قوله: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَالًا﴾، قال: كُتُبًا لا يدري ما فيها، ولا يدري ما هي، يضرب الله لهذه الأمة، أي: وأنتم إن لم تعملوا بهذا الكتاب كان مثلكم كمثلهم^(٧). (٤٥٧/١٤)

٧٦٨٢٧ - عن الحسن البصري - من طريق حَوْشَب - في قوله: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٢) أخرجه ابن جرير ٦٣٤/٢٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٣٤/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه الخطيب ١٨٦/٩ - ١٨٧.

(٥) تفسير مجاهد ص ٦٥٩. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٦٣٤/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

حُمِلُوا التَّوْبَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَارًا^(١)، قال: يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ، فلا يدري ما على ظهره، فكذلك المنافق يَحْمِلُ كِمَثَلِهِ^(٢). (ز)

٧٦٨٢٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَارًا^(٣)﴾، قال: يَحْمِلُ كُتْبًا عَلَى ظَهْرِهِ؛ لا يدري ماذا عليه، ولا ماذا فيه^(٤). (١٤/٤٥٨)

٧٦٨٢٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَارًا^(٥)﴾ يقول: كَمَثَلِ الحمار يَحْمِلُ كِتَابًا لا يدري ما فيه، كذلك اليهود حين لم يَعْمَلُوا بما في التوراة، فَضْرَبَ اللهُ تعالى لهم مثلاً، فقال: ﴿يَسْ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ يعني: القرآن، ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ إلى دينه من الضلالة ﴿الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ في عِلْمِهِ^(٦). (ز)

٧٦٨٣٠ - عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَارًا^(٧)﴾، قال: الأسفار: التوراة التي يَحْمِلُهَا الحمار على ظهره، كما تُحْمَلُ المصاحف على الدواب، مثل الرجل يسافر فيَحْمِلُ مُصْحَفَهُ. قال: فلا ينتفع الحمار بها حين يَحْمِلُهَا على ظهره، كذلك لم ينتفع هؤلاء بها حين لم يَعْمَلُوا بها وقد أُوتُواها، كما لم ينتفع بها هذا وهي على ظهره^(٨). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٦٨٣١ - عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَكَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ والإمام يخطب فهو كالحمار يَحْمِلُ أَثْقَارًا، والذي يقول له: أَنْصِتْ. ليست له جُمُعَةٌ»^(٩). (١٤/٤٥٨)

(١) أخرجه أبو إسحاق المالكي في أحكام القرآن ص ١٩٢.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٣٣/٢٢، وعبدالرزاق بنحوه ٢٩١/٢ من طريق معمر، وكذلك ابن جرير ٦٣٣/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٥/٤ - ٣٢٦. (٤) أخرجه ابن جرير ٦٣٤/٢٢.

(٥) أخرجه أحمد ٤٧٥/٣ (٢٠٣٣)، وابن أبي شيبه ٤٥٨/١ (٥٣٠٥) واللفظ له.

قال الجوزقاني في الأباطيل والمنكير ٥٨/٢ (٤٢٧): «هذا حديث منكر، ومجالد هذا كوفي، قال أحمد بن حنبل: هو ليس بشيء». وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية ٤٦٦/١ (٧٩٣). وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٢٠٤٧/٤ (٤٧١٨): «مجالد ضعيف». وقال الهيثمي في المجمع ١٨٤/٢ (٣١٢٣): «رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير، وفيه مجالد بن سعيد، وقد ضعفه الناس، ووثقه النسائي في رواية». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة ٢٨٦/٢ (١٥٣٣): «رواه أبو بكر بن أبي شيبه، وأحمد بن حنبل، والبخاري، والطبراني، كلهم من حديث مجالد، لكن المتن له شواهد كثيرة». وقال ابن حجر في بلوغ المرام ١١٧/١ (٤٥٤): «رواه أحمد، بإسناد لا بأس به». وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير =

﴿قُلْ يَتَّابِعُ الَّذِينَ هَادُوا إِنْ رَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ
فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٦)

﴿ نزول الآية، وتفسيرها:

٧٦٨٣٢ - قال مقاتل بن سليمان: قوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَّابِعُ الَّذِينَ هَادُوا﴾ وذلك أنَّ النبي ﷺ كتب إلى يهود المدينة يدعوهم إلى دينه الإسلام، فكتب يهود المدينة إلى يهود خيبر: إنَّ محمدًا يزعم أنه نبي، وإنه يدعونا وإياكم إلى دينه، فإن كنتم تريدون مُتَابَعَتَهُ فاكْتُبُوا إِلَيْنَا بَيَانَ ذَلِكَ، وإلا فأنتم ونحن على أمر واحد؛ لا نُؤْمِنُ بِمُحَمَّدٍ، وَلَا نَتَّبِعُهُ. فَغَضِبَتْ يَهُودُ خَيْبَرَ، فَكُتِبُوا إِلَى يَهُودِ الْمَدِينَةِ كِتَابًا قَبِيحًا، وَكُتِبُوا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا، وَكَانَ مِنْ بَعْدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقُ صَدِيقًا نَبِيًّا، وَكَانَ مِنْ بَعْدِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ صَدِيقًا نَبِيًّا، وَوُلِدَ يَعْقُوبَ اثْنَا عَشَرَ، فَوُلِدَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ كَانَ مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى، وَمِنْ بَعْدِ مُوسَى عِزَّىير، فَكَانَ مُوسَى يَقْرَأُ التَّوْرَةَ مِنَ الْأَلْوَاحِ، وَكَانَ عِزَّىير يَقْرُؤُهَا ظَاهِرًا، وَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ وَلَدًا لِلَّهِ وَنَبِيَّهُ وَصَفِيَّهُ لَمْ يُعْطَهُ ذَلِكَ، فَحَنَنَّا وَأَنْتُمْ مِنْ سَبْطِهِ، وَسَبْطُ مَنْ اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا، وَمَنْ سَبْطُ مَنْ كَلَّمَهُ اللَّهُ تَكْلِيمًا، فَحَنَنَّا أَحَقَّ بِالنَّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَتَى كَانَ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ جَزَائِرِ الْعَرَبِ؟! مَا سَمِعْنَا نَبِيًّا قَطَّ كَانَ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَزْعُمُونَ، عَلَى أَنَّا نَجِدُ ذِكْرَهُ فِي التَّوْرَةِ، فَإِنْ تَبِعْتُمُوهُ صَغَرَكُمْ وَوَضَعَكُمْ، فَحَنَنَّا أَبْنَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ. فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّبِيِّ ﷺ: ﴿قُلْ يَتَّابِعُ الَّذِينَ هَادُوا﴾ لِلْيَهُودِ ﴿إِنْ رَعَمْتُمْ﴾ يَعْنِي: إِذَا زَعَمْتُمْ ﴿أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ﴾ فِي الْآخِرَةِ ﴿مِنْ دُونِ النَّاسِ﴾ وَأَحِبَّاءَهُ؛ ﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ بِأَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ وَأَحِبَّاءَهُ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِمُعَذِّبِكُمْ^(١). (ز)

٧٦٨٣٣ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿إِنْ رَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ﴾، قالوا: نحن أبناء الله وأحِبَّاءُهُ^(٢). (٤٥٨/١٤)

٧٦٨٣٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿قُلْ يَتَّابِعُ الَّذِينَ هَادُوا﴾ قل: يا أيها الذين تابوا لليهود، قال موسى: ﴿إِنَّا هَذَا إِلَيْكَ﴾

= ٣٧٢/٢: «بإسناد حسن». وقال الشوكاني في السيل الجرار ص ١٨٤: «وفي إسناده مجالد بن سعيد، وفيه مقال خفيف». وقال الألباني في الضعيفة ٢٤٢/٤ (١٧٦٠): «ضعيف».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٦/٤ - ٣٢٧. (٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

[الأعراف: ١٥٦] إِنَّا تُبْنَا إِلَيْكَ^(١). (ز)

﴿وَلَا يَمْنُونَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ (٧)

٧٦٨٣٥ - عن قتادة بن دعامة، ﴿وَلَا يَمْنُونَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾، قال: إنَّ سوء العمل يُكرِّه الموتَ شديدًا^(٢). (٤٥٩/١٤)

٧٦٨٣٦ - قال مقاتل بن سليمان: ثم أخبر عنهم، فقال: ﴿وَلَا يَمْنُونَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ من ذنوبهم وتكذيبهم بالله ورسوله، ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ يعني: اليهود^(٣). (ز)

٧٦٨٣٧ - عن عبد الملك ابن جُريج، في قوله: ﴿وَلَا يَمْنُونَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾، قال: عرفوا أنَّ محمدًا نبي الله فكتموه، وقالوا: نحن أبناء الله وأحبَّاءه^(٤). (٤٥٨/١٤)

﴿قُلْ إِنْ أَلَمْتُ الَّذِي يَقُولُ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْفِيكُمْ
ثُمَّ تَرُدُّونَ إِلَىٰ عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنشِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٨)

٧٦٨٣٨ - عن معمر بن راشد، قال: تلا قتادة: ﴿ثُمَّ تَرُدُّونَ إِلَىٰ عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾، قال: إنَّ الله أذلَّ ابن آدم بالموت. لا أعلمه إلا رفعه^(٥). (٤٥٩/١٤)

٧٦٨٣٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد: ﴿إِنْ أَلَمْتُ الَّذِي يَقُولُ مِنْهُ﴾ يعني: تكرهونه ﴿فَإِنَّهُ مُلْفِيكُمْ﴾ لا محالة، ﴿ثُمَّ تَرُدُّونَ﴾ في الآخرة ﴿إِلَىٰ عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ يعني: عالم كل غيب، وشاهد كل نجوى، ﴿فَيُنشِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٦). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٦٣٥/٢٢.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٧/٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٩١/٢، وابن جرير ٦٣٦/٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٧/٤.

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾

❁ نزول الآية:

٧٦٨٤٠ - عن محمد بن سيرين - من طريق أيوب - قال: جَمَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ يَفْدَمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْجُمُعَةُ، قَالَتِ الْأَنْصَارُ: لِلْيَهُودِ يَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ فِيهِ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَلِلنَّصَارَى مِثْلُ ذَلِكَ، فَهَلُمَّ فَلْنَجْعَلْ يَوْمًا نَجْتَمِعُ فِيهِ، فَذَكَرَ اللَّهُ وَنَشَكَرَهُ. فَقَالُوا: يَوْمَ السَّبْتِ لِلْيَهُودِ، وَيَوْمَ الْأَحَدِ لِلنَّصَارَى، فَاجْعَلُوهُ يَوْمَ الْعَرُوبَةِ. وَكَانُوا يُسْمُونُ الْجُمُعَةَ: يَوْمَ الْعَرُوبَةِ. فَاجْتَمَعُوا إِلَى أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ، فَصَلَّى بِهِمْ يَوْمَئِذٍ رَكْعَتَيْنِ، وَذَكَرَهُمْ، فَسَمَّوُا الْجُمُعَةَ حِينَ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَذَبَحَ لَهُمْ شَاةً، فَتَعَدَّوْا، وَتَعَشَّوْا مِنْهَا، وَذَلِكَ لِقِلَّتِهِمْ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ بَعْدَ: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الآية^(١)). (٤٦٩/١٤)

٧٦٨٤١ - عن أَبِي مَالِكٍ [الْغَفَارِيِّ] - مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ السُّدِّيِّ - قَالَ: كَانَ قَوْمٌ يَجْلِسُونَ فِي بَقِيعِ الزَّيْبَرِ، فَيَشْتَرُونَ وَيَبِيعُونَ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَا يَقُومُونَ؛ فَنَزَلَتْ: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾^(٢). (ز)

❁ تَفْسِيرُ الْآيَةِ، وَأَحْكَامُهَا:

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾

٧٦٨٤٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: الْأَذَانُ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ فَرَضِ الصَّلَاةِ: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٣). (٤٦٩/١٤)

٧٦٨٤٣ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيِّ - مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورٍ، عَنْ رَجُلٍ - ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾، قَالَ: هُوَ الْوَقْتُ^(٤). (٤٦٩/١٤)

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمَصْنَفِ (٥١٤٤). وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٦٤٢/٢٢.

(٣) عَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى أَبِي الشَّيْخِ فِي كِتَابِ الْأَذَانِ.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٦٤٠/٢٢. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ.

٧٦٨٤٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿إِذَا تُوذِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾، قال: النداء عند الذكر عزيمة^(١). (٤٦٩/١٤)

٧٦٨٤٥ - عن عطاء - من طريق ابن جُرَيْج - قال: هي للأحرار^(٢). (ز)

٧٦٨٤٦ - عن محمد بن شهاب الزُّهري، قال: الأذان الذي يَحْرُمُ فيه البيعُ هو الأذان الذي عند خروج الإمام^(٣). (٤٧٩/١٤)

٧٦٨٤٧ - عن زيد بن أسلم - من طريق إبراهيم بن سُوَيْد - في هذه الآية: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تُوذِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾، قال: النداء حين يخرج الإمام^(٤). (ز)

٧٦٨٤٨ - عن زيد بن أسلم - من طريق إبراهيم بن سُوَيْد - في هذه الآية: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تُوذِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ قال: إنه أَخْبَرَ حين يخرج الإمام^(٥). (ز)

٧٦٨٤٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تُوذِيَ لِلصَّلَاةِ﴾ يقول: إذا نُودِيَ إلى الصلاة، والـ﴿مِنْ﴾ هاهنا صلة ﴿مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ يعني: إذا جلس الإمام على المنبر^(٦). (ز)

٧٦٨٥٠ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿إِذَا تُوذِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾، قال: إذا سمعتم الداعي الأول^[٦٦٤]، فَأَجِبُوا إلى ذلك وَأَسْرِعُوا ولا تُبْطِئُوا. قال: ولم يكن في زمان النبي ﷺ أذان إلا أذانان؛ أذان حين يجلس على المنبر، وأذان حين تقام الصلاة. قال: وهذا

[٦٦٤] ذكر ابنُ عطية (٣٠٣/٨) قولاً بأنه إنما يلزم السعي من سمع النداء، ونسبه لابن عمر، وابن المسيب، وابن حنبل، وانتقده بقوله: «وفي هذا نظر».

(١) أخرجه ابن جرير ٦٤٠/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. كما أخرجه ابن جرير ٦٤٠/٢٢ من طريق جابر بلفظ: هو عند العزمة عند الخطبة، عند الذكر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٣٩/٢٢.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٥٢٢٤)، وابن أبي شيبة ١٣٤/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٦٩/١ (١٥٥)، وأبو إسحاق المالكي في أحكام القرآن ص ٢٠٠.

(٥) أخرجه أبو إسحاق المالكي في أحكام القرآن ص ٢٠٧.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٧/٤.

الآخر شيء أحدثه الناس بعد^(١). (ز)

﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾

❖ قراءات:

٧٦٨٥١ - عن عبدالله بن عمر، قال: لقد تُوفي عمر، وما يقرأ هذه الآية التي في سورة الجمعة إلا: (فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ)^(٢). (٤٧٦/١٤)

٧٦٨٥٢ - عن عبدالله بن عمر - من طريق سالم - قال: ما سمعتُ عمر يقرأها قط إلا: (فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ)^(٣). (٤٧٥/١٤)

٧٦٨٥٣ - عن إبراهيم، قال: قيل لعمر: إن أبيتَ يقرأ: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ =

٧٦٨٥٤ - قال عمر: أبيتُ أعلمنا بالمنسوخ. وكان يقرأها: (فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ)^(٤). (٤٧٥/١٤)

٧٦٨٥٥ - عن خَرَشَةَ بن الحَرِّ، قال: رأى معي عمر بن الخطاب لوحًا مكتوبًا فيه: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾، فقال: مَنْ أَملى عليك هذا؟ قلتُ: أبيتُ بن كعب =

٧٦٨٥٦ - قال: إن أبيتَ أقرأنا للمنسوخ، أقرأها: (فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ)^(٥). (٤٧٥/١٤)

٧٦٨٥٧ - عن أبيتُ بن كعب =

٧٦٨٥٨ - وعبدالله بن مسعود - من طريق أبي العالية - أنهما كانا يقرآن: (فَامْضُوا

(١) أخرجه ابن جرير ٦٤١/٢٢.

وقد أورد السيوطي عند تفسير هذه الآية ٤٥٩/١٤ - ٤٧٤ آثارًا كثيرة عن فضل يوم الجمعة، وصلاة الجمعة. (٢) أخرجه عبد الرزاق ٢٠٧/٣ (٥٣٤٨)، وابن جرير ٦٣٨/٢٢ من طريق سالم عن عمر. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة شاذة، تروى عن علي بن أبي طالب، وابن مسعود، وابن عباس، وأبيتُ بن كعب، وعن غيرهم، وقراءة العشرة: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾. انظر: المحتسب ٣٢١/٢ - ٣٢٢، ومختصر ابن خالويه ص ١٥٧.

(٣) أخرجه الشافعي في الأم ١٩٦/١، وعبد الرزاق ٢٩١/٢ - وليس فيه عمر، فلعله سقط -، وابن جرير ٦٣٨/٢٢، وابن الأنباري - كما في تفسير القرطبي ١٠٢/١٨ -، والبيهقي ٢٢٧/٣. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٣٨/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه أبو عبيد في فضائله ص ١٨٥ - ١٨٦، وسعيد بن منصور - كما في فتح الباري ٦٤٢/٨ -، وابن أبي شيبة ١٥٧/٢، وابن الأنباري - كما في تفسير القرطبي ١٠٢/١٨ -، وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ^(١). (٤٧٦/١٤)

٧٦٨٥٩ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق إبراهيم - أنه كان يقرأ: (فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ)، قال: ولو كانت ﴿فَاسْعُوا﴾ لَسَعِيْتُ حتى يسقط ردائي^(٢) [٦٦١٥]. (٤٧٦/١٤)

٧٦٨٦٠ - عن قتادة بن دعامة، قال: في حرف ابن مسعود: (فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ). وهو كقوله: ﴿إِنَّ سَعِيَكُمْ لَشَقِيٌّ﴾ [الليل: ٤]^(٣). (٤٧٦/١٤)

٧٦٨٦١ - عن عبد الله بن الزبير أنه كان يقرأها: (فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ)^(٤). (٤٧٦/١٤)

٧٦٨٦٢ - عن أبي العالية الرِّياحي - من طريق الربيع - أنه كان يقرأها: (فَامْضُوا إِلَى

[٦٦١٥] ذكر ابنُ تيمية (٦/٣٠٤ - ٣٠٥) أنَّ لفظ «السعي» في الأصل اسم جنس، وأنَّ من شأن أهل العُرف إذا كان الاسم عامًّا لنوعين، فإنهم يفرّدون أحد نوعيه باسم، ويبقى الاسم العام مختصًّا بالنوع الآخر، كما في لفظ «ذوي الأرحام» فإنه يعمّ جميع الأقارب مَنْ يَرِث بفرضٍ وتعصيب، وَمَنْ لا فرض له ولا تعصيب، فلما ميّز ذو الفرض والعصبة، صار في عُرف الفقهاء ذوو الأرحام مختصًّا بمن لا قَرَضَ له ولا تعصيب. ثم بيّن أنه بسبب هذا الاشتراك الحادث غلط كثير من الناس في فهم الخطاب بلفظ السعي من هذا الباب، فإنه في الأصل عامٌّ في كل ذهاب ومُضيٍّ، وهو السعي المأمور به في القرآن، وقد يخص أحد النوعين باسم المشي، فيبقى لفظ السعي مختصًّا بالنوع الآخر، وهذا هو السعي الذي نهى عنه النبي ﷺ حيث قال: «إذا أُقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون، وأتوها وأنتم تمشون». ونقل عن عمر أنه قال بنحو قول ابن مسعود، وعلّق عليه بقوله: «وهذا إن صح عنه فيكون قد اعتقد أنَّ لفظ السعي هو الخاص». ثم قال: «ومما يشبه هذا: السعي بين الصفا والمروة؛ فإنه إنما يُهرول في بطن الوادي بين الميّلين. ثم لفظ السعي يُخصّ بهذا، وقد يُجعل لفظ السعي عامًّا لجميع الطواف بين الصفا والمروة، لكن هذا كأنه باعتبار أنَّ بعضه سعي خاص».

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٥٩ - وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٩٢/٤ - عن ابن مسعود. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٣٤٩)، وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٨٦، وسعيد بن منصور - كما في فتح الباري ٨/٦٤٢ -، وابن أبي شيبه ٢/١٥٧، وابن جرير ٢٢/٦٣٩ - ٦٤٠، وابن الأنباري - كما في تفسير القرطبي ١٨/١٠٢ -، والطبراني (٩٥٣٩). وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢/٢٩١، وفي المصنف (٥٣٤٦)، والطبراني (٩٥٤٠).

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

ذَكَرَ اللَّهُ^(١) [٦٦٦]. (ز)

٧٦٨٦٣ - عن سليمان بن مهران الأعمش - من طريق عبد الله بن نمير - قال: لو قرأت: ﴿فَاسْعَوْا﴾ لسعيتُ حتى يسقط ردائي^(٢). (ز)

❀ تفسير الآية:

﴿فَاسْعَوْا﴾

٧٦٨٦٤ - عن عبد الله بن الصامت، قال: خَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَلَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ، فَبَيَّنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ النَّدَاءَ، فَرَفَعْتُ فِي الْمَشْيِ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾، فَجَذَبَنِي جَذْبَةً، فَقَالَ: أَوْلَسْنَا فِي سَعْيٍ؟!^(٣). (٤٧٨/١٤)

٧٦٨٦٥ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾، قال: فَاْمْضُوا^(٤). (٤٧٧/١٤)

٧٦٨٦٦ - عن عبد الله بن عباس، قال: السَّعْيُ: الْعَمَلُ^(٥). (٤٧٨/١٤)

٧٦٨٦٧ - عن ثابت البناني، قال: كُنَّا مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَسَمِعَ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: قُمْ لِنَسْعِيَ إِلَيْهَا^(٦). (٤٧٧/١٤)

٧٦٨٦٨ - عن مجاهد بن جبر، ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾، قال: إِنَّمَا السَّعْيُ: الْعَمَلُ، وَلَيْسَ السَّعْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ^(٧). (٤٧٧/١٤)

٧٦٨٦٩ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ

[٦٦٦] اِخْتَلَفَ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾؛ فَقَرَأَ قَوْمٌ: ﴿فَاسْعَوْا﴾. وَقَرَأَ غَيْرُهُمْ: (فَاْمْضُوا).

وَذَكَرَ ابْنُ الْقَيْمِ (١٥٥/٣) أَنَّ الْقِرَاءَةَ الْأُولَى أَحْسَنُ.

(١) أخرجه ابن جرير ٦٣٩/٢٢.

(٢) أخرجه أبو إسحاق المالكي في أحكام القرآن ص ٢٠٠.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٤٢/٢٢، والبيهقي في سننه ٢٢٧/٣ - ٢٢٨.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبه، وابن المنذر.

اللَّهُ: السَّعْيُ: هو العمل، قال الله: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ [الليل: ٤] ^(١). (ز)
٧٦٨٧٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي حيان - قال: السَّعْيُ:
العمل ^(٢). (٤٧٨/١٤)

٧٦٨٧١ - عن الحسن البصري - من طريق عباد - أنه سُئِلَ عن قوله: ﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾. قال: ما هو بالسعي على الأقدام، ولقد نُهِيَ أن يَأْتُوا الصلاة إلا وعليهم
السكينة والوقار، ولكن بالقلوب والنية والخشوع ^(٣). (٤٧٧/١٤)

٧٦٨٧٢ - عن الحسن البصري - من طريق أبي النضر - يقول في قول الله: ﴿فَاسْعَوْا
إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾، قال: السَّعْيُ بالقلوب، والإرادة ^(٤). (ز)

٧٦٨٧٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾،
قال: السَّعْيُ أن تَسْعَى بقلبك وعملك، وهو المُضَيُّ إليها. قال الله: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ
الْسَعْيَ﴾ [الصفات: ١٠٢]، قال: لما مشى مع أبيه ^(٥). (٤٧٧/١٤)

٧٦٨٧٤ - عن عطاء [بن أبي رباح] - من طريق ابن جُرَيْج - في قوله: ﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ
ذِكْرِ اللَّهِ﴾، قال: الذَّهَابُ والمشي ^(٦). (٤٧٧/١٤)

٧٦٨٧٥ - عن محمد بن كعب القرظي، قال: السَّعْيُ: العمل ^(٧). (٤٧٨/١٤)

٧٦٨٧٦ - عن شَرْحَبِيل بن مسلم الخَوْلَانِي - من طريق إسماعيل بن عِيَّاش - في
قول الله: ﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾، قال: فاسْعَوْا في العمل، وليس السَّعْيُ في
المشي ^(٨). (ز)

٧٦٨٧٧ - عن زيد بن أسلم - من طريق إبراهيم بن سُوَيْد - في هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾، قال: النداء حين

(١) أخرجه ابن جرير ٦٤١/٢٢.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٤١/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبه ١٥٧/٢. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر،
وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٨٧/١ (١٩٦)، وآدم بن أبي إياس - كما في تفسير
مجاهد ص ٦٥٩ - من طريق المبارك بنحوه.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٣٧/٢٢، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٩٦٦). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٥٣٤٧). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبه، وابن المنذر.

(٨) أخرجه ابن جرير ٦٣٧/٢٢.

يَخْرُجُ الْإِمَامُ. وَكَانَ يَقُولُ: السَّعْيُ: الْعَمَلُ؛ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ [الليل: ٤]، وَقَالَ: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا﴾ [الإسراء: ١٩] ^(١). (ز)

٧٦٨٧٨ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ﴿فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾، يَقُولُ: فَاْمُضُوا... ^(٢). (ز)

٧٦٨٧٩ - عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنِ الْلَيْثِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾. قَالَ: السَّعْيُ: الْآتِيُّ إِلَيْهَا ^(٣). (ز)

٧٦٨٨٠ - قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: وَإِنَّمَا السَّعْيُ فِي كِتَابِ اللَّهِ: الْعَمَلُ وَالْفِعْلُ؛ ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾، يَقُولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٠٥]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾ ^(٤) وَهُوَ يَحْتَسِي [عبس: ٨ - ٩]، وَقَالَ: ﴿ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَى﴾ [النازعات: ٢٢]، وَقَالَ: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ [الليل: ٤]. قَالَ مَالِكٌ: فَلَيْسَ السَّعْيُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ بِالسَّعْيِ عَلَى الْأَقْدَامِ، وَلَا الْإِشْتِدَادَ، وَإِنَّمَا عَنِ الْعَمَلِ وَالْفِعْلِ ^(٥). (ز)

٧٦٨٨١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ - قَالَ: وَالسَّعْيُ أَنْ يُسْرَعَ إِلَيْهَا؛ أَنْ يُقْبَلَ إِلَيْهَا ^(٥). (ز)

﴿إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾

٧٦٨٨٢ - عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾، قَالَ: فَهِيَ مَوْعِظَةُ الْإِمَامِ، فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ بَعْدُ ^(٦) [٦٦١٧]. (٤٧٨/١٤)

[٦٦١٧] سَاقَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٣٠٤/٨) هَذَا الْقَوْلَ، ثُمَّ عَلَّقَ بِقَوْلِهِ: «وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طُوِّبَتِ الصُّحُفُ، وَجَلَسَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمْعُونَ الذِّكْرَ»».

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ فِي الْجَامِعِ - تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ ٦٩/١ (١٥٥).

(٢) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٣٢٧/٤.

(٣) أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ فِي الْجَامِعِ - تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ ١٥٥/٢ (٣١٩).

(٤) مَوْطَأُ مَالِكٍ (ت: د. بشار عواد) ١٦٣/١ (٢٨٦).

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٦٤١/٢٢.

(٦) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٦٤٢/٢٢. وَعَزَا السَّيْوِيُّ إِلَى ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ نَحْوَهُ مُخْتَصَرًا.

٧٦٨٨٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق جابر - قال: ﴿إِذَا تَوَدَّى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾، قال: العزيمة عند التذكيرة، كأنه يعني: إذا خطب^(١). (ز)
 ٧٦٨٨٤ - عن أبي مالك [الغفاري] - من طريق إسماعيل السُّدِّي - قال: ... وأما الذكر الذي أمر الله - تبارك وتعالى - بالسعي إليه عباده المؤمنين فإنه موعظة الإمام في خطبته - فيما قيل -^(٢). (ز)

٧٦٨٨٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾، يقول: فامضوا إلى الصلاة المكتوبة^(٣). (ز)

﴿وَذَرُّوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٩﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٧٦٨٨٦ - عن محمد بن كعب القُرَظِيُّ: أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ كانا يختلفان في تجارتهما إلى الشام، فربما قَدِمَا يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب، فَيَدْعُونَهُ وَيَقُومُونَ، فما هم إلا بيعة حتى تقام الصلاة؛ فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَدَّى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُّوا الْبَيْعَ﴾. قال: فحُرِّمَ عليهم ما كان قبل ذلك^(٤). (٤٧٨/١٤)

﴿ تفسير الآية، وأحكامها: ﴾

٧٦٨٨٧ - عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «حُرِّمَتِ التَّجَارَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ما بين الأذان الأول إلى الإقامة إلى انصراف الإمام؛ لأن الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَدَّى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُّوا الْبَيْعَ﴾»^(٥). (٤٧٨/١٤)

٧٦٨٨٨ - قال عبد الله بن عباس: ﴿وَذَرُّوا الْبَيْعَ﴾ إذا أذن المؤذن يوم الجمعة حُرِّمَ البيع^(٦). (ز)

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٩١.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٣٢٧.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن مردويه - كما في تعليق التعليق لابن حجر ٢/٣٦٠ -.

قال ابن حجر: «في الإسناد من لا يُعرف».

(٥) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤/٣٩٢ -.

٧٦٨٨٩ - عن الضَّحَّاكِ بن مَرْحَمٍ - من طريق جُوَيْرٍ - قال: إذا زالت الشمس من يوم الجمعة حَرُمَ البيع والتجارة حتى تُقضى الصلاة^(١). (٤٧٩/١٤)
٧٦٨٩٠ - عن عطاء =

٧٦٨٩١ - والحسن البصري - من طريق ابن جُرَيْجٍ -، أنهما قالا ذلك^(٢). (٤٧٩/١٤)
٧٦٨٩٢ - عن ابن جُرَيْجٍ قال: قلت لعطاء [بن أبي رباح]: هل تعلم من شيء يَحْرُمُ إذا أُذِّنَ بالأولى سوى البيع؟ قال عطاء: إذا نُودي بالأولى حَرُمَ اللّهُو والبيع، والصناعات كلّها هي بمنزلة البيع، والرّقاد، وأن يأتي الرجل أهله، وأن يكتب كتابًا. قلت: إذا أُذِّنَ بالأولى وَجِبَ الرّوَاخُ^(٣) حينئذ؟ قال: نعم. قلت: من أجل قوله: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾؟ قال: نعم، فليَدْعَ حينئذ كلّ شيء وليَرْجُ^(٤). (٤٨٠/١٤)

٧٦٨٩٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: إذا نُودي للصلاة من يوم الجمعة حَرُمَ الشراء والبيع^(٥). (٤٧٩/١٤)

٧٦٨٩٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ﴾ يعني: الصلاة ﴿خَيْرٌ لَكُمْ﴾ من البيع والشراء؛ ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٦). (ز)

٧٦٨٩٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: ولا يحلّ له البيع إذا سمع النداء الذي يكون بين يدي الإمام إذا قعد على المنبر. وقرأ: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾، قال: ولم يأمرهم يَذَرُونَ شيئًا غيره، حَرَّمَ البيع، ثم أذن لهم فيه إذا فَرغوا من الصلاة^(٧). (ز)

﴿ آثار، وأحكام متعلقة بالآية:﴾

٧٦٨٩٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣٤/٢، وابن جرير ٦٤٢/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣٤/٢. وأخرج آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٦٠ - نحوه عن الحسن، من طريق المبارك.
(٣) الرواح: السير في أي وقت كان، والأصل أن يكون بعد الزوال. والمراد: الذهاب إلى صلاة الجمعة. النهاية (روح).
(٤) أخرجه عبد الرزاق (٥٢٢٩). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
(٥) أخرجه عبد الرزاق (٥٢٢٥). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٧/٤. (٧) أخرجه ابن جرير ٦٤١/٢٢.

تسعون، وأتوها تمشون، عليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فاتموا»^(١). (ز)
 ٧٦٨٩٧ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَحْرُمُ التجارة عند الأذان
 يوم الجمعة، ويَحْرُمُ الكلام عند الخطبة، وتحلّ التجارة بعد صلاة الجمعة، ولا تجب
 الجمعة على أربعة: المريض، والعبد، والصبي، والمرأة، فَمَنْ استغنى بلهوٍ أو تجارة
 عن الله استغنى الله عنه، وَاللهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ»^(٢). (ز)

٧٦٨٩٨ - عن السَّائِبِ بن يزيد، قال: كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام
 على المنبر على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، فلما كان عثمان وكثر الناس زاد
 النداء الثاني على الزّوراء. قال أبو عبد الله: الزوراء: موضع بالسوق بالمدينة^(٣). (ز)
 ٧٦٨٩٩ - عن ميمون بن مهران الأودي، قال: كان بالمدينة إذا أذن المؤذن من يوم
 الجمعة يُنادون في الأسواق: حُرْمُ البيع حُرْمُ البيع^(٤). (٤٧٩/١٤)

٧٦٩٠٠ - عن أيوب، قال: لأهل المدينة ساعة يوم الجمعة يُنادون: حُرْمُ البيع.
 وذلك عند خروج الإمام^(٥). (٤٧٩/١٤)

٧٦٩٠١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق عبد الكريم - قال: مَنْ باع شيئاً بعد الزّوال
 يوم الجمعة فَإِنَّ بَيْعَهُ مردود؛ لأن الله تعالى نهى عن البيع إذا نُودي للصلاة من يوم
 الجمعة^(٦). (٤٨٠/١٤)

٧٦٩٠٢ - عن عبد الرحمن بن القاسم: أَنَّ القاسم دخل على أهله في يوم الجمعة،
 وعندهم عطار يُباعونه، فاشترّوا منه، وخرج القاسم إلى الجمعة، فوجد الإمام قد
 خَرَجَ، فأمرهم أن يُناقضوه البيع^(٧). (٤٨٠/١٤)

٧٦٩٠٣ - عن محمد بن شهاب الزُّهري، قال: الأذان الذي يَحْرُمُ فيه البيع هو

(١) أخرجه البخاري ٧/٢ - ٨ (٩٠٨) باب المشي إلى الجمعة، ومسلم ١/٤٢٠ - ٤٢١ (٦٠٢)، والبخاري ١١٧/٨.

(٢) أخرجه الثعلبي ٣١٢/٩.

إسناده ضعيف؛ فيه سليمان بن يزيد أبو المثنى الكعبي، قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ١٤٩/٤ (٦٤٥): «منكر الحديث، ليس بقوي». وقال ابن حجر في التقریب (٨٣٤٠): «ضعيف».

(٣) أخرجه البخاري ٨/٢ (٩١٢) باب الأذان يوم الجمعة.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣٤/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣٤/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

الأذان الذي عند خروج الإمام. قال: وأرى أن يُترك البيع الآن عند الأذان الأول^(١). (٤٧٩/١٤)

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾

٧٦٩٠٤ - قال عبد الله بن عباس: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ إن شئت فخرج، وإن شئت فاقعد، وإن شئت فصل إلى العصر^(٢). (ز)

٧٦٩٠٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق حصين - أنه قال: هي رخصة. يعني: قوله: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(٣). (ز)

٧٦٩٠٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق القاسم - =

٧٦٩٠٧ - وعطاء [بن أبي رباح] - من طريق حجاج - ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾، قالوا: إن شاء فعل، وإن شاء لم يفعل^(٤). (٤٨١/١٤)

٧٦٩٠٨ - عن الضحّاك بن مزاحم - من طريق جوير - في قوله: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾، قال: هو إذن من الله، فإذا فرغ؛ فإن شاء خرج، وإن شاء قعد في المسجد^(٥). (٤٨١/١٤)

٧٦٩٠٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ﴾ من يوم الجمعة ﴿فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ فهذه رخصة بعد النهي، وأحلّ لهم ابتغاء الرزق بعد الصلاة؛ فمن شاء خرج إلى تجارة، ومن شاء لم يفعل، فذلك قوله: ﴿وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾^(٦). (ز)

٧٦٩١٠ - عن مالك بن أنس: ... ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾، قال: وإنما ذلك أمرٌ أذن الله ﷻ فيه للناس، وليس بواجب عليهم^(٧). (ز)

٧٦٩١١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: أذن الله

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٢٢٤)، وابن أبي شيبة ١٣٤/٢، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير البغوي ١٢٣/٨. (٣) أخرجه ابن جرير ٦٤٣/٢٢.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ١٥٧/٢.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة ١٥٧/٢، وابن جرير ٦٤٣/٢٢.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٧/٤.

(٧) موطأ مالك (ت: د. بشار عواد) ٣٤٤/٢ (٢٢٨٨).

لهم إذا فرغوا من الصلاة ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ فقد أحلته لكم^(١). (ز)

﴿وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾

٧٦٩١٢ - عن عبدالله بن بُسْرِ الحُبْراني، قال: رأيتُ عبدالله بن بُسْرِ المازني صاحب رسول الله ﷺ إذا صَلَّى الْجُمُعَةَ خَرَجَ، فَدَارَ فِي السُّوقِ سَاعَةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُصَلِّيَ، فَقِيلَ لَهُ: لَا يَشَيْءُ تَصْنَعُ هَذَا؟ قَالَ: لِأَنِّي رَأَيْتُ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ هَكَذَا يَصْنَعُ. وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾^(٢). (٤٨١/١٤)

٧٦٩١٣ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾، قال: «ليس لطلب دنيا، ولكن عيادة مريض، وحضور جنازة، وزيارة أخ في الله»^(٣). (٤٨٢/١٤)

٧٦٩١٤ - عن الوليد بن رباح: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْجُمُعَةَ، فَإِذَا سَلَّمَ صَاحَ: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾، فَيَبْتَدِرُ النَّاسُ الْأَبْوَابَ^(٤). (٤٨١/١٤)

٧٦٩١٥ - عن عبدالله بن عباس، في قوله: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾، قال: لَمْ يُؤْمَرُوا بِشَيْءٍ مِنْ طَلَبِ الدُّنْيَا، إِنَّمَا هُوَ عِيَادَةُ مَرِيضٍ، وَحُضُورُ جَنَازَةٍ، وَزِيَارَةُ أَخٍ فِي اللَّهِ^(٥). (٤٨٢/١٤)

٧٦٩١٦ - قال الحسن البصري =

٧٦٩١٧ - وسعيد بن جبير =

(١) أخرجه ابن جرير ٦٤٤/٢٢.

(٢) أخرجه الطبراني - كما في مجمع الزوائد ١٩٤/٢ - وعزاه السيوطي إلى أبي عبيد، وابن المنذر، وابن مردويه.

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير، وعبدالله الحبراني ضعفه يحيى القطان وجماعة، ووثقه ابن حبان».

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٤٤/٢٢. وعلقه الثعلبي ٣١٧/٩.

قال السمعاني في تفسيره ٤٣٦/٥: «الخبر غريب».

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

- ٧٦٩١٨ - ومكحول الشامي: ﴿وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ هو طَلَبُ الْعِلْمِ ^(١) [٦٦١٨]. (ز)
- ٧٦٩١٩ - قال جعفر بن محمد الصادق: ﴿فَأَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ هو يوم السبت ^(٢) [٦٦١٩]. (ز)
- ٧٦٩٢٠ - قال مقاتل بن سليمان: يعني: الرِّزْقُ ^(٣). (ز)

﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

- ٧٦٩٢١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ باللسان؛ ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ يعني: لكي ﴿تُفْلِحُونَ﴾ ^(٤). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية:

- ٧٦٩٢٢ - عن سعيد بن جببر، قال: إذا انصرفت يوم الجمعة فاخرج إلى باب المسجد، فسأوم بالشيء، وإن لم تشتريه ^(٥). (٤٨١/١٤)

﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾

﴿ نزول الآية، وتفسيرها:

- ٧٦٩٢٣ - عن أبي هريرة، قال: قَدِمْتُ عِيرَ الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ، فَاَنْفَضَ أَكْثَرُ مَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ:

[٦٦١٨] ساق ابن عطية (٣٠٥/٨) هذا القول، ثم علّق بقوله: «فينبغي أن يُطلب إثر الجمعة».

[٦٦١٩] ذكر ابن عطية (٣٠٤/٨ - ٣٠٥) أنّ مقتضى هذا الأمر الإباحة، إلا ما روي عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال: «ذلك الفضل المُبْتَغَى هو عيادة مريض، أو صلة صديق، أو اتباع جنازة». ثم علّق بقوله: «وفي هذا ينبغي أن يكون المرء بقية يوم الجمعة، ويكون تخيره صُبح يوم السبت». وهو قول جعفر.

(١) تفسير الثعلبي ٣١٧/٩.

(٢) تفسير الثعلبي ٣١٧/٩.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٧/٤.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٧/٤.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾^(١). (٤٨٤/١٤)

٧٦٩٢٤ - عن عبدالله بن عباس، في قوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾، قال: قَدِمَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيِّ بِتِجَارَةٍ، فَخَرَجُوا يَنْظُرُونَ إِلَّا سَبْعَةَ نَفَرٍ^(٢). (٤٨٣/١٤)

٧٦٩٢٥ - عن عبدالله بن عباس، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَدِمَ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ يَبِيعُ سَلْعَةً لَهُ، فَمَا بَقِيَ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ إِلَّا خَرَجَ، إِلَّا نَفَرٌ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ الْآيَةَ^(٣). (٤٨٣/١٤)

٧٦٩٢٦ - عن عبدالله بن عباس، في قوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾، قال: جَاءَتْ عَيْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ تَحْمِلُ الطَّعَامَ، فَخَرَجُوا مِنَ الْجُمُعَةِ، بَعْضُهُمْ يَرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ، وَبَعْضُهُمْ يَرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى دِحْيَةٍ، وَتَرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا عَلَى الْمَنْبَرِ، وَبَقِيَ فِي الْمَسْجِدِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَسَبْعَ نِسْوَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ خَرَجُوا كُلُّهُمْ لَاضْطَرَمَّ الْمَسْجِدُ عَلَيْهِمْ نَارًا»^(٤). (٤٨٣/١٤)

٧٦٩٢٧ - عن جابر بن عبدالله - من طريق سالم بن أَبِي الْجَعْدِ - قال: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا إِذْ قَدِمَتْ عَيْرُ الْمَدِينَةِ، فَابْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا؛ أَنَا فِيهِمْ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ^(٥) [٦٦٢]. (٤٨٢/١٤)

٧٦٩٢٨ - عن جابر بن عبدالله - من طريق جعفر بن محمد، عن أَبِيهِ - قال: كَانَ الْجَوَارِي إِذَا نَكَحُوا كَانُوا يَمُرُّونَ بِالْكَبَرِ^(٦) وَالْمَزَامِيرَ، وَيَتَرَكُونَ النَّبِيَّ ﷺ قَائِمًا عَلَى الْمَنْبَرِ، وَيَنْفَضُّونَ إِلَيْهَا؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ

[٦٦٢] قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٨/٣٠٥): «وَلَمْ تَمُرْ بِي تَسْمِيَتِهِمْ [أَي: مَنْ بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ] فِي دِيْوَانٍ فِيمَا أَذْكَرُ الْآنَ، إِلَّا إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي ﷺ يَقُولُ: هُمُ الْعَشْرَةُ الْمَشْهُودُ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه البزار - كما في كشف الأستار ٧٦/٣ (٢٢٧٣) -.

قال البزار: «لَا نَعْلَمُهُ بِتَمَامِهِ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ». وقال الهيثمي في المجمع ١٢٤/٧ (١١٤١٩): «رواه البزار، عن شيخه عبدالله بن شبيب، وهو ضعيف».

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه البخاري ١٣/٢ (٩٣٦)، ٥٥/٣ (٢٠٥٨)، ٥٦/٣ (٢٠٦٤)، ١٥٢/٦ (٤٨٩٩)، ومسلم ٢/٥٩٠ (٨٦٣)، وابن جرير ٢٢/٦٤٧ - ٦٤٨، والنعلبي ٣١٧/٩ جميعهم بنحوه.

(٦) الْكَبَرُ - بفتحين -: الطبل ذو الرأسين. وقيل: الطبل الذي له وجه واحد. النهاية (كبر).

قَائِمًا^(١). (ز)

٧٦٩٢٩ - عن جابر بن عبد الله - من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه -: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا كَانَ نِكَاحُ لَعِبِ أَهْلِهِ وَعَزَفُوا، وَمَرُّوا بِاللَّهُوِ عَلَى الْمَسْجِدِ، وَإِذَا نَزَلَ بِالْبَطْحَاءِ جَلَبٌ^(٢) قَالَ: وَكَانَتِ الْبَطْحَاءُ مَجْلَسًا بَفَنَاءِ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَلِي بَقِيعَ الْعَرَقَدِ، وَكَانَتِ الْأَعْرَابُ إِذَا جَلَبُوا الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ وَالْغَنَمَ وَبِضَائِعِ الْأَعْرَابِ نَزَلُوا بِالْبَطْحَاءِ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ مَنْ يَقْعِدُ لِلْخُطْبَةِ قَامُوا لِلَّهُوِ وَالتَّجَارَةِ، وَتَرَكُوهُ قَائِمًا، فَعَاتَبَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ لِنَبِيِّهِ ﷺ، فَقَالَ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا آنَفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾^(٣). (٤٨٥/١٤)

٧٦٩٣٠ - عن ابن وبرة الكلبي - من طريق الليث -: أَنَّهُ قَدِمَ بِتِجَارَةٍ وَرَسُولُ اللَّهِ عَلَى الْمَنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَخْطُبُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ؛ فَنَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا آنَفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْهَوٍ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾^(٤). (ز)

٧٦٩٣١ - عن مُرَّة [الهمداني] - من طريق السُّدِّيَّ - ﴿إِذَا تُودِىَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾، قَالَ: جَاءَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيِّ بِتِجَارَةٍ وَالنَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ فِي الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَتَرَكُوا النَّبِيَّ ﷺ، وَخَرَجُوا إِلَيْهِ؛ فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا آنَفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةُ^(٥). (ز)

٧٦٩٣٢ - قَالَ مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ -: كَانُوا يَقُومُونَ إِلَى نَوَاضِحِهِمْ، وَإِلَى السَّفَرِ يَقْدُمُونَ؛ يَتَبَغُونَ التَّجَارَةَ وَاللَّهُوَ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾^(٦). (٤٨٥/١٤)

٧٦٩٣٣ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ [عَزَّوَانُ الْغَفَارِيُّ] - مِنْ طَرِيقِ السُّدِّيَّ - قَالَ: قَدِمَ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ بِتِجَارَةِ زَيْتٍ مِنَ الشَّامِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَامُوا إِلَيْهِ بِالْبَقِيعِ، خَشَوْا أَنْ يُسَبِّقُوا إِلَيْهِ. قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا آنَفَضُوا إِلَيْهَا

(١) أخرجه الطحاوي في أحكام القرآن ١٥٣/١ (٢٣٤)، وابن القيسراني في السماع ص ٧٢، وابن جرير ٦٤٨/٢٢. وأورده الثعلبي ٣١٨/٩.

إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

(٢) الجلب: ما جلب من خيل وإبل ومتاع. لسان العرب (جلب).

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٤٨/٢٢ مختصراً. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الله بن وهب في تفسيره ٦١/٢ (١١٩) عن الليث مرسلاً. وأورده ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٨٥٣/٢.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٤٥/٢٢.

(٦) تفسير مجاهد ص ٦٦٠.

وَتَرْكُوكَ قَائِمًا^(١). (ز)

٧٦٩٣٤ - عن الحسن البصري - من طريق داود - قال: بينا رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة أقبل شاءٌ، وشيءٌ من سَمْنٍ، فجعل الناس يقومون إليه، حتى لم يبق إلا قليل، فقال رسول الله ﷺ: «لو تتابعتم لتأجج الوادي نارًا»^(٢). (٤٨٧/١٤)

٧٦٩٣٥ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - قال: بينا النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ قَدِمَت عِيرُ المدينة، فانفَضُّوا إليها، وتركوا النبي ﷺ، فلم يبق معه إلا رهط، منهم أبو بكر، وعمر؛ فنزلت هذه الآية، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لو تتابعتم حتى لا يبقى معي أحد منكم لَسَال بكم الوادي نارًا»^(٣). (٤٨٦/١٤)

٧٦٩٣٦ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه [محمد الباقر]، قال: كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، وكانت له سُوْقٌ يقال لها: البطحاء، كانت بنو سليم يجلبون إليها الخيل والأبل والغنم والسمن، فقدموا، فخرج إليهم الناس، وتركوا رسول الله ﷺ، وكان لهم لهوٌ إذا تزوج أحدهم من الأنصار ضربوا بالكبر؛ فغيرهم الله تعالى بذلك، فقال: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾^(٤). (ز)

٧٦٩٣٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: دُكِرَ لنا: أَنَّ نبي الله ﷺ قام يوم الجمعة، فخطبهم ووعظهم وذكرهم، فقل: جاءت عير. فجعلوا يقومون حتى بقيت عصابة منهم، فقال: «كم أنتم؟». فعدّوا أنفسهم، فإذا اثنا عشر رجلاً وامرأة، ثم قام الجمعة الثانية، فخطبهم ووعظهم وذكرهم، فقل: جاءت عير. فجعلوا يقومون حتى بقيت عصابة منهم، فقال: «كم أنتم؟». فعدّوا أنفسهم، فإذا اثنا عشر رجلاً وامرأة، فقال: «والذي نفس محمد بيده، لو اتبع آخركم أولكم لالتهب الوادي عليكم نارًا». وأنزل الله فيها: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ الآية^(٥). (٤٨٦/١٤)

٧٦٩٣٨ - قال قتادة بن دعامة - من طريق معمر -: لم يبق مع النبي ﷺ يومئذ إلا

(١) أخرجه ابن جرير ٦٤٥/٢٢.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٠١٩).

قال البيهقي: «هكذا جاء مرسلًا».

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٩٢، وابن جرير ٦٤٦/٢٢ مختصرًا. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤/٣٩٢ - . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه الشافعي في مسنده ٣١/٢.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٤٦/٢٢ - ٦٤٧. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

اثنا عشر رجلاً وامرأة^(١). (ز)

٧٦٩٣٩ - قال قتادة بن دعامة =

٧٦٩٤٠ - ومقاتل: بلغنا أنهم فعلوا ذلك ثلاث مرات، في كل مرة لغير تقدم من الشام، وكل ذلك يوافق يوم الجمعة^(٢). (ز)

٧٦٩٤١ - عن زيد بن أسلم - من طريق مخزمة بن بكير - يقول: كان الأعراب يأتون يوم الجمعة بالغنم والسمن، فيبيعونه. قال: وكان في مؤخر المسجد رحبة، فكان إذا حسهم الناس قاموا إليهم ورسول الله يخطب على المنبر؛ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾^(٣). (ز)

٧٦٩٤٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾، وذلك أن العير كانت إذا قَدِمَت المدينة استقبلوها بالظبل والتصفيق، فخرج الناس من المسجد غير اثني عشر رجلاً وامرأة، فقال النبي ﷺ: «انظروا كم في المسجد؟». فقالوا: اثنا عشر رجلاً وامرأة، ثم جاءت عير أخرى، فخرجوا غير اثني عشر رجلاً وامرأة، ثم إن دحية بن خليفة الكلبي من بني عامر بن عوف أقبل بتجارة من الشام قبل أن يُسلم، وكان يحمل معه من أنواع التجارة، وكان يتلقاه أهل المدينة بالظبل والتصفيق، ووافق قدومه يوم الجمعة والنبي ﷺ قائم على المنبر يخطب، فخرج إليه الناس، فقال النبي ﷺ: «انظروا كم بقي في المسجد؟». فقالوا: اثنا عشر رجلاً وامرأة. فقال النبي ﷺ: «لولا هؤلاء لقد سُوِّمَتْ لهم الحجارة». فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾^(٤). (ز)

٧٦٩٤٣ - عن مقاتل بن حيان - من طريق بكير بن معروف - قال: كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي الجمعة قبل الخطبة، مثل العيدين، حتى كان يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب وقد صَلَّى الجمعة، فدخل رجل، فقال: إن دحية بن خليفة قدم بتجارة. وكان دحية إذا قدم تلقاه أهله بالدفاف، فخرج الناس، ولم يظنوا إلا أنه ليس في ترك الخطبة شيء؛ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾، فقدم النبي ﷺ الخطبة يوم

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٩٢.

(٢) تفسير الثعلبي ٣١٨/٩.

(٣) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٧٣/١ (١٦٢).

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٧/٤ - ٣٢٨.

الْجُمُعَةِ، وَأَخَّرَ الصَّلَاةَ^(١). (٤٨٤/١٤)

٧٦٩٤٤ - عن مقاتل بن حَيَّان - من طريق بكير بن معروف - قال: كان النبي ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَقُومُ قَائِمًا، وَإِنَّ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ كَانَ رَجُلًا تَاجِرًا، وَكَانَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ إِذَا أَقْبَلَ بِتِجَارَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ خَرَجَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ، فَيَشْتَرُونَ مِنْهُ، فَقَدِمَ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَدِينَةَ، وَوَافَقَ الْجُمُعَةَ، وَالنَّاسُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُوَ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ أَهْلَ دِحْيَةَ الْعَبْرِ حِينَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ بِالطَّبْلِ وَاللَّهُو، فَذَلِكَ اللَّهُو الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ، فَسَمِعَ النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ أَنَّ دِحْيَةَ قَدْ نَزَلَ بِتِجَارَةٍ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ، وَهُوَ مَكَانٌ فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ، وَسَمِعُوا أَصْوَاتًا، فَخَرَجَ عَامَةُ النَّاسِ إِلَى دِحْيَةَ يَنْظُرُونَ إِلَى تِجَارَتِهِ وَإِلَى اللَّهُو، وَتَرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا لَيْسَ مَعَهُ كَثِيرٌ أَحَدٍ، فَبَلَغَنِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَبَلَغَنَا أَنَّ الْعِدَّةَ الَّتِي بَقِيََتْ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ قَلِيلَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «لَوْلَا هَؤُلَاءِ - يَعْنِي: الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ - لَقَصَدَتْ إِلَيْهِمُ الْحَجَارَةُ مِنَ السَّمَاءِ». وَنَزَلَ: ﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهِو وَمِنَ الْبَحْرِو وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزِقِينَ﴾^(٢). (٤٨٤/١٤)

٧٦٩٤٥ - عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾، قال: جاءت تجارة، فانصرفوا إليها، وتركوا النبي ﷺ قَائِمًا، وَإِذَا رَأَوْا لَهْوًا وَلَعَبًا ﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهِو وَمِنَ الْبَحْرِو وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزِقِينَ﴾^(٣). (ز)

٧٦٩٤٦ - عن هشيم، قال: كان في الاثني عشر أبو بكر وعمر رضي الله عنهما^(٤). (ز)

﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا﴾

٧٦٩٤٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا﴾، قال: رجال كانوا يقومون إلى نواضحهم^(٥) وإلى السفر يَفْدَمُونَ؛ يَبْتَغُونَ التِّجَارَةَ وَاللَّهُو^(٦). (٤٨٥/١٤)

(١) أخرجه أبو داود في مراسيله ص ٩٤ (١١). (٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٤٩٥).

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٤٦/٢٢.

(٤) أخرجه ثابت بن يعقوب الثوري - كما في تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٨/٤ -.

(٥) النَّوَاضِحُ: الإبل التي يُسْتَقَى عليها. النهاية (نضج).

(٦) تفسير مجاهد ص ٦٦٠، وأخرجه ابن جرير ٦٤٦/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٦٩٤٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - قال: اللهو: الطبل^(١). (ز)
 ٧٦٩٤٩ - عن مقاتل بن حیان - من طريق بكير بن معروف - قال: ... فاستقبل أهل
 دحية العير حين دخل المدينة بالطبل واللهو، فذلك اللهو الذي ذكر الله^(٢). (١٤/٤٨٤)
 ٧٦٩٥٠ - قال يحيى بن سلام: وسمعت من يقول: التجارة: العير التي كانت
 تجيء. واللهو: كان دحية الكلبي قدم في عير من الشام، وكان رجلاً جميلاً، كان
 جبريل يأتي النبي في صورته، فقدمت عير ومعهم دحية، والنبي يخطب يوم الجمعة،
 فتسللوا ينظرون إلى العير، وهي التجارة، وينظرون إلى دحية الكلبي، وهو اللهو؛
 لهوا بالنظر إلى وجهه، وتركوا الجمعة^(٣) [٦٦٢]. (ز)

﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾

٧٦٩٥١ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق علقمة - أنه سُئِلَ: أكان النبي ﷺ
 يخطب قائماً أو قاعداً؟ قال: أما تقرأ: ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾^(٤). (١٤/٤٨٧)
 ٧٦٩٥٢ - عن كعب بن عُجرة: أنه دخل المسجد وعبدالرحمن ابن أمّ الحكم يخطب
 قاعداً، فقال: انظروا إلى هذا الخبيث يخطب قاعداً، وقد قال الله: ﴿وَتَرَكُوكَ
 قَائِمًا﴾^(٥). (١٤/٤٨٧)

٧٦٩٥٣ - عن عمرو بن مُرّة، قال: سألت أبا عبيدة [بن عبد الله بن مسعود] عن

[٦٦٢] اختلف في اللهو على أقوال: الأول: كان كبيراً ومزامير. الثاني: كان طبلًا. الثالث: لعباً.
 ورجح ابن جرير (٦٤٩/٢٢) القول الأول مستنداً إلى أقوال السلف، فقال: «والذي هو
 أولى بالصواب في ذلك الخبر الذي رويناه عن جابر [المذكور في نزول الآية وتفسيرها]؛
 لأنه قد أدرك أمر القوم وشاهدهم».

- (١) أخرجه ابن جرير ٦٤٨/٢٢ - ٦٤٩، ويمثله من طريق إبراهيم.
- (٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٤٩٥)، وتقدم قريباً بطوله.
- (٣) تفسير ابن أبي زمنين ٣٩٢/٤.
- (٤) أخرجه ابن أبي شيبة ١١٢/٢ - ١١٣ وسقط منه ذكر ابن مسعود، وابن ماجه (١١٠٨)، والطبراني (١٠٠٣)، وأبو يعلى في مسنده (ط: دار الثقافة العربية) ٤٤٧/٨ (٥٠٣٤). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
- (٥) أخرجه ابن أبي شيبة ١١٢/٢، ومسلم (٨٦٤)، والبيهقي في سننه ١٩٦/٣ - ١٩٧. وعزاه السيوطي إلى أحمد، وابن مردويه.

الخطبة يوم الجمعة. فقرأ: ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾^(١). (٤٨٨/١٤)

٧٦٩٥٤ - عن محمد بن سيرين - من طريق يزيد - أنه سُئِلَ عن خطبة النبي ﷺ يوم الجمعة. فقرأ: ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾^(٢). (٤٨٨/١٤)

٧٦٩٥٥ - عن قتادة بن دعامة، قال: مرّ رجل بابن زياد، وهو يخطب قاعداً، فقال له: اخطب قائماً، قال الله ﷻ لنبيه ﷺ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَواً أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾^(٣). (ز)

٧٦٩٥٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَواً أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ على المنبر^(٤). (ز)

﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهِو وَمِنَ الْيَجْرِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزِقِينَ﴾^(٥)

٧٦٩٥٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهِو﴾ يعني: من الطبل والتصفيق، ﴿وَمِنَ الْيَجْرِ﴾ التي جاء بها دحية، ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزِقِينَ﴾ من غيره^(٥). (ز)

❁ أحكام متعلقة بالآية:

٧٦٩٥٨ - عن عبدالله بن عباس: أن النبي ﷺ كان يخطب يوم الجمعة قائماً، ثم يقعد، ثم يقوم فيخطب^(٦). (٤٨٨/١٤)

٧٦٩٥٩ - عن عبدالله بن عمر، قال: كان النبي ﷺ يخطب خطبتين، يقعد بينهما^(٧). (٤٨٨/١٤)

٧٦٩٦٠ - عن جابر بن سمرة، قال: كان النبي ﷺ يخطب قائماً^(٨). (٤٨٧/١٤)

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ١١٣/٢.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ١١٣/٢.

(٣) أخرجه أبو إسحاق المالكي في أحكام القرآن ص ٢١٨.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٧/٤ - ٣٢٨.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٧/٤ - ٣٢٨.

(٦) أخرجه أحمد ١٦٥/٤ (٢٣٢٢).

قال الهيثمي في المجمع ١٨٧/٢ (٣١٣٧): «رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الطبراني ثقات». وقال الصالحي في سبل الهدى والرشاد ٢١٦/٨: «وروى الإمام أحمد والطبراني، ورجاله ثقات». وقال الألباني في الإرواء ٧١/٣: «رجاله ثقات، غير أن الحجاج هذا - وهو ابن أرملة - مدلس، وقد عنعنه».

(٧) أخرجه البخاري ١٠/٢ (٩٢٠)، ١١/٢ (٩٢٨)، ومسلم ٥٨٩/٢ (٨٦١).

(٨) أخرجه مسلم ٥٨٩/٢ (٨٦٢/٣٥).

٧٦٩٦١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُطْبَتَانِ، يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا، يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَذْكُرُ النَّاسَ^(١). (٤٨٨/١٤)

٧٦٩٦٢ - عَنْ طَاوُوسِ بْنِ كَيْسَانَ - مِنْ طَرِيقِ لَيْثٍ - قَالَ: خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ^(٢). (٤٨٨/١٤)

٧٦٩٦٣ - عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ - مِنْ طَرِيقِ مُغِيرَةَ - قَالَ: إِنَّمَا خُطِبَ مَعَاوِيَةُ قَاعِدًا حِينَ كَثُرَ شَحْمُ بَطْنِهِ وَلَحْمِهِ^(٣). (٤٨٩/١٤)

٧٦٩٦٤ - عَنْ طَاوُوسِ بْنِ كَيْسَانَ - مِنْ طَرِيقِ لَيْثٍ - قَالَ: الْجُلُوسُ عَلَى الْمَنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَدْعٌ^(٤). (٤٨٩/١٤)



(١) أخرجه مسلم ٥٨٩/٢ (٨٦٢/٣٤).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ١١٢/٢.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ١١٣/٢.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ١١٣/٢.

وقد أورد السيوطي عقب تفسير الآية ٤٨٩/١٤ - ٤٩٠ آثارًا في أحكام خطبتي الجمعة، وصفتها.

سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ

❁ مقدمة السورة:

٧٦٩٦٥ - عن عبدالله بن عباس - من طرق - قال: نزلت سورة المنافقين بالمدينة^(١). (٤٩١/١٤)

٧٦٩٦٦ - عن عبدالله بن الزبير، مثله^(٢). (٤٩١/١٤)

٧٦٩٦٧ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مدنية، ونزلت بعد سورة الحج^(٣). (ز)

٧٦٩٦٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٧٦٩٦٩ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مدنية^(٤). (ز)

٧٦٩٧٠ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مدنية^(٥). (ز)

٧٦٩٧١ - عن محمد بن شهاب الزهري: مدنية، ونزلت بعد سورة الحج^(٦). (ز)

٧٦٩٧٢ - عن علي بن أبي طلحة: لم يذكرها ضمن السور المدنية^(٧). (ز)

٧٦٩٧٣ - قال مقاتل بن سليمان: سورة المنافقون مدنية، عددها إحدى عشرة آية كوفية^(٨) [٦٦٢٢]. (ز)

[٦٦٢٢] ذكر ابن عطية (٣٠٧/٨) أنَّ هذه السورة مدنية بإجماع، ثم قال: «وذلك أنها نزلت ==

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في النسخ والمنسوخ (٧٤٥) من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في الدلائل ١٤٣/٧ من طريق خُصيف عن مجاهد. وعزه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) عزه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق معمر وسعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/٢٠٠. (٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٣٣٥.

نزل السورة:

٧٦٩٧٤ - عن زيد بن أرقم - من طريق أبي إسحاق - قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فأصاب الناس شدة، فقال عبدالله بن أبي أصحابه: لا تُنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله. وقال: لئن رجعنا إلى المدينة ليُخرجن الأعز منها الأذل. فأتيت النبي ﷺ، فأخبرته بذلك، فأرسل إلى عبدالله بن أبي، فسأله، فاجتهد يمينه ما فعل، فقالوا: كذب زيد رسول الله ﷺ. فوقع في نفسي مما قالوا شدة، حتى أنزل الله تصديقي في: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾، فدعاهم النبي ﷺ ليستغفر لهم، فلووا رؤوسهم، وهو قوله: ﴿حُسْبٌ مُسَدَّةٌ﴾ قال: كانوا رجالاً أجمل شيء^(١). (٤٩٢/١٤)

٧٦٩٧٥ - عن زيد بن أرقم - من طريق أبي سعيد - قال: غزونا مع رسول الله ﷺ، وكان معنا ناس من الأعراب، فكُنَّا نَبْتَدِرُ الماء، وكان الأعراب يَسْبِقُونَا إليه، فَيَسْبِقُ الأعرابي أصحابه، فَيَمْلَأُ الحوض، وَيَجْعَلُ حوله حجارة، وَيَجْعَلُ النَّطْع^(٢) عليه حتى يَجِيء أصحابه، فَأَتَى رجلٌ مِنَ الأنصار أعرابياً، فَأَرْخَى زِمَامَ ناقته لِتَشْرَب، فَأَبَى أَنْ يَدْعَهُ، فَاَنْتَزَعَ حجراً، فَفَاضَ الماء، فَرَفَعَ الأعرابي خشبةً، فَضْرَبَ بها رأس الأنصاري، فَشَجَّهُ، فَأَتَى عبدالله بن أبي رأس المنافقين، فَأَخْبَرَهُ، وَكَانَ مِنْ أصحابه، فَغَضِبَ، وَقَالَ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ. يعني: الأعراب، وَكَانُوا يَحْضُرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأَصْحَابِهِ: إِذَا انْفَضُّوا مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ فَاتُّوا مُحَمَّدًا بِالطَّعَامِ فَلْيَأْكُلْ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ. ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيُخْرِجِ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَ. قَالَ زَيْدٌ: وَأَنَا رِذْفٌ عَمِّي، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، وَكُنَّا أَخْوَالَهُ، فَأَخْبَرْتُ عَمِّي، فَاَنْطَلَقَ، فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ، فَحَلَفَ وَجَحَدَ، فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَذَّبَنِي، فَجَاءَ عَمِّي إِلَيَّ، فَقَالَ: مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ أَقْتَلَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَذَّبَكَ، وَكَذَّبَكَ الْمُسْلِمُونَ. فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنَ الْهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَى أَحَدٍ قَطُّ، فَبَيْنَمَا أَنَا أُسِيرُ وَقَدْ

== في غزوة بني المصطلق؛ بسبب أن عبدالله بن أبي بن سلول كانت منه في تلك الغزوة أقوال، وكان له أتباع يقولون قوله، فنزلت السورة كلها بسبب ذلك».

(١) أخرجه البخاري ١٥٣/٦ (٤٩٠٣)، ومسلم ٢١٤٠/٤ (٢٧٧٢).

(٢) النطع: سباط من الجلد. المعجم الوسيط (نطع).

حَقَّقْتُ بِرَأْسِي مِنَ الْهَمِّ إِذْ أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَعَرَكْتُ أُذُنِي، وَضَحَكْتُ فِي وَجْهِي، فَمَا كَانَ يَسُرُّنِي أَنْ لِي بِهَا الْخُلْدُ أَوْ الدُّنْيَا، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَحِقَنِي، فَقَالَ: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: مَا قَالَ لِي شَيْئًا، إِلَّا أَنَّهُ عَرَكْتُ أُذُنِي، وَضَحَكْتُ فِي وَجْهِي. فَقَالَ: أَبْشِرْ. ثُمَّ لَحِقَنِي عَمْرٌ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ قَوْلِي لِأَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ: ﴿يُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾^(١) (٦٦٣). (١٤/٩٢٤)

٧٦٩٧٦ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ: لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. فَأَتَيْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ، فَحَلَفَ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ بِاللَّهِ مَا تَكَلَّمَ بِهِذَا، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ الْغُلَامُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ. فَجَاءَ سَعْدٌ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَاِنْطَلَقَ بِي، فَقَالَ: هَذَا حَدَّثَنِي. فَانْتَهَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَكَيْتُ، وَقُلْتُ: إِي، وَالَّذِي أَنْزَلَ النُّورَ عَلَيْكَ، لَقَدْ قَالَه. وَانصَرَفَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِذَا

﴿٦٦٣﴾ عُلِّقَ ابْنُ كَثِيرٍ (١٢/١٤ - ١٣) عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ بِقَوْلِهِ: «انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهَكَذَا رَوَاهُ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الْحَاكِمِ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْمَجْهُوبِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، بِهِ وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ: سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ: ﴿هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿يُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾». ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ قَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عُرْوَةَ بْنَ الزَّبِيرِ فِي الْمَغَازِي - وَكَذَا ذَكَرَ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ فِي مَغَازِيهِ أَيْضًا هَذِهِ الْقِصَّةَ بِهَذَا السِّيَاقِ، وَلَكِنْ جَعَلَا الَّذِي بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلَامَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ بَنَ سَلُولٍ إِنَّمَا هُوَ أَوْسُ بْنُ أَرْقَمَ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ. وَعُلِّقَ بِقَوْلِهِ: «فَلَعَلَّهُ مَبْلَغُ آخَرٍ، أَوْ تَصْحِيفٌ مِنْ جِهَةِ السَّمْعِ».

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ٥٠٥/٥ - ٥٠٧ (٣٦٠٠)، وَالْحَاكِمُ ٥٣١/٢ (٣٨١٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ ٥٤/٤. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ مَرْدَوَيْهِ.

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ». وَقَالَ الْحَاكِمُ: «قَدْ اتَّفَقَ الشَّيْخَانُ عَلَى إِخْرَاجِ أَحْرَفِ يَسِيرَةٍ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَأَخْرَجَ الْبَخَارِيُّ مُتَابِعًا لِأَبِي إِسْحَاقَ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْطُبِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ بِطَوْلِهِ، وَالْإِسْنَادُ صَحِيحٌ». وَقَالَ الدَّهْلِيُّ فِي التَّلْخِصِ: «صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْهُ».

جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴿١﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (١٤/٤٩٥)

٧٦٩٧٧ - عن أبي إسحاق [السبيعي]، أن زيد بن أرقم أخبره أن عبد الله بن أبي بن سلول قال: لا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا. وقال: لئن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. قال: فَحَدَّثَنِي زَيْدٌ أَنَّهُ أَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، قَالَ: فَجَاءَ، فَحَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَقَالَ لِي زَيْدٌ: فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ زَيْدٍ، وَتَكْذِيبَ عَبْدِ اللَّهِ فِي: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ (٢). (ز)

٧٦٩٧٨ - عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، وعن عبد الله بن أبي بكر، وعن محمد بن يحيى بن حبان، قال: كُلُّ قَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ حَدِيثِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، قَالُوا: بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ بَنِي الْمُصْطَلِقِ يَجْمَعُونَ لَهُ، وَقَائِدَهُمُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ضَرَّارٍ أَبُو جُوَيْرِيَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَلَمَّا سَمِعَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، خَرَجَ إِلَيْهِمْ حَتَّى لَقِيَهُمْ عَلَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِهِمْ يُقَالُ لَهُ: الْمُرَيْسِيعُ، مِنْ نَاحِيَةِ قُدَيْدٍ إِلَى السَّاحِلِ، فَتَزَاحَفَ النَّاسُ، فَاقْتَتَلُوا، فَهَزَمَ اللَّهُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَقَتْلَ مَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ، وَنَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَفَاءَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ أُصِيبَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ بَنِي عَوْفٍ بَنِي عَامِرٍ بَنِي لَيْثٍ بَنِي بَكْرِ، يُقَالُ لَهُ: هِشَامُ بْنُ صُبَّابَةَ، أَصَابَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ رَهْطِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مِنَ الْعَدُوِّ، فَقَتَلَهُ خَطَأً، فَبَيْنَا النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ وَرَدَتْ وَارِدَةُ النَّاسِ، وَمَعَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ أَجِيرٌ لَهُ مِنْ بَنِي غِفَارٍ يُقَالُ لَهُ: جَهْجَاهُ بْنُ سَعِيدٍ، يَقُودُ لَهُ فَرَسُهُ، فَازْدَحَمَ جَهْجَاهُ وَسِنَانُ الْجُهَنِيِّ حَلِيفُ بَنِي عَوْفٍ بَنِي الْخَزْرَجِ عَلَى الْمَاءِ، فَاقْتَتَلَا، فَصَرَخَ الْجُهَنِيُّ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ. وَصَرَخَ جَهْجَاهُ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ. فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنِي سَلُولٍ، وَعِنْدَهُ رَهْطٌ مِنْ قَوْمِهِ فِيهِمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ، غَلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا! قَدْ نَافَرْنَا وَكَاثَرْنَا فِي بِلَادِنَا، وَاللَّهِ، مَا أَعْدُنَا وَجَلَّابِيبُ قَرِيشٍ هَذِهِ إِلَّا كَمَا قَالَ الْقَائِلُ: سَمِّنْ كَلْبَكَ يَا كَلْبُكَ، أَمَّا - وَاللَّهِ - لئن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ حَضَرَ مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: هَذَا مَا فَعَلْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ؛

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٩٦/٥ (٥٠٧٣).

قال الهيثمي في المجمع ١٢٥/٧ (١١٤٢٠): «رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف».

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٦٣/٢٢ - ٦٦٤.

أَحْلَلْتُمُوهُم بِلَادَكُمْ، وَقَاسَمْتُمُوهُمْ أَمْوَالَكُمْ، أَمَّا - وَاللَّهِ - لَوْ أَمْسَكْتُمْ عَنْهُمْ مَا بِأَيْدِيكُمْ لَتَحْوَلُوا إِلَى غَيْرِ بِلَادِكُمْ. فَسَمِعَ ذَلِكَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، فَمَشَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَلِكَ عِنْدَ فَرَاغِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوِهِ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ وَعِنْدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْ بِهِ عَبَادُ بْنُ بَشْرَ بْنِ وَقْشٍ، فَلْيَقْتُلْهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَكَيْفَ - يَا عُمَرُ - إِذَا تَحَدَّثَ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ، لَا، وَلَكِنْ أَذِّنْ بِالرَّحِيلِ». وَذَلِكَ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْتَحِلُ فِيهَا، فَارْتَحَلَ النَّاسُ، وَقَدْ مَشَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَدْ بَلَغَهُ مَا سَمِعَ مِنْهُ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ: مَا قُلْتُ مَا قَالَ، وَلَا تَكَلَّمْتُ بِهِ. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ فِي قَوْمِهِ شَرِيفًا عَظِيمًا، فَقَالَ مَنْ حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَسَى أَنْ يَكُونَ الْغَلَامُ أَوْهَمَ فِي حَدِيثِهِ، وَلَمْ يَحْفَظْ مَا قَالَ الرَّجُلُ. حَدَّثَنَا عَلَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ، وَدَفَعًا عَنْهُ، فَلَمَّا اسْتَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَارَ، لَقِيَهُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، فَحَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ النَّبَوَةِ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ رُحْتُ فِي سَاعَةٍ مُنْكَرَةٍ مَا كُنْتُ تَرُوحُ فِيهَا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْمًا بَلَغَكَ مَا قَالَ صَاحِبُكُمْ؟». قَالَ: فَأَيُّ صَاحِبٍ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ». قَالَ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: «زَعَمَ أَنَّهُ إِنْ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَخْرَجَ الْأَعْرُضَ مِنْهَا الْأَذْلَ». قَالَ أُسَيْدٌ: فَأَنْتَ - وَاللَّهِ - يَا رَسُولَ اللَّهِ تُخْرِجُهُ إِنْ شِئْتَ، هُوَ - وَاللَّهِ - الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ. ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ارْفُقْ بِهِ، فَوَاللَّهِ، لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِكَ، وَإِنَّ قَوْمَهُ لَيَنْظِمُونَ لَهُ الْخَرْزَ لِيَتَوَجَّهُوا، فَإِنَّهُ لَيَرَى أَنَّكَ قَدْ اسْتَلَبْتَهُ مُلْكًا. ثُمَّ مَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ حَتَّى أَمْسَى، وَلِيْلَتَهُمْ حَتَّى أَصْبَحَ، وَصَدَّرَ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ حَتَّى آذَنَهُمُ الشَّمْسُ، ثُمَّ نَزَلَ بِالنَّاسِ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنْ وَجَدُوا مَسَّ الْأَرْضِ وَقَعُوا نِيَامًا، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِيَسْغَلَ النَّاسُ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ، ثُمَّ رَاحَ بِالنَّاسِ وَسَلَكَ الْحِجَازَ حَتَّى نَزَلَ عَلَى مَاءٍ بِالْحِجَازِ فَوُيِّقَ النَّقِيعَ، يُقَالُ لَهُ: نَقْعَاءُ، فَلَمَّا رَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَبَّتْ عَلَى النَّاسِ رِيحٌ شَدِيدَةٌ آذَنَهُمْ، وَتَخَوَّفُوهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَخَافُوا، فَإِنَّمَا هَبَّتْ لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنْ عَظَمَاءِ الْكُفَّارِ». فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَجَدُوا رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدِ بْنِ التَّابُوتِ أَحَدَ بَنِي قَيْنُقَاعَ - وَكَانَ مِنْ عَظَمَاءِ يَهُودَ، وَكَهْفًا لِلْمُنَافِقِينَ - قَدْ مَاتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَتَنَزَّلَتِ السُّورَةُ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ فِيهَا الْمُنَافِقِينَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ بْنِ سَلُولَ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ عَلَى مِثْلِ أَمْرِهِ، فَقَالَ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ فَلَمَّا تَنَزَّلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأُذُنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ بِأُذُنِهِ. وَبَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَبِي الَّذِي كَانَ مِنْ أَبِيهِ^(١). (ز)

٧٦٩٧٩ - عن أبي الأسود - من طريق ابن لهيعة - عن عروة: أَنَّ أَوْسَ بْنَ أَقْرَمَ، وهو رجل من بني الحارث بن الْخَزْرَجِ، هو الذي سمع قول عبد الله بن أَبِي، فَأَخْبَرَ بذلك عمر بن الخطاب، وَذَكَرَ ذَلِكَ عمر لرسول الله ﷺ، وَبَعَثَ رسول الله ﷺ إِلَى ابن أَبِي، فَسَأَلَهُ عما تَكَلَّمَ به، فَحَلَفَ بالله ما قال من ذلك شيئاً، فقال له رسول الله ﷺ: «إِنْ كَانَ سَبَقَ مِنْكَ قول فُتُبْ». فَجَحَدَ وَحَلَفَ، فوقع رجال بأَوْسَ بن أَقْرَمَ، وقالوا: أَسَأَتْ بَابِنَ عَمَّكَ وظَلَمْتَهُ، وَلَمْ يُصَدِّقْكَ رسول الله ﷺ. فبينما هم يسيرون إِذْ رَأَوْا رسول الله ﷺ يُوحى إِلَيْهِ، فلما قضى الله قضاءه في موطنه ذلك، وَسُرِّيَ عنه؛ نظر رسول الله ﷺ، فإذا هو بأَوْسَ بن أَقْرَمَ، فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ، فعصرها، حتى استشرف القوم؛ فقام رسول الله ﷺ، فقال: «أَبَشِرْ، فقد صدق الله حديثك». ثم قرأ عليه سورة المنافقين حتى بلغ ما أنزل الله في ابن أَبِي: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ حتى بلغ: ﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢). (ز)

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ

وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ (١)

٧٦٩٨٠ - عن عبد الله بن عباس، قال: إنما سمّاهم الله منافقين لأنهم كتموا الشُّركَ وأظهروا الإيمان^(٣). (١٤/٤٩٥)

٧٦٩٨١ - عن عبد الله بن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ كَانَ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْ أَغْنِيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ مِنَ الْفُقَرَاءِ، يَحْمِلُ لَهُ زَادَهُ وَمَاءَهُ، فَكَانُوا إِذَا دَنَوْا مِنَ الْمَاءِ تَقَدَّمَ الْفُقَرَاءُ، فَاسْتَقَوْا لِأَصْحَابِهِمْ، فَسَبَقَهُمْ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي، فَأَبَوْا أَنْ يُحَلُّوا عَنْ الْمُؤْمِنِينَ، فَحَصَرَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ، فلما جاء عبد الله بن أَبِي نظر إلى أصحابه،

(١) أخرجه ابن جرير ٦٦٦/٢٢ - ٦٦٩. وهو في تفسير البغوي ١٣٠/٨ - ١٣٣ موقوف على ابن إسحاق.

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٥٦/٤. (٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

فقال: والله، لئن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. وقال: أُمِسُّوْا عَنْهُمْ الْبَيْعَ؛ لَا تُبَايِعُوهُمْ. فسمع زيد بن أَرْقَمٌ قول ابن أبي: لئن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ. وقوله: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ. فَأَخْبَرَ عَمَّهُ، فَخَبَّرَ عَمَّهُ النَّبِيُّ ﷺ، فدعا النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ أَبِي وَأَصْحَابَهُ، فَعَجِبَ مِنْ صُورَتِهِ وَجَمَالِهِ، وَهُوَ يَمْشِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّكُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾ فَعَرَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا أَخْبَرَهُ حَلَفَ مَا قَالَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ وَقَالُوا: نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ. وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتَنَفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْمُنَافِقِينَ فَإِنَّمَا أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي^(١). (٤٩٦/١٤)

٧٦٩٨٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتَنَفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ﴾ يعني: نَحْلِفُ ﴿إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ﴾ يعني: يُقْسِمُ ﴿إِنَّ الْمُتَنَفِقِينَ لَكَذِبُونَ﴾ فِي حَلْفِهِمْ^(٢). (ز)

﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٢)

٧٦٩٨٣ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾، قال: حَلْفُهُمْ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ، اجْتَنَبُوا بِأَيْمَانِهِمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْحَرْبِ^(٣). (٤٩٥/١٤)

٧٦٩٨٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾، قال: يَجْتَنُونَ بِهَا^(٤). (٤٩٦/١٤)

٧٦٩٨٥ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾، يقول: حَلْفُهُمْ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ جُنَّةً^(٥) [٦٦٢٤]. (ز)

٧٦٩٨٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾،

[٦٦٢٤] ذكر ابن كثير (٥/١٤ - ٦) أَنَّ الضَّحَّاكَ كَانَ يَقْرُؤُهَا: (اتَّخَذُوا إِيمَانَهُمْ جُنَّةً). وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «أَي: تصديقهم الظاهر جُنَّةً، أَي: تَقِيَّةٌ يَقْتَضُونَ بِهِ الْقَتْلَ».

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٣٣٧.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٦١، وأخرجه ابن جرير ٢٢/٦٥٠ - ٦٥١ بلفظ: قال: يجتئون بها، قال ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا، وعبد بن حميد - كما في فتح الباري ٨/٦٤٦ - . وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٢/٦٥١.

قال: اتخذوا حليفهم جنة؛ ليعصموا بها دماءهم وأموالهم^(١). (٤٩٦/١٤)

٧٦٩٨٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَنَهُمْ﴾ يعني: حليفهم الذي حلفوا إنك لرسول الله ﴿جَنَّةٌ﴾ من القتل؛ ﴿فَصَدَّوْا﴾ الناس ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ يعني: دين الإسلام، ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا﴾ يعني: بس ما ﴿كَأَوْ يَعْمَلُونَ﴾ يعني: التفاق^(٢) [٦٦٢٥]. (ز)

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾

٧٦٩٨٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾، قال: أقرؤا بلا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا رسول الله، وقلوبهم تأبى ذلك^(٣). (٤٩٧/١٤)

٧٦٩٨٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا﴾ يعني: أقرؤا ﴿ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ بالكفر، ﴿فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾^(٤) [٦٦٢٦] [٦٦٢٧]. (ز)

[٦٦٢٥] ذكر ابن عطية (٣٠٨/٨) أنَّ قوله تعالى: ﴿فَصَدَّوْا﴾ يحتمل احتمالين: الأول: أن يكون غير مُتَعَدٍّ، تقول: صدَّ زيد. الثاني: أن يكون مُتَعَدِّيًا كما قال: صدَّدتِ الكأس عنا أم عمرو

فالمعنى: صدَّوْا غيرهم ممن كان يريد الإيمان، أو من المؤمنين في أن يقاتلوهم وينكروا عليهم.

[٦٦٢٦] ذكر ابن عطية (٣٠٨/٨) أنَّ قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ﴾ إشارة إلى فعل الله تعالى في فضيحتهم وتوبيخهم. ثم ساق احتمالاً آخر، فقال: «ويحتمل أن تكون الإشارة إلى سوء ما عملوا، فالمعنى: ساء عملهم بأن كفروا بعد إيمانهم».

[٦٦٢٧] قال ابن عطية (٣٠٨/٨): «قوله تعالى: ﴿ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ إما أن يراد به منهم: مَنْ كان آمن ثم نافق بعد صحَّة من إيمانه، وقد كان هذا موجوداً، وإما أن يريد منهم كلهم، فالمعنى: ذلك أنهم أظهرُوا الإيمان ثم كفروا في باطن أمرهم، فسَمَّى ذلك الإظهار: إيماناً».

(١) أخرجه ابن جرير ٦٥٠/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٣٧/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٥٢/٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٣٧/٤.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خُشْبٌ مُمْسَدَةٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرهُمْ فَنُكَلِّهُمُ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا يَفْكَوْنَ﴾

٧٦٩٩٠ - عن عبد الله بن عباس: أن النبي ﷺ دعا ابن أبي وأصحابه، فعجب من صورته وجماله، وهو يمشي إلى النبي ﷺ، فذلك قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خُشْبٌ مُمْسَدَةٌ﴾^(١). (٤٩٦/١٤)

٧٦٩٩١ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿كَأَنْهُمْ خُشْبٌ مُمْسَدَةٌ﴾، قال: نخل قيام^(٢). (٤٩٧/١٤)

٧٦٩٩٢ - قال عبد الله بن عباس: كان عبد الله بن أبي جسيماً، فصيحاً، ذلق اللسان، فإذا قال سمع النبي ﷺ قوله^(٣). (ز)

٧٦٩٩٣ - عن زيد بن أرقم - من طريق أبي إسحاق - ﴿خُشْبٌ مُمْسَدَةٌ﴾، قال: كانوا رجالاً أجمل شيء^(٤). (٤٩٢/١٤)

٧٦٩٩٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ يعني: عبد الله بن أبي، وكان رجلاً، جسيماً، صبيحاً، ذلق اللسان، فإذا قال سمع النبي ﷺ لقوله، ﴿وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خُشْبٌ مُمْسَدَةٌ﴾ فيها تقديم، يقول: كأن أجسامهم خُشْبٌ بعضها على بعض قياماً، لا تسمع، ولا تعقل؛ لأنها خُشْبٌ ليست فيها أرواح، فكذلك المنافقون لا يسمعون الإيمان ولا يعقلون، ليس في أجوافهم إيمان، فشبه أجسامهم بالخُشْبِ، ﴿يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ﴾ أنها ﴿عَلَيْهِمْ﴾ يقول: إذا نادى مناد في العسكر أو أفلت دابة أو أنشئت ضالة - يعني: طُلبت - ظنوا أنها يرادون بذلك مما في قلوبهم من الرعب، ثم قال: ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرهُمْ فَنُكَلِّهُمُ اللَّهُ﴾ يعني: لعنهم الله ﴿أَنْ يَكُونُوا يَفْكَوْنَ﴾ يعني: من أين ﴿يَفْكَوْنَ﴾ يعني: يكذبون^(٥) (٦٦٢٨). (ز)

٦٦٢٨ ذكر ابن عطية (٣١٠/٨) أن قوله تعالى: ﴿أَنْ يَكُونُوا يَفْكَوْنَ﴾ معناه: كيف يُصرفون، ثم قال: «ويحتمل أن يكون ﴿أَنْ﴾ استفهاماً، كأنه قال: كيف يُصرفون؟! أو لأي سبب ==

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. وتقدم قريباً بطوله.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) تفسير الثعلبي ٣٢٠/٩، وتفسير البغوي ١٢٦/٨ - ١٣٠.

(٤) تقدم بطوله في نزول السورة.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٣٧/٤.

٧٦٩٩٥ - عن يحيى بن سلام - من طريق أبي داود - في قوله: ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ قال: وصفهم الله بالجبن عن القتال. وانقطع الكلام، ثم قال: ﴿هُرُّ الْعَدُوِّ﴾ فيما أسروا^(١). (ز)

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأَ رُءُوسُهُمْ وَرَأَتْهُمْ يُصْذُونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾

نزل الآية، وتفسيرها:

٧٦٩٩٦ - عن سعيد بن جبّير: أنّ النبي ﷺ كان إذا نزل منزلاً في السفر لم يرتحل منه حتى يُصلي فيه، فلما كان غزوة تبوك نزل منزلاً، فقال عبدالله بن أبيّ: لئن رجعنا إلى المدينة ليُخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فارتحل ولم يُصل، فذكروا ذلك له، فذكر قصة ابن أبيّ، ونزل القرآن، قال: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتَقِفُونَ قَالُوا شَهِدْ إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾. وجاء عبدالله بن أبيّ إلى النبي ﷺ، فجعل يعتذر ويحلف ما قال، ورسول الله ﷺ يقول له: «تُبّ». فجعل يلوي رأسه؛ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأَ رُءُوسُهُمْ﴾ الآية^(٢) (٦٦٢٩). (١٤/٤٩٧)

٧٦٩٩٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأَ رُءُوسُهُمْ﴾، قال: عبدالله بن أبيّ بن سلول؛ قيل له: تعال

== لا يرون أنفسهم؟! ويحتمل أن يكون: ﴿أَنْ﴾ ظرفاً لـ ﴿فَتَلَهُمْ﴾ كأنه قال: قاتلهم الله كيف انصرفوا وضرّفوا. فلا يكون في القول استفهام على هذا.

[٦٦٢٩] انتقد ابن كثير (٨/١٤) هذا الحديث بأن يكون ذلك في غزوة تبوك مستنداً لدلالة التاريخ، فقال: «وقوله: إنّ ذلك كان في غزوة تبوك. فيه نظر، بل ليس بجيد؛ فإنّ عبدالله بن أبيّ بن سلول لم يكن ممن خرج في غزوة تبوك، بل رجع بطائفة من الجيش». ورجّح - بدلالة التاريخ - أنها غزوة بني المصطلق، فقال: «إنما المشهور عند أصحاب المغازي والسّير أنّ ذلك كان في غزوة المُرَيْسِع، وهي غزوة بني المصطلق».

(١) أخرجه أبو عمرو الداني في المكثى ص ٢١٧ (٣٩).

(٢) أخرجه عبد بن حميد - كما في الفتح ٨/٦٤٤ - وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨/١٥٣ - ١٥٤.

قال ابن كثير: «هذا إسناد صحيح إلى سعيد بن جبّير». وقال الحافظ: «إسناده صحيح إلى سعيد بن جبّير مرسلًا... والذي عليه أهل المغازي أنها غزوة بني المصطلق».

يَسْتَغْفِرُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَلَوَّى رَأْسَهُ، وَقَالَ: مَاذَا قُلْتَ؟^(١) (٤٩٨/١٤)

٧٦٩٩٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في الآية، قال: نزلت في عبد الله بن أبي؛ وذلك أَنَّ غلامًا من قرابته انطلق إلى رسول الله ﷺ بحديث وتكذيب شديد، فدعاه رسول الله ﷺ، فإذا هو يحلف ويتبرأ من ذلك، وأقبلت الأنصار على ذلك الغلام، فلاموه وعدلوه، وقيل لعبد الله: لو أتيت رسول الله ﷺ فاستغفر لك. فجعل يلوي رأسه، ويقول: لست فاعلاً، وكذب علي. فأنزل الله ما تسمعون^(٢). (٤٩٨/١٤)

٧٦٩٩٩ - عن بشير بن مسلم - من طريق الحكم - أنه قيل لعبد الله بن أبي بن سلول: يا أبا حُباب، إنه قد أنزل فيك آي شِداد، فاذهب إلى رسول الله ﷺ يَسْتَغْفِرُ لَكَ. فَلَوَّى رَأْسَهُ، وَقَالَ: أَمَرْتُمُونِي أَنْ أُوْمِنَ فَأَمَنْتُ، وَأَمَرْتُمُونِي أَنْ أُعْطِيَ زَكَاةَ مَالِي فَأُعْطِيتُ، فَمَا بَقِيَ إِلَّا أَنْ أَسْجُدَ لِمُحَمَّدٍ!^(٣). (٤٩٩/١٤)

٧٧٠٠٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ يعني: عبد الله بن أبي ﴿تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾ يعني: عبد الله بن أبي، ﴿لَوْأَ رُؤُسَهُمْ﴾ يعني: عطفوا رؤوسهم رغبة عن الاستغفار، ﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ﴾ عن الاستغفار ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ يعني: عطف رأسه معرضاً، فقال عبد الله بن أبي للذي دعاه إلى استغفار النبي ﷺ: ما قلت؟ كأنه لم يسمع حين دعاه إلى الاستغفار^(٤). (ز)

٧٧٠٠١ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُؤُسَهُمْ﴾، قال: حرَّكوها استهزاء^(٥). (٤٩٨/١٤)

آثار متعلقة بالآية:

٧٧٠٠٢ - عن محمد بن شهاب الزُّهري - من طريق ابن إسحاق - قال: كان لعبد الله بن أبي مقام يقومه كلَّ جمعة لا يتركه شرفاً له في نفسه وفي قومه، فكان

(١) تفسير مجاهد ص ٦٦١، وأخرجه عبد بن حميد - كما في فتح الباري ٦٤٨/٨ - وابن جرير ٦٥٨/٢٢ وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه عبد بن حميد - كما في فتح الباري ٦٤٨/٦ - وابن جرير ٦٥٧/٢٢. كما أخرجه عبد الرزاق ٢٩٤/٢ من طريق معمر مختصراً، وابن جرير ٦٥٨/٢٢.

(٣) أخرجه عبد بن حميد - كما في الفتح ٦٤٨/٨ - وابن جرير ٦٥٧/٢٢ وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٣٨/٤.

(٥) عزه السيوطي إلى ابن المنذر.

إذا جلس رسول الله ﷺ يوم الجمعة يَخُطِبُ قام، فقال: أيها الناس، هذا رسول الله بين أظهركم، أكرمكم الله به، وأعزكم به، فانصروه، وعزروه، واسمعوا له، وأطيعوا. ثم يجلس، فلما قدم رسول الله ﷺ من أحد، وصنع المنافق ما صنع في أحد، فقام يفعل كما كان يفعل، فأخذ المسلمون بثيابه من نواحيه، وقالوا: اجلس، يا عدو الله، لست لهذا المقام بأهل، قد صنعت ما صنعت. فخرج يتخطى رقاب الناس وهو يقول: والله، لكأني قلت هُجْرًا أن قمتُ أشدد أمره. فقال له رجل: ويلك! ارجع يَسْتَغْفِرْ لك رسول الله ﷺ، فقال المنافق: والله، ما أبغي أن يَسْتَغْفِرَ لي^(١). (٥٠٠/١٤)

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾

نَزُولُ الْآيَةِ:

٧٧٠٠٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قال: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ بَرَاءة: ﴿أَسْتَغْفِرَ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠] قال النبي ﷺ: «أَسْمِعْ رَبِّي قَدْ رَخَّصَ لِي فِيهِمْ، فَوَاللَّهِ، لَأَسْتَغْفِرَنَّ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً؛ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ». فَنَزَلَتْ: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾^(٢). (٥٠٠/١٤)

٧٧٠٠٤ - عن عروة بن الزبير، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿أَسْتَغْفِرَ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠] قال النبي ﷺ: «لَأَزِيدَنَّ عَلَى السَّبْعِينَ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ الْآيَةَ^(٣). (٥٠١/١٤)

٧٧٠٠٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠] فقال النبي ﷺ: «لَأَزِيدَنَّ عَلَى سَبْعِينَ». فَقَالَ اللَّهُ: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾

(١) أخرجه البيهقي في الدلائل ٣/٣١٨.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٠١/١١، ٦٥٩/٢٢.

الإسناد ضعيف، لكنها صحيفة صالحة ما لم تأت بمنكر أو مخالفة. وينظر: مقدمة الموسوعة.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن جرير، وذكر محققو الدر أن في بعض نسخه: ابن مردويه بدل ابن جرير.

﴿١﴾ [٦٦٣]. (ز)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٧٧٠٠٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالَّةَ إِلَى دِينِهِ﴾ ﴿الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ يعني: العاصين، يعني: عبدالله بن أبيي^(٢). (ز)

﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لِنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٨﴾

﴿ قراءات: ﴾

٧٧٠٠٧ - عن زيد بن أرقم =

٧٧٠٠٨ - وعبدالله بن مسعود أنهما قراءا: (لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ)^(٣). (٥٠١/١٤)

﴿ نزول الآيتين: ﴾

٧٧٠٠٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - قال: نزلت هذه الآية: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ في عَسِيفٍ^(٤)

[٦٦٣٠] ذكر ابن عطية (٣١٢/٨ - ٣١٣) هذا الحديث، ثم بين أنه جاء في حديث آخر: «لو علمتُ أنني إن زدْتُ على السبعين غُفرَ لهم لزدْتُ». وعلق عليه بقوله: «فكانه ﷺ رجاً أن هذا الحد ليس على جهة الحتم جملة، بل على أنَّ ما يجاوزه يخرج عن حكمه، فلما فعل ابن أبيي وأصحابه ما فعلوا شدد الله تعالى عليهم في هذه السورة، وأعلم أنه لن يغفر لهم دون حدٍّ في الاستغفار، وفي قول رسول الله ﷺ: «لو أعلم أنني إن زدْتُ غفرَ لهم» نصٌّ على رفض دليل الخطاب».

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٣٨/٤.

(١) أخرجه ابن جرير ٦٠١/١١.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

وهي قراءة شاذة. انظر: فتح القدير ٣٠٩/٥.

(٤) العسيف: الأجير. النهاية (عسف).

لعمر بن الخطاب^(١). (٥٠١/١٤)

٧٧٠١٠ - عن جابر بن عبدالله - من طريق عمرو بن دينار - قال: كُنَّا مع النَّبِيِّ ﷺ في غَزَاةٍ - قال سفيان: يرون أنها غزوة بني الْمُصْطَلِقِ - فَكَسَعَ رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار^(٢)، فقال المهاجري: يا للمهاجرين. وقال الأنصاري: يا للأنصار. فسمع ذلك النَّبِيُّ ﷺ فقال: «ما بال دعوى الجاهلية؟». قالوا: رجل من المهاجرين كَسَعَ رجلاً من الأنصار. فقال النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهَا؛ فَإِنَّهَا مُتَيْنَةٌ». فسمع ذلك عبدالله بن أبيّ فقال: أَوْقَدَ فَعَلُوهَا؟! وَاللَّهِ، لئن رَجَعْنَا إلى المدينة لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذْلَ. فبلغ ذلك النَّبِيَّ ﷺ، فقام عمر، فقال: يا رسول الله، دعني أضرب عُتُقَ هذا المنافق. فقال النَّبِيُّ ﷺ: «دَعِهِ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ». زاد الترمذي: فقال له ابنه عبدالله: وَاللَّهِ، لَا تَنْقَلِبَ حَتَّى تُقَرَّ أَنَّكَ الذَّلِيلُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَزِيزُ. ففعل^(٣). (٥٠٣/١٤)

٧٧٠١١ - عن زيد بن أَرْقَمَ - من طريق أبي حمزة - قال: لما قال عبدالله بن أبيّ ما قال: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا. وقال: لئن رَجَعْنَا إلى المدينة لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذْلَ. سمعته، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَلَامَنِي نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَجَاءَهُمْ يَحْلِفُ مَا قَالَ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ، فَنِمْتُ، فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ صَدَّقَكَ، وَعَذْرُكَ». فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ الْآيَتَيْنِ^(٤). (٤٩٤/١٤)

٧٧٠١٢ - عن زيد بن أَرْقَمَ - من طريق ابن أبي ليلى - قال: لما قال ابن أبيّ ما قال

(١) أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٩٥/١٠ (٩٢) من طريق ابن مردويه.

رجال إسناده ثقات، رجال الشيخين، سوى المثنى بن معاذ العنبري فممن رجال مسلم، والراوي عنه ابنه معاذ بن المثنى، قال الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/١٣٦: «كان ثقة». والراوي عنه أحمد بن محمد بن زياد، وهو أبو سهل القطان شيخ ابن مردويه، قال الذهبي في المعين في طبقات المحدثين (١٢٥٧): «شيخ».

(٢) كسع: ضرب دبره بيده. النهاية (كسع).

(٣) أخرجه البخاري ٤/١٨٣ - ١٨٤، ٦/١٥٤ (٤٩٠٥)، ٦/١٥٤ - ١٥٥ (٤٩٠٧)، ومسلم ٤/١٩٩٨ (٢٥٨٤)، والترمذي ٥/٥٠٧ - ٥٠٨ (٣٦٠٢)، وابن جرير ٢٢/٦٦٣.

(٤) أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند ٣٢/٥١ (١٩٢٩٧)، ومن طريقه الطبراني في الكبير ٥/١٧٧ (٥٠٠٣).

رجال إسناده ثقات، رجال الشيخين، سوى أبي حمزة طلحة بن يزيد الأيلي فممن رجال البخاري، وقال عنه ابن حجر في التقریب (٣٠٣٨): «وثقه النسائي».

أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فجاء، فحلف ما قال، فجعل ناس يقولون: جاء رسول الله ﷺ بالكذب. حتى جلسْتُ في البيت مخافة إذا رَأَوْنِي قالوا: هذا الذي يَكْذِب. حتى أنزل الله: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ الآية^(١). (٤٩٤/١٤)

٧٧٠١٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: كان بين غلام من الأنصار وغلام من بني غفار في الطريق كلام، فقال عبدالله بن أبي: هنيئًا لكم بلُوسٍ^(٢) هنيئًا، جَمَعْتُمْ سُرَّاقَ الْحَجِيجِ مِنْ مُزَيْنَةٍ وَجُهَيْنَةٍ، فغلبوكم على ثماركم! لئن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ^(٣). (٥٠٤/١٤)

٧٧٠١٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق الحكم -: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَن سَلُولٍ كَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ: حُبَابٌ، فَسَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: عبدالله، فقال: يا رسول الله، إِنَّ وَالِدِي يُؤْذِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ؛ فَذَرْنِي حَتَّى أَقْتَلَهُ. فقال له رسول الله ﷺ: «لَا تَقْتُلْ أَبَاكَ». ثم جاءه أيضًا، فقال له: يا رسول الله، إِنَّ وَالِدِي يُؤْذِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ؛ فَذَرْنِي حَتَّى أَقْتَلَهُ. فقال له رسول الله ﷺ: «لَا تَقْتُلْ أَبَاكَ». ثم جاءه أيضًا، فقال له: يا رسول الله، إِنَّ وَالِدِي يُؤْذِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ؛ فَذَرْنِي حَتَّى أَقْتَلَهُ. فقال له رسول الله ﷺ: «لَا تَقْتُلْ أَبَاكَ». فقال: يا رسول الله، فَذَرْنِي حَتَّى أَسْقِيَهُ مِنْ وَضُوءِكَ؛ لَعَلَّ قَلْبَهُ أَنْ يَلِين. فتوضأ رسول الله ﷺ، وأعطاه، فذهب به إلى أبيه، فسقاه، ثم قال له: هل تدري ما سقيتُكَ؟ قال له والده: نعم، سقيتني بول أمك. فقال له ابنه: لا، والله، ولكن سقيتُكَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قال عكرمة: وكان عبدالله بن أبي عظيم الشأن فيهم، وفيه أُنْزِلَتِ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمَنَافِقِينَ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾، وهو الذي قال: ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾^(٤). (٤٩٩/١٤)

٧٧٠١٥ - عن الحسن البصري - من طريق معمر -: أَنَّ غُلَامًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٦٩/٥ (٤٩٧٩)، وابن مردويه - كما في تعليق التعليق لابن حجر ٣٤١/٤ - ٣٤٢ -، وابن جرير ٦٦٠/٢٢ - ٦٦١. وعلقه البخاري ١٥٣/٦ بصيغة الجزم.

(٢) واللُّوس: تتبع الإنسان الحلاوات وغيرها ليأكلها، واللُّوس: الأكل القليل. التاج (لوس).

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه عبد بن حميد - كما في الفتح ٦٤٨/٨ -، والحديث عند ابن جرير ٦٦٢/٢٢ - ٦٦٣، وعبد الرزاق (٦٦٢٧). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

قال الحافظ في الفتح ٦٥٠/٨: «مرسل عن عكرمة».

فقال: يا رسول الله، إني سمعتُ عبد الله بن أبي يقول كذا وكذا. قال: «فلعلك غَضِبْتَ عليه». قال: لا، والله، يا نبي الله، لقد سمعته يقول. قال: «فلعلك أخطأَ سمعَكَ». قال: لا، والله، يا نبي الله، لقد سمعته يقول. قال: «فلعله شُبّهَ عليك». قال: لا، والله. قال: فأنزل الله تصديقاً للسلام: ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾. فأخذ النبي ﷺ بأذن الغلام، فقال: «وَفَتْ أَدْنُكَ، وَفَتْ أَدْنُكَ، يا غلام»^(١). (ز)

٧٧٠١٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال: اقتتل رجلان؛ أحدهما من جُهينة، والآخر من غفار، وكانت جُهينة حليف الأنصار، فظهر عليه الغفاري، فقال رجلٌ منهم عظيم التفاق: عليكم صاحبكم، عليكم صاحبكم، فوالله، ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل: سَمْنُ كَلْبِكَ يَأْكُلُكَ، أما - والله - لئن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. وهم في سفر، فجاء رجلٌ مِمَّنْ سمعه إلى النبي ﷺ، فأخبره ذلك، فقال عمر: مُرْ مُعَاذًا يَضْرِبُ عُنُقَهُ. فقال: «والله، لا يتحدث الناس أن محمدًا يقتل أصحابه». فنزلت فيهم: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾^(٢). (ز)

٧٧٠١٧ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ أنها نزلت في عبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين أنه قال لقوم كانوا يُفَقِّقُونَ على بعض مَنْ كان مع رسول الله ﷺ: لا تُنْفِقُوا عليهم؛ حتى يَنْفَضُوا عنه^(٣). (ز)

٧٧٠١٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ يعني: عبد الله بن أبي ﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ وذلك أن النبي ﷺ لما رجع غانماً من غَزَاةِ بَنِي لِحْيَانَ - وهم حيٌّ من هُذَيْل - هاجت ريح شديدة ليلاً، وضلت ناقة رسول الله ﷺ، فلما أصبحوا قالوا للنبي ﷺ: ما هذه الريح؟ قال: «موت رجلٍ مِن رُؤُوسِ الْمَنَافِقِينَ تُوقِي بِالْمَدِينَةِ». قالوا: مَنْ هو؟ قال: «رفاعة بن التابوه». فقال رجل منافق: كيف يزعم محمد أنه يعلم الغيب ولا يعلم مكان ناقته؟! أفلا يخبره الذي يأتيه بالغيب بمكان ناقته! فقال له رجل: اسكت، فوالله، لو أن محمدًا

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٩٤، وابن جرير ٢٢/٦٦٥ مرسلًا.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٩٣، وابن جرير ٢٢/٦٦٤ - ٦٦٥.

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤/٣٩٥ -.

يعلم بهذا الزَّعم لأُنزل عليه فينا. ثم قام المنافق، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فوجده يحدث أصحابه: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمَنَافِقِينَ شَمَتَ بِي بِأَن ضَلَّتْ نَاقَتِي، قَالَ: كَيْفَ يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ؟! أَفَلَا يُخْبِرُهُ الَّذِي يَأْتِيهِ بِالْغَيْبِ بِمَكَانِ نَاقَتِهِ! لَعَمْرِي، لَقَدْ كَذَبَ، مَا أَزْعُمُ أَنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ، وَلَا أَعْلَمُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْبَرَنِي بِقَوْلِهِ، وَبِمَكَانِ نَاقَتِي، وَهِيَ فِي الشَّعْبِ، وَقَدْ تَعَلَّقَ زَمَامُهَا بِشَجَرَةٍ». فخرجوا من عنده يَسْعَوْنَ قَبْلَ الشَّعْبِ، فَإِذَا هِيَ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاؤُوا بِهَا، وَالْمَنَافِقُ يَنْظُرُ، فَصَدَّقَ مَكَانَهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَذْكُرْكُمْ اللَّهَ، هَلْ قَامَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ؟ أَوْ ذَكَرَ حَدِيثِي هَذَا إِلَى أَحَدٍ؟. قَالُوا: لَا. قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ، لَكَأَنِّي لَمْ أُسْلَمْ إِلَّا يَوْمِي هَذَا. قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: وَجَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِحَدِيثِي الَّذِي ذَكَرْتُ لَكُمْ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَهُ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ لَصَادِقٌ. فَسَارَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَتَحَاوَرَ رَجُلَانِ؛ أَحَدُهُمَا عَامِرِيٌّ، وَالْآخَرُ جُهَنِيٌّ، فَأَعَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمَنَافِقِ الْجُهَنِيَّ، وَأَعَانَ جُعَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْعَامِرِيَّ، وَكَانَ جُعَالُ فَقِيرًا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَجُعَالٍ: وَإِنَّكَ لَهَنَّاكَ. فَقَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ! فَاشْتَدَّ لِسَانُ جُعَالٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مِثْلِي وَمِثْلُكَ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ: سَمَنْ كَلْبِكَ يَا كَلْبُكَ، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ، لَأَذَرَنَّكَ وَلَهْمُكَ غَيْرَ هَذَا. قَالَ جُعَالُ: لَيْسَ ذَلِكَ بِيَدِكَ، وَإِنَّمَا الرِّزْقُ بِيَدِ اللَّهِ تَعَالَى. فَرَجَعَ عَبْدُ اللَّهِ غَضْبَانًا، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: وَاللَّهِ، لَوْ كُنْتُمْ تَمْنَعُونَ جُعَالَ وَأَصْحَابَ جُعَالِ الطَّعَامَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ رَكِبُوا رِقَابَكُمْ لِأَوْشَكُوا أَنْ يَذَرُوا مُحَمَّدًا ﷺ، وَيَلْحَقُوا بِعَشَائِرِهِمْ وَمَوَالِيهِمْ، لَا تُنْفِقُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْفَضُوا - يَعْنِي: حَتَّى يَتَفَرَّقُوا - مِنْ حَوْلِ مُحَمَّدٍ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَنَّ جُعَالَ أَتَى مُحَمَّدًا ﷺ فَأَخْبَرَهُ لَصَدَّقَهُ، وَزَعَمُ أَنِّي ظَالِمٌ، وَلَعَمْرِي، إِنِّي ظَالِمٌ إِذْ جِئْنَا بِمُحَمَّدٍ مِنْ مَكَّةَ وَقَدْ طَرَدَهُ قَوْمُهُ، فَوَاسَيْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا، وَجَعَلْنَاهُ عَلَى رِقَابِنَا، أَمَّا - وَاللَّهِ - لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، وَلِنَجْعَلَ عَلَيْنَا رَجُلًا مِثًّا. يَعْنِي: نَفْسُهُ، يَعْنِي بِالْأَعَزِّ: نَفْسُهُ وَأَصْحَابُهُ، وَيَعْنِي بِالْأَذَلِّ: النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ الْأَنْصَارِيِّ - وَهُوَ غُلَامُ شَابٍ -: أَنْتَ - وَاللَّهِ - الذَّلِيلُ الْقَصِيرُ الْمُبْغُضُ فِي قَوْمِكَ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ فِي عِزٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ، وَمُودَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَاللَّهِ، لَا أَحَبَّكَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ أَبَدًا. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّمَا كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَكَ. فَقَامَ زَيْدٌ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَشَقَّ عَلَيْهِ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، وَفُشَا فِي النَّاسِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَضِبَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ لَخَبَرِ زَيْدَ،

فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَأَتَاهُ وَمَعَهُ رَجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَرْفُدُونَهُ ^(١) وَيَكْذِبُونَ عَنْهُ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي بَلَّغَنِي عَنْكَ؟». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، مَا قُلْتُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ قَطُّ، وَإِنَّ زَيْدًا لَكَاذِبٌ، وَمَا عَمِلْتُ عَمَلًا قَطُّ أَرْجَى فِي نَفْسِي أَنْ يُدْخِلَنِي اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ مِنْ غَزَاتِي هَذِهِ مَعَكَ. وَصَدَّقَهُ الْأَنْصَارُ، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَيْخُنَا وَسَيِّدُنَا لَا يُصَدِّقُ عَلَيْهِ قَوْلَ غُلَامٍ مِنْ غُلَمَانِ الْأَنْصَارِ مَشَى بِكَذِبٍ وَنَمِيمَةٍ! فَعَذَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَفَشَّتِ الْمَلَامَةُ لَزَيْدٍ فِي الْأَنْصَارِ، وَقَالُوا: كَذَبَ زَيْدٌ، وَكَذَّبَهُ النَّبِيُّ ﷺ. وَكَانَ زَيْدٌ يُسَاطِرُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسِيرِ قَبْلَ ذَلِكَ، فَاسْتَحَى بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَدْنُو مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَصَدِيقَ زَيْدٍ وَتَكْذِيبَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ۖ﴾ ^(٧) يَقُولُونَ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا أَلَا نَحْمِلُ الْبَأْسَ وَالْعُرَّةَ أَلَا نَحْمِلُهَا وَرَسُولُهُ لَكِنَّا الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ. فَاَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ يَسِيرُ وَيَتَخَلَّلُ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى أَدْرَكَ زَيْدًا، فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ، فَفَرَكَهَا حَتَّى احْمَرَّ وَجْهَهُ، فَقَالَ لَزَيْدٍ: «أَبَشِّرْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَذَّرَكَ، وَوَقَى سَمْعَكَ، وَصَدَّقَكَ». وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْآيَتَيْنِ وَعَلَى النَّاسِ، فَعَرَفُوا صِدْقَ زَيْدٍ، وَكَذِبَ عَبْدِ اللَّهِ ^(٢). (ز)

تفسير الآيتين:

٧٧٠١٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقٍ عَطِيَّةٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾، يَقُولُ: لَا تُطْعَمُوا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ حَتَّى تُصِيبَهُمْ مَجَاعَةٌ فَيَتْرَكُوا نَبِيَّهُمْ. وَفِي قَوْلِهِ: ﴿لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا أَلَا نَحْمِلُ الْبَأْسَ وَالْعُرَّةَ أَلَا نَحْمِلُهَا وَرَسُولُهُ لَكِنَّا الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾، قَالَ: قَالَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَأْسٍ الْمُنَافِقِينَ، وَأَنَاسَ مَعَهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ^(٣). (٥٠٢/١٤)

٧٧٠٢٠ - عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ - مِنْ طَرِيقٍ عَبِيدٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾: يَعْنِي: الرُّفْدَ وَالْمَعُونَةَ، وَلَيْسَ يَعْنِي: الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ؛ وَالَّذِينَ قَالُوا هَذَا هُمُ الْمُنَافِقُونَ ^(٤). (ز)

(١) مِنَ الرُّفْدِ: وَهُوَ الْإِعَانَةُ. النِّهَايَةُ (رَفَدَ).

(٢) تَفْسِيرُ مَقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٣٣٨/٤ - ٣٤١.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٦٦٢/٢٢. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ مَرْدَوَيْهِ.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٦٦٠/٢٢.

٧٧٠٢١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾، قال: إنَّ عبدالله بن أبيِّ قال لأصحابه: لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ؛ فَإِنَّكُمْ لَوْ لَمْ تُنْفِقُوا عَلَيْهِمْ قَدْ انْفَضُّوا. وفي قوله: ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنَّا الْأَذَلَّ﴾ قال: قد قالها منافقٌ عظيمُ التَّفَاق في رجلين اقتتلا؛ أحدهما غفاري، والآخر جُهَني، فظهر الغفاري على الجُهَني، وكان بين جُهَينة وبين الأنصار حِلْفٌ، فقال رجل من المنافقين، وهو عبدالله بن أبيِّ: يا بني الأوس والخزرج، عليكم صاحبكم وحليفكم. ثم قال: والله، ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل: سَمَّنْ كَلْبَكَ يَا كَلْبُكَ، والله، لئن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. فسعى بها بعضهم إلى نبي الله ﷺ، فقال عمر: يا نبي الله، مَرُّ معادًا أن يضرب عُتُقُ هذا المنافق. فقال: «لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ». وذكر لنا: أنه أكثر على رجلين من المنافقين عنده، فقال: «هل يُصَلِّي؟». فقال: نعم، ولا خير في صلاته. قال: «نُهِيتُ عَنِ الْمُصَلِّينَ، نُهِيتُ عَنِ الْمُصَلِّينَ، نُهِيتُ عَنِ الْمُصَلِّينَ»^(١). (٥٠٢/١٤)

٧٧٠٢٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هُمُ﴾ يعني: عبدالله ﷺ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يعني: مفاتيح الرزق والمطر والنبات، ﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ الخير. ثم قال - يعني: عبدالله -: ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنَّا الْأَذَلَّ﴾ يعني: الأَمْنَع منها الْأَذَلَّ، ﴿وَلِلَّهِ الْغَنَاءُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ فهؤلاء أعَزُّ من المنافقين، ﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك^(٢). (ز)

﴿ آثار متعلقة بقصة الآية: ﴾

٧٧٠٢٣ - عن عكرمة، قال: لَمَّا حضر عبدالله بن أبيِّ الموت؛ قال ابنُ عباس: فدخل عليه رسول الله ﷺ، فجرى بينهما كلام، فقال له عبدالله بن أبيِّ: قد أفقه ما تقول، ولكن مَن عليَّ اليوم وكفني بقميصك هذا، وصلِّ عليَّ. قال ابن عباس: فكفَّنه رسول الله ﷺ بقميصه، وصلَّى عليه، والله أعلم أي صلاة كانت، وإنَّ محمدًا ﷺ لم يَخْدَع إنسانًا قط، غير أنه قال يوم الحُدَيْبية كلمة حسنة. فسُئِلَ عكرمة: ما هذه الكلمة؟

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢/ ٢٩٣، وابن جرير ٢٢/ ٦٦٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/ ٣٣٨ - ٣٤١.

قال: قالت له قريش: يا أبا حُباب، إِنَّا قد مَنَعنا محمدًا طواف هذا البيت، ولكننا نأذن لك. فقال: لا، لي في رسول الله أسوة حسنة. قال: فلما بلغوا المدينة أخذ ابنه السيف، ثم قال لوالده: أنت تزعم لئن رَجَعنا إلى المدينة لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ منها الْأَذْلَ! والله، لا تَدْخُلُها حتى يَأْذَنَ لك رسول الله ﷺ^(١). (٥٠٤/١٤)

٧٧٠٢٤ - عن محمد بن سيرين: أَنَّ رسول الله ﷺ كان مُعْسِكِرًا، وَأَنَّ رجلاً من قريش كان بينه وبين رجل من الأنصار كلام، حتى اشتدَّ الأمر بينهما، فبلغ ذلك عبد الله بن أبيّ، فخرج فنَادَى: غَلَبَنِي على قومي مَنْ لا قوم له. فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فأخذ سيفه، ثم خرج عامداً ليضربه، فذكر هذه الآية: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُفْقِدُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الحجرات: ١]، فرجع حتى دخل على النبي ﷺ، فقال: «ما لك، يا عمر؟». قال: الْعَجَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَنَافِقِ! يقول: غَلَبَنِي على قومي مَنْ لا قوم له، والله، لئن رَجَعنا إلى المدينة لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ منها الْأَذْلَ. قال النبي ﷺ: «قم، فنادِ في الناس يَرْتَحِلُوا». فتفرَّق القوم، فخرج عمر، فنَادَى: يا أيها الناس، إِنَّ رسول الله ﷺ مُرْتَحِلٌ؛ فارتَحِلُوا. فساروا، حتى إذا كان بينهم وبين المدينة مسيرة ليلة تعجَّل عبد الله بن عبد الله بن أبيّ، حتى أناخ بجامع طرق المدينة، ودخل الناس، حتى جاء أبوه عبد الله بن أبيّ، فقال: وراءك. فقال: ما لك، ويلك؟! قال: والله، لا تَدْخُلُها أبداً إلا أن يَأْذَنَ رسول الله، وَلَتَعْلَمَنَّ اليوم مَنْ الْأَعَزَّ مِنَ الْأَذْلَ. فرجع حتى لقي رسول الله ﷺ، فشكا إليه ما صنع ابنه، فأرسل إليه النبي ﷺ أَنْ خَلَّ عَنْهُ حتى يَدْخُلَ، ففعل، فلم يلبثوا إلا أياماً قلائل حتى اشتكى عبد الله، فاشتدَّ وجعُه، فقال لابنه عبد الله: يا بني، ائت رسول الله ﷺ، فادْعُه، فإنك إذ أَنْتَ طلبتَ ذلك إليه فعل. ففعل ابنه، فَأَتَى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إِنَّ عبد الله بن أبيّ شديد الوجع، وقد طلب إِلَيَّ أَنْ آتِيكَ فتأتيه؛ فإنه قد اشتاق إلى لقاءك. فأخذ نعليه، فقام، وقام معه نفرٌ من أصحابه حتى دَخَلُوا عليه، فقال لأهله حين دخل النبي ﷺ: أَجْلِسُونِي. فَأَجْلَسُوهُ، فبكى، فقال رسول الله ﷺ: «أَجْزَعًا - يا عدوّ الله - الآن؟!». فقال: يا رسول الله، إِنِّي لم أَدْعُكَ لَتُؤَنِّبَنِي، ولكن دَعَوْتُكَ لترحمني. فاغرورقت عينا رسول الله ﷺ، فقال: «ما حاجتك؟». قال: حاجتي إذا أنا مِتَّ أَنْ تشهدَ غُسْلِي، وتُكفِّنِي في ثلاثة أثوابٍ مِنْ أثوابك، وتمشي مع جنازتي، وتُصَلِّيَ علي. ففعل رسول الله ﷺ؛ فنزلت هذه الآية بعد: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ

قَرِئَةٌ ﴿التوبة: ٨٤﴾^(١). (٥٠٦/١٤)

٧٧٠٢٥ - عن عُرْوَةَ بن الزبير - من طريق هشام -: أَنَّ أصحاب رسول الله ﷺ في غزوة بني الْمُصْطَلِقَ لَمَّا أَتَوْا الْمَنْزَلَ كَانَ بَيْنَ غُلَمَانٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَغُلَمَانٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قِتَالٌ، فَقَالَ غُلَمَانٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ. وَقَالَ غُلَمَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا لَلْأَنْصَارِ. فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَنٍ سَلُولَ، فَقَالَ: أَمَّا - وَاللَّهِ - لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يُنْفِقُوا عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ مِنْ حَوْلِهِ، أَمَّا - وَاللَّهِ - لَشَرَّ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَهُمْ بِالرَّحِيلِ، فَأَذَرَكَ رَكْبًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فِي الْمَسِيرِ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا قَالَ الْمَنَافِقُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي؟». قَالُوا: وَمَاذَا قَالَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قَالَ: أَمَّا - وَاللَّهِ - لَوْ لَمْ تُنْفِقُوا عَلَيْهِمْ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ، أَمَّا - وَاللَّهِ - لَشَرَّ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ». قَالُوا: صَدَقَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَنْتَ وَاللَّهُ الْعَزِيزُ وَهُوَ الذَّلِيلُ^(٢). (٥٠٥/١٤)

٧٧٠٢٦ - عن عاصم بن عمر بن قتادة - من طريق محمد بن إسحاق -: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَرِيدُ قَتْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي فِيمَا بَلَغَكَ عَنْهُ، فَإِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَمُرْنِي بِهِ، فَأَنَا أَحْمِلُ إِلَيْكَ رَأْسَهُ، فَوَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ الْخَزْرَجَ مَا كَانَ لَهَا رَجُلٌ أَبْرَ بَوَالِدِهِ مِنِّي، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ تَأْمُرَ بِهِ غَيْرِي فَيَقْتُلَهُ، فَلَا تَدْعُنِي نَفْسِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى قَاتِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَمْشِي فِي النَّاسِ، فَأَقْتُلَهُ، فَأَقْتُلْ مُؤْمِنًا بِكَافِرٍ، فَأَدْخُلِ النَّارَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ تَرْفُقُ بِهِ، وَنُحْسِنُ صُحْبَتَهُ مَا بَقِيَ مَعَنَا». وَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِذَا أَحْدَثَ الْحَدِيثَ كَانَ قَوْمُهُ هُمُ الَّذِينَ يُعَاتِبُونَهُ وَيَأْخُذُونَهُ وَيُعْتَفُونَهُ وَيَتَوَعَّدُونَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ عَنْهُمْ مِنْ شَأْنِهِمْ: «كَيْفَ تَرَى، يَا عُمَرُ؟ أَمَّا - وَاللَّهِ - لَوْ قَتَلْتَهُ يَوْمَ أَمَرْتَنِي بِقَتْلِهِ لَأَرَعَدْتُ لَهُ أَنْفَ لَوْ أَمَرْتُهَا الْيَوْمَ بِقَتْلِهِ لَقَتَلْتَهُ». قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ - وَاللَّهِ - عَلِمْتُ لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْظَمَ بَرَكَةٍ مِّنْ أَمْرِي^(٣). (ز)

٧٧٠٢٧ - عن عبد الملك ابن جُرَيْجٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ سَلََّ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَلَى أَبِيهِ السَّيْفَ، وَقَالَ: لِأَضْرِبَنَّكَ أَوْ تَقُولَ: أَنَا الْأَذَلُّ وَمُحَمَّدُ الْأَعَزُّ. فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ^(٤). (٥٠٥/١٤)

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٤٢٨/١٤ - ٤٢٩.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٦٩/٢٢ - ٦٧٠.

٧٧٠٢٨ - عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ﴾، قال: كان المنافقون يُسمّون المهاجرين: الجلايب. وقال: قال ابن أبي: قد أمرتكم في هؤلاء الجلايب أمري. قال: هذا بين أمج^(١) وعُسفان^(٢) على الكديد^(٣)، تنازعوا على الماء، وكان المهاجرون قد غلبوا على الماء. قال: وقال ابن أبي أيضًا: أما - والله - لئن رَجَعْنَا إلى المدينة لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ، لقد قلتُ لكم: لا تُنفِقُوا عليهم، لو تركتموهم ما وجدوا ما يأكلون، ويخرجوا ويهربوا. فأتى عمرُ بن الخطاب إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ألا تسمع ما يقول ابن أبي؟ قال: «وما ذاك؟». فأخبره، وقال: دعني أضرب عنقه، يا رسول الله. قال: «إِذَا تَرَعَدَ لَهُ أَنْفٌ كَثِيرَةٌ يَيْشَرُ». قال عمر: فإن كرهت - يا رسول الله - أن يقتله رجل من المهاجرين؛ فمُر به سعد بن معاذ، ومحمد بن مسلمة فيقتلانه. فقال رسول الله ﷺ: «إني أكره أن يتحدث الناس أن محمدًا يقتل أصحابه، ادعوا لي عبدالله بن عبدالله بن أبي». فدعاه، فقال: «ألا ترى ما يقول أبوك؟». قال: وما يقول، بأبي أنت وأمي؟ قال: «يقول: لئن رَجَعْنَا إلى المدينة لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ». فقال: فقد صدق - والله - يا رسول الله، أنت - والله - الأعزُّ وهو الأذلُّ، أما - والله - لقد قدمت المدينة - يا رسول الله - وإن أهل يثرب ليعلمون ما بها أحد أبر مني، ولئن كان يُرضي الله ورسوله أن آتياهما برأسه لآتيتهما به. فقال رسول الله ﷺ: «لا». فلما قدموا المدينة قام عبدالله بن عبدالله بن أبي على بابها بالسيف لأبيه، ثم قال: أنت القاتل: لئن رَجَعْنَا إلى المدينة لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ! أما - والله - لتعرفن العزة لك أو لرسول الله، والله، لا يأويك ظلّه، ولا تأويه أبدًا إلا بإذن من الله ورسوله. فقال: يا للخرَج، ابني يمنعي بيتي! يا للخرَج، ابني يمنعي بيتي! فقال: والله، لا تأويه أبدًا إلا بإذن منه. فاجتمع إليه رجال، فكلموه، فقال: والله، لا يدخله إلا بإذن من الله ورسوله. فأتوا النبي ﷺ، فأخبروه، فقال: «اذهبوا إليه، فقولوا له: خلّه ومسكنه». فأتوه، فقال: أما إذ جاء أمر النبي ﷺ فنعم^(٤). (ز)

(١) أمج: بلد من أعراس المدينة وهي من بلدان الحجاز الآن. ينظر: جغرافية شبه جزيرة العرب لكحالة ص ١٣٩.

(٢) عسفان: قرية بين المدينة ومكة. السابق ص ٣٠، ٣٤، ١٧٠.

(٣) الكديد: موضع بالحجاز. ينظر: معجم البلدان ٢٤٥/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٦٥/٢٢ - ٦٦٦.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ﴿٩﴾

٧٧٠٢٩ - عن عبد الله بن عباس، عن النَّبِيِّ ﷺ، في قوله: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾، قال: «هم عباد من أمتي، الصالحون منهم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وعن الصلاة الخمس المفروضة»^(١). (٥٠٨/١٤)

٧٧٠٣٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُهُ حَجَّ بَيْتِ رَبِّهِ، أَوْ تَجِبَ عَلَيْهِ فِيهِ الزَّكَاةُ، فَلَمْ يَفْعَلْ؛ سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ». فقال له رجل: يا ابن عباس، اتقِ الله، فإنما يسأل الرجعة الكفار. فقال: سأتلو عليك بذلك قرآنًا: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ إلى آخر السورة^(٢). (٥٠٨/١٤)

٧٧٠٣١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ الآية، قال: هو الرجل المؤمن إذا نزل به الموت، وله مال لم يزكّه، ولم يحجّ منه، ولم يُعطِ حقَّ الله منه، يسأل الرجعة عند الموت ليتصدّق من ماله ويُزكّي، قال الله: ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا﴾^(٣). (٥٠٨/١٤)

٧٧٠٣٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق ثابت - في قوله: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾، قال: عن الصلوات الخمس^(٤). (٥٠٩/١٤)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه الترمذي ٥٠٨/٥ - ٥٠٩ (٣٦٠٣، ٣٦٠٤) موقوفًا ومرفوعًا، وعبد بن حميد في المنتخب ص ٢٣١ (٦٩٣)، والطبراني في الكبير ١١٤/١٢، ١١٥ (١٢٦٣٥، ١٢٦٣٦) مرفوعًا فقط، وابن جرير ٢٢/٦٧١ - ٦٧٢ بنحوه موقوفًا.

قال الترمذي: «هكذا روى سفيان بن عيينة، وغير واحد هذا الحديث عن أبي جناب، عن الضَّحَّاك، عن ابن عباس قوله، ولم يرفعه، وهذا أصح من رواية عبد الرزاق، وأبو جناب القصاب اسمه: يحيى بن أبي حية، وليس هو بالقوي في الحديث». وقال ابن كثير في تفسيره ١٣٤/٨: «رواية الضَّحَّاك عن ابن عباس فيها انقطاع». وقال الألباني في الضعيفة ١٠/١٦٤ (٤٦٤١): «ضعيف». وقال محقق الترمذي: «إسناده ضعيف؛ لضعف أبي جناب، والضَّحَّاك بن مُزَاحِم لم يسمع من ابن عباس».

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٢/٦٧٣.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٢/٦٧٠ - ٦٧١. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٧٧٠٣٣ - عن عطاء [بن أبي رباح] - من طريق ابن جريج - في قوله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ اٰمَٰلُكُمْ وَلَا اَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ﴾، قال: الصلاة المفروضة^(١). (٥٠٩/١٤)
 ٧٧٠٣٤ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ يعني: أقرّوا، يعني: المنافقين ﴿لَا تُلْهِكُمْ اٰمَٰلُكُمْ وَلَا اَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ﴾ يعني: الصلاة المكتوبة، ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ﴾ يعني: ترك الصلاة ﴿فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ﴾^(٢) [٦٦٣]. (ز)

﴿وَأَنفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِكُمْ اَلْمَوْتُ﴾
 يَقُولُ رَبِّ لَوْلَا اٰخِرَتِيْٓ اِلٰهَ اَجَلٍ قَرِيْبٍ فَاَصْدَقْ وَاَكُنْ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿١٠﴾

﴿قراءات:﴾

٧٧٠٣٥ - عن زيد بن ثابت، قال: القراءة سُنة من السُّنن، فاقروا القرآن كما أقرئتموه: ﴿إِنَّ هٰذَانِ لَسٰجِرٰنِ﴾ [طه: ٦٣]، ﴿فَاَصْدَقْ وَاَكُنْ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ﴾^(٣). (٥١٠/١٤)
 ٧٧٠٣٦ - قرأ عاصم: ﴿فَاَصْدَقْ وَاَكُنْ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ﴾^(٤). (٥٠٩/١٤)
 ٧٧٠٣٧ - عن عبدالله بن أبي سلمة، أنه قرأ: ﴿فَاَصْدَقْ وَاَكُوْنَ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ﴾ بالواو^(٥) [٦٦٣٢]. (٥٠٩/١٤)

[٦٦٣١] اختلف في المراد بالذكر على قولين: الأول: أن الذكر هنا عام في الصلاة والتوحيد والدعاء، وغير ذلك من فرض ومندوب. ونسبه ابن عطية (٣١٥/٨) للحسن وجماعة من المفسرين. الثاني: الصلوات الخمس.
 ورجح ابن عطية (٣١٥/٨) القول الأول، فقال: «والأول أظهر». ولم يذكر مستنداً.
 [٦٦٣٢] اختلف في قراءة قوله: ﴿وَاَكُنْ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ﴾؛ فقرأ قوم: ﴿وَاَكُنْ﴾. وقرأ آخرون: ﴿وَاَكُوْنَ﴾.

==

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٩١٩). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٤١/٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن الأنباري في المصاحف.

و﴿إِنَّ هٰذَانِ لَسٰجِرٰنِ﴾ قراءة متواترة، قرأ بها حفص، وكذلك قرأ ابن كثير؛ إلا أنه شدد نون ﴿هٰذَانِ﴾، وقرأ أبو عمرو ﴿إِنَّ هٰذَيْنِ﴾ بالياء، وقرأ بقية العشرة ﴿إِنَّ هٰذَانِ لَسٰجِرٰنِ﴾ بشديد نون ﴿إِنَّ﴾. و﴿فَاَصْدَقْ وَاَكُنْ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ﴾ قراءة العشرة ما عدا أبا عمرو؛ فإنه قرأ ﴿وَاَكُوْنَ﴾ بالواو. انظر: النشر ٣٢١/٢، ٣٨٨، والإتحاف ص ٥٤٣.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

﴿ تفسير الآية ﴾

﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾

- ٧٧٠٣٨ - قال عبد الله بن عباس: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ يريد: زكاة الأموال^(١). (ز)
 ٧٧٠٣٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، في قوله: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾، قال: يعني: الزَّكَاةَ، والتَّفَقَّه في الحج^(٢). (٥٠٩/١٤)
 ٧٧٠٤٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ من الأموال^(٣) [٦٦٣٣]. (ز)

﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ
 فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (١٠)

- ٧٧٠٤١ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ قال: أُرْكَبِي، ﴿وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ قال: أَحَجَّ^(٤) [٦٦٣٤]. (٥٠٩/١٤)

== وذكر ابن جرير (٦٧٣/٢٢) أن القراءة الأولى جاءت جزءاً عطفاً على الموضع؛ لأن التقدير: «إن تؤخرني أصدق، وأكن». وأن القراءة بإثبات الواو ونصب ﴿وَأَكُونُ﴾ جاءت عطفاً على قوله: ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ فنصب قوله: ﴿وَأَكُونُ﴾ إذ كان قوله: ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ نصباً. وبنحوه قال ابن عطية (٣١٦/٨).
 ورجَّح ابن جرير صحة كلتا القراءتين مستنداً إلى شهرتهما، فقال: «والصواب من القول في ذلك: أنهما قراءتان معروفتان، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب». [٦٦٣٣] اختلف في قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ على قولين: الأول: أن ذلك عام في مفروض ومندوب. ذكره ابن عطية (٣١٥/٨). الثاني: أن المراد: الزكاة. ورجَّح ابن عطية (٣١٥/٨) القول الأول، ولم يذكر مستنداً.
 [٦٦٣٤] ساق ابن عطية (٣١٥/٨ - ٣١٦) قول ابن عباس، ثم رجَّح العموم في الآية، فقال: «قوله تعالى: ﴿وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ظاهره العموم».

(١) تفسير البغوي ١٣٤/٨.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٤١/٤ - ٣٤٢.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٧٧٠٤٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق بَزِيع - في قوله: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ﴾ قال: فَأَتَصَدَّقُ بِزَكَاةٍ مَالِي، ﴿وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ قال: الحج^(١). (ز)

٧٧٠٤٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ إلى آخر السورة: هو الرجل المؤمن نزل به الموت، وله مال كثير لم يزكّه، ولم يحجّ منه، ولم يُعْطِ منه حقّ الله؛ يسأل الرّجعة عند الموت فيزكي ماله، قال الله: ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا﴾^(٢). (ز)

٧٧٠٤٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مَنْ قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَكَ أَحَدُكُمْ أَلْمُوتُ﴾ يعني: المنافق، فيسأل الرّجعة عند الموت إلى الدنيا، ليزكي ماله، ويعمل فيها بأمر الله ﷻ، فذلك قوله: ﴿يَقُولُ رَبِّ لَوْلَا﴾ يعني: هَلَا ﴿أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ لأنّ الخروج من الدنيا إلى قريب؛ ﴿فَأَصَّدَّقْتُ﴾ يعني: فَأَزَكِّي مَالِي، ﴿وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ يعني: المؤمنين، مثل قوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَبِئْ مَا كُنَّا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [التوبة: ٧٥] يعني: المؤمنين^(٣). (ز)

٧٧٠٤٥ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - في قوله: ﴿فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾، قال: الزَّكَاةُ والحج^(٤). (ز)

﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾

٧٧٠٤٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من الخير والشرّ، يعني: المنافقين^(٥). (ز)

✽ آثار متعلّقة بالآية:

٧٧٠٤٧ - عن أبي الدرداء، قال: ذكرنا عند رسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُؤَخِّرُ شَيْئًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهُ، وَإِنَّمَا زِيَادَةُ الْعُمْرِ بِالذَّرِيَةِ الصَّالِحَةِ؛ يَرْزُقُهَا اللَّهُ الْعَبْدَ، فَيَدْعُونَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَيُلْحِقُهُ دَعَاؤُهُمْ فِي قَبْرِهِ، فَذَلِكَ زِيَادَةُ الْعُمْرِ»^(٦). (ز)

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٧٢/٢٢.

(١) أخرجه ابن جرير ٦٧٢/٢٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٧٣/٢٢.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٤١/٤ - ٣٤٢.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٤١/٤ - ٣٤٢.

(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل ٢٨٥/٤ (٧٥٣) في ترجمة سليمان بن عطاء، وابن أبي حاتم - كما في =

سُورَةُ النَّعَّابِينَ

﴿ مقدمة السورة: ﴾

٧٧٠٤٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق خُصِيف عن مجاهد - قال: نزلت سورة النَّعَّابِينَ بالمدينة^(١). (٥١١/١٤)

٧٧٠٤٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد - قال: نزلت سورة النَّعَّابِينَ بمكة، إلا آيات من آخرها نزلت بالمدينة في عَوف بن مالك الأشجعي؛ شكا إلى النبي ﷺ جفاء أهله وولده؛ فأنزل الله: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنِّ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ [النَّعَّابِينَ: ١٤] إلى آخر السورة^(٢). (٥١١/١٤)

٧٧٠٥٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مدنيّة، ونزلت بعد سورة الجُمُعَة^(٣). (ز)

٧٧٠٥١ - عن عبدالله بن الزبير، قال: نزلت سورة النَّعَّابِينَ بالمدينة^(٤). (٥١١/١٤)

٧٧٠٥٢ - عن عطاء بن يَسَار - من طريق أصحاب محمد بن إسحاق - قال: نزلت سورة النَّعَّابِينَ كلّها بمكة، إلا هؤلاء الآيات: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنِّ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَدِكُمْ﴾ [النَّعَّابِينَ: ١٤]، نزلت في عَوف بن مالك الأشجعي، كان ذا أهل وولد، فكان إذا أراد الغزو بَكُوا عليه ورققوه، فقالوا: إلى مَنْ تَدْعُنَا؟ فَيَرِقُّ وَيُتْقِم، فنزلت هذه الآيات فيه بالمدينة^(٥). (٥١١/١٤)

= تفسير ابن كثير ٥٧٩/٤، ٥٣٩/٦ -.. وتقدم نحو هذا الحديث في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُوا سَاعَةً وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ﴾ من سورتي الأعراف [٣٤]، والنحل [٦١].

قال الحافظ في الفتح ٤١٦/١٠: «بسنَد ضعيف». وقال الألباني في الضعيفة ٥١٢/١١ (٥٣٢٣): «منكر».

(١) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٣/٧. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه النحاس ص ٧٤٥ - ٧٤٦.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٥/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن إسحاق.

- ٧٧٠٥٣ - قال عطاء: سورة التغابن مكية، إلا ثلاث آيات، من قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاتِّبَاعِ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ﴾ [التغابن: ١٤] إلى آخرهن^(١). (ز)
- ٧٧٠٥٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٧٧٠٥٥ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مدنية^(٢). (ز)
- ٧٧٠٥٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر، وهمام -: مدنية^(٣). (ز)
- ٧٧٠٥٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد -: مكية^(٤). (ز)
- ٧٧٠٥٨ - عن محمد بن شهاب الزهري: مدنية، ونزلت بعد سورة الجمعة^(٥). (ز)
- ٧٧٠٥٩ - عن علي بن أبي طلحة: مدنية^(٦). (ز)
- ٧٧٠٦٠ - قال مقاتل بن سليمان: سورة التغابن مدنية، وفيها مكي، عددها ثمانى عشرة آية كوفي^(٧). (ز)

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

- ٧٧٠٦١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ يعني: يذكر الله ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ من الملائكة ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ من شيء من الخلق، غير كفار الجن والإنس، ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾ لا يملك أحد غيره، ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ﴾ في سلطانه عند خلقه، ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَرَادَهُ قَدِيرٌ﴾^(٨). (ز)

(١) تفسير البغوي ١٣٦/٨.

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٣) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ من طريق معمر، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٤) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦.

(٥) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٦) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٤٩/٤.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٥١/٤.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَنَكُمْ كَافِرٌ وَبَيْنَكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (٢)

٧٧٠٦٢ - عن أبي ذرٍّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَكَثَ الْمُنِي فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً أَتَاهُ مَلَكُ النَّفُوسِ، فَعَرَجَ بِهِ إِلَى الرَّبِّ، فيقول: يا رب، أذكر أم أنسى؟ فيقضي الله ما هو قاضٍ، فيقول: أَشَقِيَّيْ أَمْ سَعِيدِي؟ فيكتب ما هو لاقٍ». وقرأ أبو ذرٍّ: مِنْ فَاتِحَةِ التَّغَابُنِ خَمْسَ آيَاتٍ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [التغابن: ٣] ^(١) [٦٦٣٥]. (٥١٢/١٤)

٧٧٠٦٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي الجوزاء - قال: فمنكم مؤمن يكفر، ومنكم كافر يؤمن ^(٢). (ز)

٧٧٠٦٤ - قال أبو سعيد الخدري: ﴿فَنَكُمْ كَافِرٌ﴾ في حياته، مؤمن في العاقبة، ﴿وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ في حياته، كافر في العاقبة ^(٣). (ز)

٧٧٠٦٥ - قال الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ: ﴿فَنَكُمْ كَافِرٌ﴾ في السَّرِّ، مؤمن في العلانية كالمنافق، ﴿وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ في السَّرِّ، كافر في العلانية، كعَمَّارٍ وَذَوِيهِ ^(٤). (ز)

٧٧٠٦٦ - قال عطاء: ﴿فَنَكُمْ كَافِرٌ﴾ بالله مؤمن بالكواكب، ﴿وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ بالله كافر بالكواكب ^(٥). (ز)

٧٧٠٦٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ مِنْ آدَمَ وَحَوَاءَ، وَكَانَ بَدَأَ خَلْقَهُمَا مِنْ تَرَابٍ، ﴿فَنَكُمْ كَافِرٌ وَبَيْنَكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ يعني: مُصَدِّقٌ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى، ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ^(٦) [٦٦٣٦]. (ز)

[٦٦٣٥] لم يذكر ابن جرير (٦/٢٣) غير هذا الأثر.

[٦٦٣٦] ذكر ابن عطية (٨/٣١٧ - ٣١٨) في معنى الآية قولين: الأول: أَنْ «قوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ تعديد نعمه». ثم علق عليه بقوله: «والمعنى فمنكم كافر لنعمته في الإيجاد حين لم ==

(١) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ص ٦٢ - ٦٣ (٩٤)، والثعلبي ٣٢٦/٩. وأخرجه يحيى بن سلام ٣٥٥/١ موقوفاً على أبي ذر.

قال الفتني في تذكرة الموضوعات ص ١٣: «هذا شاهد حسن». وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٤٥١ (٢٦).

(٢) تفسير الثعلبي ٣٢٧/٩.

(٣) تفسير الثعلبي ٣٢٧/٩، وتفسير البغوي ٨/١٤٠. (٤) تفسير الثعلبي ٣٢٧/٩.

(٥) تفسير البغوي ٨/١٤٠. (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٣٥١.

٧٧٠٦٨ - عن مالك بن أنس - من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسى - قال: ما أَضَلَّ مَنْ كَذَبَ بِالْقَدَرِ! لو لم يكن عليهم حُجَّةٌ إِلَّا قوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ لكفى بها حُجَّةٌ^(١). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٧٠٦٩ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «العبد يُولد مؤمناً، ويعيش مؤمناً، ويموت مؤمناً، والعبد يولد كافراً، ويعيش كافراً، ويموت كافراً، وإنَّ العبد يَعْمَلُ بُرْهَةً من دهره بالسَّعادة، ثم يُدْرِكُهُ ما كُتِبَ له فيموت شقيّاً، وإنَّ العبد يَعْمَلُ بُرْهَةً من دهره بالشَّقاء، ثم يُدْرِكُهُ ما كُتِبَ له فيموت سعيداً»^(٢). (٥١٣/١٤)

== يوجد كافر لجَهْلِهِ بالله تعالى، ومنكم مؤمن بالله، والإيمان به شُكْرٌ لنعمته، فالإشارة في هذا التأويل في الإيمان والكفر هي إلى اكتساب العبد، هذا قول جماعة من المتأولين، وحجتهم قول النبي ﷺ: «كُلُّ مولود يولد على الفطرة». وقوله تعالى: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ أَلَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: ٣٠]، وكأنَّ العبارة في قوله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ﴾ تعطي هذا، وكذلك يقوِّيه قوله: ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾. والثاني: «وقيل: المعنى: خلقكم فمنكم مؤمن ومنكم كافر في أصل الخلق». ثم علّق بقوله: «فهي جملة في موضع الحال، فالإشارة على هذا في الإيمان والكفر هي إلى اختراع الله تعالى وخلقّه، وهذا تأويل ابن مسعود وأبي ذر، ويجري مع هذا المعنى قول النبي ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يَكُونُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ نُطْفَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ عِلْقَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ مُضْغَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَجِيءُ الْمَلَكُ، فيقول: يا رب، أذكر أم أنثى؟ أشقي أم سعيد؟ فما الرزق فما الأجل؟ فيكتب ذلك في بطن أمه». فقوله في الحديث: «أشقي أم سعيد؟» هو في هذه الآية: ﴿فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾، ويجري مع هذا المعنى قوله في الغلام الذي قتله الخضر: «إِنَّهُ طُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا». وما روى ابن مسعود أنه ﷺ قال: «خَلَقَ اللَّهُ فَرَعُونَ فِي الْبَطْنِ كَافِرًا، وَخَلَقَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا مُؤْمِنًا».

(١) أخرجه الفريابي في القدر ص ٢١٨، والآجري في الشريعة ٧٢٤/٢، والبيهقي في القضاء والقدر ٣/٨٢٢.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ٢٣٥/٨ - ٢٣٦ (٨٥٠١)، وفي الكبير ٢٢٣/١٠ (١٠٥٤٢)، وابن حبان في جزئه ص ٢٣٩ (١٢٥).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عمر بن إبراهيم، تفرد به، شاذ». وقال الهيثمي في المجمع ٢١٣/٧ (١١٩٢٢): «رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وفيه عمر بن إبراهيم العبدي، وقد وثقه غير واحد، وقال ابن عدي: حديثه عن قتادة مضطرب. قلتُ: وهذا منها». وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة ص ١٨١ (١٢٦): «هذا حديث حسن غريب».

٧٧٠٧٠ - عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ عليه السلام طُع كَافِرًا»^(١). (ز)

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَهُ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾^(٢)

٧٧٠٧١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قال: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَهُ﴾، يعني: آدم، خَلَقَهُ بِيَدِهِ^(٢). (ز)

٧٧٠٧٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ يقول: لم يَخْلُقْهُمَا باطلاً، خَلَقَهُمَا لِأَمْرٍ هُوَ كَائِنٌ، ﴿وَصَوَّرَهُ﴾ يعني: خَلَقَكُمْ فِي الْأَرْحَامِ، ﴿فَأَحْسَنَ صُورَهُ﴾ ولم يَخْلُقْكُمْ عَلَى صُورَةِ الدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ، ﴿فَأَحْسَنَ صُورَهُ﴾ يعني: فَأَحْسَنَ خَلْقَكُمْ، ﴿وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ فِي الْآخِرَةِ^(٣) [٦٦٣٧]. (ز)

﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُنْفُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(٤)

٧٧٠٧٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ﴾ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، ﴿وَمَا تُنْفُونَ﴾ مِنْهَا بِالسُّتُكْمِ، ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ يعني: الْقُلُوبِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ^(٤). (ز)

[٦٦٣٧] ذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةَ (٣١٩/٨) فِي قَوْلِهِ: ﴿فَأَحْسَنَ صُورَهُ﴾ قَوْلَيْنِ: الْأَوَّلُ: حُسْنُ الْخَلْقَةِ وَجَمَالُ الصُّورَةِ فِي الْوَجْهِ وَالْجَوَارِحِ. وَذَكَرَ الثَّانِي، فَقَالَ: «وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: النِّعْمَةُ الْمُعَدَّةُ هُنَا إِنَّمَا هِيَ صُورَةُ الْإِنْسَانِ مِنْ حَيْثُ هُوَ إِنْسَانٌ مُدْرِكٌ عَاقِلٌ، فَهَذَا هُوَ الَّذِي حَسَنَ لَهُ حَتَّى لَحِقَ ذَلِكَ كِمَالَاتٍ كَثِيرَةً». ثُمَّ رَجَعَ - مُسْتَنْدًا إِلَى اللُّغَةِ - الْأَوَّلُ، فَقَالَ: «وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أُخْرَى فِي لُغَةِ الْعَرَبِ؛ لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ الصُّورَ إِلَّا الشَّكْلَ».

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ٤/١٨٥٠ - ١٨٥١ (١٧٢/٢٣٨٠)، ٤/٢٠٥٠ (٢٦٦١)، وَابْنُ جُرَيْرٍ ١٥/٣٥٧، وَالتَّحْلِييُ ٦/١٨٤.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٦/٢٣ - ٧. (٣) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٤/٣٥١.

(٤) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٤/٣٥١.

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشِّرْ يَهُودُنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ۝﴾

٧٧٠٧٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ﴾ يا أهل مكة ﴿نَبَأٌ﴾ يعني: حديث ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾ أهل مكة، حديث الأمم الخالية كيف عذبوا بتكذيبهم رسلهم، ﴿فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾ يقول: ذاقوا العذاب جزاء ثواب أعمالهم في الدنيا، ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝﴾ ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ﴾ يعني: ذلك بأن العذاب الذي نزل بهم في الدنيا ﴿كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ يعني: البيان، ﴿فَقَالُوا أَبَشِّرْ يَهُودُنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا﴾ عن الإيمان، ﴿وَاسْتَغْنَى اللَّهُ﴾ عن عبادتهم، ﴿وَاللَّهُ غَنِيٌّ﴾ عن عبادة خلقه، ﴿حَمِيدٌ﴾ في سلطانه عند خلقه^(١). (ز)

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعْثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَّهُمْ لَمَّا عُمِلْتُمْ ۖ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۝﴾

٧٧٠٧٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعْثُوا﴾ بعد الموت، فأكذبهم الله تعالى، فقال: ﴿قُلْ﴾ يا محمد لأهل مكة: ﴿بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَّهُمْ لَمَّا عُمِلْتُمْ﴾ في الآخرة ﴿لَمَّا عُمِلْتُمْ﴾ في الدنيا، ﴿وَذَٰلِكَ﴾ يعني: البعث والحساب ﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾^(٢). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٧٠٧٦ - عن أبي مسعود أنه قيل له: ما سمعت النبي ﷺ يقول في (زَعَمُوا)؟ قال: سمعته يقول: «بِئْسَ مَطِيَّةَ الرَّجُل»^(٣). (٥١٣/١٤)

٧٧٠٧٧ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق منصور - أنه كره: (زَعَمُوا)^(٤). (٥١٤/١٤)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٥١/٤ - ٣٥٢.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٥٢/٤.

(٣) أخرجه أحمد ٣٠٧/٢٨ (١٧٠٧٥)، ٤٠٩/٣٨ (٢٣٤٠٣)، وأبو داود ٣٢٨/٧ (٤٩٧٢).

قال النووي في الأذكار ص ٦٠ (١٩٢٦): «إسناد صحيح». وقال ابن حجر في الفتح ٥٥١/١٠: «أخرجه أحمد وأبو داود، ورجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً، وكأن البخاري أشار إلى ضعف هذا الحديث بإخراجه حديث أم هانئ». وقال الحوت الشافعي في أسنى المطالب ص ١٠٦ (٤٦٠): «فيه انقطاع وإرسال». وأورده الألباني في الصحيحة ٥٢٣/٢ (٨٦٦).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ٤٩٩/٨. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

٧٧٠٧٨ - عن عبد الله بن عمر - من طريق بعض أصحاب سفيان - قال: (زَعَمَ) كُنْيَةَ الكذب^(١). (٥١٤/١٤)

٧٧٠٧٩ - عن هانئ بن عروة أنه قال لابنه: هَبْ لِي اثْنَتَيْنِ: زَعَمُوا، وسوف؛ لا يكون في حديثك^(٢). (٥١٤/١٤)

٧٧٠٨٠ - عن شريح [القاضي] - من طريق الأعمش - قال: (زَعَمَ) كُنْيَةَ الكذب^(٣). (٥١٤/١٤)

٧٧٠٨١ - عن شريح [القاضي] - من طريق الأعمش - قال: (زَعَمُوا) زَاوِلَةٌ^(٤) الكذب، فلا تكونَنَّ للكذب زَاوِلَةٌ^(٥). (٥١٤/١٤)

٧٧٠٨٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق عبد ربه - أنه كره (زَعَمُوا)؛ لقول الله: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٦). (٥١٤/١٤)

﴿فَاتَمُّوا بِإِلَهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أُنْزِلَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾

٧٧٠٨٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَاتَمُّوا﴾ يعني: صدَّقوا ﴿بِإِلَهِ﴾ أنه واحد لا شريك له، ﴿وَرَسُولِهِ﴾ محمد ﷺ، ﴿وَالنُّورِ﴾ يعني: القرآن ﴿الَّذِي أُنْزِلَ﴾ على محمد ﷺ، ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من خير أو شر ﴿خَيْرٌ﴾^(٧). (ز)

﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ يَوْمَ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ النَّعَاثِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾

٧٧٠٨٤ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق حفص، عن الحكم - ﴿يَوْمُ النَّعَاثِ﴾، قال: عَبَنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ^(٨). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٩/٢٣.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٤٤٩/٨. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن سعد ١٤١/٦، وابن أبي شيبة ٤٤٩/٨ - ٤٥٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) الزَّائِلَةُ: البعير الذي يُحْمَلُ عليه الطعام والمتاع، كأنها فاعلة من الزَّمَلَ: الحمل. النهاية (زمل).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة ٤٤٩/٨.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة ٤٤٩/٨. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٥٢/٤. (٨) أخرجه الحربي في غريب الحديث ٢٩/١.

٧٧٠٨٥ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ النَّعَّانِ﴾، قال: غَبَنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ^(١). (٥١٥/١٤)

٧٧٠٨٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي -: ﴿يَوْمُ النَّعَّانِ﴾ من أسماء يوم القيامة^(٢). (٥١٥/١٤)

٧٧٠٨٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿ذَلِكَ يَوْمُ النَّعَّانِ﴾، قال: غَبَنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ^(٣). (٥١٥/١٤)

٧٧٠٨٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿ذَلِكَ يَوْمُ النَّعَّانِ﴾، قال: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ^(٤). (ز)

٧٧٠٨٩ - عن محمد بن كعب - من طريق أبي معشر - في قوله: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ النَّعَّانِ﴾، قال: يوم القيامة؛ يَغْبِنُ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ^(٥). (ز)

٧٧٠٩٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمُ يَوْمَ الْجَمْعِ﴾ قال: هو يوم القيامة، ﴿ذَلِكَ يَوْمُ النَّعَّانِ﴾ غَبَنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ^(٦) (٦٦٣٨). (٥١٥/١٤)

٧٧٠٩١ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ النَّعَّانِ﴾، قال: يوم يَغْبِنُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ، وَيَحْصِرُهُمْ^(٧). (ز)

[٦٦٣٨] لم يذكر ابن جرير (١٠/٢٣) غير قول قتادة، ومجاهد، وابن عباس من طريق علي. وذكر ابن عطية (٣٢١/٨) ما أفاده قول مجاهد وما في معناه، ثم علق بقوله: «وليس هذا الفعل في النَّعَّانِ من اثنين، بل كتواضع وتحامل».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٠/٢٣ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٢٢، وأخرجه الفريابي - كما في فتح الباري ٨/٦٥٢ - ٦٥٣ -، وابن أبي شيبة ١٣/٥٠٩ بنحوه، وعبد بن حميد - كما في التعليق ٤/٣٤٣، وفتح الباري ٨/٦٥٢ - ٦٥٣ -، وابن جرير ٢٣/١٠. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه أبو إسحاق المالكي في أحكام القرآن ص ٢٢٧. وفي الطبري عنه: غَبَنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ. وفي الدر: غابن أهل الجنة أهل النار. وعزاه السيوطي للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٨/١٠٣ (٢٢٣٠).

(٦) أخرجه ابن جرير ١٠/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٢٠. وآخره كذا جاء في مطبوعة المصدر، ولعل الصواب: ويخسرهم.

٧٧٠٩٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكَ لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾ يعني: جمع أهل السموات وجمع أهل الأرض ﴿ذَلِكَ يَوْمُ النَّعَاقِ﴾ يعني: أهل الهدى تغبن أهل الضلالة، فلا عَنُّ أعظم منه، فريق في الجنة وفريق في السعير، ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ﴾ أنه واحد لا شريك له، ﴿وَيَعْمَلْ مَلِيحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ لا يموتون، ﴿ذَلِكَ﴾ الثواب الذي ذكر الله تعالى، هو ﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(١). (ز)

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾^(١٠)

٧٧٠٩٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ يعني: القرآن، ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾^(٢). (ز)

﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ﴾^(١١)

٧٧٠٩٤ - عن عبد الله بن مسعود، في الآية، قال: هي المصيبات تُصيب الرجل، فيعلم أنها من عند الله، فيُسَلِّم لها ويرضى^(٣). (٥١٦/١٤)

٧٧٠٩٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾: يعني: يَهْدِ قلبه لليقين، فيعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه^(٤). (٥١٦/١٤)

٧٧٠٩٦ - عن علقمة بن قيس النخعي - من طريق أبي ظبيان - في قوله: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾، قال: هو الرجل تُصيبه المصيبة، فيعلم أنها من عند الله، فيُسَلِّم الأمر لله، ويرضى بذلك^(٥). (٥١٥/١٤)

٧٧٠٩٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مَا أَصَابَ﴾ ابن آدم ﴿مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ يعني: ومن يُصدق بالله في المصيبة، ويعلم أن المصيبة

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٥٢/٤.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٥٢/٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٩٥، وعبد بن حميد - كما في التعليل ٤/٣٤٢ -، وابن جرير ١٢/٢٣،

والبيهقي في شعب الإيمان (٩٩٧٦). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

من الله، وَيُسَلِّمُ لِأَمْرِ اللَّهِ؛ يَهْدِهِ اللَّهُ تَعَالَى لِلْإِسْتِرْجَاعِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَهْدِ قَلْبَهُ﴾^(١) لِلْإِسْتِرْجَاعِ. يَقُولُ: إِنَّا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. وَفِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ [١٥٧] يَقُولُ: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ لِلْإِسْتِرْجَاعِ. ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٢) (ز)

٧٧٠٩٨ - عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حَيَّانٍ - مِنْ طَرِيقِ شَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ - ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾، قَالَ: الْإِسْتِرْجَاعُ^(٣). (ز)

٧٧٠٩٩ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾، قَالَ: مَنْ أَصَابَ مِنَ الْإِيمَانِ مَا يَعْرِفُ بِهِ اللَّهُ فَهُوَ بِتَقْوَى الْقَلْبِ^(٤). (٥١٦/١٤)

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُنِينُ﴾^(٥)

٧٧١٠٠ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ يَعْنِي: أَعْرَضْتُمْ عَنْ طَاعَتِهِمَا ﴿فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا﴾ مُحَمَّدٌ ﷺ ﴿الْبَلْغُ الْمُنِينُ﴾^(٦). (ز)

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٧)

٧٧١٠١ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾، يَقُولُ: بِهِ فَلْيَتَّقِ الْوَاقِقُونَ^(٨). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٧١٠٢ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يُبْعَثُونَ مِنْ

[٦٦٣٩] ذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٣٢١/٨) فِي الْآيَةِ احْتِمَالَيْنِ، فَقَالَ: «قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَّا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾ يَحْتَمَلُ أَنْ يَرِيدَ الْمَصَائِبَ الَّتِي هِيَ رَزَايَا، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ بِأَنَّهَا الْأَهَمُّ عَلَى النَّاسِ وَالْأَبِينُ أَثَرًا فِي أَنْفُسِهِمْ. وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَرِيدَ جَمِيعَ الْحَوَادِثِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَكْمَ وَاحِدٌ فِي أَنَّهَا يَأْذَنُ اللَّهُ».

(١) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٣٥٢/٤ - ٣٥٣.

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْمَالَكِيُّ فِي أَحْكَامِ الْقُرْآنِ ص ٢٢٤.

(٣) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ. (٤) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٣٥٣/٤.

(٥) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٣٥٣/٤.

قبورهم: لا إله إلا الله، وعلى الله فليتوكل المؤمنون^(١). (٥١٦/١٤)

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾
وَأِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ
وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

❦ نزول الآية، وتفسيرها:

٧٧١٠٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: نزلت هذه الآية: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ في قوم من أهل مكة، أسلموا وأرادوا أن يأتوا النبي ﷺ، فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوه، فلما أتوا رسول الله ﷺ فرأوا الناس قد فقَّهوا في الدين؛ همُّوا أن يعاقبوه؛ فأنزل الله: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢). (٥١٦/١٤)

٧٧١٠٤ - عن عبدالله بن عباس، في الآية، قال: كان الرجل يريد الهجرة، فتحبسه امرأته وولده، فيقول: أما - والله - لئن جمَعَ الله بيني وبينكم في دار الهجرة لأفعلنَّ ولأفعلنَّ. فجمع الله بينهم في دار الهجرة؛ فأنزل الله: ﴿وَأِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا﴾^(٣). (٥١٧/١٤)

٧٧١٠٥ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾: كان الرجل إذا أراد أن يهاجر من مكة إلى المدينة تمنعه زوجته وولده، ولم يألوا يُبْطِئوه عن ذلك، فقال الله: إنهم عدوُّ لكم؛ فاحذروهم، واسمعوا وأطيعوا، وامضوا لشأنكم. فكان الرجل بعد ذلك إذا مُنِعَ وثبَّطَ مرَّ بأهله وأقسم - والقسم يمين - ليفعلنَّ وليعاقبنَّ أهله في ذلك،

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

قال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير ٧٧/٢: «إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ».

(٢) أخرجه الترمذي ٥٠٩/٥ - ٥١٠ (٣٦٠٥)، والحاكم ٥٣٢/٢ (٣٨١٤)، وابن جرير ١٤/٢٣، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ١٣٩/٨ -.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

فَقَالَ اللَّهُ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - : ﴿وَإِنْ تَعَفُّوْا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(١). (ز)

٧٧١٠٦ - عن عطاء بن يسار - من طريق أصحاب محمد بن إسحاق - قال: نزلت سورة التَّغَابُنِ كُلُّهَا بِمَكَّةَ، إِلَّا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأُولَدِكُمْ﴾؛ نزلت في عوف بن مالك الأشجعي، كان ذا أهل وولد، فكان إذا أراد الغزو يَكُونُ عليه ورقَّوه، فقالوا: إلی مَنْ تَدْعُنَا؟ فیرَقُّ ویُقیم؛ فنزلت هذه الآيات فيه بالمدينة^(٢). (٥١١/١٤)

٧٧١٠٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأُولَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾، قال: يحمل أحدكم حبُّ ولده وزوجته على قطيعة الرِّجَمِ، أو على معصية ربه، ولا يستطيع مع حبه إلا أن يطيعه، فنهى الله عن طاعتهم في ذلك^(٣). (٥١٧/١٤)

٧٧١٠٨ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأُولَدِكُمْ وَأُولَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ الآية، قال: هذا في ناس من قبائل العرب، كان يُسَلِّم الرجل أو النَّفَر من الحي، فيخرجون من عشائرهم، ويدعون أزواجهم وأولادهم وآباءهم عامدين إلى النبي ﷺ، فتقوم عشائرهم وأزواجهم وأولادهم وآباؤهم، فيناشدونهم الله أن لا يفارقوهم، ولا يؤثروا عليهم غيرهم، فمنهم مَنْ يَرِقُّ وَيَرْجِع إليهم، ومنهم مَنْ يَمْضِي حتى يلحق بنبي الله ﷺ^(٤). (ز)

٧٧١٠٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سِمْكَ - في قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأُولَدِكُمْ وَأُولَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾، قال: كان الرجل يريد أن يأتي النبي ﷺ، فيقول له أهله: أين تذهب وتَدْعُنَا؟ قال: وإذا أسلم وفقه قال:

(١) أخرجه ابن جرير ١٥/٢٣.

الإسناد ضعيف، لكنها صحيفة صالحة ما لم تأت بمنكر أو مخالفة. وينظر: مقدمة الموسوعة.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٥/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن إسحاق.

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد بنحوه. وأخرجه ابن جرير ١٥/٢٣ بلفظ: إنهما يحملانه على قطيعة رحمه، وعلى معصية ربه، فلا يستطيع مع حبه إلا أن يقطعه. وفي لفظ: إلا أن يطيعه.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٦/٢٣ - ١٧.

لَأَرْجِعَنَّ إِلَى الَّذِينَ كَانُوا يَنْهَوْنَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، فَلَأَفْعَلَنَّ وَلَا أَفْعَلَنَّ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ - جَلَّ ثَنَاهُ -: ﴿وَإِنْ تَعَفُّوا وَتَصَفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١). (ز)

٧٧١١٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾، قال: منهم مَنْ لا يأمر بطاعة، ولا يَنْهَى عن معصية، وكفى بذلك عداوة للمرء؛ أن يكون صاحبه لا يأمر بطاعة، ولا يَنْهَى عن معصية، وكانوا يُثَبِّطُونَ^(٢) عن الجهاد والهجرة إلى رسول الله ﷺ^(٣). (١٤/٥١٨)

٧٧١١١ - عن إسماعيل بن أبي خالد - من طريق شعبة - في قوله: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾، قال: كان الرجل يُسَلِّم، فيلُومُه أهله وبنوه؛ فنزلت: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ﴾^(٤). (ز)

٧٧١١٢ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، إنَّ الرجل كان إذا أراد الهجرة تعلق به ولده وامراته، فقالوا: نَشُدُّكَ اللَّهُ أَنْ تَذْهَبَ وَتَتْرَكْنَا فَنَضِيعَ. فمنهم مَنْ يطيع أمرهم فيقيم، فحذَّره إياهم، ونهاهم عن طاعتهم، ومنهم مَنْ يَمْضِي عَلَى الْهَجْرَةِ، فيذرهم، فيقول لهم: أَمَا - والله - لئن لم تُهَاجِرُوا معي وَبَقِيتُ حَتَّى يَجْمَعَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فِي دَارِ الْهَجْرَةِ لَا أَنْفَعَكُمْ بِشَيْءٍ أَبَدًا. فلما جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِنْ تَعَفُّوا وَتَصَفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٥). (ز)

٧٧١١٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ نَزَلَتْ فِي الْأَشْجَعِيِّ، ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ﴾ يعني: إذا أمروكم بِالْإِثْمِ، وذلك أَنَّ الرجل كان إذا أراد الهجرة قال له أهله وولده: نَشُدُّكَ اللَّهُ أَنْ تَذْهَبَ وَتَدَعَ أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ وَمَالَكَ، نَضِيعَ بَعْدَكَ، وَنَصِيرَ عِيَالًا بِالْمَدِينَةِ لَا مَعَاشَ لَنَا. فيثَبِّطُونَهُ، فمنهم مَنْ يُقِيمُ، ومنهم مَنْ يَهَاجِرُ وَلَا يَطِيعُ أَهْلَهُ، فيقول: تُثَبِّطُونَا عَنِ الْهَجْرَةِ! لئن جَمَعَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ لَنَعَاقِبَنَّكُمْ، وَلَا نَصِلَكُمْ، وَلَا تُصِيبُونَ مِنَّا خَيْرًا. يقول الله:

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/١٤ - ١٥.

(٢) مِنَ التَّثَبُّطِ: وهو التعويق والشُّغْلُ عَنِ الْمَرَادِ. النهاية (ثبط).

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٩٥ من طريق معمر بنحوه، وابن جرير ٢٣/١٦ ونحوه من طريق معمر. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/١٧ - ١٨.

(٥) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤/٣٩٩ -.

﴿فَلَا حِزْبَ لَكُمْ فِيهِ لَبَّاسٌ﴾ أن تطيعوهم في ترك الهجرة، ثم أمرهم بالعفو والصفح والتجاوز، فقال: ﴿وَأِنْ تَعَفَّوْا﴾ عنهم، يعني: وإن تتركوهم، وتعرضوا، وتجاوزوا عنهم، ﴿وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا﴾ خير لكم، ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ لذنوب المؤمنين، ﴿رَحِيمٌ﴾ بخلقه^(١). (ز)

٧٧١١٤ - عن مقاتل بن حيان - من طريق شبيب بن عبد الملك -: كان ناسٌ من أصحاب النبي ﷺ من أهل مكة يريدون الهجرة إلى المدينة، فكان أحدهم تمنعه زوجته الهجرة إلى المدينة وولده؛ فأنزل الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَلَا حِزْبَ لَكُمْ﴾^(٢). (ز)

٧٧١١٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ﴾، قال: يقول: عدوًا لكم في دينكم، فاحذروهم على دينكم^(٣). (ز)

﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾

٧٧١١٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ قال: بلاء، ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ قال: الجنة^(٤). (٥١٨/١٤)

٧٧١١٧ - قال مقاتل بن سليمان: ثم وعظهم، فقال: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ يعني: بلاء وشغل عن الآخرة، ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ﴾ يعني: جزاء ﴿عَظِيمٌ﴾ يعني: الجنة^(٥). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٧١١٨ - عن بُريدة بن الحَصِيب الأسلمي، قال: كان النبي ﷺ يَخْطُب، فأقبل الحسن والحسين، عليهما قميصان أحمران، يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر، فحملهما، واحدًا من ذا الشَّقِّ، وواحدًا من ذا الشَّقِّ، ثم صعد المنبر، فقال:

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٥٣/٤.

(٢) أخرجه أبو إسحاق المالكي في أحكام القرآن ص ٢٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٧/٢٣.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٨/٢٣ - ١٩. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٥٣/٤.

«صدق الله؛ قال: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾، إني لما نظرتُ إلى هذين الغلامين يمشيان ويَعْتُرَانِ لم أَصْبِرُ أَنْ قَطَعْتُ كَلَامِي، وَنَزَلَتْ إِلَيْهِمَا»^(١) [٦٦٤٠]. (٥٢٠/١٤)

٧٧١١٩ - عن كعب بن عياض، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الْمَالُ»^(٢). (٥١٩/١٤)

٧٧١٢٠ - عن أبي الضُّحَى، قال: قال رجل وهو عند عمر: اللَّهُمَّ، إني أعوذ بك من الفتن - أو الفتن -. فقال عمر: أَتُحِبُّ أَنْ لَا يَرْزُقَكَ اللَّهُ مَالًا وَلَا وَلَدًا؟! أَيُّكُمْ اسْتَعَاذَ مِنَ الْفِتَنِ فَلَيْسَتْ بِهَا مُمْضِلَاتُهَا^(٣). (٥١٩/١٤)

٧٧١٢١ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق القاسم - قال: لا يقولنَّ أحدكم: اللَّهُمَّ، إني أعوذ بك من الفتن. فإنه ليس أحد منكم إِلَّا مُشْتَمِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾، وَلَكِنْ مَنْ اسْتَعَاذَ فَلَيْسَتْ بِهَا مُمْضِلَاتُهَا^(٤). (٥١٨/١٤)

[٦٦٤٠] ذكر ابنُ عطية (٣٢٣/٨) هذا الأثر، ثم علّق قائلاً: «وهذه ونحوها هي فتنة الفضلاء، فأما فتنة الجُفَّالِ الفسقة فمؤدية إلى كلِّ مهلكة».

(١) أخرجه أحمد ٩٩/٣٨ - ١٠٠ (٢٢٩٩٥)، وأبو داود ٣٢٦/٢ - ٣٢٧ (١١٠٩)، والترمذي ٣٢٨/٦ - ٣٢٩ (٤١٠٨)، والنسائي ١٠٨/٣ (١٤١٣)، وابن ماجه ٥٩٧/٤ (٣٦٠٠)، وابن خزيمة ٥٦٤/٢ - ٥٦٥ (١٤٥٦)، ٢٧٥/٣ (١٨٠١)، وابن حبان ٤٠٢/١٣، ٤٠٣ (٦٠٣٨)، والحاكم ١/٤٢٤ (١٠٥٩)، ٢١٠/٤ (٧٣٩٦)، وابن جرير ١٧/٢٣، والتعليق ٣٣٠/٩.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد». وقال الحاكم: «حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وقال النووي في خلاصة الأحكام ٨٠٤/٢ (٢٨٣٢): «هو على شرط مسلم». وقال الذهبي في تاريخ الإسلام ٩٧/٥: «إسناده صحيح». وقال الألباني في صحيح أبي داود ٢٧٢/٤ (١٠١٦): «إسناده صحيح على شرط مسلم».

(٢) أخرجه أحمد ١٥/٢٩ (١٧٤٧١)، والترمذي ٣٦٦/٤ (٢٤٩٠)، وابن حبان ١٧/٨ (٣٢٢٣)، والحاكم ٣٥٤/٤ (٧٨٩٦).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب، إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ١٣٢٣/٣: «حديث صحيح». وقال أبو جعفر الضبي في بُغْيَةِ الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس ص ٤٦١: «هذا من غرائب الحديث إسنادًا ومتنًا». وقال ابن حجر في الفتح ٢٥٣/١١: «له شاهد مرسل عند سعيد بن منصور عن جبير بن نفير مثله». وقال المناوي في فيض القدير ٥٠٧/٢ (٢٤٠٧): «قال في اللسان عن العقيلي: لا أصل له من حديث مالك، ولا من وجه يثبت». وأورده الألباني في الصحيحة ١٣٩/٢ (٥٩٢).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبه ٤٣/١٥.

(٤) أخرجه الطبراني (٨٩٣١). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر. وأخرجه ابن جرير ١١٥/١١، ١١٦، ١٢٦، ١٢٧، وابن أبي حاتم ١٦٨٥/٥ بلفظ مقارب.

٧٧١٢٢ - عن محمد بن سيرين، قال: قال ابن عمر لرجل: إنك تُحِبُّ الفتنَةَ. قال: أنا؟ قال: نعم. فلما رأى ابن عمر ما دَاخَلَ الرجل مِن ذاك قال: تُحِبُّ المال والولد^(١). (٥١٩/١٤)

﴿فَالْتَقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ
وَمَنْ يُوقْ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

﴿ نزول الآية، والنسخ فيها:

٧٧١٢٣ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق عطاء بن دينار - قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿أَنْفِقُوا
اللَّهُ حَقَّ تُقَاتِلِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢] اشْتَدَّ عَلَى الْقَوْمِ الْعَمَلُ، فَقَامُوا حَتَّى وَرِمَتْ عَر_اقِبِيهِمْ
وَتَقَرَّحَتْ جِبَاهُهُمْ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَخْفِيفًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ: ﴿فَالْتَقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾،
فَنَسَخَتْ الْآيَةَ الْأُولَى^(٢). (٥٢١/١٤)

٧٧١٢٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَالْتَقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾، قال: هي
رَخْصَةٌ مِنَ اللَّهِ؛ كَانَ قَدْ أَنْزَلَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ [١٠٢]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ
تُقَاتِلِهِ﴾، وَحَقَّ تُقَاتَاهُ أَنْ يُطَاعَ فَلَا يُعْصَى، ثُمَّ خَفَّفَ عَنْ عِبَادِهِ، فَأَنْزَلَ الرِّخْصَةَ، قَالَ:
﴿فَالْتَقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا﴾ قال: وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا اسْتَطَعْتَ، يَا ابْنَ
آدَمَ، عَلَيْهَا بَايَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِيمَا اسْتَطَاعُوا^(٣). (٥٢١/١٤)

٧٧١٢٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
حَقَّ تُقَاتِلِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، قال: نَسَخْتُهَا: ﴿فَالْتَقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾^(٤). (ز)

٧٧١٢٦ - عن زيد بن أسلم - من طريق عبد الرحمن بن زيد - قال: في قول الله ﷻ:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِلِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]،
يَقُولُ: مُطِيعِينَ. قَالَ: فَلَمْ يُدْرَى مَا حَقَّ تُقَاتَاهُ مِنْ عِظَمِ حَقِّهِ ﷻ، وَلَوْ اجْتَمَعَ أَهْلُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَى أَنْ يَبْلُغُوا حَقَّ تُقَاتَاهُ مَا بَلَّغُوا. قَالَ: فَأَرَادَ اللَّهُ ﷻ أَنْ يُعَلِّمَ

(١) عزاه السيوطي إلى وكيع في الغرر.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم ٧٢٢/١٣ (٣٩١١).

(٣) أخرجه ابن جرير ١٩/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٩٥، وابن جرير ٢٣/٢٠. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين

خلقه قدرته، ثم نسخها وهَوَّنَ على خلقه بقوله - تبارك وتعالى - : ﴿فَاقْنُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾، فلم يدع لهم مقالاً، ولو قلت لرجل: اتق الله حق ثقاته. رأى أنك قد كلفته بغياً من أمره، فإذا قلت له: اتق الله ما استطعت. رأى أنك لم تكلفه شططاً^(١) [٦٦٤١]. (ز)

﴿ تفسير الآية: ﴾

﴿فَاقْنُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾

٧٧١٢٧ - عن عُمارة المِعُولِي، قال: قلت للحسن [البصري]: قوله ﴿فَاقْنُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾؟ قال: تأتي أجهَد جهدك^(٢). (ز)

[٦٦٤١] ذكر ابن جرير (٢٣/٢٠) النسخ في الآية، وانتقده مُرَجِّحاً عدم النسخ فيها مستنداً إلى عدم الدليل عليه، فقال: «وليس في قوله: ﴿فَاقْنُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ دلالة واضحة على أنه لقوله: ﴿اقْنُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢] ناسخ، إذ كان محتملاً قوله: ﴿اقْنُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ فيما استطعتم، ولم يكن بأنه له ناسخ عن رسول الله ﷺ، فإذا كان ذلك كذلك فالواجب استعمالهما جميعاً على ما يحتملان من وجوه الصحة». وذكر ابن عطية (٨/٣٢٤) القول بعدم النسخ، ووجهه بقوله: «فهذه على هذا التأويل مُبَيَّنَةٌ لتلك». ثم علّق عقب ذكره القولين، فقال: «وتحتمل هذه الآية أن يكون: فاتقوا الله مدة استطاعتكم التقوى. وتكون ﴿مَا﴾ ظرفاً للزمان كله، كأنه يقول: حياتكم وما دام العمل ممكناً».

ورجح ابن تيمية (٦/٣١٩) عدم النسخ في الآية، ثم وجه قول من قال من السلف بالنسخ فيها، فقال: «وقال: ﴿فَاقْنُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ وهي مُفسّرة لتلك، ومن قال من السلف: ناسخة. فمعناه: رافعة لما يُظنّ أنّ المراد يعجز عنه، فإنّ الله لم يأمر بهذا قط، ومن قال: إنّ الله أمر به. فقد غلط، والنسخ في عرف السلف يدخل فيه كل ما فيه نوع رفع لحكم، أو ظاهر، أو ظنّ دلالة، حتى إنهم يُسمّون تخصيص العام نسخاً، ومنهم من يُسمّي الاستثناء نسخاً إذا تأخر نزوله، وقد قال تعالى: ﴿فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ﴾ [الحج: ٥٢]، فهذا رفع لما ألقاه الشيطان، ولم ينزله الله، لكن غايته أن يُظنّ أنّ الله أنزله».

(١) أخرجه أبو إسحاق المالكي في أحكام القرآن ص ٢٢٦.

(٢) أخرجه أبو إسحاق المالكي في أحكام القرآن ص ٢٢٧.

٧٧١٢٨ - عن الربيع بن أنس، ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾، قال: جُهدكم^(١). (٥٢١/١٤)
٧٧١٢٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ في أمره ونهيه ﴿مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ يعني: ما
أطعتم^(٢). (ز)

﴿وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ﴾

٧٧١٣٠ - قال الحسن البصري: ﴿وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ﴾ إنها النفقة في
سبيل الله^(٣). (ز)

٧٧١٣١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَسْمِعُوا﴾ له مواعظه، ﴿وَأَطِيعُوا﴾ أمره،
﴿وَأَنْفِقُوا﴾ من أموالكم في حق الله ﴿خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ﴾^(٤). (ز)

﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١٦)

٧٧١٣٢ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق الأسود بن هلال - في قوله: ﴿وَمَنْ يُوقِ
شُحَّ نَفْسِهِ﴾، قال: أن يعمد إلى مال غيره، فيأكله^(٥). (ز)

٧٧١٣٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ
نَفْسِهِ﴾، يقول: هوى نفسه، حيث يتبع هواه، ولم يقبل الإيمان^(٦). (ز)

٧٧١٣٤ - عن عطاء، ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، قال: في
النفقة^(٧). (٥٢٢/١٤)

٧٧١٣٥ - قال مقاتل بن سليمان: ثم رغبهم في التَّفَقُّة، فقال: ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، أي: يُعطي حقَّ الله من ماله^(٨). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٧١٣٦ - عن الحكم بن حَزْنِ الكَلْفِيِّ، قال: وَفَدْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَبِثْنَا أَيَّامًا

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٥٣/٤.

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤٠٠/٤ - .

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٥٣/٤ - ٣٥٤. (٥) أخرجه ابن جرير ٢١/٢٣.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٠/٢٣. (٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٥٤/٤.

شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله ﷺ، فقام متوَكِّئًا على قوس، فحمد الله، وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات، ثم قال: «أيها الناس، إنكم لن تُطيقوا كلَّ ما أُمِرتم به؛ فسددوا، وأبشروا»^(١). (٥٢٢/١٤)

٧٧١٣٧ - عن حبيب بن شهاب العنبري أنه سمع أخاه يقول: لقيت ابنَ عمر يوم عرفة، فأردتُ أن أقتدي من سيرته، وأسمع من قوله، فسمعتُه أكثر ما يقول: اللَّهُمَّ، إني أعوذ بك من الشُّحِّ الفاحش. حتى أفاض، ثم بات بجمع، فسمعتُه أيضًا يقول ذلك، فلما أردتُ أن أفارقه قلتُ: يا عبدالله، إني أردتُ أن أقتدي بسيرتك، فسمعتُك أكثر ما تقول أن تعوذ من الشُّحِّ الفاحش! قال: وما أبغي أفضل من أن أكون من المُفلحين؟! قال الله: ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٢). (٥٢٢/١٤)

﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾^(٣)
عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

٧٧١٣٨ - قال الحسن البصري: ﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ إن هذا في التطوع من الأعمال كلها ﴿يَضْعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ يشكر للعبد العمل اليسير يُثَبِّه عليه الثواب العظيم^(٣) [٦٦٤٢]. (ز)

٧٧١٣٩ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ﴾ يعني: التطوع ﴿قَرْضًا

[٦٦٤٢] ذكر ابنُ عطية (٣٢٥/٨) في الآية قولين: الأول: أنها في المندوب من الأعمال. كما في قول الحسن. الثاني: أنها في الزكاة المفروضة. ثم رجَّح القول الأول بقوله: «وهو الأصح». ولم يذكر مستندًا.

- (١) أخرجه أحمد ٣٩٩/٢٩، ٤٠٠ (١٧٨٥٦، ١٧٨٥٧)، وأبو داود ٣١٨/٢ (١٠٩٦). قال النووي في خلاصة الأحكام ٧٩٧/٢ (٢٨٠٠): «رواه أبو داود وغيره، بأسانيد حسنة». وقال ابن الملقن في تحفة المحتاج ٥٠٨/١ (٦٣١): «رواه أبو داود، ولم يضعفه، وفي سنده شهاب بن خراش، وثقه ابن المبارك وأبو زرعة وغيرهما، وقال ابن حبان: يخطئ كثيرًا. وقال ابن عدي: في بعض روايته ما يُنكر، ولا أعرف للمتقدمين فيه كلامًا، وأما ابن السَّكَنِ فأخرج هذا الحديث في صحاحه». وقال ابن حجر في التلخيص الحبير ١٥٩/٢ (٦٤٨): «إسناده حسن». وقال الصنعاني في سبل السلام ٤١٨/١: «إسناده حسن». وقال الألباني في صحيح أبي داود ٢٦١/٤ (١٠٠٦): «إسناده حسن».
- (٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤٠٠/٤ -.

حَسَنًا ﴿يعني: طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسَكُمْ تَحْتَسِبُهَا﴾ يُضْعِفُهُ لَكُمْ ﴿يعني: الْقَرْضُ، وَيَعْفِرُ لَكُمْ﴾ بِالْصَّدَقَةِ، ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ﴾ لَصَدَقَاتِكُمْ حِينَ يُضَاعَفُهَا لَكُمْ، ﴿حَلِيمٌ﴾ عَنْ عَقُوبَةِ ذُنُوبِكُمْ حِينَ عَفَرَهَا لَكُمْ، وَعَنْ مَنْ يَمُنُّ بِصَدَقَتِهِ وَلَمْ يَحْتَسِبْهَا، ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ ﴿يعني: عَالِمُ كُلِّ غَيْبٍ، يَعني: غَيْبُ مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْمَنِّ وَقَلَّةُ الْخَشْيَةِ، وَشَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى،﴾ ﴿الْعَزِيزُ﴾ ﴿يعني: الْمَنِيعُ فِي مُلْكِهِ،﴾ ﴿الْحَكِيمُ﴾ فِي أَمْرِهِ ^(١). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٧١٤٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: اسْتَقْرَضْتُ عَبْدِي، فَأَبَى أَنْ يُقْرِضَنِي، وَشَتَمَنِي عَبْدِي وَهُوَ لَا يَدْرِي؛ يَقُولُ: وَادْهَرَاهُ! وَادْهَرَاهُ! وَأَنَا الدَّهْرُ». ثُمَّ تَلَا أَبُو هُرَيْرَةَ: ﴿إِنْ تَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعِفْهُ لَكُمْ﴾ ^(٢). (٥٢٣/١٤)

٧٧١٤١ - عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شَيْخٍ لَهُمْ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا سَمِعَ السَّائِلَ يَقُولُ: مَنْ يَقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا؟ قَالَ: سَبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. هَذَا الْقَرْضُ الْحَسَنُ ^(٣). (٥٢٣/١٤)



(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٥٤/٤.

(٢) أخرجه الحاكم ٥٧٩/١ (١٥٢٦)، ٤٩٢/٢ (٣٦٩١)، ٥٣٣/٢ (٣٨١٦). وأخرجه دون ذكر الآية أحمد ٣٦٨/١٣ (٧٩٨٨)، ٣٤٠/١٦ (١٠٥٧٨)، وابن جرير ٦٤٢/٢، ٩٧/٢١، ٩٨.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وأورده الألباني في الصحيحة ١٣٩٥/٧ (٣٤٧٧).

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

سُورَةُ الطَّلَاقِ

﴿ مقدمة السورة: ﴾

٧٧١٤٢ - عن عبدالله بن مسعود، قال: أنزلت سورة النساء القُصْرَى بعد الطُولَى^(١). (٥٥٤/١٤)

٧٧١٤٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: نزلت سورة الطَّلَاق بالمدينة^(٢). (٥٢٤/١٤)

٧٧١٤٤ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مدنيّة، وذكرها باسم ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾^(٣). (ز)

٧٧١٤٥ - عن أبي سعيد الخُدري، قال: نزلت سورة النساء القُصْرَى بعد التي في البقرة بسبع سنين^(٤). (٥٥٤/١٤)

٧٧١٤٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٧٧١٤٧ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مدنيّة^(٥). (ز)

٧٧١٤٨ - قال عامر الشعبي - من طريق ابن عون - قال: مَنْ شَاءَ حَالَفْتُهُ لَأُنْزِلَ النِّسَاءَ القُصْرَى بعد الأربعة الأشهر والعشر التي في سورة البقرة^(٦). (ز)

٧٧١٤٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق همام -: مدنيّة^(٧). (ز)

(١) جزء من حديث أخرجه البخاري (٤٥٣٢، ٤٩١٠)، والطبراني (٩٦٤٧). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه. وسيأتي بتمامه ورواياته عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعَنَّ حَمْلَهُنَّ﴾.

(٢) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (٧٤٥) من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في الدلائل ١٤٣/٧ من طريق خُصَيْف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ١/٣٣ - ٣٥.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧/١٤٢ - ١٤٣.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٦/٢٣. وسيأتي عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعَنَّ حَمْلَهُنَّ﴾.

(٧) أخرجه أبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ١/٥٧ -.

- ٧٧١٥٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - : مدنيّة، وذكرها بمسمّى: النّساء القُصْرِيّ^(١). (ز)
- ٧٧١٥١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - : مدنيّة، وذكرها بمسمّى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ﴾^(٢). (ز)
- ٧٧١٥٢ - عن محمد بن شهاب الزُّهْرِيّ: مدنيّة، ونَزَلَتْ بعد ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾^(٣). (ز)
- ٧٧١٥٣ - عن علي بن أبي طلحة: مدنيّة، وذكرها بمسمّى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ﴾^(٤). (ز)
- ٧٧١٥٤ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الطَّلَاق مدنيّة، عددها اثنتا عشرة آية كوفي^(٥) [٦٦٤٣]. (ز)

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾

قراءات:

- ٧٧١٥٥ - عن عبد الله بن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قرأ: (فَطَلَّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ)^(٦). (١٤/٥٢٦)

[٦٦٤٣] نقل ابن عطية (٣٢٦/٨) الإجماع على مدنيّة سورة الطَّلَاق، فقال: «هي مدنيّة بإجماع من أهل التفسير». وقد نُصَّ على مدنيّة السورة أيضًا في تفسير ابن كثير (٢٦/١٤).

(١) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥.

(٢) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦.

(٣) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٤) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/٢٠٠.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٣٦٣.

(٦) أخرجه مسلم ٢/١٠٩٨ (١٤٧١) عن ابن عمر مطولاً، وأخرجه عبد الرزاق ٣/٣١٥ (٣٢٣٢) بلفظ: (لِقُبُلِ عِدَّتِهِنَّ).

٧٧١٥٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عمرو بن دينار - أنه كان يقرأ: (فَطَلَّقُوهُنَّ لِقُبْلِ عِدَّتِهِنَّ)^(١). (٥٢٦/١٤)

٧٧١٥٧ - عن مجاهد، قال: كان ابن عباس يقرأ هذا الحرف: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ فِي قُبْلِ عِدَّتِهِنَّ)^(٢). (٥٢٨/١٤)

٧٧١٥٨ - عن عبد الله بن عمر - من طريق عبد الرحمن بن يزيد - أنه قرأ: (فَطَلَّقُوهُنَّ لِقُبْلِ عِدَّتِهِنَّ)^(٣) [٦٦٤٤]. (٥٢٧/١٤)

٧٧١٥٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن جريج - أنه كان يقرأ: (فَطَلَّقُوهُنَّ لِقُبْلِ عِدَّتِهِنَّ)^(٤). (٥٢٧/١٤)

٧٧١٦٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق عبد الله بن كثير - أنه قرأ: (فَطَلَّقُوهُنَّ فِي قُبْلِ عِدَّتِهِنَّ)^(٥). (ز)

﴿ نزول الآية: ﴾

٧٧١٦١ - عن عبد الله بن عباس، قال: طلق عبدُ يزيد أبو رُكَّانة أُمَّ رُكَّانة، ثم نكح امرأة من مُزَيْنَة، فجاءت إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، ما يُغْنِي عَنِّي إِلَّا مَا تُغْنِي عَنِّي هذه الشَّعْرَة. لَشَعْرَة أَخَذْتُهَا مِنْ رَأْسِهَا، فَأَخَذْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِيَّةً عِنْدَ ذَلِكَ، فدعا رسولُ الله ﷺ رُكَّانة وإخوته، ثم قال لجلسائه: «أترون كذا مِنْ كَذَا؟». فقال رسول الله ﷺ لعبد يزيد: «طَلِّقْهَا». ففعل، فقال لأبي رُكَّانة:

[٦٦٤٤] عَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّة (٣٢٧/٨) عَلَى هَذَا الْقِرَاءَةِ بِقَوْلِهِ: «أَي: لَا اسْتَقْبَالَهَا».

= وكلا اللفظين قراءة شاذة. ينظر: المحتسب ٣٢٣/٢، ومختصر ابن خالويه ص ١٥٨. وقال النووي في شرح مسلم ٦٩/١٠: «هذه قراءة ابن عباس، وابن عمر، وهي شاذة لا تثبت قرآنًا بالإجماع، ولا يكون لها حكم خبر الواحد عندنا، وعند محققي الأصوليين».

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٠٥٩)، وأبو عبيد في فضائله (١٨٧)، وسعيد بن منصور (١٠٥٨)، والبيهقي ٧/٣٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١٣٥٢)، وأبو داود ٢٦٠/٢ (٢١٩٧)، والطبراني (١١١٣٩)، (١١١٥٧)، والبيهقي ٧/٣٣١. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٣) عزه السيوطي إلى ابن الأنباري.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٩٦، وسعيد بن منصور (١٠٥٨)، والبيهقي ٧/٣٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، وابن الأنباري.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٥.

«ارْتَجِعْهَا». فقال: يا رسول الله، إني طَلَّقْتُهَا. قال: «قد علمتُ ذلك، فارتَجِعْهَا». فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾^(١). (٥٢٤/١٤)

٧٧١٦٢ - عن أنس بن مالك - من طريق قتادة - قال: طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَفْصَةَ، فَأَتَتْ أَهْلَهَا؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾. فقيل له: رَاجِعْهَا؛ فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ، وَإِنِهَا مِنْ أَزْوَاجِكَ فِي الْجَنَّةِ^(٢). (٥٢٤/١٤)

٧٧١٦٣ - عن عبد الله بن عمر - من طريق أبي الزبير - أنه طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ

(١) أخرجه أبو داود ٥١٨/٣ - ٥١٩ (٢١٩٦)، من طريق عبد الرزاق، عن ابن جُرَيْج، عن بعض بني أبي رافع، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

والحاكم ٥٣٣/٢ (٣٨١٧)، من طريق محمد بن ثور، عن ابن جُرَيْج، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

قال أبو داود: «حديث نافع بن عجير، وعبد الله بن علي بن يزيد بن رُكَّانَة، عن أبيه، عن جدّه: أَنَّ رُكَّانَة طَلَّقَ امْرَأَتَهُ أَلْبَتَةَ، فَرَدَّهَا إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ؛ لِأَنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ وَأَهْلَهُ أَعْلَمَ بِهِ أَنَّ رُكَّانَة إِنَّمَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ أَلْبَتَةَ، فَجَعَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَاحِدَةً». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وإياه». وقال الخطابي في معالم السنن ٢٣٦/٣: «في إسناد هذا الحديث مقال؛ لِأَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ بَعْضِ بَنِي أَبِي رَافِعٍ، وَلَمْ يُسَمِّهِ، وَالْمَجْهُولُ لَا يَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ». وقال ابن حزم في المحلى ٢٠٦/٩: «أما الخبر فضعيف؛ لِأَنَّهُ عَمَّنْ لَمْ يُسَمِّ، وَلَا عَرَفَ مَنْ بَنِي أَبِي رَافِعٍ فَهُوَ لَا يَصَحُّ، وَأَيْضًا فَإِنَّ عَبْدَ يَزِيدَ لَمْ تَكُنْ لَهُ قَطُّ مَتِّقَنَ، وَلَا إِسْلَامَ، وَإِنَّمَا الصَّحْبَةُ لِرُكَّانَة ابْنِهِ، فَسَقَطَ التَّمْوِيهِ بِهِ». ونقل ابن القيم في إعلام الموقعين ٣٢/٣ كلام ابن تيمية في الحديث، فقال: «ولكن الأئمة الأكابر العارفون بعلل الحديث والفقهاء كالإمام أحمد، وأبي عبيد، والبخاري، ضَعَّفُوا حَدِيثَ: أَلْبَتَةَ، وَبَيَّنُّوا أَنَّهُ رَوَايَةُ قَوْمٍ مَجَاهِيلٍ لَمْ تُعْرَفْ عَدَالَتُهُمْ وَضَبْطُهُمْ، وَأَحْمَدُ أَثْبَتَ حَدِيثَ الثَّلَاثِ، وَبَيَّنَّ أَنَّهُ الصَّوَابُ، وَقَالَ: حَدِيثُ رُكَّانَة لَا يَثْبُتُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ أَلْبَتَةَ. وفي رواية عنه: حَدِيثُ رُكَّانَة فِي أَلْبَتَةِ لَيْسَ بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ يَرْوِيهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ، عَنْ عَكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ رُكَّانَة طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، وَأَهْلَ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الثَّلَاثَ أَلْبَتَةَ. قال الأثرم: قلت لأحمد: حَدِيثُ رُكَّانَة فِي أَلْبَتَةِ. فَضَعَّفَهُ». وقال ابن الملقن في البدر المنير ١٠٧/٨: «فيه نظر؛ لِأَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ الْوَاهِي». قال الذهبي: «فَالْخَبَرُ خَطَأٌ، عَبْدُ يَزِيدَ لَمْ يَدْرِكْ الْإِسْلَامَ». وقال ابن حجر في الفتح ٣٦٣/٩: «أَنَّ أَبَا دَاوُدَ رَجَّحَ أَنَّ رُكَّانَة إِنَّمَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ أَلْبَتَةَ، كَمَا أَخْرَجَهُ هُوَ مِنْ طَرِيقِ آلِ بَيْتِ رُكَّانَة، وَهُوَ تَعْلِيلٌ قَوِيٌّ؛ لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ بَعْضُ رَوَاتِهِ حَمَلَ أَلْبَتَةَ عَلَى الثَّلَاثِ، فَقَالَ: طَلَّقَهَا ثَلَاثًا. فَبِهَذِهِ النِّكَّةِ يَقِفُ الِاسْتِدْلَالُ بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ». وقال السيوطي: «قال الذهبي: إِسْنَادُهُ وَاهٍ، وَالْخَبَرُ خَطَأٌ؛ فَإِنَّ عَبْدَ يَزِيدَ لَمْ يَدْرِكْ الْإِسْلَامَ». وقال الألباني في صحيح أبي داود ٣٩٩/٦ (١٩٠٦): «حديث حسن».

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ١٤٢/٨ -، والثعلبي ٣٣٢/٩، من طريق أسباط بن محمد، عن سعيد بن عروة، عن قتادة، عن أنس به.

قال الدارقطني في العلل ١٤٧/١٢ (٢٥٤٨): «رواه عبيد بن أسباط، ومحمد بن أيوب بن سعيد، عن أسباط، عن سعيد، عن قتادة، عن (أنس). وغيرهما يرويه، عن أسباط، عن سعيد، عن قتادة مرسلًا، وهو الصحيح. وكذلك رواه سعيد بن عامر، عن سعيد، عن قتادة مرسلًا، وهو الصواب».

على عهد النبي ﷺ، فانطلق عمر، فذكر ذلك له، فقال: «مره فليراجعها، ثم يمسكها حتى تطهر، ثم يطلقها إن بدا له». فأنزل الله عند ذلك: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قُبُلٍ عِدَّتِهِنَّ). قال أبو الزبير: هكذا سمعت ابن عمر يقرأها^(١). (٥٢٤/١٤)

٧٧١٦٤ - قال إسماعيل السُّدِّي: نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَاجِعَهَا وَيُمْسِكَهَا حَتَّى تَطْهَرَ، ثُمَّ تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَى، فَإِذَا طَهَرَتْ طَلَّقَهَا؛ إِنْ شَاءَ قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهَا، فَإِنَّهَا الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا^(٢). (ز)

٧٧١٦٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ، وَعُتْبَةُ بْنُ عَمْرِو الْمَازَنِيِّ، وَطُفَيْلُ بْنُ الْحَارِثِ، وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ^(٣). (ز)

٧٧١٦٦ - عن مقاتل [بن حيان]، قال: بلغنا في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَطُفَيْلِ بْنِ الْحَارِثِ، وَعَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ^(٤). (٥٢٥/١٤)

تفسير الآية:

٧٧١٦٧ - عن عبدالله بن عمر، عن النبي ﷺ: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾، قال: «طاهراً من غير جماع»^(٥). (٥٢٧/١٤)

٧٧١٦٨ - عن أبي الزبير، أنه سمع عبدالرحمن بن أيمن يسأل ابن عمر: كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضاً؟ فقال: طلق ابن عمر امرأته وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ، فسأل عمر رسول الله ﷺ، فقال: إن عبدالله بن عمر طلق امرأته وهي حائض. فقال له النبي ﷺ: «ليراجعها». فردّها، وقال: «إذا طهرت فليطلق، أو

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. وأصله عند البخاري ٤١/٧ (٥٢٥١)، ومسلم ١٠٩٨/٢ (١٤٧١) بنحوه دون ذكر النزول، كما سيأتي في تفسير الآية.

(٢) أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٤٣٥/١، وتفسير الثعلبي ٣٣٢/٩.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٣/٤. (٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

قال الألباني في الإرواء ١١٩/٧: «ثبت معناه عن ابن عمر مرفوعاً».

لِيُمْسِكَ». قال ابن عمر: وقرأ النبي ﷺ: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قَبْلِ عِدَّتِهِنَّ) ^(١) [٦٦٤٥]. (١٤/٥٢٤)

٧٧١٦٩ - عن عبدالله بن عمر - من طريق نافع - أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ، فسأل عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «مره فليراجعها، ثم ليمسكها حتى تطهر، ثم تحيض، ثم تطهر، ثم إن شاء أمسك بعد، وإن شاء طلق قبل أن يمس، فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء» ^(٢). (ز)

٧٧١٧٠ - عن عبدالله بن مسعود - من طريق أبي الأحوص - «فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ»، قال: الطهر في غير جماع ^(٣). (١٤/٥٢٧)

٧٧١٧١ - عن عبدالله بن مسعود - من طريق أبي الأحوص - «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ» ^[٦٦٤٦]، قال: طلاق العدة أن يطلق الرجل امرأته وهي طاهر، ثم يدعها حتى تنقضي عدتها، أو يراجعها إن شاء ^(٤). (١٤/٥٢٩)

[٦٦٤٥] عَلَّقَ ابْنُ كَثِيرٍ (٢٧/١٤) عَلَى أَثَرِ ابْنِ عُمَرَ بِأَنَّهُ: «أَمْسَ لَفِظٌ يُورَدُ هَا هُنَا». [٦٦٤٦] قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٣٢٦/٨ - ٣٢٧ بتصرف): «اِخْتَلَفَ فِي الْبَدَايَةِ بِالنَّبِيِّ، ثُمَّ قَوْلُهُ تَعَالَى بَعْدَ ذَلِكَ: ﴿طَلَّقْتُمْ﴾؛ فَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ - حَكَاهُ الزُّهْرَاوِيُّ -: ذَلِكَ خُرُوجٌ مِنْ مَخَاطَبَةِ أَفْرَادٍ إِلَى مَخَاطَبَةِ جَمَاعَةٍ، وَهَذَا مُوجُودٌ. وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ: إِنَّ نِدَاءَ النَّبِيِّ ﷺ أُرِيدَتْ أُمَّتُهُ مَعَهُ، فَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى: ﴿طَلَّقْتُمْ﴾. وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ: إِنَّ الْمَعْنَى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَهُمْ: ﴿إِذَا طَلَّقْتُمْ﴾. وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ يَقُولُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ: فَعَلْنَا، وَضَعْنَا، خُوطِبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذِهِ بِـ﴿طَلَّقْتُمْ﴾ إِظْهَارًا لِتَعْظِيمِهِ، وَهَذَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ [المنافقون: ٧] إِذَا كَانَ قَوْلُهُ مِمَّا يَقُولُهُ جَمَاعَةٌ، فَكَذَلِكَ النَّبِيُّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَا يُخَاطَبُ بِهِ فَهُوَ خُطَابٌ لَجَمَاعَةٍ. وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي فِي هَذَا أَنَّهُمَا خُطَابَانِ مُفْتَرِقَانِ، خُوطِبَ النَّبِيُّ عَلَى مَعْنَى تَنْبِيهِ لِسَمَاعِ الْقَوْلِ وَتَلْقَى الْأَمْرَ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ: ﴿إِذَا طَلَّقْتُمْ﴾ أَي: أَنْتَ وَأُمَّتُكَ، فَقَوْلُهُ: ﴿إِذَا طَلَّقْتُمْ﴾ ابْتِدَاءُ كَلَامٍ لَوْ ابْتَدَأَ السُّورَةُ بِهِ. وَطَلَاقُ النِّسَاءِ حَلُّ عِصْمَتِهِنَّ».

(١) أخرجه مسلم ١٠٩٨/٢ (١٤٧١).

(٢) أخرجه البخاري ٤١/٧ (٥٢٥١)، ومسلم ١٠٩٣/٢ (١٤٧١).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٠٩٢٧)، والطبراني (٩٦١٠)، والبيهقي ٣٢٥/٧. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه الطبراني (٩٦١٥، ٩٦٦٦)، وأبو إسحاق المالكي في أحكام القرآن ص ٢٣٥. وفي ابن جرير =

٧٧١٧٢ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي الأَحْوَص - في قوله: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾، قال: الطَّلَاق للعدة أن يُطْلَقَهَا طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ، ثُمَّ يُمَهَّلُ حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً، ثُمَّ تَطْهَرُ، ثُمَّ يُمَهَّلُ حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً، ثُمَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُرَاجِعَهَا رَاجِعَهَا^(١). (ز)

٧٧١٧٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - في هذه الآية: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾، قال: فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ^(٢). (ز)

٧٧١٧٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾، قال: طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ^(٣). (٥٢٨/١٤)

٧٧١٧٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾، قال: لَا يُطْلَقُهَا وَهِيَ حَائِضٌ، وَلَا فِي طَهْرٍ قَدْ جَامَعَهَا فِيهِ، وَلَكِنْ يَتْرُكُهَا، حَتَّى إِذَا حَاضَتْ وَطَهُرَتْ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً، فَإِنْ كَانَتْ تَحِيضُ فَعِدَّتُهَا ثَلَاثُ حِيضٍ، وَإِنْ كَانَتْ لَا تَحِيضُ فَعِدَّتُهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ، وَإِنْ كَانَتْ حَامِلًا فَعِدَّتُهَا أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا، وَإِذَا أَرَادَ مُرَاجَعَتَهَا قَبْلَ أَنْ تَنْقُضِيَ عِدَّتَهَا أَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ رَجُلَيْنِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوْيَ عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾ عِنْدَ الطَّلَاقِ وَعِنْدَ الْمُرَاجَعَةِ، فَإِنْ رَاجَعَهَا فَهِيَ عِنْدَهُ عَلَى تَطْلِيقَتَيْنِ، وَإِنْ لَمْ يُرَاجِعْهَا إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَقَدْ بَانَ مِنْهُ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ أَمْلَكُ بِنَفْسِهَا، ثُمَّ تَتَزَوَّجُ مِمَّنْ شَاءَتْ، هُوَ أَوْ غَيْرُهُ^(٤). (٥٢٩/١٤)

٧٧١٧٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - أَنَّ نَافِعَ بْنَ الْأَزْرَقِ سَأَلَهُ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾، هَلْ كَانَ الطَّلَاقُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، طَلَاقًا بَائِنًا ثَلَاثًا، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُعْشَى بْنِ قَيْسٍ بِنِ ثَعْلَبَةَ حِينَ أَخَذَهُ أَخْتَانَتُهُ عَنَزَةَ فَقَالُوا لَهُ: إِنَّكَ قَدْ أَضْرَرْتَ بِصَاحِبَتِنَا، وَإِنَّا نَقْسِمُ بِاللَّهِ أَنْ لَا نَضَعُ الْعَصَا عَنْكَ أَوْ تُطْلَقَ، فَلَمَّا رَأَى الْجِدَّ مِنْهُمْ وَأَنَّهُمْ فَاعِلُونَ بِهِ شَرًّا قَالَ: يَا جَارَتَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقُهُ

= عنه: الطَّلَاق للعدة طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ١١١/٨ (٢٢٣٧)، أيضًا أخرجه بنحوه مختصرًا من طريق عبد الرحمن بن يزيد ١١٠/٨ (٢٢٣٦).

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٥/٢٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٣ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٩/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

فَقَالُوا: وَاللَّهِ، لَتَبَيَّنَ لَهَا الطَّلَاقُ أَوْ لَا نَضَعُ الْعَصَا عَنْكَ. فَقَالَ:

فَبَيَّنِي حَصَانَ الْفَرْجِ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ وَمَا مُوقَةٌ مِنَّا كَمَا أَنْتِ وَامِقَةٌ

فَقَالُوا: وَاللَّهِ، لَتَبَيَّنَ الطَّلَاقُ أَوْ لَا نَضَعُ الْعَصَا عَنْكَ. فَقَالَ:

وَبَيَّنِي فَإِنَّ الْبَيِّنَ خَيْرٌ مِنَ الْعَصَا وَإِنْ لَا تَزَالِي فَوْقَ رَأْسِكَ بَارِقَةٌ

فَأَبَانَهَا بِثَلَاثِ طَلَقَاتٍ^(١). (ز)

٧٧١٧٧ - عن عبد الله بن عمر، ﴿فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾، قال: في الطُّهْر في غير جماع^(٢). (٥٢٧/١٤)

٧٧١٧٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - ﴿فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾، قال: طُهرهن. وفي لفظ: قال: طاهرًا في غير جماع^(٣). (٥٢٨/١٤)

٧٧١٧٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق جويبر - في قول الله: ﴿يَأْتِيهَا النَّيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾، قال: الْعِدَّةُ: الْقُرْء. والقرء: الحيض. والظاهر: الظاهر من غير جماع، ثم تَسْتَقْبِلُ ثَلَاثَ حِيضٍ^(٤). (ز)

٧٧١٨٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق جويبر - =

٧٧١٨١ - والحسن البصري - من طريق يونس - أنهما قالا في الطَّلَاقِ لِعِدَّةٍ: أَنْ يُطْلَقَ امْرَأَتُهُ تَطْلِيقَةً وَهِيَ طَاهِرَةٌ مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ، ثُمَّ يَدْعُهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ فِيهَا حَاجَةٌ حَتَّى تَنْقُضِيَ الْعِدَّةَ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فِيهَا حَاجَةٌ رَاجِعَهَا فِي الْعِدَّةِ، فَعَلَّ^(٥). (ز)

٧٧١٨٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق معمر - يقول: الْأَقْرَاءُ: الْحَيْضُ، لَيْسَ بِالطُّهْرِ، قَالَ اللَّهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ -: ﴿فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾، وَلَمْ يَقُلْ: لِقُرُوْنِهِنَّ^(٦). (ز)

٧٧١٨٣ - عن طاووس بن كيسان - من طريق ابنه - في قوله تعالى: ﴿فَطَلَّقُوهُنَّ﴾، قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ الطَّلَاقَ فَطَلَّقْهَا حِينَ تَطْهَرُ قَبْلَ أَنْ تَمْسَهَا تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً، وَلَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَزِيدَ عَلَيْهَا حَتَّى تَخْلُوَ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ؛ فَإِنَّ وَاحِدَةً تُبَيِّنُهَا، هَذَا طَلَاقُ السُّنَّةِ^(٧). (ز)

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير مطولاً ٢٤٨/١٠ - ٢٥٦ (١٠٥٩٧).

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٦/٢٣ بنحوه من طريق ابن أبي نجیح. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٦/٢٣ - ٢٧، وبنحوه من طريق عبيد.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ١١٢/٨ (٢٢٤٠).

(٦) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣١٧/٦ (١٠٩٩٣).

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٢٩٦/٢ - ٢٩٧، وابن جرير ٢٧/٢٣ موقوفاً على ابن طاووس.

- ٧٧١٨٤ - عن محمد بن سيرين - من طريق عون - أنه قال في قوله: ﴿فَطَلَّقُوهُنَّ﴾: ﴿لِعَدَّتِهِنَّ﴾، قال: يُطَلِّقُهَا وهي طاهر من غير جماع، أو حَبْلٍ يَسْتَبِينَ حَمْلَهَا^(١) [٦٦٤٧]. (ز)
- ٧٧١٨٥ - عن الحسن البصري - من طريق إسماعيل بن مسلم - في قوله: ﴿فَطَلَّقُوهُنَّ﴾: ﴿لِعَدَّتِهِنَّ﴾، قال: طاهرًا من غير حَيْضٍ، أو حاملاً قد استبان حملها^(٢). (ز)
- ٧٧١٨٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾: والعِدَّة: أن يُطَلِّقَهَا طاهرًا من غير جماع تطليقة واحدة^(٣). (ز)
- ٧٧١٨٧ - عن قتادة بن دعامة، ﴿فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾، قال: العِدَّة: أن يُطَلِّقَهَا طاهرًا من غير جماع. فأما الرجل يخالط امرأته، حتى إذا أفلح عنها طَلَّقَهَا عند ذلك، فلا يدري أحاملاً هي أم غير حامل؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ^(٤). (٥٢٨/١٤)
- ٧٧١٨٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾، قال: إذا ظَهَرَتْ من الحيض في غير جماع. قلت: كيف؟ قال: إذا ظَهَرَتْ فطَلَّقَهَا من قبل أن تَمْسَهَا، فإن بدا لك أن تُطَلِّقَهَا أخرى تركتها حتى تحيض حَيْضَةً أُخْرَى، ثم طَلَّقَهَا إذا ظَهَرَتْ الثانية، فإذا أردت طلاقها الثالثة أمهلتها حتى تحيض، فإذا ظَهَرَتْ طَلَّقَهَا الثالثة، ثم تعتد حَيْضَةً واحدة، ثم تُنكِح إن شاءت^(٥). (ز)
- ٧٧١٨٩ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق أسباط - في قوله: ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾، قال: طاهرًا في غير جماع، فإن كانت لا تحيض فعند غُرَّة كلِّ هلال^(٦). (ز)

[٦٦٤٧] قال ابنُ كثير (٢٨/١٤) تعليقًا على هذه الآثار: «من هاهنا أخذ الفقهاء أحكام الطَّلَاق، وقَسَمُوهُ إلى طلاق سُنَّة وطلاق بدعة، فطلاق السُّنَّة: أن يُطَلِّقَهَا طاهرة من غير جماع، أو حاملاً قد استبان حملها. والبدعة: هو أن يُطَلِّقَهَا في حال الحيض، أو في طُهرٍ قد جامعها فيه ولا يدري أحملت أم لا. وطلاق ثالث لا سُنَّة فيه ولا بدعة: وهو طلاق الصغيرة، والآيسة، وغير المدخول بها».

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ١١١/٨ - ١١٢ (٢٢٣٨)، وابن جرير ٢٦/٢٣.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٥/٢٣. (٣) أخرجه ابن جرير ٢٦/٢٣.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢٩٦/٢، وابن جرير ٢٦/٢٣. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤٠١/٤ - بنحوه.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٧/٢٣.

٧٧١٩٠ - عن يزيد بن أبي مالك - من طريق ابنه خالد - في قوله: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾، قال: فَإِنَّ طَلَّاقَ الْعِدَّةِ أَنْ تُطْلَقَ مِنْ بَعْدِ الطُّهْرِ^(١). (ز)
 ٧٧١٩١ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله وَكَانَ: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾، قال: طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ^(٢). (ز)
 ٧٧١٩٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿بِتَأْيِهَا أَلَّتِي إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾، يعني: طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ^(٣). (ز)

٧٧١٩٣ - عن سعيد بن عبد العزيز - من طريق عمرو بن أبي سلمة - سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾. قال: طَلَّاقُ السُّنَّةِ: أَنْ يُطْلَقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ فِي قُبُلِ عِدَّتِهَا، وَهِيَ طَاهِرَةٌ مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَدْعُهَا، فَإِنْ شَاءَ رَاجَعَهَا قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ، وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُطْلَقَهَا ثَلَاثًا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً فِي قُبُلِ عِدَّتِهَا، وَهِيَ طَاهِرَةٌ مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ، ثُمَّ يَدْعُهَا، حَتَّى إِذَا حَاضَتْ وَطَهَّرَتْ طَلَّقَهَا أُخْرَى، ثُمَّ يَدْعُهَا، حَتَّى إِذَا حَاضَتْ وَطَهَّرَتْ طَلَّقَهَا أُخْرَى، ثُمَّ لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ^(٤). (ز)

٧٧١٩٤ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾، قال: إِذَا طَلَّقَهَا لِلْعِدَّةِ كَانَ مِلْكُهَا بِيَدِكَ؛ مَنْ طَلَّقَ لِلْعِدَّةِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ فِي ذَلِكَ فُسْحَةً، وَجَعَلَ لَهُ مِلْكًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يَرْتَجِعَ قَبْلَ أَنْ تَنْقُضِيَ الْعِدَّةَ ارْتَجَعَ^(٥). (ز)

❦ مِنْ أَحْكَامِ الْآيَةِ:

٧٧١٩٥ - عن أبي موسى الأشعري، عن رسول الله ﷺ، قال: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ لَامْرَأَتِهِ: قَدْ طَلَّقْتُكَ، قَدْ رَاجَعْتُكَ. لَيْسَ هَذَا بِطَلَّاقِ الْمُسْلِمِينَ، طَلَّقُوا الْمَرْأَةَ فِي قُبُلِ طُهْرِهَا»^(٦). (٥٢٨/١٤)

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ٤٢٦/٣.

(٢) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١٥.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٣/٤. (٤) أخرجه ابن جرير ٢٩/٢٣.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٧/٢٣.

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط ١٩٥/٤ (٣٩٥٣)، والبيهقي ٥٢٨/٧ (١٤٩٠٠)، وابن جرير ١٨٤/٤ - ١٨٥، من طريق عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن الدلاني، عن أبي العلاء الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن الجميري، عن أبي موسى الأشعري به.

٧٧١٩٦ - عن محمد بن عباد بن جعفر: أَنَّ الْمُطْلَبَ بْنَ حَنْظَلٍ جَاءَ عَمْرًا، فَقَالَ: إِنِّي قُلْتُ لَامْرَأَتِي: أَنْتِ طَالِقٌ أَلْبَتَهُ. قَالَ عَمْرٌ: وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: الْقَدَرُ. قَالَ فَتَلَا عَمْرٌ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾، وَتَلَا: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ هَذِهِ الْآيَةُ [النِّسَاءُ: ٦٦]. ثُمَّ قَالَ: الْوَاحِدَةُ تَبْتُ! أَرْجِعْ امْرَأَتَكَ؛ هِيَ وَاحِدَةٌ^(١). (ز)

٧٧١٩٧ - عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَيْرِيِّ، قَالَ: بَلَغَ أَبَا مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ عَلَيْهِمْ، فَأَتَاهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ أَحَدُكُمْ: قَدْ تَزَوَّجْتُ، قَدْ طَلَّقْتُ! وَلَيْسَ كَذَا عِدَّةُ الْمُسْلِمِينَ، طَلِّقُوا الْمَرْأَةَ فِي قُبُلِ عِدَّتِهَا»^(٢). (ز)

٧٧١٩٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَحْوَصِ - قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ لِلنِّسَةِ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ فَلْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا فِي غَيْرِ جَمَاعٍ^(٣). (٥٢٧/١٤)

٧٧١٩٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ عِكْرَمَةَ - قَالَ: الطَّلَاقُ عَلَى أَرْبَعَةِ مَنَازِلَ: مَنْزِلَانِ حَلَالٍ، وَمَنْزِلَانِ حَرَامٍ؛ فَأَمَّا الْحَرَامُ فَأَنْ يُطَلِّقَهَا حِينَ يُجَامِعُهَا، وَلَا يَدْرِي أَشْتَمَلَ الرَّجُلُ عَلَى شَيْءٍ أَوْ لَا؟ وَأَنْ يُطَلِّقَهَا وَهِيَ حَائِضٌ، وَأَمَّا الْحَلَالُ فَأَنْ يُطَلِّقَهَا لِأَقْرَائِمِهَا طَاهِرًا عَنْ غَيْرِ جَمَاعٍ، وَأَنْ يُطَلِّقَهَا مُسْتَبِينًا حَمْلَهَا^(٤). (٥٢٩/١٤، ٥٣٣)

٧٧٢٠٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ مُجَاهِدٍ - أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ مَائَةً. قَالَ: عَصِيَّتَ رَبِّكَ، مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا. ثُمَّ تَلَا: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ)^(٥). (٥٣٠/١٤)

٧٧٢٠١ - عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَوْمًا رَجُلًا، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي ثَلَاثًا. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: عَصِيَّتَ رَبِّكَ، وَحَرُمْتُ عَلَيْكَ امْرَأَتُكَ، وَلَمْ تَتَّقِ اللَّهَ لِيَجْعَلْ لَكَ مَخْرَجًا، يُطَلِّقُ أَحَدُكُمْ ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! قَالَ اللَّهُ: (يَا أَيُّهَا

= قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: «لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الدَّالَانِيِّ إِلَّا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ». وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ ٣٣٦/٤ (٧٧٦٩): «رَجَالُهُ ثِقَاتٌ».

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي مَصْنَفِهِ ٣٥٦/٦ (١١١٧٥).

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنَفِهِ (ت: مُحَمَّدٌ عَوَامَةٌ) ٥٠٧/٩ - ٥٠٨ (١٨٠٢٣).

(٣) أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (١٠٩٢٩)، وَالتَّبْرَانِيُّ (٩٦١١ - ٩٦١٢)، وَابْنُ جُرَيْرٍ ٢٢/٢٣ بِنَحْوِهِ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَالبَيْهَقِيِّ ٣٢٥/٧. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٤) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ ٣٢٥/٧. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٥) أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (١١٣٤٦)، وَالبَيْهَقِيُّ ٣٣١/٧ - ٣٣٧. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ مَرْدَوَيْهِ.

النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ^(١). (٥٢٨/١٤)

٧٧٢٠٢ - عن الحسن البصري =

٧٧٢٠٣ - ومحمد بن سيرين - من طريق عمرو - فيمن أراد أن يُطَلَّقَ ثلاث تطليقات جميعاً في كلمة واحدة: أنه لا بأس به بعد أن يُطَلَّقَها في قُبُلِ عِدَّتِها، كما أمره الله ﷻ. وكانا يكرهان أن يُطَلَّقَ الرجل امرأته تطليقة أو تطليقتين أو ثلاثاً إذا كان لغير العِدَّة التي ذكرها الله ﷻ^(٢) (٦٦٤٨). (ز)

﴿وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾

٧٧٢٠٤ - عن عبد الله بن مسعود، ﴿وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾، قال: الطَّلَاق طاهرًا في غير جماع^(٣). (٥٣٠/١٤)

٦٦٤٨ قال ابن عطية (٣٢٦/٨): «الطَّلَاق على الجملة مكروه؛ لأنه تبديد شمل في الإسلام، وروى أبو موسى الأشعري أن النبي ﷺ قال: «لا تَطْلُقُوا النِّسَاءَ إِلَّا مِنْ رِبَةٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الذَّوَاقِينَ وَلَا الذَّوَاقَاتِ». وروى أنس أنه ﷺ قال: «ما حلف بالطلاق، ولا استحلف به إلا منافق».

وقال ابن عطية (٣٢٧/٨): «معنى هذه الآية: أن لا يُطَلَّقَ أحدٌ امرأته إلا في طهرٍ لم يَمْسَها فيه، هذا على مذهب مالك وغيره ممن قال بأن الأقراء: الأطهار، فيُطَلَّقَ عندهم المطلَّق في طهرٍ لم يمس فيه وتعتد به المرأة، ثم تحيض حيضتين تُعتدُّ بالطهر الذي بينهما، ثم تقيم في الطهر الثالث معتدة به، فإذا رأت أول الحيضة الثالثة حلت، ومن قال: بأن الأقراء: الحيض - وهم العراقيون - قال: ﴿لِعِدَّتِهِنَّ﴾ معناه: أن تُطَلَّقَ طاهرًا، فتستقبل ثلاث حيض كوامل، فإذا رأت الطهر بعد الثالثة حلت، ويخف عند هؤلاء مس في طهر الطلاق أو لم يمس، وكذلك مالك يقول: إن طلق في طهر قد مس فيه مضى الطلاق. ولا يجوز طلاق الحائض؛ لأنها تطول العِدَّة عليها، وقيل: بل تعتد، ولو علل بالتطويل لا ينبغي أن يجوز ولو رضيته، والأصل في ذلك حديث عبد الله بن عمر قال: «طلقت امرأتي وهي حائض...».

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١٣٥٢)، وأبو داود ٢٦٠/٢ (٢١٩٧)، والطبراني (١١١٣٩)،

(١١١٥٧)، والبيهقي ٣٣١/٧. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٥.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٧٢٠٥ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق أسباط - قوله: ﴿وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾، قال: احفظوا العِدَّة^(١). (ز)

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ﴾

٧٧٢٠٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ﴾ فلا تعصوه فيما أمركم به^(٢). (ز)

﴿لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾

﴿ تفسير الآية، وأحكامها:

٧٧٢٠٧ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: أنَّ فاطمة بنت قيس أخبرته أنها كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة، فطلقها آخر ثلاث تطليقات، فزعمت أنها جاءت رسول الله ﷺ في خروجها من بيتها، فأمرها أن تنتقل إلى ابن أم مكتوم الأعمى، فأبى مروان أن يُصدق فاطمة في خروج المُطلَّقة من بيتها، وقال عروة: إنَّ عائشة أنكرت ذلك على فاطمة بنت قيس^(٣). (٥٣١/١٤)

٧٧٢٠٨ - عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أنَّ أبا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع عليٍّ إلى اليمن، فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها، وأمر لها الحارث بن هشام وعيَّاش بن أبي ربيعة بنفقة، فاستقلَّتها، فقالا لها: والله، ما لك نفقة إلا أن تكوني حاملاً. فأتت النبي ﷺ، فذكرت له أمرها، فقال لها النبي ﷺ: «لا نفقة لك». فاستأذنته في الانتقال، فأذن لها، فأرسل إليها مروان يسألها عن ذلك، فحدثته، فقال مروان: لم أسمع بهذا الحديث إلا من امرأة، سناخذ بالعضمة التي وجدنا الناس عليها. فقالت فاطمة: بيني وبينكم كتاب الله؛ قال الله ﷻ: ﴿وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾ حتى بلغ: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾. قالت: هذا لِمَنْ كانت له مُراجعة، فأبى أمر يُحدث بعد الثلاث؟! فكيف يقولون: لا نفقة لها إذا لم تكن حاملاً؟! فعلام

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٣/٤.

(١) أخرجه ابن جرير ٣٠/٢٣.

(٣) أخرجه مسلم ١١١٦/٢ (١٤٨٠). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

تحبسونها؟! ولكن يتركها، حتى إذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة، فإن كانت تحيض فعدتها ثلاث حيض، وإن كانت لا تحيض فعدتها ثلاثة أشهر، وإن كانت حاملاً فعدتها أن تضع حملها، وإن أراد مراجعتها قبل أن تنقضي عدتها أشهد على ذلك رجلين؛ كما قال الله: ﴿وَأَشْهَدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ عند الطلاق وعند المراجعة، فإن راجعها فهي عنده على تطلقتين، وإن لم يراجعها، فإذا انقضت عدتها فقد بانث منه بواحدة، وهي أملك بنفسها، ثم تتزوج من شاءت؛ هو أو غيره^(١). (٥٣٢/١٤)

٧٧٢٠٩ - عن عامر الشعبي، قال: حدثتني فاطمة بنت قيس: أن زوجها طلقها ثلاثاً، فأتت رسول الله ﷺ، فأمرها فاعتدت عند ابن عمها عمرو ابن أم مكتوم^(٢). (٥٣١/١٤)

٧٧٢١٠ - عن أبي إسحاق السبيعي، قال: كنت جالساً مع الأسود بن يزيد في المسجد الأعظم ومعنا الشعبي، فحدثت بحديث فاطمة بنت قيس: أن رسول الله ﷺ لم يجعل لها سكنى ولا نفقة. فأخذ الأسود كفاً من حصي، فحصبه، ثم قال: ويلك! تحدث بمثل هذا؟! قال عمر: لا نترك كتاب الله وسنة نبينا لقول امرأة؛ لا ندري حفظت أم نسيت، لها السكنى والنفقة، قال الله: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِّنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾^(٣) (٦٦٤٩). (٥٣١/١٤)

٧٧٢١١ - عن عبد الله بن عمر، قال: المطلقة والمُتوفى عنها زوجها يخرجان

[٦٦٤٩] قال ابن تيمية (٨/ ٣٢٠ - ٣٢١): «لَمَّا رَأَىٰ عمرُ ﷺ أَنَّ الْمُبْتَوتَةَ لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةُ فَظَنَّ أَنَّ الْقُرْآنَ يَدُلُّ عَلَيْهِ نَازَعَهُ أَكْثَرُ الصَّحَابَةِ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: لَهَا السُّكْنَى فَقَط. وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: لَا نَفَقَةَ لَهَا وَلَا سُّكْنَى. وَكَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٌ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ، وَهِيَ الَّتِي رَوَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ لَكَ نَفَقَةٌ وَلَا سُّكْنَى». فَلَمَّا احْتَجَّوْا عَلَيْهَا بِحُجَّةِ عُمَرَ، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِّنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾؛ قَالَتْ هِيَ وَغَيْرُهَا مِنَ الصَّحَابَةِ - كَابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٍ، وَغَيْرِهِمَا -: هَذَا فِي الرَّجْعِيَّةِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ فَأَيُّ أَمْرٍ يُحْدِثُ بَعْدَ الثَّلَاثِ؟! وَفَقِهَاءُ الْحَدِيثِ كَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي ظَاهِرِ مَذْهَبِهِ وَغَيْرِهِ مِنْ فَقِهَاءِ الْحَدِيثِ مَعَ فَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ».

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٢٠٢٤)، وفي التفسير ٢/ ٢٩٧ - ٢٩٨، والحديث عند مسلم (٤١/ ١٤٨٠) مختصراً، وأحمد ٤٥/ ٣٢٣ (٢٧٣٣٧)، ١١/ ٣٢٦ (٢٦٠٧٣).

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

بالنهار، ولا يَبْتَثَانِ لَيْلَةً تَامَةً عَنْ بُيُوتِهِمَا^(١) [٦٦٥]. (٥٣١/١٤)

٧٧٢١٢ - عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ شَرِيحًا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَاحِدَةً، ثُمَّ سَكَتَ عَنْهَا حَتَّى انْقَضَتِ الْعِدَّةُ، ثُمَّ أَتَاهَا فَاسْتَأْذَنَ، فَفَزَعَتْ، فَدَخَلَ، فَقَالَ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ﴾^(٢). (٥٣٠/١٤)

٧٧٢١٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: أَنَّ شَرِيحًا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، وَأَشْهَدَ، وَقَالَ لِلشَّاهِدِينَ: اكْتُمْنَا عَلَيَّ. فَكُتِمَا عَلَيْهِ، حَتَّى انْقَضَتِ الْعِدَّةُ، ثُمَّ أَخْبَرَهَا، فَنَقَلْتُ مَتَاعَهَا، فَقَالَ شَرِيحٌ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ تَأْتِمَ^(٣). (٥٣٠/١٤)

٧٧٢١٤ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ - مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ﴾، أَنَّهُ قَالَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ إِلَّا بَيْتٌ وَاحِدٌ فَلْيَجْعَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا سِتْرًا، فَيَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا إِذَا كَانَتْ لَهُ عَلَيْهَا رَجْعَةٌ^(٤). (ز)

٧٧٢١٥ - عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ - مِنْ طَرِيقِ جُوَيْبِرٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ﴾، قَالَ: لَا تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهَا مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهَا رَجْعَةٌ^(٥). (ز)

٧٧٢١٦ - عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ - مِنْ طَرِيقِ جُوَيْبِرٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَلْحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ﴾، قَالَ: لَيْسَ لَهَا أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَيْسَ لِلزَّوْجِ أَنْ يُخْرِجَهَا مَا كَانَتْ فِي الْعِدَّةِ، فَإِنْ خَرَجَتْ فَلَا سُكْنَى لَهَا وَلَا نَفَقَةٌ^(٦). (ز)

٧٧٢١٧ - عَنْ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ =

٧٧٢١٨ - وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ - مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ - يَقُولَانِ: الْمُطَلَّقةُ ثَلَاثًا وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا

[٦٦٥] قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٣٢٨/٨): «سُنَّةُ ذَلِكَ أَنْ لَا تَبْتَثَ الْمَرْأَةُ الْمُطَلَّقةَ بَعِيدَةً عَنْ بَيْتِهَا، وَلَا تَغِيبَ عَنْهُ نَهَارًا إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ، وَمَا لَا خَطْبَ لَهُ مِنْ جَائِزِ التَّصَرُّفِ؛ وَذَلِكَ لِحِفْظِ النَّسَبِ وَالتَّحَرُّزِ بِالنِّسَاءِ، فَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ مِلْكًا لِلزَّوْجِ أَوْ بِكَرَاءٍ مِنْهُ فَهَذَا حُكْمُهُ، فَإِنْ كَانَ لَهَا فَعَلِيهِ الْكَرَاءُ».

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (١٢٠٦١). وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذِرِ.

(٢) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ. (٣) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ.

(٤) أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ٢٩٧/٢.

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنُفِهِ (ت: مُحَمَّدٌ عَوَامَةٌ) ١٣٧/١٠ (١٩٢٨٩).

(٦) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٣١/٢٣.

زوجها لا سُكنى لها ولا نفقة^(١). (ز)

٧٧٢١٩ - قال عطاء [بن أبي رباح] - من طريق ابن جُرَيْج - : إِنْ أَذِنَ لَهَا أَنْ تَعْتَدَ فِي غَيْرِ بَيْتِهِ فَتَعْتَدَ فِي بَيْتِ أَهْلِهَا، فَقَدْ شَارَكَهَا إِذْنًا فِي الْإِثْمِ. ثُمَّ تَلَا : ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾. قَالَ : قُلْتُ : هَذِهِ الْآيَةُ فِي هَذِهِ؟ قَالَ : نَعَمْ^(٢). (ز)

٧٧٢٢٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ﴾ : وَذَلِكَ إِذَا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً أَوْ ثَنِينَ لَهَا، مَا لَمْ يُطَلِّقْهَا ثَلَاثًا^(٣). (ز)

٧٧٢٢١ - عن محمد بن شهاب الزُّهْرِيِّ - من طريق يونس - في قول الله وَجَّكَ : ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ﴾، قَالَ : الْمُطَلَّقةُ وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا. قَالَ : عَلَيْهِمَا أَنْ تَعْتَدَا فِي بَيْتَيْهِمَا^(٤). (ز)

٧٧٢٢٢ - عن إسماعيل السُّدِّيِّ - من طريق أسباط - قوله : ﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ﴾ : حَتَّى تَنْقُضِيَ عِدَّتَهُنَّ^(٥). (ز)

٧٧٢٢٣ - قال مقاتل بن سليمان : ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ﴾ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِنَّ مَا دُمْنَ فِي الْعِدَّةِ، وَعَلَيْهِنَّ الرَّجْعَةُ^(٦). (ز)

﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾

﴿قراءات:

٧٧٢٢٤ - عن قتادة، قَالَ : فِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ : (إِلَّا أَنْ يَفْحُشْنَ)^(٧). (٥٣٤/١٤)

٧٧٢٢٥ - عن عكرمة، قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ بِقِرَاءَةِ أَبِي، وَكَانَ فِي مَصْحَفِ أَبِي : (إِلَّا أَنْ تَفْحُشَ عَلَيْكُمْ)^(٨). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٣٨/٢٣.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٦/٣٢٠ - ٣٢١ (١١٠٠٩)، وابن جرير ٣١/٢٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٢/٢٣.

(٤) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١١.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣١/٢٣. (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٣٦٣.

(٧) أخرجه عبد الرزاق (١١٠٢٠). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة شاذة، تروى أيضًا عن ابن عباس، وعكرمة. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٥٨.

(٨) أخرجه أبو إسحاق المالكي في أحكام القرآن ص ١٠٩.

وهي قراءة شاذة.

تفسير الآية:

٧٧٢٢٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق محمد بن إبراهيم - في قوله: ﴿وَلَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾، قال: الفاحشة المبيّنة أن تَبْدُو^(١) المرأة على أهل الرجل، فإذا بَدَتْ عليهم بلسانها فقد حلَّ لهم إخراجها^(٢). (٥٣٤/١٤)

٧٧٢٢٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق محمد بن سعد - ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾: والفاحشة: هي المعصية^(٣). (ز)

٧٧٢٢٨ - عن سعيد [بن جبير]، ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾، قال: لو كان كما تقولون: الزنا، أخرجت فرُجمت، كان ابن عباس يقول: إلا أن يَفْحُشْنَ، قال: وهو الشُّوز^(٤). (٥٣٤/١٤)

٧٧٢٢٩ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَلَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾، قال: الزَّنا^(٥). (٥٣٣/١٤)

٧٧٢٣٠ - عن الحسن البصري - من طريق قتادة - =

٧٧٢٣١ - وعامر الشعبي - من طريق صالح بن مسلم -، مثله^(٦). (٥٣٣/١٤)

٧٧٢٣٢ - عن عبد الله بن عمر - من طريق نافع - في قوله: ﴿وَلَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾، قال: خروجها قبل انقضاء العدة من بيتها الفاحشة المبيّنة^(٧). (٥٣٣/١٤)

٧٧٢٣٣ - عن سعيد بن المسيّب، ﴿وَلَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾، قال: إلا أن تُصِيبَ حَدًّا، فَتُخْرَجَ، فيُقام عليها^(٨). (٥٣٤/١٤)

٧٧٢٣٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَلَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا

(١) البَدَاء: الفُحْش في القول. النهاية (بدا).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٠٢١، ١١٠٢٢)، وابن راهويه - كما في المطالب (٤١٥٦) -، وابن جرير ٢٣/٣٤، والبيهقي ٤٣١/٧. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٢ - ٣٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١/١٤٢ (٣٣٢)، وعبد الرزاق (١١٠١٩)، والحاكم ٢/٤٩١، والبيهقي ٤٣١/٧. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤/٤٠١ -.. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٨) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

- أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ، قال: إِلَّا أَنْ يَزْنِيَنَّ^(١). (٥٣٣/١٤)
- ٧٧٢٣٥ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ - من طريق جويبر - قال: هو عِصْيَانُ الزَّوْجِ، تَعْصِيهِ، فتخرج في عِدَّتِهَا^(٢). (ز)
- ٧٧٢٣٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: الفاحشة المُبَيَّنَةُ: السُّوءُ فِي الْخُلُقِ^(٣). (٥٣٤/١٤)
- ٧٧٢٣٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾، قال: بِفُحْشٍ، لَوْ زَنَتْ رُجِمَتْ^(٤). (٥٣٤/١٤)
- ٧٧٢٣٨ - عن عامر الشعبي - من طريق حسن بن صالح - ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾، قال: خروجها فاحشة^(٥). (ز)
- ٧٧٢٣٩ - عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي =
- ٧٧٢٤٠ - ومحمد بن سيرين - من طريق سليمان - قال: لَا يَحِلُّ الْخُلْعُ حَتَّى يُوجَدَ رَجُلٌ عَلَى بَطْنِهَا؛ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾^(٦). (ز)
- ٧٧٢٤١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾، قال: هو النُّشُوزُ^(٧). (٥٣٤/١٤ - ٥٣٥)
- ٧٧٢٤٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾: إِلَّا أَنْ يُطْلَقَهَا عَلَى نَشُوزٍ، فَلَهَا أَنْ تُحَوَّلَ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا^(٨). (ز)
- ٧٧٢٤٣ - عن حمَّاد [بن أبي سليمان] - من طريق أبي سنان - ﴿وَلَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾، قال: إِلَّا أَنْ تُخْرَجَ لِحَدٍّ^(٩). (ز)

(١) تفسير مجاهد ص ٦٦٣، وأخرجه عبد الرزاق (١١٠١٧)، وابن جرير ٣٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ١١٦/٨ (٢٢٤٤). عند الطبري ونقله عنه في الدرر عن الضَّحَّاكِ قال: الفاحشة هنا: النُّشُوزُ.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن أبي شبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ١٩٣/١٠ (١٩٥٥٢).

(٦) أخرجه ابن أبي شبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٣٣/١٠ (١٨٧٢٧).

(٧) أخرجه عبد الرزاق (١١٠٢٠). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه ابن جرير ٣٥/٢٣.

(٩) أخرجه ابن أبي شبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ١٩٢/١٠ (١٩٥٥٠).

٧٧٢٤٤ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق أسباط - في قوله: ﴿وَلَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾، قال: خروجها من بيتها فاحشة. قال بعضهم: خروجها إذا أتت بفاحشة أن تُخرج فيقام عليها الحد^(١). (ز)

٧٧٢٤٥ - عن عطاء الخُراساني - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَلَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾، قال: كان ذلك قبل أن تنزل الحدود، وكانت المرأة إذا أتت بفاحشة أُخرجت^(٢). (١٤/٥٣٤)

٧٧٢٤٦ - عن زيد بن أسلم - من طريق محمد بن عجلان -: إذا أتت بفاحشة أُخرجت^(٣). (ز)

٧٧٢٤٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾، يعني: العصيان البين، وهو الشُّوز^(٤). (ز)

٧٧٢٤٨ - عن الليث بن سعد - من طريق ابن وهب - أنه سُئِلَ عن قوله: ﴿وَلَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾. قال: سمعتُ مَنْ يقول: إنَّ هي أتت بفجورة أُخرجت إلى إقامة الحد عليها^(٥). (ز)

٧٧٢٤٩ - قال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - وسألته عن قول الله ﷻ: ﴿وَلَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾. قال: قال الله - جلَّ ثناؤه -: ﴿وَالَّذِي يَأْتِيَنَّكَ الْفَحْشَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ قال: هؤلاء المُحصنات، ﴿فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ﴾ الآية [النساء: ١٥]، قال: فجعل الله سبيلهنَّ الرِّجَم، فهي لا ينبغي لها أن تخرج من بيتها إلا أن تأتي بفاحشة مُبَيَّنَة، فإذا أتت بفاحشة مُبَيَّنَة أُخرجت إلى الحد، فُرِجِمَتْ. وكان قبل هذا للمُحصنة الحبس، تُحبس في البيوت، لا تُترك أن تُنكح، وكان للِبُكرين الأذى، قال الله - جلَّ ثناؤه -: ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا﴾ يا زانٍ، يا زانية، ﴿فَإِنَّ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا [النساء: ١٦]، قال: ثم نُسخ هذا كله، فجعل الرِّجَم للمُحصنة والمُحصن، وجعل جُلْد مائة للِبُكرين. قال:

(١) أخرجه ابن جرير ٣٥/٢٣.

(٢) أخرجه عبدالرزاق (١١٠٢٠). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه عبدالله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٤٢/١ (٣٣٢).

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٣/٤.

(٥) أخرجه عبدالله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٥٦/٢ (٣٢١).

ونُسخ هذا ^(١) [٦٦٥١]. (ز)

﴿وَيْلَكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾

٧٧٢٥٠ - عن الضَّحَّاكِ بن مُزَاحِمٍ - من طريق جوبير - في قول الله: ﴿وَيْلَكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾، يقول: تلك طاعة الله، فلا تَعْتَدُوهَا. قال: يقول: مَنْ كان على غيرِ هذه فقد ظَلَمَ نفسه ^(٢). (ز)

٧٧٢٥١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيْلَكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ يعني: سُنَّةُ الله وأمره أن تُطَلَّقَ المرأةُ لِلْعِدَّةِ طاهرة من غير حَبْضٍ ولا جماع، ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ﴾ يعني: سُنَّةُ الله وأمره فيطَلَّقَ لغيرِ العِدَّةِ ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ ^(٣). (ز)

﴿لَا تَذَرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾

﴿ نزول الآية:

٧٧٢٥٢ - عن محمد بن سيرين، في قوله: ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾، قال: في حفصة بنت عمر؛ طَلَّقَهَا النَّبِيُّ ﷺ واحدة؛ فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾

[٦٦٥١] اِخْتُلِفَ في معنى «الفاحشة» في هذا الموضع على خمسة أقوال: الأول: أنها الزنا، والإخراج - على ذلك - هو الإخراج لإقامة الحد. والثاني: أنها البذاء على أحمائها. والثالث: أنها كلّ معصية لله. والرابع: أنها نشوز المرأة على زوجها. والخامس: أنها خروج المرأة من بيتها قبل انقضاء عِدَّتِهَا.

ورَجَّحَ ابنُ جرير (٣٦/٢٣) - استنادًا إلى اللغة والعموم - جميع تلك المعاني، فقال: «الصواب من القول في ذلك عندي قول مَنْ قال: عنى بالفاحشة في هذا الموضع: المعصية. وذلك أَنَّ الفاحشة هي كُلُّ أمرٍ قبيح تُعَدِّي فيه حدُّه، فالزَّنا من ذلك، والسَّرَقُ والبذاء على الأحماء، وخروجها متحوِّلة عن منزلها الذي يلزمها أن تعتدَّ فيه منه، فأَيُّ ذلك فعلتُ وهي في عِدَّتِهَا فلزوجها إخراجها من بيتها؛ ذلك لإتيانها بالفاحشة التي ركبها». وبنحوه قال ابنُ كثير (٢٨/١٤).

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٦/٢٣.

(١) أخرجه ابن جرير ٣٣/٢٣.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٣/٤.

إلى قوله: ﴿يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ قال: فراجعها^(١). (٥٢٤/١٤)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٧٧٢٥٣ - عن فاطمة بنت قيس: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ لعله يرغب في رَجْعَتِهَا^(٢). (٥٣٥/١٤ - ٥٣٦)

٧٧٢٥٤ - عن فاطمة بنت قيس، في قوله: ﴿وَلَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾ إلى قوله: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾، قالت: هذا لِمَنْ كَانَتْ لَهُ مُرَاجَعَةٌ، فَأَيُّ أَمْرٍ يُحَدِّثُ بَعْدَ الثَّلَاثِ؟!^(٣). (٥٣٢/١٤)

٧٧٢٥٥ - عن إبراهيم النَّخْعِي - من طريق مُغِيرَةَ - قال: كانوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُطْلَقَهَا واحدة، ثم يَدْعُوهَا حَتَّى يَخْلُوَ أَجْلُهَا، وكانوا يقولون: ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ لعله أَنْ يَرِغَبَ فِيهَا^(٤). (٥٣٥/١٤)

٧٧٢٥٦ - عن إبراهيم النَّخْعِي، قال: كانوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُطْلَقَهَا واحدة، ثم يَدْعُوهَا حَتَّى تَنْقُضِيَ عِدَّتَهَا؛ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَنْكِحُهَا. قال: وكانوا يَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾: لَعَلَّهُ يَرِغَبُ فِيهَا^(٥). (٥٣٥/١٤)

٧٧٢٥٧ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ - من طريق جُوَيْبِرٍ - ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾، يقول: لَعَلَّ الرَّجُلَ يُرَاجِعُهَا فِي عِدَّتِهَا^(٦). (ز)

٧٧٢٥٨ - قال عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أيوب - ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾، قال: مَا يُحَدِّثُ بَعْدَ الثَّلَاثِ^(٧). (ز)

٧٧٢٥٩ - عن عامر الشعبي - من طريق داود الأودي - قال: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾، قال: لَا تَدْرِي لَعَلَّكَ تَنْدَمُ، فَيَكُونُ لَكَ سَبِيلٌ إِلَى الرَّجْعَةِ^(٨). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٢٠٢٤)، وفي التفسير ٢٩٧/٢ - ٢٩٨، وابن جرير ٣٧/٢٣ والحدِيث عند مسلم (٤١/١٤٨٠)، وأحمد ٤٥/٣٢٣ (٢٧٣٣٧)، ١١/٣٢٦ (٢٦٠٧٣).

(٤) أخرجه عبدالرزاق (١٠٩٢٦). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ١٩٨/١٠ (١٩٥٦٨)، وابن جرير ٣٨/٢٣ - ٣٩، وينحوه من طريق عبيد.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ١٩٨/١٠ (١٩٥٦٧)، وابن جرير ٣٨/٢٣.

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ١٩٨/١٠ (١٩٥٦٩)، وأبو إسحاق المالكي =

- ٧٧٢٦٠ - عن عامر الشعبي - من طريق داود بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾، قال: هو الرَّجْعَةُ فِي الطَّلَاقِ^(١). (ز)
- ٧٧٢٦١ - عن الحسن البصري، ﴿لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾، قال: المُرَاجَعَةُ^(٢). (١٤/٥٣٦)
- ٧٧٢٦٢ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ =
- ٧٧٢٦٣ - وعامر الشعبي، مثله^(٣). (١٤/٥٣٦)
- ٧٧٢٦٤ - قال الحسن البصري - من طريق سعيد -: هذا في الواحدة والثنتين، وما يُحَدِّثُ اللَّهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ؟!^(٤). (ز)
- ٧٧٢٦٥ - عن قتادة بن دُعَامَةَ - من طريق معمر - في قوله: ﴿لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾، قال: هذا في مُرَاجَعَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ^(٥). (ز)
- ٧٧٢٦٦ - عن قتادة بن دُعَامَةَ - من طريق سعيد - ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾، قال: يُرَاجِعُهَا فِي بَيْتِهَا، هذا في الواحدة والثنتين، هو أَبْعَدُ مِنَ الزَّنا^(٦). (ز)
- ٧٧٢٦٧ - عن قتادة بن دُعَامَةَ، ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾، قال: إِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا رَاجِعُهَا فِي بَيْتِهَا، هو أَبْعَدُ مِنْ قَدَرِ الْأَخْلَاقِ، وَأَطْوَعُ لِلَّهِ أَنْ تَلْزِمَ بَيْتَهَا^(٧). (١٤/٥٣٥)
- ٧٧٢٦٨ - عن إسماعيل السُّدِّيِّ - من طريق أسباط - ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾، قال: الرَّجْعَةُ^(٨). (ز)
- ٧٧٢٦٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ يعني: بَعْدَ التَّطْلِيقِ وَالتَّطْلِيقَتَيْنِ ﴿أَمْرًا﴾ يعني: الرَّجْعَةُ^(٩). (ز)
- ٧٧٢٧٠ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾، قال: لَعَلَّه يُرَاجِعُهَا^(١٠). (ز)

= في أحكام القرآن ص ٢٤٥.

(١) أخرجه أبو إسحاق المالكي في أحكام القرآن ص ٢٤٥.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. (٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٨/٢٣.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٩٨، وابن جرير ٣٨/٢٣، وينحوه من طريق سعيد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٨/٢٣.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه ابن جرير ٣٩/٢٣.

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٣٦٣.

(١٠) أخرجه ابن جرير ٣٩/٢٣.

٧٧٢٧١ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾، قال: لعَلَّ الله يُحْدِثُ فِي قَلْبِكَ تَرْتَجِعُ زَوْجَتَكَ. قال: وَمَنْ طَلَّقَ لِلْعِدَّةِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ فِي ذَلِكَ فُسْحَةً، وَجَعَلَ لَهُ مَلَكًا؛ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَرْتَجِعَ قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ الْعِدَّةُ ارْتَجَعَ ^(١) [٦٦٥٢]. (ز)

﴿فَإِذَا بَلَغَ أَجَلُهُ﴾

٧٧٢٧٢ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ - من طريق جوبير - قوله: ﴿فَإِذَا بَلَغَ أَجَلُهُ﴾، يقول: إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَحِيضُ ^(٢). (ز)

٧٧٢٧٣ - عن إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ - من طريق أسباط - في قوله: ﴿فَإِذَا بَلَغَ أَجَلُهُ﴾، قال: إِذَا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً أَوْ ثَنَتَيْنِ، يَشَاءُ أَنْ يُمَسِّكَهَا بِمَعْرُوفٍ، أَوْ يُسَرِّحَهَا بِإِحْسَانٍ ^(٣). (ز)

٧٧٢٧٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَإِذَا بَلَغَ أَجَلُهُ﴾ يعني به: انقضاء العِدَّةِ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ ^(٤). (ز)

[٦٦٥٢] قال ابنُ عطية (٣٢٩/٨): «قوله تعالى: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾، قال قتادة وغيره: يريد به: الرجعة، أي: أحصوا العِدَّةَ، وامثلوا هذه الأوامر المثقفة لنسائكم، الحافظة لأنسابكم، وطلّقوا على السُنَّةِ تجدوا المخلّص إن ندمتم؛ فإنكم لا تدرون لعل الرجعة تكون بعد، والإحداث في هذه الآية بين التوجه عبارة عما يوجد من التراجع. وجوّز قوم أن يكون المعنى: أمرًا من النسخ. وفي ذلك بُعد».

وقال ابنُ تيمية (٣٢١/٨): «لما قال تعالى: ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ قال غيرُ واحد من الصحابة والتابعين والعلماء: هذا يدلُّ على أَنَّ الطَّلَاقَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ هُوَ الطَّلَاقُ الرَّجْعِيُّ؛ فَإِنَّهُ لَوْ شَرَعَ إِيقَاعُ الثَّلَاثِ عَلَيْهِ لَكَانَ الْمَطْلُوقُ يَنْدَمُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى رَجْعَتِهَا، فَيَحْصِلُ لَهُ ضَرَرٌ بِذَلِكَ، وَاللَّهُ أَمَرَ الْعِبَادَ بِمَا يَنْفَعُهُمْ، وَنَهَاهُمْ عَمَّا يَضُرُّهُمْ؛ وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى أَيْضًا بَعْدَ ذَلِكَ: ﴿فَإِذَا بَلَغَ أَجَلُهُ فَامْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ وَهَذَا إِنْ مَا يَكُونُ فِي الطَّلَاقِ الرَّجْعِيِّ، لَا يَكُونُ فِي الثَّلَاثِ، وَلَا فِي الْبَائِنِ».

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٠/٢٣.

(١) أخرجه ابن جرير ٣٩/٢٣.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٣/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٠/٢٣.

﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾

٧٧٢٧٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق جويبر - قوله: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ﴾، يقول: إذا انقضت عِدَّتُها قبل أن تَغْتَسِلَ من الحَيْضَةِ الثالثة، أو ثلاثة أشهر إن لم تكن تَحِيضُ. يقول: فَرَاجِعَ إن كنتَ تريد المُرَاجَعَةَ قبل أن تَنقُضِيَ العِدَّةَ بِإِمْسَاكِ بِمَعْرُوفٍ، والمَعْرُوفُ أن تُحَسِّنَ صُحْبَتَهَا، ﴿أَوْ تَسْرِحْ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩] والتسريح بإحسان: أن يَدَعَهَا حتى تَمُضِيَ عِدَّتَهَا، ويُعْطِيهَا مَهْرًا، إن كان لها عليه إذا طَلَّقَهَا، فذلك التسريح بإحسان، والمُتَعَةُ على قَدْرِ المَيْسَرَةِ^(١). (ز)

٧٧٢٧٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾ إذا راجعتموهنَّ ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾ يعني: طاعة الله، ﴿أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ طاعة الله في غير إضرار، فهذا هو الإحسان^(٢). (ز)

﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾

٧٧٢٧٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - قال: إن أراد مُرَاجَعَتَهَا قبل أن تَنقُضِيَ عِدَّتَهَا أَشْهَدَ رَجُلَيْنِ؛ كما قال الله: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ عند الطَّلَاق وعند المُرَاجَعَةِ، فإن رَاجَعَهَا فِيهِ عِنْدَهُ على تَطْلِيقَتَيْنِ، وإن لم يُرَاجِعْهَا فإذا انقضت عِدَّتُها فقد بَانَ مِنْهُ بَوَاحِدَةٍ، وهي أَمْلُكُ بِنَفْسِهَا، ثم تَتَزَوَّجُ مَنْ شَاءَتْ؛ هو أو غيره^(٣). (ز)

٧٧٢٧٨ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق جويبر - في قوله: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾، قال: أَمُرُوا أَنْ يُشْهِدُوا عِنْدَ الطَّلَاقِ وَالرَّجْعَةِ^(٤). (ز)

٧٧٢٧٩ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق أسباط - في قوله: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾، قال: على الطَّلَاقِ وَالرَّجْعَةِ^(٥). (ز)

٧٧٢٨٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَشْهِدُوا﴾ على الطَّلَاقِ وَالْمُرَاجَعَةِ ﴿ذَوَى عَدْلٍ

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٣٦٣.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٠.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤١.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٩/٥١٧ - ٥١٨ (١٨٠٧٧).

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤١.

مِنْكُمْ ﴿٦٦٥٣﴾ (١). (ز)

﴿ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾

٧٧٢٨١ - عن سعيد بن المسيّب - من طريق قتادة - ﴿وَأَشْهَدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾، قال: ذوي عَقْلٍ ^(٢). (ز)

٧٧٢٨٢ - عن إبراهيم النَّخْعِي، قال: الْعَدْلُ فِي الْمُسْلِمِينَ: مَنْ لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ رِيبةٌ ^(٣) ^(٦٦٥٤). (٥٣٦/١٤)

﴿ مِنْ أَحْكَامِ الْآيَةِ: ﴾

٧٧٢٨٣ - عن محمد بن سيرين: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ وَلَمْ يُشْهَدْ، وَرَاجَعَ وَلَمْ يُشْهَدْ. قَالَ: بِئْسَمَا صَنَعَ؛ طَلَّقَ فِي بَدْعَةٍ، وَارْتَجَعَ فِي غَيْرِ سُنَّةٍ، فَلْيُشْهَدْ عَلَى طَلَاقِهِ وَعَلَى مُرَاجَعَتِهِ، وَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ ^(٤). (٥٣٦/١٤)

٧٧٢٨٤ - عن إبراهيم النَّخْعِي - من طريق أَبِي مَعْشَرٍ - فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَأَشْهَدَ، ثُمَّ رَاجَعَهَا وَلَمْ يُشْهَدْ. قَالَ: لَمْ يَكُنْ يَكْرَهُ ذَلِكَ تَأْتِمًا، وَلَكِنْ كَانَ يَخَافُ أَنْ يَجْحَدَ ^(٥). (ز)

٧٧٢٨٥ - عن عامر الشعبي - من طريق الشَّيْبَانِيِّ - أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، ثُمَّ

﴿٦٦٥٣﴾ قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٨/ ٣٢٩ - ٣٣٠): «قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَشْهَدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ يُرِيدُ: عَلَى الرَّجْعَةِ، وَذَلِكَ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الرَّجْعَةِ، وَلِلْمَرْأَةِ مَنَعُ الزَّوْجِ مِنْ نَفْسِهَا حَتَّى يُشْهَدْ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْمُرَادُ عَلَى الرَّجْعَةِ وَالطَّلَاقِ؛ لِأَنَّ الْإِشْهَادَ يَرْفَعُ مِنَ النَّوَازِلِ إِشْكَالَاتٍ كَثِيرَةً، وَتَقْيِيدَ تَارِيخِ الْإِشْهَادِ مِنَ الْإِشْهَادِ».

﴿٦٦٥٤﴾ عَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٨/ ٣٣٠) عَلَى أَثَرِ النَّخْعِيِّ بِقَوْلِهِ: «هَذَا قَوْلُ الْفُقَهَاءِ، وَالْعَدْلُ حَقِيقَةُ الَّذِي لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى».

(١) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ٤/ ٣٦٣ - ٣٦٤.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْعَقْلِ وَفَضْلِهِ - مُوسِعَةُ الْإِمَامِ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا ٦/ ٤٦٩ (١٨) -.

(٣) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَعَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ.

(٤) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٠٢٥٥ - ١٠٢٥٧).

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنُفِهِ (ت: مُحَمَّدٌ عَوَامَةٌ) ٩/ ٥١٧ (١٨٠٧٤) بَابُ: مَا قَالُوا فِي الْإِشْهَادِ عَلَى الرَّجْعَةِ إِذَا طَلَّقَ ثُمَّ رَاجَعَ.

رَاجِعَهَا، فَيَجْهَلُ أَنْ يُشْهَدَ؟ قَالَ: يُشْهَدُ إِذَا عَلِمَ^(١). (ز)

٧٧٢٨٦ - عن عامر الشعبي - من طريق مُغيرة - في الرجل يُطَلِّقُ امرأته، ثم يُجامعها قبل أن يُشْهَدَ على رَجْعَتِهَا. قَالَ: كيف تقول - يا مُغيرة - في رجل فعل بامرأة قوم ليس منها بسبيل؟!^(٢). (ز)

٧٧٢٨٧ - عن طاووس بن كيسان - من طريق سليمان التيمي - قالوا: الجماع رَجعة؛ فليُشْهَدَ^(٣). (ز)

٧٧٢٨٨ - عن الحسن البصري - من طريق يونس - في الرجل يُطَلِّقُ امرأته، ثم يَغْشَاهَا ولم يُشْهَد. قَالَ: غَشْيَانُهَا لَهَا مَرَاஜعة؛ فليُشْهَدَ^(٤). (ز)

٧٧٢٨٩ - عن الحكم [بن عتيبة] - من طريق أَبِي غَنِيَّة، عن أبيه - في رجل يُرَاجع امرأته ولا يُشْهَد. قَالَ: فليُشْهَدَ على رَجْعَتِهَا^(٥). (ز)

٧٧٢٩٠ - عن الحكم [بن عتيبة] - من طريق شعبة - في رجل طَلَّقَ امرأته، فَحَنَثَ وقد غَشِيَهَا فِي عِدَّتِهَا، وقد عَلِمَ بذلك بعد انقضاء الْعِدَّة. قَالَ: غَشْيَانُهَا لَهَا مُرَاجعة^(٦). (ز)

٧٧٢٩١ - عن عطاء، قَالَ: النكاح بالشهود، والطلاق بالشهود، والمُراجعة بالشهود^(٧). (٥٣٦/١٤)

﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾

٧٧٢٩٢ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾، قَالَ: إِذَا أَشْهَدْتُمْ عَلَى

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٥١٧/٩ (١٨٠٧٢) وهو تحت باب: ما قالوا في الإشهاد على الرجعة إذا طَلَّقَ ثم راجع.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٥١٧/٩ (١٨٠٧٣) وهو تحت باب: ما قالوا في الإشهاد على الرجعة إذا طَلَّقَ ثم راجع.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٥١٧/٩ (١٨٠٧٦) وهو تحت باب: ما قالوا في الإشهاد على الرجعة إذا طَلَّقَ ثم راجع.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٥١٧/٩ (١٨٠٧٥) وهو تحت باب: ما قالوا في الإشهاد على الرجعة إذا طَلَّقَ ثم راجع.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٥١٨/٩ (١٨٠٧٨).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٥١٨/٩ (١٨٠٨٠).

(٧) أخرجه عبد الرزاق (١٠٢٦٣). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

شيء فأقيموه^(١). (٥٣٦/١٤)

٧٧٢٩٣ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق أسباط - في قوله: ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَدَةَ لِلَّهِ﴾، قال: اشهدوا على الحق^(٢). (ز)

٧٧٢٩٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَدَةَ لِلَّهِ﴾ على وجهها^(٣). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٧٢٩٥ - عن عبدالله بن عباس: أنَّ رجلاً سأل النبي ﷺ عن الشهادة. فقال: «لا تشهد إلا على مثل الشمس، أو دَعْ»^(٤). (٥٣٧/١٤)

٧٧٢٩٦ - عن قتادة، أنَّ سليمان بن يسار حدَّث: أنَّ عمر بن عبدالعزيز قال: ما رأيتُ مثل القسامة قط أُقيدَ بها، والله يقول: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾. وقالت الأسباط: ﴿وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَفِظِينَ﴾ [يوسف: ٨١]. وقال الله: ﴿إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٦]^(٥). (ز)

﴿ذَلِكَم يُوَعِّظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾

٧٧٢٩٧ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق أسباط - ﴿مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾، قال: يؤمن به^(٦) [٦٦٥٥]. (ز)

[٦٦٥٥] قال ابن جرير (٤٢/٢٣) مبيناً معنى الآية استناداً إلى أثر السُّدِّي: «عني بقوله: ﴿مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾: مَن كانت صفته الإيمان بالله».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٤/٤.

(٤) أخرجه الحاكم ١١٠/٤ (٧٠٤٥) بنحوه، من طريق محمد بن سليمان بن مسمول، عن عبدالله بن سلمة بن وهرام، عن طاووس اليماني، عن ابن عباس به. وأورده الثعلبي ٢٩٣/٢. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «واو». وقال البيهقي في السنن الكبرى ٢٦٤/١٠ (٢٠٥٧٩): «محمد بن سليمان بن مسمول هذا تكلم فيه الحميدي، ولم يرو من وجه يُعتمد عليه». وقال ابن حزم في المحلى ٥٣٤/٨: «هذا خبر لا يصح سنده؛ لأنه من طريق محمد بن سليمان بن مسمول، وهو هالك، عن عبيد الله بن سلمة بن وهرام، وهو ضعيف، لكن معناه صحيح». وقال ابن حجر في بلوغ المرام ١٩٢/٢ (١٤٠٥): «إسناد ضعيف، وصححه الحاكم فأخطأ».

(٥) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٢٦٥/١٤ - ٢٦٦ (٢٨٣٨٥).

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٢/٢٣.

٧٧٢٩٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ذَلِكُمْ﴾ الذي ذكر الله تعالى من الطلاق والمراجعة ﴿يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ يعني: يُصَدِّقُ بِاللَّهِ أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ، وبالبعث الذي فيه جزاء الأعمال، فليفعل ما أمره الله^(١). (ز)

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٧٧٢٩٩ - عن عبدالله بن مسعود، قال: أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ - أراه: عَوْفَ بن مالك -، فقال: يا رسول الله، إن بني فلان أغاروا عَلَيَّ، فذهبوا بابني وإبلي. فقال: «اسأل الله». فرجع إلى امرأته، فقالت له: ما ردّ عليك رسولُ الله ﷺ؟ فأخبرها، فلم يلبث الرجلُ أن ردّ الله إبله وابنه أوفر ما كان، فأتى النبي ﷺ، فأخبره، فقام على المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، وأمرهم بمسألة الله، والرغبة له، وقرأ عليهم: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَبَرِّزْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾^(٢). (٥٤١/١٤)

٧٧٣٠٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - في قوله: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ الآية، قال: نزلت هذه الآية في ابنِ لعَوْفِ بن مالك الأشجعي، وكان المشركون أسروه، وأوثقوه، وأجاعوه، فكتب إلى أبيه: أن ائت رسولَ الله ﷺ، فأعلمه ما أنا فيه من الضيق والشدة، فلما أخبر رسولَ الله ﷺ قال له رسول الله ﷺ: «اكتب إليه، ومُرّه بالتقوى والتوكل على الله، وأن يقول عند صباحه ومساءه: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ حَسِبَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾» [التوبة: ١٢٨ - ١٢٩]. فلما ورد عليه الكتاب قرأه، فأطلق الله وثاقه، فمرّ بواديهم التي ترعى فيه إبلهم وغنمهم، فاستاقها، فجاء بها إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني اغتلتهم بعد ما أطلق الله وثاقي، فحلال هي أم حرام؟ قال: «بل هي حلال إذا نحن خمسينا». فأنزل الله: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَبَرِّزْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٣٦٤.

(٢) أخرجه الحاكم ١/٧٢٧ (١٩٩٣).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

شَيْءٍ ﴿ مِنَ الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ ﴾ قَدَرًا﴾ يعني: أجالاً. وقال ابن عباس: مَنْ قرأ هذه الآية عند سلطانٍ يَخَافُ غَشْمَهُ، أو عند موجٍ يَخَافُ الغرق، أو عند سُبُعٍ؛ لم يضره شيءٌ من ذلك^(١). (٥٣٩/١٤)

٧٧٣٠١ - عن عبدالله بن عباس - من طريق الكلبي، عن أبي صالح - قال: جاء عَوْفُ بن مالك الأشجعي، فقال: يا رسول الله، إِنَّ ابني أَسْرَهُ العدو، وَجَزَعْتُ أُمَّهُ، فما تأمرني؟ قال: «أَمْرُكَ وَإِيَّاهَا أَنْ تَسْتَكْثِرُوا مِنْ قَوْلٍ: لا حول ولا قوة إلا بالله». فقالت المرأة: نَعَمْ ما أَمْرُكَ. فجعلوا يُكْثِرَانِ منها، فَتَغَفَّلَ عنه العدو، فاستاق غنمهم، فجاء بها إلى أبيه؛ فَتَزَلَّتْ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ الآية^(٢). (٥٤٠/١٤)

٧٧٣٠٢ - عن جابر بن عبدالله - من طريق سالم - قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ في رجلٍ مِنْ أَشْجَعٍ كان فقيرًا، خفيف ذات اليد، كثير العيال، فَأَتَى رسولَ الله ﷺ، فسأله، فقال: «اتَّقِ اللَّهَ، واصبر». فلم يلبثْ إلا يَسِيرًا حتى جاء ابنٌ له بغنمٍ كان العدو أصابوه، فَأَتَى رسولَ الله ﷺ، فسأله عنها، وأخبره خبرها، فقال: «كُلُّهَا». فَتَزَلَّتْ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ الآية^(٣). (٥٣٨/١٤)

٧٧٣٠٣ - عن سالم بن أبي الجعد - من طريق أبي معاوية الذهني - قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ في رجلٍ مِنْ أَشْجَعٍ أصابه جَهْدٌ وبلاء، وكان

(١) أخرجه الخطيب في تاريخه ١١٨/١٠ (٢٩٧٧)، من طريق جوير، عن الضحَّاك، عن ابن عباس به. إسناده ضعيف جدًا. وينظر: مقدمة الموسوعة. وقال ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٣٠: «هذا حديث موضوع، والضحَّاك ضعيف، ولم يسمع من ابن عباس». وقال السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢/١١٦: «موضوع؛ الضحَّاك ضعيف، ولم يسمع من ابن عباس، وجوير ليس بشيء». وأورده الكناني في تنزيه الشريعة ١٨١/٢.

(٢) أخرجه ابن مردويه - كما في اللآلئ المصنوعة ١١٧/٢ - ١١٨، وكما في الإصابة ٩/٣ -، والشعبي ٣٣٦/٩، من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس به. إسناده ضعيف جدًا. وينظر: مقدمة الموسوعة. وقال ابن حجر: «ضعيف».

(٣) أخرجه الحاكم ٥٣٤/٢ (٣٨٢٠)، والواحد في أسباب النزول ص ٤٣٦، من طريق عبيد بن كثير العامري، عن عباد بن يعقوب، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن عمار بن أبي معاوية، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبدالله به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «بل منكر». وقال الزيلعي في تخريج الكشاف ٥١/٤ (١٣٦٩): «عبيد بن كثير قال فيه الأزدي: متروك. وعباد بن يعقوب رافضي».

العدو أسروا ابنه، فأتى النبي ﷺ، فقال: «أتق الله، واصبر». فرجع ابن له كان أسيراً قد فكّه الله، فأتاهم وقد أصاب أعنّزاً، فجاء فذكر ذلك للنبي ﷺ، فنزلت، فقال النبي ﷺ: «هي لك»^(١). (٥٣٩/١٤)

٧٧٣٠٤ - عن أبي عبيدة، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إنّ بني فلان أغاروا عليّ، فذهبوا ببالي وابني. فقال رسول الله ﷺ: «إنّ آل محمد كذا وكذا أهل بيت، ما فيهم مُدّ من طعام، أو صاع من طعام، فسل الله». فرجع إلى امرأته، فقالت: ماذا قال لك رسول الله ﷺ؟ فأخبرها، فقالت: نعم ما ردّ عليك. فما لبث أن ردّ الله إليه إبله وابنه أوفر ما كانت، فأتى النبي ﷺ، فأخبره، فصعد النبي ﷺ المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، وأمر الناس بمسألة الله ﷻ، والرغبة إليه، وقرأ عليهم: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾^(٢). (ز)

٧٧٣٠٥ - عن إسماعيل السديّ - من طريق أسباط - في قوله: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾، قال: يُطْلَقُ لِلسُّنَّةِ، ويُراجَعُ لِلسُّنَّةِ. زعم أنّ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقال له: الأشجعيّ، كان له ابن، وأنّ المشركين أسروه، فكان فيهم، فكان أبوه يأتي النبي ﷺ، فيشكو إليه مكان ابنه، وحالته التي هو بها، وحاجته، فكان رسول الله ﷺ يأمره بالصبر، ويقول له: «إنّ الله سيجعل لك مخرجاً». فلم يلبث بعد ذلك إلا يسيراً أن انفلت ابنه من أيدي العدو، فمرّ بغنم من أغنام العدو، فاستاقها، فجاء بها إلى أبيه، وجاء معه بغنّى قد أصابه من الغنم، فنزلت هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾^(٣). (ز)

٧٧٣٠٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ نزلت في عوف بن مالك الأشجعيّ، جاء إلى النبي ﷺ، فشكا إليه الحاجة والفاقة، فأمره النبي ﷺ بالصبر، وكان ابن له أسيراً في أيدي مشركي العرب، فهرب منهم، فأصاب منهم إبلاً ومتاعاً، ثم إنه رجع إلى أبيه، فانطلق أبوه إلى النبي ﷺ، فأخبره بالخبر، وسأله: أیحلّ له أن يأكل من الذي أتاه ابنه؟ فقال له النبي ﷺ: «نعم». فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾^(٤). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٤٥/٢٣ - ٤٦. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم مرسلًا.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٩١/٢ - ٩٢ - مرسلًا.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٤/٢٣.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٤/٤.

٧٧٣٠٧ - عن محمد بن إسحاق مولى أبي قيس بن مخرمة، قال: جاء مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ، فقال له: أسير ابني عوف، فقال له: «أرسل إليه: إن رسول الله ﷺ يأمر أن تُكثر من: لا حول ولا قوة إلا بالله». وكانوا قد شدوه بالقد^(١)، فسقط القدُّ عنه، فخرج، فإذا هو بناقَة لهم، فركبها، فأقبل فإذا بسرح^(٢) للقوم الذين كانوا شدوه، فصاح بها، فأتبع آخرها أولها، فلم يفجأ أبويه إلا وهو ينادي بالباب، فأتى أبوه رسول الله ﷺ فأخبره، فنزلت: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ الآية^(٣). (٥٤٠/١٤)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٧٧٣٠٨ - عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ قال: «من شُبُهَات الدنيا، ومن عَمَرَات الموت، ومن شَدَائِد يوم القيامة»^(٤). (٥٣٨/١٤)

٧٧٣٠٩ - عن عبدالله بن مسعود، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾، قال: نَجاة^(٥). (٥٤٤/١٤)

٧٧٣١٠ - عن عبدالله بن مسعود - من طريق مسروق - في قوله: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾، قال: يعلم أنه من عند الله، وأن الله هو الذي يُعطي ويمنع^(٦). (ز)
٧٧٣١١ - عن عائشة، في قوله: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾، قال: يكفيه غم الدنيا وهمها^(٧). (٥٤٢/١٤)

٧٧٣١٢ - عن عبدالله بن عباس، في قوله: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾، قال:

(١) القد - بالكسر -: السوط، وهو في الأصل سير يقد من جلد غير مدبوغ. النهاية (قدد).

(٢) السرح: الماشية. النهاية (سرح).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ١٧٣/٨ - ١٧٤ - .

(٤) أخرجه الواحدي في التفسير الوسيط ٣١٣/٤ (١٢١٠) من طريق عمرو بن الحصين، والثعلبي ٣٣٦/٩ من طريق عمرو بن الأشعث، كلاهما عن سعد بن راشد الحنفي، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس به.

وسنده ضعيف؛ فيه عمرو بن الحصين العقيلي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (٥٠١٢): «متروك». وفيه أيضًا عمرو بن الأشعث، وسعد بن راشد الحنفي، ولم نجد لهما ترجمة.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وابن المنذر. (٦) أخرجه ابن جرير ٤٣/٢٣.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

مَخْرَجَهُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُعْطِيهِ، وَهُوَ يَمْنَعُهُ، وَهُوَ يَبْتَلِيهِ، وَهُوَ يَْعَافِيهِ، وَهُوَ يَدْفَعُ عَنْهُ ^(١). (٥٣٧/١٤)

٧٧٣١٣ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيِّ - مِنْ طَرِيقِ أَبِي الضُّحَى -، مِثْلُهُ ^(٢). (٥٣٧/١٤)

٧٧٣١٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ - فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾، قَالَ: يُنْجِيهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^(٣) [٦٦٥٦]. (٥٣٨/١٤)

٧٧٣١٥ - عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ - مِنْ طَرِيقِ الْمُنْذِرِ - ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾، قَالَ: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ضَاقَ عَلَى النَّاسِ ^(٤). (٥٤٣/١٤)

٧٧٣١٦ - قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيُّ: ﴿مَخْرَجًا﴾ مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ ^(٥) [٦٦٥٧]. (ز)

٧٧٣١٧ - عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ - مِنْ طَرِيقِ جَوَيْبِرٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾، قَالَ: يَعْنِي بِالْمَخْرَجِ وَالْيُسْرِ: إِذَا طَلَّقَ وَاحِدَةً، ثُمَّ سَكَتَ عَنْهَا، فَإِنْ شَاءَ رَاجَعَهَا بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ عَدْلَيْنِ، فَذَلِكَ الْيُسْرُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -، وَإِنْ مَضَتْ عِدَّتُهَا وَلَمْ يُرَاجِعْهَا، كَانَ خَاطِبًا مِنَ الْخَطَابِ، وَهَذَا الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، وَهَكَذَا طَلَاقُ السُّتَّةِ، فَأَمَّا مَنْ طَلَّقَ عِنْدَ كُلِّ حَيْضَةٍ فَقَدْ أَخْطَأَ السُّتَّةَ، وَعَصَى الرَّبَّ، وَأَخَذَ بِالْعُسْرِ ^(٦). (ز)

٧٧٣١٨ - عَنْ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ يَزِيدٍ - ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ

[٦٦٥٦] قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٨/٣٣٠): «اختلفت ألفاظ رواة هذه القصة عن ابن عباس رضي الله عنه، لكن هذا هو المعنى».

[٦٦٥٧] عُلِّقَ ابْنُ الْقَيْمِ (٣/١٦٣) عَلَى أَثَرِ أَبِي الْعَالِيَةِ بِقَوْلِهِ: «هَذَا جَامِعٌ لَشِدَائِدِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمُضَاقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ لِلْمُتَّقِي مِنْ كُلِّ مَا ضَاقَ عَلَى النَّاسِ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَخْرَجًا».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٣/٢٣، ٤٦، والبيهقي (١٢٨٦). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٤٨/٢ -، وابن جرير ٤٣/٢٣. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤٠٢/٤ - بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبه ٣٧/١٤، وابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٨٧/٢ (٤) -، وابن جرير ٤٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير البغوي ١٥٠/٦.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٤/٢٣.

مَخْرَجًا، قال: مَنْ طَلَّقَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا^(١) [٦٦٥٨]. (ز)

٧٧٣١٩ - قال الحسن البصري: ﴿مَخْرَجًا﴾ عَمَّا نَهَاها عَنْهُ^(٢). (ز)

٧٧٣٢٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سلام - ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ قال: مِنْ شُبُهَاتِ الدُّنْيَا، وَمِنْ الْكُرْبِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَفْزَاعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَالْزَمُوا تَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ مِنْهَا الرِّزْقَ مِنَ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا، وَالثَّوَابَ فِي الْآخِرَةِ، قال الله: ﴿وَإِذْ تَأَذَّتْ رِجَّتُكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]، وقال هاهنا: ﴿وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ قال: مِنْ حَيْثُ لَا يُؤَمِّلُ وَلَا يَرْجُو^(٣). (٥٣٧/١٤)

٧٧٣٢١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ﴾ فَيَصْبِرُ ﴿يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ مِنْ الشَّدَّةِ^(٤). (ز)

﴿وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾

٧٧٣٢٢ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾، قال: يقول: مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي^(٥). (٥٣٧/١٤)

٧٧٣٢٣ - عن مسروق بن الأجدع الهمداني - من طريق أبي الضحى -، مثله^(٦). (٥٣٧/١٤)

٧٧٣٢٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾، قال: مِنْ حَيْثُ لَا يُؤَمِّلُ وَلَا يَرْجُو^(٧). (٥٣٧/١٤)

[٦٦٥٨] قال ابن عطية (٣٣٠/٨): «قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ ① وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» قال علي بن أبي طالب، وكثير من المتأولين: هو في معنى الطَّلَاقِ، أي: وَمَنْ لَا يَتَعَدَّى فِي طَلَاقِ السُّنَّةِ إِلَى طَلَاقِ الثَّلَاثِ وَغَيْرِ ذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ مَخْرَجًا إِنْ نَدِمَ بِالرَّجْعَةِ، وَيَرْزُقُهُ مَا يُطْعَمُ أَهْلَهُ وَيُوَسِّعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ لَا يَتَّقِ اللَّهَ فَرَبَّمَا طَلَّقَ وَبَتَّ وَنَدِمَ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَخْرَجٌ، وَزَالَ عَنْهُ رِزْقُ زَوْجَتِهِ. وَقَدْ فَسَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ ② نَحْوَ هَذَا».

(١) أخرجه ابن جرير ٤٤/٢٣. (٢) تفسير البغوي ١٥٠/٦.

(٣) أخرجه أبو نعيم ٣٤٠/٢ - ٣٤١، وابن جرير ٤٦/٢٣ بنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٤٣/٤. (٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٣/٢٣، ٤٦، والبيهقي (١٢٨٦). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤٦/٢٣، وأبو نعيم ٣٤٠/٢ - ٣٤١ من طريق سلام. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٧٣٢٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَرَزَقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ يعني: من حيث لا يأمل ولا يرجو؛ فَرَزَقَهُ الله تعالى من حيث لا يأمل ولا يرجو^(١). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٧٣٢٦ - عن معاذ بن جبل: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس، اتخذوا تقوى الله تجارةً؛ يَأْتِيَكُم الرِّزْقُ بلا بضاعة ولا تجارة». ثم قرأ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾^(٢). (٥٤٢/١٤)

٧٧٣٢٧ - عن أبي ذرٍّ، قال: جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾، فجعل يُرَدِّدُهَا حتى نَعَسْتُ، ثم قال: «يا أبا ذر، لو أَنَّ الناس كلَّهم أخذوا بها لَكَفَّتْهُمْ»^(٣). (٥٤٢/١٤)

٧٧٣٢٨ - عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما تكون الصنعة إلى ذي دينٍ أو حَسَبٍ، وجهاد الضعفاء الحج، وجهاد المرأة حُسْنُ التَّبَعْلِ لزوجها، والتودد نصف الإيمان، وما عال امرؤ على اقتصاد، واستنزَلُوا الرِّزْقَ بالصدقة، وأبى الله أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين إلا من حيث لا يحتسبون»^(٤). (٥٤٦/١٤)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٤٣/٤.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٩٧/٢٠ (١٩٠)، وأبو الشيخ في أمثال الحديث ص ٩٤ (٥٥)، من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، عن سلام الطويل، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل به.

قال أبو نعيم في حلية الأولياء ٩٦/٦: «غريب من حديث ثور، لم نكتبه مرفوعاً إلا من حديث سلام». وقال الهيثمي في المجمع ١٢٥/٧ (١١٤٢١): «فيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف».

(٣) أخرجه أحمد ٤٣٦/٣٥ (٢١٥٥١) مطولاً، وابن ماجه ٣٠١/٥ - ٣٠٢ (٤٢٢٠)، وابن حبان ٥٣/١٥ (٦٦٦٩)، والحاكم ٥٣٤/٢ (٣٨١٩)، والثلثي ٣٣٧/٩، من طريق كهس بن الحسن، عن أبي السليل، عن أبي ذر به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية ٥٥٧/٣: «إسناده ثقات». وقال الهيثمي في المجمع ٢٢٣/٥ (٩١٣٠): «رجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا سليل ضَرَبَ بن نُفَيْرٍ لم يُدْرِك أبا ذر». وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢٤١/٤ (٦٠٥١): «هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع؛ أبو السليل لم يُدْرِك أبا ذر».

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤١٥/٢ - ٤١٦ (١١٥٢)، وابن عبد البر في التمهيد ٢٠/٢١، من طريق هارون بن يحيى الحاطبي، عن عثمان بن عمر بن خالد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب به.

قال البيهقي: «قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى -: وهذا حديث لا أحفظه على هذا الوجه إلا بهذا الإسناد، وهو ضعيف مرة». وقال ابن حبان في المجروحين ١٤٧/١: «موضوع». وأورده ابن الجوزي في =

٧٧٣٢٩ - عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله: «مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرْجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ»^(١). (٥٤٣/١٤)

٧٧٣٣٠ - عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ كَفَاهُ كُلُّ مَوْنَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا»^(٢). (٥٤٣/١٤)

٧٧٣٣١ - عن عبادة بن الصامت، قال: طَلَّقَ بَعْضُ آبَائِي امْرَأَتَهُ أَلْفًا، فَاَنْطَلَقَ بَنُوهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَانَا طَلَّقَ أَمَّنَا أَلْفًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ مَخْرَجٍ؟ فَقَالَ: «إِنَّ أَبَاكُمْ لَمْ يَتَّقِ اللَّهَ فَيَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ مَخْرَجًا، بَانتْ مِنْهُ بَنَاتٌ عَلَى

= الموضوعات ١٥٢/٢ - ١٥٣. وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٥٢: «سند ضعيف». وأورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٦٠/٢. وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير ١٥٠/١: «طرقه كلها ضعيفة». وقال الألباني في الضعيفة ٦٨٢/٣ (١٤٩٠): «منكر».

(١) أخرجه أحمد ١٠٤/٤ (٢٢٣٤)، وأبو داود ٦٢٨/٢ (١٥١٨)، والحاكم ٢٩١/٤ (٧٦٧٧)، والشمس ٣٣٨/٩، والواحدي ٣١٣/٤ (١٢١١)، من طريق الوليد بن مسلم، عن الحكم بن مصعب، عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن جده عبدالله بن عباس به.

وأخرجه ابن ماجه ٧٢١/٤ (٣٨١٩)، من طريق الوليد بن مسلم، عن الحكم بن مصعب، عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، عن عبدالله بن عباس به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «الحكم بن مصعب فيه جهالة». وقال البيهقي في شرح السنّة ٧٩/٥ (١٢٩٦): «هذا حديث يرويه الحكم بن مصعب بهذا الإسناد، وهو ضعيف». وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة ص ٢٥١: «هذا حديث حسن غريب». وقال الألباني في الضعيفة ١٤٢/٢ (٧٠٥): «ضعيف».

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٤٦/٣ (٣٣٥٩)، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٥١/٢ (١٠٤٤)، ٤٨٧/٢ (١٢٨٩)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ١٤٨/٨ -، من طريق إبراهيم بن أشعث، عن فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن، عن عمران بن حصين به.

قال الطبراني في الصغير ٢٠١/١ (٣٢١): «لم يروه عن هشام بن حسان إلا الفضيل بن عياض، تفرد به إبراهيم بن الأشعث الخراساني». وقال ابن عساكر في معجمه ١٠٦٠/٢ (١٣٧٠): «غريب». وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية ٣١٦/٢ (١٣٣٨). وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٨٦/٤ (٤٩١٣): «رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب من رواية الحسن عن عمران، وفي إسناده إبراهيم بن الأشعث ثقة، وفيه كلام قريب». وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص ١٦٠٢: «فيه إبراهيم بن الأشعث تكلم فيه أبو حاتم». وقال الهيثمي في المجمع ٣٠٣/١٠ - ٣٠٤ (١٨١٨٩): «فيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يُغْرِبُ وَيُخْطِئُ وَيُخَالِفُ، وبقيّة رجاله ثقات». وقال الألباني في الضعيفة ٨١٢/١٤ (٦٨٥٤): «ضعيف».

غير السنّة، والباقي إثم في عُنُقِهِ^(١). (٥٣٨/١٤)

٧٧٣٣٢ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، قال: اجتمع أبو بكر، وعمر، وأبو عبيدة بن الجراح، فتماروا في شيء، فقال لهم عليّ: انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ، فلما وقفوا عليه قالوا: يا رسول الله، جئنا نسألك عن شيء. قال: «إن شئتم فاسألوا، وإن شئتم خبرتكم بما جئتم له». فقال لهم: «جئتم تسألوني عن الرّزق، ومن أين يأتي؟ وكيف يأتي؟ أباي الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم»^(٢). (٥٤٦/١٤)

﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾

٧٧٣٣٣ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق مسروق - قي قوله: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾، قال: ليس المتوكل الذي يقول: يقضي حاجتي. وليس كل من توكل على الله كفاه ما أهمّه، ودفع عنه ما يكره، وقضى حاجته، ولكن الله جعل فضل من توكل على من لم يتوكل أن يكفر عنه سيئاته، ويُعظم له أجراً^(٣). (٥٤٦/١٤)

٧٧٣٣٤ - عن مسروق بن الأجدع الهمداني - من طريق أبي الضحى - ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ إِنَّ اللَّهَ بَلِّغَ أَمْرَهُ: توكل عليه أو لم يتوكل عليه، غير أن المتوكل يكفر عنه سيئاته، ويُعظم له أجراً^(٤). (٥٤٧/١٤)

٧٧٣٣٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ في الرّزق، فيثق به؛ ﴿فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(٥). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٧٣٣٦ - عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أنكم تتوكلون على الله

(١) أخرجه الدارقطني ٢٠/٤، وابن عساكر في تاريخه ٣٠٣/٦٤، من طريق محمد بن عبد الله بن القاسم، عن عمرو بن عبد الله الصنعاني، عن محمد بن عنبسة، عن عبيد الله بن الوليد، وصدقة بن أبي عمران، عن إبراهيم بن عبيد الله بن عباد بن الصامت، عن أبيه، عن جدّه به. قال الدارقطني: «رواه مجهولون، وضعفاء».

(٢) أخرجه القضاعي ٣٤١/١ (٥٨٥).

وقد أورد السيوطي ٥٣٧/١٤ - ٥٤٩ آثاراً أخرى في تكفل الله برزق عباده إذا اتقوه وأطاعوه.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٧/٢٣ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٧/٢٣، والبيهقي (١٢٨٦). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٤/٤.

حَقٌّ تَوَكَّلْهُ لِرِزْقِكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ؛ تَغْدُو خِمَاصًا، وَتُرْوَحُ بِطَانًا»^(١). (٥٤٧/١٤)
 ٧٧٣٣٧ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدِّ فَاقَتَهُ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بِرِزْقٍ عاجلٍ أَوْ آجِلٍ»^(٢). (٥٤٨/١٤)

٧٧٣٣٨ - عن الشعبي، قال: تَجَالَسَ شُتَيْرٌ وَمَسْرُوقٌ، فَقَالَ شُتَيْرٌ: عَبْدُ اللَّهِ [بن مسعود] يَقُولُ: إِنَّ أَشَدَّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ تَفْوِيضًا: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾. فقال مسروق: صَدَقْتَ^(٣). (ز)

﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرٍ﴾

٧٧٣٣٩ - عن عبد الله بن مسعود، في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرٍ﴾، قال: يقول: قاضي أمره على مَنْ تَوَكَّلَ وَعَلَى مَنْ لَمْ يَتَوَكَّلْ، وَلَكِنَّ الْمُتَوَكِّلَ يُكْفَرُ عَنْهُ سَيِّئَاتُهُ وَيُعْظَمُ لَهُ أَجْرًا^(٤). (٥٤٦/١٤)

٧٧٣٤٠ - عن مسروق بن الأجدع الهمداني - من طريق أبي الضحى - في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرٍ﴾، قال: في مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ لَمْ يَتَوَكَّلْ^(٥) [٦٦٥٩]. (٥٤٧/١٤)

[٦٦٥٩] قال ابن جرير (٤٧/٢٣): «قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرٍ﴾ منقطع عن قوله: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ﴾ =

(١) أخرجه أحمد ٣٣٢/١ (٢٠٥)، ٤٣٨/١ (٣٧٠)، ٣٤٩/١ (٣٧٣)، وابن ماجه ٢٦٦/٥ (٤١٦٤)، والترمذي ٣٧٠/٤ - ٢٤٩٨، وابن حبان ٥٠٩/٢ (٧٣٠)، والحاكم ٣٥٤/٤ (٧٨٩٤).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من هذا الوجه». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال البغوي في شرح السنة ٣٠١/١٤ (٤١٠٨): «هذا حديث حسن». وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير ٣٠٦/٢: «إسناده صحيح». وقال الألباني في الصحيحة ٦٢٠/١ (٣١٠): «صحيح، على شرط مسلم».

(٢) أخرجه أحمد ٤١٥/٦ (٣٨٦٩)، وأبو داود ٨٥/٣ (١٦٤٥)، والترمذي ٣٦٠/٤ (٢٤٧٩)، والحاكم ٥٦٦/١ (١٤٨٢).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال البغوي في شرح السنة ٣٠٢/١٤ (٤١٠٩): «هذا حديث حسن غريب». وقال الألباني في صحيح أبي داود ٣٤٥/٥ (١٤٥٢): «إسناده صحيح». وأورده في الصحيحة ٦٧٦/٦ (٢٧٨٧).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب التوكل على الله - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ١٦٢/١ (٥١) -، وابن جرير ٤٨/٢٣.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه البيهقي (١٢٨٦). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

٧٧٣٤١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ﴾ فيما نزل به مِنَ الشَّدَّةِ والبلاء^(١). (ز)

﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾

٧٧٣٤٢ - عن عبد الله بن مسعود، في قوله: ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾، قال: يعني: أجلاً، ومنتهى ينتهي إليه^(٢). (٥٤٦/١٤)

٧٧٣٤٣ - عن مسروق بن الأجدع الهمداني - من طريق أبي الضحى - في قوله: ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾، قال: أجلاً^(٣). (٥٤٧/١٤)

٧٧٣٤٤ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق أسباط - في قوله: ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾، قال: الحَيْضُ فِي الْأَجَلِ، وَالْعِدَّةُ^(٤). (ز)

٧٧٣٤٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ مِنَ الشَّدَّةِ والرخاء ﴿قَدْرًا﴾ يعني: متى يكون هذا الغني فقيراً؟ ومتى يكون هذا الفقير غنياً؟ فَقَدَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ، لَا يَقْدَمُ وَلَا يُؤَخَّرُ^(٥). (٦٦٠). (ز)

﴿وَالَّتِي يَبْسُنَ مِنَ الْمَجِصِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْنَ﴾

نزول الآية:

٧٧٣٤٦ - عن أبي بن كعب - من طريق عمرو بن سالم - قال: لَمَّا نَزَلَتْ عِدَّةُ

== عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ. ومعنى ذلك: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ﴾ بكلِّ حال توكل عليه العبد أو لم يتوكل عليه.

وبنحوه قال ابن عطية (٣٣١/٨).

[٦٦٠] قال ابن القيم (١٦٥/٣): «لما ذكر كفايته للمتوكل عليه فربما أوهم ذلك تعجيل الكفاية وقت التوكل، فعقبه بقوله: ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ أي: وقتاً لا يتعداه فهو يسوقه إلى وقته الذي قدره له. فلا يستعجل المتوكل ويقول: قد توكلت، ودعوت فلم أر شيئاً ولم تحصل لي الكفاية، فالله بالغ أمره في وقته الذي قدره له».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٤/٤. (٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٨/٢٣، والبيهقي (١٢٨٦). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٩/٢٣. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٤/٤.

الْمُتَوَفَّى وَالْمُطَلَّقة قُلْتُ: يا رسول الله، بقي نساء؛ الصغيرة، والكبيرة، والحامل.
فَنَزَلَتْ: ﴿وَالَّتِي يَسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾ الآية^(١). (٥٥٠/١٤)

٧٧٣٤٧ - عن أبي بن كعب - من طريق عمرو بن سالم -: أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ فِي عِدَّةِ النِّسَاءِ قَالُوا: لَقَدْ بَقِيَ مِنْ عِدَّةِ النِّسَاءِ عِدَّةٌ لَمْ تُذَكَّرْ فِي الْقُرْآنِ؛ الصَّغَارُ، وَالْكِبَارُ اللَّائِي قَدْ انْقَطَعَ عَنْهُنَّ الْحَيْضُ، وَذَوَاتُ الْحَمْلِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ الْقُصْرَى: ﴿وَالَّتِي يَسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾ الآية^(٢). (٥٤٩/١٤)

٧٧٣٤٨ - عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرْجِعْنَ إِلَى أَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨] سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الَّتِي لَمْ تَحِضْ، وَالَّتِي قَدْ يَثُتْ مِنَ الْمَحِيضِ؟ فَاخْتَلَفُوا فِيهِمَا؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾ يعني: إِنْ شَكَكْتُمْ ﴿فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْ بِمَنْزِلَتِهِنَّ، وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾^(٣). (٥٥٠/١٤)

٧٧٣٤٩ - قال مقاتل بن سليمان: قال رجل للنبي ﷺ حين نزلت: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرْجِعْنَ إِلَى أَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]: فَمَا عِدَّةُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَحِضُ؟ وَقَالَ خَلَادُ الْأَنْصَارِيِّ: مَا عِدَّةُ مَنْ لَمْ تَحِضْ مِنْ صِغَرٍ؟ وَمَا عِدَّةُ الْحَبْلَى؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِي اللَّائِي قَعَدْنَ عَنِ الْمَحِيضِ وَاللَّائِي يَثُتْنَ مِنَ الْمَحِيضِ: ﴿وَالَّتِي يَسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْ﴾^(٤). (ز)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٧٧٣٥٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق بن أبي نجیح - ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾ قال: إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا أَتَحِضُ أَمْ لَا؟ فَالَّتِي قَعَدَتْ عَنِ الْمَحِيضِ وَالَّتِي لَمْ تَحِضْ بَعْدَ ﴿فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ﴾

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٥٤/٣ (١٧١٠٤). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه. من طريق مطرف، عن عمرو بن سالم، عن أبي بن كعب به.

وسنده حسن.

(٢) أخرجه الحاكم ٥٣٤/٢ (٣٨٢١)، وابن جرير ٥١/٢٣. وعزاه السيوطي إلى إسحاق بن راهويه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٩٨. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، مرسلاً.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٤/٤ - ٣٦٥.

أَشْهُرٌ^(١). (٥٥١/١٤)

٧٧٣٥١ - عن مجاهد بن جبر =

٧٧٣٥٢ - والمسَّيب بن رافع، في قول الله: ﴿إِنْ أَرْبَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾، قالوا: اللاتي لم تَبْلُغْنَ الْمَحِيضَ ﴿إِنْ أَرْبَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾، واللاتي قد قَعَدْنَ مِنَ الْمَحِيضِ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ. =

٧٧٣٥٣ - قال: وقال لي مالك مثله^(٢). (ز)

٧٧٣٥٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، ﴿وَالَّتِي بَيِّنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْبَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾ قال: العجوز الكبيرة التي قد يئست من المَحِيضِ، فَعِدَّتُهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ، ﴿وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ﴾ قال: الجارية الصغيرة التي لم تَبْلُغِ الْمَحِيضِ، فَعِدَّتُهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ، ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمَلَهُنَّ﴾^(٣). (٥٥١/١٤)

٧٧٣٥٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق رجل - أنه سُئِلَ عن المرأة تَحِيضُ، فَيَكْثُرُ دَمُهَا، حتى لا تدري كيف حَيْضُهَا؟ قال: تَعُدُّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. قال: وهي الرِّبَّةُ التي قال الله: ﴿إِنْ أَرْبَبْتُمْ﴾، قضى بذلك ابن عباس وزيد بن ثابت^(٤). (٥٥٢/١٤)

٧٧٣٥٦ - عن عامر الشعبي، ﴿إِنْ أَرْبَبْتُمْ﴾، قال: في الْحَيْضِ، أَتَحِيضُ أَمْ لَا؟^(٥). (٥٥١/١٤)

٧٧٣٥٧ - عن قتادة بن دعامة، ﴿وَالَّتِي بَيِّنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْبَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾ قال: هن اللاتي قَعَدْنَ مِنَ الْمَحِيضِ، ﴿وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ﴾ فهن الأَبْكَارُ الْجَوَارِي اللَّاتِي لَمْ يَبْلُغْنَ الْمَحِيضَ^(٦). (٥٥٠/١٤)

٧٧٣٥٨ - عن محمد بن شهاب الزُّهْرِيُّ - من طريق معمر - ﴿إِنْ أَرْبَبْتُمْ﴾، قال: في كِبَرِهَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ، فَإِنِهَا تَعُدُّ حِينَ تَرْتَابُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، فَأَمَّا إِذَا ارْتَفَعَتْ

(١) تفسير مجاهد ص ٦٦٣، وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٤٣/٤ - وابن جرير ٤٩/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٤٧/٢ - ٤٨ (٨٣). ولم يرد طريق الأثر في المطبوع.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١١١٣٠)، وابن جرير ٥٢/٢٣، بنحوه من طريق قتادة.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

حَيْضَةُ الْمَرْأَةِ وَهِيَ شَابَةٌ فَإِنَّهُ يُتَأْتَى بِهَا حَتَّى يُنْظَرَ: أَحَامِلٌ هِيَ، أَمْ غَيْرُ حَامِلٍ؟ فَإِنْ اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فَأَجَلُهَا أَنْ تَضَعَ حَمْلُهَا، فَإِنْ لَمْ يَسْتَبِنْ حَمْلُهَا، فَحَتَّى يَسْتَبِينَ بِهَا، وَأَقْصَى ذَلِكَ سَنَةً^(١). (ز)

٧٧٣٥٩ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ - مِنْ طَرِيقِ أُسْبَاطٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّتِي يَبْسَنَ مِنَ الْمَحِضِ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ يَقُولُ: الَّتِي قَدْ ارْتَفَعَ حَيْضُهَا، فَعِدَّتُهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ، ﴿وَالَّتِي لَمْ يَحِضْ﴾ قَالَ: الْجَوَارِي^(٢). (ز)

٧٧٣٦٠ - عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: فَسَّرَ أَيُّوبُ [السَّخْتْيَانِي] هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾، قَالَ: تَعَدُّ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، فَإِنْ لَمْ تَرَ حَمْلًا فَتِلْكَ الرِّبَةُ، قَالَ: اعْتَدْتُ الْآنَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ^(٣). (٥٥١/١٤)

٧٧٣٦١ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ - مِنْ طَرِيقِ الثَّوْرِيِّ - قَالَ: ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾ يَعْنِي: إِنْ شَكَكْتُمْ ﴿فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْ﴾ بِمَنْزِلَتِهِنَّ، ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾^(٤). (٥٥٠/١٤)

٧٧٣٦٢ - عَنْ أَبِي مُعَيْدٍ، قَالَ: سُئِلَ سَلِيمَانُ عَنِ الْمُرْتَابَةِ. قَالَ: هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي قَدْ قَعِدَتْ مِنَ الْوَلَدِ؛ تُطَلَّقُ، فَتَحِيضُ حَيْضَةً، فَيَأْتِي إِبَانُ حَيْضَتِهَا الثَّانِيَةَ فَلَا تَحِيضُ. قَالَ: تَعَدُّ حِينَ تَرْتَابُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مُسْتَقْبَلَةً. قَالَ: فَإِنْ حَاضَتْ حَيْضَتَيْنِ، ثُمَّ جَاءَ إِبَانُ الثَّالِثَةِ فَلَمْ تَحِضْ؛ اعْتَدْتُ حِينَ تَرْتَابُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مُسْتَقْبَلَةً، وَلَمْ يُعْتَدْ بِمَا مَضَى^(٥). (ز)

٧٧٣٦٣ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ: ﴿وَالَّتِي يَبْسَنَ مِنَ الْمَحِضِ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ يَعْنِي: الْقَوَاعِدَ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي قَعَدْنَ عَنِ الْمَحِضِ ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾ يَعْنِي: شَكَكْتُمْ، فَلَمْ يُدْرَ كَمْ عِدَّتُهَا، فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ إِذَا طُلِّقْنَ، ﴿وَالَّتِي لَمْ يَحِضْ﴾ فَكَذَلِكَ أَيْضًا، يَعْنِي: عِدَّةَ الْجَوَارِي اللَّاتِي لَمْ يَبْلُغْنَ الْحَيْضَ، وَقَدْ نُكِحْنَ، ثُمَّ طُلِّقْنَ، فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ^(٦). (ز)

٧٧٣٦٤ - قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ - فِي قَوْلِهِ:

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَاقِ ٢/٢٩٨، وَابْنُ جَرِيرٍ ٢٣/٥٠.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٢٣/٥٣.

(٣) أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَاقِ ٢/٢٩٨ وَفِيهِ: إِنْ سَأَلْتُمْ، بَدَلُ: إِنْ شَكَكْتُمْ. وَعَزَاهُ السَّيْوِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٢٣/٥٠. وَأَبُو مُعَيْدٍ هُوَ حَفْصُ بْنُ غِيلَانَ الْهَمْدَانِي، وَشَيْخُهُ سَلِيمَانُ لَعْلَهُ ابْنُ مُوسَى.

(٥) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ٤/٣٦٥.

﴿وَالَّتِي يَسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْبَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾ قال: إن أَرَبْتِ أنها لا تحيض وقد ارتفعت حيضتها، أو ارتاب الرجال، أو قالت هي: تركتني الحيضة، ﴿فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾ إن ارتاب فخاف أن تكون الحيضة قد انقطعت، فلو كان الحمل انتظر الحمل حتى تنقضي تسعة أشهر، فخاف وارتاب هو وهي أن تكون الحيضة قد انقطعت، فلا ينبغي لمسلمة أن تُحبس، فاعتدت ثلاثة أشهر، وجعل الله - جلّ ثناؤه - أيضًا للتي لم تحض الصغيرة ثلاثة أشهر^(١) (٦٦٦). (ز)

[٦٦٦] اختلف في معنى قوله: ﴿إِنْ أَرْبَبْتُمْ﴾ على ثلاثة أقوال: الأول: أن معنى ذلك: إن أرتبتم بالدم الذي يظهر منها لكبرها، أمن الحيض هو، أم من الاستحاضة. وهذا قول مجاهد، والزهرري، وابن زيد. والثاني: أن معنى ذلك: إن أرتبتم بحكمهن، فلم تدرن ما الحكم في عدتهن. وهذا قول أبي. والثالث: أن معنى ذلك: إن أرتبتم بالدم الذي يظهر منها، أمن الحيض هو، أم من الاستحاضة؟ من كبر كان ذلك أم من علة؟ وهذا قول عكرمة، وقتادة.

ورجح ابن جرير (٥٢/٢٣ - ٥٣) القول الثاني استنادًا إلى ظاهر اللفظ، والدلالة العقلية، فقال: «أولى الأقوال في ذلك بالصحة قول من قال: عني بذلك: إن أرتبتم فلم تدرن ما الحكم فيهن. وذلك أن معنى ذلك لو كان كما قاله من قال: إن أرتبتم بدمائهن فلم تدرن أدم حيض، أو استحاضة؟ لقل: إن أرتبتن. لأنهن إذا أشكل الدم عليهن فهن المرتابات بدماء أنفسهن لا غيرهن، وفي قوله: ﴿إِنْ أَرْبَبْتُمْ﴾ وخطابه الرجال بذلك دون النساء الدليل الواضح على صحة ما قلنا من أن معناه: إن أرتبتم أيها الرجال بالحكم فيهن. وأخرى: وهو أنه - جلّ ثناؤه - قال: ﴿وَالَّتِي يَسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْبَبْتُمْ﴾ واليائسة من المحيض هي التي لا ترجو محيضًا للكبر، ومحال أن يقال: ﴿وَالَّتِي يَسْنَ﴾، ثم يقال: أرتبتم بيأسهن. لأن اليأس: هو انقطاع الرجاء، والمرتاب بيأسها مرجو لها، وغير جائز ارتفاع الرجاء ووجوده في وقت واحد، فإذا كان الصواب من القول في ذلك ما قلنا، فيبين أن تأويل الآية: ﴿وَالَّتِي يَسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْبَبْتُمْ﴾ بالحكم فيهن، وفي عددهن، فلم تدرن ما هو، فإن حكم عددهن إذا طلقن، وهن ممن دخل بهن أزواجهن فعِدَّتُهُنَّ ثلاثة أشهر».

ومال إلى هذا القول ابن كثير (٣٥/١٤) بتصرف، فقال: «هو اختيار ابن جرير، وهو أظهر في المعنى، واحتج عليه بما رواه عن... أبي بن كعب».

وقال ابن عطية (٣٣١/٨ - ٣٣٢): «اليائسات من المحيض على مراتب: فيائسة هو أول ==

﴿ النسخ في الآية: ﴾

٧٧٣٦٥ - عن زيد بن أسلم - من طريق القاسم - أنه قال: ﴿وَالْمُطَلَّقَةُ يَرْبِصُ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، وقال: ﴿فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾ فنسخ، واستثنى منها، فقال: ﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحَتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعُدُّوهنَّ فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٩]، وقال: ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦]^(١). (ز)

﴿ أحكام متعلقة بالآية: ﴾

٧٧٣٦٦ - عن سعيد بن المسيّب، قال: قضى عمرُ في المرأة التي يُطَلِّقها زوجها تطليقة، ثم تحيض حيضة أو حيضتين، ثم ترتفع حيضتها لا تدري ما الذي رفعها، له أنها تربص بنفسها ما بينها وبين تسعة أشهر، فإن استبان حملٌ فهي حامل، وإن مرّ تسعة أشهر ولا حمل بها اعتدت ثلاثة أشهر بعد ذلك، ثم قد حَلَّتْ^(٢). (٥٥٢/١٤)

٧٧٣٦٧ - عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ - مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ - فِي الْمَرْأَةِ الشَّابَّةِ تُطَلِّقُ فَيَرْتَفِعُ حَيْضُهَا، فَلَا تَدْرِي مَا رَفَعَهَا. قَالَ: تَعْتَدُ بِالْحَيْضِ. =

٧٧٣٦٨ - وَقَالَ طَاوُوسٌ: تَعْتَدُ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ^(٣). (٥٥٢/١٤)

٧٧٣٦٩ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: تَعْتَدُ الْمَرْأَةُ بِالْحَيْضِ، وَإِنْ كَانَ كُلُّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ كَانَتْ لَا تَحِيضُ اعْتَدَتْ بِالْأَشْهُرِ، فَإِنْ حَاضَتْ قَبْلَ أَنْ تُوفِيَ الْأَشْهُرَ اعْتَدَتْ بِالْحَيْضِ مِنْ ذِي قَبْلِ^(٤). (٥٥١/١٤)

== بِأَسْهَاءِ، فَهَذِهِ تَرْفَعُ إِلَى السَّنَةِ، وَبِاقِيهَا الْإِحْتِيَاطُ عَلَى حُكْمِ مَنْ لَيْسَتْ بِوِائِسَةٍ؛ لِأَنَّا لَا نَدْرِي لَعَلَّ الدَّمَّ يَعُودُ. وَوِائِسَةٌ قَدْ انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُّ؛ لِأَنَّهَا طَعَنْتْ فِي السِّنِّ، ثُمَّ طُلِّقَتْ، وَقَدْ مَرَّتْ عَادَتُهَا بِانْقِطَاعِ الدَّمِّ، إِلَّا أَنَّهَا مِمَّا يُخَافُ أَنْ تَحْمَلَ نَادِرًا، فَهَذِهِ الَّتِي فِي الْآيَةِ عَلَى أَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾، وَهُوَ قَوْلُ مَنْ يَجْعَلُ الْإِرْتِيَابَ بِأَمْرِ الْحَمْلِ، وَهُوَ الْأَظْهَرُ. وَوِائِسَةٌ قَدْ هَرَمَتْ حَتَّى تَتَيَقَّنَ أَنَّهَا لَا تَحْمَلُ، فَهَذِهِ لَيْسَتْ فِي الْآيَةِ؛ لِأَنَّهَا لَا يُرْتَابُ بِحَمْلِهَا، لَكِنَّهَا فِي حُكْمِ الْأَشْهُرِ الثَّلَاثَةِ إِجْمَاعًا فِيمَا عَلِمَتْ، وَهِيَ فِي الْآيَةِ عَلَى تَأْوِيلٍ مَنْ يَرَى قَوْلَهُ: ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾ مَعْنَاهُ فِي حُكْمِ الْوِائِسَاتِ.

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ فِي الْجَامِعِ - تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ ٦٧/٣ - ٦٨ (١٥٢).

(٢) عَزَاهُ السِّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ. (٣) عَزَاهُ السِّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ.

(٤) عَزَاهُ السِّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ.

٧٧٣٧٠ - عن عامر الشعبي، قال: تعتد بالحيض؛ وإن لم تحض إلا في كل سنة مرة^(١). (٥٥١/١٤)

٧٧٣٧١ - قال الحسن البصري: تربيص سنة، فإن لم تحض تعتد بثلاثة أشهر^(٢). (ز)

﴿وَأُولَئِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾

✽ نزول الآية:

٧٧٣٧٢ - عن علقمة، أن ابن مسعود قال: مَنْ شاء لاعتته ما نزلت: ﴿وَأُولَئِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ إلا بعد آية المتوفى عنها زوجها، وإذا وضعت المتوفى عنها فقد حلت؛ يريد بآية المتوفى عنها: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة: ٢٣٤]^(٣). (ز)

٧٧٣٧٣ - عن أبي سعيد الخدري، قال: نزلت سورة النساء القُصْرَى بعد التي في البقرة بسبع سنين^(٤). (٥٥٤/١٤)

٧٧٣٧٤ - قال عامر الشعبي - من طريق ابن عون - قال: مَنْ شاء حالفته لأُنزلت النساء القُصْرَى بعد الأربعة الأشهر والعشر التي في سورة البقرة^(٥). (ز)

✽ تفسير الآية، والنسخ فيها:

٧٧٣٧٥ - عن أبي بن كعب، قال: قلت للنبي ﷺ: ﴿وَأُولَئِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ أهى المطلقة ثلاثاً، أو المتوفى عنها زوجها؟ قال: «هي المطلقة ثلاثاً، والمتوفى عنها زوجها»^(٦). (٥٥٢/١٤)

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) تفسير البغوي ١٥٣/٦.

(٣) أخرجه النسائي ١٩٧/٦ (٣٥٢٢)، والطبراني في الكبير ٣٢٩/٩ (٩٦٤٢)، وابن جرير ٥٤/٢٣ - ٥٥، من طريق محمد بن جعفر، عن ابن شبرمة الكوفي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن ابن مسعود به.

قال البزار في مسنده ٣٤٢/٤ (١٥٣٥): «لا نعلم روى هذا الحديث عن ابن شبرمة إلا محمد بن جعفر، ولا نعلم روى ابن شبرمة عن إبراهيم بهذا الإسناد إلا هذا الحديث». وقال فيه ٣٩/٥ (١٥٩٩): «هذا الحديث قد رواه غير واحد، ولم يقل فيه: عن علقمة». وقال ابن حجر في الفتح ٤٧٤/٩: «ثبت عن ابن مسعود من عدة طرق أنه كان يوافق الجماعة حتى كان يقول: مَنْ شاء لاعتته على ذلك».

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٥) أخرجه ابن جرير ٥٦/٢٣.

(٦) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٣٤/٣٥ (٢١١٠٨)، والضياء المقدسي في الأحاديث =

٧٧٣٧٦ - عن أبي بن كعب، قال: لَمَّا نزلت هذه الآية قُلْتُ لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، هذه الآية مُشتركة أم مُبَهَمَةٌ؟ قال رسول الله ﷺ: «آية آية؟». قُلْتُ: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعَنَّ حَمْلَهُنَّ﴾؛ الْمُطَلَّقة، والمُتَوَفَّى عنها زوجها؟ قال: «نعم»^(١). (٥٥٣/١٤)

٧٧٣٧٧ - عن أبي بن كعب، قال: قُلْتُ لرسول الله ﷺ: إني أسمع الله يذكر: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعَنَّ حَمْلَهُنَّ﴾؛ فالحامل المُتَوَفَّى عنها زوجها أن تضع حملها؟ فقال لي النبي ﷺ: «نعم»^(٢). (٥٥٤/١٤)

٧٧٣٧٨ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَابْنُ عَبَّاسٍ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا وَهِيَ حُبْلَى؛ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: آخِرُ الْأَجَلَيْنِ. وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: إِذَا وَلَدَتْ فَقَدْ حَلَّتْ. فَجَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي. لِأَبِي سَلَمَةَ، ثُمَّ أُرْسِلُوا إِلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلُوهَا، فَقَالَتْ: وَلَدْتُ سُبَيْعَةَ بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِهَا بِلِيَالٍ، فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَآذَنْهَا، فَتَنَكَّحَتْ^(٣). (٥٥٧/١٤)

٧٧٣٧٩ - عن يحيى، قال: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبُو

= المختارة ٤١٦/٣ - ٤١٧ (١٢١٣، ١٢١٤)، من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، عن عبد الوهاب الثقفي، عن المثني، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي بن كعب به. قال الزَّيْلَعِيُّ فِي نَصَبِ الرَّايَةِ ٢٥٦/٣: «المثني بن الصباح متروك بمرّة». وقال ابن كثير في تفسيره ١٥٢/٨: «هذا حديث غريب جداً، بل منكر؛ لأن في إسناده المثني بن الصباح، وهو متروك الحديث بمرّة». وقال الهيثمي في المجمع ٢/٥ (٧٨٠٦): «فيه المثني بن الصباح، وثقه ابن معين، وضعفه الجمهور». وقال الألباني في الإرواء ١٩٦/٧ (٢١١٦): «ضعيف».

(١) أخرجه الشاشي في مسنده ٣/٣٤٦ (١٤٥٨)، وابن جرير ٥٦/٢٣، بنحوه، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ١٥٢/٨ -، من طريق ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي بن كعب به.

والدارقطني في سننه ٤/٤٦٣ - ٤٦٤ (٣٨٠٠)، من طريق المثني بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي بن كعب به.

قال الزيلعي في نصب الراية ٢٥٦/٣: «ابن لهيعة أيضًا ضعيف». وقال ابن حجر في الفتح ٦٥٤/٨: «هذا المرفوع وإن كان لا يخلو شيء من أسانيده عن مقال، لكن كثرة طُرُقهِ تُشعر بأن له أصلاً، ويعضده قصة سُبَيْعَةَ المذكورة». وقال الألباني في الإرواء ١٩٧/٧: «ابن لهيعة ضعيف».

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٦/٤٧٢ (١١٧١٧)، وابن جرير ٥٧/٢٣، بنحوه، من طريق عبد الكريم بن أبي المخارق، عن أبي بن كعب به.

قال الزيلعي في نصب الراية ٢٥٦/٣: «عبد الكريم مع ضعفه لم يُدرِك أَيْبًا». وقال ابن كثير في تفسيره ٨/١٥٢: «عبد الكريم هذا ضعيف، ولم يُدرِك أَيْبًا».

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

هريرة جالس عنده، فقال: أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة؟ فقال ابن عباس: آخر الأجلين. قلت أنا: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾. قال أبو هريرة: أنا مع ابن أخي. يعني: أبا سلمة. فأرسل ابن عباس غلامه كريباً إلى أم سلمة يسألها، فقالت: قُتِلَ زوج سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ وهي حُبْلَى، فوضعت بعد موته بأربعين ليلة، فخطبت، فأنكحها رسول الله ﷺ، وكان أبو السنابل فيمن خطبها^(١). (٥٥٥/١٤)

٧٧٣٨٠ - عن عبد الله بن عمر - من طريق سعيد - أنه سُئِلَ عن المرأة يُتَوَفَّى عنها زوجها وهي حامل. فقال: إذا وَضَعَتْ حَمْلَهَا فقد حَلَّتْ. =

٧٧٣٨١ - فأخبره رجلٌ من الأنصار أنَّ عمر بن الخطاب قال: لو وَلَدَتْ وزوجها على سريره لم يُدْفَن لَحَلَّتْ^(٢). (٥٥٨/١٤)

٧٧٣٨٢ - عن سعيد بن المسيب: أنَّ عمر استشار علي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت. قال زيد: قد حَلَّتْ. =

٧٧٣٨٣ - وقال علي: أربعة أشهر وعشرًا. قال زيد: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَتْ آيسًا؟ قال علي: فَآخِرُ الْأَجَلَيْنِ. =

٧٧٣٨٤ - قال عمر: لو وَضَعَتْ ذا بطنها وزوجها على نعشه لم يُدْخَل حُفْرَتَهُ لَكَانَتْ قد حَلَّتْ^(٣). (٥٥٨/١٤)

٧٧٣٨٥ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق علقمة - أنه بَلَغَهُ أَنَّ عَلِيًّا يَقُولُ: تَعْتَدُّ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ. فقال: مَنْ شَاءَ لَاعَنْتُهُ أَنَّ الْآيَةَ الَّتِي نَزَلَتْ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ الْقُضْرَى نَزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ بِكَذَا وَكَذَا شَهْرًا، فَكُلِّ مُطَلَّقةٍ أَوْ مُتَوَفَّى عنها زوجها فَأَجْلُهَا أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا^(٤). (٥٥٣/١٤)

(١) أخرجه البخاري ١٥٥/٦ (٤٩٠٩)، ومسلم (١٤٨٤)، وعبد بن حميد - كما في الفتح ٤٧١/٩ - وعزه السيوطي إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٢) أخرجه مالك ٥٨٩/٢، والشافعي ١٠٠/٢ (١٧٠)، وعبد الرزاق (١١٧١٨)، وابن أبي شيبة ٢٩٧/٤. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ٢٩٧/٤.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١١٧١٤)، وسعيد بن منصور (١٥١٢ - ١٥١٤)، وابن أبي شيبة ٢٩٧/٤ - ٢٩٨، وأبو داود (٢٣٠٧)، والنسائي (٣٥٢٢، ٣٥٢٣)، وابن ماجه (٢٠٣٠)، وابن جرير ٥٤/٢٣ - ٥٦، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ١٧٧/٨ -، والفتح ٦٥٦/٨، والطبراني (٩٦٤١ - ٩٦٤٦). وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

٧٧٣٨٦ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق مسروق - قال: مَنْ شَاءَ حَالَفْتُهُ أَنَّ سُورَةَ النَّسَاءِ الصُّغْرَى أُنْزِلَتْ بَعْدَ الْأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرًا: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾^(١). (٥٥٣/١٤)

٧٧٣٨٧ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق مسروق - قال: مَنْ شَاءَ لَاعَتْنَهُ أَنَّ الْآيَةَ الَّتِي فِي سُورَةِ النَّسَاءِ الْقُصْرَى: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ نَسَخْتُ مَا فِي الْبَقَرَةِ^(٢). (٥٥٤/١٤)

٧٧٣٨٨ - عن عبد الله بن مسعود، قال: نَسَخْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ الْقُصْرَى كُلَّ عِدَّةٍ: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ أَجَلَ كُلِّ حَامِلٍ مُطْلَقَةٍ، أَوْ مُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا^(٣). (٥٥٤/١٤)

٧٧٣٨٩ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق مالك بن عامر - قال: أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرَّخْصَةَ؟! أُنْزِلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّوْلِى: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ إِذَا وَضَعَتْ فَقَدْ انْقَضَتِ الْعِدَّةُ^(٤). (٥٥٤/١٤)

٧٧٣٩٠ - عن مُغِيرَةَ، قال: قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: مَا أَصَدَّقُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَقُولُ: عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا آخِرُ الْأَجَلَيْنِ. قال: بَلَى، فَصَدَّقَ بِهِ كَأَشَدِّ مَا صَدَّقْتُ بِشَيْءٍ، كَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ: إِنَّمَا قَوْلُهُ: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ فِي الْمُطْلَقَةِ^(٥). (٥٥٨/١٤)

٧٧٣٩١ - عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي الْحَامِلِ إِذَا وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا قَالَ: تَعْتَدُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرًا^(٦). (٥٥٧/١٤)

٧٧٣٩٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أَبِي سَلَمَةَ - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْحَامِلِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا: تَنْتَظِرُ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ^(٧). (٥٥٧/١٤)

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٧١٥، ١١٧١٦)، وابن أبي شيبه ٢٩٧/٤ - ٢٩٨، والطبراني (٩٦٤٨). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

(٢) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٢٢/١ - ١٢٣ (٢٨٢). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه البخاري (٤٥٣٢، ٤٩١٠)، والطبراني (٩٦٤٧). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٦/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبه ٢٩٨/٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبه ٢٩٩/٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٧٣٩٣ - عن إبراهيم النَّخعي، قال: إذا أَلْقَتِ المرأةُ عَلَقَةً أو مُضْغَةً فقد انْقَضَتْ العِدَّةُ^(١). (٥٥٩/١٤)

٧٧٣٩٤ - عن إبراهيم النَّخعي - من طريق حمّاد - في رجل طَلَّقَ امرأته وفي بطنها ولدان، قال: هو أَحَقُّ بِرَجْعَتِها ما لم تَضَعِ الآخر. وتلا: ﴿وَأُولَئِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾^(٢). (ز)

٧٧٣٩٥ - عن عامر الشعبي، قال: إذا نُكِّسَ في الخلق الرابع، وكان مُخْلَقًا، أُعْتِقَتْ به الأَمّة، وانْقَضَتْ به العِدَّةُ^(٣). (٥٥٩/١٤)

٧٧٣٩٦ - عن الحسن البصري، قال: إذا أَلْقَتِ المرأةُ شَيْئًا يُعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ حَمْلٍ فقد انْقَضَتْ به العِدَّة، وأُعْتِقَتْ أُمُّ الولد^(٤). (٥٥٨/١٤)

٧٧٣٩٧ - عن الحسن البصري =

٧٧٣٩٨ - ومحمد، قال: إذا أَسْقَطَتِ المرأةُ فقد انْقَضَتْ عِدَّتُها^(٥). (٥٥٨/١٤)

٧٧٣٩٩ - عن قتادة بن دعامة، قال: إذا أَسْقَطَتِ المرأةُ فقد اسْتَبَانَ حَمْلُها، وقد مات عنها زوجها أو طَلَّقَها فقد انْقَضَتْ عِدَّتُها، وإذا أَسْقَطَتِ أُمُّ الولد فإذا تَبَيَّنَ حَمْلُها فلا رِقَّ عليها^(٦). (٥٥٩/١٤)

٧٧٤٠٠ - عن قتادة بن دعامة: ﴿وَأُولَئِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ فإذا نَفَضَتْ الرَّجِمَ ما فيها فقد انْقَضَتْ عِدَّتُها. قال: وذكر لنا: أَنَّ سُبَيْعَةَ بنت الحارث الأَسَلَمِيَّةَ وَضَعَتْ بعد وفاة زوجها بخمس عشرة ليلة، فأمرها نبيُّ الله ﷺ أَنْ تَزُوجَ، قال: وكان عمر يقول: لو وَضَعْتُ ما في بطنها، وهو موضوعٌ على سريره مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْبَرَ لَحَلَّتْ^(٧). (٥٥٠/١٤)

٧٧٤٠١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَأُولَئِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾: فإذا وَضَعْتُ ما في رَجِمِها فقد انْقَضَتْ عِدَّتُها، ليس المَحِيضُ مِنْ أَمْرِها في شيء إذا كانت حَامِلًا^(٨). (ز)

٧٧٤٠٢ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق أسباط - قوله: ﴿وَأُولَئِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ١١١/١٠ (١٩١٥٤).

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٨) أخرجه ابن جرير ٥٧/٢٣.

يَضَعَنَّ حَمْلَهُنَّ ﴿١﴾، قال: للمرأة الحُبلى التي يُطَلِّقها زوجها وهي حامل، فَعِدَّتْهَا أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا^(١). (ز)

٧٧٤٠٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ﴾ يعني: الحُبلى، فَعِدَّتْهُنَّ ﴿أَنْ يَضَعَنَّ حَمْلَهُنَّ﴾ يقول: فإن كانت هذه الْمُطَلَّقة حُبلى فَأَجَّلَهَا إِلَى أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا^(٢). (ز)

٧٧٤٠٤ - عن سفيان الثوري، عن بعض الفقهاء أنه كان يقول: كان للمُتَوَقَّى عنها التَّفَقُّة والسُّكْنَى حَوْلًا، فَنَسَخَهَا ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة: ٢٣٤]، وَنَسَخَهَا: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعَنَّ حَمْلَهُنَّ﴾، فإذا كانت حاملاً فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، وإذا لم تكن حاملاً تَرَبَّصَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا^(٣). (ز)

﴿ آثار في أحكام الآية: ﴾

٧٧٤٠٥ - عن عائشة، قالت: مَكَثَتْ امْرَأَةٌ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ وَضَعَتْ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «اسْتَغْلِحِي لِأَمْرِكِ». يقول: تَزَوَّجِي^(٤). (٥٥٦/١٤)

٧٧٤٠٦ - عن سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ أَنَّهَا تُوفِّيَ زَوْجَهَا، فَوَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَتَهَيَّأَتْ، فَقَالَ لَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكُك: قَدْ أَسْرَعْتَ، اعْتَدِّي آخِرَ الْأَجَلَيْنِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. قَالَتْ: فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «إِنْ وَجَدْتَ زَوْجًا صَالِحًا فَتَزَوَّجِي»^(٥). (٥٥٦/١٤)

(١) أخرجه ابن جرير ٥٧/٢٣. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٥/٤.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٠/٧ - ٤١ (١٢١٠١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط ٢٤١/٢ (١٨٦١)، من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، عن شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن عامر بن مصعب الزُّهْرِيِّ، عن عائشة به.

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٦٢/٦ - ٦٣ (٥٨٠٠)، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/٣٨٨، من طريق حاتم بن إسماعيل، عن عيسى بن ماهان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن عامر بن سعد الزُّهْرِيِّ، عن عائشة به.

أورده ابن أبي حاتم في علل الحديث ١٢١/٤ (١٣٠١). وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا شريك، تفرد به إسحاق». وقال في الموضع الثاني: «لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن مهاجر عن عامر بن سعد إلا أبو جعفر الرازي عيسى بن ماهان، تفرد به حاتم بن إسماعيل». وقال الهيثمي في المجمع ٣/٥ (٧٨١١): «رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات».

(٥) أخرجه ابن ماجه ١٨٨/٣ - ١٨٩ (٢٠٢٨)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤/٢٩٣ (٧٤٥)، من طريق =

٧٧٤٠٧ - عن المِسْوَر بن مَحْرَمَةَ: أَنَّ زَوْجَ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ تُوفِّيَ وَهِيَ حَامِلٌ، فَلَمْ تَمُكُثْ إِلَّا لِيَالِي يَسِيرَةٍ حَتَّى نَفِسَتْ، فَلَمَّا تَعَلَّتْ^(١) مِنْ نَفَاسِهَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأُذِنَ لَهَا، فَتَكَحَّتْ^(٢). (٥٥٦/١٤)

٧٧٤٠٨ - عن أَبِي السَّنَابِلِ بْنِ بَعْكُكٍ: أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، فَتَشَوَّفَتْ^(٣) لِلنِّكَاحِ، فَأُنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا أَوْ عِيْبَ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنْ تَفْعَلْ فَقَدْ خَلَا أَجْلُهَا»^(٤). (٥٥٥/١٤)

٧٧٤٠٩ - عن الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: أَنَّ امْرَأَةً تُوفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا، فَوَلَدَتْ بَعْدَ أَيَّامٍ، فَاخْتَضَبَتْ وَتَزَيَّنَتْ، فَمَرَّ بِهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكُكٍ، فَقَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا هُوَ آخِرُ الْأَجَلَيْنِ. فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «كَذَبَ أَبُو السَّنَابِلِ، تَزَوَّجِي»^(٥). (٥٥٦/١٤)

٧٧٤١٠ - عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَرْسَلَ مِرْوَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ إِلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ يَسْأَلُهَا عَمَّا أَفْتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ، فَتُوفِّيَ عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَكَانَ بِدَرِيًّا، فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ تَمْضِيَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ مِنْ وَفَاتِهِ، فَتَلَقَّاهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكُكٍ حِينَ تَعَلَّتْ مِنْ نَفَاسِهَا، وَقَدْ اكْتَحَلَتْ وَتَزَيَّنَتْ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ تَرِيدِينَ النِّكَاحَ! إِنَّمَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ مِنْ وَفَاةِ زَوْجِكِ. قَالَتْ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، وَذَكَرْتُ لَهُ مَا قَالَ أَبُو السَّنَابِلِ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعِي^(٦) بِنَفْسِكَ؛ فَقَدْ حَلَّ أَجْلُكَ إِذَا وَضَعْتَ حَمْلَكَ»^(٧). (٥٥٧/١٤)

= ابن أبي شيبه، عن علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، وعمر بن عتبة، عن سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بِهِ.

وسنده صحيح.

(١) تَعَلَّتْ: ارْتَفَعَتْ وَطَهَرَتْ. أَي: خَرَجَتْ مِنْ نَفَاسِهَا وَسَلِمَتْ. النِّهَايَةُ (عَلَا).

(٢) أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَاقِ (١١٧٣٤)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٢٩٧/٤. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ.

(٣) تَشَوَّفَتْ لِلنِّكَاحِ: طَلَمَحَتْ وَتَشَرَّفَتْ. النِّهَايَةُ (شَوْف).

(٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٧/٣١، ٨ (١٨٧١٣، ١٨٧١٤)، وَابْنُ مَاجَةَ ١٨٧/٣ (٢٠٢٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ ٥٢/٣ - ٥٣.

(٥) (١٢٣١، ١٢٣٢)، وَالنَّسَائِيُّ ١٩٠/٦ (٣٥٠٨)، وَابْنُ حِبَّانَ ١٣٥/١٠ - ١٣٦ (٤٢٩٩)، مِنْ طَرِيقِ الْأَسْوَدِ،

عَنْ أَبِي السَّنَابِلِ بِهِ.

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: «حَدِيثٌ مَشْهُورٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَا نَعْرِفُ لِلْأَسْوَدِ سَمَاعًا مِنْ أَبِي السَّنَابِلِ».

(٥) عَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ مَرْسَلًا.

(٦) أَرْبَعِي: نَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ، وَأَخْرَجِيهَا مِنْ بُؤْسِ الْعِدَّةِ وَسُوءِ الْحَالِ. النِّهَايَةُ (رَبْع).

(٧) أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَاقِ ٤٧٣/٦ (١١٧٢٢). وَالحَدِيثُ عِنْدَ مُسْلِمٍ ١١٢٢/٢ (١٤٨٤)، وَالثَّلَاجِيُّ ٣٣٩/٩.

٧٧٤١١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عبيد الله - أنه سُئِلَ عن رجل اشترى جارية وهي حامل؛ أَيْطُوها؟ قال: لا. وقرأ: ﴿وَأُولَئِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾^(١) [٦٦٦]. (٥٥٩/١٤)

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾

٧٧٤١٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ﴾ في أمر الطلاق ﴿يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ يقول: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ فَيُطْلَقَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَيُطِيعَ اللَّهَ فِي النَّفَقَةِ، وَالْمَسْكَنِ؛ يُيسِّرَ اللَّهُ أَمْرَهُ، وَيُوفِّقَهُ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ^(٢). (ز)

﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْنَا وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾

٧٧٤١٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ذَلِكَ﴾ الذي ذُكِرَ مِنَ الطَّلَاقِ، وَالنَّفَقَةِ، وَالْمَسْكَنِ

[٦٦٦] اِخْتَلَفَ فِي حَكْمِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأُولَئِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾، عَلَى قَوْلَيْنِ: الْأَوَّلُ: أَنَّهُ عَامٌّ فِي الْمُطَلَّقاتِ وَالْمُتَوَفَّى عَنْهُنَّ. وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَالْجُمْهُورِ. وَالثَّانِي: أَنَّهُ خَاصٌّ فِي الْمُطَلَّقاتِ، وَأَمَّا الْمُتَوَفَّى عَنْهَا فَإِنَّ عِدَّتَهَا آخِرَ الْأَجَلَيْنِ. وَهُوَ قَوْلُ عَلِيٍّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ. وَرَجَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٥٨/٢٣) الْقَوْلَ الْأَوَّلَ اسْتِنَادًا إِلَى الْعَمُومِ، فَقَالَ: «الصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ عَامٌّ فِي الْمُطَلَّقاتِ وَالْمُتَوَفَّى عَنْهُنَّ؛ لِأَنَّ اللَّهَ - جَلَّ وَعَزَّ - عَمَّ الْقَوْلَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿وَأُولَئِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ وَلَمْ يَخْصُصْ بِذَلِكَ الْخَبَرَ عَنْ مُطَلَّقةٍ دُونَ مُتَوَفَّى عَنْهَا، بَلْ عَمَّ الْخَبَرَ بِهِ عَنْ جَمِيعِ أُولَاتِ الْأَحْمَالِ. فَإِنَّ ظَنَّ ظَانَ أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿وَأُولَئِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ فِي سِيَاقِ الْخَبَرِ عَنْ أَحْكَامِ الْمُطَلَّقاتِ دُونَ الْمُتَوَفَّى عَنْهُنَّ، فَهُوَ بِالْخَبَرِ عَنْ حَكْمِ الْمُطَلَّقةِ أَوْلَى مِنَ الْخَبَرِ عَنْهُنَّ، وَعَنِ الْمُتَوَفَّى عَنْهُنَّ - فَإِنَّ الْأَمْرَ بِخِلَافِ مَا ظَنُّ، وَذَلِكَ أَنَّ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ فِي سِيَاقِ الْخَبَرِ عَنْ أَحْكَامِ الْمُطَلَّقاتِ، فَإِنَّهُ مُنْقَطِعٌ عَنِ الْخَبَرِ عَنْ أَحْكَامِ الْمُطَلَّقاتِ، بَلْ هُوَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ عَنْ أَحْكَامِ جَمِيعِ أُولَاتِ الْأَحْمَالِ الْمُطَلَّقاتِ مِنْهُنَّ وَغَيْرِ الْمُطَلَّقاتِ، وَلَا دَلَالَةَ عَلَى أَنَّهُ مُرَادٌ بِهِ بَعْضُ الْحَوَامِلِ دُونَ بَعْضٍ خَيْرٌ وَلَا عَقْلٌ، فَهُوَ عَلَى عَمُومِهِ لَمَّا بَيَّنَّا».

وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ ابْنِ عَطِيَّةٍ (٣٣٢/٨)، وَابْنِ تَيْمِيَّةٍ (٣٣٠/٦)، وَابْنِ الْقَيْمِ (١٦٦/٣)، وَابْنِ كَثِيرٍ (٣٥/١٤).

﴿أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ﴾ فيما أمره ما ذكر، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾ يعني: يغفر له ذنوبه، ﴿وَيُعْظِمَ لَهُ أَجْرًا﴾ يعني: الجزاء، يعني: يُضَاعَفُهُ لَهُ^(١). (ز)

﴿أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ﴾

٧٧٤١٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿مِنْ وَجْدِكُمْ﴾، قال: مِنْ سَعَتِكُمْ^(٢). (٥٥٩/١٤)

٧٧٤١٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ﴾، قال: مِنْ سَعَتِكُمْ^(٣). (٥٦٠/١٤)

٧٧٤١٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ﴾، قال: إن لم تجد لها إلا ناحية بيتك فأسكنها فيه^(٤). (٥٥٩/١٤)

٧٧٤١٧ - عن إسماعيل السُّدِّيّ - من طريق أسباط - في قوله: ﴿أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ﴾ قال: المرأة يُطْلَقُهَا، فعليه أن يُسْكِنَهَا، ويُنفق عليها، ﴿مِنْ وَجْدِكُمْ﴾ قال: مِنْ مِلْكِكُمْ؛ مِنْ مَقْدَرَتِكُمْ^(٥). (ز)

٧٧٤١٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَسْكِنُوهُمْ﴾ يعني: الْمُطْلَقَةُ الْوَاحِدَةُ وَالثَّانِي **﴿مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ﴾** يعني: مِنْ سَعَتِكُمْ فِي النَّفَقَةِ، وَالْمَسْكَنُ^(٦). (ز)

٧٧٤١٩ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - وقد سأله عن قول الله ﷻ: ﴿أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ﴾. قال: من مَقْدَرَتِكَ حَيْثُ تَقْدِرُ، فَإِنْ كُنْتَ لَا تَجِدُ شَيْئًا، وَكُنْتَ فِي مَسْكَنٍ لَيْسَ لَكَ، فَجَاءَ أَمْرٌ أَخْرَجَكَ مِنَ الْمَسْكَنِ، وَلَيْسَ لَكَ مَسْكَنٌ تَسْكُنُ فِيهِ، وَلَيْسَ تَجِدُ؛ فَذَٰكَ، وَإِذَا كَانَ بِهِ قُوَّةٌ عَلَى الْكِرَاءِ فَذَٰكَ وَجْدُهُ، لَا يُخْرِجُهَا مِنْ مَنْزِلِهَا، وَإِذَا لَمْ يَجِدْ وَقَالَ صَاحِبُ الْمَسْكَنِ: لَا أَتْرُكُ هَذِهِ فِي بَيْتِي. فَلَآ، وَإِذَا كَانَ يَجِدُ كَانَ ذَٰكَ عَلَيْهِ^(٧) ٦٦٦٣. (ز)

٦٦٦٣ قال ابنُ عطية (٣٣٣/٨): «أمر الله تعالى بإسكان المطلقات، ولا خلاف في التي لم ==

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٥/٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٥٩/٢٣ - ٦٠.

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٦٣، وأخرجه ابن جرير ٦٠/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٠/٢٣، كما أخرج عبد الرزاق في مصنفه ٦/٣٢٤ (١١٠٢٦) نحوه من طريق معمر. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٠/٢٣ - ٦١. (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٥/٤ - ٣٦٦.

(٧) أخرجه ابن جرير ٦٠/٢٣ - ٦١.

﴿وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ﴾

﴿قراءات:﴾

٧٧٤٢٠ - عن الحسن بن عطية، عن قيس، قال: قلت لابن أبي ليلى: قول عمر: لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة لا ندري حفظت أو نسيت، أين هو في القرآن؟ قال: فلم يدري. قال: قلت: بلى هو في قراءة ابن مسعود: (أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ)^(١). (ز)

﴿تفسير الآية:﴾

٧٧٤٢١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ﴾، قال: في المسكن^(٢). (٥٦٠/١٤)

٧٧٤٢٢ - عن إسماعيل السدي - من طريق أسباط - ﴿وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ﴾، قال: لِضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ مساكنهن حتى يخرجن^(٣). (ز)

٧٧٤٢٣ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ﴾، قال: ليس ينبغي له أن يضارها ويضيق عليها مكانها^(٤). (ز)

== تَبَتْ، وأما المبتوتة، فمالك رحمه الله يرى لها السكنى لِمَكَانِ حِفْظِ النَّسَبِ، ولا يرى لها نفقة؛ لأنَّ النَّفَقَةَ بِإِزَاءِ الْإِسْتِمْتَاعِ. وهو قول الأوزاعي، والشافعي، وابن أبي ليلى، وأبي عبيد، وابن المسيب، وعطاء، والشعبي، وسليمان بن يسار. وقال أصحاب الرأي والثوري: لها السكنى والنفقة. وقال جماعة من العلماء: ليس لها سكنى ولا نفقة».

(١) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه ٦٧٨/٢ (١٣٥٨).

وهي قراءة شاذة. انظر: روح المعاني ١٣٩/٢٨.

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٦٣، وأخرجه ابن جرير ٦١/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦١/٢٣.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦١/٢٣.

﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَئِكَ حَمَلَ فَاَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾

تفسير الآية، وأحكامها:

٧٧٤٢٤ - عن إبراهيم النخعي، قال: كان عمر وعبد الله [بن مسعود] يجعلان للمُطلقة ثلاثاً: السُكنى، والتَّفقة، والمُتعة. =

٧٧٤٢٥ - وكان عمر إذا ذكر عنده حديث فاطمة بنت قيس: أن النبي ﷺ أمرها أن تعتد في غير بيت زوجها. قال: ما كُنَّا لَنُجيز في ديننا شهادة امرأة^(١). (ز)

٧٧٤٢٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَئِكَ حَمَلَ فَاَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾، قال: فهذه المرأة يُطَلِّقها زوجها وهي حامل، فأمر الله أن يُسكنها ويُنفق عليها حتى تضع، وإن أرضعته فحتى تَفْطِم، فإن أَبَانَ طلاقها وليس بها حمل فلها السُكنى حتى تَقْضِي عِدَّتِها، ولا نفقة لها^(٢). (٥٦٠/١٤)

٧٧٤٢٧ - عن عيسى بن قِراطس، قال: سمعتُ علي بن الحسين يقول في المُطلقة ثلاثاً: لها السُكنى، والتَّفقة، والمُتعة؛ فإن خَرَجَتْ من بيتها فلا سُكنى، ولا نفقة، ولا مُتعة^(٣). (ز)

٧٧٤٢٨ - عن إبراهيم النخعي - من طريق الأعمش - قال: للمُطلقة ثلاثاً: السُكنى، والتَّفقة^(٤). (ز)

٧٧٤٢٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزاحم - من طريق جوير - ﴿فَاَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾، قال: إذا طَلَّقها وهي حامل، أنفق عليها حتى تضع^(٥). (ز)

٧٧٤٣٠ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق أسباط - في قوله: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَئِكَ حَمَلَ فَاَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾، قال: يُنفق على الحُبلى إذا كانت حاملاً حتى تضع حملها^(٦). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٦٣/٢٣.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٣/٢٣.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٣/٢٣. ورواه كذلك من طريق حماد.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٨٤/١٠ (١٩٠٠٢).

(٦) أخرجه ابن جرير ٦٣/٢٣.

٧٧٤٣١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِنْ كُنْ أُولَتْ حَمْلٍ﴾ يعني: المُطَلَّقة، وهي حَبْل؛ ﴿فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾^(١). (ز)
 ٧٧٤٣٢ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾: هذا لمن يملك الرِّجعة، ولمن لا يملك الرِّجعة^(٢) [٦٦٦]. (ز)

﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَارْزُقُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾

﴿ تَفْسِيرُ الْآيَةِ، وَأَحْكَامُهَا:

٧٧٤٣٣ - عن إبراهيم النَّخْعِي - من طريق منصور - في الصَّبِيِّ: إذا قام على ثمن،

[٦٦٦] لَحْصَ ابْنُ كَثِير (٤٠/١٤) الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْ أُولَتْ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾، فقال: «قال كثير من العلماء - منهم ابن عباس، وطائفة من السلف، وجماعات من الخلف -: هذه في البائن، إن كانت حاملاً أنفق عليها حتى تضع حملها، قالوا: بدليل أَنَّ الرِّجْعِيَّةَ تجب نفقتها سواء كانت حاملاً أو حائلاً. وقال آخرون: بل السياق كله في الرِّجْعِيَّاتِ، وإنما نصَّ على وجوب الإنفاق على الحامل، وإن كانت رجعية؛ لأنَّ الحملَ تطول مدته غالباً فاحتجَّ إلى النصِّ على وجوب الإنفاق إلى الوضع؛ لثلاثي توهم أنه إنما تجب النفقة بمقدار مدة العِدَّة».

وظاهر كلام ابن جرير (٦٤/٢٣) أنه رَجَّحَ القولَ الأوَّلَ - استناداً إلى السُّنَّةِ، والدلالة العقلية - حيث قال: «الصواب من القول في ذلك عندنا أن لا نفقة للمبتوتة إلا أن تكون حاملاً؛ لأنَّ الله - جلَّ ثناؤه - جعل النفقة بقوله: ﴿وَإِنْ كُنْ أُولَتْ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ﴾ للحوامل دون غيرهنَّ من البائِئات من أزواجهنَّ، ولو كان البوائِ من الحوامل وغير الحوامل في الواجب لهنَّ من النفقة على أزواجهنَّ سواء، لم يكن لخصوص أولات الأحمال بالذكر في هذا الموضع وجه مفهوم؛ إذ هنَّ وغيرهنَّ في ذلك سواء، وفي خصوصهنَّ بالذكر دون غيرهنَّ أدل الدليل على أن لا نفقة لبائن إلا أن تكون حاملاً. وبالذي قلنا في ذلك صحَّ الخبرُ عن رسول الله ﷺ».

وقال ابنُ عطية (٣٣٣/٨): «أما الحامل فلا خلاف في وجوب سُكْنَاهَا ونفقتها؛ بُتِّتْ أو لم تُبْتِّ؛ لأنها مُبَيَّنَّة في الآية، واختلفوا في نفقة الحامل المُتَوَقَّى عنها زوجها على قولين لعلماء الأمة: فَمَنَعَهَا قوم، وأوجبها في التركة قوم».

فَأَمَّهُ أَحَقُّ أَنْ تُرَضَّعَهُ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ لَهُ مَنْ يُرَضَّعُهُ أُجْبِرَتْ الْأُمُّ عَلَى الرَّضَاعِ^(١). (ز)
 ٧٧٤٣٤ - عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ - مِنْ طَرِيقِ جَوَيْبِرٍ - أَنَّهُ قَالَ فِي الرَّضَاعِ: إِذَا قَامَ عَلَى شَيْءٍ فَأُمُّ الصَّبِيِّ أَحَقُّ بِهِ، فَإِنْ شَاءَتْ أَرْضَعْتُهُ، وَإِنْ شَاءَتْ تَرَكَتُهُ، إِلَّا أَنْ لَا يَقْبَلَ مِنْ غَيْرِهَا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ أُجْبِرَتْ عَلَى رَضَاعِهِ^(٢). (ز)

٧٧٤٣٥ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ - مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ - ﴿فَإِنْ أَرْضَعَنَ لَكُمْ﴾ الْآيَةَ، قَالَ: هِيَ أَحَقُّ بَوْلَدِهَا أَنْ تَأْخُذَهُ بِمَا كُنْتَ مُسْتَرْضِعًا بِهِ غَيْرَهَا^(٣). (١٤/٥٦٠)

٧٧٤٣٦ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ - مِنْ طَرِيقِ أُسْبَاطٍ - ﴿فَإِنْ أَرْضَعَنَ لَكُمْ فَاتَّوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾، قَالَ: مَا تَرَاوَعُوا عَلَيْهِ؛ ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ، وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدْرُهُ﴾ [البقرة: ٢٣٦]^(٤). (ز)

٧٧٤٣٧ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ﴿فَإِنْ أَرْضَعَنَ لَكُمْ﴾ أَوْلَادَكُمْ إِذَا وَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴿فَاتَّوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾ يَعْنِي: فَأَعْطُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ^(٥). (ز)

٧٧٤٣٨ - عَنْ سَفْيَانَ [الثَّوْرِيِّ] - مِنْ طَرِيقِ مَهْرَانَ - ﴿فَاتَّوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾، قَالَ: إِنْ أَرْضَعْتَ لَكَ بِأَجْرٍ فَهِيَ أَحَقُّ مِنْ غَيْرِهَا، وَإِنْ هِيَ أَبَتْ أَنْ تُرَضَّعَهُ وَلَمْ تُؤَاتَكَ فِيهَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا؛ عَاسَرَتْكَ فِي الْأَجْرِ، فَاسْتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى^(٦) [٦٦٦٥]. (ز)

[٦٦٦٥] قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ (٦/٣٣٠): «هَذِهِ الْآيَةُ تَوْجِبُ رِزْقَ الْمُرْتَضِعِ عَلَى أَبِيهِ؛ لِقَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ كُنْ أُولَئِكَ حَمَلٍ فَلْيَبِغْزُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَبْضَعْنَ حَمْلَهُمْ﴾ فَإِنْ أَرْضَعَنَ لَكُمْ فَاتَّوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ»، فَأَوْجِبَ نَفَقَتَهُ حَمَلًا وَرَضِيعًا بِوَسْطَةِ الْإِنْفَاقِ عَلَى الْحَامِلِ وَالْمَرْضِعِ؛ فَإِنَّهُ لَا يُمْكِنُ رِزْقُهُ بَدُونِ رِزْقِ حَامِلِهِ وَرَضِيعِهِ».

وَقَالَ (٦/٣٣١): «لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِجَارَةٌ مَنْصُوصٌ عَلَيْهَا فِي شَرِيعَتِنَا إِلَّا هَذِهِ الْإِجَارَةُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ أَرْضَعَنَ لَكُمْ فَاتَّوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾، وَقَالَ: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٣]. وَالسُّنَّةُ وَإِجْمَاعُ الْأُمَّةِ دَلَالَةٌ عَلَى جَوَازِهَا، وَإِنَّمَا تَكُونُ مُخَالَفَةً لِلْقِيَاسِ لَوْ عَارَضَهَا قِيَاسُ نَصٍ آخَرَ، وَلَيْسَ فِي سَائِرِ النُّصُوصِ وَأَقْيَسَتِهَا مَا يَنَاقِضُ هَذِهِ».

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٦٦/٢٣.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٦٥/٢٣.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٦٦/٢٣. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٦٦/٢٣.

(٥) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٤/٣٦٦.

(٦) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٦٦/٢٣.

﴿وَأْتِمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ﴾

- ٧٧٤٣٩ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق أسباط - في قوله: ﴿وَأْتِمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ﴾، قال: اصنعوا المعروف في ما بينكم^(١). (ز)
- ٧٧٤٤٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأْتِمِرُوا بَيْنَكُمْ﴾ يعني: الرجل والمرأة ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾ يقول: حتى تَنْفِقُوا مِنَ الثَّقَةِ عَلَى أَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ^(٢). (ز)
- ٧٧٤٤١ - قال مقاتل: ﴿وَأْتِمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ﴾ بتراضي الأب والأم على أجرٍ مُسَمًّى^(٣). (ز)
- ٧٧٤٤٢ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿وَأْتِمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ﴾: حَثُّ بعضهم على بعض^(٤). (ز)

﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُم فَاسْتَزِغْ لَهُ أُخْرَى﴾

- ٧٧٤٤٣ - عن سعيد بن جُبَيْر، ﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُم فَاسْتَزِغْ لَهُ أُخْرَى﴾، قال: إذا قام الرِّضَاعُ عَلَى شَيْءٍ خُيِّرَتِ الْأُمُّ^(٥). (٥٦٠/١٤)
- ٧٧٤٤٤ - عن إبراهيم النَّخْعِي =
- ٧٧٤٤٥ - والضَّحَّاكُ بن مَرْحِمٍ =
- ٧٧٤٤٦ - وقتادة بن دعامة، مثله^(٦). (٥٦٠/١٤)
- ٧٧٤٤٧ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق أسباط - في قوله: ﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُم فَاسْتَزِغْ لَهُ أُخْرَى﴾، قال: إِنْ أَبَتِ الْأُمُّ أَنْ تُرْضِعَ وَلَدَهَا - إِذَا طَلَّقَهَا زَوْجَهَا؛ أَبَوْه - التَّمَسَّ لَهُ مُرْضِعَةٌ أُخْرَى، الْأُمُّ أَحَقُّ إِذَا رَضِيتُ مِنْ أَجْرِ الرِّضَاعِ بِمَا يَرْضَى بِهِ غَيْرُهَا، فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُتَزَعَ مِنْهَا^(٧). (ز)
- ٧٧٤٤٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُم﴾ يعني: الرجل والمرأة، وإذا أراد

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٦/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٧/٢٣.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(١) أخرجه ابن جرير ٦٧/٢٣.

(٣) تفسير البغوي ١٥٤/٦.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن جرير ٦٧/٢٣.

الرجل أقل مما طلبت المرأة من التفقة فلم يتفقوا على أمر ﴿فَسَرَّضْ لَهُ﴾ يعني: للرجل امرأة ﴿أُخْرَى﴾ يقول: ليلتمس غيرها من المراضع^(١). (ز)

٧٧٤٤٩ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - قال: إن هي أبث أن ترضعه ولم تواتك فيما بينك وبينها؛ عاسرتك في الأجر، فاسترضع له أخرى^(٢). (ز)

٧٧٤٥٠ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فَسَرَّضْ لَهُ أُخْرَى﴾ (٦) لِنَفَقِ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتَيْهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ، قال: فرض لها من قدر ما يجد، فقالت: لا أرضى هذا - قال: وهذا بعد الفراق، فأما وهي زوجته فإنها ترضع له طائعة ومكرهة، إن شاءت وإن أبث - فقال لها: ليس لي زيادة على هذا، إن أحببت أن ترضعي بهذا فأرضعي، وإن كرهت استرضعت ولدي. فهذا قوله: ﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فَسَرَّضْ لَهُ أُخْرَى﴾^(٣). (ز)

﴿لِنَفَقِ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتَيْهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ﴾

٧٧٤٥١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿لِنَفَقِ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتَيْهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ﴾ الآية، قال: على المطلقة إذا أرضعت له^(٤). (٥٦١/١٤)

٧٧٤٥٢ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق أسباط - ﴿لِنَفَقِ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتَيْهِ﴾ قال: من سعة موجدته، ﴿وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾ قال: مَنْ قُتِرَ عليه رِزقه^(٥). (ز)

٧٧٤٥٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لِنَفَقِ﴾ في المراضع ﴿ذُو سَعَةٍ﴾ في المال ﴿مِّن سَعَتَيْهِ﴾ الذي أوسع الله له على قدره، ﴿وَمَنْ قُدِرَ﴾ يعني: قُتِرَ عليه رِزقه. مثل قوله: ﴿إِذْ ذَهَبَ مُغَضِبًا ظَنًّا أَنْ لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، يعني: نُضَيِّقُ عليه في بطن الحوت. ﴿فَلْيُنْفِقْ﴾ في المراضع قدر فقره ﴿مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ﴾ يعني: مما أعطاه الله من الرزق على قدر طاقته^(٦). (ز)

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٨/٢٣.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٦/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٨/٢٣.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٦٣، وأخرجه ابن جرير ٦٩/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وفي الدر (ت: التركي) جاء الأثر بهذه الصيغة: قال علي: المطلقة إذا أرضعت له!

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٦/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٩/٢٣ - ٧٠.

٧٧٤٥٤ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾ قال: قُتِرَ ﴿فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾ قال: أعطاه^(١). (٥٦٠/١٤)

٧٧٤٥٥ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾، يقول: مِنْ طاقته^(٢). (ز)

٧٧٤٥٦ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾، قال: فَرَضَ لَهَا مِنْ قَدْرٍ مَا يَجِدُ^(٣). (ز)

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَّا آتَاهَا سَيِّجَعُلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ (٧)

٧٧٤٥٧ - عن معمر بن راشد، قال: سألت الزُّهْرِيَّ عن الرجل لا يجد ما يُنفق على امرأته، يُفَرِّقُ بينهما؟ قال: يُسْتَأْنَى لَهُ، وَلَا يُفَرِّقُ بينهما. وتلا: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَّا آتَاهَا سَيِّجَعُلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ =

٧٧٤٥٨ - قال معمر: وبلغني: أَنَّ عمر بن عبد العزيز قال مثل قول الزُّهْرِيَّ^(٤). (٥٦٢/١٤)

٧٧٤٥٩ - عن إسماعيل السُّدِّيَّ - من طريق أسباط - ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَّا آتَاهَا﴾، قال: يقول: لَا يُكَلِّفُ الْفَقِيرَ مِثْلًا يُكَلِّفُ الْغَنِيَّ^(٥). (ز)

٧٧٤٦٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ﴾ في النفقة ﴿نَفْسًا إِلَّا مَّا آتَاهَا﴾ يعني: إِلَّا مَا أَعْطَاهَا مِنَ الرِّزْقِ، ﴿سَيِّجَعُلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ يعني: مِنْ بَعْدِ الْفَقْرِ سَعَةً فِي الرِّزْقِ^(٦). (ز)

٧٧٤٦١ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَّا آتَاهَا﴾، قال: أَعْطَاهَا^(٧). (٥٦٠/١٤)

٧٧٤٦٢ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَّا آتَاهَا﴾ يقول: إِلَّا مَا أَطَاقَتْ، ﴿سَيِّجَعُلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ بعد الشَّدَةِ الرَّخَاءِ^(٨). (ز)

٧٧٤٦٣ - عن هُشَيْم - من طريق سفيان - ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَّا آتَاهَا﴾، قال: إِلَّا

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٩/٢٣ - ٧١.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٢٣٥٥).

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٦/٤.

(٨) أخرجه ابن جرير ٦٩/٢٣ - ٧١.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٩/٢٣.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٩/٢٣ - ٧٠.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

ما افترضَ عليها^(١). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٧٤٦٤ - عن علي بن أبي طالب، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ كان له مائة أوقية بعشر أواق، وجاءه رجل كان له مائة دينار بعشر دنانير، وجاءه رجل له عشرة دنانير بدينار، فقال النبي ﷺ: «أنتم في الأجر سواء، كل واحد منكم جاء بعشر ماله». ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾^(٢). (٥٦١/١٤)

٧٧٤٦٥ - عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة نفر كان لأحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار، وكان لآخر عشر أواق فتصدق منها بأوقية، وكان لآخر مائة أوقية فتصدق منها بعشرة أواق». فقال رسول الله ﷺ: «هم في الأجر سواء، كل تصدق بعشر ماله، قال الله: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾»^(٣). (٥٦١/١٤)

٧٧٤٦٦ - عن طاووس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المؤمن أخذ من الله أدبًا حسنًا؛ إذا وسّع عليه وسّع على نفسه، وإذا أمسك عليه أمسك»^(٤). (٥٦١/١٤)

٧٧٤٦٧ - عن أبي سنان، قال: سأل عمر بن الخطاب عن أبي عبيدة. فقيل له: إنه يلبس الغليظ من الثياب، ويأكل أحسن الطعام. فبعث إليه بألف دينار، وقال للرسول: انظر ما يصنع بها إذا هو أخذها؟ فما لبث أن لبس ألين الثياب، وأكل أطيب الطعام، فجاء الرسول، فأخبره، فقال: رحمه الله، تأول هذه الآية: ﴿لِيُنْفِقْ

(١) أخرجه ابن جرير ٧٠/٢٣.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. وأخرجه أحمد ١٤٢/٢ (٧٤٣)، ٢٤٦/٢ - ٢٤٧ (٩٢٥) من غير ذكر الآية، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي به. قال الهيثمي في المجمع ١١١/٣ (٤٦١٩): «فيه الحارث، وفيه كلام كثير». وقال الألباني في الضعيفة ٧/٤٥٤: «ضعيف».

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٢/٣ (٣٤٣٩)، وفي مسند الشاميين ٤٤١/٢ (١٦٦٢)، من طريق هاشم بن مرثد الطبراني، عن محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري به.

قال ابن كثير في تفسيره ١٥٤/٨: «هذا حديث غريب من هذا الوجه». وقال الهيثمي في المجمع ١١١/٣ (٤٦٢٠): «فيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وفيه ضعف». وقال الألباني في الضعيفة ٧/٤٥٢ (٣٤٤٩): «ضعيف».

(٤) أخرجه البيهقي (٦٥٩١) مرسلًا.

وقال: «هذا حديث منكّر».

ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتَيْهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ^(١) ﴿١٤﴾ (٥٦١/١٤)

﴿وَكَانَ مِّن قَرَبَيْهِ عَنَّتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ﴾

٧٧٤٦٨ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق أسباط - في قوله: ﴿وَكَانَ مِّن قَرَبَيْهِ عَنَّتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ﴾، قال: غَيَّرَتْ وَعَصَتْ ^(٢). (ز)

٧٧٤٦٩ - عن عمرو بن أبي سَلَمَةَ، قال: سمعتُ عمر بن سليمان يقول في قوله: ﴿وَكَانَ مِّن قَرَبَيْهِ عَنَّتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ﴾، قال: قرية عُذِّبَتْ فِي الطَّلَاقِ ^(٣). (ز)

٧٧٤٧٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَكَانَ﴾ يعني: وكم ﴿مِّن قَرَبَيْهِ﴾ يعني: فيما خلا ﴿عَنَّتْ﴾ يقول: خَالَفَتْ ﴿عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَخَالَفَتْ رُسُلَهُ﴾ ^(٤). (ز)

٧٧٤٧١ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قوله: ﴿وَكَانَ مِّن قَرَبَيْهِ عَنَّتْ﴾، قال: العَتَوْ ههنا: الكفر والمعصية؛ عَتَوْا: كفروا. تَرَكْتَ أَمْرَ رَبِّهَا: عَتَتْ عَنْ أَمْرِهِ وَلَمْ تَقْبَلْهُ ^(٥). (ز)

﴿فَحَاسَبَتْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَهَا عَذَابًا نُكْرًا﴾

٧٧٤٧٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿فَحَاسَبَتْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا﴾ يقول: لم تُرْحَمْ، ﴿وَعَذَّبْنَهَا عَذَابًا نُكْرًا﴾ يقول: عَظِيمًا مُنْكَرًا ^(٦). (٥٦٢/١٤)

٧٧٤٧٣ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿فَحَاسَبَتْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا﴾، يعني: فَجَازَيْنَاهَا جَزَاءً شَدِيدًا ^(٧). (ز)

٧٧٤٧٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَحَاسَبَتْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا﴾ يعني: فَحَاسَبَهَا اللَّهُ بِعَمَلِهَا فِي الدُّنْيَا، فَجَازَاهَا الْعَذَابَ، ﴿وَعَذَّبْنَهَا عَذَابًا نُكْرًا﴾ يعني: فَطَيَع ^(٨). (ز)

٧٧٤٧٥ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَحَاسَبَتْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا﴾، قال: لَمْ نَعْفُ عَنْهَا، الْحِسَابُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٩/٢٣ - ٧١.

(١) أخرجه ابن جرير ٦٩/٢٣ - ٧٠.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٦/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٧٢/٢٣.

(٦) أخرجه ابن جرير ٧٣/٢٣.

(٥) أخرجه ابن جرير ٧٢/٢٣.

(٧) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤٠١/٤ - .

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٦/٤.

العفو شيء^(١) [٦٦٦]. (ز)

﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عِقَبُهُ أَمْرًا خُسرًا﴾

٧٧٤٧٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - قوله: ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾: يعني بوبال أمرها: جزاء أمرها الذي قد حل^(٢). (ز)

٧٧٤٧٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾، قال: جزاء أمرها^(٣). (٥٦٢/١٤)

٧٧٤٧٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾، قال: عقوبة أمرها^(٤). (٥٦٣/١٤)

٧٧٤٧٩ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق أسباط - قوله: ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾، قال: عقوبة أمرها^(٥). (ز)

٧٧٤٨٠ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾، قال: فذاقت جزاء أمرها^(٦). (ز)

٧٧٤٨١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَذَاقَتْ﴾ العذاب في الدنيا ﴿وَبَالَ أَمْرِهَا﴾: يعني: جزاء ذنبها، ﴿وَكَانَ عِقَبُهُ أَمْرًا خُسرًا﴾ يقول: كان عاقبتهم الخُسران في الدنيا وفي الآخرة حين كذبوا^(٧). (ز)

[٦٦٦] قال ابنُ عطية (٨/٣٣٥ بتصرف): «قوله تعالى: ﴿فَمَآسَبَتْهَا﴾ قال بعض المتأولين: الآية في الآخرة، أي: ثم هو الحساب والتعذيب والذوق وخسار العاقبة. وقال آخرون: ذلك في الدنيا، ومعنى: ﴿فَمَآسَبَتْهَا حِسَابًا شَدِيدًا﴾ أي: لم نغفر لها زلة بل أُخِذَتْ بالدقائق من الذنوب، وقوله تعالى: ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ يظهر منه أنه بيان لوجه خُسران عاقبتهم، فيتأيد بذلك أن تكون المحاسبة والتعذيب والذوق في الدنيا».

(٢) أخرجه ابن جرير ٧٢/٢٣.

(١) أخرجه ابن جرير ٧٢/٢٣.

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٦٣، وأخرجه ابن جرير ٧٤/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٧٣/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ٧٣/٢٣.

(٦) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١٦.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٦/٤.

٧٧٤٨٢ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾، قال: ذاقَتْ عاقبة ما عملت من الشر. الوبال: العاقبة^(١). (ز)

﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأُولَى الْآلَبِ﴾

٧٧٤٨٣ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق أسباط - في قوله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأُولَى الْآلَبِ﴾، قال: يا أولي العقول^(٢). (ز)

٧٧٤٨٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ﴾ في الآخرة ﴿عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ يحذِّرهم ﴿يَتَأُولَى الْآلَبِ﴾ يعني: مَنْ كان له لُبُّ أو عقل فليعتبر فيما يسمع مع الوعيد، فينتفع بمواعظ الله تعالى. يخوِّف كفار مكة؛ لثلاثا يُكذِّبوا محمداً ﷺ، فينزل بهم ما نزل بالأمم الخالية حين كذبوا رسلهم بالعذاب في الدنيا والآخرة^(٣). (ز)

﴿الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾

٧٧٤٨٥ - عن عبد الله بن عباس، ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ ﴿رَسُولًا﴾، قال: محمد ﷺ^(٤). (١٤/٥٦٣)

٧٧٤٨٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ يعني: قرآنًا؛ ﴿رَسُولًا﴾ يعني: النبي ﷺ^(٥). (ز)

٧٧٤٨٧ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾، قال: القرآن رُوح من الله. وقرأ: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ [الشورى: ٥٢] إلى آخر الآية. وقرأ: ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ ﴿رَسُولًا﴾ قال: القرآن. وقرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ [فصلت: ٤١]، قال: بالقرآن. وقرأ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ﴾ [الحجر: ٩]، قال: القرآن. قال: وهو الذِّكر، وهو الروح^(٦) ٦٦٦٧. (ز)

٦٦٦٧ ذكر ابنُ عطية (٣٣٥/٨) اختلاف أهل التأويل في المَعْنَى بـ«الذِّكر»، و«الرسول» في ==

(٢) أخرجه ابن جرير ٧٥/٢٣.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٦) أخرجه ابن جرير ٧٥/٢٣.

(١) أخرجه ابن جرير ٧٣/٢٣.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٧/٤.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٧/٤.

﴿رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُمَيَّنَتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
فَدَ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا﴾ (١١)

٧٧٤٨٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿رَسُولًا﴾ يعني: النبي ﷺ ﴿يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ يعني: يقرأ عليكم آيات القرآن ﴿مُمَيَّنَتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في علمه ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ يعني: من الشرك إلى الإيمان، ﴿وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ يُصَدِّقُ بِاللَّهِ أَنَّهُ واحد لا شريك له ﴿وَيَعْمَلْ صَالِحًا﴾ في إيمانه ﴿يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ يعني: البساتين ﴿تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ يقول: تجري من تحت البساتين الأنهار، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ يعني:

== هذا الموضوع، فقال: «قال قوم من المتأولين: المراد بالاسمين القرآن، و﴿رَسُولًا﴾ يعني: رسالة، وذلك موجود في كلام العرب. وقال آخرون: ﴿رَسُولًا﴾ نعت أو كالنعت لقوله سبحانه: ﴿ذَكَرًا﴾، فالمعنى: ذكرًا ذا رسول. وقيل: الرسول ترجمة عن الذكر كأنه بدل منه. وقال آخرون: المراد بهما جميعًا: محمد ﷺ، والمعنى: ذا ذِكْرٍ رسولًا. وقال بعض خُذَّاقِ المتأولين: الذكر: اسم من أسماء الرسول ﷺ. واحتجَّ بهذا القاضي أبو بكر الباقلائي في تأويل قوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ تُحَدِّثُ﴾ [الأنبياء: ٢]. وقال بعض النحاة: معنى الآية: ذكرًا بعث رسولًا، فهو منصوب بإضمار فعل. وقال أبو علي الفارسي: يجوز أن يكون ﴿رَسُولًا﴾ معمولًا للمصدر الذي هو الذكر».

وذهب ابن جرير (٧٦/٢٣) - مستندًا إلى اللغة - إلى أنَّ الرسول تفسير للذكر، فقال: «الصواب من القول في ذلك أنَّ الرسول ترجمة عن الذكر، ولذلك نُصِبَ؛ لأنه مردود عليه على البيان عنه والترجمة. فتأويل الكلام إذن: قد أنزل الله إليكم - يا أولي الأبواب - ذكرًا من الله لكم يذكركم به، ويُنبِّهكم على حَقِّكم من الإيمان بالله، والعمل بطاعته، رسولًا يتلو عليكم آيات الله التي أنزلها عليه مبيِّنات لمن سمعها وتدبرها أنها من عند الله».

وذهب ابن عطية (٣٣٦/٨) إلى أنَّ المراد بالذكر: القرآن، والمراد بالرسول: محمد ﷺ، فقال: «أبين الأقوال عندي معنًى أن يكون الذكر: القرآن، والرسول: محمدًا ﷺ، والمعنى: بعث رسولًا، لكن الإيجاز اقتضى اختصار الفعل الناصب للرسول، ونحنا هذا المنحى السُّدِّيُّ». ولم يذكر مستندًا. وهو ظاهر كلام ابن كثير (٤٣/١٤).

مُقيمين فيها ﴿أَبَدًا﴾، ﴿قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا﴾ يعني به: الجنة^(١). (ز)

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾

٧٧٤٨٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي الضحى - قال في هذه الآية: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾، قال: في كل أرض مثل إبراهيم، ونحو ما على الأرض من الخلق. وفي لفظ: في كل سماء إبراهيم^(٢). (ز)

٧٧٤٩٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾، قال: في كل سماء وفي كل أرض خلق من خلقه، وأمر من أمره، وقضاء من قضائه^(٣). (٥٦٣/١٤)

٧٧٤٩١ - عن عبد الملك ابن جريج، في قوله: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾، قال: بلغني: أن عرض كل سماء مسيرة خمسمائة سنة، وأن عرض كل أرض مسيرة خمسمائة سنة، وأن بين كل أرضين مسيرة خمسمائة سنة، وأخبرني أن الريح بين الأرض الثانية والثالثة، والأرض السابعة فوق الثرى واسمها: تحوم، وأن أرواح الكفار فيها، ولها فيها اليوم حينين...^(٤). (٥٦٤/١٤)

﴿وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾

٧٧٤٩٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - أنه قال له رجل: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ إلى آخر السورة. فقال ابن عباس للرجل: ما يؤمنك أن أخبرك بها فتكفر؟!^(٥). (٥٦٣/١٤)

٧٧٤٩٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - ﴿وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾، قال: لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم، وكفركم تكذيبكم بها^(٦). (٥٦٥/١٤)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٧/٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٧٨/٢٣.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٩٩، وابن جرير ٨٠/٢٣، ومن طريق سعيد أيضًا. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) عزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه الهذيل بن حبيب - كما في تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٨/٤ -، وابن جرير ٧٨/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. كما أخرج نحوه ابن جرير ٧٨/٢٣ من طريق سعيد بن جبير.

(٦) أخرجه ابن جرير ٧٨/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن الضريس.

٧٧٤٩٤ - عن أبي رزين، قال: سألت ابن عباس: هل تحت الأرض خلق؟ قال: نعم، ألا ترى إلى قوله: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾^(١). (٥٦٣/١٤)

٧٧٤٩٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي الضحى - في قوله: ﴿وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾، قال: سبع أرضين، في كل أرض نبي كنبئكم، وآدم كآدم، ونوح كنوح، وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى^(٢) (٦٦٦٨/١٤٦٦٩). (٥٦٥/١٤)

آثار متعلقة بالآية:

٧٧٤٩٦ - عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «كشفت الأرض مسيرة خمسمائة عام، وكشفت الثانية مثل ذلك، وما بين كل أرضين مثل ذلك»^(٣). (٥٦٧/١٤)

[٦٦٦٨] علق ابن كثير في البداية والنهاية ٤٣/١ على هذا الأثر بقوله: «وهو محمول إن صح نقله عنه على أن ابن عباس ﷺ أخذه عن الإسرائيليات».

[٦٦٦٩] قال ابن عطية (٣٣٦/٨ - ٣٣٧): «لا خلاف بين العلماء أن السموات سبع؛ لأن الله تعالى قال: ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾ [الملك: ٣]، وقد فسر رسول الله ﷺ أمرهن في حديث الإسراء، وقال ﷺ لسعد ﷺ: «حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ أَرْقَعَةٍ». ونطقت بذلك الشريعة في غير ما موضع. وأما «الأرض» فالجمهور على أنها سبع أرضين، وهو ظاهر هذه الآية، وأن المماثلة إنما هي في العدد، ويُستدل بقول رسول الله ﷺ: «مَنْ غَضِبَ شَبْرًا مِنْ أَرْضِ طَوْقِهِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». إلى غير هذا مما وردت به روايات، ورُوي عن قوم من العلماء أنهم قالوا: الأرض واحدة، وهي مماثلة لكل سماء بانفرادها في ارتفاع جرمها، وفي أن فيها عالمًا يعبد كما في كل سماء عالم يعبد». وقال ابن كثير (٤٤/١٤): «ومن حمل ذلك على سبعة أقاليم فقد أبعد النجعة، وأغرق في النزع، وخالف القرآن والحديث بلا مستند».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٧٨/٢٣، والحاكم ٤٩٣/٢، والبيهقي في الأسماء والصفات (٨٣٢). وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. وأخرج نحوه الهذيل بن حبيب - كما في تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٨/٤ - موقوفًا على أبي الضحى.

(٣) عزاه السيوطي إلى أبي الشيخ في كتاب العظمة.

والحديث عن أبي ذر، أخرجه البزار ٤٦٠/٩ - ٤٦١ (٤٠٧٥)، وأبو الشيخ في العظمة ٥٥٩/٢. قال البزار: «وهذا الحديث لا تعلمه يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد، وأبو نصر هذا أحسبه حميد بن هلال ولم يسمع من أبي ذر». وقال الهيثمي في المجمع ١٣١/٨ (١٣٣٦٤): «رجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا نصر حميد بن هلال لم يسمع من أبي ذر».

٧٧٤٩٧ - عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْأَرْضِينَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ وَالتِّي تَلِيهَا مَسِيرَةُ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ، وَالْعُلْيَا مِنْهَا عَلَى ظَهْرِ حَوْتٍ قَدْ التَّقَى طَرَفَاهُ فِي السَّمَاءِ، وَالْحَوْتُ عَلَى صَخْرَةٍ، وَالصَّخْرَةُ بِيَدِ مَلَكٍ، وَالثَّانِيَةُ مَسَجَنُ الرِّيحِ، فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُهْلِكَ عَادًا أَمَرَ خَازِنَ الرِّيحِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْهِمْ رِيحًا تُهْلِكُ عَادًا، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أُرْسِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ قَدْرَ مَنْخَرِ الثُّورِ؟ فَقَالَ لَهُ الْجَبَّارُ: إِذْنُ تُكْفَأُ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَلَكِنْ أُرْسِلْ عَلَيْهِمْ بِقَدْرِ خَاتَمٍ. فَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَا نَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ﴾ [الذاريات: ٤٢]. وَالثَّالِثَةُ فِيهَا حِجَارَةُ جَهَنَّمَ، وَالرَّابِعَةُ فِيهَا كِبَرِيَّتُ جَهَنَّمَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَلنَّارُ كَبَرِيَّتُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ فِيهَا لِأَوْدِيَةٍ مِنْ كَبَرِيَّتٍ، لَوْ أُرْسِلَ فِيهَا الْجِبَالُ الرُّوَاسِي لَمَاعَتْ، وَالخَامِسَةُ فِيهَا حَيَاتُ جَهَنَّمَ، إِنَّ أَفْوَاهَهَا كَالأَوْدِيَةِ، تَلْسَعُ الْكَافِرَ اللَّسْعَةَ فَلَا تُبْقِي مِنْهُ لَحْمًا عَلَى وَضْمٍ^(١)، وَالسَّادِسَةُ فِيهَا عِقَارِبُ جَهَنَّمَ، إِنَّ أَدْنَى عَقْرَبَةٍ مِنْهَا كَالْبَغَالِ الْمُوَكَّفَةِ^(٢)، تَضْرِبُ الْكَافِرَ ضَرْبَةً يُنْسِيهِ ضَرْبُهَا حَرَّ جَهَنَّمَ، وَالسَّابِعَةُ فِيهَا سَقَرٌ، وَفِيهَا إِبْلِيسُ مُصَفَّدٌ بِالْحَدِيدِ، يَدُ أَمَامِهِ، وَيَدُ خَلْفِهِ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُطْلِقَهُ لِمَا شَاءَ أَطْلَقَهُ»^(٣). (٥٦٦/١٤)

٧٧٤٩٨ - عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قال: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَبْرًا طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ»^(٤). (ز)

٧٧٤٩٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال: بينا النَّبِيُّ ﷺ جالسٌ مرّةً مع

(١) الوضْمُ: كُلُّ شَيْءٍ يُوَضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ، مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ، يُوقَى بِهِ مِنَ الْأَرْضِ. يُقَالُ تَرَكَهُمْ لَحْمًا عَلَى وَضْمٍ: أَوْقَعَ بِهِمْ فَذَلَّلَهُمْ وَأَوْجَعَهُمْ. اللَّسَانُ (وَضْمٌ).

(٢) الموكفة: المرحلة. والإكاف، والأكاف، والوكاف، والوكاف للبعير والحمار والبغل: شبه الرحال. اللسان (أكف، وكف).

(٣) أخرجه الحاكم ٦٣٦/٤ (٨٧٥٦)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٢٧٣/٥ - ٢٧٤ -، من طريق عبدالله بن عياش، عن عبدالله بن سليمان، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبدالله بن عمرو به.

قال الحاكم: «هذا حديث تفرد به أبو السمح، عن عيسى بن هلال وقد ذكرْتُ فيما تقدم عدالته بنص الإمام يحيى بن معين رحمته، والحديث صحيح، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «بل منكر». وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٢٥٨/٤ (٥٥٧٨): «أبو السمح هو دراج، وقبله عبدالله بن عياش القتباني... وفي متنه نكارة». وقال ابن رجب في التلخيص من النار ص ١٣٧: «قال بعض الحفاظ المتأخرين: وهو حديث منكر، وعبدالله بن عياش القتباني ضَعَفَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَعِنْدَ مُسْلِمٍ أَنَّهُ ثِقَّةٌ، وَدَرَجٌ كَثِيرُ الْمَنَائِكِرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. قُلْتُ: رَفَعَهُ مَنكَرٌ جَدًّا، وَلَعَلَّهُ مَوْقُوفٌ، وَغُلِطَ بَعْضُهُمْ فَرَفَعَهُ». وقال ابن كثير: «حديث غريب جدًّا، ورفع فيه نظر».

(٤) أخرجه البخاري ١٣٠/٣ (٢٤٥٢)، وعبد الرزاق ٣٢٠/٣ (٣٢٤٤) واللفظ له.

أصحابه إذ مرّت سحائب، قال النبي ﷺ: «أتدرون ما هذا؟ هذا العنان، هذه رَوَايا الأرض يسوقها الله إلى قوم لا يعبدونه». ثم قال: «أتدرون ما هذه السماء؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هذه السماء مَوْجٌ مَكْفُوفٌ، وسَقْفٌ محفوظٌ». ثم قال: «أتدرون ما فوق ذلك؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فوق ذلك سماء أخرى». حتى عدّ سبع سموات وهو يقول: «أتدرون ما بينهما؟». ثم يقول: «بينهما خمسمائة سنة». ثم قال: «أتدرون ما فوق ذلك؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فوق ذلك العرش». قال: «أتدرون ما بينهما؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «بينهما خمسمائة سنة». ثم قال: «أتدرون ما هذه الأرض؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «تحت ذلك أرض». قال: «أتدرون كم بينهما؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «بينهما مسيرة خمسمائة سنة». حتى عدّ سبع أرضين. ثم قال: «والذي نفسي بيده، لو دُلِّي رجل بحبل حتى يبلغ أسفل الأرض ينال سابعة لهبط على الله». ثم قرأ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣] ^(١). (ز)

٧٧٥٠٠ - عن عبد الله [بن مسعود] - من طريق زِرٍّ - قال: خلق الله سبع سموات؛ غَلِظَ كُلَّ واحدة مسيرة خمسمائة عام، وبين كل واحدة منهن خمسمائة عام، وفوق السبع السموات الماء، والله - جلّ ثناؤه - فوق الماء، لا يَخْفَى عليه شيءٌ من أعمال بني آدم. والأرض سبع، بين كل أرضين خمسمائة عام، وغَلِظَ كُلَّ أرض خمسمائة عام ^(٢). (ز)

٧٧٥٠١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: سيّد السماوات السماء التي فيها العرش، وسيّد الأرضين التي نحن عليها ^(٣). (١٤/٥٦٧)

٧٧٥٠٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق محمد بن قيس - قال: هذا البيت الكعبة رابع أربعة عشر بيتاً، في كل سماء بيت، كل بيت منها حَذُوُّ صاحبه، لو وقع وقع عليه، وإنّ هذا الحرم حَرَمٌ بناؤه من السموات السبع والأرضين السبع ^(٤). (ز)

٧٧٥٠٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ليث - قال: هذه الأرض إلى تلك الأرض مثل الفُسْطَاطِ ضَرْبُهُ بأَرْضِ فلاة، وهذه السماء إلى تلك السماء مثل حَلْقَةِ رَمِيَتْ بها

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٠/٢، وابن جرير ٨٠/٢٣.

(٢) أخرجه ابن جرير ٧٨/٢٣.

(٣) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (٣٤).

(٤) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٨١/٢ - ٨٢ (١٥٣)، وابن جرير ٧٩/٢٣.

في أرض فلاة^(١). (ز)

٧٧٥٠٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال: التقى أربعة من الملائكة بين السماء والأرض، فقال بعضهم لبعض: من أين جئنا؟ قال أحدهم: أرسلني ربي من السماء السابعة، وتركتُه ثم. وقال الآخر: أرسلني ربي من الأرض السابعة، وتركتُه ثم. وقال الآخر: أرسلني ربي من المشرق، وتركتُه ثم. وقال الآخر: أرسلني ربي من المغرب، وتركتُه ثم^(٢). (ز)

٧٧٥٠٥ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر - قال: السماء أولها موج مكشوف، والثانية صخرة، والثالثة حديد، والرابعة نحاس، والخامسة فضة، والسادسة ذهب، والسابعة ياقوتة^(٣). (ز)

﴿يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِنَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (١٢)

٧٧٥٠٦ - عن سعيد بن جبير، ﴿يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾، قال: السماء مكشوفة، والأرض مكشوفة^(٤). (٥٦٤/١٤)

٧٧٥٠٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾، قال: من السماء السابعة إلى الأرض السابعة^(٥). (٥٦٤/١٤)

٧٧٥٠٨ - عن الحسن البصري، في الآية، قال: بين كل سماء وأرض خلق وأمر^(٦). (٥٦٤/١٤)

٧٧٥٠٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ يعني: الوحي من السماء العليا إلى الأرض السفلى؛ ﴿لِنَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾^(٧). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٧٩/٢٣.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٠/٢، وابن جرير ٨١/٢٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٧٩/٢٣.

(٥) تفسير مجاهد ص ٦٦٤، وأخرجه ابن جرير ٨٢/٢٣ بنحوه. وعلقه البخاري ٢٧٢١/٦ بلفظ: بين السماء السابعة والأرض السابعة. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٦٨/٤.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
سورة القمر		مقدمة السورة	٥
آثار متعلقة بالسورة	٥	تفسير السورة	٦
﴿أَفَرَأَيْتِ السَّاعَةَ﴾	٦	﴿أَفَرَأَيْتِ السَّاعَةَ﴾	٦
قراءات	٦	﴿أَفَرَأَيْتِ السَّاعَةَ﴾	٦
نزول الآيات	٦	﴿أَفَرَأَيْتِ السَّاعَةَ﴾	٦
تفسير الآية	٩	﴿أَفَرَأَيْتِ السَّاعَةَ﴾	٩
﴿أَفَرَأَيْتِ السَّاعَةَ﴾	٩	﴿وَأَن يَرَوْا ءَايَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَعَرِفٌ﴾	١٢
﴿وَأَن يَرَوْا ءَايَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَعَرِفٌ﴾	١٢	آثار متعلقة بالآية	١٣
آثار متعلقة بالآية	١٣	﴿وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾	١٤
﴿وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾	١٤	﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأُنْبَاءِ مَا فِيهِ مُّزْدَجَرٌ﴾	١٤
﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأُنْبَاءِ مَا فِيهِ مُّزْدَجَرٌ﴾	١٤	﴿حِكْمَةٌ بَلِيغَةٌ﴾	١٥
﴿حِكْمَةٌ بَلِيغَةٌ﴾	١٥	﴿فَقَوْلٌ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ﴾	١٦
﴿فَقَوْلٌ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ﴾	١٦	﴿خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾	١٦
﴿خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾	١٦	قراءات	١٦
قراءات	١٦	تفسير الآية	١٧
تفسير الآية	١٧	﴿خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ﴾	١٧
﴿خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ﴾	١٧		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿كَذَبْتَ نُمُودَ بِالْذُّرِّ ٣٣﴾ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا	٣٩	﴿مُقَدِّرٌ﴾	٤٧
وَوَحِدًا نَنْبَعُهُ إِنَّا إِنَّا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعْرِ ٣٩	٣٩	﴿أَكْفَارُكَ خَيْرٌ مِن أَوْلَاتِكَ﴾	٤٧
﴿لَا لَفِي الذِّكْرِ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ	٣٧	﴿أَمَرَ لَكَ بَرَآةٌ فِي الزُّبُرِ﴾	٤٨
أَشِيرٌ﴾	٣٧	﴿أَمَرَ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ﴾	٤٩
﴿سَيَعْلَمُونَ عَدَا مِن الْكَذَابِ الْآشِيرُ﴾	٣٧	﴿سَيَهْرُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الذُّبُرُ﴾	٤٩
﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّافَةِ فَنَنَّهُ لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ	٣٧	نزول الآية، وتفسيرها	٤٩
وَاصْطَبِرْ﴾	٣٧	﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمُ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾ ..	٥٢
﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شَرْبٍ	٣٨	نزول الآية	٥٢
مُخَضَّرٌ﴾	٣٨	تفسير الآية	٥٢
﴿نَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ٣٦﴾ فَكَيْفَ كَانَ	٣٨	آثار متعلقة بالآية	٥٣
عَدَايَ وَذُرِّ﴾	٣٨	﴿إِنَّ الْمُتَجَرِّمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرِ﴾	٥٥
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيِّغَةً وَاحِدَةً﴾	٣٩	﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِِهِمْ ذُوقُوا	٥٦
﴿فَكَانُوا كَهَشِيرِ الْمُحْظَرِّ﴾	٤٠	مَسَّ سَفَرٍ ٣٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدْرِ﴾	٥٦
قراءات	٤٠	نزول الآية، وتفسيرها	٥٦
تفسير الآية	٤٠	تفسير الآية	٥٩
﴿وَلَقَدْ بَشَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّذَكِّرٍ﴾ ..	٤٣	﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِِهِمْ ذُوقُوا	٥٩
﴿كَذَبْتَ قَوْمَ لُوطٍ بِالذُّرِّ﴾	٤٣	مَسَّ سَفَرٍ﴾	٥٩
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ	٤٣	﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدْرِ﴾	٦١
بِسَحَرٍ﴾	٤٣	آثار متعلقة بالآية	٦٢
آثار متعلقة بالآية	٤٣	﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَفِ بِالْبَصَرِ﴾ ..	٦٤
﴿نِعْمَةً مِن عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ﴾ ..	٤٤	﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن	٦٥
﴿وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالذُّرِّ﴾	٤٤	مَذَكِّرٍ﴾	٦٥
﴿وَلَقَدْ رَادَدُوهُ عَن صَيْفِهِ فطمسنا أعينهم	٤٤	﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾	٦٥
فَذُوقُوا عَذَابِي وَذُرِّ﴾	٤٤	﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌّ﴾	٦٦
﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمُ بَكْرَةٌ عَذَابٌ مُّسْتَفِزٌّ ٣٨﴾	٤٤	﴿إِنَّ اللَّيْقِينَ فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ﴾	٦٧
فَذُوقُوا عَذَابِي وَذُرِّ ٣٨﴾ وَلَقَدْ بَشَّرْنَا	٤٦	قراءات	٦٧
الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّذَكِّرٍ﴾	٤٦	تفسير الآية	٦٨
﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ الذُّرُّ﴾	٤٧		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْدِرٍ﴾	٦٩	﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾	٩٦
آثار متعلقة بالآية	٧٠	﴿يَتَّبِعُهُمَا بَرَخٌ لَا يُغَيِّرُ ۝١٠﴾ فَإِنِّي ءَالَاءُ رَبِّكُمَا	
		تُكَذِّبَانِ﴾	٩٩
سورة الرحمن		﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا﴾	١٠١
مقدمة السورة	٧١	﴿وَلَهُ الْمَوَارِ﴾	١٠٥
آثار متعلقة بالسورة	٧٢	﴿الْثَنَاتُ فِي الْبَحْرِ﴾	١٠٦
تفسير السورة	٧٣	قراءات الآية، وتفسيرها	١٠٦
﴿الرَّحْمَنُ ۝١﴾ عِلْمَ الْقُرْءَانِ﴾	٧٣	﴿كَأَلَّغَلِّمِ ۝١٣﴾ فَإِنِّي ءَالَاءُ رَبِّكُمَا	
تفسير الآية، ونزولها	٧٣	تُكَذِّبَانِ﴾	١٠٧
﴿خَلَقَ الْإِنْسَنَ﴾	٧٣	﴿كُلُّ مَنَ عَلَيْنَا فَاَن﴾	١٠٧
﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾	٧٤	نزل الآية، وتفسيرها	١٠٧
﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾	٧٦	﴿وَبَقِيَ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾	١٠٨
﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ﴾	٧٨	﴿يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	١٠٩
﴿يَسْجُدَانِ﴾	٧٩	﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾	١١٠
﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾	٨٠	نزل الآية	١١٠
﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾	٨١	تفسير الآية	١١٠
﴿وَأَقِيمُوا الزُّنْتَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا		﴿سَفَرُ لَكُمْ إِلَهُ الثَّقَلَانِ﴾	١١٣
الْمِيزَانَ﴾	٨١	قراءات	١١٣
﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾	٨٢	تفسير الآية	١١٤
﴿فِيهَا فَكِكُهُ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾	٨٤	﴿إِلَهُ الثَّقَلَانِ﴾	١١٥
﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾	٨٥	آثار متعلقة بالآية	١١٨
﴿وَالرَّيْحَانِ﴾	٨٧٨	﴿وَحَاسٌ﴾	١٢١
﴿فَإِنِّي ءَالَاءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾	٨٩	﴿فَلَا تَنْصِرَانِ﴾	١٢٢
﴿خَلَقَ الْإِنْسَنَ مِن صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ﴾	٩٠	﴿وَإِذَا أَنْشَبَ السَّمَاءَ فَكَانَتْ وَرْدَةً	
﴿وَحَاقَ الْجَنَانُ﴾	٩٢	كَالِدِهَانٍ﴾	١٢٣
﴿مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ۝١٥﴾ فَإِنِّي ءَالَاءُ		آثار متعلقة بالآية	١٢٥
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾	٩٢	﴿يَوْمَئِذٍ لَا يُشْلُ عَنْ ذَيْبِهِ إِنْسٌ وَلَا	
﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ رَبُّ الْغَرْبَيْنِ ۝١٧﴾ فَإِنِّي ءَالَاءُ		جَانٍ﴾	١٢٦
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾	٩٤		

[illegible]

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿وَأَصْحَبُ الشَّجَرَةِ مَا أَصْحَبُ الشَّجَرَةِ﴾	١٩٨	﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴿٢٩﴾﴾	٢١٩
﴿وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ﴾	١٩٩	﴿وَطَلْحٍ مَّنْذُودٍ﴾	٢١٩
نزل الآية، وتفسيرها	١٩٩	نزل الآيات	٢١٩
آثار متعلقة بالآية	٢٠٣	تفسير الآيات	٢٢٠
﴿أُولَئِكَ الْمَقْرُونُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾﴾	٢٠٤	﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾	٢٢٠
ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾	٢٠٤	﴿وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ﴾	٢٢٣
نزل الآيات، والنسخ فيها	٢٠٤	قراءات	٢٢٣
تفسير الآيات	٢٠٥	تفسير الآية	٢٢٤
﴿عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾	٢٠٦	﴿وَطَلْحٍ مَّنْذُودٍ﴾	٢٢٦
﴿مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ﴾	٢٠٨	آثار متعلقة بالآية	٢٢٧
قراءات	٢٠٨	﴿وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾	٢٢٨
تفسير الآية	٢٠٨	﴿وَفَكَهَمَهُ كَثِيرٌ﴾	٢٢٨
﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخْلَدُونَ﴾	٢٠٨	آثار متعلقة بالآية	٢٢٨
﴿يَا كُؤُوبَ وَأَبَارِقُ﴾	٢١٠	﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾	٢٢٩
﴿وَكُلٌّ مِنْ مَّيْمِينٍ﴾	٢١١	﴿وَفُرُشٌ مَّرْفُوعَةٍ﴾	٢٣٠
﴿لَا يُصْذَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ﴾	٢١٢	﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنشَاءً﴾	٢٣١
﴿وَفَكَهَمَهُ مِمَّا يَخْتِزُونَ﴾	٢١٣	﴿فَجَعَلْنَهُمْ أَجْدَارًا﴾	٢٣٤
﴿وَلَمَّا ظَنِرَ مِمَّا يَسْتَهْزِئُونَ﴾	٢١٣	آثار متعلقة بالآية	٢٣٥
آثار متعلقة بالآية	٢١٤	﴿لَأَصْحَبِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٩﴾﴾	٢٤٢
﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾	٢١٥	﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾	٢٤٢
﴿كَأَمْثَلِ الذُّلُولِ الْمَكْرُونِ﴾	٢١٦	﴿وَأَصْحَبُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَبُ الشِّمَالِ﴾	٢٤٥
﴿جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٢١٧	﴿وَحَمِيمٍ﴾	٢٤٦
﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهِمْ﴾	٢١٧	﴿وَطَلْحٍ مِّنْ يَّحْيُودٍ﴾	٢٤٦
﴿إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا﴾	٢١٧	﴿لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾	٢٤٨
﴿وَأَصْحَبِ الْيَمِينِ﴾	٢١٨	﴿وَإِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ﴾	٢٤٨
﴿مِمَّا أَصْحَبِ الْيَمِينِ﴾	٢١٨	﴿وَكَانُوا يُصْرَوْنَ﴾	٢٤٩
آثار متعلقة بالآية	٢١٩	﴿عَلَى لَيْسَتِ الْعَظِيمِ﴾	٢٥٠

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿وَكَاذِبُوا يَقُولُونَ آيِدًا مِنَّا وَكُنَّا ثَرَابًا وَعِظْلًا﴾	٢٥١	﴿وَكَاذِبُوا يَقُولُونَ آيِدًا مِنَّا وَكُنَّا ثَرَابًا وَعِظْلًا﴾	٢٦٥
﴿إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ (٤٧) ﴿قُلْ إِنَّا الْأَوَّلِينَ﴾	٢٥٢	﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ ..	٢٦٦
﴿وَالْآخِرِينَ﴾ (٤٩) ﴿لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾	٢٥٢	﴿أَنزَلْنَاهُ مِن الْمَرْيَمِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ﴾	٢٦٦
﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَنبَاءُ الصَّالُونَ الْمُكَذِّبُونَ﴾	٢٥٢	﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾	٢٦٧
﴿لَا يَكُونُ مِن شَجَرٍ مِّن زُفَيْرٍ﴾ (٥١) ﴿فَالِقُونَ مِنهَا الْفُطُونَ﴾	٢٥٢	﴿ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾ ..	٢٦٧
﴿فَشَرِبُوا عَلَيْهِ مِنَ الْعَمِيمِ﴾	٢٥٢	﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً﴾	٢٦٧
﴿فَشَرِبُوا شُرْبَ الْمَيْمِ﴾	٢٥٣	﴿وَمَتَّعْنَا لِلْمُتَوِينَ﴾	٢٦٨
قراءات	٢٥٣	﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾	٢٧٠
تفسير الآية	٢٥٣	﴿فَلَا أَقْسُدُ بِمَوْقِعِ الْجُومِ﴾	٢٧١
﴿هَذَا نَزَّلْنَاهُ يَوْمَ الدِّينِ﴾	٢٥٦	قراءات	٢٧١
﴿نَحْنُ خَلَقْنَكُمْ فَلَوْلَا تَصَدَّقُونَ﴾	٢٥٦	نزول الآيات	٢٧٢
﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ﴾ (٥٨) ﴿ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾	٢٥٦	تفسير الآيات	٢٧٢
آثار متعلقة بالآية	٢٥٧	﴿فَلَا أَقْسِمُ﴾	٢٧٢
﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوبِينَ﴾	٢٥٧	﴿بِمَوْقِعِ الْجُومِ﴾	٢٧٢
﴿عَلَىٰ أَنْ يُبَدِّلَ أَمْنَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾	٢٥٨	﴿وَإِنَّهُ لَفَسُّدٌ لَّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾	٢٧٦
﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٢٥٩	﴿إِنَّهُ لَفَرْقَانٌ كَرِيمٌ﴾ (٧٧) ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ ..	٢٧٦
﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تَخْرُوتُ﴾ (١٢) ﴿ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾	٢٦٠	﴿لَا بِمَسْئِهِ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾	٢٨٠
آثار متعلقة بالآية	٢٦١	قراءات	٢٨٠
﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَلًا﴾	٢٦١	تفسير الآية، وأحكامها	٢٨٠
﴿فَطَلَّتُمْ نَكَهُونَ﴾	٢٦١	آثار متعلقة بالآية	٢٨٤
﴿إِنَّا لَمَعْرُومُونَ﴾	٢٦٣	﴿تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٢٨٦
﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾	٢٦٤	﴿أَفِيْهِذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُّذْهِبُونَ﴾	٢٨٦
		﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾	٢٨٦
		قراءات	٢٨٦
		نزول الآية	٢٨٧
		تفسير الآية	٢٨٩
		آثار متعلقة بالآية	٢٩١

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾	٢٩٣	تفسير السورة	٣١٧
﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ﴾	٢٩٤	﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ	
آثار متعلقة بالآية	٢٩٤	الْحَكِيمُ﴾	٣١٧
﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا بُعْثُوهُمْ﴾	٢٩٥	آثار متعلقة بالآية	٣١٨
﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾	٢٩٦	﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ	
﴿تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٢٩٧	يَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِ﴾	٣١٨
﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفْرِيقِينَ﴾	٢٩٨	آثار متعلقة بالآية	٣٢٢
﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفْرِيقِينَ ﴿٨٨﴾ فَرُوحٌ		﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي	
وَرَحْمَانٌ وَرَحَّتْ نَعِيمٍ﴾	٢٩٨	سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا	
﴿فَرُوحٌ وَرَحْمَانٌ﴾	٢٩٩	يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ	
قراءات	٢٩٩	مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجِعُ فِيهَا﴾	٣٢٣
تفسير الآية	٢٩٩	﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ	
﴿رَحَّتْ نَعِيمٍ﴾	٣٠٣	بَصِيرٌ﴾	٣٢٣
﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَحْصَى الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَلَسَدٌ		آثار متعلقة بالآية	٣٢٤
لَكَ مِنَ أَحْصَى الْيَمِينِ﴾	٣٠٣	﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ	
﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ الصَّالِينَ﴾	٣٠٥	الْأُمُورُ﴾	٣٢٤
﴿نَزَّلَ مِنْ جِيبٍ﴾	٣٠٥	﴿يُزِيلُ إِلَيْكَ فِي النَّهَارِ وَيُزِيلُ الْفَهَارَ فِي اللَّيْلِ	
﴿وَتَصْلِيَةُ جِيبٍ﴾	٣٠٦	وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	٣٢٤
قراءات	٣٠٦	آثار متعلقة بالآيات	٣٢٥
تفسير الآية	٣٠٦	﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ	
آثار متعلقة بالآيات	٣٠٧	مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا	
﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾	٣١٢	لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾	٣٢٦
﴿سَبَّحَ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾	٣١٣	﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ	
نزول الآية	٣١٣	لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ	
تفسير الآية	٣١٤	مُؤْمِنِينَ﴾	٣٢٦
سورة الحديد		﴿هُوَ الَّذِي يُزِيلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَايَاتٍ يَنْتَبِ	
مقدمة السورة	٣١٥	لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ	
آثار متعلقة بنزول السورة	٣١٦	اللَّهِ بِكُمْ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾	٣٢٧

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ يَمِيزُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلِيكَ أَعْظَمَ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلُوا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	٣٢٧	تفسير الآية	٣٣٦
نزول الآية	٣٢٧	﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ يَسُورَ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾	٣٣٩
﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ يَمِيزُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلِيكَ أَعْظَمَ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلُوا﴾	٣٢٨	﴿يَنَادُوهُمْ أَلَمْ تَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى﴾	٣٤٢
﴿وَأُولَئِكَ أَعْظَمَ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلُوا﴾	٣٣٠	﴿وَلَكِنَّكُمْ فُتِنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾	٣٤٢
﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	٣٣١	﴿وَرَوَّضْتُمْ﴾	٣٤٣
آثار متعلقة بالآية	٣٣١	﴿وَأَزَبْتُمْ﴾	٣٤٤
﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ وَهُوَ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾	٣٣٣	﴿وَعَزَّزْتُكُمْ أَلْمَامَاتٍ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾	٣٤٥
نزول الآية ، وتفسيرها	٣٣٣	﴿وَعَزَّزَكُمْ بِاللَّهِ الْعَزُورُ﴾	٣٤٥
﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى ثَوْرُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَإِثْنَيْهِمْ يُبَشِّرُكُمُ الْيَوْمَ جَنَّتْ نَجْوَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	٣٣٣	﴿فَالْيَوْمَ لَا يُوَفِّدُ مِنْكُمْ فِدْيَةً وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٣٤٦
آثار متعلقة بالآية	٣٣٥	﴿مَأْوَتْكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَانَكُمْ وَيَشَى الْمَصِيدُ﴾	٣٤٧
﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُسْتَغْفِرُونَ وَالْمُتَفَقِّهَاتُ لِلذِّبِ ءَامَنُوا أَنْ تَحْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِدُخْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾	٣٣٦	قراءات	٣٤٧
قراءات	٣٣٦	نزول الآية	٣٤٨
		تفسير الآية	٣٥١
		﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَحْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِدُخْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾	٣٥١
		﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾	٣٥١
		آثار متعلقة بالآية	٣٥٢

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾	٣٥٤	﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾	٣٦٣
﴿إِنَّ الْمُصْطَفِينَ وَالْمُصَدِّقِينَ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضَعُفَ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾	٣٥٤	﴿يَسِّرْ﴾	٣٦٦
قراءات	٣٥٤	﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾	٣٦٧
نزول الآية	٣٥٥	﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾	٣٦٨
تفسير الآية	٣٥٥	آثار متعلقة بالآية	٣٦٨
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾	٣٥٦	﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾	٣٦٩
نزول الآية	٣٥٦	﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾	٣٦٩
تفسير الآية	٣٥٦	﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾	٣٧٠
آثار متعلقة بالآية	٣٦٠	﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَبْذُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾	٣٧١
﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لُحْيٌ وَلَهُمْ وِزْنَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوَّلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ بَنَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَلًا﴾	٣٦٠	آثار متعلقة بالآية	٣٧٢
آثار متعلقة بالآية	٣٦١	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾	٣٧٢
آثار متعلقة بالآية	٣٦٢	﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ﴾	٣٧٣
﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾	٣٦٢	﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَابَتِهَا﴾	٣٧٣
﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾	٣٦٣	آثار متعلقة بالآية	٣٧٩

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿فَتَأْتِيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ﴾	٣٧٩	نزل الآيات	٣٩٢
﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَيَقُوتُونَ﴾	٣٨٠	تفسير الآيات	٤٠٢
آثار متعلقة بالآية	٣٨٠	﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾	٤٠٢
﴿يَأْتِيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرِسُولِهِ يُوْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾	٣٨٠	﴿وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾	٤٠٤
نزل الآية	٣٨٠	﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدْنَهُمْ﴾	٤٠٤
تفسير الآية	٣٨٣	﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾	٤٠٤
﴿يَأْتِيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرِسُولِهِ﴾	٣٨٣	﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣٨٦﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٤٠٥
﴿يُوْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٣٨٥	نزل الآيتين	٤٠٥
آثار متعلقة بالآية	٣٨٦	آثار متعلقة بقصة نزول الآيات	٤٠٦
﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾	٣٨٧	تفسير الآيتين، وأحكامهما	٤٠٦
قراءات	٣٨٧	﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾	٤٠٦
نزل الآية	٣٨٨	أحكام متعلقة بالآية	٤٠٦
تفسير الآية	٣٨٩	مسألة	٤٠٧
آثار متعلقة بالآية	٣٨٩	مسألة	٤٠٨
سورة المجادلة			
مقدمة السورة	٣٩١	﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾	٤٠٨
تفسير السورة	٣٩٢	﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾	٤١٠
﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾	٣٩٢	قراءات	٣٩٢

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَمَاسَا ذَلِكُمْ تُوعْظُونَ بِهِ﴾	٤١٩	قراءات	٤١٩
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	٤١٠	نزول الآية	٤١٩
أحكام متعلقة بالآية	٤١١	تفسير الآية	٤٢٠
﴿مَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمَاسَا﴾	٤١٢	﴿وَإِذَا جَاءَكَ حَوَكَ بِمَا لَمْ يُحِجْكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُوا فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا بَصُلُونَهَا فِئْسَ الْمَصِيرُ﴾	٤٢٠
من أحكام الآية	٤١٢	نزول الآية	٤٢٠
﴿مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا..﴾	٤١٣	تفسير الآية	٤٢٢
﴿ذَلِكَ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِالْآيَاتِ الَّتِي هُوَ اللَّهُ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٤١٤	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَسَّجُوا بِالْأَثَرِ وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَسَّجُوا بِالْبَرِّ وَالنَّفْوَى وَأَنْفُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُخْشَرُونَ﴾	٤٢٣
آثار متعلقة بالآيات	٤١٤	نزول الآية، وتفسيرها	٤٢٣
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرُسُلَهُ﴾	٤١٦	آثار متعلقة بالآية	٤٢٤
﴿كُنُوا كَمَا كُنْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا ءَايَاتٍ يَبَيِّنُ لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾	٤١٧	﴿إِنَّمَا التَّجَوَّى مِنَ اللَّيْطَنِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	٤٢٤
﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾	٤١٧	نزول الآية	٤٢٤
نزول الآية، وتفسيرها	٤١٧	تفسير الآية	٤٢٥
آثار متعلقة بالآية	٤١٧	آثار متعلقة بالآية	٤٢٦
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	٤١٨	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَانْفَحُوا بَشَاحَ اللَّهِ لَكُمْ﴾	٤٢٦
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوَا عَنِ التَّجَوَّى ثُمَّ يَبْعُدُونَ لِمَا هُوَا عَنْهُ وَيَنْجَوْنَ بِالْأَثَرِ وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾	٤١٩	قراءات	٤٢٦
		نزول الآية، وتفسيرها	٤٢٧
		آثار متعلقة بالآية	٤٣٠
		﴿وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا﴾	٤٣٠

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
نزل الآية	٤٣٠	نزل الآيات	٤٤٠
تفسير الآية	٤٣١	تفسير الآيات	٤٤١
﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	٤٣٢	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾	٤٤١
﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰكُمْ صَدَقَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٤٣٣	﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٤٤٢
﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰكُمْ صَدَقَ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	٤٣٤	﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾	٤٤٣
نزل الآيات، والنسخ فيها	٤٣٤	﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٤٤٣
تفسير الآية	٤٣٦	نزل الآية	٤٤٣
﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰكُمْ صَدَقَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٤٣٦	﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ءَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾	٤٤٣
﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰكُمْ صَدَقْتُ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	٤٣٦	﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ءَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخٰسِرُونَ﴾	٤٤٤
النسخ في الآية	٤٣٦	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ فِي الْآذِلِينَ﴾	٤٤٤
تفسير الآيات	٤٣٩	﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾	٤٤٥
آثار متعلقة بالآية	٤٣٩	نزل الآية	٤٤٥
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾	٤٤٠	تفسير الآية	٤٤٥
		آثار متعلقة بالآية	٤٤٦

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	٤٤٦	﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَلْدَتْهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾	٤٥٩
نزل الآية	٤٤٦	﴿وَقَدْ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبُ يُخْرُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾	٤٦٢
تفسير الآية	٤٤٧	﴿فَاعْتَرِبُوا بَيْنَ أُولَى الْأَنْصَارِ﴾	٤٦٥
﴿لَوْ كَانُوا عَابَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾	٤٤٨	آثار متعلقة بالآية	٤٦٥
﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	٤٤٩	﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَائَ لَعَذَّبَهُمُ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ﴾	٤٦٦
آثار متعلقة بالآية	٤٥٠	آثار متعلقة بالآية	٤٦٧
سورة الحشر		﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	٤٦٨
مقدمة السورة	٤٥٢	﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا فَأِذِنْ لِلَّهِ وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ﴾	٤٦٨
تفسير السورة	٤٥٣	قراءات	٤٦٨
﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٤٥٣	نزل الآية	٤٦٨
﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ		تفسير الآية	٤٧٣
		﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِّينَةٍ﴾	٤٧٣

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿أَوْ رَكَضُوهَا فَآيِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَيِإِذَن	٤٧٥	آثار متعلقة بالآية	٤٨٦
اللَّهُ ۖ	٤٧٥	﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ	٤٨٨
﴿وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ﴾	٤٧٦	دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ	٤٩١
آثار متعلقة بالآية	٤٧٧	وَرِضْوَانًا وَيَصْرُوهَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ	٤٩٢
﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا	٤٧٧	الصَّادِقُونَ﴾	٤٩٢
أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ	٤٧٧	آثار متعلقة بالآية	٤٩٣
اللَّهُ يَسْطُرُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ	٤٧٧	﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ	٤٩٤
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	٤٧٧	يُحْيُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي	٤٩٥
نزول الآية	٤٧٧	صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾	٤٩٥
تفسير الآية	٤٧٧	نزول الآية	٤٩٥
﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا	٤٧٧	تفسير الآية	٤٩٧
أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ	٤٧٧	آثار متعلقة بالآية	٤٩٧
اللَّهُ يَسْطُرُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ	٤٧٧	﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ	٤٩٧
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	٤٧٧	خَصَاصَةٌ﴾	٤٩٧
آثار متعلقة بالآية	٤٨٠	نزول الآية	٤٩٧
﴿مِمَّا آفَاءَ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ	٤٨٠	تفسير الآية	٤٩٧
فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ	٤٨٠	آثار متعلقة بالآية	٤٩٧
وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً	٤٨٠	﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ	٤٩٧
بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾	٤٨٠	الْمُقْلِحُونَ﴾	٤٩٧
قراءات	٤٨٠	آثار متعلقة بالآية	٤٩٩
نزول الآية	٤٨٠	﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا	٥٠٢
تفسير الآية	٤٨١	أَغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا	٥٠٢
النسخ في الآية	٤٨٣	بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ	٥٠٢
آثار متعلقة بالآية	٤٨٤	ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾	٥٠٢
﴿وَمَا ءَانَكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ	٤٨٦	قراءات	٥٠٢
عَنْهُ فَأَنْهَوْهُ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ	٤٨٦	تفسير الآية	٥٠٢
الْعِقَابِ﴾	٤٨٦	آثار متعلقة بالآية	٥٠٥

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	٥٠٨	﴿كُنْ لِلشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ اكْفُرُوا﴾	٥١٣
نزل الآية	٥٠٨	﴿كُنْ لِلشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ اكْفُرُوا فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾	٥١٤
تفسير الآية	٥٠٩	﴿وَلَا تُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	٥١٩
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا﴾	٥٠٩	﴿وَلَا تُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	٥١٩
﴿يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	٥٠٩	﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾	٥٢٠
﴿يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	٥١٠	﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾	٥٢٢
﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُؤْلَوْنَ أَلَدَبَرًا ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾	٥١٠	﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَشْيَةً مُّصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٥٢٣
﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُؤْلَوْنَ أَلَدَبَرًا ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾	٥١٠	﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾	٥٢٤
﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُؤْلَوْنَ أَلَدَبَرًا ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾	٥١١	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ الْقُرْآنَ فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾	٥١١
﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُؤْلَوْنَ أَلَدَبَرًا ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾	٥١٢	﴿أَتَارَ متعلقة بالآية	٥١٢
﴿كُنْ لِلشَّيْطَانِ مِنْ قَلْبِهِمْ قُرْبًا ذَاتًا وَيَا أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٥١٢	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ الْقُرْآنَ فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾	٥١٢

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿الْمُتَكَبِّرُ﴾	٥٢٩	نزول الآية	٥٤٤
﴿سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٥٣٠	تفسير الآية	٥٤٤
آثار متعلقة بالآية	٥٣٠	﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا تُشْفِقَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَابْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾	٥٤٥
آثار متعلقة بالآية	٥٣١	﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٥٤٦
سورة الممتحنة		قراءات	٥٤٦
مقدمة السورة	٥٣٣	تفسير الآية	٥٤٦
تفسير السورة	٥٣٤	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفِيُّ الْكَامِلُ﴾	٥٤٨
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَدًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾	٥٣٤	﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	٥٤٨
نزول الآية	٥٣٤	نزول الآية	٥٤٨
تفسير الآية	٥٤١	تفسير الآية	٥٤٩
آثار متعلقة بالآية	٥٤٢	﴿لَا يَهْتَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِينِكُمْ أَن تَرْحَمُوهُمْ فَتُخْسِرُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّا اللَّهُ مُبْتَلِي الْقُلُوبِ﴾	٥٥٠
﴿إِن يَشْفِقُوا بِيَدِيكُمْ أَلَيْسَ لَهُمُ الْعَدَاءُ الَّذِي قَاتَلُوا لَكُمْ وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَلَيْسَ بِهِمُ الْمَوَدَّةُ وَالْوَدَّاءُ لَوْ تَكْفُرُونَ﴾	٥٤٣	نزول الآية	٥٥٠
﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٤٤	تفسير الآية	٥٥٢
﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِنُحْمِمْهُنَّ إِنَّا بَرَاءُونَ مِنكُمْ وَمَآ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ﴾	٥٤٤	النسخ في الآية	٥٥٢
		﴿إِنَّمَا يَهْتَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِينِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن قَاتَلُوكُمْ وَمَن يَبْلُغْهُم فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾	٥٥٥

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَتُ	٥٥٦	نزل الآية	٥٧٢
مُهِجَرَتٍ فَأَمْسَجُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمَ بِإِيْسِنِهِنَّ فَإِنْ	٥٥٦	تفسير الآية	٥٧٢
عَلِمْتُوهُنَّ مُؤْمِنَتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ	٥٦٠	﴿وَإِنْ فَانَكَرْتُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَرْزَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ﴾	٥٧٢
لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاثُهُمْ	٥٦٣	﴿فَعَاقِبْتُمْ﴾	٥٧٣
﴿وَأَثَاوَهُمْ مَا أَنْفَقُوا﴾	٥٦٥	﴿فَتَأْتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْزَاجُهُمْ يَنْتَلِ مَا	٥٧٤
﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا ءَالَيْتُمُوهُنَّ	٥٦٥	أَنْفَقُوا وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾	٥٧٤
أَجُورَهُنَّ﴾	٥٦٥	النسخ في الآية	٥٧٧
﴿وَلَا تُنْكِحُوا بَعْضَ الْكَافِرِ﴾	٥٦٥	﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَتُ يُبَايِعُكَ	٥٧٨
نزل الآية	٥٦٥	عَلَى أَنْ لَا يُشْرَكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقَ	٥٧٨
تفسير الآية	٥٦٦	وَلَا يَزْنِيَ وَلَا يَقْتُلَ أَوْلَدَهُنَّ وَلَا يَأْبِينَ	٥٧٨
﴿وَسَلُّوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَسَلُّوا مَا أَنْفَقُوا﴾	٥٦٩	بِئْهَتِنِ بَقَرَتَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا	٥٧٨
﴿ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ	٥٧٠	بَعْصِيْنِكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ	٥٧٨
حَكِيمٌ﴾	٥٧٠	لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	٥٧٨
النسخ في الآية	٥٧١	نزل الآية	٥٧٨
﴿وَإِنْ فَانَكَرْتُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَرْزَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ	٥٧١	تفسير الآية	٥٧٨
فَعَاقِبْتُمْ فَتَأْتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْزَاجُهُمْ يَنْتَلِ مَا	٥٧٢	﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَتُ يُبَايِعُكَ	٥٧٨
مَا أَنْفَقُوا وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾	٥٧٢	عَلَى أَنْ لَا يُشْرَكَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ الآية	٥٧٨
		﴿وَلَا يَأْبِينَ بِئْهَتِنِ بَقَرَتَهُ﴾	٥٨١
		﴿وَلَا بَعْصِيْنِكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُنَّ	٥٨٢
		وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	٥٨٢
		آثار متعلقة بالآية	٥٨٧
		﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَسْأَلُكُمْ قَوْمًا عَصَبَ	٥٩٠
		اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسْأَلُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا	٥٩٠
		يَسْأَلُ الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾	٥٩٠
		نزل الآية	٥٩٠
		تفسير الآية	٥٩١
		﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَسْأَلُكُمْ قَوْمًا عَصَبَ	٥٩١
		اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾	٥٩١

الموضوع

الصفحة

﴿قَدْ يَسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسُ الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ ٥٩٢

سورة الصف

مقدمة السورة ٥٩٦

تفسير السورة ٥٩٧

﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ

الآيات ٥٩٧

نزول الآيات ٥٩٧

تفسير الآيات ٦٠٢

﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ

آثار متعلقة بالآية ٦٠٣

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُفْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَذَلِكَ هُمْ بَيْنَ مَرْصُوصٍ﴾ ٦٠٣

آثار متعلقة بالآية ٦٠٥

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَفْقَهُ لِمَ تُؤَذِّنُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ ٦٠٦

﴿فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ اللَّهَ فُلُوهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ ٦٠٦

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَتَّبِعِي إِسْرَءِيلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ﴾ ٦٠٧

الموضوع

الصفحة

قراءات ٦٠٧

تفسير الآية ٦٠٧

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَتَّبِعِي إِسْرَءِيلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ ٦٠٧

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ ٦٠٨

آثار متعلقة بالآية ٦٠٩

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ٦١٠

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِيرُ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ ٦١٠

قراءات ٦١٠

تفسير الآية ٦١١

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِيرُ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ ٦١١

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ ٦١١

آثار متعلقة بالآية ٦١٢

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَرُ عَلَى نَجْحِكُمْ مِنَ عَذَابِ آلِمْ﴾ ﴿١٠﴾ تَوَمَّنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ٦١٣

قراءات ٦١٣

نزول الآية ٦١٣

تفسير الآية ٦١٤

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿يَعْرِ لَكَ ذُنُوبَكَ وَيَدَّخِلُكَ جَنَّتِ نَجْوَى مِنْ نَحْبَا الْأَنْهَرِ وَمَسَكَنَ طَيْبَةً فِي جَنَّتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْقَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	٦١٥	﴿وَأَخْرَجْنَاهَا نَصْرًا مِنْ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَفَتْرٍ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٦١٥
﴿وَلَنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾	٦٢٤	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾	٦١٥
﴿وَأَخْرَجْنَاهَا مِنْهُمْ﴾	٦٢٥	قراءات	٦١٥
﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٦٢٧	تفسير الآية	٦١٦
آثار متعلقة بالآية	٦٢٧	﴿كَأَنَّ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ﴾	٦١٦
﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾	٦٢٨	﴿كَأَنَّ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾	٦١٧
﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾	٦٢٨	﴿فَالِكِ الْحَوَارِيُّونَ عَنْ أَنْصَارِ اللَّهِ﴾	٦١٧
﴿كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَشْقَارًا يَتَخَسَّ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاطِمِينَ﴾	٦٢٩	﴿فَنَامَتِ طَائِفَةٌ مِنْ بَنَاتِ إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ﴾	٦١٨
آثار متعلقة بالآية	٦٣٠	﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	٦١٨
﴿قُلْ يَأَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَتَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٦٣١	﴿عَلَى عُدُوِّهِمْ فَاصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾	٦١٨
نزول الآية، وتفسيرها	٦٣١	آثار متعلقة بالآية	٦١٩
﴿وَلَا يَسْمَنُونَهُ أَبَدًا يَمَا قَدَمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾	٦٣٢	سورة الجمعة	
﴿قُلْ إِنْ أَلَمْتُ أَلَدَى تَفَرُّوتَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَلَيْهِ الْقَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنشِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٦٣٢	مقدمة السورة	٦٢٠
﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾	٦٣٢	آثار متعلقة بالآية	٦٢١
نزول الآية	٦٣٣	تفسير السورة	٦٢١
تفسير الآية، وأحكامها	٦٣٣	﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَٰكُ الْفُؤُوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾	٦٢١
		آثار متعلقة بالآية	٦٢٢
		﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ﴾	٦٢٢
		﴿رَسُولًا مِنْهُمْ﴾	٦٢٣
		آثار متعلقة بالآية	٦٢٣

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾	٦٣٣	﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتَنَفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَنَفِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾	٦٥٩
﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾	٦٣٥	﴿تَقْرَأَاتٍ.....﴾	٦٣٥
﴿فَاسْعَوْا﴾	٦٣٧	﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٦٦٠
﴿إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾	٦٣٩	﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٦٦١
﴿وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٦٤٠	﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خُشْبٌ مُمْسِكَةٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صَبْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَادُونَ فَاحْذَرهُمْ فَكَفَهُمُ اللَّهُ أَنْ يُؤَفِّكَوْنَ﴾	٦٦٢
﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤٣	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾	٦٦٣
﴿وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾	٦٤٤	﴿نَزُولُ الْآيَةِ، وَتَفْسِيرُهَا.....﴾	٦٦٣
﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾	٦٤٥	﴿آثَارُ مُتَعَلِّقَةٍ بِالْآيَةِ.....﴾	٦٦٤
﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾	٦٤٥	﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾	٦٦٥
﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾	٦٥٠	﴿نَزُولُ الْآيَةِ.....﴾	٦٦٥
﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾	٦٥١	﴿تَفْسِيرُ الْآيَةِ.....﴾	٦٦٦
﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ الْبَيْعِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾	٦٥٢	﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَاللَّهُ خَرَّائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُتَنَفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُتَنَفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٦٦٦

سورة المنافقون

مقدمة السورة	٦٥٤
نزل السورة	٦٥٥
تفسير السورة	٦٥٩

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
قراءات	٦٦٦	آثار متعلقة بالآية	٦٨٣
نزول الآيتين	٦٦٦	﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَهُمْ فَأَحْسَنَ صُورَهُمْ وَلِلَّهِ الْمَصِيرُ﴾	٦٨٤
تفسير الآيتين	٦٧١	﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	٦٨٤
آثار متعلقة بقصة الآية	٦٧٢	﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٦٨٥
﴿يَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تِلْكَمُ ءَمُولُكُمْ وَلَا أُولَٰدُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾	٦٧٦	﴿كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبْتَرُّ بِهِدُونَنَا فَكُفُّوا وَقُولُوا ءَاسْتَعْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَنِّي حَمِيدٌ﴾	٦٨٥
﴿وَأَنفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَٰهَ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾	٦٧٧	﴿رَزَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعْمَلُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعِنَ ثُمَّ لَنَنْبُوْنَ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾	٦٨٥
قراءات	٦٧٧	آثار متعلقة بالآية	٦٨٥
تفسير الآية	٦٧٨	﴿فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّوِي الَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	٦٨٦
﴿وَأَنفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾	٦٧٨	﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابِيهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَعَمَلْ صَالِحًا يَكْفُرْ عَنْهُ سَيَأْتِيَهُ وَبِخْلِهِ جَنَّتْ بَحْرَىٰ مِنْ نَحْوِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ أَفْئُورُ الْعَظِيمِ﴾	٦٨٦
﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَٰهَ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾	٦٧٨	﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾	٦٨٨
﴿وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	٦٧٩	﴿مَّا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	٦٨٨
آثار متعلقة بالآية	٦٧٩		
سورة التغابن			
مقدمة السورة	٦٨٠		
تفسير السورة	٦٨١		
﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	٦٨١		
﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَنُكِّمُكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٦٨٢		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾	٦٨٩	﴿إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعِفَهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ (٧)	٦٩٨
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	٦٨٩	عَلِمُ الْعَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	٦٩٩
آثار متعلقة بالآية	٦٨٩	آثار متعلقة بالآية	٦٩٩
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاتِّمَامِ زَوَاجِهِمْ وَأُولَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَوْا وَصَفَحُوا وَغَفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٤)	٦٨٩	سورة الطلاق	
آثار متعلقة بالآية	٦٨٩	مقدمة السورة	٧٠٠
﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾	٦٩٠	تفسير السورة	٧٠١
نزل الآية، وتفسيرها	٦٩٠	﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِقُوهُنَّ لِغَدَّتِهِنَّ﴾	٧٠١
﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾	٦٩٣	قراءات	٧٠١
آثار متعلقة بالآية	٦٩٣	نزل الآية	٧٠٢
﴿فَأَنفِقُوا فِي مَا سَبَّغْتُمْ وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	٦٩٥	تفسير الآية	٧٠٤
نزل الآية، والنسخ فيها	٦٩٥	من أحكام الآية	٧٠٩
تفسير الآية	٦٩٦	﴿وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾	٧١١
﴿فَأَنفِقُوا فِي مَا سَبَّغْتُمْ وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ﴾	٦٩٦	﴿وَأَنفِقُوا فِي رِيكُمُ﴾	٧١٢
﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	٦٩٧	﴿لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ يَفْحَشَةً مُّبَيَّنَةً﴾	٧١٢
آثار متعلقة بالآية	٦٩٧	تفسير الآية، وأحكامها	٧١٢
		﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ يَفْحَشَةً مُّبَيَّنَةً﴾	٧١٥
		قراءات	٧١٥
		تفسير الآية	٧١٦
		﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَعْصِ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾	٧١٩
		﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾	٧١٩
		نزل الآية	٧١٩
		تفسير الآية	٧٢٠
		﴿فَإِذَا بَلَغَ لَبْلَهُنَّ﴾	٧٢٢

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿فَأَمْسِكُوهُمْ﴾	٧٢٣	تفسير الآية، والنسخ فيها	٧٤٣
﴿وَأَشْهَدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾	٧٢٣	آثار في أحكام الآية	٧٤٨
﴿ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾	٧٢٤	﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِّنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾	٧٥٠
من أحكام الآية	٧٢٤	﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ	
﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾	٧٢٥	يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾	٧٥٠
آثار متعلقة بالآية	٧٢٦	﴿أَتَكُونُونَ مِّنْ حِثٍّ سَأَلْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ﴾	٧٥١
﴿ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ		﴿وَلَا تُضَارِزُوهُمْ لِضَعْفِ عُلْيَتِهِمْ﴾	٧٥٢
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٧٢٦	قراءات	٧٥٢
﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾	٧٢٧	تفسير الآية	٧٥٢
نزول الآية	٧٢٧	﴿وَأَن كُنْ أُولَٰئِكَ حَمَلٍ فَانْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ	
تفسير الآية	٧٣٠	يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾	٧٥٣
﴿وَرَزَقَهُ مِّنْ حِثٍّ لَا يَحْسِبُ﴾	٧٣٢	تفسير الآية، وأحكامها	٧٥٣
آثار متعلقة بالآية	٧٣٣	﴿فَإِن أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَارْزُقْنَ أَجُورَهُنَّ﴾	٧٥٤
﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾	٧٣٥	تفسير الآية، وأحكامها	٧٥٤
آثار متعلقة بالآية	٧٣٥	﴿وَاتَّبِعُوا بَيْنَكُمْ مَعْرُوفٍ﴾	٧٥٦
﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ﴾	٧٣٦	﴿وَأَن تَعَاوَزْتُمْ فَاسْتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَىٰ﴾	٧٥٦
﴿فَدَّ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾	٧٣٧	﴿لَسُنْفِقُ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِي وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ	
﴿وَالَّتِي يَلِيسَ مِنَ الْمَجْزِ مِنْ نِّسَائِكُمْ إِن		رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ﴾	٧٥٧
أَرْزَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ		﴿لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا ءَاتَاهَا سَيَجْعَلُ	
يَحْضَنُ﴾	٧٣٧	اللَّهُ بَعْدَ عُسْرِ يُسْرًا﴾	٧٥٨
نزول الآية	٧٣٧	آثار متعلقة بالآية	٧٥٩
تفسير الآية	٧٣٨	﴿وَكُلِّينِ مِّنْ قَرَبَةٍ عَنَّتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ﴾	٧٦٠
النسخ في الآية	٧٤٢	﴿فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا﴾	٧٦٠
أحكام متعلقة بالآية	٧٤٢	﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عِقَبُهُ أَمْرًا خُسْرًا﴾	٧٦١
﴿وَأُولَٰئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ		﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُوْلَىٰ	
حَمْلَهُنَّ﴾	٧٤٣	الْأَلْبَابِ﴾	٧٦٢
نزول الآية	٧٤٣	﴿الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾	٧٦٢

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٧٦٤	﴿وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾	٧٦٣	﴿رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُمْ رِزْقًا﴾
٧٦٥	آثار متعلقة بالآية	٧٦٤	﴿مِثْلَهُنَّ﴾
٧٦٨	﴿يُنَزِّلُ الْأَمْثَرُ بَيْنَهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾		
٧٦٩	* فهرس الموضوعات		



مَوْسُوعَةُ التَّفْسِيرِ الْمَشْهُورِ

أكبر جامع لتفسير النبی ﷺ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ
مَعْرُوفًا إِلَى مَصَادِرِهِ الْأَصْلِيَّةِ
مَقْرُونًا بِتَعْلِيقَاتٍ خَمْسَةٍ مِنْ أَكْبَرِ الْمُحَقِّقِينَ فِي التَّفْسِيرِ

إِعْدَادُ
مَرْكَزِ الدِّرَاسَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ

المُشْرِفُ الْعِلْمِيُّ

أ.د. مُسَاعِدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطَّيَّارُ

اِسْتَاذُ الدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ بِجَامِعَةِ الْمَلِكِ سَعُودِ بْنِ الرَّيَاضِ

المجلد الثاني والعشرون

سُورَةُ التَّحْوِيمِ - الانْفِطَارِ

الآثَار (٧٧٥١٠-٨١٩٤٧)

دار ابن حزم



© مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي جدة، ١٤٣٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي جدة
موسوعة التفسير المأثور أكبر جامع لتفسير النبي صلى الله عليه
وسلم والصحابة والتابعين وأتباعهم (٢٤) مجلد / مركز الدراسات
والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي جدة - جدة، ١٤٣٨ هـ
٢٤ مج.

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٤٤٦٣-٨ (مجموعة)

٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٤٤٨٥-٠ (٢٢ج)

١- القرآن - التفسير بالمأثور، العنوان

٢٢٧,٣٢ ١٤٣٨/٦٩٢٢

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٦٩٢٢

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٤٤٦٣-٨ (مجموعة)

٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٤٤٨٥-٠ (٢٢ج)

جميع الحقوق محفوظة الطبعة الأولى ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م

مركز الدراسات والمعلومات القرآنية
بمعهد الإمام الشاطبي

التابع لجمعية تحفيظ القرآن بجدة (خيركم)

العنوان الوطني (بريد واصل):

معهد الإمام الشاطبي

٥٢٠٦ غ م - حي الرحاب

وحدة رقم ١٢

جدة ٢٢٢٤٣ - ٦٩٩٠

المملكة العربية السعودية

هاتف: ٠٠٩٦٦١٢٦٧٦٠٢٠٢ - تحويلة: ١١٠

فاكس: ٠٠٩٦٦١٢٦٧٦٠٥٠٥

الموقع الإلكتروني: < http://www.shatiby.com > www.shatiby.com

البريد الإلكتروني: Drasat1@gmail.com

دار ابن حزم

بيروت - لبنان - ص.ب: 14/6366

هاتف وفاكس: 701974 - 300227 (009611)

البريد الإلكتروني: ibnhazim@cyberia.net.lb

الموقع الإلكتروني: www.daribnhazm.com

لجان الموسوعة وأعضاؤها

اللجنة الإشرافية

- أ. نوح بن يحيى الشهري المشرف العام
أ. د. مساعد بن سليمان الطيار المشرف العلمي
أ. بلقاسم بن ذاكر الزبيدي الأمين العام
د. خالد بن يوسف الواصل المدير العلمي

لجنة جرد الكتب

- أ. الطيب بن إبراهيم الحمودي عضو
أ. طارق بن عبد الله الواحدي عضو
أ. حسام بن عبد الرحمن فتني عضو
أ. فايز بن خميس عامر عضو

لجنة الصياغة

- د. خالد بن يوسف الواصل رئيسًا ومراجعًا
د. محمد عطا الله العزب عضو
أ. فوزي بن ناصر بامرحول عضو
أ. عثمان حسن عثمان سيد عضو

لجنة التوجيه

- د. محمد صالح محمد سليمان رئيسًا
د. نايف بن سعيد الزهراني مراجعًا
أ. أحمد علي أحمد علي عضو
أ. خليل محمود محمد عضو
أ. باسل عمر المجايدة عضو
أ. محمود حمد السيد عضو

لجنة تخريج الآثار المرفوعة

- أ. تميم محمد عبد الله الأصنج رئيسًا
أ. عمار محمد عبد الله الأصنج عضو
أ. جلال عبده محمد البعداني عضو

لجنة مراجعة تخريج الآثار المرفوعة

- د. علي بن محمد العمران رئيسًا
أ. عدنان بن صفاخان البخاري عضو
أ. عبد القادر محمد جلال عضو
أ. مصطفى بن سعيد إيتيم عضو

لجنة التدقيق

- د. محمد منقذ عمر فاروق الأصيل رئيسًا
د. محمد امبالو فال عضو
أ. فؤاد بن عبده أبو الغيث عضو
أ. علي بن عبد الله العولقي عضو

لجنة المقدمات العلمية

- أ. د. مساعد بن سليمان الطيار رئيسًا ومراجعًا
د. خالد بن يوسف الواصل مشاركًا
د. نايف بن سعيد الزهراني مشاركًا
د. محمد صالح محمد سليمان مشاركًا

لجنة الفهرسة

- أ. فؤاد بن عبده أبو الغيث رئيسًا
أ. طارق بن عبد الله الواحدي عضو
أ. فوزي بن ناصر بامرحول عضو
أ. محمد بن إبراهيم الحمودي عضو

الصف والإخراج الفني

- مؤسسة السنبال للصف الإلكتروني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رموز الموسوعة

الموضع	الرمز	الدلالة
متن الموسوعة	اللون الأحمر	الصحابة
	اللون الأخضر	التابعون
	اللون الأسود العريض	أتباع التابعين
	(/) عقب الأثر	الإحالة على الدر المنثور للسيوطي، طبعة دار هجر
	(ز) عقب الأثر	الزيادة على الدر المنثور
الحاشية الأولى	اللون الأحمر	التوجيهات والتعليقات العامة
	اللون الأخضر	الترجيح
	اللون الأحمر	الانتقاد والاستدراك
	اللون الأحمر	مستندات التفسير
عام	الأرقام المتسلسلة في المستطيلات الخضراء	مواضع تعليقات أئمة التفسير الخمسة

سُورَةُ التَّجْوِيْدِ

❁ مقدمة السورة:

٧٧٥١٠ - عن عبدالله بن عباس، قال: نَزَلَتْ سُورَةُ التَّحْرِيمِ بِالْمَدِينَةِ. ولفظ ابن مردويه: سورة الْمُتَحَرِّمِ^(١). (٥٦٨/١٤)

٧٧٥١١ - عن عبدالله بن عباس - من طريق خُصَيْف، عن مجاهد -: مدنيّة، وأوردها باسم: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾^(٢). (ز)

٧٧٥١٢ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مدنيّة، وأوردها باسم: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ﴾، وأنها نزلت بعد سورة الحُجرات^(٣). (ز)

٧٧٥١٣ - عن عبدالله بن الزبير، قال: أنزلت بالمدينة سورة النساء، و﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾^(٤). (٥٦٨/١٤)

٧٧٥١٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٧٧٥١٥ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مدنيّة^(٥). (ز)

٧٧٥١٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر، وسعيد -: مدنيّة، وأوردها باسم: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾^(٦). (ز)

٧٧٥١٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق همام -: مدنيّة إلى رأس العشر، وأوردها باسم: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾^(٧). (ز)

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ١٢٢/٣ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٣/٧ - ١٤٤.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٦) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦.

(٧) أخرجه أبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان في علوم القرآن ٥٧/١ -.

٧٧٥١٨ - عن محمد بن شهاب الزُّهري: مدنيّة، ونزلت بعد سورة الحُجرات^(١). (ز)

٧٧٥١٩ - عن علي بن أبي طلحة: مدنيّة، وأوردها باسم: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾^(٢). (ز)

٧٧٥٢٠ - قال مقاتل بن سليمان: سورة التحريم مدنيّة، عددها اثنتا عشرة آية^(٣) [٦٦٧٠]. (ز)

❁ نزول صدر السورة:

٧٧٥٢١ - عن عمر بن الخطاب، قال: قال النبي ﷺ لحفصة: «لا تُحدّثني أحدًا، وإنّ أمّ إبراهيم عليّ حرام». فقالت: أتُحرّم ما أحلّ الله لك؟ قال: «فوالله، لا أقربها». فلم يقربها نفسها حتى أخبرت عائشة؛ فأنزل الله: ﴿قَدْ فُضَّ إِلَهُ لَكُمْ تَحَلَّةً أَيْمَنَ كُمْ﴾^(٤). (٥٧٤/١٤)

٧٧٥٢٢ - عن أبي هريرة، قال: دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطيّة سُرّيّته بيت حفصة، فوجدتها معه، فقالت: يا رسول الله، في بيتي من بين بيوت نساءك؟! قال: «فإنها عليّ حرام أن أمسّها، واكنمي هذا عليّ». فخرّجت حتى أتت عائشة، فقالت: ألا أبشرك؟ قالت: بماذا؟ قالت: وجدت مارية مع رسول الله ﷺ في بيتي، فقلت: يا رسول الله، في بيتي من بين بيوت نساءك؟! فكان أول السرور أن حرّمها على نفسه، ثم قال لي: «يا حفصة، ألا أبشرك». فأعلمني أن أبأك يلي الأمر من بعده، وأنّ أبي يليه بعد أبيك، وقد استكتمني ذلك، فاكتميه؛ فأنزل الله: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾ إلى قوله: ﴿عَفْوٌ رَحِيمٌ﴾ أي: لما كان منك، إلى قوله: ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى

[٦٦٧٠] ذكر ابن عطية (٣٣٨/٨) أنّ السورة مدنيّة بإجماع من أهل العلم بلا خلاف.

(١) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٢) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/٢٠٠.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٣٧٥ - ٣٧٦.

(٤) أخرجه الهيثم بن كليب في مسنده - كما في تفسير ابن كثير ٨/١٥٩ -، والضياء في المختارة ١/٢٩٩ - ٣٠٠ (١٨٩)، من طريق نافع، عن ابن عمر، عن عمر.

قال ابن كثير: «هذا إسناد صحيح، ولم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة، وقد اختاره الحافظ الضياء المقدسي في كتابه المستخرج».

بَعْضُ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا^(١). (٥٧٥/١٤)

٧٧٥٢٣ - عن عبد الله بن عباس، قال: قلت لعمر بن الخطاب: مَنْ المرأتان اللتان تَظَاهَرَتَا؟ قال: عائشة وحفصة، وكان بدء الحديث في شأن مارية أم إبراهيم القبطية، أصابها النبي ﷺ في بيت حفصة في يومها، فوجدت حفصة، فقالت: يا نبي الله، لقد جئت إِلَيَّ شيئًا ما جئته إلى أحد من أزواجك؛ في يومي، وفي دَوْرِي، وعلى فراشي. فقال: «أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أُحَرِّمَهَا فَلَا أَقْرَبَهَا». قالت: بلى. فحرّمها، وقال: «لَا تَذْكُرِي ذَلِكَ لِأَحَدٍ». فذكرته لعائشة، فأظهره الله عليه؛ فأنزل الله: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ لِمَ تَحُرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ الآيات كلها. فبلغنا: أَنَّ رسول الله ﷺ كَفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ، وَأَصَابَ جَارِيَتَهُ^(٢). (٥٧٠/١٤)

٧٧٥٢٤ - عن عبد الله بن عباس، قال: كانت عائشة وحفصة مُتَحَابَّتَيْنِ، فذهبت حفصة إلى بيت أبيها تتحدثُ عنده، فأرسل النبي ﷺ إلى جاريته، فظَلَّتْ معه في بيت حفصة، وكان اليوم الذي يأتي فيه عائشة، فرجعت حفصة، فوجدتهما في بيتها، فجعلت تنتظر خروجها، وغارت غيرة شديدة، فأخرج رسول الله ﷺ جاريته، ودخلت حفصة، فقالت: قد رأيت مَنْ كان عندك، والله، لقد سُوِّتَنِي. فقال النبي ﷺ: «والله، لأَرْضِيَنَّكَ، وَإِنِّي مُسِرٌّ إِلَيْكَ سِرًّا، فاحفظيه». قالت: ما هو؟ قال: «إني أشهدك أَنَّ سُرِّيَّتِي هذه عليّ حرام؛ رَضًا لِكَ». فانطلقت حفصة إلى عائشة، فأَسْرَتْ إليها: أَنَّ أَبْشِرِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قد حَرَّمَ عليه فَتَاتِهِ. فَلَمَّا أَخْبَرْتُ بِسِرِّ النَّبِيِّ ﷺ أَظْهَرَ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْهِ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ لِمَ تَحُرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾^(٣). (٥٧١/١٤)

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ١٣/٣ - ١٤ (٢٣١٦) مطولاً، والعقيلي في الضعفاء الكبير ١٥٥/٤ (١٧٢٤) في ترجمة موسى بن جعفر الأنصاري، وابن مردويه في تفسيره - كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٦٠/٤ - من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير، عن عمه، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به.

قال العقيلي: «موسى بن جعفر الأنصاري مجهول بالنقل، لا يُتَابَعُ على حديثه، ولا يصحّ إسناده». وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢٠١/٤ (٨٨٥٣) في ترجمة موسى بن جعفر الأنصاري: «هذا باطل». وقال الهيثمي في المجمع ١٢٦/٧ - ١٢٧ (١١٤٢٥): «رواه الطبراني في الأوسط من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير، عن عمه، قال الذهبي: مجهول، وخبره ساقط». قال السيوطي: «سند ضعيف».

(٢) أخرجه ابن جرير ٨٨/٢٣، من طريق محمد بن إسحاق، عن الزُّهْرِيِّ، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس به.

وسنده حسن.

(٣) أخرجه البيهقي في الكبرى ٥٧٨/٧ (١٥٠٧٥)، وابن جرير ٨٦/٢٣ - ٨٧، من طريق محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن ابن عباس به.

إسناد ضعيف، لكنها صحيفة صالحة ما لم تأت بمنكر أو مخالفة. وينظر: مقدمة الموسوعة.

٧٧٥٢٥ - عن أنس: أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطؤها، فلم تزل به عائشة وحفصة حتى جعلها على نفسه حراماً؛ فأنزل الله هذه الآية: ﴿يَأْيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ إلى آخر الآية^(١). (٥٧٠/١٤)

٧٧٥٢٦ - عن أنس: أن النبي ﷺ أنزل أم إبراهيم منزل أبي أيوب، قالت عائشة: فدخل النبي ﷺ بيتها يوماً، فدخل خلوة، فأصابها، فحملت بإبراهيم. قالت عائشة: فلما استبان حملها فزعت من ذلك، فسكت رسول الله ﷺ حتى ولدت، فلم يكن لأمه لبن، فاشترى له ضائنة^(٢) يغذى منها الصبي، فصلح عليه جسمه، وحسن لحمه، وصفاً لونه، فجاء به ذات يوم يحمله على عنقه، فقال: «يا عائشة، كيف ترين الشبه؟». فقلت وأنا غيرة: ما أرى شبهاً. فقال: «ولا اللحم؟». فقلت: لعمري لمن يغذى باللبان الضأن ليحسن لحمه. قال: فجزع عاتشة وحفصة من ذلك، فعاتبته حفصة، فحرّمها، وأفشى إليها سراً، فأفشيت إلى عائشة؛ فنزلت آية التحريم، فأعتق رسول الله ﷺ رقبة^(٣). (٥٧١/١٤)

٧٧٥٢٧ - عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يمكث عند زينب بنت جحش، ويشرب عندها عسلاً، فتواصيت أنا وحفصة أن آتينا دخل عليها النبي ﷺ فلتقل: إني أجد منك ريح مغافير^(٤)، أكلت مغافير؟ فدخل على إحدهما، فقالت ذلك له، فقال: «لا، بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش، ولن أعود». فنزلت: ﴿يَأْيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ إلى: ﴿إِنْ تَوَبَّأَ إِلَى اللَّهِ﴾^(٥). (٥٦٨/١٤)

٧٧٥٢٨ - عن عبدالله بن رافع، قال: سألت أم سلمة عن هذه الآية: ﴿يَأْيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾. قالت: كانت عندي عكة^(٦) من عسل أبيض، فكان النبي ﷺ يلعق منها، وكان يحبّه، فقالت له عائشة: نحلّها تجرس^(٧) عُرْفُطاً^(٨). فحرّمها،

(١) أخرجه النسائي (٣٩٦٩)، والحاكم ٤٩٣/٢ وصححه. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

صححه الحاكم. وقال الألباني في صحيح سنن النسائي (٣٦٩٥): «صحيح الإسناد».

(٢) الضائنة: الشاة من الغنم خلاف المعز. لسان العرب (ضأن).

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) المغافير: شيء حلو ينضخه شجر العُرْفُط، وله ريح كريهة منكرة. النهاية (غفر).

(٥) أخرجه البخاري ١٥٦/٦ (٤٩١٢)، ٤٤/٧ - ٤٥ (٥٢٦٧، ٥٢٦٨)، ١٤١/٨ (٦٦٩١)، ٢٦/٩ (٦٩٧٢) واللفظ له، ومسلم ١١٠٠/٢ (١٤٧٤)، والثعلبي ٣٤٤/٩.

(٦) العكة من السمن أو العسل: وعاء من جلود مستدير، يختص بهما، وهو بالسمن أخص. النهاية (عكك).

(٧) تجرس: تأكل. النهاية (جرس).

(٨) العرْفُط: شجر الطلح، وله صمغ كريحه الرائحة، فإذا أكلته النحل حصل في عسلها من ريحه. النهاية (عرْفُط).

الغد دخل على حفصة، فسقته، فأبى أن يشربه، وحرّمه عليه؛ فأنزل الله: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْنِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾^(١) (٦٦٧). (ز)

٧٧٥٣٨ - عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم، قال: خَرَجْتُ حَفْصَةَ مِنْ بَيْتِهَا، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى جَارِيَتِهِ، فَجَاءَتْهُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ وَهِيَ مَعَهُ فِي بَيْتِهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَعَلَى فِرَاشِي! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «اسْكُتِي، فَلَيْكَ اللَّهُ لَا أَقْرَبُهَا أَبَدًا، وَلَا تُذَكِّرِيهِ». فَذَهَبَتْ حَفْصَةُ، فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ فكان ذلك التحريم حلالاً^(٢). (ز)

٧٧٥٣٩ - عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ: أَنَّ حَفْصَةَ زَارَتْ أَبَاهَا ذَاتَ يَوْمٍ، وَكَانَ يَوْمُهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَجِدْهَا فِي الْمَنْزِلِ، فَأَرْسَلَ إِلَى أُمِّتِهِ مَارِيَةَ، فَأَصَابَ مِنْهَا فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، وَجَاءَتْ حَفْصَةُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَفْعَلُ هَذَا فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي؟! قَالَ: «فَإِنَّهَا عَلَيَّ حَرَامٌ، وَلَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا». فَانْطَلَقَتْ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَتْهَا بِذَلِكَ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَصَلِّحِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، فَأَمَرَ أَنْ يُكْفَرَ عَنْ يَمِينِهِ، وَيُرَاجَعَ أُمُّتُهُ^(٣). (١٤/٥٧٤)

٧٧٥٤٠ - عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ جَارِيَةً لَهُ فِي يَوْمٍ عَائِشَةَ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ مُتَحَابَّتَيْنِ، فَاطَّلَعَتْ حَفْصَةُ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ لَهَا: «لَا تُخْبِرِي عَائِشَةَ بِمَا كَانَ مِنِّي، وَقَدْ حَرَّمْتُهَا عَلَيَّ». فَافْشَتْ حَفْصَةُ سِرَّ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾ الْآيَاتِ^(٤). (١٤/٥٧٩)

٦٦٧ على هذا الأثر فالتى سقت النبي ﷺ عسلاً هي حفصة، وهو ما علق عليه ابن كثير (١٤/٥٢)، بقوله: «والغرض أنّ هذا السياق فيه أنّ حفصة هي الساقية للعسل، وهو من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن خالته، عن عائشة. وفي طريق ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عائشة أنّ زينب بنت جحش هي التي سقت العسل، وأنّ عائشة وحفصة تَوَاطَا وَتَظَاهَرَتَا عَلَيْهِ، فَاللهُ أَعْلَمُ. وقد يقال: إنهما واقعتان، ولا بُدَّ فِي ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ كَوْنَهُمَا سَبَبًا لِنَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ فِيهِ نَظَرٌ». ثم قال: «ومما يدل على أنّ عائشة وحفصة - ﷺ - هما الْمُتَظَاهِرَتَانِ الْحَدِيثُ...». وساق الأثر الوارد عن ابن عباس في سؤاله لعمر الوارد في نزول الآيات، وأثر عمر الوارد في نزول قوله: ﴿إِنْ تُؤْتَوَا إِلَى اللَّهِ﴾.

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٠١/٢ - ٣٠٢. (٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٠/١٧٨.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (١٧٠٧)، وابن جرير ٨٥/٢٣ بنحوه من طريق عبيد. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) عزه السيوطي إلى ابن مردويه.

٧٧٥٤١ - قال عكرمة مولى ابن عباس: نزلت في المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ، ويُقال لها: أمّ شريك، فأبى النبي ﷺ أن يصلحها لأجل أزواجه^(١). (ز)

٧٧٥٤٢ - عن ابن أبي مُلَيْكَةَ - من طريق يزيد بن إبراهيم - قال: نزلت في شراب^(٢). (ز)

٧٧٥٤٣ - عن زيد بن أسلم - من طريق أبي غسان -: أن رسول الله ﷺ أصاب أمّ إبراهيم في بيت بعض نسائه. قال: فقالت: أي رسول الله، في بيتي، وعلى فراشي؟! فجعلها عليه حراماً، فقالت: يا رسول الله، كيف تُحرّم عليك الحلال؟! فحلف لها بالله لا يُصيبها، فأنزل الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾. قال زيد: فقوله: أنت عليّ حرام، لغو^(٣). (ز)

٧٧٥٤٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ يعني: مارية القبطية، وهي أمّ إبراهيم بن محمد ﷺ، وذلك أنّ حفصة بنت عمر بن الخطاب زارت أباها، وكانت يومها عنده، فلما رجعت أبصرت النبي ﷺ مع مارية القبطية في بيتها، فلم تدخل حتى خرجت مارية، فقالت للنبي ﷺ: إني قد رأيت من كان معك في البيت يومي وعلى فراشي. فلما رأى النبي ﷺ في وجه حفصة الغيرة والكآبة قال لها: «يا حفصة، اكتمي عليّ، ولا تُخبري عائشة، ولك عليّ ألا أقربها أبداً». قال مقاتل: قال النبي ﷺ لحفصة: «اكتمي عليّ حتى أبشرك أنه يلي الأمر من بعدي أبو بكر، وبعد أبو بكر أبو بكر ﷺ». فأمرها النبي ﷺ ألا تُخبر أحداً، فعمدت حفصة فأخبرت عائشة، وكانت متصافيتين، فغضبت عائشة، فلم تزل بالنبي ﷺ حتى حلف ألا يقرب مارية القبطية؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾^(٤). (ز)

٧٧٥٤٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾، قال: إنه وجدت امرأة من نساء رسول الله ﷺ رسول الله ﷺ مع جاريته في بيتها، فقالت: يا رسول الله، أنى كان هذا الأمر، وكنتُ أهونهنّ عليك؟! فقال لها رسول الله ﷺ: «اسكتي، لا تذكرني هذا لأحد، هي عليّ حرام إن قربتها بعد هذا أبداً». فقالت: يا رسول الله، وكيف تُحرّم عليك ما أحلّ الله لك حين تقول: هي عليّ حرام أبداً؟! فقال: «والله، لا آتيها

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٨٩ - ٩٠.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٣٧٥ - ٣٧٦.

(١) تفسير الثعلبي ٩/٣٤٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٨٣.

أَبْدًا». فقال الله: ﴿يَتَأْتِيَا النَّيَّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْنِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾ الآية، قد غفرتُ هذا لك، وقولك: والله. ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾^(١). (ز)

❖ تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَتَأْتِيَا النَّيَّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾

٧٧٥٤٦ - عن عائشة - من طريق مسروق - قالت: آلى رسولُ الله ﷺ وحرّم، فأمر في الإيلاء بكفارة، وقيل له في التحريم: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾^(٢). (ز)
٧٧٥٤٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد - قال: في الحرام يمين يُكفّرها. وقال: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]، يعني: أن النبي ﷺ حرّم جاريته، فقال الله - جلّ ثناؤه -: ﴿يَتَأْتِيَا النَّيَّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ إلى قوله: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ فكفّر يمينه، فصير الحرام يميناً^(٣). (ز)
٧٧٥٤٨ - عن عامر الشعبي =

٧٧٥٤٩ - وقتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿يَتَأْتِيَا النَّيَّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾، قال: حرّم جاريته.. قال الشعبي: وحلف بيمين مع التحريم، فعاتبه الله في التحريم، وجعل له كفارة اليمين. وقال قتادة: حرّمها، فكانت يميناً^(٤). (٥٧٣/١٤)
٧٧٥٥٠ - عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء [بن أبي رباح]: الرجل يقول لامرأته: أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ. قال: يمين. ثم تلا: ﴿يَتَأْتِيَا النَّيَّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْنِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾ الآية. قلت: وإن كان أراد الطلاق، قد عليم مكان الطلاق. قال: وإن قال: أَنْتِ عَلَيَّ كَالدَّمِ، أو كلحم الخنزير، فهو كقوله: هي عليّ حرام^(٥). (ز)
٧٧٥٥١ - عن زيد بن أسلم - من طريق مالك - قال لها: أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ، ووالله،

(٢) أخرجه ابن جرير ٩٠/٢٣

(١) أخرجه ابن جرير ٨٤/٢٣ - ٨٥.

(٣) أخرجه ابن جرير ٨٧/٢٣.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٠١/٢، وابن جرير ٨٤/٢٣، كذلك عن الشعبي من طريق قتادة. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٩٩/٦ (١١٣٥٧).

لا أطوك^(١). (ز)

﴿مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَنِّيَ مَرْضَاتٍ أَرْوَجُكَ﴾^(٢)

٧٧٥٥٢ - عن عبد الله بن عباس، قال: ذكر عند عمر بن الخطاب: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِرَ تَحْرِمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَنِّيَ مَرْضَاتٍ أَرْوَجُكَ﴾، قال: إنما كان ذلك في حفصة^(٣). (٥٧١/١٤)

٧٧٥٥٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - في قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِرَ تَحْرِمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾، قال: حَرَّمَ سُرِّيَّتَهُ^(٤). (٥٧١/١٤)

٧٧٥٥٤ - عن عبد الله بن عتبة، أنه سُئِلَ: أي شيء حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قال: عُكَّةٌ مِنْ عَسَل^(٥). (٥٦٩/١٤)

٧٧٥٥٥ - عن أبي عثمان - من طريق سليمان التيمي -: أن النبي ﷺ دخل بيت حفصة، فإذا هي ليست نَمَّ، فجاءته فتأته، وألقى عليها سِتْرًا، فجاءت حفصة، ففعدت على الباب حتى قضى رسول الله ﷺ حاجته، فقالت: والله، لقد سؤتني، جامعتها في بيتي! أو كما قالت. قال: وحرّمها النبي ﷺ، أو كما قال^(٦). (ز)

٧٧٥٥٦ - عن عامر الشعبي - من طريق عطاء - في قول الله: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِرَ تَحْرِمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾: في جارية أتاها، فأطلعت عليه حفصة، فقال: «هي عليّ حرام، فاكتمى ذلك، ولا تخبري به أحدًا». فذكرت ذلك^(٧). (ز)

٧٧٥٥٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِرَ تَحْرِمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ الآية، قال: كان حَرَّمَ فَتَاتِهِ الْقِبْطِيَّةَ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ فِي يَوْمِ حَفْصَةَ، وَأَسَرَّ ذَلِكَ إِلَيْهَا، فَأَطْلَعَتْ عَلَيْهِ عَائِشَةُ، وَكَانَتَا تَظَاهِرَانِ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَحَلَّ اللَّهُ لَهُ مَا حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ، وَأَمْرُهُ أَنْ يُكْفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ، فَقَالَ: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ مَحَلَّةَ

(١) أخرجه ابن جرير ٨٤/٢٣.

(٢) تقدم في نزول صدر السورة بيان ذلك، وهذه آثار أخرى.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه الطبراني (١١١٣٠). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

(٥) أخرجه ابن سعد ١٧١/٨. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٨٧/٢٣.

(٧) أخرجه ابن جرير ٨٥/٢٣ - ٨٦.

أَيَّمَنِيكُمْ ﴿١﴾ [٦٦٧٣]. (٥٧٢/١٤)

❦ آثار متعلقة بالآية:

٧٧٥٥٨ - عن عبد الله بن عباس، قال: كُنَّا نَسِيرُ، فَلَحِقْنَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ فِي شَأْنِ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ، فَسَكَنَّا حِينَ لَحِقْنَا، فَقَالَ: مَا لَكُمْ سَكَنُمْ حَيْثُ رَأَيْتُمُونِي، فَأَيُّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَحَدَّثُونَ^(٢). (٥٧٤/١٤)

﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

❦ نزول الآية:

٧٧٥٥٩ - عن عمر بن الخطاب، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَفْصَةَ: «لَا تُحَدِّثِي أَحَدًا، وَإِنَّ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيَّ حَرَامٌ». فَقَالَتْ: أُتَحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ؟! قَالَ: «فَوَاللَّهِ، لَا أَقْرِبُهَا».

[٦٦٧٣] اخْتُلِفَ فِيمَا حَرَّمَ الرَّسُولُ عَلَى نَفْسِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ أَزْوَاجِهِ عَلَى أَقْوَالٍ: الْأَوَّلُ: أَنَّهُ حَرَّمَ مَارِيَةَ مَمْلُوكَتَهُ الْقِنْطِيَّةَ، عَلَى نَفْسِهِ بِيَمِينِ إِرْضَاءٍ لَزَوْجِهِ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ. الثَّانِي: أَنَّهُ عَسَلَ شَرِبَهُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ. الثَّلَاثُ: أَنَّهُ حَرَّمَ الْمَرْأَةَ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَهُ. وَرَجَّحَ ابْنُ جُرَيْرٍ (٨٩/٢٣) الْعَمُومَ، فَقَالَ: «وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ: كَانَ الَّذِي حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئًا كَانَ اللَّهُ قَدْ أَحَلَّهُ لَهُ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَانَ جَارِيَتِهِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَانَ شَرَابًا مِنَ الْأَشْرِيَّةِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ ذَلِكَ. غَيْرَ أَنَّهُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ فَإِنَّهُ تَحْرِيمُ شَيْءٍ كَانَ لَهُ حَلَالًا، فَعَاتَبَهُ اللَّهُ عَلَى تَحْرِيمِهِ عَلَى نَفْسِهِ مَا كَانَ قَدْ أَحَلَّهُ، وَبَيَّنَّ لَهُ تَحِلَّةَ يَمِينِهِ فِي يَمِينِ كَانَ حَلَفَ بِهَا مَعَ تَحْرِيمِهِ مَا حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ». وَرَجَّحَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٣٤٠/٨) الْقَوْلَ الْأَوَّلَ الَّذِي قَالَهُ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَابْنُ زَيْدٍ، وَالضَّحَّاكُ، وَالشَّعْبِيُّ وَغَيْرُهُمْ، فَقَالَ: «وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ بِسَبَبِ مَارِيَةَ أَصْحَ وَأَوْضَحَ، وَعَلَيْهِ تَفَقَّهَ النَّاسُ فِي الْآيَةِ».

وَانْتَقَدَ ابْنُ كَثِيرٍ (٥٠/١٤) الْقَوْلَ الثَّلَاثَ الَّذِي قَالَهُ عِكْرَمَةُ، وَرَجَّحَ الْقَوْلَ الثَّانِي الَّذِي قَالَهُ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، فَقَالَ: «وَهَذَا قَوْلٌ غَرِيبٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي تَحْرِيمِهِ الْعَسَلَ كَمَا قَالَ الْبُخَارِيُّ». وَسَاقَ الْحَدِيثَ الْوَارِدَ عَنْ عَائِشَةَ فِي نَزُولِ الْآيَاتِ.

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٨٨/٢٣ بَنَحْوِهِ. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ.

(٢) عَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ مَرْدُوَيْهِ.

فَلَمْ يَقْرِبْهَا نَفْسَهَا حَتَّى أَخْبَرَتْ عَائِشَةَ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾^(١). (٥٧٤/١٤)

٧٧٥٦٠ - عن عائشة، قالت: لَمَّا حَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يُنْفِقَ عَلَى مِسْطَحٍ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ فَأَحْلَلَ يَمِينَهُ، وَأَنْفَقَ عَلَيْهِ^(٢). (٥٧٧/١٤)

٧٧٥٦١ - عن مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيِّ، وَعَامِرِ الشَّعْبِيِّ - مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ - قَالَا: أَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أُمَّتِهِ وَحَرَمِهَا؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾، وَأَنْزَلَ: ﴿لِمَ تَحْرِمُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(٣). (٥٧٣/١٤)

٧٧٥٦٢ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ، قَالَ: كَانَ قَوْمٌ حَلَفُوا عَلَى تَحْرِيمِ الْحَلَالِ، فَقَالُوا: أَمَا إِذَا حَلَفْنَا وَحَرَمْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا فَإِنَّهُ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَبْرَّ. فَقَالَ اللَّهُ: ﴿أَنْ تَبْرُوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ﴾ [البقرة: ٢٢٤]. وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا كَفَّارَةً؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحْرِمُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾، ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾. فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْكَفَّارَةِ؛ لِتَحْرِيمِ مَا حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ الْجَارِيَةِ الَّتِي كَانَ حَرَمَهَا عَلَى نَفْسِهِ، أَمْرُهُ أَنْ يَكْفُرَ يَمِينَهُ وَيَعَادِدَ جَارِيَتَهُ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَا يُوَاحِدُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥]^(٤). (٦٢٩/٢)

٧٧٥٦٣ - عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّمَ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: «هِيَ عَلَيَّ حَرَامٌ». فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَقْرَبُهَا» فَتَرَلَّتْ: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾^(٥). (٥٧٣/١٤)

﴿ تَفْسِيرُ الْآيَةِ ﴾

٧٧٥٦٤ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ عَلِيٍّ - ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾، قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ إِذَا حَرَمُوا شَيْئًا مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ أَنْ يُكْفَرُوا أَيْمَانَهُمْ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ، أَوْ كَسْوَتِهِمْ، أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ، وَلَيْسَ يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ الطَّلَاقُ^(٦). (٥٧٧/١٤)

(١) تقدم تخريجه في نزول صدر السورة.

(٢) أخرجه الحارث بن أبي أسامة - كما في المطالب العالية (٤١٥٧) - .

(٣) أخرجه ابن سعد ١٨٦/٨.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن سعد ١٨٦/٨.

(٦) أخرجه ابن جرير ٨٦/٢٣، ومن طريق عطية أيضاً، وابن أبي شيبه في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٩/

٦٠٣ - ٦٠٤ (١٨٥٠٤) بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

٧٧٥٦٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جُبَيْر - أنه جاءه رجل، فقال: جعلتُ امرأتي عليّ حرامًا. فقال: كَذَبْتَ، لَيْسَتْ عَلَيْكَ بِحَرَامٍ. ثم تلا: ﴿لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾، قال: عليك أغلظ الكفارات؛ عِتْقُ رَقَبَةٍ^(١) [٦٦٧٤]. (٥٧٧/١٤)

٧٧٥٦٦ - عن مَسْرُوق بن الْأَجْدَع الهَمْدَانِي - من طريق الشعبي -: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّمَ جَارِيَتَهُ، وَأَلَى مِنْهَا، فَجَعَلَ الْحَلَالَ حَرَامًا، وَقَالَ فِي الْيَمِينِ: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾^(٢). (ز)

٧٧٥٦٧ - عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم - من طريق أَبِي الْحُوَيْرِث - قال: ... ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ فكان ذلك التحريم حلالًا، ثم قال: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ فكفّر رسولُ الله عن يمينه حين ألى^(٣). (ز)

٧٧٥٦٨ - عن مكحول - من طريق محمد بن راشد - أنه يقول مثل قول ابن عباس في تفسير قول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾: هي يمين، وقال: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾^(٤). (ز)

٧٧٥٦٩ - عن ميمون بن مهران، في قوله: ﴿تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾، قال: يقول: قد أحللتُ لك ما ملكتُ يمينك، فلم تُحرّم ذلك وقد فرضتُ لك تحلة اليمين تُكفّر بها يمينك؟! كل ذلك في هذا^(٥). (٥٧٧/١٤)

٧٧٥٧٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ الآية، قال: كان حَرَمُ فِتْنَةِ الْقَبْطِيَّةِ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ فِي يَوْمِ حَفْصَةَ، وَأَسْرَ ذَلِكَ إِلَيْهَا، فَأُطْلِعَتْ عَلَيْهِ عَائِشَةُ، وَكَانَتَا تَظَاهِرَانِ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَحَلَّ اللَّهُ لَهُ مَا حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُكْفِّرَ عَنْ يَمِينِهِ، فَقَالَ: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ

[٦٦٧٤] عَلَّقَ ابْنُ كَثِيرٍ (٤٩/١٤) عَلَى هَذَا الْأَثَرِ، بِقَوْلِهِ: «تَفَرَّدَ بِهِ النَّسَائِيُّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، بِهَذَا اللَّفْظِ».

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَاقِ (١٥٨٣٤)، وَالطَّبْرَانِيُّ (١٢٢٤٦)، وَالْحَاكِمُ ٢/٤٩٣ - ٤٩٤، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكِبَرِ (ت: شُعْبَةُ الْأَرْنَؤُوط) ٥/٢٦٠ (٥٥٨٣)، وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ - كَمَا فِي فَتْحِ الْبَارِي ٩/٣٧٦ -.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٢٣/٨٤.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ ١٠/١٧٨.

(٤) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «سُوْرَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا» [النور: ١].

(٥) عَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ.

أَيَّمَنَكُمْ^(١) . (٥٧٢/١٤)

٧٧٥٧١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَنِكُمْ﴾ يعني: قد بين الله لكم، نظيرها في سورة النور، ﴿تَحِلَّةَ أَيْمَنِكُمْ﴾ مثلها في المائدة [٨٩]: ﴿إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَنَكُمْ﴾. فأعتق النبي ﷺ رقبةً في تحريم مارية، ﴿وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ﴾ بخلقها، ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أمره، حكم الكفارة^(٢). (ز)

❦ من أحكام الآية:

٧٧٥٧٢ - عن عبد الله بن مسعود، قال: آلى رسول الله ﷺ من نسائه وحرّم؛ فأما الحرام فأحلّه الله، وأما الإيلاء فأمره بكفارة اليمين^(٣). (٥٨٣/١٤)

٧٧٥٧٣ - عن عائشة، قالت: آلى رسول الله ﷺ من نسائه وحرّم؛ فجعل الحرام حلالاً، وجعل في اليمين كفارة^(٤). (٥٨٣/١٤)

٧٧٥٧٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد - قال: في الحرام يُكفّر^(٥). وقال: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]^(٦). (٥٧٦/١٤)

٧٧٥٧٥ - عن أبي بكر =

٧٧٥٧٦ - وعائشة =

٧٧٥٧٧ - والأوزاعي =

٧٧٥٧٨ - وأبي حنيفة النُّعْمَانُ بن ثابت: أَنَّ التحريم يمين^(٧) [٦٦٧٥]. (ز)

[٦٦٧٥] انتقد ابن جرير (٨٩/٢٣) هذا القول مستنداً لدلالة اللغة، والعقل، وأقوال السلف، فقال: «إِنْ قَائِلٌ قَائِلٌ: وما برهانك على أنه ﷺ كان حَلَفَ مع تحريمه ما حرّم، فقد علمت قول مَنْ قال: لم يكن من النبي ﷺ في ذلك غير التحريم، وأنّ التحريم هو اليمين؟ ==

(١) أخرجه ابن جرير ٨٨/٢٣ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٦/٤. (٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٦٥٦/٨: «أي: إذا قال لامرأته: أنتِ على حرام. لا تطلق وعليه كفارة يمين».

(٦) أخرجه عبد الرزاق (١١٣٦٣، ١١٣٦٤)، والبخاري (٤٩١١، ٥٢٦٦)، وابن جرير ٨٧/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٧) تفسير البغوي ١٦٣/٨.

== قيل: البرهان على ذلك واضح، وهو أنه لا يُعقل في لغة عربية ولا عجمية أن قول القائل لجاريته، أو لطعام أو شراب: هذا عليّ حرام. يمين. فإذا كان ذلك غير معقول فمعلوم أن اليمين غير قول القائل للشيء الحلال له: هو عليّ حرام. وإذا كان ذلك كذلك صح ما قلنا، وفسد ما خالفه». ثم قال (٢٣/٩٠): «وبعد، فجائز أن يكون تحريم النبي ﷺ ما حَرَّمَ على نفسه من الحلال الذي كان الله - تعالى ذكره - أحله له بيمين، فيكون قوله: ﴿لَمْ تُحَرِّمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ﴾ معناه: لم تحلف على الشيء الذي قد أحله الله أن لا تقربه، فتحرّمه على نفسك باليمين. وإنما قلنا: إن النبي ﷺ حَرَّمَ ذلك، وحلف مع تحريمه لما حدثني الحسن بن قرعة ...». وساق الأثر عن عائشة في تفسير قوله: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾ وذكر ابن تيمية (٦/٣٣٩ - ٣٤٠) أن قوله: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمُ حِلَّةً أَيْمَنَ كُمْ﴾ يقتضي أن نفس تحريم الحلال يمين، كما استدلل به ابن عباس وغيره.

ورجّحه مستنداً إلى ظاهر الآية، والدلالة العقلية، فقال: «وسبب نزول الآية: إما تحريمه العسل، وإما تحريمه مارية القبطية. وعلى التقديرين فتحريم الحلال يمين على ظاهر الآية، وليس يميناً بالله؛ ولهذا أفتى جمهور الصحابة - كعمر، وعثمان، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عباس، وغيرهم - أن تحريم الحلال يمين مكفرة: إما كفارة كبرى كالظهار، وإما كفارة صغرى كاليمين بالله، وما زال السلف يُسمّون الظهار ونحوه يميناً». وأيضاً «فإن قوله: ﴿لَمْ تُحَرِّمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ إما أن يراد به: لم تُحَرِّمْ بلفظ الحرام؟ وإما: لم تُحَرِّمْ باليمين بالله تعالى ونحوها؟ وإما: لم تُحَرِّمْ مطلقاً؟ فإن أريد الأول والثالث فقد ثبت أن تحريمه بغير الحلف بالله يمين، فيعمّ. وإن أريد به تحريمه بالحلف بالله فقد سمى الله الحلف بالله تحريماً للحلال، ومعلوم أن اليمين بالله لم توجب الحرمة الشرعية، لكن لما أوجبت امتناع الحالف من الفعل فقد حرّمت عليه الفعل تحريماً شرطياً لا شرعياً، فكلّ يمين تُوجب امتناعه من الفعل فقد حرّمت عليه الفعل؛ فيدخل في عموم قوله: ﴿لَمْ تُحَرِّمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾، وحينئذ فقلوه: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمُ حِلَّةً أَيْمَنَ كُمْ﴾ لا بد أن يعمّ كلّ يمين حرّمت الحلال؛ لأنّ هذا حكم ذلك الفعل، فلا بُدَّ أن يطابق صورته؛ لأنّ تحريم الحلال هو سبب قوله: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمُ حِلَّةً أَيْمَنَ كُمْ﴾ وسبب الجواب إذا كان عاماً كان الجواب عاماً لثلاث يكون جواباً عن البعض مع قيام السبب المقتضي للتعميم، وهذا التقدير في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿ذَلِكَ كَفَرَةٌ أَيْمَنَ كُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ [المائدة: ٨٧ - ٨٩].

وساق ابن كثير (١٤/٤٩ - ٥٠) هذا القول، ثم علّق بقوله: «من هاهنا ذهب من ذهب من الفقهاء ممن قال بوجوب الكفارة على من حرّم جاريته أو زوجته أو طعاماً أو شراباً ==

٧٧٥٧٩ - قال عبد الله بن مسعود في لفظ التحريم: ليس هو بيمين^(١). (ز)

﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾

﴿ نزول الآية، وتفسيرها:

٧٧٥٨٠ - عن أبي هريرة، قال: دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطية سرّيته بيت حفصة، فوجدتها معه، فقالت: يا رسول الله، في بيتي من بين بيوت نساءك! قال: «فإنها عليّ حرام أن أمسّها، واكتمني هذا عليّ». فخرجت حتى أتت عائشة، فقالت: ألا أبشرك! قالت: بماذا؟ قالت: وجدت مارية مع رسول الله ﷺ في بيتي، فقلت: يا رسول الله، في بيتي من بين بيوت نساءك! فكان أول السُرور أن حرّمها على نفسه، ثم قال لي: «يا حفصة، ألا أبشرك». فأعلمني أن أباك يلي الأمر من بعده، وأنّ أبي يليه بعد أبيك، وقد استكتمني ذلك، فاكتميه. فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ أي: لما كان منك، إلى قوله: ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾^(٢). (٥٧٥/١٤)

٧٧٥٨١ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾، قال: دخلت حفصة على النبي ﷺ في بيتها، وهو يطأ مارية، فقال لها رسول الله ﷺ: «لا تخبري عائشة حتى أبشرك بشارة؛ فإنّ أباك يلي الأمر بعد أبي بكر إذا أنا مت». فذهبت حفصة، فأخبرت عائشة، فقالت عائشة للنبي ﷺ: من أنباك هذا؟ قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾. فقالت عائشة: لا أنظر إليك حتى تُحرّم مارية. فحرّمها؛ فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾^(٣). (٥٧٧/١٤)

== أو ملبسًا أو شيئًا من المباحات، وهو مذهب الإمام أحمد وطائفة. وذهب الشافعي إلى أنه لا تجب الكفارة فيما عدا الزوجة والجارية إذا حرّم عنيهما، أو أطلق التحريم فيهما في قوله، فأما إن نوى بالتحريم طلاق الزوجة أو عتق الأمة نفذ فيهما».

(١) تفسير البغوي ١٦٣/٨.

(٢) تقدم تخريجه في نزول صدر السورة.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١١٧/١٢ (١٢٦٤٠)، من طريق إسماعيل بن عمر الجلي، عن أبي عوانة، عن أبي سنان، عن الضحّاك بن مزّاجم، عن ابن عباس به.

قال ابن كثير في تفسيره ١٦٥/٨: «إسناده فيه نظر». وقال الهيثمي في المجمع ١٧٨/٥ (٨٩١٩): «فيه إسماعيل بن عمرو الجلي، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان، والضحّاك بن مزّاجم لم يسمع من ابن عباس، وبقيّة رجاله ثقات».

٧٧٥٨٢ - عن علي بن أبي طالب - من طريق أبي أيوب - =

٧٧٥٨٣ - وعبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - قالوا: والله، إن إمارة أبي بكر وعمر لفي الكتاب: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾، قال لحفصة: «أبوك وأبو عائشة وإليها الناس بعدي، فإياك أن تُخبري أحداً»^(١). (٥٧٨/١٤)

٧٧٥٨٤ - عن عائشة - من طريق عروة - في قوله: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ قال [أي: عروة بن الزبير]: أسرَّ إليها: «إن أبا بكر خليفتي من بعدي»^(٢). (٥٧٨/١٤)

٧٧٥٨٥ - عن أبي هريرة - من طريق أبي سلمة - ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾: يعني: حفصة...^(٣) [٦٦٧٦]. (٥٧٥/١٤)

٧٧٥٨٦ - عن عبد الله بن عباس، قال: وجدت حفصة مع النبي ﷺ أمّ ولده مارية أم إبراهيم في بيتها، فحرّم أمّ ولده رضاً لحفصة، وأمرها أن تكتن ذلك، فأسرّته إلى عائشة، فذلك قول الله: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ فأمره الله بكفارة يمينه^(٤). (٥٧٢/١٤)

٧٧٥٨٧ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾، قال: أسرّ إلى عائشة في أمر الخلافة بعده، فحدثت به حفصة^(٥). (٥٧٩/١٤)

٧٧٥٨٨ - عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم - من طريق أبي الحُوَيْرث - قال: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾، يعني: حفصة^(٦). (ز)

٧٧٥٨٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، قال: أتى النبي ﷺ جارية له في يوم عائشة، وكانت عائشة وحفصة مُتَحَابَّتَيْنِ، فأطلعت حفصة على ذلك، فقال لها: «لا تُخبري

[٦٦٧٦] ذكر ابن عطية (٣٤١/٨) أن هذا القول قول الجمهور.

(١) أخرجه ابن عدي ١٢٧٢/٣، وأبو نعيم (١٧٨ - فضائل الخلفاء الأربعة)، وابن عساكر ٢٢٢/٣٠. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن عدي ٩١٢/٣، وابن عساكر ٢٢٢/٣٠.

(٣) أخرجه الطبراني (٢٣١٦)، وابن مردويه - كما في فتح الباري ٦٥٧/٨، وتخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٦٠/٤ -.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٧٨/١٠.

عائشة بما كان مِنِّي، وقد حَرَمْتُهَا عَلَيَّ». فَأَفْشَتْ حَفْصَةُ سِرَّ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾ الْآيَاتُ (١). (٥٧٩/١٤)

٧٧٥٩٠ - عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُرَاجِمٍ - مِنْ طَرِيقِ أَبِي صَالِحٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾، قَالَ: أَسَرَ إِلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ أَنَّ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَمِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ (٢). (٥٧٩/١٤)

٧٧٥٩١ - عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ - مِنْ طَرِيقِ فُرَاتِ بْنِ السَّائِبِ - فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾، قَالَ: أَسَرَ إِلَيْهَا: «إِنَّ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي» (٣). (٥٧٨/١٤)

٧٧٥٩٢ - عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، ﴿وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾، قَالَ: أَخْبَرَ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَاهَا الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَنَّ أَبَا حَفْصَةَ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِ أَبِيهَا (٤). (٥٧٨/١٤)

٧٧٥٩٣ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ: ﴿أَسَرَ﴾ إِلَيْهَا أَنَّ أَبَاكَ وَأَبَا عَائِشَةَ يَكُونَانِ خَلِيفَتَيْنِ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي (٥). (ز)

٧٧٥٩٤ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ: ﴿وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ﴾ يَعْنِي: حَفْصَةَ ﴿حَدِيثًا﴾ (٦). (ز)

﴿فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ، وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ، وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ، قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيبُ الْخَيْرُ﴾ (٧)

٧٧٥٩٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ -: ﴿وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ﴾ يَعْنِي: حَفْصَةَ ﴿حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ﴾ يَعْنِي: عَائِشَةَ، ﴿وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ أَي: بِالْقُرْآنِ؛ ﴿عَرَفَ بَعْضَهُ﴾ عَرَفَ حَفْصَةَ مَا أَظْهَرَتْ مِنْ أَمْرِ مَارِيَةَ، ﴿وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ عَمَّا أَخْبَرَتْ بِهِ مِنْ أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَلَمْ يَثْرَبْهُ (٧) (٨). (٥٧٥/١٤)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه أبو نعيم (١٧٧ - فضائل الخلفاء الأربعة).

(٣) أخرجه ابن عساکر ٢٢٢/٣٠ - ٢٢٣. (٤) أخرجه ابن عساکر ٢٢٣/٣٠.

(٥) تفسير الثعلبي ٣٤٥/٩، وتفسير البغوي ١٦٤/٨.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٦/٤ - ٣٧٧. وفي تفسير الثعلبي ٣٤٦/٩ بنحوه عن مقاتل دون تعيينه.

(٧) ثَرَبَ عَلَيْهِ: لَامَهُ وَغَيَّرَهُ بِذَنْبِهِ، وَذَكَرَهُ بِهِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ثَرَب).

(٨) أخرجه الطبراني (٢٣١٦)، وابن مردويه - كما في فتح الباري ٦٥٧/٨، وتخريج أحاديث الكشاف

للزليعي ٦٠/٤ -.

٧٧٥٩٦ - عن علي بن أبي طالب، قال: ما استقصى كريم قط؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾^(١). (٥٧٩/١٤)

٧٧٥٩٧ - عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم - من طريق أبي الحُوَيْرث - قال: ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ﴾ حين أَخْبَرَتْ عائشة ﴿وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ﴾ يعني: حفصة، لما أخبره الله ﴿قَالَتْ﴾ حفصة: ﴿مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾^(٢). (ز)

٧٧٥٩٨ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ قال: الذي عَرَفَ أمر مارية، وأعرض في قوله: «إِنَّ أَبَاكَ وَأَبَاها يَلِيَانِ النَّاسَ بَعْدِي». مخافة أن يَفْشَوْا^(٣). (٥٧٩/١٤)

٧٧٥٩٩ - قال الحسن البصري: ما استقصى كريم قط، قال الله تعالى: ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ﴾ وذلك أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى الكراهية في وجه حفصة أراد أن يترضاها؛ فَأَسْرَ إليها شيئين: تحريم الأمة على نفسه، وتبشيرها بأن الخلافة بعده في أبي بكر وفي أبيها عمر - ﷺ -، فَأَخْبَرَتْ به حفصة عائشة، وأطلع الله تعالى نبيّه عليه^(٤). (ز)

٧٧٦٠٠ - عن عطاء الخُراساني - من طريق شيخ - قال: ما استقصى حليم قط؛ ألم تسمع إلى قوله: ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾^(٥). (٥٨٠/١٤)

٧٧٦٠١ - عن محمد بن السَّائِب الكلبي: ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ إلى قوله: ﴿وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال لحفصة: «ألم آمرك أن تكتمي سِرِّي، ولا تُخبري به أحداً، لِمَ أَخْبَرْتَ به عائشة؟». وذكر لها بعض الذي قالت، وأعرض عن بعض فلم يذكره لها^(٦). (ز)

٧٧٦٠٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ﴾ حفصة به عائشة، يقول: أَخْبَرَتْ به عائشة، يعني: الحديث الذي أَسْرَ إليها النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أمر مارية، ﴿وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ يعني: أظهر الله النَّبِيُّ ﷺ على قول حفصة لعائشة، فدعاها النَّبِيُّ ﷺ، فأخبرها

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٧٨/١٠.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير الثعلبي ٣٤٦/٩ مختصراً، وتفسير البغوي ١٦٤/٨.

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٨٣٦١).

(٦) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٦/٥ -.

بعض ما قالت لعائشة، ولم يُخبرها بعملها أجمع، فذلك قوله: ﴿عَرَفَ﴾ النبي ﷺ ﴿بَعْضَهُ﴾ بعض الحديث، ﴿وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ الحديث بأن أبا بكر وعمر يملكان بعده، ﴿فَلَمَّا بَيَّأَهَا﴾ النبي ﷺ به بما أفشَتْ عليه قالت حفصة للنبي ﷺ: ﴿مَنْ أُنْثَاكَ هَذَا﴾ الحديث. ﴿قَالَ﴾ النبي ﷺ: ﴿بَيَّأَنِي﴾ يعني: أَخْبَرَنِي ﴿الْعَلِيمُ﴾ بالسِّرِّ، ﴿الْخَيْرُ﴾ به^(١). (ز)

٧٧٦٠٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ قوله لها: لا تذكره. ﴿فَلَمَّا بَيَّأَتْ بِهِ﴾ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ بِهِ ﴿وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ وكان كريماً عليه، ﴿فَلَمَّا بَيَّأَهَا بِهِ﴾ قَالَتْ مَنْ أُنْثَاكَ هَذَا ﴿وَلَمْ تَشْكُ أَنَّ صَاحِبَتَهَا أَخْبَرَتْ عَنْهَا﴾، ﴿قَالَ بَيَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَيْرُ﴾^(٢). (ز)

﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾

﴿قراءات:﴾

٧٧٦٠٤ - عن مجاهد: أنها في قراءة عبد الله [بن مسعود]: (إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ زَاغَتْ قُلُوبُكُمَا)^(٣). (٥٨٠/١٤)

﴿نزول الآية:﴾

٧٧٦٠٥ - عن عمر بن الخطاب - من طريق عبد الله بن عباس - قال: لَمَّا اعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى، وَيَقُولُونَ: طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ. وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالْحِجَابِ، فَقَالَ عُمَرُ: فَقُلْتُ: لَأَعْلَمَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ. فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، أَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُؤْذِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟! فَقَالَتْ: مَا لِي وَمَا لَكَ، يَا ابْنَ الْخَطَابِ، عَلَيْكَ بِعَيْتِكَ. قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، فَقُلْتُ لَهَا: يَا حَفْصَةُ، أَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُؤْذِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟! وَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يُحِبُّكَ، وَلَوْلَا أَنَا

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٦/٤ - ٣٧٧. وفي تفسير الثعلبي ٣٤٦/٩ بنحوه عن مقاتل دون تعيينه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٩٢/٢٣ - ٩٣.

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٦٥، وأخرجه ابن جرير ٩٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وهي قراءة شاذة، تروى أيضاً عن علي بن أبي طالب، والأعمش. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٥٩.

لَطَّلَقَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَبَكَتْ أَشَدَّ الْبَكَاءِ، فَقُلْتُ لَهَا: أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: هُوَ فِي خِزَانَتِهِ فِي الْمَشْرُبَةِ^(١). فَدَخَلْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبَاحٍ - غَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَاعِدًا عَلَى أَسْكَفَةِ الْمَشْرُبَةِ مُدَلِّيًا رِجْلَيْهِ عَلَى نَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ، وَهُوَ جَذَعٌ يَرْقَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَنْحَدِرُ. فَنَادَيْتُ: يَا رَبَاحُ، اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَنَظَرَ رَبَاحٌ إِلَى الْغُرْفَةِ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَبَاحُ، اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَنَظَرَ رَبَاحٌ إِلَى الْغُرْفَةِ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ رَفَعْتُ صَوْتِي، فَقُلْتُ: يَا رَبَاحُ، اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ظَنَّ أَنِّي جِئْتُ مِنْ أَجْلِ حَفْصَةَ، وَاللَّهِ، لَئِنْ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضَرْبِ عُنُقِهَا لِأَضْرِبَنَّ عُنُقَهَا. وَرَفَعْتُ صَوْتِي، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ: أَنْ أَرْقَهُ. فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى حَصِيرٍ، فَجَلَسْتُ، فَإِذَا عَلَيْهِ إِزَارُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، وَنَظَرْتُ فِي خِزَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَنَا بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرِ نَحْوِ الصَّاعِ، وَمِثْلُهَا مِنْ قَرِظٍ^(٢) فِي نَاحِيَةِ الْغُرْفَةِ، وَإِذَا أَفِيقٌ^(٣) مَعْلَقٌ، قَالَ: فَابْتَدَرْتُ عَيْنَايَ، قَالَ: «مَا يَبْكِيكَ، يَا ابْنَ الْخَطَابِ؟». فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَمَا لِي لَا أَبْكِي، وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِكَ، وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ لَا أَرَى فِيهَا إِلَّا مَا أَرَى، وَذَاكَ كِسْرَى وَقَيْصَرٌ فِي الثَّمَارِ وَالْأَنْهَارِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفْوَتُهُ وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ؟! فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَابِ، أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةَ وَلَهُمُ الدُّنْيَا؟». قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ دَخَلْتُ، وَأَنَا أَرَى فِي وَجْهِهِ الْغَضَبَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَشَقُّ عَلَيْكَ مِنْ شَأْنِ النِّسَاءِ؟ فَإِنْ كُنْتُ طَلَّقْتَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَكَ وَمَلَائِكَتُهُ وَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَأَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَكَ. وَقَلَمًا تَكَلَّمْتُ - وَأَحْمَدُ اللَّهَ - بِكَلَامٍ إِلَّا رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ يُصَدِّقُ قَوْلِي الَّذِي أَقُولُهُ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾، ﴿وَإِنْ تَطَلَّهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾. وَكَانَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ وَحَفْصَةُ تَظَاهَرَانِ عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَطَلَّقْتَهُنَّ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالْمُسْلِمُونَ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى، يَقُولُونَ: طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ. أَفَأَنْزِلُ فَأُخْبِرَهُمْ

(١) المشربة - بضم الراء ويجوز فتحها -: الغرفة المرتفعة. فتح الباري ٤٨٨/١.

(٢) القرظ: ورق السلم أو ثمر السنط يدبغ به الجلد. القاموس المحيط (قرظ).

(٣) الأفيق: الجلد الذي لم يتم دباغه. وقيل: ما دبغ بغير القرظ. النهاية (أفق).

أنك لم تطلقهن؟ قال: «نعم، إن شئت». فلم أزل أحدثه حتى تحسّر الغضب عن وجهه، وحتى كَشَرَ^(١) وضحك، وكان من أحسن الناس ثَغْرًا، فنزل رسول الله ﷺ، ونزلت أثبتت بالجذع، ونزل رسول الله ﷺ كأنما يمشي على الأرض ما يمسه بيده، فقلت: يا رسول الله، إنما كنت في الغرفة تسعًا وعشرين. قال: «إن الشهر يكون تسعًا وعشرين». فقمْتُ على باب المسجد، فناديْتُ بأعلى صوتي: لم يُطلق رسول الله ﷺ نساءه. قال: ونزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣]. فكنْتُ أنا استنبطْتُ ذلك الأمر، وأنزل الله آية التخيير^(٢). (٥٨٤/١٤)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٧٧٦٠٦ - عن عبد الله بن عباس، قال: لم أزل حريصًا أن أسأل عمرَ عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال الله تعالى: ﴿إِنْ نُبَوَّأَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ حتى حجَّ عمرُ وحججْتُ معه، فلما كان ببعض الطريق عدلَ عمر وعدلتُ معه بالإداوة^(٣)، فتبرَّز ثم أتى، فصبْتُ على يديه، فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين، من المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله: ﴿إِنْ نُبَوَّأَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾؟ فقال: واعجبًا لك، يا ابن عباس! هي عائشة وحفصة. ثم أنشأ يُحدِّثني الحديث، فقال: كُنَّا - معشر قريش - نَغلب النساء، فلما قَدِمْنَا المدينة وجدنا قومًا تغلبهم نساؤُهُم، فطَفِقَ نساؤُنَا يتعلَّمْنَ من نسائِهِم، فغضبتُ على امرأتي يومًا فإذا هي تُراجعني، فأنكرتُ أن تُراجعني، فقالت: ما تنكر من ذلك؟! فوالله، إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه، وتهجره إحداهنَّ اليوم إلى الليل. قلت: قد خابتُ مَنْ فعلتُ ذلكَ منهنَّ وخسرتُ. قال: وكان منزلي بالعوالي^(٤)، وكان لي جارٌّ من الأنصار كُنَّا نتناوب النُّزولَ إلى رسول الله ﷺ؛ فينزل يومًا، فيأتيني بخبر الوحي وغيره، وأنزل يومًا فأتيه بمثل ذلك، قال: وكُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّ عَسَانَ تُنْعِلُ الخيل^(٥) لَتَغْزُونَا، فجاءني يومًا عشاء، فضرب عليَّ

(١) الكشر: ظهور الأسنان للضحك. النهاية (كشر).

(٢) أخرجه مسلم ١١٠٥/٢ - ١١٠٧ (١٤٧٩). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

(٣) الإداوة: إناء صغير من جلد يتخذ للماء. النهاية (أدو).

(٤) العوالي: بينها وبين المدينة أربعة أميال. معجم البلدان ٣/٧٤٣.

(٥) تنعل الخيل: تجعل لها حديدًا في حافرها يقيها الحجارة. لسان العرب (نعل). وهي كناية عن الاستعداد لقتال أهل المدينة.

الباب، فخرجتُ إليه، فقال: حدث أمرٌ عظيم. فقلتُ: أجاؤُ عَسَان؟ قال: أعظم من ذلك، طَلَّقَ رسول الله ﷺ نساءه. قلتُ في نفسي: قد خَابَتْ حفصة وخسِرتُ، قد كنتُ أظن هذا كائنًا. فلَمَّا صَلَّيْنَا الصبح شدتُ عليّ ثيابي، ثم انطلقتُ حتى دَخَلْتُ على حفصة، فإذا هي تبكي، فقلتُ: أَطَلَّقَكَ رسول الله ﷺ؟ قالت: لا أدري، هو ذا معتزلٌ في المَشْرِئَةِ. فانطلقتُ، فَأَتَيْتُ غلامًا أسود، فقلتُ: استأذِنْ لعمر. فدخل ثم خرج إليّ، فقال: قد ذكركُ له، فلم يقل شيئًا. فانطلقتُ إلى المسجد، فإذا حول المنبر نفرٌ يَبْكُون، فَجَلَسْتُ إليهم، ثم غَلَبَنِي ما أجد، فَأَتَيْتُ الغلام، فقلتُ: استأذِنْ لعمر. فدخل، ثم خرج إليّ، فقال: قد ذكركُ له، فلم يقل شيئًا. فوليتُ مُنْطَلِقًا، فإذا الغلام يدعوني، فقال: ادخل، فقد أذِنَ لك. فدخلتُ فإذا النبي ﷺ مُتَّكئٌ على حصير قد رأيتُ أثره في جنبه، فقلتُ: يا رسول الله، أَطَلَّقْتَ نساءك؟ قال: «لا». قلتُ: الله أكبر، لو رأيتنا - يا رسول الله - وكُنَّا - معشر قريش - نَغْلِبُ النساء، فلما قَدِمْنَا المدينة وَجَدْنَا قومًا تَغْلِبُهُمْ نساؤُهُمْ، فَطَفِقَ نساؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ من نسائِهِمْ، فغضبتُ يومًا على امرأتي، فإذا هي تُرَاجِعُنِي، فَأَنْكَرْتُ ذلك، فقالتُ: ما تنكر؟! فوالله، إِنَّ أزواجَ النَّبِيِّ ﷺ لِيُراجِعُنَّهُ، وتهجره إحداهنَّ اليوم إلى الليل. فقلتُ لحفصة: أترَاجِعِينَ رسول الله ﷺ؟ قالت: نعم، وتهجره إحدانا اليوم إلى الليل. فقلتُ: قد خَابَتْ مَنْ فعل ذلك منكُنَّ وخَسِرتُ، أَتَأْمَنُ إحداكُنَّ أن يغضب الله عليها لغضب رسوله ﷺ، فإذا هي قد هَلَكْتُ؟! فتبسَّم رسول الله ﷺ. فقلتُ لحفصة: لا تُرَاجِعِي رسول الله ﷺ، ولا تسأليه شيئًا، وسَلِينِي ما بدا لك، ولا يَغُرَّنْكَ أن كانت صاحبتكِ أوسَمَ منك، وأحبَّ إلى رسول الله ﷺ. فتبسَّم أخرى، فقلتُ: يا رسول الله، أَسْتَأْنِسُ^(١). قال: «نعم». فرفعتُ رأسي، فما رأيتُ في البيت إلا أَهْبَةً^(٢) ثلاثة، فقلتُ: يا رسول الله، ادعُ الله أن يُوسِّعَ عليّ أُمَّتَكَ؛ فقد وسَّعَ عليّ فارسَ والرُّومَ، وهم لا يعبدونه. فاستوى جالسًا، وقال: «أَوْفِي شُكَّ أَنْتَ، يا ابن الخطاب؟! أولئك قوم قد عَجَّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ في الحياة الدنيا». وكان قد أقسم أن لا يَدْخُلَ على نسائه شهرًا، فَعَاتَبَهُ الله في ذلك، وجعل له كَفَّارَةً

(١) أَسْتَأْنِسُ بحذف همزة الاستفهام، أي: انبسط في الحديث. تحفة الأحوذى ٤/٣٠٤، وفتح البارى ٩/٢٨٧ - ٢٨٨.

(٢) الأهب - بضم الهمزة والهاء وبفتحتها - جمع إهاب، قال النووي: وهو الجلد قبل الدباغ على قول الأكثرين. وقيل: الجلد مطلقًا. اللسان (أهب)، ومسلم بشرح النووي ٨٧/١٠.

اليمين^(١). (٥٨٠/١٤)

٧٧٦٠٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾، قال: زَاغَتْ وَأَثِمَتْ^(٢). (٥٨٠/١٤)

٧٧٦٠٨ - عن عبد الله بن عباس، ﴿صَغَتْ﴾، قال: مَالَتْ^(٣). (٥٨٠/١٤)

٧٧٦٠٩ - عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم - من طريق أَبِي الحُوَيْرِث - قال: ﴿إِنْ نُتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾، يعني: حفصة وعائشة^(٤). (ز)

٧٧٦١٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق زُبَيْد - قال: كُنَّا نَرَى أَنَّ ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ شَيْءٌ هَيْنٌ، حَتَّى سَمِعْنَاهُ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: (إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ زَاغَتْ قُلُوبُكُمَا)^(٥). (٥٨٠/١٤)

٧٧٦١١ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾، يقول: زَاغَتْ^(٦). (ز)

٧٧٦١٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿صَغَتْ﴾، قال: مَالَتْ^(٧). (٥٨٠/١٤)

٧٧٦١٣ - عن عطاء الخُرَّاسَانِي - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾، قال: مَالَتْ قُلُوبُكُمَا^(٨). (ز)

٧٧٦١٤ - عن زيد بن أسلم - من طريق مالك - في قوله: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾، قال: مَالَتْ^(٩). (٥٨٧/١٤)

(١) أخرجه البخاري ١٣٣/٣ - ١٣٥ (٢٤٦٨)، ١٥٦/٦ - ١٥٨ (٤٩١٣)، ٤٩١٤، ٤٩١٥، ٢٨/٧ - ٣٠ (٥١٩١)، ١٥٢/٧ (٥٨٤٣)، ومسلم ١١٠٨/٢ - ١١٠٩، ١١١٠، ١١ - ١١١٢ (١٤٧٩)، والترمذي ٥١٠ - ٥١٤ (٣٦٠٦) واللفظ له، وابن جرير ٩٤/٢٣ - ٩٦، والنعلبي ٣٤٦/٩. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٩٣/٢٣ بنحوه. وعزه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) عزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٧٨/١٠.

(٥) تفسير مجاهد ص ٦٦٥، وأخرجه ابن جرير ٩٣/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٩٤/٢٣.

(٧) أخرجه ابن جرير ٩٤/٢٣، وعبد الرزاق ٣٠٢/٢ من طريق معمر. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١٩.

(٩) عزه السيوطي إلى ابن عساكر.

٧٧٦١٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنْ نُوْبًا إِلَى اللَّهِ﴾ يعني: حفصة وعائشة ﴿فَقَدْ صَعَتْ قُلُوْبُكُمَا﴾ يعني: مالت قلوبكما^(١). (ز)

٧٧٦١٦ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - في قوله: ﴿فَقَدْ صَعَتْ قُلُوْبُكُمَا﴾، قال: زاغت قلوبكما^(٢). (ز)

٧٧٦١٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال الله ﷻ: ﴿إِنْ نُوْبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوْبُكُمَا﴾ قال: سرهما أن يجتنب رسول الله ﷺ جاريته، وذلك لهما موافق، ﴿فَقَدْ صَعَتْ قُلُوْبُكُمَا﴾ إلى أن سرهما ما كره رسول الله ﷺ^(٣). (ز)

﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾

❀ قراءات:

٧٧٦١٨ - قرأ عاصم: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ خفيفة^(٤). (٥٨٤/١٤)

❀ تفسير الآية:

٧٧٦١٩ - عن ابن عباس، قال: قلت لعمر بن الخطاب: من المرأتان اللتان تظاهرتا؟ قال: عائشة وحفصة^(٥). (٥٧٠/١٤)

٧٧٦٢٠ - عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم - من طريق أبي الحُوَيْرث - قال: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ لعائشة وحفصة ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ﴾ الآية. فقال رسول الله: «ما أنا بداخل عليكن شهراً»^(٦). (ز)

٧٧٦٢١ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾، يقول: على معصية النبي ﷺ وأذاه^(٧). (ز)

٧٧٦٢٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾، يعني: تعاونت على معصية

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٧/٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٩٤/٢٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٩٤/٢٣. (٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها معه حمزة، والكسائي، وخلف، وقرأ بقية العشرة: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ بتشديد الظاء. انظر: النشر ٢/٢١٨، والإتحاف ص ٥٤٨.

(٥) أخرجه ابن جرير ٨٨/٢٣، ٩٥ - ٩٦. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٧٨/١٠. (٧) أخرجه ابن جرير ٩٦/٢٣.

النبي ﷺ وأذاه^(١). (ز)

﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

﴿قراءات:

٧٧٦٢٣ - عن عبدالله بن عباس، قال: كان أبي يقرأها: (وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ)^(٢). (٥٨٦/١٤)

﴿تفسير الآية:

٧٧٦٢٤ - عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ، في قول الله: ﴿وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: «صالح المؤمنين أبو بكر وعمر»^(٣). (٥٨٧/١٤)

٧٧٦٢٥ - عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: «مِنْ صالح المؤمنين أبو بكر وعمر»^(٤). (٥٨٧/١٤)

٧٧٦٢٦ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: «أبو بكر وعمر»^(٥). (٥٨٨/١٤)

٧٧٦٢٧ - عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: «هو علي بن أبي طالب»^(٦). (٥٨٨/١٤)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٧/٤.

(٢) عزاء السيوطي إلى ابن عساكر.

وهي قراءة شاذة.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٥/١٠ (١٠٤٧٧)، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء الراشدين ص ١٠٠ (١٠٣)، والثعلبي ٣٤٨/٩، من طريق عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن شقيق بن سلمة، عن عبدالله بن مسعود به.

قال الهيثمي في المجمع ١٢٧/٧ (١١٤٢٧): «فيه عبد الرحيم بن زيد العمي، وهو متروك». وقال الألباني في الضعيفة ٢٤٤/٨ (٣٧٦٩): «موضوع».

(٤) عزاء السيوطي إلى ابن عساكر. وينظر: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧٦/١٨.

وأخرجه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة ص ٢٣٩ (١٥٥) بلفظ: عن عبدالله، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: «مَنْ صالح المؤمنين؟ قال: أبو بكر وعمر».

(٥) أخرجه الحاكم ٧٣/٣ (٤٤٣٣)، من طريق موسى بن عمير، عن مكحول، عن أبي أمامة به.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «موسى بن عمير وإ».

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ١٦٤/٨ -، والثعلبي ٣٤٨/٩.

٧٧٦٢٨ - عن أسماء بنت عُمَيْسٍ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: علي بن أبي طالب^(١). (٥٨٨/١٤)

٧٧٦٢٩ - قال عبد الله بن مسعود =

٧٧٦٣٠ - وأبي بن كعب: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أبو بكر وعمر^(٢). (ز)

٧٧٦٣١ - عن أبي هريرة - من طريق أبي سلمة -: ثم أقبل عليها يُعَاتِبُهَا، فقال: ﴿إِنْ نَتُوبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ إلى قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، يعني: أبا بكر، وعمر^(٣). (٥٧٥/١٤)

٧٧٦٣٢ - عن بُرَيْدَةَ بن الحَصِيب - من طريق ابنه عبد الله - في قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: أبو بكر، وعمر^(٤). (٥٨٧/١٤)

٧٧٦٣٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي - في قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: هو علي بن أبي طالب^(٥). (٥٨٨/١٤)

٧٧٦٣٤ - عن عبد الله بن عمر =

٧٧٦٣٥ - وعبد الله بن عباس - من طريق ميمون - في قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قالوا: نَزَلَتْ في أبي بكر، وعمر^(٦). (٥٨٨/١٤)

٧٧٦٣٦ - عن ميمون بن مهران - من طريق فُرَات بن السَّائِب - في قوله: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: أبو بكر، وعمر^(٧). (ز)

٧٧٦٣٧ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق أبي هاشم - في قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: نَزَلَتْ في عمر بن الخطاب^(٨). (٥٨٨/١٤)

= قال ابن كثير: «إسناده ضعيف، وهو منكر جدًا». وقال السيوطي: «سند ضعيف». وأورده الألباني في الضعيفة ٢٤٤/٨ وقال: «وقد سرق هذا الحديث - أي: الحديث السابق عن ابن مسعود عند الطبراني - بعض الكذابين الآخرين، ولكنه خَصَّهُ بعلي بن أبي طالب. أخرجه ابن أبي حاتم. (١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٢) تفسير البغوي ١٦٨/٨. (٣) أخرجه الطبراني (٢٣١٦)، وابن مردويه - كما في فتح الباري ٦٥٧/٨، وتخريج أحاديث الكشاف للزبيعي ٦٠/٤. (٤) عزاه السيوطي إلى ابن عساکر. (٥) أخرجه ابن عساکر ٣٦١/٤٢. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٦) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٢٠). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٧) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه ٧٣٢/٢ (١٤٨٣). (٨) أخرجه ابن سعد ١٨٥/٨. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

- ٧٧٦٣٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٧٧٦٣٩ - وميمون بن مهران - من طريق قُرَات - قالوا: أبو بكر، وعمر^(١). (٥٨٧/١٤)
- ٧٧٦٤٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق عبد الوهاب - في قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: عمر^(٢). (ز)
- ٧٧٦٤١ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق أبي معاذ، عن عبيد - في قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، يقول: خيار المؤمنين^(٣). (ز)
- ٧٧٦٤٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق يحيى بن واضح، عن عبيد بن سليمان - في قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: خيار المؤمنين: أبو بكر الصديق، وعمر^(٤). (ز)
- ٧٧٦٤٣ - قال عكرمة مولى ابن عباس: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أبو بكر، وعمر^(٥). (ز)
- ٧٧٦٤٤ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: عمر بن الخطاب^(٦). (٥٨٧/١٤)
- ٧٧٦٤٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: الأنبياء^(٧) [٦٦٧٧]. (٥٨٩/١٤)
- ٧٧٦٤٦ - عن زيد بن أسلم - من طريق مالك - في قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: الأنبياء^(٨). (٥٨٧/١٤)
- ٧٧٦٤٧ - عن أبي عبيد الله عِزَّارُ بن عبد الله، قال: سمعتُ أبا رَوْقَ الهَمْدَانِي، في قوله تعالى: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: أبو بكر^(٩). (ز)
- ٧٧٦٤٨ - قال محمد بن السَّائِب الكَلْبِي: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ هم المُخْلِصُونَ الَّذِينَ لِيَسُوا بِمَنَافِقِينَ^(١٠). (ز)

[٦٦٧٧] عَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّة (٣٤٣/٨) عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الَّذِي قَالَهُ قَتَادَةُ، وَسُفْيَانُ، وَزَيْدٌ، فَقَالَ: «وَأِنَّمَا يَتَرْتَبِ ذَلِكَ بِأَنْ تَكُونَ مُظَاهَرَتُهُمْ أَنَّهُمْ قُدُوةٌ وَأُسْوَةٌ؛ فَهَمَّ عَوْنٌ بِهَذَا الْمَعْنَى».

- (١) عزاه السيوطي إلى ابن عساكر. وأخرجه ابن عساكر ٢٣٣/٣٠ عن ميمون بن مهران وحده.
- (٢) أخرجه ابن جرير ٩٧/٢٣.
- (٣) أخرجه ابن جرير ٩٧/٢٣ - ٩٨.
- (٤) أخرجه ابن جرير ٩٧/٢٣.
- (٥) تفسير الثعلبي ٣٤٨/٩.
- (٦) عزاه السيوطي إلى ابن عساكر.
- (٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٢/٢، وابن جرير ٩٨/٢٣، وبمثله من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٨) عزاه السيوطي إلى ابن عساكر.
- (٩) أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ١٠٦/٢.
- (١٠) تفسير الثعلبي ٣٤٨/٩، وتفسير البغوي ١٦٨/٨.

- ٧٧٦٤٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَهُ﴾ يعني: وَلِيهِ^(١). (ز)
- ٧٧٦٥٠ - عن مقاتل بن سليمان - من طريق أبي القاسم - في قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: أبو بكر، وعمر، وعلي^(٢). (٥٨٧/١٤)
- ٧٧٦٥١ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - في قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: الأنبياء^(٣). (ز)
- ٧٧٦٥٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: وبدأ بصالح المؤمنين هاهنا قبل الملائكة، قال: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾^(٤). (ز)
- ٧٧٦٥٣ - قال المسيب بن شريك: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ هو أبو بكر رضي الله عنه^(٥). (ز)
- ٧٧٦٥٤ - عن العلاء بن زياد، في قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: الأنبياء^(٦) [٦٦٧٨] [٦٦٧٩]. (٥٨٩/١٤)

[٦٦٧٨] اختلف في المراد بصالح المؤمنين على أقوال: الأول: أنهما أبو بكر، وعمر. الثاني: أنهم الأنبياء. الثالث: أبو بكر. الرابع: عمر. الخامس: علي بن أبي طالب. ورجح ابن جرير (٩٨/٢٣) العموم، وأنه يدخل في الآية كل صالح، فقال: «والصواب من القول في ذلك عندي: أن قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وإن كان في لفظ واحد، فإنه بمعنى الجميع، وهو بمعنى قوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَاسِرٌ﴾ [العصر: ٢]، فالإنسان وإن كان في لفظ واحد فإنه بمعنى الجميع، وهو نظير قول الرجل: لا يقريني إلا قارئ القرآن، يقال: قارئ القرآن، وإن كان في اللفظ واحدًا فمعناه الجمع؛ لأنه قد أذن لكل قارئ القرآن أن يقره، واحدًا كان أو جماعة». وكذا رجحه ابن تيمية (٣٤٥/٦) مستندًا إلى النظائر، فقال: «قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ يعم كل صالح من المؤمنين كما في الصحيحين عن النبي أنه قال: «إِنَّ آلَ بَنِي فُلَانٍ لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ، إِنَّمَا وَلِيَّيَ اللَّهِ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ».

وذكر ابن عطية (٣٤٣/٨) أن قوله تعالى: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ يحتمل احتمالين: الأول: أن يكون اسم جنس مفردًا. الثاني: أن يريد «وصالحو» فحذفت «الواو» في خط المصحف، كما حذفت في قوله: ﴿سَدَنُ الْأَيَّامِ﴾ [العلق: ١٨] وغير ذلك.

[٦٦٧٩] ذكر ابن عطية (٣٤٣/٨) أن قوله تعالى: ﴿وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ يحتمل ==

(٢) أخرجه ابن عساكر ٤٥/٤٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٩٩/٢٣.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٧/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٩٨/٢٣.

(٥) تفسير الثعلبي ٣٤٨/٩.

(٦) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

﴿وَالْمَلَكُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ (٤)

٧٧٦٥٥ - قال مقاتل: ﴿وَالْمَلَكُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ بعد الله، وجبريل، وصالح المؤمنين^(١). (ز)

٧٧٦٥٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالْمَلَكُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ للنبي ﷺ، يعني: أعواناً للنبي ﷺ عليهما إن تظاهرتما عليه. فلما نزلت هذه الآية هم النبي ﷺ بطلاق حفصة حين أبدأت عليه. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو علم الله في آل عمر خيراً ما طلق حفصة. فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: لا تطلقها؛ لأنها صوامة قوامة، وهي من نسائك في الجنة، فأمسكها النبي ﷺ بعد ذلك^(٢). (ز)

﴿آثار متعلقة بالآية﴾

٧٧٦٥٧ - قال مقاتل بن حيان: لم يطلق رسول الله ﷺ حفصة، وإنما هم بطلاقها، فاتاه جبريل عليه السلام، وقال: لا تطلقها؛ فإنها صوامة قوامة، وإنها من نسائك في الجنة. فلم يطلقها^(٣). (ز)

﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مُسْلِمَةٍ مَوْتَةٍ قَبْلَتْ﴾

﴿قراءات﴾

٧٧٦٥٨ - عن عاصم أنه قرأ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ﴾ خفيفة

== احتمالين: الأول: أن يكون عطفًا على اسم الله تعالى في قوله: (هو)، فيكون جبريل وصالح المؤمنين في الولاية. الثاني: أن يكون (جبريل) رفعًا بالابتداء، وما بعده عطف عليه، و﴿ظهير﴾ الخبر، فيكونون حينئذ من الظاهر لا في الولاية، ويختص بأنه مولى الله ﷻ.

(١) تفسير البغوي ١٦٨/٨.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٧/٤.

(٣) تفسير البغوي ١٦٤/٨.

مرفوعة (١) [٦٦٨٠]. (١٤/٥٨٤)

✽ نزول الآية:

٧٧٦٥٩ - عن أنس بن مالك، قال: قال عمر بن الخطاب: اجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في العيرة، فقلتُ لهنّ: عسى ربُّه إن طلقكن أن يُبدله أزواجاً خيراً منكنّ. قال: فنزل كذلك (٢). (ز)

٧٧٦٦٠ - عن عمر بن الخطاب - من طريق أنس - قال: بلغني عن بعض أمهاتنا - أمهات المؤمنين - شدة على رسول الله ﷺ وأذاهنّ إياه، فاستقرتُهنّ امرأة امرأة، أعظها، وأنهاها عن أذى رسول الله ﷺ، وأقول: إن أبيتنّ أبدله الله خيراً منكنّ. حتى أتيت - حسبُ أنه قال - على زينب، فقالت: يا ابن الخطاب، أما في رسول الله ﷺ ما يعظ نساءه حتى تعظهنّ أنت؟! فأمسكتُ؛ فأنزل الله: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾ (٣). (ز)

✽ تفسير الآية:

٧٧٦٦١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي ليلى - في قوله تعالى: ﴿أَفَتُنِيَ لِرَبِّكَ﴾ [آل عمران: ٤٣]، قال: أطيلي الركوع (٤). (ز)

[٦٦٨٠] اختلف في قراءة قوله: ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ﴾؛ فقرأ قوم بتشديد الدال، وقرأ آخرون بتخفيفها. وذكر ابن جرير (١٠٠/٢٣) أنّ قراءة التشديد من «التبديل»، وأن قراءة التخفيف من «الإبدال».

ورجّح صحة كلتا القراءتين مستنداً إلى شهرتهما، وصحة معنهما، فقال: «والصواب من القول أنهما قراءتان معروفتان، صحيحتا المعنى؛ فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب». وساق ابن عطية (٣٤٤/٨) قراءة التشديد، ثم علق بقوله: «وهذه لغة القرآن في هذا الفعل».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها العشرة ما عدا نافعا، وأبا جعفر، وأبا عمرو؛ فإنهم قرؤوا: ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ﴾ بالتشديد. انظر: النشر ٣١٤/٢، والإتحاف ص ٥٤٨.

(٢) أخرجه البخاري (٤٩١٦)، والنسائي (١١٦١١)، وابن جرير ٩٩/٢٣ - ١٠٠.

(٣) أخرجه ابن جرير ٩٩/٢٣ - ١٠٠.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٣/٢ عند تفسير آية سورة التحريم.

٧٧٦٦٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٧٧٦٦٣ - وأبي مالك [الغفاري]، في قوله: ﴿فَنَنْتِ﴾، قال: مُطِيعَاتٌ^(١). (٥٨٩/١٤)

٧٧٦٦٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿فَنَنْتِ﴾، قال: مُطِيعَاتٌ^(٢). (٥٨٩/١٤)

٧٧٦٦٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ﴾ يعني: ربّ محمد ﷺ ﴿إِنْ طَلَّقَنَّ﴾ النبي ﷺ، فطَلَّقَهَا النبي ﷺ واحدةً، وراجعها، ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ﴾ ثم نَعْتَهُنَّ، فقال: ﴿مُسْلِمَاتٍ﴾ يعني: مُخْلِصَاتٍ، ﴿مُؤْمِنَاتٍ﴾ يعني: مُصَدِّقَاتٍ بتوحيد الله تعالى، ﴿فَنَنْتِ﴾ يعني: مُطِيعَاتٌ^(٣). (ز)

٧٧٦٦٦ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿فَنَنْتِ﴾، قال: مُطِيعَاتٌ^(٤). (ز)

﴿تَبَيَّنَتِ غِدَاتٍ سَلَحَتْ﴾

﴿قراءات:

٧٧٦٦٧ - عن الحسن بن صالح، أنه قرأ: (سَيِّحَاتٍ) مثقلة بغير ألف^(٥). (٥٨٩/١٤)

﴿تفسير الآية:

٧٧٦٦٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿سَلَحَتْ﴾، قال: صائِمَاتٌ^(٦). (ز)

٧٧٦٦٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿سَلَحَتْ﴾: يعني: صائِمَاتٌ^(٧). (ز)

٧٧٦٧٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٢/٢، وابن جرير ١٠١/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٧/٤. (٤) أخرجه ابن جرير ١٠١/٢٣.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة شاذة. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٥٩.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٠١/٢٣. (٧) أخرجه ابن جرير ١٠٢/٢٣.

- ٧٧٦٧١ - وأبي مالك [الغفاري]، في قوله: ﴿سَجَّحَتْ﴾، قالوا: صائمات^(١). (٥٨٩/١٤)
- ٧٧٦٧٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿سَجَّحَتْ﴾، قالوا: صائمات^(٢). (٥٨٩/١٤)
- ٧٧٦٧٣ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿سَجَّحَتْ﴾، قال: الصائمات^(٣). (ز)
- ٧٧٦٧٤ - عن زيد بن أسلم - من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي - قال: السائحات: المهاجرات^(٤). (ز)
- ٧٧٦٧٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿تَبَيَّنَتْ﴾ من الذنوب، ﴿عَلَدَاتٍ﴾ يعني: موحّدات، ﴿سَجَّحَتْ﴾ يعني: صائمات^(٥). (ز)
- ٧٧٦٧٦ - عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿سَجَّحَتْ﴾، قال: مهاجرات، ليس في القرآن ولا في أمّة محمد سياحة إلا الهجرة، وهي التي قال الله: ﴿السَّيْحُونَ﴾ [التوبة: ١١٢]^(٦) (٦٦٨١). (ز)
-
- [٦٦٨١] اختلف في المراد بالسائحات على قولين: الأول: أنهن الصائمات: الثاني: المهاجرات.
- ووجه ابن عطية (٣٤٤/٨) القول الأول الذي قاله ابن عباس، وعكرمة، وعطاء، وأبو مالك، وقتادة، والضّحّاك، ومقاتل، بقوله: «وشبه الصائم بالسائح من حيث ينهمك السائح ولا ينظر في زاد ولا مطعم، وكذلك الصائم يُمسك عن ذلك؛ فيستوي هو والسائح في الامتناع وشطف العيش بنقد الطعام».
- وبنحوه قال ابن جرير (١٠٢/٢٣).
- وذكر ابن كثير (٥٧/١٤) أن القول الأول ورد فيه حديث: «سياحة هذه الأمة الصيام». ورجّحه بقوله: «والقول الأول أولى».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه عبدالرزاق ٣٠٢/٢، وابن جرير ١٠١/٢٣ - ١٠٢، ومن طريق سعيد أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٢٠.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٠٢/٢٣.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٧/٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٠٢/٢٣.

﴿ثَبَّتَ وَأَبْكَرًا﴾

٧٧٦٧٧ - عن بُرَيْدَةَ [بن الحَصِيب]، في قوله: ﴿ثَبَّتَ وَأَبْكَرًا﴾، قال: وعد الله نبيه ﷺ في هذه الآية أن يُزَوِّجَهُ بِالثَّيِّبِ أَسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وبِالْبِكْرِ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ^(١). (٥٨٩/١٤)

٧٧٦٧٨ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ - من طريق أَبِي سَلَمَةَ - ﴿ثَبَّتَ وَأَبْكَرًا﴾: فَوَعَدَهُ مِنَ الثَّيِّبَاتِ أَسِيَةَ بِنْتِ مُزَاحِمٍ، وَأَخْتَ نُوحٍ، وَمِنَ الْأَبْكَارِ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ، وَأَخْتَ مُوسَى^(٢) [٦٦٨٢]. (٥٧٥/١٤)

٧٧٦٧٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ثَبَّتَ﴾ يعني: أَيَّامَاتٌ لَا أَزْوَاجَ لَهُنَّ، ﴿وَأَبْكَرًا﴾ عَذَارَى لَمْ يُمَسِّنْ^(٣). (ز)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾

٧٧٦٨٠ - عن زيد بن أسلم، قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾، فقالوا: يا رسول الله، كيف نقي أهلنا نارا؟ قال: «تأمرونهم بما يُحِبُّ الله، وتنهونهم عما يكره الله»^(٤). (٥٩٠/١٤)

٧٧٦٨١ - عن علي بن أبي طالب - من طريق منصور، عن رجل - في قوله: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾، قال: علّموا أنفسكم وأهليكم الخير، وأدّبوهم^(٥). (٥٩٠/١٤)

٧٧٦٨٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ

[٦٦٨٢] أورد ابن كثير (٥٨/١٤) في هذا المعنى أحاديث وضعفها.

(١) أخرجه الطبراني - كما في تفسير ابن كثير ١٩٣/٨ - وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
(٢) أخرجه الطبراني (٢٣١٦)، وابن مردويه - كما في فتح الباري ٦٥٧/٨، وتخريج أحاديث الكشف للزبيعي ٦٠/٤ -
(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٧/٤.

(٤) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٧/٥ - وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه مرسلًا.
(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٣/٢، وابن أبي الدنيا في كتاب العيال - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٧٧/٨ (٣٢٣) -، وابن جرير ١٠٣/٢٣، كذلك من طريق الحكم أيضًا، والحاكم ٤٩٤/٢، والبيهقي في المدخل (٣٧٢). وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

نَارًا، قال: اعملوا بطاعة الله، واتقوا معاصي الله، وأمروا أهليكم بالذكر؛
يُنْجِيكُمْ اللهُ مِنَ النَّارِ^(١). (٥٩٠/١٤)

٧٧٦٨٣ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿فَوَأْنُفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾، قال: أدبوا
أهليكم^(٢). (٥٩٠/١٤)

٧٧٦٨٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿فَوَأْنُفُسُكُمْ
وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾، قال: أَوْصُوا أَهْلِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ^(٣). (٥٩٠/١٤)

٧٧٦٨٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق أبي سنان - قال: أدبوه^(٤). (ز)

٧٧٦٨٦ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، في قوله: ﴿فَوَأْنُفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾، قال:
وأهليكم فَلْيَقُتُوا أَنْفُسَهُمْ^(٥). (٥٩٠/١٤)

٧٧٦٨٧ - عن الحسن البصري - من طريق يونس - في قول الله ﷻ: ﴿فَوَأْنُفُسُكُمْ
وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾، قال: أدبوه، وعلموهم^(٦). (ز)

٧٧٦٨٨ - عن الحسن البصري - من طريق يونس - في قوله: ﴿بِأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا
أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾، قال: تأمرهم بطاعة الله ﷻ، وتعلمهم الخير^(٧). (ز)

٧٧٦٨٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿فَوَأْنُفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ
نَارًا﴾، قال: مروهم بطاعة الله، وانهوهم عن معصية الله^(٨). (٥٩١/١٤)

٧٧٦٩٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿فَوَأْنُفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا
وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾، قال: يقيهم أن يأمرهم بطاعة الله، وينهاهم عن معصيته،
وأن تقوم عليهم بأمر الله، تأمرهم به، وتساعدهم عليه، فإذا رأيت الله معصية قرعتهم
عنها، وزجرتهم عنها^(٩). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ١٠٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٦٥، وأخرجه ابن جرير ١٠٤/٢٣ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ١٣٠/٨ (٢٢٥٦).

(٥) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العيال - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٧٧/٨ (٣٢٤)، -، والبيهقي في
شعب الإيمان ١٤٤/١٥ (٨٢٨٠).

(٧) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ١٢٩/٨ (٢٢٥٤).

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٣/٢، وابن جرير ١٠٤/٢٣ - ١٠٥. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) أخرجه ابن جرير ١٠٤/٢٣.

٧٧٦٩١ - عن مقاتل بن سليمان، في قوله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَوْأَ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ﴾ بالأدب الصالح النار في الآخرة ﴿نَارًا﴾^(١). (ز)

﴿فُؤُودُهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ﴾

٧٧٦٩٢ - قال الحسن البصري: ﴿فُؤُودُهَا النَّاسُ﴾ حَطَبُهَا النَّاسُ، ﴿وَالْجِبَارَةُ﴾ أي: تأكل الناس وتأكل الحجارة، وهي حجارة من كبريت أحمر^(٢). (ز)

٧٧٦٩٣ - عن مقاتل بن سليمان: ﴿فُؤُودُهَا النَّاسُ﴾ يعني: أهلها، ﴿وَالْجِبَارَةُ﴾ تتعلق في عُقَى الكافر مثل جبل الكبريت، تشتعل عليه النار بحرّها على وجهه^(٣). (ز)

﴿عَلَيْهَا مَلَكُوتٌ غَلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (٦)

٧٧٦٩٤ - عن محمد بن هاشم، قال: لَمَّا نزلت هذه الآية: ﴿فُؤُودُهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ﴾ قرأها النبي ﷺ، فسمِعها شابٌّ إلى جنبه، فضَعَقَ، فجعل رسول الله ﷺ رأسه في جِجْرِهِ رَحْمَةً لَهُ، فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمَكَثَ، ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا رَأْسُهُ فِي جِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَبَيْ أَنْتَ وَأُمِّي، مِثْلَ أَيِّ شَيْءِ الْحَجَرِ؟ فَقَالَ: «أَمَا يَكْفِيكَ مَا أَصَابَكَ؟! عَلَى أَنَّ الْحَجَرَ مِنْهَا لَوْ وُضِعَ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا لَذَابَتْ مِنْهُ، وَإِنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ حَجَرًا وَشَيْطَانًا»^(٤). (٥٩١/١٤)

٧٧٦٩٥ - عن مقاتل بن سليمان: ﴿عَلَيْهَا﴾ يعني: على النار ﴿مَلَكُوتٌ﴾ يعني: خَزَنَتُهَا التَّسْعَةُ عَشَرَ ﴿غَلَاطٌ شِدَادٌ﴾ يعني: أَقْوِيَاءُ، وَذَلِكَ أَنَّ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْ أَحَدِهِمْ مَسِيرَةُ سَنَةٍ، وَقُوَّةُ أَحَدِهِمْ أَنْ يَضْرِبَ بِالْمَقْمَعَةِ، فَيَدْفَعُ بِتِلْكَ الضَّرْبَةِ سَبْعِينَ أَلْفًا عِظَمَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَسِيرَةَ أَيَّامٍ، فَيَهْوِي فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ مِقْدَارَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَيَقَعُ أَحَدُهُمْ لَا حَيًّا وَلَا

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٧/٤ - ٣٧٨.

(٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٧/٥ -.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٧/٤ - ٣٧٨. وقد تقدم تفسيره موسعاً في سورة البقرة، الآية ٢٤.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا - كما في الترغيب والترهيب ٤/٤٧٤، والتخويف من النار لابن رجب (١٣٧) - . وعزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء.

قال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٢١٥٢): «ضعيف».

ميتاً، ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ يعني: خزنة جهنم^(١) [٦٦٨٣]. (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٧٦٩٦ - عن إسماعيل بن عبيد الله - من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر - قال: كان داود عليه السلام يُعَاتَب في كثرة البكاء، فيقول: ذروني أهلك قبل يوم البكاء؛ قبل تحريق العظام، واشتعال اللحي، قبل أن يؤمر بي ﴿مَلِكِكُمْ غُلَاطٌ شَدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾^(٢). (ز)

٧٧٦٩٧ - عن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: مرّ عيسى عليه السلام بجبل مُعَلَّق بين السماء والأرض، فدخل فيه، وبكى، وتعجب من حوله، ثم خرج إلى من حوله، فسأل: ما قصة هذا الجبل؟ فقالوا: ما لنا به علم، كذلك أدرکنا آبائنا. فقال: يا رب، ائذن لهذا الجبل يُخبرني ما قصته. فأذن له، فقال: لما قال الله: ﴿وَقُودَهَا النَّاسُ وَالْجَارَةُ﴾ طرأت؛ خِفْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ وَقُودِهَا، فادعُ الله أن يؤمنني. فدعا الله تعالى، فأمنه، فقال: الآن قَرَرْتُ. فقرّر على الأرض^(٣) [٦٦٨٤]. (٥٩١/١٤)

٧٧٦٩٨ - عن كعب الأحبار - من طريق غنيم - قال: ما بين منكبى الخازن من خزنتها مسيرة سنة، مع كلّ واحد منهم عمود له شُعْبَتَان، يدفع به الدفعة، يصرع به في النار سبعمئة ألف^(٤). (٥٩٢/١٤)

٧٧٦٩٩ - عن أبي عمران الجَوْنِي، قال: بلغنا: أَنَّ خَزَنَةَ النَّارِ تَسْعَةُ عَشْرَ، ما بين منكب أحدهم مسيرة مائة خريف، ليس في قلوبهم رحمة، إنما خلُقوا للعذاب، يضرب المَلَك منهم الرجل من أهل النار الضربة فيتركه طحيئاً من لدن قرنه إلى

[٦٦٨٣] ذكر ابن عطية (٣٤٥/٨) أن «الشدّة»: القوة. ثم بين أنه قيل: المراد شدتهم على الكفار. وعلّق بقوله: «فهي بمعنى: الغلظة».

[٦٦٨٤] ساق ابن عطية (٣٤٥/٨) ما أفاده هذا الأثر، ثم علّق بقوله: «ويشبه أن يكون هذا المعنى في التوراة أو في الإنجيل، فذلك الذي سمع الحجر إذا عبّر عنه بالعربية كان هذا اللفظ».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٧/٤ - ٣٧٨.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤٤٧/٦ (٢٢١) - .

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٤) أخرجه ابن جرير ٥٩٣/١٥.

قدمه ^(١) . (٥٩٢/١٤)

٧٧٧٠٠ - عن محمد بن أبي عامر المكي، قال: خلق الله الملائكة من نور، وخلق الجان من نار، وخلق البهائم من ماء، وخلق آدم من طين، فجعل الطاعة في الملائكة، وجعل المعصية في الجن والإنس ^(٢) . (٢٧٢/١)

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ إِنَّمَا يُجِزُونَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾﴾

٧٧٧٠١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني: كفار مكة، ﴿لَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ﴾ يعني: القيامة ﴿إِنَّمَا يُجِزُونَ﴾ في الآخرة ﴿مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ في الدنيا ^(٣) . (ز)

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُؤَوُّوْا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾

٧٧٧٠٢ - عن أبي بن كعب، قال: سألت النبي ﷺ عن التوبة النصوح. فقال: «هو الندم على الذنب حين يقرط منك، فتستغفر الله بندامتك عند الحافِر، ثم لا تعود إليه أبداً» ^(٤) . (٥٩٣/١٤)

٧٧٧٠٣ - عن عبدالله بن عباس، قال: قال معاذ بن جبل: يا رسول الله، ما التوبة النصوح؟ قال: «أن يندم العبد على الذنب الذي أصاب، فيعتذر إلى الله، ثم لا يعود إليه، كما لا يعود اللبَن في الضَّرْع» ^(٥) . (٥٩٤/١٤)

٧٧٧٠٤ - عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «التوبة من الذنب ألا تعود إليها أبداً» ^(٦) . (٥٩٣/١٤)

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٣١٢) بنحوه.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٨/٤.

(٤) أخرجه ابن عرفة في جزئه ص ٦٤ (٤٢)، وابن عدي في الكامل ٢٩٩/٥، والبيهقي في الشعب ٣٢٣/٧ - ٣٢٤ (٥٠٧٤)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ١٦٩/٨ - .

قال البيهقي: «إسناده ضعيف». وقال ابن حجر في الفتح ١٠٤/١١: «سنده ضعيف جداً». وقال السيوطي: «سند ضعيف». وقال المتقي الهندي في كنز العمال ٢٦٠/٤ (١٠٤٢٧): «ضعيف». وقال الألباني في الضعيفة ٢٧٧/٥ (٢٢٥٠): «موضوع».

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٦) أخرجه أحمد ٢٩٩/٧ (٤٢٦٤)، والبيهقي في الشعب ٢٦٥/٩ (٦٦٣٦) واللفظ له إلا أنه قال: «يعود إليه» بدل «تعود إليها»، من طريق إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود به.

- ٧٧٧٠٥ - عن عبد الله بن مَعْقِل، قال: كان أبي عند عبد الله بن مسعود، فسمعتُه يقول لعبد الله: أسمعَت رسول الله يقول: «النَّدَم توبة»؟ قال: نعم^(١). (ز)
- ٧٧٧٠٦ - عن النُّعْمَان بن بشير: أنَّ عمر بن الخطاب سُئِلَ عن التَّوْبَةِ النَّصُوح. قال: أن يتوب الرجل من العمل السيئ، ثم لا يعود إليه أبدًا^(٢). (٥٩٣/١٤)
- ٧٧٧٠٧ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي الأَحْوَص - في قوله: ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾، قال: التَّوْبَةُ النَّصُوح: أن يتوب العبد من الذَّنْب، ثم لا يعود إليه أبدًا^(٣). (٥٩٤/١٤)
- ٧٧٧٠٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾، قال: يتوب ثم لا يعود^(٤). (٥٩٤/١٤)
- ٧٧٧٠٩ - عن الربيع بن خُثَيْم - من طريق مَسْلَمَة بن علي - قال: التَّوْبَةُ النَّصُوح: أن يتوب العبد من الذَّنْب، ثم لا يرجع إليه^(٥). (ز)
- ٧٧٧١٠ - قال سعيد بن المسيَّب: توبة تَنْصَحُونَ بها أنفسكم^(٦) (٦٦٨٥). (ز)

[٦٦٨٥] عَلَّقَ ابْنُ الْقَيْمِ (١٦٩/٣) على هذا القول بقوله: «جعلها بمعنى: ناصحة للتائب. كضروب المعدول عن ضارب».

- = قال البيهقي: «ورفعه ضعيف». وقال ابن كثير في تفسيره ١٦٩/٨: «تفرد به أحمد من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف، والموقوف أصح». وقال الهيثمي في المجمع ١٩٩/١٠ - ٢٠٠ (١٧٥٢٤): «إسناده ضعيف». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٧/٤١٠ (٧٢٠٥): «رواه مسدد، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند، ومدار إسنادهما على إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف». وقال الألباني في الضعيفة ٥/٢٥٦ (٢٢٣٣): «ضعيف».
- (١) أخرجه أحمد ٦/٣٧ (٣٥٦٨)، ٧/١١٣ (٤٠١٢)، ٧/١١٥ (٤٠١٤)، ٧/١٩٣ (٤١٢٤)، وابن ماجه ٥/٣٢٢ (٤٢٥٢)، والحاكم ٤/٢٧١ (٧٦١٢)، ٧/٧٦١٣، ويحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٨/٥ - من طريق زياد بن أبي مريم، عن ابن معقل به.
- قال الحاكم في الموضع الثاني: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه اللفظة». وقال الذهبي في التلخيص في الموضع الأول: «صحيح». وأورده الدارقطني في العلل ٥/١٩٠ (٨١٣).
- (٢) أخرجه يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٥/٧ - ٨، وعبد الرزاق ٢/٣٠٣، وابن أبي شيبة ١٣/٢٧٩، وهناد (٩٠١)، وابن منيع - كما في المطالب العالية (٤١٥٨) -، وابن جرير ٢٣/١٠٦، والحاكم ٢/٤٩٥، والبيهقي (٧٠٣٤). وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه. وقال الحافظ: «إسناده صحيح موقوف».
- (٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٦٥ -، وابن أبي شيبة ١٣/٣٠٠، وابن جرير ٢٣/١٠٧، والبيهقي (٧٠٣٥). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/١٠٧.
- (٥) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٧/١ (١٠).
- (٦) تفسير الثعلبي ٩/٣٥٠، وتفسير البغوي ٨/١٦٩.

- ٧٧٧١١ - قال سعيد بن جببر: هي توبة مقبولة، ولا تُقبل ما لم يكن فيها ثلاث: خوف أن لا تُقبل، ورجاء أن تُقبل، وإدمان الطاعات^(١). (ز)
- ٧٧٧١٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾، قال: هو أن يتوب ثم لا يعود^(٢). (٥٩٤/١٤)
- ٧٧٧١٣ - عن الحسن البصري - من طريق المبارك -، مثله^(٣). (٥٩٤/١٤)
- ٧٧٧١٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق جويبر - في قوله: ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾، قال: النَّصُوح: أن يتحوَّل عن الذَّنْب، ثم لا يعود له أبدًا^(٤). (ز)
- ٧٧٧١٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾، قال: النَّصُوح: الصادقة النَّاصحة^(٥). (٥٩٤/١٤)
- ٧٧٧١٦ - قال محمد بن كعب القُرْظِي: يجمعها أربعة أشياء: الاستغفار باللسان، والإقلاع بالأبدان، وإظهار ترك العَوْد بالجنان، ومُهاجرة سيئ الخِلَان^(٦). (ز)
- ٧٧٧١٧ - قال محمد بن السَّائِب الكَلْبِي: هي أن يستغفر باللسان، ويندم بالقلب، ويُمسك بالبدن^(٧) [٦٦٨٦]. (ز)
- ٧٧٧١٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾، يعني: صادقًا في توبته، لا يُحدِّث نفسه أن يعود إِلَيَّ بِالذَّنْب الذي تاب منه أبدًا^(٨). (ز)

[٦٦٨٦] ذكر ابن القيم (١٦٩/٣) أنه على هذا القول الذي قاله الحسن، والكَلْبِي، والضَّحَّاك، وغيرهم، فنصوحًا بمعنى المفعول، أي: قد نصح فيها التائب، ولم يُشبهها بغشٍّ، فهي إما بمعنى: منصوح فيها، كركوبة وحلوبة، بمعنى: مركوبة ومحلوبة، أو بمعنى: الفاعل، أي: ناصحة، كخالصة وصادقة.

(١) تفسير الثعلبي ٣٥٠/٩.

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٦٥، وأخرجه ابن أبي شيبه ٥٦٨/١٣ من طريق الأعمش، وابن جرير ١٠٧/٢٣ - ١٠٨. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٦٥ - . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٠٨/٢٣.

(٥) أخرجه عبد بن حميد - كما في فتح الباري ١٠٤/١١ -، وابن جرير ١٠٨/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) تفسير الثعلبي ٣٥٠/٩.

(٧) تفسير الثعلبي ٣٥٠/٩، وتفسير البغوي ١٦٩/٨.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٨/٤ - ٣٧٩.

٧٧٧١٩ - قال سفيان الثوري: علامة التوبة النصوح أربع: القلة، والعلة، والذلة، والغربة^(١). (ز)

٧٧٧٢٠ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾، قال: التوبة النصوح: الصادقة، يعلم أنها صدقاً ندامة على خطيئته، وحُب الرجوع إلى طاعته، فهذا النصوح^(٢) [٦٦٨٧]. (ز)

٧٧٧٢١ - قال فضيل بن عياض: هي أن يكون الذنب نصب عينيه، ولا يزال كأنه ينظر إليه^(٣). (ز)

﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾

٧٧٧٢٢ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق عباية الأسدي - قال: التوبة النصوح تكفر كل سيئة، وهو في القرآن، ثم قرأ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾^(٤). (١٤/٥٩٤)

٧٧٧٢٣ - عن عباية بن رفاعه الأنصاري - من طريق سعيد بن مسروق - قال: عند التوبة النصوح تكفر كل سيئة^(٥). (ز)

٧٧٧٢٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ﴾ إن تبتم، وال«عسى» من الله واجب ﴿أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ يعني: يغفر لكم ذنوبكم، ﴿وَيُدْخِلَكُم﴾ في الآخرة ﴿جَنَّاتٍ﴾ يعني: البساتين ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ من تحت البساتين الأنهار، ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ﴾ يعني: لا يُعَذِّبُ الله النبي ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ كما يُخْزِي

[٦٦٨٧] علق ابن القيم (٣/١٦٨) على تفسير السلف للتوبة النصوح، بقوله: «فالنصح في التوبة والعبادة والمشورة: تخليصها من كل غش ونقص وفساد، وإيقاعها على أكمل الوجوه. والنصح ضد الغش، وقد اختلفت عبارات السلف عنها، ومرجعها إلى شيء واحد».

(٢) أخرجه ابن جرير ١٠٨/٢٣.

(٤) أخرجه الحاكم ٢/٤٩٥.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ١٣٣/٨ (٢٢٦٠).

(١) تفسير الثعلبي ٩/٣٥٠.

(٣) تفسير الثعلبي ٩/٣٥٠.

الظلمة^(١) [٦٦٨٨]. (ز)

﴿تُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَأْتِمَنُهُمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتَيْمَ لَنَا تُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿٨﴾

٧٧٧٢٥ - عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْعُو النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِهِمْ، سَتَرًا مِنْهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَمَّا عِنْدَ الصِّرَاطِ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يُعْطِي كُلَّ مُؤْمِنٍ نُورًا، وَكُلَّ مُؤْمِنَةٍ نُورًا، وَكُلَّ مُنَافِقٍ نُورًا، فَإِذَا اسْتَوَوْا عَلَى الصِّرَاطِ سَلَبَ اللَّهُ نُورَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: ﴿أَنْظِرُونَا نَقْنِيسَ مِنْ تُورِكُمْ﴾ [الحديد: ١٣] قَالَ الْمُؤْمِنُونَ: ﴿رَبَّنَا أَتَيْمَ لَنَا تُورَنَا﴾ فَلَا يَذْكُرُ عِنْدَ ذَلِكَ أَحَدٌ أَحَدًا^(٢). (ز)

٧٧٧٢٦ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق قيس بن السكن - ﴿تُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾، قَالَ: عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ يَمْرُونَ عَلَى الصِّرَاطِ، مِنْهُمْ مَنْ نُورُهُ مِثْلُ الْجَبَلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ نُورُهُ مِثْلُ النَّخْلَةِ، وَأَدْنَاهُمْ نُورًا مَنْ نُورُهُ فِي إِبْهَامِهِ، يَتَّقَدُ مَرَّةً وَيُطْفَأُ أُخْرَى^(٣). (ز)

٧٧٧٢٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - فِي قَوْلِهِ: ﴿تُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَأْتِمَنُهُمْ﴾، قَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤَحِّدِينَ إِلَّا يُعْطَى نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَمَّا الْمُنَافِقُ فَيُطْفَأُ نُورُهُ، وَالْمُؤْمِنُ مُشْفَقٌ مِمَّا رَأَى مِنْ إِطْفَاءِ نُورِ الْمُنَافِقِ، فَهُوَ يَقُولُ: ﴿رَبَّنَا أَتَيْمَ لَنَا تُورَنَا﴾^(٤). (١٤/٥٩٥)

[٦٦٨٨] ذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّة (٣٤٧/٨) أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ يَحْتَمِلُ اِحْتِمَالَيْنِ: الْأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى ﴿الَّذِينَ﴾، فَيُخْرِجُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْخِزْيِ. الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ ابْتِدَاءً، وَ﴿تُورُهُمْ يَسْعَى﴾ جُمْلَةٌ هِيَ خَبَرُهُ، وَيَبْقَى النَّبِيُّ ﷺ مَخْصُوصًا مُفَضَّلًا بِأَنَّهُ لَا يَخْزَى.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٨/٤ - ٣٧٩.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٢/١١ (١١٢٤٢)، من طريق إسحاق بن بشر، عن ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن ابن عباس به.

قال الهيثمي في المجمع ٣٥٩/١٠ (١٨٤٤٣): «فيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة، وهو متروك». وقال الألباني في الضعيفة ٦٢٣/١ (٤٣٤): «موضوع».

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ١٩٢/١ -.

(٤) أخرجه الحاكم ٤٩٥/٢ - ٤٩٦. وعزاه السيوطي إلى البيهقي في البعث.

٧٧٧٢٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ إلى قوله: ﴿وَيَأْتِيَنَّهُمْ﴾: يأخذون كتابهم فيه البشري^(١). (ز)

٧٧٧٢٩ - عن أبي سعيد الخدري - من طريق عطاء بن يسار - في قوله: ﴿نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾، قال: قال رسول الله ﷺ: «يمرّ المؤمنون على الصراط بنورهم: فمنهم من يمرّ كطرف العين، وكالبرق، وكالريح، وكالطير، وكأجاويد الخيل، وكأجاويد الركاب، فناج مسلم، ومخدوش مُرسل، ومكدوس في النار»^(٢). (ز)

٧٧٧٣٠ - عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، قال: كان يذكرنا ويبكي، ويصدق قوله فعله، يقول: يا أيها الناس، إنكم مكتوبون عند الله ﷻ بأسمائكم وسيماكم، ومجالسكم ونجواكم وخلائكم، فإذا كان يوم القيامة قيل: يا فلان ابن فلان، هاك نورك، ويا فلان ابن فلان، لا نور لك^(٣). (ز)

٧٧٧٣١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نُورَنَا﴾، قال: قول المؤمنين حين يُطْفَأ نور المنافقين^(٤). (٥٩٥/١٤)

٧٧٧٣٢ - عن الحسن البصري - من طريق عاصم - قال: ليس أحد إلا يُعطى نوراً يوم القيامة؛ يُعطى المؤمن والمنافق، فيُطْفَأ نور المنافق، فيخشى المؤمن أن يُطْفَأ نوره، فذلك قوله: ﴿رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نُورَنَا﴾^(٥). (ز)

٧٧٧٣٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ ولهم على الصراط دليل إلى الجنة، ﴿وَيَأْتِيَنَّهُمْ﴾ يقول: وبتصديقهم بالتوحيد في الدنيا أعطوا الفوز في الآخرة إلى الجنة، ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نُورَنَا وَأَغْفِرْ لَنَا﴾ فهؤلاء أصحاب الأعراف الذين استوث حسناتهم وسيئاتهم فصارت سواء، ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من الفوز والمغفرة قدير^(٦). (ز)

٧٧٧٣٤ - عن يحيى بن سلام - من طريق أحمد بن موسى - قال في قوله: ﴿نُورُهُمْ﴾

(١) أخرجه ابن جرير ١٠٩/٢٣.

(٢) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٦٦ - وأصله عند البخاري ١٢٩/٩ - ١٣١ (٧٤٣٩)، ومسلم ١٦٧/١ - ١٧٠ (١٨٣) كلاهما مطولاً دون ذكر الآية والنور.

(٣) أخرجه ابن جرير ١١٠/٢٣.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٦٦، وأخرجه ابن جرير ١٠٩/٢٣. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمين ٩/٥ - وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ١١٠/٢٣. (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٨/٤ - ٣٧٩.

يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴿١﴾ أي: يقودهم إلى الجنة، ﴿وَيَأْتِيهِمْ﴾ يُعْطُونَ كُتُبَهُمْ هِيَ بُشْرَاهُمْ بِالْجَنَّةِ، ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورُنَا﴾ ^(١). (ز)

﴿يَتَأَيَّأُ النَّبِيُّ جِهْدَ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾ ^(٢)

٧٧٧٣٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿يَتَأَيَّأُ النَّبِيُّ جِهْدَ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ﴾، قال: أمر الله نبيه - عليه الصلاة والسلام - أن يُجَاهِدَ الْكُفَّارَ بِالسِّيفِ، وَيُغْلِظَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ بِالْحُدُودِ ^(٢). (ز)

٧٧٧٣٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَتَأَيَّأُ النَّبِيُّ جِهْدَ الْكُفَّارِ﴾ بِالسِّيفِ، ﴿وَالْمُنَافِقِينَ﴾ بِالْقَوْلِ، ﴿وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ﴾ يَعْنِي: فِي الشَّدَةِ بِالْقَوْلِ عَلَيْهِمْ، ﴿وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾ ^(٣). (ز)

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ﴾

٧٧٧٣٧ - قال مقاتل بن سليمان: قالت عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: كَيْفَ لَمْ يُسَمِّهِمَا اللَّهُ تَعَالَى؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِيَغْضُضَهُمَا». يَعْنِي: امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ، قَالَتِ عَائِشَةُ: فَمَا اسْمُهُمَا؟ فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَخْبِرْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ اسْمَ امْرَأَةِ نُوحٍ: وَالْغَةُ، وَاسْمَ امْرَأَةِ لُوطٍ: وَالْهَةُ ^(٤). (ز)

﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾

٧٧٧٣٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سليمان بن قتة - في قوله: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾، قَالَ: مَا زَنَّتَا؛ أَمَّا خِيَانَةُ امْرَأَةِ نُوحٍ فَكَانَتْ تَقُولُ لِلنَّاسِ: إِنَّهُ مَجْنُونٌ، وَأَمَّا خِيَانَةُ امْرَأَةِ لُوطٍ فَكَانَتْ تَدُلُّ عَلَى الضَّيْفِ؛ فَتِلْكَ خِيَانَتُهُمَا ^(٥). (١٤/٥٩٥)

(١) أخرجه أبو عمرو الداني في المكثف ص ٢١٩ (٤٠).

(٢) أخرجه ابن جرير ١١٠/٢٣. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٩/٥ -.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٩/٤. وقد تقدم تفسير الآية في سورة التوبة، الآية ٧٣.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٨٠/٤.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣١٠/١، وابن أبي الدنيا في كتاب الغيبة والنميمة - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا =

٧٧٧٣٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - في قوله: ﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ﴾ قال: ما بَعَثَ امرأةَ نبي قط، ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ قال: في الدين خانتاهما^(١). (ز)

٧٧٧٤٠ - قال عبد الله بن عباس: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ كانتا مُنَافِقَتَيْنِ تُظَاهِرَانِ الْإِيمَانَ، وَتُسَرِّانِ الشِّرْكَ^(٢). (ز)

٧٧٧٤١ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق أبي معاوية البجلي - قال: ما كانت خيانة امرأة لوط وامرأة نوح؟ فقال: أمّا امرأة لوط فإنها كانت تدلّ على الأضياف، وأمّا امرأة نوح فلا علم لي بها^(٣). (ز)

٧٧٧٤٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾، قال: كانتا كَاغِرَتَيْنِ مُخَالِفَتَيْنِ ولا ينبغي لامرأة تحت نبي أن تَفْجُرَ^(٤). (٥٩٦/١٤)

٧٧٧٤٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق قُضَالَةَ - قال: إنما كانت خيانة امرأة نوح وامرأة لوط النّميمة^(٥). (٥٩٦/١٤)

٧٧٧٤٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق بَزِيع أبي خازم - ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾، قال: مَشَتْا بِالنّميمة، كان إذا أُوحِيَ إليهما أَفْشَاهُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ^(٦). (ز)

٧٧٧٤٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق عمرو بن أبي سعيد - ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾، قال: في الدّين^(٧). (٥٩٦/١٤)

٧٧٧٤٦ - عن سليمان بن قُتَيْبَةَ - من طريق موسى بن أبي عائشة - قال: كانت خيانة امرأة لوط أنه كان يُسَرِّ ضيفه، وتدلّ عليهم^(٨). (ز)

٧٧٧٤٧ - قال محمد بن السَّائِب الكلبى: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ أَسْرَتَا النِّفَاقَ، وَأَظْهَرَتَا

= ٤٠٤/٤ (١٣٠) -، وابن جرير ٤٣٠/١٢، ١١١/٢٣ - ١١٢، وكذا من طريق عطية، والحاكم ٤٩٦/٢.

وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(١) أخرجه ابن جرير ١١٢/٢٣.

(٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٩/٥ - ١٠ -.

(٣) أخرجه ابن جرير ١١٣/٢٣.

(٤) أخرجه ابن جرير ١١٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن عدي ٤٩٢/٢، والبيهقي (١١١٢٠)، وابن عساكر ٣١٩/٥٠.

(٦) أخرجه أبو حاتم الرازي في الزهد ص ٧٠.

(٧) أخرجه ابن جرير ١١٣/٢٣، وبنحوه من طريق يزيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٨) أخرجه ابن جرير ١١٢/٢٣.

الإيمان^(١). (ز)

٧٧٧٤٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني: امرأة الكافر التي يتزوجها المسلم، وهي ﴿أَمْرَأَتُ نُوحٍ وَأَمْرَأَتُ لُوطٍ﴾، ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ في الدين. يقول: كانتا مُحَالِفَتَيْنِ لدينهما^(٢) [٦٦٨٩]. (ز)

﴿فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾

٧٧٧٤٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ الآية، قال: يقول: لن يُغني صلاح هذين عن هاتين شيئًا، وامرأة فرعون لم يضرها كفر فرعون^(٣). (٥٩٦/١٤)

٧٧٧٥٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ يعني: نوح و لوط - من كفرهما شيئًا، يعني: امرأتيهما، ﴿وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾ حين عصيا، يخوف عائشة وحفصة بتظاهرها على النبي ﷺ، فكذلك عائشة وحفصة، إن عصيا ربهما لم يُغن محمد ﷺ عنهما من الله شيئًا^(٤) [٦٦٩٠]. (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٧٧٥١ - عن أشرس الخراساني، يرفعه إلى النبي ﷺ، أنه قال: «ما بَغَتْ امرأة نبيٍّ قطَّ»^(٥). (٥٩٦/١٤)

[٦٦٨٩] ذكر ابن عطية (٣٤٨/٨) أنّ النقاش نقل عن الحسن القول بأنهما خانتاهما بالكفر والزنا وغيره.

[٦٦٩٠] ذكر ابن عطية (٣٤٧/٨ - ٣٤٨) أنّ هذين المَثَلَيْنِ اللذان للكفار والمؤمنين معناهما: أنّ مَنْ كفر لا يغني عنه شيء، ولا ينفعه وزر، ولو كان متعلقًا بأقوى الأسباب، وأنّ مَنْ آمن لا يدفعه دافع عن رضوان الله تعالى، ولو كان في أسوأ منشأ وأخسر حال. ثم نقل أنّ بعض الناس قال: إنّ في المَثَلَيْنِ عبرة لزوجات النبي ﷺ، حين تقدم عتابهنّ. وانتقده مستندًا لظاهر الآية، فقال: «وفي هذا بُعْد؛ لأنّ النصّ أنه للكفار يُبعد هذا».

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٩/٤.

(١) تفسير البغوي ١٧٠/٨.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٣/٢، وابن جرير ١١٤/٢٣، وينحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن عساكر ٣١٨/٥.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٩/٤.

٧٧٧٥٢ - عن عبد الله بن عباس، قال: ما بَعَتْ امرأةٌ نبيًّا قطَّ^(١). (٥٩٦/١٤)

٧٧٧٥٣ - عن الحسن البصري، قال: امرأة النبي إذا زَنَتْ لم يُغْفَرْ لها^(٢). (٥٩٦/١٤)

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ائْنِي لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي
الْجَنَّةِ﴾

٧٧٧٥٤ - عن ابن عباس، قال: خطَّ رسولُ الله ﷺ أربعَ خطوط، ثم قال: «أتدرون ما هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «إن أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مُزاحم امرأة فرعون، مع ما قص الله علينا من خبرها في القرآن ﴿قَالَتْ رَبِّ ائْنِي لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾»^(٣). (٥٩٧/١٤)

٧٧٧٥٥ - عن سلمان [الفارسي] - من طريق أبي عثمان - قال: كانت امرأة فرعون تُعَذَّبُ بالشمس، فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة بأجنحتها، وكانت ترى بيتها في الجنة^(٤). (٥٩٧/١٤)

٧٧٧٥٦ - عن أبي هريرة - من طريق أبي رافع -: أن فرعون وَتَدَ لامرأته أربعة أوتاد في يديها ورجليها، فكانوا إذا تفرَّقوا عنها أظلتها الملائكة، فقالت: ﴿رَبِّ ائْنِي لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾، فكشَفَ لها عن بيتها في الجنة^(٥). (٥٩٧/١٤)

٧٧٧٥٧ - عن أبي هريرة: أن فرعون وَتَدَ لامرأته أربعة أوتاد، وأضجَعها على صدرها، وجعل على ظهرها رَحَى، واستقبل بها عين الشمس، فرفعت رأسها إلى

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه أحمد ٤٠٩/٤ (٢٦٦٨)، ٧٧/٥ (٢٩٠١)، ١١٣/٥ (٢٩٥٧)، والنسائي في الكبرى ٣٨٨/٧ (٨٢٩٧)، ٣٨٩/٧ (٨٢٩٩)، ٣٩١/٧ (٨٣٠٦)، وابن حبان ٤٧٠/١٥ (٧٠١٠)، والحاكم ٥٣٩/٢ (٣٨٣٦)، ١٧٤/٣ (٤٧٥٤)، ٢٠٤/٣ (٤٨٥٢) واللفظ له.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال الهيثمي في المجمع ٢٢٣/٩ (١٥٢٦٨): «رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح». وقال ابن حجر في الفتح ٤٧١/٦: «إسناد صحيح». وقال المناوي في إتحاف السائل ص ٧٤: «إسناد صحيح». وقال الألباني في الصحيحة ١٣/٤ (١٥٠٨): «رجالها ثقات».

(٤) أخرجه ابن أبي شبة ٣٣١/١٣، وابن جرير ١١٥/٢٣، والحاكم ٤٩٦/٢، والبيهقي في شعب الإيمان (١٦٣٧). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه أبو يعلى (٦٤٣١)، والبيهقي (١٦٣٨) من قول أبي رافع، وسقط منه ذكر أبي هريرة.

السماء، فقالت: ﴿رَبِّ ابْنِ لِيْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾ إلى ﴿الظَّالِمِيْنَ﴾، ففرج الله عن بيتها في الجنة فرأته^(١). (٥٩٧/١٤)

٧٧٧٥٨ - عن أبي العالية الرِّياحِيّ - من طريق الربيع بن أنس - قال: كان إيمان امرأة فرعون من قَبْلِ امرأة خازن فرعون، وكان إيمان خازن فرعون من أثر يوسف، وأن امرأة خازن فرعون مشطت ابنة فرعون يومًا، فوقع منها المشط، فقالت: تعس من كفر بالله. فقالت لها بنت فرعون: ألك رب غير أبي؟! فقالت: ربي وربُّ أبيك وربُّك وربُّ كلِّ شيء الله. فلطمتها ابنة فرعون، وضربتها، وأخبرت أباهَا، فأرسل إليها فرعون، فقال لها: أتعبدن ربًّا غيري؟ فقالت: ربِّي وربُّك وربُّ كلِّ شيء الله، وإياه أعبد. فكذبها فرعون، وأوتد لها أوتادًا، فشدَّ يديها ورجليها، وأرسل عليها الحيات، وكانت كذلك فأتى عليها يومًا فقال لها: أما أنت منتهية؟ فقالت له: ربي وربك ورب كل شيء الله. فقال لها: فإنِّي ذابحُ ابنك في فيك إن لم ترجعي. فقالت له: اقض ما أنت قاض. فذبح ابنها في فيها، وأن روح ابنها بشرها، فقال لها: اصبري، يا أمه؛ فإنَّ لك عند الله من الثواب كذا وكذا. فصبرت، ثم أتى عليها فرعون يومًا آخر، فقال لها مثل ذلك، فقالت له مثل ذلك، فذبح ابنها الأصغر في فيها، فبشرها روحه أيضًا، وقال لها: اصبري، يا أمه؛ فإنَّ لك عند الله من الثواب كذا وكذا، وذلك كله بعين امرأة فرعون، وسمعت كلام روح ابنها الأكبر، ثم الأصغر، فأمنت امرأة فرعون، وقُبض روح امرأة خازن فرعون، وكُشف الغطاء عن ثوابها ومنزلتها وكرامتها في الجنة لامرأة فرعون حتى رأته، فازدادت إيمانًا و يقينًا وتصديقًا، واطَّلَعَ فرعون على إيمانها، فخرج إلى الملأ، فقال لهم: ما تعلمون من آسية بنت مزاحم؟ فأثنوا عليها، فقال لهم: فإنها تعبد ربًّا غيري. فقالوا له: اقتلها. فأوتد لها أوتادًا، وشدَّ يديها ورجليها، فدعت آسية ربها، فقالت: ﴿رَبِّ ابْنِ لِيْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِيْ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِيْ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ﴾، فكشف لها الغطاء، فنظرت إلى بيتها بَيْتًا في الجنة، ووافق ذلك أن حضرها فرعون، فضحكت حين رأت بيتها بَيْتًا في الجنة، فقال فرعون: ألا تعجبون من جنونها؛ إِنَّا نُعَذِّبُهَا وهي تضحك؟ فقبض روحها^(٢). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه آدم بن أبي إياس مطولًا - كما في تفسير مجاهد ص ٥٢٢ - ٥٢٤.

٧٧٧٥٩ - عن القاسم بن أبي بزة - من طريق هشام الدستوائي - قال: كانت امرأة فرعون تسأل: مَنْ غَلَب؟ فيقال: غَلَب موسى وهارون. فتقول: آمَنْتُ بِرَبِّ موسى وهارون. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فرعون، فقال: انظروا أعظم صخرة تجدونها، فإن مَضَتْ على قولها فَأَلْقَوْهَا عليها، وإن رجعتْ عن قولها فهي امرأته. فلَمَّا أَتَوْهَا رَفَعَتْ بصرها إلى السماء، فأبصرت بيتها في السماء، فَمَضَتْ على قولها، فانتزع الله روحها، وألقت الصخرة على جسد ليس فيه روح^(١) [٦٦٩]. (ز)

٧٧٧٦٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَمْرَاتَ فِرْعَوْنَ﴾: وكان أعتى أهل الأرض على الله، وأبعده من الله، فوالله، ما ضَرَّ امرأته كُفْر زوجها حين أطاعت ربَّها؛ لتعلموا أَنَّ الله حَكَم عدل، لا يؤاخذ عبده إلا بِذَنْبِهِ^(٢). (ز)

٧٧٧٦١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَمْرَاتَ فِرْعَوْنَ﴾، يعني: المرأة المسلمة التي يتزوجها الكافر، فإن كُفْر زوجها لم يضرَّها مع إسلامها شيئاً، يقول لعائشة وحفصة: لا تكونا بمنزلة امرأة لوط في المعصية، وكُونا بمنزلة امرأت فرعون ومريم في الطاعة^(٣). (ز)

﴿وَيَحْيَىٰ مِّن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَيَحْيَىٰ مِّن الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (١١)

٧٧٧٦٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الكلبي، عن أبي صالح - في قوله: ﴿وَيَحْيَىٰ مِّن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ﴾، قال: مِنْ جَمَاعِهِ^(٤) [٦٦٩٢]. (٥٩٨/١٤)

[٦٦٩١] ساق ابن عطية (٣٤٨/٨) ما أفاده هذا الأثر، ثم علّق بقوله: «وروي في قصصها غير هذا مما يطول ذكره، فاختصرته لعدم صحته».

[٦٦٩٢] انتقد ابن عطية (٣٤٨/٨) هذا القول الذي قاله ابن عباس بقوله: «وهذا ضعيف».

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات - كما في موسوعة ابن أبي الدنيا ٥٠٨/٤ - ٥٠٩ (٣٠١) -، وابن جرير ١١٥/٢٣.

(٢) أخرجه ابن جرير ١١٥/٢٣ - ١١٦.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٩/٤.

(٤) أخرجه الثعلبي ٣٥٢/٩. وعزاه السيوطي إلى وكيع في الغرر.

٧٧٧٦٣ - قال مقاتل: ﴿وَيَحْيَىٰ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ﴾، يعني: الشُّرك^(١) [٦٦٩٣]. (ز)

٧٧٧٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيَحْيَىٰ﴾ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ﴿مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾
يعني: المشركين، فنظرتُ إلى منازلها في الجنة قبل موتها^(٢). (ز)

❁ آثار متعلقة بالآية:

٧٧٧٦٥ - قال الحسن البصري: رفع الله امرأة فرعون إلى الجنة، فهي فيها تأكل وتشرب^(٣). (ز)

﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾

٧٧٧٦٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾، قال: في جَبِّهَا^(٤). (٥٩٨/١٤)

٧٧٧٦٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ عن الفواحش، وإنما ذكرتُ بأنها أحصنتُ فَرْجَهَا لأنها قُذِفَتْ بالزنا، ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ﴾ وهي مريم بنت عمران بن ماثان بن عازور بن صاروى بن الردي بن آسال بن عازور بن التَّعْمان بن أيون بن روبائيل بن سليتا بن أوباخش وهو ابن لوبانية بن بوشنا بن أيمن بن سلتا بن حَرْقِيل بن يونس بن مَتَّى بن إِيحان ابن بانومر بن عوريا بن معققا بن أمصيا بن نواسر بن حزالي بن يهورم بن يوسف بن أسا بن راخيعم بن سليمان بن داود بن أَتْسِي بن عويد بن عمى ناذب بن رام ابن حضرون بن قارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام، ﴿رُوحِنَا﴾ يعني: جبريل، وذلك أنَّ

[٦٦٩٣] ذكر ابن عطية (٣٤٨/٨) أنَّ هذا قول كافة المفسرين.

(١) تفسير البغوي ١٧١/٨.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٩/٤.

(٣) تفسير الثعلبي ٣٥١/٩، وتفسير البغوي ١٧١/٨.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٣/٢، وابن جرير ١١٧/٢٣، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

جبريل ﷺ مدّ مِذْرَعَتَهَا^(١) بأصبعيه، ثم نفخ في جِيبِهَا^(٢) [٦٦٩٤]. (ز)

﴿وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَنِينِ ١٢﴾

❀ قراءات:

٧٧٧٦٨ - قرأ عاصم: ﴿وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا﴾ بالالف، ﴿وَكِتَابِهَا﴾ واحداً^(٣) [٦٦٩٥]. (٥٩٨/١٤)

❀ تفسير الآية:

٧٧٧٦٩ - قال الحسن البصري: ﴿وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكِتَابِهَا﴾، يعني: جميع الكتب^(٤). (ز)

[٦٦٩٤] ذكر ابن عطية (٣٤٨/٨) أنه اختلف في الفَرْج الذي أحصنت مريم على قولين: الأول: أنه فَرْج الدَّرْع الذي كان عليها، وأنها كانت صَيَّنة، وأن جبريل ﷺ: نفخ فيها الروح من جِيب الدَّرْع. ونسبه للجمهور. الثاني: أنه الفَرْج الجارحة. ثم علق بقوله: «ولفظه ﴿أَحْصَنَتْ﴾ - إذا كان فَرْج الجارحة - متمكنة حقيقة، والإحصان: صونه، وهي فيه مستعملة، وإذا قدرنا فَرْج الدَّرْع فلفظة ﴿أَحْصَنَتْ﴾ مستعارة من حيث صانته، ومن حيث صار مسلماً لولدها». ثم قال (٣٤٩/٨): «وقوله تعالى: ﴿فَنفَخْنَا﴾ عبارة عن فعل جبريل حقيقة، وإن ذهب ذاهب إلى أن النفخ فعل الله تعالى، فهو عبارة عن خلقه واختراعه الولد في بطنها، وشبه ذلك بالنفخ الذي من شأنه أن يسير في الشيء برفق ولطف».

[٦٦٩٥] ذكر ابن عطية (٣٤٩/٨) أن مَنْ قرأ: ﴿بِكَلِمَاتِ﴾ بالجمع فإنه يُقَوِّي أنه يريد التوراة، ثم قال: «ويحتمل أن يريد أمر عيسى ﷺ». وبين أن مَنْ قرأ: ﴿بِكَلِمَةٍ﴾ بالإنفراد فيقوي: أن يريد أمر عيسى ﷺ، ويحتمل أن يريد أنه اسم جنس في التوراة.

(١) دُرْعُ المرأة: قميصها. النهاية (درع).

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٩/٤ - ٣٨٠.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

﴿وَكِتَابِهَا﴾ قراءة متواترة، قرأ بها العشرة إلا حفص، وأبو عمرو، ويعقوب، فإنهم قرؤوا: ﴿وَكُتِبَ عَلَيْهَا﴾ مجموعاً. انظر: النشر ٣٨٩/٢، والإتحاف ص ٥٤٩.

(٤) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٠/٥ -.

٧٧٧٧٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَكَاثَ مِنَ الْقَنِينِ﴾، قال: من المُطيعين^(١). (٥٩٨/١٤)

٧٧٧٧١ - قال عطاء: ﴿مِنَ الْقَنِينِ﴾ أي: من المُصلِّين^(٢). (ز)

٧٧٧٧٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَصَدَقَتْ بِكَلِمَتِ رَبِّهَا﴾ يعني: بعيسى أنه نبي الله، ﴿وَكُتِبَ﴾ يعني: الإنجيل، ﴿وَكَاثَ﴾ مريم ﴿مِنَ الْقَنِينِ﴾ يعني: من المُطيعين لربِّها^(٣). (ز)

٧٧٧٧٣ - عن الكرماني - من طريق حفص بن ميسرة - في قول الله: ﴿وَكَاثَ مِنَ الْقَنِينِ﴾، قال: ما بين المغرب والعشاء^(٤). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٧٧٧٤ - عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُمِّلْ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكُمِّلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَفُضِّلَ عَائِشَةُ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ»^(٥). (٥٣٩/٣)

٧٧٧٧٥ - عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ»^(٦). (٥٣٩/٣)

٧٧٧٧٦ - عن سعد بن جُنَادَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَّجَنِي فِي الْجَنَّةِ مَرْيَمَ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَامْرَأَةَ فِرْعَوْنَ، وَأُخْتُ مُوسَى»^(٧). (٥٩٨/١٤)

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٣/٢، وابن جرير ١١٧/٢٣، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير البغوي ١٧٢/٨. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٩/٤ - ٣٨٠.

(٤) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٣٥/١ (٧٢).

(٥) أخرجه البخاري ١٥٨/٤ (٣٤١١)، ١٦٤/٤ (٣٤٣٣)، ٢٩/٥ (٣٧٦٩)، ٧٥/٧ (٥٤١٨)، ومسلم ٤/١٨٨٦ (٢٤٣١)، وابن جرير ٣٩٥/٥، والتعليبي ٣٥٣/٩.

(٦) أخرجه أحمد ٣٨٣/١٩ (١٢٣٩١)، والترمذي ٣٩٢/٦ - ٣٩٣ (٤٢١٦)، وابن حبان ٤٠١/١٥ - ٤٠٢ (٦٩٥١)، ٤٦٤/١٥ (٧٠٠٣)، والحاكم ١٧١/٣ (٤٧٤٥)، ١٧٢/٣ (٤٧٤٦)، وعبد الرزاق ٣٩٤/١ (٤٠٣)، وابن المنذر ١٩٦/١ (٤٥٠).

قال الترمذي: «هذا حديث صحيح». وقال الحاكم في الموضع الثاني: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال ابن حجر في الفتح ٤٧١/٦: «إسناد صحيح». وأورده

الألباني في الصحيحة ١٣/٤.

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ٥٢/٦ (٥٤٨٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١١٨/٧٠ (١٣٨٣١)، من طريق

عبد الله بن ناجية، عن محمد بن سعد العوفي، عن أبيه، عن عمه، عن يونس بن نفع، عن سعد بن جنادة به.

قال الهيثمي في المجمع ٢١٨/٩ (١٥٢٤٧): «فيه من لم أعرفهم». وقال المناوي في التيسير ٢٥٤/١: «في

إسناده من لا يُعرف». وأورده الألباني في الضعيفة ٢٢٠/٢.

سورة الملك

❖ مقدمة السورة:

- ٧٧٧٧٧ - عن عبدالله بن عباس - من طريق الضحاك - قال: أنزلت ﴿تَبَرَّكَ﴾ المُلْك في أهل مكة، إلا ثلاث آيات^(١). (٥٩٩/١٤)
- ٧٧٧٧٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مَكِّيَّة، وسمّاها ﴿تَبَرَّكَ﴾ المُلْك، وذكر أنها بعد الطُّور^(٢). (ز)
- ٧٧٧٧٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق خُصَيْف عن مجاهد -: مَكِّيَّة، وسمّاها: ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾^(٣). (٥٩٩/١٤)
- ٧٧٧٨٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد - قال: مَكِّيَّة^(٤). (٥٩٩/١٤)
- ٧٧٧٨١ - عن عبدالله بن الزبير، مثله^(٥). (٥٩٩/١٤)
- ٧٧٧٨٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٧٧٧٨٣ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة^(٦). (ز)
- ٧٧٧٨٤ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٧). (ز)
- ٧٧٧٨٥ - عن محمد بن شهاب الزُّهري: مَكِّيَّة، ونزلت بعد سورة الطُّور^(٨). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى جوير في تفسيره.

(٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٣/٧ - ١٤٤. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٤٩.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٦) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٧) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٨) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

٧٧٧٨٦ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(١). (ز)

٧٧٧٨٧ - قال مقاتل بن سليمان: سورة المُلْك مَكِّيَّة، عددها ثلاثون آية^(٢) [٦٦٩٦]. (ز)

﴿ آثار متعلقة بالسورة: ﴾

٧٧٧٨٨ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ سُوْرَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعْتُ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ؛ ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾»^(٣). (٥٩٩/١٤)

٧٧٧٨٩ - عن عبدالله بن عباس، قال: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خِباءَهُ عَلَى قَبْرِ، وَهُوَ لَا يَحْسَبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ؛ تُنْجِيهِ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ»^(٤). (٦٠٠/١٤)

٧٧٧٩٠ - عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لِأَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ سُورَةَ هِيَ ثَلَاثُونَ آيَةً، مَنْ قَرَأَهَا عِنْدَ نَوْمِهِ كُتِبَ لَهُ مِنْهَا ثَلَاثُونَ حَسَنَةً، وَمُجِي عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً، وَرُفِعَ لَهُ ثَلَاثُونَ دَرَجَةً، وَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِيَبْسُطَ عَلَيْهِ

[٦٦٩٦] قال ابن عطية (٨٣٥٠): «وهي مَكِّيَّة بإجماع».

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/٢٠٠.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٣٨٧.

(٣) أخرجه أحمد ١٣/٣٥٣ (٧٩٧٥)، ٢٨/٢٨ - ٢٩ (٨٢٧٦)، وابن ماجه ٤/٧٠٣ (٣٧٨٦)، وأبو داود ٥٤٧/٢ (١٤٠٠)، والترمذي ٥/١٦٠ - ١٦١ (٣١١١)، والحاكم ١/٧٥٣ (٢٠٧٥)، من طريق شعبة، عن قتادة، عن عباس الجُشَمي، عن أبي هريرة به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٦/٢٩٠ (٥٨٧٠): «إسناد صحيح».

(٤) أخرجه الترمذي ٥/١٥٩ - ١٦٠ (٣١١٠)، والطبراني في الكبير ١٢/١٧٤ (١٢٨٠١)، من طريق يحيى بن عمرو بن مالك النكري، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس به.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه». وقال أبو نعيم في الحلية ٣/٨١: «غريب من حديث أبي الجوزاء، لم نكتبه مرفوعاً مجوداً إلا من حديث يحيى بن عمرو، عن أبيه». وقال البيهقي في دلائل النبوة ٧/٤١: «تفرّد به يحيى بن عمرو النكري، وهو ضعيف». وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٣/١٥٥٣ (٣٤٤٥): «رواه يحيى بن عمرو بن مالك النكري، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس. ويحيى ضعيف». وقال الألباني في الصحيحة ٣/١٣٢ معقّباً على كلام أبي نعيم: «قلت: أبوه عمرو بن مالك صدوق له أوهام. وابنه يحيى ضعيف، ويقال: إنّ حماد بن زيد كذّب كما في التقريب، وساق له في الميزان من مناكيره أحاديث هذا أحدها».

جَنَاحِهِ، وَيَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ سَوْءٍ حَتَّى يَسْتَبْقِظَ، وَهِيَ الْمُجَادِلَةُ؛ تُجَادِلُ عَنْ صَاحِبِهَا فِي الْقَبْرِ، وَهِيَ: ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي يَبْدُوهُ أَلْمَلُكُ﴾^(١). (٦٠٥/١٤)

٧٧٧٩١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: أَلَا أُتَحِفُّكَ بِحَدِيثٍ تَفْرَحُ بِهِ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: اقْرَأْ: ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي يَبْدُوهُ أَلْمَلُكُ﴾، وَعَلَّمَهَا أَهْلَكَ وَجَمِيعَ وَلَدِكَ وَصَبِيَّانِ بَيْتِكَ وَجِيرَانِكَ؛ فَإِنَّهَا الْمُنْجِيَةُ وَالْمُجَادِلَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّهَا لِقَارِئِهَا، وَتَطْلُبُ لَهُ أَنْ تُنْجِيَهُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَيَنْجُو بِهَا صَاحِبُهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوِدِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي»^(٢). (٦٠١/١٤)

٧٧٧٩٢ - عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا، قَالَ: «يُبْعَثُ رَجُلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا مِنَ الْمَعَاصِي إِلَّا رَكِبَهَا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُوحِّدُ اللَّهَ، وَلَمْ يَكُنْ يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا سُورَةَ وَاحِدَةٍ، فَيُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، فَطَارَ مِنْ جَوْفِهِ شَيْءٌ كَالشَّهَابِ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ، إِنِّي مِمَّا أَنْزَلْتَ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ، وَكَانَ عَبْدُكَ هَذَا يَقْرؤُنِي. فَمَا زَالَتْ تَشْفَعُ حَتَّى أَدْخَلْتَهُ الْجَنَّةَ، وَهِيَ الْمُنْجِيَةُ: ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي يَبْدُوهُ أَلْمَلُكُ﴾»^(٣). (٦٠٤/١٤)

٧٧٧٩٣ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مَاتَ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا ﴿تَبَرَّكَ﴾، فَلَمَّا وُضِعَ فِي حُفْرَتِهِ أَنَّهُ الْمَلِكُ، فَثَارَتْ السُّورَةُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتِكَ، وَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكَ وَلَا لَهُ وَلَا لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، فَإِنْ أُرِدْتَ هَذَا بِهِ فَاَنْطَلِقِي إِلَى الرَّبِّ، فَاشْفَعِي لَهُ. فَاَنْطَلَقَتْ إِلَى الرَّبِّ، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ فُلَانًا عَمِدَ إِلَيَّ مِنْ بَيْنِ كِتَابِكَ، فَتَعَلَّمَنِي، وَتَلَانِي، أَفْتَحِرْقَهُ أَنْتَ بِالنَّارِ وَتُعَذِّبُهُ وَأَنَا فِي جَوْفِهِ؟! فَإِنْ كُنْتَ فَاعِلًا بِهِ فَاْمَحْنِي مِنْ كِتَابِكَ. فَيَقُولُ: أَلَا أَرَاكَ غَضِبْتَ. فَتَقُولُ: وَحَقُّ لِي أَنْ أَغْضِبَ. فَيَقُولُ: اذْهَبِي، فَقَدْ وَهَبْتُ لَكَ، وَشَفَعْتُكَ فِيهِ. فَتَجِيءُ، فَتَزْبُرُ^(٤) الْمَلِكُ، فَيَخْرُجُ كَاسِفَ الْبَالِ^(٥)،

(١) أوردته الديلمي في الفردوس ٦٢/١ - ٦٣ (١٧٩).

قال السيوطي: «سند واه».

(٢) أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده ص ٢٠٦ (٦٠٣) واللفظ له، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٤١ (١١٦١٦)، من طريق إبراهيم بن الحكم، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

قال الهيثمي في المجمع ١٢٧/٧ (١١٤٢٩): «فيه إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف».

(٣) أوردته الديلمي في الفردوس ٤٦٧/٥ (٨٧٧٨) من مسند أنس بن نفي.

(٤) زبر الرجل يزره زبرًا: انتهره. لسان العرب (زبر).

(٥) رجل كاسف البال: سيئ الحال. لسان العرب (كسف).

لم يَحُلْ^(١) منه بشيء، فتجيء، فتضع فاهما على فيه، فتقول: مرحبًا بهذا الفم فربما تلاني، ومرحبًا بهذا الصدر فربما وعاني، ومرحبًا بهاتين القدمين فربما قامتا بي. وتؤنسه في قبره مخافة الوحشة عليه. فلَمَّا حَدَّثَ رسول الله ﷺ هذا الحديث لم يبق صغير ولا كبير ولا حرّ ولا عبدًا لا تعلّمها، وسَمَّاها رسول الله ﷺ المُنْجِيَّة^(٢). (٦٠١/١٤)

٧٧٧٩٤ - عن رافع بن خُدَيج، وأبي هريرة، أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول: «أُنزِلَتْ عَلَيَّ سورة تبارك - وهي ثلاثون آية - جملة واحدة». وقال: «هي المانعة في القبور، وإنّ قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدّل في الصلاة قراءة ثلث القرآن، وإنّ قراءة ﴿قُلْ يَتَّابِهَا الْكَافِرُونَ﴾ في الصلاة تعدّل ربع القرآن، وإنّ قراءة ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ في صلاة تعدّل نصف القرآن»^(٣). (٦٠٠/١٤)

٧٧٧٩٥ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر»^(٤). (٦٠٠/١٤)

٧٧٧٩٦ - عن عبدالعزیز، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «دخل رجل الجنة بشفاعه سورة من القرآن، وما هي إلا ثلاثون آية: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾»^(٥). (٦٠٦/١٤)

٧٧٧٩٧ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق زَرِّ بن حُبَيْش - قال: يُؤْتَى الرجل في قبره، فيؤتى من قَبْلِ رجله، فتقول رجلاه: ليس لكم على ما قَبَلِي سبيل؛ قد كان يقوم علينا بسورة المُلْك. ثم يُؤْتَى من قَبْلِ صدره، فيقول: ليس لكم على ما قَبَلِي

(١) أي: لم يظفر ولم يصب منه شيئًا. لسان العرب (حلي).

(٢) أخرجه المستغفري في فضائل القرآن ٦٤٦/٢ (٩٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/٦ - ٤٦، من طريق خلف بن عبد الحميد، عن الفرات بن السائب، عن الزُّهري، عن أنس به.

وقال المستغفري: «قال أبو أحمد الحافظ: هذا حديث غريب من حديث الزُّهري عن أنس، منكر الإسناد والمتن جميعًا». وقال ابن كثير في تفسيره ١٧٥/٨: «حديث منكر جدًا». وقال السيوطي: «سند ضعيف».

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين ١٠/٤ - ١١، والشجري في ترتيب الأمالي الخمسية ١٥٩/١ (٥٦٩)، من طريق أبي أحمد الزبيري، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله به.

قال المناوي في التيسير ٦٢/٢: «إسناد حسن». وقال في فيض القدير ١١٥/٤ (٤٧٢٧): «رمز المصنف - السيوطي - لحسنه. قال الحافظ ابن حجر في أماليه: إنه حسن». وقال الألباني في الصحيحة ١٣١/٣ (١١٤٠): «السند حسن».

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

سبيل؛ قد كان وعى في سورة الملك. ثم يُؤتى من قبل رأسه، فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل؛ قد كان يقرأ بي سورة الملك. فهي المانعة تمنع من عذاب القبر، وهي في التوراة سورة الملك، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب^(١). (٦٠٣/١٤)

٧٧٧٩٨ - عن عبدالله بن مسعود - من طريق زِرِّ بن حُبَيْش - قال: كُنَّا نُسَمِّيها في عهد رسول الله ﷺ: المانعة، وإنها لفي كتاب الله: سورة الملك. من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب^(٢). (٦٠٣/١٤)

٧٧٧٩٩ - عن عبدالله بن مسعود - من طريق مُرَّة - قال: إِنَّ المِيتَ إِذَا مَاتَ أَوْقَدَتْ حوله نيران، فتأكل كلَّ نار ما يليها إن لم يكن له عمل يَحُولُ بينه وبينها، وإنَّ رجلاً مات ولم يكن يقرأ من القرآن إلا سورة ثلاثين آية، فَأَتَتْهُ من قَبْلِ رأسه، فقالت: إنه كان يقرأ بي. فَأَتَتْهُ من قَبْلِ رجله، فقالت: إنه كان يقوم بي. فَأَتَتْهُ من قَبْلِ جوفه، فقالت: إنه كان وعاني. فَأَنجَتْهُ. قال: فنظرتُ أَنَا ومَسْرُوقُ في المصحف، فلم نجد سورة ثلاثين آية إِلَّا ﴿تَبَرَّكَ﴾^(٣). (٦٠٣/١٤)

٧٧٨٠٠ - عن مُرَّة مثله، مرسلاً^(٤). (٦٠٤/١٤)

٧٧٨٠١ - عن مُرَّة الهَمْدَانِي، قال: أُتِيَ رجل من جوانب قبره، فجعلت سورة من القرآن ثلاثون آية تُجَادِلُ عنه، حتى مَنَعَتْهُ من عذاب القبر، فنظرتُ أَنَا ومَسْرُوق فلم نجدها إِلَّا ﴿تَبَرَّكَ﴾^(٥). (٦٠٥/١٤)

٧٧٨٠٢ - عن عمرو بن مُرَّة، قال: كان يقال: إِنَّ من القرآن سورة تُجَادِلُ عن صاحبها في القبر تكون ثلاثين آية. فَتَنظُرُوا فوجدوها ﴿تَبَرَّكَ﴾^(٦). (٦٠٤/١٤)

(١) أخرجه عبدالله بن وهب في الجامع - علوم القرآن ٢٣/٣ (٣٤) -، وابن نصر في قيام الليل ص ٦٦، وابن الضريس (٢٣١)، والطبراني (٨٦٥١)، والحاكم ٤٩٨/٢، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٥٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني (١٠٢٥٤). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه أبو عبيد ص ١٣٩، والبيهقي في الدلائل ٤١/٧ مختصراً.

(٤) أخرجه الدارمي ٤٥٥/٢ وابن الضريس (٢٣٤).

(٥) أخرجه ابن الضريس (٢٣٤).

(٦) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

﴿ تفسیر السورة ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ﴾

٧٧٨٠٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ تَبَرَّكَ ﴾ يعني: افتعل البركة، ﴿ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ أراداه ﴿ قَدِيرٌ ﴾^(١). (ز)

﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ ﴾

٧٧٨٠٤ - عن قتادة، في قوله: ﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ ﴾، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ أَذَلَّ بَنِي آدَمَ بِالْمَوْتِ، وَجَعَلَ الدُّنْيَا دَارَ حَيَاةٍ ثُمَّ دَارَ مَوْتٍ، وَجَعَلَ الْآخِرَةَ دَارَ جَزَاءٍ ثُمَّ دَارَ بَقَاءٍ»^(٢). (٦٠٧/١٤)

٧٧٨٠٥ - عن عبد الله بن عباس: ﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ ﴾، يريد: الموت في الدنيا، والحياة في الآخرة^(٣). (ز)

٧٧٨٠٦ - قال عبد الله بن عباس: خلق الله الموت على صورة كبشٍ أُمْلَحٍ، لا يُمَرُّ بشيء ولا يجد ريحه شيء إلا مات، وَخَلَقَ الْحَيَاةَ على صورة فرسٍ بِلَقَاءِ أَثَى، وهي التي كان جبريل والأنبياء يركبونها، لا تَمُرُّ بشيء ولا يجد ريحها شيء إلا حَيِيَ، وهي التي أخذ السَّامِرِيُّ قبضةً مِنْ أَثَرِهَا فَأَلْقَى عَلَى الْعَجَلِ فَحَيِيَ^(٤). (ز)

٧٧٨٠٧ - عن الحسن البصري =

٧٧٨٠٨ - وقاتدة بن دعامة - من طريق معمر -: أنه يُجاء بالموت يوم القيامة في صورة كبش، فيقال: يا أهل الجنة، هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم. ثم يُقال لأهل النار: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: يا رب، هذا الموت. فَيُسْحَطُ سَحَطًا؛ يعني: يُذبح ذَبْحًا، ثم يقال: خلود لا موت فيه. قال معمر: سمعتُ إنسانًا يقول: فما أتى

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٨٩/٤.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٤/٢، وابن جرير ١١٨/٢٣ مُقْتَصَرًا على أوله. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير البغوي ١٧٣/٨.

(٤) تفسير الثعلبي ٣٥٥/٩، وتفسير البغوي ١٧٣/٨.

على أهل النار يومَ قَطَّ أَشَدَّ حَزَنًا مِنْهُ، وما أتى على أهل الجنة يومَ قَطَّ أَشَدَّ سُرُورًا مِنْهُ^(١). (ز)

٧٧٨٠٩ - عَنْ وَهْبِ بْنِ مُثَنَّبٍ - مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ - قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ الْمَوْتَ كَبْشًا أَمْلَحَ مُسْتَتِرًا بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ، لَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ؛ جَنَاحٌ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَجَنَاحٌ فِي الثَّرَى، وَجَنَاحٌ فِي الْمَشْرِقِ، وَجَنَاحٌ فِي الْمَغْرِبِ^(٢). (٦٠٧/١٤)

٧٧٨١٠ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَوَةَ﴾، قَالَ: الْحَيَاةُ فَرَسٌ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْمَوْتُ كَبْشٌ أَمْلَحُ^(٣). (٦٠٧/١٤)

٧٧٨١١ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَوَةَ﴾ فِيمَيَّتِ الْأَحْيَاءَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى مِنْ نُطْفَةٍ، ثُمَّ عَلَقَةٍ، ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَيَصِيرُ حَيًّا^(٤). (ز)

﴿لِبَلُولِكُمْ أَئِكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ﴾

٧٧٨١٢ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَأِئْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ مَا عَنِي بِهِ؟ قَالَ: «يَقُولُ: أَئِكُمْ أَحْسَنُ عَقْلًا»^(٥). (ز)

٧٧٨١٣ - عَنْ ابْنِ عَمْرِو مَرْفُوعًا: ﴿أَأِئْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾: أَحْسَنُ عَقْلًا، وَأَوْرَعُ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ، وَأَسْرَعُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ^(٦). (ز)

٧٧٨١٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ - قَالَ: ﴿أَأِئْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ أَئِكُمْ أَتَمُّ لِلْفَرِيضَةِ^(٧). (ز)

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ٣٠٤/٢، وَابْنُ جَرِيرٍ ١١٨/٢٣ بِنَحْوِهِ.

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي الْعِظْمَةِ (٤٤١). (٣) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.

(٤) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ٣٨٩/٤.

(٥) أَخْرَجَهُ الْحَارِثُ فِي مَسْنَدِهِ ٨٠٤/٢ (٨٢٠)، وَالثَّلَبِيُّ ٣٥٥/٩، مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ الْمَحْبَرِ، عَنْ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بِهِ.

سَنَدُهُ شَدِيدُ الضَّعْفِ؛ فِيهِ دَاوُدُ بْنُ الْمَحْبَرِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ (١٨١١): «مَتْرُوكٌ».

(٦) أَخْرَجَهُ الْحَارِثُ فِي مَسْنَدِهِ ٨٠٩/٢ (٨٣١)، وَالدِّينُورِيُّ فِي الْمَجَالِسَةِ وَجَوَاهِرِ الْعِلْمِ ١٢٥/٢ - ١٢٦ (٢٦٢)، وَابْنُ جَرِيرٍ ٣٣٥/١٢، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٠٠٦/٦ (١٠٧٠٥)، وَالثَّلَبِيُّ ٣٥٥/٩، مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ الْمَحْبَرِ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ كَلِيبِ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بِهِ.

وَقَالَ السَّيُوطِيُّ فِي الْإِتْقَانِ ٢٦٢/٤: «سَدُّ ضَعِيفٌ».

(٧) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ٣٨٩/٤.

٧٧٨١٥ - قال الحسن البصري: ﴿أَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ أَيْكُمْ أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا وَأَتْرَكَ لَهَا^(١). (ز)

٧٧٨١٦ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق أسباط - في قوله: ﴿أَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾، قال: أَيْكُمْ أَكْثَرُ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَلَهُ أَحْسَنُ اسْتِعْدَادًا، وَمِنْهُ أَشَدُّ خَوْفًا وَحَذَرًا^(٢). (٦٠٦/١٤)

٧٧٨١٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لِيَبْلُوكُمْ﴾ يعني: لِيُخْتَبِرَكُمْ بِهَا، ﴿وَهُوَ الْغَزِيرُ﴾ فِي مُلْكِهِ، فِي نِقْمَتِهِ لِمَنْ عَصَاهُ، ﴿الْغَفُورُ﴾ لِذُنُوبِ الْمُؤْمِنِينَ^(٣). (ز)

٧٧٨١٨ - عن فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ - من طريق إبراهيم بن الأشعث - ﴿لِيَبْلُوكُمْ أَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾، قال: أَخْلَصَهُ وَأَصَوَّبَهُ، قال: إِنَّ الْعَمَلَ إِذَا كَانَ خَالِصًا وَلَمْ يَكُنْ صَوَابًا لَمْ يُقْبَلْ، وَإِذَا كَانَ صَوَابًا وَلَمْ يَكُنْ خَالِصًا لَمْ يُقْبَلْ، حَتَّى يَكُونَ خَالِصًا صَوَابًا، وَالْخَالِصُ: إِذَا كَانَ لِلَّهِ، وَالصَّوَابُ: إِذَا كَانَ عَلَى السُّنَّةِ^(٤). (ز)

﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾

٧٧٨١٩ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾، قال: بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ^(٥). (٦٠٧/١٤)

٧٧٨٢٠ - عن عبد الملك ابن جُرَيْجٍ، مثله^(٦). (٦٠٧/١٤)

٧٧٨٢١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ فِي يَوْمَيْنِ ﴿طِبَاقًا﴾ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسَمِائَةِ سَنَةٍ، وَغِلْظُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسَمِائَةِ

(١) تفسير الثعلبي ٣٥٦/٩، وتفسير البغوي ١٧٦/٨.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١٣٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٧٨٨).

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٨٩/٤.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص والنية - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ١٧٧/١ (٢٢)، -، والثعلبي ٣٥٦/٩.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

سنة (١) ٦٦٩٧. (ز)

﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ﴾

❦ قراءات: ❦

٧٧٨٢٢ - عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ: ﴿مِنْ تَفَوُّتٍ﴾^(٢). (٦٠٨/١٤)

٧٧٨٢٣ - عن علقمة بن قيس أنه كان يقرأ: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ﴾^(٣) ٦٦٩٨. (٦٠٨/١٤)

❦ تفسير الآية: ❦

٧٧٨٢٤ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ﴾ قال: ما يُفَوْتُ بعضه بعضاً. تَفَاوُتٌ: تَفَرَّقٌ^(٤). (٦٠٧/١٤)

٧٧٨٢٥ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿مِنْ تَفَوُّتٍ﴾، قال: تَشَقُّقٌ^(٥). (٦٠٨/١٤)

٦٦٩٧ ذكر ابن كثير (٧١/١٤) في قوله: ﴿خَلَقَ سَعًى سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾ قولين: الأول: أنهم متواصلات بمعنى: أنهم علويات بعضهن فوق بعض. الثاني: أنهم متفاصلات بينهم خلاء.

ورجح - مستنداً إلى السُّنَّة - الثاني بقوله: «أصحهما الثاني، كما دل على ذلك حديث الإسراء وغيره».

٦٦٩٨ ذكر ابن جرير (١٢٠/٢٣) القراءتين، ثم علق قائلاً: «والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان معروفتان بمعنى واحد، كما قيل: ولا تصاعر؛ ولا تصعر، وتعهدتُ فلاناً؛ وتعاهدته، وتظهرت؛ وتظاهرت، وكذلك التفاوت والتفوت». وعلق عليهما ابن عطية (٣٥٢/٨) بقوله: «وهما بمعنى واحد».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٨٩/٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها حمزة، والكسائي، وقرأ بقية العشرة: ﴿مِنْ تَفَوُّتٍ﴾ بألف والتخفيف. انظر: النشر ٣٨٩/٢، والإتحاف ص ٥٥٠.

(٣) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

٧٧٨٢٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿مِنْ تَفَوُّتٍ﴾، قال: من اختلاف^(١) [٦٦٩٩]. (٦٠٨/١٤)

٧٧٨٢٧ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله تعالى: ﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ﴾، قال: يقال: لا يُفَوَّتُ بعضه بعضًا^(٢). (ز)

٧٧٨٢٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ﴾، يقول: ما ترى ابن آدم في خلق السموات من عيب^(٣) [٦٧٠٠]. (ز)

﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ﴾

٧٧٨٢٩ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ﴾، قال: شقوق^(٤). (٦٠٨/١٤)

٧٧٨٣٠ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿مِنْ فُطُورٍ﴾، قال: تَشَقُّقٌ أو خَلَلٌ^(٥). (٦٠٩/١٤)

٧٧٨٣١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - قال: ﴿هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ﴾،

[٦٦٩٩] لم يذكر ابن جرير (١١٩/٢٣) غير قول قتادة.

[٦٧٠٠] أفاد قول مقاتل أنَّ قوله تعالى: ﴿فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ﴾ مراد به السموات، وقد ذكر ذلك ابن عطية (٣٥٢/٨) وزاد قولاً آخر، فقال: «وقال آخرون: ﴿فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ﴾ معني به: جميع ما في خلق الله تعالى من الأشياء، فإنها لا تَفَاوَتْ فيها ولا فُطُور، جارية على غير إتقان، ومتى كانت فُطُور لا تُفْسِدُ الشيء المخلوق من حيث هو ذلك الشيء، بل هي إتقان فيه، فليست تلك المرادة في الآية، وقال مُنْذِر بن سعيد: أَمَرَ الله تعالى بالنظر إلى السماء وَخَلَقَهَا، ثم أَمَرَ بالتكرير في النظر، وكذلك جميع المخلوقات متى نظرها ناظر ليرى فيها خللاً أو نقصاً، فَإِنْ بصره يَنْقَلِبُ خَاسِئًا حَسِيرًا».

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٤/٢، وابن جرير ١١٩/٢٣ من طريق سعيد أيضاً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ٩٨.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٨٩/٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

الفطور: الوُهَيَّ^(١). (٦٠٩/١٤)

٧٧٨٣٢ - قال الضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ: ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ اختلاف وشطُور^(٢). (ز)

٧٧٨٣٣ - قال عطية بن سعد العوفي: ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ عَيْب^(٣). (ز)

٧٧٨٣٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿مِنْ فُطُورٍ﴾، قال: مِنْ خَلَلٍ^(٤). (٦٠٨/١٤)

٧٧٨٣٥ - قال محمد بن كعب القرظي: ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ فُروج^(٥). (ز)

٧٧٨٣٦ - عن إسماعيل السُّدِّي، في قوله: ﴿مِنْ فُطُورٍ﴾، قال: مِنْ خَلَلٍ^(٦). (٦٠٩/١٤)

٧٧٨٣٧ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - قوله وَتَكُنْ: ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾، قال: يقال: هل ترى من تَشَقُّقٍ أو خَلَلٍ^(٧). (ز)

٧٧٨٣٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَنْجِعِ الْبَصَرَ﴾ يعني: أَعِدِ الْبَصَرَ ثَانِيَةً إِلَى السَّمَاوَاتِ، ﴿هَلْ تَرَى﴾ ابن آدم في السموات ﴿مِنْ فُطُورٍ﴾ يعني: مِنْ فُروج^(٨). (ز)

٧٧٨٣٩ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾، قال: مِنْ شُقُوقٍ^(٩). (ز)

﴿ثُمَّ أَنْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾

٧٧٨٤٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - ﴿ثُمَّ أَنْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾، يقول: هل ترى في السماء مِنْ خَلَلٍ^(١٠). (ز)

٧٧٨٤١ - قال عبد الله بن عباس: ﴿ثُمَّ أَنْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾ مَرَّةً بعد مَرَّةً^(١١). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ١٢٠/٢٣. والوُهَيَّ: جمع وَهْي، وهو الشق. اللسان (وهي).

(٢) تفسير الثعلبي ٣٥٧/٩.

(٣) تفسير الثعلبي ٣٥٧/٩.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٤/٢، وابن جرير ١٢١/٢٣، كذلك من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير الثعلبي ٣٥٧/٩.

(٦) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ٩٨.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٨٩/٤.

(٨) أخرجه ابن جرير ١٢١/٢٣.

(٩) أخرجه ابن جرير ١٢١/٢٣.

(١٠) تفسير البغوي ١٧٦/٨.

٧٧٨٤٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ثُمَّ أُنْجِ الْبَصَرَ كَرَيْنًا﴾، يقول: أَعِدِ الْبَصَرَ الثَّانِيَةَ^(١). (ز)

﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا﴾

٧٧٨٤٣ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ﴾، قال: يَرْجِعُ إِلَيْكَ^(٢).
(٦٠٩/١٤)

٧٧٨٤٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿خَاسِئًا﴾، قال:
ذِلًّا^(٣). (٦٠٨/١٤)

٧٧٨٤٥ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿خَاسِئًا﴾، قال: صَاغِرًا^(٤). (٦٠٩/١٤)

٧٧٨٤٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿خَاسِئًا﴾، قال: صَاغِرًا^(٥). (٦٠٨/١٤)

٧٧٨٤٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا﴾
أَي: حَاسِرًا^(٦). (ز)

٧٧٨٤٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَنْقَلِبُ﴾ يعني: يَرْجِعُ ﴿إِلَيْكَ﴾ ابن آدم ﴿الْبَصَرُ خَاسِئًا﴾
يعني: إِذَا اشْتَدَّ الْبَصَرُ يَقَعُ فِيهِ الْمَاءُ خَاسِئًا، يعني: صَاغِرًا^(٧). (ز)

٧٧٨٤٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: ﴿يَنْقَلِبُ
إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا﴾ الْخَاسِئُ، وَالْخَاسِرُ وَاحِدٌ؛ حُسِرَ طَرَفُهُ أَنْ يَرَى فِيهَا فُطْرًا، فَرَجَعَ
وَهُوَ حَسِيرٌ قَبْلَ أَنْ يَرَى فِيهَا فُطْرًا. قال: فَإِذَا جَاءَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ انْفَطَرَتْ، ثُمَّ انْشَقَّتْ،
ثُمَّ جَاءَ أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ؛ انْكَشَطَتْ^(٨). (ز)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٨٩/٤ - ٣٩٠.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٢١/٢٣ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٤/٢، وابن جرير ١٢٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٢٢/٢٣.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٨٩/٤ - ٣٩٠.

(٨) أخرجه ابن جرير ١٢٢/٢٣.

﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾

٧٧٨٥٠ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾، قال: كَلِيلٌ^(١). (٦٠٨/١٤)

٧٧٨٥١ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾، قال: مُعْيٍ، ولا يرى شيئاً^(٢). (٦٠٩/١٤)

٧٧٨٥٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي -: ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ بسواد الليل^(٣). (ز)

٧٧٨٥٣ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾، قال: متوجع^(٤). (٦٠٩/١٤)

٧٧٨٥٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾، قال: مُرْجَفٌ^(٥). (ز)

٧٧٨٥٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ قال: مُعْيٍ لا يرى في خلق الرحمن تفاوتاً ولا خللاً^(٦). (٦٠٨/١٤)

٧٧٨٥٦ - عن محمد بن السائب الكلبى - من طريق معمر - ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾، يقول: هو المُعْيَى^(٧). (ز)

٧٧٨٥٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ يعني: كَأَلًا مُنْقَطِعًا، لا يرى فيها عيياً ولا فُطُورًا^(٨). (ز)

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْنُوعٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾

٧٧٨٥٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا﴾ لأنها أدنى السموات، وأقربها من الأرض من غيرها ﴿بِمَصْنُوعٍ﴾ وحفظاً، يعني: الكواكب، ﴿وَجَعَلْنَاهَا﴾

(١) عزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٣) أخرجه ابن جرير ١٢١/٢٣.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن المنذر. وفي ابن جرير ١٢١/٢٣ بلفظ: مرجف، من طريق علي كما في الأثر التالي.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٢١/٢٣.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٤/٢، وابن جرير ١٢٢/٢٣، كذا من طريق سعيد أيضاً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٠/٤.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٥/٢.

يعني: الكواكب ﴿رُجُومًا﴾ يعني: رميًا ﴿لِلشَّيَاطِينِ﴾ يعني: إذا ارتقوا إلى السماء، ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ﴾ يعني: للشياطين ﴿عَذَابَ السَّعِيرِ﴾ يعني: الوقود^(١) [٦٧٠]. (ز)

﴿ آيات متعلقة بالآية: ﴾

٧٧٨٥٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾: إن الله - جلّ ثناؤه - إنما خلق هذه النجوم لثلاث خصال: خلّقها زينة للسماء الدنيا، ورجومًا للشياطين، وعلامات يُهتدى بها؛ فمن يتأول منها غير ذلك فقد قال برأيه، وأخطأ حظّه، وأضاع نصيبه، وتكلّف ما لا علم له به^(٢) [٦٧٠]. (ز)

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَسُ الِّمَصِيرُ﴾ [٦١]

٧٧٨٦٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ﴾ الذين كفروا بتوحيد الله، لهم في الآخرة ﴿عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَسُ الِّمَصِيرُ﴾ حيث يصيرون إليها^(٣). (ز)

[٦٧٠] قال ابنُ عطية (٣٥٣/٨): «أخبر تعالى أنه زين السماء الدنيا إلينا - أي: التي تلينا - بمصابيح، وهي النجوم، فإن كانت جميع النجوم في السماء الدنيا فهذا اللفظ عام للكواكب، وإن كان في سائر السماوات كواكب؛ فإما أن يريد كواكب سماء الدنيا فقط، وإما أن يريد الجميع على أنّ ما في غيرها لما كانت هي تشفّ عنه، ويظهر منها، فقد تزيّنت به بوجه ما، ومن تكلف القول لمواضع الكواكب وفي أي سماء هي فقله ليس من الشريعة».

[٦٧٠٢] قال ابنُ عطية (٣٥٣/٨ - ٣٥٤): «﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾ معناه: وجعلنا منها، وهذا كما تقول: أكرمتُ بني فلان وصنعتُ بهم، وأنت إنما فعلت ذلك ببعضهم دون بعض، ويوجب هذا التأويل في الآية أنّ الكواكب الثابتة والبروج، وكلّ ما يُهتدى به في البر والبحر فليست برواجم، وهذا نصّ في حديث السير». ثم ذكر قول قتادة.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٠/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٢٣/٢٣، وأخرجه عبد بن حميد في تفسيره - كما في تعليق التعليق ٤٨٩/٣ - من طريق شيبان بنحوه.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٠/٤.

﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا﴾

٧٧٨٦١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا﴾ يعني: في جهنم، اختطفتهم الخزنة بالكلاليب ﴿سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا﴾ يعني: مثل نهيق الحمار^(١). (ز)
٧٧٨٦٢ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا﴾، قال: صياحا^(٢).
(٦٠٩/١٤)

﴿وَهِيَ تَقُورُ﴾

٧٧٨٦٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق سفيان - في قوله: ﴿وَهِيَ تَقُورُ﴾، قال: تقور بهم، كما يفور الحبُّ القليل في الماء الكثير^(٣). (٦١٠/١٤)
٧٧٨٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَهِيَ تَقُورُ﴾، يعني: تغلي^(٤). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٧٨٦٥ - عن أبي يحيى، قال: إنَّ الرجلَ لِيُجَرَّ إلى النار، فتزوي وينقبض بعضها إلى بعض، فيقول لها الرحمن: ما لك؟ قالت: إنَّه كان يستحي مني. فيقول: أرسلوا عبدي. قال: وإنَّ العبدَ لِيُجَرَّ إلى النار، فيقول: يا ربِّ، ما كان هذا الظنُّ بك. قال: فما كان ظنُّك؟ قال: كان ظني أن تَسْعني رحمتك. فيقول: أرسلوا عبدي. قال: وإنَّ الرجلَ لِيُجَرَّ إلى النار، فَتَشَقُّ إليه النارُ شَهِيقَ البَغلةِ إلى الشَّعير، ثم تَزْفِر زَفرة لا يبقى أحدٌ إلا خاف^(٥). (٦٠٩/١٤)

﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾

٧٧٨٦٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ﴾، قال: تَتَفَرَّقُ^(٦). (٦١٠/١٤)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٠/٤.
(٢) أخرجه هناد (٣١٣)، وابن جرير ١٢٤/٢٣ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٠/٤.
(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
(٥) أخرجه ابن جرير ١٢٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
(٦) أخرجه ابن جرير ١٢٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٧٧٨٦٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - في قوله: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾، قال: يُفَارِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَتَنْفَطِرُ^(١). (٦١٠/١٤)

٧٧٨٦٨ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾، يقول: تَفَرَّقَ^(٢). (ز)

٧٧٨٦٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ تَفَرَّقَ جَهَنَّمُ عَلَيْهِمْ ﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾ عَلَى الْكُفَّارِ تَأْخُذُهُمْ^(٣). (ز)

٧٧٨٧٠ - عن فَضِيل بن عِيَّاض - من طريق فضيل - في قوله: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنْ الْغَيْظِ﴾، قال: تَقَطَّعَ^(٤). (ز)

٧٧٨٧١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنْ الْغَيْظِ﴾، قال: التَّمَيَّزُ: التَّفَرُّقُ مِنَ الْغَيْظِ عَلَى أَهْلِ مَعَاصِي اللَّهِ؛ غَضَبًا لِلَّهِ، وَانْتِقَامًا لَهُ^(٥). (ز)

﴿كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ ﴿٨﴾

٧٧٨٧٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ﴾ يعني: زُمْرَةٌ؛ اخْتَطَفْتَهُمُ الْخَزَنَةُ بِالْكَلايِبِ، يعني: مشركي العرب واليهود والنصارى والمجوس وغيرهم ﴿سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾ خُزَّانُ جَهَنَّمَ: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ يعني: رسول، وهو محمد ﷺ. (ز)

﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ ﴿٩﴾

٧٧٨٧٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا﴾ بالنذير، يعني: النبي ﷺ، ﴿وَقُلْنَا﴾ للنبي ﷺ: ﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ يعني: ما أرسل الله من أحد، يعني: من نبي، وقالوا للرسول محمد ﷺ: ما بعث الله من رسول. ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾

(١) أخرجه ابن جرير ١٢٤/٢٣.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٢٥/٢٣.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٠/٤.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤٢٨/٦ (١٣٢) -.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٢٥/٢٣.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٠/٤.

ضَلَّلَ كَبِيرٌ يعني: شقاق^(١) [١٧٠٣]. (ز)

﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (١٠)

٧٧٨٧٤ - عن أبي سعيد الخُدري، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ لكل شيء دعامة، ودعامة المؤمن عقله، فبِقَدْرِ ما يَعْقِلُ يَعْبُدُ ربه، وَلَعَمْرِي لقد ندم الكفار يوم القيامة، ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾»^(٢). (ز)

٧٧٨٧٥ - قال عبد الله بن عباس: ﴿لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ﴾ الهدى أو نعقله؛ فنعمل به^(٣). (ز)

٧٧٨٧٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ﴾ المواعظ^(٤). (ز)

﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (١١)

٧٧٨٧٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿فُسُحْقًا﴾، قال: بُعْدًا^(٥). (٦١١/١٤)

٧٧٨٧٨ - عن عبد الله بن عباس: أَنَّ نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿فُسُحْقًا﴾، قال: بُعْدًا. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول حسان: أَلَا مِنْ مُبْلَغٍ عَنِّي أَبِيًا فقد أُلْقِيتَ في سُحْقِ السَّعِيرِ؟^(٦) (٦١١/١٤)

١٠٣ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق سلمة بن كُهَيْل - في قوله: ﴿فُسُحْقًا﴾، قال:

[١٧٠٣] ذكر ابنُ عطية (٣٥٥/٨) في قائل: ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ احتمالين، فقال: «وقوله تعالى: ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ يحتمل أن يكون من قول الملائكة للكفار حين أخبروا عن أنفسهم أنهم كَذَبُوا النَّذْرَ، ويحتمل أن يكون من كلام الكفار للنَّذْر».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٠/٤.

(٢) أخرجه الواحدي في الوسيط ٣٢٨/٤.

(٣) تفسير الثعلبي ٣٥٨/٩، وتفسير البغوي ١٧٧/٨.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩١/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٢٦/٢٣. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) عزه السيوطي إلى الطستي في مسائله.

سُحْقُ: وادٍ في جهنم ^(١) [٦٧٠٤]. (١٤/٦١١)

٧٧٨٧٩ - قال مقاتل بن سليمان: يقول الله تعالى: ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ﴾ يعني: بتكذيبهم الرُّسُلَ ﴿فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ يعني: الوقود ^(٢). (ز)

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ ^(١٢)

٧٧٨٨٠ - عن عبد الله بن عباس، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ﴾، قال: أبو بكر، وعمر، وعلي، وأبو عبيدة بن الجراح ^(٣). (١٤/٦١١)

٧٧٨٨١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ﴾ ولم يروه، فأمنوا ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ لذنوبهم، ﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ يعني: جزاء كبيراً في الجنة ^(٤) [٦٧٠٥]. (ز)

٧٧٨٨٢ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾، قال: الجنة ^(٥). (١٤/٦١١)

﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ^(١٣)

﴿ نزول الآية: ﴾

٧٧٨٨٣ - قال عبد الله بن عباس: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ﴾ نزلت في المشركين، كانوا يَنَالُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فيُخْبِرُهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بما قالوا، فقال بعضهم لبعض: أَسِرُّوا قَوْلَكُمْ؛ كي لا يسمع إله محمد ^(٦). (ز)

[٦٧٠٤] لم يذكر ابن جرير (١٢٦/٢٣) غير قول سعيد بن جُبَيْر.

[٦٧٠٥] ذكر ابنُ عطية (٣٥٦/٨) في قوله: ﴿بِالْغَيْبِ﴾ احتمالين، ووجههما، فقال:

«بِالْغَيْبِ» يحتمل معنيين: أحدهما: بِالْغَيْبِ الذي أخبروا به من الحَشْرِ والصراط والميزان والجنة والنار، فأمنوا بذلك، وخشوا ربهم فيه، ونحا إلى هذا قتادة. والمعنى الثاني: أنهم ==

(١) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٥١٧/١٨ (٣٥٣٢٥)، وابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤٠٨/٦ (٣٩) - وزاد: يقال له سُحْق، وابن جرير ١٢٦/٢٣. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩١/٤. (٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩١/٤. (٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أورده الثعلبي ٣٥٩/٩، والواحدي في أسباب النزول ص ٤٤٢، والبغوي ١٧٨/٨.

تفسير الآية:

٧٧٨٨٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ﴾ في النبي ﷺ في القلوب، ﴿أَوْ أَجْهَرُوا بِهِ﴾ يعني: أو تكلموا به علانية. يعني به: كفار مكة؛ ﴿إِنَّهُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ يعني: بما في القلوب^(١). (ز)

﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾

٧٧٨٨٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾ يقول: أنا خلقت السر في القلوب، ألا أكون عالماً بما أخلق من السر في القلوب، ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ يعني: لطف علمه بما في القلوب، خبير بما فيها من السر والوسوسة^(٢). (ز)

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾

٧٧٨٨٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿مَنَاكِبِهَا﴾، قال: جبالها^(٣). (٦١٢/١٤)

٧٧٨٨٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - في قوله: ﴿مَنَاكِبِهَا﴾، قال: أطرافها^(٤). (٦١٢/١٤)

٧٧٨٨٨ - عن قتادة: أَنَّ بَشِيرَ بْنَ كَعْبٍ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾، فَقَالَ لَجَارِيَتِهِ: إِنْ دَرَيْتِ مَا مَنَاكِبُهَا فَأَنْتِ حُرَّةٌ لَوْجِهَ اللَّهِ. فَقَالَتْ: فَإِنْ مَنَاكِبُهَا: جِبَالُهَا. فَسَأَلَ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ^(٥). (٦١٢/١٤)

== يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ إِذَا غَابُوا عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، أَيْ: فِي خُلُوتِهِمْ، وَمِنْهُ تَقُولُ الْعَرَبُ: فَلَانِ سَالِمِ الْغَيْبِ، أَيْ: لَا يَضُرُّ، فَالْمَعْنَى: يَعْمَلُونَ بِحَسَبِ الْخَشْيَةِ فِي صَلَاتِهِمْ وَعِبَادَاتِهِمْ، وَانْفِرَادِهِمْ، فَالْإِحْتِمَالُ الْأَوَّلُ: مَدْحٌ بِالْإِخْلَاصِ وَالْإِيمَانِ، وَالثَّانِي: مَدْحٌ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ فِي الْخُلُوتِ، وَذَلِكَ أُخْرِيَ أَنْ يَعْمَلُوهَا عَلَانِيَةً.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩١/٤. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩١/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٢٧/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٢٨/٢٣.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٢٨/٢٣ - ١٢٩. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، واللفظ له.

٧٧٨٨٩ - قال الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ: ﴿مَنَاقِبُهَا﴾ آكامها^(١). (ز)

٧٧٨٩٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿مَنَاقِبُهَا﴾، قال: أطرافها، وفجاجها^(٢) [٦٧٠٦]. (١٤/٦١٢)

٧٧٨٩١ - قال مجاهد بن جبر =

٧٧٨٩٢ - والحسن البصري: ﴿مَنَاقِبُهَا﴾ طرفها^(٣). (ز)

٧٧٨٩٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿مَنَاقِبُهَا﴾، قال: في جبالها^(٤). (ز)

٧٧٨٩٤ - قال محمد بن السَّائِبِ الكلبي: ﴿مَنَاقِبُهَا﴾ أطرافها^(٥). (ز)

٧٧٨٩٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا﴾ أثبتها بالجبال؛ لئلا تزول بأهلها، ﴿فَأَمْسُوا﴾ يعني: فمروا ﴿فِي مَنَاقِبِهَا﴾ يعني: في نواحيها وجوانبها آمنين كيف شئتم، ﴿وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ﴾ الحلال، ﴿وَالِيهِ الشُّكْرُ﴾ يقول: إلى الله تُبعثون من قبوركم أحياء بعد الموت^(٦) [٦٧٠٧]. (ز)

[٦٧٠٦] ذكر ابنُ عطية (٣٥٧/٨) قول مجاهد، وعلّق عليه قائلاً: «وهذا قول جارٍ مع اللغة؛ لأنها تنكب يَمَنَةً وَيَسْرَةً، وينكب الماشي فيها في مناكب».

[٦٧٠٧] في قوله: ﴿مَنَاقِبُهَا﴾ قولان: الأول: جبالها. الثاني: نواحيها وأطرافها.

وعلّق ابنُ القيم (١٧٤/٣) على القول الأول، فقال: «وحسُن التعبير بمناكبها عن طرفها وفجاجها لما تقدّم من وصفها بكونها ذلولاً، فالماشي عليها يطأ على مناكبها، وهو أعلى شيء فيها، ولهذا فُسِّرَت المناكب بالجبل؛ كمناكب الإنسان وهي أعاليه. قالوا: وذلك تنبيه على أنّ المشي في سهولها أيسر».

(١) تفسير الثعلبي ٣٥٩/٩، وتفسير البغوي ١٧٨/٨. وجاء في طبعة دار التفسير لتفسير الثعلبي ١٠٧/٢٧: آكامها.

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٦٧، وأخرجه ابن جرير ١٢٩/٢٣ ولفظه: طرفها وفجاجها. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٣/٥ - وفي تفسير الثعلبي ٣٥٩/٩، وتفسير البغوي ١٧٨/٨ عن الحسن بلفظ: سُبُلها.

(٤) أخرجه عبدالرزاق ٣٠٥/٢، وابن جرير ١٢٨/٢٣ من طريق معمر وسعيد.

(٥) تفسير الثعلبي ٣٥٩/٩، وتفسير البغوي ١٧٨/٨.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩١/٤، وتفسير ﴿مَنَاقِبُهَا﴾ عند البغوي ١٧٨/٨، والثعلبي ٣٥٩/٩ منسوبة إلى مقاتل دون تعيينه.

﴿ءَأْمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ أَن يَخِفَّ بِكُمْ الْأَرْضَ﴾

٧٧٨٩٦ - قال عبد الله بن عباس: ﴿ءَأْمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ﴾، أي: عذاب مَن في السماء إن عَصَيْتُمُوهُ^(١). (ز)

٧٧٨٩٧ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿ءَأْمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ﴾، قال: الله تعالى^(٢). (٦١٣/١٤)

٧٧٨٩٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ءَأْمِنْتُمْ﴾ عقوبة ﴿مَن فِي السَّمَاءِ﴾ يعني: الرَّبَّ - تبارك وتعالى - نفسه؛ لأنه في السماء العُليا^(٣). (ز)

﴿فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾

٧٧٨٩٩ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾، قال: يُمُور بعضها في بعض، واستدارتها^(٤). (٦١٣/١٤)

٧٧٩٠٠ - قال الضَّحَّاكُ بن مَرْحَمٍ: ﴿فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ تدور بهم، وهم في قَعْرِهَا^(٥). (ز)

٧٧٩٠١ - قال الحسن البصري: ﴿فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ أي: تتحرك بأهلها^(٦). (ز)

== وقد رَجَّحَ ابنُ جرير (١٢٩/٢٣) القولَ الثاني مستندًا إلى اللغة، فقال: «وأولى القولين عندي بالصواب قول مَنْ قال: معنى ذلك: فامشوا في نواحيها وجوانبها، وذلك أَنَّ نواحيها نظير مناكب الإنسان التي هي من أطرافه».

ورَجَّحَ ابنُ القيم - مستندًا إلى الدلالة العقلية - أَنَّ المناكب هي الأعالي، فقال: «والذي يظهر أَنَّ المراد بالمناكب: الأعالي. وهذا الوجه الذي يمشي عليه الحيوان هو العالي من الأرض دون الوجه المقابل له، فإن سطح الكرة أعلاها، والمشي إنما يقع في سطحها، وحسن التعبير عنه بالمناكب لما تقدم من وصفها بأنها ذلول».

(١) تفسير الثعلبي ٣٥٩/٩، وتفسير البغوي ١٧٨/٨.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن جرير، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩١/٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر.

(٥) تفسير الثعلبي ٣٦٠/٩.

(٦) تفسير الثعلبي ٣٦٠/٩، وتفسير البغوي ١٧٨/٨.

٧٧٩٠٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ يعني: فإذا هي تدور بكم إلى الأرض السفلى^(١). (ز)

﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ (٧)

٧٧٩٠٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ﴾ عقوبة ﴿مَن فِي السَّمَاءِ﴾ يعني: الربّ ﴿فَإِنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ يعني: الحجارة من السماء، كما فعل بمن كان قبلكم من كفار العرب الخالية؛ قوم لوط وغيرهم، ﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾ يا أهل مكة عند نزول العذاب ﴿كَيْفَ نَذِيرِ﴾ يقول: كيف عذابي^(٢). (ز)

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ (٨)

٧٧٩٠٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ يعني: قبل كفار مكة من الأمم الخالية؛ رُسُلهم، فعذبناهم ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ يعني: تغييرى وإنكارى، ألم يجدوا العذاب حقاً، يُخَوِّفُ كفار مكة^(٣). (ز)

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفًى وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرِّحْمُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بِصِيرٌ﴾ (٩)

٧٧٩٠٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفًى﴾ قال: ﴿صَفًى﴾ يَبْسُطُنَ أَجْنَحَتَهُنَّ، ﴿وَيَقْبِضْنَ﴾ قال: يَضْرِبْنَ بِأَجْنَحَتِهِنَّ^(٤). (١٤/٦١٣)

٧٧٩٠٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿صَفًى﴾، قال: الطير يَصِفُّ جناحه كما رأيت، ثم يَقْبِضُهُ^(٥). (ز)

٧٧٩٠٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفًى وَيَقْبِضْنَ﴾ يعني:

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٢/٤.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩١/٤.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٢/٤.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٦٧، وأخرج نحوه ابن جرير ١٣٠/٢٣، وأخرج شطره الأول الفريابي، وعبد بن حميد - كما في تعليق التعليق ٣٤٦/٤ -، وابن أبي حاتم - كما في الفتح ٣٤٨/٦، ٦٦١/٨ - . وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٥/٢، وابن جرير ١٣٠/٢٣.

الأجنحة؛ حين يُردن أن يَقَعْنَ، ﴿مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا أَلَمُّ الرَّحْمَنِ﴾ عند الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ^(١). (ز)

﴿أَمَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ﴾

٧٧٩٠٨ - قال عبد الله بن عباس: ﴿جُنْدٌ لَكُمْ﴾ أي: مَنعة لكم^(٢). (ز)

٧٧٩٠٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَمَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ﴾ يعني: حزب ﴿لَكُمْ﴾ يا أهل مكة ﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ يمنعكم ﴿مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ﴾ إذا نزل بكم العذاب^(٣). (ز)

﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾

٧٧٩١٠ - عن عبد الله بن عباس: أَنَّ نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾. قال: في باطل. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول حسان:

تَمَنَّتْكَ الْأَمَانِي مِنْ بَعِيدٍ وقول الكفر يَرْجِعُ فِي غُرُورٍ؟^(٤)
(٦١٤/١٤)

٧٧٩١١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ﴾ يعني: ما ﴿إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ في باطل، الذي ليس بشيء^(٥). (ز)

﴿أَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾

٧٧٩١٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾، قال: في ضلال^(٦). (٦١٤/١٤)

٧٧٩١٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿فِي عُتُوٍّ

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٢/٤.

(٢) تفسير الثعلبي ٣٦٠/٩، وتفسير البغوي ١٧٩/٨.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٢/٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى الطسني.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٢/٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٣١/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

وَنُفُورٍ ﴿١﴾، قال: كُفُورٌ^(١). (٦١٤/١٤)

٧٧٩١٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكَ﴾ من المطر، من الآلهة غيري ﴿إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ﴾ عنكم، فهاتوا المطر. يقول الله تعالى: أنا الرزاق، ﴿بَلْ لَّجُوا فِي عُتُوٍّ﴾ يعني: تمادوا في الكفر، ﴿وَنُفُورٍ﴾ يعني: تباعد من الإيمان^(٢). (ز)

﴿أَمَّنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٢٢)

٧٧٩١٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿أَمَّنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى﴾ قال: في الضلالة، ﴿أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ قال: مُهْتَدِيًّا^(٣). (٦١٤/١٤)

٧٧٩١٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿أَمَّنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى﴾ قال: في الضلالة، ﴿أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ قال: على الحق المستقيم^(٤). (٦١٤/١٤)

٧٧٩١٧ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - ﴿أَمَّنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى﴾ يعني: الكافر، ﴿أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ المؤمن^(٥). (ز)

٧٧٩١٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿أَمَّنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى﴾ قال: هو الكافر عَمِلَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَحَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وَجْهِهِ، ﴿أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ قال: المؤمن عَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ، فَحَشَرَهُ اللَّهُ عَلَى طَاعَتِهِ^(٦). (٦١٥/١٤)

٧٧٩١٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَمَّنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ﴾ يعني: الكافر يمشي ضالًّا في الكفر أعمى القلب، يعني: أبا جهل بن هشام ﴿أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا﴾

(١) تفسير مجاهد ص ٦٦٧، وأخرجه عبد بن حميد - كما في تغليق التعليق ٣٤٦/٤ - وابن جرير ٢٣/١٣٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٢/٤ - ٣٩٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/١٣٣. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٦٧، وأخرجه ابن جرير ٢٣/١٣٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/١٣٣.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٥/٢، وابن جرير ٢٣/١٣٣ - ١٣٤ بنحوه من طريق سعيد، وابن أبي الدنيا في كتاب الأحوال - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ١٨٦/٦ (١٢٠) - من طريق خليل. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

يعني: النبي ﷺ مُؤْمِنًا مُهْتَدِيًا، نَقِيَ الْقَلْبَ ﴿عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ يعني: طريق الإسلام^(١) (٦٧٠٨). (ز)

﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ (٢٣)

٧٧٩٢٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ﴾ يعني: خَلَقَكُمْ، ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾ يعني: القلوب، ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ يعني بالقليل: أنهم قوم لا يعقلون، فيشكروا ربَّ هذه النعم البَيِّنَةِ في حُسن خَلْقِهِمْ، فَيُوَحِّدُونَهُ^(٢). (ز)

٦٧٠٨ قال ابن جرير (١٣٢/٢٣): «قوله تعالى: ﴿أَفَنُ بَيِّنَتِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَبْشَى سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ يقول - تعالى ذكره -: أفمن يمشي - أيها الناس - مُكِبًّا على وجهه لا يُبصر ما بين يديه، وما عن يمينه وشماله ﴿أَهْدَى﴾ أشدَّ استقامة على الطريق، وأهدى له، ﴿أَمَّنْ يَبْشَى سَوِيًّا﴾ مشي بني آدم على قدميه ﴿عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ يقول: على طريق لا اعوجاج فيه». وذكر على ذلك أقوال السلف، ثم ذكر قول من قال: عُني بذلك: أَنَّ الْكَافِرَ يحشره الله يوم القيامة على وجهه. ولم يعلق عليه.

وذكر ابن عطية (٨/٣٦٠ - ٣٦١) في نزول هذه الآية عدة أقوال، ثم وجَّه معنى الآية عليها، فقال: «واختلف أهل التأويل في سبب قوله: ﴿أَفَنُ بَيِّنَتِي مُكِبًّا﴾ الآية، فقال جماعة من رواة الأسباب: نزلت مثلاً لأبي جهل بن هشام وحمزة بن عبدالمطلب. وقال ابن عباس، وابن الكلبي، وغيره: نزلت مثلاً لأبي جهل بن هشام ومحمد ﷺ. وقال ابن عباس أيضاً، ومجاهد، والضَّحَّاك: نزلت مثلاً للمؤمنين والكافرين على العموم. وقال قتادة: نزلت مُخْبِرَةً عن حال القيامة، وَإِنَّ الْكَافِرَ يَمْشُونَ فِيهَا عَلَى وُجُوهِهِمْ، وَالْمُؤْمِنُونَ يَمْشُونَ عَلَى اسْتِقَامَةٍ، وَقِيلَ لِلنَّبِيِّ: كيف يمشي الكافر على وجهه؟ قال: «إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجْلَيْهِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَمْشِيَهُ فِي الْآخِرَةِ عَلَى وَجْهِهِ». فوقف الكفار على هاتين الحالتين حينئذ، ففي الأقوال الثلاثة الأول المشي مجاز يُتَخَيَّلُ، وفي القول الرابع هو حقيقة يقع يوم القيامة».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٣/٤. وتفسير ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ بنحوه في تفسير البغوي ١٨٠/٨ منسوباً إلى مقاتل دون تعيينه.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٣/٤. وتفسير ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ بنحوه عند البغوي ١٨٠/٨ منسوباً إلى مقاتل دون تعيينه.

﴿آثار متعلقة بالآية:﴾

٧٧٩٢١ - عن عبدالله بن عباس قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ اشْتَكَى ضِرْسَهُ فَلْيَضَعْ أَصْبَعَهُ عَلَيْهِ، وَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾»^(١). (٦١٢/١٤)

٧٧٩٢٢ - عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اشْتَكَى ضِرْسَهُ فَلْيَضَعْ أَصْبَعَهُ عَلَيْهِ، وَلْيَقْرَأْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ سَبْعَ مَرَاتٍ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾ [الأنعام: ٩٨]، ﴿هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى»^(٢). (٦١٢/١٤)

﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

٧٧٩٢٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ يعني: خَلَقَكُمْ فِي الْأَرْضِ، ﴿وَإِلَيْهِ﴾ يعني: إِلَى اللَّهِ ﴿تُحْشَرُونَ﴾ فِي الْآخِرَةِ، فَيَجْزِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ^(٣). (ز)

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

٧٧٩٢٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾ مَتَى هَذَا الَّذِي تُوعِدُنَا بِهِ؛ ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ بِأَنَّ الْعَذَابَ نَازِلٌ بِنَا فِي الدُّنْيَا^(٤). (ز)

﴿قُلْ إِنَّمَا أَلْغِئْتُ الْعَذَابَ عَنْكُمْ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾

٧٧٩٢٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قُلْ﴾ لِكُفَّارِ مَكَّةَ: ﴿إِنَّمَا أَلْغِئْتُ﴾ يعني: عِلْمَ نَزُولِ الْعَذَابِ بِكُمْ بِيَدِ ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ وَلَيْسَ بِيَدِي، ﴿وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ﴾ بِالْعَذَابِ ﴿مُبِينٌ﴾^(٥). (ز)

(١) أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير ٢٥٦/٢ (٦٠٨)، والخطيب في تاريخ بغداد ٧٣/١٠ (٢٩٥٨)، من طريق سليمان بن ربيع، عن همام بن مسلم، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة، عن ابن عباس به. وقال البيهقي: «هذا إسناد فيه مَنْ هو مجهول لا يُعرف».

(٢) عزاه السيوطي إلى الدارقطني في الأفراد. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٣/٤.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٣/٤. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٣/٤.

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ﴾

- ٧٧٩٢٦ - قال مجاهد بن جبر: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ﴾ يعني: العذاب بيدراً^(١). (ز)
- ٧٧٩٢٧ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ﴾، قال: لَمَّا عَايَنُوهُ^(٢). (ز)
- ٧٧٩٢٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ﴾، قال: لَمَّا رَأَوْا عَذَابَ اللَّهِ^(٣). (٦١٥/١٤)
- ٧٧٩٢٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ﴾ يعني: العذاب والنار في الآخرة^(٤) [٦٧٠٩]. (ز)

﴿رُفِقَهُ﴾

- ٧٧٩٣٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿رُفِقَهُ﴾، قال: قد اقْتَرَبَ^(٥). (٦١٥/١٤)
- ٧٧٩٣١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿رُفِقَهُ﴾ قريباً^(٦). (ز)

[٦٧٠٩] رَجَّحَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ (٣٦٧/٦) بِتَصْرِفٍ فِي عَوْدِ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ﴾ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ مَقَاتِلٍ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنَّهُ عَائِدٌ عَلَى مَا وُعِدُوا مِنَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَذَكَرَ قَوْلًا لَمْ يَنْسِبْهُ لِأَحَدٍ مِنَ السَّلَفِ أَنَّ الضَّمِيرَ عَائِدٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَانْتَقَدَهُ مُسْتَنَدًا إِلَى السِّيَاقِ، فَقَالَ: «وَمَنْ قَالَ: إِنَّ الضَّمِيرَ عَائِدٌ هُنَا إِلَى اللَّهِ. فَقَوْلُهُ ضَعِيفٌ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١٥) قُلْ إِنَّمَا أَعْلِمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ رُفِقَهُ سَيِّئَتْ وَجْهُهُ الَّذِي كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ»، فَهَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ الَّذِي رَأَوْهُ هُوَ الْوَعْدُ، أَيْ: الْمَوْعُودُ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ: ﴿وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾.

- (١) تفسير الثعلبي ٣٦١/٩، وتفسير البغوي ١٨٠/٨.
- (٢) أخرجه ابن جرير ١٣٦/٢٣.
- (٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٦/٢، وابن جرير ١٣٥/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٤/٤.
- (٥) تفسير مجاهد ص ٦٦٧، وأخرجه ابن جرير ١٣٥/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٤/٤.

٧٧٩٣٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب -: ﴿زُلْفَةً﴾ الزُّلْفَةُ: حاضرٌ، قد حضرهم عذاب الله ﷻ^(١). (ز)

﴿سَيِّئَتِ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

٧٧٩٣٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿سَيِّئَتِ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، قال: سيئت بما رأَتْ من عذاب الله وهوانه^(٢). (٦١٥/١٤)

٧٧٩٣٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿سَيِّئَتِ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، يعني: سيئٌ لذلك وجوههم^(٣). (ز)

﴿وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾

﴿قراءات:﴾

٧٧٩٣٥ - عن الحسن البصري أنه قرأ: ﴿وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾ مُخَفَّفَةً^(٤). (٦١٥/١٤)

٧٧٩٣٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق أبان العطار، وسعيد بن أبي عروبة - أنه قرأها: ﴿الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾ خفيفة^(٥). (ز)

٧٧٩٣٧ - عن أبي بكر بن عيَّاش، أنَّ عاصمًا قرأ: ﴿تَدْعُونَ﴾ مُثْقَلَةً^(٦) [٧٧١٠]. (٦١٥/١٤)

[٦٧١٠] ذكر ابنُ جرير (١٣٧/٢٣) القراءتين، ووجههما، فقال: «واختلفت القراء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قراء الأمصار: ﴿هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾ بتشديد الدال، بمعنى: تفعلون من الدعاء. وذكر عن قتادة، والضَّحَّاك أنهما قرآ ذلك: ﴿تَدْعُونَ﴾ بمعنى: تفعلون في الدنيا». ==

(١) أخرجه ابن جرير ١٣٦/٢٣.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٦/٢، وابن جرير ١٣٥/٢٣ - ١٣٦، وبنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٤/٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها يعقوب، وقرأ بقية العشرة: ﴿تَدْعُونَ﴾ بفتحها مشددة. انظر: النشر ٣٨٩/٢، والإتحاف ص ٥٥١.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٣٧/٢٣.

تفسير الآية:

٧٧٩٣٨ - قال الحسن البصري: ﴿الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾ تدعون أن لا جنة ولا نار^(١). (ز)

٧٧٩٣٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق أبان العطار، وسعيد بن أبي عروبة - أنه قرأها: (الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ) خفيفة، ويقول: كانوا يدعون بالعذاب. ثم قرأ: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كُنَّا هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابَهُ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأنفال: ٣٢]^(٢). (ز)

٧٧٩٤٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَقِيلَ﴾ لهم، يعني: قالت لهم الخزنة: ﴿هَذَا﴾ العذاب ﴿الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾ يعني: تَمْتَرُونَ في الدنيا^(٣). (ز)

٧٧٩٤١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾، قال: استعجالهم بالعذاب^(٤). (ز)

٧٧٩٤٢ - قال أبو بكر بن عياش: تفسير ﴿تَدْعُونَ﴾: تَسْتَعْجِلُونَ^(٥). (٦١٥/١٤)

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُحْيِي الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (٢٨)

٧٧٩٤٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قُلْ﴾ لكفار مكة، يا محمد: ﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ﴾ إِنْ عَذَّبَنِي اللَّهُ، ﴿وَمَنْ مَعِيَ﴾ من المؤمنين ﴿أَوْ رَحِمَنَا﴾ فلم يُعَذِّبْنَا، وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا؛

== وجههما ابن عطية (٣٦٢/٨ - ٣٦٣)، فقال: «وقرأ جمهور الناس ونافع بخلاف عنه: ﴿تَدْعُونَ﴾ بفتح الدال وشدها، على وزن: تفتعلون، أي: تتداعون أمره بينكم، وقال الحسن: يدعون أنه لا جنة ولا نار. وقرأ أبو رجاء، والحسن، والضحاك، وقاتدة، وابن يسار، وسلام: (يَدْعُونَ) بسكون الدال على معنى: يستعجلون، كقولهم: ﴿عَجَلْنَا قُطْنَا﴾ [ص: ١٦]، و﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابَهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [الأنفال: ٣٢]، وغير ذلك». ورجح ابن جرير - مستنداً لإجماع الحجة من القراء - قراءة التشديد، فقال: «والصواب من القراءة في ذلك ما عليه قراء الأمصار؛ لإجماع الحجة من القراء عليه».

(٢) أخرجه ابن جرير ١٣٧/٢٣.

(١) تفسير الثعلبي ٣٦١/٩.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٣٧/٢٣.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٤/٤.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

﴿فَمَنْ يُحِيزِ الْكَافِرِينَ﴾ فَمَنْ يُؤْمِنُكُمْ أَنْتُمْ ﴿مَنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ وَجِيعٌ ^(١). (ز)

﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ ءَامَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ﴿٢٩﴾

٧٧٩٤٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ﴾ الذي يفعل ذلك ﴿ءَامَنَّا بِهِ﴾ يقول: صدّقنا بتوحيده؛ إن شاء أهلكنا أو عذبنا، ﴿وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا﴾ يعني: بالله وثقنا، ﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾ عند نزول العذاب ﴿مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ يعني: باطل ليس بشيء، أنحن أم أنتم؟ ^(٢). (ز)

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾

﴿نزول الآية﴾

٧٧٩٤٥ - عن محمد بن السائب الكلبي - من طريق سفيان - قال: نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ في بئر زمزم، وبئر ميمون بن الحَضْرَمِيِّ ^(٣)، وكانت جاهلية ^(٤) ﴿٦٧١١﴾. (١٤/٦١٦)

﴿تفسير الآية﴾

٧٧٩٤٦ - عن عبدالله بن عباس، في قوله: ﴿غَوْرًا﴾، قال: داخلًا في الأرض ^(٥). (١٤/٦١٦)

٧٧٩٤٧ - عن عبدالله بن عباس، ﴿غَوْرًا﴾، قال: يرجع في الأرض ^(٦). (١٤/٦١٦)

٧٧٩٤٨ - عن سعيد بن جبّير - من طريق سالم - ﴿غَوْرًا﴾: لا تناله الدّلاء ^(٧). (ز)

﴿٦٧١١﴾ ذكر ابن عطية (٣٦٣/٨) ما جاء في هذا الأثر، ثم قال معلقًا: «ويشبه أن تكون هاتان عظم ماء مكة، وإلا فكانت فيها آبار كثيرة كحُم والجفر وغيرها».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٤/٤. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٣٩٤/٤.

(٣) قال الفاكهي عن بئر ميمون ١٠٤/٤: «وكانت آخر بئر حفرت [في مكة] من هذه البئر في الجاهلية، ولم يكن بمكة يومئذ ماء يشرب إلا زمزم، وبئر ميمون».

(٤) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة ١٠٥/٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ١٣٩/٢٣.

سُورَةُ الْقَلَمِ

❖ مقدمة السورة:

٧٧٩٦٤ - عن عائشة، قالت: نزلت سورة ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾ بمكة^(١). (٦١٧/١٤)

٧٧٩٦٥ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني - قال: كانت إذا نزلت فاتحة سورة بمكة كُتِبَتْ بمكة، ثم يزيد الله فيها ما شاء، وكان أول ما نزل من القرآن: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، ثم ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾، ثم المزمّل، ثم المُدَّثِّر^(٢). (٦١٧/١٤)

٧٧٩٦٦ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: نزلت سورة ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾ بمكة^(٣). (٦١٧/١٤)

٧٧٩٦٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٧٧٩٦٨ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾^(٤). (ز)

٧٧٩٦٩ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٥). (ز)

٧٧٩٧٠ - عن محمد بن شهاب الزُّهري: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: سورة ﴿تَّ﴾، وأنها نزلت بعد: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(٦). (ز)

٧٧٩٧١ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٧). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن الضريس (١٧).

(٣) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (٧٤٩) من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصِيف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإقتان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

٧٧٩٧٢ - قال مقاتل بن سليمان: سورة ﴿ت﴾ مَكِّيَّة، عددها اثنتان وخمسون آية كوفي^(١) (٦٧١٢). (ز)

﴿ تفسير السورة: ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ت وَالْقَلَمِ﴾

٧٧٩٧٣ - عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ وَالْحَوْتَ، قَالَ: اكْتُبْ. قَالَ: مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». ثم قرأ: ﴿ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾. فالتُّون: الحوت، والقلم: القلم^(٢). (٦١٨/١٤)

٧٧٩٧٤ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿ت وَالْقَلَمِ﴾، قال: قال رسول الله ﷺ: «التُّون: السمكة التي عليها قَرَارُ الْأَرْضِينَ، والقلم الذي خَطَّ بِهِ رَبَّنَا وَكَانَ الْقَدَرُ؛ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، ضُرُّهُ وَنَفْعُهُ، وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ قال: الْكَرَامُ الْكَاتِبُونَ»^(٣). (٦٢١/١٤)

٧٧٩٧٥ - عن قُرَّة، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾، قال: «لَوْحٌ مِنْ نُورٍ، وَقَلَمٌ مِنْ نُورٍ يَجْرِي بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٤). (٦١٩/١٤)

٧٧٩٧٦ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «التُّون: اللوح المحفوظ، والقلم من نور ساطع»^(٥). (٦١٩/١٤)

﴿٦٧١٢﴾ ذكر ابن عطية (٣٦٤/٨) أَنَّ السورة مَكِّيَّة بلا خلاف بين أهل التأويل.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠١/٤.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٤٣٣/١١ (١٢٢٢٧)، من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن مسلم بن صبيح، عن ابن عباس به.
قال الطبراني: «لم يرفعه عن حماد بن زيد إلا مؤمل بن إسماعيل». وقال الهيثمي في المجمع ١٢٨/٧ (١١٤٣٤): «ومؤمل ثقة كثير الخطأ، وقد وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره، وبقيته رجاله ثقات».

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٤٤/٢٣.

قال ابن كثير في تفسيره ٢١٢/٨: «وهذا مرسل غريب».
(٥) أخرجه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٤١٤/٢، من طريق عبد الغفار بن عبد الحكم القرشي، عن جعفر بن محمد الحنظلي، عن جرير، عن الصَّحَّاحِ بْنِ مُزَاجِمٍ، عن عبد الله بن عباس به.

٧٧٩٧٧ - عن أبي هريرة، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَ اللهُ الْقَلَمَ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ، وَهِيَ الدَّوَاةُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اكْتُبْ. قَالَ: وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ مِنْ عَمَلٍ، أَوْ أَثَرٍ، أَوْ رِزْقٍ، أَوْ أَجَلٍ. فَكُتِبَ مَا يَكُونُ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿تَبَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾»، ثُمَّ خَتَمَ عَلَى فِي الْقَلَمِ، فَلَمْ يَنْطِقْ وَلَا يَنْطِقْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ خَلَقَ اللهُ الْعَقْلَ، فَقَالَ: وَعِزَّتِي، لَا أَكْمِلُكَ فِيمَنْ أَحْبَبْتُ، وَلَا أَنْقِصُكَ فِيمَنْ أَبْغَضْتُ»^(١). (٦١٩/١٤)

٧٧٩٧٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة -: «الرَّاءُ»، و«حَمَّ»، و«تَّ» حروف الرحمن مُقْطَعَةٌ^(٢). (ز)

٧٧٩٧٩ - عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿تَبَّ﴾: أشباه هذا قَسَمٌ أَقْسَمَ اللهُ بِهِ، وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ^(٣). (٦٢٠/١٤)

٧٧٩٨٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي ظَبْيَانَ - قال: إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ. قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبِ الْقَدَرَ. فَجَرَى مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، ثُمَّ طُوِيَ الْكِتَابُ، وَرُفِعَ الْقَلَمُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، فَارْتَفَعَ بِخَارِ الْمَاءِ، فَفُتِّقَتْ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ، فَبُسِطَتْ الْأَرْضُ عَلَيْهِ، وَالْأَرْضُ عَلَى ظَهْرِ النُّونِ، فَاضْطَرَبَ النُّونُ، فَمَادَتِ الْأَرْضُ، فَأَثْبَتَتْ بِالْجِبَالِ، فَإِنَّ الْجِبَالَ لَتَتَفَخَّرُ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿تَبَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(٤). (٦١٧/١٤)

= إسناده ضعيف جدًا. وينظر: مقدمة الموسوعة. وفي سنده عبد الغفار بن عبد الحكم القرشي، عن جعفر بن محمد الحنظلي، ولم أقف لهما على ترجمة.

(١) أخرجه الفريابي في القدر ص ٢٩ - ٣٠ (١٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨٥/٦١، من طريق هشام بن خالد الأزرق الدمشقي، عن الحسن بن يحيى الخشني، عن أبي عبد الله مولى بني أمية، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥٢٢/٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠٨/٥٦، من طريق محمد بن وهب الدمشقي، عن الوليد بن مسلم، عن مالك بن أنس، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.

قال ابن عدي: «وهذا بهذا الإسناد باطل مُنْكَرٌ». وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ١٠٢٤/٢ (٢١٥٥): «رواه محمد بن وهب الدمشقي، عن الوليد بن مسلم، عن مالك بن أنس، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وهذا بهذا الإسناد باطل مُنْكَرٌ، والحمل فيه على ابن وهب هذا». وذكر ابن كثير في تفسيره ٨٣/١٤ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ غَرِيبٌ جَدًّا. وأورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة ١٢١/١. وقال الألباني في الضعيفة ٤٠٨/٣ (١٢٥٣): «باطل». وقال في موضع آخر منه ٦٧٦/١٣ (٦٣٠٩): «مُنْكَرٌ».

(٢) أخرجه ابن جرير ١٤٢/٢٣.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٧/٢، وابن جرير ١٤٠/٢٣ - ١٤١، وفي تاريخه ٣٣/١، ٥١، وابن أبي حاتم - =

٧٧٩٨١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق ثابت الثمالي - قال: إن الله خلق النون، وهي الدواة، وخلق القلم، فقال: اكتب. قال: ما أكتب؟ قال: اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة^(١). (٦١٩/١٤)

٧٧٩٨٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق ثابت الثمالي - قال: أول ما خلق الله القلم، فأخذه بيمينه، وكلتا يديه يمين، وخلق النون، وهي الدواة، وخلق اللوح، فكتب فيه، ثم خلق السماوات، فكتب ما يكون من حينئذ في الدنيا إلى أن تكون الساعة؛ من خلق مخلوق، أو عمل معمول؛ بر أو فجور، وكل رزق؛ حلال أو حرام، رطب أو يابس^(٢). (٦٢٠/١٤)

٧٧٩٨٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق يحيى بن الجزار - ﴿ت وَالْقَلَمِ﴾، قال: ﴿ت﴾: الدواة، ﴿وَالْقَلَمِ﴾: القلم^(٣). (٦٢٠/١٤)

٧٧٩٨٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مسلم بن صبيح - في قوله: ﴿ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾، قال: خلق الله القلم، فقال: أجره. فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم خلق الحوت، وهي النون، فكبس عليها الأرض. ثم قال: ﴿ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(٤). (٦٢١/١٤)

٧٧٩٨٥ - قال كعب الأحبار: ﴿ت﴾ الحوت الذي يحمل الأرض، واسمه: لويثا^(٥). (ز)

٧٧٩٨٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق إبراهيم بن أبي بكرة - قال: ﴿ت﴾: الحوت الذي تحت الأرض السابعة، ﴿وَالْقَلَمِ﴾: الذي كتب به الذكر^(٦). (٦٢٠/١٤)

= كما في تفسير ابن كثير ٢١٠/٨ -، وأبو الشيخ في العظمة (٩٠٠)، والحاكم ٤٩٨/٢، والبيهقي في الأسماء والصفات (٨٠٤)، والخطيب في تاريخه ٥٩/٩، والضياء في المختارة ١٨/١٠ (٨). وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(١) أخرجه ابن جرير ١٤٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ١٠١/١٤ مختصراً، وابن جرير ١٤٣/٢٣ مطولاً. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٦٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٦٨ -، وابن جرير ١٤٢/٢٣ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) تفسير البغوي ١٨٢/٨.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. وأخرج شطره الأول ابن جرير ١٤١/٢٣.

٧٧٩٨٧ - قال الضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ: ﴿تَّ﴾ الدَّوَاةُ^(١). (ز)

٧٧٩٨٨ - عن الحسن البصري =

٧٧٩٨٩ - وقتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿تَّ﴾، قالوا: الدَّوَاةُ^(٢).

(٦٢٠/١٤)

٧٧٩٩٠ - قال الحسن البصري: ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾، يعني: الدَّوَاةُ، والقلم: هذا القلم الذي يُكتب به^(٣) [٦٧١٣]. (ز)

٧٧٩٩١ - عن عطاء: ﴿تَّ﴾ افتتاح اسمه: نور، وناصر، ونصير^(٤). (ز)

٧٧٩٩٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿تَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ يُقسم الله بما شاء^(٥). (ز)

٧٧٩٩٣ - قال محمد بن كعب القُرْطُبي: أقسم الله تعالى بُصْرته المؤمنين^(٦). (ز)

٧٧٩٩٤ - قال مُرَّةُ الهَمْداني =

٧٧٩٩٥ - وإسماعيل السُّدِّي =

٧٧٩٩٦ - وعطاء الخُرَّاساني =

٧٧٩٩٧ - ومقاتل =

٧٧٩٩٨ - ومحمد بن السَّائِبِ الكلبي: هو الحوت الذي على ظهره الأرض. وعن

الكلبي، ومقاتل: أنَّ اسمه: يهموت^(٧). (ز)

[٦٧١٣] عَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّة (٣٦٤/٨) على القول بأنَّ ﴿تَّ﴾ هي الدَّوَاةُ الذي قاله ابن عباس من طريق ثابت الثَّمَالِي، وقاله الحسن، وقتادة، والضَّحَّاك، فقال: «فهذا إما أن يكون لغة لبعض العرب، أو تكون لفظة أعجمية».

(١) تفسير الثعلبي ٦/١٠، وتفسير البغوي ١٨٦/٨.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٧/٢، وابن جرير ١٤٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٨/٥ -.

(٤) تفسير الثعلبي ٦/١٠، وتفسير البغوي ١٨٧/٨.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٤٤/٢٣.

(٦) تفسير الثعلبي ٦/١٠، وتفسير البغوي ١٨٧/٨.

(٧) تفسير الثعلبي ٥/١٠، وتفسير البغوي ١٨٦/٨ دون عطاء الخُرَّاساني، ومُرَّةُ الهَمْداني.

٧٧٩٩٩ - قال جعفر الصادق: هو نهر في الجنة^(١). (ز)

٧٨٠٠٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾ يعني بنون: الحوت، وهو في بحرٍ تحت الأرض السفلى، والقلم قلم من نور يُكتب به، طوله كما بين السماء والأرض، كُتب به اللوح المحفوظ^(٢). (ز)

٧٨٠٠١ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿تَّ﴾، قال: هو الحوت الذي عليه الأرض^(٣). (٦٢٠/١٤)

٧٨٠٠٢ - قال الواقدي: ﴿تَّ﴾، قال: هو الحوت الذي عليه الأرض، واسمه: ليوثا^(٤) (٦٧١٤). (ز)

٧٨٠٠٣ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿تَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾، قال: هذا قَسَمٌ أقسم الله به^(٥) (٦٧١٥). (ز)

[٦٧١٤] ساق ابنٌ كثير (٨٢/١٤) بتصرف) هذا القول، ثم علّق بقوله: «ومن العجيب أنّ بعضهم حمل على هذا المعنى الحديث الذي رواه الإمام أحمد... عن أنس: أنّ عبد الله بن سلام بلغه مقدّم رسول الله ﷺ المدينة، فأثابه، فسأله عن أشياء، قال: إني سائلك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي. قال: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ وما بال الولد ينزع إلى أبيه، والولد ينزع إلى أمه؟ قال: «أخبرني بهن جبريل أنّها». قال ابن سلام: فذاك عدو اليهود من الملائكة. قال: «أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب، وأول طعام يأكله أهل الجنة زيادة كبد حوت، وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعته».

[٦٧١٥] اختلف في المراد بقوله: ﴿تَّ﴾ على أقوال: الأول: أنّ الثّون: الحوت الذي عليه الأرض. الثاني: أنّ الثّون: الدّواة. الثالث: حرف من حروف الرحمن. الرابع: لوح من نور. الخامس: اسم من أسماء السورة. السادس: قَسَمٌ أقسم الله به. السابع: حرف من حروف المعجم.

ورجّح ابنُ القيم (١٧٦/٣) القول الأخير، فقال: «الصحيح أنّ ﴿تَّ﴾ و﴿قَ﴾ و﴿صَّ﴾ من حروف الهجاء التي يفتح بها الرّبّ سبحانه بعض السور». ولم يذكر مستنداً.

(١) تفسير الثعلبي ٧/١٠.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير البغوي ١٨٢/٨، وتفسير الثعلبي ١٠/٥ بلفظ: لوسا.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٤٤/٢٣.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٣/٤.

آثار متعلقة بالآية:

- ٧٨٠٠٤ - عن عبادة بن الصّامت، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ. فَجَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الْآبِدِ»^(١). (١٤/٦١٨)
- ٧٨٠٠٥ - عن علي بن أبي طالب: أن اسم الحوت: بلهوت^(٢). (ز)
- ٧٨٠٠٦ - عن مجاهد، قال: قلتُ لابن عباس: إِنَّ نَاسًا يُكَذِّبُونَ بِالْقَدَرِ. فقال: إنهم يُكَذِّبُونَ بكتاب الله، لآخذنَّ بشعر أحدهم، فلا تُفَضِّلُ به، إِنَّ الله كان على عرشه قبل أن يَخْلُقَ شَيْئًا، فكان أول ما خَلَقَ اللهُ الْقَلَمَ، فَجَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّمَا يَجْرِي النَّاسُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ^(٣). (ز)

== ووجه ابن عطية (٨/٣٦٤ - ٣٦٥) المراد بالقلم على القول بأن ﴿ت﴾ اسم الحوت بأنه القلم الذي خَلَقَهُ اللهُ تعالى وأمره فَكُتِبَ الكائنات، وأنّ الضمير في ﴿يَسْطُرُونَ﴾ للملائكة، وعلى القول بأنّ ﴿ت﴾ اسم للدّواة، ف﴿الْقَلَمُ﴾ هو المتعارف بأيدي الناس، وأنّ الضمير في ﴿يَسْطُرُونَ﴾ للناس. ثم علّق على هذا القول بقوله: «فجاء القسم - على هذا - بمجموع أمر الكتاب الذي هو قوام للعلوم والمعارف، وأمور الدنيا والآخرة، فإنّ القلم أخو اللسان، ومطية الفطنة، ونعمة من الله عامة».

ورجّح ابن جرير (٢٣/١٤٥) - مستندًا إلى السُّنَّة - أنّ القلم المُقَسَّم به هو ما كُتِبَ به القَدَرُ، فقال: «وأما القلم: فهو القلم المعروف، غير أنّ الذي أقسم به ربنا من الأقلام: القلم الذي خَلَقَهُ اللهُ - تعالى ذُكِرَ -، فأمره فَجَرَى بكتابة جميع ما هو كائن إلى يوم القيامة». ثم ساق الأحاديث في ذلك.

ورجّح ابن كثير (١٤/٨٣) - مستندًا إلى النظائر - أنّ المراد بالقلم: جنس القلم، فقال: «وقوله: ﴿وَالْقَلَمِ﴾ الظاهر أنه جنس القلم الذي يُكُتَبُ به، كقوله: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ٣ - ٥]، فهو قَسَمٌ منه تعالى، وتنبية لخلقه على ما أنعم به عليهم من تعليم الكتابة التي بها تُنال العلوم؛ ولهذا قال: ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾».

(١) أخرجه أحمد ٣٧٨/٣٧ - ٣٧٩، ٣٨١ (٢٢٧٠٥، ٢٢٧٠٧)، وأبو داود ٨٦/٧ (٤٧٠٠)، والترمذي ٤/٢٣٠ - ٢٣١ (٢٢٩٤)، ٥١٤/٥ (٣٦٠٧)، وابن جرير ٢٣/١٤٥، ١٤٧، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨/١٨٧ -، من طريق الوليد بن عبادة، عن عبادة به.

قال الترمذي في الموضع الأول: «هذا حديث غريب». وقال في الموضع الثاني: «هذا حديث حسن صحيح غريب». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ١/١٧٣ (٢٠٤): «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات».

(٢) تفسير الثعلبي ١٠/٥، وفي تفسير البغوي ٨/١٨٢: بلهوت - بالثاء -.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/١٤٦.

٧٨٠٠٧ - عن أبي هاشم، أنه سمع مجاهدًا قال: سمعتُ عبد الله - لا يدري ابن عمر أو ابن عباس - قال: إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمَ، فَجَرَى الْقَلَمَ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، وَإِنَّمَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ^(١). (ز)

٧٨٠٠٨ - عن قتادة بن دعامة، قال: القلم نعمة من الله عظيمة؛ لولا القلم ما قام دين، ولم يصلح عَيْشٌ، والله أعلم بما يُصْلِحُ خَلْقُهُ^(٢). (٦٢١/١٤)

﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾

٧٨٠٠٩ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾، قال: وما يَعْمَلُونَ^(٣). (٦٢١/١٤)

٧٨٠١٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾، قال: وما يَكْتُبُونَ^(٤). (٦٢١/١٤)

٧٨٠١١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - =

٧٨٠١٢ - وقاتدة بن دعامة - من طريق معمر -، مثله^(٥). (٦٢١/١٤)

٧٨٠١٣ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾: وما يَكْتُبُونَ^(٦) (٦٧١٦). (ز)

٧٨٠١٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾، يقول: وما تَكْتُبُ الملائكة مِن أعمال بني آدم^(٧). (ز)

[٦٧١٦] عُلِّقَ ابْنُ جَرِيرٍ (١٤٥/٢٣) عَلَى هَذَا الْقَوْلِ بِقَوْلِهِ: «وَإِذَا وُجِّهَ التَّأْوِيلُ إِلَى هَذَا الْوَجْهِ كَانَ الْقَسَمُ بِالْخَلْقِ وَأَفْعَالِهِمْ». ثُمَّ أُورِدَ احْتِمَالًا آخَرُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: وَسَطَرَهُمْ مَا يَسْطُرُونَ. فَتَكُونُ «مَا» بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ. وَعُلِّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «وَإِذَا وُجِّهَ التَّأْوِيلُ إِلَى هَذَا الْوَجْهِ كَانَ الْقَسَمُ بِالْكِتَابِ، كَأَنَّهُ قِيلَ: ن وَالْقَلَمَ وَالْكِتَابَ».

(١) أخرجه ابن جرير ١٤٧/٢٣.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٤٨/٢٣، والحاكم ٤٩٨/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٧/٢، وابن جرير ١٤٨/٢٣ عن مجاهد، وقاتدة، ومن طريق سعيد بلفظ: وما يَخْطُطُونَ. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٧/٢.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٣/٤.

﴿مَا أَنْتَ بِمَجْنُونٍ﴾

﴿نَزُولُ الْآيَةِ﴾

٧٨٠١٥ - قال مقاتل بن سليمان: ... وذلك حين قال كفار مكة؛ أبو جهل بن هشام، وعُتْبَةُ بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وغيرهم: إِنَّ مُحَمَّدًا مجنون. فأقسم الله تعالى بالحوث، والقلم، وما يسطرون - الملائكة - من أعمال بني آدم^(١). (ز)
٧٨٠١٦ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، قال: كانوا يقولون للنبي ﷺ: إنه لمجنون، به شيطان. فنزلت: ﴿مَا أَنْتَ بِمَجْنُونٍ﴾^(٢). (٦٢٢/١٤)

﴿تَفْسِيرُ الْآيَةِ﴾

٧٨٠١٧ - قال مقاتل بن سليمان: فقال: ﴿مَا أَنْتَ﴾ يا محمد ﴿بِمَجْنُونٍ﴾ يعني: برحمة ربك ﴿بِمَجْنُونٍ﴾^(٣). (ز)

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾

٧٨٠١٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾، قال: غير محسوب^(٤) [٦٧١٧]. (٦٢٢/١٤)
٧٨٠١٩ - قال الحسن البصري: ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾، أي: لا يَمُنُّ عليك به من أذى^(٥). (ز)
٧٨٠٢٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾، يقول: غير منقوص لا

[٦٧١٧] علق ابنُ عطية (٣٦٦/٨) على قول مجاهد بقوله: «أي: بغير حساب». وذكر ابنُ كثير (٨٥/١٤) أنَّ قوله: ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ هو الأجر الذي لا ينقطع ولا يبِيد، وساق قول مجاهد، ثم علق بقوله: «وهو راجع إلى ما قلناه».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٠٣.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٠٣.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/١٤٩. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٥/١٩ -.

يَمُنُّ بِهِ عَلَيْكَ^(١) [٦٧١٨]. (ز)

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

٧٨٠٢١ - عن عائشة - من طريق عروة - قالت: ما كان أحد أحسن خُلُقًا من رسول الله ﷺ؛ ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلا قال: لبيك. فلذلك أنزل الله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(٢). (٦٢٢/١٤)

٧٨٠٢٢ - عن سعد بن هشام، قال: أتيت عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين، أخبريني بخُلُقِ رسول الله ﷺ. قالت: كان خُلُقَه القرآن، أما تقرأ القرآن: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾؟^(٣) [٦٧١٩]. (٦٢٢/١٤)

٧٨٠٢٣ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، قال: القرآن^(٤). (٦٢٣/١٤)

٧٨٠٢٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، قال: دين عظيم، وهو الإسلام^(٥) [٦٧٢٠]. (٦٢٤/١٤)

[٦٧١٨] عُلِقَ ابْنُ عطية (٣٦٦/٨) على هذا القول بقوله: «أي: لا يُكَدَّرُه مَنْ بِهِ». وذكر أن أكثر المفسرين قالوا بأن معنى ﴿مَمْنُونٌ﴾: الواهن المُنْقَطِع. وعُلِقَ عليه بقوله: «يقال: حبل منين، أي: ضعيف».

[٦٧١٩] عُلِقَ ابْنُ كثير (٨٥/١٤) على هذا الحديث بقوله: «هذا حديث طويل. وقد رواه الإمام مسلم في صحيحه، من حديث قتادة بطوله».

[٦٧٢٠] عُلِقَ ابْنُ عطية (٣٦٦/٨) على تفسير الخُلُقِ بالذِّين، بقوله: «وذلك لا محالة رأس الخُلُقِ، ووَكِيدُه». ثم رَجَحَ - مستندًا إلى السياق - أن المراد به في الآية: ما يُضَادُّ الجنون، فقال: «أما إنَّ الظاهر من الآية أنَّ الخُلُقَ هو الذي يُضَادُّ مقصد الكفار في قولهم: مجنون. أي: غير محصل لما يقول».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٣/٤.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الدلائل (١١٩)، والواحدي (٣٢٨). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٧/٢، وعبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٥٦/٢ (٣٢٢) بنحوه، وابن أبي شيبه ٢١٤/١٤ عن رجل من بني سواء، عن عائشة، ومسلم (٧٤٦) مطولًا، والحاكم ٤٩٩/٢، وابن جرير ١٥٠/٢٣ - ١٥١، وبنحوه من طريق قتادة. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٥٠/٢٣، وبنحوه من طريق علي. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

٧٨٠٢٥ - عن أنس بن مالك - من طريق ثابت - قال: خدمتُ رسولَ الله ﷺ إحدى عشرة سنة، ما قال لي قط: ألا فعلتَ هذا، أو لِمَ فعلتَ هذا؟ قال ثابت: فقلتُ: يا أبا حمزة، إنه كما قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(١). (٦٢٤/١٤)

٧٨٠٢٦ - عن ابن أبزى =

٧٨٠٢٧ - وسعيد بن جبيرة، قالوا: على دين عظيم^(٢). (٦٢٤/١٤)

٧٨٠٢٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، قال: الدين^(٣). (٦٢٤/١٤)

٧٨٠٢٩ - عن أبي مالك [غزوَان الغفاري]، ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، قال: الإسلام^(٤). (٦٢٤/١٤)

٧٨٠٣٠ - قال الحسن البصري: كان خلقه آداب القرآن^(٥). (ز)

٧٨٠٣١ - عن عطية بن سعد العوفي - من طريق فضيل بن مرزوق - في قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، قال: على أدب القرآن^(٦). (٦٢٣/١٤)

٧٨٠٣٢ - قال قتادة بن دعامة: هو ما كان يَأْتِمِر به من أمر الله، وَيَنْتَهِي عنه من نهى الله سبحانه^(٧). (ز)

٧٨٠٣٣ - عن زيد بن أسلم، ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، قال: الدين^(٨). (٦٢٤/١٤)

٧٨٠٣٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، يعني: دين الإسلام^(٩). (ز)

== وعلق ابنُ تيمية (٦/٣٦٩) على تفسير الخُلُق بالدين، بقوله: «الدين والعادة والخُلُق أَلْفَاظٌ متقاربة المعنى في الذات، وإن تَوَعَّثُ في الصفات كما قيل في لفظة الدين».

(١) عزاه السيوطي إلى الخرائطي في مكارم الأخلاق.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٥٠/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) تفسير الثعلبي ٩/١٠، وتفسير البغوي ١٨٧/٨.

(٦) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٦٧٨) واللفظ له، والبيهقي في الدلائل ٣١٠/١، وابن جرير ١٥٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) تفسير الثعلبي ٩/١٠، وتفسير البغوي ١٨٨/٨.

(٨) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٩) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٣/٤.

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٨٠٣٥ - عن جابر، أن النبي ﷺ قال: «إن الله بعثني لتمام مكارم الأخلاق، وتمام محاسن الأفعال»^(١). (ز)

٧٨٠٣٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «بُعِثْتُ لِاتِّمَامِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ»^(٢). (ز) =

٧٨٠٣٧ - وقال: «أَدَّبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي»^(٣). (ز)

٧٨٠٣٨ - عن ميمونة، قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة من عندي، فأغلقتُ دونه الباب، فجاء يستفتح الباب، فأبيتُ أن أفتح له، فقال: «أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا فَتَحْتُ لِي». فقلتُ له: تذهب إلى أزواجك في ليلتي! قال: «ما فعلتُ، ولكن وجدتُ حَقْنًا مِنْ بَوْلِي»^(٤). (١٤/٦٢٥)

٧٨٠٣٩ - عن أنس: أن امرأة كان في عقلها شيء، فقالت: يا رسول الله، إن لي إليك حاجة. فقال: «يا أم فلان، انظري أي السكك شئت، حتى أقضي لك حاجتك». فخلا معها في بعض الطرق، حتى فرغت من حاجتها^(٥). (ز)

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ٧٤/٧ (٦٨٩٥)، والبخاري في شرح السنة ٢٠٢/١٣ (٣٦٢٢)، واللفظ له، من طريق عمر بن إبراهيم القرشي، عن يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر به. قال البيهقي في الشعب ٣٥٣/١٠ (٧٦١٠): «إسناده ضعيف». وقال الهيثمي في المجمع ١٨٨/٨ (١٣٦٨٤): «فيه عمر بن إبراهيم القرشي، وهو ضعيف». وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ص ١٨٠ (٢٠٤): «سنده فيه عمر بن إبراهيم القرشي، وهو ضعيف عن جابر». وقال الألباني في الضعيفة ١٠٤/٥ (٢٠٨٧): «ضعيف».

(٢) أخرجه الثعلبي ١٠/١٠، والبزار - كما في كشف الأستار ١٥٧/٣ (٢٤٧٠) - قال الهيثمي في المجمع ١٥/٩ (١٤١٨٨) عن رواية البزار: «ورجاله رجال الصحيح... غير محمد بن رزق الله الكلؤاني، وهو ثقة».

(٣) أورده الثعلبي ١٠/١٠ عقب الحديث السابق. قال ابن الجوزي: «لا يصح، وصححه أبو الفضل بن ناصر». وقال ابن تيمية في مجموع الفتاوى ١٨/٣٧٥: «معناه صحيح، لكن لا يُعرف له إسناده ثابت». وقال الفتنى في تذكرة الموضوعات ص ٨٧: «سنده ضعيف، ولا يُعرف له إسناده ضعيف ثابت». وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٢٧ (٢٥): «لا يُعرف له إسناده ثابت». وقال الألباني في الضعيفة ١٧٣/١ (٧٢): «ضعيف».

(٤) أخرجه الحاكم ٣٤/٤ (٦٨٠٠) مع اختلاف يسير، من طريق الحسين بن الفرج، عن محمد بن عمر، عن إبراهيم بن محمد مولى خزاعة، عن صالح بن محمد، عن أم درة، عن ميمونة به. وسنده شديد الضعف؛ فيه الحسين بن الفرج الخياط، وهو متروك. الميزان ١/٥٤٥. وفيه محمد بن عمر الواقدي، قال عنه ابن حجر في التقريب (٦١٧٥): «متروك مع سعة علمه».

(٥) أخرجه مسلم ١٨١٢/٤ (٢٣٢٦)، والبخاري ١٨٩/٨ واللفظ له.

٧٨٠٤٠ - عن أنس بن مالك، قال: كنتُ أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه بُرد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابيٌّ، فجبذه بردائه جبذة شديدة، حتى نظرتُ إلى صفحة عاتق رسول الله ﷺ قد أثرت بها حاشية البُرد من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد، مُر لي من مال الله الذي عندك. فالتفتَ إليه رسول الله ﷺ، ثم ضحك، ثم أمر له بعتاء^(١). (ز)

٧٨٠٤١ - عن عبدالله بن عمر، قال: إنَّ رسول الله ﷺ لم يكن فاحِشًا ولا مُتَفَحِّشًا، وكان يقول: «خياركم أحسنكم أخلاقًا»^(٢). (ز)

٧٨٠٤٢ - عن أبي الدرداء، قال: سُئِلْتُ عائشةُ عن خُلُق رسول الله ﷺ. فقالت: كان خُلُقه القرآن؛ يَرْضَى لرضاه، وَيَسْخَطُ لسخطه^(٣). (٦٢٢/١٤)

٧٨٠٤٣ - عن أبي عبدالله الجَدَلِيِّ، قال: قلتُ لعائشة: كيف كان خُلُق رسول الله ﷺ؟ قالت: لم يكن فاحِشًا، ولا مُتَفَحِّشًا، ولا سَخَابًا^(٤) في الأسواق، ولا يَجْزِي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح^(٥). (٦٢٣/١٤)

٧٨٠٤٤ - عن عائشة، قالت: ما ضَرَب رسول الله ﷺ بيده شيئًا قطَّ إلا أن يُجاهد في سبيل الله، ولا ضَرَب خادِمًا ولا امرأة^(٦). (ز)

٧٨٠٤٥ - عن أنس بن مالك، أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا صَافَح الرجل لم يَنْزِع يده من يده حتى يكون هو الذي يَنْزِع يده، ولا يَصْرِف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يَصْرِف وجهه عن وجهه، ولم يُر مَقْدَمًا رُكْبَتَيْهِ بين يدي جليسه له^(٧). (ز)

(١) أخرجه البخاري ٩٤/٤ - ٩٥ (٣١٤٩)، ١٤٦/٧ (٥٨٠٩)، ٢٤/٨ (٦٠٨٨) واللفظ له، ومسلم ٧٣٠ (١٠٥٧).

(٢) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ١٩٨/١ (٥٤)، والبغوي ١٨٩/٨، من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن ابن عمر به. وسنده صحيح.

(٣) أخرجه البيهقي في الدلائل ٣٠٩/١ - ٣١٠. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

(٤) السَّخْبُ والصَّخْبُ: الصياح. لسان العرب (سخب)، (صخب).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٣٠/٨، والترمذي وصححه (٢٠١٦). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٦) أخرجه البغوي ١٩٠/٨.

(٧) أخرجه البغوي ١٨٩/٨.

﴿فَسَبِّحْ وَبُصِّرْ﴾

- ٧٨٠٤٦ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿فَسَبِّحْ وَبُصِّرْ﴾، قال: تعلم ويعلمون يوم القيامة^(١). (٦٢٥/١٤)
- ٧٨٠٤٧ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿فَسَبِّحْ وَبُصِّرْ﴾ ﴿٥﴾ يَأْتِيكُمْ الْمَفْتُونُ، يقول: يَتَبَيَّنْ لَكُمْ الْمَفْتُونُ^(٢). (٦٢٥/١٤)
- ٧٨٠٤٨ - عن الضَّحَّاك بن مَرْحَم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿فَسَبِّحْ وَبُصِّرْ﴾، يقول: تَرَى وَيَرَوْنَ^(٣). (ز)
- ٧٨٠٤٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَسَبِّحْ وَبُصِّرْ﴾ ﴿٥﴾ يَأْتِيكُمْ الْمَفْتُونُ، يعني: سَتَرَى - يا محمد - وَيَرَى أَهْل مَكَّة إِذَا نَزَلَ بِهِم الْعَذَابُ بَيِّدِرُ^(٤). (ز)

﴿يَأْتِيكُمْ الْمَفْتُونُ﴾

- ٧٨٠٥٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿فَسَبِّحْ وَبُصِّرْ﴾ ﴿٥﴾ يَأْتِيكُمْ الْمَفْتُونُ، يقول: بِأَيْكُمْ الْجُنُونُ^(٥). (٦٢٥/١٤)
- ٧٨٠٥١ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿يَأْتِيكُمْ الْمَفْتُونُ﴾، قال: الشيطان، كانوا يقولون: إِنَّهُ شَيْطَان، إِنَّهُ مَجْنُونُ^(٦). (٦٢٥/١٤)
- ٧٨٠٥٢ - عن ابن أُنَازَى =
- ٧٨٠٥٣ - وسعيد بن جُبَيْر: ﴿يَأْتِيكُمْ الْمَفْتُونُ﴾، قالوا: المَجْنُونُ^(٧). (٦٢٥/١٤)
- ٧٨٠٥٤ - عن أَبِي الْجَوْزَاء، ﴿يَأْتِيكُمْ الْمَفْتُونُ﴾، قال: المَجْنُونُ^(٨). (٦٢٦/١٤)
- ٧٨٠٥٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق خُصِيف - ﴿يَأْتِيكُمْ الْمَفْتُونُ﴾، قال: بِأَيْكُمْ المَجْنُونُ^(٩). (٦٢٦/١٤)

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٠٣.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/١٥٢.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/١٥٤.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٨) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) أخرجه ابن جرير ٢٣/١٥٣، ومن طريق ليث أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٨٠٥٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿يَايَتِكُمُ الْمَفْتُونُ﴾، قال: الشيطان^(١). (٦٢٦/١٤)

٧٨٠٥٧ - عن الضحَّاك بن مُزاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿يَايَتِكُمُ الْمَفْتُونُ﴾: يعني: الجنون^(٢). (ز)

٧٨٠٥٨ - عن الحسن البصري، ﴿يَايَتِكُمُ الْمَفْتُونُ﴾، قال: المجنون^(٣) (٦٢٦/١٤).
٧٨٠٥٩ - عن الحسن البصري، ﴿فَسَتَّبِصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۝﴾ ﴿يَايَتِكُمُ الْمَفْتُونُ﴾، قال: أيكم أولى بالشيطان. فكانوا أولى بالشيطان منه^(٤). (٦٢٦/١٤)

٧٨٠٦٠ - قال الحسن البصري: ﴿يَايَتِكُمُ الْمَفْتُونُ﴾، يعني: أيكم الضَّالَّال^(٥). (ز)
٧٨٠٦١ - عن يحيى بن سلام: تفسير الحسن [البصري]: ﴿يَايَتِكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ يعني: بأيكم الضَّالَّال، والباء صلة^(٦). (ز)

٧٨٠٦٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿يَايَتِكُمُ الْمَفْتُونُ﴾، قال: أيكم أولى بالشيطان^(٧) (٦٢٦/١٤).

[٦٢٢٢] وجَّه ابنُ جرير (١٥٣/٢٣) هذا القول الذي قاله سعيد بن جُبَيْر، وأبي الجَوَزاء، ومجاهد، والحسن، ومقاتل بأنه وجَّه فيه معنى الباء في قوله: ﴿يَايَتِكُمُ﴾ إلى معنى: في، ثم قال مُعلِّقًا: «وإذا وجَّهت الباء إلى معنى «في» كان تأويل الكلام: وَيُبْصِرُونَ في أي الفريقين المجنون؛ في فريقك - يا محمد - أو فريقهم، ويكون «المَجْنُونُ» اسمًا مرفوعًا بالباء». وعلَّق عليه ابنُ عطية (٣٦٧/٨) بقوله: «وهذا قول حسن قليل التكلُّف، ولا نقول: إنَّ حرفًا بمعنى حرف، بل نقول: إنَّ هذا المعنى يُتَوَصَّلُ إليه بـ«في» وبالباء أيضًا، وقرأ ابنُ عبلة: (في أَيُّكُمُ الْمَفْتُونُ)».

[٦٢٢٢] ذكر ابنُ جرير (١٤٥/٢٣) أنه على هذا القول الذي قاله قتادة، والحسن، فالباء في قوله: ﴿يَايَتِكُمُ﴾ زائدة. وبنحوه قال ابنُ عطية (٣٦٧/٨).

- (١) أخرجه ابن جرير ١٥٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٢) أخرجه ابن جرير ١٥٣/٢٣ - ١٥٤. (٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- (٥) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٩/٥ -.
- (٦) أخرجه أبو عمرو الداني في المكثفي ص ٢٢٠ (٤١).
- (٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٨/٢، وابن جرير ١٥٤/٢٣، وبنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٨٠٦٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَأَيِّكُمْ أَلْمَفْتُونُ﴾ يعني: المجنون، فهذا وعيد، العذاب بيدر، القتل، وضرب الملائكة الوجوه والأدبار^(١) [٦٧٢٣]. (ز)

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (٧)

٧٨٠٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ الهدى، ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ من غيره^(٢). (ز)

[٦٧٢٣] اختلف في المراد بـ﴿الْمَفْتُونُ﴾ على أقوال: الأول: أنه المجنون. الثاني: الضال. الثالث: أولى بالشیطان. الرابع: الجنون.

ووجه ابن جرير (١٥٣/٢٣) القول الأخير الذي قاله ابن عباس من طريق العوفي، والضحاك، بأنه وجه فيه المفتون إلى معنى الفتنة أو الفتون، كما قيل: ليس له معقول ولا معقود، أي: بمعنى: ليس له عقل ولا عقد رأي. وبنحوه قال ابن عطية (٣٦٧/٨).

ورجحه ابن جرير (١٥٥/٢٣) مستنداً إلى اللغة، فقال: «لأن ذلك أظهر معاني الكلام، إذا لم ينو إسقاط الباء، وجعلنا لدخولها وجهاً مفهوماً. وقد بينا أنه غير جائز أن يكون في القرآن شيء لا معنى له».

وانتقده ابن تيمية (٣٧٧/٦) مستنداً للغة، فقال: «وكون المفتون بمعنى الفتنة لا أصل له في اللغة ألبتة، وجعل المصدر على زنة «مفعول» لو صح لم يكن قياساً. بل مقصوراً على السماع».

وانتقد ابن القيم (١٨٥/٣) هذه الأقوال، ورجح أن الباء إنما دخلت لتدل على تضمين الفعل «تبصر» معنى «تَشعر وتَعلم» - مستنداً إلى النظائر -، فقال: «وهذه الأقوال كلها تكلف ظاهر لا حاجة إلى شيء منه، و«سَبَّيْر» مُضَمَّن معنى «تَشعر وتَعلم»، فعدي بالباء كما تقول: سَتَشعر بكذا وتَعلم به، قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَیِّنَاتٌ أَنَّهُ اللَّهُ رَبُّنَا﴾ [العلق: ١٤]. وإذا دعاك اللفظ إلى المعنى من مكان قريب فلا تُجب مَنْ دعاك إليه من مكان بعيد».

ورجح ابن كثير (٨٨/١٤) القول الثاني الذي قاله الحسن مستنداً إلى اللغة، فقال: «ومعنى ﴿الْمَفْتُونُ﴾ ظاهر، أي: الذي قد افتتن عن الحق وُضِلَّ عنه، وإنما دخلت الباء في قوله: ﴿يَأَيِّكُمْ أَلْمَفْتُونُ﴾ لتدل على تضمين الفعل في قوله: ﴿فَسَبَّيْرُ وَيُصِيرُونَ﴾، وتقديره: فَسَتَعلم ويعلمون، أو: فَسَتُخبر ويُخبرون بأيكم المفتون».

﴿فَلَا تُطِيعِ الْمُكْذِبِينَ﴾

نزل الآية:

٧٨٠٦٥ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿فَلَا تُطِيعِ الْمُكْذِبِينَ﴾ حين دعا إلى دين آبائه وميلتهم، نزلت هذه الآية في بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم؛ منهم الوليد بن المغيرة، وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة، وعبد الله بن أبي أمية، وعبد الله بن مخزوم، وعثمان ونوفل ابني عبد الله بن المغيرة، والعاص، وقيس، وعبد شمس، وبني الوليد سبعة؛ الوليد، وخالد، وعمار، وهشام، والعاص، وقيس، وعبد شمس، بنو الوليد بن المغيرة^(١). (ز)

﴿وَدُّوا لَوْ نُدِّهِنْ فَيُدْهِنُون﴾

٧٨٠٦٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَدُّوا لَوْ نُدِّهِنْ فَيُدْهِنُون﴾، قال: لو ترخص لهم فيرخصون^(٢). (١٤/٦٢٦)

٧٨٠٦٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿لَوْ نُدِّهِنْ فَيُدْهِنُون﴾، يقول: ودُّوا لو تكفر فيكفرون^(٣). (ز)

== ورَّجَحَ ابنُ تيمية (٣٧٥/٦) - مستندًا إلى القراءات، وأقوال السلف - القول الثالث الذي قاله مجاهد، والحسن، وقتادة، فقال: «قوله تعالى: ﴿يَأْتِيَكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ حار فيها كثير من الناس، والصواب فيها التفسير المأثور عن السلف». ثم علّق على قول الحسن بقوله: «فبين الحسن المعنى المراد وإن لم يتكلم على اللفظ، كعادة السلف في اختصار الكلام مع البلاغة وفهم المعنى». ثم قال: «ويدلّ أيضًا على هذا المعنى في الآية أنّ في قراءة أبي بن كعب، والجوني، وابن عبلة: (في أَيْتِكُمُ الْمَفْتُونُ) والشيطان مفتون بلا رب». وذكر (٦/٣٧٥ - ٣٧٦) أنّ القول الثاني الوارد عن الحسن أيضًا موافق لما ذكر؛ فإنّ الضالّ به المفتون الذي هو شيطان، ثم قال: «وإنما ذكر الحسن لفظ الضالّ؛ لأنهم لم يريدوا بالمجنون الذي يخرق ثيابه، ويقذف بالحجارة، ويتكلم بالهذيان».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٣/٤ - ٤٠٤. كذا جاءت الأسماء، ويظهر وجود تصحيف وسقط وتكرار.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٥٦/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وأبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٥٦/٢٣.

- ٧٨٠٦٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَدُّوا لَوْ نَدَّهْنُ فَيَذْهَبُونَ﴾، يقول: لو تَرَكْنِ إِيْلَهُمْ، وَتَرَكْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ؛ فَيَمَالِثُونَكَ^(١). (٦٢٦/١٤)
- ٧٨٠٦٩ - عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ - مِنْ طَرِيقِ عَبِيدٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿وَدُّوا لَوْ نَدَّهْنُ فَيَذْهَبُونَ﴾، قَالَ: تَكْفُرُ فَيَكْفُرُونَ^(٢). (ز)
- ٧٨٠٧٠ - عَنْ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿وَدُّوا لَوْ نَدَّهْنُ فَيَذْهَبُونَ﴾، قَالَ: لَوْ تَكْفُرُ فَيَكْفُرُونَ^(٣). (٦٢٧/١٤)
- ٧٨٠٧١ - قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: ﴿وَدُّوا لَوْ نَدَّهْنُ فَيَذْهَبُونَ﴾ لَوْ تُصَانِعُهُمْ فِي دِينِكَ؛ فَيُصَانِعُونَكَ فِي دِينِهِمْ^(٤). (ز)
- ٧٨٠٧٢ - عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ - مِنْ طَرِيقِ عَوْفٍ - ﴿وَدُّوا لَوْ نَدَّهْنُ فَيَذْهَبُونَ﴾: لَوْ تَرَفُّضُ بَعْضُ أَمْرِكَ؛ فَيَرَفُّضُونَ بَعْضَ أَمْرِهِمْ^(٥). (ز)
- ٧٨٠٧٣ - قَالَ عَطِيَّةُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ: ﴿وَدُّوا لَوْ نَدَّهْنُ فَيَذْهَبُونَ﴾ لَوْ تَكْذِبُ فَيَكْذِبُونَ^(٦). (ز)
- ٧٨٠٧٤ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ - مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَدُّوا لَوْ نَدَّهْنُ فَيَذْهَبُونَ﴾، قَالَ: وَدُّوا لَوْ يُدْهِنُ رَسُولُ اللَّهِ فَيَذْهَبُونَ^(٧). (ز)
- ٧٨٠٧٥ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ، ﴿وَدُّوا لَوْ نَدَّهْنُ فَيَذْهَبُونَ﴾، قَالَ: وَدُّوا لَوْ وَهِنَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ؛ فَوَهِنُوا عَنْهُ^(٨). (٦٢٦/١٤)
- ٧٨٠٧٦ - قَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ: ﴿وَدُّوا لَوْ نَدَّهْنُ فَيَذْهَبُونَ﴾ لَوْ تَنَافَقَ وَثَرَائِي؛ فَيُنَافِقُونَ وَيُرَاوُونَ^(٩). (ز)
- ٧٨٠٧٧ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ: ﴿وَدُّوا لَوْ نَدَّهْنُ فَيَذْهَبُونَ﴾ لَوْ تَلَيْنَ لَهُمْ فَيَلِينُونَ لَكَ^(١٠). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ١٥٧/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٥٦/٢٣. (٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير الثعلبي ١٢/١٠، وتفسير البغوي ٨/١٩٢.

(٥) تفسير الثعلبي ١٢/١٠. (٦) تفسير الثعلبي ١٠/١٢.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٨/٢، وابن جرير ١٥٧/٢٣، وبنحوه من طريق سعيد.

(٨) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) تفسير الثعلبي ١٢/١٠، وتفسير البغوي ٨/١٩٢.

(١٠) تفسير الثعلبي ١٢/١٠، تفسير البغوي ٨/١٩٢.

٧٨٠٧٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَدُّوا﴾ حين دعا إلى دين آبائه ﴿لَوْ نَدَّهْنُ فَيَدَّهْنُونَ﴾ يقول: ودُّوا لو تكفر - يا محمد - فيكفرون فلا يؤمنون^(١). (ز)
٧٨٠٧٩ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿وَدُّوا لَوْ نَدَّهْنُ فَيَدَّهْنُونَ﴾، قال: تكفر فيكفرون^(٢) [٦٧٢٤]. (ز)

﴿وَلَا تُطْعَ كُلَّ حَلَاكِ مَّهِينٍ﴾

نزل الآية:

٧٨٠٨٠ - عن أبي عثمان النهدي، قال: قال مروان بن الحكم لما بايع الناس ليزيد: سُنَّةُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ. فقال عبدالرحمن بن أبي بكر: إنها ليست بسُنَّةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، ولكنها سُنَّةُ هِرَقْلَ. فقال مروان: هذا الذي أنزل فيه: ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَ أَفِي لَكُمَا﴾ الآية [الأحقاف: ١٧]. قال: فسمعت ذلك عائشة، فقالت: إنها لم تنزل في عبدالرحمن، ولكن نزلت في أبيك: ﴿وَلَا تُطْعَ كُلَّ حَلَاكِ مَّهِينٍ﴾ هَازٍ مَشَاءٍ بَنِيهِ^(٣). (٦٢٧/١٤)

[٦٧٢٤] اختلف في معنى قوله: ﴿وَدُّوا لَوْ نَدَّهْنُ فَيَدَّهْنُونَ﴾ على قولين: الأول: أن المعنى ذلك: وَدَّ الْمُكَذِّبُونَ بآيات الله لو تكفر بالله - يا محمد - فيكفرون. الثاني: وَدُّوا لو تُرَخَّصَ لهم فَيُرَخَّصُونَ، أو تَلِينُ في دينك فيلِينون في دينهم.
ورجح ابن جرير (١٥٧/٢٣) - مستندًا إلى النظائر، واللغة - القول الثاني الذي قاله ابن عباس من طريق العوفي، ومجاهد، وقتادة، فقال: «وأولى القولين في ذلك بالصواب: قول من قال: معنى ذلك: وَدَّ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ - يا محمد - لو تَلِينُ في دينك بإجابتك إياهم إلى الرُّكُونِ إلى آلِهِمْ، فيلِينون لك في عبادتك إلهك، كما قال - جل ثناؤه -: ﴿وَلَوْلَا أَنْ تُبَشِّرَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ [٧٦] إِذَا لَادَفْتَنَكَ ضَعْفَ الْحَبْوَةِ وَضَعْفَ أَلْمَمَاتِ» [الإسراء: ٧٤ - ٧٥]. وإنما هو مأخوذ من الدُّهْنِ، شبه التَلِينِ في القول بتَلِينِ الدُّهْنِ.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٠٤.
(٢) أخرجه النسائي في الكبرى ١٠/٢٥٧ (١١٤٢٧)، والحاكم في المستدرک ٤/٥٢٨ (٨٤٨٣)، من طريق محمد بن زياد، عن عائشة بنحوه.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي، فقال: «فيه انقطاع».

- ٧٨٠٨١ - عن عبدالله بن عباس، ﴿وَلَا تُطْعَمُ كُلُّ حَلَاظٍ﴾ الآية، قال: يعني: الأسود بن عبد يَغُوث^(١). (٦٢٧/١٤)
- ٧٨٠٨٢ - عن إسماعيل السُّدِّي، في قوله: ﴿وَلَا تُطْعَمُ كُلُّ حَلَاظٍ مَّهِينٍ﴾، قال: نزلت في الأَخْنَس بن شَرِيْق^(٢). (٦٣١/١٤)
- ٧٨٠٨٣ - عن محمد بن السَّائِب الكَلْبِي - من طريق معمر -، مثله^(٣). (٦٣١/١٤)
- ٧٨٠٨٤ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿وَلَا تُطْعَمُ كُلُّ حَلَاظٍ مَّهِينٍ﴾، قال: هو الأسود بن عبد يَغُوث^(٤). (٦٣١/١٤)
- ٧٨٠٨٥ - عن عامر الشعبي، ﴿وَلَا تُطْعَمُ كُلُّ حَلَاظٍ﴾ الآية، قال: هو رجل من ثَقِيف، يُقال له: الأَخْنَس بن شَرِيْق^(٥). (٦٢٧/١٤)
- ٧٨٠٨٦ - قال عطاء: ﴿وَلَا تُطْعَمُ كُلُّ حَلَاظٍ مَّهِينٍ﴾ الأَخْنَس بن شَرِيْق^(٦) [٦٧٢٥]. (ز)
- ٧٨٠٨٧ - عن الربيع بن أنس - من طريق عيسى بن عبدالله التميمي - قال: نزلت في الوليد بن المغيرة: ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ﴾، قال: فاحش مع ذلك لئيم^(٧) [٦٧٢٦]. (ز)
- ٧٨٠٨٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَا تُطْعَمُ كُلُّ حَلَاظٍ مَّهِينٍ﴾، يعني: الوليد بن المغيرة المخزومي^(٨) [٦٧٢٧]. (ز)

[٦٧٢٥] عَلَّقَ ابْنُ عطية (٣٦٨/٨) على هذا القول الذي قاله السُّدِّي، والكَلْبِي، والشَّعْبِي، وعطاء، مستندًا إلى التاريخ، فقال: «ويؤيد ذلك أنه كانت له هنة في حلقه كزئمة الشاة، وأيضًا فكان من ثَقِيف مُلصَقًا في قريش». وذكر (٣٧٠/٨) أن أكثر المفسرين على هذا القول. [٦٧٢٦] عَلَّقَ ابْنُ عطية (٣٦٨/٨) على هذا القول الذي قاله الربيع، ومقاتل، مستندًا إلى التاريخ، فقال: «ويؤيد ذلك غناه، وأنه أشهرهم بالمال والبنين». [٦٧٢٧] ذكر ابْنُ عطية (٣٦٨/٨) أن كثيرًا من المفسرين ذهب إلى أن هذه الأوصاف هي أجناس لم يُرد بها رجل بعينه، ورجَّحه مستندًا إلى العموم، فقال: «وظاهر اللفظ عمومٌ من هذه صفته». ثم قال: «والمخاطبة بهذا المعنى مُستمرةٌ باقي الزمن، لا سيما لولاة الأمور».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
 (٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٨/٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
 (٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.
 (٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
 (٥) أخرجه ابن إسحاق في سيرته ص ١٤٠.
 (٦) تفسير البغوي ٨/١٩٢.
 (٧) أخرجه ابن إسحاق في سيرته ص ١٤٠.
 (٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٠٤. وهو في تفسير البغوي ٨/١٩٢ منسوبًا إلى مقاتل دون تعيينه.

تفسير الآية:

٧٨٠٨٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿مَهِينٌ﴾، قال: الكذاب^(١) [٦٧٢٨]. (٦٣٥/١٤)

٧٨٠٩٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾: ضعيف^(٢). (ز)

٧٨٠٩١ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَلَا تُطْعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾ يقول: مكثار في الحلف، ﴿مَّهِينٍ﴾ يقول: ضعيف^(٣) [٦٧٢٩]. (٦٢٧/١٤)

٧٨٠٩٢ - عن الحسن البصري - من طريق سعيد - ﴿وَلَا تُطْعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾: وهو المكثار في الشر^(٤). (ز)

٧٨٠٩٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَلَا تُطْعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾، قال: المَّهِين: المكثار في الشر^(٥). (٦٢٨/١٤)

٧٨٠٩٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَا تُطْعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾، يعني: الوليد بن المغيرة المخزومي. يقول: كان تاجراً ضعيف القلب، وذلك أنه كان عرض على النبي ﷺ المال على أن يرجع عن دينه، وذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطْعُ مِنْهُمْ عَائِماً أَوْ كُفُوراً﴾ [الإنسان: ٢٤]، يعني: الوليد، وعُتْبَةُ^(٦). (ز)

[٦٧٢٨] وَجَّهُ ابْنُ جَرِيرٍ (١٥٨/٢٣) تفسير ابن عباس للمَّهِين بالكذاب، بقوله: «وأحسبه فعل ذلك؛ لأنه رأى أنه إذا وُصف بالمهانة، فإنما وُصف بها لمهانة نفسه وكانت عليه، وكذلك صفة الكذوب، إنما يكذب لمهانة نفسه عليه».

[٦٧٢٩] ساق ابنُ عطية (٣٦٨/٨) هذا القول، ثم علّق بقوله: «وهو من: مَهْن إذا ضعف، والميم فاء الفعل».

(١) أخرجه ابن جرير ١٥٨/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٥٨/٢٣.

(٣) أخرجه عبدالرزاق ٣٠٨/٢، وابن جرير ١٥٨/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٥٩/٢٣.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٥٨/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٤/٤.

﴿هَمَّازٌ﴾

٧٨٠٩٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿هَمَّازٌ﴾: يعني: الاغتياب^(١). (٦٣٥/١٤)

٧٨٠٩٦ - قال الحسن البصري: ﴿هَمَّازٌ﴾ هو الذي يَغْمَزُ بِأَخِيهِ فِي الْمَجْلِسِ^(٢). (ز)

٧٨٠٩٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿هَمَّازٌ﴾، قال: يأكل لحوم الناس^(٣). (٦٢٨/١٤)

٧٨٠٩٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هَمَّازٌ﴾، يعني: مُغْتَاب^(٤). (ز)

٧٨٠٩٩ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿هَمَّازٌ﴾، قال: الهمَّاز: الذي يَهْمَزُ النَّاسَ بِيَدِهِ، وَيَضْرِبُهُمْ، وَلَيْسَ بِاللِّسَانِ. وَقُرَأَ: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١]، الذي يَلْمِزُ النَّاسَ بِلِسَانِهِ، وَالْهَمْزُ أَصْلُهُ الْغَمْزُ، فَقِيلَ لِلْمُغْتَابِ: هَمَّازٌ؛ لِأَنَّهُ يَطْعَنُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ، وَذَلِكَ غَمْزٌ عَلَيْهِمْ^(٥). (ز)

﴿مَشَّاءٌ يَنْبِئُ﴾

٧٨١٠٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿مَشَّاءٌ يَنْبِئُ﴾: يمشي بالكذب^(٦). (ز)

٧٨١٠١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿مَشَّاءٌ يَنْبِئُ﴾: يَنْقُلُ الْأَحَادِيثَ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى بَعْضٍ^(٧). (ز)

٧٨١٠٢ - عن محمد بن السائب الكلبي - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿مَشَّاءٌ يَنْبِئُ﴾، قال: هو الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيقٍ، أَصْلُهُ مِنْ ثَقِيفٍ، وَعِدَادُهُ فِي بَنِي زَهْرَةَ^(٨). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ١٥٩/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٢) تفسير الثعلبي ١٢/١٠، وتفسير البغوي ١٩٢/٨.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٥٩/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٤/٤. (٥) أخرجه ابن جرير ١٥٩/٢٣.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٦٠/٢٣. (٧) أخرجه ابن جرير ١٦٠/٢٣.

(٨) أخرجه ابن جرير ١٦٠/٢٣.

٧٨١٠٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هَمَزٌ﴾ يعني: مغتاب، ﴿مَشَامٌ بَنِيمٍ﴾ كان يمشي بالنميمة^(١). (ز)

﴿مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٌ﴾

٧٨١٠٤ - قال عبد الله بن عباس: ﴿مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ﴾ أي: للإسلام، يمنع ولده وعشيرته عن الإسلام، يقول: لئن دخل واحد منكم في دين محمد لا أنفعه بشيء أبداً^(٢). (ز)

٧٨١٠٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ﴾ قال: فلا يُعطي خيراً، ﴿مُعْتَدٍ﴾ قال: مُعْتَدٍ في قوله، مُعْتَدٍ في عمله، ﴿أَثِيمٌ﴾ بربه^(٣). (١٤/٦٢٨)

٧٨١٠٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ﴾ يعني: الإسلام، منع ابن أخيه وأهله الإسلام، ﴿مُعْتَدٍ﴾ يعني: في العُشْمِ والظُّلْمِ، ﴿أَثِيمٌ﴾ يعني: أثيم بربه لعُشْمه وظُّلمه، نظيرها في ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾^(٤). (١٧٣٠). (ز)

﴿عُتْلٌ﴾

٧٨١٠٧ - عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ، في قوله: ﴿عُتْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيرٌ﴾، قال: «الْعُتْلُ: كُلُّ رَحِيبِ الْجَوْفِ، وَثِقِ الْخَلْقِ»^(٥)، أَكُولٌ، شَرُوبٌ، جَمُوعٌ لِلْمَالِ، مَنُوعٌ لِلْخَيْرِ»^(٦). (١٤/٦٣٢)

٧٨١٠٨ - عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَوَاطٌ،

[٦٧٣٠] ذكر ابن عطية (٨/٣٦٩) أنَّ كثيراً من المفسرين قالوا: الخير هنا المال، فوصفه بالشح. ونقل عن آخرين أنه على عمومته في المال والأفعال الصالحة، وعلّق عليه بقوله: «وَمَنْ يَمْنَعُ إِيْمَانَهُ وَطَاعَتَهُ لِلَّهِ تَعَالَى فَقَدْ مَنَعَ الْخَيْرَ».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٠٤.

(٢) تفسير الثعلبي ١٠/١٢، وتفسير البغوي ٨/١٩٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/١٦٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٠٤. والمراد بنظيرها هنا هو قوله تعالى: ﴿وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ [المطففين: ١٢].

(٥) وثيق: عظيم الخلقة. فيض القدير ٤/٣٧٥.

(٦) عزاه السيوطي إلى أبي الشيخ، وابن مردويه، والديلمى.

وَلَا جَعْظَرِيٍّ، وَلَا عُتْلٍ، وَلَا زَنِيمٍ». قال: قلت: فما الجَوَاز؟ قال: «كُلُّ جَمَاعٍ مَنَاعٍ». قلت: فما الجَعْظَرِيُّ؟ قال: «الْفَظُّ الْغَلِيظُ». قلت: فما العُتْلُ الزَّيْمُ؟ قال: «كُلُّ رَحْبِ الْجَوْفِ، وَثِقِ الْخَلْقِ، أَكُولٌ، شَرُوبٌ، غَشُومٌ، ظَلُومٌ»^(١). (ز)

٧٨١٠٩ - عن عبدالرحمن بن غَنَمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَوَازٌ، وَلَا جَعْظَرِيٌّ، وَلَا الْعُتْلُ الزَّيْمُ». فقال له رجل من المسلمين: مَا الْجَوَازُ، وَالْجَعْظَرِيُّ، وَالْعُتْلُ الزَّيْمُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَمَّا الْجَوَازُ فَالَّذِي جَمَعَ وَمَنَعَ، تَدْعُوهُ لَظَى، نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى، وَأَمَّا الْجَعْظَرِيُّ فَالْفَظُّ الْغَلِيظُ، قَالَ اللَّهُ: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنْ اللَّهِ لَيْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَآتَقَضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، وَأَمَّا الْعُتْلُ الزَّيْمُ فَشَدِيدُ الْخَلْقِ، رَحِيبُ الْجَوْفِ، مُصَحَّحٌ، أَكُولٌ، شَرُوبٌ، وَاجِدٌ لِلطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، ظَلُومٌ لِلنَّاسِ»^(٢). (٦٣٠/١٤)

٧٨١١٠ - عن زيد بن أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَبْكِي السَّمَاءُ مِنْ عَبْدٍ أَصَحَّ اللَّهُ جَسَمَهُ، وَأَرْحَبَ جَوْفَهُ، وَأَعْطَاهُ مِنَ الدُّنْيَا مَقْضَمًا»^(٣)، فَكَانَ لِلنَّاسِ ظَلُومًا، فَذَلِكَ الْعُتْلُ الزَّيْمُ»^(٤). (٦٣٢/١٤)

٧٨١١١ - عن القاسم مولى معاوية، وموسى بن عقبة، قالا: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْعُتْلِ الزَّيْمِ. قال: «هُوَ الْفَاحِشُ اللَّثِيمُ»^(٥). (٦٣٢/١٤)

٧٨١١٢ - قال علي بن أبي طالب: «عُتْلٌ»، الْعُتْلُ: الْفَاحِشُ الْخُلُقِ، السَّيِّئُ

(١) أخرجه الجصاص في أحكام القرآن ٦٢٥/٣، والثعلبي ١٣/١٠ - ١٤ واللفظ له، من طريق الوليد بن مسلم، عن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان، عن عثمان بن عمير البجلي، عن شَهْرٍ بن حَوْشَبٍ، عن شَدَّادِ بن أَوْسٍ به.

وسنده شديد الضعف؛ فيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة، قال عنه ابن حجر في التقریب (٢١٥): «متروك الحديث».

(٢) أخرجه أحمد ٥١٦/٢٩، ٥١٧، (١٧٩٩١، ١٧٩٩٣) مختصراً، من طريق شَهْرٍ بن حَوْشَبٍ، عن عبدالرحمن بن غَنَمٍ به.

قال الهيثمي في المجمع ١٢٨/٧ (١١٤٣٥): «فيه شَهْرٌ، وثقه جماعة، وفيه ضعف، وعبدالرحمن بن غَنَمٍ ليس له صحة على الصحيح». وقال أيضاً ٣٩٣/١٠ (١٨٦١٨): «إسناده حسن، إلا أن ابن غَنَمٍ لم يسمع من النبي ﷺ». وقال ابن حجر في الفتح ٦٦٣/٨: «مختلف في صحته».

(٣) المقضم: ما يقضم عليه، ويعني به هنا: المأكَل والميرة. اللسان (قضم).

(٤) أخرجه عبدالرزاق ٣٠٨/٢، وينحوه عن عطاء بن يسار مرفوعاً في تفسير «زَيْمٍ»، وابن جرير ١٦٣/٢٣.

قال ابن كثير ٩٢/١٤: «هكذا رواه ابن أبي حاتم من طريقين مُرسَلين».

(٥) أخرجه ابن جرير ١٦٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم مرسلاً.

الْحُلُقُ^(١). (ز)

٧٨١١٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جببر - قال: العُتْلُ: هو الدَّعِيُّ^(٢). (٦٣٣/١٤)

٧٨١١٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿عُتْلٌ﴾، قال: الشَّدِيدُ الْفَاتِكُ^(٣). (٦٣٥/١٤)

٧٨١١٥ - عن شَهْر بن حَوْشَب، عن عبد الله بن عباس، قال: ستة لا يدخلون الجنة أبدًا: العاقُّ، والمُدمِن، والجَعْتَلُ^(٤)، والجَوَاط، والقَتَات، والعُتْلُ الزَّئِيم. فقلت: يا ابن عباس، أما اثنان فقد عَلِمْتُ، فأخبرني ما الأربع. قال: أما الجَعْتَلُ فالقَطُّ الغليظ، وأما الجَوَاطُ فمَنْ يَجْمَعُ المالَ وَيَمْنَعُ، وأما القَتَاتُ فمَنْ يأكل لحوم الناس، وأما العُتْلُ الزَّئِيمُ فمَنْ يمشي بين الناس بالنَّميمة^(٥). (٦٣٠/١٤)

٧٨١١٦ - عن عبد الله بن عمر، أنه تلا: ﴿مَنَاجٍ لِلْخَيْرِ﴾ إلى ﴿زَيْنٍ﴾. فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أهل النار كلُّ جَعْفَرِيٍّ، جَوَاطٍ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَاعٍ، مَنَاجٍ، وأهل الجنة الضَّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ»^(٦). (٦٣٣/١٤)

٧٨١١٧ - عن أبي أمامة، في قوله: ﴿عُتْلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنٍ﴾، قال: هو الفاحش اللئيم^(٧). (٦٢٨/١٤)

٧٨١١٨ - عن الحسن البصري =

٧٨١١٩ - وأبي العالية الرِّيَّاحِي، مثله^(٨). (٦٢٨/١٤)

(١) تفسير الثعلبي ١٢/١٠.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٦٦/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٦١/٢٣. وعزه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٤) الجعتل قيل: هو مقلوب الجعتل، وهو العظيم البطن. قال الخطابي: إنما هو العثجل وهو العظيم البطن. وكذا قال الجوهري. اللسان (جعتل، جعتل، عثجل).

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه أحمد ١٤٥/١١ (٦٥٨٠)، ٥٨٥/١١ (٧٠١٠)، والحاكم ٥٤١/٢ (٣٨٤٤)، كلاهما عن عبد الله بن عمرو، وهو الراوي للحديث كما في الدر ٦٣٣/١٤.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السبابة». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال الهيثمي في المجمع ٣٩٣/١٠ (١٨٦١٧): «رجال رجال الصحيح». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٢١٤/٨ (٧٨٠٩): «رواه ثقات». وقال الألباني في الصحيحة ٣٢١/٤ (١٧٤١) بعد نقله لقول الحاكم والذهبي: «وهو كما قال».

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) عزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد.

٧٨١٢٠ - عن عُبيد بن عُمر - من طريق أبي الزبير - قال: العُتْلُ: الأَكُولُ الشَّرِبُ، القوي الشديد، يُوضع في الميزان فلا يَزِنُ شعيرة، يدفع الملك من أولئك سبعين ألفاً دفعةً في جهنم^(١). (ز)

٧٨١٢١ - عن أبي رَزِين [مسعود بن مالك الأسدي] - من طريق سفيان، عن منصور - في قوله: ﴿عُتْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾، قال: العُتْلُ: الشديد^(٢). (ز)

٧٨١٢٢ - عن أبي رَزِين - من طريق جرير، عن منصور - قال: العُتْلُ: الصحيح^(٣). (٦٢٨/١٤)

٧٨١٢٣ - عن أبي رَزِين - من طريق جرير، عن منصور - ﴿عُتْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾، قال: هو الفاجر الصحيح^(٤). (ز)

٧٨١٢٤ - عن إبراهيم النَّخَعِي - من طريق منصور - في قوله تعالى: ﴿عُتْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾، قال: العُتْلُ: الفاجر^(٥). (ز)

٧٨١٢٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿عُتْلٌ﴾، قال: شديد الأُسْرِ^(٦). (٦٢٨/١٤)

٧٨١٢٦ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - ﴿عُتْلٌ﴾، قال: العُتْلُ: الشديد^(٧). (ز)

٧٨١٢٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق عمر بن نافع - أنه سُئل عن: ﴿عُتْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾. فقال: ذلك الكافر اللئيم^(٨). (ز)

٧٨١٢٨ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - قال: هو الفاحش اللئيم الضَّرْبِيَّةُ^(٩). (٦٢٨/١٤)

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٣٠٩/١٩ - ٣١٠ (٣٦١٤٤)، وابن جرير ١٦١/٢٣.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٦٢/٢٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٦٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ١٤٤/٨ (٢٢٦٩).

(٥) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٣٢/٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٦٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ١٦٤/٢٣. (٨) أخرجه ابن جرير ١٦٣/٢٣.

(٩) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٩/٢، وابن جرير ١٦٢/٢٣، كذا من طريق سعيد، وأبي الأشهب، وأبي رجاء أيضًا. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٩/٥ - بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

- ٧٨١٢٩ - عن شَهْر بن حَوْشَب، قال: الْعُتْلُ: الصحيح، الْأَكُول، الشَّرُوب^(١). (١٤/٦٢٩)
- ٧٨١٣٠ - عن وَهْب الذَّمَارِي - من طريق عطاء بن يَسَار - قال: تبكي السماء والأرض من رجل أتم الله خلقه، وأرحب جوفه، وأعطاه مَقْضَمًا من الدنيا، ثم يكون ظَلمًا للناس، فذلك الْعُتْلُ الرَّنِيم^(٢). (ز)
- ٧٨١٣١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿عُتْلٍ﴾: هو الفاحش اللئيم الضَّريبة. وذكر لنا: أَنَّ النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يظهر الفُحْشُ، والتَّفَحُّشُ، وسوء الجوار، وقطيعة الرَّحِمِ»^(٣). (١٤/٦٢٨)
- ٧٨١٣٢ - عن الربيع بن أنس - من طريق عيسى بن عبد الله التميمي - ﴿عُتْلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾، قال: فاحش مع ذلك لئيم^(٤). (ز)
- ٧٨١٣٣ - قال محمد بن السَّائِب الكَلْبِي: ﴿عُتْلٍ﴾ هو الشديد في كُفْره^(٥). (ز)
- ٧٨١٣٤ - قال مقاتل: ﴿عُتْلٍ﴾ الضَّخَم^(٦). (ز)
- ٧٨١٣٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿عُتْلٍ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ يقول: مع ذلك النَّعْتُ ﴿زَنِيمٍ﴾، يعني بِالْعُتْلِ: رَحِيب الجوف، مُوثِق الحلق^(٧)، أَكُولٌ، شَرُوبٌ، غَشُومٌ، ظَلُومٌ^(٨) (١٤/٦٧٣). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

- ٧٨١٣٦ - عن حارثة بن وَهْب، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ

[٦٧٣١] ذكر ابنُ عطية (٨/٣٦٩) أَنَّ الْعُتْلَ: القويُّ البنية، الغليظ الأعضاء، الْمُصَحَّح، القاسي القلب، البعيد الفهم، الْأَكُول الشَّرُوب، الذي هو بالليل جيفة وبالنهار حمار. ثم علّق بقوله: «فكلَّ ما عبَّر به المفسرون عنه من خلال النقص فعن هذه التي ذكرتُ تصدر». ثم بيّن أَنَّ هذه الصفات كثيرة التلازم.

- (١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/١٦١.
- (٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/١٦٢ دون الحديث، ومن طريق هشام أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٤) أخرجه ابن إسحاق في سيرته ص ١٤٠.
- (٥) تفسير الثعلبي ١٠/١٢، وتفسير البغوي ٨/١٩٢.
- (٦) تفسير الثعلبي ١٠/١٢.
- (٧) كذا في المطبوع، ولعلها: الخلق.
- (٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٠٤ - ٤٠٥.

بأهل الجنة! كلّ ضعيف مُتَضَعِّف، لو أقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار!
كلّ عُتْلٍ جَوَاطٍ مُّسْتَكْبِر»^(١). (٦٣٢/١٤)

﴿بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾

٧٨١٣٧ - عن علي بن أبي طالب - من طريق قتادة - قال: الزَّيْمُ: هو الهَجِينُ
الكافر^(٢). (٦٣٥/١٤)

٧٨١٣٨ - قال علي بن أبي طالب: الزَّيْمُ: الذي لا أصل له^(٣). (ز)

٧٨١٣٩ - عن عبد الله بن عباس، قال: الزَّيْمُ: هو الرجل يَمُرُّ على القوم، فيقولون:
رجل سوء^(٤). (٦٣٣/١٤)

٧٨١٤٠ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿زَنِيمٌ﴾، قال: الدَّعِي، الفاحش،
الليث^(٥). (٦٣٤/١٤)

٧٨١٤١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿زَنِيمٌ﴾، قال:
ظَلُوم^(٦). (٦٣٤/١٤)

٧٨١٤٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن
جُبَيْر - أنه قال في الزَّيْمِ: الذي يُعرف بأُبْنَةِ^{(٧)(٨)}. (ز)

٧٨١٤٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن
جُبَيْر - قال: الزَّيْمُ: هو المُريب الذي يُعرف بالسَّرِّ^(٩). (٦٣٣/١٤)

(١) أخرجه البخاري ١٥٩/٦، (٤٩١٨)، ٢٠/٨، (٦٠٧١)، ١٣٤/٨، (٦٦٥٧)، ومسلم ٢١٩٠/٤ (٢٨٥٣).

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٩/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) تفسير الثعلبي ١٣/١٠. (٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٦٧/٢٣، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٤٨/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) الأُبْنَةُ: العيب. لسان العرب (أب).

(٨) أخرجه ابن جرير ١٦٧/٢٣، وقال عقبه: قال أبو إسحاق: وسمعتُ الناس في إمرة زياد يقولون:
العُتْلُ: الدَّعِي.

(٩) أخرجه ابن جرير ١٦٧/٢٣، وعبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٤٧/١ - ١٤٨ (٣٤٦). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٧٨١٤٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبير - في قوله: ﴿عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنِمْ﴾، قال: هو الرجل يُعرف بالشرِّ؛ كما تُعرف الشاة بزَنَمَتِها^(١). (٦٣٣/١٤)

٧٨١٤٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي حصين، عن مجاهد - في قوله: ﴿عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنِمْ﴾، قال: هو رجل من قريش، كانت له زَنَمَةٌ زائدة مثل زَنَمَةِ الشاة، يُعرف بها^(٢). (٦٣٤/١٤)

٧٨١٤٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد - قال: الزَّيْنِمُ: المُلْحَقُ النَّسَبِ^(٣). (٦٣٤، ٦٢٨/١٤)

٧٨١٤٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة - قال: نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَلَا تُطْعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾ ﴿١٢﴾ هَمَزٌ مَشَامٌ بِنَمِيمٍ فلم يُعرف، حتى نَزَلَ عَلَيْهِ بعد ذلك: ﴿زَيْنِمْ﴾ فعرَفناه، له زَنَمَةٌ^(٤) كَزَنَمَةِ الشاة^(٥). (٦٣١/١٤)

٧٨١٤٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عبد الأعلى، عن داود، عن عكرمة - في الآية، قال: نُعِتَ فلم يُعرف، حتى قيل: ﴿زَيْنِمْ﴾، وكانت له زَنَمَةٌ في عُقْه يُعرف بها^(٦). (٦٣٤/١٤)

٧٨١٤٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق هشام، عن عكرمة - في قوله: ﴿زَيْنِمْ﴾، قال: هو الدَّعِيُّ، أما سمعتَ قول الشاعر:

زَيْنِمْ تَدَاعَتْهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً كما زِيدَ فِي عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعِ؟^(٧)

(٦٢٨/١٤)

٧٨١٥٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي صفية، عن شيخ يكنى أبا عبد الرحمن - قال: الزَّيْنِمُ: الدَّعِيُّ الْفَاحِشُ، اللَّئِيمُ الْمُلْزَقُ. ثم أنشد هذ البيت:

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٦٩ -، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٢٢٩)، والحاكم ٤٩٩/٢. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه البخاري (٤٩١٧)، والنسائي في الكبرى (١١٦١٦)، وأبو نعيم في مستخرجه - كما في فتح الباري ٦٣٣/٨ - واللفظ له.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٦٥/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر نحوه.

(٤) الزنمة: أصلها هنة معلقة في أذن الشاة، فإذا كانت في الحلق فهي زلمة. لسان العرب (زلم، زنم).

(٥) أخرجه ابن جرير ١٦٦/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٦٥/٢٣ - ١٦٦. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن عساكر ٣٨٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

زَنِيمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً كما زِيدَ فِي عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعِ^(١)
(٦٣١/١٤)

٧٨١٥١ - عن عبد الله بن عباس، أَنَّ نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿زَنِيمٌ﴾. قال: ولد الرُّنَا. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

زَنِيمٌ تَدَاعَيْتُهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً كما زِيدَ فِي عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعِ؟^(٢)
(٦٣٤/١٤)

٧٨١٥٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿زَنِيمٌ﴾، قال: والزَّيْمُ: الدَّعِي. ويقال: الزَّيْمُ رجل كانت به زَنْمَةٌ يُعرف بها. ويقال: هو الأَخْسَنُ بن شَرِيْقِ الثَّقَفِيِّ حَلِيفِ بَنِي زَهْرَةَ. وزعم ناس من بني زَهْرَةَ: أَنَّ الزَّيْمَ هو الأسود بن عبد يَغُوثِ الزُّهْرِيِّ، وليس به^(٣). (ز)

٧٨١٥٣ - عن أبي رَزِينِ [مسعود بن مالك الأسدي] - من طريق منصور - قال: الزَّيْمُ: الفاجر. وفي لفظ: الكافر^(٤). (٦٢٨/١٤)

٧٨١٥٤ - عن سعيد بن المسيَّب - من طريق عبد الرحمن بن حَرْمَلَةَ - في قوله: ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾، قال: هو الْمُلَزَقُ في القوم ليس منهم^(٥). (٦٣٠/١٤)

٧٨١٥٥ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق الحسن - قال: الزَّيْمُ: الذي يُعرف بالشرِّ، كما تُعرف الشاة بِزَنْمَتِهَا، المُلصَق^(٦). (ز)

٧٨١٥٦ - قال سعيد بن جُبَيْر: ﴿زَنِيمٌ﴾ هو الكافر، الهَجِين، المعروف بالشرِّ، المُريب^(٧). (ز)

٧٨١٥٧ - عن إبراهيم النَّخْعِي - من طريق منصور - في قوله تعالى: ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾، قال: الزَّيْمُ: اللئيم في أخلاق الناس^(٨). (ز)

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٢٩/٨، ٤٧٥/١٠ - ٤٧٦. وعزاه السيوطي إلى ابن الأنباري في الوقف والابتداء.

(٢) أخرجه الطستي - كما في الإتيان ٨١/٢ - (٣) أخرجه ابن جرير ١٦٤/٢٣.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٦٩/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٦٥/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٦٥/٢٣. (٧) تفسير الثعلبي ١٣/١٠.

(٨) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٣٢/٤.

- ٧٨١٥٨ - قال مُرَّةُ الهمداني: إنما ادّعاه أبوه بعد ثماني عشرة سنة^(١). (ز)
- ٧٨١٥٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قال: الزَّئِيمُ يُعرف بهذا الوصف، كما تُعرف الشاة الزَّئِمَاءُ من التي لا زَنَمَةٌ لها^(٢). (٦٢٩/١٤)
- ٧٨١٦٠ - عن مجاهد بن جبر، قال: العُتْلُ الزَّئِيمُ: رجل ضخم شديد، كانت له زَنَمَةٌ زائدة في يده، وكانت علامته^(٣). (٦٢٩/١٤)
- ٧٨١٦١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق الثُمالي - في الزَّئِيمِ، قال: كانت له سِتٌّ أصابع في يده، في كلِّ إبهامٍ له إصبع^(٤). (ز)
- ٧٨١٦٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِمٍ - من طريق عبيد - في قوله: الزَّئِيمُ، يقول: كانت له زَنَمَةٌ في أصل أُذنه. يقال: هو اللثيم، المُلصَق في النَّسَبِ^(٥). (ز)
- ٧٨١٦٣ - قال عكرمة مولى ابن عباس - من طريق هشام - الزَّئِيمُ: هو الدَّعِيُّ^(٦). (ز)
- ٧٨١٦٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿عُتْلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾، قال: يُعرف الكافر من المؤمن مثل الشاة الزَّئِمَاءُ، والزَّئِمَاءُ التي في حلقها كالمُتعلِّقتين في حلق الشاة^(٧). (٦٢٩/١٤)
- ٧٨١٦٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس أنه سئل عن الزَّئِيمِ. قال: هو ولد الزَّنا. وتمثّل بقول الشاعر:
- زَنِيمٌ لَيْسَ يُعرف مَن أبوه بَغْيُ الأُمِّ ذو حَسْبٍ لئيم^(٨)
(٦٢٩/١٤)
- ٧٨١٦٦ - قال عكرمة مولى ابن عباس - من طريق حُصَيْفٍ - الزَّئِيمُ: الذي يُعرف باللؤم كما تُعرف الشاة بِزَنَمَتِها^(٩). (ز)
- ٧٨١٦٧ - عن عامر الشعبي، أنه سئل عن الزَّئِيمِ. قال: هو الرجل تكون له الزَّئِمَةُ من الشَّرِّ يُعرف بها، وهو رجل من ثقيف يُقال له: الأَخْنَسُ بن شَرِيْقٍ^(١٠). (٦٣١/١٤)

(١) تفسير الثعلبي ١٣/١٠، وتفسير البغوي ١٩٣/٨.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٦٨/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٤) تفسير الثعلبي ١٤/١٠.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٦٦/٢٣. (٦) أخرجه ابن جرير ١٦٥/٢٣.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) عزاه السيوطي إلى ابن الأنباري في الوقف والابتداء.

(٩) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ١٤٣/٨ (٢٢٦٨)، وابن جرير ١٦٨/٢٣.

(١٠) عزاه السيوطي إلى ابن سعد، وعبد بن حميد.

- ٧٨١٦٨ - عن شَهْر بن حَوْشَب - من طريق داود بن أبي هند - قال: هو الجِلْف الجافي، الأَكُول الشَّرِب مِن الحرام^(١). (ز)
- ٧٨١٦٩ - عن شَهْر بن حَوْشَب، قال: الزَّيْم: الفاجر^(٢). (١٤/٦٢٩)
- ٧٨١٧٠ - قال محمد بن كعب القُرْطَبِي: ﴿زَيْمٌ﴾ هو الكافر، الهَجِين، المعروف بالشرِّ، المُريب^(٣). (ز)
- ٧٨١٧١ - عن الربيع بن أنس - من طريق عيسى بن عبدالله التميمي - ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ﴾، قال: فاحش مع ذلك لثيم^(٤). (ز)
- ٧٨١٧٢ - قال مقاتل بن سليمان: ومعنى ﴿زَيْمٌ﴾: أنه كان في أصل أُذنه مثل زَنْمة الشاة، مثل الزَنْمة التي تكون مُعلَّقة في لحي الشاة، زيادة في خَلْقهِ^(٥). (ز)
- ٧٨١٧٣ - قال معمر بن راشد: ﴿زَيْمٌ﴾ هو ولد الزنا في بعض اللغة^(٦). (ز)
- ٧٨١٧٤ - عن ابن إدريس، عن أصحاب التفسير، قالوا: هو الذي يكون له زَنْمة كَزَنْمة الشاة^(٧) [٦٧٣٢]. (ز)

﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ إِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِ ءَايَتُنَا قَالَ أَسْطِرُّ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

﴿ قراءات: ﴾

- ٧٨١٧٥ - عن عاصم أنه قرأ: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ يَسْتَفْهَم بِهِمَزَتَيْنِ [٦٧٣٣]^(٨). (١٤/٦٣٥)

[٦٧٣٢] ساق ابن كثير (٩٢/١٤) هذا القول، ثم علّق بقوله: «ومعنى هذا: أنه كان مشهوراً بالشرِّ كشهرة الشاة ذات الزَنْمة من بين أخواتها». ثم قال (٩٣/١٤): «والأقوال في هذا كثيرة، وتُرجع إلى ما قلناه، وهو أنَّ الزَّيْم هو: المشهور بالشرِّ، الذي يُعرف به من بين الناس، وغالبًا يكون دعياً ولد زنا، فإنه في الغالب يَتَسَلَّطُ الشيطان عليه ما لا يَتَسَلَّطُ على غيره، كما جاء في الحديث: «لا يدخل الجنة ولد زنا»».

[٦٧٣٣] ذكر ابن جرير (١٦٩/٢٣) أنَّ هذه القراءة تتخرَّج على وجهين: الأول: «أن يكون ==

(١) أخرجه ابن جرير ١٦٧/٢٣ - ١٦٨.

(٢) تفسير الثعلبي ١٣/١٠.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٤/٤ - ٤٠٥.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٦٦/٢٣. وعزاه ابن كثير إلى ابن جرير وفيه: «ابن إدريس عن أبيه».

(٥) أخرجه ابن جرير ١٦٦/٢٣. وعزاه ابن كثير إلى ابن جرير وفيه: «ابن إدريس عن أبيه».

(٦) أخرجه ابن جرير ١٦٦/٢٣. وعزاه ابن كثير إلى ابن جرير وفيه: «ابن إدريس عن أبيه».

(٧) أخرجه ابن جرير ١٦٦/٢٣. وعزاه ابن كثير إلى ابن جرير وفيه: «ابن إدريس عن أبيه».

(٨) أخرجه ابن جرير ١٦٦/٢٣. وعزاه ابن كثير إلى ابن جرير وفيه: «ابن إدريس عن أبيه».

تفسير الآية:

٧٨١٧٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَنْ كَانَ﴾ يعني: إذا كان ﴿ذَا مَالٍ وَبَيْنَ﴾ (١٤) إذا تُتْلَى عَلَيْهِ يعني: الوليد ﴿ءَايُنُنَا﴾ يعني: القرآن ﴿قَالَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ يقول: أحاديث الأولين وكذبهم، وهو حديث رستم وإسفنديار^(١). (ز)

﴿سَنَسِمْهُ عَلَى الْخُرْطُورِ﴾

٧٨١٧٧ - عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ مَاتَ هَمَازًا لَمَازًا مُلَقَّبًا لِلنَّاسِ كَانَ عَلامَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَسِمَهُ اللَّهُ عَلَى الْخُرْطُومِ مِنْ كِلَا الشَّدَقِينَ»^(٢). (١٤/٦٣٦)

٧٨١٧٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿سَنَسِمْهُ عَلَى الْخُرْطُورِ﴾: فَقَاتِلْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَخُطِمَ بِالسَّيْفِ فِي الْقِتَالِ^(٣). (١٤/٦٣٥)

٧٨١٧٩ - قال أبو العالية الرياحي =

٧٨١٨٠ - ومجاهد بن جبر: سنشينه على أنفه، ونُسود وجهه، فنجعل له عَلمًا في الآخرة يُعرف به، وهو سواد الوجه^(٤). (ز)

٧٨١٨١ - قال الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ: ﴿سَنَسِمْهُ عَلَى الْخُرْطُورِ﴾ سَنَكُوِيهِ عَلَى وَجْهِهِ^(٥). (ز)

== مرادًا به: الآن كان ذا مال وبينن تطيعه؟ على وجه التوبيخ لمن أطاعه». الثاني: «أن يكون مرادًا به تقريب هذا الحَلَّافِ المَهِينِ، فقل: الآن كان هذا الحَلَّافِ المَهِينِ ذا مال وبينن إذا تُتْلَى عليه آياتنا قال: أساطير الأولين». وعلّق عليه بقوله: «وهذا أظهر وجهيه».

= وهي قراءة متواترة، قرأ بها ابن عامر، وشعبة، وحمزة، وأبو جعفر، ويعقوب، وهم على أصولهم في تحقيق الهمزة وتسهيلها، والإدخال وعدمه. وقرأ بقية العشرة: ﴿أَنْ كَانَ﴾ بهمزة واحدة. انظر: الإتحاف ص ٥٥٢.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٠٥.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨/٢٢١ -، والطبراني في الأوسط (٨٨٠١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٧٤٤). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٢١٣: «فيه عبد الله بن صالح، وثقه عبد الملك بن شعيب، وضعفه غيره».

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/١٧٠. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٤) تفسير الثعلبي ١٥/١٠، وتفسير البغوي ٨/١٩٤.

(٥) تفسير الثعلبي ١٥/١٠، وتفسير البغوي ٨/١٩٤.

٧٨١٨٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾، قال: سيما على أنفه لا تُفارقة^(١). (٦٣٥/١٤)

٧٨١٨٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾، قال: سَنَسِمُهُ بِسِيَمَا لَا تُفارقة آخر ما عليه^(٢). (٦٣٥/١٤)

٧٨١٨٤ - قال مقاتل بن سليمان: يقول الله ﷻ: ﴿سَنَسِمُهُ﴾ بالسَّوَادِ ﴿عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ يعني: على الأنف، وهو الوليد، وذلك أنه يَسْوَدُّ وجهه، وتزوق^(٣) عيناه، منكوس الوجه، مغلولاً في الحديد، قبل دخول النار^(٤) [٦٧٣٤]. (ز)

﴿إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾

٧٨١٨٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ قال: كانوا من أهل الكتاب^(٥). (٦٣٦/١٤)

[٦٧٣٤] اختلف في ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ على أقوال: الأول أن المعنى: سنخطمه بالسيف، فنجعل ذلك علامة باقية، وسمة ثابتة فيه ما عاش. الثاني: سيما على أنفه. الثالث: سنسمه سمة أهل النار. أي: سنسود وجهه. الرابع: سنشبهه شيئاً باقياً. وعلّق ابن عطية (٣٧٢/٨) على القول الأخير الذي قاله قتادة من طريق سعيد، بقوله: «فيكون ذلك كالوسم على الأنف ثابتاً بيّناً، وهذا المعنى كما تقول: سأطوقك طوق الحمامة، أي: أثبت الأمر بيّناً فيك».

ورجّحه ابن جرير (١٧٠/٢٣ - ١٧١)، فقال: «وأولى القولين بالصواب في تأويل ذلك عندي قول مَنْ قال: معنى ذلك: سنبين أمره بياناً واضحاً حتى يعرفوه، فلا يخفى عليهم، كما لا تخفى السمة على الخرطوم». ولم يذكر مستنداً، ثم قال: «وقد يحتمل أيضاً أن يكون خطم بالسيف، فجمع له مع بيان عيوبه للناس الخطم بالسيف». وعلّق ابن كثير (٩٤/١٤) عليه بقوله: «وهو مُتَّجِه».

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٩/٢، وابن جرير ١٧٠/٢٣ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٧٠/٢٣ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) كذا في مطبوعة المصدر، ولعلها: وَتَزَوَّقُ.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٥/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٧٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

٧٨١٨٦ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿كَأَ بَلُونًا أَحْبَبَ الْجَنَّةَ﴾، قال: هم ناس من الحبشة، كانت لأبيهم جنة، وكان يُطعم منها المساكين، فمات أبوهم، فقال بنوه: إن كان أبونا لأحمق؛ حين كان يُطعم المساكين. فأقسموا ليَصْرِمُهَا مصبحين، وأن لا يُطعموا مسكيناً^(١). (٦٣٦/١٤)

٧٨١٨٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الكلبي، عن أبي صالح - في قوله: ﴿إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَهْبَابَ الْجَنَّةِ﴾، قال: كان بُسْتَانٌ باليمن يقال له: الضَّرْوَان، دون صنعاء بفرسخين، يطؤه أهل الطريق، كان غرسه قومٌ من أهل الصلاة، وكان لرجل، فمات، فورثه ثلاثة بنين له، وكان يكون للمساكين إذا صرموا نخلهم كل شيء تعداه المِنْجَل^(٢) فلم يجزئه، وإذا طُرح من فوق النخل إلى البساط فكل شيء يسقط على البساط فهو أيضاً للمساكين، وإذا حصدوا زرعهم فكل شيء تعداه المِنْجَل فهو للمساكين، وإذا داسوه كان لهم كل شيء ينتثر أيضاً، فلما مات الأب وورثه هؤلاء الإخوة عن أبيهم فقالوا: والله، إنَّ المال لقليل، وإنَّ العيال لكثير، وإنما كان هذا الأمر يفعل إذ كان المال كثيراً والعيال قليلاً، فأما إذا قلَّ المال وكثُر العيال فإننا لا نستطيع أن نفعل هذا. فتحالفوا بينهم يوماً ليغدُون غدوة قبل خروج الناس، فليصْرِمُنْ نخلهم، ولم يستنوا، يقول: لم يقولوا: إن شاء الله. فغدا القوم بِسُدُقَةٍ^(٣) من الليل إلى جنتهم ليصرموها قبل أن يخرج المساكين، فرأوها مُسَوَّدَةً، وقد طاف عليها من الليل طائف من العذاب، فأحرقها، فأصبحت كالصرم^(٤). (ز)

٧٨١٨٨ - عن سعيد بن جبّير - من طريق تميم بن عبد الرحمن - في قوله: ﴿كَأَ بَلُونًا أَحْبَبَ الْجَنَّةَ﴾، قال: هي أرض باليمن يُقال لها: ضَرْوَان، بينها وبين صنعاء ستة أميال^(٥). (٦٣٧/١٤)

٧٨١٨٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سِماك - في قوله: ﴿لَا يَدْخُلُهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾، قال: هم ناس من الحبشة، كانت لأبيهم جنة، وكان يُطعم المساكين

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) المِنْجَل: ما يُحْصَد به، من النَّجَل: وهو القُطْع. لسان العرب (نجل).

(٣) السُّدُقَة: من الأضداد، تقع على الضياء والظلمة، ومنهم من يجعلها اختلاط الضوء والظلمة معاً كوقت ما بين طلوع الفجر والإسفار. النهاية (سدف).

(٤) أخرجه الثعلبي ١٦/١٠، والبغوي ٨/١٩٤ - ١٩٥.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣١١/٢، وابن جرير ١٧٥/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

منها، فمات أبوهم، فقال بنوه: والله، إن كان أبونا لأحمق حتى يُطعم المساكين. فأجمعوا ﴿لِيَصْرِفَهَا مَصْرِحِينَ﴾ (١٧) وَلَا يَسْتَنْوُونَ، وَأَلَّا يُطْعَمُوا مَسْكِينًا^(١). (ز)

٧٨١٩٠ - عن قتادة بن دعامة، في قوله: ﴿إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَحَبَّ الْجَنَّةِ﴾، قال: هؤلاء ناسٌ قصَّ الله عليكم حديثهم، وبين لكم أمرهم^(٢). (٦٣٦/١٤)

٧٨١٩١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال: كانت الجنة لشيخ من بني إسرائيل، وكان يُمسك قُوت سَنَتِهِ، وَيَتَصَدَّقُ بِالْفَضْلِ، وكان بنوه يَنْهَوْنَهُ عن الصدقة، فلَمَّا مات أبوهم غَدُّوا عليها، فقالوا: لا يَدْخُلُهَا اليوم عليكم مسكين^(٣). (٦٣٧/١٤)

٧٨١٩٢ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿كَمَا بَلَوْنَا أَحَبَّ الْجَنَّةِ﴾ أنهم كانوا أبناء قوم صالحين، وأن آباءهم كانوا جعلوا من جَنَّتِهِمْ حَظًّا للمساكين وأبناء السبيل، فخلف من بعدهم أبناءهم، فقالوا: كبرنا وكثر عيالنا، فليس للمساكين عندنا شيء؛ ففَقَاسَمُوا^(٤). (ز)

٧٨١٩٣ - قال مقاتل بن سليمان: ثم رجع في التقديم، فقال: ﴿إِنَّا بَلَوْنَهُمْ﴾ يقول: إِنَّا ابتليناهم - يعني: أهل مكة - بالجوع ﴿كَمَا بَلَوْنَا﴾ يقول: كما ابتلينا ﴿أَحَبَّ الْجَنَّةِ﴾ بالجوع حين هَلَكَتْ جَنَّتِهِمْ، كان فيها نخل وزرع وأعناب، ورثوها عن آبائهم، واسم الجنة: الصَّريم. وهذا مثلٌ ضربه الله تعالى لأهل مكة؛ ليعتبروا عن دينهم، وكانت جَنَّتُهُمْ دون صنعاء اليمن بفرسخين، وكانوا مسلمين، وهذا بعد عيسى ابن مريم ﷺ، وكان آباؤهم صالحين، يجعلون للمساكين من الثمار والزرع والنخل ما أخطأ الرجل، فلم يره حين يَصْرِمُهُ، وما أخطأ المَنْجَلُ، وما ذَرْتُهُ الريح، وما بقي في الأرض من الطعام حين يُرْفَع، وكان هذا شيئاً كثيراً، فقال القوم: كَثُرَتِ العيال، وهذا طعام كثير، اغدُوا سِرًّا جَنَّتَكُمْ، فاصرموها، ولا تؤذونا المساكين، كان آباؤهم يُخْبِرُونَ المساكين، فيجتمعون عند صِرامِ جَنَّتِهِمْ، وعند الحصاد^(٥). (ز)

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ١٤٤/٨ - ١٤٥ (٢٢٧٠).

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٠٩/٢، وابن جرير ١٧٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٢٠/٥ - ٢١ -.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٥/٤ - ٤٠٦.

﴿إِذَا أَقْسَمُوا لِيَصْرِمُهَا مُصْبِحِينَ﴾ (١٧)

٧٨١٩٤ - عن أبي مالك غَزْوَان الغفاري، في قوله: ﴿لِيَصْرِمُهَا مُصْبِحِينَ﴾، قال: لِيَحْضُرُهَا^(١). (٦٣٧/١٤)

٧٨١٩٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِذَا أَقْسَمُوا لِيَصْرِمُهَا مُصْبِحِينَ﴾ لِيَصْرِمُهَا إِذَا أَصْبَحُوا^(٢). (ز)

﴿وَلَا يَسْتَنْوْنَ﴾ (١٨)

٧٨١٩٦ - عن أبي صالح، في قوله: ﴿وَلَا يَسْتَنْوْنَ﴾، قال: كان استثناءؤهم: سبحانه الله^(٣). (٦٣٧/١٤)

٧٨١٩٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَا يَسْتَنْوْنَ﴾ فيقولون: إن شاء الله^(٤). (ز)

﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَافٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُوَ نَافِثُونَ﴾ (١٩)

٧٨١٩٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي ظَبْيَان - في قوله: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَافٌ مِّن رَّبِّكَ﴾، قال: هو أمرٌ من الله^(٥). (٦٣٨/١٤)

٧٨١٩٩ - عن قتادة بن دعامة، في قوله: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَافٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُوَ نَافِثُونَ﴾، قال: أتاها أمرٌ الله ليلًا^(٦). (٦٣٨/١٤)

٧٨٢٠٠ - قال مقاتل بن سليمان: فسمع الله تعالى قولهم، فبعث نارًا من السماء في الليل على جنتهم، فأحرقتها حتى صارت سوداء، فذلك قوله: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا﴾ يعني: على

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٠٥ - ٤٠٦.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٠٦.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٠/٣٨١، ٢٣/١٧٣، ومن طريق العوفي أيضًا.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

الجنة ﴿طَائِفٌ﴾ يعني: عذاب ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ يا محمد ليلاً، ﴿وَهُمْ نَائِمُونَ﴾^(١) [٦٧٣٥]. (ز)
 ٧٨٢٠١ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿نَطَافٌ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ﴾، قال:
 عذاب، عُتِقَ مِنْ نَارِ خَرَجَتْ مِنْ وادي الجنة؛ جَنَّتْهُمْ^(٢). (٦٣٨/١٤)

﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾

٧٨٢٠٢ - قال عبد الله بن عباس: ﴿كَالصَّرِيمِ﴾ كالرماد الأسود؛ بلغة خزيمة^(٣). (ز)
 ٧٨٢٠٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق شيخ من كلب يُقال له: سليمان - في
 قوله: ﴿كَالصَّرِيمِ﴾، قال: مثل الليل الأسود^(٤). (٦٣٩/١٤)
 ٧٨٢٠٤ - عن عبد الله بن عباس، أنَّ نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿كَالصَّرِيمِ﴾،
 قال: الذَّاهِبُ. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:
 غَدَوْتُ عَلَيْهِ غُدُوهُ فَوَجَدْتُهُ قُعودًا لديه بالصَّرِيمِ عواذله؟^(٥)
 (٦٣٩/١٤)
 ٧٨٢٠٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - أنَّ نافع بن الأزرق قال:
 أَخْبِرْنِي عن قول الله ﷻ: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾، ما الصريم؟ قال: كالليل المُظْلِمِ.
 قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال:
 نعم، أما سمعت قول نابغة بني ذبيان:

[٦٧٣٥] ذكر ابن عطية (٣٧٣/٨) أنَّ الفراء خصص «الطائف» بأنه الأمر الذي يأتي بالليل،
 وانتقده مستندًا إلى النظائر، فقال: «ويردّه قوله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾
 [الأعراف: ٢٠١]».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٠٦. (٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير الثعلبي ١٦/١٠، وتفسير البغوي ٨/١٩٥.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/١٧٤. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.
 وأورد ابن جرير في آخر الأثر عن بعض رواته - كما يظهر -: «قال: وقال في ذلك أبو عمرو بن العلاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
 ألا بكرت وعادلتني تلوم تهجدني وما انكشف الصريم
 وقال أيضًا:

تطاول ليلك الجؤن البهيم
 إذا ما قلت أقشع أو تنامى
 فما ينجاب عن صبح صريم
 جرت من كل ناحية غيوم.
 (٥) أخرجه الطستي في مسائل نافع (١٦).

لَا تَزْجُرُوا مَكْفَهْرُ الْأَكْفَاءِ لَهُ كَاللَّيْلِ يَخْلُطُ أَضْرَامًا بِأَضْرَامٍ؟
قال: صَدَقَتْ^(١). (ز)

٧٨٢٠٦ - عن سعيد بن جبّير - من طريق تميم بن عبد الرحمن - قال: هي أرض باليمن يُقال لها: ضَرَوَان، بينها وبين صنعاء ستة أميال^(٢) [٦٧٣٦]. (ز)

٧٨٢٠٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾، قال: كالليل المُظْلِم^(٣). (٦٣٨/١٤)

٧٨٢٠٨ - عن مطر بن ميمون، مثله^(٤). (٦٣٨/١٤)

٧٨٢٠٩ - قال الحسن البصري: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾، أي: صُرم منها الخير، فليس فيها شيء^(٥). (ز)

٧٨٢١٠ - عن قتادة بن دعامة، في قوله: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾، قال: كأنها قد صُرمَتْ^(٦). (٦٣٨/١٤)

٧٨٢١١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ أصبحت - يعني: الجَنَّة - سوداء مثل الليل^(٧) [٦٧٣٧]. (ز)

[٦٧٣٦] ذكر ابن جرير (١٧٤/٢٣) أنه «اختلف أهل التأويل في الذي غني بالصريم؛ فقال بعضهم: غني به: الليل الأسود. وقال بعضهم: معنى ذلك: فأصبحت جنتهم محترقة سوداء كسواد الليل المظلم البهيم». ثم ساق أثر ابن عباس من طريق شيخ من كلب، ثم قال: «وقال آخرون: بل معنى ذلك: فأصبحت كأرض تُدعى الصريم معروفة بهذا الاسم». ثم ساق قول سعيد بن جبّير. وقد تقدم الأثر في أول القصة على أنه اسم للجنة كما ورد في بعض المصادر. [٦٧٣٧] علّق ابن عطية (٣٧٣/٨) على هذا القول بقوله: «من حيث اسودت جنتهم». ونقل عن آخرين أنهم قالوا: أراد به الصبح، وعلّق عليه بقوله: «من حيث ابيضت كالحصيد». وذكر أنّ سفيان الثوري قال: الصريم يُقال لليل والنهار، ووجهه بقوله: «من حيث كل واحد منهما ينصرم من صاحبه».

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤٨/١٠ - ٢٥٦ (١٠٥٩٧) مطولاً.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٧٥/٢٣. (٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) تفسير الثعلبي ١٦/١٠، وتفسير البغوي ١٩٥/٨.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. (٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٦/٤.

٧٨٢١٢ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ كالأرض المضرومة^(١). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية:

٧٨٢١٣ - عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَاكُمْ وَالْمَعَاصِي، فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَنْسَى بِهِ الْبَابَ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُحْرَمُ بِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَنْسَى فَيُحْرَمُ بِهِ رِزْقًا قَدْ كَانَ هَيْئًا لَهُ». ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِبُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾، قد حُرِّمُوا خَيْرَ جَنَّتِهِمْ بِذَنبِهِمْ»^(٢). (٦٣٨/١٤)

﴿فَنَادَوْا مُصِيبِينَ ﴿٢١﴾ أَنْ أَعْدُوا عَلَيَّ حَرْبَكُمْ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٢﴾﴾

٧٨٢١٤ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿أَنْ أَعْدُوا عَلَيَّ حَرْبَكُمْ﴾، قال: كان عِنَبًا^(٣). (٦٣٩/١٤)

٧٨٢١٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَنَادَوْا مُصِيبِينَ﴾ يقول: لَمَّا أَصْبَحُوا قال بعضهم لبعض: ﴿أَنْ أَعْدُوا عَلَيَّ حَرْبَكُمْ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ الجنة، يقول: الحرث والثمار والزرع، ولا يعلمون أنها احترقت^(٤) (٦٣٨/١٤). (ز)

٦٧٣٨ ذكر ابن عطية (٣٧٣/٨) أن قوله: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ يحتمل احتمالين: الأول: «أن يكون من صرام النخل». الثاني: «أن يريد: إن كنتم من أهل عزم وإقدام على آرائكم، من قولك: سيف صارم».

(١) تفسير الثعلبي ١٦/١٠.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ١٩٦/٨ - وفي إسناده: عمر بن صبح. وأورده الديلمي في الفردوس ٣٨٣/١ (١٥٤٢).

قال ابن عدي في الكامل ٤٧/٦ (١١٩٧) في ترجمة عمر بن صبح: «منكر الحديث». وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢٠٦/٣ (٦١٤٧) في ترجمة عمر بن صبح: «ليس بثقة، ولا مأمون». قال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث... قال الدارقطني وغيره: متروك. وقال الأزدي: كذاب.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٦/٤.

﴿فَانْطَلِقُوا وَهَرُ يَنْخَفُونَ﴾ (١٢)

٧٨٢١٦ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَهَرُ يَنْخَفُونَ﴾، قال: الإسرار، والكلام الخفي^(١). (٦٣٩/١٤)

٧٨٢١٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَهَرُ يَنْخَفُونَ﴾، قال: يُسِرُّونَ بينهم أن لا يَدْخُلَهَا اليومَ عليكم مسكين^(٢). (٦٣٩/١٤)

٧٨٢١٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَانْطَلِقُوا وَهَرُ يَنْخَفُونَ﴾ يعني: يتشاورون^(٣) فيما بينهم، وهو الخفي من الكلام، فقالوا سِرًّا: ﴿أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾^(٤). (ز)

﴿أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾ (٢٤)

٧٨٢١٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق أبي بشر - في قوله: ﴿أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾، قال: أَضْمَرُوا في أنفسهم أن لا يدخل عليهم مسكين^(٥). (ز)

﴿وَعَدُّوا عَلَى حَرِّ قَدِيرٍ﴾ (٢٥)

٧٨٢٢٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَعَدُّوا عَلَى حَرِّ قَدِيرٍ﴾، يقول: ذو قدرة^(٦). (٦٤٠/١٤)

٧٨٢٢١ - قال أبو العالية الرياحي: ﴿وَعَدُّوا عَلَى حَرِّ قَدِيرٍ﴾ على جدّ وجه^(٧). (ز)

٧٨٢٢٢ - قال إبراهيم النخعي =

٧٨٢٢٣ - ومحمد بن كعب القرظي: ﴿وَعَدُّوا عَلَى حَرِّ قَدِيرٍ﴾ على أمرٍ مُجمع قد أسسوه بينهم^(٨). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٧٦/٢٣، وبنحوه من طريق معمر. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) ذكر محققه أن في بعض النسخ تعليق في الحاشية على الكلمة: يتسارون. وهو أقرب للسياق.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٦/٤. (٥) تفسير مجاهد ص ٦٦٩.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٧٦/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) تفسير الثعلبي ١٧/١٠، وتفسير البغوي ١٩٦/٨.

(٨) تفسير الثعلبي ١٧/١٠، وتفسير البغوي ١٩٦/٨ عن القرظي.

٧٨٢٢٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق حجاج، عَمَّنْ حَدَّثَهُ - في قول الله: ﴿عَلَى حَرْبٍ قَدِيرِينَ﴾، قال: على جِدِّ قَادِرِينَ في أَنفُسِهِمْ^(١). (ز)

٧٨٢٢٥ - عن مجاهد بن جبر، قال: ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْبٍ قَدِيرِينَ﴾، قال: غَدُوا عَلَى أَمْرٍ قَدْ قَدَرُوا عَلَيْهِ، وَأَجْمَعُوا عَلَيْهِ فِي أَنفُسِهِمْ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ مَسْكِينٌ^(٢). (١٤/٦٤٠)

٧٨٢٢٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق إبراهيم بن المهاجر - قال: ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْبٍ قَدِيرِينَ﴾ قال: كَانَ حَرْثٌ لِأَبِيهِمْ، وَكَانُوا إِخْوَةً، فَقَالُوا: لَا نُطْعِمُ مَسْكِينًا مِنْهُ حَتَّى نَعْلَمَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ، ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْبٍ قَدِيرِينَ﴾ عَلَى أَمْرٍ قَدْ أُتِّسَّوْهُ بَيْنَهُمْ^(٣). (ز)

٧٨٢٢٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْبٍ﴾، قال: عَلَى غِيظٍ^(٤). (١٤/٦٤٠)

٧٨٢٢٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سِمَاك - في قوله: ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْبٍ﴾، قال: عَلَى أَمْرٍ مُّجْمَعٍ^(٥). (ز)

٧٨٢٢٩ - عن عامر الشعبي، في قوله: ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْبٍ﴾: يَعْنِي: الْمَسَاكِينَ؛ بِجِدٍّ^(٦). (١٤/٦٤٠)

٧٨٢٣٠ - قال عامر الشعبي: ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْبٍ﴾ عَلَى حَقِّ وَغَضَبٍ مِنَ الْمَسَاكِينِ^(٧). (ز)

٧٨٢٣١ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْبٍ﴾، قال: عَلَى فَقْرٍ^(٨). (١٤/٦٤٠)

٧٨٢٣٢ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - في قوله: ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْبٍ قَدِيرِينَ﴾، قال: عَلَى جَهْدٍ. أَوْ قَالَ: عَلَى جِدٍّ^(٩). (ز)

٧٨٢٣٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْبٍ قَدِيرِينَ﴾،

(١) أخرجه ابن جرير ١٧٧/٢٣.

(٢) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد. وعند ابن جرير ١٧٧/٢٣ من طريق ابن أبي نجيح بلفظ: على أمر مجمع.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٧٧/٢٣.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ١٤٤/٨ - ١٤٥ (٢٢٧٠)، وابن جرير ١٧٨/٢٣.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٧) تفسير البغوي ١٩٦/٨.

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٣١٠/٢، وابن جرير ١٧٨/٢٣ بلفظ: على فاقة. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) أخرجه ابن جرير ١٧٦/٢٣.

٧٨٢٤١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا﴾ ليس فيها شيءٌ ظنوا أنهم أخطأوا الطريق؛ ﴿قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ﴾ عنها^(١). (ز)

﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾

٧٨٢٤٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾، قال: بل حُورِفْنَا^(٢) فحُرِمْنَاها^(٣). (٦٤١/١٤)

٧٨٢٤٣ - عن محمد بن كعب القُرَظِيّ - من طريق أيوب بن موسى - قال: المحروم: الذي تُصيبه الجائحة، قال الله: ﴿وَعَدَدُوا عَلَىٰ حَرٍِّ قَدِيرٍ﴾ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾، وقَالَ: ﴿فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ إِنَّا لَمَعْرُومُونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ [الواقعة: ٦٥ - ٦٧]، قال: المحروم: الذي تُصيبه الجائحة^(٤). (ز)

٧٨٢٤٤ - قال زيد بن أسلم - من طريق ابن عيَّاش -: ... المحروم: الذي يُصاب زُرْعُهُ أو حَرْثُهُ أو نَسْلُ مَاشِيَتِهِ، فيكون له حَقٌّ عَلَى مَنْ لَمْ يُصِبْهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، كما قال لأَصْحَابِ الْجَنَّةِ حِينَ أَهْلَكَ جَنَّتَهُمْ، فقالوا: ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾، وقال أيضًا: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ إِنَّا لَمَعْرُومُونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ [الواقعة: ٦٥ - ٦٧]^(٥). (ز)

٧٨٢٤٥ - قال مقاتل بن سليمان: ثم إنهم عرفوا الأعلام، فعلموا أنهم عقوبة، فقالوا: ﴿بَلْ نَحْنُ﴾ يعني: ولكن نحن ﴿مَحْرُومُونَ﴾ يقول: حُرِمْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْجَنَّةِ^(٦). (ز)

٧٨٢٤٦ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ قال: لَمَّا تَبَيَّنُوا وعرفوا معالم جَنَّتِهِمْ قالوا: ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ مُحَارَفُونَ^(٧). (٦٤١/١٤)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٦/٤ - ٤٠٧.

(٢) حُورِفَ كَسَبَ فُلَانٌ: إِذَا شُدَّ عَلَيْهِ فِي مَعَاشِهِ، وَصُيِّقَ كَأَنَّهُ مِيلَ بَرْزَقِهِ عَنْهُ، مِنْ الْإِنْحِرَافِ عَنِ الشَّيْءِ وَهُوَ الْمَيْلُ عَنْهُ. النِّهَايَةُ (حرف).

(٣) أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ٣٠٩/٢ - ٣١٠، وَابْنُ جُرَيْجٍ ١٨٠/٢٣ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ أَيْضًا. وَعَزَاهُ السَّيْوِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٤) أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ فِي الْجَامِعِ - تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ ١٠٣/٢ - ١٠٤ (٢٠٢).

(٥) أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ فِي الْجَامِعِ - تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ ٦١/١ - ٦٢ (١٣٦).

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٦/٤ - ٤٠٧.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾

٧٨٢٤٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾، قال: أَعْدَلُهُمْ^(١). (٦٤١/١٤)

٧٨٢٤٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾، قال: أَعْدَلُهُمْ، ويقال: قال خيرُهم، وقال في البقرة [١٤٣]: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾، قال: الوَسَطُ: العَدْلُ^(٢). (ز)

٧٨٢٤٩ - عن سعيد بن جبْرِ - من طريق جعفر - ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾، قال: أَعْدَلُهُمْ^(٣). (ز)
٧٨٢٥٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾، قال: أَعْدَلُهُمْ^(٤). (٦٤١/١٤)

٧٨٢٥١ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾، يقول: أَعْدَلُهُمْ^(٥). (ز)

٧٨٢٥٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾: يعني: أَعْدَلُهُمْ، وكلّ شيء في كتاب الله أَوْسَطُ فهو أَعْدَلُ^(٦). (٦٤١/١٤)

٧٨٢٥٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾، قال: أَعْدَلُهُمْ قولاً، وكان أسرع القوم فزَعًا، وأحسنهم رَجْعَةً^(٧). (٦٤١/١٤)

٧٨٢٥٤ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قوله الله ﷻ: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾، يقول: أَفْضَلُهُمْ، وَأَعْدَلُهُمْ^(٨). (ز)

٧٨٢٥٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾ يعني: أَعْدَلُهُمْ قولاً. نظيرها في سورة البقرة [١٤٣]: ﴿أُمَّةً وَسَطًا﴾، يعني: عَدْلًا^(٩). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ١٨١/٢٣، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٤٨/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٨١/٢٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٨١/٢٣.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٨١/٢٣، ومن طريق إبراهيم أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٨٢/٢٣.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن جرير ١٨١/٢٣، كما أخرجه عبد الرزاق ٣٠٩/٢ - ٣١٠ بنحوه من طريق معمر، وكذا ابن جرير. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٨) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٢٢.

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٧/٤.

﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ (٢٨)

٧٨٢٥٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق سفيان - ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾، قال: يقول: تَسْتَنْتُونَ، فكان التسبيح فيهم الاستثناء^(١). (ز)

٧٨٢٥٧ - قال أبو صالح [بإذام]: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ كان استثناءؤهم سبحانه الله^(٢). (ز)

٧٨٢٥٨ - عن إسماعيل السُّدِّي، في قوله: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾، قال: كان استثناءؤهم في ذلك الزمان: التسبيح^(٣). (٦٤١/١٤)

٧٨٢٥٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾، فتقولون: إن شاء الله تعالى^(٤). (ز)

٧٨٢٦٠ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾، قال: لولا تَسْتَنْتُونَ، عند قولهم: ﴿لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾. ولا يَسْتَنْتُونَ عند ذلك، وكان التسبيح استثناءؤهم، كما نقول نحن: إن شاء الله^(٥) (٦٧٤٣). (٦٤٢/١٤)

﴿قَالُوا سُبْحَنَ رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (٢٩) فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلُوْمُونَ ﴿قَالُوا يَوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طٰغِيْنَ﴾ (٣١) عَسَىٰ رَبَّنَا أَن يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ﴾ (٣٢)

٧٨٢٦١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلُوْمُونَ﴾ يقول: يلوم بعضهم بعضًا في منع حقوق المساكين، ﴿قَالُوا يَوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طٰغِيْنَ﴾ يقول: لقد طَغَيْنَا في نعمة الله تعالى، قالوا: ﴿عَسَىٰ رَبَّنَا أَن يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا﴾ يعني: خيرًا مِن جَنَّتْنَا التي هَلَكْتُ؛ ﴿إِنَّا

[٦٧٤٣] انتقد ابن عطية (٣٧٥/٨) هذا القول مستندًا لظاهر الآية، فقال: «وهذا يردّ عليه قولهم: ﴿سُبْحَنَ رَبَّنَا﴾. فبادر القوم، وتابوا عند ذلك، وسبّحوا، واعترفوا بظلمهم في اعتقادهم منع الفقراء».

(١) أخرجه ابن جرير ١٨٢/٢٣، ومن طريق إبراهيم أيضًا.

(٢) تفسير الثعلبي ١٧/١٠، وتفسير البغوي ١٩٦/٨. وقد تقدمت رواية السيوطي لها في الدر ٦٣٧/١٤ عند قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَنْتُونَ﴾. وعزاها إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٧/٤.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

إِلَى رَبِّنَا رَعِبُونَ ﴿١﴾ فِي الدَّعَاءِ إِلَيْهِ (ز)

﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٣﴾﴾

٧٨٢٦٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾: يعني بذلك: عذاب الدنيا^(٢). (ز)

٧٨٢٦٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ﴾ قال: عقوبة الدنيا، ﴿وَالْعَذَابُ الْآخِرُ﴾ قال: عقوبة الآخرة^(٣). (١٤/٦٤٢)

٧٨٢٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: يقول الله تعالى: ﴿كَذَلِكَ﴾ يعني: هكذا ﴿الْعَذَابُ﴾ هلاك جنتهم، ﴿وَالْعَذَابُ الْآخِرُ أَكْبَرُ﴾ يعني: أعظم مما أصابهم إن لم يتوبوا في الدنيا؛ ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(٤). (ز)

٧٨٢٦٥ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ﴾، قال: عذاب الدنيا هلاك أموالهم. أي: عقوبة الدنيا^(٥) (٦٧٤٤). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآيات: ﴾

٧٨٢٦٦ - قال عبد الله بن مسعود: بلغني: أَنَّ القوم أخلصوا، وعرف الله منهم الصدق، فأبدلهم بها جنة يُقال لها: الحيوان، فيها عنبٌ يَحْمِلُ البُغْلُ منه عنقودًا واحدًا^(٦). (ز)

٧٨٢٦٧ - عن معمر بن راشد، قال: قلت لقتادة: أَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ هُمْ أَمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قال: لَقَدْ كَلَّفَتْنِي تَعَبًا^(٧). (١٤/٦٤١)

﴿٦٧٤٤﴾ ذكر ابنُ عطية (٣٧٦/٨) أَنَّ أَكْثَرَ المفسرين على أَنَّ العذاب النازل بقريش المماثل لأمر الجنة: هو الجذب الذي أصابهم سبع سنين، حتى رَأَوْا الدُّخَانَ، وَأَكَلُوا الجلود.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٧/٤. (٢) أخرجه ابن جرير ١٨٣/٢٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٨٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٧/٤. (٥) أخرجه ابن جرير ١٨٤/٢٣.

(٦) تفسير الثعلبي ١٨/١٠، وتفسير البغوي ١٩٧/٨.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣١١/٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾﴾

❖ نزول الآيات، وتفسيرها:

٧٨٢٦٨ - قال مقاتل بن سليمان: وَلَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ﴾ قَالَ كِفَارُ مَكَّةَ لِلْمُسْلِمِينَ: إِنَّا نُعْطَى فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَيْرِ أَفْضَلَ مِمَّا تُعْطَوْنَ. يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ فِي الْآخِرَةِ ﴿كَالْمُجْرِمِينَ﴾ فِي الْخَيْرِ. يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ يَعْنِي: تَقْضُونَ، إِنَّ هَذَا الْحَكْمَ لَجَوْرٌ أَنْ تُعْطُوا مِنَ الْخَيْرِ فِي الْآخِرَةِ مَا يُعْطَى لِلْمُسْلِمِينَ^(١). (ز)

﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾﴾

٧٨٢٦٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَمْ لَكُمْ﴾ يَعْنِي: يَا أَهْلَ مَكَّةَ ﴿كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾ يَعْنِي: تَقْرَؤُونَ، ﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ﴾ أَنْ تُعْطُوا هَذَا الَّذِي قَلَّمْتُ بِأَنَّ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾^(٢). (ز)

٧٨٢٧٠ - عن عبد الملك ابن جُرَيْجٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿تَدْرُسُونَ﴾، قَالَ: تَقْرَؤُونَ^(٣). (١٤/٦٤٢)

٧٨٢٧١ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - فِي قَوْلِهِ: ﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾، قَالَ: فِيهِ الَّذِي تَقُولُونَ، تَقْرَؤُونَهُ؛ تَدْرُسُونَهُ. وَقَرَأَ: ﴿أَمْ عَائِلَتُهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [فاطر: ٤٠]^(٤) [٦٧٤٥]. (ز)

[٦٧٤٥] ذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةَ (٣٧٦/٨) أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ لِلْمُفْسِّرِينَ فِيهِ قَوْلَانِ: الْأَوَّلُ: «أَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ قَوْلٍ، عَلَى مَعْنَى: إِنْ كَانَ لَكُمْ كِتَابٌ فَلَكُمْ فِيهِ مَتَخَيَّرَ». الثَّانِي: «﴿إِنَّ﴾ مَعْمُولَةٌ لِّـ﴿تَدْرُسُونَ﴾»، أَي: فِي الْكِتَابِ إِنَّ لَكُمْ مَا تَخْتَارُونَ مِنَ النَّعِيمِ، وَكُسِرَتْ الْأَلْفُ مِنْ «﴿إِنَّ﴾» لِدُخُولِ اللَّامِ فِي الْخَبَرِ، وَهِيَ فِي مَعْنَى: «أَنَّ» بَفَتْحِ الْأَلْفِ.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٠٧ - ٤٠٨.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٠٧.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/١٨٥.

﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَنُ عَلَيْنَا بَلِغَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ إِنَّ لَكُمْ لِمَا تَحْكُمُونَ﴾ (٣٩)

٧٨٢٧٢ - قال مقاتل بن سليمان: قل لهم يا محمد: ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَنُ عَلَيْنَا﴾ يعني: ألكم عهود علينا ﴿بَلِغَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ يقول: حلفنا لكم على يمين، فهي لكم علينا بالغة لا تنقطع إلى يوم القيامة؛ ﴿إِنَّ لَكُمْ لِمَا تَحْكُمُونَ﴾ يعني: ما تقضون لأنفسكم في الآخرة من الخير^(١). (ز)

٧٨٢٧٣ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿أَيْمَنُ عَلَيْنَا بَلِغَةُ﴾، قال: عهدٌ علينا^(٢). (٦٤٢/١٤)

﴿سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾ (٤٠)

٧٨٢٧٤ - قال عبد الله بن عباس - من طريق عطية - ﴿أَيْمَنُوا بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾، يقول: أيهم بذلك كفيل^(٣). (ز)

٧٨٢٧٥ - قال الحسن البصري: ﴿زَعِيمٌ﴾ الزعيم: الرسول هاهنا^(٤). (ز)

٧٨٢٧٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾، قال: أيهم كفيل بهذا الأمر^(٥). (٦٤٢/١٤)

٧٨٢٧٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿سَلِّمُوا﴾ يا محمد ﴿إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾ يقول: أيهم بذلك كفيل بأن لهم في الآخرة ما للمسلمين من الخير^(٦). (ز)

﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ (٤١)

٧٨٢٧٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَمْ لَهُمْ﴾ يقول: ألهم ﴿شُرَكَاءُ﴾ يعني: شهداء من غيرهم بالذي يقولون؛ ﴿فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ﴾ يعني: بشهادتهم، فيشهدوا لهم بالذي

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٨/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٨٦/٢٣.

(٤) تفسير الثعلبي ١٨/١٠.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٨٦/٢٣ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٨/٤.

يقولون؛ ﴿إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ بأن لهم في الآخرة ما للمسلمين من الخير ^(١) [٦٧٤٦]. (ز)

﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ [٤٢]

❖ قراءات:

٧٨٢٧٩ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي صادق - في قوله: (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) قال: عن سَاقِيهِ - تبارك وتعالى - . قال ابن منده: هكذا في قراءة ابن مسعود: (يُكْشَفُ) بفتح الياء وكسر الشين ^(٢) [٦٧٤٧]. (١٤/٦٤٢)

٧٨٢٨٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عمرو بن دينار - أنه كان يقرأ: (يَوْمَ تُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) بالتاء مفتوحة. قال أبو حاتم السجستاني: أي: تكشف الآخرة عن ساق؛ يستبين منها ما هو غائب ^(٣) [٦٧٤٨]. (١٤/٦٤٥)

٧٨٢٨١ - عن عاصم أنه قرأ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ بالياء ورفع الياء ^(٤). (١٤/٦٤٦)

[٦٧٤٦] ذكر ابن عطية (٣٧٧/٨) أن قوله تعالى: ﴿فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ﴾ فيه قولان: الأول: «أنه استدعاء وتوقيف في الدنيا، أي: ليُحضروهم حتى يرى هل هم بحال من يضر وينفع أم لا؟». الثاني: «أنه استدعاء وتوقيف على أن يأتوا بهم يوم القيامة، يوم يكشف عن ساق».

[٦٧٤٧] ذكر ابن عطية (٣٧٩/٨) أن هذه القراءة بمعنى: «يكشف الله».

[٦٧٤٨] ذكر ابن جرير (١٩٦/٢٣) أن هذه القراءة بمعنى: تكشف القيامة عن شدة شديدة. ثم علق بقوله: «والعرب تقول: كشف هذا الأمر عن ساق: إذا صار إلى شدة؛ ومنه قول الشاعر:

كَشَفْتُ لَهُم عَنْ سَاقِهَا وَبَدَا مِنَ الشَّرِّ الصَّارِحُ
وبنحوه قال ابن عطية (٣٧٩/٨).

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٠٨.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣١٠، وابن منده في الرد على الجهمية (٣). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

وهي قراءة شاذة، تروى أيضًا عن ابن عباس. انظر: البحر المحيط ٨/٣٠٩.

(٣) أخرجه ابن منده (٣٩). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد.

وهي قراءة شاذة. انظر: المحتسب ٢/٣٢٦.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة العشرة.

﴿ تفسير الآية ﴾

٧٨٢٨٢ - عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَنْزِلُ اللهُ فِي ظُلُلٍ مِنَ الْغَمَامِ، فَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَصَوَّرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ أَنْ يُؤَلِّيَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا كَانَ يَعْبُدُ فِي الدُّنْيَا وَيَتَوَلَّى، أَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ رَبِّكُمْ عَدْلًا؟ قَالُوا: بلى. قال: فَلْيَنْطَلِقْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ يَتَوَلَّى فِي الدُّنْيَا. وَيُمَثِّلُ لَهُمْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا، وَيُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عِيسَى شَيْطَانِ عِيسَى، وَيُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عُزَيْرًا شَيْطَانِ عُزَيْرٍ، حَتَّى يُمَثِّلَ لَهُمْ الشَّجَرَةُ وَالْعُودُ وَالْحَجَرُ، وَيَبْقَى أَهْلُ الْإِسْلَامِ جُثُومًا^(١)، فَيُمَثِّلُ لَهُمُ الرَّبُّ ﷻ، فيقول لهم: مَا لَكُمْ لَمْ تَنْطَلِقُوا كَمَا انْطَلَقَ النَّاسُ؟ فيقولون: إِنَّ لَنَا رَبًّا مَا رَأَيْنَاهُ بَعْدَ. فيقول: فِيمَ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ قَالُوا: بَيْنَا وَبَيْنَهُ عِلَاقَةٌ؛ إِنْ رَأَيْنَاهُ عَرَفْنَاهُ. قال: وَمَا هِيَ؟ قَالُوا: يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ. فَيَكْشِفُ عِنْدَ ذَلِكَ عَنْ سَاقٍ، فَيَخْرُ كُلُّ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ طَائِعًا سَاجِدًا، وَيَبْقَى قَوْمٌ ظُهُورُهُمْ كَصِيَاصِي^(٢) الْبَقَرِ، يَرِيدُونَ السَّجُودَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ، ثُمَّ يَوْمَرُونَ، فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَيُعْطُونَ نُورَهُمْ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورُهُ مِثْلَ الْجَبَلِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورُهُ فَوْقَ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورُهُ مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَمِينِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورُهُ دُونَ ذَلِكَ بِيَمِينِهِ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُ ذَلِكَ مَنْ يُعْطَى نُورُهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ، يَضِيءُ مَرَّةً وَيُطْفِئُ مَرَّةً، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَمُ قَدَمِهِ، وَإِذَا طُفِئَ قَامَ فَيَمُرُّ، وَيَمُرُّونَ عَلَى الصَّرَاطِ، وَالصَّرَاطُ كَحَدِّ السَّيْفِ دَخُضَ مَزَلَّةً^(٣)، فيقال لهم: انْجُوا عَلَى قَدَرِ نُورِكُمْ. فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالطَّرْفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرَّيْحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّحْلِ وَيَرْمُلُ رَمْلًا^(٤)، يَمُرُّونَ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ، حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي نُورُهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ؛ يَجْرُ يَدًّا وَيُعَلِّقُ يَدًّا، وَيَجْرُ رِجْلًا وَيُعَلِّقُ رِجْلًا، وَتُصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ، فَيَخْلُصُونَ، فَإِذَا خَلَصُوا قَالُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنْكَ بَعْدَ الَّذِي أَرَانَاكَ، لَقَدْ أَعْطَانَا اللهُ مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا. فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى ضَحَضَاحٍ^(٥) عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَغْتَسِلُونَ، فَيَعُودُ إِلَيْهِمْ رِيحٌ أَهْلُ الْجَنَّةِ

(١) جُثُومًا: يلزمون مكانهم لا يبرحونه. اللسان (جثم).

(٢) الصياصي: القرون. النهاية (صيص).

(٣) دحض مَزَلَّةً: صفة للصراط؛ والمراد: أنه تزلق عليه الأقدام ولا تثبت. النهاية (زلزل).

(٤) أي: إذا أسرع في المشي وهَرَّ مَنَكِبَيْهِ. النهاية (رمل).

(٥) الضَّحَضَاحُ في الأصل: ما رَقَّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين. النهاية (ضحضح).

وَالْوَانِهِم، وَيَرُونَ مِنْ خَلَلٍ^(١) بَابُ الْجَنَّةِ وَهُوَ مُصَفَّقٌ^(٢) مَنْزِلًا فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ،
 فيقولون: رَبَّنَا، أَعْطِنَا ذَلِكَ الْمَنْزَلَ. فيقول لهم: أَتَسْأَلُونَ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَجَّيْتَكُمْ مِنَ
 النَّارِ؟! فيقولون: رَبَّنَا، أَعْطِنَا، اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ النَّارِ هَذَا الْبَابَ، لَا نَسْمَعُ حَسِيسَهَا.
 فيقول لهم: لَعَلَّكُمْ إِنْ أُعْطِيتُمُوهُ أَنْ تَسْأَلُوا غَيْرَهُ؟ فيقولون: لَا، وَعِزَّتْكَ، لَا نَسْأَلُكَ
 غَيْرَهُ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْهُ؟! قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَيُرْفَعُ لَهُمْ مَنْزِلٌ أَمَامَ ذَلِكَ
 كَانَ الَّذِي رَأَوْا قَبْلَ ذَلِكَ حُلْمٌ عِنْدَهُ، فيقولون: رَبَّنَا، أَعْطِنَا ذَلِكَ الْمَنْزَلَ. فيقول:
 لَعَلَّكُمْ إِنْ أُعْطِيتُكُمْوهُ أَنْ تَسْأَلُونِي غَيْرَهُ؟ فيقولون: لَا، وَعِزَّتْكَ، لَا نَسْأَلُ غَيْرَهُ، وَأَيُّ
 مَنْزِلٍ أَحْسَنَ مِنْهُ؟! فَيُعْطَوْنَهُ، ثُمَّ يُرْفَعُ لَهُمْ أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلٌ آخَرُ كَانَ الَّذِي أُعْطِيَهُ قَبْلَ
 ذَلِكَ حُلْمٌ عِنْدَ الَّذِي رَأَوْا، فيقولون: رَبَّنَا، أَعْطِنَا ذَلِكَ الْمَنْزَلَ. فيقول: لَعَلَّكُمْ إِنْ
 أُعْطِيتُمُوهُ أَنْ تَسْأَلُونِي غَيْرَهُ؟ فيقولون: لَا، وَعِزَّتْكَ، لَا نَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ أَحْسَنَ
 مِنْهُ؟! ثُمَّ يَسْكُتُونَ، فيقال لهم: مَا لَكُمْ لَا تَسْأَلُونَ؟ فيقولون: رَبَّنَا، قَدْ سَأَلْنَاكَ حَتَّى
 اسْتَحْيَيْنَا. فيقال لهم: أَلَمْ تَرْضَوْا أَنْ أُعْطِيَكُمْ مِثْلَ الدُّنْيَا مِنْذُ يَوْمٍ خَلَقْتُهَا إِلَى يَوْمِ
 أَفْنِيَتْهَا وَعَشْرَةَ أَضْعَافِهَا؟ فيقولون: أَتَسْتَهْزِئُ بَنَا وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قال مسروق:
 فَلَمَّا بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا الْمَكَانَ مِنَ الْحَدِيثِ ضَحَكَ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 يُحَدِّثُهُ مَرَارًا، فَمَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنَ الْحَدِيثِ إِلَّا ضَحَكَ حَتَّى تَبَدَّوْا لَهَوَاتِهِ، وَيَبْدُو
 آخِرُ ضِرْسٍ مِنْ أَضْرَاسِهِ لِقَوْلِ الْإِنْسَانِ، قَالَ: «فيقول: لَا، وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ
 فَسَلُونِي. قَالُوا: رَبَّنَا، أَلْجِئْنَا بِالنَّاسِ. فيقال لهم: الْحَقُّوْا النَّاسَ. فَيَنْطَلِقُونَ يَزْمُلُونَ فِي
 الْجَنَّةِ، حَتَّى يَبْدُو لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ فِي الْجَنَّةِ قَصْرٌ؛ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ، فَيَخْرُ سَاجِدًا، فيقال له:
 ارْفَعْ رَأْسَكَ. فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فيقول: رَأَيْتُ رَبِّي! فيقال له: إِنَّمَا ذَلِكَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ.
 فَيَنْطَلِقُ، فَيَسْتَقْبِلُهُ رَجُلٌ، فَيَتَهَيَّأُ لِلسَّجُودِ، فيقال له: مَا لَكَ؟ فيقول: رَأَيْتُ مَلَكًا! فيقال
 له: إِنَّمَا ذَلِكَ قَهْرْمَانٌ^(٣) مِنْ قَهَارِمَتِكَ، عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ. فَيَأْتِيهِ، فيقول: إِنَّمَا أَنَا قَهْرْمَانٌ
 مِنْ قَهَارِمَتِكَ عَلَى هَذَا الْقَصْرِ، تَحْتَ يَدَيَّ أَلْفُ قَهْرْمَانٍ، كُلُّهُمْ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ. فَيَنْطَلِقُ
 بِهِ عِنْدَ ذَلِكَ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ الْقَصْرَ، وَهِيَ دُرَّةٌ مَجَوَّفَةٌ، سَقَائِفُهَا وَأَعْلَاقُهَا وَأَبْوَابُهَا
 وَمِفَاتِيحُهَا مِنْهَا. قَالَ: فَيَفْتَحُ لَهُ الْقَصْرَ، فَتَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضِرَاءُ مُبْطَنَةٌ بِحُمْرَاءٍ سَبْعُونَ

(١) الخلل: الفُرْجَةُ والثَّلْمَةُ. النهاية (خلل).

(٢) صَفَّقْتُ الْبَابَ أَصْفَقُهُ صَفْقًا: إِذَا فَتَحْتَهُ. لسان العرب (صفق).

(٣) القهرمان: هُوَ كَالْخَازِنِ وَالْوَكِيلِ وَالْحَافِظِ لِمَا تَحْتَ يَدَيْهِ، وَالْقَائِمِ بِأُمُورِ الرَّجُلِ، بِلُغَةِ الْفُرسِ. لسان
 العرب (قهرم).

ذراعًا فيها ستون بابًا، كل باب يُفضي إلى جوهرة على غير لون صاحبته، في كل جوهرة سرٌّ وأزواج ونصائف، أو قال: ووصائف. فيدخل فيه، فإذا هو بحوراء عِباء عليها سبعون حُلَّة، يرى مخ ساقها من وراء حُلِّها، كبدها مرآته، وكبده مرآتها، إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفًا عما كانت قبل ذلك، وإذا أعرضت عنه إعراضة ازداد في عينها سبعين ضعفًا عما كان قبل ذلك، فنقول: لقد ازددت في عيني سبعين ضعفًا. ويقول لها مثل ذلك. قال: فيُشرف على مُلكه مدَّ بصره، مسيرة مائة عام». قال: فقال عمر بن الخطاب عند ذلك: ألا تسمع - يا كعب - ما يُحدِّثنا به ابن أمَّ عبد عن أدنى أهل الجنة ما له، فكيف بأعلاهم؟! فقال: يا أمير المؤمنين، ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، إنَّ الله كان فوق العرش والماء، فخلق لنفسه دارًا بيده، فزَيَّنَّها بما شاء، وجعل فيها ما شاء من الثمرات والشراب، ثم أطبقها، فلم يرها أحد من خلقه منذ خلقها، لا جبريل ولا غيره من الملائكة. ثم قرأ كعب: ﴿فَلَا تَعْلَمُ قَسْمًا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرْءَانَيْنِ﴾ الآية [السجدة: ١٧]. وخلق دون ذلك جنتين، فزَيَّنَّهما بما شاء، وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسُّندس والإسْتَبْرَق، وأراهما من شاء من خلقه من الملائكة، فمن كان كتابه في عليين نزل تلك الدار، فإذا ركب الرجل من أهل عليين في مُلكه لم يبق خيمة من خيام الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه، حتى إنهم ليستنشقون ريحه، ويقولون: واهّا لهذه الريح الطيبة. ويقولون: لقد أشرف علينا اليوم رجل من أهل عليين. فقال عمر: ويحك - يا كعب - إنَّ هذه القلوب قد استرسلت، فاقبضها. فقال كعب: يا أمير المؤمنين، إنَّ لجهنم زُفرةً ما من ملك ولا نبي إلا يخزُّ لرُكبتها، حتى يقول إبراهيم خليل الله: ربِّ، نفسي نفسي. وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيًّا إلى عملك لظننت أن لن تنجو منها^(١).

(٦٤٩/١٤)

٧٨٢٨٣ - عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، قال:

(١) أخرجه الحاكم في المستدرج ٤٠٨/٢ (٣٤٢٤)، ٦٣٢/٤ (٨٧٥١).

قال الحاكم في المستدرج الأول: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال في المستدرج الثاني: «الحديث صحيح، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «ما أنكره حديثًا على جودة إسناده». وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٢١١/٤ - ٢١٣ (٥٤٤٢): «رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني، من طرق أحدها صحيح». وقال الهيثمي في المجمع ٣٤٠/١٠ - ٣٤٣ (١٨٣٥٢، ١٨٣٥٣): «رواه كله الطبراني من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح، غير أبي خالد الدالاني، وهو ثقة».

«عن نور عظيم، فيخرون له سَجْدًا»^(١). (١٤/٦٤٣)

٧٨٢٨٤ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يأخذ الله تعالى للمظلوم من الظالم، حتى لا يبقى مظلمة عند أحد، حتى إنه يكلف شائب اللبن بالماء ثم يبيعه أن يُخلَصَ اللبن من الماء، فإذا فرغ من ذلك نادى منادٍ يُسمع الخلائق كلهم: ألا ليلحق كل قوم بآلهم وما كانوا يعبدون من دون الله. فلا يبقى أحد عبدَ شيئاً من دون الله إلا مُثِّلَ له آلهته بين يديه، ويجعل الله ملكاً من الملائكة على صورة عُزَيْر، ويجعل الله ملكاً من الملائكة على صورة عيسى ابن مريم، فيتبع هذا اليهود، ويتبع هذا النصارى، ثم يُلُونهم، وقيل: تُلُونهم آلهتهم إلى النار، وهم الذين يقول الله تعالى: ﴿لَوْ كَانَتْ هَؤُلَاءِ آلهَةً مَا وَرَدُوها وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٢٢]، فإذا لم يبق إلا المؤمنون، وفيهم المنافقون؛ قال الله لهم: ذهب الناس، فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون. فيقولون: ما لنا إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره. فينصرف الله تعالى، فيمكث ما شاء أن يمكث، ثم يأتيهم فيقول: أيها الناس، ذهب الناس، فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون. فيقولون: والله، ما لنا إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره. فيكشف لهم عن ساق، ويتجلى لهم من عظمتهم ما يعرفون أنه ربهم، فيخرون سَجْدًا على وجوههم، ويختر كل منافق على قفاه؛ يجعل الله أصلاً بهم كصياصي البقر»^(٢). (ز)

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده ٢٦٩/١٣ (٧٢٨٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات ١٨٧/٢ - ١٨٨ (٧٥٢)، وابن جرير ١٩٥/٢٣، من طريق روح بن جناح، عن مولى عمر بن عبد العزيز، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه به.

قال البيهقي: «تفرد به روح بن جناح، وهو شامي يأتي بأحاديث مُنكرة لا يُتابع عليها». وقال ابن كثير في تفسيره ١٩٩/٨: «رواه أبو يعلى، عن القاسم بن يحيى، عن الوليد بن مسلم به، وفيه رجل مبهم». وقال الهيثمي في المجمع ١٢٨/٧ (١١٤٣٦): «فيه روح بن جناح، وثقه دحيم، وقال فيه: ليس بالقوي. وبقيه رجاله ثقات». وقال ابن حجر في الفتح ٢٦٤/٨: «سند فيه ضعف». وقال السيوطي في الإتقان ٢٩٠/٤: «سند فيه مبهم». وقال القاري في مرقاة المفاتيح ٣٥١٩/٨: «سند فيه ضعف».

(٢) أخرجه الطبراني في الأحاديث الطوال ص ٢٦٦ - ٢٦٨ (٣٦) مطولاً، من طريق إسماعيل بن رافع، عن محمد بن زياد، عن محمد بن كعب القُرظي، عن أبي هريرة به.

وأخرجه البيهقي في البعث والنشور ص ٣٣٦ - ٣٤٤ (٦٠٩) مطولاً، من طريق إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن رجل من الأنصار، عن محمد بن كعب القُرظي، عن أبي هريرة به.

وأخرجه ابن جرير ١٩٤/٢٣ - ١٩٥، من طريق إسماعيل بن رافع المدني، عن يزيد بن أبي زياد، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة به.

وأخرجه الثعلبي ٢٠/١٠ - ٢١، من طريق إسماعيل بن رافع، عن محمد بن زياد، عن محمد بن كعب القُرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة به.

٧٨٢٨٥ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «حتى إنَّ أحدهم ليلتَف، فيكشف عن ساق، فيقعون سجودًا، قال: وتُدْمَج أصلاب المنافقين حتى تكون عظمًا واحدًا، كأنها صياصيَّ البقر. قال: فيقال لهم: ارفعوا رؤوسكم إلى نوركم بقدر أعمالكم. قال: فترفع طائفة منهم رؤوسهم إلى مثل الجبال من النور، فيمُرُّون على الصراط كطرف العين، ثم ترفع أخرى رؤوسهم إلى أمثال القصور، فيمُرُّون على الصراط كمرِّ الريح، ثم يرفع آخرون بين أيديهم أمثال البيوت، فيمُرُّون كمرِّ الخيل، ثم يرفع آخرون إلى نور دون ذلك، فيشدُّون شدًّا؛ وآخرون دون ذلك يمشون مشيًا، حتى يَبْقَى آخر الناس رجل على أنملة رجله مثل السراج، فيخَرُّ مرة، ويستقيم أخرى، وتُصْبِيه النار، فتشت منه حتى يَخْرُج، فيقول: ما أعطي أحد ما أُعطيْتُ - ولا يدري مما نجا - غير أنني وجدت مسها، وإني وجدت حرَّها»^(١). (ز)

٧٨٢٨٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ»، قال: «يُكْشَفُ الله ﷻ عن ساقه»^(٢). (٦٤٢/١٤)

٧٨٢٨٧ - عن أبي سعيد، سمعتُ النبي ﷺ يقول: «يُكْشَفُ ربنا عن ساقه، فيسجد له كلُّ مؤمن ومؤمنة، ويبقى مَنْ كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة، فيذهب ليسجد، فيعود ظهره طبقًا واحدًا»^(٣). (٦٤٢/١٤)

٧٨٢٨٨ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يومُ القيامة نادى مناد: أَلَا لَتَلْحَقَ كُلُّ أُمَّةٍ بما كانت تعبد. فلا يَبْقَى أحدٌ كان يعبد صنمًا ولا وثنًا ولا صورة إلا ذهبوا، حتى يتساقطوا في النار، ويَبْقَى مَنْ كان يعبد الله وحده مِنْ بَرٍّ وفاجر، وَغُيِّرَاتُ أَهْلِ الْكِتَابِ، ثم تُعْرَضُ جهنم كأنها سَرَابٌ يَحْطِمُ بعضها بعضًا، ثم

= وهذه الأسانيد مدارها على إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني، قال عنه ابن حجر في التقریب (٤٤٢): «ضعيف الحفظ». وقد اضطرب في إسناده.

(١) أخرجه البزار ١٥٤/١٦ (٩٢٥٦) مختصرًا، وابن جرير ١٩٢/٢٣، من طريق أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.

وسنده صحيح. وقال ابن جرير عقبه: «وذكر حديثًا فيه طول اختصرت هذا منه».

(٢) أخرجه ابن منده في الرد على الجهمية ص ١٧ - ١٨ (٨)، من طريق أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.

وسنده صحيح.

(٣) عزاه السيوطي إلى البخاري، وابن المنذر، وابن مردويه. وأخرجه البخاري ١٥٩/٦ (٤٩١٩) دون ذكر الآية.

يُدْعَى الْيَهُودَ، فَيَقَالُ لَهُمْ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: عُزَيْرُ ابْنِ اللَّهِ. فَيَقُولُ: كَذَبْتُمْ، مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فَمَاذَا تَرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: أَيُّ رَبَّنَا، ظَمِنْنَا. فَيَقُولُ: أَفَلَا تَرُدُّونَ! فَيَذْهَبُونَ حَتَّى يَتَسَاقَطُوا فِي النَّارِ، ثُمَّ تُدْعَى النَّصَارَى، فَيَقَالُ: مَاذَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ. فَيَقُولُ: كَذَبْتُمْ، مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فَمَاذَا تَرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: أَيُّ رَبَّنَا، ظَمِنْنَا، اسْقِنَا. فَيَقُولُ: أَفَلَا تَرُدُّونَ! فَيَذْهَبُونَ فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ، فَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ. قَالَ: ثُمَّ يَتَبَدَّى اللَّهُ لَنَا فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَيْنَاهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، لَحِقْتُ كُلَّ أُمَّةٍ بِمَا كَانَتْ تَعْبُدُ، وَبَقِيتُمْ أَنْتُمْ. فَلَا يُكَلِّمُهُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ، فَيَقُولُونَ: فَارْقُنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا، وَنَحْنُ كُنَّا إِلَى صَحْبَتِهِمْ فِيهَا أَحْوَجَ، لَحِقْتُ كُلَّ أُمَّةٍ بِمَا كَانَتْ تَعْبُدُ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ. فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ. فَيَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ آيَةٌ تَعْرِفُونَهَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ، فَيَخْرُونَ سُجَّدًا أَجْمَعُونَ، وَلَا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ سَجَدَ فِي الدُّنْيَا سُمْعَةً وَلَا رِيَاءً وَلَا نِفَاقًا إِلَّا صَارَ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا، كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى قَفَاهُ. قَالَ: ثُمَّ يَرْجِعُ، يَرْفَعُ بَرُّنَا وَمُسِينَنَا، وَقَدْ عَادَ لَنَا فِي صُورَتِهِ الَّتِي رَأَيْنَاهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، أَنْتَ رَبَّنَا. ثَلَاثَ مَرَارٍ^(١). (ز)

٧٨٢٨٩ - عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجْمَعُ اللَّهُ الْخَلْقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ. فَيَتَّبِعُ كُلُّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَبْقَى الْمُسْلِمُونَ، وَأَهْلُ الْكِتَابِ، فَيَقَالُ لِلْيَهُودِ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: اللَّهُ وَمُوسَى. فَيَقَالُ لَهُمْ: لَسْتُمْ مِنْ مُوسَى، وَلَيْسَ مُوسَى مِنْكُمْ. فَيُصْرَفُ بِهِمْ ذَاتُ الشَّمَالِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَى: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: اللَّهُ وَعِيسَى. فَيَقَالُ لَهُمْ: لَسْتُمْ مِنْ عِيسَى، وَلَيْسَ عِيسَى مِنْكُمْ. ثُمَّ يُصْرَفُ بِهِمْ ذَاتُ الشَّمَالِ، وَيَبْقَى الْمُسْلِمُونَ، فَيَقَالُ لَهُمْ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: اللَّهُ. فَيَقَالُ لَهُمْ: هَلْ تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّ عَرَفْنَا نَفْسَهُ عَرَفْنَاهُ. فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤْذَنُ لَهُمْ فِي السُّجُودِ بَيْنَ كُلِّ مُؤَمِّتَيْنِ مُنَافِقٌ، فَتَقْسُو ظُهُورَهُمْ عَنْ السُّجُودِ». ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَيَذَعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾^(٢). (٦٤٩/١٤)

٧٨٢٩٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - مِنْ طَرِيقِ أَبِي الرَّعْرَاءِ - أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الدَّجَّالُ،

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ٤٤/٦ - ٤٥ (٤٥٨١)، ١٢٩/٩ - ١٣١ (٧٤٣٩)، وَمُسْلِمٌ ١٦٧/١ - ١٧١ (١٨٣)

كِلَاهُمَا بَنَحُوهُ مَطْوُولًا، وَابْنُ جَرِيرٍ ١٩٣/٢٣ - ١٩٤، وَالتَّعْلِيْقُ ٢١/١٠.

(٢) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ مَرْسَلًا.

فقال: يفترق الناس ثلاث فرق؛ فرقة تتبّعه، وفرقة تَلْحَق بأرض آبائها؛ مَنَابِت الشَّيْخ، وفرقة تأخذ شَطَّ الْفُرَات، فيقاتلهم ويقاتلونه، حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام، فيبعثون إليه طليعة فيهم فارس على قَرْسٍ أشقر أو أبلق، فيقتلون لا يرجع إليهم شيء، ثم إنّ المسيح ينزل فيقتله، ثم يخرج يأجوج ومأجوج، فيموجون في الأرض، فيفسدون فيها. ثم قرأ عبدالله: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦]. ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذه النَّعْفَةِ^(١)، فتدخل في أسماعهم ومناخرهم، فيموتون منها، فتنتن الأرض منهم، فيجأر أهل الأرض إلى الله، فيرسل الله ماءً، فيطهر الأرض منهم، ثم يبعث ريحاً فيها زمهرير باردة، فلا تدع على وجه الأرض مؤمناً إلا كُفِئَتْ بتلك الريح، ثم تقوم الساعة على شرار الناس، ثم يقوم ملك الصور بين السماء والأرض فينفخ فيه، فلا يبقى خلُقُ الله في السماوات والأرض إلا مات إلا مَنْ شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، فليس من ابن آدم خلُقٌ إلا وفي الأرض منه شيء، ثم يرسل الله ماءً من تحت العرش، منياً كمنيّ الرجال، فتنبُت جسامانهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبُت الأرض من الثرى. ثم قرأ عبدالله: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُبْرِ سَحَابًا فُسْقَنَتْهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ الْشُّورُ﴾ [فاطر: ٩]. ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض، فينفخ فيه، فتنتطلق كل نفس إلى جسدها حتى تدخل فيه، فيقومون، فيجيئون مجيئة رجل واحد قياماً لرب العالمين، ثم يتمثل الله للخلق، فيلقاهم، فليس أحدٌ من الخلق يعبد من دون الله شيئاً إلا هو مُرتفع له يتبّعه، فيلقى اليهود، فيقول: ما تعبدون؟ فيقولون: نعبد عُزَيْرًا. فيقول: هل يسركم الماء؟ قالوا: نعم، فيريهم جهنم كهيئة السراب. ثم قرأ عبدالله: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا﴾ [الكهف: ١٠٠]. ثم يلقى النصارى، فيقول: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: المسيح. فيقول: هل يسركم الماء؟ قالوا: نعم. فيريهم جهنم كهيئة السراب، وكذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئاً. ثم قرأ عبدالله: ﴿وَقَفَّوهُمْ أَتَاهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤]. حتى يمّر المسلمون، فيلقاهم، فيقول: مَنْ تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نُشرك به شيئاً. فينتهرهم مرة أو مرتين: مَنْ تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نُشرك به شيئاً. فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: سبحان الله، إذا اعترف لنا عرفناه. فعند ذلك ﴿يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، فلا يبقى مؤمن إلا

(١) النعفة: واحد النغف، وهو دود يكون في أنوف الإبل والغنم. النهاية (نغف).

خَرَّ لَهِ سَاجِدًا، وَيَبْقَى الْمُنَافِقُونَ ظُهُورَهُمْ طَبَقٌ وَاحِدٌ كَأَنَّمَا فِيهَا السَّفَافِيدُ^(١)،
فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا. فَيَقُولُ: قَدْ كُنْتُمْ تُدْعَوْنَ إِلَى السَّجْدِ وَأَنْتُمْ سَالِمُونَ. ثُمَّ يُؤْمَرُ
بِالصَّرَاطِ، فَيُضْرَبُ عَلَى جَهَنَّمَ، فَتَمُرُّ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ زُمَرًا؛ أَوَائِلُهُمْ كُلُّهُمْ الْبَصَرُ،
أَوْ كُلُّهُمْ الْبَرَقُ، ثُمَّ كَمَرَّ الرِّيحُ، ثُمَّ كَمَرَّ الطَّيْرُ، ثُمَّ كَأَسْرَعَ الْبَهَائِمِ، ثُمَّ كَذَلِكَ، حَتَّى
يَجِيءَ الرَّجُلُ سَعِيًّا، حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ مَشِيًّا، حَتَّى يَجِيءَ آخِرُهُمْ رَجُلٌ يَتَكَفَّأُ عَلَى
بَطْنِهِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَبْطَأْتُ بِي. فَيَقُولُ: إِنَّمَا أَبْطَأَ بِكَ عَمَلُكَ. ثُمَّ يَأْذَنُ اللَّهُ فِي
الشَّفَاعَةِ، فَيَكُونُ أَوَّلُ شَافِعٍ جَبْرِيلُ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ، ثُمَّ مُوسَى - أَوْ قَالَ:
عِيسَى - ثُمَّ يَقُومُ نَبِيُّكُمْ ﷺ رَابِعًا لَا يَشْفَعُ أَحَدٌ بَعْدَهُ فِيمَا يَشْفَعُ فِيهِ، وَهُوَ الْمَقَامُ
الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ اللَّهُ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]. فَلَيْسَ
مِنْ نَفْسٍ إِلَّا تَنْظُرُ إِلَى بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ، وَبَيْتٍ فِي النَّارِ، وَهُوَ يَوْمُ الْحُسْرَةِ، فَيَرَى أَهْلُ
النَّارِ الْبَيْتَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ، فَيَقَالُ: لَوْ عَمِلْتُمْ. وَيَرَى أَهْلُ الْجَنَّةِ الْبَيْتَ الَّذِي فِي
النَّارِ، فَيَقَالُ: لَوْلَا أَنْ مَنْ اللَّهَ عَلَيْكُمْ. ثُمَّ يَشْفَعُ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ وَالشَّهَدَاءُ
وَالصَّالِحُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ، فَيُشَفَّعُهُمُ اللَّهُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. فَيُخْرِجُ مِنْ
النَّارِ أَكْثَرَ مِمَّا أَخْرَجَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ بِرَحْمَتِهِ، حَتَّى مَا يَتْرَكَ فِيهَا أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ. ثُمَّ
قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ (٤١) ﴿قَالُوا لَوْ نَكُنْ مِنَ الْمُصْلِحِينَ﴾ إِلَى
قَوْلِهِ: ﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الَّذِينَ﴾ [المدثر: ٤٢ - ٤٦]. قَالَ: تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ؟
لَا، وَمَا يَتْرَكَ فِيهَا أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ لَا يُخْرِجَ مِنْهَا أَحَدًا غَيْرَ وَجْهِهِمْ
وَأَلْوَانِهِمْ، فَيَجِيءُ الرَّجُلَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَشْفَعُ، فَيَقَالُ لَهُ: مَنْ عَرَفَ أَحَدًا فَلْيُخْرِجْهُ.
فَيَجِيءُ الرَّجُلُ، فَيَنْظُرُ، فَلَا يَعْرِفُ أَحَدًا، فَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: يَا فُلَانُ، أَنَا فُلَانُ.
فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ. فَيَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾. فَيَقُولُ:
﴿أَخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُون﴾ [المؤمنون: ١٠٧، ١٠٨]. فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ أَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ
يَخْرُجْ مِنْهُمْ بَشَرٌ^(٢). (١٤/٦٥٤)

(١) جَمْعُ سَفُودٍ - بِالتَّشْدِيدِ -: وَهُوَ حَدِيدَةٌ ذَاتُ شُعَبٍ مُعَقَّفَةٍ مَعْرُوفٌ يُشَوَّى بِهِ اللَّحْمُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (سَفَد).
(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ١٩١/١٥ - ١٩٥، وَالتَّبْرَانِيُّ (٩٧٦١)، وَالحَاكِمُ ٥٩٨/٤ - ٦٠٠، وَابْنُ جَرِيرٍ
١٨٩/٢٣ بِنَحْوِهِ مُخْتَصَرًا، كَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ الْمُنْهَالِ ١٩٠/٢٣ بِنَحْوِهِ مُخْتَصَرًا، ١٩١/٢٣ مِنْ طَرِيقِ قَيْسٍ
وَأَبِي عُبَيْدَةَ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ. وَغَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ.
قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٣٣٠/١٠: «هُوَ مُوقُوفٌ، مُخَالَفٌ لِلْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا
أَوَّلُ شَافِعٍ».

٧٨٢٩١ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي صادق - في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، قال: عن ساقه، يعني: ساقه - تبارك وتعالى -^(١). (٦٤٢/١٤)

٧٨٢٩٢ - عن مقاتل بن سليمان: قال ابن مسعود في قوله ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ يعني: فيضيء نور ساقه الأرض، فذلك قوله: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ [الزمر: ٦٩] يعني: نور ساقه اليمين. هذا قول عبد الله بن مسعود^(٢). (ز)

٧٨٢٩٣ - عن إبراهيم النخعي، عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، أنه قال: يُكْشَفُ عَنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ. ثم قال: قد قامت الحرب على ساق. =

٧٨٢٩٤ - قال: وقال ابن مسعود: يُكْشَفُ عَنْ سَاقِهِ فَيَسْجُدُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَيَقْسُو^(٣) ظهر الكافر، فيصير عظماً واحداً^(٤). (٦٤٣/١٤)

٧٨٢٩٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - أنه سُئِلَ عن قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، قال: إذا خُفِيَ عليكم شيءٌ من القرآن فابتغوه في الشعر؛ فإنه ديوان العرب، أما سيمعتم قول الشاعر:

اضْبِرْ عَنَاقٍ إِنَّهُ شِبْرَاقٍ^(٥)

قد سنَّ لي قومك ضَرْبَ الأَعْنَاقِ

وقامت الحربُ بنا على سَاقٍ

قال ابن عباس: هذا يوم كَرْبٍ وشِدَّةٍ^(٦). (٦٤٣/١٤)

٧٨٢٩٦ - عن عبد الله بن عباس، أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، قال: عن شِدَّةِ الآخِرَةِ. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما

سمعت قول الشاعر:

قد قامت الحرب بنا على ساق؟^(٧)

(٦٤٤/١٤)

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣١٢/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٩/٤. وأخرجه أبو يعلى الفراء في إبطال التأويلات ص ١٦١.

(٣) الْقَسْوَةُ: الصلابة في كل شيء. لسان العرب (قسا).

(٤) أخرجه ابن منده (٤)، والبيهقي (٧٥٠). وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور.

(٥) الشبراق: شدة تباعد ما بين القوائم، وشبرقت الدابة: إذا باعدت خطوها. اللسان (شبرق).

(٦) أخرجه الحاكم ٤٩٩/٢ - ٥٠٠، والبيهقي في الأسماء والصفات (٧٤٦). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه الطستي - كما في الإتيان ٩٠/٢ -.

- ٧٨٢٩٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، قال: هو الأمر الشديد المفضع من الهول يوم القيامة^(١). (٦٤٤/١٤)
- ٧٨٢٩٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مقاتل، عن الضحّاك، وابن جريج، عن عطاء - في قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، قال: عن شدة الآخرة^(٢). (٦٤٥/١٤)
- ٧٨٢٩٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عمرو بن دينار - أنه قرأ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، قال: يريد القيامة والساعة لشِدَّتِها^(٣). (٦٤٥/١٤)
- ٧٨٣٠٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، قال: حين يكشف الأمر، وتبدو الأعمال، وكشفه دخول الآخرة، وكشف الأمر عنه^(٤). (٦٤٥/١٤)
- ٧٨٣٠١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عبيد، عن الضحّاك - في قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ أنه كان يقول: كان أهل الجاهلية يقولون: شَمَرَت الحرب عن ساقٍ. يعني الله تعالى: إقبال الآخرة، وذهاب الدنيا^(٥). (ز)
- ٧٨٣٠٢ - عن سعيد بن جبّير - من طريق عاصم - أنه سُئِلَ عن قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾. فغَضِبَ غضبًا شديدًا، وقال: إنّ أقوامًا يزعمون أنّ الله يكشف عن ساقه، وإنما يكشف عن الأمر الشديد^(٦). (٦٤٧/١٤)
- ٧٨٣٠٣ - عن إبراهيم النخعي - من طريق مُغيرة - ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، قال: عن أمرٍ عظيم؛ عن شدة^(٧). (٦٤٧/١٤)
- ٧٨٣٠٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، قال: عن شدة الأمر وجده. قال: وكان ابن عباس يقول: هي أشدُّ ساعة تكون يوم القيامة^(٨). (٦٤٥/١٤)

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٤٩/٢ - وابن جرير ١٨٨/٢٣، والبيهقي في الأسماء والصفات (٧٤٧).

(٢) أخرجه ابن منده (٥). وذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره ٤٠٩/٤.

(٣) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٧٤٨).

(٤) أخرجه ابن جرير ١٨٨/٢٣، والبيهقي (٧٤٩). (٥) أخرجه ابن جرير ١٨٩/٢٣.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٨٨/٢٣ بنحوه مختصرًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣١١/٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه ابن جرير ١٨٨/٢٣، وابن منده (٦). وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر. وذكر ابن جرير أنه جاء في رواية بلفظ: «هي أول ساعة تكون في يوم القيامة».

٧٨٣٠٥ - قال مجاهد بن جبر: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ كلَّ كَرْبٍ أو شِدَّةٍ فهو ساق، ومنه قوله: ﴿وَاللَّفَتِ اللَّسَاقُ بِالسَّاقِ﴾ [القيامة: ٢٩] أي: كَرْبُ الدُّنْيَا بِكَرْبِ الْآخِرَةِ^(١). (ز)
٧٨٣٠٦ - عن مجاهد بن جبر، في الآية: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، قال: أَخْبَرْنَا: أَنَّ بَيْنَ كُلِّ مُؤْمِنَيْنِ يَوْمَئِذٍ مَنَافِقًا، فَيَسْجُدُ الْمُؤْمِنَانِ، وَيَقْسُو ظَهْرَ الْمَنَافِقِ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ السُّجُودَ، وَيَزِدَادُونَ بِسُجُودِ الْمُؤْمِنِينَ تَوْبِيخًا وَحَسْرَةً وَنَدَامَةً^(٢). (٦٤٧/١٤)

٧٨٣٠٧ - عن مجاهد بن جبر، ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، قال: عن بلاءٍ عظيمٍ^(٣). (٦٤٧/١٤)
٧٨٣٠٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق عمر - أنه سُئِلَ عن قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾. قال: إِنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا اشْتَدَّ الْقِتَالُ فِيهِمْ وَالْحَرْبُ وَعَظُمَ الْأَمْرُ فِيهِمْ قَالُوا لِشِدَّةِ ذَلِكَ: قَدْ كَشَفَتْ الْحَرْبُ عَنْ سَاقٍ. فذكر الله تعالى شِدَّةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ بما يعرفون^(٤). (٦٤٦/١٤)

٧٨٣٠٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، قال: هي سُتُورُ رَبِّ الْعِزَّةِ إِذَا كُشِفَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٥). (٦٤٦/١٤)

٧٨٣١٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أسامة - ﴿يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، قال: هو يَوْمُ كَرْبٍ وَشِدَّةٍ^(٦). (ز)

٧٨٣١١ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سِمْكَ - ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾، قال: دَنَا الْأَمْرُ، وَكُشِفَ الْأَمْرُ عَنْ سَاقِهَا. قال: يعني: يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٧). (ز)

٧٨٣١٢ - عن أسامة بن زيد، عن مكحول الشامي أنه سُئِلَ عن قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾. قال: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وقامت الحرب بنا على ساق^(٨)

(ز)

(١) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٢٢/٥ - ٢٣ - .

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٧٥١). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٣/١٩٥، وابن أبي الدنيا في كتاب الأحوال - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٦/٢٠٠ (١٥٨) - من طريق سِمْكَ.

(٧) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ١٤٨/٨ رقم (٢٢٧٦).

(٨) أخرجه ابن الأنباري في الوقف والابتداء ٩٩/١ (١١٨).

٧٨٣١٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ قال: أمرُ فطيع جليل، ﴿وَيَذْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ قال: ذلكم يوم القيامة. ذكر لنا: أنَّ النبي ﷺ كان يقول: «يُؤْذَنُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي السُّجُودِ، فَيَسْجُدُ الْمُؤْمِنُونَ، وَبَيْنَ كُلِّ مُؤْمِنَيْنِ مَنَافِقٌ، فَيَقْسُو ظَهْرُ الْمَنَافِقِ عَنِ السُّجُودِ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ سَجُودَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ تَوْبِيخًا، وَصَغَارًا، وَذَلًّا، وَنَدَامَةً، وَحَسْرَةً». وفي قوله: ﴿وَيَذْعُونَ يَذْعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ﴾ قال: في الدنيا^(١). (٦٤٨/١٤)

٧٨٣١٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، قال: يوم يكشف عن شدة الأمر^(٢). (ز)

٧٨٣١٥ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر - ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، قال: عن الغطاء، فيقع مَنْ كان آمن به في الدنيا، فيسجدون له، ويدعى الآخرون إلى السجود فلا يستطيعون؛ لأنهم لم يكونوا آمنوا به في الدنيا، ولا يبصرونه، ولا يستطيعون السجود، وهم سالمون في الدنيا^(٣). (٦٤٨/١٤)

٧٨٣١٦ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ يعني: قوله: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ [الزمر: ٦٩]، يعني: عن شدة الآخرة، ﴿وَيَذْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ وذلك أنه تجمّد أصلاب الكفار، فتكون كالصياصي عظمًا واحدًا مثل صياصي البقر؛ لأنهم لم يسجدوا في الدنيا^(٤) [٦٧٤٩]. (ز)

[٦٧٤٩] اختلف هل هذه الآية من الصفات أم لا؟ ورجّح ابنُ تيمية (٣٨٢/٦) - مستندًا إلى اللغة - أنها ليست من آيات الصفات، فقال: «لا ريب أنَّ ظاهر القرآن لا يدلّ على أنَّ هذه من الصفات؛ فإنه قال: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ نكرة في الإثبات، لم يُضفها إلى الله، ولم يقل: عن ساقه فمع عدم التعريف بالإضافة لا يظهر أنه من الصفات إلا بدليل آخر، ومثل هذا ليس بتأويل». وذكر (٣٨٣/٦) «أنَّ أصل الخلاف راجع لعدم الإضافة، وأنَّ مَنْ يجعلها من الصفات يقول فيها كقوله: ﴿لَمَّا خَلَقْتُ بَدَنِي﴾ [ص: ٧٥] ونحو ذلك، فإنه مع الصفات تُثبِتُ، ويجب تنزيه الرّبِّ تعالى عن التمثيل».

(١) أخرجه ابن جرير ١٩٧/٢٣، وبنحوه عبد الرزاق ٣١٢/٢، وابن جرير ١٩٨/٢٣ من طريق معمر. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣١٢/٢، وابن جرير ١٨٩/٢٣، وبنحوه من طريق سعيد.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٩٥/٢٣ مختصرًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٨/٤.

﴿خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهِفَهُمْ دَلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ﴾ (٤٣)

٧٨٣١٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ﴾، قال: هم الكفار، يُدْعَوْنَ في الدنيا وهم آمنون، فاليوم يُدْعَوْنَ وهم خائفون، ثم أخبر الله سبحانه أنه حال بين أهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والآخرة، فأما في الدنيا فإنه قال: ﴿مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ﴾ وهي طاعته، ﴿وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ﴾ [همد: ٢٠]. وأما الآخرة فإنه قال: ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ (٤٣) خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ^(١). (٦٤٧/١٤)

٧٨٣١٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي سنان، عن سعيد بن جبيرة - في قوله: ﴿وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ﴾، قال: الرجل يسمع الأذان فلا يجيب الصلاة^(٢). (٦٤٩/١٤)

== وذكر ابن عطية (٣٧٨/٨) أن ما جاء من أمر الكشف عن الساق في الآية فإنما هو عبارة عن شدة الهول، ثم علق بقوله (٣٧٨/٨ - ٣٧٩): «ومن هذا المعنى قول الشاعر في صفة الحرب:

كَشَفْتُ لَهُم عَنْ سَاقِهَا وَبَدَأَ عَنِ الشَّرِّ الْبِرَاحِ
وأصل ذلك: أنه من أراد الجد في أمر يحاوله فإنه يكشف عن ساقه تشميراً وجداً، وقد مدح الشعراء بهذا المعنى فمنه قول دريد:

كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجَ نَصْفِ سَاقِهِ صَبُورَ عَلَى الضَّرَاءِ طَلَّاعَ أَنْجَدِ
وعلى هذا من إرادة الجد والتشمير في طاعة الله تعالى، قال ﷺ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِهِ».

وبين أن قوله تعالى: ﴿وَيُذْعَوْنَ﴾ ظاهره أن ثم دعاء إلى السجود، وانتقده بقوله: «وهذا يرده ما قد تقرر في الشرع من أن الآخرة ليست بدار عمل، وأنها لا تكليف فيها». ثم علق بقوله: «إذا كان هذا فإنما الداعي ما يروونه من سجد المؤمن فيريدون أن يسجدوا عند ذلك فلا يستطيعون». وذكر أن البعض ذهب إلى أنهم يُدْعَوْنَ إلى السجود على جهة التوبيخ، وأن البعض خرج من قوله: ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ أنهم كانوا يستطيعونه قبل ذلك، وعلق عليه بقوله: «وذلك غير لازم».

(١) أخرجه ابن جرير ١٩٧/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (٢٩١٥).

٧٨٣١٩ - عن كعب الأحبار، قال: والذي أنزل التوراة على موسى، والإنجيل على عيسى، والزبور على داود، والفرقان على محمد؛ لَنَزَلَتْ هذه الآية في الصلوات المكتوبات حيث يُنادى بهن: ﴿يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى الشُّجُورِ وَهُمْ سَلِيمُونَ﴾ الصلوات الخمس إذا نُودي بها^(١). (٦٤٨/١٤)

٧٨٣٢٠ - عن سعيد بن جبّير - من طريق أبي سنان - في قوله: ﴿وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى الشُّجُورِ﴾، قال: الصلوات في الجماعات^(٢). (٦٤٨/١٤)

٧٨٣٢١ - عن إبراهيم التيمي - من طريق منصور - ﴿وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى الشُّجُورِ وَهُمْ سَلِيمُونَ﴾، قال: إلى الصلاة المكتوبة^(٣). (ز)

٧٨٣٢٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿خَشَعَتِ الْأَبْصَارُ﴾ عند معاينة النار، ﴿تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ يعني: تغشاهم مذلة، ﴿وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى الشُّجُورِ﴾ يعني: يؤمرون بالصلاة^(٤) الخمس ﴿وَهُمْ سَلِيمُونَ﴾ يقول: كانوا مُعَافُونَ في الدنيا، فتصير أصلابهم مثل سفافيد الحديد^(٥) [٦٧٥٠]. (ز)

﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ هَذَا الْحَدِيثَ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾

٧٨٣٢٣ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿فَذَرْنِي﴾ هذا تهديد ﴿وَمَنْ يُكَذِّبُ هَذَا الْحَدِيثَ﴾ يقول: خلّ بيني وبين مَنْ يُكَذِّبُ بهذا القرآن، فأنا أنفرد بهلاكهم؛ ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ سنأخذهم بالعذاب من حيث يجهلون^(٦). (ز)

٧٨٣٢٤ - قال سفيان الثوري: يُسبغ عليهم النعم، ويُنسيهم الشكر^(٧) [٦٧٥١]. (ز)

[٦٧٥٠] علّق ابن عطية (٣٨٠/٨) على الأقوال الواردة في السجود بقوله: «وهذا كلّ قريب بعضه من بعض».

[٦٧٥١] ذكر ابن عطية (٣٨٠/٨) «أن الاستدراج هو: الحمل من رتبة إلى رتبة، حتى يصير ==

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٩١٤)، وابن جرير ١٩٦/٢٣ - ١٩٧ بلفظ: يسمع المنادي إلى الصلاة المكتوبة فلا يجيبه.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٩٦/٢٣.

(٤) كذا في المصدر، ولعلها: الصلوات.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٨/٤ - ٤٠٩.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤١٠/٤ - ٤١١.

(٧) تفسير الثعلبي ٢٢/١٠.

﴿وَأَمْلِ لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (٤٥)

﴿ نزول الآية، وتفسيرها:

٧٨٣٢٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَمْلِ لَهُمْ﴾ يقول: لا أعجل عليهم بالعذاب، ﴿إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ يقول: إِنَّ أَخْذِي بالعذاب شديد. نَزَلَتْ هذه الآية في المُسْتَهْزِئِينَ من قريش، قَتَلَهُمُ اللهُ تعالى في ليلة واحدة^(١). (ز)

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ يَنْفَرُونَ مَثْقَلُونَ﴾ (٤٦) أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ﴾ (٤٧)

٧٨٣٢٦ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا﴾ يعني: خَرَّاجًا على الإيمان؛ ﴿فَهُمْ يَنْفَرُونَ مَثْقَلُونَ﴾ يقول: أَثْقَلَهُمُ الْعُرْمُ؛ فلا يستطيعون الإكثار من أجل العُرْمِ، ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ﴾ يقول: أعندهم علم ﴿الْغَيْبِ﴾ بأن الله لا يبعثهم، وأن الذي يقول محمد غير كائن، أم عندهم بذلك كتاب ﴿فَهُمْ يَكْتُمُونَ﴾ ما شأؤوا^(٢). (ز)

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَالِحِ الْقَوْمِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ (٤٨)

٧٨٣٢٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾، قال: مغموم^(٣). (٦٥٨/١٤)

٧٨٣٢٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾، قال: مغموم^(٤). (٦٥٨/١٤)

٧٨٣٢٩ - عن وَهْب بن مُنْبَهٍ - من طريق عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه - قال: كان

==المحمول إلى شرّ. ثم علّق بقوله: «وإنما يُستعمل الاستدراج في الشرّ، وهو مأخوذ من الدرج». وساق الأقوال.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤١١/٤ - ٤١٢.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤١١/٤.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٤٩/٢ -، وابن جرير ٢٣/٢٠٠. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٠٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

في خُلِقَ يونس ضيق، فلَمَّا حُمِلْتُ عليه أَثْقَالَ النُّبُوَّةِ تَفْسَخَ مِنْهَا تَفْسَخَ الرَّبْعِ^(١)، ففقدفها من يديه، وهرب، قال تعالى لنبيه: ﴿وَلَا تَكُنْ كَصَالِحِ الْحَوْتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾^(٢). (٦٥٧/١٤)

٧٨٣٣٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَلَا تَكُنْ كَصَالِحِ الْحَوْتِ﴾، قال: لا تَعَجَلْ كَمَا عَجَلَ، وَلَا تُغَاضِبْ كَمَا غَاضِبٌ^(٣). (٦٥٧/١٤)

٧٨٣٣١ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال للنبي ﷺ: ﴿فَاصْبِرْ﴾ على الأذى ﴿لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ يعني: لقضاء ربك والذي هو آت عليك، ﴿وَلَا تَكُنْ كَصَالِحِ الْحَوْتِ﴾ يعني: يونس بن متى من أهل نَيْنَوَى ﷻ. يقول: لا تَصْجِرْ كَمَا صَجَرَ يونس، فإنه لم يصبر. يقول: لا تَعَجَلْ كَمَا عَجَلَ يونس، وَلَا تُغَاضِبْ كَمَا غَاضِبَ يونس بن متى، فَتُعَاقَبَ كَمَا عُوِقِبَ يونس ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ فِي بطن الْحَوْتِ، وَكَانَ نَادَاؤُهُ فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ [٨٧]: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾، ﴿وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ يعني: مكروب في بطن الحوت، يعني: السمكة^(٤). (ز)

٧٨٣٣٢ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿وَلَا تَكُنْ كَصَالِحِ الْحَوْتِ﴾، قال: لا تُغَاضِبْ كَمَا غَاضِبَ يونس^(٥). (٦٥٧/١٤)

﴿لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ رَيْعَةٌ مِّنْ رَبِّهِ لَنِدَّ بِالْعُرَىٰ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ (٤٩) فَاجْتَنَبَهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٠﴾

٧٨٣٣٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾، قال: مُلِيمٌ^(٦). (٦٥٨/١٤)

٧٨٣٣٤ - عن بكر [بن عبد الله المزني] - من طريق المعتمر، عن أبيه - ﴿وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾، قال: هو مُذْنِبٌ^(٧). (ز)

(١) تفسخ الربع - وهو الفصيل - تحت الحمل الثقيل: ضعف وعجز، وذلك إذا لم يطقه. تاج العروس (فسخ).

(٢) أخرجه الحاكم ٥٨٤/٢ - ٥٨٥، وأخرج ابن جرير ٣٧٦/١٦ نحوه طريق ربيعة.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣١٠/٢ - ٣١١، وابن جرير ٢٣/٢٠٠، ومن طريق سعيد أيضاً. وعزه السيوطي إلى أحمد في الزهد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤١٢/٤. (٥) عزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٤٩/٢ -، وابن جرير ٢٣/٢٠١. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٠١.

٧٨٣٣٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَوْلَا أَنْ تَذَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُذِيَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ ولكن تذاركه نعمة، يعني: رحمة من ربه، فنبدناه بالعراء وهو سقيم، والعراء: البراز، يعني: لألقي بالبراز وهو مذموم^(١). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية:

٧٨٣٣٦ - عن عبدالله بن عباس، أن النبي ﷺ قال: «لا ينبغي لأحد أن يقول: إني خير من يونس بن متى - نسبه إلى أمه - . أصاب ذنبًا، ثم اجتباه ربه»^(٢). (ز)

﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾﴾

﴿ قراءات:

٧٨٣٣٧ - عن عبدالله بن مسعود - من طريق إبراهيم - أنه قرأ: (لَيُزْهِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ)^(٣). (١٤/٦٥٩)

﴿ نزول الآية:

٧٨٣٣٨ - قال محمد بن السائب الكلبي: كان رجل من العرب يَمَكُثُ لا يأكل يومين أو ثلاثة، ثم يرفع جانب خبائه، فتمرّ به النعم، فيقول: ما رعى اليوم إبل ولا غنم أحسن من هذه. فما تذهب إلا قريبًا حتى يسقط منها طائفة وعدة. فسأل الكفار هذا الرجل أن يُصِيبَ رسول الله ﷺ بالعين، ويفعل به مثل ذلك، فعصم الله تعالى نبيه، وأنزل هذه الآية: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ﴾^(٤). (ز)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤١٢.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/١٥٥ - ١٥٦، وأحمد في مسنده ٣٠٣/٥ (٣٢٥٢)، وعنده: نسبه إلى أمه. وأصله عند البخاري ٤/١٣٢، ومسلم ٧/١٠٣، والترمذي ٥١/٥ دون قوله: أصاب ذنبًا ثم اجتباه ربه. قال محققو المسند: «إسناده صحيح، على شرط الشيخين».

(٣) أخرجه أبو عبيد في فضائله (١٧٨)، وابن جرير ٢٣/٢٠٣.

وهي قراءة شاذة، تروى أيضًا عن ابن عباس. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٦١.

(٤) تفسير الثعلبي ١٠/٢٣، وأسباب النزول للواحدي ص ٦٩٤، وتفسير البغوي ٨/٢٠٢.

تفسير الآية:

- ٧٨٣٣٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿لِيَرْلُؤَنَّكَ بِأَبْصَرِهِ﴾، قال: يَنْفُذُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ^(١). (٦٥٨/١٤)
- ٧٨٣٤٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - أنه كان يقرأ: ﴿وَإِنْ يَكَاذُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَرْلُؤَنَّكَ بِأَبْصَرِهِ﴾. قال: يقول: يَنْفُذُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ إِلَيْكَ. قال ابن عباس: فكيف يقولون: زَلَقَ السَّهْمَ أَوْ زَهَقَ السَّهْمَ^(٢). (٦٥٨/١٤)
- ٧٨٣٤١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - ﴿وَإِنْ يَكَاذُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَرْلُؤَنَّكَ بِأَبْصَرِهِ﴾: لِيُزْهِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ^(٣). (ز)
- ٧٨٣٤٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿لِيَرْلُؤَنَّكَ بِأَبْصَرِهِ﴾، قال: لِيَنْفُذُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ^(٤). (٦٥٨/١٤)
- ٧٨٣٤٣ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَإِنْ يَكَاذُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَرْلُؤَنَّكَ بِأَبْصَرِهِ﴾، يقول: يَنْفُذُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ؛ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ^(٥). (ز)
- ٧٨٣٤٤ - قال الحسن البصري: ﴿لِيَرْلُؤَنَّكَ بِأَبْصَرِهِ﴾ لِيَقْتُلُونَكَ^(٦). (ز)
- ٧٨٣٤٥ - قال عطية العوفي: ﴿لِيَرْلُؤَنَّكَ بِأَبْصَرِهِ﴾ يرمونك^(٧). (ز)
- ٧٨٣٤٦ - عن قتادة بن دعامه - من طريق سعيد - ﴿لِيَرْلُؤَنَّكَ بِأَبْصَرِهِ﴾، قال: لِيَنْفُذُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ؛ مُعَادَاةً لِكِتَابِ اللَّهِ، وَلِذِكْرِ اللَّهِ^(٨). (٦٥٨/١٤)
- ٧٨٣٤٧ - عن قتادة بن دعامه - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿لِيَرْلُؤَنَّكَ بِأَبْصَرِهِ﴾، قال: لِيُزْهِقُونَكَ^(٩). (ز)
- ٧٨٣٤٨ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿لِيَرْلُؤَنَّكَ بِأَبْصَرِهِ﴾ يُصِيبُونَكَ بَعْيُونَهُمْ^(١٠). (ز)

- (١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الإتيقان ٤٩/٢ - وابن جرير ٢٣/٢٠٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.
- (٢) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.
- (٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٠٣.
- (٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٠٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٠٣ - ٢٠٤. (٦) تفسير الثعلبي ١٠/٢٤.
- (٧) تفسير الثعلبي ١٠/٢٣.
- (٨) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٠٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٩) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣١٣، وابن جرير ٢٣/٢٠٣.
- (١٠) تفسير الثعلبي ١٠/٢٤، وتفسير البغوي ٨/٢٠٢.

- ٧٨٣٤٩ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله: ﴿لِيُزِيلَنَّ عَنْكَ بَاطِرَهُ﴾، قال: لِيُزِيلَنَّ عَنْكَ بَاطِرَهُمْ^(١). (ز)
- ٧٨٣٥٠ - قال زيد بن أسلم: ﴿لِيُزِيلَنَّ عَنْكَ بَاطِرَهُ﴾ لِيَمْسُوكَ^(٢). (ز)
- ٧٨٣٥١ - عن محمد بن السائب الكلبي - من طريق معمر - ﴿لِيُزِيلَنَّ عَنْكَ بَاطِرَهُ﴾: لِيَضْرُعُونَكَ^(٣). (ز)
- ٧٨٣٥٢ - عن محمد بن السائب الكلبي - من طريق حيّان - ﴿لِيُزِيلَنَّ عَنْكَ بَاطِرَهُ﴾: يَضْرُفُونَكَ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ^(٤). (ز)
- ٧٨٣٥٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِنْ يَكَادُ﴾ يقول: قَدْ كَادَ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني: الْمُسْتَهْزِئِينَ مِنْ قُرَيْشٍ ﴿لِيُزِيلَنَّ عَنْكَ بَاطِرَهُ﴾ يعني: يُبْعِدُونَكَ ﴿لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ﴾ يقول: حِينَ سَمِعُوا الْقُرْآنَ كَرَاهِيَةً لَهُ، ﴿يَقُولُونَ إِنَّهُ﴾ إِنَّ مُحَمَّدًا ﴿لَمَجْنُونٌ﴾^(٥). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

- ٧٨٣٥٤ - عن عبدالله بن عباس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا»^(٦). (٦٥٩/١٤)
- ٧٨٣٥٥ - عن جابر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «العين تُدْخِلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ، وَالْجَمَلَ الْقَدْرَ»^(٧). (٦٥٩/١٤)
- ٧٨٣٥٦ - عن جابر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أَمْتِي بَعْدَ قَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ بِالْعَيْنِ»^(٨). (٦٥٩/١٤)

(١) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٢٢.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٤/١٠.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣١٣/٢، وابن جرير ٢٠٣/٢٣، والثعلبي ٢٣/١٠.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٣/١٠. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤١٢/٤.

(٦) أخرجه مسلم ١٧١٩/٤ (٢١٨٨).

(٧) أخرجه ابن عدي في الكامل ٣١٦/٦، ١٤٨/٨، وأبو نعيم في الحلية ٩٠/٧ - ٩١، من طريق شعيب بن أيوب، عن معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الثوري، تفرد به معاوية». وأورده الألباني في الصحيحة ٢٥١-٢٥٠/٣ (١٢٤٩).

(٨) أخرجه ابن عدي في الكامل ١٩١/٥، والبخاري - كما في كشف الأستار ٤٠٣/٣ (٣٠٥٢)، من طريق طالب بن حبيب الأنصاري، عن عبد الرحمن بن جابر الأنصاري، عن أبيه به.

وقال العراقي في طرح التثريب ١٩٨/٨ عن رواية البزار: «رجالها ثقات». وقال الهيثمي في المجمع ٥/ ١٠٦ (٨٤٢٣): «رجالها رجال الصحيح، خلا الطالب بن حبيب بن عمرو، وهو ثقة». وقال ابن حجر =

٧٨٣٥٧ - عن أسماء بنت عُمَيْس أنها قالت: يا رسول الله، إن بني جعفر تُصيبهم العين، أفأستلقي لهم؟ قال: «نعم، فلو كان شيء يَسْبِقُ الْقَضَاءَ لَسَبَقْتُهُ الْعَيْنُ»^(١). (ز)
٧٨٣٥٨ - قال الحسن البصري: دواء إصابة العين أن يقرأ الإنسان هذه الآية^(٢). (ز)

﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ ﴿٥٢﴾

٧٨٣٥٩ - قال عبد الله بن عباس: ﴿إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ موعظة للمؤمنين^(٣). (ز)
٧٨٣٦٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا هُوَ﴾ يعني: إن هو ﴿إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ يعني: ما القرآن إلا تذكيرة للعالمين^(٤). (ز)



= في الفتح ٢٠٠/١٠، ٢٠٤: «سنده حسن». وتابعه السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٤٧٠، والزرقاني في شرحه على الموطأ ٥١١/٤، والعجلوني في كشف الخفاء ٨٩/٢، والشوكاني في نيل الأوطار ٢٤٨/٨، والألباني في الصحيحة ٣٧٣ - ٣٧٢/٢ (٧٤٧).

(١) أخرجه أحمد ٤٦٢/٤٥ (٢٧٤٧٠)، والترمذي ١٤٦/٤ - ١٤٧ (٢١٨٦، ٢١٨٧)، وابن ماجه ٥٤٣/٤ (٣٥١٠)، والبخاري ٢٠٣/٨ واللفظ له.

قال الترمذي: «وهذا حديث حسن صحيح». وقال ابن عدي في الكامل ٤٣١/٥: «وهذه الأحاديث غير محفوظة». وأورده الدارقطني في العلل ٣٠٤/١٥ (٤٠٥١). وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٣/١٦٩٣ (٣٨١٠): «رواه عبد الله بن شبيب أبو سعيد، عن يحيى بن إبراهيم، عن أسامة بن حفص، عن عبيد الله بن عمر، عن أيوب البصري رجل من أهل الفضل، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاع، عن أسماء بنت عُمَيْس. وهذا غير محفوظ، وإسناده كما ترى، وعبد الله متروك الحديث». وقال المناوي في التيسير ٣١٠/٢: «إسناد صحيح». وقال في فيض القدير ٣٢٦/٥ (٧٤٧٤): «رمز المصنف - السيوطي - لصحته». وقال الألباني في الصحيحة ٢٥٢/٣ (١٢٥٢): «ورجاله ثقات مشهورون من رجال الشيخين، غير عبيد بن رفاع، وهو ثقة».

(٢) تفسير الثعلبي ٢٤/١٠، وتفسير البخاري ٢٠٣/٨.

(٣) تفسير البخاري ٢٠٢/٨.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤١٢/٤.

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

﴿ مقدمة السورة: ﴾

٧٨٣٦١ - عن عمر بن الخطاب، قال: خَرَجْتُ أُتَعَرِّضُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقُمْتُ خَلْفَهُ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْحَاقَّةِ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْ تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ، فَقُلْتُ: هَذَا - وَاللَّهِ - شَاعِرٌ كَمَا قَالَتْ قَرِيشٌ. فَقَرَأَ: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ [الحاقة: ٤٠ - ٤١]. قُلْتُ: كَاهِنٌ. قَالَ: ﴿وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا نَذْكُرُونَ ﴿٤١﴾ نَزِيلٌ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ [الحاقة: ٤٢ - ٥٢]، فَوَقَعَ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي كُلِّ مَوْقِعٍ ^(١). (٦٦٠/١٤)

٧٨٣٦٢ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: نَزَلَتْ سُورَةُ الْحَاقَّةِ بِمَكَّةَ ^(٢). (٦٦٠/١٤)

٧٨٣٦٣ - عن عبدالله بن الزبير، مثله ^(٣). (٦٦٠/١٤)

٧٨٣٦٤ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مَكِّيَّةٌ، وَنَزَلَتْ بَعْدَ ﴿بَتَرَكْ﴾ الْمُلْكُ ^(٤). (ز)

٧٨٣٦٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٧٨٣٦٦ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّةٌ ^(٥). (ز)

٧٨٣٦٧ - عن قتادة بن دعامه - من طرق -: مَكِّيَّةٌ ^(٦). (ز)

(١) أخرجه أحمد ٢٦٢/١ (١٠٧).

وقال محققوه: «إسناده ضعيف».

(٢) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٤٩ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْفٍ عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٥) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٦) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.

٧٨٣٦٨ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مَكِّيَّة، ونزلت بعد سورة المُلْك^(١). (ز)

٧٨٣٦٩ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٢). (ز)

٧٨٣٧٠ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الحاقة مَكِّيَّة، عددها اثنتان وخمسون آية كوفي^(٣) [٦٧٥٢]. (ز)

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَاقَّةُ﴾ ١ ﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ ٢ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ ٣

٧٨٣٧١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿الْحَاقَّةُ﴾، قال: من أسماء يوم القيامة^(٤). (١٤/٦٦٠)

٧٨٣٧٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - قال في قوله: ﴿الْحَاقَّةُ﴾: يعني: القيامة^(٥). (ز)

٧٨٣٧٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق جابر - قال: ﴿الْحَاقَّةُ﴾ القيامة^(٦). (ز)

٧٨٣٧٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿الْحَاقَّةُ﴾ قال: يعني: الساعة، أَحَقَّتْ لِكُلِّ عَامِلٍ عَمَلُهُ، ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ قال: تعظيمًا ليوم القيامة، كما تَسْمَعُونَ^(٧). (١٤/٦٦١)

٧٨٣٧٥ - قال مقاتل بن سليمان: قوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ﴾ ١ ﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ ٢ ثم بيّن ما الحاقة؛ يعني: الساعة التي فيها حقائق الأعمال، يقول: يحقّ للمؤمنين عملهم،

[٦٧٥٢] ذكر ابن عطية (٨/٣٨٤) أنّ هذه السورة مكية بإجماع.

(١) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٢) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/٢٠٠.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤١٩.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٠٥. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٠٦.

(٦) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٧١ -، وابن جرير ٢٣/٢٠٥.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣١٢ بنحوه، وابن جرير ٢٣/٢٠٦ - ٢٠٧ بنحوه، ومن طريق سعيد أيضًا. وعلقه الحاكم ٢/٥٠٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

ويحق للكافرين عملهم. ثم قال للنبي ﷺ: ﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ تعظيماً لها لشِدَّتِهَا^(١). (ز)

٧٨٣٧٦ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿الْحَاقَّةُ﴾، قال: حَقَّقْتُ لكل عامل عمله؛ للمؤمن إيمانه، وللمنافق نفاقه^(٢). (١٤/٦٦١)

٧٨٣٧٧ - عن سفيان - من طريق مهران - قال: ما في القرآن: ﴿وَمَا يُدْرِكُ﴾ [الأحزاب: ٦٣، الشورى: ١٧، عبس: ٣] فلم يُخْبِرْه، وما كان: ﴿وَمَا أَذْرَكَ﴾ فقد أَخْبِرْه^(٣). (ز)

٧٨٣٧٨ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿الْحَاقَّةُ﴾ ① مَا الْحَاقَّةُ، و﴿الْفَارِعَةُ﴾ ② مَا الْفَارِعَةُ [القارعة: ١ - ٢]، و﴿الْوَاقِعَةُ﴾ [الواقعة: ١]، و﴿الطَّائِفَةُ﴾ [النازعات: ٣٤]، و﴿الصَّاعَةُ﴾ [عبس: ٣٣]، قال: هذا كله يوم القيامة؛ الساعة. وقرأ قول الله: ﴿لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ﴾ ③ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ [الواقعة: ٢ - ٣]، والخافضة من هؤلاء أيضاً خَفَضَتْ أهل النار، ولا نَعْلَمُ أحداً أَخْفَضَ من أهل النار، ولا أَذَلَّ، ولا أَخْزَى، وَرَفَعَتْ أهل الجنة، ولا نَعْلَمُ أحداً أَشْرَفَ من أهل الجنة، ولا أَكْرَمَ^(٤). (ز)

٧٨٣٧٩ - قال يحيى بن سلام: وبلغني أنّ كل شيء في القرآن ﴿وَمَا أَذْرَكَ﴾ فقد أدراه إياه، وكل شيء ﴿وَمَا يُدْرِكُ﴾ [الأحزاب: ٦٣، الشورى: ١٧، عبس: ٣] فهو ما لم يُعْلَمْه إياه بعد^(٥) ⑤ ٦٧٥٣. (ز)

﴿كَذَبَتْ ثُمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾ ⑥

٧٨٣٨٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿كَذَبَتْ ثُمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾، قال: القارعة: يوم القيامة^(٦). (ز)

٧٨٣٨١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿كَذَبَتْ ثُمُودُ وَعَادٌ

⑥ ٦٧٥٣ ذكر ابن عطية (٨/٣٨٤) أنّ بعض المفسرين قال بأن «الحاقة» مصدر كالعافية والعاقبة، وعلّق عليه بقوله: «كأنه قال: ذات الحق».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢١.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٠٦.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٠٧.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٠٧.

(٥) تفسير ابن أبي زمنين ٥/٢٦.

بِالْقَارِعَةِ، قال: بالساعة^(١). (٦٦١/١٤)

٧٨٣٨٢ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿كَذَّبَتْ ثُمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾، القارعة: اسم من أسماء القيامة^(٢). (ز)

٧٨٣٨٣ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: هي القارعة، والساعة التي ﴿كَذَّبَتْ﴾ بها ﴿ثُمُودٌ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾، نظيرها في سورة القارعة، وإنما سُمِّيت القارعة لأن الله ﷻ يقرع أعداءه بالعذاب^(٣). (ز)

٧٨٣٨٤ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿بِالْقَارِعَةِ﴾، قال: يوم القيامة^(٤). (٦٦١/١٤)

﴿فَأَمَّا ثُمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاعِثَةِ﴾

٧٨٣٨٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿فَأَهْلِكُوا بِالطَّاعِثَةِ﴾، قال: بالذنوب. =

٧٨٣٨٦ - وكان عبد الله بن عباس يقول: الصيحة^(٥). (٦٦١/١٤)

٧٨٣٨٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿فَأَهْلِكُوا بِالطَّاعِثَةِ﴾، قال: أرسل الله عليهم صيحة واحدة، فأهمدتهم، فأهلكوا^(٦). (٦٦١/١٤)

٧٨٣٨٨ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿فَأَمَّا ثُمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاعِثَةِ﴾، الطاغية: الصّاعقة التي أهلكوا بها^(٧). (ز)

٧٨٣٨٩ - قال مقاتل بن سليمان: ثم أخبر الله تعالى عن عاد وثمود، فقال: ﴿فَأَمَّا ثُمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاعِثَةِ﴾ يقول: عذبوا بطغيانهم، والطغيان حملهم على تكذيب صالح النبي - صلى الله عليه -^(٨). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٠٧. وعلقه الحاكم ٢/٥٠٠. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٥/٢٦ -.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢١. (٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٠٨. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣١٢، وابن جرير ٢٣/٢٠٩، وبنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٥/٢٦ - ٢٧ -.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢١.

٧٨٣٩٠ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾، فقرأ قول الله: ﴿كَذَبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ [الشمس: ١١]، وقال: هذه الطَّاغية طغيانهم وكفرهم بآيات الله؛ الطَّاغية طغيانهم الذي طَغَوْا في معاصي الله وخلاف كتاب الله ^(١) [٦٧٥٤]. (ز)

﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾

٧٨٣٩١ - عن عبد الله بن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «نُصِرْتُ بالصَّبَا، وَأُهْلِكْتُ عَادٌ بِالذَّبُورِ». قال: «ما أُمِرَ الْخَزَّانُ أَنْ يُرْسِلُوا عَلَى عَادٍ إِلَّا مِثْلَ مَوْضِعِ الْخَاتَمِ مِنَ الرِّيحِ، فَعَتَّتْ عَلَى الْخَزَّانِ، فَخَرَجْتُ مِنْ نَوَاحِي الْأَبْوَابِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾». قال: «عَتَّوْهَا: عَتَّتْ عَلَى الْخَزَّانِ، فَبَدَأَتْ بِأَهْلِ الْبَادِيَةِ مِنْهُمْ، فَحَمَلَتْهُمْ

[٦٧٥٤] اختلف في المراد بالطاغية على أقوال: الأول: أنها طغيانهم وكفرهم بالله. الثاني: الصَّيْحَةُ الطَّاغِيَةُ. الثالث: أنها الفئة الطَّاغِيَةُ. ذكره ابن عطية (٣٨٥/٨).

ورجَّح ابن جرير (٢٣/٢٠٩) - مستنداً إلى السياق، ودلالة العقل - القول الثاني الذي قاله ابن عباس، وقتادة، والكلبي، فقال: «لأنَّ الله إنما أخبر عن ثمود بالمعنى الذي أهلكها به، كما أخبر عن عادٍ بالذي أهلكها به، فقال: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾، ولو كان الخبر عن ثمود بالسبب الذي أهلكها مِنْ أَجْلِهِ كَانَ الْخَبَرُ أَيْضًا عَنْ عَادٍ كَذَلِكَ؛ إِذْ كَانَ ذَلِكَ فِي سِيَاقٍ وَاحِدٍ، وَفِي إِتْبَاعِهِ ذَلِكَ بِخَبَرِهِ عَنْ عَادٍ بِأَنَّ هَلَاكَهَا كَانَ بِالرِّيحِ - الدَّلِيلُ الْوَاضِحُ عَلَى أَنَّ إِخْبَارَهُ عَنْ ثَمُودٍ إِنَّمَا هُوَ مَا بَيَّنْتُ».

ورجَّحه ابن عطية (٣٨٥/٨)، وانتقد ما عده مستنداً إلى السياق، فقال: «وأولى الأقوال وأصوبها الأول؛ لأنه منتسب لما ذكر في عادٍ؛ إذ ذكر فيه الوجه الذي وقع به الهلاك، وعلى سائر الأقوال لا يتناسب الأمران؛ لأنَّ طغيان ثمود سبب، والريح لا يناسب ذلك؛ لأنها ليست بسبب الإهلاك، بل آتته كما في الصَّيْحَةِ».

وذكر ابن عطية أنَّ الطَّاغِيَةَ على قول ابن زيد مصدر كالعاقبة. وعلَّق عليه بقوله: «فكأنه تعالى قال: بطغيانهم». وذكر أنَّ قوله تعالى: ﴿كَذَبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ [الشمس: ١٠] يقوِّي هذا القول.

وذكر ابن كثير (١٤/١١١) أنَّ السُّدِّيَّ قال بأنَّ الطَّاغِيَةَ: «عاقرة الناقة».

بمواشيهم وبيوتهم، فأقبلت بهم إلى الحاضرة، فلما رأوها قالوا: هذا عارضٌ مُمطرنا. فلما دنت الرياح وأظلتهم استبق الناسُ والمواشي فيها، فألقت البادية على أهل الحاضرة، فقصفتهم، فهلكوا جميعاً»^(١). (٦٦٢/١٤)

٧٨٣٩٢ - عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنزل الله من السماء كفاً من ماء إلا بمكيال، ولا كفاً من ريح إلا بمكيال، إلا يوم نوح، فإنّ الماء طغى على الخُزّان، فلم يكن لهم عليه سلطان، قال الله: ﴿إِنَّا لَنَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلَتُكُمُ فِي الْجَارِيَةِ﴾ [الحاقة: ١١]. ويوم عاد، فإنّ الرياح عتّت على الخُزّان، قال الله: ﴿يَرْيَجُ صَرَصِرٌ عَاتِيَةٌ﴾»^(٢). (٦٦٣/١٤)

٧٨٣٩٣ - عن علي بن أبي طالب - من طريق أبي سنان، عن غير واحد - قال: لم تنزل قطرة من ماء إلا بمكيال على يدي ملك، إلا يوم نوح، فإنه أذن للماء دون الخُزّان، فطغى الماء على الخُزّان، فخرج، فذلك قوله: ﴿إِنَّا لَنَّا طَغَا الْمَاءُ﴾ [الحاقة: ١١]، ولم ينزل شيء من الرياح إلا بكيل على يدي ملك، إلا يوم عاد، فإنه أذن لها دون الخُزّان، فخرجت، فذلك قول الله: ﴿يَرْيَجُ صَرَصِرٌ عَاتِيَةٌ﴾ عتّت على الخُزّان^(٣). (٦٦٢/١٤)

٧٨٣٩٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق شهر بن حوشب - قال: ما أرسل الله شيئاً من ريح إلا بمكيال، ولا قطرة من مطر إلا بمكيال، إلا يوم نوح ويوم عاد، فأما يوم نوح فإنّ الماء طغى على خُزّانه، فلم يكن لهم عليه سبيل. ثم قرأ: ﴿إِنَّا لَنَّا طَغَا الْمَاءُ﴾. وأما يوم عاد فإنّ الرياح عتّت على خُزّانها، فلم يكن لهم عليها سبيل. ثم قرأ: ﴿يَرْيَجُ صَرَصِرٌ عَاتِيَةٌ﴾^(٤). (٦٦١/١٤)

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ١٣٥٠/٤ - ١٣٥١، وأخرج الجملّة الأولى منه البخاري ٣٣/٢ (١٠٣٥)، ١٠٩/٤ (٣٢٠٥)، ١٣٧/٤ (٣٣٤٣)، ١٠٩/٥ (٤١٠٥)، ومسلم ٦١٧/٢ (٩٠٠).

(٢) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ١٢٥٣/٤ - ١٢٥٤، ١٣٠٦/٤ - ١٣٠٧، وأبو نعيم في الحلية ٦٥/٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦١/٦٢، وابن مردويه - كما في تخريج أحاديث الكشاف ٨٣/٤ - ٨٤ - من طريق المعافى الحراني، عن موسى بن أعين، عن الثوري، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس به.

قال أبو نعيم: «رواه الفريابي والناس موقوفاً على سفيان، وتفرّد به، يرفعه عن موسى بن أعين، عن سفيان».

(٣) أخرجه ابن جرير ٢١٠/٢٣ - ٢١١.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢١٠/٢٣. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد.

٧٨٣٩٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - قوله: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾، يقول: بريح مُهلِكة باردة، عَتَّتْ عليهم بغير رحمة ولا بركة، دائمة لا تَفْتُرُ^(١). (ز)

٧٨٣٩٦ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾، قال: الغالبة^(٢). (٦٦٣/١٤)

٧٨٣٩٧ - عن قَبِيصة بن ذؤَيْب - من طريق ابن شهاب - قال: ما يَخْرُجُ مِنَ الرِّيحِ شيءٌ إِلَّا عَلَيْهَا خُرَّانٌ يَعْلَمُونَ قَدْرَهَا، وعددها، ووزنها، وكَيْلَهَا، حتى كانت الرِّيحُ التي أُرْسِلَتْ عَلَى عاد، فاندَفَقَ منها شيءٌ لا يَعْلَمُونَ قَدْرَهُ ولا وَزْنَهِ ولا كَيْلَهُ؛ غَضَبًا لِلَّهِ، ولذلك سُمِّيَتْ عَاتِيَةً، والماء كذلك حين كان أَمْرُ نُوحٍ؛ فلهذا سُمِّيَ طَافِغِيَّةً^(٣). (٦٦٤/١٤)

٧٨٣٩٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿عَاتِيَةٍ﴾، قال: شديدة^(٤). (٦٦٣/١٤)

٧٨٣٩٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾ يعني: باردة، ﴿عَاتِيَةٍ﴾ عَتَّتْ عليهم بلا رحمة ولا بركة^(٥). (ز)

٧٨٤٠٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: الصَّرْصَرُ: الباردة، ﴿عَاتِيَةٍ﴾ قال: حيثُ عَتَّتْ عَلَى خُرَّانِهَا^(٦). (٦٦٣/١٤)

٧٨٤٠١ - عن عامر الشعبي - من طريق زكريا - قال: كانت الرِّيحُ تَمُرُّ بِالْمَرْأَةِ فِي هَوْدَجِهَا فَتَحْمِلُهَا، وبالإبل والغنم لهم فَتَحْمِلُهَا، وبالقوم منهم فَتَحْمِلُهُمْ، فَتَطِيرُ بِهِمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَتَضْرِبُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ. وَتَمُرُّ بِالْعَادِيِّ الْوَاحِدِ بَيْنَ الْقَوْمِ، فَتَحْمِلُهُ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ، لَا تُصِيبُ إِلَّا عَادِيًّا. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ يعني: باردة. في يوم نحس: يعني: مشؤوم^(٧). (ز)

٧٨٤٠٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾،

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢١٠.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن عساكر.

(٤) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٨١٣)، وابن جرير ٢٣/٢١١.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢١١. (٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤/٤٥٨ - ٤٥٩ (١٣١) -.

قال: عَتَتْ عليهم حتى نَقَبْتُ أفئدتَهُمْ^(١). (٦٦١/١٤)

٧٨٤٠٣ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قوله تعالى: ﴿بَرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾، قال: صَرْصَرٌ باردة شديدة^(٢). (ز)

٧٨٤٠٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا﴾ يعني: عَذَّبُوا ﴿بَرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾ يعني: باردة ﴿عَالِيَةً﴾ شديدة، عَتَتْ على خُرْزَانِها بغير رَأْفَةٍ ولا رَحْمَةٍ^(٣). (ز)

٧٨٤٠٥ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿بَرِيحٍ صَرْصَرٍ عَالِيَةً﴾، قال: الصَّرْصَرُ: الشديدة. والعالية: القاهرة، التي عَتَتْ عليهم فقهرتهم^(٤). (ز)

٧٨٤٠٦ - عن سفيان بن عيينة: ﴿عَالِيَةً﴾ عَتَتْ عن الخُرْزَانِ^(٥) (٦٧٥٥). (ز)

﴿سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾

٧٨٤٠٧ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي معمر - في قوله: ﴿حُسُومًا﴾، قال: مُتَّابَعَاتٌ^(٦). (٦٦٤/١٤)

٧٨٤٠٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿حُسُومًا﴾، قال: تَبَاعًا^(٧). (٦٦٤/١٤)

٧٨٤٠٩ - عن عبد الله بن عباس، أَنَّ نافع بن الأزرق قال له: أَخْبِرْنِي عن قوله:

[٦٧٥٥] قال ابنُ عطية (٣٨٥/٨): «والصرصر: يحتمل أن يكون من الصَّرَّ، أي: البرد. وهو قول قتادة. ويحتمل أن يكون من: صَرَّ الشيء؛ إذا صَوَّتَ». وذكر أَنَّ قومًا قالوا: صوت الريح صَرْصَر. وعلَّقَ عليه بقوله: «كأنه يحكي هذين الحرفين».

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢١٠. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ٩١.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢١. (٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢١١.

(٥) تفسير ابن عيينة - كما في الفتح ٦/٣٧٧. - وعلقه البخاري في صحيحه ٦/١٠٩.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣١٢ بلفظ: مُتَّابَعَةٌ، وابن جرير ٢٣/٢١٢ - ٢١٣ بلفظ: مُتَّابَعَةٌ، وتَبَاعًا، والطبراني (٩٠٦١)، والحاكم ٢/٥٠٠. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢١٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وقال: وفي لفظ: مُتَّابَعَاتٌ.

﴿حُسُومًا﴾. قال: دائمة شديدة، يعني: محسومة بالبلاء. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أُمَيَّةَ بن أبي الصَّلْت وهو يقول:

وَكَمْ كُنَّا بِهَا مِنْ فَرِطٍ عَامٍ وَهَذَا الدَّهْرُ مُقْتَبِلٌ حُسُومٌ^(١)
(٦٦٤/١٤)

٧٨٤١٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي داود - قال: أول ما عَرَفُوا أَنَّهُ عَذَابٌ رَأَوْا مَا كَانَ خَارِجًا مِنْ رِحَالِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ، تَطِيرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِثْلَ الرِّيشِ، دَخَلُوا بَيُوتَهُمْ، وَأَغْلَقُوا أَبْوَابَهُمْ، فَجَاءَتِ الرِّيحُ، فَفَتَحَتْ أَبْوَابَهُمْ، وَمَالَتْ بِالرَّمْلِ، فَكَانُوا تَحْتَ الرَّمْلِ ﴿سَبَّحَ لَيْلًا وَنَمْنِيَّةً أَيَّامٌ حُسُومًا﴾ لَهُمْ أَنْيُنْ، ثُمَّ أَمَرَ الرِّيحُ فَسَكَنَتْ عَنْهُمْ الرَّمْلَ، وَأَمَرَهَا فَطَرَحَتْهُمْ فِي الْبَحْرِ، فَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا أَلَا مَسْكُونُهُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٥]^(٢). (ز)

٧٨٤١١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿حُسُومًا﴾، قال: مُتَّبَاعَةٌ^(٣). (٦٦٥/١٤)

٧٨٤١٢ - قال الضَّحَّاكُ بن مُزَاهِمٍ: كاملة، لم تُقْتَرَعْنِ عَنْهُمْ حَتَّى أَفْتَنَهُمْ^(٤). (ز)

٧٨٤١٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سِمَاكٍ - في قوله: ﴿حُسُومًا﴾، قال: مُتَّبَاعَةٌ^(٥). (٦٦٥/١٤)

٧٨٤١٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق عبد الكريم الجزري - قال: ﴿حُسُومًا﴾، قال: مشاييم^(٦). (ز)

٧٨٤١٥ - قال عطية العوفي: شُؤْمًا؛ كَأَنَّهَا حَسَمَتِ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا^(٧). (ز)

٧٨٤١٦ - قال وَهْبُ بن مُنَبِّهٍ: ﴿سَبَّحَ لَيْلًا وَنَمْنِيَّةً أَيَّامٌ﴾ هِيَ الْأَيَّامُ الَّتِي سَمَّاها الْعَرَبُ: أَيَّامُ الْعَجُوزِ، ذَاتُ بَرْدٍ وَرِيَّاحٍ شَدِيدَةٍ، وَإِنَّمَا نُسِبَتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَى الْعَجُوزِ

(١) عزاه السيوطي إلى الطستي.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات، وفي كتاب المطر والرعد والبرق والريح - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤٥٧/٤ (١٢٧)، ٤٤٤/٨ (١٣٤) -، وأبو الشيخ في العظمة (٨١١).

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٧١ من طريق منصور. وأخرجه ابن جرير ٢٣/٢١٢، وأبو الشيخ في العظمة (٨١٣). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٧/١٠.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢١٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣١٢. ووردت هكذا في المطبوع! ولعلها تصحفت عن: مشائم.

(٧) تفسير الثعلبي ١٠/٢٧، وتفسير البغوي ٨/٢٠٨.

لأنَّ عَجُوزًا دَخَلَتْ سَرَبًا، فَتَبِعَتْهَا الرِّيحُ، فَقَتَلَتْهَا الْيَوْمَ الثَّامِنَ مِنْ نَزُولِ الْعَذَابِ،
وانقطع العذاب في اليوم الثامن^(١). (ز)

٧٨٤١٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله ﴿وَتَمْنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾، قال:
مُتَّابِعَةٌ، لَيْسَ فِيهِ تَقْتِيرٌ^(٢). (ز)

٧٨٤١٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿حُسُومًا﴾، قال:
دَائِمَاتٌ^(٣). (١٤/٦٦٥)

٧٨٤١٩ - عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمْنِيَةَ أَيَّامٍ﴾،
قال: كَانَ أُولَهَا الْجُمُعَةُ^(٤). (١٤/٦٦٤)

٧٨٤٢٠ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿حُسُومًا﴾ دَائِمَةٌ^(٥). (ز)

٧٨٤٢١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿سَخَّرَهَا﴾ يَعْنِي: سَلَّطَهَا ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الرَّبُّ - تَبَارَكَ
وَتَعَالَى - ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمْنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ فَهِيَ كَامِلَةٌ دَائِمَةٌ، لَا تَقْتَرُ عَنْهُمْ فِيهِنَّ،
يُعَذِّبُهُم بِالرِّيحِ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى أَفْنَتْ أَرْوَاحَهُمْ يَوْمَ الثَّامِنِ^(٦). (ز)

٧٨٤٢٢ - عن عبد الملك ابن جريج، في قوله: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمْنِيَةَ أَيَّامٍ
حُسُومًا﴾، قال: كَانُوا سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ أَحْيَاءَ فِي عَذَابٍ مِنَ الرِّيحِ، فَلَمَّا أَمْسَوْا
الْيَوْمَ الثَّامِنَ مَاتُوا، فَاحْتَمَلَتْهُمْ الرِّيحُ، فَأَلْقَتْهُمْ فِي الْبَحْرِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَهَلْ رَأَى لَهُمْ
مِنْ بَاقٍ كَرٍّ﴾. وَقَوْلُهُ: ﴿فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٥]. قال:
وَأُخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عَذِّبَهُمْ بُكْرَةً، وَكُشِفَ عَنْهُمْ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي حَتَّى كَانَ
الْلَّيْلُ»^(٧). (١٤/٦٦٥)

٧٨٤٢٣ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿أَيَّامٍ حُسُومًا﴾، قال: مُتَّابِعَةٌ.
و﴿أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ﴾ [فصلت: ١٦]، قال: مَشَائِمٌ^(٨). (ز)

٧٨٤٢٤ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله:

(١) تفسير الثعلبي ٢٦/١٠، وتفسير البغوي ٢٠٨/٨.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢١٣/٢٣.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢١٣/٢، ٣٣٨/٣، وابن جرير ٢١٣/٢٣، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) تفسير البغوي ٢٠٨/٨، وتفسير الثعلبي ٢٧/١٠.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢١.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٨) أخرجه ابن جرير ٢١٣/٢٣.

﴿وَتَمْنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا﴾، قال: حَسَمْتُهُمْ؛ لم تُبَقِ منهم أحدًا. قال: ذلك الحُسُوم، مثل الذي يقول: احسِم هذا الأمر. قال: وكان فيهم ثمانية لهم خُلِقَ يذهب بهم في كلِّ مذهب. قال: قال موسى بن عُقبة: فلما جاءهم العذاب قالوا: قُومُوا بنا نرد هذا العذاب عن قومنا. قال: فقَامُوا، وصَفُّوا في الوادي، فأوحى الله إلى ملك الريح أن يَفْلَحَ منهم كلَّ يوم واحدًا. وقرأ قول الله: ﴿سَحَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمْنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ حتى بلغ: ﴿تَخَلَّيْ حَاوِيَةَ﴾. قال: فإن كانت الريح لَتَمَرَّ بِالطَّعِينَةِ، فَتَسْتَدْبِرُهَا وَحُمُولَتَهَا، ثم تذهب بهم في السماء، ثم تَكْبَهُمْ على الرؤوس. وقرأ قول الله: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقِيلًا أَوْدِيْنِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّطَرٌ﴾ قال: وكان أمسك عنهم المطر. فقرأ حتى بلغ: ﴿تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾ [الأحقاف: ٢٤، ٢٥]. قال: وما كانت الريح تَقْلَعُ من أولئك الثمانية كلَّ يوم إلا واحدًا. قال: فلَمَّا عَذَّبَ الله قوم عاد أبْقَى الله واحدًا يُنْذِرُ الناس. قال: فكانت امرأة قد رَأَتْ قومها، فقالوا لها: أنتِ أيضًا. قالت: تَنْحِيْتُ على الجبل. قال: وقيل لها بعدُ: أنتِ قد سَلِمْتِ وقد رأيتِ، فكيف لا رأيتِ عذاب الله؟ قالت: ما أدري غير أن أسَلِمَ ليلةَ ليلةٍ لا ريح ^(١) [٦٧٥٦]. (ز)

[٦٧٥٦] اختلف في معنى قوله: ﴿حُسُومًا﴾ على أقوال: الأول: أنها المتتابعة. الثاني: أنها الريح التي تحسم كل شيء. الثالث: مشائيم. وعَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّة (٣٨٦/٨) على القول الأول الذي قاله ابن مسعود، وابن عباس، وقتادة، وعكرمة، ومجاهد، وسفيان، والكلبي، والضَّحَّاك، بقوله: «ومنه كما تقول العرب: ما لقيته حولًا مجرمًا». وعَلَّقَ (٣٨٧/٨) على القول الثاني الذي قاله ابن زيد، والعوفي، بقوله: «ومعناه: أن تلك الأيام قطعتهم بالإهلاك، ومنه: حَسَمَ الْعِلْلَ، ومنه: الحُسام». ورجَّح ابن جرير (٢١٤/١٤ - ٢١٥) - مستندًا إلى الإجماع - القول الأول، فقال: «لإجماع الحجة من أهل التأويل على ذلك». ثم ذكر أن بعض أهل العربية يقول: الحُسُوم: التباع، إذا تتابع الشيء فلم ينقطع أوله عن آخره قيل فيه: حُسُوم. وعَلَّقَ عليه بقوله: «وإنما أخذ - والله أعلم - من: حَسَمَ الداء؛ إذا كُوى صاحبه؛ لأنه لحم يُكوى بالمكواة، ثم يُتابع عليه». وبيَّن (٢١٣/١٤) أنه على القول الثاني فالحُسُوم من صفة الريح.

﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾

٧٨٤٢٥ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ﴾ قال: أصولها. وفي قوله: ﴿خَاوِيَةٍ﴾ قال: خَرِبَةٌ^(١). (٦٦٥/١٤)

٧٨٤٢٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾، قال: هي أصول النخل؛ قد بَقِيَتْ أصولها، وَذَهَبَتْ أَعَالِيهَا^(٢). (٦٦٥/١٤)

٧٨٤٢٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَتَرَى﴾ يا محمد ﴿الْقَوْمَ فِيهَا﴾ يعني: في تلك الأيام ﴿صَرْعَى﴾ يعني: موتى، يعني: أمواتاً، وكان طول كل رجل منهم اثني عشر ذراعاً، ثم شَبَّهَهُم بالنخل، فقال: ﴿كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ﴾ فذكر النخل لطولهم، ﴿خَاوِيَةٍ﴾ يعني: أصول نخل بالية، التي ليست لها رؤوس، وَبَقِيَتْ أصولها، وَذَهَبَتْ أَعْنَاقُهَا^(٣) [٦٧٥٧]. (ز)

﴿فَهَلْ رَأَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾

٧٨٤٢٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَهَلْ رَأَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾، يقول: لم تَبَقِ منهم أَحَدًا^(٤). (ز)

٧٨٤٢٩ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ... فلما أَمَسُوا اليَوْمَ الثامن ماتوا، فَاحْتَمَلْتُهُم الرِّيحَ، فَأَلْقَتْهُمْ فِي الْبَحْرِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَهَلْ رَأَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾^(٥). (٦٦٥/١٤)

[٦٧٥٧] ذكر ابن عطية (٣٨٧/٨) أَنَّ الضمير في قوله: ﴿فِيهَا صَرْعَى﴾ يحتمل احتمالين: الأول: أن يعود على دارهم وَجَلَّتْهُمْ؛ لأنَّ معنى الكلام يقتضيها، وإن لم يُلفظ بها. الثاني: أن يعود على الرِّيح. وذكر أَنَّ الثعلبي نقله.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢١٥. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وعبد الرزاق.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢١ - ٤٢٢. (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢١ - ٤٢٢.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ﴾

﴿قراءات:

٧٨٤٣٠ - عن عاصم أنه قرأ: ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ بنصب القاف^(١) [٦٧٥٨]. (١٤/٦٦٦)

﴿تفسير الآية:

٧٨٤٣١ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ﴾، قال: وَمَنْ معه^(٢). (١٤/٦٦٦)٧٨٤٣٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ﴾، يعني: وَمَنْ معه^(٣). (ز)

﴿وَالْمُؤَنَّفَكْتُ﴾

٧٨٤٣٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤَنَّفَكْتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾: يعني: المُكْذِبِينَ^(٤). (ز)

[٦٧٥٨] اختلف في قراءة قوله: ﴿مَنْ قَبْلَهُ﴾؛ فقرأ قوم: ﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾ بفتح القاف وتسكين الباء. وقرأ آخرون: ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ بكسر القاف وفتح الباء. وذكر ابن جرير (٢٣/٢١٦) أن القراءة الأولى بمعنى: وجاء من قبل فرعون من الأمم المُكذبة بآيات الله كقوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط بالخطيئة. وأن الثانية بمعنى: وجاء من مع فرعون من أهل بلده مصر من القبط. وينحوه قال ابن كثير (١٤/١١٢).

ورجح ابن جرير صحة كلتا القراءتين مستنداً إلى شهرتهما، وصحة معناهما، فقال: «والصواب من القول في ذلك عندي أنهما قراءتان معروفتان صحيحتا المعنى، فأبتهما قرأ القارئ فمصيب».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها العشرة ما عدا أبا عمرو، ويعقوب، والكسائي؛ فإنهم قرؤوا: ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ بكسر القاف وفتح الباء. انظر: النشر ٢/٣٨٩، والإتحاف ص ٥٥٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢١٧.

٧٨٤٣٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَالْمُؤْتَفِكْتُ﴾، قال: هم قوم لوط اتَّفَكْتُ^(١) بهم أرضهم^(٢). (١٤/٦٦٦)

٧٨٤٣٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالْمُؤْتَفِكْتُ﴾ يعني: والمُكذِّبات ﴿بِالْحَاطَّةِ﴾ يعني: قريات لوط الأربعة، واسمها: سُدُومُ، وعامورا، وصابورا، ودامورا^(٣). (ز)

٧٨٤٣٦ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكْتُ بِالْحَاطَّةِ﴾، قال: المؤتفكات: قوم لوط، ومدينتهم، وزرَّعهم. وفي قوله: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةُ أَهْوَى﴾ [النجم: ٥٣]، قال: أهواها من السماء؛ رمى بها من السماء، أوحى الله إلى جبريل ﷺ، فاقتلعا من الأرض؛ رَبَّضَهَا^(٤)، ومدينتها، ثم هوى بها إلى السماء، ثم قلبهم إلى الأرض، ثم أتبعهم الصخر حجارة. وقرأ قول الله: ﴿حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ﴾ (٨٢) مُسَوَّمَةً [هود: ٨٢ - ٨٣]، قال: المُسَوَّمَةُ: المُعَدَّة للعذاب^(٥). (ز)

﴿بِالْحَاطَّةِ﴾

٧٨٤٣٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿بِالْحَاطَّةِ﴾، قال: بالخطايا^(٦). (١٤/٦٦٦)

== وذكر ابن عطية أنَّ مما يؤيد قراءة فتح القاف ذكره تعالى قصة نوح في طغيان الماء؛ لأنَّ قوله: ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ قد تضمنهم، فحسُن اقتضاب أمرهم بعد ذلك دون تصريح. وأنَّ مما يؤيد قراءة الكسر ما جاء في مصحف أبي بن كعب: (وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ مَّعَهُ)، وفي حرف أبي موسى: (وَمَنْ تِلْقَاءَهُ). وأنَّ طلحة بن مُصَرِّفَ قرأ: (وَمَنْ حَوْلَهُ).

(١) اتَّفَكْتُ: انقلبت. النهاية ٥٦/١.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣١٢/٢، وابن جرير ٢١٦/٢٣ - ٢١٧، ومن طريق سعيد أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٢٢/٤.

(٤) الرَّبْضُ للمدينة: ما حولها. كما يُستفاد من عبارتي النهاية والمصباح (ربض).

(٥) أخرجه ابن جرير ٢١٦/٢٣ - ٢١٧.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢١٧/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمُ أَخَذَةً رَابِيَةً﴾

٧٨٤٣٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿أَخَذَةً رَابِيَةً﴾، قال: شديدة^(١). (١٤/٦٦٦)

٧٨٤٣٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿أَخَذَةً رَابِيَةً﴾، قال: شديدة^(٢). (١٤/٦٦٦)

٧٨٤٤٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ يعني: لو طأ، ﴿فَأَخَذَهُمُ﴾ الله ﴿أَخَذَةً رَابِيَةً﴾ يعني: شديدة، رَبَّتْ عَلَيْهِمْ في الشدة؛ أَشَدَّ مِنْ معاصيهم التي عَمِلُوهَا^(٣). (ز)

٧٨٤٤١ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿فَأَخَذَهُمُ أَخَذَةً رَابِيَةً﴾، قال: كما يكون في الخير رابية، كذلك يكون في الشر رابية. قال: ربا عليهم: زاد عليهم. وقرأ قول الله ﷻ: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ [النحل: ٨٨]. وقرأ قول الله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآثَانَهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ [محمد: ١٧]. يقول: ربا لهؤلاء الخير، ولهؤلاء الشر^(٤) (٦٧٥٩). (ز)

﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ﴾

٧٨٤٤٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ﴾، قال: كثر^(٥). (١٤/٦٦٦)

[٦٧٥٩] ذكر ابن عطية (٣٨٨/٨) أنّ «الرسول» في قوله تعالى: ﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ يحتمل احتمالين: الأول: أن يكون اسم جنس؛ كأنه قال: فعصا هؤلاء الأقوام والفرق أنبياء الله الذين أرسلهم إليهم. الثاني: أن يكون الرسول بمعنى: الرسالة.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢١٨. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢١٨. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٥/٢٧ - . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢٢. (٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢١٨ - ٢١٩.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢١٩ - ٢٢٠، وبنحوه من طريق عطية، وعلقه البخاري في صحيحه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٧٨٤٤٣ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ﴾، قال: طغى على خُرَّانِه، فنزل، ولم ينزل من السماء ماءً إلا بمكيال أو ميزان، إلا زمن نوح، فإنه طغى على خُرَّانِه، فنزل من غير كَيْلٍ ولا وَزْنٍ^(١). (١٤/٦٦٦)

٧٨٤٤٤ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق جعفر - قال: لم يَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرَةٌ قَطُّ إِلَّا بَعِلْمِ الْخُرَّانِ، إِلَّا حَيْثُ طَغَى الْمَاءُ، فَإِنَّهُ غَضِبَ لِعُصْبِ اللَّهِ، فَطَغَى عَلَى الْخُرَّانِ، فَخَرَجَ مَا لَا يَعْلَمُونَ مَا هُوَ^(٢). (١٤/٦٦٧)

٧٨٤٤٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ﴾، قال: ظَهَرَ^(٣). (١٤/٦٦٦)

٧٨٤٤٦ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿لَمَّا طَغَا الْمَاءُ﴾: كَثُرَ، وَارْتَفَعَ^(٤). (ز)

٧٨٤٤٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿طَغَا الْمَاءُ﴾، قال: بَلَّغْنِي: أَنَّهُ طَغَى فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا^(٥). (١٤/٦٦٧)

٧٨٤٤٨ - عن عطاء الخُرَّاسَانِي - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله وَجَّكَ: ﴿طَغَا الْمَاءُ﴾، قال: كثرة الماء، وارتفاعه^(٦). (ز)

٧٨٤٤٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ﴾ وارتفع فوق كل شيء أربعين ذِرَاعًا^(٧). (ز)

٧٨٤٥٠ - عن مقاتل [بن سليمان] - من طريق إسحاق بن بشر - قال: ... فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ: أَنْ أَخْرِجِي مَاءَكِ. فَأَخْرَجَتْ بِغَيْرِ كَيْلٍ غَضْبًا لِّلَّهِ، وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ كَيْلٍ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ﴾ عَلَى الْخُرَّانِ...^(٨). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٢) أخرجه أبو الشيخ (٧٣٣)، وابن جرير ٢٣/٢١٩. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٢٠ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. وفي لفظ عند ابن جرير: طما.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٢٠.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣١٣، وابن جرير ٢٣/٢١٩، وبنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ٩٨.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢٢.

(٨) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٢/٢٥٧.

﴿حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾

- ٧٨٤٥١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾، قال: السَّفِينَةُ^(١). (٦٦٦/١٤)
- ٧٨٤٥٢ - عن إسماعيل السُّدِّي، في قوله: ﴿حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾، قال: السَّفِينَةُ^(٢). (٦٦٧/١٤)
- ٧٨٤٥٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ يعني: السَّفِينَةُ، يقول: حَمَلْنَا الْآبَاءَ وَأَنْتُمْ فِي أَصْلَابِهِمْ فِي السَّفِينَةِ^(٣). (ز)
- ٧٨٤٥٤ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾: والجارية: سفينة نوح التي حُمِلْتُمْ فِيهَا^(٤) [٦٧٦]. (ز)

﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً﴾

- ٧٨٤٥٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً﴾، قال: عِبْرَةٌ وَآيَةٌ، أَبْقَاهَا اللَّهُ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهَا هَذِهِ الْأُمَّةُ، وَكَمْ مِنْ سَفِينَةٍ كَانَتْ مِنْ بَعْدِ سَفِينَةِ نُوحٍ صَارَتْ رَمَادًا!^(٥). (٦٦٩/١٤)
- ٧٨٤٥٦ - عن إسماعيل السُّدِّي، في قوله: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً﴾: أَي: تَذْكُرُونَ مَا صُنِعَ بِهِمْ حَيْثُ عَصَوْا نُوحًا^(٦). (٦٦٧/١٤)
- ٧٨٤٥٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ﴾ يعني: لِكَيْ نَجْعَلَهَا لَكُمْ، يعني: فِي هَلَاكِ قَوْمِ نُوحٍ لَكُمْ، يَا مَعْشَرَ الْأَبْنَاءِ ﴿تَذْكِرَةً﴾ يعني: عِظَةٌ وَتَذْكِرَةٌ، يعني: وَعِبْرَةٌ لَكُمْ وَلِمَنْ بَعْدَكُمْ مِنَ النَّاسِ^(٧). (ز)

[٦٧٦] ذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٣٨٨/٨) أَنَّ الْمَهْدَوِيَّ قَالَ بِأَنَّ الْمَعْنَى: فِي السُّفُنِ الْجَارِيَةِ.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٢٠. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.
 (٢) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.
 (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢٢.
 (٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٢١.
 (٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٢١. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
 (٦) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.
 (٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢٢.

٧٨٤٥٨ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً﴾، قال: لأُمَّة محمد ﷺ، وكم من سفينة قد هلكَتْ، وأثر قد ذهب! يعني: ما بقي من السفينة حتى أدركت أُمَّة محمد، فأواه، كانت ألواحها تُرى على الجُودي^(١) [٦٧٦١]. (٦٦٨/١٤)

﴿وَعَبَّأَ أُذُنٌ وَعِةٌ﴾

✽ نزول الآية:

٧٨٤٥٩ - عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي، إنَّ الله أمرني أنْ أدُنِّيك وأُعَلِّمَكَ لَتَعِيَّ». فَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَعَبَّأَ أُذُنٌ وَعِةٌ﴾. «فَأَنْتَ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ لِعَلِّمِي»^(٢). (٦٦٨/١٤)

٧٨٤٦٠ - عن بُرَيْدَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ لِعَلِي: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ، وَلَا أُقْصِيكَ، وَأَنْ أُعَلِّمَكَ، وَأَنْ تَعِيَّ، وَحَقَّ لَكَ أَنْ تَعِيَّ». فَتُنْزَلُ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَعَبَّأَ أُذُنٌ وَعِةٌ﴾^(٣) [٦٧٦٢]. (٦٦٨/١٤)

✽ تفسير الآية:

٧٨٤٦١ - عن علي بن أبي طالب - من طريق مكحول - في قوله: ﴿وَعَبَّأَ أُذُنٌ

[٦٧٦١] ذكر ابنُ عطية (٣٨٨/٨) أنَّ الضمير في قوله: ﴿لِنَجْعَلَهَا﴾ عائد على الفعلِ، ثم قال: «ويحتمل أن يعود على ﴿لِلْمَآئِدَةِ﴾».

[٦٧٦٢] ذكر ابن تيمية (٣٨٥/٦ - ٣٨٦) أنَّ هذا الحديث موضوع باتفاق أهل العلم، ثم رجَّح - مستنداً إلى دلالة العقل - العموم، فقال: «ومعلوم بالاضطرار أنَّ الله تعالى لم يُرد بذلك أنَّ لا تَعِيَّهَا إِلَّا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الْأَذَانِ، وَلَا أُذُنٌ شَخْصٌ مُعَيَّنٌ، لَكِنِ الْمَقْصُودُ النَّوْعُ فَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ كُلُّ أُذُنٍ وَاعِيَةٍ».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦٧/١. وأورده الديلمي في الفردوس ٣٢٩/٥ (٨٣٣٨).

وقال ابن تيمية في منهاج السنة النبوية ١٧١/٧: «هذا موضوع باتفاق أهل العلم».

(٣) أخرجه الواحدي في أسباب النزول ص ٤٤٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٧/٤٨ (٥٥٧٣)، وابن جرير ٢٢٣/٢٣، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٢١١/٨ -.

قال ابن عساكر: «هذا إسناد لا يُعرف، والحديث شاذ». وقال ابن كثير: «لا يصح». وقال السيوطي في لباب النقول ص ٢٠١: «لا يصح».

- وَعِيَّةٌ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ، يَا عَلِيٌّ». فقال علي: ما سمعتُ من رسول الله ﷺ شَيْئًا فَنَسِيْتُهِ^(١). (٦٦٨/١٤)
- ٧٨٤٦٢ - عن مكحول، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَعِيَّةً أُذُنٌ وَعِيَّةٌ﴾ قال رسول الله ﷺ: «سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَ عَلِيٍّ». فكان علي يقول: ما سمعتُ من رسول الله ﷺ شَيْئًا فَنَسِيْتُهِ^(٢). (٦٦٧/١٤)
- ٧٨٤٦٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي، وعطية العوفي - في قوله: ﴿وَعِيَّةً أُذُنٌ وَعِيَّةٌ﴾، قال: حافظة. وفي لفظ: سامعة^(٣). (٦٦٦/١٤)
- ٧٨٤٦٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَعِيَّةً أُذُنٌ وَعِيَّةٌ﴾: سَمِعْتُهَا أُذُنٌ، ووعتُ^(٤). (ز)
- ٧٨٤٦٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَعِيَّةً أُذُنٌ وَعِيَّةٌ﴾، قال: سَمِعْتُ، وَعَقَلْتُ مَا سَمِعْتُ، وَأَوْعْتُ^(٥). (٦٦٩/١٤)
- ٧٨٤٦٦ - عن إسماعيل السُّدِّي، في قوله: ﴿وَعِيَّةً﴾ يقول: وتحصيها ﴿أُذُنٌ وَعِيَّةٌ﴾ يقول: أُذُنٌ حافظة. يعني: حديث السفينة^(٦). (٦٦٧/١٤)
- ٧٨٤٦٧ - عن أبي عمران الجَوْنِي - من طريق جعفر بن سليمان - في قوله: ﴿أُذُنٌ وَعِيَّةٌ﴾، قال: أُذُنٌ عَقَلْتُ عَنْ اللَّهِ^(٧). (٦٦٩/١٤)

- (١) أخرجه أبو نعيم في المعرفة ٨٨/١ (٣٤٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥٥/٤١ (٤٨٩٥). وقال ابن تيمية في منهاج السُّنة النبوية ١٧١/٧: «هذا موضوع باتفاق أهل العلم». وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال ٥٢٢/٤ (١٠١٧٣) في ترجمة ابن أبي الدنيا الأشج المغربي، وقال عنه: «كذاب طريقي». وقال الفتني في تذكرة الموضوعات ص ٨٤: «موضوع».
- (٢) أخرجه ابن جرير ٢٢٢/٢٣ - ٢٢٣، وسعيد بن منصور - كما في فتح الباري ٥٢٦/١٣ -، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٢٣٨/٨ -، وابن مردويه - كما في تخريج أحاديث الكشاف ٨٤/٤ -، وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- قال ابن كثير: «هكذا رواه ابن جرير، عن علي بن سهل، عن الوليد بن مسلم، عن علي بن حَوْشَب، عن مكحول به، وهو حديث مرسل».
- (٣) أخرجه ابن جرير ٢٢٢/٢٣ - ٢٢٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.
- (٤) أخرجه ابن جرير ٢٢٢/٢٣.
- (٥) أخرجه عبد الرزاق ٣١٣/٢، وابن جرير ٢٢٢/٢٣ من طريق سعيد، وخالد بن قيس أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٦) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.
- (٧) أخرجه البزار في البحر الزخار المعروف بمسند البزار ١٧٩/٨ (٣٢١٠). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٧٨٤٦٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَعِيَةٌ﴾، يعني: حافظة لما سمعت، فانتفعت بما سمعت من الموعظة^(١). (ز)

٧٨٤٦٩ - قال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَعِيَةٌ﴾، قال: واعية يحذرون معاصي الله أن يُعَذِّبَهُمُ اللهُ عليها، كما عَذَّبَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ، تسمعها فتعيها، إنما تعي القلوب ما تسمع الآذان من الخير والشر من باب الوعي^(٢). (ز)

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (١٣)

٧٨٤٧٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ لا تُشْنَى، يعني: نفخة الآخرة^(٣) (١٧٦٣). (ز)

﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ (١٤)

٧٨٤٧١ - عن أبي بن كعب - من طريق أبي العالية - في قوله: ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾، قال: يصيران غبرة على وجوه الكفار، لا على وجوه المؤمنين، وذلك قوله: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ غِبرَةٌ ﴿٤﴾ تَرَفَعَهَا قَرَّةٌ﴾ [عبس: ٤٠ - ٤١]^(٤). (١٤/٦٦٩)

٦٧٦٣ ذكر ابن عطية (٣٨٩/٨) أنّ النفخة المشار إليها في هذه الآية هي نفخة القيامة التي للفرع، ومعها يكون الصعق، ثم نفخة البعث. وذكر أنه قيل: هي نفخات ثلاثة: نفخة الفرع، ونفخة الصعق، ثم نفخة البعث. ثم رجح - مستنداً إلى السياق - أنها نفخة الفرع، فقال: «والإشارة بآيتنا هذه إلى نفخة الفرع؛ لأنّ حَمَلَ الجبال هو بعدها».

وذكر ابن كثير (١١٤/١٤) أنّ الربيع قال: هي النفخة الأخيرة. ثم رجح - مستنداً إلى السياق - أنّ المراد بهذه النفخة: نفخة البعث، فقال: «والظاهر ما قلناه؛ ولهذا قال هاهنا: ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ أي: فمُدَّتْ مَدَّ الْأَدِيمِ العكاظي، وتبدلت الأرض غير الأرض».

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢٣/٢٣.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٢٢/٤.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٢٢/٤.

(٤) أخرجه الحاكم ٥٠٠/٢. وعزاه السيوطي إلى البيهقي في البعث والنشور.

٧٨٤٧٢ - عن عبد الله بن عباس، أَنَّ نافع بن الأزرق قال له: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿فَدَكَّنَا دَكَّةً وَجِدَّةً﴾. قال: زلزلة شديدة عند النفخة الآخرة. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعتَ عديَّ بن زيد وهو يقول:

مَلِكٌ يُنْفِقُ الْخَزَائِنَ وَالذُّمَّ مَمَّةً قَدْ رَدَّهَا وَكَادَتْ تَبُورُ؟^(١)

(٦٦٩/١٤)

٧٨٤٧٣ - عن محمد بن شهاب الزُّهريّ - من طريق معمر - في قوله: ﴿فَدَكَّنَا دَكَّةً وَجِدَّةً﴾، قال: بَلَّغْنِي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «يَقْبُضُ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: لِمَنْ الْمُلْكُ؟ أَيْنَ مَلُوكُ الْأَرْضِ؟»^(٢). (٦٧٠/١٤)

٧٨٤٧٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ﴾ يقول: حُمِلَ ما على الأرض من ماء أو شجر أو شيء ﴿وَوُحِلَتْ﴾ حُمِلَتْ ﴿الْجِبَالُ﴾ مِنْ أَمَاكِنِهَا، فَضُرِبَتْ عَلَى الْأَرْضِ، ﴿فَدَكَّنَا دَكَّةً وَجِدَّةً﴾ يعني: فَكْسِرَتَا كَسْرَةً وَاحِدَةً، فَاسْتَوَتْ بِمَا عَلَيْهَا، مِثْلَ الْأَدِيمِ الْمَمْدُودِ^(٣). (ز)

٧٨٤٧٥ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدَكَّنَا دَكَّةً وَجِدَّةً﴾، قال: صَارَتْ غَبَارًا^(٤). (ز)

﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾

٧٨٤٧٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ وَقَعَتِ الصَّيْحَةُ الْآخِرَةُ، يعني: النفخة الآخرة^(٥) (٦٧٦٤). (ز)

٦٧٦٤ ذكر ابنُ عطية (٣٩٠/٨) قولاً بأنَّ الواقعة: إشارة إلى صخرة بيت المقدس. وانتقده بقوله: «وهذا ضعيف».

(١) عزاه السيوطي إلى الطستي.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣١٣/٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر. وهو في الصحيحين من رواية الزُّهريّ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٢٢/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٢٤/٢٣.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٢٢/٤.

﴿وَأَنشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ (٢٦)

٧٨٤٧٧ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾، قال: مُتَحَرِّقَةٌ^(١).
(١٤/٦٧٠)

٧٨٤٧٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿وَأَنشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾: يعني: مُتَمَرِّقَةٌ ضَعِيفَةٌ^(٢). (ز)

٧٨٤٧٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق الأجلح - قال: إذا كان يومُ القيامة أمر الله السماء الدنيا بأهلها، ونزل مَنْ فيها مِنَ الملائكة، فأحاطوا بالأرض وَمَنْ عليها، ثم الثانية، ثم الثالثة، ثم الرابعة، ثم الخامسة، ثم السادسة، ثم السابعة، فصَفُّوا صفًّا دون صف، ثم نزل المَلَك الأعلى على مُجَنَّبَتِهِ اليسرى جهنم، فإذا رآها أهل الأرض نَدُّوا، فلا يأتون قُطْرًا من أقطار الأرض إلا وجدوا سبعة صفوف من الملائكة، فيرجعون إلى المكان الذي كانوا فيه، فذلك قول الله: ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ (٢٢) يَوْمَ تُولَدُونَ مُدِيرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِرٍ ﴿[غافر: ٣٢ - ٣٣]. وذلك قوله: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ (٢٢) وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴿[الفجر: ٢٢ - ٢٣]. وقوله: ﴿يَمْعَشَرُ أَلْمِينِ وَالْإِنسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ [الرحمن: ٣٣]. وذلك قوله: ﴿وَأَنشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ (٢٦) وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا^(٣). (ز)

٧٨٤٨٠ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿وَأَنشَقَّتِ السَّمَاءُ﴾، قال: ذلك قوله: ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ [النبا: ١٩]^(٤). (١٤/٦٧٠)

﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾

٧٨٤٨١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جُبَيْر - في قوله: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾، قال: على حافاتِها؛ على ما لَمْ يَه منها^(٥). (١٤/٦٧١)

٧٨٤٨٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - قوله: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾،

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٢٥.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٢٥.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٢٧. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

يقول: وَالْمَلَكُ عَلَى حَافَاتِ السَّمَاءِ حِينَ تَشَقُّقُ. ويقال: على سعة كل شيء تَشَقُّقُ عنه^(١). (ز)

٧٨٤٨٣ - عن سعيد بن المسيب - من طريق عطاء بن السائب -: الأرجاء: حافات السماء^(٢). (ز)

٧٨٤٨٤ - عن سعيد بن جبير - من طريق جعفر - في قوله: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾، قال: على حافات السماء^(٣). (٦٧١/١٤)

٧٨٤٨٥ - عن سعيد بن جبير - من طريق عطاء بن السائب - ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾، قال: على ما لم يه منها^(٤). (ز)

٧٨٤٨٦ - عن سعيد بن جبير =

٧٨٤٨٧ - والضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ، في قوله: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾، قالوا: على ما لم ينشَقَّ منها^(٥). (٦٧١/١٤)

٧٨٤٨٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾، قال: الملائكة على أطرافها^(٦). (٦٧٠/١٤)

٧٨٤٨٩ - عن الأجلح، قال: قلت للضحَّاك: ما أرجاؤها؟ قال: حافاتهما^(٧). (٦٧١/١٤)

٧٨٤٩٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾، قالوا: على حافات السماء^(٨). (٦٧١/١٤)

٧٨٤٩١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾، قال: بلغني: أنه على أقطارها. قال معمر: وقال قتادة: على نواحيها^(٩). (ز)

٧٨٤٩٢ - عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾، قال: الملائكة على

(١) أخرجه ابن جرير ٢٢٦/٢٣. (٢) أخرجه ابن جرير ٢٢٧/٢٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٢٦/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٧١ -، وابن جرير ٢٢٧/٢٣.

(٥) عزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٢٦/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٢٦/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه عبد بن حميد - كما في فتح الباري ٢٩٨/٦ -، وابن جرير ٢٢٦/٢٣.

(٩) أخرجه عبد الرزاق ٣١٣/٢. وأخرجه ابن جرير ٢٢٦/٢٣ من طريق ابن ثور عن معمر من قوله أنه قال: بلغني: أنها أقطارها. ثم أورد قول قتادة الأخير.

شَقَّهَا، ينظرون إلى أهل الأرض وما أتاها من الفَرَج^(١). (١٤/٦٧٠)
 ٧٨٤٩٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالْمَلَكُ﴾ يقول: انفجرت السماء لِتُزول الرَّبِّ -
 تبارك وتعالى - وما فيها من الملائكة ﴿عَلَى أَرْجَائِهَا﴾ يعني: نواحيها وأطرافها، وهي
 السماء الدنيا^(٢). (ز)
 ٧٨٤٩٤ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾، قال:
 نواحيها^(٣) [٦٧٦٥]. (ز)

﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾

٧٨٤٩٥ - عن محمد بن إسحاق - من طريق سلمة - قال: بلغنا: أَنَّ رسول الله ﷺ
 قال: «هم اليوم أربعة - يعني: حملة العرش -، وإذا كان يوم القيامة أيدهم الله بأربعة
 آخرين؛ فكانوا ثمانية، وقد قال الله: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾»^(٤). (ز)
 ٧٨٤٩٦ - قال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَيَحْمِلُ
 عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾، قال: ثمانية أملاك. وقال: قال رسول الله ﷺ: «يَحْمِلُهُ
 اليوم أربعة، ويوم القيامة ثمانية». وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَقْدَامَهُمْ لَفِي الْأَرْضِ
 السَّابِغَةِ، وَإِنَّ مَنَاقِبَهُمْ لَخَارِجَةٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ، عَلَيْهَا الْعَرْشُ». قال عبدالرحمن بن
 زيد بن أسلم: الأربعة. قال: بلغنا: أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «لَمَّا خَلَقَهُمُ اللَّهُ قَالَ:
 تَدْرُونَ لِمَ خَلَقْتُكُمْ؟ قَالُوا: خَلَقْتَنَا - رَبَّنَا - لِمَا تَشَاءُ. قَالَ لَهُمْ: تَحْمِلُونَ عَرْشِي. ثُمَّ
 قَالَ: سَلُونِي مِنَ الْقُوَّةِ مَا شِئْتُمْ أَجْعَلُهَا فِيكُمْ. فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: قَدْ كَانَ عَرْشُ رَبَّنَا

[٦٧٦٥] ذكر ابنُ عطية (٥/٣٥٩ ط: دار الكتب العلمية) أَنَّ جمهور المفسرين على أَنَّ
 الضمير في ﴿أَرْجَائِهَا﴾ عائدٌ على السماء، أي: الملائكة على نواحيها، وما لم يَه منها.
 وذكر أَنَّ الضَّحَّاكَ، وابن جُبَيْرَ قالَا بأنَّ الضمير في ﴿أَرْجَائِهَا﴾ عائدٌ على الأرض. وعلَّقَ
 عليه بقوله: «وإن كان لم يتقدَّم لها ذكر قريب؛ لِأَنَّ القصة واللفظ يقتضي إفهام ذلك». و
 وذكر أَنَّهُمَا فسَّرَا هذه الآية بما جاء في الأثر عن الضحَّاك في تفسير قوله: ﴿وَأَشَقَّتِ السَّمَاءُ
 فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾.

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٢٧.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٢٩ مرسلًا.

على الماء، فاجعل في قوة الماء. قال: قد جعلتُ فيك قوة الماء. وقال آخر: اجعل في قوة السماوات. قال: قد جعلتُ فيك قوة السماوات. وقال آخر: اجعل في قوة الأرض. قال: قد جعلتُ فيك قوة الأرض والجبـال. وقال آخر: اجعل في قوة الرياح. قال: قد جعلتُ فيك قوة الرياح. ثم قال: احمـلوا. فوضـعوا العرشَ على كواهلهم، فلم يزولوا، قال: فجاء عِلْمٌ آخر، وإنما كان علمهم الذي سألوه القوة، فقال لهم: قولوا: لا حول ولا قوة إلا بالله. فقالوا: لا حول ولا قوة إلا بالله. فجعل الله فيهم من الحول والقوة ما لم يـلـفـه علمهم، فحملوا^(١). (٦٧٢/١٤)

٧٨٤٩٧ - عن العباس بن عبد المطلب - من طريق الأحنف بن قيس - في قوله: ﴿وَيَجِلُّ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾، قال: ثمانية أملاك على صورة الأوعال^(٢). (٦٧١/١٤)

٧٨٤٩٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿وَيَجِلُّ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾، قال: ثمانية صفوف من الملائكة^(٣). (ز)

٧٨٤٩٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي مالك - في قوله: ﴿وَيَجِلُّ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾، قال: ثمانية صفوف من الملائكة، لا يعلم عدتهم إلا الله^(٤). (٦٧١/١٤)

٧٨٥٠٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿وَيَجِلُّ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾، قال: هي الصفوف من وراء الصفوف^(٥). (ز)

٧٨٥٠١ - عن سعيد بن جبـير - من طريق عطاء - ﴿وَيَجِلُّ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾: أرجلهم في تحوم الأرضين السابعة، يحملون العرش، ما منهم أحد يرفع طرفه^(٦). (ز)

٧٨٥٠٢ - عن ميسرة - من طريق عطاء بن السائب - في قوله: ﴿وَيَجِلُّ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾، قال: أرجلهم في التَّحُوم، ورؤوسهم عند العرش، لا يستطيعون أن

(١) أخرجه ابن جرير معضلاً ٢٢٩/٢٣. وأورده السيوطي مختصراً.

(٢) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (١٩)، وأبو يعلى (٦٧١٢)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد (١٤٤)، والحاكم ٥٠٠/٢، والخطيب في تالي التلخيص (٢٩٥). وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٢٨/٢٣.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٢٨/٢٣. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٢٨/٢٣.

(٦) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٧٢ -.

يرفعوا أبصارهم من شعاع النور^(١). (٦٧٣/١٤)

٧٨٥٠٣ - عن زاذان - من طريق عطاء بن السائب، عن ميسرة -، مثله^(٢). (ز)

٧٨٥٠٤ - عن الضحَّاك بن مُزاحم - من طريق عبيد - ﴿وَيَجْلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾، قال: يقال: ثمانية صفوف من الملائكة، لا يعلم عدتهم إلا الله. ويقال: ثمانية أملاك، رؤوسهم عند العرش في السماء السابعة، وأقدامهم في الأرض السفلى، ولهم قرون كقرون الوعلة، ما بين أصل قرن أحدهم إلى مُنتهائهم خمسمائة عام^(٣). (٦٧٢/١٤)

٧٨٥٠٥ - عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، أنه حدّثه قال: ﴿وَيَجْلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾، قال: تحمله الملائكة على كواهلها بأيدي، وعزة، وحسن، وجمال^(٤). (ز)

٧٨٥٠٦ - عن وهب بن مُنَبِّه - من طريق ابنه عبد الله - في قوله تعالى: ﴿وَيَجْلُ عَرْشَ رَبِّكَ﴾، قال: أربعة ملائكة يحملون العرش على أكتافهم، لكل واحد منهم أربعة أوجه؛ وجهه ثور، ووجهه أسد، ووجهه نسر، ووجهه إنسان، ولكل واحد منهم أربعة أجنحة، أما جناحان فعلى وجهه من أن ينظر إلى العرش فيصعق، وأما جناحان فيهفو بهما، ليس لهم كلام إلا أن يقولوا: قدسوا الله القوي، ملأ عظمته السماوات والأرض^(٥). (٦٧٣/١٤)

٧٨٥٠٧ - قال قتادة بن دعامة: ﴿يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾ هم اليوم أربعة من الملائكة، وهم يومئذ ثمانية^(٦). (ز)

٧٨٥٠٨ - عن الربيع بن أنس، ﴿وَيَجْلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾، قال: ثمانية من الملائكة^(٧). (٦٧٢/١٤)

٧٨٥٠٩ - عن محمد بن السائب الكلبي - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿وَيَجْلُ

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٣٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤٦٩).

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٢٨. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦١/٦٢.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣١٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر دون ذكر الآية.

(٦) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٢٩/٥ -.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ»، قال: ثمانية صفوف^(١). (ز)

٧٨٥١٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ﴾ على رؤوسهم ﴿يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾ أجزاء من الكروبيين لا يعلم كثرتهم أحدٌ إلا الله ﷻ^(٢). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٨٥١١ - قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ مَلِكٍ مِنْهُمْ وَجْهٌ رَجُلٌ، وَوَجْهٌ أَسَدٌ، وَوَجْهٌ ثَوْرٌ، وَوَجْهٌ نَسْرٌ»^(٣). (ز)

٧٨٥١٢ - عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مِنْ حِمْلَةِ الْعَرْشِ: إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ»^(٤). (ز)

٧٨٥١٣ - عن محمد بن المنكدر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ مِنْ حِمْلَةِ الْعَرْشِ؛ رَجُلَاهُ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى، وَعَلَى قَرْنِهِ الْعَرْشُ، وَبَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ خَفَقَانِ الطَّيْرِ مَسِيرَةُ سَبْعِمِائَةِ سَنَةٍ، يَقُولُ: سُبْحَانَكَ حَيْثُ كُنْتُ»^(٥). (ز)

٧٨٥١٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: لم يُسَمَّ من حِمْلَةِ الْعَرْشِ إِلَّا إِسْرَافِيلُ، وَمِيكَائِيلُ لَيْسَ مِنْ حِمْلَةِ الْعَرْشِ»^(٦). (٦٧٢/١٤)

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣١٤/٢.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٢٣/٤.

(٣) أورده الثعلبي ٢٩/١٠، والبخاري ٢١٠/٨ دون بيان سنده أو راويه.

(٤) أخرجه أبو داود ١٠٩/٧ (٤٧٢٧)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٢١٢/٨ - بنحوه، والثعلبي ٢٦٦/٨.

قال ابن كثير: «هذا إسناد جيد، رجاله ثقات، وقد رواه أبو داود في كتاب السنَّة من سننه». وقال الهيثمي في المجمع ٨٠/١ (٢٥٦): «رجال رجال الصحيح». وقال ابن حجر في الفتح ٦٦٥/٨: «إسناده على شرط الصحيح». وقال السيوطي: «سند صحيح». وقال المناوي في التيسير ١٣٥/١: «إسناده صحيح». وقال المظهر في تفسيره ٢٤٣/٨: «سند صحيح». وقال الألوسي في روح المعاني ٢٩٩/١٢: «سند صحيح». وأورده الألباني في الصحيحة ٢٨٢/١ (١٥١).

(٥) أخرجه يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٢٩/٥ - مرسلاً، وقال عقبه: بلغني: أن اسمه رزوفيل.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافَةٌ﴾ (١٨)

٧٨٥١٥ - عن أبي موسى، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول في قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافَةٌ﴾، قال: «عَرَضَتَانِ فِيهِمَا الْخُصُومَةُ وَالْجِدَالُ، وَالْعَرَضَةُ الثَّلَاثَةُ تَطَايُرُ الصُّحُفِ فِي أَيْدِي الرِّجَالِ»^(١). (٦٧٤/١٤)

٧٨٥١٦ - عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ؛ فَأَمَّا عَرَضَتَانِ فِجْدَالٌ وَمَعَاذِيرٌ، وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطَايُرُ الصُّحُفِ فِي الْأَيْدِي؛ فَأَخْذٌ بِيَمِينِهِ، وَأَخْذٌ بِشِمَالِهِ»^(٢). (٦٧٤/١٤)

٧٨٥١٧ - عن عبدالله بن المسُور، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ: «إِذَا دَخَلَ النُّورُ الْقَلْبَ انْفَسَحَ لَهُ وَانْشَرَحَ». قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَذَاقٌ مِنْ عِلَامَةٍ يُعْرِفُ بِهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، الْإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالتَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ، وَالِاسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نَزُولِ الْمَوْتِ». وَتَعَرَّضُوا لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافَةٌ﴾^(٣). (ز)

٧٨٥١٨ - عن عمر بن الخطاب - من طريق مالك - أنه قال: حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا؛ فَإِنَّهُ أَيْسَرُ لِحِسَابِكُمْ، وَزَنُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوزَنُوا، وَتَجَهَّزُوا لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافَةٌ﴾^(٤). (٦٧٥/١٤)

٧٨٥١٩ - عن عبدالله بن مسعود - من طريق أبي وائل - قال: يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ؛ فَأَمَّا عَرَضَتَانِ فِجْدَالٌ وَمَعَاذِيرٌ، وَأَمَّا الْعَرَضَةُ الثَّلَاثَةُ فَتَطَايُرُ الْكُتُبِ فِي الْإِيمَانِ وَالشَّمَائِلِ^(٥). (٦٧٥/١٤)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه أحمد ٤٨٦/٣٢ (١٩٧١٥)، وابن ماجه ٣٤٢/٥ - ٣٤٣ (٤٢٧٧)، والترمذي عقب الحديث ٤/٤٢٣ - ٤٢٤ (٢٥٩٤).

وأورده الدارقطني في العلل ٢٥١/٧ (١٣٣١) وقال: «والموقوف هو الصحيح». وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢٥٤/٤ (١٣٥١): «هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع؛ الحسن لم يسمع من أبي موسى. قاله علي بن المدني، وأبو حاتم، وأبو زرعة».

(٣) أخرجه الشجري في ترتيب الأمالي الخميسية ٤٠٧/٢ (٢٩٢٤)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين ١/٤٥٢ - ٤٥٣، من طريق ابن عيينة، عن خالد بن أبي كريمة، عن عبدالله بن المسُور، عن أبيه به.

وسنده شديد الضعف؛ فيه عبدالله بن المسُور بن عون بن جعفر بن أبي طالب، وهو متروك. الميزان ٢/٥٠٤. (٤) أخرجه ابن المبارك (٣٠٦).

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٣٠ - ٢٣١. وعزاه السيوطي إلى البيهقي في البعث.

٧٨٥٢٠ - قال أبو موسى الأشعري - من طريق الحسن - ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾: يُعرض الناس ثلاث عَرَضَاتٍ؛ فأما عَرَضَتَانِ فِجْدَالٍ وَمَعَادِيرٍ، وأما العَرَضَةُ الثالثة فعندها تَطَايُرُ الصُّحُفُ؛ فَأَخَذَ بِيَمِينِهِ وَأَخَذَ بِشِمَالِهِ^(١). (ز)

٧٨٥٢١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ﴾، قال: تُعرضون ثلاث عَرَضَاتٍ؛ فأما عَرَضَتَانِ ففيهما الْخُصُومَاتِ وَالْمَعَادِيرِ، وأما الثالثة فَتَطَايُرُ الصُّحُفِ فِي الْأَيْدِي^(٢). (١٤/٦٧٤)

٧٨٥٢٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾، قال: ذُكِرَ لَنَا: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «يُعْرَضُ النَّاسُ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَأَمَّا عَرَضَتَانِ ففيهما خُصُومَاتِ وَمَعَادِيرِ وَجِدَالٍ، وَأَمَّا الْعَرَضَةُ الثَّلَاثَةُ فَتَطِيرُ الصُّحُفُ فِي الْأَيْدِي». اللَّهُمَّ، اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَوْتِيهِ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ. قال: وكان بعضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ: إِنِّي وَجَدْتُ أَكْبَسَ النَّاسِ مَنْ قَالَ: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَةَ﴾ ﴿١٩﴾ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَةَ. قال: ظَنُّ ظَنًّا يَقِينًا، فَفَعَلَهُ اللَّهُ بِظَنِّهِ. قال: وَذُكِرَ لَنَا: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ يُحَسِّنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ فَلْيَفْعَلْ»^(٣). (١٤/٦٧٤)

٧٨٥٢٣ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ لا يخفى على الله منكم شيء^(٤). (ز)

٧٨٥٢٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ﴾ على الله، فيحاسبكم بأعمالكم، ﴿لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ يقول: لا يخفى الصالح منكم ولا الطالح إذا عُرِضْتُمْ^(٥). (ز)

﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَكَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَقَوْلُ هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَةَ﴾ ﴿١٩﴾

﴿ نزول الآية وتفسيرها: ﴾

٧٨٥٢٥ - عن عائشة أنها ذَكَرَتْ النَّارَ، فَبَكَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَبْكِيكِ؟». قالت: ذَكَرْتُ النَّارَ، فَبَكَيْتُ، فَهَلْ تَذَكَّرُونَ أَهْلِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ فَلَا يَذْكَرُ أَحَدٌ أَحَدًا: عِنْدَ الْمِيزَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَيَخْفُ مِيزَانُهُ أَوْ

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٣٠.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣١٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٣١ مختصراً مرسلًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢٣.

(٤) تفسير البغوي ٨/٢١١.

يَثْقُلُ، وعند الكتاب حين يقال: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابَهُ﴾ حتى يَعْلَمَ أين يقع كتابه أفي يمينه، أم في شماله، أم من وراء ظهره؟ وعند الصراط إذا وُضِعَ بين ظهري جهنم^(١). (ز)

٧٨٥٢٦ - عن أَبِي بن كعب - من طريق أبي العالية الرياحي - قال: يُدعى الخلائق يوم القيامة للحساب، فإذا كان الرجلُ في الخير رأسًا يدعو إليه، ويأمر به، ويكثر عليه تبعه؛ دُعي باسمه واسم أبيه، فيقوم، حتى إذا دنا أُخرج له كتابٌ أبيض بخط أبيض؛ في باطنه السيئات، وفي ظهره الحسنات، فيبدأ بالسيئات، فيقرأها، فيُشْفِقُ ويتغير لونه، فإذا بلغ آخرَ الكتاب وجد فيه: هذه سيئاتك وقد غُفِرَتْ لك. فيفرح، ثم يقلب كتابه، فيقرأ حسناته، فلا يزداد إلا فرحًا، حتى إذا بلغ آخرَ الكتاب وجد فيه: هذه حسناتك وقد ضُعِفَتْ لك. فيبيضُ وجهه، ويؤتى بتاجٍ فيُوضع على رأسه، ويُكسى حُلَّتَيْنِ، ويُحَلَّى كلُّ مفصل منه، ويطول ستين ذراعًا، وهي قامة آدم، ويُعطى كتابه بيمينه، فيقال له: انطلق إلى أصحابك، فبشِّرهم، وأخبرهم أن لكل إنسان منهم مثل هذا. فإذا أدبر قال: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابَهُ﴾ (١٩) إِنِّي طَنَنْتُ أَنْفَ مُلْكٍ حَسَابِيَّةٍ. يقول الله: ﴿نَهَوْا فِي عِشَةِ رَاضِيَةٍ﴾ (٢١) فِي جَنَّةٍ عَلَيْهِمْ قُطُوفُهَا دَائِمَةٌ. فيقول لأصحابه: هل تعرفوني؟ فيقولون: قد غَيَّرْتَ كرامَةَ الله، مَنْ أنت؟ فيقول: أنا فلان بن فلان، ليسر كلُّ رجلٍ منكم بمثل هذا^(٢). (ز)

٧٨٥٢٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق القاسم بن محمد - قال: أول من يُعطى كتابه بيمينه أبو سلمة بن عبد الأسد. قال: وهو الذي يقول: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابَهُ﴾. قال: وكان عبد الله بن عباس يقرؤها: (كُلُّ وَاشْرَبْ يَا أَبَا سَلَمَةَ هَيِّئًا بِمَا أَسْلَفْتَ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ)^(٣). (ز)

٧٨٥٢٨ - عن أبي موسى الأشعري - من طريق أبي بردة - قال: يَنشُرُ اللهُ كَنَفَهُ يوم القيامة على المؤمنين هكذا، وقال: بيده فوقه، فيقول: يا ابن آدم، هذه حسنة

(١) أخرجه أبو داود ١٣٣/٧ (٤٧٥٥)، والحاكم ٦٢٢/٤ (٨٧٢٢)، من طريق الحسن البصري، عن عائشة به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، إسناده على شرط الشيخين لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة». ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٢) تفسير يحيى بن سلام ١٢١/١ - ١٢٢.

(٣) أخرجه الضياء المقدسي في المختارة ٤٦/١٣ (٤٩).

عَمَلَتَهَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، سَاعَةً كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ قَبِلْتُهَا مِنْكَ. ثُمَّ يَسْجُدُ الْمُؤْمِنُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، هَذِهِ سَيِّئَةُ عَمَلَتَهَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ. فَيَسْجُدُ الْمُؤْمِنُ، فَيَقُولُ الْخَلْقُ: طُوبَى لِهَذَا الْعَبْدِ الَّذِي لَا يَرَى فِي كِتَابِهِ إِلَّا الْحَسَنَاتِ. مِنْ كَثْرَةِ مَا يَسْجُدُ، فَإِذَا فَرَّغَ قَالَ: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَةَ﴾ ﴿١٩﴾ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكِي حِسَابِيَةَ﴾ [الحاقة: ١٩ - ٢٠] إِنِّي أَيقَنْتُ^(١). (ز)

٧٨٥٢٩ - عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ - مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ - قَالَ: ... يُدْعَى الْمُؤْمِنُ، فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ، فَيَنْظُرُ فِيهِ، فَحَسَنَاتُهُ بَادِيَاتٌ لِلنَّاسِ، وَهُوَ يَقْرَأُ سَيِّئَاتِهِ لَكَ لَا يَقُولُ: كَانَتْ لِي حَسَنَاتٌ فَلَمْ تُذَكَّرْ. فَأَحَبُّ إِلَهِ أَنْ يُرِيهِ عَمَلَهُ كُلَّهُ، حَتَّى إِذَا اسْتَنْفَذَ مَا فِي الْكِتَابِ وَجَدَ فِي آخِرِ ذَلِكَ كُلَّهُ أَنَّهُ مَغْفُورٌ، وَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُقْبَلُ إِلَى أَصْحَابِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَةَ﴾ ﴿١٩﴾ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكِي حِسَابِيَةَ﴾. ثُمَّ يُدْعَى الْكَافِرُ، فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يُلَفَّفُ فَيُجْعَلُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ وَيُلَوَّى عُنُقُهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ [الانشقاق: ١٠] يَنْظُرُ فِي كِتَابِهِ، فَسَيِّئَاتُهُ بَادِيَاتٌ لِلنَّاسِ، وَيَنْظُرُ فِي حَسَنَاتِهِ، لَكَ لَا يَقُولُ: أَفْأُثَابَ عَلَى السَّيِّئَاتِ؟!^(٢). (ز)

٧٨٥٣٠ - عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُعْطَى كِتَابُهُ فِي سِتْرِ مِنْ اللَّهِ، فَيَقْرَأُ سَيِّئَاتِهِ، فَيَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ، ثُمَّ يَقْرَأُ حَسَنَاتِهِ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِ لَوْنُهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ فَإِذَا سَيِّئَاتُهُ قَدْ بُدِّلَتْ حَسَنَاتٍ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَةَ﴾^(٣). (١٤/٦٧٦)

٧٨٥٣١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ غَسِيلِ الْمَلَائِكَةِ - مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ - قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقِفُّ عَبْدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُبْدِي سَيِّئَاتِهِ فِي ظَهْرِ صَحِيفَتِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَنْتَ عَمَلْتَ هَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، أَيُّ رَبِّ. فَيَقُولُ لَهُ: إِنِّي لَمْ أَفْضَحْكَ بِهِ، وَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَكَ. فَيَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَةَ﴾ ﴿١٩﴾ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكِي حِسَابِيَةَ﴾ حِينَ نَجَا مِنْ فَضِيحَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٤). (١٤/٦٧٥)

٧٨٥٣٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَشْيَاخًا يَقُولُونَ: إِنَّ الْعَبْدَ يُعْطَى يَوْمَ

(١) أَخْرَجَهُ آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ مُجَاهِدٍ ص ٦٧٢ - .

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي الزَّهْدِ ص ٥١٩ .

(٣) أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ ٢٥١/١٢ . وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي الزَّهْدِ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ، وَابْنُ الْمُنْذِرِ .

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ ٢٤١/٨ - .

القيامة كتابه، فيَنظر في بطنه، فإذا فيه مكتوب سيئاته، وفي ظهره حسناته، فهو يقرأ السيئات، فيتَغَيَّر لها وجهه، ويَشْتَدُّ منها خوفه، وَمَنْ قرأ ما في ظهر كتابه غَبَطه على ما فيه من حسناته، فيقول: يا ربِّ، قد عملتُ حسناتٍ لم أجدها في هذا الكتاب. فيقال: اقلب أو حوِّل. فإذا بالحسنات وبُدِّلَتْ تلك السيئات حسنات، فلما قرأها أسفَر وجهه، وَمَنْ قرأ ما يحول إليهم من كتابه قرؤوها حسنات، فيغبطون عليها، ثم أمر أن يقلب أيضًا، فإذا تلك السيئات قد حُوِّلَتْ حسنات، فعند ذلك يقول الذي قال الله في كتابه: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَءُوا كِتَابِيَةَ﴾ (١٩) ﴿إِنِّي طَنَنْتُ أَنْتَ مُلْكِي حِسَابِيَةَ﴾ (١). (ز)

٧٨٥٣٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ يقول: يُعْطِيهِ مَلِكُهُ الذي كان يكتب عمله في صحيفة بيضاء منشورة. نزلت هذه الآية في أبي سلمة بن عبد[الأسد] المخزومي، وكان اسم أم أبي سلمة برة بنت عبد المطلب ﴿فَيَقُولُ هَآؤُمْ﴾ يعني: هاكم ﴿أَقْرَءُوا كِتَابِيَةَ﴾ (٢). (ز)

٧٨٥٣٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَءُوا كِتَابِيَةَ﴾، قال: تعالوا (٣) ﴿٦٧٦٦﴾ (٣). (ز)

﴿٦٧٦٦﴾ ذكر ابن عطية (٣٩٢/٨) أنه اختلف في الفرقة التي ينفذ فيها الوعيد من أهل المعاصي متى تأخذ كتبها، على قولين: الأول: أنها تأخذها مع الناس، وذلك يؤنسها مدة العذاب. ونقل عن الحسن أنه قال: «إذا أعطى كتابه بيمينه لم يقرأه حتى يأذن الله تعالى له، فإذا أذن له قال: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَءُوا كِتَابِيَةَ﴾. الثاني: أنه إذا أخرجوا من النار، والإيمان يؤنسهم وقت العذاب.

ورجَّح ابن عطية القول الثاني مستندًا إلى الدلالة العقلية، فقال: «وهذا ظاهر هذه الآية؛ لأنَّ مَنْ يسير إلى النار فكيف يقول: هاؤم اقرؤوا كتابيه؟».

﴿٦٧٦٧﴾ ذكر ابن كثير (١١٧/١٤) أن عبد الرحمن بن زيد قال: معنى: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَءُوا كِتَابِيَةَ﴾ أي: ها اقرؤوا كتابيه، و«ؤم» زائدة.

ورجَّح أنها بمعنى: هاكم، فقال: «والظاهر أنها بمعنى: هاكم». ولم يذكر مستندًا. وذكر ابن عطية (٣٩٢/٨) أن البعض قال بأن أصل قوله: ﴿هَآؤُمْ﴾ هاؤموا، ثم نقله التخفيف والاستعمال. وأن آخرين قالوا بأن الميم ضمير الجماعة. وانتقد القولين بقوله: «وفي هذا كله نظر». ثم علَّق بقوله: «والمعنى على كل وجه: تعالوا، فهو استدعاء للفعل المأمور به».

(١) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٣٢/١ (٣٠٣).

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٣١.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢٣.

﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكِي حِسَابِيَّةٍ﴾ (٢١)

٧٨٥٣٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ﴾ قال: أَيْقَنْتُ^(١). (١٤/٦٧٦)

٧٨٥٣٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق جابر - قال: كل ظن في القرآن ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ﴾ يقول: أي: عَلِمْتُ^(٢). (ز)

٧٨٥٣٧ - عن الحسن البصري - من طريق هشام - في قوله ﴿وَلَا تُقَالُ كِتَابِيَّةٌ﴾ (١٩) ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكِي حِسَابِيَّةٍ﴾، قال: إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَحْسَنَ الظَّنِّ بِرَبِّهِ فَأَحْسَنَ الْعَمَلِ، وَإِنَّ الْمَنَافِقَ أَسَاءَ الظَّنِّ فَأَسَاءَ الْعَمَلِ^(٣). (ز)

٧٨٥٣٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكِي حِسَابِيَّةٍ﴾، قال: يقول: إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ^(٤). (ز)

٧٨٥٣٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكِي حِسَابِيَّةٍ﴾، قال: ما كان مِن ظَنٍّ الْآخِرَةِ فَهُوَ عِلْمٌ^(٥). (ز)

٧٨٥٤٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكِي حِسَابِيَّةٍ﴾: ظَنٌّ ظَنًّا يَقِينًا، فَتَفَعَّاهُ اللَّهُ بِظَنِّهِ^(٦). (ز)

٧٨٥٤١ - عن عمر بن ذر، في قوله: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِيَّةً﴾ قال: حَمَل - وَرَبَّ الْكَعْبَةِ - ظَنَّهُ عَلَى الْيَقِينِ، ثُمَّ نَادَى مُسْفِرَ وَجْهِهِ، تَلَجَّ^(٧) قَلْبَهُ، مُطْلَقَةً يَدَاهُ. ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلْتَنِي لَمْ أَوْتَ كِتَابِيَّةً﴾ أَخَذَ ابْنُ ذَرٍّ يَقُولُ: صَدَقْتُ، يَا كَذَابَ، صَدَقْتُ، يَا كَذَابَ، يَنَادِي مُسَوِّدٌ وَجْهَهُ، كَاسَفٌ بِأَلِهِ، مُغْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ...^(٨). (ز)

٧٨٥٤٢ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكِي حِسَابِيَّةٍ﴾

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٣٢.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/١٤٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٣٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٣٢.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٣٢.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٣٢.

(٧) يُقَالُ: تَلَجَّتْ نَفْسِي بِالْأَمْرِ تَلَجُّجًا وَتَلَجَّجْتُ ثُلُوجًا: إِذَا أَطْمَأَنَّتَ إِلَيْهِ، وَسَكَنْتَ، وَثَبْتَ فِيهَا، وَوَثَقْتَ بِهِ. النِّهَايَةُ (تَلَجَّجَ).

(٨) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/١١٤ - ١١٥.

ظَنَنْتُمْ أَنِّي مُتَّقٍ حِسَابِيَّةٍ، قَالَ: إِنَّ الظَّنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ يَقِينٌ، وَإِنَّ «عَسَى» مِنْ اللَّهِ وَاجِبٌ، ﴿فَعَسَى أَوْلَىٰ لَّكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ [التوبة: ١٨]، و﴿فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾ [القصص: ٦٧]^(١). (ز)

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ ② فِي جَنَّةٍ عَلَيْهِ ﴿٢٢﴾

٧٨٥٤٣ - قال سعيد بن جبيرة: ﴿عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ يُرِيدُ: فِيهَا الرِّضَا^(٢). (ز)
٧٨٥٤٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ يَقُولُ: فِي عَيْشٍ يَرْضَاهُ فِي الْجَنَّةِ، فَهُوَ ﴿فِي جَنَّةٍ عَلَيْهِ﴾ يَعْنِي: رَفِيعَةً فِي الْغُرَفِ^(٣). (ز)

✽ آثَارٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِالآيَةِ:

٧٨٥٤٥ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِالسُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَأَنْظُرَ إِلَى بَيْنِ يَدَيَّ، فَأَعْرِفَ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، وَمِنْ خَلْفِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ يَمِينِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ شِمَالِي مِثْلَ ذَلِكَ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ فِيمَا بَيْنَ نُوحٍ إِلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوَضُوءِ، لَيْسَ أَحَدٌ كَذَلِكَ غَيْرَهُمْ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتُونَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ»^(٤). (١٤/٦٧٦)

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٣٢.

(٢) علقه البخاري في صحيحه (ت: مصطفى البغا) كتاب التفسير، عقب باب تفسير سورة الحاقة ٤/١٨٧١.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢٣.

(٤) أخرجه أحمد ٣٦/٦٤ (٢١٧٣٧)، من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن جبيرة، عن أبي الدرداء به.

قال المنذري في الترغيب والترهيب ٩١/١ (٢٨٦): «في إسناده ابن لهيعة، وهو حديث حسن في المتابعات». وقال العيني في عمدة القاري ٢/٢٤٧: «إسناده فيه ابن لهيعة». وقال الهيثمي في المجمع ١٠/٣٤٤ (١٨٣٦٣): «ورجال أحمد رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد وثق».

وأخرجه أحمد ٣٦/٦٦ (٢١٧٣٩)، والحاكم ٢/٥٢٠ (٣٧٨٤)، من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن جبيرة بن نفيير، عن أبي ذر، وأبي الدرداء به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾

- ٧٨٥٤٦ - عن البراء بن عازب - من طريق الثوري، عن أبي إسحاق - في قوله: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾، قال: قريبة^(١). (٦٧٦/١٤)
- ٧٨٥٤٧ - عن البراء - من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق - في قوله: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾، قال: يتناول الرجل من فواكهها وهو قائم^(٢). (٦٧٧/١٤)
- ٧٨٥٤٨ - عن خُثَيْم، قال: سمعت تَيْبَعًا وَسُئِلَ عَنْ: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾. فيقول: تَذْنُو إِلَيْهِ وهو قائم، فيأخذ من فاكهتها ما أَحَبَّ، ثم تَذْنُو إِلَيْهِ وهو قاعد، فيأخذ من فاكهتها ما أَحَبَّ، ثم تَرْجِعُ كما كانت^(٣). (ز)
- ٧٨٥٤٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِمٍ في قوله: ﴿قُطُوفُهَا﴾، قال: ثَمَارُهَا^(٤). (٦٧٧/١٤)
- ٧٨٥٥٠ - عن الحسن البصري - من طريق المبارك بن فضالة - في قوله: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾، قال: تَذْنُو مِنْهُ حَتَّى يَتَنَاوَلَهَا مِنْ حَيْثُ شَاءَ^(٥). (ز)
- ٧٨٥٥١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾، قال: دَنْتُ، فَلَا يَرُدُّ أَيْدِيَهُمْ عَنْهَا بَعْدَ وَلَا شَوْكُ^(٦). (٦٧٧/١٤)
- ٧٨٥٥٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ يعني: ثمرتها قريبة بعضها مِنْ بعض، يأخذ منها إِنْ شَاءَ جَالِسًا، وَإِنْ شَاءَ مُتَّكِنًا^(٧). (ز)
- ٧٨٥٥٣ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ [الحاقة: ٢٣]، قال: الدانية: التي قد دَنْتُ عَلَيْهِمْ ثَمَارُهَا^(٨). (ز)

﴿أَشَارَ مُتَعَلِّقَةً بِالْآيَةِ﴾

- ٧٨٥٥٤ - عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِجَوَازٍ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ لِفُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ، أَدْخِلُوهُ جَنَّةَ

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٣٢١/٦ - وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٣٣، وابن أبي شيبه ١٣/١٤٠، وعبد بن حميد - كما في فتح الباري ٣٢١/٦ - وابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٦/٣٢٩ (٥٢) - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٢/١٤٣ - ١٤٤ (٢٩١).

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٥) أخرجه أبو حاتم الرازي في الزهد ص ٤١.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٣٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢٣. (٨) أخرجه ابن جرير ٢٣/٥٥٤.

عالية، قطفوها دانية»^(١). (٦٧٧/١٤)

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾ (٢٤)

٧٨٥٥٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾، قال: أيامكم هذه أيامٌ خاليةٌ فائيةٌ، تؤدي إلى أيام باقية، فاعملوا في هذه الأيام، وقدموا خيرًا إن استطعتم، ولا قوة إلا بالله^(٢). (٦٧٧/١٤)

٧٨٥٥٦ - عن عبد العزيز بن رفيع - من طريق الحسن صالح - في قوله: ﴿بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾، قال: الصوم^(٣). (٦٧٨/١٤)

٧٨٥٥٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ﴾ بما عملتم ﴿فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾ في الدنيا^(٤). (ز)

٧٨٥٥٨ - عن الحسن بن صالح، ﴿بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾، قال: سمعنا أنه الصيام^(٥) (٦٧٨). (ز)

٧٨٥٥٩ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾، قال: أيام الدنيا، بما عملوا فيها^(٦). (ز)

٧٨٥٦٠ - عن يوسف بن يعقوب الحنفي، قال: بلغني: أنه إذا كان يوم القيامة يقول الله: يا أوليائي، طالما نظرتُ إليكم في الدنيا وقد قَلَصْتُ^(٧) شِفَاهَكُمْ عن

[٦٧٨] رَجَّحَ ابْنُ عَطِيَّة (٣٩٣/٨) أَنَّ الْعَمُومَ فِي الْآيَةِ أَوْلَى، فَقَالَ: «وَعَمُومُهَا فِي كُلِّ الْأَعْمَالِ أَوْلَى وَأَحْسَنُ».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٢/٦ (٦١٩١)، والبيهقي في البعث والنشور ص ١٧٣ (٢٤٧). وقال ابن عدي في الكامل ٥٦١/١: «قال لنا إسحاق بن موسى: كان هذا الحديث في آخر الزكاة في الأصل على هذا، وهذا حديث مُنْكَرٌ بهذا الإسناد». وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية ٤٤٦/٢ - ٤٤٧ (١٥٤٧): «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ».

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٣) أخرجه ابن عدي في الكامل ٧٢٥/٢، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٩٤٩)، وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ١٠٤/٤ (١٤٧) -، وأبو عمرو الداني في المكتفى ص ٢٢١ (٤٢). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٢٣/٤. (٥) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٣١/٧. (٦) أخرجه ابن جرير ٢٣٥/٢٣. (٧) قَلَصْتُ: اجتمعت وانضمت. النهاية ١٠٠/٤.

الأشربة، وغازَتْ^(١) أعينكم، وجَفَّتْ بطونكم، كونوا اليوم في نعيمكم، وكلوا اليوم ﴿وَأَشْرَبُوا هَيْئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾^(٢). (٦٧٧/١٤)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٨٥٦١ - عن نافع، قال: خرج ابنُ عمر في بعض نواحي المدينة ومعه أصحابُ له، ووضعوا سُفْرَةً لهم، فَمَرَّ بهم راعي غنم، فسَلَّمَ، فقال ابن عمر: هَلُمَّ، يا راعي، هَلُمَّ فَأَصِْبْ مِنْ هَذِهِ السُّفْرَةِ. فقال له: إني صائم. فقال ابن عمر: أَتَصُومُ في مثل هذا اليوم الحارَّ الشديد سَمُومِهِ، وأنت في هذه الجبال تَرعى هذه الغنم؟! فقال له: إني - والله - أَبَادِرُ أيامي الخالية. فقال له ابن عمر، وهو يريد يَحْتَبِرُ ورَعَهُ: فهل لك أن تَبْعِنَا شاةً مِنْ غَنَمِكَ هذه، فَنُعْطِيكَ ثَمَنَهَا، وَنُعْطِيكَ مِنْ لَحْمِهَا، فَتَفْطِرَ عَلَيْهِ؟ فقال: إنها ليست لي بغنم، إنها غنم سيدي. فقال له ابن عمر: فما عسى سَيِّدُكَ فاعلاً إذا فَقَدَهَا فَقُلْتَ: أَكَلَهَا الذَّبُّ؟ فَوَلَّى الراعي عنه، وهو رافع إصبعه إلى السماء وهو يقول: فأين الله؟! قال: فَجَعَلَ ابنُ عمر يَرُدُّ قَوْلَ الراعي وهو يقول: قال الراعي: فأين الله؟! فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعَثَ إِلَى مَوْلَاهُ، فَاشْتَرَى مِنْهُ الْغَنَمَ وَالرَّاعِي، فَأَعْتَقَ الرَّاعِي، وَوَهَبَ لَهُ الْغَنَمَ^(٣). (٦٧٨/١٤)

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْقِيَ كَيْبَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَةَ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَةَ ﴿٢٦﴾﴾

﴿ نزول الآية وتفسيرها: ﴾

٧٨٥٦٢ - عن أُبَيِّ بن كعب - من طريق أبي العالية الرياحي - قال: ... وإذا كان [الرجل] في الشرِّ رأساً يدعو إليه، ويأمر به، ويكثر عليه تبعه؛ نودي باسمه واسم أبيه، فيتقدَّم إلى حسابه، ويُخرج له كتابٌ أسود بخط أسود، في باطنه الحسنات، وفي ظهره السيئات، فيبدأ بالحسنات، فيقرأها، فيفرح، ويظن أنه سينجو، فإذا بلغ آخر الكتاب وجد فيه: هذه حسناتك وقد رُدَّتْ عليك. فيسودُّ وجهه، ويعلوه الحزن، ويقنط من الخير. ثم يقلب كتابه، فيقرأ سيئاته، فلا يزداد إلا حزنًا، ولا يزداد وجهه إلا سوادًا،

(١) غارت: دخلت في موضعها، وهي كناية عن التعب. اللسان (غور).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٨٥/٤ - ٨٦ (٣٨) - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٢٩١).

فإذا بلغ آخر الكتاب وجد فيه: هذه سيئاتك وقد ضُغِّت عليك. فيعظم للنار حتى إن فخذَه ليكون مسيرة أيام، وجلده مقدار أربعين ذراعًا، وتزرقُ عيناه، ويسودُّ لونه، ويكسى سراويل القطران، ثم تُخلع كتفه اليسرى فتُجعل وراء ظهره، ثم يُعطى كتابه بشماله، ويُقال له: انطلق إلى أصحابك، فأخبرهم أنَّ لكلِّ إنسانٍ منهم مثل هذا. فينطلق وهو يقول: ﴿يَلَيِّنِي لَمْ أَوْتِ كِتَابِيَّةَ ٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَّةَ ٢٦﴾ يَلَيِّنِيهَا كَانَتْ الْقَاضِيَّةَ ٢٧﴾ مَا أَغْفَى عَنِّي مَالِيَّةَ ٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةَ ٢٩﴾. قال الله: ﴿خُذُوهُ فَعَلُوهُ ٣٠﴾ ثُمَّ الْحَجِيمَ صَلُّوهُ ٣١﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ٣٢﴾. فيُسلك فيها سبعون ذراعًا، ﴿فَاسْلُكُوهُ ٣٣﴾ كما قال الله، فيُسلك فيها سلكًا تدخل من فيه حتى تخرج من دبره، فيأتي أصحابه، فيقول: هل تعرفوني؟ فيقولون: ما ندري! ولكن قد نرى ما بك من الخزي، فمن أنت؟ فيقول: أنا فلان ابن فلان، إنَّ لكل إنسان منكم مثل هذا. ثم ينصب للناس، وتبدو فضائحه حتى يُعير، فيتمنى أن لو قد انطلق به إلى النار استحياءً ممَّا يبدو منه^(١). (ز)

٧٨٥٦٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق القاسم بن محمد - قال: أول من يُعطى كتابه بيمينه أبو سلمة بن عبد الأسد. قال: وهو الذي يقول: ﴿هَاقُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَّةَ ٣٤﴾. . . . وأما الذي يُعطى كتابه بشماله فأول من يُعطاه أخوه سفيان بن عبد الأسد^(٢). (ز)

٧٨٥٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ ٣٥﴾ يقول: يُعطيه ملكه الذي كان يكتب عمله في الدنيا. نزلت هذه الآية في الأسود بن عبد [الأسد] المخزومي، قتله حمزة بن عبد المطلب على الحوض ببدر، ﴿فَيَقُولُ يَلَيِّنِي ٣٦﴾ فيتمنى في الآخرة ﴿يَلَيِّنِي لَمْ أَوْتِ كِتَابِيَّةَ ٣٧﴾^(٣). (ز)

٧٨٥٦٥ - قال ابن السائب: ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ ٣٨﴾ تُلوى يده اليسرى من صدره خلف ظهره، ثم يُعطى كتابه^(٤). (ز)

﴿يَلَيِّنِيهَا كَانَتْ الْقَاضِيَّةَ ٢٧﴾

٧٨٥٦٦ - عن الضحَّاك بن مزاحم، في قوله: ﴿يَلَيِّنِيهَا كَانَتْ الْقَاضِيَّةَ ٢٧﴾، قال: يا ليتها

(١) تفسير يحيى بن سلام ١/١٢١ - ١٢٢.

(٢) أخرجه الضياء المقدسي في المختارة ٤٦/١٣ (٤٩).

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢٣.

(٤) تفسير الثعلبي ٣١/١٠، وتفسير البغوي ٨/٢١٢. وجاء في طبعة دار التفسير لتفسير الثعلبي ٢٧/٣١٠ أنه في إحدى النسخ التصريح بأن ابن السائب هنا هو عطاء.

كانت موتة لا حياة بعدها^(١). (٦٧٩/١٤)

٧٨٥٦٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿يَلْتَمِتْهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ﴾، قال: تَمَتُّوا الموت، ولم يكن شيء في الدنيا أكره عندهم من الموت^(٢). (٦٧٩/١٤)

٧٨٥٦٨ - عن محمد بن كعب القرظي، في قوله: ﴿يَلْتَمِتْهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ﴾، قال: الموت^(٣). (٦٧٩/١٤)

٧٨٥٦٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَلْتَمِتْهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ﴾ فيتمنى الموت^(٤). (ز)

٧٨٥٧٠ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿يَلْتَمِتْهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ﴾ الموت^(٥). (ز)

﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِي﴾ (٢٨)

٧٨٥٧١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِي﴾ من النار^(٦). (ز)

﴿هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾ (٢٩)

٧٨٥٧٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾، قال: ضَلَّتْ عَنِّي كُلُّ بَيْنَةٍ، فلم تُغْنِ عَنِّي شيئاً^(٧). (٦٧٩/١٤)

٧٨٥٧٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾، قال: حُجِّتِي^(٨). (٦٧٩/١٤)

٧٨٥٧٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾، يقول: بَيَّتِي ضَلَّتْ عَنِّي^(٩). (ز)

٧٨٥٧٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق النضر بن عربي - ﴿هَلَاكَ عَنِّي

(١) أخرجه هناد (٢٢٤).

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٣٥. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور. (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٣٥. (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٣٦. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٥/٣٢ - بنحوه.

(٨) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٣٦. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٣٧.

سُلْطَانِيَّةٌ، قال: يعني: حُجَّتُهُ^(١). (٦٧٩/١٤)

٧٨٥٧٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾، قال: أما - والله - ما كلُّ مَنْ دخل النارَ كان أميرَ قريةٍ، ولكن الله خلقهم، وسلطهم على أبدانهم، وأمرهم بطاعته، ونهاهم عن معصيته^(٢). (٦٧٩/١٤)

٧٨٥٧٧ - عن محمد بن كعب القرظي، في قوله: ﴿هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾، قال: حُجَّتِي^(٣). (٦٧٩/١٤)

٧٨٥٧٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾، يقول: ضلّت عنى يومئذ حُجَّتِي حين شهدت عليه الجوارحُ بالشرك^(٤). (ز)

٧٨٥٧٩ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾، قال: سلطان الدنيا^(٥) (٦٧٦٩). (ز)

﴿خُذُوهُ فَعْلُوهُ﴾ (٣٠) ﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَّوهُ﴾ (٣١)

٧٨٥٨٠ - قال مقاتل بن سليمان: يقول الله لخزنة جهنم: ﴿خُذُوهُ فَعْلُوهُ﴾ يعني: غُلّوا يديه إلى عُقْفِهِ، ﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَّوهُ﴾ يعني: الباب السادس من جهنم، فصلّوه^(٦). (ز)

٧٨٥٨١ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿خُذُوهُ فَعْلُوهُ﴾، قال: أخبرْتُ أنه أبو جهل^(٧). (٦٨٠/١٤)

[٦٧٦٩] اختلف في المراد بـ«السلطان» على قولين: الأول: أنه الحُجَّة. الثاني: أنه الملك. وساق ابنُ عطية (٣٩٣/٨) القولين، ثم رجح الثاني - مستنداً للسُّنَّة - بقوله: «والظاهر عندي أنَّ سلطان كلِّ أحد حاله في الدنيا من عَدَدٍ وعُدَد، ومنه قول النبي ﷺ: «لا يُؤمَّن الرجل في سلطانه، ولا يُجلس على تَكْرِمته إلا بإذنه».

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣٦/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣٦/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور. (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٢٤/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣٧/٢٣. (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٢٤/٤.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾

٧٨٥٨٢ - قال النبي ﷺ: «كُلُّ ذِرَاعٍ مِنْهَا بِذِرَاعِ الرَّجُلِ الطَّوِيلِ مِنَ الْخَلْقِ الْأَوَّلِ، وَلَوْ أَنَّ خَلْقَهُ مِنْهَا وَضِعَتْ عَلَى ذِرْوَةِ جَبَلٍ لَذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرِّصَاصُ، فَكَيْفَ - يَا ابْنَ آدَمَ - وَهِيَ عَلَيْكَ وَحْدُكَ؟!»^(١). (ز)

٧٨٥٨٣ - عن كعب الأحبار - من طريق عبد الله بن حنظلة - قال: إِنَّ خَلْقَهُ مِنْ السِّلْسِلَةِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ مِثْلَ جَمِيعِ حَدِيدِ الدُّنْيَا^(٢). (٦٨٠/١٤)

٧٨٥٨٤ - عن ثَوْفِ الشَّامِيِّ - من طريق نُسَيْرِ بْنِ دُعْلُوقٍ - في قوله: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾، قال: الذِّرَاعُ سَبْعُونَ بَاعًا، وَالبَاعُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَكَّةَ. وَهُوَ يَوْمُئِذٍ بِالْكُوفَةِ^(٣) [٦٧٧٠]. (٦٨٠/١٤)

٧٨٥٨٥ - قال الحسن البصري: ﴿سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ اللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذِرَاعٍ هُوَ^(٤). (ز)

٧٨٥٨٦ - عن حُسَيْنِ بْنِ رُسْتَمِ الْأَيْلِيِّ، قال: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ: لَوْ جُمِعَ حَدِيدُ الدُّنْيَا كُلُّهُ مَا خَلَا مِنْهَا وَمَا بَقِيَ مَا عَدَلَ خَلْقَهُ مِنْ حَلْقِ السِّلْسِلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: ﴿فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾^(٥). (ز)

٧٨٥٨٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ بِالذِّرَاعِ الْأَوَّلِ^(٦). (ز)

٧٨٥٨٨ - قال سفيان الثوري: كُلُّ ذِرَاعٍ مِنْ سَبْعِينَ ذِرَاعًا سَبْعُونَ ذِرَاعًا^(٧) [٦٧٧١]. (ز)

[٦٧٧٠] علق ابن عطية (٣٩٤/٨) على هذا القول بقوله: «وهذا يحتاج إلى سند».

[٦٧٧١] ذكر ابن عطية (٣٩٤/٨) قولاً بأن الذراع هنا هي الذراع المعروفة، وأننا إنما خوطبنا بما نعرفه ونحصله، ونسبه لحدائق من المفسرين.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٢٤/٤، من مرسل مقاتل بن سليمان.

(٢) أخرجه ابن المبارك (٢٨٩ - زوائد نعيم)، وعبد الرزاق ٣١٢/٢، وابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤٢٩/٦ (١٣٧) - من طريق ابن أبي مُلَيْكَةَ. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن المبارك (٢٨٨ - زوائد نعيم)، وعبد الرزاق ٣١٥/٢، وهناد (٢٦٦)، وابن جرير ٢٣٧/٢٣ - ٢٣٨، وابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤١١/٦ - ٤١٢ (٥٩) - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٥٣/٣.

(٥) تفسير البغوي ٢١٣/٨.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٢٤/٤.

(٧) تفسير الثعلبي ٣١/١٠، وتفسير البغوي ٢١٣/٨.

﴿فَاسْأَلُكُوهُ﴾

٧٨٥٨٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿فَاسْأَلُكُوهُ﴾، قال: تُسَلِّكُ فِي دُبُرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ مَنْخَرِهِ، حَتَّى لَا يَقُومَ عَلَى رِجْلَيْهِ^(١). (٦٨٠/١٤)

٧٨٥٩٠ - قال عبد الله بن عباس - من طريق ابن جُرَيْج - في قوله: ﴿فَاسْأَلُكُوهُ﴾: السَّلْسَلَةُ تَدْخُلُ فِي اسْتِهِ، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْ فِيهِ، ثُمَّ يُنْظَمُونَ فِيهَا كَمَا يُنْظَمُ الْجَرَادُ فِي الْعُودِ ثُمَّ يُشَوَّى^(٢). (٦٨٠/١٤)

٧٨٥٩١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن جُرَيْج - قال: بَلَّغْنِي: أَنَّ السَّلْسَلَةَ تَدْخُلُ مِنْ مَقْعَدَتِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ فِيهِ، ثُمَّ يُوثَقُ بِهَا بَعْدَ، أَوْ مِنْ فِيهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ مَقْعَدَتِهِ^(٣). (٦٨١/١٤)

٧٨٥٩٢ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ - من طريق جَوَيْبِر - ﴿فَاسْأَلُكُوهُ﴾، قال: السَّلْكُ: أَنْ تَدْخُلَ السَّلْسَلَةُ فِي فِيهِ، وَتَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ^(٤). (ز)

٧٨٥٩٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَاسْأَلُكُوهُ﴾ فَأَدْخَلُوهُ فِيهِ^(٥). (ز)

٧٨٥٩٤ - عن سفيان الثوري - من طريق عبد الرزاق - قال: بَلَّغْنِي: أَنَّهَا تَدْخُلُ فِي دُبُرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ فِيهِ، أَوْ مِنْ رَأْسِهِ^(٦). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٨٥٩٥ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ رِصَاصَةَ مِثْلِ هَذِهِ - وَأَشَارَ إِلَى جُمُجْمَةٍ - أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسَمِائَةِ سَنَةٍ، لَبَلَّغْتَ الْأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السَّلْسَلَةِ لَسَارَتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهَا أَوْ أَصْلَهَا»^(٧). (ز)

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في التخويف من النار ص ١٣٠ - وابن جرير ٢٣/٢٣٨، والبيهقي في البعث والنشور (٥٩٤).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في التخويف من النار ص ١٣٠ - وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) عزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٣٩.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢٤.

(٦) أخرجه أحمد ١١/٤٤٣ - ٤٤٥ (٦٨٥٦، ٦٨٥٧)، والترمذي ٤/٥٤٣ - ٥٤٤ (٢٧٧٠)، والحاكم ٢/٤٧٦ (٣٦٤٠)، وابن جرير ٢٣/٢٣٨. وأورده الثعلبي ١٠/٣١.

قال الترمذي: «هذا حديث إسناده حسن». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». =

٧٨٥٩٦ - عن أبي الدرداء، قال: إِنَّ اللَّهَ سِلْسَلَةٌ لَمْ تَزَلْ تَغْلِي مِنْهَا مَرَاجِلُ^(١) النَّارِ مِنْذُ خَلَقَ اللَّهُ جَهَنَّمَ إِلَى يَوْمٍ تُلْقَى فِي أَعْنَاقِ النَّاسِ، وَقَدْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْ نَصْفِهَا بِإِيمَانِنَا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، فَحُضِّي عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ، يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ^(٢). (٦٨١/١٤)

٧٨٥٩٧ - عن سُويد بن نجیح - من طريق المسيَّب - قال: بَلَغَنِي: أَنَّ جَمِيعَ أَهْلِ النَّارِ فِي تِلْكَ السِّلْسَلَةِ، وَلَوْ أَنَّ حَلْقَةً مِنْهَا وُضِعَتْ عَلَى جَبَلٍ لَذَابَ مِنْ حَرِّهَا^(٣). (ز)

﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ﴾ (٣٣) وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٣٤﴾

٧٨٥٩٨ - قال مقاتل بن سليمان: قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ يعني: لَا يُصَدِّقُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ بأنه واحد لا شريك له، ﴿وَلَا يَحْضُ﴾ نفسه ﴿عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ يقول: كَانَ لَا يُطْعِمُ الْمَسْكِينِ فِي الدُّنْيَا^(٤). (ز)

﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ﴾ (٣٥)

٧٨٥٩٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ﴾ فِي الْآخِرَةِ ﴿هُنَا حَمِيمٌ﴾ يعني: قَرِيبَ يَشْفَعُ لَهُ^(٥). (ز)

٧٨٦٠٠ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ﴾: الْقَرِيبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ^(٦) (٦٧٧٢). (ز)

[٦٧٧٢] نسب ابن عطية (٣٩٥/٨) هذا القول لجمهور المفسرين، ثم قال: «نفى الله تعالى أن يكون للكافر هنالك مَنْ يواليه». ثم نقل عن محمد بن المستنير القول بأن «الحميم»: الْمَاءُ السَّخَنُ. وَعَلَّقَ بِقَوْلِهِ: «فَكَأَنَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ أَنَّ الْكَافِرَ لَيْسَ لَهُ مَاءٌ، وَلَا شَيْءٌ مَائِعٌ».

= ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال ابن رجب في التخويف من النار (ص ١٢٦): «غريب، وفي رفعه نظر».

(١) مَرَاجِلُ: جمع مَرَجَلٍ، وهو الإناء الذي يغلي فيه الماء. النهاية ٣١٥/٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى أبي عبيد، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه الثعلبي ٣١/١٠. (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٢٤/٤.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٢٤/٤. (٦) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٤٠.

﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينَ﴾

٧٨٦٠١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: ما أدري ما الغسلين، ولكنني أظنه الرقوم^(١). (٦٨١/١٤)

٧٨٦٠٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: لو أنّ قطرة من غسلين وقعت في الأرض أفسدت على الناس معاشهم، ولو أنّ النار أبرزت في صعيد لم يمرّ بها شيء إلا مات^(٢). (ز)

٧٨٦٠٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - قال: الغسلين: صديد أهل النار^(٣). (٦٨١/١٤)

٧٨٦٠٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: الغسلين: الدم والماء الذي يسيل من لحومهم^(٤). (٦٨١/١٤)

٧٨٦٠٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق ابن جريج - قال: الغسلين: اسم طعام من أطعمة أهل النار^(٥). (٦٨٢/١٤)

٧٨٦٠٦ - عن الضحّاك بن مزاحم - من طريق جوير - في قوله: ﴿غِسْلِينَ﴾، قال: هو الصّريع، شجرة يأكل منها أهل النار^(٦). (٦٨٢/١٤)

٧٨٦٠٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينَ﴾ شر الطعام وأخبثه وأبشعه^(٧). (ز)

٧٨٦٠٨ - قال الربيع بن أنس: ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينَ﴾ هو شجر يأكله أهل النار^(٨). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وأبي القاسم الزجاجي النحوي في أماليه.

(٢) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٤٦/١ (٩٩).

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٤٠، وابن أبي حاتم - كما في الإتيقان ٤٩/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٤٠ من طريق عطية. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤١٧/٦ (٨١)، ٤٤١/٦ (١٨٩) - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر بلفظ: غسلين: شجرة في النار.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٤١.

(٨) تفسير البغوي ٨/٢١٣، وتفسير الثعلبي ١٠/٣٢.

٧٨٦٠٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَا﴾ وليس له ﴿طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينَ﴾ يعني: الذي يسيل من القيح والدم من أهل النار، يعني: فليس له شراب إلا من حميم من عين من أصل الجحيم^(١). (ز)

٧٨٦١٠ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينَ﴾، قال: الغسلين والزقوم لا يعلم أحد ما هو^(٢) [٧٧٧٣]. (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٨٦١١ - عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «لو أن دلوًا من غسيلين يهراق في الدنيا لأتت أهل الدنيا»^(٣). (٦٨٢/١٤)

﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ [٢٧]

﴿ قراءات: ﴾

٧٨٦١٢ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي الدهقان - أنه قرأ: ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ مهموزة^(٤). (٦٨٣/١٤)

[٧٧٧٣] ذكر ابن عطية (٣٩٥/٨) أن بعض المفسرين قال: الغسلين: هو شيء يجري من ضريع؛ لأن الله تعالى قد أخبر أنهم ليس لهم طعام إلا من ضريع، وفي أخرى إلا من غسيلين، فهما شيء واحد، أو اثنان متداخلان، ثم قال: «ويحتمل أن يكون الإخبار هنا عن طائفة وهناك عن طائفة، ويكون الغسلين والضريع متباينين، على ما يفهم منهما في لسان العرب».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٤١.

(٣) أخرجه الحاكم ٢/٥٤٤ (٣٨٥٠). وأخرجه بلفظ: «غساق» أحمد ١٧/٣٣١ (١١٢٣٠)، ١٨/٣١٠ (١١٧٨٦)، والترمذي ٤/٥٤٠ - ٥٤١ (٢٧٦٦)، والحاكم ٤/٦٤٤ (٨٧٧٩)، وابن جرير ٢٠/١٣٠، ٢٤/٣١ - ٣٢. من طريق دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد به.

قال الترمذي: «هذا حديث إنما نعرفه من حديث رشدين بن سعد، وفي رشدين بن سعد مقال، وقد تكلم فيه من قبل حفظه». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

(٤) أخرجه البخاري في تاريخه ٤/٢٩٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وهي قراءة العشرة؛ إلا حمزة عند الوقف فقرأ ﴿إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ بالحذف على وجه، و﴿إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ بإبدال الهمز ياء على وجه آخر. انظر: الوافي في شرح الشاطبية ص ١٢٠ - ١٢١.

٧٨٦١٣ - عن صَعَصَعَةَ بن صُوحَانَ، قال: جاء أعرابيٌّ إلى علي بن أبي طالب، فقال: كيف تقرأ هذا الحرف: ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطُونَ﴾؟ كلٌّ - والله - يخطو! فتبسّم عليّ، وقال: يا أعرابيّ، ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطُونَ﴾. قال: صدقت - والله - يا أمير المؤمنين، ما كان الله ليُسَلِّمَ عبده. ثم التفت عليّ إلى أبي الأسود، فقال: إنّ الأعاجم قد دخلت في الدين كافة، فضّع للناس شيئاً يستدلّون به على صلاح ألسّتهم. فرسم له الرفع، والنصب، والخفض^(١). (٦٨٢/١٤)

٧٨٦١٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي الأسود الدؤلي، ويحيى بن يعمر - قال: ما (الْخَاطُونَ)؟! إنما هو: ﴿الْخَاطُونَ﴾. ما ﴿الصَّابُونَ﴾؟! إنما هو: ﴿الصَّابُونَ﴾^(٢). (٦٨٣/١٤)

٧٨٦١٥ - عن مجاهد بن جبر أنه كان يقرأ: ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِيُّونَ﴾ لا يَهْمز^(٣). (٦٨٣/١٤)

تفسير الآية:

٧٨٦١٦ - عن عكرمة، قال: قرأ نافعٌ عند عبد الله بن عباس: ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطُونَ﴾. فقال: مه، كلنا نخطي^(٤). (ز)

٧٨٦١٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطُونَ﴾ يعني: المجرمين^(٥). (ز)

﴿فَلَا أَقِيْمُ بِمَا تُبْصِرُوْنَ ۖ وَمَا لَا تُبْصِرُوْنَ﴾ (٣٨)

٧٨٦١٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿فَلَا أَقِيْمُ بِمَا تُبْصِرُوْنَ﴾ (٣٨) وما لا تبصرون، يقول: بما ترون، وما لا ترون^(٦). (٦٨٣/١٤)

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٦٨٤).

(٢) أخرجه الحاكم ٥٠١/٢.

و﴿الصَّابُونَ﴾ قراءة متواترة، قرأ بها نافع، وأبو جعفر، وقرأ بقية العشرة: ﴿الصَّابُونَ﴾ بالهمز. انظر: الإتحاف ص ١٨١.

(٣) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

(٤) أخرجه الواحدي في الوسيط ٣٤٨/٤.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٢٤/٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٤٢/٢٣.

- ٧٨٦١٩ - قال قتادة بن دعامة: ﴿يَمَا تُبْصِرُونَ﴾ أقسم بالأشياء كلها، فيدخل فيه جميع المخلوقات والموجودات. وقال: أقسم بالدنيا والآخرة^(١) [٢٧٧٤]. (ز)
- ٧٨٦٢٠ - قال جعفر الصادق: ﴿يَمَا تُبْصِرُونَ﴾ مِنْ صُنْعِي فِي مُلْكِي، ﴿وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾ مِنْ بَرِّي بِأُولِيَّائِي^(٢). (ز)
- ٧٨٦٢١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ﴾ مِنَ الْخَلْقِ، ﴿وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾ مِنَ الْخَلْقِ^(٣). (ز)
- ٧٨٦٢٢ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ﴾ ﴿وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾ [٢٨]، قال: أقسم بالأشياء، حتى أقسم بما تُبْصِرُونَ وما لا تُبْصِرُونَ^(٤). (ز)

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ ﴿٤١﴾ الآيات

﴿ نزول الآيات: ﴾

- ٧٨٦٢٣ - قال مقاتل بن سليمان: قال الوليد بن المغيرة: إِنَّ مُحَمَّدًا ساحر. فقال أبو جهل بن هشام: بل هو مجنون. فقال عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ: بل هو شاعر. وقال التضر: كاهن. وقال أَبِي: كَذَّاب. فبرَّاه الله من قولهم^(٥). (ز)

﴿ تفسير الآيات: ﴾

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ ﴿٤١﴾

- ٧٨٦٢٤ - قال مقاتل بن سليمان: ... فأقسم الله بِالْخَلْقِ ﴿إِنَّهُ﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ

[٢٧٧٤] ذكر ابن عطية (٣٩٦/٨) هذا القول، وقولاً آخر وهو أنه أراد بالقسم: الأجساد والأرواح. وعلّق عليه بقوله: «وهذا قول حسن عام».

(٢) تفسير الثعلبي ٣٢/١٠.

(١) تفسير البغوي ٢١٤/٨.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٢٤/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٤١/٢٣.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٢٥/٤.

﴿لَقَوْلِ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ على الله، يعني: جبريل عليه السلام عن قول الله تعالى (١) ﴿٦٧٧٥﴾. (ز)

﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ (٢) وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ ﴿٤٢﴾

٧٨٦٢٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ﴾ قال: طهره الله وعصمه، ﴿وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ﴾ قال: طهره من الكهانة وعصمه منها (٢). (٦٨٣/١٤)

٧٨٦٢٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ﴾ لقول عتبة، وقول أبي جهل، ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ يعني: قليلاً ما تُصدِّقون بالقرآن، يعني بالقليل: أنهم لا يؤمنون، ثم قال: ﴿وَلَا﴾ هو، يعني: القرآن ﴿يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ﴾ فتعتبرون (٣) ﴿٦٧٧٦﴾. (ز)

﴿نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٤٢)

٧٨٦٢٧ - قال مقاتل بن سليمان: فأكذبهم الله، فقال: بل القرآن ﴿نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٤). (ز)

﴿٦٧٧٥﴾ ذكر ابن عطية (٣٩٦/٨) هذا القول، وذكر قولاً آخر بأن «الرسول» هو محمد ﷺ، وأنه أضيف القول إليه من حيث تلاه وبلغه.

ورجح ابن تيمية (٣٩١/٦ - ٣٩٢) - مستنداً إلى السياق - أن «الرسول» هو محمد ﷺ، فقال: «فهذا محمد كما يدل عليه الكلام كله، وهذا قول عامة العلماء».

﴿٦٧٧٦﴾ ذكر ابن عطية (٣٩٧/٨) أن ﴿مَا﴾ في قوله: ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ يحتمل أن تكون نافية فينتفي إيمانهم البتة، ويحتمل أن تكون مصدرية ويتصف بالقلّة إمّا الإيمان وإمّا العدد الذي يؤمنون، ثم قال: «فعلى اتصاف إيمانهم بالقلّة فهو الإيمان اللغوي؛ لأنهم قد صدّقوا بأشياء يسيرة لا تُغني عنهم شيئاً؛ إذ كانوا يُصدّقون أنّ الخير والصلة والعفاف الذي كان يأمر به رسول الله ﷺ هو حقٌّ صواب».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢٥.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٤٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢٥.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢٥.

﴿وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾ (٤٤)

٧٨٦٢٨ - عن يزيد بن عامر السَّوَّائِي: أنهم بينما هم يطوفون بالطَّاعِيَةَ إِذْ سَمِعُوا مُتَكَلِّمًا وَهُوَ يَقُولُ: ﴿وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾ (٤٤) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿[الحاقة: ٤٤ - ٤٦]﴾، فَفَزَعْنَا لَذَلِكَ، وَقُلْنَا: مَا هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي لَا نَعْرِفُهُ؟! فَتَنَظَرْنَا، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ مُنْطَلِقًا^(١). (٦٨٤/١٤)

٧٨٦٢٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا﴾ مُحَمَّدٌ شَيْئًا مِنْهُ ﴿بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾ يعني: مِنْ تَلَقَّاءِ نَفْسِهِ مَا لَمْ نَقُلْ^(٢). (ز)

﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ (٤٥)

٧٨٦٣٠ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾، قال: بقدره^(٣) [٦٧٧٧]. (٦٨٤/١٤)

٧٨٦٣١ - قال الحسن البصري: ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ لَقَطَعْنَا يَدَهُ الْيَمْنَى^(٤). (ز)

٧٨٦٣٢ - عن الحكم [بن عتيبة]، في قوله: ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾، قال: بالحق^(٥). (٦٨٤/١٤)

٧٨٦٣٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ يقول: لانتقمنا منه بالحق، كقوله: ﴿تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ [الصافات: ٢٨] يعني: مِنْ قِبَلِ الْحَقِّ، بِأَنْكُمْ عَلَى الْحَقِّ^(٦). (ز)

[٦٧٧٧] ساق ابنُ عطية (٣٩٧/٨) قول ابن عباس، ثم علَّقَ بقوله: «ومعناه: لَئِلْنَا مِنْهُ عِقَابَهُ بِقُوَّةٍ مَنَا، أَوْ يَكُونُ الْمَعْنَى: لَنَزَعْنَا قُوَّتَهُ». ثم ذكر قولاً آخر وهو أنها عبارة عن الهوان، كما يقال لمن يُسَجَّنْ أَوْ يَقَامْ لِعَقُوبَةٍ: قَدْ أُخِذَ بِيَدِهِ وَبِيَمِينِهِ. وبنحوه قال ابنُ القيم (١٩٢/٣).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٩٢٢).

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٢٥/٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٣/٥ -.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٢٥/٤.

﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾

- ٧٨٦٣٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - قال: الوتين: عِرْقُ القلب^(١). (٦٨٤/١٤)
- ٧٨٦٣٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبّير - في قوله: ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾، قال: نياط القلب^(٢). (٦٨٤/١٤)
- ٧٨٦٣٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿الْوَتِينَ﴾، قال: هو حبل القلب الذي في الظهر^(٣). (٦٨٤/١٤)
- ٧٨٦٣٧ - عن سعيد بن جبّير - من طريق عطاء بن السائب - في قوله: ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾، قال: نياط القلب^(٤). (ز)
- ٧٨٦٣٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قال: الوتين: الحبل الذي في الظهر^(٥). (٦٨٥/١٤)
- ٧٨٦٣٩ - عن الضحّاك بن مزاحم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾: وتين القلب؛ وهو عرق يكون في القلب، فإذا قُطِع مات الإنسان^(٦). (ز)
- ٧٨٦٤٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: الوتين: نياط القلب^(٧). (٦٨٥/١٤)
- ٧٨٦٤١ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: إذا انقطع الوتين، لا إن جاع عرق، ولا إن شُبع عرق^(٨). (٦٨٥/١٤)
- ٧٨٦٤٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾، قال: كُنّا نُحَدِّثُ أَنَّهُ حَبْلُ القلب^(٩). (٦٨٥/١٤)

(١) أخرجه ابن جرير ٢٤٤/٢٣. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٣٤٧/٤، والفتح ٦٦٤/٨ - وابن جرير ٢٤٤/٢٣، وابن أبي حاتم - كما في تغليق التعليق ٣٤٧/٤، والفتح ٦٦٤/٨ -، والحاكم ٥٠١/٢. وعزه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه الحاكم ٥٠١/٢، وابن جرير ٢٤٤/٢٣ بنحوه. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ١٦٣/٨ (٢٢٩١).

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٤٤/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٤٥/٢٣. (٧) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٩) أخرجه عبد الرزاق ٣١٥/٢. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٨٦٤٣ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قوله: ﴿لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾، قال: نياط القلب^(١). (ز)
 ٧٨٦٤٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ يعني: عرق يكون في القلب، وهو نياط القلب، وإذا انقطع مات صاحبه^(٢). (ز)
 ٧٨٦٤٥ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾، قال: الوتين: نياط القلب، الذي القلب مُتَعَلِّقٌ بِهِ^(٣) [٦٧٧٨]. (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٨٦٤٦ - قال عبد الله بن عباس - من طريق حُصَيْنٍ -: إذا احتضر الإنسان أتاه مَلَكُ الموت، فَعَمَزَ وَتَيْنَهُ، فإذا انقطع الوتين خرج روحه، فهناك حين يَشْخَصُ بصره، وتَبَعَهُ روحه^(٤). (٦٨٥/١٤)

﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِيزٌ﴾ [٤٧]

٧٨٦٤٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِيزٌ﴾ ليس أحد منكم يَحْجِزُ الرَّبَّ عَنْ ذَلِكَ^(٥). (ز)

﴿وَإِنَّهُ لَلْمُنْذِرُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [٤٨] وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ [٤٩] وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ [٥٠] وَإِنَّهُ لِحَقُّ الْبَقِيَّةِ [٥١]

٧٨٦٤٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَإِنَّهُ لَلْمُنْذِرُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ يعني: هذا القرآن، ﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ قال: ذاك يوم القيامة^(٦) [٦٧٧٩]. (٦٨٥/١٤)

[٦٧٧٨] ذكر ابن القيم (١٩٢/٣) أن هذا القول قول جميع أهل اللغة.

[٦٧٧٩] على قول قتادة فالضمير في قوله: ﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ﴾ عائد على التكذيب.

وذكر ابن كثير (١٢٣/١٤) احتمالاً آخر يعود الضمير على القرآن، أي: وإنَّ القرآن ==

(١) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ٩٨.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢٥. (٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٤٥.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٢٥.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٤٦. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٧٨٦٤٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِنَّهُ﴾ وَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ ﴿وَإِنَّهُ، لَذِكْرٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (٤٨) وَإِنَّا لَنَعْلَمُ ﴿يَا أَهْلَ مَكَّةَ﴾ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ ﴿وَإِنَّهُ، لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ﴿وَإِنَّهُ﴾ وَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ ﴿لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى (١). (ز)
٧٨٦٥٠ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿وَإِنَّهُ، لَذِكْرٌ﴾، ﴿وَإِنَّهُ، لَحَسْرَةٌ﴾، ﴿وَإِنَّهُ، لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾، قال: القرآن (٢) ٦٧٨٠. (١٤/٦٨٥)

﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ (٥٦)

٧٨٦٥١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَسَبِّحْ﴾ يا محمد، يعني: التوحيد ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ يقول: اذكر اسم ربك، يعني: التوحيد. ثم قال: ﴿الْعَظِيمِ﴾ يعني: الرب العظيم، فلا أكبر منه (٣). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآيات:

٧٨٦٥٢ - عن عمر بن الخطاب - من طريق شريح بن عبيد - قال: خَرَجْتُ أَتَعَرَّضُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقُمْتُ خَلْفَهُ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْحَاقَّةِ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْ تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَقُلْتُ: هَذَا - وَاللَّهِ - شَاعِرٌ كَمَا قَالَتْ قَرِيْشٌ. قَالَ: فَقَرَأُ: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ (٤١) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ. قَالَ: قُلْتُ: كَاهِنٌ. قَالَ: ﴿وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا نَذْكُرُونَ﴾ (٤٢) نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا يَنْكُرُ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ. قَالَ: فَوْقَ الْإِسْلَامِ فِي قَلْبِي كُلِّ مَوْقِعٍ (٤). (ز)

== والإيمان به لحسرة في نفس الأمر على الكافرين. ثم قال: «كما قال: ﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُتَجَرِّبِينَ﴾ (٣٠) لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ» [الشعراء: ٢٠٠ - ٢٠١].
[٦٧٨٠] ذكر ابن عطية (٣٩٨/٨) أَنَّ الضمير في قوله: ﴿وَإِنَّهُ، لَذِكْرٌ﴾ قيل بعوده على القرآن، وقيل بعوده على النبي محمد ﷺ.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٢٥/٤ - ٤٢٦.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٢٦/٤.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٢٦٢/١ - ٢٦٣ (١٠٧).

وضعت المحققون إسناداً.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

سُورَةُ الْمَعَارِجِ

﴿ مقدمة السورة ﴾

٧٨٦٥٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: نزلت سورة ﴿سَالِّ﴾ بمكة^(١). (٦٨٦/١٤)

٧٨٦٥٤ - عن عبدالله بن الزبير، مثله^(٢). (٦٨٦/١٤)

٧٨٦٥٥ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مَكِّيَّة، وَسَمَّاهَا: ﴿سَالِّ سَالِّ﴾، ونزلت بعد الحاقة^(٣). (ز)

٧٨٦٥٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٧٨٦٥٧ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة، وَسَمَّيَاهَا: ﴿سَالِّ سَالِّ﴾^(٤). (ز)

٧٨٦٥٨ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٥). (ز)

٧٨٦٥٩ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مَكِّيَّة، وَسَمَّاهَا: ﴿سَالِّ سَالِّ﴾، ونزلت بعد الحاقة^(٦). (ز)

٧٨٦٦٠ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٧). (ز)

٧٨٦٦١ - قال مقاتل بن سليمان: سورة المعارج مَكِّيَّة، عددها أربع وأربعون آية

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (٧٤٩) من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

كوفي (١) [٦٧٨١]. (ز)

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾﴾

نزل الآية:

٧٨٦٦٢ - عن عبدالله بن عباس - من طريق سعيد - في قوله: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾، قال: هو النضر بن الحارث، قال: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابَهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [الأنفال: ٣٢] (٢). (٦٨٦/١٤)

٧٨٦٦٣ - عن زيد بن أسلم، مثله (٣). (٦٨٦/١٤)

٧٨٦٦٤ - عن الحسن البصري، قال: نزلت: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾، فقال الناس: على مَنْ يقع العذاب؟ فأنزل الله: (عَلَى الْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ) (٤). (٦٨٧/١٤)

٧٨٦٦٥ - عن إسماعيل السُّدِّي، في قوله: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾، قال: نزلت بمكة في النضر بن الحارث وقد قال: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾ الآية [الأنفال: ٣٢]، وكان عذابه يوم بدر (٥). (٦٨٦/١٤)

[٦٧٨١] ذكر ابنُ عطية (٣٩٩/٨): «أنَّ هذه السورة مكيّة بلا خلاف بين الرواة». وبنحوه قال ابنُ تيمية (٣٩٤/٦).

- (١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٣٣.
- (٢) أخرجه النسائي في الكبرى ٣١٢/١٠ (١١٥٥٦)، من طريق الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس به. وسنده حسن.
- وأخرجه ابن أبي حاتم ١٦٩٠/٥ (٩٠١٣)، من طريق الأعمش، عن رجل، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس به.
- وسنده ضعيف من أجل الرجل المُبْهَم فيه، ويحتمل أن يكون هو المنهال بن عمرو.
- (٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- (٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- وقراءة الآية الثانية شاذة، تنسب إلى أبي بن كعب. ينظر: البحر المحيط ٨/٣٣٢.
- (٥) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

٧٨٦٦٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعٍ﴾ نزلت في النَّضْر بن الحارث بن علقمة بن كلدة القرشي من بني عبدالدار بن قُصي، وذلك أنه قال: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أَتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. فَقُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ^(١). (ز)

﴿تفسير الآية، وقرءاتها:﴾

- ٧٨٦٦٧ - قال زيد بن ثابت: سَأَلَ وَادٍ مِنْ أودية جهنم يُقَالُ لَهُ: سَائِلٌ^(٢). (ز)
- ٧٨٦٦٨ - عن عبدالله بن عباس، في قوله: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾، قال: سَأَلَ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ^(٣). (٦٨٨/١٤)
- ٧٨٦٦٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق سعيد - في قوله: ﴿بِعَذَابٍ وَقَعٍ﴾، قال: كَائِنٌ^(٤). (٦٨٦/١٤)
- ٧٨٦٧٠ - عن زيد بن أسلم، مثله^(٥). (٦٨٦/١٤)
- ٧٨٦٧١ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعٍ﴾، قال: ذَاكَ سُؤَالُ الْكَفَّارِ عَنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَهُوَ وَقَعٌ^(٦). (ز)
- ٧٨٦٧٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ قال: دَعَا دَاعٍ. وَفِي قَوْلِهِ: ﴿بِعَذَابٍ وَقَعٍ﴾ قال: يَقَعُ فِي الْآخِرَةِ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أَتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأنفال: ٣٢]^(٧). (٦٨٧/١٤)
- ٧٨٦٧٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِمٍ - من طريق عبيد - في قوله: ﴿بِعَذَابٍ وَقَعٍ﴾ ① لِّلْكَافِرِينَ، يقول: وَقَعٌ عَلَى الْكَافِرِينَ^(٨). (ز)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٣٥. (٢) تفسير الثعلبي ١٠/٣٥.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

قرأ بالآلف من غير همز نافع وأبو جعفر وابن عامر، وقرأ الباقر بهمة مفتوحة. ينظر: النشر ٢/٣٩٠.

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٦٢٠)، وابن أبي حاتم ٥/١٦٩٠، والحاكم ٢/٥٠٢. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن مردويه.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٦) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٤٨.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٤٨ - ٢٤٩، وبنحوه من طريق ليث. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٨) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٥٠.

٧٨٦٧٤ - قال الحسن البصري: إِنَّ المشركين قالوا للنبي ﷺ: لِمَنْ هذا العذاب الذي تذكر أنه يكون في الآخرة؟ فقال الله: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ﴾ أي: عن عذاب ﴿وَاقِعٍ﴾ ① ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾^(١). (ز)

٧٨٦٧٥ - عن عطاء، قال: قال رجلٌ مِنْ عبد الدار يُقال له: الحارث بن علقمة: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابَهُ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأنفال: ٣٢]. فقال الله: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْ لَنَا قِطْعًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ [ص: ١٦]. وقال الله: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾ [الأنعام: ٩٤]. وقال الله: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ هو الذي قال: ﴿إِنْ كَانَتْ هَذِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ﴾، وهو الذي قال: ﴿رَبَّنَا عَجَلْ لَنَا قِطْعًا﴾، وهو الذي سأل عذاباً هو واقع به^(٢). (٦٨٧/١٤)

٧٨٦٧٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾، قال: سأل سائل عن عذاب واقع، فقال الله: ﴿لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ ② ﴿مِنْ اللَّهِ﴾^(٣). (ز)

٧٨٦٧٧ - قال مقاتل بن سليمان: ... هذا العذاب الذي سأل النَّضر بن الحارث في الدنيا هو ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ في الآخرة، ﴿لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ ② ﴿مِنْ اللَّهِ﴾ يقول: لا يدفع عنهم أحدٌ حين يقع بهم العذاب^(٤). (ز)

٧٨٦٧٨ - عن عبد الملك ابن جُريج، في قوله: ﴿بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ قال: يقع في الآخرة، قولهم في الدنيا: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾ [الأنفال: ٣٢]، هو النَّضر بن الحارث^(٥). (٦٨٧/١٤)

٧٨٦٧٩ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾، قال: قال بعض أهل العلم: هو وادٍ في جهنم، يُقال له: سائل ⑥ ⑦. (ز)

⑦ ⑧ اختُلف في المراد بقوله: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ على قولين: الأول: أنه من السؤال، ومَنْ قال بهذا قرأ قوله: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ بالهمز. الثاني: أنه وادٍ في جهنم يقال له: سائل، ومَنْ قال بهذا قرأ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ بدون همز، ووجهه إلى أنه فعلٌ من السَّيل.

(١) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٤/٥ -.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣/٣٤٤، وابن جرير ٢٣/٢٤٩، ومن طريق سعيد أيضاً.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٣٥. (٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٤٩.

﴿مَنْ أَلَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾

- ٧٨٦٨٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - في قوله: ﴿مَنْ أَلَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾، قال: ذي الدَّرَجَات^(١). (٦٨٦/١٤)
- ٧٨٦٨١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾، قال: ذي الْعُلُوِّ وَالْفَوَاضِل^(٢) [٧٨٣]. (٦٨٨/١٤)
- ٧٨٦٨٢ - قال عبد الله بن عباس: ﴿مَنْ أَلَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾، يعني: ذي السماوات^(٣). (ز)
- ٧٨٦٨٣ - قال سعيد بن جبيرة: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾ ذي الدَّرَجَات^(٤). (ز)

== وَرَجَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٢٤٨/٢٣) - مُسْتَنْدًا إِلَى إِجْمَاعِ الْقُرَاءِ، وَالسَّلَفِ مِنْ أَهْلِ التَّأْوِيلِ - قِرَاءَةَ الْهَمْزِ، وَالْقَوْلَ الْأَوَّلَ الَّذِي قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ طَرِيقِ الْعَوْفِيِّ، وَمُجَاهِدٍ، وَالْحَسَنِ، وَعَطَاءٍ، وَقَتَادَةَ، وَمِقَاتِلَ، وَذَلِكَ: «لِإِجْمَاعِ الْحُجَّةِ مِنَ الْقُرَاءِ عَلَى ذَلِكَ، وَأَنَّ عَامَةَ أَهْلَ التَّأْوِيلِ مِنَ السَّلَفِ بِمَعْنَى الْهَمْزِ تَأْوَلُوهُ».

وَرَجَّحَهُ ابْنُ كَثِيرٍ (١٢٥/١٤) مُسْتَنْدًا إِلَى السِّيَاقِ، فَقَالَ: «وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ؛ لِدَلَالَةِ السِّيَاقِ عَلَيْهِ». وَانْتَقَدَ الْقَوْلَ الثَّانِي الَّذِي قَالَهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَابْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ: «وَهَذَا الْقَوْلُ ضَعِيفٌ، بَعِيدٌ عَنِ الْمُرَادِ».

وَسَاقَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٤٠١/٨) الْقَوْلَ الثَّانِي، ثُمَّ عَلَّقَ بِقَوْلِهِ: «وَيَحْتَمِلُ - إِنْ لَمْ يَصَحَّ أَمْرُ الْوَادِي - أَنْ يَكُونَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْوِذِ الْقَدَرِ بِذَلِكَ الْعَذَابِ، فَاسْتُعِيرَ لَهُ لَفْظُ السَّيْلِ؛ لِأَنَّ عَهْدَ مَنْ نَفَوِذَ السَّيْلَ وَتَصْمِيمِهِ». وَاخْتَلَفَ مَنْ قَرَأَ بِالْهَمْزِ فِي الْمَعْنَى الْمُرَادِ عَلَى قَوْلَيْنِ: الْأَوَّلُ: أَنَّ الْمَعْنَى: دَعَا دَاعٍ. الثَّانِي: اسْتَفْهَمَ مُسْتَفْهَمٌ.

وَذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٣٩٩/٨) أَنَّ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ الَّذِي قَالَهُ مُجَاهِدٌ فَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿عَذَابٍ﴾ عَلَى عُرْفِهَا. وَأَنَّهُ عَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي الَّذِي قَالَهُ الْحَسَنُ، وَقَتَادَةُ، فَالْبَاءُ تُوصَلُ تَوْصِيلَ «عَنْ»، كَأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ: «عَنْ عَذَابٍ».

[٧٨٣] ذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٤٠١/٨) أَنَّ الْمَعَارِجَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ مُسْتَعَارَةٌ فِي الرُّتَبِ وَالصِّفَاتِ.

(١) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْكِبَرِيِّ (١١٦٢٠)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (١٦٩٠/٥)، وَالْحَاكِمُ (٥٠٢/٢)، وَابْنُ جَرِيرٍ (٢٣/٢٥١). وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى الْفَرِيَّابِيِّ، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ، وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ - كَمَا فِي الْإِتْقَانِ (٤٩/٢) -، وَابْنُ جَرِيرٍ (٢٣/٢٥٠). وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٣) تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ (٣٥/١٠)، وَتَفْسِيرُ الْبَغَوِيِّ (٢٢٠/٨).

(٤) تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ (٣٥/١٠)، وَتَفْسِيرُ الْبَغَوِيِّ (٢٢٠/٨).

٧٨٦٨٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾، قال: معارج السماء^(١). (٦٨٨/١٤)

٧٨٦٨٥ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾، قال: معارج الملائكة^(٢). (٦٨٨/١٤)

٧٨٦٨٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾، قال: ذي الفضائل والنعم^(٣). (٦٨٨/١٤)

٧٨٦٨٧ - قال مقاتل بن سليمان: ثم عظم الربُّ - تبارك وتعالى - نفسه، فقال: ﴿مَنْ أَنَّى ذِي الْمَعَارِجِ﴾ يعني: ذا الدرجات، يعني: السموات، والعرش فوقهم، والله تعالى على العرش. كقوله: ﴿وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ [الزخرف: ٣٣]^(٤). (ز)

٧٨٦٨٨ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾، قال: الله ذو المعارج^(٥). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٨٦٨٩ - عن عبد الله بن عباس، قال: آخر شيء حُفِظَ عن رسول الله ﷺ قوله: «رفيع الدَّرَجَاتِ ذو المعارج، قد بَلَغْتُ» ثلاثاً «الصلاة، ومِلْكُ اليمين». ثلاثاً^(٦). (ز)

٧٨٦٩٠ - عن سعد بن أبي وقاص، أنه سمع رجلاً يقول: لبيك، ذا المعارج. فقال: إنه لذو المعارج، ولكنَّا كُنَّا مع رسول الله ﷺ لا نقول ذلك^(٧). (٦٨٨/١٤)

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٥١، وأبو الشيخ في العظمة (٥٦٨). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٥٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٣٥.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٥١.

(٦) أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/٣٥٤.

(٧) أخرجه أحمد ٣/٧٤ (١٤٧٥). وعلَّقه ابن خزيمة ٤/١٧٢.

﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾

﴿قراءات:﴾

٧٨٦٩١ - عن عاصم أنه قرأ: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ﴾ بالتاء^(١). (٦٨٩/١٤)

٧٨٦٩٢ - عن أبي إسحاق، قال: كان عبدالله [بن مسعود] يقرأ: ﴿يَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ﴾ بالياء^(٢) [٦٧٨٤]. (٦٨٩/١٤)

﴿تفسير الآية:﴾

٧٨٦٩٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿تَعْرُجُ﴾ يعني: تصعد ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ من سماء إلى سماء العرش ﴿وَالرُّوحُ﴾ يعني: جبريل عليه السلام ﴿إِلَيْهِ﴾ في الدنيا برزق السموات السبع^(٣) [٦٧٨٥]. (ز)

[٦٧٨٤] اختلف في قراءة قوله: ﴿تَعْرُجُ﴾؛ فقرأ قوم بالتاء، وقرأ آخرون بالياء. ورجح ابن جرير (٢٥٤/٢٣) - مستنداً إلى إجماع القراء - قراءة التاء، فقال: «والصواب من قراءة ذلك عندنا ما عليه قراء الأمصار، وهو بالتاء؛ لإجماع الحجة من القراء عليه». [٦٧٨٥] ذكر ابن عطية (٤٠١/٨) أن ﴿الرُّوحُ﴾ هو جبريل عند الجمهور، وأنه خصّصه بالذكر تشريفاً. وذكر قولين آخرين: الأول: أن الروح: ملائكة حفظة للملائكة الحافظين لبني آدم، لا تراهم الملائكة كما لا نرى نحن الملائكة. ونسبه لمجاهد. الثاني: أنه اسم الجنس في أرواح الحيوان. ونسبه لبعض المفسرين.

وذكر ابن كثير (١٢٥/١٤) قولاً ثالثاً، ونسبه لأبي صالح، وهو أن الروح خلق من خلق الله، يُشبهون الناس، وليسوا أناساً. ثم علّق بقوله: «ويحتمل أن يكون المراد به جبريل، ويكون من باب عطف الخاص على العام. ويحتمل أن يكون اسم جنس لأرواح بني آدم، فإنها إذا قُضتْ يُصعد بها إلى السماء، كما دلّ عليه حديث البراء».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة العشرة ما عدا الكسائي؛ فإنه قرأ ﴿يَعْرُجُ﴾ بالياء. انظر: النشر ٣٩٠/٢، والإتحاف ص ٥٥٦.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٣٥.

﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾

٧٨٦٩٤ - عن أبي سعيد الخدري، قال: سئل رسول الله ﷺ عن: ﴿يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ ما أطول هذا اليوم! فقال: «والذي نفسي بيده، إنه لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَتَّى يَكُونَ أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ يُصَلِّيْهَا فِي الدُّنْيَا»^(١) [٦٧٨٧]. (٦٩١/١٤)

٧٨٦٩٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق ليث، عن مجاهد - في قوله: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، قال: مُتَّهَى أَمْرُهُ مِنْ أَسْفَلِ الْأَرْضِينَ إِلَى مُتَّهَى أَمْرِهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ مِقْدَارِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، و﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [السجدة: ٥] يعني بذلك: يَنْزِلُ الْأَمْرُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَمِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَذَلِكَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ؛ لِأَنَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةُ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ^(٢) [٦٧٨٧]. (٦٨٩/١٤)

٧٨٦٩٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر، عن أبيه - قال: غِلَظَ كُلُّ أَرْضٍ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ، وَمِنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ، فَذَلِكَ أَرْبَعَةُ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ، وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَبَيْنَ الْعَرْشِ مَسِيرَةُ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ عَامٍ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ

[٦٧٨٦] ذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٤٠٢/٨) أَنَّهُ عَلَى هَذَا فَالْيَوْمُ الْمَشَارُ إِلَيْهِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَالْقَدْرُ فِي الْهَوْلِ وَالشَّدَّةِ. ثُمَّ قَالَ: «وَهَذَا كَمَا تَقُولُ فِي الْيَوْمِ الْعَصِيبِ: إِنَّهُ كَسَنَةٌ، وَنَحْوُ هَذَا». [٦٧٨٧] عَلَّقَ ابْنُ كَثِيرٍ (١٢٧/١٤) عَلَى هَذَا الْأَثَرِ بِقَوْلِهِ: «قَدْ رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ حَمِيدٍ، عَنْ حُكَّامِ بْنِ سَلَمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلَهُ، لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ عَبَّاسٍ».

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٤٦/١٨ (١١٧١٧)، وَابْنُ حَبَانَ ٣٢٩/١٦ (٧٣٣٤)، وَابْنُ جَرِيرٍ ٢٥٣/٢٣ - ٢٥٤. قَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهيبِ ٢١١/٤ (٥٤٤٠): «رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ، كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ». وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ ٢٢٣/٨: «وَرَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ بِهِ، إِلَّا أَنَّ دَرَّاجًا وَشَيْخَهُ - أَبَا الْهَيْثَمِ سَلِيمَانَ بْنَ عَمْرٍو الْعُتَوَارِيَّ - ضَعِيفَانِ». وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ ٣٣٧/١٠ (١٨٣٤٧): «رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ عَلَى ضَعْفٍ فِي رَاوِيهِ». وَقَالَ الْمَظْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ٢٦٨/٧ عَنْ رِوَايَةِ أَبِي يَعْلَى وَابْنِ حَبَانَ وَالْبَيْهَقِيِّ: «بِسَنَدٍ حَسَنٍ». وَقَالَ الْعَجْلُونِيُّ فِي كَشْفِ الْخَفَاءِ ٤٧٧/٢: «سَنَدٌ حَسَنٌ».

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ ٢٤٨/٨ - وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ.

خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ^(١). (٦٨٩/١٤)

٧٨٦٩٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [السجدة: ٥]، قال: هذا في الدنيا؛ تعرج الملائكة في يوم كان مقداره ألف سنة. وفي قوله: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾: فهذا يوم القيامة، جعله الله على الكافرين مقدار خمسين ألف سنة^(٢). (٦٨٩/١٤)

٧٨٦٩٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، قال: لو قدرتموه لكان خمسين ألف سنة من أيامكم. قال: يعني: يوم القيامة^(٣) [٦٧٨٨]. (٦٩٠/١٤)

٧٨٦٩٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق ابن أبي مُلَيْكَةَ - أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ. فقال: ما يوم كان مقداره خمسين ألف سنة؟ قال: إنما سألتك لتُخْبِرَنِي! قال: هما يومان ذكرهما الله في القرآن، الله أعلم بهما. فكَرِهَ أَنْ يَقُولَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُ^(٤). (ز)

٧٨٧٠٠ - قال عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - =

٧٨٧٠١ - ومقاتل: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، معناه: لو ولي محاسبة العباد في ذلك اليوم غير الله لم يَفْرِغْ مِنْهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ^(٥). (ز)

٧٨٧٠٢ - عن عكرمة، قال: سأل رجل ابن عباس: ما هؤلاء الآيات: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، و﴿يُذِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [السجدة: ٥]، ﴿وَيَسْتَعْلِفُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾

[٦٧٨٨] عَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّة (٤٠٢/٨) عَلَى هَذَا الْقَوْلِ بِقَوْلِهِ: «وَهَذَا هُوَ ظَاهِرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ إِلَّا جُعِلَ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تُكْوَى بِهَا جَبْهَتُهُ وَظَهْرُهُ وَجَنْبَاهُ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ». وذكر أنه قد ورد في يوم القيامة أنه كألف سنة، وعلّق عليه بقوله: «وهذا يشبه أن يكون في طوائف دون طوائف».

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٢٤٨/٨ - ٢٤٩ - .

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٥٣/٢٣. وعلقه البيهقي في الشعب ٣٢٤/١. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٧٣ -، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٢٤٩/٨ - . وعزاه السيوطي إلى البيهقي في البعث.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٥٤/٢٣. (٥) تفسير البغوي ٢٢١/٨.

وَأَنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿[الحج: ٤٧]؟ قال: يوم القيامة حساب خمسين ألف سنة، وخلق الله السماوات والأرض في ستة أيام، كل يوم ألف سنة، ﴿يَذِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [السجدة: ٥]، قال: ذلك مقدار المسير^(١). (٦٩٠/١٤)

٧٨٧٠٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ليث - ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، قال: مِنْ مُنْتَهَى أَمْرِهِ مِنْ أَسْفَلِ الْأَرْضِينَ إِلَى مُنْتَهَى أَمْرِهِ مِنْ فَوْقِ السَّمَاوَاتِ مِقْدَارَ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، و﴿يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [السجدة: ٥]، يعني بذلك: نَزَلَ الْأَمْرُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَمِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَذَلِكَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ؛ لِأَنَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ مَسِيرَةُ خَمْسَةِ مِائَةِ عَامٍ^(٢). (ز)

٧٨٧٠٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - =
٧٨٧٠٥ - وعكرمة مولى ابن عباس - من طريق الحكم بن أبان - ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، قالوا: هي الدنيا أولها إلى آخرها يومٌ مقداره خمسون ألف سنة، لا يدري أحدكم مضى، ولا كم بقي إلا الله^(٣) [٦٧٨٩]. (٦٩٠/١٤)
٧٨٧٠٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سماك بن حرب - ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، قال: يوم القيامة^(٤). (ز)

٧٨٧٠٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سماك بن حرب - ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، قال: في يوم واحد يَفْرَغُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْقَضَاءِ، كَقَدَرِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ^(٥). (ز)

[٦٧٨٩] ساق ابن عطية (٤٠٢/٨) هذا القول، ثم علّق بقوله: «فالمعنى: تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي مَدَّةِ الدُّنْيَا، وَبِقَاءِ هَذِهِ الْبُنْيَةِ». ثم قال: «وَيَتِمَكَّنُ - عَلَى هَذَا - فِي «الرُّوحِ» أَنْ يَكُونَ جِنْسُ أَرْوَاحِ الْحَيَوَانَ».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٥٢/٢٣، وابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٦/ ٢٠٢ (١٦٢) -.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣١٦/٢. وعزا السيوطي شطره الأول إلى عبد بن حميد، وفي آخره لفظ: يوم القيامة. كما أخرج شطره الثاني ابن جرير ٢٥٣/٢٣.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٤/٣، وابن جرير ٢٥٢/٢٣، وابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٦/ ٢٠٢ (١٦٣) -.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٥٢/٢٣.

٧٨٧٠٨ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾: يعني: يوم القيامة^(١). (ز)

٧٨٧٠٩ - قال الحسن البصري: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ هو يوم القيامة^(٢). (ز)

٧٨٧١٠ - قال عطاء: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ وَيَقْرَعُ اللَّهُ مِنْهُ فِي مِقْدَارِ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا^(٣). (ز)

٧٨٧١١ - عن وَهْب بن مُنْبَه - من طريق ابن أبي نجیح - قال: هو ما بين أسفل الأرض إلى العرش^(٤) [٦٧٩٠]. (٦٩١/١٤)

٧٨٧١٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، قال: ذلك يوم القيامة^(٥). (٦٩١/١٤)

٧٨٧١٣ - عن محمد بن السَّائِب الكلبی - من طريق محمد بن الفضل - قال: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، يقول: لو وَلَّيْتُ حَسَابَ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمَلَائِكَةُ وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ، وَطَوَّقْتُهُمْ مُحَاسِبَتَهُمْ؛ لَمْ يَقْرَعُوا مِنْهُ إِلَّا بَعْدَ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَأَنَا أَفْرَغُ مِنْهَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ النَّهَارِ^(٦). (ز)

٧٨٧١٤ - قال مقاتل بن سليمان: ثم أخبر الله ﷻ عن ذلك العذاب متى يقع بها، فقال: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ فيها تقديم، وطول ذلك اليوم كأدنى صلاتهم. يقول: لو ولي حساب الخلائق وعرضهم غيري لم يقرع منه إلا في مقدار خمسين ألف سنة، فإذا أخذ الله تعالى في عرضهم يقرع الله منه على مقدار نصف

[٦٧٩٠] قال ابن عطية (٤٠٢/٨): «من جعل ﴿الرُّوحُ﴾ جبريل أو نوعاً من الملائكة قال: المسافة هي من قعر الأرض السابعة إلى العرش. قاله مجاهد. ومن جعل ﴿الرُّوحُ﴾ جنس الحيوان قال: المسافة من وجه هذه الأرض إلى مُتَهَيَّ العرش علواً. قاله وهب بن منبه».

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٥٣.

(٢) تفسير الثعلبي ١٠/٣٦، وتفسير البغوي ٨/٢٢١.

(٣) تفسير البغوي ٨/٢٢١.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣١٥، وأبو الشيخ في العظمة (٢٩١). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٥٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه البغوي ٨/٢٢١.

يوم من أيام الدنيا، فلا يَنْتَصِفُ النهار حتى يَسْتَقَرَّ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ. وهذه الآية نَزَلَتْ فِيهِمْ: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٤]، يقول: ليس مَقِيلُهُمْ كَمَقِيلِ أَهْلِ النَّارِ^(١). (ز)

٧٨٧١٥ - قال محمد بن إسحاق: لو سار بنو آدم من الدنيا إلى موضع العرش لَسَارُوا خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِنْ سِنِي الدُّنْيَا^(٢). (ز)

٧٨٧١٦ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، قال: هذا يوم القيامة^(٣) [٦٧٩١]. (ز)

❦ آثار متعلقة بالآية:

٧٨٧١٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ إِلَّا جُعِلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَفَاحٌ مِنْ نَارٍ يُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبْهَتُهُ وَظَهْرُهُ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»^(٤). (ز)

٧٨٧١٨ - عن أبي هريرة مرفوعاً، قال: «مَا قَدَّرَ طَوْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا كَقَدَرِ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ»^(٥). (٦٩٢/١٤)

[٦٧٩١] اختلف في المراد بقوله: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ على أقوال: الأول: أن المراد بذلك: يوم القيامة. الثاني: مدة بقاء الدنيا. الثالث: الحساب. وساق ابن عطية (٤٠٢/٨ - ٤٠٣) الأقوال، ثم علّق بقوله: «والعامل في قوله تعالى: ﴿يَوْمٌ﴾ - على قول من قال: إنه يوم القيامة - قوله: ﴿دَافِعٌ﴾، وعلى سائر الأقوال: ﴿تَقَرُّعٌ﴾».

وذكر ابن كثير (١٢٧/١٤) أن القول الأول وردت فيه أحاديث، وساق الحديث الوارد عن أبي سعيد في تفسير الآية، والوارد عن أبي هريرة في الآثار المتعلقة بالآية. وذكر قولاً آخر وهو أنه اليوم الفاصل بين الدنيا والآخرة. ونسبه لمحمد بن كعب، وعلّق عليه بقوله: «وهو قول غريب جداً».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٣٥/٤ - ٤٣٦.

(٢) تفسير الثعلبي ٣٦/١٠، وتفسير البغوي ٢٢٠/٨.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٥٣.

(٤) أخرجه مسلم ٦٨٠/٢ - ٦٨٣ (٩٨٧)، وعبد الرزاق ١٤٥/٢ (١٠٨٠)، ١٤٧/٢ (١٠٨١)، ٣٤٥/٣ (٣٣٢٧)، وابن جرير ٤٣١/١١، وابن أبي حاتم ١٧٩٠/٦ (١٠٠٩٠).

(٥) أخرجه الحاكم ١٥٨/١ (٢٨٣)، وابن أبي حاتم ٣٠٤٩/٩ (١٧٢٤١).

٧٨٧١٩ - عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ طَوْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِثْلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا فِي الدُّنْيَا فَكَمَّلَهَا وَأَحْسَنَهَا»^(١). (ز)

٧٨٧٢٠ - عن عبد الله بن عمرو، قال: يَشْتَدُّ كَرْبُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُلْجَمَ الْكَافِرَ الْعَرَقُ. قِيلَ: فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: يُوَضَّعُ لَهُمْ كِرَاسِي مِنْ ذَهَبٍ، وَيُظَلَّلُ عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ، وَيُقَصَّرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَلَيْهِمْ وَيُهَوَّنُ، حَتَّى يَكُونَ كَيَوْمِ مَنْ أَيَّامَكُمْ هَذِهِ^(٢). (٦٩١/١٤)

٧٨٧٢١ - عن الحسن البصري، قال: يكون عليهم كصلاة مكتوبة^(٣). (٦٩٢/١٤)

٧٨٧٢٢ - عن إبراهيم التيمي - من طريق الثوري - قال: قَدَّرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِ قَدْرًا مَا بَيْنَ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ^(٤). (٦٩١/١٤)

﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾

٧٨٧٢٣ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿صَبْرًا جَمِيلًا﴾، قال: لَا تَشْكُو إِلَى أَحَدٍ غَيْرِي^(٥). (٦٩٢/١٤)

٧٨٧٢٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَاصْبِرْ﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿صَبْرًا جَمِيلًا﴾ يُعَزِّي نَبِيَّهُ ﷺ؛ صَبْرًا لَا جَزَعُ فِيهِ لَتَكْذِيبِهِمْ إِيَّاكَ بِأَنَّ الْعَذَابَ غَيْرُ كَائِنٍ^(٦). (ز)

٧٨٧٢٥ - عن عبد الأعلى بن الحجاج، في قوله: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾، قال: يَكُونُ صَاحِبُ الْمَصِيبَةِ فِي الْقَوْمِ لَا يُعْرِفُ مَنْ هُوَ^(٧). (٦٩٢/١٤)

= قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، على شرط الشيخين، إن كان سُويد بن نصر حفظه، على أنه ثقة مأمون». وقال الذهبي في التلخيص: «على شرطهما». وأورده الألباني في الصحيحة ٥٨٤/٥ (٢٤٥٦).

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣/٣٤٥ مرسلًا.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣/٣١٦. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) عزاه السيوطي إلى الحكيم الترمذي في نوادر الأصول.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٣٦.

(٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصبر - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤/٤٧ (١١٥) - وعزاه السيوطي إلى الحكيم الترمذي.

النسخ في الآية:

- ٧٨٧٢٦ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾، قال: هذا حين كان يأمره بالعفو عنهم، لا يكافئهم، فلما أمر بالجهاد والغلبة عليهم أمر بالشدة والقتل حتى يتركوا، ونسخ هذا^(١). (ز)
- ٧٨٧٢٧ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾، قال: ... نسخ هذا^(٢) [٦٧٩٢]. (ز)

﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ (٦) وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾

- ٧٨٧٢٨ - عن سليمان بن مهران الأعمش - من طريق سفيان - ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾، قال: الساعة^(٣). (٦٩٢/١٤)
- ٧٨٧٢٩ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ﴾ يعني: كفار مكة ﴿بَعِيدًا﴾ يعني: العذاب أنه غير كائن، ﴿وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ أنه كائن^(٤). (ز)
- ٧٨٧٣٠ - عن عبد الملك ابن جريج، في قوله: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ قال: بتكذيبهم، ﴿وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ قال: صدقًا كائنًا^(٥). (٦٩٢/١٤)

[٦٧٩٢] انتقد ابن جرير (٢٥٥/٢٣) قول ابن زيد مستندًا إلى عدم الدليل، فقال: «وهذا الذي قاله ابن زيد أنه كان أمر بالعفو بهذه الآية، ثم نسخ ذلك، قول لا وجه له؛ لأنه لا دلالة على صحة ما قال من بعض الأوجه التي تصح منها الدعاوي، وليس في أمر الله ﷺ في الصبر الجميل على أذى المشركين ما يوجب أن يكون ذلك أمرًا منه له به في بعض الأحوال، بل كان ذلك أمرًا من الله له به في كل الأحوال؛ لأنه لم يزل ﷺ من لدن بعثه الله إلى أن اخترمه في أذى منهم، وهو في كل ذلك صابر على ما يلقي منهم من أذى قبل أن يأذن الله له بحربهم، وبعد إذنه له بذلك». وذكر ابن عطية (٤٠٣/٨) أن الأمر بالصبر الجميل محكم في كل حالة.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٥٥/٢٣.
 (٢) أخرجه ابن جرير ٢٥٥/٢٣، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٧٤٩ - ٧٥٠).
 (٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأحوال - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٢٠٢/٦ (١٦٤) - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
 (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٣٦/٤.
 (٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ (٨)

٧٨٧٣١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق قابوس، عن أبيه - في قوله: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾، قال: كدُرْدِي الرِّيتِ^(١) (٢) . (٦٩٢/١٤)

٧٨٧٣٢ - عن عبد الله بن عباس، أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾. قال: كدُرْدِي الرِّيتِ وسواد العرق من خوف يوم القيامة. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

تُبَارِي به العيسُ السمومَ كأنها تبظنت الأقراب^(٣) من عرق مُهلًا؟^(٤)

(٦٩٣/١٤)

٧٨٧٣٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾، قال: عَكَرَ الرِّيتِ^(٥) (٦٧٩٣) . (٦٩٣/١٤)

٧٨٧٣٤ - قال الحسن البصري: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ كالْفِضَّةِ إِذَا أُذِيتِ^(٦) (٦٧٩٤) . (ز)

٧٨٧٣٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾، قال: إنها الآن خضراء، وإنها تُحوّل يوم القيامة لونًا آخر إلى الحُمْرَةِ^(٧) . (٦٩٣/١٤)

٧٨٧٣٦ - قال زيد بن أسلم: ﴿كَالْمُهْلِ﴾ كَعَكَرَ الرِّيتِ^(٨) . (ز)

[٦٧٩٣] عَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّة (٤٠٣/٨) على هذا القول بقوله: «فهي لسوادها وانكدار أنوارها تشبه ذلك».

[٦٧٩٤] عَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّة (٤٠٣/٨) على هذا القول بقوله: «فيجيء له ألوان وتمييع مختلط، والسماء أيضًا - للأهوال التي تُدرِكها - تصير مثل ذلك».

(١) الدردى: ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان. النهاية (درد).

(٢) أخرجه أحمد ٤١٦/٣ (١٩٤٦)، والخطيب في المتفق والمفترق ٦٣٩/١، والضياء في المختارة (٩)، وابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٢٠٢/٦ (١٦٥) - . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) الأقرب: جمع القرب، وهو الخاصرة. الوسيط (قرب).

(٤) أخرجه الطسني - كما في الإقنان ٩٥/٢ - .

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٥٦/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير البغوي ٢٢١/٨.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٥٦/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٥/٥ - .

٧٨٧٣٧ - قال مقاتل بن سليمان: ثم أخبر متى يقع بهم العذاب، فقال: يقع بهم العذاب ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَلْ﴾ من الخوف، يعني: أسود غليظاً كدُردي الزيت بعد الشدة والقوة^(١). (ز)

﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾

٧٨٧٣٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾، قال: كالصوف^(٢). (٦٩٣/١٤)

٧٨٧٣٩ - قال الحسن البصري: ﴿كَالْعِهْنِ﴾ كالصوف الأحمر، وهو أضعف الصوف^(٣). (ز)

٧٨٧٤٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿كَالْعِهْنِ﴾ قال: كالصوف^(٤). (ز)

٧٨٧٤١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾ فشبهها في اللون والوهن بالصوف المنفوش بعد القوة، وذلك أوهن ما يكون من الصوف^(٥) [٦٧٩٥]. (ز)

[٦٧٩٥] ذكر ابن عطية (٤٠٣/٨ - ٤٠٤) أن بعض اللغويين قال: العهن: «هو الصوف المصبوغ ألواناً». وبين أن من قال بهذا استدلّ بقول زهير:

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحَظِّمْ
ثم قال: «وحب الفناء: هو عنب الثعلب. وكذلك هو عند طيبه وقبل تحطمه ألوان بعضه أحمر، وبعضه أصفر، وبعضه أخضر؛ لاختلافه في النضج». ثم علق بقوله: «وتشبه ﴿الْجِبَالُ﴾ به - على هذا القول -؛ لأنها جُدد بيض وحمر وسود، فيجىء التشبيه من وجهين: أحدهما: في الألوان. والثاني: في الانتفاش». وبين (٤٠٤/٨) أن من قال: إن العهن: الصوف دون تقييد، جعل التشبيه في الانتفاش وتخلخل الأجزاء فقط.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٣٦.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٥٧. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير الثعلبي ١٠/٣٧، وتفسير البغوي ٨/٢٢١.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣١٧، وابن جرير ٢٣/٢٥٧.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٣٦.

﴿وَلَا يَسْتَلْ حِمِيمٌ حِمِيمًا﴾

٧٨٧٤٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق جُوَيْر - ﴿وَلَا يَسْتَلْ حِمِيمٌ حِمِيمًا﴾، قال: يَرى أُمّه وزوجته وحميمه، فلا يَسأل عنه من الخوف^(١). (ز)

٧٨٧٤٣ - قال الحسن البصري: ﴿وَلَا يَسْتَلْ حِمِيمٌ حِمِيمًا﴾ لا يَسأل قَرِيبٌ قَرِيبَه أن يَحْمِلَ عنه مِنْ ذُنُوبِهِ شَيْئًا؛ كما كان يَحْمِلُ بعضهم في الدنيا عن بعض^(٢). (ز)

٧٨٧٤٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَلَا يَسْتَلْ حِمِيمٌ حِمِيمًا﴾، قال: شُغِلَ كُلُّ إنسان بنفسه عن الناس^(٣). (١٤/٦٩٣)

٧٨٧٤٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَا يَسْتَلْ حِمِيمٌ حِمِيمًا﴾ يعني: قَرِيبٌ قَرِيبًا، يقول: لا يَسأل الرجلُ قَرَابَتَه، ولا يُكَلِّمُه مِنْ شِدَّةِ الْأَهْوَالِ^(٤). (ز)

﴿يُبْصِرُونَهُمْ﴾

٧٨٧٤٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿يُبْصِرُونَهُمْ﴾، قال: يَعْرِفُ بعضهم بعضًا وَيَتَعَارَفُونَ، ثم يَقَرُّ بعضهم من بعض. يقول: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس: ٣٧]^(٥). (١٤/٦٩٤)

٧٨٧٤٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿يُبْصِرُونَهُمْ﴾، قال: الْمُؤْمِنُونَ يُبْصِرُونَ الْكَافِرِينَ^(٦). (١٤/٦٩٣)

٧٨٧٤٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿يُبْصِرُونَهُمْ﴾ قال: يُعْرِفُونَهُمْ؛ يُعَلِّمُونَ، وَاللَّهُ، لَيَعْرِفَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْمٌ قَوْمًا، وَأَنَاسٌ أَنَاسًا، ﴿يُودُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي﴾ الْآيَةُ قال: يَتَمَنَّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْ يَفْتَدِي بِالْأَحَبِّ فَالْأَحَبُّ، وَالْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ، مِنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ؛ لَشِدَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ^(٧). (١٤/٦٩٣)

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٢٠٣/٦ (١٦٦) - .

(٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٥/٥ - .

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٥٧/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٣٦/٤. (٥) أخرجه ابن جرير ٢٥٧/٢٣ - ٢٥٨.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٥٨/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٥٨/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٧٨٧٤٩ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿يَبْصُرُونَهُمْ﴾ يعرفونهم؛ أما المؤمن فببياض وجهه، وأما الكافر فبسواد وجهه^(١). (ز)

٧٨٧٥٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَبْصُرُونَهُمْ﴾ يقول: يعرفونهم، ولا يكلمونهم، وذلك قوله: ﴿فَهُمْ لَا يَسْأَلُونَ﴾ [القصص: ٦٦]، ﴿خَشَعَتِ أَبْصَارُهُمْ﴾ [القلم: ٤٣] خافضة أبصارهم ذليلة عند معاينة النار^(٢). (ز)

٧٨٧٥١ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿يَبْصُرُونَهُمْ﴾، قال: يُبْصِرُونَ الذين أضلّوهم في الدنيا في النار^(٣) [٦٧٩٦]. (ز)

﴿يَوْمَ الْمُجِزْمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَيْنِهِ﴾

٧٨٧٥٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَوْمَ الْمُجِزْمِ﴾ يعني: الكافر ﴿لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿بَيْنِهِ﴾^(٤). (ز)

﴿وَصَنَجَبَتِهِ وَأَخِيهِ﴾

٧٨٧٥٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَصَنَجَبَتِهِ﴾ يعني: امرأته^(٥). (ز)

٧٨٧٥٤ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله:

[٦٧٩٦] اختلف في الذين غنوا بالهواء والميم في قوله: ﴿يَبْصُرُونَهُمْ﴾ على أقوال: الأول: أنه غني بذلك: الأقرباء؛ أنهم يعرفون أقرباءهم، ويعرف كل إنسان قريبه، فذلك تبصير الله إياهم. الثاني: أنّ المؤمنين يُبْصِرُونَ الكافرين. الثالث: أنّ الكفار الذين كانوا أتباعاً لآخرين في الدنيا على الكفر يُعرفون المتبعين في النار.

ورجّح ابن جرير (٢٣/٢٥٩) - مستنداً إلى السياق - القول الأول الذي قاله ابن عباس، وقتادة، فقال: «لأنّ ذلك أشبهها بما دلّ عليه ظاهر التنزيل، وذلك أنّ قوله: ﴿يَبْصُرُونَهُمْ﴾ تلا قوله: ﴿وَلَا يَسْتَلْ حِمِيمٌ حَمِيمًا﴾؛ فلأن تكون الهاء والميم من ذكرهم أشبه منها بأن تكون من ذكر غيرهم».

(١) تفسير الثعلبي ٣٧/١٠، وتفسير البغوي ٢٢٢/٨.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٣٧/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٥٨.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٣٧/٤.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٣٧/٤.

﴿وَصَحِيحَتِهِ﴾، قال: الصاحبة الزوجة^(١). (ز)

﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُتَوَبُّ ۖ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾ ﴿١٤﴾

٧٨٧٥٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَفَصِيلَتِهِ﴾، قال: قبيلته^(٢). (١٤/٦٩٤)

٧٨٧٥٦ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِمٍ، ﴿وَفَصِيلَتِهِ﴾، قال: عشيرته^(٣). (١٤/٦٩٤)

٧٨٧٥٧ - عن محمد بن كعب القُرَظِيُّ، ﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُتَوَبُّ﴾، قال: قبيلته التي يَنْتَسِبُ إِلَيْهَا^(٤). (١٤/٦٩٤)

٧٨٧٥٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُتَوَبُّ﴾ يعني: رهطه وفخذة الأدنى الذي يساوى إليهم، ﴿وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ من شيء، ﴿ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾^(٥). (ز)

٧٨٧٥٩ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُتَوَبُّ﴾، قال: فصيلته: عشيرته^(٦). (٦٩٩٧). (ز)

﴿كَأَنَّهَا لَطْفٌ﴾ ﴿١٥﴾

٧٨٧٦٠ - قال مقاتل بن سليمان: يقول الله تعالى: ﴿كَأَنَّهَا لَطْفٌ﴾ لا يُنْجِيهِ ذلك لو افتدى بهذا كله، ثم استأنف فقال: ﴿إِنَّهَا لَطْفٌ﴾ يعني بلطف: استطالتها وقدرتها عليهم، يعني: النار^(٧). (ز)

﴿٦٩٩٧﴾ ذكر ابنُ عطية (٨/٤٠٥) أنَّ الفصيلة - في هذه الآية -: قرابة الرجل الأدنون. مثال ذلك: بنو هاشم مع النبي ﷺ. وأنها أيضًا في كلام العرب: الزوجة. ثم قال: «ولكن ذكر الصاحبة في هذه الآية لم يُبق في معنى الفصيلة إلا الوجه الذي ذكرناه».

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٦٠.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٦٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٣٧. (٦) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٦٠.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٣٧.

﴿ نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى ﴾

- ٧٨٧٦١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق قابوس، عن أبيه - في قوله: ﴿ نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى ﴾، قال: تَنَزَّعُ أُمُّ الرَّاسِ^(١). (١٤/٦٩٤)
- ٧٨٧٦٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿ نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى ﴾ يعني: الجلود والهَام^(٢). (ز)
- ٧٨٧٦٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبَّير - ﴿ نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى ﴾: للعَصَب والعَقَب^(٣). (ز)
- ٧٨٧٦٤ - قال أبو العالية الرِّيَّاحِي: ﴿ نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى ﴾ لمحاسن وجهه^(٤). (ز)
- ٧٨٧٦٥ - قال مُرَّة: ﴿ نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى ﴾ للأَعْضاء^(٥). (ز)
- ٧٨٧٦٦ - عن سعيد بن جبَّير، ﴿ نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى ﴾، قال: فَرَوَةُ الرَّأْسِ^(٦). (١٤/٦٩٥)
- ٧٨٧٦٧ - عن إبراهيم بن المُهاجر، قال: سألتُ سعيد بن جبَّير عن قوله: ﴿ نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى ﴾. فلم يُخبر، فسألتُ عنها مجاهد بن جبر، فقلتُ: اللحم دون العظم؟ فقال: نعم^(٧). (ز)
- ٧٨٧٦٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق الأعمش - ﴿ نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى ﴾، قال: الشَّوَى: الأطراف^(٨). (١٤/٦٩٥)
- ٧٨٧٦٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿ نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى ﴾، قال: لجلود الرأس^(٩). (١٤/٦٩٤)
- ٧٨٧٧٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿ نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى ﴾: تَبْرِي اللحم والجلد عن العظم، حتى لا تَتْرَكَ منه شَيْئًا^(١٠). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٦٢.

(٢) تفسير الثعلبي ١٠/٣٨.

(٤) تفسير الثعلبي ١٠/٣٨، وتفسير البغوي ٨/٢٢٣.

(٥) تفسير الثعلبي ١٠/٣٨.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٦٨.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٦٢.

(٩) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٦٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(١٠) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٦٣، وابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٦/٤٢٨ (١٣٥) -.

٧٨٧٧١ - عن الحسن البصري - من طريق قُرّة بن خالد - ﴿نَزَاعَةٌ لِلشَّوْءِ﴾، قال: للهَام، تَحْرَقُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، وَيَبْقَى فُؤَادُهُ يَصِيحُ^(١). (ز)

٧٨٧٧٢ - عن أبي صالح باذام - من طريق إسماعيل - ﴿نَزَاعَةٌ لِلشَّوْءِ﴾، قال: للحَم السَّاقِين^(٢). (٦٩٥/١٤)

٧٨٧٧٣ - عن أبي صالح باذام، ﴿نَزَاعَةٌ لِلشَّوْءِ﴾، قال: الأطراف^(٣). (٦٩٥/١٤)

٧٨٧٧٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿نَزَاعَةٌ لِلشَّوْءِ﴾، قال: لِهَامَتِهِ، وَمَكَارِمُ وَجْهِهِ^(٤). (٦٩٤/١٤)

٧٨٧٧٥ - عن ثابت البناني - من طريق جعفر - ﴿نَزَاعَةٌ لِلشَّوْءِ﴾، قال: لِمَكَارِمِ وَجْهِ ابْنِ آدَمَ^(٥). (٦٩٥/١٤)

٧٨٧٧٦ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿نَزَاعَةٌ لِلشَّوْءِ﴾ لَأَمِّ الرَّأْسِ، تَأْكُلُ الدِّمَاغَ كُلَّهُ، ثُمَّ يَعُودُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ تَعُودُ لِأَكْلِهِ، فَذَلِكَ ذَأْبُهَا^(٦). (ز)

٧٨٧٧٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿نَزَاعَةٌ لِلشَّوْءِ﴾، يَقُولُ: تَنْزِعُ النَّارُ الْهَامَةَ، وَالْأَطْرَافَ؛ فَلَا تَبْقَى^(٧). (ز)

٧٨٧٧٨ - عن قُرّة بن خالد، ﴿نَزَاعَةٌ لِلشَّوْءِ﴾، قال: نَزَاعَةٌ لِلْهَامِ، تَحْرَقُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، وَيَبْقَى فُؤَادُهُ نَضِيجًا^(٨). (٦٩٥/١٤)

٧٨٧٧٩ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿نَزَاعَةٌ

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣١٧/٢، وابن جرير ٢٦٣/٢٣. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٥/٥ -.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ١٦٨/١٣، وابن جرير ٢٦٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٦٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤٢٩/٦ (١٣٦) - . وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) تفسير الثعلبي ٣٨/١٠، وتفسير البغوي ٢٢٣/٨.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٣٧/٤.

(٨) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

لِلشَّوَى»، قال: الشوى: الآراب العظام، ذاك الشوى^(١) [٦٧٩٨]. (ز)

﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾

٧٨٧٨٠ - قال عبد الله بن عباس: ﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾ تدعو الكافرين والمنافقين بأسمائهم بلسان فصيح، ثم تَلْتَقِطُهُمْ كما يَلْتَقِطُ الطيرُ الحَبَّ^(٢) [٦٧٩٩]. (ز)

٧٨٧٨١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾، قال: عن الحق^(٣). (١٤/٦٩٤)

٧٨٧٨٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ﴾ قال: عن طاعة الله، ﴿وَتَوَلَّى﴾ قال: عن كتاب الله، وعن حقّه^(٤). (١٤/٦٩٤)

٧٨٧٨٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ﴾ يعني: تدعو النار يوم القيامة، تقول: إِلَيَّ أَهْلِي. فهذا دعاؤها لِمَنْ أَدْبَرَ عن الإيمان، ﴿وَتَوَلَّى﴾ يقول: وأعرض عنه

[٦٧٩٨] ذكر ابن جرير (٢٣/٢٦١) أن «الشوى»: جمع شواة، وهي من جوارح الإنسان ما لم يكن مَقْتَلًا، يقال: رمى فأشوى: إذا لم يُصَبْ مَقْتَلًا، ثم علق بقوله: «فربما وصف الواصف بذلك جلدة الرأس، كما قال الأعشى:

قَالَتْ فُتَيْلَةُ مَالَهُ قَدْ جُلِّلَتْ شَيْبًا شَوَاتُهُ؟

وربما وصف بذلك الساق كقولهم في صفة الفرس:

عَبِلَ الشَّوَى نَهْدَ الْجَزَارِهِ

يعني بذلك: قوائمه، وأصل ذلك كله ما وصفت.

وبنحوه قال ابن عطية (٨/٤٠٥ - ٤٠٦)، وكذا قال ابن القيم (٣/١٩٦).

[٦٧٩٩] ذكر ابن عطية (٨/٤٠٦) أنه على هذا القول فدعاء النار حقيقة، ثم نُقِلَ عن الخليل بن أحمد القول بأن نداءها عبارة عن جِرْصِهَا عليهم، واستدنائها لهم، وما تُوقِعُهُ من عذابها. ونُقِلَ عن ثعلب القول بأن: ﴿تَدْعُوا﴾ معناها: تُهْلِكُ، ثم علق بقوله: «تقول العرب: دعاك الله، أي: أهلكك، وحكاها الخليل عن العرب».

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٦٤.

(٢) تفسير الثعلبي ٣٨/١٠، وتفسير البغوي ٨/٢٢٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٦٤. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٦٤. وعزه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

إلى الكفر^(١). (ز)

٧٨٧٨٤ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾، قال: ليس لها سلطان إلا على هوان مَنْ كَفَرَ وَتَوَلَّى وَأَدْبَرَ عَنْ اللَّهِ، فَأَمَّا مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَلَيْسَ لَهَا عَلَيْهِ سُلْطَانٌ^(٢). (ز)

﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾

٧٨٧٨٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾، قال: جمع المال^(٣). (٦٩٤/١٤)

٧٨٧٨٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾، قال: كان جَموعًا لِلخَيْثِ^(٤). (٦٩٤/١٤)

٧٨٧٨٧ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾، يعني: فَأَكْثَرَ مِنَ الْمَالِ، وَأَمْسَكَ، فَلَمْ يُؤَدِّ حَقَّ اللَّهِ فِيهِ^(٥). (ز)

﴿آثار متعلقة بالآية:﴾

٧٨٧٨٨ - عن الحكم، قال: كان عبد الله بن عُكَيْمٍ لَا يَرْبِطُ كَيْسَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾^(٦). (٦٩٥/١٤)

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾

﴿نزول الآية:﴾

٧٨٧٨٩ - عن عبد الله بن عباس، قال: نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ بَنِ هِشَامٍ^(٧). (٦٩٦/١٤)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٣٧. (٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٦٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٦٥. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٦٥. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٣٧.

(٦) أخرجه ابن سعد ٦/١١٤، وابن جرير ٢٣/٢٦٥.

(٧) أخرجه ابن الطستي في مسائل نافع بن الأزرق ص ٢٠٥ (١٧٤)، من طريق عيسى بن دأب، عن حميد الأعرج، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد، عن أبيه، عن ابن عباس به.

وسنده شديد الضعف؛ فيه عيسى بن دأب، متروك. كما في الميزان ٣/٣٢٧. وفيه أيضًا حميد الأعرج القاص، قال عنه ابن حجر في التقریب (١٥٦٦): «ضعيف».

٧٨٧٩٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾، يعني: ضَجْرًا، فهو أُمِيَّةٌ بن خلف الجُمَحِي^(١). (ز)

❦ تفسير الآية:

- ٧٨٧٩١ - عن عبد الله بن عباس، ﴿هَلُوعًا﴾، قال: الشَّرُّ^(٢). (٦٩٦/١٤)
- ٧٨٧٩٢ - عن عكرمة، قال: سُئِلَ ابن عباس عن الهَلُوعِ، فقال: هو كما قال الله؛ إذا مسه الشر كان جَزُوعًا، وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ كَانَ مُنُوعًا، فهو الهَلُوعُ^(٣). (٦٩٥/١٤)
- ٧٨٧٩٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾، قال: هو الذي قال الله: ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا﴾^(٤) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مُنُوعًا. ويقال: الهَلُوعُ: هو الْجَزُوعُ الحريص، وهذا في أهل الشَّرْكَ^(٥). (ز)
- ٧٨٧٩٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السدي، عن أبي صالح - في قوله: ﴿هَلُوعًا﴾، قال: الحريص على ما لا يحل له^(٥). (ز)
- ٧٨٧٩٥ - عن عبد الله بن عباس، أَنَّ نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾. قال: ضَجُورًا جَزُوعًا، نَزَلَتْ في أبي جهل بن هشام. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعتَ بِشْرَ بن أبي خازم وهو يقول:
- لا مانعًا لليتيم نخْلَتَه ولا مُكِبًا بخلقه هِلْعًا؟^(٦)
- (٦٩٦/١٤)
- ٧٨٧٩٦ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق جعفر بن أبي المُغيرة - في قوله: ﴿هَلُوعًا﴾، قال: شَحِيحًا جَزُوعًا^(٧). (٦٩٦/١٤)
- ٧٨٧٩٧ - قال مجاهد بن جبر: ﴿مُنُوعًا﴾ شَرِّهَا^(٨). (ز)
- ٧٨٧٩٨ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم، ﴿هَلُوعًا﴾، قال: الذي لا يَشْبَعُ مِنْ جَمْعِ المال^(٩). (٦٩٦/١٤)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٣٧.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن جرير، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٦٦. (٥) تفسير الثعلبي ١٠/٣٩.

(٦) أخرجه الطستي - كما في الإتيان ٢/٩٧ - ٩٨ -.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٦٦. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٨) تفسير الثعلبي ١٠/٣٩. (٩) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٧٨٧٩٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ يعني: الكافر ﴿خُلِقَ هَلُوعًا﴾ يقول: هو بخيلٌ، مَنُوعٌ للخير، جَزُوعٌ إذا نَزَلَ به البلاء، فهذا الهَلُوعُ^(١). (ز)

٧٨٨٠٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق إسماعيل بن أبي خالد - ﴿هَلُوعًا﴾، قال: الضَّجِرُ^(٢). (٦٩٦/١٤)

٧٨٨٠١ - عن الحسن البصري - من طريق حُميد - أنه سُئِلَ عن قوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾. قال: اقرأ ما بعدها. فقرأ: ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾. قال: هو هكذا، خُلِقَ هكذا^(٣). (٦٩٦/١٤)

٧٨٨٠٢ - قال الحسن البصري - من طريق معمر -: ﴿هَلُوعًا﴾ هو الشَّرُّ^(٤). (ز)

٧٨٨٠٣ - عن منصور بن زاذان، عن الحسن [البصري]، في قوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾، قال: بخيلًا بالخير^(٥). (ز)

٧٨٨٠٤ - قال عطاء: ﴿مَنُوعًا﴾ عَجُولًا^(٦). (ز)

٧٨٨٠٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿هَلُوعًا﴾، قال: جَزُوعًا^(٧). (٦٩٦/١٤)

٧٨٨٠٦ - عن حُصَيْن بن عبد الرحمن - من طريق شعبة - ﴿هَلُوعًا﴾، قال: الحريص^(٨). (٦٩٦/١٤)

٧٨٨٠٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ يعني: ضَجِرًا، فهو أُمِيَّةٌ بن خلف الجُمحي، ثم نَعَتَهُ، فقال: ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ﴾ يقول: إذا أصابه ﴿جَزُوعًا﴾، ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ﴾ يعني: المال ﴿مَنُوعًا﴾ فَمَنَعَ وَبَخِلَ بِحَقِّ اللَّهِ تعالى^(٩). (ز)

٧٨٨٠٨ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿إِنَّ

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٦٦.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٦٦. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٧٤ - . وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣١٧.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٨/١٦٥ (٢٢٩٤).

(٦) تفسير الثعلبي ١٠/٣٩.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣١٧، وابن جرير ٢٣/٢٦٧. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٨) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٦٧. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٣٧.

الْإِنْسَنَ خُلِقَ هَلُوعًا، قال: الهَلُوع: الْجَزُوع^(١) [٦٨٠٠]. (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٨٨٠٩ - عن عليٍّ مرفوعًا: «يُكْتَبُ أَنْبِيَاءُ الْمَرِيضِ؛ فَإِنْ كَانَ صَابِرًا كَانَ أَنْبِيَاءُ حَسَنَاتٍ، وَإِنْ كَانَ جَزُوعًا كُتِبَ هَلُوعًا لَا أَجْرَ لَهُ»^(٢). (٦٩٧/١٤)

﴿إِلَّا الْمَصْلِينَ﴾^(٣) الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٢﴾

٧٨٨١٠ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق عبد الرحمن - ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾، قال: على مواقيتها^(٣). (٦٩٧/١٤)

٧٨٨١١ - عن مسروق بن الأجدع الهمداني، مثله^(٤). (٦٩٧/١٤)

٧٨٨١٢ - عن عمران بن حصين - من طريق أبي الأسود - ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾، قال: الذي لا يَلْتَفُتُ فِي صَلَاتِهِ^(٥). (٦٩٧/١٤)

٧٨٨١٣ - عن عتبة بن عامر - من طريق أبي الخير - في قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾، قال: هم الذين إذا صَلَّوْا لَمْ يَلْتَفِتُوا^(٦). (٦٩٨/١٤)

٧٨٨١٤ - عن أبي الخير، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ قَالَ لَهُمْ: مَنْ ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ

[٦٨٠٠] نَقَلَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ (٣٩٤/٦) عَنِ الْجَوْهَرِيِّ الْقَوْلَ بِأَنَّ الْهَلْعَ: أَفْحَشُ الْجَزَعِ. وَعَنْ غَيْرِهِ أَنَّهُ فِي اللُّغَةِ: أَشَدُّ الْحِرْصِ وَأَسْوَأُ الْجَزَعِ. وَسَاقَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «شَرُّ مَا فِي الْمَرْءِ شُحٌّ هَالِعٌ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ». ثُمَّ عَلَّقَ بِقَوْلِهِ: «وَلِهَذَا كَانَ كَلَامُ السَّلَفِ فِي تَفْسِيرِهِ يَتَضَمَّنُ هَذِهِ الْمَعَانِي». وَسَاقَ الْآثَارَ.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٦٧/٢٣.

(٢) أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٣٣٠/١، من طريق القاسم بن بهرام، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن به. وأورده الديلمي في الفردوس ٥٣٧/٥ (٩٠١٤).

وسنده ضعيف؛ فيه القاسم بن بهرام، قال عنه الذهبي في الميزان ٣٦٩/٣: «له عجائب، وهما ابن حبان وغيره».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ٣١٦/١. (٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة ٤٢/٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٦٨/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

دَائِمُونَ؟ قلنا: الذين لا يَزَالُونَ يُصَلُّونَ. فقال: لا، ولكن الذين إذا صَلَّوْا لم يَلْتَفِتُوا عن يمين وشمال^(١) [٦٨٠]. (٦٩٨/١٤)

٧٨٨١٥ - عن سعيد بن المسيَّب، سئل عن قول الله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾. قال: يُدَافِعُونَ عليها، ولا يَدْعُها، ويُداوم على مواقيتها وحدودها^(٢). (ز)

٧٨٨١٦ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «خذوا من العمل ما تُطيقون؛ فإنَّ الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا». قالت: وكان أحب الأعمال إلى رسول الله ﷺ ما دام عليه وإن قلَّ، وكان إذا صَلَّى صلاة دام عليها. قال أبو سلمة: قال الله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾^(٣). (٦٩٨/١٤)

٧٨٨١٧ - عن إبراهيم التيمي، في قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾، قال: المكتوبة^(٤). (٦٩٧/١٤)

٧٨٨١٨ - عن إبراهيم [النخعي] - من طريق منصور - في قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾، قال: الصلوات الخمس^(٥). (ز)

٧٨٨١٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق يزيد بن عبد الرحمن بن جَسَّاسٍ - ﴿عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾، قال: على مواقيتها^(٦). (ز)

[٦٨٠] علق ابن كثير (١٣٣/١٤) بتصرف على هذا القول بقوله: «كقوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾» [٦٨٠] ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ [المؤمنون: ١ - ٢]، ومنه: الماء الدائم، أي: الساكن الراكد.

وبنحوه قال ابن عطية (٤٠٧/٨).

وساق ابن القيم (١٩٧/٣) قول عُقْبَةَ، ثم علق بقوله: «قلت: هما أمران: الدوام عليها، والمداومة عليها، فهذا الدوام والمداومة في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾». ثم قال: «وفُسِّر الدوام: بسكون الأطراف والطمأنينة».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٥٥/٢ (٣١٨).

(٣) أخرجه ابن خزيمة ٤٣٧/٢ - ٤٣٨ (١٢٨٣)، وابن حبان ٦٧/٢ - ٦٨ (٣٥٣)، ٤٤٦/٤ - ٤٤٧ (١٥٧٨) واللفظ له، وابن جرير ٢٣/٢٦٩. وأصل الحديث في البخاري ١٥٥/٧ (٥٨٦١)، ٩٨/٨ (٦٤٦٥)، ومسلم ٥٤٠/١ (٧٨٢).

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٦٨، وعنه في رواية بلفظ: المكتوبة.

(٦) أخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ١/١٣٨.

٧٨٨٢٠ - قال الحسن البصري: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ يدومون عليها^(١). (ز)
٧٨٨٢١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ (٢٢) الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ، قال: ذكر لنا: أَنَّ دَانِيَالَ نَعَتْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فقال: يُصَلُّونَ صلاة لو صَلَّاهَا قوم نوح ما أُغْرِقُوا، أو عاد ما أُرْسِلَتْ عليهم الريح العقيم، أو ثمود ما أَخَذْتُهُم الصَّيْحَةُ. قال قتادة: فعليكم بالصلاة؛ فَإِنَّهَا خُلِقَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ حَسَنٌ^(٢). (٦٩٧/١٤)

٧٨٨٢٢ - قال مقاتل بن سليمان: ثم استأنف فقال: ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ فليسوا كذلك، ثم نَعَتَهُم الله تعالى فقال: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾ يعني: الصلوات الخمس ﴿دَائِمُونَ﴾ بالليل والنهار، لا يَدَعُونَهَا^(٣). (ز)

٧٨٨٢٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾، قال: هؤلاء المؤمنون الذين مع النبي ﷺ على صلاتهم دائمون^(٤) (٦٨٠٢). (ز)

[٦٨٠٢] ذكر ابن عطية (٤٠٧/٨) أَنَّ الجمهور على أَنَّ المعنى: مواظبون قائمون لا يَمَلُّونَ في وقت من الأوقات فيتركونها. ثم علَّق بقوله: «وهذا في المكتوب، وأما النافلة فالدوام عليها الإكثار منها بحسب الطاقة، وقد قال ﷺ: «أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ».

وذكر ابن تيمية (٣٩٥/٦) أَنَّ السلف فسَّروا الدائم على الصلاة بالمُحَافِظِ على أوقاتها، وبالدائم على أفعالها بالإقبال عليها. ثم علَّق بقوله: «والآية تعم هذا وهذا، فإنه قال: ﴿عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾، والدائم على الفعل هو المُدِيم له الذي يفعله دائماً، فإذا كان هذا فيما يفعل في الأوقات المتفرقة، هو أن يفعله كلَّ يوم بحيث لا يفعله تارة ويتركه أخرى، وسُمِّيَ ذلك دَوَامًا عليه، فالدوام على الفعل الواحد المتصل أولى أن يكون دَوَامًا وأن تتناول الآية ذلك، وذلك يدل على وجوب إدامة أفعالها؛ لأن الله ﷻ ذَمَّ عموم الإنسان، واستثنى المُدَاوِمَ على هذه الصفة، فتاركُ إدامة أفعالها يكون مذمومًا من الشارع، والشارع لا يذمُّ إلا على ترك واجب أو فعل محرم».

(١) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٦/٥ -.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٦٨/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٣٧/٤. (٤) أخرجه ابن جرير ٢٦٨/٢٣.

﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾﴾

﴿ نزول الآية:

٧٨٨٢٤ - عن الحسن بن محمد: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً، فَغَنَمُوا، وَفُتِحَ عَلَيْهِمْ، فَجَاءَ قَوْمٌ لَمْ يَشْهَدُوا، فَتَرَلَّتْ: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾﴾. (ز)

﴿ تفسير الآية:

﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾﴾

٧٨٨٢٥ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أنس، ويل للأغنياء من الفقراء يوم القيامة، يقولون: ربنا، ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم. فيقول: وعزتي وجلالي، لأقربنكم ولأبعدنهم». قال: وتلا رسول الله ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾﴾. (٢). (٦٧٧/١٣)

٧٨٨٢٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾﴾، يقول: هو سوى الصدقة يصل بها رحمه، أو يقري بها ضيفاً، أو يحمل بها كلاً، أو يُعين بها محروماً (٣). (ز)

٧٨٨٢٧ - عن قزعة: أن ابن عمر سُئِلَ عن قوله: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾﴾ أهى الزكاة؟ فقال: إنَّ عليك حقاً سوى ذلك (٤). (ز)

٧٨٨٢٨ - عن إبراهيم النَّخْعِي، في قوله: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾﴾، قال: كانوا إذا خَرَجَتِ الْأَعْطِيَةُ أُعْطُوا مِنْهَا (٥). (٦٩٨/١٤)

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٧٤.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ١٠٧/٥ - ١٠٨ (٤٨١٣)، والشعبي ٩/١١٣. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه. والآية وردت في المصدر دون واو في أولها.

(٣) قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا الحارث بن النعمان». وقال المنذري في الترغيب والترهيب ١/٣٠٦ - ٣٠٧ (١١٣٣): «من رواية الحارث بن النعمان؛ قال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال البخاري: منكر الحديث». وقال الهيثمي في المجمع ٣/٦٢ (٤٣٢٥): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط، فيه الحارث بن النعمان، وهو ضعيف». وقال المناوي في التيسير ٢/٤٨٤: «إسناد ضعيف».

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٧٠.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٨٨٢٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق سفيان - في قوله: ﴿فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾، قال: سوى الزكاة^(١). (ز)

٧٨٨٣٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾، قال: الزكاة المفروضة^(٢). (ز)

٧٨٨٣١ - عن زياد بن أبي مريم - من طريق خُصَيف - في قوله: ﴿حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾، قال: الزكاة^(٣) [٦٨٠٣]. (ز)

النسخ في الآية:

٧٨٨٣٢ - عن خالد بن أبي عمران، قال: سألت القاسم [بن محمد] =

٧٨٨٣٣ - وسالم [بن عبد الله بن عمر] عن قول الله: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾. فقالا: المعلوم منسوخة، وكل صدقة في القرآن منسوخة، نسختها هذه الآية: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ إلى آخر الآية [التوبة: ٦٠]. قالوا: والمحروم مُحَارَف في الرزق والتجارة^(٤). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٨٨٣٤ - عن إبراهيم النَّخَعِي - من طريق الأعمش - قال: في المال حق سوى الزكاة^(٥). (ز)

٧٨٨٣٥ - عن عامر الشعبي - من طريق بيان - قال: إن في المال حقًا سوى الزكاة^(٦). (ز)

[٦٨٠٣] اختلف في المراد بالحق المعلوم على قولين: الأول: أنه الزكاة المفروضة. الثاني: أنه حق سوى الزكاة.

ورجَّح ابن عطية (٤٠٨/٨) - مستندًا إلى أحوال النزول - القول الثاني الذي قاله ابن عمر، ومجاهد، والنخعي، فقال: «هو الأصح في هذه الآية؛ لأنَّ السورة مكية، وفرض الزكاة وبيانها إنما كان بالمدينة».

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٧٠.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٧١.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٨/١٦٨ (٢٢٩٨).

(٤) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٣/٨٦ (١٨٦).

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٧٠.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٧٠.

﴿لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (١)

- ٧٨٨٣٦ - عن إبراهيم النَّخَعِي: أَنَّ نَاسًا قَدَمُوا عَلَى عَلِي [بن أبي طالب] عليه السلام الكوفة بعد وقعة الجمل، فقال: اقسِموا لهم. وقال: هذا المحروم^(٢). (ز)
- ٧٨٨٣٧ - عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، قال: جاء سَيْلٌ باليمامة، فذهب بمال رجل، فقال رجل من أصحاب النبي ﷺ: هذا المحروم^(٣). (ز)
- ٧٨٨٣٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق قيس بن كُرْكُم - في قوله: ﴿لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾، قال: السائل: الذي يسأل. والمحروم: المُحَارَف الذي ليس له في الإسلام سهم^(٤). (ز)
- ٧٨٨٣٩ - عن أبي بشر، قال: سألتُ سعيد بن جُبَيْر عن المحروم، فلم يَقُلْ فيه شيئًا. قال: وقال عطاء: هو المحدود^(٥) المُحَارَف^(٦). (٦٧٧/١٣)
- ٧٨٨٤٠ - عن إبراهيم النَّخَعِي - من طريق منصور - قال: المحروم: الذي لا فَيء له في الإسلام، وهو مُحَارَف في الناس^(٧). (ز)
- ٧٨٨٤١ - عن سعيد بن المسيَّب - من طريق قتادة بن دعامة -: المحروم: المُحَارَف^(٨). (ز)
- ٧٨٨٤٢ - عن الحسن بن محمد: أَنَّ النبي ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً، فغَنَمُوا، وَفُتِحَ عَلَيْهِمْ، فجاء قومٌ لم يشهدوا، فنزلت: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٢٥﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ يعني: هؤلاء^(٩). (ز)

٧٨٨٤٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قال: المحروم: الذي لا

(١) تقدمت الآثار في تفسير الآية عند نظيرها قوله تعالى: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: ١٩]، قال ابن جرير ٢٧١/٢٣: «واختلفوا أيضًا في معنى المحروم في هذا الموضع نحو اختلافهم فيه في الذاريات، وقد ذكرنا ما قالوا فيه هنالك، ودللنا على الصحيح منه عندنا، غير أننا نذكر بعض ما لم نذكر من الأخبار هنالك». ثم ذكر بعض ما ذكر أعلاه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٧٣/٢٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٧٣/٢٣.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٧١/٢٣، ٢٧٢، ٢٧٣، ومن طريق مجاهد، وعلي، وسعيد بنحوه.

(٥) يقال: فلان مَجْدُود، وفلان مَحْدُود، والمجدود الذي يوافقه الجدد، والمحدود المحروم. تفسير العلامة السمعاني ٤٨/٦.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٧٣/٢٣.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٧٢/٢٣.

(٨) أخرجه ابن جرير ٢٧٤/٢٣.

(٩) أخرجه ابن جرير ٢٧٢/٢٣.

يُهدى له شيء، وهو مُحَارَف^(١). (ز)

٧٨٨٤٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق حُصَيْن - قال: قال: السائل: الذي يسألك. والمَحْرُوم: الذي لا يَنْمِي له مال^(٢). (ز)

٧٨٨٤٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق حسين بن قيس - قال: المحروم: الرجل كانت له مَعِيشَةٌ، فَأُصِيبَ بِهَا^(٣). (ز)

٧٨٨٤٦ - عن عامر الشعبي - من طريق ابن عَوْن - قال: أَعْيَانِي أَنْ أَعْلَمَ مَا
المَحْرُومُ ^(٤) [٦٨٠٤]. (ز)

٧٨٨٤٧ - عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم [بن محمد] =

٧٨٨٤٨ - وسالم [بن عبدالله بن عمر] في قول الله: قالوا: المحروم مُحَارَفٌ في الرزق والتجارة^(٥). (ز)

٧٨٨٤٩ - قال الحسن البصري: ﴿لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾، السائل: المسكين الذي يسأل عند الحاجة. والمَحْرُوم: الفقير الذي لا يسأل على حال، فحُرْم أن يُعْطَى عن المسألة كما يُعْطَى السائل، وإن أُعْطِيَ شَيْئًا قَبْلَ^(٦). (ز)

٧٨٨٥٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿السَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾، قال: السائل: الذي يسأل بكفّه. والمَحْرُوم: الْمُتَعَفِّف، ولكليهما عليك حقٌّ، يا ابن آدم^(٧). (ز)

٧٨٨٥١ - عن نافع - من طريق أيوب - قال: المحروم: هو المُحَارَف^(٨). (ز)

٧٨٨٥٢ - عن زياد بن أبي مريم - من طريق خُصِيف - في قوله: ﴿وَالْمَحْرُومُ﴾: الذي

٦٨٠٤] علق ابن عطية (٤٠٨/٨) على قول الشعبي بقوله: «يرحم الله الشعبي فإنه في هذه المسألة محروم، ولو أخذته اسم جنس فيمن عسرت مطالبه بان له، وإنما كان يطلبه نوعاً مخصوصاً كالسائل».

(١) أخرجه ابن جرير ٢٧٢/٢٣.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٧٤/٢٣.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ١٦٩/٨ (٢٣٠٠).

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٧٥.

(٥) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٨٦/٣ (١٨٦). وتقدم بتمامه في النسخ في الآية السابقة.

(۶) ذکرہ یحییٰ بن سلام - کما فی تفسیر ابن ابی زمنین ۳۶/۵.

(٨) أخرجه ابن جرير ٢٧٣/٢٣.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٧٥/٢٣.

لا يَحِلُّ لَهُ وَهُوَ الزَّنا، ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ يعني: الْمُعْتَدِينَ فِي دِينِهِمْ ^(١) [٦٨٠٦]. (ز)

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ﴾ ^(٢) وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ^(٣)

٧٨٨٥٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ﴾ يعني: يؤدون الأمانة، ويوفون بالعهد، ثم قال: ﴿رِعُونَ﴾ يرعونه ويتعاهدونه كما يرعى الراعي الشفيق غنمه عن مواقع الهلكة، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ يعني: يقومون بها بالحق، لا يمنعونها ولا يكتمونها إذا دعوا إليها ^(٢) [٦٨٠٧]. (ز)

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ ^(٤) أُولَٰئِكَ فِي جَنَّةٍ مُّكْرَمُونَ ^(٥)

٧٨٨٥٨ - عن الحسن البصري - من طريق خُليد - ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾، قال: على المواقيت ^(٣). (ز)

[٦٨٠٦] ذكر ابنُ عطية (٤٠٩/٨) أن «الفروج» في هذه الآية: هي الفروج المعروفة، والمعنى: يحفظونها من الزنا. ثم نقل عن الحسن بن أبي الحسن القول بأنه أراد فروج الثياب، وعلّق عليه بقوله: «والى معنى الوطء يعود».

[٦٨٠٧] ذكر ابنُ عطية (٤١٠/٨ - ٤١١) أن قوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ له معنيان: الأول: أنهم يحفظون ما يشهدون فيه، ويتيقنونه ويقومون بمعانيه حتى لا يكون لهم فيه تقصير. وعلّق عليه بقوله: «وهذا هو وصف من تمثيل قول النبي ﷺ: «على مثل الشمس فاشهد»». الثاني: أن المعنى: الذين إذا كانت عندهم شهادة ورأوا حقاً يدرس أو حرمة الله تُنتهك قاموا بشهادتهم. ونقل عن ابن عباس القول بأنّ شهادتهم في هذه الآية: لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وساق حديث النبي ﷺ: «خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يُسألها». ثم قال: «واختلف الناس في معنى هذا الحديث بحسب المَعْنِيَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَا فِي الْآيَةِ، إحداهما: أن يكون يحفظها مُتَقَنَةً فيأتي بها ولا يحتاج أن يُسْتَفْهَمَ عن شيء منها ولا أن يُعَارَضَ. والثاني: إذا رأى حقاً يعمل بخلافه وعنده في إحياء الحق شهادة». ثم ساق حديث النبي ﷺ: «سيأتي قوم يخونون ولا يُؤْتَمِنُونَ، ويشهدون ولا يُسْتَشْهَدُونَ، ويظهر فيهم السَّمَنُ». وبيّن أنه اختلف في معنى هذا الحديث على قولين: الأول: أنهم قوم ==

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٣٨.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٣٨.

(٣) أخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ١/١٣٧.

٧٨٨٥٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾ الخمس ﴿يُحَافِظُونَ﴾ عليها في مواقيتها، ﴿أُولَئِكَ﴾ الذين هذه أعمالهم ﴿فِي جَنَّتٍ مُّكْرَمُونَ﴾ يعني: يُكرمون فيها ^(١) [٦٨٠٨]. (ز)

﴿فَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ (٣٦)

﴿ نزول الآية:

٧٨٨٦٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ نزلت هذه الآية في المُستهزئين من قريش، والمُطعمين في غزوة بدر ^(٢). (ز)

﴿ تفسير الآية:

٧٨٨٦١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿فَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾، قال: يَنْظُرُونَ ^(٣). (٦٩٨/١٤)

٧٨٨٦٢ - عن الحسن البصري - من طريق قُرة - ﴿فَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾، قال: مُنْظِلِّقِينَ ^(٤). (٦٩٩/١٤)

٧٨٨٦٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾، قال: عامدين ^(٥). (٦٩٩/١٤)

==مؤمنون يتعرّضون ويحرصون على وضع أسمائهم في وثائق الناس، وينصبون لذلك الحبال من زي وهيئة وهم غير عُدول في أنفسهم فيغرّون بذلك ويضرّون. وعلّق عليه بقوله: «فهذا في ابتداء الشهادة لا في أدائها، ويجيء قوله ﷺ: «ولا يُستشهدون»، أي: وهم غير أهل لذلك». الثاني: أنهم هم شهود الزور، يؤدونها، والمشهود عليهم لم يشهدهم، ولا الآخر».

[٦٨٠٨] ذكر ابنُ تيمية (٣٩٦/٦) أنّ ابنَ جُرَيْجٍ قال في قوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ المكتوبة، والتي في سأل سائل: التطوع. وانتقده بقوله: «وهذا قول ضعيف».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٣٨/٤. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٣٨/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٧٨/٢٣ - ٢٧٩.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٧٨/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٧٨/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٨٨٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا فَلَكَ مُطْعِنٌ﴾ يعني: مُقْبِلين، نزلت هذه الآية في المُستهزئين من قريش، والمُطعمين في غزوة بدر، مُقْبِلين يَنْظُرُونَ عن يمين النبي ﷺ^(١). (ز)

٧٨٨٦٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا فَلَكَ مُطْعِنٌ﴾، قال: المُهطع: الذي لا يَطْرَف^(٢). (ز)

﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِّينَ﴾

٧٨٨٦٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِّينَ﴾، قال: العُصْبُ^(٣) من الناس عن يمين وشمال، مُعرضين يستهزئون به^(٤). (٦٩٨/١٤)

٧٨٨٦٧ - عن عبد الله بن عباس، أَنَّ نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِّينَ﴾. قال: الحِلَقُ الرَّقاق. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعتَ عبيد بن الأبرص وهو يقول:

فجاءوا يُهرعون إليه حتى يكونوا حول منبره عِزِينَا؟^(٥)

(٦٩٩/١٤)

٧٨٨٦٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ﴾ قال: عن يمين النبي ﷺ وعن شماله ﴿عِزِّينَ﴾ قال: مجالس مُحْتَبِينَ، نَفَرٌ قليل قليل^(٦). (٦٩٩/١٤)

٧٨٨٦٩ - عن الضحَّاك بن مُزاحم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿عِزِّينَ﴾، قال: جَلَقًا، ورفقاء^(٧). (ز)

٧٨٨٧٠ - عن الحسن البصري - من طريق قُرة - ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِّينَ﴾، قال: مُتَفَرِّقِينَ، يأخذون يمينًا وشمالًا، يقولون: ما يقول هذا الرجل؟!^(٨). (٦٩٩/١٤)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٣٨. (٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٧٨.

(٣) العصب: جمع عُصْبَةٍ، وهي الجماعة ما بين العشرة إلى الأربعين. اللسان (عصب).

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٧٨ - ٢٧٩. (٥) أخرجه الطستي - كما في الإتيقان ٢/٦٨ -.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٧٩. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٧٩.

(٨) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٨١. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٥/٣٧ - وعزاه

السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٨٨٧١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿عَزِيزٌ﴾، قال: الْحَقُّ، المجالس^(١). (٧٠٠/١٤)

٧٨٨٧٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾، قال: فِرْقًا حول نبي الله، لا يَرِغْبُونَ في كتاب الله ولا ذِكْرَهُ^(٢). (٦٩٩/١٤)

٧٨٨٧٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ يعني: حِلَقًا حِلَقًا جُلُوسًا، لا يَدْنُونَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَتَتَفَعُونَ بِمَجْلِسِهِ^(٣). (ز)

٧٨٨٧٤ - عن ابن لهيعة - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾، قال: يقال: العِزِينَ: الْمُتَفَرِّقِينَ، وقال الشاعر:

بمَعَزَاةٍ أَضَحَّتْ صَدَاهَا تَرَى رُكْبَانَهَا عُصْبًا عَزِينًا^(٤)

(ز)

٧٨٨٧٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾، قال: العِزِينَ: المجلس الذي فيه الثلاثة والأربعة، والمجالس الثلاثة والأربعة أولئك العُزُونَ^(٥). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٨٨٧٦ - عن أبي هريرة، قال: خرج رسول الله ﷺ وأصحابه جلوس حِلَقٌ حِلَقٌ، فقال: «ما لي أراكم عِزِينَ؟»^(٦). (٧٠٠/١٤)

٧٨٨٧٧ - عن جابر بن سَمُرَةَ، قال: دخل علينا رسول الله ﷺ المسجد ونحن حِلَقٌ مُتَفَرِّقُونَ، فقال: «ما لي أراكم عِزِينَ؟»^(٧). (٧٠٠/١٤)

٧٨٨٧٨ - عن عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ، قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد، فقال: «مالي

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣١٧/٢، وابن جرير ٢٧٩/٢٣. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٧٩/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٣٨/٤.

(٤) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٤٨/٢ (٢٩٩).

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٧٩/٢٣.

(٦) أخرجه ابن حبان ٥٣٤/٤ - ٥٣٥ (١٦٥٤)، وابن جرير ٢٧٩/٢٣ - ٢٨٠، والثعلبي ٤١/١٠.

وقال ابن كثير في تفسيره ٢٢٩/٨ عن رواية ابن جرير: «هذا إسناد جيد، ولم أره في شيء من الكتب الستة من هذا الوجه».

(٧) أخرجه مسلم ٣٢٢/١ (٤٣٠) مطولاً، وابن جرير ٢٨٠/٢٣ - ٢٨١.

أَرَاكُم عِزِينَ، حِلَقًا حَلَقَ الْجَاهِلِيَّةُ؟». قعد الرجل خلف أخيه^(١). (٧٠٠/١٤)

﴿أَطِيعُ كُلَّ أَمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ (٢٨) ﴿كَلَّا﴾

❁ قراءات:

٧٨٨٧٩ - عن عاصم أنه قرأ: ﴿أَنْ يَدْخَلَ﴾ برفع الياء^(٢). (٧٠١/١٤)

٧٨٨٨٠ - عن أبي معمر أنه قرأ: (أَنْ يَدْخُلَ) بنصب الياء ورفع الخاء^(٣) [٦٨٠٩]. (٧٠١/١٤)

❁ تفسير الآية:

٧٨٨٨١ - قال عبد الله بن عباس: ﴿أَطِيعُ كُلَّ أَمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ معناه: أطيع كل رجل منهم أن يدخل جنتي كما يدخلها المسلمون ويتنعم فيها وقد كذب نبيي؟ ﴿كَلَّا﴾ لا يدخلونها^(٤). (ز)

٧٨٨٨٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِمٍ، في قوله: ﴿أَطِيعُ كُلَّ أَمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ (٢٨) ﴿كَلَّا﴾ قال: كلا لستُ فاعلاً. ثم ذكر خلقهم، فقال: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾^(٥). (٧٠١/١٤)

٧٨٨٨٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَطِيعُ كُلَّ أَمْرٍ مِنْهُمْ﴾ يعني: قريشاً ﴿أَنْ يَدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ كل واحد منهم يقول: إن لي في الجنة حقاً. يقول ذلك استهزاء، يقول:

[٦٨٠٩] اختلف في قراءة قوله: ﴿أَنْ يَدْخَلَ﴾؛ فقرأ قوم بضم الياء على وجه ما لم يُسم فاعله. وقرأ آخرون بفتحها على بناء الفعل للفاعل.

ورجح ابن جرير (٢٨٢/٢٣) قراءة الضم مستنداً إلى إجماع القراء، فقال: «والصواب من القراءة في ذلك ما عليه قراء الأمصار، وهي ضم الياء؛ لإجماع الحجة من القراء عليه».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة العشرة.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة شاذة، تروى أيضاً عن ابن يعمر، والحسن، وأبي رجاء، وغيرهم. انظر: البحر المحيط ٨/٣٣٠.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) تفسير البغوي ٨/٢٢٥.

أُعْطِيَ مِنْهَا مَا يُعْطَى الْمُؤْمِنُونَ. يقول الله تعالى: ﴿كَلَّا﴾ لا يَدْخُلُهَا^(١). (ز)

﴿كَلَّا﴾ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

٧٨٨٨٤ - عن بُسْرِ بْنِ جَحَاشٍ، قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَكَ مُطِيعِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَلَّا﴾ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ بَزَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى كَفِّهِ، وَوَضَعَ عَلَيْهَا إصْبَعَهُ، وَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: ابْنُ آدَمَ، أَنِّي تُعْجِزُنِي وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ، حَتَّى إِذَا سَوَيْتُكَ وَعَدَلْتُكَ مَشَيْتَ بَيْنَ بُرْدَيْنِ وَلِلْأَرْضِ مِنْكَ وَئِيدٌ^(٢)، فَجَمَعْتَ وَمَنَعْتَ، حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ التَّرَاقِي قُلْتُ: أَتَصَدَّقُ. وَأَتَى أَوَانَ الصَّدَقَةِ؟!»^(٣). (٧٠١/١٤)

٧٨٨٨٥ - عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾، يَعْنِي: النُّطْفَةَ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا الْبَشَرُ^(٤). (٧٠١/١٤)

٧٨٨٨٦ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ - مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ - ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾، قَالَ: إِنَّمَا خُلِقَتْ مِنْ قَدَرٍ، يَا ابْنَ آدَمَ، فَاتَّقِ اللَّهَ^(٥). (٧٠١/١٤)

٧٨٨٨٧ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا﴾ لا يَدْخُلُهَا، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَقَالَ لَمَّا كَذَّبُوا بِالْغَيْبِ: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾ خُلِقُوا مِنْ نُّطْفَةٍ، ثُمَّ مِنْ عِلْقَةٍ، ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ^(٦). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٨٨٨٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ إِذَا خَطَبَنَا ذَكَرَ مَنَاتِينَ ابْنِ

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٣٨ - ٤٣٩.

(٢) الوئيد: صوت شدة الوطاء على الأرض يُسْمَعُ كالدويِّ من بُعدٍ. النهاية (وَأد).

(٣) أخرجه أحمد ٢٩/٣٨٥ - ٣٨٧ (١٧٨٤٢ - ١٧٨٤٥)، وابن ماجه ٤/١٢ - ١٣ (٢٧٠٧)، والحاكم ٢/٥٤٥ (٣٨٥٥)، ٤/٣٥٩ (٧٩١٤)، والثلعي ١٠/٤١.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وأورده الدارقطني في العلل ١٠/٣٢٤ (٢٠٣٤). وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/١٤٣ (١٦٩): «ليس لبسر عند ابن ماجه سوى هذا الحديث، وليس له رواية في شيء من الكتب الخمسة، وإسناده حديثه صحيح؛ رجال ثقات». وقال الألباني في الصحيحة ٣/١٣٥ (١١٤٣) بعد نقله لقول الحاكم والذهبي والبوصيري: «وهو كما قالوا».

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣١٨ من طريق معمر، وابن جرير ٢٣/٢٨٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٣٨ - ٤٣٩.

آدم، فذكر بدء خلقه أنه يخرج من مخرج البول مرتين، ثم يقع في الرحم نطفة، ثم علقه، ثم مضغه، ثم يخرج من بطن أمه فيتلوث في بوله وخرا؛ حتى يقدر أحدنا نفسه^(١). (ز)

﴿فَلَا أُقِيمُ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِرُونَ﴾ (٤٠) عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوبِينَ ﴿٤١﴾

٧٨٨٨٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿فَلَا أُقِيمُ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾، قال: للشمس كل يوم مطلع تطلع فيه، ومغرب تغرب فيه، غير مطلعها بالأمس، وغير مغربها بالأمس^(٢). (٧٠٢/١٤)

٧٨٨٩٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ كُلَّ سَنَةٍ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَسَتِينَ كَوَّةٍ، تَطْلُعُ كُلَّ يَوْمٍ فِي كَوَّةٍ؛ لَا تَرْجِعُ إِلَى تِلْكَ الْكَوَّةِ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، وَلَا تَطْلُعُ إِلَّا وَهِيَ كَارِهَةٌ، تَقُولُ: رَبِّ، لَا تُطْلِعْنِي عَلَى عِبَادِكَ؛ فَإِنِّي أَرَاهُمْ يَعْصُونَكَ، يَعْمَلُونَ بِمَعَاصِيكَ أَرَاهُمْ. قال: أولم تسمعوا إلى قول أمية بن أبي الصلت:

حَتَّى تُجَرَّ وَتُجْلَدَ؟

قلت: يا مولاه، وتُجلد الشمس؟ فقال: عَضِضَتْ بِهَنْ أَيْبِكَ، إِنَّمَا اضْطَرَّه الرَّوْيُ إِلَى الْجُلْدِ^(٣). (ز)

٧٨٨٩١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿فَلَا أُقِيمُ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾، قال: هو مطلع الشمس ومغربها، ومطلع القمر ومغرب^(٤). (ز)

٧٨٨٩٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿فَلَا أُقِيمُ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾، قال: المنازل التي تجري فيها الشمس والقمر^(٥). (٧٠٢/١٤)

٧٨٨٩٣ - قال قتادة بن دعامة: ﴿فَلَا أُقِيمُ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ للشمس ثلاثمائة وستون مشرقاً، وثلاثمائة وستون مغرباً^(٦). (ز)

(١) أخرجه الثعلبي ٤١/١٠.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٨٤/٢٣ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٨٣/٢٣. (٤) أخرجه ابن جرير ٢٨٤/٢٣.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٨/٥ -.

٧٨٨٩٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَلَا أَقِيمُ﴾ يقول: أقسم ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ وهو مائة وثمانون مشرقاً، ومائة وثمانون مغرباً، في كلِّ منزلة تطلع يومين في السنة، تطلع فيها الشمس وتغرب فيها، فأقسم الله تعالى بالمشارق والمغارب، فقال: ﴿إِنَّا لَقَدِيرُونَ﴾ (٤٢) عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ يعني: على أن تأتي بخلقٍ أمثل منهم، وأطوع لله منهم، وأرضى منهم، ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُسْبُوحِينَ﴾ يعني: وما نحن بمعجزين إن أردنا ذلك (١) [٦٨١٠]. (ز)

﴿فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ﴾ (٤٣)

٧٨٨٩٥ - قال مقاتل بن سليمان: فقال الله ﷻ: ﴿فَذَرَهُمْ﴾ خَلَّ عَنْهُمْ يا محمد ﴿يَخُوضُوا﴾ في الباطل ﴿وَيَلْعَبُوا﴾ يعني: ويلهوا في دنياهم؛ ﴿حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ﴾ في الآخرة ﴿الَّذِي يُوْعَدُونَ﴾ العذاب (٢). (ز)

﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاجًا كَانَتْهُمْ إِلَى نَصَبٍ يُوفَضُونَ﴾ (٤٣)

❁ قراءات:

٧٨٨٩٦ - عن أبي العالية الرِّيَاحِيِّ أنه قرأ: ﴿إِلَى نَصَبٍ يُوفَضُونَ﴾ بنصب النون، على معنى الواحد (٣). (٧٠٣/١٤)

[٦٨١٠] ذكر ابن كثير (١٣٧/١٤) أنَّ معنى قوله: ﴿أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ﴾: أن نعيدهم بأبدان خير من هذه، فإنَّ قدرته تعالى صالحة لذلك. ثم ساق هذا المعنى بأنه الإتيان بخلق أمثل وأطوع. ورجَّح - مستنداً إلى السياق - المعنى الأول، فقال: «والمعنى الأول أظهر؛ لدلالة الآيات الأخر عليه».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٣٩.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٣٩.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي متواترة، قرأ بها العشرة ما عدا ابن عامر، وحفصاً؛ فإنهما قرآ: ﴿إِلَى نَصَبٍ يُوفَضُونَ﴾ بضم النون والصاد. انظر: النشر ٢/٣٩١، والإتحاف ص ٥٥٧.

٧٨٨٩٧ - عن عاصم أنه قرأ: ﴿إِلَى نَضْبٍ يُوفُضُونَ﴾ خفيفة، منصوبة النون، على معنى الوحدة^(١) [٦٨١١]. (٧٠٣/١٤)

تفسير الآية:

٧٨٨٩٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نَضْبٍ يُوفُضُونَ﴾، قال: إلى عِلْمٍ يَسْعُونَ^(٢). (٧٠٢/١٤)

٧٨٨٩٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿إِلَى نَضْبٍ﴾ قال: غاية، ﴿يُوفُضُونَ﴾ قال: يَسْتَقُونَ^(٣). (٧٠٢/١٤)

٧٨٩٠٠ - عن أبي العالية الرياحي - من طريق عوف -، مثله^(٤). (٧٠٣/١٤)

٧٨٩٠١ - عن الضحَّاك بن مزاحم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿إِلَى نَضْبٍ يُوفُضُونَ﴾: إلى عِلْمٍ يَنْطَلِقُونَ^(٥). (ز)

٧٨٩٠٢ - عن مسلم بن جُنْدُب الهذلي - من طريق نافع بن أبي نعيم القارئ - عن قول الله: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نَضْبٍ يُوفُضُونَ﴾، قال: إلى غاية^(٦). (ز)

٧٨٩٠٣ - عن الحسن البصري - من طريق قُرة - ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نَضْبٍ يُوفُضُونَ﴾، قال: يَتَدَرُونَ نَصَبَهُمْ، أَيْتَهُمْ يَسْتَلِمُهُ أَوَّلُ^(٧). (٧٠٣/١٤)

[٦٨١١] اختلف في قراءة قوله: ﴿نَضْبٍ﴾؛ فقرأ قوم: ﴿نَضْبٍ﴾ بفتح النون. وقرأ آخرون: ﴿نَضْبٍ﴾ بضمها مع الصاد.

وذكر ابن جرير (٢٨٥/٢٣) «أنه أجمعت قراء الأمصار على فتح النون، وأن من قرأ بالفتح يوجه النصب إلى أنه مصدر من قول القائل: نَضَبْتُ الشيء أنصبه نصبًا». وكان تأويله عندهم: «كأنهم إلى صنم منصوب يُسرعون سعيًا». وأن من قرأ بالضم فإنه يوجهه إلى أنه واحد الأنصاب، وهي آلهتهم التي كانوا يعبدونها. وبنحوه قال ابن كثير (١٣٧/١٤).

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٢) أخرجه ابن جرير ٢٨٥/٢٣ - ٢٨٦.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. وأخرج ابن جرير ٢٨٦/٢٣ الشطر الثاني منه.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرجه ابن جرير ٢٨٥/٢٣ بلفظ: إلى علامات يَسْتَقُونَ.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٨٦/٢٣.

(٦) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٢٤/١ (٥٣).

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٨٧/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

- ٧٨٩٠٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ قال: القبور، ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ قال: إلى عِلْمٍ يَسْعُونَ^(١). (٧٠٣/١٤)
- ٧٨٩٠٥ - قال محمد بن كعب القرظي: ﴿إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ يشتدون^(٢). (ز)
- ٧٨٩٠٦ - عن يحيى بن أبي كثير - من طريق أبي عمرو - في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾، قال: إلى غاية يَسْتَبِقُونَ^(٣). (ز)
- ٧٨٩٠٧ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ إلى عِلْمٍ وراية^(٤). (ز)
- ٧٨٩٠٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ يعني: القبور ﴿سِرَاعًا﴾ إلى الصوت، ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ يقول: كأنهم إلى عِلْمٍ يَسْعُونَ إليه قد نُصِبَ لهم^(٥). (ز)
- ٧٨٩٠٩ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - في قوله: ﴿إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾، قال: إلى عِلْمٍ يَسْتَبِقُونَ^(٦). (ز)
- ٧٨٩١٠ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ قال: النُّصُب: حجارة كانوا يعبدونها، حجارة طوال يقال لها: نُصُب، وفي قوله: ﴿يُوفِضُونَ﴾ قال: يُسْرِعُونَ إليه كما يُسْرِعُونَ إلى نُصُبٍ يُوفِضُونَ. قال ابن زيد: والأنصاب التي كان أهل الجاهلية يعبدونها ويأتونها ويعظمونها، كان أحدهم يَحْمِلُهُ معه، فإذا رأى أحسن منه أخذَهُ، وألقى هذا، فقال له: ﴿كُلُّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوْجِهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [النحل: ٧٦]^(٧). (ز)

﴿خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَفُهُمْ ذَلَّةٌ﴾

❁ قراءات:

- ٧٨٩١١ - عن الحسن البصري - من طريق أبي الأشهب - أنه كان يقرؤها: (خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ). =

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣١٨/٢، وابن جرير ٢٨٤/٢٣، ومن طريق سعيد أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير الثعلبي ٤٢/١٠.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٨٦/٢٣.

(٤) تفسير الثعلبي ٤٢/١٠، وتفسير البغوي ٢٢٦/٨.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٣٩/٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٨٦/٢٣.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٨٦/٢٣ - ٢٨٧.

٧٨٩١٢ - قال: وكان أبو رجاء يقرأها: ﴿خَشَعَةً أَبْصَرُهُمْ﴾^(١). (٧٠٣/١٤)

تفسير الآية:

٧٨٩١٣ - قال قتادة بن دعامة: ﴿خَشَعَةً أَبْصَرُهُمْ﴾ بسواد الوجوه^(٢). (ز)

٧٨٩١٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿خَشَعَةً أَبْصَرُهُمْ﴾ خافضة أبصارهم ذليلة عند معاينة النار، ﴿تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ يعني: تَغْشَاهُمْ مَذَلَّةٌ^(٣). (ز)

﴿ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾

٧٨٩١٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾، قال: ذلك يوم القيامة^(٤). (٧٠٣/١٤)

٧٨٩١٦ - قال مقاتل بن سليمان: يقول: ﴿ذَلِكَ﴾ الذي ذُكِرَ مِنْ أَمْرِ الْقِيَامَةِ ﴿الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ الذي كانوا يُوعَدُونَ فِيهِ فِي الدُّنْيَا الْعَذَابَ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ أَوْعَدَهُمْ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَلْسِنَةِ الرُّسُلِ أَنَّ الْعَذَابَ كَائِنْ، لَمَّا كَذَّبَ كُفَّارُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَذَرَّهُمْ﴾ يعني: قريشاً، يعني: فَخَلَّ عَنْهُمْ ﴿يَخُونُوا وَيَلْعَبُونَ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ الْعَذَابَ فِيهِ^(٥). (ز)



(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

و﴿خَشَعَةً أَبْصَرُهُمْ﴾ قراءة العشرة، أما (خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ) فهي قراءة شاذة.

(٢) تفسير الثعلبي ٤٢/١٠.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٣٩/٤ - ٤٤٠.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣١٨/٢، وابن جرير ٢٨٦/٢٣ - ٢٨٧، كذلك من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٣٩/٤ - ٤٤٠.

سُورَةُ نُوحٍ

﴿ مقدمة السورة: ﴾

٧٨٩١٧ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: نزلت سورة نوح بمكة^(١). (٧٠٤/١٤)

٧٨٩١٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مَكِّيَّة، وسمّاها: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾، وذكر أنها نزلت بعد سورة النحل^(٢). (ز)

٧٨٩١٩ - عن عبدالله بن الزبير، قال: نزلت سورة: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ بمكة^(٣). (٧٠٤/١٤)

٧٨٩٢٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٧٨٩٢١ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة^(٤). (ز)

٧٨٩٢٢ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٥). (ز)

٧٨٩٢٣ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مَكِّيَّة، ونزلت بعد سورة النحل^(٦). (ز)

٧٨٩٢٤ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٧). (ز)

٧٨٩٢٥ - قال مقاتل بن سليمان: سورة نوح مَكِّيَّة، عددها ثمان وعشرون آية

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٤٩ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصيف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإقتان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

كوفي (١) [٦٨١٢]. (ز)

آثار متعلقة بالسورة:

٧٨٩٢٦ - عن عبدالله بن عباس، رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ، قال: «إن الله يدعو نوحًا وقومه يوم القيامة أول الناس، فيقول: ماذا أجبتم نوحًا؟ فيقولون: ما دعانا، وما بلغنا، ولا نصحنا، ولا أمرنا، ولا نهانا. فيقول نوح: دَعَوْتُهُمْ - يا رب - دعاء فاشيًا في الأولين والآخرين أمة بعد أمة، حتى انتهى إلى خاتم النبيين أحمد، فانتسخه، وقرأه، وآمن به، وصدقته. فيقول للملائكة: ادعوا أحمد وأُمَّته. فيأتي رسول الله ﷺ وأُمَّته يسعى نورهم بين أيديهم، فيقول نوح لمحمد وأُمَّته: هل تعلمون أنني بلغت قومي الرسالة، واجتهدت لهم بالتصيحة، وجهدت أن أستنقذهم من النار سرًا وجهارًا، فلم يزدكم دعائي إلا فرارًا؟ فيقول رسول الله ﷺ وأُمَّته: فإننا نشهد بما نشدتنا أنك في جميع ما قلت من الصادقين. فيقول قوم نوح: وأنت علمت هذا أنت وأمتك، ونحن أول الأمم، وأنتم آخر الأمم! فيقول رسول الله ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ حتى ختم السورة. فإذا ختمها قالت أُمَّته: نشهد: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُو الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَلَئِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ٦٢]. فيقول الله عند ذلك: ﴿وَأَمَلُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ [يس: ٥٩] ^(٢). (٧٠٤/١٤)

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١)

٧٨٩٢٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ ونوح بالسريانية: الساكن الذي سكنك إليه الأرض، وهو نوح بن لَمَك ﷺ ﴿أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ﴾ العذاب

[٦٨١٢] ذكر ابن عطية (٤١٥/٨) أن السورة مكية بإجماع من المتأولين.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٤٧.

(٢) أخرجه الحاكم ٥٩٧/٢ (٤٠١٢)، وفي إسناده عبدالمنعم بن إدريس.

قال الذهبي في التلخيص: «إسناده واو». وقال ابن حجر في إتحاف المهرة ١٢٨/٨ (٩٠٥٧): «قلت: ولم يتكلم عليه - أي: الحاكم -، وعبدالمنعم كذبوه».

﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْنِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ يعني: وجيعاً في الدنيا، وهو العرق^(١) [٦٨١٣]. (ز)

﴿قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾

٧٨٩٢٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ﴾ مِنَ الْعَذَابِ ﴿مُبِينٌ﴾ يعني: بَيِّنٌ^(٢). (ز)

﴿إِنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا﴾

٧٨٩٢٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿إِنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا﴾، قال: بها أَرْسَلَ اللَّهُ الْمُرْسَلِينَ أَنْ يُعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ، وَأَنْ تَتَّقِيَ مَحَارِمَهُ، وَأَنْ يُطَاعَ أَمْرُهُ^(٣). (٧٠٥/١٤)

٧٨٩٣٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ يقول: أَنْ وَحَّدُوا اللَّهَ، ﴿وَأَتَّقُوهُ﴾ أَنْ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، ﴿وَأَطِيعُوا﴾ فيما أَمَرَكُم بِهِ مِنَ النَّصِيحَةِ بِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ^(٤). (ز)

﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾

٧٨٩٣١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَيُخَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾، قال: مَا قَدْ خُطَّ مِنَ الْأَجَلِ، فَإِذَا جَاءَ أَجَلُ اللَّهِ لَمْ يُؤَخَّرْ^(٥). (٧٠٥/١٤)

[٦٨١٣] ذكر ابن عطية (٤١٥/٨) أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ﴾ يَحْتَمِلُ اِحْتِمَالَيْنِ: الْأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ ﴿أَنْ﴾ مُفَسَّرَةً لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: «بَأَنَّ أَنْذِرَ قَوْمَكَ». وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «وَهِيَ - عَلَى هَذَا - فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عِنْدَ قَوْمٍ مِنَ النَّحَاةِ، وَفِي مَوْضِعٍ خَفَضَ عِنْدَ آخَرِينَ». وَبَيَّنَّ أَنَّ الْعَذَابَ الَّذِي تُوعَدُوا بِهِ يَحْتَمِلُ اِحْتِمَالَيْنِ: الْأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ عَذَابُ الْآخِرَةِ. الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ عَذَابُ الدُّنْيَا. وَرَجَّحَهُ مُسْتَنَدًا إِلَى السِّيَاقِ، فَقَالَ: «وَهُوَ الْأَظْهَرُ، وَالْأَلْيَقُ بِمَا يَأْتِي بَعْدَ».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٤٩. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٤٩.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٨٩. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٤٩.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٩٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٧٨٩٣٢ - قال مقاتل بن سليمان: فإذا فعلتم ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ والـ ﴿مِنْ﴾ هاهنا صلة. يقول: يغفر لكم ذنوبكم، ﴿وَيُخْرِكُمُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ يعني: إلى منتهى آجالكم، فلا يُعاقبكم بالسنين ولا بغيره ^(١) [٦٨١٤]. (ز)

٧٨٩٣٣ - عن عبد الملك ابن جريج، في قوله: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ قال: الشرك، ﴿وَيُخْرِكُمُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ قال: بغير عقوبة ^(٢). (٧٠٥/١٤)

﴿إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

٧٨٩٣٤ - قال الحسن البصري: ﴿إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ﴾ يعني: القيامة ^(٣). (ز)

٧٨٩٣٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ﴾ في العذاب في الدنيا، وهو الغرق، ﴿إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ولكنكم لا تعلمون ^(٤). (ز)

[٦٨١٤] ذكر ابن عطية (٤١٦/٨) أقوالاً في معنى ﴿مِنْ﴾: الأول: أنها زائدة. ونسبه لِنُحَاة الكوفة. ثم علّق بقوله: «وأما الخليل وسيبويه فلا يجوز عندهم زيادتها في الواجب». وساق ابن كثير (١٣٨/١٤) هذا القول، ثم علّق بقوله: «ولكن القول بزيادتها في الإثبات قليل. ومنه قول بعض العرب: قد كان من مطر».

الثاني: أنها لبيان الجنس. وانتقده فقال: «وهذا ضعيف؛ لأنه ليس هنا جنس يُبَيَّن». الثالث: أنها بمعنى «عن». وانتقده مستنداً للغة، فقال: «وهذا غير معروف في أحكام «من»». الرابع: أنها لابتداء الغاية، وعلّق عليه بقوله: «وهذا قول يتجه، كأنه يقول: يبتدئ الغفران من هذه الذنوب العظام التي لهم». الخامس: أنها للتبويض. ورجّحه مستنداً إلى الدلالة العقلية، فقال: «وهذا عندي أبين الأقوال، وذلك أنه لو قال: «يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ» لعمّ هذا اللفظ ما تقدّم من الذنوب وما تأخر عن إيمانهم، والإسلام يجب ما قبله، فهي بعض من ذنوبهم، فالمعنى: يغفر لكم ذنوبكم». وذكر أنّ بعض المفسرين قال: أراد: يغفر لكم من ذنوبكم المهمّ الموبق الكبير؛ لأنه أهمّ عليهم، وبه ربما كان اليأس عن الله قد وقع لهم. وعلّق عليه بقوله: «وهذا قول مُضْمَنُه أَنَّ ﴿مِنْ﴾ للتبويض».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٤٩/٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٣٩/٥ -.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٤٩/٤.

٧٨٩٣٦ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ﴾، قال: الموت^(١). (٧٠٥/١٤)

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾

٧٨٩٣٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ لِيَسْمَعُوا دُعَائِي^(٢). (ز)

﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾

٧٨٩٣٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾، قال: بلغني: أنه كان يذهب الرجل بابنه إلى نوح، فيقول لابنه: احذر هذا، لا يُغَرِّتَكَ، فَإِنْ أَبِي قَدْ ذَهَبَ بِي وَأَنَا مِثْلَكَ، فحذرنِي كما حذَرْتُكَ^(٣). (٧٠٥/١٤)

٧٨٩٣٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾، يعني: تَبَاعُدًا مِنَ الْإِيمَانِ^(٤). (ز)

﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَعُمْ فِي ءَاذَانِهِمْ﴾

٧٨٩٤٠ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿جَعَلُوا أَصْوَعُمْ فِي ءَاذَانِهِمْ﴾، قال: لثلاثا يسمعون ما يقول^(٥). (٧٠٦/١٤)

٧٨٩٤١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق إسحاق بن بشر -: أن نوحًا بُعِثَ فِي الْأَلْفِ الثَّانِي، وَإِنْ آدَمَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى وُلِدَ لَهُ نُوحٌ فِي آخِرِ الْأَلْفِ الْأَوَّلِ، وَكَانَ قَدْ فَشَّتْ فِيهِمُ الْمَعَاصِي، وَكَثُرَتْ الْجَبَابِرَةُ، وَعَتَوْا عُتْوًا كَبِيرًا، وَكَانَ نُوحٌ يَدْعُوهُمْ لَيْلًا وَنَهَارًا، سِرًّا وَعَلَانِيَةً، صَبْرًا حَلِيمًا، وَلَمْ يَلْقَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَشَدَّ مِمَّا لَقِيَ نُوحٌ، فَكَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ فَيَخْنُقُونَهُ، وَيُضْرَبُ فِي الْمَجَالِسِ وَيُطْرَدُ، وَكَانَ لَا يَدْعُ عَلَى مَا

(١) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٤٩.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣١٩، وابن جرير ٢٣/٢٩١. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٤٩. (٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

يُصْنَعُ بِهِ أَنْ يَدْعُوهُمْ وَيَقُولَ: يَا رَبِّ، اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. فَكَانَ لَا يَزِيدُهُمْ ذَلِكَ إِلَّا فَرَارًا مِنْهُ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَكَلِّمُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ، فَيُلْفُ رَأْسَهُ بِثَوْبِهِ، وَيَجْعَلُ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنَيْهِ؛ لِكَيْلَا يَسْمَعَ شَيْئًا مِنْ كَلَامِهِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿جَعَلُوا أَصِيعُهُمْ فِيْءَآذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾^(١). (٤٣٧/٦)

٧٨٩٤٢ - قَالَ مَقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ: ﴿وَإِنِّي كَلَّمَا دَعَوْتُهُمْ﴾ إِلَى الْإِيمَانِ، يَعْنِي: إِلَى الْاسْتِغْفَارِ ﴿لَتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصِيعُهُمْ فِيْءَآذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾ لثَلَا يَسْمَعُوا دُعَائِي^(٢). (ز)

٧٨٩٤٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿جَعَلُوا أَصِيعُهُمْ فِيْءَآذَانِهِمْ﴾ لثَلَا يَسْمَعُوا كَلَامَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣) [٦٨١٥]. (ز)

﴿وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾

٧٨٩٤٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾، قَالَ: لِأَنْ يَتَنَكَّرُوا لَهُ فَلَا يَعْرِفَهُمْ^(٤). (٧٠٦/١٤)

٧٨٩٤٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾، قَالَ: غَطَّوْا وَجُوهَهُمْ؛ لثَلَا يَرَوْا نُوحًا، وَلَا يَسْمَعُوا كَلَامَهُ^(٥). (٧٠٦/١٤)

٧٨٩٤٦ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾، قَالَ: تَسَجَّوْا بِهَا^(٦) [٦٨١٦]. (٧٠٦/١٤)

[٦٨١٥] ذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةَ (٤١٧/٨) أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿جَعَلُوا أَصِيعُهُمْ فِيْءَآذَانِهِمْ﴾ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَقِيقَةً، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عِبَارَةً عَنْ إِعْرَاضِهِمْ، وَشِدَّةِ رَفْضِهِمْ لِأَقْوَالِهِ.
[٦٨١٦] ذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةَ (٤١٧/٨) أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَقِيقَةً، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عِبَارَةً عَنْ إِعْرَاضِهِمْ، وَشِدَّةِ رَفْضِهِمْ لِأَقْوَالِهِ.

(٢) تَفْسِيرُ مَقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ٤٤٩/٤.

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ ٢٤٣/٦٢ - ٢٤٥.

(٤) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذِرِ.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٢٣/٢٩١.

(٥) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَابْنِ الْمُنْذِرِ.

(٦) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ.

﴿وَأَصْرُواْ وَأَسْتَكَبْرُواْ اسْتَكَبَارًا﴾

٧٨٩٤٧ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَأَسْتَكَبْرُواْ اسْتَكَبَارًا﴾، قال: تركوا التوبة^(١). (٧٠٦/١٤)

٧٨٩٤٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَصْرُواْ﴾ وأقاموا على الكذب، ﴿وَأَسْتَكَبْرُواْ﴾ يعني: وتكبروا عن الإيمان ﴿اسْتَكَبَارًا﴾ يعني: وتكبراً^(٢). (ز)

٧٨٩٤٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَأَصْرُواْ﴾، قال: الإصرار: إقامتهم على الشرك والكفر^(٣). (ز)

﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾

٧٨٩٥٠ - قال عبد الله بن عباس: ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾ بأعلى صوتي^(٤). (ز)

٧٨٩٥١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾، قال: الكلام المعلن به^(٥). (٧٠٦/١٤)

٧٨٩٥٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾، يعني: مُجَاهِرَةً وعلانية^(٦). (ز)

﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾

٧٨٩٥٣ - قال عبد الله بن عباس: ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ يريد: الرجل بعد الرجل أكلّمه سرّاً بيني وبينه، أدعوه إلى عبادتك وتوحيذك^(٧). (ز)

٧٨٩٥٤ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ﴾ قال: صحت، ﴿وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ قال: النّجاء^(٨)؛ نِجَاء الرجل^(٩). (٧٠٦/١٤)

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٤٩.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) تفسير البغوي ٨/٢٣٠.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٩٢.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٩٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) تفسير البغوي ٨/٢٣٠.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٤٩ - ٤٥٠.

(٨) ناجى الرجل مناجاةً ونجاءً: سارّه. اللسان (نجي).

(٩) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٧٨٩٥٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿أَعْلَنْتُ لَهُمْ﴾ قال: صَحْتُ، ﴿وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ قال: فيما بيني وبينهم^(١). (ز)
٧٨٩٥٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾، يعني: صَحْتُ إليهم، وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ في بيوتهم إِسْرَارًا^(٢). (ز)

﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾

٧٨٩٥٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾ من الشرك، ﴿إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ للذنوب، كان ولم يزل غَفَّارًا للذنوب^(٣). (ز)
٧٨٩٥٨ - عن سفيان بن عُيينة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾، يقول: وَحْدَهُ^(٤). (ز)

﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾

٧٨٩٥٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي بن أبي طلحة - في قوله: ﴿مِدْرَارًا﴾، يقول: يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا^(٥). (١٧/٦)
٧٨٩٦٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ يعني: المطر عليكم يجيء به مُتَتَابِعًا^(٦). (ز)

﴿وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنْبِتْ لَكُمْ جَنَّتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾

٧٨٩٦١ - قال عطاء: ﴿وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنْبِتْ﴾ يكثر أموالكم وأولادكم^(٧). (ز)
٧٨٩٦٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّتٍ وَيَجْعَلْ

(١) أخرجه ابن جرير ٢٩٢/٢٣، ٢٩٣.
(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٥٠.
(٣) أخرجه ابن جرير ٤٤٤/١٢، وابن أبي حاتم ١٢٦٣/٤. وعلقه البخاري في صحيحه (ت: مصطفى البغا) كتاب التفسير، عقب باب تفسير سورة نوح ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾ ١٨٧٢/٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وأبي الشيخ.
(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/٢٨٥.
(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٥٠.
(٦) تفسير البغوي ٨/٢٣١.

لَكُمْ أَنْهَرًا﴾، قال: رأى نوحٌ ﴿١﴾ قَوْمًا تَجَزَّعَتْ ^(١) أعناقهم جِرسًا على الدنيا، فقال: هلموا إلى طاعة الله، فَإِنْ فِيهَا دَرَكٌ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ ^(٢). (٧٠٧/١٤)

٧٨٩٦٣ - عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين أنه قال لسفيان الثوري: ... وإذا استبطأت الرزق، فأكثر من الاستغفار؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنْبِيءٍ﴾ يعني: في الدنيا، والآخرة، ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَرًا﴾ ^(٣). (٤٩٣/٨)

٧٨٩٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنْبِيءٍ﴾ وذلك أَنَّ قوم نوح كذبوا نوحًا زمانًا طويلًا، ثم حبس الله عليهم المطر، وعَقَمَ أرحام نساءهم أربعين سنة، فهلكت جناتهم ومواشيهم، فصاحوا إلى نوح، فقال لهم: ﴿أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾ من الشُّرْكِ، ﴿إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ للذنوب، كان ولم يزل غَفَّارًا للذنوب، ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ يعني: المطر، يجيء به مِدْرَارًا، يعني: مُتَابِعًا، ﴿وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنْبِيءٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّتٍ﴾ يعني: البساتين، ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَرًا﴾ فدعاهم نوح إلى توحيد الله تعالى، قال: إنكم إذا وَحَدْتُمْ تُصَيِّونَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ جَمِيعًا ^(٤). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٨٩٦٥ - عن عامر الشعبي، قال: خرج عمر بن الخطاب يَسْتَسْقِي، فما زاد على الاستغفار، ثم رجع، فقالوا: يا أمير المؤمنين، ما رأيك استسقيت! فقال: لقد طلبتُ المطر بِمَجَادِيحِ ^(٥) السماء التي يُسْتَنْزَلُ بها المطر. ثم قرأ: ﴿أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾. وقرأ الآية التي في سورة هود حتى بلغ: ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾ [هود: ٥٢] ^(٦). (ز)

٧٨٩٦٦ - عن الربيع بن صبيح: أَنَّ رَجُلًا أَتَى الْحَسَنَ، فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُدُوَّةَ، فَقَالَ لَهُ

(١) تجزعت: تقطعت. التاج (جزع).

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٩٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/١٩٣ مطوّلًا من طريق مالك بن أنس.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٥٠.

(٥) المجاديج: واحدها مجدح، والمجدح: نجم من النجوم، وهو عند العرب من الأنواء الدالة على المطر، فجعل الاستغفار مشبهًا بالأنواء، مخاطبة لهم بما يعرفونه، لا قولًا بالأنواء. النهاية (جدح).

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المطر والرعد والبرق والريح - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٨/٤٣٣ -

٤٣٤ (٨٤) -، وابن جرير ٢٣/٢٩٣.

الحسن: استغفر الله. وأتاه آخر فشكا إليه الفقر، فقال له: استغفر الله. وأتاه آخر فشكا إليه جفاف فقال: ادع الله أن يرزقني ابناً. فقال له: استغفر الله. وأتاه آخر فشكا إليه جفاف بساتينه، فقال له: استغفر الله. فقلنا: أذاك رجالٌ يشكون أبواباً، ويسألون أنواعاً، فأمرتهم كلهم بالاستغفار! فقال: ما قلتُ من ذات نفسي في ذلك شيئاً، إنما اعتبرتُ فيه قولَ الله سبحانه إخباراً عن نبيه نوح عليه السلام أنه قال لقومه: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝ وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ جَنَدٍ لِّكُمْ لِكُمْ أَنْتَهُرًا ۝﴾ (١) (٦٨١٧). (ز)

﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ۝﴾

٧٨٩٦٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي الربيع - في قوله: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾، قال: لا تعلمون الله عظمة^(٢). (٧٠٧/١٤)

٧٨٩٦٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾، قال: عظمة^(٣). (٧٠٧/١٤)

٧٨٩٦٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - في قوله: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾، قال: ما لكم لا تُعظمون الله حقَّ عظمته^(٤). (٧٠٧/١٤)

٧٨٩٧٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضحاك - في قوله: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾، قال: لا تخافون الله عظمة^(٥). (٧٠٧/١٤)

[٦٨١٧] ساق ابنُ عطية (٤١٧/٨ - ٤١٨) ما جاء عن عمر والحسن، ثم علّق بقوله: «والاستغفار الذي أحال عليه الحسن ليس هو عندي لفظ الاستغفار فقط، بل الإخلاص والصدق في الأعمال والأقوال، وكذلك كان استغفار عمر».

(١) تفسير الثعلبي ٤٤/١٠.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور - كما في فتح الباري ٦٦٧/٨ - من طريق سعيد بن جبيرة، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٢٩)، وابن جرير ٢٩٦/٢٣ بنحوه من طريق عطية. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٩٥/٢٣، ٢٩٧، والبيهقي (٧٢٨).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبه ٤٧٣/١٣، وابن جرير ٢٩٦/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم بلفظ: لا تعرفون الله حقَّ عظمته.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تغليق التعليق ٣٤٨/٤ - ٣٤٩، وأبو الشيخ (٧٥).

٧٨٩٧١ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾، قال: لا تَخْشَوْنَ له عقابًا، ولا تَرْجُونَ له ثوابًا^(١). (٧٠٧/١٤)

٧٨٩٧٢ - عن عبد الله بن عباس، أَنَّ نافع بن الأزرق قال له: أَخْبِرْنِي عن قوله: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾. قال: لا تَخْشَوْنَ الله عَظْمَةً. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعتَ قول أبي ذؤيب:

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لِسْعَهَا وخالفها في بيت نُوبٍ عوامل؟^(٢)
(٧٠٨/١٤)

٧٨٩٧٣ - قال سعيد بن جبيرة: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ لا تَرْجُونَ لله ثوابًا، ولا تخافون عقابًا^(٣). (ز)

٧٨٩٧٤ - قال سعيد بن جبيرة: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ ما لكم لا تُعَظِّمُونَ الله حقَّ عَظَمَتِهِ^(٤). (ز)

٧٨٩٧٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾، قال: لا تُبَالُونَ الله عَظْمَةً^(٥). (٧٠٩/١٤)

٧٨٩٧٦ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾، يقول: عَظْمَةً^(٦). (ز)

٧٨٩٧٧ - عن الحسن البصري - من طريق منصور - في قوله: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾، قال: لا تَعْرِفُونَ الله حَقًّا، ولا تَشْكُرُونَ له نعمة^(٧). (٧٠٨/١٤)

٧٨٩٧٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾، قال: لا تَرْجُونَ الله عاقبة^(٨). (ز)

٧٨٩٧٩ - عن إسماعيل الهمداني، قال: سألتُ عاصم بن بهدلة عن قول الله: ﴿مَا

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. (٢) مسائل نافع (٤).

(٣) تفسير الثعلبي ٤٤/١٠.

(٤) تفسير الثعلبي ٤٤/١٠، وتفسير البغوي ٢٣١/٨.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٩٥ من طرق، والبيهقي (٧٣٠، ٧٣١). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٩٥.

(٧) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧٣٢). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣١٩، وابن جرير ٢٣/٢٩٦، كذلك من طريق سعيد أيضًا.

لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا. قال: لا تخافون الله عظمة، قال الشاعر:

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وخالفها في بيت نُوبٍ عوامل^(١)

(ز)

٧٨٩٨٠ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ لا تخافون الله عظمة^(٢). (ز)

٧٨٩٨١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾، يقول: ما لكم لا تخشون الله عظمة، وقال: ما لكم لا تخافون - يعني: تفرقون - الله عظمة في التوحيد، فتوحدونه، فإن لم توحدوه لم تعظموه^(٣). (ز)

٧٨٩٨٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾، قال: الوقار: الطاعة^(٤) (٣٨١٨). (ز)

[٦٨١٨] اختلف في المراد بقوله: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ على أقوال: الأول: ما لكم لا ترون الله عظمة. الثاني: لا تعظمون الله حق عظمته. الثالث: لا تَرْجُونَ لله طاعة. الرابع: لا تَرْجُونَ لله عاقبة.

ورجح ابن جرير (٢٣/٢٧٩) - مستندًا إلى اللغة - القول الأخير الذي قاله ابن عباس، وسعيد بن جبير، وقتادة، وعاصم بن بهدلة، ومقاتل، والكلبي، فقال: «وذلك أنَّ الرجاء قد تضعه العرب إذا صحبه الجحد في موضع الخوف، كما قال أبو ذؤيب: إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وخالفها في بيت نُوبٍ عوامل

يعني بقوله: لم يرج: لم يخف».

وعلق ابن عطية (٨/٤١٨ - ٤١٩) على القول الأخير بقوله: «فكان الكلام على هذا وعيد وتخويف». وذكر أنَّ بعض العلماء قال: ﴿تَرْجُونَ﴾ على بابها في الرجاء. وعلق عليه بقوله: «وكانه قال: ما لكم لا تجعلون رجاءكم لله ولقائه، و﴿وَقَارًا﴾ يكون - على هذا التأويل - منهم، كأنه يقول: تودَّة منكم، وتمكنا في النظر؛ لأن الكفر مضمَّن الخفة والطيش وركوب الرأس». وساق ابن القيم (٣/٢٠٣) هذه الأقوال، ثم علق بقوله: «وهذه الأقوال ترجع إلى معنى واحد، وهو: أنهم لو عظموا الله وعرفوا حق طاعته وحدوده وأطاعوه وشكروه، فطاعته سبحانه واجتناب معاصيه والحياء منه بحسب وقاره في القلب».

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٣١٣/٨ (٤٥١) -.

(٢) تفسير الثعلبي ٤٤/١٠، وتفسير البغوي ٢٣١/٨.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٥٠. (٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٩٧.

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٨٩٨٣ - عن علي بن أبي طالب: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نَاسًا يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً، لَيْسَ عَلَيْهِمْ أَزْرٌ، فَوَقَفَ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا؟﴾! ^(١). (٧٠٨/١٤)

﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾

٧٨٩٨٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾، قال: نُطْفَةٌ، ثُمَّ عَلَقَةٌ، ثُمَّ مُضْغَةٌ ^(٢). (٧٠٧/١٤)

٧٨٩٨٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾، قال: من تُرَابٍ، ثم من نُطْفَةٍ، ثم من عَلَقَةٍ، ثم ما ذَكَرَ، حَتَّى يَتِمَّ خَلْقُهُ ^(٣). (٧٠٩/١٤)

٧٨٩٨٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - في قوله: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾، قال: عَلَقَةٌ، ثُمَّ مُضْغَةٌ، الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ^(٤). (ز)

٧٨٩٨٧ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾، يقول: من نُطْفَةٍ، ثم من عَلَقَةٍ، ثم من مُضْغَةٍ ^(٥). (ز)

٧٨٩٨٨ - عن مَطَرِ الْوَرَّاقِ، في قوله: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾، قال: نُطْفَةٌ، ثُمَّ عَلَقَةٌ، ثُمَّ مُضْغَةٌ، ثُمَّ عِظَامًا، طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ، وَخَلْقًا بَعْدَ خَلْقٍ ^(٦). (٧٠٨/١٤)

٧٨٩٨٩ - عن قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ - من طريق سعيد - ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾: طَوْرًا نُطْفَةً، وَطَوْرًا عَلَقَةً، وَطَوْرًا عِظَامًا، ثُمَّ كَسَا الْعِظَامَ لَحْمًا، ثُمَّ أَنْشَأَ خَلْقًا آخَرَ، أَنْبَتَ بِهِ الشَّعْرَ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ^(٧). (٧٠٨/١٤)

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢٨٦/١ (١١٠٢)، من طريق إسماعيل بن عياش الحمصي، عن أبي بكر بن عبد الله، عن رجل، عن علي بن أبي طالب به.

وسنده ضعيف؛ من أجل الرجل المجهول.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٩٧/٢٣، والبيهقي (٧٢٨).

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣١٩/٢ بنحوه من طريق منصور، والبيهقي (٧٣٠، ٧٣١)، وابن جرير ٢٩٨/٢٣ وعزه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ١٧٣/٨ (٢٣٠٦).

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٩٨/٢٣. (٦) عزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٩٨/٢٣. كما أخرج نحوه عبد الرزاق ٣١٩/٢ من طريق معمر، وابن جرير ٢٩٨/٢٣ =

٧٨٩٩٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ يعني: من نُطفة، ثم من علقه، ثم من مُضغة، ثم لحماً، ثم عظماً، وهي الأطوار^(١). (ز)

٧٨٩٩١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾، قال: طَوْرًا النُّطفة، ثم طَوْرًا أَمْشَاجًا حين يَمْشِجُ^(٢) النُّطفة الدَّم، ثم يَغْلِبُ الدَّم على النُّطفة، فتكون علقه، ثم تكون مُضغة، ثم تكون عظماً، ثم تُكسى العظام لحماً^(٣). (ز)

٧٨٩٩٢ - عن يحيى بن رافع، في قوله: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾، قال: نُطفة، ثم علقه، ثم مُضغة^(٤) [٦٨١٩]. (٧٠٩/١٤)

﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾

٧٨٩٩٣ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾، قال: بعضهن فوق بعض، بين كل أرض وسما خلق وأمر^(٥). (٧٠٩/١٤)

٧٨٩٩٤ - قال مقاتل بن سليمان: ثم وَعَظْهُمْ لِيَعْتَبِرُوا في صُنْعِهِ، فقال: ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾ بعضها فوق بعض، ما بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام، وعِظْمُهَا مسيرة خمسمائة عام^(٦). (ز)

﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾

٧٨٩٩٥ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص - من طريق قتادة، عن شهر بن حوشب -

[٦٨١٩] ساق ابن عطية (٤١٩/٨) هذا القول، وذكر أَنَّ جماعة قالت بأن الأطوار إشارة إلى العبرة في اختلاف ألوان الناس وخلقهم وخلقهم وميلهم. ثم علّق بقوله: «والأطوار: الأحوال المختلفة».

= وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤٠/٥ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٥٠/٤. (٢) يمشج: يخلط. الوسيط (مشج).

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٩٨. (٤) أخرجه أبو الشيخ (١٠٩٠).

(٥) أخرجه أبو الشيخ (٥٥٣، ٦٢٢). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٥٠/٤.

قال: إِنَّ الشمس والقمر وجوههما قَبْلَ السماء، وَأُفْقِيَتُهُمَا قَبْلَ الأرض، وأنا أَقرأ بذلك عليكم آية من كتاب الله: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾^(١). (٧٠٩/١٤)

٧٨٩٩٦ - عن شهر بن حَوْشَب، قال: اجتمع عبد الله بن عمرو بن العاص وكعب الأحبار، وكان بينهما بعض العُتْب، فَتَعَاتَبَا، فذهب ذلك، فقال عبد الله بن عمرو لكعب: سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ، وَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكَ بِتَصْدِيقِ قَوْلِي مِنَ الْقُرْآن. فقال له: أَرَأَيْتَ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، أَهوَ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ كَمَا هُوَ فِي الْأَرْضِ؟ قال: نعم، أَلَمْ تَرِ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ: ﴿خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾^(٢) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا؟^(٣). (٧١٠/١٤)

٧٨٩٩٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق قتادة - في قوله: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾، قال: وجهه يُضيءُ السَّمَوَاتِ، وظهره يُضيءُ الأرض^(٤). (٧١٠/١٤)

٧٨٩٩٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق يوسف بن مهران - ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾، قال: وجهه في السماء إلى العرش، وقفاه إلى الأرض^(٥). (٧١٠/١٤)

٧٨٩٩٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الكلبي، عن أبي صالح - ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾، قال: خَلَقَ فِيهِنَّ حِينَ خَلَقَهُنَّ ضِيَاءً لِأَهْلِ الْأَرْضِ، وليس في السماء من ضوئه شيء^(٦). (٧١١/١٤)

٧٩٠٠٠ - عن أبي الزَّاهِرِيَّة، عن كعب [الأحبار]، قال: خَلَقَ اللَّهُ - تبارك وتعالى - القمر من نور، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾! وَخَلَقَ الشَّمْسَ مِنْ نَارٍ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ: ﴿وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾! وَالسَّرَاجُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ النَّارِ^(٧). (ز)

٧٩٠٠١ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾، يقول: خَلَقَ القمر يوم خَلَقَ سبعَ سَمَواتٍ^(٨). (ز)

(١) أخرجه يحيى بن سلام ٣١٠/١، وآدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٧٥ - ٦٧٦ -، وأبو الشيخ (٦١٧). كما أخرجه عبد الرزاق ٣١٩/٢، وابن جرير ٣٠٠/٢٣ عن قتادة، عن ابن عمرو. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٧٦ - بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. كما أخرج ابن جرير ٢٩٩/٢٣ نحوه من طريق قتادة.

(٣) أخرجه أبو الشيخ (٦٢١).

(٤) أخرجه أبو الشيخ (٦١٦)، والحاكم ٥٠٢/٢ - ٥٠٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٦) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٠٩).

(٧) أخرجه ابن جرير ٣٠٠/٢٣.

٧٩٠٠٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾، قال: إنه يضيء نور القمر فيهنّ كلهنّ، كما لو كان سبع زجاجات أسفل منهنّ شهاب أضاءت كلهنّ، فكذلك نور القمر في السموات كلهنّ؛ لصفائهنّ^(١). (٧٠٩/١٤)

٧٩٠٠٣ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾، قال: وجوههما في السماء، وظهورهما إليكم^(٢) (٧٠٩/١٤).

٧٩٠٠٤ - قال الحسن البصري: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾، يعني: في السماء الدنيا^(٣). (ز)

٧٩٠٠٥ - عن عطاء بن أبي رباح - من طريق جابر - ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾، قال: يضيء لأهل السماء كما يضيء لأهل الأرض^(٤). (٧١٠/١٤)

٧٩٠٠٦ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق أسباط - ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾، قال: جعل ضوء القمر فيهنّ جميعاً كضوئه في السماء الدنيا، والنور: الضوء، وجعل الشمس فيهنّ سراجاً^(٥). (ز)

٧٩٠٠٧ - عن علي بن زيد - من طريق حمّاد - ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾: القمر وجهه إلى السموات، وقفاه إلى أهل الأرض^(٦). (ز)

٧٩٠٠٨ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾، أي: معهنّ ضياء لأهل الأرض^(٧). (ز)

[٦٨٢٠] ساق ابنُ عطية (٤١٩/٨) هذا القول الذي قاله عبدالله بن عمرو، وابن عباس من طريقي قتادة ويوسف بن مهران، وقاله الحسن، وعلي بن زيد، ثم علّق بقوله: «وهو الذي تقتضيه لفظة السراج».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه أبو الشيخ (٥٥٣، ٦٢٢). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير الثعلبي ٤٥/١٠، وتفسير البغوي ٢٣١/٨.

(٤) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٢٠). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٠٢).

(٦) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٧٥ -.

(٧) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤١/٥ -.

٧٩٠٠٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ يعني: معهنّ نوراً، يعني: خَلَقَ الشمس والقمر مع خَلَقَ السموات والأرض، فجعلهنّ نوراً لأهل الأرض، فجعل القمر نوره بالليل، وجعل الشمس سراجاً مُضيئةً بالنهار لأهل الأرض، فيَتَشَرُّونَ فيه^(١). (ز)

﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ (١٧) ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ (١٨)

٧٩٠١٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ أَوَّلَ خَلْقِكُمْ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ ﴿نَبَاتًا﴾، يعني: خَلَقًا، ﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا﴾ إِذَا مِتُّمْ، ﴿وَيُخْرِجُكُمْ﴾ مِنْهَا عِنْدَ النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ ﴿إِخْرَاجًا﴾ أَحْيَاءَ، وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ^(٢). (ز)

٧٩٠١١ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾، قال: خَلَقَ آدَمَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ^(٣) كُلِّهَا^(٤). (٧١١/١٤)

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾ (١٩) لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ (٢٠)

٧٩٠١٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿سُبُلًا فِجَاجًا﴾، قال: طُرُقًا مُخْتَلَفَةً^(٥). (٧١١/١٤)

٧٩٠١٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿سُبُلًا فِجَاجًا﴾، قال: طُرُقًا مُخْتَلَفَةً، وَأَعْلَامًا^(٦). (٧١١/١٤)

٧٩٠١٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾ مَسِيرَةً خَمْسَمِائَةِ سَنَةٍ، مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ؛ ﴿لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا﴾ يعني: طُرُقًا ﴿فِجَاجًا﴾ بَيْنَ الْجِبَالِ وَالرَّمَالِ^(٧). (ز)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٥١. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٥١.

(٣) أديم الأرض: وجهها. اللسان (أدم). (٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٠١/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣١٩/٢، وابن جرير ٣٠١/٢٣، كذلك من طريق سعيد بن نحوه. وذكره يحيى بن

سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤١/٥ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٥١.

﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَأَتَّبَعُوا مَن لَّزَّ بَزْدَهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا﴾ (٢١)

❀ قراءات:

٧٩٠١٥ - عن إبراهيم التَّخَعِي أنه كان يقرأ: ﴿مَالَهُ وَوَلَدَهُ﴾^(١). (٧١١/١٤)

٧٩٠١٦ - عن الحسن البصري =

٧٩٠١٧ - وأبي رجاء، أنهما كانا يقرآن: ﴿مَالَهُ وَوَلَدَهُ﴾^(٢). (٧١٢/١٤)

٧٩٠١٨ - عن سليمان بن مهران الأعمش أنه كان يقرؤها في نوح، والزخرف [٨١]، وما بعد السجدة من مريم [مريم: ٨٨ - ٩١]: ﴿وُلْدٌ﴾. وقال: الولد الكثير، والولد الواحد^(٣). (٧١٢/١٤)

٧٩٠١٩ - قرأ عاصم: ﴿وَوَلَدَهُ﴾ بنصب الواو^(٤) (٦٨٢١). (٧١٥/١٤)

❀ تفسير الآية:

٧٩٠٢٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَأَتَّبَعُوا مَن لَّزَّ بَزْدَهُ مَالَهُ﴾

[٦٨٢١] اختلف في قراءة قوله: ﴿وَوَلَدَهُ﴾: فقرأ قوم: ﴿وَوَلَدَهُ﴾ بفتح الواو واللام. وقرأ آخرون ﴿وَوُلْدَهُ﴾ بضم الواو وسكون اللام.

ورجَّح ابنُ جرير (٣٠٢/٢٣) صحة كلتا القراءتين مستنداً إلى شهرتهما، وتقارب معنهما، فقال: «والصواب من القول عندنا في ذلك: أن كل هذه القراءات قراءات معروفة، متقاربات المعاني، فبأي ذلك قرأ القارئ فمصيب».

وبنحوه ابنُ عطية (٤٢٠/٨)، وقال: «هما بمعنى واحد؛ كبُخْل وبَخْل».

وبنحوه قال ابنُ كثير (١٤٢/١٤).

(١) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها العشرة، ما عدا نافعا، وأبا جعفر، وابن عامر، وعاصمًا؛ فإنهم قرؤوا بفتح الواو واللام. انظر: النشر ٣٩١/٢، والإتحاف ص ٥٦٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

﴿وُلْدٌ﴾ بضم الواو، وإسكان اللام في مريم، والزخرف قراءة متواترة، قرأ بها حمزة، والكسائي، وقرأ بقية العشرة ﴿وُلْدٌ﴾ بفتح الواو واللام، أما حرف نوح فسبق الحديث عنه قريبًا. انظر: النشر ٣١٩/٢، والإتحاف ص ٢٤٠.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا﴿٢٢﴾، يقول: إِنَّ قَوْمِي وفقراءهم اتَّبَعُوا كبراءهم وأشرافهم؛ لكثرة أموالهم وأولادهم، فلم يَزِدْهم كثرة المال والولد إِلَّا خَسَارًا^(١). (ز)

﴿وَمَكْرُوا مَكْرًا كُبَارًا﴾

- ٧٩٠٢١ - قال عبد الله بن عباس: ﴿وَمَكْرُوا مَكْرًا كُبَارًا﴾ قالوا قولًا عظيمًا^(٢). (ز)
- ٧٩٠٢٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَمَكْرُوا مَكْرًا كُبَارًا﴾، قال: عظيمًا^(٣). (٧١٢/١٤)
- ٧٩٠٢٣ - قال الضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ: ﴿وَمَكْرُوا مَكْرًا كُبَارًا﴾ افترخوا على الله، وكذبوا رسله^(٤). (ز)
- ٧٩٠٢٤ - قال الحسن البصري: ﴿وَمَكْرُوا مَكْرًا كُبَارًا﴾ مكروا في دين الله وأهله مَكْرًا عظيمًا^(٥). (ز)
- ٧٩٠٢٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَكْرُوا﴾ الكبراء والقادة ﴿مَكْرًا كُبَارًا﴾ يقول: قالوا قولًا عظيمًا^(٦). (ز)
- ٧٩٠٢٦ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَمَكْرُوا مَكْرًا كُبَارًا﴾ كثيرًا، كهيئة قوله: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدَابًا﴾ [النبا: ٣٥]. والكِبَارُ: هو الكبير^(٧). (ز)

﴿وَقَالُوا لَا نَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا نَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾

﴿قراءات:﴾

٧٩٠٢٧ - قرأ عاصم: ﴿وَلَا نَذَرُنَّ وَدًّا﴾ بنصب الواو، ﴿وَلَا سُوَاعًا﴾ برفع

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٥١.

(٢) تفسير الثعلبي ١٠/٤٥، وتفسير البغوي ٨/٢٣٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٠٢. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير الثعلبي ١٠/٤٥، وتفسير البغوي ٨/٢٣٢.

(٥) تفسير الثعلبي ١٠/٤٥.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٥١.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٠٢.

تفسير الآية:

٧٩٠٢٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَلَا تَذَرْنِ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾، قال: هذه أصنام كانت تُعبد في زمن نوح^(٢). (٧١٢/١٤)

٧٩٠٢٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - قال: صارت الأصنام والأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، أما ود فكانت لكلب بدومة الجندل^(٣)، وأما سواع فكانت لهذيل، وأما يغوث فكانت لمراد، ثم لبني غطف عند سبأ، وأما يعوق فكانت لهمدان، وأما نسر فكانت لحميمير لآل ذي الكلاع، وكانوا أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم: أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابًا، وسموها بأسمائهم. ففعلوا، فلم تُعبد، حتى إذا هلك أولئك ونسخ العلم عُبدت^(٤). (٧١٢/١٤)

٧٩٠٣٠ - عن مرة [الهمداني] - من طريق السدي - في قول الله: ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾، قال: أسماء آلهتهم^(٥). (٧١٥/١٤)

٧٩٠٣١ - عن الضحّاك بن مزاحم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾، قال: هذه أصنام، وكانت تُعبد في زمان نوح^(٦). (ز)

٧٩٠٣٢ - عن الضحّاك بن مزاحم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ

[٦٨٢٢] اختلف في قراءة قوله: ﴿وَدًّا﴾؛ فقرأ قوم: ﴿وَدًّا﴾ بضم الواو. وقرأ آخرون بفتحها. ورجح ابن جرير (٣٠٥/٢٣) صحة كلتا القراءتين مستندًا إلى شهرتهما، فقال: «والصواب من القول في ذلك عندنا: أنهما قراءتان معروفتان في قراءة الأمصار، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب». .

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

و﴿وَدًّا﴾ بفتح الواو قراءة متواترة، قرأ بها العشرة، ما عدا نافعا، وأبا جعفر؛ فإنهما قرآ: ﴿وَدًّا﴾ بضم الواو، وأما ﴿سُوَاعًا﴾ برفع السين فهي قراءة العشرة. انظر: النشر ٣٩١/٢، والإتحاف ص ٥٦٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٠٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) دومة الجندل - بضم أوله وفتح هـ -: حصن وقرى بين الشام والمدينة. معجم البلدان ٦٣٦/٢ - ٦٣٧.

(٤) أخرجه البخاري (٤٩٢٠). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٦) أخرجه ابن جرير ٣٠٥/٢٣.

وَنَسْرًا ﴿٢٧٦﴾ هي آلهة كانت تكون باليمن^(١). (ز)

٧٩٠٣٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (٢٧٦) وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا، قال: كانت آلهة يعبدها قوم نوح، ثم كانت العرب تعبدها بعد، فكان وَدٌّ لَكَلْبِ بَدُومَةَ الْجَنْدَلِ، وكان سُوَاعٌ لَهْذِيلِ، وكان يَغُوثُ لبني غُطَيْفٍ من مُرَادٍ بالجوف، وكان يَعُوقُ لَهْمَدَانَ، وكان نَسْرٌ لذي الْكَلَاعِ من جَمِيرٍ^(٢). (ز)

٧٩٠٣٤ - عن محمد بن كعب الْقُرَظِيِّ، في قوله: ﴿وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (٢٧٦) وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا، قال: كانوا قومًا صالحين بين آدم ونوح، فَنَشَأَ قومٌ بعدهم يأخذون كأخذهم في العبادة، فقال لهم إبليس: لو صوّرتهم صورهم؛ فكنتم تنظرون إليهم. فصوّروا، ثم ماتوا، فَنَشَأَ قومٌ بعدهم، فقال لهم إبليس: إنّ الذين كانوا من قبلكم كانوا يعبدونها. فعبدوها^(٣). (٧١٣/١٤)

٧٩٠٣٥ - عن محمد بن كعب الْقُرَظِيِّ - من طريق أبي مَعْشَرٍ - قال: كان لآدم خمسة بنين: وَدٌّ، وسُوَاعٌ، ويَغُوثٌ، ويعُوقٌ، ونَسْرٌ، فكانوا عِبَادًا، فمات رجل منهم، فحزنوا عليه حُزنًا شديدًا، فجاءهم الشيطان، فقال: حزنتم على صاحبكم هذا؟ قالوا: نعم. قال: هل لكم أن أُصَوِّرَ لكم مثله في قبلكم، إذا نظرتم إليه ذكّرتموه؟ قالوا: لا؛ نكره أن تجعل لنا في قبيلتنا شيئًا نُصَلِّيَ إليه. فأفعله في مؤخر المسجد؟ قالوا: نعم. فصوّره لهم، حتى مات خَمْسَتُهُمْ، فصوّر صورهم في مؤخر المسجد، فَتَقَصَّصَتِ الْأَشْيَاءَ حتى تَرَكُوا عِبَادَةَ اللَّهِ، وعبدوا هؤلاء، فَبَعَثَ اللَّهُ نُوحًا، فقالوا: ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا﴾ إلى آخر الآية^(٤). (٧١٤/١٤)

٧٩٠٣٦ - عن محمد بن قيس - من طريق موسى - في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾، قال: كانوا قومًا صالحين بين آدم ونوح عليه السلام، وكان لهم أتباع يَفْتَدُونَ بهم، فلمّا ماتوا قال أصحابُهم الذين كانوا يَفْتَدُونَ بهم: لو صوّرناهم كان أشوق لنا إلى العبادة إذا ذكرناهم. فصوّروهم، فلمّا ماتوا وجاء آخرون دبّ إليهم إبليس، فقال: إنّما كانوا يعبدونهم، وبهم يُسَقُّونَ المطر.

(١) أخرجه ابن جرير ٣٠٥/٢٣.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٠/٢، وابن جرير ٣٠٤/٢٣، ومن طريق سعيد أيضًا.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٠٢٣)، والثلبي ٤٦/١٠.

فَعْبُدُوهُمْ^(١). (ز)

٧٩٠٣٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَقَالُوا﴾ وقولهم العظيم أنهم قالوا للضعفاء: ﴿لَا تَذَرْنِ﴾ عبادة ﴿الْهَنْكَرِ وَلَا تَذَرْنَ وَدًّا وَلَا سُوعًا وَلَا﴾ تَذَرْنَ عبادة ﴿يَعُوثَ وَ﴾، لا تَذَرْنَ عبادة ﴿يَعُوقَ وَ﴾ لا تَذَرْنَ عبادة ﴿نَسْرًا﴾، فهذه أسماء الآلهة^(٢). (ز)

٧٩٠٣٨ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَلَا يَعُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾، قال: هذه آلهتهم التي يعبدون^(٣). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٧٩٠٣٩ - عن أبي عثمان، قال: رأيت يعوث صنمًا من رصاص، يُحْمَل على جمل أجرد، فإذا برك قالوا: قد رضي ربكم هذا المنزل^(٤). (٧١٣/١٤)

٧٩٠٤٠ - عن عروة بن الزبير - من طريق أبي حذرة - قال: اشتكى آدم ﷺ وعنده بنوه؛ وُدٌّ، ويعُوث، ويعُوق، وسُوع، ونَسْر، وكان وُد أكبرهم وأبرهم به^(٥). (٧١٣/١٤)

٧٩٠٤١ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: كان بين آدم ونوح عشرة قرون، كلهم على الإسلام^(٦). (ز)

٧٩٠٤٢ - عن عبيد الله بن عبيد بن عمير، قال: أول ما حدثت الأصنام على عهد نوح، وكانت الأبناء تبرّ الآباء، فمات رجلٌ منهم، فجزع عليه، فجعل لا يصبر عنه، فاتخذ مثلاً على صورته، فكلما اشتاق إليه نظره، ثم مات، ففعل به كما فعل، ثم تابعوا على ذلك، فمات الآباء، فقال الأبناء: ما اتخذ هذه آبائنا إلا أنها كانت آلهتهم. فعبدوها^(٧). (٧١٣/١٤)

٧٩٠٤٣ - عن أبي مظهر، قال: ذكروا عند أبي جعفر يزيد بن المَهْلَب، فقال: أمّا إنه قُتل في أول أرض عُبد فيها غير الله. ثم ذكر وُدًّا، قال: وكان وُدّ رجلاً مُسَلِّماً، وكان مُحِبّاً في قومه، فلما مات عسكروا حول قبره في أرض بابل، وجزعوا عليه، فلما رأى إبليس جزعهم عليه تشبه في صورة إنسان، ثم قال: أرى جزعكم على

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٥١/٤.

(١) أخرجه ابن جرير ٣٠٣/٢٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٠٥/٢٣.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٢٦٢/٨ -.

(٧) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة ١٦٢/٥.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٠٣/٢٣.

هذا، فهل لكم أنْ أُصَوِّرَ لكم مثله، فيكون في ناديتكم، فتذكرونه به؟ قالوا: نعم. فَصَوِّرْ لهم مثله، فوضعوه في ناديمهم، وجعلوا يذكرونه، فلمَّا رأى ما بهم من ذِكْرِهِ قال: هل لكم أنْ أجعل لكم في منزل كلِّ رجل منكم تمثالاً مثله، فيكون في بيته، فتذكرونه؟ قالوا: نعم. فَصَوِّرْ لكلِّ أهل بيت تمثالاً مثله، فأقبلوا، فجعلوا يذكرونه به. قال: وأدرك أبناءُهم، فجعلوا يرون ما يصنعون به، وتناسلوا، ودرس أمرُ ذِكْرِهِمْ إِيَّاه، حتى اتخذوه إلهًا يعبدونه من دون الله. قال: وكان أول ما عُبد غير الله في الأرض وَدَّ؛ الصَّنم الذي سَمَّوه بوَدَّ^(١). (٧١٤/١٤)

٧٩٠٤٤ - قال عطاء =

٧٩٠٤٥ - وقتادة بن دعامة =

٧٩٠٤٦ - والثُمالي =

٧٩٠٤٧ - والمسيَّب [بن شريك]: صارت أوثانُ قوم نوح إلى العرب، فكان وَدَّ لَكَلْب بدُومة الجندل، وكان سُواع برهاط لهذيل، وكان يَعُوْث لبني عُطَيْفٍ مِنْ مُرَاد بالجوف، وكان يَعُوْث لَهَمْدَان، وكان نَسْر لآل ذي الكَلَاع من جَمِير، وأما اللَّات فلثَقِيف، وأما العُرَى فلسليم وعُظْفَان وَجُشَم ونصر وسعد بن بكر، وأما مَنَاة فكانت بَقْدِيد، وأما إِسَاف ونائلة وهُبَل فلأهل مكة، وكان إِسَاف حِيَال الحَجَر الأسود، وكانت نائلة حِيَال الرُّكن اليماني، وكان هُبَل في جوف الكعبة ثمانية عشر ذراعاً^(٢). (ز)

٧٩٠٤٨ - قال مقاتل بن سليمان: ... وأما أسماء الآلهة؛ فأما وَدَّ فلَكَلْب بدُومة الجندل، وأما سُواع فللهذيل بساحل البحر، وأما يَعُوْث فلبنِي عُطَيْفٍ وهم حيٌّ مِنْ مُرَاد، وأما يَعُوْث فلَهَمْدَان، وأما نَسْر فلجَمِير لذي كَلَاع من جَمِير. فكانت هذه الآلهة يعبدها قومُ نوح، حتى عبدها العرب بعد ذلك، وأما اللَّات فلثَقِيف، وأما العُرَى فلسليم وعُظْفَان وَجُشَم ونصر بن معاوية وسعد بن بكر، وأما مَنَاة فكانت لَقْدِيد منزل بين مكة والمدينة، وأما يَسَاف ونائلة وهُبَل فلأهل مكة، فكان يَسَاف حِيَال الحَجَر الأسود، ونائلة حِيَال الرُّكن اليماني، وهُبَل في جوف الكعبة، وكان طوله ثمانية عشر ذراعاً^(٣). (ز)

(٢) تفسير الثعلبي ٤٧/١٠.

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٥٢/٤ - ٤٥٣.

﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾ (٢٤)

٧٩٠٤٩ - قال الحسن البصري: ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ يعني: الأصنام، أي: ضلّ كثير من الناس بعبادتهم إياها من غير أن تكون الأصنام دعت إلى عبادتها^(١) [٢٨٢٣]. (ز)

٧٩٠٥٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ من الناس، ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾ يعني: إلا خساراً^(٢). (ز)

﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾ (٢٥)

٧٩٠٥١ - عن الضحّاك بن مزاحم - من طريق أبي رَوْق - في قوله سبحانه: ﴿أُغْرِقُوا فَأَدْخِلُوا نَارًا﴾، قال: يعني: في الدنيا، في حالة واحدة؛ كانوا يَغرقون من جانب، ويَحترقون في الماء من جانب^(٣). (ز)

٧٩٠٥٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِقُوا﴾ يعني: فبخطبتهم وكفرهم أغرقوا في الماء، ﴿فَأَدْخِلُوا﴾ في الآخرة ﴿نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾ يعني: فلم يجدوا لهم مانعاً يَمنعهم مِنَ العَرَق ودخول النار في الآخرة^(٤). (ز)

٧٩٠٥٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ﴾ قال: فبخطبتهم ﴿أُغْرِقُوا فَأَدْخِلُوا نَارًا﴾^(٥). (ز)

٧٩٠٥٤ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - في قوله: ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِقُوا﴾، قال: بخطبتهم أغرقوا^(٦). (ز)

[٢٨٢٣] على قول الحسن فالضمير عائد على الأصنام، وهو ما ذكره ابن عطية (٤٢٢/٨)، ثم علّق بقوله: «وعبر عنها بضمير من يعقل من حيث يعاملها جمهور أهلها معاملة من يعقل، ويسند إليها أفعال العقل».

(١) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤٢/٥ -.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٥١/٤.

(٣) تفسير الثعلبي ٤٧/١٠، وتفسير البغوي ٢٣٣/٨.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٥١/٤ - ٤٥٢. (٥) أخرجه ابن جرير ٣٠٦/٢٣.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٠٦/٢٣.

﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ ﴿٢٦﴾

٧٩٠٥٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم، في قوله: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾، قال: واحدًا^(١). (٧١٥/١٤)

٧٩٠٥٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾، قال: أما - والله - ما دعا عليهم نوحٌ حتى أوحى الله إليه: ﴿أَنْتَهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ﴾ [هود: ٣٦]. فعند ذلك دعا عليهم، ثم دعا دعوة عامة فقال: ﴿رَبِّ آغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَارًا﴾^(٢). (٧١٦/١٤)

٧٩٠٥٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ يعني: أحدًا، وذلك أن الله - تبارك وتعالى - قال: ﴿وَأَوْحَىٰ إِلَيَّ نُوحٌ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ﴾ [هود: ٣٦]. وذلك أن الله تعالى كان أخرج كل مؤمن من أصلابهم وأرحام نسائهم، فلما أخبر بذلك دعا عليهم قال: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾^(٣). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٩٠٥٨ - عن عبدالله بن عمر، قال: لَمَّا اسْتَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ فِي أَسَارَى بَدْرٍ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَلَكَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَحَدُهُمَا أَحْلَى مِنَ الشَّهَدِ، وَالْآخَرُ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ، وَنَبِيَّانِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَحَدُهُمَا أَحْلَى عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الشَّهَدِ، وَالْآخَرُ أَمْرٌ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الصَّبْرِ؛ فَأَمَّا النَّبِيَّانِ فَنُوحٌ قَالَ: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾. وَأَمَّا الْآخَرُ فِإِبْرَاهِيمُ إِذْ قَالَ: ﴿مَنْ يَعْصِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٣٦]. وَأَمَّا الْمَلَكَانِ فَجَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، هَذَا صَاحِبُ الشَّدَّةِ، وَهَذَا صَاحِبُ اللَّيْنِ، وَمَثْلُهُمَا فِي أُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»^(٤). (٢٠٠/٧)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٠/٢، وابن جرير ٣٠٨/٢٣، وكذلك من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٥٢/٤.

(٤) أخرجه ابن بشار في أماليه ١٦٨/١ - ١٦٩ (٣٨٥)، ١/٣٧٠ - ٣٧١ (٨٥٠)، من طريق الحسن بن سلام، =

٧٩٠٥٩ - عن عبدالله بن عباس، أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر: «ألا أخبركما بمثلكما في الملائكة ومثلكما في الأنبياء؟ مثلك - يا أبا بكر - في الملائكة مثل ميكائيل، ينزل بالرحمة، ومثلك في الأنبياء مثل إبراهيم، قال: ﴿فَمَنْ يَعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٣٦]. ومثلك - يا عمر - في الملائكة مثل جبريل، ينزل بالشدة والبأس والنفقة على أعداء الله، ومثلك في الأنبياء مثل نوح، قال: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾^(١). (٢٠١/٧)

٧٩٠٦٠ - عن عبدالله بن مسعود - من طريق ابنه أبي عبيدة - قال: لما كان يوم بدر جيء بالأسارى، وفيهم العباس، فقال رسول الله ﷺ: «ما ترون في هؤلاء الأسارى؟». فقال أبو بكر: يا رسول الله، قومك وأهلك، استبقيهم؛ لعل الله أن يتوب عليهم. وقال عمر: يا رسول الله، كذبوك وأخرجوك وقاتلوك، قدّمهم فاضرب أعناقهم. وقال عبدالله بن رواحة: يا رسول الله، انظر واديا كثير الحطب، فأضرمه عليهم نارا. فقال العباس وهو يسمع ما يقول: قطعت رحمتك. فدخل النبي ﷺ، ولم يردّ عليهم شيئا، فقال أناس: يأخذ بقول أبي بكر. وقال أناس: يأخذ بقول عمر. وقال أناس: يأخذ بقول عبدالله بن رواحة. فخرج رسول الله ﷺ، فقال: «إن الله ليكن قلوب رجال حتى تكون ألين من اللبن، وإن الله ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة، مثلك - يا أبا بكر - مثل إبراهيم عليه السلام، قال: ﴿فَمَنْ يَعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٣٦]. ومثلك - يا أبا بكر - كمثلي عيسى عليه السلام، قال: ﴿إِنْ تَعِدُّهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]. ومثلك - يا عمر - كمثلي نوح عليه السلام، إذ قال: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾. ومثلك - يا عمر - كمثلي موسى عليه السلام، إذ قال: ﴿رَبَّنَا أَطِيسْ عَلَى أَمْرِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ [يونس: ٨٨]. أنتم عالة، فلا ينفلتن

= ثنا عبد الرحمن بن حفص، ثنا زياد البكائي، ثنا عثمان بن عبد الرحمن [أو عمر بن عبد الرحمن]، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن عبدالله بن عمر به.

إسناده ضعيف جداً إن كان عبد الرحمن بن حفص هو عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو القاسم المدني؛ فقد قال عنه ابن حجر في التقریب (٣٩٢٢): «متروك».

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة ٦١٧/٢ - ٦١٨ (١٤٢٤)، وابن عدي في الكامل ١٠٦/٤ (٦٨٠) في ترجمة رباح بن أبي معروف. قال أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٠٤/٤: «غريب من حديث سعيد بن جبیر، تفرد به رباح عن ابن عجلان». وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٧٧٥/٢ (١٤٨٠): «ورباح تركه يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، لا يتابع على هذا الحديث».

منهم أحدٌ إلا بقاءٍ أو ضربية عُقٍّ^(١). (١٩٨/٧)

٧٩٠٦١ - عن أبي أمامة - من طريق لقمان - قال: لم يتَحَسَّر أحدٌ من الخلائق كَحَسْرَةِ آدم ونوح؛ فأما حَسْرَةُ آدم فحين أُخرج من الجنة، وأما حَسْرَةُ نوح فحين دعا على قومه، فلم يَبْقَ شيء إلا غرق، إلا ما كان معه في السفينة، فلما رأى الله حُزنه أوحى إليه: يا نوح، لا تَحَسَّر؛ فإنَّ دعوتك وافقتُ قَدري^(٢). (٧١٥/١٤)

٧٩٠٦٢ - قال أبو العالية الرِّياحي =

٧٩٠٦٣ - والحسن البصري: لو أَهْلَكَ أَطْفَالَهُمْ معهم لكان عذابًا من الله لهم، ولكن الله تعالى أَهْلَكَ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَطْفَالَهُمْ بغير عذاب، ثم أَهْلَكَهم^(٣). (ز)

﴿إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاكِراً كَفَّارًا﴾

٧٩٠٦٤ - قال عبد الله بن عباس =

٧٩٠٦٥ - ومحمد بن السَّائب الكلبي: كان الرجل يَنْطَلِقُ بابنه إلى نوح، فيقول: احذر هذا؛ فإنه كَذَّاب، وإنَّ أبي حَذَرَنِيهِ. فيموت الكبير وينشأ الصغير عليه^(٤). (ز)

٧٩٠٦٦ - قال عطية بن سعد العَوْفي =

٧٩٠٦٧ - ومحمد بن كعب القُرظي =

٧٩٠٦٨ - والربيع بن أنس =

٧٩٠٦٩ - وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ﴿وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاكِراً كَفَّارًا﴾ إنما قال نوح ﷺ هذا حين أخرج الله تعالى كلَّ مؤمنٍ من أصلابهم وأرحامهم، وأعقم أرحامَ

(١) أخرجه أحمد ١٣٨/٦ - ١٤٠ (٣٦٣٢)، ١٤٢/٦ (٣٦٣٤)، والترمذي ٣١٨ - ٣١٧/٥ (٣٣٣٨) مختصراً، والحاكم ٢٤/٣ (٤٣٠٤)، وابن جرير ٢٧٣/١١ - ٢٧٤، وابن أبي حاتم ١٧٣١/٥ - ١٧٣٢ (٩١٥١). وأورده الثعلبي ٣٧١/٤.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وقال أبو نعيم في الحلية ٢٠٨/٤: «هذا حديث غريب من حديث أبي عبيدة، لم يروه عنه إلا عمرو بن مرة». وقال الهيثمي في المجمع ٨٧/٦ (١٠٠٠٨ - ١٠٠١٠): «رواه أحمد... ورواه أبو يعلى بنحوه، ورواه الطبراني أيضاً، وفيه أبو عبيدة، ولم يسمع من أبيه، ولكن رجاله ثقات». وقال الألباني في الإرواء ٤٨/٥: «منقطع، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه».

(٢) أخرجه ابن عساكر ٢٦٨/٦٢. (٣) تفسير الثعلبي ٤٨/١٠.

(٤) تفسير الثعلبي ٤٧/١٠ عن ابن عباس، وتفسير البغوي ٢٣٤/٨.

نسائهم، وأَيَسَّ أصلاب رجالهم قبل العذاب بأربعين سنة^(١). (ز)

٧٩٠٧٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ﴾ على الحال التي أَخْبَرْتَ عنهم أنه لن يؤمن منهم إلا مَنْ قد آمن ﴿يُضِلُّوْا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوْا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ وكان الرجل منهم يَنْطَلِق بولده إلى نوح عليه السلام، فيقول لولده: احذر هذا؛ فإنه كَذَّاب، وإنَّ والدي قد حَدَرْنِيهِ. فيموت الكبير على الكفر، وَيَنْشَأ الصغير على وصية أبيه، فذلك قوله: ﴿يُضِلُّوْا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوْا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾^(٢). (ز)

٧٩٠٧١ - قال مالك [بن أنس] - من طريق ابن وهب -: الْقَدْرِيَّةُ شَرُّ النَّاسِ وَأَرْذَلُهُمْ. وقرأ قول نوح عليه السلام: ﴿يُضِلُّوْا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوْا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾. قال مالك: والأنبياء لا يقولون إلا الحق^(٣). (ز)

﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ﴾

٧٩٠٧٢ - عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ﴾، قال: يعني: أباه، وجدّه^(٤). (١٤/٧١٦)

٧٩٠٧٣ - قال الحسن البصري: قال نوح: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ﴾ كانا مُؤْمِنَيْنِ^(٥). (ز)

٧٩٠٧٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر -: ثم دعا دعوة عامة، قال: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتَ مُؤْمِنًا﴾ بلغ: ﴿إِلَّا بُنَّارًا﴾^(٦). (ز)

٧٩٠٧٥ - قال مقاتل بن سليمان: فعَمَّ الدعاء بعد دعائه على الكفار، فقال: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ﴾ وكانا مُسْلِمَيْنِ، وكان اسم أبيه: لَمَكْ بن مَثُوشَلَخ، واسم أمه: هَيْجَل بنت لا مُوش بن مَثُوشَلَخ^(٧). (ز)

(١) تفسير الثعلبي ٤٧/١٠ - ٤٨، وتفسير البغوي ٢٣٤/٨.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٥٢/٤.

(٣) أخرجه البيهقي في القضاء والقدر ٨٠٧/٣.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤٢/٥ -.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٠/٢، وابن جرير ٣٠٨/٢٣.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٥٢/٤ - ٤٥٣.

﴿وَلَمَن دَخَلَ بَيْتَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾

٧٩٠٧٦ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَلَمَن دَخَلَ بَيْتَ﴾، قال: مسجدي^(١). (٧١٦/١٤)

٧٩٠٧٧ - قال محمد بن السَّائِب الكلبى: ﴿وَلَمَن دَخَلَ بَيْتَ﴾ مسجدي^(٢). (ز)

٧٩٠٧٨ - قال محمد بن السَّائِب الكلبى: ﴿وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ من أمة محمد ﷺ^(٣). (ز)

﴿وَلَا نَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَارًا﴾

٧٩٠٧٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَلَا نَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَارًا﴾، قال: خَسَارًا^(٤). (٧١٦/١٤)

٧٩٠٨٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَمَن دَخَلَ بَيْتَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا نَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَارًا﴾ يعني: العذاب، مثل قوله: ﴿وَكُلًّا نَبْرَأُ تَنْبِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٩]، يعني: دَمَرْنَا تَدْمِيرًا، فَأَغْرَقَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَحَمَلَ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ ثَمَانِينَ نَفْسًا؛ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَأَرْبَعِينَ امْرَأَةً، وَفِيهِمْ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ لِنُوحٍ مِنْهُمْ؛ سَامٌ، وَحَامٌ، وَيَافَثُ، فَوَلَدَ سَامُ الْعَرَبَ، وَأَهْلَ السَّوَادِ، وَأَهْلَ فَارَسَ، وَأَهْلَ الْأَهْوَازِ، وَأَهْلَ الْحِيرَةِ، وَأَهْلَ الْمُوَصَّلِ، وَأَهْلَ الْعَالِ، وَوَلَدَ حَامُ السُّودَانَ كُلَّهَا، وَالْقَبْطَ، وَالْأَنْدَلُسَ، وَبَرْبَرَ،

[٦٨٤] ساق ابنُ كثير (١٤٥/١٤ - ١٤٦) هذا القول، ثم قال: «ولا مانع من حمل الآية على ظاهرها، وهو أنه دعا لكل من دخل منزله وهو مؤمن». ثم ساق حديث النبي ﷺ: «لا تصحب إلا مؤمنًا، ولا يأكل طعامك إلا تقي».

وذكر ابنُ عطية (٤٢٣/٨) أن ابن عباس قال: بيته: شريعته ودينه. ثم علق بقوله: «استعار لها بيتًا، كما يقال: قُبَّةُ الإسلام وفُسطاط الدين». ثم نقل أنه قيل: أراد سفينته. وقيل: أراد داره.

(١) أخرجه ابن جرير ٣٠٨/٢٣. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) تفسير البغوي ٢٣٤/٨. (٣) تفسير الثعلبي ٤٨/١٠.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٠٩/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

وَالسَّنَدَ، وَالْهِنْدَ، وَوَلَدَ يَافَثَ الثَّرَكُ، وَالرُّومَ، وَيَأْجُوجَ، وَمَأْجُوجَ، وَالصِّينَ، وَأَهْلَ خِرَاسَانَ إِلَى حُلَوَانَ^(١). (ز)

❦ آثار متعلقة بالآيات:

٧٩٠٨١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق الأعمش - قال: كانوا يَضْرِبُونَ نَوْحًا حَتَّى يُغْشَى عَلَيْهِ، فَإِذَا أَفَاقَ قَالَ: رَبِّ، اغْفِرْ لِقَوْمِي؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ^(٢). (ز)



(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٥٢ - ٤٥٣.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٢٠، وابن جرير ٢٣/٣٠٩.

سُورَةُ الْجَنِّ

﴿ مقدمة السورة: ﴾

- ٧٩٠٨٢ - عن عائشة، قالت: نزلت سورة ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾ بمكة^(١). (٥/١٥)
- ٧٩٠٨٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: نزلت سورة الجن بمكة^(٢). (٥/١٥)
- ٧٩٠٨٤ - عن عبدالله بن الزبير، مثله^(٣). (٥/١٥)
- ٧٩٠٨٥ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مَكِّيَّة، وَسَمَّاها: ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾، وذكر أنها نزلت بعد الأعراف^(٤). (ز)
- ٧٩٠٨٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٧٩٠٨٧ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة^(٥). (ز)
- ٧٩٠٨٨ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٦). (ز)
- ٧٩٠٨٩ - عن محمد بن مسلم الزُّهْرِيُّ: مَكِّيَّة، ونزلت بعد: ﴿الْقَصِّ﴾^(٧). (ز)
- ٧٩٠٩٠ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٨). (ز)
- ٧٩٠٩١ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الجن مَكِّيَّة، عددها ثمان وعشرون آية كوفي^(٩). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (٧٤٩) من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٥) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٦) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإقتان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٧) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٨) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٥٩.

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾

نزل الآيات:

٧٩٠٩٢ - عن عبد الله بن عباس، قال: انطلق النبي ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عُكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشُّهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم، فقالوا: ما لكم؟ فقالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء، وأرسلت علينا الشُّهب. قالوا: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا ما الذي حال بينكم وبين خبر السماء؟ فانصرف أولئك الذين تَوَجَّهوا نحو تهامة إلى النبي ﷺ وهو بنخلة، عامدين إلى سوق عُكاظ، وهو يُصَلِّي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن استمعوا له، فقالوا: هذا - والله - الذي حال بينكم وبين خبر السماء. فهناك حين رجعوا إلى قومهم، فقالوا: يا قومنا، ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾. فأنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾... وإنما أوحى إليه قول الجن^(١). (٥/١٥)

٧٩٠٩٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾... هو قول الله: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الأحقاف: ٢٩]... لم تُحرس السماء في الفترة بين عيسى ومحمد، فلما بعث الله محمداً ﷺ حُرست السماء الدنيا، ورُميت الشياطين بالشُّهب، فقال إبليس: لقد حدث في الأرض حدث. فأمر الجن، فتفرقت في الأرض لتأتيه بخبر ما حدث، فكان أول من بعث نفراً من أهل نَصِيبين، وهي أرض باليمن، وهم أشراف الجن وسادتهم، فبعثهم إلى تهامة وما يلي اليمن، فمضى أولئك النفر، فأتوا على الوادي وادي نخلة، وهو من الوادي مسيرة ليلتين، فوجدوا به نبي الله ﷺ يُصَلِّي صلاة الغداة، فسمعه يتلو القرآن، ﴿فَلَمَّا

(١) أخرجه أحمد ١٢٩/٤ (٢٢٧١)، والبخاري (٧٧٣)، (٤٩٢١)، ومسلم (٤٤٩)، والترمذي (٣٣٢٣)، والنسائي في الكبرى (١١٦٢٤)، وابن جرير ٣١٠/٢٣ - ٣١١، والحاكم ٥٠٣/٢، والطبراني (١٢٤٤٩)، وابن مردويه - كما في فتح الباري ٦٧١/٨ -، وأبو نعيم (١٧٧)، والبيهقي في الدلائل ٢٢٥/٢ - ٢٢٦. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ ﴿١﴾ يعني: فرغ من الصلاة، ﴿وَلَوْ أَنَّ قَوْمَهُمْ مُنْذِرِينَ﴾ [الأحقاف: ٢٩] يعني: مؤمنين، لم يعلم بهم نبيُّ الله ﷺ، ولم يشعر أنه صُرف إليه، حتى أنزل الله عليه: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾^(١). (ز)

٧٩٠٩٤ - عن محمد بن إسحاق، قال: كانت الأحبار من اليهود، والرُّهبان من النصارى، والكُهَّان من العرب قد تحدَّثوا بأمر رسول الله ﷺ قبل مبعثه لَمَّا تَقَارَب من زمانه؛ أما الأحبار من يهود، والرُّهبان من النصارى فَعَمَّا وجدوا مِن صفته في كُتُبهم وصفة زمانه لما كان في عهد أنبيائهم إليهم فيه، وأما الكُهَّان من العرب فيأتيتهم به الشياطين من الجنِّ فيما يَسْرُقون من السمع، إذ كانت وهي لا تُحجب عن ذلك بالقُذْف بالنجوم، وكان الكاهن والكاهنة من العرب لا يزال يقع منهما ذُكر بعض أمره لا تُلقِي العرب فيه بالآ، حتى بَعَثَهُ اللهُ ﷺ، ووقعت تلك الأمور التي كانوا يذكرون، فعرفوها، فلَمَّا تَقَارَبَ أَمْرُ رسول الله ﷺ، وحَضَرَ مَبْعَثُهُ حُجِبَت الشياطين عن السمع، وحِيلَ بينها وبين المقاعد التي كانت تَقْعَد لاستراق السمع فيها، فَرُمُوا بالنجوم، فَعَرَفَتِ الْجِنُّ أَنَّ ذَلِكَ لِأَمْرِ حَدَثٍ مِنَ اللهِ ﷻ فِي الْعِبَاد. يقول الله تعالى لنبيه ﷺ حين بَعَثَهُ، وهو يَقْصِرُ عليه خبر الجنِّ إذ حُجِبُوا عن السمع، فَعَرَفُوا ما عَرَفُوا وما أنكروا من ذلك حين رَأَوْا ما رَأَوْا: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾ إلى قوله: ﴿أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشْدًا﴾ [الجن: ١٠]. فلَمَّا سمعت الجنُّ القول عَرَفَتْ أنها إِنَّمَا مُنِعَتْ من السمع قَبْلَ ذلك له، لثَلَا يُشْكِِلُ الْوَحْيَ شَيْءٌ مِنْ خَبَر السماء، فَيَلْتَبِسَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ما جاءهم من الله ﷻ، وَقَطَعَ الشُّبْهَ^(٢)، فَأَمَنُوا وَصَدَّقُوا ثُمَّ ﴿وَلَوْ أَنَّ قَوْمَهُمْ مُنْذِرِينَ﴾ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَنْقُومَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [الأحقاف: ٢٩ - ٣٠]^(٣). (ز)

٧٩٠٩٥ - عن عبد الملك، قال: لم تُحرس الجنُّ في الفَترَةِ بين عيسى ومحمد ﷺ، فلَمَّا بَعَثَ اللهُ محمداً ﷺ حُرست السماء الدنيا، ورُميت الجنُّ بالشَّهاب، فاجتمعت إلى إبليس، فقال: لقد حَدَثَ في الأرض حَدَثٌ، فَتَعَرَّفُوا، فَأَخْبَرُونَا ما هَذَا الْحَدَث. فَبَعَثَ هَؤُلَاءِ النَّفَرَ إِلَى تِهَامَةٍ وَإِلَى جَانِبِ الْيَمَنِ، وَهُمْ أَشْرَافُ الْجِنِّ وَسَادَتُهُمْ، فوجدوا النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعَدَاةِ بَنَخْلَةٍ، فَسَمِعُوهُ يَتْلُو الْقُرْآنَ، ﴿فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا

(١) أخرجه ابن جرير ٣١١/٢٣ - ٣١٢.

(٢) أي: قَطَعَ الالتباس، والشبهة: الالتباس. اللسان والقاموس (شبه).

(٣) سيرة ابن إسحاق ص ٩٠ - ٩١.

أَنْصُتُوا فَلَمَّا فَضِيَّ ﴿٢٩﴾ يعني بذلك: أنه فرغ من صلاة الصبح، ﴿وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ [الأحقاف: ٢٩] مؤمنين، لم يشعر بهم حتى نزل: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ...﴾ يقال: سبعة من أهل نَصِييبين^(١). (٦/١٥)

تفسير الآية:

٧٩٠٩٦ - عن عبد الله بن مسعود، في قوله: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾... قال: كانوا مِن جِنِّ نَصِييبين^(٢). (٧/١٥)

٧٩٠٩٧ - عن عبد الله، قال: ﴿اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾، قال: هبطوا على رسول الله ﷺ وهو ببطن نخلة، فقال: «صه». وكانوا تسعة، والعاشر زُوبعة^(٣). (ز)

٧٩٠٩٨ - قال الزبير - من طريق عمرو بن دينار -: كان ذلك بنخلة، والنبِيُّ يقرأ ﷺ في العشاء^(٤). (ز)

٧٩٠٩٩ - قال عبد الله بن عباس: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ بليغاً^(٥). (ز)

٧٩١٠٠ - عن زِرِّ بن حُبَيْش - من طريق عاصم -: قَدِمَ رَهْطُ زُوبَعَةَ وَأَصْحَابُهَا مَكَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعُوا قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصُتُوا﴾ [الأحقاف: ٢٩]. قال: كانوا تسعة، فيهم زُوبعة^(٦). (ز)

٧٩١٠١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾... وذلك أَنَّ السَّمَاءَ لَمْ تَكُنْ تُحْرَسُ فِي الْفَتْرَةِ مَا بَيْنَ عِيسَى إِلَى مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا -، فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ ﷺ مُحَمَّدًا ﷺ حُرِسَتْ السَّمَاءُ، وَرُمِيتِ الشَّيَاطِينُ بِالشُّهْبِ، فَقَالَ إِبْلِيسُ: لَقَدْ حَدَّثَ فِي الْأَرْضِ حَدَثٌ. فَاجْتَمَعَتِ الشَّيَاطِينُ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ: ائْتُونِي

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) ذكره في الإيماة ٥١٢/٤ (٤٠٦٨)، وعزاه للمنتقى من فوائد أبي حامد الحضرمي (٤). وقد أورده السيوطي في الدر في نزول قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فِي صَلَاتِي تُبِينُ﴾ [الأحقاف: ٢٩ - ٣٢]. وعزاه إلى ابن أبي شيبه، وابن منيع، والحاكم، وابن مردويه، وأبي نعيم، والبيهقي معاً في الدلائل.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٣/٢. كما أخرجه أحمد في مسنده ٤٦/٣ (١٤٤٦)، من طريق عمرو، عن عكرمة، عن الزبير.

وذكر محققوه أَنَّ إِسْنَادَ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ بَيْنَ عَكْرَمَةَ وَبَيْنَ الزَّبِيرِ.

(٥) تفسير البغوي ٨/٢٣٥. (٦) أخرجه ابن جرير ٢٣/٣١١.

بما حَدَّثَ في الأَرْضِ من خبرٍ. قالوا: نبي بُعثَ في أرضِ تِهَامَةَ. وكان في أول ما بَعَثَ تِسْعَةُ نَفَرٍ جَاءُوا مِنَ اليمينِ؛ رَكْبٌ مِنَ الْجِنِّ، ثم من أهلِ نَصِيبٍ من أشْرافِ الْجِنِّ وساداتهم إلى أرضِ تِهَامَةَ، فساروا حتى بَلَغُوا بطنَ نَخْلَةٍ لَيْلًا، فوجدوا النَّبِيَّ ﷺ قائمًا يُصَلِّي مع نَفَرٍ من أصحابه وهو يقرأُ القرآنَ في صلاةِ الفجرِ، فقالوا: فذلك قولُ الْجِنِّ، يعني: أولئك التِسْعَةُ النَّفَرِ: يا قومنا، ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ يعني: عزيزًا لا يُوجد مثله^(١). (ز)

﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ ﴿٢﴾

٧٩١٠٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾ يقول: يدعو إلى الهدى، ﴿فَآمَنَّا بِهِ﴾ يعني: بالقرآن؛ أنه من الله تعالى، ﴿وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ من خَلْقِهِ^(٢). (ز)

آثار متعلقة بالآيات:

٧٩١٠٣ - عن معاذ بن جبل، قال: ذكر رسول الله ﷺ يومًا الْفِتَنَ، فعَظَّمَهَا وشَدَّدَهَا، فقال علي بن أبي طالب: يا رسول الله، فما المخرج منها؟ قال: «كتاب الله فيه المخرج؛ فيه حديث ما قبلكم، ونبأ ما بعدكم، وفصل ما بينكم، مَنْ تركه مِنْ جبار يقصمه الله، وَمَنْ يبتغي الهدى في غيره يضلّه الله، وهو جبل الله المتين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم، هو الذي لما سمعته الجن لم تَنَنَّا أَنْ قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ». هو الذي لا تختلف به الألسن، ولا يُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ^(٣). (٣٥٦/١٥)

٧٩١٠٤ - عن أبي المَلِيحِ بن أسامة، قال: كَتَبْتُ إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود أسأله: أين قرأ رسول الله ﷺ على الجن؟ فكَتَبَ إِلَيَّ: إنه قرأ عليهم بِشَعْبٍ يُقال له: الْحَجُونُ^(٤). (ز)

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٦١.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٦١.

(٣) أخرجه الطبراني ٨٤/٢٠ (١٦٠). وعزاه السيوطي إلى محمد بن نصر.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٥/٧: «فيه عمرو بن واحد، وهو متروك».

(٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٦٧ -.

٧٩١٠٥ - قال أبو حمزة الثُمالي: بلغنا: أنهم من بني الشيصبان، وهم أكثر الجن عدداً، وهم عامة جنود إبليس^(١). (ز)

﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ (٢)

٧٩١٠٦ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾، قال: آلاؤه، وعظمته^(٢). (٧/١٥)

٧٩١٠٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾، قال: أمره، وقدرته^(٣). (٨/١٥)

٧٩١٠٨ - عن عبد الله بن عباس، أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾. قال: عظمة ربنا. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت:

لك الحمد والنعماء والملك ربنا ولا شيء أعلى منك جدًا وأمجدًا؟^(٤)

(٨/١٥)

٧٩١٠٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - أن نافع بن الأزرق قال: أخبرني عن قول الله ﷻ: ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾، ما جد ربنا؟ قال: ارتفعت عظمته. قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول طرفة بن العبد للثَّعْمَانِ بن المنذر:

إِلَى مَلِكٍ يَضْرِبُ الدَّارِعِينَ لَمْ يَنْقُصِ الشَّيْبُ مِنْهُ قَبَالَا
تَرَفَّعَ بِجَدِّكَ إِنِّي أَمْرُؤُ سَقْتَنِي الْأَعَادِي سَجَالًا سَجَالَا^(٥)

(ز)

٧٩١١٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾، قال: ذكره^(٦). (٩/١٥)

(١) تفسير الثعلبي ٥٠/١٠.
(٢) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٠/٢ - وابن جرير ٣١٢/٢٣ بزيادة لفظ: فعله، وبنحوه من طريق عطية. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.
(٣) مسائل نافع (١٤). وينظر: الإتيان ١٢٥/١.
(٤) أخرجه بطوله الطبراني في المعجم الكبير ٢٤٨/١٠ - ٢٥٦ (١٠٥٩٧).
(٥) أخرجه ابن جرير ٣١٥/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

- ٧٩١١١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق فضيل - في قوله: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾، قال: جلال ربِّنا^(١). (ز)
- ٧٩١١٢ - قال الضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ: ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾ فعله^(٢). (ز)
- ٧٩١١٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سليمان التيمي - في قوله: ﴿تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾، قال: جلال ربِّنا^(٣). (٩/١٥)
- ٧٩١١٤ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - في قوله: ﴿تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾، قال: غنى ربِّنا^(٤). (٨/١٥)
- ٧٩١١٥ - عن الحسن البصري =
- ٧٩١١٦ - وعكرمة مولى ابن عباس - من طريق سليمان التيمي - في قول الله: ﴿تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾، قال أحدهما: غناه. وقال الآخر: عَظَمَتُهُ^(٥). (ز)
- ٧٩١١٧ - عن أبي جعفر محمد بن عبد الله بن أبي سارة، عن أبيه، عن أبي جعفر [محمد بن علي]، ﴿تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾، قال: كان كلامًا مِنْ جَهْلَةِ الْجَنِّ^(٦). (ز)
- ٧٩١١٨ - عن الربيع بن أنس =
- ٧٩١١٩ - وجعفر بن محمد الصادق، نحوه^(٧). (ز)
- ٧٩١٢٠ - قال محمد بن كعب القُرْطُبِيُّ: ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾ آلاؤه ونعمه على خلقه^(٨). (ز)
- ٧٩١٢١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق شعبة - في قوله: ﴿تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾، قال: تعالى أمر ربِّنا، تعالت عَظَمَتُهُ^(٩). (٩/١٥)
- ٧٩١٢٢ - عن إسماعيل السُّدِّيَّ - من طريق سفيان - في قوله: ﴿تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾، قال: أمر ربِّنا^(١٠). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٣١٤/٢٣.

(٢) تفسير الثعلبي ٥٠/١٠، وتفسير البغوي ٢٣٨/٨.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٢١/٢، وابن جرير ٣١٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٧٧ - من طريق المبارك، وعبد بن حميد - كما في التعليل ٣٣٥/٢، وابن جرير ٣١٤/٢٣ - ٣١٥، ومن طريق سليمان أيضًا.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣١٥/٢٣. (٦) أخرجه ابن جرير ٣٢٠/٢٣.

(٧) تفسير الثعلبي ٥٠/١٠.

(٨) تفسير الثعلبي ٥٠/١٠، وتفسير البغوي ٢٣٨/٨.

(٩) أخرجه عبد الرزاق ٣٢١/٢، ومن طريق معمر، وابن جرير ٣١٣/٢٣ - ٣١٤، وبنحوه من طريق سعيد، ومعمر. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(١٠) أخرجه ابن جرير ٣١٣/٢٣.

٧٩١٢٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ ارتفع ذكره وعظمته، ﴿مَا أَخَذَ صَحِجَةً﴾ يعني: امرأة^(١). (ز)

٧٩١٢٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا أَخَذَ صَحِجَةً وَلَا وَلَدًا﴾، قال: تعالى أمره أن يتخذ ولا يكون الذي قالوا: ﴿صَحِجَةً وَلَا وَلَدًا﴾. وقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ حتى ختمها، قال: لا يكون ذلك منه^(٢) [٦٨٢٥]. (ز)

[٦٨٢٥] اختلف في معنى: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ في هذه الآية على أقوال: الأول: تعالى أمر ربنا وسلطانه وقدرته. الثاني: عظمة ربنا. الثالث: جلال ربنا. الرابع: ذكره. الخامس: الجَدُّ الذي هو أبو الأب، وقالوا: كان ذلك جهلة من كلام الجن. السادس: غنى ربنا. ووجه ابن عطية (٤٢٦/٨) القول السادس بقوله: «فهذا هو من الجد الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «ولا ينفع ذا الجد منك الجد»». وعلق على القول الثاني والثالث والرابع بقوله: «وهذا كله متجه؛ لأنَّ الجدَّ هو حظُّ المجدود من الخيرات والأوصاف الجميلة، وجدَّ الله تعالى هو الحظُّ الأكمل من السلطان القاهر والصفات العلية والعظمة، ومن هذا قول اليهودي حين قدم رسول الله ﷺ المدينة: يا بني قيلة، هذا جدُّكم الذي تنتظرون. أي: حظكم من الخيرات وبختكم».

ورجح ابن جرير (٣١٥/٢٣) - مستنداً إلى لغة العرب، ودلالة العقل - القول الأول والثاني، وانتقد القول الخامس، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب قول من قال: غني بذلك: تعالت عظمة ربنا وقدرته وسلطانه. وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب لأنَّ الجدَّ في كلام العرب معنيين: أحدهما: الجدُّ الذي هو أبو الأب، أو أبو الأم. وذلك غير جائز أن يوصف به هؤلاء النفر الذين وصفهم الله بهذه الصفة، وذلك أنهم قد قالوا: ﴿فَنَامَنَا يَدُّهُ وَلَكِنْ تَشْرِكُ رَبَّنَا أَحَدًا﴾، ومن وصف الله بأن له والدًا أو جدًّا - وهو أبو الأب أو أبو الأم - فلا شك أنه من المشركين. والمعنى الآخر: الجدُّ الذي هو بمعنى الحظ؛ يقال: فلان ذو جدٍّ في هذا الأمر: إذا كان له حظُّ فيه، وهو الذي يقال له بالفارسية: البَحْتُ، وهذا المعنى الذي قصده هؤلاء النفر من الجن بقليلهم: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ إن شاء الله. وإنما غنوا أنَّ حظَّوته من المُلْك والسلطان والقدرة والعظمة عالية، فلا تكون له صاحبة ولا ولد؛ لأنَّ صاحبة إنما تكون للضعيف العاجز الذي تضطره الشهوة الباعثة إلى اتخاذها له، وأنَّ الولد إنما يكون عن شهوة أزعجته إلى البِضَاع الذي يحدث منه الولد، ==

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٩١٢٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - قال: لو علمت الجن أنه يكون في الإنس جدًّا ما قالوا: ﴿تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا﴾^(١) [٦٨٢٦]. (٨/١٥)

﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾

٧٩١٢٦ - عن أبي موسى الأشعري، مرفوعًا: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾، قال: «إبليس»^(٢). (٩/١٥)

٧٩١٢٧ - عن عثمان بن حاضر، مثله^(٣). (٩/١٥)

٧٩١٢٨ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَحْبَهُ وَلَا وَلَدًا﴾، قال: هو إبليس^(٤). (٩/١٥)

== فقال النفر من الجن: علا مُلك ربنا وسلطانه وقدرته وعظمته أن يكون ضعيفًا ضَعَفَ خَلْقَهُ الذين تَضَطَّرَّوْهُم الشهوة إلى اتخاذ صاحبة، أو وقاع شيء يكون منه ولد. وقد بين عن صحة ما قلنا في ذلك إخبار الله عنهم أنهم قالوا: ﴿مَا اتَّخَذَ صَحْبَهُ وَلَا وَلَدًا﴾، فأخبر - جل ثناؤه - أنهم إنما نزَّهوا الله عن اتخاذ صاحبة والولد بقوله: ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَحْبَهُ وَلَا وَلَدًا﴾.

[٦٨٢٦] ذكر ابن كثير في تفسيره ٨/٢٦٥ أثر ابن عباس من رواية ابن أبي حاتم بسنده عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس، ==

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٥٣).

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/٥٥٣ - ٥٥٤ (١٧٨٠) في ترجمة محمد بن يونس الكديمي. وأورده الديلمي في الفردوس ٤/٤١٢ (٧١٩٨).

قال ابن عدي: «أنهم - الكديمي - بوضع الحديث وبسرقة، وادعى رؤية قوم لم يرههم، ورواية عن قوم لا يعرفون، وترك عامة مشايخنا الرواية عنه، ومن حدَّث عنه نسبه إلى جدِّه موسى لأن لا يُعَرَّفَ». ثم ذكر الحديث، وقال عقبه: «ولم يحدث عن أبي نعيم بهذا الإسناد غير الكديمي». وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٣/١٦٤٠ (٣٦٦١): «رواه محمد بن يونس الكديمي، عن الفضل بن دكين، عن قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه. وهذا لم يحدث به عن أبي نعيم بهذا الحديث غير الكديمي، وكان مُتَهَمًا». قال السيوطي عن رواية الديلمي وابن مردويه: «بسند واه».

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وأخرجه ابن جرير ٢٣/٣٢٠ من طريق رجل من المكيين.

- ٧٩١٢٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾، قال: عصاه سفيه الجن كما عصاه سفيه الإنس^(١). (٩/١٥)
- ٧٩١٣٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ يعني: جاهلنا، يعني: كفارهم^(٢) [٦٨٢٧]. (ز)

﴿عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾

- ٧٩١٣١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾ يعني: جورًا بأن مع الله شريكًا، كقوله ﷻ: ﴿وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا﴾ [ص: ٢٢]، يقول: لا تُجِرْ في الحكم^(٣). (ز)
- ٧٩١٣٢ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قوله: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾، قال: ظلمًا كبيرًا^(٤). (ز)

﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾

- ٧٩١٣٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا﴾ يعني: حسبنا ﴿أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ بأن مع شريكًا^(٥). (ز)

== ثم علّق عليه بقوله: «فهذا إسناد جيد، ولكن لست أفهم ما معنى هذا الكلام، ولعله قد سقط شيء».

[٦٨٢٧] ذكر ابن عطية (٤٢٨/٨) قول جمهور المفسرين أنّ المقصود بـ«السفيه» في الآية: إبليس - لعنه الله - . ثم نقل قولاً ولم ينسبه: أنه «اسم جنس لكل سفيه منهم». ثم علّق عليه بقوله: «ولا محالة أنّ إبليس صدر في السفهاء، وهذا القول أحسن».

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٢١/٢، وابن جرير ٣٢١/٢٣، وينحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٦٢/٤.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٦٢/٤.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٦٢/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٢١/٢٣.

﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾﴾

﴿قراءات:﴾

٧٩١٣٤ - عن علقمة بن قيس النخعي أنه كان يقرأ التي في الجن والتي في النجم ﴿وَأَنَا﴾، ﴿وَأَنَّهُ﴾ بالنصب^(١). (٩/١٥)

﴿نزول الآية:﴾

٧٩١٣٥ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: أن رجلاً من بني تميم كان جريئاً على الليل والرمال، وأنه سار ليلة فنزل في أرضٍ مَجَنَّةٍ^(٢)، فاستوحش، فعقل راحلته، ثم توسد ذراعها، وقال: أعوذ بأعز هذا الوادي من شر أهله. فأجاره شيخ منهم، كان منهم شاب، وكان سيِّداً في الجن، فعَضِب الشاب لما أجاره الشيخ، فأخذ حربة له قد سقاها السَّم لِيَنحَر بها ناقة الرجل، فتلَقَّاه الشيخ دون الناقة، فقال:

يا مالكَ بن مهلهل بن إيار
عن ناقة الإنسان لا تعرض لها
إني ضمنْتُ له سلامة رَحْله
ولقد أتيت إليَّ ما لم أحتسب
تسعى إليه بحربة مسمومة
لولا الحياء وأن أهلك جيرة
فقال له الفتى:

أتريد أن تعلو وتخفض ذكرنا
مُتنَحِّلاً أمراً لغير فضيلة
في غير مَرزِيَّة أبا العيزار
فارحل فإنَّ المجد للمرار

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

﴿وَأَنَا﴾، ﴿وَأَنَّهُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ تَكَلَّ﴾ وما بعدها إلى قوله تعالى: ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ - وذلك اثنتا عشرة همزة - بفتح الهمزة قراءة متواترة، قرأ بها ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وحفص، وقرأ بقية العشرة: ﴿وَإِنَّا﴾، ﴿وَإِنَّهُ﴾ بكسر الهمزة. أما في سورة النجم فقراءة العشرة على فتحها. انظر: النشر ٣٩١/٢، والإتحاف ص ٥٦٦.

(٢) أرض مجنة: كثيرة الجن. اللسان (جنن).

(٣) المحجر: عمامة الرجل إذا اعتم. التاج (حجر).

مَنْ كَانَ مِنْكُمْ سَيِّدًا فِيمَا مَضَى إِنَّ الْخِيَارَ لَهُمْ بَنُو الْأَخْيَارِ
فَأَقْصِدْ لِقَصْدِكَ يَا مَعِيكَرُ إِنَّمَا كَانَ الْمَجِيرُ مُهْلَهْلُ بْنُ دِثَارٍ

فقال الشيخ: صدقت، كان أبوك سيدنا وأفضلنا، دُعُ عنك هذا الرجل، لا أنازعك بعده أحدًا. فتركه، فأتى الرجلُ النبيَّ ﷺ، فقَصَّ عليه القِصَّةَ، فقال رسول الله ﷺ: «إذا أصاب أحدًا منكم وَحْشَةٌ، أو نَزَلَ بأَرْضٍ مَجَنَّةٍ؛ فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يُجاوزهنَّ بَرٌّ ولا فاجر، مِنْ شَرِّ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وما يَخْرُجُ منها، وما يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وما يَعْرُجُ فيها، وَمِنْ فِتْنِ اللَّيْلِ، وَمِنْ طَوَارِقِ النَّهَارِ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾^(١). (١١/١٥)

٧٩١٣٦ - عن سعيد بن جُبَيْر: أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ - يُقَالُ لَهُ: رَافِعُ بْنُ عُمَيْرٍ - حَدَّثَ عَنْ بَدَأِ إِسْلَامِهِ، قَالَ: إِنِّي لَأَسِيرُ بِرَمْلٍ عَالِجٍ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ عَلَبَنِي النَّوْمُ، فَتَزَلَّتْ عَنْ رَاحِلَتِي، وَأَنْخَشْتُهَا، وَنَمْتُ، وَقَدْ تَعَوَّذْتُ قَبْلَ نَوْمِي، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِعَظِيمِ هَذَا الْوَادِي مِنَ الْجِنِّ. فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي رَجُلًا بِيَدِهِ حَرْبَةٌ يَرِيدُ أَنْ يَضَعَهَا فِي نَحْرِ نَاقَتِي، فَانْتَبَهْتُ فَرَعَا، فَنَظَرْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَلَمْ أَرِ شَيْئًا، فَقُلْتُ: هَذَا حُلْمٌ. ثُمَّ عَدْتُ، فَغَفَوْتُ، فَرَأَيْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَانْتَبَهْتُ، فَنَظَرْتُ حَوْلَ نَاقَتِي، فَلَمْ أَرِ شَيْئًا، وَإِذَا نَاقَتِي تُرْعَدُ، ثُمَّ غَفَوْتُ، فَرَأَيْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَانْتَبَهْتُ، فَرَأَيْتُ نَاقَتِي تَضْطَرِبُ، وَالتَفْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ شَابٍّ كَالَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ بِيَدِهِ حَرْبَةٌ، وَرَجُلٌ شَيْخٌ مُمَسِّكٌ بِيَدِهِ يَرِدُّهُ عَنْهَا، فَبَيْنَمَا هُمَا يَتَنَازَعَانِ إِذْ طَلَعَتْ ثَلَاثَةُ أَثْوَارٍ مِنَ الْوَحْشِ، فَقَالَ الشَّيْخُ لِلْفَتَى: قُمْ، فَخُذْ أَيُّهَا شَيْءٌ؛ فِدَاءً لِنَاقَةِ جَارِي الْإِنْسِيِّ. فَقَامَ الْفَتَى، فَأَخَذَ مِنْهَا ثَوْرًا، ثُمَّ التَفْتُ إِلَيَّ الشَّيْخُ، وَقَالَ: يَا هَذَا، إِذَا نَزَلَتْ وَادِيًا مِنَ الْأَوْدِيَةِ فَخِفْتَ هَوْلُهُ فَقُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ مِنْ هَوْلِ هَذَا الْوَادِي. وَلَا تَعُدْ بِأَحَدٍ مِنَ الْجِنِّ؛ فَقَدْ بَطَلَ أَمْرُهَا. فَقُلْتُ لَهُ: وَمَنْ مُحَمَّدٌ هَذَا؟ قَالَ: نَبِيَّ عَرَبِيٍّ، لَا شَرْقِيٍّ وَلَا غَرْبِيٍّ، بُعِثَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ. قُلْتُ: فَأَيْنَ مَسْكَنُهُ؟ قَالَ: يَثْرِبُ ذَاتَ النَّخْلِ. فَركبْتُ رَاحِلَتِي حِينَ بَرَقَ لِي الصَّبْحُ، وَجَدَدْتُ السَّيْرَ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِي قَبْلَ أَنْ أَذْكَرَ لَهُ مِنْهُ شَيْئًا، وَدَعَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَسْلَمْتُ. قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

(١) عزاه السيوطي إلى أبي نصر السجزي في الإبانة.
وذكر السيوطي عنه قوله: «غريب جدًا، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

وَكُنَّا نَرَى أَنَّهُ هُوَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾^(١). (١٣/١٥)

٧٩١٣٧ - عن كَرْدَم بن أَبِي السَّائِب الأنصاري - من طريق إسحاق - قال: خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة، وذلك أول ما ذكر رسول الله ﷺ بمكة، فأوانا المبيت إلى راعي غنم، فلما انتصف الليل جاء ذئب، فأخذ حَمَلًا من الغنم، فوثب الراعي، فقال: يا عامر الوادي، جارك. فنادى منادٍ لا نراه: يا سِرْحَان^(٢)، أرسله. فأتى الحَمَل يشتد حتى دخل في الغنم، وأنزل الله على رسوله بمكة: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾ الآية^(٣) [٢٨٢٨]. (١٠/١٥)

٧٩١٣٨ - عن أبي رجاء العطاردي من بني تميم - من طريق سلم - قال: بُعث رسول الله ﷺ وقد رَعِيْتُ على أهلي، وكُفِيْتُ مَهْنَتَهُمْ، فلما بُعث رسول الله ﷺ خَرَجْنَا هِرَابًا، فَأَتَيْنَا عَلَى فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَكُنَّا إِذَا أَمْسَيْنَا بِمِثْلِهَا قَالَ شَيْخُنَا: إِنَّا نَعُوذُ بِعَزِيزِ هَذَا الْوَادِي مِنَ الْجَنِّ اللَّيْلَةِ. فَقُلْنَا ذَاكَ، فَقِيلَ لَنَا: إِنَّمَا سَبِيلُ هَذَا الرَّجُلِ شَهَادَةُ إِلَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَمَنْ أَقَرَّ بِهَا أَمِنَ عَلَى دَمِهِ وَمَالِهِ. فَرَجَعْنَا، فَدَخَلْنَا فِي الْإِسْلَامِ. قَالَ أَبُو رَجَاءٍ: إِنِّي لَأَرَى هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيَّ وَفِي أَصْحَابِي: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾^(٤). (١١/١٥)

[٢٨٢٨] علق ابن كثير (١٤٩/١٤) على هذا الأثر بقوله: «وقد يكون هذا الذئب الذي أخذ الحمل - وهو ولد الشاة - كان جَنِّيًّا حَتَّى يُرْهَبَ الْإِنْسِي وَيَخَافُ مِنْهُ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ لَمَّا اسْتَجَارَ بِهِ، لِيُضِلَّهُ وَيُهِنَهُ، وَيُخْرِجَهُ عَنْ دِينِهِ».

(١) أخرجه الخرائطي في كتاب الهواتف - كما في الإصابة ٤٤٢/٢، ٧٥١/٥ -.

وقال الحافظ: «وفى إسناده هذا الخبر ضعف».

(٢) السرحان: الذئب. التاج (سرح).

(٣) أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٠١/١ (١١٨) في ترجمة إسحاق بن الحارث الكوفي، والطبراني في الكبير ١٩١/١٩ (٤٣٠)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٢٤٠/٨ -، والثعلبي ٥٠/١٠ - ٥١.

قال العقيلي: «قال البخاري: إسحاق بن الحارث الكوفي، عن كردم، روى عنه ابنه عبد الرحمن بن إسحاق، يتكلمون فيه، وفيه نظر، قال: وضعف أحمد عبد الرحمن بن إسحاق». وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ١٨٩/١ (٧٤٣) في ترجمة إسحاق بن الحارث الكوفي: «ضعفه أحمد وغيره». وقال الهيثمي في المجمع ١٢٩/٧ (١١٤٤١): «رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، وهو ضعيف».

(٤) أخرجه ابن سعد ١٣٨/٧ - ١٣٩.

تفسير الآية:

﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾

٧٩١٣٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾، قال: كان رجال من الإنس يبيت أحدهم بالوادي في الجاهلية، فيقول: أعوذ بعزير هذا الوادي^(١). (١٤/١٥)

٧٩١٤٠ - عن إبراهيم النخعي - من طريق منصور - ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَرَّادُوهُمْ رَهَقًا﴾، قال: كان القوم إذا نزلوا وادياً قالوا: نعوذ بسيّد أهل هذا الوادي. فقالوا: نحن لا نملك لنا ولا لهم ضرّاً ولا نفعاً، وهم يخافوننا. فاجترؤوا عليهم^(٢). (١٥/١٥)

٧٩١٤١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾، قال: كانوا يقولون إذا هبطوا وادياً: نعوذ بعظيم هذا الوادي^(٣). (١٥/١٥)

٧٩١٤٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: إنّ ناساً في الجاهلية كانوا إذا أتوا وادي الجنّ نادى مُنادي الإنس إلى خيار الجنّ: أِنْ أَحْسُوا عَنَّا سَفَهَاءَكُمْ. فلم يُغنهم ما وُعطوا به، ﴿فَرَّادُوهُمْ رَهَقًا﴾^(٤). (١٦/١٥)

٧٩١٤٣ - عن الحسن البصري - من طريق عوف - في قوله: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾، قال: كان أحدهم إذا نزل الوادي قال: أعوذ بعزير هذا الوادي من شرّ سفهاء قومه. فيأمن في نفسه يومه وليلته^(٥). (١٥/١٥)

٧٩١٤٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾، قال: كانوا في الجاهلية إذا نزلوا منزلاً قالوا: نعوذ بعزير هذا المكان^(٦). (١٥/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٣٢٢/٢٣. وعزه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٢٢/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٢٣/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٢٢/٢٣ بنحوه. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٢١/٢، وابن جرير ٣٢٣/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٩١٤٥ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر - ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾، قال: كانوا يقولون: فلان ربُّ هذا الوادي من الجن. فكان أحدهم إذا دخل ذلك الوادي يعوذ برَبِّ الوادي من دون الله، فيزيده بذلك رَهَقًا^(١). (١٦/١٥)

٧٩١٤٦ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ أن رجلاً من الإنس كان أحدهم في الجاهلية إذا كان مُسافراً، فأمسى في الأرض القفر؛ نادى: أعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه. فبييت في مَنعة منه حتى يُصبح^(٢). (ز)

٧٩١٤٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ﴾ من دون الله ﷻ، فأول من تعوذ بالجن قوم من أهل اليمن من^(٣) بني حنيفة، ثم فشا ذلك في سائر العرب، وذلك أن الرجل كان يُسافر في الجاهلية، فإذا أدركه المساء في الأرض القفر قال: أعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه. فبييت آمناً في جوارهم حتى يُصبح، ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾^(٤). (ز)

٧٩١٤٨ - عن محمد بن إسحاق، قال: كان قول الجن: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ أنه كان رجال من العرب من قريش وغيرهم إذا سافر الرجل فنزل ببطن وادٍ من الأرض لبييت به قال: إني أعوذ بعزير هذا الوادي من الجن الليلة؛ من شرِّ ما فيه^(٥). (ز)

٧٩١٤٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾، قال: كان الرجل في الجاهلية إذا نزل بوادٍ قبل الإسلام قال: إني أعوذ بكبير هذا الوادي. فلما جاء الإسلام عاذوا بالله، وتركوهم^(٦). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٣٢٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤٣/٥ -.

(٣) كذا في المطبوع. وفي تفسير الثعلبي نحوه ٥٠/١٠، بلفظ: ثم بنو حنيفة. منسوباً إلى مقاتل دون تعيينه، وهو أشبه.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٦٢/٤.

(٥) سيرة ابن إسحاق ص ٩٠ - ٩١.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٢٥/٢٣.

﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾

٧٩١٥٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾، قال: إثمًا^(١). (١٤/١٥)

٧٩١٥١ - عن عبد الله بن عباس، قال: كان القوم في الجاهلية إذا نزلوا بالوادي قالوا: نعوذ بسيد هذا الوادي من شر ما فيه. فلا يكونون بشيء أشدّ ولعًا منهم بهم، فذلك قوله: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾^(٢). (١٦/١٥)

٧٩١٥٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾، قال: زادوا الكفار طغيانًا^(٣). (١٥/١٥)

٧٩١٥٣ - قال الحسن البصري: ﴿رَهَقًا﴾ شرًا^(٤). (ز)

٧٩١٥٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾، يقول: خطيئة وإثمًا^(٥). (١٥/١٥)

٧٩١٥٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد -: جراءة^(٦). (ز)

٧٩١٥٦ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر -: ﴿رَهَقًا﴾، أي: خوفًا^(٧). (١٦/١٥)

٧٩١٥٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾، يقول: إنّ الإنس زادت الجن رهقًا، يعني: غيًّا؛ لَتَعُوْذُ بِهِمْ، فزادوا الجن فخراً في قومهم^(٨). (ز)

٧٩١٥٨ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله:

(١) أخرجه ابن جرير ٣٢٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٢٥/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير الثعلبي ٥١/١٠، وتفسير البغوي ٢٣٩/٨.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٢١/٢، وابن جرير ٣٢٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وينظر: تفسير الثعلبي ٥١/١٠.

(٦) تفسير الثعلبي ٥١/١٠.

(٧) أخرجه ابن جرير ٣٢٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٦٢/٤.

﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾، قال: زادهم الجنُّ خوفًا^(١) [٦٨٢٩]. (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٩١٥٩ - عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: ذهبت لأسلم حين بعث الله محمدًا مع رجلين أو ثلاثة في الإسلام، فأتيتُ الماء حيث يجتمع الناس، فإذا الناس براعي القرية الذي يرعى لهم أغنامهم، فقال: لا أرعى لكم أغنامكم. قالوا: لِمَ؟ قال: يجيء الذئب كل ليلة يأخذ شاة، وصنمكم هذا راقِد لا يَضُر ولا ينفع، ولا يُغَيِّر ولا يُنكر! قال: فذهبوا وأنا أرجو أن يُسلموا، فلمّا أصبحنا جاء الراعي يشتدّ يقول: البُشرى، البُشرى. قد جيء بالذئب وهو مقموط بين يدي الصنم بغير قِمَاط^(٢)، فذهبوا وذهب معهم، فقبلوه وسجدوا له، وقالوا: هكذا فاصنع. فدخلتُ على محمد ﷺ، فحدثته هذا الحديث، فقال: «لعب بهم الشيطان»^(٣). (١٦/١٥)

﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾ (٧)

٧٩١٦٠ - عن محمد بن السائب الكلبي - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا

[٦٨٢٩] اختلف في معنى: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ في هذه الآية على أقوال: الأول: فراد الإنس الجنّ باستعدادتهم بعزيمهم جراءة عليهم، وازدادوا هم بذلك إثمًا. الثاني: أنّ الكفار ازدادوا بذلك طغيانًا. الثالث: فرادوهم خوفًا.

ورجّح ابن جرير (٣٢٦/٢٣) - مستندًا إلى اللغة - أنّ المعنى: «فراد الإنس الجنّ بفعلهم ذلك إثمًا». ثم علّل ذلك بقوله: «وذلك أنهم زادوهم استحلالًا لمحارم الله. والرّهق في كلام العرب: الإثم، وغشيان المحارم». ثمّ استشهد بقول الأعشى:

«لا شيء ينفعني من دون رؤيتها
هل يشفي وامق ما لم يُصب رهقًا»

يقول: ما لم يغش مُحَرَّمًا.

(١) أخرجه ابن جرير ٣٢٦/٢٣.

(٢) قمطه: شد يديه، ورجليه، واسم ذلك الحبل: القمَاط. اللسان (قمط).

(٣) أخرجه البزار ٢٥٣/٨ - ٢٥٥ (٣٣١٨)، وأبو نعيم في الحلية ٣٠٣/٢.

قال أبو نعيم: «هذا حديث غريب، لم نكتبه إلا من حديث شبيب بن محمد، وتفرّد به عنه الأزهر». وقال ابن عدي في الكامل ١٤٢/٢: «ولأزهر بن سنان غير ما ذكرت أحاديث، وليس بالكثير، وأحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جدًّا، وأرجو أنه لا بأس به». وقال الهيثمي في المجمع ١١٤/١ - ١١٥ (٤٤٨): «رواه البزار، ومدايره على أزهر بن سنان، ضعفه ابن معين، وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة، ليست بالمنكرة جدًّا».

ظَنَنْتُمْ، قال: ظنَّ كفارُ الجنِّ كما ظنَّ كفرة الإنس أن لن يبعث الله رسولاً^(١). (ز)
 ٧٩١٦١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَنْتُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ﴾ يعني: حسب كفار الإنس
 الذين تَعَوَّذُوا برجال من الجنِّ في الجاهلية كما حَسَبْتُمْ، يا معشر كفار الجنِّ ﴿أَنْ لَّنْ
 يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾ يعني: رسولاً بعد عيسى ابن مريم^(٢) [٦٨٣]. (ز)

﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَأَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا﴾ (٨) وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلسَّمْعِ
 فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَحِذْ لَهُ شَهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾

✽ نزول الآية:

٧٩١٦٢ - عن أبي رجاء العطاردي - من طريق عبيد الصيد - يقول: كنا قبل أن يُبعث
 النبي ﷺ ما نرى نجماً يُرمى به، فبينما نحن ذات ليلة إذ النجوم قد رُمي بها، فقلنا:
 ما هذا؟ إنَّ هذا لأمر حَدَث. فجاءنا أنَّ النبي ﷺ بُعث، وأنزل الله هذه الآية في سورة
 الجن: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَحِذْ لَهُ شَهَابًا رَّصَدًا﴾^(٣). (ز)

✽ تفسير الآية:

٧٩١٦٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي بن حسين - في قوله تعالى: ﴿يَحِذْ
 لَهُ شَهَابًا رَّصَدًا﴾، قال: بينما النبي ﷺ جالسٌ في نفرٍ من أصحابه من الأنصار؛ إذ
 رُمي بنجم، فاستنار، فقال: «ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية؟».
 قالوا: كُنَّا نقول: يموت عظيم، ويولد عظيم. قال: «فإنها لا يُرمى بها لموت أحد،
 ولا لحياته، ولكن ربنا - تبارك وتعالى - إذا قضى أمراً سَبَّح حملة العرش، ثم سَبَّح
 أهل السماء الذين يُلُونهم، حتى يبلغ التسبيحُ إلى هذه السماء، ثم يَسْتَخِيرُ أهلُ
 السماء السابعة حملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيُخبرونهم، ثم يَسْتَخِيرُ أهلُ كلِّ سماءٍ
 أهلَ سماء، حتى يَنْتَهِي الخبر إلى هذه السماء، وتُتَخَطَّفُ الجنُّ ويُرْمون، فما جاؤوا به
 على وجهه فهو حقٌّ، ولكنهم يُقَدِّمون فيه ويزيدون». =

[٦٨٣] ذكر ابن عطية (٨/٤٢٩) في معنى: ﴿أَنْ لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾ احتمالين: «أحدهما:
 بعث الحشر من القبور». «والآخر: بعث آدمي رسولاً».

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٦٢.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٢٧.

(٣) أخرجه يحيى بن سلام ٢/٥٢٦، ٨٢٤.

٧٩١٦٤ - قال معمر، فقلتُ للزهري: أَوَكأن يُرمى بها في الجاهلية؟ قال: نعم. قلتُ: أفرأيت قوله: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا﴾. قال: غَلِظْتُ وشُدِّدَ أمرها حين بُعث النبي ﷺ^(١). (ز)

٧٩١٦٥ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلسَّمْعِ﴾، قال: حُرست السماء حين بُعث النبي ﷺ؛ لكيلا يُسْتَرَق السمع، فأُنكرت الشياطين ذلك، فكان كل من استمع منهم قُذِف^(٢). (٢٠/١٥)

٧٩١٦٦ - عن عبد الله بن عباس، قال: كانت الجنُّ قبل أن يُبعث النبي ﷺ يَستمعون من السماء، فلما بُعث حُرِسَتْ، فلم يَستطيعوا أن يَستمعوا، فجاؤوا إلى قومهم - يقول: للذين لم يَستمعوا -، فقالوا: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا﴾ وهم الملائكة، ﴿وَشِهَابًا﴾ وهي الكواكب، ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا﴾ يقول: نجمًا قد أرصد له يُرمى به. قال: فلما رُموا بالنجوم قالوا لقومهم: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾^(٣). (٢١/١٥)

٧٩١٦٧ - عن سعيد بن جبَّير - من طريق زياد - قال: كانت الجنُّ تَستمع، فلما رُجموا قالوا: إِنَّ هَذَا الَّذِي حَدَّثَ فِي السَّمَاءِ لَشَيْءٌ حَدَّثَ فِي الْأَرْضِ. قال: فذهبوا يَطلبون حتى رَأَوْا النبي ﷺ خارجًا من سوق عُكاظ يُصَلِّي بأصحابه الفجر، فذهبوا إلى قومهم مُنذرين^(٤). (ز)

٧٩١٦٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾ إلى قوله: ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا﴾، قال: كانت الجنُّ تَستمع سَمْعَ السماء، فلما بعث الله محمدًا حُرِسَتْ السماء، ومُنِعوا ذلك، فتفقَدَت الجنُّ ذلك مِن أنفسها. قال: ودُكِّرَ لنا: أَنَّ أَشْرَافَ الجنِّ كانوا بَنَصِيبِينَ مِن أَرْضِ الْمُوصِلِ، فطلبوا ذلك، وصَوَّبُوا النَظَرَ حتى سَقَطُوا على نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وهو يُصَلِّي بأصحابه عامدًا إلى

(١) أخرجه أحمد ٣/٣٧٢ - ٣٧٣ (١٨٨٢)، والترمذي ٥/٤٣٥ - ٤٣٦ (٣٥٠٣)، وعبد الرزاق ٣/٣٥٢ (٣٣٤٩) واللفظ له، وابن جرير ١٩/٥٠١ - ٥٠٢.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٢٧.

عُكاظ^(١) [٦٨٣١]. (١٧/١٥)

- ٧٩١٦٩ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾ السماء الدنيا^(٢). (ز)
- ٧٩١٧٠ - قال مقاتل بن سليمان: وقالت الجن: ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا﴾ مِنَ الملائكة، ﴿وَشُهْبًا﴾ مِنَ الكواكب، فهي تجرح، وتُخَبِّلُ^(٣)، ولا تقتل. قالت الجن: ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا﴾ يعني: من السماء قبل أن يُبعث محمد ﷺ، وتُحرس السماء ﴿مَقْلُودٌ لِلْسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾ إلى السماء إذ بُعث محمد ﷺ ﴿يَحِدْ لَهُ شُهَابًا﴾ يعني: رميًا من الكواكب، و﴿رَصْدًا﴾ مِنَ الملائكة^(٤) [٦٨٣٢]. (ز)
- ٧٩١٧١ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿يَحِدْ لَهُ شُهَابًا﴾ قال: من النجوم، ﴿رَصْدًا﴾ قال: من الملائكة^(٥). (٢١/١٥)

آثار متعلقة بالآية:

- ٧٩١٧٢ - عن أبي بن كعب، قال: لم يُرَمَ بنجم منذ رُفِعَ عيسى، حتى تنبأ رسول الله ﷺ رُمي بها^(٦). (٢٠/١٥)
- ٧٩١٧٣ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص - من طريق ابن أبي مُلَيْكَةَ - قال: لَمَّا كَانَ اليوم الذي تنبأ فيه رسول الله ﷺ مُنِعَتِ الشياطين من السماء، ورُموا بالشُّهَبِ^(٧). (٢٠/١٥)
- ٧٩١٧٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي إسحاق، عن سعيد بن جُبَيْر - قال:

[٦٨٣١] لم يذكر ابن جرير (٣٢٨/٢٣) في معنى: ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَحِدْ لَهُ شُهَابًا رَصْدًا﴾ سوى قول قتادة، وابن زيد المذكور في تفسير قوله: ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾.

[٦٨٣٢] ذكر ابن عطية (٤٣٠/٨) في معنى «الحرس» احتمالاً آخر بأن «يريد: الرمي بالشُّهَبِ، وكرر المعنى بلفظ مختلف».

(١) أخرجه ابن جرير ٣٢٨/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) تفسير البغوي ٢٣٩/٨.

(٣) تُخَبِّلُ: تفسد العضو أو العقل. القاموس (خبل).

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٦٢/٤ - ٤٦٣. (٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) عزاه السيوطي إلى أبي نعيم، والواقدي.

(٧) أخرجه أبو نعيم في الدلائل (١٧٩). وعزاه السيوطي إلى الواقدي.

كان الشياطين لهم مقاعد في السماء يَستمعون فيها الوحي، فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعاً، فأما الكلمة فتكون حقاً، وأما ما زادوا فيكون باطلاً، فلما بُعث رسول الله ﷺ مُنعوا مقاعدهم، فذكروا ذلك لإبليس - ولم تكن النجوم يُرمى بها قبل ذلك -، فقال لهم: ما هذا الأمر إلا مِن أمرٍ حَدَثَ في الأرض. فَبعث جنوده، فوجدوا رسول الله ﷺ قائماً يُصَلِّي بين جبلي نخلة، فَأَتَوْه، فَأَخْبَرُوهُ، فقال: هذا الحَدَثُ الذي حَدَثَ في الأرض^(١). (١٨/١٥)

٧٩١٧٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَيْر - قال: كان للجن مقاعد في السماء يَستمعون الوحي، فبينما هم كذلك إذ بُعث النبي ﷺ، فَدُجِرَت الشياطين من السماء، ورُموا بالكواكب، فجعل لا يَصعد أحدٌ منهم إلا احترق، وفرغ أهل الأرض لِمَا رَأَوْا مِنَ الكواكب، ولم يكن قبل ذلك، وقال إبليس: حَدَثَ في الأرض حَدَثٌ. فَأَتَيْتُ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ بُتْرَةً، فَشَمَّمَهَا، فقال لَتُرَبَّةٍ تِهَامَةٌ: هاهنا حَدَثَ الحَدَثُ. فَصَرَفَ إِلَيْهِ نَفَرًا مِنَ الْجَنِّ، فهم الذين استمعوا القرآن^(٢). (١٩/١٥)

٧٩١٧٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قال: لم تكن سماء الدنيا تُحرس في الفَترَةِ بين عيسى ومحمد ﷺ، وكانوا يَقْعِدُونَ مِنْهَا مقاعد للسمع، فلَمَّا بَعَثَ اللهُ مُحَمَّدًا ﷺ حُرِسَتِ السَّمَاءُ حَرَسًا شَدِيدًا، وَرُجِمَتِ الشَّيَاطِينُ، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ، فَقَالُوا: لا ندرى أَشَرُّ أُرِيدَ بِنَا فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا؟! فقال إبليس: لَقَدْ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ حَدَثٌ. فَاجْتَمَعْتُ إِلَيْهِ الْجَنُّ، فقال: تَفَرَّقُوا فِي الْأَرْضِ، فَأَخْبِرُونِي مَا هَذَا الْخَبَرُ الَّذِي حَدَثَ فِي السَّمَاءِ. وكان أولُ بَعْثٍ بُعِثَ رَكْبٌ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ، وَهُمْ أَشْرَافُ الْجَنِّ وَسَادَاتُهُمْ، فَبَعَثَهُمْ إِلَى تِهَامَةٍ، فاندفعوا حَتَّى بَلَغُوا الْوَادِي؛ وَادِي نَخْلَةٍ، فوجدوا نبيَّ اللهِ يُصَلِّي صلاةَ الغداةِ ببطنِ نخلة، ولم يكن نبي الله ﷺ عَلِيمًا أَنَّهُمْ اسْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، ﴿فَلَمَّا قُضِيَ﴾ يقول: فَلَمَّا قَرِغَ مِنَ الصَّلَاةِ ﴿وَلَوْ أَنَّ قَوْمَهُمْ مُّذِرِينَ﴾ [الأحقاف: ٢٩] يقول: مؤمنين^(٣). (١٩/١٥)

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٢٨٨/١٤ - ٢٨٩، وأحمد ٢٨٣/٤ - ٢٨٤، والترمذي (٣٣٢٤)، والنسائي في الكبرى (٣٣٢٤)، وابن جرير ٥٠٠/١٩، والطبراني (١٢٤٣١)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (١٧٧)، والبيهقي في دلائل النبوة ٢٣٩/٢ - ٢٤٠.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٠٢/١٩، مطولاً، وابن مردويه - كما في فتح الباري ٦٧١/٨ -.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٦٤/٢١، والبيهقي في الدلائل ٢٤١/٢ - ٢٤٢.

٧٩١٧٧ - عن أبي رجاء العطاردي - من طريق عبيد الصمد - قال: كُنَّا قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ مَا نَرَى نَجْمًا يُرْمَى بِهِ؛ فَبَيْنَمَا نَحْنُ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذَا النُّجُومُ قَدْ رُمِيَ بِهَا، فَقُلْنَا: مَا هَذَا؟ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَمْرٌ حَدَثَ. فَجَاءَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بُعِثَ^(١). (ز)

٧٩١٧٨ - عن محمد بن شهاب الزُّهري، قال: إِنَّ اللَّهَ حَجَبَ الشَّيَاطِينَ عَنِ السَّمْعِ بِهَذِهِ النُّجُومِ، انْقَطَعَتِ الْكَهَنَةُ فَلَا كَهَانَةَ^(٢). (٢٠/١٥)

٧٩١٧٩ - قال يحيى بن سلام: وَكَانُوا يَسْتَمْعُونَ أَخْبَارًا مِنْ أَخْبَارِ السَّمَاءِ، وَأَمَّا الْوَحْيُ فَلَمْ يَكُونُوا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَسْتَمْعُوهُ^(٣). (ز)

﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أُرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾

٧٩١٨٠ - عن عبد الله بن عباس، قال: فَلَمَّا رُمُوا بِالنُّجُومِ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أُرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾^(٤). (٢١/١٥)

٧٩١٨١ - قال الحسن البصري: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أُرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ أَنَّهُمْ قَالُوا: هَذَا أَمْرٌ حَدَثَ حِينَ رُمِيَ بِالنُّجُومِ، فَلَا نَدْرِي أَشَرُّ أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَهْلِكَهُمْ، ﴿أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ أَمْ أَحْدَثَ لَهُمْ مِنْهُ نِعْمَةً وَكَرَامَةً!^(٥). (ز)

٧٩١٨٢ - عن محمد بن السائب الكلبي - من طريق يزيد - في قوله: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أُرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾: أَنْ يُطِيعُوا هَذَا الرَّسُولَ فَيُرْشِدَهُمْ، أَوْ يَعَصُوهُ فَيُهْلِكَهُمْ^(٦). (ز)

٧٩١٨٣ - قال مقاتل بن سليمان: وَقَالَتِ الْجِنَّ؛ مُؤْمِنُوهُمْ: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أُرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ﴾ بِإِرسالِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَيُكَذِّبُونَهُ فَيُهْلِكَهُمْ، ﴿أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ يَقُولُ: أَمْ أَرَادَ أَنْ يُؤْمِنُوا فَيَهْتَدُوا^(٧). (ز)

٧٩١٨٤ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أُرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ﴾، قَالُوا: لَا نَدْرِي لِمَ بُعِثَ هَذَا النَّبِيُّ؛ لِأَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ وَيَتَّبِعُوهُ فَيُرْشِدُوا، أَمْ

(١) أخرجه يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤٤/٥ -.

(٢) أخرجه البيهقي في الدلائل ٢٣٧/٢. (٣) تفسير ابن أبي زمنين ٤٤/٥.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤٥/٥ -.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٣٠/٢٣. (٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٦٣/٤.

لأن يكفروا به ويكذبوه فيهلكوا كما هلك من قبلهم من الأمم^(١). (٢١/١٥)

٧٩١٨٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَأَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَابًا﴾ حتى بلغ: ﴿فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ يَحْدُ لَهُ شُهَابًا رَصْدًا﴾: فلما وجدوا ذلك رجعوا إلى إبليس، فقالوا: مُنِعَ مِنَّا السَّمْعُ. فقال لهم: فَإِنَّ السَّمَاءَ لَمْ تُحْرَسْ قَطُّ إِلَّا عَلَى أَحَدٍ أَمْرَيْنِ: إِمَّا لِعَذَابٍ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُنْزِلَهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ بَغْتَةً، وَإِمَّا نَبِيٍّ مُرْشِدٍ مُرْسِلٍ. قال: فذلك قول الله: ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أُرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾^(٢) (٦٨٣٣). (ز)

﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾^(٣)

٧٩١٨٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾ يقول: مِنَّا المسلم ومِنَّا المشرك، ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ قال: أهواء شتى^(٣). (٢١/١٥)

٧٩١٨٧ - عن عبد الله بن عباس، أَنَّ نَافِعَ بْنَ الْأَزْرَقِ قَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿طَرَائِقَ قِدَدًا﴾. قال: الْمُنْقَطَعَةُ فِي كُلِّ وَجْهٍ. قال: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قال: نعم، أَمَّا سَمِعْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَلَقَدْ قَلْتُ وَزَيْدٌ حَاسِرٌ يَوْمَ وَلَّتْ خَيْلُ زَيْدٍ قِدَدًا؟^(٤)

(٢٢/١٥)

[٦٨٣٣] اختلف في معنى: ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أُرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ على قولين: الأول: أنهم لا يدرون أبعث الله محمدًا ليؤمنوا به ويكون ذلك منهم رَشَدًا ولهم ثوابًا، أم يكفروا به فيكون ذلك منهم شَرًّا وعليهم عقابًا. الثاني: أنهم لا يدرون جِراسَةَ السماء بالشُّهب هل عذاب يريد الله أَنْ يُنْزِلَهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ، أم نَبِيٍّ مُرْشِدٍ. وَرَجَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٣٢٩/٢٣) - مُسْتَنَدًا إِلَى السِّيَاقِ - الْقَوْلَ الثَّانِي، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ زَيْدٍ، وَعَلَّلَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «لَاَنَّ قَوْلَهُ: ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أُرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ﴾ عَقِيبَ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلسَّمْعِ﴾ الْآيَةُ، فَكَانَ ذَلِكَ بِأَنْ يَكُونَ مِنْ تَمَامِ قِصَّةِ مَا وَلَّيَهُ وَقُرْبِ مَنْهُ أَوْلَى بِأَنْ يَكُونَ مِنْ تَمَامِ خَبَرِ مَا بَعْدَ مِنْهُ».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٢٨/٢٣ - ٣٢٩.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٣٠/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه الطسني - كما في الإتيان ٨/٢ -.

- ٧٩١٨٨ - قال سعيد بن جبيرة: ألواناً شتى^(١). (ز)
- ٧٩١٨٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾، قال: مسلمين، وكافرين^(٢). (٢٢/١٥)
- ٧٩١٩٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق يزيد - في قوله: ﴿طَرَائِقَ قِدَدًا﴾، يقول: أهواء مختلفة^(٣). (ز)
- ٧٩١٩١ - قال الحسن البصري: ﴿قِدَدًا﴾ مختلفين^(٤). (ز)
- ٧٩١٩٢ - قال الحسن البصري: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ الجن أمثالكم؛ فمنهم قدرية، ومُرجئة، ورافضة^(٥). (ز)
- ٧٩١٩٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾، قال: أهواء مختلفة^(٦). (٢٢/١٥)
- ٧٩١٩٤ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق المُطَلَب - في قوله: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ يعني: الجن، هم مثلكم؛ منهم قدرية، ومُرجئة، ورافضة، وشيعة^(٧) [٦٨٣٤]. (٢٢/١٥)
- ٧٩١٩٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾ يعني: دون المسلمين كافرين، فذلك قوله: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ يقول: أهل ملل شتى، مؤمنين وكافرين، ويهود ونصارى^(٨). (ز)
- ٧٩١٩٦ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - في قوله: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾، قال: شتى؛ مؤمن وكافر^(٩). (ز)
- ٧٩١٩٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿كُنَّا

[٦٨٣٤] ذكر ابن القيم (٢٠٨/٣) قول سعيد بن جبيرة، ومجاهد، والحسن، والسُّدِّي، ثم علّق بقوله: «ومعنى الكلام: أصنافاً مختلفة، ومذاهب متفرقة».

- (١) تفسير الثعلبي ٥١/١٠، وتفسير البغوي ٢٤٠/٨.
- (٢) أخرجه ابن جرير ٣٣١/٢٣ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٣) أخرجه ابن جرير ٣٣١/٢٣.
- (٤) تفسير الثعلبي ٥١/١٠.
- (٥) تفسير البغوي ٢٤٠/٨.
- (٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٢/٢، وابن جرير ٣٣٠/٢٣، كذلك من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٧) الأثر عند أبي الشيخ في العظمة (١١٥٣).
- (٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٦٣/٤.
- (٩) أخرجه ابن جرير ٣٣١/٢٣.

طَرِيقَ قَدَاةٍ، قال: صالح وكافر. وقرأ قول الله: ﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾^(١). (ز)

﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نَعْجِزَهُ هَرَبًا﴾^(١٢)

٧٩١٩٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا﴾ يقول: علمنا ﴿أَنْ لَنْ نَعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ﴾ يعني: أن لن نسبق الله في الأرض فنفتوه، ﴿وَلَنْ نَعْجِزَهُ﴾ يعني: ولن نسبقه هرباً فنفتوه^(٢). (ز)

٧٩١٩٩ - عن عبد الملك ابن جُريج، في قوله: ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ﴾، قالوا: لن نمتنع منه في الأرض، ولا هرباً^(٣). (٢٢/١٥)

﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْمَدَىٰ ءَامَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾^(١٣)

٧٩٢٠٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾، قال: لا يخاف نقصاً من حسناته، ولا زيادة في سيئاته^(٤) [٦٨٣٥]. (٢٣/١٥)

٧٩٢٠١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿فَلَا يَخَافُ بَخْسًا﴾ قال: ظُلماً من حسناته فيُنقص منها شيئاً، ﴿وَلَا رَهَقًا﴾ قال: ولا أن يُحمل عليه ذنب غيره^(٥). (٢٣/١٥)

٧٩٢٠٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْمَدَىٰ﴾ يعني: القرآن ﴿ءَامَنَّا بِهِ﴾ يقول: صدقنا به أنه من الله تعالى، ﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ﴾ فَمَنْ يُصَدِّقُ بتوحيد الله ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ في الآخرة ﴿بَخْسًا﴾ يقول: لن يُنقص من حسناته شيئاً، ولا يخاف

[٦٨٣٥] لم يذكر ابن جرير (٣٣٢/٢٣) في معنى: ﴿فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ سوى قول ابن عباس، وكتادة، وابن زيد.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٦٣.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٣٢.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٠/٢ - وابن جرير ٢٣/٣٣٢، وبنحوه من طريق عطية وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٣٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

﴿رَهَقًا﴾ يقول: لا يخاف أن يُظلم حسناته كلها حتى يُجازى بعمله السيئ كله، مثل قوله تعالى: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾ أن يُنقص من حسناته كلها، ﴿وَلَا هَضْمًا﴾ [طه: ١١٢] أن يُظلم من حسناته^(١). (ز)

٧٩٢٠٣ - عن سفيان الثوري، في قوله: ﴿فَلَا يَخَافُ بَحْسًا﴾ قال: يُبَخس حقه كله، ﴿وَلَا رَهَقًا﴾ يُبَخس بعض حقه^(٢). (ز)

٧٩٢٠٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَلَا يَخَافُ بَحْسًا﴾ قال: لا يخاف أن يُبَخس من أجره شيئًا، ﴿وَلَا رَهَقًا﴾ فيُظلم ولا يُعطى شيئًا^(٣). (ز)

﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنَ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾﴾

٧٩٢٠٥ - قال عبد الله بن عباس: ﴿الْقَاسِطُونَ﴾ هم الذين جعلوا لله نِدًا^(٤). (ز)

٧٩٢٠٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾، قال: العادلون عن الحق^(٥). (ز)

٧٩٢٠٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾، قال: هم الظالمون^(٦). (٢٣/١٥)

٧٩٢٠٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق جابر - ﴿وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾، قال: هم الظالمون^(٧). (ز)

٧٩٢٠٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾، قال: هم الجائرون^(٨). (٢٣/١٥)

٧٩٢١٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ﴾، قال: هم الجبارون^(٩). (ز)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٦٣ - ٤٦٤. (٢) تفسير سفيان الثوري ص ١٩٧.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٣٢. (٤) تفسير البغوي ٨/٢٤١.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٣٣.

(٦) تفسير مجاهد ص ٦٧٧، وأخرجه ابن جرير ٢٣/٣٣٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٧٧ -.

(٨) أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٣٣، كذلك من طريق معمر. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٢٢.

٧٩٢١١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ يعني: المُخلصين، هذا قول التسعة، ﴿وَمِنَّا الْفَاسِقُونَ﴾ يعني: العادلين بالله، وهم المردة، ﴿فَمَنْ أَسْلَمَ﴾ يقول: فَمَنْ أخلص لله ﷻ من كفار الجن ﴿فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾ يعني: أخلصوا بالرشد، ﴿وَأَمَّا الْفَاسِقُونَ﴾ يعني: العادلين بالله ﴿فَكَانُوا لِحُجَّتِهِمْ حَطَبًا﴾ يعني: وقودًا. فهذا كله قول مؤمني الجن التسعة^(١). (ز)

٧٩٢١٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب -: المُقسط: العادل، والقاسط: الجائر. وذكر بيت شعر:

فَسَطْنَا عَلَى الْأَمْلَاكِ فِي عَهْدِ تَبَعٍ وَمِنْ قَبْلِ مَا أَدْرَى النَّفُوسَ عِقَابُهَا^(٢)
(ز)

﴿وَالْوِ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴿١١﴾ لِنَفْنِئَهُمْ فِيهِ﴾

٧٩٢١٣ - عن عمر بن الخطاب - من طريق السُّدِّي - ﴿وَالْوِ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾، قال: حيثما كان الماء كان المال، وحيثما كان المال كانت الفتنة^(٣). (٢٤/١٥)

٧٩٢١٤ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَالْوِ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ قال: أقاموا ما أمروا به؛ ﴿لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ قال: معينًا^(٤). (٢٤/١٥)

٧٩٢١٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿وَالْوِ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ يعني بالاستقامة: الطاعة. فأما الغدق: فالماء الطاهر الكثير؛ ﴿لِنَفْنِئَهُمْ فِيهِ﴾ يقول: لنبتليهم به^(٥). (ز)

٧٩٢١٦ - عن عبد الله بن عباس، أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿مَاءً غَدَقًا﴾. قال: كثيرًا جاريًا. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:
تُدْنِي كِرَادِيْسَ مُلْتَفًّا حَدَائِقَهَا كَالْبَيْتِ جَادَتْ بِهَا أَنْهَارُهَا غَدَقًا؟^(٦)
(٢٤/١٥)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٦٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٣٦.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٣٧ بنحوه. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) عزه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. (٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٣٥.

(٦) أخرجه الطستي - كما في الإتيقان ٧٧/٢ -.

٧٩٢١٧ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق المنهال - في قوله: ﴿وَالْوِ اسْتَقْمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ قال: الدين؛ ﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ قال: مالا كثيرا؛ ﴿لَنُفْنِنَهُمْ فِيهِ﴾ قال: لنبتليهم فيه^(١). (ز)

٧٩٢١٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق عبيد الله بن أبي زياد -: ﴿وَالْوِ اسْتَقْمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ طريقة الإسلام؛ ﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ قال: نافعا كثيرا، لأعطيناهم مالا كثيرا؛ ﴿لَنُفْنِنَهُمْ فِيهِ﴾ حتى يرجعوا لما كتبه عليهم من الشقاء^(٢). (ز)

٧٩٢١٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق علقمة بن مرثد - ﴿وَالْوِ اسْتَقْمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ قال: الإسلام؛ ﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ قال: الكثير؛ ﴿لَنُفْنِنَهُمْ فِيهِ﴾ قال: لنبتليهم به^(٣). (ز)

٧٩٢٢٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَالْوِ اسْتَقْمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ قال: هذا مثل ضربه الله، كقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ [المائدة: ٦٦]، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى ءَامَنُوا وَأَتَقُوا لَفَنَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ٩٦]. والماء الغدق يعني: الماء الكثير؛ ﴿لَنُفْنِنَهُمْ فِيهِ﴾ لنبتليهم فيه^(٤). (ز)

٧٩٢٢١ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾، قال: لأعطيناهم مالا كثيرا^(٥). (٢٥/١٥)

٧٩٢٢٢ - عن أبي مجلز لاحق بن حميد - من طريق عمران بن حدير - في قوله تعالى: ﴿وَالْوِ اسْتَقْمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾، قال: على طريقة الضلالة^(٦). (ز)

٧٩٢٢٣ - عن أبي مالك عَزْوَانَ الغفاري، في قوله: ﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾، قال: كثيرا، والماء: المال^(٧). (٢٥/١٥)

٧٩٢٢٤ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿وَالْوِ اسْتَقْمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَّهُمْ﴾ الآية، يقول: لو استقاموا على طاعة الله وما أمروا به لأكثر الله لهم من الأموال حتى يفتنوا بها^(٨). (٢٤/١٥)

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٢/٢، وابن جرير ٣٣٧/٢٣.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٣٥/٢٣ - ٣٣٦، وبنحوه من طريق أبي ستان، عن غير واحد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٣٦/٢٣. (٤) أخرجه ابن جرير ٣٣٨/٢٣.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٦) أخرجه ابن جرير ٣٣٨/٢٣.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٨) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٩٢٢٥ - قال الحسن البصري: ﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾، أي: لأوسعنا لهم من الرزق^(١). (ز)

٧٩٢٢٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَأَلَوْ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ قال: لو آمنوا كلهم؛ ﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ﴾ لأوسعنا لهم من الدنيا^(٢). (٢٣/١٥)

٧٩٢٢٧ - عن زيد بن أسلم =

٧٩٢٢٨ - والربيع بن أنس =

٧٩٢٢٩ - ومحمد بن السائب الكلبي: أن معناه: وأن لو استقاموا على الضلالة لأعطيناهم سعة من الرزق لِنَسْتُدْرِجَهُمْ بِهَا^(٣). (ز)

٧٩٢٣٠ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر - في قوله: ﴿مَاءً غَدَقًا﴾، قال: عَيْشًا رَغَدًا^(٤). (٢٥/١٥)

٧٩٢٣١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَلَوْ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ يعني: طريقة الهدى؛ ﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ يعني: كثيرًا من السماء، وهو المطر، بعد ما كان رُفِعَ عنهم المطر سبع سنين فيكثر خيرهم؛ ﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ يقول: لكي نبتليهم فيه بالخصب والخير، كقوله في سورة الأعراف [٩٦]: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىءِ ءَامَنُوا﴾ يقول: صدّقوا ﴿وَاتَّقُوا لَنَفَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾ يعني: المطر ﴿وَالْأَرْضِ﴾ يعني به: النبات^(٥) [٦٨٣٦]. (ز)

[٦٨٣٦] اختلف في معنى: ﴿وَأَلَوْ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ في هذه الآية على قولين: الأول: طريقة الكفر. الثاني: طريقة الهدى.

ووجه ابن عطية (٤٣٣/٨) القول الأول بقوله: «أي: لو كفر من أسلم من الناس لأسقيناهم ماء إملاء لهم واستدراجًا». ووجه القول الثاني بقوله: «والمعنى: على طريقة الإسلام والحق، وهذا المعنى نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ [المائدة: ٦٥]، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَفِي تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ [المائدة: ٦٦]. ثم رجّح الثاني - مستندًا إلى اللغة، والعقل - بقوله: «وهذا القول أئبن؛ لأن استعارة الاستقامة للكفر قلقة».

(١) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤٦/٥ -.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٢/٢، وابن جرير ٣٣٧/٢٣، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) تفسير الثعلبي ٥٣/١٠ - ٥٤، وتفسير البغوي ٢٤١/٨.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٣٧/٢٣، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٦٤/٤.

٧٩٢٣٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَالْوَأَلُوْا سَبَقْتُمْ عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَّاءً غَدَقًا﴾، قال: الغدق: الكثير؛ ماءً كثيراً؛ ﴿لَنَفْنِنَهُمْ فِيهِ﴾ لَنَخْتَبِرَهُمْ فِيهِ^(١). (ز)

﴿لَنَفْنِنَهُمْ فِيهِ﴾

٧٩٢٣٣ - قال سعيد بن المسيّب =

٧٩٢٣٤ - وعُبَيْد بن عُمَيْر =

٧٩٢٣٥ - والحسن البصري =

٧٩٢٣٦ - وعطية بن سعد العوفي =

٧٩٢٣٧ - وعطاء بن أبي رباح =

٧٩٢٣٨ - ومقاتل: ﴿لَنَفْنِنَهُمْ فِيهِ﴾ لَنَخْتَبِرَهُمْ كَيْفَ شُكْرَهُمْ فِيمَا حَوَّلُوا^(٢). (ز)

٧٩٢٣٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿لَنَفْنِنَهُمْ فِيهِ﴾، قال: لَنَبْتَلِيَهُمْ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى مَا كُتِبَ عَلَيْهِمْ^(٣). (٢٥/١٥)

٧٩٢٤٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿لَنَفْنِنَهُمْ فِيهِ﴾: لَنَبْتَلِيَهُمْ فِيهِ^(٤). (ز)

٧٩٢٤١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَنَفْنِنَهُمْ فِيهِ﴾، يقول: لكي نَبْتَلِيَهُمْ فِيهِ بِالْخَصْبِ وَالْخَيْرِ^(٥). (ز)

﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ (١٧)

❁ قراءات:

٧٩٢٤٢ - عن عاصم أنه قرأ: ﴿يَسْلُكْهُ﴾ بالياء^(٦). (٢٦/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٣٣٧/٢٣. (٢) تفسير الثعلبي ٥٣/١٠.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٣٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٣٨/٢٣. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٦٤/٤.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها حمزة، والكسائي، وخلف، وعاصم، ويعقوب، وقرأ بقية العشرة: ﴿يَسْلُكْهُ﴾ بالنون. انظر: النشر ٣٩٢/٢، والإنحاف ص ٥٦٦.

﴿ تفسير الآية ﴾

- ٧٩٢٤٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ نَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾، قال: شقة من العذاب يصعد فيها^(١). (٢٥/١٥)
- ٧٩٢٤٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿نَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾، قال: جبلًا في جهنم^(٢). (٢٦/١٥)
- ٧٩٢٤٥ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿عَذَابًا صَعَدًا﴾، قال: لا راحة فيه^(٣). (٢٦/١٥)
- ٧٩٢٤٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿عَذَابًا صَعَدًا﴾، قال: مشقة من العذاب^(٤). (٢٥/١٥)
- ٧٩٢٤٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق جابر - ﴿عَذَابًا صَعَدًا﴾، قال: مشقة من العذاب^(٥). (٢٦/١٥)
- ٧٩٢٤٨ - عن الحسن البصري: ﴿صَعَدًا﴾ لا يزداد إلا شدة^(٦). (ز)
- ٧٩٢٤٩ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿عَذَابًا صَعَدًا﴾، قال: عذابًا لا راحة فيه^(٧). (٢٦/١٥)
- ٧٩٢٥٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿عَذَابًا صَعَدًا﴾، قال: صعودًا من عذاب الله، لا راحة فيه^(٨). (٢٦/١٥)
- ٧٩٢٥١ - عن إسماعيل السدي: ﴿صَعَدًا﴾ مشقة^(٩). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٣٣٥/٢٣، ٣٣٩.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٣٩/٢٣، وهناد (٢٧٩)، والحاكم ٥٠٤/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن جرير.

(٤) أخرجه هناد (٢٨٠)، وابن جرير ٣٣٩/٢٣، كذلك من طريق جابر أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه هناد (٢٨٠).

(٦) تفسير الثعلبي ٥٤/١٠، وتفسير البغوي ٢٤١/٨.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٢/٢، وابن جرير ٣٣٩/٢٣، ٣٤٠ - كذلك من طريق سعيد أيضًا. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤٦/٥ - . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) تفسير الثعلبي ٥٤/١٠.

٧٩٢٥٢ - قال محمد بن السائب الكلبي: يُكَلِّفُ الوليد بن المُغيرة أن يصعد في النار جبلاً من صخرة ملساء، حتى يبلغ أعلاها، يجذب من أمامه بالسلاسل، ويضرب بمقامع من حديد حتى يبلغ أعلاها، ولا يبلغها في أربعين سنة، فإذا بلغ أعلاها انحدر إلى أسفلها، ثم يُكَلِّفُ أيضاً صُعودَهَا، فذلك دأبه أبداً، وهو قوله: ﴿سَأُزْهِقُهُ صُعوداً﴾ [المدر: ١٧] ^(١). (ز)

٧٩٢٥٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ﴾ القرآن؛ ﴿يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ يعني: شدة العذاب الذي لا راحة له فيه ^(٢). (ز)

٧٩٢٥٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾، قال: الصَّعد: العذاب المُتعب ^(٣). (ز)

﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ (١٨)

❀ نزول الآية:

٧٩٢٥٥ - عن سعيد بن جبَّير - من طريق محمود - قال: قالت الجنُّ للنبي ﷺ: كيف لنا أن نأتي المسجد ونحن ناؤون عنك؟ أو: كيف نشهد الصلاة ونحن ناؤون عنك؟ فنزلت: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾ الآية ^(٤) [٦٨٣٧]. (٢٧/١٥)

٧٩٢٥٦ - عن سليمان الأعمش، قال: قالت الجنُّ: يا رسول الله، ائذن لنا فنشهد معك الصلوات في مسجدك. فأنزل الله: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾، يقول: صَلُّوا، لا تُخَالِطُوا الناس ^(٥). (٢٧/١٥)

❀ تفسير الآية:

٧٩٢٥٧ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾، قال: لم يكن يومَ

[٦٨٣٧] نقل ابنُ عطية (٨/ ٤٣٤) رواية «أنَّ هذه الآية نزلت بسبب تغلب قريش على الكعبة حينئذ، فقبل لمحمد ﷺ: المواضع كلها لله تعالى؛ فاعبده حيث كان».

(١) تفسير الثعلبي ٥٤/١٠.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٦٤/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٤٠/٢٣.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٤١/٢٣ مرسلًا.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم مرسلًا - كما في تفسير ابن كثير ٢٧١/٨ -.

نزلت هذه الآية في الأرض مسجدًا إلا المسجد الحرام، ومسجد إيليا بيت المقدس^(١). (٢٧/١٥)

٧٩٢٥٨ - عن سعيد بن جبيرة =

٧٩٢٥٩ - وطلق بن حبيب: أنَّ المراد بـ﴿الْمَسْجِدِ﴾: الأعضاء التي يسجد عليها الإنسان^(٢). (ز)

٧٩٢٦٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق خُصيف - في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾، قال: المساجد كلها^(٣) [٦٨٣٨]. (ز)

٧٩٢٦١ - قال الحسن البصري: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾ أراد بها: البقاع كلها، وذلك أنَّ الأرض جعلت للنبي ﷺ مسجدًا، وكان المسلمون بعد نزول هذه الآية إذا دخل أحدهم المسجد قال: أشهد أن لا إله إلا الله، والسلام على رسول الله^(٤). (ز)

٧٩٢٦٢ - قال الحسن البصري: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾، يعني: الصلوات لله^(٥). (ز)

٧٩٢٦٣ - قال الحسن البصري: ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾، قال: يقول: ليس من قوم غير المسلمين يقومون في مساجدهم إلا وهم يُشركون بالله فيها، فأخلصوا لله^(٦). (ز)

٧٩٢٦٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾، قال: كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا بيعتهم وكنائسهم أشركوا بالله، فأمر الله نبيه ﷺ أن يخلص الدعوة لله إذا دخل المسجد^(٧). (٢٧/١٥)

٧٩٢٦٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾ يعني: الكنائس والبيع والمساجد لله، ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ وذلك أنَّ اليهود والنصارى يُشركون في

[٦٨٣٨] لم يذكر ابن جرير (٣٤١/٢٣) في معنى: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ سوى قول عكرمة، وقاتدة، وسعيد بن جبيرة.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٢٧٠/٨ - .

(٢) تفسير الثعلبي ٥٤/١٠، وتفسير البغوي ٢٤٢/٨ عن سعيد بن جبيرة.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٤٢/٢٣.

(٤) تفسير الثعلبي ٥٤/١٠، وتفسير البغوي ٢٤٢/٨.

(٥) تفسير الثعلبي ٥٥/١٠.

(٦) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤٦/٥ - .

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٣/٢، وابن جرير ٣٤١/٢٣، ومن طريق سعيد أيضًا بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

صلاتهم في البيع والكنائس، فأمر الله المؤمنين أن يوحدوه^(١). (ز)
 ٧٩٢٦٦ - عن عبد الملك ابن جريج، في قوله: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ الآية، قال: إن اليهود والنصارى إذا دخلوا بيعهم وكنائسهم أشركوا بربهم، فأمرهم أن يوحدوه^(٢). (٢٧/١٥)

﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ۖ﴾ (١٩)

٧٩٢٦٧ - عن عبد الله بن مسعود، قال: خرج رسول الله ﷺ قبل الهجرة إلى نواحي مكة، فحط لي خطًا، وقال: «لا تحدثن شيئًا حتى آتيك». ثم قال: «لا يهولنك شيء تراه». فتقدم شيئًا ثم جلس، فإذا رجال سود كأنهم رجال الزط^(٣)، وكانوا كما قال الله تعالى: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ۖ﴾^(٤). (٢٨/١٥)

٧٩٢٦٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ۖ﴾، قال: لما سمعوا النبي ﷺ يتلو القرآن كادوا يركبونه من الحرص لما سمعوه يتلو القرآن، ودنوا منه فلم يعلم بهم حتى أتاه الرسول، فجعل يقرئه: ﴿قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْإِنِّ ۖ﴾^(٥). (٢٨/١٥)
 ٧٩٢٦٩ - عن الزبير بن العوام، مثله^(٦). (٢٨/١٥)

٧٩٢٧٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - في قوله: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ۖ﴾، قال: لما أتى الجن على رسول الله ﷺ وهو يصلي بأصحابه يركعون بركوعه، ويسجدون بسجوده، فعجبوا من طواعية أصحابه له، فقالوا لقومهم: ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ۖ﴾^(٧). (٢٨/١٥)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٦٤. (٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) الزط: هم جنس من السودان والهنود. النهاية ٢/٣٠٢.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٦٦/١٠ (٩٩٦٨)، من طريق داهر بن نوح، عن محمد بن الزبير، عن موسى بن عبيدة، عن سعيد بن الحارث، عن أبي المعلى، عن عبد الله بن مسعود به. وسنده ضعيف؛ فيه موسى بن عبيدة، قال عنه ابن حجر في التقریب (٦٩٨٩): «ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار».

وفيه أيضًا داهر بن نوح، وهو مُتَكَلِّم في حفظه. ينظر: لسان الميزان ٣/٣٩٠.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٤٣ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه أحمد في مسنده ٢٥١/٤ (٢٤٣١)، والترمذي عقب الحديث (٣٣٢٣)، وابن جرير ٢٣/٣٤٤، والحاكم ٥٠٤/٢، والضياء في المختارة ١٠/٧٤-٧٥ (٦٦، ٦٧). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

٧٩٢٧١ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾: أي: يدعو إليه^(١). (٢٩/١٥)

٧٩٢٧٢ - عن الحسن البصري - من طريق عَوْف - ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾، قال: لما قام رسول الله ﷺ يقول: «لا إله إلا الله»، ويدعو الناس إلى ربهم^(٢). (٢٩/١٥)

٧٩٢٧٣ - قال مقاتل بن سليمان: ثم رجع إلى مؤمني الجن التسعة، فقال: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ يعني: النبي ﷺ ﴿يَدْعُوهُ﴾ يعني: يعبد في بطن نخلة بين مكة والطائف^(٣). (ز)

٧٩٢٧٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدًّا﴾، قال: تظاهروا عليه بعضهم على بعض، تظاهروا على رسول الله ﷺ^(٤). (ز)

﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدًّا﴾

﴿قراءات:﴾

٧٩٢٧٥ - عن عاصم - من طريق أبي بكر [بن عياش] - أنه قرأ: ﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدًّا﴾ بكسر اللام ونصب الباء، وفي ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، ﴿مَا لَا بُدًّا﴾ [البلد: ١ و٦] برفع اللام ونصب الباء، وفسرها أبو بكر فقال: ﴿لِيَدًّا﴾ كثيراً، و﴿بُدًّا﴾ بعضها على بعض^(٥). (٣٠/١٥)

﴿تفسير الآية:﴾

٧٩٢٧٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدًّا﴾، قال: أعواناً^(٦). (٢٩/١٥)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٤٦/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٦٤/٤ - ٤٦٥. (٤) أخرجه ابن جرير ٣٤٥/٢٣.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وتفسير أبي بكر كذا جاء في مطبوعة المصدر.

و﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدًّا﴾ بكسر اللام قراءة العشرة إلا رواية عن هشام بضمها، و﴿مَا لَا بُدًّا﴾ قراءة العشرة؛ إلا أن أبا جعفر شدد الباء ﴿مَا لَا بُدًّا﴾. انظر: النشر ٣٩٣/٢، ٤٠١، والإتحاف ص ٥٦٦، ٦١٠.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في التعليل ٣٤٩/٤، وفتح الباري ٦٧٠/٨ -، وابن جرير ٣٤٦/٢٣، ومن طريق سفيان أيضاً. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٧٩٢٧٧ - عن سعيد بن جبّير - من طريق زياد - في قوله: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدَا﴾، قال: كان أصحابُ نبيِّ الله ﷺ يأتُمُون به، فيركعون بركوعه، ويسجدون بسجوده^(١). (ز)

٧٩٢٧٨ - عن سعيد بن جبّير - من طريق رجل - في قوله: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدَا﴾، قال: تراكبوا عليه^(٢). (ز)

٧٩٢٧٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدَا﴾، قال: جميعاً^(٣). (٣٠/١٥)

٧٩٢٨٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدَا﴾: كادوا يركبونه حرصاً على ما سمعوا منه من القرآن^(٤). (ز)

٧٩٢٨١ - عن الحسن البصري - من طريق عَوْف - ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾، قال: لَمَّا قام رسول الله ﷺ يقول: «لا إله إلا الله» ويدعو الناس إلى ربهم؛ كادت العرب تلبّد عليه جميعاً^(٥). (٢٩/١٥)

٧٩٢٨٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدَا﴾، قال: لَمَّا قام نبيُّ الله ﷺ تلبّدت الإنس والجنّ على هذا الأمر ليُظفَنوه، فأبى الله إلا أن ينصره ويظهره على مَنْ ناواه^(٦). (٢٩/١٥)

٧٩٢٨٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدَا﴾، يقول: كادوا أن يرتكبوه حرصاً على حفظ ما سمعوا من القرآن تعجباً به، وهم الجنّ التسعة^(٧) [٦٨٣٩]. (ز)

[٦٨٣٩] اختلف في معنى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدَا﴾ على أقوال:
الأول: عُني بذلك: الجن؛ أنهم كادوا يركبون رسول الله ﷺ لَمَّا سمعوا القرآن. الثاني:
أنه من قول النَّفَر من الجنّ، لَمَّا رجعوا إلى قومهم أخبروهم بما رأوا من طاعة أصحاب رسول الله ﷺ له، وائتمامهم به في الركوع والسجود. الثالث: أن ذلك من خبر الله الذي ==

(١) أخرجه ابن جرير ٣٤٤/٢٣. (٢) أخرجه ابن جرير ٣٤٦/٢٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٤٦/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٤٣/٢٣.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٤٦/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٤٤/٢٣، كما أخرجه عبد الرزاق ٣٢٣/٢ من طريق معمر، وابن جرير ٣٤٥/٢٣.

وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٦٤/٤ - ٤٦٥.

٧٩٢٨٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدَا﴾، قال: جميعاً^(١). (ز)

٧٩٢٨٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدَا﴾: واللبد: الشيء الذي بعضه فوق بعض^(٢). (ز)

== أوحى إلى نبيه ﷺ، لعلمه أن الإنس والجنّ تظاهروا عليه، ليُبطِلوا الحق الذي جاءهم به، فأبى الله إلا إتمامه.

ووجه ابن جرير (٣٤٣/٢٣) القول الأول بقوله: «ومن قال هذا القول جعل قوله: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ مما أوحى إلى النبي، فيكون معناه: قل أوحى إليّ أنه استمع نَفَرٌ من الجن، وأنه لما قام عبد الله يدعوه». ووجه (٣٤٤/٢٣) القول الثاني بقوله: «ومن قال هذا القول الذي ذكرناه... يفتح الألف من قوله: ﴿وَأَنَّهُ﴾ عطف بها على قوله: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن: ٣] مفتوحة، وجاز له كسرُها على الابتداء». ووجه (٣٤٥/٢٣) القول الثالث بقوله: «ومن قال هذا القول فتح الألف من قوله: ﴿وَأَنَّهُ﴾».

ورجح ابن جرير (٣٤٥/٢٣) - مستنداً إلى السياق، ودلالة العقل - القول الثالث، وهو قول ابن عباس، وسعيد بن جبير من طريق رجل، ومجاهد، وابن زيد، وعَلَّ ذلك بقوله: «لأن قوله: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ عقيب قوله: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ وذلك من الله - جلّ وعزّ - خبر، فكَذلك قوله: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾. وأخرى أنه - تعالى ذِكْرُه - أتبع بذلك قوله: ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾، فمعلوم أن الذي يتبع ذلك الخبر عما لقي المأمور بأن لا يدعو مع الله أحداً في ذلك، لا الخبر عن كثرة إجابة المدعوين وسرعتهم إلى الإجابة».

وكذا ابن كثير (١٥٦/١٤) مستنداً إلى السياق، فقال: «وهو الأظهر؛ لقوله بعده: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أَشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾، أي: قال لهم الرسول لَمَّا آذَوْه وخالفوه وكذبوه وتظاهروا عليه، ليُبطِلوا ما جاء به من الحق، واجتمعوا على عداوته: ﴿إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾ أي: إنما أعبد ربي وحده لا شريك له، وأستجير به وأتوكل عليه، ﴿وَلَا أَشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾».

وذكر ابن عطية (٤٣٦/٨) أنه إن «قدّرنا الضمير - في لفظة ﴿كَادُوا﴾ - للجن فبتقصفيهم عليه لاستماع الذكر. وهذا تأويل ابن عباس، والضحاك. وإن قدرناه للكفار فبتماثلهم عليه وإقبالهم على أمره بالتكذيب والرد. وهذا تأويل الحسن، وقادة».

ونقل ابن عطية (٤٣٥/٨) عن قوم أن «العبد»: «هو نوح ﷺ»، والضمير في ﴿كَادُوا﴾ لكفار قومه». ثم انتقده قائلاً: «ولا يتجه أن يكون العبد نوحاً ﷺ إلا على تحامل في تأويل نسق الآية».

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ (٢)

﴿قراءات:

٧٩٢٨٦ - عن عاصم - من طريق أبي بكر - أنه قرأ: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾ بغير ألف (١) [٦٨٤٠]. (٣٠/١٥)

﴿نزول الآية، وتفسيرها:

٧٩٢٨٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾ وذلك أن كفار قريش قالوا للنبي ﷺ بمكة: إنك جئت بأمر عظيم لم نسمع مثله قط، وقد عادت الناس كلهم، فارجع عن هذا الأمر فنحن نُجبرك. فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ معه (٢). (ز)

﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ (٦)

٧٩٢٨٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد: ﴿إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ يقول: لا أقدر على أن أدفع عنكم ضرًّا، ولا أسوق إليكم رشدًا، والله يملك ذلك كله (٣). (ز)

[٦٨٤٠] اختلفت القراءة في قراءة قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾ على قراءتين: الأولى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾ بالألف. وعلّق عليها ابن عطية (٤٣٦/٨) بقوله: «وهذه قراءة تؤيد أن العبد هو نوح عليه السلام». الثانية: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾ بغير ألف. وعلّق عليها ابن عطية بقوله: «وهذه تؤيد أنه محمد ﷺ، وإن كان الاحتمال باقياً من كليهما».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وهي قراءة متواترة، قرأ بها أبو جعفر، وعاصم، وحمزة، وقرأ بقية العشرة: ﴿قَالَ﴾ بالألف. انظر: النشر ٣٩٣/٢، والإتحاف ص ٥٦٧.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٦٥.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٦٥.

﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُخِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ ﴿٢٢﴾

﴿ نزول الآية ﴾

٧٩٢٨٩ - عن عبدالله بن مسعود، قال: انطلقت مع النبي ﷺ ليلة الجن حتى أتى الْحَجُونَ^(١)، فحَطَّ عَلَيَّ خَطًّا، ثم تقدّم إليهم، فازدحموا عليه، فقال سيّد لهم يُقال له وَرْدَان: ألا أرحلهم عنك، يا رسول الله؟ فقال: ﴿إِنِّي لَنْ يُخِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾^(٢). (٣٠/١٥)

٧٩٢٩٠ - عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: زعم حضرميّ أنّه ذكر له أنّ جنًّا مِنَ الْجَنِّ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ذَا تَبَعٍ قَالَ: إِنَّمَا يَرِيدُ مُحَمَّدٌ أَنْ نُجِيرَهُ، وَأَنَا أُجِيرُهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُخِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾ الآية^(٣). (٣٠/١٥)

﴿ تفسير الآية ﴾

٧٩٢٩١ - عن الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ، في قوله: ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾، قال: ملجأ^(٤). (٣١/١٥)

٧٩٢٩٢ - عن قتادة بن دعامّة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾، قال: لا ملجأ، ولا نصيرًا^(٥). (٣١/١٥)

٧٩٢٩٣ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿مُلْتَحَدًا﴾ جِرْزًا^(٦). (ز)

٧٩٢٩٤ - قال محمد بن السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ: مدخلًا في الأرض مثل السَّرَبِ^(٧). (ز)

٧٩٢٩٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُخِيرَنِي مِنَ اللَّهِ﴾ يعني: يَمْنَعُنِي مِنَ اللَّهِ

(١) الحجون: جبل بأعلى مكة. معجم البلدان ٢/٢١٥.

(٢) أخرجه البيهقي في الدلائل ٢/٢٣١ - ٢٣٢، وابن مردويه - كما في الإصابة ٦/٤٧٤ (٩١٤٨) - في ترجمة وردان الجني واللفظ له، من طريق أبي الجوزاء، عن عبدالله بن مسعود به.

وسنده منقطع؛ أبو الجوزاء الرعي لم يسمع من ابن مسعود. انظر: جامع التحصيل ص ١٤٧.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٤٨ مرسلاً.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٢٣، وابن جرير ٢٣/٣٤٩، ومن طريق معمر أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير الثعلبي ١٠/٥٦، وتفسير البغوي ٨/٢٤٣.

(٧) تفسير الثعلبي ١٠/٥٦، وتفسير البغوي ٨/٢٤٣.

أحد، ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ يعني: ملجأ ولا جِرْزًا^(١). (ز)
٧٩٢٩٦ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - في قوله: ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ
مُلْتَحَدًا﴾، يقول: ناصِرًا^(٢). (ز)

﴿إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَةً وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا﴾^(٣)
حَقَّ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْعَلُونَ مَنْ أضعف ناصِرًا وأقلَّ عددًا^(٤)

٧٩٢٩٧ - قال الحسن البصري: ﴿إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَةً﴾ فَإِنَّ فِيهِ الْجَوَارِ وَالْأَمْنَ
وَالنَّجَاةَ^(٥). (ز)

٧٩٢٩٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ
وَرِسَالَةً﴾، قال: فهذا الذي يَمْلِكُ، بلاغًا من الله ورسالاته^(٦). (٣١/١٥)

٧٩٢٩٩ - قال مقاتل بن سليمان: ثم استثنى، فقال: ﴿إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَةً﴾
فذلك الذي يُجِيرُنِي مِنْ عَذَابِهِ، التبليغ لاستعجالهم بالعذاب، فقال النبي ﷺ: ﴿إِنِّي
لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾، ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ في التوحيد فلا يؤمن به ﴿فَإِنَّ
لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا﴾ يُدْخِلُهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا، يعني: معمرًا فيها، لا
يموتون، ﴿حَقَّ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ﴾ من عذاب الآخرة، وما يُوعَدُونَ من العذاب في
الدنيا، يعني: القتل ببدر ﴿فَيَسْعَلُونَ﴾ يعني: كفار مكة عند نزول العذاب ببدر ﴿مَنْ

٦٨٤١ ذكر ابن عطية (٤٣٧/٨) معنى قول الحسن على أنه استثناء منقطع، ثم وجهه بقوله:
«والمعنى: لن يُجِيرُنِي مِنْ اللَّهِ أَحَدٌ إِلَّا بَلَاغًا، فَإِنِّي إِن بَلَّغْتُ رَحْمَنِي بِذَلِكَ». ونقل عن
بعض النحاة أَنَّ الاستثناء متصل «والمعنى: لن أَجِدَ مُلْتَحَدًا إِلَّا بَلَاغًا، أَي: شيئًا أُمِيلُ إِلَيْهِ
وَأَعْتَصِمُ بِهِ إِلَّا أَنْ أَبْلُغَ وَأُطِيعَ، فيجِيرُنِي اللَّهُ». ونقل عن بعض المتأولين أَنَّ «﴿إِلَّا﴾ بتقدير
الانفصال، و﴿إِنْ﴾ شرط، و﴿لَا﴾ نافية». ثم وجهه بقوله: «كَأَنَّهُ يَقُولُ: وَلَنْ أَجِدَ مُلْتَحَدًا
إِنْ لَمْ أَبْلُغْ مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَتِهِ».

٦٨٤٢ لم يذكر ابن جرير (٣٥٠/٢٣) في معنى: ﴿إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَةً﴾ سوى قول
قتادة.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٦٥. (٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٤٩.

(٣) تفسير الثعلبي ١٠/٥٦، وتفسير البغوي ٨/٢٤٣.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٢٣، وابن جرير ٢٣/٣٥٠. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

أَضَعُفُ نَاصِرًا ﴿١﴾ كفار مكة أو المؤمنون، ﴿وَمَنْ﴾ من ﴿أَقْلَ عَدَدًا﴾ يعني: جُندًا، أُقَرَّبَ الله العذاب أم يُؤَخَّره^(١). (ز)

﴿قُلْ إِنْ أَدْرَيْتَ أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾ ﴿٢٥﴾

٧٩٣٠٠ - قال مقاتل بن سليمان: لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ - يعني: قول النبي ﷺ في العذاب يوم بدر - قام النَّضْرُ بن الحارث وغيره، فقالوا: يا محمد، متى هذا الذي تَعِدُنَا؟ تَكْذِيبًا به واستهزاء ﴿قُلْ إِنْ أَدْرَيْتَ﴾ يعني: ما أدري ﴿أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ﴾ من العذاب في الدنيا، يعني: القتل ببدر، ﴿أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾ يعني: أَجَلًا بعيدًا. يقول: ما أدري أُقَرَّبَ الله العذاب أم يُؤَخَّره، يعني بالأمد: الأجل؛ القتل ببدر^(٢). (ز)

﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ ﴿٢٦﴾

٧٩٣٠١ - قال قتادة بن دعامة: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ﴾ عالم الوحي^(٣). (ز)
٧٩٣٠٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ﴾ يعني: غيب نزول العذاب، ﴿فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ من الناس^(٤). (ز)

﴿فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ ﴿٢٧﴾ إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ ﴿٢٨﴾

٧٩٣٠٣ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ ﴿٢٧﴾ إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ، قال: أعلم الله الرسل من الغيب الوحي، وأظهرهم عليه مما أوحى إليهم من غيبه، وما يحكم الله، فإنه لا يعلم ذلك غيره^(٥) [٦٨٤٣]. (٣١/١٥)

[٦٨٤٣] لم يذكر ابن جرير (٣٥٢/٢٣) في معنى: ﴿فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ ﴿٢٧﴾ إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ، سوى قول ابن عباس، وقتادة، وابن زيد.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٦٥ - ٤٦٦. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٦٦.

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٥/٤٧ - .

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٦٦.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٥١/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

٧٩٣٠٤ - عن سعيد بن جبّير، في قوله: ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾، قال: جبريل^(١). (٣٢/١٥)

٧٩٣٠٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ۖ﴾ (٦٦) إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾، قال: فإنه إذا ارتضى الرسول اصطفاه، وأطلعه على ما شاء من غيبه، وانتخبه^(٢). (٣١/١٥)

٧٩٣٠٦ - قال مقاتل بن سليمان: ثم استثنى فقال: ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾ يعني: رُسل ربي؛ فإنه يُظهرهم على العذاب متى يكون^(٣). (ز)

٧٩٣٠٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ۖ﴾ (٦٦) إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾، قال: يُنزل من غيبه ما شاء على الأنبياء، أنزل على رسول الله ﷺ الغيب؛ القرآن، قال: وحدّثنا فيه بالغيب بما يكون يوم القيامة^(٤). (ز)

﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ (٧)

٧٩٣٠٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾، قال: هي مُعَقِّبات من الملائكة، يحفظون النبي ﷺ من الشياطين، حتى يتبين الذي أرسل إليهم به، وذلك حين يقول أهل الشرك: قد أبلغوا رسالات ربهم^(٥) (٦٨٤٤). (٣٢/١٥)

٧٩٣٠٩ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾، قال: كان النبي ﷺ قبل أن يُلقَى الشيطان في أُمْنِيَّتِهِ يَدْنُون منه، فلَمَّا أَلْقَى الشيطان في أُمْنِيَّتِهِ أمرهم أن يَتَنَحَّوْا عنه قليلاً؛ لِيَعْلَمَ أَنَّ الْوَحْيَ إِذَا نَزَلَ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ^(٦). (٣٢/١٥)

[٦٨٤٤] لم يذكر ابن جرير (٣٥٣/٢٣ - ٣٥٤) في معنى: ﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ سوى قول ابن عباس من طريق عطية العوفي وما في معناه.

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٥٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٦٦/٤ - ٤٦٧. (٤) أخرجه ابن جرير ٣٥٢/٢٣.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٥٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

٧٩٣١٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبير - قال: ما أنزل الله على نبيه آية من القرآن إلا ومعه أربعة من الملائكة يحفظونها حتى يؤدوها إلى النبي ﷺ. ثم قرأ: ﴿عَلِمَ الْغَيْبُ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ۖ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ يعني: الملائكة الأربعة؛ ﴿لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾^(١). (٣٢/١٥)

٧٩٣١١ - قال سعيد بن المسيب: ﴿رَصَدًا﴾ أربعة من الملائكة حَفَظَةُ^(٢). (ز)

٧٩٣١٢ - عن سعيد بن جبير - من طريق جعفر - في قوله: ﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ قال: أربعة حَفَظَةُ من الملائكة مع جبريل؛ ﴿لِيَعْلَمَ﴾ محمد ﷺ. ﴿أَنَّ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾ قال: وما جاء جبريل إلا ومعه أربعة من الملائكة حَفَظَةُ^(٣). (٣٣/١٥)

٧٩٣١٣ - عن إبراهيم النخعي - من طريق منصور - في قوله: ﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾، قال: الملائكة يحفظونه من الجن^(٤). (٣٣/١٥)

٧٩٣١٤ - عن الضحَّاك بن مزاحم - من طريق علقمة بن مرثد - في قوله: ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾، قال: كان النبي ﷺ إذا بُعِثَ إليه المَلَكُ بالوحي بُعِثَ ملائكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه أن يتشبهه الشيطان على صورة المَلَكِ^(٥). (٣٣/١٥)

٧٩٣١٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾ قال: يُظْهِرُهُ من الغيب على ما شاء إذا ارتضاه. وفي قوله: ﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ قال: من الملائكة^(٦). (٣٣/١٥)

٧٩٣١٦ - قال مقاتل بن سليمان: ثم استثنى فقال: ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾ يعني: رُسل ربي؛ فإنه يُظْهِرُهُم على العذاب متى يكون، ومع جبريل ﷺ أعوان من الملائكة يحفظون الأنبياء حتى يفرغ جبريل من الوحي، قوله: ﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ﴾ يعني: يجعل ﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ قال: كان إذا بعث الله ﷻ نبيًا أتاه إبليس على صورة جبريل، وبعث الله تعالى من بين يدي النبي ﷺ ومن خلفه ﴿رَصَدًا﴾ من الملائكة، فلا يسمع الشيطان حتى يفرغ جبريل ﷺ من الوحي إلى النبي ﷺ، فإذا

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٢) تفسير الثعلبي ٥٦/١٠.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٥٥/٢٣ - ٣٥٦، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٢٤٧/٨ -، وأبو الشيخ (٣٥٩). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٥٣/٢٣، ومن طريق طلحة أيضًا. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٥٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٣/٢، وابن جرير ٣٥٣/٢٣ - ٣٥٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

جاء إبليس أخبرته به الملائكة، وقالوا: هذا إبليس^(١). (ز)

﴿لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ أَتْلَفُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ (٢٨)

٧٩٣١٧ - عن سعيد بن جبيرة - من طريق أبي بشر - أنه قال في هذه الآية: ﴿إِلَّا مَنْ أَرْضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾، قال: لِيَعْلَمَ الرُّسُلَ أَنَّ رَبَّهُمْ أَحَاطَ بِهِمْ، فَيُتْلَفُوا رسالات ربهم^(٢). (ز)

٧٩٣١٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿لِيَعْلَمَ﴾ قال: لِيَعْلَمَ ذَلِكَ مَنْ كَذَّبَ الرُّسُلَ ﴿أَنَّ قَدْ أَتْلَفُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾^(٣). (٣٤/١٥)

٧٩٣١٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ أَتْلَفُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾، قال: لِيَعْلَمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ بَلَّغَتْ عَنْ اللَّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ حَفِظَهَا وَدَفَعَهَا عَنْهَا^(٤). (٣٣/١٥)

٧٩٣٢٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لِيَعْلَمَ﴾ الرسول ﴿أَنَّ قَدْ أَتْلَفُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾ يقول: لِيَعْلَمَ محمد ﷺ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَهُ قَدْ حَفِظْتُ، وَبَلَّغْتُ قَوْمَهُمُ الرِّسَالَةَ، كَمَا حَفِظَ مُحَمَّدٌ ﷺ وَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ، ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾ يعني: بما عندهم، ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ يعني: نزول العذاب بهم^(٥) (٦٨٤٥). (ز)

[٦٨٤٥] اختلف في الذي غني بقوله تعالى: ﴿لِيَعْلَمَ﴾ في هذه الآية على أقوال: الأول: غني بذلك: رسول الله ﷺ، والمعنى: ليعلم رسول الله ﷺ أَنَّ قَدْ أَتْلَفَتْ الرُّسُلَ قَبْلَهُ عَنْ رَبِّهَا. الثاني: لِيَعْلَمَ محمدٌ ﷺ أَنَّ قَدْ بَلَّغَتْ الْمَلَائِكَةُ رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ. الثالث: غني بذلك: المشركون، والمعنى: ليعلم المشركون أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ بَلَّغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ. وعلق ابن عطية (٤٣٨/٨) على القول الثالث بقوله: «وهذا العلم لا يقع إلا في الآخرة». ورجح ابن جرير (٣٥٦/٢٣) - مستندًا إلى السياق - القول الأول، وهو قول قتادة، وعلل ذلك بأن «قوله: ﴿لِيَعْلَمَ﴾ من سبب قوله: ﴿فَإِنَّهُ يَسْأَلُكُمُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رَصَدًا﴾، وذلك خبر عن الرسول ﷺ، فمعلوم بذلك أَنَّ قوله: ﴿لِيَعْلَمَ﴾ من سببه إذ كان ذلك خبرًا عنه».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٦٦/٤ - ٤٦٧. (٢) أخرجه ابن جرير ٣٥٦/٢٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٥٥/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٣/٢، وابن جرير ٣٥٥/٢٣، ومن طريق سعيد أيضًا. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٦٧/٤.

سُورَةُ الْمَزْمَلِ



﴿ مقدمة السورة: ﴾

- ٧٩٣٢١ - عن عبدالله بن عباس - من طريق أبي عمرو بن العلاء، عن مجاهد -:
أنها نزلت بمكة، فهي مَكِّيَّة، إلا آيتين منها، فإنهما نزلتا بالمدينة؛ وهما قوله تعالى:
﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي إِلَيْلٍ﴾ [المزمل: ٢٠] إلى آخرها^(١). (٣٥/١٥)
- ٧٩٣٢٢ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مَكِّيَّة، ونزلت بعد:
﴿تَّوَلَّى وَآلْفَلَمَ﴾^(٢). (ز)
- ٧٩٣٢٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق خُصيف، عن مجاهد -: مَكِّيَّة^(٣). (٣٥/١٥)
- ٧٩٣٢٤ - عن عبدالله بن الزُّبَيْر، مثله^(٤). (٣٥/١٥)
- ٧٩٣٢٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٧٩٣٢٦ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة^(٥). (ز)
- ٧٩٣٢٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق همام -: مَكِّيَّة^(٦). (ز)
- ٧٩٣٢٨ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مَكِّيَّة، ونزلت بعد سورة ﴿ن﴾^(٧). (ز)
- ٧٩٣٢٩ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٨). (ز)
- ٧٩٣٣٠ - قال مقاتل بن سليمان: سورة المزمل مَكِّيَّة، عددها عشرون آية كوفي^(٩). (ز)

(١) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥١.

وسنده صحيح.

(٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ١/ ٣٣ - ٣٥.

(٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧/ ١٤٣ - ١٤٤. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧/ ١٤٢ - ١٤٣.

(٦) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري -

كما في الإتيان ١/ ٥٧ - من طريق همام.

(٧) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٨) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/ ٢٠٠.

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/ ٤٧٣.

﴿ تفسير السورة ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿ يَأْتِيهَا الْمَزْلُؤُ ۝١﴾ الآيات

﴿ نزول الآيات ﴾

٧٩٣٣١ - عن جابر بن عبد الله - من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل - قال: اجتمعت قريش في دار الندوة، فقالوا: سَمُّوا هذا الرجل اسماً تصدُرُ الناس عنه، فقالوا: كاهن. قالوا: ليس بكاهن. قالوا: مجنون. قالوا: ليس بمجنون. قالوا: ساحر. قالوا: ليس بساحر. قالوا: يُفَرِّق بين الحبيب وحبيبه. فَفَرَّقَ المشركون على ذلك، فَبَلَغَ ذلك النَّبِيَّ ﷺ، فَتَزَمَّلَ في ثيابه وتَدَثَّرَ فيها، فَأَتَاهُ جبريل، فقال: ﴿يَأْتِيهَا الْمَزْلُؤُ﴾، ﴿يَأْتِيهَا الْمَذْيَرُ﴾ [المدثر: ١] ^(١). (٣٥/١٥)

٧٩٣٣٢ - عن سعد بن هشام، قال: قُلْتُ لعائشة: أَنبِئيني عن قيام رسول الله ﷺ، قالت: أَلَسْتُ تَقْرَأُ هذه السورة: ﴿يَأْتِيهَا الْمَزْلُؤُ﴾؟ قُلْتُ: بلى. قالت: فَإِنَّ اللهَ قد افترض قيامَ الليل في أول هذه السورة، فقام رسول الله ﷺ وأصحابه حَوَلاً حتى انتَفَخَتْ أَقدامُهم، وَأَمْسَكَ اللهُ خاتمتها في السماء اثني عشر شهراً، ثم أَنزَلَ اللهُ التخفيف في آخر هذه السورة، فصار قيام الليل تطوعاً من بعد فريضة ^(٢). (٣٦/١٥)

٧٩٣٣٣ - عن عائشة - من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن - قالت: كُنْتُ أَجْعَلُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ حَصِيرًا يُصَلِّي عليه مِنَ الليل، فَتَسْمَعُ الناسُ بِصَلَاتِهِ، فَاجْتَمَعَتْ جماعةٌ مِنَ الناسِ، فَلَمَّا رَأَى اجْتِمَاعَهُمْ كَرِهَ ذلك، فَخَشِيَ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْهِمْ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ كَالْمُغْضَبِ، فَجَعَلُوا يَتَخَنَّحُونَ وَيَتَسَعَّلُونَ، حَتَّى خَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا

(١) أخرجه البزار - كما في كشف الأستار ٧٧/٣ (٢٢٧٦) -، والطبراني في الأوسط ٣١٩/٢ (٢٠٩٦)، من طريق محمد بن موسى القطان الواسطي، عن معلى بن عبد الرحمن، عن شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر به.

قال البزار: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن جابر بهذا الإسناد، ومعلى واسطي، حدث بأحاديث لم يُتابع عليها، وحدث عنه جماعة من أهل العلم». وقال الهيثمي في المجمع ١٣٠/٧ (١١٤٤٣): «فيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي، وهو كذاب». وقال السيوطي في لباب النقول ص ٢٠٤: «سند واه». وقال المظهر في تفسيره ١٠٢/١: «سند ضعيف».

(٢) أخرجه مسلم ٥١٢/١ - ٥١٣ (٧٤٦) مطولاً مع اختلاف يسير.

الناس، إِنَّ الله - تبارك وتعالى - لا يَمَلّ حتى تَمَلُّوا - يعني: من الثواب - ؛ فَاكْلَفُوا من العمل ما تُطيقون، فَإِنَّ خَيْرَ الْعَمَلِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ. ونزلت عليه: ﴿يَأَيُّهَا الْمُرْمَلُ ﴿١﴾ قُرْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ السورة، فَكُتِبَتْ عَلَيْهِمْ، وَأُنْزِلَتْ بِمَنْزِلَةِ الْفَرِيضَةِ، حتى إن كان أحدهم ليربط الحبل فيتعلق به، فَلَمَّا رَأَى اللهُ - جَلَّ وَعَزَّ - ما يَكْلَفُونَ مما يَتَّبِعُونَ به مِنْ وَجْهِ اللهِ وَرِضَاهُ وَضَعَ ذَلِكَ عَنْهُمْ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي أَلَيْلٍ وَنِصْفَهُ﴾ إلى: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَنَابَ عَلَيْكُمْ﴾ [المزمّل: ٢٠]، فَرَدَّاهُمْ إِلَى الْفَرِيضَةِ، وَوَضَعَ عَنْهُمْ النَّافِلَةَ، إِلَّا مَا تَطَوَّعُوا بِهِ^(١). (ز)

٧٩٣٣٤ - عن إبراهيم النَّحَّعي، في قوله: ﴿يَأَيُّهَا الْمُرْمَلُ﴾، قال: نزلت وهو في قَطِيفَةٍ^(٢). (٣٩/١٥)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٧٩٣٣٥ - قال أبو عبدالله الجَدَلِي: سألتُ عائشة عن قوله سبحانه: ﴿يَأَيُّهَا الْمُرْمَلُ﴾، ما كان تَرْمِيلُهُ ذَلِكَ؟ قالت: كان مِرْطًا^(٣) طوله أربع عشر ذراعًا، نصفه عليّ وأنا نائمة، ونصفه على رسول الله ﷺ وهو يُصَلِّي، قال أبو عبدالله: فسألتها ما كان؟ قالت: والله، ما كان خَزًّا^(٤)، ولا قَزًّا^(٥)، ولا مِرْعَزِيًّا^(٦)، ولا إِبْرَيْسِمًا^(٧)، ولا صُوفًا؛ كان سَدَاهُ شَعْرًا، وَلُحْمَتُهُ وَبَرًّا^{(٨)(٩)}. (ز)

٧٩٣٣٦ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿يَأَيُّهَا الْمُرْمَلُ﴾، قال: رُمِلَتْ هَذَا الْأَمْرُ؛ فَقُمَّ بِهِ^(١٠). (٣٩/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٣٦٠/٢٣، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٢٥٤/٨ - .

قال ابن كثير: «رواه ابن أبي حاتم، من طريق موسى بن عبيدة الرُبَذي، وهو ضعيف».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) المِرْطُ - بكسر الميم، وسكون الراء -: كساء من صوف أو خَزٍّ، كان يؤتزر بها. مختار الصحاح (مرط).

(٤) الخَزُّ: نوع من الثياب، معروفة عند العرب، وهي من الحرير. لسان العرب (خزز).

(٥) القَزُّ: نوع من الثياب، تصنع من الحرير. مختار الصحاح (قزز).

(٦) مِرْعَزِيٌّ: اللَّيْنُ مِنَ الصَّوْفِ. لسان العرب (رعز).

(٧) إِبْرَيْسِمًا: نوع من الثياب الحرير، لا يخالطها قطن ولا غيره. النهاية في غريب الحديث ٥٢/٣.

(٨) سَدَاهُ شَعْرًا وَلُحْمَتُهُ وَبَرًّا: ظاهر المِرْطِ ودخله. لسان العرب (سدى).

(٩) تفسير الثعلبي ٥٨/١٠.

(١٠) أخرجه الحاكم ٥٠٥/٢.

٧٩٣٣٧ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿يَأْتِيهَا الْمُرُومُ﴾، قال: النبي ﷺ يَتَدَثَّرُ بالثياب^(١). (٣٩/١٥)

٧٩٣٣٨ - عن عبد الله بن عباس أنه قال: يقول للنبي: ﴿يَأْتِيهَا الْمُرُومُ﴾ بثيابه، يعني: يلبسها للصلاة^(٢). (ز)

٧٩٣٣٩ - عن سعيد بن جبيرة، في قوله: ﴿يَأْتِيهَا الْمُرُومُ﴾، قال: النبي ﷺ^(٣). (٣٩/١٥)

٧٩٣٤٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق داود - في قوله: ﴿يَأْتِيهَا الْمُرُومُ﴾، قال: زُمِلَتْ هذا الأمر؛ فُقِمَ به. وفي قوله: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدَرُ﴾ [المدثر: ١]، قال: دُثِرَتْ هذا الأمر؛ فُقِمَ به^(٤). (٣٩/١٥)

٧٩٣٤١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿يَأْتِيهَا الْمُرُومُ﴾، قال: هو الذي تَزْمَلُ بثيابه^(٥). (٣٩/١٥)

٧٩٣٤٢ - قال إسماعيل السُّدِّي: أراد: يا أيها النائم، فُصِّلَ^(٦). (ز)

٧٩٣٤٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَأْتِيهَا الْمُرُومُ﴾ يعني: الذي ضَمَّ عليه ثيابه، يعني: النبي ﷺ، وذلك أَنَّ النبي ﷺ خرج من البيت وقد لبس ثيابه، فناداه جبريل عليه السلام: ﴿يَأْتِيهَا الْمُرُومُ﴾ الذي قد تَزْمَلُ بالثياب وقد ضَمَّها عليه^(٧) [٦٨٤٦]. (ز)

[٦٨٤٦] للسلف في معنى: ﴿الْمُرُومُ﴾ قولان: الأول: أنه مُتَزَمِّلٌ في ثيابه. الثاني: أنه مُتَزَمِّلٌ النبوة والرسالة.

وبين ابن عطية (٤٤٠/٨) أَنَّ القول بأنَّ تَزْمَلَهُ ﷺ بالثياب كان للصلاة أمدح له. وقد رجَّح ابن جرير (٣٥٨/٢٣) - مستنداً إلى السياق - القول الأول، وعلل ذلك بقوله: «لأنه قد عقبه بقوله: ﴿مُرُ الْإِلِّ﴾ فكان ذلك بياناً عن أنه وصفه بالتزمل بالثياب للصلاة، ومع أَنَّ ذلك هو أظهر معنييه».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤٩/٥ -.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبه ٢٩٥/١٤، وابن نصر كما في مختصر قيام الليل ص ٤، وابن جرير ٣٥٨/٢٣.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٤/٢، وابن جرير ٣٥٧/٢٣، ومن طريق سعيد أيضاً، وابن نصر كما في مختصر قيام الليل ص ٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير الثعلبي ٥٩/١٠، وتفسير البغوي ٢٤٦/٨.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٧٥/٤.

﴿فُرِ أَيْلٌ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ② يَصْفَهُ ③ أَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا ④ أَوْ زِدَ عَلَيْهِ ⑤

٧٩٣٤٤ - عن عطاء الخراساني - من طريق نجم العطار - في قوله: ﴿فُرِ أَيْلٌ إِلَّا قَلِيلًا﴾، فإذا قال: ﴿يَصْفَهُ﴾ عقد ثلاثة، وإذا قال: ﴿أَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ عقد اثنتين، وإذا قال: ﴿أَوْ زِدَ عَلَيْهِ﴾ عقد أربعاً^(١). (ز)

٧٩٣٤٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَوْ أَنْقَضَ﴾ من النصف إلى ثلث الليل، ﴿أَوْ زِدَ عَلَيْهِ﴾ يعني: على النصف إلى الثلثين، فخير هذه الساعات، وكان هذا بمكة قبل صلوات الخمس^(٢). (ز)

النسخ في الآية:

٧٩٣٤٦ - عن عائشة - من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن - قالت: نزل القرآن: ﴿يَأْتِيَا الزَّمْلُ﴾ ① ﴿فُرِ أَيْلٌ إِلَّا قَلِيلًا﴾ حتى كان الرجل يربط الحبل ويتعلق، فمكثوا بذلك ثمانية أشهر، فرأى الله ما يبتغون من رضوانه، فرحمهم، وردهم إلى الفريضة، وترك قيام الليل^(٣). (٣٦/١٥)

٧٩٣٤٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سيماك الحنفي - قال: لما نزل أول المزمّل كانوا يقومون نحوًا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها، وكان بين أولها وآخرها نحو من سنة^(٤). (٣٧/١٥)

٧٩٣٤٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال في المزمّل: ﴿فُرِ أَيْلٌ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ② يَصْفَهُ ③ نَسَخَتْهَا الآية التي فيها: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُخْصَوْهُ فَنَابَ عَلَيْكُمْ فَأَقْرَأُوا مَا نَسَرَ مِنْ الْقُرْآنِ﴾ [المزمّل: ٢٠]^(٥). (٣٨/١٥)

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ١٨٧/٨ (٢٣١٦).

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٧٥.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٥٩، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨/٢٨٠ -.

وقال ابن كثير: «ورواه ابن أبي حاتم من طريق موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف. والحديث في الصحيح بدون زيادة نزول هذه السورة، وهذا السياق قد يوهم أن نزول هذه السورة بالمدينة، وليس كذلك، وإنما هي مكّة. وقوله في هذا السياق: إن بين نزول أولها وآخرها ثمانية أشهر. غريب؛ فقد تقدم في رواية أحمد أنه كان بينهما سنة». وينظر: البخاري (٥٨٦١).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ١٤/١١٨، وأبو داود (١٣٠٥)، وابن جرير ٢٣/٣٥٨ - ٣٥٩، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨/٢٨٠ -، ومحمد بن نصر في مختصر قيام الليل ص ٣، والطبراني (١٢٨٧٧)، والحاكم ٢/٥٠٥، والبيهقي ٢/٥٠٠.

(٥) أخرجه أبو داود (١٣٠٤)، ومحمد بن نصر ص ١١، والبيهقي في سننه ٢/٥٠٠.

٧٩٣٤٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿فَرَأَيْتَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٢) يَصْفَهُ أَوْ انْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا (٢) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا: فأمر الله نبيه والمؤمنين بقيام الليل إلا قليلاً، فَشَقَّ ذلك على المؤمنين، ثم خَفَّفَ عنهم فَرَحَمَهُم، وأنزل الله بعد هذا: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضٍ ۖ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿فَاقْرَأُوا مَا يَسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمل: ٢٠] فوسَّعَ الله، وله الحمد، ولم يُضَيِّقْ^(١). (ز)

٧٩٣٥٠ - عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ - من طريق قيس بن وهب - قال: لما نزلت: ﴿يَأَيُّهَا الْمَرْمَلُ﴾ قاموا حَوْلًا حتى وَرَمَتْ أقدامهم وسُوقهم، حتى نزلت: ﴿فَاقْرَأُوا مَا يَسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمل: ٢٠] فاستراح الناس^(٢). (٣٧/١٥)

٧٩٣٥١ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق جعفر - قال: لما نزلت: ﴿يَأَيُّهَا الْمَرْمَلُ﴾ (١) فَرَأَيْتَ إِلَّا قَلِيلًا مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ على هذه الحال عشر سنين، يقوم الليل كما أمره الله، وكانت طائفة من أصحابه يقومون معه، فأنزل الله بعد عشر سنين: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [المزمل: ٢٠]، فَخَفَّفَ الله عنهم بعد عشر سنين^(٣). (٣٨/١٥)

٧٩٣٥٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٧٩٣٥٣ - والحسن البصري - من طريق يزيد - قال: قال في سورة المزمل: ﴿فَرَأَيْتَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٢) يَصْفَهُ أَوْ انْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا (٢) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا، نَسَخَتْهَا الْآيَةُ الَّتِي فِيهَا: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَأْتِيَكُمُ فَاقرءُوا مَا يَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ [المزمل: ٢٠]^(٤). (ز)

٧٩٣٥٤ - عن الحسن البصري - من طريق جرير بَيَّاعُ الْمُلَاءِ - قال: الحمد لله، تَطَوَّعَ بعد فريضة^(٥). (ز)

٧٩٣٥٥ - عن الحسن البصري - من طريق مبارك - قال: لما نزلت: ﴿يَأَيُّهَا الْمَرْمَلُ﴾ الْآيَةُ؛ قام المسلمون حَوْلًا، فمنهم مَنْ أَطَاقَهُ، ومنهم مَنْ لَمْ يُطِقْهُ، حتى نزلت الرَّخْصَةُ^(٦). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٣٦٤/٢٣.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٦٢/٢٣، وابن نصر في مختصر قيام الليل ص ٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٦١/٢٣، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٢٨١/٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٦٢/٢٣.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٦١/٢٣.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٦٢/٢٣.

٧٩٣٥٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال: لما نزلت: ﴿قُرْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ قاموا حَوْلًا أو حَوْلَيْنِ حتى انتفخت سوقهم وأقدامهم، فأنزل الله تخفيفًا في آخر السورة: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْجِيٌّ﴾ حتى بلغ: ﴿مَا يَسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمل: ٢٠]، فصار قيام الليل تطوعًا بعد فريضة^(١). (ز)

٧٩٣٥٧ - قال محمد ابن شهاب الزُّهري: وقال تعالى في سورة المزمل: ﴿قُرْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿٢﴾ يَضْفَعُهُ أَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾، فنسخها قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَنَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا يَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ ... إلى قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ [المزمل: ٢٠]^(٢). (ز)

٧٩٣٥٨ - عن زيد بن أسلم - من طريق القاسم - أنه قال: وقال في سورة المزمل: ﴿قُرْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿٢﴾ يَضْفَعُهُ أَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾، فنسختها الآية التي تليها: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَنَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا يَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْجِيٌّ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقْنِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا يَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقْرِضُوا لِلَّهِ لَأُنْصِفَكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المزمل: ٢٠]^(٣) ٦٨٤٧. (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٩٣٥٩ - عن عائشة - من طريق شريح - قالت: كان النبي ﷺ قلما ينام من الليل

﴿ ٦٨٤٧ ﴾ ذكر ابن عطية (٤٤٠/٨) قولاً نسبته لجمهور أهل العلم: أن الأمر بقيام الليل كان على جهة الندب، ولم يفرض قط. ثم قال: «ويؤيد هذا: الحديث الصحيح أن رسول الله ﷺ قام ليلة في رمضان خلف حصير احتجره، فصلّى، وصلى بصلاته ناس، ثم كثروا من الليلة القابلة، ثم غص المسجد بهم في الثالثة أو الرابعة، فلم يخرج رسول الله ﷺ، فحصبوا بابه، فخرج مغضبًا، وقال: «إني إنما تركت الخروج لأنني خفت أن يفرض عليكم». وقيل: إنه لم يكلمهم إلا بعد الصبح». ثم ذكر قول من قال بوجوبه ثم نسخه. ولم يعلق عليه.

(١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٣٢٤/٢، وابن جرير ٣٦١/٢٣ مختصرًا.

(٢) الناسخ والمنسوخ للزُّهري ص ٣٤ - ٣٥.

(٣) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٨٢/٣ (١٧٧).

لما قال الله له: ﴿فَرِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١). (٣٧/١٥)

٧٩٣٦٠ - عن جُبَيْر بن نُفَيْر، قال: سألتُ عائشة عن قيام رسول الله ﷺ بالليل، فقالت: ألسْتُ تقرأ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ؟ قُلْتُ: بلى. قالت: هو قيامه﴾^(٢). (٣٧/١٥)

﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ رَتِيلًا﴾

٧٩٣٦١ - عن علي: أن رسول الله ﷺ سُئِلَ عن قول الله: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ رَتِيلًا﴾. قال: «بَيْنَهُ تَبْيِينًا، وَلَا تَنْفُرُهُ نَشْرُ الدَّقَلِ، وَلَا تَهْذُهُ»^(٣) هَذَا الشَّعْرُ، قِفُوا عِنْدَ عَجَائِبِهِ، وَحَرِّكُوا بِهِ الْقُلُوبَ، وَلَا يَكُنْ هُمْ أَحَدُكُمْ آخِرَ السُّورَةِ»^(٤). (٤١/١٥)

٧٩٣٦٢ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ رَتِيلًا﴾، قال: تَقْرَأُ آيَتَيْنِ، ثَلَاثَةً، ثُمَّ تَقْطَعُ، لَا تَهْذِرُ^{(٥)(٦)}. (٣٩/١٥)

٧٩٣٦٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مِقْسَمٍ - في قوله: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ رَتِيلًا﴾، قال: بَيْنَهُ تَبْيِينًا^(٧). (٤٠/١٥)

٧٩٣٦٤ - عن الحسن البصري - من طريق سَلَام بن مُسْكِين - قال: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ يَقْرَأُ آيَةً، وَبِكَي، وَيُرْدِّدُهَا، فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَى قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ رَتِيلًا﴾؟ هَذَا التَّرْتِيلُ^(٨). (٤٢/١٥)

٧٩٣٦٥ - عن سعيد بن جُبَيْر، في قوله: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ رَتِيلًا﴾، قال: فَسَّرَهُ تَفْسِيرًا^(٩). (٤١/١٥)

(١) أخرجه النسائي في الكبرى ٣١٦/١٠ (١١٥٦٤)، وأبو يعلى في مسنده ٣٥٥/٨ (٤٩٣٩)، من طريق يزيد بن المقدم بن شريح، عن المقدم ابن شريح، عن أبيه، عن عائشة به. وسنده صحيح.

(٢) أخرجه الحاكم ٥٤٨/٢ (٣٨٦٢).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٣) الهذ: سرعة القطع في القراءة. النهاية ٢٥٥/٥.

(٤) عزاه السيوطي إلى العسكري في المواعظ.

(٥) الهذمة: السرعة في الكلام والمشى. النهاية ٢٥٦/٥.

(٦) عزاه السيوطي إلى الفريابي.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٢٠/٢، ٥٢٦/١٠، وابن منيع - كما في المطالب (٤١٦٧) -، ومحمد بن نصر

كما في مختصر قيام الليل ص ٦، ٥٢، وابن جرير ٣٦٤/٢٣.

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة ١١/١٤. (٩) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

- ٧٩٣٦٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - في قوله: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾، قال: بعضه على أثر بعض، على تُؤَدَّة^(١). (٤١/١٥)
- ٧٩٣٦٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾، قال: تَرَسَّلَ فيه تَرَسِيلًا^(٢). (٤١/١٥)
- ٧٩٣٦٨ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - في قوله: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾، قال: اقرأه قراءة بَيِّنَةً^(٣). (٤١/١٥)
- ٧٩٣٦٩ - عن عطاء بن أبي رباح - من طريق ابن جُرَيْج - ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾، قال: الترتيل: التَّبْدُ؛ الطَّرْحُ^(٤). (ز)
- ٧٩٣٧٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾، قال: بَلَّغْنَا: أَنَّ عامة قراءة النبي ﷺ كانت المد^(٥). (٤١/١٥)
- ٧٩٣٧١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾، قال: بَيَّنَّ تَبَيَّنًا^(٦). (٤١/١٥)
- ٧٩٣٧٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾، يقول: تَرَسَّلَ به تَرَسُّلاً، على هَيْتِكَ^(٧) رُوَيْدًا، يعني رَوَّحًا: بَيَّنَّ تَبَيَّنًا^(٨). (ز)
- ٧٩٣٧٣ - سئل الليث بن سعد عن قول الله: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾، ما ذلك الترتيل؟ فقال: تفسيره، يقرأ به حرفًا حرفًا^(٩). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٩٣٧٤ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ، قال: «يُقَالُ لصاحب

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٥٠/٦ (٨٨١٨)، ٥١٧/١٥ (٣٠٧٨٣)، وابن جرير ٣٦٣/٢٣، وابن نصر كما في مختصر قيام الليل ص ٦، والبيهقي (٢١٦١). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، والفريابي.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٦٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٦٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٦٤/٢٣، وعبد الرزاق ٣٩٢/١ بزيادة: فإذا هو لا يوجب الترتيل.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٤/٢، وابن نصر كما في مختصر قيام الليل ص ٦.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٦٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) هَيْتِكَ - بالكسر -: على رُسْلِكَ. القاموس (هون).

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٧٥/٤.

(٩) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٥٧/٢ (٣٢٣).

القرآن يوم القيامة: اقرأ، وارق، ورتّل كما كنت تُرتّل في الدنيا؛ فَإِنَّ مَنَزِلَتَكَ عند آخر آية تقرؤها^(١). (٤٠/١٥)

٧٩٣٧٥ - عن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْب الأسلمي، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إِنَّ القرآنَ يَلْقَى صاحبه يوم القيامة حين يَنْشَقُّ عنه قبره كالرجل الشّاحب، فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك. فيقول له: أنا صاحبك القرآن الذي أَظْمَأْتُكَ في الهواجر، وَأَسْهَرْتُ ليلك، وَإِنَّ كُلَّ تاجر من وراء تجارته، وَإِنَّك اليوم من وراء كُلِّ تجارة. قال: فَيُعْطَى المُلْكُ بيمينه، والخُلْدُ بشماله، وَيُوضَعُ على رأسه تاج الوقار، وَيُكْسَى والداه حُلَّتَيْنِ لا يقوم لهما أهل الدنيا، فيقولان: بِمَ كُسيْنَا هذا؟ فيقال لهما: بأخْذٍ ولدكما القرآن. ثم يقال له: اقرأ، واصعد دَرَجَ الجنة وغُرفها. فهو في صُعود ما دام يقرأ؛ هَذَا كان أو ترتيلاً^(٢). (٤٣/١٥)

٧٩٣٧٦ - عن عبد الله بن عباس مرفوعاً: «إِذَا قرأتَ القرآنَ فرتّله ترتيلاً، وبَيَّنّه تَبْيِيناً، لا تَنْشُرْهُ نَشْرَ الدَّقَل، ولا تَهْذِهِ هَذَّ الشَّعْرِ، فِقُوا عند عجائبه، وَحَرِّكُوا به القلوب، ولا يَكُونَنَّ هُمْ أَحَدُكُمْ آخر السورة»^(٣). (٤٠/١٥)

(١) أخرجه أحمد ٤٠٣/١١ - ٤٠٤ (٦٧٩٩)، وأبو داود ٥٩٢/٢ (١٤٦٤)، والترمذي ١٧٩/٥ (٣١٤١)، وابن حبان ٤٣/٣ (٧٦٦)، والحاكم ٧٣٩/١ (٢٠٣٠).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وقال الألباني في الصحيحة ٢٨١/٥ - ٢٨٢ (٢٢٤٠): «حسن».

(٢) أخرجه أحمد ٤١/٣٨ - ٤٢ (٢٢٩٥٠)، ٧٦/٣٨ (٢٢٩٧٦)، والدارمي ٥٤٣/٢ (٣٣٩١)، وابن ماجه ٧٠٠/٤ (٣٧٨١) مختصراً، والحاكم ٧٤٢/١ (٢٠٤٣) مختصراً، من طريق بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه به.

وقال الحاكم: «حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه». وقال ابن عدي في الكامل ١٨٢/٢: «ولبشير بن مهاجر أحاديث غير ما ذكرْتُ عن ابن بُرَيْدَةَ وغيره، وقد روى ما لا يُتابع عليه، وهو ممن يُكتب حديثه، وإن كان فيه بعض الضعف». وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ١/١٤٣: «ولا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ حديث، أسانيدُها كلّها متقاربة». وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٥/٢٧٧٤ (٦٤٨٩): «بشير هذا لا يُتابع على حديثه، وفيه ضعف». وقال ابن كثير في تفسيره ١/١٥٢: «إسناد حسن، على شرط مسلم، فإنَّ بشيراً هذا أخرج له مسلم، ووثقه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، إلا أنَّ الإمام أحمد قال فيه: هو مُنْكَر الحديث، قد اعتبرتُ أحاديثه؛ فإذا هي تجيء بالعجب. وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه. وقال أبو حاتم الرازي: يُكتب حديثه، ولا يُحتج به. وقال ابن عدي: روى ما لا يُتابع عليه. وقال الدارقطني: ليس بالقوي». وقال الهيثمي في المجمع ١٥٩/٧ (١١٦٣٣): «رجاله رجال الصحيح». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٦/٣٣٠ (٥٩٥٢): «إسناد حسن». وقال ابن حجر في المطالب العالية ١٤/٣٢٤ - ٣٢٥ (٣٤٧٨): «إسناد حسن».

(٣) أورده الديلمي في الفردوس ٥/٣٦٠ (٨٤٣٨).

قال السيوطي: «سند واه». وقال ابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة ١/٣٠٠ (٥٨): «وفيه =

٧٩٣٧٧ - عن إبراهيم النَّخْعِي، قال: قرأ علقمة على عبد الله [بن مسعود]، فقال: رَتِّلْ؛ فإنه زين القرآن^(١). (٤٠/١٥)

٧٩٣٧٨ - عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن بعض أزواج النبي ﷺ أنها سُئِلَتْ عن قراءة النبي ﷺ. فقالت: إنكم لا تستطيعونها. فقليل لها: أَخْبَرْنَا بها. فقرأت قراءة تَرَسَّلَتْ فيها^(٢). (٤٢/١٥)

﴿إِنَّا سُلِّقَىٰ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾

٧٩٣٧٩ - عن عائشة - من طريق عروة -: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أُوحِيَ إِلَيْهِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ وَضَعَتْ جِرَانَهَا، فَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَحَرَّكَ حَتَّى يُسْرَى عَنْهُ. وَتَلَتْ: ﴿إِنَّا سُلِّقَىٰ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾^(٣). (٤٥/١٥)

٧٩٣٨٠ - عَنْ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ ثُمَامَةَ الْحَبْطِيِّ - مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَسْعُودٍ الْيَشْكُرِيِّ - أَنَّ أَخَاهَا الْمُخَارِقَ بْنَ ثُمَامَةَ الْحَبْطِيِّ قَالَ لَهَا: ادْخُلِي عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، فَأَقْرِئِيهَا السَّلَامَ مِنِّي. فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: إِنَّ بَعْضَ بَنِيكَ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ. قَالَتْ: وَعَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. قُلْتُ: وَيَسْأَلُكَ أَنْ تُحَدِّثَنِي عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِيهِ عِنْدَنَا حِينَ قُتِلَ. قَالَتْ: أَمَّا أَنَا فَأُشْهِدُ أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَنَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، وَجَبْرِيلُ يُوحِي، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ قَائِظَةً، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ نَزَلَتْ عَلَيْهِ ثِقْلَةٌ، يَقُولُ اللَّهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ -: ﴿إِنَّا سُلِّقَىٰ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾، وَنَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَضْرِبُ كَتِفَ عَثْمَانَ، وَيَقُولُ: «اكَتَبْ، عَثْمَانُ». فَمَا كَانَ اللَّهُ يُنْزِلُ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ مِنْ نَبِيِّهِ إِلَّا رَجُلًا كَرِيمًا، فَمَنْ سَبَّ عَثْمَانَ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ^(٤). (ز)

= أربعة كذابون: أبو إسحاق الطياني، عن الحسين بن القاسم الزاهد، عن إسماعيل بن أبي زياد الشامي، عن جوير. وقال الفتنى في تذكرة الموضوعات ص ٧٨: «فيه أربعة كذابون».

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٢٤/١٠، وابن نصر كما في مختصر قيام الليل ص ٦، ٥٢، والبيهقي في سننه ٥٤/٢.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٢١/٢.

(٣) أخرجه أحمد ٦٤٢/٤١ (٢٤٨٦٨)، وابن جرير ٣٦٥/٢٣، وابن نصر في مختصر قيام الليل ص ٦، ٧، والحاكم ٥٠٥/٢، وهو عند ابن جرير وابن نصر عن عروة مرسلاً.

قال محققو المسند: «حديث صحيح».

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط ١١٧/٤ - ١١٨ (٣٧٥٨).

- ٧٩٣٨١ - قال عبد الله بن عباس: ﴿إِنَّا سَأَلْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ شديدًا^(١). (ز)
- ٧٩٣٨٢ - قال أبو العالية الرياحي: ﴿إِنَّا سَأَلْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ ثَقِيلًا بالوعد والوعيد، والحلال والحرام^(٢). (ز)
- ٧٩٣٨٣ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾، قال: ثَقِيل في الميزان يوم القيامة^(٣). (٤٤/١٥)
- ٧٩٣٨٤ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾، قال: العمل به^(٤). (٤٤/١٥)
- ٧٩٣٨٥ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - في قوله: ﴿إِنَّا سَأَلْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾، قال: العمل به ثَقِيل. قال: إِنَّ الرجل لَيَهْذُ السورة، ولكن العمل به ثَقِيل^(٥). (ز)
- ٧٩٣٨٦ - قال محمد بن كعب القُرطبي: ﴿إِنَّا سَأَلْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ ثَقِيلًا على المنافقين^(٦). (ز)
- ٧٩٣٨٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿إِنَّا سَأَلْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾، قال: يَثْقُل من الله فرائضه وحدوده^(٧). (٤٤/١٥)
- ٧٩٣٨٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّا سَأَلْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ يعني: القرآن شديدًا؛ لما في القرآن من الأمر والنهي، والحدود، والفرائض^(٨). (ز)
- ٧٩٣٨٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿إِنَّا سَأَلْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾، قال: هو - والله - ثَقِيل مبارك، القرآن، كما ثَقُل في
-
- (١) تفسير الثعلبي ٦٠/١٠، وتفسير البغوي ٢٥٢/٨.
- (٢) تفسير الثعلبي ٦٠/١٠، وتفسير البغوي ٢٥٢/٨.
- (٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- (٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٥) أخرجه ابن جرير ٣٦٥/٢٣.
- (٦) تفسير الثعلبي ٦٠/١٠، وتفسير البغوي ٢٥٢/٨.
- (٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٤/٢، وابن جرير ٣٦٥/٢٣ بلفظ: «ثَقِيل والله فرائضه وحدوده» من طريق معمر وسعيد، ومن طريق سعيد أيضًا. وذكره يحيى بن سلام بنحوه - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٤٩/٥ -، وابن نصر - كما في مختصر قيام الليل ص ٦. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٧٥/٤.

الدنيا ثَقُلَ في الموازين يوم القيامة ^(١) [٦٨٤٨]. (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٩٣٩٠ - عن عائشة أم المؤمنين: أَنَّ الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: «أحياناً يأتيني مثل صَلَصلة الجرس، وهو أشده عليّ، فيفصم عني وقد وعيتُ عنه ما قال، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً، فيكلمني، فأعي ما يقول». قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيفصم عنه وإن جبينه لَيَتَفَصَّدُ عَرَقاً ^(٢). (ز)

٧٩٣٩١ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: سألتُ النبي ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله، هل تُحسُّ بالوحي؟ فقال: «أسمع صلاصلاً، ثم أَسْكُتُ عند ذلك، فما من مرة يُوحى إليّ إلا ظننتُ أَنَّ نفسي تُقبضُ» ^(٣). (٤٥/١٥)

٧٩٣٩٢ - عن محمد بن سيرين - من طريق عاصم - قال: لا تَقُلْ سورةً قصيرة، ولا سورةً خفيفة. قال: فكيف أقول؟ قال: سورة يسيرة؛ فَإِنَّ الله - تبارك وتعالى - قال: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ [القمر: ١٧]، ولا تَقُلْ: خفيفة؛ فَإِنَّ الله قال:

[٦٨٤٨] اتفق السلف على أَنَّ المراد بقوله: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ القرآن، واختلفوا في معنى كونه ثَقِيلًا على أقوال: الأول: ثَقِيلُ العمل به. الثاني: أَنَّ عين الكلام ثَقِيلُ محمله. الثالث: ثَقِيلُ في الميزان يوم القيامة. الرابع: ثَقِيلُ على الكفار والمنافقين بإعجازه ووعيده ونحو هذا.

ورجح ابنُ جرير (٣٦٦/٢٣) العموم، فقال: «وأولى الأقوال بالصواب في ذلك أن يُقال: إِنَّ الله وصفه بأنه قول ثَقِيل، فهو كما وصفه به ثَقِيلُ محمله، ثَقِيلُ العمل بحدوده وفرائضه».

وقال ابنُ تيمية (٤١٣/٦): «قوله: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ فقد فسره أهل النقل أَنَّ المراد به ثَقِيلُ الحكم؛ ولأنَّ الكلام ليس بذات».

(١) أخرجه ابن جرير ٣٦٦/٢٣.

(٢) أخرجه البخاري ٦/١ - ٧ (٢)، ١١٢/٤ (٣٢١٥) واللفظ له، ومسلم ٤/١٨١٦ (٢٣٣٣)، وعبد الرزاق ٣٥٩/٣ (٣٣٧٥)، والثعلبي ٦٠/١٠.

(٣) أخرجه أحمد ١١/٦٤٢ (٧٠٧١).

قال الألباني في الضعيفة ٦/٢٩٤ - ٢٩٥ (٢٧٧٨): «ضعيف».

﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾^(١). (ز)

﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾

❀ قراءات:

٧٩٣٩٣ - عن عاصم أنه قرأ: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ مهموزة الياء^(٢). (٤٨/١٥)

❀ تفسير الآية:

٧٩٣٩٤ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق عمرو بن شَرْحَبِيل - في قوله: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾، قال: هي بالحشية: قيام الليل^(٣). (٤٦/١٥)

٧٩٣٩٥ - قال عُبيد بن عُمير: قُلْتُ لعائشة: رجلٌ قام بفضلٍ من أول الليل، أنقول له: قام ناشئة الليل؟ قالت: لا، إنما النَّاشِئَةُ: القيام بعد النوم^(٤). (ز)

٧٩٣٩٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جُبَيْر - في قوله: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾، قال: نشأ: قام^(٥). (ز)

٧٩٣٩٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جُبَيْر - في قوله: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾، قال: قيام الليل بلسان الحبشة، إذا قام الرجل قالوا: نشأ^(٦). (٤٥/١٥)

٧٩٣٩٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾: أوله، كانت صلاتهم أول الليل، يقول: هو أجدر أن تُحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل، وذلك أن الإنسان إذا نام لم يدر متى يَسْتَيْقِظ^(٧). (٣٨/١٥)

(١) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٤/٣ (١٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٤٩٧/١٥ - ٤٩٨ (٣٠٧٢٠) واللفظ له.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها العشرة ما عدا أبا جعفر؛ والأصبهاني عن ورش، وحمزة وقفا؛ فإنهم قرؤوا: ﴿نَاشِئَةَ﴾ بالياء. انظر: النشر ١/٣٩٦، والإتحاف ص ٥٦٨.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ٤٧١/١٠، والحاكم ٥٠٥/٢.

(٤) تفسير الثعلبي ٦١/١٠. (٥) أخرجه ابن جرير ٣٦٧/٢٣.

(٦) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٧٩ -، وابن جرير ٣٦٦/٢٣ - ٣٦٧، وابن نصر - كما في مختصر قيام الليل ص ١٠، والبيهقي في سننه ٢٠/٣. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) أخرجه أبو داود (١٣٠٤)، ومحمد بن نصر - كما في مختصر قيام الليل ص ١١، والبيهقي في سننه ٥٠٠/٢.

٧٩٣٩٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: ﴿نَاشِئَةُ اللَّيْلِ﴾ أوله^(١). (٤٦/١٥)

٧٩٤٠٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق ابن أبي مُلَيْكَةَ - قال: الليل كله ناشئة^(٢). (٤٦/١٥)

٧٩٤٠١ - عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، قال: سألت ابن عباس =

٧٩٤٠٢ - وابن الزُّبَيْرِ عن ﴿نَاشِئَةُ اللَّيْلِ﴾. قالوا: قيام الليل^(٣) [٦٨٤٩]. (٤٦/١٥)

٧٩٤٠٣ - عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، قال: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿نَاشِئَةُ اللَّيْلِ﴾. قال: أَيَّ اللَّيْلِ قَمَتَ فَقَدْ أَنْشَأَتْ^(٤). (٤٧/١٥)

٧٩٤٠٤ - عن أنس بن مالك - من طريق ثابت - في قوله: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾، قال: ما بين المغرب والعشاء^(٥). (٤٧/١٥)

٧٩٤٠٥ - عن سعيد بن جُبَيْرٍ - من طريق ورقاء -، مثله^(٦). (٤٨/١٥)

٧٩٤٠٦ - عن أَبِي مَيْسَرَةَ - من طريق إِسْرَائِيلَ - قال: هو بلسان الحبشة؛ نشأ: قام^(٧) [٦٨٥٠]. (٤٦/١٥)

[٦٨٤٩] علق ابن عطية (٤٤٢/٨) على قول ابن عباس وابن الزُّبَيْرِ، فقال: «وقال ابن عباس وابن الزُّبَيْرِ: الليل كله ناشئة. و﴿أَشَدُّ وَطْأً﴾ على هذا يحتمل أن يكون أشد ثبوتاً، فيكون نسب الثبوت إليها من حيث هو القائم فيها. ويحتمل أن يريد أنها صعبة القيام لمنعها النوم، كما قال: «اللَّهُمَّ، اشدد وطأتك على مُضِرِّ». فذكرها تعالى بالصعوبة ليعلم عظم الأجر فيها كما وَعِدَ عليه الصلاة والسلام على الوضوء على المكاره، والمشي في الظلام إلى المساجد، ونحوه».

[٦٨٥٠] ذكر ابنُ عطية (٤٤٢/٨) نحو هذا القول عن سعيد بن جُبَيْرٍ، وعن ابن زيد، =

(١) أخرجه البيهقي ٥٠٠/٢.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٦٨/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٦٦/٢٣، ٣٦٨ بلفظ: كل الليل، وابن نصر كما في مختصر قيام الليل ص ١٠، والبيهقي ١٩/٣ بلفظ: أول الليل. وعزاه السيوطي إلى القرطبي، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن نصر كما في مختصر قيام الليل ص ١٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ١٩٧/١٠، وابن نصر كما في مختصر قيام الليل ص ١٠، والبيهقي في سننه ٢٠/٣.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبه ١٩٧/١٠.

(٧) أخرجه ابن جرير ٣٦٧/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٩٤٠٧ - عن علي بن حُسين - من طريق سعيد - قال: ﴿نَاشِئَةُ اللَّيْلِ﴾ قيام ما بين المغرب والعشاء^(١). (٤٨/١٥)

٧٩٤٠٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قال: إذا قمتَ من الليل تُصَلِّيَ فهي ناشئة^(٢). (٤٧/١٥)

٧٩٤٠٩ - عن مجاهد بن جبر، ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾، قال: أي ساعة تهجد فيها مُتَهَجِّد من الليل^(٣). (٤٧/١٥)

٧٩٤١٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ليث -: ما كان بعد العشاء فهو ناشئة^(٤). (ز)

٧٩٤١١ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾: يعني: الليل كله^(٥). (ز)

٧٩٤١٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سِماك - في قوله: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾، قال: هو الليل كله^(٦). (ز)

٧٩٤١٣ - عن أبي مَجْلَزٍ لاحق بن حميد - من طريق سليمان التيمي - ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾، قال: ما كان بعد العشاء الآخرة إلى الصبح فهو ناشئة^(٧). (٤٧/١٥)

٧٩٤١٤ - عن أبي مالك عَزُوان الغفاري، ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾، قال: قيام الليل بلسان الحبشة^(٨). (٤٦/١٥)

٧٩٤١٥ - عن الحسن البصري - من طريق المبارك - قال: كل صلاة بعد العشاء

== ووجهه، فقال: «قال ابن جُبَيْر وابن زيد: هي لفظة حبشية، نشأ الرجل: إذا قام من الليل، فـ﴿نَاشِئَةُ﴾ على هذا جمع ناشئ، أي: قائم».

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٧٩ -، وابن نصر كما في مختصر قيام الليل ص ١٠، والبيهقي ٢٠/٣.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٦٧/٢٣، وعبد الرزاق في مصنفه ٤٦/٣ (٤٧٣٢). وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٦/٣ (٤٧٣٢)، وابن جرير ٣٦٧/٢٣.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٦٨/٢٣.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٦٨/٢٣.

(٧) أخرجه ابن جرير ٣٦٩/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

الآخرة فهي من ناشئة الليل^(١). (٤٧/١٥)

٧٩٤١٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق أبي هلال - ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾، قال: كل شيء بعد العشاء الآخرة ناشئة^(٢). (٤٧/١٥)

٧٩٤١٧ - قال محمد ابن شهاب الزُّهري: وقال تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾، وناشئة الليل: أوله، كانت صلواتهم في أول الليل^(٣). (ز)

٧٩٤١٨ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾، قال: بُدُو الليل^(٤). (ز)

٧٩٤١٩ - عن زيد بن أسلم - من طريق القاسم - أنه قال: و﴿نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ كانت صلواتهم أول الليل. يقول: هو أجدر أن تُحصوا ما فرض الله عليكم من القيام من آخر الليل؛ شفقة من أن يغلبهم النوم فلا يستغفرون^(٥). (ز)

٧٩٤٢٠ - عن عبد الله بن أبي نَجِيح - من طريق سفيان - قال: إذا قام الرجل من الليل فهو ناشئة الليل^(٦). (ز)

٧٩٤٢١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ يعني: الليل كله، والقراءة فيه^(٧). (ز)

٧٩٤٢٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾، قال: قيام الليل. قال: وأي ساعة من الليل قام فقد نشأ^(٨). (ز)

٧٩٤٢٣ - قال أبو رجاء - من طريق ابن علية - في قوله: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾، قال: ما بعد العشاء الآخرة^(٩). (ز)

٧٩٤٢٤ - عن حسين بن علي: أنه رُئي يُصلي فيما بين المغرب والعشاء، ف قيل له في ذلك. فقال: إنها من النَّاشِئَةِ^(١٠). (٤٨/١٥)

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٧٩ - وابن جرير ٣٦٩/٢٣، وابن نصر كما في مختصر قيام الليل ص ١٠، والبيهقي في سننه ٣/٢٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٦٩/٢٣، كذا من طريق سعيد أيضاً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) الناسخ والمنسوخ للزُّهري ص ٣٤ - ٣٥.

(٤) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٠٤.

(٥) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٨٢/٣ (١٧٨).

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٦٧/٢٣. (٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٧٥.

(٨) أخرجه ابن جرير ٣٦٨/٢٣. (٩) أخرجه ابن جرير ٣٦٩/٢٣.

(١٠) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٧٩٤٢٥ - عن عبادة^(١) بن كثير - من طريق حفص بن ميسرة - في قول الله: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾، قال: ما بين المغرب والعشاء^(٢) [٦٨٥١]. (ز)

﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾

﴿قراءات:

٧٩٤٢٦ - عن عاصم أنه قرأ: ﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾ بنصب الواو وجزم الطاء، من معنى المواطأة^(٣) [٦٨٥٢]. (٤٨/١٥)

﴿تفسير الآية:

٧٩٤٢٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾، يقول: هو أجدر أن تُحصوا ما فرض الله عليكم من القيام، وذلك أن الإنسان إذا نام لم يدر متى يستيقظ^(٤). (ز)

[٦٨٥١] رَجَّحَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ (٤١٣/٦) - مستندًا إلى السُّنَّةِ - أَنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ الْقِيَامُ بَعْدَ النَّوْمِ، فَقَالَ: «وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿نَاشِئَةُ اللَّيْلِ﴾ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ هُوَ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ بَعْدَ نَوْمٍ، لَيْسَ هُوَ أَوَّلُ اللَّيْلِ، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَكَذَا كَانَ يُصَلِّي، وَالْأَحَادِيثُ بِذَلِكَ مُتَوَاتِرَةٌ عَنْهُ، كَانَ يَقُومُ بَعْدَ النَّوْمِ، لَمْ يَكُنْ يَقُومُ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ».

[٦٨٥٢] ذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ (٣٦٩/٢٣ - ٣٧٢) هَذِهِ الْقِرَاءَةَ، وَقِرَاءَةً مِّنْ قَرَأَ ذَلِكَ: ﴿وِطْأَةً﴾. وَوَجَّهَ مَعْنَى الْآيَةِ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، فَقَالَ: «وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾: نَاشِئَةُ اللَّيْلِ أَشَدُّ ثَبَاتًا مِنَ النَّهَارِ، وَأُثْبِتَ فِي الْقَلْبِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَمَلَ بِاللَّيْلِ أُثْبِتَ مِنْهُ بِالنَّهَارِ. وَحُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ: وَطْأْنَا اللَّيْلَ وَطْأً: إِذَا سَارُوا فِيهِ. وَبَنَحُوا الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ مِنْ أَهْلِ التَّأْوِيلِ مَن قَرَأَهُ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الطَّاءِ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ عِبَارَاتُهُمْ فِي ذَلِكَ». وَذَكَرَ آثَارَ السَّلَفِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى. وَوَجَّهَ الْمَعْنَى عَلَى الْقِرَاءَةِ الْأُخْرَى، فَقَالَ: «وَقَرَأَ ذَلِكَ بَعْضُ قِرَاءٍ ==

(١) كَذَا فِي مَطْبُوعَةِ الْمَصْدَرِ، وَلَعَلَّهُ: عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ.

(٢) أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ فِي الْجَامِعِ - تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ ٣٨/١ (٨٠).

(٣) عَزَاهُ السِّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ.

وَهِيَ قِرَاءَةٌ مُتَوَاتِرَةٌ، قَرَأَ بِهَا الْعَشْرَةُ، مَا عَدَا أَبَا عَمْرٍو، وَابْنَ عَامَرَ؛ فَإِنَّهُمَا قَرَأَا: ﴿وِطْأَةً﴾ بِكسر الواو، وَفَتْحِ الطَّاءِ. انْظُرْ: النُّشْرُ ٣٩٣/٢، وَالْإِنْحَافُ ص ٥٦٨.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٣٧١/٢٣.

- ٧٩٤٢٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبّير - في قوله: ﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾: هي أشدُّ مواطأةً للقرآن، أشدُّ موافقةً لسمّعه وبصره وقلبه^(١). (ز)
- ٧٩٤٢٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾، قال: أشدُّ مواطأةً لك في القول^(٢). (٤٩/١٥)
- ٧٩٤٣٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - ﴿أَشَدُّ وَطْأً﴾، قال: أن يُواطئ سمعك وبصرُك وقلبك بعضه بعضاً^(٣). (٤٩/١٥)
- ٧٩٤٣١ - عن الضّحّاك بن مُزاحم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾، يقول: قراءة القرآن بالليل أثبت منه بالنهار، وأشدُّ مواطأةً بالليل منه بالنهار^(٤). (ز)
- ٧٩٤٣٢ - عن الحسن البصري، ﴿أَشَدُّ وَطْأً﴾، قال: أثبت وطأة في الخير^(٥). (٤٩/١٥)
- ٧٩٤٣٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿أَشَدُّ وَطْأً﴾، قال: أثبت في الخير، وأحفظ في الحفظ^(٦). (٤٩/١٥)

٧٩٤٣٤ - قال محمد ابن شهاب الزُّهري: وقال تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ وناشئة الليل: أوله، كانت صلواتهم في أول الليل، يقول: هو أجدر أن

= البصرة ومكة والشام: ﴿وِطْأً﴾ بكسر الواو ومد الألف، على أنه مصدر، من قول القائل: واطأ اللسان القلب مواطأة ووطاء. وذكر آثار السلف الدالة على هذا المعنى. ثم علّق على القراءتين بقوله: «والصواب من القول في ذلك عندنا أنهما قراءتان معروفتان، صحيحتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب». وعلّق ابن عطية (٤٤٣/٨) على قراءة ﴿وِطْأً﴾ فقال: «وقرأ أبو عمرو، وابن عامر، ومجاهد، وابن الزبير، وابن عباس: ﴿وِطْأً﴾ على وزن: فعال، والمعنى: موافقة؛ لأنه بخلوّ البال من أشغال النهار يوافق قلب المرء لسانه، وفكره عبارته، فهذه مواطأة صحيحة، وبهذا المعنى فسّر اللفظ مجاهد وغيره».

- (١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٧٩ - .
- (٢) أخرجه ابن جرير ٣٧٢/٢٣، وابن نصر كما في مختصر قيام الليل ص ١٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٥/٢، وابن جرير ٣٧٢/٢٣، وبنحوه من طريق ابن أبي نجيح. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٤) أخرجه ابن جرير ٣٧١/٢٣.
- (٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- (٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٤/٢ - ٣٢٥ من طريق معمر مختصراً، وابن جرير ٣٧٠/٢٣، وابن نصر كما في مختصر قيام الليل ص ١٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

تُحْصَوْه، وما فَرَضْتُ عَلَيْكُمْ قِيَامَ اللَّيْلِ. وذلك أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ إِذَا نَامَ مَا يَدْرِي مَتَى يَسْتَيْقِظُ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقُومُوا قِيْلًا﴾^(١). (ز)

٧٩٤٣٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾، يعني: مُوَاطَاةٌ بَعْضًا لِبَعْضٍ^(٢). (ز)

٧٩٤٣٦ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ قال: إِنَّ مُصَلِّيَ اللَّيْلِ الْقَائِمَ بِاللَّيْلِ ﴿أَشَدُّ وَطْأً﴾ طَمَأْنِينَةً، أَفْرَغَ لَهُ قَلْبًا، وذلك أَنَّهُ لَا تَعْرِضُ لَهُ حَوَائِجٌ وَلَا شَيْءٌ^(٣). (ز)

٧٩٤٣٧ - عن يحيى بن سَلَامٍ: أَرَادَ مُوَاطَاةَ الْقَلْبِ وَالسَّمْعِ عَلَى الْفَهْمِ لِلْقُرْآنِ وَالْأَحْكَامِ لِتَأْوِيلِهِ^(٤). (ز)

﴿وَأَقُومُوا قِيْلًا﴾

﴿قراءات:﴾

٧٩٤٣٨ - عن أنس بن مالك - من طريق الأعمش - أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَصْوَبُ قِيْلًا). فقال له رجل: إِنَّمَا نَقَرُوهَا: ﴿وَأَقُومُوا قِيْلًا﴾. فقال: إِنَّ «أَصْوَبَ» و«أَقُومَ» و«أَهْيَأَ» وَأَشْبَاهَ هَذَا، وَاحِدٌ^(٥). (٤٨/١٥)

﴿تفسير الآية:﴾

٧٩٤٣٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قوله: ﴿وَأَقُومُوا قِيْلًا﴾، يقول: هُوَ أَجْدَرُ أَنْ يَفْقَهَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ^(٦). (٣٨/١٥)

٧٩٤٤٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿وَأَقُومُوا قِيْلًا﴾، قال: أَدْنَى مِنْ أَنْ يَفْقَهَ الْقُرْآنَ^(٧). (٥٠/١٥)

(١) الناسخ والمنسوخ للزهري ص ٣٤ - ٣٥. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٧٥.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٧١. (٤) تفسير ابن أبي زمنين ٥/٥٠.

(٥) أخرجه أبو يعلى (٤٠٢٢)، وابن جرير ١/٤٧، ٢٣/٣٧٣ من طريق الأعمش، ومحمد بن نصر - كما في مختصر قيام الليل ص ١٠. وعزه السيوطي إلى ابن الأنباري في المصاحف.

وقراءة أنس عليه شاذة. انظر: المحتسب ٢/٣٣٦.

(٦) أخرجه أبو داود (١٣٠٤)، ومحمد بن نصر - كما في مختصر قيام الليل ص ١١، والبيهقي في سننه ٢/٥٠٠.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٧٤.

٧٩٤٤١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَأَقُومُوا فِيلًا﴾، قال: أفرغ لقلبك^(١). (٤٩/١٥)

٧٩٤٤٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - ﴿وَأَقُومُوا فِيلًا﴾، قال: أثبت للقراءة^(٢). (٤٩/١٥)

٧٩٤٤٣ - عن الحسن البصري، ﴿وَأَقُومُوا فِيلًا﴾، قال: أخرى على القراءة^(٣). (٤٩/١٥)

٧٩٤٤٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَأَقُومُوا فِيلًا﴾: وأحفظ في الحفظ^(٤). (٤٩/١٥)

٧٩٤٤٥ - قال محمد ابن شهاب الزهري: ﴿وَأَقُومُوا فِيلًا﴾ يعني: القرآن، ومنفعتهم به. يقول: حتى يفهم القرآن، ويتدبر آياته، ويفقه ما فيه^(٥). (ز)

٧٩٤٤٦ - عن زيد بن أسلم - من طريق القاسم - أنه قال: وقوله: ﴿وَأَقُومُوا فِيلًا﴾، يقول: أجد أن تفقه في القرآن^(٦). (ز)

٧٩٤٤٧ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿وَأَقُومُوا فِيلًا﴾ أبين قولاً بالقرآن^(٧). (ز)

٧٩٤٤٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَقُومُوا فِيلًا﴾ بالليل وأثبت؛ لأنه فارغ القلب بالليل، وهو أفرغ منه بالنهار^(٨). (ز)

٧٩٤٤٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَأَقُومُوا فِيلًا﴾، قال: أقوم قراءة؛ لفراغه من الدنيا^(٩). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٣٧٢/٢٣، وابن نصر - كما في مختصر قيام الليل ص ١٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٥/٢، وابن جرير ٣٧٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٤/٢ - ٣٢٥ من طريق معمر، وابن جرير ٣٧٠/٢٣، ٣٧٤ من طريق معمر بلفظ:

«أحفظ للقراءة»، وابن نصر - كما في مختصر قيام الليل ص ١٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) الناسخ والمنسوخ للزهري ص ٣٤ - ٣٥.

(٦) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٨٢/٣ (١٧٩).

(٧) تفسير البغوي ٢٥٤/٨. (٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٧٥.

(٩) أخرجه ابن جرير ٣٧٤/٢٣.

﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا﴾

﴿قراءات:

٧٩٤٥٠ - عن يحيى بن يَعْمَر، من جديلة قيس - من طريق غالب الليثي -، أنه كان يقرأ: (سَبْعًا طَوِيلًا). قال: وهو النوم ^(١) [٦٨٥٣]. (ز)

﴿تفسير الآية:

٧٩٤٥١ - عن عبدالله بن عباس، في قوله: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا﴾، قال: السَّبْع: الفراغ للحاجة والنوم ^(٢). (٥٠/١٥)

٧٩٤٥٢ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عكرمة - وقوله: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا﴾، يقول: فراغًا طويلاً ^(٣). (٣٨/١٥)

٧٩٤٥٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا﴾، قال: فراغًا، يعني: النوم ^(٤). (٥٠/١٥)

[٦٨٥٣] ذكر ابن جرير (٣٧٦/٢٣) هذه القراءة، ثم قال معلقًا: «والتسبيخ: توسيع القطن والصوف، وتنفيسه، يقال للمرأة: سَبَّخِي قطنك، أي: نَقْشِيه ووسِّعِيه، ومنه قول الأخطل: فَأَرْسَلُوهُنَّ يُذَرِّينَ التراب كما يُذَرِّي سَبَائِخَ قُطْنٍ نَدْفُ أَوْتَارٍ وإنما عني بقوله: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا﴾: إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَعَةً لِقِضَاءِ حَوَائِجِكَ وقومك. والسَّج والسَّبَّخ قريباً المعنى في هذا الموضع». وعلّق عليها ابن عطية (٤٤٣/٨)، فقال: «وقرأ يحيى بن يَعْمَر: (سَبْعًا طَوِيلًا) بالخاء المعجمة، ومعناه: خِفَّةُ لَكَ مِنَ التَّكَالِيفِ، والتسبيخ: التخفيف، ومنه قول النبي ﷺ لعائشة في السارق الذي سرقها، فكانت تدعو عليه: «وَلَا تُسَبِّخِي عَنْهُ». معناه: لا تخففي عنه».

(١) أخرجه ابن جرير ٣٧٦/٢٣.

وهي قراءة شاذة. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٦٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم في الكنى. وعند ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٣/٣٣٣ (١٢٩) - من طريق أبي سعيد الرقاشي بلفظ: النوم والفراغ. ويمثله أورده محمد بن نصر كما في مختصر قيام الليل ص ١١.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (ت: شعيب الأرنؤوط) ٤١٦/٢ (١٣٠٤)، والبيهقي في سننه ٥٠٠/٢. وعزاه السيوطي إلى محمد بن نصر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٧٧/٢٣.

٧٩٤٥٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا﴾، قال: متاعًا طويلًا^(١). (ز)

٧٩٤٥٥ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿سَبْعًا طَوِيلًا﴾، قال: فراغًا^(٢). (٥٠/١٥)

٧٩٤٥٦ - عن أبي مالك غَزْوَان الغفاري =

٧٩٤٥٧ - والربيع بن أنس، مثله^(٣). (٥٠/١٥)

٧٩٤٥٨ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا﴾، يقول: فراغًا طويلًا^(٤). (ز)

٧٩٤٥٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿سَبْعًا طَوِيلًا﴾، قال: فراغًا طويلًا^(٥). (٥٠/١٥)

٧٩٤٦٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿سَبْعًا طَوِيلًا﴾، قال: فراغًا، وبقيّة، ومُتَقَلِّبًا^(٦). (ز)

٧٩٤٦١ - قال محمد ابن شهاب الزُّهري: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا﴾، يقول: فراغًا طويلًا. يقول: من أول الليل يكون النوم، والتَّهَجُّد يكون في وسطه وفي آخره، ولا يُشْتَغَلُ بالحاجات^(٧). (ز)

٧٩٤٦٢ - عن عطاء الخُرَاساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿سَبْعًا طَوِيلًا﴾، قال: النوم، والفراغ^(٨). (ز)

٧٩٤٦٣ - عن زيد بن أسلم - من طريق القاسم - أنه قال: وقوله: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا﴾، يقول: فراغًا طويلًا^(٩). (ز)

٧٩٤٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا﴾ يعني: فراغًا طويلًا لنومك ولحاجتك، وكانوا لا يُصَلُّونَ إلا بالليل، حتى إنه كان الرجل يُعَلِّقُ نفسه

(١) أخرجه ابن جرير ٣٧٥/٢٣.

(٢) أورده ابن نصر كما في مختصر قيام الليل ص ١١. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٤) أخرجه ابن جرير ٣٧٦/٢٣.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٥/٢، وابن نصر كما في مختصر قيام الليل ص ١١، وابن جرير ٣٧٥/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٧٥/٢٣. (٧) الناسخ والمنسوخ للزُّهري ص ٣٤ - ٣٥.

(٨) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٠٥.

(٩) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٨٢/٣ (١٧٩).

بالليل، فشقّ القيام عليه بالليل^(١). (ز)

٧٩٤٦٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾، قال: لحوائجك، فافرغ لدينك بالليل. قال: وهذا حين كانت صلاة الليل فريضة، ثم إن الله منّ على العباد فحففها ووضعها. وقرأ: ﴿قُرْ أَيْلًا إِلَّا قَلِيلًا﴾ إلى آخر الآية. ثم قال: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ﴾ حتى بلغ قوله: ﴿فَاقْرَءُوا مَا يَنْزِلُ مِنْهُ﴾ [المزمل: ٢٠] الليل، نصفه أو ثلثه، ثم جاء أمرٌ أوسع وأفسح؛ وضع الفريضة عنه وعن أمته، فقال: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّخْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]^(٢). (ز)

﴿وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾

٧٩٤٦٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مِقْسَم، وعطية العوفي - في قوله: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾، قال: أخلص له إخلاصًا^(٣). (٥٠/١٥)

٧٩٤٦٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾، قال: أخلص له المسألة والدعاء إخلاصًا^(٤). (٥١/١٥)

٧٩٤٦٨ - عن الضحّاك بن مزاحم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾، قال: أخلص إليه إخلاصًا^(٥). (ز)

٧٩٤٦٩ - عن الحسن البصري، ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾، قال: أخلص له إخلاصًا^(٦). (٥١/١٥)

٦٨٥٤ ذكر ابن كثير (١٦٤/١٤ - ١٦٥) قول عبد الرحمن بن زيد، ثم قال معلقًا: «وهذا الذي قاله كما قاله». ثم أشار إلى الأثر الوارد في نزول الآيات في صدر سورة المزمل لكن بسياق مطول.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٧٥/٢٣ - ٣٧٦.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٧٥.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٧٧/٢٣.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٨٠، وأخرجه الفريابي، وعبد بن حميد - كما في التعليل ٣٤٩/٤ - ٣٥٠، وابن نصر في مختصر قيام الليل ص ١١، وابن جرير ٣٧٨/٢٣، وينحوه من طريق ابن أبي نجيح، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٨٦٢). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٧٩/٢٣.

٧٩٤٧٠ - عن الحسن البصري - من طريق أشعث - في قوله: ﴿وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِلًا﴾، قال: بتل نفسك، واجتهد^(١). (ز)

٧٩٤٧١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِلًا﴾، قال: أخلص له الدعوة والعبادة^(٢). (٥٠/١٥)

٧٩٤٧٢ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﴿وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِلًا﴾، قال: أخلص إليه إخلاصًا^(٣). (ز)

٧٩٤٧٣ - قال زيد بن أسلم: ﴿وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِلًا﴾ التبتل: رفض الدنيا وما فيها، والتماس ما عند الله^(٤). (ز)

٧٩٤٧٤ - عن أبي يحيى المكي - من طريق إسماعيل بن أبي خالد - في قوله: ﴿وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِلًا﴾، قال: أخلص إليه إخلاصًا^(٥). (ز)

٧٩٤٧٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ﴾ يعني: بالتوحيد والإخلاص، ﴿وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِلًا﴾ يعني: وأخلص إليه إخلاصًا في الدعاء والعبادة^(٦). (ز)

٧٩٤٧٦ - قال سفيان: ﴿وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِلًا﴾ توكل عليه توكلًا^(٧). (ز)

٧٩٤٧٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِلًا﴾، قال: أي: تفرغ لعبادته. قال: ﴿وَبَتَّلْ﴾ تبتل: تعبد ذا التبتل إلى الله. وقرأ قول الله: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ قال: إذا فرغت من الجهاد فانصب في عبادة الله، ﴿وَلِلَّهِ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ [الشرح: ٧ - ٨]^(٨). (ز)

٧٩٤٧٨ - قال سعيد بن منصور: سمعت سفيان [بن عيينة] يقول في قوله: ﴿وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِلًا﴾، قال: أخلص له إخلاصًا^(٩). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٣٧٨/٢٣.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٥/٢، وابن نصر في مختصر قيام الليل ص ١١، وابن جرير ٣٧٩/٢٣، ومن طريق سعيد أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه أبو جعفر الرمي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٠٥.

(٤) تفسير الثعلبي ٦٣/١٠، وتفسير البغوي ٢٥٥/٨.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٧٨/٢٣.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٧٥/٤.

(٧) تفسير البغوي ٢٥٥/٨.

(٨) أخرجه ابن جرير ٣٧٩/٢٣.

(٩) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ١٩٠/٨ (٢٣٢٠).

﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ (٩)

❁ قراءات:

٧٩٤٧٩ - عن عاصم أنه قرأ: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ بخفض (رَبِّ) ^(١) (٦٨٥٥). (٥١/١٥)

❁ تفسير الآية:

٧٩٤٨٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾، قال: وجه الليل، ووجه النهار ^(٢). (٥١/١٥)

٧٩٤٨١ - قال مقاتل بن سليمان: ثم عَظَّمَ الرَّبُّ نفسه، فقال: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ﴾ يعني: حيث تَطْلُعُ الشمس، ﴿وَرَبُّ الْمَغْرِبِ﴾ حيث تَغْرِبُ الشمس، ثم عَظَّمَ الرَّبُّ نفسه، فقال: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ هو رَبُّ الْمَشْرِقِ [وَالْمَغْرِبِ، يعني: يوم يستوي فيه الليل والنهار، فذلك اليوم اثنتا عشرة ساعة، وتلك الليلة اثنتا عشرة ساعة، فَمَشَرَقَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي بَرَجِ الْمِيزَانِ وَمَغْرِبَهُ، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ فَوَحَّدَ الرَّبُّ نفسه؛ ﴿فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ يقول: اتَّخِذِ الرَّبَّ وَلِيًّا ^(٣). (ز)

﴿وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ (١٠)

❁ تفسير الآية، ونسخها:

٧٩٤٨٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَهْجُرْهُمْ

^{٦٨٥٥} ذكر ابن جرير (٣٨٠/٢٣) هذه القراءة، وقراءة مَنْ قرأ ذلك ﴿رَبِّ﴾ بضم الباء، ثم علّق عليهما بقوله: «والصواب من القول في ذلك عندنا أنهما قراءتان معروفتان، قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب». وعلّق ابن عطية (٤٤٤/٨) على قراءة الخفض، فقال: «وقرأ حمزة، والكسائي، وابن عامر، وعاصم في رواية أبي بكر: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ﴾ بالخفض، على البدل من ﴿رَبِّكَ﴾».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها ابن عامر، ويعقوب، وحمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة، وقرأ بقية العشرة: ﴿رَبِّ﴾ بضم الباء. انظر: النشر ٣٩٣/٢، والإتحاف ص ٥٦٩.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٧٦/٤.

هَجْرًا جَمِيلًا: «براءة» نَسَخْتُ ما ههنا؛ أُمِرَ بِقَتَالِهِمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ غَيْرَهَا ^(١) [٦٨٥٦]. (ز)

٧٩٤٨٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَهْجَرُهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾، يعني: اغْتَزَلَهُمْ اعْتِزَالًا جَمِيلًا حَسَنًا، نَسَخْتُهَا آيَةُ السِّيفِ فِي «براءة» ^(٢). (ز)

٧٩٤٨٤ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿وَأَهْجَرُهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾، قال: اصْفَحَ، وَقُلْ: سَلام. وهذا قبل السيف ^(٣). (٥١/١٥)

﴿وَدَّرَنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ وَمَهَلْهُمْ قَلِيلًا﴾ (١١)

﴿ نزول الآية: ﴾

٧٩٤٨٥ - عن عائشة - من طريق عباد بن عبد الله بن الزُّبَيْر - قالت: لما نزلت: ﴿وَدَّرَنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ وَمَهَلْهُمْ قَلِيلًا﴾ لم يكن إلا يسيرًا حتى كانت وقعة بدر ^(٤) [٦٨٥٧]. (٥١/١٥ - ٥٢)

[٦٨٥٦] ذكر ابن عطية (٤٤٤/٨) في الآية قولين: الأول: أن قوله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾ آية مُوَادعة منسوخة بآية السيف، والمراد بالآية قريش. الثاني: أن قوله: ﴿وَأَهْجَرُهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ منسوخ، وأما الصبر على ما يقولون فقد يتوجه أحيانًا ويبقى حكمه. وعلق على هذا القول بقوله: «وفيما يتوجه من الهجر الجميل بين المسلمين، قال أبو الدرداء: إنا لنكثير في وجوه قوم، وإن قلوبنا لتلعنهم». ثم رجح - مستندًا إلى السياق - القول الأول، فقال: «والقول الأول أظهر؛ لأن الآية إنما هي في كفار قريش وردتهم رسالته وإعلامهم بذلك، ولا يمكن أن يكون الحكم في هذه المعاني باقية».

[٦٨٥٧] انتقد ابن عطية (٤٤٤/٨) - مستندًا إلى دلالة السُّنَّة والتاريخ - ما جاء في هذا ==

(١) أخرجه ابن جرير ٣٨٠/٢٣. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٧٦/٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه الحاكم ٦٣٦/٤ (٨٧٥٧)، من طريق محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن أبيه، عن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن عائشة به.

وأخرجه ابن جرير ٣٨١/٢٣، من طريق محمد بن إسحاق، عن ابن عباد، عن أبيه، عن عباد، عن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن عائشة به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص.

٧٩٤٨٦ - قال مقاتل بن حيان: ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ وَمَهَلْهُمْ قَلِيلًا﴾ نزلت في الْمُطْعَمِينَ ببدر^(١). (ز)

✽ تفسير الآية:

٧٩٤٨٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد -، في قوله: ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ وَمَهَلْهُمْ قَلِيلًا﴾، قال: إِنَّ اللَّهَ فِيهِمْ طَلِبَةٌ وَحَاجَةٌ^(٢). (٥٢/١٥)

٧٩٤٨٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ﴾، يقول: خَلَّ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي الْمُغِيرَةَ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم؛ فَإِنَّ لِي فِيهِمْ نَقْمَةً ببدر ﴿أُولِيَ النَّعْمَةِ﴾ في الْغَنَى وَالْخَيْرِ، ﴿وَمَهَلْهُمْ﴾ هذا وعيد ﴿قَلِيلًا﴾ حتى أَهْلَكَهُمْ ببدر^(٣). (ز)

٧٩٤٨٩ - عن عبد الملك ابن جُرَيْجٍ، في قوله: ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ﴾، قال: بَلَّغْنَا: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ فَقَرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ عَامًا، وَيُحْشَرُ أَغْنِيَاؤُهُمْ جُثَاةً عَلَى رُكْبِهِمْ، وَيُقَالُ لَهُمْ: إِنَّكُمْ كُنْتُمْ مُلُوكَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَحُكَّامِهِمْ، فَكَيْفَ عَمِلْتُمْ فِيمَا أُعْطِيْتُمْ؟». وفي قوله: ﴿وَمَهَلْهُمْ قَلِيلًا﴾ قال: إِلَى السَّيْفِ^(٤). (٥٢/١٥)

﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحِمِيمًا﴾

٧٩٤٩٠ - عن عبد الله بن مسعود، ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾، قال: قِيدَا^(٥). (٥٢/١٥)

٧٩٤٩١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق سفيان - ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾، قال: قِيدَا^(٦). (٥٢/١٥)

== القول، فقال: «وَيُرَوَّى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ نَزُولِ الْآيَةِ وَبَيْنَ بَدْرِ إِلَّا مَدَّةُ يَسِيرَةٍ نَحْوَ عَامٍ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، وَالتَّقْدِيرُ الَّذِي يَعْضُدُّهُ الدَّلِيلُ مِنْ أَخْبَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْتَضِي أَنَّ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ نَحْوَ الْعَشْرَةِ الْأَعْوَامِ، وَلَكِنْ ذَلِكَ قَلِيلٌ أَمْهَلُهُ».

(١) تفسير الثعلبي ٦٣/١٠، وتفسير البغوي ٢٥٥/٨، وفيه عقبه: ولم يكن إلا يسير حتى قُتِلُوا ببدر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٨٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٧٦/٤ - ٤٧٧. (٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٨٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى أحمد في الزهد، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٧٩٤٩٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي عمرو القاص -، مثله^(١).
(٥٢/١٥)

٧٩٤٩٣ - عن طاووس بن كيسان =

٧٩٤٩٤ - وحماد [بن أبي سليمان] - من طريق الثوري -، مثله^(٢). (٥٣/١٥)

٧٩٤٩٥ - عن الحسن البصري - من طريق المبارك - قال: الأنكال: قيود من النار^(٣). (٥٣/١٥)

٧٩٤٩٦ - عن أبي سنان، قال: تلا الحسن البصري: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾. قال: قيودًا. ثم قال: أما - وعزته - ما قيدهم مخافة أن يُعجزوه، ولكن قيدهم ليرسبهم النار^(٤). (ز)

٧٩٤٩٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾، قال: قيودًا^(٦). (٥٢/١٥)

٧٩٤٩٨ - عن أبي عمران الجوني - من طريق جعفر بن سليمان - قال: قيودًا - والله - لا تُحل عنهم^(٧). (٥٣/١٥)

٧٩٤٩٩ - عن سليمان التيمي، ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾، قال: قيودًا - والله - ثقلاً، لا تُفك أبدًا. ثم بكى^(٨). (٥٣/١٥)

٧٩٥٠٠ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿أَنْكَالًا﴾ أغلاً من حديد^(٩). (ز)

٧٩٥٠١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحِمَامًا﴾ فالأنكال عقوبة من ألوان العذاب، ثم ذكر العقوبة فقال: ﴿وَحِمَامًا﴾ يعني: ما عظم من النار^(١٠). (ز)

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٧٢/١٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرجه ابن جرير ٣٨٦/٢٣ عن حماد وزاد في رواية: سوداء من نار جهنم.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٨٠ -، وابن جرير ٣٨٣/٢٣، والبيهقي (٥٩٥).

(٤) لم نجدها فيما وقفنا عليه من المعاجم، ولعلها من الرسوب، وهو الغوص لأسفل.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤١١/٦ (٥٨) -.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٨٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٥/٢، وابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٦/٤١٣ (٦٦) - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) عزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد.

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٧٧/٤.

(١٠) تفسير البغوي ٢٥٥/٨.

﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ (١٣)

- ٧٩٥٠٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾، قال: له شوك يأخذ بالحلث، لا يدخل ولا يخرج^(١). (٥٣/١٥)
- ٧٩٥٠٣ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾، قال: شجرة الرِّقُوم^(٢). (٥٣/١٥)
- ٧٩٥٠٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح -، مثله^(٣). (٥٣/١٥)
- ٧٩٥٠٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ يعني بالغُصَّة: الرِّقُوم، ﴿وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ يعني: وَجِيعًا مُوجِعًا^(٤). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

- ٧٩٥٠٦ - عن حُمران بن أعين: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قرأ: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحِمِيمًا﴾ (١٣) وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ فلما بلغ: ﴿أَلِيمًا﴾ صَعِقَ^(٥). (٥٣/١٥)
- ٧٩٥٠٧ - عن حُمران بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سمع رجلاً يقرأ: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحِمِيمًا﴾ فَصَعِقَ^(٦). (٥٤/١٥)
- ٧٩٥٠٨ - قال عامر الشعبي: تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلِ الْأَنْكَالَ فِي أَرْجُلِ أَهْلِ النَّارِ

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا (٨٣)، وابن جرير ٣٨٤/٢٣، والحاكم ٥٠٥/٢ - ٥٠٦، والبيهقي (٦٠٥). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه الحاكم ٥٩٥/٤ من تلخيص الذهبي، وقد سقط من المستدرک.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٨٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٧٧/٤.

(٥) أخرجه أحمد في الزهد (٢٧)، وهناد (٢٦٧)، وابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤١٨/٦ (٨٦) -، وابن نصر في مختصر قيام الليل ص ٥٨، وابن جرير ٣٨٥/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه أبو عبيد (٦٤)، وأحمد (٢٧)، وابن جرير ٣٨٥/٢٣، وعنده من قول حُمران بن أعين، وابن عدي ٨٤٢/٢، والبيهقي في شعب الإيمان (٩١٧). وعزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا في نعت الخائفين. وعند أحمد، وابن أبي الدنيا، وابن جرير: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قرأ . . .

قال ابن عدي: «رُوي هذا الحديث عن أبي يوسف، عن حمزة، عن حُمران، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ . . . لم يُذَكَّر أبو حرب بن أبي الأسود في الإسناد». قال البيهقي: «وهو مع ذِكره فيه مرسل».

لأنه خشي أن يَفِرُّوا منه؟ ولكن إذا أرادوا أن يَرْتَفِعُوا اسْتَقَلْتُ بِهِمْ^(١). (ز)

٧٩٥٠٩ - عن خلود بن حسان، قال: أمسى عندنا الحسن، وأمسى صائماً، فأَتَيْتُهُ بطعام، فَعَرَضْتُ له هذه الآية: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا ۝١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا. فقال: ارفع الطعام. فلما كانت الليلة الثانية أَتَيْنَاهُ أيضًا بطعام، فَعَرَضْتُ له هذه الآية، فقال: ارفعه. فلما كانت الليلة الثالثة أَتَيْتُهُ، فَعَرَضْتُ له هذه الآية، فقال: ارفعوا. فانطلق ابنه إلى ثابت البناني، ويزيد الضبي، ويحيى البكاء فَحَدَّثَهُمْ بِحَدِيثِهِ، فجاؤوا معه، فلم يَزَالُوا به حتى شَرِبَ شربة من سَوِيق^(٢). (ز)

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَغِيًّا مَهِيلاً ۝١٣﴾

٧٩٥١٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿كَغِيًّا مَهِيلاً﴾، قال: المَهِيل: الذي إذا أَخَذَتْ منه شيئاً تَبِعَكَ آخِرُهُ^(٣). (٥٤/١٥)

٧٩٥١١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿كَغِيًّا مَهِيلاً﴾، قال: الرَّمْلُ السَّائِلُ^(٤). (٥٤/١٥)

٧٩٥١٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿كَغِيًّا مَهِيلاً﴾، قال: يَنْهَالُ^(٥). (٥٥/١٥)

٧٩٥١٣ - عن محمد بن السائب الكلبي - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿كَغِيًّا مَهِيلاً﴾، قال: المَهِيل: الذي إذا أَخَذَتْ منه شيئاً أَتْبَعَكَ آخِرُهُ. قال: والكثيب من الرَّمْلِ^(٦). (ز)

٧٩٥١٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ﴾ يعني: تُحْرَكُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ مِنَ الْخَوْفِ، ﴿وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَغِيًّا﴾ يعني: وصارت الجبال بعد القوة والشدة ﴿كَغِيًّا مَهِيلاً﴾ وَالْمَهِيل: الرَّمْلُ الذي إذا حُرِّكَ تَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا^(٧). (ز)

(١) أخرجه الثعلبي ٦٤/١٠.

(١) تفسير الثعلبي ٦٣/١٠.

(٣) أخرجه الحاكم ٥٠٥/٢ - ٥٠٦، وابن جرير ٣٨٦/٢٣ بنحوه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٨٦/٢٣ - ٣٨٧، وابن أبي حاتم - كما في التعليل ٣٥١/٤ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٨٦/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٥/٢. (٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٧٧/٤.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ (١٥)

٧٩٥١٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ﴾ يا أهل مكة ﴿رَسُولًا﴾ يعني: النبي ﷺ؛ لأنه وُلد فيهم فازدروه ﴿شَهِدًا عَلَيْكُمْ﴾ أنه بلغكم الرسالة، وقد استَحَقُّوا به، وازدروه؛ لأنه وُلد فيهم، ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ يعني: موسى ﷺ، أي: أنه كان وُلد فيهم فازدروه^(١). (ز)

﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾ (١٦)

٧٩٥١٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿أَخْذًا وَبِيلًا﴾، قال: شديدًا^(٢). (٥٤/١٥)

٧٩٥١٧ - عن عبد الله بن عباس، أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿أَخْذًا وَبِيلًا﴾. قال: أخْذًا شديدًا، ليس له ملجأ. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

خِزْيُ الحَيَاةِ وَخِزْيُ المِمَاتِ وَكُلًّا أَرَاهُ طَعَامًا وَبِيلًا؟^(٣)

(٥٥/١٥)

٧٩٥١٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿أَخْذًا وَبِيلًا﴾، قال: شديدًا^(٤). (٥٥/١٥)

٧٩٥١٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿أَخْذًا وَبِيلًا﴾، قال: شديدًا^(٥). (ز)

٧٩٥٢٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾، يعني: شديدًا؛ وهو الغرق، يخوِّف كفار مكة بالعذاب؛ أن لا يُكذِّبوا محمدًا ﷺ فيُنزل بهم العذاب، كما نزل

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٧٧.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٨٧/٢٣، وابن أبي حاتم - كما في التعليل ٤/٣٥١ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه الطستي - كما في الإتيان ٢/٩٥ -.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٨٧/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٢٥، وابن جرير ٣٨٧/٢٣، ومن طريق سعيد أيضًا.

بفرعون وقومه حين كذبوا موسى ﷺ. نظيرها في الدخان^(١). (ز)

٧٩٥٢١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾، قال: الوبيل: الشر، والعرب تقول لمن تتابع عليه الشر: لقد أوبل عليه، وتقول: أوبلت عليّ شرك. قال: ولم يَرْضَ الله بأنْ غُرِّقَ وعُذِّبَ حتى أُقِرَّ في عذابٍ مُّستَقَرٍّ، حتى يُبعثَ إلى النار يوم القيامة، يريد: فرعون^(٢). (ز)

﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾

٧٩٥٢٢ - عن الحسن البصري، ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا﴾، قال: بأي صلاة تتَّقون؟! بأي صيام تتَّقون؟!^(٣). (٥٤/١٥)

٧٩٥٢٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾، قال: تتَّقون ذلك اليوم إن كفرتم. قال: لا، والله، ما اتقى ذلك اليوم قومٌ كفروا بالله وعَصَوْا رسوله^(٤). (٥٥/١٥)

٧٩٥٢٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾ يعني: وكيف لا يتَّقون عذاب يوم يُجعل فيه الولدان شيبًا، ويسكر الكبير من غير شراب، ويشيب الصغير من غير كِبَرٍ من أهوال يوم القيامة^(٥). (ز)

﴿إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾

٧٩٥٢٥ - عن عبد الله بن عباس: أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾، قال: «ذلك يوم القيامة، وذلك يوم يقول الله لآدم: قُمْ، فابعثْ مِنْ دُرِّيتِكَ بعنًا إلى النار. قال: مِنْ كم، يا رب؟ قال: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ، وينجو واحد». فاشتد ذلك على المسلمين، فقال حين أبصر ذلك في وجوههم: «إِنَّ بني آدم كثير، وَإِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ، وَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى يَبْرُثَهُ

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٧٧. (٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٣٨٧.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٢٥، وابن جرير ٢٣/٣٨٨، كذلك من طريق سعيد بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٧٧ - ٤٧٨.

لصُّلْبِهِ أَلْفَ رَجُلٍ، ففِيهِمْ وَفِي أَشْبَاهِهِمْ جُنَّةٌ لَكُمْ^(١). (٥٦/١٥)

٧٩٥٢٦ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق الضَّحَّاك - في قوله: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾، قال: إذا كان يوم القيامة فإنَّ ربَّنَا يدعو آدمَ، فيقول: يا آدمَ، أخرج بعث النار. فيقول: أي ربِّ، لا علم لي إلا ما علَّمتني. فيقول الله: أخرج بعث النار؛ من كلِّ ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، يُساقون إلى النار سَوْقًا مُقَرَّنِينَ، زُرْقًا كَالْحِينِ. فإذا خَرَجَ بَعَثَ النَّارَ شَابَ كُلُّ وَلِيدٍ^(٢). (٥٦/١٥)

٧٩٥٢٧ - عن خَيْثَمَةَ بن عبد الرحمن بن أَبِي سَبْرَةَ - من طريق إسماعيل - في قوله: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾، قال: ينادي منادٍ يوم القيامة: يَخْرِجُ بَعَثَ النَّارِ؛ من كلِّ ألف تسعمائة وتسعة وتسعون. فمن ذلك يَشِيبُ الْوِلْدَانُ^(٣). (٥٥/١٥)

٧٩٥٢٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنْ كَفَرْتُمْ﴾ في الدنيا ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ وذلك يَوْمٌ يَقُولُ اللَّهُ لآدمَ: فابْعَثْ بَعَثَ النَّارِ؛ من كلِّ ألف تسعمائة وتسعًا وتسعين، وواحد إلى الجنة. فَيُسَاقُونَ إِلَى النَّارِ سُودَ الْوُجُوهِ، زُرْقَ الْعَيُونِ، مُقَرَّنِينَ فِي الْحَدِيدِ، فعند ذلك يَسْكُرُ الْكَبِيرُ مِنَ الْخَوْفِ، وَيَشِيبُ الصَّغِيرُ مِنَ الْفَزَعِ، وَتَضَعُ الْحَوَامِلُ مَا فِي بَطُونِهَا مِنَ الْفَزَعِ تَمَامًا وَغَيْرَ تَمَامٍ^(٤). (ز)

٧٩٥٢٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾، قال: تَشِيبُ الصُّغَارُ مِنْ كَرْبِ ذَلِكَ الْيَوْمِ^(٥) (٦٨٥٨). (ز)

[٦٨٥٨] ذكر ابنُ كثير (١٦٩/١٤) في معنى الآية قولين، فقال: «وقوله: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ يحتمل أن يكون ﴿يَوْمًا﴾ معمولًا لـ ﴿تَتَّقُونَ﴾، كما حكاه ابن جرير عن قراءة ابن مسعود: فَكَيْفَ تَخَافُونَ أَيُّهَا النَّاسُ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا إِنْ كَفَرْتُمْ بالله ولم تُصَدِّقُوا به؟! ويحتمل أن يكون معمولًا لـ ﴿كَفَرْتُمْ﴾، فعلى الأول: كيف يحصل لكم أمانٌ من يوم هذا الفزع العظيم إِنْ كَفَرْتُمْ؟ وعلى الثاني: كيف يحصل لكم تقوى إِنْ كَفَرْتُمْ يوم القيامة وجحدتموه؟ وكلاهما معنى حسن».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٦/١١ (١٢٠٣٤)، وفي مسند الشاميين ٣/٣٢٥ (٢٤٠٩). قال ابن كثير في تفسيره ٨/٢٥٧: «هذا حديث غريب». وقال الهيثمي في المجمع ٧/١٣٠ (١١٤٤٦): «فيه عثمان بن عطاء الخُراساني، وهو ضعيف».

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٨٩/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/١١٩، وابن أبي شيبه في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٣١٦/١٩ (٣٦١٦٤).

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٧٧ - ٤٧٨. (٥) أخرجه ابن جرير ٣٨٩/٢٣.

﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ كَانَ وَعَدُهُ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾

٧٩٥٣٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾، قال: مُمْتَلِئَةٌ بِهِ، بلسان الحبشة^(١). (٥٧/١٥)

٧٩٥٣١ - عن عبد الله بن عباس، ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾، قال: مُثْقَلَةٌ، مُوقَرَةٌ^(٢). (٥٧/١٥)

٧٩٥٣٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾، قال: يعني: تَشَقَّقُ السَّمَاءُ حين ينزل الرحمن جَلًّا وَعِزًّا^(٣). (٥٧/١٥)

٧٩٥٣٣ - عن عبد الله بن عباس، أَنَّ نَافِعَ بْنَ الْأَزْرَقِ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾. قال: مُنْصَدِّعٌ مِنْ خَوْفِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

طَبَاهُنْ حَتَّى أَعْوَصَ اللَّيْلُ دُونَهَا أَفَاطِيرُ وَسِمِيَّ رَوَاءَ جَذُورِهَا؟^(٤)

(٥٧/١٥)

٧٩٥٣٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾، قال: مُثْقَلَةٌ بِاللَّهِ^(٥) [٦٨٥٩]. (٥٨/١٥)

== ثم رَجَّحَ الأول بقوله: «ولكن الأول أولى».

[٦٨٥٩] عُلِقَ ابْنُ عَطِيَّة (٤٤٦/٨) عَلَى قول مجاهد، فقال: «وقال مجاهد: هو عائد على الله تعالى، وهذا نظير قوله: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَنَمِ﴾ [الفرقان: ٢٥] الذي هو ظِلٌّ يَأْتِي الله فيها. والمعنى: يَأْتِي أمره وقدرته، وكذلك هنا ﴿مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ أي: بأمره وسلطانه». وما قاله ابن عطية باطل، والحق إثبات صفة المجيء لله ﷻ على ما يليق بجلاله وكماله وعظمته، وهو إجماع السلف من الصحابة والتابعين وأتباعهم. ينظر: الشريعة ١١٤٧/٣ - ١١٧٧، الإبانة الكبرى ٩١/٣ - ١٣١، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤٥١/٢ - ٤٨٠.

(١) أخرجه ابن جرير ٣٩١/٢٣. وعزاه السيوطي إلى الفريابي.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٨٩/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) عزاه السيوطي إلى الطستي، وينظر: الإتيان ٩٤/٢.

طباهن: دعاهن. أعوص: اشتد. أفاطير: تشقق يخرج في أنف الشاب ووجهه، والتفاطير والتفاطير: أول ما نبت ولم يطل. والوسمي: أول مطر الربيع. والجذور: الأصول. ينظر: التاج (فطر، عوص)، والتعليق على مسائل نافع ص ١٣٦.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٩٠/٢٣ بلفظ: مثقلة به. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٧٩٥٣٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق يزيد - ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾، قال: مُثْقَلَةٌ بِهِ^(١). (٥٧/١٥)

٧٩٥٣٦ - عن الحسن البصري - من طريق أبي مودود - في قوله: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾، قال: مُثْقَلَةٌ بيوم القيامة^(٢). (٥٨/١٥)

٧٩٥٣٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾، قال: مُثْقَلَةٌ بذلك اليوم من شدته وهوله^(٣). (٥٨/١٥)

٧٩٥٣٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ السقف به، يعني: بالرحمن؛ لنزول الرحمن - تبارك وتعالى -، ﴿كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا﴾ أَنْ وَعْدَهُ مَفْعُولًا في البعث، يقول: إنه كائن لا بد^(٤) [٦٨٦٠]. (ز)

٧٩٥٣٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾، قال: هذا يوم القيامة، يوم يجعل الولدان شيبًا، ويوم تَنْفَطِرُ السماء. وقرأ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ [الانفطار: ١]، وقال: هذا كله يوم القيامة^(٥). (ز)

﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾

٧٩٥٤٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ﴾ يعني: القرآن، ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ بطاعة الله^(٦). (ز)

٧٩٥٤١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ﴾ يعني: آيات القرآن تذكيرة،

[٦٨٦٠] ذكر ابن عطية (٤٤٦/٨) أَنَّ الضمير في قوله: ﴿وَعْدُهُ﴾ «ظاهر أنه لله تعالى». ثم قال: «ويحتمل أن يكون لليوم؛ لأنه يُضاف إليه من حيث هو فيه».

(١) أخرجه ابن جرير ٣٩٠/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه عبد بن حميد - كما في التعليق ٣٥٠/٤، وفتح الباري ٦٧٥/٨ -، وابن جرير ٣٩٠/٢٣ بلفظ: مُثْقَلَةٌ محزونة بيوم القيامة، وينحوه من طريق أبي رجاء، وابن أبي الدنيا في كتاب الأحوال - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ١٣٢/٦ (٨) -.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٩٠/٢٣ بلفظ: مُثْقَلَةٌ يوم القيامة. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٧٨/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٩١/٢٣.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٩٤/٢٣.

يعني: تَفَكِّرْ؛ ﴿مَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ يعني: بالطاعة^(١) [٦٨٦١]. (ز)

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ، وَثُلُثَهُ، وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾

﴿ نزول الآية، والنسخ فيها^(٢) :

٧٩٥٤٢ - عن عبدالله بن عباس - من طريق أبي عمرو بن العلاء، عن مجاهد -: أنها [أي: سورة المزمل] نزلت بمكة، فهي مَكِّيَّة، إلا آيتين منها، فإنهما نزلتا بالمدينة؛ وهما قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ﴾ إلى آخرها^(٣). (ز)

٧٩٥٤٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: لَمَّا نزل أول المزمل كانوا يقومون نحوًا مِّن قيامهم في شهر رمضان، وكان بين أولها وآخرها نحو من سنة^(٤). (ز)

٧٩٥٤٤ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء - ﴿يَأْتِيَا الْمُرْمِلَ ۝١﴾ ﴿فِرَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا﴾: فلَمَّا قدم النبي ﷺ المدينة نَسَحَتْهَا هذه الآية: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ، وَثُلُثَهُ، وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ إلى آخرها^(٥). (ز)

٧٩٥٤٥ - عن مسروق بن الأجدع الهمداني - من طريق الشعبي -: هذه الآية: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ، وَثُلُثَهُ، وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ

[٦٨٦١] زاد ابن عطية (٤٤٦/٨ - ٤٤٧) على ما جاء في آثار السلف في المراد بقوله: ﴿هَذِهِ تَذَكُّرٌ﴾ قولاً آخر، فقال: «الإشارة بـ﴿هَذِهِ﴾ يحتمل أن تكون إلى ما ذكر من الأنكال والجحيم والأخذ الويل ونحوه».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٧٨. (٢) تقدم في أول السورة آثار في ذلك.

(٣) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥١، من طريق يموت بن المُرْزُغ، عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، عن يونس بن حبيب، عن أبي عمرو بن العلاء، عن مجاهد، عن ابن عباس به. وسنده صحيح.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٦٢/٢٣، من طريق سيماك، عن عكرمة، عن ابن عباس به. وسنده ضعيف؛ من أجل رواية سيماك بن حرب عن عكرمة، قال ابن حجر في التقريب (٢٦٢٤): «روايته عن عكرمة خاصة مضطربة».

(٥) أخرجه القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ ص ٢٥٦ (٤٦٧)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٣، من طريق عطاء الخُراساني، عن ابن عباس به.

وَالنَّهَارَ ﴿١٠﴾ نَسَخْتُ: ﴿فُرُ الَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١). (ز)

٧٩٥٤٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس: ﴿يَأْتِيهَا الرَّمْلُ ﴿١١﴾ فُرُ الَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ الآية، قال: لَبِثُوا بِذَلِكَ سَنَةً، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، وَتَوَرَّمَتْ أَقْدَامُهُمْ، ثُمَّ نَسَخَهَا آخِرُ السُّورَةِ: ﴿فَاقْرَءُوا مَا يَسَّرَ مِنْهُ﴾^(٢). (٥٩/١٥)

٧٩٥٤٧ - عن الحسن البصري، قال: لما نزلت على النبي ﷺ: ﴿يَأْتِيهَا الرَّمْلُ ﴿١١﴾ فُرُ الَّيْلَ﴾ قام رسول الله ﷺ وقام المسلمون معه حَوْلًا كاملاً حتى تَوَرَّمَتْ أَقْدَامُهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ الْحَوْلِ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ﴾ إلى قوله: ﴿مَا يَسَّرَ مِنْهُ﴾. قال الحسن: فالحمد لله الذي جَعَلَهُ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَةٍ، وَلَا بَدَّ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ^(٣). (٥٩/١٥)

٧٩٥٤٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: فَرَضَ اللَّهُ قِيَامَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَقَامَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ، وَأَمْسَكَ اللَّهُ خَاتِمَتَهَا حَوْلًا، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ التَّخْفِيفَ فِي آخِرِهَا فَقَالَ: ﴿عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرَضٌ﴾ إلى قوله: ﴿فَاقْرَءُوا مَا يَسَّرَ مِنْهُ﴾، فَنَسَخَ مَا كَانَ قَبْلَهَا، فَقَالَ: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ فريضتان واجبتان، ليس فيهما رخصة^(٤). (٥٨/١٥)

٧٩٥٤٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾ إلى الصلاة ﴿أَذْنَى﴾ يعني: أقل ﴿مِنْ ثُلَاثِي الَّيْلِ﴾ وذلك أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ كَانُوا يَقُومُونَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ مِنَ اللَّيْلِ نِصْفَهُ وَثُلُثَهُ، وَهَذَا قَبْلَ أَنْ تُفَرِّضَ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسَ، فَقَامُوا سَنَةً، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَتَرَكْتَ الرَّخْصَةَ بَعْدَ ذَلِكَ عِنْدَ السَّنَةِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلَاثِي الَّيْلِ...﴾ ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ يعني: وَأَتِمُّوا الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَأَعْطُوا الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ، فَنُسَخَ قِيَامُ اللَّيْلِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَثَبَّتَ قِيَامُ اللَّيْلِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ وَآخِرِهَا سَنَةً، حَتَّى فُرِضَتِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسَ، وَالزَّكَاةُ^(٥). (ز)

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٨٠ - .

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن نصر في مختصر قِيَامِ اللَّيْلِ ص ٣، وابن جرير ٣٩٧/٢٣. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٥٢/٥ - . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٧٨/٤ - ٤٧٩.

تفسير الآية:

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلَاثِي اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ وَثُلَاثُهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾

٧٩٥٥٠ - عن سعيد بن جبيرة - من طريق جعفر - =

٧٩٥٥١ - والحسن البصري - من طريق عباد - ﴿عَلِمَ أَنَّ لَن تَحْصُوهُ﴾، قالوا: لن تُطيقوه^(١). (٥٨/١٥)

٧٩٥٥٢ - عن مجاهد بن جبر: ﴿فَاقْرَءُوا مَا يَسَّرَ مِنْهُ﴾ قال: أَنْ خَفَّفَ عَنْهُمْ فِي الْقِيَامِ، ﴿عَلِمَ أَنَّ لَن تَحْصُوهُ﴾ قال: علم أن لن تُطيقوا قيام الليل، ﴿فَنَابَ عَلَيْكُمْ﴾ قال: ثم أنبأنا الله تعالى بخصال المؤمنين، فقال: ﴿عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْمِيٌّ﴾ إلى آخر الآية^(٢). (٥٨/١٥)

٧٩٥٥٣ - عن قتادة بن دعامة، في قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾ الآية، قال: أدنى من ثلثي الليل، وأدنى من نصفه، وأدنى من ثلثه^(٣). (٥٨/١٥)

٧٩٥٥٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿عَلِمَ أَنَّ لَن تَحْصُوهُ﴾ قيام الليل كُتِبَ عَلَيْكُمْ، ﴿فَاقْرَءُوا مَا يَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾^(٤). (ز)

٧٩٥٥٥ - قال عطاء: ﴿وَاللَّهُ يَقْدِرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾، يريد: لا يفوته علم ما تفعلون، أي: أنه يعلم مقادير الليل والنهار، فيعلم القدر الذي تقومون من الليل^(٥). (ز)

٧٩٥٥٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾ إلى الصلاة ﴿أَدْنَىٰ﴾ يعني: أقل ﴿مِن ثُلَاثِي اللَّيْلِ﴾... ﴿وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾ من المؤمنين يقومون نصفه وثلثه، ويقومون وينامون، ﴿وَاللَّهُ يَقْدِرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنَّ لَن تَحْصُوهُ﴾ يعني: قيام ثلثي الليل الأول، ولا نصف الليل، ولا ثلث الليل، ﴿فَنَابَ عَلَيْكُمْ﴾ يعني: فتجاوز عنكم في التخفيف بعد قوله: ﴿فَوُيُّرَ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٦). (ز)

٧٩٥٥٧ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿عَلِمَ أَنَّ لَن تَحْصُوهُ﴾: أن لن تُطيقوه^(٧). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٣٩٤/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٩٥/٢٣.

(٥) تفسير البغوي ٢٥٧/٨.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٩٤/٢٣.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٧٨/٤، ٤٧٩.

✽ آثار متعلقة بالآية:

٧٩٥٥٨ - عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَلْتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْخَلْتَاهُ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيُحَمِّدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا». قال: فأنا رأيتُ رسول الله ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ، قال: «فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ. وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ وَحَمْدَ وَكَبَّرَ مِائَةً، قال: فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيْكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسُمِائَةٍ سَيِّئَةً؟!». قالوا: فكيف لَا نُحْصِيهِمَا؟ قال: «وَيَأْتِي أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ، فيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا. حَتَّى يَنْقُتَ، وَلَعَلَّهُ لَا يَعْقِلُ، وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يَنْوُمُهُ حَتَّى يَنَامَ»^(١). (ز)

﴿فَاقْرَءُوا مَا يَنْسَرُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾

٧٩٥٥٩ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: ﴿فَاقْرَءُوا مَا يَنْسَرُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾، قال: «مِائَةُ آيَةٍ»^(٢). (ز)

٧٩٥٦٠ - قال سعيد بن جبّير: خمسون آية^(٣). (ز)

٧٩٥٦١ - قال الحسن البصري - من طريق ربيع -: مَنْ قرأ مِائَةَ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُحَاجَّهُ الْقُرْآنُ^(٤). (ز)

(١) أخرجه أحمد ٤٠/١١ - ٤١ (٦٤٩٨)، ٥٠٩/١١ - ٥١١ (٦٩١٠)، وابن ماجه ٨٦/٢ (٩٢٦)، وأبو داود ٤٠١/٧ - ٤٠٢ (٥٠٦٥)، والترمذي ٣٣/٦ - ٣٤ (٣٧٠٩)، والنسائي ٧٤/٣ (١٣٤٨)، وابن حبان ٣٥٤/٥ - ٣٦١/٥ (٢٠١٢)، وابن جرير ٣٦٢ - ٣٦١ (٢٠١٨)، وابن جرير ٣٩٤/٢٣ - ٣٩٥، من طريق عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وقال النووي في الأذكار ص ١٥٢ - ١٥٣ (٤١١): «إسناده صحيح، إلا أنَّ فيه عطاء بن السائب، وفيه اختلاف بسبب اختلاطه؛ وقد أشار أيوب السخيتاني إلى صحة حديثه هذا». وقال المناوي في التيسير ٥١٦/١: «إسناده صحيح».

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩/١١ (١٠٩٤٠). وأورده الديلمي في الفردوس ١٥١/٣ (٤٤٠٩).

قال ابن كثير في تفسيره ٢٥٩/٨: «وهذا حديث غريب جدًا». وقال الهيثمي في المجمع ١٣٠/٧ (١١٤٤٧): «فيه عبدالرحمن بن طاووس، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله وثقوا».

(٣) تفسير الثعلبي ٦٥/١٠.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٩٦/٢٣.

٧٩٥٦٢ - عن أبي رجاء محمد، قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد، ما تقول في رجل قد استظهر القرآن كله عن ظهر قلبه، فلا يقوم به، إنما يُصَلِّي المكتوبة؟ قال: يتوسد القرآن، لعن الله ذاك؛ قال الله للعبد الصالح: ﴿وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ﴾ [يوسف: ٦٨]، ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتَ وَلَا آبَاؤُكُمْ﴾ [الأنعام: ٩١]. قلت: يا أبا سعيد، قال الله: ﴿فَاقْرَءُوا مَا يَنْسَرُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾! قال: نعم، ولو خمسين آية^(١). (ز)

٧٩٥٦٣ - قال إسماعيل السُّدِّي - من طريق عثمان -: ﴿فَاقْرَءُوا مَا يَنْسَرُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ مائة آية^(٢). (ز)

٧٩٥٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَاقْرَءُوا مَا يَنْسَرُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ عليكم في الصلاة^(٣). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٩٥٦٥ - قال كعب الأحبار - من طريق أبي صالح -: مَنْ قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين^(٤). (ز)

٧٩٥٦٦ - عن مسروق بن الأجدع الهمداني - من طريق الشعبي - قال: هذه الآية خيرٌ لأمة محمد ﷺ مِنْ أَنْ يُعْطَى كُلُّ رَجُلٍ مِثْلَ الدُّنْيَا ﴿فَاقْرَءُوا مَا يَنْسَرُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾^(٥). (ز)

﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْجُوٌّ وَعَاخِرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِسُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَعَاخِرُونَ يَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾

٧٩٥٦٧ - عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ جَالِبٍ يَجْلِبُ طَعَامًا إِلَى بَلَدٍ مِنْ بُلْدَانِ الْمُسْلِمِينَ، فَيَبِيعُهُ بِسَعْرِ يَوْمِهِ، إِلَّا كَانَتْ مَرْزَلَتُهُ عِنْدَ اللَّهِ مَنزِلَةَ الشَّهِيدِ». ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَعَاخِرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِسُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَعَاخِرُونَ يَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٦). (٦٠/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٣٩٦/٢٣.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٧٩/٤.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٨٠ -.

(٤) أخرجه ابن مردويه - كما في تخريج الكشاف ١١٢/٤ -، وفي إسناده فرقد السبخي.

قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص ٥١٦: «سند ضعيف». وقال ابن حجر في الكافي الشاف ص ١٧٩ (٢٤٣): «فرقد ضعيف».

٧٩٥٦٨ - عن عمر بن الخطاب - من طريق عبيد الله - قال: ما من حالٍ يأتيني عليه الموت بعد الجهاد في سبيل الله أحبَّ إلي من أن يأتيني وأنا بين شُعْبَتَيْ رَحْلِي، أَلْتَمَسَ من فضل الله. ثم تلا هذه الآية: ﴿وَالْآخَرُونَ يَصْرِيحُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَالْآخَرُونَ يُقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١). (٦٠/١٥)

٧٩٥٦٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾ فلا يُطِيقُونَ قيام [الليل]، ﴿وَالْآخَرُونَ يَصْرِيحُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ تجاراً ﴿يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ يعني: يطلبون من فضل الله الرزق، ﴿وَالْآخَرُونَ يُقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ولا يطيقون قيام الليل، فهذه رخصة من الله ﷻ لهم بعد التشديد^(٢). (ز)

﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾

٧٩٥٧٠ - عن عبد الله بن عباس، عن النبي ﷺ: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾، قال: «مائة آية»^(٣). (٥٩/١٥)

٧٩٥٧١ - عن قيس بن أبي حازم، قال: صَلَّيْتُ خلف عبد الله بن عباس، فقرأ في أول ركعة بـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، وأول آية من البقرة، ثم ركع، فلما انصرف أقبل علينا، فقال: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾^(٤). (٥٩/١٥)

٧٩٥٧٢ - عن الحسن البصري - من طريق الربيع بن زيد - ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾، قال: يعني: في صلاة المغرب والعشاء^(٥). (ز)

٧٩٥٧٣ - عن جعفر بن محمد - من طريق ابنه موسى - في هذه الآية، قال: ما تَيَسَّرَ لكم فيه خشوع القلب، وصفاء السر^(٦). (ز)

٧٩٥٧٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ﴾ يعني: من القرآن، فلم يُوقَّت شيئاً في صلواتكم الخمس منه^(٧). (ز)

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٢٥٦). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٧٩. (٣) تقدم تخريجه برقم (٢٣٨).

(٤) أخرجه الدارقطني ١/٣٣٨، والبيهقي في سننه ٢/٤٠.

(٥) تفسير الثعلبي ١٠/٦٥، وتفسير البغوي ٨/٢٥٧.

(٦) أخرجه الثعلبي ١٠/٦٦. (٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٧٨ - ٤٧٩.

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٩٥٧٥ - عن أبي سعيد الخدري، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ بفاتحة الكتاب، وما تيسر^(١). (٥٩/١٥)

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾

٧٩٥٧٦ - قال عبد الله بن عباس: ﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾، يريد: ما سوى الزكاة؛ من صلة الرِّجَم، وقرى الضيف^(٢). (ز)

٧٩٥٧٧ - قال الحسن البصري: ﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ هذا في التَّطَوُّع^(٣). (ز)

٧٩٥٧٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾: فهما فريضتان واجبتان، لا رخصة لأحد فيهما، فأدوهما إلى الله - تعالى ذكره - ^(٤) [٦٨٦٢]. (ز)

٧٩٥٧٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ يعني: وأتموا الصلوات الخمس، وأعطوا الزكاة المفروضة من أموالكم، فُتُسَخَّ قيام الليل على المؤمنين، وثبَّت قيام الليل على النبي ﷺ، وكان بين أول هذه السورة وآخرها سنة، حتى فُرِضَت الصلوات الخمس والزكاة، فهما واجبتان، فذلك قوله: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ يقول: وأعطوا الزكاة من أموالكم، ﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ﴾ يعني: التَّطَوُّع ﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ يعني بالحسن: طيبة بها نفسه، يَحْتَسِبُهَا تَطَوُّعًا بعد الفريضة، ﴿وَمَا نُقَدِّمُوا

[٦٨٦٢] قال ابنُ عطية (٤٤٨/٨): «والصلاة والزكاة هنا المفروضتان، ومن قال: إنَّ القيام بالليل غير واجب قال: معنى الآية: خُذُوا مِنْ هَذَا الثَّقَلِ بِمَا تيسر وحافظوا على فرائضكم. ومن قال: إنَّ شيئًا من القيام واجب قال: قرنه الله بالفرائض لأنه فرض».

(١) أخرجه أحمد ٣٠/١٧ (١٠٩٩٨)، ١٣/١٨ (١١٤١٥)، ٤١٢/١٨ (١١٩٢٢)، وأبو داود ١١١/٢ - ١١٢ (٨١٨)، وابن حبان ٩٢/٥ (١٧٩٠)، من طريق قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد به.
قال ابن حجر في الفتح ٢/٢٤٣: «سند قوي». وقال في التلخيص الحبير ١/٥٦٧: «إسناده صحيح». وقال القاري في مرقاة المفاتيح ٢/٦٨٣: «صحَّ عن أبي سعيد». وقال الشوكاني في نيل الأوطار ٢/٢٤٨: «قال ابن سيد الناس: وإسناده صحيح، ورجاله ثقات». وقال الألباني في صحيح أبي داود ٤٠١/٣ (٧٧٧): «إسناده صحيح، على شرط مسلم».

(٢) تفسير البغوي ٨/٢٥٨.

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٥/٥٢ -.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٩٨/٢٣.

لَا تُفْسِرُكَ مِنْ خَيْرٍ ﴿١﴾ يعني: مِنْ صدقة؛ فريضة كانت أو تطوعاً؛ يقول: ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾ ثواباً عند الله في التقديم ﴿هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ أَثَرًا﴾ يقول: أفضل مما أعطيتكم من أموالكم وأعظم أجراً، يعني: وأكثر خيراً وأفضل خيراً في الآخرة، ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ﴾ من الذنوب؛ ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ لكم عند الاستغفار إذا استغفرتموه، ﴿رَحِيمٌ﴾ حين رخص لكم بالتوبة^(١). (ز)

٧٩٥٨٠ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾، قال: القرض: النوافل، سوى الزكاة^(٢). (ز)



(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٧٨ - ٤٧٩.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٩٨/٢٣.

سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ

❁ مقدمة السورة:

٧٩٥٨١ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: نزلت سورة المُدَّثِّرِ بمكة^(١). (٦١/١٥)

٧٩٥٨٢ - عن عبدالله بن الزُّبَيْرِ، مثله^(٢). (٦١/١٥)

٧٩٥٨٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مَكِّيَّةٌ، ونزلت بعد: ﴿يَأْتِيهَا الْغَمِيلُ﴾^(٣). (ز)

٧٩٥٨٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٧٩٥٨٥ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّةٌ^(٤). (ز)

٧٩٥٨٦ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّةٌ^(٥). (ز)

٧٩٥٨٧ - عن محمد بن مسلم الزُّهْرِيُّ: مَكِّيَّةٌ، وذكرها باسم: ﴿يَأْتِيهَا الْمُدَّثِّرُ﴾، وأنها نزلت بعد: ﴿يَأْتِيهَا الْغَمِيلُ﴾^(٦). (ز)

٧٩٥٨٨ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّةٌ^(٧). (ز)

٧٩٥٨٩ - قال مقاتل بن سليمان: سورة المُدَّثِّرِ مَكِّيَّةٌ، عددها ست وخمسون آية

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (٧٥٧) من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤، من طريق خُصَيْفٍ عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/٢٠٠.

كوفي (١) [٦٨٦٣]. (ز)

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿يَتْلِيهَا الْمُدَّثِّرُ ① قُرْ فَأَنْذِرْ ②﴾

نزول الآيات:

٧٩٥٩٠ - عن يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن. فقال: ﴿يَتْلِيهَا الْمُدَّثِّرُ﴾. قلت: يقولون: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾. فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله عن ذلك، قلت له مثل ما قلت، قال جابر: لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله ﷺ، قال: «جاورت بحراء، فلما قضيت جواري هبطت، فتوديت، فنظرت عن يميني، فلم أر شيئاً، ونظرت عن شمالي، فلم أر شيئاً، ونظرت خلفي، فلم أر شيئاً، فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، فجئْتُ^(٢) منه رُعباً، فرجعت فقلت: دثروني». فدثروني، فنزلت: ﴿يَتْلِيهَا الْمُدَّثِّرُ ① قُرْ فَأَنْذِرْ ②﴾ إلى قوله: ﴿وَالرَّجَزَ فَأَهْجُرْ ③﴾ [٦٨٦٤]. (٦١/١٥)

[٦٨٦٣] قال ابن عطية (٨/٤٥٠): «وهي مكية بإجماع من أهل التأويل». [٦٨٦٤] رجح ابن كثير (١٧٦/١٤) بهذا الأثر أن الآيات الأولى من سورة اقرأ هي أول آيات القرآن نزولاً، حيث قال معلقاً على هذا الأثر: «هذا السياق هو المحفوظ، وهو يقتضي أنه قد نزل الوحي قبل هذا؛ لقوله: «إذا الملك الذي جاءني بحراء». وهو جبريل حين أتاه بقوله: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ...﴾، ثم إنه حصل بعد هذا فترة، ثم نزل الملك بعد هذا. ثم وجه ما جاء في بعض الروايات عن جابر وتفيد أن آيات المدثر هي أول آيات القرآن نزولاً بقوله: «ووجه الجمع: أن أول شيء نزل بعد فترة الوحي هذه السورة». وبنحوه قال ابن تيمية (٤١٩/٦).

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٨٧/٤.

(٢) أي: دُعرْتُ وخِفْتُ. يُقال: جُئْتُ الرجل: إذا فزع. النهاية (جأث).

(٣) أخرجه البخاري ١٦١/٦ - ١٦٢ (٤٩٢٢ - ٤٩٢٤)، ومسلم ١٤٤/١ (١٦١)، وابن جرير ٢٣/٤٠٠ -

٤٠٣، وابن مردويه - كما في التعليل ٣٥٤/٤ -، والثعلبي ٦٧/١٠ - ٦٨.

٧٩٥٩١ - عن عبدالله بن عباس - من طريق ابن أبي مُلَيْكَةَ -: أَنَّ الوليد بن المُغيرة صنع لقريش طعامًا، فلمَّا أَكَلُوا قال: ما تقولون في هذا الرجل؟ فقال بعضهم: ساحر. وقال بعضهم: ليس بساحر. وقال بعضهم: كاهن. وقال بعضهم: ليس بكاهن. وقال بعضهم: شاعر. وقال بعضهم: ليس بشاعر. وقال بعضهم: سحرٌ يُؤثر. فاجتمع رأيهم على أنه سحرٌ يُؤثر، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فحزن، وقنع رأسه، وتدنَّز؛ فأنزل الله: ﴿يَأْتِيَا الْمَدِّتْرَ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَرَبِّكَ فَاصِرٌ﴾^(١). (٦٢/١٥)

٧٩٥٩٢ - عن إبراهيم النَّخعي - من طريق المُغيرة - ﴿يَأْتِيَا الْمَدِّتْرَ﴾، قال: كان مُتَدَنِّزًا في قُطَيْفَةٍ، وذكر أَنَّ هذه الآية أول شيء نزل من القرآن على رسول الله ﷺ، وأنه قيل له: ﴿يَأْتِيَا الْمَدِّتْرَ﴾^(٢). (ز)

٧٩٥٩٣ - عن محمد ابن شهاب الزُّهري - من طريق معمر - قال: فتر الوحي عن رسول الله ﷺ فترَةً، فحزن حُزْنًا، فجعل يعدو إلى شواهق رؤوس الجبال لِيَتَرَدَّى منها، فكلَّمَا أوفى بذروة جبل تبدَّى له جبريل ﷺ، فيقول: إِنَّكَ نبي الله. فيسكن لذلك جأشه، وترجع إليه نفسه؛ فكان النبي ﷺ يُحدِّث عن ذلك، قال: «فبينما أنا أمشي يومًا إذ رأيتُ المَلَكَ الذي كان يأتيني بعِراءٍ على كرسي بين السماء والأرض، فجُثْتُ^(٣) منه رُعبًا، فرجعتُ إلى خديجة، فقلت: رَمَلُونِي». فزَمَلْنَاهُ، أي: فدَثَرْنَاهُ؛ فأنزل الله: ﴿يَأْتِيَا الْمَدِّتْرَ﴾ ① فَرَفَعْنَا ② وَرَبِّكَ فَكَذَّبَ ③ وَنَبَّاكَ فَطَعَنَ ④. قال الزُّهري: فكان أول شيء أنزل عليه: ﴿اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ حتى بلغ: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾^(٤) ⑤. (ز)

٧٩٥٩٤ - عن محمد ابن شهاب الزُّهري أنه قال: ... ويزعم ناسٌ أَنَّ ﴿يَأْتِيَا الْمَدِّتْرَ﴾ أول سورة أنزلت عليه، والله أعلم^(٥). (ز)

⑤ لم يذكر ابن جرير (٢٣/٤٠٠ - ٤٠٣) غير قول الزُّهري، وإبراهيم النَّخعي.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٥/١١ (١١٢٥٠).

قال الهيثمي في المجمع ١٣١/٧ (١١٤٤٨): «وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك». وقال السيوطي: «سند ضعيف».

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٠٠.

(٣) أي: فزعت منه وخفت. وقيل معناه: قلعت من مكاني، من قوله تعالى: ﴿اجْتَنَّتْ مِنْ قَوْيِ الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ٢٦]، وقال الحربي: أراد جُثَّتْ، فجعل مكان الهمزة ثاء. النهاية (جث).

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٧/٢، وابن جرير ٢٣/٤٠٣.

(٥) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٢/١٤٢.

٧٩٥٩٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَأْتِيَا الْمَدِّثَرُ﴾، يعني: النبي ﷺ، وذلك أن كفار مكة آذوه، فانطلق إلى جبل حراء ليتوارى عنهم، فبينما هو يمشي إذ سمع منادياً يقول: يا محمد. فنظر يميناً وشمالاً وإلى السماء، فلم ير شيئاً، فمضى على وجهه، فنودي الثانية: يا محمد. فنظر يميناً وشمالاً ومن خلفه، فلم ير شيئاً إلا السماء، ففزع، وقال: «لعل هذا شيطان يدعوني». فمضى على وجهه، فنودي في قفاه: يا محمد، يا محمد. فنظر خلفه وعن يمينه وعن شماله، ثم نظر إلى السماء، فرأى مثل السرير بين السماء والأرض، وعليه دُربوكة^(١) قد غطت الأفق، وعليه جبريل عليه السلام مثل النور المتوقد يتلألأ، حتى كاد أن يَغشى البصر، ففزع فزعاً شديداً، ثم وقَعَ مغشياً عليه، ولبث ساعة، ثم أفاق، فقام يمشي - وبه رعدة شديدة، ورجلاه تَصطكان - راجعاً حتى دخل على خديجة، فدعا بماء، فصبه عليه، فقال: «دثروني». فدثروه بقطيفة حتى استدفأ، فلما أفاق قال: «لقد أشفتُ على نفسي». قالت له خديجة: أبشِر، فوالله، لا يسوءك الله أبداً؛ لأنك تصدق الحديث، وتصل الرحم، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الخير. فأتاه جبريل عليه السلام وهو مُتَقَنِّع بالقطيفة، فقال: يا أيها المُتَدَثِّرُ بقطيفته، المُتَقَنِّعُ فيها^(٢). (ز)

٧٩٥٩٦ - قال يحيى بن سلام: قال جابر بن عبد الله: ﴿يَأْتِيَا الْمَدِّثَرُ﴾ هذه أول آية نزلت على النبي، والعامّة على أن أول ما نزل: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(٣) [٦٨٦٦]. (ز)

٧٩٥٩٧ - قال ابن هشام: حَدَّثَنِي بعض أهل العلم: أن أشد ما لقي رسول الله ﷺ

[٦٨٦٦] في أول آيات القرآن نزولاً قولان، كما في قول يحيى بن سلام. وقد رجح ابن عطية (٤٥١/٨) - مستنداً إلى السُّنَّة - أن الآيات الأولى من سورة اقرأ هي أول القرآن نزولاً، فقال: «واختلف الناس في أول ما نزل من كتاب الله تعالى؛ فقال جابر بن عبد الله، وأبو سلمة، والتَّخَعِي، ومجاهد هو: ﴿يَأْتِيَا الْمَدِّثَرُ﴾ الآيات. وقال الزُّهري، والجمهور هو: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، وهذا هو الأصح، وحديث صدر كتاب البخاري نص في ذلك».

(١) دُربوكة: في كتاب «تكملة المعاجم العربية» لرينهارت بيتر ٣١٤/٤: دُربوكة: محفة، مَحْمَلٌ... دربوكة بالكاف الفارسية، وهي شبه قفص من الخشب تنقل فيه العروس الشابة يوم الزفاف من بيت أهلها إلى بيت الزوجية.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٨٩/٤ - ٤٩٠.

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٥٤/٥ -.

من قريش أنه خرج يوماً فلم يَلْقَ أحد من الناس إلا كَذَبَهُ وآذاه، لا حرّاً ولا عبداً، فرجع رسول الله ﷺ إلى منزله، فتَدَثَّرَ من شدة ما أصابه؛ فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى عليه: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُنَذِّرُ ﴿١﴾ قُرْ فَأَنْذِرْ﴾^(١). (ز)

﴿ تفسیر الآیة: ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الْمُنَذِّرُ ﴿١﴾﴾

٧٩٥٩٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿يَا أَيُّهَا الْمُنَذِّرُ﴾، قال: دُثِّرْتُ هذا الأمر، فُقم به^(٢). (٦٣/١٥)

٧٩٥٩٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿يَا أَيُّهَا الْمُنَذِّرُ﴾، قال: النائم^(٣). (٦٤/١٥)

٧٩٦٠٠ - عن إبراهيم النخعي - من طريق المغيرة - ﴿يَا أَيُّهَا الْمُنَذِّرُ﴾، قال: كان مُتَدَثِّرًا في قَطِيفَةٍ، يعني: شَمْلَةً صغيرة الخَمَلِ^(٤). (٦٣/١٥)

٧٩٦٠١ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق داود - في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُنَذِّرُ﴾، أنه قال: دُثِّرْتُ هذا الأمر فُقم به^(٥). (ز)

٧٩٦٠٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿يَا أَيُّهَا الْمُنَذِّرُ﴾، قال: المُتَدَثِّرُ في ثيابه^(٦). (٦٣/١٥)

٧٩٦٠٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُنَذِّرُ﴾ يعني: النبي ﷺ ... أناه جبريل عليه السلام وهو مُتَقَنَّعٌ بالقَطِيفَةِ، فقال: يا أيها المُتَدَثِّرُ بِقَطِيفَتِهِ، المُتَقَنَّعُ فيها^(٧). (ز)

﴿قُرْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾﴾

٧٩٦٠٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿قُرْ فَأَنْذِرْ﴾، قال: أَنْذِرْ عَذَابَ

(١) سيرة ابن هشام ١/ ٢٧٤ - ٢٧٥. (٢) أخرجه الحاكم ٢/ ٥٠٦.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/ ٤٠٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/ ٤٠٠، وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/ ٤٠٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٣/ ٤٠٤. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/ ٤٨٩ - ٤٩٠.

ربك، ووقائعهُ في الأمم، وشدة نِقْمته إذا انتقم^(١). (٦٣/١٥).
 ٧٩٦٠٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَرَّ فَأَنْذِرْ﴾ كَفَارَ مَكَّةَ الْعَذَابِ إِنْ لَمْ يُوحِّدُوا اللَّهَ
 تعالى^(٢). (ز)

﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾

٧٩٦٠٦ - عن أبي مالك عَزَّوَانِ الْغَفَارِي، ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾، قال: عَظَّمَ^(٣). (٦٤/١٥)
 ٧٩٦٠٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ يعني: فَعَظَّمَ، ولا تعظمَن كَفَارَ مَكَّةَ
 فِي نَفْسِكَ. فقام من مضجعه ذلك، فقال: «الله أكبر كبيراً». فكَبَّرَتْ خَدِيجَةُ،
 وَخَرَجَتْ، وَعَلِمَتْ أَنَّهُ قَدْ أَوْحِيَ إِلَيْهِ^(٤). (ز)

﴿وَتَبَاكَ فَطَهِّرْ﴾

٧٩٦٠٨ - قال أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: ﴿وَتَبَاكَ فَطَهِّرْ﴾ لا تلبسها على عَدْرِ، ولا على ظُلْمٍ،
 ولا إثم، البسها وأنت برٌّ جواد طاهر^(٥). (ز)
 ٧٩٦٠٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿وَتَبَاكَ فَطَهِّرْ﴾، قال: لا
 تَكُنْ ثِيَابُكَ الَّتِي تَلْبَسُ مِنْ مَكْسِبَةٍ^(٦) باطل^(٧). (٦٤/١٥)
 ٧٩٦١٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - ﴿وَتَبَاكَ فَطَهِّرْ﴾، قال: من الإثم.
 قال: وهي في كلام العرب: نَقِيُّ الثِّيَابِ^(٨). (٦٤/١٥)
 ٧٩٦١١ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَتَبَاكَ فَطَهِّرْ﴾، قال: مِنَ الْغَدَرِ، لا تَكُنْ
 غَدَّارًا^(٩). (٦٥/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٤٠٤/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٨٩/٤ - ٤٩٠.

(٣) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٩٠/٤.

(٥) تفسير الثعلبي ٦٨/١٠، وتفسير البغوي ٢٦٤/٨.

(٦) الْمَكْسِبَةُ وَالْكَسْبُ وَالْكَسْبَةُ بِمَعْنَى. التَّاج (كسب).

(٧) أخرجه ابن جرير ٤٠٨/٢٣ بنحوه. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٨) أخرجه ابن جرير ٤٠٦/٢٣، وفي لفظ عنده: من الذنوب، والحاكم ٥٠٦/٢. وعزه السيوطي إلى

الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٩) عزه السيوطي إلى ابن مردويه.

٧٩٦١٢ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَيَبَّكَ فَطَهَّرَ﴾، قال: لست بساحر، ولا كاهن^(١).
(٦٦/١٥)

٧٩٦١٣ - عن عكرمة: أنَّ عبد الله بن عباس سئل عن قوله: ﴿وَيَبَّكَ فَطَهَّرَ﴾. قال: لا تلبسها على غَدْرَةٍ، ولا فَجْرَةٍ. ثم قال: ألا تسمعون قول غيلان بن سلمة:
وإني بحمد الله لا ثوبَ فاجرٍ لَيْسْتُ ولا من غَدْرَةٍ أَتَقَنَّعُ^(٢)
(٦٥/١٥)

٧٩٦١٤ - عن أبي رَزِين [مسعود بن مالك الأسدي] - من طريق منصور - ﴿وَيَبَّكَ فَطَهَّرَ﴾، قال: عمَّلك أصلحهُ، كان أهل الجاهلية إذا كان الرجل حسنَ العمل قالوا: فلانٌ طاهر الثياب^(٣). (٦٥/١٥)

٧٩٦١٥ - عن سعيد بن جُبَيْر، قال: كان الرجل في الجاهلية إذا كان غَدَّارًا قالوا: فلانٌ دَنَسُ الثياب^(٤). (٦٥/١٥)

٧٩٦١٦ - قال سعيد بن جُبَيْر: ﴿وَيَبَّكَ فَطَهَّرَ﴾ وقلبك ونيَّتكَ فطهَّرَ^(٥). (ز)

٧٩٦١٧ - عن إبراهيم النَّخَعِي، ﴿وَيَبَّكَ فَطَهَّرَ﴾، قال: مِنَ الإِثْمِ^(٦). (٦٣/١٥)

٧٩٦١٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - في قوله: ﴿وَيَبَّكَ فَطَهَّرَ﴾، قال: وعمَّلك فأصلح^(٧). (٦٦/١٥)

٧٩٦١٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَيَبَّكَ فَطَهَّرَ﴾، قال: لست بكاهن، ولا ساحر؛ فأعرض عما قالوا^(٨). (٦٦/١٥)

٧٩٦٢٠ - عن مجاهد بن جبر، ﴿وَيَبَّكَ فَطَهَّرَ﴾، قال: ليس ثيابه الذي يلبس^(٩). (٦٦/١٥)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٠٥/٢٣. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حُمَيْد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأباري في الوقف والابتداء، وابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٠٩/٢٣، وابن أبي شيبَةَ ٤١٧/١٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حُمَيْد، وابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبَةَ، وابن المنذر.

(٥) تفسير الثعلبي ٦٩/١٠، وتفسير البغوي ٢٦٥/٨.

(٦) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حُمَيْد، وابن المنذر. وأخرجه ابن جرير ٤٠٦/٢٣ من طريق مغيرة بلفظ: من الذنوب.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤٠٨/٢٣. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حُمَيْد، وابن المنذر.

(٨) أخرجه ابن جرير ٤٠٩/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٩) عزاه السيوطي إلى عبد بن حُمَيْد.

- ٧٩٦٢١ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَيَابَكُ فَطَهَّرْ﴾، يقول: لا تلبس ثيابك على معصية^(١). (ز)
- ٧٩٦٢٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق أبي روق - ﴿وَيَابَكُ فَطَهَّرْ﴾: وعَمَلَك فأصلح^(٢). (ز)
- ٧٩٦٢٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق الأَجَلَح - قال: لا تلبس ثيابك على معصية^(٣). (ز)
- ٧٩٦٢٤ - عن أبي مالك غَزْوَان الغفاري، ﴿وَيَابَكُ فَطَهَّرْ﴾، قال: عَنِ نَفْسِهِ^(٤). (٦٦/١٥)
- ٧٩٦٢٥ - عن عامر الشعبي =
- ٧٩٦٢٦ - وعطاء - من طريق جابر - قالوا: من الخطايا^(٥). (ز)
- ٧٩٦٢٧ - قال طاووس بن كيسان: ﴿وَيَابَكُ فَطَهَّرْ﴾ وثيابك فقَصَّر؛ لأنَّ تقصير الثياب طَهْرَةٌ لها^(٦). (ز)
- ٧٩٦٢٨ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿وَيَابَكُ فَطَهَّرْ﴾، قال: خُلِقَ فَحَسَّنَهُ^(٧). (٦٦/١٥)
- ٧٩٦٢٩ - عن محمد بن سيرين - من طريق ابن عون - ﴿وَيَابَكُ فَطَهَّرْ﴾، قال: اغسلها بالماء^(٨). (٦٧/١٥)
- ٧٩٦٣٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَيَابَكُ فَطَهَّرْ﴾، يقول: طَهَّرَهَا من المعاصي، وهي كلمة عربية، كانت العرب إذا نَكَثَ الرجل ولم يُوفِ بعهده قالوا: إِنَّ فُلَانًا لَدَنَسَ الثَّيَابَ. وإذا وَفَى وَأَصْلَحَ قالوا: إِنَّ فُلَانًا لَطَاهَرَ الثَّيَابَ^(٩). (٦٣/١٥)
- ٧٩٦٣١ - قال محمد بن كعب القُرَظِيُّ: ﴿وَيَابَكُ فَطَهَّرْ﴾ وخُلِقَ فَحَسَّنَ^(١٠). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٤٠٧/٢٣.

(٢) تفسير الثعلبي ٦٩/١٠، وتفسير البغوي ٢٦٤/٨.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٠٨/٢٣.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٠٨/٢٣.

(٥) تفسير الثعلبي ٦٩/١٠، وتفسير البغوي ٢٦٥/٨.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤٠٩/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٨) أخرجه ابن جرير ٤٠٧/٢٣، وعبد الرزاق ٣٢٧/٢ - ٣٢٨ من طريق معمر بنحوه، وكذا ابن جرير. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٥٤/٥ - بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(١٠) تفسير الثعلبي ٦٩/١٠، وتفسير البغوي ٢٦٥/٨.

٧٩٦٣٢ - عن محمد بن شهاب الزُّهري: ﴿وَيَاكَ فَطَهِّرْ﴾ نفسك فطَهَّرَ عن الذَّنْبِ ^(١). (ز)
 ٧٩٦٣٣ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿وَيَاكَ فَطَهِّرْ﴾ يقال للرجل إذا كان صالحًا: إِنَّهُ لَطَاهِرُ الثِّيَابِ، وإذا كان فاجرًا: إِنَّهُ لَخَبِيثُ الثِّيَابِ ^(٢). (ز)
 ٧٩٦٣٤ - عن يزيد بن مَرثد، في قوله: ﴿وَيَاكَ فَطَهِّرْ﴾: أَنَّهُ أُلْقِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِلًا ^(٣) شاةً ^(٤). (٦٧/١٥)

٧٩٦٣٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيَاكَ فَطَهِّرْ﴾، يقول: طَهَّرَ بالتوبة من المعاصي. وكانت العرب تقول للرجل إذا أَذْنَبَ: إِنَّهُ دَنَسَ الثِّيَابَ، وإذا تَوَقَّى قالوا: إِنَّهُ لَطَاهِرُ الثِّيَابِ ^(٥). (ز)

٧٩٦٣٦ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَيَاكَ فَطَهِّرْ﴾، قال: كَانَ الْمُشْرِكُونَ لَا يَتَطَهَّرُونَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَطَهَّرَ، وَيُطَهِّرَ ثِيَابَهُ ^(٦) ٦٨٦٧. (ز)

٦٨٦٧ اختلف في قوله: ﴿وَيَاكَ فَطَهِّرْ﴾ على أقوال: الأول: لَا تَلْبَسْ ثِيَابَكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ، وَلَا عَلَى عُدْوَةٍ. الثاني: لَا تَلْبَسْ ثِيَابَكَ مِنْ مَكْسَبٍ غَيْرِ طَيِّبٍ. الثالث: أَصْلَحْ عَمَلَكَ. الرابع: اغسلها بالماء، وطهَّرها من النجاسة. الخامس: حَسَّنْ خُلُقَكَ. السادس: طَهَّرْ قَلْبَكَ وَنَيْتَكَ.

وعَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّة (٤٥٢/٨) عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي بِقَوْلِهِ: «وَهَذَا كُلُّهُ مَعْنَى قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ».

وقد رَجَّحَ ابْنُ جَرِير (٤٠٩/٢٣ - ٤١٠) - مُسْتَنْدًا إِلَى أَنَّهُ الْأَظْهَرُ - الْقَوْلَ الرَّابِعَ، فَقَالَ: «وَهَذَا الْقَوْلُ الَّذِي قَالَهُ ابْنُ سِيرِينَ، وَابْنُ زَيْدٍ فِي ذَلِكَ أَظْهَرَ مَعَانِيهِ». ثُمَّ قَالَ مُعَلِّقًا: «وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَعِكْرَمَةُ، وَمَنْ ذَكَرْنَا قَوْلَهُ عَلَيْهِ أَكْثَرُ السَّلَفِ مِنْ أَنَّهُ عَنِي بِهِ: جَسَمَكَ فَطَهَّرَ مِنَ الذَّنُوبِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ مِنْ ذَلِكَ».

وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ تَيْمِيَّة (٤٢٠/٦ - ٤٢٢) غَيْرَ الْقَوْلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ، وَرَجَّحَ أَنَّ الْآيَةَ تَعْمَهُمَا، فَقَالَ: «وَالْأَشْبَهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الْآيَةَ تَعْمُ نَوْعِي الطَّهَارَةِ، وَتَشْمَلُ هَذَا كُلَّهُ، فَيَكُونُ مَأْمُورًا بِتَطْهِيرِ الثِّيَابِ الْمُتَضَمِّنَةِ تَطْهِيرِ الْبَدَنِ وَالنَّفْسِ مِنْ كُلِّ مَا يُسْتَقْدَرُ شَرْعًا مِنَ الْأَعْيَانِ وَالْأَخْلَاقِ ==

(١) تفسير الثعلبي ٦٨/١٠، وتفسير البغوي ٢٦٤/٨، وجاء عقبه: فكنى عن النفس بالثوب.

(٢) تفسير الثعلبي ٦٩/١٠، وتفسير البغوي ٢٦٤/٨.

(٣) السلا: الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفًا فيه، وقيل في الماشية: السلا، وفي الناس: المشيمة. والأول أشبه؛ لأنَّ المشيمة تخرج بعد الولد، ولا يكون فيها حين يخرج. النهاية ٣٩٦/٢.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٩٠/٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٠٩/٢٣.

﴿وَالرَّجَزَ فَأَهْجُرْ﴾

❦ قراءات:

٧٩٦٣٧ - عن جابر بن عبدالله، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿وَالرَّجَزَ فَأَهْجُرْ﴾ برفع الراء... (١). (٦٧/١٥)

٧٩٦٣٨ - عن عبدالله بن مسعود، أنه قرأ على رسول الله ﷺ: ﴿وَالرَّجَزَ فَأَهْجُرْ﴾ بالكسر (٢). (٦٧/١٥)

٧٩٦٣٩ - عن أبي محمد يحيى بن زكريا الكوفي - ويُعرف بابن أبي الحواسب -، قال: كنت آخذًا بيد الأعمش أقوده، فقلت له: كيف تقرأ: ﴿وَالرَّجَزَ فَأَهْجُرْ﴾ أو ﴿وَالرَّجَزَ فَأَهْجُرْ﴾؟ فقال: أوهمك ذلك؟ قرأت القرآن على يحيى بن وثَّاب ثلاثين مرة كله يقرأ كذلك، وكذلك قرأ يحيى على علقمة، وكذلك قرأ علقمة على ابن مسعود، وابن مسعود على رسول الله ﷺ، يعني: ﴿الرَّجَزَ﴾ بالضم (٣). (ز)

== والأعمال؛ لأنَّ تطهيرها أن تجعل طاهرة، ومتى اتصل بها وبصاحبها شيء من النجاسة لم تكن مُطَهَّرة على الإطلاق؛ فإنها متى أُزيل عنها نجسٌ دون نجسٍ لم تكن قد طهرت حتى يزال عنها كل نجس، بل كل ما أمر الله باجتنابه من الأرجاس وجب التطهير منه، وهو داخل في عموم هذا الخطاب.

(١) أخرجه الحاكم ٢/ ٢٧٥ (٢٩٩٢)، من طريق محمد بن كثير المصيصي، عن معمر، عن الزُّهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبدالله به.

قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٥٠٠ - ٥٠١ (١٧٣٢) في ترجمة محمد بن كثير أبي يوسف المصيصي: «حدثنا ابن حماد، حدثني عبدالله بن أحمد، سمعت أبي، وذكر محمد بن كثير المصيصي فضغفه جدًا، وقال: سمع من معمر، ثم بعث إلى اليمن بعد، فأخذها، فرواها. يعني: أحاديث معمر. وقال: هو منكر الحديث. أو قال: هو يروي أشياء مُنكرة». ثم ذكر الحديث، وقال عقبه: «ومحمد بن كثير له روايات عن معمر، والأوزاعي خاصة، أحاديث عداد مما لا يُتابعه أحد عليه».

والقراءة متواترة، قرأ بها يعقوب، وأبو جعفر، وحفص، وقرأ بقية العشرة: ﴿وَالرَّجَزَ﴾ بكسر الراء. انظر: النشر ٢/ ٣٩٣، والإتحاف ص ٥٧١.

(٢) أخرجه الطبراني (١٠٧٠)، والحاكم ٢/ ٢٥١. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

وصححه الحاكم.

(٣) ذكره في الإيماء ٤/ ٥١٤ (٤٠٧٠)، وعزاه إلى الأفراد لابن شاهين (٤٩).

٧٩٦٤٠ - عن الحسن البصري، أنه كان يقرأها: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ بالرفع... (١) [٦٨٦٨].
(٦٧/١٥)

﴿ تفسير الآية ﴾

- ٧٩٦٤١ - عن جابر بن عبد الله، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ برفع الراء، وقال: «هي الأوثان» (٢). (٦٧/١٥)
- ٧٩٦٤٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾، قال: الأصنام (٣). (٦٤/١٥)
- ٧٩٦٤٣ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾: معناه: اترك المآثم (٤) [٦٨٦٩]. (ز)
- ٧٩٦٤٤ - قال أبو العالية الرياحي =
- ٧٩٦٤٥ - والربيع بن أنس: ﴿الرُّجْزُ﴾ - بضم الراء - : الصنم. - وبالكسر - : النجاسة والمعصية (٥). (ز)

[٦٨٦٨] ذكر ابن جرير (٤١٠/٢٣) قراءة الرفع والكسر، ووجههما، فقال: «فَمَنْ صَمَّ الرِّاءَ وَجَّهَهُ إِلَى الْأَوْثَانِ، وَقَالَ: مَعْنَى الْكَلَامِ: وَالْأَوْثَانُ فَاهْجُرْ عِبَادَتَهَا، وَاتْرَكَ خِدْمَتَهَا. وَمَنْ كَسَرَ الرِّاءَ وَجَّهَهُ إِلَى الْعَذَابِ، وَقَالَ: مَعْنَاهُ: وَالْعَذَابُ فَاهْجُرْ. أَيْ: مَا أَوْجَبَ لَكَ الْعَذَابَ مِنَ الْأَعْمَالِ فَاهْجُرْ». وَعَلَّقَ عَلَيْهِمَا قَائِلًا: «وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمَا قِرَاءَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ، فَبَايَتُهُمَا قَرَأَ الْقَارِئُ فَمَصِيبٌ، وَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ فِي ذَلِكَ لَغَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ أَهْلَ التَّأْوِيلِ فَرَّقَ بَيْنَ تَأْوِيلِ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَ ذَلِكَ فِيمَا بَلَّغْنَا الْكِسَائِيَّ».

وعَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٣٩٣/٥) ط: دار الكتب العلمية بتصرف) على القراءتين بقوله: «قِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى، يَرَادُ بِهِمَا: الْأَصْنَامُ وَالْأَوْثَانُ، وَقِيلَ: هُمَا لِمَعْنَيْنِ: الْكَسْرُ لِلتَّنِ وَالنَّقَائِصِ وَفُجُورِ الْكَفَّارِ، وَالضَّمُّ لَصَنَمَيْنِ إِسَافٍ وَنَائِلَةٍ».

[٦٨٦٩] ذكر ابنُ عَطِيَّةٍ (٤٥٢/٨) قولاً آخر عن ابن عباس، فقال: «وقال ابن عباس: الرُّجْزُ: السُّخْطُ». ثم وجهه بقوله: «فالمعنى: اهجر ما يؤدي إليه، ويؤجبه».

- (١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٢) تقدم تخريجه في قراءات الآية.
- (٣) أخرجه ابن جرير ٤١٠/٢٣ بنحوه، ومن طريق علي بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.
- (٤) تفسير الثعلبي ٧٠/١٠، وتفسير البغوي ٢٦٥/٨.
- (٥) تفسير البغوي ٢٦٥/٨.

- ٧٩٦٤٦ - عن إبراهيم النَّخَعِي - من طريق مغيرة - ﴿وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ﴾، قال: الإثم^(١).
(٦٣/١٥)
- ٧٩٦٤٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ﴾، قال:
الأوثان^(٢). (٦٦/١٥)
- ٧٩٦٤٨ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿وَالرَّجَزَ
فَاهْجُرْ﴾، يقول: اهجر المعصية^(٣). (ز)
- ٧٩٦٤٩ - قال الضَّحَّاك بن مُزَاهِم: ﴿وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ﴾، يعني: الشَّرْك^(٤). (ز)
- ٧٩٦٥٠ - عن أبي مالك عَزْوَانَ الغفاري، ﴿وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ﴾، قال: الشَّيْطَانُ،
والأوثان^(٥). (٦٤/١٥)
- ٧٩٦٥١ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق جابر - ﴿وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ﴾، قال:
الأوثان^(٦). (ز)
- ٧٩٦٥٢ - عن الحسن البصري أنه كان يقرؤها: ﴿وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ﴾ بالرفع، وقال: هي
الأوثان^(٧). (٦٧/١٥)
- ٧٩٦٥٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ﴾، قال: هما صنمان
كانا عند البيت؛ إساف ونائلة، يَمَسُحُ وجوههما مَنْ أتى عليهما من المشركين،
فأمر الله نبيه ﷺ أَنْ يَهْجُرَهُمَا وَيُجَانِبَهُمَا^(٨). (٦٣/١٥)
- ٧٩٦٥٤ - عن محمد ابن شهاب الزُّهْرِيُّ - من طريق معمر - ﴿وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ﴾، قال:
هي الأوثان^(٩). (ز)
- ٧٩٦٥٥ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - ﴿وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ﴾، قال:
الأوثان^(١٠). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٤١١/٢٣. وعزه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤١١/٢٣، كذلك من طريق جابر أيضاً. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤١٢/٢٣.

(٤) تفسير الثعلبي ٧٠/١٠، وتفسير البغوي ٢٦٥/٨.

(٥) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤١١/٢٣.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤١١/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٨/٢، وابن جرير ٤١١/٢٣.

(٩) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٠٥.

٧٩٦٥٦ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ﴾، يعني: العذاب^(١). (ز)
 ٧٩٦٥٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ﴾ يعني: الأوثان؛ يساف ونائلة،
 وهما صنمان عند البيت، يمسح وجوههما مَنْ مَرَّ بهما مِنْ كفار مكة، فأمر الله -
 تبارك وتعالى - النبي ﷺ أن يجتنبهما. يعني بالرجز: أوثاناً لا تتحرك، بمنزلة
 الإبل، يعني: داء يأخذها ذلك الداء فلا تتحرك مِنْ وجع الرّجز، فشبه الآلهة
 بها^(٢). (ز)

٧٩٦٥٨ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال في قوله:
 ﴿وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ﴾، قال: الرّجز: ألّهتهم التي كانوا يعبدون، أمره أن يهجرها، فلا
 يأتيها، ولا يقربها^(٣). (ز)

﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾

﴿قراءات:﴾

٧٩٦٥٩ - عن حماد بن أبي سليمان، قال: قرأتُ في مصحف أبي [بن كعب]: (وَلَا
 تَمْنُنْ أَنْ تَسْتَكْثِرَ)^(٤). (٦٨/١٥)

٧٩٦٦٠ - قال يحيى بن سلام: وكان الحسن البصري يقرأها: (تَسْتَكْثِرُ)
 موقوفة^(٥) [٦٨٧]. (ز)

﴿تفسير الآية:﴾

٧٩٦٦١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾، قال:

[٦٨٧] علق ابنُ عطية (٣٩٣/٨ ط: دار الكتب العلمية) على هذه القراءة، فقال: «وقرأ
 الحسن بن أبي الحسن: (تَسْتَكْثِرُ) بجزم الراء، وذلك كأنه قال: لا تَسْتَكْثِرُ».

(١) تفسير الثعلبي ٧٠/١٠، وتفسير البغوي ٢٦٥/٨.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٩٠/٤. (٣) أخرجه ابن جرير ٤١١/٢٣.

(٤) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٥٥/٥ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
 وهي قراءة شاذة، تروى أيضاً عن عبد الله بن مسعود. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٦٤.

(٥) تفسير ابن أبي زمنين ٥٥/٥.

وهي قراءة شاذة. انظر: المحتسب ٢٣٧/٢.

لَا تُعْطِ الرَّجُلَ عَطَاءً رَجَاءً أَنْ يُعْطِيَكَ أَكْثَرَ مِنْهُ^(١). (٦٨/١٥)

٧٩٦٦٢ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ قال: لَا تَقُلْ: قَدْ دَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنِّي. عُدْ، فَادْعُهُمْ، ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ عَلَى ذَلِكَ^(٢). (٦٩/١٥)

٧٩٦٦٣ - عن عبد الله بن عمر - من طريق نافع - ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾، قال: لَا تُعْطِ شَيْئًا تَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ^(٣). (ز)

٧٩٦٦٤ - عن أَبِي الْأَخْوَصِ =

٧٩٦٦٥ - وَضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ - من طريق أرطاة - في قوله: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾، قال: لَا تُعْطِ شَيْئًا لِيُعْطَى أَكْثَرَ مِنْهُ^(٤). (ز)

٧٩٦٦٦ - عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ - من طريق مُغْيِرَةَ - ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾، قال: لَا تُعْطِ شَيْئًا لِيُعْطَى أَكْثَرَ مِنْهُ^(٥). (٦٣/١٥)

٧٩٦٦٧ - قال مجاهد بن جبر: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ كَانَ هَذَا لِلنَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً^(٦). (ز)

٧٩٦٦٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾، قال: لَا تُعْطِ مُصَانَعَةً؛ رَجَاءً أَفْضَلَ مِنْهُ مِنَ الثَّوَابِ^(٧). (٦٦/١٥)

٧٩٦٦٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق خُصَيْفٍ - في قوله: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾، قال: لَا تَضْعُفُ أَنْ تَسْتَكْثِرَ مِنَ الْخَيْرِ. قال: ﴿تَمْنُنْ﴾ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: تَضْعُفُ^(٨). (ز)

٧٩٦٧٠ - عن مجاهد بن جبر، ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾، قال: لَا تُعْظِمُ عَمَلَكَ فِي عَيْنِكَ أَنْ تَسْتَكْثِرَ مِنَ الْخَيْرِ^(٩). (٦٨/١٥)

٧٩٦٧١ - قال الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ - من طريق أَبِي حُجَيْرَةَ -: هُمَا رَبَّوَانٌ؛ حَلَالٌ

(١) أخرجه ابن جرير ٤١٢/٢٣، والطبراني (١٢٦٧٢)، والبيهقي ٥١/٧ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٥٢٢/١١ (٢٣١١٦).

(٤) أخرجه ابن جرير ٤١٢/٢٣.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤١٣/٢٣، كذلك من طريق منصور بنحوه، وبه ابن أبي شيبه في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٥٢١/١١ (٢٣١١١). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير الثعلبي ٧٠/١٠، وتفسير البغوي ٢٦٥/٨.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤١٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٨) أخرجه ابن جرير ٤١٦/٢٣.

(٩) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

وحرام، فأما الحلال فالهدايا، وأما الحرام فالربا^(١). (ز)

٧٩٦٧٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾، قال: لا تُعْطِ شيئًا لَتُعْطَى أكثر منه، وهي للنبي ﷺ خاصة، والناس مُوسَّع عليهم^(٢). (٦٨/١٥)

٧٩٦٧٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس: ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾، يقول: ولا تُعْطِ شيئًا لَتُعْطَى أكثر منه، وإنما نزل هذا في النبي ﷺ^(٣). (٦٨/١٥)

٧٩٦٧٤ - قال طاووس بن كيسان - من طريق ابنه - =

٧٩٦٧٥ - وقتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾، قال: لا تُعْطِ شيئًا لثَّاب أَفْضَلُ مِنْهُ^(٤). (ز)

٧٩٦٧٦ - عن الحسن البصري، (وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ)، قال: لا تَسْتَكْبِرْ عملك^(٥). (٦٨/١٥)

٧٩٦٧٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾، قال: لا تُعْطِ شيئًا لَمَثَابَةُ الدُّنْيَا، ولا لِمُجَازَاةِ النَّاسِ^(٦). (٦٣/١٥)

٧٩٦٧٨ - قال محمد بن كعب القُرْطُبي: ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾ لا تُعْطِ مَالَك مُصَانَعَةً^(٧). (ز)

٧٩٦٧٩ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر - قوله: ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾، قال: لا يَكْثُرْ عملك في عينك، فإنه فيما أنعم الله عليك وأعطاك قليل^(٨). (ز)

٧٩٦٨٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾، يقول: ولا تُعْطِ عطيةً لَتُعْطَى

(١) أخرجه ابن جرير ٤١٤/٢٣.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرج شطره الأول ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٥٢١/١١ (٢٣١١٣)، وابن جرير ٤١٣/٢٣ من طريق سلمة بن نُبَيْط. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٥٥/٥ - بنحوه. وأخرج شطره الثاني ابن جرير ٤١٤/٢٣ - ٤١٥ من طريق سفيان عن رجل. (٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. وأخرج شطره الأول ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٥٢١/١١ (٢٣١١٢)، وابن جرير ٤١٣/٢٣ من طريق شعبة، عن سمع عكرمة.

(٤) أخرجه عبدالرزاق ٣٢٨/٢، وابن جرير ٤١٤/٢٣.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرج تفسيره ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٥٢٢ (٢٣١١٥)، وابن جرير ٤١٥/٢٣، من طريق سفيان بن حسين، بلفظ: لا تمن عملك تَسْتَكْبِرُهُ على ربك. وعند ابن جرير أيضًا من طريق عوف، وأبي سهل أيضًا. كذلك عند عبدالرزاق في تفسيره ٣٢٨/٢ بلفظ: لا تمن عملك ولا تَسْتَكْبِرُ.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤١٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) تفسير الثعلبي ٧٠/١٠.

(٨) أخرجه ابن جرير ٤١٥/٢٣.

أكثر من عَطَيْتِكَ^(١). (ز)

٧٩٦٨١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْثِرُ﴾، قال: لا تَمَنَّ بالنبوة والقرآن الذي أرسلناك به تَسْتَكْثِرُهم به، تأخذ عليه عَوْضًا من الدنيا^(٢) [٦٨٧١]. (ز)

﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾

٧٩٦٨٢ - عن إبراهيم النَّخَعِي - من طريق مُغِيرَةَ - ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾، قال: إذا أُعْطِيَ عَطِيَّةٌ فَأَعْطَاهَا لِرَبِّكَ، واصبر حتى يكون هو الذي يُشِيكُ^(٣). (٦٣/١٥)

٧٩٦٨٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾، قال: على ما أُودِيتُ^(٤). (٦٦/١٥)

[٦٨٧١] اختلف في قوله: ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْثِرُ﴾ على أقوال: الأول: ولا تُعْطِ - يا محمد - عَطِيَّةً لِتُعْطِيَ أكثر منها. الثاني: ولا تَمَنَّ عملك على ربك تَسْتَكْثِرُ. الثالث: لا تَضْعُفْ أَنْ تَسْتَكْثِرَ من الخير. الرابع: لا تَمَنَّ بالنبوة على الناس، تأخذ عليه منهم أجرًا. ووجه ابن عطية (٤٥٣/٨) القول الأول، فقال: «فكانه من قولهم: مَنْ إذا أُعْطِيَ، وقال الضَّحَّاك: وهذا خاصٌّ بالنبي ﷺ، ومباح لأُمَّته، لكن لا أجر لهم فيه. قال مكي: وهذا معنى قوله تعالى: ﴿وَمَا ءَاتَيْتَهُ مِنْ رَبِّكَ لِيَرْبُوهُ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٩]. وانتقده مستندًا للسياق، فقال: «وهذا معنى أجنبي من معنى هذه السورة». وعلّق على القول الثاني بقوله: «ففي هذا التأويل تحريض على الجِدِّ، وتخويف». وعلّق على القول الثالث، فقال: «وقال مجاهد: معناه: ولا تَضْعُفْ تَسْتَكْثِرُ ما حَمَلْنَاكَ من أعباء الرسالة وَتَسْتَكْثِرُ من الخير. فهذه من قولهم: حبل منين، أي: ضعيف».

وقد رجح ابن جرير (٤١٧/٢٣) - مستندًا إلى السياق، والقراءات - القول الثاني، فقال: «وإنما قلتُ ذلك أولى بالصواب؛ لأن ذلك في سياق آيات تَقَدَّمَ فيها أمر الله نبيه ﷺ بالجِدِّ في الدعاء إليه، والصبر على ما يُلْقَى من الأذى فيه، فهذه بأن تكون من أنواع تلك أشبه منها بأن تكون من غيرها. وذكر عن عبد الله بن مسعود أنَّ ذلك في قراءته: (وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَسْتَكْثِرَ)».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٩٠. (٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤١٦.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤١٨. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤١٧. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٧٩٦٨٤ - قال زيد بن أسلم: ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ إِذَا أُعْطِيَ عَطِيَّةٌ فَأَعْطَاهَا لِرَبِّكَ، وَاصْبِرْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُثِيكُ عَلَيْهَا^(١). (ز)

٧٩٦٨٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ يُعْزِي نَبِيَّهُ ﷺ لِيَصْبِرَ عَلَى الْإِذَى وَالتَّكْذِيبِ مِنْ كِفَارِ مَكَّةَ^(٢) [٦٨٧٢]. (ز)

٧٩٦٨٦ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾، قال: حُمِّلَ أَمْرًا عَظِيمًا؛ مُحَارَبَةَ الْعَرَبِ، ثُمَّ الْعَجَمَ مِنْ بَعْدِ الْعَرَبِ فِي اللَّهِ^(٣). (ز)

﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾

٧٩٦٨٧ - عن عبد الله بن عباس، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدْ أَلْتَقَمَ الْقَرْنَ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ، يَسْتَمِعُ مَتَى يُؤْمَرُ؟!». قَالُوا: كَيْفَ نَقُولُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا»^(٤). (٦٩/١٥)

٧٩٦٨٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - قوله: ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾، قال: هُوَ يَوْمٌ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ أَلْتَقَمَ الْقَرْنَ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِأُذُنِهِ يَسْتَمِعُ مَتَى يُؤْمَرُ بِالصِّحَّةِ». فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقُولُوا: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا»^(٥). (ز)

[٦٨٧٢] قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ (٤١٧/٢٣): «وَقَوْلُهُ: ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ يَقُولُ - تَعَالَى ذِكْرُهُ -: وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ عَلَى مَا لَقِيتَ فِيهِ مِنَ الْمَكْرُوهِ. وَبَنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ التَّأْوِيلِ عَلَى اخْتِلَافٍ فِيهِ بَيْنَ أَهْلِ التَّأْوِيلِ». ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ مُجَاهِدٍ، وَابْنِ زَيْدٍ، وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٩٠.

(١) تفسير الثعلبي ٧٠/١٠.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤١٧/٢٣.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. كما عزاه إلى ابن أبي شيبة والطبراني، وليس عندهما قوله: لما نزلت، كما في الأثر التالي.

(٥) أخرجه أحمد ٥/١٤٤ - ١٤٥ (٣٠٠٨)، والحاكم ٤/٦٠٣ (٨٦٧٧)، وابن جرير ٢٣/٤١٨ - ٤١٩،

وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨/٢٦٤ -، والثعلبي ٧١/١٠.

٧٩٦٨٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾، قال: الصُّور^(١). (٦٩/١٥)

٧٩٦٩٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - قال: ﴿النَّاقُورُ﴾ الصُّور؛ كهَيْئَةِ الْبُوقِ^(٢). (٦٩/١٥)

٧٩٦٩١ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾، يعني: الصُّور^(٣). (ز)

٧٩٦٩٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي رجاء - =
٧٩٦٩٣ - وعامر الشعبي =

٧٩٦٩٤ - وأبي مالك عَزَّوَانُ الْغِفَارِيُّ، مثله^(٤). (٦٩/١٥)

٧٩٦٩٥ - قال الحسن البصري - من طريق معمر - ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾، قال: إذا نُفِخَ فِي الصُّورِ^(٥). (ز)

٧٩٦٩٦ - عن قتادة بن دعامه - من طريق معمر - ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾، قال: فإذا نُفِخَ فِي الصُّورِ^(٦). (٦٩/١٥)

٧٩٦٩٧ - عن قتادة بن دعامه - من طريق سعيد - في قوله: ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾: والنَّاقُورُ: الصُّور، والصُّور: الْخَلْقُ^(٧). (ز)

٧٩٦٩٨ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر - قوله: ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾، قال: النَّاقُورُ: الصُّور^(٨). (ز)

= قال ابن كثير في تفسيره ١٧١/٢: «حديث جيد». وقال الذهبي في التلخيص: «عطية - العوفي - ضعيف». وقال الهيثمي في المجمع ٣٣١/١٠: (١٨٣٠٨): «فيه عطية العوفي، وهو ضعيف، وفيه توثيق لـين». وأورده الألباني في الصحيحة ٦٦/٣ (١٠٧٩).

(١) أخرجه ابن جرير ٤٢٠/٢٣ - ٤٢١. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤١٩/٢٣، وينحوه من طريق جابر. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٢٠/٢٣.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرجه عن عكرمة آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٨٣ -، وابن جرير ٤١٩/٢٣.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٢٠/٢٣.

(٦) أخرجه عبدالرزاق ٣٢٨/٢، وابن جرير ٤٢٠/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤٢٠/٢٣.

(٨) أخرجه ابن جرير ٤٢٠/٢٣.

٧٩٦٩٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾، يعني: نفخ في الصور، والناقور: القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل، وهو الصور^(١). (ز)
 ٧٩٧٠٠ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾، قال: الصور^(٢). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٩٧٠١ - عن بهز بن حكيم، قال: أمنا زُرارة بن أوفى، فقرأ المدثر، فلما بلغ: ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ خرَّ ميّتا، فكنْتُ في مَنْ حَمَلَهُ^(٣). (٧٠/١٥)

﴿فَذَلِكَ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾﴾

٧٩٧٠٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾، قال: شديد^(٤). (٦٩/١٥)

٧٩٧٠٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَذَلِكَ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ قال: شديد، ثم بين على مَنْ مَشَقَّتْهُ وَعُسْرُهُ، فقال: ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾^(٥). (٧٠/١٥)

٧٩٧٠٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَذَلِكَ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ يعني: مَشَقَّتْهُ وَشَدَّتْهُ، ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ يعني: غير هين، وَيَهْوُونَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَادُنَى صَلَاتِهِ^(٦). (ز)

﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾﴾ الْآيَات

﴿ نزول الآيات: ﴾

٧٩٧٠٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة -: أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمُعْتِمِرِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، فَكَأَنَّهُ رَقَّ لَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا جَهْلٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: يَا

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٩٠ - ٤٩١. (٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٢٠.

(٣) أخرجه ابن سعد ٧/١٥٠، والحاكم ٢/٥٠٦.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٢٠ - ٤٢١. وعلقه البخاري في صحيحه ٤/١٨٧٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

(٥) أخرج أوله ابن جرير ٢٣/٤٢٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٩١.

عَمَّ، إِنَّ قومَكَ يريدون أن يجمعوا لك مَالًا لِيُعْطَوْكَه، فَإِنَّكَ أَتَيْتَ مُحَمَّدًا لَتَعْرِضَ لِمَا قَبْلَهُ. قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ قَرِيشَ أَنِي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا. قَالَ: فَقُلْ فِيهِ قَوْلًا يَبْلُغُ قومَكَ أَنَّكَ مُنْكَرٌ لَهُ، أَوْ أَنَّكَ كَارُهُ لَهُ. قَالَ: وَمَاذَا أَقُولُ؟ فَوَاللَّهِ، مَا فِيكُمْ رَجُلٌ أَعْلَمُ بِالشَّعْرِ مِنِّي، وَلَا بِرَجَزِهِ وَلَا بِقَصِيدِهِ مِنِّي، وَلَا بِأَشْعَارِ الْجَنِّ، وَاللَّهِ، مَا يُشَبِّهُ الَّذِي يَقُولُ شَيْئًا مِنْ هَذَا، وَوَاللَّهِ، إِنَّ لِقَوْلِهِ الَّذِي يَقُولُ حَلَاوَةً، وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةً^(١)، وَإِنَّهُ لَمُثِمِّرٌ أَعْلَاهُ، مُغْدِقٌ أَسْفَلُهُ، وَإِنَّهُ لَيَعْلُو وَمَا يُعْلَى، وَإِنَّهُ لَيَحْطِمُ مَا تَحْتَهُ. قَالَ: لَا يَرْضَى عَنْكَ قومَكَ حَتَّى تَقُولَ فِيهِ. قَالَ: فَدَعْنِي حَتَّى أَفْكَرَ. فَلَمَّا فَكَّرَ قَالَ: هَذَا سَحَرٌ يُؤْثِرُ؛ يَأْثُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ. فَتَزَلْتُ: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَجِيدًا﴾^(٢). (٧٢/١٥)

٧٩٧٠٦ - عَنْ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ، عَنْ رَجُلٍ -، مِثْلُهُ^(٣). (ز)

٧٩٧٠٧ - عَنْ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ - فِي قَوْلِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: إِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ، وَالْإِحْسَانِ^(٤). (ز)

٧٩٧٠٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ عَطِيَّةٍ - قَالَ: دَخَلَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْقُرْآنِ، فَلَمَّا أَخْبَرَهُ خَرَجَ عَلَى قَرِيشَ، فَقَالَ: يَا عَجَبًا لِمَا يَقُولُ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ، فَوَاللَّهِ، مَا هُوَ بِشَعْرٍ، وَلَا بِسَحَرٍ، وَلَا بِهَيْذِي مِنَ الْجَنُونِ، وَإِنَّ قَوْلَهُ لَمِنْ كَلَامِ اللَّهِ. فَلَمَّا سَمِعَ النَّفَرُ مِنْ قَرِيشَ ائْتَمَرُوا، وَقَالُوا: وَاللَّهِ، لَئِنْ صَبَأَ الْوَلِيدُ لَتَنْضَبَأَنَّ قَرِيشٌ. فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ قَالَ: وَاللَّهِ، أَنَا أَكْفِيكُمْ شَأْنَهُ. فَاَنْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ بَيْتَهُ، فَقَالَ لِلْوَلِيدِ: أَلَمْ تَرَ قومَكَ قَدْ جَمَعُوا لَكَ الصَّدَقَةَ؟ فَقَالَ: أَلَسْتُ أَكْثَرَهُمْ مَالًا وَوَلَدًا؟! فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ إِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ لِتُصِيبَ مِنْ طَعَامِهِ. فَقَالَ الْوَلِيدُ: لَقَدْ تَحَدَّثْتُ بِهَذَا عَشِيرَتِي! فَوَاللَّهِ، لَا

(١) أَي: رَوْنَقًا وَحُسْنًا، وَقَدْ تَفَتَّحَ الطَّاءُ. النِّهَايَةُ (طَلَا).

(٢) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ ٥٥٠/٢ (٣٨٧٢)، وَابِيهَقِي فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ ١٩٨/٢، وَفِي الشَّعْبِ ٢٨٨/١ (١٣٣)، وَالْوَاهِدِيُّ فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ ص ٤٤٧، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا ابْنُ جَرِيرٍ ٤٢٩/٢٣ مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ بِهِ.

قَالَ الْحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يَخْرُجْهُ». وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ فِي التَّلْخِصِ. وَقَالَ ابِيهَقِي: «رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ مُرْسَلًا».

(٣) أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ٣٢٨/٢ - ٣٢٩.

(٤) أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ٣٢٩/٢. وَذَكَرَ مُحَقِّقُهُ أَنَّ الْمُرَادَ هُوَ: «أَنَّ ثَنَاءَ الْوَلِيدِ السَّابِقَ عَلَى الْقُرْآنِ كَانَ بَعْدَ سَمَاعِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [الْأَنْعَامِ: ٩٠]».

أقرب ابن أبي قُحافة، ولا عمر، ولا ابن أبي كُبْشَةَ، وما قوله إلا سحرٌ يُؤثر.
فأنزل الله: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ إلى قوله: ﴿لَا بَقِيَّ وَلَا نَذْرٌ﴾^(١). (٧٤/١٥)

٧٩٧٠٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق ابن إسحاق بسنده - قال: أنزل الله في الوليد بن المُغيرة قوله: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾، وقوله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٩٢] إلى آخرها^(٢). (ز)

٧٩٧١٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾، قال: نزلت في الوليد بن المُغيرة^(٣). (٧١/١٥)

٧٩٧١١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - أنه قال: خرج من بطن أمه وحيدًا. قال: نزلت فيه هذه الآيات حتى بلغ: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾^(٤). (ز)

٧٩٧١٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾، يعني: الوليد بن المُغيرة المخزومي، كان يُسمَّى: الوحيد في قومه، وذلك أن الله ﷻ أنزل على النبي ﷺ: ﴿حَمِّمْ ① تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ② غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ﴾ [غافر: ١ - ٣]، فلما نزلت هذه الآية قام النبي ﷺ في المسجد الحرام، فقرأها، والوليد بن المُغيرة قريبًا منه يستمع إلى قراءته، فلما فُطِنَ ﷺ أن الوليد بن المُغيرة يستمع إلى قراءته أعاد النبي ﷺ يقرأ هذه الآية: ﴿حَمِّمْ ① تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ﴾ إلى قوله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ﴾... فلما سمعها الوليد انطلق حتى أتى مجلس بني مخزوم، فقال: والله، لقد سمعتُ من محمد كلامًا أنفًا ما هو من كلام الإنس، ولا من كلام الجن، وإن أسفله لمُعْدِق، وإن أعلاه لمُونَقْ، وإن له لحلاوة، وإن عليه لَطَلاوة، وإنه ليعلو وما يُعلَى. ثم انصرف إلى منزله، فقالت قريش: لقد صَبَأَ الوليد، والله، لئن صَبَأَ لَتَصْبُونَّ قريش كلها. وكان يقال للوليد: ربحانة قريش، فقال أبو جهل: أنا أكفيكموه.

(١) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ص ٢٣٣ (١٨٤) دون ذكر الآية، وابن جرير ٤٢٩/٢٣ - ٤٣٠، من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس به.

الإسناد ضعيف، لكنها صحيفة صالحة ما لم تأت بمنكر أو مخالفة. وينظر: مقدمة الموسوعة.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٢١/٢٣، من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جُبَيْر، أو عكرمة، عن ابن عباس به.

إسناده جيد. وينظر: مقدمة الموسوعة.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٢١/٢٣، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حُمَيد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٩/٢، وابن جرير ٤٢٩/٢٣.

فانطلق أبو جهل حتى دخل على الوليد، ففقد إليه كَسْبَهُ الحزين، فقال له الوليد: ما لي أراك - يا ابن أخي - حزينًا؟ فقال أبو جهل: ما يمنعني أن لا أحزن وهذه قريش يجمعون لك نفقةً ليعينوك على كِبَرِكَ، ويزعمون أنك إنما زينت قول محمد لئُصيب من فضل طعامه. فغضب الوليد عند ذلك، وقال: أوليس قد علمت قريش أني من أكثرهم مالًا وولدًا، وهل يشعب محمدٌ وأصحابه من الطعام فيكون لهم فضل؟ فقال أبو جهل: فإنهم يزعمون أنك إنما زينت قول محمد من أجل ذلك. فقام الوليد، فانطلق مع أبي جهل، حتى أتى مجلس قومه بني مخزوم، فقال: تزعمون أن محمدًا كاهن، فهل سمعتموه يُخبر بما يكون في غد؟ قالوا: اللهم، لا. قال: وتزعمون أن محمدًا شاعر، فهل رأيتموه ينطق فيكم بشعرٍ قط؟ قالوا: اللهم، لا. قال: وتزعمون أن محمدًا كذاب، فهل رأيتموه يكذب فيكم قط؟ قالوا: اللهم، لا. وكان يُسمي محمد ﷺ قبل النبوة: الأمين، فبرّاه من هذه المقالة كلها، فقالت قريش: وما هو، يا أبا المُغيرة؟ فتفكر في نفسه ما يقول عن محمد ﷺ: ﴿إِنَّهُ فَكَرَ وَقَدَّرَ﴾ فَقَدَّرَ لَهُ السحر، ﴿فَقِيلَ﴾ يعني: لَعِنَ ﴿كَيْفَ قَدَّرَ﴾ لمحمد ﷺ السحر، ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ (١٦) ثُمَّ عَبَسَ يقول: ثم كَلَحَ، ﴿وَبَسَرَ﴾ يعني: وتغيّر لونه، ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ﴾ (١٧) يعني: أعرض عن الإيمان، ﴿وَأَسْتَكْبَرَ﴾ عنه، فقال الوليد لقومه: ﴿فَقَالَ إِنَّ﴾ الذي يقول محمد ﴿إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ﴾. فقال له قومه: وما السحر، يا أبا المُغيرة؟ وفرحوا، فقال: شيء يكون ببابل، إذا تعلّمه الإنسان يُفرّق بين الاثنين، ومحمد يأتُرُه ولمّا يحذقه بعدُ، وإيم الله، لقد أصاب فيه حاجته، أمّا رأيتموه فرّق بين فلان وبين أهله، وبين فلان وبين أبيه، وبين فلان وبين أخيه، وبين فلان وبين مولاه، فهذا الذي يقول محمد سحرٌ يُؤثر عن مُسيلمة بن حبيب - الحنفي الكذاب - يقول: يرويه عنه، فذلك قوله: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ﴾ (٢٤) إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ يقول: إن هذا الذي يقول محمد إلا قول البشر. قال الوليد بن المُغيرة: عن يسار أبي فكيهة، هو الذي يأتيه به من مُسيلمة - الكذاب -، فجعل الله له سقر، وهو الباب الخامس من جهنم، فلمّا قال ذلك الوليد شقّ ذلك على النبي ﷺ ما لم يشقّ عليه فيما فُذِفَ بغيره من الكذب؛ فأنزل الله تعالى على نبيه ﷺ يعزیه لِيَصْبِرَ على تكذيبهم، فقال: يا محمد ﴿كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجُنُّنٌ﴾ [الذاريات: ٥٢]، وأنزل في الوليد بن المُغيرة:

﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾^(١). (ز)

٧٩٧١٣ - تفسير الكلبي: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ إلى قوله: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ أَنَّ الوليد بن المغيرة قال: يا قوم، إِنَّ أَمْرَ هَذَا الرَّجُلِ - يعني: النَّبِيَّ ﷺ - قد فشا، وقد حَضَرَ الموسم، وَإِنَّ النَّاسَ سَيَسْأَلُونَكُمْ عَنْهُ، ... بنحو ما سبق مختصراً^(٢). (ز)

٧٩٧١٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال في قوله: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ إلى قوله: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سَعْتَرٌ يُّؤْتِرُ﴾ حتى بَلَغَ: ﴿سَاطِئِهِ سَفَرًا﴾، قال: هذه الآيات أَنْزِلَتْ فِي الوليد بن المغيرة^(٣). (ز)

﴿ تفسير الآيات ﴾

﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ ﴿١١﴾

٧٩٧١٥ - عن عبد الله بن عباس، ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾، قال: الوليد بن المغيرة^(٤). (٧٠/١٥)

٧٩٧١٦ - قال عبد الله بن عباس: وكان يُسَمَّى: الوحيد في قومه^(٥). (ز)

٧٩٧١٧ - عن سعيد بن جببر، ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ الآيات، قال: هو الوليد بن المغيرة بن هشام المخزومي، وكان له ثلاثة عشر ولداً، كلهم رب بيت، فلما نزلت: ﴿إِنَّهُ كَانَ لِإِيْتِنَا عَيْدًا﴾ لم يزل في إِدْبَارٍ مِنَ الدُّنْيَا فِي نفسه وماله وولده حتى أخرجه الله من الدنيا^(٦). (٧١/١٥)

٧٩٧١٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَحِيدًا﴾، قال: خَلَقْتُهُ وحده، ليس له مال ولا ولد^(٧). (٧١/١٥)

٧٩٧١٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾، يعني: الوليد بن المغيرة^(٨). (ز)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٩١ - ٤٩٣.

(٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٥/٥٦ - ٥٧ - .

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٢٢. (٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) تفسير الثعلبي ١٠/٧١.

(٦) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٢١. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٨) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٢٢.

- ٧٩٧٢٠ - عن عامر الشعبي - من طريق حُصَيْن - في قوله **﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾**، قال: هو الوليد بن المُغيرة المَخْزومي^(١). (ز)
- ٧٩٧٢١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - **﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾**، قال: هو الوليد بن المُغيرة، أخرجه الله من بطن أمه وحيدًا، لا مال له ولا ولد، فرزقه الله المال والولد والثروة والنماء^(٢). (٧٠/١٥)
- ٧٩٧٢٢ - عن أبي مالك عَزْوَان الغفاري، **﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾**، قال: الوليد بن المُغيرة^(٣). (٧١/١٥)
- ٧٩٧٢٣ - قال مقاتل بن سليمان: **﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾**، يعني: الوليد بن المُغيرة المَخْزومي، كان يُسَمَّى: الوحيد في قومه...^(٤). (ز)
- ٧٩٧٢٤ - قال مقاتل بن سليمان: **﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾** يقول: خَلَّ بِنِي - يا محمد - وبين مَنْ خَلَقْتُ وحيدًا. يقول: حين لم يكن له مال ولا بنون، يعني: خَلَّ بِنِي وبينه، فأنا أترفد بهلاكه، وأما الوليد يعني: خَلَقْتُهُ وحده ليس له شيء^(٥) **﴿٧٩٧٢٤﴾**. (ز)

﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾

- ٧٩٧٢٥ - عن عمر بن الخطاب - من طريق عطاء - أنه سُئِلَ عن قوله: **﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾**. قال: علة شهر بشهر^(٦) **﴿٧٩٧٢٥﴾**. (٧٢/١٥)

﴿٧٩٧٢٥﴾ أفادت الآثار أَنَّ وصف الوليد بالوحيد لأنه وُلِدَ بلا مال ولا ولد، ثم رزقه الله المال والولد. وقد ذكر ابنُ عطية (٤٥٥/٨) هذا القول، وزاد عليه قولاً آخر، فقال: «وقيل: المعنى: خَلَقْتُهُ وحدي، لم يشركني فيه أحد». وعلّق عليه قائلًا: «فـ **﴿وَحِيدًا﴾** حال من التاء في **﴿خَلَقْتُ﴾**».

﴿٧٩٧٢٥﴾ علّق ابنُ عطية (٤٥٥/٨) على قول عمر، فقال: «فهو مدٌّ في الزمان لا ينقطع».

- (١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ١٩٧/٨ (٢٣٢٩).
- (٢) أخرجه ابن جرير ٤٢١/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حُميد.
- (٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حُميد، وابن المنذر.
- (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٩١/٤ - ٤٩٣. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٩٤/٤.
- (٦) أخرجه ابن جرير ٤٢٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه، والدينوري في المجالسة.

٧٩٧٢٦ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾، قال: ألف دينار^(١).
(٧١/١٥)

٧٩٧٢٧ - قال عبد الله بن عباس: ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾ تسعة آلاف مثقال فضة^(٢). (ز)

٧٩٧٢٨ - عن عبد الله بن عباس: ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾ كان له بين مكة والطائف إبل وخيل ونعم وغنم، وكان له غير كثيرة، وعبيد، وجوار^(٣). (ز)

٧٩٧٢٩ - قال سعيد بن جُبَيْر - من طريق محمد بن سوقة - ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾: ألف دينار^(٤). (ز)

٧٩٧٣٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾، قال: ألف دينار^(٥). (٧١/١٥)

٧٩٧٣١ - عن النعمان بن سالم - من طريق شعبة - في قوله: ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾، قال: الأرض^(٦). (٧٢/١٥)

٧٩٧٣٢ - عن إبراهيم بن المهاجر - من طريق قيس بن الربيع - قال: ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾، قال: ألف دينار^(٧). (ز)

٧٩٧٣٣ - قال قتادة بن دعامه: ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾ أربعة آلاف دينار^(٨). (ز)

٧٩٧٣٤ - قال مقاتل بن سليمان: يقول ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾ يعني بالمال: بُسْتَانُهُ الذي له بالطائف، والممدود: الذي لا يَنْقُطع خيره شتاء ولا صيفاً، كقوله: ﴿وَوَيْلٌ لِلْمَمْدُودِ﴾ [الواقعة: ٣٠]، يعني: لا يَنْقُطع^(٩). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) تفسير الثعلبي ٧١/١٠، وفيه تصحفت إلى: سبعة آلاف، وتفسير البغوي ٢٦٦/٨.

(٣) تفسير البغوي ٢٦٦/٨.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٢٢/٢٣.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٩/٢، وابن جرير ٤٢٢/٢٣، ومن طريق إبراهيم أيضاً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٢٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٧) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١١٣/١ (٢٥٧).

(٨) تفسير الثعلبي ٧١/١٠، وتفسير البغوي ٢٦٦/٨.

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٩٤/٤.

٧٩٧٣٥ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾، قال: بلغني: أنه أربعة آلاف دينار^(١). (ز)

٧٩٧٣٦ - عن سفيان، ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾، قال: ألف ألف^(٢) (٦٨٧٥). (٧٢/١٥)

﴿وَبَيْنَ شُهُودًا﴾

٧٩٧٣٧ - قال سعيد بن جبيرة: ﴿وَبَيْنَ شُهُودًا﴾ كانوا ثلاثة عشر ولدًا^(٣). (ز)

٧٩٧٣٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق إبراهيم - ﴿وَبَيْنَ﴾ قال: كانوا عشرة، ﴿شُهُودًا﴾ قال: لا يغيبون^(٤). (٧١/١٥)

٧٩٧٣٩ - عن أبي مالك غزوَان الغفاري، ﴿وَبَيْنَ شُهُودًا﴾، قال: كانوا ثلاثة عشر^(٥). (٧١/١٥)

٧٩٧٤٠ - قال قتادة بن دعامة: ﴿وَبَيْنَ شُهُودًا﴾ حضورًا بمكة، لا يغيبون عنه، وكانوا عشرة^(٦). (ز)

٧٩٧٤١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَبَيْنَ شُهُودًا﴾ يعني: حضورًا، لا يغيبون أبدًا عنه في تجارة ولا غيرها؛ لكثرة أموالهم بمكة، وكلّهم رجال، منهم الوليد بن الوليد، وخالد بن الوليد - وهو سيف الله أسلم بعد ذلك -، وعمارة بن الوليد، وهشام بن

﴿٦٨٧٥﴾ علق ابن عطية (٤٥٥/٨) على قول من حدّ المال الممدود بعدد معين بقوله: «فهذا مدّ في العدد».

ورجح ابن جرير (٤٢٤/٢٣) العموم، وأنّ المال الممدود هو الكثير، الممدود عدده أو مساحته، دون تعيين لحدّه أو مقداره، فقال: «والصواب من القول في ذلك أن يقال كما قال الله: ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾، وهو الكثير الممدود عدده أو مساحته».

(١) أخرجه ابن جرير ٤٢٣/٢٣.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وفي تفسير الثعلبي ٧١/١٠ عن سفيان الثوري.

(٣) تفسير الثعلبي ٧٢/١٠.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٢٤/٢٣ دون شطره الثاني. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير البغوي ٢٦٧/٨.

الوليد، والعاص بن الوليد، وقيس بن الوليد، وعبد شمس بن الوليد^(١). (ز)

﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا﴾ ⑭

٧٩٧٤٢ - قال عبد الله بن عباس: ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا﴾، يعني: المال بعضه على بعض، كما تمهد الفرش^(٢). (ز)

٧٩٧٤٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا﴾، قال: بَسَطْتُ له من المال والولد^(٣). (٧١/١٥)

٧٩٧٤٤ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا﴾، يعني: المال بعضه على بعض، كما يُمهد الفرش^(٤). (ز)

٧٩٧٤٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا﴾، يقول: بَسَطْتُ له في المال والولد والخير بَسْطًا^(٥). (ز)

٧٩٧٤٦ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا﴾، قال: بَسِطَ له^(٦). (ز)

﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾ ⑮ كَلَّا

٧٩٧٤٧ - عن مجاهد بن جبر ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾ ⑮ كَلَّا، قال: فما زال يرى النقصان في ماله وولده حتى هَلَكَ^(٧). (٧١/١٥)

٧٩٧٤٨ - عن أبي مالك عَزْرَوَانَ الغفاري، ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾ ⑮ كَلَّا، قال: فلم يُؤَلِّدْ له بعد يومئذ، ولم يَزِدْ له من المال إلا ما كان^(٨). (٧١/١٥)

٧٩٧٤٩ - قال الحسن البصري: ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾ ثم يطمع أن أدخله الجنة^(٩). (ز)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٩٤/٤. (٢) تفسير الثعلبي ٧٢/١٠.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٢٥/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير البغوي ٢٦٧/٨. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٩٤/٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٢٥/٢٣.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٨) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٩) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٥٦/٥ - وذكر عقبه: لقول المشرك: ﴿وَلَكِنْ رُجِعْتُ إِلَيَّ رَجْعًا﴾ [فصلت: ٥٠] كما يقولون: ﴿إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَ﴾ [فصلت: ٥٠] للجنة إن كانت جنة.

٧٩٧٥٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾ يقول: ثم يرجو أن أزيده في ماله وولده، ﴿كَلَّا﴾ لا أزيده، بل أقطع ذلك عنه وأهلكه، ثم منعه الله المال، فلم يعطه شيئاً حتى افتقر وسأل الناس، فأهلكه الله تعالى، ومات فقيراً في المستهزئين، ثم نعت عمله الخبيث، فقال: ﴿إِنَّهُ كَانَ لِإِيْتِنَا عَنِيدًا﴾^(١). (ز)

﴿كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِإِيْتِنَا عَنِيدًا﴾

٧٩٧٥١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿عَنِيدًا﴾، قال: جَحودًا^(٢). (٧٤/١٥)

٧٩٧٥٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿إِنَّهُ كَانَ لِإِيْتِنَا عَنِيدًا﴾، قال: مُعَانِدًا عنها، مُجَانِيًا لها^(٣). (٧١/١٥)

٧٩٧٥٣ - عن أبي مالك عَزْرَوَان الغفاري، ﴿إِنَّهُ كَانَ لِإِيْتِنَا عَنِيدًا﴾، قال: مُشَاقًّا^(٤). (٧١/١٥)

٧٩٧٥٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِإِيْتِنَا عَنِيدًا﴾، قال: كفورًا بآيات الله، جَحودًا بها^(٥). (٧٠/١٥)

٧٩٧٥٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّهُ كَانَ لِإِيْتِنَا عَنِيدًا﴾ يعني: كان عن آيات القرآن مُعْرِضًا مُجَانِبًا له، لا يُؤْمِنُ بالقرآن. ثم أخبر الله تعالى ما يصنع به في الآخرة، فقال: ﴿سَأَرْهِفُهُ صَعُودًا﴾^(٦) (٦٨٧٦). (ز)

٦٨٧٦ ذكر ابن عطية (٤٥٥/٨ - ٤٥٦) أن قوله: ﴿لِإِيْتِنَا﴾ هي العِبر، ثم ذكر القول بأنها آيات القرآن، كما في قول مقاتل، ورجحه مستنداً إلى السياق، فقال: «ويحتمل أن يريد بالآيات: آيات القرآن، وهو الأصح في التأويل؛ بسبب كلام الوليد في القرآن بأنه سحر».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٩٤ - ٤٩٥.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٢٥. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٢٦، ومن طريق جابر أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٢٦. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٩٥.

٧٩٧٥٦ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿لَا نَبِيَّا عِنْدَنَا﴾، قال: مُشَاقًّا^(١). (ز)

﴿سَأَرْهِفُهُ صَعُودًا﴾

٧٩٧٥٧ - عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «الصَّعُودُ: جبل في النار، يَصْعَدُ فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، ثُمَّ يَهْوِي وَهُوَ كَذَلِكَ فِيهِ أَبَدًا»^(٢). (٧٤/١٥)

٧٩٧٥٨ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿سَأَرْهِفُهُ صَعُودًا﴾، قال: جبل في النار^(٣). (٧٥/١٥)

٧٩٧٥٩ - عن عبد الله بن عباس، قال: صَعُودٌ: صخرة في جهنم، يُسْحَبُ عَلَيْهَا الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ^(٤). (٧٥/١٥)

٧٩٧٦٠ - عن أبي سعيد الخدري - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿سَأَرْهِفُهُ صَعُودًا﴾، قال: هو جبل في النار، يُكَلَّفُونَ أَنْ يَصْعَدُوا فِيهِ، فَكُلَّمَا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ ذَابَتْ، فَإِذَا رَفَعُوهَا عَادَتْ كَمَا كَانَتْ^(٥). (٧٢/١٥)

٧٩٧٦١ - عن أبي سعيد الخدري - من طريق عطية العوفي - قال: إِنَّ صَعُودًا صخرة في جهنم، إِذَا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا ذَابَتْ، فَإِذَا رَفَعُوهَا عَادَتْ، وَاقْتِحَامُهَا: ﴿فَلَنْ

(١) أخرجه ابن جرير ٤٢٦/٢٣. وعقبه مباشرة في نفس السطر: «وقيل: عنيذا، وهو من عاند معاندة فهو مُعَانِدٌ، كما قيل: عام قابل، وإنما هو مُقْبِلٌ». ويظهر من صنيع الطبعة أنه من كلام سفيان، والأشبه أنه من كلام ابن جرير.

(٢) أخرجه أحمد ١٨/٢٤٠ (١١٧١٢)، والترمذي ٤/٢٨٤، ٥/٢٨٦ (٢٥٧٦، ٣٣٢٦)، وابن حبان ١٦/٥٠٨ (٧٤٦٧)، والحاكم ٢/٥٥١ (٣٨٧٣)، ٤/٦٣٩ (٨٧٦٤)، وابن جرير ٢/١٦٤، ٢٣/٤٢٧، كلهم من طريق دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث ابن لهيعة». ولكن ابن لهيعة لم يتفرد به، بل قد تابعه عمرو بن الحارث عند ابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم، فالكلام ينحصر في رواية «دراج عن أبي الهيثم».

قال ابن معين: «ما كان هكذا بهذا الإسناد فليس به بأس». الكامل لابن عدي ٤/١٠. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «صحيح».

ولكن قال أحمد بن حنبل: «أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف». الكامل لابن عدي ٤/١٠. وقال ابن كثير: «وهذا الحديث بهذا الإسناد مرفوعًا منكراً».

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه هناد (٢٨١).

- رَبِّهِ (١٢) أَوْ إِطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ [البلد: ١٣ - ١٤] (١). (٧٥/١٥)
- ٧٩٧٦٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿سَأْرِهْقُهُ صَعُودًا﴾، قال: مَشَقَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ (٢). (٧١/١٥)
- ٧٩٧٦٣ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، ﴿سَأْرِهْقُهُ صَعُودًا﴾، قال: صخرة ملساء في جهنم، يُكَلَّفُونَ الصُّعُودَ عَلَيْهَا (٣). (٧٥/١٥)
- ٧٩٧٦٤ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿صَعُودًا﴾، قال: جبلًا في جهنم (٤). (٧٥/١٥)
- ٧٩٧٦٥ - عن الحسن البصري =
- ٧٩٧٦٦ - وقتادة بن دعامة - من طريق عمرو - في قوله تعالى: ﴿سَأْرِهْقُهُ صَعُودًا﴾، قال: عذابًا لا راحة فيه (٥). (ز)
- ٧٩٧٦٧ - عن شَفِيِّ بْنِ مَاتِعٍ الْأَصْبَحِيِّ - من طريق أيوب بن بشير - قال: في جهنم جبل يُدْعَى: صَعُودًا، يَطْلُعُ فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَرْقَاهُ، قال الله وَجَّكَ: ﴿سَأْرِهْقُهُ صَعُودًا﴾ (٦). (ز)
- ٧٩٧٦٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق أبي هلال - ﴿سَأْرِهْقُهُ صَعُودًا﴾، قال: مَشَقَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ (٧). (ز)
- ٧٩٧٦٩ - قال محمد بن السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ: الصُّعُودُ: صخرة ملساء في النار، يُكَلَّفُ أَنْ يَصْعَدَهَا، لَا يُتْرَكُ أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي صُعُودِهِ، وَيُجْذَبُ مِنْ أَمَامِهِ بِسِلَاسِلٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَيُضْرَبُ مِنْ خَلْفِهِ بِمَقَامِعٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَيَصْعَدُهَا فِي أَرْبَعِينَ عَامًا، فَإِذَا بَلَغَ ذُرُوتَهَا أُخْدِرَ إِلَى أَسْفَلِهَا، ثُمَّ يُكَلَّفُ أَنْ يَصْعَدَهَا، وَيُجْذَبُ مِنْ أَمَامِهِ، وَيُضْرَبُ مِنْ خَلْفِهِ، فَذَلِكَ دَأْبُهُ أَبَدًا أَبَدًا (٨). (ز)

- (١) أخرجه عبد الرزاق ٣٣١/٢، وابن أبي الدنيا (٣٠)، والطبراني في الأوسط (٥٥٣٧)، وابن مردويه - كما في تخرج الكشف ١٢٠/٤ -، والبيهقي في البعث (٥٣٩). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٢) أخرجه ابن جرير ٤٢٧/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.
- (٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٥) أخرجه أسد بن موسى في الزهد ص ٣٤ (٣٨)، وابن جرير ٤٢٧/٢٣ عن قتادة فقط من طريق سعيد.
- (٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤٠٧/٦ (٣٧) -.
- (٧) أخرجه ابن جرير ٤٢٧/٢٣.
- (٨) تفسير البغوي ٢٦٨/٨.

٧٩٧٧٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿سَأْرَهْقُهُ صَعُودًا﴾ يعني: سأكلّفه أن يصعد على صخرة من النار ملساء في الباب الخامس، واسم ذلك الباب: سقر، في تلك الصخرة كُوًى^(١) تخرج منها ريح، وهي ريح حارة، وهي التي ذكر الله تعالى ﴿عَذَابَ السَّمُورِ﴾ [الطور: ٢٧]، فإذا أصابته تلك الريح تنأثر لحمه، يقول الله - جلّ وعزّ -: ﴿سَأْرَهْقُهُ صَعُودًا﴾ يقول: سأغشي وجهه تلك الصخرة، وهي جبل من نار، طوله مسيرة سبعين سنة، ويصعد به فيها على وجهه، فإذا بلغ الكافر أعلاها انحط إلى أسفلها، ثم يكلف أيضًا صعودها، ويخرج إليه من كُوًى تلك الصخرة ريح باردة من فوقها ومن تحتها، تَقْطَعُ تلك الريح لحمه وجلده وجهه، فكلّما أصدد أصابته تلك الريح وإذا انحط، حتى ينتثر اللحم من العظم، ثم يشرب من عين آنية، التي قد انتهى حرّها، فهذا دأبه أبدًا^(٢). (ز)

٧٩٧٧١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب -، قال في قوله: ﴿سَأْرَهْقُهُ صَعُودًا﴾، قال: تعبًا من العذاب^(٣). (ز)

﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾﴾

﴿ نزول الآيات: ﴾

٧٩٧٧٢ - عن عبد الله بن عباس، قال: لَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ جمع الوليد بن المغيرة قريشًا، فقال: ما تقولون؟ يعني: في هذا الرجل، فقال بعضهم: هو شاعر. وقال بعضهم: هو كاهن. فقال الوليد: سمعتُ قول الشاعر فما هو بشاعر، وسمعتُ قول الكهنة فما هو مثله. قالوا: فما تقول أنت؟ قال: فنظر ساعة، ثم فَكَّرَ وَقَدَّرَ، ﴿فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ إلى قوله: ﴿يَخْرُجُ يُؤْتَرُ﴾^(٤). (٧٣/١٥)

٧٩٧٧٣ - قال مجاهد: إنّ الوليد بن المغيرة كان يَغْشَى النَّبِيَّ ﷺ وأبا بكر ﷺ، حتى حَسِبَتْ قريش أنه يُسَلِّم، فقال له أبو جهل: إنّ قريشًا تزعم أنك إنما تأتي

(١) كُوًى: جمع كَوْة، وهي الْخَرْقُ في الحائط، والثَّقْبُ في البيت ونحوه. القاموس (كو)، واللسان (كوة).

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٩٥.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٢٨.

(٤) عزاه السيوطي إلى أبي نعيم في الدلائل.

محمداً وابن أبي فُحافة تُصيب من طعامهما. فقال الوليد لقريش: إنكم ذوو أحساب وذوو أحلام، وإنكم تزعمون أن محمداً مجنون، وهل رأيتموه يُجنُّ قط؟ قالوا: اللهم، لا. قال: تزعمون أنه كاهن، وهل رأيتموه يتكهن قط؟ قالوا: اللهم، لا. قال: تزعمون أنه شاعر، هل رأيتموه ينطق بشعرٍ قط؟ قالوا: لا. قال: فتزعمون أنه كذاب، فهل جربتم عليه شيئاً من الكذب؟ قالوا: لا. قالت قريش للوليد: فما هو؟ فتفكر في نفسه، ثم نظر، وعبس، فقال: ما هو إلا ساحر، وما يقوله سحرٌ. فذلك قوله: ﴿إِنَّهُ فَكَرَ وَقَدَّرَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ﴾^(١). (ز)

٧٩٧٧٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿إِنَّهُ فَكَرَ وَقَدَّرَ﴾، قال: ذكر لنا أنه قال: لقد نظرتُ فيما قال هذا الرجل، فإذا هو ليس بشعرٍ، وإنَّ له لحلاوة، وإن عليه لَطُلَاوَةً، وإنه ليعلو ولا يُعلى، وما أشك أنه سحرٌ. فأنزل الله فيه: ﴿فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ إلى قوله: ﴿وَبَشِّرْ﴾^(٢). (٧٠/١٥)

تفسير الآية:

٧٩٧٧٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قوله: ﴿فَكَرَ وَقَدَّرَ﴾، قال: الوليد بن المغيرة يوم دار الندوة^(٣). (ز)

٧٩٧٧٦ - عن الضحاك بن مزاحم - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ يعني: الوليد بن المغيرة، دعاه نبي الله ﷺ إلى الإسلام، فقال: حتى أنظر. ففكر، ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾^(٤) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ^(٥) ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ^(٦) فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ. فجعل الله له سقراً^(٧). (ز)

٧٩٧٧٧ - قال محمد بن شهاب الزهري: ﴿فَقِيلَ عَذَّبَ﴾^(٨). (ز)

٧٩٧٧٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّهُ فَكَرَ وَقَدَّرَ﴾ ثم قال - يعني: الوليد بن المغيرة -: ﴿إِنَّهُ فَكَرَ﴾ في أمر محمد ﷺ، فزعم أنه ساحر، وقال مثل ما قال في التقديم، ﴿وَقَدَّرَ﴾ في قوله: إِنْ محمداً يُفَرِّقُ بين الاثنين. ﴿فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ يقول: فلُعن كيف قدر السحر، ﴿ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ يعني: ثم لُعن كيف قدر السحر^(٩). (ز)

(١) علقه الواحدي في أسباب النزول (٧٠١).

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٣٠/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٣١/٢٣. (٤) أخرجه ابن جرير ٤٣١/٢٣.

(٥) تفسير الثعلبي ٧٣/١٠، وتفسير البغوي ٢٦٩/٨.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٩٥/٤ - ٤٩٦.

٧٩٧٧٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال في قوله: ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ (١٩) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ، قال: قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ حين قال: ليس بشعر. ثم قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ حين قال: ليس بكهانة^(١) [٦٨٧٧]. (ز)

﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ (٢١) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾

٧٩٧٨٠ - عن قتادة بن دعامة ﴿وَبَسَرَ﴾، قال: كَلَحَ^(٢). (٧٠/١٥)

٧٩٧٨١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿عَبَسَ وَبَسَرَ﴾، قال: قَبَضَ ما بين عينيه، وكَلَحَ^(٣). (٧٦/١٥)

٧٩٧٨٢ - عن محمد بن السائب الكلبي - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَبَسَرَ﴾، قال: عَبَسَ، وكَلَحَ^(٤). (ز)

٧٩٧٨٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ فيما يقول لمحمد ﷺ مِنَ السَّحَرِ، ﴿ثُمَّ

[٦٨٧٧] ذكر ابن عطية (٨/٤٥٧ - ٤٥٨) في قوله: ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ احتمالين: الأول: «أن يكون دعاء عليه على معنى تقبيح حاله». ثم وجه معنى قوله: ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ على هذا الاحتمال، فقال: «وعلى التأويل الأول أن الدعاء عليه دعاء على مُستقبح فعله يجيء قوله: ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ معنى معادًا بعينه؛ لأن ﴿فَكَرَّ وَفَدَّرَ﴾ يقتضيه، لكنه إخبار بترديده النظر في الأمر، وقد روي أن النبي ﷺ دعا الوليد فقال له: «أَنْظُرْ وَأَفْكَرْ». فلما فَكَرَ قال ما تقدم». الثاني: «يحتمل أن يكون دعاء مقتضاه استحسان منزعه الأول في مدحه القرآن، وفي نفيه الشعر والكهانة والجنون عنه، فيجري هذا مجرى قول النبي ﷺ لأبي جندل بن سهيل: «ويل أمه، مسعر حرب». ومجرى قول عبد الملك بن مروان: قاتل الله كُثَيَّرًا، كأنه رآنا حين قال كذا. وهذا معنى مشهور في كلام العرب». ثم وجه معنى قوله: ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ على هذا الاحتمال، فقال: «وإذا قلنا إن ذلك دعاء على مستحسن فعله فيجيء قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾: فيما احتج به للقرآن، فرأى ما فيه من علو مرتبة محمد ﷺ، فـ﴿عَبَسَ﴾ لذلك، ﴿وَبَسَرَ﴾ أي: قطب، وقبض ما بين عينيه، واربد وجهه حسدًا له».

(١) أخرجه ابن جرير ٤٣١/٢٣.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٣٠/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٠/٢.

عَبَسَ ﴿ وجهه، يعني: كَلَحَ. كقوله: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ [عبس: ١]، يعني: كَلَحَ في وجه ابن أم مكتوم. ﴿وَبَسَّرَ﴾ يعني: وتغيّر لون وجهه، يعني: أعرّض عن الإيمان، ﴿وَأَسْتَكْبَرَ﴾ عنه^(١). (ز)

﴿فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ﴾ (٢٤) ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ (٢٥)

٧٩٧٨٤ - عن أبي رَزِين [مسعود بن مالك الأسدي] - من طريق إسماعيل - ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ﴾، قال: يَأْتُرُهُ عن غيره^(٢). (٧٦/١٥)

٧٩٧٨٥ - قال الحسن البصري، في قوله: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾، يَعْنُون: عَدَّاسًا غلام عَثْبَةَ. كقوله: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾ [النحل: ١٠٣] هو عَدَّاس^(٣). (ز)

٧٩٧٨٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَقَالَ﴾ الوليد لقومه: ﴿إِنْ هَذَا﴾ الذي يقول محمد ﴿إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ﴾ (٢٤) ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾^(٤). (ز)

﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ (٢٦) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ﴾ (٢٧)

٧٩٧٨٧ - عن عبد الله بن عباس، قال: ﴿سَقَرَ﴾ أسفل الجحيم، نابت فيها شجرة الزَّقُوم^(٥). (٧٦/١٥)

٧٩٧٨٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾، يعني: الباب الخامس من جهنم^(٦). (ز)

﴿لَا بُقْيَ وَلَا نَذْرُ﴾ (٢٨)

٧٩٧٨٩ - عن عبد الله بن عباس: ﴿لَا بُقْيَ﴾ إذا أخذت فيهم لم تُبق منهم شيئًا، وإذا

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٩٣ - ٤٩٦.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٣٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٥/٥٧ -.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٩٣ - ٤٩٦. (٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٩٣ - ٤٩٦.

بُدِّلُوا خَلْقًا جَدِيدًا لَمْ تَذَرُ أَنْ تُعَاوِدَهُمْ سَبِيلَ الْعَذَابِ الْأَوَّلِ^(١). (٧٦/١٥)

٧٩٧٩٠ - عن ابن بُرَيْدَةَ، ﴿لَا بُقْيَ وَلَا نَذْرٌ﴾، قال: تأكل اللحم، والعظم، والعرق، والمخ، ولا تَذَرُهُ عَلَى ذَلِكَ^(٢). (٧٧/١٥)

٧٩٧٩١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿لَا بُقْيَ وَلَا نَذْرٌ﴾، قال: لا تُحْيِي، ولا تَمِيت^(٣) [٦٨٧٨]. (٧٦/١٥)

٧٩٧٩٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِمٍ: ﴿لَا بُقْيَ وَلَا نَذْرٌ﴾ تأكله كله، فإذا تَبَدَّى خَلْقُهُ لَمْ تَذَرُهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِ^(٤). (٧٦/١٥)

٧٩٧٩٣ - قال إسماعيل السُّدِّي، في قوله: ﴿لَا بُقْيَ وَلَا نَذْرٌ﴾: لا تُبْقِي لَهُمْ لَحْمًا، ولا تَذَرُ لَهُمْ عَظْمًا^(٥). (ز)

٧٩٧٩٤ - عن مَزِيدَةَ [ابن جابر الهجري] - من طريق [محمد بن عبد الرحمن] بن أبي ليلى - في قوله: ﴿لَا بُقْيَ وَلَا نَذْرٌ﴾، قال: لا تُبْقِي مِنْهُمْ شَيْئًا أَنْ تَأْكُلَهُمْ، فَإِذَا خُلِقُوا لَهَا لا تَذَرُهُمْ حَتَّى تَأْخُذَهُمْ فَتَأْكُلَهُمْ^(٦). (ز)

٧٩٧٩٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَا بُقْيَ وَلَا نَذْرٌ﴾ يعني: لا تُبْقِي النَّارَ إِذَا رَأَتْهُمْ حَتَّى تَأْكُلَهُمْ، وَلَا تَذَرُهُمْ إِذَا خَلَفُوا لَهَا حَتَّى تَوَاقِعَهُمْ^(٧). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٩٧٩٦ - عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: «قال موسى لربه ﷻ: أَيُّ عِبَادِكَ أَفْقَرُ؟ قال: صاحب سقر»^(٨). (ز)

[٦٨٧٨] لم يذكر ابن جرير (٤٣٣/٢٣) غير قول مجاهد، ومزيدة.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٣٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) تفسير الثعلبي ٧٤/١٠، وتفسير البغوي ٢٧٠/٨.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٣٣/٢٣.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٩٦/٤.

(٨) أخرجه الثعلبي ٧٣/١٠.

﴿لَوْأَمَةٌ لِلْبَشَرِ﴾ (٢٩)

٧٩٧٩٧ - عن أبي هريرة - من طريق عبد الله بن أبي الهذيل - في قوله ﴿لَوْأَمَةٌ لِلْبَشَرِ﴾، قال: تلقاهم جهنم يوم القيامة، فتلفحهم لفحة، فلا تترك لحمًا على عظم إلا وُضعت على العراقيب^(١). (ز)

٧٩٧٩٨ - عن عبد الله بن عباس، ﴿لَوْأَمَةٌ﴾، قال: مُحْرِقَةٌ^(٢). (٧٧/١٥)

٧٩٧٩٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿لَوْأَمَةٌ لِلْبَشَرِ﴾، يقول: مُعْيِرَةٌ^(٣). (ز)

٧٩٨٠٠ - عن عبد الله بن عباس، ﴿لَوْأَمَةٌ لِلْبَشَرِ﴾، قال: تُلَوَّحُ الجلد، فتَحْرِقُه، فيتَغَيَّرُ لونه، فيصير أسودَ من الليل^(٤). (٧٧/١٥)

٧٩٨٠١ - عن أبي رَزِين [مسعود بن مالك الأسدي] - من طريق إسماعيل بن سُمَيْع - ﴿لَوْأَمَةٌ لِلْبَشَرِ﴾، قال: تُلَوَّحُ جلده حتى تدعه أشدَّ سوادًا من الليل. وفي رواية: غَيَّرَتْ جلودهم فاسودَّت^(٥). (٧٧/١٥)

٧٩٨٠٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿لَوْأَمَةٌ لِلْبَشَرِ﴾، قال: للجلد^(٦). (٧٧/١٥)

٧٩٨٠٣ - قال الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿لَوْأَمَةٌ لِلْبَشَرِ﴾، يعني: بشر الإنسان، يقول: تَحْرِقُ بَشَرُهُ^(٧). (ز)

(١) أخرجه البيهقي في البعث والنشور ص ٢٨٩.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم. وعند ابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٠/٢ - بلفظ: مُعْيِرَةٌ، من طريق علي كما في الأثر التالي.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٠/٢ -، وأخرجه ابن جرير ٤٣٥/٢٣، بلفظ: مُعْرَضَةٌ، ثم قال: وأخشى أن يكون خبر علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس هذا، غلطًا، وأن يكون موضع «معوضة»: «مغيرة»، لكن صُحِّفَ فيه.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبه ١٥٣/١٣، وهناد (٣٠٥)، وابن جرير ٤٣٤/٢٣ - ٤٣٥.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٣٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤٣٥/٢٣.

- ٧٩٨٠٤ - قال الحسن البصري: يعني: تلوح لهم جهنم حتى يروها عياناً^(١) [٦٨٧٩]. (ز)
- ٧٩٨٠٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿لَوَا۟ءُ لِلْبَشَرِ﴾، قال: حرقاة للجلد^(٢). (٧٧/١٥)
- ٧٩٨٠٦ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - ﴿لَوَا۟ءُ لِلْبَشَرِ﴾، قال: بشرة الإنسان تُلَوَّح على النار^(٣). (ز)
- ٧٩٨٠٧ - عن زيد بن أسلم - من طريق ابن أبي هلال - قال: ﴿لَوَا۟ءُ لِلْبَشَرِ﴾، أي: تُلَوَّح أجسادهم عليها^(٤). (ز)
- ٧٩٨٠٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَوَا۟ءُ لِلْبَشَرِ﴾ مُحْرِقَةٌ لِلخَلْقِ^(٥). (ز)
- ٧٩٨٠٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿لَوَا۟ءُ لِلْبَشَرِ﴾، قال: تُغَيَّرُ البَشَرُ، تَحْرَقُ البَشَرُ، يقال: قد لاحه استقباله السماء، ثم قال: والنار تُغَيَّرُ ألوانهم^(٦) [٦٨٨٠]. (ز)
-
- [٦٨٧٩] ذكر ابن عطية (٤٥٩/٨) قول الحسن، ووجهه بقوله: «فالمعنى: أنها تظهر للناس - وهم البشر - من مسيرة خمسمائة عام، وذلك لعظمتها وهولها وزفيرها».
- [٦٨٨٠] لم يذكر ابن جرير (٤٣٣/٢٣ - ٤٣٥) غير قول عبد الرحمن بن زيد، وكتادة، والضحاك، ومجاهد، وأبي رزين، وزيد بن أسلم، وابن عباس من طريق علي.
- ووجه ابن عطية (٤٥٨/٨) قائلا: «فالبشر: جمع بشرة، وتقول العرب: لاحت النار الشيء إذا أحرقتة وسودته». وقال الشاعر:
- لاحه الصيف والغيار وإشفا
ق على سقبة كقوس الضال
- وأشدد أبو عبيدة:

... يا ابنة عمي لاخني الهواجر».

-
- (١) تفسير الثعلبي ٧٤/١٠، وتفسير البغوي ٢٧٠/٨.
- (٢) أخرجه ابن جرير ٤٣٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٣) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٠٥.
- (٤) أخرجه ابن جرير ٤٣٤/٢٣.
- (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٩٦/٤.
- (٦) أخرجه ابن جرير ٤٣٥/٢٣.

﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾

❁ نزول الآية:

٧٩٨١٠ - عن البراء بن عازب - من طريق عامر -: أَنَّ رَهْطًا مِنَ الْيَهُودِ سَأَلُوا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ. فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَجَاءَ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ؛ فَتَزَلَّ عَلَيْهِ سَاعَتَهُ: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾^(١). (٧٧/١٥)

٧٩٨١١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - قال: لَمَّا سَمِعَ أَبُو جَهْلٍ: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ قَالَ لَقْرِيشَ: ثَكَلْتُمْ أُمّهَاتِكُمْ، أَسْمِعْ ابْنَ أَبِي كَبْشَةَ يُخْبِرُكُمْ أَنَّ خَزَنَةَ النَّارِ تِسْعَةُ عَشَرَ، وَأَنْتُمْ اللَّهْمُ^(٢) أَفِيْعِجْزُ كُلِّ عَشْرَةٍ مِنْكُمْ أَنْ يَبْطِشُوا بِرَجُلٍ مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟! فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِ أَنْ يَأْتِيَ أَبَا جَهْلٍ، فَيَأْخُذَ بِيَدِهِ فِي بَطْحَاءِ مَكَّةَ، فَيَقُولَ لَهُ: ﴿أَوَلَيْكَ لَكَ فَأَوَلَيْكَ﴾^(٣) [القيامة: ٣٤ - ٣٥]. (٧٨/١٥)

٧٩٨١٢ - قال الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاجِمٍ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ قَالَ أَبُو جَهْلٍ لَقْرِيشَ: ثَكَلْتُمْ أُمّهَاتِكُمْ، أَسْمِعْ ابْنَ أَبِي كَبْشَةَ يُخْبِرُ أَنَّ خَزَنَةَ النَّارِ تِسْعَةُ عَشَرَ وَأَنْتُمْ اللَّهْمُ! - أَيُ: الشَّجْعَانُ - أَفِيْعِجْزُ كُلِّ عَشْرَةٍ مِنْكُمْ أَنْ يَبْطِشُوا بِوَاحِدٍ مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟! قَالَ أَبُو الْأَشَدِّ أَسِيدُ بْنُ كَلْدَةَ بْنُ خَلْفِ الْجُمَحِيِّ: أَنَا أَكْفِيكُمْ مِنْهُمْ سَبْعَةَ عَشَرَ؛ عَشْرَةٌ عَلَى ظَهْرِي، وَسَبْعَةٌ عَلَى بَطْنِي، فَافْكُونِي أَنْتُمْ اثْنَيْنِ^(٤). (ز)

٧٩٨١٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾، قَالَ: ذُكِرَ لَنَا: أَنَّ أَبَا جَهْلٍ حِينَ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ: يَا مَعْشَرَ قَرِيشَ، مَا يَسْتَطِيعُ كُلُّ عَشْرَةٍ مِنْكُمْ أَنْ يَغْلِبُوا وَاحِدًا مِنْ خَزَنَةِ النَّارِ وَأَنْتُمْ اللَّهْمُ؟!^(٥). (٧٩/١٥)

(١) أخرجه البيهقي في البعث والنشور ص ٢٦٩ (٤٦٢)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٢٦٨/٨ -، من طريق حُرَيْثِ بْنِ أَبِي مَطَرٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ بِهِ.

قال البيهقي: «حديث ابن أبي مطر ليس بالقوي». وقال ابن رجب في التخويف من النار ص ٢١٩: «حُرَيْثُ هُوَ ابْنُ أَبِي مَطَرٍ ضَعِيفٌ». وقال ابن كثير: «هكذا وقع عند ابن أبي حاتم، عن البراء، والمشهور عن جابر بن عبد الله».

(٢) اللَّهْمُ: سَيِّئَاتِي مَعْنَاهُ فِي الْأَثَرِ التَّالِي.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٣٦/٢٣، من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس به.

الإسناد ضعيف، لكنها صحيفة صالحة ما لم تأت بمتكر أو مخالفة. وينظر: مقدمة الموسوعة.

(٤) تفسير البغوي ٢٧٠/٨.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٣٦/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرجه عبد الرزاق ٣٣١/٢ بنحوه من طريق معمر، وكذا ابن جرير ٤٣٦/٢٣.

تفسير الآية:

٧٩٨١٤ - عن جابر بن عبدالله، قال: قال ناس من اليهود لأناس من أصحاب النبي ﷺ: هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم؟ قالوا: لا ندري حتى نسأله. فجاءوا إلى النبي ﷺ، فقالوا: كم عدد خزنة جهنم؟ قال: «هكذا، وهكذا». في مرة عشرة، وفي مرة تسعة^(١). (٧٨/١٥)

٧٩٨١٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾، قال: جعلوا فتنة. قال: قال أبو الأشدّين الجُمحي: لا يبلغون ربوتي حتى أجهضهم^(٢) عن جهنم^(٣). (٧٩/١٥)

٧٩٨١٦ - قال عمرو بن دينار: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ إنَّ واحدًا منهم يدفع بالدّفعة الواحدة في جهنم أكثر من ربيعة ومُضر^(٤). (ز)

٧٩٨١٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ يقول: في النار من الملائكة تسعة عشر خزنتها؛ يعني: مالكا ومَن معه ثمانية عشر ملكًا، أعينهم كالبرق الخاطف، وأنيابهم كالصّياصي - يعني: مثل قرون البقر -، وأشعارهم تمسّ أقدامهم، يخرج لهب النار من أفواههم، ما بين منكبّي أحدهم مسيرة سبعين سنة، يسع كفّ أحدهم مثل ربيعة ومضر، قد نُزعتْ منهم الرأفة والرحمة غضابًا، يدفع أحدهم سبعين ألفًا، فيلقيهم حيث أراد من جهنم، فيهوي أحدهم في جهنم مسيرة أربعين سنة، لا تضرهم النار؛ لأنّ نورهم أشدّ من حرّ النار، ولولا ذلك لم يطبقوا دخول النار طرفة عين، فلما قال الله: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ قال أبو جهل بن هشام: يا معشر قريش، ما لمحمد من الجنود إلا تسعة عشر، ويزعم أنهم خزنة جهنم، يخوفكم بتسعة عشر وأنتم الدّهم! أيعجز كلّ مائة منكم أن تبطش بواحد منهم، فيخرجوا منها؟! وقال أبو الأشدّين اسمه أُسَيْد بن كَلْدَة بن خلف الجُمحي: أنا

(١) أخرجه الترمذي ٥٢١/٥ - ٥٢٢ (٣٦١٦) مطولًا، من طريق مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله به.

قال الترمذي: «هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث مجالد». وقال ابن رجب في التخويف من النار ص ٢٢٠: «وهذا أصح من حديث حُرَيْث المتقدم، قاله البيهقي وغيره».

(٢) أجهضته عن مكانه: أزلته. والإجهاض: الإزلاق. النهاية (جهض).

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٣٨/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير الثعلبي ٧٤/١٠، وتفسير البغوي ٢٧٠/٨.

أَكْفِيكُمْ سَبْعَةَ عَشَرَ؛ أَحْمَلْ مِنْهُمْ عَشْرَةَ عَلَى ظَهْرِي، وَسَبْعَةَ عَلَى صَدْرِي، وَاكْفُونِي مِنْهُمْ اثْنِينَ. وَكَانَ شَدِيدًا فُسْمًى: أَبَا الْأَشْدَّيْنِ؛ لَشِدَّتِهِ بِذَلِكَ سُمِّيَ، وَكُنْيَتُهُ: أَبُو الْأَعُورِ^(١). (ز)

٧٩٨١٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ - قَالَ فِي قَوْلِهِ: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾، قَالَ: خَزَنَتُهَا تِسْعَةُ عَشَرَ^(٢). (ز)

٧٩٨١٩ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ - مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ - قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي الْعَوَّامِ، فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾. فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ أَتِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكًا، أَوْ تِسْعَةَ عَشَرَ أَلْفًا؟ قُلْتُ: لَا، بَلْ تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكًا. فَقَالَ: وَمَنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾. قَالَ: صَدَقْتَ، هُمْ تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكًا، بَيِّدَ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ مِرْزَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ لَهُ شُعْبَتَانِ، فَيَضْرِبُ بِهَا الضَّرْبَةَ يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ أَلْفًا، بَيْنَ مَنْكِبِي كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ مَسِيرَةٌ كَذَا وَكَذَا^(٣). (٧٩/١٥)

﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾

﴿نَزُولُ الْآيَةِ﴾

٧٩٨٢٠ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ =

٧٩٨٢١ - وَالضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ =

٧٩٨٢٢ - وَقَتَادَةُ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ قَالَ أَبُو جَهْلٍ لَقْرِيشَ: ثَكَلْتُكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ، أَسْمِعْ ابْنَ أَبِي كَبْشَةَ يُخْبِرُكُمْ أَنَّ خَزَنَةَ النَّارِ تِسْعَةُ عَشَرَ، وَأَنْتُمْ الدَّهْمُ! - أَيِ: الشَّجْعَانِ - أَفَيَعْجِزُ كُلَّ عَشْرَةٍ مِنْكُمْ أَنْ يَبْطِشُوا بِرَجُلٍ مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟! فَقَالَ أَبُو الْأَشْدَّيْنِ كَلْدَةُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ أَسَدِ الْجُمَحِيِّ: أَنَا أَكْفِيكُمْ مِنْهُمْ سَبْعَةَ عَشَرَ؛ عَشْرَةَ عَلَى ظَهْرِي، وَسَبْعَةَ عَلَى بَطْنِي، وَاكْفُونِي أَنْتُمْ اثْنِينَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ:

(١) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ٤/٤٩٦ - ٤٩٧.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٢٣/٤٣٧.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ (٣٤٠ - زَوَائِدُ نَعِيمٍ)، وَآدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ مُجَاهِدٍ ص ٦٨٤ -، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ١٣/١٧٣ - ١٧٤، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ (٥١١)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ صِفَةِ النَّارِ - مُوسَوْعَةُ الْإِمَامِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا ٦/٤١٢ (٦١) -.. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، وَابْنُ الْمُنْذِرِ. كَمَا أَخْرَجَهُ يَحْيَى بْنُ سَلَامٍ ١/٣٦٠ مُخْتَصَرًا، وَذَكَرَ الرُّوَايَةَ عَنْ: الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي الْعَوَّامِ سَادَنَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾^(١). (ز)

٧٩٨٢٣ - عن إسماعيل السُّدِّي، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ قال رجل من قريش - يُدعى: أبا الأشدِّين -: يا معشر قريش، لا يَهْوِلَنَّكُمُ التَّسْعَةُ عَشْرُ، أَنَا أَدْفَعُ عَنْكُم بِمَنْكِبِي الْيَمَنَ عَشْرَةَ، وَبِمَنْكِبِي الْأَيْسَرَ تِسْعَةَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾^(٢). (٧٨/١٥)

٧٩٨٢٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ حين قال أبو الأشدِّين وأبو جهل ما قالَا؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِ أَبِي جَهْلٍ: مَا لِمُحَمَّدٍ مِنَ الْجُنُودِ إِلَّا تِسْعَةُ عَشْرٍ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾. وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي قَوْلِ أَبِي الْأَشَدِّينَ: أَنَا أَكْفِيكُمْ مِنْهُمْ سَبْعَةَ عَشْرٍ: ﴿عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ﴾ [التَّحْرِيمُ: ٦]^(٣). (ز)

٧٩٨٢٥ - عن محمد بن إسحاق - من طريق سلمة -: قال أبو جهل يوماً وهو يَهْزَأُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وبما جاء به من الحق: يا معشر قريش، يزعم محمدٌ أنَّ جنودَ اللَّهِ الَّذِينَ يَعَذِّبُونَكُمْ فِي النَّارِ وَيَحْبِسُونَكُمْ فِيهَا تِسْعَةَ عَشْرٍ، وَأَنْتُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ عِدْدًا وَكَثْرَةً، أَفِيَعْجِزُكُمْ مِائَةُ رَجُلٍ مِنْكُمْ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ؟! فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٤). (ز)

﴿تفسير الآية﴾

﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾

٧٩٨٢٦ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾، قال: قال أبو الأشدِّين: خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ، أَنَا أَكْفِيكُمْ مُؤَنَّتَهُمْ. قال: وَحُدِّثْتُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَصَفَ خُزَّانَ جَهَنَّمَ، فَقَالَ: «كَأَنَّ أَعْيُنَهُمُ الْبَرْقُ، وَكَأَنَّ أَفْوَاهَهُمُ الصَّيَاصِيُّ»^(٥)، يَجْرُونَ أَشْعَارَهُمْ، لَهُمْ مِثْلُ قُوَّةِ الثَّقَلَيْنِ، يُقْبَلُ أَحَدُهُمْ بِالْأُمَّةِ مِنَ النَّاسِ يَسُوقُهُمْ، عَلَى رِقْبَتِهِ جَبَلٌ، حَتَّى يَرْمِي بِهِمْ فِي النَّارِ، فَيَرْمِي بِالْجَبَلِ عَلَيْهِمْ»^(٦). (٨٠/١٥)

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(١) أورده الثعلبي ٧٤/١٠.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم ٢٦٩٨/٨.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٩٧/٤ - ٤٩٨.

(٥) الصياصي: قرون البقر. النهاية (صيص).

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. وأخرج نحوه الثعلبي في تفسيره موقوفًا على ابن جريج ٧٤/١٠.

٧٩٨٢٧ - عن قتادة بن دعامه - من طريق سعيد - ﴿وَمَا جَعَلْنَا عَدَتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: إلا بلاء^(١). (ز)

٧٩٨٢٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾ يعني: خُزَّان النار، ﴿وَمَا جَعَلْنَا عَدَتَهُمْ﴾ يعني: قِلَّتَهُمْ ﴿إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ حين قال أبو الأشدِّين وأبو جهل ما قالوا؛ فأنزل الله تعالى في قول أبي جهل: ما لمحمد من الجنود إلا تسعة عشر: ﴿وَمَا يَلْعَلُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ يقول: ما يعلم كثرتهم أحد إلا الله، وأنزل الله في قول أبي الأشدِّين: أنا أكفيكم منهم سبعة عشر: ﴿عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ﴾ [التحریم: ٦]، ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾ يعني: خُزَّان النار، ﴿وَمَا جَعَلْنَا عَدَتَهُمْ﴾ يعني: قِلَّتَهُمْ ﴿إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني: أبا جهل، وأبا الأشدِّين، والمُستهزئين من قریش^(٢). (ز)

٧٩٨٢٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال في قوله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾، قال: ما جعلناهم رجالاً، فيأخذ كل رجل رجلاً كما قال هذا^(٣). (ز)

﴿لَيْسَتَيْنِ الَّذِينَ أَوْفُوا الْكَيْتَبَ وَزَادُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا﴾

٧٩٨٣٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - قوله: ﴿لَيْسَتَيْنِ الَّذِينَ أَوْفُوا الْكَيْتَبَ وَزَادُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا﴾، قال: وإنما في التوراة والإنجيل تسعة عشر، فأراد الله أن يَسْتَقِينَ أهل الكتاب، ويزداد الذين آمنوا إيماناً^(٤). (ز)

٧٩٨٣١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿لَيْسَتَيْنِ الَّذِينَ أَوْفُوا الْكَيْتَبَ﴾، قال: يجدونه مكتوباً عندهم عدّة خزنة النار^(٥). (٨٠/١٥)

٧٩٨٣٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿لَيْسَتَيْنِ الَّذِينَ أَوْفُوا الْكَيْتَبَ﴾، قال: عدّة خزنة جهنم تسعة عشر في التوراة والإنجيل^(٦). (ز)

٧٩٨٣٣ - عن قتادة بن دعامه - من طريق معمر - في قوله: ﴿لَيْسَتَيْنِ الَّذِينَ أَوْفُوا

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٩٧ - ٤٩٨.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٣٧.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٣٨.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٣٧.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٣٩. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٣٩.

الْكِتَابِ ﴿١﴾، قال: لَيْسَتَيْنِ أهل الكتاب حين وافق عددُ خَزَنَةِ النار ما في كتابهم ^(١). (٨٠/١٥)

٧٩٨٣٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿لَيْسَتَيْنِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَزَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيْتَانًا﴾، قال: صدق القرآنُ الكتابَ التي حُلَّتْ قبله؛ التوراة والإنجيل، أن خزانة جهنم تسعة عشر ^(٢). (٨١/١٥)

٧٩٨٣٥ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج: ﴿لَيْسَتَيْنِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ إنهم يجدون عدتهم في كتابهم تسعة عشر، ﴿وَزَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيْتَانًا﴾ فيؤمنوا بما في كتابهم من عدتهم؛ فيزدادوا بذلك إيماناً ^(٣). (٨٠/١٥)

٧٩٨٣٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَيْسَتَيْنِ﴾ لكي يستيقن ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ يقول: ليعلم مؤمنو أهل التوراة أن الذي قال محمد ﷺ حق؛ لأنَّ عِدَّةَ خُرَّانِ جهنم في التوراة تسعة عشر، ﴿وَزَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيْتَانًا﴾ يعني: تصديقاً، ولا يشكوا في محمد ﷺ بما جاء به ^(٤). (ز)

٧٩٨٣٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال في قوله: ﴿لَيْسَتَيْنِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾: أنك رسول الله ^(٥). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٩٨٣٨ - عن الربيع بن سليمان، قال: سمعتُ الشافعي يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية. ثم تلا هذه الآية: ﴿وَزَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيْتَانًا﴾ الآية ^(٦). (ز)

﴿وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

٧٩٨٣٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَا يَرْتَابَ﴾ يقول: ولكي لا يرتاب، يعني: لكي لا يشك، يقول: لئلا يشك ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ يعني: أهل التوراة، ﴿وَلَا يَشْكُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ أن خزانة جهنم تسعة عشر ^(٧). (ز)

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٢٩/٢، وابن جرير ٤٣٩/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٣٩/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٩٧/٤ - ٤٩٨.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٣٩/٢٣.

(٦) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/١١٥.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٩٧/٤ - ٤٩٨.

﴿وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾

٧٩٨٤٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾، قال: الذين في قلوبهم النفاق ^(١) [٦٨٨١]. (٨١/١٥)

٧٩٨٤١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ يعني: الشك، وهم اليهود من أهل المدينة، ﴿وَالْكَافِرُونَ﴾ من أهل مكة، يعني: مشركي العرب: ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ يعني: ذكره عِدَّة خَزَنَة جهنم، يَسْتَقْلُونَهُمْ ^(٢). (ز)

٧٩٨٤٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال في قوله: ﴿وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾: يقولون: حين يُخَوِّفُنَا بهؤلاء التسعة عشر ^(٣). (ز)

﴿كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾

✽ نزول الآية:

٧٩٨٤٣ - قال مقاتل بن سليمان: حين قال أبو الأشدّين وأبو جهل ما قالوا؛ فأنزل الله تعالى في قول أبي جهل: ما لمحمد من الجنود إلا تسعة عشر: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾، يقول: ما يعلم كثرتهم أحد إلا الله. وأنزل الله في قول أبي الأشدّين: أنا أكفيكم منهم سبعة عشر: ﴿عَلَيْهَا مَلَكِكَةٌ غُلَاطٌ شِدَادٌ﴾ [التحریم: ٦] ^(٤). (ز)

✽ تفسير الآية:

٧٩٨٤٤ - عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ حدّثهم عن ليلة أُسري به قال: «فصعدتُ أنا وجبريل إلى السماء الدنيا، فإذا أنا بملكٍ يُقال له: إسماعيل، وهو صاحب سماء الدنيا، وبين يديه سبعون ألف ملك، مع كلّ ملكٍ منهم جنده مائة

[٦٨٨١] لم يذكر ابن جرير (٢٣/٤٤٠) غير قول قتادة.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٤٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٩٧ - ٤٩٨. (٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٤٠.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٩٧ - ٤٩٨.

ألف». وتلا هذه الآية: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾^(١). (٨١/١٥)

٧٩٨٤٥ - عن الحسن البصري: أن سائلاً سأل رسول الله عن خلق الملائكة: من أي شيء خلقت؟ فقال: «من نور الحُجُب السبعين التي تلي الرب؛ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام، فليس ملك إلا وهو يدخل في نهر الحياة، فيغتسل، فيكون من كل قطرة من ذلك الماء ملك، فلا يُحصى أحد ما يكون في يوم واحد». فهو قوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾^(٢). (ز)

٧٩٨٤٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾، قال: من كثرتهم^(٣). (٨١/١٥)

٧٩٨٤٧ - عن عبد الملك ابن جريج، مثله^(٤). (٨١/١٥)

٧٩٨٤٨ - قال عطاء: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾، يعني: من الملائكة الذين خلقتهم لتعذيب أهل النار، لا يعلم عدتهم إلا الله^(٥). (ز)

٧٩٨٤٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ من الكثرة حين استقلوهم، فقال أبو جهل لقريش: أيعجز... مثل ما قال، في التقديم^(٦). (ز)

﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ﴾

٧٩٨٥٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ﴾، قال: النار^(٧). (٨٢/١٥)

[٦٨٨٢] أفاد قول مجاهد أن الضمير في ﴿هِيَ﴾ عائد على النار، وقد ذكر ابن عطية (٨/٤٦١) ==

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ١٣٨/٧ (٧٠٩٧)، وفي الصغير ١٦٢/٢ (٩٥٨)، والبيهقي في دلائل النبوة ٣٩٠/٢ - ٣٩٦ مطولاً، من طريق راشد أبي محمد الحماني، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري به. وقال الهيثمي في المجمع ٨٠/١ - ٨١ (٢٥٩): «فيه أبو هارون، واسمه عمارة بن جوين، وهو ضعيف جداً». وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٢٢٥ - ٢٢٦: «هذا حديث غريب عجيب...، وبسياق مثل هذا الحديث صار أبو هارون متروكاً».

(٢) أخرجه يحيى بن سلام ٧٧٥/٢ مرسلاً. وينظر: تفسير ابن أبي زمنين ٥٩/٥ - ٦٠.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٤١/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٥) تفسير البغوي ٨/٢٧١.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٩٨.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤٤١/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٧٩٨٥١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد -، مثله^(١). (٨٢/١٥)

﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾

٧٩٨٥٢ - قال مقاتل بن سليمان: أقسم الربُّ من أجل سقر، فقال: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾^(٢). (ز)

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾

❖ قراءات:

٧٩٨٥٣ - عن هارون بن موسى التّحوي، قال: إنها في حرف أُبيّ =

٧٩٨٥٤ - وابن مسعود: (إِذَا أَدْبَرَ) يعني: بِالْفَيْن^(٣). (٨٣/١٥)

٧٩٨٥٥ - عن عبدالله بن عباس، أنه قرأ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَرَ﴾ فجعل الألف مع ﴿إِذَا﴾^(٤). (٨٢/١٥)

٧٩٨٥٦ - عن عبدالله بن الزُّبير، أنه كان يقرأ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَرَ﴾^(٥). (٨٢/١٥)

٧٩٨٥٧ - عن الحسن البصري، أنه قرأها: ﴿إِذَا دَبَرَ﴾ مثل قراءة عبدالله بن عباس^(٦). (٨٣/١٥)

== هذا، وزاد قولين آخرين، فقال: «وقال بعض الحُذّاق: قوله تعالى: ﴿وَمَا هِيَ﴾ يُراد بها الحال والمخاطبة والندارة، قال الثعلبي: وقيل: ﴿وَمَا هِيَ﴾ يراد نار الدنيا، أي: إنّ هذه تذكرة للبشر بنار الآخرة».

(١) أخرجه ابن جرير ٤٤١/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٩٨/٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى أبي عبيد، وابن المنذر.

وهي قراءة شاذة، تروى أيضاً عن الأعمش، ويونس بن عبيد، وغيرهما. انظر: البحر المحيط ٣٦٩/٨.

(٤) عزاه السيوطي إلى أبي عبيد، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة، والكسائي، وأبو جعفر، وقرأ بقية العشرة: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾ بإسكان الذال، وهمزة بعدها. انظر: النشر ٣٩٣/٢، والإتحاف ص ٥٦٢.

(٥) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد.

(٦) عزاه السيوطي إلى أبي عبيد، وابن المنذر.

٧٩٨٥٨ - عن الحسن البصري، أنه قرأها: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا بَغِيرَ الْفِ﴾ بغير ألف ﴿أَذْبَرَ﴾ بألف^(١) [٦٨٨٣]. (٨٣/١٥)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٧٩٨٥٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَرَ﴾، قال: دُبُورُهُ: ظلامه^(٢). (٨٣/١٥)

٧٩٨٦٠ - عن مجاهد، قال: سألت ابن عباس عن قوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَرَ﴾. فسكت عني، حتى إذا كان من آخر الليل وسمع الأذان الأول ناداني: يا مجاهد، هذا حين دبر الليل^(٣). (٨٣/١٥)

٧٩٨٦١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾: إذ وَلَّى^(٤). (ز)

٧٩٨٦٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾، يعني: إذا ذهبَ ظلمته^(٥). (ز)

﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا أَشْفَرَ ﴾

٧٩٨٦٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَشْفَرَ﴾، قال: إذا أضاء^(٦). (٨٣/١٥)

[٦٨٨٣] ذكر ابن جرير (٤٤٢/٢٣) القراءتين الواردتين في قوله: ﴿إِذَا أَدْبَرَ﴾، ثم علّق عليهما بقوله: «والصواب من القول في ذلك عندنا أنهما قراءتان معروفتان صحيحتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب». ثم ذكر اختلاف أهل اللغة في ذلك، وعلّق بقوله: «والصواب من القول في ذلك عندي: أنهما لغتان بمعنى، وذلك أنه محكي عن العرب: قَبَّحَ الله ما قَبْلَ منه وما دَبَرَ. وأخرى: أن أهل التفسير لم يُمَيِّزُوا في تفسيرهم بين القراءتين، وذلك دليل على أنهم فعلوا ذلك كذلك؛ لأنهما بمعنى واحد».

(١) عزاه السيوطي إلى أبي عبيد، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٤٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه مسدد - كما في المطالب العالية (٤١٧٠) - . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٤٢/٢٣. (٥) أخرجه مقاتل بن سليمان ٤٩٨/٤.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٠/٢ من طريق معمر، وابن جرير ٤٤٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٧٩٨٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالضُّجِ إِذَا أَشْفَرَ﴾، يعني: ضوءه عن ظلمة الليل^(١). (ز)

﴿إِنَّهَا لَأَحَدَى الْكُبَرِ﴾

٧٩٨٦٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية -: ﴿إِنَّهَا لَأَحَدَى الْكُبَرِ﴾، يعني: جهنم^(٢). (ز)

٧٩٨٦٦ - عن أبي رزين [مسعود بن مالك الأسدي] - من طريق إسماعيل - ﴿إِنَّهَا لَأَحَدَى الْكُبَرِ﴾ ﴿تَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾، قال: هي جهنم^(٣). (٨٤/١٥)

٧٩٨٦٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿إِنَّهَا لَأَحَدَى الْكُبَرِ﴾، قال: النار^(٤). (٨٤/١٥)

٧٩٨٦٨ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿إِنَّهَا لَأَحَدَى الْكُبَرِ﴾: يعني: جهنم^(٥). (ز)

٧٩٨٦٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿إِنَّهَا لَأَحَدَى الْكُبَرِ﴾: النار^(٦). (٨٣/١٥)

٧٩٨٧٠ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿إِنَّهَا لَأَحَدَى الْكُبَرِ﴾ أراد بالكُبر: دَرَكَات جهنم، وهي سبعة: جهنم، وَلَطَى، وَالْحُطْمَةُ، وَالسَّعِير، وَسَقَر، وَالْجَحِيم، والهاوية^(٧). (ز)

٧٩٨٧١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّهَا﴾ إِنَّ سَقَر ﴿لَأَحَدَى الْكُبَرِ﴾ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ السَّبْعَةِ: جهنم، وَلَطَى، وَالْحُطْمَةُ، وَالسَّعِير، وَسَقَر، وَالْجَحِيم، والهاوية^(٨). (ز)

٧٩٨٧٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿إِنَّهَا

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٩٨.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٤٥.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٤٤. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٤٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٤٥.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٣٠، وابن جرير ٢٣/٤٤٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) تفسير البغوي ٨/٢٧٢.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٩٨ - ٤٩٩.

لِإِخْدَى الْكُبَرِ، قال: هذه النار^(١) [٦٨٨٤]. (ز)

﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾

- ٧٩٨٧٣ - عن أبي رَزِين [مسعود بن مالك الأسدي] - من طريق إسماعيل -: ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾، يقول الله: أنا لكم منها نذير؛ فاتَّقوها^(٢). (ز)
- ٧٩٨٧٤ - قال الحسن البصري - من طريق قتادة -: والله، ما أُنذر الناس بشيء أدهى منها، أو بداهية هي أدهى منها^(٣). (ز)
- ٧٩٨٧٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿نَذِيرًا﴾ يعني: تَذَكُّرَةٌ ﴿لِلْبَشَرِ﴾ يعني: للعالمين^(٤). (ز)
- ٧٩٨٧٦ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾، قال: الخَلْق. قال: بنو آدَمَ البشرُ. فقليل له: محمد النذير؟ قال: نعم، يُنذِرهم^(٥) [٦٨٨٥]. (ز)

[٦٨٨٤] أفادت الآثار عود الضمير من قوله: ﴿إِنهَا﴾ على جهنم. وقد ذكر ابن عطية (٨/٤٦٣) ذلك، ثم بين احتمال الآية وجهًا آخر، فقال: «ويحتمل أن يكون الضمير للنذارة وأمر الآخرة، فهو للحال والقصة». ووجه بقوله: «وتكون هذه الآية مثل قوله ﷻ: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ﴾ ٧ ﴿أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ [ص: ٦٧، ٦٨]». [٦٨٨٥] اختلف في معنى قوله: ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ على أقوال: الأول: أي: النار. الثاني: أن ذلك من صفة الله تعالى، وهو خبر من الله عن نفسه، أنه نذير لحلقه. الثالث: ذلك من صفة رسول الله ﷺ.

وعلق ابن جرير (٢٣/٤٤٥) على القول الأول، فقال: «فعلى قول هؤلاء: النذير نُصِبَ على القطع من إخذى الكبر؛ لأن إخذى الكبر معرفة، وقوله: ﴿نَذِيرًا﴾ نكرة، والكلام قد يحسن الوقوف عليه دونه».

وعلق عليه ابن عطية (٨/٤٦٣)، فقال: «وهذا القول يقتضي أن ﴿نَذِيرًا﴾ حال من الضمير في ﴿إِنهَا﴾، أو من قوله: ﴿لِإِخْدَى﴾، وكذلك أيضًا على الاحتمال في أن تكون ﴿إِنهَا﴾ يُراد بها: قصة الآخرة وحال المعاد».

==

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٤٦.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٩٩.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٤٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٤٥.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٤٦.

﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ (٣٧)

٧٩٨٧٧ - عن حذيفة بن اليمان - من طريق رجل - قال: ما من صباح ولا مساء إلا ومناد ينادي: يا أيها الناس، الرَّحِيلَ الرَّحِيلَ. وإنَّ تصديق ذلك في كتاب الله: ﴿إِنَّمَا لِأَحَدِي الْكُبْرِ﴾ (٣٥) نَذِيرًا لِلنَّاسِ ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقَ﴾ قال: في الموت، ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ قال: في الموت^(١). (٨٤/١٥)

٧٩٨٧٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾، قال: مَنْ شَاءَ اتَّبَعَ طاعة الله، وَمَنْ شَاءَ تَأَخَّرَ عنها^(٢). (٨٤/١٥)

٧٩٨٧٩ - قال الحسن البصري: وهذا وعيد لهم، كقوله: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩]^(٣). (ز)

٧٩٨٨٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ قال: في طاعة الله، ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ قال: في معصية الله^(٤) (٦٨٨٦). (٨٤/١٥)

٧٩٨٨١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ في الخير، ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ منه إلى المعصية، هذا تهديد، كقوله: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩]،

== وعلق ابن جرير على القول الثاني، فقال: «وعلى هذا القول يجب أن يكون نصب قوله: ﴿نَذِيرًا﴾ على الخروج من جملة الكلام المتقدم، فيكون معنى الكلام: وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة نذيرًا للبشر، يعني: إنذارًا لهم؛ فيكون قوله: ﴿نَذِيرًا﴾ بمعنى: إنذارًا لهم؛ كما قال: ﴿كَيْفَ نَذِيرٌ﴾ [الملك: ١٧]، بمعنى: إنذاري، ويكون أيضًا بمعنى: إنها إحدى الكُبر صيرنا ذلك كذلك نذيرًا، فيكون قوله: ﴿إِنَّمَا لِأَحَدِي الْكُبْرِ﴾ مؤدّيًا عن معنى صيرنا ذلك كذلك، وهذا المعنى قصد من قال ذلك إن شاء الله».

وعلق عليه ابن عطية (٣٩٨/٥)، فقال: «فهذا القول يقتضي أن ﴿نَذِيرًا﴾ معمول لفعل تقديره: اعبدوا نذيرًا للبشر، أو ادعوا نذيرًا للبشر». وعلق على القول الثالث، فقال: «فهذا القول يقتضي أن ﴿نَذِيرًا﴾ معمول لفعل تقديره: نادِ نذيرًا، أو: بلغ نذيرًا، ونحو هذا».

[٦٨٨٦] لم يذكر ابن جرير (٤٤٦/٢٣ - ٤٤٧) غير قول قتادة، وابن عباس.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١٣٥).

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٤٧/٢٣. (٣) تفسير الثعلبي ٧٦/١٠.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٤٧/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وكقوله: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ [فصلت: ٤٠] ^(١) [٦٨٨٧]. (ز)

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ﴾ ﴿٢٨﴾

٧٩٨٨٢ - عن علي بن أبي طالب - من طريق زاذان - ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ﴾، قال: مُرْتَهَنَةٌ ^(٢). (ز)

٧٩٨٨٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ﴾، قال: مأخوذة بعملها ^(٣). (٨٤/١٥)

٧٩٨٨٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ﴾، قال: كل نفس سَبَقَتْ لها كلمة العذاب يَرْتَهِنُها الله في النار، لا يَرْتَهِنُ الله أحدًا من أهل الجنة، ألم تسمع أنه قال: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ﴾ ﴿٢٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ يقول: ليسوا رهينة، ﴿فِي جَنَّاتٍ يَسَاءَلُونَ﴾ ^(٤). (ز)

٧٩٨٨٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ﴾، يقول: كل كافر مُرْتَهِنٌ بذنوبه في النار ^(٥). (ز)

٧٩٨٨٦ - عن يحيى بن سلام - من طريق أحمد - في قوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾ يعني: من أهل النار ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ بما عَمِلَتْ ﴿رَهِينٌ﴾ في النار ^(٦). (ز)

﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ ﴿٣٩﴾

٧٩٨٨٧ - عن علي بن أبي طالب - من طريق زاذان - في قوله: ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾،

[٦٨٨٧] ذكر ابن عطية (٤٦٤/٨) نحو هذا القول، ثم علّق قائلاً: «هو بيان في النذارة، وإعلام بأن كل أحد يسلك طريق الهدى والحق إذا حقّق النظر، أو بعينه يتأخّر عن هذه الرتبة؛ لغفلته وسوء نظره».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٩٩/٤.

(٢) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٨٤ -.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٤٧/٢٣ - ٤٤٨. (٤) أخرجه ابن جرير ٤٤٨/٢٣ - ٤٤٩.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٩٩/٤.

(٦) أخرجه أبو عمرو الداني في المكنى ص ٢٢٦ (٤٣).

قال: هم أطفال المسلمين^(١). (٨٥/١٥)

٧٩٨٨٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي ظبيان - في هذه الآية: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَةٌ﴾ (٣٨) إِلَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ، قال: هم الملائكة^(٢). (ز)

٧٩٨٨٩ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿إِلَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾، قال: هم المسلمون^(٣). (٨٥/١٥)

٧٩٨٩٠ - عن عبد الله بن عمر - من طريق أبي سهل - في قوله: ﴿إِلَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾، قال: هم أطفال المسلمين^(٤). (٨٥/١٥)

٧٩٨٩١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَةٌ﴾ (٣٨) إِلَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ، قال: لا يُحَاسَبُونَ^(٥). (٨٥/١٥)

٧٩٨٩٢ - قال الحسن البصري: ﴿إِلَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ هم المسلمون المخلصون =

٧٩٨٩٣ - وعن الحسن البصري أيضًا: هم الذين كانوا ميامين على أنفسهم^(٦). (ز)

٧٩٨٩٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَةٌ﴾ (٣٨) إِلَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ، قال: علّق الناس كلّهم، إلا أصحاب اليمين^(٧). (٨٤/١٥)

٧٩٨٩٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِلَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ الذين أعطوا كتبهم بأيمانهم، ولا يُرْتَهَنُونَ بذنوبهم في النار، ثم هم ﴿فِي جَنَّتٍ يَسَّاءُونَ﴾ (٤١) عَنِ الْمُجْرِمِينَ^(٨). (ز)

٧٩٨٩٦ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال في قوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَةٌ﴾ (٣٨) إِلَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ: أصحاب اليمين لا يُرْتَهَنُونَ بذنوبهم، ولكن يَغْفِرُهَا الله لهم. وقرأ قول الله - جلّ ثناؤه -: ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ [الصفات: ٤٠]، قال: لا يُؤَاخِذُهُم الله بسيئ أعمالهم، ولكن يَغْفِرُهَا الله لهم،

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٨٤ -، وعبد الرزاق ٢/٢٧٠، ٣٢٩، ٣٣٠، وابن أبي شيبه ١٣/٢٨٥، وابن جرير ٣٢/٤٥٠، والحاكم ٢/٥٠٧. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وفي لفظ عند ابن جرير ٢٣/٤٥٠: هم ولدان.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٥٠. (٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبه ١٣/٣٢٥. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٤٨. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) تفسير الثعلبي ١٠/٧٧، وتفسير البغوي ٨/٢٧٣، وعزاه القول الثاني إلى مقاتل.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٤٨. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وعند ابن جرير بلفظ: عَلِقَ.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٤٩٩.

وَيَتَجَاوَزُ عَنْهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ ^(١) [٦٨٨٨]. (ز)

٧٩٨٩٧ - عن يحيى بن سلام - من طريق أحمد - في قوله: ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾، قال: هم أصحاب الجنة كلهم ^(٢). (ز)

﴿فِي جَنَّاتٍ يَسَاءَلُونَ ^(٤) عَنِ الْمُجْرِمِينَ ^(٤١) مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ^(٤٢)﴾

﴿قراءات:﴾

٧٩٨٩٨ - عن عمرو بن دينار، عن عبدالله بن الزبير، عن عمر أنه قرأ: (يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ مَا سَلَكَكَ فِي سَقَرٍ). قال: أقرأنيها عمر، فلم أنسها بعد ^(٣). (ز)

٧٩٨٩٩ - عن عمرو بن دينار - من طريق سفيان بن عيينة - قال: سمعتُ عبدالله بن الزبير يقرأ: (فِي جَنَّاتٍ يَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ يَا فُلَانُ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ). =

٧٩٩٠٠ - قال عمرو: وأخبرني لقيط قال: سمعتُ ابن الزبير قال: سمعتُ عمر بن الخطاب يقرأها كذلك ^(٤). (٨٥/١٥)

[٦٨٨٨] اختلف فيمن عني الله بقوله: ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ على أقوال: الأول: أنهم المسلمون الصالحون. الثاني: أنهم أطفال المسلمين. الثالث: أنهم الملائكة. ولم يذكر ابن جرير (٤٥٠/٢٣) غير القول الثاني والثالث، ثم قال معلقاً عليهما: «وإنما قال مَنْ قال: أصحاب اليمين في هذا الموضع: هم الولدان وأطفال المسلمين، وَمَنْ قال: هم الملائكة؛ لأنَّ هؤلاء لم يكن لهم ذنوب، وقالوا: لم يكونوا ليسألوا المجرمين: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾؟ إلا أنهم لم يَقْتَرَفُوا في الدنيا مآثم، ولو كانوا اقترفوها وعرفوها لم يكونوا ليسألوهم عما سلكهم في سَقَرٍ؛ لأنَّ كُلَّ مَنْ دَخَلَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِمَّنْ بَلَغَ التَّكْلِيفَ، وَلِزِمَهُ فَرَضُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَحَدًا لَا يُعَاقَبُ إِلَّا عَلَى الْمَعْصِيَةِ». وزاد ابن عطية (٤٦٤/٨) في الآية قولاً آخر، حكاها عن الضحَّاك، أنه قال: «هم الذين سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى».

(١) أخرجه ابن جرير ٤٤٨/٢٣.

(٢) أخرجه أبو عمرو الداني في المكتفي ص ٢٢٦ (٤٣).

(٣) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ١٤١/١.

وهي قراءة شاذة. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٦٥.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٣١/٢، وابن أبي داود ص ٥٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وعبدالله بن

أحمد في زوائد الزهد، وابن الأنباري معاً في المصاحف، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

ومهما يكن فهي قراءة شاذة. انظر: روح المعاني ١٦٦/٢٩.

٧٩٩٠١ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي الزّعراء - أنه قرأ: (يَا أَيُّهَا الْكُفَّارُ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ)^(١). (٨٦/١٥)

❖ تفسير الآية:

٧٩٩٠٢ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي الزّعراء - في قصة ذكرها في الشفاعة، قال: ثُمَّ تَشْفَعُ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ وَالشَّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَيُشْفَعُهُمُ اللَّهُ، فيقول: أنا أرحم الراحمين. فيُخْرِجُ مِنَ النَّارِ أَكْثَرَ مِمَّا أَخْرَجَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ مِنَ النَّارِ، ثم يقول: أنا أرحم الراحمين. ثم قرأ عبد الله: (يَا أَيُّهَا الْكُفَّارُ) ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ (٤٢) ﴿قَالُوا لَوْ نَكُنْ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ (٤٣) ﴿وَلَوْ نَكُنْ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾ (٤٤) ﴿وَكُنَّا نَحُوضُ مَعَ الْخَاطِئِينَ﴾ (٤٥) ﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ﴾، وعقد بيده أربعاً، ثم قال: هل ترون في هؤلاء من خير، ألا ما يُترك فيها أحدٌ فيه خير^(٢). (ز)

٧٩٩٠٣ - قال مقاتل بن سليمان: ... فلما أخرج الله أهل التوحيد من النار قال المؤمنون لِمَنْ بقي في النار: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾، يعني: ما جعلكم في سقر؟ يعني: ما حبسكم في النار؟^(٣). (ز)

❖ آثار متعلقة بالآية:

٧٩٩٠٤ - عن معونة بن قُرّة^(٤) - من طريق سلام - قال: ما يَسْرَنِي بهذه الآية الدنيا وما فيها؛ قوله ﴿لَوْ نَكُنْ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾، ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾، ألا ترى أنه ليس فيهم خير^(٥). (ز)

﴿قَالُوا لَوْ نَكُنْ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ (٤٣) ﴿وَلَوْ نَكُنْ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾ (٤٤)

٧٩٩٠٥ - قال مقاتل بن سليمان: فأجابهم أهل النار عن أنفسهم، فـ﴿قَالُوا لَوْ نَكُنْ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ في الدنيا لله، ﴿وَلَوْ نَكُنْ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾ في الدنيا^(٦). (ز)

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائله ص ١٨٧. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

وهي قراءة شاذة. انظر: روح المعاني ١٦٦/٢٩.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٥٢/٢٣. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٩٩/٤.

(٤) كذا في المطبوع، ولعله: معاوية بن قرة، تصحفت.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ١٢٤/١ (١٤٩) -.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٩٩/٤.

﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْفَاضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الَّذِينَ ﴿٤٦﴾﴾

٧٩٩٠٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْفَاضِينَ﴾، قال: يقولون: أي: كُلَّمَا غَرَى غَاوٍ غَوَيْنَا مَعَهُ^(١). (٨٦/١٥)

٧٩٩٠٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْفَاضِينَ﴾ في الدنيا في الباطل والتكذيب كما يَخُوضُ كفار مكة، ﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الَّذِينَ﴾ يعني: بيوم الحساب أنه غير كائن^(٢). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٧٩٩٠٨ - قال ابن عون: ما رأيتُ أحدًا كان أعظم رجاء للمُوحِّدين من محمد بن سيرين، وكان يتلو هؤلاء الآيات: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الصفات: ٣٥]، ويتلو: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَوْ نَكُنْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ نَكُنْ نَفْعُهُ الْمُسْكِينِ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْفَاضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الَّذِينَ ﴿٤٦﴾ حَتَّى أَتَنَّا الْيَقِينَ﴾، ويتلو: ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ [الليل: ١٥ - ١٦]^(٣). (ز)

﴿ حَتَّى أَتَنَّا الْيَقِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾

٧٩٩٠٩ - عن عبد الله بن عباس، ﴿حَتَّى أَتَنَّا الْيَقِينَ﴾، قال: الموت^(٤). (٨٦/١٥)

٧٩٩١٠ - عن سالم بن عبد الله بن عمر، في قوله تعالى: ﴿حَتَّى أَتَنَّا الْيَقِينَ﴾، قال: اليقين: الموت^(٥). (٨٦/١٥)

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٠/٢، وابن جرير ٤٥١/٢٣ من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٩٩/٤.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٨٣/١ (٦٧) -، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠٦/٥٣، وفيه: «وكان يتأول آيا من القرآن» بدلاً من «يتلو».

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

٧٩٩١١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿حَتَّىٰ آتَنَّا الْيَقِينَ﴾، يعني: الموت^(١) [٦٨٨٩]. (ز)

﴿فَمَا نَفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّافِعِينَ﴾

٧٩٩١٢ - عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيُخْرِجَنَّ شِفَاعَتِي مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ مِنَ النَّارِ، حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿شَفَعَةُ الشَّافِعِينَ﴾»^(٢). (٨٧/١٥)

٧٩٩١٣ - عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «يُؤْتَى بِأَدْنَى أَهْلِ النَّارِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فيقول الله له: تَفْتَدِي بِمِلءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَفِضَّةً؟ فيقول: نعم، إِنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ. فيقول: كَذَبْتَ، قَدْ كُنْتُ أَسْأَلُكَ مَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْ تَسْأَلَنِي فَأَعْطِيكَ، وَتَسْتَغْفِرَنِي فَأَغْفِرَ لَكَ، وَتَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَكَ، فَلَمْ تَخْفَنِي سَاعَةَ قَطٍّ مِنْ لَيْلٍ وَنَهَارٍ، وَلَمْ تَرْجُ مَا عِنْدِي قَطٍّ، وَلَمْ تَخْشَ عِقَابِي سَاعَةَ قَطٍّ. وَلَيْسَ وَرَاءَهُ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ شَرٌّ مِنْهُ، فيقال له: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ (٤٢) قَالُوا لَرَّ نَكَّ مِنَ الْمُصَلِّينَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿حَتَّىٰ آتَنَّا الْيَقِينَ﴾، يقول الله: ﴿فَمَا نَفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّافِعِينَ﴾»^(٣). (٨٧/١٥)

[٦٨٨٩] رَجَّحَ ابْنُ عَطِيَّة (٤٦٥/٨) أَنَّ الْيَقِينَ مَعْنَاهُ: «صَحَّةٌ مَا كَانُوا يُكْذِبُونَ بِهِ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالِدَارِ الْآخِرَةِ». ثُمَّ انْتَقَدَ - مُسْتَنَدًا إِلَى الدَّلَالَةِ الْعَقْلِيَّةِ - الْقَوْلَ بِأَنَّهُ الْمَوْتُ، فَقَالَ: «وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ: الْيَقِينَ: الْمَوْتُ. وَذَلِكَ عِنْدِي هُنَا مُتَعَقَّبٌ؛ لِأَنَّ نَفْسَ الْمَوْتِ يَقِينٌ عِنْدَ الْكَافِرِ وَهُوَ حَيٌّ، فَإِنَّمَا الْيَقِينُ الَّذِي عَنَّا فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي كَانُوا يُكْذِبُونَ بِهِ وَهُمْ أَحْيَاءٌ فِي الدُّنْيَا، فَتَيَقَّنُوهُ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَإِنَّمَا يُقَسَّرُ الْيَقِينُ بِالْمَوْتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩].»

(١) أَخْرَجَهُ مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ٤/٤٩٩.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ خَسْرُو فِي مُسْنَدِ أَبِي حَنِيفَةَ ١/٤٥١ (٤٨٩)، وَالْحَارِثِيُّ فِي مُسْنَدِ أَبِي حَنِيفَةَ ٢/٨٤٢ (١٤٩٧) - (١٥١٢)، مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِهِ. وَعَزَاهُ السُّبُوْطِيُّ إِلَى ابْنِ مَرْدَوَيْهِ.

قَالَ ابْنُ خَسْرُو: «رَوَى الْجَمَاعَةُ هَذَا الْحَدِيثَ مُوَقَّفًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ».

(٣) أَخْرَجَهُ الْوَاحِدِيُّ فِي التَّفْسِيرِ الْوَسِيطِ ٤/٣٨٦ - ٣٨٧ (١٢٥٧)، مِنْ طَرِيقِ لَيْثٍ، عَنْ بَشَرَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِهِ. وَعَزَاهُ السُّبُوْطِيُّ إِلَى ابْنِ مَرْدَوَيْهِ.

وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ بَشَرٌ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ (٧١٠): «هُوَ ابْنُ دِينَارٍ، مَجْهُولٌ». وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ (٥٦٨٥): «صَدُوقٌ، اخْتَلَطَ جَدًّا، وَلَمْ يَتَمَيَّزْ حَدِيثُهُ؛ فَتُرِكَ».

٧٩٩١٤ - عن حبيبة - أو أم حبيبة - قالت: كُنَّا فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لِهَما ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ أَطْفَالٍ لَمْ يَلْبِغُوا الْحِنْثَ إِلَّا جِيءَ بِهِمْ حَتَّى يُوقَفُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ». قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّافِعِينَ﴾. فَعَقَّبَ، قَالَ: نَفَعَتِ الْآبَاءُ شَفَاعَةَ أَبْنَائِهِمْ^(١). (ز)

٧٩٩١٥ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي الزَّعْرَاءِ - قَالَ: يُعَذِّبُ اللَّهُ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا مَنْ ذَكَرَ اللَّهُ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿شَفَعَةُ الشَّافِعِينَ﴾^(٢). (٨٩/١٥)

٧٩٩١٦ - عن عبد الله [بن مسعود] - من طريق أبي الزَّعْرَاءِ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنْ آخِرِ الزَّمَانِ وَمَبْدَأِ الْبَعْثِ، قَالَ: ... ثُمَّ يَشْفَعُ الْمَلَائِكَةُ، وَالنَّبِيُّونَ، وَالشَّهَدَاءُ، وَالصَّالِحُونَ، وَالْمُؤْمِنُونَ، فَيُشَفَّعُهُمُ اللَّهُ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. قَالَ: فَيُخْرِجُ مِنَ النَّارِ أَكْثَرَ مِمَّا أُخْرِجُ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ بِرَحْمَتِهِ، حَتَّى مَا يَتْرَكُ فِيهَا أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ. ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ قَالَ: وَجَعَلَ يَعْقِدُ حَتَّى عَدَّ أَرْبَعًا: ﴿قَالُوا لَرُّ نَكٍّ مِنْ الْأَصْلَيْنِ﴾^(٣٦) وَلَرُّ نَكٍّ تُطْعَمُ الْمَسْكِينُ^(٣٧) وَكُنَّا نَخْشَى مَعَ الْخَافِضِينَ^(٣٨) وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ^(٣٩) حَتَّى أَتَنَّا الْيَقِينَ^(٤٠) فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَتَرُونَ فِي هَؤُلَاءِ خَيْرًا؟! مَا تَرَكْتُ فِيهَا أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ^(٤١). (ز)

٧٩٩١٧ - قَالَ عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ: الشَّفَاعَةُ نَافِعَةٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ، دُونَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَسْمَعُونَ^(٤٢). (ز)

(١) أَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهٍ فِي مَسْنَدِهِ ٢٥١/٤ (٢٠٧٤)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٢٢٤/٢٤ (٥٧٠)، بِنَحْوِهِ دُونَ ذِكْرِ الْآيَةِ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ حَبِيبَةَ بِهِ. وَوَقَعَ عِنْدَ إِسْحَاقَ: حَبِيبَةُ أَوْ أُمُّ حَبِيبَةَ. وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٢٢٥/٢٤ (٥٧١) بِنَحْوِهِ دُونَ ذِكْرِ الْآيَةِ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ بِهِ.

وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهيبِ ٥٥/٣ - ٥٦ (٣٠٥٧): «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ جَيِّدٍ». وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ ٧/٣ (٣٩٧٧): «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرَجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، خِلَا يَزِيدَ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حَبَانَ، وَأَعَادَهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ، وَرَجَالَهُ ثِقَاتٌ، وَلَيْسَ فِيهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ». وَأُورِدَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي الصَّحِيحَةِ ١٢٢٨/٧ (٣٤١٦).

(٢) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْبَعْثِ (٨٦).

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنَفِهِ (ت: مُحَمَّدٌ عَوَامَةٌ) ٢٨١/٢١ - ٢٨٥ (٣٨٧٩٢)، وَابْنُ جُرَيْرٍ ٤٥٣/٢٣ بِنَحْوِهِ مُخْتَصَرًا.

(٤) تَفْسِيرُ الْبَغْوِيِّ ٢٧٣/٨.

٧٩٩١٨ - عن عبد الرحمن بن ميمون الأودي: أَنَّ كعب [الأخبار] دخل يوماً على عمر بن الخطاب، فقال له عمر: حَدَّثَنِي إِلَى مَا تَنْتَهِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فقال كعب: قد أَخْبَرَكَ اللهُ فِي الْقُرْآنِ؛ إِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَلَيْقِينَ﴾. قال كعب: فَيَشْفَعُ يَوْمَئِذٍ حَتَّى يَبْلُغَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ صَلَاةَ قَطٍّ، وَلَمْ يُطْعَمْ مَسْكِينًا قَطٍّ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِعَبْدٍ قَطٍّ، فَإِذَا بَلَغَتْ هَؤُلَاءِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ^(١). (٨٧/١٥)

٧٩٩١٩ - عن مجاهد بن جبر، ﴿فَمَا نَفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّافِعِينَ﴾، قال: لا تنالهم شفاعته مَنْ يَشْفَعُ^(٢). (٨٧/١٥)

٧٩٩٢٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿فَمَا نَفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّافِعِينَ﴾، قال: تَعَلَّمُوا أَنَّ اللهَ يُشَفِّعُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ. قال: وَذَكَرَ لَنَا: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي لَرَجُلًا لِيُدْخِلَنَّ اللهُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ». وقال الحسن البصري: أَكْثَرُ مِنْ رِبِيعَةَ وَمُضَرَ. قال: وَكُنَّا نَحْدِثُ أَنَّ الشَّهِيدَ يَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ^(٣). (٨٦/١٥)

٧٩٩٢١ - عن إسماعيل السُّدِّيَّ - من طريق سفيان - ﴿فَمَا نَفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّافِعِينَ﴾، قال: لا تنالهم^(٤). (ز)

٧٩٩٢٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَمَا نَفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّافِعِينَ﴾، يعني: لا ينالهم يومئذ شفاعته الملائكة والنبيين^(٥). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية:

٧٩٩٢٣ - عن أنس، يقول: قال النبي ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَشْفَعَ لِلرَّجُلَيْنِ، وَالثَّلَاثَةَ، وَالرَّجُلَ لِلرَّجَالِ»^(٦). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٥٣/٢٣، وعبد الرزاق ٣٣٠/٢ - ٣٣١ من طريق معمر مختصراً، ومثله ابن جرير

٤٥٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤٢٨/٦ (١٣٣) -.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٩٩/٤.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٤/٣ (٣٣٩٣) واللفظ له، وابن خزيمة في التوحيد ٧٤٥/٢، والبزار ٣١٩/١٣

(٦٩٢١) مختصراً، من طريق معمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك به.

قال المنذري في الترغيب والترهيب ٢٤١/٤ (٥٥١٤): «رواه رواة الصحيح». وقال الهيثمي في المجمع

٣٨٢/١٠ (١٨٥٤٨): «رجاله رجال الصحيح».

٧٩٩٢٤ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ: «فَيَمُرُّ فِيهِمُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: يَا فُلَان. قَالَ: فَيَقُولُ: مَا تَرِيدُ؟ فَيَقُولُ: أَمَّا تَذْكُرُ رَجُلًا سَقَاكَ شُرْبَةُ يَوْمِ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ فَيَقُولُ: وَإِنَّكَ لَأَنْتَ هُوَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَشْفَعُ لَهُ، فَيُشَفَّعُ فِيهِ. قَالَ: ثُمَّ يَمُرُّ بِهِمُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا فُلَان، فَيَقُولُ: مَا تَرِيدُ؟ فَيَقُولُ: أَمَّا تَذْكُرُ رَجُلًا وَهَبَ لَكَ وَضُوءًا يَوْمِ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَأَنْتَ هُوَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَشْفَعُ لَهُ، فَيُشَفَّعُ فِيهِ»^(١). (ز)

٧٩٩٢٥ - عن يزيد بن ضُهبب الفقير، قال: كُنَّا بِمَكَّةَ وَمَعِيَ طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ، وَكُنَّا نَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ، فَبَلَّغْنَا أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ فِي الشَّفَاعَةِ، فَأَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا لَهُ: بَلِّغْنَا عَنْكَ فِي الشَّفَاعَةِ قَوْلَ اللَّهِ مُخَالَفٌ لَكَ فِيهَا فِي كِتَابِهِ. فَنَظَرَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَنْتُمْ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. فَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: وَأَيْنَ تَجِدُونِ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قُلْتُ: حَيْثُ يَقُولُ: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾ [آل عمران: ١٩٢]، وَ﴿يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾ [المائدة: ٣٧]، وَ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يُخْرِجُوكَ مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾ [السجدة: ٢٠]، وَأَشْبَاهَ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ. فَقَالَ: أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ أَمْ أَنَا؟ قُلْنَا: بَلْ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا. قَالَ: فَوَاللَّهِ، لَقَدْ شَهِدْتُ تَنْزِيلَ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ تَأْوِيلَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ الشَّفَاعَةَ لَنَبِيِّهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ؛ قَالَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْمُذْتَرَّ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ۚ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ الْآيَةَ، أَلَا تَرَوْنَ أَنَّهَا حَلَّتْ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقًا، وَلَمْ يَسْتَعْنِ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يُشَاوِرْ فِيهِ أَحَدًا، فَأَدْخَلَ مَنْ شَاءَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، وَأَدْخَلَ مَنْ شَاءَ النَّارَ، فَتَنْصَحُ، فَلَمْ يُصَبْ إِلَّا عَلَى الْمُؤَحِّدِينَ، فَبَعَثَ مَلَكًا مِنْ قِبَلِهِ بِمَاءٍ وَنُورٍ، فَدَخَلَ النَّارَ، فَتَضَحَّحَ، فَلَمْ يُصَبْ إِلَّا مَنْ شَاءَ، وَلَمْ يُصَبْ إِلَّا مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا، فَأَخْرَجَهُمْ حَتَّى جَعَلَهُمْ بِفَنَاءِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَأَمَدَهُ بِمَاءٍ وَنُورٍ، ثُمَّ دَخَلَ فَتَضَحَّحَ، فَلَمْ يُصَبْ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ لَمْ يُصَبْ إِلَّا مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا، فَأَخْرَجَهُمْ

(١) أخرجه ابن ماجه ٤/٦٤٤ (٣٦٨٥)، والبغوي في تفسيره ٨/٢٧٣ - ٢٧٤، واللفظ له، من طريق يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك به.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/ ١٥٥ (٧٨٢١): «إسناد ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبان الرقاشي». وقال الألباني في الضعيفة ١/ ٢١٠ (٩٣): «ضعيف».

حتى جعلهم بقاء الجنة، ثم أذن الله للشفعاء، فشفعوا لهم، فأدخلهم الله الجنة برحمته وشفاعة الشافعين^(١). (٨٨/١٥)

﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾^(٤٩)

﴿ نزول الآية:

٧٩٩٢٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ نزلت هذه الآية في كفار قريش حين أعرضوا ولم يؤمنوا^(٢). (ز)

﴿ تفسير الآية:

٧٩٩٢٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾، قال: عن القرآن^(٣). (٩٠/١٥)

٧٩٩٢٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ﴾ يعني: عن القرآن ﴿مُعْرِضِينَ﴾^(٤). (ز)

﴿كَانَهُمْ حُمْرٌ مُّسْتَنْفَرَةٌ﴾^(٥٠)

﴿ قراءات:

٧٩٩٢٩ - عن الحسن البصري =

٧٩٩٣٠ - وأبي رجاء أنهما قرأا: ﴿مُسْتَنْفَرَةٌ﴾، يعني: بنصب الفاء^(٥). (٩٠/١٥)

٧٩٩٣١ - عن عاصم بن أبي النجود أنه قرأ: ﴿كَانَهُمْ حُمْرٌ مُّثْقَلَةٌ﴾، ﴿مُسْتَنْفَرَةٌ﴾

(١) أخرجه ابن أبي حاتم، وابن مردويه - كما في تفسير ابن كثير ٩٩/٣ - وأصله في صحيح مسلم ٧٧/١ (١٩١)، وليس فيه ذكر آية سورة المدثر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤٩٩/٤ - ٥٠٠.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٥٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه مقاتل بن سليمان ٤٩٩/٤ - ٥٠٠.

(٥) عزاه السيوطي إلى أبي عبيد، وابن المنذر.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها نافع، وأبو جعفر، وابن عامر، وقرأ بقية العشرة: ﴿مُسْتَنْفَرَةٌ﴾ بكسر الفاء. انظر: النشر ٣٩٣/٢، والإتحاف ص ٥٦٢.

بخفض الفاء^(١) [٦٨٩٠] . (٩٠/١٥)

﴿ تفسير الآية ﴾

٧٩٩٣٢ - قال مقاتل بن سليمان: شَبَّهَهُم بِالْحُمْرِ الْوَحْشِيَةِ الْمَذْعُورَةِ، فقال: ﴿كَانَهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ بتركهم القرآن، إذا سمعوه فَرُّوا منه مثل الحُمْر^(٢). (ز)

﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ (٥١)

٧٩٩٣٣ - عن أبي موسى الأشعري - من طريق أبي ظَبْيَانَ - في قوله: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾، قال: هم الرُّمَاءُ؛ رجال القَنْصِ^(٣). (٩٠/١٥)

٧٩٩٣٤ - عن أبي هريرة - من طريق زيد بن أسلم - في قوله: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾، قال: الأسد^(٤). (٩٢/١٥)

٧٩٩٣٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾، قال: الْقَسُورَةُ: الرِّجَالُ الرُّمَاءُ؛ رجال القَنْصِ^(٥). (٩٠/١٥)

٧٩٩٣٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾، قال: هو بلسان العرب: الأسد، ويلسان الحبشة: قَسُورَةٌ^(٦). (٩٢/١٥)

٧٩٩٣٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي حمزة - أنه سأله: الْقَسُورَةُ الأسد؟

[٦٨٩٠] ذكر ابن جرير (٤٥٥/٢٣) هذه القراءة، وقراءة مَنْ قرأ ذلك: ﴿مُسْتَنْفِرَةٌ﴾، ثم قال معلقاً: «والصواب من القول في ذلك عندنا أنهما قراءتان معروفتان، صحيحتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٠٠/٤.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٦٧٦/٨ - وابن جرير ٤٥٥/٢٣، والحاكم ٥٠٨/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد بن حميد - كما في تغليق التعليق ٣٥٢/٤ -، والبيزار (٢٢٧٧ - كشف)، وابن جرير ٢٣/٤٥٩ - ٤٦٠، من طريق زيد، عن ابن سيلان. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٠/١ (١٦) من طريق عطاء، وابن جرير ٢٣/٤٥٥، ٤٥٧ من طريق سليم، وعطاء أيضاً بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٦٠ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

فقال: ما أعلمه بلغة أحد من العرب الأسد، هم عُصبة الرجال^(١). (٩١/١٥)

٧٩٩٣٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق يوسف بن مهران - أنه سئل عن قوله: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾. قال: هو بالعربية: الأسد، وبالفارسية: شار، وبالنبطية: أريا، وبالحبشية: قَسُورَة^(٢). (ز)

٧٩٩٣٩ - عن عبد الله بن عباس، ﴿مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾، قال: من حبال الصيادين^(٣). (٩١/١٥)

٧٩٩٤٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - ﴿مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾، قال: هو ركز الناس. يعني: أصواتهم^(٤). (٩١/١٥)

٧٩٩٤١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عباد بن عبد الرحمن مولى بني هاشم - أنه سئل عن القسورة. قال: جمع الرجال، ألم تسمع ما قالت فلانة في الجاهلية:

يا بنتي كوني خيرَ لخيرهِ
أخوالها في الحي مثل القسورة^(٥)

(ز)

٧٩٩٤٢ - عن سعيد بن جبير - من طريق أبي بشر - ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾، قال: القنّاص^(٦). (٩١/١٥)

٧٩٩٤٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾، قال: الرّماة^(٧). (٩١/١٥)

٧٩٩٤٤ - قال الضحّاك بن مزاحم: هم الرّماة^(٨). (ز)

٧٩٩٤٥ - قال عكرمة مولى ابن عباس: ﴿قَسْوَرَةٍ﴾، القسورة: هي من ظلمة الليل^(٩). (ز)

(١) أخرجه سعيد بن منصور - كما في فتح الباري ٦٧٦/٨ - وابن جرير ٤٥٨/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٦٠/٢٣. عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه سفيان بن عيينة - كما في فتح الباري ٦٧٦/٨ -، وعبد الرزاق ٣٣٢/٢، وابن جرير ٤٥٨/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٥٨/٢٣.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٥٧/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٥٥/٢٣ - ٤٥٦، وبنحوه من طريق ابن أبي نجيح. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) تفسير الثعلبي ٧٨/١٠، وتفسير البغوي ٢٧٤/٨.

(٩) تفسير الثعلبي ٧٩/١٠، وتفسير البغوي ٢٧٤/٨.

- ٧٩٩٤٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿كَانَهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾  فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ قال: وحشية فَرَّتْ مِنْ رُمَاتِهَا^(١). (٩١/١٥)
- ٧٩٩٤٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سِماك - في قوله: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾، قال: الْقَسُورَةُ: الرُّمَّةُ. فقال رجل لعكرمة: هو الأسد بلسان الحبشة. فقال عكرمة: اسم الأسد بلسان الحبشة: عَنَسَةٌ^(٢). (ز)
- ٧٩٩٤٨ - عن أبي مالك عَزْوَان الغفاري، قال: الْقَسُورَةُ: الرُّمَّةُ^(٣). (٩١/١٥)
- ٧٩٩٤٩ - عن عطاء بن أبي رباح، مثله^(٤). (٩١/١٥)
- ٧٩٩٥٠ - عن أبي الْمُتَوَكِّل [الناجي] - من طريق إسماعيل بن مسلم العبدي - قال: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ هي لَعَطُ الْقَوْمِ، وَأَصْوَاتُهُمْ^(٥). (ز)
- ٧٩٩٥١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال: الْقَسُورَةُ: التَّبَلُّ^(٦). (٩١/١٥)
- ٧٩٩٥٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾: وَهَمُ الرُّمَّةِ الْقُنَاصِ^(٧). (ز)
- ٧٩٩٥٣ - عن ابن لَهِيْعَةَ: أن يزيد بن أبي حبيب سئل عن قول الله: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾. فزعم أنه يقال: هم الرُّمَّةُ^(٨). (ز)
- ٧٩٩٥٤ - قال زيد بن أسلم: أي: من رجال أقوياء، وكلّ ضخم شديد عند العرب: قَسُورٌ، وَقَسُورَةٌ^(٩). (ز)
- ٧٩٩٥٥ - عن زيد بن أسلم - من طريق داود بن قيس - في قول الله: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾، قال: هو الأسد^(١٠). (ز)
- ٧٩٩٥٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾، يعني: الرُّمَّةُ، وقالوا: الأسد^(١١). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٥٦/٢٣، وبنحوه من طريق أبي رجاء.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٤) أخرجه الخطيب في تاريخه ١٨٦/٩.

(٥) أخرجه الثعلبي ٧٩/١٠، وتفسير البغوي ٢٧٤/٨.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٢/٢، وابن جرير ٤٥٧/٢٣، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤٥٧/٢٣.

(٨) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١١٣/١ - ١١٤ (٢٦٠).

(٩) تفسير الثعلبي ٧٩/١٠، وتفسير البغوي ٢٧٤/٨.

(١٠) أخرجه ابن جرير ٤٥٩/٢٣ - ٤٦٠، ومن طريق هشام أيضاً.

(١١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٠٠/٤.

٧٩٩٥٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال في قوله: ﴿فَرَزْتُ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾، قال: القسورة: الأسد^(١) [٦٨٩١]. (ز)

﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً﴾ [٥٢]

❁ نزول الآية، وتفسيرها:

٧٩٩٥٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق زاذان - يقول: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً﴾، كان المشركون يقولون: لو كان محمد صادقاً فليصبح عند كل رأس رجل منّا صحيفة فيها براءته وأمنه من النار^(٢). (ز)

٧٩٩٥٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً﴾، قال: إلى فلان بن فلان من رب العالمين؛ يصبح عند رأس كل رجل صحيفة موضوعة يقرأها^(٣). (٩٢/١٥)

٧٩٩٦٠ - عن أبي صالح باذام - من طريق السدي - قال: قالوا: إن كان محمد صادقاً فليصبح تحت رأس كل رجل منّا صحيفة فيها براءة وأمنه من النار. فنزلت: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً﴾^(٤). (٩٢/١٥)

٧٩٩٦١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً﴾، قال: قد قال قائلون من الناس: يا محمد، إن سرك أن نتبعك فأيتنا بكتاب خاصة إلى فلان وفلان، نُؤمر فيه باتباعك. قال قتادة: يريدون أن يؤتوا براءة بغير عمل^(٥) [٦٨٩٢]. (ز)

٧٩٩٦٢ - قال مطر الوراق: كانوا يريدون أن يؤتوا براءة من غير عمل^(٦). (ز)

٧٩٩٦٣ - قال محمد بن السائب الكلبي: إن المشركين قالوا: يا محمد، بلغنا أن

[٦٨٩١] قال ابن تيمية (٤٢٨/٦): «و﴿قَسْوَرَةٍ﴾ يراد به: الرامي، ويراد به: الأسد».

[٦٨٩٢] لم يذكر ابن جرير (٤٦١/٢٣) غير قول قتادة، ومجاهد.

(٢) تفسير الثعلبي ٧٩/١٠.

(١) أخرجه ابن جرير ٤٦٠/٢٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٦١/٢٣ بنحوه. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر.

(٦) تفسير الثعلبي ٧٩/١٠.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٦١/٢٣.

الرجل من بني إسرائيل يُصبح مكتوب عند رأسه ذنبه وكفّارته؛ فأَنتا بمثل ذلك. ففكره رسول الله ﷺ، وأنزل الله سبحانه هذه الآية: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَةً﴾^(١). (ز)

٧٩٩٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى﴾ يقول: يُعطى ﴿صُحُفًا مُنشَرَةً﴾ فيها كتاب من الله تعالى. وذلك أَنَّ كفار مكة قالوا للنبي ﷺ: كان الرجل من بني إسرائيل ذنبه وكفارة ذنبه يُصبح مكتوبًا عند رأسه، فهَلَّا تُرِينا مثل هؤلاء الآيات إن كنت رسولًا كما تزعم. فقال جبريل: إن شئت فعلنا بهم كفعَلنا ببني إسرائيل، وأخذناهم بما أخذنا به بني إسرائيل. ففكره النبي ﷺ، وقالوا: ليُصبح عند رأس كل رجل منّا كتابٌ منشور من الله بأنّ آلهتنا باطل، وأنّ الإله الذي في السماء حقٌّ، وأنك رسول، وأنّ الذي جئت به حقٌّ، وتجيء معك بملائكة يشهدون بذلك كقول ابن أبي أمية في سورة بني إسرائيل^(٢). (ز)

﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ (٥٣)

٧٩٩٦٥ - عن الحسن البصري - من طريق أبي الأشهب - ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾، قال: هذا الذي فُضحهم^(٣). (٩٣/١٥)

٧٩٩٦٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾، قال: ذلك الذي تَصَحَّك بالقوم وأفسدهم؛ أنهم كانوا لا يخافون الآخرة، ولا يُصدّقون بها^(٤). (٩٢/١٥)

٧٩٩٦٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَلَّا﴾ لا يؤمنون بالصحف التي أرادوها، ثم استأنف فقال: ﴿بَلْ﴾ لكن ﴿لَا يَخَافُونَ﴾ عذاب ﴿الْآخِرَةَ﴾^(٥). (ز)

(١) تفسير الثعلبي ٧٩/١٠. وبنحوه في تفسير البغوي ٢٧٥/٨ دون ذكر النزول.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٠٠/٤. وآخره يشير إلى الآيات ٩٠ - ٩٣ من سورة الإسراء وهي: ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَنْجِرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَبُوعًا﴾ (٩٠) أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَعَسَى فَتُنَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا (٩١) أَوْ تُسَوِّطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ بَالَهُ وَالْمُلائِكَةُ سَوِيًّا (٩٢) أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ ذُرِّهِ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرَبِّكَ حَتَّى تُنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرؤه. قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾ [الإسراء: ٩٠ - ٩٣].

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٣/١٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٦٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٠٠/٤ - ٥٠١.

﴿كَلاَّ إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ۝ ٥٤ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۝ ٥٥﴾

٧٩٩٦٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله ﴿كَلاَّ إِنَّهُ تَذَكُّرٌ﴾، قال: هذا القرآن^(١). (٩٢/١٥)

٧٩٩٦٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَلاَّ إِنَّهُ تَذَكُّرٌ﴾ يعني: القرآن ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾ يعني: فهِمَّهُ، يعني: القرآن^(٢). (ز)

﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ النَّفْيِ وَأَهْلُ الْغَفْرِ ۝ ٥٦﴾

٧٩٩٧٠ - عن أنس، عن النبي ﷺ، قرأ هذه الآية: ﴿هُوَ أَهْلُ النَّفْيِ وَأَهْلُ الْغَفْرِ﴾، فقال: «قد قال ربكم: أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معي إلها، فمن اتقاني فلم يجعل معي إلها فأنا أهل أن أغفر له»^(٣). (٩٣/١٥)

٧٩٩٧١ - عن عبدالله بن دينار، قال: سمعت أبا هريرة، وابن عمر، وابن عباس، يقولون: سئل رسول الله ﷺ عن قول الله: ﴿هُوَ أَهْلُ النَّفْيِ وَأَهْلُ الْغَفْرِ﴾. قال: «يقول الله: أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معي شريك، فإذا اتقيت ولم يجعل معي شريك فأنا أهل أن أغفر ما سوى ذلك»^(٤). (٩٤/١٥)

٧٩٩٧٢ - عن الحسن البصري، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله: لأنا أكرم

(١) أخرجه ابن جرير ٤٦٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٠١/٤.

(٣) أخرجه أحمد ٤٣٠/١٩ (١٢٤٤٢)، ١٧٨/٢١ (١٣٥٤٩)، وابن ماجه ٣٥٥/٥ (٤٢٩٩)، والترمذي ٥/٥٢٢ (٣٦١٧)، والحاكم ٥٥٢/٢ (٣٨٧٦)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٢٧٤/٨ -، والثعلبي ٨٠/١٠، من طريق سهيل، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك به.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وسهيل ليس بالقوي في الحديث، وقد تفرد سهيل - بن عبدالله القطعي - بهذا الحديث عن ثابت». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال في سير أعلام النبلاء ٥/٢٢٣: «هذا حديث حسن غريب». وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٢/٧٧٤ (١٤٧٩): «رواه سهيل بن أبي حزم، عن ثابت، عن أنس. ولم يتابع عليه، وفيه ضعف». وقال ابن الديبع في مكفريات الذنوب ص ٨٩: «إسناد جيد».

(٤) أخرجه ابن مردويه - كما في تخريج الكشاف ٤/١٢٢ -، من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن مفضل الحراني، عن يحيى بن ساج الحراني، عن سليم بن عبدالله الأحمر، عن عبدالله بن دينار به. وفي سنده يحيى بن ساج الحراني، وسليم بن عبدالله الأحمر، ولم أقف لهما على ترجمة.

وأعظم عفوًا من أن أستر على عبد لي في الدنيا ثم أفضحه بعد أن سترته، ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرتني». قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى: إني لأجدني أستحي من عبدي، يرفع يديه إليّ، ثم أردّهما. قالت الملائكة: إلهنا، ليس لذلك بأهل. قال الله: لكني أهل التقوى وأهل المغفرة، أشهدكم أنني قد غفرتُ له». قال رسول الله ﷺ: «ويقول الله: إني لأستحي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام، ثم أعذبهما بعد ذلك في النار»^(١). (٩٤/١٥)

٧٩٩٧٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿هُوَ أَهْلُ النَّقْوَى وَأَهْلُ الْغَفَرَةِ﴾، قال: إن ربنا محقّق أن تُتقى محارمه، وهو أهل أن يغفر الذنوب الكثيرة لعباده^(٢). (٩٢/١٥)

٧٩٩٧٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ يعني: وما يهتدون ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ النَّقْوَى وَأَهْلُ الْغَفَرَةِ﴾ يعني: الرّب - تبارك وتعالى - نفسه، يقول: هو أهل أن يُتقى ولا يُعصى، وهو أهل المغفرة لمن يتوب من المعاصي^(٣). (ز)

٧٩٩٧٥ - عن عبد القدوس بن بكر، قال: سمعت ابن النضر الحارثي يذكر في قوله ﷻ: ﴿هُوَ أَهْلُ النَّقْوَى وَأَهْلُ الْغَفَرَةِ﴾، قال: أنا أهل لأن يتقيني عبدي، فإن لم يفعل كنتُ أهلاً لأن أغفر له^(٤). (ز)



(١) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ٣٤/٢ مرسلاً.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٦٤/٢٣، كما أخرجه عبد الرزاق ٣٣٢/٢ من طريق معمر بنحوه، ومثله ابن جرير ٤٦٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٠١/٤.

(٤) أخرجه أحمد في الزهد ٤٤١.

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

❁ مقدمة السورة:

- ٧٩٩٧٦ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: نزلت سورة القيامة - وفي لفظ: نزلت سورة: ﴿لَا أُقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ بمكة^(١). (٩٥/١٥)
- ٧٩٩٧٧ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مكّية، وذكرها باسم: ﴿لَا أُقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾، ونزلت بعد سورة القارعة^(٢). (ز)
- ٧٩٩٧٨ - عن عبدالله بن الزبير، قال: نزلت سورة: ﴿لَا أُقِيمُ﴾ بمكة^(٣). (٩٥/١٥)
- ٧٩٩٧٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٧٩٩٨٠ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مكّية، وذكرها باسم: ﴿لَا أُقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾^(٤). (ز)
- ٧٩٩٨١ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مكّية^(٥). (ز)
- ٧٩٩٨٢ - عن محمد بن مسلم الزهري: سورة ﴿لَا أُقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ مكّية، ونزلت بعد القارعة^(٦). (ز)
- ٧٩٩٨٣ - عن علي بن أبي طلحة: مكّية، وذكرها باسم: ﴿لَا أُقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾، ونزلت بعد سورة القارعة^(٧). (ز)
- ٧٩٩٨٤ - قال مقاتل بن سليمان: سورة القيامة مكّية، عددها أربعون آية

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصيف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ١/٣٣ - ٣٥.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ١/٥٧ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/٢٠٠.

كوفي ^(١) [٦٨٩٣] . (ز)

﴿ آثار متعلقة بالسورة: ﴾

٧٩٩٨٥ - عن قتادة، قال: حَدَّثَنَا أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: مَنْ سَأَلَ عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ السُّورَةَ ^(٢) . (٩٥/١٥)

﴿ تفسير السورة: ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ (١)

﴿ قراءات: ﴾

٧٩٩٨٦ - عن الحسن البصري =

٧٩٩٨٧ - والأعرج أنهما كانا يقرآن: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ^(٣) [٦٨٩٤] . (ز)

[٦٨٩٣] ذكر ابن عطية (٤٦٩/٨) أَنَّ هَذِهِ السُّورَةَ مَكِّيَّةٌ بِإِجْمَاعٍ مِنْ أَهْلِ التَّأْوِيلِ .

[٦٨٩٤] اختلف في قراءة قوله: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾؛ فقرأ قوم: ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ ﴿لَا﴾ مفصولة من ﴿أُقْسِمُ﴾ . وقرأ آخرون: ﴿لأقسم بيوم القيامة﴾ .
وذكر ابن جرير (٤٦٥/٢٣) أَنَّ الْقِرَاءَةَ الثَّانِيَةَ بِمَعْنَى: أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَدْخَلْتُ عَلَيْهَا لَامَ الْقَسَمِ .

وذكر ابن عطية (٤٧٠/٨) أَنَّ الْقِرَاءَةَ الثَّانِيَةَ تَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ: الْأَوَّلُ: أَنَّ تَكُونَ اللَّامُ دَخَلَتْ عَلَى فِعْلِ الْحَالِ، وَالتَّقْدِيرُ: لَأَنَا أُقْسِمُ، فَلَا تَلْحَقُ النَّونُ؛ لِأَنَّ النَّونَ إِنَّمَا تَدْخُلُ فِي الْأَكْثَرِ لِنَتَفَرِّقَ بَيْنَ فِعْلِ الْحَالِ وَالفعل المستقبل، فَهِيَ تَلْزِمُ الْمُسْتَقْبَلَ فِي الْأَكْثَرِ. الثَّانِي: أَنَّ يَكُونَ الْفِعْلُ خَالِصًا لِلْاِسْتِقْبَالِ، فَكَانَ الْوَجْهَ وَالْأَكْثَرُ أَنَّ تَلْحَقُ النَّونُ، إِمَّا الْخَفِيفَةَ وَإِمَّا الثَّقِيلَةَ، =

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٠٧/٤ .

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر .

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٦٥/٢٣ .

وهي قراءة متواترة، قرأ بها ابن كثير بخلف عن البزي، وقرأ بقية العشرة: ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ بألف بعد اللام، وهي الرواية الثانية عن البزي. انظر: ٢٨٢/٢، والإتحاف ص ٥٦٣ .

تفسير الآية:

٧٩٩٨٨ - عن سعيد بن جبير، قال: سألت ابن عباس عن قوله: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾. قال: يُقَسِّمُ رَبُّكَ بما شاء من خَلْقِهِ^(١). (٩٥/١٥)

٧٩٩٨٩ - عن سعيد بن جبير - من طريق الحسن بن مسلم بن يثاق - في قوله: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾، يقول: أَقْسِمُ^(٢). (٩٥/١٥)

٧٩٩٩٠ - عن الحسن البصري - من طريق قتادة - قال: أَقْسَمَ بيوم القيامة، ولم يُقَسِّمَ بالنفس اللوامة^(٣). (ز)

٧٩٩٩١ - عن قتادة بن دعامة، ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾، قال: يُقَسِّمُ الله بما شاء من خَلْقِهِ^(٤). (٩٥/١٥)

٧٩٩٩٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ ① وَلَا أَقِيمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ، قال: أَقْسَمَ بهما جميعاً^(٥). (ز)

٧٩٩٩٣ - قال مقاتل بن سليمان: ما أَقْسَمَ الله بالكافرين في القرآن في غير هذه السورة، قوله تعالى: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ نظيرها: ﴿وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ﴾ [البروج: ٢]. قال: وكان أهل الجاهلية إذا أراد الرجل أن يُقَسِّمَ قال: لا أَقْسِمُ^(٦). (ز)

٧٩٩٩٤ - عن أبي بكر بن عياش - من طريق أبي هشام الرفاعي - يقول: قوله: ﴿لَا

== ثم قال: «لكن قد ذكر سبويه أن النون قد تسقط مع إرادة الاستقبال وتُغني اللام عنها، كما تسقط اللام وتُغني النون عنها».

ورجح ابن جرير القراءة الأولى مستنداً إلى إجماع القراء، فقال: «والقراءة التي لا أستجيز غيرها في هذا الموضع ﴿لَا﴾ مفصولة، ﴿أَقِيمُ﴾ مُبتدأة، على ما عليه قراءة الأمصار؛ لإجماع الحجة من القراء عليه».

(١) أخرجه ابن جرير ٤٦٧/٢٣، والحاكم ٥٠٨/٢ - ٥٠٩. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٦٦/٢٣ بلفظ: أَقْسَمَ بيوم القيامة. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٦٧/٢٣ - ٤٦٨.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٦٧/٢٣، والحاكم ٥٠٨/٢ - ٥٠٩. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٦٧/٢٣.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٠٩/٤.

أَقْسِمُ ﴿ توكيد للقسم، كقوله: لا والله^(١) [٦٨٩٥] [٦٨٩٦] . (ز)

[٦٨٩٥] اختلف في ﴿لَا﴾ المُبتدأ بها في قوله تعالى: ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ على ثلاثة أقوال: الأول: أنها صلة، ومعنى الكلام: أقسم بيوم القيامة. الثاني: أنها دخلت توكيداً للكلام. الثالث: أنها ردٌ لكلام مضى من كلام المشركين في إنكار البعث، ثم ابتدأ القسم فقال: أقسم بيوم القيامة. ونسبه ابن جرير (٤٦٨/٢٣) لبعض نحاة الكوفة. وذكر أن من قال بالقول الثالث كان يقول: كلّ يمين قبلها ردٌ لكلام، فلا بد من تقديم «لا» قبلها؛ ليفرق بذلك بين اليمين التي تكون جحدًا، واليمين التي تستأنف، ويقول: ألا ترى أنك تقول مُبتدئًا: والله، إنّ الرسول لحقّ. وإذا قلت: لا، والله إنّ الرسول لحقّ. فكأنك أكذبت قومًا أنكروه. ورجّحه مستندًا إلى اللغة، فقال: «لأنّ المعروف من كلام الناس في محاوراتهم إذا قال أحدهم: لا والله، لا فعلتُ كذا، أنه يقصد بـ«لا» ردّ الكلام، وبقوله: والله، ابتداء يمين، وكذلك قولهم: لا أقسم بالله لا فعلتُ كذا. فإذا كان المعروف من معنى ذلك ما وصفنا فالواجب أن يكون سائر ما جاء من نظائره جاريًا مجراه، ما لم يخرج شيء من ذلك عن المعروف بما يجب التسليم له».

[٦٨٩٦] اختلف هل قوله: ﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ قَسَمٌ أم لا؟ على قولين: الأول: أنه تعالى أقسم بالنفس اللوامة كما أقسم بيوم القيامة؛ فيكونان قسمين. الثاني: أنه أقسم بيوم القيامة ولم يقسم بالنفس اللوامة، ويكون تقدير الكلام: أقسم بيوم القيامة، ولا أقسم بالنفس اللوامة. ورجّح ابن جرير (٤٦٨/٢٣) - مستندًا إلى اللغة - القول الأول الذي قاله ابن عباس، وفتادة، وذلك أنّ «الجميع من الحُجّة مُجمعون على أنّ قوله: ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ قَسَمٌ، فكذلك قوله: ﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ إلا أن تأتي حُجّة تدل على أنّ أحدهما قَسَمٌ والآخر خبر. وقد دللنا على أنّ قراءة من قرأ الحرف الأول «لأقسم» بوصل اللام بـ«أقسم» قراءة غير جائزة بخلافها ما عليه الحُجّة مُجموعة».

ورجّحه ابن كثير (١٩٢/١٤)، فقال: «والصحيح أنه أقسم بهما جميعًا». ولم يذكر مستندًا.

وذكر ابن عطية (٤٧١/٨) أنّ الجمهور على هذا القول.

وذكر ابن كثير أنّ قراءة الوصل «لأقسم» توجّه القول الثاني الذي قاله الحسن؛ لأنه أثبت القسم بيوم القيامة، ونفى القسم بالنفس اللوامة.

وانتقد ابن عطية القول الثاني، فقال: «وذلك قلق، وهو في القراءة الثانية أمكن» أي: قراءة: «لأقسم» بالوصل.

آثار متعلقة بالآية:

- ٧٩٩٩٥ - عن المغيرة بن شعبه - من طريق زياد بن علاقة - قال: يقولون: القيامة القيامة، وإنما قيامة أحدهم موته^(١). (ز)
- ٧٩٩٩٦ - عن أبي قيس، قال: شهدت جنازة فيها علقمة، فلما دُفِن قال: أمّا هذا فقد قامت قيامته^(٢) [٦٨٩٧]. (ز)

﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾

- ٧٩٩٩٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾، قال: المذمومة^(٣). (٩٦/١٥)
- ٧٩٩٩٨ - عن عبد الله بن عباس، ﴿بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾، قال: التي تلوم على الخير والشر، تقول: لو فعلت كذا وكذا^(٤). (٩٦/١٥)
- ٧٩٩٩٩ - عن عبد الله بن عباس، ﴿بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾، قال: تندم على ما فات، وتلوم عليه^(٥). (٩٦/١٥)
- ٨٠٠٠٠ - عن سعيد بن جبّير، قال: سألت ابن عباس عن: ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾. قال: النفس اللّووم^(٦). (٩٥/١٥)
- ٨٠٠٠١ - عن سعيد بن جبّير - من طريق الحسن بن مسلم - في قوله: ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾، قال: تلوم على الخير والشر^(٧) [٦٨٩٨]. (ز)

[٦٨٩٧] ساق ابن عطية (٤٦٩/٨) هذين الأثرين، ثم علّق، بقوله: «وقيامة الرجل في خاصته ليست بالقيامة الجامعة لجميع الخلق بعد البعث. لكن المغيرة عليه السلام كأنه قال هذا لمن يستبعد قيام الآخرة، ويظن طول الأمد بينه وبينها، فتوعده بقيامة نفسه».

[٦٨٩٨] ذكر ابن عطية (٤٧١/٨) أنّ النفس في هذه الآية اسم جنس لنفوس البشر، ثم ساق قول ابن جبّير، وبين أنه قال بأنها اسم جنس.

(١) أخرجه ابن جرير ٤٦٨/٢٣. (٢) أخرجه ابن جرير ٤٦٩/٢٣. (٣) أخرجه ابن جرير ٤٧٠/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم. (٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. (٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٦) أخرجه ابن جرير ٤٦٩/٢٣، والحاكم ٥٠٨/٢ - ٥٠٩. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٧) أخرجه ابن جرير ٤٦٩/٢٣.

- ٨٠٠٠٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ﴾، قال: تَدُمُّ عَلَى مَا فَاتَ، وتلوم عليه^(١). (٩٧/١٥)
- ٨٠٠٠٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سِماك - ﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ﴾، قال: تلوم على الخير والشر^(٢). (ز)
- ٨٠٠٠٤ - عن الحسن البصري، ﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ﴾، قال: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا تَرَاهُ إِلَّا يَلُومُ نَفْسَهُ: مَا أَرَدْتُ بِكَلِمَتِي؟! مَا أَرَدْتُ بِأَكْلَتِي؟! مَا أَرَدْتُ بِحَدِيثِي نَفْسِي؟! وَلَا أَرَاهُ إِلَّا يُعَاتِبُهَا، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَمْضِي قُدُمًا لَا يُعَاتِبُ نَفْسَهُ^(٣) [٦٨٩٩]. (٩٧/١٥)
- ٨٠٠٠٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ﴾، قال: اللوامة: الفاجرة. قال: لَمْ يُقْسِمْ بِهَا^(٤) [٦٩٠٠]. (٩٦/١٥)
- ٨٠٠٠٦ - عن محمد بن كعب القُرظي - من طريق سعيد -: ما من نفس يوم القيامة، صالحة ولا غيرها، إِلَّا وَهُوَ يَلُومُ نَفْسَهُ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿النَّفْسِ اللَّوَامَةِ﴾^(٥). (ز)
- ٨٠٠٠٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ﴾ يقول: أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ الْكَافِرَةِ الَّتِي تَلُومُ نَفْسَهَا فِي الْآخِرَةِ، فَتَقُولُ: ﴿يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ [الفجر: ٢٤]، ﴿بَحَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦]. يعني: فِي أَمْرِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا^(٦) [٦٩٠١]. (ز)

[٦٨٩٩] ذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٤٧١/٨) أَنَّ الْحَسَنَ قَالَ: النَّفْسُ اللَّوَامَةُ هِيَ اللَّوَامَةُ لِصَاحِبِهَا فِي تَرْكِ الطَّاعَةِ وَنَحْوِهِ. وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «فَهِيَ - عَلَى هَذَا - مَمْدُوحَةٌ، وَلِذَلِكَ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا».

[٦٩٠٠] سَاقَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٤٧١/٨) هَذَا الْقَوْلَ، ثُمَّ عَلَّقَ بِقَوْلِهِ: «فَهِيَ [أَي: النَّفْسُ] - عَلَى هَذَا - ذَمِيمَةٌ، وَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ يَحْسَنُ نَفْيُ الْقَسَمِ بِهَا».

[٦٩٠١] فِي وَصْفِ النَّفْسِ بِاللَّوَامَةِ قَوْلَانِ: الْأَوَّلُ: أَنَّهَا صِفَةٌ مَدْحٌ، وَهُوَ قَوْلُ مَنْ جَعَلَهَا ==

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٤٧٠/٢٣. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٤٦٩/٢٣.

(٣) ذَكَرَهُ يَحْيَى بْنُ سَلَامٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ أَبِي زَمَنِينَ ٦٣/٥ - وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي مُحَاسِبَةِ النَّفْسِ، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٤٧٠/٢٣ مَقْتَصِرًا عَلَى قَوْلِهِ: «أَي: الْفَاجِرَةُ»، وَالْحَاكِمُ ٥٠٨/٢ - ٥٠٩. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٥) أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ فِي الْجَامِعِ - تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ ٩١/٢ - ٩٢ (١٧٢).

(٦) تَفْسِيرُ مَقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ٥٠٩/٤.

﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُجَمَعَ عِظَامُهُ﴾

✽ نزول الآية:

٨٠٠٠٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَيَحْسَبُ﴾ هذا الإنسان، يعني: عدي بن ربيعة بن أبي سلمة حتن الأحنس بن شريق، وكان حليفاً لبني زهرة، فكفر بالبعث، وذلك أنه أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد، حدثني عن يوم القيامة متى يكون؟ وكيف أمرها وحالها؟ فأخبره النبي ﷺ بذلك. فقال: لو عاينت ذلك اليوم سأومن بك. ثم قال: يا محمد، أويجمع الله العظام يوم القيامة؟ قال: «نعم». فاستهزأ منه؛ فأنزل الله - جلّ وعزّ - : ﴿لَا أُقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۖ وَلَا أُقِيمُ بِالنَّفْسِ الْوَلَامَةِ ۖ﴾ (٢) أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُجَمَعَ عِظَامُهُ؟ (١). (ز)

✽ تفسير الآية:

٨٠٠٠٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُجَمَعَ عِظَامُهُ﴾، يقول: أن لن نبعثه

= قَسَمًا. الثاني: أنها صفة ذم، وهو قول من نفى أن يكون قَسَمًا. ومن جعلها مدحاً له في تفسيرها قولان: الأول: أنها التي تلوم على الخير والشر. الثاني: أنها تلوم على ما فات وتندم. ومن جعلها صفة ذم له في تفسيرها قولان: الأول: أنها الفاجرة. الثاني: المذمومة.

ورأى ابن جرير (٤٧٠/٢٣) تقارب هذه الأقوال، فقال: «وهذه الأقوال التي ذكرناها عن ذكرناها عنه، وإن اختلفت بها ألفاظ قائلها، فمقتربات المعاني». ثم رجّح (٤٧٠/٢٣) - (٤٧١) القول بأنها صفة مدح، وهو القول الذي قاله ابن عباس، وسعيد بن جبّير، وعكرمة، ومجاهد - مستنداً إلى إجماع القراء على قراءة الفصل التي تفيد القسم -، فقال: «وأشبهه القول في ذلك بظاهر التنزيل أنها تلوم صاحبها على الخير والشر، وتندم على ما فات، والقراء كلهم مجوعون على قراءة هذه بفصل ﴿لَا﴾ من ﴿أُقِيمُ﴾».

وذكر ابن عطية (٤٧١/٨) قولاً بأن المراد: نفس آدم؛ لأنها لم تزل اللائمة له على فعله الذي أخرجه من الجنة. ثم قال: «وكل نفس متوسطة ليست بالمطمئنة ولا بالأماراة بالسوء فإنها لائمة في الطرفين؛ مرة تلوم على ترك الطاعة، ومرة تلوم على قوّت ما تشتهي، فإذا اطمأنت خلصت وصفت».

من بعد الموت، فأقسم الله تعالى أن يبعثه كما كان^(١). (ز)

﴿بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَاهُ﴾ ﴿٤﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٨٠٠١٠ - قال مقاتل بن سليمان: نزلت هذه الآية في عدي بن ربيعة، والأخنس بن شريق^(٢). (ز)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨٠٠١١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق حصين - ﴿بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَاهُ﴾، قال: نجعلها كفا ليس فيه أصابع^(٣). (٩٧/١٥)

٨٠٠١٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - ﴿بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَاهُ﴾، قال: نجعله مثل خُفِّ البعير^(٤). (٩٧/١٥)

٨٠٠١٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَاهُ﴾، قال: أنا قادر على أن أجعل كفه مُجَمَّرَةً مثل خُفِّ البعير^(٥). (ز)

٨٠٠١٤ - عن سعيد بن جبير، قال: سألت ابن عباس عن قوله: ﴿يُحَسِّبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتَّخَذَ عِظَامُهُ﴾ ﴿٣﴾ ﴿بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَاهُ﴾. قال: لو شاء لجعله خُفًّا أو حافرًا^(٦). (٩٥/١٥)

٨٠٠١٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَاهُ﴾، قال: يجعل رجليه كخُفِّ البعير؛ فلا يعمل بها شيئًا^(٧). (٩٨/١٥)

٨٠٠١٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق النضر - ﴿عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَاهُ﴾، قال: إن شاء رده مثل خُفِّ البعير حتى لا ينتفع به^(٨). (٩٨/١٥)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٠/٤. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٠/٤.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٢١٥/٨ (٢٣٤٨).

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٣/٢، وابن جرير ٤٧٢/٢٣ بنحوه من طريق سعيد. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٧١/٢٣.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٧١/٢٣، والحاكم ٥٠٨/٢ - ٥٠٩. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤٧٢/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه ابن جرير ٤٧٢/٢٣ بنحوه. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

- ٨٠٠١٧ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - ﴿عَلَى أَنْ تُسَوِّىَ بَنَانَهُ﴾، قال: البنان: الأصابع. يقول: نحن قادرون على أن نجعل بنانه مثل خُفِّ البعير^(١). (٩٨/١٥)
- ٨٠٠١٨ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - أنه قرأ هذه الآية: ﴿يَا قَدِيرِينَ عَلَى أَنْ تُسَوِّىَ بَنَانَهُ﴾، فقال: إِنَّ اللهَ أَعَفَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ خُفًّا وَلَا حَافِرًا، فَهُوَ يَأْكُلُ بِيَدَيْهِ، وَيَتَّقِي بِهَا، وَسَائِرُ الدُّوَابِّ إِنَّمَا يَتَّقِي الْأَرْضَ بِفَمِهِ^(٢). (٩٨/١٥)
- ٨٠٠١٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿يَا قَدِيرِينَ عَلَى أَنْ تُسَوِّىَ بَنَانَهُ﴾، قال: لو شاء لجعله كخُفِّ البعير أو كحافر الدابة، ولكن جعله الله خَلْقًا سَوِيًّا حَسَنًا جَمِيلًا، تَقْبِضُ بِهِ وَتَبْسِطُ بِهِ، يَا ابْنَ آدَمَ^(٣). (٩٧/١٥)
- ٨٠٠٢٠ - قال محمد بن كعب القُرْظِيُّ - من طريق أبي صخر - ﴿يَا قَدِيرِينَ عَلَى أَنْ تُسَوِّىَ بَنَانَهُ﴾، قال: لو شاء لجعله خنزيرًا حمارًا^(٤). (ز)
- ٨٠٠٢١ - عن غيلان بن جرير، عن أصحابه، في قوله: ﴿يَا قَدِيرِينَ عَلَى أَنْ تُسَوِّىَ بَنَانَهُ﴾، قال: قادرين على أن نجعلها مثل رُبع^(٥). (ز)
- ٨٠٠٢٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَا قَدِيرِينَ﴾ كُنَّا قَادِرِينَ ﴿عَلَى أَنْ تُسَوِّىَ بَنَانَهُ﴾ أَصَابِعَهُ، يَعْنِي: عَلَى أَنْ نُلْحِقَ الْأَصَابِعَ بِالرَّاحَةِ، وَنُسَوِّيَهُ حَتَّى نَجْعَلَهُ مِثْلَ خُفِّ الْبَعِيرِ، فَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا كَمَا لَا يَنْتَفِعُ الْبَعِيرُ بِهَا مَا كَانَ حَيًّا^(٦) (٦٩٠٢). (ز)

[٦٩٠٢] ذكر ابنُ عطية (٤٧٢/٨) أَنَّ المعنى: أَنَّ الْكُفَّارَ لَمَّا اسْتَبَعَدُوا جَمْعَ الْعِظَامِ بَعْدَ الْفَنَاءِ وَالْإِرْمَامِ، قِيلَ لَهُمْ: إِنَّمَا تُجْمَعُ وَيُسَوَّى أَكْثَرُهَا تَفَرُّقًا وَأَدَقُّهَا أَجْزَاءً، وَهِيَ عِظَامُ الْأَنَامِلِ وَمِفَاصِلُهَا، وَهَذَا كُلُّهُ عِنْدَ الْبَعْثِ. وَبَنَحُوهُ قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ (٢٢٦/٣).

- (١) أخرجه ابن جرير ٤٧٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر بلفظ: على أن نجعل يديه ورجليه مثل خُفِّ البعير.
- (٢) أخرجه ابن جرير ٤٧٢/٢٣ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٣/٢، وابن جرير ٤٧٣/٢٣، كذلك من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٤) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٤٧/٢ (٢٩٧).
- (٥) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٢١٥/٨ (٢٣٤٧). قال محققه: «كذا في الأصل، لكن وضع ضمة على الباء». والظاهر أن المراد: نجعلها مثل يد الرُّبْع أو قدمه، والرُّبْع هو ولد الناقة في أول النتاج، ولا أصابع له، ويؤيده رواية ابن عباس السابقة: «كفًّا ليس فيه أصابع».
- (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٠/٤.

﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾

٨٠٠٢٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي الخير بن تميم، عن سعيد بن جبيرة - في قوله: ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾، قال: يمضي قُدَمًا^(١). (٩٨/١٥)

٨٠٠٢٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - في قوله: ﴿بَلْ يُرِيدُ

== ثم ساق ابن عطية هذا القول بأن المراد: جعل بنان الإنسان في هذه الحياة بُضْعَةً أو عَظْمًا واحدًا كُخِفَ البعير لا تفارق فيه. وعلّق عليه بقوله: «فكان المعنى: قادرين الآن في الدنيا على أن نجعلها دون تفرّق، فتقلّ منفعتي بيده، فكان التقدير: بلى نحن أهل أن نجعلها، قادرين الآن على إزالة منفعتي بيده، ففي هذا توعد ما».

وعلّق ابن القيم (٢٢٦/٣) على هذا القول بقوله: «والمعنى على هذا القول: إنّنا في الدنيا قادرين على أن نجعل عظام بنانه مجموعة دون تفرّق، فكيف لا نقدر على جمعها بعد تفريقها، فهذا وجه من الاستدلال غير الأول، وهو الاستدلال بقدرته سبحانه على جمع العظام بعد تفريقها».

ورجح ابن عطية - مستندًا إلى السياق - أن المراد بالجمع في الآخرة، فقال: «والقول الأول أجرى مع رصف الكلام». ثم قال: «ولكن على هذا القول الآخر [أي: تسوية البنان في الدنيا] جمهور العلماء».

وعلّق ابن القيم (٢٢٧/٣) على القولين بقوله: «وهما وجهان حسنان، وكلّ منهما له ترجيح من وجه؛ فيرجح الأول أنه هو المقصود، وهو الذي أنكره الكفار، وهو إجراء على نسق الكلام واطراده، ولأنّ الكلام لم يُسَقَّ لجمع العظام وتفريقها في الدنيا، وإنما سيق لجمعها في الآخرة بعد تفرّقها بالموت. ويرجح القول الثاني - ولعله قول جمهور المفسرين -، حتى إنّ فيهم من لم يذكر غيره، وأنه استدلال بآية ظاهرة مشهورة، وهي تفريق البنان مع انتظامها في كَفّ واحد وارتباط بعضها ببعض فهي متفرقة في عضو واحد، يَقبُضُ منها واحدة وببسط أخرى ويحرّك واحدة والأخرى ساكنة، ويعمل بواحدة والأخرى مُعَطَّلَةٌ، وكلّها في كَفّ واحد، قد جمّعها ساعد واحد، فلو شاء سبحانه لسوّاها فجعلها صفة واحدة كباطن الكَفّ، ففاته هذه المنافع والمصالح التي حصلت بتفريقها، ففي هذا أعظم الأدلة على قدرته سبحانه على جمع عظامه بعد الموت».

الْإِنْسَنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ، قال: يقول: سوف أتوب^(١). (١٠٠/١٥)

٨٠٠٢٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبّير - ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾، قال: يُقَدِّمُ الذَّنْبَ، وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ^(٢). (٩٩/١٥)

٨٠٠٢٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾، قال: هو الكافر يُكْذِبُ بِالحِسابِ^(٣). (٩٨/١٥)

٨٠٠٢٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾: يعني: الأمل، يقول: أعمل ثم أتوب^(٤). (٩٩/١٥)

٨٠٠٢٨ - عن سعيد بن جبّير - من طريق أبي إسحاق - ﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾، قال: سوف أتوب^(٥). (ز)

٨٠٠٢٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾، قال: يمضي أمامه راكباً رأسه^(٦). (٩٩/١٥)

٨٠٠٣٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾: هو الأمل؛ يُؤْمَلُ الْإِنْسَانُ: أَعِيشَ وَأَصِيبَ مِنَ الدُّنْيَا كَذَا، وَأَصِيبَ كَذَا. وَلَا يَذْكُرُ الْمَوْتَ^(٧). (ز)

٨٠٠٣١ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق النضر - ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾، قال: قُدِّمًا لَا يَتَرَعَّ عَنْ فُجُورٍ^(٨). (ز)

٨٠٠٣٢ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾، قال: يمضي قُدِّمًا فِي مَعَاصِي اللَّهِ^(٩). (٩٩/١٥)

٨٠٠٣٣ - عن الحسن البصري - من طريق قتادة - ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾، قال:

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٨٦ -، والفريابي - كما في التلخيص ٣٥٥/٤ -، وابن جرير ٤٧٧/٢٣ - ٤٧٨ في تفسير الآية التالية، والحاكم ٥٠٩/٢، والبيهقي (٧٢٣٢). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا (٢٠٥)، والبيهقي (١٠٦٧٣).

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٧٧/٢٣ بنحوه، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٦٨١/٨ -.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٧٥/٢٣. وعلقه البخاري في صحيحه ١٦٣/٦.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٧٦/٢٣.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٧٥/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤٧٦/٢٣. (٨) أخرجه ابن جرير ٤٧٦/٢٣.

(٩) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٣/٢، وابن جرير ٤٧٥/٢٣ - ٤٧٦ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

- لا تَلْقَى ابن آدم إلا تَنَزَّعَ نفسه إلى معصية الله قُدُمًا قُدُمًا، إلا مَنْ قد عَصَمَ الله^(١). (ز)
- ٨٠٠٣٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾، قال: لا تَلْقَى ابن آدم إلا تَنَزَّعَ نفسه إلى معصية الله قُدُمًا قُدُمًا، إلا مَنْ عَصَمَ الله^(٢). (٩٩/١٥)
- ٨٠٠٣٥ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق عمرو - ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾، قال: قُدُمًا^(٣). (ز)
- ٨٠٠٣٦ - عن إسماعيل السُّدِّي: ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾، يعني: لِيُظْلَمَ على قدر طاقته^(٤) [٦٩٠٣]. (ز)
- ٨٠٠٣٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ﴾ يعني: عدي بن ربيعة ﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ يعني: تقديم المعصية وتأخير التوبة يومًا بيوم، يقول: سأَتُوبُ، حتى يموت على شَرِّ عَمَلِهِ، وقد أَهْلَكَ أَمَامَهُ^(٥). (ز)
- ٨٠٠٣٨ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾، قال: يُكَذِّبُ بما أَمَامَهُ يوم القيامة والحساب^(٦) [٦٩٠٤]. (ز)

[٦٩٠٣] ذكر ابن عطية (٨/٤٧٢) أن الضمير في قوله: ﴿أَمَامَهُ﴾ عائد على الإنسان على هذا القول الذي قاله ابن عباس من طريق أبي الخير، وابن جُبَيْر، والعوفي، وقاله مجاهد، والحسن، وعكرمة، وابن جُبَيْر، والضَّحَّاك، والسُّدِّي.

[٦٩٠٤] اختلف في المراد بقوله: ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ على أقوال: الأول: معناه: أن يُعَجِّلَ الذَّنْبَ، وَيُسَوِّفَ التَّوْبَةَ. الثاني: بل يريد أن يرتكب الآثام في الدنيا لقوة أمله، ولا يذكر الموت. الثالث: بل يريد الإنسان ليَكْفُرَ بالحق الذي بين يدي القيامة. الرابع: بل يريد الإنسان الكافر أن يُكَذِّبَ بالقيامة.

ورَجَّحَ ابن القيم (٣/٢٢٧ - ٢٢٨) - مستندًا إلى السياق، واللغة - القول الأخير الذي قاله ابن عباس من طريق علي، وقاله ابن زيد، فقال: «وَيُرَجَّحُ هذا القول لفظه ﴿بَلْ﴾؛ فإنها تُعْطَى أن الإنسان لم يؤمن بيوم القيامة، مع هذا البيان والحجَّة، بل هو يريد للتكذيب به، وَيُرَجَّحُ أيضًا أن السياق كُلُّهُ في ذم المُكَذِّبِ بيوم القيامة، لا في ذم العاصي والفاجر، وأيضًا فإن ما قبل الآية وما بعدها يدل على المراد. فإنه قال: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُجَمَعَ عَظَامُهُ﴾ (٢) بَلْ قَدَرِينَ عَلَيَّ أَنْ سُؤِيَ بَنَانُهُ» =

(١) أخرجه ابن جرير ٤٧٥/٢٣.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٧٥/٢٣ - ٤٧٦. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٧٦/٢٣.

(٤) تفسير الثعلبي ٨٣/١٠.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٧٧/٢٣.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٠/٤.

﴿يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾

٨٠٠٣٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - في قوله: ﴿يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ قال: يقول: متى يوم القيامة. قال: فبيّن له؛ ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ [القيامة: ٧] ^(١).
(١٠٠/١٥)

٨٠٠٤٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ يقول: متى يوم القيامة؟! قال: وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: مَنْ سأل عن يوم القيامة فليقرأ هذه السورة ^(٢). (٩٩، ٩٥/١٥)

٨٠٠٤١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ يعني: يسأل عدي: متى يوم القيامة؟! تكذيباً بها ^(٣). (ز)

== فأنكر - سبحانه - عليه حسابانه أن الله لا يجمع عظامه، ثم قرّر قدرته على ذلك، ثم أنكر عليه إرادة التكذيب بيوم القيامة. فالأول حساباً منه أن لا يُحييه بعد موته. والثاني: تكذيب منه بيوم البعث، وأنه يريد أن يُكذّب بما وضح وبان دليل وقوعه وثبوته؛ فهو يريد للتكذيب به. ثم أخبر عن تصريحه بالتكذيب، فقال: ﴿يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾، فالأول إرادة التكذيب، والثاني نطق بالتكذيب وتكلم به.

وينحوه ابن كثير (١٩٤/١٤)، فقال: «وهذا هو الأظهر من المراد؛ ولهذا قال بعده: ﴿يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ أي: يقول متى يكون يوم القيامة؟! وإنما سؤاله سؤال استبعاد لوقوعه، وتكذيب لوجوده، كما قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ١٦ قل لَكُمْ مِعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَفْهِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾ [سبا: ٢٩ - ٣٠].

وذكر ابن جرير (٤٧٧/٢٣) أن الضمير في قوله: ﴿أَمَانَهُ﴾ على القول الثالث الذي قاله ابن عباس عائد على «يوم القيامة».

وينحوه قال ابن عطية (٤٧٢/٨)، ثم بيّن أن المعنى - على هذا القول -: «أن الإنسان هو في زمان وجوده أمام يوم القيامة وبين يديه، ويوم القيامة خلفه، فهو يريد شهواته ليُفجّر في تكذيبه بالبعث، وغير ذلك بين يدي يوم القيامة، وهو لا يعرف قدر الضرر الذي هو فيه».

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٨٦ -، والفريابي - كما في التعليل ٣٥٥/٤، وابن جرير ٤٧٧/٢٣ - ٤٧٨، والحاكم ٥٠٩/٢، والبيهقي (٧٢٣٢). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٧٨/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٠/٤.

٨٠٠٤٢ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ متى يكون ذلك. فقرأ: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [القيامة: ٩]، قال: فكذلك يكون يوم القيامة^(١). (ز)

﴿إِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾

﴿قراءات:﴾

٨٠٠٤٣ - عن هارون، قال: سألت أبا عمرو بن العلاء عنها، فقال: ﴿بَرَقَ﴾ - بالكسر - بمعنى: حَارَ. =
٨٠٠٤٤ - قال: وسألت عنها عبد الله ابن أبي إسحاق، فقال: ﴿بَرَقَ﴾ بالفتح. وقال: إنما بَرَقَ الحَنَظَلُ اليابس، وما بَرَقَ البصر؟! قال: فذكرت ذلك لأبي عمرو فقال: إنما يَبْرِقُ الحَنَظَلُ والنار والبرق، وأما البصر فَبَرِقَ عند الموت. قال: فأخبرت بذلك أبا إسحاق، فقال: أخذت قراءتي عن الأشياخ؛ نصر بن عاصم وأصحابه. فذكرت ذلك لأبي عمرو، فقال: لكنني لا آخذ عن نصر ولا عن أصحابه. كأنه يقول: آخذ عن أهل الحجاز^(٢) [٦٩٠٥]. (ز)

﴿تفسير الآية:﴾

٨٠٠٤٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿إِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾: يعني: الموت^(٣). (١٠٠/١٥)

[٦٩٠٥] اختلف في قراءة قوله: ﴿بَرَقَ﴾؛ فقرأ قوم: ﴿بَرَقَ﴾ بفتح الراء. وقرأ آخرون بكسرها.

وذكر ابن جرير (٤٧٨/٢٣) أنَّ معنى قراءة الفتح: شَخَصَ، وفتح عند الموت. وأنَّ معنى قراءة الكسر: فَرَعَ وشَقَّ. وبنحوه قال ابن عطية (٤٧٣/٨).

(١) أخرجه ابن جرير ٤٧٨/٢٣.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٧٨/٢٣.

و﴿بَرَقَ﴾، و﴿بَرَقَ﴾ قراءتان متواترتان، قرأ بالأولى منها نافع، وأبو جعفر، وقرأ بقية العشرة بالثانية. انظر: النشر ٣٩٣/٢، والإتحاف ص ٥٦٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٨٠/٢٣.

٨٠٠٤٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ﴾، قال: عند الموت^(١). (١٠٠/١٥)

٨٠٠٤٧ - قال الحسن البصري: ﴿وَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ﴾، يعني: يوم القيامة^(٢). (ز)

٨٠٠٤٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ﴾، قال: شَخَصَ البصر^(٣). (١٠٠/١٥)

٨٠٠٤٩ - قال قتادة: شَخَصَ البصر، فلا يَطْرِفُ مما يرى من العجائب مما كان يُكَذَّبُ به في الدنيا أنه غير كائن^(٤). (ز)

٨٠٠٥٠ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿وَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ﴾ عند رؤية جهنم بَرِقَ أبصار الكفار^(٥). (ز)

٨٠٠٥١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ﴾ إذا شَخَصَ البصر، فلا يَطْرِفُ مما يرى من العجائب التي يراها مما كان يَكْفُرُ بها في الدنيا أنه غير كائن، مثلها في سورة: ﴿قَدْ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾^(٦). (ز)

== وذكر ابن كثير (١٩٤/١٤) أنَّ ما قاله أبو عمرو بن العلاء شبيه بقوله تعالى: ﴿لَا يَزِيدُ الْإِيْمَ طَرَفُهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤٣]، بل ينظرون من الفزع هكذا وهكذا، لا يَسْتَقِرُّ لهم بَصْرٌ على شيء؛ من شدة الرُّعب.

ورجَّح ابن جرير (٤٧٩/٢٣) قراءة الكسر مستنداً إلى اللغة، فقال: «وأولى القراءتين في ذلك عندنا بالصواب كسر الراء ﴿وَإِذَا بَرِقَ﴾، بمعنى: فزع فشَقَّ وفتح من هول القيامة وفزع الموت، وبذلك جاءت أشعار العرب». وذكر ابن عطية (٤٧٣/٨) أنَّ المعنى متقارب في القراءتين. وبنحوه قال ابن كثير (١٩٤/١٤).

- (١) أخرجه ابن جرير ٤٨٠/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٦٤/٥ - وقال عقبه: أي: شَخَصَ لإجابة الداعي، كقوله: ﴿لَا يَزِيدُ الْإِيْمَ طَرَفُهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤٣].
- (٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٣/٢، وابن جرير ٤٨٠/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٤) تفسير الثعلبي ٨٤/١٠.
- (٥) تفسير البغوي ٢٨١/٨.
- (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٠/٤. وفي تفسير الثعلبي ٨٤/١٠ نحوه منسوباً إلى مقاتل دون تعيينه.

﴿وَحَسَفَ الْقَمَرُ﴾

٨٠٠٥٢ - عن الحسن البصري - من طريق قتادة - ﴿وَحَسَفَ الْقَمَرُ﴾: هو ضوءه، يقول: ذهب ضوءه^(١). (ز)

٨٠٠٥٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَحَسَفَ الْقَمَرُ﴾، يقول: وذهب ضوء القمر؛ فلا ضوء له^(٢). (١٠٠/١٥)

٨٠٠٥٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَحَسَفَ الْقَمَرُ﴾ فذهب ضوءه^(٣). (ز)

﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾

٨٠٠٥٥ - قال علي بن أبي طالب =

٨٠٠٥٦ - وعبد الله بن عباس: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ يُجعلان في نور الحُجُبِ^(٤). (ز)

٨٠٠٥٧ - عن عطاء بن يسار - من طريق زيد بن أسلم - في قوله: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾، قال: يُجمعان يوم القيامة، ثم يُقذفان في البحر، فيكون نار الله الكبرى^(٥). (١٠١/١٥)

٨٠٠٥٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَحَسَفَ الْقَمَرُ﴾ ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾، قال: كُورًا يوم القيامة^(٦). (١٠٠/١٥)

٨٠٠٥٩ - قال الحسن البصري: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾، أي: جَمَعهما جميعاً^(٧). (ز)

٨٠٠٦٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ كالْبَقَرَتَيْنِ الْمُفْرُوتَيْنِ يوم القيامة قيامًا بين يدي الخلائق^(٨). (ز)

٨٠٠٦١ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾، قال: كُورًا يوم القيامة^(٩). (١٠١/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٤٨١/٢٣.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٨١/٢٣، كما أخرج عبد الرزاق ٣٣٣/٢ نحوه من طريق معمر. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٠/٤. (٤) تفسير الثعلبي ٨٤/١٠.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٨٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٨٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٦٤/٥ -.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٠/٤. (٩) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٨٠٠٦٢ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ﴾، قال: جُمعا، فرُمي بهما في الأرض. وقوله: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: ١]، قال: كُوِّرَتْ في الأرض والقمر معها^(١). (ز)

﴿يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ إِنَّ الْفَرْقَ﴾

﴿قراءات:

٨٠٠٦٣ - عن عبد الله بن خالد، قال: قرأها ابن عباس: (أَيَّنَ الْمَفِرُّ) بنصب الميم وكسر الفاء. =
٨٠٠٦٤ - قال: وقرأها يحيى بن وثاب: ﴿أَيَّنَ الْمَفِرُّ﴾ بنصب الميم والفاء^(٢) [٦٩٠٦].
(١٠١/١٥)

﴿تفسير الآية:

٨٠٠٦٥ - عن الأوزاعي، قال: سمعتُ بلال بن سعد يقول في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ﴾ [سبأ: ٥١]. قال: ذلك قوله تعالى: ﴿يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ إِنَّ الْفَرْقَ﴾^(٣). (ز)

[٦٩٠٦] اختلف في قراءة قوله: ﴿الْفَرْقَ﴾؛ فقرأ قوم: ﴿الْفَرْقَ﴾. وقرأ آخرون: (الْمَفِرُّ). وذكر ابن عطية (٤٧٤/٨) أنَّ قراءة الفتح على المصدر، أي: أين الفرار. وأنَّ قراءة الكسر على معنى: أين موضع الفرار. وبنحوه قال ابن جرير (٤٨٢/٢٣ - ٤٨٤). ورجَّح ابن جرير (٤٨٤/٢٣) قراءة الفتح مستندًا إلى إجماع القراء، والأشهر في اللغة، فقال: «لإجماع الحُجَّة من القراء عليها، وأنها اللغة المعروفة في العرب إذا أُريد بها الفرار، وهو في هذا الموضع: الفرار».

(١) أخرجه ابن جرير ٤٨٢/٢٣.

(٢) عزاه السيوطي إلى أبي عبيد، وعبد بن حميد، وابن المنذر. و﴿الْفَرْقَ﴾ بفتح الميم ونصب الفاء قراءة العشرة، وأما (الْمَفِرُّ) بكسر الفاء فهي قراءة شاذة، تروى أيضًا عن الحسين بن علي، والحسن بن يزيد، والزهرري. انظر: المحتسب ٤١٣/٢، ومختصر ابن خالويه ص ١٦٦.
(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٢٧/٥.

٨٠٠٦٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَتَيْنَ الْفَرَّكَ﴾، يعني: أين المَهْرَب حتى أُحْرَزَ^(١) نفسي^(٢). (ز)

﴿لَا وَزَرَ﴾

٨٠٠٦٧ - عن عبد الله بن مسعود، في قوله: ﴿لَا وَزَرَ﴾، قال: لا حِضْن^(٣). (١٠٢/١٥)
٨٠٠٦٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿لَا وَزَرَ﴾، قال: لا حِرْز^(٤). (١٠١/١٥)

٨٠٠٦٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿لَا وَزَرَ﴾، قال: لا حِضْن، ولا مَلْجَأ. وفي لفظ: لا جَبَل^(٥). (١٠١/١٥)

٨٠٠٧٠ - عن عبد الله بن عباس: أَنَّ نافع بن الأزرق قال له: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿لَا وَزَرَ﴾. قال: الْوَزَرُ: الْمَلْجَأ. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أَمَا سَمِعْتَ عمرو بن كُلثوم وهو يقول^(٦):

لَعَمْرُكَ مَا إِنَّ لَهُ صُحْرَةً^(٧) لَعَمْرُكَ مَا إِنَّ لَهُ مِنْ وَزَرٍ^(٨)

(١٠١/١٥)

٨٠٠٧١ - عن مُطَرِّف [بن عبد الله] بن الشَّخِير - من طريق أدهم - ﴿لَا وَزَرَ﴾، قال: لا جَبَل^(٩). (١٠٣/١٥)

(١) أُحْرِزَ نفسي: أحفظها. النهاية (حرز). (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١١/٤.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٦٨١/٨ - وعزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا في الأحوال، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٨٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا في الأحوال، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٨٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا في الأحوال، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) البيت في مصدر التخريج وسيرة ابن هشام ٣٩/١، ٤٠ لابن الذئبة الثقفي، واسمه ربيعة بن عبد ليل بن سالم.

(٧) أصح المكان: اتسع. القاموس المحيط (صح). (٨)

(٩) عزاه السيوطي إلى الطستي، وهو في مسائل نافع (٤٣).

(٩) أخرجه ابن جرير ٤٨٥/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وزاد ابن جرير في رواية: إِنَّ النَّاسَ إِذَا قُرُوا قَالُوا عَلَيْكَ بِالْوَزَرِ.

- ٨٠٠٧٢ - عن سعيد بن جبیر - من طريق مولى للحسن - ﴿لَا وَزَرَ﴾: لا حِصْنَ^(١). (١٠٢/١٥)
- ٨٠٠٧٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿لَا وَزَرَ﴾، قال: لا جَبَل^(٢). (١٠٢/١٥)
- ٨٠٠٧٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، ﴿لَا وَزَرَ﴾، قال: لا جَبَل يُحْرِزُهُ^(٣). (١٠٣/١٥)
- ٨٠٠٧٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿لَا وَزَرَ﴾، قال: يعني: الجَبَل، بلغة جَمِير^(٤). (١٠٣/١٥)
- ٨٠٠٧٦ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق أبي حُبَيْر - في قوله: ﴿لَا وَزَرَ﴾: لا حِصْنَ^(٥). (ز)
- ٨٠٠٧٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سعيد بن مسروق - في قوله: ﴿لَا وَزَرَ﴾، قال: لا مَلْجَأَ، ولا مَنَعًا^(٦). (ز)
- ٨٠٠٧٨ - عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرهمي، ﴿لَا وَزَرَ﴾، قال: لا غار، لا مَلْجَأَ^(٧). (١٠٢/١٥)
- ٨٠٠٧٩ - عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرهمي - من طريق شبيب - في قوله: ﴿لَا وَزَرَ﴾، قال: لا حِصْنَ^(٨). (١٠٢/١٥)
- ٨٠٠٨٠ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿لَا وَزَرَ﴾، قال: كانت العرب إذا نزل بهم الأمر الشديد قالوا: الوَزَرُ الوَزَر. فلمَّا أُنْجِئَ اللهُ بالإسلام قال: ﴿لَا وَزَرَ﴾، قال: لا جَبَل^(٩). (١٠٢/١٥)
- ٨٠٠٨١ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - قال: كان الرجل يكون في ماشيته، فتأتيه الخيل بَعْتَةً، فيقول له صاحبه: الوَزَرُ الوَزَر. أي: اقصد الجبل؛

(١) أخرجه ابن جرير ٤٨٧/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٨٦/٢٣ بلفظ: لا مَلْجَأَ ولا جَبَل. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٤) أخرجه ابن جرير ٤٨٧/٢٣.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٨٧/٢٣.

(٦) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٢١٧/٨ (٢٣٥٠).

(٧) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير.

(٨) أخرجه ابن جرير ٤٨٦/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرج آخره ابن جرير ٤٨٥/٢٣ من طريق قتادة، وأبي مودود.

فَتَحَصَّنَ بِهِ^(١). (١٠٢/١٥)

٨٠٠٨٢ - عن عطية بن سعد العوفي: لا حِصْن^(٢). (١٠٢/١٥)

٨٠٠٨٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق مسلم بن طهمان - في قوله: ﴿لَا وَزَرَ﴾، يقول: لا حِصْن^(٣). (ز)

٨٠٠٨٤ - عن قتادة بن دعامة، قال: ﴿لَا وَزَرَ﴾، قال: لا جَبَل، ولا حِرْز، ولا مَلْجَأ، ولا مَنجى^(٤). (١٠٣/١٥)

٨٠٠٨٥ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿لَا وَزَرَ﴾ لا جَبَل. وكانوا إذا فزعوا لجؤوا إلى الجبل، فَتَحَصَّنُوا بِهِ، فقال الله تعالى: لا جَبَل يَوْمُئِذٍ يَمْنَعُهُمْ^(٥). (ز)

٨٠٠٨٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ يعني: لا جَبَل يُحَرِّزُكَ، وَيُسَمِّي حَمِيرُ الْجَبَل: وَزَر^(٦). (ز)

٨٠٠٨٧ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾، قال: لا مُتَغَيَّبٌ يَتَغَيَّبُ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ الَّذِي لَا مَنجى لَهُ مِنْهُ^(٧) [٦٩٠٧]. (ز)

﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾

٨٠٠٨٨ - قال عبد الله بن مسعود: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾ المصير والمرجع^(٨). (ز)

٨٠٠٨٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾، قال:

[٦٩٠٧] ذكر ابنُ عطية (٤٧٤/٨) أَنَّ المفسرين عبّروا عن الوَزَر بالجبَل، ونَقَلَ عن مُطَرِّف بن الشَّخِير وغيره أَنَّهُمْ قالوا: «كَانَ وَزَرٌ فِرَارُ الْعَرَبِ فِي بِلَادِهِمْ، فَلِذَلِكَ اسْتَعْمَلَ». ثُمَّ رَجَّح أَنَّهُ الْمَلْجَأُ أَيَّا كَانَ، فَقَالَ: «وَالْحَقِيقَةُ أَنَّهُ الْمَلْجَأُ؛ جَبَلًا كَانَ أَوْ حِصْنًا أَوْ سِلَاحًا أَوْ رَجُلًا أَوْ غَيْرَهُ». وَلَمْ يَذْكَرْ مُسْتَنْدًا.

(١) أخرجه ابن جرير ٤٨٥/٢٣ - ٤٨٦ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٣) أخرجه ابن جرير ٤٨٦/٢٣.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرجه عبد الرزاق ٣٣٣/٢ من طريق معمر بلفظ: لا جَبَل، ومثله ابن جرير ٤٨/٢٣.

(٥) تفسير الثعلبي ٨٥/١٠، وتفسير البغوي ٢٨٢/٨.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١١/٤. (٧) أخرجه ابن جرير ٤٨٧/٢٣.

(٨) تفسير البغوي ٢٨٢/٨.

الْمُنْتَهَى^(١). (١٠٣/١٥)

٨٠٠٩٠ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾ الْمُنْتَهَى^(٢). (ز)

٨٠٠٩١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾، يعني: الْمُنْتَهَى يَوْمئِذٍ إِلَى اللَّهِ وَرَبِّكَ، لَا تَجِدُ عَنْهُ مَرَحَلًا^(٣). (ز)

٨٠٠٩٢ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾، قال: اسْتَقَرَّ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ. وقرأ قول الله: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٤]^(٤). (ز)

﴿يَبْنُؤُا الْإِنْسُنُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ (١٣)

٨٠٠٩٣ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق زياد بن أبي مريم - في قوله: ﴿يَبْنُؤُا الْإِنْسُنُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾، قال: بما قَدَّمَ من عمله، وما أَخَّرَ مِنْ سُنَّةٍ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ؛ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ^(٥). (١٠٤/١٥)

٨٠٠٩٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿يَبْنُؤُا الْإِنْسُنُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾، قال: بما عَمِلَ قَبْلَ مَوْتِهِ، وما سَنَّ فَعَمِلَ بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ^(٦). (١٠٤/١٥)

٨٠٠٩٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿يَبْنُؤُا الْإِنْسُنُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾، يقول: بما قَدَّمَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ، وَأَخَّرَ مِنَ الطَّاعَةِ، فَيُنَبِّأُ بِذَلِكَ^(٧). (١٠٤/١٥)

٨٠٠٩٦ - عن إبراهيم النَّخَعِي =

٨٠٠٩٧ - ومجاهد بن جبر - من طريق منصور - ﴿يَبْنُؤُا الْإِنْسُنُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾، قالوا: بأول عَمَلِهِ وَآخِرِهِ^(٨). (١٠٣/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٤٨٨/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) تفسير البغوي ٢٨٢/٨. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١١/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٨٨/٢٣.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٤/٢، وابن جرير ٤٨٩/٢٣ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٨٩/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤٨٩/٢٣.

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٥٢/١٣، وابن جرير ٤٩٠/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨٠٠٩٨ - عن مجاهد بن جبر، قال: بلغنا: أَنَّ نفس المؤمن لا تَخْرُجُ حَتَّى يُعْرَضَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ؛ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ^(١). (١٠٥/١٥)

٨٠٠٩٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في الآية، قال: بما قَدَّمَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالشَّرِّ وَالْخَطَايَا، وَمَا أَخَّرَ مِنَ الْخَيْرِ^(٢). (١٠٣/١٥)

٨٠١٠٠ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿يَبْنُوْا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ يَمَّا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾، قال: يُنْزَلُ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ حَفَظَتُهُ، فَيُعْرَضُ عَلَيْهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ، فَإِذَا رَأَى حَسَنَةً بَهَّشَ^(٣) وَأَشْرَقَ، وَإِذَا رَأَى سَيِّئَةً غَضَّ وَقَطَّبَ^(٤). (١٠٤/١٥)

٨٠١٠١ - قال عطاء: ﴿يَبْنُوْا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ يَمَّا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ بما قَدَّمَ فِي أَوَّلِ عُمرِهِ، وَمَا أَخَّرَ فِي آخِرِ عُمرِهِ^(٥). (ز)

٨٠١٠٢ - عن أبي صالح باذام، في قوله: ﴿يَبْنُوْا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ يَمَّا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾، قال: قَدَّمَ مِنْ حَسَنَةٍ، أَوْ أَخَّرَ مِنْ سُنَّةٍ حَسَنَةٍ عُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ؛ عِلْمًا عِلْمَهُ، صَدَقَ أَمْرُ بِهَا^(٦). (١٠٤/١٥)

٨٠١٠٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال: ﴿يَبْنُوْا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ يَمَّا قَدَّمَ﴾ قال: مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ، ﴿وَأَخَّرَ﴾ قال: وَمَا ضَيَّعَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ^(٧). (١٠٣/١٥)

٨٠١٠٤ - قال زيد بن أسلم: ﴿يَبْنُوْا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ يَمَّا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ بما قَدَّمَ مِنْ أَمْوَالِهِ لِنَفْسِهِ، وَمَا أَخَّرَ خَلْفَهُ لِلوَرَثَةِ^(٨). (ز)

٨٠١٠٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَبْنُوْا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ يَمَّا قَدَّمَ﴾ لآخِرَتِهِ، ﴿وَأَخَّرَ﴾ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي دُنْيَاهُ، فَاسْتَنَّ بِهَا قَوْمٌ بَعْدَهُ^(٩). (ز)

٨٠١٠٦ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿يَبْنُوْا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ يَمَّا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾، قال: مَا أَخَّرَ: مَا تَرَكَ مِنَ الْعَمَلِ لَمْ يَعْمَلْهُ؛ مَا تَرَكَ مِنْ

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا. (٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) يقال للإنسان إذا نظر إلى الشيء فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه: قَدَّ بَهَّشَ إِلَيْهِ. النهاية (بهش).

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين.

(٥) تفسير الثعلبي ٨٥/١٠، وتفسير البغوي ٨/٢٨٣.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٣٣، وابن جرير ٢٣/٤٩٠، كذا من طريق سعيد أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) تفسير الثعلبي ٨٥/١٠، وتفسير البغوي ٨/٢٨٣.

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١١/٤.

طاعة الله لم يعمل به، وما قَدَمَ: ما عَمِلَ من خير أو شرٍّ (١) [٦٩٠٨]. (ز)

﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾

٨٠١٠٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾، قال: الإنسان شهيد على نفسه وحده (٢). (١٠٥/١٥)

٨٠١٠٨ - عن سعيد بن جبّير - من طريق موسى بن أبي عائشة -، مثله (٣). (١٠٥/١٥)

٨٠١٠٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾، قال: سمعه، وبصره، ويديه، ورجليه، وجوارحه (٤) [٦٩٠٩]. (١٠٦/١٥)

٨٠١١٠ - قال أبو العالية الرياحي =

[٦٩٠٨] اختلف في المراد بقوله: ﴿يَمَّا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ على أقوال: الأول: ما قَدَّمَ قبل موته، وما سَنَ فَعَمِلَ به بعد موته. الثاني: ما قَدَّمَ من معصية، وأَخَّرَ من طاعة. الثالث: بأول عَمَلِهِ، وآخره. الرابع: بما قَدَّمَ من الطاعة، وأَخَّرَ من حقوق الله التي ضَيَعَهَا. الخامس: ما قَدَّمَ من خير أو شرٍّ مما عَمَلَهُ، وما أَخَّرَ مما تَرَكَ عَمَلَهُ من طاعة الله وَتَجَنَّبَ.

ورجّح ابنُ جرير (٤٩١/٢٣) العموم، فقال: «والصواب من القول في ذلك عندنا أن ذلك خبر من الله أن الإنسان يُنبأ بكل ما قَدَّمَ أمامه مما عَمِلَ من خير أو شرٍّ في حياته، وأَخَّرَ بعده من سُئِنَةٍ حسنة أو سيئة مما قَدَّمَ وأَخَّرَ، كذلك ما قَدَّمَ من عَمَلٍ عَمِلَهُ من خير أو شرٍّ، وأَخَّرَ بعده من عَمَلٍ كان عليه فَضِيحَةً، فلم يعملها مما قَدَّمَ وأَخَّرَ، ولم يخصص الله من ذلك بعضًا دون بعض، فكلّ ذلك مما يُنبأ به الإنسان يوم القيامة».

وذكر ابنُ عطية (٤٧٤/٨ - ٤٧٥) أن قوله تعالى: ﴿يَمَّا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ قِسْمَةٌ تستوفي كلّ عمل، أي: يُعلم بكل ما فعل ويجده مُحَصَّلًا، ثم ساق الأقوال.

[٦٩٠٩] ساق ابنُ جرير (٤٩٢/٢٣) هذا القول، ثم علّق بقوله: «والبصيرة - على هذا التأويل - ما ذكره ابن عباس من جوارح ابن آدم، وهي مرفوعة بقوله: ﴿عَلَى نَفْسِهِ﴾، والإنسان مرفوع بالعائد من ذكره في قوله: ﴿نَفْسِهِ﴾».

(١) أخرجه ابن جرير ٤٩١/٢٣.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٣/٢ - ٣٣٤، وابن جرير ٤٩٢/٢٣ - ٤٩٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٤٠/١٣ - ٥٤١، وابن جرير ٤٩٤/٢٣ بنحوه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٩١/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

- ٨٠١١١ - وعطاء: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ بل الإنسان على نفسه شاهد^(١). (ز)
- ٨٠١١٢ - قال عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٠١١٣ - ومحمد بن السائب الكلبي: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ معناه: بل الإنسان على نفسه من نفسه رُقباء يَرْقُبونه وَيَشْهَدُونَ عليه بعمله، وهي سَمْعُه وبصره وجوارحه^(٢). (ز)
- ٨٠١١٤ - عن عمران بن جُبَيْر، قال: قلت لعكرمة: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْفَى مَعَاذِرَهُ﴾ فسكت، وكان يَسْتَاك، فقلت: إِنَّ الحسن قال: يا ابن آدم، عملك أحقُّ بك. قال: صدقت^(٣). (١٠٦/١٥)
- ٨٠١١٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾، قال: شاهدٌ عليها بعملها^(٤). (١٠٥/١٥)
- ٨٠١١٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾، قال: إذا شئت رأيته بصيراً بعيوب الناس، غافلاً عن عَيْبِهِ. قال: وكان يُقال: في الإنجيل مكتوب: يا ابن آدم، أَتُبْصِرُ الْقَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَا تُبْصِرُ الْجِذْلَ^(٥) الْمُعْتَرِضَ فِي عَيْنِكَ؟^(٦). (١٠٦/١٥)
- ٨٠١١٧ - قال مقاتل بن سليمان: يقول الله تعالى: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ وذلك حين كُتِمَتِ الْأَلْسُنُ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ، وَخَتَمَ اللَّهُ عَلَيْهَا فِي سُورَةِ ﴿يَسْ﴾ ﴿١﴾ وَالْقُرْآنُ الْكَبِيرُ﴾، فقال: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ﴾ [يس: ٦٥]. فَتَنَطَّقَتِ الْجَوَارِحُ، وَشَهِدَتْ عَلَى الْأَلْسُنِ بِالشُّرْكِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ، فَلَا شَاهِدَ أَفْضَلَ مِنْ نَفْسِكَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ يعني: جسده وجوارحه شاهدة عليه بعمله، فَذَلِكَ قَوْلُهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٤] يعني: شاهداً^(٧). (ز)

(١) تفسير الثعلبي ٨٦/١٠، وتفسير البغوي ٨/٢٨٣.

(٢) تفسير الثعلبي ٨٦/١٠، وتفسير البغوي ٨/٢٨٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٩٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٤/٢، وابن جرير ٤٩٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) القذاة: ما يقع في العين من تراب أو وسخ. والجذل: ما عظم من أصول الشجر المقطع. النهاية (قذا)، اللسان (جذل).

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٩٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١١/٤.

٨٠١١٨ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾، قال: هو شاهد على نفسه. وقرأ: ﴿أَفَرَأَى كُنْهَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٤]^(١) [٦٩١]. (ز)

﴿وَلَوْ أَلْفَىٰ مَعَاذِرَهُ﴾

٨٠١١٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - في قوله: ﴿وَلَوْ أَلْفَىٰ مَعَاذِرَهُ﴾، قال: ولو اعتذر^(٢). (١٠٥/١٥)

٨٠١٢٠ - عن سعيد بن جبّير - من طريق موسى -، مثله^(٣). (١٠٥/١٥)

٨٠١٢١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق زُرَّارة بن أَوْفَى - ﴿وَلَوْ أَلْفَىٰ مَعَاذِرَهُ﴾، قال: ولو تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ^(٤). (١٠٦/١٥)

٨٠١٢٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَلْفَىٰ مَعَاذِرَهُ﴾، قال: يعني: الاعتذار، ألم تسمع أنه قال: ﴿لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ﴾ [غافر: ٥٢]، وقال الله: ﴿وَأَلْفَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ﴾ [النحل: ٨٧]، وقوله: ﴿مَا كُنَّا

[٦٩١] ذكر ابن جرير (٤٩٣/٢٣) أنّ من قال هذا القول جعل البصيرة خبراً للإنسان، ورفع الإنسان بها. ثم قال: «ومن قال هذه المقالة يقول: أدخلت الهاء في قوله: ﴿بَصِيرَةٌ﴾ وهي خبر للإنسان، كما يقال للرجل: أنت حُجَّةٌ على نفسك، وهذا قول بعض نحويي البصرة. وكان بعضهم يقول: أدخلت هذه الهاء في ﴿بَصِيرَةٌ﴾ وهي صفة للذكر، كما أدخلت في: راوية وعلامة».

وذكر ابن عطية (٤٧٥/٨) أنّ قوله: ﴿بَصِيرَةٌ﴾ يحتمل هذا القول، ويكون المعنى: فيه وفي عقله وفطرته حُجَّةٌ وطليلة وشاهدٌ مبصر على نفسه، والهاء للتأنيث، ولو اعتذر عن قبيح أفعاله فهو يَعْلَمُ قُبْحَهَا، وكذلك لو استتر بستوره واختفى بأفعاله - على التأويلين - في المعاذير. ويحتمل أن يكون ابتداء، وخبره في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ والهاء للتأنيث، ويراد بـ«البصيرة»: جوارحه أو الملائكة الحَفَظَةُ. كما قال ابن عباس، وعكرمة، والكلبي.

(١) أخرجه ابن جرير ٤٩٣/٢٣.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٣/٢ - ٣٣٤، وابن جرير ٤٩٢/٢٣ - ٤٩٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن أبي شبة ٥٤٠/١٣ - ٥٤١.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم. وأخرجه ابن جرير ٤٩٤/٢٣ دون قوله: من ثيابه.

- نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ ﴿[النحل: ٢٨]، وقولهم: ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٢٣]﴾^(١). (ز)
- ٨٠١٢٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿٤﴾ وَلَوْ أَلْفَى مَعَاذِيرُهُ﴾، قال: لو جادل عنها هو بصير عليها^(٢). (١٥/١٥٥)
- ٨٠١٢٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، ﴿وَلَوْ أَلْفَى مَعَاذِيرُهُ﴾، قال: حُجَّتْهُ^(٣). (١٥/١٠٦)
- ٨٠١٢٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، ﴿وَلَوْ أَلْفَى مَعَاذِيرُهُ﴾، قال: سُتُورُهُ، بلغة أهل اليمن^(٤). (١٥/١٠٦)
- ٨٠١٢٦ - عن الحسن البصري - من طريق قتادة - ﴿وَلَوْ أَلْفَى مَعَاذِيرُهُ﴾: لم تُقبل معاذيره^(٥). (ز)
- ٨٠١٢٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَلَوْ أَلْفَى مَعَاذِيرُهُ﴾، قال: لو اعتذر يومئذ بباطل لم يقبل الله ذلك منه يوم القيامة^(٦). (١٥/١٥٥)
- ٨٠١٢٨ - قال عطاء: ﴿وَلَوْ أَلْفَى مَعَاذِيرُهُ﴾، يعني: يشهد عليه الشاهد، ولو اعتذر وجادل عن نفسه لم ينفعه^(٧). (ز)
- ٨٠١٢٩ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق أبي حمزة - في قوله: ﴿وَلَوْ أَلْفَى مَعَاذِيرُهُ﴾: ولو أَرخى السُّتُور، وأغلق الأبواب^(٨). (ز)
- ٨٠١٣٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَوْ أَلْفَى مَعَاذِيرُهُ﴾ ولو أدلى بحُجَّتْهُ لم تنفعه، وكان جسده عليه شاهداً^(٩). (ز)
- ٨٠١٣١ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَلَوْ أَلْفَى مَعَاذِيرُهُ﴾، قال: معاذيرهم التي يعتذرون بها يوم القيامة، فلا يَنْتَفَعُونَ بها. قال: قوم لا يُؤْذَنُ لهم فيعتذرون، وقوم يُؤْذَنُ لهم فيعتذرون فلا يَنْتَفَعُونَ، ويعتذرون

(١) أخرجه ابن جرير ٤٩٣/٢٣ - ٤٩٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٩٤/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) عزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٩٥/٢٣.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٤/٢، وابن جرير ٤٩٥/٢٣ بنحوه من طريق سعيد. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) تفسير البغوي ٢٨٣/٨.

(٨) أخرجه ابن جرير ٤٩٥/٢٣.

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١١/٤.

بالكذب^(١) [٦٩١]. (ز)

﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [١٦]

﴿نزول الآية، وتفسيرها:

٨٠١٣٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة -: كان رسول الله ﷺ يُعالج من التنزيل شدة، فكان يُحرِّك به لسانه وشفثيه مخافة أن يتفلَّت منه، يريد أن يحفظه؛ فأنزل الله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [١٦] إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ. قال: يقول: علينا أن نجمله في صدرك ثم تقرأه، ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ﴾ يقول: إذا أنزلناه عليك ﴿فَالْيَعِزُّ قُرْآنَهُ﴾ فاستمع له وأنصت، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ أن نبينه بلسانك، وفي لفظ: علينا أن نقرأه. فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك إذا أتاه جبريل أطرق - وفي لفظ:

[٦٩١] اختُلف في المراد بقوله: ﴿وَلَوْ أَلْفٌ مَعَادِيرُهُ﴾ على أقوال: الأول: لو اعتذر يومئذ لم يُقبل منه. الثاني: لو تجرّد من ثيابه. الثالث: لو أظهر حُجته. قاله السُّدِّي. الرابع: لو أرحى السُّتور وأغلق الأبواب. الخامس: بل للإنسان على نفسه شهود من نفسه، ولو اعتذر بالقول مما قد أتى من المآثم، وركب من المعاصي، وجادل بالباطل. ورجّح ابن جرير (٤٩٦/٢٣) - مستنداً إلى السياق - أن أولى الأقوال بالصواب قول من قال: ولو اعتذر. فقال: «لأنّ ذلك أشبه المعاني بظاهر التنزيل؛ وذلك أن الله - جلّ ثناؤه - أخبر عن الإنسان أنّ عليه شاهداً من نفسه بقوله: ﴿ذَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ فكان الذي هو أولى أن يتبع ذلك، ولو جادل عنها بالباطل، واعتذر بغير الحق، فشهادة نفسه عليه به أحق وأولى من اعتذاره بالباطل».

ورجّح ابن كثير (١٩٤/١٤) - مستنداً إلى النظائر - القول الأخير الذي قاله مجاهد، وعطاء، فقال: «والصحيح قول مجاهد وأصحابه، كقوله: ﴿ثُمَّ لَوْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٢٣]، وكقوله: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْطِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْطِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ آلَا إِنَّمَا هُمْ الْكَافِرُونَ﴾ [المجادلة: ١٨]».

وذكر ابن عطية (٤٧٥/٨) أن الحسن قال: المعنى: بل الإنسان على نفسه بليّة ومحنة، ووجّهه بقوله: «كأنه ذهب إلى البصيرة التي هي طريقة الدّم، وداعية طلب الثأر». وانتقده بقوله: «وفي هذا نظر».

استمع - ، فإذا ذهب قرأه كما وعده الله ﷻ^(١) . (١٥/١٠٧)

٨٠١٣٣ - عن عبدالله بن عباس، قال: كان النبي ﷺ إذا نزل عليه القرآن تَعَجَّلَ بقراءته لِيَحْفَظَهُ؛ فنزلت هذه الآية: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ . وكان رسول الله ﷺ لا يَعْلَمُ خَتَمَ السُّورَةِ حَتَّى تَنْزَلَ عَلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢) . (١٥/١٠٧)

٨٠١٣٤ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطية العوفي -: كان رسول الله ﷺ لا يَفْتُرُ مِنَ الْقُرْآنِ مَخَافَةَ أَنْ يَنْسَاهُ، فقال الله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾^(٣) . (١٥/١٠٨)

٨٠١٣٥ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق عمرو بن دينار -: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ تَعَجَّلَ بِهِ يَرِيدُ حِفْظَهُ؛ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ لِيَحْفَظَهُ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ (١١) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ^(٤) . (ز)

٨٠١٣٦ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق موسى بن أَبِي عَائِشَةَ - ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾، قال: كان جبريل ينزل بالقرآن، فيُحَرِّكُ به لسانه، يَسْتَعْجِلُ به؛ فقال: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾^(٥) . (ز)

٨٠١٣٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾، قال: كان يَسْتَذَكُرُ الْقُرْآنَ مَخَافَةَ النِّسْيَانِ، فَقِيلَ لَهُ: كَفَيْنَاكَ، يَا مُحَمَّدُ^(٦) . (١٥/١٠٧)

٨٠١٣٨ - عن الصُّحَّاحِ بْنِ مُزَاحِمٍ - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾، قال: كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي من القرآن حَرَّكَ به لسانه؛ مَخَافَةَ أَنْ يَنْسَاهُ^(٧) . (ز)

(١) أخرجه البخاري ٨/١ (٥)، ١٦٣/٦ (٤٩٢٧ - ٤٩٢٩)، ١٩٥/٦ (٥٠٤٤)، ١٥٣/٩ (٧٥٢٤)، ومسلم

١/٣٣٠ (٤٤٨)، وابن جرير ٢٣/٤٩٧ - ٤٩٨، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨/٢٧٩ - .

(٢) أخرجه ابن منده في الإيمان ٢/٦٩٧ - ٦٩٨ (٦٩٠)، وابن جرير ٢٣/٤٩٦ - ٤٩٧ كلاهما بنحوه. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

قال ابن أبي حاتم في العلل ٤/٦٣٠ (١٦٩٠): «قال أبي: منهم من لا يقول في هذا الحديث: ابن عباس، ويرسله، والمرسل أصح؛ حدثنا ابن أبي عمر، عن ابن عُيَيْنَةَ، عن عمرو، عن سعيد بن جُبَيْر، مرسل». (٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٩٩، ٥٠١. وعزه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٩٧. (٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٩٨.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٩٩. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٣/٤٩٨.

٨٠١٣٩ - عن عامر الشعبي - من طريق داود بن أبي هند - ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾، قال: كان إذا نزل عليه الوحي عَجَلَ يَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ حُبِّهِ إِيَّاهُ؛ فنزل: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾^(١). (ز)

٨٠١٤٠ - عن الحسن البصري: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ كان رسول الله إذا نزل عليه القرآن يُدْثِبُ نَفْسَهُ فِي قِرَاءَتِهِ، مَخَافَةً أَنْ يَنْسَاهُ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾^(٢). (ز)

٨٠١٤١ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾، قال: كان رسول الله ﷺ يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ لِيَسْتَذْكِرَهُ، فَقَالَ اللَّهُ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ إِنَّا سَنَحْفَظُهُ عَلَيْكَ^(٣). (ز)

٨٠١٤٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾، قال: كان نبي الله ﷺ يُحَرِّكُ لِسَانَهُ بِالْقُرْآنِ مَخَافَةَ النِّسْيَانِ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا تَسْمَعُ^(٤). (١٠٨/١٥)

٨٠١٤٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾، قال: كان رسول الله ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيُكْثِرُ مَخَافَةً أَنْ يَنْسَى^(٥). (ز)

٨٠١٤٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ وذلك أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ بِالْوَحْيِ، فَإِذَا قَرَأَهُ عَلَيْهِ تَلَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ جَبْرِيلُ مِنَ الْوَحْيِ مَخَافَةً أَنْ لَا يَحْفَظَهُ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ بِتِلَاوَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ جَبْرِيلُ ﷺ ﴿لِتَعْجَلَ بِهِ﴾^(٦). (ز)

٨٠١٤٥ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾، قال: لَا تَكَلِّمُ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ حَتَّى يُقْضَى إِلَيْكَ

(١) أخرجه ابن جرير ٤٩٨/٢٣.

(٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٦٤/٥ - ٦٥ -.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٩٩/٢٣ - ٥٠٠.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٠٠/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٤/٢، وابن جرير ٥٠٠/٢٣.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٢/٤.

وحيه، فإذا قَضَيْنَا إِلَيْكَ وَحْيَهُ فَتَكَلَّمْ بِهِ^(١) [٦٩١٢]. (ز)

﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ ﴿١٧﴾

٨٠١٤٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبير - ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾، قال: يقول: علينا أن نَجْمعه في صدرك، ثم تقرأه^(٢). (١٠٧/١٥)

٨٠١٤٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي -: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ﴾ أن نَجْمعه لك، ﴿وَقُرْآنَهُ﴾ أن تُقَرِّئَكَ فلا تَنْسَى^(٣). (١٠٨/١٥)

٨٠١٤٨ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾، يقول: علينا أن نَجْمعه لك حتى نُثَبِّتَهُ في قلبك^(٤). (ز)

٨٠١٤٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾، يقول: إن علينا حِفْظَهُ وتَأْلِيفَهُ^(٥). (١٠٨/١٥)

٨٠١٥٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ﴾ في قلبك، ﴿وَقُرْآنَهُ﴾ عليك،

[٦٩١٢] اختلف في السبب الذي من أجله قيل للنبي ﷺ: ﴿لَا تُخَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ على قولين: الأول: أن النبي ﷺ كان يُكثِرُ تلاوة القرآن مخافة نسيانه، فقيل له: ﴿لَا تُخَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ إن علينا أن نَجْمعه لك، ونُقرئك فلا تنسى. الثاني: أنه كان يُعَجِّلُ بذكره إذا نزل عليه من حُبِّه له وحلاوته في لسانه، فقيل له: لا تَعْجَلْ به، فإنه سَنَحْفَظُهُ عليك. ورجَّح ابن جرير (٥٠٠/٢٣) - مستندًا إلى الدلالة العقلية - القول الثاني الذي قاله ابن عباس من طريق ابن جبير، وقاله سعيد بن جبير، والشعبي، وابن زيد، والضَّحَّاك، وانتقد الأول، فقال: «وذلك أن قوله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ يُنبئ أنه إنما نُهي عن تحريك اللسان به مُتَعَجِّلًا فيه قبل جمعه؛ ومعلوم أن دراسته للتذكُّر إنما كانت تكون من النبي ﷺ من بعد جمع الله له ما يدرس من ذلك».

(١) أخرجه ابن جرير ٤٩٨/٢٣.

(٢) جزء من الحديث المتقدم بتمامه قريبًا في نزول الآية.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٩٩/٢٣، ٥٠١. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٠١/٢٣.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٤/٢، وابن جرير ٥٠١/٢٣، ومن طريق سعيد أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

يعني: نُقْرِيكَه حتى تَحْفَظْهُ^(١) [٦٩١٣]. (ز)

﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ﴾

- ٨٠١٥١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جُبَيْر - ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ﴾، يقول: إذا أنزلناه عليك^(٢). (١٠٧/١٥)
- ٨٠١٥٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ﴾، قال: بَيَّنَّاهُ^(٣). (١٠٨/١٥)
- ٨٠١٥٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ﴾ فإذا تَلَوْنَاهُ عَلَيْكَ، يقول: إذا تلا عليك جبريلُ ﷺ^(٤). (ز)

﴿فَاتَّبَعْ قُرْآنَهُ﴾

- ٨٠١٥٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جُبَيْر - قال: ﴿فَاتَّبَعْ قُرْآنَهُ﴾ فاستمع له وأنصت^(٥). (١٠٧/١٥)
- ٨٠١٥٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - قال: ﴿فَاتَّبَعْ قُرْآنَهُ﴾، يقول: إذا يتلى عليك فاتبع ما فيه^(٦). (١٠٨/١٥)

[٦٩١٣] اختلف في المراد بقوله: ﴿وَقُرْآنَهُ﴾ على قولين: الأول: قراءته. الثاني: تأليفه. وذكر ابنُ جرير (٥٠٢/٢٣) أنه على القول الأول الذي قاله ابن عباس، والضَّحَّاك فقد وجَّه قوله تعالى: ﴿وَقُرْآنَهُ﴾ إلى أنه مصدر من قول القائل: قرأتُ أقرأ قرآنًا وقراءة. ووجَّه (٥٠١/٢٣ - ٥٠٢) القول الثاني الذي قاله قتادة بقوله: «كأن قتادة وجَّه معنى القرآن إلى أنه مصدر، من قول القائل: قد قرأتُ هذه الناقة في بطنها جنيئًا؛ إذا صمَّت رحمها على ولدها».

وذكر ابنُ عطية (٤٧٦/٨ - ٤٧٧) أن قوله: ﴿وَقُرْآنَهُ﴾ يحتمل الأمرين.

- (١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٢/٤. (٢) تقدم تخريجه بطوله قريبًا في نزول الآية.
- (٣) أخرجه ابن جرير ٥٠٣/٢٣، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٦٨٢/٨ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٢/٤.
- (٥) جزء من الحديث المتقدم بتمامه قريبًا في نزول الآية.
- (٦) أخرجه ابن جرير ٤٩٩/٢٣، ٥٠٢، ٥٠٤. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

٨٠١٥٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿فَاتَّبَعْ قُرْآنَهُ﴾، يقول: اعمل به^(١). (١٠٨/١٥)

٨٠١٥٧ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿فَاتَّبَعْ قُرْآنَهُ﴾، يقول: اتَّبِع ما فيه^(٢). (ز)

٨٠١٥٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبَعْ قُرْآنَهُ﴾، يقول: اتَّبِع حلاله، واجتنب حرامه^(٣). (١٠٨/١٥)

٨٠١٥٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَاتَّبَعْ قُرْآنَهُ﴾ فاتَّبِع ما فيه^(٤) [٦٩١٤]. (ز)

﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾

٨٠١٦٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جُبَيْر - قال: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ أن نُبَيِّنَه بلسانك. وفي لفظ: علينا أن نقرأه^(٥). (١٠٧/١٥)

[٦٩١٤] اختلف في المراد بقوله: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبَعْ قُرْآنَهُ﴾ على أقوال: الأول: فإذا بيَّناه فاعمل بما فيه. الثاني: فإذا أنزلناه فاستمع قرآنه. الثالث: فإذا تلى عليك فاتَّبِع شرائعه وأحكامه. ورجَّح ابن جرير (٥٠٣/٢٣) - مستنداً إلى السياق - القول الأخير الذي قاله ابن عباس من طريق العوفي، وقاله قتادة، والضَّحَّاك، فقال: «لأنه قيل له: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ﴾ في صدرك ﴿وَقُرْآنَهُ﴾، وقد دللنا على أنَّ معنى قوله: ﴿وَقُرْآنَهُ﴾ وقراءته، فقد بيَّن ذلك عن معنى قوله: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبَعْ قُرْآنَهُ﴾».

وذكر ابن عطية (٤٧٧/٨) بتصرف أنَّ قوله: ﴿فَاتَّبَعْ﴾ يحتمل القول الثاني والثالث، فقال: «وقوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعْ﴾ يحتمل أن يريد: بذِّهْنِكَ وفِكْرِكَ، أي: فاستمع قراءته، ويحتمل أن يريد: فاتَّبِع في الأوامر والنواهي».

(١) أخرجه ابن جرير ٥٠٣/٢٣، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٦٨٢/٨ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٠٣/٢٣.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٤/٢، وابن جرير ٥٠٣/٢٣، ومن طريق سعيد أيضاً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٢/٤.

(٥) جزء من الحديث المتقدم بتمامه قريباً في نزول الآية.

- ٨٠١٦١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - قال: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾، يقول: حلاله وحرامه، فذلك بيانه^(١). (١٠٨/١٥)
- ٨٠١٦٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾، قال: بيان حلاله وحرامه، وطاعته ومعصيته^(٢). (١٠٨/١٥)
- ٨٠١٦٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾، يعني: أن نبيّن لك حلاله وحرامه^(٣). (ز)

﴿كَلَّا بَلْ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ (٢٠) وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ (٢١)

❁ قراءات:

- ٨٠١٦٤ - عن مجاهد بن جبر، أنه كان يقرأ: ﴿كَلَّا بَلْ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ * وَيَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾^(٤). (١٠٩/١٥)
- ٨٠١٦٥ - عن عاصم أنه قرأ: ﴿كَلَّا بَلْ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ بالتاء، ﴿وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾ بالتاء^(٥). (١٠٩/١٥)

❁ تفسير الآية:

- ٨٠١٦٦ - عن عبد الله بن مسعود، في قوله: ﴿كَلَّا بَلْ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾، قال: عَجَلْتُ لَهُمُ الدُّنْيَا؛ سَنَاهَا وَخَيْرَهَا، وَغُيِّبَتْ عَنْهُمْ الْآخِرَةُ^(٦). (١٠٩/١٥)
- ٨٠١٦٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿كَلَّا بَلْ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾، قال: اختار أكثر الناس العاجلة، إلا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ وَعَصَمَ^(٧). (١٠٩/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٥٠٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٠٤/٢٣ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٢/٤. (٤) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب، وقرأ بقية العشرة: ﴿يُحِبُّونَ﴾، و﴿تَذَرُونَ﴾ بالتاء فيهما. انظر: النشر ٣٩٣/٢، والإتحاف ص ٥٦٣.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٠٥/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨٠١٦٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَلَّا بَلْ لَا تَزْكُون وَلَا تُصَلُّون﴾ ﴿يُحِبُّونَ الْعَالِجَةَ﴾ يعني: كفار مكة، تُحِبُّونَ الدنيا، ﴿وَيَذُرُونَ الْآخِرَةَ﴾ يقول: تَخْتَارُونَ الحياة الدنيا على الآخرة فلا تَطْلُبُونَهَا. نظيرها في سورة الإنسان [٢٧]: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَالِجَةَ وَيَذُرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا﴾^(١). (ز)

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾

٨٠١٦٩ - عن عبد الله بن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قرأ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾، وقال: «البياض، والصفاء»^(٢). (١١٢/١٥)

٨٠١٧٠ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾، قال: ناعمة^(٣). (١٠٩/١٥)

٨٠١٧١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾، قال: يعني: حُسْنُهَا^(٤). (١١٠/١٥)

٨٠١٧٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ قال: مسرورة^(٥). (١١٠/١٥)

٨٠١٧٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق سفيان، عن منصور - ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾، قال: نَصْرَةُ الوجوه: حُسْنُهَا^(٦). (ز)

٨٠١٧٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق جرير، عن منصور - ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾، قال: من السرور، والنعيم، والغبطة^(٧). (ز)

٨٠١٧٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾، قال: النَّصَارَةُ: البياض، والصفاء^(٨). (١١٠/١٥)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٢/٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه الآجري في الشريعة (٥٨٤)، واللالكائي في السُّنَّة (٧٩٩)، والبيهقي في الرُّوْيَة ص ١٣٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٠٦/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، واللالكائي.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٠٥/٢٣.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٠٦/٢٣، ٥٠٨، وبنحوه من طريق الأعمش.

(٨) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

- ٨٠١٧٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق يزيد النحوي - ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾، قال: ناصرة من النعيم^(١). (١١٠/١٥)
- ٨٠١٧٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق الحكم بن أبان - في قوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾، قال: مسرورة^(٢). (١١١/١٥)
- ٨٠١٧٨ - عن الحسن البصري، في الآية: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾، قال: النَّصْرَةُ: الحُسْنُ، نَظَرْتُ إِلَى رَبِّهَا فَتَصَرَّتْ بِنُورِهِ^(٣). (١١١/١٥)
- ٨٠١٧٩ - عن الحسن البصري - من طريق المبارك - ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾، يقول: حَسَنَةٌ^(٤). (١١١/١٥)
- ٨٠١٨٠ - عن أبي صالح باذام، ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾، قال: بَهْجَةٌ لِمَا هِيَ فِيهِ مِنَ النِّعْمَةِ^(٥). (١١٠/١٥)
- ٨٠١٨١ - عن أبي صالح باذام - من طريق إسماعيل - في قوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾، قال: حَسَنَةٌ^(٦). (١٣٣/١٥)
- ٨٠١٨٢ - عن محمد بن كعب القرظي، في قوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾، قال: نَصَرَ اللَّهُ تِلْكَ الْوُجُوهَ وَحَسَّنَهَا لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ^(٧). (١١٠/١٥)
- ٨٠١٨٣ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ مُضِيئَةٌ^(٨). (ز)
- ٨٠١٨٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ يعني: الحُسْنُ والبياض، ويعلوه النور^(٩). (ز)
- ٨٠١٨٥ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَجُوهٌ

(١) أخرجه الآجري (٥٨٦). وعلقه البيهقي في الاعتقاد ص ١٣٣. وعزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن المنذر، واللالكائي.

(٢) أخرجه اللالكائي في السُّنَّة (٨٠٣). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه الآجري (٥٨٥)، واللالكائي (٨٠٠)، والبيهقي في الاعتقاد ص ١٣٣.

(٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٨٧ -، وابن جرير ٥٠٧/٢٣.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبه ٥٤٤/١٣. وعزاه السيوطي إلى ابن جرير.

(٧) أخرجه الآجري (٥٨٢). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٨) تفسير الثعلبي ٨٧/١٠، وتفسير البغوي ٢٨٤/٨.

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٢/٤. وبنحوه في تفسير الثعلبي ٨٧/١٠، وتفسير البغوي ٢٨٤/٨ منسوباً إلى مقاتل مهملاً.

يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ﴿١﴾، قال: النَّاصِرَةُ: الناعمة^(١). (ز)

﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾

٨٠١٨٦ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾ (٢٣) ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قال: «يَنْظُرُونَ إِلَى رَبِّهِمْ بِلَا كَيْفِيَّةٍ، وَلَا حَدًّا مَحْدُودًا، وَلَا صِفَةً مَعْلُومَةً»^(٢). (١١١/١٥)

٨٠١٨٧ - عن أنس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾ (٢٣) ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قال: «وَاللَّهِ، مَا نَسَخَهَا مِنْذُ أَنْزَلَهَا، يَزُورُونَ رَبَّهُمْ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -، فَيُطْعَمُونَ، وَيُسْقَوْنَ، وَيُطَيَّبُونَ، وَيُحَلَّلُونَ، وَيُرْفَعُ الْحِجَابُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾» [مريم: ٦٢]^(٣). (١٢١/١٥)

٨٠١٨٨ - عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً». ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾ قال: «الْبَيَاضُ وَالصَّفَاءُ». ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قال: «تَنْظُرُ كُلُّ يَوْمٍ فِي وَجْهِ اللَّهِ»^(٤). (١١٢/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٥٠٦/٢٣.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
(٣) أخرجه الدارقطني في كتاب رؤية الله ص ١٦٩ - ١٧٠ (٥٥)، والخطيب في تاريخ بغداد ٤/٣٢٧ (١٠٠٩).

قال ابن الجوزي في الموضوعات ٣/٢٦٠: «هذا حديث لا يصح، وفيه ميمون بن سيّاه. قال ابن حبان: يَتَفَرَّدُ بِالمناكير عن المشاهير، لا يُحْتَجُّ بِهِ إِذَا انفرد. وفيه صالح المري، قال النسائي: متروك الحديث». وقال ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٦/٤٢٥ - ٤٢٦ مُعَقِّبًا عَلَى ابْنِ الْجَوْزِيِّ: «قُلْتُ: أَمَّا مِيمُونُ بْنُ سِيَاهٍ فَقَدْ أَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ، وَقَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: ثِقَةٌ. وَحَسِبْتُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ الثَّلَاثَةَ، وَعَنْ ابْنِ مَعِينٍ قَالَ فِيهِ: ضَعِيفٌ. لَكِنْ هَذَا الْكَلَامُ يَقُولُهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الثَّقَاتِ، وَأَمَّا كَلَامُ ابْنِ حَبَانَ فَفِيهِ ابْتِدَاعٌ فِي الْجَرَحِ». وَأَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي اللَّائِلِ الْمَصْنُوعَةِ ٢/٣٨٢، وَابْنُ عَرَبٍ الْكِنَانِيُّ فِي تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ ٢/٣٨٤ (٢٦).

(٤) أخرجه أحمد ٨/٢٤٠ (٤٦٢٣)، ٩/٢٢٩ (٥٣١٧)، والترمذي ٤/٥١٧ (٢٧٢٩)، ٥/٥٢٣ (٣٦١٩)، وابن جرير ٢٣/٥١٠، والحاكم ٢/٥٥٣ (٣٨٨٠)، وابن مردويه - كما في فتح الباري ١٣/٤٢٤ -، والثلثي ١٠/٨٨.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب». وقال الحاكم: «هذا حديث مُفَسَّرٌ فِي الرَّدِّ عَلَى الْمُبْتَدِعَةِ، وَثَوْبَرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ عَنْهُ غَيْرُ التَّشْيِيعِ». وقال الذهبي في التلخيص: «بل هو واهي الحديث» يعني: ثَوْبَرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ. وَأَوْرَدَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي الْعِلَلِ ١٢/٤١٩ (٢٨٥١). وقال ابن رجب في فتح الباري ٤/٣٢٤ =

٨٠١٨٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قال: نَظَرْتُ إِلَى الْخَالِقِ^(١). (١١٠/١٥)

٨٠١٩٠ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قال: تَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ رَبِّهَا^(٢). (١١١/١٥)

٨٠١٩١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - في قوله: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قال: تَنْتَظِرُ مِنْهُ الثَّوَابَ^(٣). (١٣٣/١٥)

٨٠١٩٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق الأعمش - في قوله: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قال: تَنْتَظِرُ رِزْقَهُ وَفَضْلَهُ^(٤). (ز)

٨٠١٩٣ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قال: ناظرة إلى وجه الله^(٥). (١١٠/١٥)

٨٠١٩٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق يزيد النحوي - ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قال: تَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ نَظْرًا^(٦). (١١٠/١٥)

٨٠١٩٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق الحكم بن أبان - في قوله: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قال: انظر ماذا أعطى الله عبده من النور في عينيه، أن لو جعل نور أعين جميع خلق الله؛ من الإنس والجنّ والدوابّ وكلّ شيء خلق الله، فجعل نور أعينهم في عيني عبد من عباده، ثم كشف عن الشمس سِتْرًا واحدًا، ودونها سبعون سِتْرًا، ما قدر على أن ينظر إلى الشمس، والشمس جزء من سبعين جزءًا من نور

= «خرجه الإمام أحمد والترمذي ...، وتُؤيّر فيه ضعف». وقال الهيثمي في المجمع ٤٠١/١٠ (١٨٦٦٩): «رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، وفي أسانيدهم تُؤيّر بن أبي فاختة، وهو مُجَمَّعٌ عَلَى ضَعْفِهِ». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٢٤٢/٨ (٧٨٧٩): «رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل، وسعيد بن منصور بسند واحد فيه تُؤيّر بن أبي فاختة، وهو ضعيف». وقال ابن حجر في الفتح ٣٤/٢ عن رواية الترمذي: «في سنده ضعف». وقال المناوي في التيسير ٣١٠/١: «إسناد ضعيف». وقال الألباني في الضعيفة ٤٥٠/٤ (١٩٨٥): «ضعيف».

(١) أخرجه الآجري في الشريعة (٥٨٤)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٧٩٩)، والبيهقي في الرؤية ص ١٣٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٠٨/٢٣، وفي لفظ عنده: لا يراه من خلقه شيء.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٠٨/٢٣. (٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٠٧/٢٣ بنحوه، والآجري (٥٨٦)، واللالكائي (٨٠٣). وعلّق البيهقي في الاعتقاد ص ١٣٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

الكرسي، والكرسي جزء من سبعين جزءًا من نور العرش، والعرش جزء من سبعين جزءًا من نور السّتر. قال عكرمة: انظروا ماذا أعطى الله عبده من النور في عينيه؛ أن نَظَرَ إلى وجه ربّه الكريم عِيَانًا^(١). (١١١/١٥)

٨٠١٩٦ - عن الحسن البصري - من طريق المبارك - ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قال: تنظر إلى الخالق^(٢). (١١١/١٥)

٨٠١٩٧ - عن أبي صالح باذام - من طريق إسماعيل بن أبي خالد - في قوله: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قال: تَنْتَظِرُ الثَّوَابَ مِنْ رَبِّهَا^(٣). (١٣٣/١٥)

٨٠١٩٨ - عن عطية بن سعد العوفي - من طريق أبي عَرَفْجَةَ - في قوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ ٢٢ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قال: هم يَنْظُرُونَ إلى الله، لَا تُحِيطُ أَبْصَارُهُمْ بِهِ مِنْ عَظَمَتِهِ، وبصره مُحِيطٌ بِهِمْ، فذلك قوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ [الأنعام: ١٠٣]^(٤). (ز)

٨٠١٩٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ يعني: يَنْظُرُونَ إلى الله تعالى مُعَايِنَةً^(٥). (ز)

٨٠٢٠٠ - عن معمر بن راشد - من طريق عبد الرزاق - في قول الله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ ٢٢ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قال: تَنْظُرُ فِي وَجْهِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ^(٦). (ز)

٨٠٢٠١ - عن أبي حفص، يقول: سمعتُ مالك بن أنس يقول: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ ٢٢ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾: قوم يقولون: إلى ثوابه. قال مالك: كَذَبُوا، فأين هم عن قول الله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾ [المطففين: ١٥]^(٧) ١٩١٥. (ز)

[٦٩١٥] اختلف في المراد بقوله: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ على قولين: الأول: أنها تنظر إلى ربّها. الثاني: أنها تَنْتَظِرُ الثَّوَابَ مِنْ رَبِّهَا.

ورَجَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٢٣/٥٠٩ - ٥١٠) - مُسْتَنَدًا إِلَى السُّنَّةِ - الْقَوْلَ الْأَوَّلَ الَّذِي قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، =

(١) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّةِ (٨٠٣). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٨٧ -، وابن جرير ٥٠٧/٢٣.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبَةَ ٥٤٤/١٣، وابن جرير ٥٠٩/٢٣ بنحوه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٠٧/٢٣. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٣/٤.

(٦) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٥٧٧/٨.

(٧) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٢٦/٦.

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨٠٢٠٢ - عن أبي هريرة، قال: قال الناس: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل تُضَارُّون في الشمس ليس دونها سحاب؟». قالوا: لا، يا رسول الله. قال: «فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك، يجمع الله الناس فيقول: مَنْ كان يعبد شيئاً فليَتَّبِعْهُ. فَيَتَّبِعْ مَنْ كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع مَنْ كان يعبد القمر القمر، ويتبع مَنْ كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأُمَّة فيها منافقوها، فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم. فيقولون: نعوذ بالله منك،

== والضَّحَّاك، وعكرمة، والحسن، وعطية العوفي، ومقاتل، ومعمر، ومالك بن أنس، فقال: «وأولى القولين في ذلك عندنا بالصواب القول الذي ذكرناه عن الحسن، وعكرمة، من أنَّ معنى ذلك: نَنظُرُ إلى خالقها، وبذلك جاء الأثر عن رسول الله ﷺ». وساق الحديث الوارد عن ابن عمر في تفسير الآية.

وذكر ابنُ عطية (٤٧٨/٨) أنَّ القول الأول قول جميع أهل السُّنَّة.

وبنحوه قال ابنُ القيم (٢٣١/٣).

وعَلَّقَ ابنُ كثير (١٩٩/١٤) على هذا القول بقوله: «وهذا بحمد الله مُجمَعٌ عليه بين الصحابة والتابعين وسلف هذه الأمة، كما هو مُتَّفَقٌ عليه بين أئمة الإسلام وهُدَاة الأنام».

ووجَّه ابنُ عطية (٤٧٩/٨) القول الثاني الذي قاله مجاهد، وأبو صالح، بقوله: «وهذا وجه سائغ في العربية كما تقول: فلان ناظر إليك في كذا، أي: إلى صُنْعِكَ في كذا». ثم قال: «والرؤية إنما يشبتها بأدلة قطعية غير هذه الآية، فإذا ثبت حُسْنُ تأويل أهل السُّنَّة في هذه الآية وقوي».

وانتقده ابنُ كثير مستنداً للقرآن والسُّنَّة، فقال: «ومَنْ تأول ذلك بأن المراد مفرد الآلاء، وهي النعم... فقد أبعد هذا القائل النجعة، وأبطل فيما ذهب إليه. وأين هو من قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِيزٌ لَمَحْجُورُونَ﴾ [المطففين: ١٥]، قال الشافعي - رَحِمَهُ اللهُ -: ما حجب الفجار إلا وقد عُلِمَ أَنَّ الأبرار يرونه ﷻ. ثم قد تواترت الأخبار عن رسول الله ﷺ بما دل عليه سياق الآية الكريمة، وهي قوله: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾. وذكر أَنَّ بعض المعتزلة ذهبوا في هذه الآية إلى أَنَّ قوله: ﴿إِلَى﴾ ليست بحرف الجر، وإنما هي «إلى» واحدة الآلاء، وعلَّقَ عليه بقوله: «فكأنه قال: نعمة ربِّها مُتَنظِّرة أو ناظرة، من النظر بالعين، ويقال: نظرتك، بمعنى: انتظرتك».

وانتقده ابنُ القيم (٢٣٢/٣) مستنداً للغة، فقال: «يستحيل فيها تأويل النظر بانتظار الثواب؛ فإنه أضاف النظر إلى الوجوه التي هي محلّه، وعدَّاه بحرف إلى التي إذا اتصل بها فِعْلُ النظر كان من نَظَرِ العين ليس إلا».

هذا مكاننا حتى يأتينا ربُّنا، فإذا أنا ربُّنا عرفناه. فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم. فيقولون: أنت ربُّنا. فيتبعونه، ويضرب جسر جهنم». قال رسول الله ﷺ: «أكون أول من يُجيز، ودعاء الرُّسل يومئذ: اللَّهُمَّ، سَلِّمْ سَلِّمْ. وفيه كلاليب مثل شوك السَّعدان، غير أنه لا يعلم قدر عَظَمها إلا الله، فتخطف الناس بأعمالهم، منهم المُوَبَّق بعمله، ومنهم المُخَرَّدَل ثم ينجو، حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده، وأراد أن يُخرج من النار مَنْ أراد أن يُخرجه ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله، أمر الملائكة أن يُخرجوهم، فيعرفونهم بآثار السَّجود، وحرَّم الله على النار أن تَأْكُل من ابن آدم أثر السَّجود، فيُخرجونهم قد امتَحَشُوا^(١)، فَيُصَبَّ عليهم ماء يقال له: ماء الحياة، فَيَنْبُتُونَ نبات الحَبَّة في حَمِيل السَّيْلِ^(٢)، ويبقى رجل مُقْبِل بوجهه على النار، فيقول: يا رب، قد قَشَبَنِي رِيحُهَا^(٣)، وأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا^(٤)، فاصرف وجهي عن النار. فلا يزال يدعو الله، فيقول: لَعَلِّي إِنْ أُعْطِيتُكَ ذلك تسألني غيره. فيقول: لا وعزَّتكَ، لا أسألك غيره. فيصرف وجهه عن النار، ثم يقول بعد ذلك: يا رب، قَرَّبَنِي إلى باب الجنة. فيقول: أليس قد زعمتَ أنك لا تسألني غيره؟ ويلك، يا ابن آدم، ما أغدرك! فلا يزال يدعو، فيقول: لَعَلِّي إِنْ أُعْطِيتُكَ ذلك تسألني غيره. فيقول: لا وعزَّتكَ، لا أسألك غيره. فيُعْطِي الله مِنْ عهود ومواثيق ألا يسأله غيره، فيُقرِّبه إلى باب الجنة، فإذا رأى ما فيها سَكَتَ ما شاء الله أن يسكت، فيقول: رب، أدخلني الجنة. فيقول: أليس قد زعمتَ ألا تسألني غيره؟ ويلك، يا ابن آدم، ما أغدرك! فيقول: رب، لا تجعلني أشقى خَلْقِكَ. فلا يزال يدعو حتى يَضْحَكُ اللهُ ﷻ، فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها، فإذا دَخَلَ فيها قيل له: تَمَنَّ مِنْ كَذَا. فيَتَمَنَّى، ثم يقال له: تَمَنَّ مِنْ كَذَا. فيَتَمَنَّى، حتى تَنْقُطِعَ به الأمانِي، فيقول: هذا لك ومثله معه». قال أبو هريرة: وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة. قال^(٥): وأبو سعيد الخُدري جالس مع أبي هريرة لا يُغَيِّرُ عليه شيئا من حديثه حتى انتهى إلى قوله: «هذا لك

(١) امْتَحَشُوا: احترقوا، والمَحَش: احتراق الجلد وظهور العظم. النهاية (محش).

(٢) الحَبَّة بالكسر: بذور البقول وحب الرِّياحين، وقيل: هو نبت ينبت في الحشيش. وحَمِيل السَّيْلِ: هو ما يجيء به السَّيْل من طين أو غثاء وغيره، فإذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السَّيْلِ فإنها تنبت في يوم وليلة. النهاية ١/٣٢٦، ٤٤٢.

(٣) قَشَبَنِي رِيحُه: آذاني، كقَشَبَنِي تَقَشِيًّا، كأنه قال: سمني ريحه. التاج (قشب).

(٤) الذُّكَا: شدة وهج النار. اللسان (ذكو).

(٥) القائل هو عطاء بن يزيد الليثي، الراوي عن أبي هريرة.

ومثله معه». قال أبو سعيد: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «هذا لك وعشرة أمثاله». قال أبو هريرة: حَفِظْتُ: «ومثله معه»^(١). (١١٢/١٥)

٨٠٢٠٣ - عن أبي سعيد الخُدري، قال: قلنا: يا رسول الله، هل نرى ربَّنَا يوم القيامة؟ قال: «هل تُضَارُّون في رؤية الشمس بالظهيرة صَحْوًا ليس فيها سحب؟». قلنا: لا، يا رسول الله. قال: «هل تُضَارُّون في رؤية القمر ليلة البدر صَحْوًا ليس فيه سحب؟». قالوا: لا، يا رسول الله. قال: «ما تُضَارُّون في رؤيته يوم القيامة إلا كما تُضَارُّون في رؤية أحدهما»^(٢). (١١٨/١٥)

٨٠٢٠٤ - عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَجْمَعُ اللهُ الأُمَّمَ يوم القيامة بصعيدٍ واحد، فإذا أَرَادَ اللهُ ﷻ أَنْ يَصْدَعَ^(٣) بَيْنَ خَلْقِهِ مَثْلَ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَتَّبِعُونَهُمْ حَتَّى يُقَحِّمُونَهُمُ النَّارَ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا ﷻ، وَنَحْنُ عَلَى مَكَانٍ رَفِيعٍ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ. فَيَقُولُ: مَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْتَظِرُ رَبَّنَا ﷻ. فَيَقُولُ: وَهَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: كَيْفَ تَعْرِفُونَهُ وَلَمْ تَرَوْهُ؟ فَيَقُولُونَ: نَعْرِفُهُ إِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ. فَيَتَجَلَّى لَنَا ضَاحِكًا، ثُمَّ يَقُولُ: أَبْشِرُوا، يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مَكَانَهُ فِي النَّارِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا»^(٤). (١١٨/١٥)

٨٠٢٠٥ - عن أنس، قال: بينما نحن حول رسول الله ﷺ إِذْ قَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ وَفِي يَدِهِ كَالْمَرَّةِ الْبَيْضَاءِ فِي وَسْطِهَا كَالنَّكَتَةِ السَّوْدَاءِ، قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ، يَعْرضُ عَلَيْكَ رَبُّكَ لِيَكُونَ لَكَ عِيدًا، وَلَأَمْتُكَ مِنْ بَعْدِكَ. قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، فَمَا هَذِهِ النَّكَتَةُ السَّوْدَاءُ؟ قَالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ، وَهِيَ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ سَيِّدُ أَيَّامِ الدُّنْيَا، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ فِي الْجَنَّةِ يَوْمَ الْمَزِيدِ. قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، وَلِمَ تَدْعُوهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ؟ قَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًّا أَفِيحَ مِنْ مِسْكٍ أَبْيَضٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ

(١) أخرجه البخاري ١٦٠/١ - ١٦١ (٨٠٦)، ١١٧/٨ - ١١٩ (٦٥٧٣، ٦٥٧٤)، ١٢٨/٩ - ١٢٩ (٧٤٣٧)، ٧٤٣٨، ومسلم ١٦٣/١ - ١٦٧ (١٨٢).

(٢) أخرجه البخاري ٤٤/٦ - ٤٥ (٤٥٨١)، ١٢٩/٩ - ١٣١ (٧٤٣٩)، ومسلم ١٦٧/١ - ١٧١ (١٨٣).

(٣) يَصْدَعُ: يفصل بين الحق والباطل. اللسان (صدع).

(٤) أخرجه أحمد ٤٢٢/٣٢ - ٤٢٥ (١٩٦٥٤)، ١٩٦٥٥.

قال الألباني في الصحيحة ٣٨٣/٢ - ٣٨٤ (٧٥٥): «وهذا إسناد ضعيف...، لكن الحديث صحيح في الجملة؛ فَإِنَّ لَهُ شَاهِدًا مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ».

الْجُمُعَةُ نَزَلَ رَبُّنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ إِلَى ذَلِكَ الْوَادِي، وَقَدْ حُفَّتِ الْعَرْشُ بِمَنَابِرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٍ بِالْجَوْهَرِ، وَقَدْ حُفَّتْ تِلْكَ الْمَنَابِرُ بِكَرَاسِيٍّ مِنْ نُورٍ، ثُمَّ يُؤَدَّنُ لِأَهْلِ الْغُرَفَاتِ، فَيُقْبِلُونَ يَخْوِضُونَ كَثِيبَ الْمِسْكِ إِلَى الرُّكْبِ، عَلَيْهِمْ أَسُورَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَثِيَابُ السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ، حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى ذَلِكَ الْوَادِي، فَإِذَا اطمأنوا فِيهِ جُلُوسًا بَعَثَ اللَّهُ ﷻ عَلَيْهِمْ رِيحًا يُقَالُ لَهَا: الْمُثِيرَةُ. فَنَارَتْ يَنَابِيعَ الْمِسْكِ الْأَبْيَضِ فِي وَجُوهِهِمْ، وَثِيَابِهِمْ، وَهُمْ يَوْمُئِذٍ جُرْدٌ مُرْدٌ مُكْحَلُونَ، أَبْنَاءُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، يَضْرِبُ جِمَامُهُمْ^(١) إِلَى سُرَرِهِمْ، عَلَى صُورَةِ آدَمَ يَوْمَ خَلَقَهُ اللَّهُ ﷻ، فَيُنَادِي رَبُّ الْعِزَّةِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - رِضْوَانُ، وَهُوَ خَازِنُ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رِضْوَانُ، ارْفَعْ الْحُجُبَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي وَزُؤَارِي. فَإِذَا رَفَعَ الْحُجُبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَرَأَوْا بَهَاءَهُ وَنُورَهُ هَبَّوْا لَهُ سُجُودًا، فَيُنَادِيهِمْ ﷻ بِصَوْتِهِ: ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، فَإِنَّمَا كَانَتْ الْعِبَادَةُ فِي الدُّنْيَا، وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ فِي دَارِ الْجَزَاءِ، سَلُونِي مَا شِئْتُمْ، فَأَنَا رَبُّكُمْ الَّذِي صَدَقْتُكُمْ وَعَدِي، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، فَهَذَا مَحَلُّ كِرَامَتِي، فَسَلُونِي مَا شِئْتُمْ. فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا، وَأَيُّ خَيْرٍ لَمْ تَفْعَلْهُ بِنَا؟! أَلَسْتَ الَّذِي أَعْتَنَّا عَلَى سَكْرَاتِ الْمَوْتِ، وَأَنْسَتْ مِنَّا الْوَحْشَةَ فِي ظُلْمَةِ الْقُبُورِ، وَأَمَنْتَ رُوعَتَنَا عِنْدَ النَّفْخَةِ فِي الصُّورِ؟! أَلَسْتَ أَقْلَتْنَا عَشْرَاتِنَا، وَسَتَرْتَ عَلَيْنَا الْقَبِيحَ مِنْ فِعْلِنَا، وَثَبَّتَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ أَقْدَامُنَا؟! أَلَسْتَ الَّذِي أَدْنَيْتَنَا مِنْ جِوَارِكِ، وَأَسْمَعْتَنَا مِنْ لَذَاذَةِ مَنَظِقِكَ، وَتَجَلَّيْتَ لَنَا بِنُورِكَ؟! فَأَيُّ خَيْرٍ لَمْ تَفْعَلْهُ بِنَا؟! فَيَعُودُ ﷻ فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتِهِ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ الَّذِي صَدَقْتُكُمْ وَعَدِي، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، فَسَلُونِي. فَيَقُولُونَ: نَسْأَلُكَ رِضَاكَ. فَيَقُولُ: بِرِضَائِي عَنْكُمْ أَقْلَتُكُمْ عَشْرَاتِكُمْ، وَسَتَرْتُ عَلَيْكُمْ الْقَبِيحَ مِنْ أُمُورِكُمْ، وَأَدْنَيْتُ مِنِّي جِوَارِكَكُمْ، وَأَسْمَعْتُكُمْ لَذَاذَةَ مَنَظِقِي، وَتَجَلَّيْتُ لَكُمْ بِنُورِي، فَهَذَا مَحَلُّ كِرَامَتِي، فَسَلُونِي. فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ مَسْأَلَتُهُمْ، ثُمَّ يَقُولُ ﷻ: سَلُونِي. فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ رَغْبَتُهُمْ، ثُمَّ يَقُولُ ﷻ: سَلُونِي. فَيَقُولُونَ: رِضِينَا رَبَّنَا وَسَلِّمْنَا. فَيَزِيدُهُمْ مِنْ مَزِيدِ فَضْلِهِ وَكَرَامَتِهِ، وَيَزِيدُ زَهْرَةَ الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَيَكُونُ كَذَلِكَ حَتَّى مِقْدَارِ مَتَرَفَقِهِمْ مِنَ الْجُمُعَةِ. قَالَ أَنَسٌ: فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا مِقْدَارُ تَفَرُّقِهِمْ؟ قَالَ: «كَقَدْرِ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ». قَالَ: «ثُمَّ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبَّنَا الْعَلِيُّونَ، مَعَهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ، ثُمَّ يُؤَدَّنُ لِأَهْلِ الْغُرَفَاتِ فَيَعُودُونَ إِلَى غُرْفِهِمْ، وَهُمْ غَرَفَتَانِ زُمُرْدَتَانِ خَضِرَاوَانِ، وَلَيْسُوا إِلَى شَيْءٍ أَشْوَقَ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ، لَيَنْظُرُوا

(١) الجُمة من شعر الرأس: ما سقط على المنكبين. النهاية (جيم).

٨٠٢١١ - عن أبي الزُّبَيْر، أنه سمع جابر بن عبد الله يُسأل عن الورود. فقال: نحن يوم القيامة على كَوْم فوق الناس، فتُدعى الأمم بأوثانها وما كانت تَعبد؛ الأول فالأول، ثم يأتينا ربُّنا بعد ذلك، فيقول: ما تَنْتظرون؟ فيقولون: نَنْتظر ربَّنَا. فيقول: أنا ربِّكم. فيقولون: حتى نَنْظر إليك. فَيَجْلِي لهم يَضْحَك، فَيَنْطَلِق بهم، وَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ نُورًا^(١). (١٢٠/١٥)

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بِآسِرَةٍ﴾

٨٠٢١٢ - عن عبد الله بن عباس، أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أَخْبِرْنِي عن قوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بِآسِرَةٍ﴾. قال: كَالِحَةٌ قَاطِبَةٌ. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أَمَا سَمِعْتَ عَيْدَ بن الأَبْرَص وهو يقول:

صَبَحْنَا تَمِيمًا غَدَاةَ النَّسْرِ - إِرَ شَهْبَاءَ مَلُمَوْمَةٍ بِآسِرَةٍ^(٢)

(١٣٣/١٥)

٨٠٢١٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بِآسِرَةٍ﴾، قال: كَاشِرَةٌ^(٣). (١٣٤/١٥)

٨٠٢١٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بِآسِرَةٍ﴾، قال: عَابِسَةٌ^(٤). (١٣٤/١٥)

٨٠٢١٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بِآسِرَةٍ﴾، قال: كَالِحَةٌ^(٥). (١٣٤/١٥)

٨٠٢١٦ - قال محمد بن السَّائِب الكَلْبِي - من طريق معمر -: الْبَاسِرَةُ: الْكَالِحَةُ^(٦). (ز)

٨٠٢١٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بِآسِرَةٍ﴾، يعني: مُتَغَيِّرَةُ اللَّوْنِ^(٧). (ز)

(١) أخرجه أحمد ٦٣/٢٣ (١٤٧٢١)، ومسلم (١٩١). وعزاه السيوطي إلى الدارقطني.

(٢) أخرجه الطستي - كما في الإتيان ٩٨/٢ -.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥١١/٢٣ - ٥١٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٤/٢، وابن جرير ٥١١/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥١١/٢٣ - ٥١٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٤/٢.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٣/٤.

٨٠٢١٨ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿بَاسِرَةً﴾، قال: عَابِسَةٌ^(١). (ز)

﴿تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾^(٢)

٨٠٢١٩ - قال سعيد بن المسيّب: قَاصِمَةُ الظَّهَرِ^(٣). (ز)

٨٠٢٢٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾، قال: دَاهِيَةٌ^(٤). (١٣٤/١٥)

٨٠٢٢١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾، قال: أَنْ يُفْعَلَ بِهَا شَرٌّ^(٥). (١٣٤/١٥)

٨٠٢٢٢ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ هي أَنْ تُحْجَبَ عَنْ رُؤْيَا الرَّبِّ وَبِئْسَ^(٦). (ز)

٨٠٢٢٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿تَنْظُنُّ﴾ يقول: تعلم ﴿أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ يقول: يُفْعَلُ بِهَا شَرٌّ^(٧). (ز)

٨٠٢٢٤ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾، قال: تَنْظُنُّ أَنَّهَا سَتَدْخُلُ النَّارَ. قال: تلك الفَاقِرَةُ^(٨). (ز)

﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾^(٩)

٨٠٢٢٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَلَّا﴾ لا يُؤْمَنُ بِمَا ذَكَرَ فِي أَمْرِ الْقِيَامَةِ، ﴿إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ ثم قال: إِذَا بَلَغَتِ الْأَنْفُسُ التَّرَاقِيَّ، يَعْنِي: الْحُلُقُومُ^(١٠). (ز)

٨٠٢٢٦ - عن عبد الملك ابن جُرَيْجٍ، في قوله: ﴿إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾، قال: الْحُلُقُومُ^(١١). (١٣٤/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٥١١/٢٣.

(٢) تفسير الثعلبي ٨٨/١٠، وتفسير البغوي ٢٨٥/٨.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥١٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥١٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه البغوي ٢٨٥/٦. (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٣/٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥١٢/٢٣. (٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٣/٤.

(٩) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٨٠٢٢٧ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿إِذَا بَلَغَتِ النَّارُ﴾، قال: التراقي نفسه^(١). (ز)

﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾

- ٨٠٢٢٨ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾، قال: من راقٍ يرقى؟^(٢). (١٣٥/١٥)
- ٨٠٢٢٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سيماك -، مثله^(٣). (١٣٥/١٥)
- ٨٠٢٣٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي الجوزاء - في قوله: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾، قيل: تُنزع نفسه حتى إذا كانت في تراقيه قيل: مَنْ يَرْقى بروحه؛ ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب؟^(٤). (١٣٥/١٥)
- ٨٠٢٣١ - عن أبي الجوزاء - من طريق سليمان التيمي - في قوله: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾، قال: قالت الملائكة بعضهم لبعض: مَنْ يصعد به؟ أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب؟^(٥). (١٣٦/١٥)
- ٨٠٢٣٢ - عن أبي العالية الرياحي، في قوله: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾، قال: يختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب أيهم يرقى به^(٦). (١٣٦/١٥)
- ٨٠٢٣٣ - عن الضحَّاك بن مزاحم - من طريق أبي بسطام - في قول الله - تعالى ذِكْرُهُ -: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾، قال: هو الطبيب^(٧). (ز)
- ٨٠٢٣٤ - عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي - من طريق شبيب - ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾، قال: هل من طبيب شافٍ؟^(٨). (ز)
- ٨٠٢٣٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾، قال: من طبيب^(٩). (ز)

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(١) أخرجه ابن جرير ٥١٢/٢٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥١٣/٢٣.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥١٤/٢٣ - ٥١٥ بنحوه، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٠٧/٨ - وعزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا في ذكر الموت، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥١٤/٢٣ - ٥١٥.

(٦) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥١٣/٢٣ - ٥١٤، بنحوه من طريق جوير.

(٨) أخرجه ابن جرير ٥١٣/٢٣.

(٩) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٥/٢. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٦٥/٥ -.

٨٠٢٣٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾: التمسوا له الأطباء، فلم يُغنوا عنه من قضاء الله شيئاً^(١). (ز)
٨٠٢٣٧ - قال سليمان التيمي =

٨٠٢٣٨ - ومقاتل بن سليمان: هذا من قول الملائكة، يقول بعضهم لبعض: مَنْ يَرْقِي بروحه فيصعد بها؛ ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب؟^(٢). (ز)
٨٠٢٣٩ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾، قال: أين الأطباء والرقاة؟ مَنْ يرقيه مِنَ الموت؟^(٣) [٦٩١٦]. (ز)

[٦٩١٦] اختلف في المراد بقوله: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ على قولين: الأول: أنَّ المراد: مَنْ يَرْقِي هذه العلة. الثاني: أنَّ المعنى: مَنْ يصعد بروحه؛ ملائكة العذاب أم الرحمة؟ وساق ابن القيم (٢٣٢/٣) القولين، ثم علق بقوله: «فعلى الأول تكون من رقى يرقى؛ كرمى يرمي، وعلى الثاني من رقى يرقى؛ كشقي يشقى. ومصدره: الرقاء، ومصدر الأول: الرقية». ثم رجح (٢٣٣/٣ - ٢٣٤ بتصرف) - مستنداً إلى الدلالة العقلية، والواقع، واللغة - القول الأول الذي قاله ابن عباس، وعكرمة، والضحاك، وقتادة، وابن زيد، وقتادة، وأبو قلاب، وانتقد الثاني، فقال: «والقول الأول أظهر لوجوه: أحدها: أنه ليس كل ميت يقول حاضره: مَنْ يَرْقِي بروحه، وهذا إنما يقوله مَنْ يُؤمن برقي الملائكة بروح الميت، وأنهم ملائكة رحمة وملائكة عذاب، بخلاف التماس الرقية وهي الدعاء فإنه قل ما يخلو منه المحتضر. الثاني: أنَّ الروح إنما يرقى بها الملك بعد مفارقتها، وحينئذ يقال: مَنْ يرقى بها؟ وأما قبل المفارقة فطلب الرقية للمريض من الحاضرين أنسب من طلب علم مَنْ يرقى بها إلى الله. الثالث: أنَّ فاعل الرقية يمكن العلم به، فيحسن السؤال عنه، ويفيد السامع، وأما الراقي إلى الله فلا يمكن العلم بتعيينه حتى يُسأل عنه، و﴿مَنْ﴾ إنما يُسأل بها عن تعيين ما يمكن السائل أن يصل إلى العلم بتعيينه. الرابع: أنَّ مثل هذا السؤال إنما يُراد به تحضيض وإثارة اهتمام إلى فعل يقع بعد من نحو قوله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]، أو يُراد به إنكار فعل ما يذكر بعدها كقوله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وفعل الراقي إلى الله لا يحسن فيه واحد من الأمرين هنا، بخلاف فاعل الرقية فإنه يحسن فيه الأول. الخامس: أنَّ هذا خرج على عادة العرب وغيرهم في ==

(١) أخرجه ابن جرير ٥١٤/٢٣.

(٢) تفسير الثعلبي ٨٩/١٠، وتفسير البغوي ٢٨٥/٨.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥١٤/٢٣.

﴿وَلَمْ يَلَمْزْ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾

﴿قراءات:﴾

٨٠٢٤٠ - عن عبد الله بن عباس أنه كان يقرأ: (وَأَيُّقَنَ أَنَّهُ الْفِرَاقُ)^(١). (١٣٦/١٥)

== طلب الرقية لمن وصل إلى مثل تلك الحال، فحكى الله سبحانه ما جرت عادتهم بقوله، وحذف فاعل القول؛ لأنه ليس الغرض مُتَعَلِّقًا بِالْقَائِلِ بل بالقول، ولم تجر عادة المُخَاطَبِينَ بأن يقولوا: مَنْ يَرُقِّي بروحه. فكان حُمْلُ الْكَلَامِ عَلَى مَا أُلْفَ وَجَرَتْ الْعَادَةُ بِقَوْلِهِ أُولَى؛ إِذْ هُوَ تَذْكِيرٌ لَهُمْ بِمَا يُشَاهِدُونَهُ وَيَسْمَعُونَهُ. السادس: أنه لو أريد هذا المعنى لكان وجه الكلام أن يُقال: مَنْ هُوَ الرَّاقِي؟ ومن الرَّاقِي؟ ولا وجه للكلام غير ذلك، كما يقال: مَنْ هُوَ الْقَائِلُ مِنْكُمْ كَذَا وكَذَا؟ وفي الحديث: «مَنْ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا؟». السابع: إن كلمة ﴿مَنْ﴾ إنما يُسألُ بها عن التعيين، كما يقول: مَنْ الَّذِي فَعَلَ كَذَا، وَمَنْ ذَا الَّذِي قَالَ، فيعلم أن فاعلاً وقائلاً فعل وقال، ولا يعلم تعيينه فيسأل عن تعيينه بمن تارة وبأي تارة، وهم لم يسألوا عن تعيين الملك الرَاقِي بِالرُّوحِ إِلَى اللَّهِ. فإن قيل: بل علموا أن ملك الرحمة والعذاب صاعد بروحه، ولم يعلموا تعيينه، فيسأل عن تعيين أحدهما. قيل: هم يعلمون أن تعيينه غير ممكن، فكيف يسألون عن تعيين ما لا سبيل للسامع إلى تعيينه ولا إلى العلم به؟! الثامن: أن الآية إنما سيقَتْ لبيان يأسه من نفسه ويأس الحاضرين معه، وتحقق أسباب الموت، فالحاضرون لَمَّا عَلِمُوا أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِأَسْبَابِ الْحَيَاةِ الْمَعْتَادَةِ تَأْثِيرٌ فِي بَقَائِهِ طَلَبُوا أَسْبَابًا خَارِجَةً عَنِ الْمَقْدُورِ تُسْتَجْلِبُ بِالرَّقِيِّ والدُعَاوِ، فقالوا: مَنْ رَاقٍ؟ أَي: مَنْ يَرُقِّي هذا العليل من أسباب الهلاك. والرقية عندهم كانت مستعملة حيث لا يُجدي الدواء. التاسع: أن مثل هذا إنما يُراد به النفي والاستبعاد، وهو أحد التقديرين في الآية، أي: لا أحد يَرُقِّي من هذه العلة بعد ما وصل صاحبها إلى هذه الحال. فهو استبعاد لنفي الرقية، لا طلب لوجود الرَاقِي، كقوله: ﴿وَصَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَكَيْ حَلَقَهُ قَالَ مَنْ يُنْجِي الْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨] أي: لا أحد يحييها، وقد صارت إلى هذه الحال. فإن أريد بها هذا المعنى استحال أن يكون من الرقي، وإن أريد بها الطلب استحال أيضًا أن يكون منه، وقد بيَّنا أنها في مثل هذا إنما تُسْتَعْمَلُ لِلطَّلَبِ أو لِلإِنْكَارِ. وحينئذ فتقول في الوجه العاشر: إنها إما أن يُراد بها الطلب أو الاستبعاد، والطلب إما أن يُراد به طلب الفعل أو طلب التعيين، ولا سبيل إلى حُمْلِ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي عَلَى الرَّقِيِّ؛ لِمَا بَيَّنَّاهُ. وبنحوه قال ابنُ تيمية (٤٢٩/٦).

(١) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

وهي قراءة شاذة. انظر: المحتسب ٤١٤/٢.

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨٠٢٤١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَلَقَدْ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾: أي: استيقن أنه الفِرَاق^(١). (ز)

٨٠٢٤٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَقَدْ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾، يعني: وعلم أنه قد يُفارق الدنيا^(٢). (ز)

٨٠٢٤٣ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَلَقَدْ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾، قال: ليس أحدٌ من خَلَقَ الله يَدْفَعُ الموت، ولا يُنكره، ولكن لا يدري يموت من ذلك المرض أو من غيره، فالظن كما هاهنا هذا^(٣). (ز)

﴿وَالْفَتْ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾

٨٠٢٤٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي الجوزاء - في قوله: ﴿وَالْفَتْ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾، قال: الدنيا بالآخرة شدة^(٤). (ز)

٨٠٢٤٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿وَالْفَتْ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾، يقول: والتفت الدنيا بالآخرة، وذلك ساق الدنيا والآخرة، ألم تسمع أنه يقول: ﴿إِلَىٰ رَيْكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسَاقُ﴾^(٥). (١٣٥/١٥)

٨٠٢٤٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَالْفَتْ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾، يقول: آخر يوم من أيام الدنيا، وأول يوم من أيام الآخرة، فتلتقي الشدة بالشدة إلا من رَجِمَ الله^(٦). (١٣٦/١٥)

٨٠٢٤٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قول الله ﷻ: ﴿وَالْفَتْ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾، ما الساق بالساق؟ قال: الحرب.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٣/٤.

(١) أخرجه ابن جرير ٥١٥/٢٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥١٥/٢٣.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥١٦/٢٣، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٠٧/٨ -.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥١٦/٢٣. وابن أبي حاتم مختصراً من طريق أبي الجوزاء - كما في تفسير ابن كثير ٣٠٧/٨ - وعزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا في ذكر الموت، وابن المنذر مختصراً.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥١٦/٢٣، وابن أبي حاتم - كما في الإتيقان ٥١/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبي ذؤيب:

أخو الحرب إن عضت به الحرب عضها وإن شمرت عن ساقها الحرب شمرأ؟
قال: صدقت^(١). (ز)

٨٠٢٤٨ - قال سعيد بن جببر: ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ تتابعث عليه الشدائد^(٢). (ز)

٨٠٢٤٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق أبي يحيى - ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾، قال: بلاء بلاء^(٣). (١٣٧/١٥)

٨٠٢٥٠ - عن مجاهد بن جبر، ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾، قال: اجتمع فيه الحياة والموت^(٤). (١٣٧/١٥)

٨٠٢٥١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾، قال: التفت أمر الدنيا بأمر الآخرة عند الموت^(٥). (١٣٦/١٥)

٨٠٢٥٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق سفيان، عن رجل - ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾، قال: آخر يوم من الدنيا، وأول يوم من الآخرة^(٦). (ز)

٨٠٢٥٣ - عن الضحّاك بن مزاحم - من طريق ثابت - ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾، قال: الناس يُجهّزون بدنهم، والملائكة تُجهّز روحه^(٧). (١٣٧/١٥)

٨٠٢٥٤ - عن الضحّاك بن مزاحم - من طريق جوير - ساق الدنيا بساق الآخرة^(٨). (ز)

٨٠٢٥٥ - قال عكرمة مولى ابن عباس: ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ خروج من الدنيا إلى الآخرة^(٩). (ز)

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير مطولاً ٢٤٨/١٠ - ٢٥٦ (١٠٥٩٧). وعلّقه المبرد في الكامل ٣/ ١١٥١، وفيه أنه قال في تفسير الآية: الشدة بالشدة. ثم استشهد ببيت الشعر نفسه.

(٢) تفسير الثعلبي ٩٠/١٠، وتفسير البغوي ٢٨٦/٦.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٢١/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥١٦/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥١٦/٢٣.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥١٧/٢٣، كذلك من طريق سفيان أيضاً، وابن أبي الدنيا في كتاب ذكر الموت - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤٦٤/٥ (٢٢٩) -.. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه ابن جرير ٥١٧/٢٣، كما أخرجه ٥١٧/٢٣ من طريق سلمة بلفظ: هما الدنيا والآخرة.

(٩) تفسير الثعلبي ٩٠/١٠.

٨٠٢٥٦ - عن عامر الشعبي - من طريق داود - ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾، قال: التفت ساقاه عند الموت^(١). (١٣٧/١٥)

٨٠٢٥٧ - عن أبي مالك غزوَان الغفاري - من طريق حُصَيْن - ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾، قال: تُلَفَّ ساقاه عند الموت للترُّع^(٢)(٣). (١٣٧/١٥)

٨٠٢٥٨ - عن أبي مالك غزوَان الغفاري - من طريق السُّدِّي - ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾، قال: يُسْهِمَا عند الموت^(٤). (ز)

٨٠٢٥٩ - عن الحسن البصري، ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾، قال: التفت ساقُ الآخرة بساق الدنيا. وذكر قول الشاعر:

وقامت الحربُ بنا على ساق^(٥)

(١٣٦/١٥)

٨٠٢٦٠ - عن الحسن البصري - من طريق بَشِير بن مُهاجر - أنه سُئِلَ عن قوله: ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾. قال: هما ساقاك إذا التفتا في الأكفان^(٦). (١٣٧/١٥)

٨٠٢٦١ - عن سعيد بن المسيَّب، نحوه^(٧). (ز)

٨٠٢٦٢ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - في قوله: ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾، قال: لَفَّهَما أمر الله^(٨). (ز)

٨٠٢٦٣ - عن الحسن البصري - من طريق قتادة - قال: ماتت رجلاه فلم تحملاه، وكان عليهما جَوَالًا^(٩). (ز)

٨٠٢٦٤ - عن عطية بن سعد العوفي - من طريق فضيل بن مرزوق - قال: الدنيا والآخرة^(١٠). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٥١٩/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) الترع: الجذب والقلع، ومنه: نزع الميت رُوحه. اللسان (نزع).

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٢٠/٢٣، ومن طريق السُّدِّي أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٢١/٢٣. عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥١٩/٢٣، وكذلك عبدالرزاق ٣٣٤/٢ بنحوه من طريق معمر، وابن أبي الدنيا في كتاب ذكر الموت - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٥٤٦/٥ (٤٧٤) - من طريق صالح المري. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) تفسير الثعلبي ٩٠/١٠.

(٩) أخرجه الثعلبي ٩٠/١٠.

(١٠) أخرجه ابن جرير ٥١٧/٢٣.

(٨) أخرجه ابن جرير ٥٢٠/٢٣.

- ٨٠٢٦٥ - قال عطاء: ﴿وَالْفَتَىٰ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ شِدَّةُ الموت بِشِدَّةِ الآخرة^(١). (ز)
- ٨٠٢٦٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق شعبة - ﴿وَالْفَتَىٰ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾: أما رأيت إذا حُضِرَ^(٢) ضَرَبَ بِرِجْلِهِ رِجْلَهُ الْآخِرَى؟^(٣). (١٣٧/١٥)
- ٨٠٢٦٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَالْفَتَىٰ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾، قال: الشَّدَّةُ بِالشَّدَّةِ، ساق الدنيا بساق الآخرة^(٤). (ز)
- ٨٠٢٦٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَالْفَتَىٰ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾: ماتَتْ رِجْلَاهُ، فَلَا يَحْمِلَانِهِ إِلَى شَيْءٍ، فَقَدْ كَانَ عَلَيْهِمَا جَوًّا^(٥). (ز)
- ٨٠٢٦٩ - قال محمد بن كعب القُرَظِيُّ: ﴿وَالْفَتَىٰ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ الْأَمْرُ بِالْأَمْرِ^(٦). (ز)
- ٨٠٢٧٠ - قال إسماعيل السُّدِّيُّ: ﴿وَالْفَتَىٰ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ لَا يَخْرُجُ مِنْ كَرْبٍ إِلَّا جَاءَهُ أَشَدُّ مِنْهُ^(٧). (ز)
- ٨٠٢٧١ - قال إسماعيل السُّدِّيُّ - من طريق سفيان - قال: يُسْهِمَا عِنْدَ الموتِ^(٨). (ز)
- ٨٠٢٧٢ - قال زيد بن أسلم: ﴿وَالْفَتَىٰ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ ساق الكَفَنِ بساق المِيتِ^(٩). (ز)
- ٨٠٢٧٣ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر - قال: ساق الدنيا بساق الآخرة. ويقال: التفافهما عند الموت^(١٠). (ز)
- ٨٠٢٧٤ - عن إسماعيل ابن أبي خالد - من طريق شعبة - أنه سأله، فقال: عَمَلَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ^(١١). (ز)
- ٨٠٢٧٥ - عن ابن مجاهد - من طريق سفيان - قال: هو أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عِنْدَ الموتِ^(١٢). (ز)
- ٨٠٢٧٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالْفَتَىٰ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾، يَعْنِي: التَّفَتُّ أَمْرَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ؛ فَصَارَ وَاحِدًا كِلَاهُمَا^(١٣). (ز)

(١) تفسير البغوي ٢٨٦/٦.

(٢) حُضِرَ - بالبناء للمفعول -، قال في النهاية (حضر): حُضِرَ فلان واحْتُضِرَ: إذا دنا موته.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٢٠/٢٣، وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٤/٢، وابن جرير ٥١٨/٢٣.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٢٠/٢٣. (٦) تفسير الثعلبي ٩٠/١٠.

(٧) تفسير الثعلبي ٩٠/١٠، وتفسير البغوي ٢٨٦/٨.

(٨) أخرجه ابن جرير ٥٢١/٢٣. (٩) تفسير الثعلبي ٩٠/١٠.

(١٠) أخرجه ابن جرير ٥١٧/٢٣. (١١) أخرجه ابن جرير ٥١٨/٢٣.

(١٢) أخرجه ابن جرير ٥١٧/٢٣. (١٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٣/٤.

٨٠٢٧٧ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾، قال: العلماء يقولون فيه قولين؛ منهم من يقول: ساق الآخرة بساق الدنيا. وقال آخرون: قُلَّ مَيِّتٌ يموت إلا التَّفْتُ إحدى ساقيه بالآخرى. قال ابن زيد: غير أننا لا نشك أنها ساق الآخرة. وقرأ: ﴿إِنَّ رَيْكَ يَوْمَئِذٍ السَّاقُ﴾ قال: لما التفت الآخرة بالدنيا كان المساق إلى الله. قال: وهو أكثر قول من يقول ذلك^(١). (ز)

٨٠٢٧٨ - عن أبي عيسى - من طريق ابن أبي خالد - ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾، قال: الأمر بالأمر^(٢) [٦٩١٧]. (ز)

﴿إِنَّ رَيْكَ يَوْمَئِذٍ السَّاقُ﴾

٨٠٢٧٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ رَيْكَ يَوْمَئِذٍ السَّاقُ﴾، يعني: النهاية إلى الله في الآخرة، ليس عنها مَرَحَلٌ^(٣). (ز)

[٦٩١٧] اختلف في المراد بقوله: ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ على أقوال: الأول: أن المعنى: والتفت شدة أمر الدنيا بشدة أمر الآخرة. الثاني: التفت ساقا الميت إذا لفَّتا في الكفن. الثالث: التفاف ساقى الميت عند الموت. الرابع: أنه عني بذلك يُبسهما عند الموت. الخامس: والتفت أمرٌ بأمرٍ. السادس: والتفت بلاء بلاء.

ورجَّح ابن جرير (٥٢٢/٢٣) - مستنداً إلى اللغة - القول الأول الذي قاله ابن عباس، ومجاهد من طريق ابن أبي نجيح، وكذا قاله الضَّحَّاك، والربيع، وغيرهم، فقال: «والذي يدل على أن ذلك تأويله قوله: ﴿إِنَّ رَيْكَ يَوْمَئِذٍ السَّاقُ﴾، والعرب تقول لكل أمر اشتدَّ: قد شمر عن ساقه، وكشف عن ساقه. وعنى بقوله: ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ التصقت إحدى الشدتين بالآخرى، كما يقال للمرأة إذا التصقت إحدى فخذيهما بالآخرى: لقاء». وذكر ابن عطية (٤٨١/٨) أن لفَّ الساق بالساق - على هذا القول - استعارة لشدة كُرب الدنيا في آخر يوم منها، وشدة كُرب الآخرة في أول يوم منها؛ لأنه بين الحالين قد اختلطا له، ثم قال: «وهذا كما تقول: شمرت الحرب عن ساق». وبين أنه على القول الثاني - الذي قاله الحسن، وابن المسيب - فاللفت حقيقة.

(١) أخرجه ابن جرير ٥١٨/٢٣.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٢١/٢٣.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٣/٤.

٨٠٢٨٠ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَافُ﴾، قال: في الآخرة^(١). (١٣٨/١٥)

٨٠٢٨١ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَافُ﴾، قال: لما التقت الآخرة بالدنيا كان المساف إلى الله^(٢). (ز)

﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ (٣١) الْآيَات

✽ نزول الآيات، وتفسيرها:

٨٠٢٨٢ - عن أبي الأحوص - من طريق عبد الله بن أبي الهذيل - ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾، قال: لا صدق بالحق^(٣). (ز)

٨٠٢٨٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿فَلَا صَدَقَ﴾ قال: بكتاب الله، ﴿وَلَا صَلَّى﴾ لله^(٤) [٦٩١٨]. (١٣٨/١٥)

٨٠٢٨٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَلَا صَدَقَ﴾ فلا صدق أبو جهل بالقرآن، ﴿وَلَا صَلَّى﴾ لله تعالى^(٥). (ز)

٨٠٢٨٥ - قال يحيى بن سلام: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ نزلت في أبي جهل^(٦). (ز)

﴿وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى﴾ (٣٢)

٨٠٢٨٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَلَكِنْ كَذَبَ﴾ بكتاب الله، ﴿وَتَوَلَّى﴾ عن طاعة الله^(٧). (١٣٨/١٥)

٨٠٢٨٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى﴾ يقول: ولكن كذب بالقرآن،

[٦٩١٨] ساق ابن عطية (٤٨٢/٨) ما أفاده هذا القول، ثم ذكر أن قومًا ذهبوا إلى أنه من الصدقة، ورجح الأول، فقال: «والأول أصوب». ولم يذكر مستندًا.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٢) أخرجه ابن جرير ٥١٨/٢٣.

(٣) أخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ١٣١/١.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٢٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٣/٤. (٦) تفسير ابن أبي زمنين ٦٥/٥.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٢٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

وَتَوَلَّى عَنِ الْإِيمَانِ. يَقُولُ: أَعْرَضَ عَنِ الْإِيمَانِ^(١). (ز)

﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمُطِّعُ﴾ (٣٣)

٨٠٢٨٨ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿يَمُطِّعُ﴾، قال: يَخْتَالُ^(٢). (١٣٨/١٥)
٨٠٢٨٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمُطِّعُ﴾، قال: يَتَّبِعُ، وهو أبو جهل^(٣). (١٣٨/١٥)
٨٠٢٩٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق إسماعيل بن أمية - في قوله: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمُطِّعُ﴾، قال: رأى رجلاً من قريش يمشي، فقال: هكذا كان يمشي كما يمشي هذا، كان يَتَّبِعُ^(٤). (ز)

٨٠٢٩١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمُطِّعُ﴾، قال: يَتَّبِعُ، وهو أبو جهل بن هشام كانت مِشِيَّتُهُ. ذُكِرَ لَنَا: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِمَجَامِعِ ثَوْبِهِ، فَقَالَ: ﴿أَوَّلُ لَكَ فَأَوَّلُ﴾ (٣٤) ثُمَّ أَوَّلُ لَكَ فَأَوَّلُ وعِيدٌ عَلَى وَعِيدٍ. فَقَالَ: مَا تَسْتَطِيعُ أَنْتَ وَلَا رَبُّكَ لِي شَيْئًا، وَإِنِّي لَأَعَزُّ مَنْ مَشَى بَيْنَ جَبَلَيْهَا. وَذُكِرَ لَنَا: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِرْعَوْنًا، وَإِنَّ فِرْعَوْنَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو جَهْلٍ»^(٥). (١٣٨/١٥)

٨٠٢٩٢ - عن زيد بن أسلم - من طريق ميسرة بن عبيد - في قوله: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمُطِّعُ﴾، قال: يَتَّبِعُ. قال: هي مِشْيَةُ بَنِي مَخْزُومٍ^(٦). (ز)

٨٠٢٩٣ - عن سفیان بن عیینة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري أنه سمع شيخاً قديماً يُقَالُ لَهُ: يُحَنِّسُ مَوْلَى الرَّبْرِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطِيطَاءُ»^(٧)، وَخَدَمَتْهُمْ الرُّومُ وَفَارِسُ؛ سَلَّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ»^(٨). قَالَ سَفِيَّانُ: فَأَخْبِرْتُ بِهِذَا

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٣/٤. (٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٢٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٢٣/٢٣.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٤/٢ - ٣٣٥ مختصراً، وابن جرير ٥٢٥/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٢٣/٢٣.

(٧) الْمُطِيطَاءُ - بالمد والقصر -: مِشْيَةُ فِيهَا تَبَحُّرٌ ومد اليمين. النهاية (مطا).

(٨) أخرجه الترمذي ٩٦/٤ (٢٢٦١)، من طريق موسى بن عبيدة، قال: حدثني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، به، وفي آخره: «سَلَّطَ شَرَارَهَا عَلَى خِيَارِهَا».

الحديث ابن أبي نجيع، فقال: هل تدرون ما الْمُطِيطَاء؟ هو مثل قوله سبحانه: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَمْكُنْ﴾ يَتَبَخَّرُ^(١). (ز)

٨٠٢٩٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَمْكُنْ﴾ يقول: يَتَبَخَّرُ. وكذلك بنو الْمُغِيرَةِ بن عبد الله بن عمر المَخْزُومِي، إذا مشى أحدهم يَخْتَال في المشي، ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَمْكُنْ﴾ يعني: أبا جهل حين تَهَدَّد النبي ﷺ بالقتل، فقال أبو جهل: إليك عني، فإنك لا تستطيع أنت ولا ربك أن تفعل بي شيئاً، لقد علمت قريش أنني أعز أهل البطحاء وأكرمها، فبأي ذلك تُخَوِّفني، يا ابن أبي كُبْشَةَ؟! ثم انسلّ ذاهباً إلى منزله، فذلك قوله: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَمْكُنْ﴾^(٢). (ز)

٨٠٢٩٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾^(٣) وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَكَّأ^(٤) ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَمْكُنْ، قال: هذا في أبي جهل مُتَبَخَّرًا^(٥). (ز)

﴿أَوَلَيْكَ لَكَ فَأُولَىٰ﴾^(٦) ثُمَّ أَوَلَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ^(٧)﴾

نَزُولُ الْآيَةِ، وَتَفْسِيرُهَا:

٨٠٢٩٦ - عن سعيد بن جُبَيْر، قال: سألت ابن عباس عن قول الله: ﴿أَوَلَيْكَ لَكَ فَأُولَىٰ﴾، أشيء قاله رسول الله ﷺ لأبي جهل من قَبْل نفسه، أم أمره الله به؟ قال: بلى، قاله من قَبْل نفسه، ثم أنزله الله^(٨). (١٣٨/١٥)

٨٠٢٩٧ - عن موسى بن أبي عائشة، قال: قلت لسعيد بن جُبَيْر: أشيء قاله رسول الله ﷺ من قَبْل نفسه، أم أمرٌ أمره الله به؟ قال: بل قاله من قَبْل نفسه، ثم أنزل الله: ﴿أَوَلَيْكَ لَكَ فَأُولَىٰ﴾^(٩) ثُمَّ أَوَلَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ^(١٠). (ز)

= قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وقد رواه أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد الأنصاري». وصححه الألباني بمجموع طرقه في السلسلة الصحيحة ٦٤٢/٢ (٩٥٦).

(١) أخرجه الثعلبي ٩١/١٠. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٣/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٢٤/٢٣.

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى ٣٢١/١٠ (١١٥٧٤)، والحاكم ٥٥٤/٢ (٣٨٨١).

قال الحاكم: «حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال الهيثمي في المجمع ١٣٢/٧ (١١٤٥٦): «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٥/٢، وابن جرير ٥٢٥/٢٣.

٨٠٢٩٨ - قال الحسن البصري: ﴿أَوَّلُكَ لَكَ فَأَوَّلُكَ﴾ إِنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ: مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ أَحَدٌ أَعَزُّ مِنِّي، فَاجْهَدِ أَنْتَ وَرَبِّكَ - يَا مُحَمَّدُ - جَاهِدْ كَمَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿أَوَّلُكَ لَكَ فَأَوَّلُكَ﴾ (٢٤) ثُمَّ أَوَّلُكَ لَكَ فَأَوَّلُكَ وعيد بعد وعيد، فَقَتَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَصَيَّرَهُ إِلَى جَهَنَّمَ^(١). (ز)

٨٠٢٩٩ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ - مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿أَوَّلُكَ لَكَ فَأَوَّلُكَ﴾ (٢٤) ثُمَّ أَوَّلُكَ لَكَ فَأَوَّلُكَ: وَعِيدٌ عَلَى وَعِيدٍ كَمَا تَسْمَعُونَ، زَعِمَ أَنَّ هَذَا أَنْزَلَ فِي عَدُوِّ اللَّهِ أَبِي جَهْلٍ. ذَكَرَ لَنَا: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِمَجَامِعِ ثِيَابِهِ، فَقَالَ: ﴿أَوَّلُكَ لَكَ فَأَوَّلُكَ﴾ (٢٤) ثُمَّ أَوَّلُكَ لَكَ فَأَوَّلُكَ. فَقَالَ عَدُوُّ اللَّهِ أَبُو جَهْلٍ: أَيُّوعَدُنِي مُحَمَّدٌ؟! وَاللَّهِ، مَا تَسْتَطِيعُ لِي أَنْتَ وَلَا رَبِّكَ شَيْئًا، وَاللَّهِ، لَأَنَا أَعَزُّ مَنْ مَشَى بَيْنَ جَبَلَيْهَا^(٢). (ز)

٨٠٣٠٠ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ﴿أَوَّلُكَ لَكَ فَأَوَّلُكَ﴾ (٢٤) ثُمَّ أَوَّلُكَ لَكَ فَأَوَّلُكَ يَعْنِي: وَعِيدًا عَلَى إِثْرٍ وَعِيدٍ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ تَهَدَّدَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْقَتْلِ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ تَلَابِيصَ أَبِي جَهْلٍ بِالْبَطْحَاءِ، فَدَفَعَ فِي صَدْرِهِ، فَقَالَ: ﴿أَوَّلُكَ لَكَ فَأَوَّلُكَ﴾ (٢٤) ثُمَّ أَوَّلُكَ لَكَ فَأَوَّلُكَ. يَعْنِي: أَبَا جَهْلٍ حِينَ تَهَدَّدَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْقَتْلِ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْتَ وَلَا رَبُّكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي شَيْئًا، لَقَدْ عَلِمْتُ قَرِيشَ أَنِّي أَعَزُّ أَهْلِ الْبَطْحَاءِ وَأَكْرَمُهَا، فَبِأَيِّ ذَلِكَ تُخَوِّفُنِي، يَا ابْنَ أَبِي كَبْشَةَ؟! ثُمَّ انْسَلَّ ذَاهِبًا إِلَى مَنْزِلِهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾^(٣). (ز)

٨٠٣٠١ - قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمٍ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿أَوَّلُكَ لَكَ فَأَوَّلُكَ﴾ (٢٤) ثُمَّ أَوَّلُكَ لَكَ فَأَوَّلُكَ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّ مُحَمَّدًا لَيُوعَدُنِي، وَأَنَا أَعَزُّ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْبَطْحَاءِ! وَقَرَأَ: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ (١٧) سَنَدُ الزَّيْمَانَةِ (١٨) كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿[العلق: ١٧ - ١٩]﴾^(٤). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨٠٣٠٢ - عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، قَالَ: ﴿أَوَّلُكَ لَكَ فَأَوَّلُكَ﴾ (٢٤) ثُمَّ أَوَّلُكَ لَكَ فَأَوَّلُكَ عَلَيْنَا تَكَرَّرَ الْوَعِيدُ، فَلَا، وَعَزَّتْكَ، مَا نَحْتَمِلُ وَعِيدَ مَنْ هُوَ دُونَكَ مِمَّنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ مِمَّنْ يَشْرِكُنَا فِي لَذَّةِ نَوْمِنَا وَطَعَامِنَا وَشَرَابِنَا حَتَّى نَعْلَمَ مَا لَنَا فِيهِمَا وَوَعْدُنَا، اللَّهُمَّ، وَهَؤُلَاءِ

(١) ذَكَرَهُ يَحْيَى بْنُ سَلَامٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ أَبِي زَمِينٍ ٦٦/٥ - ٦٧ - .

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٢٤/٢٣ - ٥٢٥. (٣) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٥١٣/٤.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٢٥/٢٣.

الذين اغتبنوا ظلمة الليل وجاهدوك بما استخفوا به من غيرك، فإن كان في سابق العلم ألا يحدثوا توبة فَأَقْدِمْتَهُمْ بِأَسْوَأَ أَعْمَالِهِمْ^(١). (ز)

﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾

٨٠٣٠٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾، قال: هَمَلًا^(٢). (١٣٩/١٥)

٨٠٣٠٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾، قال: باطلاً، لا يؤمر ولا يُنهى^(٣). (١٣٩/١٥)

٨٠٣٠٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾، قال: أن يُهمَل^(٤). (١٣٩/١٥)

٨٠٣٠٦ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ معناه: المُهمَل^(٥). (ز)

٨٠٣٠٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ يعني: مُهمَلًا لا يُحاسب بعمله، يعني: أبا جهل^(٦). (ز)

٨٠٣٠٨ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾، قال: السُّدَى: الذي لا يُفْتَرَضُ عليه عَمَلٌ ولا يَعْمَلُ^(٧). (٦٩١٩) (ز)

٦٩١٩ اختُلف في المراد بقوله: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ على قولين: الأول: أَنْ المعنى: لا يُبعث. الثاني: لا يؤمر ولا يُنهى.

ورجَّح ابنُ كثير (٢٠٣/١٤) عموم الآية للحالين، فقال: «والظاهر أَنَّ الآيةَ تعمُّ الحالين، أي: ليس يُترك في هذه الدنيا مُهمَلًا لا يؤمر ولا يُنهى، ولا يُترك في قبره سُدًى لا يُبعث، بل هو مأمور منه في الدنيا، محشور إلى الله في الدار الآخرة».

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١١٤/٥ - ١١٥.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٢٦/٢٣، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥١/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٢٦/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٤/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) تفسير البغوي ٢٨٧/٨، وجاء عقبه: وإبل سدى إذا كانت ترعى حيث شاءت بلا راع.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٤/٤. (٧) أخرجه ابن جرير ٥٢٦/٢٣.

﴿أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيِّ امْرَأَةٍ﴾ (٣٧)

٨٠٣٠٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلَمْ يَكُنْ﴾ هذا الإنسان ﴿نُطْفَةً مِنْ مَنِيِّ امْرَأَةٍ﴾ (١). (ز)

﴿ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى﴾ (٣٨)

٨٠٣١٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ثُمَّ كَانَ﴾ بعد النطفة ﴿عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى﴾ الله خَلَقَهُ (٢). (ز)

﴿فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ (٣٩) ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يُخَيِّئَ الْمَوْتَ﴾ (٤٠)

٨٠٣١١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ﴾ يعني: أما ذلك ﴿بِقَدِيرٍ﴾ الذي بدأ خلق هذا الإنسان ﴿عَلَيَّ أَنْ يُخَيِّئَ الْمَوْتَ﴾ يعني: بقادر على البعث بعد الموت (٣) [٦٩٢٠]. (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٨٠٣١٢ - عن البراء بن عازب، قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يُخَيِّئَ الْمَوْتَ﴾ قال رسول الله ﷺ: «سبحان ربي، وبلى» (٤). (١٣٩/١٥)

== وذكر ابن القيم (٢٣٤/٣) القول الثاني، وذكر قولاً آخر وهو أن المعنى: لا يُثَابِر ولا يُعَاقِب. ثم علق بقوله: «والصحيح: الأمران؛ فإن الثواب والعقاب مُتَرَتِّبان على الأمر والنهي، والأمر والنهي طلب العباداة وإرادتها، وحقيقة العباداة امتثالهما». [٦٩٢٠] ذكر ابن عطية (٤٨٣/٨) أن قوله تعالى: ﴿الزَّوْجَيْنِ﴾ يحتمل احتمالين: الأول: النوعين. الثاني: المزدوجين من البشر.

وذكر ابن كثير (٢٠٣/١٤) أن تناوُل القدرة لإعادة إما بطريق الأولى بالنسبة إلى البداءة، وإما مساوية على القولين في قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]. ثم ذكر أن الأول أشهر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٤/٤.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٤/٤.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٤/٤.

(٤) أخرجه القطيعي في جزء الألف دينار ص ٤٥١ (٣٠٤)، والشعلبي ٩٢/١٠، والواحي في التفسير الوسيط ٣٩٦/٤ - ٣٩٧ (١٢٦٥).

قال ابن علان في الفتوحات الربانية ٢٣٧/٢: «قال الحافظ: حديث غريب، وفي سنده من فيه مقال».

٨٠٣١٣ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان إذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ عَلَيْكَ أَنْ يُخَيِّئَ الْوَقْنَ﴾، قال: «سبحانك، وبلى»^(١). (١٤٠/١٥)

٨٠٣١٤ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قرأ منكم: ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ فأنتهى إلى آخرها: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعَزَّ لِمُحْكِمِينَ﴾ [التين: ٨] فليقل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين. وَمَنْ قرأ: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [القيامة: ١] فأنتهى إلى: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ عَلَيْكَ أَنْ يُخَيِّئَ الْوَقْنَ﴾ فليقل: بلى. وَمَنْ قرأ: ﴿وَالْمُرْسَلَتِ﴾ فبلغ: ﴿فِي أَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات: ٥٠] فليقل: آمنا بالله»^(٢). (١٤٠/١٥)

٨٠٣١٥ - عن أبي أمامة، قال: صليت مع رسول الله ﷺ بعد حجته، فكان يُكثر قراءة: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾، فإذا قال: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ عَلَيْكَ أَنْ يُخَيِّئَ الْوَقْنَ﴾ سمعته يقول: «بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين»^(٣). (١٤٠/١٥)

٨٠٣١٦ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأت: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ فبلغت: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ عَلَيْكَ أَنْ يُخَيِّئَ الْوَقْنَ﴾ فقل: بلى»^(٤). (١٤١/١٥)

(١) أخرجه الحاكم ٥١٠/٢ (٣٨٨٢). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وفي إسناده يزيد بن عياض أحد المتروكين، قال ابن حجر في التقریب (٧٧٦١): «كذب مالك وغيره». وقال ابن علان في الفتوحات الربانية ٢٣٧/٢: «عجب الحافظ ابن حجر للحاكم كيف خفي عليه حاله حتى صححه».

(٢) أخرجه أحمد ٣٥٣/١٢ - ٣٥٤ (٧٣٩١)، وأبو داود ١٦٣/٢ (٨٨٧)، والترمذي ٥٣٧/٥ - ٥٣٨ (٣٦٤١) مختصراً، والحاكم ٥٥٤/٢ (٣٨٨٢) مختصراً، ويحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٦٧/٥ - مختصراً.

قال الترمذي: «هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي، عن أبي هريرة، ولا يُسمى». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وأورده ابن أبي حاتم في العلل ٧١٦/٤ (١٧٦٣). وأورده الدارقطني في العلل ٢٤٦/١١ (٢٢٦٧). وأورده - أي: رواية أبي داود والترمذي - النووي في خلاصة الأحكام ٥٠٢/١ (١٦٧٥) في فصل في ضعيف من نحوه. وقال الهيثمي في المجمع ١٣٢/٧ (١١٤٥٧): «رواه أحمد، وفيه رجلان لم أعرفهما». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٢٩٦/٦ (٥٨٨٥): «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي». وقال الألباني في ضعيف أبي داود ٣٤٣/١ (١٥٦): «إسناده ضعيف».

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن النجار في تاريخه.

(٤) أخرجه المستغفري في فضائل القرآن ١٧٣/١ (٧٠). وعزاه في الفتوحات الربانية ٢٣٧/٢ إلى ابن المنذر في تفسيره، وابن مردويه في تفسيره.

قال ابن علان في الفتوحات الربانية ٢٣٧/٢ نقلاً عن ابن حجر: «رجال رجال الصحيح، إلا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة؛ فضعيف عندهم، لكن تابعه أبو بكر الهذلي عن ابن المنذر، أخرجه الدارقطني في الأفراد، وهو ضعيف أيضاً».

٨٠٣١٧ - عن موسى بن أبي عائشة، قال: كان رجل يُصَلِّي فوق بيته، فكان إذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدْرِ عَلٍّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ قال: سبحانك، فبلى. فسألوه عن ذلك، فقال: سمعته من رسول الله ﷺ^(١). (١٤٠/١٥)

٨٠٣١٨ - عن صالح أبي الخليل، قال: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا قرأ هذه الآية: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدْرِ عَلٍّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ قال: «سبحانك اللَّهُمَّ، وبلى»^(٢). (١٣٩/١٥)

٨٠٣١٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدْرِ عَلٍّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾، قال: ذكر لنا: أنَّ نبي الله ﷺ كان يقول إذا قرأها: «سبحانه وبلى»^(٣). (١٣٩/١٥)

٨٠٣٢٠ - عن عبد الله بن عباس أنه مرَّ بهذه الآية: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدْرِ عَلٍّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾. قال: سبحانك اللَّهُمَّ، وبلى^(٤). (١٤١/١٥)

٨٠٣٢١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جُبَيْر - قال: إذا قرأت: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فقل: سبحان ربي الأعلى. وإذا قرأت: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدْرِ عَلٍّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ فقل: سبحانك وبلى^(٥). (١٤١/١٥)



(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٥/٢، وأبو داود (٨٨٤)، والبيهقي ٣١٠/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. قال ابن كثير ٢٠٤/١٤ عن هذا الحديث: «تقرّد به أبو داود، ولم يُسم هذا الصحابي، ولا يضر ذلك». وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٧٨٦).

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن الأنباري في المصاحف، وعبد بن حميد.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٤/٢، وابن جرير ٥٢٨/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن الضريس (١٣). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

سُورَةُ الْإِنْسَانِ

❖ مقدمة السورة:

- ٨٠٣٢٢ - عن عبدالله بن عباس - من طريق أبي عمرو بن العلاء، عن مجاهد - قال: نزلت سورة الإنسان بمكة^(١). (١٤٢/١٥)
- ٨٠٣٢٣ - عن عبدالله بن عباس - من طرق - قال: نزلت: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ بالمدينة، بعد سورة الرحمن^(٢). (١٤٢/١٥)
- ٨٠٣٢٤ - عن عبدالله بن الزبير، قال: أنزلت: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ بالمدينة^(٣). (١٤٢/١٥)
- ٨٠٣٢٥ - قال مجاهد بن جبر =
- ٨٠٣٢٦ - وقتادة بن دعامة: هي كلها مدنيّة^(٤). (ز)
- ٨٠٣٢٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٠٣٢٨ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مدنيّة، وذكرها باسم: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾^(٥). (ز)
- ٨٠٣٢٩ - عن الحسن البصري =
- ٨٠٣٣٠ - وعكرمة مولى ابن عباس: هي مدنيّة، إلا آية، وهي قوله: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٢٤]^(٦). (ز)

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (ت: الاحم) ١٣٢/٣، وقال السيوطي في الإتقان ١/ ٥٠: «إسناده جيد، رجاله كلهم ثقات، من علماء العربية المشهورين».

(٢) أخرجه ابن الضريس (١٧، ١٨) من طريق عطاء الخراساني، والبيهقي في الدلائل ٧/ ١٤٢ - ١٤٤ من طريق خُصَيْف عن مجاهد مختصراً. وعزه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) عزه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) تفسير الثعلبي ١٠/ ١٠٢، وتفسير البغوي ٨/ ٢٨٩.

(٥) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧/ ١٤٢ - ١٤٣.

(٦) تفسير الثعلبي ١٠/ ١٠٢، وتفسير البغوي ٨/ ٢٨٩.

٨٠٣٣١ - قال عطاء: هي مَكِّيَّة^(١). (ز)

٨٠٣٣٢ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٢). (ز)

٨٠٣٣٣ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مدنيّة، وذكرها باسم: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾، وأنها نزلت بعد سورة الرحمن^(٣). (ز)

٨٠٣٣٤ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٤). (ز)

٨٠٣٣٥ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الإنسان مَكِّيَّة، عددها إحدى وثلاثون آية^(٥). (ز)

✽ آثار متعلقة بالسورة:

٨٠٣٣٦ - عن أبي ذرّ، قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ حتى خَتَمَهَا، ثم قال: «إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أُطَّت السماء، وَحُقَّ لها أَنْ تَنُطَّ، ما فيها موضع أربع أصابع إلا مَلَكٌ واضعٌ جبهته ساجداً لله، والله، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، وما تَلَذَّذْتُمْ بالنساء على القُرُش، ولخرجتم إلى الصُّعَدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ»^(٦). (١٥/١٤٤)

٨٠٣٣٧ - عن عبد الله بن عمر، قال: جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «سَلِّ، واسْتَفْهِم». فقال: يا رسول الله، فَضَلْتُمْ عَلَيْنَا بِالْأَلْوَانِ وَالصُّوَرِ وَالنَّبْوَةِ، أَفَرَأَيْتَ إِنْ آمَنْتُ بِمَا آمَنْتَ بِهِ، وَعَمَلْتُ بِمَا عَمَلْتَ بِهِ؛ إِنْ كُنْتُ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ؟ قال: «نعم، والذي نفسي بيده، إنه ليرى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام». ثم قال: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَانَ لَهُ عَهْدُ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ:

(١) تفسير البغوي ٢٨٩/٨.

(٢) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٣) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٤) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٩/٤.

(٦) أخرجه أحمد ٤٠٥/٣٥ - ٤٠٦ (٢١٥١٦)، والترمذي ٣٥١/٤ - ٣٥٢ (٢٤٦٥)، وابن ماجه ٢٨٣/٥ (٤١٩٠)، والحاكم ٥٥٤/٢ (٣٨٨٣)، ٥٨٧/٤ (٨٦٣٣)، ٦٢٣/٤ (٨٧٢٦).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب». وقال الحاكم في الموضع الأول والثاني: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص في الموضع الثاني. وقال الحاكم في الموضع الثالث: «هذا حديث صحيح الإسناد، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وأورده الألباني في الصحيحة ٢٩٩/٤ (١٧٢٢).

سبحان الله وبحمده، كُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ. وَنَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السُّورَةُ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَلَكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان: ٢٠]. فَقَالَ الْحَبَشِيُّ: وَإِنَّ عَيْنِي لَتَرَى مَا تَرَى عَيْنَاكَ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَاشْتَكَى حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ، قَالَ ابْنُ عَمْرٍو: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُدْلِيهِ فِي حُفْرَتِهِ بِيَدِهِ^(١). (١٤٢/١٥)

٨٠٣٣٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الثَّقَةُ، أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ كَانَ يَسْأَلُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَهْ، أَكْثَرْتَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: «مَهْ، يَا عُمَرُ». وَأُنْزِلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى ذِكْرِ الْجَنَّةِ زَفَرَ الْأَسْوَدُ زَفْرَةً خَرَجَتْ نَفْسُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَاتَ شَوْقًا إِلَى الْجَنَّةِ»^(٢). (١٤٣/١٥)

٨٠٣٣٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾، وَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ أَسْوَدٌ، فَلَمَّا بَلَغَ صِفَةَ الْجَنَانِ زَفَرَ زَفْرَةً فَخَرَجَتْ نَفْسُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْرَجَ نَفْسَ صَاحِبِكُمْ الشَّوْقُ إِلَى الْجَنَّةِ»^(٣). (١٤٣/١٥)

٨٠٣٤٠ - عَنْ وَاهِبِ الْمَعَاوِرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَقْرَأَهُ الْمَصْمُودَةُ؟». فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأَقْرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ سُورَةَ يُونُسَ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَقْرَأَهُ الْمَحَلِيَّةُ؟». فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأَقْرَأَهُ طه، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٤٣٦/١٢ (١٣٥٩٥)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ ٣/٣١٩ - ٣٢٠، وَالثَّعْلَبِيُّ ١٠/١٠٥ - ١٠٦.

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ ٢/٢٣١: «قَالَ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبَانَ: هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ، لَا أَصْلَ لَهُ، وَأَيُّوبُ بْنُ عُتْبَةَ فَاحِشُ الْخَطَا. قَالَ يَحْيَى: أَيُّوبُ بْنُ عُتْبَةَ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ: هُوَ ضَعِيفٌ الْحَدِيثِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مُضْطَرَبُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ ٢/٣٥٧ عَنْ رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ: «فِيهِ غَرَابَةٌ وَنَكَارَةٌ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ». وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ ١٠/٤٢٠ (١٨٧٦٨): «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ أَيُّوبُ بْنُ عُتْبَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ». وَقَالَ السَّيُوطِيُّ فِي اللَّالِئِ الْمَصْنُوعَةِ ١/٤٠٩: «قَالَ ابْنُ حَبَانَ: بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ، وَأَيُّوبُ فَاحِشُ الْخَطَا. قُلْتُ: لَمْ يُتَّهَمْ بِكَذِبٍ، بَلْ وَثَّقَهُ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةٍ. قَالَ الْعَجَلِيُّ: يُكْتَبُ حَدِيثُهُ». وَقَالَ الشُّوكَانِيُّ فِي الْفَوَائِدِ الْمَجْمُوعَةِ ص ٤١٧ (١٨٣): «رَوَاهُ ابْنُ حَبَانَ عَنْ ابْنِ عَمْرِو مَرْفُوعًا، وَقَالَ: بَاطِلٌ، لَا أَصْلَ لَهُ». وَيَنْظُرُ: الضَّعِيفَةُ لِلْأَلْبَانِيِّ ١١/٢١٩ - ٢٢٠.

(٢) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى أَحْمَدَ فِي الزَّهْدِ.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ وَهْبٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ ٨/٣١٠ -.

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: «مَرْسَلٌ غَرِيبٌ».

أَفَرَأَيْتَ الْمَحْبِرَةَ؟. فقال رجل: أنا. فأقرأه: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾^(١). (ز)

﴿ تفسير السورة: ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ۝١ ﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٨٠٣٤١ - قال مقاتل بن سليمان: ... وذلك أنَّ امرأ القيس بن عابس الكِنْدِيَّ، ومالك بن الضَّيف اليهودي؛ اختصما بين يدي رسول الله ﷺ في أمر آدم ﷺ وخَلَقَهُ، فقال مالك بن الضَّيف: إنما نجد في التوراة أنَّ الله خَلَقَ آدم حين خَلَقَ السموات والأرض. فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ يُكَذِّبُ مالِكَ بن الضَّيف اليهودي، فقال: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ يعني: قد أتى على الإنسان ﴿حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ يعني: واحدًا وعشرين ألف سنة، وهي ثلاثة أسابيع بعد خَلَقَ السموات والأرض ﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ يُذَكِّرُ^(٢). (ز)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨٠٣٤٢ - عن عمر بن الخطاب أنه تلا هذه الآية: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾، قال: إي، وعزتك، يا رب، فجعلته سميعًا بصيرًا، وحيا وميتًا^(٣). (١٤٥/١٥)

٨٠٣٤٣ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾، قال: كل إنسان^(٤). (١٤٥/١٥)

٨٠٣٤٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: إنَّ مِنَ الحين حينًا لا يُدْرِكُ، قال الله: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾، والله، ما يُدْرِي كم أتى عليه

(١) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - علوم القرآن ٣/ ٣٥ - ٣٦ (٥٧).

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢٢/٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

حتى خَلَقَهُ اللهُ ^(١) [٦٩٢١]. (١٤٥/١٥)

٨٠٣٤٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾، قال: إِنَّ آدَمَ آخِرَ مَا خُلِقَ مِنَ الْخَلْقِ ^(٢). (١٤٥/١٥)

٨٠٣٤٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾، قال: الْإِنْسَانُ آدَمُ، أَتَى عَلَيْهِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ، ﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ قال: إِنَّمَا خُلِقَ الْإِنْسَانُ ههنا حديثًا، مَا يُعْلَمُ مِنَ خَلِيقَةِ اللَّهِ خَلِيقَةً كَانَتْ بَعْدَ إِلَّا هَذَا الْإِنْسَانُ ^(٣). (١٤٤/١٥)

٨٠٣٤٧ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾، قال: آدَمُ ^(٤). (ز)

٨٠٣٤٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ يعني: قَدْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴿حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ يعني به: آدَمُ لَا يُذْكَرُ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَأَهْلَهَا وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهَا مِنَ الْجَنِّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ ﷺ بِوَاحِدٍ وَعَشْرِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَسْبَاعٍ، فَكَانُوا لَا يَعْرِفُونَ آدَمَ، وَلَا يَذْكُرُونَهُ، وَكَانَ سُكَّانُ الْأَرْضِ مِنَ الْجَنِّ زَمَانًا وَدَهْرًا، . . . ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ يعني: قَدْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴿حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ يعني: وَاحِدًا وَعَشْرِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَسْبَاعٍ، بَعْدَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ يُذْكَرُ ^(٥) [٦٩٢٢]. (ز)

[٦٩٢١] ساق ابنُ جرير (٥٣٠/٢٣) مَا أَفَادَهُ هَذَا الْقَوْلُ، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «وَقَدْ يَدْخُلُ هَذَا الْقَوْلُ مِنْ أَنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ أَنَّهُ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ». ثُمَّ انْتَقَدَهُ مُسْتَنَدًا لِللُّغَةِ، فَقَالَ: «وغير مفهوم في الكلام أن يُقال: أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ قَبْلَ أَنْ يَوْجَدَ، وَقَبْلَ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا، وَإِذَا أُرِيدَ ذَلِكَ قِيلَ: أَتَى حِينَ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ، وَلَمْ يَقُلْ: أَتَى عَلَيْهِ».

[٦٩٢٢] اِخْتَلَفَ فِي الْمُرَادِ بِ﴿الْإِنْسَانِ﴾ عَلَى قَوْلَيْنِ: الْأَوَّلُ: أَنَّهُ اسْمُ جِنْسٍ. الثَّانِي: أَنَّهُ آدَمُ ﷺ. وَرَجَّحَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٤٨٦/٨) بِتَصْرِفٍ - مُسْتَنَدًا إِلَى أَنَّهُ الْأَعْمَ - الْقَوْلَ الْأَوَّلَ الَّذِي قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: «وَالْقَوِيُّ أَنَّ ﴿الْإِنْسَانِ﴾ اسْمُ الْجِنْسِ، وَأَنَّ الْآيَةَ جُعِلَتْ عِبْرَةً لِّكُلِّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ لِيَعْلَمَ أَنَّ الصَّانِعَ لَهُ قَادِرٌ عَلَى إِعَادَتِهِ».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٦/٢، وابن جرير ٥٢٩/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٢٩/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٣٠/٢٣. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢١/٤ - ٥٢٢.

آثار متعلقة بالآية:

٨٠٣٤٩ - عن عمر بن الخطاب - من طريق أبي الخليل - أنه سمع رجلاً يقرأ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾، فقال عمر: ليتها تَمَّتْ^(١). (١٤٤/١٥)

٨٠٣٥٠ - عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب أخذ تَبَنَّةً من الأرض، فقال: يا ليتني هذه التَّبَنَّة، يا ليت أُمِّي لم تلدني، يا ليتني كنت نسيًا منسيًا، يا ليتني لم أكن شيئًا يُذكر^(٢). (ز)

٨٠٣٥١ - عن عبدالله بن مسعود - من طريق عون بن عبدالله - أنه سمع رجلاً يتلو هذه الآية: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾. فقال ابن مسعود: يا ليتها تَمَّتْ. فعُوتِبَ في قوله هذا، فأخذ عُودًا من الأرض، فقال: يا ليتني كنت مثلَ هذا^(٣). (١٤٥/١٥)

٨٠٣٥٢ - عن عمرو بن مهاجر، قال: استأذن غِيلَانُ على عمر بن عبدالعزيز، فأذن له، فقال: ويحك، يا غِيلَانُ، ما الذي بلغني عنك أنك تقول؟ قال: إنما أقول بقول الله: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّمَا شَاكَرًا وَإِنَّمَا كَفُورًا﴾. قال عمر: تَمَّ السورة، ويحك! أما تسمع الله يقول: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠]؟! ويحك، يا غِيلَانُ، أما تعلم أن الله ﴿جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ﴾ إلى ﴿الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ٣٠ - ٣٢]؟! فقال غِيلَانُ: يا أمير المؤمنين، لقد جئتُك جاهلاً فَعَلِمْتَنِي، وضالاً فَهَدَيْتَنِي. قال: اخرج، ولا يبلغني أنك تكلم بشيء من هذا^(٤). (ز)

﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾

٨٠٣٥٣ - عن عبدالله بن مسعود، قال: إذا جئناكم بحديث أتيناكم بتصديقه من كتاب الله، إنَّ النُّطْفَةَ تكون في الرَّجَمِ أربعين، ثم تكون مُضْغَةً أربعين، فإذا أَرَادَ الله

(١) أخرجه ابن المبارك (٢٣٥)، ويحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٦٩/٥ -، وأبو عبيد في فضائله (٧٠). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. وقال البغوي في تفسيره ٢٨٩/٨ تعقيباً على الأثر: يريد: ليته بقي على ما كان.

(٢) أخرجه يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٦٩/٥ -.

(٣) أخرجه ابن أبي شبة ٢٩٨/١٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩٤/٤٨.

أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ نَزَلَ الْمَلَكُ، فيقول له: اكتب. فيقول: ماذا أكتب؟ فيقول: اكتب شقيًّا أو سعيدًا، ذكرًا أو أنثى، وما رزقه وأثره وأجله. فيوحي الله بما يشاء، ويكتبه المَلَكُ، ثم قرأ عبد الله: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾. ثم قال عبد الله: أمشاجها: عروقها^(١). (١٤٥/١٥)

٨٠٣٥٤ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق المُخَارِق - في قوله: ﴿أَمْشَاجٍ﴾، قال: العروق^(٢). (١٤٦/١٥)

٨٠٣٥٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن رجل - في قوله: ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾، قال: من ماء الرجل وماء المرأة حين يَخْتَلِطَانِ^(٣). (١٤٦/١٥)

٨٠٣٥٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾، قال: هو نُزُولُ الرجل والمرأة، يُمَشَّجُ بعضه ببعض^(٤). (١٤٦/١٥)

٨٠٣٥٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾. قال: اختلاط ماء الرجل وماء المرأة إذا وَقَعَ في الرَّجْمِ. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعتَ أبا ذؤيب وهو يقول:

كَأَنَّ الرَّيْشَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهُ خِلَافَ النَّضْلِ سَيْطَ بِهِ مَشِيحٌ^(٥)

(١٤٦/١٥)

٨٠٣٥٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾، قال: مختلفة الألوان^(٦). (١٤٨/١٥)

٨٠٣٥٩ - عن عبد الله بن عباس، قال: الأمشاج: الذي يخرج على أثر البول كَقِطْعِ الأوتار^(٧)، ومنه يكون الولد^(٨). (١٤٨/١٥)

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور - كما في فتح الباري ٦٨٤/٨ -، وابن جرير ٥٣٥/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٣٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٣٢/٢٣ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) مسائل نافع (٣)، والطبراني (١٠٥٩٧). وعزاه السيوطي إلى الطستبي.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٣٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) الأوتار: العروق. التاج (وتر). (٨) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

٨٠٣٦٠ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾، قال: ألوان الخلق^(١). (١٤٨/١٥)

٨٠٣٦١ - عن عبد الله بن عباس، قال: الأمشاج ستة: العظام والعصب والعروق من الرجل، واللحم والدم والشعر من المرأة^(٢). (١٤٩/١٥)

٨٠٣٦٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - قوله: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾، قال: الأمشاج خلق من ألوان، خلق من تراب، ثم من ماء الفرج والرجم، وهي النطفة، ثم علقه، ثم مضغه، ثم عظم، ثم أنشأ خلقاً آخر، فهو ذلك^(٣). (ز)

٨٠٣٦٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - قال: إنما خلق الإنسان من الشيء القليل من النطفة، ألا ترى أن الولد إذا انتكث يرى له مثل الرير^(٤)؟ وإنما خلق ابن آدم من مثل ذلك من النطفة أمشاج نبثله^(٥) [٦٩٢٣]. (ز)

٨٠٣٦٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾، قال: ألوان؛ نطفة الرجل بيضاء وحمراء، ونطفة المرأة خضراء وحمراء^(٦). (١٤٨/١٥)

٨٠٣٦٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق عثمان بن الأسود - قال: خلق الله الولد من ماء الرجل وماء المرأة، وقد قال الله: ﴿يَتَأَبَّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ [الحجرات: ١٣]^(٧). (ز)

٨٠٣٦٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق أبي يحيى - قال: خلق من تارات ماء الرجل وماء المرأة^(٨). (ز)

٨٠٣٦٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قال: أي المائين سبق

[٦٩٢٣] ذكر ابن عطية (٤٨٦/٨) أن ﴿الْإِنْسَانَ﴾ «هنا اسم الجنس بلا خلاف؛ لأن آدم لم يُخلق من نطفة».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(١) عزاه السيوطي إلى الفريابي.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٣٣/٢٣.

(٤) الرير: الماء يخرج من فم الصبي. التاج (رير).

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٣٦/٢٣.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٣٥/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٨) أخرجه ابن جرير ٥٣٣/٢٣.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٣٢/٢٣.

أشبه عليه أعمامه وأخواله^(١). (ز)

٨٠٣٦٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق جرحان^(٢) - في قوله: ﴿أَمْشَاجٌ﴾، قال: الظُّفْر والعظم والعَصَب من الرجل، واللحم والدم والشعر من المرأة^(٣). (١٤٩/١٥)

٨٠٣٦٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق ابن الأصبهاني - ﴿أَمْشَاجٌ بَنَتْلِيهِ﴾، قال: ماء الرجل وماء المرأة يُمَشَّج أحدهما بالآخر^(٤). (ز)

٨٠٣٧٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سيماك - في هذه الآية: ﴿أَمْشَاجٌ﴾، قال: نُطْفَةٌ، ثم عَلَقَةٌ، ثم مُضْغَةٌ، ثم عَظْمًا^(٥). (ز)

٨٠٣٧١ - عن الحسن البصري - من طريق المبارك - قال: مُشَّج ماء الرجل بماء المرأة، فصار خَلْقًا^(٦). (١٤٧/١٥)

٨٠٣٧٢ - عن الحسن البصري، في الآية ﴿أَمْشَاجٌ﴾، قال: خُلِقَ من نُطْفَةٍ مُشَجَّتْ بدم، وذلك الدم الحَيَضُ، إذا حَمَلَتْ ارتفع الحَيَضُ^(٧). (١٤٧/١٥)

٨٠٣٧٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ بَنَتْلِيهِ﴾، قال: طَوْرًا نُطْفَةٍ، وطَوْرًا عَلَقَةٍ، وطَوْرًا مُضْغَةٍ، وطَوْرًا عَظْمًا، ثم كَسَوْنَا العِظَامَ لَحْمًا، وذلك أَشَدَّ ما يكون إذا كُسِيَ اللحم، ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ قال: أَنْبَتَ له الشعر، ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤]. فَأَنْبَأَهُ اللهُ مِمَّ خَلَقَهُ، وَأَنْبَأَهُ أَنَّمَا بَيَّنَّ ذَلِكَ لِبَنَتْلِيهِ بِذَلِكَ، لِيَعْلَمَ كَيْفَ شُكْرُهُ، ومَعْرِفَتُهُ لِحَقِّهِ، فَبَيَّنَّ اللهُ لَهُ مَا أَحَلَّ لَهُ وما حَرَّمَ عَلَيْهِ^(٨). (١٤٨/١٥)

٨٠٣٧٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال: الأَمْشَاجُ: إذا اختَلَطَ الماء والدم، ثم كان عَلَقَةً، ثم كان مُضْغَةً^(٩). (١٤٧/١٥)

٨٠٣٧٥ - عن زيد بن أسلم - من طريق أسامة بن زيد - قال: الأَمْشَاجُ: العروق

(١) أخرجه ابن جرير ٥٣٥/٢٣.

(٢) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٠٨٦).

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٨٨ -، وابن جرير ٥٣٢/٢٣.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٣٣/٢٣.

(٥) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٨٨ -، وابن جرير ٥٣٢/٢٣. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٦٩/٥ -، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٣٤/٢٣ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٢٣٦/٢، وابن جرير ٥٣٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

التي في النطفة^(١). (١٤٨/١٥)

٨٠٣٧٦ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر - قال: إذا اجتمع ماء الرجل وماء المرأة فهو أمشاج^(٢). (١٤٧/١٥)

٨٠٣٧٧ - قال مقاتل بن سليمان: ثم خَلَقَ ذُرِّيَّتَهُ، فقال: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾ يعني: ماء مُخْتَلَطًا، وهو ماء الرجل وماء المرأة، فإذا اختلطا فذلك المَشِج، فماء الرجل غليظ أبيض فمِنهُ العَصَب والعَظْم والقُوَّة، ونُطفة المرأة صفراء رقيقة فمِنها اللحم والدَّم والشَّعر والظُّفر، فيَخْتَلِطَانِ، فذلك الأمشاج^(٣) (٦٩٢٤). (ز)

﴿نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾

٨٠٣٧٨ - قال مقاتل بن سليمان: ... فيها تقديم، يقول: جَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا لِنَبْتَلِيهِ، ثم قال: ﴿فَجَعَلْنَاهُ﴾ بعد النُّطفة ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ لِنَبْتَلِيهِ بالعمل، أي: جَعَلْنَاهُ

[٦٩٢٤] اختلف في معنى الأمشاج على أقوال: الأول: أنه اختلاط ماء الرجل بماء المرأة. الثاني: أنها ألوان يَنْتَقِلُ إليها، يكون نُطفة، ثم يصير عَلاقة، ثم مُضْغَة، ثم عَظْمًا، ثم كُسِي لحمًا. الثالث: غني بذلك اختلاف ألوان النُّطفة. الرابع: العروق التي تكون في النُّطفة. ورجَّح ابن جرير (٥٣٥/٢٣ - ٥٣٦) - مستندًا إلى الدلالة العقلية والواقع - القول الأول الذي قاله ابن عباس من طريق الضَّحَّاك، وعطية، والسُّدِّي عن رجل، وقاله عكرمة من طريق الأصهباني، والربيع، والحسن، ومجاهد من طريق أبي يحيى، ومقاتل. وانتقد القول الثاني الذي قاله ابن عباس من طريق العوفي، وعكرمة من طريق سِماك، وقتادة، والقول الثالث الذي قاله مجاهد من طريق ابن أبي نجيح، فقال: «لأنَّ الله وصف النُّطفة بأنها أمشاج، وهي إذا انتقلت فصارت عَلاقة فقد استحالت عن معنى النُّطفة، فكيف تكون نُطفة أمشاجًا وهي عَلاقة؟! وأما الذين قالوا: إنَّ نُطفة الرجل بيضاء وحمرًا، فإنَّ المعروف من نُطفة الرجل أنها سحراء على لون واحد، وهي بيضاء تَضْرِبُ إلى الحمرة، وإذا كانت لونًا واحدًا لم تكن ألوانًا مختلفة». ثم قال: «وأحسب أنَّ الذين قالوا: هي العروق التي في النُّطفة قصدوا هذا المعنى».

(١) أخرجه ابن جرير ٥٣٥/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٣٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢٢/٤ - ٥٢٣.

نُطْفَةٍ، عَلَقَةٍ، مُضْغَةٍ، ثُمَّ صَارَ إِنْسَانًا بَعْدَ مَاءٍ وَدَمٍ، ﴿فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ نُطْفَةً مَيِّتَةً^(١) [٦٩٢٥]. (ز)

﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾

٨٠٣٧٩ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ - ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾، قَالَ: الشَّقَاوَةُ، وَالسَّعَادَةُ^(٢). (١٤٩/١٥)

٨٠٣٨٠ - عَنْ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾، قَالَ: سَبِيلَ الْهُدَى^(٣). (١٤٩/١٥)

٨٠٣٨١ - عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾، قَالَ: الْخَيْرُ، وَالشَّرُّ^(٤) [٦٩٢٦]. (١٤٩/١٥)

٨٠٣٨٢ - قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾ إِلَى ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾، قَالَ: نَنْظُرُ أَيَّ شَيْءٍ يَصْنَعُ، أَيُّ الطَّرِيقَيْنِ يَسْلُكُ، وَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ يَأْخُذُ. قَالَ: وَهَذَا الْاِخْتِبَارُ^(٥). (ز)

٨٠٣٨٣ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾، يَعْنِي: سَبِيلَ الضَّلَالَةِ

[٦٩٢٥] ذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٤٨٦/٨) أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ﴾ عَطَفَ جُمْلَةً نَعَمَ عَلَى جُمْلَةٍ نَعَمَ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ بَعْضَ النُّحَوِيِّينَ قَالَ: إِنَّمَا الْمَعْنَى: فَلْيَنْتَلِيهِ جَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا، ثُمَّ تَرْتَّبَ اللَّفْظُ مُؤَخَّرًا مُتَدَاخِلًا، كَأَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ نَبْتَلِيهِ فَلِذَلِكَ جَعَلْنَاهُ. ثُمَّ عَلَّقَ بِقَوْلِهِ: «وَالْاِبْتِلَاءُ - عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ - هُوَ بِالْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارِ، لَا بِالْإِبْجَادِ، وَلَيْسَ ﴿نَبْتَلِيهِ﴾ حَالًا».

[٦٩٢٦] ذَكَرَ ابْنُ كَثِيرٍ (٢٠٦/١٤ - ٢٠٧) أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلًا آخَرَ بَأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ يَعْنِي: خُرُوجَهُ مِنَ الرَّحِمِ. وَنَسَبَهُ لِمُجَاهِدٍ، وَأَبِي صَالِحٍ، وَالضَّحَّاكَ، وَالسُّدِّيَّ. وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «وَهَذَا قَوْلٌ غَرِيبٌ». وَرَجَّحَ الْأَوَّلَ، فَقَالَ: «وَالصَّحِيحُ الْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ». وَلَمْ يَذْكُرْ مُسْتَنَدًا.

(١) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ٥٢٢/٤ - ٥٢٣.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٣٧/٢٣ - ٥٣٨. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٣) عَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٤) عَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٣٨/٢٣.

والهْدَى^(١) ٦٩٢٧. (ز)﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾^(٢)

٨٠٣٨٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - : ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا لِنِعْمِ اللَّهِ، ﴿وَأِمَّا كَفُورًا﴾ بها^(٢) . (١٤٨/١٥)

٨٠٣٨٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِمَّا﴾ أن يكون ﴿شَاكِرًا﴾ يعني: مُوحِّدًا في حُسن خَلْقِهِ لله تعالى، ﴿وَأِمَّا كَفُورًا﴾ فلا يُوحِّدُهُ، وأيضًا ﴿إِمَّا شَاكِرًا﴾ لله في حُسن خَلْقِهِ، ﴿وَأِمَّا كَفُورًا﴾ بجَعْلِ هذه النِّعم لغير الله^(٣) . (ز)

❦ آثار متعلقة بالآية:

٨٠٣٨٦ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مولود يُولد على الفِطْرَةِ حتى يُعَبَّرَ عنه لسانه، فإذا عَبَّرَ عنه لسانه إِمَّا شَاكِرًا وإِمَّا كَفُورًا»^(٤) . (١٤٩/١٥)

٦٩٢٧ ذكر ابنُ عطية (٤٨٦/٨) أنَّ قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ يحتمل احتمالين: الأول: أن يريد السبيل العامة للمؤمن والكافر، وذلك بَخَلْقِ الحواس، وموهبة الفِطْرَةِ، ونَضْبِ الصنعة الدالة على الصانع. وعلَّقَ عليه بقوله: «و﴿هَدَيْنَاهُ﴾ - على هذا - بمعنى: أرشدناه، كما يُرشد الإنسان إلى الطريق، ويُوقِفُ عليه». الثاني: أن يريد بالسبيل اسم جنس، أي: هدى المؤمن لإيمانه والكافر لكفره. وعلَّقَ عليه بقوله: «ف﴿هَدَيْنَاهُ﴾ - على هذا - كأنه بمعنى: أَرَيْنَاهُ فقط». ثم قال: «وليس الهدى في هذه الآية بمعنى: خَلَقَ الهدى والإيمان».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢٣/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٣٨/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢٣/٤.

(٤) أخرجه أحمد ١١٣/٢٣ (١٤٨٠٥) بلفظ: يعرب بدل يعبر، وأعرب بدل عبر.

قال الهيثمي في المجمع ٢١٨/٧ (١١٩٤٦): «وفيه أبو جعفر الرازي، وهو ثقة، وفيه خلاف، وبقيّة رجاله ثقات».

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَلْنَا وَسَعِيرًا﴾

٨٠٣٨٧ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاجِم، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ قال: «لو أن حَلَقَةً من سلاسل جهنم وُضعت على ذروة جبل لذاب كما يذوب الرصاص، فكيف - يا ابن آدم - وهي عليك وحدك». ثم قال: «﴿وَأَغْلَلْنَا﴾ فأما السلاسل ففي أعناقهم، وأما الأغلال ففي أيديهم». ثم قال: «﴿وَسَعِيرًا﴾ يعني: وقودًا لا يُطفأ»^(١). (ز)
٨٠٣٨٨ - قال مقاتل بن سليمان: ثم ذكر مُستَقَرَّ من أحسن خلقه، ثم كفر به وعبد غيره: «﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ﴾ في الآخرة، يعني: يَسِّرنا للكافرين، يعني: لِمَن كفر بِنعم الله تعالى ﴿سَلَاسِلًا﴾ يعني: كل سلسلة طولها سبعون ذراعًا، بذراع الرجل الطويل من الخلق الأول»^(٢). (ز)

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَوْنَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾

❀ قراءات:

٨٠٣٨٩ - عن أبي إسحاق، قال: في قراءة عبد الله [بن مسعود]: (كَأْسًا صَفْرَاءَ كَانَ مِزَاجُهَا)^(٣). (١٥٠/١٥)

❀ نزول الآية:

٨٠٣٩٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قال: لَمَّا صدر النبي ﷺ بالأسارى عن بدر أنفق سبعة من المهاجرين على أسارى مشركي بدر؛ منهم أبو بكر، وعمر، وعلي، والزبير، وعبد الرحمن، وسعد، وأبو عبيدة بن الجراح. فقالت الأنصار: قتلناهم في الله وفي رسوله، وتوفونهم بالنفقة! فأنزل الله فيهم تسع عشرة آية: «﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَوْنَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ إلى قوله: «﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِلًا﴾ [الإنسان: ١٨]»^(٤). (١٥١/١٥)

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢٣/٤.

(١) أخرجه مقاتل بن سليمان ٥٢٣/٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة شاذة.

(٤) أخرجه ابن عساكر ٢٨٦/٣٥.

تفسير الآية:

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾

٨٠٣٩١ - عن الحسن البصري - من طريق هشام، عن شيخ - قال: سئل عن الأبرار. قال: الذين لا يؤذون الذر^(١). (ز)

٨٠٣٩٢ - قال مقاتل بن سليمان: ثم ذكر ما أعدّ للساكرين من نعمة، فقال: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾ يعني: الشاكرين المطيعين لله تعالى، يعني: أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وسلمان الفارسي، وأبا ذر الغفاري، وابن مسعود، وحذيفة بن اليمان، وأبا عبيدة ابن الجراح، وأبا الدرداء، وابن عباس^(٢). (ز)

﴿يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾

الر

٨٠٣٩٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾، قال: تُمَزَّجُ به^(٣). (١٥٠/١٥)

٨٠٣٩٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿مِنْ كَأْسٍ﴾، قال: طعمها^(٤). (١٥٠/١٥)

٨٠٣٩٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾، قال: قوم يُمَزَّجُ لهم بالكافور، ويُخْتَمُ لهم بالمِسْك^(٥) [٦٩٢٨]. (١٥٠/١٥)

٨٠٣٩٦ - قال عطاء: الكافور: اسم لِعَيْنِ ماءٍ في الجنة^(٦). (ز)

٨٠٣٩٧ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾، كافورًا: عَيْنٌ فِي

[٦٩٢٨] على هذا القول فالكافور صفة للشراب. وذكر ابن جرير (٥٣٨/٢٣ - ٥٣٩) أَنَّ مَنْ قَالَ بِهَذَا الْقَوْلِ جَعَلَ نَصَبُ الْعَيْنِ عَلَى الْحَالِ، وَجَعَلَ خَيْرٌ ﴿كَانَ﴾ قَوْلُهُ: ﴿كَافُورًا﴾.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٠٦. وفي تفسير الثعلبي ١٠/٩٥ زيادة: وَلَا يَنْصَبُونَ الشَّرَّ.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٥٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٥٣٩ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٥٣٩. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير البغوي ٨/٢٩٣.

الجنة^(١) ٦٩٦٩. (ز)

٨٠٣٩٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ﴾ يعني: الخمر، وأيضاً ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾ يعني: علي بن أبي طالب وأصحابه الأبرار الشاكرين لله تعالى ﴿يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ﴾ يعني: من خمر ﴿كَانَ مِزَاجُهَا كَأَفُورًا﴾^(٢) ٦٩٣٠. (ز)

﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾

٨٠٣٩٩ - عن الحسن البصري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع عيون في الجنة؛ عينان تجريان من تحت العرش، إحداهما التي ذكر الله: ﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾، والأخرى الزنجبيل، وعينان نضّاختان من فوق، إحداهما التي ذكر الله: ﴿سَلْسَبِيلًا﴾، والأخرى التسنيم»^(٣). (١٦٣/١٥)

٨٠٤٠٠ - قال عبد الله بن عباس: ﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ أي: يقودونها حيث شاؤوا من منازلهم وقصورهم، كمن يكون له نهر يُفَجِّرُهُ هاهنا وهاهنا إلى حيث يريد^(٤). (ز)

٨٠٤٠١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾، قال: يقودونها حيث شاؤوا^(٥). (١٥٠/١٥)

٨٠٤٠٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾، قال: الأنهار يُجرونها

٦٩٦٩ ذكر ابن جرير (٥٣٨/٢٣) أنَّ من قال بهذا القول جعل نصب العين على الرّد على الكافور، تبياناً عنه.

٦٩٣٠ ذكر ابن جرير (٥٣٩/٢٣) قولاً آخر وهو جواز نصب العين بإعمال ﴿يَشْرَبُونَ﴾ فيها، فيكون معنى الكلام: إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ، من كأس كان مِزَاجُهَا كَأَفُورًا. ثم قال: «وقد يجوز أيضاً نصبها على المدح». وذكر ابن عطية (٤٨٨/٨) أنَّ بعض المتأولين قال: إنما أراد كافوراً في النكحة والعرف، كما تقول إذا مدحت طعاماً: هذا الطعام مسك.

(١) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٧٠/٥ -.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢٤/٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد مرسلاً.

(٤) تفسير البغوي ٢٩٣/٨.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٤٠/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

حيث شأؤوا^(١). (١٥٠/١٥)

٨٠٤٠٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾، قال: يَسْتَقِيدُ^(٢) ماؤها، يُفَجِّرُونَهَا حيث شأؤوا^(٣). (١٥٠/١٥)

٨٠٤٠٤ - قال مقاتل بن سليمان: ثم ذكر الكافور، فقال: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ﴾ يعني: الخمر ﴿عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ يعني: أولياء الله يمزجون ذلك الخمر، ثم يُجاء بذلك الماء، فهو على برد الكافور، وطعم الرزجيل، وريح المسك، لا بمسك أهل الدنيا ولا رزجيلهم ولا كافورهم، ولكن الله تعالى وصف ما عنده بما عندهم لتهتدي إليه القلوب^(٤). (ز)

٨٠٤٠٥ - عن ابن شاذب، في قوله: ﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾، قال: معهم قُضبان ذهب، يُفَجِّرُونُ بها، قال: تَتَّبِعُ قُضبانهم^(٥). (١٥٠/١٥)

٨٠٤٠٦ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾، قال: يُصَرِّفُونَهَا حيث شأؤوا^(٦) [٦٩٣]. (ز)

﴿يُؤْفُونَ بِالْأَنْذَرِ﴾

٨٠٤٠٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿يُؤْفُونَ بِالْأَنْذَرِ﴾، قال: إذا نذروا في حق الله^(٧). (١٥١/١٥)

٨٠٤٠٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿يُؤْفُونَ بِالْأَنْذَرِ﴾، قال: كلُّ نذرٍ في شكر^(٨). (١٥١/١٥)

[٦٩٣] ساق ابن عطية (٤٨٩/٨) هذا القول، ثم ذكر أن الثعلبي نقل أنه قيل بأنها عين في دار النبي ﷺ تَتَفَجَّرُ إلى دُور الأنبياء - ﷺ - والمؤمنين، وعلَّق عليه بقوله: «وهذا قول حسن».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) يستقيد: يذل لهم. التاج (قود).

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٤٠/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢٤/٤.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٤١/٢٣.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٤١/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨٠٤٠٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿يُؤْفُونَ بِالْأَنْذَرِ﴾، قال: كانوا يُؤْفُونَ بطاعة الله من الصلاة والزكاة، والحج والعمرة، وما افترض عليهم، فسمّاهم الله الأبرار لذلك، فقال: ﴿يُؤْفُونَ بِالْأَنْذَرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾^(١). (١٥١/١٥)

٨٠٤١٠ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - قوله: ﴿يُؤْفُونَ بِالْأَنْذَرِ﴾، قال: في غير معصية^(٢). (ز)

٨٠٤١١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يُؤْفُونَ بِالْأَنْذَرِ﴾ يعني: مَنْ نذر الله نذرًا، فقصى الله حاجته؛ فيؤفي الله بما قد نذره^(٣). (ز)

﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾

٨٠٤١٢ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾، قال: فاشيًا^(٤). (١٥٢/١٥)

٨٠٤١٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿يُؤْفُونَ بِالْأَنْذَرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾، قال: استطار - والله - شرُّ ذلك اليوم حتى ملأ السموات والأرض^(٥). (١٥١/١٥)

٨٠٤١٤ - قال مقاتل بن سليمان: قال: ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا﴾ يعني: يوم القيامة ﴿كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ يعني: كان شرًّا فاشيًا في أهل السموات والأرض، فانشقت السماء، وتناثرت الكواكب، وفزعت الملائكة، وكُوِّرَت الشمس والقمر، فذهب ضوءهما، وبُدِّلَت الأرض، ونُسفت الجبال، وغارت المياه، وتكسّر كلّ شيء على الأرض من جبل أو بناء أو شجر، فقشى شرُّ يوم القيامة فيها^(٦). (ز)

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٦/٢، وابن جرير ٥٤١/٢٣ - ٥٤٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٤٢/٢٣.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢٤/٤.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٦٨٥/٨ - . وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٦/٢، وابن جرير ٥٤١/٢٣ - ٥٤٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢٤/٤.

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨٠٤١٥ - عن عبدالله بن عباس، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إني نذرتُ أَنْ أَنحر نفسي؟ فشغل النبي ﷺ، فذهب الرجل، فوجد يُريد أَنْ ينحر نفسه، فقال النبي ﷺ: «الحمد لله الذي جعل في أمتي مَنْ وَفَى بالنَّذر ويخاف ﴿يَوْمًا كَانَ سُوءُهُ مُسْتَظِيرًا﴾، أَهْدِ مائة ناقة»^(١). (١٥١/١٥)

﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْءٍ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ (٨)

﴿ نزول الآية: ﴾

٨٠٤١٦ - عن عبدالله بن عباس، في قوله: ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْءٍ﴾ الآية، قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ^(٢). (١٥٤/١٥)

٨٠٤١٧ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء - في الآية: وذلك أَنَّ علي بن أبي طالب ﷺ نَوَبَةً أَجَّرَ نفسه يَسْقِي نَخْلًا بشيءٍ مِنْ شعير ليلة حتى أَصْبَحَ، وَقَبَضَ الشعير، وَطَحَنَ ثُلْثَهُ، فجعلوا منه شيئًا لِيَأْكُلُوهُ، يقال له: الْخَزِيرَةُ^(٣)، فلما تَمَّ إنضاجه أَتَى مسكينٌ، فَأَخْرَجُوا إِلَيْهِ الطعامَ، ثُمَّ عَمَلَ الثُّلْثَ الثَّانِي، فلما تَمَّ إنضاجه أَتَى يَتِيمٌ، فسأل، فَأَطْعَمُوهُ، ثُمَّ عَمَلَ الثُّلْثَ الْبَاقِي، فلما تَمَّ إنضاجه أَتَى أَسِيرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَطْعَمُوهُ، وَطَوُوا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ؛ فَأُنْزِلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ^(٤) (٦٩٣٢). (ز)

[٦٩٣٢] انتقد ابنُ تيمية (٤٣٩/٦) القول بنزول الآية في علي وفاطمة وابنيهما مستندًا لأحوال

النزول، والنظائر، والواقع، فقال: «أما نزول: ﴿هَٰذَا أَقَى﴾ في عليٍّ فمما اتفق أهل العلم ==

(١) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٤٦٣/٨ (١٥٩١٤)، والطبراني في الكبير ٤١٠/١١ (١٢١٦٣)، قال الجوزقاني في الأباطل والمناكير والصحاح والمشاهير ٢٠٠/٢ - ٢٠١ (٥٥٤): «هذا حديث باطل». وقال ابن الجوزي في الموضوعات ١٠٢/٣: «هذا حديث لا يصح». وقال الهيثمي في المجمع ١٨٩/٤ (٦٩٧١): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه رشدين بن كريب، وهو ضعيف جدًا جدًا». وقال الألباني في الضعيفة ٥٢٨/١٣ (٦٢٤٣): «موضوع».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
(٣) الخزيرة: لحم يُقَطَّع صغائرًا، وَيُصَبُّ عليه ماء كثير، فإذا نَضِجَ دُرَّ عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة. النهاية (خزر).

(٤) أوردته الواحدي في أسباب النزول ص ٤٤٨، وابن الجوزي في التبصرة ٤٥٤/١، وأخرجه الثعلبي ١٠/٩٨ - ١٠٢ بنحوه مطولاً جدًا من طريق الكلبي، عن أبي صالح، ومن طريق ليث، عن مجاهد. والكلبي وإد جدًا، وليث هو ابن أبي سليم ضعيف الحفظ. وتقدّم الكلام عليهما مرارًا.

٨٠٤١٨ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في الآية، قال: لم يكن النبي يأسر أهل الإسلام، ولكنها نزلت في أسارى أهل الشرك، كانوا يأسرونهم في الغزو، فنزلت فيهم، فكان النبي ﷺ يأمر بالإصلاح لهم^(١). (١٥٣/١٥)

٨٠٤١٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ﴾ أي: على حُبِّهم الطعام ﴿مَسْكِينًا وَبَيْمًا وَأَسِيرًا﴾ نزلت في أبي الدَّحْداح الأنصاري، ويقال: في علي بن أبي طالب ﷺ، وذلك أنه صام يومًا، فلما أراد أن يُفطر دعا سائلًا، فقال: عَشُونِي بما عندكم؛ فإني لم أُطعم اليوم شيئًا. قال أبو الدَّحْداح أو علي: قومي، فاثري رغيفًا، وصبي عليه مرقة، وأطعميه. ففعلت ذلك، فما لبثوا أن جاءت جارية يتيمة، فقالت: أطعموني؛ فإني ضعيفة لم أُطعم اليوم شيئًا. قال: يا أم الدَّحْداح، قومي، فاثري رغيفًا، وأطعميها، فإنَّ هذه - والله - أحقُّ من ذلك المسكين. فبينما هم كذلك إذ جاء على الباب سائل أسيرٌ ينادي: عَشُوا الغريب في بلادكم، فإني أسيرٌ في أيديكم، وقد أجهدني الجوع، فبالذي أعزكم وأذلني، لما أطعمتموني. فقال أبو الدَّحْداح: يا أم الدَّحْداح، قومي، ويحك، فاثري رغيفًا، وأطعمي الغريب الأسير، فإنَّ هذا أحقُّ من أولئك. فأطعموا ثلاث أرغفة، وبقي لهم رغيف واحد؛ فأنزل الله - تبارك وتعالى - فيهم يمدحهم بما فعلوا، فقال: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ مَسْكِينًا وَبَيْمًا وَأَسِيرًا﴾^(٢). (ز)

== بالحديث على أنه كذبٌ موضوع، وإنما يذكره من المفسرين من جرث عاداته بذكر أشياء من الموضوعات، والدليل الظاهر على أنه كذب: أنَّ سورة ﴿هَلْ أَتَى﴾ مَكِّيَّة باتفاق الناس، نزلت قبل الهجرة، وقبل أن يتزوج عليٌّ بفاطمة، ويولد الحسن والحسين، ... ولم ينزل قط قرآنٌ في إنفاق عليٍّ بخصوصه؛ لأنه لم يكن له مال، بل كان قبل الهجرة في عيال النبي ﷺ، وبعد الهجرة كان أحيانًا يُؤجَّر نفسه كلِّ دلو بتمرة، ولما تزوج بفاطمة لم يكن له مهر إلا درعه، وإنما أنفق على العرس ما حصل له من غزوة بدر.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢٥/٤. وأشار إلى قوله الثعلبي ٩٨/١٠ منسوبيًا إلى مقاتل مهملاً، ثم ساق الخبر بسنده من طريق علي بن علي عن أبي حمزة الثمالي في قصة رجل من الأنصار.

﴿ تفسیر الآیة ﴾

﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ﴾

٨٠٤٢٠ - عن أمّ الأسود سُريّة الربيع بن خثيم، قالت: كان الربيع يُعجبه السكر يأكله، فإذا جاء السائل ناوله، فقلت: ما يصنع بالسكر؟! الخبزُ خيرٌ له. قال: إني سمعتُ الله يقول: ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ﴾^(١). (١٥٤/١٥)

٨٠٤٢١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ﴾، قال: وهم يَشْتَهُونَهُ^(٢). (١٥٢/١٥)

٨٠٤٢٢ - عن أبي العُريان، قال: سألتُ سليمان بن قيس - أبا مقاتل بن سليمان - عن قوله: ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَشْكِيئًا﴾، قال: على حُبِّهِم للطعام^(٣) [٦٩٣٣]. (ز)

[٦٩٣٣] على هذا القول فالضمير في قوله: ﴿حَيْثُ﴾ عائد على الطعام، وهو ما ذكره ابن عطية (٨/٤٩٠)، ثم ذكر احتمالاً آخر بعوده على الله تعالى، أي: لوجهه وابتغاء مرضاته، ونسبه لأبي سليمان الدَّاراني. ثم علّق بقوله: «والأول أمدح لهم؛ لأنّ فيه الإيثار على النفس، وعلى الاحتمال الثاني فقد يفعله الأغنياء أكثر». وذكر ابن كثير (١٤/٢٠٩ بتصرف) أنّ من قال بعود الضمير على الله تعالى فذلك لدلالة السياق عليه.

ثم رجّح - مستنداً إلى النظائر - عوده على الطعام، فقال: «والأظهر أنّ الضمير عائد على الطعام، كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّىٰ أَمْلَأَ عَلَىٰ حَيْثُ﴾ [البقرة: ١٧٧]، وكقوله تعالى: ﴿لَن نَّأَلُوا أَلِئًا حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [آل عمران: ٩٢]».

وذكر ابن عطية أنّ الحسين بن الفضل قال بعود الضمير على الإطعام، وعلّق عليه (٥/٤١٠ ط: دار الكتب العلمية) بقوله: «أي: مُحَبِّين في فعلهم ذلك، لا رياء فيه ولا تكلف».

(١) أخرجه ابن سعد ٦/١٨٨.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٣٦، وابن جرير ٢٣/٥٤٣، والبيهقي (٦٨٩٧). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٥٤٣.

﴿مُسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾

- ٨٠٤٢٣ - عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، في قول الله: ﴿مُسْكِينًا﴾ قال: «فقيرًا».
- ﴿يَتِيمًا﴾ قال: «لا أب له». ﴿وَأَسِيرًا﴾ قال: «المملوك والمسجون»^(١). (١٥٤/١٥)
- ٨٠٤٢٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي صالح - في قوله: ﴿وَأَسِيرًا﴾، قال: هو المُشْرِك^(٢). (١٥٣/١٥)
- ٨٠٤٢٥ - عن أبي رَزِين، قال: كنتُ مع شَقِيق بن سَلَمَة، فَمَرَّ عليه أَسَارَى مِنَ المشركين، فأمرني أَنْ أَتَصَدَّقَ عليهم. ثم تلا هذه الآية: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ مُسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾^(٣). (١٥٤/١٥)
- ٨٠٤٢٦ - عن سعيد بن جُبَيْر =
- ٨٠٤٢٧ - وعطاء - من طريق عمرو بن مُرَّة - ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ مُسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾، قالوا: من أهل القبلة وغيرهم^(٤). (١٥٤/١٥)
- ٨٠٤٢٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَأَسِيرًا﴾، قال: هو المسجون^(٥) [٦٩٣٤]. (١٥٢/١٥)
- ٨٠٤٢٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿وَأَسِيرًا﴾، قال: ما أَسْرَتِ العرب من الهند وغيرهم، فإذا حُبِسُوا فعليكم أن تُطعموهم وتُسقوهم حتى يُقتلوا أو يُفَدَّوا^(٦). (١٥٣/١٥)

[٦٩٣٤] ساق ابنُ عطية (٨/٤٩٠) هذا القول الذي قاله مجاهد، وعطاء، وابنُ جُبَيْر، ثم علَّقَ بقوله: «ولهذا يحضُّ على صدقة السجن، فهذا تشبيه، ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا يُؤسر أحد في الإسلام بغير العدول».

- (١) أخرجه أبو نعيم ١٠٥/٥. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
- قال أبو نعيم: «غريب من حديث عمرو، تفرد به عباد عن عمه».
- (٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٧/٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- (٣) أخرجه ابن أبي شيبة ١٧٧/٣.
- (٤) أخرجه ابن جرير ٥٤٥/٢٣، وابن أبي شيبة ١٧٧/٣ - ١٧٨.
- (٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٦/٢، وابن جرير ٥٤٤/٢٣، والبيهقي (٦٨٩٧). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨٠٤٣٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي عمرو - قال في قوله: ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِنًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾: زعم أنه قال: كان الأسرى في ذلك الزمان المُشرك^(١). (ز)

٨٠٤٣١ - عن الحسن البصري - من طريق عثمان - قال: كان الأسارى مشركين يوم نزلت هذه الآية: ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِنًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾^(٢) [٦٩٣٥]. (١٥٢/١٥)

٨٠٤٣٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في الآية، قال: لقد أمر الله بالأسارى أن يُحسن إليهم، وإنهم يومئذ لمشركون، فوالله، لأخوك المسلم أعظم عليك حُرمةً وحقاً^(٣). (١٥٣/١٥)

٨٠٤٣٣ - قال أبو حمزة الثُمالي: ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِنًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ الأسير: المرأة^(٤). (ز)

٨٠٤٣٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِنًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ يعني باليتيم: مَنْ لا أب له ولا أمٌّ، ﴿وَأَسِيرًا﴾ من أسارى المشركين^(٥). (ز)

٨٠٤٣٥ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿وَأَسِيرًا﴾، قال: لم يكن الأسير على عهد رسول الله ﷺ إلا من المشركين^(٦) [٦٩٣٦]. (١٥٣/١٥)

[٦٩٣٥] ساق ابنُ عطية (٨/ ٤٩٠) هذا القول، ثم علّق بقوله: «لأنّ في كلّ كبد رَطْبَةٌ أَجْرًا». وعلّق عليه ابنُ كثير (١٤/ ٢١٠)، بقوله: «ويشهد لهذا أنّ رسول الله ﷺ أمر أصحابه يوم بدر أن يُكرموا الأسارى، فكانوا يُقدّمونهم على أنفسهم عند الغداء». ونقل ابنُ عطية أنّ بعض العلماء قال: هذا إمّا نُسخ بآية السيف، وإمّا أنه مُحكَّمٌ لُحْفُظ حياة الأسير إلى أن يرى الإمام فيه ما يرى.

[٦٩٣٦] اختلف في المراد بالأسير في هذه الآية على أقوال: الأول: أنه الأسير من أهل الشرك. الثاني: أنه المسجون من أهل القبلة. الثالث: المرأة. وذكر ابنُ جرير (٢٣/ ٥٤٣ - ٥٤٤) ==

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/ ٥٤٤.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١٧٨، والبيهقي ٩/ ١٢٩ - ١٣٠. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن مردويه. كما أخرج نحوه ابن جرير ٢٣/ ٥٤٤ من طريق أشعث بلفظ: ما كان أسراهم إلا المشركين.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢/ ٣٣٦، وابن جرير ٢٣/ ٥٤٤ بنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير الثعلبي ١٠/ ٩٦. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/ ٥٢٥.

(٦) أخرجه أبو عبيد في غرب الحديث ٤/ ٣٥٠ - ٣٥١، والبيهقي (٩١٥٧).

﴿إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لَوْجِهَ اللَّهِ لَا نُزِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾ (٩)

٨٠٤٣٦ - عن سعيد بن جببر - من طريق سالم - ﴿إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لَوْجِهَ اللَّهِ لَا نُزِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾، قال: أما - والله - ما قالوه بألسنتهم، ولكن علمه الله من قلوبهم، فأثنى عليهم؛ ليرغب في ذلك راغب^(١). (ز)

٨٠٤٣٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق سالم - في قوله: ﴿إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لَوْجِهَ اللَّهِ﴾ الآية، قال: لم يقل القوم ذلك حين أطعموهم، ولكن علم الله من قلوبهم، فأثنى به عليهم؛ ليرغب فيه راغب^(٢). (١٥٢/١٥)

٨٠٤٣٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لَوْجِهَ اللَّهِ﴾ يعني: لمرضات الله تعالى، ﴿لَا نُزِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾ يعني: أن تشنوا به علينا^(٣) [٦٩٣٧]. (ز)

== أن «الأسير» هو الحربي من أهل دار الحرب يؤخذ قهراً بالغلبة، أو من أهل القبلة يؤخذ فيحبس بحق.

ثم رجع (٥٤٥/٢٣) العموم في الآية، فقال: «والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن الله وصف هؤلاء الأبرار بأنهم كانوا في الدنيا يطعمون الأسير، والأسير الذي قد وصفت صفته؛ واسم الأسير قد يشتمل على الفريقين، وقد عم الخبر عنهم أنهم يطعمونهم، فالخبر على عمومهم حتى يخصه ما يجب التسليم له». ثم قال: «وأما قول من قال: لم يكن لهم أسير يومئذ إلا أهل الشرك، فإن ذلك وإن كان كذلك فلم يخص بالخبر الموفون بالنداء يومئذ، وإنما هو خبر من الله عن كل من كانت هذه صفته يومئذ وبعده إلى يوم القيامة، وكذلك الأسير معني به أسير المشركين والمسلمين يومئذ وبعد ذلك إلى قيام الساعة». وعلق ابن عطية (٤٩٠/٨) على القول الثالث الذي قاله حمزة الثمالي، بقوله: «ودليله قوله ﷺ: «استوصوا بالنساء خيراً؛ فإنهن عوان عندكم»».

[٦٩٣٧] قال ابن عطية (٤٩٠/٨): «قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لَوْجِهَ اللَّهِ﴾ المعنى: يقولون لهم عند الإطعام، وهذا إما أن يكون المَطْعَم يقول ذلك نصّاً فحكي ذلك، وإما أن يكون ذلك مما يقال في الأنفس وبالنية، فمدح بذلك. هذا هو تأويل مجاهد، وابن جببر».

(١) أخرجه ابن جرير ٥٤٦/٢٣.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٦/٢ - ٣٣٧، وابن جرير ٥٤٦/٢٣، والبيهقي (٦٨٩٧). وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٧١/٥ - وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢٥/٤.

﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَتَطِيرًا﴾ (١١)

٨٠٤٣٩ - عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿يَوْمًا عَبُوسًا قَتَطِيرًا﴾، قال: «يَقْبِضُ مَا بَيْنَ الْأَبْصَارِ»^(١). (١٥٥/١٥)

٨٠٤٤٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿يَوْمًا عَبُوسًا﴾ قال: ضَيِّقًا، ﴿قَتَطِيرًا﴾ قال: طَوِيلًا^(٢). (١٥٣/١٥)

٨٠٤٤١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿عَبُوسًا قَتَطِيرًا﴾، قال: يَغْسِرُ الْكَافِرَ يَوْمُئِذٍ حَتَّى يَسِيلَ مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَرَقٌ مِثْلَ الْقَطِرَانِ^(٣). (ز)

٨٠٤٤٢ - عن عبد الله بن عباس، أَنَّ نَافِعَ بْنَ الْأَزْرَقِ قَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿يَوْمًا عَبُوسًا قَتَطِيرًا﴾، قَالَ: الَّذِي يَنْقَبِضُ وَجْهَهُ مِنْ شِدَّةِ الْوَجَعِ. قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. أَمَّا سَمِعْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ وَهُوَ يَقُولُ:

وَلَا يَوْمَ الْحَسَابِ وَكَانَ يَوْمًا عَبُوسًا فِي الشَّدَائِدِ قَمَطِيرًا^(٤)

(١٥٥/١٥)

٨٠٤٤٣ - عن عبد الله بن عباس - من طرق - قال: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَتَطِيرًا﴾، الْقَمَطِيرُ: الرَّجُلُ الْمُتَقَبِضُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَوَجْهَهُ^(٥). (١٥٥/١٥)

٨٠٤٤٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق قابوس، عن أبيه - في قوله: ﴿يَوْمًا عَبُوسًا قَتَطِيرًا﴾، قال: يُقْبِضُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ^(٦). (ز)

٨٠٤٤٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - قوله: ﴿قَتَطِيرًا﴾، قال: يُقْبِضُ الْوَجْهَ بِالْبُسُورِ^{(٧)(٨)}. (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٤٩/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٤٧/٢٣، ٥٤٩.

(٤) أخرجه الطستي - كما في الإتيان ٩٠/٢ -.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. وأخرج نحوه ابن جرير ٥٤٧/٢٣ - ٥٤٨ من طريق عطية، وعنترة.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٤٨/٢٣.

(٧) بالبُسُور: يقال: بَسَرْتُ بَسْرًا وَبُسُورًا: عَبَسْتُ. اللسان والقاموس (بسر).

(٨) أخرجه ابن جرير ٥٤٩/٢٣.

٨٠٤٤٦ - عن مجاهد بن جبر: ﴿يَوْمًا﴾ قال: يوم القيامة ﴿عَبُوسًا﴾ قال: العابس الشَّفَتَيْنِ، ﴿قَطْرِيْرًا﴾ قال: تُقْبَضُ الوجوه بالسور. وفي لفظ: انقباض ما بين عينيه ووجهه^(١). (١٥٦/١٥)

٨٠٤٤٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي عمرو - قال: القَمَطَرِير: ما يَخْرُجُ مِنْ جباههم مثل القَطْران، فَيَسِيلُ على وجوههم^(٢). (ز)

٨٠٤٤٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿يَوْمًا عَبُوسًا قَطْرِيْرًا﴾، قال: يومًا تُقْبَضُ فيه الجباه من شِدَّتِهِ^(٣). (١٥٦/١٥)

٨٠٤٤٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنا يَوْمًا عَبُوسًا قَطْرِيْرًا﴾: عَبَسَتْ فيه الوجوه، وَقَبَضَتْ ما بين أعينها كراهية ذلك اليوم^(٤). (ز)

٨٠٤٥٠ - قال محمد بن السَّائِبِ الكلبي: العَبُوس: الذي لا انبساط فيه. والقمطيرير: الشديد^(٥). (ز)

٨٠٤٥١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنا يَوْمًا عَبُوسًا﴾ يعني: يوم الشِّدَّة، ﴿قَطْرِيْرًا﴾ يعني: إذا عَرِقَ الجبين فسال العرق بين عينيه من شِدَّةِ الهول^(٦). (ز)

٨٠٤٥٢ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنا يَوْمًا عَبُوسًا قَطْرِيْرًا﴾، قال: العَبُوس: الشَّرُّ. والقَمَطَرِير: الشديد^(٧) (٦٩٣٨). (ز)

[٦٩٣٨] أفادت الآثار أَنَّ البعض عَبَّرَ عن القَمَطَرِير بالطويل، والبعض عَبَّرَ عنه بالشديد، وهو ما علَّقَ عليه ابنُ عطية (٤٩٢/٨) بقوله: «وذلك كله قريب في المعنى». وذكر ابنُ كثير (٢١١/١٤) - مستندًا إلى اللغة - أنَّ تفسيره بالطويل هو أوضح العبارات، وأجلاها، وأحلاها، وأعلاها، وأولاها. ولم يذكر مستندًا.

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرج نحوه ابن جرير مختصرًا ٥٤٨/٢٣ من طريق عمر بن ذر، ولفظه: هو المُقْبَضُ ما بين عينيه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٤٩/٢٣.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٧/٢، وابن جرير ٥٤٨/٢٣، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٤٨/٢٣.

(٥) تفسير الثعلبي ٩٧/١٠، وتفسير البغوي ٢٩٥/٨.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢٥/٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٤٩/٢٣.

﴿فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ سَرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّعَهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ (١١)

٨٠٤٥٣ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَلَقَّعَهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾، قال: نَضْرَةٌ في وجوههم، وسُرُورًا في صدورهم^(١). (١٥٦/١٥)

٨٠٤٥٤ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - ﴿وَلَقَّعَهُمْ نَضْرَةً﴾ قال: في الوجوه، ﴿وَسُرُورًا﴾ قال: في الصدور والقلوب^(٢). (١٥٦/١٥)

٨٠٤٥٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَلَقَّعَهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ قال: نَضْرَةٌ في وجوههم، وسُرُورًا في قلوبهم^(٣). (١٥٧/١٥)

٨٠٤٥٦ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾، قال: الزَّهْرَةُ في الوجه، والسُرُور في الصدر^(٤). (ز)

٨٠٤٥٧ - قال مقاتل بن سليمان: فَشَكَرَ اللَّهُ أَمْرَهُمْ، فقال: ﴿فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ سَرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾ يعني: يوم القيامة شرَّ جهنم، ﴿وَلَقَّعَهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ نَضْرَةٌ في الوجوه، وسُرُورًا في القلوب، وذلك أَنَّ المسلم إذا خَرَجَ من قبره يوم القيامة نَظَرَ أَمَامَهُ، فإذا هو بإنسان وجهه مثل الشمس يَضْحَك، طَيِّبَ النفس، وعليه ثياب بيض، وعلى رأسه تاج، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى يَدْنُو مِنْهُ، فيقول: سلام عليك، يا وليَّ الله. فيقول: وعليك السلام، مَنْ أَنْتَ يا عبد الله؟ أَنْتَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟ فيقول: لا، والله. فيقول: أَنْتَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟ فيقول: لا، والله. فيقول: أَنْتَ مِنْ الْمُقَرَّبِينَ؟ فيقول: لا، والله. فيقول: مَنْ أَنْتَ؟ فيقول: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِح، أَبْشُرْكَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ. فيقول له: يا عبد الله، أَبْعَلِمَ تُبَشِّرُنِي؟ فيقول: نعم. فيقول: ما تريد مني؟ فيقول له: اركبني. فيقول: يا سُبْحَانَ اللَّهِ، ما يَنْبَغِي لِمِثْلِكَ أَنْ يُرَكَبَ عَلَيْهِ. فيقول: بلى، فَإِنِّي طَالَمَا رَكَبْتُكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا مَا رَكَبْتَنِي. فيركبه، فيقول: لَا تَخَفْ، أَنَا دَلِيلُكَ إِلَى الْجَنَّةِ. فَيَعِمُّ ذَلِكَ الْفَرَحَ فِي وَجْهِهِ حَتَّى يَتَلَأَلَأَ،

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٨٨ - من طريق المبارك بنحوه، وابن جرير ٢٣/ ٥٥٠، وعبد بن حميد - كما في التعليل ٣/ ٤٩٩ - ٥٠٠، وفتح الباري ٦/ ٣٢١ - . وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/ ٥٥٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١٤.

وَيُرَى النُّورَ وَالسُّرُورَ فِي قَلْبِهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَلَقَنَّهُمْ نَصْرَهُ وَسُرُورًا﴾... (١). (ز)
 ٨٠٤٥٨ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله:
 ﴿وَلَقَنَّهُمْ نَصْرَهُ وَسُرُورًا﴾، قال: نعمة وسروراً (٢). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٨٠٤٥٩ - عن علي بن زُفر السَّعْدِي، قال: كان الأحنَفُ بن قيس يريد الصوم، فقيل
 له في ذلك، فقال: إني أُعِدُّهُ لِيَوْمٍ شَرَّهُ طَوِيلٌ. ثم تلا: ﴿فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ
 الْيَوْمِ﴾ (٣). (ز)

﴿وَجَزَّيْنَهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ (١٢)

٨٠٤٦٠ - قال الضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ: ﴿وَجَزَّيْنَهُمْ بِمَا صَبَرُوا﴾ على الفقر (٤). (ز)
 ٨٠٤٦١ - قال الحسن البصري: ﴿وَجَزَّيْنَهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ أَدَخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ،
 وَأَلْبَسَهُمُ الْحَرِيرَ (٥). (ز)
 ٨٠٤٦٢ - عن أبي حمزة الثَّمَالِي، عن أبي جعفر، في قوله ﷻ: ﴿وَجَزَّيْنَهُمْ بِمَا صَبَرُوا
 جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾، قال: بما صَبَرُوا عَلَى الْفَقْرِ، وَمَصَائِبِ الدُّنْيَا (٦). (ز)
 ٨٠٤٦٣ - عن قتادة بن دَعَامَةَ، ﴿وَجَزَّيْنَهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾، قال: الصبر صبران:
 صبر على طاعة الله، وصبر عن معصية الله (٧). (١٥٧/١٥)
 ٨٠٤٦٤ - عن قتادة بن دَعَامَةَ - من طريق سعيد - ﴿وَجَزَّيْنَهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾،
 يقول: وجزاهم بما صبروا على طاعة الله، وصبروا عن معصيته ومحارمه جنة
 وحريراً (٨). (ز)
 ٨٠٤٦٥ - قال عطاء: ﴿وَجَزَّيْنَهُمْ بِمَا صَبَرُوا﴾ على الجوع (٩). (ز)

- (١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢٦/٤ - ٥٢٧.
- (٢) أخرجه ابن جرير ٥٥٠/٢٣.
- (٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في الأحوال ١٣٦/٦ (١٦).
- (٤) تفسير الثعلبي ٩٧/١٠، وتفسير البغوي ٢٩٥/٨.
- (٥) تفسير الثعلبي ٩٧/١٠، وتفسير البغوي ٢٩٥/٨.
- (٦) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٤٧/١.
- (٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٨) أخرجه ابن جرير ٥٥٠/٢٣ - ٥٥١.
- (٩) تفسير الثعلبي ٩٧/١٠، وتفسير البغوي ٢٩٥/٨.

- ٨٠٤٦٦ - قال محمد بن كعب القُرَظِيُّ: ﴿وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا﴾ على الصوم^(١). (ز)
- ٨٠٤٦٧ - قال مقاتل بن سليمان: ثم ذكر أولياءه، فقال: ﴿وَجَزَّاهُمْ﴾ بعد البشارة ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ على البلاء ﴿جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ فأما الجنة فيتعمون فيها، وأما الحرير فيلبسونه^(٢). (ز)
- ٨٠٤٦٨ - عن أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعتُ أبا سليمان [الدَّاراني] يقول في قوله تعالى: ﴿وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا﴾، قال: بما صبروا عن الشهوات^(٣) [٦٩٣٩]. (ز)

﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾

- ٨٠٤٦٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - قوله: ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾: يعني: الحِجَال^(٤). (ز)
- ٨٠٤٧٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق الحصين - ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾، قال: السرر في الحِجَال^(٥). (ز)
- ٨٠٤٧١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾، قال: كُنَّا نَحْدُثُ أَنَّهَا الحِجَالُ عَلَى السَّرَرِ^(٦). (١٥٧/١٥)
- ٨٠٤٧٢ - عن إسماعيل السُّدِّيَّ - من طريق الحسن بن يزيد الأصم - في قوله: ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾، قال: الحِجَالُ عَلَى السَّرَرِ^(٧). (ز)
- ٨٠٤٧٣ - عن عطاء الخُرَاسَانِيِّ - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله وَكَانَ: ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾، قال: السَّرَرِ^(٨). (ز)
- ٨٠٤٧٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾، يعني: على السَّرَرِ عليها

[٦٩٣٩] ذكر ابنُ عطية (٤٩٢/٨) أنَّ قوله تعالى: ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ عامٌّ؛ عن الشهوات، وعلى الطاعات، والشدائد، ثم علَّق بقوله: «ففي هذا يدخل كلُّ ما خَصَّ الناس من صوم وفقر ونحوه».

- (١) تفسير الثعلبي ٩٧/١٠.
(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٦٨/٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠٦/١٥.
(٣) أخرجه ابن جرير ٥٥١/٢٣.
(٤) أخرجه ابن جرير ٥٥١/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
(٥) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٢٢٧/٨ (٢٣٦١).
(٦) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١٤.

الجبال (١) [٦٩٤٠]. (ز)

﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾

٨٠٤٧٥ - عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، في قوله: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾، قال: «اشتكت النار إلى ربها، فقالت: يا رب، أكل بعضي بعضاً؛ فنفسني. فجعل لها في كل عام نفسين؛ نفساً في الشتاء، ونفساً في الصيف، فشدة البرد الذي تجدون من زمهرير جهنم، وشدة الحر الذي تجدون من حر جهنم» (٢). (١٥٧/١٥)

٨٠٤٧٦ - عن عبد الله بن مسعود، قال: الزمهرير إنما هو لون من العذاب، إن الله تعالى قال: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ [النبا: ٢٤] (٣). (١٥٨/١٥)

٨٠٤٧٧ - عن مرة بن (٤) عبد الله - من طريق السدي - قال في الزمهرير: إنه لون من العذاب، قال الله: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ [النبا: ٢٤] (٥). (ز)

٨٠٤٧٨ - عن عبد الله بن عباس، أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾. قال: كذلك أهل الجنة لا يُصيبهم حر الشمس فيؤذيهم، ولا البرد. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم. أما سمعت الأعشى وهو يقول:

بَرْهَرَهة (٦) الخلق مثل الفني - ق (٧) لم تر شمساً ولا زمهريراً (٨)
(١٥٥/١٥)

٨٠٤٧٩ - قال مرة الهمداني: ﴿وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾، الزمهرير: البرد القاطع (٩). (ز)

[٦٩٤٠] علق ابن عطية (٤٩٢/٨) على هذا القول بقوله: «هذا شرط لبعض اللغويين». ثم ذكر أن بعض اللغويين قال: «كل ما يتوسد ويُفترش مما له حشو فهو أريكة، وإن لم يكن في حجلة».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢٧/٤.

(٢) أخرجه البخاري (٥٣٦، ٣٢٦٠)، ومسلم (٦١٧)، وعبد الرزاق ٣/٣٧٥ (٣٤٢٩) واللفظ له.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٤) قال محققوه: «كذا في النسخ». صوابه: مرة عن عبد الله. ويشهد له الأثر السابق.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٥٢/٢٣.

(٦) البرهرة: التي لها بريق من صفائها. اللسان (بره).

(٧) الفنيق: الفحل المكرم من الإبل، الذي لا يُركب لكرامته عندهم. اللسان (فتق).

(٨) أخرجه الطستي - كما في الإتيان ٩٠/٢ - (٩) تفسير الثعلبي ٩٨/١٠.

٨٠٤٨٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق الأعمش - في قوله: ﴿وَلَا زَمَهْرِيرًا﴾، قال: بردًا مُقْطَعًا^(١). (١٥٨/١٥)

٨٠٤٨١ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: الزمهرير: هو البرد الشديد^(٢). (١٥٨/١٥)

٨٠٤٨٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا﴾، قال: عَلِمَ اللَّهُ - تبارك وتعالى - أَنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ تَوْذِي، وَأَنَّ شِدَّةَ الْبَرْدِ تَوْذِي، فَوَقَاهُمُ اللَّهُ عَذَابَهُمَا جَمِيعًا. قال: وَذَكَرَ لَنَا: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَ أَنَّ جَهَنَّمَ اشْتَكَتْ إِلَى رَبِّهَا، فَنَفَّسَهَا فِي كُلِّ عَامٍ نَفْسَيْنِ؛ فَشِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ حَرِّهَا، وَشِدَّةَ الْبَرْدِ مِنْ زَمَهْرِيرِهَا^(٣). (١٥٧/١٥)

٨٠٤٨٣ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿وَلَا زَمَهْرِيرًا﴾، قال: البرد الشديد^(٤). (ز)

٨٠٤٨٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا﴾ لَا يُصِيبُهُمْ حَرُّ الشَّمْسِ، ﴿وَلَا زَمَهْرِيرًا﴾ يَعْنِي: وَلَا يُصِيبُهُمْ بَرْدُ الزَّمَهْرِيرِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا شِتَاءٌ وَلَا صَيْفٌ^(٥). (ز)

٨٠٤٨٥ - قال مقاتل بن حيان: ﴿وَلَا زَمَهْرِيرًا﴾ هُوَ شَيْءٌ مِثْلُ رُؤُوسِ الْإِبَرِ، يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، فِي غَايَةِ الْبَرْدِ^(٦). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٨٠٤٨٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اشتكت النارُ إلى ربِّها، فقالت: يَا رَبِّ، أَكُلْ بَعْضِي بَعْضًا. فَجَعَلَ لَهَا نَفْسَيْنِ؛ نَفْسًا فِي الشِّتَاءِ، وَنَفْسًا فِي الصَّيْفِ، فَشِدَّةَ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْبَرْدِ مِنْ زَمَهْرِيرِهَا، وَشِدَّةَ مَا تَجِدُونَ فِي الصَّيْفِ مِنَ الْحَرِّ مِنْ سَمُومِهَا»^(٧). (١٥٧/١٥)

٨٠٤٨٧ - عن أبي سعيد الخدري أو أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمٌ حَارًّا أَلْقَى اللَّهُ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ:

(١) أخرجه ابن جرير ٥٥٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٥٢/٢٣ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١٥.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢٧/٤. (٦) تفسير الثعلبي ٩٨/١٠.

(٧) أخرجه البخاري ١١٣/١ (٥٣٧)، ١٢٠/٤ (٣٢٦٠)، ومسلم ٤٣١/١، ٤٣٢ (٦١٧)، وعبد الرزاق ٣/

٣٧٥ (٣٤٢٩)، وابن جرير ٥٥٢/٢٣، جميعهم بنحوه.

لا إله إلا الله، ما أشدَّ حرَّ هذا اليوم! اللَّهُمَّ، أَجْرني من حرِّ جهنم. قال الله ﷻ لجهنم: إِنَّ عَبْدًا من عبيدي استجارني منك، وإني أَشْهَدُكَ أَنِّي قد أَجَرْتُهُ. وإذا كان يومٌ شديد البرد ألقى الله سَمْعَهُ وبصره إلى أهل السماء وأهل الأرض، فإذا قال العبد: لا إله إلا الله، ما أشدَّ برد هذا اليوم! اللَّهُمَّ، أَجْرني من زَمْهير جهنم. قال الله لجهنم: إِنَّ عَبْدًا من عبيدي استجارني من زَمْهيرك، وإني أَشْهَدُكَ أَنِّي قد أَجَرْتُهُ. فقالوا: وما زَمْهير جهنم؟ قال: بيت يُلقى فيه الكافر، فيتميّز مِن شِدَّةِ بَرْدِهَا بعضه من بعض^(١). (١٥٨/١٥)

٨٠٤٨٨ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق علقمة - قال: الجنة سَجَسَج^(٢)؛ لا قرَّ فيها، ولا حرَّ^(٣). (١٥٩/١٥)

﴿وَدَانِيَّةٌ عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا نَذِيلًا﴾

٨٠٤٨٩ - عن البراء بن عازب - من طريق أبي إسحاق - في قوله: ﴿وَدَانِيَّةٌ عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا﴾ قال: قريبة، ﴿وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا نَذِيلًا﴾ قال: إِنَّ أهل الجنة يأكلون مِن ثمار الجنة قيامًا، وقعودًا، ومُضطَجعين، وعلى أي حال شاؤوا. وفي لفظ قال: ذُلَّتْ لهم، فيتناولون منها كيف شاؤوا^(٤). (١٥٩/١٥)

٨٠٤٩٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا نَذِيلًا﴾، قال: أُدْنِيَتْ منهم يَتَنَاوَلُونَهَا؛ إن قام ارتفعت بقدره، وإن قعد تَدَلَّتْ حتى يَتَنَاوَلَهَا،

(١) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٢٦٥ (٣٠٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات ٤٥٩/١ - ٤٦٠ (٣٨٧).

قال السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٧١٤ (١٢٨٣): «سند ضعيف». وقال العجلوني في كشف الخفاء ٤٢٦/٢ (٢٩٨٢): «سند ضعيف». وقال الألباني في الضعيفة ٩٥٠/١٣ - ٩٥١ (٦٤٢٨): «منكر».

(٢) سجسج: معتدل. النهاية (سجسج).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ١٠٠/١٣.

(٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٨٩ -، وابن جرير ٤٤٧/٩، ٢٣٣/٢٣ - ٢٣٤، وسعيد بن منصور - كما في فتح الباري ٨/٦٨٥ -، وابن أبي شيبة ١٤٠/١٣ - ١٤١، وهناد (١٠٠)، وعبد الله بن أحمد ص ٢١١، وابن أبي حاتم ١٣٥٩/٤ (٧٧٠٩)، والحاكم ٥١١/٢، والبيهقي (٣١٢، ٣١٣)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ٣٤٥/٦ (١١٥). وعزه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن مردويه.

وإن اضطجع تَدَلَّتْ حتى يَتَنَاوَلَهَا، فذلك تَذْلِيلُهَا^(١). (١٦٠/١٥)

٨٠٤٩١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قال: أرض الجنة من ورق، وتُرابها مسك، وأصول شجرها ذهبٌ وورق، وأفنانها اللؤلؤ والزبرجد والورق، والثمار بين ذلك، فمن أكل قائماً لم يؤذه، ومن أكل مضطجعاً لم يؤذه، ومن أكل جالساً لم يؤذه: ﴿وَدَلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾^(٢). (١٦١/١٥)

٨٠٤٩٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، ﴿وَدَلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾، قال: أُذْنِيَتْ منهم، يتناولونها وهم مُتَكَبِّثُونَ^(٣). (١٦٠/١٥)

٨٠٤٩٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿وَدَلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾، قال: إن قعدوا نالوها^(٤). (١٦٠/١٥)

٨٠٤٩٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَدَلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾، قال: لا يَرِدُ أيديهم عنها بُعْدٌ ولا شوك^(٥). (ز)

٨٠٤٩٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا﴾ يعني: ظلال الشجر، وذلك أن أهل الجنة يأكلون من الفواكه؛ إن شأوا نياماً، وإن شأوا قعوداً، وإن شأوا قياماً، إذا أرادوا دَنَتْ منهم حتى يأخذوا منها، ثم تقوم قياماً، فذلك قوله: ﴿وَدَلَّتْ قُطُوفُهَا﴾ يعني: أغصانها ﴿تَذْلِيلًا﴾^(٦). (ز)

٨٠٤٩٦ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿وَدَلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾، قال: يتناولوه كيف شاء جالساً ومُتَكَبِّثًا^(٧). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٥٥٣/٢٣، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ٦/٣٤٤ - ٣٤٥ (١١٤). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور ٨/٢٢٩ (٢٣٦٤)، وابن أبي شيبة ١٣/٩٥، والبيهقي (٣١٤). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٥٤/٢٣.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٥٢٧.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٥٤/٢٣.

﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَآئِنَةٍ مِّنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ﴾

٨٠٤٩٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - ﴿وَأَكْوَابٍ﴾، قال: ليس لها آذان^(١). (ز)

٨٠٤٩٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - قال: الأكواب: الأقداح^(٢). (ز)

٨٠٤٩٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - قال: الآنية: الأقداح، والأكواب المكوّبات، وتقديرها أنها ليست بالملاى التي تفيض، ولا ناقصة؛ بقدر^(٣). (١٦٢/١٥)

٨٠٥٠٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَآئِنَةٍ مِّنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ﴾ فهي الأكواز مَدَوَّرَةُ الرؤوس التي ليس لها عُرى^(٤). (ز)

﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ ① قَوَارِيرًا مِّنْ فَضَّةٍ﴿

٨٠٥٠١ - عن علي بن أبي طالب - من طريق قتادة - في قوله تعالى: ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ ① قَوَارِيرًا مِّنْ فَضَّةٍ﴿: هي من فضّة، وصفاءها مثل صفاء القوارير؛ في بياض الفضة، وصفاء القوارير^(٥). (ز)

٨٠٥٠٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قال: آنية من فضّة، وصفاءها كصفاء القوارير^(٦). (١٦١/١٥)

٨٠٥٠٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: لو أخذت فضّة من فضّة الدنيا، فضرّبتّها حتى جعلتها مثل جناح الذباب لم يُر الماء من ورائها، ولكن قوارير الجنة بياض الفضة في صفاء القوارير^(٧). (١٦٢/١٥)

٨٠٥٠٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق رجل - قال: ليس في الجنة شيء إلا قد أُعطيت في الدنيا شِبْهَهُ، إلا: ﴿قَوَارِيرًا مِّنْ فَضَّةٍ﴾^(٨). (١٦٢/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٥٥٥/٢٣. (٢) أخرجه ابن جرير ٥٥٦/٢٣.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٧٠/١٣، وهناد (٦٨). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢٧/٤ - ٥٢٨.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٧/٢. وفي بعض نسخه عن قتادة.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٥٥/٢٣ بنحوه، والبيهقي (٣٤٣). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٨/٢، والبيهقي (٣٤٨). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

(٨) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣١٦/٨ -.

- ٨٠٥٠٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قوله: ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾، قال: صفاء القوارير؛ وهي من فِضَّة^(١). (ز)
- ٨٠٥٠٦ - عن عامر الشعبي، في قوله: ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾، قال: صفائها صفاء القوارير، وهي من فِضَّة^(٢). (١٦٣/١٥)
- ٨٠٥٠٧ - قال الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - في قوله: ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾، قال: صفاء القوارير في بياض الفِضَّة^(٣). (ز)
- ٨٠٥٠٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ ثَانِيَةً مِنْ فِضَّةٍ﴾ الآية، قال: صفاء القوارير في بياض الفِضَّة^(٤). (١٦١/١٥)
- ٨٠٥٠٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق أبي هلال - قال: لو اجتمع أهل الدنيا على أن يعملوا إناءً من فضة يُرى ما فيه من خلفه كما يُرى في القوارير ما قَدَرُوا عليه^(٥). (١٦٢/١٥)
- ٨٠٥١٠ - عن أبي صالح باذام - من طريق ابن أبي خالد - في قوله: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ (١٥) قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ، قال: كان تُرابها من فِضَّة^(٦). (ز)
- ٨٠٥١١ - قال أبو حمزة الثمالي =
- ٨٠٥١٢ - ومحمد بن السائب الكلبي: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ (١٥) قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ، إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قوارير كلِّ قوم من تُراب أرضهم، وَإِنَّ أرض الجنة من فِضَّة، فجعل منها قوارير يَشْرَبُونَ فيها^(٧). (ز)
- ٨٠٥١٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ ولكنها من فِضَّة، وذلك أَنَّ قوارير الدنيا من تُرابها، وقوارير الجنة من فِضَّة، فذلك قوله: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ ثم قطعها، ثم

(١) أخرجه ابن جرير ٥٥٥/٢٣، ٥٥٧، ومن طريق سفيان بنحوه.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٥٧/٢٣.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٥٥/٢٣، ٥٥٧، وبنحوه من طريق معمر. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٥٧/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٥٧/٢٣، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ٣٤٩/٦ (١٤١).

(٧) تفسير الثعلبي ١٠٣/١٠، وتفسير البغوي ٢٩٦/٨ دون الثمالي.

استأنف فقال: ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾^(١) [٦٩٤١]. (ز)

﴿قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾

﴿قراءات:

٨٠٥١٤ - عن عامر الشعبي أنه كان يقرأ: (قَدَّرُوهَا) برفع القاف^(٢). (١٦١/١٥)

٨٠٥١٥ - عن الحسن البصري أنه قرأها: ﴿قَدَّرُوهَا﴾ بنصب القاف^(٣) [٦٩٤٢]. (١٦١/١٥)

﴿تفسير الآية:

٨٠٥١٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - قال: ﴿قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾، قال: قُدِّرَتْ

[٦٩٤١] ذكر ابن عطية (٤٩٤/٨) أنّ قوله تعالى: ﴿مِنْ فِضَّةٍ﴾ يقتضي أنها من زجاج ومن فِضَّة، ثم قال: «وذلك متمكن؛ لكونه من زجاج في شفوئه ومن فِضَّة في جوهره، وكذلك فِضَّة الجنة شفاقة».

ونقل ابن القيم (٢٣٦/٣) أنّ ابن قتيبة قال: الآية على التشبيه، أراد: قوارير كأنها من فِضَّة، وهذا كقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨]، أي: لهنّ ألوان المرجان في صفاء الياقوت. وانتقده مستنداً للغة، فقال: «وهذا مردود عليه؛ فإنّ الآية صريحة أنها من فِضَّة، و﴿مِنْ﴾ ههنا لبيان الجنس كما تقول: خاتم من فِضَّة. ولا يُراد بذلك أنه يُشبهه الفِضَّة، بل جنسه ومادته الفِضَّة».

[٦٩٤٢] اختلف في قراءة قوله: ﴿قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾؛ فقرأ قوم: ﴿قَدَّرُوهَا﴾ بفتح القاف، وقرأ آخرون بضمها.

وذكر ابن جرير (٥٥٩/٢٣) أنّ قراءة الفتح بمعنى: قَدَّرَها لهم السُّقاة الذين يطوفون بها عليهم. وأنّ قراءة الضم بمعنى: قُدِّرَتْ عليهم، فلا زيادة فيها ولا نقصان. ورجّح (٢٣/٥٦٠) قراءة الفتح مستنداً إلى إجماع القراء، فقال: «والقراءة التي لا أستجيز القراءة بغيرها فتح القاف؛ لإجماع الحجة من القراء عليه».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢٧/٤ - ٥٢٨.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة شاذة، تروى أيضاً عن النبي ﷺ، وعلي، وابن عباس، وغيرهم. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٦٦.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة العشرة.

لِلْكَفْ^(١). (١٦١/١٥)

٨٠٥١٧ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿فَدَرُّوْهَا نَقْدِيْرًا﴾، قال: أُتُوا بها على قَدْرِ الفم، لا يُقْضَلون شيئا، ولا يَشْتَهون بعدها شيئا^(٢). (١٦٢/١٥)

٨٠٥١٨ - عن عبد الله بن عباس، ﴿فَدَرُّوْهَا نَقْدِيْرًا﴾، قال: قَدَرْتَهَا السُّقَاةُ^(٣). (١٦٣/١٥)

٨٠٥١٩ - عن سعيد [بن جبير] - من طريق جعفر - في قوله: ﴿فَدَرُّوْهَا نَقْدِيْرًا﴾، قال: قَدَّرَ رِيْهِمْ^(٤). (ز)

٨٠٥٢٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - في قوله: ﴿فَدَرُّوْهَا نَقْدِيْرًا﴾، قال: ممثلة لا تُهراق، وليست بناقصة^(٥). (ز)

٨٠٥٢١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿فَدَرُّوْهَا نَقْدِيْرًا﴾، قال: لا تَتَرَعُ فَتُهْرَاقُ، ولا يَنْقُصون من مائها فَتَنْقُصَ، فهي مَلَأَى^(٦). (ز)

٨٠٥٢٢ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - في قوله: ﴿فَدَرُّوْهَا نَقْدِيْرًا﴾، قال: قُدِّرَتْ لِرِيِّ الْقَوْمِ^(٧). (ز)

٨٠٥٢٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَدَرُّوْهَا نَقْدِيْرًا﴾، قال: قُدِّرَتْ على قَدْرِ رِيِّ الْقَوْمِ^(٨). (١٦١/١٥)

٨٠٥٢٤ - قال قتادة بن دعامة: ﴿فَدَرُّوْهَا نَقْدِيْرًا﴾، أي: في أنفسهم، فَأَتَتْهُمْ على نحو ما قَدَّرُوا واشتوها مِنْ صِغَارٍ وَكِبَارٍ وَأَوْسَاطٍ^(٩). (ز)

٨٠٥٢٥ - قال الربيع بن أنس =

٨٠٥٢٦ - ومحمد بن كعب القرظي: ﴿فَدَرُّوْهَا نَقْدِيْرًا﴾ على قَدْرِ الْكَفِّ^(١٠). (ز)

٨٠٥٢٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَوَارِيْرًا مِنْ فِضَّةٍ فَدَرُّوْهَا نَقْدِيْرًا﴾ يعني: قُدِّرَتْ الْأَكْوَابُ

(١) أخرجه ابن جرير ٥٥٩/٢٣، والبيهقي (٣٤٣). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى الفريابي.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٥٨/٢٣. (٥) أخرجه ابن جرير ٥٥٩/٢٣.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٥٨/٢٣. (٧) أخرجه ابن جرير ٥٥٨/٢٣.

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٧/٢ من طريق معمر بنحوه، وابن جرير ٥٥٨/٢٣ - ٥٥٩، وبنحوه من طريق معمر. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٧١/٥ -.

(١٠) تفسير الثعلبي ١٠٣/١٠. وفي طبعة دار التفسير ٢٤٢/٢٨: عن القرظي بدل القرظي.

على الإناء، وقُدِّر الإناء على كَفِّ الخادم وريِّ القوم، فذلك قوله: ﴿قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾^(١). (ز)

٨٠٥٢٨ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾، قال: قَدَّرُوهَا لِرِيَّهِمْ على قَدْرِ شُرْبِهِمْ؛ أهل الجنة^(٢) [٦٩٤٣]. (ز)

﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ رِزَاقُهَا زَيْجِلًا﴾^(٣)

٨٠٥٢٩ - عن الحسن البصري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع عيون في الجنة: عينان تجريان من تحت العرش؛ إحداهما التي ذكر الله: ﴿يُفَجِّرُوهَا تَفْجِيرًا﴾، والأخرى الزنجبيل، وعينان نَضَّاخَتَانِ من فوق؛ إحداهما التي ذكر الله: ﴿سَلْسِيلًا﴾، والأخرى التسنيم»^(٣). (١٦٣/١٥)

٨٠٥٣٠ - قال عبد الله بن عباس: كلَّ ما ذكر الله في القرآن مما في الجنة وسمَّاه؛ ليس له في الدنيا مثْلٌ^(٤). (ز)

٨٠٥٣١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿كَانَ رِزَاقُهَا زَيْجِلًا﴾، قال: يَأْثُرُ لَهُمْ ما كانوا يَشْرَبُونَ في الدنيا، فَيُحِبُّهُ إِلَيْهِمْ بذلك^(٥). (١٦٣/١٥)

[٦٩٤٣] اختلف في المراد بقوله: ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ على قولين: الأول: قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا على قَدْرِ رِيَّهِمْ؛ لا تَزِيد ولا تَنْقُص عن ذلك. الثاني: قَدَّرُوهَا على قَدْرِ الكَفِّ. وعلَّق ابن القيم (٢٣٦/٣) على القول الأول الذي قاله ابن عباس، ومجاهد، وسعيد بن جبَّير، وقتادة، وابن زيد، بقوله: «هذا أبلغ في لَذَّةِ الشارب، فلو نَقَص عن رِيَّهِ لَنَقُص التذاه، ولو زاد حتى يَشْمَتُ منه حصل له ملالةٌ وسامةٌ من الباقي». وبنحوه قال ابن كثير (٢١٣/١٤).

وذكر ابن القيم (٢٣٧/٣) أنَّ طائفة قالت: الضمير يعود على الشاربين، أي: قَدَّرُوا في أنفسهم شيئًا، فجاءهم الأمر بحسب ما قَدَّرُوهُ وأرادوه، ثم رَجَعَ القول الأول - مستندًا إلى أَنَّهُ الْأَعْم - بقوله: «وقول الجمهور أحسن وأبلغ، وهو مستلزم لهذا القول». وذكر ابن كثير (٢١٤/١٤) أنَّ القول الثاني - الذي قاله ابن عباس من طريق عطية العوفي، والربيع، والقرظي - لا ينافي القول الأول، فإنها مُقَدَّرَةٌ في القَدْرِ والرِّيِّ.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٥٩/٢٣.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢٨/٤.

(٤) تفسير البغوي ٢٩٦/٨.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد مرسلًا.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٦٠/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨٠٥٣٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿كَانَ رِزَاجُهَا زَنْجِيلاً﴾، قال: يُمزج لهم بالزنجبيل^(١). (١٦٣/١٥)

٨٠٥٣٣ - قال مقاتل بن سليمان: قال: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا﴾ يعني: خمرًا، وكلّ شراب في الإناء ليس بخمر، وليس هو بكأس. قال: ﴿كَانَ رِزَاجُهَا زَنْجِيلاً﴾ يعني: كأنما قد مُزج فيه الزنجبيل^(٢) [٦٩٤٤]. (ز)

﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً﴾ [١٨]

٨٠٥٣٤ - عن الحسن البصري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع عيون في الجنة: عينان تجريان من تحت العرش؛ إحداهما التي ذكر الله: ﴿يُفَجَّرُ نَهَا تَفْجِيرًا﴾، والأخرى الزنجبيل. وعينان نَضَآختان من فوق؛ إحداهما التي ذكر الله: ﴿سَلْسَبِيلاً﴾، والأخرى التسنيم»^(٣). (١٦٣/١٥)

٨٠٥٣٥ - قال أبو العالية الرياحي =

٨٠٥٣٦ - ومقاتل بن حيان: سُمِّيَتْ سَلْسَبِيلاً لأنها تَسِيلُ عليهم في الطرق وفي منازلهم، تَنَبَّع من أصل العرش من جنة عَدْن إلى أهل الجنان، وشراب الجنة على بَرْد الكافور، وطعم الزنجبيل، وريح المسك^(٤). (ز)

٨٠٥٣٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً﴾، قال: حَدِيدَةُ الْجَرِيَّةِ^(٥). (١٦٣/١٥)

== وذكر ابنُ عطية أن الضمير في ﴿قَدَرُهَا﴾ يحتمل ثلاثة احتمالات: الأول: أن يكون الضمير للملائكة. الثاني: أن يكون للطائفين. الثالث: أن يكون للمُنعمين. ثم علّق بقوله: «والتقدير إما أن يكون على قدر الأكُف. قاله الربيع. أو على قدر الرِّيِّ. قاله مجاهد. وهذا كله على قراءة مَنْ قرأ: ﴿قَدَرُوهَا﴾ بفتح القاف».

[٦٩٤٤] ذكر ابنُ عطية (٤٩٥/٨) أنَّ ﴿عَيْنًا﴾ بدل من ﴿كَأْسًا﴾ على هذا القول.

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٨/٢، وابن جرير ٥٦٠/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢٨/٤. (٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد مرسلاً.

(٤) تفسير الثعلبي ١٠٤/١٠، وتفسير البغوي ٢٩٧/٨.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٨/٢، وابن جرير ٥٦٢/٢٣، وسعيد بن منصور - كما في التعليل ٥٠٠/٣ -، وهناد (٩٦)، وعبد بن حميد - كما في فتح الباري ٣٢١/٦ -، والبيهقي في البعث (٣٢١). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٨٠٥٣٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿سُئِيَ سَلِيلًا﴾، قال: تَجْرِي سَلْسَلَةُ السَّبِيلِ^(١). (١٦٤/١٥)

٨٠٥٣٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم، ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلِيلًا﴾، قال: عين الخمر^(٢). (١٦٤/١٥)

٨٠٥٤٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلِيلًا﴾، قال: سَلْسَلَةٌ، فهم يُصَرِّفُونَهَا حيث شاءوا^(٣). (١٦٤/١٥)

٨٠٥٤١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجِيلاً ۖ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلِيلًا ۖ﴾، قال: رقيقة يشربها المُقَرَّبُونَ صِرْفًا، وتُمزج لسائر أهل الجنة^(٤) [٦٩٤٥]. (ز)

٨٠٥٤٢ - عن عطاء الخُرَّاساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله وَتَجَلَّى: ﴿سَلِيلًا﴾، قال: العين التي تُمزج بها الخمر^(٥). (ز)

٨٠٥٤٣ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلِيلًا﴾ عليهم من جنة عدن، فتمر على كل جنة، ثم ترجع لهم الجنة كلها^(٦) [٦٩٤٦]. (ز)

[٦٩٤٥] ذكر ابن عطية (٨/٤٩٥) أنَّ ﴿عَيْنًا﴾ بدل من ﴿زَنْجِيلاً﴾ على هذا القول الذي قاله قتادة من طريق سعيد.

[٦٩٤٦] اختلف في المراد بقوله: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلِيلًا﴾ على قولين: الأول: أنها سَلْسَلَةٌ يُصَرِّفُونَهَا حيث شاؤوا. الثاني: أنها شديدة الحرَّة.

ورجح ابن جرير (٢٣/٥٦٤) العموم لإجماع أهل التأويل، فقال: «والصواب من القول في ذلك عندي أنَّ قوله: ﴿سُئِيَ سَلِيلًا﴾ صفة للعين، وُصِفَتْ بالسَّلاسة في الحَلَق، وفي حال الجري، وانقيادها لأهل الجنة يُصَرِّفُونَهَا حيث شاؤوا. كما قال مجاهد، وكتادة. وإنما عني بقوله: ﴿سُئِيَ﴾: تُوصَف. وإنما قلْتُ ذلك أولى بالصواب لإجماع أهل التأويل على أنَّ قوله: ﴿سَلِيلًا﴾ صفة لا اسم».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرجه ابن جرير ٢٣/٥٦٢، بلفظ: سَلْسَلَةُ الْجَرِيَّة.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٣٨، وعبد بن حميد - كما في فتح الباري ٦/٣٢١ -، وابن جرير ٢٣/٥٦١، وينحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٥٦٠.

(٥) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١٥.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٥٢٨.

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾

٨٠٥٤٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾، قال: لا يموتون^(١) [٦٩٤٧] (ز).

٨٠٥٤٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ فأما الولدان فهم الغلمان الذين لا يشيبون أبداً، ﴿مُخَلَّدُونَ﴾ يعني: لا يحتلمون، ولا يشيبون أبداً، هم على تلك الحال، لا يختلفون، ولا يكبرون^(٢) (ز).

== وذكر ابن كثير (٢١٤/١٤) قولاً بأن السلسيل اسم عين في الجنة. ونسبه لعكرمة. ثم رجح ما رجحه ابن جرير من عموم، فقال: «وهو كما قال».

وذكر ابن عطية (٤٩٥/٨) أن كون السلسيل مصروفاً يؤكد أنه صفة لا اسم. ونقل قولاً بأن المعنى: سَلَ سبيلاً إليها. وانتقده (٤٩٦/٨) مستنداً إلى اللغة، فقال: «وهذا قول ضعيف؛ لأن براعة القرآن وفصاحته لا تجيء هكذا، واللفظة معروفة في اللسان، وأن السلسل والسلسيل بمعنى واحد متقارب».

[٦٩٤٧] ذكر ابن جرير (٥٦٥/٢٣) أنه ذكر عن العرب أنها تقول للرجل إذا كبر وثبت سواد شعره: إنه لمُخلد. وكذلك إذا كبر وثبتت أضراسه وأسناناه قيل: إنه لمُخلد. يراد به أنه ثابت الحال، ثم علق بقوله: «وهذا تصحيح لما قال قتادة من أن معناه: لا يموتون؛ لأنهم إذا ثبتوا على حال واحدة فلم يتغيروا بهرم ولا شيب ولا موت فهم مُخلدون». وذكر ابن جرير قولاً بأن ﴿مُخَلَّدُونَ﴾ معناه: مُقرطون.

وذكره ابن عطية (٤٩٦/٨).

ونسبه ابن القيم (٢٣٧/٣) لابن جُبَيْر.

وبيّن ابن عطية أن الخَلَدَات: حُلِي تُعلّق في الأذان.

وبنحوه قال ابن القيم (٢٣٧/٣).

ووجهه ابن كثير (٢١٤/١٤) بقوله: «ومن فسّره بأنهم مخرّصون في آذانهم الأقرطة. فإنما عبّر عن المعنى بذلك؛ لأن الصغير هو الذي يليق له ذلك دون الكبير».

وذكر ابن القيم أن طائفة جمعت بين القولين، فقالت: هم ولدان، لا يعرض لهم الكبر والهرم، وفي آذانهم القِرْطَة. ثم علق بقوله: «فمن قال: مُقرطون. أراد هذا المعنى أن كونهم ولدانا أمر لازم لهم».

(١) أخرجه عبدالرزاق ٣٣٨/٢، وابن جرير ٥٦٤/٢٣، ومن طريق سعيد أيضاً.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢٨/٤.

﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُؤَلُّوْا مَثُوْرًا﴾ (١٩)

٨٠٥٤٦ - عن عبد الله بن عمرو - من طريق سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب - قال: إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا مَنْ يَسْعَى عَلَيْهِ أَلْفُ خَادِمٍ، كُلٌّ وَاحِدٌ عَلَى عَمَلٍ لَيْسَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. وتلا هذه الآية: ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ تُؤَلُّوْا مَثُوْرًا﴾^(١). (١٦٥/١٥)

٨٠٥٤٧ - عن عبد الله بن عمرو - من طريق سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب - قال: مَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَسْعَى عَلَيْهِ أَلْفُ غُلَامٍ، كُلٌّ وَاحِدٌ عَلَى عَمَلٍ مَا عَلَيْهِ صَاحِبُهُ^(٢). (١٦٥/١٥)

٨٠٥٤٨ - عن عبد الله بن عباس، قال: بَيْنَا الْمُؤْمِنُونَ عَلَى فَرَّاشِهِ إِذْ أَبْصَرَ شَيْئًا يَسِيرُ نَحْوَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: لَوْلُوْ، لَوْلُوْ. فَإِذَا وَلَدَانِ مُخْلَدُونَ كَمَا وَصَفَهُمُ اللَّهُ، وَهِيَ الْآيَةُ: ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ تُؤَلُّوْا مَثُوْرًا﴾^(٣). (١٦٥/١٥)

٨٠٥٤٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ تُؤَلُّوْا مَثُوْرًا﴾، قال: مِنْ كَثْرَتِهِمْ وَحُسْنِهِمْ^(٤). (١٦٤/١٥)

٨٠٥٥٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ تُؤَلُّوْا مَثُوْرًا﴾ فِي الْحُسْنِ وَالْبَيَاضِ، يَعْنِي: فِي الْكَثْرَةِ، مِثْلَ اللَّوْلُوْ الْمَثُوْرِ الَّذِي لَا يَتَنَاهَى عَدَدُهُ^(٥). (ز)

٨٠٥٥١ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - قال: ﴿حَسِبْتَهُمْ تُؤَلُّوْا مَثُوْرًا﴾، قال: فِي كَثْرَةِ اللَّوْلُوْ، وَبَيَاضِ اللَّوْلُوْ^(٦). (ز)

❖ آثَارُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْآيَةِ:

٨٠٥٥٢ - عن أنس، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُهُمْ خُرُوجًا إِذَا خَرَجُوا، وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا وَفَدُوا، وَأَنَا خَطِيْبُهُمْ إِذَا أَنْصَتُوا، وَأَنَا مُسْتَشْفِعُهُمْ إِذَا حُجِسُوا، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيْسُوا، الْكَرَامَةُ وَالْمِفَاتِيحُ بِيَدِي، وَلَوْاءُ الْحَمْدِ بِيَدِي، وَآدَمُ وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لَوَائِي

(١) أخرجه ابن المبارك (١٥٨٠)، وهناد (١٧٤)، والبيهقي في البعث (٤١٢). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٦٦/٢٣. (٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٨/٢، وعبد بن حميد - كما في فتح الباري ٣٢١/٦ - وابن جرير ٥٦٤/٢٣، كذلك من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢٨/٤. (٦) أخرجه ابن جرير ٥٦٦/٢٣.

ولا فَخْر، يطوف عليهم ألف خادم، كأنهم بَيْض مكنون أو لؤلؤ منشور^(١). (١٦٥/١٥)
 ٨٠٥٥٣ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي الأحوص - قال: يقول غلمان أهل الجنة: مِنْ أَيْنَ نَقَطَفَ لَكَ؟ مِنْ أَيْنَ نَسَقِكَ؟^(٢). (١٦٦، ١٦٠/١٥)

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٨٠٥٥٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: دخل عمر بن الخطاب على رسول الله ﷺ وهو راقد على حصير من جريد، قد أثّر في جنبه، فبكى عمر، فقال: «ما يُبكيك؟». فقال: ذكرت كسرى ومُلْكَه، وقِيصر ومُلْكَه، وصاحب الحبشة ومُلْكَه، وأنت رسول الله على حصير من جريد! فقال: «أما ترضى أنْ لهم الدنيا ولنا الآخرة!». فأنزل الله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾^(٣). (١٦٦/١٥)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨٠٥٥٥ - عن الحسن البصري، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي يركب في ألف ألف من خَدَمِه مِنَ الولدان المُخَلَّدِينَ، على خيل من ياقوت أحمر، لها أجنحة من ذهب، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾»^(٤). (١٦٦/١٥)
 ٨٠٥٥٦ - عن علي بن أبي طالب - من طريق الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - قال: «لو أن جارية أو خادماً خَرَجَتْ إلى الدنيا لاقتل عليها أهل الأرض كلَّهم حتى يَتَفَانُوا، ولو أن الحُور العِين أَرَحَتْ ذَوَابَّتِهَا في الأرض لأطفأت الشمس من نورها». قيل: يا رسول الله، وكم بين الخادم والمخدوم؟ قال: «والذي نفسي بيده، إن بين الخادم والمخدوم كالكوكب المضيء إلى جنب القمر في النصف». قال: «فبينما هو جالس على سريره إذ يبعث الله ﷻ إليه مَلَكًا معه سبعون حُلَّةً، كل حُلَّة على لون واحد،

(١) أخرجه الدارمي ٣٩/١ - ٤٠ (٤٨) بنحوه، والترمذي ٢٠٧/٦ - ٢٠٨ (٣٩٣٧) مختصراً.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب». وقال البغوي في شرح السُّنة ٢٠٣/١٣ (٣٦٢٤): «هذا حديث غريب».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١١٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن وهب.

ومعه التسليم والرضا، فيجيء المَلَكُ حتى يقوم على بابه، فيقول لحاجبه: ائذن لي على وليّ الله، فإني رسول ربّ العالمين إليه. فيقول الحاجب: والله، ما أملك منه المناجاة، ولكن سأذكرك إلى مَنْ يليني مِنَ الْحَجَبَةِ. فلا يزالون يذكرون بعضهم إلى بعض حتى يأتيه الخبر بعد سبعين باباً، يقول: يا وليّ الله، إنّ رسول ربّ العزّة على الباب، فيأذن له بالدخول عليه. فيقول: السلام عليك، يا وليّ الله، إنّ الله يُقرئك السلام، وهو عنك راضٍ. فلولاً أنّ الله تعالى لم يَقْضِ عليه الموت لمات من الفرح، فذلك قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نِعْمًا وَمَلَكًا كَرِيمًا﴾^(١). (ز)

٨٠٥٥٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - أنه ذكر مَرَاكِبَ أهل الجنة، ثم تلا: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نِعْمًا وَمَلَكًا كَرِيمًا﴾^(٢). (١٦٦/١٥)

٨٠٥٥٨ - عن كعب الأحبار - من طريق مِرْدَاس بن عبد الرحمن - في قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نِعْمًا وَمَلَكًا كَرِيمًا﴾، قال: يُرْسِلُ إليهم ربُّهم الملائكة، فتأتي فتستأذن عليهم^(٣). (ز)

٨٠٥٥٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نِعْمًا وَمَلَكًا كَرِيمًا﴾، قال: هو استئذان الملائكة عليهم: لا تدخل عليهم إلا بإذن^(٤). (١٦٦/١٥)

٨٠٥٦٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق سفيان، عَمَّنْ سمع مجاهدًا - يقول: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نِعْمًا وَمَلَكًا كَرِيمًا﴾، قال: تسليم الملائكة^(٥). (ز)

٨٠٥٦١ - قال محمد بن السَّائِبِ الكلبي: ﴿رَأَيْتَ نِعْمًا وَمَلَكًا كَرِيمًا﴾ هو أنّ رسول ربّ العزّة مِنَ الملائكة لا يدخل عليه إلا بإذنه^(٦). (ز)

٨٠٥٦٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ﴾ يا محمد ﴿ثَمَّ﴾ يعني: هناك ﴿رَأَيْتَ﴾

(١) أخرجه مقاتل بن سليمان ٤/ ٥٣٠.

(٢) أخرجه الحاكم ٥١١/٢، والبيهقي (٤٤٥)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة - موسوعة ابن أبي الدنيا ٦/ ٣٦١ (٢٠١) -.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة - موسوعة ابن أبي الدنيا ٦/ ٣٦١ (٢٠٢) -.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٦٧/٢٣، والبيهقي (٤٤٦)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة - موسوعة ابن أبي الدنيا ٦/ ٣٦٠ (١٩٨) - . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٦٧/٢٣.

(٦) تفسير البغوي ٨/ ٢٩٧.

نِعْمًا﴾ يعني بالنعيم: الذي هو فيه، ﴿وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ حين لا يَدْخُلُ عليه رسولُ ربِّ العِزَّةِ إلا يَأْذَنُ^(١). (ز)

٨٠٥٦٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿رَأَيْتَ نِعْمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ وذلك أَنَّ الرجلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَهُ قَصْرٌ، فِي ذَلِكَ الْقَصْرِ سَبْعُونَ قَصْرًا، فِي كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ بَيْتًا، كُلُّ بَيْتٍ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ فَرَسَخٌ، وَعَرْضُهَا فَرَسَخٌ، عَلَيْهَا أَرْبَعَةُ أَلْفٍ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ، فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ سَرِيرٌ مَنسُوجٌ بِقُضْبَانِ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، عَنْ يَمِينِ السَّرِيرِ وَعَنْ يَسَارِهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ كُرْسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ، قَوَائِمُهَا يَاقُوتٌ أَحْمَرٌ، عَلَى ذَلِكَ السَّرِيرِ سَبْعُونَ فَرَّاشًا، كُلُّ فَرَّاشٍ عَلَى لَوْنٍ، وَهُوَ جَالِسٌ فَوْقَهَا، وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى يَسَارِهِ، عَلَيْهِ سَبْعُونَ حُلَّةً مِنْ دِيبَاجٍ، الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ حَرِيرَةٌ بَيْضَاءُ، وَعَلَى جَبْهَتِهِ إِكْلِيلٌ مُكَمَّلٌ بِالزَّبَرْجَدِ وَالْيَاقُوتِ وَاللَّوَانِ الْجَوَاهِرِ، كُلُّ جَوْهَرَةٍ عَلَى لَوْنٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ ذَهَبٍ، فِيهِ سَبْعُونَ ذُؤَابَةً، فِي كُلِّ ذُؤَابَةٍ دُرَّةٌ تَسَاوِي مَالَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَفِي يَدَيْهِ ثَلَاثُ أَسُورَةٍ، سَوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَسَوَارٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَسَوَارٌ مِنْ لَوْلُؤٍ، وَفِي أَصَابِعِ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ خَوَاتِيمٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فِيهِ أَلْوَانُ الْفُصُوصِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَشْرَةُ أَلْفِ غَلَامٍ لَا يَكْبُرُونَ وَلَا يَشْيِبُونَ أَبَدًا، وَيُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ مَائِدَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ، طُولُهَا مِيلٌ فِي مِيلٍ، وَيُوضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ سَبْعُونَ أَلْفَ إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، فِي كُلِّ إِنَاءٍ سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ، يَأْخُذُ اللَّقْمَةَ بِيَدَيْهِ، فَمَا يَخْطُرُ عَلَى بَالِهِ حَتَّى تَتَحَوَّلَ اللَّقْمَةُ عَنْ حَالِهَا إِلَى الْحَالِ الَّتِي يَشْتَهِيهَا، وَبَيْنَ يَدَيْهِ غُلَامَانِ بِأَيْدِيهِمَا أَكْوَابٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَإِنَاءٌ مِنْ فِضَّةٍ مَعَهُمُ الْخَمْرُ وَالْمَاءُ، فَيَأْكُلُ عَلَى قَدَرِ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا، كُلَّمَا شَبِعَ مِنْ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ سَقَوْهُ شَرْبَةً مِمَّا يَشْتَهِي مِنَ الْأَشْرِبَةِ فَيَتَجَشَّأُ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ أَلْفَ بَابٍ مِنَ الشَّهْوَةِ مِنَ الشَّرَابِ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ مِنَ الْأَبْوَابِ كَأَمْثَالِ النَّجَائِبِ، فَيَقُومُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ صَفًّا، فَيَنْعَتُ كُلُّ نَفْسٍ بِصَوْتٍ مُطَرَّبٍ لَذِيذِ أَلَذِّ مِنْ كُلِّ غَنَاءٍ فِي الدُّنْيَا، يَقُولُ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ، كُنِّي؛ إِنِّي كُنْتُ أُرْعَى فِي رَوْضَةٍ كَذَا وَكَذَا مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ. فَيَحْلُونَ عَلَيْهِ أَصْوَاتُهَا، فَيَرْفَعُ بَصْرَهُ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، فَيَنْظُرُ إِلَى أَزْهَابِهَا صَوْتًا، وَأَجُودَهَا نَعْتًا، فَيَسْتَهْيِيهَا، فَيَعْلَمُ اللَّهُ مَا وَرَاءَ شَهْوَتِهِ فِي قَلْبِهِ مِنْ حُبِّهِ، فَيَجِيءُ الطَّيْرُ، فَيَقَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ؛ بَعْضُهُ قَدِيدٌ، وَبَعْضُهُ شَوَاءٌ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلَاجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فَيَأْكُلُ، حَتَّى إِذَا شَبِعَ مِنْهَا وَاکْتَفَى طَارَتْ طَيْرًا كَمَا كَانَتْ، فَتَخْرُجُ مِنَ الْبَابِ الَّذِي

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٣١/٤. وهو في تفسير البغوي ٢٩٧/٨ منسوبًا إلى مقاتل دون تعيينه.

كانت دَخَلَتْ منه، فهو على الأرائك، وزوجته مُستقبلة، يبصر وجهه في وجهها من الصفاء والبياض، كلَّما أراد أن يُجامعها ينظر إليها، فيستحي أن يدعوها، فتعلم ما يريد منها زوجها، فتدنو إليه، فتقول: بأبي وأمي، ارفع رأسك، فانظر إليّ، فإنك اليوم لي، وأنا لك. فيُجامعها على قوة مائة رجل من الأولين، وعلى شهوة أربعين رجلاً، كلَّما أتاها وجدها عذراء، لا يَغفل عنها مقدار أربعين يوماً، فإذا فرَغ وجد ريح المسك منها، فيزداد حُبًّا لها، فيها أربعة آلاف وثمانمائة زوجة مثلها، لكل زوجة سبعون خادماً وجارية^(١). (ز)

٨٠٥٦٤ - عن سفيان - من طريق عبد الرحمن - يقول في قوله: ﴿وَمَلَكًا كَبِيرًا﴾، قال: بلغنا: أنه تسليم الملائكة^(٢). (ز)

٨٠٥٦٥ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران، والأشجعي - في قوله: ﴿وَمَلَكًا كَبِيرًا﴾، قال: بلغنا: أنه استئذان الملائكة عليهم^(٣) ٦٩٤٨. (١٦٦/١٥)

﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾

٨٠٥٦٦ - عن أبي الجوزاء أنه كان يقرأ: ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ﴾، قال: علّت الخُضرة، أكثر ثيابها الخُضرة^(٤). (١٦٧/١٥)

٨٠٥٦٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: الإستبرق: الدِّباج الغليظ^(٥). (ز)

﴿وَحُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾

٨٠٥٦٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَحُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾، وقال في آية أخرى: ﴿يُحْكَمُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [الحج: ٢٣، فاطر: ٢٣]، فهي ثلاث أسورة^(٦). (ز)

٦٩٤٨ ساق ابن عطية (٤٩٦/٨) هذا القول، ثم بين أن أكثر المفسرين على أن «الملك الكبير» هو اتساع مواضعهم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٦٧/٢٣.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٢٨/٤ - ٥٣٠.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٦٧/٢٣.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٣١/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٦٩/٢٣.

﴿وَسَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾

٨٠٥٦٩ - عن أبي هريرة أو غيره - شك أبو جعفر الرازي - قال: صعد جبرائيل بالنبي ﷺ ليلة أُسري به إلى السماء السابعة، فاستفتح، فقبل له: مَنْ هذا؟ فقال: جبرائيل. قيل: وَمَنْ معك؟ قال: محمد. قالوا: أَوْقَدْ أُرسل إليه؟ قال: نعم. قالوا: حيَّاه الله مِنْ أَخٍ وخليفة، فَنِعْمَ الْأَخُ ونِعْمَ الخليفة، ونعم المجيء جاء. قال: فدخل، فإذا هو برجلٍ أَشْمَطٍ جالس على كرسي عند باب الجنة، وعنده قوم جلوس بيض الوجوه أمثال القراطيس، وقوم في ألوانهم شيء، فقام الذين في ألوانهم شيء، فدخلوا نهرًا، فاغتسلوا فيه، فخرجوا وقد خَلَصَ من ألوانهم شيء، ثم دخلوا نهرًا آخر، فاغتسلوا فيه، فخرجوا وقد خَلَصَتْ ألوانهم، فصارت مثل ألوان أصحابهم، فجاءوا فجلسوا إلى أصحابهم، فقال: «يا جبريل، مَنْ هذا الْأَشْمَطُ، وَمَنْ هَؤُلَاءِ البيض الوجوه، وَمَنْ هَؤُلَاءِ الذين في ألوانهم شيء، وما هذه الأنهار التي اغتسلوا فيها فجاؤوا وقد صَفَتْ ألوانهم؟». قال: هذا أبوك إبراهيم، أول مَنْ شَمِطَ على الأرض، وأما هَؤُلَاءِ البيض الوجوه فقوم لم يَلِيسُوا إيمانهم بظلم، وأما هَؤُلَاءِ الذين في ألوانهم شيء فقوم خَلَطُوا عملًا صالحًا وآخر سيئًا فتابوا، فتاب الله عليهم، وأما الأنهار فأولها رحمة الله، والثاني نعمة الله، والثالث سقاهم ربهم شرابًا طهورًا^(١). (ز)

٨٠٥٧٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيج - في قوله: ﴿شَرَابًا طَهُورًا﴾، قال: ما ذَكَرَ الله من الأشربة^(٢). (١٦٧/١٥)

٨٠٥٧١ - عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي - من طريق أبان - ﴿وَسَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾، قال: إِنَّ أَهْلَ الجنة إذا أَكَلُوا أو شَرَبُوا ما شاء الله من الطعام والشراب دَعَوْا بالشراب الطهور، فَيَشْرَبُونَ، فيطهّروهم، فيكون ما أَكَلُوا وشَرَبُوا جُشاءً بريح مسك، يَفِيضُ من جلودهم، وتَضُمُّرُ لذلك بطونهم^(٣). (١٦٧/١٥)

٨٠٥٧٢ - عن إبراهيم التيمي - من طريق منصور - في هذه الآية: ﴿وَسَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾، قال: عَرَقٌ يَفِيضُ من أعراضهم مِثْلَ رِيحِ الْمِسْكِ^(٤). (١٦٨/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٥٧٠/٢٣ - ٥٧١.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٧٠/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٨/٢، وابن جرير ٥٧٠/٢٣ بنحوه، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة - موسوعة ابن أبي الدنيا ٣٤٧/٦ (١٣٠) - وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه هناد (٦١)، وابن جرير ٥٦٩/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٨٠٥٧٣ - عن إبراهيم التيمي - من طريق مُغيرة - قال: بلغني: أنه يُقسَم للرجل من أهل الجنة شهوة مائة رجل من أهل الدنيا، وأكلهم، ونهَمَتهم، فإذا أكل سقي شراباً طهوراً، يخرج من جلده رشحاً كرشح المسك، ثم تعود شهوته^(١). (١٦٨/١٥)

٨٠٥٧٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَسَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ وذلك أن على باب الجنة شجرة ينبع من ساقها عينان، فإذا جاز الرجل الصراط إلى العين يدخل في عين منها، فيغتسل فيها، فيخرج وريحه أطيب من المسك^(٢). (ز)

﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾

٨٠٥٧٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾، فقال: لقد شكر الله سعيًا قليلًا^(٣). (١٦٨/١٥)

٨٠٥٧٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾: غفر لهم الذنب، وشكر لهم الحسن^(٤). (ز)

٨٠٥٧٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ هَذَا﴾ الذي قضيت لكم ﴿كَانَ لَكُمْ جَزَاءً﴾ لأعمالكم، ﴿وَكَانَ سَعْيُكُمْ﴾ يعني: عملكم ﴿مَشْكُورًا﴾ يعني: شكر الله أعمالهم، فأثابهم بها الجنة^(٥). (ز)

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾

٨٠٥٧٨ - قال عبد الله بن عباس: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾ متفرقاً آية بعد آية، ولم يُنزل جملة^(٦). (ز)

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٢٤، وابن جرير ٢٣/٥٦٩ - ٥٧٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٥٣٢.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٣٨ - ٣٣٩، وابن جرير ٢٣/٥٧٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٥٧١. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٥٣٣.

(٦) تفسير الثعلبي ١٠/١٠٦، وعقب الأثر: فلذلك قال: ﴿نَزَّلْنَا﴾.

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَائِمًا أَوْ كَفُورًا﴾

✽ نزول الآية:

٨٠٥٧٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَائِمًا أَوْ كَفُورًا﴾، قال: حَدَّثَنَا: أنها نزلت في عدو الله أبي جهل^(١). (١٦٨/١٥)

٨٠٥٨٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - أنه بلغه: أن أبا جهل قال لَمَّا فُرِضَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الصلاة، وهو يومئذ بمكة: لئن رأيتُ محمدًا يُصَلِّي لأطأَنَّ عَلَى عُنُقِهِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَائِمًا أَوْ كَفُورًا﴾^(٢). (١٦٩/١٥)

٨٠٥٨١ - قال مقاتل بن سليمان: الْكَفُور: هو عُتْبَةُ بن ربيعة، وذلك أَنَّهُمْ خَلَوْا بِهِ فِي دار الندوة، وفيهم عمرو بن عُمَيْر بن مسعود الثَّقَفِي، فقالوا: يا محمد، أَخْبِرْنَا لِمَ تَرَكْتَ دِينَ آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ؟ فقال الوليد بن المُغِيرَة: إِن طَلَبْتَ مَا لَا أُعْطِيكَ نَصَفَ مَالِي عَلَى أَنْ تَدَعَ مَقَالَتَكَ هَذِهِ. وقال أَبُو الْبَخْتَرِيِّ بن هشام: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، إِن ارتَدَّ عَنْ دِينِهِ لِأَرْوَجَنِهِ ابْنَتِي؛ فَإِنَّهَا أَحْسَنُ النِّسَاءِ، وَأَجْمَلُهُنَّ جَمَالًا، وَأَفْصَحَهُنَّ قَوْلًا، وَأَبْلَغَهُنَّ عِلْمًا، وَقَدْ عَلِمْتَ الْعُزَّى بِذَلِكَ. فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَلَمْ يُجِبْهُمْ شَيْئًا. فقال ابن مسعود الثَّقَفِي: مَا لَكَ لَا تُجِيبُنَا؟! إِنْ كُنْتَ تَخَافُ عَذَابَ رَبِّكَ وَذَمَّهُ أَجْرَتُكَ. فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ، وَقَبِضَ ثَوْبَهُ، وَقَامَ عَنْهُمْ، وَقَالَ: «أَصْعَبُ أَقْوَالٍ، وَأَضْعَفُ أَعْمَالٍ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾^(٣). (ز)

✽ تفسير الآية:

٨٠٥٨٢ - عن الحسن البصري، قال: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَائِمًا﴾ وهو الْمُنَافِقُ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَقَلْبَهُ عَلَى الشَّرِّ، ﴿أَوْ كَفُورًا﴾ وهو الْمُشْرِكُ الْجَاهِدُ^(٤). (ز)

٨٠٥٨٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ يعني: حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ، وَلَا تَشْتُمْ إِذَا شَتِمْتَ، وَلَا تَغْتَظْ إِذَا ضُرِبْتَ، ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَائِمًا﴾ وهو الْوَلِيدُ بن الْمُغِيرَة بن هِشَامِ الْمَخْزُومِي، ﴿أَوْ كَفُورًا﴾ يعني: الْوَلِيدُ بن الْمُغِيرَة،

(١) أخرجه ابن جرير ٥٧٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٩/٢، وابن جرير ٥٧٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٣٣/٤ - ٥٣٤.

(٤) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٧٥/٥ -.

وَأَبَا الْبَخْتَرِيِّ بْنِ هِشَامٍ^(١). (ز)

٨٠٥٨٤ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِثْمًا أَوْ كُفُورًا﴾، قَالَ: كَانَ أَبُو جَهْلٍ يَقُولُ: لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي لِأَطَانٍ عَلَى رَقَبَتِهِ. فَتَهَاهُ أَنْ يُطِيعَهُ^(٢). (١٦٩/١٥)

٨٠٥٨٥ - قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمْ إِثْمًا﴾ قَالَ: الْإِثْمُ: الْمُذْنِبُ الظَّالِمُ، وَالْكُفُورُ، هَذَا كُلُّهُ وَاحِدٌ، وَقِيلَ: ﴿أَوْ كُفُورًا﴾ وَالْمَعْنَى: وَلَا كُفُورًا^(٣). (ز)

﴿وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾

٨٠٥٨٦ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ﴿وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً﴾ يَعْنِي: إِذَا صَلَّيْتَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ - وَهُوَ بُكْرَةٌ - فَكَبَّرَ وَاشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، ﴿وَأَصِيلًا﴾ إِذَا أَمْسَيْتَ وَصَلَّيْتَ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ فَكَبَّرَهُ وَاشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَهُوَ بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرْكِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ﴾ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْغَدَاةَ، ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَلَاثًا، وَإِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ كَبَّرَ ثَلَاثًا^(٤). (ز)

٨٠٥٨٧ - قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾، قَالَ: بُكْرَةٌ: صَلَاةُ الصُّبْحِ. وَأَصِيلًا: صَلَاةُ الظُّهْرِ؛ الْأَصِيلُ^(٥). (ز)

﴿وَمِنْ أَلَيْلٍ فَاسْجُدْ لَهُ، وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾

٨٠٥٨٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ - قَوْلُهُ: ﴿وَمِنْ أَلَيْلٍ فَاسْجُدْ لَهُ، وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾، يَعْنِي: الصَّلَاةَ، وَالتَّسْبِيحَ^(٦). (ز)

٨٠٥٨٩ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ﴿وَمِنْ أَلَيْلٍ فَاسْجُدْ لَهُ﴾ صَلَاةُ الْعِشَاءِ، وَالْآخِرَةُ. يَقُولُ: صَلَّ لَهُ قَبْلَ أَنْ تَنَامَ، ﴿وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾ يَعْنِي: وَصَلَّ لَهُ بِاللَّيْلِ^(٧). (٦٩٤٩). (ز)

[٦٩٤٩] ذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٨/٤٩٨) أَنَّ التَّسْبِيحَ فِي الْآيَةِ هُوَ الصَّلَاةُ، وَأَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ ==

(١) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٥٣٣/٤.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ٥٧٢/٢٣.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ٥٧٤/٢٣.

(٤) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٥٣٤/٤.

(٢) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذِرِ.

(٤) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٥٣٤/٤.

(٦) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ٥٧٤/٢٣.

﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ يُجِبُونَ الْعَاجِلَةَ﴾

٨٠٥٩٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ﴾ الذين يأمرونك بالكفر ﴿يُجِبُونَ الْعَاجِلَةَ﴾ يعني: الدنيا، لا يهمهم شيء إلا أمر الدنيا؛ الذهب، والفضة، والبناء، والثياب، والدواب^(١). (ز)

﴿وَيَذُرُونَ وَرَاءَهُمْ﴾

٨٠٥٩١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيَذُرُونَ وَرَاءَهُمْ﴾ أمامهم، وكل شيء في القرآن ﴿وَرَاءَهُمْ﴾ يعني: أمامهم^(٢). (ز)

٨٠٥٩٢ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿وَيَذُرُونَ وَرَاءَهُمْ﴾، قال: الآخرة^(٣) [٦٩٥٠]. (ز)

﴿يَوْمًا ثَقِيلًا﴾

٨٠٥٩٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَوْمًا ثَقِيلًا﴾ لأنها تثقل على الكافرين إذا حُشِرُوا، وإذا وُقِفُوا، وإذا حاسبوهم، وإذا جازوا الصراط، فهي مقدار ثلاثمائة سنة وأربعين سنة، فأما المؤمن فإنه يُيسّر الله خروجه من قبره، وإذا حُشِرَ، وإذا حاسبه، وإذا جاز الصراط، فذلك قوله: ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٦٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ [المدر: ٩ - ١٠]^(٤). (ز)

== قول: «سبحان الله»، ثم قال: «وذهب قومٌ من أهل العلم إلى أنّ هذه الآية إشارة إلى الصلوات الخمس. منهم ابن حبيب وغيره. فالبكرة: صلاة الصبح، والأصيل: الظهر والعصر، ومن الليل: المغرب والعشاء. وقال ابن زيد وغيره: كان هذا فرضاً ونُسُخ، فلا فرض إلا الخمس. وقال قوم: هو مُحَكَّم على وجه النذب».

[٦٩٥٠] ذكر ابن جرير (٥٧٤/٢٣ - ٥٧٥) قول سفيان، ثم ساق معنى قول مقاتل، وبين أنه قول غير مدفوع، ورجّح - مستنداً إلى اللغة - قول سفيان، فقال: «وليس ذلك قولاً مدفوعاً، غير أنّ الذي قلناه أشبه بمعنى الكلمة».

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٣٥/٤.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٣٥/٤.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٣٥/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٧٥/٢٣.

٨٠٥٩٤ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿يَوْمًا ثَقِيلًا﴾، قال: عسيرًا شديدًا^(١). (١٦٩/١٥)

﴿لَخَنَّ خَلْقَنَّهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾

٨٠٥٩٥ - عن أبي هريرة - من طريق أبي سعيد - ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾، قال: هي المفاصل^(٢). (١٦٩/١٥)

٨٠٥٩٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾، قال: خَلَقَهُمْ^(٣). (١٦٩/١٥)

٨٠٥٩٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾، قال: خَلَقَهُمْ^(٤). (١٧٠/١٥)

٨٠٥٩٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابنه عبد الوهاب - ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾، قال: الشَّرَجُ^(٥). (ز)

٨٠٥٩٩ - قال الحسن البصري: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ أوصالهم بعضها إلى بعض بالعروق والعصب^(٦). (ز)

٨٠٦٠٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾، قال: خَلَقَهُمْ^(٧). (١٧٠/١٥)

٨٠٦٠١ - عن الربيع بن أنس، ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾، قال: مفاصلهم^(٨). (١٦٩/١٥)

٨٠٦٠٢ - عن الحسن البصري، مثله^(٩). (١٧٠/١٥)

٨٠٦٠٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَخَنَّ خَلْقَنَّهُمْ﴾ في بطون أمهاتهم وهم نُطفة، ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ حين صاروا شُبَّانًا، يعني: أَسْرَةَ الشَّباب، وما خَلَقَ الله شيئًا أحسن من الشباب؛ منور الوجه، أسود الشعر واللحية، قوي البدن^(١٠). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٧٦/٢٣. (٣) أخرجه ابن جرير ٥٧٥/٢٣.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٧٥/٢٣ - ٥٧٦. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) تفسير الثعلبي ١٠٧/١٠، وتفسير البغوي ٣٠٠/٨. (٦) تفسير الثعلبي ١٠٧/١٠، وتفسير البغوي ٣٠٠/٨.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٩/٢، وعبد بن حميد - كما في التعليل ٣٥٦/٤ - وابن جرير ٥٧٦/٢٣، ومن طريق سعيد أيضًا. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٨) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. (٩) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(١٠) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٣٥/٤.

٨٠٦٠٤ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾، قال: الأسر: القوة ^(١) [٦٩٥١] [٦٩٥٢]. (ز)

﴿وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا﴾ (٢٨)

٨٠٦٠٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ﴾ ذلك السواد والنور بالبياض والضعف ﴿تَبْدِيلًا﴾ من السواد، حتى لا يبقى شيء منه إلا البياض ^(٢). (ز)
٨٠٦٠٦ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا﴾، قال: بني آدم الذين خالفوا طاعة الله. قال: وأمثالهم من بني آدم ^(٣) [٦٩٥٣]. (ز)

﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ (٢٩)

٨٠٦٠٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ﴾، قال:

[٦٩٥١] اختلف في المراد بالأسر على أقوال: الأول: أنه الخلق. الثاني: أنه القوة. الثالث: أنه المفاصل.

ورجح ابن جرير (٥٧٧/٢٣) - مستندًا إلى اللغة - القول الأول الذي قاله ابن عباس، ومجاهد من طريق ابن أبي نجيح، وقاتدة، فقال: «وذلك أنَّ الأسر هو ما ذكرت عند العرب، ومنه قول الأخطل:

مِنْ كُلِّ مُجْتَنَّبٍ شَدِيدُ أَسْرِهِ
سَلِسِ الْقِيَادِ تَخَالُهُ مُخْتَالًا
ومنه قول العامة: خُذْه بِأَسْرِهِ، أي: هو لك كله».

وعلق ابن عطية (٤٩٩/٨ - ٥٠٠) على ما نسبته ابن جرير للعامة، بقوله: «وأصل هذا فيما له شدٌّ ورباطٌ كالعظم ونحوه، وليس هذا مما يختص بالعامة، بل هو من فصيح كلام العرب، اللَّهُمَّ إلا أن يريد بالعامة: جمهور العرب». ثم قال: «ومن اللفظة: الإِسَار، وهو القَدُّ الذي يُشَدُّ به الأسير».

[٦٩٥٢] علق ابن عطية (٤٩٩/٨) على قول ابن زيد، بقوله: «ومن قول الشاعر:

فَأَنْجَاهُ غَدَاةَ الْمَوْتِ مَنِّي
شَدِيدُ الْأَسْرِ عَصَّ عَلَى اللَّجَامِ».

[٦٩٥٣] ذكر ابن تيمية (٤٤٧/٦) أنَّ التبديل: هو إعادة الخلق بعد الموت. وانتقد هذا القول بأنَّ قائله لم يُصَبْ معنى الآية.

هذه السورة تذكيرة^(١). (١٧٠/١٥)

٨٠٦٠٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ هَذِهِ﴾ إن هذا السواد والحسن والقبح ﴿تَذَكُّرٌ﴾ يعني: عبرة، ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ يعني: فمن شاء اتخذ في هذه التذكيرة فيعتبر فيشكر الله ويؤخذه، ويتخذ طريقًا إلى الجنة^(٢) [٦٩٥٤]. (ز)

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

٨٠٦٠٩ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله القدرية، وقد فعل، لعن الله القدرية، وقد فعل، لعن الله القدرية، وقد فعل؛ ما قالوا كما قال الله، ولا قالوا كما قالت الملائكة، ولا قالوا كما قالت الأنبياء، ولا قالوا كما قال أهل الجنة، ولا قالوا كما قال أهل النار، ولا قالوا كما قال الشيطان. قال الله: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾، وقالت الملائكة: ﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ [البقرة: ٣٢]، وقالت الأنبياء في قصة نوح: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ [هود: ٣٤]، وقال أهل الجنة: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣]، وقال أهل النار: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ [المؤمنون: ١٠٦]، وقال الشيطان: ﴿رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾ [الحجر: ٣٩]^(٣). (١٧٠/١٥ - ١٧١)

٨٠٦١٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ أنتم أن تتخذوا إلى ربكم سبيلًا ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ فهوّن عليكم عمل الجنة، ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا﴾ يعني: بأهل الجنة، ﴿حَكِيمًا﴾ إذ حكم على أهل الشقاء النار^(٤). (ز)

[٦٩٥٤] ذكر ابن عطية (٥٠٠/٨) أن قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرٌ﴾ يحتمل أن يشير إلى هذه الآية، أو إلى السورة بأسرها، أو إلى الشريعة بجملتها.

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٣٩/٢، وعبد بن حميد - كما في التعليل ٣٥٦/٤ - وابن جرير ٥٧٦/٢٣. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٣٥/٤.

(٣) أخرجه ابن بشران في أماليه ٢١٣/٢ (١٣٦٨)، من طريق إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس به. وعزه السيوطي في الدر إلى ابن مردويه.

وسنده ضعيف؛ فيه إسماعيل بن عياش، قال عنه ابن حجر في التقريب (٤٧٣): «صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخْلَطٌ في غيرهم». وروايته هنا عن غير أهل بلده.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٣٦/٤.

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨٠٦١١ - عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا خُطِبَ: «كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، لَا بُعِيدَ لِمَا يَأْتِي، وَلَا يَعْجَلُ اللَّهُ لَعَجَلَةٍ أَحَدٍ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ، يَرِيدُ النَّاسُ أَمْرًا وَيُرِيدُ اللَّهُ أَمْرًا، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَلَوْ كَرِهَ النَّاسُ، لَا مُبَاعَدَ لِمَا قَرَّبَ اللَّهُ، وَلَا مُقَرَّبَ لِمَا بَاعَدَ اللَّهُ، لَا يَكُونُ شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ»^(١). (١٧١/١٥)

٨٠٦١٢ - عن الربيع، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: لِأَنَّ يَلْقَى اللَّهَ الْعَبْدُ بِكُلِّ ذَنْبٍ مَا خَلَا الشَّرْكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَلْقَاهُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَاءِ. وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَتَجَادَلُونَ فِي الْقَدَرِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَشِيئَةُ دُونَ خَلْقِهِ، وَالْمَشِيئَةُ إِرَادَةُ اللَّهِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ فَأَعْلَمَ خَلْقَهُ أَنَّ الْمَشِيئَةَ لَهُ^(٢). (ز)

﴿يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (٣١)

٨٠٦١٣ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ: ﴿يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ يَعْنِي: فِي جَنَّتِهِ، ﴿وَالظَّالِمِينَ﴾ يَعْنِي: الْمَشْرِكِينَ ﴿أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ يَعْنِي: وَجِعًا^(٣). (ز)



(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١١٢/٩، والبيهقي في القضاء والقدر ٨٣٠/٣.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٣٦/٤.

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

❁ مقدمة السورة:

٨٠٦١٤ - عن عبدالله بن مسعود، قال: بينما نحن مع النبي ﷺ في غارٍ بمنى إذ نزلت عليه سورة: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾، فإنه لیتلوها، وإنی لأتلقاها من فيه، وإن فاه لَرَطْبٌ بها؛ إذ وثبت علينا حيّة، فقال النبي ﷺ: «اقتلوها». فابتدرناها، فذهبت، فقال النبي ﷺ: «وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كما وُقِيَتْ شَرَّهَا»^(١). (١٧٢/١٥)

٨٠٦١٥ - عن عبدالله بن مسعود، قال: نزلت ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ بحراء ليلة الحية. قالوا: وما ليلة الحية؟ قال: خَرَجْتُ حَيَّةً، فقال النبي ﷺ: «اقتلوها». فتَغَيَّبْتُ في جحر، فقال: «دَعَوْهَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ وَقَاهَا شَرَّكُمْ، كما وقاكم شَرَّهَا»^(٢). (١٧٢/١٥)

٨٠٦١٦ - عن عبدالله بن مسعود، قال: كُنَّا مع النبي ﷺ في غارٍ، فنزلت عليه: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾، فأخذتها مِن فيه، وإن فاه لَرَطْبٌ بها، فلا أدري بأيّها ختم: ﴿فَيَايَ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات: ٥٠]، أو: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ [المرسلات: ٤٨]^(٣). (١٧٣/١٥)

٨٠٦١٧ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: نزلت سورة المرسلات بمكة^(٤). (١٧٢/١٥)

(١) أخرجه البخاري ١٤/٣ (١٨٣٠)، ١٢٩/٤ - ١٣٠ (٣٣١٧)، ١٦٤/٦ - ١٦٥ (٤٩٣٠)، ٤٩٣١، ٤٩٣٤، ومسلم ١٧٥٥/٤ (٢٢٣٤).

(٢) أخرجه أحمد ٧/٣٨٥ - ٣٨٦ (٤٣٧٧)، والطبراني في الكبير ١٠/١١٨ (١٠١٥٥)، وابن مردويه - كما في فتح الباري ٨/٦٨٧ -، من طريق محمد بن إسحاق، عن عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن ابن مسعود به.

وسنده حسن.

(٣) أخرجه الحاكم ٢/٢٥١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/٧٣ - ٧٤ مطولاً. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

وصححه الحاكم.

(٤) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ٧/١٤٢ - ١٤٤ من طريق خُصِيف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

- ٨٠٦١٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾، وأنها نزلت بعد: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾^(١). (ز)
- ٨٠٦١٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٠٦٢٠ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة^(٢). (ز)
- ٨٠٦٢١ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٣). (ز)
- ٨٠٦٢٢ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾، وأنها نزلت بعد: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾^(٤). (ز)
- ٨٠٦٢٣ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٥). (ز)
- ٨٠٦٢٤ - قال مقاتل بن سليمان: سورة المرسلات مَكِّيَّة، عددها خمسون آية-^(٦) [٦٩٥٥]. (ز)

✽ آثار متعلقة بالسورة:

٨٠٦٢٥ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ فَقَالَ: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات: ٥٠] فَلْيَقُلْ: آمَنَّا بِاللَّهِ، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ فَلْيَقُلْ: بلى، وأنا على ذلك من الشَّاهدين، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقْدِرٍ عَلَيَّ أَنْ يُجِئِيَ الْوَلَوِيُّ﴾ [القيامة: ٤٠] فَلْيَقُلْ: بلى». قال إسماعيل: فذهبت أنظر هل حفظ؟ وكان

[٦٩٥٥] قال ابن عطية (٥٠١/٨): «هي مكية في قول جمهور المفسرين، وحكى النقاش أنه قيل: إنَّ فيها من المدني قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا اللَّهَ لَا يُزَكُّوهُ﴾ [المرسلات: ٤٨] على قول من قال: إنها حكاية عن حال المنافقين في القيامة، وإنها بمعنى قوله تعالى: ﴿وَيُذْعِنُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ [القلم: ٤٢]». وقد نُصَّ على مَكِّيَّة سورة المرسلات في تفسير ابن كثير (٢١٩/١٤).

(١) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٣) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٤) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٥) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤١/٤.

أعرايياً، فقال: يا ابن أخي، أظننت أني لم أحفظه، لقد حَجَجْتُ ستين حَجَّةً، ما منها سنة إلا أعرف البعير الذي حَجَجْتُ عليه^(١). (ز)

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾

٨٠٦٢٦ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرياح ثمان؛ أربع منها عذاب، وأربع منها رحمة، فالعذاب منها: العاصف، والصَّرَصَر والعقيم والقاصف. والرحمة منها: النَّاشِرات، والمُبَشِّرات، والمرسلات، والذَّاريات، فيُرْسِلُ الله المرسلات فتُثير السحاب، ثم يُرْسِلُ المُبَشِّرات فتُلْقِح السحاب، ثم يُرْسِلُ الذَّاريات فتحمل السحاب، فتدُرُّ كما تدُرُّ اللَّقْحَةُ، ثم تُمطر وهنَّ اللواقح، ثم يُرْسِلُ النَّاشِرات فتَنشُرُ ما أراد»^(٢). (١٧٤/١٥)

٨٠٦٢٧ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق مسروق - ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾، قال: الملائكة^(٣). (١٧٤/١٥)

٨٠٦٢٨ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي العُبَيْدَيْن - أنه سأله عن قوله: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾، فقال: الريح^(٤). (١٧٤/١٥)

(١) أخرجه أحمد ١٢/٣٥٣ - ٣٥٤ (٧٣٩١)، وأبو داود ١٦٣/٢ (٨٨٧)، والترمذي ٥/٥٣٧ - ٥٣٨ (٣٦٤١) مختصراً، والحاكم ٢/٥٥٤ (٣٨٨٢) مختصراً.

قال الترمذي: «هذا حديث إنما يُروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي عن أبي هريرة، ولا يُسمَّى». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وأورده ابن أبي حاتم في العلل ٤/٧١٦ (١٧٦٣). والدارقطني في العلل ١١/٢٤٦ (٢٢٦٧). وأورد رواية أبي داود والترمذي النووي في خلاصة الأحكام ١/٥٠٢ (١٦٧٥) في فصل في ضعيف من نحوه. وقال الهيثمي في المجمع ٧/١٣٢ (١١٤٥٧): «رواه أحمد، وفيه رجلان لم أعرفهما». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٦/٢٩٦ (٥٨٨٥): «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي». وقال الألباني في ضعيف أبي داود ١/٣٤٣ (١٥٦): «إسناده ضعيف».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

وسنده حسن إن صحَّ الإسناد إلى عمرو بن شعيب.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٥٨٢.

(٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٩١ -، وابن جرير ٢٣/٥٨٠ - ٥٨١ من طرق. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٨٠٦٢٩ - عن أبي هريرة - من طريق أبي صالح - ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾، قال: هي الملائكة أرسلت بالمعروف^(١). (١٧٣/١٥)

٨٠٦٣٠ - عن عبد الله بن عمرو - من طريق عطاء - قال: الرياح ثمان: أربع منها عذاب، وأربع منها رحمة؛ فأما العذاب منها: فالقاصف، والعاصف، والعقيم، والصَّرْصَر، قال الله تعالى: ﴿رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ﴾ [فصلت: ١٦]. قال: مشؤومات، وأما رياح الرحمة: فالنَّاشِيرات، والمُبَشِّرات، ﴿وَالْمُرْسَلَتِ﴾، ﴿وَالذَّارِبَتِ﴾^(٢). (ز)

٨٠٦٣١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾، قال: الريح^(٣). (١٧٥/١٥)

٨٠٦٣٢ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾، قال: الملائكة^(٤). (١٧٥/١٥)

٨٠٦٣٣ - عن مسروق بن الأجدع الهمداني - من طريق مسلم - ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾، قال: الملائكة^(٥). (١٧٦/١٥)

٨٠٦٣٤ - عن ابن بُرَيْدَة - من طريق صالح - في قوله: ﴿عُرْفًا﴾، قال: يتبع بعضها بعضًا^(٦). (ز)

٨٠٦٣٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قال: ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾، قال: الريح^(٧). (١٧٥/١٥)

٨٠٦٣٦ - عن مجاهد بن جبر، قال: ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾ ① فَأَلْقَيْتَ عَصْفًا ② وَالنَّشْرِتِ شَرًّا ③ فَأَلْقَيْتَ فَرْقًا ④ فَأَلْمَلَيْتَ ذِكْرًا ⑤، قال: الملائكة^(٨). (١٧٦/١٥)

٨٠٦٣٧ - تفسير الحسن البصري: ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾ أنها الرياح. وقال: عُرفها: جريها^(٩). (ز)

٨٠٦٣٨ - عن أبي صالح باذام - من طريق إسماعيل - ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾، قال: هي

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٢٠/٨ -، والحاكم ٥١١/٢.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المطر والرعد والبرق والريح - ضمن موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٨/٤٥١ (١٧٤) -.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٨٠/٢٣.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٨٢/٢٣.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٨١/٢٣.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٨٢/٢٣.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٨١/٢٣.

(٨) أخرجه ابن جرير ٥٨١/٢٣.

(٩) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٧٧/٥ -.

الرُّسُلُ تُرْسَلُ بِالْمَعْرُوفِ^(١). (١٧٦/١٥)

٨٠٦٣٩ - عن أبي صالح باذام، ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾، قال: الملائكة يجيئون بالأعارف^(٢). (١٧٦/١٥)

٨٠٦٤٠ - عن أبي صالح باذام - من طريق السُّدِّيِّ - في قوله: ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾، قال: هي الرياح^(٣). (ز)

٨٠٦٤١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾، قال: هي الريح^(٤). (١٧٥/١٥)

٨٠٦٤٢ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾، يقول: الملائكة، وأرسلوا بالمعروف^(٥) [٦٩٥٦]. (ز)

[٦٩٥٦] اخْتُلِفَ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْوَالٍ: الْأَوَّلُ: أَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ تُرْسَلُ مُتَابِعَةً بِالْمَعْرُوفِ. وَهُوَ قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَمَسْرُوقٍ، وَأَبِي صَالِحٍ فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ. وَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ عَلَى ذَلِكَ: وَالْمَلَائِكَةُ الَّتِي أُرْسِلَتْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْعُرْفُ. وَالثَّانِي: أَنَّهُمُ الرُّسُلُ يُرْسَلُونَ بِمَا يُعْرَفُونَ بِهِ مِنَ الْمَعْجَزَاتِ، إِفْضَالًا مِنْ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ بِيَعْتَهُمْ. وَهُوَ قَوْلُ أَبِي صَالِحٍ. وَالثَّالِثُ: أَنَّهَا الرِّيحُ تُرْسَلُ بِمَا عَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى. وَهُوَ قَوْلُ لَابْنِ مَسْعُودٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَمُجَاهِدٍ، وَقَتَادَةَ. وَالرَّابِعُ: أَنَّهَا السَّحْبُ لَمَّا فِيهَا مِنْ نِعْمَةٍ وَنَقْمَةٍ عَارِفَةٌ بِمَا أُرْسِلَتْ فِيهِ، وَمَنْ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ.

وَذَهَبَ ابْنُ جَرِيرٍ (٥٧٣/٢٣) إِلَى الْعَمُومِ، فَقَالَ: «الصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى ذِكْرُهُ - أَقْسَمَ بِالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا، وَقَدْ تُرْسَلُ عُرْفًا الْمَلَائِكَةُ، وَتُرْسَلُ كَذَلِكَ الرِّيحُ، وَلَا دَلَالَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى بِذَلِكَ أَحَدَ الْجَنْسَيْنِ دُونَ الْآخَرِ، وَقَدْ عَمَّ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - بِإِقْسَامِهِ بِكُلِّ مَا كَانَتْ صِفَتُهُ مَا وَصَفَ، فَكُلٌّ مَنْ كَانَ صِفَتُهُ كَذَلِكَ، فَدَاخِلٌ فِي قِسْمِهِ ذَلِكَ، مَلَكًا أَوْ رِيحًا أَوْ رَسُولًا مِنْ بَنِي آدَمَ مَرْسَلًا».

وَذَهَبَ ابْنُ كَثِيرٍ (٢٢٠/١٤) إِلَى الْقَوْلِ الثَّالِثِ اسْتِنَادًا إِلَى النَّظَائِرِ، فَقَالَ: «الْأَظْهَرُ أَنَّ الْمُرْسَلَاتِ هِيَ الرِّيحُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ﴾ [الحجر: ٢٢]، وَقَالَ تَعَالَى: ==

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٨٢/٢٣. وَعَزَاهُ السِّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٢) عَزَاهُ السِّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٨١/٢٣.

(٤) أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ٣٤٠/٢، وَابْنُ جَرِيرٍ ٥٨١/٢٣، كَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ أَيْضًا. وَعَزَاهُ السِّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٥) تَفْسِيرُ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٥٤٣/٤.

﴿فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا﴾

٨٠٦٤٣ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي العبيد - ﴿فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا﴾، قال: الريح^(١). (١٧٤/١٥)

٨٠٦٤٤ - عن خالد بن عرعة، قال: قام رجل إلى علي، فقال: ما العاصفات عصفًا؟ قال: الرياح^(٢). (١٧٤/١٥)

٨٠٦٤٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - ﴿فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا﴾، قال: الريح^(٣). (١٧٥/١٥)

== ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ [الأعراف: ٥٧].

وانتقد ابن القيم (٢٤٣/٣) القول الثاني لمخالفته النظائر، والسياق، والأفصح لغة، فقال: «الإرسال المُقسَّم به هاهنا مُقَيَّد بالعرف؛ فإما أن يكون ضد المنكر فهو إرسال رُسله من الملائكة، ولا يدخل في ذلك إرسال الرياح ولا الصواعق ولا الشياطين، وأما إرسال الأنبياء فلو أُريد لقال: «والمُرسلين»، وليس بالفصح تسمية الأنبياء «مرسلات»، وتكلف الجماعات المرسلات خلاف المعهود من استعمال اللفظ، فلم يُطلق في القرآن جمع ذلك إلا جمع تذكير لا جمع تأنيث، وأيضًا فاقتران اللفظة بما بعدها من الأقسام لا يناسب تفسيرها بالأنبياء، وأيضًا فإنَّ الرُّسل مُقسَّم عليهم في القرآن لا مُقسَّم بهم، كقوله: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ﴾ [النحل: ٦٣]، وقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٢]، وقوله: ﴿يَسَّ﴾ ① وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ ② إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [يس: ١ - ٣].

وذكر ابن عطية (٥٠٢/٨) احتمالين آخرين في معنى: ﴿عُرْفًا﴾ على القول بأنَّ ﴿وَالْمُرْسَلَتِ﴾: الرياح: الأول: «أن يكون ﴿عُرْفًا﴾ بمعنى: ﴿وَالْمُرْسَلَتِ﴾ الرياح التي يعرفها الناس ويعهدونها، ثم عَقَّب بذكر الصنف المستنكر الضار وهي العاصفات». والثاني: «أن يريد بالعرف مع الرياح: التابع كعرف الفرس ونحوه، وتقول العرب: هَبَّ عُرْفٌ من رِيح». وعلَّق بقوله: «والقول في العرف مع أنَّ المُرسلات هي الرياح يَطْرُد على أنَّ المُرسلات هي السحاب».

(١) أخرجه ابن جرير ٥٨٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٩١ -، وابن راهويه - كما في المطالب العالية (٤١٧٢) -، وابن جرير ٥٨٣/٢٣، ٥٨٥، والحاكم ٥١١/٢، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٩٩١). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٨٤/٢٣.

٨٠٦٤٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا﴾، قال: الريح^(١). (١٧٥/١٥)

٨٠٦٤٧ - عن مجاهد بن جبر: ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾^(١) ﴿فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا﴾^(٢) ﴿وَالنَّشِيرَتِ نَشْرًا﴾^(٣) ﴿فَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾^(٤) ﴿فَالْمُرْسَلَتِ دُرًّا﴾، قال: الملائكة^(٢). (١٧٦/١٥)

٨٠٦٤٨ - عن أبي صالح باذام - من طريق إسماعيل بن أبي خالد - ﴿فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا﴾، قال: الريح^(٣). (١٧٦/١٥)

٨٠٦٤٩ - عن أبي صالح باذام، ﴿فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا﴾، قال: الريح العواصف^(٤). (١٧٦/١٥)

٨٠٦٥٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا﴾، قال: هي الريح^(٥). (١٧٥/١٥)

٨٠٦٥١ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا﴾ وهي الرياح^(٦) [٦٩٥٧]. (ز)

[٦٩٥٧] اختلف في تأويل قوله تعالى: ﴿فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا﴾ على قولين: الأول: أنها الرياح الشديداً الهبوب. وهو قول الجمهور. والثاني: أنها الملائكة. وهو قول آخر لمجاهد.

وذهب ابن جرير (٥٨٣/٢٣) إلى القول الأول استناداً إلى أقوال السلف، فقال: «قوله: ﴿فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا﴾ يقول - جلّ ذكره -: فالرياح العاصفات عصفًا، يعني: الشديداً الهبوب السريعاً المرّ. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل».

وذهب ابن كثير (٢٢٠/١٤) بتصرف إلى القول الأول، فقال: «الأظهر: أنّ العاصفات هي الرياح، يقال: عصفت الرياح: إذا هبّت بتصويت». ولم يذكر مستنداً.

وقال ابن القيم (٢٤٣/٣ - ٢٤٤): «إن كان العُرف من التتابع كعُرف الفرس وعُرف الديك والناس إلى فلان عرف واحد، أي: سابقون في قصده والتوجه إليه؛ جاز أن تكون المرسلات الرياح، ويؤيده عطف العاصفات عليه والنّاشرات، وجاز أن تكون الملائكة، وجاز أن يعمّ النوعين لوقوع الإرسال عُرْفًا عليهما، ويؤيده أنّ الرياح مُوكل بها ملائكة ==

(١) أخرجه ابن جرير ٥٨٤/٢٣. (٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٨٤/٢٣ - ٥٨٥. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٠/٢، وابن جرير ٥٨٥/٢٣، ومن طريق سعيد أيضاً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٣/٤.

﴿وَالنَّشْرِتِ نَشْرًا﴾

٨٠٦٥٢ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي العبيدتين - أنه سأل عن ﴿وَالنَّشْرِتِ نَشْرًا﴾. قال: الريح ^(١). (١٧٤/١٥)

٨٠٦٥٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَالنَّشْرِتِ نَشْرًا﴾، قال: الريح ^(٢). (١٧٥/١٥)

٨٠٦٥٤ - عن مجاهد بن جبر: ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾ ① فَأَلْعَصَفَتِ عَصْفًا ② وَالنَّشْرِتِ نَشْرًا ③ فَأَلْفَقَتِ فَرْقًا ④ فَأَلْمَقَتِ ذِكْرًا، قال: الملائكة ^(٣). (١٧٦/١٥)

٨٠٦٥٥ - قال الحسن البصري: ﴿وَالنَّشْرِتِ نَشْرًا﴾ هي الرياح التي يُرسلها الله بُشْرًا بين يدي رحمته ^(٤). (ز)

٨٠٦٥٦ - عن أبي صالح باذام - من طريق السُّدِّي - ﴿وَالنَّشْرِتِ نَشْرًا﴾، قال: هي الرِّيح ^(٥). (ز)

٨٠٦٥٧ - عن أبي صالح باذام - من طريق إسماعيل [بن أبي خالد] - ﴿وَالنَّشْرِتِ نَشْرًا﴾، قال: المطر ^(٦). (١٧٦/١٥)

٨٠٦٥٨ - عن أبي صالح باذام - من طريق السُّدِّي - ﴿وَالنَّشْرِتِ نَشْرًا﴾، قال: الملائكة يَنْشُرُونَ الْكُتُبَ ^(٧). (١٧٦/١٥)

٨٠٦٥٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَالنَّشْرِتِ نَشْرًا﴾، قال: الرياح ^(٨). (ز)

== تسوقها وتُصَرِّفُها، ويؤَيِّد كونها الرياح عطف العاصفات عليها بفاء التعقيب والتسبب فكأنها أُرْسِلَتْ فَعَصَفَتْ، وَمَنْ جَعَلَ الْمُرْسَلَاتِ الْمَلَائِكَةَ قَالَ: هِيَ تَعَصِفُ فِي مُضِيِّهَا مُسْرَعَةً كَمَا تَعَصِفُ الرِّيحُ، وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهَا الرِّيحُ.

(١) أخرجه ابن جرير ٥٨٥/٢٣، ٥٨٦ بطرق متعددة. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٨٦/٢٣ بطرق. (٣) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير الثعلبي ١٠/١٠٩، وتفسير البغوي ٧/٣٠١.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٨٦/٢٣.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٨٦/٢٣ - ٥٨٧. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٨٧/٢٣. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٤٠، وابن جرير ٥٨٦/٢٣.

- ٨٠٦٦٠ - قال مقاتل: ﴿وَالنَّشِيرَاتِ شَرًّا﴾ هم الملائكة يَنْشُرُونَ الكتب^(١). (ز)
 ٨٠٦٦١ - قال مقاتل بن سليمان: وأما قوله: ﴿وَالنَّشِيرَاتِ شَرًّا﴾ وهي أعمال بني آدم
 تُنْشَرُ يوم القيامة^(٢) [٦٩٥٨]. (ز)

﴿فَالْفَرَقَاتِ فَرَقًا﴾

- ٨٠٦٦٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - ﴿فَالْفَرَقَاتِ فَرَقًا﴾، قال:
 الملائكة^(٣). (١٧٥/١٥)
 ٨٠٦٦٣ - عن عبد الله بن عباس، ﴿فَالْفَرَقَاتِ فَرَقًا﴾، قال: الملائكة فَرَّقَتْ بين الحق
 والباطل^(٤). (١٧٥/١٥)
 ٨٠٦٦٤ - قال الضَّحَّاكُ بن مُزَاهِمٍ: ﴿فَالْفَرَقَاتِ فَرَقًا﴾، يعني: الملائكة تأتي بما يُفَرِّقُ
 بين الحق والباطل^(٥). (ز)

[٦٩٥٨] اخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالنَّشِيرَاتِ شَرًّا﴾ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ: الْأَوَّلُ: أَنَّهَا الرِّيحُ.
 وَالثَّانِي: أَنَّهَا الْمَطَرُ. وَالثَّالِثُ: أَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ الَّتِي تَنْشُرُ الْكُتُبَ.
 وَذَهَبَ ابْنُ جَرِيرٍ (٥٨٧/٢٣) إِلَى الْعُمُومِ، فَقَالَ: «أُولَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ
 أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى ذِكْرُهُ - أَقْسَمَ بِالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا، وَلَمْ يَخْصُصْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ دُونَ
 شَيْءٍ، فَالرِّيحُ تَنْشُرُ السَّحَابَ، وَالْمَطَرُ يَنْشُرُ الْأَرْضَ، وَالْمَلَائِكَةُ تَنْشُرُ الْكُتُبَ، وَلَا دَلَالَةَ
 مِنْ وَجْهِ يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهُ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ ذَلِكَ بَعْضٌ دُونَ بَعْضٍ، فَذَلِكَ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ
 نَاشِرًا».
 وَذَهَبَ ابْنُ كَثِيرٍ (٢٢٠/١٤) بِتَصْرِفٍ إِلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ «وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَالْحَسَنِ،
 وَقَتَادَةَ»، فَقَالَ: «الْأَظْهَرُ أَنَّ... النَّاشِرَاتِ: هِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَنْشُرُ السَّحَابَ فِي آفَاقِ
 السَّمَاءِ كَمَا يَشَاءُ الرَّبُّ وَتَحْكُمُ». وَلَمْ يَذْكُرْ مُسْتَنَدًا.
 وَقَالَ ابْنُ الْقَيْمِ (٢٤٤/٣)، فَقَالَ: «وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَرْسُلُ
 الرِّيحَ نَشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ [الأعراف: ٥٧]، يَعْنِي: أَنَّهَا تَنْشُرُ السَّحَابَ نَشْرًا، وَهُوَ: ==

(١) تفسير الثعلبي ١٠/١٠٩، وتفسير البغوي ٧/٣٠١.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٥٤٣. (٣) أخرجه ابن جرير ٢٣/٥٨٨.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) تفسير الثعلبي ١٠/١٠٩، وتفسير البغوي ٧/٣٠١.

٨٠٦٦٥ - عن مجاهد بن جبر، ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ ① ﴿فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا﴾ ② ﴿وَالنَّشْرِتِ نَشْرًا﴾ ③
فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا ④ ﴿فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا﴾، قال: الملائكة^(١). (١٧٦/١٥)

٨٠٦٦٦ - عن مجاهد بن جبر، قال: ﴿فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا﴾ هي الرياح تُفَرِّقُ السحاب وتبذره^(٢). (ز)

٨٠٦٦٧ - قال الحسن البصري: ﴿فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا﴾ هي آي القرآن؛ تُفَرِّقُ بين الحلال والحرام^(٣). (ز)

٨٠٦٦٨ - عن أبي صالح باذام، ﴿فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا﴾، قال: الرُّسُلُ^(٤). (١٧٦/١٥)

٨٠٦٦٩ - عن أبي صالح باذام - من طريق إسماعيل - ﴿فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا﴾، قال: الملائكة يُفَرِّقُونَ بين الحق والباطل^(٥). (١٧٦/١٥)

٨٠٦٧٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا﴾، يعني: القرآن، ما فَرَّقَ الله به بين الحق والباطل^(٦). (١٧٥/١٥)

٨٠٦٧١ - قال مقاتل بن سليمان: أما قوله: ﴿فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا﴾ فهو القرآن؛ فَرَّقَ بين

== ضد الطي. ثم قال: «قلت: ويجوز أن تكون النَّاشِرَاتِ لازماً لا مفعول له، ولا يكون المراد أنهم نَشَرْنَ كذا؛ فإنه يقال: نَشَرَ الميت حي، وأنشَره الله إذا أحياه، فيكون المراد بها: الأنفس التي حَيَّتْ بِالْعُرْفِ الذي أُرْسِلَتْ به المرسلات، أو الأشباح والأرواح والبقاع التي حَيَّتْ بِالرياح المرسلات؛ فَإِنَّ الرياح سبب لنشور الأبدان والنبات، والوحي سبب لنشور الأرواح وحياتها».

ونقل ابن عطية (٥٠٢/٨، ٥٠٣) في معنى الآية أقوالاً أخرى، ووجَّه بعضها، فقال: «وقال بعض المتأولين: النَّاشِرَاتِ: طوائف الملائكة التي تُبَاشِرُ إخراج الموتى من قبورهم للبعث، فكانهم يحيونهم. وقال قوم: النَّاشِرَاتِ: الرمم في بعث يوم القيامة، يقال: نشر الميت، ومنه قول الأعشى:

يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ

وقيل: النَّاشِرَاتِ: البقاع التي تحيا بالأمطار، شُبِّهَتْ بالميت يُنْشَرُ.

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٢) تفسير البغوي ٣٠١/٧.

(٣) تفسير الثعلبي ١٠٩/١٠، وتفسير البغوي ٣٠١/٧.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٨٧/٢٣ - ٥٨٨ مختصراً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٠/٢، وابن جرير ٥٨٨/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

الحق والباطل (١) [٦٩٥٩]. (ز)

[٦٩٥٩] اختُلف في تأويل قوله تعالى: ﴿فَالْفَرَقَ فَرَقًا﴾ على أربعة أقوال: الأول: أنها الملائكة التي تُفرّق بين الحق والباطل. والثاني: أنها الرُّسل الذين يُفرّقون بين الحلال والحرام. والثالث: أنها الرياح. والرابع: أنّ المقصود: القرآن.

وذَهَبَ ابنُ جرير (٥٨٨/٢٣) إلى العموم، فقال: «الصواب من القول في ذلك أن يقال: أقسم ربنا - جلّ ثناؤه - بالفارقات، وهي الفاصلات بين الحق والباطل، ولم يخصّص بذلك منهنّ بعضاً دون بعض، فذلك قَسَمٌ بكلّ فارقة بين الحق والباطل؛ ملَكًا كان أو قرآنًا أو غير ذلك».

وذَهَبَ ابنُ كثير (٢٢١/١٤) إلى القول الأول، فقال: «قوله تعالى: ﴿فَالْفَرَقَ فَرَقًا﴾ (١) فَالْمُفَرِّقَاتِ ذِكْرًا (٢) عَزْرًا أَوْ نَذْرًا»، يعني: الملائكة. قاله ابن مسعود، وابن عباس، ومسروق، ومجاهد، وقتادة، والربيع بن أنس، والسُّدِّي، والثوري، ولا خلاف هاهنا؛ فإنها تنزل بأمر الله على الرُّسل تُفرّق بين الحق والباطل، والهدى والغي، والحلال والحرام، وتُلقي إلى الرسل وحيًا فيه إعدار إلى الخلق، وإنذار لهم عقاب الله إن خالفوا أمره. ولم يذكر مستندًا.

وذكر ابن القيم (٢٤٥/٣) أنّ أكثر المفسرين على أنها الملائكة؛ ويدل عليه عطف المُلقّيات ذكرًا عليها بالفاء، وهي الملائكة بالاتفاق، وعلى هذا فيكون القسم بالملائكة التي تنشر أجنحتها عند النزول، ففرقت بين الحق والباطل، فألقت الذكر على الرسل إعدارًا وإنذارًا. ثم انتقد القول الثالث لدلالة السياق، فقال: «ومن جعل النّاشيرات الرياح جعل الفارقات صفة لها، وقال: هي تُفرّق السحاب ههنا وههنا، ولكن يأبى ذلك عطف المُلقّيات بالفاء عليها». وعلق على القول الثاني بقوله: «ومن قال: هي جماعات الرُّسل، فإن أراد الرُّسل من الملائكة فظاهر، وإن أراد الرُّسل من البشر فقد تقدم بيان ضعف هذا القول». وعلق على القول الرابع بقوله: «من قال: الفارقات: أي: القرآن يُفرّق بين الحق والباطل، فقوله يلتئم مع كون النّاشيرات الملائكة أكثر من الثّامه إذا قيل: إنها الرياح».

وقال ابن القيم (٢٤٥/٣): «ويظهر - والله أعلم بما أراد من كلامه - أنّ القسم في هذه الآية وقع على النوعين؛ الرياح والملائكة، ووجه المناسبة: أنّ حياة الأرض والنبات وأبدان الحيوان بالرياح فإنها من روح الله، وقد جعلها الله تعالى نشورًا، وحياة القلوب والأرواح بالملائكة، فبهذين النوعين يحصل نوعا الحياة، ولهذا - والله أعلم - فصل أحد النوعين من الآخر بالواو، وجعل ما هو تابع لكل نوع بعده بالفاء».

﴿فَالْمَلَكَيْنِ ذِكْرًا﴾

٨٠٦٧٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - ﴿فَالْمَلَكَيْنِ ذِكْرًا﴾، قال: الملائكة^(١). (١٧٥/١٥)

٨٠٦٧٣ - عن عبد الله بن عباس، ﴿فَالْمَلَكَيْنِ ذِكْرًا﴾، قال: الملائكة بالتنزيل^(٢). (١٧٥/١٥)

٨٠٦٧٤ - عن مجاهد بن جبر، ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾ ① ﴿فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا﴾ ② ﴿وَالنَّشْرَتِ نَشْرًا﴾ ③ ﴿فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا﴾ ④ ﴿فَالْمَلَكَيْنِ ذِكْرًا﴾، قال: الملائكة^(٣). (١٧٦/١٥)

٨٠٦٧٥ - عن أبي صالح باذام، ﴿فَالْمَلَكَيْنِ ذِكْرًا﴾، قال: الملائكة يجيئون بالقرآن والكتاب^(٤). (١٧٦/١٥)

٨٠٦٧٦ - عن قتادة بن دعامة: ﴿فَالْمَلَكَيْنِ ذِكْرًا﴾ هي الملائكة تُلقِي الذكر على الرُّسُل، وتُلقِيه الرُّسُل على بني آدم^(٥). (١٧٥/١٥)

٨٠٦٧٧ - قال مقاتل بن سليمان: وأما قوله: ﴿فَالْمَلَكَيْنِ ذِكْرًا﴾ فهو جبريل ﷺ وحده، يُلقِي الذكر على ألسنة الأنبياء والرُّسُل، وهو: ﴿قَالَتَيْنِ ذِكْرًا﴾ [الصفات: ٣]^(٦). (ز)

٨٠٦٧٨ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿فَالْمَلَكَيْنِ ذِكْرًا﴾، قال: الملائكة^(٧) [٦٩٦٠]. (ز)

[٦٩٦٠] اختلف في تأويل قوله تعالى: ﴿فَالْمَلَكَيْنِ ذِكْرًا﴾ على ثلاثة أقوال: الأول: أنها الملائكة. والثاني: أنه جبريل خاصة. والثالث: أنها الرُّسُل.

وذهب ابن جرير (٥٨٨/٢٣) إلى الأول - وهو قول الجمهور - استنادًا إلى أقوال السلف، فقال: «قوله: ﴿فَالْمَلَكَيْنِ ذِكْرًا﴾ يقول: فالمبلغات وحي الله رسله، وهي الملائكة. ونحن الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل».

وذهب إلى ذلك أيضًا ابن كثير (٢٢١/١٤).

(١) أخرجه ابن جرير ٥٨٩/٢٣. (٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. وأخرجه عبد الرزاق ٣٤٠/٢ من طريق معمر مختصرًا بنحوه، وكذلك ابن جرير ٥٨٩/٢٣ من طريق سعيد.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٣/٤. (٧) أخرجه ابن جرير ٥٨٩/٢٣.

﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾

❁ قراءات:

٨٠٦٧٩ - عن زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ، قال: «أُنزل القرآن بالتفخيم»^(١). قال
عمار بن عبد الملك^(٢): كهيئة: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾، و﴿الصَّافِينَ﴾ [الكهف: ٩٦]، و﴿أَلَا
لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤]، وأشبهه هذا في القرآن^(٣) [١٧٦/١٥].

❁ تفسير الآية:

٨٠٦٨٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾: يعني:

[١٩٦١] قال ابن جرير (٥٩٠/٢٣): «اختلفت القراءة في قراءة ذلك؛ فقرأته عامة قراء المدينة
والشام وبعض المكِّيِّين وبعض الكوفيِّين: ﴿عُذْرًا﴾ بالتخفيف، ﴿أَوْ نُذْرًا﴾ بالثقل، وقرأ
ذلك عامة قراء الكوفة وبعض البصريِّين بتخفيفهما، وقرأه آخرون من أهل البصرة بثنقيلهما.
والتخفيف فيهما أعجب إليّ، وإن لم أدفع صحة الثقل؛ لأنهما مصدران بمعنى الإعذار
والإنذار».

(١) قال المناوي في فيض القدير ٥٦/٣: «أي: التعظيم، ومن تفخيمه: إعطاؤه حقه وقفاً وابتداءً، فإن
رعاية الفواصل تزيد في البيان، وزيادته ثورث التوقير، أي: التعظيم». وقال السيوطي في الإتقان ٣٢١/١:
«خامسها: أن المراد بالتفخيم تحريك أوساط الكلم بالضم والكسر في المواضع المختلف فيها دون
إسكانها؛ لأنه أشبع لها وأفخم. قال الداني: وكذا جاء مُفسِّراً عن ابن عباس...».

(٢) أحد رواة الحديث.

(٣) أخرجه الحاكم ٢٥٢/٢، (٢٩٠٨)، ٢٦٤/٢ (٢٩٥٣) دون قوله: «قال عمار بن عبد الملك»، وفي
إسناده بكار بن محمد بن عبد الله، ومحمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «لا والله؛ العوفي مُجمَع على
ضعفه، ويكار ليس بعمدة، والحديث وإي منكر». وقال السيوطي في الإتقان ١٦٣/١: «أخرجه ابن الأنباري
في كتاب الوقف والابتداء، فبين أن المرفوع منه: «أُنزل القرآن بالتفخيم فقط»، وأن الباقي مُدرج من كلام
عمار بن عبد الملك أحد رواة الحديث». وقال الألباني في الضعيفة ٥٢٠/٣ (١٣٤٣): «منكر».

و﴿عُذْرًا﴾ بضم الذال قراءة متواترة، قرأ بها روح، وقرأ بقية العشرة: ﴿عُذْرًا﴾ بإسكان الذال، واختلفوا في
﴿نُذْرًا﴾ فقرأها بإسكان الذال أبو عمرو، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقرأ بقية ﴿نُذْرًا﴾ بضم
الذال. و﴿الصَّافِينَ﴾ بفتح الصاد والذال قراءة متواترة، قرأ بها العشرة ما عدا ابن كثير، وأبا عمرو،
ويعقوب، وابن عامر؛ فإنهم قرؤوا: ﴿الصَّافِينَ﴾ بضمهما، وما عدا شعبة؛ فإنه قرأ ﴿الصَّافِينَ﴾ بضم
الصاد، وإسكان الدال. أما ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ فهي قراءة العشرة. انظر: النشر ٣١٦/٢، والإنحاف
ص ٥٦٧.

الملائكة^(١). (ز)

٨٠٦٨١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾، قال: عُذْرًا من الله، ونُذْرًا منه إلى خَلْقِهِ^(٢). (١٧٥/١٥)

٨٠٦٨٢ - عن أبي صالح باذام: ﴿عُذْرًا﴾ من الله، أو ﴿نُذْرًا﴾ منه إلى الناس، وهم الرُّسُلُ يُعْذِرُونَ وَيُنْذِرُونَ^(٣). (١٧٦/١٥)

٨٠٦٨٣ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ المعنى: عُذْرًا وَنُذْرًا، والألف صلة^(٤). (ز)

٨٠٦٨٤ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾، يقول: عُذْرًا من الله، ونُذْرًا إلى خَلْقِهِ^(٥). (ز)

﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَفْعٍ﴾

٨٠٦٨٥ - قال مقاتل بن سليمان: قال: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ﴾ مِن أَمْرِ السَّاعَةِ ﴿لَوَفْعٍ﴾ يعني: لكائن، ثم ما يكون في ذلك اليوم أنه لكائن، ﴿وَإِنَّ أَلَيْسَ لَوَفْعٍ﴾ [الذاريات: ٦] يقول: وَأَنَّ الْحِسَابَ لَكَائِنٌ^(٦). (ز)

﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾

٨٠٦٨٦ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، ﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾، قال: تُطْمَسُ فَيَذْهَبُ نورها^(٧). (١٧٧/١٥)

٨٠٦٨٧ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾ بعد الضوء والبياض إلى

(١) أخرجه ابن جرير ٥٩٠/٢٣.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٠/٢، وابن جرير ٥٨٩/٢٣ - ٥٩٠، وبنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٧٧/٥ -.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٣/٤.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٣/٤.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

السَّوَادُ^(١). (ز)

﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُجِّرَتْ﴾

٨٠٦٨٨ - قال مقاتل بن سليمان: وأما قوله: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُجِّرَتْ﴾، يقول: انفرجت عن نزول من فيها من الملائكة ورب العزة لحساب الخلائق^(٢). (ز)

﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُفَّتْ﴾

٨٠٦٨٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُفَّتْ﴾، يقول: من أصلها حتى استوت بالأرض، كما كانت أول مرة^(٣) [٦٩٦٢]. (ز)

﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُفْنَتْ﴾

٨٠٦٩٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - ﴿أُفْنَتْ﴾، قال: جُمِعَتْ^(٤). (١٧٧/١٥)

٨٠٦٩١ - عن إبراهيم النخعي - من طريق منصور - في قوله: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُفْنَتْ﴾، قال: أُوْعِدَتْ^(٥) [٦٩٦٣]. (١٧٧/١٥)

٨٠٦٩٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿أُفْنَتْ﴾، قال: أُجِّلَتْ^(٦). (١٧٧/١٥)

[٦٩٦٢] قال ابن عطية (٥٠٤/٨): «نُسِفَ الجبال: هو بعد التسيير. وقيل: كونها هباء، وهو

تفريقها بالريح».

[٦٩٦٣] علق ابن كثير (٢٢١/١٤) على هذا الأثر بقوله: «وكأنه يجعلها كقوله تعالى: ==

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٣/٤.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٣/٤.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٣/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٩١/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٩٢/٢٣. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٩١/٢٣، ومن طريق سفيان أيضاً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨٠٦٩٣ - قال الحسن البصري: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ﴾ أَجَلْتُ^(١). (ز)

٨٠٦٩٤ - قال مقاتل بن سليمان: وأما قوله: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ﴾، يقول: جُمِعَتْ^(٢). (ز)

٨٠٦٩٥ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ﴾، قال: أَقْنَتْ ليوم القيامة. وقرأ: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ﴾ [المائدة: ١٠٩]، قال: والأجل الميقات. وقرأ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٨٩]، وقرأ: ﴿إِلَى مِيقَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ﴾ [الواقعة: ٥٠]، قال: إلى يوم القيامة. قال: لهم أجلٌ إلى ذلك اليوم حتى يَبْلُغُوهُ^(٣). (ز)

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا يَوْمَ أُجِّلَتْ﴾

٨٠٦٩٦ - قال مقاتل بن سليمان: ثم رجع إلى الساعة في التقديم، فقال: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا يَوْمَ أُجِّلَتْ﴾ يقول: لأي يوم أَجَّلَهَا، يعني: الساعة يوم القيامة، وجمع الملائكة^(٤). (ز)

﴿لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾

٨٠٦٩٧ - قال عبد الله بن عباس: ﴿لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾ يوم يفصل الرحمن وَبَيْنَ الْخَلَائِقِ^(٥). (ز)

٨٠٦٩٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾: يوم يفصل الله فيه بين الناس بأعمالهم؛ إلى الجنة، وإلى النار^(٦). (١٧٨/١٥)

== ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجَاءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءُ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٦٩].

(١) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٧٨/٥ -.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٣/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٩١/٢٣.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٣/٤ - ٥٤٤.

(٥) تفسير البخاري ٣٠٥/٧.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٩٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٨٠٦٩٩ - قال مقاتل بن سليمان: قال تعالى: ﴿يَوْمَ الْفَصْلِ﴾، يعني: يوم القضاء^(١) [٦٩٦٤]. (ز)

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾

٨٠٧٠٠ - قال الحسن البصري: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾، أي: أنك لم تكن تدري ما يوم الفصل حتى أعلمتك^(٢). (ز)

٨٠٧٠١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾، قال: تعظيماً لذلك اليوم^(٣) [٦٩٦٥]. (١٧٨/١٥)

٨٠٧٠٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ ما هو؟! تعظيماً لشدتها، فكذبوا بذلك اليوم^(٤). (ز)

﴿وَيْلٌ يَوْمَذِ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾

٨٠٧٠٣ - عن عبد الله بن مسعود، قال: ويلٌ: وادٍ في جهنم، يسيل فيه صديد أهل النار، فجعل للمُكَذِّبِينَ^(٥) [٦٩٦٦]. (١٧٨/١٥)

٨٠٧٠٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَيْلٌ يَوْمَذِ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾، قال: ويلٌ

[٦٩٦٤] قال ابن عطية (٥٠٤/٨): «ومن هذه الآية انتزع القضاة الآجال في الحكومات؛ ليقع فصل القضاء عند تمامها».

[٦٩٦٥] قال ابن جرير (٥٩٣/٢٣) مبيّناً معنى الآية استناداً إلى أثر قتادة: «يقول - تعالى ذكره - لنبيّه محمد ﷺ: وأي شيء أدراك - يا محمد - ما يوم الفصل؟! معظماً بذلك أمره، وشدة هوله».

[٦٩٦٦] علّق ابن كثير (٢٢٢/١٤) على هذا الأثر بقوله: «لا يصح».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٤/٤.

(٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٧٨/٥ -.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٩٣/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٤/٤.

(٥) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

لهم، والله، ويلٌ طويل^(١). (١٧٨/١٥)

٨٠٧٠٥ - قال مقاتل بن سليمان: يقول الله تعالى: فأوعدهم ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بالبعث^(٢). (ز)

﴿أَلَمْ تُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾ (١٦)

٨٠٧٠٦ - قال مقاتل بن سليمان: فقال: يا محمد، ﴿أَلَمْ تُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾ الذين كذبوا بيوم القيامة، أهلكتهم بالصيحة والخسف والمسح والفرق والعدو^(٣). (ز)

٨٠٧٠٧ - عن يحيى بن سلام - من طريق أحمد - في قوله: ﴿أَلَمْ تُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾، [قال]: يعني: الأمم السالفة حين كذبوا رسلهم^(٥). (ز)

﴿ثُمَّ نُنْعِمُهُمُ الْآخِرِينَ﴾ (١٧)

٨٠٧٠٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ثُمَّ نُنْعِمُهُمُ الْآخِرِينَ﴾ بالاولين بالهلاك، يعني: العذاب، يعني: كفار مكة لما كذبوا بمحمد ﷺ^(٦). (ز)

٨٠٧٠٩ - عن يحيى بن سلام - من طريق أحمد - في قوله: ﴿ثُمَّ نُنْعِمُهُمُ الْآخِرِينَ﴾: يعني: [آخر] كفار هذه الأمة الذين تقوم عليهم الساعة^(٧). (ز)

﴿كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ (١٨) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (١٩)

٨٠٧١٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾، يقول: هكذا نفعل بالمجرمين، يعني: الكفار الظلمة، يخوف كفار مكة لئلا يكذبوا بمحمد ﷺ، أي:

(١) أخرجه ابن جرير ٥٩٣/٢٣ - ٥٩٤ بلفظ: ويل - والله - طويل. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٤/٤.

(٣) كذا في المطبوع.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٤/٤.

(٥) أخرجه أبو عمرو الداني في المكثى ص ٢٢٨ (٤٤).

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٤/٤.

(٧) أخرجه أبو عمرو الداني في المكثى ص ٢٢٨ (٤٤).

فاحذروا - يا أهل مكة - أن نفعل بكم كما فعلنا بالقرون الأولى، ثم قال: ﴿وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بالبعث^(١). (ز)

﴿أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾

٨٠٧١١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾: يعني بالمهين: الضعيف^(٢) (١٧٨/١٥).

٨٠٧١٢ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾، قال: ضعيف^(٣). (١٧٨/١٥)
٨٠٧١٣ - قال مقاتل بن سليمان: ثم بين لهم بدء خلق أنفسهم؛ لئلا يكذبوا بالبعث، وليعتبروا، فقال: يا معشر المكذبين، ﴿أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾. يقول: ماء ضعيف، وهو النطفة^(٤). (ز)

﴿فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾

٨٠٧١٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾، قال: الرِّجَم^(٥). (١٧٨/١٥)

٨٠٧١٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾ يعني: الماء يَتِمَكَّنُ فِي الرِّجَمِ، ﴿إِنْ قَدَرِ مَعْلُومٍ﴾ يعني: تسعة أشهر^(٦). (ز)

﴿فَقَدَرْنَا فَنِعَمَ الْقَادِرُونَ﴾

٨٠٧١٦ - عن الضَّحَّاكِ بن مَرْزَاحٍ - من طريق جُوَيْرٍ - ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعَمَ الْقَادِرُونَ﴾ قال:

﴿٦٩٦٧﴾ قال ابن جرير (٥٩٤/٢٣) مبيِّناً معنى الآية استناداً إلى أثر ابن عباس: «يقول - تعالى ذكره -: ﴿أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ﴾ أيها الناس ﴿مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ يعني: من نطفة ضعيفة».

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٩٤/٢٣.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٤/٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن جرير، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٤/٤.

(٥) تفسير مجاهد ص ٦٩١، وأخرجه ابن جرير ٥٩٥/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٤/٤.

فَخَلَقْنَا فَنِعْمَ الْمَالِكُونَ^(١). (١٧٩/١٥)

٨٠٧١٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَقَدَرْنَا﴾ الصَّبِيَّ فِي رَحِمِ أُمِّهِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، وَدُونَ ذَلِكَ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾^(٢). (ز)

٨٠٧١٨ - عن عبد الملك ابن جُرَيْجٍ، ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾، قَالَ: فَمَلَكْنَا فَنِعْمَ الْمَالِكُونَ^(٣). (١٧٩/١٥)

﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾ (٢٥) ﴿أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾ (٢٦)

٨٠٧١٩ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق الرِّبِّيعِ بْنِ خُثَيْمٍ -: أَنَّهُ أَخَذَ قَمَلَةً، فَدَفَنَهَا فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾ (٢٥) ﴿أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾^(٤). (١٧٩/١٥)

٨٠٧٢٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾، قَالَ: كِنًا^(٥). (١٧٩/١٥)

٨٠٧٢١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق عثمان بن الأسود - ﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾، قَالَ: تَكْفَتُهُمْ أَمْوَاتًا، وَتَكْفَتَ أَذَاهُمْ أَحْيَاءَ^(٦). (١٧٩/١٥)

٨٠٧٢٢ - عن مجاهد بن جبر، ﴿كِفَاتًا﴾ قَالَ: تَكْفَتُ الْمَيِّتِ، وَلَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ. وَقَوْلُهُ: ﴿أَحْيَاءَ﴾ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ لَا يُرَى مِنْ عَمَلِهِ شَيْءٌ^(٧). (١٧٩/١٥)

٨٠٧٢٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ليث - قَالَ: إِذَا وَجَدْتَ قَمَلَةً فِي الْمَسْجِدِ فَادْفَنْهَا، وَيَقُولُ: ﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾ (٢٥) ﴿أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾^(٨). (ز)

٨٠٧٢٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾ (٢٥) ﴿أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾، قَالَ: أَحْيَاءُ يَكُونُونَ فِيهَا، وَيُغَيَّبُونَ فِيهَا مَا أَرَادُوا. وَفِي لَفْظٍ: يُغَيَّبُونَ

(١) أخرجه ابن جرير ٥٩٦/٢٣. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٤/٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٦٨/٢، وابن جرير ٥٩٧/٢٣، والبيهقي في سننه ٢٩٤/٢. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٩٦/٢٣، وابن أبي حاتم - كما في الإقنان ٥١/٢ -.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٩٧/٢٣. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٨) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٢٣٨/٨ (٢٣٧٤)، وابن جرير ٥٩٧/٢٣ بنحوه.

فيها ما أرادوا. وقوله: ﴿أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾، قال: يُدْفَنُونَ فيها^(١). (ز)

٨٠٧٢٥ - عن عامر الشعبي - من طريق بيان - ﴿أَلَّا تَجْعَلَ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾، قال: بطنها لأمواتكم، وظهرها لأحيائكم^(٢). (ز)

٨٠٧٢٦ - عن بيان بن بشر، قال: خَرَجْنَا فِي جَنَازَةٍ فِيهَا عَامِرُ الشَّعْبِيِّ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْجَبَانِ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَلَّا تَجْعَلَ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾، قال: كِفَاتُ الْأَمْوَاتِ - وَأَشَارَ إِلَى الْقُبُورِ -، وَهَذِهِ كِفَاتُ الْأَحْيَاءِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْبُيُوتِ -^(٣). (ز)

٨٠٧٢٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾، قال: أَحْيَاءٌ فَوْقَهَا عَلَى ظَهَرِهَا، وَأَمْوَاتٌ يُقْبَرُونَ فِيهَا^(٤). (ز)

٨٠٧٢٨ - قال مقاتل بن سليمان: قال: ﴿أَلَّا تَجْعَلَ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾ أَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ كِفَاتًا لَكُمْ، تَدْفِنُونَ فِيهَا أَمْوَاتَكُمْ، وَتَبْنُونَ عَلَيْهَا أَحْيَاءَكُمْ، وَتَسْكُنُونَ عَلَيْهَا؟! فَقَدْ كَفَّتِ الْمَوْتَى وَالْأَحْيَاءُ^(٥) (٦٩٦٨). (ز)

[٦٩٦٨] قال ابن جرير (٥٩٦/٢٣) مبيِّناً معنى الآية استناداً إلى أقوال السلف: «يقول - تعالى ذِكْرُهُ - مُنْبِئًا عِبَادَهُ عَلَى نِعَمِهِ عَلَيْهِمْ: ﴿أَلَّا تَجْعَلَ﴾ أَيُّهَا النَّاسُ ﴿الْأَرْضَ﴾ لَكُمْ ﴿كِفَاتًا﴾ يَقُولُ: وَعَاءٌ، يُقَالُ: هَذَا كِفْتُ هَذَا وَكَفَيْتُهُ: إِذَا كَانَ وَعَاءً. وَإِنَّمَا مَعْنَى الْكَلَامِ: أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتٍ أَحْيَاءَكُمْ وَأَمْوَاتَكُمْ، تَكْفِتُ أَحْيَاءَكُمْ فِي الْمَسَاكِنِ وَالْمَنَازِلِ، فَتَضْمَعُهُمْ فِيهَا وَتَجْمَعُهُمْ، وَأَمْوَاتَكُمْ فِي بَطْنِهَا فِي الْقُبُورِ، فَيُدْفَنُونَ فِيهَا». وَذَكَرَ احْتِمَالاً آخَرَ، فَقَالَ: «وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ غَنِيٌّ بِقَوْلِهِ: ﴿كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾ تَكْفِتُ أَذَاهُمْ فِي حَالِ حَيَاتِهِمْ، وَجِيفَتُهُمْ بَعْدَ مَمَاتِهِمْ».

وَذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٥٠٦/٨) نَحْوَ قَوْلِ ابْنِ جُرَيْرٍ فِي مَعْنَى ﴿كِفَاتًا﴾، ثُمَّ قَالَ: «و﴿أَحْيَاءَ﴾ - عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ - مَعْمُولٌ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿كِفَاتًا﴾ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ. وَنَقَلَ عَنْ بَعْضِ الْمُتَأَوِّلِينَ: أَنَّ «﴿أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾» إِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى أَنَّ الْأَرْضَ فِيهَا أَقْطَارٌ أَحْيَاءٌ وَأَقْطَارٌ أَمْوَاتٌ. وَوَجَّهَهُ بِقَوْلِهِ: «يَرَادُ: مَا يُنْبِتُ وَمَا لَا يُنْبِتُ، فَنَصَبَ «﴿أَحْيَاءَ﴾» - عَلَى هَذَا - إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْأَرْضِ». ثُمَّ رَجَّحَ قَائِلًا: «وَالتَّأْوِيلُ الْأَوَّلُ أَقْوَى». وَلَمْ يَذْكُرْ مُسْتَنَدًا.

(١) تفسير مجاهد ص ٦٩١، وأخرجه ابن جرير ٥٩٨/٢٣.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٩٧/٢٣.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٢٣٧/٨ (٢٣٧٢).

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٠/٢، وابن جرير ٥٩٨/٢٣، وبنحوه من طريق سعيد.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٤/٤ - ٥٤٥.

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوْسَى شَمِخَتْ وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾ ﴿٢٧﴾

٨٠٧٢٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿رَوْسَى﴾، قال: جبالاً مُشْرِفات^(١). (١٨٠/١٥)

٨٠٧٣٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوْسَى شَمِخَتْ﴾: يعني: الجبال^(٢). (ز)

٨٠٧٣١ - قال مقاتل بن سليمان: فقال: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوْسَى شَمِخَتْ﴾ وهي جبال راسخة في الأرض أوتاداً^(٣). (ز)

﴿وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾ ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ

٨٠٧٣٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿فُرَاتًا﴾: عَذْبًا^(٤). (١٨٠/١٥)

٨٠٧٣٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾، قال: مِنْ أَرْبَعَةِ أَنْهَارٍ: سَيْحَان، وَجَيْحَان، وَالتَّيْل، وَالفُرَات، وَكُلُّ مَاءٍ يَشْرِبُهُ ابْنُ آدَمَ فَهُوَ مِنْ هَذِهِ الْأَنْهَارِ^[٦٩٦٩]، وَهِيَ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ صَخْرَةٍ مِنْ عِنْدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ؛ وَأَمَّا سَيْحَانُ فَهُوَ بَيْلَخ، وَأَمَّا جَيْحَانُ فَدِجْلَةٌ، وَأَمَّا الْفُرَاتُ فَفُرَاتُ الْكُوفَةِ، وَأَمَّا التَّيْلُ فَهُوَ نَيْلُ مِصْرَ^(٥). (ز)

٨٠٧٣٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قوله: ﴿مَاءً فُرَاتًا﴾، قال:

[٦٩٦٩] نقل ابنُ عطية (٥٠٧/٨) عن عكرمة نحو قول ابن عباس، فقال: «حُكِيَ عَنْ عَكْرَمَةَ أَنَّ كُلَّ مَاءٍ فِي الْأَرْضِ فَهُوَ مِنْ هَذِهِ». أَي: مِنْ هَذِهِ الْأَنْهَارِ الْأَرْبَعَةِ، وَاتَّقَدَّهُ قَائِلًا: «وَفِي هَذَا بُعْدٌ».

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٩٩/٢٣، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ - كَمَا فِي الْإِتْقَانِ ٥١/٢ - ٥٢ - . وَعَزَاهُ السَّيْوِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٩٨/٢٣

(٣) تَفْسِيرُ مَقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ٥٤٥/٤.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٩٩/٢٣، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ - كَمَا فِي الْإِتْقَانِ ٥١/٢ - ٥٢ - . وَعَزَاهُ السَّيْوِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٩٩/٢٣ - ٦٠٠.

عَذْبًا^(١). (ز)

٨٠٧٣٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾: أي: ماء عَذْبًا^(٢). (ز)

٨٠٧٣٦ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾ يقول: ماء حُلُوءًا، ﴿وَبَلِّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بالبعث، وقد عَلِمُوا أَنَّ الله تعالى قد خَلَقَ هذه الأشياء كلها^(٣). (ز)

﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾^(٢٩)

٨٠٧٣٧ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ في الدنيا أنه غير كائن، وهي النار، وذلك أنه إذا انطلق أهل النار وهي تُهْمُهُمْ زَفَرَتْ جَهَنَّمَ زَفْرَةً واحدة، فيخرج عُتْق، فيحيط بأهلها، ثم تَزْفُرُ زَفْرَةً أُخْرَى، فيخرج عُتْق لها من نار، وتُحِيط بِهِمْ، ثم تَزْفُرُ الثالثة، فيخرج عُتْق، فيحيط بالآخرين، فتصير حولهم سُرَادِق من نار، فيخرج دُخَان من جَهَنَّمَ، فيقوم فوقهم، فيظن أهلها أنه ظِلٌّ، وأنه سينفعهم من هذه النار، فينطلقون كلهم بأجمعهم، فيستظلون تحتها، فيجدونها أشدَّ حَرًّا من السُّرَادِق، فذلك قوله: ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾، وهو شِعْبٌ بجهنم، أنهم كَذَّبُوا الرُّسُلَ في الدنيا بأنَّ العذاب في الآخرة ليس بكائن، فتقول لهم الملائكة الْحُزَانُ: ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾^(٤). (ز)

﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾^(٣٠)

٨٠٧٣٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾: دُخَانُ جَهَنَّمَ^(٥) [٦٩٧٠]. (١٨٠/١٥)

[٦٩٧٠] نقل ابن عطية (٥٠٧/٨) رواية - ولم ينسبها -: أن دخان جهنم «يعلو من ثلاثة مواضع، فيراه الكفار، فيظنون أنه مُعْنٍ، فيهرعون إليه، فيجدونه على أسوأ وصف». ==

(١) تفسير مجاهد ص ٦٩٢، وأخرجه ابن جرير ٥٩٩/٢٣.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٩٩/٢٣. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٥/٤.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٥/٤.

(٥) تفسير مجاهد ص ٦٩٢، وأخرجه ابن جرير ٦٠٠/٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٨٠٧٣٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿ظِلِّي ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾، قال: هو كقوله: ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩] قال: والسُّرَادِقُ: دُخَانُ النَّارِ. فَأَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا، ثُمَّ تَفَرَّقَ، فَكَانَ ثَلَاثَ شُعَبٍ، فَقَالَ: ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّي ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾؛ شُعْبَةٌ هَاهُنَا، وَشُعْبَةٌ هَاهُنَا، وَشُعْبَةٌ هَاهُنَا، ﴿لَا ظِلِّيلَ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْلَّهَبِ﴾^(١). (١٨٠/١٥)

٨٠٧٤٠ - عن محمد بن السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ - من طريق معمر - في قوله: ﴿ظِلِّي ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾، قال: هو كقوله: ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩]، والسُّرَادِقُ: الدُّخَانُ؛ دُخَانُ النَّارِ، فَأَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا، ثُمَّ تَفَرَّقَ فَكَانَ ثَلَاثَ شُعَبٍ؛ شُعْبَةٌ هَهُنَا، وَشُعْبَةٌ هَهُنَا، وَشُعْبَةٌ هَهُنَا^(٢). (١٨٠/١٥)

٨٠٧٤١ - قال مقاتل: ﴿ظِلِّي ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ هو السُّرَادِقُ، وَالظِّلُّ من يَحْمُومُ^(٣). (ز)
٨٠٧٤٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّي ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ لأنها تَنْقَطِعُ ثَلَاثَ قِطْعٍ^(٤). (ز)

﴿لَا ظِلِّيلَ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْلَّهَبِ﴾

٨٠٧٤٣ - قال محمد بن السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ: ﴿لَا ظِلِّيلَ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْلَّهَبِ﴾ لَا يُرَدُّ لَهَبُ جَهَنَّمَ عَنْكُمْ^(٥). (ز)

٨٠٧٤٤ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿لَا ظِلِّيلَ﴾ يقول: لَا بَارِدَ، ﴿وَلَا يُغْنِي مِنَ الْلَّهَبِ﴾ يقول: مِنْ ذَلِكَ السُّرَادِقِ الَّذِي قَدْ أَحَاطَ حَوْلَهُمْ^(٦). (ز)

== ونقل عن ابن عباس في معنى الآية قوله: «هذه المخاطبة إنما تقال يومئذٍ لِعَبْدَةِ الصَّليبِ إِذَا اتَّبَعَ كُلُّ أَحَدٍ مَا كَانَ يَعْبُدُ، فَيَكُونُ الْمُؤْمِنُونَ فِي ظِلِّ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، وَيَقَالُ لِعَبْدَةِ الصَّليبِ: انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ مَعْبُودِكُمْ، وَهُوَ الصَّليبُ، لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ، وَالشَّعْبُ تَفَرُّقُ الْجِسْمِ الْوَاحِدِ فِرْقًا، ثُمَّ نَفَى تَعَالَى عَنْهُ مُحَاسِنُ الظِّلِّ».

(١) أخرجه ابن جرير ٦٠٠/٢٣ - ٦٠١.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٤٠٢/١، ٣٤٠/٢.

(٣) تفسير الثعلبي ١١٠/١٠.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٥/٤.

(٥) تفسير البغوي ٣٠٦/٦.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٥/٤.

﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾ (٣٢)

❁ قراءات:

- ٨٠٧٤٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبير - أنه قرأها: (كَالْقَصْرِ) بفتح القاف والصاد، قال: قَصَرَ النَّخْلُ. يعني: الأعناق^(١). (١٨١/١٥)
- ٨٠٧٤٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿كَالْقَصْرِ﴾، قال: كقطعة النخلة الحادرة^(٢). (١٨٤/١٥)
- ٨٠٧٤٧ - عن الحسن البصري - من طريق هارون - أنه قرأ: ﴿كَالْقَصْرِ﴾ بجزم الصاد، وقال: هو الْجَزْلُ مِنَ الْحَشَبِ^(٣). (١٨٣/١٥)

❁ تفسير الآية:

- ٨٠٧٤٨ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق علقمة - في قوله: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾، قال: إنها ليست كالشجر والجبال، ولكنها مثل المدائن والحصون^(٤). (١٨٢/١٥)
- ٨٠٧٤٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبير - في قوله: ﴿بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾، قال: مثل قَصْرِ النَّخْلَةِ^(٥). (ز)
- ٨٠٧٥٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾، قال: كَالْقَصْرِ الْعَظِيمِ^(٦). (١٨٠/١٥)
- ٨٠٧٥١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عبدالرحمن بن عابس - في قوله: ﴿إِنَّهَا

(١) أخرجه ابن جرير ٦٠٤/٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
وهي قراءة شاذة، تروى أيضًا عن سعيد بن جبير. انظر: المحتسب ٣٤٦/٢، ومختصر ابن خالويه ص ١٦٧.
(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
وهي قراءة العشرة.
(٣) أخرجه ابن جرير ٦٠٤/٢٣.
(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩١٢). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.
(٥) أخرجه ابن جرير ٦٠٣/٢٣.
(٦) أخرجه ابن جرير ٦٠١/٢٣، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥١/٢ - ٥٢. - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

تَرَى إِشْكَرَ كَالْقَصْرِ، قال: كُنَّا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل، فنرفعه للشتاء، فُسِّمِيه: القَصْر^(١). (١٨١/١٥)

٨٠٧٥٢ - عن عبد الله بن عباس، (كَالْقَصْرِ)، قال: كجذور الشجر^(٢). (١٨١/١٥)

٨٠٧٥٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عبد الرحمن بن عباس - قال: كانت العرب تقول في الجاهلية: اقْصُرُوا لَنَا الْحَطْبَ، فيُقطع على قَدْر الذَّرَاعِ والذَّرَاعِينَ^(٣). (١٨١/١٥)

٨٠٧٥٤ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿كَالْقَصْرِ﴾، قال: هو القصر^(٤). (١٨٢/١٥)

٨٠٧٥٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿إِنَّهَا تَرَى إِشْكَرَ كَالْقَصْرِ﴾: فالْقَصْر: الشجر المَقْطَع. ويقال: الْقَصْر: النخل المَقْطُوع^(٥). (ز)

٨٠٧٥٦ - عن علقمة بن قيس - من طريق أبي إسحاق - ﴿إِنَّهَا تَرَى إِشْكَرَ كَالْقَصْرِ﴾، قال: ليس كالخشب، ولكن كالقصور والمدائن^(٦). (ز)

٨٠٧٥٧ - عن سعيد بن جببر، في قوله: ﴿كَالْقَصْرِ﴾، قال: مثل قَصْرِ النخلة^(٧). (١٨٢/١٥)

٨٠٧٥٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿كَالْقَصْرِ﴾، قال: حِزَمُ الشجر، وقَطَعَ النخل^(٨). (١٨٣/١٥)

٨٠٧٥٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق خُصَيْف - ﴿إِنَّهَا تَرَى إِشْكَرَ كَالْقَصْرِ﴾، قال: ذَكَرَ الْقَصْر^(٩). (ز)

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٤١/٢، وهناد (٢٧٣)، والبخاري (٤٩٣٢ - ٤٩٣٣)، وابن جرير ٦٠٢/٢٣ بنحوه، وابن مردويه - كما في فتح الباري ٦٨٨/٨ - بنحوه، والحاكم ٥١١/٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

(٣) أخرجه ابن مردويه - كما في فتح الباري ٦٨٨/٧ -، وابن جرير ٦٠٢/٢٣ بنحوه.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٠٣/٢٣.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - ضمن موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤٣٨/٦ (١٧٣) -.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن جرير وهو في بعض نسخ ابن جرير، وفي نسخة التركي ٦٠٣/٢٣ عن سعيد بن جببر، عن ابن عباس، كما تقدم.

(٨) تفسير مجاهد ص ٦٩٢، وأخرجه ابن جرير ٦٠٣/٢٣ بلفظ: حِزَمُ الشجر، يعني الحزمة. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) أخرجه ابن جرير ٦٠١/٢٣.

٨٠٧٦٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في الآية: ﴿إِنَّمَا تَرَى بِشَكْرِ كَالْقَصْرِ﴾، قال: القَصْر: أصول الشجر العظام، كأنها أجواز الإبل الصُّفْر^(١). (١٨٣/١٥)

٨٠٧٦١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿كَالْقَصْرِ﴾، قال: أصول الشجر، وأصول النخل^(٢). (١٨٣/١٥)

٨٠٧٦٢ - قال محمد بن كعب القُرَظِيُّ - من طريق أبي صخر - في قول الله: ﴿إِنَّمَا تَرَى بِشَكْرِ كَالْقَصْرِ﴾، قال: إِنَّ عَلَى جَهَنَّمَ سُورًا، فما خرج مِنْ وراء السُّورِ مِمَّا يَرْجِعُ فِيهَا فِي عِظَمِ الْقَصْرِ، ولون القار^(٣). (ز)

٨٠٧٦٣ - عن الأسود - من طريق عطاء بن السَّائِب - ﴿تَرَى بِشَكْرِ كَالْقَصْرِ﴾، قال: مثل القَصْرِ^(٤). (ز)

٨٠٧٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: ثم ذكر الظِّل، فقال: ﴿إِنَّمَا تَرَى بِشَكْرِ كَالْقَصْرِ﴾ وهو أصول الشجر يكون في البرية، فإذا جاء الشتاء قُطِعَتْ أغصانها، فتبقى أصولها، فيحرقها البرد، فتَسْوَدُّ، فتراها في البرية كأمثال الجمال إذا أُنيحَتْ في البرية، فذلك قوله: ﴿إِنَّمَا تَرَى بِشَكْرِ كَالْقَصْرِ﴾^(٥) (٦٩٧١). (ز)

[٦٩٧١] اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: ﴿كَالْقَصْرِ﴾ على وجهين: الأول: بسكون الصاد - وهي قراءة الجمهور -، هكذا ﴿كَالْقَصْرِ﴾، واختلف في المعنى - على هذه القراءة - على قولين: أولهما: أَنَّ الْقَصْرَ هنا واحد القصور. وثانيهما: أَنَّ المراد به هنا الغليظ من الخشب، كأصول النخل، وما أشبه ذلك. والثاني: بفتح الصاد - وهي قراءة لابن عباس -، هكذا (كَالْقَصْرِ)، بمعنى: أعناق الدواب.

(١) أخرجه ابن جرير ٦٠٣/٢٣ - ٦٠٤. وقال عقبه: وسط كل شيء: جَوْزُه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٠/٢ من طريق معمر، وابن جرير ٦٠٣/٢٣ بنحوه من طريق معمر. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٥٢/١ (١١٢)، وابن جرير ٦٠١/٢٣ - ٦٠٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٠٥/٢٣.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٥/٤ - ٥٤٦.

﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صُفْرٌ﴾

❁ قراءات:

٨٠٧٦٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبير - أنه كان يقرأ:
﴿جُمَلَاتٌ﴾ بضم الجيم ^(١) [٦٩٧٢]. (١٨١/١٥)

== ورجح ابن جرير (٢٣/٦٠٤ - ٦٠٥) قراءة الجمهور، والتأويل الأول لها استناداً إلى السياق، ولغة العرب، فقال: «وأولى القراءتين بالصواب في ذلك عندنا ما عليه قراء الأمصار، وهو سكون الصاد، وأولى التأويلات به أنه القَصْر من القصور، وذلك لدلالة قوله: ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صُفْرٌ﴾ على صحته، والعرب تشبه الإبل بالقصور المبنية...، وقيل: ﴿يَشْكُرُ كَالْقَصْرِ﴾ ولم يقل: كالقصور. والشرر جماع، كما قيل: ﴿سَيَهْرُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبْرَ﴾ [القمر: ٤٥]، ولم يقل: الأدبار. لأنَّ الدُّبْرَ بمعنى الأدبار، وفعل ذلك توفيقاً بين رؤوس الآيات ومقاطع الكلام؛ لأن العرب تفعل ذلك كذلك، وبلسانها نزل القرآن. وقيل: ﴿كَالْقَصْرِ﴾، ومعنى الكلام: كِعِظَمِ الْقَصْرِ، كما قيل: ﴿تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ [الأحزاب: ١٩]، ولم يقل: كعيون الذي يُغْشَى عليه. لأنَّ المراد في التشبيه الفعل لا العين». واستشهد بأثر الأسود.

ورجح ابن عطية (٨/٥٠٨) قول ابن عباس من طريق عبدالرحمن بن عباس وما في معناه؛ أنَّ القصر: «خشبٌ كان في الجاهلية يُقَطَّع من جَزَلِ الحطب من النخل وغيره، على قَدَر الذراع وفوقه ودونه، يُسْتَعَدُّ به للشتاء» قائلاً: «وهو المراد في الآية، وإنما سُمِّيَ بِالْقَصْرِ لأنه يحيط بالقصرة». ولم يذكر مستنداً.

[٦٩٧٢] اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: ﴿جُمِلَتْ﴾ على ثلاثة أوجه: الأول: بكسر الجيم، وتاء مفتوحة في آخرها - وهي قراءة عامة أهل المدينة والبصرة، وبعض الكوفيين -، هكذا ﴿جُمَلَاتٌ﴾، على أنها جمع جَمَال. والثاني: بكسر الجيم، وهاء التأنيث في آخرها - وهي قراءة عامة الكوفيين -، هكذا ﴿جُمِلَتْ﴾، على أنها جمع جَمَل، كما يقال: جِحَارَة جمع حَجَر. والثالث: بضم الجيم، وتاء مفتوحة في آخرها - وهي قراءة لابن عباس -، هكذا ﴿جُمَلَاتٌ﴾، على أنها جمع «جُمَالَة» أي: الشيء المجمل.

==

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٦٠٩. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

و﴿جُمَلَاتٌ﴾ بضم الجيم قراءة متواترة، قرأ بها رويس، وكسرها على التوحيد: ﴿جُمِلَتْ﴾ حمزة، والكسائي، وخلف، وحفص، وكسرها على الجمع بقية العشرة: ﴿جُمَلَاتٌ﴾. انظر: النشر ٢/٣٩٧، والإتحاف ص ٥٦٨.

تفسير الآية:

٨٠٧٦٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي -: ﴿جَمَالَاتُ صُفْرٌ﴾، قال: قَطَعَ التَّحَاسُ^(١). (١٨٠/١٥)

٨٠٧٦٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عبد الرحمن بن عابس - أنه سئل عن قوله: ﴿كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ﴾. قال: جِبَالُ السُّفْنِ يُجْمَعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ^(٢). (١٨١/١٥)

٨٠٧٦٨ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَاتُ صُفْرٌ﴾، قال: الإِبِلُ^(٣). (١٨٢/١٥)

٨٠٧٦٩ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق أبي بشر - في قوله: ﴿كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ﴾: الْجِبَالُ^(٤). (١٨٢/١٥)

٨٠٧٧٠ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق هلال بن خَبَّاب - في قوله: ﴿جِمَلَتُ صُفْرٌ﴾، قال: قُلُوسُ الْجِسْرِ^(٥). (ز)

٨٠٧٧١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿كَأَنَّهُ جِمَلَتُ صُفْرٌ﴾، قال: جِبَالُ الْجُسُورِ^(٦). (١٨٣/١٥)

== وعلَّقَ ابْنُ عطية (٨/٥٠٩ بتصرف) على هذه الأوجه بقوله: «ضم الجيم فيها من «الجُملة» لا من «الجَمَل»، وكسرها من «الجَمَل» لا من «الجُملة»». ودَهَبَ ابْنُ جرير (٢٣/٦٠٩) إلى صحة الوجهين الأول والثاني، فقال: «الصواب من القول في ذلك أن لقارئ ذلك اختيار أي القراءتين شاء من كسر الجيم وقراءتها بالتاء وكسر الجيم، وقراءتها بالهاء التي تصير في الوصل تاء؛ لأنهما القراءتان المعروفتان في قراء الأمصار». وانتَقَدَ (٢٣/٦٠٩) الوجه الثالث، فقال: «أما ضم الجيم فلا أستجيزه؛ لإجماع الحُجَّة من القراءة على خلافه».

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣/٦٠٨، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٢/٥١ - ٥٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٤١، وهناد (٢٧٣)، والبخاري (٤٩٣٢ - ٤٩٣٣)، وابن جرير ٢٣/٦٠٦،

٦٠٧، ٦٠٨، وبنحوه من طريق عطية وسليمان، وابن مردويه - كما في فتح الباري ٨/٦٨٨ - بنحوه،

والحاكم ٢/٥١١. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٣/٦٠٧. وعزاه السيوطي إليه بلفظ: هو الجسر. وفي لفظ: كالجبال.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٦٠٧ من طرق.

(٦) تفسير مجاهد ص ٦٩٢، وأخرجه ابن جرير ٢٣/٦٠٨. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨٠٧٧٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق خُصيف - ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صُفْرًا﴾، قال: هي الإبل^(١). (ز)

٨٠٧٧٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿جَمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾، قال: الْقُلُوصُ^(٢). (١٨٤/١٥)

٨٠٧٧٤ - عن الحسن البصري في قوله: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ قال: الصُّفْر
السُّود^(٣). (١٨٢/١٥)

٨٠٧٧٥ - عن الحسن البصري - من طريق داود بن أبي هند - ﴿كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صَفْرًا﴾ ، قال: الأَيْتُ السُّود^(٤) . (١٨٣/١٥)

٨٠٧٧٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - (كَانَهُ جِمَالَاتٍ صُفْرًا)، قال: كأنه نُوقُ سُوْد^(٥). (١٨٣/١٥)

۸۰۷۷۷ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صَفْرٌ﴾، يقول: كأنها جمال سوداء إذا رأيتها من مكان بعيد ^(٦) [٦٩٧٣]. (ز)

٢٩٧٣ اختُفٍ في تأويل قوله تعالى: ﴿جَمَلْتُ صَفْرًا﴾ على ثلاثة أقوال: الأول: أنها الجمال الصُّفْر، وأراد بالصُّفْر: السُّود، سُمِّيَتْ «صُفْرًا» لأنَّ سَوادها يَضْرِبُ إلى الصُّفْرة. وهو قول الحسن، ومجاهد، وقتادة. والثاني: أنها قُلُوسُ الشُّفْن، والقُلُوس: جَمْعُ قَلَس، وهو حَبْل ضَخَم من لَيْف. وهو قول ابن عباس، وسعيد بن جُبَيْر. والثالث: أنها قِطْع النِّحَاس. وهو قول آخر لابن عباس.

وعلق ابن عطية (٥٠٩/٨) على القول الثالث بقوله: «وكان اشتقاق هذه اللفظة من اسم الجملة». ورجح ابن جرير (٦٠٨/٢٣) القول الأول استناداً إلى لغة العرب، فقال: «أولى الأقوال عندي بالصواب قول من قال: غني بالجمالات الصُفر: الإبل السود؛ لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب، وأنّ الجِمالات جمع جِمَال، نظير: رجال، ورجالات، وبيوت، وبيوتات». ونقل ابن عطية عن جمهور الناس أنّ «الصُفر: الفاقعة؛ لأنها أشبه بلون الشَّرر».

(١) أخرجه ابن جرير ٦٠٦/٢٣. (٢) عزاه السوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن الأنباري في كتاب الأضداد ص ١٦٠، ١٦١.

(٤) أخرجه ابن حجر ٦٠٥/٢٣ - ٦٠٦ بلفظ: الأئبق السود.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٠/٢، وابن جرير ٦٠٦/٢٣، ومن طريق سعيد أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسیر مقاتل، بن سلیمان ٥٤٦/٤.

﴿وَلَّيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (٣٤)

٨٠٧٧٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَّيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بالبعث^(١). (ز)

﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ (٣٥) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾

٨٠٧٧٩ - عن عبدالله بن الصّامت، قال: قلت لعبدالله بن عمرو بن العاص: أرايت قول الله: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ (٣٥) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ. قال: إنّ يوم القيامة يوم له حالات وتّارات؛ في حال لا ينطقون، وفي حال ينطقون، وفي حال يعتذرون، لا أحدثكم إلا ما حدّثنا رسول الله ﷺ، قال: «إذا كان يوم القيامة ينزل الجبار في ظلل من الغمام - وكلّ أمة جاثية - في ثلاث حُجُب، مسيرة كلّ حجاب خمسون ألف سنة؛ حجاب من نور، وحجاب من ظلمة، وحجاب من ماء، لا يرى لذلك، فيأمر بذلك الماء فيعود في تلك الظلمة، ولا تسمع نفس ذلك القول إلا ذهبت، فعند ذلك لا ينطقون»^(٢). (١٨٤/١٥)

٨٠٧٨٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عكرمة - أنّ نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾، و﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه: ١٠٨]، و﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [الصافات: ٢٧، والطور: ٢٥]، و﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُ وَأَكْنِيئَةٌ﴾ [الحاقة: ١٩]، فما هذا؟ قال: ويحك! هل سألت عن هذا أحدًا قبلي؟ قال: لا. قال: أما إنك لو كنت سألت هلكت؛ أليس قال الله تعالى: ﴿وَأَنْتَ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَالْفِ سَنَةِ وَمَا تَعْدُوكَ﴾ [الحج: ٤٧]؟ قال: بلى. قال: وإنّ لكلّ مقدار يوم من هذه الأيام لونا من الألوان^(٣). (١٨٤/١٥)

٨٠٧٨١ - عن أبي الضحى، أنّ نافع بن الأزرق وعطية أتيا ابن عباس، فقالا: يا ابن عباس، أخبرنا عن قول الله: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾، وقوله: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِّصُونَ﴾ [الزمر: ٣١]، وقوله: ﴿وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٢٣]، وقوله: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢]. قال: ويحك، يا ابن الأزرق، إنه يوم

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٦/٤.

(٢) عزاه ابن حجر في الفتح ٦٨٦/٨ إلى ابن مردويه مقتصرًا على أوله، وعزاه إليه بتمامه السيوطي ١٨٤/١٥.

(٣) أخرجه الحاكم ٥٧٣/٤.

طويل، وفيه مواقف؛ تأتي عليهم ساعة لا ينطقون، ثم يؤذن لهم فيختصمون، ثم يمشون ما شاء الله يحلفون ويحجدون، فإذا فعلوا ذلك ختم الله على أفواههم، ويأمر جوارحهم، فتشهد على أعمالهم بما صنعوا، ثم تنطق ألسنتهم فيشهدون على أنفسهم بما صنعوا. قال: وذلك قوله: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾^(١). (١٨٥/١٥)

٨٠٧٨٢ - عن عكرمة أنه سئل عن قوله: ﴿يَوْمَ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤]. قال: ألا أخبركم بأشد مما تسألون عنه؟ قال ابن عباس، وذكر: ﴿لَا يَسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن: ٣٩]، ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٩٢]، و﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾، قال ابن عباس: إنها أيام كثيرة في يوم واحد، فيصنع الله فيها ما يشاء، فمنها: ﴿يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾، ومنها: ﴿يَوْمًا عَبُوسًا قَطَطًا﴾ [الإنسان: ١٠]^(٢). (١٨٥/١٥)

٨٠٧٨٣ - عن قتادة، قال جاء رجل إلى عكرمة، فقال: أرايت قول الله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾، وقوله: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: ٣١]؟ قال: إنها مواقف، فأما موقف منها فتكلموا واختصموا، ثم ختم الله على أفواههم، فتكلمت أيديهم وأرجلهم، فحينئذ لا ينطقون^(٣). (ز)

٨٠٧٨٤ - قال مقاتل بن سليمان: ثم ذكر الويل متى يكون، فقال: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ (٢٥) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ، فقال: أن تعتذروا^(٤). (ز)

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (٢٧)

٨٠٧٨٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بالبعث^(٥). (ز)

﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْتَكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾ (٢٨)

٨٠٧٨٦ - عن أبي عبد الله الجدلي، قال: أتيت بيت المقدس، فإذا عبادة بن الصامت وعبد الله بن عمرو وكعب الأحبار يتحدثون في بيت المقدس، فقال عبادة: إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد واحد، فينفذهم البصر، ويسمعهم الداعي،

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٩٢ -، وعبد بن حميد - كما في فتح الباري ٦٨٦/٨ -.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ١٦٢/١.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٦/٤.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٦/٤.

ويقول الله: ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكَ وَالْأَوَّلِينَ﴾ (٣٨) فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فِكِيدُونِ ﴿الْيَوْمَ لَا يَنْجُو مِنِّي جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: إِنَّا نَجِدُ فِي الْكِتَابِ أَنَّهُ يَخْرُجُ يَوْمُنَا عُنُقٌ مِنَ النَّارِ، فَيَنْطَلِقُ مُعْنَقًا^(١)، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَهْلٍ أَعْرِفُ بِهِمْ مِنَ الْوَالِدِ بَوْلَدِهِ، وَمِنْ الْأَخِ بِأَخِيهِ، لَا يُغْنِيهِمْ مِنِّي وَرَرٌ، وَلَا تُخَفِّيهِمْ مِنِّي خَافِيَةٌ: الَّذِي يَجْعَلُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَكُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ. قَالَ: فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ، فَيَقْذِفُهُمْ فِي النَّارِ قَبْلَ الْحِسَابِ بِأَرْبَعِينَ - إِمَّا قَالَ: يَوْمًا، وَإِمَّا عَامًا - . قَالَ: وَيُهِرَعُ قَوْمٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَتَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: قِفُوا لِلْحِسَابِ. فَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ، مَا كَانَتْ لَنَا أَمْوَالٌ، وَمَا كُنَّا بِعُمَالٍ. فَيَقُولُ اللَّهُ: صَدَقَ عِبَادِي، أَنَا أَحَقُّ مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ. فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْحِسَابِ بِأَرْبَعِينَ - إِمَّا قَالَ: يَوْمًا، وَإِمَّا عَامًا -^(٢). (١٨٦/١٥)

٨٠٧٨٧ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ثُمَّ قَالَ: إِنَّ ﴿هَذَا﴾ الْوَيْلَ ﴿يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ يَوْمُ الدِّينِ ﴿جَمَعْنَاكَ﴾ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ مَكَّةَ، وَسَائِرِ النَّاسِ مِمَّنْ بَعْدَكُمْ، ﴿وَالْأَوَّلِينَ﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْبُعْثِ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ^(٣). (ز)

﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فِكِيدُونِ﴾ (٣٩) وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾

٨٠٧٨٨ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فِكِيدُونِ﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ مَكْرٌ فَامْكُرُوا، ﴿وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بِالْبُعْثِ^(٤). (ز)

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ (٤١) وَفَوْكَهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾

٨٠٧٨٩ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ﴾ يَعْنِي بِهِ: الْمُوَحِّدِينَ ﴿فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ يَعْنِي: فِي جَنَّاتٍ. يَقُولُ: فِي الْبَسَاتِينِ، وَنَعِيمٍ؛ فَهُوَ اللَّبَاسُ الَّذِي يَلْبَسُونَ مِنْ سُندَسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ وَالْحَرِيرِ وَالنِّسَاءِ، ﴿وَفَوْكَهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾^(٥). (ز)

(١) معنقًا: مسرعًا. اللسان (عنق).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ١٧٠/١٣ - ١٧١. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٦/٤. (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٦/٤.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٦/٤.

٨٠٧٩١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَيْتًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ من الحسنات في دار الدنيا، ثم يا محمد ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ يقول: هكذا نجزي المحسنين من أمتك بأعمالهم في الجنة، ثم قال الله تعالى لكفار مكة: ﴿وَلَّيْلٌ لِّلْمُكِيدِينَ﴾ بالبعث^(٢). (ز)

﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ تُجْرَمُونَ﴾ ﴿٤٦﴾

٨٠٧٩٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿كَلَّا﴾
وَمَنْعُوا قَلِيلًا﴾، قال: عنى بذلك أهل الكفر ^(٤) [٦٩٧٤]. (١٨٧/١٥)

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ ﴿٤٨﴾

❁ نزول الآية:

٨٠٧٩٤ - قال مقاتل: نزلت في ثقيف حيث أمرهم رسول الله ﷺ بالصلاة، فقالوا:

١٩٧٤ قال ابن عطية (٨/ ٥١٠): «قوله تعالى: ﴿كُلُوا وَتَمَنَّوْا﴾ مخاطبة لقريش، على معنى: قل لهم، يا محمد. وهذه صيغة أمر معناها التهديد والوعيد، وقد بين ذلك قوله: ﴿فَلْيَلَا﴾، ثم بين تعالى لهم الإجماع الموجب لتعذيبهم. وقال من جعل السورة كلها مكية: إن هذه الآية في كفار قريش، وقال من جعل هذه الآية منها مدنية: «إن هذه الآية نزلت في المنافقين». وقال مقاتل: «نزلت في ثقيف؛ لأنهم قالوا للنبي ﷺ: حُطَّ عَنَّا الصَّلَاةُ؛ فَإِنَّا لَا نَنحَنِي؛ لَأَنهَا مَسَّةٌ، فأبى رسول الله ﷺ، وقال: «لا خير في دين لا صلاة فيه».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٦/٤.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٦/٤ - ٥٤٧. (٤) أخرجه ابن جرير ٦١٢/٢٣.

لا ننحني؛ فإنها مَسَبَّةٌ علينا. فقال رسول الله ﷺ: «لا خير في دينٍ ليس فيه ركوع ولا سجود»^(١). (ز)

تفسير الآية:

٨٠٧٩٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - «وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ»، يقول: يُدْعَوْنَ يوم القيامة إلى السجود، فلا يستطيعون السجود؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْجُدُونَ لله في الدنيا^(٢). (١٨٨/١٥)

٨٠٧٩٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - «وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا»، قال: صَلُّوا^(٣). (١٨٧/١٥)

٨٠٧٩٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - «وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا»، قال: عليكم بإحسان الركوع؛ فَإِنَّ الصلاة من الله بمكان. قال: وذكر لنا: أَنَّ حُذِيفَةَ رأى رجلاً يُصَلِّي ولا يركع، كأنه بعير نافر، قال: لو مات هذا ما مات على شيء مِنْ سُنَّةِ الإسلام. قال: وحَدَّثَنَا أَنَّ ابن مسعود رأى رجلاً يُصَلِّي ولا يركع، وآخر يَجْرُ إِزَارَهُ، فضحك، قالوا: ما يُضحكك، يا ابن مسعود؟ قال: أَضحكني رجلان؛ أحدهما لا يَنْظُرُ الله إليه، والآخر لا يَقْبَلُ الله صلاته^(٤). (١٨٧/١٥ - ١٨٨)

٨٠٧٩٨ - قال مقاتل بن سليمان: قال: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ»، يعني: الصلوات الخمس، قالوا: لا نُصَلِّي إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ أَيْدِينَا أَوْثَانًا^(٥) (٦٩٧٥). (ز)

[٦٩٧٥] اختلف أهل التأويل في الحين الذي يقال لهم فيه ذلك، على ثلاثة أقوال: الأول: أَنَّ ذَلِكَ يوم القيامة حين يُدْعَوْنَ إلى السجود فلا يستطيعون. وهذا قول ابن عباس. والثاني: أَنَّ ذَلِكَ في الدنيا. وهذا قول قتادة. والثالث: أَنَّ ذَلِكَ في الدنيا، وعُني بالركوع في هذا الموضع الصلاة. وهذا قول مجاهد.

واختار ابن جرير (٦١٤/٢٣) العموم، وَأَنَّ ذَلِكَ خبر من الله تعالى عن مخالفة هؤلاء المجرمين، فقال: «أولى الأقوال في ذلك أن يُقال: إِنَّ ذَلِكَ خبر من الله - تعالى ذِكره - =

(١) تفسير الثعلبي ١١١/١٠ - ١١٢. (٢) أخرجه ابن جرير ٦١٣/٢٣.

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٩٣، وأخرجه ابن جرير ٦١٣/٢٣ - ٦١٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦١٣/٢٣ دون قول حذيفة. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٧/٤. و«أوثاناً» كذا في المطبوع بالنصب.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (٤٩)

٨٠٧٩٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بالبعث^(١). (ز)

﴿فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ (٥٠)

٨٠٨٠٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ يعني: بالقرآن^(٢) [٦٩٧٦]. (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٨٠٨٠١ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قرأ منكم: ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ فأنتهى إلى آخرها: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعَزَّ مِنَ الْهَٰكِمِينَ﴾ [التين: ٨] فليقل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين. وَمَنْ قرأ: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [القيامة: ١] فأنتهى إلى: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدْرِ عَلَّ أَنْ يُخَيَّرَ الْكَافِرُونَ﴾ [القيامة: ٤٠] فليقل: بلى. وَمَنْ قرأ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾ فبلغ: ﴿فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ فليقل: آمنا بالله^(٣). (١٤٠/١٥)

* * *

== عن هؤلاء القوم المجرمين أنهم كانوا له مخالفين في أمره ونهيه، لا يأترون لأمره، ولا ينتهون عما نهاهم عنه.

ونقل ابن عطية (٥١١/٨) عن بعض المتأولين أنه «عني بالركوع: التواضع». [٦٩٧٦] قال ابن عطية (٥١١/٨): «قوله تعالى: ﴿فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ يؤيد أن الآية كلها في قریش، والحديث الذي يقتضيه الضمير في ﴿بَعْدَهُ﴾ هو القرآن، وهذا توقيف وتوبيخ».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٧/٤.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٤٧/٤.

(٣) سبق تخريجه في آخر سورة القيامة.

سُورَةُ النَّبَاِ

❁ مقدمة السورة:

- ٨٠٨٠٢ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مَكِّيَّة^(١) . (١٨٩/١٥)
- ٨٠٨٠٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مَكِّيَّة، وَسَمَّاها: ﴿عَمَّ يَسْأَلُونَ﴾، وذكر أنها نزلت بعد: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾^(٢) . (ز)
- ٨٠٨٠٤ - عن عبدالله بن الزُّبَيْر، قال: نزلت: ﴿عَمَّ يَسْأَلُونَ﴾ بمكة^(٣) . (١٨٩/١٥)
- ٨٠٨٠٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٠٨٠٦ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة، وَسَمَّاها: ﴿عَمَّ يَسْأَلُونَ﴾^(٤) . (ز)
- ٨٠٨٠٧ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٥) . (ز)
- ٨٠٨٠٨ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مَكِّيَّة، وَسَمَّاها: ﴿عَمَّ يَسْأَلُونَ﴾، ونزلت بعد: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾^(٦) . (ز)
- ٨٠٨٠٩ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٧) . (ز)
- ٨٠٨١٠ - قال مقاتل بن سليمان: سورة النبأ مَكِّيَّة، عددها أربعون آية كوفي^(٨) [٦٩٧٧] . (ز)

[٦٩٧٧] قال ابنُ عطية (٥١٢/٨): «وهي مَكِّيَّة بإجماع».

- (١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
- (٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.
- (٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
- (٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.
- (٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيقان ٥٧/١ - من طريق همام.
- (٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.
- (٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.
- (٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٥٥/٤.

﴿ تفسير السورة: ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عَمَّ يَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٨٠٨١١ - عن الحسن البصري - من طريق محمد بن جُحادة - قال: لَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلُوا يَتَسَاءَلُونَ بَيْنَهُمْ؛ فنزلت: ﴿عَمَّ يَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾﴾^(١) [٦٩٧٨]. (١٨٩/١٥)

٨٠٨١٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿عَمَّ يَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾﴾ نزلت في أبي لبابة وأصحابه، وذلك أَنَّ كَفَارَ مَكَّةَ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَسْمَعُونَ حَدِيثَهُ، فَإِذَا حَدَّثَهُمْ خَالَفُوا قَوْلَهُ، وَاسْتَهْزَؤُوا مِنْهُ، وَسَخَرُوا؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا سَمِعْتُمْ ﷻ يَا مُحَمَّدٌ ﷺ ﷻ أَلَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [النساء: ١٤٠]. فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِذَا رَأَى رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَفَّ عَنِ الْحَدِيثِ حَتَّى يَذْهَبَ، ثُمَّ أَقْبَلُوا بِجَمَاعَتِهِمْ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، أَبْخَلْتَ بِمَا كُنْتَ تُحَدِّثُنَا؟ لَوْ أَنَّكَ حَدَّثْتَنَا عَنِ الْقُرُونِ الْأُولَى فَإِنَّ حَدِيثَكَ عَجَبٌ. قَالَ: «لَا، وَاللَّهِ، لَا أُحَدِّثُكُمْ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا، وَرَبِّي قَدْ نَهَانِي عَنْهُ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿عَمَّ يَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾﴾^(٢). (ز)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨٠٨١٣ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿عَمَّ يَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾﴾، قال: القرآن^(٣). (١٨٩/١٥)

٨٠٨١٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ﴾، قال:

[٦٩٧٨] لم يذكر ابنُ جرير (٥/٢٤) غير قول الحسن.

(١) أخرجه ابن جرير ٥/٢٤. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٣) عزه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٥٧/٤.

القرآن^(١). (١٩٠/١٥)

٨٠٨١٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿عَمَّ يَسَاءَلُونَ﴾ (١) عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ، قال: القرآن^(٢). (١٩٠/١٥)

٨٠٨١٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾: وهو البعث بعد الموت^(٣). (ز)

٨٠٨١٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿عَمَّ يَسَاءَلُونَ﴾ استفهام للنبي ﷺ: عن أي شيء يتساءلون؟ ... عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ يعني: القرآن، كقوله: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ﴾ [ص: ٦٧] لأنه كلام الله تعالى^(٤). (ز)

٨٠٨١٨ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿عَمَّ يَسَاءَلُونَ﴾ (١) عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ (٢) الَّذِي هُوَ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، قال: يوم القيامة. قالوا: هذا اليوم الذي تزعمون أننا نحيا فيه وأبأونا. قال: فهم فيه مُخْتَلِفُونَ، لا يؤمنون به، فقال الله: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ﴾ (٦٧) أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ [ص: ٦٧ - ٦٨] يوم القيامة لا يؤمنون به^(٥) (٦٩٧٩). (ز)

[٦٩٧٩] ذكر ابن عطية (٥١٢/٨) في عَوْد الضمير في قوله: ﴿يَسَاءَلُونَ﴾ احتمالين: الأول: «أن يريد: جميع العالم». ووجهه بقوله: «فيكون الاختلاف حينئذ يُراد به تصديق المؤمنين، وتكذيب الكافرين، ونزغات الملحدين». الثاني: «أن يراد بالضمير: الكفار من قریش». ووجهه بقوله: «فيكون الاختلاف شك بعض وتكذيب بعض، وقولهم سحر وكهانة وشعر وجنون وغير ذلك».

وذكر ابن عطية (٥١٢/٨) إضافة إلى ما ورد في أقوال السلف في المراد بالنبا العظيم قولاً آخر، فقال: «وَالنَّبِيُّ الْعَظِيمُ» قال قوم: هو الشرع الذي جاء به محمد ﷺ.

- (١) تفسير مجاهد ص ٦٩٤، وأخرجه ابن جرير ٦/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٢/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر. والوارد عن ابن جرير الرواية التالية.
- (٣) أخرجه ابن جرير ٦/٢٤.
- (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٥٧/٤.
- (٥) أخرجه ابن جرير ٦/٢٤.

﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ (٢)

٨٠٨١٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾، قال: مُصَدِّقٌ، ومُكَذِّبٌ^(١). (١٩٠/١٥)

٨٠٨٢٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿عَمَّ يَسْأَلُونَ﴾ (١) عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ (٢) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾، قال: هو البعث بعد الموت، صار الناس فيه رجلين؛ مُصَدِّقٌ، ومُكَذِّبٌ، فأما الموت فأقروا به كلهم لمعاينتهم إياه، واختلفوا في البعث بعد الموت^(٢). (١٩٠/١٥)

٨٠٨٢١ - قال مقاتل بن سليمان: قال: ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ يقول: لِمَ يَسْأَلُونَ عَنِ الْقُرْآنِ وهم يخالفونه، ولا يؤمنون به؟! فَصَدَّقَ بَعْضُهُمْ بِهِ، وكفر بَعْضُهُمْ بِهِ، فَاخْتَلَفُوا فِيهِ^(٣). (ز)

﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (٤) ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (٥)

﴿نزول الآية:﴾

٨٠٨٢٢ - قال مقاتل بن سليمان: نزلت في حَيِّينَ من أحياء العرب، يعني: [بني] عبد مناف بن قُصَيٍّ، وبني سهم بن عمرو بن هُصَيِّص بن كعب^(٤). (ز)

﴿تفسير الآية:﴾

٨٠٨٢٣ - عن الضَّحَّاكِ بن مُزَاحِمٍ - من طريق ثابت -: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ الكفار، ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ المؤمنون. وكذلك كان يقرؤها^(٥). (١٩٠/١٥)

٨٠٨٢٤ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (٤) ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾، قال: وعيد بعد وعيد^(٦). (١٩٠/١٥)

٨٠٨٢٥ - قال مقاتل بن سليمان: ثم خَوْفُهُمُ الْوَعِيدِ، فقال: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ إِذَا قُتِلُوا

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٢/٢، وابن جرير ٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٥٧/٤ - ٥٥٨. (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٥٨/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٨/٢٤. (٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

بيدر، وتوقفهم الملائكة ظالمي أنفسهم، يضربون وجوههم وأدبارهم، ثم قال: ﴿كَلَّا سَعَاءُ مَوْعِدٌ وَعِيدٌ عَلَى أَثَرِ وَعِيدٍ...﴾، نظيرها في ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾^(١) [٦٩٨٠]. (ز)

﴿أَلَّا تَجْعَلَ الْأَرْضَ مِهْدًا﴾

٨٠٨٢٦ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَجْعَلَ الْأَرْضَ مِهْدًا﴾ قال: فراشاً^(٢). (١٩١/١٥)

٨٠٨٢٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿أَلَّا تَجْعَلَ الْأَرْضَ مِهْدًا﴾ قال: بساطاً^(٣). (ز)

٨٠٨٢٨ - عن قتادة بن دعامة، في قوله: ﴿أَلَّا تَجْعَلَ الْأَرْضَ مِهْدًا﴾ إلى قوله: ﴿مَعَاشًا﴾ [النبا: ١١]، قال: نعم من الله يعدّها عليكم، يا بني آدم؛ لَتَعْمَلُوا لَأَدَاءِ شُكْرِهَا^(٤). (١٩١/١٥)

٨٠٨٢٩ - قال مقاتل بن سليمان: ثم ذكر صنعه ليعتبروا إذا بُعثوا يوم القيامة وقد

[٦٩٨٠] بَيَّنَّ ابْنُ جَرِيرٍ (٧/٢٤ - ٨) أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿كَلَّا سَعَاءُ مَوْعِدٌ وَعِيدٌ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَعِيدٌ، كَمَا أَفَادَهُ قَوْلُ مِقَاتِلَ، وَقَوْلُ الْحَسَنِ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ الضَّحَّاكِ، وَلَمْ يَلْتَقِ عَلَيْهِ. وَذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٥١٣/٨) فِي الْآيَةِ قَرَاءَاتٍ، وَوَجْهَ الْمَعْنَى عَلَيْهَا، فَقَالَ: «وَقَرَأَ السَّبْعَةَ، وَالْحَسَنُ، وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَشَيْبَةُ، وَالْأَعْمَشُ: ﴿كَلَّا سَعَاءُ مَوْعِدٌ وَعِيدٌ﴾ بِالْيَاءِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ عَلَى ذِكْرِ الْغَائِبِ، فَظَاهَرَ الْكَلَامُ أَنَّهُ رَدٌّ عَلَى الْكُفَّارِ فِي تَكْذِيبِهِمْ وَعِيدَ لَهُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَكَرَّرَ الزُّجَرُ تَأْكِيدًا، وَقَالَ الضَّحَّاكُ: الْمَعْنَى: ﴿كَلَّا سَعَاءُ مَوْعِدٌ وَعِيدٌ﴾: الْكُفَّارُ عَلَى جِهَةِ الْوَعِيدِ، ﴿كَلَّا سَعَاءُ مَوْعِدٌ وَعِيدٌ﴾: الْمُؤْمِنِينَ عَلَى جِهَةِ الْوَعْدِ. وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ فِيمَا رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ وَالْحَسَنُ بِخِلَافٍ: (كَلَّا سَتَعْلَمُونَ) بِالتَّاءِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ عَلَى مَخَاطَبَةِ الْحَاضِرِ، كَأَنَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: قُلْ لَهُمْ، يَا مُحَمَّدُ، وَكَرَّرَ عَلَيْهِمُ الزُّجَرُ وَالْوَعِيدُ تَأْكِيدًا. وَكُلٌّ تَأْوِيلٌ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ غَيْرَ هَذَا فَمَتَعَسَفَ. وَقَرَأَ قَوْمٌ: ﴿كَلَّا سَعَاءُ مَوْعِدٌ وَعِيدٌ﴾ بِالْيَاءِ عَلَى جِهَةِ الرَّدِّ وَالْوَعِيدِ لِلْكَفَّارِ، (ثُمَّ كَلَّا سَتَعْلَمُونَ) بِالتَّاءِ مِنْ فَوْقَ عَلَى جِهَةِ الرَّدِّ عَلَى الْكُفَّارِ وَالْوَعْدِ لِلْمُؤْمِنِينَ».

(١) تَفْسِيرُ مِقَاتِلَ بْنِ سُلَيْمَانَ ٥٥٨/٤. وَأَشَارَ بِالنَّظِيرِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ٢ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ [التكاثر: ٣ - ٤].

(٢) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي تَفْسِيرِهِ ٣٤٤/٢. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، وَابْنِ جَرِيرٍ، وَابْنِ الْمُنْذِرِ.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٨/٢٤.

(٤) عَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، وَابْنِ الْمُنْذِرِ.

كَذَّبُوا بِالْقِيَامَةِ وَالْبُعْثِ، فَعَظَّمَ الرَّبُّ نَفْسَهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَقَالَ: ﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا﴾ يَعْنِي: فِرَاشًا، وَأَيْضًا بِسَاطًا مَسِيرَةً خَمْسَمِائَةِ عَامٍ^(١). (ز)
٨٠٨٣٠ - عَنْ سَفِيَّانٍ، ﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا﴾، قَالَ: فُرِشَتْ لَكُمْ^(٢). (١٩١/١٥)

﴿وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا﴾

٨٠٨٣١ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ﴿وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا﴾ عَلَى الْأَرْضِ لِئَلَّا تَزُولَ بِأَهْلِهَا، فَاسْتَقَرَّتْ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ بَعْدَ خَلْقِ الْأَرْضِ^(٣). (ز)
٨٠٨٣٢ - عَنْ سَفِيَّانٍ، ﴿وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا﴾، قَالَ: أُوتِدَتْ بِهَا^(٤). (١٩١/١٥)

✽ آثَارٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِالآيَةِ:

٨٠٨٣٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ عَطَاءٍ - قَالَ: لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ أَرْسَلَ الرِّيحَ، فَسَحَّتْ^(٥) الْمَاءَ حَتَّى أَبْدَتْ عَنْ حَشْفَةٍ، وَهِيَ الَّتِي تَحْتَ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ مَدَّ الْأَرْضَ حَتَّى بَلَغَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَكَانَتْ هَكَذَا تَمِيدُ - وَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَهَكَذَا -، فَجَعَلَ اللَّهُ الْجِبَالَ رِوَاسِي أَوْتَادًا، فَكَانَ أَبُو قَبَيْسٍ مِنْ أَوَّلِ جَبَلٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ^(٦). (١٩١/١٥)

٨٠٨٣٤ - عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: إِنَّ الْأَرْضَ أَوَّلَ مَا خُلِقَتْ خُلِقَتْ مِنْ عِنْدِ بَيْتِ الْمَقْدَسِ، وَوُضِعَتْ طِينَةٌ، فَقِيلَ لَهَا: اذْهَبِي هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا. وَخُلِقَتْ عَلَى صَخْرَةٍ، وَالصَّخْرَةُ عَلَى حَوْتٍ، وَالْحَوْتُ عَلَى الْمَاءِ، فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ تَمِيعُ. فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ، مَنْ يُسْكِنُ هَذِهِ؟ فَأَصْبَحَتِ الْجِبَالُ فِيهَا أَوْتَادًا، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ، أَخَلَقْتَ خَلْقًا هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذِهِ؟ قَالَ: الْحَدِيدُ. قَالُوا: فَخَلَقْتَ خَلْقًا هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ؟ قَالَ: النَّارُ. قَالُوا: فَخَلَقْتَ خَلْقًا هُوَ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: الْمَاءُ. قَالُوا: فَخَلَقْتَ خَلْقًا هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ؟ قَالَ: الرِّيحُ. قَالُوا: فَخَلَقْتَ خَلْقًا هُوَ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ؟ قَالَ: الْوَحْدِيُّ فِي الْوَسِيطِ ٥١٢/٢، وَالْوَحْدِيُّ فِي الْوَسِيطِ ٤١٢/٤.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٥٨/٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٥٨/٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) سَحَّ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ يَسْحُهُ سَحًّا: صَبَّهُ صَبًّا مُتَابِعًا كَثِيرًا. اللسان (سحج).

(٦) أخرجه الحاكم ٥١٢/٢، والواحد في الوسيط ٤١٢/٤.

من الريح؟ قال: البناء. قالوا: فَخَلَقْتَ خَلْقًا هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْبِنَاءِ؟ قال: ابن آدم^(١).
(١٩٢/١٥)

﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾

٨٠٨٣٥ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾، قال: اثنين اثنين^(٢).
(١٩٢/١٥)

٨٠٨٣٦ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾ يعني: أصنافًا؛ ذكورًا وإناثًا، سودًا وبيضًا وحمرًا وأدمًا، ولغات شتى، فذلك قوله: ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾ فهذا كله عظمتة^(٣). (ز)

﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾

٨٠٨٣٧ - قال مقاتل بن سليمان: ثم ذكر نعمته، فقال: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ يقول: إذا دخل الليل أدرككم النوم فتستريحون، ولولا النوم ما استرحتم أبدًا من الحرص وطلب المعيشة، فذلك قوله: ﴿سُبَاتًا﴾ لأنه يسبت، والنائم مسبوت كأنه ميت لا يعقل^(٤). (ز)

﴿وَجَعَلْنَا أَلِيلَ لَبَاسًا﴾

٨٠٨٣٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سفيان - ﴿وَجَعَلْنَا أَلِيلَ لَبَاسًا﴾، قال: سَكَنًا^(٥). (ز)

٨٠٨٣٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَجَعَلْنَا أَلِيلَ لَبَاسًا﴾ يعني: سَكَنًا، كقوله: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] يعني: سَكَنًا لكم، فالبسكم ظلمته على خير وشر

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٥٨/٤.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٥٨/٤ - ٥٥٩.

(٥) أخرجه ابن جرير ٩/٢٤.

كثير (١) [٦٩٨]. (ز)

﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾

٨٠٨٤٠ - قال عبد الله بن عباس: ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ يريد: تبتغون فيه من فضل الله، وما قسم لكم من رزقه^(٢). (ز)

٨٠٨٤١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾، قال: يبتغون من فضل الله^(٣). (١٩٢/١٥)

٨٠٨٤٢ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ لكي تنتشروا لمعيشتكم، فهذان نعمتان من نعم الله عليكم^(٤). (ز)

﴿وَبَيْنَنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدَادًا﴾

٨٠٨٤٣ - قال عبد الله بن عباس: ﴿وَبَيْنَنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدَادًا﴾، يريد: سبع سموات^(٥). (ز)

٨٠٨٤٤ - قال مقاتل بن سليمان: ثم ذكر ملكه وجبروته وارتفاعه، فقال: ﴿وَبَيْنَنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدَادًا﴾ يعني بالسبع: السموات، وغلظ كلّ سماء مسيرة عام، وبين كلّ سماءين مثل ذلك، نظيرها في المؤمنون [١٧]: ﴿خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾، فذلك قوله: ﴿شَدَادًا﴾، قال: وهي فوقكم، يا بني آدم، فاحذروا، لا تخرّ عليكم إن عصيتم^(٦). (ز)

[٦٩٨] ذكر ابن عطية (٥١٤/٨) في قوله: ﴿لِبَاسًا﴾ قولاً، وانتقده مستنداً إلى اللغة، فقال: «ويقال: جعله لباساً لأنه يطمس نور الأبصار، ويلبس عليها الأشياء، والتصريف يُضَعَّف هذا القول، لأنه كان يجب أن يكون: مُلبَسًا، ولا يقال: لباساً؛ إلا من لبس الثياب».

(٢) تفسير البغوي ٣١٢/٨.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٥٩/٤.

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٩٤، وأخرجه ابن جرير ١٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير البغوي ٣١٢/٨.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٥٩/٤.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٥٩/٤.

﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾

- ٨٠٨٤٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾، قال: مُضِيًّا^(١). (١٩٣/١٥)
- ٨٠٨٤٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾، قول: سِرَاجًا مُنِيرًا^(٢). (ز)
- ٨٠٨٤٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾، قال: يتلأأ^(٣). (١٩٢/١٥)
- ٨٠٨٤٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾، قال: الوهَّاج: المنير^(٤). (١٩٣/١٥)
- ٨٠٨٤٩ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قوله وَهَّاجًا: ﴿سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾، قال: الوهج: المنير^(٥). (ز)
- ٨٠٨٥٠ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ يعني: الشمس وحرَّها مُضِيًّا، يقول: جعل فيها نورًا وحرًّا^(٦). (ز)
- ٨٠٨٥١ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾، قال: يتلأأ ضوءه^(٧). (ز)

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾

﴿قراءات:

- ٨٠٨٥٢ - عن قتادة - من طريق أبي عوانة - قال: في مصحف الفضل بن عباس:

- (١) أخرجه ابن جرير ١١/٢٤. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.
- (٢) أخرجه ابن جرير ١١/٢٤.
- (٣) تفسير مجاهد ص ٦٩٤، وأخرجه ابن جرير ١١/٢٤، وأبو الشيخ في العظمة (٦١٨). وعزه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٢/٢، وابن جرير ١١/٢٤، والخراطي في مكارم الأخلاق (٥٨٨ - منتقى) مختصرًا. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٥) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ٩٨.
- (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٥٩/٤.
- (٧) أخرجه ابن جرير ١١/٢٤.

(وَأَنْزَلْنَا بِالْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا) ^(١). (١٩٥/١٥)

٨٠٨٥٣ - عن قتادة، قال: في قراءة ابن عباس: (وَأَنْزَلْنَا بِالْمُعْصِرَاتِ): بالرياح ^(٢). (١٩٥/١٥)

٨٠٨٥٤ - عن مجاهد بن جبر: (وَأَنْزَلْنَا بِالْمُعْصِرَاتِ): الريح. وكذلك كان يقرؤها: (بِالْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا): منصبا ^(٣). (١٩٦/١٥)

٨٠٨٥٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق يزيد - أنه كان يقرأ: (وَأَنْزَلْنَا بِالْمُعْصِرَاتِ)، يعني: الرياح ^(٤). (ز)

❦ تفسير الآية:

٨٠٨٥٦ - قال أبي بن كعب =

٨٠٨٥٧ - وسعيد بن جبيرة =

٨٠٨٥٨ - وزيد بن أسلم =

٨٠٨٥٩ - ومقاتل بن حيان: ﴿مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾، أي: من السموات ^(٥). (ز)

٨٠٨٦٠ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق قيس بن السكن - في قوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾، قال: يبعث الله الريح، فتحمل الماء من السماء، فتُمري به السحاب، فتدّر كما تدّر اللقحة، والثجاج ينزل من السماء أمثال العزالي ^(٦)، فتصرفه الرياح، فينزل متفرقا ^(٧). (١٩٤/١٥)

٨٠٨٦١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾، قال:

(١) أخرجه سعيد بن منصور ٢٤٦/٨ (٢٣٨٠). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

وهي قراءة شاذة، تروى أيضا عن ابن الزبير، وعكرمة، ومجاهد، وقتادة، وغيرهم. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٦٨.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن الأنباري في المصاحف. وعند ابن جرير ١٢/٢٤ عن قتادة - من طريق سعيد - بلفظ: «هي في بعض القراءات»، دون ذكر ابن عباس.

(٣) عزاه السيوطي إلى الخرائطي في مكارم الأخلاق.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٢/٢٤.

(٥) تفسير الثعلبي ١١٤/١٠، وتفسير البغوي ٣١٣/٨ عنهم دون أبي بن كعب.

(٦) العزالي: جمع عزلاء، وهي فم المزادة الأسفل، شبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة. النهاية (عزل).

(٧) أخرجه الشافعي ٣٩٩/١ (٤٩٣ - شفاء العي)، وسعيد بن منصور ٢٤٦/٨ (٢٣٧٩)، والخرائطي (٥٥٩ - متقى)، والبيهقي في سننه ٣/٣٦٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

الرياح^(١). (١٩٤/١٥)

٨٠٨٦٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾، قال: السحاب^(٢). (١٩٣/١٥)

٨٠٨٦٣ - عن عبد الله بن عباس، أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾. قال: السحاب يَعْصِرُ بعضها بعضاً، فيخرج الماء من بين السحابتين. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت التابغة وهو يقول:

تَجْرُ بِهَا الْأَرْوَاحُ مِنْ بَيْنِ شَمَالٍ وَبَيْنَ صَبَاها الْمُعْصِرَاتُ الدَّوَامُسُ؟^(٣)

(١٩٣/١٥)

٨٠٨٦٤ - قال أبو العالية الرِّيَّاحِيَّ =

٨٠٨٦٥ - والضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾ هي السحاب التي تَتَحَلَّبُ بالمطر وَلَمَّا تُمَطَّرُ، كالمرأة المُعْصِرِ، وهي التي دنا حيضها ولم تحض^(٤). (ز)

٨٠٨٦٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾، قال: الريح^(٥). (١٩٢/١٥)

٨٠٨٦٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾، قال: السحاب^(٦). (١٩٥/١٥)

٨٠٨٦٨ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾، قال: من السماء^(٧). (ز)

٨٠٨٦٩ - عن الحسن البصري - من طريق أبي حمزة العطار - ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾، قال: المُعْصِرَاتُ: السحاب^(٨). (ز)

(١) أخرجه أبو يعلى (٢٦٦٣)، وابن جرير ١١/٢٤ - ١٢، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨/٣٢٧. - وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، والخرائطي.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٣/٢٤. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه الطوسي - كما في الإتيان ٨٣/٢ -.

(٤) تفسير الثعلبي ١١٤/١٠، وتفسير البغوي ٣١٢/٨ بنحوه.

(٥) تفسير مجاهد ص ٦٩٤، وأخرجه ابن جرير ١٢/٢٤. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٨٣/٥. - وعزه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٧) أخرجه ابن جرير ١٣/٢٤.

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المطر والرعد والبرق والريح - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٨/٤٣٢ (٧٣) -.

٨٠٨٧٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾، قال: من السماء، وبعضهم يقول: الريح^(١). (١٩٣/١٥)

٨٠٨٧١ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر - ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾، قال: من السحاب^(٢). (١٩٥/١٥)

٨٠٨٧٢ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾، قال: المُعْصِرَات: السحاب^(٣). (ز)

٨٠٨٧٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾، قال: المُعْصِرَات: الرياح. وقرأ قوله: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِئُ سَحَابًا﴾ إلى آخر الآية [الروم: ٤٨]^(٤) [٦٩٨٢]. (ز)

[٦٩٨٢] اختلف في المراد بالمُعْصِرَات على أقوال: الأول: الرياح. الثاني: السحاب. الثالث: السماء.

وقد ذكر ابن عطية (٤٢٤/٥) قراءة تقوي القول الأول، فقال: «وقرأ ابن الزبير، وابن عباس، والفضل بن عباس، وقتادة، وعكرمة: ﴿وَأَنْزَلْنَا بِالْمُعْصِرَاتِ﴾، فهذا يقوي أنه أراد الرياح».

ووجه ابن عطية (٥١٤/٨ - ٥١٥) تفسير المعصرات بالسحاب بأنه: «مأخوذ من العَصْر؛ لأنَّ السحاب يَنْعَصِر فيخرج منه الماء، وهذا قول الجمهور، وبه فسّر الحسن بن محمد العنبري القاضي بيت حسان:

كَلَّتَاهُمَا حَلَبَ الْعَصِيرِ

وقال بعض مَنْ سَمَّيَتْ: هي السحاب التي فيها الماء وَلَمَّا تُمْطَرُ كَالْمَرْأَةِ الْمُعْصِرِ، وهي التي دنا حَيْضُهَا وَلَمْ تَحْضُ بعد. وقال ابن كيسان: قيل للسحاب مُعْصِرَات من حيث تغيث، فهي من العَصْرَة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف: ٤٩].

ووجه ابن كثير (٢٢٨/١٤) القول الأول بقوله: «ومعنى هذا القول: أنها تَسْتَدِرُّ المطر من السحاب».

وقد رجَّح ابن جرير (١٤/٢٤) القول الثاني، وانتقد القولين الآخرين مستندًا إلى الدلالة العقلية، والأغلب من اللغة، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يُقال: إِنَّ اللَّهَ =

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٢/٢ واللفظ له، وابن جرير ١٣/٢٤، ومن طريق سعيد أيضًا بنحوه، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٨٨ - متتقى) مختصرًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٣/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٢/٢٤.

﴿مَاءٌ نَجَّاجًا﴾

٨٠٨٧٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿مَاءٌ نَجَّاجًا﴾، قال: مُنْصَبًّا^(١). (١٩٣/١٥)

٨٠٨٧٥ - عن عبد الله بن عباس، أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿نَجَّاجًا﴾. قال: النَّجَّاج: الكثير الذي يَنْبُتُ منه الزرع. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أمّا سمعت أبا ذؤيب يقول:

سقى أمَّ عمرو كلَّ آخر ليلة غمامٌ سود ماؤهن نجيج^(٢)
(١٩٣/١٥)

٨٠٨٧٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿مَاءٌ نَجَّاجًا﴾، قال: مُنْصَبًّا يَنْصَبُ^(٣). (١٩٢/١٥)

== أخبر أنه أنزل من المُعْصِرَات، وهي التي قد تَحَلَّبَتْ بالماء من السحاب ماء، وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب لأن القول في ذلك على أحد الأقوال الثلاثة التي ذكرت، والرياح لا ماء فيها فينزل منها، وإنما ينزل بها، وكان يصح أن تكون الرياح لو كانت القراءة: (وَأَنْزَلْنَا بِالْمُعْصِرَاتِ)، فلما كانت القراءة: ﴿مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾ عُلِمَ أنَّ المعني بذلك ما وصفت، فإن ظَنَّ ظانٌّ أنَّ الباء قد تعقب في مثل هذا الموضع «مِن»؛ قيل: ذلك وإن كان كذلك فالأغلب من معنى من غير ذلك، والتأويل على الأغلب من معنى الكلام. فإن قال: فإنَّ السماء قد يجوز أن تكون مرادًا بها. قيل: إنَّ ذلك وإن كان كذلك فإنَّ الأغلب من نزول الغيث من السحاب دون غيره.

وينحوه ابن كثير مستندًا إلى النظائر، فقال: «والأظهر أنَّ المراد بالمُعْصِرَات: السحاب، كما قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا يَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾» [الروم: ٤٨]، أي: من بينه». وانتقد ابن كثير القول الثالث بقوله: «وهذا قول غريب».

(١) أخرجه أبو يعلى (٢٦٦٣)، وابن جرير ١٤/٢٤ - ١٥، وكذلك من طريق عطية، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٢٧/٨ - وعزاه السيوطي إلى الخرائطي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.
(٢) مسائل نافع (٢٤٧).

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٩٤، وأخرجه ابن جرير ١٥/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٨٠٨٧٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس: ﴿مَاءٌ نَجَّاجٌ﴾، قال: صَبًا. أو قال: كثيرًا^(١).
(١٩٥/١٥)

٨٠٨٧٨ - عن الحسن البصري - من طريق أبي حمزة العطار - ﴿مَاءٌ نَجَّاجٌ﴾ ...
الشَّجَاج: الماء الكثير يُنبِتُ الله به الحَبَّ^(٢). (ز)

٨٠٨٧٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿مَاءٌ نَجَّاجٌ﴾، قال: الشَّجَاج:
الْمُنْصَبُ^(٣). (١٩٣/١٥)

٨٠٨٨٠ - قال قتادة بن دعامة: ﴿مَاءٌ نَجَّاجٌ﴾ مُتَابِعًا يَتَلَوُ بعضه بعضًا^(٤). (ز)

٨٠٨٨١ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر - ﴿مَاءٌ نَجَّاجٌ﴾، قال: مُنْصَبًا^(٥).
(١٩٥/١٥)

٨٠٨٨٢ - قال مقاتل بن سليمان: ثم ذَكَرَ نِعَمَهُ، فقال: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً
نَجَّاجًا﴾ يعني: مطرًا كثيرًا مُنْصَبًا يتبع بعضه بعضًا، وذلك أَنَّ الله ﷻ يُرْسِلُ الرياحَ،
فتَأْخُذُ الماءَ مِنَ سَمَاءِ الدُّنْيَا مِنْ بَحْرِ الْأَرْزَاقِ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ مَا دَامَ بِهِ قَطْرَةٌ مَاءٍ،
فذلك قوله: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٢٢]، قال: تجيء الرياحُ، فتُثِيرُ
سَحَابًا، [فتُلْقِيهِ]، ثم تَمُطِرُ، وتُخْرِجُ الرِّيحَ والمَطَرُ جَمِيعًا مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ^(٦). (ز)
٨٠٨٨٣ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿مَاءٌ نَجَّاجٌ﴾، قال: مُتَابِعًا^(٧). (ز)
٨٠٨٨٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿مَاءٌ
نَجَّاجٌ﴾، قال: كثيرًا^(٨). (٦٩٨٣) (ز)

[٦٩٨٣] في قوله: ﴿نَجَّاجٌ﴾ قولان: الأول: مُنْصَبًا مُتَابِعًا. الثاني: كثيرًا.

وقد رجَّح ابنُ جرير (١٤/٢٤ - ١٥) القول الأول، وانتقد الثاني مستندًا إلى أقوال السلف،
واللغة، والنظائر، فقال: «وأما قوله: ﴿مَاءٌ نَجَّاجٌ﴾ يقول: ماء مُنْصَبًا يتبع بعضه بعضًا، ==

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المطر والرعد والبرق والريح - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٨/ ٤٣٢ (٧٣) -.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢/ ٣٤٢، وابن جرير ١٥/ ٢٤، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٨٨ - منتقى).
وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير الثعلبي ١٠/ ١١٤، وتفسير البغوي ٨/ ٣١٣.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/ ٥٥٩ - ٥٦٠. (٧) أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٤.

(٨) أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٤.

﴿لَنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا﴾

٨٠٨٨٥ - قال مقاتل بن سليمان: قال: ﴿لَنُخْرِجَ بِهِ﴾ يعني: بالمطر ﴿حَبًّا﴾ يعني بالحبوب: كل شيء يُزرع ويُحصد؛ مِنَ الْبُرِّ، والشعير، والسَّمْسَمِ، ونحوها من الحبوب، قال: ﴿وَنَبَاتًا﴾ يعني: كل شيء يَنْبُتُ في الجبال والصحاري من الشجر والكَلَأِ، فذلك النبات، وهي تَنْبُتُ عامًّا بعام من قَبْلِ نفسها^(١). (ز)

﴿وَجَعَلْنَا أَلْفَافًا﴾

٨٠٨٨٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا أَلْفَافًا﴾، قال: مُجْتَمَعَةٌ^(٢). (١٩٦/١٥)

٨٠٨٨٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - ﴿وَجَعَلْنَا أَلْفَافًا﴾، يقول: جنات التَّفِّ بعضها ببعض^(٣). (١٩٧/١٥)

٨٠٨٨٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا أَلْفَافًا﴾، قال: مُلْتَفَّةٌ^(٤). (١٩٦/١٥)

٨٠٨٨٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿وَجَعَلْنَا أَلْفَافًا﴾، قال: الزرع إذا كان بعضه إلى جنب بعض^(٥). (١٩٦/١٥)

== كُثِّجَ دماء البدن، وذلك سفكها، وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل». وذكر أقوال السلف على ذلك، ثم قال: «ولا يُعرف في كلام العرب من صفة الكثرة التَّجُّ، وإنما التَّجُّ: الصَّبُّ المُتَتَابِعُ. ومنه قول النبي ﷺ: «أَفْضَلُ الْحَجِّ: الْعَجُّ، وَالتَّجُّ». يعني بالتَّجِّ: صَبُّ دماء الهدايا والبدن بذبحها، يقال منه: ثَجَجْتُ دمه فأنا أَثْجُهُ ثَجًّا، وقد ثَجَّ الدَّمُ فهو يَثْجُ ثَجُوجًا».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦٠/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٦/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٢/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٧/٢٤.

(٤) تفسير مجاهد ص ٦٩٤، وأخرجه ابن جرير ١٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٨٠٨٩٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَجَنَّتِ أَلْفَاكًا﴾، قال: مُلْتَقَّة بعضها إلى بعض^(١). (١٩٦/١٥)

٨٠٨٩١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَجَنَّتِ أَلْفَاكًا﴾ يعني: وبساتين مُلْتَقَّة بعضها إلى بعض من كثرة الشجر^(٢). (ز)

٨٠٨٩٢ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿وَجَنَّتِ أَلْفَاكًا﴾، قال: مُلْتَقَّة^(٣). (ز)

٨٠٨٩٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَجَنَّتِ أَلْفَاكًا﴾، قال: هي المُلْتَقَّة بعضها فوق بعض^(٤). (ز)

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتًا﴾

٨٠٨٩٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتًا﴾، قال: هو يوم عَظَّمَهُ اللهُ، وهو يوم يُفْصَلُ فيه بين الأولين والآخرين^(٥). (١٩٧/١٥)

٨٠٨٩٥ - قال مقاتل بن سليمان: فقال: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ﴾ يعني: يوم القضاء - وهو يوم القيامة - بين الخلائق ﴿كَانَ مِيقَتًا﴾ يعني: كان مِقات الكافر، وذلك أنهم كانوا يقولون: ﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الملك: ٢٥]؛ فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ يُخْبِرُهُمْ بِأَنَّ مِقات ذلك اليوم كائن يوم الفصل، يا معشر الكفار، فَتَجَازُونَ ما وعدكم على ألسنة الرُّسُل^(٦). (ز)

﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾

٨٠٨٩٦ - عن عبد الله بن عمرو، قال: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عن الصُّور، فقال: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فيه»^(٧). (٩٦/٦)

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٢/٢، وابن جرير ١٧/٢٤، وكذلك من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦٠/٤. (٣) أخرجه ابن جرير ١٧/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٧/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٨/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦٠/٤.

(٧) أخرجه أحمد ٥٣/١١ (٦٥٠٧)، ٤١٠/١١ (٦٨٠٥)، وأبو داود ١٢١/٧ (٤٧٤٢)، والترمذي ٤٢٧/٤.

- ٤٢٨ (٢٥٩٩)، ٤٥١/٥ (٣٥٢٥)، وابن حبان ٣٠٣/١٦ (٧٣١٢)، والحاكم ٤٧٣/٢ (٣٦٣١)، ٥٥٠/٢ =

٨٠٨٩٧ - عن معاذ بن جبل، قال: يا رسول الله، ما قول الله: ﴿يَوْمَ يُفْخُ فِي الصُّورِ فَنَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾؟ فقال: «يا معاذ، سألت عن عظيم من الأمر». ثم أرسل عينيه، ثم قال: «عشرة أصناف قد ميزهم الله من جماعة المسلمين، فبدل صورهم؛ فبعضهم على صورة القردة، وبعضهم على صورة الخنازير، وبعضهم منكوسون، أرجلهم فوق وجوههم أسفل، يُسحبون عليها، وبعضهم عُمي يترددون، وبعضهم صُمُّ بكم لا يعقلون، وبعضهم يَمْضَغُونَ ألسنتهم وهي مُدلاة على صدورهم، يسيل القيح من أفواههم لُعابًا، يَقْدَرُهُمْ أهل الجمع، وبعضهم مُقَطَّعة أيديهم وأرجلهم، وبعضهم مُصْلَبُونَ على جذوع من نار، وبعضهم أَشَدُّ نَتْنًا مِنَ الْحَيْفِ، وبعضهم يلبسون جِبابًا ساذغة من قِطْران لازقة بجلودهم، فأما الذين على صورة القردة فالقنات من الناس، وأما الذين على صورة الخنازير فأكلة السُّحت، والمُنكسبون على وجوههم فأكلة الربا، والعُمي مَن يَجُور في الحكم، والصُّمُّ البُكم المُعجبون بأعمالهم، والذين يَمْضَغُونَ ألسنتهم فالعلماء والقصاص من الذين يخالف قولهم أعمالهم، والمُقَطَّعة أيديهم وأرجلهم الذين يؤذون الجيران، والمُصْلَبُونَ على جذوع من نار فالسُّعاة بالناس إلى السلطان، والذين هم أَشَدُّ نَتْنًا مِنَ الْحَيْفِ الذين يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله وحق الفقراء من أموالهم، والذين يلبسون الجِباب فأهل الكِبَر والخِيلاء والفخر»^(١). (١٩٧/١٥)

٨٠٨٩٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿يَوْمَ يُفْخُ فِي الصُّورِ فَنَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾، قال: زُمَرًا زُمَرًا^(٢). (١٩٧/١٥)

٨٠٨٩٩ - قال مقاتل بن سليمان: ثم أخبرهم أيضًا، فقال: ﴿يَوْمَ يُفْخُ فِي الصُّورِ﴾،

= (٣٨٧٠)، ٦٠٤/٤ (٨٦٨٠)، ويحيى بن سلام ٢٠٩/١، ٨١٢/٢، وابن جرير ٤١٦/١٥، ١٩/٢٤، وابن أبي حاتم ١٣٢٣/٤ (٧٤٨٣)، ٢٩٢٨/٩ (١٦٦١٩)، والثعلبي ٢٢٦/٧، ٢٥٤/٨.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وأورده الألباني في الصحيحة ٦٨/٣ (١٠٨٠).

وقد تقدم تخريجه عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَهُ أَلْمُلُكُ يَوْمَ يُفْخُ فِي الصُّورِ﴾ [الأنعام: ٧٣]. كذلك تقدمت الآثار في بيان الصور هناك.

(١) أخرجه ابن مردويه - كما في تخريج الكشاف ١٤٣/٤ - ١٤٥ -، والثعلبي ١١٥/١٠.

قال الألباني في الضعيفة ٩٩٤/١٣ (٦٤٤٤): «موضوع».

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٩٤، وأخرجه ابن جرير ١٩/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٦٩٠/٨ -، وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

وذلك أَنَّ إسرافيل عليه السلام يَنْفَخُ فيها، فيقول: أَيْتَهَا الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ، وَأَيْتَهَا الْعُرُوقُ الْمُتَقَطَّعَةُ، وَأَيْتَهَا اللَّحُومُ الْمُتَمَرِّقَةُ، وَأَيْتَهَا الْأَشْعَارُ السَّاقِطَةُ، اجْتَمَعَنَّ لِنَنْفَخَ فِيكُمْ أَرْوَاحَكُمْ، وَنَجَازِيَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ. وَيُذِيبُ الْمَلَكُ الصَّوْت، فَتَجْتَمِعُ الْأَرْوَاحُ كُلُّهَا فِي الْقَرْنِ، وَالْقَرْنُ طُولُهُ طُولُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَتَخْرُجُ أَرْوَاحُهُمْ مِثْلَ النَّحْلِ؛ سُودٌ وَبَيْضٌ، شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ، أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ يَبِضُّ كَأَمْثَالِ النَّحْلِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى وَادٍ بِدِمَشْقَ يُقَالُ لَهُ: الْجَابِيَّةُ، وَتَخْرُجُ أَرْوَاحُ الْكَافِرِ مِنَ الْأَرْضِ السُّفْلَى سُودٌ إِلَى وَادٍ بِحَضْرَمَوْتِ يُقَالُ لَهُ: بَرْهُوْتِ، وَكُلُّ رُوحٍ أَعْرَفَ بِجَسَدِ صَاحِبِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ ﴿فَنَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾، ثُمَّ يَنْزِلُ إِسْرَافِيلُ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَيَجْلِسُ عَلَى صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَيَأْخُذُ أَرْوَاحَ الْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَيَجْعَلُهُمْ فِي الْقَرْنِ، وَدَائِرَةِ الْقَرْنِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، ثُمَّ يَنْفَخُ فِي الْقَرْنِ، فَتَطِيرُ الْأَرْوَاحُ حَتَّى تَطْبُقَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَتَذْهَبُ كُلُّ رُوحٍ، فَتَقَعُ فِي جَسَدِ صَاحِبِهَا، فَيَخْرُجُ النَّاسُ مِنْ قُبُورِهِمْ فَوْجًا فَوْجًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَنَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ يَعْنِي: زَمْرًا زَمْرًا، وَفِرْقًا فِرْقًا، وَأُمَمًا أُمَمًا ^(١) [٦٩٨٤]. (ز)

﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾

٨٠٩٠٠ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ: ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ﴾ يَعْنِي: وَفُرِجَتِ السَّمَاءُ، يَعْنِي: وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَتَقَطَّعَتْ، ﴿فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ يَعْنِي: خَلَلًا خَلَلًا، فَشَبَّهَهَا اللَّهُ بِالْغِيَمِ إِذَا انْكَشَفَ بَعْدَ الْمَطَرِ، ثُمَّ تَهَيَّجَ بِهِ الرِّيحُ الشَّمَالُ الْبَارِدَةُ، فَيَنْقَطِعُ، فَيَصِيرُ كَالْأَبْوَابِ ^(٢) [٦٩٨٥]. (ز)

[٦٩٨٤] أَفَادَتْ آثَارُ السَّلَفِ أَنَّ الصُّورَ: هُوَ الْقَرْنُ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ لِيَبْعَثَ النَّاسَ. وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٥١٦/٨)، ثُمَّ ذَكَرَ احْتِمَالًا آخَرَ، فَقَالَ: «وَيَحْتَمِلُ هَذَا الْمَوْضِعُ أَنْ يَكُونَ «الصُّورُ» فِيهِ جَمْعُ صُورَةٍ، أَي: يَوْمَ يَرُدُّ اللَّهُ فِيهِ الْأَرْوَاحَ إِلَى الْأَبْدَانِ، هَذَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي الصُّورِ، وَجَوْزُهُ أَبُو حَاتِمٍ». ثُمَّ رَجَّحَ - مُسْتَنْدًا إِلَى أَقْوَالِ السَّلَفِ، وَالنَّظَائِرِ - الْأَوَّلَ، فَقَالَ: «وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، وَبِهِ تَظَاهَرَتِ الْآثَارُ، وَهُوَ ظَاهِرُ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ نُفِّخُ فِيهِ أُخْرَى﴾ [الزمر: ٦٨]».

[٦٩٨٥] ذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٥١٦/٨) فِي قَوْلِهِ: ﴿فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ قَوْلَيْنِ، فَقَالَ: «وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ==

م = =

﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ (٢٠)

م = =

٨٠٩٠١ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾، قال: سراب الشمس: الآل^(١). (١٩٩/١٥)

٨٠٩٠٢ - عن عامر الشعبي =

٨٠٩٠٣ - وعطاء بن أبي رباح =

٨٠٩٠٤ - وعكرمة مولى ابن عباس - من طريق جابر - قالوا: السراب كهية الآل^(٢). (ز)

٨٠٩٠٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ﴾ يعني: وانقلعت الجبال من أماكنها، فطارث بين السماء والأرض من خشية الله، فضرب الله لها مثلاً، فقال: ﴿فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ يعني: مثل السراب الذي يكون بالقاع، يحسبه الظمان ماء، فإذا أتاه لم يجده شيئاً، فذلك قوله: ﴿تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾ [النمل: ٨٨] يعني: من بعيد يحسبها جبلاً قائماً، فإذا انتهى إليه ومسه لم يجده شيئاً، فتصير الجبال أول مرة كالْمُهْل، ثم تصير الثانية كالْعِهْن المنفوش، ثم تذهب فتصير لا شيء، فتراها تحسبها جبلاً، فإذا مسستها لم تجدها شيئاً، فذلك قوله: ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ﴾ يعني: انقطعت الجبال من خشية الله ﷻ يوم القيامة، ﴿فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ فما حالك، يا ابن آدم؟! (٣). (ز)

م = =

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ (٢١)

م = =

﴿نَزُولُ الْآيَاتِ﴾

٨٠٩٠٦ - قال مقاتل بن سليمان: نزلت في الوليد بن المغيرة^(٤). (ز)

﴿فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ قيل: معناه: تنفطر وتتشقق حتى يكون فيها فتوح كالأبواب في الجدران. وقال آخرون - فيما حكى مكي بن أبي طالب -: الأبواب هنا فُلُق الخشب التي تُجعل أبواباً لفتوح الجدران، أي: تنقطع السماء قطعاً صغيراً حتى تكون كالوِاح الأبواب. ورجح القول الأول بقوله: «والقول الأول أحسن». ولم يذكر مستنداً.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٩٥ - .

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦١/٤ - ٥٦٢. (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦٢/٤.

❦ تفسير الآية:

٨٠٩٠٧ - عن أبي الجوّزاء - من طريق عمرو بن مالك - في قوله: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾، قال: صارت^(١). (١٩٩/١٥)

٨٠٩٠٨ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - في قوله: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾، قال: لا يدخل الجنة أحدٌ حتى يجتاز النار^(٢). (١٩٩/١٥)

٨٠٩٠٩ - عن الحسن البصري - من طريق أبي سهل - في قوله: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾، قال: ترصدّهم، والله. قال: وبينما رجل يمرّ إذ استقبله آخر، قال: أبلغك أن بالطريق رصداً؟ قال: نعم. قال: فخذ جذرك إذا^(٣). (ز)

٨٠٩١٠ - عن الحسن البصري - من طريق عبدالله بن بكر - ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾، قال: ألا إنّ على الباب الرصد، فمن جاء بجواز جاز، ومن لم يَجِئ بجواز حُبِس^(٤). (ز)

٨٠٩١١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾، قال: تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ حَتَّى تُقَطَعَ النَّارُ، وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى: ﴿وَإِنْ يَنْكُرُ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مریم: ٧١]^(٥). (١٩٩/١٥ - ٢٠٠)

٨٠٩١٢ - عن محمد بن كعب القرظي - من طريق بكر بن مُضر - كان يقول: إنّ بين أيديكم مرصداً، فخذوا له جوازَه. ثم قرأ: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ ۞ لِلطَّغْيَنِ مَنَابِتُهَا^(٦). (ز)

٨٠٩١٣ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾، قال: عليها ثلاث قناطر^(٧). (١٩٩/١٥)

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ١٨/١٤. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.
(٢) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢١. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٣٨٧/١٩ (٣٦٤١٧)، وابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٦/٤٤٢ (٢٠١) - من طريق فضالة.
(٤) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/١٥٥ - ١٥٦ (٨٧٤).
(٥) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢١ مختصراً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
(٦) أخرجه عبدالله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١/٦٨ (١٥٤).
(٧) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢١.

﴿لَطِّغِينَ مَبَا﴾ (٢٢)

٨٠٩١٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿لَطِّغِينَ مَبَا﴾، قال: مأوى، ومنزلاً^(١). (١٩٩/١٥)

٨٠٩١٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ (٢١) ﴿لَطِّغِينَ﴾ يعني: للكافرين ﴿مَبَا﴾ يعني: للمشركين مرجعاً إليها، نزلت في الوليد بن المغيرة^(٢). (ز)
٨٠٩١٦ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿مَبَا﴾، يقول: مَرَجِعًا، ومنزلاً^(٣). (ز)

﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ (٢٣)

﴿قراءات:

٨٠٩١٧ - عن عمرو بن ميمون أنه قرأها: ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ بغير ألف^(٤). (٢٠٣/١٥)
٨٠٩١٨ - عن عمرو بن شرحبيل أنه قرأها: ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾^(٥). (٢٠٣/١٥)
٨٠٩١٩ - عن عاصم أنه قرأ: ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ بالألف^(٦). (٢٠٣/١٥)

[٦٩٨٦] رَجَحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٢٢/٢٤) - مُسْتَنْدًا إِلَى الْأَفْصَحِ لُغَةً - قِرَاءَةَ مَنْ قَرَأَ: ﴿لَيْثِينَ﴾ بِالْأَلْفِ، فَقَالَ: «وَأَفْصَحُ الْقِرَاءَتَيْنِ وَأَصَحُّهُمَا مَخْرَجًا فِي الْعَرَبِيَّةِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ ذَلِكَ بِالْأَلْفِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَكَادُ تَوْقِعُ الصِّفَةَ إِذَا جَاءَتْ عَلَى (فَعِل) فَتُعْمَلُهَا فِي شَيْءٍ وَتَنْصِبُهُ بِهَا، لَا يَكَادُونَ أَنْ يَقُولُوا: هَذَا رَجُلٌ بَخِلٌ بِمَالِهِ، وَلَا عَسِيرٌ عَلَيْنَا، وَلَا هُوَ خَصِمٌ لَنَا. لِأَنَّ (فَعِل) لَا يَأْتِي صِفَةً إِلَّا مَدْحًا أَوْ ذَمًّا، فَلَا يَعْمَلُ الْمَدْحُ وَالذَّمُّ فِي غَيْرِهِ، وَإِذَا أَرَادُوا إِعْمَالَ ذَلِكَ فِي الْأِسْمِ أَوْ غَيْرِهِ جَعَلُوهُ فَاعِلًا، فَقَالُوا: هُوَ بَاخِلٌ بِمَالِهِ، وَهُوَ طَامِعٌ فِيمَا عِنْدَنَا، فَلِذَلِكَ قُلْتُ: إِنَّ ﴿لَيْثِينَ﴾ أَصَحُّ مَخْرَجًا فِي الْعَرَبِيَّةِ وَأَفْصَحُ، وَلَمْ أَحِلَّ قِرَاءَةَ مَنْ قَرَأَ: ==

(١) أخرجه ابن جرير ٢١/٢٤. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦٢/٤. (٣) أخرجه ابن جرير ٢١/٢٤.

(٤) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها حمزة، وروح، وقرأ بقية العشرة: ﴿لَيْثِينَ﴾ بألف بعد اللام. انظر: النشر ٢/٣٩٧، والإنحاف ص ٥٦٩.

(٥) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٦) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

﴿ تفسير الآية ﴾

٨٠٩٢٠ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، قال: ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾، قال: «الحُقْبُ ألف شهر، والشهر ثلاثون يومًا، والسنة اثنا عشر شهرًا، والسنة ثلاثمائة وستون يومًا، كل يوم منها ألف سنة مما تَعُدُّون؛ فالحُقْبُ ثلاثون ألف سنة»^(١). (٢٠٢/١٥)

٨٠٩٢١ - عن أبي هريرة رفعه: ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾، قال: «الحُقْبُ ثمانون سنة»^(٢). (٢٠١/١٥)

٨٠٩٢٢ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «والله، لا يخرج من النار أحد حتى يَمُكثَ فيها أَحْقَابًا، والحُقْبُ بضع وثمانون سنة، كل سنة ثلاثمائة وستون يومًا، واليوم ألف سنة مما تَعُدُّون»^(٣). (٢٠٢/١٥)

== ﴿لَيْثِينَ﴾ وإن كان غيرها أفصح؛ لأن العرب ربما أعملت المدح في الأسماء. وذكر ابن عطية (٥١٨/٨) قراءة: ﴿لَيْثِينَ﴾، ثم انتقدها - مستندًا إلى اللغة - عليها قائلًا: «وهي قراءة معترضة لأنَّ (فَعِلًا) إنما يكون لما صار خُلُقًا؛ كحَذِرَ وفَرِقَ، وقد جاء شاذًا فيما ليس بخُلُقٍ».

(١) أخرجه ابن أبي عمر العدني في مسنده - كما في إتحاف الخيرة المهرة ٢٩٨/٦ (٥٨٨٩) -، والطبراني في الكبير ٢٤٤/٨ (٧٩٥٧) مختصرًا، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٠٥/٨ - ٣٠٦ -، من طريق جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة به.

وقال ابن كثير: «حديث منكر جدًّا، والقاسم هو الراوي عنه - وهو جعفر بن الزبير - كلاهما متروك». وقال الهيثمي في المجمع ١٣٣/٧ (١١٤٦٢): «فيه جعفر بن الزبير، وهو ضعيف». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٢٩٨/٦ (٥٨٨٩): «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف جعفر، والقاسم هو ابن عبد الرحمن». وقال السيوطي: «سند ضعيف».

(٢) أخرجه البزار ٢٠/١٦ (٩٠٤٩)، من طريق الحجاج بن نصير، عن همام عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.

قال البزار: «هذا الحديث لا نعلم أحدًا رفعه إلا الحجاج بن نصير عن همام، وغيره يُوقفه». وقال الهيثمي في المجمع ١٣٣/٧ (١١٤٦١): «فيه حجاج بن نصير، وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ ويهم، ووضّفه جماعة، وبقيّة رجاله ثقات». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٢٩٨/٦ (٥٨٨٩): «في مسنده الحجاج بن نصير، وهو ضعيف». وأورده الدارقطني في العلل ٢٠٩/٨ (١٥١٩). والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ٣٨٧/٢.

(٣) أخرجه البزار ٢٤٠/١٢ (٥٩٨٠)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٤٢٨/١ (٤٧٧)، والشعبي ١٠/١١٦، من طريق سليمان بن مسلم، عن سليمان التيمي، عن نافع، عن ابن عمر به.

ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٢٦٧/٣. وقال الهيثمي في المجمع ٣٩٥/١٠ (١٨٦٣٢): «فيه سليمان بن =

٨٠٩٢٣ - عن عبادة بن الصّامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحُقْبُ أربعون سنة»^(١). (٢٠٣/١٥)

٨٠٩٢٤ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق مُرّة - قال: لو عَلِمَ أهل النار أنهم يَلْبَثُونَ في النار عدد حصى الدنيا لفرحوا، ولو عَلِمَ أهل الجنة أنهم يَلْبَثُونَ في الجنة عدد حصى الدنيا لحزنوا^(٢). (ز)

٨٠٩٢٥ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي الضحى - قال: لا يَعْلَمُ عدد الأحقاب إلا الله ﷻ^(٣). (ز)

٨٠٩٢٦ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق عمرو بن ميمون - في قوله: ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾، قال: الحُقْبُ ثمانون سنة^(٤). (٢٠١/١٥)

٨٠٩٢٧ - عن أبي هريرة - من طريق شريك، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح - ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾، قال: الحُقْبُ ثمانون سنة، والسنة ثلاثمائة وستون يومًا، واليوم كَألف سنة مما تَعُدُّون^(٥). (٢٠١/١٥)

٨٠٩٢٨ - عن أبي هريرة - من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح - ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾، قال: الحُقْبُ ثمانون عامًا، اليوم منها كُسُدس الدنيا^(٦). (٢٠٢/١٥)

٨٠٩٢٩ - عن عبد الله بن عمرو - من طريق عمرو بن ميمون - وفي قوله: ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾، قال: الحُقْبُ الواحد ثمانون سنة^(٧). (٢٠٣/١٥)

= مسلم الخشّاب، وهو ضعيف جدًا. وقال السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٣٨٦/٢: «قال ابن عدي: هذا حديث منكر جدًا. وسليمان شبه المجهول، وروى عن التيمي ما ليس من حديثه، وقال الحافظ أبو الحسن الهيثمي وأبو الفضل بن حجر في الزوائد: هذا الحديث موضوع في نقدي». وأورده الألباني في الضعيفة ٦٣٩/١١.

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ٢٢٨/٦٥، من طريق عمرو بن شمر، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عبادة بن الصّامت به.

وقال ابن عدي: «غير محفوظ». وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ١٢٥٩/٣ (٢٧١٠): «عمرو متروك الحديث، والحديث غير محفوظ».

(٢) تفسير البغوي ٣١٥/٨. (٣) تفسير الثعلبي ١١٦/١٠.

(٤) أخرجه الحاكم ٥١٢/٢. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٤، وهناد (٢١٩). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٩٥ -، وفي لفظ آخر عنده: ستة أيام منها كالدنيا كلها. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه سعيد بن منصور ٢٤٧/٨ (٢٣٨٢)، وابن جرير ٣١٠/١٥. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٨٠٩٣٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي سنان - قال: الحُقْب ثمانون سنة^(١). (٢٠٣/١٥)

٨٠٩٣١ - عن عبد الله بن عباس، ﴿لَيْثَيْنَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾، قال: سنين^(٢). (٢٠٠/١٥)

٨٠٩٣٢ - قال عبد الله بن عمر: فلا يَتَكَلَّنْ أَحَدٌ عَلَى أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ^(٣). (٢٠٢/١٥)

٨٠٩٣٣ - قال علي بن أبي طالب لهلال الهَجَرِيِّ: ما تجدون الحُقْب في كتاب الله؟ قال: نجده ثمانين سنة، كل سنة اثنا عشر شهرًا، كل شهر ثلاثون يومًا، كل يوم ألف سنة^(٤). (٢٠١/١٥)

٨٠٩٣٤ - عن بشير بن كعب - من طريق إسحاق بن سويد - في قوله: ﴿لَيْثَيْنَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾، قال: بلغني: أَنَّ الحُقْب ثلاثمائة سنة، كل سنة ثلاثمائة وستون يومًا، كل يوم ألف سنة^(٥). (٢٠٠/١٥ - ٢٠١)

٨٠٩٣٥ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق الأعمش - في قوله: ﴿لَيْثَيْنَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾، قال: الحُقْب ثمانون سنة، السنة ثلاثمائة وستون يومًا، اليوم سنة أو ألف سنة^(٦). (٢٠٢/١٥)

٨٠٩٣٦ - قال مجاهد بن جبر: ﴿لَيْثَيْنَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ الأحقاب ثلاثة وأربعون حُقْبًا، كل حُقْب سبعون خريفًا، كل خريف سبعمائة سنة، كل سنة ثلاثمائة وستون يومًا، كل يوم ألف سنة^(٧). (ز)

٨٠٩٣٧ - عن خالد بن معدان - من طريق عامر بن جَشِيب - في قوله: ﴿لَيْثَيْنَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾، وقوله: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [هود: ١٠٧]: إنهما في أهل التوحيد من أهل القبلة^(٨). (٢٠٤/١٥)

٨٠٩٣٨ - عن الحسن البصري - من طريق المبارك - ﴿لَيْثَيْنَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾، قال: ليس لها أجل، كلما مضى حُقْب دخل في الأخرى^(٩). (٢٠٠/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٤. (٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه البزار (٣٥٠٣ - كشف)، والدليمي (٧٠٢٩). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٤٢ - ٣٤٣، وابن جرير ٢٤/٢٤، وهناد (٢٢٠). وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣/٢٤ - ٢٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٤، والشك في الأثر منه.

(٧) تفسير البغوي ٨/٣١٤. (٨) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٦.

(٩) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٩٥ - . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨٠٩٣٩ - عن الحسن البصري - من طريق سالم - قال: الحُقْب الواحد سبعون سنة، كل يوم منها ألف سنة^(١). (٢٠٠/١٥)

٨٠٩٤٠ - عن الحسن البصري - من طريق جعفر بن جسر، عن أبيه - قال: والحُقْب الواحد ثمانون ألف سنة، والسنة ثلاثمائة وستون يومًا، وكل يوم ﴿عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧]^(٢). (ز)

٨٠٩٤١ - عن الحسن البصري - من طريق هشام - في قوله: ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾، قال: أما الأحقاب فلا يدري أحد ما هي، وأما الحُقْب الواحد: فسبعون ألف سنة، كل يوم كألف سنة^(٣). (ز)

٨٠٩٤٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾، قال: الأحقاب ما لا انقطاع له، كلما مضى حُقْب جاء بعده حُقْب. قال: وذكر لنا أَنَّ الحُقْب: ثمانون سنة من سني يوم القيامة^(٤). (١٩٩/١٥)

٨٠٩٤٣ - عن سيار أبي الحكم، قال: الحُقْب: ثمانون سنة، والسنة ثلاثمائة وستون يومًا، واليوم كألف سنة مما تَعُدُّونَ^(٥). (ز)

٨٠٩٤٤ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر - ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾، قال: لا يدري أحدكم تلك الأحقاب، إلا أَنَّ الحُقْب الواحد ثمانون سنة، السنة ثلاثمائة وستون يومًا، اليوم الواحد مقدار ألف سنة، والحُقْب الواحد ثمانية عشر ألف سنة^(٦). (٢٠٠/١٥)

٨٠٩٤٥ - قال مقاتل بن حيان: ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ الحُقْب الواحد سبع عشرة ألف سنة^(٧). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٢٥/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار، ومن طريق هشام أيضًا - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٦/٤٤١ (١٨٧) -.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٦/٢٤.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٢/٢ من طريق معمر بلفظ: بلغنا أَنَّ الحُقْب ثمانون سنة من سني الآخرة، وابن جرير ٢٥/٢٤ من طريق معمر أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٢٤٨/٨ (٢٣٨٣).

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٥/٢٤ دون آخره. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وأبي الشيخ.

(٧) تفسير الثعلبي ١١٦/١٠، وتفسير البغوي ٣١٥/٨.

٨٠٩٤٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَيْتَيْنِ فِيهَا﴾ يعني: في جهنم ﴿أَحْقَابًا﴾ يعني: في جهنم أحقابًا، وهي سبعة عشر حُقْبًا، يعني: الأزمنة والأحقاب لا يدري عددها، ولا يَعْلَمُ منتهاها إلا الله ﷻ، الحُقْب الواحد ثمانون سنة، السنة فيها ثلاثمائة وستون يومًا، كلَّ يوم فيها مقدار ألف سنة، وكان هذا بمكة^(١) [٦٩٨٧]. (ز)

[٦٩٨٧] اختلف في الموصوف باللبث أحقابًا على قولين: الأول: الكفار. الثاني: عُصاة المؤمنين. وكذا اختلف في مدة الحُقْب على أقوال: الأول: ألف شهر. الثاني: ثلاثون ألف سنة. الثالث: ثمانون سنة. الرابع: بضع وثمانون سنة. الخامس: أربعون سنة. السادس: ثلاثمائة سنة. السابع: ثمانون ألف سنة. الثامن: سبعون ألف سنة. التاسع: سبع عشرة ألف سنة. العاشر: أن الحُقْب لا حدَّ له.

وقد ذكر ابن جرير (٢٦/٢٤) بتصرف) هذا الخلاف، ثم قال: «الذي قاله قتادة والربيع بن أنس في ذلك أصح. فإن قيل: فما للكفار عند الله عذاب إلا أحقابًا. قيل: إنَّ الربيع وقاتدة قد قالوا: إنَّ هذه الأحقاب لا انقضاء لها ولا انقطاع. وقد يحتمل أن يكون معنى ذلك: ﴿لَيْتَيْنِ فِيهَا أَحْقَابًا﴾، في هذا النوع من العذاب هو أنهم: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ [٢٤] إِلَّا حَيْمًا وَعَسَاقًا»، فإذا انقضت تلك الأحقاب صار لهم من العذاب أنواع غير ذلك، كما قال - جل ثناؤه - في كتابه: ﴿هَذَا وَارَبُ اللَّطِيفِينَ لَشَرِّ مَنَاقِبٍ﴾ [٥٥] جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا فَمِنَ السَّيِّئَاتِ [٥٦] هَذَا فَيَذُوقُوهُ حَيْمٌ وَعَسَاقٌ [٥٧] وَآخِرُ مِنْ سُكْلِهِ زَوْجٌ [٥٨]، وهذا القول عندي أشبه بمعنى الآية».

وذكر ابن عطية (٥١٨/٨) هذه الأقوال، ثم قال معلقًا: «اللازم أن الله تعالى أخبر عن الكفار أنهم يلبثون أحقابًا، كلما مرَّ حُقْب جاء غيره إلى ما لا نهاية». وانتقد - مستندًا إلى السياق - قول من جعلها في عُصاة المؤمنين بقوله: «وهذا أيضًا ضعيف، ما بعده في السورة يرد عليه».

وذكر ابن تيمية (٤٥٣/٦) نحو ما جاء في كلام ابن جرير من أن قوله: ﴿لَيْتَيْنِ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ أي: في هذا النوع من العذاب عن الزَّجَاج، وانتقده مستندًا إلى الدلالة العقلية، والإجماع، فقال: «وهذا الذي قاله الزَّجَاج شاذٌّ، خلاف ما عليه الأولون والآخرين، وهو خلاف ما دلَّ عليه القرآن، فإنَّ هذا يقتضي أنهم يَبْقُونَ بعد الأحقاب فيها، ولكن لا يَذُوقُونَ البرد والشراب حينئذ، وهذا باطل قطعًا، ثم إذا ذاقوا البرد والشراب فهذا نعيم، فكيف يكونون مُعَذِّبِينَ فيها ذلك؟!».

النسخ في الآية:

٨٠٩٤٧ - عن عمرو بن أبي سلمة، قال: سألت أبا معاذ الخراساني عن قول الله: ﴿لَيْسَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾. فأخبرنا عن مقاتل بن حيان قال: منسوخة، نَسَخْتُهَا: ﴿فَلَنْ تَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾^(١) [٦٩٨٨]. (ز)

﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾

٨٠٩٤٨ - عن عبد الله بن مسعود، قال: زمهرير جهنم يكون لهم من العذاب؛ لأن الله يقول: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾^(٢). (٢٠٤/١٥)

٨٠٩٤٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي صالح - قال: لا يذوقون فيها برد الشراب، ولا الشراب^(٣). (ز)

٨٠٩٥٠ - عن عبد الله بن عباس: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ أَنَّ الْبَرْدَ: النوم^(٤). (ز)

٨٠٩٥١ - عن مُرَّة، ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا﴾، قال: نومًا^(٥). (٢٠٥/١٥)

٨٠٩٥٢ - قال عطاء: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا﴾، أي: رَوْحًا، وراحة^(٦). (ز)

٨٠٩٥٣ - عن الحسن البصري - من طريق جعفر بن جسر، عن أبيه - ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾: الْبَرْدُ: النوم^(٧). (ز)

٨٠٩٥٤ - قال مقاتل بن سليمان: وأنزل الله ﷻ: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا﴾ في تلك الأحقاب ﴿بَرْدًا﴾ يعني: برد الكافور، ﴿وَلَا شَرَابًا﴾ يعني: الخمر كفعل أهل الجنة، ﴿لَا

[٦٩٨٨] ذكر ابن جرير (٢٧/٢٤) هذا القول، وانتقده مستندًا إلى دلالة العقل، فقال: «ولا معنى لهذا القول؛ لأن قوله: ﴿لَيْسَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ خبر، والأخبار لا يكون فيها نسخ، وإنما النسخ يكون في الأمر والنهي». وبنحوه قال ابن عطية (٥١٢/٨).

(١) أخرجه ابن جرير ٢٧/٢٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه الفراء في معاني القرآن ٣/٢٢٨. (٤) تفسير البغوي ٨/٣١٥.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) تفسير الثعلبي ١٠/١١٧، وتفسير البغوي ٨/٣١٥.

(٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٦/٤٤١ (١٨٧) -.

يَذُوقُونَ ﴿٦٢٠﴾ فِي جَهَنَّمَ ﴿بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ يعني: لا يذوقون فيها روحًا طيبًا، ولا شرابًا باردًا ينفعهم من هذه النار ^(١) (٦٩٨٩). (ز)

﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾

٨٠٩٥٥ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ (٦٢٠) إِلَّا حَمِيمًا قال: «قد انتهى حره». ﴿وَعَسَّاقًا﴾ قال: «قد انتهى برده، وإن الرجل إذا أدنى الإناء من فيه سقط فروة وجهه، حتى يبقى عظامًا تَقَعَّقُ» ^(٢) (٣). (٢٠٤/١٥)

٨٠٩٥٦ - عن عبد الله بن عمرو - من طريق أبي مالك - أنه قال: أندرون أي شيء الغساق؟ قالوا: الله أعلم. قال: هو القيح الغليظ، لو أن قطرة منه تُهراق بالمغرب لأتت أهل المشرق، ولو تُهراق بالمشرق لأتت أهل المغرب ^(٤). (ز)

٨٠٩٥٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾، قال: الحميم: الحار الذي يحرق. والغساق: الزمهرير البارد ^(٥). (٢٠٤/١٥)

٨٠٩٥٨ - عن أبي العالية الرياحي - من طريق الربيع - ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ (٦٢٠) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا، قال: فاستثنى من الشراب الحميم، ومن البارد الغساق، وهو الزمهرير ^(٦). (٢٠٤/١٥)

٦٩٨٩ في قوله: ﴿بَرْدًا﴾ ثلاثة أقوال: الأول: برد الهواء. الثاني: النوم. الثالث: الراحة. ولم يذكر ابن جرير (٢٧/٢٤) غير القولين الأولين، ورجح القول الأول، وانتقد الثاني مستندًا إلى الأغلب لغة، فقال: «وقوله: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ يقول: لا يطعمون فيها بردًا يُبرد حر السعير عنهم، إلا الغساق، ولا شرابًا يرويه من شدة العطش الذي بهم، إلا الحميم». فقال: «وقد زعم بعض أهل العلم بكلام العرب أن البرد في هذا الموضع: النوم...، وتأويل كتاب الله على الأغلب من معروف كلام العرب، دون غيره». وعلق ابن عطية (٥١٩/٨) على القول الأول والثاني بقوله: «فالذوق على هذين القولين مستعار».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦٢/٤ - ٥٦٣. (٢) تقعق: تضطرب وتحرك. النهاية (قعق).

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٤) أخرجه ابن جرير ٣٣/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٠/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه هناد (٢٩٢)، وابن جرير ٢٨/٢٤، ٣١، وعنده في الموضع الأول عن الربيع. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

- ٨٠٩٥٩ - عن أبي رَزِين [مسعود بن مالك الأسدي] =
- ٨٠٩٦٠ - وإبراهيم [النَّخعي] - من طريق منصور - ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾، قالوا: غَسَّالَةُ أهل النار. وفي لفظ: ما يَسِيل من صديدهم^(١). (ز)
- ٨٠٩٦١ - عن إبراهيم النَّخعي - من طريق منصور - في قوله: ﴿حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾، قال: الغَسَّاق: ما يَنْقَطع من جلود أهل النار، وصديدهم^(٢). (ز)
- ٨٠٩٦٢ - عن عبد الله بن بُرَيْدَة - من طريق صالح بن حيَّان - قال: الغَسَّاق بالطُّخارية: هو المُنْتِن^(٣). (ز)
- ٨٠٩٦٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ليث - ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾، قال: لا يستطيعونه من بَرْدِه^(٤). (٢٠٤/١٥)
- ٨٠٩٦٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي عمرو - في قوله: ﴿وَعَسَّاقًا﴾، قال: ما يَخْرُج من أبصارهم من القيح والدم^(٥). (ز)
- ٨٠٩٦٥ - عن الحسن البصري - من طريق جعفر بن جسر، عن أبيه - ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾، قال: شَرَابَيْنِ في النار؛ يقال لأحدهما: حميم، والآخر: غَسَّاق^(٦). (ز)
- ٨٠٩٦٦ - عن عطية بن سعد العوفي - من طريق ابن إدريس، عن أبيه - في قوله: ﴿حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾، قال: هو الذي يَسِيل من جلودهم^(٧). (ز)
- ٨٠٩٦٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿وَعَسَّاقًا﴾: كُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّ الغَسَّاق: ما يَسِيل من بين جلده ولحمه^(٨). (ز)
- ٨٠٩٦٨ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر - ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾: فاستثنى من الشراب الحميم، ومن البارد الغَسَّاق^(٩). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٢٩/٢٤.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٢٤٩/٨ (٢٣٨٤)، وابن جرير ٣٠/٢٤ بنحوه.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣١/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٠/٢٤، ٣١ بطرق وألفاظ متعددة. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حُمَيد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٨/٢٤.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤٤١/٦ (١٨٧) -.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٨/٢٤.

(٨) أخرجه ابن جرير ٢٩/٢٤.

(٩) أخرجه ابن جرير ٢٨/٢٤.

٨٠٩٦٩ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر - قال: الغَسَاقُ: الزمهرير^(١). (ز)
 ٨٠٩٧٠ - قال مقاتل بن سليمان: ثم استثنى، فقال: ﴿إِلَّا حَمِيمًا﴾ يعني: حارًّا^(٢). (ز)
 ٨٠٩٧١ - عن سفيان [الثوري] - من طريق الضَّحَّاك بن مخلد - أنه قال: بلَغني: أنه ما يَسِيل من دموعهم^(٣). (ز)

٨٠٩٧٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا﴾، قال: الحميم: دموع أعينهم في النار، يجتمع في خنادق النار، فَيُسْقُونه. والغَسَاق: الصَّدِيد الذي يَخْرُج من جلودهم، مما تَصْهرهم النار في حياض يجتمع فيها، فَيُسْقُونه^(٤) [٦٩٩٠]. (ز)

❦ آثار متعلقة بالآية:

٨٠٩٧٣ - عن أبي سعيد الخُدْري، عن النبي ﷺ، قال: «لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَاقٍ يُهْرَقُ إِلَى الدُّنْيَا لَأَتَنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا»^(٥). (ز)

[٦٩٩٠] اختلف في الغَسَاق على أقوال: الأول: ما يَسِيل من جلود أهل النار من الصديد. الثاني: الزمهرير. الثالث: المُتِن.

وعَلَّقَ ابْنُ عُطِيَّة (٥٢٠/٨) على القول الأول، فقال: «يقال: غسق الجرح: إذا سال منه قيح ودم، وغسقت العين: إذا دمعَتْ وإذا خرج قَذَاها».

وقد ذكر ابن جرير (٣١/٢٤) هذه الأقوال، ثم جمع بينها، فقال: «والغَسَاقُ عندي: هو الفعال، من قولهم: غَسَقْتُ عَيْنُ فُلَانٍ: إذا سالتْ دموعها، وغَسَقَ الجرح: إذا سال صديده، ومنه قول الله: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ [الفرق: ٣] يعني بالغاسق: الليل إذا لبس الأشياء وغطاها، وإنما أريد بذلك هجومه على الأشياء هجوم السيل السائل، فإذا كان الغَسَاق هو ما وصفتُ من الشيء السائل فالواجب أن يقال: الذي وعد الله هؤلاء القوم، ==

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦٢/٤.

(١) أخرجه ابن جرير ٣١/٢٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٠/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٩/٢٤.

(٥) أخرجه أحمد ٣٣١/١٧، (١١٢٣٠)، ٣١٠/١٨، (١١٧٨٦)، والترمذي ٥٤٠/٤ - ٥٤١ (٢٧٦٦)، والحاكم ٦٤٤/٤ (٨٧٧٩)، وابن جرير ١٣٠/٢٠، ٣١/٢٤ - ٣٢، من طريق دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخُدْري به.

قال الترمذي: «هذا حديث إنما نعرفه من حديث رشدين بن سعد، وفي رشدين بن سعد مقال، وقد نُكَلِّم فيه من قبل حفظه». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص.

﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾

٨٠٩٧٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾، قال: وافق أعمالهم^(١). (٢٠٥/١٥)

٨٠٩٧٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾، يقول: وافق الجزاء العمل^(٢). (٢٠٥/١٥)

٨٠٩٧٦ - قال الضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ: ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾ على قَدْرِ أعمالهم^(٣). (ز)
٨٠٩٧٧ - قال الحسن البصري =

٨٠٩٧٨ - وعكرمة مولى ابن عباس: ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾ كانت أعمالهم سيئةً، فأثابهم الله بما يَسُوؤُهُمْ^(٤). (ز)

٨٠٩٧٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾، قال: جزاء وافق أعمال القوم؛ أعمال السوء^(٥). (٢٠٥/١٥)

٨٠٩٨٠ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر - في قوله: ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾، قال: ثواب وافق أعمالهم^(٦). (ز)

٨٠٩٨١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾ كما أنه ليس في الأعمال أخبث من الشُّرْكِ بالله ﷻ، وكذلك ليس من العذاب شيء أخبث من النار، فوافقت النار الشُّرْكُ^(٧). (ز)

== وأخبر أنهم يذوقونه في الآخرة من الشراب، هو السائل من الزمهرير في جهنم، الجامع مع شدة برده التَّنَن.

(١) أخرجه ابن جرير ٣٣/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٢/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٩٥، وأخرجه عبد بن حميد - كما في تعليق التعليق ٣٥٩/٤ -، وابن جرير ٣٤/٢٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير الثعلبي ١١٧/١٠.

(٤) تفسير الثعلبي ١١٧/١٠، وتفسير البيهقي ١١٧/١٠.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٣/٢ من طريق معمر، وابن جرير ٣٣/٢٤ بنحوه، كذلك من طريق معمر أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٣/٢٤. (٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦٣/٤.

٨٠٩٨٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿جَزَاءً وَكَفَّارًا﴾، قال: عَمِلُوا شَرًّا فَجُزُوا شَرًّا، وَعَمِلُوا حَسَنًا فَجُزُوا حَسَنًا. ثم قرأ قول الله: ﴿ثُمَّ كَانَ عَقِبَهُ الَّذِينَ اسْتَوُوا السَّوَاءَ﴾ [الروم: ١٠] ^(١). (ز)

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ (٧)

٨٠٩٨٣ - عن سعيد بن جببر، في قوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾، قال: لا يَرْجُونَ ثَوَابًا، وَلَا يَخَافُونَ عِقَابًا ^(٢). (٢٠٥/١٥)

٨٠٩٨٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾، قال: لَا يَخَافُونَهُ. وفي لفظ: لَا يُبَالُونَ فَيُصَدِّقُونَ بِالْبُعْثِ ^(٣). (٢٠٥/١٥)

٨٠٩٨٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾: أَي: لَا يَخَافُونَ حِسَابًا ^(٤). (ز)

٨٠٩٨٦ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾، يعني: أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَخَافُونَ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُحَاسِبُوا بِأَعْمَالِهِمُ الْخَبِيثَةَ إِذَا عَمِلُوهَا ^(٥). (ز)

٨٠٩٨٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾، قال: لَا يُؤْمِنُونَ بِالْبُعْثِ وَلَا بِالْحِسَابِ، وَكَيْفَ يَرْجُوا الْحِسَابَ مَنْ لَا يُوقِنُ أَنَّهُ يَحْيَا، وَلَا يُوقِنُ بِالْبُعْثِ. وقرأ قول الله: ﴿بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ﴾ (٨١) قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا إِلَى: ﴿أَسْطِيفُ الْأَوَّلِينَ﴾ [المؤمنون: ٨١ - ٨٣]. وقرأ: ﴿هَلْ نَدْكُرْ عَلَى رَجُلٍ يَبْتَغِيكُمْ إِذَا مَزَقْتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ﴾ إلى قوله: ﴿جَدِيدٍ﴾ [سبأ: ٧]. فقال بعضهم لبعض: ما له؟ ﴿أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ حِجَّةٌ﴾ [سبأ: ٨]؟

(١) أخرجه ابن جرير ٣٣/٢٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير مجاهد ص ٦٩٥ بنحوه، وأخرجه عبد بن حميد - كما في تغليق التعليق ٣٥٩/٤ - وابن جرير ٣٤/٢٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٤/٢٤.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦٣/٤.

الرجل مجنون حين يُخبرنا بهذا؟^(١) [٦٩٩]. (ز)

﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾

٨٠٩٨٨ - قال مقاتل بن سليمان: قال: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ يعني: القرآن ﴿كِذَابًا﴾ يعني: تكذيباً بما فيه من الأمر والنهي^(٢). (ز)

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾

٨٠٩٨٩ - قال مقاتل بن سليمان: ثم رجع إلى أعمالهم الخبيثة، فقال: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ﴾ من الأعمال ﴿كِتَابًا﴾ يعني: ثبته مكتوباً عندنا في كتاب حفيظ، يعني: اللوح المحفوظ، ﴿كِتَابًا﴾ يعني: ما عملوا من السيئات أثبتناه في اللوح المحفوظ. مثلها في يس [١٢]: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾^(٣). (ز)

﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾

٨٠٩٩٠ - عن جابر، عن النبي ﷺ أنه قال: «الزيادة خمسة أنهار من تحت العرش على رؤوس أهل النار؛ ثلاثة أنهار على مقدار الليل، ونهران على مقدار النهار، كقوله في النحل [٨٨]: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ﴾»^(٤). (ز)

٨٠٩٩١ - سئل أبو برزة الأسلمي - من طريق الحسن - عن أشد آية في كتاب الله.

[٦٩٩] ذكر ابن عطية (٨/٥٢١ - ٥٢١) القول بأن قوله: ﴿يَرْجُونَ﴾ معناه: يخافون، كما في آثار السلف، ثم ذكر قولاً آخر، فقال: «وقال غيره: الرجاء هنا على بابه، ولا رجاء إلا وهو مُقْتَرَنٌ بخوف، ولا خوف إلا وهو مُقْتَرَنٌ برجاء، فذكر أحد القسمين لأنَّ المقصد العبارة عن تكذيبهم كأنه قال: إنهم كانوا لا يُصَدِّقُونَ بالحساب، فلذلك لا يرجونه ولا يخافونه».

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦٣/٤.

(١) أخرجه ابن جرير ٣٤/٢٤ - ٣٥.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦٣/٤.

(٤) أخرجه مقاتل بن سليمان في تفسيره ٥٦٤/٤، من طريق أبي الزبير، عن جابر به.

وفي سنده مقاتل بن سليمان، وهو متروك الحديث. الميزان ١٧٣/٤.

فقال: قول الله: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾، قال: فهو مقدار ساعة بساعة، ويوم بيوم، وشهر بشهر، وسنة بسنة، أشدَّ عذابًا، حتى لو أن رجلاً من أهل النار أخرج من المشرق لمات أهل المغرب، ولو أخرج من المغرب لمات أهل المشرق؛ من نتن ريحه. قال أبو بَرزة: شهدت رسول الله ﷺ حين تلاها، فقال: «هَلَكَ الْقَوْمُ بِمَعَاصِيهِمْ رَبَّهُمْ، وَغَضِبَ عَلَيْهِمْ، فَأَبَى إِذْ غَضِبَ عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْهُمْ»^(١). (٢٠٦/١٥)

٨٠٩٩٢ - عن الحسن بن دينار، قال: سألتُ أبا بَرزة الأسلمي عن أشدَّ آية في كتاب الله على أهل النار. فقال: قول الله: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾^(٢). (٢٠٦/١٥)

٨٠٩٩٣ - عن عبد الله بن عمرو - من طريق أبي أيوب الأزدي - قال: ما أنزلت على أهل النار آية قط أشدَّ منها: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾، فهم في مزيد من عذاب الله أبداً^(٣). (٢٠٦/١٥)

٨٠٩٩٤ - عن الحسين بن واقد، قال: سمعت علي بن الحسين يقول: أشدَّ آية على أهل النار ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾^(٤). (ز)

٨٠٩٩٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق خُليد بن دَعْلَج - قال: ما زال أهل النار يَأْمَلُونَ الخروج لقول الله: ﴿لَيْتَيْنِ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ حتى نزلت: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ فهم في مزيد أبداً^(٥). (ز)

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٦/ ٤٤٠ - ٤٤١ (١٨٦) -، والبيهقي في البعث والنشور ص ٣١٨ (٥٧٩) مختصراً، من طريق جعفر بن جسر بن فرقد، عن أبيه، عن أبي بَرزة به. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

إسناده ضعيف جداً؛ فيه جسر بن فرقد، وهو أبو جعفر القصاب، قال البخاري: «ليس بذاك عندهم». وقال ابن معين: «ليس بشيء». وقال النسائي: «ضعيف». كما في لسان الميزان لابن حجر ٢/ ١٠٤. وقال ابن كثير ٢٣٤/ ١٤ بعد ذكر هذا الأثر: «جسر بن فرقد: ضعيف الحديث بالكلية». وفيه أيضاً ابنه جعفر بن جسر، قال العقيلي: «في حفظه اضطراب شديد، كان يذهب إلى القدر، وحدث بمناكير». كما في لسان الميزان لابن حجر ٢/ ٤٤٦.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٣٣١، وفتح الباري ٦/ ٣٣٣، مرفوعاً -، والطبراني - كما في مجمع الزوائد ٧/ ١٣٣ - . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حُمَيد، وابن المنذر، وابن مردويه.

قال ابن كثير: «جسر بن فرقد ضعيف الحديث بالكلية». وقال الهيثمي: «فيه شعيب بن بيان، وهو ضعيف». (٣) أخرجه ابن جرير ٢٤/ ٣٦ بنحوه، ومن طريق قتادة أيضاً. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٥/ ٨٤ - ٨٥ - . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حُمَيد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٤) أخرجه الواحدي مطوَّلاً في أسباب النزول ص ١٠٦.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٦/ ٤٢٥ - ٤٢٦ (١٢٠) -، وابن جرير ٢٤/ ٣٦ من طريق سعيد مقتصراً على آخره.

٨٠٩٩٦ - قال مقاتل بن سليمان: ثم رجع إلى أهل النار الذين قال فيهم: ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾، فذكر أن الخزنة تقول لهم: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ بعد هذه السنين، فأما الزيادة فالأنهار، أما «الآن» الذي ذكره الله ﷻ في «الرحمن» فليس له مُنتهى^(١). (ز)

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ (٣١)

٨٠٩٩٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾، قال: مُتَنَزَّهَا^(٢). (٢٠٧/١٥)

٨٠٩٩٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾، قال: فازوا بأن نَجَوْا مِنَ النار^(٣) [٦٩٩٧]. (٢٠٧/١٥)

٨٠٩٩٩ - قال الضَّحَّاكُ بن مُرَاحِمٍ: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ مُتَنَزَّهَا^(٤). (ز)

٨١٠٠٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾، قال: مَفَازًا مِنَ النار إلى الجنة^(٥). (٢٠٧/١٥)

٨١٠٠١ - قال مقاتل بن سليمان: ثم ذكر المؤمنين، فقال: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾، يعني: النجاة من ذلك العذاب الذي سَمَّاهُ للطاغين^(٦). (ز)

[٦٩٩٢] ذكر ابنُ كثير (٢٣٤/١٤) قول مجاهد، وقول ابن عباس قبله، ورجَّح قول ابن عباس بالسياق، فقال: «الأظهر هاهنا قول ابن عباس؛ لأنه قال بعده: ﴿حَلَّاقِينَ﴾ وهي البساتين من النخيل وغيرها، ﴿وَأَعْتَبْنَا﴾ (٣٢) وَكَوَّابِ أَزْوَاجٍ أي: وحوراً كواعب».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦٣/٤. يشير إلى قوله تعالى: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ؕ إِنَّ﴾ [الرحمن: ٤٤].
(٢) أخرجه ابن جرير ٣٧/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في تعليق التعليق ٥٠١/٣ -، والبيهقي في البعث (٣٧٧، ٣٥٧). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
(٣) تفسير مجاهد ص ٦٩٦، وأخرجه ابن جرير ٣٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
(٤) تفسير الثعلبي ١١٨/١٠، وتفسير البغوي ٣١٦/٨.
(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٣/٢، وابن جرير ٣٧/٢٤، وبنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦٤/٤.

﴿ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴾ (٣٢)

٨١٠٠٢ - عن عبد الله بن عباس، أَنَّ نافع بن الأزرق قال له: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾. قال: الحدائق: البساتين. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أَمَا سَمِعْتَ الشَّاعِرَ يَقُولُ:

بِلَادٌ سَقَاهَا اللَّهُ أَمَّا سُهُولُهَا فَقَضْبٌ وَدُرٌّ مُغْدِقٌ وَحَدَائِقُ؟^(١)

(٢٠٧/١٥)

٨١٠٠٣ - قال مقاتل بن سليمان: قال: ﴿حَدَائِقَ﴾ يعني: البساتين قد حَدَقْتُ حَوَالِيهَا الحيطان، ﴿وَأَعْنَابًا﴾ يعني: الفواكه^(٢). (ز)

﴿ وَكَوَاعِبَ أَزْرَابًا ﴾ (٣٣)

٨١٠٠٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَكَوَاعِبَ﴾ قال: نواهد، ﴿أَزْرَابًا﴾ قال: مستويات^(٣). (٢٠٧/١٥)

٨١٠٠٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿كَوَاعِبَ﴾، قال: الذي يُجَافِي ثديها قميصها^(٤). (ز)

٨١٠٠٦ - عن القاسم بن مُخَيَّمِرَة - من طريق زيد بن واقد - في قول الله: ﴿وَكَوَاعِبَ أَزْرَابًا﴾، قال: الأتراب: المُستويات^(٥). (ز)

٨١٠٠٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن جُرَيْج - في قوله: ﴿وَكَوَاعِبَ﴾ قال: نواهد، ﴿أَزْرَابًا﴾ لِدَات^(٦). (٢٠٨/١٥)

٨١٠٠٨ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، في قوله: ﴿وَكَوَاعِبَ﴾، قال: العذارى^(٧). (٢٠٨/١٥)

(١) أخرجه الطستي - كما في الإتيان ٨٥/٢ - (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦٤/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٨/٢٤، وينحوه من طريق عطية، وابن أبي حاتم - كما في تعليق التعليق ٥٠١/٣ - والبيهقي في البعث (٣٥٧، ٣٧٧). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب ص ١٦١ (٣٢٩).

(٥) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١١٠/١ (٢٤٩).

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٩/٢٤، وابن أبي شيبه ١٨٢/٢ في شطره الأول.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٨١٠٠٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿كَوَاعِبَ﴾ قال: نواهد، ﴿أَنزَابًا﴾ يقول: سِنًا واحدًا^(١). (ز)

٨١٠١٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَكَوَاعِبَ﴾ يعني: النساء الكاعبة، يعني: عذارى يَسْكُنَنَّ في الجنة للرجال، وقُسموا لهنَّ، ﴿أَنزَابًا﴾ يعني: مستويات على ميلاد واحد؛ بنات ثلاث وثلاثين سنة، وذلك أنَّ أهل الجنة إذا دخلوا الجنة قام [مَلَكٌ] على قصر من ياقوت شُرفه كاللؤلؤ المكنون، فينادي بصوت رفيع يُسمع أهل الجنة؛ أولهم وآخرهم، وأسفلهم وأعلىهم، فيقول: أين الذين كانوا نَزَّهوا أسماعهم عن قَيْنَات^(٢) الدنيا ومعازفها. قال: ويأمر الله ﷻ جواري، فيرفعن أصواتهنَّ جميعًا^(٣). (ز)

٨١٠١١ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج - من طريق حجاج - قال: الكواعب: النَّواهد^(٤). (ز)

٨١٠١٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَكَوَاعِبَ أَنزَابًا﴾، قال: الكواعب: التي قد نَهَدَتْ، وكَعَبَ ثديها. وقال: ﴿أَنزَابًا﴾ مستويات، فلانة تَرْبُة فلانة. قال: الأثراب: اللَّذَات^(٥) [٦٩٩٣]. (ز)

٨١٠١٣ - عن وكيع، قال: سمعنا في ﴿كَوَاعِبَ﴾، قال: نواهد^(٦). (ز)

﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾

٨١٠١٤ - عن أبي هريرة - من طريق أبي رافع - ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾، قال: دماؤم^(٧). (٢٠٩/١٥)

٨١٠١٥ - عن عبد الله بن عباس، قال: إذا كان فيها خمر فهي كأس، وإذا لم يكن

[٦٩٩٣] لم يذكر ابن جرير (٣٨/٢٤ - ٣٩) غير قول عبد الرحمن بن زيد، وابن جُرَيْج، وقاتدة، ومجاهد، وابن عباس.

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣/٢٤٣، وابن جرير ٣٨/٢٤ - ٣٩، وبنحوه من طريق سعيد.
(٢) قينات: جمع قينة، وهي الأمة غُنَّتْ أو لم تغن، وكثيرًا ما تطلق على المغنية من الإماء، وهو المراد هنا. النهاية (قن).

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٥٦٤ - ٥٦٥. (٤) أخرجه ابن جرير ٣٩/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٩/٢٤. (٦) أخرجه هناد في الزهد ١/٦٠.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤٠/٢٤، وابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٦/٣٤٧ (١٣٦) - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، ونقل عنه أنَّ دَمَؤم: فارسي بمعنى متتابعة.

فيها خمر فليس بكأس^(١). (٢١٠/١٥)

٨١٠١٦ - عن عبد الله بن عباس، أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾. قال: الكأس: الخمر. والدَّهَاق: المَلَأَن. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعتَ الشاعر وهو يقول:

أَتَانَا عَامِرٌ يَرْجُو قِرَانًا فَأَتَرَعْنَا لَهُ كَأْسًا دِهَاقًا؟^(٢)

(٢٠٧/١٥)

٨١٠١٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - قوله: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾، يقول: مُمْتَلَأًا^(٣). (٢٠٧/١٥)

٨١٠١٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مسلم بن نِسْطَاس - في قوله: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾، قال: هي المُمْتَلِئَةُ الْمُتْرَعَةُ الْمُتَتَابِعَةُ، وربما سمعتُ العباس يقول: يا غلام، اسقِنَا، وَاذْهَقْ لَنَا^(٤). (٢٠٨/١٥)

٨١٠١٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عمرو بن دينار - أنه سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾. قال: دِرَاكًا^(٥). (٢٠٨/١٥)

٨١٠٢٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي صالح - ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾، قال: مَلَأَى^(٦). (٢٠٨/١٥)

٨١٠٢١ - عن سعيد بن جُبَيْر =

٨١٠٢٢ - ومجاهد بن جبر - من طريق منصور =

٨١٠٢٣ - والضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ =

٨١٠٢٤ - والحسن البصري - من طريق أبي رجاء =

٨١٠٢٥ - وقتادة بن دعامة - من طريق معمر -، مثله^(٧). (٢٠٩/١٥)

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حُمَيْد. (٢) مسائل نافع (٤٥).

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٠/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في تغليق التعليق ٥٠١/٣ -، والبيهقي في البعث (٣٧٧، ٣٥٧). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد بن حُمَيْد - كما في تغليق التعليق ٥٠١/٣ -، وابن جرير ٣٩/٢٤ - ٤٠، والحاكم ٢/ ٥١٢، والبيهقي في البعث (٣٥٨). وقول العباس عند البخاري (٣٨٤٠). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حُمَيْد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٠/٢٤، ٤٢، ومن طريق عكرمة أيضًا بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حُمَيْد.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حُمَيْد. وأخرجه عبد الرزاق ٣٤٣/٢ عن قتادة، وابن جرير ٤٠/٢٤ - ٤١ عن مجاهد، والحسن، وقتادة.

- ٨١٠٢٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَكُنَّا دِهَاقًا﴾، قال: المُنْتَابِعَةُ^(١). (٢٠٩/١٥)
- ٨١٠٢٧ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق معمر - =
- ٨١٠٢٨ - وَالضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ، مثله^(٢). (٢٠٩/١٥)
- ٨١٠٢٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق جابر - ﴿وَكُنَّا﴾، قال: الكَأْسُ: كلُّ شيء يُشْرَبُ فِيهِ الْخَمْرُ^(٣). (ز)
- ٨١٠٣٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿وَكُنَّا دِهَاقًا﴾، قال: يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا^(٤). (٢٠٩/١٥)
- ٨١٠٣١ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق حُصَيْنٍ - في قوله: ﴿وَكُنَّا دِهَاقًا﴾، قال: المَمْلُوءَةُ: المُنْتَابِعَةُ^(٥). (ز)
- ٨١٠٣٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق عمر بن عطاء - في قوله: ﴿وَكُنَّا دِهَاقًا﴾، قال: صَافِيَةٌ^(٦). (٢١٠/١٥)
- ٨١٠٣٣ - عن عطية العَوْفِيِّ - من طريق مُطَرِّفٍ - في قوله: ﴿وَكُنَّا دِهَاقًا﴾، قال: مَلَأَى: مُنْتَابِعَةٌ^(٧). (٢٠٩/١٥)
- ٨١٠٣٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَكُنَّا دِهَاقًا﴾، قال: مُتْرَعَةٌ: مَلَأَى^(٨). (ز)
- ٨١٠٣٥ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿وَكُنَّا دِهَاقًا﴾، يعني: وشرابًا كثيرًا^(٩). (ز)
- ٨١٠٣٦ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَكُنَّا

(١) تفسير مجاهد ص ٦٩٦، وأخرجه ابن جرير ٤٢/٢٤، كذلك من طريق منصور أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرج قول سعيد عبد الرزاق ٣٤٣/٢، وابن جرير ٤٢/٢٤.

(٣) تفسير مجاهد ص ٤٧٩.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٢٤٩/٨ - ٢٥٠ (٢٣٨٥).

(٦) أخرجه ابن جرير ٤١/٢٤.

(٧) أخرجه هناد (٧١).

(٨) أخرجه ابن جرير ٤١/٢٤.

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦٥/٤.

دِهَاقًا، قال: الدَّهَاق: المملوءة^(١) [٦٩٩٤]. (ز)

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذْبًا﴾^(٢٥)

- ٨١٠٣٧ - عن الحسن البصري: ﴿وَلَا كِذْبًا﴾، يقول: لا يُكْذِبُ بعضهم بعضًا^(٢). (ز)
- ٨١٠٣٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قوله: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذْبًا﴾، قال: باطلاً، ولا مائماً^(٣). (٢١٠/١٥)
- ٨١٠٣٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا﴾ إذا شربوا ﴿لَغْوًا﴾ يعني: حَلِيف الباطل، ﴿وَلَا كِذْبًا﴾ يقول: ولا يكذبون على شرابهم كما يكذب أهل الدنيا إذا شربوا^(٤). (ز)
- ٨١٠٤٠ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذْبًا﴾، قال: وهي كذلك؛ ليس فيها لغو، ولا كِذَاب^(٥) [٦٩٩٥]. (ز)

﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا﴾^(٣٦)

٨١٠٤١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ

[٦٩٩٤] في قوله: ﴿دِهَاقًا﴾ ثلاثة أقوال: الأول: ملأى. الثاني: مُتَابَعَة. الثالث: صافية. وقد جمع ابن جرير (٣٩/٢٤ - ٤٢) - مستنداً إلى اللغة، وأقوال السلف - بين القول الأول والثاني، فقال: «وقوله: ﴿وَكَاَسًا دِهَاقًا﴾ يقول: وكأساً ملأى مُتَابَعَة على شاربها بكثرة وامتلاء، وأصله من الدَّهَق: وهو مُتَابَعَة الضَّغَط على الإنسان بشدَّة وعنف. وكذلك الكأس الدَّهَاق: مُتَابَعَتها على شاربها بكثرة وامتلاء. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل». وذكر آثار السلف على ذلك، ثم ذكر قول مَنْ قال: إِنَّ معناه: مُتَابَعَة. وقول مَنْ قال: إِنَّ معناه: صافية. ولم يعلِّق عليهما.

[٦٩٩٥] لم يذكر ابن جرير (٤٣/٢٤) غير قول عبد الرحمن، وقول قتادة.

(١) أخرجه ابن جرير ٤١/٢٤.

(٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٨٥/٥ -.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٣/٢، وابن جرير ٤٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦٥/٤. (٥) أخرجه ابن جرير ٤٣/٢٤.

عَطَاءٌ ﴿١﴾ قال: عطاء منه، ﴿حِسَابًا﴾ قال: لِمَا عَمَلُوا^(١). (٢١٠/١٥)

٨١٠٤٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قوله: ﴿عَطَاءٌ حِسَابًا﴾، قال: كثيراً^(٢). (٢١٠/١٥)

٨١٠٤٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا﴾: أي: عطاء كثيراً، فجزأهم بالعمل اليسير الخير الجسيم الذي لا انقطاع له^(٣). (ز)

٨١٠٤٤ - قال مقاتل بن سليمان: ثم جمع أهل النار وأهل الجنة، فقال: ﴿جَزَاءٌ﴾ يعني: ثواباً ﴿مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا﴾ يعني: يُحَاسِبُ المَسِيئِينَ فيجازيهم بالنار، ويُحَاسِبُ المؤمنين فيجازيهم بالجنة، فأعطى هؤلاء وهؤلاء جزاءهم، ولم يظلم هؤلاء المُعَذِّبِينَ شيئاً، فذلك قوله: ﴿عَطَاءٌ حِسَابًا﴾. نظيرها في الشعراء [١١٣]: ﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي﴾، يقول: إن جزأؤهم إلا على ربي^(٤). (ز)

٨١٠٤٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا﴾، فقرأ: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٢١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٢٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَزْوَاجًا﴾ إلى: ﴿عَطَاءٌ حِسَابًا﴾، قال: فهذه جزاء بأعمالهم عطاء الذي أعطاهم، عَمَلُوا له واحدة فجزأهم عشرًا. وقرأ قول الله: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مَثَلٍهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]، وقرأ قول الله: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦١]، قال: يزيد مَنْ يشاء، كان هذا كله عطاء، ولم يكن أعمالاً يحسبه لهم، فجزأهم به حتى كأنهم عَمَلُوا له. قال: ولم يَعْمَلُوا، إنما عَمَلُوا عشرًا فأعطاهم مائة، وعَمَلُوا مائة فأعطاهم ألفًا، هذا كله عطاء، والعمل الأول، ثم حَسِبَ ذلك حتى كأنهم عَمَلُوا، فجزأهم

(١) تفسير مجاهد ص ٦٩٦، وأخرجه ابن جرير ٤٤/٢٤، ٤٦، والفريابي - كما في تغليق التعليق ٣٥٩/٤ - وذكره يحيى بن سلام بنحوه - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٨٥/٥ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٣/٢، وابن جرير ٤٤/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٤/٢٤.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦٥/٤.

كما جزاهم بالذي عملوا^(١) [٦٩٩٦]. (ز)

﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ (٢٧)

٨١٠٤٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾، قال: كلامًا^(٢). (٢١٠/١٥)

٨١٠٤٧ - قال الحسن البصري: ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ لا يستطيعون مخاطبته، كقوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [هود: ١٠٥]^(٣). (ز)

٨١٠٤٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾، قال: كلامًا^(٤). (٢١٠/١٥)

٨١٠٤٩ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ شفاعة إلا بإذنه^(٥). (ز)

٨١٠٥٠ - قال مقاتل: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ لا يقدِر الخلق على أن يكلموا الرب إلا بإذنه^(٦) [٦٩٩٧]. (ز)

[٦٩٩٦] ذكر ابن عطية (٥٢٢/٨) أن جمهور المفسرين واللغويين ذكروا أن قوله: ﴿حِسَابًا﴾ معناه: «محسبًا، أي: كافيًا من قولهم: أحسبني هذا الأمر، أي: كفاني، ومنه: حسبي الله». ثم ذكر عن مجاهد أن ﴿حِسَابًا﴾ معناه: «مُقَسَّطًا على الأعمال». ثم علق بقوله: «لأن نفس دخول الجنة برحمة الله وتفضله لا بعمل، والدرجات فيها والنعم على قدر الأعمال، فإذا ضاعف الله لقوم حسناتهم بسبعمئة مثلًا، ومنهم المكثرون الأعمال والمُقلّ؛ أخذ كل واحد سبعمئة بحسب عمله، وكذلك في كل تضعيف، فالحساب هنا هو بموازنة أعمال القوم».

[٦٩٩٧] رجح ابن تيمية (٤٥٤/٦) - مستندًا إلى النظائر، والسنة - أن قوله: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ عام في جميع الخلق، فقال: «والصحيح: قول الجمهور والسلف أن هذا عام، =

(١) أخرجه ابن جرير ٤٤/٢٤.

(٢) تفسير مجاهد ص ٦٩٦، وأخرجه ابن جرير ٤٦/٢٤، والفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٥٩/٤ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٨٦/٥ -.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٦/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير الثعلبي ١١٩/١٠، وتفسير البغوي ٣١٧/٨.

(٦) تفسير البغوي ٣١٧/٨.

٨١٠٥١ - قال مقاتل بن سليمان: ثم عَظَمَ الرَّبُّ تعالى نفسه، ودَلَّ على صُنْعِهِ، فقال: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ يعني: الشمس، والقمر، والنُّجُوم، والسحاب، والرياح، قال: هو ﴿الرَّحْمَنُ﴾ الرحيم، وهم ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ يعني: المناجاة، إذا استوى للحساب^(١). (ز)

٨١٠٥٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾، قال: لا يملكون أن يُخَاطَبُوا الله، والمُخَاطَبُ: المُخَاصِم الذي يُخَاصِم صاحبه^(٢) [٦٩٩٨]. (ز)

﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾

٨١٠٥٣ - عن ابن عباس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قال: «الروح جند من جنود الله، ليسوا بملائكة، لهم رؤوس وأيد وأرجل». ثم قرأ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾، قال: «هؤلاء جند، وهؤلاء جند»^(٣). (٢١٠/١٥)

٨١٠٥٤ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق علقمة - قال: الروح مَلَكٌ في السماء الرابعة، وهو أعظم من السموات والجبال ومن الملائكة، يُسَبِّحُ كُلَّ يَوْمٍ اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ، يَخْلُقُ الله من كُلِّ تَسْبِيحَةٍ مَلَكًا مِنَ الملائكة، يجيء يوم القيامة صَفًّا وحده^(٤) [٦٩٩٩]. (٢١٢/١٥)

== كما قال في آية أخرى: ﴿وَحُشِعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه: ١٠٨]، وفي حديث التَّجَلِّي الذي في الصحيح لما ذكر مرورهم على الصراط قال ﷺ: «وَلَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلَ، ودَعْوَى الرُّسُلِ: اللَّهُمَّ، سَلِّمْ سَلِّمْ». فهذا في وقت المرور على الصراط، وهو بعد الحساب والميزان، فكيف بما قبل ذلك؟!.

[٦٩٩٨] لم يذكر ابن جرير (٤٥/٢٤ - ٤٦) غير قول عبد الرحمن بن زيد، وقول قتادة، ومجاهد. [٦٩٩٩] علق ابن كثير (٢٣٦/٨) على قول ابن مسعود، فقال: «وهذا قول غريب جدًا».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦٥/٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٤٦/٢٤.

(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٨٧٠/٣ (٤١٠)، والمخلص في المخلصيات ٣٧٧/٣ (٢٧٥٢) مطولاً، والثعلبي ١١٩/١٠، من طريق مسلم الأعور، عن مجاهد، عن ابن عباس به. وسنده شديد الضعف؛ فيه مسلم بن كيسان الأعور، وهو متروك. الميزان ١٠٦/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٦/٢٤ - ٤٧، والثعلبي ١١٩/١٠.

٨١٠٥٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾، قال: هو مَلَكٌ مِنْ أَعْظَمِ الْمَلَائِكَةِ خَلْقًا^(١). (٢١٢/١٥)

٨١٠٥٦ - عن عبد الله بن عباس: ﴿الرُّوحُ﴾ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مَا خَلَقَ اللَّهُ مَخْلُوقًا أَعْظَمَ مِنْهُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَامَ وَحْدَهُ صَفًّا، وَقَامَتِ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ صَفًّا وَاحِدًا؛ فَيَكُونُ عِظَمُ خَلْقِهِ مِثْلَهُمْ^(٢). (ز)

٨١٠٥٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سِمْكَ - قال: إِنَّ جَبْرِيلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْقَائِمَ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ تُرْعِدُ فَرَائِصَهُ فَرَقًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، يَقُولُ: سُبْحَانَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مَا عَبْدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ. إِنَّ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ كَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، أَمَّا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾^(٣). (٢١٣/١٥)

٨١٠٥٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: ﴿الرُّوحُ﴾ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، صُورَهُمْ عَلَى صُورِ بَنِي آدَمَ، مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكٌ إِلَّا مَعَهُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّوحِ^(٤). (ز)

٨١٠٥٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾، قال: يَعْنِي: حِينَ تَقُومُ أَرْوَاحُ النَّاسِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِيمَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُرَدَّ الْأَرْوَاحُ إِلَى الْأَجْسَادِ^(٥). (٢١٤/١٥)

٨١٠٦٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن نجيح - قال: الرُّوحُ خَلَقَ عَلَى صُورَةِ بَنِي آدَمَ^(٦). (٢١١/١٥)

٨١٠٦١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق مسلم - قال: الرُّوحُ يَأْكُلُونَ، وَلَهُمْ أَيْدٍ وَأَرْجُلٌ وَرُؤُوسٌ، وَلَيْسُوا بِمَلَائِكَةٍ^(٧). (٢١١/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٤٧/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٢/٢ -، وأبو الشيخ (٤١٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٧٨٠). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) تفسير البغوي ٣١٧/٨.

(٣) أخرجه أبو الشيخ (٣٦٥).

(٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٩٦ -.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٩/٢٤ - ٥٠، والبيهقي في الأسماء والصفات (٧٨٤).

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٤/٢، وابن جرير ٤٨/٢٤ - ٤٩، وأبو الشيخ (٤١٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٧٨٣). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٤/٢، وابن جرير ٤٨/٢٤، وأبو الشيخ (٤١٤). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٨١٠٦٢ - عن الضحّاك بن مُزاحِم - من طريق ثابت - في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾، قال: جبريل^(١). (٢١٣/١٥)

٨١٠٦٣ - عن الضحّاك بن مُزاحِم، قال: الروح حاسب الله، فيقوم بين يدي الله يوم القيامة، وهو أعظم الملائكة، لو فتح فاه لوسّع جميع الملائكة، والخلق إليه ينظرون، فمن مخافته لا يرفعون طرفهم إلى من فوقه^(٢). (٢١٢/١٥)

٨١٠٦٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾، قال: الروح أعظم خلقاً من الملائكة، ولا ينزل ملك إلا ومعه روح^(٣). (٢١٢/١٥)

٨١٠٦٥ - عن عامر الشعبي - من طريق منصور - في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾، قال: هما سِماط^(٤) رب العالمين يوم القيامة؛ سِماط من الروح، وسِماط من الملائكة^(٥). (٢١١/١٥)

٨١٠٦٦ - عن عامر الشعبي - من طريق أبي حمزة - ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾، قال: الروح جبريل^(٦). (ز)

٨١٠٦٧ - عن عبد الله بن بُريدة، قال: ما يبلغ الجن والإنس والملائكة والشياطين عُشر الروح، ولقد قبض النبي وما يعلم الروح^(٧). (٢١١/١٥)

٨١٠٦٨ - عن الحسن البصري - من طريق خُليد بن دَعْلَج - أنه قرأ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾، قال: الروح ههنا بنو آدم، يقومون يوم القيامة صفًّا^(٨). (ز)

٨١٠٦٩ - قال الحسن البصري: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾ يقوم روح كل شيء في جسده^(٩). (ز)

٨١٠٧٠ - عن أبي صالح [بازدام] - من طريق إسماعيل بن أبي خالد - في قوله: ﴿يَوْمَ

(١) أخرجه ابن جرير ٤٧/٢٤، ومن طريق سفيان أيضاً، وأبو الشيخ (٤١٦). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حُميد.

(٢) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤٠٨).

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حُميد، وابن المنذر.

(٤) السِماط: الصف. لسان العرب (سمط).

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٠/٢٤، وأبو الشيخ في العظمة (٤١٧). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٧/٢٤.

(٧) أخرجه أبو الشيخ (٤٠٩). وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأحوال - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٢٢١/٦ (٢٠٧)، وأخرجه

ابن جرير ٤٩/٢٤ من طريق معمر.

(٩) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمين ٨٦/٥ -.

يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَكَةُ صَفًّا، قال: الروح خُلِقَ كالنَّاسِ، وليسوا بالنَّاسِ، لهم أيدٍ وأرجلٌ^(١). (٢١١/١٥)

٨١٠٧١ - عن وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ، قال: الرُّوحُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَهُ عَشْرَةُ آلَافِ جَنَاحٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ جَنَاحَيْنِ مِنْهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، لَهُ أَلْفُ وَجْهٍ، لِكُلِّ وَجْهٍ أَلْفُ لِسَانٍ وَشَفَتَانِ وَعَيْنَانِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَى^(٢). (٢١٣/١٥)

٨١٠٧٢ - قال وَهْبُ بْنُ مُنْبَهٍ: إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ، تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ، يَخْلُقُ اللَّهُ ﷻ مِنْ كُلِّ رَعْدَةٍ مِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ، فَالْمَلَائِكَةُ صُفُوفٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، مُنَكَّسُو رُؤُوسِهِمْ، فَإِذَا أَمَرَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. وَهُوَ قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَكَةُ صَفًّا﴾^(٣). (ز)

٨١٠٧٣ - عن قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ - مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾، قال: الرُّوحُ هُمُ بَنُو آدَمَ^(٤). (ز)

٨١٠٧٤ - عن قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾: هَذَا مِمَّا كَانَ يَكْتُمُهُ ابْنُ عَبَّاسٍ^(٥). (ز)

٨١٠٧٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ - كَانَ أَبِي [زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ] يَقُولُ: الرُّوحُ: الْقُرْآنُ. وَقَرَأَ: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِمَّنْ أَمَرْنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا إِلَيَّمِنُ﴾ [الشورى: ٥٢]^(٦). (ز)

٨١٠٧٦ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَهْرَانَ الْأَعْمَشِ - مِنْ طَرِيقِ الْمَسْعُودِيِّ - فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَكَةُ صَفًّا﴾، قال: الرُّوحُ خُلِقَ مِنَ خَلْقِ اللَّهِ، يَضَعُفُونَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ أَضْعَافًا، لَهُمْ أَيْدٍ وَأَرْجُلٌ^(٧). (ز)

٨١٠٧٧ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾ وَهُوَ الْمَلَكُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ ﷻ عَنْهُ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ [الإسراء: ٨٥]، وَجْهُهُ

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَاقِ ٣٤٤/٢، وَابْنُ جَرِيرٍ ٤٨/٢٤ - ٤٩، وَأَبُو الشَّيْخِ (٤١٥)، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٧٨٢). وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.

(٢) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى الْخَطِيبِ فِي الْمُتَّفَقِ وَالْمُفْتَرَقِ.

(٣) تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ ١١٩/١٠.

(٤) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَاقِ ٣٤٣/٢، وَابْنُ جَرِيرٍ ٤٩/٢٤ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ.

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٤٩/٢٤. (٦) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٠/٢٤.

(٧) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٤٨/٢٤.

وجه آدم ﷺ، ونصفه من نار، ونصفه من ثلج، فَيُسَبِّحُ بحمد ربه، ويقول: رَبِّ، كما أَلْفَتْ بين هذه النار وهذا الثلج؛ تُذِيبُ هذه النار هذا الثلج، ولا يُطْفِئُ هذا الثلج هذه النار، فكَذَلِكَ أَلْفَ بين عبادك المؤمنين، فَاخْتَصَّهُ اللهُ تعالى مِنْ بَيْنِ الْخَلْقِ مِنْ عَظَمِهِ. فقال: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾^(١). (ز)

٨١٠٧٨ - عن مقاتل بن حَيَّان، قال: الروحُ أشرفُ الملائكة، وأقربهم من الرَّبِّ، وهو صاحب الوحي^(٢). (٢١٣/١٥)

٨١٠٧٩ - قال يحيى بن سَلَامٍ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾ روح كل شيء في جسده^(٣) [٧٠٠]. (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٨١٠٨٠ - عن عائشة، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»^(٤). (٢١٣/١٥)

﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾^(٢٨)

٨١٠٨١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾، قال: لا إله إلا الله^(٥). (٢١٤/١٥)

[٧٠٠] اختلف فيما عنى الله بالروح في هذه الآية على أقوال: الأول: مَلَكٌ مِنْ أعظم الملائكة. الثاني: جبريل. الثالث: خُلِقَ يُشَبِّهُ بني آدم. الرابع: بنو آدم. الخامس: أرواح بني آدم. السادس: القرآن. السابع: أنهم حفظة على الملائكة. وعلق ابن كثير (٢٣٦/١٤) على القول الثاني بقوله: «ويُستشهد لهذا القول بقوله: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ» [الشعراء: ١٩٣ - ١٩٤]. وعلق ابن عطية (٥٢٣/٨ - ٥٢٤) على القول الخامس، فقال: «وقال ابن عباس، والحسن، وقتادة: الرُّوحُ هنا اسم جنس، يراد به: أرواح بني آدم، والمعنى: يوم تقوم ==

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦٥/٤ - ٥٦٦.

(٢) أخرجه أبو الشيخ (٤١٨). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير يحيى بن سلام ٢٨١/١.

(٤) أخرجه مسلم (٤٨٧)، وأبو داود (٨٧٢)، والنسائي (١١٣٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٧).

(٥) أخرجه ابن جرير ٥١/٢٤، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٠٥ - ٢٠٦). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٨١٠٨٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سِمَاك - في قوله: ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾، قال: شهادة أن لا إله إلا الله^(١). (٢١٤/١٥)

٨١٠٨٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾، قال: حقًا في الدنيا، وعَمِلَ به^(٢) [٧٠٠]. (٢١٤/١٥)

٨١٠٨٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق الحكم بن أبان - في قوله: ﴿إِلَّا مَنْ أَدْنَى لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾، قال: لا إله إلا الله^(٣). (٢١٤/١٥)

٨١٠٨٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي عمرو الذي يُقْصُصُ في طَبِئ - وقرأ هذه الآية: ﴿إِلَّا مَنْ أَدْنَى لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾، قال: يُمَرُّ بِأَنَاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عَلَى مَلَائِكَةٍ، فيقولون: أين تذهبون بهؤلاء؟ فيقال: إلى النار. فيقولون: بما كسبت

== الأرواح في أجسادها إثر البعث والنشأة الآخرة، ويكون الجمع من الإنس والملائكة صَفًا، ولا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ هَيِّةً وَفَزَعًا، ﴿إِلَّا مَنْ أَدْنَى لَهُ الرَّحْمَنُ﴾ مِنْ مَلَكٍ أَوْ نَبِيٍّ، وَكَانَ أَهْلًا أَنْ يَقُولَ صَوَابًا فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ.

وعلّق على القول السادس، فقال: «وقال ابن زيد: كان أبي يقول: هو القرآن، وقد قال الله تعالى: ﴿أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ [الشورى: ٥٢] أي: من أمرنا. فالقيام فيه مُسْتَعَارٌ يُرَادُ بِهِ بَيَانُهُ وَظُهُورُهُ وَشِدَّةُ أَثَارِهِ، وَالْأَشْيَاءُ الْكَائِنَةُ عَنْ تَصْدِيقِهِ أَوْ تَكْذِيبِهِ». ثم انتقده بقوله: «ومع هذا ففي القول قلق».

وجوز ابن جرير (٥٠/٢٤) هذه الأقوال، ولم يقطع بقولٍ منها؛ لصحتها، وعدم الدليل على التعمين، فقال: «والصواب من القول أن يُقال: إنّ الله - تعالى ذِكْرُهُ - أخبر أن خلقه لا يملكون منه خطايا يوم يقوم الروح، والروح: خلق من خلقه. وجائز أن يكون بعض هذه الأشياء التي ذكرت، والله أعلم أيّ ذلك هو؟ ولا خبر بشيء من ذلك أنه المعني به دون غيره يجب التسليم له، ولا حُجَّةٌ تدل عليه، وغير ضائر الجهل به».

ورجح ابن كثير (٣١٠/٨) القول الرابع، فقال: «والأشبه - والله أعلم - أنهم بنو آدم». ولم يذكر مستندًا.

[٧٠١] ذكر ابنُ تيمية (٤٥٥/٦) قول مجاهد، وعلّق عليه قائلًا: «فعلى قول مجاهد يكون المستثنى من أتى بالكلم الطيب والعمل الصالح».

(١) أخرجه أبو الشيخ (٣٦٥). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
(٢) تفسير مجاهد ص ٦٩٦، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٣٥٩/٤ - وابن جرير ٥١/٢٤. وعلّق البخاري في صحيحه ١٨٨٠/٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
(٣) أخرجه ابن جرير ٥٢/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

أيديهم، وما ظلمهم الله. وَيُمَرُّ بِأَنَاسٍ مِّنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى مَلَائِكَةٍ، فيقال: أين تذهبون بهؤلاء؟ فيقولون: إلى الجنة. فيقولون: برحمة الله دَخَلْتُمُ الْجَنَّةَ. قال: فَيُؤْذَنُ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ، أو نحو ذلك^(١). (ز)

٨١٠٨٦ - عن أبي صالح [بإدام] - من طريق إسماعيل بن أبي خالد - في قوله: ﴿إِلَّا مَن أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾، قال: لا إله إلا الله^(٢). (ز)

٨١٠٨٧ - عن قتادة بن دعامه - من طريق خُليد - يقول: وقرأ: ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَن أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ في الدنيا^(٣). (ز)

٨١٠٨٨ - قال مقاتل بن سليمان: ثم انقطع الكلام، فقال: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾ من الخوف أربعين عامًا، ﴿إِلَّا مَن أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾ بالكلام، ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾ يعني: شهادة ألا إله إلا الله، فذلك الصواب^(٤) [٧٠٠٢]. (ز)

٨١٠٨٩ - قال يحيى بن سلام: ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَن أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ التوحيد^(٥). (ز)

﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَنَابًا﴾

٨١٠٩٠ - عن قتادة بن دعامه - من طريق معمر - في قوله: ﴿فَمَن شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ

[٧٠٠٢] اختلف في الوقت الذي يؤذن فيه بالكلام القول الصواب على قولين: الأول: أنه في الدنيا، كما ورد في قول مَنْ قال من السلف: هو قول لا إله إلا الله، والإذن يكون في الدنيا بالتوحيد. الثاني: أنه في الآخرة، والإذن كما أُشير إليه في أثر عكرمة من طريق أبي عمرو. وقد ذكر ابن جرير (٥٢/٢٤) القولين، ولم يقطع بأحدهما لعدم وجود دليل على تعيينه، فقال: «والصواب من القول في ذلك: أن يُقال: إن الله - تعالى ذكره - أخبر عن خَلْقِهِ أَنَّهُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا، إِلَّا مَن أَذِنَ لَهُ مِنْهُمْ فِي الْكَلَامِ الرَّحْمَنُ، وَقَالَ صَوَابًا، فالواجب أن يُقال كما أخبر إذ لم يخبرنا في كتابه، ولا على لسان رسوله، أنه عني بذلك نوعًا من أنواع الصواب، والظاهر محتمل جميعه».

(١) أخرجه ابن جرير ٥١/٢٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٢/٢٤، والطبراني في الدعاء ٣/١٥٢٠ وزاد في آخره: في الدنيا.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٦/٢٢١ (٢٠٨) -، وهو مروي بالإسناد السابق للأثر الذي قبله: وقال: عمار بن نصر، دثنا الوليد بن مسلم، دثنا خُليد بن دعلج.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٥٦٥ - ٥٦٦. (٥) تفسير يحيى بن سلام ١/٢٨١.

مَثَابًا، قال: سبيلًا^(١). (٢١٥/١٥)

٨١٠٩١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَثَابًا﴾، قال: اتخذوا إلى الله مآبًا بطاعته، وما يُقَرِّبُهُمْ إِلَيْهِ^(٢). (ز)

٨١٠٩٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ﴾ لأنَّ العرب قالوا: إِنَّ الْقِيَامَةَ باطل. فذلك قوله: ﴿الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَثَابًا﴾ يعني: منزلة، يعني: الأعمال الصالحة^(٣). (ز)

٨١٠٩٣ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿مَثَابًا﴾، يقول: مرجعًا، منزلًا^(٤). (ز)

﴿إِنَّا أَنْذَرْتَكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا﴾

٨١٠٩٤ - قال مقاتل بن سليمان: ثم خوفهم أيضًا العذاب في الدنيا، فقال: ﴿إِنَّا أَنْذَرْتَكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا﴾، يعني: في الدنيا القتل ببدر، وهلاك الأمم الخالية، وإنما قال: ﴿قَرِيبًا﴾ لأنها أقرب من الآخرة^(٥). (ز)

﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾

٨١٠٩٥ - عن الحسن البصري - من طريق محمد بن جحادة - ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ﴾، قال: المؤمن^(٦) [٧٠٠٣]. (٢١٥/١٥)

٨١٠٩٦ - عن الحسن البصري أنه قرأ هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾، قال: هو المؤمن العاقل بطاعة الله^(٧). (٢١٥/١٥)

٨١٠٩٧ - عن الحسن البصري - من طريق المبارك بن فضالة - ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا

[٧٠٠٣] لم يذكر ابن جرير (٥٤/٢٤) غير قول الحسن.

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٤/٢، وابن جرير ٥٣/٢٤. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٣/٢٤. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦٦/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٣/٢٤. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦٦/٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٤/٢٤. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) عزه السيوطي إلى ابن المنذر.

قَدَمَتْ يَدَاهُ ﴿١﴾ قَالَ: ذَاكَ الْمُؤْمِنُ الْكَائِسُ الْحَذِرُ، عَلِمَ أَنَّ لَهُ مَعَادًا فَقَدَّمَ وَقَدَّمَ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ نَظَرَ إِلَى مَا قَدَّمَ وَاعْتَبَط. وَيَقُولُ الْكَافِرُ: ﴿يَلْتَنِي كُتُّ رَبِّبَا﴾ ﴿٢﴾ لِأَنَّهُ لَا يُقَدِّمُ خَيْرًا، فَيَقُولُ: ﴿يَلْتَنِي كُتُّ رَبِّبَا﴾ ﴿٣﴾ فَلَا يَكُونُ تَرَابًا^(١). (ز)

٨١٠٩٨ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ حِينَ قَالَ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾، فَقَالَ: ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَمَتْ يَدَاهُ﴾ يَعْنِي: الْإِنْسَانَ الْخَاطِئَ يَرَى عَمَلَهُ أَسْوَدَ مِثْلَ الْجَبَلِ^(٢). (ز)

﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلْتَنِي كُتُّ رَبِّبَا﴾ ﴿٤﴾

٨١٠٩٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقْضِي اللَّهُ بَيْنَ خَلْقِهِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ، وَإِنَّهُ لَيُقَيِّدُ يَوْمَئِذٍ الْجَمَاءَ مِنَ الْقَرْنَآءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ تَبَعَةٌ عِنْدَ وَاحِدَةٍ لِأُخْرَى قَالَ اللَّهُ: كُونُوا تَرَابًا. فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْكَافِرُ: ﴿يَلْتَنِي كُتُّ رَبِّبَا﴾»^(٣). (ز)

٨١١٠٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ - قَالَ: يُحْشَرُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ الْبَهَائِمُ، وَالِدَوَابُّ، وَالطَّيْرُ، وَكُلُّ شَيْءٍ، فَيَبْلُغُ مِنَ عَدْلِ اللَّهِ أَنْ يَأْخُذَ لِلْجَمَاءِ مِنَ الْقَرْنَآءِ، ثُمَّ يَقُولُ: كُونُوا تَرَابًا. فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ الْكَافِرُ: ﴿يَلْتَنِي كُتُّ رَبِّبَا﴾^(٤). (٢١٥/١٥)

٨١١٠١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْمُغِيرَةِ - قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدَّتِ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ، وَحُشِرَ الدَّوَابُّ وَالْبَهَائِمُ وَالْوَحْشُ، ثُمَّ يُجْعَلُ الْقَصَاصُ بَيْنَ

(١) أَخْرَجَهُ آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ مُجَاهِدٍ ص ٦٩٧ -، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْأَهْوَالِ - مُوسَى بْنُ أَبِي الدُّنْيَا ٢٢٢/٦ (٢١٠) - بَلْفَظٍ: الْمَرْءُ الْمُؤْمِنُ يَحْذَرُ الصَّغِيرَةَ، وَيَخَافُ الْكَبِيرَةَ. كَمَا أَخْرَجَهُ بَنُوحُ بْنُ طَرِيقٍ عِمَارَةً.

(٢) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ٥٦٦/٤.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٥٥/٢٤، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ مَطْوَلًا فِي الْأَحَادِيثِ الطَّوَالِ ص ٢٦٦ - ٢٦٨ (٣٦)، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ ص ٣٣٦ - ٣٤٤ (٦٠٩)، وَابْنُ جُرَيْرٍ ٣٨٦/٢٤ - ٣٨٩، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ ٢٨٧/٣: «هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ، وَهُوَ غَرِيبٌ جَدًّا». وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي الصَّحِيحَةِ ٦٠٦ - ٦٠٧ (١٩٦٦): «إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ».

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٥٥/٢٤ مُخْتَصَرًا. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى الْبَيْهَقِيِّ فِي الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَابْنُ الْمُنْذَرِ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ. وَفِي تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ ١٢١/١٠، وَتَفْسِيرِ الْبَغْوِيِّ ٣١٩/٨ تَمَتَّةٌ: فَيَقُولُ التَّرَابُ لِلْكَافِرِ: لَا، وَلَا كِرَامَةً لَكَ، مَنْ جَعَلَكَ مِثْلِي؟!.

الدواب، يُقْتَصَّ للشاةِ الْجَمَاءِ من الشاةِ الْقَرْئَاءِ نَطْحَتِهَا، فإذا فُرِغَ من القصاص بين الدواب قال لها: كوني ترابًا. قال: فعند ذلك يقول الكافر: ﴿يَلْتَنِي كُتُّ رَبِّا﴾^(١). (ز)

٨١١٠٢ - عن مجاهد بن جبر، قال: يُقَادُ للمنقورة مِنَ الناقرة، والمركوضة مِنَ الراكضة، والجَلحاءِ مِنَ ذاتِ الْقَرْئَيْنِ، والناس ينظرون، ثم يقول: كوني ترابًا؛ لا جنة، ولا نار. فذلك حين يقول الكافر: ﴿يَلْتَنِي كُتُّ رَبِّا﴾^(٢). (٢١٦/١٥)

٨١١٠٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: لَمَّا حُوسِبَ البهائم، ثم صيَّرها الله ترابًا، فعند ذلك قال الكافر: ﴿يَلْتَنِي كُتُّ رَبِّا﴾^(٣). (٢١٧/١٥)

٨١١٠٤ - عن الحسن البصري - من طريق المبارك بن فضالة -: ﴿وَقَوْلُ الْكَافِرِ يَلْتَنِي كُتُّ رَبِّا﴾ لأنه لا يُقَدَّمُ خيرًا، فيقول: ﴿يَلْتَنِي كُتُّ رَبِّا﴾ فلا يكون ترابًا^(٤). (ز)

٨١١٠٥ - عن يحيى بن جعدة، قال: إِنَّ أَوَّلَ خَلْقِ الله يُحَاسِبُ يومَ القيامةِ الدواب والهوام، حتى يُقْضَى بينهما، حتى لا يذهب شيء بظلامته، ثم يجعلها ترابًا، ثم يبعث الثقلين الإنس والجن، فيحاسبهم، فيومئذٍ يتمنى الكافر: يا ليتني كنت ترابًا^(٥). (٢١٦/١٥)

٨١١٠٦ - عن القاسم بن أبي بزة، في قوله: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا ظَلِيرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ إِلَّا أُنْمِمْ أَشْأَلُكُمْ مَا فَرَقْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنعام: ٣٨]، قال: يؤتى بهم، والناس وقوف، فيقضى بينهم، حتى إنه ليؤخذ لِلْجَمَاءِ مِنَ الْقَرْئَاءِ لقهرها إيَّاهَا، وحتى يُقَادُ للذرة من الذرة، ثم يقال لهم: كونوا ترابًا. قال: ثم يقول الكافر: ﴿يَلْتَنِي كُتُّ رَبِّا﴾^(٦). (ز)

٨١١٠٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلْتَنِي كُتُّ رَبِّا﴾: وهو الهالك المُفْرِطُ العاجز، وما يمنعه أن يقول ذلك وقد راج عليه عورات عمله، وقد استقبل الرحمن وهو عليه غضبان؟! فتمنى الموت يومئذ، ولم يكن في الدنيا شيء أكره عنده من الموت^(٧). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٥٤/٢٤ - ٥٥. (٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٦٩٧ - .

(٥) عزاه السيوطي إلى الدينوري في المجالسة.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٢٣١/٦ (٢٢٤) - .

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٥/٢٤.

٨١١٠٨ - عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان - من طريق جعفر - قال: إذا قُضِيَ بين الناس، وأمر بأهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار؛ قيل لمؤمني الجن ولسائر الأمم سوى ولد آدم: عُودوا ترابًا. [فيعودون] ترابًا، فعند ذلك يقول الكافر حين يراهم قد عادوا ترابًا: يا ليتني كنت ترابًا^(١). (٢١٦/١٥)

٨١١٠٩ - عن ليث بن أبي سليم، قال: مؤمنو الجن يعودون ترابًا^(٢). (٢١٧/١٥)

٨١١١٠ - عن ليث بن أبي سليم، قال: ثواب الجن أن يُجاروا من النار، ثم يُقال لهم: كونوا ترابًا^(٣). (٢١٧/١٥)

٨١١١١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ وذلك أن الله ﷻ يجمع الوحوش والسباع يوم القيامة، فيقتصّ لبعضهم من بعض حقوقهم، حتى ليأخذ [للجماء] من القرناء بحقها، ثم يقول لهم: كونوا ترابًا. فيتمنى الكافر لو كان خنزيرًا في الدنيا ثم صار ترابًا، كما كانت الوحوش والسباع ثم صارت ترابًا^(٤). (ز)

٨١١١٢ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - في قوله: ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾، قال: إذا قيل للبهائم: كونوا ترابًا. قال الكافر: يا ليتني كنت ترابًا^(٥). (ز)

٨١١١٣ - عن الليث [بن سعد] - من طريق ابن وهب - قال: يقال إذا فرغ الله من الحكم [...] والطير والبهائم، واقتصّ للشاة الجماء من الشاة القرناء، قال لهم: كونوا ترابًا. فعند ذلك ﴿يَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾^(٦) (٧٠٠٤). (ز)

[٧٠٠٤] ذكر ابن عطية (٥٢٤/٨) في قوله: ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ ما أفادته آثار السلف من أن هذا «تَمَنُّ أن يكون شيئًا حقيرًا، لا يُحاسب، ولا يلتفت إليه». وعلّق عليه قائلًا: «وهذا قد تجده في الخائفين من المؤمنين». ثم ذكر في معنى الآية قولاً آخر، ووجهه، فقال: «قال أبو القاسم بن حبيب: رأيتُ في بعض التفاسير أن الكافر هنا: إبليس، إذا رأى ما حصل للمؤمنين من بني آدم من الثواب، قال: يا ليتني كنت ترابًا، أي: كآدم الذي خُلِقَ من تراب واحتقره هو أولاً».

(١) أخرجه ابن جرير ٥٦/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن شاهين في كتاب العجائب والغرائب.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٦٦/٤. وفي تفسير البغوي ٣١٨/٨ - ٣١٩ بنحوه منسوبًا إلى مقاتل دون تعيينه.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٦/٢٤.

(٦) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٥٨/٢ (٣٢٧).

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

﴿ مقدمة السورة: ﴾

٨١١١٤ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: نزلت سورة النازعات بمكة^(١). (٢١٨/١٥)

٨١١١٥ - عن عبدالله بن الزبير، مثله^(٢). (٢١٨/١٥)

٨١١١٦ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مَكِّيَّة، ونزلت بعد: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٣). (ز)

٨١١١٧ - عن عكرمة =

٨١١١٨ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة^(٤). (ز)

٨١١١٩ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٥). (ز)

٨١١٢٠ - عن محمد بن مسلم الزُّهريّ: مَكِّيَّة، ونزلت بعد: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٦). (ز)

٨١١٢١ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٧). (ز)

٨١١٢٢ - قال مقاتل بن سليمان: سورة النازعات مَكِّيَّة، عددها ست وأربعون آية كوفي^(٨). (ز)

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصِيف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإقتان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧١/٤.

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾

٨١١٢٣ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق مسروق - في قوله: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾، قال: الملائكة الذين يُلَوْنُ أَنْفُسَ الْكُفَّارِ^(١) [٧٠٠٥]. (٢٢٠/١٥)

٨١١٢٤ - عن علي بن أبي طالب، في قوله: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾، قال: هي الملائكة تَنْزِعُ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ^(٢). (٢١٨/١٥)

٨١١٢٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جُبَيْر - في قوله: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾، قال: هي أَنْفُسُ الْكُفَّارِ تُنْزَعُ، ثُمَّ تُنْشَطُ، ثُمَّ تُغْرَقُ فِي النَّارِ^(٣). (٢١٨/١٥)

٨١١٢٦ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾، قال: هي أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ، لَمَّا غَايَنْتْ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيُخْبِرُهَا بِسَخَطِ اللَّهِ غَرَقَتْ، فَيَنْشِطُهَا أَنْتَشَاطًا مِنَ الْعَصَبِ وَاللَّحْمِ^(٤). (٢١٩/١٥)

٨١١٢٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾، قال: الموت^(٥). (٢١٨/١٥)

٨١١٢٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾، قال: تَنْزَعُ الْأَنْفُسَ^(٦). (ز)

٨١١٢٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّي، عن أبي صالح - قوله:

[٧٠٠٥] ذكر ابنُ عطية (٥٢٥/٨) قول ابن مسعود، ومثله عن ابن عباس، ثم علق بقوله: «و﴿غَرْقًا﴾ على هذا القول إما أن يكون مصدرًا بمعنى الإغراق والمبالغة في الفعل، وإما أن يكون كما قال علي، وابن عباس: تغرق نفوس الكفرة في نار جهنم».

(١) أخرجه ابن جرير ٥٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٣٥/٨ -.

(٤) عزاه السيوطي إلى جوير في تفسيره. (٥) أخرجه الحاكم ٥١٣/٢.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٨/٢٤.

﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْاقًا﴾، قال: حين تَنَزَّعَ نَفْسَهُ^(١). (ز)

٨١١٣٠ - عن مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيِّ - من طريق مسلم - أنه كان يقول في النازعات: هي الملائكة^(٢). (ز)

٨١١٣١ - عن سعيد بن جُبَيْرٍ - من طريق جعفر - في قوله: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْاقًا﴾، قال: نُزِعَتْ أرواحهم، ثم غَرِقَتْ، ثم قُذِفَ بها في النار^(٣). (ز)

٨١١٣٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْاقًا﴾، قال: الموت^(٤). (٢٢٠/١٥)

٨١١٣٣ - عن مجاهد بن جبر، ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْاقًا﴾، قال: الملائكة^(٥) [٧٠٠٦]. (٢٢٠/١٥)

٨١١٣٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْاقًا﴾ هي الْقَيْسِيُّ^(٦). (ز)

٨١١٣٥ - عن الحسن البصري - من طرق - في ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْاقًا﴾، قال: النُّجُوم^(٧). (ز)

٨١١٣٦ - عن عطاء [بن أبي رباح] - من طريق واصل بن السائب - ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْاقًا﴾، قال: هي الْقَيْسِيُّ^(٨) [٧٠٠٧]. (٢٢١/١٥)

٨١١٣٧ - عن أبي صالح [بإدام]، ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْاقًا﴾، قال: الملائكة يَنزِعُونَ نفس

[٧٠٠٦] ذكر ابنُ عطية (٥٢٥/٨) قول مجاهد وابن عباس في معناه، ووجههما، فقال: «قال ابن عباس ومجاهد: هي الملائكة؛ لأنها تنشط النفوس عند الموت، أي: تحلها كحلِّ العقال، وتنشط بأمر الله إلى حيث كان».

[٧٠٠٧] ذكر ابنُ عطية (٥٢٥/٨) قول عطاء، وعلق عليه، فقال: «وقال عطاء فيما رُوي عنه: النَّازِعَاتُ: الجماعات النازعات بالقسي، و﴿غَرْاقًا﴾ بمعنى: الإغراق».

(١) أخرجه ابن جرير ٥٧/٢٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٧/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٨/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٨/٢٤ بطرق متعددة، وأبو الشيخ في العظمة (٤٦٤). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حُمَيْد.

(٥) أخرجه أبو الشيخ (٤٩٤). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حُمَيْد، وابن المنذر.

(٦) تفسير الثعلبي ١٢٢/١٠، وتفسير البغوي ٣٢٤/٨.

(٧) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٠١ - من طريق قتادة، وعبد الرزاق ٣٤٥/٢ من طريق معمر، وابن جرير ٥٨/٢٤ من طريق أبي العوام. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٨٨/٥ -.

(٨) أخرجه ابن جرير ٥٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

الإنسان^(١). (٢٢٠/١٥)

٨١١٣٨ - عن قتادة بن دعامة، ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا﴾، قال: هو الكافر^(٢). (٢٢٠/١٥)

٨١١٣٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق أبي ثور، عن معمر - في قوله ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا﴾، قال: النجوم^(٣). (ز)

٨١١٤٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق عبدالرزاق، عن معمر - في قوله: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا﴾، قال: هذه النفوس^(٤). (ز)

٨١١٤١ - عن إسماعيل السدي - من طريق سفيان - في قوله: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا﴾، قال: النفس حين تغرق في الصدور^(٥) (٧٠٠٨). (٢١٩/١٥)

٨١١٤٢ - عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا﴾ (١) وَالنَّشِطَاتِ نَشْطًا، قال: هاتان الآيتان للكفار عند نزاع النفس، تُنْشِطُ نَشْطًا عَنِيفًا، مثل سَفُودٍ في صوف، فكان خروجه شديدًا^(٦) (٧٠٠٩). (٢١٩/١٥)

٨١١٤٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا﴾ فهو ملك الموت وحده، ينزع روح الكافر حتى إذا بلغ ترقوته^(٧) غرقه في حلقه، فيعذبه في حياته قبل أن يُميتَه، ثم

[٧٠٠٨] ذكر ابن عطية (٥٢٥/٨) قول السدي، وعلق عليه، فقال: «وقال السدي وجماعة: النَّازِعَاتِ: النفوس تنزع بالموت إلى ربها، وَغَرَقًا هنا بمعنى الإغراق، أي: تغرق في الصدور».

[٧٠٠٩] وَجَّهَ ابْنُ الْقَيْمِ (٢٤٩/٣) هذا القول بقوله: «و﴿غَرَقًا﴾ على هذا معناه: نزاعًا شديدًا أبلغ ما يكون وأشدّه». ثم انتقده مستندًا إلى السياق، والدلالة العقلية، فقال: «وفي هذا القول ضعف من وجوه، أحدها: أَنَّ عطف ما بعده عليه يدل على أنها الملائكة فهي السابحات والمُدَبِّرَاتِ والنازعات. الثاني: أَنَّ الإقسام بنفوس الكفار خاصة ليس بالبَيِّن، ولا في اللفظ ما يدل عليه. الثالث: أَنَّ النَّزْعَ مشتركٌ بين نفوس بني آدم، والإغراق لا يختص بالكافر».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٣) أخرجه ابن جرير ٥٨/٢٤ - ٥٩.

(٤) أخرجه عبدالرزاق ٣٤٥/٢.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٧) الترقوة: العظم الذي بين ثغرة النحر والعائق. النهاية (ترق).

يَنْشِطُهَا مِنْ حَلْقِهِ كَمَا يُنْشِطُ السَّفُودَ الْكَثِيرَ الشَّعْثَ مِنَ الصَّوْفِ، فَيَنْشِطُ رُوحَ الْكَافِرِ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى حَلْقِهِ مِثْلَ الصَّوْفِ الْمَبْلُولِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَالنَّشِطَ نَشْطًا﴾^(١) [٧٠١]. (ز)

﴿وَالنَّشِطَ نَشْطًا﴾

٨١١٤٤ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُمَرِّقِ النَّاسَ فَيُمَرِّقَكَ كَلَابُ النَّارِ، قَالَ اللَّهُ: ﴿وَالنَّشِطَ نَشْطًا﴾ أَتَدْرِي مَا هُوَ؟». قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا هُوَ؟ قَالَ: «كَلَابُ فِي النَّارِ، تَنْشِطُ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَ»^(٢). (٢٢١/١٥)

٨١١٤٥ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالنَّشِطَ نَشْطًا﴾: هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَنْشِطُ أَرْوَاحَ الْكَافِرِ مَا بَيْنَ الْأَظْفَارِ وَالْجِلْدِ حَتَّى تُخْرِجَهَا^(٣). (٢١٨/١٥)

٨١١٤٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، ﴿وَالنَّشِطَ نَشْطًا﴾، قَالَ: الْمَوْتُ^(٤). (٢١٩/١٥)

[٧٠١] اِخْتَلَفَ فِي النَّازِعَاتِ مَا هِيَ؟ وَمَا تَنْزِعُ؟ عَلَى أَقْوَالٍ: الْأَوَّلُ: أَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ تَنْزِعُ نَفُوسَ بَنِي آدَمَ. الثَّانِي: أَنَّهُ الْمَوْتُ يَنْزِعُ النَفُوسَ. الثَّالِثُ: أَنَّهَا النُّجُومُ تَنْزِعُ مِنْ أَفْقٍ إِلَى أَفْقٍ. الرَّابِعُ: أَنَّهَا الْقَسِي تَنْزِعُ بِالسَّهْمِ. الْخَامِسُ: أَنَّهَا النَّفْسُ حِينَ تُنْزِعُ.

وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ (٥٩/٢٤) هَذِهِ الْأَقْوَالِ، وَرَجَّحَ الْعُمُومَ فِيهَا، فَقَالَ: «وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى ذِكْرُهُ - أَقْسَمَ بِالنَّازِعَاتِ غَرْقًا، وَلَمْ يَخْصُصْ نَازِعَةً دُونَ نَازِعَةٍ، فَكُلُّ نَازِعَةٍ غَرْقًا فَدَاخِلَةٌ فِي قِسْمِهِ؛ مَلَكًا كَانَ، أَوْ مَوْتًا، أَوْ نَجْمًا، أَوْ قَوْسًا، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ. وَالْمَعْنَى: وَالنَّازِعَاتُ إِغْرَاقًا، كَمَا يَغْرُقُ النَّازِعُ فِي الْقَوْسِ».

وَرَجَّحَ ابْنُ الْقَيِّمِ (٢٤٩/٣ - ٢٥٠) بِتَصْرِفٍ - مُسْتَنْدًا إِلَى الدَّلَالَةِ الْعَقْلِيَّةِ - الْقَوْلَ الْأَوَّلَ، فَقَالَ: «قُلْتُ: النَّازِعَاتُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ نَزَعَ، وَيُقَالُ: نَزَعَ كَذَا إِذَا اجْتَذَبَهُ بِقُوَّةٍ، وَنَزَعَ عَنْهُ إِذَا خَلَّاهُ وَتَرَكَهُ بَعْدَ مَلَابَسَتِهِ لَهُ، وَنَزَعَ إِلَيْهِ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِ وَمَالَ إِلَيْهِ. وَهَذَا إِنَّمَا تُوصَفُ بِهِ النَفُوسُ الَّتِي لَهَا حَرَكَةٌ إِرَادِيَّةٌ لِلْمِيلِ إِلَى الشَّيْءِ أَوْ الْمِيلِ عَنْهُ، وَأَحَقُّ مَا صَدَقَ عَلَيْهِ هَذَا ==

(١) تَفْسِيرُ مَقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ٥٧٣/٤.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ ١٥٤/٣ - ١٥٦، ١٥٧ - ١٦١ مَطْوَلًا.

وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: «مَوْضُوعٌ». وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ ٣٨/١ - ٤٠ (٥٩): «وَبِالْجُمْلَةِ فَاتَّارِ الْوَضْعِ ظَاهِرَةٌ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ طَرَفِهِ وَبِجَمِيعِ أَلْفَاظِهِ». وَقَالَ السَّيُوطِيُّ فِي اللَّالِئِ الْمَصْنُوعَةِ ٢٨٤/٢: «مَوْضُوعٌ».

(٣) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٤) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.

٨١١٤٧ - عن عبد الله بن عباس: ﴿وَالنَّشِطَاتِ نَشْطًا﴾ هي نفس المؤمن تَنَشِّطُ للخروج عند الموت؛ لِمَا يَرَى مِنَ الكرامة^(١). (ز)

٨١١٤٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي صالح - ﴿وَالنَّشِطَاتِ نَشْطًا﴾، قال: حين تَنَشِّطُ نَفْسُهُ^(٢). (ز)

٨١١٤٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - ﴿وَالنَّشِطَاتِ نَشْطًا﴾، قال: الملائكة^(٣). (ز)

٨١١٥٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَالنَّشِطَاتِ نَشْطًا﴾، قال: الموت^(٤). (٢٢٠/١٥)

٨١١٥١ - عن مجاهد بن جبر، ﴿وَالنَّشِطَاتِ نَشْطًا﴾، قال: الملائكة^(٥). (٢٢٠/١٥)

٨١١٥٢ - قال عكرمة مولى ابن عباس: ﴿وَالنَّشِطَاتِ نَشْطًا﴾ هي الأوهاق^(٦). (ز)

== الوصف الملائكة؛ لأنَّ هذه القوة فيها أكمل، وموضع الآية فيها أعظم، فهي التي تُغرق في النَّزع إذا طلبتْ ما تنزعه، أو تنزع إليه، والنفس الإنسانية أيضًا لها هذه القوة. ووافقه ابنُ كثير (٢٣٨/١٤) بقوله: «والصحيح الأول، وعليه الأكثر». ثم وجه ابنُ القيم بقية الأقوال الواردة عن السلف، فقال: «والنُّجُوم أيضًا تنزع من أفق إلى أفق؛ فالنَّزع حركة شديدة؛ سواء كانت من مَلَك، أو نفس إنسانية، أو نجم، والنفوس تنزع إلى أوطانها وإلى مآلفها، وعند الموت تنزع إلى ربها المنيا تنزع النفوس، والقيسي تنزع بالسهم، والملائكة تنزع من مكان إلى مكان، وتنزع ما وُكِّلَتْ بِنَزْعِهِ، والخيال تنزع في أعنتها نزعًا تغرق فيه الأعنة لطول أعناقها. فالصفة واقعة على كلِّ مَنْ له هذه الحركة التي هي آيةٌ مِنَ آياتِ الرَّبِّ تعالى؛ فإنه هو الذي خَلَقَهَا، وَخَلَقَ محلَّها، وَخَلَقَ القوة والنفس التي بها تتحرك، ومن ذكر صورة من هذه الصور فإنما أراد التمثيل، وإن كانت الملائكة أحقَّ مَنْ تناوله هذا الوصف . . . وهذا أولى الأقوال».

(١) تفسير الثعلبي ١٢٣/١٠، وتفسير البغوي ٣٢٤/٨ واللفظ له. وقال عقبه: لأنه تُعرض عليه الجنة قبل أن يموت.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٠/٢٤. (٣) أخرجه ابن جرير ٦٠/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٠/٢٤ بطرق متعددة، وأبو الشيخ في العظمة (٤٦٤). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ.

(٦) تفسير الثعلبي ١٢٣/١٠، وتفسير البغوي ٣٢٤/٨ والأوهاق: جمع وَهَقَ، وهو حبل تُشدُّ به الإبل والخيال لثلاث تَنَدُّ. النهاية (وهق).

٨١١٥٣ - عن الحسن البصري - من طريق قتادة - في ﴿وَالنَّشِيطَاتِ نَشَاطًا﴾، قال: النُّجُوم^(١). (ز)

٨١١٥٤ - عن عطاء [بن أبي رباح] - من طريق واصل بن السائب - ﴿وَالنَّشِيطَاتِ نَشَاطًا﴾، قال: هي الأوهاق^(٢) [٧٠١١]. (٢٢١/١٥)

٨١١٥٥ - عن أبي صالح [بإذام] ﴿وَالنَّشِيطَاتِ نَشَاطًا﴾، قال: الملائكة يَنْشِطُونَ نفس الإنسان^(٣). (٢٢٠/١٥)

٨١١٥٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَالنَّشِيطَاتِ نَشَاطًا﴾، قال: هي النُّجُوم^(٤). (٢٢٠/١٥)

٨١١٥٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَالنَّشِيطَاتِ نَشَاطًا﴾، قال: هذه النفوس^(٥). (ز)

٨١١٥٨ - عن إسماعيل السُّدِّيّ - من طريق سفيان - في قوله: ﴿وَالنَّشِيطَاتِ نَشَاطًا﴾، قال: الملائكة حين تَنْشِطُ الروح من الأصابع والقدمين^(٦). (٢١٩/١٥)

٨١١٥٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالنَّشِيطَاتِ نَشَاطًا﴾ فهو مَلَكُ الموت، فيُخْرِجُ نفسه من حَلْقِهِ ومعها العروق؛ كالغريق من الماء^(٧) [٧٠١٢]. (ز)

[٧٠١١] ذكر ابنُ عطية (٥٢٦/٨) قول عطاء، ووجهه بقوله: «تقول: نَشَطْتُ البعيرَ والإنسانَ: إذا ربطته، وأنشَطُته: إذا حللته، وحكاه الفراء، وخولف فيه، ومنه الحديث: «كأنما أنشط من عقال»». وذكر ابنُ عطية قولاً آخر عن عطاء، وعلّق عليه، فقال: «وقال عطاء: النَّاشِيطَاتِ في الآية: البقرة الوحشية وما جرى مجراها من الحيوان الذي يَنْشِطُ من قطر إلى قطر، ومن هذا المعنى قول الشاعر:

أَمَسْتُ هُمُومِي تَنْشِطُ الْمَنَاشِطَا الشَّامُ بِي طَوْرًا وَطَوْرًا وَاسْطَا
وكان هذه اللفظة في هذا التأويل مأخوذة من النشاط».

[٧٠١٢] اختلف في قوله: ﴿وَالنَّشِيطَاتِ نَشَاطًا﴾ على أقوال: الأول: أنها الملائكة، تَنْشِطُ نفس ==

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٠١ - وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٨٨/٥ -.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦١/٢٤. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦١/٢٤، ومن طريق معمر أيضًا. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه عبدالرزاق ٣٤٥/٢.

(٦) أخرجه ابن جرير ٦٠/٢٤ - ٦١. وعزه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٣/٤.

﴿وَالسَّيِّئَاتِ سَبْعًا﴾

٨١١٦٠ - عن عبد الله بن مسعود، في قوله: ﴿وَالسَّيِّئَاتِ سَبْحًا﴾، قال: الملائكة^(١).
(٢٢٠/١٥)

٨١٦١ - عن علي بن أبي طالب، في قوله: ﴿وَالسَّيِّحَاتِ سَبْعًا﴾: هي الملائكة تَسْبِحُ بأرواح المؤمنين بين السماء والأرض^(٢). (٢١٨/١٥)

٨١١٦٢ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَالسَّيِّئَاتِ سَبْحًا﴾: أرواح المؤمنين لما عَايَنَتْ مَلَكَ الموت، قال: اخرجني - أيتها النفس الطيبة - إلى رُوح وريحان، وربِّ غير غضبان. سَبَّحَتْ سِبَّاحَةَ الغَائِضِ فِي المَاءِ فَرَحًا وَشَوْقًا إِلَى الْجَنَّةِ^(٣). (٢١٩/١٥)

٨١١٦٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَالسَّيِّئَاتِ سَبْعًا﴾، قال: الملائكة^(٤) [٧٠١٣]. (٢٢٠/١٥)

==المؤمن فتقبضها. الثاني: أنه الموت، ينشط النفوس فيقبضها. الثالث: أنها التجوم، تنشط من أفق لأفق. الرابع: أنها الأوهاق.

وقد ذكر ابن جرير (٦١/٢٤) هذه الأقوال، ورجَّح العموم فيها، فقال: «والصواب من القول في ذلك عندي أن يُقال: إنّ الله - جلّ ثناؤه - أقسم بالناشطات نشطًا، وهي التي تَنشط من موضع إلى موضع، فتذهب إليه، ولم يخص الله بذلك شيئًا دون شيء، بل عمّ القَسَم بجميع الناشطات، والملائكة تَنشط من موضع إلى موضع، وكذلك الموت، وكذلك النُّجوم والأوهاق وبقر الوحش أيضًا تَنشط، والهموم تَنشط صاحبها، فكلّ ناشطٍ فداخل فيما أقسم به، إلا أن تقوم حُجّة يجب التسليم لها بأن المعنيّ بالقَسَم من ذلك بعضٌ دون بعض».

٧٠١٣ ذكر ابن جرير (٦٣/٢٤) أثر مجاهد من طريق ابن حميد، ثم قال معلقاً: «فإن يكن ما ذكرنا عن ابن حميد صحيحاً فإن مجاهدًا كان يرى أنَّ نزول الملائكة من السماء سباحة، كما يقال للفرس الجواد: إنه لساحب؛ إذا مرَّ يسرع».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(۳) عزاه السيوطي إلى جوير في تفسيره.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٢/٢٤ من طريق مهران عن سفيان به، وأبو الشيخ (٤٩٤). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حُميد، وابن المنذر.

٨١١٦٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَالسَّيِّحَتِ سَبْعًا﴾، قال: الموت^(١). (ز)

٨١١٦٥ - عن الحسن البصري - من طريق قتادة - ﴿وَالسَّيِّحَتِ سَبْعًا﴾، قال: هذه النُّجُوم كلها^(٢). (٢٢١/١٥)

٨١١٦٦ - عن عطاء [بن أبي رباح] - من طريق واصل بن السائب - ﴿وَالسَّيِّحَتِ سَبْعًا﴾، قال: السفُن^(٣). (ز)

٨١١٦٧ - عن أبي صالح [بازام]، ﴿وَالسَّيِّحَتِ سَبْعًا﴾، قال: الملائكة حين يَنْزِلُونَ من السماء إلى الأرض^(٤). (٢٢٠/١٥)

٨١١٦٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَالسَّيِّحَتِ سَبْعًا﴾، قال: هي النُّجُوم^(٥). (٢٢٠/١٥)

٨١١٦٩ - عن إسماعيل السُّدِّي، في قوله: ﴿وَالسَّيِّحَتِ سَبْعًا﴾: حين تَسْجَحُ النفسُ في الجوف تَرْدَدُ عند الموت^(٦). (٢١٩/١٥)

٨١١٧٠ - عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿وَالسَّيِّحَتِ سَبْعًا﴾ ③ فَالسَّيِّحَتِ سَبْعًا، قال: هاتان للمؤمنين^(٧). (٢١٩/١٥)

٨١١٧١ - قال محمد بن السائب الكلبي: هم الملائكة يَقْبِضُونَ أرواح المؤمنين، كالذي يَسْبَحُ في الماء؛ فأحيانًا يَنغمَس، وأحيانًا يَرتفع، يَسْأَلُونَهُ سَلًا رَفِيقًا، ثم يَدْعُونَهَا حتى يَسْتريح^(٨). (ز)

٨١١٧٢ - قال مقاتل بن سليمان: وأما قوله: ﴿وَالسَّيِّحَتِ سَبْعًا﴾ وهو مَلَك الموت وحده، وهي روح المؤمن، ولكن قال في التقديم: ﴿فَالسَّيِّحَتِ سَبْعًا﴾ ثم ﴿وَالسَّيِّحَتِ سَبْعًا﴾ تَقْبِضُ روح المؤمن كالسباح في الماء لا يَهْوِلُهُ الماء. يقول: تَسْتَبِقُ الملائكةُ أرواحهم في حريرة بيضاء من حرير الجنة، يَسْبِقُونَ بها ملائكة الرحمة، ووجوههم

(١) أخرجه ابن جرير ٦٢/٢٤ من طريق وكيع، عن سفيان به، وقال عقبه: «هكذا وجدته في كتابي».

(٢) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٠١ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٣/٢٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٣/٢٤، وكذلك من طريق معمر. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. (٧) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٨) تفسير الثعلبي ١٢٣/١٠.

مثل الشمس، عليهم تاج من نور ضاحكين مُستبشرين طيبين، فذلك قوله: ﴿تَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [النحل: ٣٢]، قال: ﴿وَالسَّيِّئَاتِ سَبًّا﴾ يقول: تَسْبَح الملائكة في السموات، لا تحجب روحه في السماء حتى يبلغ به المَلَك عند سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، عندها مأوى أرواح المؤمنين ^(١) [٧٠١٤]. (ز)

﴿فَالسَّيِّئَاتِ سَبًّا﴾

٨١١٧٣ - قال عبد الله بن مسعود: ﴿فَالسَّيِّئَاتِ سَبًّا﴾ هي أنفس المؤمنين تَسْبِق إلى الملائكة الذين يقبضونها شوقاً إلى لقاء الله ورحمته وكرامته، وقد غابت السرور ^(٢). (ز)

٨١١٧٤ - عن علي بن أبي طالب، في قوله: ﴿فَالسَّيِّئَاتِ سَبًّا﴾: هي الملائكة يَسْبِق بعضها بعضاً بأرواح المؤمنين إلى الله ^(٣). (٢١٨/١٥)

٨١١٧٥ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿فَالسَّيِّئَاتِ سَبًّا﴾: يعني: تمشي إلى كرامة الله ^(٤). (٢١٩/١٥)

[٧٠١٤] اختلف في قوله: ﴿وَالسَّيِّئَاتِ سَبًّا﴾ على أقوال: الأول: الملائكة. الثاني: النجوم. الثالث: الموت. الرابع: أرواح المؤمنين. الخامس: السفن.

وقد رجَّح ابن جرير (٦٣/٢٤) العموم، فقال: «والصواب من القول في ذلك عندي أن يُقال: إن الله - جلّ ثناؤه - أقسم بالسَّابحات سبّاً من خلقه، ولم يخص من ذلك بعضاً دون بعض، فذلك كلّ سابح؛ لما وصفنا قبل في النازعات».

وزاد ابن عطية (٥٢٦/٨) في معنى الآية عدة أقوال، فقال: «وقال أبو روق: السابحات: الشمس والقمر والليل والنهار. وقال بعض المتأولين: السابحات: السحاب؛ لأنها كالعائمة في الهواء. وقال عطاء وجماعة: السابحات: الخيل، ويقال للفرس: سابح. وقال آخرون: السابحات: الحيتان دواب البحر فما دونها، وذلك من عظيم المخلوقات، فرُوي أنّ الله تعالى بثّ في الدنيا ألف نوع من الحيوان؛ منها أربعمائة في البر، وستمائة في البحر».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٣/٤ - ٥٧٤.

(٢) تفسير الثعلبي ١٢٤/١٠، وتفسير البغوي ٣٢٥/٨.

(٣) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى جوير في تفسيره.

٨١١٧٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿فَالسَّيِّئَاتِ سَبَقًا﴾، قال: الموت^(١). (ز)

٨١١٧٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿فَالسَّيِّئَاتِ سَبَقًا﴾، قال: الملائكة^(٢). (٢٢٠/١٥)

٨١١٧٨ - قال الحسن البصري: ﴿فَالسَّيِّئَاتِ سَبَقًا﴾ هي الملائكة سبقوا إلى طاعة الله^(٣). (ز)

٨١١٧٩ - عن عطاء [بن أبي رباح] - من طريق واصل بن السائب - ﴿فَالسَّيِّئَاتِ سَبَقًا﴾، قال: هي الخيل^(٤). (٢٢١/١٥)

٨١١٨٠ - عن أبي صالح [بازام]، ﴿فَالسَّيِّئَاتِ سَبَقًا﴾، قال: الملائكة^(٥). (٢٢٠/١٥)

٨١١٨١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَالسَّيِّئَاتِ سَبَقًا﴾، قال: هي النُّجُوم^(٦). (٢٢٠/١٥)

٨١١٨٢ - عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿وَالسَّيِّئَاتِ سَبَقًا﴾ (٣) ﴿فَالسَّيِّئَاتِ سَبَقًا﴾، قال: هاتان للمؤمنين^(٧). (٢١٩/١٥)

٨١١٨٣ - قال أبو روق عطية بن الحارث الهمداني: سبقت ابن آدم بالخير والعمل الصالح^(٨). (ز)

٨١١٨٤ - قال مقاتل بن سليمان: فأما الكافر فإنه أول ما يُنزل المَلَكُ الروح من جسده، فَتَسْتَبِقُ ملائكة الغضب وجوههم مثل الجَمْر، وأعينهم مثل البرق، غضاب، حرَّهم أشد من حرِّ النار، فتُوضع روحه على جمرٍ مثل الكبريت، فيضعون روحه عليه، وتُقلب روحه عليه، مثل السمك على الطابق، ولا تُفتح له أبواب السماء، فيَهْبِطُ به المَلَكُ حتى يضعه في سِجِّين، وهي الأرض السفلى تحت حدِّ إبليس. هذا

(١) أخرجه ابن جرير ٦٤/٢٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٤/٢٤، وأبو الشيخ (٤٩٤). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٨٨/٥ -.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٤/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٦٤/٢٤، ومن طريق معمر أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٨) تفسير الثعلبي ١٢٤/١٠.

معنى: ﴿فَالسَّيِّفَتِ سَبَقَا﴾^(١) (٧٠١٥). (ز)

﴿فَالْمُدْرَاتِ أَمْرًا﴾

- ٨١١٨٥ - عن علي بن أبي طالب، في قوله: ﴿فَالْمُدْرَاتِ أَمْرًا﴾، قال: هي الملائكة تدبّر أمر العباد من السنة إلى السنة^(٢). (٢١٨/١٥)
- ٨١١٨٦ - عن علي بن أبي طالب - من طريق عبيد الله - أن ابن الكوّاء سأله عن: ﴿فَالْمُدْرَاتِ أَمْرًا﴾. قال: هي الملائكة يُدبّرون ذكر الرحمن وأمره^(٣). (٢٢١/١٥)
- ٨١١٨٧ - قال عبد الله بن عباس: ﴿فَالْمُدْرَاتِ أَمْرًا﴾ هم الملائكة وُكِّلوا بأمور عرّفهم الله ﷻ العمل بها^(٤). (ز)
- ٨١١٨٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي المتوكل النّاجي - في قوله: ﴿فَالْمُدْرَاتِ أَمْرًا﴾، قال: ملائكة يكونون مع ملك الموت، يحضّرون الموتى عند قبض أرواحهم؛ فمنهم من يعرج بالروح، ومنهم من يؤمّن على الدعاء، ومنهم من يستغفر للميت حتى يصلّى عليه ويدلّى في حُفْرته^(٥). (٢٢٢/١٥)
- ٨١١٨٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح -، ﴿فَالْمُدْرَاتِ أَمْرًا﴾، قال: الملائكة^(٦). (٢٢٠/١٥)
- ٨١١٩٠ - عن أبي صالح [بإذام]، ﴿فَالْمُدْرَاتِ أَمْرًا﴾، قال: الملائكة يُدبّرون ما أمروا به^(٧). (٢٢٠/١٥)

[٧٠١٥] اختلف في قوله: ﴿فَالسَّيِّفَتِ سَبَقَا﴾ على أقوال: الأول: الملائكة. الثاني: الموت. الثالث: النجوم. الرابع: أنفس المؤمنين. الخامس: الخيل. وقد رجّح ابن جرير (٦٤/٢٤) صواب جميعها مستنداً لأقوال السلف، والعموم. وزاد ابن عطية (٥٢٦/٨) قولاً أنها الرياح.

- (١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٣/٤ - ٥٧٤.
- (٢) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.
- (٣) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٠٧/١ (٢٤٤). وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.
- (٤) تفسير البغوي ٣٢٥/٨.
- (٥) عزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا في ذكر الموت.
- (٦) أخرجه أبو الشيخ (٤٩٤). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٨١١٩١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿فَالْمُدْرَاتِ أَمْرًا﴾، قال: هي الملائكة^(١). (٢٢٠/١٥)

٨١١٩٢ - قال مقاتل بن سليمان: وأما قوله تعالى: ﴿فَالْمُدْرَاتِ أَمْرًا﴾ فهم الملائكة، منهم الحُزَنُ الذين يكونون مع الرياح، ومع المطر، ومع الكواكب، ومع الشمس والقمر، ومع الإنس والجن، فكَذَلِكَ هم. ويقال: جبريل، وميكائيل، ومَلَك الموت ﷺ الذين يُدَبِّرُونَ أَمْرَ اللَّهِ تعالى في عباده، وبلاده، وبأمره^(٢) [٧٠١٦]. (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨١١٩٣ - عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجُمَحِي - من طريق عمرو بن مُرَّة - قال: يُدَبِّرُ أَمْرَ الدُّنْيَا أربعة: جبريل، وميكائيل، ومَلَك الموت، وإسرافيل؛ فأما جبريل فموكَّل بالرياح والجنود، وأما ميكائيل فموكَّل بالقَطَر والنبات، وأما مَلَك الموت فموكَّل بقبْض الأرواح، وأما إسرافيل فهو يَنْزِلُ عليهم بالأمر^(٣). (٢٢٢/١٥)

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتَّبِعَهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾﴾

٨١١٩٤ - عن أَبِي بن كعب، قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب رُبُع الليل قام، فقال: «يا أيها الناس، اذكروا الله، اذكروا الله، جاءت الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ، جاء الموت بما فيه»^(٤). (٢٢٣/١٥)

[٧٠١٦] قال ابنُ عطية (٥٢٧/٨) مستندًا إلى الإجماع: «وأما ﴿المدبرات﴾ فلا أحفظ خلافًا أنها الملائكة، ومعناها: أنها تُدَبِّرُ الأمور التي يُسَخِّرُها الله تعالى وصَرَفَها فيها كالرياح والسحاب وسائر المخلوقات». وبنحوه قال ابنُ تيمية (٤٥٧/٦).

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٥/٢، وابن جرير ٦٥/٢٤، ومن طريق سعيد أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٤/٤.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٥٨). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه أحمد ١٦٥/٣٥ - ١٦٦ (٢١٢٤١) مختصرًا، والترمذي ٤٤٨/٤ - ٤٤٩ (٢٦٢٥)، والحاكم ٤٥٧ (٣٥٧٨)، ٥٥٨/٢ (٣٨٩٤)، وابن جرير ٦٧/٢٤، والثعلبي ١٢٤/١٠.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال الألباني في الصحيحة ٤٤٣/٥: «حسن».

٨١١٩٥ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: وذكر الصُّور، فقال أبو هريرة: يا رسول الله، وما الصُّور؟ قال: «قَرْنٌ». قال: فكيف هو؟ قال: «قَرْنٌ عَظِيمٌ، يُنْفَخُ فِيهِ ثَلَاثُ نَفَخَاتٍ: الْأُولَى نَفْخَةُ الْفَرْعِ، وَالثَّانِيَةُ نَفْخَةُ الصَّعَقِ، وَالثَّالِثَةُ نَفْخَةُ الْقِيَامِ، فَيَفْزَعُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، وَيَأْمُرُ اللَّهُ فَيُدِيمُهَا، وَيُطَوِّلُهَا، وَلَا يَفْتَرُ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ: ﴿وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ [ص: ١٥]، فَيُسِيرُ اللَّهُ الْجِبَالَ، فَتَكُونُ سَرَابًا، وَتُرْجَأُ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا رَجًّا، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۖ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ۖ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾^(١). (ز)

٨١١٩٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَرْجَفُ الْأَرْضُ رَجْفًا، وَتُزَلْزَلُ بِأَهْلِهَا، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۖ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾. يقول: مثل السفينة في البحر تكفأ بأهلها، مثل القنديل المعلق بأرجائه»^(٢). (٢٢٣/١٥)

٨١١٩٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ قال: النَّفْخَةُ الْأُولَى، ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ قال: النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ^(٣). (٢٢٢/١٥)

٨١١٩٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ قال: تَرْجَفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالَ، وَهِيَ الزَّلْزَلَةُ، ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ قال: دُكْنَا دَكَّةً

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال ص ٣٩ - ٤٥ (٥٥)، والطبراني في الأحاديث الطوال ص ٢٦٦ - ٢٦٨ (٣٦) كلاهما مطوّلًا، وابن جرير ٤١٩/١٥، ٤٤٧/١٦ - ٤٤٩، ١٣٢/١٨ - ١٣٣، ٤٥١ - ٤٥٣، ٢٠/٣٣ - ٣٤، ٢٥٦ - ٢٥٨، ٢٤/٦٦ - ٦٧ بعضها مختصرًا وبعضها مطوّلًا، والثعلبي ٧/٢٢٧.

وقال ابن كثير في تفسيره ٢٨٧/٣ عن رواية الطبراني: «هذا حديث مشهور، وهو غريب جدًا». وقال في البداية والنهاية ١٩/٣٢٢ - ٣٢٣: «هذا حديث مشهور، رواه جماعة من الأئمة في كتبهم ... من طرق متعددة، عن إسماعيل بن رافع قاص أهل المدينة، وقد تكلم فيه بسببه، وفي بعض سياقاته نكارة واختلاف ... وإسماعيل بن رافع المدني ليس من الموضوعين، وكأنه جمع هذا الحديث من طرق وأماكن متفرقة، وساقه سياقة واحدة، فكان يقص به على أهل المدينة. وقال الحافظ أبو موسى المدني بعد إيراده له بتمامه: وهذا الحديث وإن كان في إسناده من تكلم فيه، فعامة ما فيه يروى مفرقًا بأسانيد ثابتة». وقال ابن حجر في الفتح ١١/٣٦٩: «أخرجه الطبري ... مختصرًا، وقد ذكرت أن سنده ضعيف ومضطرب».

(٢) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٣/٨٢١ - ٨٣٩ (٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨)، والطبراني في الأحاديث الطوال ص ٢٦٦ - ٢٦٨ (٣٦) كلاهما مطوّلًا، وابن جرير ٤٤٧/١٦ - ٤٤٩، ١٣٢/١٨ - ١٣٣، ٢٠/٣١٧ - ٣١٨، والثعلبي ٧/٢٢٧.

قال ابن كثير في تفسيره ٢٨٧/٣ عن رواية الطبراني: «هذا حديث مشهور، وهو غريب جدًا».

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٤/٦٥، ومن طريق عطية بنحوه، وابن أبي حاتم - كما في تعليق التعليق ٥/١٨٠ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

واحدة^(١). (٢٢٢/١٥)

٨١١٩٩ - عن الضحَّاك بن مُزاحِم - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ النَّفْخَةُ الأولى، ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ النَّفْخَةُ الأخرى^(٢). (ز)

٨١٢٠٠ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - أنه سُئل عن قول الله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ ^(٦) تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ. قال: هما النَّفْخَتَانِ؛ أمَّا الأولى فتمت الأحياء، وأمَّا الثانية فتحيي الموتى. ثم تلا هذه الآية: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ بِنُظُرٍ﴾ [الزمر: ٦٨]^(٣). (٢٢٤/١٥)

٨١٢٠١ - قال عطاء: ﴿الرَّاجِفَةُ﴾ القيامة، و﴿الرَّادِفَةُ﴾ البعث^(٤). (ز)

٨١٢٠٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ ^(٦) تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ، قال: هما الصَّيْحَتَانِ؛ أمَّا الأولى فتمت كلَّ شيء بإذن الله، وأمَّا الأخرى فتحيي كلَّ شيء بإذن الله^(٥). (٢٢٣/١٥)

٨١٢٠٣ - عن أبي صالح [بإدام]، ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ قال: النَّفْخَةُ الأولى، ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ قال: النَّفْخَةُ الثانية^(٦). (٢٢٣/١٥)

٨١٢٠٤ - قال مقاتل بن سليمان: وأمَّا قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ وهي النَّفْخَةُ الأولى، وإنما سُمِّيَت الرَّاجِفَةُ لأنها تُمِيت الخلق كلَّهم، كقوله: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ﴾ [الأعراف: ٧٨] يعني: الموت، من فوق سبع سموات من عند العرش، فموت الخلق كلَّهم، ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ وهي النَّفْخَةُ الثانية، أَرَدَفَتِ النَّفْخَةُ الأولى، بينهما أربعون سنة، أَسْمَعَتِ الْخَلَائِقَ، وهي عند صخرة بيت المقدس، وذلك أنه ينزل إسرافيل، وترتفع أرواح الكفار من تحت الأرض السفلى إلى وادٍ يُقال له: بَرْهُوت، وهو بحضرموت، وهو كَأَشْرَ وادٍ في الأرض، وتنزل أرواح المؤمنين من فوق سبع

(١) تفسير مجاهد ص ٧٠١، وأخرجه عبد بن حميد - كما في فتح الباري ٦٩٠/٨ - وابن جرير ٦٧/٢٤.

وعزاه السيوطي إلى البيهقي في البعث.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٧/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٥/٢٤ - ٦٦. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير الثعلبي ١٠/١٢٤، وتفسير البغوي ٨/٣٢٦.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٦/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

سموات إلى وادٍ يُقال له: الجابية، وهو بالشام، وهو خير وادٍ في الأرض، فيأخذ هؤلاء هؤلاء جميعها إسرافيل، فيجعلهم في القرن، وهو الصور، فينفخ فيه، فيقول: أيتها العظام البالية، وأيتها العروق المنقطعة، وأيتها اللحوم المتمزقة، اخرجوا من قبوركم؛ لتجازوا بأعمالكم^(١). (ز)

٨١٢٠٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾: الأرض، وفي قوله: ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ قال: الرادفة: الساعة^(٢) [٧٠١٧]. (ز)

﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾

٨١٢٠٦ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾، قال: وجلة متحركة^(٣). (٢٢٤/١٥)

٨١٢٠٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾، قال: خائفة^(٤). (٢٢٢/١٥)

٨١٢٠٨ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾، قال: وجلة^(٥). (٢٢٤/١٥)

٨١٢٠٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾، قال: خائفة^(٦). (٢٢٤/١٥)

[٧٠١٧] قال ابن جرير (٦٥/٢٤): «وقوله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ يقول - تعالى ذكره -: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ [المزمل: ١٤] للنفخة الأولى، ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ تتبعها أخرى بعدها، وهي النفخة الثانية التي ردت الأولى، لبث يوم القيامة». وذكر أقوال السلف على هذا، ثم ذكر أثر مجاهد، وقول من قال: الراجفة: الأرض، والرادفة: الساعة. ولم يعلق عليهما.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٤/٤ - ٥٧٥. (٢) أخرجه ابن جرير ٦٨/٢٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٨/٢٤ - ٦٩، ومن طريق عطية أيضاً، وابن أبي حاتم - كما في تغليق التعليق ٥/١٨٠. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٥/٢، وابن جرير ٦٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨١٢١٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾، قال: وَجَفَتْ مما عاينت يومئذ^(١). (٢٢٤/١٥)

٨١٢١١ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ زائلة عن أماكنها^(٢). (ز)

٨١٢١٢ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾، يُقال: وَجِلَةٌ مُتَحَرِّكة^(٣). (ز)

٨١٢١٣ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ يعني: خائفة^(٤). (ز)

٨١٢١٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾، قال: الواجفة: الخائفة^(٥) [٧٠١٨]. (ز)

﴿أَبْصَرُهَا خَشِيعَةً﴾

٨١٢١٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿أَبْصَرُهَا خَشِيعَةً﴾، قال: ذليلة^(٦). (٢٢٤/١٥)

٨١٢١٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَبْصَرُهَا خَشِيعَةً﴾ يعني: ذليلة مما رأَتْ عند مُعاينة النار، فَخَضَعَتْ، كقوله: ﴿خَشِيعِينَ مِنَ الْذِّلِّ﴾ [الشورى: ٤٥] مما تَرَى من العجائب، ومما تَرَى من أَمْرِ الآخرة^(٧). (ز)

٨١٢١٧ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿أَبْصَرُهَا خَشِيعَةً﴾، قال: خاشعة للذِّل الذي قد نَزَلَ بها^(٨). (ز)

[٧٠١٨] لم يذكر ابنُ جرير (٦٨/٢٤ - ٦٩) غير قول عبد الرحمن، وقول قتادة، وابن عباس من طريق علي.

(١) أخرجه ابن جرير ٦٩/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير الثعلبي ١٢٤/١٠.

(٣) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ٩٩.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٥/٤. (٥) أخرجه ابن جرير ٦٩/٢٤.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٥/٢، وابن جرير ٦٩/٢٤ من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٥/٤. (٨) أخرجه ابن جرير ٦٩/٢٤.

﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾

٨١٢١٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾، قال: الحياة^(١). (٢٢٢/١٥)

٨١٢١٩ - عن عبد الله بن عباس، ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾، قال: خَلْقًا جَدِيدًا^(٢). (٢٢٥/١٥)

٨١٢٢٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾، يقول: أَئِنَّا لَنَحْيَا بَعْدَ مَوْتِنَا، وَنُبْعَثُ مِنْ مَكَانِنَا هَذَا؟!^(٣). (ز)

٨١٢٢١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾، قال: الأرض، نُبْعَثُ خَلْقًا جَدِيدًا^(٤). (٢٢٤/١٥)

٨١٢٢٢ - عن أبي مالك عَزْوَانَ الْغِفَارِيِّ، ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾، قال: الحياة^(٥). (٢٢٥/١٥)

٨١٢٢٣ - عن الحسن البصري - من طريق عمران القطان - ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾، قال: خلق جديد^(٦). (ز)

٨١٢٢٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾: أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا إِذَا مِتْنَا؟! تَكْذِيبًا بِالْبَعْثِ^(٧). (٢٢٤/١٥)

٨١٢٢٥ - عن محمد بن كعب القُرَظِيِّ - من طريق أبي مَعْشَرٍ - ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾، قال: الحياة بعد الموت^(٨). (٢٢٥/١٥)

٨١٢٢٦ - عن محمد بن قيس، أو محمد بن كعب القُرَظِيِّ - من طريق أبي مَعْشَرٍ - ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾، قال: في الحياة^(٩). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٧٠/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في تعليق التعليق ١٨٠/٥ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٣) أخرجه ابن جرير ٧٠/٢٤.

(٤) تفسير مجاهد ص ٧٠٢ بنحوه، وأخرجه ابن جرير ٧١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٦) أخرجه الثعلبي ١٠/١٢٥.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٥/٢ من طريق معمر، وابن جرير ٧٠/٢٤ - ٧١ من طريق معمر أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٨) أخرجه ابن جرير ٧١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) أخرجه ابن جرير ٧١/٢٤.

٨١٢٢٧ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق سفيان - ﴿أَوَّانَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾، قال: في الحياة^(١). (ز)

٨١٢٢٨ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قوله ﷺ: ﴿لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾، قال: الحياة^(٢). (ز)

٨١٢٢٩ - قال مقاتل بن سليمان: ثم أَخْبَرَ الله ﷻ عن كفار مكة، فقال: ﴿يَقُولُونَ أَوَّانَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ تَعَجُّبًا مِنْهَا، فيها تقديم. يقولون: أَتِنَا لِرَاجِعُونَ عَلَى أَقْدَامِنَا إِلَى الْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وهذا قول كفار مكة^(٣). (ز)

٨١٢٣٠ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿أَوَّانَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾، قال: الحافرة: النار. وقرأ قول الله: ﴿تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾، قال: ما أكثر أسماءها! هي النار، وهي الجحيم، وهي سَقَر، وهي جهنم، وهي الهاوية، وهي الحافرة، وهي لَطَى، وهي الحُطْمَةُ^(٤) [٧٠١٩]. (ز)

[٧٠١٩] اختلف في الحافرة على أقوال: الأول: العودة إلى الحياة. الثاني: الأرض التي فيها قبورهم حُفِرَتْ. الثالث: النار.

واختار ابن جرير (٧٠/٢٤) - مستندًا إلى اللغة، وأقوال السلف - أنها العودة إلى الحياة بعد الموت، فقال: «يقول - تعالى ذِكْرُه -: يقول هؤلاء المُكذِّبُونَ بِالْبَعْثِ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ إِذَا قِيلَ لَهُمْ: إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ: أَتِنَا لَمَرْدُودُونَ إِلَى حَالِنَا الْأُولَى قَبْلَ الْمَمَاتِ، فَرَاجِعُونَ أَحْيَاءَ كَمَا كُنَّا قَبْلَ هَلَاكِنَا، وَقَبْلَ مَمَاتِنَا؟ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجَعَ فُلَانٌ عَلَى حَافِرَتِهِ: إِذَا رَجَعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَاحٍ وَشَيْبٍ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ سَفَهٍ وَظُلْمٍ

وينحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل».

وذكر أقوال السلف على هذا، ووجه (٧١/٢٤) القول الثاني بقوله: «وقال آخرون: الحافرة: الأرض المحفورة التي حُفِرَتْ فِيهَا قُبُورُهُمْ، فَجَعَلُوا ذَلِكَ نَظِيرَ قَوْلِهِ: ﴿مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق: ٦] يعني: مدفوق، وقالوا: الحافرة بمعنى المحفورة، ومعنى الكلام عندهم: أَتِنَا لَمَرْدُودُونَ فِي قُبُورِنَا أَمْوَاتًا؟!».

(١) أخرجه ابن جرير ٧١/٢٤.

(٢) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ٩٩.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٥/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٧١/٢٤ - ٧٢.

﴿أَءَدَا كُنَّا عِظَمًا نَخِرَةً﴾

❁ قراءات:

٨١٢٣١ - عن عمر بن الخطاب أنه كان يقرأ: ﴿كُنَّا عِظَمًا نَخِرَةً﴾^(١). (٢٢٥/١٥)

٨١٢٣٢ - عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ: ﴿نَاخِرَةً﴾ بالالف^(٢). (٢٢٦/١٥)

٨١٢٣٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عمرو بن دينار - أنه كان يقرأ التي في النازعات: ﴿نَاخِرَةً﴾ بالالف، وقال: بالياء^(٣). (٢٢٦/١٥)

٨١٢٣٤ - عن مجاهد، قال: سمعتُ ابن الزُّبَيْر يقرأها: ﴿عِظَامًا نَاخِرَةً﴾ فذكرتُ ذلك لابن عباس، فقال: أوليس كذلك؟^(٤). (٢٢٦/١٥)

٨١٢٣٥ - عن عبد الله بن الزُّبَيْر - من طريق مجاهد - أنه قال على المنبر: ما بالُ صبيانٍ يقرؤون: ﴿نَخِرَةً﴾، إنما هي: ﴿نَاخِرَةً﴾^(٥). (٢٢٦/١٥)

٨١٢٣٦ - عن عبد الله بن عمر - من طريق زيد بن معاوية - أنه كان يقرأ هذا الحرف: ﴿أَيْدَا كُنَّا عِظَامًا نَاخِرَةً﴾^(٦). (٢٢٦/١٥)

٨١٢٣٧ - عن محمد بن كعب القرظي =

٨١٢٣٨ - وعكرمة مولى ابن عباس =

٨١٢٣٩ - وإبراهيم النخعي أنهم كانوا يقرؤون: ﴿نَاخِرَةً﴾ بالالف^(٧) [٧٠٢٠]. (٢٢٦/١٥)

[٧٠٢٠] وجّه ابن جرير (٧٢/٢٤) معنى القراءتين، فقال: «قرأته عامة قراء المدينة والحجاز ==

(١) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد.

و﴿نَخِرَةً﴾ بحذف الالف قراءة متواترة، قرأ بها العشرة، ما عدا شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف، ورويساً؛ فإنهم قرؤوا ﴿نَاخِرَةً﴾ بألف بعد النون. انظر: النشر ٣٩٧/٢، والإتحاف ص ٥٧٠.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٥/٢. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد.

(٥) أخرجه الفراء في معاني القرآن ٣/٢٣١. (٦) أخرجه الطبراني (١٣٠٧٦).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٣/٧: «رواه الطبراني من طريق زيد بن معاوية، عن ابن عمر، ولم أعرفه ببقية رجاله رجال الصحيح».

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

﴿ تفسير الآية ﴾

٨١٢٤٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا تَخِرَّةً﴾ :
فالتَّخِرَةُ: الفانية البالية^(١). (ز)

٨١٢٤١ - عن إبراهيم النَّخَعِي - من طريق مغيرة - قال: التَّخِرَةُ: البالية. =

٨١٢٤٢ - قال: وقال شريح [القاضي]: النَّاخِرَةُ: التي صَفَرَتْ فيه الريح^(٢). (ز)

٨١٢٤٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا تَخِرَّةً﴾ ،
قال: مَرْفُوتَةٌ^(٣). (٢٢٤/١٥)

٨١٢٤٤ - عن مجاهد بن جبر، قال: النَّاخِرَةُ: العظم يَلِي فتدخل الريح فيه^(٤). (٢٢٧/١٥)

٨١٢٤٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، ﴿عِظَامًا تَخِرَّةً﴾، قال: بالية^(٥). (٢٢٧/١٥)

٨١٢٤٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا تَخِرَّةً﴾ ،
قال: بالية^(٦). (٢٢٤/١٥)

٨١٢٤٧ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله وَجَّكَ :
﴿عِظَامًا تَخِرَّةً﴾، قال: بالية^(٧). (ز)

٨١٢٤٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا تَخِرَّةً﴾ يعني: بالية، أي: أنا لا

== والبصرة: ﴿تَخِرَّةً﴾ بمعنى: بالية. وقرأ ذلك عامة قُراء الكوفة: ﴿تَخِرَّةً﴾ بألف، بمعنى:
أنها مُجَوَّفَةٌ، تنخر الرياح في جوفها إذا مَرَّتْ بها.
وبنحوه قال ابن عطية (٥٢٩/٨).

ثم قال ابن جرير معلقًا: «وأفصح اللغتين عندنا وأشهرهما عندنا: ﴿تَخِرَّةً﴾ بغير ألف،
بمعنى: بالية، غير أنَّ رءوس الآي قبلها وبعدها جاءت بالألف؛ فأعجب إليَّ لذلك أن
تُلْحَق ﴿تَخِرَّةً﴾ بها؛ ليتفق هو وسائر رءوس الآيات، لولا ذلك كان أعجب القراءتين إليَّ
حذف الألف منها».

(١) أخرجه ابن جرير ٧٢/٢٤.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٢٥٤/٨ (٢٣٩٠).

(٣) تفسير مجاهد ص ٧٠٢ بلفظ: عظامًا مرفوتة، وأخرجه ابن جرير ٧٢/٢٤ - ٧٣. وعزاه السيوطي إلى
عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٧٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ٩٩.

نُبِعثَ خَلْقًا كَمَا كُنَّا^(١). (ز)

﴿قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرَّ خَاسِرَةٌ﴾

✽ نزول الآية:

٨١٢٤٩ - عن محمد بن كعب القُرطبي - من طريق أبي مَعْشَر - في قوله: ﴿إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ ^(١٠) إِذَا كُنَّا عَظْمًا نَّخِرَةً، قال: لما نزلت هذه الآية قال كفار قريش: لئن حيينا بعد الموت لنُخْسِرَن. فنزلت: ﴿تِلْكَ إِذَا كَرَّ خَاسِرَةٌ﴾ ^(٢). (٢٢٥/١٥)

✽ تفسير الآية:

٨١٢٥٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرَّ خَاسِرَةٌ﴾، قال: رَجْعَةُ خَاسِرَةٍ ^(٣). (٢٢٧/١٥)

٨١٢٥١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرَّ خَاسِرَةٌ﴾، قالوا: إن بُعِثْنَا بعد الموت إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ، يعني: هَالِكُونَ ^(٤). (ز)

٨١٢٥٢ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرَّ خَاسِرَةٌ﴾، قال: لئن خُلِقْنَا خَلْقًا جَدِيدًا لَنَرْجِعَنَّ إِلَى الْخُسْرَانِ ^(٥). (٢٢٧/١٥)

٨١٢٥٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿تِلْكَ إِذَا كَرَّ خَاسِرَةٌ﴾، قال: وأيُّ كَرَّةٍ أَخْسَرُ منها؛ أحيوا ثم صاروا إلى النار، فكانت كَرَّةً سَوْءً ^(٦) [٧٠٢١]. (ز)

[٧٠٢١] أفادت آثار السلف أن قوله: ﴿خَاسِرَةٌ﴾ من الخسران، أي: رجعة خاسرة؛ لما فيها من سوء المآل. وقد ذكر هذا ابن عطية (٥٢٩/٨)، وأضاف عن الحسن أن ﴿خَاسِرَةٌ﴾ بمعنى: كاذبة، ووجهه بقوله: «أي: ليست كافية».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٥/٤.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور ٥٢٥/٨ (٢٣٨٧). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٧٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٥/٤. (٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٧٣/٢٤.

﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (١٣)

٨١٢٥٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾، قال: صيحة^(١). (٢٢٧/١٥)

٨١٢٥٥ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال الله - تبارك وتعالى - لمحمد ﷺ: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾، يقول: فإنما هي صيحة واحدة من إسرافيل عليه السلام، فيسمعونها وهم في بطن الأرض أمواتاً، لا يُنْشِئُهَا^(٢). (ز)

٨١٢٥٦ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾، قال: صيحة^(٣). (٢٢٧/١٥)

٨١٢٥٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾، قال: الزَّجْرَةُ: التَّفْخَةُ في الصور^(٤). (ز)

﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ (١٤)

٨١٢٥٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - أنه سُئِلَ عن قوله: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾. قال: السَّاهِرَةُ: وجه الأرض. وفي لفظ قال: الأرض كلها. وقال ابن عباس: قال أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت:

وفيها لحم ساهرة وبحر^(٥)

(٢٢٨/١٥)

٨١٢٥٩ - عن عبد الله بن عمر - من طريق عبد الرحمن بن اليلماني - في قول الله ﷻ: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (١٣) فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ، قال: السَّاهِرَةُ: تَلٌّ في ثُلث الهواء، يُزَجَرُونَ من هذه فيصَيرون بذلك التَّلَّ^(٦). (ز)

(١) تفسير مجاهد ص ٧٠٢ بلفظ: صيحة واحدة، وأخرجه ابن جرير ٧٤/٢٤، وعبد بن حميد - كما في فتح الباري ٦٩٠/٨ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٥/٤ - ٥٧٦. (٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٧٤/٢٤.

(٥) أخرجه أبو عبيد في فضائله ص ٢٠٦، وابن جرير ٧٥/٢٤، ومن طريق عطية أيضاً بدون بيت الشعر. وعزاه السيوطي إلى ابن الأنباري في الوقف والابتداء، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٠١/٢ (١٩٨)، والعقيلي في كتاب الضعفاء ٥/٣٥١ (١٨٣٩).

- ٨١٢٦٠ - عن سهل بن سعد الساعدي، ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾، قال: أرض بيضاء عَفراء، كَالخُبْرة من النَّقْيِ^(١). (٢٢٩/١٥)
- ٨١٢٦١ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق عكرمة - ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾، قال: بالأرض^(٢). (٢٢٩/١٥)
- ٨١٢٦٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق حُصَيْن -، مثله^(٣). (ز)
- ٨١٢٦٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾، قال: المكان المستوي في الأرض^(٤). (٢٢٧/١٥)
- ٨١٢٦٤ - عن مجاهد بن جبر، ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾، قال: بالأرض؛ كانوا في أسفلها فأخرجوا إلى أعلاها^(٥). (٢٢٩/١٥)
- ٨١٢٦٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾، قال: كانوا في بطن الأرض، ثم صاروا على ظهرها^(٦). (٢٢٧/١٥)
- ٨١٢٦٦ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - =
- ٨١٢٦٧ - وعامر الشعبي، مثله^(٧). (٢٢٧/١٥)
- ٨١٢٦٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق عمارة بن أبي حفصة - ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾، قال: السَّاهرة: وجه الأرض. وفي لفظ قال: الأرض كلها ساهرة، ألا ترى قول الشاعر:

صيدٌ بحرٍ وصيدٌ ساهرة؟^(٨)

(٢٢٨/١٥)

- (١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٣٧/٨، وفتح الباري ٢٩٤/٦ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- (٢) أخرجه ابن جرير ٧٧/٢٤، ومن طريق أبي الهيثم أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٣) أخرجه ابن جرير ٧٧/٢٤.
- (٤) تفسير مجاهد ص ٧٠٢ بلفظ: المكان المستوي، وأخرجه ابن جرير ٧٦/٢٤، وعبد بن حميد - كما في فتح الباري ٦٩٠/٨ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- (٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٦) أخرجه ابن جرير ٧٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرجه ابن جرير ٧٦/٢٤ عن الحسن.
- (٨) أخرجه ابن جرير ٧٥/٢٤ - ٧٦، وكذلك من طريق حُصَيْن. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.


٨١٢٦٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾، قال: تُسَمَّى الأرض: ساهرة بني فلان^(١). (٢٢٩/١٥)


٨١٢٧٠ - عن عامر الشعبي - من طريق بيان - ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾، قال: إذا هم بالأرض. ثم تمثل بيت أمية بن أبي الصلت:

وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاهوا به لهم مُقيم^(٢)
(٢٢٨/١٥)

٨١٢٧١ - عن وهب بن منبه - من طريق أبي سنان - قال في قول الله: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾: السَّاهرة: جبل إلى جنب بيت المقدس^(٣). (٢٢٩/١٥)

٨١٢٧٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾، قال: جهنم^(٤). (٢٢٩/١٥)

٨١٢٧٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾  فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾، قال: فإذا هم يخرجون من قبورهم فوق الأرض، والساهرة: الأرض^(٥). (٢٢٧/١٥)

٨١٢٧٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ يعني: الأرض الجديدة التي تُبسط على هذه الأرض، فيسلها الله ﷻ من تحتها كما يُسل الثوب الخلق البالي، فذلك قوله: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ يقول: بالأرض الأخرى، واسمها: الساهرة^(٦). (ز)
٨١٢٧٥ - عن عثمان بن أبي العاتكة - من طريق الوليد بن مسلم - قوله: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾  فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾، قال: بالصقع الذي بين جبل حسان وجبل أريحاء، يمدّه الله كيف يشاء^(٧). (ز)

٨١٢٧٦ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾، قال: أرض

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٥١٦/٨ - ٥١٧. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٠٢ - من طريق سلمة، وابن جرير ٧٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٧٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٦/٢، وابن جرير ٧٦/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد بلفظ: قال: فإذا هم على ظهر الأرض، بعد أن كانوا في جوفها.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٦/٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ٧٧/٢٤.

بالشام^(١). (ز)

٨١٢٧٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾، قال: السَّاهِرَةُ: ظهر الأرض، فوق ظهرها^(٢). (ز)

٨١٢٧٨ - قال يحيى بن سلام: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ السَّاهِرَةُ عند أهل اللغة: وجه الأرض^(٣) [٧٠٢٢]. (ز)

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾﴾

٨١٢٧٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قوله: ﴿طُوًى﴾ اسم الوادي^(٤). (ز)

٨١٢٨٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن جريج - ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: ١٢]، قال: طَا الْأَرْضَ بِقَدَمِكَ^(٥). (ز)

٨١٢٨١ - قال الحسن البصري: ﴿طُوًى﴾ المعنى: طُوًى بالبركة^(٦). (ز)

٨١٢٨٢ - قال الحسن البصري - من طريق قتادة - ﴿طُوًى﴾: الْمُقَدَّسُ، قُدَّسَ مرتين^(٧). (ز)

٨١٢٨٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾، قال: هو اسم الوادي^(٨). (ز)

[٧٠٢٢] اختلف فيما عنى الله بالسَّاهِرَةُ على أقوال: الأول: وجه الأرض. الثاني: اسم مكان من الأرض بعينه معروف. الثالث: جبل بعينه. الرابع: جهنم. الخامس: المكان المستوي. السادس: الأرض كلها.

وقد رجح ابن جرير (٧٤/٢٤ بتصرف) - مستنداً إلى اللغة - القول الأول، فقال: «وقوله: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ يعني: بظهر الأرض. والعرب تُسمِّي الفلاة ووجه الأرض: ساهرة، =

(١) أخرجه ابن جرير ٧٨/٢٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٧٤/٢٤.

(٣) تفسير ابن أبي زمنين ٨٨/٥.

(٤) تفسير مجاهد ص ٧٠٢، وأخرجه ابن جرير ٧٩/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٧٩/٢٤.

(٦) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٨٩/٥ -.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٦/٢. (٨) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٥/٢ - ٣٤٦.

٨١٢٨٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْقُدْسِ طُوًى﴾: كُنَّا نَحَدِّثُ أَنَّهُ قُدْسٌ مَرَّتَيْنِ، وَاسْمُ الْوَادِي: طُوًى^(١). (ز)

٨١٢٨٥ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: قَوْلُهُ: ﴿هَلْ أُنْتُكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ قَبْلَ هَذَا؛ ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْقُدْسِ﴾ يَقُولُ: بِالْوَادِي الْمُطَهَّرِ اسْمُهُ: ﴿طُوًى﴾؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَوًى عَلَيْهِ الْقُدْسُ، وَكَانَ نِدَاؤُهُ إِيَّاهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا مُوسَى. فَنَادَاهُ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ الشَّمْرَانُ^(٢)، فَقَالَ: يَا مُوسَى، إِنِّي أَنَا رَبُّكَ^(٣). (ز)

٨١٢٨٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْقُدْسِ طُوًى﴾ [طه: ١٢]، قَالَ: اسْمُ الْمُقَدَّسِ: طُوًى^(٤). (ز)

﴿أَذْهَبَ إِلَيَّ فِرْعَوْنُ إِنَّهُ طَغَى﴾

٨١٢٨٧ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ - ﴿أَذْهَبَ إِلَيَّ فِرْعَوْنُ إِنَّهُ طَغَى﴾، قَالَ: عَصَى^(٥). (٢٢٩/١٥)

٨١٢٨٨ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: يَا مُوسَى، ﴿أَذْهَبَ إِلَيَّ فِرْعَوْنُ إِنَّهُ طَغَى﴾. يَقُولُ: إِنَّهُ قَدْ بَلَغَ مِنْ طَغْيَانِهِ أَنَّهُ عُبِدَ. [وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ]^(٦): ﴿طَغَى﴾ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْبُدْ صَنَمًا قَطُّ، وَلَكِنَّهُ دَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَتِهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُ طَغَى﴾^(٧). (ز)

٨١٢٨٩ - عَنْ صَخْرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ - مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ - قَالَ: لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُوسَى إِلَى فِرْعَوْنَ قَالَ: ﴿أَذْهَبَ إِلَيَّ فِرْعَوْنُ إِنَّهُ طَغَى﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخَشَّى﴾، وَلَنْ يَفْعَلَهُ. فَقَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ، كَيْفَ أَذْهَبَ إِلَيْهِ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا

== وَأَرَاهُمْ سَمَّوْا ذَلِكَ بِهَا لِأَن فِيهِ نَوْمَ الْحَيَوَانِ وَسَهَرَهَا، فَوَصَفَ بِصِفَةٍ مَا فِيهِ. وَبَنَحُوهُ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ (٢٤١/١٤)، وَانْتَقَدَ بَقِيَّةُ الْأَقْوَالِ بِقَوْلِهِ: «وَهَذِهِ أَقْوَالُ كُلِّهَا غَرِيبَةٌ».

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٧٩/٢٤.

(٢) كَذَا أَثْبَتَهَا الْمُحَقِّقُ مِنْ إِحْدَى النُّسخِ، وَأَوْرَدَ أَنَّهَا جَاءَتْ فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى: السَّمْرَانِ.

(٣) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٥٧٦/٤.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٧٩/٢٤.

(٥) أَخْرَجَهُ الْفَرْيَابِيُّ - كَمَا فِي فَتْحِ الْبَارِي ٦٩٠/٨ - وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ جَرِيرٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٦) كَذَا أَثْبَتَهَا الْمُحَقِّقُ مِنْ إِحْدَى النُّسخِ! وَأَوْرَدَ أَنَّهَا جَاءَتْ فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى: وَفِي قَوْلِهِ.

(٧) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٥٧٦/٤.

يفعل؟! فأوحى الله إليه: أَنْ امْضِ إِلَى مَا أَمَرْتُ بِهِ؛ فَإِنَّ فِي السَّمَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ يَطْلُبُونَ عِلْمَ الْقَدَرِ، فَلَمْ يَلْغَوْهُ، وَلَمْ يُدْرِكُوهُ^(١). (٢٣٠/١٥)

﴿قُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَزَكَّى﴾

٨١٢٩٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَزَكَّى﴾، قال: إلى أَنْ تقول: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ^(٢). (٢٣٠/١٥)

٨١٢٩١ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق الحكم بن أبان - في قوله: ﴿هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَزَكَّى﴾، قال: هل لك إلى أَنْ تقول: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ^(٣). (٢٣٠/١٥)

٨١٢٩٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَزَكَّى﴾، يقول: هل لك أَنْ تُصْلِحَ مَا قَدْ أَفْسَدْتَ. يقول: وأدعوك لتوحيد الله^(٤). (ز)

٨١٢٩٣ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَزَكَّى﴾، قال: إلى أَنْ تُخْلِصَ^(٥). (٢٣١/١٥)

٨١٢٩٤ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَزَكَّى﴾: إلى أَنْ تُسَلِّمَ. قال: والتزكي في القرآن كله: الإسلام. وقرأ قول الله: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾ [طه: ٧٦]، قال: مَنْ أَسْلَمَ. وقرأ: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكَّى﴾ [عبس: ٣]، قال: يُسَلِّمَ. وقرأ: ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكَّى﴾ [عبس: ٧]: أَنْ لَا يُسَلِّمَ^(٦) [٧٠٢٣]. (ز)

[٧٠٢٣] لم يذكر ابن جرير (٨٠/٢٤ - ٨١) غير قول عبد الرحمن بن زيد، وعكرمة من طريق الحكم.

ورجح ابن عطية (٥٣٠/٨) - مستنداً للعموم - أَنَّ التزكي هو التَّطَهَّرُ مِنَ النِّقَاصِ وَالتَّلَاسُ بِالْفَضَائِلِ، ثُمَّ عَلَّقَ عَلَى قَوْل مَنْ فَسَّرَ ذَلِكَ بِ: تُسَلِّمَ، وَمَنْ فَسَّرَهُ بِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقَالَ: «والتزكي هو التَّطَهَّرُ مِنَ النِّقَاصِ، وَالتَّلَاسُ بِالْفَضَائِلِ، وَفَسَّرَ بَعْضُهُمْ: ﴿تَزَكَّى﴾ بِتُسَلِّمَ وَفَسَّرَهَا بِقَوْل: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَهَذَا تَخْصِيصٌ وَمَا ذَكَرْنَاهُ يَعْمُ جَمِيعُ هَذَا».

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٦/٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢٠٥).

(٣) أخرجه ابن جرير ٨١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٦/٤. (٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٨٠/٢٤.

﴿وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى﴾ (١٩)

٨١٢٩٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ﴾ إلى عَظَمَتِهِ، ﴿فَتَخْشَى﴾^(١). (ز)

﴿فَأَرْنَهُ آيَةَ الْكُبْرَى﴾ (٢٠)

٨١٢٩٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿فَأَرْنَهُ آيَةَ الْكُبْرَى﴾، قال: عصاه، ويده^(٢). (٢٢٩/١٥)٨١٢٩٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿فَأَرْنَهُ آيَةَ الْكُبْرَى﴾، قال: عصاه، ويده^(٣). (٢٣٠/١٥)٨١٢٩٨ - عن الحسن البصري - من طريق سلام بن مسكين - أنه سأله عن قوله: ﴿فَأَرْنَهُ آيَةَ الْكُبْرَى﴾. قال: عصاه، ويده^(٤). (٢٣٠/١٥)٨١٢٩٩ - قال مقاتل بن سليمان: يُخْبِرُ اللهُ ﷻ مُحَمَّدًا ﷺ بِخَبْرِهِ، قال له فرعون: وما هي؟ قال: ﴿فَأَرْنَهُ آيَةَ الْكُبْرَى﴾، وهي اليد والعصا؛ أخرج يده بيضاء لها شعاع كشُعاع الشمس يُغْشِي البصر، فكانت اليد أعظم وأعجب من العصا، من غير سوء، يعني: مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ^(٥). (ز)٨١٣٠٠ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَأَرْنَهُ آيَةَ الْكُبْرَى﴾، قال: العصا، والحِجَّةُ^(٦). (ز)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٦/٤.

(٢) تفسير مجاهد ص ٧٠٣، وأخرجه ابن جرير ٨٢/٢٤، والفريابي - كما في فتح الباري ٦٩٠/٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٦/٢، وابن جرير ٨٢/٢٤، ومن طريق سعيد أيضًا بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٠٣ -، وابن جرير ٨٢/٢٤ بنحوه من طريق محمد بن سيف. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٦/٤ - ٥٧٧.

(٦) أخرجه ابن جرير ٨٢/٢٤.

﴿فَكَذَّبَ وَعَصَى﴾ (١١) ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَى ﴿٢٢﴾

٨١٣٠١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيع - في قوله: ﴿ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَى﴾، قال: يعمل بالفساد^(١) [٧٠٢٤]. (٢٢٩/١٥)

٨١٣٠٢ - عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَى﴾، قال: أذبر عن الحق، وسعى يجمع^(٢). (٢٣١/١٥)

٨١٣٠٣ - قال مقاتل بن سليمان: قال: ﴿فَكَذَّبَ وَعَصَى﴾ وزعم أنه ليس من الله وعصى، فقال: إنه سحر، وعصى أيضاً، يعني: استعصى عن الإيمان، ثم قال: ﴿ثُمَّ أَذْبَرَ﴾ عن الحق، يعني: ﴿يَسْعَى﴾ في جمع السحرة، فهو قوله: ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى﴾ [طه: ٦٠] به^(٣). (ز)

٨١٣٠٤ - عن عبد الملك ابن جريج، في قوله: ﴿ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَى﴾، قال: ليس بالشد، يعمل بالفساد والمعاصي^(٤). (٢٣١/١٥)

٨١٣٠٥ - قال مالك بن أنس: وإنما السعي في كتاب الله العمل والفعل، ﴿بِأَيِّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة: ٩]، يقول الله - تبارك وتعالى -: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٠٥]، وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾ (٨) ﴿هُوَ يَخْشَى﴾ [عبس: ٨-٩]، وقال: ﴿ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَى﴾، وقال: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ [الليل: ٤]. قال مالك: فليس السعي الذي ذكر الله في كتابه بالسعي على الأقدام، ولا الاشتداد، وإنما عنى: العمل، والفعل^(٥) [٧٠٢٥]. (ز)

[٧٠٢٤] لم يذكر ابن جبر (٨٣/٢٤) غير قول مجاهد.

[٧٠٢٥] أفادت آثار السلف أن قوله: ﴿ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَى﴾ مراد به: الإعراض عن الحق والإيمان. وقد ذكر هذا ابن عطية (٥٣١/٨)، وزاد قولاً آخر، فقال: «وقال بعض المفسرين: ﴿ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَى﴾ حقيقة؛ قام من موضعه مولياً فاراً بنفسه عن مجالسة موسى عليه السلام».

(١) تفسير مجاهد ص ٧٠٣ بنحوه، وأخرجه ابن جبر (٨٣/٢٤)، والفريابي - كما في فتح الباري ٦٩٠/٨ - عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٧/٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) موطأ مالك (ت: د. بشار عواد) ١٦٣/١ (٢٨٦). وتقدم ذكره في سورتي البقرة والجمعة.

﴿فَحَسْرَتٌ فَنَادَى ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾

٨١٣٠٦ - عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلمتان قالهما فرعون: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ [القصص: ٣٨]، وقوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾». قال: «كان بينهما أربعون عامًا، ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾»^(١). (٤٦٨/١١)

٨١٣٠٧ - عن عبد الله بن عمرو، قال: كان بين كلمتيه أربعون سنة^(٢). (٢٣٢/١٥)

٨١٣٠٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضحاك - قال: لَمَّا قَالَ فرعون: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ [القصص: ٣٨]؛ قال جبريل: يا رب، طغى عبدك، فأذن لي في هلاكه. قال: يا جبريل، هو عبيدي، ولن يسبقني، له أجلٌ قد أَجَّلْتُهُ حتى يجيء ذلك الأجل. فلما قال: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾؛ قال: يا جبريل، سبقت دعوتك في عبيدي، وقد جاء أوانُ هلاكه^(٣). (٤٦٨/١١)

٨١٣٠٩ - عن خَيْثَمَةُ الْجُعْفِيّ - من طريق الأعمش - قال: كان بين قول فرعون: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ [القصص: ٣٨] وقوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ أربعون سنة^(٤). (٢٣٢/١٥)

٨١٣١٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق معمر - يقول: كان بين قول فرعون: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ [القصص: ٣٨] وبين قوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ أربعون سنة^(٥). (ز)

٨١٣١١ - عن محمد بن كعب القُرَظِيّ - من طريق هارون بن موسى - قال: لَمَّا قَالَ فرعون لقومه: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ [القصص: ٣٨] نَشَرَ جبريلُ أَجْنَحَةَ الْعَذَابِ غَضَبًا لِّلَّهِ ﷻ، فَأَوْحَى إِلَيْهِ: أَنْ يَا جبريل، إِنَّمَا يُعَجَّلُ بِالْعُقُوبَةِ مَنْ يَخَافُ الْقُوَّةَ. قال: فَأَمْهَلَهُ ﷻ بعد هذه المقالة أربعين عامًا، حتى قال: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾^(٦). (ز)

(١) أخرجه تمام في فوائده ٣٤٦/١ (٨٨٨)، وابن عساكر في تاريخه ٢٤٧/٥٢ - ٢٤٨.

قال الألباني في الضعيفة ١١٧/٩ (٤١١٧): «ضعيف».

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم ٢٩٧٩/٩، ٣٠٦١.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٦/٢، وابن جرير ٨٦/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٨٥/٢٤ - ٨٦.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤/٩٥ (٢٤٤) -.

٨١٣١٢ - عن إسماعيل السُّدِّي، قال: قال موسى: يا فرعون، هل لك في أن أعطيك شبابك لا تَهْرَمَ، ومُلُوك لا يُنْزَعُ مِنْكَ، وتُرَدَّ إِلَيْكَ لذة المناكح والمشارب والمركوب، وإذا مِتْ دَخَلْتَ الجنة، وتؤمن بي. فوقعت في نفسه هذه الكلمات، وهي اللينات. قال: كما أنت حتى يأتي هامان. فلما جاء هامان أخبره، فعجزه هامان، وقال: تصير تَعْبُدُ بعد إذ كنت ربًّا تُعْبَدُ؟! فذلك حين خَرَجَ عليهم، فقال لقومه وجمْعهم: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾^(١). (٢٣١/١٥)

٨١٣١٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَحْشَرَ فَنَادَى﴾ يقول: حَشَرَ الْقَيْطَ، ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ وذلك أن موسى ﷺ قال لفرعون: لك مُلُوك فلا يزول، ولك شبابك فلا تَهْرَمَ، ولك الجنة إذا مِتْ، على أن يقول: ربي الله وأنا أعبد. فقال فرعون: إنك لعاجز، بينا يكون الرجل ربًّا يُعْبَدُ حتى يكون له رب. فقال فرعون: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾. يقول: ليس لي ربُّ فوقِي، فذلك الأعلى^(٢). (ز)

٨١٣١٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَحْشَرَ فَنَادَى﴾، قال: صرَّخ وحَشَرَ قومه، فنَادَى فيهم، فلما اجتمعوا قال: أنا ربُّكم الأعلى، ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ [النازعات: ٢٥]^(٣). (ز)

﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾

٨١٣١٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي الضُّحَى - يقول: أخذَه اللهُ بكلمتيه كلتيهما، أمَّا كلمته الأولى قوله: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ [القصص: ٣٨]، وأمَّا الآخرة: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾^(٤). (٢٣١/١٥)

٨١٣١٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس، مثله^(٥). (٢٣١/١٥)

٨١٣١٧ - عن أبي رَزِين [مسعود بن مالك الأسدي] - من طريق إسماعيل بن سُمَيْع - ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾، قال: الأولى: تكذيبه وعصيانَه، والآخرة: قوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٧/٤.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٨٣/٢٤.

(٤) أخرجه آدم ابن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٠٣ -، وابن جرير ٨٤/٢٤ وزاد: كان بينهما أربعون سنة. كما أخرجه بنحوه من طريق عطية.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

رَبِّكُمْ **الْأَعْلَى** ﴿١١﴾. ثم قرأ: ﴿فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴿١٢﴾ ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَى ﴿١٣﴾ فَحَشَرَ فَنَادَى ﴿١٤﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ **الْأَعْلَى**﴾ فهي الكلمة الآخرة^(١). (ز)

٨١٣١٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ **الْآخِرَةِ** وَالْأُولَى﴾، قال: الأولى: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ [القصص: ٣٨]، والآخرة: قوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ **الْأَعْلَى**﴾^(٢). (٢٢٩/١٥)

٨١٣١٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ **الْآخِرَةِ** وَالْأُولَى﴾، قال: أول عَمَلِهِ وآخره^(٣). (ز)

٨١٣٢٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿نَكَالَ **الْآخِرَةِ** وَالْأُولَى﴾ أما الأولى فحين قال فرعون: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ [القصص: ٣٨]، وأما الآخرة فحين قال: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ **الْأَعْلَى**﴾، فأخذه الله بكلمتيه كليهما، فأغرقه في اليم^(٤). (٢٣١/١٥)

٨١٣٢١ - عن عامر الشعبي - من طريق إسماعيل الأسدي - ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ **الْآخِرَةِ** وَالْأُولَى﴾، قال: هما كلمتاه؛ الأولى: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ [القصص: ٣٨]، والأخرى: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ **الْأَعْلَى**﴾ وكان بينهما أربعون سنة^(٥). (٢٣٢/١٥)

٨١٣٢٢ - عن الحسن البصري - من طريق قتادة - ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ **الْآخِرَةِ** وَالْأُولَى﴾، قال: عقوبة الدنيا، والآخرة^(٦). (٢٣٠/١٥)

٨١٣٢٣ - عن محمد بن كعب القرظي - من طريق موسى بن عبيدة - قال: لَمَّا قَالَ فرعون لقومه: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ [القصص: ٣٨]؛ نشر جبريلُ أجنحةَ العذاب غضبًا لله ﷻ، فأوحى الله ﷻ إليه: أن يا جبريل، إنما يعجلُ بالعقوبة مَنْ يخاف الفُوت. قال: فأمله ﷻ بعد هذه المقالة أربعين عامًا، حتى قال: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ **الْأَعْلَى**﴾، فذلك قوله ﷻ: ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ **الْآخِرَةِ** وَالْأُولَى﴾: قوله الأول، وقوله الآخر.

(١) أخرجه ابن جرير ٨٧/٢٤.

(٢) تفسير مجاهد ص ٧٠٣، وأخرجه ابن جرير ٨٥/٢٤، ومن طريق عبد الكريم أيضًا، والفريابي - كما في فتح الباري ٦٩٠/٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٨٧/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٨٥/٢٤ - ٨٦. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ٨٥/٢٤، ومن طريق زكريا أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٨٦/٢٤ - ٨٧. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

ثم أقرقه الله ﷻ وجنوده^(١). (ز)

٨١٣٢٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾، قال: أصابته عقوبة الدنيا والآخرة^(٢). (٢٣٠/١٥)

٨١٣٢٥ - عن محمد بن السائب الكلبي - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾، قال: نكال الآخرة من المعصية والأولى^(٣). (ز)

٨١٣٢٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ﴾ بعقوبة قوله: ﴿نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾، وكان بينهما أربعين سنة؛ الأولى قوله: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ [القصص: ٣٨]، والآخرة قوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾^(٤). (ز)

٨١٣٢٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾، قال: اختلفوا فيها، فمنهم من قال: نكال الآخرة من كلمتيه، والأولى قوله: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾، وقوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾. وقال آخرون: عذاب الدنيا، وعذاب الآخرة، عجل الله له الغرق، مع ما أعد له من العذاب في الآخرة^(٥) [٧٠٢٦]. (ز)

[٧٠٢٦] اختلف في قوله: ﴿نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ على أقوال: الأول: عقوبة كلمتيه: قوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ وقوله: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ [القصص: ٣٨]. الثاني: عذاب الدنيا وعذاب الآخرة. الثالث: فأخذه الله نكال الدنيا والآخرة. الرابع: أن الأولى هي عصيانه ربه وكفره به، والآخرة قوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾. الخامس: أخذه بأول عمله وآخره. واختار ابن جرير (٨٤/٢٤) - مستنداً إلى القرآن، وأقوال السلف - أن المراد عقوبة كلمتيه كما في القول الأول، فقال: «يعني - تعالى ذكره - بقوله: ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ﴾ فعاقبه الله ﴿نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ يقول: عقوبة الآخرة من كلمتيه، وهي قوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾، والأولى قوله: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ [القصص: ٣٨]، وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل». وذكر أقوال السلف على هذا، ثم ذكر بقية الأقوال، ولم يعلق عليها.

ورجح ابن كثير (٢٤٢/١٤) - مستنداً إلى القرآن - القول الثاني، وقال: «كما قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَكْعُوثُونَ إِلَى الْنَّكَارِ وَيَوْمَ أَفْيَكُمُ لَا يُنصَرُونَ﴾ [القصص: ٤١]، هذا هو =

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤/٤٩٥ (٢٤٤).

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٤٧. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٤٦، وابن جرير ٨٨/٢٤ واللفظ له.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٥٧٧. (٥) أخرجه ابن جرير ٨٦/٢٤.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى﴾ (٢٦)

٨١٣٢٨ - قال الحسن البصري: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى﴾ لِمَن يَخْشَى أَنْ يُفْعَلَ بِهِ مَا فُعِلَ بِفِرْعَوْنَ وقومه فيؤمن^(١). (ز)

٨١٣٢٩ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ يقول: إِنَّ فِي هَلَاكِ فِرْعَوْنَ وقومه ﴿لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى﴾ يعني: لِمَن يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى، يقول: لِمَن يَخْشَى عِقَابَ اللَّهِ تَعَالَى، مثل مَا فُعِلَ بِأَلِ فِرْعَوْنَ فَلَا يُشْرِكْ، يَخْوَفُ كِفَارَ مَكَّةَ لِئَلَّا يُكَذِّبُوا مُحَمَّدًا ﷺ فيُجَازِيَهُمْ مِثْلَ مَا حَلَّ بِقَوْمِ فِرْعَوْنَ مِنَ الْعَذَابِ^(٢). (ز)

﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَرِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ (٢٧)

٨١٣٣٠ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: يا معشر العرب، ﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَرِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾؟ يقول: أنتم أشد قوة من السماء؟ لأنه قال: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾، يقول: فما حالكم أنتم - يا بني آدم - وأنتم أضعف من السماء؟^(٣). (ز)

﴿رَفَعَ سَكَكَهَا فَسَوَّاهَا﴾ (٢٨)

٨١٣٣١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي، وعطية - في قوله: ﴿رَفَعَ سَكَكَهَا﴾، قال: بناها^(٤). (٢٣٢/١٥)

٨١٣٣٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿رَفَعَ سَكَكَهَا﴾، قال: رفع بنيانها بغير عمد^(٥). (٢٣٢/١٥)

== الصحيح في معنى الآية؛ أَنَّ المراد بقوله: ﴿تَكَالُ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى﴾ أي: الدنيا والآخرة، وقيل: المراد بذلك: كَلِمَتَاهُ الْأُولَى والثانية. وقيل: كَفَرَهُ وعصيانَهُ. والصحيح الذي لا شك فيه الأول.

(١) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٩٠/٥ -.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٧/٤. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٧/٤ - ٥٧٨.

(٤) أخرجه ابن جرير ٨٩/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير مجاهد ص ٧٠٤، وأخرجه ابن جرير ٨٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ.

٨١٣٣٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿رَفَعَ سَكَهَا﴾، قال: رفع بنيانها^(١). (٢٣٣/١٥)

٨١٣٣٤ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿بَنَاهَا﴾ (٢٧) رَفَعَ سَكَهَا يعني: طولها مسيرة خمسمائة عام، ﴿فَسَوَّهَا﴾ ليس فيها خَلَلٌ (٢) (٧٠٢٧). (ز)

﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾

٨١٣٣٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾، قال: أَظْلَمَ ليلها^(٣). (٢٣٢/١٥)

٨١٣٣٦ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾، قال: العشاء^(٤). (٢٣٣/١٥)

٨١٣٣٧ - عن سعيد بن جُبَيْر، ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾، قال: أَظْلَمَ ليلها^(٥). (٢٣٣/١٥)

٨١٣٣٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾، قال: أَظْلَمَ ليلها^(٦). (٢٣٢/١٥)

٨١٣٣٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾، يقول: أَظْلَمَ ليلها^(٧). (ز)

٨١٣٤٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق الحكم - ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾، قال:

[٧٠٢٧] لم يذكر ابن جرير (٨٩/٢٤) غير قول قتادة، ومجاهد، وابن عباس. وذكر ابن عطية (٥٣٢/٨) في قوله: ﴿فَسَوَّهَا﴾ احتمالين، فقال: «وقوله تعالى: ﴿فَسَوَّهَا﴾ يحتمل أن يريد: جعلها ملساء مستوية ليس فيها مرتفع ومنخفض، ويحتمل أن يكون عبارة عن إتقان خَلْقِهَا، ولا يقصد معنى إِمْلَاسِ سطحها، والله تعالى أعلم كيف هي».

(١) أخرجه ابن جرير ٨٩/٢٤ بنحوه. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٨/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٩٠/٢٤. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٩٠/٢٤ بلفظ: «أظلم» فقط. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ.

(٧) أخرجه ابن جرير ٩٠/٢٤ - ٩١.

- أَظْلَمَ لَيْلَهَا^(١) . (ز)
- ٨١٣٤١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾، قال: أَظْلَمَ لَيْلَهَا^(٢) . (٢٣٣/١٥)
- ٨١٣٤٢ - عن شرحبيل بن سعد - من طريق أبي معشر - في قوله: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾، قال: أَظْلَمَ لَيْلَهَا^(٣) . (ز)
- ٨١٣٤٣ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾: أَظْلَمَ لَيْلَهَا^(٤) . (ز)
- ٨١٣٤٤ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿وَأَغْطَشَ﴾ يقول: وَأَظْلَمَ ﴿لَيْلَهَا﴾^(٥) . (ز)
- ٨١٣٤٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾، قال: الظُّلْمَةُ^(٦) . (ز)

﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾

- ٨١٣٤٦ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾، قال: الشمس^(٧) . (٢٣٣/١٥)
- ٨١٣٤٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾، يقول: أخرج نهارها^(٨) . (ز)
- ٨١٣٤٨ - عن سعيد بن جبيرة، ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾، قال: أخرج نهارها^(٩) . (٢٣٣/١٥)
- ٨١٣٤٩ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾، قال: أبرزه^(١٠) . (٢٣٢/١٥)
- ٨١٣٥٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيع - ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾، قال:

(١) أخرجه ابن جرير ٩١/٢٤.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٧/٢، وابن جرير ٩٠/٢٤، ومن طريق سعيد أيضاً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٢٥٥/٨ (٢٣٩٣).

(٤) أخرجه أبو جعفر الرمي في جزئه (تفسير عطاء) ص ٩٩.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٨/٤. (٦) أخرجه ابن جرير ٩٠/٢٤.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٨) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٠٤ ..

(٩) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(١٠) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وأبي الشيخ.

نَوْرَهَا^(١). (ز)

٨١٣٥١ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾، قال: نهارها^(٢). (ز)

٨١٣٥٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾، قال: نور ضوئها^(٣). (٢٣٣/١٥)

٨١٣٥٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾، قال: أنار ضحاها^(٤). (ز)

٨١٣٥٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ يعني: وأبرز، يقول: وأخرج شمسها، وإنما صارت مُؤَنَّثَةً لَأَنَّ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ فِي السَّمَوَاتِ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ مِنَ السَّمَاءِ تَجِيءُ^(٥). (ز)

٨١٣٥٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾، قال: ضوء النهار^(٦). (ز)

﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾

❦ قراءات:

٨١٣٥٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق الأعمش - أنه قرأ: (وَالْأَرْضَ عِنْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا)^(٧). (ز)

❦ تفسير الآية:

٨١٣٥٧ - عن عبد الله بن عمرو - من طريق مجاهد - قال: خَلَقَ اللهُ الْبَيْتَ قَبْلَ الْأَرْضِ بِأَلْفِي سَنَةٍ، وَمِنْهُ دُجِيتِ الْأَرْضُ^(٨). (ز)

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٠٤ -، وابن جرير ٩١/٢٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٩١/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٩١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٧/٢. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٨/٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ٩١/٢٤ - ٩٢.

(٧) أخرجه ابن جرير ٩٤/٢٤.

وهي قراءة شاذة.

(٨) أخرجه ابن جرير ٩٣/٢٤.

٨١٣٥٨ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾، قال: مع ذلك^(١). (٢٣٣/١٥)
 ٨١٣٥٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - أنَّ رجلاً قال له: آيتان في كتاب الله تُخالف إحداهما الأخرى؟ فقال: إنما أُتيت من قِبَل رأيك، اقرأ. قال: ﴿قُلْ أَيُّكُمْ لَكَ كُفْرُونَ يَالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ حتى بلغ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُحَانٌ﴾ [فصلت: ٩ - ١١]، وقوله: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾. قال: خَلَقَ الله الأرض قبل أن يَخْلُقَ السماء، ثم خَلَقَ السماء، ثم دحا بعدما خَلَقَ السماء، وإنما قوله: دحاها: بسطها^(٢). (٢٣٣/١٥)

٨١٣٦٠ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿دَحَاهَا﴾، قال: دَحِيهَا: أن أخرج منها الماء والمرعى، وشَقَّقَ فيها الأنهار، وجعل فيها الجبال والرمال والسُّبُل والآكام وما بينهما في يومين^(٣). (٢٣٤/١٥)

٨١٣٦١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي -: حيث ذَكَر خَلَقَ الأرض قبل السماء، ثم ذَكَر السماء قبل الأرض، وذلك أن الله خَلَقَ الأرض بأقواتها من غير أن يَذْهَبَ قبل السماء، ثم استوى إلى السماء فسَوَّاهنَّ سبع سموات، ثم دحا الأرض بعد ذلك، فذلك قوله: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾^(٤). (ز)

٨١٣٦٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: وُضِعَ البيت على الماء على أربعة أركان قبل أن يَخْلُقَ الدنيا بألفي عام، ثم دُحِيت الأرض من تحت البيت^(٥). (ز)

٨١٣٦٣ - عن إبراهيم النَّخَعِي، ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾، قال: دُحِيت من مكة^(٦). (٢٣٤/١٥)

٨١٣٦٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق خُصَيْف - في قوله: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ قال: مع ذلك ﴿دَحَاهَا﴾ قال: بَسَطَهَا^(٧). (٢٣٢/١٥)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه مطولاً ١٨١٦/٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٣٩/٨ -.

(٤) أخرجه ابن جرير ٩٢/٢٤، ومن طريق عطية بنحوه أيضاً.

(٥) أخرجه ابن جرير ٩٣/٢٤. (٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ٨٩/٢٤ - ٩٤، ومن طريق الأعمش أيضاً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ.

٨١٣٦٥ - عن عطاء، قال: بلغني: أَنَّ الْأَرْضَ دُحِيتٌ دَحِيًّا مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ^(١).

(٢٣٤/١٥)

٨١٣٦٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾، قال: بَسَطَهَا^(٢). (٢٣٣/١٥)

٨١٣٦٧ - عن إسماعيل السُّدِّيَّ - من طريق أبي حمزة - في قوله: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾، قال: مع ذلك دحاه^(٣). (ز)

٨١٣٦٨ - قال مقاتل بن سليمان: قال: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾، يقول: بعد بناء السماء، بَسَطَهَا مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ مسيرة خمسمائة عام^(٤). (ز)

٨١٣٦٩ - عن سفيان - من طريق عبد الرحمن - ﴿دَحَاهَا﴾: بَسَطَهَا^(٥). (ز)

٨١٣٧٠ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿دَحَاهَا﴾، قال: حَرَّثَهَا، شَقَّهَا. وقال: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا﴾، وقرأ: ﴿ثُمَّ شَفَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾ حتى بلغ ﴿وَفَكَهَهَا وَأَبَّا﴾ [عبس: ٢٦ - ٣١]. وقال: حين شَقَّهَا أَنْبَتَ هَذَا مِنْهَا. وقرأ: ﴿وَالْأَرْضَ ذَاتِ الْأَصْنَعِ﴾ [الطارق: ١٢]^(٦) [٧٠٢٨]. (ز)

[٧٠٢٨] اِخْتُلِفَ فِي قَوْلِهِ: ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ عَلَى قَوْلَيْنِ: الْأَوَّلُ: أَنَّ الْأَرْضَ دُحِيتٌ مِنْ بَعْدِ خَلْقِ السَّمَاءِ. الثَّانِي: أَنَّ مَعْنَاهُ: مَعَ ذَلِكَ، وَقَالُوا: الْأَرْضُ خُلِقَتْ وَدُحِيتٌ قَبْلَ السَّمَاءِ. وَقَدْ رَجَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٩٤/٢٤) - مُسْتَنَدًا إِلَى اللُّغَةِ - الْقَوْلَ الْأَوَّلَ، فَقَالَ: «وَالْقَوْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْأَرْضَ، وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا، وَلَمْ يَذْكُهَا، ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا، وَأَرَسَى جِبَالَهَا؛ أَشْبَهَ لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ ظَاهِرُ التَّنْزِيلِ؛ لِأَنَّهُ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - قَالَ: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ وَالْمَعْرُوفُ مِنْ مَعْنَى «بَعْدَ» أَنَّهُ خِلَافُ مَعْنَى «قَبْلَ»، وَلَيْسَ فِي دَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ بَعْدَ تَسْوِيَةِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَإِعْطَاشِهِ لَيْلِهَا، وَإِخْرَاجِهِ ضَحَاهَا، مَا يَوْجِبُ أَنْ تَكُونَ الْأَرْضُ خُلِقَتْ بَعْدَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ؛ لِأَنَّ الدَّحَا إِنَّمَا هُوَ الْبَسْطُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَالْمَدَّ يُقَالُ مِنْهُ: دَحَا يَدْحُو دَحْوًا، وَدَحِيتٌ أَدْحَى دَحِيًّا لَغْتَانِ». وَقَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٥٣٢/٨): «وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ مُتَوَجِّهٌ عَلَى أَنَّ ==

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٩٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٩٤/٢٤. (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٨/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٩٥/٢٤. (٦) أخرجه ابن جرير ٩٥/٢٤ - ٩٦.

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨١٣٧١ - عن علي، قال: صَلَّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح، فلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «تَبَارَكَ رَافِعُهَا وَمُدْبِرُهَا». ثُمَّ رَمَى بَبَصَرِهِ إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ: «تَبَارَكَ دَاحِيهَا وَخَالِقُهَا»^(١). (٢٣٤/١٥)

﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَهَا ﴾ (٣١)

٨١٣٧٢ - عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ - مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدٍ - يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَرْعَهَا﴾ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ، ﴿مَاءَهَا﴾ مَا فَجَّرَ فِيهَا مِنَ الْأَنْهَارِ^(٢). (ز)

٨١٣٧٣ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ: ثُمَّ قَالَ: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَهَا﴾، يَقُولُ: بِحُورِهَا وَنَبَاتِهَا؛ لِأَنَّ النَّبَاتَ وَالْمَاءَ يَكُونَانِ مِنَ الْأَرْضِ^(٣). (ز)

٨١٣٧٤ - عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا﴾ قَالَ: فَجَّرَ مِنْهَا الْأَنْهَارَ، ﴿وَمَرْعَهَا﴾ قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ نَبَاتٍ أَوْ شَيْءٍ^(٤). (٢٣٤/١٥)

٨١٣٧٥ - قَالَ يَحْيَى بْنُ سَلَامٍ: وَكَانَ بَدَأَ خَلَقَ الْأَرْضَ - فِيمَا بَلَّغْنَا - أَنَّهَا كَانَتْ طِينَةً فِي مَوْضِعِ بَيْتِ الْمَقْدَسِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ، فَقَالَ لَهَا: اذْهَبِي أَنْتِ كَذَا، وَاذْهَبِي أَنْتِ كَذَا، وَمِنْ مَكَّةَ بُسِطَتِ الْأَرْضُ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا جِبَالَهَا

== الله تَعَالَى خَلَقَ الْأَرْضَ وَلَمْ يَذُخْهَا، ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَخَلَقَهَا وَبَنَاهَا، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ». ثُمَّ ذَكَرَ اخْتِلَافَ السَّلَفِ، وَعَلَّقَ قَائِلًا: «وَالَّذِي قَلْنَاهُ تَتَرْتَبُ عَلَيْهِ آيَاتُ الْقُرْآنِ كُلِّهَا».

وَبَنَحُوهُ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ (٣١٦/٨).

(١) أَخْرَجَهُ الْبَزَارُ ١٤٥/٢ - ١٤٦ (٥٠٧) مَطْوَلًا، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي الْعِظْمَةِ ١٠٤٢/٣ (٥٦٠) وَاللَّفْظُ لَهُ، مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ أَرْقَمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ بْنِ حَسَنٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِهِ.

وَقَالَ الْبَزَارُ: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَّى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَيُونُسُ بْنُ أَرْقَمٍ كَانَ صَدُوقًا رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْعِلْمِ، وَاحْتَمَلُوا حَدِيثَهُ عَلَى أَنَّ فِيهِ شِيعِيَّةً شَدِيدَةً». وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ ٣٢٨/٧ (١٢٤٥٦): «فِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ». وَقَالَ الْمُتَّقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ ١٤/٥٥٧ (٣٩٥٩٠): «سَنَدُهُ حَسَنٌ».

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ٩٦/٢٤.

(٣) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ٥٧٨/٤.

(٤) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ.

وَأَنْهَارُهَا وَأَشْجَارُهَا. قَالَ: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾^(١). (ز)

﴿وَالْجِبَالِ أَرْسُنَهَا﴾

٨١٣٧٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَالْجِبَالِ أَرْسُنَهَا﴾، قال: أثبتنا أن تَمِيدَ بأهلها^(٢). (٢٣٣/١٥)
٨١٣٧٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالْجِبَالِ أَرْسُنَهَا﴾، يقول: أَوْتَدَهَا فِي الْأَرْضِ لثَلَا تَزُولَ، فَاسْتَقَرَّتْ بِأَهْلِهَا^(٣). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٨١٣٧٨ - عن علي بن أبي طالب - من طريق أبي عبد الرحمن السلمي - قال: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ قَمَصَتْ، وَقَالَتْ: تَخْلُقْ عَلَيَّ آدَمَ وَذُرِّيَّتَهُ يُلْقُونَ عَلَيَّ نَتْنَهُمْ، وَيَعْمَلُونَ عَلَيَّ بِالْخَطَايَا. فَأَرْسَاهَا اللَّهُ، فَمِنْهَا مَا تَرُونَ، وَمِنْهَا مَا لَا تَرُونَ، فَكَانَ أَوَّلُ قَرَارِ الْأَرْضِ كُلِّحَمِ الْجَزُورِ إِذَا نُحِرَ يَخْتَلِجُ لِحْمَهَا^(٤) (٧٠٢٩). (ز)

﴿مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعِمَكُمُ﴾

٨١٣٧٩ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿مَتَاعًا لَكُمْ﴾، قال: منفعة^(٥). (٢٣٤/١٥)
٨١٣٨٠ - قال مقاتل بن سليمان: ثم رجع إلى ﴿مَرْعَاهَا﴾، فقال فيها: ﴿مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعِمَكُمُ﴾ يقول: معيشة لكم ولمواشيكم^(٦). (ز)

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْكُبْرَى﴾

٨١٣٨١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْكُبْرَى﴾، قال:

[٧٠٢٩] علق ابن كثير (٢٤٤/١٤) على هذا الأثر بقوله: «غريب».

(١) تفسير ابن أبي زمنين ٩١/٥.

(٢) أخرجه ابن جرير ٩٦/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٨/٤. (٤) أخرجه ابن جرير ٩٦/٢٤ - ٩٧.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٨/٤.

الطَّائِمَةُ مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(١) . (٢٣٥/١٥)

٨١٣٨٢ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّائِمَةُ الْكَبْرَى﴾، قال: إذا دُفَعُوا إلى مالك خازن النار^(٢) . (٢٣٥/١٥)

٨١٣٨٣ - عن عمرو بن قيس الكندي - من طريق موسى بن قيس - ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّائِمَةُ الْكَبْرَى﴾، قال: إذا قيل: اذهبوا به إلى النار^(٣) . (٢٣٥/١٥)

٨١٣٨٤ - عن القاسم بن الوليد الهمداني - من طريق مالك بن مِغُول - في قوله: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّائِمَةُ الْكَبْرَى﴾، قال: إذا سيق أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار^(٤) [٧٠٣٠] . (٢٣٥/١٥)

٨١٣٨٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّائِمَةُ الْكَبْرَى﴾ يعني: العُظْمَى، وهي النفخة الآخرة من بيت المقدس، فذلك الطَّائِمَةُ الْكَبْرَى، وهي يوم القيامة^(٥) . (ز)

٨١٣٨٦ - عن نعيم النحوي - من طريق يحيى بن يحيى - قال: سمعتُ في قوله: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّائِمَةُ الْكَبْرَى﴾، قال: إذا قيل لهم: قوموا إلى النار^(٦) . (ز)

﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى﴾ (٣٥)

٨١٣٨٧ - قال مقاتل بن سليمان: ثم نعت الطَّائِمَةَ، فقال: ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى﴾، يعني: يتذكر ما عمل في الدنيا مِنَ الشَّرِّ، يجرى به في ذلك اليوم^(٧) . (ز)

[٧٠٣٠] لم يذكر ابن جرير (٩٧/٢٤) غير قول القاسم، وابن عباس.

(١) أخرجه ابن جرير ٩٧/٢٤. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن حاتم.

(٢) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ٥١٤/١٣. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٥٨/١٣، وابن جرير ٩٧/٢٤. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٨/٤.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤٤٤/٦ (٢٠٦) - .

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٩/٤.

﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى﴾ (٣٦)

٨١٣٨٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى﴾ لأنَّ الخَلْقَ يومئذ يُبصرونها؛ فمن كان منها أعمى في الدنيا فهو يومئذ يُبصر^(١). (ز)

٨١٣٨٩ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى﴾، قال: لِمَن ينظر^(٢). (٢٣٥/١٥)

﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾ (٣٧) ﴿وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (٣٨) ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ (٣٩)

﴿نزول الآية:

٨١٣٩٠ - قال مقاتل بن سليمان: قال: ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾ (٣٧) ﴿وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ نزلت هذه الآية في النَّضْر بن الحارث بن علقمة بن كلدة، وفي حبيب بن عبد ياليل، وأُمَيَّة بن خلف الجُمَحِي، وعُتْبَةُ وعُتَيْبَةُ ابني أبي لهب، فهؤلاء كفار، ومنهم مُصعب وأبو [الروم] ابنا عمير، وذلك أنهم وجدوا جزورًا في البرية، ضلَّت من الأعراب، فنحروها، وجعلوا يَتَسَمَّونها بينهم، فأصاب مُصعب وأبو [الروم] سهمين، ثم إنَّ مُصعب ذكر مقامه بين يدي ربِّ العالمين، فخاف أن يُحاسبه الله تعالى يوم القيامة، فقال: إنَّ سهمي وسهم أخي هو لكم. فقال له عند ذلك أُمَيَّة بن خلف: ولم؟ قال: إني أخاف أن يُحاسِبني الله به. فقال له أُمَيَّة بن خلف: هاته، وأنا أحمل عنك هذا الوزر عند إلهك في الآخرة، وفشَّت تلك المقالة في قريش في أمر مُصعب؛ فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾ (٣). (ز)

﴿تفسير الآية:

٨١٣٩١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾،

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٩/٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٩/٤ - ٥٨٠.

قال: عصى^(١) [٧٠٣١]. (٢٣٥/١٥)

٨١٣٩٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾ الثابت على الشرك، ﴿وَوَآثَرُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ على الآخرة، ولم يخف الله ولا حسابه؛ فأكل الحرام، ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾^(٢). (ز)

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ﴾ ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾^(٣)

٨١٣٩٣ - قال مقاتل بن سليمان: ثم ذكر مُصْعَب - قُتِلَ يوم أحد - وأبا [الروم] ابني عمير بن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ، فقال: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾ يقول: مقام ذلك اليوم بين يدي ربه، ﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ يقول: قدر على معصيته، فانتهى عنها مخافة حساب ذلك اليوم، ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ نظيرها في النجم^(٣) [٧٠٣٢]. (ز)

﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۖ﴾^(٤)

﴿ نزول الآية:

٨١٣٩٤ - عن عبد الله بن عباس، قال: إن مشركي أهل مكة سألوا النبي ﷺ، فقالوا: متى الساعة؟ استهزاء منهم؛ فأنزل الله: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ يعني: مجيئها^(٤). (٢٣٦/١٥)

[٧٠٣١] لم يذكر ابن جرير (٩٨/٢٤) غير قول مجاهد.

[٧٠٣٢] أفاد قول مقاتل أن قوله: ﴿مَقَامَ رَبِّهِ﴾ معني به: مقامه بين يديه يوم لقائه.

وقد ذكر ذلك ابن القيم (٢٥٤/٣)، وعلق عليه بقوله: «وهو من باب إضافة المصدر إلى المخوف». وذكر قولاً آخر أن المراد بالمقام هنا هو «مقام الرب على عبده بالاطلاع والقدرة والربوبية». وعلق عليه قائلاً: «فعلى هذا القول يكون من باب إضافة المصدر إلى الفاعل». ورجح الأول بقوله: «وهو الأليق بالآية». ولم يذكر مستنداً.

(١) تفسير مجاهد ص ٧٠٤، وأخرجه ابن جرير ٩٨/٢٤. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٧٩/٤ - ٥٨٠.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٨٠/٤. يشير إلى قوله تعالى: ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ النَّارِ﴾ [النجم: ١٥].

(٤) عزه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

قال السيوطي: «سند ضعيف».

٨١٣٩٥ - قال مقاتل بن سليمان: ... ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ ... فخرج رسول الله ﷺ عند ذلك، فقرأها عليهم، فقالوا: متى هذا اليوم، يا محمد؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾^(١). (ز)

تفسير الآية:

٨١٣٩٦ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾، قال: حينها^(٢). (٢٣٥/١٥)

٨١٣٩٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ يعني: كفار مكة ﴿عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ فأجاب الله ﷻ النبي ﷺ في التمل [٦٥]، فقال: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ يقول: يسألونك عن القيامة متى قيامها^(٣). (ز)

﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾ (٤٣) إِلَى رَبِّكَ مُنْهَهَا ﴿﴾ (٤٤)

نزول الآية:

٨١٣٩٨ - عن علي بن أبي طالب، قال: كان النبي ﷺ يسأل عن الساعة؛ فنزلت: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾^(٤). (٢٣٥/١٥)

٨١٣٩٩ - عن عائشة - من طريق عروة - قالت: ما زال رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة حتى أنزل عليه: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾ (٤٣) إِلَى رَبِّكَ مُنْهَهَا ﴿فانتهى، فلم يسأل عنها﴾^(٥). (٢٣٦/١٥)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٨٠/٤ - ٥٨١.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٨٠/٤ - ٥٨١.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه ابن راهويه ٢٧٠/٢ (٧٧٧)، والحاكم ٤٦/١ (٧)، و٥٥٨/٢ (٣٨٩٥)، وابن مردويه - كما في تخريج أحاديث الكشف ١٥١/٤ -، وابن جرير ٩٩/٢٤ بنحوه، من طريق سفيان، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه؛ فإن ابن عُيينة كان يُرسله بآخره». وقال الدارقطني في العلل ١٢٦/١٤ (٣٤٧٥): «لعل ابن عيينة وصله مرة، وأرسله أخرى». وقال الهيثمي في المجمع ١٣٣/٧ (١١٤٦٥): «رجاله رجال الصحيح».

٨١٤٠٠ - عن عُروة، مرسلاً^(١). (٢٣٧/١٥)

٨١٤٠١ - عن طارق بن شهاب: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَزَالُ يَذْكُرُ مِنْ شَأْنِ السَّاعَةِ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ الْآيَةُ كُلُّهَا^(٢). (ز)

٨١٤٠٢ - عن طارق بن شهاب - من طريق إسماعيل - قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْثُرُ ذِكْرُ السَّاعَةِ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾ ٤٢ إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا﴾ فَكَفَتْ عَنْهَا^(٣). (٢٣٧/١٥)

﴿ تَفْسِيرُ الْآيَةِ: ﴾

٨١٤٠٣ - عن ابن عباس، قال: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾ يَعْنِي: مَا أَنْتَ مِنْ عِلْمِهَا، يَا مُحَمَّد! ﴿إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا﴾ يَعْنِي: مُنْتَهَى عِلْمِهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَهْلَ مَكَّةَ، إِنَّ اللَّهَ احْتَجَبَ بِخَمْسٍ لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِنَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، فَمَنْ ادَّعَى عِلْمَهُنَّ فَقَدْ كَفَرَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾» إِلَى آخِرِ السُّورَةِ [لَقَمَان: ٣٤]^(٤). (٢٣٦/١٥)

٨١٤٠٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - فِي قَوْلِهِ: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾، قَالَ: السَّاعَةُ^(٥). (٢٣٥/١٥)

٨١٤٠٥ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾ فِيمَ أَنْتَ مِنْ أَنْ تَسْأَلَ عَنْهَا وَلَمْ أُخْبِرْ بِهَا مَتَى تَجِيءُ؟^(٦). (ز)

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ٣٤٧/٢، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ - كَمَا فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْكَشَافِ ١٥١/٤ -، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْأَهْوَالِ - مُوسَوَّةُ الْإِمَامِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا ١٣١/٦ (٦) -، وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.

(٢) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْكَبَرِيِّ ٣٢٣/١٠ (١١٥٨١)، وَابْنُ جَرِيرٍ ٦٠٥/١٠، ١٠٠/٢٤. قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ ٦٠٥/١٠: «وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ قَوْمًا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَانُوا مِنْ قَرِيشٍ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونُوا كَانُوا مِنَ الْيَهُودِ، وَلَا خَيْرَ بِذَلِكَ عِنْدَنَا يُجَوِّزُ قَطْعُ الْقَوْلِ عَلَى أَيِّ ذَلِكَ كَانَ». وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ ٥٢٣/٣ عَنْ رَوَايَةِ النَّسَائِيِّ: «وَهَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ قَوِيٌّ».

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٣٢٢/٨ (٨٢١٠)، وَالضِّيَاءُ فِي الْمَخْتَارَةِ ١١٤/٨ (١٣٢). وَقَالَ ابْنُ الْقَيْسَرَانِيِّ فِي ذَخِيرَةِ الْحِفَافِ ١٨٠٥/٣ (٤١٢٧): «رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ غَرَابٍ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي الْوَلِيدِ -، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ. قَالَ: كَانَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا لَيْسَ بِالْقَوِيِّ». وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ ١٣٣/٧ (١١٤٦٦): «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْ».

(٤) عَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنِ مَرْدَوَيْهِ.

قَالَ السُّيُوطِيُّ: «بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ».

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ١٠٠/٢٤. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٦) ذَكَرَهُ يَحْيَى بْنُ سَلَامٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ أَبِي زَمَنِينَ ٩٢/٥ -.

٨١٤٠٦ - قال مقاتل بن سليمان: فقال: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَا﴾ أي: من أين تعلم ذلك؟ ﴿إِلَى رَبِّكَ مُنْهَلَاً﴾ يقول: مُنْهَى عِلْمُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ ﷻ. نظيرها في الأعراف^(١). (ز)

٨١٤٠٧ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿إِلَى رَبِّكَ مُنْهَلَاً﴾، قال: عِلْمُهَا^(٢). (٢٣٧/١٥)

آثار متعلقة بالآية:

٨١٤٠٨ - عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رجال من الأعراب جفاةً، يأتون النبي ﷺ، فيسألونه: متى الساعة؟ فكان ينظر إلى أصغرهم، فيقول: «إن يعيش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم». قال هشام: يعني: موتهم^(٣). (٢٣٧/١٥)

﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا﴾

تفسير الآية:

٨١٤٠٩ - عن عبد الله بن عباس، قال: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا﴾ يعني: مَنْ يَخْشَى الْقِيَامَةَ^(٤). (٢٣٦/١٥)

٨١٤١٠ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا﴾، يقول: إنما أنت رسول تُنْذِرُ بالسَّاعَةِ مَنْ يَخْشَى ذَلِكَ الْيَوْمَ^(٥). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٨١٤١١ - عن زيد بن أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ يَرْجُوها، وَإِنَّمَا يَجْتَنِبُ النَّارَ مَنْ يَخْشَاهَا، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ يَرْحَمُ»^(٦). (٢٣٨/١٥)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٨١/٤. يشير إلى قوله: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْعِهَا إِلَّا مَوْءُودٌ﴾ [الأعراف: ١٨٧].

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه البخاري ١٠٧/٨ (٦٥١١)، ومسلم ٢٢٦٩/٤ (٢٩٥٢) ولفظ مسلم: كان الأعراب إذا قدموا على رسول الله ﷺ سألوه عن الساعة: متى الساعة؟ فنظر إلى أحدث إنسان منهم، فقال: «إن يعيش هذا، لم يُدركه الهرم، قامت عليكم ساعتكم».

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٨١/٤. (٦) أخرجه ابن أبي شيبة ٢٣٢/١٣.

﴿كَانَ يَوْمَ يَرْوُهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ (٤٦)

٨١٤١٢ - عن عبد الله بن عباس، قال: ﴿كَانَ يَوْمَ يَرْوُهَا﴾ يعني: يرون القيامة ﴿لَمْ يَلْبَثُوا﴾ في الدنيا، ولم ينعموا بشيء من نعيمها، ﴿إِلَّا عَشِيَّةً﴾ ما بين الظهر إلى غروب الشمس، ﴿أَوْ ضُحَاهَا﴾ ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار^(١). (٢٣٦/١٥)

٨١٤١٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿كَانَ يَوْمَ يَرْوُهَا﴾ الآية، قال: تَدُقُّ الدنيا في أنفس القوم حين عاينوا أمر الآخرة^(٢). (٢٣٧/١٥)

٨١٤١٤ - قال مقاتل بن سليمان: ثم نَعَتَ ذلك اليوم، فقال: ﴿كَانَ يَوْمَ يَرْوُهَا﴾ الساعة يظنون أنهم ﴿لَمْ يَلْبَثُوا﴾ في الدنيا ونيعيمها، ﴿إِلَّا عَشِيَّةً﴾ وهي ما بين صلاة العصر إلى أن تغيب الشمس، ﴿أَوْ ضُحَاهَا﴾ يقول: أو ما بين طلوع الشمس إلى أن ترتفع الشمس على قُدر عَشِيَّةِ الدنيا أو ضُحَى الدنيا^(٣). (ز)

٨١٤١٥ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿إِلَّا عَشِيَّةً﴾ قال: من الدنيا، ﴿أَوْ ضُحَاهَا﴾ قال: العَشِيَّة^(٤). (٢٣٧/١٥)

آثار متعلقة بالآية:

٨١٤١٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جُبَيْر - قال: إذا عَسِرَ على المرأة ولدها، فيُكْتَبُ هَاتين الآيتين والكلمات في صَحْفَةٍ، ثم تُغْسَلُ، فتُسْقَى منها: بسم الله الذي لا إله إلا هو الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع، ورب العرش العظيم، ﴿كَانَ يَوْمَ يَرْوُهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾، ﴿كَانَ يَوْمَ يَرْوُهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَّغَ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥]^(٥). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٧/٢ من طريق معمر بنحوه، وابن جرير ١٠١/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٨١/٤. (٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٩/٥ (٢٣٥٠٨) واللفظ له، والبيهقي في الدعوات الكبير ١٩٨/٢ (٥٦٥)، والنعلبي ٢٧/٩، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم بن عُثَيْبَةَ، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس به.

وفي سنده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال عنه ابن حجر في التقریب (٦٠٨١): «صدوق سيء الحفظ جداً».

سُورَةُ عَبَسَ

﴿ مقدمة السورة: ﴾

٨١٤١٧ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: نزلت سورة عبس بمكة^(١). (٢٣٩/١٥)

٨١٤١٨ - عن عبدالله بن الزبير، مثله^(٢). (٢٣٩/١٥)

٨١٤١٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مَكِّيَّة، وذكرها باسم ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾، وأنها نزلت بعد ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾^(٣). (ز)

٨١٤٢٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٨١٤٢١ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة^(٤). (ز)

٨١٤٢٢ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٥). (ز)

٨١٤٢٣ - عن محمد بن مسلم الزهري: مَكِّيَّة، ونزلت بعد ﴿وَالنَّجْمِ﴾^(٦). (ز)

٨١٤٢٤ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٧). (ز)

٨١٤٢٥ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الأعمى مَكِّيَّة، عددها أربعون آية كوفي^(٨). (ز)

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٨٧/٤.

﴿ تفسير السورة: ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴿٢﴾ ﴾

﴿ نزول الآيات: ﴾

٨١٤٢٦ - عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ في مجلس في ناسٍ من وجوه قريش، منهم: أبو جهل بن هشام، وعُتْبَةُ بن ربيعة، فيقول لهم: «أليس حسناً أن جئتُ بكذا وكذا؟». فيقولون: بلى، والله. فجاء ابنُ أمِّ مكتوم وهو مشغل بهم، فسأله، فأعرض عنه؛ فأنزل الله: ﴿أَمَّا مَنْ أَسْتَعَى ﴿٥﴾ فَأَتَتْ لَهُ نَصَدَى ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يَرْكَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ﴿٨﴾ وَهُوَ يَحْتَسَى ﴿٩﴾ فَأَتَتْ عَنْهُ نَفْسٌ ﴿١٠﴾ يَعْنِي: ابنُ أمِّ مكتوم ﴿١﴾. (٢٤٠/١٥)

٨١٤٢٧ - عن عائشة - من طريق عروة - قالت: أنزلت ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ في ابنِ أمِّ مكتوم الأعمى؛ أتى رسول الله ﷺ، فجعل يقول: يا رسول الله، أرشدني. وعند رسول الله ﷺ رجل من عظماء المشركين، فجعل رسول الله ﷺ يُعرض عنه، ويُقبل على الآخر، ويقول: «أترى بما أقول بأساً؟». فيقول: لا. ففي هذا أنزلت ﴿٢﴾. (٢٤٠/١٥)

٨١٤٢٨ - عن مسروق، قال: دخلتُ على عائشة وعندها رجل مكفوف تقطع له الأنف، وتطعمه إياه بالعلس، فقلتُ: مَنْ هذا، يا أمُّ المؤمنين؟! فقالت: هذا ابنُ أمِّ مكتوم الذي عاتب الله فيه نبيّه ﷺ. قالت: أتى نبيّ الله، وعنده عُتْبَةُ وشيبة، فأقبل رسول الله ﷺ عليهما؛ فنزلت: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ ابنُ أمِّ مكتوم ﴿٣﴾. (٢٤٣/١٥)

(١) أخرجه المخلص في المخلصيات ١٦٧/٢ (١٢٨٧)، وابن عساكر في معجمه ٦٨٥/٢ - ٦٨٦ (٨٥٠)، من طريق أبي معاوية الضمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به.

قال ابن عساكر: «حديث حسن صحيح». ورجح الدارقطني في العلل ١٧٥/١٤ أنه من مرسل عروة، ولا يصح مُسْنَدًا عن عائشة.

(٢) أخرجه الترمذي ٥٢٤/٥ (٣٦٢١)، وابن حبان ٢/٢٩٣ - ٢٩٤ (٥٣٥)، والحاكم ٥٥٨/٢ (٣٨٩٦)، وابن جرير ١٠٢/٢٤ - ١٠٣، من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به.

قال الترمذي: «حديث حسن غريب». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. ورجح الدارقطني في العلل ١٧٥/١٤ أنه من مرسل عروة، ولا يصح مُسْنَدًا عن عائشة.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ٩/١٥٥ (٩٤٠٤)، والبيهقي في الشعب ٤٧٧/١٠ (٧٨٢٩)، من طريق إسحاق بن موسى، عن أحمد بن بشير، عن أبي البلاد، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عائشة به.

٨١٤٢٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - قال: بينا رسول الله ﷺ يناجي عتبة بن ربيعة، والعباس بن عبدالمطلب، وأبا جهل بن هشام، وكان يتصدى لهم كثيراً، وجعل عليهم أن يؤمنوا، فأقبل إليه رجل أعمى يقال له: عبد الله ابن أم مكتوم، يمشي وهو يناجيهم، فجعل عبد الله يستقرئ النبي ﷺ آية من القرآن، قال: يا رسول الله، علّمني ممّا علمك الله. فأعرض عنه رسول الله ﷺ، وعبس في وجهه، وتولّى وكره كلامه، وأقبل على الآخرين، فلما قضى رسول الله ﷺ نجواه، وأخذ ينقلب إلى أهله، أمسك الله ببعض بصره، ثم خفق برأسه، ثم أنزل الله: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾، فلما نزل فيه ما نزل، أكرمه نبي الله وكنّاه؛ يقول له: «ما حاجتك؟ هل تريد من شيء؟»^(١). (٢٤١/١٥)

٨١٤٣٠ - عن أنس بن مالك، قال: جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ وهو يكلم أبي بن خلف، فأعرض عنه؛ فأنزل الله: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾، فكان النبي ﷺ بعد ذلك يُكرمه^(٢). (٢٤١/١٥)

٨١٤٣١ - عن عروة بن الزبير - من طريق ابنه هشام - قال: نزلت في ابن أم مكتوم: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾^(٣). (ز)

٨١٤٣٢ - عن مجاهد بن جبر، قال: كان النبي ﷺ مُستخلياً بصنديدٍ من صناديد قريش وهو يدعو إلى الله، وهو يرجو أن يُسلم، إذ أقبل عبد الله ابن أم مكتوم الأعمى، فلما رآه النبي ﷺ كره مجيئه، وقال في نفسه: «يقول هذا القرشي: إنما أتباعه العميان، والسفلة، والعبيد». فعبس؛ فنزل الوحي: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾^(٤). (٢٤٤/١٥)

٨١٤٣٣ - عن الضحّاك بن مزاحم - من طريق جوير - في قوله: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾، قال: هو رسول الله ﷺ، لقي رجلاً من أشراف قريش، فدعاه إلى الإسلام، فأتى عبد الله

(١) أخرجه ابن جرير ١٠٣/٢٤، وابن مردويه - كما في تخرج الكشاف ١٥٥/٤ - ١٥٦ - كلاهما بنحوه، من طريق محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن ابن عباس به.

الإسناد ضعيف، لكنها صحيفة صالحة ما لم تأت بمنكر أو مخالفة. وينظر: مقدمة الموسوعة. وقال ابن كثير في تفسيره ٣٢٠/٨: «فيه غرابة ونكارة، وقد تُكلم في إسناده».

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده ٤٣١/٥ (٣١٢٣)، من طريق محمد بن مهدي، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس به.

وسنده صحيح.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٠٣/٢٤ - ١٠٤.

ابن أم مكتوم، فجعل يسأله عن أشياء من أمر الإسلام، فعَبَسَ في وجهه؛ فعاتبه الله في ذلك، فلما نزلت هذه الآية دعا رسولُ الله ﷺ ابنَ أم مكتوم، فأكرمه، واستخلفه على المدينة مرتين^(١). (٢٤٣/١٥)

٨١٤٣٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾: تصدَّى رسول الله ﷺ لرجلٍ من مشركي قريش كثير المال، ورجا أن يؤمن، وجاء رجل من الأنصار أعمى، يقال له: عبدالله ابن أم مكتوم، فجعل يسأل نبي الله ﷺ، فكرهه نبي الله ﷺ، وتولى عنه، وأقبل على الغني، فوعظ الله نبيه، فأكرمه نبيُّ الله ﷺ، واستخلفه على المدينة مرتين في غزوتين غزاهما^(٢). (ز)

٨١٤٣٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال: جاء ابنُ أم مكتوم إلى النبي ﷺ وهو يُكَلِّمُ أَبِي بن خلف، فأعرض عنه؛ فأنزل الله عليه: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾، فكان النبيُّ ﷺ بعد ذلك يُكرمه. قال أنس: فرأيتُه يوم القادسية عليه درع، ومعه راية سوداء^(٣). (ز)

٨١٤٣٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد -: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ ① أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى عبدالله بن زائدة، وهو ابن أم مكتوم، وجاءه يستقرئه، وهو يناجي أُمِّيَّة بن خلف، رجل من عليَّة قريش، فأعرض عنه نبيُّ الله ﷺ؛ فأنزل الله فيه ما تسمعون: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ ① أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى إلى قوله: ﴿فَأَن تَعَنَّيَ لِلَّهِ﴾. ذكر لنا: أن نبي الله ﷺ استخلفه بعد ذلك مرتين على المدينة، في غزوتين غزاهما يُصَلِّي بأهلها^(٤). (ز)

٨١٤٣٧ - عن محمد بن قيس - من طريق أبي مَعِشَر - قال: كان رسول الله ﷺ جالساً وعنده عُتْبَةُ بن ربيعة، وابن أم مكتوم الأعمى، فقال: يا رسول الله، علّمني القرآن. فعَبَسَ رسول الله ﷺ في وجهه، وصرفه عنه كراهته أن يزهد إقباله عليه عُتْبَةُ في الإسلام، يقول: إنما يتبع هذا العميان والمساكين. فأنزل الله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ إلى قوله: ﴿فَأَن تَعَنَّيَ﴾ عُتْبَةُ، ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾ ② وَهُوَ يَحْشَى ابن أم مكتوم، فلم يُعْذِر رسول الله ﷺ بمثل ذلك^(٥). (ز)

(١) أخرجه ابن سعد ٢٠٩/٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٠٥/٢٤.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٨/٢ دون قول أنس، وابن جرير ١٠٤/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٠٤/٢٤.

(٥) أخرجه ابن إسحاق في سيرته ص ٢١٤.

٨١٤٣٨ - قال مقاتل بن سليمان: يقول ﴿عَبَسَ﴾... نزلت في عبد الله بن أبي سرح^(١) الأعمى، وأمه أم مكتوم، اسمه: عمرو بن قيس بن زائدة بن رواحة بن الأصم بن حجر بن عبد ود بن بغيض بن عامر بن لؤي بن غالب. وأما أم مكتوم اسمها: عاتكة بنت عامر بن عتكة بن عامر بن مخزوم بن يقظة بن مُرة بن كعب بن لؤي، وذلك أنه ذات يوم كان جالساً في المسجد الحرام وحده ليس معه ثاب، وكان رجلاً مكفوف البصر، إذ نزل ملكان من السماء ليُصلِّيا في المسجد الحرام، فقالا: مَنْ هذا الأعمى الذي لا يُبصر في الدنيا ولا في الآخرة؟ قال أحدهما: ولكن أعجب من أبي طالب يدعو الناس إلى الإسلام! وهو لا يبصرهما، ويسمع ذلك، فقام عبد الله حتى أتى رسول الله ﷺ، وإذا معه أُمّية بن خلف، والعباس بن عبد المطلب، وهما قيام بين يديه يعرض عليهما الإسلام، فقال عبد الله: يا محمد، قد جئتكَ تائباً، فهل لي من توبة؟ فأعرض النبي ﷺ وجهه عنه، وأقبل بوجهه إلى العباس وأُمّية بن خلف، فكرر عبد الله كلامه، فأعرض النبي ﷺ بوجهه وكَلَحَ، فاستحى عبد الله، وظن أنه ليس له توبة، فرجع إلى منزله؛ فأنزل الله ﷻ فيه: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ يعني: كَلَحَ النبي ﷺ، ﴿وَتَوَلَّى﴾ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢). (ز)

٨١٤٣٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - أنه سأله عن قول الله ﷻ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى. قال: جاء ابن أم مكتوم إلى رسول الله، وقائده يُبصر وهو لا يُبصر. قال: ورسول الله ﷺ يشير إلى قائده يَكُفُّ، وابن أم مكتوم يدفعه ولا يُبصر. قال: حتى عبس رسول الله ﷻ؛ فعاتبه الله في ذلك، فقال: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّه يَزْكِي﴾ إلى قوله: ﴿فَأَنْتَ عَنْتَ لِلَّهِ﴾ (٣). (ز)

تفسير الآية:

٨١٤٤٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾، قال: رجلٌ من بني فهر، اسمه عبد الله ابن أم مكتوم^(٤). (٢٤٣/١٥)

٨١٤٤١ - قال مقاتل بن سليمان: يقول ﴿عَبَسَ﴾ بوجهه، وأعرض إلى غيره... ﴿عَبَسَ﴾ يعني: كَلَحَ النبي ﷺ، ﴿وَتَوَلَّى﴾ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى^(٥). (ز)

(١) كذا في المصدر! وعبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري غير عبد الله بن أم مكتوم العامري. كما في الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر.
(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٨٩/٤ - ٥٩٠.
(٣) أخرجه ابن جرير ١٠٥/٢٤.
(٤) تفسير مجاهد ص ٧٠٥، وأخرجه ابن جرير ١٠٤/٢٤. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٨٩/٤ - ٥٩٠.

﴿ آثار متعلقة بالآية:﴾

٨١٤٤٢ - عن أبي أمامة، قال: أقبل ابن أمّ مكتوم الأعمى، وهو الذي نزل فيه: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾. فقال: يا رسول الله، أنا كما ترى قد كَبِرْتُ سِنِّي، ورقّ عظمي، وذهب بصري، ولي قائد لا يلائمني قياده إياي؛ فهل تجد لي من رخصة أصلي الصلوات في بيتي. قال: «هل تسمع المؤذن؟». قال: نعم. قال: «ما أجَد لك من رخصة»^(١). (٢٤٢/١٥)

٨١٤٤٣ - عن كعب بن عُجرة: إنّ الأعمى الذي أنزل الله فيه: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني أسمع النداء، ولعلي لا أجِد قائداً. فقال: «إذا سمعتَ النداء فأجب داعي الله»^(٢). (٢٤٣/١٥)

٨١٤٤٤ - عن الحكم بن عُتَيْبَة، قال: ما رُئي رسولُ الله ﷺ بعد هذه الآية متصدّياً لِغَنِيٍّ، ولا مُعْرِضاً عن فقير^(٣). (٢٤٢/١٥)

٨١٤٤٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: لو أنّ رسول الله ﷺ كتم شيئاً من الوحي كتم هذا عن نفسه^(٤). (٢٤٢/١٥)

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٤/٨ (٧٨٨٦) مطولاً، من طريق علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة به.

قال الهيثمي في المجمع ٤٣/٢ (٢١٦٧): «فيه علي بن يزيد الألهماني عن القاسم، وقد ضعفهما الجمهور، واختلف في الاحتجاج بهما».

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٨/١٩ (٣٠٤)، والدارقطني ٤٦٢/٢ (١٨٨٠)، من طريق سليمان بن أبي داود الحراني، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم، عن عبدالله بن معقل، عن كعب بن عُجرة به.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣٩/١٩ (٣٠٥)، من طريق يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي، عن أبيه، عن أبيه، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عدي بن ثابت، عن عبدالله بن معقل، عن كعب بن عُجرة به.

قال ابن أبي حاتم في العلل ٣٧٥/٢ (٤٤٩): «قال أبي: هذا حديث منكر». وقال الهيثمي في المجمع ٢/٤٢ (٢١٦٦): «فيه يزيد بن سنان؛ ضعفه أحمد، وجماعة. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال البخاري: مقارب الحديث». وقال الألباني في الصحيحة ٣/٣٣٩ - ٣٤٠ (١٣٥٤): «الحديث صحيح على كل حال؛ فإن له شواهد عديدة من حديث أبي هريرة عند مسلم وأبي عوانة وغيرهما». وأصل الحديث في صحيح مسلم ٢٥٥ - (٦٥٣) دون تعيين اسم الأعمى.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي﴾ (٣) أَوْ يَذْكُرْ فَنَنْفَعُهُ الذِّكْرَى ﴿١﴾

٨١٤٤٦ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي﴾ (٣) أَوْ يَذْكُرْ فَنَنْفَعُهُ الذِّكْرَى، المعنى: لعله يزكى ويذكّر^(١). (ز)

٨١٤٤٧ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾ يا محمد ﴿لَعَلَّهُ يَزَكِّي﴾ أي: لعله أن يؤمن؛ فيُصَلِّي، فيتذكر في القرآن بما قد أفسد، ﴿أَوْ يَذْكُرْ﴾ في القرآن، ﴿فَنَنْفَعُهُ الذِّكْرَى﴾ يعني: الموعظة. يقول: أن تعرض عليه الإسلام، فيؤمن، فتنفعه تلك الذكرى^(٢). (ز)

٨١٤٤٨ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿لَعَلَّهُ يَزَكِّي﴾: يسلم^(٣) (٧٠٣٣). (ز)

﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى﴾ (٥) فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ﴿١﴾

نَزُولُ الْآيَةِ، وَتَفْسِيرُهَا:

٨١٤٤٩ - قال عبد الله بن عباس: ﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى﴾ عن الله، وعن الإيمان، بما له من المال^(٤). (ز)

٨١٤٥٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى﴾، قال: عُتْبَةُ بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأُمَيَّة بن خلف^(٥). (٢٤٣/١٥)

٨١٤٥١ - عن أبي مالك غَزْوَان الغفاري، في قوله: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾، قال: جاءه

﴿٧٠٣٣﴾ قال ابنُ جرير (١٠٥/٢٤): «وقوله: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي﴾ يقول - تعالى ذكره - لنبيه محمد ﷺ: وما يدريك - يا محمد - لعل هذا الأعمى الذي عَبَسْتُ في وجهه يزكى، يقول: يتطهر من ذنوبه». ثم ذكر قول ابن زيد، ولم يعلق عليه.

(١) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٩٤/٥ - .

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٠/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٠٦/٢٤.

(٤) تفسير البغوي ٣٣٦/٨.

(٥) تفسير مجاهد ص ٧٠٥، وأخرجه ابن جرير ١٠٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

عبد الله ابن أم مكتوم، فعبس في وجهه وتولى، وكان يتصدى لأمية بن خلف؛ فقال الله: ﴿أَمَّا مَنْ أَسْتَعَى ﴿٥﴾ فَأَتَتْ لَهُ صَدَى﴾^(١). (٢٤٢/١٥)

٨١٤٥٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَمَّا مَنْ أَسْتَعَى﴾ عن الله في نفسه، يعني: أمية بن خلف، ﴿فَأَتَتْ لَهُ صَدَى﴾ يعني: تدعو، وتقبل بوجهك^(٢). (ز)

٨١٤٥٣ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿أَمَّا مَنْ أَسْتَعَى﴾، قال: نزلت في العباس^(٣). (ز)

﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى﴾

٨١٤٥٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى﴾ يقول: وما عليك ألا يؤمن ولا يصلح ما قد أفسد هؤلاء التفر^(٤). (ز)

﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾

٨١٤٥٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾ في الحر^(٥). (ز)

٨١٤٥٦ - قال مالك بن أنس: وإنما السعي في كتاب الله العمل والفعل، ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة: ١٠]، يقول الله - تبارك وتعالى -: ﴿وَإِذَا قُورِلَ سَعَى فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٠٥]، وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَى﴾، وقال: ﴿ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَى﴾ [النازعات: ٢٢]، وقال: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ [الليل: ٤]. قال مالك: فليس السعي الذي ذكر الله في كتابه بالسعي على الأقدام، ولا الاشتداد، وإنما عني: العمل والفعل^(٦) [٧٠٣٤]. (ز)

٧٠٣٤ ذكر ابن عطية (٥٣٧/٨) أن معنى: ﴿يَسْعَى﴾ في الآية «أي: يمشي، وقيل المعنى: يسعى في شؤونه وأمر دينه وتقربه منك، وهو يخشى الله تعالى».

(١) أخرجه سعيد بن منصور - كما في فتح الباري ٦٩٢/٨ - مختصراً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٠٧/٢٤.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٠/٤.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٠/٤.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٠/٤.

(٦) موطأ مالك (ت: د. بشار عواد) ١٦٣/١ (٢٨٦).

﴿وَهُوَ يَخْشَى﴾ (٩)

٨١٤٥٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَهُوَ يَخْشَى﴾ الله، يعني: ابن أم مكتوم^(١). (ز)

﴿فَأَنْتَ عَنْدَ اللَّهِ﴾ (١٠)

٨١٤٥٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَنْتَ عَنْدَ﴾ يا محمد ﴿لِلَّهِ﴾ يعني: تُعرض بوجهك عنه. ثم وعظ الله ﷺ أن لا يُقبل على مَنْ استغنى عنه، فقال: لا تُقبل عليه، ولا تُعرض عن مَنْ جاءك يسعى، ولا تُقبل على مَنْ استغنى، وتُعرض عن مَنْ يخشى ربه، فلما نزلت هذه الآية في ابن أم مكتوم، أكرمته النبي ﷺ، واستخلفه بعد ذلك على المدينة مرتين في غزواته^(٢). (ز)

﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾ (١١) ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرْهُ﴾ (١٢)

٨١٤٥٩ - قال مقاتل بن سليمان: ثم انقطع الكلام، ثم استأنف، فقال: ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾ يعني: آيات القرآن، ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرْهُ﴾ يعني الربّ تعالى: نفسه، يقول: مَنْ شاء الله تعالى فهمه، يعني: القرآن، يقول: مَنْ شاء ذكر أن يفوض الأمر إلى عباده^(٣) [٧٠٣٥]. (ز)

[٧٠٣٥] ذكر ابن عطية (٥٣٨/٨) اختلافاً في عود الضمير في قوله: ﴿إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾ الأول: إنّ هذه السورة. الثاني: إنّ هذه المعتبة تذكرة لك، يا محمد. الثالث: آيات القرآن. كما في قول مقاتل.

ثم علّق على القول الثاني: «ففي هذا التأويل إجلال لمحمد ﷺ، وتأنيس له». وذكر أن تعلق قوله تعالى: ﴿فِي صُحُفٍ﴾ بقوله: ﴿تَذْكِرَةٌ﴾ يؤيد أنّ التذكرة يراد بها جميع القرآن.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٠/٤.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٠/٤.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩١/٤.

﴿ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ۖ مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ۖ ﴾ (١٤)

٨١٤٦٠ - عن قتادة بن دعامة، ﴿ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ۖ مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ۖ ﴾، قال: هي عند الله^(١). (٢٤٤/١٥)

٨١٤٦١ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ ﴿ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ۖ ﴾ يعني: في كتب مُّكَرَّمَةٍ، ﴿ مَرْفُوعَةٍ ۖ ﴾ يعني به: اللوح المحفوظ، مرفوعة فوق السماء الرابعة، نظيرها في الواقعة^(٢)، عند الله ﴿ مُّطَهَّرَةٍ ۖ ﴾ من الشرك والكفر^(٣). (ز)

﴿ يَأْتِي سَفَرًا ۖ كِرَامًا بَرَرًا ۖ ﴾ (١٥)

٨١٤٦٢ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرؤه وهو عليه شاقٌّ له أجران»^(٤). (٢٤٥/١٥)

٨١٤٦٣ - قال النبي ﷺ: «نزل القرآن في ليلة القدر جميعًا كله من اللوح المحفوظ إلى السفرة من الملائكة في السماء الدنيا، ثم أخبر به جبريل ﷺ في عشرين شهرًا، ثم أخبر به جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة»^(٥). (ز)

٨١٤٦٤ - عن عبد الله بن عباس، ﴿ سَفَرًا ۖ ﴾، قال: بالنبطية: القراء^(٦). (٢٤٥/١٥)

٨١٤٦٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - في قوله: ﴿ كِرَامًا بَرَرًا ۖ ﴾، قال: الملائكة^(٧). (٢٤٥/١٥)

٨١٤٦٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿ يَأْتِي سَفَرًا ۖ ﴾، قال: كَتَبَةً^(٨). (٢٤٥/١٥)

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) يشير إلى قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۖ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ۖ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ [الواقعة: ٧٧ - ٧٩].

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩١/٤.

(٤) أخرجه البخاري ١٦٦/٦ (٤٩٣٧)، ومسلم ٥٤٩/١ (٧٩٨)، وأحمد ٢٥٦/٤٠ - ٢٥٧ (٢٤٢١١) واللفظ له، وسعيد بن منصور في التفسير من سننه ٧٠/١ (١٤).

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٣/٤.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه ابن جرير ١٠٩/٢٤.

(٨) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تعليق التعليق ٣٦٠/٤ - ٣٦١، وابن جرير ١٠٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٨١٤٦٧ - عن عطاء بن أبي رباح، مثله^(١). (٢٤٥/١٥)

٨١٤٦٨ - عن مجاهد بن جبر، قال: الكَتَبَةُ: السَّفَرَةُ الملائكة^(٢). (٢٤٤/١٥)

٨١٤٦٩ - عن وهب بن مُنَبِّه، ﴿يَأْتِي سَفَرٌ ﴿١٥﴾ كَرَامٍ بَرَرٌ﴾، قال: هم أصحاب محمد ﷺ^(٣). (٢٤٤/١٥)

٨١٤٧٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿يَأْتِي سَفَرٌ﴾، قال: هم القُرَاء^(٤). (٢٤٤/١٥)

٨١٤٧١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿يَأْتِي سَفَرٌ﴾، قال: كَتَبَةُ^(٥). (٢٤٤/١٥)

٨١٤٧٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَأْتِي سَفَرٌ﴾ يعني: تلك الصحف بأيدي كَتَبَةِ كرام مسلمين، ثم أثنى على الملائكة الكَتَبَةِ، فقال: ﴿كَرَامٌ﴾ يعني: مسلمين، وهم الملائكة، ﴿بَرَرٌ﴾ يعني: مطيعين لله تعالى، أنقياء أبرار من الذنوب، وكان ينزل إليهم من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا في ليلة القدر، إلى الكَتَبَةِ من الملائكة، ثم ينزل به جبريل إلى النبي ﷺ، ثم انقطع الكلام^(٦). (ز)

٨١٤٧٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿يَأْتِي سَفَرٌ﴾، قال: السَّفَرَةُ: الذين يُحصون الأعمال^(٧) [٧٠٣٦]. (ز)

[٧٠٣٦] اختلف في قوله: ﴿يَأْتِي سَفَرٌ﴾ على أقوال: الأول: الكَتَبَةُ. الثاني: القُرَاء. الثالث: الملائكة. الرابع: أصحاب النبي ﷺ.

ووجه ابن عطية (٥٣٨/٨) القول الثالث، فقال: «قال ابن عباس رضي الله عنهما: هم الملائكة؛ لأنهم كَتَبَةُ، يقال: سفرْتُ أي: كتبتُ، ومنه السَّفَرُ». ووجه القول الرابع، فقال: «وقال وهب بن مُنَبِّه: هم الصحابة؛ لأن بعضهم يسفر إلى بعض في الخير والتعليم والتعلم». وقد رجَّح ابن جرير (١٠٩/٢٤) القول الثالث مستنداً إلى اللغة، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: هم الملائكة الذين يسفرون بين الله ورسله بالوحي. وسفير القوم: الذي يسعى بينهم بالصلح، يقال: سفرت بين القوم: إذا أصلحت بينهم، ومنه قول الشاعر: وما أدعُ السَّفارة بين قومي وما أمشي بغشٍّ إن مشيتُ». ==

(١) أخرجه الخطيب في تاريخه ١٨٦/٩ - ١٨٧. (٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٠٨/٢٤ - ١٠٩. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٨/٢، وابن جرير ١٠٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩١/٤. (٧) أخرجه ابن جرير ١٠٩/٢٤.

﴿قُلِ الْإِنْسَنُ مَا أَكْفَرُهُ﴾ (١٧)

﴿ نزول الآية: ﴾

٨١٤٧٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿قُلِ الْإِنْسَنُ مَا أَكْفَرُهُ﴾، قال: نزلت في عُتْبَةَ بن أَبِي لهب؛ حين قال: كفرْتُ ربَّ النَّجْمِ إذا هوى. فدعا عليه النبي ﷺ؛ فأخذه الأسد بطريق الشام^(١). (٢٤٥/١٥)

٨١٤٧٥ - قال مقاتل بن سليمان: فذلك قوله: ﴿قُلِ الْإِنْسَنُ مَا أَكْفَرُهُ﴾، نزلت هذه الآية في عُتْبَةَ بن أَبِي لهب بن عبدالمطلب، وذلك أنه كان غضب على أبيه، فأتى محمداً ﷺ، فأمن به، فلما رضي أبوه عنه، وصالحه، وجهزه، وسرَّحه إلى الشام بالتجارات، قال: بلَّغوا محمداً عن عُتْبَةَ أنه قد كفر بالنَّجْمِ. فلما سمع بذلك النبي ﷺ، قال: «اللَّهُمَّ، سلِّطْ عليه كلبك يأكله». فنزل ليلاً في بعض الطريق، فجاء الأسد، فأكله^(٢). (ز)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨١٤٧٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق الأعمش - قال: ما كان في القرآن ﴿قُلِ الْإِنْسَنُ﴾ إنما عني به: الكافر^(٣). (٢٤٦/١٥)

٨١٤٧٧ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿مَا أَكْفَرُهُ﴾ ما أشدَّ كفره!^(٤). (ز)

٨١٤٧٨ - قال مقاتل بن سليمان: ... فذلك قوله: ﴿قُلِ الْإِنْسَنُ﴾ يعني: لعن

== ثم بيَّن احتمال الآية للوجهين الآخرين، فقال: «وإذا وجَّه التأويل إلى ما قلنا احتمال الوجه الذي قاله القائلون: هم الكتَّبة. والذي قاله القائلون: هم القراء. لأنَّ الملائكة هي التي تقرأ الكتب، وتسفر بين الله وبين رسله». وبنحو ترجيحه رجَّح ابنُ عطية، وبيَّن أنَّ الصُّحف على هذا هي صحف عند الملائكة، أو هي اللوح، وذكر أنَّ الصُّحف على القول الثاني هي المصاحف.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩١/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ١١٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٩٥/٥ -.

الإنسان ﴿مَا أَكْفَرُهُ﴾ يقول: ما الذي أكفره؟ (١) [٧٠٣٧]. (ز)

٨١٤٧٩ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، ﴿مَا أَكْفَرُهُ﴾، قال: ما أشد كفره! (٢). (٢٤٦/١٥)
٨١٤٨٠ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿قِيلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ﴾: بلغني: أنه الكافر (٣) [٧٠٣٨]. (ز)

﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ ﴿١٨﴾ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ﴿١٩﴾

٨١٤٨١ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿فَقَدَرَهُ﴾، قال: قدره في رَجَم أمه كيف شاء (٤). (٢٤٦/١٥)

٨١٤٨٢ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ﴾ قَدَّرَ خَلَقَهُ: رأسه، وعينه، ويديه، ورجليه (٥). (ز)

٨١٤٨٣ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال وهو يعلم: ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾؟ فأعلمه كيف خَلَقَهُ ليعتبر في خَلَقِهِ، فقال: ﴿مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ﴾ في بطن أمه من نُطْفَةٍ، ثم من عِلْقَةٍ، ثم من مُضْغَةٍ، ثم عِظْمًا، ثم رُوحًا، فَقَدَّرَ هذا الخَلْقَ في بطن أمه، ثم أخرج من بطن أمه (٦). (ز)

٨١٤٨٤ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، ﴿فَقَدَرَهُ﴾، قال: نُطْفَةٍ، ثم عِلْقَةٍ، ثم مُضْغَةٍ، ثم كذا، ثم كذا، ثم انتهى خَلَقَهُ (٧). (٢٤٦/١٥)

[٧٠٣٧] بَيَّنْ ابْنُ عَطِيَّة (٥٣٩/٨) أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿قِيلَ﴾ أَي: «هو أهل أن يُدْعَى عليه بهذا». ثم ذكر نحو قول مقاتل عن مجاهد، وانتقده، فقال: «وقال مجاهد: ﴿قِيلَ﴾ بمعنى: لُعِن. وهذا تحكُّم».

[٧٠٣٨] ذَكَرَ ابْنُ جَرِير (١١٠/٢٤) فِي قَوْلِهِ: ﴿مَا أَكْفَرُهُ﴾ وَجْهَيْنِ، فَقَالَ: «وَفِي قَوْلِهِ: ﴿أَكْفَرُهُ﴾ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: التَّعَجُّبُ مِنْ كُفْرِهِ مَعَ إِحْسَانِ اللَّهِ إِلَيْهِ، وَأَيَادِيهِ عِنْدَهُ. وَالْآخَرُ: مَا الَّذِي أَكْفَرَهُ، أَي: أَي شَيْءٍ أَكْفَرَهُ». وَبَنَحُوهُ قَالَ ابْنُ عَطِيَّة (٥٣٩/٨).

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩١/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ١١٠/٢٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير البغوي ٣٣٧/٨.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩١/٤ - ٥٩٢.

﴿ثُمَّ أَلْسَيْلَ يَسْرُهُ﴾

٨١٤٨٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - في قوله: ﴿ثُمَّ أَلْسَيْلَ يَسْرُهُ﴾: يعني بذلك: خروجه من بطن أمه يسره له^(١). (٢٤٦/١٥)

٨١٤٨٦ - عن الضحَّاك بن مُزَاحِمٍ، مثله^(٢). (٢٤٧/١٥)

٨١٤٨٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿ثُمَّ أَلْسَيْلَ يَسْرُهُ﴾، قال: هو كقوله: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٣] الشقاء والسعادة^(٣). (٢٤٧/١٥)

٨١٤٨٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿ثُمَّ أَلْسَيْلَ يَسْرُهُ﴾، قال: خروجه من الرَّحِمِ^(٤). (٢٤٦/١٥)

٨١٤٨٩ - عن الحسن البصري - من طريق قتادة - في قوله: ﴿ثُمَّ أَلْسَيْلَ يَسْرُهُ﴾، قال: سبيل الخير^(٥). (ز)

٨١٤٩٠ - عن أبي صالح [بإذام] - من طريق إسماعيل - ﴿ثُمَّ أَلْسَيْلَ يَسْرُهُ﴾، قال: خروجه من الرَّحِمِ^(٦). (٢٤٧/١٥)

٨١٤٩١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿ثُمَّ أَلْسَيْلَ يَسْرُهُ﴾، قال: خروجه من بطن أمه^(٧). (٢٤٦/١٥)

٨١٤٩٢ - عن إسماعيل السُّدِّيَّ - من طريق سفيان - ﴿ثُمَّ أَلْسَيْلَ يَسْرُهُ﴾، قال: خروجه من بطن أمه^(٨). (ز)

٨١٤٩٣ - قال إسماعيل السُّدِّيَّ: ﴿ثُمَّ أَلْسَيْلَ يَسْرُهُ﴾، يعني: طريق الحق والباطل^(٩). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ١١١/٢٤. عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) تفسير مجاهد ص ٧٠٥، وأخرجه ابن جرير ١١٢/٢٤، وكذلك من طريق منصور أيضًا، وأخرجه عبد الرزاق ٣٤٨/٢ من طريق ابن جُرَيْج. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ١١٢/٢٤، كما أخرجه عبد الرزاق ٣٤٨/٢، من طريق معمر، ومثله ابن جرير.

(٦) أخرجه ابن جرير ١١١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٨/٢، وابن جرير ١١٢/٢٤، ومن طريق سعيد أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه ابن جرير ١١١/٢٤.

(٩) تفسير البغوي ٣٣٧/٨.

٨١٤٩٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرُهُ﴾، يعني: هوّن طريقه في الخروج من بطن أمه، يقول: يسّره للخروج، أفلا يعتبر فيؤحّد الله في حُسن خَلْقِهِ فيشكر الله في نِعَمِهِ! ^(١). (ز)

٨١٤٩٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرُهُ﴾، قال: هداه للإسلام والدين، يسّره له، وأعلمه به، والسبيل سبيل الإسلام ^(٢) [٧٠٣٩]. (ز)

﴿ثُمَّ أَمَانَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾

٨١٤٩٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ثُمَّ أَمَانَهُ﴾ عند أَجَلِهِ، ﴿فَأَقْبَرَهُ﴾ ^(٣). (ز)

﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾

٨١٤٩٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ في الآخرة، يعني: إذا شاء بعثه من بعد موته ^(٤). (ز)

[٧٠٣٩] اختلف في السبيل الذي يسّره الله لها على قولين: الأول: أنها خروجه من بطن أمه. الثاني: أنها طريق الحق والباطل. وقد رجّح ابن جرير (١١٣/٢٤) - مستنداً إلى السياق - القول الأول، وعلل ذلك بقوله: «وإنما قلنا ذلك أولى التأويلين بالصواب لأنه أشبههما بظاهر الآية، وذلك أنّ الخبر من الله قبلها وبعدها عن صفته؛ خَلَقَهُ، وتدبيره جسمه، وتصريفه إياه في الأحوال، فالأولى أن يكون أوسط ذلك نظير ما قبله وما بعده». ورجّح ابن كثير (٢٥٠/١٤) القول الثاني بقوله: «وهذا هو الأرجح». ولم يذكر مستنداً.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٢/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ١١٣/٢٤.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٢/٤.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٢/٤.

﴿لَا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ (٢٣)

٨١٤٩٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾، قال: لا يقضي أحدٌ أبداً كلَّ ما افترضَ عليه^(١) [٧٠٤٠]. (٢٤٨/١٥)
٨١٤٩٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَلَّا﴾ لا يؤمن الإنسان بالنشور، ثم استأنف، فقال: ﴿لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ يعني: ما عهد الله إليه أمر الميثاق الأول، يعني: التوحيد، يعني به: آدم عليه السلام^(٢). (ز)

﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ (٢٤)

٨١٥٠٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الكلبي، عن أبي صالح - في قوله: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾، قال: إلى خُرْبِهِ^(٣). (٢٤٩/١٥)
٨١٥٠١ - عن عبد الله بن الزبير، في قوله: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾، قال: إلى مدخله، ومخرجه^(٤). (٢٤٨/١٥)

[٧٠٤٠] لم يذكر ابن جرير (١١٤/٢٤) غير قول مجاهد.

وذكر ابن كثير (٢٥١/١٤) قول مجاهد، ونحوه عن الحسن البصري، ثم قال معلّقاً: «ولم أجد للمتقدمين فيه كلاماً سوى هذا، والذي يقع لي في معنى ذلك - والله أعلم - أن المعنى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَشْرَهُ﴾ أي: بعثه، ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ أي: لا يفعله الآن حتى تنقضي المدة، ويفرغ القدر من بني آدم ممن كتب تعالى له أن يسجد منهم، ويخرج إلى الدنيا، وقد أمر به تعالى كوناً وقدرًا، فإذا تنهى ذلك عند الله أنشر الله الخلائق، وأعادهم كما بدأهم. وقد روى ابن أبي حاتم، عن وهب بن مَثْبُة، قال: قال عُزَيْرٌ عليه السلام: قال الملك الذي جاءني: فإنَّ القبور هي بطن الأرض، وإنَّ الأرض هي أمُّ الخلق، فإذا خلق الله ما أراد أن يخلق، وتمت هذه القبور التي مَدَّ الله لها انقطعت الدنيا، ومات من عليها، ولفظت الأرض ما في جوفها، وأخرجت القبور ما فيها، وهذا شبيه بما قلنا من معنى الآية، والله - عز وجل - أعلم بالصواب».

(١) تفسير مجاهد ص ٧٠٥، وأخرجه ابن جرير ١١٤/٢٤، والفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٦٠/٤ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٢/٤.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب التواضع (٢١٣). (٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٨١٥٠٢ - عن مجاهد بن جبر، مثله^(١) [٧٠٤١]. (٢٤٨/١٥)

٨١٥٠٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾، قال: إلى مأكله، ومشربه^(٢). (ز)

٨١٥٠٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - قوله: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾: آية لهم^(٣) [٧٠٤٢]. (ز)

٨١٥٠٥ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾، قال: مَلَكٌ يَشْنِي رَقَبَةَ - ابن آدم - إذا جلس على الخلاء؛ لينظر ما يخرج منه^(٤). (٢٤٩/١٥)

٨١٥٠٦ - قال مقاتل بن سليمان: ثم استأنف ذكر ما خُلِقَ عليه، فذكر رزقه ليعتبر، فقال: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ﴾ يعني: عُتْبَةُ بن أبي لهب ﴿إِلَى طَعَامِهِ﴾ يعني: رزقه^(٥). (ز)

﴿أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾

٨١٥٠٧ - عن عبد الله بن عباس، ﴿أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾، قال: المطر^(٦). (٢٤٩/١٥)

٨١٥٠٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ على الأرض، يعني: المطر^(٧). (ز)

[٧٠٤١] علق ابن عطية (٨/٥٤٠) على ما جاء عن مجاهد، وابن الزبير، وابن عباس، والحسن، فقال: «وذهب أبي بن كعب، وابن عباس، والحسن، ومجاهد، وغيرهم إلى أن المراد: ﴿إِلَى طَعَامِهِ﴾ إذا صار رجيحاً؛ ليتأمل حيث تصير عاقبة الدنيا، وعلى أي شيء يتفانى أهلها، وتستدير رحاها، وهذا نظير ما روي عن ابن عمر: أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا أَحْدَثَ فَإِنَّ مَلَكًا يَأْخُذُ بِنَاصِيَتِهِ عِنْدَ فِرَاقِهِ، فَيَرْدُ بَصْرَهُ إِلَى نَحْوِهِ مَوْقِفًا لَهُ وَمُعْجَبًا، فَيَنْفَعُ ذَلِكَ مَنْ لَهُ عَقْلٌ».

[٧٠٤٢] لم يذكر ابن جرير (١١٥/٢٤) غير قول مجاهد هذا، وقوله من طريق منصور.

- | | |
|-----------------------------------|------------------------------------|
| (١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. | (٢) أخرجه ابن جرير ١١٥/٢٤. |
| (٣) أخرجه ابن جرير ١١٥/٢٤. | (٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. |
| (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٢/٤. | (٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. |
| (٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٢/٤. | |

﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾ (٢٦)

- ٨١٥٠٩ - عن عبد الله بن عباس، ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾، قال: عن النبات^(١). (٢٤٩/١٥)
- ٨١٥١٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾، يعني: عن التَّبَت والشجر^(٢). (ز)

﴿فَأَلْبَنَّا فِيهَا حَبًّا﴾ (٢٧)

- ٨١٥١١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَلْبَنَّا فِيهَا حَبًّا﴾ يعني: الحبوب كلها^(٣). (ز)

﴿وَعَبْنَا وَقَضَبًا﴾ (٢٨) ﴿وَزَيَّوْنَا وَخَلًّا﴾ (٢٩)

- ٨١٥١٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَقَضَبًا﴾، قال: الفِصْفِصَة، يعني: اللَّتَّ^(٤). (٢٤٩/١٥)
- ٨١٥١٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - ﴿وَقَضَبًا﴾، قال: يعني: الرُّطْبَة^(٥). (ز)
- ٨١٥١٤ - عن الحسن البصري - من طريق يونس - قال: ﴿وَقَضَبًا﴾ الْقَضْب: العلف^(٦). (ز)
- ٨١٥١٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَقَضَبًا﴾، قال: والقَضْب: الْفَصَافِصُ^(٧). (ز)
- ٨١٥١٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَعَبْنَا وَقَضَبًا﴾ يعني به: الرُّطَاب، ﴿وَزَيَّوْنَا﴾ يعني:

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٢/٤.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٢/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ١١٦/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٢٧١/١٣ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ١١٦/٢٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ١١٦/٢٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ١١٦/٢٤.

الرَّطْبَةُ الَّتِي يُعَصَّرُ مِنْهَا الزَّيْتُ، ﴿وَتَحَلَّاءُ﴾^(١) [٧٠٤٣]. (ز)

﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾

❁ قراءات:

٨١٥١٧ - عن مجاهد بن جبر أنه قرأ: (غُلْبًا) مُثْقَلَةً^(٢). (٢٥٢/١٥)

❁ تفسير الآية:

٨١٥١٨ - عن عبد الله بن عباس، قال: الحدائق: كلّ ملتفّ. والغلب: ما غلظ^(٣). (٢٤٩/١٥)

٨١٥١٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عاصم بن كليب، عن أبيه - في قوله: ﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾، قال: الحدائق: ما التفت واجتمع^(٤). (ز)

٨١٥٢٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾، قال: طوال^(٥). (٢٤٩/١٥)

[٧٠٤٣] رَجَّحَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٥٤١/٨) - مُسْتَنَدًا إِلَى دَلَالَةِ الْعَقْلِ - أَنَّ الْقَضْبَ: هُوَ كُلُّ مَا يُقْضَبُ لِأَكْلِهِ ابْنُ آدَمَ، فَقَالَ: «وَالَّذِي أَقُولُهُ إِنَّ الْقَضْبَ هُنَا: هُوَ كُلُّ مَا يُقْضَبُ لِأَكْلِهِ ابْنُ آدَمَ غَضًّا مِنَ النَّبَاتِ؛ كَالْبَقُولِ وَالْهَلِيُونَ وَنَحْوِهِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْمَطْعُومِ جِزْءٌ عَظِيمٌ، وَلَا ذِكْرَ لَهُ فِي الْآيَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ». وَانْتَقَدَ - مُسْتَنَدًا إِلَى الدَّلَالَةِ الْعَقْلِيَّةِ - الْقَوْلَ بِأَنَّهُ الْفَصَافِصُ بِقَوْلِهِ: «وَهَذَا عِنْدِي ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّ الْفَصَافِصَ هِيَ لِلْبَهَائِمِ، فَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي الْأَبِّ». وَنَقَلَ تَعْلِيلَ ثَعْلَبٍ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: هُوَ الرَّطْبَةُ. فَقَالَ: «وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْقَضْبُ: الرَّطْبَةُ. قَالَ ثَعْلَبُ: لِأَنَّهُ يُقْضَبُ كُلُّ يَوْمٍ».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٢/٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وهي قراءة شاذة.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في التعليل ٤٩٠/٣، وفتح الباري ٢٩٥/٦ - ٢٩٦. - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ١١٧/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ١١٨/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٢٧١/١٣ - ٢٧٢. - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

- ٨١٥٢١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿وَحَدَّائِقَ عُلْبًا﴾، قال: شجر في الجنة، يُسْتَظَلُّ به، لا يحمل شيئاً^(١). (٢٥٠/١٥)
- ٨١٥٢٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَحَدَّائِقَ عُلْبًا﴾، قال: مُلْتَفَّة^(٢). (٢٥٠/١٥)
- ٨١٥٢٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿عُلْبًا﴾، قال: غِلَظًا^(٣). (٢٥٠/١٥)
- ٨١٥٢٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سفيان، عن أبيه - ﴿وَحَدَّائِقَ عُلْبًا﴾، قال: عظام الأوساط^(٤). (ز)
- ٨١٥٢٥ - عن الحسن البصري، قال: العُلب: الكرام من النخل^(٥). (٢٥٠/١٥)
- ٨١٥٢٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَحَدَّائِقَ عُلْبًا﴾، قال: النخل الكرام^(٦). (ز)
- ٨١٥٢٧ - عن إسماعيل السُّدِّي، قال: الحدائق: البساتين. والعُلب: ما غلظ من الشجر^(٧). (٢٥٢/١٥)
- ٨١٥٢٨ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿وَحَدَّائِقَ عُلْبًا﴾، يعني: شجراً طوَّالاً عِراضاً^(٨). (ز)
- ٨١٥٢٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَحَدَّائِقَ عُلْبًا﴾ يعني: الشجر المُلتَفَّ، الشجرة التي يدخل بعضها في جوف بعض^(٩). (ز)
- ٨١٥٣٠ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿وَحَدَّائِقَ عُلْبًا﴾: عظام النخل العظيمة الجذع. قال: والعُلب من الرجال: العظام الرقاب، يقال: هو أغلب الرقبة: عظيمها^(١٠). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ١١٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مجاهد ص ٧٠٥، وأخرجه ابن جرير ١١٧/٢٤، وعبد بن حميد - كما في التعليل ٤٩٠/٣، وفتح الباري ٢٩٦/٦ -. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ١١٨/٢٤ - ١١٩.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٨/٢، وابن جرير ١١٨/٢٤، ومن طريق سعيد أيضاً.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٨) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٩٦/٥ -.

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٢/٤. (١٠) أخرجه ابن جرير ١١٨/٢٤.

٨١٥٣١ - عن عاصم، عن أبيه: ﴿وَحَدَّائِقُ غُلَبًا﴾: الحدائق نبت الشجر كله^(١) [٧٠٤٤]. (ز)

﴿وَفَنَكِهَةٌ﴾

٨١٥٣٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَفَنَكِهَةٌ﴾، قال: الثَّمار الرَّطبة^(٢). (٢٤٩/١٥)

٨١٥٣٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَفَنَكِهَةٌ﴾: وهو ما أكل الناس^(٣). (٢٥٠/١٥)

٨١٥٣٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، قال: ﴿وَفَنَكِهَةٌ﴾ الفاكهة التي يأكلها بنو آدم^(٤). (٢٥٢/١٥)

٨١٥٣٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: ﴿وَفَنَكِهَةٌ﴾ الفاكهة ما تأكل الناس^(٥). (٢٥٢/١٥)

٨١٥٣٦ - عن الحسن البصري، قال: ما طاب وأخلوَلَى فلَكم^(٦). (٢٥٢/١٥)

٨١٥٣٧ - عن الحسن البصري - من طريق مبارك - ﴿وَفَنَكِهَةٌ﴾، قال: ما يأكل ابن آدم^(٧). (ز)

[٧٠٤٤] قال ابنُ جرير (١١٦/٢٤): «وقوله: ﴿غُلَبًا﴾ يعني: غلاظًا. ويعني بقوله: ﴿غُلَبًا﴾: أشجارًا في بساتين غلاظ. والغُلَب: جمع أغلب، وهو الغليظ الرقبة من الرجال؛ ومنه قول الفرزدق:

عَوَى فَأَثَارُ أَغْلَبَ ضَيْغَمِيًّا فَوَيْلَ ابْنِ الْمَرَاغَةِ مَا اسْتَشَارَا؟
وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل على اختلاف منهم في البيان عنه». وذكر أقوال السلف على هذا.

(١) أخرجه ابن جرير ١١٧/٢٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٢٣/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٢٧١/١٣ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير مجاهد ص ٧٠٦، وأخرجه ابن جرير ١١٩/٢٤، وعبد بن حميد - كما في التلخيص ٤٩٠/٣، وفتح الباري ٢٩٦/٦ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٠٦ -، وأخرجه ابن جرير ١١٩/٢٤. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٩٦/٥ -.

٨١٥٣٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَفَكَّهُ﴾، قال: أما الفاكهة فلكم^(١). (ز)

﴿وَأَبَا﴾

٨١٥٣٩ - سُئِلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - من طريق إبراهيم التيمي - عن الأب، ما هو؟ فقال: أي سماء تُظَلِّنِي وأي أرض تُقَلِّنِي إذا قُلْتُ في كتاب الله ما لا أعلم؟!^(٢) [٧٠٤٥]. (٢٥١/١٥)

٨١٥٤٠ - عن عمر بن الخطاب - من طريق أبي وائل - أنه سأل عن قوله: ﴿وَأَبَا﴾، ما الأب؟ ثم قال: ما كُلفنا هذا، أو ما أُمِرنا بهذا^(٣). (٢٥٣/١٥)

٨١٥٤١ - عن عمر بن الخطاب - من طريق أنس - أنه قرأ على المنبر: ﴿قَابَلْنَا فِيهَا جَا ٢٧ وَعَبَا وَقَضَا ٢٨ وَزَيْتُونَا وَنَخْلًا ٢٩ وَحَدَائِقَ غُلَا ٣٠ وَفَكَّهُ وَأَبَا﴾، قال: كل هذا قد عرفناه، فما الأب؟ ثم رفع عصا كانت في يده، فقال: هذا لعمر الله هو التكلّف، فما عليك أن لا تدري ما الأب، اتبعوا ما بيّن لكم من هذا الكتاب فاعملوا به، وما لم تعرفوه فكلّوه إلى ربّه^(٤) [٧٠٤٦]. (٢٥١/١٥)

[٧٠٤٥] علق ابن كثير (٢٥٣/١٤) على هذا الأثر، فقال: «وهذا منقطع بين إبراهيم التيمي والصدّيق».

[٧٠٤٦] علق ابن كثير (٢٥٣/١٤) على هذا الأثر، فقال: «إسناد صحيح، وقد رواه غير واحد عن أنس به. وهذا محمول على أنه أراد أن يعرف شكله وجنسه وعينه، وإلا فهو وكل من قرأ هذه الآية يعلم أنه من نبات الأرض؛ لقوله: ﴿قَابَلْنَا فِيهَا جَا ٢٧ وَعَبَا وَقَضَا ٢٨ وَزَيْتُونَا وَنَخْلًا ٢٩ وَحَدَائِقَ غُلَا ٣٠ وَفَكَّهُ وَأَبَا﴾».

(١) أخرجه ابن جرير ١١٩/٢٤.

(٢) أخرجه أبو عبيد في فضائله ص ٢٢٧، وعبد بن حميد - كما في تخريج الكشاف ١٥٨/٤، وفتح الباري ٢٧١/١٣ -.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٩/٢ من طريق الزّهرى، وابن سعد ٣٢٧/٣، وسعيد بن منصور (٤٣ - تفسير)، وعبد بن حميد - كما في فتح الباري ٢٧١/١٣ -، وابن جرير ١٢٠/٢٤، ١٢٣، والحاكم ٢٩٠/٢، ٥١٤، وابن مردويه - كما في تخريج الكشاف ١٥٩/٤ -، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٢٨١). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، والخطيب.

٨١٥٤٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: أن رجلاً سأل عمر عن قوله: ﴿وَأَبَا﴾، فلما رآهم يقولون أقبل عليهم بالذِّرَّةِ^(١). (٢٥٣/١٥)

٨١٥٤٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَأَبَا﴾، قال: الثَّمار الرَّطْبَةُ^(٢). (ز)

٨١٥٤٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عاصم بن كُلَيْب، عن أبيه - قال: الأب: ما أنبت الأرض مما يأكله الدواب، ولا يأكله الناس^(٣). (٢٤٩/١٥)

٨١٥٤٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عاصم بن كُلَيْب، عن أبيه - قال: عدَّ سبْعًا، جعل رِزقه في سبعة، وجعله من سبعة، وقال في آخر ذلك: الأب ما أنبت الأرض مما لا يأكل الناس^(٤). (ز)

٨١٥٤٦ - عن عبد الله بن عباس، قال: الأب: الحشيش للبهائم^(٥). (٢٥٠/١٥)

٨١٥٤٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العَوْفِي - قال: الأب: الكَلأ والمرعى^(٦). (٢٥٠/١٥)

٨١٥٤٨ - عن عبد الله بن عباس: أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿وَأَبَا﴾. قال: الأب: ما يَعْتَلِف منه الدواب. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

ترى به الأب واليقطين مختلطًا على الشريعة يجري تحتها الغَرْبُ؟^(٧)

(٢٥١/١٥)

٨١٥٤٩ - عن أبي رَزِين [مسعود بن مالك] - من طريق منصور - ﴿وَأَبَا﴾، قال: النبات^(٨). (٢٥٣/١٥)

٨١٥٥٠ - عن سعيد بن جُبَيْر، ﴿وَأَبَا﴾، قال: الكَلأ^(٩). (٢٥٢/١٥)

(١) أخرجه عبد بن حميد - كما في فتح الباري ٢٧١/١٣ -.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٢٣/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٢١/٢٤، ومن طريق سعيد بن جُبَيْر أيضًا، وابن أبي حاتم - كما في التعليل ٣/٤٩٠، وفتح الباري ٢٩٥/٦ - ٢٩٦ - وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٢١/٢٤.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في التعليل ٣/٤٩٠، وفتح الباري ٢٩٦/٦، ٢٧١/١٣ -.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٢١/٢٤.

(٧) أخرجه الطستي - كما في الإقتان ١٠٠/٢ -.

(٨) أخرجه ابن جرير ١٢١/٢٤. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

- ٨١٥٥١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَأَنَّا﴾ : ما أكلت الأنعام^(١) . (٢٥٠/١٥)
- ٨١٥٥٢ - قال مجاهد بن جبر - من طريق سفيان، عن الأعمش أو غيره - ﴿وَأَنَّا﴾ ، قال: الأب: المرعى^(٢) . (ز)
- ٨١٥٥٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - قال: الأب: المرعى^(٣) . (٢٥٢/١٥)
- ٨١٥٥٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، قال: الأب: هو التَّيْن^(٤) . (٢٥٣/١٥)
- ٨١٥٥٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: الأب: ما تأكل الدوابُّ^(٥) . (٢٥٢/١٥)
- ٨١٥٥٦ - عن أبي مالك غزوان الغفاري، قال: الأب: الكلاء^(٦) . (٢٥٣/١٥)
- ٨١٥٥٧ - عن الحسن البصري - من طريق مبارك - قال: الأب لأنعامكم^(٧) . (٢٥٢/١٥)
- ٨١٥٥٨ - عن الحسن البصري - من طريق يونس - قال: الأب: العُشْب^(٨) . (ز)
- ٨١٥٥٩ - عن عطاء بن أبي رباح، قال: كلَّ شيء يَنْبُتُ على ظهر الأرض فهو الأب^(٩) . (٢٥٣/١٥)
- ٨١٥٦٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد -: أما الأب فلأنعامكم، نِعَمٌ من الله متظاهرة^(١٠) . (ز)
- ٨١٥٦١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَأَنَّا﴾ ، قال: هو ما أكلت الدوابُّ^(١١) . (ز)

- (١) تفسير مجاهد ص ٧٠٦، وأخرجه ابن جرير ١٢٢/٢٤، وعبد بن حميد - كما في التلخيص ٤٩٠/٣، وفتح الباري ٢٩٦/٦ - . وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- (٢) أخرجه ابن جرير ١٢٢/٢٤.
- (٣) أخرجه ابن جرير ١٢٢/٢٤، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٧) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٠٦ - ، وأخرجه ابن جرير ١٢٢/٢٤. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٩٦/٥ - . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٨) أخرجه ابن جرير ١٢٣/٢٤.
- (٩) أخرجه عبد بن حميد - كما في فتح الباري ٢٩٦/٦، ٢٧١/١٣ - .
- (١٠) أخرجه ابن جرير ١٢٢/٢٤.
- (١١) أخرجه عبد الرزاق ٣٤٩/٢، وابن جرير ١٢٢/٢٤.

٨١٥٦٢ - عن إسماعيل السُّدِّي، قال: الأب: العُشب^(١). (٢٥٢/١٥)

٨١٥٦٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَفَكَهَةً وَأَنَّا﴾ يعني: المرعى^(٢). (ز)

٨١٥٦٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: الأب لأنعامنا. قال: والأب: ما ترعى. وقرأ: ﴿مَنَعًا لَّكُمْ وَلِأَنفُسِكُمْ﴾^(٣) (٧٠٤٧). (ز)

﴿مَنَعًا لَّكُمْ وَلِأَنفُسِكُمْ﴾

٨١٥٦٥ - عن الحسن البصري - من طريق يونس - في قوله: ﴿مَنَعًا لَّكُمْ وَلِأَنفُسِكُمْ﴾، قال: متاعاً لكم الفاكهة، ولأنعامكم العُشب^(٤). (ز)

٨١٥٦٦ - عن إسماعيل السُّدِّي، قال: ﴿مَنَعًا لَّكُمْ وَلِأَنفُسِكُمْ﴾، قال: الفاكهة لكم، والعُشب لأنعامكم^(٥). (٢٥٢/١٥)

٨١٥٦٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مَنَعًا لَّكُمْ﴾ يقول: في هذا كلّ متاعاً لكم، ﴿وَلِأَنفُسِكُمْ﴾ ففي هذا مُعتبر، وقال النبي ﷺ: «خُلِقْتُمْ مِنْ سَبْعٍ، وَرُزِقْتُمْ مِنْ سَبْعٍ، وَخَرَجْتُمْ عَلَى سَبْعٍ»^(٦). (ز)

✽ آثار متعلّقة بالآية:

٨١٥٦٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: دعا عمرُ بن الخطاب أصحابَ محمد ﷺ، فسألهم عن ليلة القدر، فأجمعوا أنها في العشر الأواخر. قال

[٧٠٤٧] بين ابن جرير (١١٩/٢٤) أنّ الأب: هو ما تأكله البهائم من العُشب والنبات. وذكر على ذلك أقوال السلف، ثم ذكر قول من قال: هو الثمار الرطبة. ولم يعلّق عليه. وذكر ابن عطية (٥٤١/٨) أقوال السلف في تفسيره، ثم علّق بقوله: «وفي اللفظة غرابة، وقد توقف في تفسيرها أبو بكر وعمر رضي الله عنهما».

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٢/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٢٤/٢٤.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٢٣/٢٤.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٢/٤.

والحديث المرفوع لم نقف عليه مسنداً، وأورده كذلك السمرقندي في تفسيره بحر العلوم (٥٤٨/٣)، والقرطبي في تفسيره (٢٢٣/١٩). وذكره الحسن بن محمد الصغاني، (ت: ٦٥٠) في موضوعاته، ٤٧. وسيأتي معنى الحديث في الأثر التالي وأنه من قول ابن عباس.

عبد الله بن عباس: فقلت لعمر: إني لأعلم، وإني لأظن أي ليلة هي. فقال عمر: وأي ليلة هي؟ فقلت: سابعة تمضي، أو سابعة تبقى من العشر الأواخر. فقال عمر: ومن أين علمت ذلك؟ فقال ابن عباس: قلت: خلق الله سبع سماوات، وسبع أرضين، وسبعة أيام، وإن الشهر يدور في سبع، وخلق الإنسان من سبع، ويأكل من سبع، ويسجد على سبع، والطواف بالبيت سبع، ورمي الجمار سبع، لأشياء ذكرها. فقال عمر: لقد فطنت لأمر ما فطنا له. وكان قتادة يزيد عن ابن عباس في قوله: ويأكل من سبع. قال: هو قول الله ﷻ: ﴿فَأَبْتْنَا فِيهَا جَاءًا ۖ وَعَبَا ۖ وَقَضَبًا﴾^(١). (ز)

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّلَاةُ﴾

٨١٥٦٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - قال: ﴿الصَّلَاةُ﴾ هذا من أسماء يوم القيامة، عظمه الله، وحذره عباده^(٢) [٧٠٤٨]. (٢٥٤/١٥)

٨١٥٧٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّلَاةُ﴾ يعني: الصيحة؛ صاحت أسماع الخلق بالصيحة من الصائح يسمعون الخلق^(٣). (ز)

﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۖ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ۖ وَصَدِيقِيهِ ۖ وَبَنِيهِ﴾

٨١٥٧١ - عن الحسن البصري - من طريق قتادة - قال: إن أول من يفر يوم القيامة من أبيه إبراهيم، وأول من يفر من أمه إبراهيم، وأول من يفر من ابنه نوح، وأول من يفر من أخيه هابيل، وأول من يفر من صاحبه نوح ولوط. وتلا هذه الآية: ﴿يَوْمَ

[٧٠٤٨] لم يذكر ابن جرير (١٢٤/٢٤) غير قول ابن عباس.

وقال ابن عطية (٥٤٢/٨): «الصَّلَاةُ: اسم من أسماء القيامة، واللفظة في حقيقتها إنما هي لنفخة الصور التي تصخ الأذان، أي: تصمها، ويستمع لهذا اللفظ في الداهية التي يصم نبؤها الأذان لصعوبتها، وهذه استعارة، وكذلك في الصيحة المفردة التي يصعب وقعها على الأذن».

(١) المعجم الكبير ٢٦٤/١٠ - ٢٦٥ (١٠٦١٨).

(٢) أخرجه ابن جرير ١٢٤/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٢/٤.

يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْ أَخِيهِ ﴿٢٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٢٥﴾ وَصَلَّيْهِ وَبَنِيهِ، فَيَرَوْنَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِمْ ^(١). (٢٥٦/١٥)

٨١٥٧٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق خلود بن دعلج - في قوله: ﴿يَوْمَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْ أَخِيهِ﴾ قال: يقرأ هابيل من قابيل، ﴿وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾ يقرأ النبي ﷺ من أمه، وإبراهيم عليه السلام من أبيه، ﴿وَصَلَّيْهِ وَبَنِيهِ﴾ قالوا: لوط عليه السلام من صاحبه، ونوح عليه السلام من ابنه ^(٢). (ز)
٨١٥٧٣ - عن قتادة بن دعامة، قال: ليس شيء أشدَّ على الإنسان يوم القيامة من أن يرى مَنْ يعرفه؛ مخافة أن يكون يطلبه بمظلومة. ثم قرأ: ﴿يَوْمَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْ أَخِيهِ﴾ الآية ^(٣). (٢٥٦/١٥)

٨١٥٧٤ - قال مقاتل بن سليمان: ثم عظم الربِّ ﷻ ذلك، فقال: ﴿يَوْمَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْ أَخِيهِ﴾ يعني: لا يلتفت إليه، ﴿وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾ ﴿٢٥﴾ وَصَلَّيْهِ يعني: وامراته، وَبَنِيهِ ^(٤). (ز)

﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ ﴿٣٧﴾

٨١٥٧٥ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «تُحْشَرُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا». فقالت زوجته: أينظر بعضنا إلى عورة بعض؟ فقال: «يا فلانة، ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾» ^(٥). (٢٥٤/١٥)

٨١٥٧٦ - عن سودة بنت زمعة، قالت: قال النبي ﷺ: «يُبْعَثُ النَّاسُ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا، قَدْ أَلْجَمَهُمُ الْعَرَقُ، وَبَلَغَ شَحْوَمَ الْأَذَانِ». قلتُ: يا رسول الله، واسوأُتاه! ينظر بعضنا إلى بعض. قال: «شُغِلَ النَّاسُ عَنْ ذَلِكَ». وتلا: ﴿يَوْمَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْ أَخِيهِ﴾ ﴿٣٤﴾

(١) أخرجه ابن عساکر ٨/٦٤.

(٢) أخرجه الثعلبي ١٣٥/١٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣٤١/٢.

(٣) عزاه السيوطي إلى أبي عبيد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٢/٤ - ٥٩٣.

(٥) أخرجه الترمذي ٥٢٥/٥ (٣٦٢٢)، من طريق ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

وأخرجه الحاكم ٢٧٦/٢ (٢٩٩٥)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٢٦/٨ -، من طريق ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص.

وَأَمَّهُ وَأَبِيهِ ﴿٢٥﴾ وَصَاحِبِهِ وَبَنِيهِ ﴿٢٦﴾ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٢٧﴾. (٢٥٤/١٥)

٨١٥٧٧ - عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ، قال: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ حُفَاةِ غُرْلًا». قيل: يا رسول الله، ينظر الرجال إلى النساء؟! فقال: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾. (٢٥٤/١٥)

٨١٥٧٨ - عن عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ، فقالت: كيف يُحْشَرُ النَّاسُ؟ قال: «حُفَاةَ عُرَاةٍ». قالت: واسوأُتَاهُ! قال: «إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ عَلَيَّ آيَةٌ، لَا يَضْرُكُكَ كَانَ عَلَيْكَ ثِيَابُكَ أَوْ لَا». قالت: وأيُّ آية هي؟ قال: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾. (٢٥٥/١٥)

٨١٥٧٩ - عن عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا». قلت: يا رسول الله، فكيف بالعورات؟! قال: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾. (٢٥٥/١٥)

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٤/٢٤ (٩١)، والحاكم ٥٥٩/٢ (٣٨٩٨)، والعلبي ١٣٥/١٠، والواحدي في التفسير الوسيط ٤/٤٢٥، من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن محمد بن أبي عبيد، عن عطاء بن يسار، عن سودة به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذا اللفظ». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٢٠٧/٤ (٥٤٢٢): «رواته ثقات». وقال ابن كثير في تفسيره ٣٢٧/٨: «حديث غريب من هذا الوجه جدًا». وقال في البداية والنهاية ٣٧٤/١٩: «إسناده جيد». وقال الهيثمي في المجمع ٣٣٣/١٠ (١٨٣٢٢): «رجال رجال الصحيح، غير محمد بن عبيد، وهو ثقة». وأورده الألباني في الصحيحة ١٣٧٨/٧ (٣٤٦٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ٩٦/١ (٢٩٤)، من طريق إبراهيم بن حماد بن أبي حازم، عن مصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد به. قال الهيثمي في المجمع ٣٣٢/١٠ (١٨٣١٩): «إبراهيم بن حماد بن أبي حازم ضعفه الدارقطني، وبقي رجال الكبير رجال الصحيح».

(٣) أخرجه الحاكم ٦٠٩/٤ (٨٦٨٩)، وابن جرير ١٢٥/٢٤ بنحوه، وابن أبي حاتم ١٣٤٩/٤ (٧٦٣٩)، من طريق عثمان بن عبد الرحمن القُرَظِي، عن عائشة به. وأصله عند البخاري ١٠٩/٨ - ١١٠ (٦٥٢٧)، ومسلم ٢١٩٤/٤ (٢٨٥٩) دون ذكر الآية.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «فيه انقطاع». وقال الألباني في الصحيحة ١٣٨٠/٧ معقبًا على الذهبي: «قلت: لم يظهر لي موضعه - الانقطاع! - والمتبادر أنه يعني: بين عثمان بن عبد الرحمن القُرَظِي وعائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، ولكنني لم أعرف ابن عبد الرحمن هذا، ولم يُسَمَّ ابن أبي حاتم، وإنما ذكره بنسبته (القُرَظِي) فقط، وحينئذٍ فيحتمل أن يكون هو (محمد بن كعب القُرَظِي)، فقد ذكروا في ترجمته - وهو ثقة - أنه روى عن عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، فإن ثبت أنه هو فلا انقطاع».

(٤) أخرجه أحمد ١٣٥/٤١ - ١٣٦ (٢٤٥٨٨)، والنسائي ١١٤/٤ (٢٠٨٣)، والحاكم ٦٠٨/٤ (٨٦٨٤)، من طريق بقة، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة به.

- ٨١٥٨٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمٌ شَأْنٌ يُعْنِيهِ﴾ :
أفضى إلى كلِّ إنسان ما يشغله عن الناس^(١). (ز)
- ٨١٥٨١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمٌ شَأْنٌ يُعْنِيهِ﴾ يعني: إذا وكل بكلِّ إنسان ما يشغله عن هؤلاء الأقرباء^(٢). (ز)
- ٨١٥٨٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمٌ شَأْنٌ يُعْنِيهِ﴾، قال: شأنٌ قد شغله عن صاحبه^(٣). (ز)

﴿وَجُودٌ يَوْمَذِ مُسْفَرَةٍ﴾ (٣٨) ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾

- ٨١٥٨٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿مُسْفَرَةٍ﴾، قال: مُسْرِقَةٌ^(٤). (٢٥٦/١٥)
- ٨١٥٨٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق جويبر - ﴿وَجُودٌ يَوْمَذِ مُسْفَرَةٍ﴾، قال: فَرِحَةٌ^(٥). (ز)
- ٨١٥٨٥ - عن عطاء الخُراساني - من طريق ضرار بن عمرو المَظَلبي - في قوله تعالى: ﴿وَجُودٌ يَوْمَذِ مُسْفَرَةٍ﴾، قال: مِنْ طول ما اغْبَرَّتْ في سبيل الله^(٦). (ز)
- ٨١٥٨٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَجُودٌ يَوْمَذِ مُسْفَرَةٍ﴾ يعني: فَرِحَةٌ بِهَجَةٍ، ثم نعتها، فقال: ﴿ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ﴾ لما أُعْطِيَ مِنَ الخير والكرامة^(٧). (ز)
- ٨١٥٨٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿وَجُودٌ يَوْمَذِ مُسْفَرَةٍ﴾ (٣٨) ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ، قال: هؤلاء أهل الجنة^(٨). (ز)

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه الزيادة». وقال الذهبي في معجم الشيوخ ٢٤٠/١: «صحيح غريب».

- (١) أخرجه ابن جرير ١٢٥/٢٤.
(٢) أخرجه ابن جرير ١٢٦/٢٤.
(٣) أخرجه ابن جرير ١٢٦/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في التلخيص ٣٦٠/٤ - ٣٦١، وفي الإتيان ٥٣/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأحوال - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ١٧٩/٦ (١٠٥) -.
(٥) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٠٠/٥. وفي تفسير الثعلبي ١٣٥/١٠ مثله منسوباً إلى عطاء دون تعيينه.
(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٣/٤.
(٧) أخرجه ابن جرير ١٢٦/٢٤.
(٨) أخرجه ابن جرير ١٢٦/٢٤.

﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ رَهَقَهَا فَتْرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾﴾

٨١٥٨٨ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُلْجِمُ الْكَافِرَ الْعَرَقُ، ثُمَّ تَقَعُ الْغَبَرَةُ عَلَى وَجُوهِهِمْ؛ فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾»^(١). (٢٥٦/١٥)

٨١٥٨٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿رَهَقَهَا فَتْرَةٌ﴾، قال: تَغْشَاهَا شِدَّةٌ وَذَلَّةٌ^(٢). (٢٥٦/١٥)

٨١٥٩٠ - عن عبد الله بن عباس، ﴿فَتْرَةٌ﴾، قال: سَوَادُ الْوُجُوهِ^(٣). (٢٥٦/١٥)

٨١٥٩١ - قال مقاتل بن سليمان: قال: ﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ يعني: السَّوَادُ، كَقَوْلِهِ: ﴿سَيَسْمُهُمْ﴾ بِالسَّوَادِ ﴿عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ [القلم: ١٦]، ﴿رَهَقَهَا فَتْرَةٌ﴾ يعني: يَغْشَاهَا الْكَسُوفُ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ، ثُمَّ أَخْبَرَ اللَّهُ ﷻ عَنْهُمْ، فَقَالَ: ﴿أُولَئِكَ﴾ الَّذِينَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُمْ هَذَا الشَّرِّ فِي الْآخِرَةِ، ﴿هُمُ الْكَفَرَةُ﴾ يعني: الْجَحْدَةُ وَالظُّلْمَةُ، وَهُمْ ﴿الْفَجَرَةُ﴾ يعني: الْكَذِبَةُ^(٤). (ز)

٨١٥٩٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿رَهَقَهَا فَتْرَةٌ﴾، قال: هَذِهِ وَجُوهُ أَهْلِ النَّارِ. قال: وَالْفَتْرَةُ مِنَ الْغَبَرَةِ. قال: وَهُمَا وَاحِدٌ. قال: فَأَمَّا فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ الْفَتْرَةَ: مَا ارْتَفَعَ فَلَحِقَ بِالسَّمَاءِ، وَرَفَعَتْهُ الرِّيحُ، تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ: الْفَتْرَةَ، وَمَا كَانَ أَسْفَلَ فِي الْأَرْضِ فَهُوَ الْغَبَرَةُ^(٥) [٧٠٤٩]. (ز)

[٧٠٤٩] لم يذكر ابن جرير (١٢٧/٢٤) غير قول عبد الرحمن بن زيد، وقول ابن عباس من طريق علي.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٥٠/٨ -.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٢٧/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في التعليل ٣٦٠/٤ - ٣٦١، وفي الإتيان ٥٣/٢ - عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٣/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٢٧/٢٤.

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ

❁ مقدمة السورة:

- ٨١٥٩٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مَكِّيَّة، وَسَمَّاها ﴿إِذَا
الَّتَمَسُ كُورَتْ﴾، وَذَكَرَ أَنَّهَا نَزَلَتْ بَعْدَ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾^(١). (ز)
- ٨١٥٩٤ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: مَكِّيَّة^(٢). (٢٥٧/١٥)
- ٨١٥٩٥ - عن عبدالله بن الزُّبَيْرِ =
- ٨١٥٩٦ - وعن عائشة، مثله^(٣). (٢٥٧/١٥)
- ٨١٥٩٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨١٥٩٨ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة، وَسَمَّاها ﴿إِذَا الَّتَمَسُ
كُورَتْ﴾^(٤). (ز)
- ٨١٥٩٩ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٥). (ز)
- ٨١٦٠٠ - عن محمد بن مسلم الزَّهْرِي: مَكِّيَّة، وَسَمَّاها: ﴿إِذَا الَّتَمَسُ كُورَتْ﴾، وَذَكَرَ
أَنَّهَا نَزَلَتْ بَعْدَ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾^(٦). (ز)
- ٨١٦٠١ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٧). (ز)
- ٨١٦٠٢ - قال مقاتل بن سليمان: سورة التكوير مَكِّيَّة، عددها تسع وعشرون آية
كوفي^(٨). (ز)

(١) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٢) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد،
والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري -
كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٥٩٩/٤.

٨١٦٠٣ - عن محمد بن إسحاق في قصة إسلام عمر: أنه طلب الصحيفة من أخته، فدفعتها إليه، وكان عمر يقرأ الكتاب، فقرأ طه حتى إذا بلغ: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِيُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿فَتَرَدَّى﴾ [طه: ١٥ - ١٦]، وقرأ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ حتى بلغ: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ﴾ فأسلم عند ذلك عمر^(١). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالسورة: ﴾

٨١٦٠٤ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَىٰ عَيْنَ فُلَيْقَرٍ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾»^(٢). (٢٥٧/١٥)

﴿ تفسير السورة: ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ﴿١﴾

٨١٦٠٥ - عن أبي مريم، أن النبي ﷺ في قول الله: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ قال: «كُوِّرَتْ فِي جَهَنَّمَ». ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ قال: «انكدرت في جهنم، وكلّ مَنْ عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَهُوَ فِي جَهَنَّمَ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأُمِّهِ، وَلَوْ رَضِيَ أَنْ يُعْبَدَا لِدَخَلَاهَا»^(٣). (٢٥٩/١٥)

(١) الأثر في سيرة ابن إسحاق ص ١٦٠ - ١٦٣ مطولاً.

(٢) أخرجه أحمد ٤٢٣/٨ - ٤٢٤ (٤٨٠٦)، ٥٢٨/٨ (٤٩٣٤)، ١٠/٩ - ١١ (٤٩٤١)، ٤٢/١٠ (٥٧٥٥)، والترمذي ٥٢٥/٥ - ٥٢٦ (٣٦٢٣)، والحاكم ٥٦٠/٢ (٣٩٠٠)، ٦٢٠/٤ (٨٧١٩)، والثعلبي ١٣٦/١٠ مختصراً.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ ص ٣٢٩ (٨٢٩): «رواه عبدالله بن بجير الصنعاني، عن عبدالرحمن بن يزيد الصنعاني، عن ابن عمر. وعبدالله متروك الحديث، وليس هذا بابن ريسان، ذاك ثقة». وقال عبدالغني المقدسي في ذكر النار ص ٨٧ - ٨٨ (٨٠): «هذا حديث حسن غريب». وقال الهيثمي في المجمع ١٣٤/٧ (١١٤٦٨): «رواه أحمد بإسنادين، ورجالهما ثقات». وقال ابن حجر في الفتح ٦٩٥/٨: «حديث جيد».

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٥٢/٨ - وعزاه السيوطي إلى الديلمي.

٨١٦٠٦ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «الشمس والقمر يُكوران يوم القيامة». زاد البزار في مسنده: «في النار»^(١). (٢٥٩/١٥)

٨١٦٠٧ - عن أبي ذر الغفاري، قال: كنتُ أخذًا بيد رسول الله ﷺ، ونحن نتماشى جميعًا نحو المغرب، وقد طفلت الشمس، فما زلنا ننظر إليها حتى غابت، قال: قلت: يا رسول الله، أين تغرب؟ قال: «تغرب في السماء، ثم تُرفع من سماء إلى سماء، حتى تُرفع إلى السماء السابعة العليا، حتى تكون تحت العرش، فتخرّ ساجدة، فتسجد معها الملائكة المُوكّلون بها، ثم تقول: يا رب، من أين تأمرني أن أطلع؟ أمن مغربي أم من مطلعي؟». قال: «فذلك قوله ﷻ: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ حيث تُحسب تحت العرش، ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [يس: ٣٨]». قال: «يعني: ذلك صنع الربّ العزيز في ملكه العليم بخلقه». قال: «فيأتيها جبرائيل ﷺ بحلّة ضوء من نور العرش، على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف، أو قصره في الشتاء، أو ما بين ذلك في الخريف والربيع». قال: «فتلبس تلك الحلّة كما يلبس أحدكم ثيابه، ثم ينطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطالعها». قال النبي ﷺ: «فكأنها قد حُبست مقدار ثلاث ليالٍ، ثم لا تُكسى ضوءًا، وتؤمر أن تطلع من مغربها، فذلك قوله ﷻ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾»^(٢). (ز)

٨١٦٠٨ - عن أبي بن كعب - من طريق أبي العالية - قال: ستّ آيات قبل يوم القيامة؛ بينما الناس في أسواقهم إذ ذهب ضوء الشمس، فبينما هم كذلك إذ وقعت الجبال على وجه الأرض، فتحركت واضطربت واختلطت، ففزع الجن إلى الإنس والإنس إلى الجن، واختلطت الدواب والطيور والوحش، فماجوا بعضهم في بعض: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ قال: اختلطت، ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ أهملها أهلها، ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ قال الجنّ للإنس: نحن نأتيكم بالخبر. فانطلقوا إلى البحر، فإذا هي نار تأجج، فبينما هم كذلك إذ تصدعت الأرض صدعة واحدة إلى الأرض السابعة وإلى السماء السابعة، فبينما هم كذلك إذ جاءتهم ريح فأماتهم^(٣). (٢٥٩/١٥)

(١) أخرجه البخاري ١٠٨/٤ (٣٢٠٠) بلفظ: «مُكوران»، والبزار - كما في تفسير ابن كثير ٣٢٩/٨ -.

(٢) أخرجه ابن جرير في تاريخه ٦٣/١ - ٦٥، من طريق خلف بن واصل، عن عمر بن صبح أبي نعيم البلخي، عن مقاتل بن حيان، عن عبد الرحمن بن أبيزى، عن أبي ذر الغفاري به. وسنده شديد الضعف؛ فيه خلف بن واصل، اتهمه ابن حجر بالوضع. لسان الميزان ٣/٣٧٣. وفيه عمر بن صبح، وهو متروك. كما في الميزان ٣/٢٠٦.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في الأحوال (٢٣)، وابن جرير ١٢٨/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٥٣/٨ -.

٨١٦٠٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، قال: أَظْلَمَتْ^(١). (٢٥٧/١٥)

٨١٦١٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، قال: أُغْوِرَتْ^(٢). (٢٥٨/١٥)

٨١٦١١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾: يعني: ذهب^(٣). (ز)

٨١٦١٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق بيان - في قوله: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، قال: يُكْوَرُ الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة في البحر، ويبعث الله ريحاً دبوراً فتنفخه حتى يرجع ناراً^(٤). (٢٥٩/١٥)

٨١٦١٣ - عن الربيع بن خثيم - من طريق سفيان، عن أبيه، عن منذر الثوري - ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، قال: رُمِيَ بها^(٥). (٢٦٢/١٥)

٨١٦١٤ - عن أبي العالية الرياحي، قال: سِتُّ آيَاتٍ مِنْ هذه السورة في الدنيا والناس ينظرون إليه، وست في الآخرة: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ إلى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ هذه الدنيا والناس ينظرون إليه. ﴿وَإِذَا الْفُجُورُ رُجِرَتْ﴾ إلى: ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنْفُتْ﴾ هذه الآخرة^(٦). (٢٥٩/١٥)

٨١٦١٥ - عن سعيد بن جبيرة - من طريق جعفر - ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، قال: هي بالفارسية: كُور^(٧). (٢٥٨/١٥)

٨١٦١٦ - عن سعيد بن جبيرة - من طريق يعقوب القمي، عن جعفر - ﴿كُوِّرَتْ﴾،

(١) أخرجه ابن جرير ١٢٩/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٣/٢ - دون آخره. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، والبيهقي في الشعب.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٣) أخرجه ابن جرير ١٢٩/٢٤.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٥٢/٨ -، وأبو الشيخ (٦٤٥). وعزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا في الأحوال.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور ٢٦١/٨ (٢٣٩٩)، وابن جرير ١٤٣/٢٤، كما أخرجه عبد الرزاق ٣٥٠/٢ - ٣٥١ من طريق سفيان عن أبيه عن الربيع. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) كذا في النسخ. وقال الجواليقي: «وهو بالفارسية: كُورُور». وفي اللسان: «وهو بالفارسية: كُورِكرِه». المعرب ص ٣٣٥، واللسان (كور)، وينظر: تعليق الشيخ أحمد شاکر على المعرب. والأثر أخرجه ابن جرير ١٣٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

قال: غُورَتْ، وهي بالفارسية: كُور تكور^(١). (٢٥٨/١٥)

٨١٦١٧ - عن مجاهد بن جبر، ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، قال: دُهِوِرَتْ^(٢). (٢٥٨/١٥)

٨١٦١٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق أبي يحيى - ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، قال: اضمحلَّت^(٣). (٢٦٠/١٥)

٨١٦١٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، قال: ذهب ضوءها^(٤). (٢٦٠/١٥)

٨١٦٢٠ - عن الحسن البصري - من طريق المبارك بن فضالة - ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، يقول: تُكْوَرُ حتى يذهب ضوءها، فلا يبقى لها ضوء^(٥). (ز)

٨١٦٢١ - عن أبي صالح [بازام] - من طريق إسماعيل بن أبي خالد - ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، قال: نُكْسَتْ. وفي رواية: أُلْقِيَتْ^(٦). (٢٦٠/١٥)

٨١٦٢٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾: ذهب ضوءها، فلا ضوء لها^(٧). (٢٦١/١٥)

٨١٦٢٣ - قال محمد بن السَّائِب الكلبى - من طريق مسلم الزنجى - ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾: ذهب ضوءها^(٨). (ز)

٨١٦٢٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ فذهب ضوءها^(٩). (٧٠٥٠). (ز)

== [٧٠٥٠] في قوله: ﴿كُوِّرَتْ﴾ قولان: الأول: ذهب ضوءها. الثاني: رُمي بها.

(١) أخرجه ابن جرير ١٣٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم بلفظ: كور سود، وأنه من قول يعقوب. كما عزا السيوطي نحوه إلى عبد بن حميد بلفظ: هي كور بالفارسية، دون بيانها. وذكر محققو الدر أنها كذا في نسخه. وقال الجواليقي في المعرب ص ٣٣٥: «وهو بالفارسية: كُورْبُور». وفي اللسان (كور): «وهو بالفارسية: كُورْبُكِرِه».

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٢٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٣٠/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٠٧ - وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٩٨/٥ -.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٣٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه عبدالرزاق ٣٥٠/٢ من طريق معمر، وابن جرير ١٢٩/٢٤ من طريق شعبة ومعمر أيضاً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٨) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه ص ٦٦ (تفسير مسلم الزنجي). وينظر: تفسير البغوي ٣٤٢/٨.

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠١/٤.

﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾

٨١٦٢٥ - عن أبي مريم، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾، قَالَ: «انْكَدَرَتْ فِي جَهَنَّمَ، وَكُلُّ مَنْ عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَهُوَ فِي جَهَنَّمَ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأُمِّهِ، وَلَوْ رَضِيَ أَنْ يُعْبَدَا لَدَخَلَاهَا»^(١). (٢٥٩/١٥)

٨١٦٢٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾، قَالَ: تَغَيَّرَتْ^(٢). (٢٥٨/١٥)

٨١٦٢٧ - عن الربيع بن خثيم - من طريق سفيان، عن أبيه، عن منذر الثوري - ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾، قَالَ: تَنَاطَرَتْ^(٣). (٢٦٢/١٥)

٨١٦٢٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق أبي يحيى - ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾، قَالَ: تَنَاطَرَتْ^(٤). (٢٥٨/١٥)

== وقد جمع بينهما ابن جرير (١٣١/٢٤) مستنداً إلى اللغة، فقال: «والصواب من القول في ذلك عندنا: أَنْ يُقَالَ: ﴿كُوِّرَتْ﴾ كما قال الله - جلّ ثناؤه -، والتكوير في كلام العرب: جَمَعَ بَعْضُ الشَّيْءِ إِلَى بَعْضٍ، وَذَلِكَ كَتَكْوِيرِ الْعِمَامَةِ، وَهُوَ لَفَّهَا عَلَى الرَّأْسِ، وَكَتْكْوِيرِ الْكَارَةِ، وَهِيَ جَمْعُ الثِّيَابِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَفَّهَا. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ كُوِّرَتْ﴾ إِنَّمَا مَعْنَاهُ: جَمَعَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ لُفَّتْ فَرْمِي بِهَا، وَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهَا ذَهَبَ ضَوْؤُهَا. فَعَلِيَ التَّأْوِيلُ الَّذِي تَأْوَلَنَاهُ وَبَيَّنَّاهُ لَكِلَا الْقَوْلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْتُ عَنْ أَهْلِ التَّأْوِيلِ وَجْهَ صَحِيحٍ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا كُوِّرَتْ وَرُمِيَ بِهَا: ذَهَبَ ضَوْؤُهَا».

وبنحوه قال ابن عطية (٥٤٤/٨)،: «وتكوير الشمس: هو أَنْ تَدَارَ وَيُذْهَبَ بِهَا إِلَى حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ كَمَا يَدَارُ كُورُ الْعِمَامَةِ، وَعَبَّرَ الْمُفَسِّرُونَ عَنْ ذَلِكَ بِعِبَارَاتٍ؛ فَمَنْهُمْ مَنْ قَالَ: ذَهَبَ نُورُهَا. وَمَنْهُمْ مَنْ قَالَ: رُمِيَ بِهَا. قَالَهُ الرِّبِيعُ بْنُ خَثِيمٍ. وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ أَشْيَاءُ تَابِعَةٌ لَتَكْوِيرِهَا».

(١) تقدم تخريجه في تفسير الآية السابقة.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٣٣/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٣/٢ - دون آخره. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، والبيهقي في الشعب.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور ٢٦١/٨ (٢٣٩٩)، وابن جرير ١٣٢/٢٤. كما أخرجه عبد الرزاق ٣٥٠ - ٣٥١ من طريق سفيان، عن أبيه، عن الربيع. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبه، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٣٢/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأحوال - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ١٣٨/٦ (٢١) - بلفظ: تساقطت.

٨١٦٢٩ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ، ﴿وَإِذَا النُّجُومُ أَنْكَدَرَتْ﴾، قال: تساقطت^(١). (٢٦٠/١٥)

٨١٦٣٠ - عن أَبِي صَالِحٍ [بِأَذَمٍ] - من طريق إِسْمَاعِيلَ - ﴿وَإِذَا النُّجُومُ أَنْكَدَرَتْ﴾، قال: انْتَثَرَتْ^(٢). (ز)

٨١٦٣١ - عن قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ - من طريق سَعِيدٍ - ﴿وَإِذَا النُّجُومُ أَنْكَدَرَتْ﴾، قال: تساقطت، وتهافتت^(٣). (٢٦١/١٥)

٨١٦٣٢ - قال عطاء =

٨١٦٣٣ - ومحمد بن السَّائِبِ الكَلْبِيِّ: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ أَنْكَدَرَتْ﴾ ثُمَّ طَرَأَ السَّمَاءُ يَوْمَئِذٍ نِجُومًا، فلا يبقى نَجْمٌ إِلَّا وَقَعَ^(٤). (ز)

٨١٦٣٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ أَنْكَدَرَتْ﴾، يعني: اكدارت الكواكب، وتناثرت^(٥). (ز)

٨١٦٣٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿وَإِذَا النُّجُومُ أَنْكَدَرَتْ﴾، قال: رُمِيَ بها مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ^(٦) [٧٠٥١]. (ز)

[٧٠٥١] بَيَّنَّ ابْنُ جَرِيرٍ (١٣٢/٢٤) أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿أَنْكَدَرَتْ﴾ يعني: تناثرت وتساقطت، فقال: «وقوله: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ أَنْكَدَرَتْ﴾ يقول: وإذا النجوم تناثرت مِنَ السَّمَاءِ فَتَسَاقَطَتْ، وَأَصْلُ الْإِنْكَدَارِ: الْإِنْصَابُ، كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ:

أَبْصَرَ خَرَبَانَ فُضَاءٍ فَانْكَدَرَ

يعني بقوله: انكدر: انصب». وذكر أقوال السلف على ذلك، ثم ذكر قول ابن عباس أَنَّ ﴿أَنْكَدَرَتْ﴾ معناه: تَغَيَّرَتْ، وَلَمْ يَعْلُقْ عَلَيْهِ.

وَعَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٥٤٥/٨) عَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: «وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَنْكَدَرَتْ﴾: تَغَيَّرَتْ، مِنْ قَوْلِهِمْ: مَاءٌ كَدَرَ، أَيُّ: مُتَغَيَّرَ اللَّوْنُ».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٢) أخرجه ابن جرير ١٣٢/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٣٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم. كما أخرجه عبد الرزاق ٣٥٠/٢ - ٣٥١ من طريق معمر بلفظ: تناثرت.

(٤) تفسير البغوي ٣٤٦/٨. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠١/٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٣٣/٢٤.

﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ (٣)

- ٨١٦٣٦ - عن الربيع بن خثيم، ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾، قال: سَارَتْ^(١). (٢٦٢/١٥)
- ٨١٦٣٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق أبي يحيى - ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾، قال: ذهبت^(٢). (٢٥٨/١٥)
- ٨١٦٣٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ مِنْ أَمَاكِنَهَا، وَاسْتَوَتْ بِالْأَرْضِ كَمَا كَانَتْ أَوَّلَ مَرَّةٍ^(٣). (ز)

﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ (٤)

- ٨١٦٣٩ - عن أبي بن كعب - من طريق أبي العالية - ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾، قال: إِذَا أَهْمَلَهَا أَهْلُهَا^(٤). (٢٥٩/١٥)
- ٨١٦٤٠ - عن الربيع بن خثيم - من طريق سفيان، عن أبيه، عن منذر الثوري - ﴿عُطِّلَتْ﴾، قال: لَمْ تُحَلَبْ، وَلَمْ تُصَرَّ، وَتَخَلَّى مِنْهَا أَهْلُهَا^(٥). (٢٦٢/١٥)
- ٨١٦٤١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح -: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ عِشَارُ الْإِبِلِ ﴿عُطِّلَتْ﴾ لَا رَاعِيَ لَهَا^(٦). (٢٥٨/١٥)
- ٨١٦٤٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق أبي يحيى - ﴿عُطِّلَتْ﴾، قال: سُبِّتْ، وَتُرِكَتْ^(٧). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأحوال - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ١٣٨/٦ (٢١) -، وابن جرير ١٣٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠١/٤.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في الأحوال (٢٣)، وابن جرير ١٣٤/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٥٣/٨ -.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور ٢٦١/٨ (٢٣٩٩)، وابن جرير ١٣٤/٢٤. كما أخرجه عبد الرزاق ٣٥٠/٢ - ٣٥١ من طريق سفيان، عن أبيه، عن الربيع. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير مجاهد ص ٧٠٧ بلفظ: العِشَارُ: هي الإبل عطّلها أربابها، وأخرجه ابن جرير ١٣٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ١٣٥/٢٤.

٨١٦٤٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - ﴿عُطِّلَتْ﴾، يقول: لا راعي لها^(١). (ز)

٨١٦٤٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ﴾، قال: هي الإبل^(٢). (٢٦٢/١٥)

٨١٦٤٥ - عن الحسن البصري - من طريق عوف - ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾، قال: سيِّبها أهلها فلم تُصَرَّ، ولم تُحلب، ولم يكن في الدنيا مال أعجب إليهم منها^(٣). (ز)

٨١٦٤٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿عُطِّلَتْ﴾، قال: سيِّبها أهلوها؛ أتاهم ما شغلهم عنها، فلم تُصَرَّ، ولم تُحلب، ولم يكن في الدنيا مال أعجب إليهم منها^(٤) [٧٠٥٢]. (٢٦١/١٥)

٨١٦٤٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ يعني: وإذا النُّوق الحوامل أُهملت، يعني: الناقة الحاملة نسيها أربابها، وذلك أنه ليس شيء أحبَّ إلى الأعراب من الناقة الحاملة، يقول: أهلكها أربابها للأمر الذي عاينوه^(٥) [٧٠٥٣]. (ز)

٨١٦٤٨ - عن الليث [بن سعد] - من طريق ابن وهب - قال: كان بعض مَنْ مضى يقول في قول الله: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾: العِشار: اللقاح عُطِّلَتْ^(٦). (ز)

[٧٠٥٢] لم يذكر ابن جرير (١٣٤/٢٤ - ١٣٥) غير قول قتادة، وما في معناه.

[٧٠٥٣] ذكر ابن كثير (٢٦٠/١٤) عبارات السلف في قوله: ﴿عُطِّلَتْ﴾، ثم علّق قائلاً: «والمعنى في هذا كله متقارب».

وبين أنَّ العِشار هي النُّوق الحوامل، كما جاء في أقوال السلف، ثم ذكر فيها عدة أقوال آخر، فقال: «وقد قيل في العِشار: إنها السحاب يُعطل عن المسير بين السماء والأرض لخراب الدنيا. وقد قيل: إنها الأرض التي تعشر. وقيل: إنها الديار التي كانت تُسكن، تُعطل لذهاب أهلها. حكى هذه الأقوال كلها الإمام أبو عبد الله القرطبي في كتابه التذكرة، ورجّح أنها الإبل. وعزاه إلى أكثر الناس». ثم علّق قائلاً: «قلت: بل لا يُعرف عن السلف والأئمة سواه».

(١) أخرجه ابن جرير ١٣٥/٢٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٣٥/٢٤.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٠/٢، وابن جرير ١٣٥/٢٤ بلفظ: عشار الإبل سُبِّت. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠١/٤.

(٦) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٥٧/٢ (٣٢٤).

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨١٦٤٩ - عن سفيان بن عُيينة، قال: قال عمر بن ذر: ... مَنْ جاء يلتبس الخبر فقد وجد الخبر، هذا تقويض الدنيا. ثم قرأ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، فكان ابن ذر يقول: هيهات العِشار وأهل العِشار، عطلها أهلها بعد الضَّرِّ بها^(١). (ز)

﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾

٨١٦٥٠ - عن أُبَيِّ بن كعب - من طريق أبي العالية - ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾، قال: اختلطت^(٢). (٢٥٩/١٥)

٨١٦٥١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾، قال: حُشِرَ البهائم: موتها، وحُشِرَ كلُّ شيء: الموت، غير العن والانس؛ فإنهما يوافيان يوم القيامة^(٣). (٢٦٣/١٥)

٨١٦٥٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك بن قيس - ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾، قال: يُحْشَرُ كلُّ شيء يوم القيامة، حتى إنَّ الذباب يُحْشَرُ^(٤). (٢٦٣/١٥)

٨١٦٥٣ - عن الربيع بن خُثَيْم - من طريق منذر الثوري - ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾، قال: أتى عليها أمرُ الله^(٥). (٢٦٢/١٥)

٨١٦٥٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾، قال: حُشِرَها: موتها^(٦). (٢٦٠/١٥)

٨١٦٥٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾، قال: حُشِرَ البهائم:

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١١٠/٥.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الأحوال (٢٣)، وابن جرير ١٣٦/٢٤ - ١٣٧، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٥٣/٨ -.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٣٦/٢٤، والحاكم ٥١٥/٢. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٥٤/٨ -، والخطيب في المتفق والمفترق (٧٦٨). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور ٢٦١/٨ (٢٣٩٩)، وابن جرير ١٣٦/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبه، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

موتها^(١). (٢٦٢/١٥)

٨١٦٥٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾، قال: إن هذه الخلائق موافية يوم القيامة، فيقضي الله فيها ما يشاء^(٢). (٢٦١/١٥)
٨١٦٥٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾، يعني: جُمِعَتْ^(٣) [٧٠٥٤]. (ز)

﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾

٨١٦٥٨ - عن أبي بن كعب - من طريق أبي العالية - ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾، قال: قالت الجن للإنس: نحن نأتيكم بالخبر. فانطلقوا إلى البحار، فإذا هي تاجج ناراً^(٤). (٢٥٩/١٥)

٨١٦٥٩ - عن علي بن أبي طالب - من طريق سعيد بن المسيب - أنه سأل رجلاً من اليهود: أين جهنم؟ فقال: البحر. فقال: ما أراه إلا صادقاً، ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ [الطور: ٦]، ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ مُحَقَّقة^(٥) [٧٠٥٥]. (ز)

[٧٠٥٤] اختلف في قوله: ﴿حُشِرَتْ﴾ على أقوال: الأول: ماتت: الثاني: جُمِعَتْ. الثالث: اختلطت.

وقد جمع ابن جرير (١٣٧/٢٤) بين القول الأول والثاني مستنداً إلى اللغة، والنظائر، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: معنى ﴿حُشِرَتْ﴾: جُمِعَتْ، فأُمِيت. لأن المعروف في كلام العرب من معنى الحُشْر: الجمع، ومنه قول الله: ﴿وَالطَّيْرُ مَحْشُورَةٌ﴾ [ص: ١٩] يعني: مجموعة، وقوله: ﴿فَحْشَرَ فَادَى﴾ [النازعات: ٢٣]، وإنما يُحمل تأويل القرآن على الأغلب الظاهر من تأويله، لا على الأنكر المجهول».

[٧٠٥٥] ذكر ابن جرير (١٤٠/٢٤) قراءة التخفيف والتثقل في قوله: ﴿سُجِّرَتْ﴾، ثم علق عليهما قائلاً: «والصواب من القول في ذلك: أنهما قراءتان معروفتان متقاربتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٣٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠١/٤.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في الأحوال (٢٣)، وابن جرير ١٣٧/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٥٣/٨ -.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٣٨/٢٤.

٨١٦٦٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجالد، عن شيخ من بَجِيلَة - في قوله: ﴿إِذَا أَلْتَمَسُ كُورَتَ﴾، قال: كُورَ الله الشمسَ والقمرَ والنجومَ في البحر، فيبعث عليها ريحًا دبورًا، فتفتخه حتى يصير نارًا، فذلك قوله: ﴿وَإِذَا أَلْيَحَارُ سُجِرَتْ﴾^(١). (ز)

٨١٦٦١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - أنَّ نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿وَإِذَا أَلْيَحَارُ سُجِرَتْ﴾. قال: اختلط ماؤها بماء الأرض. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعتُ زهير بن أبي سُلمى وهو يقول:

لقد نازعتمُ حسبًا قديمًا وقد سَجَرَت بحارُهُم بحاري؟^(٢)

(٢٦٣/١٥)

٨١٦٦٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿وَإِذَا أَلْيَحَارُ سُجِرَتْ﴾، قال: تسجَّر حتى تصير نارًا^(٣). (٢٦٤/١٥)

٨١٦٦٣ - عن الربيع بن خُثَيْم - من طريق سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى - ﴿وَإِذَا أَلْيَحَارُ سُجِرَتْ﴾، قال: فاضت^(٤). (٢٦٢/١٥)

٨١٦٦٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق جابر - ﴿وَإِذَا أَلْيَحَارُ سُجِرَتْ﴾، قال: أُوقِدَتْ^(٥). (٢٥٨/١٥)

٨١٦٦٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - ﴿وَإِذَا أَلْيَحَارُ سُجِرَتْ﴾، قال: ذهب ماؤها؛ غار ماؤها. قال: سُجِرَتْ وفُجِّرَتْ سواء^(٦). (٢٦٤، ٢٦٠/١٥)

== ورجح ابن عطية (٥٤٦/٨) - مستندًا إلى الدلالة العقلية - قراءة التثقيب بقوله: «وهي مترجحة بكون البحار جمعًا، كما قال: ﴿كَتَبْنَا لَهُنَّ مَنُشُورًا﴾ [الإسراء: ١٣]، وكما قال: ﴿صُحُفًا مُنَشَّرَةً﴾ [المدثر: ٥٢]، ومثله: ﴿قَصْرِ مَسِيدٍ﴾ [الحج: ٤٥]، و﴿بُرُوجٍ مُّسَيَّدَةٍ﴾ [النساء: ٧٨] لأنها جماعة».

(١) أخرجه ابن جرير ١٣٨/٢٤.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤٨/١٠ - ٢٥٦ (١٠٥٩٧) مطولًا.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٠٧ - من طريق كثير أبي محمد. وعزاه السيوطي إلى البيهقي في البعث.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٣٩/٢٤، كما أخرجه عبدالرزاق ٣٥٠/٢ - ٣٥١ من طريق سفيان، عن أبيه، عن الربيع. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير مجاهد ص ٧٠٧. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٣٩/٢٤ نحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، كما عزا نحوه إلى ابن المنذر.

٨١٦٦٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق جابر - في قوله: ﴿وَإِذَا أَلْحَاؤُ سُجِرَتْ﴾، قال: أُوْقِدَتْ^(١). (ز)

٨١٦٦٧ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿وَإِذَا أَلْحَاؤُ سُجِرَتْ﴾، قال: غار ماؤها، فذهب^(٢). (٢٦٤/١٥)

٨١٦٦٨ - عن الحسن البصري - من طريق سليمان التيمي، وأبي رجاء - في هذا الحرف: ﴿وَإِذَا أَلْحَاؤُ سُجِرَتْ﴾، قال: يَسْتُ^(٣). (ز)

٨١٦٦٩ - قال الحسن البصري: ﴿وَإِذَا أَلْحَاؤُ سُجِرَتْ﴾، يعني: فاضت^(٤). (ز)

٨١٦٧٠ - عن وهب بن مُنْبَهٍ - من طريق أبي الهذيل - ﴿وَإِذَا أَلْحَاؤُ سُجِرَتْ﴾، قال: سُجِرَتْ البحار ناراً^(٥). (ز)

٨١٦٧١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَإِذَا أَلْحَاؤُ سُجِرَتْ﴾، قال: ذهب ماؤها، ولم يبق منها قطرة^(٦). (٢٦١/١٥)

٨١٦٧٢ - عن إسماعيل السُّدِّي، ﴿وَإِذَا أَلْحَاؤُ سُجِرَتْ﴾، قال: فُتِحَتْ وَسُيِّرَتْ^(٧). (٢٦٤/١٥)

٨١٦٧٣ - عن شمر بن عطية - من طريق حفص بن حميد - ﴿وَإِذَا أَلْحَاؤُ سُجِرَتْ﴾، قال: تُسَجَّرُ كما يُسَجَّرُ الثُّورُ^(٨). (٢٦٤/١٥)

٨١٦٧٤ - عن محمد بن السَّائِبِ الكلبي - من طريق معمر - ﴿وَإِذَا أَلْحَاؤُ سُجِرَتْ﴾، قال: مُلْتَتْ، ألا تراه يقول: ﴿وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ﴾ [الطور: ٦]؟^(٩). (ز)

٨١٦٧٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا أَلْحَاؤُ سُجِرَتْ﴾، يعني: فُجِّرَتْ بعضها في

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٠٧ -.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر. وعند ابن جرير ١٤٠/٢٤ بلفظ: يست، وعلق البخاري في صحيحه ١٨٨٣/٤ نحوه.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٤٠/٢٤.

(٤) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٩٩/٥ -.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٠/٢.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٣٩/٢٤ - ١٤٠، وأخرجه عبد الرزاق ٣٥٠/٢ من طريق معمر بنحوه، وكذلك ابن جرير. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٦٩٣/٨ -.

(٨) أخرجه ابن جرير ١٣٨/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٩) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٠/٢، وابن جرير ١٣٩/٢٤.

جوف بعض، العَذْب والمالح، فصارت البحور كلّها بحرًا واحدًا، مثل طشتٍ فيه ماء^(١). (ز)

٨١٦٧٦ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿وَإِذَا أَلْحَاؤُ سُجِرَتْ﴾، قال: أَوْقَدَتْ^(٢). (ز)

٨١٦٧٧ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَإِذَا أَلْحَاؤُ سُجِرَتْ﴾، قال: إنها تُوقَد يوم القيامة، زعموا ذلك التسجير في كلام العرب^(٣) [٧٠٥٦]. (ز)

﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾

٨١٦٧٨ - عن النعمان بن بشير: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، قال: «هما الرجلان يعملان العمل، يدخلان الجنة والنار». وقال: «أَخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَجَهُمْ» [الصفات: ٢٢]^(٤). (٢٦٥/١٥)

٨١٦٧٩ - عن النعمان بن بشير أنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، قال: «الضُّرَبَاءُ كل رجل مع كل قوم كانوا يعملون عمله، وذلك بأن الله ﷻ يقول:

[٧٠٥٦] اختلف في قوله: ﴿سُجِرَتْ﴾ على أقوال: الأول: أي: اشتعلت نارًا وحيث. الثاني: أي: فاضت. الثالث: أي: ذهب ماؤها.

وقد رجح ابن جرير (١٤٠/٢٤) - مستندًا إلى النظائر، وإلى اللغة - أن المعنى: «مُلِئَتْ حتى فاضت، فانفجرت وسالَتْ كما وصفها الله به في الموضع الآخر، فقال: ﴿وَإِذَا أَلْحَاؤُ فُجِرَتْ﴾ [الانفطار: ٣]، والعرب تقول للنهر أو للركي المملوء: ماء مسجور، ومنه قول لبيد: فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا فَلَامُهَا ويعني بالمسجورة: المملوءة ماء».

وذكر ابن عطية (٥٤٦/٨) هذه الأقوال، ثم علّق قائلاً: «ويحتمل أن يكون المعنى: مُلِئَتْ، وقُدِّ اضطرابها حتى لا تخرج على الأرض بسبب الهول، فتكون اللفظة مأخوذة من ساجور الكلب».

(٢) أخرجه ابن جرير ١٣٨/٢٤.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠١/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٣٨/٢٤.

(٤) أخرجه ابن مردويه - كما في الفتح ٦٩٤/٨ -.

﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۝ (٧) فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۝ (٨) وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ لَشِمَّةٍ ۝ (٩) وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ﴾ [الواقعة: ٧ - ١٠]، قال: هم الضُّرَبَاءُ^(١). (ز)

٨١٦٨٠ - عن عمر بن الخطاب - من طريق سماك بن حرب، عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ -
﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، قال: هو الرجل يُزَوَّجُ نظيره من أهل الجنة، والرجل يُزَوَّجُ
نظيره من أهل النار يوم القيامة. ثم قرأ: ﴿أَخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾
[الصافات: ٢٢]^(٢). (٢٦٥/١٥)

٨١٦٨١ - عن عمر بن الخطاب، ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، قال: تزويجها: أن يؤلَّفَ
كل قوم إلى شبههم^(٣). (٢٦٥/١٥)

٨١٦٨٢ - عن عمر بن الخطاب - من طريق سماك بن حرب، عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ -
﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، قال: هما الرجلان يعملان العمل، فيدخلان به الجنة. وقال:
﴿أَخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [الصافات: ٢٢]، قال: ضرباءهم^(٤). (ز)

٨١٦٨٣ - عن عمر بن الخطاب - من طريق النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - أنه سُئِلَ عن قوله:
﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾. قال: يُقَرَّنُ بين الرجل الصالح مع الصالح في الجنة، ويُقَرَّنُ
بين الرجل السوء مع السوء في النار، فذلك تزويج الأنفس^(٥). (٢٦٤/١٥)

٨١٦٨٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد - قال: يسيل وادٍ من أصل العرش
من ماءٍ فيما بين الصيحتين، ومقدار ما بينهما أربعون عامًا، فَيَنْبُتُ منه كلُّ خَلْقٍ بَلِيٍّ
من الإنسان أو طير أو دابة، ولو مرَّ عليهم مارٌّ قد عرفهم قبل ذلك لَعَرَفَهُمْ على وجه
الأرض قد نبتوا، ثم تُرْسَلُ الأرواح فتُزَوَّجُ الأجساد، فذلك قول الله: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ
زُوِّجَتْ﴾^(٦). (٢٦٥/١٥)

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٣٢/٨ -، من طريق أبيه، عن محمد بن الصباح
البيزار، عن الوليد بن أبي ثور، عن سماك به.

(٢) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٠٧ -، وابن مردويه - كما في تعليق التعليق ٤/
٣٦٢ - ٣٦١.

(٣) أخرجه ابن منيع - كما في المطالب العالية (٤١٧٦) -.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٤١/٢٤.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٠/٢ بنحوه، وابن أبي شيبة ٢٧٩/١٣، وعبد بن حميد - كما في تعليق التعليق
٤/٣٦٢ -، وابن جرير ١٤٢/٢٤ بنحوه، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٥٥/٨ -، والحاكم ٢/
٥١٥ - ٥١٦ بنحوه، وابن مردويه - كما في تعليق التعليق ٤/٣٦١ -، وأبو نعيم في الحلية - كما في فتح
الباري ٦/٦٩٤ -، وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، والبيهقي في البعث.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٥٥/٨ -.

٨١٦٨٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، قال: ذلك حين يكون الناس أزواجًا ثلاثة^(١). (ز)

٨١٦٨٦ - عن الربيع بن خثيم - من طريق سفيان، عن أبيه، عن منذر الثوري - ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، قال: كل رجل مع صاحب عمله^(٢). (٢٦٢/١٥)

٨١٦٨٧ - عن أبي العالية الرياحي، ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، قال: زوج الروح للجسد^(٣). (٢٦٦/١٥)

٨١٦٨٨ - عن سعيد [بن جبير] - من طريق جعفر - في قوله ﷻ: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، قال: زُوِّجَت الأرواحُ الأبدان^(٤). (ز)

٨١٦٨٩ - قال مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، قال: الأمثال للناس جميع بينهم^(٥). (٢٥٨/١٥)

٨١٦٩٠ - عن الضحَّاك بن مُزاحِم، ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، قال: زُوِّجَت الأرواح الأجساد^(٦). (٢٦٠/١٥)

٨١٦٩١ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي عمرو - ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، قال: ترجع الأرواح إلى أجسادها^(٧). (٢٦٢/١٥)

٨١٦٩٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سعيد - ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، قال: يُقرن الرجل في الجنة بقرينه الصالح في الدنيا، ويُقرن الرجل الذي كان يعمل السوء في الدنيا بقرينه الذي كان يعينه في النار^(٨). (٢٦٦/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ١٤٣/٢٤.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور ٢٦١/٨ (٢٣٩٩)، وابن جرير ١٤٣/٢٤. كما أخرجه عبد الرزاق ٣٥٠/٢ - ٣٥١ من طريق سفيان، عن أبيه، عن الربيع. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبه، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٤) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه ص ٣٦ (تفسير يحيى بن يمان).

(٥) تفسير مجاهد ص ٧٠٧، وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأحوال - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٦/ ١٣٨ (٢١) -، وابن جرير ١٤٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. وزاد ابن أبي الدنيا: الزناة مع الزناة، وأكَّلة الربا مع أكَّلة الربا، وقَتلة النفس مع قَتلة النفس.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن جرير ١٤٤/٢٤، ومن طريق محمد أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٨) أخرجه الفراء في معاني القرآن ٣/ ٢٣٩ - ٢٤٠.

- ٨١٦٩٣ - عن عامر الشعبي - من طريق داود - ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، قال: زُوج الروح بالجسد، وأُعِيدَت الأرواح في الأجساد^(١). (٢٦٦/١٥)
- ٨١٦٩٤ - عن الحسن البصري - من طريق عوف - ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، قال: أُلْحِق كُلُّ امرئٍ بشيعته^(٢). (ز)
- ٨١٦٩٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، قال: أُلْحِقَ كُلُّ إنسان بشيعته؛ اليهود باليهود، والنصراني بالنصراني^(٣). (٢٦١/١٥)
- ٨١٦٩٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، قال: أَشْكَالُهُمْ^(٤). (ز)
- ٨١٦٩٧ - قال عطاء [بن أبي رباح]: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ زُوجَتْ نفوس المؤمنين بالْحُورِ العِينِ، وَفُرِّتْ نفوس الكافرين بالشیاطین^(٥). (ز)
- ٨١٦٩٨ - عن محمد بن السَّائِبِ الكلبي، ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، قال: زُوجَ الْمُؤْمِنُونَ الْهُورَ الْعَيْنِ، وَالْكَفَارُ الشَّيَاطِينَ^(٦). (٢٦٦/١٥)
- ٨١٦٩٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ أَزُوجَتْ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ الْهُورِ الْعَيْنِ، وَأَزُوجَتْ أَنْفُسَ الْكَافِرِينَ مَعَ الشَّيَاطِينِ، يَعْنِي: ابْنُ آدَمَ وَشَيْطَانَهُ مَقْرُونًا فِي السَّلْسَلَةِ الْوَاحِدَةِ زَوْجَانِ. نَظِيرُهَا فِي سُورَةِ الصَّافَاتِ [٢٢] قَوْلُهُ رَبَّنَا: ﴿أَخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ يَعْنِي: قَرَنَاءَهُمْ^(٧) (٧٠٥٧). (ز)

[٧٠٥٧] اِخْتَلَفَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ عَلَى أَقْوَالٍ: الْأَوَّلُ: أُلْحِقَ كُلَّ إِنْسَانٍ بِشَكْلِهِ، وَفُتِّنَ بَيْنَ الضَّرْبَاءِ وَالْأَمْثَالِ. الثَّانِي: عَنِي بِذَلِكَ: أَنَّ الْأَرْوَاحَ رُذِّتْ إِلَى الْأَجْسَادِ، فَزُوجَتْ بِهَا، أَيْ: جُعِلَتْ لَهَا زَوْجًا. الثَّالِثُ: زُوجَتْ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ الْهُورِ الْعَيْنِ، وَأَنْفُسَ الْمَشْرِكِينَ الشَّيَاطِينِ.

وَعَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٥٤٧/٨) عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ بِقَوْلِهِ: «وَفِي الْآيَةِ عَلَى هَذَا حُضٌّ عَلَى دَلِيلِ الْخَيْرِ، فَقَدْ قَالَ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». وَقَالَ: «فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ». وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ==

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ١٤٤/٢٤. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ١٤٣/٢٤. وَذَكَرَهُ يَحْيَى بْنُ سَلَامٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ أَبِي زَمَنِينَ ٩٩/٥ - بِنَحْوِهِ.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ١٤٣/٢٤. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.

(٤) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ٣٥٠/٢. (٥) تَفْسِيرُ الْبَغَوِيِّ ٣٤٧/٨.

(٦) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٧) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ٦٠١/٤.

﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ ﴿٩﴾

❁ قراءات:

٨١٧٠٠ - عن أبي الضحى مسلم بن صبيح - من طريق الأعمش - أنه قرأ: (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ)، قال: طلبت قاتلها بدمائها^(١). (٢٦٧/١٥)

٨١٧٠١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾، قال: هي في بعض القراءة: (سَأَلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ)^(٢) [٧٠٥٨]. (٢٦١/١٥)

== ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: ٦٧].

ورجح ابن جرير (١٤٤/٢٤) - مستنداً إلى النظائر - القول الأول، وهو قول عمر وغيره، فقال: «وأولى التأويلين في ذلك بالصحة: الذي تأوله عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ للعلّة التي اعتل بها، وذلك قول الله - تعالى ذكره -: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الواقعة: ٧]، وقوله: ﴿أَخْتَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [الصافات: ٢٢]، وذلك لا شك الأمثال والأشكال في الخير والشر، وكذلك قوله: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ بالقرناء والأمثال في الخير والشر».

ولم يذكر ابن القيم (٢٥٦/٣ - ٢٥٧) غير القول الأول والثالث، ورجح الأول مستنداً إلى قول النبي ﷺ: «لا يحب المرء قومًا إلا حُشِرَ معهم». ثم علق على القول الثالث بقوله: «وهو راجع إلى القول الأول».

[٧٠٥٨] ذكر ابن جرير (١٤٥/٢٤، ١٤٧ - ١٤٨) قراءة: (سَأَلَتْ)، ووجهها، فقال: «قرأه أبو الضحى مسلم بن صبيح: (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) بمعنى: سألت الموءودة الوائدين: بأي ذنب قتلوها». ثم علق عليها قائلاً: «ولو قرأ قارئ ممن قرأ: (سَأَلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) كان له وجه، وكان يكون معنى ذلك من قرأ: ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ غير أنه إذا كان حكاية جاز فيه الوجهان». ووجه قراءة ﴿سُئِلَتْ﴾ بقوله: «وقرأ ذلك بعض عامة قراء الأمصار: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ» بمعنى: سُئِلَتِ الموءودة بأي ذنب قُتِلَتْ، ومعنى ﴿قُتِلَتْ﴾ غير أنّ ذلك ردٌّ إلى الخبر على وجه الحكاية على نحو ==

(١) أخرجه ابن جرير ١٤٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

وهي قراءة شاذة، تروى أيضًا عن علي بن أبي طالب، وابن مسعود، وابن عباس، وغيرهم. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٦٩.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٤٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

﴿ تفسير الآية ﴾

٨١٧٠٢ - عن جُدَامَةَ بنت وهب، قالت: سُئِلَ رسول الله ﷺ عن العَزَل. فقال: «ذاك الْوَأْدُ الخفي، وهي: ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ﴾»^(١). (٢٦٧/١٥)

٨١٧٠٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ﴾، يقول: سألت^(٢). (٢٥٨/١٥)

٨١٧٠٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ﴾، قال: أطفال المشركين. =

٨١٧٠٥ - قال ابن عباس: الموءودة هي المدفونة، كانت المرأة في الجاهلية إذا هي حَمَلَتْ فكان أوان ولادها حَفَرَتْ حفرة، فتمَحَضَّتْ على رأس تلك الحفرة، فإن ولدت جارية رَمَتْ بها في تلك الحفرة، وإن ولدت غلامًا حبسته. قال ابن عباس: فَمَنْ زعم أنهم في النار فقد كذب، بل هم في الجنة^(٣). (٢٦٢/١٥)

٨١٧٠٦ - عن الربيع بن خُثَيْم - من طريق منذر الثوري - ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ﴾، قال: كانت العرب مِن أَفْعَلِ الناس لذلك^(٤). (٢٦٢/١٥)

== القول الماضي قبل، وقد يتوجه معنى ذلك إلى أن يكون: وإذا الموءودة سألت قَتَلَتْهَا ووَائِدِيهَا، بأي ذنب قتلوها؟ ثم ردّ ذلك إلى ما لم يُسمَّ فاعله، فقيل: بأي ذنب قُتِلَتْ. وعلّق عليها ابنُ عطية (٥٤٨/٨) بقوله: «وهذا على وجه التوبيخ للعرب الفاعلين ذلك؛ لأنها تسأل ليصير الأمر إلى سؤال الفاعلين، ويحتمل أن تكون مسؤولاً عنها مطلوباً الجواب منهم. كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٤]، وكما سُئل التّراث والحقوق».

ثم رجّح ابنُ جرير قراءة: ﴿سُئِلَتْ﴾ مستنداً إلى إجماع الحجة من القراء، فقال: «وأولى القراءتين في ذلك عندنا بالصواب قراءة مَنْ قرأ ذلك ﴿سُئِلَتْ﴾ بضم السين ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ على وجه الخبر؛ لإجماع الحجة من القراء عليه».

(١) أخرجه مسلم ١٠٦٧/٢ (١٤٤٢).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٣/٢ - دون آخره. وعزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في الشعب.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور ٢٦٢/٨ (٢٣٩٩). وعزاه السيوطي ابن أبي شيبه، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٨١٧٠٧ - قال الحسن البصري: ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ أراد الله أن يُوبَّخ قاتلها؛ لأنها قُتِلَتْ بغير ذنب^(١). (ز)

٨١٧٠٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ﴾، قال: هي في بعض القراءة: (سَأَلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ). قال: لا بذنب. قال: وكان أهل الجاهلية يقتل أحدهم ابنته، ويغذو كلبه؛ فعاب الله ذلك عليهم^(٢). (٢٦١/١٥)

٨١٧٠٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ﴾ يعني: دفن البنات، وذلك أن أهل الجاهلية كان أحدهم إذا وُلدت له الابنة دفنها في التراب وهي حيّة، ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ سئل قاتلها بأي ذنب قتلها وهي حيّة لم تُدَنَّب قط^(٣). (ز)

٨١٧١٠ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ﴾ قال: البنات التي كانت طوائف يقتلونهن. وقرأ: ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾^(٤). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨١٧١١ - عن عمر بن الخطاب، في قوله: ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ﴾، قال: جاء قيس بن عاصم التميمي إلى رسول الله ﷺ، فقال: إني وأدت ثمان بنات لي في الجاهلية. فقال له النبي ﷺ: «أَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ رَقَبَةٌ». قال: إني صاحب إبل. قال: «فَأَهْدِ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ بَدَنَةً»^(٥). (٢٦٨/١٥)

٨١٧١٢ - عن سلمة بن يزيد الجعفي، عن رسول الله ﷺ، قال: «الوائدة والموءودة في النار، إلا أن تُدْرِكَ الوائدة الإسلام؛ فيعفو الله عنها»^(٦). (٢٦٦/١٥)

(١) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٩٩/٥ -.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٤٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠١/٤ - ٦٠٢. (٤) أخرجه ابن جرير ١٤٨/٢٤.

(٥) أخرجه البزار ٣٥٥/١ (٢٣٨)، والطبراني في الكبير ٣٣٧/١٨ (٨٦٣)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٣٥/٨ -، والثعلبي ١٣٩/١٠، من طريق عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن التعمان بن بشير، عن عمر بن الخطاب به.

قال الهيثمي في المجمع ١٣٤/٧ (١١٤٦٩): «رجال البزار رجال الصحيح، غير حسين بن مهدي الأيلي، وهو ثقة». وقال الألباني في الصحيحة ٨٧٧/٧ (٣٢٩٨): «ورجاله ثقات؛ رجال مسلم، غير الحسين شيخ البزار، وهو ابن مهدي الأيلي، وهو ثقة عند ابن حبان، صدوق عند أبي حاتم».

(٦) أخرجه أحمد ٢٦٨/٢٥ (١٥٩٢٣)، والنسائي في الكبرى ٣٢٥/١٠ (١١٥٨٥)، والواحدي في التفسير الوسيط ٤/٤٣٠، من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، عن سلمة بن يزيد الجعفي به. وعند الواحدي: داود عن علقمة، بدون ذكر الشعبي.

٨١٧١٣ - عن صَعَصَعَةَ بن ناجية المجاشعي - وهو جدّ الفرزدق - قال: قلت: يا رسول الله، إني عملتُ أعمالاً في الجاهلية، فهل لي فيها من أجر؟ قال: «وما عملتُ؟». قال: أحييتُ ثلاثمائة وستين من الموءودة؛ أشتري كل واحد منهن بناقيتين عسراوين وجمل، فهل لي في ذلك من أجر؟ فقال النبي ﷺ: «لك أجره إذ من الله عليك بالإسلام»^(١). (٢٦٧/١٥)

﴿وَإِذَا الْأُصْحُفُ نُشِرَتْ﴾

٨١٧١٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَإِذَا الْأُصْحُفُ نُشِرَتْ﴾، قال: صحيفتك - يا ابن آدم - يُملَى ما فيها، ثم تُطوى، ثم تُنشر عليك يوم القيامة، فينظر الرجل ما يُملَى في صحيفته^(٢). (٢٦١/١٥)

٨١٧١٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا الْأُصْحُفُ نُشِرَتْ﴾ وذلك أنّ المرء إذا مات طُوِيت صحيفته، فإذا كان يوم القيامة نُشِرَتْ للجن والإنس، فَيُعْطُونَ كتبهم، فتعطيههم الحفظة منشوراً بأيمانهم وشمائلهم^(٣). (ز)

٨١٧١٦ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، ﴿وَإِذَا الْأُصْحُفُ نُشِرَتْ﴾، قال: إذا مات الإنسان طُوِيت صحيفته، ثم تُنشر يوم القيامة، فَيُحَاسَبُ بما فيها^(٤). (٢٦٨/١٥)

﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾

٨١٧١٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾، قال:

= قال ابن عبد البر في التمهيد ١٢٠/١٨: «ليس لهذا الحديث إسناد أقوى وأحسن من هذا الإسناد». وقال الهيثمي في المجمع ١١٩/١ (٤٦٦): «رجاله رجال الصحيح». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٢١٧/٨ (٧٨١٩): «سند رواه ثقات».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٧٦/٨ (٧٤١٢)، والحاكم ٧٠٧/٣ (٦٥٦٢) مطولاً، من طريق عباد بن كسيب العنبري، عن طفيل بن عمرو الربيعي، عن صَعَصَعَةَ بن ناجية به.

قال الهيثمي في المجمع ٩٤/١ - ٩٥ (٣٣٨): «فيه الطفيل بن عمرو التميمي، قال البخاري: لا يصح حديثه». وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٢٢٨/٢ (٧٧٥): «لا يُتابع عليه».

(٢) أخرجه ابن جرير ١٤٨/٢٤ - ١٤٩. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠٢/٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

اجْتَبَذَتْ^(١). (٢٥٨/١٥)

٨١٧١٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ عن مَنْ فِيهَا لِنُزُولِ الرَّبِّ
وَالْمَلَائِكَةِ، ثُمَّ طُوِيَتْ^(٢). (ز)

﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ﴾ (١٧)

٨١٧١٩ - عن الربيع بن خثيم، ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ﴾، قال: أَوْقَدَتْ^(٣). (٢٦٢/١٥)
٨١٧٢٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ﴾، قال:
أَوْقَدَتْ^(٤). (٢٦١/١٥)

٨١٧٢١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ﴾: سَعَرَهَا
غَضَبُ اللَّهِ وَخَطَايَا بَنِي آدَمَ^(٥). (ز)

٨١٧٢٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ﴾، يعني: أَوْقَدَتْ لِأَعْدَائِهِ^(٦). (ز)

﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنْزِلَتْ﴾ (١٢)

٨١٧٢٣ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنْزِلَتْ﴾، قال: قُرِبَتْ^(٧). (٢٦٨/١٥)
٨١٧٢٤ - عن الربيع بن خثيم - من طريق سفيان، عن أبيه، عن منذر الثوري - ﴿وَإِذَا
الْجَنَّةُ أُنْزِلَتْ﴾، قال: قُرِبَتْ، إِلَى هُنَا انْتَهَى الْحَدِيثُ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي
السَّعِيرِ^(٨). (٢٦٢/١٥)

٨١٧٢٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنْزِلَتْ﴾، قال: قُرِبَتْ^(٩).
(٢٦١/١٥)

(١) تفسير مجاهد ص ٧٠٨، وأخرجه ابن جرير ١٤٩/٢٤ بلفظ: «جُذِبَتْ». وذكره يحيى بن سلام - كما في
تفسير ابن أبي زمنين ١٠٠/٥ - وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠٢/٤

(٣) عزه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن أبي شيبه، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٥١/٢. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٥٠/٢٤.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠٢/٤. (٧) عزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٨) أخرجه ابن جرير ١٤٣/٢٤. كما أخرجه عبد الرزاق ٣٥٠/٢ - ٣٥١ من طريق سفيان، عن أبيه، عن
الربيع. وعزه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن أبي شيبه، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٩) أخرجه عبد الرزاق ٣٥١/٢. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

٨١٧٢٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُرْفِتْ﴾، يعني: قُرِبَتْ لأوليائه^(١). (ز)

﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾

٨١٧٢٧ - عن زيد بن أسلم، قال: لما نزلت: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ قال عمر لما بلغ:

﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾، قال: لهذا أُجْرِي الحديث^(٢). (٢٦٨/١٥)

٨١٧٢٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾، قال: من عمل^(٣). (٢٦١/١٥)

٨١٧٢٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾، يعني: عَلِمَتْ مَا عَمِلَتْ،

فاستيقنت من خير أو شر تُجْزَى به^(٤). (ز)

﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْخَنَسِ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿الْجَوَارِ الْكُنَسِ﴾ ﴿١٦﴾

٨١٧٣٠ - عن أبي العَدْبَس، قال: كُنَّا عند عمر بن الخطاب، فأناه رجل، فقال:

يا أمير المؤمنين، ما الجواري الكُنَس؟ فظعن عمر بمُخْصَرَةٍ معه في عمامة الرجل،

فألقاها عن رأسه، فقال عمر: أحروري؟! والذي نفس عمر بن الخطاب بيده، لو

وجدتك محلوقًا لأنحيْتُ القمل عن رأسك^(٥). (٢٧٢/١٥)

٨١٧٣١ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي ميسرة - ﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْخَنَسِ﴾ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ

الْكُنَسِ، قال: هي بقر الوحش^(٦). (٢٦٩/١٥)

٨١٧٣٢ - عن علي بن أبي طالب - من طريق أبي إسحاق، عن رجل من مراد - في

قوله: ﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْخَنَسِ﴾، قال: هي الكواكب تكُنَس بالليل، وتُخَنَس بالنهار؛ فلا

تُرَى^(٧). (٢٦٨/١٥)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠٢/٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٥١/٢٤ - ١٥٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠٢/٤. (٥) عزاه السيوطي إلى أبي أحمد الحاكم في الكنى.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٢ - ٣٥١/٢، وابن سعد ١٠٦/٦، وابن جرير ١٥٤/٢٤ - ١٥٥، والطبراني (٩٠٦٣)،

والحاكم ٥١٦/٢. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٠٨ -، وسعيد بن منصور - كما في فتح الباري

٦٩٤/٨ -، وابن جرير ١٥٢/٢٤ من طريق خالد بن عرعة أيضًا، والحاكم ٥١٦/٢. وعزاه السيوطي إلى

الفريابي، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

٨١٧٣٣ - عن علي بن أبي طالب - من طريق الأصبع بن نباتة - في قوله: ﴿فَلَا أَقِيمُ بِالْحُخْسِ﴾، قال: خمسة أنجم: زُحَل، وعُطارد، والمُشْتَرِي، وبَهْرَام، والزُّهْرَة، ليس في الكواكب شيء يقطع المجرة غيرها^(١). (٢٦٩/١٥)

٨١٧٣٤ - عن علي بن أبي طالب - من طريق خالد - ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾، قال: هي الكواكب^(٢). (٢٧٠/١٥)

٨١٧٣٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: الحُخْس: نجوم تجري يقطعن المجرة كما يقطع الفرس^(٣). (٢٦٩/١٥)

٨١٧٣٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق حُصَيْف - ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾، قال: هي الوحش، تكنس لأنفسها في أصول الشجر تتوارى فيه^(٤). (٢٧٠/١٥)

٨١٧٣٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - ﴿فَلَا أَقِيمُ بِالْحُخْسِ﴾، قال: الظُّبَاء^(٥). (٢٧٠/١٥)

٨١٧٣٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي صالح - في قوله: ﴿فَلَا أَقِيمُ بِالْحُخْسِ﴾ (١٥) ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾، قال: هي النجوم السبعة: زُحَل، وبَهْرَام، وعُطارد، والمُشْتَرِي، والزُّهْرَة، والشمس، والقمر، خنوسها: رجوعها، وكنوسها: تغيبها بالنهار^(٦) [٧٠٥٩]. (٢٦٩/١٥)

٨١٧٣٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جُبَيْر - ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾، قال:

[٧٠٥٩] وَجَّه ابْنُ عَطِيَّة (٥٤٩/٨) قول ابن عباس وما في معناه بقوله: «وذلك أن هذه الكواكب تَخْنِسُ في جريها، أي: تتقهقر فيما ترى العين، وهي جوارٍ في السماء».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن راهويه - كما في المطالب العالية (٤١٧٥) -، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٩٩١). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وقد ذكر ابن كثير ٢٦٨/١٤ هذا الأثر من طريق أبي كريب، عن وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن خالد، عن علي، ثم قال: «وهذا إسناد جيد صحيح إلى خالد بن عرعة، وهو السهمي الكوفي، قال أبو حاتم الرازي: روى عن علي، وروى عنه سماك والقاسم بن عوف الشيباني، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً».

(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٨٦). وعزاه السيوطي إلى أبي حاتم.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٥) أخرجه ابن جرير ١٥٧/٢٤.

(٦) أخرجه ابن مردويه - كما في فتح الباري ٦٩٤/٨ - بلفظ: خمسة، والخطيب في كتاب النجوم ص ١٤٠.

هي البقر، تَكْنَسُ إِلَى الظِّلِّ^(١). (٢٦٩/١٥)

٨١٧٤٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: الْخُنْسُ: الْبَقْرُ، وَ﴿الْجَوَارِ الْكُنْسُ﴾ قَالَ: هِيَ الظَّبَاءُ، أَلَمْ تَرَهَا إِذَا كَانَتْ فِي الظِّلِّ كَيْفَ تَكْنَسُ بِأَعْنَاقِهَا وَمَدَّتْ نَظَرَهَا؟^(٢). (٢٧١/١٥)

٨١٧٤١ - عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ - ﴿الْجَوَارِ الْكُنْسُ﴾، قَالَ: بَقْرُ الْوَحْشِ^(٣). (٢٧١/١٥)

٨١٧٤٢ - عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، ﴿الْجَوَارِ الْكُنْسُ﴾، قَالَ: هِيَ الْبَقْرُ، وَالظَّبَاءُ^(٤). (٢٧١/١٥)

٨١٧٤٣ - عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ الْمُنْذَرِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الشَّعْثَاءِ عَنِ الْجَوَارِيِّ الْكُنْسِ. قَالَ: هِيَ الْبَقْرُ إِذَا كَنَسَتْ كَوَانِسَهَا. =

٨١٧٤٤ - قَالَ يُونُسُ: قَالَ لِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: هِيَ الْبَقْرُ إِذَا فَرَّتْ مِنَ الذَّنَابِ، فَذَلِكَ الَّذِي أَرَادَ بِقَوْلِهِ: كَنَسَتْ كَوَانِسَهَا^(٥). (ز)

٨١٧٤٥ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرٍ - ﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْخُنْسِ﴾، قَالَ: الظَّبَاءُ^(٦). (ز)

٨١٧٤٦ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخْعِيِّ - مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ - فِي قَوْلِهِ: ﴿الْجَوَارِ الْكُنْسُ﴾، قَالَ: هِيَ بَقْرُ الْوَحْشِ^(٧). (ز)

٨١٧٤٧ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخْعِيِّ - مِنْ طَرِيقِ الْمُغِيرَةِ - =

٨١٧٤٨ - أَنَّهُ سَأَلَ مُجَاهِدًا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْخُنْسِ﴾ ١٥ ﴿الْجَوَارِ الْكُنْسُ﴾. قَالَ: لَا أَدْرِي. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَلَمْ لَا تَدْرِي؟ قَالَ: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ عَنْ عَلِيٍّ: إِنَّهَا النُّجُومُ.

فَقَالَ: كَذَبُوا. فَقَالَ مُجَاهِدٌ: هِيَ بَقْرُ الْوَحْشِ، وَالْخُنْسُ الْجَوَارِيُّ حَجَرَتَهَا. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: هُوَ كَمَا قُلْتُ^(٨). (٢٧٠/١٥)

٨١٧٤٩ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ، ﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْخُنْسِ﴾، قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ فِيهَا شَيْئًا^(٩). (٢٧٠/١٥)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. (٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٠٨ -، وابن جرير ١٥٤/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٨٥/٢ (١٦٠)، وابن جرير ١٥٥/٢٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٥٧/٢٤. (٧) أخرجه ابن جرير ١٥٦/٢٤.

(٨) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرج نحوه ابن جرير ١٥٦/٢٤ بروايات تختلف قليلاً.

(٩) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨١٧٥٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق الأعمش - ﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْحَنِيسِ﴾، قال: النجوم تَخْنَسُ بالنهار^(١). (٢٧٠/١٥)

٨١٧٥١ - عن مجاهد بن جبر، ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾، قال: هي الطُّبَاءُ إِذَا كَنَسَتْ كَوَانِسَهَا^(٢). (٢٧١/١٥)

٨١٧٥٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْحَنِيسِ﴾^(٣) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ، قال: كُنَّا نقول: أظنه قال: الطُّبَاءُ =

٨١٧٥٣ - حتى زعم سعيد بن جُبَيْر أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْهَا، فَأَعَادَ عَلَيْهِ قِرَاءَتَهَا^(٤). (ز)

٨١٧٥٤ - عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ - مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدٍ - ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾: يَعْنِي: الطُّبَاءَ^(٥). (ز)

٨١٧٥٥ - عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ - مِنْ طَرِيقِ عَوْفٍ - ﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْحَنِيسِ﴾^(٦) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ، قال: هي النجوم الدَّرَارِي التي تجري تستقبل المشرق^(٧). (٢٧١/١٥)

٨١٧٥٦ - عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾، قال: الْبَقَرُ^(٨). (٢٧١/١٥)

٨١٧٥٧ - عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ - مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ - أَنَّهُ سَثَلَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَا ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾؟ قال: النجوم^(٩). (ز)

٨١٧٥٨ - عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ - مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ - ﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْحَنِيسِ﴾ قال: هي النجوم تَخْنَسُ بالنهار، ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ قال: سِيرَهْنَ إِذَا غَبْنَ^(١٠). (ز)

٨١٧٥٩ - عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ - مِنْ طَرِيقِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ - ﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْحَنِيسِ﴾^(١١) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ، قال: هي الْكَوَاكِبُ^(١٢). (ز)

٨١٧٦٠ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ - مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ - قال: ﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْحَنِيسِ﴾^(١٣) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ هي النجوم تبدو بالليل، وتختفي بالنهار؛ تَكْنَسُ^(١٤). (٢٧٠/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ١٥٣/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٣) أخرجه ابن جرير ١٥٧/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٥٨/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٥٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٧) أخرجه ابن جرير ١٥٣/٢٤.

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٢/٢، وابن جرير ١٥٤/٢٤.

(٩) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٠٨ -.

(١٠) أخرجه ابن جرير ١٥٤/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨١٧٦١ - قال مقاتل بن سليمان: ثم أقسم الربُّ، فقال: ﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾ يعني: أقسم ﴿بِالْخُنُسِ﴾ وهي خمس من الكواكب: بَهْرَام، والزُّهْرَة، وَرُحْل، والبرجيس - يعني: المُشْتَرِي -، وَعُطَارِد، والخُنُس التي خُنُسَتْ بالنهار فلا تُرى، وظهرت بالليل فُتُرى ﴿الْجَوَارِ الْكُنُسِ﴾، الجوار: لأنهن يجرين في السماء، الكُنُس يعني: تتوارى كما تتوارى الظباء في كناسهن^(١). (ز)

٨١٧٦٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: النجوم الخُنُس؛ إنها تَخُنُس تتأخر عن مطالعها، هي تتأخر كل عام، لها في كل عام تأخر عن تعجيل ذلك الطلوع تخنس عنه. والكُنُس: تَكُنُس بالنهار فلا تُرى، والجواري: تجري بعد، فهذا الخُنُس الجوار الكُنُس^(٢) [٧٠٦٠]. (ز)

[٧٠٦٠] اختلف في قوله: ﴿بِالْخُنُسِ﴾ [١٥] الْجَوَارِ الْكُنُسِ على ثلاثة أقوال: الأول: أنها هي النجوم. الثاني: أنها بقر الوحش التي تَكُنُس في كناسها. الثالث: أنها الظباء. وعلق ابن القيم (٣/٢٥٧ - ٢٥٩ بتصرف) على القول الأول، فقال: «ومعنى تَخُنُس على هذا القول: تتأخر عن البصر، وتتوارى عنه بإخفاء النهار لها. وفيه قول آخر: وهو أن خُنُوسها رجوعها، وهي حركتها الشرقية، فإن لها حركتين، حركة بفعلها، وحركة بنفسها، فخُنُوسها حركتها بنفسها راجعة، وعلى هذا فهو قسم بنوع من الكواكب، وهي السيارة. وهذا قول الفراء. وفيه قول ثالث: وهو أن خُنُوسها وكُنُوسها اختفاؤها وقت مغيبها، فتغيب في مواضعها التي تغيب فيها. وهذا قول الزجاج».

وقد رجح ابن جرير (٢٤/١٥٨ بتصرف) كلا القولين مستنداً إلى اللغة، والعموم، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب: أن يُقال: إن الله - تعالى ذكره - أقسم بأشياء تَخُنُس أحياناً، أي: تغيب، وتجري أحياناً وتَكُنُس أخرى، وكُنُوسها: أن تأوي في مكانها، والمكانس عند العرب: هي المواضع التي تأوي إليها بقر الوحش والظباء... وأما الدلالة على أن الكناس قد يكون للظباء فقول أوس بن حجر:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مُرْزَةَ وَعُفْرُ الظُّبَاءِ فِي الْكِناسِ تَقَمَّع
فالكناس في كلام العرب ما وصفت، وغير منكر أن يُستعار ذلك في المواضع التي تكون بها النجوم من السماء، فإذا كان ذلك كذلك، ولم يكن في الآية دلالة على أن المراد بذلك النجوم دون البقر، ولا البقر دون الظباء؛ فالصواب أن يعمّ بذلك كل ما كانت صفته الخنوس أحياناً والجري أخرى، والكنوس بآنات على ما وصف - جلّ ثناءه - من صفتها. ==

﴿وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ﴾ (۱۷)

۸۱۷۶۳ - عن علي بن أبي طالب - من طريق أبي عبد الرحمن - أنه خرج حين طلع الفجر، فقال: نَعَمْ ساعة الوتر هذه. ثم تلا: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ﴾ (۱۷) وَالضُّحَى إِذَا

== وَرَجَّحَ ابْنُ الْقِيَمِ - مُسْتَنَدًا إِلَى الدَّلَالَةِ الْعَقْلِيَّةِ - الْقَوْلَ الْأَوَّلَ، فَقَالَ: «أَقْسَمَ سُبْحَانَهُ بِالنُّجُومِ فِي أَحْوَالِهَا الثَّلَاثَةِ؛ مِنْ طُلُوعِهَا، وَجُرْيَانِهَا، وَغُرُوبِهَا. هَذَا قَوْلُ عَلِيِّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَامَّةِ الْمَفْسَرِينَ وَهُوَ الصَّوَابُ؛ إِذْ لَمَّا كَانَ لِلنُّجُومِ حَالُ ظُهُورٍ وَحَالُ اخْتِفَاءٍ وَحَالُ جُرْيَانٍ وَحَالُ غُرُوبٍ أَقْسَمَ سُبْحَانَهُ بِهَا فِي أَحْوَالِهَا كُلِّهَا، وَتَبَّهَ بِخُنُوسِهَا عَلَى حَالِ ظُهُورِهَا؛ لِأَنَّ الْخُنُوسَ هُوَ الْإِخْفَاءُ بَعْدَ الظُّهُورِ، وَلَا يُقَالُ لِمَا لَا يَزَالُ مُخْتَفِيًا أَنَّهُ قَدْ خُنِسَ، فَذَكَرَ سُبْحَانَهُ جُرْيَانَهَا وَغُرُوبَهَا صَرِيحًا وَخُنُوسَهَا وَظُهُورَهَا، وَاكْتَفَى مِنْ ذِكْرِ طُلُوعِهَا بِجُرْيَانِهَا الَّذِي مَبْدُؤُهُ الطُّلُوعُ، فَالطُّلُوعُ أَوَّلُ جُرْيَانِهَا. فَتَضَمَّنَ الْقِسْمَ طُلُوعِهَا، وَغُرُوبِهَا، وَجُرْيَانِهَا، وَإِخْفَاءَهَا، وَذَلِكَ مِنْ آيَاتِهِ وَدَلَائِلِ رَبُّوبِيَّتِهِ». ثُمَّ انْتَقَدَ - مُسْتَنَدًا إِلَى السِّيَاقِ، وَظَاهِرِ الْقُرْآنِ، وَالدَّلَالَةِ الْعَقْلِيَّةِ، وَاللُّغَةِ - الْقَوْلَيْنِ الْآخَرَيْنِ مِنْ وَجْهِ: الْأَوَّلِ: أَنَّ هَذِهِ الْأَحْوَالَ فِي الْكَوَاكِبِ السَّيَّارَةِ أَعْظَمُ آيَةٍ وَعِبْرَةٍ. الثَّانِي: اشْتِرَاكَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي مَعْرِفَتِهِ بِالْمُشَاهَدَةِ وَالْعِيَانِ. الثَّلَاثُ: أَنَّ الْبَقْرَ وَالظُّبَاءَ لَيْسَتْ لَهَا حَالَةٌ تَخْتَفِي فِيهَا عَنِ الْعِيَانِ مُطْلَقًا، بَلْ لَا تَزَالُ ظَاهِرَةً فِي الْفُلُوتِ. الرَّابِعُ: إِنَّ الَّذِينَ فَسَّرُوا الْآيَةَ بِذَلِكَ قَالُوا لَيْسَ خُنُوسُهَا مِنَ الْإِخْفَاءِ. قَالَ الْوَاحِدِيُّ: هُوَ مِنَ الْخُنُسِ فِي الْأَنْفِ، وَهُوَ تَأَخُّرُ الْأَرْنَبِ وَقَصْرُ الْقَصْبَةِ، وَالْبَقْرُ وَالظُّبَاءُ أَنْوَفَهُنَّ خُنُسَ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ هَذَا أَمْرٌ خَفِيٌّ يَحْتَاجُ إِلَى تَأَمُّلٍ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْرِفُونَهُ، وَآيَاتُ الرَّبِّ الَّتِي يُقَسِّمُ بِهَا لَا تَكُونُ إِلَّا ظَاهِرَةً جَلِيَّةً يَشْتَرِكُ فِي مَعْرِفَتِهَا الْخَلَائِقُ. الْخَامِسُ: أَنَّ كُنُوسَهَا فِي أَكْتِنِهَا لَيْسَ بِأَعْظَمَ مِنْ دُخُولِ الطَّيْرِ وَسَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ فِي بَيْتِهِ الَّذِي يَأْوِي فِيهِ وَلَا أَظْهَرُ مِنْهُ حَتَّى يَتَعَيَّنَ لِلْقِسْمِ. السَّادِسُ: أَنَّهُ لَوْ كَانَ جَمْعًا لِلظُّبِيِّ لَقَالَ الْخُنُسُ بِالتَّسْكِينِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ أَخْنَسٍ، فَهُوَ كَأَحْمَرَ وَحَمَرٍ، وَلَوْ أُرِيدَ بِهِ جَمْعُ بَقْرَةٍ خُنَسَاءَ لَكَانَ عَلَى وَزْنِ فَعْلَاءَ أَيْضًا كَحَمَرَاءَ وَحَمَرٍ، فَلَمَّا جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى فُعْلٍ - بِالتَّشْدِيدِ - اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِوَاحِدٍ مِنَ الظُّبَاءِ وَالْبَقَرِ، وَتَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِخُنَسٍ؛ كَشَاهِدٍ وَشَهِدٍ، وَصَائِمٍ وَصُومٍ، وَقَائِمٍ وَقَوْمٍ، وَنَظَائِرِهَا. السَّابِعُ: أَنَّ اقْتِرَانَ الْقِسْمِ بِاللَّيْلِ وَالصَّبْحِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا النُّجُومُ، وَإِلَّا فَلَيْسَ بِاللَّائِقِ اقْتِرَانُ الْبَقْرِ وَالْغَزَلَانِ وَاللَّيْلِ وَالصَّبْحِ فِي قِسْمٍ وَاحِدٍ. الثَّامِنُ: أَنَّ الْارْتِبَاطَ الَّذِي بَيْنَ النُّجُومِ الَّتِي هِيَ هِدَايَةُ لِلسَّالِكِينَ، وَرُجُومٍ لِلشَّيَاطِينِ، وَبَيْنَ الْمُقَسِّمِ عَلَيْهِ وَهُوَ الْقُرْآنُ الَّذِي هُوَ هَدًى لِلْعَالَمِينَ وَزِينَةً لِلْقُلُوبِ وَدَاحِضٌ لَشَبَهَاتِ الشَّيْطَانِ أَعْظَمَ مِنَ الْارْتِبَاطِ الَّذِي بَيْنَ الْبَقْرِ وَالظُّبَاءِ وَالْقُرْآنِ».

نَفْسٌ^(١). (٢٧٣/١٥)

٨١٧٦٤ - عن أبي ظبيان، قال: كنتُ أتبع علي بن أبي طالب عليه السلام وهو خارج نحو المشرق، فاستقبل الفجر؛ فقرأ هذه الآية: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾^(٢). (ز)

٨١٧٦٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾، قال: إذا أدبر^(٣). (٢٧٢/١٥)

٨١٧٦٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾، قال: إذا أقبل^(٤). (٢٧٣/١٥)

٨١٧٦٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾. قال: إقبال سواده. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرئ القيس:

عَسَسَ حَتَّى لَوْ شَاءَ ادَّانَا كان له من ضوئه مَقْبَسُ؟^(٥)
(٢٧٣/١٥)

٨١٧٦٨ - عن مجاهد بن جبر، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾، قال: أظلم^(٦). (٢٧٢/١٥)

٨١٧٦٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾، قال: إقباله، ويُقال: إدباره^(٧). (٢٧٢/١٥)

٨١٧٧٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾: إذا أدبر^(٨). (ز)

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٨/٣ (٤٦٣٠، ٤٦٣١)، والطحاوي ٣٤٠/١، وابن جرير ١٦٠/٢٤، والطبراني في الأوسط (١٤٥١)، والحاكم ٥١٦/٢، والبيهقي في سننه ٤٩٧/٢. كما أخرجه الشافعي في كتاب الأم ٤١١/٨ بلفظ: أَنْ عَلِيًّا عليه السلام خرج حين ثَوَّبَ المؤذن، فقال: أين السائل عن الوتر؟ نَغَمَ ساعة الوتر هذه. ثم قرأ: ﴿والليل إذا عسس الصبح إذا نفَسَ﴾.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٥٩/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٥٩/٢٤، وكذلك من طريق العوفي، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٣/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٢/٢.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤٨/١٠ - ٢٥٦ (١٠٥٩٧) مطولاً.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) تفسير مجاهد ص ٧٠٨ بلفظ: إذا أدبر، وأخرجه ابن جرير ١٦٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه ابن جرير ١٦٠/٢٤.

٨١٧٧١ - قال الحسن البصري: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾ إذا أظلم^(١). (ز)

٨١٧٧٢ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾، قال: إذا غشي الناس^(٢). (ز)

٨١٧٧٣ - عن عطية العوفي - من طريق الفضيل - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾، قال: أشار بيده إلى المغرب^(٣). (ز)

٨١٧٧٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾، قال: إذا أدبر^(٤). (٢٧٢/١٥)

٨١٧٧٥ - عن زيد بن أسلم - من طريق ابنه عبد الرحمن - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾، قال: إذا ذهب. وفي قول الله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ [الضحى: ٢]، قال: سجوه: سكونه^(٥). (ز)

٨١٧٧٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾، يعني: إذا أظلم^(٦). (ز)

٨١٧٧٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾، قال: ﴿عَسَسَ﴾: تولى. وقال: تنفس الصبح من هاهنا. وأشار إلى المشرق اطلاق الفجر^(٧) [٧٠٦١]. (ز)

[٧٠٦١] اختلف في قوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾ على قولين: الأول: أدبر. الثاني: أقبل بظلامه. وقد رجح ابن جرير (١٦١/٢٤ - ١٦٢) - مستنداً إلى دلالة العقل واللغة - القول الأول، فقال: «وأولى التأويلين في ذلك بالصواب عندي قول من قال: معنى ذلك: إذا أدبر، وذلك لقوله: ﴿وَالضُّحَى إِذَا تَنَفَّسَ﴾ فدلّ بذلك على أنّ القسم بالليل مدبراً، وبالنهار مقبلاً، والعرب تقول: عَسَسَ الليل. وسعس الليل: إذا أدبر، ولم يبق منه إلا اليسير». وبنحوه قال ابن عطية (٥٥٠/٨).

وكذا ابن القيم (٢٥٩/٣ - ٢٦٠) مستنداً إلى السياق، وإلى ظاهر القرآن، فقال: «والأحسن أن يكون القسم بانصرام الليل وإقبال النهار؛ فإنه عقيبه من غير فصل، فهذا أعظم في الدلالة والعبرة، بخلاف إقبال الليل وإقبال النهار، فإنه لم يُعرف القسم في القرآن =

(١) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٠٠/٥ -.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٢/٢، وابن جرير ١٦١/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٦١/٢٤.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٢/٢، وابن جرير ١٦٠/٢٤، وكذلك من طريق سعيد. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٦/١ (٣٠).

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠٢/٤. (٧) أخرجه ابن جرير ١٦١/٢٤.

﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾

٨١٧٧٨ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾، قال: إذا بدا النهار حين طلوع الفجر^(١). (٢٧٢/١٥)

٨١٧٧٩ - عن سعيد [بن جبير] - من طريق جعفر - ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾، قال: إذا نشأ^(٢). (ز)

٨١٧٨٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾، قال: إذا أضاء، وأقبل^(٣). (٢٧٢/١٥)

٨١٧٨١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ يعني: إذا أضاء لونه، فأقسم الله تعالى بهؤلاء الآيات أن هذا القرآن ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾^(٤). (ز)

== بهما، ولأن بينهما زمناً طويلاً، فالآية في انصرام هذا ومجيء الآخر عقيبها بغير فصل أبلغ، فذكر سبحانه حالة ضعف هذا وإدباره، وحالة قوة هذا وتنفسه، وإقباله يطرد ظلمة الليل بتنفسه، فكلما تنفس هرب الليل وأدبر بين يديه، وهذا هو القول.

ورجح ابن كثير (٢٦٩/١٤ - ٢٧٠) - مستنداً إلى الدلالة العقلية، والنظائر - القول الثاني، فقال: «وعندي أن المراد بقوله: ﴿عَسَسَ﴾ إذا أقبل، وإن كان يصح استعماله في الإدبار، لكن الإقبال هاهنا أنسب؛ كأنه أقسم تعالى بالليل وظلامه إذا أقبل، وبالفجر وضياؤه إذا أشرق، كما قال: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى﴾ (١) ﴿وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى﴾ [الليل: ١ - ٢]، وقال: ﴿وَالضُّحَى﴾ (١) ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى﴾ [الضحى: ١ - ٢]، وقال: ﴿فَاللَّيْلِ أَصْبَحَ وَجَعَلَ اللَّيْلُ سَكَنًا﴾ [الأنعام: ٩٦]، وغير ذلك من الآيات. ثم قال: «وقال كثير من علماء الأصول: إن لفظة ﴿عَسَسَ﴾ تُستعمل في الإقبال والإدبار على وجه الاشتراك، فعلى هذا يصح أن يراد كل منهما».

وينحوه وجهه ابن القيم.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٣/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٦٢/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٦٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠٢/٤.

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ (١٩)

٨١٧٨٢ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾، قال: جبريل^(١).
(٢٧٣/١٥)

٨١٧٨٣ - عن عامر الشعبي - من طريق عطاء - ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾، قال: جبريل^(٢). (ز)

٨١٧٨٤ - عن أبي صالح [بازام] - من طريق إسماعيل - ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾، قال: جبريل^(٣). (٢٧٤/١٥)

٨١٧٨٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾، قال: هو جبريل^(٤). (٢٧٣/١٥)

٨١٧٨٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ على الله، يعني: جبريل^(٥)، هو علمٌ محمدًا ﷺ. (٧٠٦٢) (ز)

﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ (٢٠) ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ (٢١)

٨١٧٨٧ - عن معاوية بن قرة، قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: «ما أحسن ما أثنى عليك ربك؛ ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ (٢٠) ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾! فما كانت قوتك؟ وما كانت أمانتك؟». قال: أما قوتي فأني بُعثتُ إلى مدائن لوط، وهي أربع مدائن، وفي كل مدينة أربعمئة ألف مقاتل سوى الذراري، فحملتهم من الأرض السفلى حتى

[٧٠٦٢] أفادت آثار السلف أنَّ المراد بالرسول الكريم جبريل^(٦). وقد ذكره ابن عطية (٨/ ٥٥٠ - ٥٥١)، وذكر قولاً آخر أنه محمد ﷺ، ثم رجح الأول بقوله: «والقول الأول أصح». ولم يذكر مستنداً.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٢) أخرجه ابن جرير ١٦٧/٢٤.

(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥٠٠). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٢/٢، وابن جرير ١٦٣/٢٤، ومن طريق سعيد أيضاً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠٢/٤.

سمع أهل السماء أصوات الدجاج ونباح الكلاب، ثم هويت بهم، فقلبتهم، وأما أمانتي فلم أومر بشيء فعدوته إلى غيره^(١). (٢٧٤/١٥)

٨١٧٨٨ - عن عبد الله بن عباس، قال: قال النبي ﷺ لجبريل ليلة أسري به: «اكشف عن النار». فكشف عنها، فنظر إليها، فذلك قوله: ﴿مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ﴾^(٢). (٢٧٤/١٥)

٨١٧٨٩ - عن عبد الله بن عباس، قال: ﴿آمِينَ﴾ على الوحي^(٣). (٢٧٤/١٥)

٨١٧٩٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ (٢٠) ﴿مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ﴾، قال: يعني: جبريل^(٤). (ز)

٨١٧٩١ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - ﴿مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ﴾: يعني: جبريل ﷺ^(٥). (ز)

٨١٧٩٢ - قال الحسن البصري: ﴿مُطَاعٌ ثُمَّ﴾ أمر الله أهل السماء بطاعة جبريل، كما أمر أهل الأرض أن يُطيعوا محمدًا^(٦). (ز)

٨١٧٩٣ - عن أبي صالح [بإذام] - من طريق إسماعيل - ﴿مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ﴾، قال: أمين على سبعين حجابًا يدخلها بغير إذن^(٧). (٢٧٤/١٥)

٨١٧٩٤ - عن ميمون بن مهران - من طريق معقل - ﴿مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ﴾، قال: ذاكم جبريل ﷺ^(٨). (ز)

٨١٧٩٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿مُطَاعٌ ثُمَّ﴾: مطاع عند الله^(٩). (ز)

٨١٧٩٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ذِي قُوَّةٍ﴾ يعني: ذا بطش، وذلك أَنَّ النبي ﷺ حين بُعث قال إبليس: مَنْ لهذا النبي الذي خرج مِنْ أَرْضِ تِهَامَةٍ؟ فقال شيطان - واسمه: الأبيض - هو صاحب الأنبياء: أنا له. فَأَتَى النبي ﷺ، فوجده في بيت

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢٥/٥٠ - ٣٢٦، والواحدي في التفسير الوسيط ٤٣١/٤ (١٢٨٥)، من طريق المسيب بن شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن معاوية بن قرة به.

وسنده شديد الضعف؛ فيه المسيب بن شريك، وهو متروك. كما في الميزان ١١٤/٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٦٥/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٦٥/٢٤.

(٦) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٠١/٥ -.

(٧) أخرجه ابن جرير ١٦٤/٢٤، وأبو الشيخ في العظمة (٥٠٠). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٨) أخرجه ابن جرير ١٦٤/٢٤.

(٩) أخرجه ابن جرير ١٦٥/٢٤.

الصفاء، فلما انصرف قام الأبيض في صورة جبريل ﷺ ليوحى إليه، فنزل جبريل ﷺ، فقام بينه وبين النبي ﷺ، فدفعه جبريل ﷺ بيده دفعة هيئة، فوقع من مكة بأقصى الهند من فرقه، ﴿عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ يقول: جبريل ﷺ وجيء عند الله، ﴿مُطَاعٌ ثَمَّ﴾ يعني: هنالك في السموات، وذلك أَنَّ النبي ﷺ ليلة عُرج به إلى السموات رأى إبراهيم ﷺ وموسى ﷺ، فصافحوه، وأداره جبريل على الملائكة في السموات، فاستبشروا به، وصافحوه، ورأى مالكا خازن النار، فلم يُكَلِّمْهُ، ولم يُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فقال النبي ﷺ لجبريل ﷺ: «مَنْ هَذَا؟». قال: هذا مالك، خازن جهنم، لم يَتَكَلَّمْ قط، وهؤلاء النفر معه، فخزنة جهنم نُزِعَتْ منهم الرأفة والرحمة، وأُلْقِيَ عَلَيْهِمُ الْعَبُوسُ والغضب على أهل جهنم، أما إنهم لو كَلَّمُوا أَحَدًا مِنْذُ خُلِقُوا لَكَلَّمُوكَ؛ لَكِرَامَتِكَ عَلَى اللَّهِ ﷻ. فقال النبي ﷺ: «قُلْ لَهُ فَلْيَكْشِفْ عَنْ بَابِ مِنْهَا». فكشف عن مثل منحر الثور منها، فَتَخَلَّخَتْ فجاءت بأمر عظيم، حسبت أنها الساعة حتى أهيل منها النبي ﷺ، فقال لجبريل: «أمره فليردّها». فأمره جبريل ﷺ، فأطاعه مالك ﷺ، فردّها، فذلك قوله: ﴿مُطَاعٌ ثَمَّ﴾، ﴿أَمِينٍ﴾ يُسَمَّى أَمِينًا لما استودعه ﷻ من أمره في خَلْقِهِ^(١). (ز)

﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾

٨١٧٩٧ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾، قال: محمد ﷺ^(٢). (٢٧٤/١٥)

٨١٧٩٨ - عن أبي صالح [بإدام] - من طريق إسماعيل - ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾، قال: محمد ﷺ^(٣). (٢٧٤/١٥)

٨١٧٩٩ - عن ميمون بن مهران - من طريق معقل - ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾، قال: ذاكرم محمد ﷺ^(٤). (ز)

٨١٨٠٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ يعني: النبي ﷺ، وذلك أَنَّ

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠٢/٤ - ٦٠٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥٠٠). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٦٥/٢٤.

كفار مكة قالوا: إِنَّ مُحَمَّدًا مجنون، وإنما تقوله من تلقاء نفسه^(١) [٧٠٦٣]. (ز)

﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾

٨١٨٠١ - عن عبد الله بن مسعود، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾، قال: جبريل في رفرِفٍ أخضر قد سَدَّ الأفُقُ^(٢). (٢٧٥/١٥)

٨١٨٠٢ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق زَرِّ بن حُبَيْش - ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾، قال: رأى جبريلَ، له ستمائة جناح، قد سَدَّ الأفُقُ^(٣). (٢٧٥/١٥)

٨١٨٠٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الشعبي - ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾، قال: إنما عنى جبريل أنَّ مُحَمَّدًا رآه في صورته عند سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى^(٤). (٢٧٥/١٥)

٨١٨٠٤ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾، قال: السماء السابعة^(٥). (٢٧٥/١٥)

٨١٨٠٥ - عن أبي الأحوص - من طريق الوليد بن العيزار - ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾، قال: رأى جبريلَ له ستمائة جناح في صورته^(٦). (ز)

٨١٨٠٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قوله: ﴿بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ الأعلى. قال: بأفق من نحو أجياد^(٧). (ز)

٨١٨٠٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾، قال: هو رسول الله ﷺ، رأى جبريل بالأفُق، والأفُق: الصبح^(٨). (٢٧٥/١٥)

[٧٠٦٣] قال ابنُ عطية (٥٥١/٨): «وأجمع المفسرون على أنَّ قوله: ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ﴾ يراد به: محمد ﷺ».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠٤/٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه، وأبي نعيم في الدلائل.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٢/٢ بلفظ: خمسمائة جناح. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٤) أخرجه الطبراني (١٢٥٦٥). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٦٦/٢٤.

(٨) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٨١٨٠٨ - عن عامر الشعبي - من طريق عطاء - قال: ما رأى جبريلُ النبي ﷺ في صورته إلا مرة واحدة، وكان يأتيه في صورة رجل يُقال له: دحية، فأتاه يوم رآه في صورته قد سَدَّ الأفقُ كلَّه، عليه سُندسٌ أخضر مُعلّق الدُرُّ؛ فذلك قول الله: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ﴾^(١). (ز)

٨١٨٠٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ﴾، قال: كُنَّا نحدّث: أنه الأفق الذي يجيء منه النهار. وفي لفظ: أن الأفق من حيث تطلع الشمس^(٢) [٧٠٦٤]. (٢٧٤/١٥)

٨١٨١٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ﴾، يعني: من قبل المطلع، وذلك أن النبي ﷺ رأى جبريل ﷺ في صورته من قبل المشرق بجبال مكة قد ملأ الأفق؛ رجلاه في الأرض، ورأسه في السماء، وجناح له من قبل المشرق، وجناح له من قبل المغرب، فعُشي على النبي ﷺ، فتحوّل جبريل ﷺ في صورة البشر، فقال: أنا جبريل. وجعل يمسح عن وجهه، ويقول: أنا أخوك؛ أنا جبريل. حتى أفاق، فقال المؤمنون: ما رأيناك منذ بُعثت أحسن منك اليوم. فقال النبي ﷺ: «أتاني جبريل ﷺ في صورته، فعلقني هذا من حُسنه»^(٣). (ز)

٨١٨١١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ﴾، قال: رأى جبريل بالأفق المبين^(٤) [٧٠٦٥]. (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨١٨١٢ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: «إني أحب أن أراك في صورتك التي تكون فيها في السماء». قال: لن تقوى على ذلك. قال: «بلى». قال:

[٧٠٦٤] ذكر ابن عطية (٥٥١/٨) قول قتادة، ثم علّق قائلاً: «وأيضاً فكلُّ أفق فهو في غاية البيان».

[٧٠٦٥] لم يذكر ابن جرير (١٦٦/٢٤) في قوله: ﴿بِالأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ غير قول عبد الرحمن بن زيد، وقول قتادة، ومجاهد.

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٠٩ - بنحوه، وابن جرير ١٦٧/٢٤.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٢/٢، وابن جرير ١٦٦/٢٤، وكذلك من طريق سعيد بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٦٦/٢٤.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠٤/٤.

فأين تشاء أن أتخيل لك؟ قال: «بالأبطح». قال: لا يسعني. قال: «فبمنى». قال: لا يسعني. قال: «فبعرفات». قال: ذلك بالحرى أن يسعني. فواعده، فخرج النبي ﷺ للوقت، فإذا هو بجبريل عليه السلام قد أقبل من جبال عرفات بخشخشة^(١) وكلكلة، قد ملأ ما بين المشرق والمغرب، ورأسه في السماء، ورجلاه في الأرض، فلما رآه النبي ﷺ حَرَّ مغشياً عليه. قال: فتحول جبريل في صورته، فضمه إلى صدره. وقال: يا محمد، لا تخف، فكيف لو رأيت إسرافيل ورأسه من تحت العرش ورجلاه في التخوم السابعة، وإن العرش لعلّى كاهله، وإنه ليتضاءل أحياناً من مخافة الله ﷻ حتى يصير مثل الوصع - يعني: العصفور -، حتى ما يحمل عرش ربك إلا عظمتة^(٢). (ز)

﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾

❁ قراءات:

٨١٨١٣ - عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يقرأها: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾ بالظاء^(٣). (٢٧٦/١٥)

٨١٨١٤ - عن عبدالله بن الزبير، أن النبي ﷺ كان يقرأها: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾. وفي لفظ لابن مردويه: ﴿بِضَنِينٍ﴾ بالضاد^(٤). (٢٧٦/١٥)

(١) الخشخشة: حركة لها صوت كصوت السلاح. النهاية (خشخش).

(٢) أخرجه الثعلبي ١٤٢/١٠، والبيهقي ٣٥٠/٨ - ٣٥١، من طريق إسحاق بن بشر، عن ابن جريج، عن عكرمة بن خالد، ومقاتل، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

سنده شديد الضعف؛ فيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري، وهو متروك. الميزان ١٨٤/١.

(٣) أخرجه الحاكم ٢٧٦/٢ (٢٩٩٦)، من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن يحيى بن عروة بن الزبير، عن عروة، عن عائشة به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «إسحاق متروك». وقال ابن حجر في إتحاف المهرة ٣٩١/١٧ (٢٢٤٦٤): «إسحاق ضعيف جداً».

و﴿بِظَنِينٍ﴾ قراءة متواترة، قرأ بها ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ورويس، وقرأ بقية العشرة: ﴿بِضَنِينٍ﴾ بالضاد. انظر: النشر ٣٩٩/٢، وإتحاف ص ٥٧٣.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٤٠٠/٣ (٣٥٢٤) بلفظ: ﴿بِظَنِينٍ﴾، من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن ابن الزبير به. وعزه السيوطي إلى ابن مردويه بلفظ: ﴿بِضَنِينٍ﴾.

وسنده شديد الضعف من أجل إسحاق بن أبي فروة؛ فهو متروك. الميزان ١٩٣/١.

٨١٨١٥ - في حرف أَبِي بن كعب - من طريق مجاهد -: ﴿بِضْنَيْنٍ﴾، يعني: بالضاد^(١). (٢٧٧/١٥)

٨١٨١٦ - عن عبد الله بن مسعود أنه قرأها: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾^(٢). (٢٧٧/١٥)

٨١٨١٧ - عن مجاهد، قال: سمعتُ ابن الزُّبَيْرِ يقرأها: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضْنَيْنٍ﴾ = ٨١٨١٨ - فسألتُ ابن عباس فقال: ضنين. =

٨١٨١٩ - قال: وكان ابن مسعود يقرأها: ﴿بِظَنِينٍ﴾^(٣). (ز)

٨١٨٢٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - أنه كان يقرأ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾^(٤). (٢٧٨/١٥)

٨١٨٢١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - أنه كان يقرأها: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾^(٥). (ز)

٨١٨٢٢ - عن عبد الله بن عباس أنه كان يقرأ: ﴿بِضْنَيْنٍ﴾^(٦). (٢٧٦/١٥)

٨١٨٢٣ - عن عبد الله بن الزُّبَيْرِ أنه كان يقرأ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾^(٧). (٢٧٦/١٥)

٨١٨٢٤ - عن عطاء بن يسار، قال: زعموا أنها في المصاحف، وفي مصحف عثمان: ﴿بِظَنِينٍ﴾^(٨). (٢٧٧/١٥)

٨١٨٢٥ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق أبي المَعْلَى - أنه كان يقرأ هذا الحرف ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾^(٩). (ز)

٨١٨٢٦ - عن هشام بن عروة، قال: كان أبي يقرأها: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾ فقيل له في ذلك، فقال: قالت عائشة: إِنَّ الْكِتَابَ يُخْطِئُونَ فِي الْمَصَاحِفِ^(١٠). (٢٧٦/١٥)

(١) عزاه السيوطي إلى أبي عبيد، وابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٣/٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٦٩/٢٤، ومن طريق العوفي أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٤٦/٣ (٩١).

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٦٩٤/٨ - وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٧) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٨) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٩) أخرجه ابن جرير ١٦٩/٢٤.

(١٠) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨١٨٢٧ - عن ابن الهاد: أَنَّ إِنْسَانًا سَأَلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٌ﴾. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: مَا أَبَالِي بِأَيِّهِمَا قَرَأْتُ^(١) [٧٠٦٦]. (ز)

تفسير الآية:

٨١٨٢٨ - عن عبد الله بن مسعود أنه قرأها: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٌ﴾، قال: ما هو على القرآن بمُتَّهَم^(٢). (٢٧٧/١٥)

٨١٨٢٩ - عن عبد الله بن عباس أنه كان يقرأ: ﴿بِضَنِينٍ﴾، وقال: يبخل^(٣). (٢٧٦/١٥)

٨١٨٣٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - أنه كان يقرأ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٌ﴾، قال: ليس بمُتَّهَم^(٤). (٢٧٨/١٥)

٨١٨٣١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٌ﴾، يقول: ليس بمُتَّهَم على ما جاء به، وليس يُظَنُّ بما أوتي^(٥). (٢٧٨/١٥)

٨١٨٣٢ - عن زُرَّ بن حُبَيْش، قال: ﴿الْغَيْبِ﴾: القرآن^(٦). (٢٧٨/١٥)

[٧٠٦٦] اتفق الأئمة على أنه إذا قُرئ: ﴿بِضَنِينٍ﴾ كان معناه: غير بخيل. وإذا قُرئ: ﴿بِظَنِينٍ﴾ كان معناه: غير مُتَّهَم. وزاد ابنُ عطية (٥٥١/٨) معلقًا على قراءة الظاء، فقال: «وهذا في المعنى نظير وصفه بـ﴿أَمِينٍ﴾»، وقيل: معناه: بضعف القوة عن التبليغ من قولهم: بئر ظنون إذا كانت قليلة الماء. ورجَّح أبو عبيد قراءة الظاء مشالة؛ لأن قريشًا لم تبخل محمدًا ﷺ فيما يأتي به، وإنما كذَّبتَه، فقيل: ما هو بمُتَّهَم.

وأضاف ابنُ القيم (٢٦٣/٣): «وليس من الظن الذي هو الشعور والإدراك؛ فإن ذاك يتعدى إلى مفعولين».

ورجَّح ابنُ جرير (١٧٠/٢٤) - مستندًا لموافقتها مصاحف المسلمين - قراءة الضاد، فقال: «وأولى القراءتين في ذلك عندي بالصواب: ما عليه خطوط مصاحف المسلمين متفقة، وإن اختلفت قراءتهم به، وذلك ﴿بِضَنِينٍ﴾ بالضاد؛ لأنَّ ذلك كله كذلك في خطوطها. فإذا كان ==

(١) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٤٥/٣ - ٤٦ (٩٠).

(٢) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٦٩٤/٨ - وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٦٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٦٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨١٨٣٣ - عن زَرِّ بْنِ حُبَيْش - من طريق عاصم - قال: في قراءتنا: ﴿بِظُنَيْنٍ﴾ مُتَّهَمٌ، وفي قراءتكم: ﴿بِضُنَيْنٍ﴾ ببخيل^(١). (٢٧٨/١٥)

٨١٨٣٤ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق أبي المُعَلَّى - أنه كان يقرأ هذا الحرف: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظُنَيْنٍ﴾، فقال أبو المُعَلَّى لسعيد بن جُبَيْر: ما الظنن؟ قال: ليس بِمُتَّهَمٍ^(٢). (ز)

٨١٨٣٥ - عن إبراهيم النَّخعي - من طريق مغيرة - قال: الظنن: المُتَّهَم. والظنين: البخيل^(٣). (٢٧٨/١٥)

٨١٨٣٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضُنَيْنٍ﴾، يقول: ما كان يَضُنُّ عليكم بما يعلم^(٤). (٢٧٧/١٥)

٨١٨٣٧ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - ﴿بِظُنَيْنٍ﴾، قال: ليس على ما

== ذلك كذلك فأولى التأويلين بالصواب في ذلك: تأويل مَنْ تأوله، وما محمد على ما علمه الله من وحيه وتنزيله ببخيل بتعليمكموه - أيها الناس -، بل هو حريص على أن تؤمنوا به وتعلموه».

ورَجَّحَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ (٤٧٩/٦) قراءة الظاء بقوله: «وهو المناسب». وبنحوه ابْنُ الْقِيَمِ (٢٦٤/٣) مستندًا إلى ظاهر الآية، والدلالة العقلية، فقال: «قلت: ويرجح أنه وصفه بما وصف به رسوله المَلَكِيُّ مِنَ الأمانة، فنفى عنه التَّهْمَةَ، كما وصف جبريل بأنه أمين. ويرجح أيضًا أنه سبحانه نفى أقسام الكذب كُلَّهَا عما جاء به من الغيب، فَإِنَّ ذَلِكَ لو كان كَذِبًا فَإِذَا أَنْ يَكُونَ مِنْهُ، أو ممن علمه، وإن كان منه فَإِذَا أَنْ يَكُونَ تَعَمُّدُهُ أو لم يَتَعَمَّدْهُ، فَإِنْ كَانَ مِنْ مُعَلِّمِهِ فليس هو بشيطان رجيم، وإن كان منه مع التعمد فهو المتهم ضد الأمين، وإن كان عن غير تعمد فهو المجنون، فنفى سبحانه عن رسوله ذلك كله».

وعلق ابْنُ كَثِيرٍ (٢٧١/١٤) على القراءتين، فقال: «قلت: وكلاهما متواتر، ومعناه صحيح».

(١) أخرجه ابن جرير ١٦٧/٢٤. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٦٩/٢٤ بألفاظ متعددة.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٣/٢، وابن جرير ١٦٨/٢٤، ١٧٠. وعزه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مجاهد ص ٧٠٩، وأخرجه ابن جرير ١٦٨/٢٤. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

أَنْزَلَ اللَّهُ بِمُتَّهِمٍ^(١). (ز)

٨١٨٣٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينَ﴾، قال: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لم يَضَنّْ بما أنزل الله عليه^(٢). (٢٧٧/١٥)

٨١٨٣٩ - عن عامر الشعبي - من طريق عطاء - ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينَ﴾، يعني: النبي ﷺ^(٣). (ز)

٨١٨٤٠ - عن محمد ابن شهاب الزهري، ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينَ﴾، قال: لا يَضَنّْ بما أُوحي إليه^(٤). (٢٧٧/١٥)

٨١٨٤١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينَ﴾، قال: كان هذا القرآن غيبًا، أعطاه الله تعالى محمدًا، فبذله وعلمه، ودعا إليه، وما ضَنَّ به^(٥). (٢٧٧/١٥)

٨١٨٤٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينَ﴾ يعني: وما محمد ﷺ على القرآن بمُتَّهِمٍ، وَمَنْ قرأ: ﴿بِضَنِينَ﴾ يعني: ببخيل^(٦). (ز)

٨١٨٤٣ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينَ﴾، قال: ببخيل^(٧). (ز)

٨١٨٤٤ - قال سفيان [بن عيينة]: تفسير «ضنين» و«ظنين» سواء، ويقول: ما هو بكاذب، وما هو بفاجر، والظنين: المُتَّهِمُ، والضنين: البخيل^(٨). (ز)

٨١٨٤٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينَ﴾: الغيب: القرآن، لم يَضَنّْ به على أحد من الناس أذاه وبلغه، بعث الله به الروح الأمين جبريل إلى رسول الله ﷺ، فأدّى جبريل ما استودعه الله إلى محمد، وأدّى محمد ما استودعه الله وجبريل إلى العباد، ليس أحد منهم ضَنَّ، ولا كَتَمَ، ولا

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(١) أخرجه ابن جرير ١٧٠/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٦٧/٢٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٦٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠٥/٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ١٦٨/٢٤.

(٨) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٤٦/٣ (٩٢). وأورد قبله عن سفيان بن عيينة بسنده عن ابن عباس أنه كان يقرأها: ﴿بِظَنِينَ﴾.

تَخَرَّصَ^(١) [٧٠٦٧]. (ز)

﴿وَمَا هُوَ يَقُولُ شَيْطَانِي رَجِيمٌ﴾

٨١٨٤٦ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿وَمَا هُوَ يَقُولُ شَيْطَانِي رَجِيمٌ﴾، يقول: إنَّ القرآن ليس بشعرٍ ولا كهانة كما قالت قريش^(٢). (ز)

٨١٨٤٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا هُوَ يَقُولُ شَيْطَانِي رَجِيمٌ﴾، يعني: ملعون، وذلك أنَّ كفار مكة قالوا: إنما يجيء به الري - وهو الشيطان، واسمه: الري -، فيلقيه على لسان محمد ﷺ^(٣). (ز)

﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾

٨١٨٤٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾، قال: أين تعدلون عن كتابي وطاعتي؟!^(٤). (٢٧٨/١٥)

٨١٨٤٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾، يعني: أين تعجلون عن كتابي وأمري؟! لقولهم: إنَّ محمدًا مجنون^(٥). (ز)

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾

٨١٨٥٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾، يعني: ما في القرآن إلا تذكرة وتفكر للعالمين^(٦). (ز)

[٧٠٦٧] قال ابنُ القيم (٢٦٣/٣): «أجمع المفسرون على أنَّ الغيب هاهنا: القرآن، والوحي».

(٢) تفسير البغوي ٣٥١/٨.

(١) أخرجه ابن جرير ١٦٩/٢٤.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠٥/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٧١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠٥/٤.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠٥/٤.

﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ (٢٨)

٨١٨٥١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾، قال: أن يتبع الحق^(١). (٢٧٨/١٥)

٨١٨٥٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ﴾ يا أهل مكة ﴿أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ على الحق^(٢). (ز)

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (٢٩)

❁ نزول الآية:

٨١٨٥٣ - عن أبي هريرة، قال: لما نزلت: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ قالوا: الأمر إلينا؛ إن شئنا استقمنا، وإن شئنا لم نستقم. فهبط جبريلُ على رسول الله ﷺ، فقال: كذبوا، يا محمد، ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾. ففرح بذلك رسول الله ﷺ^(٣). (٢٧٩/١٥)

٨١٨٥٤ - عن القاسم بن مُخَيَّمِرَة، قال: لما نزلت: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ قال أبو جهل: أرى الأمر إلينا. فنزلت: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٤). (٢٧٩/١٥)

٨١٨٥٥ - عن سليمان بن موسى - من طريق سعيد بن عبدالعزيز - قال: لما نزلت: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾؛ قال أبو جهل: جعل الأمر إلينا؛ إن شئنا استقمنا، وإن شئنا لم نستقم. فأنزل الله: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٥). (٢٧٩/١٥)

(١) تفسير مجاهد ص ٧٠٩، وأخرجه ابن جرير ١٧٢/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٠٥/٤.

(٣) أخرجه الفريابي في القدر ص ٢٦٩ (٤٢٣، ٤٢٤)، والثعلبي ١٠/١٤٤، من طريق مالك بن سليمان، عن بَقِيَّة، عن عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

وسنده ضعيف؛ فيه مالك بن سليمان، وهو ضعيف. تاريخ الإسلام ٩٠٦/٥.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٣/٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٧٢/٢٤ - ١٧٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

﴿ تفسیر الآیة ﴾

٨١٨٥٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿ ردَّ المشيئة إلى نفسه ^(١) . (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآیة ﴾

٨١٨٥٧ - عن وهب بن مُنبّه - من طريق عبد الصمد - قال: قرأتُ اثنين وتسعين كتابًا، كلّها أنزلت من السماء، وجدتُ في كلّها أنّ مَنْ أضاف إلى نفسه شيئًا من المشيئة فقد كفر ^(٢) . (٢٧٩/١٥)



(١) تفسیر مقاتل بن سليمان ٦٠٥/٤.

(٢) أخرجه ابن سعد ٥٤٣/٥، والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٧٥) وعنده: سبعين.

سورة الانفطار

❁ مقدمة السورة:

- ٨١٨٥٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: نزلت ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾ بمكة^(١). (٢٨٠/١٥)
- ٨١٨٥٩ - عن عبدالله بن الزبير، مثله^(٢). (٢٨٠/١٥)
- ٨١٨٦٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مكيّة، وسمّاها ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾، وذكر أنها نزلت بعد سورة النازعات^(٣). (ز)
- ٨١٨٦١ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨١٨٦٢ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مكيّة، وسمّاها ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾^(٤). (ز)
- ٨١٨٦٣ - عن قتادة - من طرق -: مكيّة^(٥). (ز)
- ٨١٨٦٤ - عن محمد بن مسلم الزهري: مكيّة، ونزلت بعد سورة النازعات^(٦). (ز)
- ٨١٨٦٥ - عن علي بن أبي طلحة: مكيّة^(٧). (ز)
- ٨١٨٦٦ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الانفطار مكيّة، عددها تسع عشرة آية كوفي^(٨). (ز)

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصيف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ١/٣٣ - ٣٥.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإقتان ١/٥٧ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/٢٠٠.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٦١١.

﴿ آثار متعلقة بالسورة: ﴾

٨١٨٦٧ - عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾». وأحسب أنه قال: «سورة هود»^(١). (ز)

﴿ تفسير السورة: ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾ (١)

٨١٨٦٨ - عن إسماعيل السُّدِّي، في قوله: ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾، قال: انشَقَّتْ^(٢). (٢٨٠/١٥)

٨١٨٦٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾، يعني: انشَقَّتْ، يعني: انفرجت من الخوف لنزول الرب ﷻ والملائكة، ثم طويت^(٣). (ز)

﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ﴾ (٢)

٨١٨٧٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ﴾، يعني: تساقطت^(٤). (ز)

﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ (٣)

﴿ قراءات: ﴾

٨١٨٧١ - عن الربيع بن خثيم: (وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ) بتخفيف الجيم^(٥). (٢٨١/١٥)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨١٨٧٢ - عن عبدالله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾،

(١) تقدم تخريجه في مقدمة سورة التكوير.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦١٣/٤.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٦١٣/٤.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة شاذة، تروى أيضاً عن الثوري. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٦٩.

قال: بعضها في بعض^(١). (٢٨٠/١٥)

٨١٨٧٣ - عن الربيع بن خثيم - من طريق منذر - (وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ) بتخفيف الجيم، قال: فاضت^(٢). (٢٨١/١٥)

٨١٨٧٤ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - (وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ)، قال: فُجِّر بعضها في بعض، فذهب ماؤها^(٣). (٢٨١/١٥)

٨١٨٧٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: (وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ): فُجِّر عَذْبُهَا في مالحتها، ومالحتها في عَذْبِهَا^(٤). (ز)

٨١٨٧٦ - قال محمد بن السائب الكلبي - من طريق معمر - (وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ): مُلِئَتْ^(٥). (ز)

٨١٨٧٧ - قال مقاتل بن سليمان: (وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ) يعني: العَذْب والمالح (فُجِرَتْ) بعضها في جوف بعض، فصارت البحار بحراً واحداً، فامتلاأت^(٦) (٧٠٦٨). (ز)

[٧٠٦٨] في قوله: (وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ) ثلاثة أقوال: الأول: مُلِئَتْ. الثاني: فاضت. الثالث: فُجِّر بعضها في بعض.

قال ابن جرير (١٧٥/٢٤): «يقول - تعالى ذكره -: (وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ) يقول: فُجِّر بعضها في بعض، فملاً جميعها. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل على اختلاف منهم في بعض ذلك». وذكر أقوال السلف على هذا.

وذكر ابن عطية (٥٥٣/٥) في انفجار البحار احتمالين، فقال: «و(تفجير البحار) يحتمل أن يكون من امتلائها فتُفَجَّر من أعاليها وتفيض على ما وليها، ويحتمل أن يكون تفجير تفرغ من قيعانها، فيذهب الله تعالى ماءها حيث شاء».

(١) أخرجه ابن جرير ١٧٤/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٢/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، والبيهقي في البعث من طريق عكرمة.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧١٠ - وعلقه البخاري في صحيحه (ت: مصطفى البغا)، كتاب التفسير، عقب باب تفسير سورة (إِذَا السَّمَاءُ انشَطَرَتْ) الانفاطار ١٨٨٣/٤. كلاهما دون ذكر القراءة.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٤/٢، وابن جرير ١٧٤/٢٤ - ١٧٥. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٧٤/٢٤. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٠٣/٥ -.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٤/٢. (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٦١٣/٤.

﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾

٨١٨٧٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾، قال: بُحِثْتُ^(١). (٢٨٠/١٥)

٨١٨٧٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾، يعني: بُحِثَتْ عن فيها من الموتى^(٢). (ز)

٨١٨٨٠ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾، قال: أُخْرِجَ ما فيها من الموتى^(٣). (٢٨١/١٥)

﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾

٨١٨٨١ - عن حذيفة، قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ اسْتَنْ خَيْرًا فَاسْتَنْ بِهِ فَلَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أَجْرٍ مَنْ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أَجْوَرِهِمْ، وَمَنْ اسْتَنْ شَرًّا فَاسْتَنْ بِهِ فَعَلِيهِ وَزَرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارٍ مَنْ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ». وتلا حذيفة: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾^(٤). (٢٨١/١٥)

٨١٨٨٢ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق زياد - في قوله: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾، قال: ما قَدَّمَتْ مِنْ خَيْرٍ، وما أَخَّرَتْ مِنْ سُئْةٍ صَالِحَةٍ يُعْمَلُ بِهَا بَعْدَهُ، فَإِنْ لَهُ مِثْلُ أَجْرٍ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْئًا، أَوْ سُئْةٍ سَيِّئَةٍ يُعْمَلُ بِهَا بَعْدَهُ، فَإِنْ عَلَيْهِ مِثْلُ وَزَرٍ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا^(٥). (٢٨١/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ١٧٥/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٢/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، والبيهقي في البعث من طريق عكرمة.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٦١٣/٤. (٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه الحاكم ٥٦١/٢ (٣٩٠٦)، والواحدي في التفسير الوسيط ٤٣٤/٤ (١٢٨٨)، من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن حذيفة بن اليمان به. كما أخرجه أحمد ٣٨/٣٢٥ (٢٣٢٨٩) بدون الآية.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال الهيثمي في المجمع ١٦٧/١ (٧٧٠): «رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عبيدة بن حذيفة، وقد وثقه ابن حبان».

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٤٦٩). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

- ٨١٨٨٣ - عن عبد الله بن عباس **﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾**، قال: ما قَدَّمْتُ من عمل خير أو شر، وما أَخَّرْتُ من سُنَّةٍ تُعْمَلُ من بعده ^(١). (٢٨١/١٥)
- ٨١٨٨٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - قوله: **﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾**. قال: تعلم ما قدمت من طاعة الله، وما أَخَّرْتُ مما أُمِرْتُ به ^(٢). (ز)
- ٨١٨٨٥ - عن سعيد بن جُبَيْر: **﴿مَّا قَدَّمْتُ﴾** من خير، وما **﴿أَخَّرْتُ﴾** ما حَدَّثَ به نفسه ولم يعمل به ^(٣). (٢٨٢/١٥)
- ٨١٨٨٦ - عن إبراهيم التيمي - من طريق العوام - أنهم ذكروا عنده هذه الآية: **﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾**. فقال: أنا مما أَخَّرَ الْحَجَّاجُ ^(٤). (ز)
- ٨١٨٨٧ - عن مجاهد بن جبر: **﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمْتُ﴾** من خير، وما **﴿أَخَّرْتُ﴾** ما أُمِرْتُ أَنْ تَعْمَلَ فَرَكْتُ ^(٥). (٢٨٢/١٥)
- ٨١٨٨٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سعيد بن مسروق - في قوله: **﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾**، قال: ما أدَّتْ إلى الله مما أمرها به، وما ضَيَّعْتُ ^(٦). (٢٨٢/١٥)
- ٨١٨٨٩ - عن عطاء: **﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمْتُ﴾** ما بين يديها، **﴿و﴾** ما **﴿أَخَّرْتُ﴾** وراءها من سُنَّةٍ يُعْمَلُ بها من بعده ^(٧). (٢٨٢/١٥)
- ٨١٨٩٠ - عن محمد بن كعب القُرَظِيُّ - من طريق سليمان التيمي - أنه قال في: **﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾**، قال: ما قَدَّمْتُ مما عملتُ، وأما ما أَخَّرْتُ فَالسُّنَّةُ يَسْنُهَا الرجل، يُعْمَلُ بها من بعده ^(٨). (ز)
- ٨١٨٩١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد -: **﴿مَّا قَدَّمْتُ﴾** من خير، **﴿و﴾** مَّا **﴿أَخَّرْتُ﴾** من حقِّ الله عليها لم تَعْمَلْ به ^(٩). (٢٨٢/١٥)

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٢) أخرجه ابن جرير ١٧٦/٢٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٧٧/٢٤ تحت القول بأن معنى الآية: ما قدمت من خير أو شر، وأَخَّرْتُ من خير أو شر.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ١٧٦/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٨) أخرجه ابن جرير ١٧٦/٢٤.

(٩) أخرجه ابن جرير ١٧٦/٢٤، كما أخرجه عبد الرزاق ٣٥٤/٢ من طريق معمر بنحوه، وكذلك ابن جرير.

١٧٦/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨١٨٩٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمْتَ﴾ من خير، ﴿وَأَخَّرْتَ﴾ من سيئة^(١). (ز)

٨١٨٩٣ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمْتَ وَأَخَّرْتَ﴾، قال: ما قَدَّمْتُ: عملت. وما أَخَّرْتُ: تركت وضيعت، وَأَخَّرْتُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي دَعَاها اللهُ إِلَيْهِ^(٢) [٧٠٦٩]. (ز)

﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٨١٨٩٤ - قال عطاء: ﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ نزلت في الوليد بن المغيرة^(٣). (ز)

٨١٨٩٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ﴾، قال: أُبَيُّ بْنُ خَلْف^(٤). (٢٨٣/١٥)

٨١٨٩٦ - قال محمد بن السائب الكلبي =

٨١٨٩٧ - ومقاتل: نزلت في الأسود بن شريق^(٥)، ضرب النبي، فلم يعاقبه الله ﷻ؛

[٧٠٦٩] اختلف في قوله: ﴿عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمْتَ وَأَخَّرْتَ﴾ على أقوال: الأول: علمت كل نفس ما قَدَّمْتُ لذلك اليوم من عمل صالح ينفعه، وَأَخَّرْتُ وراءه من شيء سَنَّهُ فَعْمَلُ بِهِ. الثاني: علمت نفس ما قَدَّمْتُ من الفرائض التي أدتها، وما أَخَّرْتُ من الفرائض التي ضيعتها. الثالث: علمت نفس ما قَدَّمْتُ من خير أو شر، وَأَخَّرْتُ من خير أو شر. وقد رجَّح ابن جرير (١٧٧/٢٤) - مستنداً إلى الدلالة العقلية - القول الأول، وعلَّل ذلك بقوله: «وإنما اخترنا القول الذي ذكرناه؛ لأن كل ما عمل العبد من خير أو شر فهو مما قَدَّمَهُ، وأن ما ضيَّع من حق الله عليه وفَرَطَ فيه فلم يعملهُ، فهو مما قد قَدَّمَ من شر، وليس ذلك مما أَّخَّرَ من العمل؛ لأنَّ العمل هو ما عمله، فأما ما لم يعملهُ فإنما هو سيئة قَدَّمَهَا، فلذلك قلنا: ما أَّخَّرَ هو ما سَنَّهُ من سُنَّةٍ حسنة وسيئة مما إذا عمل به العامل كان له مثل أجر العامل بها أو وزره».

(٢) أخرجه ابن جرير ١٧٧/٢٤.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦١٣/٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير البغوي ٣٥٢/٨.

(٥) كذا في مطبوعة المصدر، ولعل المراد الأخنس بن شريق.

فأنزل الله هذه الآية^(١). (ز)

٨١٨٩٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ نزلت في أبي الأشدّين، اسمه: أسيد بن كلدة، وكان أعور شديد البطش، فقال: لئن أخذت بحلقة من باب الجنة ليدخلنها بشر كثير. ثم قُتل يوم فتح مكة^(٢). (ز)

تفسير الآية:

٨١٨٩٩ - عن صالح بن مسمار، قال: بلغني: أن النبي ﷺ تلا هذه الآية: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾، ثم قال: «جهله»^(٣). (٢٨٣/١٥)

٨١٩٠٠ - عن عمر بن الخطاب - من طريق سفيان - أنه قرأ هذه الآية: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾، فقال: غرّه - والله - جهله^(٤). (٢٨٣/١٥)

٨١٩٠١ - عن أبي موسى الأشعري - من طريق أبي بردة - أنه كان إذا قرأ: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾، قال: يعني: الجهل...^(٥). (ز)

٨١٩٠٢ - عن الربيع بن خثيم - من طريق سفيان، عن رجل - ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ مَا غَرَّكَ﴾، قال: الجهل^(٦). (٢٨٣/١٥)

٨١٩٠٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾: شيء ما غرّ ابن آدم؛ هذا العدو؛ الشيطان^(٧) [٧٠٧٠]. (ز)

٨١٩٠٤ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ غرّه رفق الله به^(٨). (ز)

٨١٩٠٥ - عن سفيان، قال سمع عمر بن ذر رجلاً يقول: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾، فقال عمر: الجهل^(٩). (ز)

[٧٠٧٠] لم يذكر ابن جرير (١٧٨/٢٤) غير قول قتادة.

(١) تفسير البغوي ٣٥٦/٨. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٦١٣/٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٦٤/٨ - وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٠٣/٥ - وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢٢/٥ - ٢٣ (١٨٩٨).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٢٧٣/١٩ (٣٦٠١٠)، ٤٦٧/١٩ (٣٦٧٢٢).

(٧) أخرجه ابن جرير ١٧٨/٢٤. (٨) تفسير البغوي ٣٥٦/٨.

(٩) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١١٢/٥.

٨١٩٠٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾، يعني: غرّه الشيطان^(١). (ز)

٨١٩٠٧ - قال مقاتل: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ غرّه عفو الله تعالى، حين لم يعجل عليه بالعقوبة^(٢). (ز)

٨١٩٠٨ - عن الفضيل بن عياض - من طريق إبراهيم بن الأشعث - أنه قيل له: لو أقامك الله تعالى يوم القيامة بين يديه، فقال: ما غرّك بي؟ ماذا كنت تقول؟ قال: أقول: غرّني سُتُورُكَ الْمُرْخَاةَ^(٣) [٧٠٧١]. (ز)

٨١٩٠٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق محمد بن شعيب - قال: ... إنّ الله ربما ذكر الواحد وهو لجميع الناس، وربما ذكر الناس وهو واحد، يقول الله ﷻ: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٣] وإنما قال لهم ذلك رجل واحد، وقال: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ فهذا لجميع الناس وإنما قال: يا أيها الإنسان^(٤). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٨١٩١٠ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي وائل - قال: ما منكم من أحد إلا سيخلو الله ﷻ به يوم القيامة، فيقول: يا ابن آدم، ما غرّك بي؟ يا ابن آدم، ماذا عَمِلْتَ فيما عَمِلْتَ؟ يا ابن آدم، ماذا أجبْت المرسلين؟^(٥). (ز)

[٧٠٧١] ذكر ابن عطية (٥٥٤/٨) إضافة إلى ما ورد في الآثار قولاً آخر، وعلق عليه، فقال: «وقال غيره: غرّه كرم الله، ولفظة «الكريم» تلقن هذا الجواب، فهذا من لطف الله تعالى بعباده العصاة المؤمنين».

وانتقد ابن كثير (٢٧٥/١٤) - مستنداً إلى الدلالة العقلية - هذا المعنى، فقال: «قال البغوي: وقال بعض أهل الإشارة: إنما قال: ﴿بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ دون سائر أسمائه وصفاته، كأنه لقنه الإجابة. وهذا الذي تخيّل هذا القائل ليس بطائل؛ لأنه إنما أتى باسمه ﴿الكَرِيمِ﴾ لينبّه على أنه لا ينبغي أن يقابل الكريم بالأفعال القبيحة، وأعمال السوء».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦١٣/٤.

(٢) تفسير الثعلبي ١٤٦/١٠، وتفسير البغوي ٣٥٦/٨.

(٣) أخرجه الثعلبي ١٤٦/١٠، والبغوي ٣٥٦/٨.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧٧/٥٣.

(٥) أخرجه الثعلبي ١٤٦/١٠ - ١٤٧، والبغوي ٣٥٦/٨.

﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾

❦ قراءات:

٨١٩١١ - عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان يقرأ: ﴿فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ مُثَقَّلًا^(١) [٧٠٧٢].
(٢٨٣/١٥)

❦ تفسير الآية:

٨١٩١٢ - عن ابن أبي نجيح - من طريق ليث - أنه قال: في صورة عمّ، في صورة أب، في صورة بعض القربات تشبيهاً^(٢). (ز)

[٧٠٧٢] وجّه ابن جرير (١٧٨/٢٤ - ١٧٩) قراءة التثقيل، فقال: «وكان من قرأ ذلك بالتشديد وجّه معنى الكلام إلى أنه جعلك معتدلاً مُعَدَّلَ الخلق مقوماً». وذكرها ابن عطية (٤٤٧/٥ ط: دار الكتب العلمية) ثم قال معلقاً: «وكان ﷺ إذا نظر إلى الهلال قال: «أَمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ». لم يختلف الرواة في شد الدال». ووجه ابن جرير قراءة التخفيف، فقال: «وكان الذين قرؤوه بالتخفيف وجّهوا معنى الكلام إلى: صرفك وأمالك إلى أي صورة شاء؛ إما إلى صورة حسنة، وإما إلى صورة قبيحة، أو إلى صورة بعض قراته». وعلّق عليها ابن عطية (٥٥٤/٨) بقوله: «والمعنى: عدّل أعضائك بعضها ببعض، أي: وازّن بينها».

ثم علّق ابن جرير على القراءتين قائلاً: «وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب أن يُقال: إنهما قراءتان معروفتان في قراءة الأمصار، صحيحتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب». ثم رجّح - مستنداً إلى الأحسن لغة، وأقوال السلف - قراءة التثقيل، فقال: «غير أن أعجبهما إليّ أن أقرأ به قراءة من قرأ ذلك بالتشديد؛ لأن دخول «في» للتعديل أحسن في العربية من دخولها للعدل، ألا ترى أنك تقول: عدلتك في كذا، وصرفتك إليه، ولا تكاد تقول: عدلتك إلى كذا وصرفتك فيه، فلذلك اخترت التشديد». ثم ذكر أقوال السلف الدالة على هذا المعنى.

(١) أخرجه الحاكم ٢٧٦/٢ (٢٩٩٧).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وهي قراءة العشرة، ما عدا عاصماً، وحمزة، والكسائي، وخلفاً؛ فإنهم قرؤوا: ﴿فَعَدَلَكَ﴾ بالتخفيف.

انظر: النشر ٣٩٩/٢، والإتحاف ص ٥٧٥.

(٢) أخرجه الفراء في معاني القرآن ٣/٢٤٤.

٨١٩١٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ﴾، يعني: فَعَوَّمَكَ^(١). (ز)

﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾

٨١٩١٤ - عن مالك بن الحويرث، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله أن يخلق النّسمة، فجامع الرجل المرأة، طار ماؤه في كلّ عِرْقٍ وعصب منها، فإذا كان اليوم السابع أحضر الله كلّ عِرْقٍ بينه وبين آدم». ثم قرأ: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾^(٢). (٢٨٤/١٥)

٨١٩١٥ - عن عُليّ بن رباح، عن أبيه، أنّ النبي ﷺ قال له: «ما وُلِدَ لك؟». قال: يا رسول الله، ما عسى أن يُولد لي! إمّا غلام وإمّا جارية. قال: «فَمَنْ يُشَبِّهُ؟». قال: يا رسول الله، ما عسى أن يُشَبِّهَ؛ إمّا أباه، وإمّا أمّه. فقال النبي ﷺ: «مه، لا تقولن هذا؛ إنّ النُّطفة إذا استقرّت في الرّحم أحضرها الله كلّ نسب بينها وبين آدم، فركّب خلقه في صورة من تلك الصور، أمّا قرأت هذه الآية في كتاب الله: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾؟ من نسلك ما بينك وبين آدم»^(٣) [٧٠٧٣]. (٢٨٣/١٥)

[٧٠٧٣] ذكر ابنُ كثير (٢٧٦/١٤) هذا الأثر من طريق محمد بن سنان القزاز، عن مطهر بن الهيثم، عن موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن جده، ثم علّق عليه بقوله: «وهكذا رواه ابن أبي حاتم، والطبراني، من حديث مطهر بن الهيثم به. وهذا الحديث لو صح لكان فيصلاً في هذه الآية، ولكن إسناده ليس بالثابت؛ لأنّ مطهر بن الهيثم قال فيه ==

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦١٣/٤.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٠/١٩ (٦٤٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢٦١/٢ - ٢٦٢ (٨٢٣)، من طريق أنيس بن سوار الجرمي، عن أبيه، عن مالك بن الحويرث به.

قال ابن منده في التوحيد ٢٣٢/١ (٨٦): «وهذا إسناد متصل مشهور على رسم أبي عيسى والنسائي وغيرهما». وقال الهيثمي في المجمع ١٣٤/٧ (١١٤٧٢): «رجاله ثقات». وقال السيوطي: «سند جيد». وقال الألباني في الصحيحة ٩٨٦/٧ (٣٣٣٠) بعد ذكره لكلام ابن منده: «قلت: يشير إلى أنه حسن على شرط أبي عيسى الترمذي، وسائر أصحاب السنن؛ وهو كما قال».

(٣) أخرجه ابن جرير ١٨٠/٢٤ بنحوه، وابن شاهين - كما في الإصابة ٤٥٠/٢ -، والطبراني في المعجم الكبير ٧٣/٥ (٤٦٢٤). وعزاه السيوطي إلى البخاري في تاريخه، وابن المنذر، وابن قانع، والباوردي، وابن مردويه.

- ٨١٩١٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾، قال: إمَّا قَبِيحًا وَإِمَّا حَسَنًا، وَشَبَّهَ أَبٍ أَوْ أُمًّا، أَوْ خَالَ أَوْ عَمًّا^(١). (٢٨٥/١٥)
- ٨١٩١٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي رجاء - في قوله: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾، قال: إِنْ شَاءَ قِرَدًا، وَإِنْ شَاءَ فِي صُورَةِ خَنْزِيرٍ^(٢). (٢٨٥/١٥)
- ٨١٩١٨ - عن أبي صالح [بإذام] - من طريق إسماعيل بن أبي خالد - ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾، قال: إِنْ شَاءَ حَمَارًا، وَإِنْ شَاءَ خَنْزِيرًا، وَإِنْ شَاءَ فَرَسًا، وَإِنْ شَاءَ إِنْسَانًا^(٣). (٢٨٥/١٥)
- ٨١٩١٩ - عن إسماعيل بن أبي خالد - من طريق سفيان - في قوله: ﴿مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾، قال: إِنْ شَاءَ فِي صُورَةِ كَلْبٍ، وَإِنْ شَاءَ فِي صُورَةِ حِمَارٍ^(٤). (ز)
- ٨١٩٢٠ - قال محمد بن السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ =
- ٨١٩٢١ - ومقاتل: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ فِي أَيِّ شَبِّهِ مِنْ أَبٍ أَوْ أُمٍّ، أَوْ خَالَ أَوْ عَمٍّ^(٥). (ز)
- ٨١٩٢٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾، يَعْنِي: لَوْ شَاءَ رَكَّبَكَ فِي غَيْرِ صُورَةِ الْإِنْسَانِ^(٦). (ز)

﴿كَلَّا بَلْ تُكْذِبُونَ بِالَّذِينَ﴾

- ٨١٩٢٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿كَلَّا بَلْ تُكْذِبُونَ

== أبو سعيد بن يونس: كان متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروي عن موسى بن علي وغيره ما لا يُشَبِّه حديث الأثبات.

(١) تفسير مجاهد ص ٧١٠، وأخرجه ابن جرير ١٧٩/٢٤ بلفظ: في أي شبه؛ أبٍ أو أُمٍّ، أو خَالَ أَوْ عَمٍّ. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٠٤/٥ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٧٩/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٧٩/٢٤ بلفظ: خنزير أو حمار، والرامهرمزي في الأمثال ص ٩٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٧٩/٢٤.

(٥) تفسير البغوي ٣٥٦/٨.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٦١٣/٤.

بِالَّذِينَ ﴿١﴾، قال: بالحساب^(١). (٢٨٥/١٥)

٨١٩٢٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قوله: ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ﴾، قال: يوم شدة؛ يوم يدين الله العباد بأعمالهم^(٢). (ز)

٨١٩٢٥ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله تعالى: ﴿تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ﴾، قال: الذين: القضاء^(٣). (ز)

٨١٩٢٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَلَّا﴾ لا يؤمن هذا الإنسان بِمَنْ خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ﴾ يعني: بالحساب^(٤) (٧٠٧٤). (ز)

﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَنِينًا ﴿١١﴾﴾

٨١٩٢٧ - عن محمد بن كعب القرظي - من طريق أبي صخر - في قول الله: ﴿عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَنِينًا﴾، فقال: ما إليك من سبيل^(٥). (ز)

٨١٩٢٨ - عن أيوب [السَّخْتِيَانِي] - من طريق ابن عُليّة، عن بعض أصحابه - في قوله: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَنِينًا﴾، قال: يكتبون ما تقولون، وما تَعْنُونَ^(٦). (ز)

٨١٩٢٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحْفَظُونَ أَعْمَالَكُمْ، ثُمَّ نَعْتَهُمْ: ﴿كِرَامًا﴾ يعني: مسلمين، ﴿كَنِينًا﴾ يكتبون أعمال بني آدم بالسُّريانية، فبأي لسان تكلّم ابن آدم فإنه إنما يكتبونه بالسُّريانية، والحساب بالسُّريانية، وإذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية على لسان محمد ﷺ^(٧). (ز)

﴿٧٠٧٤﴾ أفادت الآثار أن الذين في الآية: هو يوم الحساب. وقد ذكر ذلك ابن عطية (٨/٥٥٤) وزاد احتمالاً آخر، فقال: «وَالَّذِينَ» هنا يحتمل أن يريد به الشرع.

(١) تفسير مجاهد ص ٧١٠، وأخرجه ابن جرير ١٨١/٢٤. وعزاه السوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٤/٢ دون لفظ: يوم شدة، وابن جرير ١٨١/٢٤.

(٣) أخرجه أبو جعفر الرمي في جزئه (تفسير عطاء) ص ٩٩.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٦١٣/٤.

(٥) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٤٥/٢ (٢٩٥).

(٦) أخرجه ابن جرير ١٨١/٢٤. (٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٦١٣/٤.

﴿يَعْمَلُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾

٨١٩٣٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَعْمَلُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ من الخير والشر فيكتبون^(١). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٨١٩٣١ - عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ عَنِ التَّعَرِّي؛ فاستحيوا مِنْ ملائكةِ الله الذين معكم الكرام الكاتبين، الذين لا يفارقونكم إِلَّا عند إحدى ثلاث حاجات: الغائط، والجنابة، والغُسل»^(٢). (٢٨٦/١٥)

٨١٩٣٢ - عن عبد الله بن عباس، قال: خرج رسول الله ﷺ عند الظهر، فرأى رجلاً يغتسل بفلاةٍ مِنَ الأرض، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، فاتقوا الله، وأكْرِمُوا الكرامَ الكاتبين الذين معكم ليس يفارقونكم إِلَّا عند إحدى منزلتين؛ حيث يكون الرجل على خلائه، أو يكون مع أهله؛ لأنهم كرام كما سَمَّاهم الله، فليستَر أحدكم عند ذلك بِجَدْمٍ»^(٣) حائط أو ببعيره؛ فإنهم لا ينظرون إليه»^(٤). (٢٨٦/١٥)

٨١٩٣٣ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ حَافِظَيْنِ يَرْفَعَانِ

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦١٣/٤ - ٦١٤.

(٢) أخرجه البزار ٨٩/١١ (٤٧٩٩)، والسراج في حديثه ٢٠٢/٢ (٨٣٨)، وفي إسنادهما: حفص بن سليمان المُكْتَب.

قال البزار - كما في كشف الأستار عن زوائد البزار ١/١٦٠ - ١٦١ (٣١٧) -: «لا نعلمه يروى عن ابن عباس إِلَّا من هذا الوجه، وحفص لَيْن الحديث». وقال الهيثمي في المجمع ١/٢٦٩ (١٤٥٤) معقبًا على كلام البزار: «قلت: جعفر [كذا في المجمع، والصواب: حفص بن سليمان، كما في مسند البزار والسراج] بن سليمان من رجال الصحيح، وكذلك بقية رجاله». وقال الألباني في الضعيفة ٥/٢٧٠ (٢٢٤٣): «ضعيف جدًا».

(٣) الجذم: الأصل، والمراد: بقية حائط، أو قطعة من حائط. النهاية (جذم).

(٤) أخرجه قوام السُّنة في التَّرهيب ١/١٦١، من طريق أبي جعفر محمد بن إلياس، عن محمد بن جعفر أبي عيسى، عن رزق الله بن موسى، عن وكيع، عن مسعر، وسفيان، عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد، عن ابن عباس به مختصرًا. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

وفي سننه أبو جعفر محمد بن إلياس؛ ذكره أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٤/٩١، وقال: «قدم علينا سنة سبع وتسعين ومائتين، وخرج، ولقيته ببغداد». ولم أجد له ذكرًا عند غيره.

وأخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨/٣٤٤ -، من طريق علي بن محمد الطنافسي، عن وكيع، عن سفيان، ومسعر، عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد به مرسلًا.

إلى الله ما حفظا في يوم، فيرى في أول الصحيفة وآخرها استغفاراً، إلا قال الله: قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة»^(١). (٢٨٦/١٥)

٨١٩٣٤ - عن عطاء بن يسار، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قال: «إذا مرض العبدُ قال الله للكرام الكاتبين: اكتبوا لعبدي مثل الذي كان يعمل حتى أقبضه أو أعافيه»^(٢). (ز)

٨١٩٣٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قال: جعل الله على ابن آدم حَافِظَيْنِ في الليل، وَحَافِظَيْنِ في النهار، يحفظان عمله ويكتبان أثره^(٣). (٢٨٥/١٥)

٨١٩٣٦ - عن يعلى بن عبيد، قال: دخلنا على محمد بن سُوقَة، فقال: أحدثكم بحديث لعله ينفعكم، فإنه قد نفعني، قال: قال لنا عطاء بن أبي رباح: يا ابن أخي، إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانَ يَكْرَهُ فَضُولَ الْكَلَامِ، مَا عَدَا كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ تَقْرَأَهُ، أَوْ أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهْيًا عَنْ مَنكَرٍ، وَأَنْ تَنْطِقَ بِحَاجَتِكَ فِي مَعِيشَتِكَ الَّتِي لَا بَدَّ لَكَ مِنْهَا، أَتَنْكُرُونَ أَنَّ ﴿عَلَيْكُمْ لِحَافِظَيْنِ﴾ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَتَبَيْنِ، وَأَنَّ ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قِمْدٌ﴾ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِنْدٌ﴾ [ق: ١٧ - ١٨]؟! أَمَا يَسْتَحْيِي أَحَدَكُمْ لَوْ نَشَرَ صَحِيفَتَهُ الَّتِي أَمْلَى صَدْرَ نَهَارِهِ، وَأَكْثَرَ مَا فِيهَا لَيْسَ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ، وَلَا دُنْيَاهُ! ﴿٤﴾. (ز)

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ ﴿١٣﴾

٨١٩٣٧ - عن الحسن البصري - من طريق هشام، عن شيخ - قال: سُئِلَ عَنْ

(١) أخرجه الترمذي ٤٧٢/٢ - ٤٧٣ (١٠٠٢) بنحوه، والبخاري ٢١٨/١٣ (٦٦٩٦)، والثعلبي ٩٩/٩، من طريق تمام بن نجيع، عن الحسن، عن أنس بن مالك به.

وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الحسن عن أنس إلا تمام بن نجيع، وتمام صالح الحديث، ولم يرو هذا الحديث غيره، ولم يُتَابِعْ عَلَيْهِ، وتفرّد به أنس». وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية ٣٠٥/٢ (١٣٢٠): «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ». قال ابن حبان [في المجروحين ٢٠٤/١ (١٦١)]: تَمَامٌ مَنَكَرُ الْحَدِيثِ جَدًّا، يَرُوي أَشْيَاءَ مَوْضُوعَةً عَنِ الثَّقَاتِ، كَأَنَّهُ الْمُتَعَمِّدُ لَهَا». وقال ابن كثير في تفسيره ٨/٣٤٤ معقّباً على كلام البزار: «قلت: وثّقه ابن معين، وضعّفه البخاري، وأبو زرعة، وابن أبي حاتم، والنسائي، وابن عدي. ورواه ابن حبان بالوضع. وقال الإمام أحمد: لا أعرف حقيقة أمره». وقال الهيثمي في المجمع ٢٠٨/١٠ (١٧٥٨٠): «فيه تَمَامٌ بن نجيع، وثّقه ابن معين وغيره، وضعّفه البخاري وغيره، وبقيّة رجاله رجال الصحيح». وقال المناوي في التيسير ٣٦٠/٢ عن رواية البزار: «إسناد حسن، وقيل: صحيح». وقال الألباني في الضعيفة ٢٦٥/٥ (٢٢٣٩): «ضعيف جداً».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٢٣١/٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٢٥/٢١ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِذْ يُلْقَى الْمُتَّقِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قِمْدٌ﴾ [ق: ١٧].

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٤٣٨/١٩ (٣٦٦١٨).

الأبرار. قال: الذين لا يؤذون الذر^(١). (ز)

٨١٩٣٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾ يعني: المطيعين لله في الدنيا ﴿لَنِي نَعِيمٍ﴾ يعني: نعيم الآخرة^(٢). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٨١٩٣٩ - قال سليمان بن عبد الملك لأبي حازم المدني: ليت شعري ما لنا عند الله؟ قال: اعرض عملك على كتاب الله؛ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ. قال: فأين أجد في كتاب الله؟ قال: عند قوله: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَنِي نَعِيمٍ﴾ (١٣) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَنِي جَحِيمٍ. قال سليمان: فأين رحمة الله؟ قال: ﴿قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦]^(٣). (ز)

﴿وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَنِي جَحِيمٍ﴾ (١٤)

٨١٩٤٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِنَّ الْفُجَّارَ﴾ يعني: الظَّالِمَةُ في الدنيا ﴿لَنِي جَحِيمٍ﴾ يعني: النار، يعني: ما عَظُمَ مِنْهَا^(٤). (ز)

﴿يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ (١٥)

٨١٩٤١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - قوله: ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ من أسماء يوم القيامة، عَظَّمَهُ اللَّهُ، وَحَذَّرَهُ عِبَادَهُ^(٥). (ز)

٨١٩٤٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَصَلُّونَهَا﴾ يَصَلُّونَ الْجَحِيمَ ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ يعني: يوم الحساب؛ يوم يُدَانُ بَيْنَ الْعِبَادِ بِأَعْمَالِهِمْ^(٦). (ز)

﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ﴾ (١٦)

٨١٩٤٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ﴾ يعني: الْفُجَّارُ مُحْضَرُونَ

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٦١٤/٤.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٠٦/٢٤.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٣٤/٣. وينظر: تفسير البغوي ٣٥٧/٨.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٨٢/٢٤.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٦١٤/٤.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٦١٤/٤.

الجحيم، لا يغيون عنها^(١) [٧٠٧٥]. (ز)

﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ مَا أَذْرَكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨﴾﴾

٨١٩٤٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾، قال: تعظيم ليوم القيامة؛ يوم يُدان الناس فيه بأعمالهم^(٢). (٢٨٦/١٥)
٨١٩٤٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ تعظيمًا له، ﴿ثُمَّ مَا أَذْرَكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ يعني: يوم الحساب^(٣). (ز)

﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿١٩﴾﴾

٨١٩٤٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾، قال: ليس ثمَّ أحدٌ يقضي شيئًا ولا يصنع شيئًا غير رب العالمين^(٤). (٢٨٦/١٥)
٨١٩٤٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾ يعني: لا تقدر ﴿نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾ يعني: من المنفعة، ثم قال: ﴿وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ يعني: يوم الدين كله لله وحده، يعني: لا يملك الأمر يومئذ أحد غيره وحده^(٥). (ز)



[٧٠٧٥] ذكر ابن عطية (٥٥٥/٨) إضافةً إلى ما ورد في قول مقاتل قولاً آخر، فقال: «وقال آخرون: وما هم عنها بغائبين في البرزخ». ثم علّق عليه قائلاً: «كأنه تعالى لَمَّا أخبر عن صليهم إيّاها يوم الدين أخبر بعد ذلك عن المدة التي قبل يوم الدين، وذلك أنهم يرون مقاعدهم من النار غدوة وعشية فهم مُشاهدون لها».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦١٤/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٨٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦١٤/٤.

(٤) أخرجه عبدالرزاق ٣٥٤/٢، وابن جرير ١٨٤/٢٤، وكذلك بنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦١٤/٤.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
سورة التحريم		قراءات	٢٩
مقدمة السورة	٥	تفسير الآية	٢٩
نزول صدر السورة	٦	﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَحَبِيبُكَ وَصَلِيحُ	
تفسير السورة	١٣	الْمُؤْمِنِينَ﴾	٣٠
﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾	١٣	قراءات	٣٠
﴿مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَغُّي مَرْصَاتٍ أَزْوَاجِكَ﴾	١٤	تفسير الآية	٣٠
آثار متعلقة بالآية	١٥	﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾	٣٤
﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ		آثار متعلقة بالآية	٣٤
مَوْلَانَكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾	١٥	﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا	
نزول الآية	١٥	خَيْرًا مِنْكُنْ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَنَاطٍ﴾	٣٤
تفسير الآية	١٦	قراءات	٣٤
من أحكام الآية	١٨	نزول الآية	٣٥
﴿وَإِذَا أَسَرَ الْتَمَى إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَبِيبًا﴾	٢٠	تفسير الآية	٣٥
نزول الآية، وتفسيرها	٢٠	﴿تَتَجَنَّبُ عَذَبَاتٍ سَخِطَ﴾	٣٦
﴿فَلَمَّا نَبَاتَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ		قراءات	٣٦
بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَاَهَا بِهِ		تفسير الآية	٣٦
قَالَتْ مَنْ أَبْنَاكَ هَذَا قَالَ نَبَاتِي الْعَلِيمُ		﴿ثُمَّ يَنْتَبِئُ وَابْتِكَارًا﴾	٣٨
الْخَبِيرُ﴾	٢٢	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَوْا أَنْفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ	
﴿إِنْ لَوْلَا إِلَى اللَّهِ فَقَدَ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾	٢٤	نَارًا﴾	٣٨
قراءات	٢٤	﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ﴾	٤٠
نزول الآية	٢٤	﴿عَلَيْهَا مَلَكُوتُكَ غِلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ	
تفسير الآية	٢٦	مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾	٤٠
﴿وَإِنْ تَطَهَّرَا عَلَيْهِ﴾	٢٩	آثار متعلقة بالآية	٤١

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ إِنَّمَا يُجِزُونَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٤٢	﴿وَمَرْمِ أُنثَىٰ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾	٥٤
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُبَوِّأُ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾	٤٢	﴿وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنْ الْقَتْلَيْنِ﴾	٥٥
﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾	٤٥	قراءات	٥٥
﴿تُورِثُهُمْ يُسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَأْمَنُ بِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتَيْتُمْنَا نَافِرًا وَفَارَّجْنَا لَنَا إِنَّاكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	٤٦	تفسير الآية	٥٥
﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ جُنْدٍ الْكَفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾	٤٨	آثار متعلقة بالآية	٥٦
﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ﴾	٤٨	سورة الملك	
﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾	٤٨	مقدمة السورة	٥٧
﴿فَلَمَّ يُعْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾	٥٠	آثار متعلقة بالسورة	٥٨
آثار متعلقة بالآية	٥٠	تفسير السورة	٦٢
﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾	٥١	﴿تَبَارَكَ الَّذِي يَدِيهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	٦٢
﴿وَيُخَيِّجُ مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَيُخَيِّجُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾	٥٣	﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾	٦٢
آثار متعلقة بالآية	٥٤	﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾	٦٣
		﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾	٦٤
		﴿مِمَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ﴾	٦٥
		قراءات	٦٥
		تفسير الآية	٦٥
		﴿فَأَرْجِعْ أَبْصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ﴾	٦٦
		﴿ثُمَّ أَرْجِعْ أَبْصَرَ كَرِهْتَ﴾	٦٧
		﴿يَقْلِبْ إِلَيْكَ أَبْصَرَ حَاسِبًا﴾	٦٨
		﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾	٦٩
		﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾	٦٩

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
آيات متعلقة بالآية	٧٠	﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ	٧٨
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَيْسَ	٧٠	حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ﴾	٧٨
الْمَصِيرُ﴾	٧٠	﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ	٧٨
﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا﴾	٧١	نَكِيرٌ﴾	٧٨
﴿وَهِيَ تَقُورُ﴾	٧١	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفْتٌ وَيَقْبِضُ	٧١
آثار متعلقة بالآية	٧١	مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا أَلْحَنُ إِنَّهُ يُكَلِّ سَمِ	٧١
﴿كَكَادُ تَمِيزٍ مِّنَ الْفَيْطِ﴾	٧١	بَصِيرٌ﴾	٧٨
﴿كَلَّمَآ أَلْفَى فِيهَا فَوْجٌ سَالَمٌ خَزَنَتَهَا أَلَدٌ يَأْتِكُ	٧٢	﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُدُّ لَكُمْ يَضْرِكُ مِن	٧٩
نَذِيرٌ﴾	٧٢	دُونِ الرَّحْمَنِ﴾	٧٩
﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ	٧٢	﴿إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾	٧٩
اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِن أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ	٧٢	﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْفُكُوكُمْ إِنِ أَمْسَكَ رِزْقُهُ بَل	٧٩
كَبِيرٍ﴾	٧٢	لَجُوا فِي غُورٍ وَتُفُورٍ﴾	٧٩
﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي	٧٣	﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ	٨٠
أَحْبَبِ السَّعِيرِ﴾	٧٣	يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	٨٠
﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ .	٧٣	﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ	٨١
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ	٧٤	وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾	٨١
مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾	٧٤	آثار متعلقة بالآية	٨٢
﴿وَأَمْسَرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ	٧٤	﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ	٨٢
يَذَاتُ الصُّدُورِ﴾	٧٤	تُحْشَرُونَ﴾	٨٢
نزول الآية	٧٤	﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .	٨٢
تفسير الآية	٧٥	﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْلِمُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ	٨٢
﴿أَلَا يَعْلَمُ مَن خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾	٧٥	مُسِيرٌ﴾	٨٢
﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا	٧٥	﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ﴾	٨٣
فِي مَنَازِكِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ .	٧٥	﴿زُلْفَةً﴾	٨٣
﴿ءَاْمِنْتُمْ مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُخَيِّفَ بِكُمْ	٧٧	﴿سَبَّحْتَ وَجْهَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٨٤
الْأَرْضُ﴾	٧٧	﴿وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾	٨٤
﴿فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾	٧٧	قراءات	٨٤

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
تفسير الآية	٨٥	﴿فَلَا تَطْعِ الْمُكَذِّبِينَ﴾	١٠٥
﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾	٨٥	نزل الآية	١٠٥
﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ عَمَّتًا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسْتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾	٨٦	﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾	١٠٥
﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْحَبَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾	٨٦	﴿وَلَا تَطْعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾	١٠٧
نزل الآية	٨٦	نزل الآية	١٠٧
تفسير الآية	٨٦	تفسير الآية	١٠٩
﴿فَمَنْ يَأْتِكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾	٨٧	﴿هَازٍ﴾	١١٠
سورة القلم		﴿مَشَاءٍ بِنِيمٍ﴾	١١٠
		﴿مَنَاعٍ لِلْخَبِيرِ مُعْتَدٍ أُنِيرٍ﴾	١١١
مقدمة السورة	٨٩	﴿عُتْلٍ﴾	١١١
تفسير السورة	٩٠	آثار متعلقة بالآية	١١٥
﴿بِئْسَ وَالْقَالِمُ﴾	٩٠	﴿بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾	١١٦
آثار متعلقة بالآية	٩٥	﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ	
﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾	٩٦	ءَايُنُنَا قَالَ أَسْطُرُ الْآوَلِينَ﴾	١٢٠
﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْحُونٍ﴾	٩٧	قراءات	١٢٠
نزل الآية	٩٧	تفسير الآية	١٢١
تفسير الآية	٩٧	﴿سَنَسِفُهُ عَلَى الْخُرُوبِ﴾	١٢١
﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾	٩٧	﴿إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾	١٢٢
﴿وَأَنَّكَ لَ عَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	٩٨	﴿وَإِذْ أَقْبَمُوا لِصَرْمَتِهَا مُصْبِحِينَ﴾	١٢٥
آثار متعلقة بالآية	١٠٠	﴿وَلَا يَسْتَنُونَ﴾	١٢٥
﴿فَسَبِّحْهُ وَبِحُورٍ﴾	١٠٢	﴿فَطَافَ عَلَيْهِ طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُوَ تَابِيُونَ﴾	١٢٥
﴿بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ﴾	١٠٢	﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾	١٢٦
﴿إِنَّ رَبَّنَا هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَرِينَ﴾	١٠٤	آثار متعلقة بالآية	١٢٨
		﴿فَنَادُوا مُصْبِحِينَ ﴿١١﴾ أَنْ أَغْدُوا عَلَى حَرِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	١٢٨
		﴿فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَخْفَوْنَ﴾	١٢٩
		﴿أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ وَسَكِينٌ﴾	١٢٩

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿وَعَدُوا عَلَىٰ حَرِّ قَدِيرٍ﴾	١٢٩	﴿خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ رَهَقَهُمْ ذُلٌّ وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَىٰ	
﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ﴾	١٣٢	السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ﴾	١٥٢
﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾	١٣٣	﴿قَدْ رَفَىٰ وَمَنْ يَكْذِبْ يَهْدِنَا اللَّهُ لِدَيْتِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ	
﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾	١٣٥	مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾	١٥٣
﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسْتَجِيبُونَ﴾	١٣٥	﴿وَأَمْلَىٰ لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾	١٥٤
﴿قَالُوا سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ ﴿٢٦﴾ فَأَقْبَلَ		نَزُولِ الْآيَةِ، وَتَفْسِيرِهَا	١٥٤
بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتْلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا يَوَيْلَنَا		﴿أَمْ نَسْتَأْذِنُ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَعْرِيَةٍ مُتَقَلِّبُونَ﴾ ﴿٢٨﴾	
إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٨﴾ عَنَىٰ رَبَّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا		أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ﴾	١٥٤
مِنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ﴾	١٣٥	﴿فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ	
﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا		إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾	١٥٤
يَعْلَمُونَ﴾	١٣٦	﴿لَوْلَا أَنْ نَدَارِكَهُ نِعْمَةً مِنْ رَبِّهِ لَئِيدٌ بِالْعَرَاءِ	
آثَارُ مُتَعَلِّقَةٍ بِالْآيَاتِ	١٣٦	وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ ﴿٢٩﴾ فَأَجَبْنَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلْنَاهُ مِنْ	
﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ﴾ ﴿٣٠﴾		الصَّالِحِينَ﴾	١٥٥
أَفْجَعَلُ السَّالِمِينَ كَالْجَرِيمِينَ﴾ ﴿٣١﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ		آثَارُ مُتَعَلِّقَةٍ بِالْآيَةِ	١٥٦
تَعْمَلُونَ﴾	١٣٧	﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا	
نَزُولِ الْآيَاتِ، وَتَفْسِيرِهَا	١٣٧	سَمِعُوا الذِّكْرَ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ لَمَجْنُونٌ﴾	١٥٦
﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ		قِرَاءَاتٍ	١٥٦
لَا تَخْتَفُونَ﴾	١٣٧	نَزُولِ الْآيَةِ	١٥٦
﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَانُ عَلَيْنَا بَلِغْتُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ إِنَّ		تَفْسِيرِ الْآيَةِ	١٥٧
لَكُمْ لَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ﴾	١٣٨	آثَارُ مُتَعَلِّقَةٍ بِالْآيَةِ	١٥٨
﴿سَلَامٌ أَنْتُمْ بِذَلِكَ رَاضِينَ﴾	١٣٨	﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	١٥٩
﴿أَمْ لَكُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا			
صَادِقِينَ﴾	١٣٨		
﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ			
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾	١٣٩		
قِرَاءَاتٍ	١٣٩		
تَفْسِيرِ الْآيَةِ	١٤٠		

سورة الحاقة

مقدمة السورة	١٦٠
تفسير السورة	١٦١
﴿الْحَاقَّةُ﴾ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ﴾ ﴿٢﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا	
الْحَاقَّةُ﴾	١٦١

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿كَذَبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾	١٦٢	آثار متعلقة بالآية	١٨٦
﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾	١٦٣	﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾	١٨٧
﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ		﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْقِكَ كُنْئِهُ يَجِيءُهُ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ	
عَائِيَةٍ﴾	١٦٤	أَقْرَبُوا كِئْبِيَّةً﴾	١٨٨
﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَفَنِيَةً آنَاءِ		نزل الآية وتفسيرها	١٨٨
حُسُومًا﴾	١٦٧	﴿إِنِّي ظَلَمْتُ أَنفِي مَلِكِي حَسَابِيَّةً﴾	١٩٢
﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَازٌ مُخْلِ		﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ	
حَافِيَةٍ﴾	١٧١	عَالِيَةٍ﴾	١٩٣
﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾	١٧١	آثار متعلقة بالآية	١٩٣
﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ﴾	١٧٢	﴿فَطُوفُهَا دَائِيَةٌ﴾	١٩٤
قراءات	١٧٢	آثار متعلقة بالآية	١٩٤
تفسير الآية	١٧٢	﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ	
﴿وَالْمُؤْتَفِكِ﴾	١٧٢	الْأَلْيَةِ﴾	١٩٥
﴿بِالْحَاطِئَةِ﴾	١٧٣	آثار متعلقة بالآية	١٩٦
﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾	١٧٤	﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْقِكَ كُنْئِهُ يَشْمَالِهِ فَيَقُولُ بَلَيَّيْنِي لَرِّ	
﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ﴾	١٧٤	أَوْتُ كِئْبِيَّةٍ ﴿٢٥﴾ وَلَرِّ أَدْرٍ مَا حَسَابِيَّةً﴾	١٩٦
﴿حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾	١٧٦	نزل الآية وتفسيرها	١٩٦
﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً﴾	١٧٦	﴿بَلَيَّتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾	١٩٧
﴿وَتَعْبَهَا أذنٌ وَعِيَةٌ﴾	١٧٧	﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِي﴾	١٩٨
نزل الآية	١٧٧	﴿هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾	١٩٨
تفسير الآية	١٧٧	﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلُّوهُ﴾	١٩٩
﴿فَإِذَا فُتِحَ فِي الصُّورِ نَفَخَتْ وَجِدَةٌ﴾	١٧٩	﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾	٢٠٠
﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَجِدَةٌ﴾	١٧٩	﴿فَاسْلُكُوهُ﴾	٢٠١
﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾	١٨٠	آثار متعلقة بالآية	٢٠١
﴿وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾	١٨١	﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا	
﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾	١٨١	يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾	٢٠٢
﴿وَيُحْمَلُ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾	١٨٣	﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ﴾	٢٠٢

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَشِيلِينَ﴾	٢٠٣	﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُمْ دَافِعٌ﴾	٢١٣
آثار متعلقة بالآية	٢٠٤	نزل الآية	٢١٣
﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾	٢٠٤	تفسير الآية، وقراءاتها	٢١٤
قراءات	٢٠٤	﴿مَنْ أَلَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾	٢١٦
تفسير الآية	٢٠٥	آثار متعلقة بالآية	٢١٧
﴿فَلَا أَقِيمُ بِمَا بُصِّرُونَ ﴿٢٧٨﴾ وَمَا لَا بُصِّرُونَ﴾	٢٠٥	﴿نَفُحُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾	٢١٨
﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾	٢٠٦	قراءات	٢١٨
نزل الآيات	٢٠٦	تفسير الآية	٢١٨
تفسير الآيات	٢٠٦	﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾	٢١٩
﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾	٢٠٦	آثار متعلقة بالآية	٢٢٣
﴿وَمَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٢١﴾ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ﴾	٢٠٧	﴿فَأَصْبَرَ صَبْرًا حَسِيلًا﴾	٢٢٤
﴿نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْغَالِيِينَ﴾	٢٠٧	النسخ في الآية	٢٢٥
﴿وَلَوْ لَقَوْلٌ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾	٢٠٨	﴿إِنَّمَا يَرُونَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَرَنَّهُ قَوِيًّا﴾	٢٢٥
﴿لَاخْذَنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾	٢٠٨	﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَيْلِ﴾	٢٢٦
﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾	٢٠٩	﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾	٢٢٧
آثار متعلقة بالآية	٢١٠	﴿وَلَا يَسْتَلُ حِمِيٌّ حِمِيمًا﴾	٢٢٨
﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِيزٍ﴾	٢١٠	﴿يُصْرَوْنَهُمْ﴾	٢٢٨
﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾	٢١٠	﴿يَوْمُ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمِيذٍ بِنَفْسِهِ﴾	٢٢٩
﴿فَسَجَّ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾	٢١١	﴿وَصَحَّجْتَهُ وَآخِجَهُ﴾	٢٢٩
آثار متعلقة بالآيات	٢١١	﴿وَفَصَّلَتِ الْتِي تَوْبَهُ ﴿١٢﴾ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾	٢٣٠
سورة المعارج		﴿كَلَّا إِنَّمَا لَطَى﴾	٢٣٠
مقدمة السورة	٢١٢	﴿نَزَاعَةً لِلشَّوَى﴾	٢٣١
تفسير السورة	٢١٣	﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾	٢٣٣
		﴿رَجَعَ فَأَوْعَى﴾	٢٣٤

سورة نوح

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
تفسير السورة	٢٥٧	﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ	٢٦٩
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ	٢٥٧	بِرَحْمَةٍ﴾	٢٦٩
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٢٥٨	﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ	٢٧٢
﴿قَالَ يَقُولُ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾	٢٥٨	يُعَذِّبُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾	٢٧٢
﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوهُ﴾	٢٥٨	﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾	٢٧٢
﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ	٢٥٨	لِتَسْأَلُوا مِنْهَا سُبُلًا إِخْرَاجًا﴾	٢٧٢
مُسَمًّى﴾	٢٥٨	﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّي أَتَيْتُكَ بِعَصَايَ وَأَتَّبَعُوا مِنْ لَدُنِّي	٢٧٣
﴿إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ	٢٥٩	تَعْلَمُونَ﴾	٢٧٣
تَعْلَمُونَ﴾	٢٦٠	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَبًّا وَنَهَارًا﴾	٢٧٣
﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَبًّا وَنَهَارًا﴾	٢٦٠	﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاؤِي إِلَّا فِرَارًا﴾	٢٧٤
﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاؤِي إِلَّا فِرَارًا﴾	٢٦٠	﴿وَأَنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا	٢٦٠
﴿وَأَنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا	٢٦٠	أَصْلِحًا فِي مَوَادِّهِمْ﴾	٢٦٠
أَصْلِحًا فِي مَوَادِّهِمْ﴾	٢٦١	﴿وَأَسْتَغْفِرُوا بِآيِهِمْ﴾	٢٦١
﴿وَأَسْتَغْفِرُوا بِآيِهِمْ﴾	٢٦٢	﴿وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا أَتَسْكَبَارًا﴾	٢٦٢
﴿وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا أَتَسْكَبَارًا﴾	٢٦٢	﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾	٢٦٢
﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾	٢٦٢	﴿ثُمَّ إِنِّي أَغْلَتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾	٢٦٢
﴿ثُمَّ إِنِّي أَغْلَتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾	٢٦٣	﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾	٢٦٣
﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾	٢٦٣	﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ يَذَرَارًا﴾	٢٦٣
﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ يَذَرَارًا﴾	٢٦٣	﴿وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ	٢٦٣
﴿وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ	٢٦٣	وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾	٢٦٣
﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾	٢٦٤	آثار متعلقة بالآية	٢٦٤
آثار متعلقة بالآية	٢٦٥	﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾	٢٦٥
﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾	٢٦٨	آثار متعلقة بالآية	٢٦٨
آثار متعلقة بالآية	٢٦٨	﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾	٢٦٨
﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾	٢٦٨	﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ	٢٦٩
﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ	٢٦٩	طَبَقَاتٍ﴾	٢٦٩

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿وَلَمَن دَخَلَ بَيْتَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾	٢٨٤	﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ	٢٩٩
﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾	٢٨٤	الْجِنِّ ﴿فَرَادَوْهُمْ رَهَقًا﴾	٣٠١
﴿وَلَا نَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَارًا﴾	٢٨٤	آثار متعلقة بالآية	٣٠٢
آثار متعلقة بالآيات	٢٨٥	﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ	٣٠٢
سورة الجن		أَحَدًا﴾	٣٠٢
مقدمة السورة	٢٨٦	﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَهَا مِثْلَ ثُلُثِ حَرِّ سَا	٣٠٣
تفسير السورة	٢٨٧	شَدِيدًا وَشَهْبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا	٣٠٣
﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ	٢٨٧	مَقْعِدٌ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ	٣٠٣
فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾	٢٨٧	شَهَابًا رَّصَدًا﴾	٣٠٣
نزول الآيات	٢٨٧	نزول الآية	٣٠٣
تفسير الآية	٢٨٩	تفسير الآية	٣٠٣
﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن تُشْرِكْ	٢٩٠	آثار متعلقة بالآية	٣٠٥
رَبَّنَا أَحَدًا﴾	٢٩٠	﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أُرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ	٣٠٧
آثار متعلقة بالآيات	٢٩٠	أَمَرُ أَرَادَ يَمُّهُمْ رُشْدًا﴾	٣٠٧
﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا	٢٩١	﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا	٣٠٨
وَلَدًا﴾	٢٩١	طَرَائِقَ قِدْدًا﴾	٣٠٨
آثار متعلقة بالآية	٢٩٤	﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ	٣١٠
﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾	٢٩٤	وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا﴾	٣١٠
﴿عَلَى اللَّهِ سَطَطًا﴾	٢٩٥	﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا مُهْدًى ءَامَنَّا بِهِ فَمَن	٣١٠
﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نَقُولَ الْإِنسَ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ	٢٩٥	يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾	٣١٠
كَذِبًا﴾	٢٩٥	﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِمَّا الْقَاسِطُونَ فَمَن	٣١١
﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ	٢٩٦	أَسْلَمَ فَأَوَّلَ تِلْكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا	٣١١
الْجِنِّ فَرَادَوْهُمْ رَهَقًا﴾	٢٩٦	الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾	٣١١
قراءات	٢٩٦	﴿وَالْوَلَّوْا اسْتَقْبَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَّاءَ	٣١٢
نزول الآية	٢٩٦	عَذَقًا ﴿١٦﴾ لَنُفْنِتَهُمْ فِيهِ﴾	٣١٢
تفسير الآية	٢٩٩	﴿لَنُفْنِتَهُمْ فِيهِ﴾	٣١٥

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾	٣١٥	﴿عَلَيْمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾	٣٢٦
قراءات	٣١٥	﴿...فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٣١﴾ إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾	٣٢٦
تفسير الآية	٣١٦	﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾	٣٢٧
﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾	٣١٧	﴿لَعَلَّكُمْ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾	٣٢٩
نزل الآية	٣١٧		
تفسير الآية	٣١٧		
﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدًّا﴾	٣١٩		
﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدًّا﴾	٣٢٠		
قراءات	٣٢٠		
تفسير الآية	٣٢٠		
﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾	٣٢٣		
قراءات	٣٢٣		
نزل الآية، وتفسيرها	٣٢٣		
﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾	٣٢٣		
﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُخَيِّرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾	٣٢٤		
نزل الآية	٣٢٤		
تفسير الآية	٣٢٤		
﴿إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفٌ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾	٣٢٥		
﴿قُلْ إِنْ أَذْرَبْتُ أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾	٣٢٦		
		سورة المزمل	
		مقدمة السورة	٣٣٠
		تفسير السورة	٣٣١
		﴿يَتَأْتِيَ الْمُزْمَلُ﴾ الآيات	٣٣١
		نزل الآيات	٣٣١
		تفسير الآية	٣٣٢
		﴿قُلْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِصْفَهُ أَوْ انْقُصَ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ ﴿٤﴾﴾	٣٣٤
		النسخ في الآية	٣٣٤
		آثار متعلقة بالآية	٣٣٦
		﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ رَتِيلًا﴾	٣٣٧
		آثار متعلقة بالآية	٣٣٨
		﴿إِنَّا سُلِّقِي عَلَيْكَ قَوْلًا تَقِيلًا﴾	٣٤٠
		آثار متعلقة بالآية	٣٤٢
		﴿إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾	٣٤٣
		قراءات	٣٤٣
		تفسير الآية	٣٤٣
		﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾	٣٤٧

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
قراءات	٣٤٧	﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾	٣٦٢
تفسير الآية	٣٤٧	﴿إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾	٣٦٢
﴿وَأَقِمْ وَفِلًا﴾	٣٤٩	﴿السَّمَاءِ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا﴾	٣٦٤
قراءات	٣٤٩	﴿إِنَّ هَذِهِ نَذِيرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾	٣٦٥
تفسير الآية	٣٤٩	﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي إِلِيلٍ وَنُصْفَهُ، وَلَئِنَّهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾	٣٦٦
قراءات	٣٥١	نزل الآية، والنسخ فيها	٣٦٦
تفسير الآية	٣٥١	تفسير الآية	٣٦٨
﴿وَأَذْكُرْ أَنَّم رَبِّكَ وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَتَبِلًا﴾	٣٥٣	﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي إِلِيلٍ وَنُصْفَهُ، وَلَئِنَّهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾	٣٦٨
﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾	٣٥٥	آثار متعلقة بالآية	٣٦٩
قراءات	٣٥٥	﴿فَاقْرَأُوا مَا بَيَّسَرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾	٣٦٩
﴿وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَأَهْجِرْهُمْ هَجْرًا حِيلًا﴾	٣٥٥	آثار متعلقة بالآية	٣٧٠
تفسير الآية، ونسخها	٣٥٥	﴿عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ رَضِيٌّ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يَقُولُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٣٧٠
﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَىٰ النِّعْمَةِ وَمَهَلُكُمْ فَلِيلًا﴾	٣٥٦	﴿فَاقْرَأُوا مَا بَيَّسَرَ مِنْهُ﴾	٣٧١
نزل الآية	٣٥٦	آثار متعلقة بالآية	٣٧٢
تفسير الآية	٣٥٧	﴿وَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاقْرَأُوا اللَّهَ فَرَضًا حَسَنًا﴾	٣٧٢
﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحِمَامًا﴾	٣٥٧		
﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾	٣٥٩		
آثار متعلقة بالآية	٣٥٩		
﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَيْيًّا مَّهِيلًا﴾	٣٦٠		
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾	٣٦١		
﴿فَفَصَّىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخَذًا وَبِيلًا﴾	٣٦١		
		سورة المَدَّثَر	
		مقدمة السورة	٣٧٤
		تفسير السورة	٣٧٥
		﴿يَتَابِعُهَا الْمُدَّثَرُ ﴿١﴾ قُرْ فَأَنْذِرْ﴾	٣٧٥
		نزل الآيات	٣٧٥

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
تفسير الآية	٣٧٨	﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾	٤٠٤
﴿يَأْتِيَا الْمَدِينَةَ﴾	٣٧٨	﴿فَرَّ فَانْزِرْ﴾	٣٧٨
﴿وَرَدَّكَ فَكَزَّرَ﴾	٣٧٩	﴿وَنِيَابَكَ فَطَهَّرَ﴾	٣٧٩
﴿وَالرَّحَى فَاهْجَرْ﴾	٣٨٣	﴿وَأَسْتَكْبَرْ﴾	٤٠٦
قراءات	٣٨٣	﴿فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴿٢٢﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾	٤٠٧
تفسير الآية	٣٨٤	﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرٌ ﴿٢٦﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا سَقَرُ﴾	٤٠٧
﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾	٣٨٦	﴿لَا تُبْقِ وَلَا تَذَرُ﴾	٤٠٧
قراءات	٣٨٦	آثار متعلقة بالآية	٤٠٨
تفسير الآية	٣٨٦	﴿لَوَاعُ اللَّشَرِ﴾	٤٠٩
﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾	٣٨٩	﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾	٤١١
﴿فَإِذَا نَفَرَ فِي الْغَوَارِ﴾	٣٩٠	نزل الآية	٤١١
آثار متعلقة بالآية	٣٩٢	تفسير الآية	٤١٢
﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾	٣٩٢	﴿وَمَا جَعَلْنَا أَحْسَبَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةَ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٤١٣
﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾	٣٩٢	نزل الآية	٤١٣
نزل الآيات	٣٩٢	تفسير الآية	٤١٤
تفسير الآيات	٣٩٦	﴿وَمَا جَعَلْنَا أَحْسَبَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةَ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٤١٤
﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾	٣٩٦	﴿لَيْسَتَيْنِ الَّذِينَ أَوْفُوا الْكَيْفَ وَبَزَادَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾	٤١٥
﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾	٣٩٧	﴿إِنِّي﴾	٤١٥
﴿وَبَيْنَ شُهُودًا﴾	٣٩٩	آثار متعلقة بالآية	٤١٦
﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا﴾	٤٠٠	﴿وَلَقَوْلِ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾	٤١٧
﴿ثُمَّ بَطَعَ أَنْ أَرِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا﴾	٤٠٠		
﴿كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِإِنْسِنَا عِنْدًا﴾	٤٠١		
﴿سَأُزْهِقُهُ صَعُودًا﴾	٤٠٢		

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٣١	آثار متعلقة بالآية	٤١٧	﴿كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾
٤٣٣	﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾	٤١٧	نزل الآية
٤٣٣	نزل الآية	٤١٧	تفسير الآية
٤٣٣	تفسير الآية	٤١٨	﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ﴾
٤٣٣	﴿كَانَهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَفِئِرَةٌ﴾	٤١٩	﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾
٤٣٣	قراءات	٤١٩	﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾
٤٣٤	تفسير الآية	٤١٩	قراءات
٤٣٤	﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾	٤٢٠	تفسير الآية
٤٣٧	﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُّثْنَرَةً﴾	٤٢٠	﴿وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَر﴾
٤٣٧	نزل الآية، وتفسيرها	٤٢١	﴿إِنَّمَا لِاحِدَى الْكُتُبِ﴾
٤٣٨	﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾	٤٢٢	﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾
٤٣٩	﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَاءَ ذَكَّرَهُ﴾	٤٢٣	﴿لَمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّر﴾
٤٣٩	﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ الْقُرْآنِ وَالْغَفرة﴾	٤٢٤	﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾
٤٣٩	سورة القيامة	٤٢٤	﴿إِلَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾
٤٤١	مقدمة السورة	٤٢٤	﴿فِي جَنَّاتٍ يَجْعَلُونَ ﴿٤٤﴾ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَر﴾
٤٤٢	آثار متعلقة بالسورة	٤٢٦	قراءات
٤٤٢	تفسير السورة	٤٢٦	تفسير الآية
٤٤٢	﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾	٤٢٧	آثار متعلقة بالآية
٤٤٢	قراءات	٤٢٧	﴿قَالُوا لَرَنَّا نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٦﴾ وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ﴾
٤٤٣	تفسير الآية	٤٢٨	﴿وَكُنَّا نَحْوُ مَعَ الْخَافِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نَكْدِبُ يَوْمَ الدِّينِ﴾
٤٤٥	آثار متعلقة بالآية	٤٢٨	آثار متعلقة بالآية
٤٤٥	﴿وَلَا أَقِيمُ بِالنَّفْسِ الْوَارِثَةِ﴾	٤٢٨	﴿حَتَّى أَتَنَّا لَيَقِين﴾
٤٤٧	﴿يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَ عِظَامِهِ﴾	٤٢٩	﴿فَمَا نَفْعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّافِعِينَ﴾

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
نزول الآية	٤٤٧	تفسير الآية	٤٧٣
تفسير الآية	٤٤٧	﴿وَجِئُوا يَوْمَئِذٍ مُّسْلِمِينَ﴾	٤٧٤
﴿بَلَىٰ قَدِيرِينَ عَلَىٰ أَن تُسْوَىٰ بِنَاهِهِ﴾	٤٤٨	﴿إِلَىٰ رِبَّهَا نَاطِرَةً﴾	٤٧٦
نزول الآية	٤٤٨	آثار متعلقة بالآية	٤٧٩
تفسير الآية	٤٤٨	﴿وَجِئُوا يَوْمَئِذٍ بِسِيرةٍ﴾	٤٨٥
﴿بَلَىٰ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجَرُ أَمَامَهُ﴾	٤٥٠	﴿تَنْظُرُ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾	٤٨٦
﴿يَسْتَلِ أَيَّامَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾	٤٥٣	﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّوَاصِيَ﴾	٤٨٦
﴿فَإِنَّا بِرَيْفِ الْبَصَرِ﴾	٤٥٤	﴿وَقِيلَ مَنْ رَآكَ﴾	٤٨٧
قراءات	٤٥٤	﴿وَنَظَرَ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾	٤٨٩
تفسير الآية	٤٥٤	قراءات	٤٨٩
﴿وَحَسَفَ الْقَمَرُ﴾	٤٥٦	تفسير الآية	٤٩٠
﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾	٤٥٦	﴿وَالنَّفَسِ النَّاسِ إِلَىٰ النَّاسِ﴾	٤٩٠
﴿يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُ﴾	٤٥٧	﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾	٤٩٤
قراءات	٤٥٧	﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ الآيات	٤٩٥
تفسير الآية	٤٥٧	نزول الآيات، وتفسيرها	٤٩٥
﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾	٤٥٨	﴿وَلَكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾	٤٩٥
﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾	٤٦٠	﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَمْتَطِعُ﴾	٤٩٦
﴿بَلَىٰ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾	٤٦٣	﴿أَوَلَيْكَ فَأُولَٰئِكَ ۖ ثُمَّ أُولَٰئِكَ فَأُولَٰئِكَ﴾	٤٩٧
﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾	٤٦٥	نزول الآية، وتفسيرها	٤٩٧
﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾	٤٦٧	آثار متعلقة بالآية	٤٩٨
نزول الآية، وتفسيرها	٤٦٧	﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾	٤٩٩
﴿إِنَّا عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ﴾	٤٧٠	﴿أَلَمْ يَكُنْ لَكَ نُفْلَةٌ مِن مَّيِّ يَمْنَىٰ﴾	٥٠٠
﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ﴾	٤٧١	﴿ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾	٥٠٠
﴿فَالْيَعِزُّ قُرْآنُهُ﴾	٤٧١	﴿فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ (٢٦) أَلَيْسَ	٥٠٠
﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾	٤٧٢	ذَلِكَ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَن يُجْعَلَ الْمَوْتُ	٥٠٠
﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ (٢٦) وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾	٤٧٣	آثار متعلقة بالآية	٥٠٠
قراءات	٤٧٣		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
سورة الإنسان		﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾	٥٢٠
مقدمة السورة	٥٠٣	نزل الآية	٥٢٠
آثار متعلقة بالسورة	٥٠٤	تفسير الآية	٥٢٢
تفسير السورة	٥٠٦	﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾	٥٢٢
﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾	٥٠٦	﴿مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾	٥٢٣
نزل الآية	٥٠٦	﴿إِنَّمَا تُطْعَمُونَ لِرِجَالِ اللَّهِ لَا تُزِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾	٥٢٥
تفسير الآية	٥٠٦	﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عُثُوبًا قَطِيرًا﴾	٥٢٦
آثار متعلقة بالآية	٥٠٨	﴿فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّعَهُمْ نَصْرَهُ وَسُورًا﴾	٥٢٨
﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾	٥٠٨	آثار متعلقة بالآية	٥٢٩
﴿نَبِّئْهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾	٥١٢	﴿وَجَزَّيْنَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾	٥٢٩
﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾	٥١٣	﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾	٥٣٠
﴿وَمَا شَاكَرًا وَإِنَّا كَفُورًا﴾	٥١٤	﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾	٥٣١
آثار متعلقة بالآية	٥١٤	آثار متعلقة بالآية	٥٣٢
﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَلًَا وَسَعِيرًا﴾	٥١٥	﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أَفْئِدَتُهَا نَذِيرًا﴾	٥٣٣
﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾	٥١٥	﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَاقِيَةٍ مِّن فِضْرِ الْأَكْوَابِ﴾	٥٣٥
قراءات	٥١٥	﴿...وَالْأَكْوَابِ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾	٥٣٥
نزل الآية	٥١٥	﴿مَذْرُوءًا نَّفِيرًا﴾	٥٣٧
تفسير الآية	٥١٦	قراءات	٥٣٧
﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾	٥١٦	تفسير الآية	٥٣٧
﴿يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾	٥١٦	﴿وَسَقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَجْجِيلًا﴾	٥٣٩
﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾	٥١٧	﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا﴾	٥٤٠
﴿يُؤْفُونَ بِالْأَنْدَرِ﴾	٥١٨	﴿وَيُطَوَّفُونَ عَلَيْهِمْ لَوْلَدًا مُّخْلَدُونَ﴾	٥٤٢
﴿وَيُخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾	٥١٩	﴿إِذَا رَأَوْهُمْ حَبِطَتْهُمُ لُؤْلُؤًا مَّنُورًا﴾	٥٤٣
آثار متعلقة بالآية	٥٢٠	آثار متعلقة بالآية	٥٤٣

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿وَإِذَا رَأَيْتَ نَمَّ رَأَيْتَ نَيْمًا وَمَلَكًا كَرِيمًا﴾	٥٤٤	سورة المرسلات	
نزول الآية	٥٤٤	مقدمة السورة	٥٥٧
تفسير الآية	٥٤٤	آثار متعلقة بالسورة	٥٥٨
﴿عَلَيْهِمْ ثَابُتٌ سُدُسٌ خُصَرٌ وَاسْتَبَقُ﴾	٥٤٧	تفسير السورة	٥٥٩
﴿وَسَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ سَرَابًا طَهُورًا﴾	٥٤٨	﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾	٥٥٩
﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُم جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَشْكُورًا﴾	٥٤٩	﴿فَالْعَصَفِ عَصْفًا﴾	٥٦٢
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾	٥٤٩	﴿وَالنَّشِيرَتِ نَشْرًا﴾	٥٦٤
﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطِعْ مِنْهُمْ إِنَّمَا أَوْ كُفُورًا﴾	٥٥٠	﴿فَالْفَرْقَتِ فَرَقًا﴾	٥٦٥
نزول الآية	٥٥٠	﴿فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا﴾	٥٦٨
تفسير الآية	٥٥٠	﴿عُذْرًا أَوْ نَذْرًا﴾	٥٦٩
﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾	٥٥١	قراءات	٥٦٩
﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾	٥٥١	تفسير الآية	٥٦٩
﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ يُجِبُونَ الْعِجْلَةَ﴾	٥٥٢	﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَفٍّ﴾	٥٧٠
﴿وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ﴾	٥٥٢	﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾	٥٧٠
﴿يَوْمًا نَقِيلًا﴾	٥٥٢	﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُجِّرَتْ﴾	٥٧١
﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾	٥٥٣	﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُفَّتْ﴾	٥٧١
﴿وَإِذَا شِتْنَا بَدَلْنَا أَمَثَلَهُمْ تَبَدُّلًا﴾	٥٥٤	﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ﴾	٥٧١
﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾	٥٥٤	﴿لَأَيُّ يَوْمٍ أُخِّلَتْ﴾	٥٧٢
﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٥٥٥	﴿لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾	٥٧٢
آثار متعلقة بالآية	٥٥٦	﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾	٥٧٣
﴿يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾	٥٥٦	﴿وَلِيَّ يَوْمِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾	٥٧٣
		﴿أَلَمْ تَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾	٥٧٤
		﴿ثُمَّ نُنْعِمُهُم بِالْآخِرِينَ﴾	٥٧٤
		﴿كَذَلِكَ نَفْعِلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ وَيَلِيَّ يَوْمِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾	٥٧٤
		﴿أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ﴾	٥٧٥

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾﴾	٥٧٥	﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾﴾	٥٩٠
﴿مَعْلُومٌ﴾	٥٧٥	﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾	٥٩٠
﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِرُونَ ﴿٢٢﴾﴾	٥٧٥	﴿كُلُوا وَتَمَنَعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ تُجْرَمُونَ﴾	٥٩٠
﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾	٥٧٥	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾	٥٩٠
﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾﴾	٥٧٦	﴿نَزُولِ الْآيَةِ﴾	٥٩٠
﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رُوسَى شَاحِنَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً ﴿٢٦﴾﴾	٥٧٦	﴿تَفْسِيرِ الْآيَةِ﴾	٥٩١
﴿فُرَاتًا﴾	٥٧٨	﴿وَنِيلٌ يَوْمِيذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾	٥٩٢
﴿وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾	٥٧٨	﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾	٥٩٢
﴿أَنْظِلُّوْا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾	٥٧٩	﴿آثَارُ مُتَعَلِّقَةٍ بِالْآيَةِ﴾	٥٩٢
﴿أَنْظِلُّوْا إِلَى ظِلِّ ذِي تِلْكَ شُعْبٍ﴾	٥٧٩		
﴿لَا ظِلِّيلٌ وَلَا يَقْنِي مِنَ اللَّهِ﴾	٥٨٠		
﴿إِنَّمَا تَرَى بِشَكْرِ كَالْقَصْرِ﴾	٥٨١		
﴿قِرَاءَاتٍ﴾	٥٨١		
﴿تَفْسِيرِ الْآيَةِ﴾	٥٨١		
﴿كَأَنَّهُ جَمَلٌ صُفْرٌ﴾	٥٨٤		
﴿قِرَاءَاتٍ﴾	٥٨٤		
﴿تَفْسِيرِ الْآيَةِ﴾	٥٨٥		
﴿وَنِيلٌ يَوْمِيذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾	٥٨٧		
﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٢٦﴾﴾	٥٨٧		
﴿فَيَعْبُدُونَ﴾	٥٨٧		
﴿وَنِيلٌ يَوْمِيذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾	٥٨٨		
﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمْعَتُكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾	٥٨٨		
﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ﴿٢٦﴾﴾	٥٨٩		
﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾	٥٨٩		
﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ ﴿٢٦﴾﴾	٥٨٩		
﴿يَوْمِيذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾	٥٨٩		
		﴿سُورَةُ النَّبَاِ﴾	
		﴿مَقْدَمَةُ السُّورَةِ﴾	٥٩٣
		﴿تَفْسِيرِ السُّورَةِ﴾	٥٩٤
		﴿عَمَّ بَسَّاسَةٌ ﴿١﴾﴾	٥٩٤
		﴿نَزُولِ الْآيَةِ﴾	٥٩٤
		﴿تَفْسِيرِ الْآيَةِ﴾	٥٩٤
		﴿الَّذِي هُوَ فِيهِ مُخْلِفُونَ﴾	٥٩٦
		﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٢﴾﴾	٥٩٦
		﴿نَزُولِ الْآيَةِ﴾	٥٩٦
		﴿تَفْسِيرِ الْآيَةِ﴾	٥٩٦
		﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا﴾	٥٩٧
		﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾	٥٩٨
		﴿آثَارُ مُتَعَلِّقَةٍ بِالْآيَةِ﴾	٥٩٨
		﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾	٥٩٩
		﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾	٥٩٩
		﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾	٥٩٩
		﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾	٦٠٠

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
آثار متعلقة بالآية	٦٥٨	﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾	٦٨٣
﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۖ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾	٦٥٨	قراءات	٦٨٣
﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾	٦٦١	تفسير الآية	٦٨٣
﴿أَبْصَرُهَا خَشِيعَةً﴾	٦٦٢	آثار متعلقة بالآية	٦٨٦
﴿يَقُولُونَ أَهَآءَا لِمُرْدُوذُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾	٦٦٣	﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾	٦٨٦
﴿أَهَآءَا كُنَّا عِظْمًا تَحَرَّهَ﴾	٦٦٥	﴿وَالْجِبَالِ أَتْرُسَهَا﴾	٦٨٧
قراءات	٦٦٥	آثار متعلقة بالآية	٦٨٧
تفسير الآية	٦٦٦	﴿مَتَّعْنَا لَكُمْ ذِكْرًا وَإِنَّا لَنَنصُرُكُمْ﴾	٦٨٧
﴿قَالُوا يَا نَارُ كَرِهِي خَاسِرَةٌ﴾	٦٦٧	﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾	٦٨٧
نزول الآية	٦٦٧	﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى﴾	٦٨٨
تفسير الآية	٦٦٧	﴿وَوُزِّرَتْ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى﴾	٦٨٩
﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾	٦٦٨	﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى ۖ ﴿٢٧﴾ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۖ ﴿٢٨﴾﴾	٦٨٩
﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾	٦٦٨	﴿إِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾	٦٨٩
﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ۖ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ﴾	٦٦٨	نزول الآية	٦٨٩
يَالْوَادِ الْقَدَسِينَ طُوى﴾	٦٧١	تفسير الآية	٦٨٩
﴿أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾	٦٧٢	﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ ﴿٤١﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾	٦٩٠
﴿نَقَلَ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّى﴾	٦٧٣	﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾	٦٩٠
﴿وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَى﴾	٦٧٤	نزول الآية	٦٩٠
﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾	٦٧٤	تفسير الآية	٦٩٠
﴿كَذَّكَبَ وَعَصَى ۖ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَى﴾	٦٧٤	﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَهَا ۖ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْهَلَهَا﴾	٦٩١
﴿نَحْشَرُ فَنَادَى ۖ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾	٦٧٦	نزول الآية	٦٩١
﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾	٦٧٧	تفسير الآية	٦٩٢
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَنْ يَخْشَى﴾	٦٨٠	آثار متعلقة بالآية	٦٩٣
﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَرِ السَّمَاءَ بَنَاقًا﴾	٦٨٠	﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ يَّخْشَاهَا﴾	٦٩٣
﴿رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا﴾	٦٨٠	تفسير الآية	٦٩٣
﴿وَأَغَطَّسَ لَهَا لَئِلَهَا﴾	٦٨١	آثار متعلقة بالآية	٦٩٣
﴿وَأَخْرَجَ صُحُفَهَا﴾	٦٨٢		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿كَانَ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَوْ يَسْتَوُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾	٦٩٤	﴿ثُمَّ أَمَّا هُ فَاظْهَرَ﴾	٧٠٩
آثار متعلقة بالآية	٦٩٤	﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾	٧٠٩
سورة عبس		﴿كَلَّا لَنَا بَقِيصٌ مَا أَمرُهُ﴾	٧٠٩
مقدمة السورة	٦٩٥	﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾	٧١٠
تفسير السورة	٦٩٦	﴿أَنَا صَبِيئًا أَلَمَّا صَبًا﴾	٧١١
﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾	٦٩٦	﴿ثُمَّ شَفَقْنَا الْأَرْضَ شَفَاقًا﴾	٧١٢
نزول الآيات	٦٩٦	﴿وَأَنبَأْنَا فِيهَا جِبَا﴾	٧١٢
تفسير الآية	٦٩٩	﴿وَعَبَا وَضَبَا ﴿١٨﴾ وَزَيَّنَّا وَخَلَقْنَا﴾	٧١٢
آثار متعلقة بالآية	٧٠٠	﴿وَحَدَّائِقُ عَلْبَا﴾	٧١٣
﴿وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَنُّ ﴿٢﴾ أَوْ يَذْكُرُ فَنَنْفَعُهُ﴾	٧٠١	قراءات	٧١٣
الذِّكْرُ ﴿٣﴾	٧٠١	تفسير الآية	٧١٣
﴿أَمَّا مَنْ أَسْتَفْتَى ﴿٥﴾ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾	٧٠١	﴿وَفَكَّهُمَهَا﴾	٧١٥
نزول الآية، وتفسيرها	٧٠١	﴿وَأَنبَا﴾	٧١٦
﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَنُّ﴾	٧٠٢	﴿سَنَعَا لَكُ وَلَا نَعْمِكَ﴾	٧١٩
﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾	٧٠٢	آثار متعلقة بالآية	٧١٩
﴿وَهُوَ يَخْشَى﴾	٧٠٣	﴿وَإِذَا جَاءَتِ الضَّلَافَةُ﴾	٧٢٠
﴿فَأَنْتَ عَنْهُ لَهَا﴾	٧٠٣	﴿يَوْمَ يَقْرَأُ الرَّكُوعُ مِنْ أَخِي ﴿٢٤﴾ وَأُمِّي وَأَبِي ﴿٢٥﴾﴾	٧٢٠
﴿كَلَّا إِنَّا لَنَذْكُرُهُ ﴿١١﴾ مِنْ شَاءَ ذَكَرُهُ﴾	٧٠٣	﴿وَصَحْبِي وَبَنِي﴾	٧٢٠
﴿فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ﴿١٢﴾ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ﴾	٧٠٣	﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾	٧٢١
﴿يَأْتِي سَفَرُهُ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾	٧٠٤	﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرَةٌ ﴿١٨﴾ صَاحِكَةٌ مُنْتَبِشَةٌ﴾	٧٢٣
﴿فَلِلْإِنْسَانِ مَا أَكْرَمُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾	٧٠٦	﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلْبَا عَبْرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾﴾	٧٢٣
﴿فَلِلْإِنْسَانِ مَا أَكْرَمُ﴾	٧٠٦	أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُ الْفَجَرُ ﴿٤٢﴾	٧٢٤
﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ﴾	٧٠٨	سورة التكوير	
		مقدمة السورة	٧٢٥
		آثار متعلقة بالسورة	٧٢٦
		تفسير السورة	٧٢٦

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿إِذَا الْفَتَسُ كُورَتْ﴾	٧٢٦	قراءات	٧٦١
﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾	٧٣٠	تفسير الآية	٧٦٣
﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾	٧٣٢	﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيزٍ﴾	٧٦٦
﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾	٧٣٢	﴿فَأَيُّ تَذَهُبُونَ﴾	٧٦٦
آثار متعلقة بالآية	٧٣٤	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	٧٦٦
﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾	٧٣٤	﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَفِيزَ﴾	٧٦٧
﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾	٧٣٥	﴿وَمَا نَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ	
﴿وَإِذَا الْتُفُوسُ زُوِّجَتْ﴾	٧٣٨	الْعَالَمِينَ﴾	٧٦٧
﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سِيلَتْ﴾ (٨) ﴿يَأْتِي دَسٍ قِيلَتْ﴾	٧٤٢	نزول الآية	٧٦٧
قراءات	٧٤٢	تفسير الآية	٧٦٨
تفسير الآية	٧٤٣	آثار متعلقة بالآية	٧٦٨
آثار متعلقة بالآية	٧٤٤		
﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾	٧٤٥	سورة الانفطار	
﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾	٧٤٥	مقدمة السورة	٧٦٩
﴿وَإِذَا الْجَبَبُ سُيِّرَتْ﴾	٧٤٦	آثار متعلقة بالسورة	٧٧٠
﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنْفِلَتْ﴾	٧٤٦	تفسير السورة	٧٧٠
﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾	٧٤٧	﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾	٧٧٠
﴿لَا أَفِيحُ بِالْحَمِيسِ﴾ (١٥) ﴿لِجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾	٧٤٧	﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ﴾	٧٧٠
﴿وَالْبَلِّ إِذَا عَسَّعَ﴾	٧٥٢	﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾	٧٧٠
﴿وَالصَّبْحُ إِذَا نَفَسَ﴾	٧٥٥	قراءات	٧٧٠
﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾	٧٥٦	تفسير الآية	٧٧٠
﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ (١٦) ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ		﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾	٧٧٢
أَمِينٍ﴾	٧٥٦	﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾	٧٧٢
﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَحْجُونٍ﴾	٧٥٨	﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾	٧٧٤
﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأَذْقَى الْيُنِينِ﴾	٧٥٩	نزول الآية	٧٧٤
آثار متعلقة بالآية	٧٦٠	تفسير الآية	٧٧٥
﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾	٧٦١	آثار متعلقة بالآية	٧٧٦

٧٨٣	آثار متعلقة بالآية	٧٧٧	﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوِّكَ فَعَدَلَكَ﴾
٧٨٣	﴿وَلَنْ أَلْفَجَارَ لَفِي حَجِيمٍ﴾	٧٧٧	قراءات
٧٨٣	﴿يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الَّذِينَ﴾	٧٧٧	تفسير الآية
٧٨٣	﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ﴾	٧٧٨	﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾
	﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ﴿٧﴾ ثُمَّ مَا أَذْرَكَ	٧٧٩	﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ﴾
٧٨٤	مَا يَوْمَ الَّذِينَ﴾	٧٨٠	﴿وَلَنْ عَلَيْكُمْ لِحُوطِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَنِينٍ﴾ ..
	﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ	٧٨١	﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾
٧٨٤	يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾	٧٨١	آثار متعلقة بالآية
٧٨٥	* فهرس الموضوعات	٧٨٢	﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾



موسى بن عيسى التفسير المأثور

أكبر جامع لتفسير النبي ﷺ والصحابة والتابعين وتابعيهم
معزواً إلى مصادره الأصلية
مقروناً بتعليقات خمسة من أبرز المحققين في التفسير

إعداد
مركز الدراسات الإسلامية والمعلومات القرآنية

المشرف العلمي
أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
استاذ الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود بالرياض

المجلد الثالث والعشرون

سورة المطففين - الناس
الآثار (٨١٩٤٨ - ٨٥٧٣٠)

دار ابن حزم

مركز الدراسات والمعلومات القرآنية
بمعهدة الإمام الشاطبي

٢١



© مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي جدة، ١٤٣٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي جدة
موسوعة التفسير المأثور أكبر جامع لتفسير النبي صلى الله عليه
وسلم والصحابة والتابعين وأتباعهم (٢٤) مجلد / مركز الدراسات
والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي جدة - جدة، ١٤٣٨ هـ
٢٤ مج.

ردمك: ٨-٤٤٦٣-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٧-٤٤٨٦-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٢٣)

١- القرآن - التفسير بالمأثور، العنوان

نيوي ٢٢٧،٣٢ ١٤٣٨/٦٩٢٢

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٦٩٢٢

ردمك: ٨-٤٤٦٣-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٧-٤٤٨٦-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٢٣)

جميع الحقوق محفوظة الطبعة الأولى ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م

مركز الدراسات والمعلومات القرآنية

بمعهد الإمام الشاطبي

التابع لجمعية تحفيظ القرآن بجدة (خيركم)

العنوان الوطني (بريد واصل):

معهد الإمام الشاطبي

٥٢٠٦ غ م - حي الرحاب

وحدة رقم ١٢

جدة ٢٢٢٤٢ - ٦٩٩٠

المملكة العربية السعودية

هاتف: ٠٠٩٦٦١٢٦٧٦٠٢٠٢ - تحويلة: ١١٠

فاكس: ٠٠٩٦٦١٢٦٧٦٠٥٠٥

الموقع الإلكتروني: < http://www.shatiby.com > www.shatiby.com

البريد الإلكتروني: Drasat1@gmail.com

دار ابن حزم

بيروت - لبنان - ص.ب: 14/6366

هاتف وفاكس: 701974 - 300227 (009611)

البريد الإلكتروني: ibnhazim@cyberia.net.lb

الموقع الإلكتروني: www.daribnhazm.com

لجان الموسوعة وأعضاؤها

اللجنة الإشرافية

- أ. نصار محمد محمد المرصد
أ. معمر عبد العزيز محمد سعيد
أ. فارس عبد الوهاب الكبودي
د. نوح بن يحيى الشهري
أ. د. مساعد بن سليمان الطيار
د. بلقاسم بن ذاكر الزبيدي
د. خالد بن يوسف الواصل
المشرف العام
المشرف العلمي
الأمين العام
المدير العلمي

لجنة جرد الكتب

- د. علي بن محمد العمران
أ. عدنان بن صفاخان البخاري
أ. عبد القادر محمد جلال
أ. مصطفى بن سعيد إيتيم
أ. الطيب بن إبراهيم الحمودي
أ. طارق بن عبد الله الواحد
أ. حسام بن عبد الرحمن فتني
أ. فايز بن خميس عامر
رئيساً
عضواً
عضواً
عضواً
عضواً

لجنة الصياغة

- د. محمد منقذ عمر فاروق الأصيل
د. محمد امبالو فال
أ. فؤاد بن عبده أبو الغيث
أ. علي بن عبد الله العولقي
د. خالد بن يوسف الواصل
د. محمد عطا الله العزب
أ. فوزي بن ناصر بامرحول
أ. عثمان حسن عثمان سيد
رئيساً ومراجعاً
عضواً
عضواً
عضواً

لجنة التوجيه

- أ. د. مساعد بن سليمان الطيار
د. خالد بن يوسف الواصل
د. نايف بن سعيد الزهراني
د. محمد صالح محمد سليمان
أ. أحمد علي أحمد علي
أ. خليل محمود محمد
أ. باسل عمر المجايدة
أ. محمود حمد السيد
رئيساً ومراجعاً
مشاركاً
مشاركاً
مشاركاً
عضواً
عضواً
عضواً
عضواً

لجنة الفهرسة

- أ. فؤاد بن عبده أبو الغيث
أ. طارق بن عبد الله الواحد
أ. فوزي بن ناصر بامرحول
أ. محمد بن إبراهيم الحمودي
رئيساً
عضواً
عضواً
عضواً

لجنة تخريج الآثار المرفوعة

- أ. تميم محمد عبد الله الأصنج
أ. عمار محمد عبد الله الأصنج
أ. جلال عبده محمد البعداني
رئيساً
عضواً
عضواً
مؤسسة السنابل للصف الإلكتروني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رموز الموسوعة

الموضع	الرمز	الدلالة
متن الموسوعة	اللون الأحمر	الصحابة
	اللون الأخضر	التابعون
	اللون الأسود العريض	أتباع التابعين
	(/) عقب الأثر	الإحالة على الدر المنثور للسيوطي، طبعة دار هجر
	(ز) عقب الأثر	الزيادة على الدر المنثور
الحاشية الأولى	اللون الأحمر	التوجيهات والتعليقات العامة
	اللون الأخضر	الترجيح
	اللون الأحمر	الانتقاد والاستدراك
	اللون الأحمر	مستندات التفسير
عام	الأرقام المتسلسلة في المستطيلات الخضراء	مواضع تعليقات أئمة التفسير الخمسة

سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ

﴿مقدمة السورة﴾

- ٨١٩٤٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق أبي عمرو بن العلاء، عن مجاهد - قال: نزلت سورة الْمُطَفِّفِينَ بمكة^(١). (٢٨٨/١٥)
- ٨١٩٤٩ - عن عبدالله بن الزُّبَيْر، مثله^(٢). (٢٨٨/١٥)
- ٨١٩٥٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: ذكر أنها نزلت بعد سورة العنكبوت، وأنها آخر ما أنزل بمكة^(٣). (٢٨٨/١٥)
- ٨١٩٥١ - عن عبدالله بن عباس - من طريق خُصَيْف، عن مجاهد - قال: أول ما نزل بالمدينة ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾^(٤). (٢٨٨/١٥)
- ٨١٩٥٢ - عن علي بن الحسين - من طريق الحسين بن واقد - قال: أول سورة نزلت بالمدينة ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾^(٥). (ز)
- ٨١٩٥٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨١٩٥٤ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مدنية، وسمّاها ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾^(٦). (ز)
- ٨١٩٥٥ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٧). (ز)
- ٨١٩٥٦ - عن محمد بن مسلم الزُّهريّ: مَكِّيَّة، ونزلت بعد سورة العنكبوت^(٨). (ز)

(١) أخرجه النحاس ص ٧٥٧. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ت: أحمد السليم) ٣٣/١ - ٣٥.

(٤) أخرجه البيهقي في الدلائل ١٤٢/٧ - ١٤٤. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه الواحدي مطولاً في أسباب النزول ص ١٠٦.

(٦) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٧) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري -

كما في الإتقان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٨) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

٨١٩٥٧ - عن علي بن أبي طلحة: مَكَّة^(١). (ز)

٨١٩٥٨ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الْمُطَفِّفِينَ مدنية، عددها ست وثلاثون آية كوفي^(٢) [٧٠٧٦]. (ز)

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾

نزل الآية:

٨١٩٥٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: لَمَّا قدم النبي ﷺ المدينة كانوا مِنْ أخبث الناس كيلاً؛ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾، فَأَحْسَنُوا الكيل بعد ذلك^(٣). (٢٨٨/١٥)

[٧٠٧٦] قال ابن عطية (٨/٥٥٦ ط: دار الكتب العلمية): «وهي مَكَّة في قول جماعة من المفسرين، واحتجوا لذكر الأساطير، وهذا على أَنَّ هذا تطفيف الكيل والوزن كان بمكة حسبما هو في كل أمة لا سيما مع كفركم، وقال ابن عباس والسُّدِّي والنَّقَّاش وغيرهم: السورة مدنية. قال السُّدِّي: كان بالمدينة رجل يكنى: أبا جهينة، له مكيالان؛ يأخذ بالأوفى، ويُعطي بالأنقص؛ فنزلت السورة فيه، يقال: إنها أول سورة نزلت بالمدينة، وقال ابن عباس أيضًا فيما روي عنه: نزل بعضها بمكة، ونزل أمر التطفيف بالمدينة؛ لأنهم كانوا أشد الناس فسادًا في هذا المعنى، فأصلحهم الله تعالى. وقال آخرون: نزلت السورة بين مكة والمدينة، وذلك ليصلح الله تعالى أمرهم قبل ورود رسوله عليهم».

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٦١٩/٤.

(٣) أخرجه ابن ماجه ٣٣٦/٣ (٢٢٢٣)، وابن حبان ٢٨٦/١١ (٤٩١٩)، والحاكم ٣٨/٢ (٢٢٤٠)، وابن جرير ١٨٦/٢٤، والثعلبي ١٥٠/١٠، من طريق الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢٣/٣ (٥٨٧): «إسناد حسن». وقال ابن حجر في الفتح ٨/٦٩٦: «إسناد صحيح». وقال العيني في عمدة القاري ٢٨٢/١٩: «إسناد صحيح». وقال السيوطي: «سند صحيح». وقال المظهر في تفسيره ٢١٧/١٠: «سند صحيح».

٨١٩٦٠ - قال محمد بن كعب القرظي: كان بالمدينة تُجَارُّ يُطْفَفُونَ، وكانت يباعاتهم كَشِبُهُ الْقِمَار: المنابذة^(١) والملازمة^(٢) والمخاطرة^(٣)؛ فأنزل الله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾، فخرج رسول الله ﷺ إلى السوق، وقرأها عليهم^(٤). (ز)

٨١٩٦١ - قال إسماعيل السُّدِّي: قدم رسول الله ﷺ المدينة وبها رجلٌ يقال له: أبو جهينة، ومعه صاعان؛ يكيل بأحدهما، ويكتال بالآخر؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية^(٥). (ز)

٨١٩٦٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ وذلك أنَّ رسول الله ﷺ حين خرج إلى المدينة، وكان بسوق الجاهلية لهم كيلين وميزانين معلومة، لا يُعَاب عليهم فيها، فكان الرجل إذا اشترى اشترى بالكيل الزائد، وإذا باعه باعه بالناقص، وكانوا يربحون بين الكيلين وبين الميزانين، فلما قدم النبي ﷺ المدينة قال لهم: «وَيْلٌ لَّكُمْ مِمَّا تَصْنَعُونَ». فأنزل الله تعالى التصديق على لسانه، فقال: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾^(٦). (ز)

تفسير الآية:

٨١٩٦٣ - عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ استعمل سِبَاعَ بَنِ عُرْفُطَةَ على المدينة لَمَّا خرج إلى خيبر، فقرأ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾. فقلت: هلك فلان؛ له صاع يُعْطِي به، وصاع يأخذ به^(٧). (٢٨٨/١٥)

٨١٩٦٤ - عن عبد الله بن عمر - من طريق عبد الرحمن الأعرج - أنه قرأ: ﴿وَيْلٌ

- (١) بيع المنابذة: أن يقول الرجل لصاحبه: انبذ إلي الثوب، أو أنبذه إليك، ليجب البيع. وقيل: هو أن يقول: إذا نبذت إليك الحصاة فقد وجب البيع، فيكون البيع معاطاة من غير عقد، ولا يصح. النهاية (نبذ).
- (٢) بيع الملازمة: أن يقول: إذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب البيع. النهاية (لمس).
- (٣) بيع المخاطرة، وهو بيع الغرر: هو الجهل بالثمن، أو المثلن، أو سلامته، أو أجله. عمدة القاري ٢٦٤/١١.

(٤) أسباب النزول للواحي ص ٧١٣ - ٧١٤. (٥) أسباب النزول للواحي ص ٧١٤.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٢١/٤ - ٦٢٢.

(٧) أخرجه أحمد ٢٢٦/١٤ (٨٥٥٢)، والبزار ٣٩٦/١٤ (٨١٤٠)، والحاكم ٣٨/٢ (٢٢٤١)، ٣٩/٣ (٤٣٣٧) مختصراً، واللفظ للبزار، من طريق خثيم بن عراك بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

قال الحاكم في الموضع الثاني: «صحيح». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال الهيثمي في المجمع ١٣٥/٧ (١١٤٧٤): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير إسماعيل بن مسعود الجحدري، وهو ثقة». وأورده الألباني في الصحيحة ١١٣٤/٦ (٢٩٦٥).

لِلْمُطَفِّفِينَ»، فبكى، وقال: هو الرجل يستأجر الرجل أو الكيال، وهو يعلم أنه يَحِيفُ في كيله، فوزَّره عليه^(١). (٢٨٩/١٥)

٨١٩٦٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾، الويل: وادٍ في جهنم، بعده مسيرة سبعين سنة، فيه تسعون ألف شعب، في كلِّ شعب سبعون ألف شِقْ، في كلِّ شِقْ سبعون ألف مغار، في كلِّ مغار سبعون ألف قصر، في كلِّ قصر سبعون ألف تابوت من حديد، وفي التابوت سبعون ألف شجرة، في كلِّ شجرة سبعون ألف غصن من نار، في كلِّ غصن سبعون ألف ثمرة، في كلِّ ثمرة دودة طولها سبعون ذراعاً، تحت كلِّ شجرة سبعون ألف ثعبان وسبعون ألف عقرب، فأما الثعابين فطولهن مسيرة شهر في الغِلظ مثل الجبال، وأنيابها مثل النخل، وعقاربها مثل البغال الدَّهْم^(٢)، لها ثلاثمائة وستون فقار، في كلِّ فقار قُلَّةٌ^(٣) سُمٌّ^(٤). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٨١٩٦٦ - عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نقض قومُ العهد إلا سلَّط الله عليهم عدوَّهم، ولا طَفَّفُوا الكيل إلا مُنِعُوا النبات، وأُخِذُوا بالسنين»^(٥). (٢٨٩/١٥)

٨١٩٦٧ - عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ لِخَمْسٍ». قالوا: يا رسول الله، وما خَمْسٌ لِخَمْسٍ؟ قال: «ما نقض قومُ العهد إلا سلَّط عليهم عدوهم، وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا فشا فيهم الفقر، وما ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموت، ولا طَفَّفُوا الكيل إلا مُنِعُوا النبات وأُخِذُوا بالسنين، ولا منعوا الزكاة إلا حُبِسَ عنهم القطر»^(٦). (ز)

٨١٩٦٨ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق ضرار - قال: قال له رجل: يا أبا

(١) أخرجه الحاكم ٥١٧/٢.

(٢) القُلَّة: الحجرة العظيمة. النهاية، القاموس (قلل).

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٢١/٤ - ٦٢٢.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٤٥/١١ (١٠٩٩٢)، والثعلبي ١٥٠/١٠، من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان، عن أبيه، عن الضَّحَّاك بن مُزَاجِم، عن مجاهد وطاوس، عن ابن عباس به.

قال الهيثمي في المجمع ٦٥/٣: «فيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي، لَبَّته الحاكم، وبقيّة رجاله موثّقون، وفيهم كلام». وقال الألباني في الصحيحة ٢٢٠/١: «إسناد ضعيف، يُستشهد به».

عبدالرحمن، إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَيُوفُونَ الْكِيلَ. قال: وما يمنعهم من أن يُوفوا الكيل وقد قال الله: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ حتى بلغ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْآلَمِينَ﴾! ^(١). (ز)
٨١٩٦٩ - عن سلمان الفارسي، قال: إنما الصلاة مكيال؛ فمن أوفى أوفى له، ومن طَفَّفَ فقد سمعتم ما قال الله في الْمُطَفِّفِينَ ^(٢). (٢٨٩/١٥)

٨١٩٧٠ - عن عبد خير: أَنَّ عَلِيًّا مَّرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَزِنُ الزَّعْفَرَانَ وَقَدْ أَرْجَحَ الْمِيزَانَ، فَكَفَأَ الْمِيزَانَ، وَقَالَ: أَقِمِ الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ، ثُمَّ أَرْجَحْ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شِئْتَ ^(٣) (٧٠٧٧). (ز)

٨١٩٧١ - عن هلال بن طلق، قال: بينما أنا أسير مع ابن عمر فقلت: إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ هَيْئَةً وَأَوْفَاهُ كَيْلًا أَهْلَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ. فقال: حَقٌّ لَهُمْ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ حتى انتهى إلى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْآلَمِينَ﴾! قال: قلت: إِنَّ ذَاكَ لَيَوْمٌ عَظِيمٌ. قال: ما عند الله أعظم منه ^(٤). (ز)

٨١٩٧٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق بسّام الصيرفي - قال: أشهد أَنَّ كُلَّ كَيْالٍ وَوَزَانٍ فِي النَّارِ. فقليل له في ذلك، فقال: إنه ليس منهم أحد يزن كما يترن، ولا يكيل كما يكتال، وقد قال الله: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ ^(٥). (ز)

٨١٩٧٣ - عن وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: تَرَكُّكَ الْمَكَافَأَةَ تَطْفِيفٌ؛ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ ^(٦). (٢٨٩/١٥)

﴿الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ ٢ ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ ٣ ﴿

٨١٩٧٤ - قال مقاتل بن سليمان: ثم ذَكَرَ مَسَاوِيَهُمْ، فقال: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ

٧٠٧٧ قال ابن عطية (٨/٥٥٧): «وقد ذهب بعض الناس إلى أَنَّ التطفيف هو: تجاوز الحد في وفاء أو نقصان، والمعنى والقرائن بحسب قولٍ قولٍ تبين المراد، وهذا عندي حد صحيح، وقد بين الله تعالى أَنَّ التطفيف هاهنا إنما أراد به أمر الوزن والكيل».

(١) أخرجه ابن جرير ١٨٥/٢٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة.

(٣) تفسير الثعلبي ١٥١/١٠.

(٤) أخرجه الإمام ابن أبي الدنيا في كتاب الأحوال ١٥١/٦ (٤٣).

(٥) أخرجه ابن جرير ١٨٦/٢٤. (٦) أخرجه البيهقي (٩١٥٨).

يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ يعني: يُنْقِصُونَ^(١). (ز)

﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾﴾

٨١٩٧٥ - عن غيلان أبي عبدالله، يقول: سمعتُ الحسن يقول، وتلا هذه الآية: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾﴾: إِنَّ القوم - والله - لو ظنُّوا ذلك لَقَارَبُوا العدل^(٢). (ز)

٨١٩٧٦ - قال مقاتل بن سليمان: ثم خَوَّفَهُمْ: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ﴾ الذين يفعلون هذا ﴿أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾﴾^(٣). (ز)

﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾﴾

٨١٩٧٧ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: تلا رسولُ الله ﷺ هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، قال: «فكيف بكم إذا جمعكم الله كما يُجمع النُّبُل في الكنانة، خمسين ألف سنة لا يَنْظُرُ إليكم»^(٤) [٧٠٧٨]. (٢٩٠/١٥)

٨١٩٧٨ - عن عبدالله بن عمر، أَنَّ النبي ﷺ قال: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ حتى يغيب أحدهم في رَشَحِهِ إلى أنصاف أذنيه^(٥). (٢٩٠/١٥)

[٧٠٧٨] ذكر ابنُ عطية (٥٥٨/٨) هذا الأثر، وعلّق عليه، فقال: «روى عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال: «يقام فيه خمسين ألف سنة». وهذا بتقدير شدّته».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٢٢/٤.

(٢) أخرجه البيهقي في الزهد الكبير ص ٣٥٨ (٩٧٨).

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٢٢/٤.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٧/١٣ (٨٥)، والحاكم ٦١٦/٤ (٨٧٠٧)، وابن أبي حاتم ١٢٦٩/٤ (٧١٤٣)، من طريق ابن وهب، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن أبي هانئ، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال القرطبي في التذكرة ص ٥٩٠: «قال الوائلي: غريب، جيد الإسناد». وقال الهيثمي في المجمع ١٣٥/٧ (١١٤٧٦): «رجاله ثقات». وأورده الألباني في الصحيحة ٧٦٦/٦ (٢٨١٧).

(٥) أخرجه البخاري ١٦٧/٦ (٤٩٣٨)، ١١١/٨ (٦٥٣١)، ومسلم ٢١٩٥/٤ - ٢١٩٦ (٢٨٦٢)، وابن جرير ١٨٨/٢٤، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢.

- ٨١٩٧٩ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق المنهال بن عمرو - قال: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ إذا حُشِرَ الناس قاموا أربعين عامًا^(١). (٢٩١/١٥)
- ٨١٩٨٠ - عن عبد الله بن عمر - من طريق سالم - في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، قال: يقومون حتى يبلغ العرق أنصاف آذانهم^(٢). (ز)
- ٨١٩٨١ - عن عبد الله بن عمر - من طريق مُحَارِب بن دِثَار - في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، قال: يقومون مائة سنة^(٣). (ز)
- ٨١٩٨٢ - عن أبي سعيد الخُدري - من طريق أبي الهيثم - قال: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ يوم القيامة، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة^(٤). (ز)
- ٨١٩٨٣ - عن كعب الأحبار - من طريق قتادة - في الآية، قال: يقومون ثلاثمائة عام لا يُؤذن لهم بالقعود، فأما المؤمن فيُهَوَّن عليه كالصلاة المكتوبة^(٥). (٢٩١/١٥)
- ٨١٩٨٤ - عن قتادة بن دعامة، في الآية، قال: يقومون مقدار ثلاثمائة سنة، ويخفف الله ذلك اليوم، ويُقَصِّرُهُ على المؤمن كمقدار نصف يوم، أو كصلاة مكتوبة^(٦). (٢٩١/١٥)
- ٨١٩٨٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فهو مقدار ثلاثمائة عام إذا أخرجوا من قبورهم فهم يجولون، بعضهم إلى بعض قيامًا ينظرون^(٧). (ز)
- ٨١٩٨٦ - عن يحيى بن سلام - من طريق أحمد بن موسى - في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، قال: بلغني أنهم يقومون مقدار ثلاثمائة سنة قبل أن يُفصل بينهم. قال يحيى: وحدثني خدّاش، عن عوف الكوفي، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما طول يوم القيامة إلا كرجل دخل في صلاة مكتوبة، فأنتمها،

(١) أخرجه ابن جرير ١٩١/٢٤ مطولاً، ومن طريق قيس أيضاً. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٥/٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٩٠/٢٤.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأحوال - موسوعة ابن أبي الدنيا ١٨٩/٦ - ١٩٠ (١٢٧) ..

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٥/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. كما أخرج شطره الأول ابن جرير ١٩٢/٢٤ وذكر عقبه: عن قتادة: أن العلاء بن زياد العدوي قال: بلغني: أن يوم القيامة يقصر على المؤمن، حتى يكون كإحدى صلاته المكتوبة.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٢٢/٤.

وأحسنها، وأجملها»^(١) [٧٠٧٩]. (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨١٩٨٧ - عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «يقوم الناس لرب العالمين أربعين سنة شاخصة أبصارهم، ينتظرون فضل القضاء، حتى يلجمهم العرق من شدة الكرب»^(٢). (٢٩١/١٥)

٨١٩٨٨ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص، أنه قال: يا رسول الله، كم مقام الناس بين يدي رب العالمين يوم القيامة؟ قال: «ألف سنة لا يؤذن لهم»^(٣). (٢٩١/١٥)

٨١٩٨٩ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «يوم يقوم الناس لرب العالمين بمقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة، فيهنّ ذلك اليوم على المؤمن؛ كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب»^(٤). (٢٩٠/١٥)

[٧٠٧٩] ذكر ابن عطية (٥٥٨/٨ - ٥٥٩) عدة آثار في وقت قيام الناس بين يدي ربهم، ثم قال معلقاً: «ومن هذا كله آثار مروية، ومعناها: إنّ لكلّ قوم مدة ما تقتضي حالهم وشدة أمرهم ذلك».

(١) أخرجه أبو عمرو الداني في المكتفى ص ٢٣٢ (٤٥). وأوله في تفسير ابن أبي زمنين ١٠٦/٥.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٦١/٩ (٩٧٦٤)، والدارقطني في كتاب رؤية الله ص ٢٥٨ - ٢٦٤ (١٦٣) كلاهما مطولاً، من طريق المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود به.

وأخرجه الدارقطني في كتاب رؤية الله ص ٢٥٨ - ٢٦٣ (١٦٠، ١٦١) مطولاً، من طريق أبي طيبة، عن كرز بن وبرة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن ابن مسعود به. قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٢٨١٠/٥ (٦٥٩١): «رواه أبو طيبة عيسى بن سليمان بن دينار، عن كرز بن وبرة، عن نعيم بن هند، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه. وأبو طيبة ضعيف». وقال الهيثمي في المجمع ٣٤٠/١٠ - ٣٤٣ (١٨٣٥٢، ١٨٣٥٣): «رواه كله الطبراني من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني، وهو ثقة». وقال الألباني في الصحيحة ٣٥٠/٧: «وهذه الأحاديث كلها غير محفوظة، وأبو طيبة رجل صالح، ولا أظن أنه كان يعتمد الكذب، ولكن لعله كان يُسبّه عليه فيغلط».

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٤٩٩/١٣ - ٥٠٠ (١٤٣٧٢) (ت: الحميد والجريسي)، من طريق هشام بن بلال، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن عباد بن موسى، عن مسلم بن رثاب، عن ابن عمرو به.

قال الهيثمي في المجمع ٣٣٧/١٠ (١٨٣٤٩): «وفيه هشام بن بلال، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله وثقوا».

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده ٤١٥/١٠ (٦٠٢٥) واللفظ له، وابن حبان ٣٢٨/١٦ (٧٣٣٣)، من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.

٨١٩٩٠ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال لبشير الغفاري: «كيف أنت صانع في يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا، لا يأتيهم خبر من السماء، ولا يؤمر فيهم بأمر؟!». قال بشير: المستعان بالله، يا رسول الله؟ قال: «إذا أويت إلى فراشك فتعوذ بالله من شر يوم القيامة، ومن شر الحساب»^(١). (٢٩٢/١٥)

٨١٩٩١ - عن أبي هريرة: أن رجلاً كان له من رسول الله ﷺ مقعد، يُقال له: بشير، ففقدته النبي ﷺ ثلاثاً، فرآه شاحباً، فقال: «ما غيّر لونك، يا بشير؟». قال: اشتريت بغيراً، فشرّد عليّ، فكنّ في طلبه، ولم أشرط فيه شرطاً. فقال النبي ﷺ: «إن البعير الشروء يُردّ منه، أما غيّر لونك غير هذا؟». قال: لا. قال: «فكيف بيوم يكون مقداره خمسين ألف سنة؟ يوم يقوم الناس لرب العالمين»^(٢). (٢٩٢/١٥)

٨١٩٩٢ - عن حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يقوم الناس على أقدامهم يوم القيامة مقدار ثلاثمائة عام، ويُهَوَّن ذلك اليوم على المؤمن كقدر الصلاة المكتوبة»^(٣). (٢٩١/١٥)

٨١٩٩٣ - عن ثور بن يزيد يرفع الحديث، قال: «إذا وقف السائل على الباب وقفت الرحمة معه؛ قبلها من قبلها، وردّها من ردّها، ومن نظر إلى مسكين نظّر رحمة نظر الله إليه نظّر رحمة، ومن أطل الصلاة خفف الله عنه القيام يوم القيامة: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ومن أكثر الدعاء قالت الملائكة: صوت معروف، ودعاء مستجاب، وحاجة مقضية»^(٤). (ز)

٨١٩٩٤ - عن القاسم بن أبي بزة، قال: حدّثني من سمع ابن عمر قرأ: ﴿وَيْلٌ

= قال المنذري في الترغيب والترهيب ٢١١/٤ (٥٤٣٩): «إسناد صحيح». وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص ١٩٠: «إسناد جيد». وقال الهيثمي في المجمع ٣٣٧/١٠ (١٨٣٤٨): «رجال رجال الصحيح». وقال الألباني في الصحيحة ٧٦٨/٦ - ٧٦٩: «سند صحيح ...، لكن قوله: «نصف يوم»، غريب».

(١) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٤٠٥/١ - ٤٠٦ (١٢١٢) مطولاً، وابن جرير ١٩٠/٢٤ - ١٩١، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٤٨/٨ -، من طريق عبد السلام بن عجلان، عن يزيد المدني، عن أبي هريرة به.

قال الألباني في الضعيفة ١٧٣/٩ (٤١٤٩): «ضعيف».

(٢) أخرجه المخلص في المخلصيات ٣٨٥/٣ (٢٧٥٨)، وابن الأثير في أسد الغابة ١/٤٠٣ (١٤٩)، وابن مردويه - كما في الإصابة ٤٤٨/١ (٧١٣) -، من طريق عبد السلام بن عجلان، عن يزيد المدني، عن أبي هريرة به.

قال ابن حجر: «عبد السلام بن عجلان ... ضعيف».

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩٥/٦.

لِلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ حتى بلغ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فبكى حتى خرقاً، وامتنع عن قراءة ما بعده^(١). (٢٨٩/١٥)

٨١٩٩٥ - عن نافع، قال: كان ابنُ عمر يمرّ بالبائع فيقول: اتقِ الله، وأوفِ الكيل والوزن بالقسط، فإنَّ الْمُطَفِّفِينَ يُوقَفُونَ يوم القيامة، حتى إنَّ العرق ليلجهم إلى أنصاف آذانهم^(٢). (ز)

﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾﴾

٨١٩٩٦ - عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: «سِجِّين: الأرض السابعة السفلى»^(٣). (٢٩٥/١٥)

٨١٩٩٧ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «الفلق: جُبٌّ في جهنم مُغَطَّى، وأما سِجِّين فمفتوح»^(٤). (٢٩٤/١٥)

٨١٩٩٨ - عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿سِجِّين﴾ أسفل سبع أرضين، و﴿عِلْيُون﴾ في السماء السابعة تحت العرش»^(٥). (ز)

٨١٩٩٩ - عن البراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ قال: وذَكَرَ نَفْسَ الْفَاجِرِ، وأنه

(١) أخرجه أحمد في الزهد ص ١٩٢، والثعلبي ١٥١/١٠. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن أبي شيبه.

(٢) تفسير الثعلبي ١٥١/١٠.

(٣) أخرجه مجاعة بن الزبير في جزء من حديثه ص ٤١ (٤)، من طريق الحسن بن عائشة. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

وسنده ضعيف؛ فيه مجاعة بن الزبير، ضعفه الدارقطني. الميزان ٤٣٧/٣.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٩٦/٢٤، والثعلبي ١٥٢/١٠.

قال ابن كثير في تفسيره ٥٣٥/٨: «حديث مرفوع منكر...، إسناده غريب، ولا يصح رفعه». وقال الألباني في الضعيفة ٣١/٩ (٤٠٢٩): «منكر».

(٥) أخرجه الثعلبي ١٥٤/١٠، والواحدي في التفسير الوسيط ٤٤٣/٤ (١٣٠١) كلاهما مختصرًا، والبغوي في تفسيره ٣٦٣/٨ واللفظ له، من طريق إسماعيل بن عيسى، عن المسيب، عن الأعمش، عن المنهال، عن زاذان، عن البراء به.

قال ابن القيم في تهذيب السنن ٢٣/٩: «وقد أعلمه أبو حاتم بن حبان بأن قال: زاذان لم يسمعه من البراء... وهذه العلّة فاسدة، فإنَّ زاذان قال: سمعتُ البراء بن عازب يقول - فذكره -، ذكره أبو عوانة الإسفرائيني في صحيحه، وأعلمه ابن حزم بضعف المنهال بن عمرو. وهذه علّة فاسدة؛ فإنَّ المنهال ثقة صدوق. وقد صحّحه أبو نعيم وغيره».

يُصْعَدُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: «يَصْعَدُونَ بِهَا، فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مِلٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الْخَبِيثُ؟». قَالَ: «فَيَقُولُونَ: فُلَانٌ. بِأَقْبَحِ أَسْمَاءِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمِّي بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهَوْا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتَحُونَ لَهُ، فَلَا يُفْتَحُ لَهُ». ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]» فيقول الله: اكتبوا كتابه في أسفل الأرض؛ في سِجِّين؛ في الأرض السفلى^(١). (ز)

٨٢٠٠٠ - عن جابر بن عبد الله، قال: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ الْمَلَكَ يَرْفَعُ الْعَمَلَ لِلْعَبْدِ، يَرَى أَنَّ فِي يَدِهِ مِنْهُ سُرُورًا، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْمِيقَاتِ الَّتِي وَصَفَهُ اللَّهُ لَهُ، فَيَضَعُ الْعَمَلَ فِيهِ، فَيُنَادِيهِ الْجَبَّارُ مِنْ فَوْقِهِ: ارْمِ بِمَا مَعَكَ فِي سِجِّينَ. وَسِجِّينُ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ، فَيَقُولُ الْمَلَكُ: مَا رَفَعْتُ إِلَيْكَ إِلَّا حَقًّا. فيقول: صدقت، ارْمِ بِمَا مَعَكَ فِي سِجِّينَ^(٢). (٢٩٥/١٥)

٨٢٠٠١ - عن البراء بن عازب - من طريق زاذان أبي عمرو - قال: ﴿سِجِّينَ﴾ الْأَرْضُ السُّفْلَى^(٣). (ز)

٨٢٠٠٢ - عن عبد الله بن عباس، قال: سِجِّينُ: أَسْفَلُ الْأَرْضِينَ^(٤). (٢٩٤/١٥)

٨٢٠٠٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - في قوله: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينَ﴾، يقول: أَعْمَالُهُمْ فِي كِتَابٍ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى^(٥). (ز)

٨٢٠٠٤ - قال عبد الله بن عباس: سَأَلْتُ كَعْبًا عَنْ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينَ﴾. فَقَالَ: حَجَرٌ أَسْوَدٌ تَحْتَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ، تُكْتَبُ فِيهِ أَرْوَاحُ الْكَفَّارِ^(٦). (ز)

٨٢٠٠٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق شمر بن عطية - أَنَّهُ جَاءَ إِلَى كَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينَ﴾. قَالَ: إِنَّ رُوحَ الْفَاجِرِ يُصْعَدُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَتَأْبَى السَّمَاءُ أَنْ تَقْبِلَهَا، فَيُهْبَطُ بِهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَتَأْبَى

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٩٩/٣٠ - ٥٠٧ (١٨٥٣٤، ١٨٥٣٥، ١٨٥٣٦) مَطْوَلًا، وَابْنُ جَرِيرٍ ١٩٧/٢٤ وَاللَّفْظُ لَهُ، مِنْ طَرِيقِ مَنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ بِهِ.

قَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ ١٩٧/٤ (٥٣٩٦): «هَذَا الْحَدِيثُ حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ مُحْتَجٌّ بِهِمْ فِي الصَّحِيحِ». وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ ٤٩/٣ - ٥٠ (٤٢٦٦): «رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ».

(٢) عَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ مَرْدَوَيْهِ. (٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ١٩٦/٢٤ - ١٩٧.

(٤) عَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ. (٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ١٩٤/٢٤.

(٦) ذَكَرَهُ يَحْيَى بْنُ سَلَامٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ أَبِي زَمَنِينَ ١٠٧/٥ -.

الأرض أن تقبلها، فيدخل بها تحت سبع أرضين، حتى ينتهي بها إلى سبعين، وهو خدّ إبليس، فيخرج لها من تحت خدّ إبليس كتاب، فيختم، ويوضع تحت خدّ إبليس لهلاكه للحساب، فذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينَ﴾ (٨) كِتَابٌ مَرْقُومٌ، وقوله: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عَلَيَيْنَ﴾ [المطففين: ١٨]. قال: إنّ روح المؤمن إذا قبضت عُرج بها إلى السماء، فتفتح لها أبواب السماء، وتلقاه الملائكة بالبشرى حتى ينتهي بها إلى العرش، وتُعرَج الملائكة، فيُخرج لها من تحت العرش رق، فيرقم، ويختم، ويوضع تحت العرش لمعرفة النجاة للحساب يوم القيامة، ويشهد الملائكة المُقرَّبون، فذلك قوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيُونَ﴾ (١٩) كِتَابٌ مَرْقُومٌ [المطففين: ١٩ - ٢٠] (١). (٢٩٢/١٥)

٨٢٠٠٦ - عن هلال بن يساف قال: كُنَّا جُلُوسًا إِلَى كَعْبِ أَنَا وَرَبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ، وَخَالِدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، وَرَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، فَأَقْبَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ كَعْبٍ، فَقَالَ: يَا كَعْبُ، أَخْبِرْنِي عَنْ ﴿سِجِّينَ﴾، فَقَالَ كَعْبُ: أَمَّا سِجِّينُ: فَإِنَّهَا الْأَرْضُ السَّابِعَةُ السُّفْلَى، وَفِيهَا أَرْوَاحُ الْكَفَّارِ تَحْتَ خَدِّ إِبْلِيسَ (٢). (ز)

٨٢٠٠٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق خالد بن عرعر - أنه سأل كعباً عن قوله: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينَ﴾ الآية. قال: إنّ العبد الكافر يحضره الموت، ويحضره رسل الله، فإذا جاءت ساعته قبضوا نفسه، فدفعوه إلى ملائكة العذاب، فأرواه ما شاء الله أن يُرويه من الشر، ثم هبطوا به إلى الأرض السفلى، وهي سِجِّينُ، وهي آخر سلطان إبليس، فأثبتوا كتابه فيها. وسأله عن: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾ [النجم: ١٤]. فقال: هي سِدْرَةٌ نَابِتَةٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، ثُمَّ عَلَتْ، فَانْتَهَى عِلْمُ الْخَلَائِقِ إِلَى مَا دُونِهَا. وَ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ [النجم: ١٥]. قال: جنة الشهداء (٣). (٣٠٣/١٥)

٨٢٠٠٨ - عن سعيد بن جبير - من طريق جعفر - في قوله: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينَ﴾، قال: تحت خدّ إبليس (٤). (ز)

٨٢٠٠٩ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينَ﴾، قال: تحت الأرض السفلى، فيها أرواح الكفار وأعمالهم أعمال السوء (٥). (٢٩٤/١٥)

٨٢٠١٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ورقاء وعيسى، عن ابن أبي نجیح - في

(١) أخرجه ابن المبارك (١٢٢٣ - زوائد الحسين)، وعبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٢٩/١ (٦٢)، وابن جرير ١٩٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٩٣/٢٤، ١٩٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٩٦/٢٤.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

قوله: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينَ﴾، قال: عملهم في الأرض السابعة لا يصعد^(١). (٢٩٤/١٥)

٨٢٠١١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق يحيى بن سليم، عن ابن أبي نجيح - قال: سِجِّين: صخرة تحت الأرض السابعة في جهنم، تُقلب، فيُجعل كتابُ الفاجر تحتها^(٢). (٢٩٤/١٥)

٨٢٠١٢ - عن الضَّحَّاك بن مَزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿لَفِي سِجِّينَ﴾: في الأرض السفلى^(٣). (ز)

٨٢٠١٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿لَفِي سِجِّينَ﴾، قال: لَفِي خَسَار^(٤). (٢٩٥/١٥)

٨٢٠١٤ - عن مغيث بن سَمِيٍّ - من طريق مجاهد - ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينَ﴾، قال: تحت الأرض السفلى^(٥). (٢٩٤/١٥)

٨٢٠١٥ - قال وَهْب بن مُنَبِّه: ﴿لَفِي سِجِّينَ﴾ هي آخر سلطان إبليس^(٦). (ز)

٨٢٠١٦ - عن محمد بن كعب الفَرُطَيِّ، في الآية، قال: قد رَقَمَ الله على الْفُجَارِ ما هم عاملون في سِجِّين، فهو أسفل، وَالْفُجَارُ منتهون إلى ما قد رَقَمَ الله عليهم، وَرَقَمَ على الأبرار ما هم عاملون في عِلِّيِّين، وهو فوق، فهم منتهون إلى ما قد رَقَمَ الله عليهم^(٧). (٢٩٣/١٥)

٨٢٠١٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينَ﴾، قال: هو أسفل الأرض السابعة. قال قتادة: ذُكر لنا: أَنَّ عبد الله بن عمرو كان يقول: الأرض السفلى فيها أرواح الكفار وأعمالهم أعمال السوء^(٨). (٢٩٤/١٥)

٨٢٠١٨ - قال عطاء الخُراساني: ﴿لَفِي سِجِّينَ﴾ هي الأرض السفلى، وفيها إبليس

(١) أخرجه ابن جرير ١٩٤/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٩٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى أبي الشيخ في العظمة، والمحامي في أماليه.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٩٥/٢٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٩٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) تفسير الثعلبي ١٥٢/١٠، وتفسير البغوي ٣٦٤/٨.

(٧) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٥/٢ من طريق معمر دون ذكر كلام ابن عمرو، وأخرجه ابن جرير ١٩٤/٢٤ - ١٩٥، كما أخرجه بالفاظ مختلفة متقاربة من طريق سعيد، ومعمر، وأبي هلال. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وذَرَبَتْهُ^(١). (ز)

٨٢٠١٩ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿لَفِي سِجِّينٍ﴾ هي صخرة تحت الأرض السابعة السفلى، خضراء، خضرة السموات منها، يُجعل كتاب الفُجَّار تحتها^(٢). (ز)
٨٢٠٢٠ - قال مقاتل بن سليمان: ثم حَوَّفَهُمْ أيضًا، فقال: ﴿كَلَّا﴾ وهي وعيد مثل ما يقول الإنسان: والله. يحلف برَّبه، والله وَكَذَلِكَ لا يقول: والله. ولكنه يقول: كلا، ﴿إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ يعني: أعمال المشركين مكتوبة، مختومة بالشر، موضوعة تحت الأرض السفلى، تحت خَدَّ إبليس؛ لأنه أطاعه، وعصى ربَّه، فذلك قوله: ﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا سِجِّينٌ﴾ تعظيمًا لها^(٣). (ز)

٨٢٠٢١ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿لَفِي سِجِّينٍ﴾ قال: بلغني: أَنَّ سِجِّينَ الأرض السفلى^(٤). (٢٩٥/١٥)

٨٢٠٢٢ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿كَلَّا﴾ إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ، قال: يقال سِجِّين: الأرض السافلة، وسِجِّين: بالسماء الدنيا^(٥). (٧٠٨). (ز)

٨٢٠٢٣ - عن فرقد، ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾، قال: الأرض السابعة^(٦). (٧٠٨). (٢٩٤/١٥)

٧٠٨٠ ذكر ابن عطية (٥٥٩/٨) في المراد بالكتاب احتمالين، فقال: «وكتابتهم يراد به: الذي فيه تحصيل أمرهم وأفعالهم. ويحتمل عندي أن يكون المعنى: وعداؤهم وكتاب كونهم هو في سِجِّين، أي: هنالك كتبوا في الأزل».

٧٠٨١ اختلف في قوله: ﴿سِجِّينٍ﴾ على أقوال: الأول: الأرض السابعة السفلى. الثاني: خَدَّ إبليس، ومنتهى سلطانه. الثالث: جُبُّ في جهنم مفتوح. الرابع: أنها عبارة عن الخسار. وقد علق ابن عطية (٥٥٩/٨) على القول الرابع بقوله: «كما تقول: بلغ فلان الحضيض؛ إذا صار في غاية الخمول».

وقد رجَّح ابن جرير (١٩٦/٢٤ - ١٩٧) - مستندًا إلى السُّنَّة، وآثار السلف - القول الأول. وذكر ابن كثير (٢٨٤/١٤) اختلاف السلف فيه، ثم قال - مستندًا إلى دلالة الواقع، والنظائر -: ==

(١) تفسير الثعلبي ١٥٢/١٠، وتفسير البغوي ٣٦٤/٨.

(٢) تفسير الثعلبي ١٥٢/١٠، وتفسير البغوي ٣٦٤/٨.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٢٢/٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ١٩٥/٢٤.

❦ آثار متعلقة بالآية:

٨٢٠٢٤ - عن ضمرة بن حبيب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَرْفَعُونَ أَعْمَالَ الْعَبْدِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، يَسْتَكْثِرُونَهُ، وَيُزَكُّونَهُ، حَتَّى يَبْلُغُوا بِهِ حَيْثُ يَشَاءُ اللَّهُ مِنْ سُلْطَانِهِ، فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِمْ: إِنَّكُمْ حَفِظْتُمْ عَلَى عَمَلِ عَبْدِي، وَأَنَا رَقِيبٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ، إِنَّ عَبْدِي هَذَا لَمْ يُخْلِصْ لِي عَمَلُهُ؛ فَاجْعَلُوهُ فِي سَجِّينَ. وَيَصْعَدُونَ بِعَمَلِ الْعَبْدِ، يَسْتَقْلُّونَهُ، وَيَحْتَقِرُونَهُ، حَتَّى يَبْلُغُوا بِهِ إِلَى حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ مِنْ سُلْطَانِهِ، فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِمْ: إِنَّكُمْ حَفِظْتُمْ عَلَى عَمَلِ عَبْدِي، وَأَنَا رَقِيبٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ، إِنَّ عَبْدِي هَذَا أَخْلَصَ لِي عَمَلُهُ؛ فَاجْعَلُوهُ فِي عِلِّيِّينَ»^(١). (٣٠٤/١٥)

٨٢٠٢٥ - عن عبدالله بن كعب بن مالك، قال: لما حضرتُ كعبًا الوفاةَ أثنى أمّ بشر بنت البراء، فقالت: إِنْ لَقِيتُ ابْنِي فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ. فقال: غفر الله لك، يا أمّ بشر، نحن أشغل من ذلك. فقالت: أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ نَسْمَةَ الْمُؤْمِنِ تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، وَإِنَّ نَسْمَةَ الْكَافِرِ فِي سَجِّينَ»؟ قال: بلى. قالت: فَهُوَ ذَلِكَ^(٢). (٢٩٦/١٥)

٨٢٠٢٦ - عن سعيد بن المسيّب، قال: التقى سلمان وعبدالله بن سلام، فقال أحدهما لصاحبه: إِنْ مِتَّ قَبْلِي فَأَلْقِنِي، فَأَخْبِرْنِي بِمَا صَنَعَ بكَ رَبُّكَ، وَإِنْ أَنَا مِتُّ قَبْلَكَ لَقِيتُكَ، فَأَخْبِرْتُكَ. فقال عبدالله: كَيْفَ هَذَا؟ أَوْيَكُونُ هَذَا؟ قال: نَعَمْ، إِنَّ

== «وَالصَّحِيحُ أَنَّ «سَجِّينًا» مَأْخُوذٌ مِنَ السَّجْنِ، وَهُوَ الضِّيقُ، فَإِنَّ الْمَخْلُوقَاتِ كُلَّ مَا تَسَافَلُ مِنْهَا ضَاقُ، وَكُلَّ مَا تَعَالَى مِنْهَا اتَّسَعَ، فَإِنَّ الْأَفْلاكَ السَّبْعَةَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَوْسَعُ وَأَعْلَى مِنَ الَّذِي دُونَهُ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُونَ كُلَّ وَاحِدَةٍ أَوْسَعُ مِنَ الَّتِي دُونَهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ السُّفُولُ الْمَطْلُوقُ وَالْمَحَلُّ الْأَضْيَقُ إِلَى الْمَرْكَزِ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ. وَلَمَّا كَانَ مُصِيرُ الْفُجَّارِ إِلَى جَهَنَّمَ وَهِيَ أَسْفَلُ السَّافِلِينَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [التين: ٥ - ٦]، وَقَالَ هَاهُنَا: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِّينَ ﴿٧﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا سَجِّينَ﴾ وَهُوَ يَجْمَعُ الضِّيقَ وَالسُّفُولَ».

(١) أخرجه ابن المبارك (٤٥٢).

(٢) أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ت: العدوي) ٤١١/٢ (١٥٦٩)، والبيهقي في البعث والنشور ص ١٥٣ (٢٠٥). وأخرجه ابن ماجه ٤٤٠/٢ (١٤٤٩)، والنسائي ١٠٨/٤ (٢٠٧٣) بنحوه، من طريق الزُّهْرِيِّ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن أبيه به. وسنده صحيح.

أرواح المؤمنين في برزخ من الأرض، تذهب حيث شاءت، ونفس الكافر في سجين^(١). (٢٩٦/١٥)

﴿كِتَبٌ مَرْقُومٌ﴾

٨٢٠٢٧ - عن كعب الأحبار - من طريق القاسم بن عوف - في قوله: ﴿كِتَبٌ مَرْقُومٌ﴾، قال: المرقوم: المكتوب^(٢). (ز)

٨٢٠٢٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿كِتَبٌ مَرْقُومٌ﴾، قال: مكتوب^(٣). (٢٩٤/١٥)

٨٢٠٢٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿كِتَبٌ مَرْقُومٌ﴾، قال: رُقم لهم بِشَرٍّ^(٤). (٢٩٥/١٥)

٨٢٠٣٠ - قال مقاتل: ﴿مَرْقُومٌ﴾ رُقم عليه بِشَرٍّ، كأنه أُعْلِمَ بعلامة يُعرف بها أنه كافر^(٥). (ز)

٨٢٠٣١ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿مَرْقُومٌ﴾، قال: مكتوب^(٦). (٢٩٥/١٥)

٨٢٠٣٢ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿كِتَبٌ مَرْقُومٌ﴾، قال: المرقوم: المكتوب^(٧). (ز)

﴿وَلِئَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ﴾

٨٢٠٣٣ - قال مقاتل بن سليمان: ووعدهم أيضًا، فقال: ﴿وَلِئَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بالبعث، ﴿الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ﴾ يعني: بيوم الحساب، الذي فيه جزاء الأعمال^(٨). (ز)

(١) أخرجه ابن المبارك (٤٢٩).

(٢) أخرجه آدم ابن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧١١ -.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٦/٢، وابن جرير ١٩٨/٢٤ كلاهما بلفظ: كتاب مكتوب. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٩٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) تفسير البغوي ٣٦٤/٨ - ٣٦٥. (٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ١٩٨/٢٤.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٢٢/٤.

٨٢٠٣٤ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الدِّينِ﴾، قال: أهل الشرك يُكْذِبُونَ بالدين. وقرأ: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَذْكُرُ عَلَى رَجُلٍ يَنْتَكُمُ﴾ إلى آخر الآية [سبا: ٧]^(١). (ز)

﴿وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ (١٢) إِذَا نُتِلَى عَلَيْهِ ءِإِنَّا قَالَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

❖ نزول الآية:

٨٢٠٣٥ - قال مقاتل بن سليمان: نزلت هذه الآية في الضر بن الحارث بن علقمة، قدم الحيرة، فكتب حديث رستم و[إسفنديار]، فلما قدم قال: ما يُحَدِّثُكُمْ محمد؟ قالوا: حَدَّثَنَا عن القرون الأولى. قال: وأنا أُحَدِّثُكُمْ بمثل ما يُحَدِّثُكُمْ به محمد أيضًا. فأنزل الله ﷻ فيه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَتَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ [لقمان: ٦]، فذلك قوله: ﴿إِذَا نُتِلَى عَلَيْهِ ءِإِنَّا قَالَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٢). (ز)

❖ تفسير الآية:

٨٢٠٣٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَيْلٌ يَوْمَذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾: قال الله: ﴿وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ أي: بيوم الدين، إلا كلّ معتمدٍ في قوله، أثيم بربه^(٣) [٧٠٨٢]. (ز)

٨٢٠٣٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا يَكْذِبُ بِهِ﴾ بالحساب ﴿إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ﴾ يقول: معتمد بربه حيث شك في نعمته، وتعبد غيره فهو المعتدي ﴿أَثِيمٍ﴾ قلبه، ﴿إِذَا نُتِلَى عَلَيْهِ ءِإِنَّا﴾ يعني: القرآن ﴿قَالَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ يعني به: كتاب الأولين، مثل كتاب رستم و[إسفنديار]^(٤). (ز)

[٧٠٨٢] لم يذكر ابن جرير (١٩٩/٢٤) غير قول قتادة.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٢٢/٤ - ٦٢٣.

(١) أخرجه ابن جرير ١٩٨/٢٤.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٢٢/٤ - ٦٢٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٩٩/٢٤.

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ﴿١٤﴾

٨٢٠٣٨ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا نَكِثَتْ فِي قَلْبِهِ نَكْثَةً سَوْدَاءَ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ عَادَ زَادَتْ حَتَّى تَعْلُو قَلْبَهُ، فَذَلِكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾»^(١). (٢٩٦/١٥)

٨٢٠٣٩ - عن بعض الصحابة، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا اسْوَدَّ سُدُسُ قَلْبِهِ، فَإِنْ قَتَلَ اثْنَيْنِ اسْوَدَّ ثُلُثُ قَلْبِهِ، وَإِنْ قَتَلَ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ عَلَى قَلْبِهِ فَلَمْ يَبَالِ بِمَا قَتَلَ؛ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾»^(٢). (٢٩٧/١٥)

٨٢٠٤٠ - عن أبي المُجِير، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعُ خِصَالٍ مُفْسِدَةٌ لِلْقُلُوبِ: مَجَارَاةُ الْأَحْمَقِ؛ فَإِنْ جَارَيْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ، وَإِنْ سَكَتَ عَنْهُ سَلِمْتَ مِنْهُ، وَكَثْرَةُ الذُّنُوبِ مُفْسِدَةُ الْقُلُوبِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾، وَالْحَلُولَةُ بِالنِّسَاءِ وَالِاسْتِمْتَاعُ مِنْهُنَّ وَالْعَمَلُ بِرَأْيِهِنَّ، وَمَجَالَسَةُ الْمَوْتَى». قيل: وما الموتى، يا رسول الله؟ قال: «كُلُّ غَنِيٍّ قَدْ أَبْطَرَهُ غِنَاهُ»^(٣). (٣٠١/١٥)

٨٢٠٤١ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «لَنْ تَنْفَكُوا بِخَيْرٍ مَا اسْتَغْنَى أَهْلُ بَدُوكُمْ عَنْ أَهْلِ حَضْرِكُمْ، وَلِتَسَوَّقَنَّهُم السُّنُونُ وَالسَّنَاتُ حَتَّى يَكُونُوا مَعَكُمْ فِي الدِّيارِ، وَلَا تَمْتَنَعُوا مِنْهُمْ لَكثْرَةِ مَنْ يَسِيرُ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ». قال: «يَقُولُونَ: طَالَمَا جُعْنَا وَشَبِعْنَا، وَطَالَمَا شَقِينَا وَنَعِمْنَا، فَوَاسُونَا الْيَوْمَ. وَلِتَسْتَصِيبَنَّ بِكُمْ الْأَرْضُ حَتَّى يَغْبِطَ أَهْلُ حَضْرِكُمْ أَهْلَ بَدُوكُمْ، وَلِتَمِيلَنَّ بِكُمْ الْأَرْضُ مِيلَةً يَهْلِكُ مِنْهَا مَنْ هَلَكَ، وَيَبْقَى مِنْ بَقِيٍّ، حَتَّى تُعْتَقَ الرِّقَابُ، ثُمَّ تَهْدَأَ بِكُمْ الْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى يَنْدُمَ الْمُعْتَقُونَ، ثُمَّ تَمِيلَ بِكُمْ الْأَرْضُ مِيلَةً أُخْرَى فَيَهْلِكُ فِيهَا مَنْ هَلَكَ، وَيَبْقَى مِنْ بَقِيٍّ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا نُعْتِقْ، رَبَّنَا نُعْتِقْ. فَيُكَذِّبُهُمُ اللَّهُ: كَذَبْتُمْ، كَذَبْتُمْ، أَنَا أُعْتِقُ. قَالَ:

(١) أخرجه أحمد ٣٣٣/١٣ - ٣٣٤ (٧٩٥٢)، وابن ماجه ٣١٦/٥ - ٣١٧ (٤٢٤٤)، والترمذي ٥٢٦/٥ - ٥٢٧ (٣٦٢٤)، وابن حبان ٢١٠/٣ (٩٣٠)، ٢٧/٧ (٢٧٨٧)، والحاكم ٤٥/١ (٦)، ٥٦٢/٢ (٣٩٠٨)، وابن جرير ٢٦٧/١، ٢٤/٢٠٠، من طريق محمد بن عجلان، عن الققعاق بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح». وقال في الموضع الثاني: «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال ابن عساكر في معجمه ٧٦/١ (٧٤): «هذا حديث حسن».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. (٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وَلِيُتْلِينَ أَخْرِيَاتِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالرَّجْفِ، فَإِنْ تَابُوا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ عَادُوا عَادَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الرَّجْفَ وَالْقَذْفَ وَالْخَذْفَ وَالْمَسْخَ وَالْخَسْفَ وَالصَّوَاقِقَ، فَإِذَا قِيلَ: هَلْكَ النَّاسُ، هَلْكَ النَّاسُ. فَقَدْ هَلَكُوا، وَلَنْ يُعَذَّبَ اللَّهُ أُمَّةً حَتَّى تُعَذَّرَ. قالوا: وما عذرها؟ قال: «يعترفون بالذنوب ولا يتوبون، ولتطمئن القلوب بما فيها مِنْ بَرِّهَا وفجورها كما تطمئن الشجرة بما فيها، حتى لا يستطيع محسن يزداد إحساناً، ولا يستطيع مُسيء استعتاباً. قال الله: ﴿كَلَّا بَلْ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾»^(١). (٢٩٨/١٥)

٨٢٠٤٢ - عن حذيفة بن اليمان، قال: القلب هكذا مثل الكف، فيُذنب الذنب، فيَنقبض منه، ثم يُذنب الذنب، فيَنقبض حتى يجتمع، فإذا اجتمع طُبع عليه، فإذا سمع خيراً دخل في أذنيه حتى يَأْتِيَ القلبَ، فلا يجد فيه مدخلاً؛ فذلك قوله: ﴿كَلَّا بَلْ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ الآية^(٢). (٢٩٧/١٥)

٨٢٠٤٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿رَأَى﴾، قال: طُبع^(٣). (٢٩٩/١٥)

٨٢٠٤٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿كَلَّا بَلْ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾، قال: أُثْبِتَتْ عَلَى قَلْبِهِ الْخَطَايَا حَتَّى غَمَرَتْهُ^(٤). (٢٩٩/١٥)

٨٢٠٤٥ - عن مجاهد بن جبر، قال: الرَّانُ: الطابع^(٥). (٢٩٩/١٥)

٨٢٠٤٦ - عن مجاهد بن جبر، في الآية، قال: كانوا يرون أَنَّ الرِّينَ هو الطبع^(٦). (٢٩٩/١٥)

٨٢٠٤٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - ﴿كَلَّا بَلْ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾، قال:

(١) أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (١٧٠٨)، والحاكم ٥٥٣/٤ (٨٥٤٨) بنحوه، وفي إسناده سعيد بن سنان.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «سعيد متهم ساقط». (٢) أخرجه البيهقي (٧٢٠٦). وعزاه السيوطي إلى الفريابي.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٠٢/٢٤ - ٢٠٣، وبنحوه من طريق عطية. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير مجاهد ص ٧١١، وأخرجه ابن جرير ٢٠٢/٢٤ بلفظ: انبثت، بدل: أثبتت. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٧٠٩). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

يعمل الذنب، فيحيط بالقلب، فكلَّمًا عمل ارتفعت، حتى يغشى القلب^(١). (٣٠٠/١٥)
 ٨٢٠٤٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق عبدالله بن كثير - قال: الرّان أيسر من الطبع، والطبع أيسر من الأقفال، والأقفال أشدّ ذلك كلّ^(٢). (٣٠٠/١٥)
 ٨٢٠٤٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق الأعمش - قال: القلب مثل الكفت، فإذا أذنب الذّنب قبض أصبعًا، حتى يقبض أصابعه كلّها، وإنّ أصحابنا يُرون أنه الرّان^(٣). (ز)

٨٢٠٥٠ - عن الحسن البصري - من طريق سفيان - ﴿بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾، قال: الذّنب على الذّنب، ثم الذّنب على الذّنب، حتى يغمر القلب فيموت^(٤). (٣٠٠/١٥)
 ٨٢٠٥١ - عن إبراهيم التيمي، في قوله: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾ الآية، قال: إذا عمل الرجل الذّنب نُكِت في قلبه نكتة سوداء، ثم يعمل الذّنب بعد ذلك فيُنكت في قلبه نكتة سوداء، ثم كذلك حتى يسودّ قلبه، فإذا ارتاح العبد قال: يُيسّر له عمل صالح فيذهب من السواد بعضه، ثم يُيسّر له عمل صالح أيضًا فيذهب من السواد بعضه، ثم يُيسّر له أيضًا عمل صالح فيذهب من السواد بعضه، ثم كذلك حتى يذهب السواد كلّ^(٥). (٢٩٧/١٥)

٨٢٠٥٢ - عن عطاء - من طريق طلحة - ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾، قال: غشيت على قلوبهم فهوت بها، فلا يفزعون، ولا يتحاشون^(٦). (ز)
 ٨٢٠٥٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾، قال: أعمال السوء؛ ذنب على ذنب حتى مات قلبه واسودّ^(٧). (٢٩٩/١٥)
 ٨٢٠٥٤ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾، قال: طُبع على قلوبهم^(٨). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٢٠١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٦٦/١، والبيهقي (٧٢١٠).

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٠١/٢٤ - ٢٠٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٠١/٢٤، ومن طريق خليل، وأبي رجاء أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٠٣/٢٤.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٦/٢ من طريق معمر، وابن جرير ٢٠٣/٢٤ - ٢٠٤ من طريق معمر أيضًا. وعزاه

السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٠٠.

٨٢٠٥٥ - قال محمد بن السائب الكلبى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ طبع على قلوبهم^(١). (ز)

٨٢٠٥٦ - قال مقاتل بن سليمان: ثم وعدهم، فقال: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾، يقول: طبعنا على قلوبهم، فهم لا يُبصرون إلى مساوئهم فيُقْلَعون عنها^(٢). (ز)

٨٢٠٥٧ - عن إبراهيم بن أدهم - من طريق إبراهيم بن بشار - أنه سمعه يقول: قلب المؤمن أبيض نقى مجلى مثل المرأة، فلا يأتية الشيطان من ناحية من النواحي بشيء من المعاصي إلا نظر إليه كما ينظر إلى وجهه في المرأة، فإذا أذنب ذنباً نُكِت في قلبه نكتة سوداء، فإن تاب من ذنبه مُحِيت النكتة من قلبه وانجلى، وإن لم يتب وعاود أيضاً، وتتابعت الذنوب، ذنب بعد ذنب؛ نُكِت في قلبه نكتة سوداء حتى يسود القلب، وهو قول الله ﷻ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾، قال: الذنب بعد الذنب، حتى يسود القلب، فما أبطأ ما تنجع في هذا القلب المواعظ! فإن تاب إلى الله تعالى قَبِلَه اللهُ، وانجلى عن قلبه كجلى المرأة^(٣). (ز)

٨٢٠٥٨ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾، قال: غلب على قلوبهم ذنوبهم، فلا يخلص إليها معها خير^(٤). (ز)

❦ آثار متعلقة بالآية:

٨٢٠٥٩ - عن حذيفة بن اليمان - من طريق ربعي بن حراش - قال: إنَّ الفتنَةَ تُعرض على القلب كما تُعرض الحَصِير، فَمَنْ أَشْرَبَهَا قلبه كانت في قلبه نكتة سوداء، وَمَنْ أَنْكَرَهَا قلبه كانت في قلبه نكتة بيضاء، حتى يصير الناسُ أو يكونوا على قلبين؛ قلب أبيض مثل الصفا لا تضره فتنة أبداً، وقلب منكوس أسود مِرْبَاداً، لا يَعْرِفُ معروفاً، ولا يُنْكِرُ منكراً^(٥). (ز)

٨٢٠٦٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق الأعمش - قال: كانوا يرون أنَّ القلب مثل

(١) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٠٧/٥ -.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٢٣/٤.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤٩٣/١٢ (٦٨١٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩٧/٦.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٠٤/٢٤. (٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٦/٢.

الكف؛ فيُذنب الذَّنْبَ فيَنْقَبِضُ منه، ثم يُذنب الذَّنْبَ فيَنْقَبِضُ، حتى يُخْتَمَ عليه، ويسمع الخير فلا يجد له مَسَاغًا^(١). (٣٠٠/١٥)

٨٢٠٦١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن جُرَيْج - قال: نُبِّئْتُ: أَنَّ الذَّنْبَ على القلب تحفَّ به من نواحيه حتى تلتقي عليه، فالتقاؤها عليه الطبع^(٢). (٣٠٠/١٥)

٨٢٠٦٢ - قال بكر بن عبد الله المُرْزِي: إِنَّ العبد إذا أصاب الذَّنْبَ صار في قلبه كوخزة الإبرة، ثم إذا أذنب ثانيًا صار كذلك، فإذا كثرت الذَّنُوبُ صار القلب كالمنخل أو كالغربال^(٣). (ز)

﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ ﴿١٥﴾﴾

٨٢٠٦٣ - قال عبد الله بن عباس: ﴿كَلَّا﴾، يريد: لا يُصَدِّقُونَ^(٤). (ز)

٨٢٠٦٤ - عن الحسن البصري - من طريق عمرو بن عبيد - في قوله: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾، قال: يكشف الحجاب، فينظر إليه المؤمنون كلَّ يوم غدوة وعشية. أو كلامًا هذا معناه^(٥). (ز)

٨٢٠٦٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق خليل - ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾: هو ألا ينظر إليهم، ولا يُزَكِّيهم، ولهم عذاب أليم^(٦). (ز)

٨٢٠٦٦ - قال مقاتل بن سليمان: ثم أوعدهم، فقال: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾ لأنَّ أهل الجنة يرونه عيانًا لا يحجبهم عنه، ويكلّمهم، وأما الكافر فإنه يقام خلف الحجاب؛ فلا يكلّمهم الله تعالى، ولا ينظر إليهم، ولا يزكّيهم، حتى يأمر بهم إلى النار^(٧). (ز)

٨٢٠٦٧ - عن أبي حفص، يقول: سمعتُ مالك بن أنس يقول: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾﴾ إِنَّ رَبَّهَا نَاطِرَةٌ ﴿[القيامة: ٢٢ - ٢٣]﴾، قوم يقولون إلى ثوابه. قال مالك: كذبوا، فأين هم عن قول الله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾!^(٨). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٢٠٢/٢٤ بنحوه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٦٦/١، والبيهقي (٧٢١٠).

(٣) تفسير الثعلبي ١٥٣/١٠.

(٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧١١ - ٧١٢، وابن جرير ٢٠٥/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٠٤/٢٤.

(٦) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٢٦/٦.

(٧) تفسير البغوي ٣٦٥/٨.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٢٣/٤.

٨٢٠٦٨ - عن عبد الله بن المبارك - من طريق نعيم بن حماد - أنه سمعه يقول: ما حَبَّبَ الله ﷻ أَحَدًا عَنْهُ إِلَّا عَذَّبَهُ. ثم قرأ: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾، قال: بالرؤية^(١). (ز)

٨٢٠٦٩ - عن أبي مُلَيْكَةَ الذَّمَارِيِّ - من طريق يَمْرَانِ أَبِي الْحَسَنِ الذَّمَارِيِّ - في قوله: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾، قال: المَتَانِ، والمَخْتَالِ، والذي يقطع يمينه بالكذب ليأكل أموال الناس^(٢). (٣٠١/١٥)

٨٢٠٧٠ - عن أبي هَرَمٍ، قال: قال الشافعي: في كتاب الله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾ دلالة على أَنَّ أوليَاءَهُ يروونه على صفته^(٣) (٧٠٨٣). (ز)

٨٢٠٧١ - عن الربيع بن سليمان، قال: كنتُ عند الشافعي، فأثتُه رَقْعَةً مِنَ الصَّعِيدِ فِيهَا مَسْأَلَةٌ: مَا يَقُولُ الشَّيْخُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾؟ قال الشافعي: إِذَا حُجِبَ الْكَفَّارُ بِالسَّخَطِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنَ غَيْرَ مُحْجُوبٍ فِي الرِّضَا^(٤) (٧٠٨٤). (ز)

[٧٠٨٣] ذكر ابن كثير (٢٨٧/١٤) قول الشافعي، ثم علق قائلاً: «وهذا الذي قاله الإمام الشافعي رَضِيَ اللَّهُ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ، وَهُوَ اسْتِدْلَالٌ بِمَفْهُومِ هَذِهِ الْآيَةِ، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ مُنْطَوِقُ قَوْلِهِ: ﴿وَيَوْمَئِذٍ نَأْتِيهِ نَافِثَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَيْهَا نَاطِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢ - ٢٣]، وكما دلت على ذلك الأحاديث الصحاح المتواترة في رؤية المؤمنين ربهم ﷻ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ رُؤْيَا بِالْأَبْصَارِ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ، وَفِي رَوْضَاتِ الْجَنَانِ الْفَاخِرَةِ».

[٧٠٨٤] اختلف في قوله: ﴿إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾ على قولين: الأول: محجوبون عن كرامته. الثاني: محجوبون عن رؤيته.

وقد رجح ابن جرير (٢٠٥/٢٤ - ٢٠٦) العموم؛ لعدم الدليل على التخصيص، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب: أن يُقال: إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى ذِكْرُهُ - أَخْبَرَ عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَنَّهُمْ عَنْ رُؤْيَيْهِ مُحْجُوبُونَ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَرَادًا بِهِ: الْحِجَابُ عَنْ كَرَامَتِهِ. وَأَنْ يَكُونَ مَرَادًا بِهِ: الْحِجَابُ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَلَا دَلَالَةَ فِي الْآيَةِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَرَادُ ذَلِكَ الْحِجَابِ عَنْ»

(١) أخرجه الإمام ابن الدنيا في كتاب صفة الجنة ٦/٣٩٠ (٣٤٠).

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٠٥. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/١١٧.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/٤٥٨، وأخرج نحوه في رواية أخرى ٥١/٣١٣ بلفظ: علمنا بذلك أَنَّ قَوْمًا غَيْرَ مُحْجُوبِينَ، يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، لَا يُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ كَمَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «تَرُونَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرُونَ الشَّمْسَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهَا».

﴿ثُمَّ﴾ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ﴿وَمَا﴾

٨٢٠٧٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿لَقِيَ عِلِّيِّينَ﴾، قال: الجنة^(١). (٣٠٢/١٥)

٨٢٠٧٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَرِ لَقِيَ عِلِّيِّينَ﴾، يقول: أعمالهم في كتاب عند الله في السماء^(٢). (ز)

٨٢٠٧٨ - عن عبد الله بن عباس أنه جاء إلى كعب الأحبار، وسأله عن قوله: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَرِ لَقِيَ عِلِّيِّينَ﴾. قال: إنّ روح المؤمن إذا قُبِضَتْ عُرج بها إلى السماء، فتنتفتح لها أبواب السماء، وتلقاه الملائكة بالبشرى، حتى يُنتهى بها إلى العرش، وتُعرّج الملائكة، فيخرج لها من تحت العرش رقّ، فيُرَقَم، ويُخْتَم، ويوضع تحت العرش لمعرفة النجاة للحساب يوم القيامة، ويشهد الملائكة المُقَرَّبُونَ، فذلك قوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ (١٩) ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾^(٣). (٢٩٢/١٥)

٨٢٠٧٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق خالد بن عريرة - أنه سأل كعباً عن قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَرِ لَقِيَ عِلِّيِّينَ﴾ الآية. قال: إنّ المؤمن يحضره الموت، ويحضره رسلُ ربّه، فلا هم يستطيعون أن يُؤخّروه ساعة ولا يُعجلّوه، حتى تجيء ساعته، فإذا جاءت ساعته قَبِضُوا نَفْسَهُ، فدفعوه إلى ملائكة الرحمة، فأرَوْه ما شاء الله أن يُرَوْه من الخير، ثم عَرَجُوا بروحه إلى السماء، فَيُشَيِّعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا، حتى ينتهوا به إلى السماء السابعة، فيضعونه بين أيديهم، ولا ينتظرون به صلاتكم عليه، فيقولون: اللَّهُمَّ، هذا عَبْدُكَ فلانٌ، قبضنا نفسه - فيدْعُونَ له بما شاء الله أن يدعوا -، فنحن نُحِبُّ أن تُشهدنا اليوم كتابه. فيُنشَرُ كتابه من تحت العرش، فيُشْتَبَنُ اسمه فيه، وهم شهود؛ فذلك قوله: ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ (٢٠) ﴿يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾^(٤). (٣٠٣/١٥)

٨٢٠٨٠ - عن كعب الأحبار - من طريق قتادة - قال: هي قائمة العرش اليمنى^(٥). (٣٠٢/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٠٩، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٢/٥٤ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢١٠.

(٣) أخرجه ابن المبارك (١٢٢٣ - زوائد الحسين)، وابن جرير ٢٤/٢٠٨. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٠٨. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨٢٠٨١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قال: عَلَيُّونَ: السماء السابعة^(١). (٣٠٢/١٥)

٨٢٠٨٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق الأجلح - قال: إِذَا قُبِضَ رُوحُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ يُعْرَجُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَنْطَلِقُ مَعَهُ الْمُقَرَّبُونَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ. قَالَ الْأَجْلَحُ: فَقُلْتُ: وَمَا الْمُقَرَّبُونَ؟ قَالَ: أَقْرَبُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ الثَّالِثَةِ، ثُمَّ الرَّابِعَةِ، ثُمَّ الْخَامِسَةِ، ثُمَّ السَّادِسَةِ، ثُمَّ السَّابِعَةِ، حَتَّى يُنْتَهِيَ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. فَقَالَ الْأَجْلَحُ: فَقُلْتُ لِلضَّحَّاك: وَلِمَ تُسَمَّى سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى؟ قَالَ: لِأَنَّهُ يَنْتَهِي إِلَيْهَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ لَا يَعْدُوهَا، فَيَقُولُونَ: رَبِّ، عَبْدُكَ فُلَانٌ. وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ بَصُكًا مَخْتُومًا بِأَمْنِهِ مِنَ الْعَذَابِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَرِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ (١٨) وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ (١٩) كِتَابٌ مَرْفُوعٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمَلَكُونَ ﴿٢١﴾. (٣٠٢/١٥)

٨٢٠٨٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ﴾: فِي السَّمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ^(٣). (ز)

٨٢٠٨٤ - عن الحسن البصري - من طريق هشام، عن شيخ - قال: سُئِلَ عَنْ الْأَنْبَرِ. قَالَ: الَّذِينَ لَا يُؤْذُونَ الدَّرَّةَ^(٤). (ز)

٨٢٠٨٥ - عن محمد بن كعب القرظي - من طريق أسامة بن زيد - قال: يُرَى فِي الْجَنَّةِ كَهَيْئَةِ الْبَرَقِ، فَيُقَالُ: مَا هَذَا؟ قِيلَ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ تَحَوَّلَ مِنْ غُرْفَةٍ إِلَى غُرْفَةٍ^(٥). (٣٠٦/١٥)

٨٢٠٨٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق عبيد الله العتكي - في قوله: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَرِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾، قَالَ: فِي السَّمَاءِ الْعُلْيَا^(٦). (ز)

٨٢٠٨٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَرِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾، قَالَ: عَلَيُّونَ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، عِنْدَ قَائِمَةِ الْعَرْشِ الْيَمْنِيِّ^(٧). (٣٠١/١٥)

(١) تفسير مجاهد ص ٧١٢، وأخرجه ابن جرير ٢٠٧/٢٤. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٠٨/٥ -. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٣) أخرجه ابن جرير ٢٠٧/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٠٦/٢٤. (٥) أخرجه ابن أبي شيبه ١٢٥/١٣ - ١٢٦.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٠٧/٢٤.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٦/٢، وابن جرير ٢٠٨/٢٤، وكذا من طريق سعيد أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٨٢٠٨٨ - عن زيد بن أسلم - من طريق أسامة بن زيد - في قوله: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَرِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾، قال: في السماء السابعة^(١). (ز)

٨٢٠٨٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَلَّا﴾ ثم انقطع الكلام، ثم رجع إلى قوله في: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ فقال: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَرِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ لَفِي ساق العرش، يعني: أعمال المؤمنين وحسناتهم، ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ تعظيماً لها^(٢) [٧٠٨٥]. (ز)

❦ آثار متعلقة بالآية:

٨٢٠٩٠ - عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة على إثر صلاة، لا لغو بينهما، كتابٌ في عِلِّيِّينَ»^(٣). (٣٠٥/١٥)

[٧٠٨٥] اختلف في قوله: ﴿فِي عِلِّيِّينَ﴾ على أقوال: الأول: السماء السابعة. الثاني: قائمة العرش اليمنى. الثالث: عند سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. الرابع: الجنة. الخامس: في السماء عند الله. وذكر ابن عطية (٥٦٢/٨) هذه الأقوال، ثم علق قائلاً: «والمعنى: أن كتابهم الذي فيه أعمالهم هنالك تهمماً بها وترفعاً لها، وأعمال الفُجَّار في سِجِّين في أسفل سافلين». وقد رجَّح ابن جرير (٢٤/٢١٠ - ٢١١ بتصرف) جملة هذه الأقوال؛ للدلالة اللغة، والإجماع، وعدم التخصيص، فقال: «والصواب من القول في ذلك أن يُقال: إِنَّ اللَّهَ - تعالى ذكره - أخبر أَنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ فِي عِلِّيِّينَ؛ وَالْعِلِّيُّونَ جمع، معناه: شيء فوق شيء، وعلو فوق علو، وارتفاع بعد ارتفاع، فلذلك جُمِعَتْ بالياء والنون، كجمع الرجال. فإذا كان ذلك كالذي ذكرنا فَبَيَّنْ أَنَّ قوله: ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ معناه: في علو وارتفاع، في سماء فوق سماء، وعلو فوق علو. وجائز أن يكون ذلك إلى السماء السابعة، وإلى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وإلى قائمة العرش، ولا خبر يقطع العذر بأنه معنيٌّ به بعض ذلك دون بعض، والصواب أن يقال في ذلك كما قال - جلَّ ثَنَاهُ -: إِنَّ كِتَابَ أَعْمَالِ الْأَبْرَارِ لَفِي رَفَعٍ إِلَى حَدِّ قَدْرِ عِلْمِ اللَّهِ - جلَّ وعزَّ - منتهاه، ولا عِلْمٌ عندنا بغايته، غير أَنَّ ذلك لا يقصر عن السماء السابعة؛ لإجماع الحجة من أهل التأويل على ذلك».

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٢٣/٤ - ٦٢٤.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٠٧.

(٣) أخرجه أحمد ٣٦/٦٠٦ - ٣٦/٦٠٧، (٢٢٢٧٣)، ٣٦/٦٤٠، (٢٢٣٠٤)، وأبو داود ٤١٨/١ (٥٥٨)، ٢/٤٦١ - ٤٦٢ (١٢٨٨).

قال ابن عساكر في معجمه ٢/٨٢٦ - ٨٢٧ (١٠٣٦): «هذا حديث حسن غريب». وقال النووي في خلاصة الأحكام ١/٣١٣ (٩١٢): «رواه أبو داود بإسناد حسن أو صحيح». وقال المناوي في التيسير ٢/١٠٠ عن رواية أبي داود: «إسناد صالح». وقال الألباني في صحيح أبي داود ٨٣/٣ (٥٦٧): «إسناده حسن».

٨٢٠٩١ - عن ضمرة بن حبيب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَرْفَعُونَ أَعْمَالَ الْعَبْدِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، يَسْتَكْثِرُونَهُ، وَيُزَكُّونَهُ، حَتَّى يَبْلُغُوا بِهِ حَيْثُ يَشَاءُ اللَّهُ مِنْ سُلْطَانِهِ، فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِمْ: إِنَّكُمْ حَفَظْتُمْ عَلَى عَمَلِ عَبْدِي، وَأَنَا رَقِيبٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ، إِنَّ عَبْدِي هَذَا لَمْ يُخْلِصْ لِي عَمَلُهُ؛ فَاجْعَلُوهُ فِي سَجِّينَ. وَيَصْعَدُونَ بِعَمَلِ الْعَبْدِ، يَسْتَقْلُونَهُ، وَيَحْتَقِرُونَهُ، حَتَّى يَبْلُغُوا بِهِ إِلَى حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ مِنْ سُلْطَانِهِ، فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِمْ: إِنَّكُمْ حَفَظْتُمْ عَلَى عَمَلِ عَبْدِي، وَأَنَا رَقِيبٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ، إِنَّ عَبْدِي هَذَا أَخْلَصَ لِي عَمَلُهُ؛ فَاجْعَلُوهُ فِي عِلِّيِّينَ»^(١). (٣٠٤/١٥)

٨٢٠٩٢ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص - من طريق خيشمة - قال: إِنَّ لِأَهْلِ عِلِّيِّينَ كَوْنًا يُشْرِفُونَ مِنْهَا، فَإِذَا أَشْرَفَ أَحَدُهُمْ أَشْرَقَتِ الْجَنَّةُ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: قَدْ أَشْرَفَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ^(٢). (٣٠٥/١٥)

٨٢٠٩٣ - عن أمِّ الدرداء، قالت: إِنَّ دَرَجَ الْجَنَّةِ عَلَى عَدَدِ آيِ الْقُرْآنِ، وَإِنَّهُ يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْقُءْ. فَإِنْ كَانَ قَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ كَانَ عَلَى الثُّلُثِ مِنْ دَرَجِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ قَرَأَ نِصْفَ الْقُرْآنِ كَانَ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دَرَجِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كَانَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَلَمْ يَكُنْ فَوْقَهُ أَحَدٌ مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشَّاهِدِينَ^(٣). (٣٠٥/١٥)

﴿كِتَابُ مَرْفُومٍ﴾

٨٢٠٩٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿كِتَابُ مَرْفُومٍ﴾، قال: رُقِمَ لَهُمْ بِخَيْرٍ^(٤). (٣٠١/١٥)

== وذكر ابن كثير (٢٨٨/١٤) اختلاف السلف في عِلِّيِّينَ، ثم قال مستندًا إلى دلالة الواقع، والسياق: «والظاهر: أَنَّ عِلِّيِّينَ مأخوذ من العلو، وكلما علا الشيء وارتفع عظم واتسع؛ ولهذا قال معظماً أمره ومفخماً شأنه: ﴿وَمَا أَزْنَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾»، ثم قال مُؤَكِّدًا لما كتب لهم: ﴿كِتَابُ مَرْفُومٍ﴾ ﴿يَشْهَدُهُ الْمُرُؤُونَ﴾ وهم الملائكة. قاله قتادة. وزاد ابن عطية (٥٦٢/٨) عن مكِّي أنه قال: «وقيل: هو في السماء الرابعة».

(١) أخرجه ابن المبارك (٤٥٢)، وتقدم عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينَ﴾ [المطففين: ٧].

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (تحقيق: محمد عوامة) ٤٤٧/١٨.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن الضريس.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢١١. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٨٢٠٩٥ - قال مقاتل بن سليمان: فقال: ﴿كُنْتُ مَرْثُومٌ﴾ يعني: كتاب من كتب الخير، مختوم: خُتم بالرحمة، مكتوب عند الله ﷻ^(١). (ز)

﴿يَشْهَدُ الْمُقَرَّبُونَ﴾

٨٢٠٩٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿يَشْهَدُ الْمُقَرَّبُونَ﴾، قال: كلُّ أهل سماء^(٢). (٣٠٢/١٥)

٨٢٠٩٧ - عن الضَّحَّاك بن مُزاحم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿يَشْهَدُ الْمُقَرَّبُونَ﴾، قال: يشهده مُقَرَّبُو أَهْلِ كُلِّ سماء^(٣). (ز)

٨٢٠٩٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿يَشْهَدُ الْمُقَرَّبُونَ﴾، قال: الْمُقَرَّبُونَ من ملائكة الله^(٤). (٣٠١/١٥)

٨٢٠٩٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَشْهَدُ﴾ يشهد ذلك ﴿الْمُقَرَّبُونَ﴾ وهم الملائكة من كلِّ سماء سبعة أملاك من مُقَرَّبِي أَهْلِ كُلِّ سماء، يُشِيعُونَ ذلك العمل الذي يرضاه الله حتى ثبوته عند الله ﷻ، ثم يرجع كلُّ مَلَكٍ إلى مكانه^(٥). (ز)

٨٢١٠٠ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿يَشْهَدُ الْمُقَرَّبُونَ﴾، قال: هم مُقَرَّبُو أَهْلِ كُلِّ سماء، إذا مرَّ بهم عملُ المؤمن شيَّعه مُقَرَّبُو كُلِّ أَهْلِ سماء حتى ينتهي العمل إلى السماء السابعة، فيشهدون حتى يُثبَّت في السماء السابعة^(٦). (٣٠٢/١٥)

٨٢١٠١ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿يَشْهَدُ الْمُقَرَّبُونَ﴾، قال: الملائكة^(٧). (ز)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٤/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢١٢، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٤/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢١٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢١٢. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٤/٤. (٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢١٢.

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يُنْظَرُونَ ﴿٢٣﴾﴾

٨٢١٠٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - ﴿الْأَرَائِكِ﴾: السُّرُرُ فِي الْحِجَالِ^(١). (ز)

٨٢١٠٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قوله: ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾، قال: الْأَرَائِكُ مِنْ لَوْلُؤٍ وَيَاقُوتٍ^(٢). (ز)

٨٢١٠٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ يعني: نعيم الجنة، ثم بيّن ذلك النعيم ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ يُنْظَرُونَ﴾ إلى ذلك النعيم، وهي السُّرُرُ وَالْحِجَالُ، فإذا كان سريرًا ولم يكن عليه حَجَلَةٌ فهو السرير حينئذ، وإذا كانت الحَجَلَةُ ولم يكن فيها سرير فهي الحَجَلَةُ، فإذا اجتمع السرير والحَجَلَةُ فهي الأرائك، يعني: هؤلاء جلوس ينظرون إلى ذلك النعيم^(٣). (ز)

٨٢١٠٥ - قال مقاتل: ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ يُنْظَرُونَ﴾ ينظرون إلى عدوهم كيف يُعَذِّبُونَ^(٤) (٧٠٨٦). (ز)

﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾﴾

٨٢١٠٦ - عن علي بن أبي طالب، في قوله: ﴿نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾، قال: هي عينٌ في الجنة، يتوضؤون منها ويغتسلون، فتجري عليهم نضرة النعيم^(٥). (٣٠٦/١٥)

﴿٧٠٨٦﴾ ذكر ابنُ عطية (٥٦٣/٨) إضافةً إلى ما ورد في أقوال السلف في قوله: ﴿يُنْظَرُونَ﴾ مِنْ أَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى النَّعِيمِ أَوْ إِلَى عَذَابِ الْكَفَّارِ احْتِمَالًا ثَالِثًا، فقال: «ويحتمل أن يريد: ينظر بعضهم إلى بعض».

(١) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢١٣. والحجال: جمع حَجَلَةٍ - بالتحريك -، وهو بيت كالقبة يستر بالثياب وتكون له أزرار كبار. النهاية (حجل).

(٢) تفسير مجاهد ص ٧١٢، وأخرجه ابن جرير ٢٤/٢١٣ بنحوه. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٠٨/٥ -.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٦٢٤.

(٤) تفسير الثعلبي ١٠/١٥٥، وتفسير البغوي ٨/٣٦٧.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٨٢١٠٧ - قال الحسن البصري: ﴿نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ النضرة في الوجه، والسرور في القلب^(١). (ز)

٨٢١٠٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهم نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ لأنه يعلق في وجهه النور من الفرح والنعيم، فلا يخفى عليك إذا نظرت إليهم فرحون^(٢). (ز)

﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾

٨٢١٠٩ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق مسروق - في قوله: ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾، قال: الرحيق: الخمر. والمختوم: يجدون عاقبتها طعم المسك^(٣). (٣٠٦/١٥)

٨٢١١٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي -: ﴿مِنْ رَحِيقٍ﴾ خمر، ﴿مَخْتُومٍ﴾ قال: ختم بالمسك^(٤). (٣٠٨/١٥)

٨٢١١١ - عن سعيد بن جبيرة، ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾، قال: الخمر^(٥). (٣٠٧/١٥)

٨٢١١٢ - عن عبد الله بن مرة - من طريق الأعمش - قال: الرحيق: هي الخمر. والمختوم: يجدون عاقبة ريح المسك^(٦). (ز)

٨٢١١٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾، قال: الخمر^(٧). (٣٠٧/١٥)

٨٢١١٤ - عن الحسن البصري، ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾، قال: هي الخمر^(٨). (٣٠٧/١٥)

٨٢١١٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ

(١) تفسير البغوي ٨/٣٦٧.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٦٢٤.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور ٨/٢٨٣ (٢٤٢٢)، وابن أبي شيبة ١٣/١٤٢، وهناد (٦٤، ٦٦)، والبيهقي في البعث (٣٦١)، وعند ابن أبي شيبة والبيهقي عن مسروق. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢١٧، والبيهقي في البعث (٣٥٧). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٤٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه الإمام ابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة ٦/٣٤٧ (١٣٤).

(٧) تفسير مجاهد ص ٧١٢، وأخرجه ابن جرير ٢٤/٢١٤، والبيهقي في البعث (٣٦٤). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٤٢ - ١٤٣، وابن جرير ٢٤/٢١٥. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

مَخْتُومٌ ﴿١﴾، قال: هي الخمر^(١). (٣٠٦/١٥)

٨٢١١٦ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾، وهو الخمر الأبيض إذا انتهى طيبه^(٢). (ز)

٨٢١١٧ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾: الرحيق المختوم: الخمر. قال حسان:

يَسْقُون مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ^(٣)
(ز)

﴿خَتَمُهُ مِسْكٌ﴾

❁ قراءات:

٨٢١١٨ - عن علقمة بن قيس النخعي - من طريق أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي - أنه قرأ: ﴿خَاتَمُهُ مِسْكٌ﴾، وقال: أما رأيت المرأة تقول للعطار: اجعل لي خاتمه مسكًا. تريد آخره^(٤). (ز)

٨٢١١٩ - عن زيد بن معاوية العبسي =

٨٢١٢٠ - قال: سألت علقمة بن قيس عن هذه الآية: ﴿خَتَمُهُ مِسْكٌ﴾، فقرأتها: ﴿خَاتَمُهُ مِسْكٌ﴾. فقال لي علقمة: ليس ﴿خَاتَمُهُ مِسْكٌ﴾، ولكن اقرأها: ﴿خَتَمُهُ﴾. ثم قال لي علقمة: ﴿خَتَمُهُ﴾: خلطه، ألم تر أن المرأة من نسائك تقول للطيب: إن خلطه لكذا وكذا^(٥) [٧٠٨٧]. (٣٠٨/١٥)

[٧٠٨٧] علق ابن عطية (٥٦٤/٨) على قراءة ﴿خَاتَمُهُ﴾ بقوله: «وهذه بيّنة المعنى، أنه يراد بها: الطبع على الرحيق».

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٦/٢، وابن جرير ٢٤/٢١٥، وأخرجه ٢٤/٢١٤ من طريق معمر أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٢٤/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢١٥. والبريص والبرد: نهران بدمشق. ينظر: معجم البلدان ١/٥٥٦، ٦٠٠.

(٤) أخرجه الفراء في معاني القرآن ٣/٢٨٨، والتعلي ١٠/١٥٦.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها الكسائي، وقرأ بقية العشرة: ﴿خَتَمُهُ مِسْكٌ﴾ بكسر الخاء من غير ألف بعدها، وبالألف بعد التاء. انظر: النشر ٢/٣٩٩، والإتحاف ص ٥٧٦.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور ٨/٢٨٥ (٢٤٢٣)، وهناد (٦٧). وعزاه السيوطي إلى هناد، وفيه: أن علقمة =

﴿ تفسیر الآیة ﴾

- ٨٢١٢١ - عن أبي الدرداء - من طريق عبد الرحمن بن سابط - ﴿خَتَمُهُ مِسْكٌ﴾، قال: هو شراب أبيض مثل الفضة، يَخْتَمُونَ به آخرَ شراهم، ولو أنَّ رجلاً من أهل الدنيا أدخل أصبعه فيه ثم أخرجها لم يَبْقَ ذو روح إلا وجد ريحها^(١). (٣٠٩/١٥)
- ٨٢١٢٢ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق مسروق - في قوله: ﴿مَخْتُومٌ﴾ قال: ممزوج، ﴿خَتَمُهُ مِسْكٌ﴾ قال: طعمه وريحه^(٢). (٣٠٨/١٥)
- ٨٢١٢٣ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق علقمة - في قوله: ﴿خَتَمُهُ مِسْكٌ﴾، قال: ليس بخاتم يُخْتَمُ به، ولكن خِلْطَه مسك، ألم تر إلى المرأة من نسائك تقول: خِلْطَه من الطيب كذا وكذا؟^(٣). (٣٠٩/١٥)
- ٨٢١٢٤ - عن علقمة بن قيس النخعي - من طريق يزيد بن معاوية -، مثله^(٤). (٣٠٩/١٥)
- ٨٢١٢٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - ﴿خَتَمُهُ مِسْكٌ﴾، قال: طيب الله لهم الخمر، فكان آخر شيء جُعل فيها حتى تُخْتَم المسك^(٥). (ز)
- ٨٢١٢٦ - عن علقمة بن قيس النخعي - من طريق أشعث بن أبي الشعثاء، عمَّن ذكره - ﴿خَتَمُهُ مِسْكٌ﴾، قال: خِلْطَه مسك^(٦). (٣٠٨/١٥)

== ورجح ابن جرير (٢٢٠/٢٤) - مستنداً إلى إجماع الحجة من القراء - قراءة مَنْ قرأ ذلك ﴿خَتَمُهُ﴾، فقال: «والصواب من القول عندنا في ذلك: ما عليه قراءة الأمصار، وهو ﴿خَتَمُهُ﴾ لإجماع الحجة من القراء عليه، والختام والخاتم وإن اختلفا في اللفظ فإنهما متقاربان في المعنى، غير أنَّ الخاتم اسم، والختام مصدر».

= هو الذي قرأها: ﴿خَاتَمُهُ مِسْكٌ﴾.

- (١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧١٢ - بنحوه، وابن جرير ٢٤/٢١٨، والبيهقي (٣٦٥)، والإمام ابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة ٣٤٧/٦ (١٢٨). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- (٢) أخرجه ابن أبي شيبه ١٣/١٤٢، وهناد (٦٦)، وعند ابن أبي شيبه عن مسروق. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- (٣) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢١٦ بنحوه، والطبراني (٩٠٦٢)، والحاكم ٢/٥١٧، والبيهقي (٣٥٩). وعزاه السيوطي إلى الفريابي.
- (٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧١٢ -، وسعيد بن منصور ٨/٢٨٥ (٢٤٢٣)، وابن جرير ٢٤/٢١٧ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن الأنباري في الوقف والابتداء.
- (٥) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢١٧.
- (٦) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢١٦. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨٢١٢٧ - عن سعيد بن جُبَيْر، ﴿خَتَمُهُ مِسْكٌ﴾، قال: آخر طعمه مِسْكٌ^(١).
(٣٠٧/١٥)

٨٢١٢٨ - عن إبراهيم النَّخَعِي =

٨٢١٢٩ - والحسن البصري - من طريق أبي حمزة - في هذه الآية: ﴿خَتَمُهُ مِسْكٌ﴾،
قالا: عاقبته مِسْكٌ^(٢). (ز)

٨٢١٣٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿خَتَمُهُ
مِسْكٌ﴾، قال: طينه مِسْكٌ^(٣). (٣٠٧/١٥)

٨٢١٣١ - قال مجاهد بن جبر: ﴿خَتَمُهُ مِسْكٌ﴾ يُخْتَمُ بِهِ آخر جرعة^(٤). (ز)

٨٢١٣٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿خَتَمُهُ
مِسْكٌ﴾، قال: طيب الله لهم الخمر، فوجدوا فيها في آخر شيء منها ريح
المِسْك^(٥). (ز)

٨٢١٣٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿خَتَمُهُ مِسْكٌ﴾، قال:
عاقبته مِسْكٌ، قومٌ يُمَزَّجُ لَهُم بِالْكَافُورِ، وَيُخْتَمُ لَهُم بِالْمِسْكِ^(٦). (٣٠٦/١٥)

٨٢١٣٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿خَتَمُهُ مِسْكٌ﴾ إذا شرب وفرغ ونزع الإناء من فيه
وجد طعم المِسْكِ^(٧). (ز)

٨٢١٣٥ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله:
﴿مَخْتُومٌ﴾ الخمر، ﴿خَتَمُهُ مِسْكٌ﴾ ختامه عند الله مِسْكٌ، وختامها اليوم في الدنيا

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ١٤٣/١٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢١٨/٢٤.

(٣) تفسير مجاهد ص ٧١٢ بلفظ: طيبه، بدل: طينه. وأخرجه ابن جرير ٢١٨/٢٤ - ٢١٩، والبيهقي في
البعث (٣٦٤). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٠٨/٥ -.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢١٨/٢٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢١٧/٢٤. وأخرجه عبد الرزاق ٣٥٦/٢ من طريق معمر مختصراً، وكذلك ابن جرير
٢١٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٢٤/٤.

طين (١) ٧٠٨٨ (ز)

﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾

- ٨٢١٣٦ - قال مجاهد بن جبر: فليعمل العاملون^(٢). (ز)
 ٨٢١٣٧ - قال عطاء: فليستبق المتسابقون^(٣). (ز)
 ٨٢١٣٨ - قال زيد بن أسلم: فليتشاح المتشاحون^(٤). (ز)
 ٨٢١٣٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَفِي ذَلِكَ﴾ يعني: وفي ذلك الطيب، وفي الجنة
 ﴿فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ يعني: فليتنازع المتنازعون، وفيه فليمرغ الراغبون^(٥). (ز)
 ٨٢١٤٠ - قال مقاتل بن حيان: فليتسارع المتسارعون^(٦). (ز)
 ٨٢١٤١ - قال عبد الملك ابن جريج: فليجدوا في طلبه، وليحرصوا عليه^(٧). (ز)

٧٠٨٨ اختلف في قوله: ﴿مَخْتَوٍ﴾ ٢٥ خِثْمُهُ مِسْكٌ على أقوال: الأول: مزاجه وخلطه مسك. الثاني: أن آخر شرابهم يُختم بمسك يُجعل فيه. الثالث: طينه مسك. وعلق ابن عطية (٨/٥٦٣ - ٥٦٤) على القول الثالث، فقال: «قال مجاهد: معناه: طينه الذي يُختم به مسك بدل الطين الذي في الدنيا، وهذا إنما يكون في الكؤوس؛ لأنَّ خمر الآخرة ليست في دنان، إنما هي في أنهار». وقد رجح ابن جرير (٢٤/٢١٩) - مستنداً إلى اللغة، ودلالة العقل - القول الثاني، وعلّل ذلك بقوله: «وإنما قلنا: ذلك أولى الأقوال في ذلك بالصحة لأنه لا وجه للختم في كلام العرب إلا الطبع والفراغ، كقولهم: ختم فلان القرآن: إذا أتى على آخره. فإذا كان لا وجه للطبع على شراب أهل الجنة يفهم إذا كان شرابهم جارياً جري الماء في الأنهار، ولم يكن مُعْتَقاً في الدنان فَيُطَيَّنَ عليها وتُختم؛ تَعَيَّنَ أنَّ الصحيح من ذلك الوجه الآخر، وهو العاقبة والمشروب آخرًا، وهو الذي خُتم به الشراب». وانتقد - مستنداً إلى اللغة - القول الأول، فقال: «وأما الختم بمعنى: المزج، فلا نعلمه مسموعاً من كلام العرب».

(١) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢١٩.

(٢) تفسير الثعلبي ١٠/١٥٦، وتفسير البغوي ٨/٣٦٨.

(٣) تفسير الثعلبي ١٠/١٥٦، وتفسير البغوي ٨/٣٦٨.

(٤) تفسير الثعلبي ١٠/١٥٦.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٦٢٤.

(٦) تفسير الثعلبي ١٠/١٥٦.

(٧) تفسير الثعلبي ١٠/١٥٦.

٨٢١٤٢ - عن أبي بكر بن عيَّاش - من طريق أحمد بن يونس - ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾، قال: فليبادر المبادرون^(١). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية:﴾

٨٢١٤٣ - عن معاذ بن جبل، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لَا تَبْخُلَنَّ عَلَى إِخْوَانِكُمْ بِذَاتِ أَيْدِيكُمْ، يُمَسِّكِ اللَّهُ ﷻ مَا فِي يَدَيْهِ عَنْكُمْ، فَإِنَّ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ، وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ، فَلَا تَمْنَعُوهُمْ الْمَعُونَةَ بِأَنْفُسِكُمْ، أَوْ الْمَشْيَ فِي حَوَائِجِهِمْ، فَيَحْجُبَ اللَّهُ دَعَاءَكُمْ، فَإِنَّ مِنَ الْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ غَدًا عِنْدَ اللَّهِ وَالزَّلْفَى لَدَيْهِ إِطْعَامَ الرَّجُلِ مِنْكُمْ أَخَاهُ الْجَائِعِ السَّغْبَانَ، وَمِنَ الْوَسِيلَةِ إِلَى رَبِّكُمْ غَدًا أَنْ يَكْسُو أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ثَوْبًا يَكْسُوهُ اللَّهُ ﷻ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ غَدًا، وَإِنَّ مِنْ مَقْدَمَاتِ الْخَيْرِ بِكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ أَنْ يَسْقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ وَيُرْوِيهِ مِنَ الْمَاءِ يَسْقِيهِ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ». ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾^(٢). (ز)

٨٢١٤٤ - عن أبي سعيد الخُدري رفعه: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِنًا شَرْبَةً عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ»^(٣). (٣٠٩/١٥)

== وقال ابنُ عطية (٨/٥٦٣): «و﴿مَخْتُومٌ﴾ يَحْتَمَلُ أَنْ يُخْتَمَ عَلَى كُؤُوسِهِ الَّتِي يُشْرَبُ بِهَا تَهْمَمًا وَتَنْظُمًا، وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ مَخْتُومٌ شَرْبُهُ بِالرَّائِحَةِ الْمَسْكِيَةِ حَسْبَمَا فَسَّرَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿خَتَمَهُ مِسْكَ﴾». وزاد ابنُ عطية قولاً آخر، فقال: «وقال أبو علي: المراد: لذاعة المقطع وذكاء الرائحة مع طيب المطعم، وكذلك هو قوله تعالى: ﴿كَأَن مِّزَاجَهَا كَأَفْوَاهٍ﴾ [الإنسان: ٥]، وقوله تعالى: ﴿زَحِيلًا﴾ [الإنسان: ١٧] أي: تجد في اللسان».

(١) أخرجه الإمام ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل ٣/٣٣٦ (١٤٣).

(٢) أخرجه تمام في فوائده ١٧٨/٢ (١٤٦٧)، من طريق حصين بن أبي عبد الرحمن، عن مسعر بن كدام، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن رجاء بن حيوة، عن معاذ بن جبل به.

وسنده شديد الضعف؛ فيه حصين بن أبي عبد الرحمن، وهو حصين بن مخارق بن ورقاء، أبو جنادة، وهو متهم بالكذب. الميزان ١/٥٥٤.

(٣) أخرجه أحمد ١٧/١٦٦ - ١٦٧ (١١١٠١)، والترمذي ٤/٤٤٣ - ٤٤٤ (٢٦١٧)، من طريق عطية، عن أبي سعيد به.

وأخرجه أبو داود ٢/١٠٩ - ١١٠ (١٦٨٢)، من طريق نبیح، عن أبي سعيد به.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وقد رُوي هذا عن عطية، عن أبي سعيد موقوفًا، وهو أصح عندنا وأشبهه». وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث ٥/٣١٣ - ٣١٥ (٢٠٠٧): «قال أبي: الصحيح موقوف؛ =

﴿وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ (٢٧) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾

٨٢١٤٥ - عن الحسن البصري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع عيون في الجنة: عيان تجريان من تحت العرش؛ إحداهما التي ذكر الله: ﴿يَجْرُونَهَا تَجْجَرًا﴾، والأخرى الزنجبيل. وعيان نضاختان من فوق؛ إحداهما التي ذكر الله: ﴿سَلْسِيلًا﴾، والأخرى التسنيم»^(١). (١٦٣/١٥)

٨٢١٤٦ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق مسروق - في قوله: ﴿وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾، قال: عين في الجنة تُمَزَّج لأصحاب اليمين، ويشرب بها المُقَرَّبُونَ صِرْفًا^(٢). (٣١٠/١٥)

٨٢١٤٧ - عن حذيفة بن اليمان، قال: تسنيم: عينٌ من عَدْن يشرب بها المُقَرَّبُونَ في عَدْنٍ صِرْفًا، وتجري تحتهم أسفلَ منهم إلى أصحاب اليمين، فتمزج أشربتهم كلها؛ الماء، والخمر، واللبن، والعسل، يُطَيَّب بها أشربتهم^(٣). (٣١٠/١٥)

٨٢١٤٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - قال: تسنيم: أشرف شراب أهل الجنة، وهو صِرْفٌ للمُقَرَّبِينَ، ويُمَزَّج لأصحاب اليمين^(٤). (٣٠٩/١٥)

٨٢١٤٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق يوسف بن مهران - أنه سُئِلَ عن قوله: ﴿وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾. قال: هذا مما قال الله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧]^(٥). (٣١٠/١٥)

٨٢١٥٠ - عن كعب الأحبار - من طريق عوف بن الحارث بن الطفيل ابن أخي عائشة

= الحفاظ لا يرفعونّه». وقال ابن الملقن في تحفة المحتاج ٢/ ٣٤٨ (١٣٩٧): «رواه أبو داود، ولم يضعفه». وقال ابن حجر في بلوغ المرام ١/ ١٦٤ (٦٣٣): «في إسناده لين». وقال المناوي في التيسير ١/ ٤١٠: «إسناده حسن». وقال الألباني في ضعيف أبي داود ٢/ ١٣٥ (٣٠٠): «إسناده ضعيف».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد مرسلًا.

(٢) أخرجه ابن المبارك (١٥٢٢)، وابن جرير ٢٤/ ٢٢١ - ٢٢٢ بإسنادين كلاهما من طريق مسروق عن عبد الله، وابن أبي شيبة ١٣/ ١٤٢، وعنده عن مسروق، وهناد (٦٥، ٦٦). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٢/ ٣٥٧، وابن جرير ٢٤/ ٢٢٢، والبيهقي (٣٦٣). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

- في قوله: ﴿وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾، قال: نهر يتسّم على العُرف^(١). (ز)
- ٨٢١٥١ - عن مسروق بن الأجدع الهمداني - من طريق عبد الله بن مرة - ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾، قال: يشرب بها المُقَرَّبُونَ صِرْفًا، وتُمَزَّج لأصحاب اليمين^(٢). (ز)
- ٨٢١٥٢ - عن مالك بن الحارث - من طريق منصور - ﴿وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾، قال: هي عين في الجنة، يشرب بها المُقَرَّبُونَ صِرْفًا، ويُمَزَّج لسائر أهل الجنة^(٣). (٣٠٨/١٥)
- ٨٢١٥٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾، قال: تسنيمٌ عليهم من فوقِ دورهم^(٤). (٣٠٧/١٥)
- ٨٢١٥٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿مِنْ تَسْنِيمٍ﴾: شراب اسمه تسنيم، وهو من أشرف الشراب^(٥). (ز)
- ٨٢١٥٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: التسنيم أفضل شراب أهل الجنة، ألم تسمع أنّه يُقال للرجل: إنه لَفِي السَّامِ من قومه؟^(٦). (٣٠٨/١٥)
- ٨٢١٥٦ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - ﴿وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾، قال: خفايا أخفاها الله لأهل الجنة^(٧). (٣٠٧/١٥)
- ٨٢١٥٧ - عن عطاء [بن أبي رباح] - من طريق أبي شيبة - قال: التسنيم: اسم العين التي يُمزَّج بها الخمر^(٨). (٣٠٩/١٥)
- ٨٢١٥٨ - عن أبي صالح [بازام] - من طريق إسماعيل - في قوله: ﴿وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾، قال: هو أشرف شراب في الجنة، هو للمُقَرَّبِينَ صِرْفًا، وهو لأهل الجنة مزاج^(٩). (ز)
- ٨٢١٥٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾،

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة ٣٤٧/٦ (١٣٣).

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢٢/٢٤، ومن طريق مالك بن الحارث.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ١٤٢/١٣، وابن جرير ٢٢٢/٢٤ بنحوه، وابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة ٦/٣٤٧. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير مجاهد ص ٧١٣ بنحوه، وأخرجه ابن جرير ٢٢١/٢٤ بنحوه، والبيهقي في البعث (٣٦٤). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٢٤/٢٤. (٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة ١٤٢/١٣ - ١٤٣، وابن جرير ٢٢٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧١٣ -، والبيهقي (٣٦٦).

(٩) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة ٦/٣٤٦ - ٣٤٧ (١٢٦)، وابن جرير ٢٢٣/٢٤.

قال: شراب من أشرف الشراب، عينا في الجنة يشرب بها المقرَّبون صرفًا، ويُمزج لسائر أهل الجنة^(١). (٣٠٦/١٥)

٨٢١٦٠ - عن محمد بن السائب الكلبي - من طريق معمر - قال: تسنيم: عين تتعب^(٢) عليهم من فوق، وهو شراب المقرَّبين^(٣). (٣١٠/١٥)

٨٢١٦١ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ ^(٧) عَيْنًا ﴿مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ، فَتَنْصَبُ عَلَيْهِمْ أَنْصَابًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾. يقول: يشربون به الخمر من ذلك الماء، وهم أهل جنة عَدْن، وهي أربعة جنان، وهي قصبة الجنة، ماء تسنيم يخرج من جنة عَدْن، والكوثر، والسلسيل، ثم انقطع الكلام^(٤). (ز)

٨٢١٦٢ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ ^(٧) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ، قال: بلغنا: أنها عينٌ تخرج من تحت العرش، وهي مزاج هذه الخمر. يعني: مزاج الرحيق^(٥). (ز)

﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ ^(٢٩) وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ^(٣٠)

نزل الآية:

٨٢١٦٣ - قال محمد بن السائب الكلبي: نزلت في علي بن أبي طالب، وذلك أنه جاء في نفر من المسلمين إلى النبي ﷺ، فسخر منهم المنافقون، وضحكوا، وتغامزوا، ثم رجعوا إلى أصحابهم، فقالوا: رأينا اليوم الأصلع، فضحكنا منه؛ فأنزل الله تعالى هذه الآيات قبل أن يصلَ عليٌّ وأصحابه إلى رسول الله ﷺ^(٦). (ز)

٨٢١٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب وأصحابه، وذلك أنهم كانوا يُمرون كلَّ يوم على المنافقين واليهود وهم ذاهبون إلى رسول الله ﷺ، فإذا رأوهم سخروا

(١) أخرجه ابن جرير ٢٢٤/٢٤. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٠٨/٥ - وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد. وفي تفسير عبد الرزاق ٣٥٧/٢ بنحوه عن ابن عباس من طريق سعيد بن جبيرة.

(٢) تتعب: تجري. النهاية (تعب).

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٧/٢ بنحوه، وابن جرير ٢٢١/٢٤ بنحوه أيضًا. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٢٤/٤ - ٦٢٥. (٥) أخرجه ابن جرير ٢٢٤/٢٤.

(٦) تفسير الثعلبي ١٥٧/١٠.

منهم، وتغامزوا في أمرهم، وضحكوا منهم، وإذا رجعوا إلى أصحابهم ضحكوا منهم، وذلك أنَّ عبد الله بن نبتل لقي بدعة بن الأقرع، فقال: أشعرت أنا رأينا اليوم الأصلع فضحكنا منه؟ قال: كيف؟ قال: لأنه يمشي بين أيديهم، وهم خلفه لا يجاوزونه، كأنه هو الذي يدلهم على الطريق. فسمع بذلك أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فشقَّ عليه وعلى أصحابه، فتركوا ذلك الطريق، وأخذوا طريقاً آخر؛ فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ﴾^(١) [٧٠٨٩]. (ز)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨٢١٦٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ﴾، قال: في الدنيا، ويقولون: والله، إنَّ هؤلاء لكذبة، وما هم على شيء. استهزاء بهم^(٢). (٣١١/١٥)

﴿وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾^(٣١) وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ ﴿٣٣﴾

٨٢١٦٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾، قال: مُعْجِبِينَ^(٣). (ز)

٨٢١٦٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾، يعني: عبد الله بن نبتل، يعني: إذا رجعوا إلى قومهم رجعوا مُعْجِبِينَ بما هم عليه من الضلالة بما فعلوا بعليٍّ وأصحابه - رحمهم الله -^(٤). (ز)

٨٢١٦٨ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾، قال: انقلب ناعماً. قال: هذا في الدنيا، ثم أعقب

[٧٠٨٩] أفاد أثر مقاتل أنَّ الضمير في قوله: ﴿مَرُؤًا﴾ للمؤمنين، وقد ذكر ذلك ابنُ عطية (٨/٥٦٥)، ثم بيّن احتمال كونه للكفار.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٢٥/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٢٥/٢٤ - ٢٢٦. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٢٦/٢٤.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٢٥/٤.

النار في الآخرة^(١) [٧٠٩٠]. (ز)

﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٥﴾﴾

٨٢١٦٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك، وعطية العوفي - قوله: ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ﴾، قال: يعني: السُّرر المرفوعة عليها الحبال. وكان ابن عباس يقول: إِنَّ السُّور الذي بين الجنة والنار يُفْتَح لهم فيه أبواب، فينظر المؤمنون إلى أهل النار، والمؤمنون على السُّرر ينظرون كيف يُعَذَّبون، فيضحكون منهم، فيكون ذلك مما أقرَّ الله به أعينهم، كيف ينتقم الله منهم^(٢). (ز)

٨٢١٧٠ - عن كعب الأحبار - من طريق قتادة - ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾، قال: إِنَّ بين أهل الجنة وأهل النار كُؤى، لا يشاء الرجل من أهل الجنة أن ينظر إلى عدوّه من أهل النار إلا فعل^(٣). (٣١١/١٥)

٨٢١٧١ - قال الحسن البصري: ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ هذه - والله - الدُّولة الكريمة التي أدال الله المؤمنين على المشركين في الآخرة، فهم يضحكون منهم، وهم مُتَكَثِّون على فُرَشهم ينظرون كيف يُعَذَّبون، كما كان الكفار يضحكون منهم في الدنيا، والجنة في السماء^(٤). (ز)

٨٢١٧٢ - عن أبي صالح باذام - من طريق الكلبي - في قول الله - جلَّ وعزَّ -: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥]، قال: يُقال لأهل النار وهم في النار: اخرجوا، ويُفْتَح لهم

[٧٠٩٠] قال ابن عطية (٥٦٦/٨): «وأما الضمير في: «رأوا» وفي ﴿قَالُوا﴾ قال الطبري وغيره: هو للكفار. والمعنى: أنهم يرمون المؤمنين بالضلال، والكفار لم يُرسلوا على المؤمنين حفظة لهم. وقال بعض علماء التأويل: بل المعنى بالعكس، وإنَّ معنى الآية: وإذا رأى المؤمنون الكفار قالوا: إنهم لضالون، وهو الحق فيهم، ولكن ذلك يثير الكلام بينهم، فكان في الآية حُصًا على الموادة، أي: أنَّ المؤمنين لم يُرسلوا حافظين على الكفار، وهذا كله منسوخ على هذا التأويل بآية السيف».

(١) أخرجه ابن جرير ٢٢٦/٢٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٢٢٧/٢٤ - ٢٢٨.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٧/٢، وابن جرير ٢٢٨/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٠٩/٥ -.

أبواب النار. فإذا رأوها قد فُتحت أقبلوا إليها يريدون الخروج، والمؤمنون ينظرون إليهم على... فإذا انتهوا إلى أبوابها غُلِّقَتْ دونهم، فذلك قول الله ﷻ: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾... منهم المؤمنون حين غُلِّقَتْ دونهم، فذلك قوله: ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ ﴿٢٤﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٥﴾ هَلْ تُوِبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١﴾. (ز)

٨٢١٧٣ - قال مقاتل بن سليمان: ثم أخبر بجزائهم على الله، فقال: ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ ﴿٢٤﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ﴾، والأرائك: السرير في الحَجَلَة، يقول: جلوس في الحَجَلَة يضحكون من أعدائهم، وذلك أَنَّ لكل رجل من أهل الجنة ثلثة، ينظرون إلى أعداء الله كيف يُعَذَّبون؟ فإذا نظروا إلى أهل النار وما يلقون هم من رحمة الله ﷻ، وعرفوا أَنَّ الله قد أكرمهم، فهم ضاحكون من أهل النار، ويكلمونهم حتى يطبق على أهل النار أبوابها في عمد من حديد من نار كأمثال الجبال، فإذا أُطبقت عليهم انسدت تلك الكوى، فيمحو الله أسماءهم، ويخرجهم من قلوب المؤمنين، فذلك قوله: ﴿يَنْظُرُونَ﴾ ﴿٢﴾. (ز)

٨٢١٧٤ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾، قال: يُجاء بالكفار، حتى ينظروا إلى أهل الجنة في الجنة على سرر، فحين ينظرون إليهم تُغلق دونهم الأبواب، ويضحك أهل الجنة منهم، فهو قوله: ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ ﴿٢٤﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ﴾ ﴿٣﴾. (ز)

﴿هَلْ تُوِبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ ﴿٢٥﴾

٨٢١٧٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿هَلْ تُوِبَ﴾، قال: جُوزِي ﴿٤﴾. (٣١٢/١٥)

٨٢١٧٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هَلْ تُوِبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾، يعني: ينظرون من الكوى، فإذا رأوهم يُعَذَّبون قالوا: والله، قد تُوِبَ الكفار ما كانوا يفعلون ﴿٥﴾. (ز)

٨٢١٧٧ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿هَلْ تُوِبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾: حين كانوا يسخرون ﴿٦﴾. (ز)

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة ابن أبي الدنيا ٤٥٦/٦ (٢٥٤) -.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٢٦/٤. (٣) أخرجه ابن جرير ٢٢٨/٢٤.

(٤) تفسير مجاهد ص ٧١٣، وأخرجه ابن جرير ٢٢٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٢٦/٤. (٦) أخرجه ابن جرير ٢٢٩/٢٤.

سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ

❁ مقدمة السورة:

٨٢١٧٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: نزلت سورة الانشقاق بمكة^(١). (٣١٣/١٥)

٨٢١٧٩ - عن عبدالله بن الزبير، مثله^(٢). (٣١٣/١٥)

٨٢١٨٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مَكِّيَّة، وسمّاها: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾، وذكر أنها نزلت بعد ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾^(٣). (ز)

٨٢١٨١ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٨٢١٨٢ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة، وسمّاها: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾^(٤). (ز)

٨٢١٨٣ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٥). (ز)

٨٢١٨٤ - عن محمد بن مسلم الزُّهريّ: مَكِّيَّة، ونزلت بعد سورة الانفطار^(٦). (ز)

٨٢١٨٥ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٧). (ز)

٨٢١٨٦ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الانشقاق مَكِّيَّة، عددها خمس وعشرون آية

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإقتان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

كوفي^(١) [٧٠٩١]. (ز)

﴿ آثار متعلقة بالسورة ﴾

٨٢١٨٧ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّه أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنَ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾»^(٢). (٢٥٧/١٥)

٨٢١٨٨ - عن صفوان بن عَسَّال: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِي: ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾^(٣). (٣١٣/١٥)

٨٢١٨٩ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي: ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾، و﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾^(٤). (٣١٣/١٥)

٨٢١٩٠ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ سِيرِينَ - قَالَ: إِنَّ رَجُلَيْنِ اقْتَرَبَا بِ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾، و﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾... قَالَ: فَسَجَدَ أَحَدُهُمَا، وَلَمْ يَسْجُدِ الْآخَرُ. قَالَ: الَّذِي سَجَدَ أَفْضَلُهُمَا أَوْ خَيْرُهُمَا. قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِنْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ وَعُمَرُ فَلَا أُدْرِي مَنْ هُمَا^(٥). (ز)

٨٢١٩١ - عن أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ، فَقَرَأَ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾ فَسَجَدَ، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: سَجَدْتُ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ فِيهَا حَتَّى أَلْقَاهُ^(٦). (٣١٣/١٥)

[٧٠٩١] قَالَ ابْنُ عَطِيَّة (٨/٥٦٧): «وَهِيَ مَكِّيَّةٌ بَلَا خِلَافَ بَيْنِ الْمُتَأَوِّلِينَ».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٦٣١.

(٢) تقدم تخريجه في مقدمة سورة التكويد.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٦٨/٨ (٧٣٩٣)، وابن نصر في فوائده ص ١٠٦، ١٠٧ (١١٣)، (١١٤)، من طريق يحيى بن عتبة بن أبي العيزار، عن إدريس الأودي، وابن أبي ليلى، عن عاصم بن أبي النجود، عن زَرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عن صفوان بن عَسَّال به.

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ٥٢٢/٢ (٥٦١): «قال أبو زرعة: هذا حديث منكر خطأ». وقال البغوي في معجم الصحابة ٣/٣٤٢ (١٢٨٣): «وهذا حديث غريب، لا أعلم رواه غير يحيى بن عتبة، وهو ضعيف الحديث». وقال الهيثمي في المجمع ٢/٢٨٦ (٣٧٠٥): «فيه يحيى بن عتبة بن أبي العيزار، وهو ضعيف جدًا».

(٤) أخرجه مسلم ٤٠٦/١ (٥٧٨).

(٥) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٩٩/٣ (٢٢٤).

(٦) أخرجه البخاري (٧٦٦، ٧٦٨، ١٠٧٨)، ومسلم (٥٧٨/١١٠). وعزه السيوطي إلى ابن مردويه.

٨٢١٩٢ - عن زرّ، قال: قرأ عمار على المنبر: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾، فنزل فسجد^(١). (ز)

٨٢١٩٣ - عن أبي بشر أنه رأى عمر بن عبد العزيز صلى العشاء، فقرأ فيها بـ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾، فسجد فيها، وقرأها مرة أخرى، فلم يسجد. =

٨٢١٩٤ - قال: وحدّثني معاوية بن صالح، عن أبي الزّاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء أنه كان مرة يسجد في: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾، ومرة لا يسجد فيها^(٢). (ز)

﴿ تفسير السورة: ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٨٢١٩٥ - قال مقاتل بن سليمان: وذلك أنّ أخوين من بني أميّة - أحدهما اسمه: عبدالله بن عبدالأسد، والآخر اسمه: الأسود بن عبدالأسد -؛ أحدهما مؤمن بالله واسمه عبدالله، وأما الآخر فاسمه الأسود وهو الكافر، فقال لأخيه عبدالله: آمنتُ بمحمد؟ قال: نعم. قال: ويحك! إنّ محمداً يزعم إذا متنا وكُنّا تراباً فإنّا لمبعوثون في الآخرة، ويزعم أنّ الدنيا تنقطع، فأخبرني ما حال الأرض يومئذ؟ فأنزل الله وَجَّكَ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(٣). (ز)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨٢١٩٦ - عن علي بن أبي طالب، في قوله: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾، قال: تنشق السماء من المجرة^(٤). (٣١٤/١٥)

٨٢١٩٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ انشَقَّتْ لنزول ربّ العزة

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٣٠٧/٨ (٢٤٣٥).

(٢) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن (٩٧/٣) ٩٨ - (٢١٩).

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٣٣/٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

والملائكة، فإنها تنشق حتى يُرى طرفها، ثم تُرى خَلْقًا بَالِيًا^(١) [٧٠٩٢]. (ز)

﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾

- ٨٢١٩٨ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿لِرَبِّهَا﴾، قال: أطاعت^(٢). (٣١٤/١٥)
- ٨٢١٩٩ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾، قال: سمعت حين كَلَّمَهَا^(٣). (٣١٤/١٥)
- ٨٢٢٠٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - في قوله: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ﴾، قال: سَمِعْتُ، وأطاعت^(٤). (٣١٤/١٥)
- ٨٢٢٠١ - عن سعيد بن جبّير - من طريق جعفر - في قوله: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾، قال: سَمِعْتُ، وأطاعت^(٥). (ز)
- ٨٢٢٠٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾، قال: سَمِعْتُ^(٦). (ز)
- ٨٢٢٠٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾، قال: سَمِعْتُ، وأطاعت^(٧). (ز)
- ٨٢٢٠٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ﴾، قال: سَمِعْتُ، وأطاعت^(٨). (٣١٦/١٥)

[٧٠٩٢] قال ابن عطية (٥٦٧/٨): «وانشقاق السماء: هو تفتّرها لهول يوم القيامة، كما قال تعالى: ﴿وَأَنشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٦]، وقال الفراء والزجاج وغيرهما: هو تشققها بالغمام. وقال قوم: تشققها: تفتّحها أبوابًا لِئَنزُولِ الملائكة وصعودهم في هول يوم القيامة».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٣٣/٤.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٢٩٤/٦ - .

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. وأخرجه ابن جرير ٢٣١/٢٤ من طريق عطية العوفي بلفظ: سمعت لربها.

(٤) أخرجه الحاكم ٥١٨/٢. (٥) أخرجه ابن جرير ٢٣١/٢٤.

(٦) تفسير مجاهد ص ٧١٤، وأخرجه ابن جرير ٢٣١/٢٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٣١/٢٤.

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٨/٣، وابن جرير ٢٣١/٢٤، ومن طريق سعيد أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن

- ٨٢٢٠٥ - عن حبيب بن أبي ثابت - من طريق معروف بن واصل - في قوله: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾: سَمِعَتْ^(١). (ز)
- ٨٢٢٠٦ - عن إسماعيل السُّدِّي، في قوله: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾، قال: أطاعت، وَحُقَّ لها أن تطيع^(٢). (٣١٤/١٥)
- ٨٢٢٠٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾ انشقت، وَسَمِعَتْ لِرَبِّهَا، وَأطاعت^(٣). (ز)

﴿وَحُقَّتْ﴾

- ٨٢٢٠٨ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَحُقَّتْ﴾، قال: حُقَّتْ بالطاعة^(٤) [٧٠٩٣]. (٣١٤/١٥)
- ٨٢٢٠٩ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق جعفر - ﴿وَحُقَّتْ﴾: وَحُقَّ لها^(٥). (ز)
- ٨٢٢١٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿وَحُقَّتْ﴾، يقول: حُقَّ لها أن تفعل^(٦). (ز)
- ٨٢٢١١ - عن إسماعيل السُّدِّي، في قوله: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾، قال: أطاعت، وَحُقَّ لها أن تطيع^(٧). (٣١٤/١٥)
- ٨٢٢١٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَحُقَّتْ﴾ وكان يحق لها ذلك^(٨). (ز)

﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ۖ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۖ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۖ﴾

- ٨٢٢١٣ - عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ الآية، قال: «أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، فأجلس جالساً في قبري، وإن

[٧٠٩٣] ذكر ابن عطية (٥٦٨/٨) قول ابن عباس، ثم ذكر احتمالاً آخر، فقال: «ويحتمل أن يريد: وَحُقَّ لها أن تنشق لشدة الهول وخوف الله تعالى».

- (١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٢٩١/٨ (٢٤٢٦).
- (٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٣٣/٤.
- (٤) أخرجه ابن جرير ٢٣٢/٢٤ بنحوه، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٢٩٤/٦ -.
- (٥) أخرجه ابن جرير ٢٣٢/٢٤.
- (٦) تفسير مجاهد ص ٧١٤.
- (٧) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- (٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٣٣/٤.

الأرض تحركت بي، فقلت لها: ما لك؟ فقالت: إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُلْقِيَ مَا فِي جَوْفِي، وَأَنْ أَتَخَلَّى فَأَكُونَ كَمَا كُنْتُ إِذْ لَا شَيْءَ فِيَّ. وذلك قوله: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَخَلَّتْ﴾^(١). (٣١٦/١٥)

٨٢٢١٤ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص - من طريق مجاهد - قال: كان البيت قبل الأرض بألفي سنة، وذلك قول الله: ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾، قال: مُدَّتْ مِنْ تَحْتِهِ مَدًّا^(٢). (٣١٥/١٥)

٨٢٢١٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - في قوله: ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾ قال: يوم القيامة، ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾ أخرجت ما فيها مِنَ الموتى، ﴿وَخَلَّتْ﴾ عنهم^(٣). (٣١٤/١٥)

٨٢٢١٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح -، مثله^(٤). (٣١٥/١٥)

٨٢٢١٧ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَخَلَّتْ﴾، قال: سواري الذهب^(٥). (٣١٥/١٥)

٨٢٢١٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَخَلَّتْ﴾، قال: أخرجت أثقالها، وما فيها من الكنوز، والناس^(٦) [٧٠٩٤]. (٣١٦/١٥)

٨٢٢١٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾ مثل الأديم الممدود، ﴿وَأَلْقَتْ﴾ ما فيها من الحيوان، ﴿وَخَلَّتْ﴾ يقول: سَمِعَتْ لِرَبِّهَا وَأَطَاعَتْ، وكان [يحق] لها

[٧٠٩٤] ذكر ابنُ عطية (٥٦٨/٨) نحو ما جاء في قول قتادة عن الرَّجَّاج، وانتقده مستنداً إلى السياق، فقال: «وقال الرَّجَّاج: من الكنوز، وهذا ضعيف؛ لأن ذلك يكون وقت خروج الدَّجَّال، وإنما تلقي يوم القيامة الموتى».

(١) أخرجه أبو القاسم الخُثَلِي في الديباج ص ١٠٢ (٣٤)، من طريق سلام بن سلم الطويل، عن عبد الحميد، عن نافع، عن ابن عمر به.

وسنده شديد الضعف؛ فيه سلام بن سلم، وهو متروك. الميزان ١٧٥/٢.

(٢) أخرجه الحاكم ٥١٨/٢، والبيهقي في الدلائل ٤٤/٢. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد.

(٣) أخرجه الحاكم ٥١٨/٢.

(٤) تفسير مجاهد ص ٧١٤ مقتصرًا على الآية الثانية، وأخرجه ابن جرير ٢٣٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٩/٢ بنحوه، وابن جرير ٢٣٣/٢٤ بلفظ: أخرجت أثقالها وما فيها. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

ذلك^(١). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٨٢٢٢٠ - عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «تُمَدُّ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدَّ الْأَدِيمِ، ثُمَّ لَا يَكُونُ لِابْنِ آدَمَ مِنْهَا إِلَّا مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ»^(٢). (٣١٥/١٥)

٨٢٢٢١ - عن علي بن حسين، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَدَّ اللَّهُ الْأَرْضَ، حَتَّى لَا يَكُونَ لِبَشَرٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُدْعَى، وَجَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وَاللَّهُ، مَا رَأَاهُ قَبْلَهَا، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ هَذَا أَخْبَرَنِي أَنَّكَ أَرْسَلْتَهُ إِلَيَّ. فَيَقُولُ: صَدَقَ. ثُمَّ أَشْفَعُ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، عِبَادُكَ عَبْدُكَ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ». قَالَ: «وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ»^(٣). (ز)

٨٢٢٢٢ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص - من طريق أبي المُغيرة - قال: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدَّتْ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ، وَحَشَرَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ؛ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ وَالْدُّوَابَّ وَالْوَحُوشَ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ جَعَلَ اللَّهُ الْقِصَاصَ بَيْنَ الدُّوَابِّ، حَتَّى تَقْتَصَّ الشَّاةُ الْجَمَاءُ مِنَ الْقَرْنَاءِ بِنَظْحَتِهَا، فَإِذَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْقِصَاصِ بَيْنَ الدُّوَابِّ قَالَ لَهَا: كُونِي تَرَابًا. فَيَرَاهَا الْكَافِرُ، فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابًا^(٤). (٣١٥/١٥)

﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًّا فَلَمْلَقِيهِ﴾

٨٢٢٢٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - في قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًّا فَلَمْلَقِيهِ﴾، يقول: تَعْمَلُ عَمَلًا تَلْقَى اللَّهُ بِهِ؛ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا^(٥). (٣١٦/١٥)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٣٣/٤ - ٦٣٤.

(٢) أخرجه الحاكم ٦١٤/٤ (٨٧٠١) مطولاً بنحوه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال ابن حجر في الفتح ٣٧٦/١١: «ورجاله ثقات، إلا أنه اختلف على الزهري في صحابه». وقال السيوطي: «بسنيد جيد».

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٤٠٧/٣ بنحوه، وابن جرير ٢٣٢/٢٤ مرسلاً.

(٤) أخرجه الحاكم ٥٧٥/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٣٥/٢٤.

٨٢٢٢٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق جويبر - ﴿يَتَأَيُّهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا﴾، قال: عاملٌ إلى رَبِّكَ عَمَلًا^(١). (٣١٦/١٥)

٨٢٢٢٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿يَتَأَيُّهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا﴾، قال: عاملٌ له عَمَلًا^(٢). (٣١٦/١٥)

٨٢٢٢٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا﴾، قال: إِنَّ كَدْحَكَ - يا ابن آدم - لَضَعِيفٌ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَكُونَ كَدْحُهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فليُفْعَلْ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(٣). (ز)

٨٢٢٢٧ - عن إسماعيل السُّدِّي، ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا﴾ قال: عاملٌ عَمَلًا، ﴿فَمَلَقِيهِ﴾ قال: مُلَاقٍ عَمَلِك^(٤). (٣١٦/١٥)

٨٢٢٢٨ - قال محمد بن السَّائِب الكَلْبِي: ﴿كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا﴾ عاملٌ لِرَبِّكَ عَمَلًا^(٥). (ز)

٨٢٢٢٩ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿يَتَأَيُّهَا الْإِنْسَنُ﴾ يعني بالإنسان: الأسود بن عبد الأسد ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا﴾ إِنَّكَ سَاعٌ إِلَى رَبِّكَ سَعِيًّا، ﴿فَمَلَقِيهِ﴾ بعملك^(٦). (ز)

٨٢٢٣٠ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا﴾، قال: عاملٌ إلى رَبِّكَ عَمَلًا. قال: ﴿كَدْحًا﴾ العمل^(٧) [٧٠٩٥]. (ز)

[٧٠٩٥] في عود الضمير من قوله: ﴿فَمَلَقِيهِ﴾ قولان: الأول: أنه عائد على الرَّبِّ. الثاني: أنه عائد على العمل والكدح.

وقد علّق ابنُ عطية (٥٦٩/٨) على الأول، فقال: فالفاء على هذا عاطفة ﴿مُلَاقٍ﴾ على كادح». وعلّق على الثاني، فقال: «فالفاء على هذا عاطفة جملة على التي قبلها، والتقدير: فأنت ملاقيه، والمعنى: ملاقي جزاءه خيرًا كان أو شرًا».

وعلّق ابنُ كثير (٢٩٣/١٤) على الأول، فقال: «ومن الناس من يعيد الضمير على قوله: ﴿رَبِّكَ﴾، أي: فملاقي رَبِّكَ، ومعناه: فيجازيك بعملك ويكافئك على سعيك. وعلى هذا فكلا القولين متلازم». وعلّق على الثاني، فقال: «ويشهد له ما رواه أبو داود الطيالسي . . . ==

(١) أخرجه ابن أبي شيبه ٥٨١/١٣.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٨/٢، وابن جرير ٢٣٦/٢٤، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٣٥/٢٤. (٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) تفسير البغوي ٣٧٤/٨. (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٣٤/٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٣٦/٢٤.

يَتَجَاوَزُ لَهُ عَنْهَا^(١). (٣١٧/١٥)

٨٢٢٣٥ - عن عائشة - من طريق عروة - قالت: مَنْ حُوسِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ. وَتَلَّتْ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْرِيَ كِتَبَهُ بِيَمِينِهِ﴾ (٧) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا، ثُمَّ تَلَّتْ: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن: ٤١] (٢). (٣١٧/١٥)

٨٢٢٣٦ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْرِيَ كِتَبَهُ بِيَمِينِهِ﴾ وهو عبد الله بن عبد الأسد، ويكنى: أبا سلمة، ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ باليسير؛ بأن الله لا يُغَيِّرُ حَسَنَاتِهِ وَلَا يَفْضَحُهَا، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ إِذَا جُمِعَ الْخَلَائِقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّهُمْ يَمُوجُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ مَقْدَارَ ثَلَاثِمِائَةِ سَنَةٍ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَى الرَّبُّ - جَلَّ وَعَزَّ - عَلَى كُرْسِيِّهِ لِيُحَاسِبَ خَلْقَهُ، فَإِذَا جَاءَ الرَّبُّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا صَفًّا، فَيَنْظُرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَإِلَى النَّارِ، وَيُجَاءُ بِالنَّارِ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، عَلَيْهَا تَسْعُونَ أَلْفَ زَمَامٍ، فِي كُلِّ زَمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مُتَعَلِّقٌ، يَحْبِسُونَهَا عَنِ الْخَلَائِقِ، طُولَ عُنُقِ أَحَدِهِمْ مَسِيرَةَ سَنَةٍ، وَغِلْظُهَا مَسِيرَةَ سَنَةٍ، مَا بَيْنَ مَنَكِبَيْ أَحَدِهِمْ مَسِيرَةُ خَمْسِينَ سَنَةً، وَجُوهُهُمْ مِثْلُ الْجَمْرِ، وَأَعْيُنُهُمْ مِثْلُ الْبَرْقِ، إِذَا تَكَلَّمَ أَحَدُهُمْ تَنَاطَرَتْ مِنْ فِيهِ النَّارُ، بِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَرْزَبَةٌ، عَلَيْهَا ثَلَاثِمِائَةُ وَسِتُونَ رَأْسًا كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ، هِيَ أَخْفَتُ بِيَدِهِ مِنَ الرِّيشَةِ، فَيَجِيئُونَ بِهَا، فَيَسْقُونَهَا حَتَّى تَقَامَ عَنِ يَسَارِ الْعَرْشِ، وَيَجَاءُ بِالْجَنَّةِ يَزْفُونَهَا كَمَا تُزْفُ الْعُرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا حَتَّى تَقَامَ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ، فَإِذَا مَا عَايَنَ الْخَلَائِقُ النَّارَ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا، وَنَظَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ، وَسَكَتُوا؛ فَانْقَطَعَتْ عِنْدَ ذَلِكَ أَصْوَاتُهُمْ، فَلَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ فَرَقِ اللَّهِ وَعَظَمَتِهِ، وَلَمَّا يَرُونَ مِنَ الْعَجَائِبِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَمِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، وَمِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ، وَمِنْ جَهَنَّمَ، وَمِنْ خَزْنَتِهَا، فَانْقَطَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ، وَتَرْتَدُّ مَفَاصِلُهُمْ، فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ مَا أَصَابَ أَوْلِيَائِهِ مِنَ الْخَوْفِ، وَبَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ، فَيَقُومُ مَنَادٍ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ، فَيَنَادِي: ﴿يَعْبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [الزخرف: ٦٨]، فَيَرْفَعُ عِنْدَ ذَلِكَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ كُلُّهُمْ رُؤُوسَهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافَرُ؛ لِأَنَّهُمْ عِبَادُهُ كُلُّهُمْ، ثُمَّ يَنَادِي فِي الثَّانِيَةِ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الزخرف: ٦٩]، فَيَرْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَيَنْكَسُ أَهْلُ الْأَدْيَانِ كُلُّهُمْ رُؤُوسَهُمْ، وَالنَّاسُ سَكَوتٌ مَقْدَارَ أَرْبَعِينَ عَامًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٦١/١٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

بَطْقُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْذِرُونَ﴾ [المرسلات: ٣٥ - ٣٦]، وقوله: ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ [النبا: ٣٨]؛ وقال: لا إله إلا الله؛ فذلك الصواب، وقوله: ﴿وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه: ١٠٨]، فلا يجيبهم الله، ولا يكلمهم، ولا يتكلمون هم مقدار أربعين سنة، يقول بعد ذلك لملك من الملائكة وهو جبريل عليه السلام: نادِ الرسل، وابدأ بالأمي. قال: فيقوم الملك، فينادي عند ذلك: أين النبي الأمي؟ فتقول الأنبياء عند ذلك: كلنا نبيون وأميون؛ فيبين بين. فيقول: النبي العربي الأمي الحرمي، فيقوم عند ذلك رسول الله ﷺ، فيرفع صوته بالدعاء، فيقول: كم من ذنب قد عملتموه ونسيتموه وقد أحصاه الله! رب، لا تفضح أمتي. قال: فلا يزال يدنو من الله تعالى حتى يقوم بين يديه؛ أقرب خلقه إليه، فيحمد الله، ويثني عليه، ويذكر من الثناء على الله تعالى والحمد حتى تعجب الملائكة منه والخلائق، فيقول الله ﷻ: قد رضى عنك، يا محمد، اذهب فنادِ أمتك. فينادي، وأول ما يدعو يدعو من أمته عبد الله بن عبد الأسد أبا سلمة، فلا يزال يدنو، فيقرّبه الله ﷻ منه، فيحاسبه حساباً يسيراً، واليسير الذي لا يأخذه بالذنب الذي عمله، ولا يغضب الله ﷻ عليه، فيجعل سيئاته داخل صحيفته، وحسناته ظاهر صحيفته، فيوضع على رأسه التاج من ذهب عليه تسعون ألف ذؤابة، كل ذؤابة ذرة تساوي مال المشرق والمغرب، ويلبس سبعين حلة من الإستربق والسندس، فالذي يلي جسده حريرة بيضاء، فذلك قوله: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج: ٢٣، فاطر: ٣٣]، ويسور بثلاث أسورة: سوار من فضة، وسوار من ذهب، وسوار من لؤلؤ، ويوضع إكليل مكلل بالدرّ والياقوت، وقد تلاً في وجهه من نور ذلك، فيرجع إلى إخوانه من المؤمنين، فينظرون إليه وهو جاء من عند الله، فتقول الملائكة والناس والجن: والله، لقد أكرم الله هذا، لقد أعطى الله لهذا. فينظرون إلى كتابه، فإذا سيئاته باطن صحيفته، وإذا حسناته ظاهر كتابه، فتقول عند ذلك الملائكة: ما كان أذن هذا الآدمي ذنباً قط! والله، لقد اتقى الله هذا العبد، فحق أن يكرم مثل هذا العبد. وهم لا يشعرون أن سيئاته باطن كتابه، وذلك لمن أراد الله تعالى أن يكرمه ولا يفضحه، قال: فيأتي إخوانه من المسلمين، فلا يعرفونه، فيقول: أتعرفوني؟ فيقولون كلهم: لا، والله. فيقول: إنما برحمت الساعة، وقد نسيتموني. فيقول: أنا أبو سلمة، أبشروا بمثله، يا معشر الإخوان، لقد حاسبني ربي حساباً يسيراً، وأكرمني. فذلك قوله: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ ﴿وَنَنْتَلِبُ إِلَيْكَ أَهْلَهُ﴾ يقول إلى قومه: ﴿مَسْرُورًا﴾

فِيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، ﴿فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابَهُ﴾ (١٩) إِنِّي طَنَنْتُ أَفَّ مَلَّتِي حِسَابِيَّةٌ ﴿[الحاقة: ١٩ - ٢٠] إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ﴾^(١). (ز)

٨٢٢٣٧ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿سَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾، قال: الحساب اليسير: الذي يُغْفَرُ ذُنُوبُهُ، وَيُتَقَبَّلُ حَسَنَاتُهُ. ويسير الحساب: الذي يُعْفَى عَنْهُ. وقرأ: ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ [الرعد: ٢١]، وقــــرأ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ تَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾ [الأحقاف: ١٦]^(٢). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨٢٢٣٨ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسِبُهُ اللَّهُ حِسَابًا يَسِيرًا، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ: تُعْطَى مِنْ حَرَمِكَ، وَتَغْفُو عَنْ ظِلْمِكَ، وَتَصِلَ مِنْ قِطْعِكَ»^(٣). (٣١٨/١٥)

﴿ وَنَقَلُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴾

٨٢٢٣٩ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿وَنَقَلُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾، قال: إلى أهل له في الجنة^(٤). (٣١٨/١٥)

٨٢٢٤٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَنَقَلُ إِلَى أَهْلِهِ

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٣٤/٤ - ٦٣٩. (٢) أخرجه ابن جرير ٢٣٨/٢٤.

(٣) أخرجه الحاكم ٥٦٣/٢ (٣٩١٢)، وفي إسناده سليمان بن داود اليمامي.

قال البزار - كما في كشف الأستار ٣٨٣/٢ (١٩٠٦) -: «سليمان بن داود ليس بالقوي، ولا يُتابع على حديثه». قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وتعبه الذهبي في التلخيص بقوله: «سليمان بن داود اليمامي ضعيف». وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ١١٨٣/٢ (٢٥٢٢): «رواه سليمان بن داود اليمامي أبو الجمل، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وسليمان هذا ليس بشيء». وقال المنذري الترغيب والترهيب ٢١٠/٣ (٣٧١٨): «رواه الثلاثة - البزار، والطبراني في الأوسط، والحاكم -، من رواية سليمان بن داود اليماني، عن يحيى بن أبي سلمة عنه، وسليمان هذا واه». وقال المناوي في فيض القدير ٢٨٨/٣ (٣٤١٩): «وقال في المذهب: سليمان واه. وفي الميزان [ميزان الاعتدال ٢٠٢/٢ (٣٤٤٩)] قال البخاري [في التاريخ الكبير ١١/٤ (١٧٩٢)]: سليمان منكر الحديث. قال: وَمَنْ قُلْتُ فِيهِ: منكر الحديث. لا تحلُّ رواية حديثه، ثم ساق له أخبارًا هذا منها. وقال العلائي: فيه سليمان ضعفه غير واحد. وقال الهيثمي [في مجمع الزوائد ١٥٤/٨ (١٣٤٧٣)]: فيه سليمان متروك».

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

مُسْرُورًا، قال: إلى أهلٍ أعدَّ الله لهم الجنة^(١). (ز)

٨٢٢٤١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَنَنْقَلِبُ إِلَيْكَ أَهْلَهُ﴾ يقول: إلى قومه ﴿مُسْرُورًا﴾ فيُعْطَى كتابه بيمينه^(٢). (ز)

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتْبُهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾

٨٢٢٤٢ - عن رجل من بني أسد، قال: قال عمر لكعب: ويحك، يا كعب! حدِّثنا حديثًا من حديث الآخرة. قال: نعم، يا أمير المؤمنين، إذا كان يوم القيامة رفع اللوح المحفوظ، ولم يبق أحد من الخلائق إلا وهو ينظر إلى عمله فيه. قال: ثم يُؤْتَى بالصحف التي فيها أعمال العباد. قال: فتُنشر حول العرش، فذلك قوله: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَوْنُلْنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ [الكهف: ٤٩]. قال الأسدي: الصغيرة ما دون الشرك، والكبيرة الشرك، إلا أحصاها. قال كعب: ثم يُدعى المؤمن، فيُعْطَى كتابه بيمينه، فينظر فيه، فحسانته باديات للناس، وهو يقرأ سيئاته لكي لا يقول: كانت لي حسنات فلم تُذكر. فأحَبَّ الله أن يُريه عمله كلَّه، حتى إذا استنقص ما في الكتاب وجد في آخر ذلك كلَّه أنه مغفور، وإنك من أهل الجنة، فعند ذلك يُقْبَلُ إلى أصحابه، ثم يقول: ﴿فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابَهُ﴾ ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حَسْبِيَّةٌ﴾ [الحاقة: ١٩ - ٢٠]، ثم يُدعى الكافر، فيُعْطَى كتابه بشماله، ثم يُلْفَ، فيُجْعَل من وراء ظهره، ويلوى عنقه، فذلك قوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتْبُهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ يُنظر في كتابه، فسيئاته باديات للناس، وينظر في حسناته، لكي لا يقول: أفأثاب على السيئات؟^(٣). (ز)

٨٢٢٤٣ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتْبُهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾، قال: تُخْلَع يده، فتُجْعَل من وراء ظهره^(٤). (٣١٨/١٥)

٨٢٢٤٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتْبُهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾، قال: تُجْعَل شماله وراء ظهره، فيأخذ بها كتابه^(٥). (٣١٨/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٢٣٩/٢٤.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٣٧/٤.

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد ٥١٩/١.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) تفسير مجاهد ص ٧١٤ بنحوه، وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٦٤/٤، وفتح الباري ٦٩٧/٨ - وابن جرير ٢٤٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في البعث.

٨٢٢٤٥ - قال مقاتل بن سليمان: ثم ينادي منادٍ بالأسود بن عبد الأسد؛ أخي عبد الله المؤمن، فيريد الشقي أن يدنوَ، فينتهرونه، ويشقّ صدره حتى يخرج قلبه من وراء ظهره من بين كتفيه، ويُعطى كتابه، ويُجعل كلّ حسنة عملها في دهره في باطن صحيفته؛ لأنه لم يؤمن بالإيمان، وتُجعل سيئاته ظاهر صحيفته، ويُحجب عن الله ﷻ، فلا يراه، ولكن ينادي منادٍ من عند العرش يذكره مساوئه، فكلما ذكر مساوئه قال: أنا أعرف هذا، لعنه الله. فتجيء اللعنة من عند الله ﷻ حتى تقع عليه، فيُلطّخ باللعنة، فيصير جسده مسيرة شهر في طول مسيرة ثلاثة أيام ولياليهن، ورأسه مثل الأقرع، وهو جبل عظيم بالشام وأنياه مثل أُحد، وحدقاته مثل جبل جِراء الذي بمكة، ومنخره مثل الورقين^(١)، وهما جبلان، وشعره في الكثرة، مثل الأجمة^(٢)، وفي الطول مثل القصب، وفي الغلظ مثل الرماح، ويوضع على رأسه تاج من نار، ويُلبس جُبّة من نحاس ذائب، ويُقلّد حجراً من كبريت، مثل الجبل تشتعل فيه النار، وتُغلّ يده إلى عنقه، ويسودّ وجهه، وهو أشد سواداً من القبر في ليلة مظلمة، وتزرقّ عيناه، فيرجع إلى إخوانه، فأول ما يروونه يفرّغ منه الخلائق، حتى يُمسكوا على أنافهم من شدة نّته، فيقولون: لقد أهان الله هذا العبد، لقد أخزى الله هذا العبد. فينظرون إلى كتابه، فإذا سيئاته ظاهرة، وليس له من الحسنات شيء، يقولون: أما كان لهذا العبد في الله ﷻ حاجة، ولا خافه يوماً قط، ولا ساعة، فحقّ لهذا العبد إذ أخزاه الله وعذّبه. فتلعنه الملائكة أجمعون، فإذا رجع إلى الموقف لم يعرفه أصحابه، فيقول: أما تعرفوني؟ قالوا: لا، والله. فيقول: أنا الأسود بن عبد الأسد، فينادي بأعلى صوته، فيقول: ﴿يَلَيْتَنِي لَرَأَوْتُ كِنْيَةَ ۖ ﴿٢٥﴾ وَلَرَأَوْتُ مَا حِسَابِيَةَ ۖ ﴿٢٦﴾ يَلَيْتَنِي كَأَنِّي الْقَاضِيَةَ ۖ ﴿٢٧﴾ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَةَ ۖ﴾ [الحاقة: ٢٥ - ٢٨]. يقول: يا ليت كان الموت أن أموت فأستريح من هذا البلاء، هلك عني حُجّتي اليوم. ثم يقول: الويل. فيُبشّر أخوه المؤمنين، ويُبشّر هذا الكفار، فذلك قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوَفَّ كِتَابَهُ ۖ وَرَأَىٰ ظَهْرَهُ ۖ﴾^(٣). (ز)

(١) كذا في مطبوعة المصدر، والمعروف: جبل وِرْقَان، وهو جبل أسود على يمين المار من المدينة إلى مكة. ينظر: النهاية، لسان العرب، تاج العروس (ورق).

(٢) الأجمة: الشجر الكثير الملتف. المعجم الوسيط (أجم).

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/ ٦٣٤ - ٦٣٩.

﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ۝ وَيَصَلَّى سَعِيرًا ۝﴾

- ٨٢٢٤٦ - عن عبد الله بن عباس، ﴿يَدْعُوا ثُبُورًا﴾، قال: الويل^(١). (٣١٩/١٥)
- ٨٢٢٤٧ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - قال في قوله: ﴿يَدْعُوا ثُبُورًا﴾، قال: يدعو بالهلاك^(٢). (ز)
- ٨٢٢٤٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ۝ وَيَصَلَّى سَعِيرًا﴾ يدعو بالويل، ويدخل النار^(٣). (ز)

﴿إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ۝﴾

- ٨٢٢٤٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، ﴿إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾، قال: في الدنيا^(٤). (٣١٩/١٥)
- ٨٢٢٥٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾ أي: في الدنيا^(٥). (ز)
- ٨٢٢٥١ - قال مقاتل بن سليمان: يقول: ﴿إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾ في قومه كريماً، فيُذَلِّه الله يوم القيامة^(٦). (ز)

﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ۝﴾

- ٨٢٢٥٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - ﴿أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾، قال: أن لن يرجع^(٧). (٣١٩/١٥)
- ٨٢٢٥٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾، قال: أن لن يرجع، بلغة الحبشة. يقول: أن لن يرجع إلى الله في الآخرة. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد:

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٦٣٤ - ٦٣٩.
(٣) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٤١.
(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.
(٥) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٤١.
(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٦٣٩.
(٧) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٤٠.

وما المرءُ إلا كالشهابِ وضوئه يحورُ رَمَادًا بعدَ إذ هو ساطعٌ؟^(١)
(٣١٩/١٥)

٨٢٢٥٤ - قال عبد الله بن عباس: كنت لا أدري ما معنى ﴿يَحُورُ﴾، حتى سمعتُ أعرابيةً تدعو بُنيةً لها فتقول: حُورِي، حُورِي، أي: ارجعي^(٢). (ز)
٨٢٢٥٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾، قال: لَنْ يُبْعَثَ^(٣). (٣١٩/١٥)

٨٢٢٥٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر -، مثله^(٤). (٣١٩/١٥)
٨٢٢٥٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾: أن لن يرجع إلينا^(٥). (٣١٩/١٥)

٨٢٢٥٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾، قال: أليس تسمع الحبشيَّ إذا قيل له: حُرْ إلى أهلك؟ أي: اذهب^(٦). (٣١٩/١٥)

٨٢٢٥٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾: أن لا معاد له، ولا رجعة^(٧). (ز)

٨٢٢٦٠ - قال مقاتل بن سليمان: قال: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾، يقول: أن لن يُبْعَثَ^(٨). (ز)

٨٢٢٦١ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾، قال: يرجع^(٩). (ز)

٨٢٢٦٢ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾، قال: أن لن ينقلب^(١٠). (ز)

(١) أخرجه الطستي في مسائل نافع (٢٤)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤٨/١٠ - ٢٥٦ (١٠٥٩٧).

(٢) تفسير الثعلبي ١٦٠/١٠.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٤٤٢/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٤/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٨/٢، وابن جرير ٢٤٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) تفسير مجاهد ص ٧١٤، وأخرجه ابن جرير ٢٤٢/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٧) أخرجه ابن جرير ٢٤٢/٢٤.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٣٩/٤.

(٩) أخرجه ابن جرير ٢٤٣/٢٤.

(١٠) أخرجه ابن جرير ٢٤٣/٢٤.

❦ آثار متعلقة بالآية:

٨٢٢٦٣ - عن عبدالله بن سرجس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر يتعوذ من وَعْثاء السفر، وكآبة المنقلب، والْحَوْر بعد الْكُور^(١)، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال^(٢). (ز)

﴿يَلَعَّ إِنَّا رَبَّهُ كَانَ يَهْمُ بَصِيرًا﴾ (١٥)

٨٢٢٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: يقول الله تعالى: ﴿يَلَعَّ إِنَّا رَبَّهُ﴾ الذي خَلَقَهُ ﴿كَانَ يَهْمُ بَصِيرًا﴾ إنه شهيد لعمله^(٣). (ز)

﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ (١٦)

٨٢٢٦٥ - عن عمر بن الخطاب، قال: الشَّفَقُ: الْحُمْرَة^(٤). (٣٢٠/١٥)

٨٢٢٦٦ - عن أبي هريرة، قال: الشَّفَقُ: الْبَيَاضُ^(٥). (٣٢٠/١٥)

٨٢٢٦٧ - عن عبدالله بن عباس، قال: الشَّفَقُ: الْحُمْرَة^(٦). (٣٢٠/١٥)

٨٢٢٦٨ - عن عبدالله بن عمر - من طريق نافع - قال: الشَّفَقُ: الْحُمْرَة^(٧). (٣٢٠/١٥)

٨٢٢٦٩ - عن عمر بن عبد العزيز - من طريق جعفر بن برقان - قال: ﴿الشَّفَقُ﴾ الْبَيَاضُ^(٨). (ز)

٨٢٢٧٠ - عن العوام بن حَوَّشَب، قال: قلت لمجاهد: الشَّفَقُ؟ قال: إِنَّ الشَّفَقَ مِنَ الشَّمْسِ^(٩). (٣٢٠/١٥)

(١) استشهد ابن جرير ٢٤٢/٢٤ بقوله: «والْحَوْر بعد الْكُور» في بيان معنى الآية، ثم علق عليه فقال: «يعني بذلك: من الرجوع إلى الكفر بعد الإيمان».

(٢) أخرجه مسلم ٩٧٩/٢ (١٣٤٣). (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٣٩/٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى سمويه في فوائده.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٩/٢ - وفيه: عن معمر، عن ابن خثيم، عن ابن لهيعة! - . وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه عبد الرزاق (٢١٢٢)، وابن أبي شيبه ٣٣٣/١. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٩/٢.

(٩) أخرجه ابن أبي شيبه ٣٣٣/١، وابن جرير ٢٤٤/٢٤ بنحوه.

- ٨٢٢٧١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾، قال: الشَّفَقُ: النهار كله^(١) [٧٠٩٦]. (٣٢٠/١٥)
- ٨٢٢٧٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس، مثله^(٢). (٣٢٠/١٥)
- ٨٢٢٧٣ - عن مكحول الشامي - من طريق محمد بن راشد - قال: ﴿الشَّفَقُ﴾ الحُمْرة^(٣). (ز)
- ٨٢٢٧٤ - قال مقاتل بن سليمان: ثم أقسم الرَّبُّ وَبِكَ، فقال: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾، فأما الشَّفَقُ: فهو الضوء الذي يكون بعد غروب الشمس إلى أن تغيب^(٤) [٧٠٩٧]. (ز)

﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ (١٧)

- ٨٢٢٧٥ - عن عبدالله بن عباس، في قوله: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾، قال: وما دخل فيه^(٥). (٣٢١/١٥)
- ٨٢٢٧٦ - عن عبدالله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾، قال: وما جمع^(٦). (٣٢١/١٥)

[٧٠٩٦] علق ابن كثير (٢٩٦/١٤) بتصرف) على قول مجاهد، فقال: «صحَّ عن مجاهد أنه قال في هذه الآية: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ هو النهار كله. وإنما حمّله على هذا قرنه بقوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ أي: جمع. كأنه أقسم بالضياء والظلام».

[٧٠٩٧] اختلف في معنى الشَّفَق على قولين: الأول: أنه الحُمْرة. الثاني: أنه البياض أو النهار.

وقد زاد ابن جرير (٢٤٤/٢٤) قولاً ثالثاً لم ينسبه: أنه من الأضداد، وهو اسم للحُمْرة والبياض.

وقد رجّح ابن جرير القول الثاني، فقال: «والصواب من القول في ذلك عندي أن يُقال: ==

(١) تفسير مجاهد ص ٧١٥، وأخرجه عبد الرزاق ٣٥٩/٢، وابن أبي شيبة ٥٣٠/٢، وابن جرير ٢٤٤/٢٤، وكذا أخرجه من طريق منصور بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٩/٢.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٣٩/٤.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور - كما في فتح الباري ٦٩٧/٨ - وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة ٢٣٥/٢، وابن جرير ٢٤٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى أبي عبيد في فضائله، وابن المنذر.

٨٢٢٧٧ - عن عبد الله بن عباس: أنه سُئِلَ عن قوله: ﴿وَالْيَلِ وَمَا وَسَقَ﴾. قال: وما جمع، أما سمعت قوله:

إِنَّ لَنَا قَلَائِصًا نَقَانِقًا^(١) مستوسقات لو يجدن سائقًا؟^(٢)

(٣٢٢/١٥)

٨٢٢٧٨ - عن سعيد بن جبير، ﴿وَمَا وَسَقَ﴾، قال: ما عُمِلَ فيه^(٣). (٣٢١/١٥)

٨٢٢٧٩ - عن سعيد بن جبير - من طريق أبي الهيثم - ﴿وَالْيَلِ وَمَا وَسَقَ﴾: وما جمع^(٤). (ز)

٨٢٢٨٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿وَالْيَلِ وَمَا وَسَقَ﴾، قال: وما جمع. يقول: ما آوى فيه من دابة^(٥). (٣٢١/١٥)

٨٢٢٨١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق شيبان، عن منصور - ﴿وَالْيَلِ وَمَا وَسَقَ﴾، يقول: والليل، وما لُفَّ عليه^(٦). (ز)

== إِنَّ اللَّهَ أَقْسَمَ بِالنَّهَارِ مُدْبِرًا، وَاللَّيْلِ مُقْبِلًا. وَأَمَّا الشَّفَقُ الَّذِي تَحَلَّى بِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَإِنَّهُ لِلْحُمْرَةِ عِنْدَنَا؛ لِلْعَلَّةِ الَّتِي قَدْ بَيَّنَّا فِي كِتَابِنَا كِتَابَ الصَّلَاةِ.

ورَجَّحَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٥٧٢/٨) أَنَّ الشَّفَقَ هُوَ: «الْحُمْرَةُ الَّتِي تَعْقِبُ غَيْبُوبَةَ الشَّمْسِ مَعَ الْبَيَاضِ التَّابِعِ لَهَا فِي الْأَغْلَبِ». ثُمَّ انْتَقَدَ قَوْلَ مَنْ قَالَ: إِنَّهَا النَّهَارُ كُلُّهُ. بِقَوْلِهِ: «وَهَذَا قَوْلٌ ضَعِيفٌ».

وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ (٢٩٦/١٤): «فَالشَّفَقُ هُوَ: حُمْرَةُ الْأُفُقِ إِذَا قَبِلَ طُلُوعُ الشَّمْسِ - كَمَا قَالَه مُجَاهِدٌ - وَإِذَا بَعْدَ غُرُوبِهَا - كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ -». قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: الشَّفَقُ: الْحُمْرَةُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ. فَإِذَا ذَهَبَ قِيلَ: غَابَ الشَّفَقُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الشَّفَقُ: بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَحُمْرَتُهَا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْعَتَمَةِ. وَكَذَا قَالَ عِكْرَمَةُ: الشَّفَقُ: الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ. وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَقْتُ الْمَغْرَبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ».

(١) النِّقَانِقُ: جَمْعُ النَّقْنَقِ، أَي: الظِّلْمِ، وَهُوَ الذِّكْرُ مِنَ النَّعَامِ. التَّاجُ (نَقْنَقٌ، ظَلَمَ).

(٢) عَزَاهُ السِّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَقَالَ: مِنْ طَرُقٍ. وَأَخْرَجَ نَحْوَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٢٤٧/٢٤ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ.

(٣) عَزَاهُ السِّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٢٤٧/٢٤.

(٥) تَفْسِيرُ مُجَاهِدٍ ص ٧١٥، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٢٤٦/٢٤. وَعَزَاهُ السِّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٦) تَفْسِيرُ مُجَاهِدٍ ص ٧١٥، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٢٤٧/٢٤ مِنْ طَرِيقِ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ.

٨٢٢٨٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق سفيان، عن منصور - ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾، قال: وما أظلم عليه، وما أدخل فيه^(١). (ز)

٨٢٢٨٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾، قال: ما ساق معه مِنْ ظُلْمَةٍ إِذَا أَقْبَلَ^(٢). (ز)

٨٢٢٨٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾، قال: وما جمع مِنْ حَيَاتِهِ، وعقاربه، ودوابّه^(٣). (٣٢١/١٥)

٨٢٢٨٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق حسين - أنه سُئِلَ: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾. قال: ما ساق مِنْ ظُلْمَةٍ، فإذا كان الليل ذهب كل شيء إلى مأواه^(٤). (ز)

٨٢٢٨٦ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - أنَّ حفصًا سأله عن قوله: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾. قال: وما جمع^(٥). (ز)

٨٢٢٨٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾، يقول: وما جمع مِنْ نجم، أو دابة^(٦). (ز)

٨٢٢٨٨ - قال مقاتل بن سليمان: قال: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ ما ساق مِنْ الظُّلْمَةِ^(٧). (ز)

٨٢٢٨٩ - قال مقاتل بن حَيَّان: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ أَقْبَلَ مِنْ ظُلْمَةٍ أَوْ كَوْكَبٍ^(٨). (ز)

٨٢٢٩٠ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾، قال: وما جَمَعَ، مجتمع فيه الأشياء التي يجمعها الله، التي تأوي إليه، وأشياء تكون في الليل لا تكون في النهار، ما جَمَعَ مما فيه ما يأوي

(١) أخرجه ابن جرير ٢٤٦/٢٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٤٨/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٤٧/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٤٨/٢٤.

(٥) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧١٥ -، وابن جرير ٢٤٦/٢٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٤٦/٢٤، كما أخرجه عبد الرزاق ٣٥٨/٢ من طريق معمر مقتصرًا على قوله: وما جمع.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٣٩/٤.

(٨) تفسير البغوي ٣٧٥/٨.

إليه، فهو مما جَمَعَ^(١) [٧٠٩٨]. (ز)

﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾

٨٢٢٩١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾، قال: إذا استوى^(٢). (٣٢١/١٥)

٨٢٢٩٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - أنَّ نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾. قال: اتَّسَاقه: اجتماعه. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أمَّا سمعت قول ابن صرمة:

إِنَّ لَنَا قَلَائِصًا نَقَانِقًا مستوسقات لو يجدن سائقًا؟^(٣)
(٣٢١/١٥)

٨٢٢٩٣ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾، قال: ليلة ثلاث عشرة^(٤). (٣٢٢/١٥)

٨٢٢٩٤ - قال مُرَّةُ الْهَمْدَانِي: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾ ارتفع، وهو في الأيام البيض^(٥). (ز)

[٧٠٩٨] بيّن ابن جرير (٢٤٥/٢٤) بتصرف) - مستندًا إلى اللغة، والسُّنَّة، وأقوال السلف - أنَّ قوله: ﴿وَسَقَ﴾ معناه: جمع، فقال: «وقوله: ﴿وَأَيْلٍ وَمَا وَسَقَ﴾ يقول: والليل وما جمع مما سكن وهدأ فيه من ذي روح كان يطير، أو يدب نهارًا، يقال منه: وسقته أسقه وسقًا، ومنه: طعام موسوق، وهو المجموع في غرائر أو وعاء، ومنه: الوسق، وهو الطعام المجتمع الكثير، وبه جاء الخبر عن رسول الله ﷺ، وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل». وذكر الآثار على ذلك، ثم ذكر قول مَنْ قال معناه: ساق. ولم يعلق عليه.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٤٧/٢٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٤٨/٢٤ - ٢٤٩، ومن طريق عطية أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه الطسّتي في مسائل نافع (٩)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤٨/١٠ - ٢٥٦ (١٠٥٩٧). وعزاه السيوطي إلى ابن الأنباري في الوقف والابتداء. وأخرجه ابن الأنباري في الوقف والابتداء ٩٦/١ (١١٦) لكن بنسبة البيت إلى أبي طالب.

(٤) تفسير الثعلبي ١٦١/١٠.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

- ٨٢٢٩٥ - عن سعيد بن جبیر - من طريق جعفر - في قوله: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾، قال: لثلاث عشرة^(١). (ز)
- ٨٢٢٩٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿إِذَا اتَّسَقَ﴾، قال: إذا استوى^(٢). (ز)
- ٨٢٢٩٧ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبید - في قوله: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾، قال: إذا اجتمع فاستوى^(٣). (ز)
- ٨٢٢٩٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سماك - ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾، قال: إذا استوى^(٤). (ز)
- ٨٢٢٩٩ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - أن حفصاً سأله عن قوله: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾. قال: إذا اجتمع؛ إذا امتلا^(٥). (ز)
- ٨٢٣٠٠ - عن عطاء - من طريق ابن شيبه - ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾، قال: إذا جمع، واستوى^(٦). (ز)
- ٨٢٣٠١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾، قال: إذا استدار^(٧). (٣٢٢/١٥)
- ٨٢٣٠٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس، مثله^(٨). (٣٢٢/١٥)
- ٨٢٣٠٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله تعالى: ﴿إِذَا اتَّسَقَ﴾، قال: إذا استوى^(٩). (ز)
- ٨٢٣٠٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾ في ليلة ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة؛ فهُنَّ البيض، فهو يستوي في الشهر ثلاث ليال يشتد ضوءه، ويجتمع من ثلاث عشرة، فأقسم الله ﷻ بالشَّفَق، والليل وما وسق، والقمر إذا اتسق^(١٠). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٢٤٩/٢٤.

(٢) تفسير مجاهد ص ٧١٥، وأخرجه ابن جرير ٢٤٩/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٥٠/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٤٩/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٤٩/٢٤.

(٦) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ١٢٠٢/٤ (٦٧٥).

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٨/٢، وابن جرير ٢٥٠/٢٤. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٨) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٩) أخرجه ابن جرير ٢٥٠/٢٤.

(١٠) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٣٩/٤ - ٦٤٠.

٨٢٣٠٥ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا آسَقَ﴾، قال: إذا استوى ^(١) [٧٠٩٩]. (ز)

﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾

❦ قراءات:

٨٢٣٠٦ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق الأسود - أنه قرأ: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ بالنصب ^(٢). (٣٢٣/١٥)

٨٢٣٠٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - أنه كان يقرأ: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ يعني: بفتح الباء. قال: هذا نبيكم ﷺ، حالاً بعد حال ^(٣). (٣٢٣/١٥)

٨٢٣٠٨ - عن أبي العالية الرياحي أنه قرأ: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا﴾ بالنصب ^(٤). (٣٢٥/١٥)

٨٢٣٠٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق أبي عمرو بن العلاء - أنه قرأ: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا﴾ بالنصب ^(٥). (٣٢٥/١٥)

٨٢٣١٠ - عن عاصم أنه قرأ: ﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾ بالتاء ورفع الباء، على الجماع ^(٦). (٣٢٥/١٥)

❦ تفسير الآية:

٨٢٣١١ - عن عمر بن الخطاب، في قوله: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾، قال: حالاً بعد

[٧٠٩٩] ذكر ابن كثير (٢٩٧/١٤) قول من فسر ﴿آسَقَ﴾ باستوى، ومن فسره باجتمع، ومن فسره باستدار. ثم علق قائلاً: «ومعنى كلامهم: أنه إذا تكامل نوره وأبدر، جعله مقابلاً لليل وما وسق».

(١) أخرجه ابن جرير ٢٥٠/٢٤.

(٢) أخرجه الطبراني (١٠٠٦٨). وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، والحاكم في الكنى، وابن منده في غرائب شعبة، وابن مردويه.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها ابن كثير، وحزمة، والكسائي، وخلف، وقرأ بقية العشرة: ﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾ بضم الباء. انظر: النشر ٣٩٩/٢، والإتحاف ص ٥٧٧.

(٣) أخرجه أبو عبيد - كما في فتح الباري ٦٩٨/٨ -، وابن منيع - كما في المطالب العالية (٤١٧٨) -، وابن جرير ٢٥١/٢٤. وعزه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٤) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

حال^(١) . (٣٢٢/١٥)

٨٢٣١٢ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق الأسود - أنه قرأ: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ بالنصب^(٢): لَتَرْكَبَنَّ - يا محمد - سماءً بعد سماء^(٣) . (٣٢٣/١٥)
٨٢٣١٣ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق علقمة - ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾: يا محمد، حالاً بعد حال^(٤) . (٣٢٣/١٥)

٨٢٣١٤ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق إبراهيم - في قوله: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾، قال: يعني: السماء؛ تنفطر، ثم تنشق، ثم تحمر^(٥) . (٣٢٤/١٥)
٨٢٣١٥ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق مروة - في الآية، قال: السماء تكون ألواناً؛ كالمُهْل، وتكون وردة كالدَّهَانِ، وتكون واهيةً، وتشقق فتكون حالاً بعد حال^(٦) . (٣٢٤/١٥)

٨٢٣١٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عمرو بن دينار - ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾: الشدائد والأهوال؛ الموت، ثم البعث، ثم العرض^(٧) . (ز)
٨٢٣١٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - أنه كان يقرأ: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾، يعني: بفتح الباء. قال: هذا نبيكم ﷺ، حالاً بعد حال^(٨) (٧١٠٠) . (٣٢٣/١٥)

٧١٠٠ ذكر ابن كثير (٢٩٧/١٤ - ٢٩٨) قول ابن عباس، ووجهه، فقال: «وهو محتمل أن يكون ابن عباس أسند هذا التفسير عن النبي ﷺ، كأنه قال: سمعتُ هذا من نبيكم ﷺ، =

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أي: بفتح الباء؛ وهي قراءة ابن كثير وحزمة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون بضمها. ينظر: النشر ٢/ ٢٩٨.

(٣) أخرجه الطبراني (١٠٠٦٨). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، والحاكم في الكنى، وابن منده في غرائب شعبة، وابن مردويه.

(٤) أخرجه البزار (١٦٠٢).

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٩/٢، وابن جرير ٢٥٥/٢٤، والحاكم ٥١٨/٢. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في البعث.

(٦) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧١٦ - . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي.

(٧) تفسير الثعلبي ١٦١/١٠، وتفسير البغوي ٣٧٦/٨.

(٨) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧١٥ - من طريق عكرمة، وأبو عبيد - كما في فتح الباري ٦٩٨/٨ -، وابن منيع - كما في المطالب العالبة (٤١٧٨) -، وابن جرير ٢٥١/٢٤، والبخاري (٤٩٤٠). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

- ٨٢٣١٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾، قال: يا محمد، السماء طبقًا بعد طبق^(١). (٣٢٣/١٥)
- ٨٢٣١٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾: يعني: منزلًا بعد منزل، ويقال: أمرًا بعد أمر، وحالًا بعد حال^(٢). (ز)
- ٨٢٣٢٠ - عن مسروق بن الأجدع الهمداني - من طريق أبي الضحى - ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾، قال: أنت، يا محمد؛ سماء عن سماء^(٣). (ز)
- ٨٢٣٢١ - عن مروة بن شراحيل الهمداني - من طريق موسى بن أبي عائشة - أنه سأله عن قوله: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾، قال: حالًا بعد حال^(٤). (ز)
- ٨٢٣٢٢ - عن سعيد بن جبير، ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾، قال: قوم كانوا في الدنيا خسيس أمرهم، فارتفعوا في الآخرة، وقوم كانوا في الدنيا أشرافًا فاتضعوا في الآخرة^(٥). (٣٢٤/١٥)
- ٨٢٣٢٣ - عن سعيد [بن جبير] - من طريق جعفر - ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾، قال: حالًا بعد حال^(٦). (ز)
- ٨٢٣٢٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - في قوله: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ

= فيكون قوله: «نبيكم» مرفوعًا على الفاعلية من «قال» وهو الأظهر، والله أعلم، كما قال أنس: لا يأتي عام إلا والذي بعده شر منه، سمعته من نبيكم ﷺ. . . ويحتمل أن يكون المراد: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ حالًا بعد حال. قال: هذا، يعني المراد بهذا: نبيكم ﷺ، فيكون مرفوعًا على أن «هذا» و«نبيكم» يكونان مبتدأ وخبرًا، والله أعلم. ولعل هذا قد يكون هو المتبادر إلى كثير من الرواة، كما قال أبو داود الطيالسي وغندر: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾، قال: محمد ﷺ. ويؤيد هذا المعنى قراءة عمر، وابن مسعود، وابن عباس، وعامة أهل مكة والكوفة: ﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾ بفتح التاء والباء.

- (١) أخرجه الطيالسي - كما في تفسير ابن كثير ٣٨١/٨ -، والطبراني (١١١٧٣). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.
- (٢) أخرجه ابن جرير ٢٥١/٢٤، وكذلك من طريق أبي إسحاق، عن رجل حدثه.
- (٣) أخرجه آدم ابن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧١٦ -، وابن جرير ٢٥٣/٢٤.
- (٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٩/٢، وابن جرير ٢٥٢/٢٤.
- (٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- (٦) أخرجه ابن جرير ٢٥٢/٢٤.

طَبَقٍ، قال: أمرًا بعد أمر^(١). (٣٢٢/١٥)

٨٢٣٢٥ - قال مجاهد بن جبر: ﴿طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ سماء بعد سماء^(٢). (ز)

٨٢٣٢٦ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾: منزلًا بعد منزل، وحالًا بعد حال^(٣). (ز)

٨٢٣٢٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سِمَاك - في قوله: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾، قال: حالًا بعد حال^(٤). (ز)

٨٢٣٢٨ - عن عامر الشعبي - من طريق إسماعيل - ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾، قال: لَتَرْكَبَنَّ - يا محمد - سماء بعد سماء^(٥). (٣٢٤/١٥)

٨٢٣٢٩ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - أنَّ حفصًا سأله عن قوله: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾. قال: منزلًا عن منزل، وحالًا عن حال^(٦). (ز)

٨٢٣٣٠ - قال الحسن البصري =

٨٢٣٣١ - وأبو العالية الرِّيَّاحِي - من طريق قتادة -: ﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾ يعني: محمدًا ﷺ، ﴿طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ السموات^(٧). (ز)

٨٢٣٣٢ - قال عطاء: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ مرة فقرًا، ومرة غنى^(٨). (ز)

٨٢٣٣٣ - عن مكحول الشامي - من طريق ابن جابر - في قوله: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾، قال: في كلِّ عشرين عامًا تُحْدِثُونَ أَمْرًا لم تكونوا عليه^(٩). (٣٢٤/١٥)

٨٢٣٣٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في الآية، قال: حالًا عن حال، بينما صاحب الدنيا في رخاء إذ صار في بلاء، وبينما هو في بلاء إذ صار في رخاء^(١٠). (٣٢٥/١٥)

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٩/٢، وابن جرير ٢٥٣/٢٤، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) تفسير البغوي ٣٧٥/٨. (٣) أخرجه ابن جرير ٢٥٣/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٥٢/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٥٤/٢٤ بنحوه، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٨١/٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٥٢/٢٤، وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١١٣/٥ -.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٥٣/٢٤.

(٨) تفسير الثعلبي ١٦١/١٠، وتفسير البغوي ٣٧٦/٨.

(٩) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٨٢/٨ -، ونعيم بن حماد (٤٢)، وأبو نعيم في الحلية ١٨٤/٥. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(١٠) أخرجه عبد الرزاق ٣٥٩/٢، وابن جرير ٢٥٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

- ٨٢٣٣٥ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾: حالًا عبر حال، ومنازلًا عبر منازل^(١). (ز)
- ٨٢٣٣٦ - قال محمد بن السائب الكلبي - من طريق محمد بن مروان - ﴿طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾: حالًا بعد حال، وأمرًا بعد أمر في مواقف يوم القيامة^(٢). (ز)
- ٨٢٣٣٧ - عن محمد بن السائب الكلبي - من طريق حيان - ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾: مرة يعرفون، ومرة يجهلون^(٣). (ز)
- ٨٢٣٣٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ هذا العبد ﴿طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ حالًا بعد حال؛ خلُقًا من نُطفة، ثم صارت النُطفة علقة، ثم صارت العلقة مُضغة، ثم صارت إنسانًا ميتًا في بطن أمه، حتى نُفخ فيه الروح، ثم صار إنسانًا حيًا، ثم أخرجه الله تعالى من بطن أمه، فكان طفلًا، ثم يبلغ أشده، ثم شاخ وكبر، ثم مات ولبث في قبره حتى صار ترابًا، ثم أنشأه الله ﷻ بعد ذلك يوم القيامة^(٤). (ز)
- ٨٢٣٣٩ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾، قال: الآخرة بعد الأولى^(٥) [٧١٠]. (ز)

[٧١٠] اختلف في قراءة قوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ وفي المراد به على أقوال: فعلى قراءة من قرأ ذلك: ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ بفتح الباء وفي معناها أربعة أقوال: الأول: لتركبن - يا محمد - حالًا بعد حال، وأمرًا بعد أمر من الشدائد. الثاني: لتركبن - يا محمد - سماء بعد سماء. الثالث: لتركبن الآخرة بعد الأولى. الرابع: أن الإشارة إلى السماء، والمراد أنها تتغير ضروريًا من التغيير، فتارة كالمهل وتارة كالدهان. وذكر ابن القيم (٢٧٤/٣) أنه على الثلاثة الأولى فالتاء للمخاطب، وعلى القول الرابع فالتاء للغيبة.

وزاد ابن عطية (٥٧٣/٨) معنى آخر على هذه القراءة، ووجهه، فقال: «وقيل: هي عدة بالنصر، أي: لتركبن أمر العرب قبيلًا بعد قبيل، وفتحًا بعد فتح، كما كان ووجد بعد ذلك». وبين ابن كثير (٢٩٨/١٤ - ٢٩٩) أن قول من قال: معناه: سماء بعد سماء. وإنما عنى به ليلة الإسراء.

==

(١) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٠٠.

(٢) تفسير الثعلبي ١٠/١٦١، وفي تفسير البغوي ٨/٣٧٥ بلفظ: يعني: تصعد فيها.

(٣) تفسير الثعلبي ١٠/١٦١.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٦٤٠.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٥٤.

﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

٨٢٣٤٠ - قال مقاتل بن سليمان: قال: ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بالبعث، ﴿و﴾ قد كانوا من قبل هذا الذي وصفته ﴿إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾^(١). (ز)

== وعلق ابن القيم على القول الرابع بقوله: «ودل على السماء ذكر الشفق والقمر». ثم وجهه بقوله: «وعلى هذا فيكون قسمًا على المعاد وتغيير العالم».

وعلى قراءة مَنْ قرأ ذلك: ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ بضم الباء على وجه الخطاب للناس كافة، يكون المعنى: لتركبنَّ - أيها الناس - حالًا بعد حال، وأمرًا بعد أمر؛ من الفقر والغنى، أو من الشدائد والموت والبعث والحساب، أو من النطفة إلى الهرم، أو منزلة بعد منزلة من الرفعة والضعفة.

وزاد ابن عطية معنيين آخرين على هذه القراءة، الأول: أَنَّ المعنى: لتركبنَّ هذه الأحوال أمة بعد أمة. وعلق عليه قائلًا: «ومنه قول العباس بن عبد المطلب عن النبي ﷺ:

وأنت لما بُعثت أشرققت الأَرْضَ وضأت بنورك الطرق

تنقل من صالب إلى رحم إذا مضى علم بدا طبق»

والثاني: «لَتَرْكَبُنَّ سنن من قبلكم». وعلق عليه بقوله: «كما جاء في الحديث: «شبرًا بشبر، وذراعًا بذراع، فهذا هو طبق عن طبق».

وبنحوه قال ابن كثير، وعزاه للسُّدِّي.

وذكر ابن عطية أَنَّ هذا المعنى يلتزم مع قراءة عمر بن الخطاب (لَتَرْكَبُنَّ).

وقد رجح ابن جرير (٢٤/٢٥٦) - مستندًا إلى أقوال السلف - قراءة: ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ وَأَنَّ المعنى: لتركبنَّ أنت - يا محمد - حالًا بعد حال، وأمرًا بعد أمر من الشدائد. فقال: «وأولى القراءات في ذلك عندي بالصواب: قراءة مَنْ قرأ بالباء وبفتح الباء؛ لأن تأويل أهل التأويل من جميعهم بذلك ورد، وإن كان للقراءات الأخر وجوه مفهومة. وإذا كان الصواب من القراءة في ذلك ما ذكرنا فالصواب من التأويل قول مَنْ قال: ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ أنت - يا محمد - حالًا بعد حال، وأمرًا بعد أمر من الشدائد». ثم بين أنه وإن كان الخطاب إلى رسول الله ﷺ، فليس خاصًا به، بل خوطب به جميع الناس أنهم يلقون من شدائد يوم القيامة وأحواله أحوالًا؛ وذلك لدلالة السياق، فقال: «وإنما قلنا: عني بذلك ما ذكرنا، أَنَّ الكلام قبل قوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ جرى بخطاب الجميع، وكذلك بعده، فكان أشبه أن يكون ذلك نظير ما قبله وما بعده».

٨٢٣٤١ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، قال: بهذا الحديث، وبهذا الأمر^(١) [٧١٠٢]. (ز)

﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾ (٦)

نزل الآية:

٨٢٣٤٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾ وذلك أن رسول الله ﷺ قرأ ذات يوم: ﴿وَأَسْجُدْ وَاقْرَبْ﴾ [العلق: ١٩]، فسجد، وسجد المؤمنون معه، وكانت قریش يُصَفِّقُونَ فوق رؤوسهم وَيُصَفِّرُونَ، وكان الذي يُصَفِّرُ قريب القرابة من رسول الله ﷺ، فذلك قوله: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً﴾ [الأنفال: ٣٥]، فلما سجد رسول الله ﷺ لم يسجدوا، وسخروا منه، وكان إذا قرأ آذوه بالصَّفير والتصفيق؛ فأنزل الله ﷻ: ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٦) وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ^(٢). (ز)

تفسير الآية:

٨٢٣٤٣ - قال محمد بن السائب الكلبي =

٨٢٣٤٤ - ومقاتل: ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾ لا يُصَلُّونَ^(٣) [٧١٠٣]. (ز)

[٧١٠٢] لم يذكر ابن جرير (٢٥٧/٢٤) غير قول عبد الرحمن بن زيد.
[٧١٠٣] نقل ابنُ تيمية (٤٩٠/٦) في قوله: ﴿لَا يَسْجُدُونَ﴾ قولين: أحدهما: ما جاء في قول مقاتل. الثاني: أن معناه: لا يخضعون له، ولا يستكينون له. وعلّق على الأول بقوله: «القول الأول هو الذي يذكره كثير من المفسرين، لا يذكرون غيره؛ كالثعلبي، والبغوي، وحكوه عن مقاتل والكلبي، وهو المنقول عن مفسري السلف، وعليه عامة العلماء». وعلّق على الثاني بقوله: «وأما القول الثاني فما علمتُ أحدًا نقله عن أحد من السلف، والذين قالوه إنما قالوه لما رأوا أنه لا يجب على كلّ من سمع شيئًا من القرآن أن يسجد، فأرادوا أن يُفسِّروا الآية بمعنى يجب في كلّ حال، فقالوا: يخضعون، ويستكينون. فإنّ هذا يؤمر به كلّ من قرئ عليه القرآن».

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٦٤٠.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٥٧/٢٤.

(٣) تفسير البغوي ٨/٣٧٦.

﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ﴾ (٢٢)

٨٢٣٤٥ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يقول: لكن الذين كفروا ﴿يُكْذِبُونَ﴾^(١). (ز)

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ (٢٣)

٨٢٣٤٦ - عن عبدالله بن عباس، في قوله: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾، قال: يُسِرُّون^(٢). (٣٢٥/١٥)

٨٢٣٤٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾، قال: يكتُمون^(٣). (٣٢٦/١٥)

٨٢٣٤٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿بِمَا يُوعُونَ﴾، قال: في صدورهم^(٤). (٣٢٦/١٥)

٨٢٣٤٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾، يقول: بما يُجْمِعُونَ عليه من الإثم والفسوق^(٥). (ز)

٨٢٣٥٠ - قال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾، قال: المرء يوعي متاعه وماله؛ هذا في هذا، وهذا في هذا، هكذا يعرف الله ما يوعون من الأعمال، والأعمال السيئة مما توعيه قلوبهم، ويجمع فيها من هذه الأعمال الخير والشر، فالقلوب وعاء هذه الأعمال كلها الخير والشر، يعلم ما يُسِرُّون وما يُعلنون، ولقد وعى لكم ما لا يدري أحد ما هو من القرآن وغير ذلك، فاتقوا الله وإياكم أن تدخلوا على مكارم هذه الأعمال بعض هذا الخبث ما يُفسدها^(٦). (ز)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٤٠/٤.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٦٩٧/٨ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير مجاهد ص ٧١٦، وأخرجه ابن جرير ٢٥٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٠/٢، وابن جرير ٢٥٨/٢٤.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٤٠/٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٥٨/٢٤.

﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (٢٤)

٨٢٣٥١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَبَشِّرْهُمْ﴾ يا محمد ﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ يقول: عذاب وجيع لأهل مكة كلهم^(١). (ز)

﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ (٢٥)

٨٢٣٥٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - قوله: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾، يقول: غير منقوص^(٢). (ز)

٨٢٣٥٣ - عن عبد الله بن عباس، أَنَّ نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾. قال: غير منقوص. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير:

فَضَلَ الْجَوَادِ عَلَى الْخَيْلِ الْبِطَاءِ فَلَا يُعْطِي بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا نَزِقًا؟^(٣)

(٣٢٦/١٥)

٨٢٣٥٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن جريج - في قوله: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾، قال: غير محسوب^(٤) (٧١٠٤). (٣٢٦/١٥)

٨٢٣٥٥ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾، قال: يُعْطُونَ أجورهم، وَلَا يُمَنَّ عليهم^(٥). (٣٢٦/١٥)

٨٢٣٥٦ - قال مقاتل بن سليمان: ثم استثنى لِعَلِّمْ قَدْ سَبَقَ، فقال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾^(٦). (ز)

[٧١٠٤] لم يذكر ابن جرير (٢٥٩/٢٤) غير قول مجاهد، وابن عباس من طريق علي.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٤٠/٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٢٥٩/٢٤.

(٣) أخرجه الطستي - كما في الإتقان ١٠٢/٢ -.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٥٩/٢٤ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١١٣/٥ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٤٠/٤.

سُورَةُ الْبُرُوجِ

﴿ مقدمة السورة: ﴾

- ٨٢٣٥٧ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: مَكِّيَّةٌ^(١). (٣٢٧/١٥)
- ٨٢٣٥٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مَكِّيَّة، وسمّاها: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾، وذكر أنها نزلت بعد ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾^(٢). (ز)
- ٨٢٣٥٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٢٣٦٠ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة، وسمّاها: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾^(٣). (ز)
- ٨٢٣٦١ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّةٌ^(٤). (ز)
- ٨٢٣٦٢ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مَكِّيَّة، نزلت بعد ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾^(٥). (ز)
- ٨٢٣٦٣ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّةٌ^(٦). (ز)
- ٨٢٣٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: سورة البروج مَكِّيَّة، عددها اثنان وعشرون آية كوفي^(٧). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالسورة: ﴾

- ٨٢٣٦٥ - عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ أمر أن يُقرأ بـ«السموات» في العشاء^(٨). (٣٢٧/١٥)

- (١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
- (٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.
- (٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.
- (٤) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.
- (٥) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.
- (٦) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.
- (٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٦٤٥.
- (٨) أخرجه أحمد ٧٨/١٤ (٨٣٣٣)، ٥١١/١٦ (١٠٨٧٩).

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ (١)

٨٢٣٦٦ - عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ سئل عن: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾. فقال: «الكواكب». وسئل عن: ﴿الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾ [الفرقان: ٦١]. فقال: «الكواكب». قيل: فـ ﴿بُرُوجٌ مُّسَيَّدَةٌ﴾ [النساء: ٧٨]؟ فقال: «القصور»^(١). (٣٢٨/١٥)

٨٢٣٦٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قال: البروج: قصور في السماء^(٢). (٣٢٨/١٥)

٨٢٣٦٨ - قال عبد الله بن عباس: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ ذات النجوم^(٣). (ز)

٨٢٣٦٩ - عن الأعمش، قال: كان أصحاب عبد الله يقولون في قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾: ذات القصور^(٤). (٣٢٨/١٥)

٨٢٣٧٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾، قال: ذات النجوم^(٥). (٣٢٩/١٥)

٨٢٣٧١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق زبيد الياامي - في قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ﴾، قال: السماء: موج مكفوف^(٦). (ز)

= قال ابن كثير في تفسيره ٣٦٢/٨: «تفرّد به أحمد». وقال الهيثمي في المجمع ١١٨/٢ (٢٧٠٦، ٢٧٠٧): «رواهما أحمد، وفيهما أبو المهرم؛ ضعفه شعبة، وابن المديني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وقال أحمد: ما أقرب حديثه».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

وأخرجه مقاتل بن سليمان في تفسيره ٤٢٦/٢، من طريق عبد الكريم، عن حسان، عن جابر به.

إسناده منكر جداً؛ فمقاتل بن سليمان وإن كان إماماً في التفسير لكنه في الحديث كما قال ابن حجر في التقريب (٦٨٦٨): «كذبوه، وهمجروه». ثم إن عبد الكريم شيخه لو كان هو ابن أبي المخارق فقد قال عنه ابن حجر في التقريب (٤١٥٦): «ضعيف».

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٦٠.

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١١٤/٥ -.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٦١. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير مجاهد ص ٧١٧.

- ٨٢٣٧٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿الْبُرُوجُ﴾: يزعمون أنها قصور في السماء. ويُقال: هي الكواكب^(١). (ز)
- ٨٢٣٧٣ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْبُرُوجِ﴾، قال: حُبِّكَ بِالْحَلْقِ الْحَسَنِ، ثم حُبِّكَ بِالنَّجُومِ^(٢). (٣٢٩/١٥)
- ٨٢٣٧٤ - عن أبي صالح [بإدام]، في قوله: ﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾، قال: النُّجُومُ الْعِظَامُ^(٣). (٣٢٨/١٥)
- ٨٢٣٧٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾، قال: بروجها: نجومها^(٤). (٣٢٨/١٥)
- ٨٢٣٧٦ - عن عبد الله بن أبي نجیح - من طريق سفيان - ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾، قال: النجوم^(٥). (ز)
- ٨٢٣٧٧ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ والسماء ذات النجوم. نظيرها: ﴿نَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾ [الفرقان: ٦١] جعل في السماء نجومًا^(٦). (ز)
- ٨٢٣٧٨ - عن سفيان بن حسين - من طريق حصين بن نمير - في قوله: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾، قال: ذات الرَّمْلِ والماء^(٧) [٧١٠٥]. (ز)

[٧١٠٥] اختلف في معنى: «البروج» في هذه الآية على أقوال: الأول: القصور. الثاني: النجوم. الثالث: الرمل والماء.

ورَجَّحَ ابن جرير (٢٤/٢٦١) - مستندًا إلى اللغة - أن «معنى ذلك: والسماء ذات منازل الشمس والقمر». وعَلَّلَ ذلك بأن «البروج جمع بُرْج، وهي: منازل تُتَّخَذُ عالية عن الأرض مرتفعة. ومن ذلك قول الله: ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾ [النساء: ٧٨]، وهي منازل مرتفعة عالية في السماء، وهي اثنا عشر بُرْجًا، فمسير القمر في كل بُرْجٍ منها يومان وثلاث، فذلك ثمانية وعشرون منزلًا، ثم يَسْتَسِيرُ ليلتين، ومسير الشمس في كل بُرْجٍ منها شهر». وانتقد ابن عطية (٨/٥٧٥) القول الثالث قائلاً: «وهذا قول ضعيف».

(١) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٦٠.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٦١، وأخرجه عبد الرزاق ٢/٣٦١ من طريق معمر بلفظ: النجوم. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٦١.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٦٤٧.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٦١.

﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٢﴾

٨٢٣٧٩ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اليوم الموعود: يوم القيامة، واليوم المشهود: يوم عرفة، والشاهد: يوم الجمعة، وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه، فيه ساعة لا يوافقها عبدٌ مؤمن يدعو الله بخير إلا استجاب الله له، ولا يستعيز من شيء إلا أعاده الله منه»^(١). (٣٢٩/١٥)

٨٢٣٨٠ - عن أبي هريرة رفعه: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾، قال: «الشاهد: يوم عرفة ويوم الجمعة، والمشهود: هو الموعود؛ يوم القيامة»^(٢). (٣٣٠/١٥)

٨٢٣٨١ - عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «اليوم الموعود: يوم القيامة، والشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة، ويوم الجمعة ذخره الله لنا، والصلاة الوسطى: صلاة العصر»^(٣). (٣٣٠/١٥)

٨٢٣٨٢ - عن شريح بن عبيد، مثله، مرسلًا^(٤). (٣٣٠/١٥)

٨٢٣٨٣ - عن جُبَيْر بن مُطْعِم، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾، قال: «الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة»^(٥). (٣٣٠/١٥)

(١) أخرجه الترمذي ٥٢٩/٥ - ٥٣٠ (٣٦٣١، ٣٦٣٢)، وابن جرير ٢٦٥/٢٤ - ٢٦٦ بنحوه، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٦٤/٨ -، والثعلبي ١٦٤/١٠ - ١٦٥.

قال الترمذي: «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة يُضَعَّف في الحديث؛ ضعفه يحيى بن سعيد وغيره من قِلِّ حفظه. وقد روى شعبة، وسفيان الثوري، وغير واحد من الأئمة عن موسى بن عبيدة». وحسنه الألباني بشواهد في الصحيحة ٤/٤ (١٥٠٢).

(٢) أخرجه أحمد ٣٥١/١٣ (٧٩٧٢)، والحاكم ٥٦٤/٢ (٣٩١٥) واللفظ له.

قال الحاكم: «حديث شعبة عن يونس - الرواية الموقوفة - صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». وقال الألباني في الضعيفة ٢٢٩/٨ (٣٧٥٤): «ضعيف».

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٩٨/٣ (٣٤٥٨)، وابن جرير ٢٦٣/٢٤، ٢٦٦ بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع ١٣٥/٧ (١١٤٨٠): «رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف». وقال الألباني في الصحيحة ٥/٤: «وهذا إسناد رجاله ثقات».

(٤) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

(٥) أخرجه تمام في فوائده ٢٣/١ (٣٠)، وابن عدي في الكامل ١٤٠/٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠٧/١١، وفي أسانيدهم: عمار بن مطر.

وقال ابن عدي في الكامل ١٤١/٦: «وهذه الأحاديث التي ذكرت عن عمار عن مالك بهذه الأسانيد بواطيل، ليس هي بمحفوظة عن مالك، وعمار بن مطر الضعف على رواياته بَيِّن». وقال الألباني =

- ٨٢٣٨٤ - عن عبد الله بن عباس =
- ٨٢٣٨٥ - وأبي هريرة، موقوفًا، مثله^(١). (٣٣١/١٥)
- ٨٢٣٨٦ - عن سعيد بن المسيّب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ سَيِّدَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ الشَّاهِدُ، وَالْمَشْهُودُ: يَوْمَ عَرَفَةَ»^(٢). (٣٣١/١٥)
- ٨٢٣٨٧ - عن علي بن أبي طالب - من طريق الحارث - في قوله: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾، قال: الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة^(٣). (٣٣١/١٥)
- ٨٢٣٨٨ - عن علي بن أبي طالب - من طريق الحارث - قال: اليوم الموعود: يوم القيامة، والشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم النحر^(٤). (٣٣٠/١٥)
- ٨٢٣٨٩ - عن عبد الله بن عمرو =
- ٨٢٣٩٠ - وعبد الله بن الزُّبَيْر - من طريق شباك، عَمَّنْ سَمِعَ مِنْهُمَا - يقولان: الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم الذبح^(٥). (ز)
- ٨٢٣٩١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق يوسف المكي -: ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ يوم القيامة، ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قال: الشاهد: محمد، والمشهود: يوم القيامة. ثم تلا: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ تَجْمُوعٌ لِّلنَّاسِ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود: ١٠٣]^(٦). (٣٣٢/١٥)
- ٨٢٣٩٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - قال: الشاهد: الله، والمشهود: يوم القيامة^(٧). (٣٣٢/١٥)

= في الصحيحة ٦/٤: «لكن عمار بن مطر قال الذهبي: هالك، وثقته بعضهم، ومنهم من وصفه بالحفظ. فلا يُستشهد به - بالحديث - لشدة ضعفه».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٦٥. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن مردويه مرسلاً.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٦١، وابن جرير ٢٤/٢٦٤ - ٢٦٥، وكذلك من طريق حارثة بن مضرب. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن مردويه.

(٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧١٧ -. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧١٧ -.

(٦) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٦٦٣)، والبزار (٢٢٨٣ - كشف)، وابن جرير ١٢/٥٧٤، ٢٤/٢٦٦. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في الأحوال، وابن المنذر، وابن مردويه، وابن عساكر.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٦٩. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

- ٨٢٣٩٣ - عن عبد الله بن عباس، قال: الشاهد: الله^(١). (٣٣٣/١٥)
- ٨٢٣٩٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي ظبيان - قال: الشاهد: الإنسان، والمشهود: يوم القيامة^(٢). (٣٣٣/١٥)
- ٨٢٣٩٥ - عن عبد الله بن عباس، في قول الله: ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ ^(٣) وشاهد ومشهود، قال: اليوم الموعود: يوم القيامة، والشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة، وهو الحج الأكبر، فيوم الجمعة جعله الله عيداً لمحمد وأُمَّته، وفَضَّلهم بها على الخلق أجمعين، وهو سيّد الأيام عند الله، وأحبّ الأعمال فيه إلى الله، وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يُصلي يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إيَّاه^(٤). (٣٢٩/١٥)
- ٨٢٣٩٦ - عن جابر بن عبد الله: الشاهد: يوم القيامة، والمشهود: الناس^(٥). (ز)
- ٨٢٣٩٧ - قال أبو هريرة - من طريق عمار -: اليوم الموعود: يوم القيامة، والشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة^(٦). (ز)
- ٨٢٣٩٨ - عن الحسن بن علي - من طريق شبك - أن رجلاً سأله عن قوله: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾. قال: هل سألت أحداً قبلي؟ قال: نعم، سألت ابن عمر، وابن الزبير، فقالا: يوم الذبح، ويوم الجمعة. قال: لا، ولكن الشاهد: محمد ﷺ. ثم قرأ: ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]. والمشهود: يوم القيامة. ثم قرأ: ﴿وَذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾ [هود: ١٠٣]^(٧). (٣٣١/١٥)
- ٨٢٣٩٩ - عن الحسين بن علي - من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه - في قوله: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾، قال: الشاهد: جدِّي رسول الله ﷺ، والمشهود: يوم القيامة. ثم تلا: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا﴾ [الأحزاب: ٤٥]، ﴿وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾ [هود: ١٠٣]^(٨). (٣٣٢/١٥)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) تفسير الثعلبي ١٠/١٦٦.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٦٢، ٢٦٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٦٦ - ٢٦٧. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه. كما أخرج نحوه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧١٧ - من طريق شبك، عن سمع عنه، وفيه عن الحسين بن علي.

(٧) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٤٨٢)، وفي الصغير ٢/١٣١. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

٨٢٤٠٠ - عن خباب، عن رجل، قال: دخلتُ مسجد المدينة، فإذا أنا برجل يُحَدِّثُ عن رسول الله ﷺ والناسُ حوله، فقلتُ: أخبرني عن: ﴿شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾. قال: نعم؛ أمّا الشاهد: فيوم الجمعة، وأمّا المشهود: فيوم عرفة. فجزّته الى آخر يُحَدِّثُ عن رسول الله ﷺ، فقلتُ: أخبرني عن: ﴿شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾. قال: الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم النحر. فجزّتهما الى غلام كأن وجهه الدينار، وهو يُحَدِّثُ عن رسول الله ﷺ، فقلتُ: أخبرني عن: ﴿شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾. قال: نعم؛ أمّا الشاهد: فمحمّد ﷺ، وأمّا المشهود: فيوم القيامة، أمّا سمعته يقول: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥]، وقال ﷺ: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾ [هود: ١٠٣]؟ فسألتُ عن الأول، فقالوا: ابن عباس =

٨٢٤٠١ - وسألتُ عن الثاني، فقالوا: ابن عمر =

٨٢٤٠٢ - وسألتُ عن الثالث، فقالوا: الحسن بن علي^(١). (ز)

٨٢٤٠٣ - قال عطاء بن يسار: الشاهد: آدم وذريته، والمشهود: يوم القيامة^(٢). (ز)

٨٢٤٠٤ - عن سعيد بن المسيّب - من طريق عبدالرحمن بن حرملة - قال: سيّد الأيام يوم الجمعة، وهو شاهد^(٣). (ز)

٨٢٤٠٥ - قال سعيد بن المسيّب: الشاهد: يوم التروية، والمشهود: يوم عرفة^(٤). (ز)

٨٢٤٠٦ - عن سعيد بن جبّير - من طريق سالم بن عبدالله - أنه سأله عن قوله: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾. فقال: الشاهد هو الله، والمشهود نحن^(٥). (ز)

٨٢٤٠٧ - عن إبراهيم النخعي - من طريق المغيرة - قال: كان أصحابنا يقولون: الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم الذبح^(٦). (ز)

٨٢٤٠٨ - عن مجاهد بن جبر - من طرق عن ابن أبي نجیح - ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾،

(١) أخرجه الثعلبي ١٦٥/١٠ - ١٦٦.

(٢) تفسير الثعلبي ١٦٦/١٠، وتفسير البغوي ٣٨٢/٨.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٦١/٢ بنحوه، وابن جرير ٢٦٦/٢٤.

(٤) تفسير الثعلبي ١٦٦/١٠، وتفسير البغوي ٣٨٢/٨.

(٥) أخرجه البغوي ٣٨٢/٨، وعقّب عليه بقوله: «بيانه: ﴿وَكُنْ لِلَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٩].»

(٦) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧١٧ -.

- قال: الشاهد: ابن آدم، والمشهود: يوم القيامة^(١). (٣٢٩/١٥)
- ٨٢٤٠٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح -: الشاهد: عيسى عليه السلام. ويُقال أيضًا: الشاهد: الإنسان، والمشهود: يوم القيامة^(٢). (ز)
- ٨٢٤١٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَشَاهِدٌ﴾: يعني: الإنسان، ﴿وَمَشْهُودٌ﴾: يوم القيامة؛ قال الله: ﴿وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود: ١٠٣]^(٣). (ز)
- ٨٢٤١١ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق يزيد - في قوله: ﴿وَشَاهِدٌ وَمَشْهُودٌ﴾، قال: الشاهد: محمد، والمشهود: يوم الجمعة، فذلك قوله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]^(٤). (ز)
- ٨٢٤١٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق خالد الحذاء - في قوله: ﴿وَشَاهِدٌ وَمَشْهُودٌ﴾ قال: ﴿وَشَاهِدٌ﴾: ابن آدم، ﴿وَمَشْهُودٌ﴾: يوم القيامة^(٥). (ز)
- ٨٢٤١٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق إسماعيل بن شروس - قال: الشاهد: الذي يشهد على الإنسان بعمله، والمشهود: يوم القيامة^(٦). (٣٣٣/١٥)
- ٨٢٤١٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق عمرو بن دينار - الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة^(٧). (ز)
- ٨٢٤١٥ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ قال: يوم القيامة، ﴿وَشَاهِدٌ وَمَشْهُودٌ﴾ قال: الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم القيامة^(٨). (٣٢٩/١٥)
- ٨٢٤١٦ - عن قتادة بن دعامة، في قوله: ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ قال: يوم القيامة، ﴿وَشَاهِدٌ وَمَشْهُودٌ﴾ قال: يومان عظيمان عظمهما الله من أيام الدنيا، كُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّ الشاهد: يوم القيامة، وَأَنَّ المشهود: يوم عرفة^(٩). (٣٢٨/١٥)
- ٨٢٤١٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَشَاهِدٌ وَمَشْهُودٌ﴾، قال:

(١) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٦٧. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
 (٢) تفسير مجاهد ص ٧١٨.
 (٣) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٦٨.
 (٤) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٦٨.
 (٥) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٦٨.
 (٦) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٦١ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.
 (٧) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٦١.
 (٨) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
 (٩) عزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد. وشطره الأول عند عبد الرزاق في تفسيره ٢/٣٦١، بينما الشطر الثاني عنده كما في الرواية التالية.

الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة^(١). (ز)

٨٢٤١٨ - قال محمد بن كعب القرظي: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ الشاهد: أنت، والمشهود: هو الله^(٢). (ز)

٨٢٤١٩ - عن شرحبيل بن سعد - من طريق أبي معشر - في قوله: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾، قال: شاهد على عمله، ومشهود: يوم القيامة^(٣). (ز)

٨٢٤٢٠ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ قال: يقال: هو يوم القيامة، ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قال: الشاهد: يوم الجمعة، ويقال: إنها الملائكة، وأما المشهود فيقال: الإنسان شهد سَمْعَهُ وبصره وجسده^(٤). (ز)

٨٢٤٢١ - عن عبد الله بن أبي نَجِيج - من طريق سفيان - قال: الشاهد: الإنسان، والمشهود: يوم القيامة^(٥). (ز)

٨٢٤٢٢ - قال مقاتل بن سليمان: وقوله تعالى: ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ هو يوم القيامة الذي وعد الله ﷻ أوليائه الجنة، وأعداءه النار؛ فذلك قوله: ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾، ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ يقول: يوم النحر، والفطر، ويوم الجمعة؛ فهذا قسم ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾^(٦). (ز)

٨٢٤٢٣ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب -: اليوم الموعود: يوم القيامة، ﴿وَشَاهِدٍ﴾: يوم الجمعة، ﴿وَمَشْهُودٍ﴾: يوم عرفة^(٧) [٧١٠٦]. (ز)

[٧١٠٦] اختلف في معنى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ على أقوال: الأول: الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة. الثاني: الشاهد: محمد ﷺ، والمشهود: يوم القيامة. الثالث: الشاهد: الإنسان، والمشهود: يوم القيامة. الرابع: الشاهد: محمد ﷺ، والمشهود: يوم القيامة. الخامس: الشاهد: الله، والمشهود: يوم القيامة. السادس: الشاهد: يوم الأضحى، والمشهود: يوم الجمعة. السابع: الشاهد: يوم الأضحى، والمشهود: يوم عرفة. وعلّق عليه ابن عطية (٥٧٧/٨) بقوله: «ووصف هذه الأيام بشاهدٍ لأنها تشهد ==

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٦١/٢. (٢) تفسير الثعلبي ١٠/١٦٦.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٣١٦/٨ (٢٤٤٠).

(٤) أخرجه أبو جعفر الرمي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٠٨.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٦٨. (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٦٤٧.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٤/٢٦٣، ٢٦٥.

✽ آثار متعلقة بالآية:

٨٢٤٢٤ - عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ

== لحاضريها بالأعمال». الثامن: الشاهد: آدم ﷺ وجميع ذريته، والمشهد: يوم القيامة. التاسع: الشاهد: يوم عرفة يوم الجمعة، والمشهد: يوم القيامة. العاشر: الشاهد: يوم الجمعة، والمشهد: يوم عرفة. الحادي عشر: الشاهد: يوم الجمعة، والمشهد: يوم النحر. الثاني عشر: الشاهد: يوم التروية، والمشهد: يوم عرفة. الثالث عشر: الشاهد: ابن آدم، والمشهد: يوم القيامة. الرابع عشر: الشاهد: أنت، يا ابن آدم، والمشهد: الله. الخامس عشر: الشاهد: يوم القيامة، والمشهد: الناس.

ورَجَّحَ ابن جرير (٢٧٠/٢٤) العموم، «وأن يقال: إِنَّ الله أقسم بشاهدٍ شَهِدَ، ومشهود شَهِدَ، ولم يُخْبِرْنَا مع إقسامه بذلك أيَّ شاهد وأيَّ مشهود أراد، وكلَّ الذي ذكرنا أَنَّ العلماء قالوا هو المعنيُّ مما يستحق أن يقال له: شاهدٌ ومشهودٌ».

وكذا ابن القيم (٢٧٧/٣)، وقال: «وأعمُّ المعاني فيه أنه المُدْرِك والمُدْرَك، والعالم والمعلوم، والرائي والمرئي». ثم علَّق بقوله: «وهذا أليق المعاني به، وما عداه من الأقوال ذُكِرَتْ على وجه التمثيل، لا على وجه التخصيص».

وزاد ابن عطية (٥٧٦/٨) بتصرف) أقوالاً أخرى، وعلَّق على بعضها، فقال: «عن أبي مالك: أَنَّ الشاهد: عيسى، والمشهد: أمته. وعن بعض الناس - كما في كتاب النقاش -: الشاهد: يوم الاثنين، والمشهد: يوم الجمعة. وقال الترمذي: الشاهد: الملائكة الحفظة، والمشهد عليهم: الناس. وقال عبد العزيز بن يحيى عند الثعلبي: الشاهد: محمد، والمشهد عليهم: أمته، نحو قوله تعالى: ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]، أي: شاهدًا، قال: الشاهد: الأنبياء، والمشهد عليهم: أمهم. وقال الحسين بن الفضل: الشاهد: أمة محمد، والمشهد عليهم: قوم نوح، وسائر الأمم حسب الحديث المقصود في ذلك. وقال ابن جبیر أيضًا: الشاهد: الجوارح التي تنطق يوم القيامة فتشهد على أصحابها، والمشهد عليهم: أصحابها. وقال بعض العلماء: الشاهد: الملائكة المتعاقبون في الأمة، والمشهد: قرآن الفجر، وتفسيره قول الله تعالى: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]. وقال بعض العلماء: الشاهد: النجم، والمشهد عليه: الليل والنهار، أي: يشهد النجم بإقبال هذا وتمام هذا، ومنه قول النبي ﷺ: «حتى يطلع الشاهد»، «والشاهد: النجم». وقال بعض العلماء: الشاهد: الله تعالى والملائكة وأولو العلم، والمشهد به: الوحداية، وأنَّ الدين عند الله الإسلام. وقيل: الشاهد: مخلوقات الله تعالى، والمشهد به: وحدانيته».

الجمعة؛ فإنه يوم مشهود تشهده الملائكة»^(١). (٣٣١/١٥)

﴿قُلْ﴾

٨٢٤٢٥ - قال عبد الله بن عباس: ﴿قُلْ﴾ لعن، كل شيء في القرآن ﴿قُلْ﴾ فهو لعن^(٢) (٧١٠٧). (ز)

﴿قُلْ أَصْحَبُ الْأُخْدُوذِ﴾

٨٢٤٢٦ - عن ضُهيْب، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صَلَّى العصر همس، ف قيل له: إنك - يا رسول الله - إذا صَلَّيْتَ العصر همست؟ فقال: «إِنَّ نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أُعْجِبَ بِأَمْتِهِ، فقال: مَنْ يَقُومُ لَهُؤَلَاءِ؟! فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ خَيْرُهُمْ بَيْنَ أَنْ أَنْتَقِمَ مِنْهُمْ، وَبَيْنَ أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ. فَاخْتَارُوا التَّقَمَةَ، فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا». قال: وكان إذا حَدَّثَ بهذا الحديث حَدَّثَ بهذا الحديث الآخر، قال: «كَانَ مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ، وَكَانَ لَذَلِكَ الْمَلِكِ كَاهِنٌ يَكْهَنُ لَهُ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ الْكَاهِنُ: انظُرُوا لِي غَلَامًا فَهَمًّا - أَوْ قَالَ: فَطِنًا - لَقِنَا، فَأَعْلَمَهُ عِلْمِي هَذَا، فَإِنِّي أَخَافُ

﴿٧١٠٧﴾ وَجَّهَ ابْنُ عَطِيَّة (٥٧٨/٨) قول ابن عباس أَنَّ ﴿قُلْ﴾: معناه: لعن بقوله: «وهذا تفسير بالمعنى».

(١) أخرجه ابن ماجه ٥٥٦/٢ (١٦٣٧)، ويحيى بن سلام في تفسيره ٧٣٧/٢، وابن جرير ٢٤/٢٧٠، وابن أبي حاتم ٢٠٨٤/٦ (١١٢١٧)، والثعلبي ١٠/١٦٥.

قال المنذري في الترغيب والترهيب ٣٢٨/٢ (٢٥٨٢): «رواه ابن ماجه بإسناد جيد». وقال ابن كثير في تفسيره ٤٧٣/٦: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، وفيه انقطاع بين عبادة بن نسي وأبي الدرداء؛ فإنه لم يدركه». وقال ابن الملقن في البدر المنير ٢٨٨/٥: «وإسناده حسن، إلا أنه غير متصل، قال البخاري في تاريخه: زيد عن عبادة مرسل». وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٥٩/٢: «هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع في موضعين؛ عبادة بن نسي روايته عن أبي الدرداء مرسل، قال العلاء: وزيد بن أيمن عن عبادة بن نسي. قاله البخاري». وقال الصالحي في سبل الهدى والرشاد ٤٤٤/١٢: «ابن ماجه برجال ثقات». وقال المناوي في التيسير ٢٠٢/١: «ورجاله ثقات». وقال العجلوني في كشف الخفاء ١٨٩/١: «رواه ابن ماجه بإسناد جيد». وقال الألباني في إرواء الغليل ٣٥/١: «رواه ابن ماجه، ورجالته ثقات، لكنه منقطع».

(٢) تفسير الثعلبي ١٠/١٦٨.

أَنْ أَمُوتَ فَيَنْقُطَعَ مِنْكُمْ هَذَا الْعِلْمُ، وَلَا يَكُونُ فِيكُمْ مَنْ يَعْلَمُهُ». قَالَ: «فَنُظَرُوا لَهُ عَلَى مَا وَصَفَ، فَأَمَرُوهُ أَنْ يُحْضِرَ ذَلِكَ الْكَاهِنَ، وَأَنْ يَخْتَلِفَ إِلَيْهِ، فَيَجْعَلَ الْغَلَامَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، وَكَانَ عَلَى طَرِيقِ الْغَلَامِ رَاهِبٌ فِي صُومَعَةٍ، فَيَجْعَلَ الْغَلَامَ يَسْأَلُ ذَلِكَ الرَّاهِبَ كُلَّمَا مَرَّ بِهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَخْبَرَهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَعْبُدُ اللَّهَ. فَيَجْعَلَ الْغَلَامَ يَمْكُثُ عِنْدَ الرَّاهِبِ، وَيُطِئُ عَلَى الْكَاهِنِ، فَأَرْسَلَ الْكَاهِنُ إِلَى أَهْلِ الْغَلَامِ: إِنَّهُ لَا يَكَادُ يَحْضُرُنِي. فَأَخْبَرَ الْغَلَامَ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: إِذَا قَالَ لَكَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْ: عِنْدَ أَهْلِي. وَإِذَا قَالَ لَكَ أَهْلُكَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّكَ كُنْتَ عِنْدَ الْكَاهِنِ. فَبَيْنَمَا الْغَلَامُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ مَرَّ بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرَةٍ قَدْ حَبَسْتَهُمْ دَابَّةً، يُقَالُ: كَانَتْ أَسَدًا، فَأَخَذَ الْغَلَامَ حَجَرًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ، إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ الرَّاهِبُ حَقًّا فَاسْأَلْكَ أَنْ أَقْتُلَ هَذِهِ الدَّابَّةَ، وَإِنْ كَانَ مَا يَقُولُ الْكَاهِنُ حَقًّا فَاسْأَلْكَ أَلَّا أَقْتُلَهَا. ثُمَّ رَمَى، فَقَتَلَ الدَّابَّةَ، فَقَالَ النَّاسُ: مَنْ قَتَلَهَا؟ فَقَالُوا: الْغَلَامُ. فَفَزِعَ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَدْ عَلِمَ هَذَا الْغَلَامُ عِلْمًا لَمْ يَعْلَمْهُ أَحَدٌ. فَسَمِعَ أَعْمَى، فَجَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ أَنْتَ رَدَدْتَ بَصْرِي فَلَكَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ الْغَلَامُ: لَا أُرِيدُ مِنْكَ هَذَا، وَلَكِنْ أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعَ عَلَيْكَ بَصْرُكَ أَتُؤْمِنُ بِالَّذِي رَدَّهِ عَلَيْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَدَعَا اللَّهَ فَردَّ عَلَيْهِ بَصْرَهُ، فَأَمَّنَ الْأَعْمَى، فَبَلَغَ الْمَلِكُ أَمْرَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ، فَأَتَى بِهِمْ، فَقَالَ: لَأَقْتُلَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قِتْلَةً لَا أَقْتُلُ بِهَا صَاحِبَهُ. فَأَمَرَ بِالرَّاهِبِ وَالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى، فَوَضَعَ الْمَنْشَارَ عَلَى مَفْرَقِ أَحَدِهِمَا فَقَتَلَهُ، وَقَتَلَ الْآخَرَ بِقِتْلَةٍ أُخْرَى، ثُمَّ أَمَرَ بِالْغَلَامِ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَالْقُوهُ مِنْ رَأْسِهِ. فَانْطَلَقُوا بِهِ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا بِهِ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادُوا أَنْ يَلْقُوهُ مِنْهُ جَعَلُوا يَتَهَاوَتُونَ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَيَتَرَدَّدُونَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا الْغَلَامُ، ثُمَّ رَجَعَ الْغَلَامُ، فَأَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ أَنْ يَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْبَحْرِ فَيَلْقُوهُ فِيهِ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى الْبَحْرِ، فَغَرَّقَ اللَّهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَأَنْجَاهُ اللَّهُ، فَقَالَ الْغَلَامُ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَا تَقْتُلُنِي حَتَّى تَصْلُبَنِي وَتَرْمِيَنِي وَتَقُولَ إِذَا رَمَيْتَنِي: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغَلَامِ. فَأَمَرَ بِهِ، فَصُلِبَ، ثُمَّ رَمَاهُ، وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغَلَامِ. فَوَضَعَ الْغَلَامُ يَدَهُ عَلَى صُدْغِهِ حِينَ رُمِيَ ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الْغَلَامُ عِلْمًا مَا عَلِمَهُ أَحَدٌ، فَإِنَّا نُؤْمِنُ بِرَبِّ هَذَا الْغَلَامِ. فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: أَجْزَعْتَ أَنْ خَالَفَكَ ثَلَاثَةٌ؟ فَهَذَا الْعَالَمُ كُلُّهُمْ قَدْ خَالَفُوكَ!». قَالَ: «فَحَدَّ أَخْدُودًا، ثُمَّ أَلْقَى فِيهَا الْحَطَبَ وَالنَّارَ، ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ، فَقَالَ: مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ تَرَكْنَاهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ أَلْقَيْنَاهُ فِي هَذِهِ النَّارِ. فَيَجْعَلُ يَلْقِيهِمْ فِي تِلْكَ الْأَخْدُودِ». فَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: ﴿قِيلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ﴾ ۝ أَلَا تَرَى ذَاتَ الْوُفُودِ ۝ حَتَّى بَلَغَ: ﴿الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ﴾».

فأما الغلام فإنه دُفن، ثم أُخرج، فيُذكر أنه أُخرج في زمن عمر بن الخطاب وأصبعه على صُدْغِه كما وضعها حين قُتل^(١). (٣٣٨/١٥)

٨٢٤٢٧ - عن ضُهِيب، أن رسول الله ﷺ قال: «كَانَ مَلِكٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ السَّاحِرُ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ سِنِّي، وَحَضَرَ أَجْلِي، فَادْفَعْ إِلَيَّ غُلَامًا لِأَعْلَمَهُ السَّحَرُ. فَدَفَعَ إِلَيْهِ غُلَامًا، فَكَانَ يَعْلَمُهُ السَّحَرُ، وَكَانَ بَيْنَ السَّاحِرِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ رَاهِبٌ، فَأَتَى الْغُلَامُ عَلَى الرَّاهِبِ، فَسَمِعَ مِنْ كَلَامِهِ، فَأَعْجَبَهُ نَحْوُهُ وَكَلَامُهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى عَلَى السَّاحِرِ ضَرْبَهُ، وَقَالَ: مَا حَبَسَكَ؟ فَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ جَلَسَ عِنْدَ الرَّاهِبِ، فَيُبْطِئُ، فَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ ضَرْبُوهُ، وَقَالُوا: مَا حَبَسَكَ؟ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا أَرَادَ السَّاحِرُ أَنْ يَضْرِبَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي. وَإِذَا أَرَادَ أَهْلَكَ أَنْ يَضْرِبُوكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ. فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى دَابَّةٍ فَظِيعة عَظِيمَةٍ، قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَجُوزُوا، فَقَالَ الْغُلَامُ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ أَمْرَ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ أَمْ أَمْرُ السَّاحِرِ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ وَأَرْضَى لَكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَجُوزَ النَّاسُ. وَرَمَاهَا، فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فَأَخْبَرَ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: أَيُّ بَنِي، أَنْتَ أَفْضَلُ مِنِّي، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإِنْ ابْتَلَيْتَ فَلَا تَدُلْ عَلَيَّ. وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَسَائِرَ الْأَدْوَاءِ وَيَشْفِيهِمْ، وَكَانَ جَلِيسًا لِلْمَلِكِ فَعَمِيَ، فَسَمِعَ بِهِ، فَأَتَاهُ بِهِدَايَا كَثِيرَةً، فَقَالَ لَهُ: أَشْفَنِي وَلَكَ مَا ههنا أَجْمَعُ. فَقَالَ: مَا أَشْفَنِي أَنَا أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَإِنْ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ. فَأَمَّنَ، فَدَعَا اللَّهَ لَهُ فَشَفَاهُ، ثُمَّ أَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ مِنْهُ نَحْوَ مَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: يَا فُلَانُ، مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بِصْرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي. قَالَ: أَنَا! قَالَ: لَا. قَالَ: أَوَّلَكَ رَبًّا غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ. فَلَمْ يَزَلْ بِهِ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَلِكَ، فَقَالَ: أَيُّ بَنِي، قَدْ بَلَغَ مِنْ سَحْرِكَ أَنْ تُبْرِئَ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَهَذِهِ الْأَدْوَاءُ؟! قَالَ: مَا أَشْفَنِي أَنَا أَحَدًا، مَا يَشْفِي غَيْرَ اللَّهِ. قَالَ: أَنَا! قَالَ: لَا. قَالَ: وَإِنَّ لَكَ رَبًّا غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ. فَأَخَذَهُ أَيْضًا بِالْعَذَابِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ. فَأَتَى بِالرَّاهِبِ، فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ عَن دِينِكَ. فَأَبَى، فَوَضَعَ الْمُنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ حَتَّى وَقَعَ

(١) أخرجه الترمذي ٥٣٠/٥ - ٥٣٣ (٣٦٣٣، ٣٦٣٤)، وعبد الرزاق ٤١٣/٣ - ٤١٥ (٣٥٦٨).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وقال ابن كثير في تفسيره ٣٦٨/٨: «وهذا السياق ليس فيه صراحة أن سياق هذه القصة من كلام النبي ﷺ، قال شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي: فيحتمل أن يكون من كلام ضُهِيب الرومي؛ فإنه كان عنده علم من أخبار النصارى».

شِقَّاهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ لِلْأَعْمَى: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ. فَأَبَى، فَوَضَعَ الْمَنْشَارَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ، حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ لِلْغَلَامِ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ. فَأَبَى، فَبَعَثَ بِهِ مَعَ نَفَرٍ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، وَقَالَ: إِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَدَهْدِهْوَهُ^(١) مِنْ فَوْقِهِ. فَذَهَبُوا بِهِ، فَلَمَّا عَلَوْا بِهِ الْجَبَلَ قَالَ: اللَّهُمَّ، اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَارْجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَتَدَهَّدُوا أَجْمَعِينَ، وَجَاءَ الْغَلَامُ يَتَلَمَّسُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ. فَبَعَثَ بِهِ مَعَ نَفَرٍ فِي قُرْقُورٍ^(٢)، فَقَالَ: إِذَا لَجَجْتُمْ^(٣) بِهِ الْبَحْرَ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَغَرَّقُوهُ. فَلَجَّحُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَقَالَ الْغَلَامُ: اللَّهُمَّ، اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَغَرَّقُوا أَجْمَعِينَ، وَجَاءَ الْغَلَامُ يَتَلَمَّسُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، فَإِنْ أَنْتَ فَعَلْتَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ قَتَلْتَنِي، وَإِلَّا فَإِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلِي. قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ، ثُمَّ تَصْلُبُنِي عَلَى جَذَعٍ، وَتَأْخُذُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغَلَامِ. فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي. فَفَعَلَ، وَوَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ رَمَاهُ، وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغَلَامِ. فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ الْغَلَامُ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعِ السَّهْمِ، وَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغَلَامِ. فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ؟ فَقَدْ - وَاللَّهِ - نَزَلَ بِكَ هَذَا مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ! فَأَمَرَ بِأَفْوَاهِ السَّكَّكِ فَخُذَّتْ فِيهَا الْأَخْدُودُ، وَأُضْرِمَتْ فِيهَا النَّيْرَانُ، وَقَالَ: مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ فَذَعُوهُ، وَإِلَّا فَأَقْجِمُوهُ فِيهَا. فَكَانُوا يَتَقَارِعُونَ فِيهَا وَيَتَدَافِعُونَ، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ بَابِنَ لَهَا صَغِيرٌ، فَكَأَنَهَا تَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِي النَّارِ، فَقَالَ الصَّبِيُّ: يَا أُمَّهُ، اصْبِرِي؛ فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ^(٤). (٣٤١/١٥)

٨٢٤٢٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ عَطَاءٍ - قَالَ: كَانَ بَنُجْرَانٌ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ يُقَالُ لَهُ: يَوْسُفُ ذُو نَوَاسٍ بْنُ شَرْحِبِيلٍ، فِي الْفَتْرَةِ قَبْلَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِسَبْعِينَ سَنَةً، وَكَانَ فِي بِلَادِهِ غَلَامٌ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَامِرٍ، وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ سَلَّمَهُ إِلَى مُعَلِّمٍ يُعَلِّمُهُ السَّحْرَ، فَكَرِهَ ذَلِكَ الْغَلَامُ، وَلَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ طَاعَةِ أَبِيهِ، فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ إِلَى

(١) دَهْدِهْوَهُ: دَحْرَجُوهُ. اللِّسَانُ (دَهْدَهُ).

(٢) الْقُرْقُورُ: السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ، وَقِيلَ: الْكَبِيرَةُ. صَحِيحُ مُسْلِمٍ بِشَرْحِ النَّوَوِيِّ ١٣١/١٨، وَيَنْظُرُ: النِّهَايَةُ (قُرْقُر).

(٣) لَجَجَ الْقَوْمُ: إِذَا دَخَلُوا فِي اللَّجَّةِ، وَلَجَّةُ الْبَحْرِ: مُعْظَمُهُ، وَحَيْثُ لَا يَدْرِكُ قَعْرَهُ. اللِّسَانُ (لَجَجَ).

(٤) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ٢٢٩٩/٤ - ٢٣٠٠ (٣٠٠٥)، وَابْنُ جَرِيرٍ ٢٧٣/٢٤ - ٢٧٦ بَنَحُوهُ. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ مَرْدُودِيهِ.

المُعَلِّم، وكان في طريقه راهب حسن القراءة حسن الصوت، فأعجبه ذلك، - وذكر قريباً من معنى حديث ضُهِيب - إلى أن قال الغلام للملك: إِنَّكَ لا تقدر على قتلي إلا أن تفعل ما أقول لك، قال: فكيف أقتلك؟ قال: تجمع أهل مملكتك وأنت على سريرك، فترميني بسهم باسم إلهي. ففعل الملك ذلك، فقتله، فقال الناس: لا إله إلا الله، عبدالله بن تامر لا دين إلا دينه. فغضب الملك، وأغلق باب المدينة، وأخذ أفواه السُّكَّك، وخذ أخذوداً، وملاً ناراً، ثم عرضهم رجلاً رجلاً؛ فَمَنْ رجع عن الإسلام تركه، وَمَنْ قال: ديني دين عبدالله بن تامر. ألقاه في الأخدود، فأحرقه، وكان في مملكته امرأة أسلمت فيمن أسلم، ولها أولاد ثلاث أحدهم رضيع، فقال لها الملك: ارجعي عن دينك، وإلا ألقيتك وأولادك في النار، فأبَتْ، فأخذ ابنها الأكبر، فألقاه في النار، ثم قال لها: ارجعي عن دينك. فأبَتْ، فألقى الثاني في النار، ثم قال لها: ارجعي. فأبَتْ، فأخذوا الصبي منها ليلقوه في النار، فهَمَّت المرأة بالرجوع، فقال الصبي: يا أمّاه، لا ترجعي عن الإسلام؛ فَإِنَّكَ على الحق، ولا بأس عليك. فَأُلْقِيَ الصبي في النار، وَأُلْقِيَتْ أُمُّهُ على أثره^(١). (ز)

٨٢٤٢٩ - عن علي بن أبي طالب - من طريق الحسن - في قوله: ﴿أُحْبَبُ الْأَخْدُودُ﴾، قال: هم الحبشة^(٢). (٣٣٣/١٥)

٨٢٤٣٠ - عن علي بن أبي طالب - من طريق عبدالله بن نجِّي - قال: كان نبيُّ أصحابِ الأخدود حبشياً^(٣). (٣٣٣/١٥)

٨٢٤٣١ - عن عبدالله بن نجِّي، قال: شهدتُ عليّاً، وأتاه أسقف نجران، فسأله عن أصحابِ الأخدود، فقَصَّ عليه القصة، فقال عليٌّ: أنا أعلم بهم منك، بُعث نبيٌّ من الحبشة إلى قومه. ثم قرأ عليٌّ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَمِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ [غافر: ٧٨]. فدعاهم، فتابعه الناس، فقاتلهم، فقتل أصحابه، وأخذ، فأوثق، فانفلت، فأنس إليه رجال - يقول: اجتمع إليه رجال -، فقاتلهم، فقتلوا، وأخذ فأوثق، فحَدُّوا أخذوداً في الأرض، وجعلوا فيه النيران، فجعلوا يعرضون الناس، فَمَنْ تبع النبيَّ رُمي به فيها، وَمَنْ تابعهم تُرِكَ، وجاءت امرأة في آخر مَنْ جاء، معها صبي لها، فجزعَتْ، فقال الصبي: يا أمّهُ،

(١) أخرجه البغوي ٣٨٥/٨.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

اطمري^(١)، ولا تماري. فوقعت^(٢). (٣٣٦/١٥)

٨٢٤٣٢ - عن علي بن أبي طالب - من طريق قتادة - في قوله: ﴿قُلْ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾: هم أناس بمذارع^(٣) اليمن؛ اقتتل مؤمنوهم وكفارهم، فظهر مؤمنوهم على كفارهم، ثم أخذ بعضهم على بعض عهودًا ومواثيق لا يغدر بعضهم ببعض، فغدر بهم الكفار، فأخذوهم، ثم إن رجلاً من المؤمنين قال: هل لكم إلى خير؟ تُوقدون نارًا، ثم تعرضوننا عليها، فمن تابعتكم على دينكم فذلك الذي تشتهون، ومن لا اقتحم، فاسترحتم منه. فأججوا لهم نارًا، وعرضوهم عليها، فجعلوا يقتحمونها، حتى بقيت عجوز فكأنها تلکأت، فقال لها طفل في حجرها: امضي، ولا تُناقفي. فقَصَّ الله عليكم نبأهم وحديثهم، فقال: ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوُودِ﴾ إِذْ هُرِّ عَلَيْهَا قُودٌ قال: يعني بذلك: المؤمنين، ﴿وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ يعني بذلك: الكفار^(٤). (٣٣٤/١٥)

٨٢٤٣٣ - عن ابن أبيزى، قال: لما رجع المهاجرون من بعض غزواتهم بلغهم نعي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال بعضهم لبعض: أي الأحكام تجري في المجوس، وإنهم ليسوا بأهل كتاب، وليسوا من مشركي العرب؟ فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: قد كانوا أهل كتاب، وقد كانت الخمر أُحِلَّتْ لهم، فشربها ملك من ملوكهم حتى ثمل منها، فتناول أخته، فوقع عليها، فلما ذهب عنه السكر قال لها: ويحك، فما المخرج مما ابتليت به؟ فقالت: اخطب الناس. فقل: يا أيها الناس، إن الله قد أحل نكاح الأخوات. فقام خطيبًا، فقال: يا أيها الناس، إن الله قد أحل نكاح الأخوات. فقال الناس: إنا نبرأ إلى الله من هذا القول؛ ما أتانا به نبي، ولا وجدناه في كتاب الله. فرجع إليها نادمًا، فقال لها: ويحك، إن الناس قد أبوا علي أن يُقرّوا بذلك. فقالت: ابسط عليهم السيّاط. ففعل، فبسط عليهم السيّاط، فأبوا أن يُقرّوا له، فرجع إليها نادمًا، فقال: إنهم قد أبوا أن يُقرّوا. فقالت: اخطبهم، فإن أبوا فجرّد فيهم السيف. ففعل، فأبى عليه الناس، فقال لها: قد أبى علي الناس. فقالت: خذّ لهم الأخدود، ثم اعرض عليها أهل مملكتك؛ فمن أقر، وإلا فاقدفه في النار. ففعل، ثم عرض عليها أهل مملكته، فمن لم يُقرّ منهم قذفه في النار؛

(١) طمر يطمر طمرًا وطمورًا وطمرانًا: وثب. وقيل: الوثوب إلى أسفل. اللسان (طمر).

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) هي القرى القريبة من الأنصار، وقيل: هي قرى بين الريف والبر. النهاية (ذرع).

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٧١/٢٤ - ٢٧٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

فأنزل الله فيهم: ﴿قِيلَ اصْحَبْ الْأَخْدُودَ﴾ ① النَّارِ ذَاتِ الْوُودِ ﴿إِلَى: ﴿أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾، ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَنُّوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ حرقوهم، ﴿ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ فلم يزالوا منذ ذلك يستحلون نكاح الأخوات والبنات والأمهات^(١). (٣٣٧/١٥)

٨٢٤٣٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿قِيلَ اصْحَبْ الْأَخْدُودَ﴾، قال: هم ناس من بني إسرائيل خدّوا أخدودًا في الأرض، ثم أوقدوا فيه نارًا، ثم أقاموا على ذلك الأخدود رجالًا ونساء، فعرضوا عليها. وزعموا: أنه دانيال وأصحابه^(٢). (٣٣٤/١٥)

٨٢٤٣٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قال: الأخدود: شق بنجران، كانوا يُعَذِّبون الناس فيه^(٣). (٣٣٤/١٥)

٨٢٤٣٦ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - ﴿قِيلَ اصْحَبْ الْأَخْدُودَ﴾، قال: يزعمون أن أصحاب الأخدود من بني إسرائيل، أخذوا رجالًا ونساء، فخدّوا لهم أخدودًا، ثم أوقدوا فيها النيران، فأقاموا المؤمنين عليها، فقالوا: تكفرون، أو نقدفكم في النار^(٤). (٣٣٤/١٥)

٨٢٤٣٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿قِيلَ اصْحَبْ الْأَخْدُودَ﴾، قال: كانوا من النبط^(٥). (٣٣٤/١٥)

٨٢٤٣٨ - عن الحسن البصري، قال: كان بعض الجبابة خدّ أخدودًا في الأرض، وجعل فيها النيران، وعرض المؤمنين على ذلك، فمن تابعه على كفره خلّى عنه، ومن أبى ألقاه في تلك النار، فجعل يُلقى، حتى أتى على امرأةٍ ومعها بُنَيٌّ لها صغير، وكانت اتّقت النارَ، فكلّمها الصبيُّ، فقال: يا أمّة، فعي ولا تُنافقي. فألقيت في النار، والله، ما كانت إلا نقطة من نار حتى أفضوا إلى رحمة الله. قال:

(١) أخرجه عبد بن حميد - كما في تخريج أحاديث الكشاف ١٨٣/٤ -، وابن جرير ٢٧٠/٢٤ - ٢٧١. وفي تفسير البغوي ٣٨٥/٨ - ٣٨٦ بنحوه عن ابن أبي، وسعيد بن جبّير.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٧٢/٢٤.

(٣) تفسير مجاهد ص ٧١٨ بنحوه، وأخرجه ابن جرير ٢٧٣/٢٤، والفريابي - كما في تعليق التعليق ٤/٣٦٤، وفتح الباري ٦٩٨/٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٧٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر بنحوه، وزاد في آخره: فاخترأوا النار على الكفر، فألقوا فيها.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن المنذر.

الحسن: قال رسول الله ﷺ: «فما ذكرت أصحاب الأخدود إلا تعوذت بالله من جهد البلاء»^(١). (٣٣٥/١٥)

٨٢٤٣٩ - عن وهب بن مُنبه - من طريق محمد بن إسحاق بن يسار - : أن رجلاً كان بقي على دين عيسى عليه السلام، فرجع إلى نجران، فدعاهم، فأجابوه، فسار إليه ذو نواس اليهودي بجنود من حِمير، وخيّرهم بين النار واليهودية، فأبوا عليه، فخذّ لهم الأخاديد، وأحرق اثني عشر ألفاً^(٢). (ز)

٨٢٤٤٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿قُلْ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾، قال: يعني: القاتلين الذين قتلوهم يوم قُتلوا^(٣). (ز)

٨٢٤٤١ - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، قال: كانت الأخدودُ زمان تُبَع^(٤). (٣٣٤/١٥)

٨٢٤٤٢ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر - قال: كان أصحاب الأخدود قوماً مؤمنين، اعتزلوا الناس في الفترة، وإنّ جباراً من عبدة الأوثان أرسل إليهم، فعرض عليهم الدخول في دينه، فأبوا، فخذّ أخدوداً، وأوقد فيه ناراً، ثم خيّرهم بين الدخول في دينه، وبين إلقائهم في النار، فاخترأوا إلقائهم في النار على الرجوع عن دينهم، فألقوا في النار، فنجّى الله المؤمنين الذين ألقوا في النار من الحريق بأن قبض أرواحهم قبل أن تمسّهم النار، وخرّجت النار إلى من على شفير الأخدود من الكفار فأحرقتهم، فذلك قول الله: ﴿فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ﴾ في الآخرة، ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ في الدنيا^(٥). (ز)

٨٢٤٤٣ - قال محمد بن السائب الكلبي: هم نصارى أهل نجران، وذلك أنّ مَلِكاً بنجران أخذ بها قوماً مؤمنين، فخذّ لهم في الأرض سبعة أخاديد، طول كلّ أخدود أربعون ذراعاً، وعرضه اثنا عشر ذراعاً، ثم طرح فيها النّقط والحطب، ثم عرضهم عليها، فمّن أبى قذفه في النار، فبدأ برجل يُقال له: عمرو بن زيد، فسأله ملكهم، فقال له: من علّمك هذا؟ يعني: التوحيد، فأبى أن يُخبره، فأتى المَلِك الذي علّمه

(١) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١١٤/٥ - ١١٥ - بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه الثعلبي ١٧٠/١٠، والبلغوي ٣٨٤/٨ - ٣٨٥.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٤١٢/٣، وابن جرير ٢٧٢/٢٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن عساكر. (٥) أخرجه ابن جرير ٢٧٦/٢٤.

التوحيد، فقال: أيها المَلِك، أنا علّمته. واسمه: عبدالله بن شمر، ففذه في النار، ثم عرض على النار واحدًا بعد واحد، حتى إذا أراد أن يتبع بقية المؤمنين، فصنع ملكهم صنمًا من ذهب، ثم أمر على كل عشرة من المؤمنين رجلًا يقول لهم: إذا سمعتم صوت المزامير فاسجدوا للصنم، فمن لم يسجد ألقيه في النار. فلما سمعت النصرى بذلك سجدوا للصنم، وأمّا المؤمنون فأبوا، فخذّ لهم، وألقاهم فيها، فارتفعت النار فوقهم اثنا عشر ذراعًا^(١). (ز)

٨٢٤٤٤ - قال محمد بن السائب الكلبي: كان أصحاب الأخدود سبعين ألفًا^(٢). (ز)
٨٢٤٤٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قِيلَ اصْحَبِ الْأَخْدُودِ﴾ وذلك أن يوسف بن ذي نواس من أهل نجران كان حفر خدًا، وأوقد فيه النار، فمن تكلم منهم بالتوحيد أحرقه بالنار، وذلك أنه كان قد آمن من قومه ثمانون رجلًا وتسع نسوة، فأمرهم أن يرتدوا عن الإسلام، فأبوا، فأخبرهم أنه سيُعذبهم بالنار، فرضوا لأمر الله ﷻ، فأحرقهم كلّهم، فلم يزل يُلقى واحدًا بعد واحد في النار، حتى مرّت امرأةٌ معها صبي لها صغير يرضع، فلما نظرت المرأة إلى ولدها أشفقت عليه، فرجعت، فعرضوا عليها أن تكفر، فأبت، فضربوها حتى رجعت، فلم تزل ترجع مرة، وتُشفق مرة، حتى تكلم الصبي فقال لها: يا أمّاه، إنّ بين يديك نارًا لا تُطفأ أبدًا. فلما سمعت قولَ الطفل أحضرت حتى ألقت نفسها في النار، فجعل الله ﷻ أرواحهم في الجنة، وأوحى الله - تبارك وتعالى - إلى نبيّه محمد ﷺ: ﴿قِيلَ اصْحَبِ الْأَخْدُودِ﴾ يوسف بن ذي نواس وأصحابه^(٣) [٧١٠٨]. (ز)

[٧١٠٨] اختلف في الذين أحرقتهم النار من هم؟ على قولين: الأول: قوم كانوا أهل كتاب من بقايا المجوس. الثاني: أن النار أحرقت الكفار الذين فتنوا المؤمنين بإلقاتهم في النار. ورجّح ابن جرير (٢٤/٢٧٧) - مستندًا إلى دلالة العقل - القول الثاني، وعلّل ذلك بأنّ «الله أخبر أن لهم عذاب الحريق مع عذاب جهنم، ولو لم يكونوا أُحرّقوا في الدنيا لم يكن لقوله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ [البروج: ١٠] معنى مفهوم، مع إخباره أن لهم عذاب جهنم؛ لأنّ عذاب جهنم هو عذاب الحريق مع سائر أنواع عذابها في الآخرة».

وذكر ابن عطية (٨/٥٧٨) أنه رأى «في بعض الكتب أن أصحاب الأخدود هو مُحَرَّق، ==

(٢) تفسير الثعلبي ١٠/١٧٠.

(١) تفسير الثعلبي ١٠/١٦٩ - ١٧٠.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٦٤٧ - ٦٤٨.

٨٢٤٤٦ - قال مقاتل: كانت الأخاديد ثلاثة: واحدة بنجران باليمن، والأخرى بالشام، والأخرى بفارس، حرّقوا بالنار، أمّا التي بالشام فهو بطيانوس بن بليس الرومي، أمّا التي بفارس فهو بخت نصر، وأمّا التي بأرض العرب فهو يوسف بن ذي نواس، فأما التي بفارس والشام فلم يُنزل الله سبحانه فيهما قرآنًا، وأنزل في التي كانت بنجران، وذلك أنّ رجلين مُسلمين ممّن يقرؤون الإنجيل أحدهما بأرض تهامة والآخر بنجران اليمن، فأجر أحدهما نفسه في عمل يعمل، وجعل يقرأ الإنجيل، فرأت بنتُ المستأجر النورَ يُضيء في قراءة الإنجيل، فذكرت ذلك لأبيها، فرمقه حتى رآه، فسأله، فلم يُخبره، فلم يزل به حتى أخبره بالدين والإسلام، فتابعه هو وسبعة وثمانون إنسانًا من رجل وامرأة، وهذا بعد ما رُفع عيسى إلى السماء، فسمع ذلك يوسف بن ذي نواس بن شراحيل بن ثُبّع بن اليشرح الحميري، فحدّ لهم في الأرض، فأوقد فيها، فعرضهم على الكفر، فمّن أبى منهم أن يكفر قذفه في النار، ومّن رجع عن دين عيسى لم يُقذف في النار، وإنّ امرأة جاءت ومعها ولد لها صغير لا يتكلّم، فلما قامت على صغير الخندق نظرت إلى ابنها، فرجعت عن النار، فضرّبت حتى تقدّمت، فلم تزل كذلك ثلاث مرات، فلما كانت في الثالثة ذهبَتْ ترجع، فقال لها ابنها: يا أمّاه، إني أرى أمامك نارًا لا تُطفأ. فلما سمعت ابنها يقول ذلك قذفًا جميعًا أنفسهما في النار، فجعلها الله وابنها في الجنة، فقذف في النار في يوم واحد سبعة وسبعون إنسانًا^(١). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٨٢٤٤٧ - عن عوف، قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر أصحاب الأخدود تعوذ بالله من جهد البلاء^(٢). (٣٣٨/١٥)

== وأنه الذي حرق من بني تميم المائة». ثم علّق عليه بقوله: «ويعترض هذا القول بقوله تعالى: ﴿وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾ [البروج: ٧]، فينفصل عن هذا الاعتراض بأنّ هذا الكلام منقطع من قصة أصحاب الأخدود، وأنّ المراد بقوله تعالى: ﴿وَهُمْ﴾ قريش الذين كانوا يفتنون الناس المؤمنين والمؤمنات».

(١) تفسير الثعلبي ١٧٠/١٠، وتفسير البغوي ٣٨٦/٨ - ٣٨٧.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبة. وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٢٧/١٣، عن عوف، عن الحسن مرسلاً.

٨٢٤٤٨ - عن عبدالله بن أبي بكر - من طريق محمد بن إسحاق - : أَنَّ خَرِبَةَ احْتَفَرَتْ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَوَجَدُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ التَّامِرِ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى ضَرْبَةِ فِي رَأْسِهِ ، إِذَا أَمِيطَتْ يَدُهُ عَنْهَا انْبَعَثَ دَمًا ، وَإِذَا تُرِكَتْ ارْتَدَّتْ مَكَانَهَا ، وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ فِيهِ : رَبِّي اللَّهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ ، فَكُتِبَ أَنْ أُعِيدُوا عَلَيْهِ الَّذِي وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ^(١) . (ز)

٨٢٤٤٩ - عن سلمة بن كهيل ، قال : ذَكَرُوا أَصْحَابَ الْأَخْدُودِ عِنْدَ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : أَمَّا إِنْ فِيكُمْ مِثْلُهُمْ ، فَلَا تَكُونَنَّ أَعْجَزَ مِنْ قَوْمٍ ^(٢) . (٣٣٧/١٥)

﴿النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾﴾

٨٢٤٥٠ - قال مجاهد بن جبر : ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾ كَانُوا قُعُودًا عَلَى الْكَرَاسِيِّ عِنْدَ الْأَخْدُودِ ^(٣) . (ز)

٨٢٤٥١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله : ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾ : يَعْنِي بِذَلِكَ : الْمُؤْمِنِينَ ^(٤) [٧١٠٩] . (ز)

٨٢٤٥٢ - قال الربيع بن أنس : ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ﴾ نَجَّى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَلْقُوا فِي النَّارِ بِقَبْضِ أُرْوَاحِهِمْ قَبْلَ أَنْ تَمْسَهُمُ النَّارُ ، وَخَرَجَتْ النَّارُ إِلَى مَنْ عَلَى شَفِيرِ الْأَخْدُودِ مِنَ الْكَفَّارِ فَأَحْرَقَتْهُمْ ^(٥) [٧١١٠] . (ز)

٨٢٤٥٣ - قال مقاتل بن سليمان : ثُمَّ ذَكَرَ مَسَاوِئَهُمْ ، فَقَالَ : ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾ يَعْنِي : أَصْحَابَهُ قُعُودٌ عَلَى شَفَةِ الْخَدِّ ^(٦) . (ز)

[٧١٠٩] وَجَّهَ ابْنُ جَرِيرٍ (٢٧٨/٢٤) قَوْلَ قَتَادَةَ بِقَوْلِهِ : «وَهَذَا التَّأْوِيلُ الَّذِي تَأَوَّلَهُ قَتَادَةُ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ قَالَ : قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ» .

[٧١١٠] وَجَّهَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٥٧٩/٨) قَوْلَ الرَّبِيعِ بِقَوْلِهِ : «وَعَلَى هَذَا يَجِيءُ ﴿قُتِلَ﴾ خَبَرًا لَا دَعَاءً» .

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد .

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٧٨/٢٤ .

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٤٨/٤ .

(١) أخرجه البغوي ٣٨٥/٨ .

(٣) تفسير البغوي ٣٨٧/٨ .

(٥) تفسير البغوي ٣٨٧/٨ .

﴿وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعُلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾ (٧)

٨٢٤٥٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعُلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾: يعني بذلك: الكفار^(١). (ز)

٨٢٤٥٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعُلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾ كانوا يعرفون أن يوسف بن ذي نواس ليس يعذب إلا بالإيمان^(٢). (ز)

٨٢٤٥٦ - قال مقاتل: ﴿وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعُلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾ يعني: يشهدون أن المؤمنين في ضلالٍ حين تركوا عبادة الصنم^(٣). (ز)

﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ (٨)

٨٢٤٥٧ - قال عبد الله بن عباس: ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ﴾ ما كرهوا منهم^(٤). (ز)

٨٢٤٥٨ - قال مقاتل بن سليمان: ثم يتعجب من سوء صنيعهم، فقال: ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ﴾ وأي ريبة رأوا منهم؟! ما عذبهم ﴿إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ﴾ في نقمته ﴿الْحَمِيدِ﴾^(٥). (ز)

﴿الَّذِي لَهُ، مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (٩)

٨٢٤٥٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿الَّذِي لَهُ، مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من السر والعلانية ﴿شَهِيدٌ﴾^(٦). (ز)

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَنَوْنَا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾

٨٢٤٦٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَنَوْنَا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾: حرقوا المؤمنين والمؤمنات^(٧). (ز)

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٤٨/٤.

(٤) تفسير البغوي ٣٨٧/٨.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٤٨/٤.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٧٩/٢٤.

(٣) تفسير البغوي ٣٨٧/٨.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٤٨/٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٨٠/٢٤ - ٢٨١.

٨٢٤٦١ - عن [سعيد بن عبد الرحمن] بن أَبْزَى - من طريق جعفر - ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾: حَرَّقُوهُمْ^(١). (ز)

٨٢٤٦٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾، قال: عَذَّبُوا^(٢). (٣٣٥/١٥)

٨٢٤٦٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾، يقول: حَرَّقُوهُمْ^(٣). (ز)

٨٢٤٦٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾، قال: حَرَّقُوا^(٤). (٣٣٥/١٥)

٨٢٤٦٥ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾، يعني: أحرقوهم بالنار^(٥). (ز)

٨٢٤٦٦ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾. نظيرها في سورة ﴿وَالَّذِينَ ذَرَوْا﴾ [١٣] يقول: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ يعني: يُحْرَقُونَ. ﴿ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾ من ذلك ﴿فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾^(٦) [٧١١]. (ز)

[٧١١] أفادت الآثار أَنَّ المقصود بالفتنة هنا: الإحراق بالنار. وقد ذكر ابن عطية (٥٧٩/٨) أَنَّ المراد بالكفار في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾: قريش، وعليه يختلف معنى الفتنة هنا، فيكون مرادًا به: الامتحان والتعذيب، ثم عُلِّقَ عليه بقوله: «وَيُقَوِّي هَذَا التَّأْوِيلَ بَعْضُ التَّقْوِيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾؛ لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ فِي قَرِيشٍ أَحْكَمُ مِنْهُ فِي أَوَّلِكَ الَّذِينَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ مَاتُوا عَلَى كُفْرِهِمْ، وَأَمَّا قَرِيشٌ فَكَانَ فِيهِمْ وَقْتُ نَزُولِ الْآيَةِ مَنْ تَابَ بَعْدَ ذَلِكَ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَ«جَهَنَّمَ» وَالْحَرِيقُ طَبَقَتَانِ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّ النَّارَ خَرَجَتْ فَأَحْرَقَتْ الْكَفَّارَ الْقَعُودَ. جعل الحريق في الدنيا».

(١) أخرجه ابن جرير ٢٨٠/٢٤.

(٢) تفسير مجاهد ص ٧١٨، وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٦٤/٤، وفتح الباري ٦٩٨/٨ - ٦٩٩ - وابن جرير ٢٨٠/٢٤. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٨٠/٢٤.

(٤) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. وأخرجه ابن جرير ٢٨٠/٢٤ بلفظ: حَرَّقُوهُمْ بالنار.

(٥) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمين ١١٥/٥ -.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٤٨/٤ - ٦٤٩.

﴿ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ (١٠)

٨٢٤٦٧ - عن [سعيد بن عبد الرحمن] بن أَبْرِزَى - من طريق جعفر - ﴿ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾ يقول: ثم لم يتوبوا مِنْ كُفْرِهِمْ وفعلهم الذي فعلوا بالمؤمنين والمؤمنات مِنْ أَجْلِ إيمانهم بالله، ﴿فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾ في الآخرة، ﴿وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ في الدنيا^(١). (ز)

٨٢٤٦٨ - عن الحسن البصري - من طريق المبارك بن فَضَّالَةَ - قال: كان أصحاب الأخدود خَدُّوا أَخْدُودًا، وملئوها نارًا، فَأَلْقَوْا فِيهَا مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ، وتركوا مَنْ كَفَرَ، فَأَلْقَوْا بِضَعَّةٍ وَثمانين مؤمنًا حتى أَتَوْا على عجوز كبيرة وابنها خلفها صبي صغير، فلما رأت النار كيف تأخذهم جزعت، قالت: يا بني، أَمَا تَرَى! قال لها ابنها: يا أُمَّتَاهُ، امضي ولا تُتَنَافِقي. فمضت، واقتحم ابنها على أثرها، قال الحسن: كانت لذعة نار، لا نار عليهم آخر ما عليهم. ثم قال: يا سبحان الله! ما أحلم الله! إنهم يُعَذِّبُونَ أوليائه بالنار، وهو يدعوهم إلى التوبة! ثم قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ يقول: أحرقوا المؤمنين والمؤمنات، ثم لم يتوبوا، أي: فلو تابوا لتاب الله ﷻ عليهم^(٢). (ز)

٨٢٤٦٩ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر - قال: ... نَجَّى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أُلْقُوا فِي النَّارِ مِنَ الْحَرِيقِ بِأَنْ قَبَضَ أُرْوَاهُمْ قَبْلَ أَنْ تَمْسَهُمُ النَّارُ، وخرجت النار إلى مَنْ على شفير الأخدود من الكفار فأحرقتهم، فذلك قول الله: ﴿فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾ في الآخرة، ﴿وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ في الدنيا^(٣). (ز)

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ (١١)

٨٢٤٧٠ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ وشهدوا أن لا إله إلا الله فهو الصالحات، نظيرها حين قال الله ﷻ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠]، فهو الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. يقول: يصعد ذلك إليه كَلِّهِ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ولولا هذا ما ارتفع لابن آدم

(١) أخرجه ابن جرير ٢٨١/٢٤.

(٢) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧١٨ -.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٨١، ٢٧٦/٢٤.

عمل أبداً. ثم قال: ﴿لَمْ جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ البساتين تجري من تحتها الأنهار، وهي العيون، خالدين فيها ما دامت الجنة فهم دائمون أبداً، ثم قال: ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ هذا النجاء الكبير، مَنْ رُحِزَ عن النار وأدخل الجنة فقد نجا نجاءً عظيماً^(١). (ز)

﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾

٨٢٤٧١ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق عرفجة - قال: قَسَمَ: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ إلى قوله: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾، قال: هذا قَسَمٌ على: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ إلى آخرها^(٢). (٣٤٣/١٥)

٨٢٤٧٢ - قال عبد الله بن عباس: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ إِنَّ أَخَذَهُ بِالْعَذَابِ إِذَا أَخَذَ الظِّلْمَةَ لَشَدِيدٍ^(٣). (ز)

٨٢٤٧٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: وقع الْقَسَمُ هاهنا: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾^(٤). (ز)

٨٢٤٧٤ - قال مقاتل بن سليمان: ثم رجع إلى قَسَمِهِ الذي كان أقسم في أول السورة، فقال: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ؛ إِذَا غَضِبَ بَطْشٌ، وَإِذَا بَطْشٌ أَهْلَكَ^(٥). (ز)

٨٢٤٧٥ - عن عبد الملك ابن جُرَيْجٍ، في قوله: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾، قال: ههنا الْقَسَمُ^(٦) [٧١٢]. (٣٤٣/١٥)

[٧١٢] ذكر ابن جرير (٢٧٦/٢٤) اختلافاً في موضع جواب الْقَسَمِ بقوله: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ على أقوال: الأول: أنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾. الثاني: أنه قوله تعالى: ﴿قُلْ أَصْحَابُ الْأَعْدُوِّ﴾. الثالث: أنه متروك، ثم استؤنف موضع الجواب بالخبر. ثم رَجَعَ (٢٧٧/٢٤) - مستنداً إلى اللغة - القول الثالث، وعلل ذلك بقوله: «لأن علامة جواب القسم لا تحذفها العرب من الكلام إذا أجابته».

==

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٤٩/٤.

(٢) أخرجه الحاكم ٥١٩/٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير البغوي ٣٨٨/٨، وقال عقبه: «كقوله: ﴿إِنَّ أَخَذَهُ أَليْسَ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢]».

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٧٦/٢٤.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٤٩/٤.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ (١٣)

٨٢٤٧٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾، قال: يُبْدِئُ العذابَ، وَيُعِيدُهُ^(١). (٣٤٤/١٥)

٨٢٤٧٧ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾: يعني: الخَلْقُ^(٢). (ز)

٨٢٤٧٨ - قال مقاتل بن سليمان: ثم عَظَّمَ الرَّبُّ رِجْلَ نَفْسِهِ، فقال: ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾، يقول: بدأ خَلَقَ النَّفْسَ مِنْ نُطْفَةٍ مَيِّتَةٍ، وَيُحْيِيهِ، ثم يعيده يوم القيامة مِنْ ذَلِكَ التُّرَابِ^(٣). (ز)

٨٢٤٧٩ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾، قال: يُبْدِئُ الخَلْقَ، ثم يعيده^(٤). (٣٤٣/١٥)

٨٢٤٨٠ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾، قال: يُبْدِئُ الخَلْقَ حِينَ خَلَقَهُ، ويعيده يوم القيامة^(٥) [٧١١٣]. (ز)

== ونقل ابن عطية (٥٧٨/٨) بتصرف) عن آخرين: «أَنَّ جَوَابَ الْقَسَمِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا آمَنُوا﴾».

[٧١١٣] اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى: ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ عَلَى قَوْلَيْنِ: الْأَوَّلُ: يُبْدِئُ الخَلْقَ وَيُعِيدُهُمُ. الثَّانِي: يُبْدِئُ الْعَذَابَ وَيُعِيدُهُ.

وَرَجَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٢٨٣/٢٤) - مُسْتَنَدًا إِلَى السِّيَاقِ - الْقَوْلَ الثَّانِي، وَعَلَّلَ ذَلِكَ بِأَنَّ «اللَّهُ أَتْبَعَ ذَلِكَ قَوْلَهُ: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾، فَكَانَ لِلْبَيَانِ عَنْ مَعْنَى شِدَّةِ بَطْشِهِ الَّذِي قَدْ ذَكَرَهُ قَبْلَهُ، أَشْبَهَ بِهِ بِالْبَيَانِ عَمَّا لَمْ يَجْرِ لَهُ ذِكْرٌ؛ وَمِمَّا يُوَدُّ مَا قَلْنَا مِنْ ذَلِكَ وَضُوحًا وَصِحَّةً قَوْلَهُ: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾، فَبَيَّنَ ذَلِكَ عَنْ أَنَّ الَّذِي قَبْلَهُ مِنْ ذِكْرِ خَبَرِهِ عَنْ عَذَابِهِ وَشِدَّةِ عِقَابِهِ».

ونقل ابن عطية (٥٧٩/٨) عن «ابن عباس ما معناه: إِنَّ ذَلِكَ عَامٌ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ». ثُمَّ وَجَّهَ بِقَوْلِهِ: «فَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ أَنَّهُ يَفْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ، أَيْ: يُبْدِئُ كُلَّ مَا يَبْدَأُ وَيُعِيدُ كُلَّ مَا يُعَادُ، وَهَذَا قِسْمَانِ يَسْتَوْفِيَانِ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ».

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٨٢/٢٤.

(١) أخرجه ابن جرير ٢٨٣/٢٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٤٩/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٨٢/٢٤.

﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ﴾

٨٢٤٨١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿الْوَدُودُ﴾، قال: الحبيب^(١). (٣٤٤/١٥)

٨٢٤٨٢ - قال مجاهد بن جبر: ﴿الْوَدُودُ﴾ الواد^(٢). (ز)

٨٢٤٨٣ - قال الحسن البصري: ﴿الْوَدُودُ﴾ يتوَدَّد إلى خلقه بما يعطيهم من النعم في أرزاقهم، وما يغفر لهم من الذنوب^(٣). (ز)

٨٢٤٨٤ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ﴾ للذنوب الكبائر لِمَنْ تاب منها، ﴿الْوَدُودُ﴾ الشكور للعمل الصالح القليل إذا رضوه. يقول: أشكر العمل اليسير حتى أضاعفه للواحد عشرة فصاعدًا^(٤). (ز)

٨٢٤٨٥ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ﴾، قال: يَوَدُّ على طاعته مَنْ أطاعه^(٥). (٣٤٣/١٥)

٨٢٤٨٦ - عن الحسين بن واقد، في قوله: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ﴾، قال: الغفور للمؤمنين، الودود لأوليائه^(٦). (٣٤٤/١٥)

٨٢٤٨٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿الْغَفُورُ الْودُودُ﴾، قال: الرحيم^(٧). (ز)

﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾

٨٢٤٨٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾، قال: الكريم^(٨). (٣٤٤/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٢٨٣/٢٤ - ٢٨٤، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٣٣). وعلقه البخاري في صحيحه (ت: مصطفى البغا) كتاب التوحيد، باب ﴿وَكَاثَ عَرْشُهُ، عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: ٧]، ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] ٢٦٩٨/٦. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.
(٢) تفسير الثعلبي ١٧٥/١٠.

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١١٦/٥ -.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٤٩/٤. (٥) عزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٧٧). (٧) أخرجه ابن جرير ٢٨٤/٢٤.

(٨) أخرجه ابن جرير ٢٨٤/٢٤، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٣٣). وعلقه البخاري في صحيحه =

٨٢٤٨٩ - قال قتادة بن دعامة: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ الكريم^(١). (ز)

٨٢٤٩٠ - قال مقاتل بن سليمان: ثم عَظَّمَ الرَّبُّ - تبارك وتعالى - نفسه، فقال: ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾ فإنه ما خلق الله ﷻ خَلْقًا أَعْظَمَ مِنَ الْعَرْشِ؛ لأن السموات والأرض قد غابتا تحت العرش كالحلقة في الأرض الفلاة، ثم قال: ﴿الْمَجِيدُ﴾ الجواد الكريم^(٢). (ز)

﴿قَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾

٨٢٤٩١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾ ليس يريد شيئًا إلا فعله، يقول: إنَّ الْعَبْدَ يَفْرُقُ مِنْ سَيِّدِهِ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَشَاءُ، وَالسَّيِّدُ يَفْرُقُ مِنْ أَمِيرِهِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ، وَالْأَمِيرُ يَفْرُقُ مِنَ الْمَلِكِ، وَالْمَلِكُ يَفْرُقُ مِنَ اللَّهِ ﷻ، وَاللَّهُ ﷻ لَا يَفْرُقُ مِنْ أَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾^(٣). (ز)

﴿هَلْ أُنْتُكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾ (١٧) فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ (١٨)

٨٢٤٩٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هَلْ﴾ يعني: قد ﴿أُنْتُكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾ في القرآن ﴿فِرْعَوْنَ﴾ قد عرفت ما فعل الله ﷻ بقوم فرعون، حيث ساروا في طلب موسى ﷺ وبني إسرائيل، وكانوا ألف ألف وخمسمائة ألف، فساقيهم الله تعالى بأجالهم إلى البحر، فغرقهم الله أجمعين، فَمَنْ الَّذِي جَاءَ يَخَاصِمُنِي فِيهِمْ، قَالَ: ﴿وَتَمُودَ﴾ وهم قوم صالح حيث عقروا الناقة، وكذبوا صالحًا، ثم تمتعوا في دارهم ثلاثة أيام، فجاءهم العذاب يوم السبت غدوة حين نهضت الشمس، ﴿فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ [الشمس: ١٤]، وجبريل ﷺ الذي كان دمدم؛ لأنه صرخ صرخة، ف وقعت بيوتهم عليهم، فسواها، يقول: فسوى البيوت على قبورهم؛ لأنهم لما استيقنوا بالهلكة عمدوا، فحفروا قبورًا في منازلهم، وتحنطوا بالمرّ والصبر، ﴿فَسَوَّيْنَاهَا﴾ [الشمس: ١٤] يقول: استوت على قبورهم. قال: فهل جاء أحد يخاصمني فيهم، فذلك قوله: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ [الشمس: ١٥]. قال: فاحذروا، يا أهل مكة؛ فأنا

= (ت: مصطفى البغا) كتاب التوحيد، باب ﴿وَكُنْتُ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: ٧]، ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْمَظِيرِ﴾ [التوبة: ١٢٩] ٢٦٩٨/٦. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(١) تفسير الثعلبي ١٧٥/١٠. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٤٩/٤ - ٦٥٠.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٥٠/٤.

المجيد الحق الذي ليس فوقه أحد^(١). (ز)

﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾ (١٩)

٨٢٤٩٣ - قال مقاتل بن سليمان: ثم استأنف، فقال: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾ يقول: لكن - يا محمد - الذين كفروا لا يؤمنون^(٢). (ز)

﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾ (٢٠)

٨٢٤٩٤ - قال مقاتل بن سليمان: ... فلما قال رسول الله ﷺ ذلك، وقرأ عليهم، سأله رجلٌ من جلسائه عن علم الله ﷻ في عباده: شيء بدا له من بعد ما خلقهم، أو كان قبل أن يُخلقوا؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾^(٣). (ز)

﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ (٢١)

٨٢٤٩٥ - عن سعيد [بن جبير] - من طريق جعفر - في قوله: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾، قال: كريم^(٤). (ز)

٨٢٤٩٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾، يقول: قرآن كريم^(٥). (ز)

٨٢٤٩٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿بَلْ هُوَ﴾ يعني: لكن هو ﴿قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ يقول: هو كتاب مجيد^(٦). (ز)

﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ (٢٢)

٨٢٤٩٨ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾، قال: أخبرْتُ أَنَّ لَوْحَ الذِّكْرِ لوح واحد فيه الذِّكْر، وَأَنَّ ذَلِكَ اللَّوْحَ مِنْ نُورٍ، وَأَنَّهُ مَسِيرَةُ ثَلَاثِمِائَةِ سَنَةٍ^(٧). (٣٤٤/١٥)

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٥١/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٨٦/٢٤.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٥١/٤.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٥٠/٤.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٥١/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٨٦/٢٤.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٨٢٤٩٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء بن أبي رباح - قال: خلق الله تعالى اللوحَ المحفوظَ مسيرةَ خمسمائة عام في خمسمائة عام، وهو من درة بيضاء، صفحته من ياقوت أحمر، كلامه نور، وكتابه النور، والقلم من نور، طوله خمسمائة عام^(١). (ز)

٨٢٥٠٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق إسحاق بن بشر، عن مقاتل، وابن جريج، عن مجاهد - قال: إنّ في صدر اللوح: لا إله إلا الله وحده، ودينه الإسلام، ومحمد عبده ورسوله، فمن آمن بالله ﷻ وصدق بوعدده واتبع رسله أدخله الجنة. قال: فاللوح لوح من دُرّة بيضاء طويلة، طوله ما بين السماء والأرض، وعرضه ما بين المشرق إلى المغرب، وحافته الدُرّ والياقوت، ودفاته ياقوتة حمراء، وقلمه نور، وكلامه بر، معقود بالعرش، وأصله في حجر ملك يُقال له: ماطريون، محفوظ من الشياطين، فذلك قوله: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾، الله ﷻ فيه في كلّ يوم وليلة ثلاثمائة وستون لحظة، يحيي ويميت، ويُعزّز ويذلّ، ويفعل ما يشاء^(٢). (ز)

٨٢٥٠١ - عن أنس بن مالك - من طريق عبدالعزيز بن صهيب - قال: إنّ اللوحَ المحفوظَ الذي ذكره الله في قوله: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ في جبهة إسرافيل^(٣) [٧١١٤]. (٣٤٤/١٥)

٨٢٥٠٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - في قوله: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾، قال: في أمّ الكتاب^(٤). (٣٤٤/١٥)

٨٢٥٠٣ - عن عبد الله بن بريدة، في قوله: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾، قال: لوح عند الله، وهو أمّ الكتاب^(٥). (٣٤٥/١٥)

[٧١١٤] علق ابنُ عطية (٥٨١/٨) على أثر أنس، وأثر ابن عباس ﷺ الذي قبله بقوله: «وهذا كله مما قصّرت به الأسانيد».

(١) أخرجه مقاتل بن سليمان في تفسيره ٢٤٤/٤.

(٢) أخرجه الثعلبي ١٧٥/١٠ - ١٧٦، والبيهقي ٢٨٩/٨.

(٣) أخرجه إسحاق البستي ص ٢٢٦ بلفظ: اللوح المحفوظ في جبهة إسرافيل، وابن جرير ٢٨٧/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٨٧/٢٤. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) عزه السيوطي إلى ابن المنذر.

٨٢٥٠٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿تَحْفُوظٌ﴾، قال: محفوظ عند الله^(١). (٣٤٤/١٥)

٨٢٥٠٥ - عن قتادة بن دعامة، في قوله: ﴿فِي لَوْحٍ تَحْفُوظٌ﴾، قال: في صدور المؤمنين^(٢). (٣٤٥/١٥)

٨٢٥٠٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فِي لَوْحٍ تَحْفُوظٌ﴾ قبل أن يُخلَقُوا، وأنَّ الله وَجَّهَ قد فرغ من علم عباده، وعلم ما يعملون قبل أن يخلقهم، ولم يُجبرهم على المعصية^(٣). (ز)

٨٢٥٠٧ - قال مقاتل: اللوح المحفوظ عن يمين العرش^(٤). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨٢٥٠٨ - عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ اللهُ لَوْحًا مِنْ دُرَّةٍ بيضاء، دفناه من زبرجدة خضراء، كتابه من نور، يلحظ إليه في كل يوم ثلاثمائة وستين لحظة، يحيي ويميت، ويخلق ويرزق، ويُعزِّز ويُدِّل، ويفعل ما يشاء»^(٥). (٣٤٦/١٥)

٨٢٥٠٩ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لِلَّوْحِ فِيهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسُ عَشْرَةٍ شَرِيعَةً، يَقُولُ الرَّحْمَنُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَا يَجِئُنِي عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي لَا يَشْرِكُ بِي شَيْئًا فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْكُمْ إِلَّا أَدْخَلْتَهُ الْجَنَّةَ»^(٦). (٣٤٦/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٢٨٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٥١/٤.

(٤) تفسير الثعلبي ١٧٦/١٠، وتفسير البغوي ٢٨٩/٨.

(٥) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٤٩٦/٣، وأبو نعيم في الحلية ٣٠٥/٤، والطبراني في الكبير ٧٢/١٢ (١٢٥١١) بنحوه.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث سعيد، وابنه عبد الملك، لم نكتبه إلا من هذا الوجه». وقال السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢٥/١: «أخرجه الطبراني عنه، وابن مردويه في التفسير، وعبد الملك صدوق، وبشر بن أبي سليم روى له مسلم والأربعة، وفيه ضعف يسير من سوء حفظه، ومنهم من يحتج به، والباقون من رجال الصحيح».

(٦) أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده ص ٣٠٠ (٩٦٨)، وأبو يعلى ٤٨٤/٢ (١٣١٤).

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية ١٣٦/١ (٢٠٨): «هذا حديث لا يصح». وقال الهيثمي في المجمع ٣٦/١ (٩٧): «رواه أبو يعلى، وفي إسناده عبد الله بن راشد، وهو ضعيف». وقال البوصيري في إتحاف =

٨٢٥١٠ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَوْحًا أَحَدُ وَجْهِهِ ياقوتة، والوجه الثاني زمردة خضراء، قلمه النور، فيه يخلق وفيه يرزق، وفيه يحيي وفيه يميت، وفيه يُعزَّز، وفيه يفعل ما يشاء في كلِّ يوم وليلة»^(١). (٣٤٦/١٥)

٨٢٥١١ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَوْحًا مِنْ زَبْرَجْدَةٍ خضراء، جعله تحت العرش، وكتب فيه: إني أنا الله لا إله إلا أنا، خلقتُ بضعة عشر وثلاثمائة خُلُق، مَنْ جاء بخلُق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله أُدْخِلَ الْجَنَّةَ»^(٢). (٣٤٥/١٥)

٨٢٥١٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد - قال: خَلَقَ اللهُ اللُّوْحَ المَحْفُوظَ كمسيرة مائة عام، فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق: اكتب علمي في خَلْقِي. فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة^(٣). (٣٤٥/١٥)



= الخيرة المهرة ٩٨/١ (٥٩): «حديث أبي سعيد هذا ضعيف؛ لضعف عطية العوفي، وعبد الرحمن بن زياد الأفريقي». قال السيوطي: «سند ضعيف».

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٤٩٠/٢ - ٤٩١، وابن الجوزي في الموضوعات ١١٧/١ - ١١٨. وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع». وقال السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢٥/١: «موضوع». وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٤٤٣ (٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ٢٠/٢ (١٠٩٣)، وأبو الشيخ في العظمة ٤٩٧/٢ - ٤٩٨، والبيهقي في الشعب ٦٤/١١ (٨١٨٨).

قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٩٥٧/٢ - ٩٥٨ (١٩٨٨): «رواه أبو ظلال القسمللي هلال بن ميمون عن أنس، وهو ضعيف». وقال الهيثمي في المجمع ٣٦/١ (١٠٠): «رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده أبو ظلال القسمللي، وثقه ابن حبان، والأكثر على تضعيفه».

(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢٢٣) «بسنيد جيد».

سُورَةُ الطَّارِقِ

﴿ مقدمة السورة: ﴾

- ٨٢٥١٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مَكِّيَّة^(١) . (٣٤٧/١٥)
- ٨٢٥١٤ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾^(٢) . (ز)
- ٨٢٥١٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٢٥١٦ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة، وسمّاها: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾^(٣) . (ز)
- ٨٢٥١٧ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٤) . (ز)
- ٨٢٥١٨ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مَكِّيَّة، ونزلت بعد ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾^(٥) . (ز)
- ٨٢٥١٩ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٦) . (ز)
- ٨٢٥٢٠ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الطارق مَكِّيَّة، عددها سبع عشرة آية كوفي^(٧) . (ز)

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في النسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٤) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإقتان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٥) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٦) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/٢٠٠.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٥٧/٤.

﴿ تفسير السورة: ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ ﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٨٢٥٢١ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ نزلت في أبي طالب، وذلك أنه أتى النبي ﷺ، فأتحفه بخبز ولبن، فبينما هو جالس يأكل إذا انحط نجم فامتلاً ماء ثم ناراً، ففرع أبو طالب، وقال: أي شيء هذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «هذا نجم رُمي به، وهو آية من آيات الله ﷻ». فعجب أبو طالب؛ فأنزل الله ﷻ: ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾^(١). (ز)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨٢٥٢٢ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾، قال: أقسم ربك بالطارق، وكلُّ شيء طرقت بالليل فهو طارق^(٢). (٣٤٧/١٥)

٨٢٥٢٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾، قال: وما يطرق فيها^(٣). (٣٤٨/١٥)

٨٢٥٢٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿ أَلَنَجْمٌ ثَائِقٌ ﴾، قال: هي الكواكب المضيئة، وثقوبه: إذا أضاء^(٤). (ز)

٨٢٥٢٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي الجوزاء - قال: ﴿ الطَّارِقِ ﴾ نجم في السماء السابعة، لا يسكنها غيره من النجوم، فإذا أخذت النجوم أماكنها من السماء هبط فكان معها، ثم رجع إلى مكانه من السماء السابعة، وهو زحل، فهو طارق حين ينزل، وطارق حين يصعد^(٥). (ز)

(١) تفسير البغوي ٢٩١/٨، وذكره الثعلبي ١٧٧/١٠، والواحدي في أسباب النزول (٧١٥) دون إسناد. قال الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف ص ١٨٣: «ذكره الثعلبي والواحدي بغير إسناد».


(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٣) أخرجه ابن جرير ٢٨٨/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٨٩/٢٤. (٥) تفسير الثعلبي ١٧٨/١٠.

٨٢٥٢٦ - عن سعيد بن جبيرة، قال: قلت لابن عباس: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾. فقال: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ؟﴾. فقلت: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالْخَمْسِ﴾. فقال: ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥ - ١٦]. فقلت: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾. فقال: ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤]. فقلت: ما هذا؟ فقال: لا أعلم منها إلا ما تسمع^(١). (٣٤٨/١٥)

٨٢٥٢٧ - عن الضحَّاك بن مزاحم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿الطَّارِقِ﴾: النجم^(٢). (ز)

٨٢٥٢٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾، قال: هو ظهور النجوم بالليل، يقول: تطرقك بالليل^(٣) [٧١١٥]. (٣٤٩/١٥)

٨٢٥٢٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾  وَمَا أَدْرَاكَ؟ يا محمد ﴿مَا الطَّارِقُ؟﴾ فسرها له، فقال: ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾^(٤). (ز)

٨٢٥٣٠ - عن عبد الملك ابن جريج، ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾، قال: النجم يخفى بالنهار، ويبدو بالليل^(٥) [٧١١٦]. (٣٤٨/١٥)

[٧١١٥] ذكر ابن كثير (٣١٥/١٤) أنّ قتادة قال في معنى الآية: «إنما سُمّي النجم طارقاً؛ لأنه إنما يُرى بالليل ويختفي بالنهار». ثم علّق عليه بقوله: «ويؤيده ما جاء في الحديث الصحيح: «نهى أن يطرق الرجل أهله طروقاً». أي: يأتيهم فجأة بالليل. وفي الحديث الآخر المشتمل على الدعاء: «إلا طارقاً يطرق بخير، يا رحمن».

[٧١١٦] ذكر ابن عطية (٥٨٣/٨) قولاً ولم ينسبه أنّ معنى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾: «والسَّمَاءُ وجميع ما يطرق فيها من الأمور والمخلوقات، ثم ذكر تعالى بعد ذلك - على جهة التنبيه - أجلّ الطارقات قدرًا وهو النجم الثاقب». ثم وجّهه بقوله: «فكأنه تعالى قال: وما أدراك ما الطارق حقّ الطارق».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٨٩/٢٤.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٥/٢، وابن جرير ٢٨٨/٢٤ - ٢٨٩. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٥٩/٤.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾

٨٢٥٣١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾، قال: النجم المضيء^(١). (٣٤٨/١٥)

٨٢٥٣٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾، قال: هي الكواكب المضيئة، وثقوبه: إذا أضاء^(٢). (ز)

٨٢٥٣٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق أبي نجیح - ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾، قال: الذي يتوهج^(٣). (٣٤٩/١٥)

٨٢٥٣٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق يزيد - في قوله: ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾، قال: الذي يثُقب^(٤). (ز)

٨٢٥٣٥ - قال عطاء: ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ الثاقب الذي تُرمى به الشياطين فتثقبهم^(٥). (ز)

٨٢٥٣٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾، قال: المضيء^(٦). (٣٤٩/١٥)

٨٢٥٣٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: ثقوبه: ضوءه^(٧). (ز)

٨٢٥٣٨ - عن خُصيف بن عبد الرحمن، ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾، قال: يثُقب مَنْ يسترق السمع^(٨). (٣٤٩/١٥)

٨٢٥٣٩ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾، قال: ثقوبه: استنارته^(٩). (ز)

٨٢٥٤٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ يعني: المضيء، وذلك أن الله ﷻ خلق النجوم ثلاثة: نجوم يُهتدى بها، ونجوم رجوم للشياطين، ونجوم مصابيح

(١) أخرجه ابن جرير ٢٨٩/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٦/٣٦٥ -، وأبو الشيخ في العظمة (٦٨٧). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٨٩/٢٤.

(٣) تفسير مجاهد ص ٧٢٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٨٩/٢٤. (٥) تفسير الثعلبي ١٠/١٧٨.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٦٥، وابن جرير ٢٩٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٩٠/٢٤. (٨) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٩) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٠٩.

الأرض، فأقسم الله ﷻ بها فقال: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ﴾^(١). (ز)

٨٢٥٤١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾، قال: كانت العرب تُسمِّي الثُّرَيَّا: النجم. ويُقال: إِنَّ الثَّاقِب: النجم الذي يقال له: زُحَل. والثَّاقِب أيضًا: الذي قد ارتفع على النجوم^(٢) [٧١١٧]. (٣٤٩/١٥)

﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾

﴿قراءات:﴾

٨٢٥٤٢ - عن الحسن البصري - من طريق هارون - أنه كان يقرأها: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ مُشَدَّدة. ويقول: إلا عليها حافظ، وهكذا كل شيء في القرآن بالتثنية^(٣) [٧١١٨]. (ز)

﴿تفسير الآية:﴾

٨٢٥٤٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾، قال: كل نفس عليها حَفَظَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ^(٤). (٣٤٨/١٥)

[٧١١٧] ذكر ابن القيم (٢٨٥/٣) أن المراد بـ﴿النَّجْم﴾ الجنس لا نجم معين. ثم علق على ما أفاده قول ابن زيد بقوله: «وَمَنْ عَيْنُهُ أَنَّهُ الثُّرَيَّا، أَوْ زُحَل؛ فَإِنْ أَرَادَ التَّمْثِيلَ فَصَحِيحٌ، وَإِنْ أَرَادَ التَّخْصِصَ فَلَا دَلِيلَ عَلَيْهِ».

[٧١١٨] اختلفت القراءة في قراءة قوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ على قراءتين: الأولى: ﴿لَمَّا عَلَيْهَا﴾ بتشديد الميم. الثانية: ﴿لَمَّا عَلَيْهَا﴾ بالتخفيف، بمعنى: إن كل نفسٍ لعلها حافظ.

ورجح ابن جرير (٢٩١/٢٤) القراءة الثانية مستندًا إلى الأعراف من كلام العرب، وانتقد القراءة الأولى قائلاً: «وقد أنكر التشديد جماعة من أهل المعرفة بكلام العرب أن يكون ==

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٥٩/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٩٠/٢٤. وعزه السيوطي إليه بلفظ: ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ الثُّرَيَّا.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٩٠/٢٤.

و﴿لَمَّا﴾ بتشديد الميم قراءة متواترة، قرأ بها ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وقرأ بقية العشرة: ﴿لَمَّا﴾ بالتخفيف. انظر: الإتحاف ص ٥٧٩.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٩٢/٢٤.

٨٢٥٤٤ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾، قال: إلا عليها حافظ^(١). (٣٤٨/١٥)

٨٢٥٤٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾، قال: ما كل نفس إلا عليها حافظ. قال: وهم حفظة يحفظون عملك ورزقك وأجلك، فإذا توفيت - يا ابن آدم - قبضت إلى ربك^(٢) [٧١١٩]. (٣٤٩/١٥)

٨٢٥٤٦ - عن خُصَيْف بن عبد الرحمن - من طريق عتاب بن بشر - في قوله: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾، يقول: لَمَّا عليها من الحق حافظ من الله^(٣). (ز)

٨٢٥٤٧ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ حافظ من الله يحفظ قولها وفعلها، ويحفظها حتى يدفعها ويُسلمها إلى المقادير، ثم يُخَلِّي عنها^(٤). (ز)

٨٢٥٤٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ﴾ ما من نفس ﴿لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ من الملائكة يكتبون حسناته وسيئاته^(٥). (ز)

== معروفاً من كلام العرب. غير أنه ذكر لها وجهاً عن الفراء يُمكن أن تُقوِّيه، فقال: «غير أنَّ الفراء كان يقول: لا نعرف جهة التثقيب في ذلك، ونرى أنها لغةٌ في هُذَيْل، يجعلون «إلا» مع «إن» المخففة: ﴿لَمَّا﴾، ولا يجاوزون ذلك، كأنه قال: ما كل نفس إلا عليها حافظ، فإن كان صحيحاً ما ذكر الفراء من أنها لغة هُذَيْل، فالقراءة بها جائزةٌ صحيحةٌ، وإن كان الاختيار أيضاً إذا صحَّ ذلك عندنا القراءة الأخرى، وهي التخفيف؛ لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب، ولا ينبغي أن يُترك الأعراف إلى الأنكر».

[٧١١٩] علق ابنُ عطية (٥٨٤/٨) على قول قتادة بقوله: «وبهذا الوجه تدخل الآية في الوعيد الزاجر». ثم نقل عن الفراء أنَّ المعنى: «عليها حافظ يحفظها حتى يُسلمها إلى القدر». ثم انتقده - مستنداً إلى الدلالة العقلية - قائلاً: «وهذا قول فاسد المعنى؛ لأنَّ مُدَّةَ الحفظ إنما هي بقَدَر».

(١) أخرجه ابن جرير ٢٩٢/٢٤ بنحوه، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٣٦٥/٦ -، وأبو الشيخ في العظمة (٦٨٧). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٥/٢ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٣١٧/٨ (٢٤٤١).

(٤) تفسير الثعلبي ١٧٩/١٠، وتفسير البغوي ٢٩٤/٨.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٥٩/٤.

٨٢٥٤٩ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، ﴿إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾، قال: يحفظ عمله، وأجله، ورزقه^(١). (٣٤٨/١٥)

﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾﴾

٨٢٥٥٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾، قال: هو أبو الأَشْدَيْن، كان يقوم على الأديم، فيقول: يا معشر قريش، مَنْ أزالني عنه فله كذا وكذا. ويقول: إِنَّ محمداً يزعم أَنَّ خزنة جهنم تسعة عشر، فأنا أكفيكم وحدي عشرة، واكفوني أنتم تسعة^(٢). (٣٤٩/١٥)

٨٢٥٥١ - قال مقاتل بن سليمان: قال: فَإِنْ لَا يَصَدَّقْ هَذَا الْإِنْسَانُ بِالْبَعْثِ ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾، قال: ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ إِنَّهُ خُلِقَ مِنْ مَاءِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، وَالتَّصَقَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَخُلِقَ مِنْهُ^(٣). (ز)

﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾﴾

٨٢٥٥٢ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾، قال: صُلْبُ الرَّجُلِ وَتَرَائِبُ الْمَرْأَةِ، لَا يَكُونُ الْوَلَدُ إِلَّا مِنْهُمَا^(٤). (٣٥٠/١٥)

٨٢٥٥٣ - عن عبد الله بن عباس، ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾، قال: مَا بَيْنَ الْجَيْدِ وَالتَّنَحْرِ^(٥). (٣٥٠/١٥)

٨٢٥٥٤ - عن عبد الله بن عباس - مِنْ طَرِيقِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ - فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالْتَّرَائِبِ﴾، قال: تَرْبِيَةُ الْمَرْأَةِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ^(٦). (٣٥٠/١٥)

٨٢٥٥٥ - عن عبد الله بن عباس، أَنَّ نَافِعَ بْنِ الْأَزْرَقِ قَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾. قال: التَّرَائِبُ: مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الْمَرْأَةِ. قال: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قال: نَعَمْ، أَمَّا سَمِعْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٥٩/٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. وأخرجه ابن جرير ٢٩٣/٢٤ دون قوله: تربية المرأة.

والزعفران على ترائبها شرقاً به اللَّبَّات والنَّحْر؟^(١)
(٣٥٠/١٥)

٨٢٥٥٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - قال: الترائب: بين ثديي المرأة^(٢). (٣٥١/١٥)

٨٢٥٥٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد - قال: الترائب: أربعة أضلاع من كل جانب من أسفل الأضلاع^(٣). (٣٥١/١٥)

٨٢٥٥٨ - عن ابن أبيزى، قال: الصُّلب من الرجل، والترائب من المرأة^(٤). (٣٥٠/١٥)
٨٢٥٥٩ - عن سعيد بن جبيرة - من طريق عطاء - قال: الترائب: الصدر^(٥). (٣٥١/١٥)

٨٢٥٦٠ - عن سعيد بن جبيرة - من طريق جعفر - في قوله: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾، قال: الترائب: الأضلاع التي أسفل الصُّلب^(٦). (ز)

٨٢٥٦١ - قال سعيد بن جبيرة: ﴿التَّرَائِبِ﴾ الجيد^(٧). (ز)

٨٢٥٦٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - قال: الترائب: أسفل من التراقي^(٨). (٣٥٠/١٥)

٨٢٥٦٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجیح - في قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾، قال: الترائب: الصدر^(٩). (ز)

٨٢٥٦٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ثوير - قوله: ﴿التَّرَائِبِ﴾: ما بين المنكبين والصدر^(١٠). (ز)

٨٢٥٦٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق أبي روق - ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ

(١) أخرجه الطستي - كما في الإتيان ٩٦/٢ - .

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٩٣/٢٤ وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه الحاكم ٥٢٠/٢.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٩٣/٢٤ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٩٦/٢٤. (٧) تفسير الثعلبي ١٧٩/١٠.

(٨) تفسير مجاهد ص ٧٢٠، وأخرجه ابن جرير ٢٩٤/٢٤ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه ص ٦٧ تفسير مسلم الزنجي (جزء فيه تفسير يحيى بن يمان، ونافع بن أبي نعيم، ومسلم الزنجي، وعطاء الخراساني). وفي الطبري عنه: الترائب: ما بين المنكبين والصدر. وفي الدر: الترائب: أسفل من التراقي. وعزاه إلى عبد بن حميد.

(١٠) أخرجه ابن جرير ٢٩٤/٢٤.

وَالْتَرَائِبِ ﴿١﴾، قال: الترائب: اليدان والرجلان^(١). (ز)

٨٢٥٦٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق عبد الله بن النعمان الحُدَّاني - أنه سئل عن قوله: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾. قال: صُلب الرجل وترائب المرأة، أما سمعت قول الشاعر:

ونظام اللولي على ترائبها شرقاً به اللَّبَّات والنَّحَرُ؟^(٢)

(٣٥٠/١٥)

٨٢٥٦٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي رجاء - أنه سئل عن الترائب. فقال: هذه، ووضع يده على صدره بين ثديه^(٣). (ز)

٨٢٥٦٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾، قال: يخرج من بين صُلبه ونَحْرِهِ^(٤). (٣٥١/١٥)

٨٢٥٦٩ - عن سليمان بن مهران الأعمش - من طريق الثوري - قال: يُخلق العظام والعصب من ماء الرجل، ويُخلق اللحم والدم من ماء المرأة^(٥). (٣٥١/١٥)

٨٢٥٧٠ - قال مقاتل بن سليمان: ثم فسّر الماء الدافق، فقال: إنه خُلِقَ من ماء الرجل والمرأة، والتصق بعضه على بعض، فخلق منه ﴿يَخْرُجُ﴾ ذلك الماء ﴿مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ يقول: من بين صُلب الرجل وترائب المرأة، والترائب: موضع القِلادة، فأما ماء الرجل فإنه أبيض غليظ، منه العصب والعظم، وأما ماء المرأة فإنه أصفر رقيق، منه اللحم والدم والشعر^(٦). (ز)

٨٢٥٧١ - عن سفيان الثوري - من طريق مهران - قال يقال: ﴿الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾: الصُّلب للرجل، والترائب للمرأة، والترائب فوق الثديين^(٧). (ز)

٨٢٥٧٢ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿يَخْرُجُ

(١) أخرجه ابن جرير ٢٩٥/٢٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرجه ابن جرير ٢٩٣/٢٤ دون بيت الشعر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٩٣/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٩٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق - وإنما أخرجه عبد الرزاق ٣٦٥/٢ من

طريق معمر بلفظ: هو أسفل من التراقي -، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٦/٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٥٩/٤.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٦/٣ بنحوه، وابن جرير ٢٩٤/٢٤ واللفظ له.

مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ»، قال: الترائب: الصدر، وهذا الصُّلب. وأشار إلى ظهره ^(١) [٧١٢٠]. (ز)

﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾

٨٢٥٧٣ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾، قال: على أن يجعل الشيخ شابًا، والشاب شيخًا ^(٢). (٣٥٢/١٥)

٨٢٥٧٤ - عن ابن أبيزى، قال: على أن يرده نطفة في صلب أبيه ^(٣). (٣٥٢/١٥)

٨٢٥٧٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾، قال: على رجوع النطفة في الإحليل ^(٤). (٣٥٢/١٥)

٨٢٥٧٦ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾: إِنَّ شَيْءَ رَدَدْتُهُ كَمَا خَلَقْتُهُ مِنْ مَاءٍ ^(٥). (ز)

[٧١٢٠] اختلف في معنى: «الترائب» وموضعها في هذه الآية على أقوال: الأول: الترائب موضع القِلادة من صدر المرأة. الثاني: ما بين المَنَكِبَيْنِ والصدر. الثالث: هي الأضلاع التي أسفل الصُّلب. الرابع: أنه يخرج من بين صُلب الرجل ونَحْرِهِ. الخامس: اليَدَانِ والرجلان والعينان. السادس: هي عصارة القلب. ورجَّح ابن جرير (٢٩٦/٢٤) القول الأول مستندًا إلى الأعراف من كلام العرب، وهو قول ابن عباس من طريق العوفي، وقول سعيد بن جُبَيْر من طريق عطاء وما في معناهما، واستشهد ببيتين من الشعر. واستدرك ابنُ عطية (٥٨٥/٨) على القول الخامس والسادس قائلاً: «وفي هذه الأقوال تحكُّم على اللغة».

(١) أخرجه ابن جرير ٢٩٤/٢٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير مجاهد ص ٧٢٠ بنحوه، وأخرجه ابن جرير ٢٩٧/٢٤ - ٢٩٨، ومن طريق عبد الله بن أبي بكر، وليث بنحوه أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٩٨/٢٤.

٨٢٥٧٧ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق مقاتل بن حَيَّان - قال: في قوله: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾، يقول: إن شئتُ رددته من الكِبَر إلى الشباب، ومن الشباب إلى الصِّبَا، ومن الصِّبَا إلى النُّطْفَةِ^(١). (ز)

٨٢٥٧٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي رجاء - ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾، قال: على أن يُرْجِعَهُ في صُلْبِهِ^(٢). (٣٥٢/١٥)

٨٢٥٧٩ - عن الحسن البصري، ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾، قال: على إحيائه^(٣). (٣٥٢/١٥)

٨٢٥٨٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾، قال: إنَّ الله على بعثه وإعادته لَقَادِرٌ^(٤). (٣٥١/١٥)

٨٢٥٨١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّهُ رَبُّ رَبِّهِ﴾ - تبارك وتعالى - الذي خَلَقَهُ من ماء دافق ﴿عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ قادر على أن يبعثه يوم القيامة^(٥). (ز)

٨٢٥٨٢ - قال مقاتل بن حَيَّان: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ إن شاء رَدَّهُ مِنَ الكِبَر إلى الشباب، وَمِنَ الشباب إلى الصِّبَا، وَمِنَ الصِّبَا إلى النُّطْفَةِ^(٦). (ز)

٨٢٥٨٣ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾، قال: على رُجْعِ ذلك الماء لقادر، حتى لا يخرج، كما قدر على أن يَخْلُقَ منه ما خَلَقَ قادر على أن يُرْجِعَهُ^(٧) (٧١٢١). (ز)

[٧١٢١] اختلف في مرجع الهاء من قوله تعالى: ﴿عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ في هذه الآية على قولين: القول الأول: أنها تعود إلى الماء، وفي معناها ثلاثة أقوال: أحدها: إنَّ الله على رَدِّ النُّطْفَةِ في الإحليل لقادر. ثانيها: على رَدِّ الماء في الصُّلْبِ لقادر. ثالثها: إنه على حبس ذلك الماء لقادر. القول الثاني: أنها تعود على الإنسان، وفي معناها ثلاثة أقوال: أحدها: أنه على رَدِّه ماءً كما كان قبل أن يَخْلُقَهُ منه لقادر. ثانيها: أنه على رُجْعِهِ مِنْ حال الكِبَر إلى حال الصغر. ثالثها: إنه على إحيائه من بعد مماته لقادر.

وَوَجَّهَ ابن عطية (٥٨٦/٨) بتصرف) قول من قال: إنَّ المعنى: يُرْجِعُهُ مِنْ حال الكِبَر إلى ==

(١) أخرجه ابن جرير ٢٩٩/٢٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٩٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٩٩/٢٤ - ٣٠٠. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٥٩/٤. (٦) تفسير البغوي ٣٩٤/٨.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٩٩/٢٤.

== حال الصغر، ومن قال: يَرُدُّ النُّطْفَةَ في الإحليل بقوله: «والعامل في «يَوْمَ» - على هذين القولين - فعلٌ مضمَرٌ تقديره: اذكر يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ».

ورجَّح ابن جرير (٣٠٠/٢٤) المعنى الثالث من القول الثاني - مستندًا إلى السياق - فقال: «إنَّ الله على رَدِّ الإنسان المخلوق من ماءٍ دافقٍ من بعد مماته حيًّا، كهيئته قبل مماته لقادر»، وعَلَّل ذلك بقوله: «وإنما قلْتُ: هذا أولى الأقوال في ذلك بالصواب، لقوله: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ [الطارق: ٩]، فكان في إتباعه قوله: ﴿عَلَى رَجْعِهِ لِقَادِرٌ﴾ أنباء من أنباء القيامة، دلالة على أنَّ السابق قبلها أيضًا منه، ومنه: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾، يقول تعالى ذِكْرُه: إنه على إحيائه بعد مماته لقادرٌ، يوم تبلى السرائر؛ فـ«اليوم» من صفة «الرَّجْع»؛ لأنَّ المعنى: إنه على رجعه يوم تبلى السرائر لقادرٌ. وكذا رجَّحه ابن عطية (٥٨٦/٨)، قائلًا: «وهو أظهر الأقوال وأبينها»، ونقل ابن عطية (٥٨٦/٨) بتصرف) ثلاثة أقوال في العامل في «يَوْمَ» بناءً على هذا المعنى: «الأول: العامل «ناصِرٌ» من قوله تعالى: ﴿وَلَا نَاصِرَ﴾، والثاني: العامل «الرَّجْعُ» من قوله تعالى: ﴿عَلَى رَجْعِهِ﴾، قالوا: وفي المصدر من القوة بحيث يعمل وإنَّ حال خبران بينه وبين معموله، والثالث: العامل فعل مضمَرٌ تقديره: «إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لِقَادِرٌ يُرجعه يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ»، ثم علَّق عليها بقوله: «وكلَّ هذه الفرق فرثٌ من أنَّ يكون العامل «قادرٌ»؛ لأنَّ ذلك يظهر منه تخصيص القدرة في ذلك اليوم وحده، وإذا تَوَمَّلَ المعنى وما يقتضيه فصيح كلام العرب جاز أنَّ يكون العامل «قادرٌ»، وذلك أنه على رَجْعِهِ لِقَادِرٌ، أي: على الإطلاق أولاً وآخرًا وفي كل وقت، ثم ذكر تعالى وخصَّص من الأوقات الوقت الأهم على الكفار؛ لأنه وقت الجزاء والوصول إلى العذاب، فاجتمع النفوس إلى حذره والخوف منه».

وكذا رجَّحه ابن القيم (٢٨٧/٣، ٢٨٨ بتصرف) وانتقد القول بأن المراد رد الماء في الإحليل، أو الصُّلب، أو ردَّ الإنسان من الكِبَر إلى الشباب، ومن الشباب إلى الصُّبا إلى النُّطفة - مستندًا إلى دلالة النظائر والعقل واللغة - فقال: «وهو الصواب لوجوه: أحدها: أنه هو المعمود من طريقة القرآن من الاستدلال بالمبدأ على المعاد. الثاني: أنَّ ذلك أدل على المطلوب من القدرة على رد الماء في الإحليل. الثالث: أنه لم يأت لهذا المعنى في القرآن نظير في موضع واحد، ولا أنكره أحد حتى يقيم سبحانه الدليل عليه. الرابع: أنه قيد الفعل بالظرف وهو قوله: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ وهو يوم القيامة، أي: أنَّ الله قادر على رجعه إليه حيًّا في ذلك اليوم. الخامس: أنَّ الضمير في ﴿رَجْعِهِ﴾ هو الضمير في قوله: ﴿فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾ وهذا للإنسان قطعًا لا للماء. السادس: أنه لا ذِكْرٌ للإحليل، حتى يتعين كون المرجع إليه، فلو قال قائل: على رجعه إلى الفرج الذي صُبَّ فيه لم يكن فرق بينه وبين هذا القول، ولم يكن أولى منه. السابع: أنَّ ردَّ الماء إلى الإحليل أو الصُّلب بعد خروجه منه غير معروف، ولا هو أمر معتاد جرث به القدرة، وإنَّ كان مقدورًا للربِّ تعالى، ولكن ==

﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾

٨٢٥٨٤ - عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «ضَمَّنَ اللهُ خَلْقَهُ أَرْبَعَةَ: الصلاة، والزكاة، وصوم رمضان، والغُسل من الجنابة، وهنَّ السرائر التي قال الله: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾»^(١) (٧١٢٢). (٣٥٢/١٥)

٨٢٥٨٥ - عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله: ثلاث مَنْ حفظهن فهو عبدي حقًّا، وَمَنْ ضيعهن فهو عدوي حقًّا، ائتمن الله ابن آدم على ثلاث: على الصلاة، ولو شاء قال: قد صليتُ، وعلى الصوم، ولو شاء قال: قد صمتُ، وعلى الغسل من الجنابة، ولو شاء قال: قد اغتسلتُ». ثم تلا هذه الآية: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾^(٢). (ز)

٨٢٥٨٦ - قال عبد الله بن عمر: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ يُبْدي اللهُ ﷻ يوم القيامة كلَّ سرٍّ؛ فيكون زَيْنًا في وجوه، وشَيْنًا في وجوه^(٣). (ز)

== هو لم يُجرِه ولم تجر به العادة، ولا هو مما تكلم الناس فيه نفيًا أو إثباتًا، ومثل هذا لا يقرّره الربّ ولا يستدل عليه وينبّه على منكريه، وهو سبحانه إنما يستدل على أمر واقع ولا بدّ، إمّا قد وقع ووُجد أو سيقع. الثامن: أنه سبحانه دعا الإنسان إلى النظر فيما خُلِقَ منه ليردّه نظره عن تكذيبه بما أخبر به، وهو لم يخبره بقدرة خالقه على ردّ الماء في إحليله بعد مفارقتها له، حتى يدعوه إلى النظر فيما خُلِقَ منه، ليستقيح منه صحة إمكان ردّ الماء. التاسع: أنه لا ارتباط بين النظر في مبدأ خَلْقِهِ ورَدِّ الماء في الإحليل بعد خروجه، ولا تلازم بينهما، حتى يجعل أحدهما دليلًا على إمكان الآخر بخلاف الارتباط الذي بين المبدأ والمعاد، والخلق الأول والخلق الثاني، والنشأة الأولى والنشأة الثانية، فإنه ارتباط من وجوه عديدة، ويلزم من إمكان أحدهما إمكان الآخر، ومن وقوعه صحة وقوع الآخر، فحَسُن الاستدلال بأحدهما على الآخر. العاشر: أنه سبحانه نبّه بقوله: ﴿إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيهَا حَافِظٌ﴾ على أنه قد وُكِّلَ عليه مَنْ يحفظ عليه عمله ويحصيه، فلا يضيع منه شيء، ثم نبّه بقوله: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجَائِهِ لَنَافِرٌ﴾ على بعثه لجزائه على العمل الذي حُفِظَ وأُحصِيَ عليه، فذكر شأن مبدأ عمله ونهايته، فمبدؤه محفوظ عليه، ونهايته الجزاء عليه، ونبّه على هذا بقوله: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ أي: تُختبر». (٧١٢٢) علق ابن عطية (٥٨٦/٨) على هذا الحديث بقوله: «وهذه عظم الأمر».

(١) أخرجه البيهقي في الشعب ٢٦٦/٤ (٢٤٩٦)، والواحدي في التفسير الوسيط ٤٦٦/٤ (١٣٢٥).

قال الألباني في الضعيفة ٢٨٥/٨ (٣٨١٧): «موضوع».

(٢) أخرجه يحيى بن سلام في تفسيره مرسلاً ٧٤٢/٢.

(٣) تفسير البغوي ٨/٢٩٤ - ٢٩٥، وقال عقبه: «يعني: مَنْ أداها كان وجهه مُشرقًا، وَمَنْ ضيعها كان وجهه أغبر».

٨٢٥٨٧ - عن الربيع بن خثيم، ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾، قال: السرائر التي تخفين من الناس، وهن لله بوايد، داووهن بدوائهن. قيل: وما داووهن؟ قال: أن تتوب ثم لا تعود^(١). (٣٥٢/١٥)

٨٢٥٨٨ - عن عطاء بن أبي رباح - من طريق ابن جريج - في قوله: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾، قال: ذلك الصوم، والصلاة، وغسل الجنابة، وهو السرائر، ولو شاء أن يقول: قد صمت وليس بصائم، وقد صليت ولم يصل، وقد اغتسلت ولم يغتسل^(٢). (٣٥٢/١٥)

٨٢٥٨٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾، قال: إن هذه السرائر مختبرة؛ فأسروا خيراً، وأعلنوه^(٣). (٣٥١/١٥)

٨٢٥٩٠ - عن يحيى بن أبي كثير، في قوله: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾، قال: الصوم، والصلاة، وغسل الجنابة^(٤). (٣٥٢/١٥)

٨٢٥٩١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ يوم تختبر السرائر، كل سريرة من الذنوب عملها ابن آدم، فلم يطلع عليها أحد إلا الله؛ من الصوم، والصلاة، والاعتزال من الجنابة، والري سراً، فيخبره، فيفتضح يومئذ صاحبه^(٥). (ز)

٨٢٥٩٢ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾، قال: تُختبر^(٦). (ز)

٨٢٥٩٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق عبد الله بن إسماعيل - ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾، قال: السرائر: الصلاة، والصيام، وغسل الجنابة^(٧). (ز)

﴿فَاللَّهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾

٨٢٥٩٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿فَاللَّهُ مِنْ قُوَّةٍ﴾ يمتنع بها، ﴿وَلَا نَاصِرٍ﴾ ينصره من الله^(٨). (٣٥١/١٥)

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٠٠/٢٤. وعزا السيوطي شطره الأول إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٠١/٢٤ وزاد: إن استطعتم، ولا قوة إلا بالله. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٥٩/٤ - ٦٦٠.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٠١/٢٤. أخرجه الثعلبي ١٨٠/١٠.

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٥/٢، وابن جرير ٣٠١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

- ٨٢٥٩٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مَا لَمْ يَنْفُذْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ يمتنع من الله بقوته، ﴿وَلَا﴾ له ﴿نَاصِرٍ﴾ ينصره من الله تعالى^(١). (ز)
- ٨٢٥٩٦ - عن سفيان الثوري - من طريق ضمرة بن ربيعة - في قوله: ﴿مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾، قال: القوة: العشيرة. والناصر: الحليف^(٢). (ز)

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾

- ٨٢٥٩٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾، قال: المطر بعد المطر^(٣). (٣٥٣/١٥)
- ٨٢٥٩٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾: يعني بالرجع: رَجَعَ الْقَطَرُ وَالرِّزْقُ كُلَّ عَامٍ^(٤). (ز)
- ٨٢٥٩٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾، قال: السحاب، تمطر ثم تَرَجِعُ بالمطر^(٥). (٣٥٣/١٥)
- ٨٢٦٠٠ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾: يعني: المطر^(٦). (ز)
- ٨٢٦٠١ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي رجاء - قال: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ تَرَجِعُ بالمطر^(٧). (ز)
- ٨٢٦٠٢ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - في قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾، قال: تَرَجِعُ بِأَرْزَاقِ النَّاسِ كُلَّ عَامٍ^(٨). (ز)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٦٠/٤.

(٢) أخرجه آدم ابن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٢٠ - وابن جرير ٣٠١/٢٤.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٥/٢، والفريابي - كما في التعليق ٣٦٤/٤، وفتح الباري ٦٩٩/٨ -، والبخاري في تاريخه ٢٦٢/٨، وابن جرير ٣٠٢/٢٤ بلفظ: السحاب فيه المطر، و٣٠٤/٢٤ من طريق عكرمة، وأبو الشيخ في العظمة (٧٥٠)، والحاكم ٥٢٠/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٠٣/٢٤.

(٥) تفسير مجاهد ص ٧٢٠ - ٧٢١ بنحوه، وأخرجه ابن جرير ٣٠٣/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٠٤/٢٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ٣٠٣/٢٤، وابن أبي الدنيا في كتاب المطر والرعد والبرق والريح - موسوعة الإمام

ابن أبي الدنيا ٤٣١/٨ (٧٠) -.

(٨) أخرجه ابن جرير ٣٠٣/٢٤.

٨٢٦٠٣ - عن عطية بن سعد العوفي، ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾، قال: ترجع بالمطر كل عام ^(١) [٧١٢٣]. (٣٥٣/١٥)

٨٢٦٠٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾، قال: ترجع بأرزاق العباد كل عام، لولا ذلك هلكوا وهلكت مواشيهم ^(٢). (٣٥٤/١٥)

٨٢٦٠٥ - قال مقاتل بن سليمان: ثم أقسم الله تعالى، فقال: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ ذات المطر ^(٣). (ز)

٨٢٦٠٦ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾، قال: شمسها، وقمرها، ونجومها يأتين من هاهنا ^(٤). (ز)

﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾

٨٢٦٠٧ - عن معاذ بن أنس، مرفوعاً: ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾، قال: «تصدع بإذن الله عن الأموال والنبات» ^(٥). (٣٥٤/١٥)

[٧١٢٣] وجّه ابن القيم (٢٨٩/٣) قول ابن عباس من طريق عكرمة، وقول عطية العوفي بقوله: «والتحقيق أنّ هذا على وجه التمثيل، ورجع السماء هو إعطاء الخير الذي يكون من جهتها حالاً بعد حال، وعلى مرور الأزمان، ترجعه رجوعاً، أي: تُعطيه مرة بعد مرة، والخير كلّهُ من قبل السماء يجيء. ولما كان أظهر الخير المشهود بالعيان المطر فسر الرجوع به، وحسن تفسيره به ومقابلته بصدع الأرض عن النبات، وفسر الصدع بالنبات لأنه يصدع الأرض، أي: يشقّها، فأقسم سبحانه بالسماء ذات المطر، والأرض ذات النبات، وكلّ من ذلك آية من آيات الله تعالى الدالة على ربوبيته».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٠٣/٢٤، كما أخرجه عبد الرزاق ٣٦٥/٢ من طريق معمر بنحوه مختصراً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٦٠/٤. (٤) أخرجه ابن جرير ٣٠٤/٢٤.

(٥) أخرجه ابن منده - كما في أسد الغابة ٢٩٩/١ (٩٧) -، من طريق نعيم بن حماد، أخبرنا رشدين بن سعد، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه به. وأورده الديلمي في الفردوس ٤١٢/٤ (٧١٩٧).
إسناده ضعيف جداً؛ مسلسل بالضعفاء، قال ابن حجر في التقريب (٧١٦٦) عن نعيم بن حماد: «صدوق يخطيء كثيراً». وقال في التقريب (١٧٤٢) عن رشدين: «ضعيف، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة». وقال في التقريب (١٩٨٥) عن زبان بن فائد: «ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته». وقال في التقريب (٧١٦٦) عن سهل بن معاذ بن أنس: «لا بأس به إلا في روايات زبان عنه» وهذه منها.

٨٢٦٠٨ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّنْعِ﴾، قال: صدع الأودية^(١). (٣٥٤/١٥)
 ٨٢٦٠٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّنْعِ﴾، قال:
 صدعها عن النبات^(٢). (٣٥٣/١٥)

٨٢٦١٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّنْعِ﴾،
 قال: الصدع مثل المأزم^(٣)، غير الأودية وغير الجرف^(٤). (٣٥٣/١٥)

٨٢٦١١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجیح - في
 قوله ﷻ: ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّنْعِ﴾، قال: هو الصَّدَان^(٥) بينهما الطريق، مثل مأزم
 منى^(٦) [٧١٢٤]. (ز)

٨٢٦١٢ - عن الضَّحَّاك بن مَرْحَم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّنْعِ﴾:
 النبات^(٧). (ز)

٨٢٦١٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي رجاء - قال: ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ
 الصَّنْعِ﴾، قال: تَصَدَّعَ بالنبات^(٨). (ز)

[٧١٢٤] أفادت الآثار في معنى «الرجع» قولين: الأول: المطر. الثاني: رجوع الشمس
 والقمر والكواكب من حال إلى حال.

وذكر ابن عطية (٥٨٧/٨) أنَّ «الصدع»: «النبات؛ لأن الأرض تصدع عنه». ثم علّق عليه
 بقوله: «وهذا قول يناسب قول مَنْ قال: إنّ الرجع: هو المطر». ثم نقل عن مجاهد أنَّ
 الصدع: «ما في الأرض من شعاب، ولصاب، وخندق، وتشقق بحرث وغيره، وفيها أمور
 فيها معتبر». ثم علّق عليه بقوله: «وهذا قول يناسب القول الثاني في الرجع».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٥/٢، والفرّابي - كما في التعليل ٣٦٤/٤، وفتح الباري ٦٩٩/٨، - والبخاري
 في تاريخه ٢٦٢/٨، وابن جرير ٣٠٢/٢٤، وأبو الشيخ في العظمة (٧٥٠)، والحاكم ٥٢٠/٢. وعزاه
 السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٣) المأزم: كل طريق ضيق بين جبلين. اللسان (أزم).

(٤) تفسير مجاهد ص ٧٢٠ - ٧٢١ بنحوه، وأخرجه ابن جرير ٣٠٥/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن
 حميد.

(٥) الصَّدَّ والضَّدَّ: الجبل. لسان العرب (صدد).

(٦) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه ص ٦٧ (تفسير مسلم الزنجي). وفي تفسير الثعلبي ١٨١/١٠ بنحوه.

(٧) أخرجه ابن جرير ٣٠٦/٢٤.

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المطر والرعد والبرق والريح - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤٣١/٨

(٧٠) -.

٨٢٦١٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي رجاء - أنه سُئل عنها . فقال : هذه تَصَدَّعُ عن الرِّزْقِ^(١) . (ز)

٨٢٦١٥ - عن عطية بن سعد العوفي ، ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّعَعِ﴾ ، قال : تَصَدَّعُ بالنبات كلَّ عام^(٢) . (٣٥٣/١٥)

٨٢٦١٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّعَعِ﴾ ، قال : تَصَدَّعُ عن النبات والثمار كما رأيتُم^(٣) . (٣٥٤/١٥)

٨٢٦١٧ - قال مقاتل بن سليمان : ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّعَعِ﴾ بالنبات^(٤) . (ز)

٨٢٦١٨ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله : ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّعَعِ﴾ ، وقرأ : ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾^(٥) فَأَبْنَيْنَا فِيهَا جَبًّا^(٦) وَعَبْنَا وَفَضَّيْنَا^(٧) إِلَى آخر الآية [عبس: ٢٦ - ٢٨] . قال : صَدَعَهَا للحِثْ^(٨) . (ز)

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾

٨٢٦١٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله : ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾ ، قال : حَقَّ^(٩) . (٣٥٥/١٥)

٨٢٦٢٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾ ، قال : أي : حُكْم^(١٠) . (٣٥٤/١٥)

٨٢٦٢١ - قال مقاتل بن سليمان : ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾ ، يقول : إِنَّ الذي وصفته في هذه السورة لَقَوْلُ فَصْلٍ ، يقول : لَهِوَ قول الحق^(١١) . (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٣٠٥/٢٤ . عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد .

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٥/٢ من طريق معمر بنحوه مختصراً ، وابن جرير ٣٠٣/٢٤ بنحوه . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد .

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٦٠/٤ .

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٠٦/٢٤ . وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر .

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٠٦/٢٤ . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد .

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٦٠/٤ .

﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾

٨٢٦٢٢ - عن عبد الله بن عباس، أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾. قال: القرآن ليس بالباطل واللعب. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أمّا سمعتَ قيس بن رفاعَةَ وهو يقول:

وما أدري وسوف إخالُ أدري أهزلُ ذاكم أم قول جِدٍّ؟^(١)
(٣٥٤/١٥)

٨٢٦٢٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾، قال: بالباطل^(٢). (٣٥٥/١٥)

٨٢٦٢٤ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق جعفر - ﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾، قال: وما هو باللعب^(٣). (٣٥٤/١٥)

٨٢٦٢٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح -، مثله^(٤). (٣٥٥/١٥)
٨٢٦٢٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾، قال: باللعب^(٥). (٣٥٤/١٥)

٨٢٦٢٧ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - ﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾، قال: الهزل: الباطل^(٦). (ز)

٨٢٦٢٨ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ وما هو باللعب، ثم انقطع الكلام^(٧). (ز)

﴿آثار متعلقة بالآية﴾

٨٢٦٢٩ - عن عليٍّ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أتاني جبريل، فقال: يا

(١) أخرجه الطستي في مسائل نافع (٣٦).

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٠٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبَةَ ٥٣٩/١٣.

(٤) تفسير مجاهد ص ٧٢١، وأخرجه ابن جرير ٣٠٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير.

(٦) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٠٩.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٦٠/٤.

محمد، إِنَّ أُمَّتَكَ مُخْتَلَفَةٌ بَعْدَكَ. قُلْتُ: فَأَيْنَ الْمَخْرَجُ، يَا جَبْرِيلُ؟ فَقَالَ: كِتَابُ اللَّهِ، بِهِ يُقَصَّمُ كُلُّ جَبَّارٍ، مَنْ اعْتَصَمَ بِهِ نَجَا، وَمَنْ تَرَكَهُ هَلَكَ، قَوْلٌ فَصْلٌ لَيْسَ بِالْهَزْلِ»^(١).
(٣٥٥/١٥)

٨٢٦٣٠ - عن الحارث الأعور، قال: دخلتُ المسجد، فإذا الناس قد وقعوا في الأحاديث، فَأَتَيْتُ عَلِيًّا، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: أَوْقَدْ فَعَلُوهَا؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةً». قُلْتُ: فَمَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كِتَابُ اللَّهِ؛ فِيهِ نَبَأٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ، وَخَبَرٌ مِّنْ بَعْدِكُمْ، وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ، هُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ، وَلَا تَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلَا تَلْتَبِسُ مِنْهُ الْأَلْسُنُ، وَلَا يَخْلُقُ عَنِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبَهُ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهُ الْجَنُّ إِذْ سَمِعْتَهُ أَنْ قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ ١ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ» [الجن: ١ - ٢]. مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ حَكَّمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَجَرَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدًى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»^(٢). (٣٥٥/١٥)

﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ ١٥ ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ ١٦ ﴿فَهَلِ الْكَافِرِينَ أَنَّهُمْ رَبُّنَا﴾ ١٧ ﴿﴾

٨٢٦٣١ - قال عبد الله بن عباس: ﴿فَهَلِ الْكَافِرِينَ﴾ هذا وعيد من الله ﷻ لهم^(٣). (ز)

(١) أخرجه أحمد ١١١/٢ - ١١٢ (٧٠٤) بنحوه.

قال الألباني في الضعيفة ٢٥٨/٤ (١٧٧٦): «ضعيف جدًا».

(٢) أخرجه الترمذي ١٧١/٥ - ١٧٢ (٣١٣٠). وأورده الثعلبي ١٦٢/٣.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات، وإسناده مجهول، وفي حديث الحارث مقال». وقال ابن كثير في تفسيره ٢١/١ تعليقاً على كلام الترمذي: «قُلْتُ: لم ينفر ببرايته حمزة بن حبيب الزيات، بل قد رواه محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القُرَظِي، عن الحارث الأعور، فبرئ حمزة من عهده، على أنه وإن كان ضعيف الحديث إلا أنه إمام في القراءة، والحديث مشهور من رواية الحارث الأعور وقد تكلموا فيه، بل قد كذبه بعضهم من جهة رأيه واعتقاده، أما إنه تعمّد الكذب في الحديث فلا، والله أعلم. وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام، وقد وهم بعضهم في رفعه، وهو كلام حسن صحيح على أنه قد روي له شاهد عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ». وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ١٣٤٨/٣ - ١٣٤٩ (٢٩١٣): «رواه شعيب بن صفوان، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي. ولا يتابع شعيب عليه». وقال الفتني في تذكرة الموضوعات ص ٧٧: «موضوع». وقال الألباني في الضعيفة ٨٨٣/١٣ (٦٣٩٣): «ضعيف».

(٣) تفسير البغوي ٢٩٥/٨.

٨٢٦٣٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿أَمَهُلَهُمْ رُؤْدَأَهُ﴾، قال: قريباً^(١) [٧١٢٥]. (٣٥٥/١٥)

٨٢٦٣٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَهَلِ الْكَافِرِينَ أَمَهُلَهُمْ رُؤْدَأَهُ﴾، قال: الرُّويد: القليل^(٢). (٣٥٤/١٥)

٨٢٦٣٤ - عن إسماعيل السُّدِّي، في قوله: ﴿فَهَلِ الْكَافِرِينَ أَمَهُلَهُمْ رُؤْدَأَهُ﴾، قال: أَمَهُلَهُمْ حتى أمرَ بالقتال^(٣). (٣٥٥/١٥)

٨٢٦٣٥ - قال محمد بن السَّائِب الكَلْبِي: ﴿فَهَلِ الْكَافِرِينَ أَمَهُلَهُمْ رُؤْدَأَهُ﴾، يعني: يوم بدر^(٤). (ز)

٨٢٦٣٦ - قال مقاتل بن سليمان: وأما قوله: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾^(١٥) وَكَيْدٌ كَيْدًا^(١٦) فَهَلِ الْكَافِرِينَ أَمَهُلَهُمْ رُؤْدَأَهُ فَإِنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَظْهَرَ الْإِيمَانَ، وَأَمَّنْ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا أَمَّنْ عَمْرُ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا نَرَى أَمْرَ مُحَمَّدٍ إِلَّا يَزْدَادُ يَوْمًا بَيُومًا، وَنَحْنُ فِي نَقْصَانٍ لَا شَكَّ؛ لِأَنَّهُ - وَاللَّهِ - يَفُوقُ جَمْعَنَا وَجَمَاعَتَنَا، وَيَكْثُرُ وَنَقِلٌ وَلَا شَكَّ، إِلَّا أَنَّهُ سَيَغْلِبُنَا فَيُخْرِجُنَا مِنْ أَرْضِنَا، وَلَكِنْ قَوْمُوا بِنَا حَتَّى نَسْتَشِيرَ فِي أَمْرِهِ. فَدَخَلُوا دَارَ النَّدْوَةِ؛ مِنْهُمْ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَأَبُو جَهْلُ بْنُ هِشَامٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَمِيرٍ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ مَعَهُمْ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ شَيْخٍ، فَنَظَرُوا إِلَيْهِ، فَقَالُوا: يَا شَيْخُ، مَنْ أَدْخَلَكَ عَلَيْنَا؟ وَمَنْ أَنْتَ؟ قَدْ عَلِمْتُ أَنَا قَدْ دَخَلْنَا هَاهُنَا فِي أَمْرٍ مَا نَرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ. قَالَ إِبْلِيسُ: إِنِّي - وَاللَّهِ - لَسْتُ مِنْ أَرْضِ تِهَامَةَ، وَإِنِّي رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ - وَيُقَالُ: مَنْ نَجَدَ -، قَدِمْتُ مِنَ الْيَمَنِ، وَأَنَا أُرِيدُ الْعِرَاقَ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ حَسَنَةً وَجُوهَكُمْ، طَيِّبَةً رَائِحَتَكُمْ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُسْتَرِيحَ وَأَسْمَعَ مِنْ أَحَادِيثِكُمْ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَا بَأْسَ عَلَيْنَا مِنْهُ، إِنَّهُ - وَاللَّهِ - لَيْسَ مِنْ أَرْضِ تِهَامَةَ. قَالُوا: يَا شَيْخُ، أَغْلِقِ الْبَابَ، وَاجْلِسْ. فَقَالَ أَبُو جَهْلُ بْنُ هِشَامٍ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا

[٧١٢٥] لم يذكر ابن جرير (٣٠٨/٢٤) في معنى: ﴿أَمَهُلَهُمْ رُؤْدَأَهُ﴾ سوى قول ابن عباس من طريق علي، وقول قتادة، وابن زيد.

(١) أخرجه ابن جرير ٣٠٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٠٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١١٩/٥ -.

سُورَةُ الرَّاعِي

﴿ مقدمة السورة: ﴾

- ٨٢٦٣٨ - عن عائشة، قالت: نزلت سورة ﴿سَجَّ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ بمكة^(١). (٣٥٧/١٥)
- ٨٢٦٣٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مَكِّيَّة^(٢). (٣٥٧/١٥)
- ٨٢٦٤٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿سَجَّ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وأنها نزلت بعد ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾^(٣). (ز)
- ٨٢٦٤١ - عن عبدالله بن الزُّبَيْر، قال: أُنزِلَتْ بمكة سورة ﴿سَجَّ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾^(٤). (٣٥٧/١٥)
- ٨٢٦٤٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٢٦٤٣ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة، وسمّاها: ﴿سَجَّ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾^(٥). (ز)
- ٨٢٦٤٤ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٦). (ز)
- ٨٢٦٤٥ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿سَجَّ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وأنها نزلت بعد ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾^(٧). (ز)
- ٨٢٦٤٦ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٨). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصِيف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٦) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإقتان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٧) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٨) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

٨٢٦٤٧ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الأعلى مكيّة، عددها تسع عشرة آية كوفي^(١) [٧١٢٦]. (ز)

﴿ آثار متعلقة بالسورة: ﴾

٨٢٦٤٨ - عن علي، قال: كان رسول الله ﷺ يُحِبُّ هذه السورة: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾^(٢). (٣٥٧/١٥)

٨٢٦٤٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: لما نزلت: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، قال: كلّها في صحف إبراهيم وموسى، فلما نزلت: ﴿وَاتَّبِعْهُمُ الَّذِي وَفَّى﴾ [النجم: ٣٧]، قال: وفّى ألا تَرَوْا وَازَرَةً وَزُرَّ أُخْرَى^(٣). (ز)

﴿ تفسير السورة: ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾

﴿ قراءات: ﴾

٨٢٦٥٠ - عن سعيد بن جبّير، قال: سمعتُ ابن عمر يقرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾. فقال: سبحان ربي الأعلى. =

[٧١٢٦] نقل ابنُ عطية (٥٨٩/٨) عن الضَّحَّاك - حكاية عن النقاش - أنّ سورة الأعلى مدنية، ثم انتقده قائلاً: «وذلك ضعيف، وإنما دعاه إليه قول مَنْ قال: إنه ذكر صلاة العيد فيها».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٦٧/٤.

(٢) أخرجه أحمد ١٤٢/٢ (٧٤٢). وأورده الثعلبي ١٨٢/١٠.

قال المناوي في فيض القدير ٢٠٩/٥ (٧٠٠٣): «رمز - السيوطي - لحسنه، قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف. هكذا جزم به واقتصر عليه، وبينه تلميذه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٦/٧ (١١٤٨٤) قال: فيه ثور بن أبي فاختة؛ وهو متروك. انتهى، وبه يُعرف أن رمز المصنف لحسنه زلل فاحش». وقال في التيسير ٢٧٣/٢: «إسناد ضعيف». وقال الألباني في الضعيفة ٢٦٢/٩ (٤٢٦٦): «ضعيف جداً».

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (ت: شعيب الأرنؤوط) ٣٣٣/١٠ (١١٦٠٤)، والحاكم (ت: مصطفى عطا) ٢٥٨/٢ - ٢٥٩ (٥٩/٢٩٣٠) وقال: «حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

٨٢٦٥١ - قال: وكذلك هي في قراءة أبي بن كعب^(١). (٣٦٤/١٥)

﴿ نزول الآية: ﴾

٨٢٦٥٢ - عن أبي هريرة، قال: قلنا: يا رسول الله، كيف نقول في سجودنا؟
فأنزل الله: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾. فأمرنا رسول الله ﷺ أن نقول في سجودنا:
سبحان ربي الأعلى - وتراً^(٢). (٣٦١/١٥)

٨٢٦٥٣ - عن عتبة بن عامر الجهني، قال: لما أنزلت: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾
[الواقعة: ٧٤]؛ قال لنا رسول الله ﷺ: «اجعلوها في ركوعكم». فلما نزلت: ﴿سَبِّحْ
اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قال: «اجعلوها في سجودكم»^(٣). (٣٦٢/١٥)

(١) أخرجه سعيد بن منصور - كما في فتح الباري ٧٠٠/٨ -، وابن جرير ٣٠٩/٢٤، والحاكم ٥٢١/٢.
وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
وهي قراءة العشرة.

(٢) أخرجه الطبراني في الدعاء ص ١٩١ (٥٨٥)، وآدم ابن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٢٢ -
واللفظ له، والواحدي في التفسير الوسيط ٤٦٩/٤ (١٣٣٠) من طريق سلام الطويل [أو محمد بن الفضل]،
عن زيد العمي، عن مرة الهمداني [أو معاوية بن قرة]، عن أبي هريرة به.
إسناده واه؛ فيه سلام الطويل، وهو ابن سليم أو سلم أبو سليمان المدائني، قال عنه ابن حجر في التقریب
(٢٧٠٢): «متروك». وفيه محمد بن الفضل بن عطية العبدي العبسي؛ قال عنه ابن حجر في التقریب
(٦٢٢٥): «كذبوه». وفيه زيد بن الحواري أبو الحواري العمي البصري، قال عنه ابن حجر في التقریب
(٢١٣١): «ضعيف».

(٣) أخرجه أحمد ٦٣٠/٢٨ (١٧٤١٤)، وأبو داود ١٥١/٢ - ١٥٢ (٨٦٩ - ٨٧٠)، وابن ماجه ٥٧/٢
(٨٨٧)، وابن خزيمة ٦٣٢/١، ٦٣٣ (٦٠٠، ٦٠١)، ٦٧٨/١ (٦٧٠) مختصراً، وابن حبان ٢٢٥/٥ - ٢٢٦
(١٨٩٨)، والحاكم ٣٤٧/١ (٨١٧، ٨١٨)، ٥١٩/٢ (٣٧٨٣)، والثعلبي ٢٢٦/٩.

قال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث حجازي، صحيح الإسناد، وقد اتفقا على الاحتجاج
برواته، غير إياس بن عامر، وهو عم موسى بن أيوب القاضي، ومستقيم الإسناد، ولم يخرجاه بهذه
السياقة». وقال الذهبي في التلخيص: «إياس ليس بالمعروف». وقال ابن حبان: «قال أبو حاتم رحمه الله
عم موسى بن أيوب اسمه: إياس بن عامر، من ثقات المصريين». وقال الحاكم في الموضع الثاني:
«هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال النووي في خلاصة
الأحكام ٣٩٦/١ (١٢٥٥): «رواه أبو داود، وابن ماجه، بإسناد حسن». وقال ابن رجب في فتح الباري
١٧٦/٧: «موسى - ابن أيوب الغافقي - وثقه ابن معين، وأبو داود، وغيرهما، لكن ضعف ابن معين
روايته عن عمه المرفوعة خاصة». وقال الألباني في الإرواء ٤٠/٢ (٣٣٤): «ضعيف». وقال في ضعيف
أبي داود ٣٣٧/١ (١٥٢): «قلت: إسناده ضعيف؛ عم موسى بن أيوب اسمه: إياس بن عامر الغافقي،
وليس بالمعروف. كما قال الذهبي».

تفسير الآية:

٨٢٦٥٤ - قال عبد الله بن عباس: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، أي: صلِّ بأمر ربك الأعلى^(١). (ز)

٨٢٦٥٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ نزه اسم ربك الأعلى، يقول: نزهه من الشرك بشهادة: أن لا إله إلا الله^(٢) [٧١٢٧]. (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٨٢٦٥٦ - عن عبد الله بن عباس: أن رسول الله ﷺ كان إذا قرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، قال: «سبحان ربي الأعلى»^(٣). (٣٦٣/١٥)

٨٢٦٥٧ - عن قتادة بن دعامة، قال: ذكر لنا: أن النبي ﷺ كان إذا قرأها قال: «سبحان ربي الأعلى»^(٤). (٣٦٤/١٥)

٨٢٦٥٨ - عن عمر بن الخطاب - من طريق أبي نضرة - أنه كان إذا قرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ

[٧١٢٧] اختُلف في معنى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ على قولين: الأول: صلِّ بأمر ربك. الثاني: نزه اسم ربك الأعلى. وزاد ابن جرير (٣٠٩/٢٤ - ٣١١) أقوالاً أخرى: الثالث: عظم ربك الأعلى. الرابع: نزه اسم ربك الأعلى أن تُسمي به شيئاً سواه. الخامس: نزه الله عما يقول فيه المشركون. السادس: نزه تسميتك - يا محمد - ربك الأعلى، وذكرك إياه، أن تذكره إلا وأنت له خاشع متذلِّل؛ قالوا: وإنما عني بالاسم: التسمية، ولكن وُضِع الاسم مكان المصدر. السابع: صلِّ بِذِكْرِ رَبِّكَ، يا محمد، يعني بذلك: صلِّ وأنت له ذاك، ومنه وجلٌ خائف.

ثم رجَّح (٣١١/٢٤) - مستنداً إلى السُّنة، وأقوال السلف - أن المعنى «نزه اسم ربك الأعلى لما ذكرت من الأخبار عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة أنهم كانوا إذا قرؤوا ذلك قالوا: سبحان ربي الأعلى، فبيِّن بذلك أن معناه كان عندهم: عظم اسم ربك، ونزهه».

(١) تفسير الثعلبي ١٨٣/١٠، وتفسير البغوي ٤٠٠/٨.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٦٩/٤.

(٣) أخرجه أحمد ٤٩٥/٣ (٢٠٦٦)، وأبو داود ١٦٠/٢ (٨٨٣)، والحاكم ٣٩٥/١ (٩٧٠)، والثعلبي ١٨٢/١٠. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». وقال السيوطي في الشمائل الشريفة ص ١٩٠ (٣٠٦): «صَحَّ».

(٤) أخرجه ابن جرير ٣١٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ قال: سبحان ربي الأعلى^(١). (٣٦٤/١٥)

٨٢٦٥٩ - عن علي بن أبي طالب - من طريق عبد خير - أنه قرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، فقال: سبحان ربي الأعلى. وهو في الصلاة، فقل له: أنزيد في القرآن؟ قال: لا، إنما أمرنا بشيء فقلته^(٢). (٣٦٣/١٥)

٨٢٦٦٠ - عن أبي موسى الأشعري - من طريق عمير بن سعيد - أنه قرأ في الجمعة: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، فقال: سبحان ربي الأعلى^(٣). (٣٦٤/١٥)

٨٢٦٦١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبير - أنه كان إذا قرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قال: سبحان ربي الأعلى^(٤). (٣٦٣/١٥)

٨٢٦٦٢ - عن عبد الله بن عباس، قال: إذا قرأت: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾؛ فقل: سبحان ربي الأعلى^(٥). (٣٦٣/١٥)

٨٢٦٦٣ - عن عبد الله بن الزبير - من طريق هشام - أنه قرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾؛ فقال: سبحان ربي الأعلى. وهو في الصلاة^(٦). (٣٦٤/١٥)

٨٢٦٦٤ - عن الضحَّاك بن مَزاحِم أنه كان يقرأها كذلك، ويقول: مَنْ قرأها فليقل: سبحان ربي الأعلى^(٧). (٣٦٤/١٥)

﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾

٨٢٦٦٥ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾ خَلَقَ كُلَّ ذِي رُوحٍ، فَسَوَّى الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ^(٨). (ز)

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٠٩/٢.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٠٨/٢ دون آخره. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن الأنباري في المصاحف. وأخرج نحوه عبد الرزاق في مصنفه ٤٥١/٢ (٤٠٤٩)، وابن جرير ٣٠٩/٢٤، من طريق عبد خير.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٠٨/٢. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٧/٢، وابن أبي شيبة ٥٠٩/٢، وابن جرير ٣١٠/٢٤، ومن طريق أبي إسحاق، وزباد أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٠٩/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) تفسير البغوي ٤٠٠/٨.

٨٢٦٦٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ الإنسان في بطن أمه من نطفة، ثم من علقه، ثم من مضغة، ﴿فَسَوَّى﴾ فسوى خلقه^(١) [٧١٢٨]. (ز)

﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾

٨٢٦٦٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾، قال: هدى الإنسان للشقوة والسعادة، وهدى الأنعام لمراتها^(٢) [٧١٢٩]. (٣٦٥/١٥)

٨٢٦٦٨ - قال الحسن البصري: ﴿فَهَدَى﴾ بين له السبيل؛ سبيل الهدى، وسبيل الضلالة^(٣). (ز)

٨٢٦٦٩ - قال عطاء: جعل لكل دابة ما يصلحها، وهداها له^(٤). (ز)

٨٢٦٧٠ - قال إسماعيل السدي: قدر مدة الجنين في الرحم، ثم هداه للخروج من الرحم^(٥). (ز)

٨٢٦٧١ - قال محمد بن السائب الكلبي: عرف خلقه كيف يأتي الذكر الأنثى^(٦). (ز)

[٧١٢٨] نقل ابن القيم (٢٩١/٣) عن أبي إسحاق أن معنى الآية: «خلق الإنسان مستويًا». ثم وجهه بقوله: «وهذا تمثيل، وإلا فالخلق والتسوية شامل للإنسان وغيره. قال تعالى: ﴿وَفَقَّيْ وَمَا سَوَّيْنَاهَا﴾ [الشمس: ٧]، وقال: ﴿فَسَوَّيْنَهُنَّ سَبْعَ مَسَاجِدَ﴾ [البقرة: ٢٩]، فالتسوية شاملة لجميع مخلوقاته».

[٧١٢٩] علق ابن تيمية (٥٣٦/٦) على قول مجاهد بقوله: «وقول مجاهد في قوله: ﴿قَدَّرَ فَهَدَى﴾: هدى الإنسان للسعادة والشقاوة. بين أن هذا عنده مما دخل في قوله: ﴿قَدَّرَ فَهَدَى﴾، أي: هدى السعداء إلى السعادة التي قدرها، وهدى الأشقياء إلى الشقاء الذي قدره».

- (١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٦٩/٤.
- (٢) أخرجه آدم ابن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٢٢ -، وابن جرير ٣١١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.
- (٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٢٠/٥ -.
- (٤) تفسير الثعلبي ١٨٣/١٠.
- (٥) تفسير الثعلبي ١٨٣/١٠، وتفسير البغوي ٤٠٠/٨.
- (٦) تفسير الثعلبي ١٨٣/١٠، وتفسير البغوي ٤٠٠/٨.

٨٢٦٧٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾ الذي قدَّر الولد في بطن أمه تسعة أشهر، فلما بلغ الوقت هداه للخروج من بطن أمه، وأيضاً قوله: ﴿قَدَّرَ فَهَدَى﴾ يعني: قدَّر الذَّكَرَ والأنثى؛ فعلمه كيف يأتيها، وكيف تأتيه^(١) [٧١٣٠]. (ز)

[٧١٣٠] اختلف في معنى: ﴿فَهَدَى﴾ في هذه الآية على أقوال: الأول: هدى الإنسان لسبيل الخير والشر، والبهائم للمراع. الثاني: جعل لكل دابة ما يصلحها وهداها إليه. الثالث: قدَّر مدة الجنين في الرحم ثم هداه للخروج. الرابع: هدى الذَّكَرَ لإتيان الأنثى. وذكر ابن عطية (٨/ ٥٩٠) القول الأول، والرابع، وزاد عليهما قولين آخرين: أحدهما: عن الفراء أنَّ المعنى: «هدى وأضلَّ، واكتفى بالواحدة لدلالتها على الأخرى». والآخر: «هدى المولود عند وضعه إلى مصِّ الثدي». ثم علّق على هذه الأقوال بقوله: «وهذه الأقوال مثالات».

ووافقه ابن تيمية (٦/ ٥٣٩).

ووجَّه ابن القيم (٣/ ٢٩٢) القول الأول - وهو قول مجاهد -، والقول الرابع بقوله: «وما ذَكَرَ مجاهد فهو تمثيل منه، لا تفسير مطابق للآية، فإنَّ الآية شاملة لهداية الحيوان كلّ؛ ناطقه وبهيمة، طيره ودوابّه، فصيحته وأعجمه. وكذلك قول مَنْ قال: إنه هداية الذَّكَرَ لإتيان الأنثى. تمثيل أيضاً، وهو فرد واحد من أفراد الهداية التي لا يحصيها إلا الله، وكذلك قول مَنْ قال: هداه للمرعى. فإنَّ ذلك من الهداية؛ فإنَّ الهداية إلى التقام الثدي عند خروجه من بطن أمه والهداية إلى معرفته أمّه دون غيرها حتى يتبعها أين ذهبَتْ، والهداية إلى قُضْد ما ينفعه من المرعى دون ما يضرّه منه، وهداية الطير والوحش والدواب إلى الأفعال العجيبة التي يعجز عنها الإنسان، كهداية النحل إلى سلوك السبل التي فيها مراعيها على تباينها ثم عودها إلى بيوتها من الشجر والجبال وما يغرس بنو آدم».

ورجَّح ابن جرير (٢٤/ ٣١٢) العموم، وذلك: «أنَّ الله عمَّ بقوله: ﴿فَهَدَى﴾ الخبر عن هدايته خَلْقَهُ، ولم يَخْصُصْ من ذلك معنًى دون معنًى، وقد هداهم لسبيل الخير والشر، وهدى الذكور لِمَاتَى الإناث، فالخبر على عمومته، حتى يأتي خبرٌ تقوم به الحجة دالٌّ على خصوصه».

وكذا رجحه ابن عطية قائلاً: «والعموم في الآية أصوب في كلّ تقدير وفي كلّ هداية».

ونحوه قال ابن القيم (٣/ ٢٩٢).

وأشار ابن تيمية (٦/ ٥٣٩) إلى ضعف قول الفراء.

وانتقده ابن القيم أيضاً - مستنداً إلى النظائر، ودلالة العقل - قائلاً: «وأضعف الأقوال فيها ==

﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾

٨٢٦٧٣ - عن أبي رزين [مسعود بن مالك الأسدي] - من طريق منصور - ﴿أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾، قال: النبات^(١). (ز)

٨٢٦٧٤ - عن إبراهيم النخعي، ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾، قال: النبات^(٢). (٣٦٥/١٥)

٨٢٦٧٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ الآية: نبت كما رأيتم بين أصفر وأحمر وأبيض^(٣). (ز)

﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾

٨٢٦٧٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً﴾ قال: هشيماً، ﴿أَحْوَى﴾ قال: مُتَغَيَّرًا^(٤). (٣٦٥/١٥)

٨٢٦٧٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً﴾ قال: غُثَاءُ السَّيْلِ، ﴿أَحْوَى﴾ قال: أسود^(٥). (٣٦٥/١٥)

٨٢٦٧٨ - قال الحسن البصري: ﴿أَحْوَى﴾ الأسود من شدة الخُضرة^(٦). (ز)

٨٢٦٧٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ قال: الغُثَاءُ: الشيء البالي، ﴿أَحْوَى﴾ قال: أصفر وأخضر وأبيض، ثم ييبس حتى يكون

== قول الفراء: إذ المراد هاهنا الهداية العامة لمصالح الحيوان في معاشه، ليس المراد هداية الإيمان والضلال بمشيئته، وهو نظير قوله: ﴿رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلَقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ [طه: ٥٠]، فإعطاء الخلق إيجاده في الخارج والهداية التعليم والدلالة على سبيل بقائه وما يحفظه وبقائه.

(١) أخرجه ابن جرير ٣١٢/٢٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣١٣/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣١٣/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٤/٢ -.

(٥) تفسير مجاهد ص ٧٢٢، وأخرجه ابن جرير ٣١٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٦) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٢٠/٥ -.

باباً بعد خُضرة^(١). (٣٦٥/١٥)

٨٢٦٨٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ بَصْنَعَهُ، الذي أخرج الحشيش والكلاً في الشتاء، فتراه رطباً، فيجعله بعد الرطوبة والخُضرة إلى اليبوسة^(٢). (ز)

٨٢٦٨١ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾، قال: كان بَقْلاً ونباتاً أخضر، ثم هاج فيبس، فصار غُثَاءً أَحْوَى، تذهب به الرياح والسيول^(٣) [٧١٣١]. (ز)

﴿سُقْرُتُكَ فَلَا تَنسَى﴾ ٦ ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٨٢٦٨٢ - عن عبد الله بن عباس، قال: كان النبي ﷺ إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتى يُزْمَلَ^(٤) مِنْ ثَقُلِ الوحي، حتى يتكلم النبي ﷺ بأوله؛ مخافة أن يُغشى عليه فينسى، فقال له جبريل: لِمَ تفعل ذلك؟ قال: «مخافة أن أنسى». فأنزل الله: ﴿سُقْرُتُكَ فَلَا تَنسَى﴾ ٦ ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾، فالنبي ﷺ نسي آيات من القرآن ليس بحلال ولا حرام، ثم قال له جبريل: إنه لم ينزل على نبي قبلك إلا نسي وإلا رُفِعَ بعضه. وذلك أن موسى أهبط الله عليه ثلاثة عشر سِفْراً، فلما ألقى الألواح

[٧١٣١] نقل ابن جرير (٣١٤/٢٤) في معنى الآية عن «بعض أهل العلم بكلام العرب أن ذلك من المؤخر الذي معناه التقديم، وأن معنى الكلام: والذي أخرج المرعى أحوى، أي: أخضر إلى السواد، فجعله غثاء بعد ذلك...». ثم انتقده - مستنداً إلى مخالفة أقوال السلف - قائلاً: «وهذا القول - وإن كان غير مدفوع أن يكون ما اشتدت خُضرته من النبات، قد تُسميه العرب أسود - غير صواب عندي؛ لخلافه تأويل أهل التأويل في أن الحرف إنما يُحتال لمعناه المُخْرَج بالتقديم والتأخير، إذا لم يكن له وجهٌ مفهوماً إلا بتقديمه عن موضعه أو تأخيره، فأما وله في موضعه وجهٌ صحيحٌ، فلا وجه لطلب الاحتيال لمعناه بالتقديم والتأخير».

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٧/٢، وابن جرير ٣١٣/٢٤ - ٣١٤ من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٦٩/٤. (٣) أخرجه ابن جرير ٣١٤/٢٤.

(٤) تزمّل: تلفف بالثوب، وتدثر به. التاج (زمل).

انكسرت وكانت من زُمرد، فذهب أربعة، وبقي تسعة^(١). (٣٦٦/١٥)

٨٢٦٨٣ - عن عبدالله بن عباس، قال: كان النبي ﷺ يستذكر القرآن مخافة أن ينساه، فقليل له: كفييناك ذلك. ونزلت: ﴿سُقْرُوكَ فَلَا تَنْسَى﴾^(٢). (٣٦٦/١٥)

٨٢٦٨٤ - عن سعد بن أبي وقاص، نحوه^(٣). (٣٦٦/١٥)

٨٢٦٨٥ - قال مجاهد بن جبر =

٨٢٦٨٦ - ومحمد بن السائب الكلبي: كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل عليه السلام لم يفرغ من آخر الآية حتى يتكلم رسول الله ﷺ بأولها مخافة أن ينساها؛ فأنزل الله تعالى: ﴿سُقْرُوكَ فَلَا تَنْسَى﴾ فلم ينسَ بعد ذلك شيئاً^(٤). (ز)

تفسير الآية:

٨٢٦٨٧ - عن عبدالله بن عباس: ﴿سُقْرُوكَ فَلَا تَنْسَى﴾ (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ، يقول: إلا ما شئتُ أنا فأنسيك^(٥). (٣٦٦/١٥)

٨٢٦٨٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿سُقْرُوكَ فَلَا تَنْسَى﴾، قال: كان يتذكر القرآن في نفسه مخافة أن ينسى^(٦). (٣٦٥/١٥)

٨٢٦٨٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿سُقْرُوكَ فَلَا تَنْسَى﴾ (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ، قال: كان رسول الله ﷺ لا ينسى شيئاً إلا ما شاء الله^(٧). (٣٦٧/١٥)

٨٢٦٩٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿سُقْرُوكَ﴾ القرآن، يا محمد؛ نجمعه في قلبك، ﴿فَلَا تَنْسَى﴾ فلا تنساه أبداً، ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ يعني: إلا ما شاء الله فينسخها، ويأت

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٠/١٢ (١٢٦٤٩).

قال الهيثمي في المجمع ١٣٦/٧ (١١٤٨٥): «وفيه جوهر، وهو ضعيف».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه الحاكم ٥٢١/٢.

(٤) تفسير البغوي ٤٠١/٨، وتفسير الثعلبي ١٨٤/١٠.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) تفسير مجاهد ص ٤٩٩، وأخرجه ابن جرير ٣١٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٧/٢ بنحوه، وابن جرير ٣١٥/٢٤ من طريق سعيد بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

بخير منها^(١) [٧١٣٢]. (ز)

٨٢٦٩١ - عن مالك بن أنس - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنسَى﴾، قال: تأويل ذلك: أن سنقرئك، فتحفظ^(٢). (ز)

﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾

٨٢٦٩٢ - عن سعيد بن جبير، ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾، قال: ما أخفيت في نفسك^(٣). (٣٦٧/١٥)

[٧١٣٢] اختلف في معنى: ﴿سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنسَى﴾ ① إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ على أقوال: الأول: إخبار من الله نبيه عليه الصلاة والسلام بقوله: سنقرئك فلا تنسى إلا ما شئت أنا فأنسيك. الثاني: سنعلمك القرآن، ونجمعه في قلبك فلا تنساه أبداً، كما قال - جل ثناؤه -: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ الآية [القيامة: ١٦ - ١٧]، والاستثناء في هذا الموضع على النسيان، والمعنى: فلا تنسى إلا ما شاء الله أن تنساه ولا تذكره، وذلك هو ما نسخه الله من القرآن، فرفع حكمه وتلاوته.

ووجه ابن عطية (٥٩٢/٨) القول الأول بقوله: على نحو قوله ﷺ: «إني لأنسى، وأنسى لأسن». ووجه (٥٩١/٨) القول الثاني بقوله: «وفي هذا التأويل آية للنبي ﷺ في أنه أُمِّي، وحفظ الله تعالى عليه الوحي، وأمنه من نسيانه».

ونقل ابن جرير (٣١٦/٢٤) قولين آخرين: أحدهما: أن «معنى النسيان في هذا الموضع: التَّرك، وأن معنى الكلام: سنقرئك، يا محمد، فلا تترك العمل بشيء منه، إلا ما شاء الله أن تترك العمل به، مما ننسخه». والآخر: أن «بعض أهل العربية كان يقول في ذلك: لم يشأ الله أن تنسى شيئاً، وهو كقوله: ﴿خَلِّدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَكُوتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [هود: ١٠٧] ولا يشاء. قال: وأنت قائل في الكلام: لأعطيتك كل ما سألت إلا ما شئت، وإلا أن أشاء أن أمنعك. والنتية أن لا تمنعه، ولا تشاء شيئاً. قال: وعلى هذا مجاري الأيمان، يُستثنى فيها، ونية الحالف التَّمام». ثم رجَّح القول الثاني مستنداً إلى الأظهر لغة، وعلل ذلك بقوله: «لأن ذلك أظهر معانيه».

ونقل ابن عطية (٥٩١/٨) عن آخرين: أن هذه الآية «وعدٌ بإقراء الشرع والسور، وأمرٌ بأن ==

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٦٩/٤.

(٢) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٣٨/٢ (٢٧٧).

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

- ٨٢٦٩٣ - عن سعيد بن جبیر، ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾، قال: الوسوسة^(١). (٣٦٧/١٥)
- ٨٢٦٩٤ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾، قال: الوسوسة^(٢). (٣٦٧/١٥)
- ٨٢٦٩٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾، قال: الوسوسة^(٣). (٣٦٧/١٥)
- ٨٢٦٩٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ﴾ من القول والفعل، ﴿وَمَا يَخْفَى﴾ منهما^(٤). (ز)

﴿وَيُسِّرُّكَ لِلْيُسْرَى﴾

- ٨٢٦٩٧ - عن عبد الله بن مسعود، في قوله: ﴿وَيُسِّرُّكَ لِلْيُسْرَى﴾، قال: الجنة^(٥). (٣٦٧/١٥)
- ٨٢٦٩٨ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَيُسِّرُّكَ لِلْيُسْرَى﴾، قال: للخير^(٦). (٣٦٧/١٥)
- ٨٢٦٩٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيُسِّرُّكَ لِلْيُسْرَى﴾ وبذلك مكان آية بأيسر منها^(٧). (ز)

﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾

- ٨٢٧٠٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَذَكِّرْ﴾ يا محمد، يقول: ذكّر بشهادة أن لا إله إلا الله ﴿إِنْ﴾ يعني: قد ﴿نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾ شهادة أن لا إله إلا الله الذين من قبلك^(٨). (ز)

== لا ينسى، على معنى التثبيت والتأكيد، وقد علم تعالى أن ترك النسيان ليس في قدرته، فهو نهى عن إغفال التعاهد». ونقل (٥٩٢/٨) عن بعض المتأولين أن معنى الاستثناء: «إلا ما شاء الله أن يغلبك النسيان عليه، ثم يذكرك به بعد». ثم وجهه بقوله: «ومن هذا قول النبي - عليه الصلاة والسلام - حين سمع قراءة عبّاد بن بشر: «رحمه الله تعالى، لقد أذكركني كذا وكذا آية في سورة كذا». ثم علق بقوله: «ونسيان النبي ﷺ ممتنع فيما أمر بتبليغه؛ إذ هو معصوم، فإذا بلغه ووُعي عنه فالنسيان جائز، على أن يتذكر بعد ذلك، أو على أن يسنّ، أو على النسخ».

- (١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.
(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٧/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.
(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٦٩/٤.
(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.
(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٦٩/٤.
(٦) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.
(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٦٩/٤.
(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٦٩/٤.

﴿سَيَذَرُكَ مَنْ يُخَشَى ﴿١٠﴾ وَيُنَجِّبُهَا الْأَشَقَى ﴿١١﴾﴾

٨٢٧٠١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿سَيَذَرُكَ مَنْ يُخَشَى ﴿١٠﴾ وَيُنَجِّبُهَا الْأَشَقَى﴾، قال: والله، ما خشي الله عبدا قط إلا ذكره، ولا يتنكب عبدا هذا الذكر زهدا فيه وبُغضا لأهله إلا شقي بين الشقاء ^(١) [٧١٣٣]. (١٥/٣٦٨)

٨٢٧٠٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿سَيَذَرُكَ مَنْ يُخَشَى﴾ سيوحد الله من يخشاه، ومن يخشاه غفر له ولم يؤاخذه، ﴿وَيُنَجِّبُهَا الْأَشَقَى﴾ ويتهاون بها - يعني: بالتحديد - الأشقى ^(٢). (ز)

﴿الَّذِي يَصَلِّي النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٣﴾﴾

٨٢٧٠٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿الَّذِي﴾ قد سبق علم الله فيه بالشقاء ﴿يَصَلِّي النَّارَ الْكُبْرَى﴾ وهي نار جهنم، ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ لا يموت في النار فيستريح، ولا يحيا حياة طيبة، ولكنه في بلاء ما دام في النار، يأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت، ويحترق كل يوم سبع مرات، ثم يُعاد إلى العذاب ليس له طعام إلا من لحمه، فذلك قوله: ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِشْلِينَ﴾ [الحاقة: ٣٦]، يأكل النار وتأكله وهو في النار، لباسه النار، وعلى رأسه نار، وفي عنقه نار، وفي كل مفصل منه سبعة ألوان من ألوان العذاب، لا يُرحم أبدا، ولا يَشبع أبدا، ولا يموت أبدا، ولا يعيش معيشة طيبة أبدا، الله عليه غضبان، والملائكة غضاب، وجهنم غضبانة ^(٣) [٧١٣٤]. (ز)

[٧١٣٣] لم يذكر ابن جرير (٣١٧/٢٤) في معنى الآية سوى قول قتادة.

[٧١٣٤] نقل ابن عطية (٥٩٣/٨) أقوالا في معنى: ﴿النَّارَ الْكُبْرَى﴾، فقال: «قال الحسن: ﴿النَّارَ الْكُبْرَى﴾: نار الآخرة، والصُّغرى: نار الدنيا. وقال بعض المفسرين: إنّ جميع نار الآخرة وإن كانت شديدة فهي تتفاضل، ففيها شيء أكبر من شيء. وقال الفراء: الكُبْرَى هي السفلى من أطباق النار».

(١) أخرجه ابن جرير ٣١٧/٢٤ - ٣١٨. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٦٩/٤ - ٦٧٠. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٠/٤.

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾

نزل الآية، وتفسيرها:

٨٢٧٠٤ - عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾، قال: «مَنْ شهد أن لا إله إلا الله، وخلع الأنداد، وشهد أنني رسول الله»^(١). (٣٦٨/١٥)

٨٢٧٠٥ - عن عمرو بن عوف، عن النبي ﷺ: أنه كان يأمر بركاة الفطر قبل أن يُصَلِّي صلاة العيد، ويتلو هذه الآية: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى. وفي لفظ قال: سئل رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾، قال: «هي زكاة الفطر»^(٢). (٣٦٩/١٥)

٨٢٧٠٦ - عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى»، ثم يقسم الفطرة^(٣) قبل أن يغدو إلى المصلى يوم الفطر^(٤). (٣٧٠/١٥)

٨٢٧٠٧ - كان عبد الله بن مسعود يقول: رحم الله امرءًا تصدَّق ثم صَلَّى. ثم يقرأ هذه الآية^(٥). (ز)

٨٢٧٠٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾، قال: من الشُّرك^(٦). (٣٦٨/١٥)

(١) أخرجه البزار - كما في كشف الأستار ٨٠/٣ (٢٢٨٤) -، والثعلبي ١٠/١٨٥ - ١٨٦، والواحد في التفسير الوسيط ٤٧١/٤ (١٣٣٢).

قال الهيثمي في المجمع ١٣٧/٧ (١١٤٨٨): «رواه البزار عن شيخه عباد بن أحمد العرزمي، وهو متروك».

(٢) أخرج البزار ٨/٣١٣ - ٣١٤ (٣٣٨٣) الشطر الأول منه، وابن خزيمة ٤/١٥٠ (٢٤٢٠) الشطر الثاني منه، والثعلبي ١٠/١٨٥ بنحوه. وفي أسانيدهم كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف.

قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٣/١٦٧١ (٣٧٥٠): «رواه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده. وكثير ضعيف». وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٢/٩٧ (١٦٥٤): «كثير بن عبد الله واه». وقال الهيثمي في المجمع ٣/٨٠ (٤٤٣٠): «رواه البزار، وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف». وقال السيوطي: «بسنَد ضعيف». وقال الألباني في الضعيفة ٣/٢٧٥ (١١٣٨): «ضعيف جدًا».

(٣) الفطرة: صدقة الفطر. التاج (فطر). (٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) تفسير الثعلبي ١٠/١٨٥، وتفسير البغوي ٨/٤٠٢.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٤/٣١٩، وابن أبي حاتم - كما في الإقتان ٢/٥٤ - ٥٥. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٨٢٧٠٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾، قال: مَنْ قال: لا إله إلا الله^(١). (٣٦٩/١٥)

٨٢٧١٠ - عن عطاء، قال: قلت لعبد الله بن عباس: أرأيت قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ للفطر؟ قال: لم أسمع بذلك، ولكن الزكاة كلها. ثم عاودته فيها، فقال لي: والصدقات كلها^(٢). (٣٧٢/١٥)

٨٢٧١١ - عن عبد الله بن عمر - من طريق نافع - قال: إنما أنزلت هذه الآية في إخراج زكاة الفطر قبل صلاة العيد: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى^(٣). (٣٧٠/١٥)

٨٢٧١٢ - عن عبد الله بن عمر - من طريق قتادة - أنه كان يُقدِّم صدقة الفطر حين يغدو، ثم يغدو وهو يتلو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى^(٤). (٣٧٠/١٥)

٨٢٧١٣ - عن أبي سعيد الخدري، ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾، قال: أعطى صدقة الفطر قبل أن يخرج إلى العيد^(٥) [٧١٣٥]. (٣٧٠/١٥)

٨٢٧١٤ - عن واثلة بن الأسقع، ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾، قال: إلقاء القمح قبل الصلاة يوم الفطر في المصلى^(٦). (٣٧١/١٥)

٨٢٧١٥ - عن أبي العالية الرِّياحي، في قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى، قال: نزلت في صدقة الفطر؛ تَزَكَّى، ثم تُصَلِّي^(٧). (٣٧١/١٥)

٨٢٧١٦ - عن سعيد بن المسيَّب - من طريق إسماعيل بن أمية - في قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ

[٧١٣٥] وَجَّهَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ (٥٠٣/٦) قول أبي سعيد الخدري ﷺ وما في معناه بقوله: «ولم يريدوا أنَّ الآية لم تتناول إلا هي، بل مقصودهم: أنَّ مَنْ أعطى صدقة الفطر وصَلَّى صلاة العيد فقد تناولته وما بعدها، ولهذا كان يزيد بن حبيب كلما خرج إلى الصلاة خرج بصدقة، ويتصدَّق بها قبل الصلاة، ولو لم يجد إلا بصلًا».

(١) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢٠٥). (٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه البيهقي ١٥٩/٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. (٦) أخرجه الطبراني ٩٨/٢٢ (٢٣٩).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٠/٣، ١٣٧/٧: «فيه محمد بن أشقر، وهو ضعيف».

(٧) أخرجه البيهقي ١٥٩/٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

- مَنْ تَزَكَّى ﴿١﴾، قال: زكاة الفطر^(١). (٣٧٠/١٥)
- ٨٢٧١٧ - عن سعيد بن المسيب - من طريق إسماعيل بن أمية - قال: على أهل البوادي ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾^(٢). (ز)
- ٨٢٧١٨ - عن أبي الأَحْوص - من طريق علي بن الأَقرم - ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾، قال: مَنْ رَضَخَ^(٣). (٣٧٣/١٥)
- ٨٢٧١٩ - عن سعيد بن جُبَيْر: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾، يعني: مِنْ ماله^(٤). (٣٧٢/١٥)
- ٨٢٧٢٠ - عن إبراهيم النَّخْعِي، قال: قَدَّم الزكاة ما استطعت يوم الفِطْرِ. ثم قرأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى^(٥). (٣٧١/١٥)
- ٨٢٧٢١ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق الحكم - في قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾، قال: مَنْ قال: لا إله إلا الله^(٦). (٣٦٨/١٥)
- ٨٢٧٢٢ - عن الحسن البصري - من طريق هشام - في قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾، قال: مَنْ كان عمله زَكَاةً^(٧). (ز)
- ٨٢٧٢٣ - عن محمد بن سيرين، في قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾، قال: أَدَّى صدقة الفِطْرِ، ثم خرج فصلَّى بعدما أَدَّى^(٨). (٣٧١/١٥)
- ٨٢٧٢٤ - عن عطاء، ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾، قال: أَدَّى زكاة الفِطْرِ^(٩). (٣٧١/١٥)
- ٨٢٧٢٥ - عن عطاء، ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾، قال: مَنْ آمَنَ^(١٠). (٣٦٩/١٥)
- ٨٢٧٢٦ - عن عطاء، ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾، قال: مَنْ أَكْثَرَ الاستِغْفَارَ^(١١). (٣٦٩/١٥)
- ٨٢٧٢٧ - عن ابن جُرَيْج، قال: قُلْتُ لعطاء [بن أبي رباح]: أَرَأَيْتَ قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ لِلْفِطْرِ؟ قال: هي في الصدقة كُلِّهَا^(١٢). (ز)

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٧/٢ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٢١/٣ ٥٧٩٥).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ١١٣/٣، وابن جرير ٣١٩/٢٤ والرضخ: العطية القليلة. النهاية ٢٢٨/٢.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم. (٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣١٩/٢٤، وأبو نعيم في الحلية ٣٣٣/٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه ابن جرير ٣١٩/٢٤. (٨) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٩) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(١٠) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(١١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(١٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٢١/٣ ٥٧٩٦).

- ٨٢٧٢٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾، قال: مَنْ أَرْضَى خَالِقَهُ مِنْ مَالِهِ^(١). (٣٧٢/١٥)
- ٨٢٧٢٩ - عن قتادة بن دعامة، ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾، قال: تزكَّى رجلٌ من ماله، وتزكَّى رجلٌ من خُلُقِهِ^(٢). (٣٧٢/١٥)
- ٨٢٧٣٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾، قال: بعمل صالح^(٣). (٣٦٩/١٥)
- ٨٢٧٣١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ قد أفْلَحَ مَنْ أَدَّى الزكاة، وشهد أن لا إله إلا الله^(٤). (ز)

﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ (١٥)

- ٨٢٧٣٢ - عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾، قال: «هي الصلوات الخمس، والمحافظة عليها، والاهتمام بمواقيتها»^(٥). (٣٦٨/١٥)
- ٨٢٧٣٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ﴾ قال: وحّد الله، ﴿فَصَلَّى﴾ قال: الصلوات الخمس^(٦). (٣٦٨/١٥)
- ٨٢٧٣٤ - عن أبي سعيد الخُدري، ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾، قال: خرج إلى العيد فصَلَّى^(٧). (٣٧٠/١٥)
- ٨٢٧٣٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ وَصَلَّى الصلوات

(١) أخرجه ابن جرير ٣٢٠/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٧/٢، وابن جرير ٣١٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٠/٤.

(٥) أخرجه البزار - كما في كشف الأستار ٨٠/٣ (٢٢٨٤) -، والثعلبي ١٨٥/١٠ - ١٨٦، والواحدي في التفسير الوسيط ٤٧١/٤ (١٣٣٢).

قال الهيثمي في المجمع ١٣٧/٧ (١١٤٨٨): «رواه البزار عن شيخه عبّاد بن أحمد العرزمي، وهو متروك».

(٦) أخرجه ابن جرير ٣١٩/٢٤ - ٣٢١، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٤/٢ - ٥٥. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

الخمس^(١) [٧١٣٦]. (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨٢٧٣٦ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي الأحوص - قال: إذا خرج أحدكم يريد الصلاة فلا عليه أن يتصدق بشيء؛ لأن الله يقول: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ ^(١٤) وَذَكَرَ أَسَدَ رَبِّهِ فَصَلَّى ^(٢). (٣٧٣/١٥)

٨٢٧٣٧ - عن أبي خَلْدَةَ - من طريق مروان بن معاوية - قال: دخلتُ على أبي العالية، فقال لي: إذا غدوتَ غداً إلى العيد فمُرّ بي. قال: فمررتُ به. فقال: هل طعمتَ شيئاً؟ قلت: نعم. قال: فأخبرني ما فعلتَ بزكاتك؟ قلت: قد وجهتها. قال: إنما أردتُك لهذا. ثم قرأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ ^(١٤) وَذَكَرَ أَسَدَ رَبِّهِ فَصَلَّى ^(٢). وقال: إنَّ أهل المدينة لا يرون صدقةً أفضل منها، ومن سقاية الماء^(٣). (٣٧١/١٥)

٨٢٧٣٨ - عن أبي الأحوص [عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي] - من طريق أبي إسحاق - قال: رحم الله امرأ تصدَّق ثم صَلَّى. ثم قرأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ الآية. ولفظ ابن أبي شيبه: مَنْ استطاع أن يُقدِّم بين يدي صلاته صدقة فليفعل؛ فإنَّ الله يقول. وذكر الآية^(٤). (٣٧٢/١٥)

[٧١٣٦] اختلف في معنى: ﴿وَذَكَرَ أَسَدَ رَبِّهِ﴾ على قولين: الأول: وحَّد الله. الثاني: نقله ابن جرير (٣٢١/٢٤) عن آخرين أنَّ المعنى: «وذكر الله، ودعاه، ورغب إليه». ثم جمع بين القولين فقال: «أن يقال: وذكر الله فوَحَّده، ودعاه ورغب إليه؛ لأنَّ كل ذلك مَنْ ذكر الله، ولم يَخْصُصْ الله تعالى من ذكَّره نوعاً دون نوع». واختلف في معنى: ﴿فَصَلَّى﴾ على قولين: الأول: فصلَّى الصلوات الخمس. الثاني: أنها صلاة العيد يوم الفطر.

ونقل ابن جرير (٣٢١/٢٤) عن آخرين أنَّ «الصلاة هاهنا: الدعاء». ثم رَجَّح «أن يقال: ==

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٠/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٢٠/٢٤ بمعناه عن أبي الأحوص، وليس فيه ابن مسعود. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٢٠/٢٤.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبه ١١٣/٣، وابن جرير ٣٢٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد.

٨٢٧٣٩ - عن أبي الأحوص [عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي] - من طريق علي بن الأقرم - قال: لو أن الذي يتصدق بالصدقة صَلَّى ركعتين! ثم قرأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ الآية^(١). (٣٧٢/١٥)

٨٢٧٤٠ - عن جعفر بن برقان، قال: كتب إلينا عمر بن عبد العزيز: إن هذا الرجف شيء يعاقب الله به عباده، وقد كتب إلى أهل الأمصار أن يخرجوا يوم كذا وكذا في شهر كذا وكذا في ساعة كذا وكذا فاجرجوا، ومن أراد منكم أن يتصدق فليفعل؛ فإن الله تعالى قال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾^(٢). (ز)

﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ ﴿١٧﴾

﴿قراءات:﴾

٨٢٧٤١ - عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ: (بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ)^(٣). (٣٧٣/١٥)

٨٢٧٤٢ - عن عرفة الثقفي، قال: استقرأت عبد الله بن مسعود: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فلما بلغ: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ ترك القراءة، وأقبل على أصحابه، فقال: آثرنا الدنيا على الآخرة. فسكت القوم، فقال: آثرنا الدنيا؛ لأننا رأينا زينتها ونساءها، وطعامها وشرابها، وزويت عنا الآخرة؛ فاخترنا هذا العاجل، وتركنا الآجل. وقال: ﴿بَلْ يُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ بالياء^(٤) (٧١٣٧). (٣٧٣/١٥)

== عُنِيَ بقوله: ﴿فَصَلَّى﴾: الصلوات، وذكر الله فيها بالتحميد والتمجيد والدعاء. مستنداً لقول ابن عباس.

﴿٧١٣٧﴾ اختلفت القراءة في قوله تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ على قراءتين: الأولى: ﴿تُؤْثِرُونَ﴾ بالتاء وهي قراءة العشرة ما عدا أبا عمرو. الثانية: ﴿بَلْ يُؤْثِرُونَ﴾ بالياء، ==

(١) أخرجه ابن جرير ٣١٩/٢٤ بمعناه. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٠٤/٥ - ٣٠٥.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة شاذة.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٢٢/٢٤، والطبراني (٩١٤٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٦٤٥). وعزاه

السيوطي إلى ابن المنذر.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٦/١٠: «فيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، وبقي رجاله ثقات».

❁ تفسير الآية:

٨٢٧٤٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾، قال: يعني: هذه الأمة، وإنكم ستؤثرون الحياة الدنيا^(١). (٣٧٤/١٥)

٨٢٧٤٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ قال: اختار الناس العاجلة إلا مَنْ عصم الله، ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ﴾ في الخير، ﴿وَأَبْقَى﴾ في البقاء^(٢). (٣٧٤/١٥)

٨٢٧٤٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ يقول: بل تختارون الحياة الدنيا، ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾^(٣). (ز)

❁ آثار متعلقة بالآية:

٨٢٧٤٦ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله، ما لم يُؤثروا صفقة دنياهم على دينهم، فإذا آثروا صفقة دنياهم على دينهم ثم قالوا: لا إله إلا الله. رُدَّتْ عليهم، وقال الله: كذبتُم»^(٤). (٣٧٤/١٥)

== وهي قراءة أبي عمرو. انظر: النشر ٤٠٠/٣، والإتحاف ص ٥٨٠.

ورجَّح ابن جرير (٣٢٣/٢٤) القراءة الأولى مستندًا إلى إجماع الحجة من القراءة عليها، ثم قال: «وذكر أن ذلك في قراءة أبي: (بَلْ أَنْتُمْ تُؤْثِرُونَ)، فذلك أيضًا شاهدٌ لصحة القراءة بالتاء».

ووجه ابن كثير (٣٢٧/١٤) قول ابن مسعود: «آثرنا الدنيا على الآخرة...» بقوله: «وهذا منه على وجه التواضع والهضم، أو هو إخبار عن الجنس من حيث هو».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٢٢/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٠/٤.

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده ٩٥/٧ (٤٠٣٤)، والبيهقي في الشعب ١٣/١٠٠ - ١٠١ (١٠٠١٥)، (١٠٠١٦) واللفظ له.

قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٥/٢٥٩٠ - ٢٥٩١ (٦٠١٧): «رواه عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن نافع بن مالك أبي سهيل عن أنس، وعمر هذا ضعيف». وقال الهيثمي في المجمع ٧/٢٧٧ (١٢١٨٨): «رواه البزار، وإسناده حسن». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٧/٤٣٣ (٧٢٦٢): «رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؛ لضعف عمر بن حمزة».

٨٢٧٤٧ - عن ابن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَلْقَى اللَّهُ أَحَدٌ بِشَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، مَا لَمْ يَخْلُطْ مَعَهَا غَيْرَهَا». رَدَّدَهَا ثَلَاثًا، قَالَ قَائِلٌ مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا يَخْلُطْ مَعَهَا غَيْرَهَا؟ قَالَ: «حُبُّ الدُّنْيَا، وَأَثَرَةُ لَهَا، وَجَمْعًا لَهَا، وَرِضًا بِهَا، وَعَمَلُ الْجَبَّارِينَ»^(١). (٣٧٥/١٥ - ٣٧٤/١٥)

٨٢٧٤٨ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَاتَّيَرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى»^(٢). (٣٧٥/١٥)

٨٢٧٤٩ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ، وَمَالٌ مَنْ لَا مَالَ لَهُ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ»^(٣). (٣٧٥/١٥)

﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٨﴾

٨٢٧٥٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ كُلُّهَا فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى»^(٤). (٣٧٦/١٥)

(١) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ ١٠١/١٣ (١٠٠١٧)، مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عِيَّاشٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَنَانٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ أَبِي شَجْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا؛ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ سَنَانٍ الْحَنْفِيُّ أَوْ الْكَنْدِيُّ أَبُو مَهْدِيٍّ الْحَمَصِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ (٢٣٣٣): «مُتْرُوكٌ، وَرِوَاةُ الدَّارِقُطَنِيِّ وَغَيْرِهِ بِالْوَضْعِ».

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٧٠/٣٢، ٤٧٢، (١٩٦٩٧، ١٩٦٩٨)، وَابْنُ حِبَّانَ ٤٨٦/٢ (٧٠٩)، وَالْحَاكِمُ ٣٤٣/٤ (٧٨٥٣)، ٣٥٤/٤ (٧٨٩٧).

قَالَ الْحَاكِمُ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يَخْرُجْ». وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي التَّلْخِصِ: «فِيهِ انْقِطَاعٌ». وَقَالَ الْحَاكِمُ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ». وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهيبِ ٨٤/٤ - ٨٥ (٤٩٠٣): «رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَوَاتُهُ ثِقَاتٌ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الزَّهْدِ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ رَوَاةِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى... الْمَطْلَبُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي مُوسَى». وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ ٢٤٩/١٠ (١٧٨٢٥): «رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ حِبَّانَ، وَطَبْرَانِيُّ، وَرَجَالُهُمْ ثِقَاتٌ». وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي الضَّعِيفَةِ ٣٣٧/١٢ (٥٦٥٠): «ضَعِيفٌ».

(٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٨٠/٤٠ (٢٤٤١٩).

قَالَ السَّخَاوِيُّ فِي الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ ص ٣٥٠ (٤٩٤)، وَالْعَجْلُونِيُّ فِي كَشْفِ الْخَفَاءِ ٤٦٩/١ (١٣١٥): «رَجَالُهُ ثِقَاتٌ». وَقَالَ الْمَنَاوِيُّ فِي التَّيْسِيرِ ١٣/٢: «أَسَانِيدٌ صَحِيحَةٌ». وَقَالَ فِي فَيْضِ الْقَدِيرِ ٥٤٦/٣ (٤٢٧٤): «قَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهيبِ ٨٦/٤ (٤٩١٢)، وَالْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْإِحْيَاءِ ص ١١٠٣: «إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ». وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ مَجْمَعُ الزَّوَانِدِ ٢٨٨/١٠ (١٨٠٧٨): «رَجَالُ أَحْمَدَ رَجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ دُوَيْدَ وَهُوَ ثِقَّةٌ». وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي الضَّعِيفَةِ ٤٠٥/٤ (١٩٣٣): «ضَعِيفٌ».

(٤) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ ٢٥٨/٢ (٢٩٣٠) مَطْوَلًا.

٨٢٧٥١ - عن أبي ذرٍّ، قال: قلت: يا رسول الله، كم أنزل الله من كتاب؟ قال: «مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل على شِيث خمسين صحيفة، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشر صحائف، وعلى موسى قبل التوراة عشر صحائف، وأنزل التوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان». قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف إبراهيم؟ قال: «أمثال كلِّها؛ أيها الملك المُتسلِّط المُبتلى المغرور، لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكن بعثتك لتردَّ عني دعوة المظلوم، فإني لا أردُّها ولو كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبًا على عقله أن يكون له ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربَّه، وساعة يحاسب فيها نفسه ويتفكَّر فيما صنع، وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال؛ فإنَّ في هذه الساعة عونًا لتلك الساعات، واستجمامًا^(١) للقلوب وتفرُّغًا لها، وعلى العاقل أن يكون بصيرًا بزمانه، مُقبلاً على شأنه، حافظًا لسانه، فإنَّ مَنْ حسب كلامه من عمله أقلَّ الكلام إلا فيما يعنيه، وعلى العاقل أن يكون طالبًا لثلاث؛ مَرَمَّة^(٢) لمعاش، أو تزوُّد لمعاد، أو تلذُّذ في غير مُحَرَّم». قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف موسى؟ قال: «كانت عبرًا كلِّها؛ عجبٌ لمن أيقن بالموت ثم يفرح، ولمن أيقن بالنار ثم يضحك، ولمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم يطمئن إليها، ولمن أيقن بالقدر ثم ينصب، ولمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل». قلت: يا رسول الله، هل أنزل الله عليك شيئًا مما كان في صحف إبراهيم وموسى؟ قال: «يا أبا ذرٍّ، نعم: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ﴾ وَأَبَقَى ﴿١٧﴾ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾^(٣).

(٣٧٨/١٥)

= وقال البزار - كما في كشف الأستار ٨٠/٣ (٢٢٨٥) -: «لا نعلم الثقات عن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، إلا هذا الحديث وحديث آخر». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الهيثمي في المجمع ١٣٧/٧ (١١٤٨٩): «رواه البزار، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، وبقي رجاله رجال الصحيح».

(١) الجمام: الراحة، وتجم الفؤاد: أي تريحه، وقيل: تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه. اللسان (جسم).

(٢) المرممة: متاع البيت. اللسان (رمم).

(٣) أخرجه الشجري في ترتيب الأمالي الخميسية ٢٦٨/١ - ٢٧٠ (٩١٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧٦/٢٣ - ٢٧٩ مطولاً، وأخرجه ابن حبان ٧٦/٢ - ٧٩ (٣٦١) دون ذكر الآية.

قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشف ٣٩١/٢: «معان وعلي بن يزيد والقاسم؛ ثلاثهم ضعفاء، وقد خالف ابن حبان في هذا الحديث أبو الفرج بن الجوزي، فأورده في كتابه الموضوعات، واتهم به إبراهيم بن هشام، ولا شك أنه تكلم فيه أئمة الجرح والتعديل من أجل هذا الحديث».

٨٢٧٥٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ الآية، قال: نُسخَت هذه السورة مِن صحف إبراهيم وموسى. ولفظ سعيد: هذه السورة في صحف إبراهيم وموسى. ولفظ ابن مردويه: وهذه السورة وقوله: ﴿وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [النجم: ٣٧] إلى آخر السورة من صحف إبراهيم وموسى^(١). (٣٧٦/١٥)

٨٢٧٥٣ - عن أبي العالية الرياحي - من طريق الربيع - ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾، يقول: قصة هذه السورة في الصحف الأولى^(٢). (٣٧٧/١٥)

٨٢٧٥٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سفيان، عن أبيه - ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ قال: هؤلاء الآيات^(٣). (٣٧٧/١٥)

٨٢٧٥٥ - عن الحسن البصري، ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾، قال: في كتب الله كلها^(٤). (٣٧٧/١٥)

٨٢٧٥٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾، قال: ما قصَّ الله في هذه السورة^(٥). (٣٧٧/١٥)

٨٢٧٥٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾، قال: تابعت كتب الله - كما تسمعون - أن الآخرة خير وأبقى^(٦). (٣٧٧/١٥)

٨٢٧٥٨ - عن إسماعيل السُّدِّي، قال: إنَّ هذه السورة في صحف إبراهيم وموسى مثل ما أنزلت على النبي ﷺ^(٧). (٣٧٦/١٥)

٨٢٧٥٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ الكتب الأولى؛ ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ كتب إبراهيم، ﴿وَوُكِّلَ﴾ كتاب ﴿مُوسَى﴾ وهي التوراة، فأما صحف إبراهيم فقد رُفعت^(٨). (ز)

(١) أخرجه آدم ابن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٢٣ - وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٢٣/٢٤ - ٣٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٢٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٧/٢، وابن جرير ٣٢٤/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٢٤/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٠/٤.

٨٢٧٦٠ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ الآية، قال: في الصحف الأولى أَنَّ الآخرة خير من الدنيا ^(١) [٧١٣٨].
(٣٧٧/١٥)



[٧١٣٨] اختلف في المشار إليه بـ﴿هَذَا﴾ في هذه الآية على أقوال: الأول: أُشير به إلى الآيات التي في ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾. الثاني: إلى قصة هذه السورة. الثالث: إِنَّ هذا الذي قضى الله في هذه السورة لفِي الصُّحُفِ الْأُولَى. الرابع: أن قوله: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ في الصُّحُفِ الْأُولَى.

ورجَّح ابن جرير (٣٢٥/٢٤) - مستنداً إلى الأظهر لغة - أن «قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (١٥) بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٦) وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾، لفِي الصحف الأولى، صحف إبراهيم خليل الرحمن، وصحف موسى بن عمران». وعلَّل ذلك بقوله: «لأنَّ ﴿هَذَا﴾ إشارة إلى حاضرٍ، فلأن يكون إشارة إلى ما قُرِبَ منها أولى من أن يكون إشارة إلى غيره».

ونحوه قال ابن عطية (٥٩٤/٨).

وكذا ابن كثير (٣٢٨/١٤) فقال: «وهذا اختيار حسن قوي».

(١) أخرجه ابن جرير ٣٢٤/٢٤ - ٣٢٥ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

﴿ مقدمة السورة: ﴾

٨٢٧٦١ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: نزلت سورة الغاشية بمكة^(١). (٣٨٠/١٥)

٨٢٧٦٢ - عن عبدالله بن الزُّبَيْر، مثله^(٢). (٣٨٠/١٥)

٨٢٧٦٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾، وأنها نزلت بعد سورة الذاريات^(٣). (ز)

٨٢٧٦٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٨٢٧٦٥ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة^(٤). (ز)

٨٢٧٦٦ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٥). (ز)

٨٢٧٦٧ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مَكِّيَّة، ونزلت بعد ﴿وَالَّذِينَ﴾^(٦). (ز)

٨٢٧٦٨ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٧). (ز)

٨٢٧٦٩ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الغاشية مَكِّيَّة، عددها ست وعشرون آية^(٨). (ز)

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسب في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإقتان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/٢٠٠.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٦٧٥.

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾

٨٢٧٧٠ - عن عمرو بن ميمون، قال: مرَّ النبي ﷺ على امرأة تقرأ: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾، فقام يستمع، ويقول: «نعم، قد جاءني»^(١). (٣٨٠/١٥)

٨٢٧٧١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - قال: الغاشية من أسماء يوم القيامة، عظمه الله، وحذره عباده^(٢). (٣٨٠/١٥)

٨٢٧٧٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾، قال: الساعة^(٣). (٣٨١/١٥)

٨٢٧٧٣ - عن سعيد بن جبّير - من طريق أشعث - قال: الغاشية: غاشية النار^(٤). (٣٨١/١٥)

٨٢٧٧٤ - عن الضحّاك بن مُزاحم، قال: الغاشية: القيامة^(٥). (٣٨١/١٥)

٨٢٧٧٥ - قال الحسن البصري: ﴿الْغَاشِيَةِ﴾ يعني: القيامة، تغشى الناس بعذابها وعقابها^(٦). (ز)

٨٢٧٧٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾، قال: حديث الساعة^(٧). (٣٨١/١٥)

٨٢٧٧٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ يعني: قد أتاك حديث

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٠٦/٨ - مرسلًا.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٢٦/٢٤، وابن أبي حاتم مختصرًا - كما في الإتيان ٥٥/٢، وفتح الباري ٧٠٠/٨.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٢٦/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٢٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٦) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٢٣/٥.

(٧) أخرجه ابن جرير ٣٢٦/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

أهل النار، وكل شيء في القرآن ﴿هَلْ أَتَاكَ﴾: قد أتاك ^(١) [٧١٣٩]. (ز)

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾

- ٨٢٧٧٨ - عن سعيد بن جبیر، ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾، قال: يعني: في الآخرة ^(٢). (٣٨٢/١٥)
- ٨٢٧٧٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾، قال: خاشعة في النار ^(٣). (ز)
- ٨٢٧٨٠ - عن قتادة بن دعامة، ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾، قال: ذليلة في النار ^(٤). (٣٨١/١٥)
- ٨٢٧٨١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾، يعني: ذليلة ^(٥). (ز)

﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾

٨٢٧٨٢ - عن أبي عمران الجوني، قال: مرَّ عمر بن الخطاب براهبٍ، فوقف،

[٧١٣٩] اختلف في معنى: ﴿الْفَلَشِيَّةُ﴾ في هذه الآية على قولين: الأول: أنها القيامة تغشى الناس بالأهوال. الثاني: أنها النار تغشى وجوه الكفرة.

وعلق ابن عطية (٥٩٦/٨) على القول الأول بقوله: «يؤيده قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾، والوجوه الخاشعة هي وجوه الكفار، وخشوعها: ذُلُّها وتغيُّرها بالعذاب». وعلق على القول الثاني بقوله: «وقد قال تعالى: ﴿وَتَقَشَّىٰ وَجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ [إبراهيم: ٥٠]، وقال: ﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ [الأعراف: ٤١]، فهي تغشى سكانها».

ورجح ابن جرير (٣٢٧/٢٤) العموم، فقال: «إن الله قال لنبيه: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَلَشِيَّةِ﴾، ولم يُخبرنا أنه غنى غاشية القيامة، ولا أنه غنى غاشية النار، وكلتاها غاشية، هذه تغشى الناس بالبلابل والأهوال والكروب، وهذه تغشى الكفار باللفح في الوجوه والشواظ والنحاس، فلا قول أصح في ذلك من أن يقال كما قال - جل ثناؤه -، ويُعم الخبر بذلك كما عمه».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٧/٤. (٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٨/٢، وابن جرير ٣٢٨/٢٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وعند ابن جرير ٣٢٨/٢٤ من طريق سعيد بلفظ: ذليلة.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٧/٤.

ونودي الراهب، فقيل له: هذا أمير المؤمنين. فاطلع، فإذا إنسان به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا، فلما رآه عمر بكى، فقيل له: إنه نصراني! فقال عمر: قد علمت، ولكني رحمته؛ ذكرت قول الله: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ (٢) صَلَّى نَارًا حَامِيَةً، فرحمت نَصَبه واجتهاده، وهو في النار^(١). (٣٨٢/١٥)

٨٢٧٨٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ (٢) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ، قال: يعني: اليهود والنصارى، تخشع ولا ينفعها عملها^(٢). (٣٨٢/١٥)
٨٢٧٨٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾، قال: النصارى^(٣). (ز)

٨٢٧٨٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي الضحى - ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾، قال: الرهبان^(٤). (ز)

٨٢٧٨٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ (٢) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ، قال: تعمل وتَنْصَب في النار^(٥) [٧١٤٠]. (٣٨١/١٥)
٨٢٧٨٧ - قال سعيد بن جبير =

٨٢٧٨٨ - وزيد بن أسلم: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ (٢) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ هم الرهبان، وأصحاب الصوامع^(٦). (ز)

٨٢٧٨٩ - قال الضحَّاك بن مزاحم: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ (٢) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ يُكَلَّفُونَ ارتقاء جبل من حديد في النار^(٧). (ز)

٨٢٧٩٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾، قال: عاملة في

[٧١٤٠] لم يذكر ابن جرير (٣٢٨/٢٤) في معنى: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ سوى قول ابن عباس من طريق العوفي، وقول الحسن، وقتادة، وابن زيد.

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٨/٢، والحاكم ٥٢١/٢ - ٥٢٢. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.
(٢) عزه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. وعزه الحافظ في الفتح ٧٠٠/٨ إليه من طريق عكرمة دون ذكر آخره.

(٣) علقه البخاري في صحيحه ١٦٨/٦. وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح ٧٠٠/٨ أن ابن أبي حاتم وصله من طريق علي بن أبي طلحة.

(٤) أخرجه الثعلبي - كما في الفتح ٧٠٠/٨ - (٥) أخرجه ابن جرير ٣٢٨/٢٤.

(٦) تفسير الثعلبي ١٨٨/١٠.

(٧) تفسير الثعلبي ١٨٧/١٠، وتفسير البغوي ٤٠٨/٨.

الدنيا بالمعاصي، تَنْصَبُ في النار يوم القيامة^(١) [٧١٤١]. (٣٨٢/١٥)

[٧١٤١] اختلف في معنى: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ على أقوال: الأول: عاملة في النار ناصبة فيها. الثاني: عاملة في الدنيا ناصبة فيها، والآية في القسّيسين، وعباد الأوثان، وكلّ مَنْ اجتهد في كُفْر. الثالث: عاملة في الدنيا ناصبة يوم القيامة.

ووجه ابن عطية (٥٩٦/٨) القول الثالث بقوله: «فالعامل - على هذا - هو مساعي الدنيا». ورجّح ابن تيمية (٥/٧) - مستنداً إلى اللغة، والدلالة العقلية، والنظائر - القول الأول، فقال: «هذا هو الحق لوجوه: أحدها: أنه على هذا التقدير يتعلق الظرف بما يليه، أي: وجوه يوم الغاشية خاشعة عاملة ناصبة صالية، وعلى الأولى لا يتعلق إلا بقوله: ﴿تَصَلَّى﴾، ويكون قوله: ﴿خَاشِعَةً﴾ صفة للوجوه، قد فصل بين الصفة والموصوف بأجنبي متعلّق بصفة أخرى متأخرة، والتقدير: وجوه خاشعة عاملة ناصبة يومئذ تصلى ناراً حامية، والتقديم والتأخير على خلاف الأصل؛ فالأصل إقرار الكلام على نظمه وترتيبه لا تغيير ترتبه، ثم إنما يجوز فيه التقديم والتأخير مع القرينة، أما مع اللبس فلا يجوز؛ لأنه يلتبس على المخاطب، ومعلوم أنه ليس هنا قرينة تدل على التقديم والتأخير، بل القرينة تدل على خلاف ذلك، فإرادة التقديم والتأخير بمثل هذا الخطاب خلاف البيان، وأمر المخاطب بفهمه تكليف لما لا يطاق. الوجه الثاني: أن الله قد ذكر وجوه الأشقياء ووجوه السعداء في السورة، فقال بعد ذلك: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾ (٨) ﴿سَعِيهَا رَاضِيَةٌ﴾ (٩) في جَنَّةٍ عَالِيَةٍ، ومعلوم أنه إنما وصفها بالنعمة يوم القيامة لا في الدنيا؛ إذ هذا ليس بمدح، فالواجب تشابه الكلام وتناظر القسمين، لا اختلافهما، وحينئذ فيكون الأشقياء وُصِفَتْ وجوههم بحالها في الآخرة. الثالث: أن نظير هذا التقسيم قوله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾ (١٢) ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ (١٣) ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَايِرَةٌ﴾ (١٤) ﴿نُظُورٌ أَن يَفْعَلَ بِهَا فَاقَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢ - ٢٥]، وقوله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾ (١٨) ﴿صَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ (١٩) ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْفَعُهَا قَنَرَةٌ﴾ (٢١) ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُ الْفَجَرَةُ﴾ [عبس: ٣٨ - ٤٢]، وهذا كله وصفٌ للوجوه لحالها في الآخرة لا في الدنيا. الرابع: أن وصف الوجوه بالأعمال ليس في القرآن، وإنما في القرآن ذُكِرَ العلامة، كقوله: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ [الفتح: ٢٩]، وقوله: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَمَرْنَا لُجُودَهُمْ فَلَعَرَفْنَاهُ بِسِيمَاهُمْ﴾ [محمد: ٣٠]، وقوله: ﴿وَإِذَا نُفِثَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيَّنَّتْ قُلُوبُهُمْ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرُ يَكَادُرُونَ بِأَلْبَانِهِمْ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا﴾ [الحج: ٧٢]، وذلك لأن العمل والنصب ليس قائماً بالوجوه فقط؛ بخلاف السيمة والعلامة. الخامس: أن قوله: ﴿خَاشِعَةً﴾ (١١) عاملة ناصبة لو جعل صفة لهم في الدنيا لم يكن في هذا اللفظ ذم، فإن هذا إلى المدح أقرب، وغايته أنه وصفٌ مشترك =

- ٨٢٧٩١ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - أنه قرأ: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾، قال: لم تعمل لله في الدنيا، فأعملها في النار^(١). (ز)
- ٨٢٧٩٢ - عن الحسن البصري - من طريق يونس - في قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ۖ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾، قال: لم تخشع لله في الدنيا فأخشعها وأنصبها في النار، فذلك عملها^(٢). (ز)
- ٨٢٧٩٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾، قال: تكبرت في الدنيا عن طاعة الله، فأعملها وأنصبها في النار^(٣). (٣٨١/١٥)
- ٨٢٧٩٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾، قال: عاملة ناصبة في النار^(٤). (ز)
- ٨٢٧٩٥ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ يُجْرُونَ على وجوههم في النار^(٥). (ز)

== بين عبّاد المؤمنين وعبّاد الكفار، والذم لا يكون بالوصف المشترك، ولو أريد المختص لقليل: خاشعة للأوثان - مثلاً -، عاملة لغير الله، ناصبة في طاعة الشيطان. وليس في الكلام ما يقتضي كون هذا الوصف مختصاً بالكفار، ولا كونه مذموماً، وليس في القرآن ذم لهذا الوصف مطلقاً، ولا وعيد عليه، فحمّله على هذا المعنى خروج عن الخطاب المعروف في القرآن. السادس: أنّ هذا الوصف مختص ببعض الكفار، ولا موجب للتخصيص، فإنّ الذين لا يتعبّدون من الكفار أكثر، وعقوبة فسّاقهم في دينهم أشد في الدنيا والآخرة، فإنّ مَنْ كَفَّ منهم عن المحرمات المتفق عليها، وأدّى الواجبات المتفق عليها لم تكن عقوبته كعقوبة الذين يدعون مع الله إلهاً آخر، ويقتلون النفس التي حرّم الله إلا بالحق ويَزْنُونَ. فإذا كان الكفر والعذاب على هذا التقدير في القسم المتروك أكثر وأكبر؛ كان هذا التخصيص عكس الواجب. السابع: أنّ هذا الخطاب فيه تنفير عن العبادة والنسك ابتداءً، ثم إذا قُيِّد ذلك بعبادة الكفار والمبتدعة - وليس في الخطاب تقييد - كان هذا سعيّاً في إصلاح الخطاب بما لم يُذكر فيه».

(١) أخرجه ابن جرير ٣٢٨/٢٤، وابن أبي الدنيا في صفة النار ٤٢٧/٦ - ٤٢٨ (١٢٩) من طريق يونس.

(٢) أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٢٠٤/٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٢٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٩/٢، وابن جرير ٣٢٨/٢٤.

(٥) تفسير الثعلبي ١٨٧/١٠، وتفسير البغوي ٤٠٤/٨.

- ٨٢٧٩٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ يعني: عاملة في النار، النار تأكله ويأكل من النار، يعني: ناصبة للعذاب صاغرة^(١). (ز)
- ٨٢٧٩٧ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾، قال: لا أحد أنصب ولا أشد من أهل النار^(٢). (ز)

﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾

- ٨٢٧٩٨ - قال عبد الله بن مسعود: ﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾ تخوض في النار كما تخوض الإبل في الوحل^(٣). (ز)
- ٨٢٧٩٩ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾، قال: حارة^(٤). (٣٨٢/١٥)

﴿تُشَقَّى مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾

- ٨٢٨٠٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿تُشَقَّى مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾، قال: هي التي قد طال أنيها^(٥). (٣٨١/١٥)
- ٨٢٨٠١ - عن عبد الله بن عباس، ﴿تُشَقَّى مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾، قال: قد أنى غليانها^(٦). (٣٨٢/١٥)
- ٨٢٨٠٢ - عن عبد الله بن عباس، ﴿تُشَقَّى مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾، قال: انتهى حرُّها^(٧). (٣٨٢/١٥)
- ٨٢٨٠٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾، قال: قد بلغت إناها، وحن شربها^(٨). (٣٨٣/١٥)
- ٨٢٨٠٤ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - ﴿مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾، قال: قد أنى حرُّها^(٩). (٣٨٣/١٥)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٧/٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٣٢٩/٢٤.

(٣) تفسير الثعلبي ١٨٨/١٠، وتفسير البغوي ٤٠٤/٨.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٢٩/٢٤. (٦) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٨) تفسير مجاهد ص ٥٠٠، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٣٦٥/٤، وفتح الباري ٧٠٠/٨ -، وهناد (٢٦٥)، وابن جرير ٣٣٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٩) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٨/٢، وابن جرير ٣٣٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨٢٨٠٥ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - ﴿مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾، قال: قد آن طبخها منذ خلق الله السماوات والأرض^(١). (٣٨٣/١٥)

٨٢٨٠٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿تُشَقَّى مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾، قال: أتى طبخها منذ خلق الله السماوات والأرض^(٢). (٣٨١/١٥)

٨٢٨٠٧ - عن إسماعيل السُّدِّي، ﴿مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾، قال: انتهى حرُّها، فليس فوقه حرٌّ^(٣). (٣٨٣/١٥)

٨٢٨٠٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿تُشَقَّى مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾ مِنْ عَيْنٍ قد انتهى حرُّها، وذلك أَنَّ جهنم تُسَعَّرُ عليهم منذ يوم خُلِقَتْ إلى يوم يدخلونها، وهي عَيْنٌ تخرج من أصل جبل طولها مسيرة سبعين عامًا، ماؤها أسود كدردِي الزيت، كدُرٌ غليظ، كثير الدعاميص^(٤)، تسقيه الملائكة بإناء من حديد من نار، فيشربه، فإذا قَرَّبَ الإناء مِنْ فِيهِ أَحْرَقَ شَدْقِيهِ، وتناثرت أنيابه وأضرأسه، فإذا بلغ صدره نضج قلبه، فإذا بلغ بطنه غلى كما يغلي الحميم من شدة الحرِّ حتى يذوب كما يذوب الرصاص إذا أصابه النار، فيدعو الشقي بالويل^(٥). (ز)

٨٢٨٠٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿ءَانِيَةٍ﴾، قال: حاضرة^(٦) (٧١٤٢). (٣٨٣/١٥)

٧١٤٢ علق ابنُ عطية (٥٩٧/٨) على قول ابن زيد بقوله: «من قولهم: أتى الشيء: إذا حضر».

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٢٤ - من طريق المبارك، وابن جرير ٣٢٩/٢٤ - ٣٣٠، وابن أبي الدنيا في صفة النار ٤٢٧/٦ - ٤٢٨ (١٢٩) من طريق يونس. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٣٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) الدعاميص: جمع دعووس، وهي دوية تكون في مستنقع الماء. النهاية (دعص).

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٧/٤ - ٦٧٨.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٣٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَا يُسْنِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴿٧﴾﴾

٨٢٨١٠ - عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ، حَتَّى يَعْدَلَ مَا فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِالطَّعَامِ، فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ، لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ»^(١). (٣٨٤/١٥)

٨٢٨١١ - عن عبدالله بن عباس، «لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ»، قال: قال رسول الله ﷺ: «شَيْءٌ يَكُونُ فِي النَّارِ شَبَهَ الشُّوكِ، أَمَرَ مِنَ الصَّبْرِ، وَأَتْنٌ مِنَ الْحَيْفَةِ، وَأَشَدُّ حَرًّا مِنَ النَّارِ، سَمَاءُ اللَّهِ: الضَّرِيعُ، إِذَا طَعَمَهُ صَاحِبُهُ لَا يَدْخُلُ الْبَطْنُ، وَلَا يَرْتَفِعُ إِلَى الْفَمِ، فَيَبْقَى بَيْنَ ذَلِكَ، وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ»^(٢). (٣٨٥/١٥)

٨٢٨١٢ - قال أبو الدرداء =

٨٢٨١٣ - والحسن البصري: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُرْسِلُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعَ، حَتَّى يَعْدَلَ عِنْدَهُمْ مَا فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ، فَيَسْتَغِيثُونَ، فَيُغَاثُونَ مِنَ الضَّرِيعِ، ثُمَّ يَسْتَغِيثُونَ، فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ ذَا غُصَّةٍ، فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَجِيزُونَ الْغُصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالْمَاءِ، فَيَسْتَسْقُونَ، فَيُعْطِشُهُمْ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يُسْقَوْنَ مِنْ عَيْنِ آتِيَةٍ، شَرِبَةً لَا هَنْئَةَ وَلَا مَرِيئَةَ، فَإِذَا أَذْنُوهُ مِنْ وَجْهِهِمْ سَلَخَ جُلُودَ وَجْهِهِمْ وَشَوَاهَا، فَإِذَا وَصَلَ إِلَى بَطْنِهِمْ قَطَعَهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: «وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ» [محمد: ١٥]^(٣). (ز)

٨٢٨١٤ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: «لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ»، قال: الشَّيْبَرُ^(٤). (٣٨١/١٥)

(١) أخرجه الترمذي ٥٤١/٤ - ٥٤٣ (٢٧٦٨) مطولاً، وابن جرير ١٧/١٢٣ - ١٢٤، والثعلبي ٨/٣٤٥. قال الترمذي: «قال عبد الله بن عبد الرحمن - يعني الدارمي -: والناس لا يرفعون هذا الحديث، إنما روي هذا الحديث عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قوله، وليس بمرفوع، وقطبة بن عبد العزيز هو ثقة عند أهل الحديث». وذكر الدارقطني في العلل ٦/٢٢٠ (١٠٨٦) الاختلاف في أسانيده، بين إرساله وإسناده، وبين رفعه ووقفه، وأن وقفه مستنداً موقوفاً أصح من غيره.

(٢) أخرجه الواحدي في التفسير الوسيط ٤/٤٧٤ (١٣٣٧) مختصراً. وأورده الديلمي في الفردوس ٢/٤٣٤ (٣٩٠٥) واللفظ له، والثعلبي ١٠/١٨٨. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

قال ابن كثير في البداية والنهاية ٢٠/١٥٧: «وهذا حديث غريب جداً». وقال السيوطي: «بسنده واه».

(٣) تفسير الثعلبي ١٠/١٨٨، وتفسير البغوي ٨/٤٠٨.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٤/٣٣١. والشَّيْبَرُ: نبت حجازي يؤكل وله شوك، وإذا يبس سُمِّيَ الضَّرِيعُ. النهاية (شبرق).

٨٢٨١٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾، يقول: مِنْ شَجَرٍ مِنْ نَارٍ^(١). (٣٨٢/١٥)

٨٢٨١٦ - عن عبد الله بن عباس، ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾، قال: الشُّبْرُق اليابس^(٢). (٣٨٣/١٥)

٨٢٨١٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾: هو شيء يطرحه البحر المالح، يُسَمِّيهِ أهل اليمن: الضريع^(٣). (ز)

٨٢٨١٨ - عن أبي الجَوَزَاء - من طريق عمرو بن مالك - قال: الضريع: السَّلَاء، وهو الشوك، وكيف يَسْمَن مَنْ كَانَ طَعَامُهُ الشوك؟!^(٤). (٣٨٤/١٥)

٨٢٨١٩ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق جعفر - ﴿إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾، قال: مِنْ حِجَارَةٍ^(٥). (٣٨٤/١٥)

٨٢٨٢٠ - عن سعيد بن جُبَيْر، ﴿إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾، قال: الرِّقُوم^(٦) [٧١٤٣]. (٣٨٤/١٥)

٨٢٨٢١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾، قال: الشُّبْرُق اليابس^(٧). (٣٨٣/١٥)

٨٢٨٢٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق عبد الرحمن الأصبهاني - في قوله: ﴿إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾، قال: الشُّبْرُق^(٨). (٣٨٢/١٥)

[٧١٤٣] وَجَّهُ ابْنُ عَطِيَّة (٥٩٧/٨) قول سعيد بن جُبَيْر بقوله: «لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَخْبَرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ الْكَفَّارَ لَا طَعَامَ لَهُمْ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ، وَقَدْ أَخْبَرَ أَنَّ الرِّقُومَ طَعَامُ الْأَثِيمِ، فَذَلِكَ يَقْتَضِي أَنَّ الضَّرِيعَ: الرِّقُومُ».

(١) أخرجه ابن جرير ٣٣٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٣) تفسير الثعلبي ١٨٨/١٠.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبه، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وفي مصنف ابن أبي شيبه في (ت: محمد عوامة) ٤٨٨/١٩ - ٤٨٩ (٣٦٨٠٧) بلفظ: «السلم»، وهو كذلك في بعض نسخ الدر المنثور. والسلم نوع من العضاء وهو كل شجر له شوك. أما السَّلَاء: فشوك النخل، وحدثها سلاءة. اللسان (سلاً، سلم، عضه).

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٣٢/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٧) تفسير مجاهد ص ٥٠٠، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٣٦٥/٤، وفتح الباري ٧٠٠/٨ -، وهناد (٢٦٥)، وابن جرير ٣٣٢/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٨) أخرجه ابن جرير ٣٣١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

٨٢٨٢٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق رجل من عبد القيس - قال: الضَّرِيع: الشَّبْرِق؛ شجرة ذات شوك لاطئة بالأرض، فإذا كان الربيع سَمَّتْهَا قَرِيش: الشَّبْرِق، فإذا هاج العود سَمَّتْهَا: الضَّرِيع^(١). (٣٨٤/١٥)

٨٢٨٢٤ - عن قتادة بن دعامة، قال: الضَّرِيع بلغة قريش في الربيع: الشَّبْرِق، وفي الصيف: الضَّرِيع^(٢). (٣٨٤/١٥)

٨٢٨٢٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾، قال: هو الشَّبْرِق، إذا ييس يُسَمَّى: الضَّرِيع^(٣). (٣٨١/١٥)

٨٢٨٢٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾، قال: مِنْ شَرِّ الطَّعَامِ، وأبشعه، وأخبثه^(٤). (٣٨١/١٥)

٨٢٨٢٧ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾، قال: شجرة يقال لها: الشَّبْرِق^(٥). (ز)

٨٢٨٢٨ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ نَبْتُ يَنْبِت في الربيع، فإذا كان في الصيف ييس؛ فاسمه إذا كان عليه ورقه: شَبْرِق، وإذا تساقط ورقه فهو: الضَّرِيع، فالإبل تأكله أخضر، فإذا ييس لم تذقه^(٦). (ز)

٨٢٨٢٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ وهي شجرة تكون بمكة كثيرة الشوك، لا تقربها دابة في الأرض من شوكها، ولا يستطيع أحد أن يمسّها من كثرة شوكها، وتُسَمَّى قريش وهي رطبة في الربيع: الشَّبْرِق، وتصيب الإبل من ورقها في الربيع ما دامت رطبة، فإذا يبست لم تقربها الإبل، وما من دابة في الأرض من الهوام والسباع وما يؤذي بني آدم إلا مثلها في النار، سلّطها الله ﷻ على أهلها، لكنها من نار، وما خلق الله شيئاً في النار إلا من النار، ﴿لَا يُسِينُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ فإنهم لا يطعمون من أجل الجوع، وإنما من أجل العذاب^(٧). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٣٣١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٨/٢ مختصراً، وابن جرير ٣٣٢/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٣٢/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم بلفظ: الشَّبْرِق، شر الطعام وأبشعه وأخبثه.

(٥) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ٩٤.

(٦) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٢٣/٥ -.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٨/٤.

- ٨٢٨٣٠ - عن شريك بن عبد الله - من طريق محمد بن عبيد - في قوله: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾، قال: الشُّرْبُ (١). (ز)
- ٨٢٨٣١ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾، قال: الضَّرِيع: الشوك من النار. قال: وأما في الدنيا فإنَّ الضَّرِيع: الشوك اليابس الذي ليس له ورق، تدعوه العرب: الضَّرِيع، وهو في الآخرة شوك من نار (٢) [٧١٤٤]. (ز)

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾

❁ قراءات:

- ٨٢٨٣٢ - عن سعيد بن جُبَيْر أنه قرأ في سورة الغاشية: (مُتَكَيِّنٌ فِيهَا نَاعِمِينَ فِيهَا) (٣). (٣٨٥/١٥)

❁ تفسير الآية:

- ٨٢٨٣٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ يعني: فَرِحَة، شَبَّهَ اللهُ بِهَا

[٧١٤٤] زاد ابن عطية (٥٩٨/٨ - ٥٩٩) في معنى الآية أقوالاً أخرى، وعلّق على بعضها، فقال: «وقيل: الضريع: العِشْرُق. وقال النبي ﷺ: «الضريع شوك في النار». وقال بعض اللغويين: الضريع يَبْسُ العَرْفَج إذا تحطّم. وقال آخرون: هو رَطْبُ العَرْفَج. وقال الزَّجَّاج: هو نَبْتُ كالعُوسَج. وقال بعض المفسرين: الضريع نَبْتُ في البحر أخضر منتن مُجَوَّف مستطيل له نُور فيه كبير... وكلّ مَنْ ذَكَرَ شيئاً مما قدمناه فإنما يعني أنّ ذلك من نار ولا بُدَّ، وكلّ ما في النار فهو نار. وقال قوم: ضَرِيع وادٍ في جهنم. وقال جماعة من المتأولين: الضريع طعام أهل النار. ولم يُرد أن يخصص شيئاً مما ذُكِر، قال بعض اللغويين: وهذا مما لا تعرفه العرب. وقيل: الضريع: الجلد التي على العظم تحت اللحم». ثم علّق بقوله: «ولا أعرف مَنْ تأوّل الآية بهذا، وأهل هذه الأقاويل يقولون: الرِّقُوم لطائفة، والضريع لطائفة، والغسلين لطائفة».

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٣٣/٢٤.

(١) أخرجه ابن جرير ٣٣٢/٢٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة شاذة.

وجوههم بوجوه قوم فَرَحِين؛ إذا أصابوا الشراب طابَتْ أنفسهم، فاجتمع الدم في وجوههم، فاجتمع فرح القلوب وفرح الشراب، فهو ضاحك الوجه، مبتسم طيب النفس^(١). (ز)

﴿لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ﴾ (٩)

٨٢٨٣٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ﴾، يعني: قد رضي الله عمله، فأثابه الله بِرَحْمَتِهِ ذلك بعمله^(٢). (ز)

٨٢٨٣٥ - عن سفيان، في قوله: ﴿لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ﴾، قال: رَضِيَتْ عملها^(٣). (٣٨٥/١٥)

﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ (١٠)

٨٢٨٣٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ وإنما سماها عالية لأن جهنم أسفل منها، وهي دركات، والجنة درجات^(٤). (ز)

﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ (١١)

﴿قراءات:﴾

٨٢٨٣٧ - عن عاصم أنه قرأ: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا﴾ بالتاء ونصب التاء، ﴿لَغِيَةً﴾ منصوبة منونة^(٥) (٧١٤٥). (٣٨٥/١٥)

[٧١٤٥] اختلفت القراءة في قراءة قوله تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ على ثلاث قراءات: الأولى: ﴿لَا تَسْمَعُ﴾ بفتح التاء، بمعنى: لا تسمع الوجوه. الثانية: ﴿لَا تُسْمَعُ﴾ بضم التاء، بمعنى: ما لم يُسمَّ فاعله. الثالثة: ﴿لَا يُسْمَعُ﴾ بالضم أيضًا غير أنها بالياء. ==

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٨/٤.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٨/٤.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٨/٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة متواترة، قرأ بها العشرة، ما عدا ابن كثير، وأبا عمرو، ورويساً، فإنهم قرؤوا: ﴿لَا يُسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ بالياء، ورفع ﴿لَغِيَةً﴾، وما عدا نافعاً فإنه قرأ: ﴿لَا تُسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ بالتاء ورفع ﴿لَغِيَةً﴾. انظر: النشر ٤٠٠/٢، والإتحاف ص ٥٨١.

تفسير الآية:

٨٢٨٣٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾، يقول: لا تسمع أذى ولا باطلاً^(١). (٣٨٥/١٥)

٨٢٨٣٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾، قال: شتمًا^(٢). (٣٨٦/١٥)

٨٢٨٤٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾، قال: لا تسمع فيها باطلاً، ولا مائماً^(٣). (٣٨٦/١٥)

٨٢٨٤١ - عن سليمان بن مهران الأعمش، ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾، قال: مؤذية^(٤). (٣٨٦/١٥)

٨٢٨٤٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾، يقول: لا يسمع بعضهم من بعض غيبة، ولا كذب، ولا شتم^(٥) [٧١٤٦]. (ز)

﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾

٨٢٨٤٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ يعني: في الجنة؛ لأنها فيها

== ورجَّح ابن جرير (٣٣٦/٢٤) «أن كل ذلك قراءاتٌ معروفةٌ صحيحات المعاني، فبأي ذلك قرأ القارئ فمصيبٌ».

[٧١٤٦] ذكر ابن جرير (٣٣٤/٢٤) عن بعض نحوي الكوفة أنَّ معنى الآية: «لا تسمع فيها حافلة على الكذب، ولذلك قيل: لاغية». ثم انتقده - مستنداً إلى أقوال السلف - قائلاً: «ولهذا الذي قاله مذهبٌ ووجهٌ، لولا أنَّ أهل التأويل من الصحابة والتابعين على خلافه، وغير جائزٍ لأحدٍ خلافهم فيما كانوا عليه مُجمِّعين».

(١) أخرجه ابن جرير ٣٣٤/٢٤.

(٢) تفسير مجاهد ص ٥٠١، وأخرجه ابن جرير ٣٣٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٨/٢، وابن جرير ٣٣٥/٢٤، ومن طريق سعيد أيضاً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٨/٤ - ٦٧٩.

تجري الأنهار^(١) [٧١٤٧]. (ز)

﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴾

٨٢٨٤٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴾، قال: بعضها فوق بعض^(٢). (٣٨٦/١٥)

٨٢٨٤٥ - قال عبد الله بن عباس: ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴾ ألواحها من ذهب، مكلّلة بالزبرجد والدرّ والياقوت، مرتفعة ما لم يجئ أهلها، فإذا أراد أن يجلس عليها تواضعت له حتى يجلس عليها، ثم ترتفع إلى مواضعها^(٣). (ز)

٨٢٨٤٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴾ منسوجة بقضبان الدرّ والذهب، عليها سبعون فراشاً، كلّ فراش قدر غرفة من غرف الدنيا^(٤). (ز)

٨٢٨٤٧ - عن عبد الملك ابن جريج، ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴾، قال: مرتفعة^(٥). (٣٨٦/١٥)

﴿ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴾

٨٢٨٤٨ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله وَجَنَّاتٍ: ﴿ وَأَكْوَابٌ ﴾، قال: الأكواب: الأقساط^(٦). (ز)

٨٢٨٤٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴾، يعني: مصفوفة، وهي أكواب من فضّة، وهي في الصفاء مثل القوارير، مَدَوَّرَةُ الرؤوس، ليس لها عُرَى ولا خراطيم^(٧). (ز)

[٧١٤٧] ذكر ابن عطية (٦٠٠/٨) في معنى: ﴿ عَيْنٌ ﴾ قوله: «﴿ عَيْنٌ ﴾» في هذه الآية اسم جنس، ويحتمل أن تكون عيناً مخصوصة ذكرت على جهة التشريف لها.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٣٦/٢٤.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٩/٤.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٩/٤.

(٣) تفسير البغوي ٤٠٩/٨.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ٩٤.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٩/٤.

﴿وَمَارِقٌ مَّصْفُوفَةٌ﴾

٨٢٨٥٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿وَمَارِقٌ﴾، قال: مجالس^(١). (٣٨٦/١٥)

٨٢٨٥١ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَمَارِقٌ﴾، قال: الوسائد^(٢). (٣٨٦/١٥)

٨٢٨٥٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَمَارِقٌ﴾، قال: المرافق^(٣). (٣٨٦/١٥)

٨٢٨٥٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَمَارِقٌ﴾، قال: الوسائد^(٤). (٣٨٦/١٥)

٨٢٨٥٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَارِقٌ مَّصْفُوفَةٌ﴾، يعني: الوسائد الكبار العظام، مصفوفة على الطنافس، وهي بلغة قريش خاصة^(٥). (ز)

﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾

﴿قراءات:﴾

٨٢٨٥٥ - عن عمار بن محمد، قال: صَلَّيْتُ خلف منصور بن المعتمر، فقرأ: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَنْشِيَةِ﴾، فقرأ فيها: (وَزَرَابِيٌّ مَبْثُوثَةٌ مُتَكَيِّنٌ فِيهَا نَاعِمِينَ)^(٦). (٣٨٧/١٥)

﴿تفسير الآية:﴾

٨٢٨٥٦ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَزَرَابِيٌّ﴾، قال: البُسط^(٧). (٣٨٦/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٣٣٧/٢٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٣٧/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٥/٢ -.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٣٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٩/٤.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن الأنباري في المصاحف.

وهي قراءة شاذة.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

٨٢٨٥٧ - قال عبدالله بن عباس: ﴿وَزَرَّائِي﴾ هي الطنافس التي لها خمل رقيق^(١). (ز)

٨٢٨٥٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿وَزَرَّائِي مَبْثُوثَةٌ﴾، قال: بعضها على بعض^(٢). (٣٨٧/١٥)

٨٢٨٥٩ - عن الحسن البصري، ﴿وَزَرَّائِي﴾، قال: البُسُط^(٣). (٣٨٦/١٥)

٨٢٨٦٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿مَبْثُوثَةٌ﴾، قال: مبسوطة^(٤). (٣٨٦/١٥)

٨٢٨٦١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَزَرَّائِي مَبْثُوثَةٌ﴾، يعني: طنافس مبسوطة بعضها على بعض، يذكّرهم الله ﷻ صنعه؛ ليعتبر عباده، فيحرصوا عليها، ويرغبوا فيها، ويحذروا النار، فإنّ عقوبته على قدر سلطانه، وكرامته قدر سلطانه^(٥). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٨٢٨٦٢ - عن عبدالله بن أبي الهذيل: أنّ موسى أو غيره من الأنبياء قال: يا ربّ، كيف يكون هذا منك؟! أولياؤك في الأرض خائفون يُقتلون، ويطلبون فلا يُعطون، وأعداؤك يأكلون ما شاؤوا، ويشربون ما شاؤوا! ونحو هذا، فقال: انطلقوا بعدي إلى الجنة. فينظر ما لم ير مثله قط؛ إلى أكواب موضوعة، ونمارق مصفوفة، وزرابي مبثوثة، وإلى الحُور العين، وإلى الثمار، وإلى الخدم كأنهم لؤلؤ مكنون، فقال: ما ضرّ أوليائي ما أصابهم في الدنيا إذا كان مصيرهم إلى هذا؟! ثم قال: انطلقوا بعدي. فانطلق به إلى النار، فخرج منها عُتْق، فصعق العبد، ثم أفاق، فقال: ما نفع أعدائي ما أعطيتهم في الدنيا إذا كان مصيرهم إلى هذا؟ قال: لا شيء^(٦). (٣٨٧/١٥)

٨٢٨٦٣ - عن عبدالله بن عمار - من طريق عكرمة بن خالد - قال: رأيتُ عمر بن الخطاب يُصلي على عبقيّ، وهو الزرابيّ^(٧). (ز)

(١) تفسير الثعلبي ١٨٩/١٠، وتفسير البغوي ٤٠٩/٨.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٣٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٩/٤. (٦) أخرجه ابن أبي شيبة ١١٥/١٣.

(٧) أخرجه ابن جرير ٣٣٧/٢٤.

﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ ﴿١٧﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٨٢٨٦٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: لما نعت الله ما في الجنة عجب من ذلك أهل الضلالة؛ فأنزل الله: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾، وكانت الإبل عيشاً من عيش العرب، وخَوَلًا مِنْ خَوَلِهِمْ^(١). (٣٨٨/١٥)

٨٢٨٦٥ - عن قتادة بن دعامة، قال: ذكر الله تعالى ارتفاع سُرْرِ الجنة، وفُرْشِها، فقالوا: كيف نصعدها؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية^(٢). (ز)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨٢٨٦٦ - سُئِلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾، وَقِيلَ لَهُ: الْفِيلُ أَعْظَمُ فِي الْأَعْجُوبَةِ؟ فَقَالَ: أَمَّا الْفِيلُ فَالْعَرَبُ بَعِيدَةُ الْعَهْدِ بِهَا، ثُمَّ هُوَ لَا خَيْرَ فِيهِ، لَا يُرَكَبُ ظَهْرُهَا، وَلَا يُؤْكَلُ لَحْمُهَا، وَلَا يُحْلَبُ دَرَّهَا، وَالْإِبِلُ أَعَزُّ مَالٍ لِلْعَرَبِ وَأَنْفَسُهَا، تَأْكُلُ النَّوَى وَالْقَتَّ وَتُخْرِجُ اللَّبَنَ^(٣). (ز)

٨٢٨٦٧ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ لِأَنَّهَا تَنْهَضُ بِحُمْلِهَا وَهِيَ بَارَكَةٌ، وَلَأنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ سَابِقُهَا غَيْرُهَا^(٤). (ز)

٨٢٨٦٨ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ يَكُونُوا رَأَوْا الْفِيلَ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ لَهُمْ مَا أَبْصَرُوا، وَلَوْ أَنَّهُ قَالَ: أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْفِيلَةِ ﴿كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ لَمْ يَتَعْجَبُوا لَهَا؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْهَا^(٥) [٧١٤٨]. (ز)

[٧١٤٨] نقل ابن عطية (٦٠١/٨) عن المبرد قوله: «الإبل هنا: السحاب؛ لأنَّ العرب قد تسميها بذلك إذ تأتي أرسالاً كالإبل، وتُزَجَّى كما تُزَجَّى الإبل، وهي في هيئتها أحياناً تشبه الإبل والنعام». واستشهد بيت من الشعر:

كَأَنَّ السَّحَابَ دَوِينَ السَّمَاءِ نَعَامٌ تَعْلُقُ بِالْأَرْجُلِ

(١) أخرجه ابن جرير ٣٣٨/٢٤. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير الثعلبي ١٨٩/١٠، وتفسير البغوي ٤١٠/٨.

(٣) تفسير الثعلبي ١٨٩/١٠، وتفسير البغوي ٤١٠/٨.

(٤) تفسير الثعلبي ١٨٩/١٠، وتفسير البغوي ٤١٠/٨.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٩/٤.

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨٢٨٦٩ - عن شريح [القاضي] - من طريق أبي إسحاق، عَمَّنْ سمعه - أنه كان يقول لأصحابه: اخرجوا بنا إلى السوق فننظر إلى الإبل كيف خُلِقَتْ؟^(١). (٣٨٩/١٥)

﴿وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾﴾

٨٢٨٧٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: ﴿وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾، قال: تصعد إلى الجبل الصَّيْخُود^(٢) عامة يومك، فإذا أفضيت إلى أعلاه أفضيت إلى عيون مُتَفَجِّرة، وأثمار متهدلة، لم تغرسه الأيدي، ولم تعمله الناس، نعمة من الله، وبلغت إلى أجل^(٣). (٣٨٨/١٥)

٨٢٨٧١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ من فوقهم خمسمائة عام، ﴿وَالِى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ على الأرض أوتادًا لئلا تزول بأهلها^(٤). (ز)

﴿وَالِى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾﴾

٨٢٨٧٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - ﴿وَالِى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾: هل يقدر أحد أن يخلق مثل الإبل، أو يرفع مثل السماء، أو ينصب مثل الجبال، أو يسطح مثل الأرض غيري؟!^(٥). (ز)

٨٢٨٧٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: ﴿وَالِى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ أي: بُسِطَتْ. يقول: الذي خلق هذا قادر على أن يخلق في الجنة ما أراد^(٦). (٣٨٨/١٥)

٨٢٨٧٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالِى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾، يعني: كيف بُسِطَتْ من تحت الكعبة مسيرة خمسمائة عام^(٧). (ز)

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٥٠١ -، وابن جرير ٣٣٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) يقال صخرة صيخود: شديدة لا تعمل فيها المعاول. التاج (صخذ).

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٣٩/٢٤ - ٣٤٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٩/٤. (٥) أخرجه البغوي ٤١٠/٨.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٤٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٩/٤.

﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾

﴿قراءات:

٨٢٨٧٥ - عن جابر، قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ بالصاد^(١).
(٣٨٩/١٥)

﴿تفسير الآية:

٨٢٨٧٦ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾.^(٢)
(٣٨٩/١٥)

٨٢٨٧٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾، يقول: بجبار، فاعفُ عنهم واصفح^(٣). (٣٨٩/١٥)
٨٢٨٧٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾، قال: جَبَّارٌ^(٤). (٣٩٠/١٥)

٨٢٨٧٩ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، قال: بِمُسْلَطٍ^(٥). (٣٩٠/١٥)
٨٢٨٨٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾، قال: بَقَاهِرٌ^(٦). (٣٩٠/١٥)

(١) أخرجه الحاكم ٢٧٩/٢ (٣٠٠٧).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «على شرط مسلم». وهي قراءة متواترة، قرأ بها العشرة، ما عدا هشامًا فإنه قرأ: ﴿بِمُسَيْطِرٍ﴾ بالسين، وما عدا قنبلاً وابن ذكوان وحفصًا وخلافاً الأربعة كلهم في رواية. انظر: النشر ٣٧٨/٢، والإتحاف ص ٥٨٢.

(٢) أخرجه مسلم ٥٢/١ (٢١)، وابن جرير ٣٤٢/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٤١/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في الإتيقان ٥٥/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

(٤) تفسير مجاهد ص ٥٠١، وأخرجه ابن جرير ٣٤١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٨/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨٢٨٨١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾، قال: كلُّ عبادي إِلَيَّ^(١). (٣٩٠/١٥)

٨٢٨٨٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَذَكِّرْ﴾ أهل مكة، يا محمد ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ كالذين من قبلك، ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ يقول: لست عليهم بمليك^(٢). (ز)

٨٢٨٨٣ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ ﴿١١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾، قال: لست عليهم بمسلط أن تُكرههم على الإيمان^(٣). (ز)

﴿ النسخ في الآية: ﴾

٨٢٨٨٤ - عن عبد الله بن عباس، ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾، قال: نسخ ذلك، فقال: ﴿فَأَقْضُوا لِلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥]^(٤). (٣٩٠/١٥)

٨٢٨٨٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾، يقول: لست عليهم بمليك، ثم نسختها آية السيف في براءة^(٥). (ز)

٨٢٨٨٦ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ ﴿١١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾، قال: لست عليهم بمسلط أن تُكرههم على الإيمان. قال: ثم جاء بعد هذا: ﴿جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ٧٣، والتحريم: ٩]، وقال: ﴿وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ﴾ وارصدوهم لا يخرجوا في البلاد، ﴿إِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ٥]. قال: فنسخت ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾. قال: جاء اقتله أو يُسلم. قال: والتذكيرة كما هي لم تُنسخ. وقرأ: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

(١) أخرجه ابن جرير ٣٤١/٢٤ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٩/٤ - ٦٨٠.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٤١/٢٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى أبي داود في ناسخه. وينظر: نواسخ القرآن لابن الجوزي ص ٥٠٧.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٧٩/٤ - ٦٨٠.

[الذاريات: ٥٥] (١) [٧١٤٩]. (ز)

﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾

﴿قراءات:﴾

٨٢٨٨٧ - في قراءة عبد الله بن مسعود: (فَإِنَّهُ يُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ) (٢). (ز)

﴿تفسير الآية:﴾

٨٢٨٨٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾، قال: حسابه على الله (٣). (٣٩٠/١٥)

٨٢٨٨٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّىٰ﴾ يعني: أَعْرَضَ، ﴿وَكَفَرَ﴾ بالإيمان، ﴿فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ﴾ في الآخرة ﴿الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾ وإنما سَمَّاهُ اللهُ الأَكْبَرَ لأنَّ الله كان أَوْعَدَهُمُ الْقَتْلَ وَالْجُوعَ فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ الْأَكْبَرُ؛ لِأَنَّهُ أَكْبَرُ مِنَ الْجُوعِ وَالْقَتْلِ، وَهُوَ عَذَابُ جَهَنَّمَ (٤). (ز)

﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٦﴾

٨٢٨٩٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق ابن جُرَيْجٍ، عن عطاء الخُراساني - في

[٧١٤٩] ذكر ابنُ عطية (٨/٦٠٢) اختلاف المفسرين في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾ على قولين: الأول: «أَنَّ الاستثناء متصل، والمعنى: إِلَّا مَنْ تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ فَأَنْتَ مُسَيِّطِرٌ عَلَيْهِ». ثم وَجَّهَ بقوله: «فَالْآيَةُ - على هذا - لا نسخ فيها». الثاني: «أَنَّ الاستثناء منفصل، والمعنى: «لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّطِرٍ»، وتَمَّ الكلام، وهي آية مَوَادَعَةٍ منسوخة بالسيف، ثم قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ﴾. ثم رَجَّحَهُ مستندًا إلى أحوال النزول، فقال: «وهذا هو القول الصحيح؛ لأنَّ السورة مَكِّيَّة، والقتال إنما نَزَلَ بالمدينة».

(١) أخرجه ابن جرير ٣٤١/٢٤.

(٢) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ٣٣٨/١.

وهي قراءة شاذة. انظر: المحرر الوجيز ٤٧٥/٥، والجامع لأحكام القرآن ٢٥٤/٢٢.

(٣) تفسير مجاهد ص ٥٠١، وأخرجه ابن جرير ٣٤٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٨٠/٤.

قوله: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾، قال: مرجعهم^(١). (٣٩٠/١٥)

٨٢٨٩١ - عن عطاء، مثله^(٢). (٣٩١/١٥)

٨٢٨٩٢ - عن عبد الله بن عباس، أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﴿وَلَكِنْ﴾: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾. قال: الإياب: المرجع. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عبيد بن الأبرص يقول:

وكلّ ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب

وقال الآخر:

فألقت عصاها واستقرّ بها النوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافر^(٣)

(٣٩١/١٥)

٨٢٨٩٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ، قال: إلى الله الإياب، وعلى الله الحساب^(٤). (٣٩١/١٥)

٨٢٨٩٤ - عن إسماعيل السدي، ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾، قال: مُنْقَلَبُهُمْ^(٥). (٣٩١/١٥)

٨٢٨٩٥ - قال إسماعيل السدي: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾، يعني: جزاءهم^(٦). (ز)

٨٢٨٩٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ يعني: مصيرهم، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ يعني: جزاءهم على الله حين^(٧). (ز)



(١) أخرجه ابن المنذر - كما في فتح الباري ٧٠١/٨ -.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. وينظر: فتح الباري ٧٠١/٨.

(٣) أخرجه الطستي - كما في الإتيان ٩٠/٢ -.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٤٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٦) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٢٥/٥ -.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٨٠/٤.

سورة الفجر

✽ نزول السورة:

- ٨٢٨٩٧ - عن عائشة، قالت: نزلت سورة ﴿وَالْفَجْرِ﴾ بمكة^(١). (٣٩٢/١٥)
- ٨٢٨٩٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مكية^(٢). (٣٩٢/١٥)
- ٨٢٨٩٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مكية، وذكرها باسم: ﴿وَالْفَجْرِ﴾ (١) وَلَيْلٍ عَشْرٍ، وأنها نزلت بعد ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾^(٣). (ز)
- ٨٢٩٠٠ - عن عبدالله بن الزبير، قال: أنزلت: ﴿وَالْفَجْرِ﴾ بمكة^(٤). (٣٩٢/١٥)
- ٨٢٩٠١ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٢٩٠٢ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مكية^(٥). (ز)
- ٨٢٩٠٣ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مكية^(٦). (ز)
- ٨٢٩٠٤ - عن محمد بن مسلم الزهري: مكية، وذكرها باسم: ﴿وَالْفَجْرِ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾^(٧). (ز)
- ٨٢٩٠٥ - عن علي بن أبي طلحة: مدنية^(٨) [٧١٥٠]. (ز)

[٧١٥٠] ذكر ابن عطية (٨/٦٠٤) أنَّ سورة الفجر «مكية عند جمهور المفسرين». ونقل عن ==

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصيف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٦) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإقتان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٧) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٨) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/٢٠٠.

٨٢٩٠٦ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الفجر مكيّة، عددها ثلاثون آية كوفي^(١). (ز)

﴿ تفسير السورة ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالْفَجْرِ ﴾

٨٢٩٠٧ - عن عطية العوفي، في قوله: ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾، قال: هذا الذي تعرفون. قيل: هل تروي هذا عن أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: نعم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ^(٢). (٤٠٠/١٥)

٨٢٩٠٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي نصر - في قوله: ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾، قال: فجر النهار^(٣). (٣٩٣/١٥)

٨٢٩٠٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم، مثله^(٤). (٣٩٣/١٥)

٨٢٩١٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح -، مثله^(٥). (ز)

٨٢٩١١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾، قال: يعني: صلاة الفجر^(٦). (٣٩٣/١٥)

٨٢٩١٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عثمان - في قوله: ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾، قال: هو المُحَرَّم أول فجر السنة^(٧). (٣٩٣/١٥)

٨٢٩١٣ - عن عبد الله بن الزُّبَيْر - من طريق محمد بن المرتفع - في قوله:

== بعض العلماء - حكاية عن الداني -: أنها مدنية، ثم رجَّح قائلاً: «والأول أشهر، وأصح». ولم يذكر مستنداً.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٨٥/٤. (٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٢٦ -، وابن جرير ٣٤٤/٢٤، والحاكم ٥٢٢/٢، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٧٤٥). وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وابن أبي حاتم.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٥) تفسير مجاهد ص ٧٢٦.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٤٤/٢٤.

(٧) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٧٧١)، وابن عساكر ٥٢/١. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور. وقد أورد السيوطي عقب هذا الأثر آثاراً كثيرة ٣٩٤/١٥ - ٣٩٨ في فضل شهر المحرم ويوم عاشوراء.

﴿وَالْفَجْرِ﴾، قال: قَسَمُ أقسم الله به^(١). (٣٩٢/١٥)

٨٢٩١٤ - عن الأسود بن يزيد - من طريق أبي إسحاق - في قوله: ﴿وَالْفَجْرِ﴾، قال: هو فجركم هذا^(٢). (ز)

٨٢٩١٥ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿وَالْفَجْرِ﴾، قال: فجر يوم النحر، وليس كل فجر^(٣). (٣٩٣/١٥)

٨٢٩١٦ - عن محمد بن كعب القرظي، مثله^(٤). (٣٩٣/١٥)

٨٢٩١٧ - قال الضحّاك بن مزاحم: ﴿وَالْفَجْرِ﴾ فجر ذي الحجة؛ لأنّ الله سبحانه قرن الأيّام بها^(٥). (ز)

٨٢٩١٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق عاصم الأحول - في قوله: ﴿وَالْفَجْرِ﴾، قال: هو الصبح^(٦). (٣٩٣/١٥)

٨٢٩١٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿وَالْفَجْرِ﴾، قال: طلوع الفجر غداة جمع^(٧). (٣٩٣/١٥)

٨٢٩٢٠ - عن عطية العوفي، في قوله: ﴿وَالْفَجْرِ﴾، قال: هذا الذي تعرفون^(٨). (٤٠٠/١٥)

٨٢٩٢١ - عن ميمون بن مهران، قال: إنّ الله تعالى يُقسم بما يشاء من خلقه، وليس لأحد أن يُقسم إلا بالله^(٩). (٣٩٢/١٥)

٨٢٩٢٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالْفَجْرِ﴾، يعني: غداة جمع يوم النحر^(١٠). (٧١٥١). (ز)

[٧١٥١] زاد ابنُ عطية (٦٠٤/٨) في معنى الآية قولين آخرين، فقال: «وقيل: المراد: فجر العيون من الصخور وغيرها. وقال عكرمة: المراد: فجر يوم الجمعة». وذكر ابن القيم (٢٩٦/٣) أنّ قوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ﴾ «إنّ أريد به جنس الفجر كما هو ظاهر ==

(١) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٤٩/١ - ٥٠ (١٠٧)، وابن جرير ٣٤٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه الفراء في معاني القرآن ٢٥٩/٣. (٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) تفسير الثعلبي ١٠/١٩١، وتفسير البغوي ٨/٤١٢.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٤٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٨) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة (القسم الأول من الجزء الرابع) ص ١٩.

(١٠) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٦٨٧.

﴿وَلَيْلٍ عَشْرٍ﴾

٨٢٩٢٣ - عن جابر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ﴿وَالْفَجْرُ ① وَلَيْلٍ عَشْرٍ﴾، قَالَ: «إِنَّ الْعَشْرَ عَشْرُ الْأَضْحَى»^(١). (٣٩٨/١٥)

٨٢٩٢٤ - عن عطية العوفي، في قوله: ﴿وَلَيْلٍ عَشْرٍ﴾، قَالَ: عَشْرُ الْأَضْحَى. قيل: هل تروي هذا عن أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ قَالَ: نعم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ^(٢). (٤٠٠/١٥)

٨٢٩٢٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي نصر - في قوله: ﴿وَلَيْلٍ عَشْرٍ﴾، قَالَ: عشرة الأضحى. وفي لفظ قال: هي ليل العشر الأول من ذي الحجة^(٣). (٣٩٩/١٥)

== اللفظ فإنه يتضمّن وقت صلاة الصبح، التي هي أول الصلوات، فافتتح القسم بما يتضمّن أول الصلوات، وختمه بقوله: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَسَّرَ﴾ المتضمّن لآخر الصلوات: وإن أريد بالفجر فجر مخصوص فهو فجر يوم النحر وليلته التي هي ليلة عرفة، فتلك الليلة من أفضل ليالي العام، وما رئي الشيطان في ليلة أدر ولا أحقر ولا أغيط منه فيها، وذلك الفجر فجر يوم النحر الذي هو أفضل الأيام عند الله ... وعلى هذا فقد تضمّن القسم المناسك والصلوات، وهما المختصان بعبادة الله والخضوع له والتواضع لعظمته، ولهذا قال الخليل ﷺ: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، وقيل لخاتم الرسل ﷺ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢]، بخلاف حال المشركين المتكبرين الذين لا يعبدون الله وحده، بل يُشركون به، ويستكبرون عن عبادته كحال مَنْ ذُكر في هذه السورة من قوم عاد وثمود وفرعون.

(١) أخرجه أحمد ٣٨٩/٢٢ (١٤٥١١)، والنسائي في الكبرى ١٩٤/٤ (٤٠٨٦)، ٣٣٤/١٠ (١١٦٠٧)، ٣٣٥/١٠ (١١٦٠٨)، والحاكم ٢٤٥/٤ (٧٥١٧)، وابن جرير ٣٤٨/٢٤، والتعليبي ١٩٢/١٠.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه». وقال ابن كثير في تفسيره ٣٩١/٨: «وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، وعندي أن المتن في رفعه نكارة». وقال ابن رجب في لطائف المعارف (ص ٢٦٨): «وهو إسناد حسن». وقال الزيلعي في تخرّيج أحاديث الكشف ٢٠٥/٤ (١٤٨٧): «وهذا سند لا بأس برجاله». وقال الألباني في الضعيفة ١٦٢/٧ (٣١٧٨): «منكر».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٤٥/٢٤ - ٣٤٧، كذلك من طريق زارة أيضًا، والحاكم ٥٢٢/٢، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٧٤٥). وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

٨٢٩٢٦ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَلَيْلٍ عَشْرٍ﴾، قال: هي العشر الأواخر من رمضان^(١). (٤٠٢/١٥)

٨٢٩٢٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - ﴿وَلَيْلٍ عَشْرٍ﴾: عَشْرُ الْأَضْحَى. قال: ويقال: العشر: أول السنة مِنَ الْمُحَرَّمِ^(٢). (ز)

٨٢٩٢٨ - عن عبد الله بن الزُّبَيْر - من طريق محمد بن المرتفع - في قوله: ﴿وَلَيْلٍ عَشْرٍ﴾، قال: أول ذي الحِجَّةِ إلى يوم النَّحْرِ^(٣). (٣٩٩/١٥)

٨٢٩٢٩ - عن جابر بن عبد الله - من طريق أبي الزُّبَيْر - ﴿وَلَيْلٍ عَشْرٍ﴾: هي أيام العشر^(٤). (ز)

٨٢٩٣٠ - عن طلحة بن عبد الله، أنه دخل على ابن عمر، هو وأبو سلمة بن عبد الرحمن، فدعاهم ابنُ عمر إلى الغداء يوم عرفة، فقال أبو سلمة: أليس هذه الليالي العشر التي ذكرها الله في القرآن؟ =

٨٢٩٣١ - فقال ابن عمر: وما يدريك؟ قال: ما أشكَّ. قال: بلى، فاشكك^(٥). (٤٠٠/١٥)

٨٢٩٣٢ - عن مسروق بن الأجدع الهمداني - من طريق أبي الضُّحَى - في قوله: ﴿وَلَيْلٍ عَشْرٍ﴾، قال: هي عَشْرُ الْأَضْحَى، هي أفضل أيام السنة^(٦). (٣٩٩/١٥)

٨٢٩٣٣ - عن مسروق بن الأجدع الهمداني، ﴿وَلَيْلٍ عَشْرٍ﴾، قال: عَشْرُ الْأَضْحَى، وهي التي وعد الله موسى؛ قوله: ﴿وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ﴾ [الأعراف: ١٤٢]^(٧). (٤٠٠/١٥)

٨٢٩٣٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَلَيْلٍ عَشْرٍ﴾، قال: عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ^(٨). (٣٩٩/١٥)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٤٥/٢٤ - ٣٤٦.

(٣) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٤٩/١ - ٥٠ (١٠٧)، وابن جرير ٣٤٦/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وابن سعد، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٩٩/٢ (١٩١).

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٣٦٩/٢، وفي المصنف (٨١٢٠)، وابن جرير ٣٤٧/٢٤، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٧٤٨). وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٩/٢ بنحوه، والفريابي - كما في تغليق التعليق ٤/٤ -، وابن جرير ٣٤٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٨٢٩٣٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر -، مثله ^(١). (٤٠٠/١٥)

٨٢٩٣٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق عاصم الأحول -، مثله ^(٢). (٤٠٠/١٥)

٨٢٩٣٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق يزيد بن أبي زياد - قال: ليس عملٌ في ليالٍ من ليالي السنة أفضل منه في ليالي العشر، وهي عشرُ موسى التي أتمها الله له ^(٣). (ز)

٨٢٩٣٨ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾، قال: عشرُ الأضحى، أقسم بهنَّ لفضلهنَّ على سائر الأيام ^(٤). (٤٠٠/١٥)

٨٢٩٣٩ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾، قال: عشرُ الأضحى ^(٥). (ز)

٨٢٩٤٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ فهي عشرُ ليالٍ قبل الأضحى، ... سماها الله ﷻ ليالٍ عشرٍ لأنها تسعة أيام وعشر ليالٍ ^(٦). (ز)

٨٢٩٤١ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾، قال: أول ذي الحِجَّة ^(٧) [٧١٥٢]. (ز)

[٧١٥٢] اختلف في «الليالي العشر» ما هي؟ على أقوال: الأول: هي ليالٍ عشر ذي الحِجَّة. الثاني: العشر الأول من المُحَرَّم. الثالث: العشر الأواخر من رمضان. ورجَّح ابن جرير (٣٤٨/٢٤) - مستنداً إلى السُّنَّة، وإجماع أهل التأويل - القول الأول، وهو قول ابن عباس من طريق أبي نصر، وما في معناه، وعُلِّل ذلك بقوله: «لإجماع الحِجَّة من أهل التأويل عليه، وأنَّ عبد الله بن أبي زياد القُطواني حدَّثني قال: ثني زيد بن حباب، قال: أخبرني عيَّاش بن عتبة، قال: ثني خير بن نُعيم، عن أبي الزُّبير، عن جابر، أنَّ رسول الله ﷺ قال: ﴿وَالْفَتْحُ﴾ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾، قال: «عشرُ الأضحى».

وكذا رجَّحه ابنُ كثير (٣٣٨/١٤).

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٩/٢، وابن جرير ٣٤٧/٢٤، كذلك من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٤٦/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٤٧/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٤٧/٢٤ - ٣٤٨. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد.

(٥) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٠٥.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٨٧/٤. (٧) أخرجه ابن جرير ٣٤٨/٢٤.

✽ آثار متعلقة بالآية:

٨٢٩٤٢ - عن عبدالله بن عباس، عن رسول الله ﷺ، قال: «ما من أيام فيهنّ العمل أحبّ إلى الله ﷻ أفضل من أيام العشر». قيل: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل جاهد في سبيل الله بماله ونفسه فلم يرجع من ذلك بشيء»^(١). (٤٠١/١٥)

٨٢٩٤٣ - عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام أفضل عند الله، ولا العمل فيهنّ أحبّ إلى الله ﷻ، من هذه الأيام العشر، فأكثرُوا فيهنّ من التهليل والتكبير، فإنها أيام التهليل والتكبير وذُكر الله، وإنّ صيام يوم منها يعدل بصيام سنة، والعمل فيهنّ يُضاعف بسبعمئة ضعف»^(٢). (٤٠٢/١٥)

٨٢٩٤٤ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام أفضل عند الله ولا أحبّ إليه العمل فيهنّ من أيام العشر؛ فأكثرُوا فيها من التهليل والتكبير والتحميد»^(٣). (٤٠١/١٥)

٨٢٩٤٥ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام من أيام الدنيا العمل فيها أحبّ إلى الله أن يُتعبّد له فيها من أيام العشر، يعدل صيام كلّ يوم منها

== وزاد ابن عطية (٦٠٤/٨، ٦٠٥) قولين آخرين نقلهما: الأول عن بعض الرواة: «هي العشر الأولى من رمضان»، والثاني عن مجاهد: «هي عشر موسى ﷺ التي أتمّها الله تعالى له».

(١) أخرجه البخاري ٢٠/٢ (٩٦٩)، والبيهقي في الشعب ٣٠٧/٥ (٣٤٧٣) واللفظ له.

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب ٣١١/٥ - ٣١٢ (٣٤٨١)، من طريق عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري، حدثنا العباس بن الوليد الأزدي، حدثنا يحيى بن عيسى الرملي، حدثنا يحيى بن أيوب البجلي، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

إسناده ضعيف، وفي متنه نكارة؛ ففيه يحيى بن عيسى الرملي، قال عنه ابن حجر في التقريب (٧٦١٩): «صدوق يُخطئ». ومثله لا يحتمل التفرّد، وقد زاد في آخر الحديث زيادات على المحفوظ عند البخاري وغيره! كقوله: «صيام يوم منها يعدل بصيام سنة». وقوله: «والعمل فيهنّ يُضاعف بسبعمئة ضعف».

(٣) أخرجه أحمد ٣٢٣/٩ - ٣٢٤ (٥٤٤٦)، ٢٩٦/١٠ (٦١٥٤)، والبيهقي في الشعب ٣٠٨/٥ (٣٤٧٤) واللفظ له.

قال ابن حجر في الأمالي المطلقة ص ١٤: «هذا حديث حسن». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ١٧٠/٣ (٢٤٦٥): «رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأبو يعلى، والبيهقي في الشعب بسند صحيح».

بصيام سنة، وقيام كل ليلة بقيام ليلة القدر^(١). (٤٠٢/١٥)

٨٢٩٤٦ - عن الأوزاعي، قال: بلغني: أنّ العمل في اليوم من أيام العشر كقدر غزوة في سبيل الله، يُصام نهارها، ويُحرس ليلها، إلا أن يُختصّ امرؤ بشهادة. قال الأوزاعي: حدّثني بهذا الحديث رجل من قريش من بني مخزوم، عن النبي ﷺ^(٢). (٤٠١/١٥)

٨٢٩٤٧ - عن بعض أزواج النبي ﷺ - من طريق امرأة هندية بن خالد -: أنّ النبي ﷺ كان يصوم تسع ذي الحجة، ويوم عاشوراء، وثلاثة أيام من كل شهر؛ أول اثنين من الشهر، وخميسين^(٣). (٤٠٢/١٥)

٨٢٩٤٨ - عن أبي عثمان، قال: كانوا يعظّمون ثلاث عشرات؛ العشر الأوّل من المُحرّم، والعشر الأوّل من ذي الحجة، والعشر الآخر من رمضان^(٤). (٤٠٢/١٥)

(١) أخرجه الترمذي ٢٨٤/٢ - ٢٨٥ - (٧٦٨)، وابن ماجه ٢/٢٢٠ - ٦٢١ (١٧٢٨)، والبيهقي في الشعب ٣١١/٥ (٣٤٨٠) واللفظ له.

قال البزار ٢٤٢/١٤ (٧٨١٦): «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة إلا النهاس بن قهم، وهو رجل من أهل البصرة ليس به بأس، ولا حدّث به عنه إلا مسعود بن واصل، وهو رجل بصري لا بأس به». وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل عن النهاس. وسألْتُ محمدًا عن هذا الحديث فلم يعرفه من غير هذا الوجه مثل هذا، قال: وقد رُوي عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن النبي ﷺ مرسلاً شيء من هذا. وقد تكلم يحيى بن سعيد في نهّاس بن قهم من قبل حفظه». وقال النووي في خلاصة الأحكام ٨٤٦/٢ (٢٩٩٥): «ضعيف». وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية ٧٢/٢ (٩٢٥): «هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ؛ تفرد به مسعود بن واصل عن النهاس، فأما مسعود فضعّفه أبو داود الطيالسي، وأما النهاس فيضطرب الحديث، تركه يحيى القطان، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء ضعيف. وقال ابن عدي: لا يساوي شيئاً. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به». وقال ابن رجب في فتح الباري ١٧/٩: «والنّهّاس ضَعُفُوهُ». وقال الألباني في الضعيفة ٢٤٢/١١ (٥١٤٢): «ضعيف بهذا التمام».

(٢) أخرجه البيهقي (٣٧٥٣).

(٣) أخرجه أحمد ٢٤/٣٧ (٢٢٣٣٤)، ٦٩/٤٤ (٢٦٤٦٨)، ٣٧٥/٤٥ (٢٧٣٧٦)، وأبو داود ١٠١/٤ (٢٤٣٧)، والنسائي ٢٠٥/٤ (٢٣٧٢)، ٢٢٠/٤ (٢٤١٧)، ٢٢١/٤ (٢٤١٨).

قال الزيلعي في نصب الراية ١٥٧/٢: «وهو ضعيف، قال المنذري في مختصره: اختلف فيه على هندية، فرُوي كما ذكرنا، وروي عنه، عن حفصة زوج النبي ﷺ، ورُوي عنه، عن أمّه، عن أمّ سلمة، مختصراً». وقال المناوي في فيض القدير ٢٢٧/٥ (٧٠٧٨): «رمز المصنّف - السيوطي - لحسنه». وقال الألباني في صحيح أبي داود ١٩٦/٧ (٢١٠٦): «إسناده صحيح».

(٤) ذكره محمد بن نصر في مختصر قيام الليل ص ١٠٣.

﴿وَالشَّعْ وَالْوَتْرُ﴾

٨٢٩٤٩ - عن عمران بن حصين، أَنَّ النبي ﷺ سُئِلَ عن الشَّع والوتر. فقال: «هي الصلاة؛ بعضها شَعٌّ، وبعضها وَتْرٌ»^(١). (٤٠٣/١٥)

٨٢٩٥٠ - عن جابر، أَنَّ النبي ﷺ قال: «﴿وَالشَّعْ وَالْوَتْرُ﴾، والوتر يوم عرفة، والشَّع يوم النحر»^(٢). (٣٩٨/١٥)

٨٢٩٥١ - عن جابر، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «الشَّع اليومان، والوتر اليوم الثالث»^(٣). (٤٠٦/١٥)

٨٢٩٥٢ - عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ، أَنه سئل عن الشَّع والوتر. فقال: «يومان وليلة؛ يوم عرفة ويوم النحر، والوتر ليلة النحر ليلة جَمْع»^(٤). (٤٠٥/١٥)

(١) أخرجه أحمد ١٤٨/٣٣ (١٩٩١٩)، ١٦٠/٣٣ - ١٦١ (١٩٩٣٥)، ١٨٤/٣٣ (١٩٩٧٣)، والترمذي ٥/٥٣٤ (٣٦٣٦)، والحاكم ٥٦٨/٢ (٣٩٢٨)، وابن جرير ٣٥٤/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٩٣/٨.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث قتادة». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال ابن كثير: «عندي أَنَّ وقفه على عمران بن حصين أشبه». وقال ابن حجر في الفتح ٧٠٢/٨: «ورجاله ثقات، إلا أَنَّ فيه راويًا مُبْهَمًا، وقد أخرجه الحاكم من هذا الوجه، فسقط من روايته المبهم، فاغترَّ فصَّحَّه». وقال الشوكاني في فتح القدير ٥٣٢/٥: «وفي إسناده رجل مجهول، وهو الراوي له عن عمران بن حصين».

(٢) أخرجه أحمد ٣٨٩/٢٢ (١٤٥١١)، والنسائي في الكبرى ١٩٤/٤ (٤٠٨٦)، ٣٣٤/١٠ (١١٦٠٧)، ٣٣٥/١٠ (١١٦٠٨)، والحاكم ٢٤٥/٤ (٧٥١٧)، والعلبي ١٩٢/١٠.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه». وقال ابن كثير في تفسيره ٣٩١/٨: «وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، وعندي أَنَّ المتن في رفعه نكارة». وقال ابن رجب في لطائف المعارف (ص ٢٦٨): «وهو إسناد حسن». وقال الزيلعي في تخریج أحاديث الكشف ٢٠٥/٤ (١٤٨٧): «وهذا سند لا بأس برجاله». وقال الألباني في الضعيفة ١٦٢/٧ (٣١٧٨): «منكر».

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٥٥/٢٤.

قال ابن كثير في تفسيره ٣٩٢/٨: «هكذا ورد هذا الخبر بهذا اللفظ، وهو مخالف لما تقدَّم من اللفظ في رواية أحمد، والنسائي، وابن أبي حاتم». يعني: حديث: «الوتر يوم عرفة، والشَّع يوم النحر»، وقد تقدَّم قريباً.

(٤) أخرجه الطبراني ١٨٠/٤ (٤٠٧٣).

قال الهيثمي في المجمع ١٣٧/٧ (١١٤٩١): «رواه الطبراني في حديث طويل، وفيه واصل بن السائب، وهو متروك». وقال السيوطي: «بسند ضعيف».

٨٢٩٥٣ - عن عطية، في قوله: ﴿وَالشَّفْعَ﴾ قال: يقول الله: ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾ [النبا: ٨]، ﴿وَالْوَتْرَ﴾ قال: الله. قيل: هل تروي هذا عن أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: نعم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ^(١). (٤٠٠/١٥)

٨٢٩٥٤ - عن عبد الله بن مسعود =

٨٢٩٥٥ - وأبي سعيد الخدري: الشَّفْعُ: الخَلْقُ، قال الله تعالى: ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾ [النبا: ٨]، والوتر: هو الله ﷻ^(٢). (ز)

٨٢٩٥٦ - عن عمران بن حصين - من طريق قتادة - ﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾، قال: الصلاة المكتوبة؛ منها شفعٌ، ومنها وترٌ^(٣). (٤٠٣/١٥)

٨٢٩٥٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾، قال: الله وترٌ، وأنتم شفعٌ. ويقال: الشَّفْعُ: صلاة الغداة، والوتر: صلاة المغرب^(٤). (٤٠٤/١٥)

٨٢٩٥٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾، قال: الشَّفْعُ: يوم النحر، والوتر: يوم عرفة^(٥). (٤٠٦/١٥)

٨٢٩٥٩ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾، قال: كل شيء شفع فهو اثنان، والوتر واحد^(٦). (٤٠٤/١٥)

٨٢٩٦٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية -: ﴿الشَّفْعُ﴾ صلاة الغداة، ﴿وَالْوَتْرَ﴾ صلاة المغرب^(٧). (ز)

٨٢٩٦١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: الوتر: آدم، شفع بزوجه^(٨). (ز)

٨٢٩٦٢ - عن عبد الله بن الزبير - من طريق محمد بن المرتفع - أنه سئل عن الشَّفْع والوتر. فقال: الشَّفْعُ: قول الله: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٠٣]،

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) تفسير البغوي ٤١٦/٨.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٠/٢، وابن جرير ٣٥٣/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٥١/٢٤.

(٥) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٢٦ - من طريق أبي نصر، وابن جرير ٣٤٩/٢٤، ومن طريق زرارَةَ أيضًا، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٧٤٧). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) تفسير الثعلبي ١٩٣/١٠، وتفسير البغوي ٤١٦/٨.

(٨) أخرجه الفراء في معاني القرآن ٢٦٠/٣.

والوتر: اليوم الثالث. وفي لفظ: الشَّفع: أوسط التشريق، والوتر: آخر أيام التشريق^(١). (٤٠٦/١٥)

٨٢٩٦٣ - عن أبي العالية الرِّياحي، ﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾، قال: ذلك صلاة المغرب؛ الشَّفع الركعتان، والوتر الركعة الثالثة^(٢). (٤٠٣/١٥)

٨٢٩٦٤ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر -، مثله^(٣). (٤٠٤/١٥)

٨٢٩٦٥ - عن إبراهيم النَّخعي، قال: الشَّفع: الزوج، والوتر: الفرد^(٤). (٤٠٤/١٥)

٨٢٩٦٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق معمر، عن ابن أبي نجيح - ﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾، قال: الخَلْق كله شفعٌ ووتر، فأقسم بالخلْق^(٥). (٤٠٤/١٥)

٨٢٩٦٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح - ﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾ قال: كلَّ خَلَق الله شفعٌ؛ السماء والأرض، والبر والبحر، والإنس والجن، والشمس والقمر، ونحو هذا شفعٌ، والوتر الله وحده^(٦). (٤٠٤/١٥)

٨٢٩٦٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق أبي يحيى - ﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾، قال: الشَّفع: الزوج، والوتر: الله^(٧). (ز)

٨٢٩٦٩ - عن مجاهد بن جبر، ﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾، قال: الله الوتر، وخَلقه الشَّفع؛ الذَّكر والأنثى^(٨). (٤٠٥/١٥)

٨٢٩٧٠ - عن مجاهد بن جبر، قال: الشَّفع: آدم وحواء، والوتر: الله^(٩). (٤٠٥/١٥)

(١) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٤٩/١ - ٥٠ (١٠٧)، وسعيد بن منصور - كما في فتح الباري ٧٠٢/٨ -، وأخرجه ابن جرير ٣٥٠/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤١٣/٨ - وعزه السيوطي إلى عبد الرزاق، وابن سعد، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٥٣/٢٤. وعزه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) عزه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٦٩/٢.

(٦) تفسير مجاهد ص ٧٢٦، وأخرجه الفريابي - كما في التلخيص ٤/٤ -، وابن جرير ٣٥١/٢٤. وعزه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه ابن جرير ٣٥٢/٢٤ بنحوه، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤١٤/٨ -، كما أخرج نحوه عبد الرزاق في مصنفه ٤٩/٥ (٩٨٠٣) من طريق ابن جريج.

(٨) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وعند ابن جرير ٢٤/٣٥٢ من طريق جابر بلفظ: الله، وما خَلَق الله من شيء فهو شفعٌ.

(٩) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨٢٩٧١ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق أبي سنان - قال: ﴿وَلَيْلٍ عَشْرِ ۝ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾، الشَّفْع: يوم النحر، والوتر: يوم عرفة، أقسم بهما ربهما لفضلهما على العشر^(١). (٤٠٦/١٥)

٨٢٩٧٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق إسماعيل بن شروس - قال: عرفة وترٌ، ويوم النحر شفعٌ؛ عرفة يوم التاسع، والنحر يوم العاشر^(٢). (٤٠٦/١٥)

٨٢٩٧٣ - عن الحسن البصري، ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾، قال: أقسم ربنا بالعدد كله؛ الشَّفْع منه والوتر^(٣). (٤٠٤/١٥)

٨٢٩٧٤ - قال الحسن البصري - من طريق معمر -: الخلق كله شفعٌ وترٌ^(٤). (ز)

٨٢٩٧٥ - عن عطاء [بن أبي رباح] - من طريق واصل بن السائب - ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾، قال: هي أيام النُّسك؛ عرفة والأضحى هما الشَّفْع، وليلة الأضحى هي الوتر^(٥). (٤٠٥/١٥)

٨٢٩٧٦ - عن عطاء [بن أبي رباح] - من طريق عبد الملك بن أبي سليمان - قال الله - تبارك وتعالى -: الوتر والشَّفْع^(٦): خَلْقُهُ^(٧). (ز)

٨٢٩٧٧ - عن أبي صالح [بإذام] - من طريق إسماعيل - ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾، قال: خَلَقَ الله مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ، والله وترٌ واحد صمد. =

٨٢٩٧٨ - قال إسماعيل: فذكرت ذلك للشعبي، فقال: كان مسروق يقول ذلك^(٨). (٤٠٥/١٥)

٨٢٩٧٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾، قال: إِنَّ مِنَ الصَّلَاةِ شَفْعًا، وَإِنَّ مِنْهَا وَتْرًا. =

(١) أخرجه ابن جرير ٣٤٩/٢٤ - ٣٥٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٠/٢، وابن جرير ٣٥٠/٢٤ من طريق قتادة، وعبيد الله، وعاصم، وسفيان عن أبيه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٠/٢، وابن جرير ٣٥٢/٢٤، ٣٥٥، كذلك من طريق قتادة أيضًا بنحوه.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤١٣/٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) قال المحقق: «كذا في النسخ بتقديم الوتر، كأنه لا يريد التلاوة». ويظهر أن قراءتها هكذا: قال: «الله - تبارك وتعالى - الوتر، والشَّفْعُ خَلْقُهُ».

(٧) أخرجه الفراء في معاني القرآن ٢٥٩/٣.

(٨) أخرجه ابن جرير ٣٥١/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

- ٨٢٩٨٠ - قال: وقال الحسن: هو العدد؛ منه شفْع، ومنه وتر^(١). (٤٠٣/١٥)
- ٨٢٩٨١ - قال قتادة بن دعامة: ﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾ الشَّفْع: الخَلْق، والوتر: الله تعالى^(٢). (ز)
- ٨٢٩٨٢ - عن محمد بن كعب القرظي: ﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾ الزوج والفرد^(٣). (ز)
- ٨٢٩٨٣ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - ﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾، قال: الزوج والفرد^(٤). (ز)
- ٨٢٩٨٤ - عن زيد بن أسلم - من طريق عبدالرحمن بن زيد - ﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾: كل شيء خلق الله شفْع ووتر، فأقسم بما خلق، وأقسم بما تُبصرون وبما لا تُبصرون^(٥). (ز)
- ٨٢٩٨٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾، أما الشَّفْع: فهو آدم وحواء عليهما السلام، وأما الوتر: فهو الله تعالى^(٦). (ز)
- ٨٢٩٨٦ - قال مقاتل بن حيان: ﴿الشَّفْع﴾ الأيام والليالي، و﴿الْوَتْر﴾ اليوم الذي لا ليلة بعده، وهو يوم القيامة^(٧). (ز)
- ٨٢٩٨٧ - عن سفيان بن عُيينة - من طريق عبدالجبار بن العلاء العطار - يقول: الوتر هو الله تعالى، وهو الشَّفْع أيضًا؛ لقوله: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: ٧]^(٨) (٧١٥٣). (ز)

٧١٥٣ اختُلف في معنى: «الشَّفْع والوتر» على أقوال: الأول: الشَّفْع: يوم النحر، والوتر: يوم عرفة. الثاني: الشَّفْع: اليومان بعد يوم النحر، والوتر: اليوم الثالث. الثالث: الشَّفْع: الخَلْق كُلُّهُ، والوتر: الله. الرابع: الشَّفْع والوتر: الخَلْق كُلُّهُ. الخامس: الصلاة المكتوبة؛ منها الشَّفْع، ومنها الوتر. السادس: العدد؛ منه الشَّفْع، ومنه الوتر. السابع: الشَّفْع الركعتان من المغرب، والوتر الركعة الثالثة. الثامن: الشَّفْع الأيام والليالي، والوتر يوم ==

(١) أخرجه ابن جرير ٣٥٤/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٢٦/٥ -.

(٣) تفسير الثعلبي ١٩٣/١٠.

(٤) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٠٦.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٥٢/٢٤ - ٣٥٣. (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٨٧/٤.

(٧) تفسير الثعلبي ١٩٣/١٠، وتفسير البغوي ٤١٦/٨.

(٨) أخرجه الثعلبي ١٩٣/١٠.

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ﴾

- ٨٢٩٨٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ﴾، قال: إذا ذهب^(١) [٧١٥٤]. (٤٠٧/١٥)
- ٨٢٩٨٩ - عن عبد الله بن الزُّبَيْر - من طريق محمد بن المرتفع - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ﴾، قال: حتى يُذهِبَ بعضُه بعضًا^(٢). (٤٠٧/١٥)
- ٨٢٩٩٠ - عن أبي العالية الرِّيَاحِي، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ﴾، يقول: إذا أقبل^(٣). (٤٠٨/١٥)
- ٨٢٩٩١ - عن أبي العالية الرِّيَاحِي - من طريق الربيع - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ﴾، قال: والليل إذا سار^(٤) [٧١٥٥]. (ز)

== القيامة لأنه لا ليل بعده. التاسع: الشَّفع آدم وحواء عليهما السلام، والوتر الله تعالى.

ورجَّح ابن جرير (٣٥٥/٢٤) العموم، فقال: «إِنَّ اللَّهَ - تعالى ذِكْرُه - أقسم بالشَّفع والوتر، ولم يَخْصُصْ نوعًا من الشَّفع ولا من الوتر دون نوع بخير ولا عقل، فكلَّ شفع ووتر فهو مما أقسم به مما قال أهل التأويل إنه داخلٌ في قَسَمِهِ هذا؛ لعموم قَسَمِهِ بذلك».

وزاد ابنُ عطية (٦٠٥/٨ - ٦٠٦) أقوالًا أخرى نقلها عن آخرين، فقال: «وقيل: الشَّفع: الصفا والمروة، والوتر: البيت. وقال الحسين بن الفضل: الشَّفع: أبواب الجنة لأنها ثمانية أبواب، والوتر: أبواب النار لأنها سبعة أبواب. وقال مقاتل: الشَّفع: الأيام والليالي، والوتر: يوم القيامة؛ لأنه لا ليل بعده. وقال أبو بكر الوَرَّاق: الشَّفع: تضاد أوصاف المخلوقين كالعزِّ والذلِّ ونحوه، والوتر: اتحاد صفات الله تعالى، عزُّ محض وكرم محض، ونحوه. وقيل: الشَّفع: قرآن الحج والعمرة، والوتر: الإفراء بالحج ... وقال بعض المفسرين: الشَّفع: حواء، والوتر: آدم - عليهما السلام - ... وقال بعض العلماء: الشَّفع: تغلُّ الليل مثنى مثنى، والوتر: الركعة الأخيرة المعروفة».

[٧١٥٤] ذكر ابنُ عطية (٦٠٦/٨) أنَّ «سُرى الليل: ذهابه وانقراضه، هذا قول الجمهور». ثم نقل عن ابن قُتَيْبَةَ، والأخفش وغيرهما أنَّ المعنى: «إذا يُسَرَّى فيه». ثم وَجَّهه بقوله: «فيخرج هذا الكلام مخرج: ليل نائم، ونهار صائم».

[٧١٥٥] علَّق ابنُ كثير (٣٤٢/١٤) على قول أبي العالية وما في معناه بقوله: «وهذا يمكن

حمله على ما قال ابن عباس، أي: ذهب. ويحتمل أن يكون المراد: إذا سار، أي: ==

(١) أخرجه ابن جرير ٣٥٧/٢٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٥٦/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٤) أخرجه ابن جرير ٣٥٧/٢٤.

٨٢٩٩٢ - قال مجاهد بن جبر =

٨٢٩٩٣ - ومحمد بن السائب الكلبي: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ﴾ هي ليلة المُزْدَلِفَةِ^(١). (ز)

٨٢٩٩٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق أبي يحيى - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ﴾، قال: إذا سار^(٢). (٤٠٧/١٥)

٨٢٩٩٥ - عن الضَّحَّاك بن مَرْحَم، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ﴾، قال: يجري^(٣). (٤٠٧/١٥)

٨٢٩٩٦ - عن الضَّحَّاك بن مَرْحَم، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ﴾، قال: ليلة جَمْع^(٤). (٤٠٨/١٥)

٨٢٩٩٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ﴾، قال: ليلة جَمْع. قال: وكانوا يقولون: سرى الليلُ بجمع فمضى. يعني: مضى الليل والناس بجمع. قال عكرمة: هذا القَسَم في أيام العشر كله^(٥). (٤٠٨/١٥)

٨٢٩٩٨ - عن قتادة بن دُعامة - من طريق معمر - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ﴾، قال: إذا سار^(٦). (٤٠٧/١٥)

٨٢٩٩٩ - عن محمد بن كعب القُرَظِي - من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو - أنه قيل له: ما ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ﴾؟ قال: هذه الإفاضة، أسر، يا ساري، ولا تَبَيَّنَ إلا بجمع^(٧). (٤٠٨/١٥)

٨٣٠٠٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ﴾، يعني: إذا أقبل، وهي ليلة الأضحى، فأقسم الله بيوم النحر، والعشر، وبآدم وحواء، وأقسم بنفسه^(٨). (ز)

== أقبل. وقد يقال: إنَّ هذا أنسب؛ لأنه في مقابلة قوله: ﴿وَالْفَجْرِ﴾، فإنَّ الفجر هو إقبال النهار وإدبار الليل، فإذا حمل قوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ﴾ على إقباله كان قَسَمًا بإقبال الليل وإدبار النهار، وبالعكس، كقوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ ۖ﴾ (١٧) وَالصُّبْحِ إِذَا نَفَسَ [التكوير: ١٧ - ١٨].

(١) تفسير الثعلبي ١٠/١٩٤، وتفسير البغوي ٨/٤١٧.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٤/٣٥٧. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. (٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٤/٣٥٧ - ٣٥٨ مختصرًا، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨/٤١٦ -.

وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٧٠، وابن جرير ٢٤/٣٥٧ من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨/٤١٦ -.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٦٨٧.

٨٣٠٠١ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَاللَّيْلَ إِذَا يَسَّرَ﴾، قال: الليل إذا يسير^(١). (ز)

﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ﴾

٨٣٠٠٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي نصر - في قوله: ﴿قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ﴾، قال: لذي حِجًّا وعقل ونُهْي^(٢) [٧١٥٦]. (٤٠٨/١٥)

٨٣٠٠٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿لِذِي حِجْرِ﴾، قال: لذي عَقْل^(٣). (٤٠٩/١٥)

٨٣٠٠٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق عاصم - =

٨٣٠٠٥ - والضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ - من طريق جوير -، مثله^(٤). (٤٠٩/١٥)

٨٣٠٠٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - =

٨٣٠٠٧ - والربيع بن أنس، مثله^(٥). (٤٠٩/١٥)

٨٣٠٠٨ - عن أبي مالك غَزْوَانُ الغفاري، ﴿لِذِي حِجْرِ﴾، قال: سِثْرُ من الناس^(٦). (٤٠٩/١٥)

٨٣٠٠٩ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - ﴿لِذِي حِجْرِ﴾، قال: لذي حِلْم^(٧). (٤٠٩/١٥)

[٧١٥٦] لم يذكر ابن جرير (٣٦٠/٢٤) في معنى: ﴿لِذِي حِجْرِ﴾ سوى قول ابن عباس من طريق أبي نصر، وما في معناه.

(١) أخرجه ابن جرير ٣٥٧/٢٤.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبه ٤٨٨/٨، وابن جرير ٣٥٩/٢٤، كذلك من طريق أبي ظبيان، عن أبيه، وعلي، وعطية بنحوه، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٧٤٥). وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبه ٤٨٩/٨، والبيهقي (٤٦٥٢)، وابن جرير ٣٥٩/٢٤ - ٣٦٠ من طريق هلال، وأبي يحيى أيضًا. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبه ٤٨٩/٨. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرجه عبد الرزاق ٣٧٠/٢، وابن جرير ٣٦٠/٢٤ عن قتادة.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه ابن جرير ٣٦٠/٢٤، وكذلك من طريق قتادة، وعبد الرزاق ٣٧٠/٢ من طريق معمر بلفظ: لذي لب. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

٨٣٠١٠ - عن إسماعيل السُّدِّي، في قوله: ﴿لَيْدِي حِجْرٍ﴾، قال: لذي لُبٍّ، قال الحارث بن ثعلبة:

وكيف رجائي أن أتوب وإنما يُرجى من الفتيان من كان ذا حِجْرٍ^(١)
(٤٠٩/١٥)

٨٣٠١١ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - ﴿قَسَمٌ لِّدِي حِجْرٍ﴾، قال: لذي نُهْي، وجِلْم، وحياء^(٢). (ز)

٨٣٠١٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّدِي حِجْرٍ﴾، يعني: إن في ذلك القَسَم كفاية لذي اللُب، يعني: ذا عقل، فيعرف عِظَم هذا القَسَم^(٣). (ز)

٨٣٠١٣ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّدِي حِجْرٍ﴾، قال: لذي عقل. وقرأ: ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٦٤]، و﴿لَا ذُلِّي أَلَا لِبَنِي﴾ [آل عمران: ١٩٠]، وهم الذين عاتبهم الله. وقال: العقل واللُب واحد، إلا أنه يفترق في كلام العرب^(٤). (ز)

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿١﴾ إِرَمَ﴾

٨٣٠١٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿١﴾ إِرَمَ﴾، قال: يعني بالإِرَم: الهالك، ألا ترى أنك تقول: إِرَم بنو فلان^(٥). (٤١٠/١٥)

٨٣٠١٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مكحول - قال: ... ومن أراد أن ينظر إلى إِرَم فليأت نهرًا في حفر دمشق يقال له: بَرَدَى^(٦). ... (ز)

٨٣٠١٦ - عن خالد بن معدان، في قول الله تعالى: ﴿لَمْ يَخْلُقْ يَتْلُهَا فِي اللَّيْلِ﴾ [الفجر: ٨]، قال: يعني: دمشق^(٧). (ز)

٨٣٠١٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيع - في قوله: ﴿بِعَادٍ ﴿١﴾

(١) عزاه السيوطي إلى ابن الأنباري في الوقف والابتداء.

(٢) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٠٥.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٨٧/٤. (٤) أخرجه ابن جرير ٣٦٠/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٦٣/٢٤. (٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١١/٢.

(٧) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٦/١.

إِرَمٌ، قال: القديمة^(١). (٤١٠/١٥)

٨٣٠١٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق أبي يحيى - في قوله: ﴿إِرَمٌ﴾، قال: أُمَّة^(٢). (٤١٠/١٥)

٨٣٠١٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: ﴿إِرَمٌ﴾ هي دمشق^(٣). (٤١١/١٥)

٨٣٠٢٠ - عن سعيد بن المسيّب - من طريق محمد بن إسحاق، عمن يخبره -، مثله^(٤). (٤١١/١٥)

٨٣٠٢١ - عن سعيد بن أبي سعيد المقبري - من طريق ابن أبي ذئب -، مثله^(٥). (٤١١/١٥)

٨٣٠٢٢ - عن خالد الربيعي، مثله^(٦). (٤١١/١٥)

٨٣٠٢٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - قال: الإِرَم: الهلاك، ألا ترى أنه يقال: أَرِمَ بنو فلان، أي: هلكوا^(٧). (٤١٢/١٥)

٨٣٠٢٤ - عن شَهْر بن حَوْشَب، (أَرَمَ)، قال: رَمَهُم رَمًا فجعلهم رِمَمًا^(٨). (٤١٢/١٥)

٨٣٠٢٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال: كُنَّا نَحْدُثُ أَنَّ إِرَمَ قَبِيلَةٌ مِنْ عَادَ، كَانَ يُقَالُ لَهُمْ: ذَاتُ الْعِمَادِ، كَانُوا أَهْلَ عُمُودٍ^(٩). (٤١٠/١٥)

٨٣٠٢٦ - عن محمد بن كعب القُرَظِيّ - من طريق أبي صخر - قال: ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ إِرَمَ هي الإسكندرية^(١٠). (٤١٢/١٥)

(١) تفسير مجاهد ص ٥٠٣، وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٦٦/٤، وفتح الباري ٧٠١/٨ -، وابن جرير ٣٦٢/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧٠٢/٨ -، وابن جرير ٣٦٢/٢٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧٠٢/٨ -، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن عساكر ٢١٧/١.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٦١/٢٤ - ٣٦٢، وابن عساكر ٢١٨/١. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن جرير ٣٦٤/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧٠٢/٨ -، ونقل السيوطي عقب هذا الأثر قول الحافظ ابن حجر: «هذا التفسير على قراءة شاذة (أَرَمَ) بفتحين وتشديد الراء، على أنه فعل ماض، و(ذات) بفتح التاء، مفعول، أي: أهلك الله ذات العِمَادِ». وينظر: الفتح ٧٠٢/٨.

(٨) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧٠٢/٨ -.

(٩) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٠/٢، وابن جرير ٣٦٢/٢٤ - ٣٦٣، ٣٦٦، ومن طريق سعيد أيضاً، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧٠٢/٨ - مختصراً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(١٠) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٢٥/٢ - ١٢٦ (٢٤٩)، وابن جرير ٣٦١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٨٣٠٢٧ - عن إسماعيل السُّدِّي، في قوله: ﴿بَعَادِ ۖ﴾ (١)، قال: عاد بن إرم، نسبهم إلى أبيهم الأكبر^(١). (٤١٠/١٥)

٨٣٠٢٨ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿إِرمَ﴾ هو الذي يجتمع إليه نسب عاد وثمود وأهل الجزيرة، كان يقال: عاد إرم، وثمود إرم، فأهلك الله عادًا ثم ثمود، وبقي أهل السواد والجزيرة، وكانوا أهل عمد وخيام وماشية سيرة في الربيع، فإذا هاج العود رجعوا إلى منازلهم، وكانوا أهل جنان وزروع، ومنازلهم بوادي القرى^(٢). (ز)

٨٣٠٢٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ يعني: بقوم هود، وإنما سمّاهم: قوم هود؛ لأنّ أباهم كان اسمه ابن سمل بن لملك بن سام بن نوح، مثل ما تقول العرب: ربيعة، ومُضَر، وخُزاعة، وسليم، وكذلك عاد وثمود إرم، وهي قبيلة من قبائلهم اسمها: إرم^(٣). (ز)

٨٣٠٣٠ - عن محمد بن إسحاق - من طريق سلمة - ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ (١) إرمَ: يقول الله: ﴿بَعَادِ ۖ﴾ (١) إرمَ، أي: إنّ عاد بن إرم بن عوص بن سام بن نوح^(٤). (ز)

٨٣٠٣١ - عن مالك بن أنس - من طريق أشهب بن عبدالعزيز - قال: يقال: إنّ ﴿إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ دمشق^(٥). (ز)

٨٣٠٣٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾، قال: هي عاد^(٦) (٧١٥٧). (ز)

[٧١٥٧] اختلف في معنى: ﴿إِرمَ﴾ على أقوال: الأول: أنها اسم بلدة، واختلف في تعيينها على قولين: أحدهما: الإسكندرية. ثانيهما: دمشق. الثاني: عُني بها: أمة. الثالث: القديمة. الرابع: أنها قبيلة من عاد. الخامس: هو جدّ عاد. السادس: الهالك. وعلّق ابن كثير (٣٤٣/١٤) على القول الرابع - وهو قول قتادة، والسُّدِّي - بقوله: «وهذا قول حسن جيد قوي».

==

- (١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٦٨٧.
- (٣) أخرجه ابن جرير ٢٤/٣٦٣.
- (٤) أخرجه ابن جرير ٢٤/٣٦٣.
- (٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١/٢١٨.
- (٦) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٢/١٦٣ (٣٤٤).

﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾

٨٣٠٣٣ - عن المقدم بن معديكرب، عن النبي ﷺ، أنه ذكر إرم ذات العمداء، فقال: «كان الرجل منهم يأتي على الصخرة، فيحملها على كاهله، فيلقيها على أيّ

== وذكر ابن جرير (٣٦٤/٢٤) - مستنداً إلى اللغة - أنّ الصواب «أن يقال: إنّ إرم إمّا اسم بلدة كانت عاد تسكنها، فلذلك رُدَّتْ على عاد على الإتيان لها، ولم تُجَرَّ من أجل ذلك، وإمّا اسم قبيلة فلم تُجَرَّ أيضاً كما لا تُجَرَّى أسماء القبائل كتميم وبكر وما أشبه ذلك إذا أرادوا به قبيلة». وانتقد ابن كثير (٣٤٥/١٤) - مستنداً إلى السياق - قائلاً: «وقول ابن جرير: يحتمل أن يكون المراد بقوله: ﴿إِرم﴾ قبيلة أو بلدة كانت عاد تسكنها فلذلك لم تُصرف. فيه نظر؛ لأنّ المراد من السياق إنما هو الإخبار عن القبيلة، ولهذا قال بعده: ﴿وَتُمَوِّدَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخَرَ بِالْوَادِ﴾، يعني: يقطعون الصخر بالوادي».

ورجح ابن جرير - مستنداً إلى القراءات - القول الرابع، وهو قول قتادة، فقال: «وأشبه الأقوال فيه بالصواب عندي: أنها اسم قبيلة من عاد، ولذلك جاءت القراءة بترك إضافة عاد إليها، وترك إجرائها، كما يقال: ألم تر ما فعل ربك بتميم نهشل. فترك نهشل - وهي قبيلة - فترك إجرائها لذلك، وهي في موضع خفض بالرد على تميم، ولو كانت «إرم» اسم بلدة أو اسم جدّ لعاد لجاءت القراءة بإضافة عاد إليها، كما يقال: هذا عمرو زبيد، وحاتم طي، وأعشى همدان، ولكنها اسم قبيلة منها فيما أرى كما قال قتادة، والله أعلم، فلذلك أجمعت القراءة فيها على ترك الإضافة وترك الإجراء».

وانتقد ابن جرير (٣٦٤/٢٤) القول الثالث - وهو قول مجاهد - مستنداً إلى اللغة - بأنه «قول لا معنى له؛ لأنّ ذلك لو كان معناه لكان مخفوضاً بالتثنية، وفي ترك الإجراء الدليل على أنه ليس بنعت ولا صفة».

وانتقد ابن عطية (٦٠٧/٨) من عيّن البلدة بالإسكندرية أو دمشق قائلاً: «وهذان القولان ضعيفان».

ووافقه ابن كثير (٣٤٤/١٤) - مستنداً إلى السياق، والدلالة العقلية - فقال: «ومن زعم أنّ المراد بقوله: ﴿إِرم ذات العِمَادِ﴾ مدينة إمّا دمشق، كما روي عن سعيد بن المسيّب، وعكرمة، أو إسكندرية كما روي عن القرظي أو غيرهما، ففيه نظر، فإنه كيف يلتزم الكلام على هذا: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ ﴿٦﴾ إرم ذات العِمَادِ﴾ إن جعل ذلك بدلاً أو عطف بيان، فإنه لا يتسق الكلام حيثئذ. ثم المراد إنما هو الإخبار عن إهلاك القبيلة المُسمّاة بعاد، وما أحلّ الله بهم من بأسه الذي لا يردُّ، لا أنّ المراد الإخبار عن مدينة أو إقليم».

حَيٍّ أَرَادَ، فِيهِلَكُهُمْ»^(١). (٤١١/١٥)

٨٣٠٣٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾: يعني: طولهم مثل العماد^(٢). (٤١٠/١٥)

٨٣٠٣٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾، قال: أهل عمود، لا يُقِيمُونَ^(٣). (٤١٠/١٥)

٨٣٠٣٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق أبي يحيى - في قوله: ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾، قال: كان لها جسم في السماء^(٤). (٤١٠/١٥)

٨٣٠٣٧ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - : (ذَاتِ الْعِمَادِ) ذات الشدة والقوة^(٥). (٤١٢/١٥)

٨٣٠٣٨ - قال الحسن البصري: ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ ذات البناء الرفيع^(٦). (ز)

٨٣٠٣٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾، قال: دُكِرَ لنا: أنهم كانوا أهل عمود، لا يقيمون؛ سيارة^(٧). (ز)

٨٣٠٤٠ - قال محمد بن السَّائِب الكلبى: ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ وُسِّمُوا ذات العماد لهذا؛ لأنهم كانوا أهل عمد سياره^(٨). (ز)

٨٣٠٤١ - قال محمد بن السَّائِب الكلبى: كان طول الرجل منهم أربعمائة ذراع^(٩). (ز)

٨٣٠٤٢ - قال مقاتل: ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ كان طول أحدهم اثني عشر ذراعاً^(١٠). (ز)

٨٣٠٤٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾، يعني: ذات الأساطين، وهي

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٩٥/٨ -، والثعلبي ١٩٦/١٠. قال الشوكاني في فتح القدير ٥٣٣/٥: «وفي إسناده رجل مجهول؛ لأنَّ معاوية بن صالح رواه عَمَّنْ حَدَّثَهُ عن المقدام».

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٦٥/٢٤.

(٣) تفسير مجاهد ص ٥٠٣، وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٦٦/٤، وفتح الباري ٧٠١/٨ - وابن جرير ٣٦٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧٠٢/٨ -، وابن جرير ٣٦٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٦٦/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧٠٢/٨ -.

(٦) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٢٧/٥ -.

(٧) أخرجه ابن جرير ٣٦٥/٢٤. (٨) تفسير البغوي ٤١٨/٨.

(٩) تفسير الثعلبي ١٩٦/١٠.

(١٠) تفسير الثعلبي ١٩٦/١٠، وتفسير البغوي ٤١٨/٨.

أساطين الرهبانيين التي تكون في الفيافي والرّمال، فشبّه الله ﷻ طولهم إذ كانوا قيامًا في البريّة بأنه مثل العماد، وكان طول أحدهم ثمانية عشر ذراعًا، ويقال: اثني عشر ذراعًا في السماء، مثل أعظم أسطوانة تكون^(١). (ز)

٨٣٠٤٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿إِرمَ دَاتِ
الْعِمَادِ﴾، قال: عاد قوم هود، بنّوها وعملوها حين كانوا في الأحقاف ^(٢) [٧١٥٨]. (ز)

❁ آثار متعلقة بالآية:

٨٣٠٤٥ - عن ثور بن زيد الدَّيْلَمِيِّ، قال: قرأتُ كتابًا: أنا شدادُ بن عاد، أنا الذي رفعتُ العماد، وأنا الذي سدَّدْتُ بذراعي بطنَ وادٍ، وأنا الذي كَنَزْتُ كَنَزًا في البحر على تسع أذرع لا يُخْرِجُهُ إِلَّا أُمَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ^(٣). (٤٤٩/٦)

﴿٧١٥٨﴾ اختلف في معنى: ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ في هذه الآية على أقوال: الأول: ذات الطُول، وقالوا: كانوا طوال الأجسام. الثاني: ذات العماد؛ لأنهم كانوا أهل خيام وأعمدة، ينتجعون الغيوث. الثالث: لبناء بناه بعضهم، فشيّد عمده ورفع بناءه. الرابع: ذات القوة والشدة.

ورَجَّحَ ابن جرير (٣٦٦/٢٤ - ٣٦٧) القول الثاني، وهو قول مجاهد من طريق ابن أبي نجيح، وقول قتادة، ومحمد بن السائب الكلبي، وانتقد القول الثالث مستنداً إلى الأغلب من لغة العرب، فقال معللاً: «لأنَّ المعروف في كلام العرب من العماد: ما عُمدَ به الخيام من الخشب، أو السواري التي يُحمَل عليها البناء، ولا يُعَلَمُ بناءٌ كان لهم بالعماد بخبر صحيح، بل وَجَّه بعض أهل التأويل قوله: ﴿ذَاتَ أَعْمَادٍ﴾ إلى أنه غُنيَ به طول أجسامهم، وبعضهم إلى أنه غُنيَ به عمادُ خيامهم، فأما عماد البنيان فلا نعلم كبير أحدٍ من أهل التأويل وَجَّهَ إليه، وتأويل القرآن إنما يوجَّه إلى الأعرف الأغلب الأشهر من معانيه - ما وُجد إلى ذلك سبيلٌ - دون الأنكر».

وذكر ابن عطية (٦٠٨/٨) أنَّ مَنْ «قال: «إِرَمَ مدينة» قال: العماد أعمدة الحجارة التي بُنيت بها. وقيل: القصور العالية والأبراج، يقال لها: عماد. ومَنْ قال: «إِرَمَ قبيلة» قال: العِمَادُ إمَّا أعمدة أُبْنِيَتِهِمْ، وإمَّا أعمدة بيوتهم التي يرحلون بها؛ لأنهم كانوا أهل عمود ينتجعون البلاد. قاله مقاتل، وجماعة».

(۱) تفسیر مقاتل، بن سلیمان ۴/ ۶۸۷ - ۶۸۸.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٦٦/٢٤.

(٣) عزاه السيوطى إلى الزبير بن بكار فى الموفقيّات.

﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْإِلْدِ﴾ (٨)

- ٨٣٠٤٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: ﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْإِلْدِ﴾، قال: ذكر لنا: أنهم كانوا اثني عشر ذراعًا طولًا في السماء^(١). (٤١٠/١٥)
- ٨٣٠٤٧ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب -، نحوه^(٢). (ز)
- ٨٣٠٤٨ - قال محمد بن السائب الكلبي: إِرَم هو الذي يجتمع إليه نسب عاد وثمود وأهل السواد وأهل الجزيرة، كان يقال: عاد إِرَم، وثمود إِرَم. فأهلك الله سبحانه عادًا، ثم ثمود، وبقي أهل السواد وأهل الجزيرة، وكانوا أهل عمد وخيام وماشية في الربيع، فإذا هاج العود رجعوا إلى منازلهم، فكانوا أهل جنان وزروع، ومنازلهم كانت بوادي القرى، وهي التي يقول الله سبحانه: ﴿لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْإِلْدِ﴾^(٣). (ز)
- ٨٣٠٤٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْإِلْدِ﴾، يقول: ما خلق الله ﷻ مثل قوم عاد في الآدميين، ولا مثل إِرَم في قوم عاد^(٤). (ز)
- ٨٣٠٥٠ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا﴾ مثل تلك الأعماد ﴿فِي الْإِلْدِ﴾، قال: وكذلك في الأحقاف في حَضْرَمَوْت، ثُمَّ كانت عاد. قال: وَثَمَّ أَحْقَافُ الرَّمْلِ كما قال الله - جلّ ثناؤه -، الأحقاف من الرَّمْلِ: رمال أمثال الجبال، تكون مُظَلَّةً مُجَوَّفَةً^(٥) (٧١٥٩). (ز)

[٧١٥٩] اختلف في المشار إليه بقوله تعالى: ﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْإِلْدِ﴾ على قولين: الأول: أنَّ الإشارة إلى عاد أو تلك القبيلة، والمعنى: لم يُخلق مثلها في الطُّول والقوة. الثاني: الإشارة إلى المدينة، والمعنى: لم يُخلق مثل الأعمدة في البلاد، وقالوا: التي لم يُخلق مثلها من صفة ذات العماد، والهاء التي في ﴿مِثْلُهَا﴾ إنما هي من ذكر ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾. ورجَّح ابن جرير (٣٦٨/٢٤) القول الأول، وانتقد القول الثاني - وهو قول ابن زيد - مستندًا إلى اللغة، والواقع، فقال: «وهذا قول لا وجه له؛ لأنَّ ﴿الْعِمَادِ﴾ واحدٌ مذكر، و﴿الَّتِي﴾ للأنثى، ولا يوصف المذكر بالتي، ولو كان ذلك من صفة ﴿الْعِمَادِ﴾ لقليل: ==

(١) أخرجه ابن جرير ٣٦٧/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧٠٢/٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٦٨/٢٤.

(٣) تفسير الثعلبي ١٩٦/١٠.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٦٦/٢٤.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٨٨/٤.

﴿وَتُمَوِّدَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخَرَ بِالْوَادِ﴾

٨٣٠٥١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿جَاءُوا الصَّخَرَ بِالْوَادِ﴾، قال: خرقوها^(١). (٤١٢/١٥)

٨٣٠٥٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿جَاءُوا الصَّخَرَ بِالْوَادِ﴾، قال: كانوا ينحتون من الجبال بيوتاً^(٢). (٤١٣/١٥)

٨٣٠٥٣ - عن عبد الله بن عباس، أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿جَاءُوا الصَّخَرَ﴾. قال: نقبوا الحجارة في الجبال، فاتخذوها بيوتاً. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية:

وشقَّ أبصارنا كيما نعيش بها وجابَّ للسمع أصماخاً وآذاناً؟^(٣)
(٤١٣/١٥)

٨٣٠٥٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق أبي يحيى - ﴿جَاءُوا الصَّخَرَ﴾، قال: خرقوا الجبال، فجعلوها بيوتاً^(٤). (٤١٣/١٥)

٨٣٠٥٥ - عن الضَّحَّاك بن مَرْحَم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿جَاءُوا الصَّخَرَ بِالْوَادِ﴾،

== الذي لم يُخْلَقْ مثله في البلاد، وإن جُعِلَتْ ﴿الَّتِي﴾ لِإِرَمَ، وجُعِلَتْ الهاء عائدة في قوله: ﴿مِثْلَهَا﴾ عليها، وقيل: هي دمشق أو الإسكندرية؛ فإن بلاد عادٍ هي التي وصفها الله في كتابه، فقال: ﴿وَأَذْكُرُّنَا عَادٍ إِذْ أُنْذِرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ [الأحقاف: ٢١]، والأحقاف: هي جمع جُحْفٍ، وهو ما انعطف من الرمل وانحنى، وليست الإسكندرية ولا دمشق من بلاد الرمال، بل ذلك الشَّخَرُ من بلاد خَضْرَمَوْت، وما والاها.

ووافقه ابنُ كثير (٣٤٣/١٤)، فقال: «وهذا القول هو الصواب، وقول ابن زيد ومن ذهب مذهبه ضعيف؛ لأنه لو كان أراد ذلك لقال: التي لم يعمل مثلها في البلاد، وإنما قال: ﴿لَمْ يُخْلَقْ مِثْلَهَا فِي أَلْبَدِ﴾».

(١) أخرجه ابن جرير ٣٦٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٦٩/٢٤ بنحوه.

(٣) أخرجه الطستي - كما في الإتيان ١٠٢/٢ -.

(٤) أخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٦٦/٤، وفتح الباري ٧٠٢/٨ -، وابن جرير ٣٦٩/٢٤ بلفظ: جابوا الجبال وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

يقول: قَدُّوا الحِجَارَةَ^(١). (ز)

٨٣٠٥٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾، قال: ثَقَبُوا الصَّخْرَ؛ نَحَتُوا الصَّخْرَ^(٢). (ز)

٨٣٠٥٧ - عن عطاء الخُراساني - من طريق يونس بن يزيد - ﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾، قال: ثَقَبُوا الصَّخْرَ بِيُونًا^(٣). (ز)

٨٣٠٥٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَتَمُودٌ﴾ وهو أبوهم، وبذلك سَمَّاهُمْ، وهم قوم صالح ﴿الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ يقول: الذين ثَقَبُوا الصَّخْرَ بالوادي، وذلك أنهم كانوا يعمدون إلى أعظم جبل، فيثقبونه، فيجعلونه بيتًا، ويجعلون بابه منها، وغلقه منها، فذلك قوله: ﴿وَنَحْتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ﴾ [الشعراء: ١٤٩]^(٤). (ز)

٨٣٠٥٩ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾: ضربوا البيوت والمساكن في الصخر في الجبال، حتى جعلوا فيها مساكن، جابوا: جَوَّبُوها، تجَوَّبُوا البيوت في الجبال؛ قال قائل:

ألا كلَّ شيء - ما خلا الله - بائد كما باد حي من شَنِيفٍ ومارد
هم ضربوا في كلِّ صَلاءِ صَعْدَةٌ بأيدي شِدادِ أَيْدِاتِ السَّوَادِ^(٥) [٧١٦٠]

(ز)

﴿وَفَرَعُونَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾

٨٣٠٦٠ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي رافع - في قوله: ﴿ذِي الْأَوْتَادِ﴾، قال: وتَدَّ فرعون لأمراته أربعة أوتاد، ثم جعل على ظهرها رَحًا عظيمة حتى

[٧١٦٠] ذكر ابنُ عطية (٦٠٨/٨) أنَّ «الوادي: ما بين الجبلين وإن لم يكن فيه ماء». هذا قول كثير من المفسرين في معنى ﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾. ثم نقل عن الثعلبي أنَّ المراد: «بوادي القرى». ونقل عن قوم أنَّ «المعنى: جابوا واديهم، وجلبوا ماءهم في صخر شَقُّوه». ثم علَّق بقوله: «وهذا فعل ذي القوة والآمال».

(١) أخرجه ابن جرير ٣٧٠/٢٤.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٠/٢، وابن جرير ٣٦٩/٢٤ - ٣٧٠ بنحوه، كذلك من طريق سعيد.

(٣) أخرجه أبو جعفر الرلمي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٠٦.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٨٨/٤. (٥) أخرجه ابن جرير ٣٧٠/٢٤.

ماتت^(١) . (٤١٣/١٥)

٨٣٠٦١ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿وَفَرَعُونَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾، قال: الأوتاد: الجنود الذين يُشَدُّون له أمره^(٢) . (٤١٣/١٥)

٨٣٠٦٢ - عن عبدالله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة -: أنه كانت له مظالٌ يُلعب له تحتها، وأوتاد كانت تُضرب له^(٣) . (٤١٤/١٥)

٨٣٠٦٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق إسحاق بن بشر، عن ابن سمعان، عن عطاء - أن فرعون إنما سُمِّيَ ﴿ذِي الْأَوْتَادِ﴾ لأنه كانت امرأة - وهي امرأة خازن فرعون حزيبيل، وكان مؤمناً كتم إيمانه مائة سنة، وكانت امرأته ماشطة بنت فرعون - فبينما هي ذات يوم تمشط رأس بنت فرعون إذ سقط المشط من يدها، فقالت: تعس من كفر بالله. فقالت بنت فرعون: وهل لك من إله غير أبي؟ فقالت: إلهي وإله أبيك وإله السماوات والأرض واحد لا شريك له. فقامت، فدخلت على أبيها وهي تبكي، فقال: ما يبكيك؟ قالت: الماشطة امرأة خازنك تزعم أن إلهك وإلهها وإله السماوات والأرض واحد لا شريك له. فأرسل إليها، فسألها عن ذلك، فقالت: صدقت. فقال لها: ويحك، اكفري بإلهك وأقرِّي بأني إلهك. قالت: لا أفعل. فمدّها بين أربعة أوتاد، ثم أرسل عليها الحيات والعقارب، وقال لها: اكفري بإلهك، وإلا عذبتك بهذا العذاب شهرين. فقالت له: ولو عذبتني سبعين شهراً ما كفرتُ بالله. وكان لها ابنتان، فجاء بابنتها الكبرى، فذبحها على قُربٍ منها، وقال لها: اكفري بالله، وإلا ذبحتُ الصغرى على قلبك. وكانت رضيعاً، فقالت: لو ذبحتُ من على وجه الأرض على فيّ ما كفرتُ بالله ﷻ. فأتى بابنتها الصغرى، فلما أضجعتُ على صدرها وأرادوا ذبحها جزعت المرأة، فأطلق الله لسان ابنتها، فتكلّمت، وهي من الأربعة الذين تكلموا أطفالاً، وقالت: يا أمّاه، لا تجزعي؛ فإن الله قد بنى لك بيتاً في الجنة، اصبري فإنك تُفْضِين إلى رحمة الله وكرامته. فذُبحَتْ، فلم تلبث أن ماتت، فأسكنها الله الجنة. قال: وبعث في طلب زوجها حزيبيل، فلم يقدروا عليه، فقبل لفرعون: إنّه قد رُئي في موضع كذا وكذا في جبل كذا. فبعث رجلين في طلبه، فانتها إليه وهو يُصَلِّي، ويليهِ صفوف من الوحوش

(١) أخرجه الحاكم ٥٢٢/٢ - ٥٢٣.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٧١/٢٤ بنحوه.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٧١/٢، وابن جرير ٣٧١/٢٤ - ٣٧٢، كلاهما عن قتادة. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

خلفه يُصلُّون، فلمَّا رأيا ذلك انصرفا، فقال حزيبيل: اللَّهُمَّ، إِنَّكَ تعلم أَنِّي كُتِمْتُ إيماني مائة سنة، ولم يظهر عَلَيَّ أحد، فأَيُّما هذان الرجلين كُتِمَ عَلَيَّ فاهِدِه إلى دينك، وأَعْطِه مِنَ الدُّنْيَا سُؤْلُه، وَأَيُّما هذين الرجلين أَظهر عَلَيَّ فَعَجَّلَ عِقوبته في الدُّنْيَا، واجعل مصيره في الآخرة إلى النار. فانصرف الرجلان إلى فرعون، فأَمَّا أحدهما فاعتبر وآمن، وأَمَّا الآخر فأخبر فرعون بالقصة على رؤوس الملأ، فقال له فرعون: وهل كان معك غيرك؟ قال: نعم، فلان. فدعا به، فقال: أَحَقُّ ما يقول هذا؟ قال: لا، ما رأيتُ مما قال شيئًا. فأعطاه فرعون وأَجْزَلَ، وأَمَّا الآخر فقتله، ثم صلبه. قال: وكان فرعون قد تزوج امرأةً مِنْ نساء بني إِسْرَائِيلَ يقال لها: آسية بنت مزاحم، فرأتُ ما صنع فرعون بالماشطة، فقالت: وكيف يسعني أَنْ أَصْبِرَ على ما يَأْتِي به فرعون، وأنا مسلمة وهو كافر؟ فبينما هي كذلك تُؤامِرُ نفسها إِذْ دخل عليها فرعون، فجلس قريبًا منها، فقالت: يا فرعون، أَنْتَ شَرُّ الْخَلْقِ وأَخْبَثُهُمْ، عمدتُ إلى الماشطة فقتلتُها! قال: فلعلَّ بك الجنون الذي كان بها؟ قالت: ما بي مِنْ جنون، وَإِنَّ إِلَهِي وَإِلَهِهَا وَإِلَهِكَ وَإِلَهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ واحد لا شريك له. فمزَّقَ عليها ثيابها، وضربها، وأرسل إلى أبويها فدعاهما، فقال لهما: ألا تريان أَنَّ الجنون الذي كان بالماشطة أصابها؟ قالت: أعوذ بالله مِنْ ذلك، إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ رَبِّي وَرَبُّكَ وَرَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ واحدٌ لا شريك له. فقال لها أبوها: يا آسية، أَلَسْتَ مِنْ خَيْرِ نساء العمالق، وزوجكِ إِلَه العمالق؟ قالت: أعوذ بالله مِنْ ذلك، إِنْ كان ما يقول حقًّا فقولاً له أَنْ يَتَوَجَّهَنِي تاجًا تكون الشمس أمامه، والقمر خلفه، والكواكب حوله. فقال لهما فرعون: اخرجا عني. فمدَّها بين أربعة أوتاد يُعَذِّبُهَا، ففتح الله لها بابًا إلى الجنة ليهن عليها ما يصنع بها فرعون، فعند ذلك قالت: ﴿رَبِّ أَبْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [التحریم: ١١]. فقبض الله روحها، وأسكنها الجنة^(١). (ز)

٨٣٠٦٤ - عن أبي رافع - من طريق ثابت البناني - قال: وتَد فرعونُ لامرأته أربعة أوتاد، ثم جعل على ظهرها رحًا عظيمة حتى ماتت^(٢). (ز)

٨٣٠٦٥ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق محمود - ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾، قال: كان

(١) أخرجه الثعلبي ١٠/١٩٨، والبغوي ٨/٤١٩.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٧١، وابن جرير ٢٤/٣٧٢.

- يجعل رجلاً هنا ورجلاً هنا، وَيَدًا هنا وَيَدًا هنا، بالأوتاد^(١). (٤١٤/١٥)
- ٨٣٠٦٦ - عن سعيد بن جبّير - من طريق رجل - قال: إنما سُمّي فرعون: ذا الأوتاد؛ لأنه كان يُبنى له المنابر يذبح عليها الناس^(٢). (٤١٤/١٥)
- ٨٣٠٦٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾، قال: كان يَتَد الناس بالأوتاد^(٣). (٤١٣/١٥)
- ٨٣٠٦٨ - عن الحسن البصري، قال: كان يُعَذَّب بالأوتاد^(٤). (٤١٤/١٥)
- ٨٣٠٦٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال: ذي البناء، كانت مظالّ يلعب له تحتها، وأوتاد تُضرب له^(٥). (٤١٤/١٥)
- ٨٣٠٧٠ - قال قتادة بن دعامة: ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ كان إذا غضب على أحد أوتد له في الأرض أربعة أوتاد على يديه ورجليه^(٦). (ز)
- ٨٣٠٧١ - قال محمد بن كعب القرظي: يعني: ذا البناء المحكم^(٧). (ز)
- ٨٣٠٧٢ - عن إسماعيل السُّدِّي، قال: كان فرعون إذا أراد أن يقتل أحداً ربطه بأربعة أوتاد على صخرة، ثم أرسل عليه صخرة من فوقه، فشدّخه، وهو ينظر إليها، قد رُبط بكلّ وتد منها قائمة^(٨). (٤١٤/١٥)
- ٨٣٠٧٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ ذكر فرعون، واسمه: مصعب بن جبر، ويقال: الوليد بن مصعب، وذلك أنه أوثق الماشطة على أربع قوائم مستلقية، ثم سرح عليها الحيات والعقارب، فلم يزلن يلسعنها ويلدغننها، ويدخلون من قُبْلِها ويخرجون من فِيها، حتى ذابت كما يذوب الرصاص؛ لأنها تكلمت بالتوحيد، وذلك أنها كانت تمشط هيكل بنت فرعون، فوق المشط من يدها، فقالت: باسم الله،
-
- (١) أخرجه ابن جرير ٣٧٢/٢٤.
- (٢) أخرجه ابن جرير ٣٧٢/٢٤ - ٣٧٣ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.
- (٣) أخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٣٦٦/٤، وفتح الباري ٧٠٢/٨ -، وابن جرير ٣٧١/٢٤ - ٣٧٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.
- (٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.
- (٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٧١/٢، وابن جرير ٣٧١/٢٤ - ٣٧٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. كما أخرج نحوه ابن جرير ٣٧١/٢٤ من طريق سعيد.
- (٦) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٢٧/٥ - ١٢٨ -.
- (٧) تفسير الثعلبي ١٩٨/١٠.
- (٨) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

وخيبة لمن كفر بالله. فقالت ابنة فرعون: وأي إله هذا الذي تذكرين؟ قالت: إله موسى. فذهبت، فأخبرت أباه، فكان من أمرها ما كان. يقول: إنه أوثق امرأة على أربع قوائم من أجل أنها عرفتني^(١) [٧١٦]. (ز)

﴿الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبَلَدِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾﴾

٨٣٠٧٤ - عن إسماعيل السُّدِّي، في قوله: ﴿فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ﴾، قال: بالمعاصي^(٢). (٤١٤/١٥)

٨٣٠٧٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبَلَدِ﴾ يعني: الذين عملوا فيها بالمعاصي، ﴿فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ﴾ يقول: فأكثرُوا فيها المعاصي^(٣). (ز)

﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾﴾

٨٣٠٧٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾، قال: ما عَذَّبوا به^(٤). (٤١٣/١٥)

[٧١٦] اختلف في معنى: ﴿ذِي الْأَوْتَادِ﴾، ولم قيل لفرعون كذلك؟ على أقوال: الأول: ذي الجنود الذين يَقْوُونَ له أمره؛ فالأوتاد في هذا الموضع: الجنود. الثاني: قيل له ذلك لأنه كان يوتد الناس بالأوتاد. الثالث: ذي البناء المحكم. الرابع: كانت مظالاً وملاعب يلعب له تحتها. الخامس: قيل له ذلك لأنه كان يُعَذَّبُ الناس بالأوتاد. السادس: قيل له ذلك لأنه كان له بنيان يُعَذَّبُ الناس عليه.

ورجَّح ابن جرير (٣٧٣/٢٤) - مستنداً إلى الأعرف من لغة العرب - القول الثاني، فقال: «عَنِيْ بِذَلِكَ: الْأَوْتَادُ الَّتِي تَوْتَدُ، مِنْ خَشَبٍ كَانَتْ أَوْ حَدِيدٍ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ مَعَانِي الْأَوْتَادِ، وَوُصِفَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ كَانَ يُعَذَّبُ النَّاسُ بِهَا، كَمَا قَالَ أَبُو رَافِعٍ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ كَانَ يُلْعَبُ لَهُ بِهَا».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٨٨/٤ - ٦٨٩. (٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٨٩/٤.

(٤) تفسير مجاهد ص ٥٠٤، وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٦٦/٤، وفتح الباري ٧٠٢/٨، وابن جرير ٣٧٤/٢٤. وعلقه البخاري ١٨٨٧/٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٨٣٠٧٧ - عن قتادة بن دعامة، قال: كل شيء عَذَّبَ الله به فهو سَوَوطُ عَذَابٍ^(١).
(٤١٥/١٥)

٨٣٠٧٨ - عن إسماعيل السُّدِّي، في قوله: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَوطَ عَذَابٍ﴾، قال:
وجع عَذَابٍ^(٢). (٤١٤/١٥)

٨٣٠٧٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَوطَ عَذَابٍ﴾، يعني: نِقْمته،
وكانت نِقْمته عَذَابًا^(٣). (ز)

٨٣٠٨٠ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله:
﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَوطَ عَذَابٍ﴾، قال: العذاب الذي عَذَّبهم به سَمَاه: سَوَوطُ
عَذَابٍ^(٤). (ز)

﴿إِنَّ رَبَّكَ لِبَاصِدٍ﴾

٨٣٠٨١ - عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ: ﴿وَالْفَجْرِ﴾ إلى قوله: ﴿إِذَا يَسِرُّ﴾، قال: هذا
قَسَمٌ على أَنَّ رَبَّكَ لِبَاصِدٍ^(٥) (٧١٦٢). (٤٠٨/١٥)

٨٣٠٨٢ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق سالم - في قوله: ﴿وَالْفَجْرِ﴾، قال:
قَسَمٌ. وفي قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِبَاصِدٍ﴾: مِن وراء الصراط جسور؛ جِسْرٌ عليه
الأمانة، وجِسْرٌ عليه الرَّحْم، وجِسْرٌ عليه الرَّبِّ ﷻ^(٦). (٤١٥/١٥)

٨٣٠٨٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِبَاصِدٍ﴾، قال:

ذكر ابن القيم (٣/٢٩٦) أن «قوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ﴾ ① وَلَيْلٍ ② عَشْرِ ③ وَالشَّفْعِ ④ وَالْوَتْرِ ⑤
وَاللَّيْلِ ⑥ إِذَا يَسِرُّ ⑦ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ؟ ⑧ قِيلَ جوابه: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِبَاصِدٍ﴾». ثم انتقد
هذا القول - مستنداً إلى الدلالة العقلية والسياق - فقال: «وهذا ضعيف لوجهين: أحدهما:
طول الكلام والفصل بين القسم وجوابه بجمل كثيرة، والثاني: قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِبَاصِدٍ﴾
ذَكَرَ تقريراً لعقوبة الله الأمم المذكورة، وهي عاد وثمود وفرعون، فذكر عقوبتهم ثم قال
مقرراً ومحدّراً: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِبَاصِدٍ﴾، أفلا ترى تعلقه بذلك دون القسم؟!».

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧٠٢/٨ -.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٨٩/٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٧٤/٢٤.

(٦) أخرجه الحاكم ٥٢٣/٢، والبيهقي في الأسماء والصفات (٩١٤).

يسمع ويرى^(١). (٤١٥/١٥)

٨٣٠٨٤ - عن الضحَّاك بن مُزاحِم - من طريق جوير - قال: إذا كان يوم القيامة يأمر الربُّ بكرسيِّه، فيوضع على النار، فيستوي عليه، ثم يقول: أنا الملك الديَّان، ديَّان يوم الدين، وعزَّتي وجلالي، لا يتجاوزني اليوم ذو مظلمة بظلامته، ولو ضربة بيد. فذلك قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَإِلْمَرَّصَادٌ﴾^(٢). (٤١٦/١٥)

٨٣٠٨٥ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَإِلْمَرَّصَادٌ﴾، قال: بمرصاد أعمال بني آدم^(٣) [٧١٦٣]. (٤١٥/١٥)

٨٣٠٨٦ - قال عطاء بن أبي رباح: لا يفوته أحد^(٤). (ز)

٨٣٠٨٧ - عن أَيْفَع بن عبدِ الكلاعي - من طريق صفوان بن عمرو - قال: إِنَّ لجهنم سبع قناطر، والصرائط عليهن، فيُحبس الخلائق عند القنطرة الأولى، فيقول: ﴿وَقَفُّهُمْ إِيَّاهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصفات: ٢٤]، فيُحاسِبون على الصلاة، ويُسألون عنها، فيهلك فيها مَنْ هلك، وينجو مَنْ نجا، فإذا بلغوا القنطرة الثانية حُوسِبوا على الأمانة؛ كيف أدَّوها، وكيف خانوها، فيهلك مَنْ هلك، وينجو مَنْ نجا، فإذا بلغوا القنطرة الثالثة سُئِلوا عن الرِّجْم؛ كيف وصلُّوها، وكيف قطعوها، فيهلك مَنْ هلك، وينجو مَنْ نجا، والرِّجْم يومئذ مُتَدَلِّيةٌ إلى الهوِيِّ في جهنم، تقول: اللَّهُمَّ، مَنْ وصلني فصلِّه، وَمَنْ قطعني، فاقطعه. وهي التي يقول الله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَإِلْمَرَّصَادٌ﴾^(٥). (٤١٧/١٥)

[٧١٦٣] ذكر ابنُ عطية (٦٠٩/٨) نقلاً عن اللغويين أنَّ «المرصاد»: موضع الرصد، ثم وجَّه بقوله: «أي أنه عند لسان كلِّ قاتل، ومرصدٌ لكلِّ فاعل، وعلى هذا التأويل في المرصاد جاء جواب عامر بن قيس لعثمان رضي الله عنه حين قال له: أين ربك، يا أعرابي؟ قال: بالمرصاد». ثم ذكر احتمالاً آخر: «أن يكون «المرصاد» في الآية اسم فاعل». ثم وجَّه بقوله: «كأنه تعالى قال: لِإِلْمَرَّاصِد، فعَبَّرَ ببناء مبالغة، وروي في بعض الحديث «إِنَّ على جسر جهنم ثلاث قناطر، على إحداها الأمانة، وعلى الأخرى الرِّجْم، وعلى الأخيرة الربُّ تعالى، فذلك قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَإِلْمَرَّصَادٌ﴾».

(١) أخرجه ابن جرير ٣٧٥/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٥/٢ -، والبيهقي في الأسماء والصفات (٩١٢). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٧٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وأبي نصر السجزي في الإبانة.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٧١/٢، وابن جرير ٣٧٦/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٠٠/١٠.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٢٠/٨ -.

٨٣٠٨٨ - عن سالم بن أبي الجعد، في قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَإِلْمَرَّصَادٌ﴾، قال: إنَّ لجهنم ثلاث قناطر؛ قنطرة فيها الأمانة، وقنطرة فيها الرَّحِم، وقنطرة فيها الرَّبّ - تبارك وتعالى -، وهي المَرَصَاد، لا ينجو منها إلا نَاجٍ، فَمَنْ نجا مِنْ ذينك لم ينج مِنْ هذا^(١). (٤١٦/١٥)

٨٣٠٨٩ - عن إسماعيل السُّدِّي: أرصد النار على طريقهم حتّى يهلكهم^(٢). (ز)

٨٣٠٩٠ - عن عمرو بن قيس - من طريق الحكم بن بشير - قال: بلغني: أنّ على جهنم ثلاث قناطر؛ قنطرة عليها الأمانة، إذا مَرُّوا بها تقول: يا ربّ، هذا أمين، يا ربّ، هذا خائن. وقنطرة عليها الرَّحِم، إذا مَرُّوا بها تقول: يا ربّ، هذا واصل، يا ربّ، هذا قاطع. وقنطرة عليها الرَّبّ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَإِلْمَرَّصَادٌ﴾^(٣). (٤١٦/١٥)

٨٣٠٩١ - قال محمد بن السَّائِب الكلبي: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَإِلْمَرَّصَادٌ﴾ عليه طريق العباد، لا يفوته أحد^(٤). (ز)

٨٣٠٩٢ - عن مقاتل بن سليمان، قال: أقسم الله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَإِلْمَرَّصَادٌ﴾، يعني: الصراط، وذلك أنّ جسر جهنم عليه سبع قناطر، على كلّ قنطرة ملائكة قيام، وجوهم مثل الجمر، وأعينهم مثل البرق، يسألون الناس في أول قنطرة عن الإيمان، وفي الثانية يسألونهم عن الصلوات الخمس، وفي الثالثة يسألونهم عن الزكاة، وفي الرابعة يسألونهم عن شهر رمضان، وفي الخامسة يسألونهم على الحج، وفي السادسة يسألونهم عن العمرة، وفي السابعة يسألونهم عن المظالم، فَمَنْ أتى بما سُئِل عنه كما أمر جاز على الصراط، وإلا حُبِس، فذلك قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَإِلْمَرَّصَادٌ﴾^(٥). (٤١٨/١٥)

٨٣٠٩٣ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَإِلْمَرَّصَادٌ﴾: يعني: جهنم عليها ثلاث قناطر؛ قنطرة فيها الرحمة، وقنطرة فيها الأمانة، وقنطرة فيها الرَّبّ - تبارك وتعالى -^(٦). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٠٠/١٠، وتفسير البغوي ٤٢١/٨.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٧٥/٢٤. (٤) تفسير البغوي ٤٢٠/٨.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٨٩/٤، وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٩١٥).

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٧٥/٢٤.

آثار متعلقة بالآية:

٨٣٠٩٤ - عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معاذ، إنّ المؤمن لدى الحقّ أسير. يا معاذ، إنّ المؤمن لا يسكن رُوعه ولا يأمن اضطرابه حتى يُخلف جسر جهنم خلف ظهره. يا معاذ، إنّ المؤمن قيّده القرآن عن كثير من شهواته، وعن أن يهلك فيها هو بإذن الله ﷻ، فالقرآن دليله، والخوف محبّته، والشوق مطيّته، والصلاة كهفه، والصوم جنته، والصدقة فكاكه، والصدق أميره، والحياء وزيره، وربّه ﷻ وراء ذلك كلّه بالمرصاد»^(١). (ز)

﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ (١٥) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا

نزول الآية:

٨٣٠٩٥ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ﴾ نزلت في أمية بن خلف الجُمحي الكافر^(٢). (ز)

٨٣٠٩٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ نزلت الآية في أمية بن خلف الجُمحي، وعبدالله بن نفيل، أتاه يأمره بالمعروف، وينهاه عن المنكر، ويذكره ذلك، فقال له أمية بن خلف: ويحك، أليس الله يقول: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ [محمد: ١١]. قال عبدالله بن نفيل: نعم. قال: فما له أغناني وأفقر؟ قال: كذلك أراد الله. قال أمية: بل أغناني الله لكرامتي عليه، وأفقر لهوانك عليه. قال عبدالله بن خطل عند ذلك: لخليق أن يكون الله فعل ذلك. فأنزل الله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ (١٥) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴿١٦﴾ (ز)

(١) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٣٥٥/٤ (٣٥٤٠)، وأبو نعيم في الحلية ٢٦/١٠ - ٢٧، ٣١، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٣٩٧/٨ - واللفظ له.

قال ابن كثير قبل إيراده الحديث: «وقد ذكر ابن أبي حاتم هاهنا حديثاً غريباً جداً، وفي إسناده نظر وفي صحته...». وقال الألباني في الضعيفة ٤٢٦/١٢ (٥٦٨٥): «ضعيف».

(٢) تفسير البغوي ٤٢١/٨.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٨٩/٤ - ٦٩٠.

﴿ تفسير الآية:﴾

٨٣٠٩٧ - عن مجاهد بن جبر، في الآية، قال: ظَنُّ كرامة الله في كثرة المال، وهوانه في قَلَّتْه، وكذب، إنما يُكرم بطاعته مَنْ أكرم، ويُهين بمعصيته مَنْ أهان^(١). (٤١٨/١٥)

٨٣٠٩٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ﴾: ما أسرع كفر ابن آدم، يقول الله - جلّ ثناؤه -: كلا إني لا أُكرم مَنْ أكرمت بكثرة الدنيا، ولا أهين مَنْ أهنت بقلتها، ولكن إنما أُكرم مَنْ أكرمت بطاعتي، وأهين مَنْ أهنت بمعصيتي^(٢). (ز)

٨٣٠٩٩ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ﴾ نزلت في أمية بن خلف الجُمحي الكافر، فردّ الله على مَنْ ظنَّ أنَّ سعة الرِّزْق إكرام، وأنَّ الفقر إهانة، فقال ﴿كَلَّا﴾ لم أَبْتَلْهُ بالغنَى لكرامته، ولم أَبْتَلْهُ بالفقر لهوانه^(٣). (ز)

٨٣١٠٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ﴾، قال: يقول: ﴿كَلَّا﴾ ما أغنيْتُ هذا الغني لكرامته، ولا أفقرْتُ هذا الفقير لهوانه عليّ، ولكن كذلك أردتُ أن أحسن إلى هذا الغني في الدنيا، وأهون على هذا الفقير حسابه يوم القيامة، ثم قال في سورة أخرى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٥ - ٦]. يقول: ليس من شدة إلا بعدها رخاء، ولا رخاء إلا بعده شدة^(٤) ﴿٧١٦٤﴾. (ز)

﴿٧١٦٤﴾ أفادت الآثار أن معنى: ﴿كَلَّا﴾ في هذه الآية، أي: أن الله أنكر أن يكون سبب كرامته مَنْ أكرم كثرة ماله، وسبب إهانة مَنْ أهان قَلَّة ماله. ونقل ابن جرير (٣٧٨/٢٤) بتصرف) عن آخرين: «أنَّ الله - جلّ ثناؤه - أنكر حَمْدَ الإنسان ربّه على نِعَمِهِ دون فقره، وشكواه الفاقة، وقالوا: معنى الكلام: كلا، أي: لم يكن ينبغي أن يكون هكذا، ولكن كان ينبغي أن يحمده على الأمرين جميعًا؛ على الغنى والفقر». ثم رَجَّح (٣٧٨/٢٤) القول الأول مستندًا إلى السياق، وعَلَّل ذلك بقوله: «لدلالة قوله: ﴿بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ والآيات ==

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. (٢) أخرجه ابن جرير ٣٧٧/٢٤.

(٣) تفسير البغوي ٤٢١/٨، وعقبه: فأخبر أنَّ الإكرام والإهانة لا تدور على المال وسعة الرزق، ولكن الفقر والغنى بتقديره، فيوسّع على الكافر لا لكرامته، ويقدر على المؤمن لا لهوانه، إنما يُكرم المرء بطاعته ويُهينه بمعصيته.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٨٩/٤ - ٦٩٠.

٨٣١٠١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾، قال: ضيقه عليه^(١). (٤١٩/١٥)

﴿كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿٧﴾ وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿١٨﴾﴾

❀ قراءات:

٨٣١٠٢ - عن عبد الرحمن بن عوف، أن النبي ﷺ قرأ: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ * وَلَا يَحْضُونَ﴾ بالياء^(٢). (٤١٩/١٥)

٨٣١٠٣ - عن أبي هريرة، أنه سمع النبي ﷺ يقرأ: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ * وَلَا يَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ * وَيَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا * وَيُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ الأربعة بالياء^(٣). (٤٢١/١٥)

٨٣١٠٤ - عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ إلى قوله: ﴿وَيُحِبُّونَ الْمَالَ﴾ بالياء كلها^(٤). (٤٢٢/١٥)

٨٣١٠٥ - عن حميد الأعرج، عن مجاهد أنه كان يقرأ: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ *

== التي بعدها على أنه إنما أهان من أهان بأنه لا يُكرم اليتيم، ولا يحض على طعام المسكين، وسائر المعاني التي عدّ، وفي إبانته عن السبب الذي من أجله أهان من أهان الدلالة الواضحة على سبب تكريمه من أكرم، وفي تبينه ذلك عقيب قوله: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ﴾ بيان واضح عن أن الذي أنكر من قوله ما وصفنا.

- (١) أخرجه ابن جرير ٣٧٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.
(٢) أخرجه الحاكم ٢٨٠/٢ (٣٠٠٨). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه. ولفظ الحاكم: أن النبي ﷺ كان يقرأ: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ وَلَا يَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ وَيَأْكُلُونَ... وَيُحِبُّونَ﴾، كلها بالياء.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وذكر الدارقطني في العلل ٢٧٥/٤ (٥٥٩) الاختلاف في إسناده على وجهين، ثم قال: «وكلاهما غير محفوظ».
والياء في الأفعال الأربعة قراءة متواترة، قرأ بها أبو عمرو، ويعقوب، وقرأ بقية العشرة بناء الخطاب فيها. انظر: النشر ٤٠٠/٢، والإتحاف ص ٥٨٤.
(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

وَلَا يَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ﴿١﴾ (٧١٦٥). (ز)

﴿ تفسير الآية ﴾

٨٣١٠٦ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَنُ﴾ الآية، قال: ﴿كَلَّا﴾ أَكْذَبْتُهُمَا جَمِيعًا، مَا بِالْغِنَى أَكْرَمَكَ، وَلَا بِالْفَقْرِ أَهَانَكَ. ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ بِمَا يُهِينُ، ﴿بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ إِلَى آخِرِهِ (٢). (٤١٨/١٥)

٨٣١٠٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَلَّا﴾ مَا الْأَمْرُ كَمَا قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، ﴿بَلْ﴾ يَعْنِي: لَكِنْ ﴿لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ (٧) وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ﴿لَأَنَّهُمْ لَا يَرْجُونَ بِهَا الْآخِرَةَ﴾ (٣) (٧١٦٦). (ز)

٨٣١٠٨ - قال مقاتل: ﴿بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ كَانَ قَدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أُمِّيَّةِ بْنِ خَلْفٍ، وَكَانَ يَدْفَعُهُ عَنْ حَقِّهِ (٤). (ز)

[٧١٦٥] اختلفت القراءة في قراءة قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْضُونَ﴾ على أربع قراءات، ذكرها ابن جرير (٣٧٨/٢٤ - ٣٧٩): الأولى: ﴿تَحْضُونَ﴾ بالتاء وفتحها وإثبات الألف، بمعنى: ولا يحض بعضكم بعضًا على طعام المسكين. الثانية: ﴿تَحْضُونَ﴾ بالتاء وفتحها وحذف الألف، بمعنى: ولا تأمرون بإطعام المسكين. الثالثة: ﴿يَحْضُونَ﴾ بالياء وحذف الألف، بمعنى: ولا يكرم القائل إذا ما ابتلاه ربُّه فأكرمه ونعمه: ربي أكرمني، وإذا قدر عليه رزقه: ربي أهانني، اليتيم، ولا يحضون على طعام المسكين. الرابعة: ﴿تَحْضُونَ﴾ بالتاء وضمها وإثبات الألف.

ورجح ابن جرير (٣٧٩/٢٤) بتصرف) القراءات الثلاث الأولى بأنها «قراءات معروفات في قراءة الأمصار، فبأي ذلك قرأ القارئ فمصيب». [٧١٦٦] ذكر ابن عطية (٦١٢/٨) أنَّ «طَعَامِ» في هذه الآية بمعنى: إطعام. ثم نقل عن قوم قولهم: «أراد: نفس طعامه الذي يأكل». ثم وجهه بقوله: «ففي الكلام حذف، تقديره: على بذل طعام المسكين».

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٣٣٦/٨ (٢٤٥٥).

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٩٠/٤. (٤) تفسير البغوي ٤٢١/٨.

﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ﴾

٨٣١٠٩ - عن بكر بن عبد الله المزني - من طريق سالم - في قوله: ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا﴾، قال: اللّمّ: الاعتداء في الميراث، يأكل ميراثه وميراث غيره^(١). (٤٢٠/١٥)
٨٣١١٠ - عن الحسن البصري - من طريق أشعث - في قوله: ﴿وَيَأْكُلُونَ التُّرَاثَ﴾، قال: الميراث^(٢). (٤١٩/١٥)

٨٣١١١ - عن الحسن البصري - من طريق يونس - في قوله: ﴿أَكْلًا لَمًّا﴾، قال: نصيبه ونصيب صاحبه^(٣). (٤١٩/١٥)

٨٣١١٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَيَأْكُلُونَ التُّرَاثَ﴾، قال: الميراث^(٤). (٤٢٠/١٥)

٨٣١١٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ﴾، يعني: تأكلون الميراث^(٥). (ز)
٨٣١١٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَيَأْكُلُونَ التُّرَاثَ﴾ الآية، قال: كانوا لا يورثون النساء، ولا يورثون الصغار. وقرأ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمِّ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُوْتُوهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَرَغْبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوُلَدِ﴾ [النساء: ١٢٧]، أي: لا تورثونهم أيضًا^(٦). (٤٢١/١٥)

﴿أَكْلًا لَمًّا﴾

٨٣١١٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿أَكْلًا لَمًّا﴾، قال: سَفًّا^(٧). (٤١٩/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٣٨١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٧٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٨٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرجه أبو حاتم الرازي في الزهد ص ٤١ من طريق المبارك بن فضالة. وزاد في آخره: حلاله وحرامه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٨٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٩٠/٤. (٦) أخرجه ابن جرير ٣٨١/٢٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ٣٨١/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٥/٢ - . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٨٣١١٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿أَكَلًا لَمًّا﴾، قال: أكلاً شديداً^(١). (٤١٩/١٥)

٨٣١١٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿أَكَلًا لَمًّا﴾، قال: اللّمّ: السّفّ، لفّ كلّ شيء اللّفّ^(٢). (٤٢٠/١٥)

٨٣١١٨ - عن الضّحّاك بن مُزاحم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿أَكَلًا لَمًّا﴾: يقول: أكلاً شديداً^(٣). (ز)

٨٣١١٩ - عن بكر بن عبد الله المزني - من طريق سالم - في قوله: ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكَلًا لَمًّا﴾، قال: اللّمّ: الاعتداء في الميراث، يأكل ميراثه وميراث غيره^(٤). (٤٢٠/١٥)

٨٣١٢٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَيَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكَلًا لَمًّا﴾، قال: شديداً^(٥). (٤٢٠/١٥)

٨٣١٢١ - عن محمد بن كعب القرظي - من طريق عبد الرحمن بن أبي الموالي - في قوله: ﴿وَيَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكَلًا لَمًّا﴾، قال: يأكل نصيبه ونصيبك^(٦). (٤٢١/١٥)

٨٣١٢٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكَلًا لَمًّا﴾، يعني: تأكلون الميراث أكلاً شديداً^(٧). (ز)

٨٣١٢٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في الآية، قال: الأكل اللّمّ: الذي يُلْمُ كلّ شيء يجده لا يسأل عنه، يأكل الذي له والذي لصاحبه، لا يدري أحلالاً أم حراماً^(٨). (٤٢١/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٣٨٠/٢٤.

(٢) أخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٣٦٦/٤، وفتح الباري ٧٠٢/٨ - وابن جرير ٣٨٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٨١/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٨١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٨٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٠٨/٢ (٢١١). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٩٠/٤.

(٨) أخرجه ابن جرير ٣٨١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

﴿وَيُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾

﴿قراءات:﴾

٨٣١٢٤ - عن أبي هريرة، أنه سمع النبي ﷺ يقرأ: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يُكْرَمُونَ الْيَتِيمَ * وَلَا يَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ * وَيَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا * وَيُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ الأربعة بالياء^(١). (٤٢١/١٥)

٨٣١٢٥ - عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يُكْرَمُونَ الْيَتِيمَ﴾ إلى قوله: ﴿وَيُحِبُّونَ الْمَالَ﴾ بالياء كلها^(٢). (٤٢٢/١٥)

﴿تفسير الآية:﴾

٨٣١٢٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿حُبًّا جَمًّا﴾، قال: شديداً^(٣). (٤١٩/١٥)

٨٣١٢٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿وَيُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾: فيحبون كثرة المال^(٤). (ز)

٨٣١٢٨ - عن عبد الله بن عباس، أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله ﷻ: ﴿حُبًّا جَمًّا﴾. قال: كثيراً. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أُمِّية:

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيَّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا؟^(٥)

(٤١٩/١٥)

٨٣١٢٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قوله: ﴿حُبًّا جَمًّا﴾، قال:

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

والياء في الأفعال الأربعة قراءة متواترة، قرأ بها أبو عمرو، ويعقوب، وقرأ بقية العشرة بتاء الخطاب فيها. انظر: النشر ٢/٤٠٠، والإتحاف ص ٥٨٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٤/٣٨٢، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٢/٥٥ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٤/٣٨٢.

(٥) أخرجه الطستي - كما في الإتيان ٢/١٠٣ -.

الْجَمَّ: الْكَثِيرُ^(١). (٤٢٠/١٥)

٨٣١٣٠ - عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ - مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿حُبًّا جَمًّا﴾: يُحِبُّونَ كَثْرَةَ الْمَالِ^(٢). (ز)

٨٣١٣١ - عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿حُبًّا جَمًّا﴾، قَالَ: فَاحْشًا^(٣). (٤٢٠/١٥)
٨٣١٣٢ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ - مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ - ﴿وَيُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾، قَالَ: شَدِيدًا^(٤). (٤٢٠/١٥)

٨٣١٣٣ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ: ﴿وَيُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ وَيَجْمَعُونَ الْمَالَ جَمْعًا كَثِيرًا، وَهِيَ بِلُغَةِ مَالِكِ بْنِ كَنَانَةَ^(٥). (ز)

٨٣١٣٤ - عَنْ سَفِيَّانٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَمَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَمَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ! قَالَ: «لَيْسَ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَنْفَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ أُعْطِيتَ فَأَمْضَيْتَ»^(٦). (٤٢١/١٥)

٨٣١٣٥ - قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾، قَالَ: الْجَمُّ: الشَّدِيدُ^(٧). (ز)

﴿كَأَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾

٨٣١٣٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ عَلِيٍّ - فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾، قَالَ: تَحْرِيكُهَا^(٨) (٧١٦٧). (٤٢٢/١٥)

[٧١٦٧] لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ جَرِيرٍ (٣٨٣/٢٤) فِي مَعْنَى: ﴿إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ سِوَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(١) تَفْسِيرُ مُجَاهِدٍ ص ٧٢٧، وَأَخْرَجَهُ الْفَرِيَابِيُّ - كَمَا فِي تَغْلِيْقِ التَّعْلِيْقِ ٣٦٦/٤، وَفَتْحُ الْبَارِيِّ ٧٠٢/٨ -، وَابْنُ جَرِيرٍ ٣٨٢/٢٤. وَغَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.
(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٣٨٣/٢٤.
(٣) غَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.
(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٣٨٣/٢٤. وَغَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.
(٥) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ٦٩٠/٤.
(٦) غَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.
(٧) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٣٨٣/٢٤.
(٨) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٣٨٣/٢٤. وَغَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.

نزل أهل السموات على قدر ذلك من الضَّعْف، حتى نزل الجَبَّار في ظِلِّ مِنَ الغمام والملائكة، ولهم زَجَلٌ مِنْ تَسْبِيحِهِمْ، يقولون: سبحان ذي الْمُلْكِ والْمَلَكُوتِ، سبحان ربِّ العرش ذي الجبروت، سبحان الحيِّ الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ربُّ الملائكة والروح، قدوس قدوس، سبحان ربنا الأعلى، سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والسلطان والعظمة، سبحانه أبداً أبداً. يحمل عرشه يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والسموات إلى حُجَزِهِمْ، والعرش على مناكبهم، فوضع الله عرشه حيث شاء من الأرض، ثم ينادي ببدء يُسْمَعُ الخلائق، فيقول: يا معشر الجنِّ والإنس، إني قد أنصتُ منذ يوم خلقتكم إلى يومكم هذا، أسمع كلامكم، وأبصر أعمالكم، فأنصتوا إليَّ، فإنما هي صحفكم وأعمالكم تُقرأ عليكم، فَمَنْ وجد خيراً فليحمد الله، ومَنْ وجد غير ذلك فلا يلومنَّ إلا نفسه. ثم يأمر الله جهنم فتخرج منها عُتْقاً ساطعاً مُظْلَمًا، ثم يقول الله: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىءَ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمُ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ إلى قوله: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [يس: ٦٠ - ٦٣]، ﴿وَأَمْسَرُوا الْيَوْمَ أَنْفُسَكُمْ أَلَمْ تَكُونُوا تَكْفُرُونَ﴾ [يس: ٥٩]. فيتميز الناس ويحشون، وهي التي يقول الله: ﴿وَرَبِّى كُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ كُلُّ أُمَّةٍ دُعَتْ إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ﴾ الآية [الباقية: ٢٨]. فيقضي الله بين خلقه؛ الجنِّ والإنس والبهائم، فإنه ليُقيد يومئذ للجماء من ذات القرون، حتى إذا لم يبق تبعة عند واحدة لأخرى قال الله: كونوا تَرَابًا. فعند ذلك يقول الكافر: ﴿يَلَيْتَنِى كُنْتُ تُرَابًا﴾ [النبا: ٤٠]. ثم يقضي الله سبحانه بين الجنِّ والإنس^(١). (ز)

٨٣١٤١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق شَهْر بن حَوْشَب - أنه قال: إذا كان يوم القيامة مُدَّتْ الأرض مَدَّ الأديم، وزيد في سعتها كذا وكذا، وجمع الخلائق بصعيد واحد؛ جَنَّتْهم وإنسِهِمْ، فإذا كان ذلك اليوم قِيضَتْ^(٢) هذه السماء الدنيا عن أهلها

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الأحوال ص ١١٨ - ١٢٣ (١٥٥) بنحوه، والطبراني في الأحاديث الطوال ص ٢٦٦ - ٢٦٨ (٣٦)، والبيهقي في البعث والنشور ص ٣٣٦ - ٣٤٤ (٦٠٩) كلاهما مطولاً، وابن جرير ٦١١ - ٦١٤، ٢٤/٣٨٦ - ٣٨٩، من طريق إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن رجل من الأنصار، عن محمد بن كعب القُرَظِيِّ، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة به، على اختلاف يسير في إسناده عندهم.

إسناده ضعيف جداً؛ فيه جهالة محمد بن يزيد بن أبي زياد، وجهالة الراوي عن محمد بن كعب القُرَظِيِّ، وجهالة شيخه، وفيه إسماعيل بن رافع المدني، قال عنه ابن حجر في التقریب (٤٤٢): «ضعيف الحفظ».

(٢) قِيضَتْ: شُقَّتْ. اللسان (قيض).

على وجه الأرض، ولأهل السماء وحدهم أكثر من أهل الأرض جنّهم وإنسهم بضغف، فإذا نُثِرُوا على وجه الأرض فزعوا منهم، فيقولون: أفيكم ربّنا؟ فيفزعون من قولهم، ويقولون: سبحان ربّنا، ليس فينا، وهو آتٍ. ثم تُقَاضِ السماء الثانية، ولأهل السماء الثانية وحدهم أكثر من أهل السماء الدنيا ومن جميع أهل الأرض بضغف جنّهم وإنسهم، فإذا نُثِرُوا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض، فيقولون: أفيكم ربّنا؟ فيفزعون من قولهم، ويقولون: سبحان ربّنا، ليس فينا، وهو آتٍ. ثم تُقَاضِ السموات سماء سماء، كلما قِيضَتْ سماء عن أهلها كانت أكثر من أهل السموات التي تحتها ومن جميع أهل الأرض بضغف، فإذا نُثِرُوا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض، فيقولون لهم مثل ذلك، ويرجعون إليهم مثل ذلك، حتى تُقَاضِ السماء السابعة، فلأهل السماء السابعة أكثر من أهل ست سموات ومن جميع أهل الأرض بضغف، فيجيء الله فيهم، والأمم جُثًّا صفوف، وينادي مناد: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، لِيَقُمَ الْحَمَادُونَ لله على كل حال. قال: فيقومون، فيَسْرَحُونَ إلى الجنة؛ ثم ينادي الثانية: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، أين الذين كانت ﴿نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [السجدة: ١٦]؟ فيقومون، فيَسْرَحُونَ إلى الجنة؛ ثم ينادي الثالثة: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، أين الذين ﴿لَا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَابِ الصَّلَاةِ وَإِنَّكَ الزَّكْوَةُ بِخَافُونَ يَوْمًا نَقْلُبُ فِيهِ الْقُلُوبَ وَالْأَبْصَارَ﴾ [النور: ٣٧]؟ فيقومون، فيَسْرَحُونَ إلى الجنة، فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة خرج عُقْتُ من النار، فأشرف على الخلائق، له عِينَانِ تُبْصِرَانِ، ولسان فصيح، فيقول: إني وُكِّلْتُ منكم بثلاثة: بكلّ جَبَّارٍ عنيد. فَيَلْقُطُطُهُم من الصفوف لَقُطُ الطير حَبَّ السَّمْسَمِ، فيُحْبَسُ بهم في جهنم، ثم يخرج ثانية، فيقول: إني وُكِّلْتُ منكم بمن آذى الله ورسوله. فَيَلْقُطُطُهُم لَقُطُ الطير حَبَّ السَّمْسَمِ، فيُحْبَسُ بهم في جهنم، ثم يخرج ثالثة، قال عوف، قال أبو المنهال: حسبْتُ أنه يقول: وُكِّلْتُ بأصحاب التصاوير. فَيَلْقُطُطُهُم من الصفوف لَقُطُ الطير حَبَّ السَّمْسَمِ، فيُحْبَسُ بهم في جهنم، فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة نُشِرت الصحف، ووُضِعَت الموازين، ودُعِيَ الخلائق للحساب^(١). (ز)

٨٣١٤٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِمٍ - من طريق الأجلح - قال: إذا كان يوم القيامة

أمر الله السماء الدنيا بأهلها، ونزل من فيها من الملائكة، وأحاطوا بالأرض ومن عليها، ثم الثانية، ثم الثالثة، ثم الرابعة، ثم الخامسة، ثم السادسة، ثم السابعة، فصَفُّوا صفًّا دون صف، ثم ينزل الملك الأعلى على مُجَنَّبَتِهِ اليسرى جهنم، فإذا رآها أهل الأرض ندوا، فلا يأتون قُطْرًا مِنْ أَقْطَارِ الأرض إلا وجدوا سبعة صفوف من الملائكة، فيرجعون إلى المكان الذي كانوا فيه، فذلك قول الله: ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ النَّادِ﴾ (٣٢) يَوْمَ تُولَدُونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ عَاصِيٍّ ﴿[غافر: ٣٢ - ٣٣]، وذلك قوله: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ (٣٢) وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ يَجْهَرُونَ، وقوله: ﴿يَمْعَشَرُ الْجِنُّ وَالْإِنسُ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِإِذْنِ سُلْطَانٍ﴾ [الرحمن: ٣٣]، وذلك قول الله: ﴿وَأَنشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ (٣٣) وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهِمْ ﴿[الحاقة: ١٦ - ١٧] (١). (ز)

٨٣١٤٣ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ، في قوله: ﴿وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾، قال: جاء أهل السماوات كل سماء صفًّا (٢). (٤٢٢/١٥)

٨٣١٤٤ - عن شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ - من طريق ليث - قال: إذا كان يوم القيامة مُدَّت الأرض مدَّ الأديم العكاظي، ثم يحشر الله فيها الخلائق من الجن والإنس، ثم أخذوا مصاقفهم من الأرض، ثم ينزل أهل السماء الدنيا بمثل من في الأرض، وبمثلهم معهم من الجن والإنس، حتى إذا كانوا على رؤوس الخلائق أضاءت الأرض لوجوههم، وخرَّ أهل الأرض ساجدين، وقالوا: أفيكم ربنا؟ قالوا: ليس فينا، وهو آت. ثم أخذوا مصاقفهم من الأرض، ثم ينزل أهل السماء الثانية بمثل من في الأرض من الجن والإنس والملائكة الذين نزلوا قبلهم ومثلهم معهم، حتى إذا كانوا مكان أصحابهم أضاءت الأرض لوجوههم، وخرَّ أهل الأرض ساجدين، وقالوا: أفيكم ربنا؟ قالوا: ليس فينا، وهو آت. ثم أخذوا مصاقفهم من الأرض، ثم ينزل أهل السماء الثالثة بمثل من في الأرض من الجن والإنس والملائكة الذين نزلوا قبلهم ومثلهم معهم، حتى إذا كانوا مكان أصحابهم أضاءت الأرض لوجوههم، وخرَّ أهل الأرض ساجدين، وقالوا: أفيكم ربنا؟ قالوا: ليس فينا، وهو آت. وينزل أهل السماء الرابعة على قُدرهم من التضعيف، ثم ينزل أهل السماء الخامسة على قُدر

(١) أخرجه ابن جرير ٣٨٦/٢٤.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

ذلك من التضعيف، ثم ينزل أهل السماء السادسة على قدر ذلك من التضعيف، ثم ينزل أهل السماء السابعة على قدر ذلك من التضعيف، حتى ينزل الجبار - تبارك وتعالى - قال: ﴿وَيَجْلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ [الحاقة: ١٧]. تحمله الملائكة على كواهلها بأيدي وقوة وحسن وجمال، حتى إذا جلس على كرسيه ونادى بصوته: ﴿لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ؟﴾ فلا يجيبه أحد، فيردُّ على نفسه: ﴿لِلَّهِ الْوَحْدُ الْقَهَّارِ﴾ ﴿١٦﴾ الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [غافر: ١٦ - ١٧] ^(١). (ز)

٨٣١٤٥ - قال عطاء: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ يريد: صفوف الملائكة، وأهل كلِّ سماء صفٌّ على حدة ^(٢). (ز)

٨٣١٤٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾، قال: صفوف الملائكة ^(٣). (٤٢٢/١٥)

٨٣١٤٧ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾، يعني: صفوف الملائكة، كلُّ أهل سماء على حدة ^(٤). (ز)

٨٣١٤٨ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ ينزل ^(٥). (ز)

٨٣١٤٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ وذلك أنه تنشق السموات والأرض، فتنزل ملائكة كلِّ سماء، وتقوم ملائكة كلِّ سماء على حدة، فيحيي الله - تبارك وتعالى - كما قال: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَكُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨]، وكما قال: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَكُ﴾ [البقرة: ٢١٠] قيامًا صفوفًا ^(٦). (ز)

﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾

٨٣١٥٠ - عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «هل تدرون ما تفسير هذه الآية: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ وَجَاءَ

(١) أخرجه يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٢٩/٥ - ١٣٠ - .

(٢) تفسير البغوي ٤٢٢/٨.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٨٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٢٩/٥ - .

(٥) تفسير البغوي ٤٢٢/٨. (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٩١/٤.

يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ؟». قال: «إذا كان يوم القيامة تُقاد جهنم بسبعين ألف زمام، بيد سبعين ألف ملك، فتشرد شرده لولا أن الله حبسها لأحرقت السماوات والأرض»^(١). (٤٢٣/١٥)

٨٣١٥١ - عن أبي سعيد، قال: لما نزلت هذه الآية تغير رسول الله ﷺ، وعُرف في وجهه، حتى اشتد على أصحابه ما رأوا من حاله، فسأله علي، فقال: «جاء جبريل، فأقرأني هذه الآية: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِئَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ». فقيل: وكيف يُجاء بها؟ قال: «يجيء بها سبعون ألف ملك، يقودونها بسبعين ألف زمام، فتشرد شرده لو تُركت لأحرقت أهل الجمع»^(٢) (٧١٦٨). (٤٢٢/١٥)

٨٣١٥٢ - عن زيد بن أسلم، قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ، فناجاه، ثم قام النبي ﷺ مُنكسر الطرف، فسأله علي، فقال: «أتاني جبريل، فقال لي: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِئَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ»، وجيء بها تُقاد بسبعين ألف زمام، كل زمام يقوده سبعون ألف ملك، فبينما هم كذلك إذ شردت عليهم شردهً انفلتت من أيديهم، فلولا أنهم أدركوها لأحرقت من في الجمع، فأخذوها»^(٣). (٤٢٣/١٥)

٨٣١٥٣ - عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتي بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها»^(٤). (٤٢٣/١٥)

٧١٦٨ قال ابن عطية (٦١٤/٨): «وروي أنه لما نزلت: ﴿وَجِئَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ تغير لون النبي ﷺ».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن مردويه - كما في تخريج أحاديث الكشاف ٢٠٦/٤ - ٢٠٧ -، والثعلبي ٢٠١/١٠ - ٢٠٢، من طريق يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا القاسم بن الحكم، ثنا عبيد الله بن الوليد، ثنا عطية، عن أبي سعيد به.

إسناده ضعيف جداً؛ فيه القاسم بن الحكم العُرنِي، قال عنه ابن حجر في التقریب (٥٤٥٥): «صدق، فيه لين». وعبيد الله بن الوليد الوصافي، قال عنه ابن حجر في التقریب (٤٣٥٠): «ضعيف». وفيه عطية بن سعد العُوفِي، قال عنه الذهبي في المغني ٤٣٦/٢: «مُجمَعٌ على ضعفه». ثم هو مع ضعفه كان يُدَلَّسُ تدليساً قبيحاً عن محمد بن السائب الكلبي الكذاب! فيروي عنه ويقول: «قال أبو سعيد». ليوهم أنه أبو سعيد الخدري، كما في تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٠١/٧.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن وهب في كتاب الأحوال.

(٤) أخرجه مسلم ٢١٨٤/٤ (٢٨٤٢) واللفظ له، وابن جرير ٣٨٩/٢٤.

٨٣١٥٤ - عن أبي بن كعب - من طريق أبي العالية - قال: يجيء الرب يوم القيامة في ملائكة السماء السابعة - وهم الكروبيون^(١) -، لا يعلم عددهم إلا الله، فيؤتى بالجنة مُفْتَتَحَ أبوابها، يراها كلُّ برٍّ وفاجر، عليها ملائكة الرحمة، حتى تُوضَعَ عن يمين العرش، فيوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام. قال: ويؤتى بالنار تُقَاد بسبعين ألف زمام، يقود كلُّ زمام سبعون ألف ملك، مُصَفَّدة أبوابها، عليها ملائكة سود، معهم السلاسل الطوال، والأنكال الثقال، وسراويل القَطِران، ومُقَطَّعات النيران، لِأَعْيُنِهِمْ لَمَعٌ كالبرق، ولوجوههم لهبٌ كالنار، شاخصة أبصارهم، لا ينظرون إلى ذي العرش تعظيمًا له، فإذا أُدْنِيت النار فكان بينها وبين الخلائق مسيرة خمسمائة عام زَفَرَتْ زفرة، لم يبقَ أحدٌ إلا جثا على رُكْبَتَيْهِ، وأخذته الرعدة، وصار قلبه مُعَلَّقًا في حنجرتِه، فلا يخرج ولا يرجع إلى مكانه، وذلك قوله: ﴿إِنَّ الْقُلُوبَ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمٍ﴾ [غافر: ١٨]. فينادي إبراهيم: ربِّ، لا تهلكني بخطيئتي. وينادي نوح ويونس، وتوضع النار عن يسار العرش، ثم يؤتى بالميزان فيوضع بين يدي الجبار - تبارك وتعالى -، ثم يدعى الخلائق للحساب^(٢). (ز)

٨٣١٥٥ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق شقيق بن سلمة - في قوله: ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾، قال: جيء بها تُقَاد بسبعين ألف زمام، مع كلِّ زمام سبعون ألف ملك يقودونها^(٣). (٤٢٤/١٥)

٨٣١٥٦ - عن أبي وائل شقيق بن سلمة - من طريق رجل - في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾، قال: جيء بها مزمومة^(٤). (ز)

٨٣١٥٧ - عن أبي وائل شقيق بن سلمة - من طريق عاصم بن بهدلة - ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾، قال: يُجاء بها يوم القيامة تُقَاد بسبعين ألف زمام، مع كلِّ زمام سبعون ألف ملك^(٥). (ز)

٨٣١٥٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق عمرو بن قيس - قال: جَنَّبَتْهُ الجَنَّة والنار.

(١) الكروبيون: هم المقربون. النهاية (كرب).

(٢) أخرجه يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٣١/٥ - ١٣٢ -.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ١٥١/١٣، والترمذي (٢٥٧٣)، وابن جرير ٣٨٩/٢٤، وابن أبي الدنيا في صفة النار ٤٣٨/٦ (١٧٤). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٧١/٢.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار - موسوعة ابن أبي الدنيا ٤٣٠/٦ (١٤٣) -، وابن جرير ٣٨٩/٢٤.

قال: هذا حين ينزل من عرشه إلى كرسیه لحساب خلقه. وقرأ: ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾^(١). (ز)

٨٣١٥٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾، قال: جيء بها مزومة^(٢). (ز)

٨٣١٦٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ يُجاء بها من مسيرة خمسمائة عام، عليها سبعون ألف زمام، على كل زمام سبعون ألف ملك، مُتَعَلِّقُونَ بها، يحبسونها عن الخلائق، وجوههم مثل الجمر، وأعينهم مثل البرق، فإذا تكلم أحدهم تناثر من فيه النار، بيد كل ملك منهم مرزبة، عليها ألفان وسبعون رأساً، كأمثال الجبال، وهي أخف في يده من الريش، ولها سبعة رؤوس كروؤوس الأفاعي، وأعينهم زُرْقٌ، تنظر إلى الخلائق، من شدة الغضب تريد أن تنفلك على الخلائق من غضب الله ﷻ، ويُجاء بها حتى تقام على ساق العرش^(٣). (ز)

﴿يَوْمَئِذٍ يَنْذَكُرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّهُ لَهُ الذِّكْرُ﴾ ﴿٢٣﴾

٨٣١٦١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَأَنَّهُ لَهُ الذِّكْرُ﴾، يقول: وكيف له؟!^(٤). (٤٢٤/١٥)

٨٣١٦٢ - عن الضحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق جويبر - في قوله: ﴿يَنْذَكُرُ الْإِنْسَانُ﴾، قال: يريد التوبة^(٥). (٤٢٤/١٥)

٨٣١٦٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَوْمَئِذٍ يَنْذَكُرُ الْإِنْسَانُ﴾ يعني: أُمِّيَّة بن خلف الجُمُحِي إذا عاين النار والملائكة، ﴿وَأَنَّهُ لَهُ الذِّكْرُ﴾ يعني: ومن أين له التذكرة في الآخرة وقد كفر بها في الدنيا؟!^(٦). (ز)

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٩٠/٢٤

(١) أخرجه ابن جرير ٣٨٩/٢٤

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٩١/٤

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٩٠/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٥/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٢٢١/٦ (٢٠٦) - وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٩١/٤ - ٦٩٢

﴿يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ (٢٤)

٨٣١٦٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾، قال: الآخرة^(١). (٤٢٤/١٥)

٨٣١٦٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق جويبر - في قوله: ﴿يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾، يقول: عملت في الدنيا لحياتي في الآخرة^(٢). (٤٢٤/١٥)

٨٣١٦٦ - عن الحسن البصري - من طريق عوف - في قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَنْذِكُرُ الْإِنْسَانَ وَآتَى لَهُ الذِّكْرَى﴾ ﴿يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾، قال: علم الله أنه صادق، هناك حياة طويلة لا موت فيها آخر ما عليه^(٣). (٤٢٤/١٥)

٨٣١٦٧ - عن قتادة بن دعامه - من طريق سعيد - قوله: ﴿يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾: هناكم - والله - الحياة الطويلة^(٤). (ز)

٨٣١٦٨ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال يُخبر عن حالهم، وما يقولون في الآخرة إذا عاينوا النار: ﴿يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ في الدنيا لآخرتي^(٥) (٧١٦٩). (ز)

❦ آثار متعلقة بالآية:

٨٣١٦٩ - عن محمد بن أبي عميرة - وكان من أصحاب النبي ﷺ - قال: لو أن

[٧١٦٩] نقل ابن عطية (٤٨١/٥ ط: دار الكتب العلمية) أقوالاً أخرى في معنى الآية، وعلّق على بعضها، فقال: «وقال قوم من المتأولين: المعنى: لِحَيَاتِي في قبري عند بعثي الذي كنت أكذب به وأعتقد أنني لن أعود حيًّا. وقال آخرون: ﴿لِحَيَاتِي﴾ هنا مجازًا، أي: لِيَتَّيَنِي قَدَّمْتُ عملاً صالحاً لأنعم به اليوم وأحيا حياة طيبة. فهذا كما يقول الإنسان: أحييني في هذا الأمر. وقال بعض المتأولين: المعنى: لوقت أو لمدة حياتي الماضية في الدنيا، وهذا كما تقول: جئت لطلوع الشمس ولتاريخ كذا ونحوه».

(١) أخرجه ابن جرير ٣٩١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار ٤٣٠/٦ (١٤٥). وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٣٩٠/١٩، (٣٦٤٣٤)، ٣٩٦/١٩ (٣٦٤٥٧)، وابن أبي الدنيا في صفة النار ٤٣٠/٦ (١٤٤)، وفي كتاب الأشراف - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٣٢١/٨ (٥٠٠)، وابن جرير ٣٩١/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٩١/٢٤.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٩٢/٤.

عَبْدًا جَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ هَرَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ لِحَقَرِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَوْ دَّ أَنَّهُ رَدَّ إِلَى الدُّنْيَا كَيْمَا يَزْدَادَ مِنَ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ^(١). (٤٢٥/١٥)

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾﴾

﴿قراءات:﴾

٨٣١٧٠ - عن زيد بن ثابت، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ* وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ*﴾^(٢). (٤٢٥/١٥)

٨٣١٧١ - عن أبي قلابة، عَمَّنْ أَقْرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْرَأَهُ - وَفِي لَفْظٍ: أَقْرَأَ إِيَّاهُ -: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ* وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ*﴾ مَنْصُوبَةٌ الذَّالِ وَالثَّاءُ^(٣) [٧١٧٠]. (٤٢٥/١٥)

[٧١٧٠] اختلفت القراءة في قراءة قوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ* ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ*﴾ على قراءتين: الأولى: ﴿يُعَذِّبُ*﴾، ﴿يُوثِقُ*﴾ بكسر الذال والثاء. الثانية: ﴿يُعَذِّبُ - يُوثِقُ*﴾ بفتح الذال والثاء.

ووجه ابن جرير (٣٩٣/٢٤) المعنى على القراءة الثانية بقوله: «وأما الذي قرأ ذلك بالفتح فإنه وجه تأويله إلى: فيومئذ لا يعذب أحد في الدنيا كعذاب الله يومئذ، ولا يوثق أحد في ==

(١) أخرجه أحمد ١٩٧/٢٩ (١٧٦٥٠) بنحوه.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٦٢/٥.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث عمر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

وهي قراءة متواترة، قرأ بها يعقوب، والكسائي، وقرأ بقية العشرة ﴿لَا يُعَذِّبُ*﴾، و﴿لَا يُوثِقُ*﴾ بكسر الذال، والثاء. انظر: النشر ٤٠٠/٢، والإتحاف ص ٥٨٤.

(٣) أخرجه أحمد ٢٩٢/٣٤ (٢٠٦٩١)، وأبو داود ١١٩/٦ - ١٢٠ (٣٩٩٦، ٣٩٩٧)، والحاكم ٢٨٠/٢ (٣٠٠٩)، وابن جرير ٣٩١/٢٤ - ٣٩٢، والثعلبي ٢٠٢/١٠ من حديث أبي قلابة عمن أقرأه النبي ﷺ. وأخرجه الحاكم ٧٢٧/٣ (٦٦٣٥) من حديث مالك بن الحويرث.

قال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، والصحابي الذي لم يُسمَّه في إسناده قد سَمَّاهُ غيره: مالك بن الحويرث». وذكر الدارقطني في العلل ٦٦/١٤ (٣٤٢٤) الاختلاف في إسناده، ورجَّح أنه من رواية أبي قلابة عمن أقرأه. وقال ابن منده في معرفة الصحابة ص ٤٢٢: «رواه غير واحد عن خالد، عن أبي قلابة، عمن سمع النبي ﷺ يقرأ، وهو الصواب». وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٨١٩/٢ (٢١٤٨): «رواه غير واحد، عن خالد، عن أبي قلابة، عمن سمع النبي ﷺ، ولم يذكر مالك بن الحويرث ولا أباه، وهو المشهور».

تفسير الآية:

٨٣١٧٢ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿فَيَوْمٍ لَا يُعَذِّبُ﴾ الآية، قال: لا يُعَذِّبُ بعذاب الله أحد، ولا يوثق بوثاق الله أحد^(١). (٤٢٥/١٥)

٨٣١٧٣ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - ﴿فَيَوْمٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ، قال: قد علم الله أنَّ في الدنيا عذاباً ووثاقاً، فقال: فيومئذ لا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ في الدنيا، ولا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ في الدنيا^(٢). (ز)

٨٣١٧٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿فَيَوْمٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ: لا يُعَذِّبُ عَذَابَ اللَّهِ أَحَدٌ، ولا يُوثِقُ وَثَاقَ اللَّهِ أَحَدٌ^(٣). (ز)

== الدنيا كوثاقه يومئذ. وقد تأوَّل ذلك بعض مَنْ قرأ ذلك كذلك بالفتح من المتأخرين: فيومئذ لا يُعَذِّبُ عَذَابَ الْكَافِرِ أَحَدٌ، ولا يُوثِقُ وَثَاقَ الْكَافِرِ أَحَدٌ. وقال: كيف يجوز الكسر، ولا معذَّب يومئذ سوى الله؟!.

ووجَّه ابنُ عطية (٤٨١/٥ ط: دار الكتب العلمية) القراءة الأولى بقوله: «وعلى هذه القراءة، فالضمير عائد في ﴿عَذَابُهُ﴾ و﴿وَثَاقُهُ﴾ لله تعالى، والمصدر مضاف إلى الفاعل، ولذلك معنيان: أحدهما: أنَّ الله تعالى لا يَكِلُ عَذَابَ الْكَافِرِ يومئذ إلى أحد. والآخر: أنَّ عَذَابَهُ مِنَ الشَّدَّةِ فِي حَيْزٍ لَمْ يُعَذِّبْ قَطُّ أَحَدٌ بِمِثْلِهِ فِي الدُّنْيَا، ويحتمل أن يكون الضمير للكَافِرِ والمصدر مضاف إلى المفعول». ووجَّه القراءة الثانية بقوله: «فالضميران - على هذا - للكَافِرِ الَّذِي هُوَ بِمَنْزِلَةِ جَنْسِهِ كُلِّهِ، والمصدر مضاف إلى المفعول، ووضع «عَذَابٌ» موضع «تعذيب»... ويحتمل أن يكون الضميران في هذه القراءة لله تعالى، كأنه قال: لا يُعَذِّبُ أَحَدٌ قَطُّ فِي الدُّنْيَا عَذَابَ اللَّهِ لِلْكَافِرِ، فالمصدر مضاف إلى الفاعل، وفي هذا التأويل تحامل».

ورجَّح ابن جرير (٣٩٢/٢٤) القراءة الأولى مستنداً إلى إجماع الحجة من القراءة عليها، وأشار (٣٩١/٢٤) إلى أنَّ القراءة الثانية واهية الإسناد، ثم انتقدها - مستنداً إلى أقوال السلف - قائلاً: «وهذا من التأويل غلط؛ لأنَّ أهل التأويل تأوَّلوه بخلاف ذلك، مع إجماع الحجة من القراءة على قراءته بالمعنى الذي جاء به تأويل أهل التأويل، وما أحسبه دعاه إلى قراءة ذلك كذلك إلا ذهابه عن وجه صحته في التأويل».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٧١/٢، وابن جرير ٣٩٢/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٩٢/٢٤.

٨٣١٧٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَيَوْمِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ﴾ أي: لا يُعَذِّبُ كعذاب الله ﴿أَحَدٌ﴾ يعني: ليس أعظم من الله تعالى؛ سلطانه على قَدْر عظمته، وعذابه مثل سلطانه، ﴿وَلَا يُؤْتِي وَفَاقَهُ أَحَدٌ﴾ يعني: ولا يُوثِق كوثاق الله ﴿وَلَا أَحَدٌ﴾^(١). (ز)

﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ ﴿٢٧﴾ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً ﴿٢٨﴾

﴿قراءات:﴾

٨٣١٧٦ - عن أبي شيخ الهناتين، قال: في قراءة أبي [بن كعب]: (يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْأَمِينَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ)، وقال الكلبي: إِنَّ الْأَمَنَةَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَعْنِي بِهِ: الْمُؤْمِنَةُ^(٢). (٤٢٨/١٥)

﴿نزول الآية، وتفسيرها:﴾

٨٣١٧٧ - عن أبي بكر الصديق - من طريق سليم بن أبي عامر - قال: قرأت عند رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ ﴿٢٧﴾ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً، فقلت: ما أحسن هذا، يا رسول الله! فقال: «يا أبا بكر، أَمَا إِنَّ الْمَلَكَ سَيَقُولُهَا لَكَ عِنْدَ الْمَوْتِ»^(٣). (٤٢٧/١٥)

٨٣١٧٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - في قوله: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ قال: المؤمنة، ﴿أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ يقول: إلى جسدك. قال: نزلت هذه الآية وأبو بكر جالس، فقال: يا رسول الله، ما أحسن هذا! فقال: «أَمَا إِنَّهُ سَيُقَالُ لَكَ هَذَا»^(٤). (٤٢٦/١٥)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٩٢/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٩٥/٢٤.

وهي قراءة شاذة. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٧٤.

(٣) أورده الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ١٠٩/١ - ١١٠.

(٤) أخرجه الضياء في المختارة ١٠/١٢٤ - ١٢٥ (١٢٤)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨/٤٠٠ - ٤٠١، من طريق أبي سعيد أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكي، قال: حدثني أبي [عبد الرحمن بن عبد الله]، ثنا أبي [عبد الله بن سعد]، عن أبيه [سعد بن عثمان]، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس به.

إسناده ضعيف؛ عبد الله بن سعد الدشتكي، وأبوه سعد بن عثمان: مجهولان. تنظر ترجمتهما في تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/٣١٥، ٥/٢٠٦.

٨٣١٧٩ - عن سعيد بن جبیر، قال: قُرِئْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (٢٧) أَرْجَى إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، فقال أبو بكر: إِنَّ هَذَا لَحَسَنٌ! فقال رسول الله ﷺ: «أَمَّا إِنَّ الْمَلَكَ سَيَقُولُهَا لَكَ عِنْدَ الْمَوْتِ»^(١). (٤٢٦/١٥)

٨٣١٨٠ - عن عبدالله بن عباس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةٍ نَسْتَعِذُّ بِهَا، غُفِرَ اللَّهُ لَهُ». فاشترها عثمان، فقال النبي ﷺ: «هَلْ لَكَ أَنْ تَجْعَلَهَا سَقَايَةً لِلنَّاسِ!». قال: نعم. فأنزل الله في عثمان بن عفان: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ الْآيَةُ^(٢). (٤٢٧/١٥)

٨٣١٨١ - عن عبدالله بن عباس، في قوله: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾، قال: نَزَلَتْ فِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ^(٣). (٤٢٧/١٥)

٨٣١٨٢ - عن ابن بُرَيْدَةَ - من طريق صالح بن حيَّان - في هذه الْآيَةِ: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾، قال: نفس حمزة بن عبدالمطلب نزلت فيه يوم اسْتُشْهِدَ يوم أُحُدٍ، ثم لم تزل نفسه عند ربِّ العالمين في أجواف طير خضر، مكرمة مشرفة على مَنْ عنده، حَتَّى يَرُدَّهَا اللَّهُ ﷻ إِلَى حِمْزَةٍ فِي دَعَاةٍ وَسُكُونٍ وَكَرَامَةٍ^(٤). (ز)

٨٣١٨٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَادْخُلِي فِي عِبْدِي﴾ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي حُبِيبِ بْنِ عَدِي الَّذِي صُلِبَ أَهْلُ مَكَّةَ، وَجَعَلُوا وَجْهَهُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ، إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَحَوِّلْ وَجْهِي نَحْوَ قِبْلَتِهَا. فَحَوَّلَ اللَّهُ ﷻ وَجْهَهُ نَحْوَ هَذِهِ الْقِبْلَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَوِّلَهُ أَحَدٌ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُحَوِّلَهُ عَنْهَا أَحَدٌ^(٥). (ز)

٨٣١٨٤ - عن بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ الْأَسْلَمِيِّ، في قوله: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾، قال: يعني: نفس حمزة^(٦). (٤٢٧/١٥)

٨٣١٨٥ - عن عبدالله بن عباس، ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾، قال: هُوَ النَّبِيُّ ﷺ^(٧). (٤٢٧/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٣٩٦/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٢٣/٨ -، وأبو نعيم في الحلية ٢٨٣/٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه مرسلاً.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، من طريق جوير، عن الضَّحَّاك، عن ابن عباس به. إسناده ضعيف جداً. وينظر: مقدمة الموسوعة.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه الثعلبي ٢٠٥/١٠.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٩٢/٤.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

٨٣١٨٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾، قال: الْمُصَدِّقَةُ^(١). (٤٢٧/١٥)

٨٣١٨٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾، قال: الْمُخْبِتَةُ إِلَى اللَّهِ^(٢). (٤٢٩/١٥)

٨٣١٨٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - في قوله: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾، قال: التي أيقنت بأن الله ربها، وضربت لأمر الله جأشاً^{(٣)(٤)}. (٤٢٨/١٥)

٨٣١٨٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾، قال: الراضية بقضاء الله الذي قدر الله، فعلمت أن ما أصابها لم يكن ليخطئها، وأن ما أخطأها لم يكن ليصيبها^(٥). (ز)

٨٣١٩٠ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ الآية، قال: إن الله إذا أراد قبض روح عبده المؤمن اطمأنت النفس إلى الله، واطمأن الله إليها، ورضيت عن الله، ورضي الله عنها، أمر بقبضها فأدخلها الجنة، وجعلها من عباده الصالحين^(٦). (٤٢٩/١٥)

٨٣١٩١ - عن الحسن البصري =

٨٣١٩٢ - وقتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾، قالوا: الْمُطْمَئِنَّةُ إِلَى مَا قَالَ اللَّهُ، وَالْمُصَدِّقَةُ بِمَا قَالَ اللَّهُ^(٧). (٤٣٠/١٥)

٨٣١٩٣ - قال عطية العوفي: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ الراضية بقضاء الله تعالى^(٨). (ز)

٨٣١٩٤ - عن محمد بن كعب القرظي، في الآية، قال: إن المؤمن إذا مات رأى

(١) أخرجه ابن جرير ٣٩٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) تفسير مجاهد ص ٧٢٨، وأخرجه ابن جرير ٣٩٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد.

(٣) أي: قَرَّتْ يَقِينًا واطمأنت. تهذيب اللغة (جشو).

(٤) أخرجه ابن جرير ٣٩٤/٢٤ - ٣٩٥. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه الواحدي في الوسيط ٤٨٧/٤.

(٦) علقه البخاري في صحيحه ١٦٩/٦. ووصله ابن أبي حاتم - كما في تغليق التعليق ٣٦٧/٤، وفتح الباري ٧٠٣/٨.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٢/٢، وابن جرير ٣٩٣/٢٤ - ٣٩٤.

(٨) تفسير الثعلبي ٢٠٢/١٠، وتفسير البغوي ٤٢٣/٨.

منزله من الجنة، فيقول تبارك وتعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ عندي، ﴿أَرْجِعِي﴾ إلى جسدك الذي خرجت منه ﴿رَاضِيَةً﴾ ما رأيت من ثوابي، مرضياً عنك، حتى يسألك منكر ونكير^(١). (٤٣٠/١٥)

٨٣١٩٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾، قال: هذا المؤمن، اطمأن إلى ما وعد الله^(٢). (٤٣٠/١٥)

٨٣١٩٦ - عن زيد بن أسلم - من طريق أسامة بن زيد - ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ الآية، قال: بُشِّرْتُ بالجنة عند الموت، وعند البعث، ويوم الجمع^(٣). (٤٣٠/١٥)

٨٣١٩٧ - قال المسيّب: سمعت الكلبي =

٨٣١٩٨ - وأبا روق يقولان: هي التي يُبَيِّضُ الله وجهها، ويعطيها كتابها بيمينها، فعند ذلك تطمئن^(٤). (ز)

٨٣١٩٩ - عن محمد بن السائب الكلبي - من طريق حيّان -: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ الآمنة من عذاب الله تعالى^(٥). (ز)

٨٣٢٠٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾، يعني: المطمئنة بالإيمان^(٦). (ز)

﴿أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ﴾

٨٣٢٠١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ﴾، قال: تُرَدُّ الأرواح يوم القيامة في الأجساد^(٧). (٤٢٨/١٥)

٨٣٢٠٢ - عن سعيد بن جبّير، قال: يسيل وادٍ من أصل العرش، فتنبث فيه كل دابة على وجه الأرض، ثم تطير الأرواح، فتؤمر أن تدخل الأجساد، فهو قوله: ﴿أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾^(٨). (٤٢٨/١٥)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٩٣/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٩٦/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه الثعلبي ٢٠٢/١٠.

(٥) تفسير الثعلبي ٢٠٣/١٠، وتفسير البغوي ٤٢٣/٨.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٩٢/٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ٣٩٧/٢٤.

(٨) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

- ٨٣٢٠٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم، ﴿أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ﴾، قال: إلى جسدك^(١). (٤٣٠/١٥)
- ٨٣٢٠٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿فَادْخُلِي فِي عِندِي﴾ (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي: يأمر الله الأرواح يوم القيامة أن ترجع إلى الأجساد، فيأتون الله كما خلقهم أول مرة^(٢). (ز)
- ٨٣٢٠٥ - عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس - من طريق سليمان التيمي - ﴿أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾: إلى الجسد^(٣). (ز)
- ٨٣٢٠٦ - قال الحسن البصري: ﴿أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ﴾ أرجعي إلى ثواب ربك وكرامته^(٤). (ز)
- ٨٣٢٠٧ - عن محمد بن كعب القرظي، في الآية، قال: ﴿أَرْجِعْ﴾ إلى جسدك الذي خرجت منه^(٥). (٤٣٠/١٥)
- ٨٣٢٠٨ - عن أبي صالح باذام - من طريق إسماعيل بن أبي خالد - في قوله: ﴿أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ﴾ قال: هذا عند الموت، رجوعها إلى ربها خروجها من الدنيا، فإذا كان يوم القيامة قيل لها: ﴿فَادْخُلِي فِي عِندِي﴾ (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي^(٦). (٤٢٩/١٥)
-
- [٧١٧] اختلف في معنى: ﴿أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ﴾ في هذه الآية على أقوال: الأول: أرجعي إلى ربك عند الموت في الدنيا. الثاني: أرجعي إلى جسدك عند البعث يوم القيامة، والرب هنا: صاحبها. الثالث: أرجعي إلى ثواب ربك في الآخرة.
- ورجح ابن جرير (٣٩٧/٢٤ - ٣٩٨) القول الثاني مستنداً إلى السياق، وهو قول ابن عباس، والضَّحَّاك، ومحمد بن كعب، وعَلَّل ذلك بقوله: «لدلالة قوله: ﴿فَادْخُلِي فِي عِندِي﴾ (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ على صحة ذلك، وأن دخولها الجنة إنما هو يومئذ لا قبل ذلك».
- ونقل ابن عطية (٦١٦/٨) قولين آخرين، ووجههما، فقال: «قال بعض العلماء: هذا النداء هو الآن للمؤمنين، كما ذكر الله تعالى حال الكافرين، قال: يا مؤمنون، دُومُوا وَجِدُّوا حتى ترجعوا راضين مَرْضِيَّين، فالنفس - على هذا - اسم الجنس... وقال آخرون: هذا النداء إنما هو في الموقف عندما يُنْطَلَقُ بأهل النار إلى النار، فنداء النفوس - على هذا - ==

(٢) أخرجه ابن جرير ٣٩٧/٢٤.

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٩٧/٢٤.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٠٤/١٠، وتفسير البغوي ٤٢٤/٨.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٣٩٦/٢٤ - ٣٩٧. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

﴿رَاضِيَةٌ مَرْضِيَّةٌ﴾ (٢٨)

٨٣٢٠٩ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿أَرْجِيْ إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً﴾ قال: بما أُعطيَتْ من الثواب، ﴿مَرْضِيَّةً﴾ عنها بعملها^(١). (٤٢٩/١٥)

٨٣٢١٠ - قال الحسن البصري: ﴿رَاضِيَةً﴾ عن الله بما أعدَّ لك، ﴿مَرْضِيَّةً﴾ رضي عنك ربك^(٢). (ز)

٨٣٢١١ - عن محمد بن كعب القرظي، في الآية، قال: ﴿رَاضِيَةً﴾ ما رأيت من ثوابي، مرضياً عنك؛ حتى يسألك منكرو ونكير^(٣). (٤٣٠/١٥)

٨٣٢١٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَرْجِيْ إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً﴾ لعملك، ﴿مَرْضِيَّةً﴾ بما أعطاك الله ﷻ من الخير والجزاء^(٤). (ز)

﴿فَادْخُلِي فِي عِندِي﴾ (٢٩) و﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ (٣٠)

❦ قراءات: ❦

٨٣٢١٣ - عن أبي شيخ الهنائي، قال: في قراءة أبي [بن كعب]: (فَادْخُلِي فِي

== إنما هو نداء أرباب النفوس مع النفوس، ومعنى ﴿أَرْجِيْ إِلَى رَبِّكَ﴾ - على هذا -: إلى رحمة ربك». ورجَّح ابن القيم (٣٠٠/٣) مستنداً إلى الدلالة العقلية «أنَّ هذا القول يُقال لها عند الخروج من الدنيا، ويوم القيامة. فإنَّ أول بعثتها عند مفارقتها الدنيا، وحينئذٍ فهي في الرفيق الأعلى إن كانت مطمئنة إلى الله وفي جنته كما دلَّت عليه الأحاديث الصحيحة، فإذا كان يوم القيامة قيل لها ذلك، وحينئذٍ فيكون تمام الرجوع إلى الله، ودخول الجنة، فأول ذلك عند الموت، وتمامه ونهايته يوم القيامة، فلا اختلاف في الحقيقة».

ورجَّح ابن كثير (٣٥٠/١٤) القول الأول مستنداً إلى النظائر، وانتقد ترجيح ابن جرير قائلاً: «واختاره - أي: القول الثاني - ابن جرير، وهو غريب، والظاهر الأول؛ لقوله: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَهُمْ الْحَقَّ﴾ [الأنعام: ٦٢]، ﴿وَأَنْ مَّرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ﴾ [غافر: ٤٣] أي: إلى حكمه والوقوف بين يديه».

(٢) تفسير البغوي ٤٢٤/٨.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٩٢/٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

عَبْدِي^(١) . (٤٢٨/١٥)

٨٣٢١٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سليمان بن قتة - أنه قرأها: ﴿فَادْخُلِي فِي عَبْدِي﴾ على التوحيد^(٢) [٧١٧٢] . (٤٢٨/١٥)

﴿ تفسير الآية ﴾

- ٨٣٢١٥ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿فَادْخُلِي فِي عَبْدِي﴾: المؤمنين^(٣) . (٤٢٩/١٥)
- ٨٣٢١٦ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق محمد بن مزاحم - ﴿فَادْخُلِي فِي عَبْدِي﴾ قال: في طاعتي، ﴿وَادْخُلِي جَنِّي﴾ قال: في رحمتي^(٤) . (ز)
- ٨٣٢١٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَادْخُلِي فِي عَبْدِي﴾ قال: ادخلي في الصالحين، ﴿وَادْخُلِي جَنِّي﴾^(٥) . (٤٣٠/١٥)
- ٨٣٢١٨ - عن إسماعيل السُّدِّي، ﴿فَادْخُلِي فِي عَبْدِي﴾، قال: مع عبادي^(٦) . (٤٣٠/١٥)
- ٨٣٢١٩ - عن محمد بن كعب القُرَظِي =
- ٨٣٢٢٠ - ومقاتل: أن في الآيتين تقديم وتأخير^(٧) . (ز)
- ٨٣٢٢١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَادْخُلِي فِي عَبْدِي﴾ يعني: في رحمتي، ﴿وَادْخُلِي﴾ من

[٧١٧٢] اختلفت القراءة في قراءة قوله تعالى: ﴿فَادْخُلِي فِي عَبْدِي﴾ على قراءتين: الأولى: ﴿فَادْخُلِي فِي عَبْدِي﴾ بإثبات الألف. الثانية: ﴿فَادْخُلِي فِي عَبْدِي﴾ بحذف الألف. ووجه ابن عطية (٦١٦/٨) القراءة الثانية بقوله: «الفنفس - على هذا - ليست باسم الجنس، وإنما خاطب مفردة». ثم علّق عليها بقوله: «وتحتمل قراءة (عَبْدِي) أن يكون «العبد» اسم جنس، جعل عباده كالشيء الواحد دلالة على الالتحام، كما قال عليه الصلاة والسلام: «وهم يدُّ على مَنْ سواهم»». ورجّح ابن جرير (٤٠٠/٢٤) القراءة الأولى مستنداً إلى إجماع الحجة من القراءة عليها.

(١) أخرجه ابن جرير ٣٩٩/٢٤.

(٢) وهي قراءة شاذة، تروى أيضاً عن ابن عباس، وعكرمة، والضحاك، وغيرهم. انظر: المحتسب ٣٦٠/٢، ومختصر ابن خالويه ص ١٧٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣٩٩/٢٤. (٤) أخرجه ابن جرير ٣٩٨/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٣٩٨/٢٤. (٦) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٣٢/٥ - وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٧) تفسير الثعلبي ٢٠٤/١٠.

رحمتي في ﴿جَنِّي﴾. نظيرها في ﴿طَسَّ﴾ النمل [١٩] قول سليمان بن داود ﷺ: ﴿وَأَدْخَلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾^(١) (٧١٧٣). (ز)

آثار متعلقة بالآيات:

٨٣٢٢٢ - عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «قل: اللَّهُمَّ، إني أسألك نفساً مطمئنة، تؤمن بلفائك، وترضى بقضائك، وتنعن بعطائك»^(٢). (٤٢٩/١٥)

٨٣٢٢٣ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص - من طريق عبد الرحمن بن السليمان - قال: إذا تُوفي العبد المؤمن أرسل الله سبحانه ملكين، وأرسل إليه تحفة من الجنة، فيقال لها: اخرجي - أيتها النفس - المطمئنة، اخرجي إلى روح وريحان وربِّ عنك راضٍ غير غضبان. فتخرج كأطيب ريح مسك وجده أحدٌ في نفسه قط، والملائكة على أرجاء السماء، فيقولون: قد جاء من الأرض روح طيبة ونسمة طيبة. فلا يمر باب إلا فُتح له، ولا ملك إلا صلى عليه، حتى يُؤتى به الرحمن، ثم تسجد الملائكة، ثم يقولون: ربنا، هذا عبدك فلان توفيت، كان يعبدك لا يُشرك بك شيئاً. فيقول: مُروه فليسجد. فتسجد النسمة، ثم يُدعى ميكائيل، فيقول: اذهب بهذه، فاجعلها مع أنفس المؤمنين حتى أسألك عنها يوم القيامة. ثم يؤمر، فيوسع عليه قبره

[٧١٧٣] زاد ابن جرير (٣٩٨/٢٤) في معنى: ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ نقلاً عن أهل العربية قولين آخرين، فقال: «وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يوجّه معنى قوله: ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ إلى: فادخلي في حزبي. وكان بعض أهل العربية من أهل الكوفة يتأول ذلك: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ بالإيمان، والمصدقة بالثواب والبعث ﴿أَرْجِعِي﴾، تقول لهم الملائكة إذا أعطوا كتبهم بأيمانهم: ﴿أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ﴾ إلى ما أعد الله لك من الثواب. قال: وقد يكون أن تقول لهم هذا القول ينوون: ارجعوا من الدنيا إلى هذا المرجع، قال: وأنت تقول للرجل: ممن أنت؟ فيقول: مُضْرِيٌّ. فتقول: كن تميمياً أو قيسياً، أي: أنت من أحد هذين. فتكون «كن» صلة، كذلك الرجوع يكون صلة؛ لأنه قد صار إلى القيامة، فكان الأمر بمعنى الخبر، كأنه قال: أيتها النفس، أنت راضية مرضية».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٩٢/٤.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٩٩/٨ (٧٤٩٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٨٠/٣٥ - ٨١ (٣٨٧٣)، ١٥٨/٦٩ (٩٣٤٢).

قال الهيثمي في المجمع ١٨٠/١٠ (١٧٤٠٦): «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه». وقال المناوي في التيسير ١٩٨/٢: «وفيه مجاهيل».

سبعين ذراعًا عرضه، وسبعين ذراعًا طوله، وينبذ له فيه الريحان، وإن كان معه شيء من القرآن كفاه نوره، وإن لم يكن معه جُعل له نورًا مثل الشمس في قبره، ويكون مثله كمثل العروس، لا يُوقظه إلا أحب أهله إليه، فيقوم من نومه كأنه لم يشبع منها، وإذا تُوفي الكافر أرسل الله ﷻ مَلَكَينَ، وأرسل قطعة من بجاد أنتن وأخشن من كل خشن، فيقال: أَيُّهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، اخرجي إلى حميم وعذاب أليم، ورب عليك غضبان^(١). (ز)

٨٣٢٢٤ - عن سعيد بن جببر، قال: مات ابن عباس بالطائف، فجاء طير لم تر على خَلْقته، فدخل نَعْشه، ثم لم يُر خارجًا منه، فلَمَّا دُفِن تَلِيَتْ هذه الآية على شفير القبر لا يُدرى مَنْ تلاها: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (٢٧) أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَأَدْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَأَدْخُلِي جَنَّتِي﴾^(٢). (٤٣٠/١٥)

٨٣٢٢٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس، مثله^(٣). (٤٣١/١٥)



(١) أخرجه الثعلبي ٢٠٣/١٠ - ٢٠٤، وتفسير البغوي ٤٢٤/٨.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٢٣/٨ -، والطبراني (١٠٥٨١).

(٣) عزاه السيوطي إلى أبي نعيم في الدلائل.

سُورَةُ الْبَلَدِ

﴿ مقدمة السورة: ﴾

- ٨٣٢٢٦ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مَكَّةُ^(١). (٤٣٢/١٥)
- ٨٣٢٢٧ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مَكَّةُ، وذكرها باسم: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿قَدْ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾^(٢). (ز)
- ٨٣٢٢٨ - عن عبدالله بن الزبير: نزلت سورة ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ بمكة^(٣). (٤٣٢/١٥)
- ٨٣٢٢٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٣٢٣٠ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكَّةُ، وسمّاها: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾^(٤). (ز)
- ٨٣٢٣١ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكَّةُ^(٥). (ز)
- ٨٣٢٣٢ - عن محمد بن مسلم الزُّهْرِيُّ: مَكَّةُ، وذكرها باسم: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿أَقْرَبَ السَّاعَةِ﴾^(٦). (ز)
- ٨٣٢٣٣ - عن علي بن أبي طلحة: مَكَّةُ^(٧). (ز)
- ٨٣٢٣٤ - قال مقاتل بن سليمان: سورة البلد مَكَّةُ، عددها عشرون آية

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْفٍ عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/٢٠٠.

كوفي^(١) [٧١٧٤]. (ز)

﴿ تفسير السورة: ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾

٨٣٢٣٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، قال: مكة^(٢). (٤٣٢/١٥)

٨٣٢٣٦ - عن سعيد بن جببر، ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، قال: مكة^(٣). (٤٣٥/١٥)

٨٣٢٣٧ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿لَا أُقْسِمُ﴾، قال: ﴿لَا﴾ ردًا عليهم، ﴿أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾^(٤) [٧١٧٥]. (٤٣٤/١٥)

٨٣٢٣٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾: يعني: مكة^(٥). (٤٣٤/١٥)

٨٣٢٣٩ - عن منصور بن المعتمر، قال: سألت رجلًا مجاهدًا عن هذه الآية: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ وَأَنْتَ جُلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ. قال: لا أدري. ثم فسرها لي، فقال: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ الحرام^(٦). (٤٣٤/١٥)

٨٣٢٤٠ - عن عطاء - من طريق عبد الملك - في قوله: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾: يعني:

[٧١٧٤] نقل ابن عطية (٦١٨/٨) عن قوم: «أن سورة البلد مدنية».

[٧١٧٥] نقل ابن عطية (٦١٨/٨) في معنى: ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ قولين آخرين: الأول عن الزجاج وغيره: أن «﴿لَا﴾ صلة زائدة مؤكدة، واستأنف قوله تعالى: ﴿أُقْسِمُ﴾». والثاني عن بعض المتأولين: أن «﴿لَا﴾» نفى للقسم بالبلد، أخبر الله تعالى أنه لا يُقسم به».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٦٩٩/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٠١/٢٤، وابن مردويه - كما في فتح الباري ٧٠٣/٨ - ٧٠٤ -، والطبراني (١٢٤١٢). وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى الفريابي، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٠١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

مكة^(١). (ز)

٨٣٢٤١ - عن أبي صالح [بإدام]، ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، قال: مكة^(٢). (٤٣٥/١٥)

٨٣٢٤٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، قال: مكة^(٣). (٤٣٥/١٥)

٨٣٢٤٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، يعني: مكة^(٤). (ز)

٨٣٢٤٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال في قول الله: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، قال: مكة^(٥). (ز)

﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾

﴿ نزول الآية:

٨٣٢٤٥ - عن أبي بركة الأسلمي، قال: في نزلت هذه الآية: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ؛ خرجت، فوجدت عبد الله بن خطل متعلقًا بأستار الكعبة، فضربت عنقه بين الركن والمقام^(٦). (٤٣٣/١٥)

٨٣٢٤٦ - عن سعيد بن جبيرة، قال: لما فتح النبي ﷺ الكعبة أخذ أبو بركة الأسلمي هو وسعيد بن حريث عبد الله بن خطل - وهو الذي كانت قريش تسميه: ذا القلبين؛ فأنزل الله: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ [الأحزاب: ٤] -، فقدمه أبو بركة، فضرب عنقه وهو متعلق بأستار الكعبة؛ فأنزل الله فيه: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ»، وإنما كان ذلك لأنه قال لقريش: أنا أعلم لكم علم محمد. فأتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني أحب أن تستكتبني. قال: «فاكتب». فكان إذا أملى عليه من القرآن: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٧] كتب: وكان الله حكيماً عليماً. وإذا أملى عليه: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ٩٦] كتب: وكان الله رحيمًا غفوراً. ثم يقول: يا رسول الله، اقرأ عليك ما كتبت؟ فيقول: «نعم». فإذا

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(١) أخرجه ابن جرير ٤٠٢/٢٤.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٣/٢، وابن جرير ٤٠٢/٢٤ من طريق سعيد أيضاً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٠١/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٠٢/٢٤.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

قرأ عليه: وكان الله حكيماً عليماً. أو: رحيمًا غفورًا. قال له النبي ﷺ: «ما هكذا أُمليتُ عليك، وإنَّ الله لكذلك؛ إنه لغفور رحيم، وإنه لرحيم غفور». فرجع إلى قريش فقال: ليس أمره بشيء كنتُ آخذ به فيتصرف. فلم يؤمنه، فكان أحد الأربعة الذين لم يؤمنهم النبي ﷺ^(١). (٤٣٣/١٥)

﴿ تفسیر الآیة: ﴾

٨٣٢٤٧ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، قال: أنت - يا محمد - يحلّ لك أن تقاتل به، وأما غيرك فلا^(٢) (٤٣٢/١٥).

٨٣٢٤٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾: يعني بذلك: النبي ﷺ؛ أحلّ الله له يوم دخل مكة أن يقتل من شاء، ويستحيي من شاء، فقتل يومئذ ابن خَطْل صَبْرًا وهو آخذٌ بأستار الكعبة، فلم يحلّ لأحد من الناس بعد رسول الله ﷺ أن يقتل فيها حرامًا حرّمه الله، فأحلّ الله له ما صنع بأهل مكة، ألم تسمع أنّ الله قال في تحريم الحرم: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]؟ يعني بالناس: أهل القبلة^(٣). (٤٣٢/١٥)

٨٣٢٤٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - ﴿لَا أَقِيمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾^(٤) وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ، قال: أحلّ له أن يصنع فيه ما شاء^(٥). (٤٣٦/١٥)

٨٣٢٥٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا

﴿٧١٧﴾ وَجّه ابنُ كثير (٣٥٣/١٤) قول ابن عباس، وأبي صالح، والضّحّاك، والحسن، وعطية، وقتادة، وابن زيد بقوله: «وهذا المعنى الذي قالوه قد ورد به الحديث المتفق على صحته: «إنّ هذا البلد حرّمه الله يوم خلق السموات والأرض، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لا يُعَصَّدُ شجره، ولا يُخْتَلَى خلاه، وإنما أُحِلَّتْ لي ساعة من نهار، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، ألا فليبلغ الشاهد الغائب». وفي لفظ: «فإن أخذ ترخص بقتال رسول الله فقولوا: إنّ الله أذن لرسوله، ولم يأذن لكم».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١٧٠/٦ - ١٧١ مختصرًا.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن جرير. وأخرجه ابن مردويه بنحوه - كما في فتح الباري ٨/٧٠٣ - ٧٠٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٠٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه الحاكم ٥٢٣/٢.

أَبْلَدٌ، قال: مكة^(١). (٤٣٧/١٥)

٨٣٢٥١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - : ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، يعني: رسول الله ﷺ، يقول: أَنْتَ فِي حِلٍّ مِمَّا صَنَعْتَ فِيهِ^(٢). (٤٣٤/١٥)

٨٣٢٥٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - : ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، يقول: لَا تُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلْتَ فِيهِ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ فِيهِ مَا عَلَى النَّاسِ^(٣). (٤٣٤/١٥)

٨٣٢٥٣ - عن منصور بن المعتمر، قال: سَأَلَ رَجُلٌ مُجَاهِدًا عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾. قال: لَا أُدْرِي. ثُمَّ فَسَّرَهَا لِي، فَقَالَ: الْحَرَامُ، أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ؛ قِيلَ لَهُ: مَا صَنَعْتَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَأَنْتَ فِي حِلٍّ^(٤). (٤٣٤/١٥ - ٥٣٥)

٨٣٢٥٤ - عن أبي صالح [بإِذَا]، ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، قال: أُحِلَّتْ لَهُ سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ^(٥). (٤٣٥/١٥)

٨٣٢٥٥ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ، مثله^(٦). (٤٣٥/١٥)

٨٣٢٥٦ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ - من طريق عبيد - : ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، يعني: محمدًا ﷺ، يقول: أَنْتَ حِلٌّ بِالْحَرَمِ؛ فَاقْتُلْ إِنْ شِئْتَ، أَوْ دَعْ^(٧). (٤٣٥/١٥)

٨٣٢٥٧ - عن الحسن البصري، ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، قال: أَحَلَّهَا اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ يَوْمَ الْفَتْحِ^(٨). (٤٣٥/١٥)

٨٣٢٥٨ - عن عطية بن سعد العوفي، ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ ① وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ، قال: أُحِلَّتْ مَكَّةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ أُطْبِقْتُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٩). (٤٣٥/١٥)

٨٣٢٥٩ - عن عطاء - من طريق عبد الملك - ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ ① وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ، قال: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَهِيَ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ

(١) أخرجه ابن جرير ٤٠١/٢٤، والطبراني (١٢٤١٢).

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٠٤/٢٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد.

(٣) تفسير مجاهد ص ٥٠٥ بنحوه، وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٦٨/٤، وفتح الباري ٧٠٣/٨ - وابن جرير ٤٠٤/٢٤. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٣٣/٥ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٠٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٨) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

الساعة، لم تحلّ لبشر إلا لرسول الله ﷺ ساعة من نهار، لا يُختلى خلالها^(١)، ولا يُعضد عِضاها^(٢)، ولا يُنْفَر صيدها، ولا تحلّ لُقْطتها إلا لمعرّف^(٣). (٤٣٦/١٥)

٨٣٢٦٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، قال: أنت به غير حرج، ولا آثم^(٤). (٤٣٥/١٥)

٨٣٢٦١ - عن شرحبيل بن سعد - من طريق أبي معشر - ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، قال: يُحرّمون أن يقتلوا بها الصيد، ويعضدوا بها شجرة، ويستحلّون إخراجك وقتلك!^(٥). (٤٣٦/١٥)

٨٣٢٦٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، يعني: لم أحلّها لأحد من قبلك ولا من بعدك، وإنما أحللتها لك ساعة من النهار، وذلك أن الله ﷻ لم يفتح مكة على أحد غيره، ولم يحلّ بها القتل لأحد، غير ما قتل النبي ﷺ مقيس بن [صباة] الكناني وغيره حين فتح مكة^(٦). (ز)

٨٣٢٦٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، قال: لم يكن بها أحد جلاً غير النبي ﷺ، كلّ من كان بها حرام لم يحلّ لهم أن يُقاتلوا فيها، ولا يستحلّوا فيها حرمة، فأحلّه الله لرسوله، فقاتل المشركين فيه^(٧) (٧١٧٧). (٤٣٦/١٥)

[٧١٧٧] اختلف في معنى: ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ على قولين: الأول: أنت حلال بهذا البلد يحلّ لك فيه قتل من شئت. الثاني: أنت مُحلّ بهذا البلد غير محرم في دخوله. ووجه ابن عطية (٦١٨/٨) القول الأول بقوله: «وكان هذا يوم فتح مكة، وعلى هذا يتركب قول من قال: السورة مدنية نزلت عام الفتح. ويتركب على هذا التأويل قول من قال: ﴿لَا﴾ نافية، أي: إنّ هذا البلد لا يُقسّم الله به، وقد جاء أهله بأعمال توجب إحلال حرّمته. ويتّجه أيضاً أن تكون ﴿لَا﴾ غير نافية».

(١) الخلا - مقصور -: النبات الرطب الرقيق ما دام رطباً، واختلاؤه: قطعه، وأخلت الأرض: كثر خلاها، فإذا يس فهو حشيش. النهاية (خلا).

(٢) العضاة: شجر أم غيلان، وكلّ شجر عظيم له شوك. النهاية (عضه).

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٠٥/٢٤ مختصراً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٣/٢، وابن جرير ٤٠٤/٢٤، وكذلك من طريق سعيد أيضاً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٣٤٣/٨ (٢٤٦١). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٠١/٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤٠٥/٢٤، وزاده: فأحلّه الله لرسوله، فقاتل المشركين فيه.

﴿وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾

- ٨٣٢٦٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد -: ﴿وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ يعني بالوالد: آدم، ﴿وَمَا وَلَدَ﴾ ولده^(١). (٤٣٦/١٥)
- ٨٣٢٦٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾، قال: هو الوالد، ولده^(٢). (ز)
- ٨٣٢٦٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ قال: الوالد الذي يلد، ﴿وَمَا وَلَدَ﴾: العاقر الذي لا يلد من الرجال والنساء^(٣). (٤٣٧/١٥)
- ٨٣٢٦٧ - عن سعيد بن جبير، ﴿وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾، قال: آدم، وما ولد^(٤). (٤٣٨/١٥)
- ٨٣٢٦٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ قال:

== ووجه ابن القيم (٣/٣٠٣) القول الثاني بأنه «حلال ساكن البلد، بخلاف المحرم الذي يحج ويعتمر ويرجع، ولأن أمنه إنما تظهر به النعمة عند الحِلِّ من الإحرام، وإلا ففي حال الإحرام هو في أمان، والحرمة هناك للفعل لا للمكان، والمقصود هو ذكر حرمة المكان، وهي إنما تظهر بحال الحلال الذي لم يتلبس بما يقتضي أمنه، ولكن على هذا ففيه تنبيه، فإنه إذا أقسم به وفيه الحلال فإذا كان فيه الحرام فهو أولى بالتعظيم والأمن».

ونقل ابن عطية عن بعض المتأولين أن المعنى: «وأنت ساكن بهذا البلد». ثم وجهه بقوله: «وعلى هذا يجيء قول من قال: هي مكّة. والمعنى على إيجاب القسم بيّن، وعلى نفيه أيضًا يتّجه على معنى: لا أقسم ببلد أنت ساكنه على أذى هؤلاء القوم وكفرهم».

وجه ابن القيم (٣/٣٠٤) بأنه «متضمن لهذا التعظيم، مع تضمّنه أمرًا آخر، وهو الإقسام ببلده المشتمل على رسوله وعبده، فهو خير البقاع وقد اشتمل على خير العباد، فجعل بيته هدى للناس، ونبّه إمامًا وهاديًا لهم، وذلك من أعظم نعمه وإحسانه إلى خلقه، كما هو من أعظم آياته ودلائل وحدانيته وربوبيته، فمن اعتبر حال بيته وحال نبّيه وجد ذلك من أظهر أدلة التوحيد والربوبية». ثم نقل عن شرحبيل بن سعد - حكاية عن الثعلبي - أن المعنى: «قد جعلوك حلالًا مُستحلًّا الأذى والإخراج والقتل لك لو قدروا».

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٠٦/٢٤.

(١) أخرجه الحاكم ٥٢٣/٢.

(٣) أخرجه آدم ابن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٥٠٥ -، وأخرجه ابن جرير ٤٠٦/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٢٥/٨ -، وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد.

- الوالد: آدم، ﴿وَمَا وَلَدٌ﴾^(١). (٤٣٧/١٥)
- ٨٣٢٦٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾، قال: الوالد: آدم، وما ولد: ولده^(٢). (ز)
- ٨٣٢٧٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق النضر بن عربي - ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾، قال: العاقر، والتي تلد^(٣). (ز)
- ٨٣٢٧١ - عن أبي صالح [باذام] - من طريق إسماعيل ابن أبي خالد - في قوله: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾، قال: آدم، وما ولد^(٤). (ز)
- ٨٣٢٧٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾، قال: آدم، وما ولد^(٥). (٤٣٧/١٥)
- ٨٣٢٧٣ - عن أبي عمران الجوني - من طريق جعفر بن سليمان - ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾، قال: إبراهيم، وما ولد^(٦). (٤٣٧/١٥)
- ٨٣٢٧٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾، يعني: آدم، وذُرِّيَّتُهُ ﴿يَرْبُّهُمْ﴾ إلى أن تقوم الساعة، فأقسم الله ﴿بِمَكَّةَ﴾ وبآدم، وذُرِّيَّتِهِ^(٧). (ز)
- ٨٣٢٧٥ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - في قوله: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾، قال: آدم، وما ولد^(٨) (٧١٧٨). (ز)

[٧١٧٨] اختلف في معنى: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾ على أقوال: الأول: عُني بالوالد: كل والد، وما ولد: كل عاقر لم يلد. الثاني: عني بذلك: آدم، وولده. الثالث: إبراهيم، وما ولد. ورجَّح ابن جرير (٤٠٨/٢٤) العموم، فقال: «إِنَّ اللَّهَ أَقْسَمَ بِكُلِّ وَالِدٍ وَلَدِهِ». وعُلِّلَ ذلك بقوله: «لَأَنَّ اللَّهَ عَمَّ كُلَّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدٍ، وغير جائز أن يُخَصَّ ذلك إلا بحجَّةٍ يجب التسليم لها من خبر، أو عقل، ولا خبر بخصوص ذلك، ولا برهان يجب التسليم له بخصوصه، فهو على عمومته كما عمَّه».

(١) تفسير مجاهد ص ٥٠٥، وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٦٨/٤ - وابن جرير ٤٠٦/٢٤ - ٤٠٧. وعلقه البخاري في صحيحه ١٨٨٨/٤ مقتصرًا على أوله. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٠٧/٢٤. (٣) أخرجه ابن جرير ٤٠٦/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٠٧/٢٤.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٣/٢، وابن جرير ٤٠٧/٢٤، ومن طريق سعيد أيضًا.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٠٨/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٢٥/٨ -.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٠١/٤. (٨) أخرجه ابن جرير ٤٠٧/٢٤.

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٨٣٢٧٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ نزلت هذه الآية في الحارث بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف القرشي؛ وذلك أنه أصاب ذنباً وهو بالمدينة، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: ما كفارتها؟ فقال رسول الله ﷺ: «أذهب فأعتق رقبة، أو أطعم ستين مسكيناً». قال: ليس غير هذا؟ قال رسول الله ﷺ: «هو الذي أخبرتك». فرجع من عند رسول الله ﷺ وهو مهموم مغموم حتى أتى أصحابه، فقال: والله، ما أعلم إلا أنني لئن دخلت في دين محمد إن مالي لفي نقصان من الكفارات والنفقة في سبيل الله، ما يظن محمد إلا أنا وجدنا هذا المال في الطريق! لقد أنفقت ما لا لبداً. يعني: ما لا كثيراً؛ فأنزل الله ﷻ: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (١) [٧١٧٩]. (ز)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨٣٢٧٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾، قال: في انتصاب. ويقال: في شدة (٢). (٤٣٧/١٥)

== ورجح ابن كثير (٣٥٤/١٤) القول الثاني، وهو قول مجاهد وما في معناه مستنداً إلى الدلالة العقلية، فقال: «وهذا الذي ذهب إليه مجاهد وأصحابه حسن قوي؛ لأنه تعالى لما أقسم بأُمّ القُرى وهي المساكن أقسم بعده بالسكن، وهو آدم أبو البشر وولده». ثم ذكر أن اختيار ابن جرير محتمل أيضاً.

ونقل ابن عطية (٦١٩/٨) عن بعض رواة التفسير أن معنى الآية: «نوح، وجميع ولده». ونقل عن ابن عباس ما معناه: «أنّ الوالد والولد هنا على العموم؛ فهي أسماء جنس يدخل فيها جميع الحيوان».

[٧١٧٩] نقل ابن عطية (٦٢٠/٨) قولين آخرين في نزول الآية، فقال: «وروي أن سبب هذه الآية وما بعدها هو أبو الأشدّين، رجل من قريش شديد القوة، اسمه: أسيد بن كلدة ==

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٠١/٤ - ٧٠٢.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤١٠/٢٤، والطبراني (١٢٤١٢) من طريق سعيد بن جبّير بلفظ: في اعتدال وانتصاب.

٨٣٢٧٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾، قال: في نصب^(١). (٤٣٨/١٥)

٨٣٢٧٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾، قال: في شدة^(٢). (٤٣٨/١٥)

٨٣٢٨٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾، قال: في شدة معيشته، وحمله وحياته، ونبات أسنانه^(٣). (٤٣٨/١٥)

٨٣٢٨١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مِقْسَم - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾، قال: خَلَقَ اللهُ كُلَّ شَيْءٍ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعَةٍ، إِلَّا الْإِنْسَانَ فَإِنَّهُ خُلِقَ مُتَّصِبًا^(٤). (٤٣٩/١٥)

٨٣٢٨٢ - عن عبد الله بن عباس، ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾، قال: مُتَّصِبًا فِي بَطْنِ أُمِّهِ^(٥). (٤٣٩/١٥)

٨٣٢٨٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾، قال: مُتَّصِبًا فِي بَطْنِ أُمِّهِ؛ إِنَّهُ قَدْ وُكِّلَ بِهِ مَلَكٌ إِذَا نَامَتِ الْأُمُّ أَوْ اضْطَجَعَتْ رَفَعَ رَأْسَهُ، لَوْلَا ذَلِكَ لَغَرِقَ فِي الدَّمِ^(٦). (٤٣٩/١٥)

٨٣٢٨٤ - عن عبد الله بن عباس، أَنَّ نَافِعَ بْنَ الْأَزْرَقِ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾. قال: في اعتدال واستقامة. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ:

يَا عَيْنُ هَلَا بِكَيْتٍ أَرِيدَ إِذْ قَمْنَا وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَبَدٍ؟^(٧)
(٤٣٩/١٥)

٨٣٢٨٥ - عن عبد الله بن شداد بن الهاد - من طريق إسماعيل بن أبي خالد - في

==الجمحي، كان يحسب أن أحدًا لا يقدر عليه. ويقال: بل نزلت في عمرو بن عبد ود. ذكره النَّقَّاشُ». وعلّق عليه بقوله: «وهو الذي اقتحم الخندق بالمدينة، وقتله علي بن أبي طالب ﷺ خلف الخندق».

(١) أخرجه ابن جرير ٤٠٨/٢٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤١٠/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤١٠/٢٤، والحاكم ٥٢٣/٢. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم بلفظ: في شدة خَلْقٍ؛ في ولادته، ونبت أسنانه، وسرره، ومعيشته، وختانه.

(٤) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٠٩١).

(٧) أخرجه نافع في مسائله (٤٩). وعزاه السيوطي إلى الطستي في مسائله.

- قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾، قال: معتدلاً بالقامة^(١). (ز)
- ٨٣٢٨٦ - عن سعيد بن جبير - من طريق عمرو بن ثابت، عن أبيه - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾: في انتصاب^(٢). (٤٣٨/١٥)
- ٨٣٢٨٧ - عن إبراهيم النخعي - من طريق منصور - أحسبه عن عبدالله، ﴿فِي كَبَدٍ﴾، قال: مُتَّصِبًا^(٣). (٤٣٩/١٥)
- ٨٣٢٨٨ - عن سعيد بن أبي الحسن - من طريق علي بن رفاعه - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾، قال: يُكَابِدُ مضايق الدنيا، وشدائد الآخرة^(٤). (ز)
- ٨٣٢٨٩ - قال حميد: أرسل عمر بن عبدالعزيز إلى مجاهد، قال: فخرجتُ معه، فلما كان يوم الجمعة خرج عمر، فصعد المنبر، فقال: أَلَا إِنَّ اللَّهَ خَلَقَكُمْ مِنْ أَكْبَادٍ، فقال: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾...^(٥). (ز)
- ٨٣٢٩٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾، قال: في شدة^(٦). (٤٣٧/١٥)
- ٨٣٢٩١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق سفيان - ﴿الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾، قال: شدة خروج أسنانه^(٧). (ز)
- ٨٣٢٩٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق مغيرة - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾، قال: صَعَدَ^(٨). (ز)
- ٨٣٢٩٣ - عن الضحَّاك بن مزاحم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿فِي كَبَدٍ﴾: خُلِقَ مُتَّصِبًا على رجلين، لم تُخلق دابة على خَلْقِهِ^(٩). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٤١١/٢٤.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٣٤٤/٨ (٢٤٦٢). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٢٩ -، وابن جرير ٤١١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٣١)، وابن جرير ٤٠٩/٢٤. وأخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٢٦/٨ - عن أخيه الحسن. وكذا نسبه السيوطي إليه كما سيأتي.

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩٣/١٥.

(٦) تفسير مجاهد ص ٥٥٥، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٣٦٨/٤ -، وابن جرير ٤١٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤١٠/٢٤.

(٨) أخرجه ابن جرير ٤١١/٢٤.

(٩) أخرجه ابن جرير ٤١١/٢٤.

٨٣٢٩٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق النضر - ﴿فِي كِبْدٍ﴾، قال: شدة وطول^(١). (٤٤٠/١٥)

٨٣٢٩٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق عمارة - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كِبْدٍ﴾، قال: في انتصاب، يعني: القامة^(٢). (ز)

٨٣٢٩٦ - عن الحسن البصري - من طريق علي بن رفاعه - أنه قرأ هذه الآية: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كِبْدٍ﴾. قال: لا أعلم خليفة يكابد من الأمر ما يكابد هذا الإنسان^(٣). (٤٤٠/١٥)

٨٣٢٩٧ - عن الحسن البصري - من طريق أبي مودود - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كِبْدٍ﴾، قال: يكابد أمور الدنيا، وأمور الآخرة^(٤). (٤٤٠/١٥)

٨٣٢٩٨ - عن أبي صالح [بإذام] - من طريق إسماعيل - في قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كِبْدٍ﴾، قال: معتدلاً في القامة. وفي لفظ: قائماً^(٥). (ز)

٨٣٢٩٩ - عن عبد الحميد بن جعفر، سمعت محمد بن علي أبا جعفر الباقر سأل رجلاً من الأنصار عن قول الله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كِبْدٍ﴾. قال: في قيامه واعتداله. فلم يُنكر عليه أبو جعفر^(٦). (ز)

٨٣٣٠٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كِبْدٍ﴾، قال: وقع هاهنا القسم، ﴿فِي كِبْدٍ﴾ قال: في مشقة؛ يكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة^(٧). (٤٣٧/١٥)

٨٣٣٠١ - قال عمرو بن دينار: ﴿فِي كِبْدٍ﴾ نبات أسنانه^(٨). (ز)

٨٣٣٠٢ - قال خُصِيف بن عبد الرحمن: ﴿فِي كِبْدٍ﴾ مقاساة وانتقال أحوال، نُطفة ثم

(١) أخرجه ابن جرير ٤٠٩/٢٤. وعزه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤١١/٢٤.

(٣) أخرجه ابن المبارك (٢٣٠)، وابن جرير ٤٠٩/٢٤، وبنحوه من طريق منصور.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٢٦/٨ - وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤١١/٢٤.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٠٣/٨ -.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٣/٢، وابن جرير ٤٠٨/٢٤ - ٤٠٩. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٣٣/٥ - بنحوه.

(٨) تفسير البغوي ٤٣٠/٨. وفي تفسير الثعلبي ٢٠٧/١٠ عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، وتقدم نحو ذلك عنه.

- عَلَقَة إِلَى آخِرِ تَمَامِ الْخَلْقِ^(١). (ز)
- ٨٣٣٠٣ - قال مقاتل: ﴿فِي كَبَدٍ﴾ في قوة^(٢). (ز)
- ٨٣٣٠٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ مُنْتَصِبًا قَائِمًا، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمٍ غَيْرِ ابْنِ آدَمَ يَمْشِي عَلَى رَجْلَيْنِ^(٣). (ز)
- ٨٣٣٠٥ - عن معمر بن راشد - من طريق عبد الرزاق - ﴿فِي كَبَدٍ﴾، قال: شَيْءٌ مِنْ خَلْقٍ، لَمْ يُخْلَقْ خَلْقُهُ شَيْءٌ^(٤). (ز)
- ٨٣٣٠٦ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿فِي كَبَدٍ﴾، قال: فِي السَّمَاءِ خُلِقَ آدَمُ^(٥) (٧١٨٠). (٤٤٠/١٥)

﴿يَحْسَبُ أَنَّ لَّنْ يَفْزِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾

﴿قراءات:﴾

٨٣٣٠٧ - عن رجل من بني عامر، قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ:

[٧١٨٠] اِخْتَلَفَ فِي مَعْنَى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ عَلَى أَقْوَالٍ: الْأَوَّلُ: لَقَدْ خَلَقْنَا ابْنَ آدَمَ فِي شِدَّةٍ وَعَنَاءٍ وَنَصَبٍ. الثَّانِي: خُلِقَ مُنْتَصِبًا مُعْتَدِلَ الْقَامَةِ. الثَّالِثُ: أَنَّهُ خُلِقَ فِي السَّمَاءِ. وَوَجَّهَ ابْنُ كَثِيرٍ (٣٥٤/١٤) الْقَوْلَ الثَّانِي بِقَوْلِهِ: «وَمَعْنَى هَذَا الْقَوْلِ: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ سُوءًا مُسْتَقِيمًا كَقَوْلِهِ: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (٦) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ فَعَدَّلَكَ» [الانفطار: ٦ - ٧]، وَكَقَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤].

وَرَجَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٤١٢/٢٤) - مُسْتَنَدًا إِلَى لُغَةِ الْعَرَبِ - الْقَوْلَ الْأَوَّلَ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَمَا فِي مَعْنَاهُ، وَعَلَّلَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «لَأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ مَعَانِي الْكَبَدِ».

وَكَذَا رَجَّحَهُ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٦٢٠/٨) وَلَمْ يَذْكُرْ مُسْتَنَدًا، وَانْتَقَدَ الْقَوْلَ الثَّانِي وَالثَّالِثَ قَائِلًا: «وَهَذَانِ الْقَوْلَانِ قَدْ ضَعُفَا».

(١) تفسير الثعلبي ٢٠٧/١٠.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٠٧/١٠، وتفسير البغوي ٤٣٠/٨.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٠١/٤ - ٧٠٢.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٣/٢.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤١٢/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾، ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٧]، يعني: بفتح السين من «يَحْسَبُ»^(١). (٤٤٠/١٥)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨٣٣٠٨ - عن إسماعيل السُّدِّي، في قوله: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ الآية، قال: الكافر يحسب أن لن يقدر الله عليه، ولم يره^(٢). (٤٤١/١٥)

٨٣٣٠٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ يعني بالأحد: الله ﷻ، يعني نفسه، أيحسب هذا الإنسان أن لن يقدر الله ﷻ على أن يذهب بماله وإن أحرزه^(٣). (ز)

﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا ﴾

٨٣٣١٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿مَالًا لُبَدًا﴾، قال: كثيراً^(٤). (٤٤١/١٥)

٨٣٣١١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا﴾، قال: كثيراً^(٥). (٤٣٧/١٥)

٨٣٣١٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، في قوله: ﴿أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا﴾، قال: أنفقت مَالًا في الصَّدِّ عن سبيل الله^(٦). (٤٤١/١٥)

٨٣٣١٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا﴾،

(١) الحديث عند أبي يعلى - كما في المطالب العالية (٤١٧٩)، وإتحاف السادة المهرة (٦٦٠٧) - وعزاه السيوطي إلى أبي يعلى، والبغوي، وابن مردويه. قال البوصيري: «سند ضعيف لجهالة بعض رواته».

وهي قراءة متواترة، قرأ بها ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وقرأ بقية العشرة: ﴿أَيَحْسَبُ﴾ بكسر السين. انظر: الإتحاف ص ٥٨٥.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٠٢/٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤١٣/٢٤.

(٥) تفسير مجاهد ص ٥٥٥، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٣٦٨/٤ -، وابن جرير ٤١٣/٢٤. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٣٣/٥ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

قال: كثيرًا^(١). (٤٣٧/١٥)

٨٣٣١٤ - عن شرحبيل بن سعد - من طريق أبي معشر - في قوله: ﴿أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا﴾، قال: كثير^(٢). (ز)

٨٣٣١٥ - قال مقاتل بن سليمان: يعني: مَالًا كثيرًا^(٣). (ز)

٨٣٣١٦ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا﴾، قال: أَيْمَنَ علينا؟! فما فضلناه أفضل، ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ وكذا وكذا؟!^(٤). (٤٤١/١٥)

٨٣٣١٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿مَالًا لُبَدًا﴾، قال: اللبد: الكثير^(٥). (ز)

﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾

٨٣٣١٨ - عن مجاهد بن جبر، ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾، قال: لم يقدر عليه أحد^(٦). (٤٣٧/١٥)

٨٣٣١٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم، في قوله: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾، قال: الأحد: الله ﷻ^(٧). (٤٤١/١٥)

٨٣٣٢٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾، قال: ابن آدم، إنك مسؤول عن هذا المال؛ من أين اكتسبته، وأين أنفقته^(٨). (ز)

٨٣٣٢١ - قال محمد بن السَّائِب الكَلْبِيُّ: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ إنه كان كاذبًا في قوله أنفقْتُ كذا وكذا، ولم يكن أنفق جميع ما قال، يقول: أَيْظَنَ أَنَّ اللَّهَ ﷻ لم يرَ

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٣/٢، وابن جرير ٤١٣/٢٤ - ٤١٤، ومن طريق سعيد أيضًا.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٣٤٧/٨ (٢٤٦٦).

(٣) تقدم في نزول قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾، أما هذه الآية فقد ذكر المحقق أنها ساقطة مع تفسيرها. تفسير مقاتل بن سليمان ٧٠٢/٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤١٤/٢٤.

(٦) أخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٦٨/٤ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٣/٢، وابن جرير ٤١٤/٢٤، ومن طريق سعيد أيضًا.

ذلك منه فيعلم مقدار نفقته^(١). (ز)

٨٣٣٢٢ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال الله تعالى وهو يَعِدُهُ الْخَيْرَ: ﴿يُحَسِّبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾، أَوْ يَحْسِبُ هَذَا الْإِنْسَانَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ يَرَى مَا يُنْفِقُ وَلَيْسَ يُحْصِيهِ، وَهُوَ يُخْلِفُهُ عَلَيْهِ!؟^(٢). (ز)

﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (٨) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (٩)﴾

﴿ تفسير الآية:

٨٣٣٢٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ الآية، قال: نَعَمْ مِنَ اللَّهِ مِثْطَاهِرَةٌ يَقَرُّكَ بِهَا كَيْمَا تَشْكُرُ^(٣). (٤٤١/١٥)

﴿ آثار متعلقة بالآية:

٨٣٣٢٤ - عن مكحول، قال: قال النبي ﷺ: «يقول الله: يا ابن آدم، قد أنعمتُ عليك نِعَمًا عِظَامًا لَا تُحْصِي عِدَّهَا، وَلَا تُطِيقُ شُكْرَهَا، وَإِنَّ مِمَّا أَنْعَمْتُ عَلَيْكَ أَنْ جَعَلْتُ لَكَ عَيْنَيْنِ تَنْظُرُ بِهِمَا، وَجَعَلْتُ لِهَمَا غِطَاءَ، فَانْظُرْ بِعَيْنَيْكَ إِلَى مَا أَحَلَلْتُ لَكَ، فَإِنْ رَأَيْتَ مَا حَرَمْتُ عَلَيْكَ فَاطْبِقْ عَلَيْهِمَا غِطَاءَهُمَا، وَجَعَلْتُ لَكَ لِسَانًا، وَجَعَلْتُ لَهُ غِلَافًا، فَانْطِقْ بِمَا أَمَرْتُكَ، وَأَحَلَلْتُ لَكَ، فَإِنْ عَرَضَ لَكَ مَا حَرَمْتُ عَلَيْكَ فَاغْلِقْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَجَعَلْتُ لَكَ فَرْجًا، وَجَعَلْتُ لَكَ سِتْرًا، فَأَصِْبْ بِفَرْجِكَ مَا أَحَلَلْتُ لَكَ، فَإِنْ عَرَضَ لَكَ مَا حَرَمْتُ عَلَيْكَ فَأَرِخْ عَلَيْكَ سِتْرَكَ، ابْنِ آدَمَ، إِنَّكَ لَا تَحْمِلُ سَخَطِي، وَلَا تَسْتَطِيعُ انْتِقَامِي»^(٤). (٤٤١/١٥)

٨٣٣٢٥ - عن أبي حازم، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ابْنِ آدَمَ، إِنْ نَازَعَكَ لِسَانُكَ فِيمَا حَرَمْتُ عَلَيْكَ فَقَدْ أَعْتَنَّاكَ عَلَيْهِ بِطَبَقَتَيْنِ فَاطْبِقْ، وَإِنْ نَازَعَكَ بَصْرُكَ إِلَى بَعْضِ مَا حَرَمْتُ عَلَيْكَ فَقَدْ أَعْتَنَّاكَ عَلَيْهِ بِطَبَقَتَيْنِ فَاطْبِقْ، وَإِنْ نَازَعَكَ فَرْجُكَ إِلَى مَا حَرَمْتُ عَلَيْكَ فَقَدْ أَعْتَنَّاكَ عَلَيْهِ بِطَبَقَتَيْنِ فَاطْبِقْ»^(٥). (ز)

(١) تفسير البغوي ٤٣١/٨. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٠٢/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤١٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن عساکر ٢٢٩/٦٦ مرسلًا. (٥) أخرجه الثعلبي ٢٠٩/١٠ مرسلًا.

﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ﴾

٨٣٣٢٦ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «هما نَجْدَان، فما جعل نَجْد الشر أَحَبَّ إليكم من نَجْد الخير»^(١). (٤٤٣/١٥)

٨٣٣٢٧ - عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إنما هما النَّجْدَان؛ نَجْد الخير، وَنَجْد الشرِّ، فلا يكن نَجْد الشرِّ أَحَبَّ إلى أحدكم من نَجْد الخير»^(٢). (٤٤٤/١٥)

٨٣٣٢٨ - عن أبي أمامة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «يا أيها الناس، إنما هما نَجْدَان؛ نَجْد خير، وَنَجْد شرٍّ، فما جعل نَجْد الشرِّ أَحَبَّ إليكم من نَجْد الخير»^(٣). (٤٤٣/١٥)

٨٣٣٢٩ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ﴾، قال: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يقول: «أيها الناس، إنما هما نَجْدَان؛ نَجْد الخير، وَنَجْد الشرِّ، فما جعل نَجْد الشرِّ أَحَبَّ إليكم من نَجْد الخير»^(٤). (٤٤٣/١٥)

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ٣٩٥/٤ في ترجمة سنان بن سعد. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٢٥٨٣/٥ (٦٠٠٢): «رواه سنان بن سعد عن أنس، وهو سعيد بن سنان أيضًا، وهو متروك الحديث». وقال ابن كثير في تفسيره ٤٠٥/٨: «تفرد به سنان بن سعد، ويقال: سعد بن سنان، وقد وثقه ابن معين. وقال الإمام أحمد والنسائي والجوزجاني: منكر الحديث. وقال أحمد: تركت حديثه لاضطرابه، وروى خمسة عشر حديثًا منكراً كلها، ما أعرف منها حديثًا واحدًا يشبه حديثه حديث الحسن - يعني: البصري - لا يشبه حديث أنس».

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ٤٠٣/١، والطبراني في مسند الشاميين ٣١٤/٣، من طريق كلثوم بن محمد بن أبي سدر، نا عطاء بن أبي مسلم الخُراساني، عن أبي هريرة به. وعزاه ابن حجر في الفتح ٧٠٤/٨ إلى ابن مردويه.

إسناده ضعيف جدًا؛ فيه كلثوم بن محمد بن أبي سدر، قال أبو حاتم: «يتكلمون فيه». وقال ابن عدي: «حليبي يحدث عن عطاء الخُراساني بمراسيل وعن غيره مما لا يتابع عليه عطاء بن أبي مسلم الخُراساني». كما في لسان الميزان لابن حجر ٤٢٣/٦. وفيه أيضًا عطاء بن أبي مسلم الخُراساني، قال عنه ابن حجر في التقريب (٤٦٠٠): «صدوق، يَهَم كثيرًا، ويُرسل ويُدلس». ولم يسمع عطاء من أبي هريرة، ففي جامع التحصيل للعلاني ص ٢٣٨: «قال أبو موسى المديني: لم يسمع من أبي هريرة، وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: لا أعلمه لقي أحدًا من أصحاب النبي ﷺ».

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٢/٨ (٨٠٢٠)، وفي الأوسط ٧٧/٣ (٢٥٤١)، والشهاب القضاعي في مسنده ٢٣٥/٢ (١٢٦٣).

قال الهيثمي في المجمع ٢٥٦/١٠ (١٧٨٦٧): «رواه الطبراني من حديث فضال عن أبي أمامة، وفضال ضعيف».

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٤٧٣/٢، وابن جرير ٤١٧/٢٤ - ٤١٨. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

٨٣٣٣٠ - عن قتادة بن دعامة، قال: ذُكر لنا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال. فذكر مثله^(١).

(٤٤٤/١٥)

٨٣٣٣١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ﴾، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا هُمَا نَجْدَانِ، لَا نَجْعَلُ نَجْدَ الشَّرِّ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنْ نَّجْدِ الْخَيْرِ»^(٢). (ز)

٨٣٣٣٢ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق زِرٍّ - في قوله: ﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ﴾، قال: سبيل الخير، والشر^(٣). (٤٤٢/١٥)

٨٣٣٣٣ - عن علي بن أبي طالب - من طريق أبي عمار -، مثله^(٤). (ز)

٨٣٣٣٤ - عن علي بن أبي طالب، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: ﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ﴾: التَّذْيِينُ. قال: الخير، والشر^(٥). (٤٤٣/١٥)

٨٣٣٣٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عيسى بن عقال، عن أبيه - في قوله: ﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ﴾، قال: التَّذْيِينُ^(٦). (٤٤٤/١٥)

٨٣٣٣٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ﴾، قال: الهدى، والضلالة^(٧). (٤٤٢/١٥)

٨٣٣٣٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ﴾، قال: سبيل الخير، والشر^(٨). (٤٤٣/١٥)

٨٣٣٣٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ﴾، قال: هديناه السبيلين؛ سبيل الخير، وسبيل الشر. يقول: عَرَفْنَاهُ سَبِيلَ الْخَيْرِ، وَسَبِيلَ الشَّرِّ^(٩). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٤١٨/٢٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٤١٨/٢٤ مرسلًا.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٥٠٥ -، وعبد الرزاق ٣٧٤/٢، وابن جرير ٢٤/٤١٥، ومن طريق أبي وائل، والطبراني (٩٠٩٧)، والحاكم ٥٢٣/٢. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٣٠ -.

(٥) عزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤١٩/٤، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٢٧/٨ -، كما أخرجه عبد الرزاق ٣٧٤/٢ من طريق محمد بن كعب. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤١٦/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٦/٢ -، وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٨) أخرجه ابن جرير ٤١٦/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٣٠ -.

٨٣٣٣٩ - عن الربيع بن خثيم - من طريق أبي بردة، ومنذر - قال: ﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ﴾ ليسا بالثَّدَيْنِ^(١). (ز)

٨٣٣٤٠ - عن سعيد بن جبيرة - من طريق عمرو بن ثابت، عن أبيه - قال: نَجْدُ الخير والشر^(٢). (ز)

٨٣٣٤١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ﴾ قال: عرفناه سبيل الخير والشر^(٣). (٤٤٢/١٥)

٨٣٣٤٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق جوبير - ﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ﴾، قال: الثَّدَيَانِ^(٤). (ز)

٨٣٣٤٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - ﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ﴾، قال: نجد الخير، ونجد الشر^(٥). (٤٤٣/١٥)

٨٣٣٤٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سِمْكَ - في قوله: ﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ﴾، قال: الخير، والشر^(٦). (٤٤٣/١٥)

٨٣٣٤٥ - عن محمد بن كعب القُرَظِي - من طريق أبي معشر - قال: الهدى، والضلالة^(٧). (٤٤٢/١٥)

٨٣٣٤٦ - عن عطاء الخُرَاسَانِي - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ﴾، قال: سبيل الخير، والشر^(٨). (ز)

٨٣٣٤٧ - قال مقاتل بن سليمان: ثم ذكر النعم، فقال: ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ ⑧ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ⑨ وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ﴾، يقول: بيّنا له سبيل الخير والشر^(٩). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٤١٦/٢٤ - ٤١٧.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٣٤٨/٨ (٢٤٦٩) -.

(٣) تفسير مجاهد ص ٧٣٠، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٣٦٨/٤، وفتح الباري ٧٠٤/٨ - وابن جرير ٤١٧/٢٤ من طريق منصور. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤١٩/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤١٧/٢٤، كما أخرج نحوه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٣٠ - من طريق جوبير. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤١٦/٢٤. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد بلفظ: سبيل الخير والشر.

(٧) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٣٤٨/٨ (٢٤٦٨).

(٨) أخرجه أبو جعفر الرمي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٠٩.

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٠٢/٤.

٨٣٣٤٨ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله : ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ ، قال : طريق الخير والشر . وقرأ قول الله : ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ [الإنسان : ٣] ^(١) [٧١٨] . (ز)

﴿فَلَا أَقْنَحَمَ الْعُقَبَةَ﴾

٨٣٣٤٩ - عن عبد الله بن عباس ، ﴿فَلَا أَقْنَحَمَ الْعُقَبَةَ﴾ ، قال : عقبة بين الجنة والنار ^(٢) . (٤٤٥/١٥)

٨٣٣٥٠ - عن عبد الله بن عباس ، قال : العقبة : النار ^(٣) . (٤٤٥/١٥)

٨٣٣٥١ - عن عبد الله بن عمر - من طريق عطية - في قوله : ﴿فَلَا أَقْنَحَمَ الْعُقَبَةَ﴾ ، قال : جبل زلّالٌ في جهنم ^(٤) . (٤٤٤/١٥)

٨٣٣٥٢ - عن كعب الأحبار - من طريق حنش - قال : العقبة سبعون درجة في جهنم ^(٥) . (٤٤٥/١٥)

٨٣٣٥٣ - عن أبي رجاء - من طريق ضمرة - قال : بلغني : أنّ العقبة التي ذكر الله في

[٧١٨] اختلف في معنى : ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ في هذه الآية على أقوال : الأول : سبيل الخير والشر . الثاني : هديناه التّدين ليتغذى بلبنهما .

ووجه ابن عطية (٦٢١/٨) القول الأول بقوله : «أي : عرضنا عليه طريقهما ، وليست الهداية هنا بمعنى الإرشاد» . ووجه القول الثاني بقوله : «وهذا مثال» .

ورجّح ابن جرير (٤١٩/٢٤) - مستنداً إلى النظائر - القول الأول ، وهو قول ابن مسعود من طريق زرّ ، وقول ابن عباس من طريق علي بن أبي طلحة وما في معناه ، وعلّل ذلك بقوله : «إنّ الله - تعالى ذكره - إذ عدّد على العبد نعمه بقوله : ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (٢) إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ [الإنسان : ٢ - ٣] إنما عدّد عليه هدايته إياه إلى سبيل الخير من نعمه ، فكذاك قوله : ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾» .

(١) أخرجه ابن جرير ٤١٨/٢٤ . (٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد .

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٦/١٣ ، وابن جرير ٤٢٠/٢٤ بلفظ : جبل في جهنم أزلّ ، وابن أبي حاتم - كما في التخويف من النار ص ٧٦ - .

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٢١/٢٤ ، وابن أبي حاتم - كما في التخويف من النار ص ٧٦ - . وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر .

كتابه مطلعها سبعة آلاف سنة، ومهبطها سبعة آلاف سنة^(١). (٤٤٥/١٥)

٨٣٣٥٤ - قال مجاهد بن جبر =

٨٣٣٥٥ - والضحاك بن مزاحم =

٨٣٣٥٦ - ومحمد بن السائب الكلبي: ﴿فَلَا أَقْنَحَ الْعَقَبَةَ﴾ هي الصراط يُضرب على جهنم كحدّ السيف، مسيرة ثلاثة آلاف، سهلاً وصعوداً وهبوطاً، وأنّ لجنتيه كلاليب وخطاطيف كأنها شوك السعدان، فجاج مُسلم، وناج مخدوش، ومُكرّس في النار منكوس، فمن الناس من يمرُّ عليه كالبرق الخاطف، ومنهم من يمرُّ عليه كالريح العاصف، ومنهم من يمرُّ عليه كالفرس، ومنهم من يمرُّ عليه كالرجل يسير، ومنهم من يزحف زحفاً، ومنهم الزالّون والزالّات، ومنهم من يُكرّس في النار، واقتحامه على المؤمن كما بين صلاة العصر إلى العشاء^(٢). (ز)

٨٣٣٥٧ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - قال: عقبة في جهنم^(٣). (٤٤٥/١٥)

٨٣٣٥٨ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - ﴿فَلَا أَقْنَحَ الْعَقَبَةَ﴾ قال: جهنم، ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾ قال: ذكر لنا: أنه ليس من رجل مسلم يُعتق رقبة مسلمة إلا كانت فداءه من النار^(٤). (٤٤٦/١٥)

٨٣٣٥٩ - عن أبي صالح [بإذام]، ﴿فَلَا أَقْنَحَ الْعَقَبَةَ﴾، قال: عقبة بين الجنة والنار^(٥). (٤٤٥/١٥)

٨٣٣٦٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال: النار عقبة دون الجنة، واقتحامها ﴿فَكُ رَقَبَةً﴾ الآية [البلد: ١٣]^(٦). (٤٤٥/١٥)

٨٣٣٦١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿فَلَا أَقْنَحَ الْعَقَبَةَ﴾، قال: إنها قُحمة شديدة، فاقتحموها بطاعة الله^(٧). (ز)

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في التخويف من النار ص ٧٦ - وعزاه السيوطي إلى ابن جرير.

(٢) تفسير الثعلبي ٢١٠/١٠، وتفسير البغوي ٤٣٢/٨.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٢٠/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٢٠/٢٤، ٤٢٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٤/٢، وابن جرير ٤٢٠/٢٤، ٤٢٣ بلفظ: النار عقبة دون الجسر. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤٢٠/٢٤.

٨٣٣٦٢ - عن قتادة بن دعامة: هذا مثل ضربه الله سبحانه، يقول: إن المعتق والمطعم يقاحم نفسه وشيطانه مثل من يتكلف صعود العقبة^(١). (ز)

٨٣٣٦٣ - قال مقاتل بن سليمان: ثم عرفه على الكفارة، فقال: ﴿فَلَا أَقْنَحَ الْعُقْبَةَ﴾، وهو مثل ضربه الله ﷻ له، يقول: إن الذنوب بين يديك مثل الجبل، فإذا أعتقت رقبة اقتحم ذلك الذنوب حتى تذوب وتذهب، كمثل رجل بين يديه عقبة، فيقتحم، فيستوي بين يديه، وكذلك من أصاب ذنباً واستغفر ربه وكفره بصدقة تتقحم ذنوبه حتى تحطمها تحطيماً مثل الجبل إذا خرّ، فيستوي مع الأرض، فذلك قوله: ﴿فَلَا أَقْنَحَ الْعُقْبَةَ﴾^(٢). (ز)

٨٣٣٦٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿فَلَا أَقْنَحَ الْعُقْبَةَ﴾، قال: ألا سلك الطريق التي فيها النجاة والخير^(٣) [٧١٨٢]. (٤٤٥/١٥)

[٧١٨٢] ذكر ابن عطية (٦٢٢/٨) اختلاف المفسرين في قوله تعالى: ﴿فَلَا﴾ على أقوال: «فقال جمهور المفسرين: هو تحضيض بمعنى: فألاً. وقال آخرون: هو دعاء بمعنى أنه يستحق أن يدعى عليه بأن لا يفعل خيراً. وقيل: هو نفي، أي: فما اقتحم، وقاله أبو عبيدة، والزجاج. ثم وجه القول الأخير بقوله: «وهذا نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾ [القيامة: ٣١]، فهو نفي محض، كأنه تعالى قال: وهبنا له الجوارح ودللناه على السبيل فما فعل خيراً». واختلف في «العقبة» هل هي مثل عقبة الدنيا، أو هي عقبة حقيقية في الآخرة؟ على قولين: الأول: أنها مثل ضربه الله لمجاهدة النفس والشيطان في أعمال البر. الثاني: أنها عقبة حقيقة، يصعد بها الناس.

وذكر ابن عطية (٦٢٢/٨) أن معنى «العقبة» في هذه الآية - على عرف كلام العرب - استعارة لهذا العمل الشاق على النفس من حيث هو بذل مال، تشبيه بالعقبة من الجبل، وهي ما صعب منه وكان صعوداً. ثم ذكر أن المفسرين رأوا «أن» «العقبة» يراد بها: جبل في جهنم، لا ينجى منه إلا هذه الأعمال ونحوها. قاله ابن عباس، وقتادة، وكعب. ورجح ابن القيم (٣/٣٠٨) القول الثاني - مستنداً إلى أقوال السلف، والنظائر - قائلاً: «فهذا القول أقرب إلى الحقيقة، والآثار السلفية، والمألوف من عادة القرآن في استعماله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ في الأمور الغائبة العظيمة كما تقدم».

(١) تفسير الثعلبي ٢١٠/١٠.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٠٢/٤ - ٧٠٣.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٢١/٢٤.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾ (١٢)

٨٣٣٦٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾ تعظيمًا لها^(١). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٨٣٣٦٦ - عن أبي الدرداء، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةً كُؤُودًا لَا يَجُوزُهَا الْمُتَقَلِّونَ، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَخَفَّفَ لِنَاكَ الْعَقَبَةَ»^(٢). (٤٤٦/١٥)

﴿فَكُ رَقَبَةٌ﴾ (١٣)

٨٣٣٦٧ - قال عكرمة مولى ابن عباس: ﴿فَكُ رَقَبَةٌ﴾، يعني: فك رقة من الذنوب بالتوبة^(٣). (ز)

٨٣٣٦٨ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾ ﴿فَكُ رَقَبَةٌ﴾، قال: ذكر لنا: أنه ليس مسلم يُعتق رقة مسلمة إلا كانت فداءه من النار^(٤). (٤٤٦/١٥)

٨٣٣٦٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد -: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾ ثم أخبر عن اقتحامها، فقال: ﴿فَكُ رَقَبَةٌ﴾. ذكر لنا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الرَّقَابِ: أَيُّهَا أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قال: «أَكْثَرُهَا ثَمَنًا»^(٥). (٤٤٦/١٥)

٨٣٣٧٠ - قال يحيى بن سلام: ﴿فَكُ رَقَبَةٌ﴾ اقتحام العقبة فك رقة أو إطعام^(٦). (ز)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٠٣/٤.

(٢) أخرجه الحاكم ٦١٨/٤ (٨٧١٣). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال ابن عساكر في الأربعين البلدانية ص ٦٨: «هذا حديث حسن». وقال ابن عدي في الكامل ٥٣١/٧ (١٧٦٠) في ترجمة محمد بن سليمان بن هشام بن عمرو بن بنت مطر الوراق: «يوصل الحديث ويسرقه». ثم ذكر له هذا الحديث وحديثًا آخر، وقال عقبهما: «وهذان الحديثان يُعرفان من رواية أسد بن موسى السنة عن أبي معاوية، سرقهما من أسد محمد بن سليمان هذا». وقال العجلوني في كشف الخفاء ٩٨/٢: «رواه الطبراني بسند صحيح».

(٣) تفسير البغوي ٤٣٣/٨.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٢٢/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٢٢/٢٤، ومن طريق معمر أيضًا. والمرفوع منه رواه البخاري (٢٥١٨)، ومسلم (٨٤) عن أبي ذر مطولًا.

(٦) تفسير ابن أبي زمنين ١٣٤/٥.

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨٣٣٧١ - عن عائشة، قالت: لما نزلت: ﴿فَلَا أَقْتَحِمُ الْعَقَبَةَ﴾ قيل: يا رسول الله، ما عند أحدنا ما يُعتق، إلا عند أحدنا الجارية السوداء تخدمه وتنوء عليه، فلو أمرناهن بالزنا فزَيْنٌ، فجئن بالأولاد، فأعتقناهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إلي من أن أمر بالزنا، ثم أعتق الولد»^(١). (٤٤٦/١٥)

٨٣٣٧٢ - عن عائشة أنه بلغها قول أبي هريرة: علاقة سوط^(٢) في سبيل الله أعظم أجراً من عتق ولد زينة. فقالت عائشة: يرحم الله أبا هريرة، إنما كان هذا أن الله لما أنزل: ﴿فَلَا أَقْتَحِمُ الْعَقَبَةَ﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُ رَقَبَةً قال بعض المسلمين: يا رسول الله، إنه ليس لنا رقبة نُعتقها، وإنما يكون لبعضنا الخوادم التي لا بد منها، فنأمرهن أن يَبْغِينَ فإذا بَغَيْنَ فولدنَ أعتقنا أولادهن؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا تأمروهن بالبغاء، لعلاقة سوط في سبيل الله أعظم أجراً من هذا»^(٣). (٤٤٧/١٥)

﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾

﴿ قراءات: ﴾

٨٣٣٧٣ - عن أبي رجاء العطاردي =

٨٣٣٧٤ - والحسن البصري أنهما قرأا: (أَوْ أَطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذَا مَسْغَبَةٍ)^(٤). (٤٤٩/١٥)

(١) أخرجه الحاكم ٢٣٤/٢ (٢٨٥٥) مطولاً، وفي إسناده سلمة بن الفضل.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «سلمة لم يحتج به مسلم، وقد وثق، وضعفه ابن راهويه». وقال الألباني في الضعيفة ٢٨٦/٩ (٤٢٩٥): «ضعيف».

(٢) علاقة سوط: ما في مقبضه من السير. التاج (علق).

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

هذا وقد أورد السيوطي آثاراً ٤٤٧/١٥ - ٤٤٨ في فضل عتق الرقاب.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وأخرج بعضه الثعلبي في تفسيره ٢٠٩/١٠ من طريق جرير بن حازم. وينظر: البحر المحيط ٤٧٦/٨ وفيه: أنَّ الحسن وأبا رجاء قرأا: (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ)، وذكر عن علي وأبي رجاء أنهما قرأا: (أَوْ أَطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذَا مَسْغَبَةٍ).

و﴿أَوْ أَطْعَمَ﴾ قراءة متواترة، قرأ بها ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، وقرأ بقية العشرة: ﴿أَوْ إِطْعَمَ﴾ بكسر الهمزة ورفع الميم مع التنوين وألف قبلها. أما (ذَا مَسْغَبَةٍ) فهي قراءة شاذة. انظر: النشر ٤٠١/٢، والإتحاف ص ٥٨٥، وللقرأة الشاذة: المحتسب ٣٦٢/٢، ومختصر ابن خالويه ص ١٧٤.

٨٣٣٧٥ - عن الحسن البصري أنه قرأ: (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذَا مَسْعَةٍ)^(١). (٤٥٠/١٥)

✽ تفسير الآية:

٨٣٣٧٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾، قال: مجاعة^(٢). (٤٤٩/١٥)

٨٣٣٧٧ - عن أبي سعيد الخدري - من طريق عطية العوفي - قال: إن ﴿صَوْدًا﴾ [المدر: ١٧] صخرة في جهنم، إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت، وإذا رفعوها عادت، اقتحامها: ﴿فَكُ رَبَّةٍ﴾ (١٣) أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ^(٣). (ز)

٨٣٣٧٨ - عن إبراهيم النخعي، ﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾، قال: يوم فيه الطعام عزيز^(٤). (٤٤٩/١٥)

٨٣٣٧٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق بن أبي نجیح - ﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾، قال: جوع^(٥). (٤٤٩/١٥)

٨٣٣٨٠ - عن الضحاک بن مزاحم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾، قال: مجاعة^(٦). (ز)

٨٣٣٨١ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق جعفر بن برقان - ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾، قال: ذي مجاعة^(٧). (ز)

٨٣٣٨٢ - عن الحسن البصري - من طريق المبارك بن فضالة - ﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾، قال: يقول: في يوم الطعام فيه عزيز^(٨). (ز)

٨٣٣٨٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾، يقول: يوم يُشْتَهَى فيه الطعام^(٩). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن الأنباري.

(٢) أخرجه الفريابي - كما في التعليق ٣٦٨/٤، وفتح الباري ٧٠٤/٨، وابن جرير ٤٢٥/٢٤، ومن طريق مجاهد أيضًا، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧٠٤/٨.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٥/٢، وابن أبي الدنيا في صفة النار ٤٠٦/٦ (٣٠).

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير مجاهد ص ٥٠٦ بنحوه، وأخرجه الفريابي - كما في تعلق التعليق ٣٦٨/٤، وفتح الباري ٧٠٤/٨، وابن جرير ٤٢٥/٢٤، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٢٦/٢٤. (٧) أخرجه ابن جرير ٤٢٥/٢٤.

(٨) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٣١.

(٩) أخرجه ابن جرير ٤٢٥/٢٤.

- ٨٣٣٨٤ - عن شرحبيل بن سعد - من طريق أبي معشر - في قوله: ﴿أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾، قال: ذي مجاعة^(١). (ز)
- ٨٣٣٨٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾، يعني: مجاعة^(٢). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

- ٨٣٣٨٦ - عن جابر مرفوعاً: «مِنْ مَوْجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ السَّعْبَانَ»^(٣). (١٥/٤٥٠)
- ٨٣٣٨٧ - عن مجاهد - من طريق سعيد العلاف - قال: إِنَّ مِنَ الْمَوْجِبَاتِ إِطْعَامَ الْمُؤْمِنِ السَّعْبَانَ^(٤). (ز)

﴿ يَنْبِئًا ذَا مَقَرَّةٍ ﴾

- ٨٣٣٨٨ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿ذَا مَقَرَّةٍ﴾، قال: ذَا قَرَابَةٍ^(٥). (١٥/٤٥٠)
- ٨٣٣٨٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَنْبِئًا ذَا مَقَرَّةٍ﴾، يعني: ذَا قَرَابَةٍ^(٦). (ز)
- ٨٣٣٩٠ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿يَنْبِئًا ذَا مَقَرَّةٍ﴾، قال: ذَا قَرَابَةٍ^(٧). (ز)

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٣٦٠/٨ (٢٤٧٥).

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٠٣/٤.

(٣) أخرجه الحاكم ٥٧٠/٢ (٣٩٣٥).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال أبو نعيم في الحلية ٩٠/٧: «غريب من حديث الثوري، ما كتبه عالياً إلا من حديث يحيى بن هاشم». وقال المناوي في فيض القدير ١٧/٦ (٨٢٦١) تعقيباً على الحاكم والذهبي: «طلحة واه، فالصحة من أين؟». وقال الألباني في الضعيفة ١٩٠/٧ بعد نقله لكلام الحاكم والذهبي: «وهو من أوهامه؛ فَإِنَّ طَلْحَةَ هَذَا مَتْرُوكٌ».

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٣٤٩/٨ - ٣٥٠ (٢٤٧٠).

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٣٠/٨ - ٤٣١ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٠٣/٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤٢٦/٢٤.

﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ﴾ (١٦)

٨٣٣٩١ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، ﴿مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ﴾، قال: «الذي مأواه المزابيل»^(١). (٤٥١/١٥)

٨٣٣٩٢ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿ذَا مَتْرَبٍ﴾: يعني: بعيد التربة، أي: غريباً من وطنه^(٢). (٤٥٠/١٥)

٨٣٣٩٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - في قوله: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ﴾، قال: هو المطروح الذي ليس له بيت. وفي لفظ للحاكم: هو الترب الذي لا يقية من التراب شيء. وفي لفظ: هو اللازق بالتراب من شدة الفقر^(٣) (٧١٨٣). (٤٥٠/١٥)

٨٣٣٩٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ﴾، يقول: شديد الحاجة^(٤). (٤٥١/١٥)

٨٣٣٩٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ﴾، يقول: مسكين ذو بنين وعيال، ليس بينك وبينه قرابة^(٥). (٤٥١/١٥)

٨٣٣٩٦ - عن عبد الله بن عباس، أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ذَا مَتْرَبٍ﴾. قال: ذا جُهد وحاجة. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

﴿٧١٨٣﴾ علق ابن كثير (٣٦٢/١٤) على قول ابن عباس من طريق مجاهد، ومن طريق العوفي، وقول سعيد بن جبّير، وعكرمة من طريق الأحوص، وقتادة، بقوله: «وكل هذه قرينة المعنى».

(١) أخرجه ابن مردويه - كما في تخريج أحاديث الكشاف ٢١٤/٤ (١٤٩٥) - قال الزيلعي: «غريب».

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٣٠/٨ - ٤٣١ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور - كما في فتح الباري ٤٠٧/٨ -، وابن جرير ٤٢٧/٢٤ - ٤٢٩ من طريق مجاهد وسعيد بن جبّير، والحاكم ٥٢٤/٢. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٢٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٣٠/٢٤.

تَرِبَتْ يَدَاكَ ثُمَّ قَلَّ نَوَالُهَا وَتَرَفَّعَتْ عَنْكَ السَّمَاءُ سِجَالُهَا؟^(١)

(٤٥١/١٥)

٨٣٣٩٧ - عن حنش بن عبد الله، أَنَّ أبا سعيد الخدريَّ قال له: سل لي عبد الله بن عباس عن: ﴿مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ﴾. قال: فلقيتُ ابن عباس، فقلتُ له: ما المسكين ذَا مَتْرَبٍ؟ فقال: المسكين ذُو الْمَتْرَبَةِ: الرجل الذي يخرج من بيته إلى حاجة، ثم يردُّ وجهه منقلبًا إلى بيته، يستيقن ليس له فيه إلا التراب^(٢). (ز)

٨٣٣٩٨ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق جعفر بن أبي المُغيرة - في قوله: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ﴾، قال: ذَا عِيَالٍ^(٣). (ز)

٨٣٣٩٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ﴾، قال: هو المسكين الساقط في التراب^(٤). (ز)

٨٣٤٠٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق حُصَيْن - قال: المطروح في الأرض، الذي لَا يَبْقِيهِ شَيْءٌ دُونَ التَّرَابِ^(٥). (٤٥١/١٥)

٨٣٤٠١ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ﴾: ذَا عِيَالٍ لاصِقِينَ بِالْأَرْضِ مِنَ الْمَسْكِنَةِ وَالْجَهْدِ^(٦). (ز)

٨٣٤٠٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق معمر - في قوله: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ﴾، قال: التَّرِبُ؛ اللّازِقُ بِالْأَرْضِ مِنَ الْجَهْدِ^(٧). (ز)

٨٣٤٠٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق الأَخْوَص، عن حُصَيْن - في قوله: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ﴾، قال: هو الْمُحَارِفُ الذي لَا مَالَ لَهُ^(٨). (ز)

(١) أخرجه الطستي في مسائله - كما في الإتنان ١٠١/٢ -.

(٢) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٧١/٢ - ١٧٢ (٣٦٣).

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٣٠/٢٤.

(٤) تفسير مجاهد ص ٧٣١، وأخرج ابن جرير ٤٢٩/٢٤ نحوه.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٢٨/٢٤، والفريابي - كما في تغليق التعليق ٣٦٨/٤، وفتح الباري ٧٠٤/٨ -.

وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٣١/٢٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤٢٩/٢٤، كما أخرجه من طريق جعفر بن برقان بلفظ: الملتزق بالأرض من الحاجة. كذلك أخرجه عبد الرزاق ٣٧٥/٢ من طريق عبد الكريم بن أبي المخارق بلفظ: قال: ليس بينه وبين التراب شيء قد لَزَقَ بِهِ، وسعيد بن منصور في سننه - التفسير ٣٦٣/٨ - ٣٦٤ (٢٤٧٨) من طريق خالد بن عبد الله، عن حُصَيْن بلفظ: هو الملاصق بالتراب.

(٨) أخرجه ابن جرير ٤٣٠/٢٤.

- ٨٣٤٠٤ - قال الحسن البصري: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ﴾، يعني: اللاصق بالتراب من الحاجة^(١). (ز)
- ٨٣٤٠٥ - قال الحسن البصري: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ﴾ وقد علم الله ﷻ أن قوماً يفعلون هذا الذي ذكر، لا يريدون الله به، ليسوا بمؤمنين^(٢). (ز)
- ٨٣٤٠٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿ذَا مَتْرَبٍ﴾ قال: كُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّ التَّربَ ذُو الْعِيَالِ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ^(٣). (٤٥٢/١٥)
- ٨٣٤٠٧ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ﴾، قال: يُقَالُ: الَّذِي قَدْ أَلْصَقَهُ الْفَقْرُ بِالْتَرَابِ^(٤). (ز)
- ٨٣٤٠٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ﴾، يعني: فقيراً قد التصق ظهره بالتراب من العُري وشدة الحاجة، فيستحي أن يخرج فيسأل الناس، وذلك كله لقول رسول الله ﷺ: «أَعْتِقْ رَقَبَةً، أَوْ أَطْعِمْ سِتِينَ مَسْكِينًا»^(٥). (ز)
- ٨٣٤٠٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ﴾، قال: ذَا حَاجَةٍ، التَّربُ: الْمَحْتَاجُ^(٦) (٧١٨٤). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

- ٨٣٤١٠ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ - من طريق جويبر -: مَا عَمِلَ النَّاسُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِطْعَامِ مَسْكِينٍ^(٧). (٤٥٢/١٥)

[٧١٨٤] اختلف في معنى: ﴿ذَا مَتْرَبٍ﴾ في هذه الآية على أقوال: الأول: ذو اللصوق بالتراب. الثاني: هو المحتاج؛ كان لاصقاً بالتراب، أو غير لاصق به. الثالث: ذو العيال الكثير الذين قد لاصقوا بالتراب من شدة الحاجة. ورجَّح ابن جرير (٤٣١/٢٤) - مستنداً إلى اللغة - القول الأول، وهو قول ابن عباس من طريق مجاهد، وما في معناه، وعُلِّلَ ذلك بقوله: «لأن ذلك هو الظاهر من معانيه، وأنَّ قوله: ﴿مَتْرَبٍ﴾ إنما هي «مَفْعَلَةٌ» مِن: تَرَبَّ الرجل، إذا أصابه التراب».

- (١) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٣٤/٥ - .
 (٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٣٤/٥ - ١٣٥ - .
 (٣) أخرجه ابن جرير ٤٣٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
 (٤) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٠٩.
 (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٠٣/٤.
 (٦) أخرجه ابن جرير ٤٣٠/٢٤.
 (٧) أخرجه ابن أبي شيبه (القسم الأول من الجزء الرابع) ص ١٥٢.

﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْيَمِينَةِ ﴿١٨﴾﴾

٨٣٤١١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾: يعني بذلك: رحمة الناس كلهم ^(١) [٧١٨٩]. (٤٥٢/١٥)

٨٣٤١٢ - عن هشام بن حسان، في قوله: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾، قال: على ما افترض الله ^(٢). (٤٥٢/١٥)

٨٣٤١٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بالله تعالى، وملائكته، وكتبه، ورسله، وجنته، وناره، ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ يعني: على فرائض الله تعالى ما افترض عليهم في القرآن، فإنهم إن لم يؤمنوا بالله، ولم يعملوا الصالحات، ولم يصبروا على الفرائض؛ لم أقبل منهم كفاراتهم وصدقاتهم. ثم ذكر الرِّحْم، فقال: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ يعني بالمرحمة يعني: بالرحم فلا يقطعونها، ﴿أُولَٰئِكَ﴾ يعني: الَّذِينَ ءَامَنُوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة هم ﴿أَصْحَابُ الْيَمِينَةِ﴾ الذين يُؤْتُونَ كتبهم بأيمانهم يوم القيامة ^(٣). (ز)

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَائِبِينَ هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾﴾

٨٣٤١٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَائِبِينَ﴾ يعني: بالقرآن ﴿هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ يعني: الذين يُعْطُونَ كتبهم بشمائلهم، و﴿الْمَشْأَمَةِ﴾ بلغة بني غطف؛ حيٌّ من مراد، وكلّ ذلك يُخَوِّفُ الحارث بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف ^(٤). (ز)

[٧١٨٩] نقل ابن عطية (٦٢٥/٨) في معنى: ﴿الْمَرْحَمَةِ﴾ عن ابن عباس قوله: «كلّ ما يؤدي إلى رحمة الله تعالى». ونقل عن آخرين قولهم: «هو التراحم، وعطف بعض الناس على بعض». وعلّق عليه بقوله: «وفي ذلك قوام الناس، ولو لم يتراحموا هلكوا».

(١) أخرجه ابن جرير ٤٣١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٠٣/٤ - ٧٠٤.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٠٤/٤.

﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾

٨٣٤١٥ - عن أبي هريرة - من طريق أبي صالح - ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾، قال: يعني: ناراً مُطَبَّقة عليهم^(١). (٤٥٢/١٥)

٨٣٤١٦ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾، قال: مُغْلَقَةُ الأبواب^(٢). (٤٥٢/١٥)

٨٣٤١٧ - عن عبد الله بن عباس، أَنَّ نافع بن الأزرق قال له: أَخْبِرْنِي عن قوله: ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾. قال: مُطَبَّقة. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

تَحَنَّنَ إِلَى أَجْبَالِ مَكَّةَ نَاقَتِي وَمِنْ دُونِنَا أَبْوَابُ صَنْعَاءَ مُؤَصَّدَةٌ^(٣)
(٤٥٣/١٥)

٨٣٤١٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي، وعطية - ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾، قال: مُطَبَّقة^(٤). (٤٥٢/١٥)

٨٣٤١٩ - عن سعيد بن جُبَيْر =

٨٣٤٢٠ - ومجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح =

٨٣٤٢١ - والضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - =

٨٣٤٢٢ - وعكرمة مولى ابن عباس =

٨٣٤٢٣ - والحسن البصري =

٨٣٤٢٤ - وعطية العوفي =

٨٣٤٢٥ - وقتادة بن دعامة - من طريق معمر -، مثله^(٥). (٤٥٣/١٥)

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٥٠٦ - وعزا نحوه السيوطي إلى عبد بن حميد، والفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه الطستي في مسائله - كما في الإتيان ٨٧/٢ -.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٣٢/٢٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير مجاهد ص ٧٣١. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرجه عبد الرزاق ٣٧٥/٢ عن قتادة من طريق معمر، وابن جرير ٤٣٢/٢٤ - ٤٣٣ عن مجاهد، والضَّحَّاك، وقتادة من طريق سعيد.

٨٣٤٢٦ - عن مجاهد بن جبر، ﴿مَوْصَدَةٌ﴾، قال: هي بُلْغَةُ قريش، أَصَدَ الباب: أَغْلَقَهُ^(١). (٤٥٣/١٥)

٨٣٤٢٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مَوْصَدَةٌ﴾، يعني: مُطَبَقَةٌ، وهي جَهَنَّم^(٢). (ز)



(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٠٤/٤.

سُورَةُ الشَّمْسِ

﴿ مقدمة السورة: ﴾

- ٨٣٤٢٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مَكِّيَّةٌ ^(١). (٤٥٤/١٥)
- ٨٣٤٢٩ - عن عبدالله بن الزُّبَيْرِ، مثله ^(٢). (٤٥٤/١٥)
- ٨٣٤٣٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: أنها مَكِّيَّةٌ، وذكرها باسم: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾، وأنها نزلت بعد ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ^(٣). (ز)
- ٨٣٤٣١ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٣٤٣٢ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: أنها مَكِّيَّةٌ، وذكرها باسم: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ^(٤). (ز)
- ٨٣٤٣٣ - عن قتادة - من طرق -: مَكِّيَّةٌ ^(٥). (ز)
- ٨٣٤٣٤ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: أنها مَكِّيَّةٌ، وذكرها باسم: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾، وأنها نزلت بعد ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ^(٦). (ز)
- ٨٣٤٣٥ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّةٌ ^(٧). (ز)
- ٨٣٤٣٦ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الشمس مَكِّيَّةٌ، عددها خمس عشرة آية كوفي ^(٨). (ز)

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْفٍ عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيقان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٠٩/٤.

﴿ تفسير السورة ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾

٨٣٤٣٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - في قوله: ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾، قال: ضوؤها^(١). (٤٥٥/١٥)

٨٣٤٣٨ - عن مجاهد بن جبر، ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾، قال: إشراقها^(٢). (٤٥٨/١٥)

٨٣٤٣٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾، قال: ضوؤها^(٣). (ز)

٨٣٤٤٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾، قال: هو النهار^(٤). (٤٥٨/١٥)

٨٣٤٤١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾، يعني: وحرّها^(٥) [٧١٨٦]. (ز)

٨٣٤٤٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾ ① وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ②، قال: هذا قَسَمٌ^(٦). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية ﴾

٨٣٤٤٣ - عن ابن عباس، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اسمي في القرآن:

[٧١٨٦] اختلف في معنى: ﴿ وَضُحَاهَا ﴾ في هذه الآية على أقوال: الأول: الضحى: النهار كله. الثاني: ضوؤها. الثالث: إشراقها. الرابع: حرّها.

وعلق ابن عطية (٦٢٧/٨) على القول الرابع بقوله: «كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَضْحَى ﴾ [طه: ١١٩]». ورجح ابن جرير (٤٣٥/٢٤) - مستنداً إلى دلالة اللغة، والعقل - القول الأول، وهو قول قتادة، وعلل ذلك بقوله: «لأنّ ضوء الشمس الظاهرة هو النهار كله».

(١) أخرجه الحاكم ٥٢٤/٢.

(٢) عزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير مجاهد ص ٧٣٢، وأخرجه ابن جرير ٣٤٣/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٣٤/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٧١١/٤. (٦) أخرجه ابن جرير ٤٣٦/٢٤.

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾، واسم علي بن أبي طالب: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا لِلَّهِ﴾، والحسن والحسين: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾، واسم بني أمية: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾. ثم قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَسُولًا إِلَى خَلْقِهِ، فَأَتَيْتُ قَرِيشًا، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَعَاشِرَ قَرِيشَ، إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِعِزِّ الدُّنْيَا وَشَرَفِ الْآخِرَةِ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ. فَقَالُوا: كَذَبْتَ، لَسْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَتَيْتُ بَنِي هَاشِمٍ، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَعَاشِرَ بَنِي هَاشِمٍ، إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِعِزِّ الدُّنْيَا وَشَرَفِ الْآخِرَةِ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ. فَقَالُوا لِي: صَدَقْتَ. فَأَمَّنَ بِي مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَصَدَّقَنِي كَافَرُهُمْ، فَحَمَانِي عَنِ الْأَصْلِ - يَعْنِي: أَبَا طَالِبٍ -، فَبَعَثَ اللَّهُ بِلَوَائِهِ، فَرَكَزَهُ فِي بَنِي هَاشِمٍ، فَلَوَّاهُ اللَّهُ فِينَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، وَلَوَّاهُ إِبْلِيسُ فِي بَنِي أُمَيَّةَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، وَهُمْ أَعْدَاءُ لَنَا، وَشِيعَتُهُمْ أَعْدَاءُ لِشِيعَتِنَا»^(١). (ز)

﴿وَالْقَمَرِ إِذَا لِلَّهِ﴾

- ٨٣٤٤٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - في قوله: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا لِلَّهِ﴾، قال: تبعها^(٢). (٤٥٥/١٥)
- ٨٣٤٤٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا لِلَّهِ﴾، قال: يتلو النهار^(٣). (٤٥٥/١٥)
- ٨٣٤٤٦ - عن أبي العالية الرِّيَاحِيِّ، ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا لِلَّهِ﴾، قال: إذا تبعها^(٤). (٤٥٩/١٥)
- ٨٣٤٤٧ - عن مجاهد بن جبر، ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا لِلَّهِ﴾، قال: يتلوها^(٥). (٤٥٨/١٥)
- ٨٣٤٤٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا لِلَّهِ﴾، قال: تبعها^(٦). (٤٥٧/١٥)

(١) أخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق ٥٧/ ٢٧٢ - ٢٧٣، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٧٠ - ٣٧١. قال ابن عساکر: «قال لنا أحمد بن علي الباذا: ثم لقيت علي بن عمرو الحريري، فسمعته منه. قال الخطيب: هذا الحديث منكر جداً، بل هو موضوع، وفي إسناده ثلاثة مجهولون؛ وهم: محمد بن عمر الحوضي، وموسى بن إدريس، وأبوه، ولا يصح بوجه من الوجوه». وكذا قال ابن الجوزي في الموضوعات، وأورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة ١/ ٣٢٦. وابن عَرَّاق الكتاني في تنزيه الشريعة ١/ ٣٥٥ (٤٥). والشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٦٨ (٦١).

(٢) أخرجه الحاكم ٢/ ٥٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٤/ ٤٣٥. (٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) عزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) تفسير مجاهد ص ٧٣٢، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٤/ ٣٦٩، ٥/ ١٩٠ -، وعبد بن حميد =

٨٣٤٤٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا لَئَلَهَا﴾، قال: إذا تبع الشمس^(١).
(٤٥٩/١٥)

٨٣٤٥٠ - عن عطاء بن أبي رباح - من طريق ابن شيبة -: ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا لَئَلَهَا﴾، يعني:
القمر إذا تبع الشمس^(٢). (ز)

٨٣٤٥١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا لَئَلَهَا﴾، قال: يتلوها
صبيحة الهلال، فإذا سقطت رُئي عند سقوطها^(٣). (٤٥٨/١٥)

٨٣٤٥٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا لَئَلَهَا﴾، يعني: إذا تبعها يسير من
خلفها، وله خفيف^(٤) في السماء^(٥). (ز)

٨٣٤٥٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله:
﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ۝١ وَالْقَمَرُ إِذَا لَئَلَهَا﴾، قال: هذا قَسَمٌ، والقمر يتلو الشمس نصف
الشهر الأول، وتتلوه النصف الآخر، فأما النصف الأول فهو يتلوها، وتكون أمامه
وهو وراءها، فإذا كان النصف الآخر كان هو أمامها، ﴿وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا﴾ وتقدمها،
وتليه هي^(٦) [٧١٨٧]. (ز)

[٧١٨٧] نقل ابن عطية (٦٢٧/٨) في معنى: ﴿لَئَلَهَا﴾ عن الحسن قوله: ﴿لَئَلَهَا﴾ معناه: تبعها
دأباً في كل وقت؛ لأنه يستضيء منها، فهو يتلوها لذلك. وعلّق عليه بقوله: «فهذا اتباعٌ
لا يختص بنصف أول من الشهر ولا بآخر، وقاله الفراء أيضاً». ونقل عن الزجاج وغيره أنّ
﴿لَئَلَهَا﴾ معناه: امتلاً واستدار، فكان لها تابِعاً في المنزلة من الضياء والقدر. وعلّق عليه
بقوله: «لأنه ليس في الكواكب شيء يتلو الشمس في هذا المعنى غير القمر».

= كما في فتح الباري ٢٩٤/٦ - وابن جرير ٤٣٥/٢٤. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.
(١) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ٣٠٢/١ (١٥٢) من طريق داود
بلفظ: أي: تبعها.

(٢) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ١٢٠٢/٤ (٦٧٥).

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٣٦/٢٤، كما أخرج نحوه عبد الرزاق ٣٧٦/٢ من طريق معمر، وكذلك ابن جرير.
وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) كذا في مطبوعة المصدر، ولعلها: «خفيف» بالحاء المهملة.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٧١١/٤. (٦) أخرجه ابن جرير ٤٣٦/٢٤.

﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا﴾

٨٣٤٥٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - في قوله: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا﴾، قال: أضاءها^(١). (٤٥٥/١٥)

٨٣٤٥٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا﴾، قال: أضاء^(٢). (٤٥٧/١٥)

٨٣٤٥٦ - عن مجاهد بن جبر، ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا﴾، قال: حين ينجلي^(٣). (٤٥٨/١٥)

٨٣٤٥٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا﴾، قال: إذا غشيها النهار^(٤). (٤٥٨/١٥)

٨٣٤٥٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا﴾ يعني: جلاها الرب - تبارك وتعالى - من ظلمة الليل^(٥) (٧١٨٨). (ز)

٧١٨٨ اختُلف في معنى: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا﴾ على قولين: الأول: والنهار إذا بين الشمس. الثاني: إذا جلاها الرب - تبارك وتعالى - من ظلمة الليل. ونقل ابن جرير (٤٣٧/٢٤) قولاً عن بعض أهل العربية، فقال: «وكان بعض أهل العربية يتأول ذلك بمعنى: والنهار إذا جلى الظلمة، ويجعل الهاء والألف من ﴿جَلَّهَا﴾ كنايةً عن الظلمة، ويقول: إنما جاز الكناية عنها ولم يجز لها ذكرٌ قبل لأن معناها معروف، كما يُعرف معنى قول القائل: أصبحت باردة، وأمسّت باردة، وهبت شمالاً. فكُنِيَ عن مؤنثاتٍ لم يجز لها ذكرٌ، إذ كان معروفاً معناها».

ثم رجّح القول الأول - مستنداً إلى أقوال السلف - وهو قول ابن عباس، ومجاهد من طريق ابن أبي نجیح، وكتادة، وعُلم ذلك بقوله: «لأنهم أعلم بذلك، وإن كان للذي قاله من ذكرنا قوله من أهل العربية وجه».

واستدرك عليه ابن كثير (٣٦٥/١٤) - مستنداً إلى السياق، والنظائر - قائلاً: «ولو أن هذا ==

(١) أخرجه الحاكم ٥٢٤/٢.

(٢) تفسير مجاهد ص ٧٣٢، وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٦٩/٤، ١٩٠/٥ -، وعبد بن حميد - كما في فتح الباري ٢٩٤/٦ -، وابن جرير ٤٣٦/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) عزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٣٦/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٧١١/٤.

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ (٤)

٨٣٤٥٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾، قال: يغشاها الليل^(١). (٤٥٨ - ٤٥٧/١٥)

٨٣٤٦٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾، قال: إذا غشها الليل^(٢) [٧١٨٩]. (٤٥٨/١٥)

٨٣٤٦١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾، يعني: تغشى ظلمته ضوء النهار^(٣). (ز)

﴿آثار متعلقة بالآية﴾

٨٣٤٦٢ - عن يزيد بن ذي حمادة، قال: إذا جاء الليل قال الرب: غشي عبادي خلقي العظيم. والليل مهابة، والذي خلقه أحق أن يهاب^(٤). (٤٥٥/١٥)

﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ (٥)

٨٣٤٦٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - في قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾،

= القائل تأول ذلك بمعنى ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ أي: البسيطة، لكان أولى، ويصح تأويله في قوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ [الشمس: ٤]، فكان أجود وأقوى، والله أعلم. ولهذا قال مجاهد: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ إنه كقوله: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ [الليل: ٢].

وذكر ابن عطية (٦٢٨/٨) لمرجع الضمير في الآية احتمالين، فقال: «والضمير في ﴿تَجَلَّى﴾ يحتمل أن يعود على الشمس، ويحتمل أن يعود على الأرض وعلى الظلمة، وإن كان لم يرجع لذلك ذكر فالمعنى يقتضيه. قاله الزجاج».

[٧١٨٩] لم يذكر ابن جرير (٤٣٧/٢٤) في معنى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ سوى قول قتادة.

(١) أخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٦٩/٤، ١٩٠/٥ - وعبد بن حميد - كما في فتح الباري ٦/ ٢٩٤ - وعزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٣٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٧١١/٤.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٣٤/٨ -.

قال: الله بنى السماء^(١). (٤٥٥/١٥)

٨٣٤٦٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا﴾، قال: الله بنى السماء والأرض^(٢) [٧١٩٠]. (٤٥٧/١٥)

٨٣٤٦٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا﴾، قال: وما خَلَقَهَا^(٣). (٤٥٨/١٥)

٨٣٤٦٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا﴾، يعني: وبالذي بناها^(٤). (ز)

﴿وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَّهَا﴾

٨٣٤٦٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - في قوله: ﴿وَمَا طَحَّهَا﴾، قال:

[٧١٩٠] ذكر ابن عطية (٦٢٨/٨) في معنى: ﴿وَمَا بَنَاهَا﴾ احتمالين: الأول: «أن تكون «ما» فيه بمعنى: الذي. قاله أبو عبيدة، أي: وَمَنْ بناها. وهو قول الحسن، ومجاهد». ثم وَجَّه بقوله: «لأنَّ «ما» تقع عامة لمن يعقل ولما لا يعقل، فيجئ القسم بنفسه تعالى». والثاني: «أن تكون «ما» في جميع ذلك مصدرية. قاله قتادة، والمبرد، والزرَّاج». ثم وَجَّه بقوله: «كأنه تعالى قال: والسماء وبُنيَّانها». وعلَّق عليهما ابن كثير (٣٦٥/١٤) بأنهما متلازمان.

ورجَّح ابن تيمية (٢١/٧) - مستندًا إلى الدلالة العقلية، والنظائر - أنَّ «ما» في هذه الآية والآيتين بعدها اسم موصول على القول الصحيح، «والمعنى: وبانيها، وطاحيها، ومسويها، ولما قال: ﴿فَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقْنَاهَا﴾ [٩] وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا [الشَّمْس: ٩ - ١٠] أخبر بـ﴿مَنْ﴾ لأنَّ المقصود الإخبار عن فلاح عينه، وإن كان فعله للتزكية والتدسية قد ذهب في الدنيا. فالقسم هناك بالموصوف بحيث إنه إنما أقسم بهذا الموصوف والصفة لازمة، فإنه لا توجد مبنية إلا ببانيها، ولا مطحية إلا بطاحيها، ولا مسواة إلا بمسويها، وأمَّا المرء المُرَكَّبِي نفسه والمُدَسِّسُها فقد انقضى عمله في الدنيا، وفلاحه وخيبته في الآخرة ليسا مستلزمًا لذلك العمل. ونحو هذا قوله: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ [الليل: ٣].

(١) أخرجه الحاكم ٥٢٤/٢.

(٢) تفسير مجاهد ص ٧٣٢، وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٦٩/٤، ١٩٠/٥ -، وعبد بن حميد - كما في فتح الباري ٢٩٤/٦ -، وابن جرير ٤٣٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٣٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٧١١/٤.

دحاها^(١). (٤٥٥/١٥)

٨٣٤٦٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - ﴿وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَّهَا﴾، يقول: وما خَلَقَ الله فيها^(٢). (٤٥٥/١٥)

٨٣٤٦٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَّهَا﴾، يقول: قَسَمَهَا^(٣). (٤٥٦/١٥)

٨٣٤٧٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿وَمَا طَحَّهَا﴾، قال: دحاها^(٤). (٤٥٧/١٥)

٨٣٤٧١ - عن أبي صالح [بإذام] - من طريق إسماعيل - ﴿وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَّهَا﴾، قال: بَسَطَهَا^(٥) [٧١٩]. (٤٥٩/١٥)

٨٣٤٧٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، مثله^(٦). (٤٥٩/١٥)

٨٣٤٧٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَّهَا﴾، قال: بَسَطَهَا^(٧). (٤٥٨/١٥)

٨٣٤٧٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق الحكم بن عمر - أنه سُئِلَ عن قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَّهَا﴾. قال: طحوها: سعتها، وهذه من لغة قوم من اليمَن^(٨). (ز)

٨٣٤٧٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَّهَا﴾، يعني: أقسم بالأرض، وبالذي بَسَطَهَا، يعني الرَّبُّ تعالى: نفسه^(٩). (ز)

[٧١٩] عَلَّقَ ابْنُ كَثِير (٣٦٥/١٤) على قول أبي صالح، والضَّحَّاك وما في معناه بقوله: «وهذا أشهر الأقوال، وعليه الأكثر من المفسرين، وهو المعروف عند أهل اللغة».

(١) أخرجه الحاكم ٥٢٤/٢. (٢) أخرجه ابن جرير ٤٣٩/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٤٠/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٦/٢ - وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) تفسير مجاهد ص ٧٣٢، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٣٦٩/٤، ١٩٠/٥ -، وعبد بن حميد - كما في فتح الباري ٢٩٤/٦ -، وابن جرير ٤٣٩/٢٤. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٣٩/٢٤. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) عزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٨) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/١٥ - ٣٣.

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ٧١١/٤.

٨٣٤٧٦ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَمَا خَلَقَهَا﴾، قال: بسطها^(١). (ز)

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ (٧)

٨٣٤٧٧ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾، قال: سَوَّى خَلَقَهَا^(٢). (٤٦٠/١٥)
٨٣٤٧٨ - عن مجاهد بن جبر، ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾، قال: سَوَّى خَلَقَهَا، ولم ينقص منه شيئاً^(٣). (٤٥٨/١٥)

٨٣٤٧٩ - قال عطاء بن أبي رباح: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾، يريد: جميع ما خلق من الجن والإنس^(٤). (ز)

٨٣٤٨٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَنَفْسٍ﴾ يعني: آدم، ﴿وَمَا سَوَّاهَا﴾ يعني: وبالذي خَلَقَهَا، يعني: نفسه، فسَوَّى اليدين والرجلين والعينين والأذنين^(٥). (ز)

﴿فَالْهَمَّهَا هُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (٨)

٨٣٤٨١ - عن أنس بن مالك رفعه، ﴿فَالْهَمَّهَا هُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾، قال: «الزَّهْمَا»^(٦). (٤٦٠/١٥)
٨٣٤٨٢ - عن عمران بن حصين، أَنَّ رجلاً قال: يا رسول الله، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْذَحُونَ فِيهِ، شَيْءٌ قَدْ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ فِي قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ، أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيَّهُمْ وَاتَّخَذَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحُجَّةَ؟ قال: «بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ». قال: فَلِمَ يَعْمَلُونَ إِذَا؟ قال: «مَنْ كَانَ اللَّهُ خَلَقَهُ لَوَاحِدَةٍ مِنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ يَهَيِّئُهُ لِعَمَلِهَا، وَتَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ (٧) فَالْهَمَّهَا هُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا»^(٧). (٤٥٦/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٤٣٩/٢٤. (٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير البغوي ٤٣٨/٨. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٧١١/٤.

(٦) أخرجه الواحدي في التفسير الوسيط ٤٩٦/٤ (١٣٦٠) من طريق عمران بن أبي عمران، أنا المؤمل بن عبد الرحمن، حدثني حميد، عن أنس به. وأورده الديلمي في الفردوس ١٥٤/٣ (٤٤١٨).

إسناده ضعيف؛ فيه المؤمل بن عبد الرحمن الثقفي البصري، قال عنه ابن حجر في التقریب (٧٠٣١): «ضعيف».

(٧) أخرجه مسلم ٢٠٤١/٤ (٢٦٥٠)، وأحمد ١٦١/٣٣ (١٩٩٣٦) واللفظ له مع اختلاف يسير، وابن جرير ٤٤٢/٢٤، والثعلبي ٢١٣/١٠.

- ٨٣٤٨٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - ﴿فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾، قال: عَرَفَهَا شَقَاءَهَا، وسعادتها^(١). (٤٥٥/١٥)
- ٨٣٤٨٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - ﴿فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾، قال: عَلَّمَهَا الطَّاعَةَ، والمعصية^(٢). (٤٥٥/١٥)
- ٨٣٤٨٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾، قال: بَيَّنَّ الْخَيْرَ، وَالشَّرَّ^(٣). (٤٥٦/١٥)
- ٨٣٤٨٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جُبَيْر - ﴿فَالْهَمَّهَا﴾ قال: أَلْزَمَهَا ﴿فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾^(٤). (٤٥٦/١٥)
- ٨٣٤٨٧ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾، يقول: بَيَّنَّ لِلْعِبَادِ الرُّشْدَ مِنَ الْغِيِّ، وَأَلْهَمَ كُلَّ نَفْسٍ مَا خَلَقَهَا لَهُ وَكُتِبَ عَلَيْهَا^(٥). (٤٦٠/١٥)
- ٨٣٤٨٨ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق حنظلة بن أبي حمزة - ﴿فَالْهَمَّهَا﴾ قال: أَلْزَمَهَا ﴿فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾^(٦). (٤٦٠/١٥)
- ٨٣٤٨٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾، قال: عَرَفَهَا شَقَاءَهَا^(٧). (٤٥٧/١٥)
- ٨٣٤٩٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد وسفيان - ﴿فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾، قال: الطَّاعَةَ، والمعصية^(٨). (٤٦٠/١٥)
- ٨٣٤٩١ - عن قتادة بن دُعامة - من طريق سعيد - ﴿فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾، قال: بَيَّنَّ لَهَا الْفُجُورَ مِنَ التَّقْوَى^(٩). (٤٥٨/١٥)

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٤١/٢٤.

(١) أخرجه الحاكم ٥٢٤/٢.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٤٠/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٦/٢ - وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) عزه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه الحاكم ٥٢٤/٢.

(٦) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٣٢ - وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) تفسير مجاهد ص ٧٣٢، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٣٦٩/٤، ١٩٠/٥ -، وعبد بن حميد - كما في فتح الباري ٢٩٤/٦ -، وابن جرير ٤٤١/٢٤. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٨) أخرجه ابن جرير ٤٤١/٢٤، كما أخرجه عبد الرزاق ٣٧٦/٢ من طريق ابن أبي رواد. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٩) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٦/٢ من طريق معمر بنحوه، وابن جرير ٤٤١/٢٤ بنحوه. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٨٣٤٩٢ - عن أبي حازم [سلمة بن دينار]، ﴿فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾، قال: الفاجرة ألهمها الفجور، والتقية ألهمها التقوى^(١). (٤٦٠/١٥)

٨٣٤٩٣ - قال محمد بن السائب الكلبي: أعلمها ما تأتي، وما تتقي^(٢). (ز)

٨٣٤٩٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾، يعني: وعلمها الضلالة والهدى^(٣). (ز)

٨٣٤٩٥ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾، قال: أعلمها المعصية، والطاعة^(٤). (ز)

٨٣٤٩٦ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾، قال: جعل فيها فجورها، وتقواها^(٥). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٨٣٤٩٧ - عن أبي هريرة: سمعت النبي ﷺ يقرأ: ﴿فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾، قال: «اللَّهُمَّ، آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّهَا أَنْتَ خَيْرَ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيَّهَا وَمَوْلَاهَا». قال: وهو في الصلاة^(٦). (٤٥٧/١٥)

٨٣٤٩٨ - عن عبد الله بن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا تلا هذه الآية: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ ﴿فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ وقف، ثم قال: «اللَّهُمَّ، آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، أَنْتَ وَلِيَّهَا وَمَوْلَاهَا، وخير مَنْ زَكَّاهَا»^(٧). (٤٥٧/١٥)

٨٣٤٩٩ - عن سعيد بن أبي هلال، أن رسول الله ﷺ كان إذا قرأ هذه الآية: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ وقف، ثم قال: «اللَّهُمَّ، آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، أَنْتَ وَلِيَّهَا وَمَوْلَاهَا، وَزَكَّاهَا

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير الثعلبي ٢١٣/١٠.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٧١١/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٤١/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٤٢/٢٤.

(٦) أخرجه ابن أبي عاصم في السنّة ١٤٠/١، والشهاب القضاعي في مسنده ٣٣٨/٢ (١٤٨١)، وابن أبي حاتم ٣٤٣٦/١٠، من طريق عبد الله بن عبد الله الأموي، حدثنا معن بن محمد الغفاري، عن حنظلة بن علي الأسلمي، عن أبي هريرة به.

إسناده ضعيف؛ فيه عبد الله بن عبد الله الأموي الحجازي، قال عنه ابن حجر في التقریب (٣٤١٩): «لین الحديث». وفيه معن بن محمد الغفاري، وهو مجهول. وحسنه الألباني بشاهد له من حديث ابن عباس، في ظلال الجنة (٣١٩)، وهو الحديث الآتي بعد هذا.

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ١٠٦/١١ (١١١٩١).

قال الهيثمي في المجمع ١٣٨/٧ (١١٤٩٥): «إسناده حسن».

أنت خير مَنْ رَزَّكَهَا»^(١). (ز)

٨٣٥٠٠ - عن زيد بن أرقم، قال: لا أقول لكم إلا ما قال رسول الله ﷺ لنا: «اللَّهُمَّ، إني أعوذ بك من العجز والكسل، والبخل والجبن، والهَمِّ، وعذاب القبر. اللَّهُمَّ، آتِ نفسي تقواها، وزَكَّها أنت خير مَنْ رَزَّكَها، أنت وليها ومولاها. اللَّهُمَّ، إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن نفس لا تشبع، ومن قلب لا يخشع، ومن دعوة لا يُستجاب لها»^(٢). (٤٥٧/١٥)

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَّكَهَا﴾

٨٣٥٠١ - عن عبد الله بن عباس، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَّكَهَا﴾ الآية: «أَفْلَحْتُ نَفْسُ رَزَّكَهَا اللهُ، وخابَتْ نَفْسُ خَيَّيْهَا اللهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ»^(٣). (٤٦١/١٥)

٨٣٥٠٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَّكَهَا﴾، يقول: قد أَفْلَحَ مَنْ رَزَّكَهُ اللهُ نَفْسَهُ^(٤) (٧١٩٢). (٤٦١/١٥)

٨٣٥٠٣ - عن سعيد بن جُبَيْر =

٨٣٥٠٤ - وعكرمة مولى بن عباس - من طريق خُصِيف - قال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَّكَهَا﴾، قال: مَنْ أَصْلَحَهَا^(٥). (ز)

[٧١٩٢] اختلف في فاعل «زَكَّى» على قولين: الأول: أن يكون هو الله تعالى. الثاني: أن يكون الإنسان وعليه تقع ﴿مَنْ﴾.

ووجه ابن عطية (٦٢٩/٨) القول الأول بقوله: «كأنه تعالى قال: قد أَفْلَحْتُ الفرقة أو الطائفة التي رَزَّكَهَا اللهُ تعالى، و﴿مَنْ﴾ تقع على جمع أو أفراد». ووجه القول الثاني بقوله: «كأنه تعالى قال: قد أَفْلَحَ مَنْ رَزَّكَهُ اللهُ الذي قد خَلَقَهُ اللهُ تعالى له». ثم ذكر حديث سعيد بن أبي هلال السابق، ثم علّق عليه بقوله: «وهذا الحديث يُقَوِّي أَنَّ الْمُزَكِّيَّ هو اللهُ تعالى». وذكر ابن تيمية (٢٤/٧) معنى الاحتمال الأول، فقال: «وقيل: قد أَفْلَحْتُ نَفْسُ رَزَّكَهَا اللهُ، وقد خابَتْ نفس دَسَّأها اللهُ. وهذا قول الفراء والزجاج، وكذلك ذكره الوالبي عن ==

(١) أخرجه الثعلبي ٢١٤/١٠ مرسلًا. (٢) أخرجه مسلم ٢٠٨٨/٤ (٢٧٢٢).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤١٢/٨ -، والواحد في التفسير الوسيط ٤٩٨/٤ (١٣٦٤) كلاهما من طريق جوير، عن الضَّحَّاك، عن ابن عباس. وأورده الديلمي في الفردوس ٢١١/٣ (٤٦٠٠).

قال ابن كثير: «وجوير هذا هو ابن سعيد، متروك الحديث، والضَّحَّاك لم يلق ابن عباس».

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٤٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى خشيش في الاستقامة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٤٣/٢٤.

== ابن عباس». ثم انتقدته - مستنداً إلى اللغة، والدلالة العقلية - قائلاً: «وهو منقطع، وليس هو مراد من الآية، بل المراد بها الأول [يقصد القول بأن فاعل زكى هو الإنسان] قطعاً لفظاً ومعنى. أما اللفظ فقوله: ﴿مَنْ زَكَّاهَا﴾ اسم موصول، ولا بُدَّ فيه من عائد على ﴿مَنْ﴾، فإذا قيل: قد أفلح الشخص الذي زكَّاه. كان ضمير الشخص في ﴿زَكَّاهَا﴾ يعود على ﴿مَنْ﴾، وهذا وجه الكلام الذي لا ريب في صحته، كما يقال: قد أفلح مَنْ اتقى الله، وقد أفلح مَنْ أطاع ربه، وقد أفلح مَنْ خاف منه. وأمّا إذا كان المعنى: قد أفلح مَنْ زكَّاه الله. لم يبق في الجملة ضمير يعود على ﴿مَنْ﴾، فإنَّ الضمير على هذا يعود على الله، وليس هو ﴿مَنْ﴾، وضمير المفعول يعود على النفس المتقدّمة، فلا يعود على ﴿مَنْ﴾ لا ضمير الفاعل ولا المفعول، فتخلو الصلة من عائد، وهذا لا يجوز. نعم، لو قيل: قد أفلح مَنْ زكَّى الله نفسه، أو مَنْ زكَّاه الله له، ونحو ذلك صحَّ الكلام، وخفاء هذا على مَنْ قال به من النحاة عجب. وهو لم يقل: قد أفلحت نفس زكَّاه. فإنه هنا كانت تكون زكَّاه صفة لنفس لا صلة، بل قال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾، فالجملة صلة لـ ﴿مَنْ﴾ لا صفة لها. ولا قال أيضاً: قد أفلحت النفس التي زكَّاه. فإنه لو قيل ذلك وجعل في ﴿زَكَّاهَا﴾ ضمير يعود على اسم الله صحَّ. فإذا تكلفوا وقالوا: التقدير ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ هي النفس التي زكَّاه. وقالوا: في زكَّى ضمير المفعول يعود على ﴿مَنْ﴾، وهي تصلح للمذكر والمؤنث، والواحد والعدد، فالضمير عائد على معناها المؤنث، وتأنيثها غير حقيقي، ولهذا قيل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾، ولم يقل: قد أفلحت، قيل لهم: هذا مع أنه خروج من اللغة الفصيحة وإنما يصح إذا دل الكلام على ذلك في مثل: ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَّلْ صَالِحًا﴾ [الأحزاب: ٣١]، فإنَّ قوله: ﴿مِنْكُمْ﴾ دلَّ على أنَّ المراد: النساء، فقبل: «تعمل»، وكذا قوله: ﴿وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَعِينُ إِلَيْكَ﴾ [يونس: ٤٢] ونحو ذلك، وأمّا هنا فليس في لفظ ﴿مَنْ﴾ وما بعدها ما يدل على أنَّ المراد به النفس المؤنثة، فإنه لم يقل: قد أفلحت، ولا قال: قد أفلح من النفوس مَنْ زكَّاه، وقد تقدّمها قوله: ﴿نَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس: ٧ - ٨]، ثم قال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾، فتقدّم ما يصح عود ضمير المؤنث إليه، ولم يتقدّم دليل على عوده إلى غير ذلك، فلا يجوز أن يُراد بالكلام ما ليس فيه دليل على إرادته؛ فإنَّ مثل هذا مما يسان كلام الله عنه، فلو قُدِّر احتمال عود ضمير ﴿زَكَّاهَا﴾ إلى «نفس» وإلى ﴿مَنْ﴾ مع أنَّ لفظ ﴿مَنْ﴾ لا دليل يوجب عوده عليه لكان إعادته إلى المؤنث أولى من إعادته إلى ما يحتمل التذكير والتأنيث، وهو في التذكير أظهر لعدم دلالة على التأنيث، فإنَّ الكلام إذا احتمل معنيين وجب حمله على أظهرهما، ومَنْ تكلف غير ذلك فقد خرج عن كلام العرب المعروف، والقرآن مُنَزَّه عن ذلك، والعدول عما يدُلُّ عليه ظاهر الكلام إلى ما لا يدل عليه بلا دليل لا يجوز ألبته، فكيف إذا كان نصّاً من جهة المعنى؟! فقد أخبر الله أنه يلهم التقوى والفجور، ولبسط هذا موضع آخر. والمقصود هنا أمر الناس بتزكية أنفسهم، والتحذير من تدسيتها، كقوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾، فلو قُدِّر أنَّ المعنى: قد أفلح مَنْ ==

== زَكَّى الله نفسه لم يكن فيه أمر لهم ولا نهى؛ ولا ترغيب ولا ترهيب. والقرآن إذا أمر أو نهى لا يذكر مجرد القدر، فلا يقول: مَنْ جعله الله مؤمناً. بل يقول: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١]، ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّى﴾ [الأعلى: ١٤]، إذ ذكر مجرد القدر في هذا يناقض المقصود، ولا يليق هذا بأضعف الناس عقلاً؛ فكيف بكلام الله؟! ألا ترى أنه في مقام الأمر والنهي والترغيب والترهيب يذكر ما يناسبه من الوعد والوعيد، والمدح والذم، وإنما يذكر القدر عند بيان نعمه عليهم: إِمَّا بما ليس من أفعالهم، وإِمَّا بإنعامه بالإيمان والعمل الصالح، ويذكره في سياق قدرته ومشئته، وأَمَّا في معرض الأمر فلا يذكره إلا عند النعم. كقوله: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا﴾ الآية [النور: ٢١]، فهذا مناسب. وقوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّى﴾ [الأعلى: ١٤]، وهذه الآية من جنس الثانية لا الأولى.

ورَجَّحَ ابْنُ الْقَيِّمِ (٣/٣١٠) - مستنداً إلى النظائر، ودلالة العقل - الاحتمال الثاني، فقال: «هذا القول هو الصحيح، وهو نظير قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّى﴾ [الأعلى: ١٤]، وهو سبحانه إذا ذكر الفلاح علقه بفعل المفلح، كقوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١] إلى آخر الآيات». ثم ذكر حُجَّة أصحاب الاحتمال الأول، فقال: «قال أرباب هذا القول: قد أقسم الله بهذه الأشياء التي ذكرها لأنها تدل على وحدانيته، وعلى فلاح من طهره، وخسارة مَنْ خذله، حتى لا يظن أحد أنه هو الذي يتولى تطهير نفسه وإهلاكها بالمعصية من غير قدرٍ سابق، وقضاء متقدم. قالوا: وهذا أبلغ في التوحيد الذي سبقت له هذه السورة، قالوا: ويدل عليه قوله: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾، قالوا: ويشهد له حديث نافع، عن ابن عمر، عن أبي مليكة، عن عائشة أنها قالت: انتهت نفسي ليلة، فوجدتُ رسول الله وهو يقول: «رَبِّ، أعطِ نفسي تقواها، وزَكَّها أنت خير مَنْ زَكَّها، أنت وليها ومولاها». قالوا: فهذا الدعاء هو تأويل الآية، بدليل الحديث الآخر: أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ إِذَا قَرَأَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّهَا﴾ وقف، ثم قال: «اللَّهُمَّ، آتِ نفسي تقواها، أنت وليها ومولاها، وزَكَّها أنت خير مَنْ زَكَّها». قالوا: وفي هذا ما يبين أَنَّ الأمر كله له سبحانه، فإنه هو خالق النفس ومُلْهِمُهَا الفجور والتقوى، وهو مُزَكِّيُهَا ومُدْسِيُهَا، فليس للعبد في الأمر شيء، ولا هو مالك من أمر نفسه شيئاً. ثم انتقدهم قائلاً: «هذا القول وإن كان جائزاً في العربية، حاملاً للضمير المنصوب على معنى ﴿مَنْ﴾ وإن كان لفظها مذكراً، كما في قوله: ﴿وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ [يونس: ٤٢] جمع الضمير وإن كان لفظ ﴿مَنْ﴾ مفرداً حاملاً على نظمها، فهذا إنما يحسن حيث لا يقع لبس في مفسر الضمائر، وههنا قد تقدم لفظ ﴿مَنْ﴾، والضمير المرفوع في ﴿زَكَّهَا﴾ يستحقه لفظاً ومعنى، فهو أولى به، ثم يعود الضمير المنصوب على النفس التي هي أولى به لفظاً ومعنى، فهذا هو النظم الطبيعي الذي يقتضيه سياق الكلام ووضعه، وأَمَّا عود الضمير الذي يلي ﴿مَنْ﴾ على الموصول السابق، وهو قوله: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾، وإخلاء جاره الملاصق ==

٨٣٥٠٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾، قال: أصلحها^(١). (٤٥٨ - ٤٥٧/١٥)

٨٣٥٠٦ - عن الحسن البصري، في الآية: قد أفلح من زكّى نفسه وأصلحها^(٢). (٤٦١/١٥)

٨٣٥٠٧ - عن أبي صالح [بإذام] - من طريق محمد بن السائب - قال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ أفلحت نفس زكاها الله^(٣). (ز)

٨٣٥٠٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ قال: وقع القسم ههنا ﴿مَنْ زَكَّاهَا﴾ قال: مَنْ عَمِلَ خَيْرًا فزكاها بطاعة الله^(٤). (٤٥٨/١٥)

٨٣٥٠٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾، قال: قد أفلح من زكّى نفسه بعمل صالح^(٥). (ز)

٨٣٥١٠ - عن الربيع بن أنس، في الآية: يقول: أفلح من زكّى نفسه بالعمل

== له وهو ﴿مَنْ﴾، ثم عود الضمير المنصوب وهو مؤنث على ﴿مَنْ﴾ ولفظه مذكر دون النفس المؤنثة؛ فهذا يجوز لو لم يكن للكلام محمل غيره أحسن منه، فأما إذا كان سياق الكلام ونظمه يقتضي خلافه، ولم تدع الضرورة إليه؛ فالحمل عليه ممتنع. قالوا: والقول الذي ذكرناه أرجح من جهة المعنى لوجوه: أحدها: أن فيه إشارة إلى ما تقدّم من تعليق الفلاح على فعل العبد واختباره كما هي طريقة القرآن. الثاني: أن فيه زيادة فائدة، وهي إثبات فعل العبد وكسبه وما يثاب وما يعاقب عليه، وفي قوله: ﴿فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَقَوْلُهَا﴾ إثبات القضاء والقدر السابق، فتضمّنت الآيتان هذين الأصلين العظيمين، وهما كثيرًا ما يقترنان في القرآن؛ كقوله: ﴿إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ۝ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۝ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۝﴾ [المدر: ٥٤ - ٥٦]، وقوله: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَفِيمَ ۝ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٨ - ٢٩] فتضمّنت الآيتان الرد على القدرية والجبرية. الثالث: أن قولنا يستلزم قولكم دون العكس، فإنّ العبد إذا زكّى نفسه ودساها فإنما يزكّيها بعد تركية الله لها بتوفيقه وإعانتة، وإنما يدسّها بعد تدسية الله لها بخذلانه والتخلية بينه وبين نفسه، بخلاف ما إذا كان المعنى على القدر السابق المحض لم يبق للكسب وفعل العبد ههنا ذكر ألبتة.

(١) أخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٦٩/٤، ١٩٠/٥، وابن جرير ٤٤٣/٢٤، وعبد بن حميد - كما في فتح الباري ٢٩٤/٦ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٣) أخرجه الثعلبي ٢١٤/١٠.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٤٤/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٦/٢، وابن جرير ٤٤٤/٢٤.

الصالح^(١) . (٤٦١/١٥)

٨٣٥١١ - عن محمد بن السائب الكلبي: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ الآية، قال: أفلح مَنْ زَكَّاهُ اللهُ، وخاب مَنْ دَسَّاهُ اللهُ^(٢) . (٤٦٠/١٥)

٨٣٥١٢ - قال مقاتل بن سليمان: ثم عَظَّمَ الرَّبُّ نَفْسَهُ، فقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾، يعني: قد أسعدها اللهُ، يعني: أصلحها اللهُ تعالى، فإنه مَنْ أصلحه اللهُ فقد أفلح^(٣) . (ز)

٨٣٥١٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾، يقول: قد أفلح مَنْ زَكَّى اللهُ نَفْسَهُ^(٤) . (ز)

﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾

٨٣٥١٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾، يقول: قد خاب مَنْ دَسَّ اللهُ نَفْسَهُ فَأُضِلَّهُ^(٥) . (٤٦١/١٥)

٨٣٥١٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - في قوله: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾، قال: أغواها^(٦) . (٤٥٥/١٥)

٨٣٥١٦ - عن عبد الله بن عباس: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾، يعني: مَكَّرَ بِهَا^(٧) . (٤٦١/١٥)

٨٣٥١٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي -: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾، يعني: تكذَّيْبُهَا^(٨) . (ز)

٨٣٥١٨ - عن سعيد بن جبیر - من طريق خُصَيْف - في قوله: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾، قال: أغواها^(٩) . (ز)

٨٣٥١٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾،

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٤٤/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٤٥/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٦/٢ - وعزاه السيوطي إلى خشيش

في الاستقامة، وابن المنذر.

(٦) أخرجه الحاكم ٥٢٤/٢.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم.

(٨) أخرجه ابن جرير ٤٤٥/٢٤.

(٩) أخرجه ابن جرير ٤٤٦/٢٤.

قال: أغواها^(١). (٤٥٧/١٥)

٨٣٥٢٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق خُصيف - في قوله: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾، قال: أضلَّها^(٢). (ز)

٨٣٥٢١ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿مَنْ دَسَّهَا﴾، قال: مَنْ خسرها^(٣). (٤٦١/١٥)

٨٣٥٢٢ - عن الحسن البصري، في الآية: وخاب مَنْ أهلكها وأضلَّها^(٤). (٤٦١/١٥)

٨٣٥٢٣ - عن أبي صالح [بإذام] - من طريق محمد بن السائب - قال: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾ وخابت نفسُ أفسدها الله ﷻ^(٥). (ز)

٨٣٥٢٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾، قال: من أثمها وأفجرها^(٦). (٤٥٨/١٥ - ٤٥٩)

٨٣٥٢٥ - عن الربيع بن أنس، في الآية: وخاب مَنْ دَسَّى نفسه بالعمل السيئ^(٧). (٤٦١/١٥)

٨٣٥٢٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾، يعني: وقد هلك مَنْ أشقاه الله ﷻ^(٨). (ز)

٨٣٥٢٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَقَدْ خَابَ﴾، يقول: وقد خاب مَنْ دَسَّى الله نفسه^(٩). (ز)

٨٣٥٢٨ - قال يحيى بن سلام: هذا كلّ قَسَمٍ من أول السورة إلى هذا الموضع: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾^(١٠). (ز)

(١) تفسير مجاهد ص ٧٣٣، وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٦٩/٤، ١٩٠/٥ - وعبد بن حميد - كما في فتح الباري ٢٩٤/٦ - وابن جرير ٤٤٦/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.
(٢) أخرجه ابن جرير ٤٤٦/٢٤.
(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.
(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
(٥) أخرجه الثعلبي ٢١٤/١٠.
(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٦/٢، وابن جرير ٤٤٦/٢٤، وكذلك من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.
(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٧١١/٤.
(٩) أخرجه ابن جرير ٤٤٦/٢٤.
(١٠) تفسير ابن أبي زمنين ١٣٨/٥.

﴿كَذَّبَتْ ثُمُودُ بِطَغْوَنَهَا﴾ (١١)

٨٣٥٢٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - في قوله: ﴿كَذَّبَتْ ثُمُودُ بِطَغْوَنَهَا﴾، قال: اسم العذاب الذي جاءها: الطغوى، فقال: كَذَّبَتْ ثُمُودُ بعدابها^(١) [٧١٩٣]. (٤٦٢/١٥)

٨٣٥٣٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿كَذَّبَتْ ثُمُودُ بِطَغْوَنَهَا﴾، قال: بمعصيتها^(٢). (٤٥٧/١٥ - ٤٥٨)

٨٣٥٣١ - عن محمد بن كعب القرظي - من طريق محمد بن رفاعه - أنه قال: ﴿كَذَّبَتْ ثُمُودُ بِطَغْوَنَهَا﴾، قال: بأجمعها^(٣) [٧١٩٤]. (ز)

٨٣٥٣٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿كَذَّبَتْ ثُمُودُ بِطَغْوَنَهَا﴾ قال: بالطغيان^(٤). (٤٥٨/١٥)

٨٣٥٣٣ - قال مقاتل بن سليمان: ثم ذكر ثمود فقال: ﴿كَذَّبَتْ ثُمُودُ بِطَغْوَنَهَا﴾، يعني: الطغيان والشقاء حملها على التكذيب؛ لأنه طغى عليهم الشقاء مرتين؛ مرة بما كذبوا الله ﷻ وعموا عن الإيمان به، والأخرى حين عقروا الناقة، فذلك قوله: ﴿كَذَّبَتْ ثُمُودُ بِطَغْوَنَهَا﴾^(٥). (ز)

[٧١٩٣] عَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٨/ ٦٣٠) عَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِقَوْلِهِ: «وَيُؤَيِّدُ هَذَا التَّأْوِيلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا ثُمُودُ فَأُتِيَ بِكُمْ بِلَاطَاعِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٥]». [٧١٩٤] ذَكَرَ ابْنُ كَثِيرٍ (١٤/ ٣٦٩) فِي مَعْنَى الْآيَةِ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخْبِرُ «عَنْ ثُمُودَ: أَنَّهُمْ كَذَّبُوا رَسُولَهُمْ بِسَبَبِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الطَّغْيَانِ وَالْبَغْيِ». ثُمَّ نَقَلَ قَوْلَ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، ثُمَّ عَلَّقَ بِقَوْلِهِ: «وَالْأَوَّلُ أَوْلَى، قَالَهُ مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ وَغَيْرُهُمَا».

(١) أخرجه ابن جرير ٤٤٧/٢٤.

(٢) تفسير مجاهد ص ٧٣٣، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٤/ ٣٦٩، ٥/ ١٩٠ -، وعبد بن حميد - كما في فتح الباري ٦/ ٢٩٤ -، وابن جرير ٤٤٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٥/ ١ (٤)، ٢/ ١٤٧ (٢٩٨) -، وابن جرير ٢٤/ ٤٤٨.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٤٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/ ٧١١.

٨٣٥٣٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿كَذَبَتْ ثُمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾، قال: بطغيانهم وبمعصيتهم^(١). (ز)

﴿إِذْ أُنْبِثَتْ أَشْقَاهَا﴾

٨٣٥٣٥ - عن عبد الله بن زَمْعَةَ، قال: خطب رسول الله ﷺ، فذكر الناقة، وذكر الذي عقرها، فقال: ﴿إِذْ أُنْبِثَتْ أَشْقَاهَا﴾، قال: «انبثت لها رجل عارم عزيز منبع في رهطه، مثل أبي زَمْعَةَ»^(٢). (٤٦٢/١٥)

٨٣٥٣٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿إِذْ أُنْبِثَتْ أَشْقَاهَا﴾، قال: أحيمر ثمود^(٣). (٤٥٨/١٥)

آثار متعلقة بالآية:

٨٣٥٣٧ - عن عَمَّار بن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «ألا أحدثك بأشقى الناس؟». قال: بلى. قال: «رجلان؛ أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك على هذا». يعني: قرنه «حتى تبطل منه هذه» يعني: لحيته^(٤). (٤٦٢/١٥)

٨٣٥٣٨ - عن ضُهِيب =

(١) أخرجه ابن جرير ٤٤٧/٢٤.

(٢) أخرجه البخاري ١٤٨/٤ (٣٣٧٧)، ١٦٩/٦ - ١٧٠ (٤٩٤٢)، ومسلم ٢١٩١/٤ (٢٨٥٥)، وابن جرير ٤٤٨/٢٤، وابن أبي حاتم ١٥١٤/٥ (٨٦٧٧)، والثعلبي ٢١٤/١٠ - ٢١٥.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٤٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه أحمد ٢٥٦/٣٠ - ٢٥٧ (١٨٣٢١)، والنسائي في الكبرى ٤٦٤/٧ (٨٤٨٥)، والحاكم ١٥١/٣ (٤٦٧٩)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ١٤/٨ - وفي أسانيدهم يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي، ومحمد بن خثيم.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه الزيادة، إنما اتفقا على حديث أبي حازم، عن سهل بن سعد: «قم أبا تراب». وقال الهيثمي في المجمع ١٣٦/٩ (١٤٧٧٥): «رواه أحمد والطبراني، والبزار باختصار، ورجال الجميع موثقون، إلا أن التابعي لم يسمع من عمار». وقال المناوي في التيسير ٣٩٥/١: «ورواته ثقات، لكن فيه انقطاع». وقال الألباني في الصحيحة ٣٢٥/٤ (١٧٤٣): «وهو وهم فاحش منهما، الحاكم والذهبي؛ فإن محمد بن خثيم ويزيد بن محمد بن خثيم لم يخرج لهما مسلم شيئاً، بل ولا أحد من بقية الستة، إلا النسائي في الكتاب السابق الخصائص، وفيهما جهالة، فإن الأول منهما لم يرو عنه غير القُرَظِي، والآخر غير ابن إسحاق... لكن للحديث شواهد من حديث ضُهِيب وجابر بن سُمرة وعلي بأسانيد فيها ضعف غير حديث علي، فإسناده حسن كما قال الهيثمي».

٨٣٥٣٩ - وجابر بن سُمرة، مثله^(١). (٤٦٣/١٥)

﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَهَا﴾ (١٣)

٨٣٥٤٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَهَا﴾، قال: يقول الله: خلّوا بينها وبين قَسَمِ الله الذي قَسَمَ لها مِن هذا الماء^(٢). (٤٥٨/١٥)

٨٣٥٤١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَهَا﴾، يعني بالرسول: [صالحًا] ﷺ، وهو يَبِّن لهم أمر الناقة، وشربها، وما يفعل الله ﷻ بهم إن كذّبوا وعقروا الناقة^(٣). (ز)

﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ (١٤)

٨٣٥٤٢ - عن الحسن البصري - من طريق أبي هلال - يقول: لَمَّا عَقَرُوا الناقة طلبوا فَصِيلَهَا، فصار في قارة الجبل، فقطع الله قلوبهم^(٤). (ز)

٨٣٥٤٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾، قال: ذُكِرَ لنا: أنه أبى أن يَعْقِرَهَا حتى تابعه صغيرهم وكبيرهم، وذَكَرَهم وأنثاهم، فلما اشترك القوم في عَقْرَهَا دَمْدَمَ عليهم رَبُّهم بذنوبهم فسَوَّاهَا^(٥). (٤٥٨/١٥)

٨٣٥٤٤ - قال عطاء =

٨٣٥٤٥ - ومقاتل: ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ﴾ فدمّر عليهم رَبُّهم فأهلكهم^(٦). (ز)

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٨/٨ (٧٣١١)، والبيهقي في معجم الصحابة ٣/٣٤٧ - ٣٤٨ (١٢٨٨) من حديث ضُهِيب، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢٤٧ (٢٠٣٧)، والخطيب في تاريخ بغداد ١/٤٦٢ (٦٨) من حديث جابر.

قال الهيثمي في المجمع ٩/١٣٦ (١٤٧٧٦) في حديث ضُهِيب: «رواه الطبراني، وأبو يعلى، وفيه رشدين بن سعد وقد وثّق، وبقيّة رجاله ثقات». وقال في حديث جابر ٩/١٣٦ (١٤٧٧٧): «رواه الطبراني، وفيه ناصح بن عبد الله، وهو متروك».

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٤/٤٤٩. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٧١٢. (٤) أخرجه ابن جرير ٢٤/٤٥٠.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٤/٤٥٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) تفسير البغوي ٨/٤٤٠.

٨٣٥٤٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ بما جاء به، ﴿فَعَفَرُوها﴾ يعني: قتلوا الناقة، فحلّ بهم العذاب، قال: ﴿فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ﴾ يقول: إنما كان بذنبهم بذلك أنهم لما عقروا الناقة ابتعد الفصيل حتى صعد على جبل، فصاح ثلاث مرات: يا صالح، قُتلت أيم. وفزع أهل المدينة كلهم إلى صالح، فقالوا: ما حيلتنا؟ قال: حيلتكم أن تأخذوا الفصيل، فعسى الله أن يكفّ عنكم العذاب في شأن الفصيل. فلما صعدوا الجبل ليأخذوه فرّ من بين أيديهم، وتوارى فلم يُر، وغاب، قالوا: يا صالح، ما يفعل الله بنا؟ قال: كم من صيحة صاح الفصيل؟ قالوا: ثلاث مرات. قال: ﴿تَمَنَّوْا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَذْ﴾ الذي صاح الفصيل ﴿غَيْرُ مَكْدُوبٍ﴾ [هود: ٦٥]. يقول: إنه لا يكذب فيه. قالوا: وما علامة ذلك، يا صالح؟ قال: إنكم تصفّر وجوهكم يوم الثاني، وتسودّ وجوهكم يوم الثالث. قال: ثم يأتيكم العذاب يوم الرابع. فلما أن كان اليوم الأول اصفرّت وجوه القوم فلم يُصدّقوا، وقالوا: إنما هذه الصفرة من الخوف والفرق. فلما كان اليوم الثاني احمرّت وجوههم واستيقنوا بالعذاب، ثم إنهم عمدوا فحفروا لأنفسهم قبورًا، وتحنّطوا بالمرّ والصبر، [وتكفّنوا] بالأنطاع، فلما أن كان اليوم الثالث اسودّت وجوههم حتى لم يعرف بعضهم بعضًا من شدة السواد والتغيّر، فلما أن كان اليوم الرابع أصبحوا فدخلوا حفرهم، فلما أشرقت الشمس وارتفع النهار لم يأتهم العذاب، فظنوا أنّ الله يرحمهم، وخرجوا من قبورهم، ودعّوا بعضهم بعضًا، إذ نزل جبريل ﷺ، فسدّ ضوء الشمس، حتى دخلوا في قبورهم، فصاح بهم جبريل ﷺ، فلما عاينوا جبريل ﷺ ونظروا إلى ضوء الشمس شدّوا حتى دخلوا في قبورهم فناموا، فصاح بهم جبريل صيحة: أن قوموا عليكم لعنة الله. فسالت أرواحهم من أجسادهم، ورُزِلَتْ بيوتهم حتى وقعت على قبورهم إلى يوم القيامة، فأصبحوا كأن لم يكن بمدينتهم شيء، فذلك قوله: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ [الأعراف: ٩٢]، وذلك قوله: ﴿فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ يعني: فسوى بيوتهم على قبورهم^(١). (ز)

٨٣٥٤٧ - قال يحيى بن سلام: ﴿فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ سوى عليها بالعذاب^(٢). (ز)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧١٢/٤ - ٧١٤.

(٢) تفسير يحيى بن سلام ١٤٩/١ - ١٥٠.

﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ (١٥)

٨٣٥٤٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾، قال: لا يخاف الله من أحد تَبِعَهُ^(١). (٤٦١/١٥)

٨٣٥٤٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾، قال: الله لا يخاف عُقْبَاهَا^(٢). (٤٥٧/١٥)

٨٣٥٥٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق أبي روق - ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾، قال: لم يَخَفِ الذي عقرها عُقْبَاهَا^(٣). (٤٦٣/١٥)

٨٣٥٥١ - عن بكر بن عبد الله المزني - من طريق أبي سليمان - في قوله: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾، قال: لا يخاف الله التَّبِعَةَ^(٤). (ز)

٨٣٥٥٢ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾، قال: ذاك رَبَّنَا، لا يخاف منهم تَبِعَةٌ بما صنع بهم^(٥). (٤٦٣/١٥)

٨٣٥٥٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾، يقول: لا يخاف تَبِعَتُهَا^(٦). (٤٥٨/١٥)

٨٣٥٥٤ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق سفيان - ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾، قال: لم يَخَفِ الذي عقرها عاقبة ما صنع^(٧). (٤٦٣/١٥)

٨٣٥٥٥ - عن محمد بن السَّائِب الكلبى، نحوه^(٨). (ز)

٨٣٥٥٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ قال في التقديم: ﴿إِذْ أُنْبِئَتْ أَشْقَاهَا﴾، ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ عَاقِرُ النَّاقَةِ مِنَ اللَّهِ ﷻ، وإنما كان أصحاب الشراب

(١) أخرجه ابن جرير ٤٥١/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٦/٢ - وعزاه السيوطي إلى خشيش في الاستقامة، وابن المنذر، بلفظ: لا يخاف من أحد تابعه.

(٢) تفسير مجاهد ص ٧٣٣، وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٦٩/٤، ١٩٠/٥ -، وعبد بن حميد - كما في فتح الباري ٢٩٤/٦ -، وابن جرير ٤٥٢/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٥٢/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٥٢/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٥١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٥٢/٢٤ نحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤٥٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٨) تفسير البغوي ٤٤١/٨.

تسعة نفر؛ منهم قُدار بن قديرة، وهو عاقر الناقة، وسالف، وجدع، وقيل، وحريل، وهذيل، وجمال بن مالك، وحبابة بن أذاذ، وجميل بن جواد، فذلك قوله تعالى: ﴿وَكَاثَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةً رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ [النمل: ٤٨]^(١). (ز)

٨٣٥٥٧ - قال يحيى بن سلام: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ التبعة، فيتصر لهم^(٢) [٧١٩٥]. (ز)



[٧١٩٥] اختلف في معنى: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ على قولين: الأول: لا يخاف الله تَبَعَهُ دَمْدَمَتِهِ عليهم. وهو قول ابن عباس، ومجاهد وما في معناه. الثاني: لم يَخَفِ الذي عقرها عُقْبَاهَا. وهو قول الضحَّاك، والسُّدِّي، ومقاتل.

وعَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّة (٦٣٠/٨) على القول الأول بقوله: «وفي هذا المعنى احتقار للقوم، وتعفية لأثرهم». ووجَّه (٦٣١/٨) القول الثاني بقوله: «كأنه تعالى قال: انبعث لعقرها وهو لا يخاف عُقْبَى فعله؛ لكفره وطغيانه».

ورجَّح ابن كثير (٣٧٠/١٤) القول الأول مستندًا إلى السياق، فقال: «والقول الأول أولى؛ لدلالة السياق عليه».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧١٤/٤. وجاء عقبه: «قال أبو صالح [الدندانى]: بعض هؤلاء المسمين يوافق تسمية عاقرى الناقة في سورة النمل، وهذا قول قوم، وأولئك قول قوم آخرين».

(٢) تفسير يحيى بن سلام ١٤٩/١ - ١٥٠.

سُورَةُ اللَّيْلِ

﴿ مقدمة السورة: ﴾

- ٨٣٥٥٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مَكِّيَّة^(١) . (١٥/٤٦٤)
- ٨٣٥٥٩ - عن عبدالله بن الزبير، مثله^(٢) . (١٥/٤٦٤)
- ٨٣٥٦٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾، وأنها نزلت بعد ﴿سَجَّ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾^(٣) . (ز)
- ٨٣٥٦١ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٣٥٦٢ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة، وسمّاها: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾^(٤) . (ز)
- ٨٣٥٦٣ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٥) . (ز)
- ٨٣٥٦٤ - عن محمد بن مسلم الزُّهريّ: مَكِّيَّة، ذكرها باسم ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾، وأنها نزلت بعد ﴿سَجَّ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾^(٦) . (ز)
- ٨٣٥٦٥ - عن علي بن أبي طلحة: مدنية^(٧) . (ز)
- ٨٣٥٦٦ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الليل مَكِّيَّة، عددها إحدى وعشرون آية^(٨) . (ز)

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٧١٩/٤.

آثار متعلقة بالسورة:

٨٣٥٦٧ - عن ابن عباس، قال: إني لأقول: هذه السورة نزلت في السماحة والبخل: ﴿وَالَيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾^(١). (٤٦٦/١٥)

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالَيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ (١) ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ (٢)

نزول الآيات:

٨٣٥٦٨ - عن عبدالله بن مسعود - من طريق أبي إسحاق -: أَنَّ أبا بكر الصديق اشترى بلالاً مِنْ أُمَيَّةَ بن خلف وَأُبَيَّ بن خلف بَبُرْدَةٍ وَعَشْرَ أَوَاقٍ، فَأَعْتَقَهُ اللَّهُ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَالَيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ سَعِيَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَيَّةَ وَأُبَيَّ. إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ﴾، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَسَيَّرَهُ لِلْعُسْرَى﴾، قَالَ: النَّارُ^(٢) [٧١٩٦]. (٤٧٠/١٥)

٨٣٥٦٩ - عن عبدالله بن عباس، قال: نزلت في أبي بكر الصديق: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ^(٣). (٣٢٦/١٣)

٨٣٥٧٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عكرمة - أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ نَخْلَةٌ، فَرَعَهَا فِي دَارٍ رَجُلٌ فَقِيرٌ ذِي عِيَالٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ فَدَخَلَ الدَّارَ فَصَعِدَ إِلَى النَّخْلَةِ لِيَأْخُذَ مِنْهَا الثَّمَرَةَ، فَبِمَا تَقَعُ ثَمَرَةٌ فَيَأْخُذُهَا صَبِيَانُ الْفَقِيرِ، فَيَنْزِلُ مِنْ نَخْلَتِهِ، فَيَأْخُذُ الثَّمَرَةَ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَإِنْ وَجَدَهَا فِي فَمِ أَحَدِهِمْ أَدْخَلَ أَصْبَعَهُ حَتَّى يُخْرِجَ الثَّمَرَةَ مِنْ فِيهِ، فَشَكَا ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «اذْهَبْ». وَلَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ صَاحِبَ

[٧١٩٦] عَلَّقَ ابْنُ عَطِيَّةَ (٦٣٤/٨) عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ بِقَوْلِهِ: «وَهَذَا قَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّ السُّورَةَ كُلَّهَا مَكِّيَّةٌ».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٦٨/٣٠، ٦٩. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

النخلة، فقال له: «أَعْطِنِي نَخْلَتَكَ المائلة التي فرعها في دار فلان، ولك بها نخلة في الجنة». فقال له الرجل: لقد أعطيت، وإن لي لَنَخْلًا كثيرًا، وما فيه نخل أعجب إليّ ثمرةً منها. ثم ذهب الرجل، ولقي رجلًا كان يسمع الكلام من رسول الله ﷺ لصاحب النخلة، فأتى رسول الله، فقال: أَتُعْطِنِي ما أعطيت الرجل إن أنا أخذتها؟ قال: «نعم». فذهب الرجل، فلقي صاحب النخلة، ولكليهما نخل، فقال له صاحب النخلة: أشعرت أن محمدًا أعطاني بنخلتي المائلة في دار فلان نخلة في الجنة، فقلتُ له: لقد أعطيت، ولكن يعجبني ثمرها، ولي نخل كثير ما فيه نخلة أعجب إليّ ثمرة منها. فقال له الآخر: أتريد بيعها؟ فقال: لا، إلا أن أُعْطِيَ بها ما أريد، ولا أظن أُعْطِيَ. قال: فكم مُنَاكَ فيها؟ قال: أربعين نخلة. فقال له الرجل: لقد جئتُ بأمر عظيم، تطلب بنخلتك المائلة أربعين نخلة! ثم سكت عنه، فقال: أنا أعطيت أربعين نخلة. فقال له: أشهد إن كنت صادقًا. فأشهد له بأربعين نخلة بنخلته المائلة، فمكث عنه ساعة، ثم قال: ليس بيني وبينك بيعٌ، لم نفتق. فقال له الرجل: ولستُ بأحمق حين أعطيتك أربعين نخلة بنخلتك المائلة! فقال له: أعطيك على أن تُعْطِنِي كما أريد؛ تُعْطِنِيها على ساق. فسكت عنه، ثم قال: هي لك على ساق. قال: إن كنت صادقًا فأشهد لي. فدعا قومه، فأشهد له، فعَدَّ له أربعين نخلة على ساق، ثم ذهب إلى النبي ﷺ، فقال له: يا رسول الله، إنَّ النخلة قد صارت لي، فهي لك. فذهب رسول الله ﷺ إلى صاحب الدار، فقال: «النخلة لك ولعِيالك». فأنزل الله: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ إلى آخر السورة^(١). (٤٦٤/١٥)

٨٣٥٧١ - عن عطاء [الخراساني] - من طريق إسحاق بن نجیح - قال: كان لرجل من الأنصار نخلة، وكان له جار، فكان يسقط من بلحها في دار جاره، فكان صبيانه يتناولون، فشكا ذلك إلى النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «بِعْنِيهَا بنخلة في الجنة». فأبى، قال: فخرج، فلقيه أبو الدَّحْداح، فقال: هل لك أن تبيعها بحش. يعني: حائطًا له، فقال: هي لك. قال: فأتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، اشتراها مني بنخلة في الجنة. قال: «نعم». قال: هي لك. فدعا النبي ﷺ جار الأنصاري، فأخذها؛ فأنزل الله ﷻ: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾ أبو الدَّحْداح،

(١) أخرجه ابن أبي حاتم بسند ضعيف - كما في تفسير ابن كثير ٤٤١/٨ - ٤٤٢ - .

قال ابن كثير: «حديث غريب جدًا».

والأنصاري صاحب النخلة^(١) ٧١٩٧. (ز)

تفسير الآيات:

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۖ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۖ﴾

٨٣٥٧٢ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾، قال: إذا أظلم^(٢). (٤٦٦/١٥)

٨٣٥٧٣ - عن سعيد بن جبّير، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾، قال: إذا أقبل فغطّى كل شيء^(٣). (٤٦٦/١٥)

٨٣٥٧٤ - عن مجاهد بن جبر، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾، قال: إذا أظلم^(٤). (٤٦٦/١٥)

٨٣٥٧٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۖ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾، قال: آيتان عظيمتان، يُكَوِّرهما الله على الخلائق^(٥). (ز)

٨٣٥٧٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۖ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ أقسم الله ﷻ بالليل إذا غشى ظلمته ضوء النهار، والنهار إذا تجلّى عن ظلمة الليل^(٦). (ز)

﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾

قراءات:

٨٣٥٧٧ - عن علقمة، أنه قدم الشام، فجلس إلى أبي الدرداء، فقال له أبو الدرداء: ممن أنت؟ فقال: من أهل الكوفة. قال: كيف سمعت عبد الله يقرأ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾؟ قال: علقمة: (وَالذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ). =

٨٣٥٧٨ - فقال أبو الدرداء: أشهد أنني سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ هكذا، وهؤلاء

٧١٩٧ علق ابنُ عطية (٨/٦٣٤) على قول من قال: نزلت في أبي الدحداح بقوله: «وهذا كله قول من يقول: بعض السورة مدني».

(١) أخرجه الثعلبي ١٠/٢٢٠ - ٢٢١، والبغوي ٨/٤٤٦ - ٤٤٧.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٤/٤٥٥.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٧٢١.

يريدون أن أقرأها: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾! والله، لا أتابعهم^(١). (٤٦٧/١٥)

٨٣٥٧٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - أنه كان يقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت، إلا ثمانية عشر حرفاً أخذها من قراءة عبد الله بن مسعود. وقال ابن عباس: ما يُسرّني أني تركتُ هذه الحروف ولو مُلئتُ لي الدنيا ذهبة حمراء؛ منها حرف في البقرة [٦١]: (مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَثُومِهَا) بالثاء^(٢)، وفي الأعراف [٦]: (فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ رُسُلَنَا وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ)^(٣)، وفي براءة [التوبة: ١١٩]: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مِنَ الصَّادِقِينَ)^(٤)، وفي إبراهيم [٤٦]: (وَإِنْ كَادَ مَكْرُهُمْ لَتَنْزُولُ مِنْهُ الْجِبَالُ)^(٥)، وفي الأنبياء [٧٨]: (وَكُنَّا لِحُكْمِهِمَا شَاهِدِينَ)^(٦)، وفيها [٩٦]: (وَهُمْ مِّنْ كُلِّ جَدَثٍ يَنْسِلُونَ)^(٧)، وفي الحج [٢٧]: (يَأْتُونَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)^(٨)، وفي الشعراء [٢٠]: (فَعَلَّتْهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الْجَاهِلِينَ)^(٩)، وفي النمل [٩١]: (أَعْبُدْ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّتِي حَرَّمَهَا)^(١٠)، وفي الصافات [١٠٣]: (فَلَمَّا سَلَمًا وَلَتَلَهُ لِلْجَبِينِ)^(١١)، وفي الفتح [٩]: ﴿وَنَعَزُّوهُ وَنُقِرُّوهُ وَنُسَبِّحُوهُ﴾ بالثاء^(١٢)،

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٨/٢، وأحمد ٥٢٣/٤٥، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٣، ٥٣٦، ٥٣٧، ٢٧٥٣٥، ٢٧٥٣٨، ٢٧٥٣٩، ٢٧٥٤٤، ٢٧٥٤٩، والبخاري (٣٧٤٣، ٣٩٤٣، ٦٢٧٨)، ومسلم (٨٢٤)، والترمذي (٢٩٣٩)، والنسائي في الكبرى (١١٦٧٧)، وابن جرير ٤٥٦/٢٤ - ٤٥٨ نحوه مطولاً. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، وابن الأنباري. و(وَالذَّكَرَ وَالْأُنثَى) قراءة شاذة، تروى أيضاً عن النبي ﷺ، وابن عباس، وعلي بن أبي طالب. انظر: المحتسب ٣٦٤/٢، ومختصر ابن خالويه ص ١٧٥.

(٢) وهي قراءة شاذة. انظر: المحتسب ٨٨/٢، ومختصر ابن خالويه ص ١٤.

(٣) وهي قراءة شاذة. انظر: المحرر الوجيز ٣٧٥/٢.

(٤) وهي قراءة شاذة. انظر: المحرر الوجيز ٩٥/٣، والبحر المحيط ١١٤/٥.

(٥) وهي قراءة شاذة. انظر: المحتسب ٣٦٥/١.

(٦) وهي قراءة شاذة. انظر: الكشاف ١٥٧/٤، والبحر المحيط ٣٠٧/٦.

(٧) وهي قراءة شاذة. انظر: المحتسب ٦٦/٢، ومختصر ابن خالويه ص ٩٥.

(٨) وهي قراءة شاذة. انظر: مختصر ابن خالويه ص ٩٧.

(٩) وهي قراءة شاذة. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٠٧.

(١٠) وهي قراءة شاذة. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١١٢.

(١١) وهي قراءة شاذة، تروى أيضاً عن علي بن أبي طالب، ومجاهد، والضحاك، وغيرهم. انظر: المحتسب ٢٢٢/٢، ومختصر ابن خالويه ص ١٢٨.

(١٢) وهي قراءة متواترة، قرأ بها العشرة، ما عدا ابن كثير، وأبا عمرو؛ فإنهما قرآ: ﴿وَيُعَزُّوهُ وَيُقِرُّوهُ وَنُسَبِّحُوهُ﴾ بالغيب. انظر: النشر ٣٧٥/٢، والإتحاف ص ٥٠٩.

وفي النجم [٢٥]: (وَلَقَدْ جَاءَ مِنْ رَبِّكُمُ الْهُدَى)^(١)، وفيها [٢٨]: (إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ)^(٢)، وفي الحديد [٢٩]: (لَكَيْ يَعْزَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ)^(٣)، وفي ﴿ن﴾ [٤٩]: (لَوْلَا أَنْ تَدَارَكْتُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّي)^(٤) على التانيث، وفي ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [٨ - ٩]: (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سَأَلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ)^(٥)، وفيها [٢٤]: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾^(٦)، وفي الليل: (وَالذَّكْرَ وَالْأُنْثَى). وقال: هو قسم فلا تقطعوه^(٧). (٤٦٧/١٥)

٨٣٥٨٠ - عن الحسن البصري - من طريق إسماعيل - أنه كان يقرأها: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكْرَ وَالْأُنْثَى﴾^(٨). (٤٧٠/١٥)

تفسير الآية:

٨٣٥٨١ - عن الحسن البصري - من طريق إسماعيل - أنه كان يقرأها: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكْرَ وَالْأُنْثَى﴾، يقول: والذي خَلَقَ الذَّكْرَ وَالْأُنْثَى^(٩). (٤٧٠/١٥)

٨٣٥٨٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكْرَ وَالْأُنْثَى﴾، يعني: آدم وحواء، و«ما» هاهنا صلة، فأقسم الله ﷻ بنفسه وبهؤلاء الآيات، فقال: والذي خَلَقَ الذَّكْرَ وَالْأُنْثَى. نظيرها في ﴿وَالشَّمْسُ وَحُجَّتْ﴾^(١٠). (ز)

(١) وهي قراءة شاذة. انظر: المحرر الوجيز ٢٠٢/٥.

(٢) وهي قراءة شاذة.

(٣) وهي قراءة شاذة. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٥٣.

(٤) وهي قراءة شاذة، انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٦١.

(٥) وهي قراءة شاذة، انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٦٩.

(٦) وهي قراءة متواترة، قرأ بها ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ورويس. انظر: النشر ٣٩٩/٢.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن النجار في تاريخ بغداد.

(٨) أخرجه ابن جرير ٤٥٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

وهي قراءة العشرة.

(٩) أخرجه ابن جرير ٤٥٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(١٠) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٢١/٤. يشير إلى قوله: ﴿وَالسَّمَاءَ وَمَا بَيْنَهَا ⑤ وَالْأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا ⑥ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ [الشمس: ٥ - ٧].

﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ (٤)

٨٣٥٨٣ - عن عبدالله بن مسعود - من طريق أبي إسحاق - ... ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾: سعي أبي بكر، وأمّية، وأبي^(١). (٤٧٠/١٥)

٨٣٥٨٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ﴾، قال: السعي: العمل^(٢). (٤٧٠/١٥)

٨٣٥٨٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: وقع القسم هاهنا: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾، يقول: مختلف^(٣). (٤٧٠/١٥)

٨٣٥٨٦ - عن زيد بن أسلم - من طريق إبراهيم بن سويد - في هذه الآية: ﴿تَأْتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تُودَىٰ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩]، قال: النداء حين يخرج الإمام. وكان يقول السعي: العمل؛ إن الله يقول: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾، وقال: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا﴾ [الإسراء: ١٩]^(٤). (ز)

٨٣٥٨٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ يا أهل مكة، يقول: إن أعمالكم مختلفة في الخير والشر^(٥). (ز)

٨٣٥٨٨ - قال مالك بن أنس: وإنما السعي في كتاب الله العمل والفعل، يقول الله - تبارك وتعالى -: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾ [البقرة: ٢٠٥]، وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَىٰ ۖ وَهُوَ يَخْشَىٰ﴾ [عبس: ٨ - ٩]، وقال: ﴿ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَىٰ﴾ [النازعات: ٢٢]، وقال: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾. قال مالك: فليس السعي الذي ذكر الله في كتابه بالسعي على الأقدام، ولا الاشتداد، وإنما عنى: العمل والفعل^(٦). (ز)

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۖ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۖ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾ (٧)

﴿نزول الآيات﴾

٨٣٥٨٩ - عن عبدالله بن عباس، قال: نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق: ﴿حَتَّىٰ

(١) أخرجه ابن عساكر ٦٨/٣٠ - ٦٩، وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. (٣) أخرجه ابن جرير ٤٦٠/٢٤.

(٤) أخرجه أبو إسحاق المالكي في أحكام القرآن ص ٢٠٠.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٢١/٤. (٦) الموطأ (ت: د. بشار عواد) ١٦٣/١ (٢٨٦).

إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي ﴿١﴾ الْآيَةُ [الأحقاف: ١٥]، فاستجاب الله له، فأسلم والداه جميعًا وإخوانه وولده كلهم، ونزلت فيه أيضًا: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٢﴾ إِلَى آخر السورة (١). (٣٢٦/١٣)

٨٣٥٩٠ - عن عامر بن عبدالله بن الزبير - من طريق محمد بن عبيد الله - قال: كان أبو بكر يُعْتَق على الإسلام بمكة، فكان يُعْتَق عَجَائِز ونساء إذا أَسْلَمْنَ، فقال له أبوه: أي بُنَيَّ، أراك تُعْتَق أناسًا ضعفاء، فلو أنك تُعْتَق رجالًا جُلْدًا يقومون معك، ويمنعونك، ويدفعون عنك! قال: أي أبتِ، إنما أريد ما عند الله. قال: فحدثني بعض أهل بيتي أن هذه الآية نزلت فيه: ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنِ ﴿٦﴾ فَسَنِّيَرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾﴾ (٢). (٤٧٢/١٥)

٨٣٥٩١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٢﴾﴾ نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وذلك أنه مرَّ على أبي سفيان، وهو صخر بن حرب، وإذا هو يُعَذَّب بلائًا على إسلامه، وقد وضع حجرًا على صدره، فهو يُعَذَّب عَذَابًا شديدًا، فقال له أبو بكر الصديق رضي الله عنه: أتعذب عبدًا على معرفة ربِّه؟ قال أبو سفيان: أمَّا - والله - إنه لم يُفسد هذا العبد الأسود غيركم، أنت وصاحبك. يعني: رسول الله ﷺ، قال له أبو بكر رضي الله عنه: هل لك أن أشتريه منك؟ قال: نعم. قال أبو بكر: والله، ما أجد لهذا العبد ثمنًا. قال له صخر بن حرب: والله، إنَّ جبلًا من شعر أحب إليَّ منه. فقال له الصديق أبو بكر: والله، إنه خير من ملء الأرض ذهبًا. قال له أبو سفيان: اشتريه مني. قال له أبو بكر: قد اشتريتُ هذا العبد الذي على ديني بعبدٍ مثله على دينك. فرضي أبو سفيان، فاشتري أبو بكر بلائًا رضي الله عنه، فأعتقه، قال أبو سفيان لأبي بكر رضي الله عنه: أفسدت مالك ومال أبي قحافة. قال: أرجو بذلك المغفرة من ربي. قال: متى هذا؟ قال أبو بكر رضي الله عنه: يوم تدخل سقر تُعَذَّب. قال: أليس تعذني هذا بعد الموت؟ قال: نعم. قال: فضحك الكافر، واستلقى، وقال: يا عتيق، أتعذني البعث بعد الموت، وتأمرنني أن أرفض مالي إلى ذلك اليوم؟! لقد خسرت، واللآلئ والعزى، إنَّ مالك قد ضاع، وإنك لا تصيب مثله أبدًا. قال له أبو بكر رضي الله عنه: والله، لأذكرنك هذا اليوم، يا أبا سفيان. فأنزل الله ﷻ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنِ ﴿٦﴾﴾ (٣). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٦٦/٢٤، وابن عساكر ٦٩/٣٠.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٢١/٤ - ٧٢٢.

٨٣٥٩٢ - عن عبد الرزاق، قال: قال معمر: قال ابن سيرين: كان اسم أبي بكر الصديق: عتيق بن عثمان. قال: وحَدَّثني أبي، قال: قرأ عليّ سفيان - وفيه نزلت -: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿١﴾﴾. (ز)

٨٣٥٩٣ - عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم غربت فيه شمسهُ إلا وبجَنَّتِهَا مَلَكَانِ يناديان، يسمعه خَلْقُ الله كُلَّهُم إلا الثقلين: اللّهُمَّ، أعْطِ مُنْفَعًا خَلَفًا، وَأَعْطِ مُمَسْكَ تَلَفًا». فأنزل الله في ذلك القرآن: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿١﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٢﴾﴾. (ز)

﴿ تفسير الآيات: ﴾

٨٣٥٩٤ - عن علي بن أبي طالب، قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فقال: «ما منكم من أحد إلا وقد كُتِبَ مقعده من الجنة، ومقعده من النار». فقالوا: يا رسول الله، أفلا نَتَكَلَّمُ؟ فقال: «اعملوا، فكلُّ مُيسِّرٍ لما خُلِقَ له؛ أَمَّا مَنْ كان من أهل السعادة فَيُيسِّرُ لعمل أهل السعادة، وأَمَّا مَنْ كان من أهل الشقاء فَيُيسِّرُ لعمل أهل الشقاء». ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿١﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٢﴾﴾ إلى قوله: ﴿لِلْعُسْرَى ﴿٣﴾﴾. (١٥/٤٧٢)

٨٣٥٩٥ - عن النزال بن سبرة، قال: قال النبي ﷺ: «ما من نفس منفوسة إلا قد كُتِبَ الله عليها ما هي لاقيته». وأعرابيٌّ عند النبي ﷺ مُرتاد، فقال الأعرابي: فما جاء بي أضرب من وادي كذا وكذا إن كان قد فُريغ من الأمر؟! فنكت النبي ﷺ في الأرض، حتى ظنَّ القوم أنه ودَّ أنه لم يكن تكلَّم بشيء منه، فقال النبي ﷺ: «كلُّ

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/٣٠.

(٢) أخرجه ابن بشار في أماليه ١/٢٤١ (٥٥٠)، ٤٣/٢ - ٤٤ (١٠٣٩)، والبيهقي في الشعب ٩٠/٥ - ٩١ (٣١٣٩)، وابن جرير ٤٦٥/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤١٩/٨ -، والثعلبي ١٠/٢١٧. وأخرجه بدون ذكر هذه الآيات أحمد ٥٢/٣٦ - ٥٣ (٢١٧٢١)، وابن حبان ١٢١/٨ - ١٢٢ (٣٣٢٩)، والحاكم ٤٨٢/٢ (٣٦٦٢).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٣٤١/٢ (٢٦٤٠): «رواه أحمد بإسناد صحيح». وقال الهيثمي في المجمع ١٢٢/٣ (٤٦٧٦): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة ص ١٥٥: «هذا حديث حسن صحيح غريب». وقال الألباني في الصحيحة ٨٠٤/١ (٤٤٣): «وهذا إسناد صحيح، على شرط مسلم».

(٣) أخرجه البخاري ٩٦/٢ (١٣٦٢)، ١٧٠/٦ - ١٧١ (٤٩٤٥ - ٤٩٤٩)، ٤٨/٨ (٦٢١٧)، ١٢٣/٨ - ١٢٤ (٦٦٠٥)، ١٦٠/٩ (٧٥٥٢)، ومسلم ٢٠٣٩/٤ - ٢٠٤٠ (٢٦٤٧)، وابن جرير ٤٦٩/٢٤ - ٤٧٣.

مُيسِّرَ لِمَا خُلِقَ لَهُ، فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُسِّرْهُ لِسَبِيلِ الْخَيْرِ، وَمَنْ يُرِدْ بِهِ شَرًّا يُسِّرْهُ لِسَبِيلِ الشَّرِّ. فَلَقِيتُ عَمْرُو بْنَ مُرَّةَ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، وَزَادَ فِيهِ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ⑤ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ⑥ فَسَنِّيَرُهُ لِلْيُسْرَى ⑦ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ⑧ وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى ⑨ فَسَنِّيَرُهُ لِلْعُسْرَى ⑩﴾^(١). (ز)

٨٣٥٩٦ - عن بشير بن كعب الأسلمي: أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: فِيمَ الْعَمَلُ؟ قَالَ: «فِيمَا جَقَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ، فاعملوا؛ فكلُّ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ». ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ⑤ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ⑥ فَسَنِّيَرُهُ لِلْيُسْرَى ⑦﴾^(٢). (٤٧٤/١٥)

٨٣٥٩٧ - عن جابر بن عبد الله، أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فِي أَيِّ شَيْءٍ نَعْمَلُ؟ أَفِي شَيْءٍ ثَبَتَتْ فِيهِ الْمَقَادِيرُ وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، أَمْ فِي شَيْءٍ نَسْتَقْبِلُ فِيهِ الْعَمَلَ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ فِي شَيْءٍ ثَبَتَتْ فِيهِ الْمَقَادِيرُ، وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ». قَالَ سُرَاقَةُ: فَفِيمَ الْعَمَلُ إِذَنْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «اعملوا؛ فكلُّ عاملٍ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ». وَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ⑤ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ⑥ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَسَنِّيَرُهُ لِلْعُسْرَى ⑩﴾^(٣). (٤٧٣/١٥)

٨٣٥٩٨ - عن عمر بن الخطاب، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥] سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَعَلَامَ نَعْمَلُ؛ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يُفْرَغْ مِنْهُ؟ قَالَ: «بَلْ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، يَا عُمَرُ، وَلَكِنْ كُلُّ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ»^(٤). (ز)

٨٣٥٩٩ - عن جابر بن عبد الله أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَعَمَلُ لِأَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ لِأَمْرٍ نَأْتِفُهُ؟ فَقَالَ ﷺ: «كُلُّ عاملٍ مُيسِّرٍ لِعَمَلِهِ»^(٥). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٤٧١/٢٤ - ٤٧٢.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٧٣/٢٤، وابن قانع ٩٢/١ - ٩٣، وابن شاهين وعبدان - كما في الإصابة ٣٦٢/١ - وقال ابن حجر: «قال أبو موسى: هذا يوهم أَنَّ لبشير صحة، وليس كذلك، وإنما هو مرسل».

(٣) أخرجه مسلم ٢٠٤٠/٤ (٢٦٤٨).

(٤) أخرجه الترمذي ٣٤٢/٥ (٣٣٧١)، وابن جرير ٥٧٧/١٢ - ٥٧٨، وابن أبي حاتم ٢٠٨٤/٦ (١١٢٢١).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث عبد الملك بن عمرو». وأخرجه أيضًا الروياني في مسنده ٤١٨/٢ - ٤١٩ (١٤٢٦) وزاد بعد قوله ﷺ: «ولكن كلُّ أمرٍ مُيسِّرٍ» أَنَّهُ ﷺ قرأ قول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ⑤ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ⑥ فَسَنِّيَرُهُ لِلْيُسْرَى ⑦ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ⑧ وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى ⑨ فَسَنِّيَرُهُ لِلْعُسْرَى ⑩﴾.

(٥) أخرجه مسلم ٢٠٤١/٤ (٢٦٤٨)، وابن جرير ٤٧٣/٢٤، واللفظ له.

٨٣٦٠٠ - عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩] قال رجل: يا رسول الله، فقيم العمل؛ أفي شيء نستأنفه، أم في شيء قد فُرج منه؟ فقال رسول الله ﷺ: «اعملوا؛ فكلُّ مُيسَّر، سُنيسره لليسرى، وسُنيسره للعسرى»^(١). (٤٧٤/١٥)

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾

- ٨٣٦٠١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى﴾ من الفضل، ﴿وَاتَّقَى﴾ قال: اتقى ربَّه^(٢). (٤٧٠/١٥)
- ٨٣٦٠٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي صالح - في قوله: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ ﴿فَسُنِّسِرُهُ لِّلْيسْرَى﴾، قال: أبو بكر الصِّدِّيق^(٣). (٤٧٢/١٥)
- ٨٣٦٠٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾، يقول: مَنْ ذَكَرَ الله، واتقى الله^(٤). (ز)
- ٨٣٦٠٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى﴾ قال: أعطى حقَّ الله عليه، ﴿وَاتَّقَى﴾ محارم الله^(٥). (٤٧١/١٥)
- ٨٣٦٠٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى﴾ المال في حقِّ الله وَتَّقَى ﴿وَاتَّقَى﴾^(٦). (ز)

﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾

- ٨٣٦٠٦ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق يونس بن أبي إسحاق - ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى﴾

(١) أخرجه ابن جرير ١٦١/٢٢ - ١٦٢، ٤٧٢/٢٤ مرسلًا.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٦١/٢٤ بنحوه، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٣٩/٨، والتغليق ٤/٣٧٠، وفتح الباري ٧٠٦/٨، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٨٢٥). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن عساكر ٦٩/٣٠ - ٧٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٦١/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٦١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٢١/٤ - ٧٢٢.

- وَالْفَقْرَ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى: بلا إله إلا الله، يعني: أبا بكر الصديق رضي الله عنه ^(١). (ز)
- ٨٣٦٠٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾، قال: صدَّق بالخلف من الله ^(٢). (٤٧٠/١٥)
- ٨٣٦٠٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة، وأبي صالح - ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾، قال: أيقن بالخلف ^(٣). (٤٧١/١٥)
- ٨٣٦٠٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾، يقول: صدَّق بلا إله إلا الله ^(٤). (٤٧١/١٥)
- ٨٣٦١٠ - عن أبي عبد الرحمن السلمي - من طريق أبي حصين - ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾، قال: بلا إله إلا الله ^(٥). (٤٧١/١٥)
- ٨٣٦١١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾، قال: بالجنة ^(٦). (٤٧٢/١٥)
- ٨٣٦١٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق أبي هاشم المكي - في قوله: ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾، قال: بالخلف ^(٧). (ز)
- ٨٣٦١٣ - عن الضحَّاك بن مُزاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾، قال: بلا إله إلا الله ^(٨). (ز)
- ٨٣٦١٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق قيس بن مسلم - في قوله: ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾، قال: بأن الله سيُخلف له ^(٩). (ز)

(١) أخرجه الطبراني في الدعاء ٣/١٥٢٥، وبنحوه ابن عساكر من طريق أبي إسحاق ٣٠/٦٨ - ٦٩. وعزا السيوطي نحوه إلى ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

(٢) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٥١٠ -، وابن جرير ٢٤/٤٦٢، ومن طريق شهر أيضًا، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨/٤٣٩، والتغليق ٤/٣٧٠، وفتح الباري ٨/٧٠٦ -، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٨٢٥). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٤/٤٦١ - ٤٦٢ بنحوه. (٤) أخرجه ابن جرير ٢٤/٤٦٣.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٤/٤٦٣. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٤/٤٦٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه ابن جرير ٢٤/٤٦٢. (٨) أخرجه ابن جرير ٢٤/٤٦٣.

(٩) أخرجه ابن جرير ٢٤/٤٦٢، وبنحوه من طريق نضر.

٨٣٦١٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنِ﴾، قال: بموعد الله على نفسه^(١). (٤٧١/١٥)

٨٣٦١٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنِ﴾، يقول: بَعْدَ اللَّهِ وَبِحَقِّ أَنْ يُخْلِفَهُ فِي الْآخِرَةِ خَيْرًا إِذَا أُعْطِيَ فِي حَقِّ اللَّهِ وَبِحَقِّ (ز)

[٧١٩٨] اختلف في معنى: ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنِ﴾ على أقوال: الأول: صدَّق بالخلف من الله. الثاني: صدَّق بأن الله واحد لا شريك له. الثالث: صدَّق بالجنة. الرابع: صدَّق بموعد الله.

ووجه ابن القيم (٣/٣١٨ - ٣١٩) الأقوال الثلاثة الأولى بقوله: «والأقوال الثلاثة ترجع إلى أفضل الأعمال وأفضل الجزاء. فمن فسرها بلا إله إلا الله فقد فسرها بمفرد يأتي بكل جمع؛ فإن التصديق الحقيقي بلا إله إلا الله يستلزم التصديق بشعبها وفروعها كلها، وجميع أصول الدين وفروعه من شعب هذه الكلمة، فلا يكون العبد مُصدِّقًا بها حقيقة التصديق حتى يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه، ولا يكون مؤمنًا بالله إله العالمين حتى يؤمن بصفات جلاله ونعوت كماله، ولا يكون مؤمنًا بأن الله لا إله إلا هو حتى يسلب خصائص الإلهية عن كل موجود سواه، ويسلبها عن اعتقاده وإرادته كما هي منفية في الحقيقة والخارج، ولا يكون مُصدِّقًا بها من نفى الصفات العليا، ولا من نفى كلامه وتكليمه، ولا من نفى استوائه على عرشه، وأنه يُرفع إليه الكلم الطيب والعمل الصالح، وأنه رفع المسيح إليه وأسرى برسوله إليه، وأنه يُدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه، إلى سائر ما وصف به نفسه ووصفه به رسوله. ولا يكون مؤمنًا بهذه الكلمة مُصدِّقًا بها على الحقيقة من نفى عموم خلقه لكل شيء، وقدرته على كل شيء، وعلمه بكل شيء، وبعثة الأجساد من القبور ليوم النشور. ولا يكون مُصدِّقًا بها من زعم أنه يترك خلقه سُدى لم يأمرهم ولم ينههم على السنة رسله. وكذلك التصديق بها يقتضي الإذعان، والإقرار بحقوقها، وهي شرائع الإسلام التي هي تفصيل هذه الكلمة بالتصديق بجميع أخباره وامتناله وأوامره واجتناب نواهيه هو تفصيل لا إله إلا الله، فالمُصدِّق بها على الحقيقة الذي يأتي بذلك كله. وكذلك لم تحصل عصمة المال والدم على الإطلاق إلا بها، وبالقيام بحقها، وكذلك لا تحصل النجاة من العذاب على الإطلاق إلا بها وبحقها. فالعقوبة في الدنيا والآخرة على تركها أو ترك حقها. ومن فسّر الحُسْنى بالجنة فسرها بأعلى أنواع الجزاء وكماله. ==

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٧/٢ من طريق معمر، وابن جرير ٤٦٤/٢٤ من طريق معمر بنحوه أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٢١/٤ - ٧٢٢.

﴿ فَسَيُسِيرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾ ﴿٧﴾

٨٣٦١٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿ فَسَيُسِيرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾، قال: الخير من الله^(١). (٤٧٠/١٥)

٨٣٦١٨ - عن زيد بن أسلم، ﴿ فَسَيُسِيرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾، قال: الجنة^(٢). (٤٧٢/١٥)

٨٣٦١٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ فَسَيُسِيرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾، يعني: يُسِرُّه للعودة إلى أن يُعطي، فسَيُسِيرُهُ للخير^(٣). (ز)

﴿ وَأَمَّا مَنْ يَخَلْ وَاسْتَفْتَى ﴾ ﴿٨﴾

٨٣٦٢٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي صالح - في قوله: ﴿ وَأَمَّا مَنْ يَخَلْ وَاسْتَفْتَى ﴾ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴾، قال: أبو سفيان بن حرب^(٤). (٤٧٢/١٥)

٨٣٦٢١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿ وَأَمَّا مَنْ يَخَلْ وَاسْتَفْتَى ﴾،

== وَمَنْ فَسَّرَهَا بِالْخَلْفِ ذَكَرَ نَوْعًا مِنَ الْجَزَاءِ، فَهَذَا جَزَاءُ دُنْيَوِيٍّ، وَالْجَنَّةُ الْجَزَاءُ فِي الْآخِرَةِ، فَرَجَعَ التَّصْدِيقَ بِالْحُسْنَى إِلَى التَّصْدِيقِ بِالْإِيمَانِ وَجَزَائِهِ، وَالتَّحْقِيقَ أَنَّهَا تَتَنَاوَلُ الْأُمْرَيْنِ». وَرَجَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٤٦٥/٢٤) الْقَوْلَ الْأَوَّلَ مُسْتَنْدًا إِلَى السَّنَةِ، وَالسِّيَاقِ. وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ طَرِيقِ عَكْرَمَةَ، وَقَوْلِ مُجَاهِدٍ مِنْ طَرِيقِ أَبِي هَاشِمٍ الْمَكِّيِّ، وَقَوْلِ عَكْرَمَةَ، وَمُقَاتِلٍ، وَعَلَّلَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «لَاَنَّ اللَّهَ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - ذَكَرَ قَبْلَهُ مُنْفِقًا أَنْفَقَ طَالِبًا بِنَفَقَتِهِ الْخَلْفَ مِنْهَا، فَكَانَ أَوْلَى الْمَعَانِي بِهِ أَنْ يَكُونَ الَّذِي عَقِبِيهِ الْخَيْرُ عَنْ تَصْدِيقِهِ بِوَعْدِ اللَّهِ إِيَّاهُ بِالْخَلْفِ، إِذْ كَانَتْ نَفَقَتُهُ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَرْضَاهُ، مَعَ أَنَّ الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ بِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ وَرَدَّ». ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي الدَّرْدَاءِ الْوَارِدَ فِي نَزُولِ الْآيَاتِ. وَزَادَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٦٣٥/٨) قَوْلًا نَقَلَهُ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْمُتَأَوِّلِينَ أَنَّ مَعْنَى: «الْحُسْنَى: الْأَجْرُ وَالثَّوَابُ مُجْمَلًا».

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٤٦٧/٢٤، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ ٤٣٩/٨، وَالتَّغْلِيْقُ ٣٧٠/٤، وَفَتْحُ الْبَارِي ٧٠٦/٨ -، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ (١٠٨٢٥). وَعَزَاهُ السِّيَاطِيُّ إِلَى سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَعَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٢) عَزَاهُ السِّيَاطِيُّ إِلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ. (٣) تَفْسِيرُ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٧٢١/٤ - ٧٢٢.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ ٦٩/٣٠ - ٧٠. وَعَزَاهُ السِّيَاطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ مَرْدَوِيهِ.

يقول: مَنْ أَغْنَاهُ اللَّهُ فَبَخِلَ بِالزَّكَاةِ^(١). (٤٧١/١٥)

٨٣٦٢٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾، قال: بخل بماله، واستغنى عن ربه^(٢). (٤٧٠/١٥)

٨٣٦٢٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾، قال: بخل بما عنده، واستغنى في نفسه^(٣). (ز)

٨٣٦٢٤ - عن الحسن البصري - من طريق أبي الأشهب - في قوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾، قال: بخل بما لم يَبَقْ، واستغنى بغير غنى^(٤). (ز)

٨٣٦٢٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ﴾ قال: بحق الله عليه، ﴿وَاسْتَغْنَى﴾ في نفسه عن ربه^(٥). (٤٧١/١٥)

٨٣٦٢٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ عن الله تعالى في نفسه^(٦) (٧١٩٩). (ز)

﴿وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى﴾

٨٣٦٢٧ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق يونس بن أبي إسحاق - ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى: بلا إله إلا الله؛ أُمِيَّة بن خلف، وأبي بن خلف^(٧). (ز)

٨٣٦٢٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى﴾،

[٧١٩٩] ذكر ابنُ عطية (٨/ ٦٣٥) في معنى الآية أَنَّ مَنْ «جعل» بَخِلَ في المال خاصةً جعل «استغنى» في المال أيضًا لتعظم المذمة، وَمَنْ جعل بَخِلَ عامًّا في جميع ما ينبغي أن نبذل من قول وفعل قال: «استغنى» عن الله تعالى ورحمته بزعمه.

(١) أخرجه ابن جرير ٤٦٧/٢٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٦٧/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٣٩/٨، والتغليق ٣٧٠/٤، وفتح الباري ٧٠٦/٨، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٨٢٥). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه أحمد في الزهد ص ٣٤٩.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٦٧/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٦٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٢٢/٤.

(٧) أخرجه الطبراني في الدعاء ١٥٢٥/٣، وبنحوه ابن عساكر من طريق أبي إسحاق ٦٨/٣٠، ٦٩. وعزاه السيوطي نحوه إلى ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

قال: بِالْخَلْفِ مِنْ اللَّهِ^(١). (٤٧٠/١٥)

٨٣٦٢٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ - ﴿وَكَذَّبَ بِالْحَسَنِ﴾: وَكَذَّبَ بِلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٢). (ز)

٨٣٦٣٠ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ - ﴿وَكَذَّبَ بِالْحَسَنِ﴾، قَالَ: بِالْجَنَّةِ^(٣). (ز)

٨٣٦٣١ - عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ - مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَّبَ بِالْحَسَنِ﴾ أَي: بِلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٤). (ز)

٨٣٦٣٢ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ - مِنْ طَرِيقِ مُعَمَّرٍ - ﴿وَكَذَّبَ بِالْحَسَنِ﴾، قَالَ: بِمَوْعُودِ اللَّهِ الَّذِي وَعَدَ^(٥). (٤٧١/١٥)

٨٣٦٣٣ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ﴿وَكَذَّبَ بِالْحَسَنِ﴾، يَعْنِي: بَعْدَةَ اللَّهِ بِأَنْ يَخْلِفَهُ خَيْرًا مِنْهُ^(٦). (٧٢٠٠). (ز)

﴿فَسَيُسِيرُهُ لِلْعُسْرَى﴾

٨٣٦٣٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ - ﴿فَسَيُسِيرُهُ لِلْعُسْرَى﴾، قَالَ: النَّارُ^(٧). (٤٧٠/١٥)

٨٣٦٣٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ عِكْرَمَةَ - فِي قَوْلِهِ: ﴿فَسَيُسِيرُهُ لِلْعُسْرَى﴾،

٧٢٠٠ اخْتُلِفَ فِي مَعْنَى: ﴿وَكَذَّبَ بِالْحَسَنِ﴾ عَلَى نَحْوِ اخْتِلَافِهِمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَصَدَقَ بِالْحَسَنِ﴾.

وَرَجَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٤٦٧/٢٤) أَنَّ الْمَعْنَى: وَكَذَّبَ بِالْخَلْفِ. نَحْوُ تَرْجِيحِهِ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى.

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٤٦٨/٢٤، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ ٤٣٩/٨، وَالتَّغْلِيْقُ ٣٧٠/٤، وَفَتْحُ الْبَارِي ٧٠٦/٨، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ (١٠٨٢٥). وَعَزَاهُ السَّيْطُونِيُّ إِلَى سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَعَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٤٦٨/٢٤. (٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٤٦٨/٢٤.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٤٦٨/٢٤.

(٥) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ٣٧٧/٢، وَابْنُ جَرِيرٍ ٤٦٨/٢٤، وَكَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ. وَعَزَاهُ السَّيْطُونِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.

(٦) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٧٢٢/٤.

(٧) أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ ٦٨/٣٠ - ٦٩. وَعَزَاهُ السَّيْطُونِيُّ إِلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَأَبِي الشَّيْخِ.

قال: للشر من الله ^(١) [٧٢٠١]. (٤٧٠/١٥ - ٤٧١)

٨٣٦٣٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله تعالى: ﴿فَسَيَرُّهُ لِعُسْرٍ﴾، قال: بالإمساك ^(٢). (ز)

٨٣٦٣٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَسَيَرُّهُ لِعُسْرٍ﴾، يقول: نُعَسِّرُ عليه أن يعطي خيراً ^(٣). (ز)

﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ ﴿١١﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٨٣٦٣٨ - عن عبد الله بن عباس، قال: نزلت في أبي جهل ^(٤). (٤٧٤/١٥)

٨٣٦٣٩ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ نزلت في أبي سفيان بن حرب ^(٥). (ز)

٨٣٦٤٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾، يعني: أبا سفيان ^(٦). (ز)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨٣٦٤١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ﴾ الذي أمسك ^(٧) إذا هلك ^(٧). (ز)

[٧٢٠١] لم يذكر ابن جرير (٤٦٩/٢٤ - ٤٧٣) في معنى: ﴿فَسَيَرُّهُ لِعُسْرٍ﴾ سوى قول ابن عباس، والآثار المرفوعة الواردة في تفسير الآيات بعد نزول الآيات.

(١) أخرجه ابن جرير ٤٧٣/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٣٩/٨، والتغليق ٣٧٠/٤، وفتح الباري ٧٠٦/٨ -، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٨٢٥). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه قوام السنة في الترهيب والترهيب ٢٢٥/٢ (١٤٧٩).

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٢٢/٤.

(٤) أخرجه الطستي في مسائله - كما في الإتيان ٧٨/٢ -.

(٥) تفسير الثعلبي ٢١٨/١٠. (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٢٢/٤.

(٧) أخرجه قوام السنة في الترهيب والترهيب ٢٢٥/٢ (١٤٧٩).

٨٣٦٤٢ - عن عبد الله بن عباس: أَنَّ نافع بن الأزرق قال له: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿إِذَا تَرَدَّى﴾. قال: إِذَا تَرَدَّى وَدَخَلَ فِي النَّارِ، نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ. قال: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قال: نَعَمْ أَمَّا سَمِعْتُ قَوْلَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

خَطَفَتْهُ مَنِيَّةٌ فَتَرَدَّى وَهُوَ فِي الْمَلِكِ يَأْمُلُ التَّعْمِيرَ؟^(١)

(٤٧٤/١٥)

٨٣٦٤٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿إِذَا تَرَدَّى﴾، قال: إِذَا مَاتَ^(٢). (٤٧٥/١٥)

٨٣٦٤٤ - عن أبي صالح [بإِذَا] - من طريق إسماعيل - ﴿وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾، قال: فِي النَّارِ^(٣). (٤٧٥/١٥)

٨٣٦٤٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿إِذَا تَرَدَّى﴾، قال: فِي النَّارِ^(٤). (٤٧٤/١٥)

٨٣٦٤٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ﴾ الذي بخل به في الدنيا ﴿إِذَا تَرَدَّى﴾ يعني: إِذَا مَاتَ، وتريد^(٥) فِي النَّارِ^(٦) (٧٢٠٢). (ز)

[٧٢٠٢] اختلف في معنى: ﴿إِذَا تَرَدَّى﴾ في هذه الآية على قولين: الأول: إِذَا سَقَطَ فِي جَهَنَّمَ فَهُوَ. الثاني: إِذَا مَاتَ.

ورجَّح ابن جرير (٤٧٥/٢٤) القول الأول مستنداً إلى الأغلب لغة، وهو قول ابن عباس، وأبي صالح، وقاتادة، وعَلَّلَ ذلك بقوله: «لأن ذلك هو المعروف من التَّرَدَّى، فأما إِذَا أُرِيدَ معنى الموت فإنه يقال: رَدِيَ فلانٌ، وَقَلَّمَا يُقَالُ: تَرَدَّى». وزاد ابن عطية (٦٣٥/٨) عن قوم أن المعنى: «تَرَدَّى بِأَكْفَانِهِ مِنَ الرِّدَاءِ». واستشهد ببيت من الشعر.

(١) أخرجه الطسفي في مسائله - كما في الإتيان ٧٨/٢ -.

(٢) تفسير مجاهد ص ٥١٠، وأخرجه الفريابي - كما في التعليل ٣٧٠/٤، وفتح الباري ٧٠٦/٨ -، وابن جرير ٤٧٤/٢٤ - ٤٧٦. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن أبي شبة ١٦٨/١٣، وابن جرير ٤٧٤/٢٤ بنحوه.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٧/٢، وابن جرير ٤٧٤/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) كذا في مطبوعة المصدر. (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٢٢/٤.

﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾

٨٣٦٤٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾، يقول: على الله البيان؛ بيان حلاله وحرامه، وطاعته ومعصيته^(١) [٧٢٠٣]. (٤٧٥/١٥)

٨٣٦٤٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾، يعني: بيان الهدى^(٢). (ز)

﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ﴾

٨٣٦٤٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ﴾، يعني: الدنيا والآخرة^(٣). (ز)

﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾

﴿قراءات:

٨٣٦٥٠ - عن عبيد بن عمير أنه قرأ: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ بالتاءين^(٤). (٤٧٥/١٥)

[٧٢٠٣] زاد ابن جرير (٤٧٥/٢٤) قولاً في معنى الآية نقله عن بعض أهل العربية، فقال: «وكان بعض أهل العربية يتأولّه بمعنى: أنه من سلك الهدى فعلى الله سبيله. ويقول: وهو مثلُ قوله: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ [النحل: ٩]. ويقول: معنى ذلك: من أراد الله فهو على السبيل القاصد. وقال: يقال معناه: إن علينا للهدى والإضلال، كما قال: ﴿سَرِيلٌ يَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾ [النحل: ٨١] وهي تقي الحرَّ والبرد».

وذكر ابن القيم (٣٢٤/٣) قول قتادة، ثم انتقده قائلاً: «وهذا المعنى حقٌّ، ولكن مراد الآية شيء آخر». ثم نسب قول أهل العربية للفراء، ثم انتقده قائلاً: «وهذا أضعف من القول الأول - أي: قول قتادة - وإن كان معناه صحيحاً، فليس هو معنى الآية». ثم ذكر معنى آخر، وهو: «من سلك الهدى فعلى الله سبيله، كقوله: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ [النحل: ٩]». ثم رجّحه قائلاً: «وهذا قول مجاهد، وهو أصح الأقوال في الآية».

(١) أخرجه ابن جرير ٤٧٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر؟، وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٢٢/٤. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٢٢/٤.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور - كما في التعليل ٣٧٠/٤ -، والفراء في معاني القرآن ٢٧١/٣ - ٢٧٢، والبيهقي في سننه ٢٩٩/٢. وعزاه السيوطي إلى الفريابي.

قال السيوطي: «بسنَد صحيح».

وهي قراءة شاذة، تروى أيضاً عن ابن الزبير، ورزق بن حكيم. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٧٥.

٨٣٦٥١ - عن سعيد بن أبي أيوب، يقول: صَلَّى بنا رزيق بن حكيم، قال: حَسِبْتُ المغرب، فقرأ فيها بالليل إذا يغشى، فسمعتُه يقول: (نَارًا تَلَطَّى)^(١). (ز)

❦ تفسير الآية:

٨٣٦٥٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿نَارًا تَلَطَّى﴾، قال: توهج^(٢). (٤٧٥/١٥)

٨٣٦٥٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ﴾ يا أهل مكة ﴿نَارًا تَلَطَّى﴾ يعني: تتوقد وتشتعل^(٣). (ز)

﴿لَا يَصْلَهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾ ﴿الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ ﴿١٦﴾

٨٣٦٥٤ - عن أبي أُمّة - من طريق لقمان بن عامر - قال: لا يبقى أحدٌ من هذه الأُمّة إلا أدخله الله الجنة، إلا مَنْ شرد على الله كما يشرد البعيرُ السوءُ على أهله، فَمَنْ لم يصدّقني فإنّ الله تعالى يقول: ﴿لَا يَصْلَهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾ ﴿الَّذِي كَذَّبَ﴾ بما جاء به محمدٌ ﷺ، ﴿وَتَوَلَّى﴾ عنه^(٤). (٤٧٦/١٥)

٨٣٦٥٥ - عن الحسن البصري - من طريق الأشعث - في قوله: ﴿لَا يَصْلَهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾ ﴿الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾، قال: المُشْرِكُ^(٥). (ز)

٨٣٦٥٦ - عن الحسن البصري - من طريق الحسن بن دينار - قال: قيل له: أين أطفال المشركين؟ قال: في الجنة. فقيل له: عَمَّن؟ قال: قلتُ: عن الله ﷻ؟ قال الله - تبارك وتعالى -: ﴿لَا يَصْلَهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾ ﴿الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ وهذا لم يُكذّب ولم يتولَّ^(٦). (ز)

(١) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - علوم القرآن ٥٠/٣ (١٠٣).

(٢) تفسير مجاهد ص ٥١٠، وأخرجه الفريابي - كما في التعليل ٣٧٠/٤، وفتح الباري ٧٠٦/٨، وابن جرير ٤٧٤ - ٤٧٦. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٢٢/٤ - ٧٢٣.

(٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٣٤، وابن أبي حاتم في العلل ٢/٢٢٠، والطبراني (٧٧٣٠). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٧٧/٢٤.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال - موسوعة ابن أبي الدنيا ٥٦/٨ (٢٠٧) -.

٨٣٦٥٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَا يَصْلَهَا﴾ يعني: النار ﴿إِلَّا الْأَشَقَى﴾ يعني: هؤلاء النَّفَر من أهل مكة، ﴿الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى﴾ الذين كَذَّبُوا بِالْقُرْآنِ، ﴿وَتَوَلَّى﴾ يعني: وأعرض عن الإيمان^(١). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨٣٦٥٨ - عن أبي أمامة الباهلي، أنه سُئِلَ عن أَلَيْنَ كلمة سمعها من رسول الله ﷺ. فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أَلَا كَلِّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ شَرَّدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ»^(٢). (٤٧٦/١٥)

٨٣٦٥٩ - عن أبي هريرة - من طريق مكحول - قال: لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ يَأْبَى. قالوا: وَمَنْ يَأْبَى أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ فَقَرَأَ: ﴿الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى﴾^(٣). (٤٧٦/١٥)

٨٣٦٦٠ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ أَبَى». قالوا: وَمَنْ يَأْبَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى»^(٤). (٤٧٦/١٥)

٨٣٦٦١ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا شَقِيٌّ». قيل: وَمَنْ الشَّقِيُّ؟ قال: «الَّذِي لَا يَعْمَلُ لِلَّهِ بَطَاعَةً، وَلَا يَتْرِكُ لِلَّهِ مَعْصِيَةً»^(٥). (٤٧٧/١٥)

٨٣٦٦٢ - عن مالك، قال: صَلَّى بِنَا عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَغْرِبَ، فَقَرَأَ فِيهَا: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾، فَلَمَّا أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ وَقَعَ عَلَيْهِ الْبُكَاءُ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَنْفِذَهَا مِنَ الْبُكَاءِ، وَقَرَأَ سُورَةَ أُخْرَى^(٦). (ز)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٢٣/٤.

(٢) أخرجه أحمد ٥٦٠/٣٦ (٢٢٢٢٦)، والحاكم ١٢٣/١ (١٨٤)، ٢٧٦/٤ (٧٦٢٧).

قال الهيثمي في المجمع ٧٠/١٠ - ٧١ (١٦٧٢٨): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير علي بن خالد، وهو ثقة». وقال ابن حجر في الفتح ٢٥٤/١٣: «عند الطبراني، وسنده جيد». وقال الألباني في الصحيحة ٧١/٥ (٢٠٤٣) مُعَقِّبًا عَلَى كَلَامِ الْهَيْثَمِيِّ: «قلت: لكن سعيد بن أبي هلال كان اختلط، لكن الحديث صحيح، فإنَّ له غير شاهد...».

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٧٧/٢٤.

(٤) أخرجه البخاري ٩٢/٩ - ٩٣ (٧٢٨٠).

(٥) أخرجه أحمد ٢٥٢/١٤ (٨٥٩٤)، وابن ماجه ٣٥٤/٥ - ٣٥٥ (٤٢٩٨).

قال ابن كثير في البداية والنهاية ٥٤/٢٠: «وفي إسناده ضعف». وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/٢٥٩ (٩٣٥١): «هذا إسناده فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف».

(٦) أخرجه الثعلبي ٢١٨/١٠ - ٢١٩.

٨٣٦٦٣ - عن ابن عون - من طريق إسماعيل بن إبراهيم - قال: ما رأيتُ أحدًا كان أعظم رجاءً للمُوحِّدين من محمد بن سيرين، وكان يتلو هؤلاء الآيات: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الصفات: ٣٥]، ويتلو: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ ٤٢ ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمَصْلِينَ﴾ ٤٣ ﴿وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ﴾ ٤٤ ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْفَاضِينَ﴾ ٤٥ ﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ﴾ ٤٦ ﴿حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ﴾ [المدثر: ٤٢ - ٤٧]، ويتلو: ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾ ١٥ ﴿الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى﴾ [الليل: ١٥ - ١٦]^(١). (ز)

﴿وَسِجِّجَتْهَا الْأَنْقَى﴾ ١٧ ﴿الَّذِي يُوقَى مَالَهُ يَتَرَكَّى﴾ ١٨

✽ نزول الآية:

٨٣٦٦٤ - قال عبدالله بن الزُّبَيْر - من طريق عُتْبَةَ -: كان أبو بكر يبتاع الضعفة فيعتقهم، فقال أبوه: أي بني، لو كنت تبتاع من يمنع ظهرك! قال: منع ظهري أريد. فنزل: ﴿وَسِجِّجَتْهَا الْأَنْقَى﴾ إلى آخر السورة^(٢). (ز)

٨٣٦٦٥ - عن عروة بن الزُّبَيْر: أنَّ أبا بكر الصديق أعتق سبعة كلهم يُعَذَّب في الله؛ بلال، وعامر بن فُهَيْرَة، والنَّهْدِيَّة، وابنتها، وزَيْنِرة، وأمُّ عُبَيْس، وأمة بني المؤمل. وفيه نزلت: ﴿وَسِجِّجَتْهَا الْأَنْقَى﴾ إلى آخر السورة^(٣). (٤٧٧/١٥)

٨٣٦٦٦ - عن محمد بن السَّائِب الكَلْبِي - من طريق سفيان - قال: نزلت في أبي بكر: ﴿وَسِجِّجَتْهَا الْأَنْقَى﴾ ١٧ ﴿الَّذِي يُوقَى مَالَهُ يَتَرَكَّى﴾ ١٨ ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ ١٩ ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾ ٢٠ ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾، قال سفيان: ابتاع أبو بكر سبعة، كلهم تَعَذَّب في الله، فأعتقهم^(٤). (ز)

✽ تفسير الآية:

٨٣٦٦٧ - عن عبدالله بن عباس، في قوله: ﴿وَسِجِّجَتْهَا الْأَنْقَى﴾، قال: هو أبو بكر

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله ٨٣/١ (٦٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠٦/٥٣ مختصراً.

(٢) أخرجه الثعلبي ٢١٩/١٠، وتفسير البغوي ٤٤٨/٨.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. وأخرجه الثعلبي ٢١٩/١٠ من طريق هشام مطولاً، والبغوي ٤٤٩/٨ من طريق ابن إسحاق.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٠/٣٠.

الصَّدِيق^(١) . (٤٧٨/١٥)

٨٣٦٦٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا﴾ يعني: النار، يقول: يُجَنَّبُ الله النار ﴿الْأَلْفَى﴾ يعني: أبا بكر الصَّدِيق، ﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾ يعني: يتصلح^(٢) . (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨٣٦٦٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - في هذه الآية: أَنَّ بِلَالًا لما أسلم ذهب إلى الأصنام، فسلح عليها، وكان المشركون وُكِّلُوا امرأة تحفظ الأصنام، فأخبرتهم المرأة، وكان بلال عبدًا لعبد الله بن جدعان، فشكوا إليه، فوهبه إليهم ومائة من الإبل ينحرونها لآلهتهم، فأخذوه، وجعلوا يُعَذِّبُونَهُ فِي الرَّمْضَاءِ، وهو يقول: أَحَدٌ أَحَدٌ. فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فقال: «يُنَجِّيكَ أَحَدٌ أَحَدٌ». ثم أخبر رسول الله ﷺ أبا بكر أَنَّ بِلَالًا يُعَذَّبُ فِي اللَّهِ، فحمل أبو بكر رطلًا من ذهب، فابتاعه به^(٣) . (ز)

﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿١٦﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٨٣٦٧٠ - عن عبد الله بن الزُّبَيْر - من طريق عامر - قال: قال أبو قحافة لأبي بكر: أراك تُعَتِّقُ رِقَابًا ضِعَافًا، فلو أنك إذ فعلتَ ما فعلتَ أعتقتَ رجالًا جُلْدًا يَمْنَعُونَكَ وَيَقُومُونَ دُونَكَ. فقال: يا أبت، إنما أريد وجه الله. فنزلت هذه الآيات فيه: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٤﴾ . (٤٧٧/١٥)

٨٣٦٧١ - عن عبد الله بن الزُّبَيْر - من طريق عامر - قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٤﴾ في أبي بكر

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٧٢٣.

(٣) تفسير الثعلبي ١٠/٢٢٠.

(٤) أخرجه الحاكم ٢/٥٢٥ - ٥٢٦ وصححه.

الصَّدِيقُ (١) [٧٢٠٤]. (٤٧٧/١٥)

٨٣٦٧٢ - عن سعيد بن المسيَّب - من طريق معمر - قال: نزلت: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ في أبي بكر؛ أعتق ناسًا لم يلتبس منهم جزاء ولا شكورًا، ستة أو سبعة، منهم بلال، وعامر بن فُهيرة^(٢). (٤٧٨/١٥)

٨٣٦٧٣ - قال سعيد بن المسيَّب: بلغني: أنَّ أُمِّية بن خلف قال لأبي بكر حين قال له أبو بكر: أتبيعه؟ قال: نعم أبيعه بنسطاس. وكان نسطاس عبدًا لأبي بكر صاحب عشرة آلاف دينار وغلماں وجوارٍ ومواشٍ، وكان مشركًا، وحمله أبو بكر على الإسلام على أن يكون له ماله، فأبى، فأبغضه أبو بكر، فلما قال له أُمِّية: أتبيعه بغلامك نسطاس؟ اغتنم أبو بكر وباعه، فقال المشركون: ما فعل أبو بكر ذلك لبلال إلا ليد كانت لبلال عنده. فأنزل الله سبحانه: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾^(٣). (ز)

٨٣٦٧٤ - عن قتادة بن دعامه - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾، يقول: نزلت في أبي بكر^(٤). (ز)

[٧٢٠٤] علَّق ابنُ كثير (٣٧٩/١٤) على قول مَنْ قال: إنّ هذه الآيات نزلت في أبي بكر الصَّدِيق بقوله: «وقد ذكر غير واحد من المفسرين أنّ هذه الآيات نزلت في أبي بكر الصَّدِيق، حتى إنّ بعضهم حكى الإجماع من المفسرين على ذلك. ولا شك أنه داخل فيها، وأولى الأمة بعمومها، فإنّ لفظها لفظ العموم، وهو قوله تعالى: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾ (١٧) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾، ولكنه مقدّم الأمة وسابقيهم في جميع هذه الأوصاف وسائر الأوصاف الحميدة؛ فإنه كان صديقًا تقياً كريماً جواداً بذالاً لأمواله في طاعة مولاه، ونصرة رسول الله، فكم من دراهم ودنانير بذلها ابتغاء وجه ربه الكريم، ولم يكن لأحد من الناس عنده منّة يحتاج إلى أن يكافئه بها، ولكن كان فضله وإحسانه على السادات والرؤساء من سائر القبائل». وذكر ابنُ عطية (٦٣٧/٨) نحوه.

(١) أخرجه البزار (٢٢٠٩)، وابن جرير ٤٧٩/٢٤، والطبراني (٢٣٧ - قطعة من الجزء ١٣)، وابن عدي ٢٣٥٩/٦، وابن عساكر ٧٠/٣٠ - ٧١. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٠/٩، ٥١: «فيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات».

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٧٩/٢٤.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٢٠/١٠، وتفسير البغوي ٤٤٩/٨.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٧٩/٢٤.

٨٣٦٧٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ إِلَّا أَتْنَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ﴾ (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ وَأَيْضًا، وذلك أَنَّ أبا بكر ﷺ وأرضاه مَرَّ عَلَىٰ بِلَالِ الْمُؤَدَّنِ، وسيدَه أُمَيَّةُ بن خَلْفِ الْجُمَحِيِّ يُعَذِّبُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، ويقول: لَا أَدْعُكَ حَتَّى تَتْرَكَ دِينَ مُحَمَّدٍ. فيقول بلال: أَحَدٌ أَحَدٌ. فقال أبو بكر ﷺ: أَتُعَذِّبُ عَبْدَ اللَّهِ عَلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ ﷻ؟! فقال سيده أُمَيَّةُ: أَمَا إِنَّهُ لَمْ يُفْسِدْهُ عَلَيَّ إِلَّا أَنْتَ وصاحبك - يعني: النبي ﷺ -، فاشتره مني. قال: نعم. قال سيده أُمَيَّةُ: بِمَاذَا؟ قال أبو بكر: بَعْدِ مِثْلِهِ عَلَى دِينِكَ. فرضي، فعمد أبو بكر ﷺ إلى عبد، فاشتراه، وقبض أبو بكر ﷺ بِلَالًا وَأَعْتَقَهُ، فقال أُمَيَّةُ لِأَبِي بَكْرٍ ﷺ: لَوْ أُبَيَّتَ إِلَّا أَنْ تَشْتَرِيَهُ بِأَوْقِيَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ لِأَعْطَيْتُكَهَا. قال أبو بكر ﷺ: وَأَنْتَ لَوْ أُبَيَّتَ إِلَّا أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ لِأَعْطَيْتُكَهَا. فكره أبو قحافة عتقه، فقال لأبي بكر: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، إِذَا أَعْتَقْتَ فَأَعْتَقَ مَنْ لَهُ مَنْظَرُ وَقُوَّةٍ. وكان بلال أسود الوجه؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِي أَبِي بَكْرٍ ﷺ: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ﴾ (١). (ز)

تفسير الآية:

٨٣٦٧٦ - عن قتادة بن دعامه - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ﴾، يقول: ليس به مثابة الناس ولا مجازاتهم، إِنَّمَا عَطَيْتَهُ اللَّهُ (٢). (٤٧٨/١٥)

٨٣٦٧٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ﴾ يقول: يجزيه لذلك، ﴿إِلَّا﴾ ولكن إِنَّمَا يُعْطِي مَالَهُ ﴿أَتْنَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ﴾ الرفيع فوق خَلْقِهِ، ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ هذا العبد، يعني: أبا بكر الصديق ﷺ، وَأَنَّ أبا بكر ﷺ اشترى تسعة نفرٍ يُعَذِّبُونَ عَلَى الْإِسْلَامِ؛ مِنْهُمْ بِلَالُ الْمُؤَدَّنِ، وعامر بن فُهَيْرَةَ، وأخته، وزَيْنِيرة، وابنتها، وحارثة بن عمر، وأم كِيَاسَ، والنَهْدِيَّة، وابنتها، كانت لامرأة من بني عبد الدار تضربها على الإسلام، فَأَعْتَقَهُمْ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ﷺ (٣). (٧٢٠/٥). (ز)

[٧٢٠/٥] نقل ابن جرير (٤٧٨/٢٤) عن بعض أهل العربية أَنَّ معنى الآية: «وما لأحدٍ من خَلْقِ اللَّهِ عند هذا الذي يُؤْتِي مَالَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَتَزَكَّى ﴿مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ﴾ يعني: من يد يكافئه عليها، يقول: ليس يُنْفِقَ مَا يُنْفِقُ مِنْ ذَلِكَ، وَيُعْطِي مَا يُعْطِي، مجازاة إنسانٍ يُجَازِيهِ عَلَى =

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٢٣/٤ - ٧٢٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٧٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٢٤/٤.

== يد له عنده، ولا مكافأة له على نعمة سلفت منه إليه أنعمها عليه، ولكن يؤتيه في حقوق الله ابتغاء وجهه الله. قال: ﴿وَالْأَلَا﴾ في هذا الموضع بمعنى: لكن. وقال: يجوز أن يكون الفعل في المكافأة مستقبلاً، فيكون معناه: ولم يُرَدِّ بما أنفق مكافأة من أحد، ويكون موقع اللام التي في «أحد» في الهاء التي خفضتها ﴿عِنْدَهُ﴾، فكأنك قلت: وما له عند أحد فيما أنفق من نعمة يلتمس ثوابها. قال: وقد تضع العرب الحرف في غير موضعه إذا كان معروفاً، واستشهدوا لذلك ببيت النابغة:

وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعِلٍ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلٍ .
ثم رجحه ابن جرير (٤٧٩/٢٤) - مستنداً إلى اللغة، وأقوال السلف - قائلاً: «وهذا الذي قاله الذي حكينا قوله من أهل العربية، وزعم أنه مما يجوز هو الصحيح الذي جاءت به الآثار عن أهل التأويل، وقالوا: نزلت في أبي بكر بعثته من أعتق من المماليك ابتغاء وجهه الله». ثم وجه قوله تعالى: ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّيَ الْأَعْلَى﴾ على هذا المعنى، فقال: «وعلى هذا التأويل الذي ذكرناه عن هؤلاء ينبغي أن يكون قوله: ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّيَ الْأَعْلَى﴾ نصباً على الاستثناء من معنى قوله: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾؛ لأن معنى الكلام: وما يؤتي الذي يؤتي من ماله ملتمساً من أحد ثوابه، إلا ابتغاء وجهه ربه. وجائز أن يكون نصبه على مخالفة ما بعد ﴿وَالْأَلَا﴾ ما قبلها، كما قال النابغة:

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا أَسَائِلُهَا عَيْتَ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا الْأَوَارِيُّ لَأَيَّا مَا أُبَيِّنُهَا وَالتَّوَيُّ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ .

وعلق ابن عطية (٦٣٧/٨) على ما رجحه ابن جرير قائلاً: «وذهب الطبري إلى أن المعنى: وليس يُعْطَى لِيُنَابَ نعمًا يُجْزَى بها يومًا ويُنْتَظَرُ ثوابها. وحوم في هذا المعنى وحلق بتطويل غير مُعْنٍ، ويتجه المعنى الذي أراد بأيسر من قوله، وذلك أن يكون التقدير: وما لأحد عنده إعطاءً ليقع عليه من ذلك الأحد جزاءً بعد، بل هو لمجرد ثواب الله تعالى وجزائه».

سُورَةُ الضُّحَى

﴿ مقدمة السورة: ﴾

- ٨٣٦٧٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مَكِّيَّة^(١) . (٤٧٩/١٥)
- ٨٣٦٧٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿وَالضُّحَى﴾، وأنها نزلت بعد ﴿وَالْفَجْرِ﴾ ① وَلَيْالٍ عَشْرٍ^(٢) . (ز)
- ٨٣٦٨٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٣٦٨١ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة^(٣) . (ز)
- ٨٣٦٨٢ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٤) . (ز)
- ٨٣٦٨٣ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿وَالضُّحَى﴾، وأنها نزلت بعد ﴿وَالْفَجْرِ﴾^(٥) . (ز)
- ٨٣٦٨٤ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٦) . (ز)
- ٨٣٦٨٥ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الضُّحَى مَكِّيَّة، عددها إحدى عشرة آية كوفي^(٧) . (ز)

﴿ آثار متعلقة بالسورة: ﴾

٨٣٦٨٦ - عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿وَالضُّحَى﴾ على رسول الله ﷺ؛ قال

- (١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
- (٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ١/٣٣ - ٣٥.
- (٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.
- (٤) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ١/٥٧ - من طريق همام.
- (٥) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.
- (٦) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/٢٠٠.
- (٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٧٢٩.

رسول الله ﷺ: «يَمُنُّ عَلَيَّ رَبِّي، وَأَهْلُ أَنْ يَمُنَّ رَبِّي»^(١). (٤٨٨/١٥)

٨٣٦٨٧ - عن عكرمة بن سليمان - من طريق أبي الحسن البزي المقرئ - قال: قرأت على إسماعيل بن قسطنطين، فلما بلغت: ﴿وَالضُّحَى﴾ قال: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تَخْتَم، فإني قرأت على عبدالله بن كثير، فلما بلغت: ﴿وَالضُّحَى﴾ قال: كبر حتى تَخْتَم، وأخبره عبدالله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أبي أن النبي ﷺ أمره بذلك^(٢). (٤٧٩/١٥)

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالضُّحَى﴾ (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٣)

سُر

نزول الآيات:

٨٣٦٨٨ - عن أم حفص، عن أمها - وكانت خادماً رسول الله ﷺ -: أن جرواً دخل بيت النبي ﷺ، فدخل تحت السرير، فمكث النبي ﷺ أربعة أيام لا ينزل عليه الوحي، فقال: «يا خولة، ما حدث في بيت رسول الله ﷺ؟! جبريل لا يأتيني». فقلت: يا نبي الله، ما أتى علينا يومٌ خير من اليوم. فأخذ بُردَه، فلبسه، وخرج، فقلتُ في نفسي: لو هيأتُ البيت، وكنستُه. فأهويتُ بالمكنسة تحت السرير فإذا بشيء ثقيل، فلم أزل حتى بدا لي الجِزْرُ مِيتًا، فأخذته بيدي، فألقيته خلف الدار،

(١) أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٤٥٨/١، من طريق بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين، ثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس به. وأورده الديلمي في الفردوس ٢٦٤/٥ (٨١٣٥).
إسناده واه، فيه بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين، قال البخاري: «يتكلمون فيه». وقال أبو زرعة: «ذهب الحديث، روى أحاديث مناكير». كما في لسان الميزان لابن حجر ٣٣٢/٢. وفيه عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، قال عنه ابن حجر في التقریب (٤٢٦٣): «متروك، وقد كذبه الثوري».

(٢) أخرجه الحاكم ٣٠٤/٣، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٠٧٩). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه. صححه الحاكم. وقال ابن كثير في تفسيره ٤٤٥/٨: «فهذه سنة تفرد بها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البزي... وكان إماماً في القراءات، فأما في الحديث فقد ضعفه أبو حاتم الرازي، وقال: لا أحدث عنه، وكذلك أبو جعفر العقيلي قال: هو منكر الحديث...».

فجاء النبي ﷺ تُرَعِدُ لِحِيَّتِهِ، وكان إذا نزل عليه أخذته الرعدة، فقال: «يا خَوْلَة، دَثِّرِينِي». فأنزل الله عليه: ﴿وَالضُّحَى ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝٢ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَرَضَى ۝٣﴾^(١). (٤٨٣/١٥)

٨٣٦٨٩ - عن زيد بن أرقم، قال: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ إِلَى: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝٢﴾ [المسد: ١ - ٤]. فقيل لامرأة أبي لهب: إنَّ محمدًا قد هجأك. فأتت رسول الله ﷺ وهو جالس في الملاء، فقالت: يا محمد، علام تَهْجُونِي؟ قال: «إني - والله - ما هَجَوْتُكَ، ما هجأك إلا الله». فقالت: هل رأيتني أحمل حطبًا، أو رأيت في جيدي حبلاً من مسد؟! ثم انطلقت، فمكث رسول الله ﷺ أيامًا لا ينزل عليه، فأتته، فقالت: ما أرى صاحبك إلا قد ودَّعَكَ وَقَلَّكَ. فأنزل الله: ﴿وَالضُّحَى ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَّ^(٢). (٤٨١/١٥)

٨٣٦٩٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قال: لما نزل على رسول الله ﷺ القرآن أبطأ عنه جبريل أيامًا، فعَبِّرَ بذلك، فقال المشركون: ودَّعه ربّه وقلاه. فأنزل الله ﴿وَالضُّحَى ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝٢﴾ يعني: أقبل ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَّ^(٣)﴾. (٤٨٢/١٥)

٨٣٦٩١ - عن أبي أيوب الأنصاري - من طريق أبي سورة الأنصاري - قال: أبطأ جبريل عن النبي ﷺ، قالت اليهود: قد ودَّعَ محمد. فأنزل الله ﷻ: ﴿وَالضُّحَى ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝٢﴾ إلى ﴿فَرَضَى ۝٣﴾، قال: مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى تَرْضَى^(٤). (ز)

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢١١/٦ (٣٤٤٣)، والطبراني في الكبير ٢٤٩/٢٤ (٦٣٦). وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ١٨٣٤/٤ (٣٣٢٨) في ترجمة خولة خادم رسول الله ﷺ: «ليس إسناد حديثها في ذلك مما يُحْتَجُّ به». وقال الهيثمي في المجمع ١٣٨/٧ (١١٤٩٧): «رواه الطبراني، وأم حفص لم أعرفها». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٣٠١/٦ (٥٨٩٦): «هذا إسناد ضعيف». وقال الألباني في الضعيفة ٣١٦/١٣ (٦١٣٦): «منكر».

(٢) أخرجه الحاكم ٥٧٣/٢ (٣٩٤٥).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح كما حدَّثناه هذا الشيخ، إلا أنني وجدتُ له علة». وقد ذكر الحاكم علة في الرواية التي تليها؛ وهو أن إسرائيل رواه عن أبي إسحاق، عن يزيد بن زيد بدل زيد بن أرقم، فهو مرسل. وقال عقبها: «لم أجد فيه حرفًا مُسْنَدًا ولا قولًا للصحابة، فذكرتُ فيه حرفين للتابعين».

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٨٧/٢٤، وابن مردويه - كما في تخريج أحاديث الكشاف ٢٢٨/٤ -.

الإسناد ضعيف، لكنها صحيفة صالحة ما لم تأت بمنكر أو مخالفة. وينظر: مقدمة الموسوعة.

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل ٣٧١/٨.

٨٣٦٩٢ - عن جُنْدُب بن سفيان البَجَلِي - من طريق سفيان بن عيينة، عن الأسود بن قيس - قال: رُمِيَ رسول الله ﷺ بحجرٍ في إصبِعه، فقال: «هل أنت إلا إصبع دُمِيت، وفي سبيل الله ما لقيت». فمكث ليلتين أو ثلاثاً لا يقوم، فقالت له امرأة: ما أرى شيطانك إلا قد تركك. فنزلت: ﴿وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (١)﴾. (١). (٤٨٠/١٥)

٨٣٦٩٣ - عن جُنْدُب بن سفيان البَجَلِي - من طريق الأسود بن قيس - قال: اشتكى النبي ﷺ، فلم يَقم ليلتين أو ثلاثاً، فجاءت امرأة، فقالت: يا محمد، إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك، لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثاً. فأنزل الله ﷻ: ﴿وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٢)﴾. (٢). (٤٧٩/١٥)

٨٣٦٩٤ - عن جُنْدُب - من طريق الأسود - قال: احتبس جبريلُ عن النبي ﷺ، فقالت بعضُ بنات عمّه: ما أرى صاحبك إلا قد قلاك. فنزلت: ﴿وَالضُّحَى (١) إِلَى (٢) وَمَا قَلَى (٣)﴾. (٣). (٤٨٠/١٥)

٨٣٦٩٥ - عن جُنْدُب - من طريق الأسود بن قيس - قال: أبطأ جبريلُ على النبي ﷺ، فقال المشركون: قد وُدَّع محمد. فأنزل الله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٤)﴾. (٤). (٤٨٠/١٥)

٨٣٦٩٦ - عن عبدالله بن شَدَّاد - من طريق سليمان الشيباني - أن خديجة قالت للنبي ﷺ: ما أرى ربك إلا قد قلاك. فأنزل الله: ﴿وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٥)﴾. (٥). (٤٨١/١٥)

٨٣٦٩٧ - عن عروة بن الزُّبَيْر - من طريق ابنه هشام - قال: أبطأ جبريلُ عن النبي ﷺ، فجزع جزعاً شديداً، فقالت خديجة: أرى ربك قد قلاك مما يرى من

(١) أخرجه الترمذي (٣٣٤٥)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٤٦/٨ -.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢٦٦٥).

(٢) أخرجه البخاري (١١٢٥)، ٤٩٥٠، ٤٩٥١، ٤٩٨٣، ومسلم (١٧٩٧، ١١٥). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٣) أخرجه الطبراني (١٧١٠).

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٩/٢، والفريابي - كما في فتح الباري ٩/٣ -، وابن جرير ٤٨٥/٢٤، والطبراني (١٧١٢)، وابن مردويه - كما في تخريج أحاديث الكشاف ٢٢٨/٤ -، ومسلم (١٧٩٧/١١٤). وعزاه

السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٨٦/٢٤. وسيأتي مطولاً في نزول سورة العلق.

جزعك. فنزلت: ﴿وَالضُّحَى﴾ إلى آخرها^(١) [٧٢٠٦]. (٤٨١/١٥)

٨٣٦٩٨ - عن عروة، عن خديجة، قالت: لما أبطأ على رسول الله ﷺ الوحي جزع من ذلك، فقلتُ له مما رأيتُ من جزعه: لقد قلاك ربك مما يرى من جزعك. فأنزل الله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾^(٢). (٤٨٢/١٥)

٨٣٦٩٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - يقول في قوله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾: مكث جبريل عن محمد ﷺ، فقال المشركون: قد ودَّعه ربّه وقلاه. فأنزل الله هذه الآية^(٣). (ز)

٨٣٧٠٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾، قال: إنّ جبريل ﷺ أبطأ عليه بالوحي، فقال ناس من الناس - وهم يومئذ بمكة -: ما نرى صاحبك إلا قد قلاك فودَّعك. فأنزل الله ما تسمع: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾^(٤). (ز)

٨٣٧٠١ - قال زيد بن أسلم: كان سبب احتباس جبرائيل ﷺ كون جرّو في بيته، فلما نزل عليه جبرائيل عاتبه رسولُ الله ﷺ على إبطائه، فقال: يا محمد، أما علمت أنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة؟^(٥). (ز)

٨٣٧٠٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ ... وذلك أنّ جبريل ﷺ لم ينزل على محمد ﷺ أربعين يوماً، ويقال: ثلاثة أيام، فقال مشركو العرب من أهل مكة: لو كان من الله لتتابع عليه الوحي، كما كان يفعل بمن كان قبله من الأنبياء، فقد ودَّعه الله وتركه صاحبه فما يأتيه. فقال المسلمون: يا رسول الله، فما نزل عليك الوحي؟ قال: «كيف ينزل عليّ الوحي وأنتم لا تنقون براجمكم، ولا تُقَلِّمون أظفاركم؟!». قال: أقسم الله بهما، يعني: بالليل والنهار، فقال: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ يا محمد فتركك، ﴿وَمَا قَلَى﴾ يقول: وما مَقَّتَكَ، لقولهم: قد ودَّعه ربّه وقلاه.

[٧٢٠٦] علق ابنُ كثير (٣٨٢/١٤) على هذا الأثر والذي قبله بقوله: «حديث مرسل من هذين الوجهين، ولعلّ ذِكْرَ خديجة ليس محفوظاً، أو قالته على وجه التأسف والتحرّز».

(١) أخرجه ابن إسحاق في سيرته ص ١١٦، وابن جرير ٤٨٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه الحاكم ٦١٠/٢ - ٦١١، والبيهقي في الدلائل ٦٠/٧. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٨٦/٢٤.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٩/٢ من طريق معمر بنحوه، وابن جرير ٤٨٦/٢٤ من طريق معمر أيضاً.

(٥) تفسير الثعلبي ٢٢٢/١٠، وتفسير البغوي ٤٥٠/٨.

فلما نزل عليه جبريل ﷺ قال له النبي ﷺ: «يا جبريل، ما جئت حتى اشتقتُ إليك». فقال جبريل ﷺ: «أنا كنتُ إليك أشدَّ شوقًا لكرامتك على الله ﷻ، ولكنني عبد مأمور، ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا﴾ من الدنيا، ﴿وَمَا خَلَقْنَا مِنْ الْآخِرَةِ، ﴿وَمَا بَرَكْ ذَلِكَ﴾ يعني: بين الدنيا والآخرة بين النفختين، وهي أربعون سنة. ثم قال: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤] يقول: لم ينسك ربُّك، يا محمد^(١). (ز)

٨٣٧٠٣ - عن محمد بن إسحاق، قال: ثم فتر الوحي عن النبي ﷺ فترة من ذلك حتى شقَّ عليه وأحزنه، ثم قال في نفسه مما أبلغ ذلك منه: «قد خشيتُ أن يكون صاحبي قد قلاني وودَّعني». فجاء جبريل بسورة ﴿وَالضُّحَى﴾ يُقسم له به، وهو الذي أكرمه: ما ودَّعك ربك وما قلى، فقال: ﴿وَالضُّحَى﴾ ① وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى^(٢). (ز)

﴿ تفسير الآيات:

﴿ وَالضُّحَى ① ﴾

٨٣٧٠٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَالضُّحَى﴾، قال: ساعة من ساعات النهار^(٣). (٤٨٢/١٥)

٨٣٧٠٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالضُّحَى﴾، أقسم الله ﷻ، فقال: ﴿وَالضُّحَى﴾ يعني: حرَّ الشمس، وهي أول ساعة من النهار حين تطلع الشمس^(٤). (ز)

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ② ﴾

٨٣٧٠٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - ﴿إِذَا سَجَى﴾، قال: إذا أقبل^(٥). (٤٨٣/١٥)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٣١/٤ - ٧٣٢.

(٢) سيرة ابن إسحاق ص ١١٥ - ١١٦.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٩/٢، وابن جرير ٤٨١/٢٤ من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٣١/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٨٢/٢٤.

٨٣٧٠٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿إِذَا سَجَى﴾، قال: إذا ذهب^(١).
(٤٨٣/١٥)

٨٣٧٠٨ - عن سعيد بن جبير، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾، قال: إذا أقبل فغطى كل شيء^(٢).
(٤٨٣/١٥)

٨٣٧٠٩ - عن مجاهد بن جبر - من طرق عن ابن أبي نجيح - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾،
قال: استوى^(٣). (٤٨٢/١٥)

٨٣٧١٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق مسلم الزنجي، عن ابن أبي نجيح - في
قوله رَبِّكَ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾، قال: إذا سكن بالخلق^(٤). (ز)

٨٣٧١١ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾:
يعني: استقراره وسكونه^(٥). (ز)

٨٣٧١٢ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - ﴿إِذَا سَجَى﴾، قال: إذا لِس
الناس^(٦). (٤٨٢/١٥)

٨٣٧١٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾، قال:
سكن بالناس^(٧). (٤٨٢/١٥)

٨٣٧١٤ - عن عطاء الخُرَّاساني - من طريق يونس بن يزيد - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾، قال:
إذا سكن^(٨). (ز)

٨٣٧١٥ - عن زيد بن أسلم - من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - في قول الله
في: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾ [التكوير: ١٧]، قال: إذا ذهب. وفي قول الله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا

(١) أخرجه ابن جرير ٤٨٢/٢٤، ٤٨٤، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧١١/٨، وابن مردويه -
كما في التعليل ٣٧١/٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير مجاهد ص ٥١١، وأخرجه الفريابي - كما في التعليل ٣٧١/٤، وابن جرير ٤٨٢/٤٤ - ٤٨٣.
وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه ص ٦٨ (تفسير مسلم الزنجي).

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٨٣/٢٤.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٩/٢، وابن جرير ٤٨٢/٢٤.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٩/٢ من طريق معمر، وابن جرير ٤٨٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد،
وابن المنذر.

(٨) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٠٦.

سَجَى، قال: سَجَوْه: سكونه^(١). (ز)

٨٣٧١٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ وبالليل إذا سَجَى، يعني: إذا غطى بهيمه ضوء النهار، فأقسم الله ﷻ بيدَ الليل والنهار^(٢). (ز)

٨٣٧١٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾، قال: إذا سكن. قال: ذلك سَجَوْه، كما يكون سكون البحر سَجَوْه^(٣) (٧٢٠٧). (ز)

٨٣٧١٨ - قال يحيى بن سلام: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ هذا قَسَمٌ^(٤). (ز)

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾

٨٣٧١٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ قال: ما تركك، ﴿وَمَا قَلَى﴾ قال: ما أبغضك^(٥). (٤٨٣/١٥)

٨٣٧٢٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ يا محمد ﴿وَمَا قَلَى﴾ يعني: وما مَقَّتَكَ، ...، قال: أقسم الله بهما، يعني: بالليل والنهار، فقال: ما ودَّعَكَ رَبُّكَ -

[٧٢٠٧] اختلف في معنى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ على أقوال: الأول: والليل إذا أقبل بظلامه. الثاني: إذا ذهب. الثالث: إذا استوى وسكن. الرابع: إذا غطى بهيمه ضوء النهار. ورجح ابن جرير (٤٨٣/٢٤) القول الثالث مستنداً إلى اللغة، وهو قول مجاهد، والصَّحَّاحُ، وما في معناه، فقال: «وأولى هذه الأقوال بالصواب عندي في ذلك قول مَنْ قال: معناه: والليل إذا سكن بأهله، وثبت بظلامه. كما يقال: بحرٌ ساجٍ: إذا كان ساكناً، ومنه قولُ أعشى بني ثعلبة:

فَمَا ذُبْنَا إِنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ وَبَحْرُكَ سَاجٍ مَا يُوَارِي الدَّعَامِصَا
وقول الرَّاجِزِ:

يَا حَبَّذا الْقَمْرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ وَطُرُقٌ مِثْلُ مُلَاءِ النَّسَاجِ.
ووافقه ابن عطية (٦٣٨/٨).

(١) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٦/١ (٣٠).

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٣١/٤. (٣) أخرجه ابن جرير ٤٨٤/٢٤.

(٤) تفسير ابن أبي زمنين ١٤١/٥.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٨٤/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧١١/٨، وابن مردويه - كما في التلخيص ٣٧١/٤. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

يا محمد - فتركك، وما قلبي يقول: وما مَقَّتْكَ، لقولهم: قد ودَّعه ربُّه وقلاه^(١). (ز)
 ٨٣٧٢١ - عن محمد بن إسحاق: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ ما صرمك وتركك، ﴿وَمَا قَلَى﴾ ما أبغضك منذ أَحَبَّكَ^(٢). (ز)
 ٨٣٧٢٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾، قال: ما قلاك رَبُّكَ؛ وما أبغضك. قال: والقالى: المُبْغَضُ^(٣). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨٣٧٢٣ - عن عبد الله بن عباس في مدة احتباس الوحي: أنها خمسة عشر يوماً^(٤). (ز)
 ٨٣٧٢٤ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج في مدة احتباس الوحي: أنها اثنا عشر يوماً^(٥). (ز)
 ٨٣٧٢٥ - عن مقاتل بن سليمان: ... أَنَّ جبريل عليه السلام لم ينزل على محمد ﷺ أربعين يوماً، ويقال: ثلاثة أيام^(٦). (ز)

﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٨٣٧٢٦ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَرَضَ عَلَيَّ مَا هُوَ مَفْتُوح لِأُمْتِي بَعْدِي، فَسَرَّنِي». فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾^(٧). (٤٨٤/١٥)
 ٨٣٧٢٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٣١/٤ - ٧٣٢. (٢) سيرة ابن إسحاق ص ١١٥ - ١١٦.

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٨٤/٢٤.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٢٢/١٠، وتفسير البغوي ٤٥٠/٨.

(٥) تفسير الثعلبي ٢٢٢/١٠، وتفسير البغوي ٤٥٠/٨.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٣١/٤ - ٧٣٢.

(٧) أخرجه الطبراني في الأوسط ١٧٩/١ - ١٨٠ (٥٧٢) واللفظ له، والبيهقي في الدلائل ٦١/٧ - ٦٢.

قال الهيثمي في المجمع ١٣٩/٧ (١١٤٩٩): «وفيه معاوية بن أبي العباس، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وإسناد الكبير حسن».

قلت: معاوية بن أبي العباس قال عنه الذهبي في المغني ٦٦٦/٢: «معاوية بن هشام القصار عن الثوري وثقه أبو داود، وقال أبو حاتم: صدوق. وأما ابن الجوزي فقال: قيل: هو معاوية بن أبي العباس، روى ما ليس من سماعة فتركوه. قلت: ما تركه أحد».

وقال السيوطي في لباب النقول ص ٢١٣: «إسناده حسن». وأورده الألباني في الصحيحة ٦٨٧/٦ (٢٧٩٠).

الأول ﴿ قال العباس بن عبدالمطلب: لا يدع الله نبيه فيكم إلا قليلاً لما هو خير له ^(١) . (٤٨٦/١٥) ﴾

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨٣٧٢٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالْآخِرَةُ﴾ يعني: الجنة ﴿خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ يعني: من الدنيا، يعني: أنه قد دنت القيامة، والآخرة خير لك من الدنيا ^(٢) . (ز)
٨٣٧٢٩ - عن محمد بن إسحاق، قال: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ أي: ما عندي من مرجعك إلي خير لك مما عجلتُ لك من الكرامة في الدنيا ^(٣) (٧٢٠٨). (ز)

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٨٣٧٣٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق ابنه علي - قال: عُرِضَ على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته من بعده كُفْرًا كُفْرًا ^(٤)، فسر بذلك؛ فأنزل الله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ فأعطاه في الجنة ألف قصر من لؤلؤ، تراه المسك، في كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم ^(٥) . (٤٨٤/١٥)

٨٣٧٣١ - عن جابر بن عبدالله، قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة وهي تطحن بالرحا، وعليها كساء من جلد الإبل، فلما نظر إليها قال: «يا فاطمة، تعجلي مرارة

[٧٢٠٨] ذكر ابن عطية (٦٣٩/٨) احتمالين في معنى الآية: الأول: «أن يريد الدارين؛ الدنيا والآخرة. وهذا تأويل ابن إسحاق وغيره». والثاني: «أن يريد حالته في الدنيا؛ قبل نزول السورة وبعدها». ثم وجهه بقوله: «فوعده الله تعالى - على هذا التأويل - بالنصر والظهور».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٣٢/٤.

(٣) سيرة ابن إسحاق ص ١١٥ - ١١٦.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ١٠٤/١٣ مختصراً، وابن جرير ٤٨٨/٢٤، وابن أبي حاتم في العلل ٩٣/٢ - ٩٤، والطبراني (١٠٦٥٠)، وفي الأوسط (٣٢٠٩)، والحاكم ٥٢٦/٢، والبيهقي في الدلائل ٦١/٧. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وأبي نعيم في الدلائل.

من طريق أبي عمرو الأوزاعي بسنده عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، قال ابن كثير ٤٢٦/٨ بعد ذكره للحديث بسنده: «رواه ابن جرير من طريقه، وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس، ومثل هذا ما يقال إلا عن توقيف».

الدنيا لنعيم الآخرة غداً». فأنزل الله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾^(١). (٤٨٦/١٥) ٨٣٧٣٢ - عن جعفر بن محمد، نحوه^(٢). (ز)

﴿ تفسیر الآية ﴾

٨٣٧٣٣ - عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّا أَهْلَ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾»^(٣). (٤٨٦/١٥)

٨٣٧٣٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾، قال: رضاه أن يُدْخِلَ أُمَّتَهُ كُلَّهُمُ الْجَنَّةَ^(٤). (٤٨٥/١٥)

٨٣٧٣٥ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾، قال: لا يرضى محمد وأحد من أُمَّتِهِ فِي النَّارِ^(٥). (٤٨٥/١٥)

٨٣٧٣٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق السُّدِّيِّ - في قوله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾، قال: مِنْ رِضَا مُحَمَّدٍ أَنْ لَا يَدْخُلَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ النَّارَ^(٦). (٤٨٤/١٥)

٨٣٧٣٧ - عن الحسن البصري أنه سئل عن قوله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾. قال: هي الشفاعة^(٧). (٤٨٦/١٥)

٨٣٧٣٨ - عن حرب بن سُرَيْج، قال: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ: أَرَأَيْتَ هَذِهِ الشَّفَاعَةُ الَّتِي يَتَحَدَّثُ بِهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ، أَحَقُّ هِيَ؟ قَالَ: إِي، وَاللَّهِ،

(١) عزاه السيوطي إلى العسكري في المواعظ، وابن لال، وابن مردويه، وابن النجار. وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه ٢٤٢/١ (٤٣٤) دون الآية، من طريق حماد بن عيسى الجهني، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر به.

إسناده ضعيف؛ فيه حماد بن عيسى الجهني، قال عنه ابن حجر في التقریب (١٥٠٣): «ضعيف».

(٢) تفسير الثعلبي ٢٢٥/١٠.

(٣) عزاه السيوطي إلى أبي شعبة.

وأخرجه ابن ماجه ٢٠٩/٥ - ٢١٠ (٤٠٨٢)، والحاكم ٥١١/٤ (٨٤٣٤) كلاهما مطولاً دون الآية.

وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ١١٢١/٢ - ١١٢٢ (٢٣٨٥): «رواه عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم بن عُتَيْبَةَ، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله. وابن داهر هذا لا شيء في الحديث». وقال الذهبي في التلخيص: «هذا موضوع». وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢٠٣/٤ (١٤٤١): «هذا إسناده فيه يزيد بن أبي زياد الكوفي، مختلف فيه». وقال الألباني في الضعيفة ٣٤٠/١١ (٥٢٠٣): «منكر».

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٤٤٥).

(٥) عزاه السيوطي إلى الخطيب في تلخيص المتشابه.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٨٨/٢٤. (٧) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

حَدَّثَنِي عَمِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَشْفَعُ لَأُمَّتِي حَتَّى يَنَادِيَنِي رَبِّي: أَرْضَيْتَ، يَا مُحَمَّدُ؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ، يَا رَبِّ، رَضِيتُ». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ - يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ -: إِنَّ أَرْجِي آيَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ اسْتَفْزَأُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٥٣]. قُلْتُ: إِنَّا لَنَقُولُ ذَلِكَ. قَالَ: فَكُلُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ نَقُولُ: إِنَّ أَرْجِي آيَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾، وَهِيَ الشَّفَاعَةُ^(١). (٤٨٥/١٥)

٨٣٧٣٩ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ - مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾، قَالَ: ذَلِكَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ^(٢). (٤٨٧/١٥)

٨٣٧٤٠ - عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزِّنَادِ مَوْجِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ - فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾، قَالَ: إِنَّ مِنْ رِضَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّهِ الْجَنَّةِ^(٣). (ز)

٨٣٧٤١ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْخَيْرُ ﴿فَتَرْضَى﴾ يَعْنِي: حَتَّى تَرْضَى، ثُمَّ تَرْضَى، بِمَا يُعْطِيكَ^(٤). (ز)

٨٣٧٤٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ مِنْ الْفَتْحِ فِي الدُّنْيَا، وَالثَّوَابِ فِي الْآخِرَةِ^(٥). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨٣٧٤٣ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ فِي إِبْرَاهِيمَ: ﴿فَمَنْ تَعَبَى فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ [إِبْرَاهِيمَ: ٣٦]، وَقَوْلَ عِيسَى: ﴿إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ الْآيَةَ [الْمَائِدَةُ: ١١٨]، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ، أُمَّتِي، أُمَّتِي». وَبَكَى، فَقَالَ اللَّهُ: يَا جَبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّا سَرُضِيكَ فِي أُمَّتِكَ، وَلَا نَسْؤُوكَ^(٦). (٤٨٥/١٥)

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِیَّةِ ١٧٩/٣. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ، وَابْنِ مَرْدَوَيْهِ.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٤٨٩/٢٤. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ٤٦٠/١٩. وَقَالَ: «قَالَ الْقَاضِي: أَبُو الزِّنَادِ هَذَا لَيْسَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ مَوْلَى رَمْلَةَ، هَذَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ يُقَالُ لَهُ: مَوْجٌ، وَيَكْنَى بِأَبِي الزِّنَادِ».

(٤) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ٧٣٢/٤. (٥) سِيرَةُ ابْنِ إِسْحَاقَ ص ١١٥ - ١١٦.

(٦) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ١٩١/١ (٢٠٢)، وَابْنُ جَرِيرٍ ٦٨٩/١٣، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١٢٥٤/٤ - ١٢٥٥ (٧٠٥٨)، وَالثَّلَبِيُّ ٢٢٤/١٠ - ٢٢٥.

﴿أَلَمْ يَحْذِكْ يَتِيمًا فَاَوَىٰ﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٨٣٧٤٤ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سألتُ ربي شيئاً ووددتُ أني لم أكن سألتُهُ، قلتُ: يا رب، كلّ الأنبياء» فذكر سليمان بالريح، وذكر موسى. فأنزل الله: ﴿أَلَمْ يَحْذِكْ يَتِيمًا فَاَوَىٰ﴾^(١). (٤٨٨/١٥)

٨٣٧٤٥ - عن عبدالله بن عباس، أنّ النبي ﷺ قال: «سألتُ ربي مسألةً ووددتُ أني لم أكن سألتُهُ، فقلت: قد كانت قبلي الأنبياء؛ منهم من سخرت له الريح، ومنهم من كان يحيي الموتى. فقال تعالى: يا محمد، ألم أجدك يتيمًا فأويتُك؟! ألم أجدك ضالًّا فهديتُك؟! ألم أجدك عائلًا فأغنيتُك؟! ألم أشرح لك صدرك؟! ألم أضع عنك وزرك؟! ألم أرفع لك ذكرك؟! قلتُ: بلى، يا رب»^(٢). (٤٨٨/١٥)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨٣٧٤٦ - قال عبدالله بن عباس: ﴿أَلَمْ يَحْذِكْ يَتِيمًا فَاَوَىٰ﴾ وجدك يتيمًا عند أبي طالب، فأواك إلى خديجة^(٣). (ز)

٨٣٧٤٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابنه عبدالوهاب - أنه قال في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَحْذِكْ يَتِيمًا فَاَوَىٰ﴾: هو من قول العرب: درة يتيمة؛ إذا لم يكن لها مثل^(٤). (ز)

٨٣٧٤٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿أَلَمْ يَحْذِكْ يَتِيمًا فَاَوَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿فَأَغْنَىٰ﴾، قال: كانت هذه منازل رسول الله ﷺ قبل أن يبعثه الله^(٥). (٤٨٧/١٥)

٨٣٧٤٩ - قال مقاتل بن سليمان: ثم أخبره الله ﷻ عن حاله التي كان عليها، وذكره

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه الحاكم ٥٧٣/٢ (٣٩٤٤)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٣٠/٨ -، والثعلبي ١٠/٢٢٥ جميعهم بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الهيثمي في المجمع ٢٥٣/٨ - ٢٥٤ (١٣٩٢١): «رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط».

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٤٢/٥ -.

(٤) أخرجه الثعلبي ١٠/٢٢٦.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٨٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

النَّعَم، فقال له جبريل ﷺ: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾. يقول: فضمك إلى عمك أبي طالب، فكفاك المؤنة. فقال النبي ﷺ: «مَنْ عَلَيَّ رِبي، وهو أهل المَن»^(١). (ز) ٨٣٧٥٠ - عن محمد بن إسحاق، قال: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴿٨﴾ يعرفه ما ابتدأه به مِنْ كرامته في عاجل أمره، ومنه عليه في يُتَمِّه وعيلته وضالته، واستنقاذه من ذلك كلّه برحمته^(٢). (ز)

﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾ ﴿٧﴾

٨٣٧٥١ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾، قال: وجدك بين ضالّين، فاستنقذك من ضالالتهم^(٣). (٤٨٨/١٥)

٨٣٧٥٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي الضحى - قال: إنّ رسول الله ﷺ ضلّ وهو صبيّ صغير في شعاب مكة، فرآه أبو جهل منصرفاً مِنْ أغنامه، فردّه إلى جدّه عبدالمطلب، فمَنَّ الله سبحانه عليه بذلك حين ردّه إلى جدّه على يدي عدوّه^(٤). (ز)

٨٣٧٥٣ - قال سعيد بن المسيّب: خرج رسول الله ﷺ مع عمّه أبي طالب في قافلة ميسرة غلام خديجة، فبينما هو راكب ذات ليلة ظلماء على ناقَةٍ إذ جاء إبليس، وأخذ بزمام الناقة، فعدل به عن الطريق، فجاء جبرائيل، فنفخ إبليس نفخة وقع منها إلى الحبشة، وردّه إلى القافلة، فمَنَّ الله عليه بذلك^(٥). (ز)

٨٣٧٥٤ - قال الحسن البصري =

٨٣٧٥٥ - والضّحّاك بن مُزاحم =

٨٣٧٥٦ - وشَهْر بن حَوْشَب: وجدك عن معالم النبوة وأحكام الشريعة غافلاً عنها، فهذاك إليها^(٦). (ز)

٨٣٧٥٧ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق سفيان - ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾، قال: كان على أمر قومه أربعين عامًا^(٧). (ز)

(٢) سيرة ابن إسحاق ص ١١٥ - ١١٦.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٣٢/٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٢٦/١٠، وتفسير البغوي ٤٥٦/٨.

(٥) تفسير الثعلبي ٢٢٨/١٠، وتفسير البغوي ٤٥٦/٨.

(٦) تفسير الثعلبي ٢٢٦/١٠، وتفسير البغوي ٤٥٦/٨.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤٨٩/٢٤، ٤٩٣ من طريق مهران أيضًا.

٨٣٧٥٨ - قال محمد بن السائب الكلبي: وجدك في قوم ضلال، فهذا إلى التوحيد، والنبوة^(١). (ز)

٨٣٧٥٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَجَدَكَ ضَالًّا﴾ عن الدلالة، ﴿فَهْدَى﴾ فهذا لدينه^(٢) [٧٢٠٩]. (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨٣٧٦٠ - عن الربيع بن خثيم - من طريق سفيان، عن أبيه - قال: نِعْمَ المرءُ محمد ﷺ، كان ضالًّا فهده الله، وكان عائلاً فأغناه الله، وكان يتيمًا فأواه الله، شرح الله صدره، ووضع عنه وزره؛ وزرًا أنقض ظهره، وعفا عنه وهو يحاوره إذ يقول: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٣]، ثم يقول: حرف، وأيما حرف: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠] ففوض إليه، فلا يأمر إلا بخير^(٣). (ز)

﴿وَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾

﴿ قراءات: ﴾

٨٣٧٦١ - عن الأعمش: في قراءة عبد الله بن مسعود: (وَجَدَكَ عَدِيمًا فَأَغْنَى)^(٤). (٤٨٩/١٥)

٨٣٧٦٢ - عن سفيان [الثوري] وذكر أنها في مصحف ابن مسعود: (وَجَدَكَ عَدِيمًا فَأَوَى)^(٥). (٤٨٩/١٥)

[٧٢٠٩] نقل ابن عطية (٨/ ٦٤٠ - ٦٤١) زيادة على هذه الأقوال ثلاثة أقوال أخرى في معنى الآية: الأول: هو ضلاله من حليمة مُرضعته. الثاني: عن الترمذي وعبد العزيز بن يحيى: ﴿ضَالًّا﴾ خامل الذكر لا يعرفك الناس، فهدهم إليك ربك. الثالث: عن ثعلب: هو تزويجه بنته في الجاهلية، ونحو ذلك.

(١) تفسير الثعلبي ٢٢٦/١٠. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٣٢/٤.

(٣) أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٦٧٤/٢.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن الأنباري في المصاحف.

وهي قراءة شاذة. انظر: جامع البيان ٤٨٩/٢٤، والمحرر الوجيز ٤٩٥/٥.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٨٩/٢٤.

وهي قراءة شاذة.

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨٣٧٦٣ - عن موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، قال: كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبدالله بن عمرو بن العاص، فتمثل مسلمة بيت من شعر أبي طالب، فقال: لو أن أبا طالب رأى ما نحن فيه اليوم من نعمة الله وكرامته لعلم أن ابن أخيه سيّد قد جاء بخير كثير. فقال عبدالله: ويومئذ قد كان سيّدًا كريمًا قد جاء بخير كثير. فقال مسلمة: ألم يقل الله: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ۖ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ۖ وَوَجَدَكَ عَالِيًّا فَأَغْنَى﴾؟ فقال عبدالله: أما اليتيم فقد كان يتيمًا من أبويه، وأما العيلة فكل ما كان بأيدي العرب إلى القلة^(١). (٤٨٧/١٥)

٨٣٧٦٤ - قال عبدالله بن عباس، في قوله: ﴿فَأَغْنَى﴾: أي: فرضاك بما أعطاك من الرزق^(٢). (ز)

٨٣٧٦٥ - قال مقاتل بن سليمان: فقال جبريل ﷺ: ﴿وَوَجَدَكَ عَالِيًّا﴾ يعني: فقيرًا، ﴿فَأَغْنَى﴾ فقال النبي ﷺ: «مَنْ عَلِيَ رَبِّي وَهُوَ أَهْلُ الْمَنْ»^(٣). (ز)

٨٣٧٦٦ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿وَوَجَدَكَ عَالِيًّا﴾، قال: فقيرًا. وذكر أنها في مصحف ابن مسعود: (وَوَجَدَكَ عَدِيمًا فَأَوَى)^(٤) [٧٢١٠]. (٤٨٩/١٥)

== ثم رَجَّح - مستندًا إلى النظائر - قائلاً: «والصواب أنه ضلال مَنْ تَوَقَّفَ لا يدري، كما قال: ﴿مَا كُنْتُ نَذِيرٌ مَا أَلْكَتُ وَلَا أَلِيمُنُ﴾ [الشورى: ٥٢]».

[٧٢١٠] ذكر ابن القيم (٣/٣٢٨، ٣٢٩) في معنى الآية ثلاثة أقوال، ورجَّح القول الثالث منهما، فقال: «أحدها: أنه أغناه بعد فقْره. وهذا قول أكثر المفسرين؛ لأنه قابله بقوله: ﴿عَالِيًّا﴾، والعائل: هو المحتاج، ليس ذا العيلة. والثاني: أنه أرضاه بما أعطاه وأغناه به عن سواه، فهو غنى قلب ونفس، لا غنى مال، وهو حقيقة الغنى. والثالث: وهو الصحيح: أنه يعم النوعين نوعي الغنى؛ فأغنى قلبه به، وأغناه من المال».

(١) أخرجه البيهقي في الدلائل ٦٢/٧. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن عساكر.

(٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٤٢/٥ - وأورد عقّبه: ذهب إلى غنى النفس.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٣٢/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٨٩/٢٤.

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾﴾

﴿قراءات:

٨٣٧٦٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق سفيان، عن منصور - ذكر أنّ في مصحف
عبد الله: (فَلَا تَكْهَرْ)^(١). (٤٨٩/١٥)

٨٣٧٦٨ - عن معمر بن راشد: في بعض الحروف: (وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَكْهَرْ)، يقول:
لا تنهر^(٢). (ز)

﴿تفسير الآية:

٨٣٧٦٩ - عن إبراهيم النخعي - من طريق منصور - قال: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾،
قال: لا تحقره^(٣). (ز)

٨٣٧٧٠ - عن مجاهد بن جبر، ﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾، قال: فلا تظلم^(٤). (٤٨٩/١٥)

٨٣٧٧١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق سفيان، عن منصور - ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا
تَقْهَرْ﴾، قال: تَغْمِصْهُ وَتَحْقِرْهُ. وذكر أنّ ذلك في مصحف عبد الله: (فَلَا تَكْهَرْ)^(٥).
(٤٨٩/١٥)

٨٣٧٧٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾، يقول: لا
تظلمه^(٦). (٤٨٩/١٥)

٨٣٧٧٣ - عن قتادة بن دعامة، ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾، قال: كن لليتيم كآبِ
رحيم^(٧). (٤٨٩/١٥)

٨٣٧٧٤ - قال مقاتل بن سليمان: ثم وصّاه الله ﷻ، فقال: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾،

(١) أخرجه ابن جرير ٤٩٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

وهي قراءة شاذة، تروى أيضاً عن معمر بن راشد. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٧٥.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٩/٢.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال ١٣٦/٨ (٦١٧).

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٩٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٩٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

يقول: لا تنهره، ولا تعبس في وجهه، فقد كنتَ يَتِيمًا^(١). (ز)
 ٨٣٧٧٥ - عن محمد بن إسحاق، قال: ﴿وَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا
 تَنْهَرْ ﴿١٠﴾﴾ لا [تكن]^(٢) جَبَّارًا، ولا مُتَكَبِّرًا، ولا فاحشًا، فظًا على الضعفاء من
 عباد الله^(٣). (ز)

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾﴾

٨٣٧٧٦ - عن الحسن البصري - من طريق سهل بن أسلم العنبري - ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا
 تَنْهَرْ﴾، قال: أمّا إنه ليس بالسائل الذي يأتيك، لكنه طالب العلم^(٤). (ز)
 ٨٣٧٧٧ - عن قتادة بن دعامة، ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾، قال: رُدَّ المسكين برحمة
 ولين^(٥). (٤٨٩/١٥)

٨٣٧٧٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ﴾ يعني: الفقير المسكين ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾
 لا تنهره إذا سألك فقد كنتَ فقيرًا^(٦). (ز)
 ٨٣٧٧٩ - عن سفيان، ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾، قال: مَنْ جاء يسألك عن أمر دينه فلا
 تنهره^(٧). (٤٩٠/١٥)

٨٣٧٨٠ - عن عبيد بن يعيش، قال: سمعت يحيى بن آدم يقول: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا
 تَنْهَرْ﴾، قال: إذا جاءك الطالب للعلم فلا تنهره^(٨) [٧٢١١]. (ز)

[٧٢١١] اختلف في معنى: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ على قولين: الأول: أنه سائل المعروف
 والصدقة، والمعنى: إذا جاءك السائل؛ فإمّا أن تعطيه، وإمّا أن تردّه ردًّا لئِنّا. الثاني: أنه
 طالب العلم.

وجمع ابن القيم (٣٢٩/٣) بين القولين، فقال: «والتحقيق أن الآية تتناول النوعين».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٣٣/٤.

(٢) في مطبوعة المصدر: لا تكون، وفي سيرة ابن هشام ٢٨٢/١: لا تكن.

(٣) سيرة ابن إسحاق ص ١١٥ - ١١٦.

(٤) أخرجه الثعلبي ٢٣٠/١٠، وتفسير البغوي ٤٥٨/٨.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٣٣/٤.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٨) أخرجه الثعلبي ٢٣٠/١٠.

﴿وَأَمَّا يَنْعَمَ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (١١)

٨٣٧٨١ - عن الحسن بن علي، في قوله: ﴿وَأَمَّا يَنْعَمَ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾، قال: ما عملت من الخير^(١). (٤٩١/١٥)

٨٣٧٨٢ - عن الحسن بن علي، في قوله: ﴿وَأَمَّا يَنْعَمَ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾، قال: إذا أصبت خيراً فحدّث إخوانك^(٢). (٤٩١/١٥)

٨٣٧٨٣ - عن مِقْسَم، قال: لقيتُ الحسن بن علي بن أبي طالب، فصافحته، فقال: التقابل مصافحة المؤمن. قلتُ: أخبرني عن قول الله: ﴿وَأَمَّا يَنْعَمَ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾. قال: الرجل المؤمن يعمل عملاً صالحاً فيُخبر به أهل بيته. قلتُ: أي الأجلين قضى موسى؛ الأول أو الآخر؟ قال: الآخر^(٣). (٤٩٠/١٥)

٨٣٧٨٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق أبي بشر - ﴿وَأَمَّا يَنْعَمَ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾، قال: بالنبوة التي أعطاك ربك^(٤). (٤٩٠/١٥)

٨٣٧٨٥ - عن مجاهد بن جبر، ﴿وَأَمَّا يَنْعَمَ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾، قال: بالقرآن^(٥). (٤٩٠/١٥)

٨٣٧٨٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَمَّا يَنْعَمَ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾، يعني: اشكر الله على ما ذكر في هذه السورة، وما صنع الله ﷻ بك من الخير، إذ قال: ألم تكن كذا ففعلت

== وذكر ابن عطية (٦٤١/٨) أنه «على قول من قال: إنّ السَّائِلَ هنا هو السائل عن العلم والدين، وليس بسائل المال، وهو قول أبي الدرداء والحسن وغيرهما. فقد جاء قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ بإزاء قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾، وبإزاء قوله: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾، قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا يَنْعَمَ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾، وأما من قال: إنّ السَّائِلَ سائل المال المحتاج، وهو قول الفراء وجماعة، فقد جعلها - أي قوله: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ - بإزاء قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾، وجعل قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا يَنْعَمَ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ بإزاء قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٣٥ - . وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٩٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي نصر السجزي في الإبانة.

بك كذا؟! أُنزِلَتْ هاتين السورتين جميعاً بمكة: ﴿وَالصَّحَى ۝١﴾ وَاللَّيْلِ ۝، ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝﴾، فجعل النبي ﷺ يُحَدِّثُ بهما سِرّاً إلى مَنْ يطمئن إليه، ثم أتاه جبريل ﷺ بأعلى مكة، فدفع الأرض بيديه، فانفجرت عين ماء، فتوضأ جبريل ﷺ ليرى النبي ﷺ وضوء الصلاة، ثم توضأ النبي ﷺ، فصلى به جبريل ﷺ، فلما انصرف أخبر خديجة، ثم صلت مع النبي ﷺ^(١). (ز)

٨٣٧٨٧ - عن محمد بن إسحاق، قال: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ اذكرها وادعُ إليها، يُذَكِّرْهُ ما أنعم الله به عليه وعلى العباد من النبوة^(٢) (٧٢١٢). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٨٣٧٨٨ - عن الثُّعْمَانِ بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ على المنبر: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ، وَالتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ»^(٣). (٤٩١/١٥)

[٧٢١٢] اختلف في معنى: «النعمة» في هذه الآية على أقوال: الأول: النبوة. الثاني: القرآن. الثالث: أنها عامة في جميع الخيرات.

ورَجَّحَ ابْنُ الْقَيْمِ (٣٢٩/٣) العموم، فقال: «والتحقيق: أَنَّ النِّعْمَ تَعَمُّ هَذَا كُلَّهُ، فَأَمْرٌ أَنْ لَا يَنْهَرُ سَائِلُ الْمَعْرُوفِ وَالْعِلْمِ، وَأَنْ يُحَدِّثَ بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا». واختلف في هذا التحديث المأمور به على قولين: الأول: أنه ذكر النعمة والإخبار بها، وقوله: أنعم الله علي بكذا وكذا. الثاني: هو الدعوة إلى الله، وتبليغ رسالته، وتعليم الأمة.

ورَجَّحَ ابْنُ الْقَيْمِ (٣٣٠/٣) العموم، فقال: «والصواب: أنه يعم النوعين؛ إذ كلُّ منهما نعمة مأمورٌ بشكرها، والتحدُّثُ بها، وإظهارها مِنْ شُكْرِهَا».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٣٣/٤. (٢) سيرة ابن إسحاق ص ١١٥ - ١١٦.

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٣٠/٣٩٢، (١٨٤٤٩)، (١٨٤٥٠)، ٣٢/٩٥ - ٩٦ (١٩٣٥٠، ١٩٣٥١)، والثعلبي ٢٣١/١٠.

قال المنذري في الترغيب والترهيب ٤٦/٢ (١٤٣٩): «رواه عبد الله بن أحمد في زوائده، بإسناد لا بأس به». وقال ابن كثير في تفسيره ٤٢٧/٨ عن رواية عبد الله بن أحمد: «إسناد ضعيف». وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية ٣١٤/١: «حديث حسن». وقال الهيثمي في المجمع ١٨٢/٨ (١٣٦٤٨): «رواه عبد الله، وأبو عبد الرحمن راويه عن الشعبي لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات». وقال العجلوني في كشف الخفاء ١/٣٨٤ (١٠٧٤): «رواه الإمام أحمد والطبراني، بسند ضعيف». وقال الألباني في الصحيحة ٢/٢٧٢ (٦٦٧): «وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات».

٨٣٧٨٩ - عن أبي الأسود الدؤلي، وزاذان الكندي، قالا: قلنا لعليّ: حدّثنا عن أصحابك. فذكر مناقبهم، قلنا: فحدّثنا عن نفسك. قال: مهلاً، نهى الله عن التزكية. فقال له رجل: فإنّ الله يقول: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾. قال: فإني أحدث بنعمة ربي، كنتُ - والله - إذا سألتُ أُعْطِيتُ، وإذا سكّْتُ ابتدئتُ^(١). (٤٩٤/١٥)

٨٣٧٩٠ - عن عمر بن عبد العزيز، قال: إنّ ذكر النعمة شكر^(٢). (٤٩٣/١٥)

٨٣٧٩١ - عن أبي نضرة [المنذر بن مالك العبدي] - من طريق سعيد بن إياس الجري - قال: كان المسلمون يرون أنّ من شُكِر النعمة أن يُحدّث بها^(٣). (٤٩١/١٥)

٨٣٧٩٢ - عن الحسن البصري، قال: أكثروا ذكر هذه النعمة؛ فإنّ ذكرها شكر^(٤). (٤٩٣/١٥)

٨٣٧٩٣ - قال الحسن البصري: شكر النعمة ذكرها، قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾^(٥). (ز)

٨٣٧٩٤ - عن قتادة بن دعامة، قال: من شُكِر النعمة إفشاؤها^(٦). (٤٩٣/١٥)

٨٣٧٩٥ - عن أبي إسحاق [السبيعي] - من طريق أبي الأحوص - قال: يا معشر الشباب، اغتنموا، قلّ ما تمرّ بي ليلة إلا وأقرأ فيها ألف آية، وإني لأقرأ البقرة في ركعة، وإني لأصوم الأشهر الحُرْم، وثلاثة أيام من كلّ شهر، والاثني والخميس. ثم تلا: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾^(٧). (ز)

٨٣٧٩٦ - عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: كان يُقال: تعديد النعم من الشكر^(٨). (٤٩٣/١٥)

٨٣٧٩٧ - عن فضيل بن عياض، قال: كان يُقال: من شُكِر النعمة أن يُحدّث بها^(٩). (٤٩٣/١٥)



(٢) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

(٤) أخرجه البيهقي (٤٤٢١).

(١) أخرجه الطبراني (٦٠٤٢).

(٣) أخرجه ابن جرير ٤٩١/٢٤.

(٥) تفسير البغوي ٩٥/١.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (١٩٥٨٠)، والبيهقي (٤٥٧٢).

(٧) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣١٤/١٢ - ٣١٥ (٦٦١٣).

(٩) أخرجه البيهقي (٤٥٣٤).

(٨) أخرجه البيهقي (٤٤٥٤).

سُورَةُ الشَّرْحِ

﴿ مقدمة السورة: ﴾

- ٨٣٧٩٨ - عن عائشة، قالت: نزلت سورة ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ بمكة^(١). (٤٩٥/١٥)
- ٨٣٧٩٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مَكِّيَّة^(٢). (٤٩٥/١٥)
- ٨٣٨٠٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مَكِّيَّة. وذكرها باسم: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿وَالضُّحَى﴾^(٣). (ز)
- ٨٣٨٠١ - عن عبدالله بن الزُّبير، قال: أُنزِلَتْ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ بمكة^(٤). (٤٩٥/١٥)
- ٨٣٨٠٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٣٨٠٣ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة. وسَمَّيَها: الانشراح^(٥). (ز)
- ٨٣٨٠٤ - عن قتادة بن دعامه - من طرق -: مَكِّيَّة^(٦). (ز)
- ٨٣٨٠٥ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مَكِّيَّة. وذكرها باسم: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿وَالضُّحَى﴾^(٧). (ز)
- ٨٣٨٠٦ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٨). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ١/٣٣ - ٣٥.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٦) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإفتان ١/٥٧ - من طريق همام.

(٧) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٨) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/٢٠٠.

٨٣٨٠٧ - قال مقاتل بن سليمان: سورة ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ عددها ثمانى آيات كوفي^(١). (ز)

﴿ تفسير السورة: ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ①

﴿ نزول الآية: ﴾

٨٣٨٠٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ذلك أنّ أربعمائة رجل من أصحاب النبي من أصحاب الصُّفَّة كانوا قومًا مسلمين، فإذا تصدّقوا عليهم شيئًا أكلوه، وتصدّقوا ببعضه على المساكين، وكانوا يأوون في مسجد رسول الله، ولم يكن لهم بالمدينة قبيلة، ولا عشيرة، ثم إنهم خرجوا مُحْتَسِبِينَ يجاهدون المشركين، وهم بنو سُليم، كان بينهم وبين المسلمين حرب، فخرجوا يجاهدونهم، فقتل منهم سبعون رجلًا، فشقّ ذلك على النبي وعلى المسلمين، ثم إنّ رسول الله كان يدعو عليهم في دُبُر كل صلاة الغداة يَفْتُنُ فيها، ويدعو عليهم أن يُهْلِكَهُم الله، فقال الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨]، ثم عَظَّمَ الرَّبُّ نَفْسَهُ فقال: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٢٩] في تأخير العذاب عنهم، لعلمٍ قد سبق فيهم أن يُسَلِّمُوا، وأنزل الله: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^(٢). (ز)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨٣٨٠٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق ابن جُرَيْج، عن عطاء - في قوله: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾، قال: شرح الله صدره للإسلام^(٣). (٤٩٥/١٥)

٨٣٨١٠ - عن إبراهيم بن طُهْمَان، قال: سألتُ سَعِيدًا عن قوله: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾، فحدّثني به عن قتادة، عن أنس قال: شقّ بطنه من عند صدره إلى أسفل

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٤٢/٤.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٣٩/٤.

(٣) أخرجه ابن مردويه - كما في التعليل ٣٧٣/٤، وفتح الباري ٧١٢/٨ - وعلقه البخاري ١٨٩٢/٤ وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

بطنه، فاستُخْرِجَ من قلبه، فغُسلَ في طُسْتٍ من ذهب، ثم مُلِئَ إيماناً وحكمة، ثم أُعيد مكانه^(١). (٤٩٥/١٥)

٨٣٨١١ - عن الحسن البصري - من طريق ابن شُبْرُمَةَ - ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾، قال: مُلِئَ حِلْماً وَعِلْماً^(٢). (٤٩٥/١٥)

٨٣٨١٢ - عن الحسن البصري: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾، يعني: بالإيمان^(٣). (ز)

٨٣٨١٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾، يقول: أَلَمْ نَوْسِّعْ لَكَ صدرك بعد ما كان ضيقاً لا يُلج فيه الإيمان حتى هداه الله ﷻ، وذلك قوله: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾ [الضحى: ٧]، وقوله: ﴿مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا أَلَكْتُبُ وَلَا الْإِيمَنُ﴾ [الشورى: ٥٢]...، ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾، يعني: أَلَمْ نَوْسِّعْ لَكَ صدرك، يعني: بالإيمان^(٤). (ز)

٨٣٨١٤ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنَّا وَزَرَكَ﴾، قال: شرح له صدره، وغفر له ذنبه الذي كان قبل أن يُنبأ، فوضعه^(٥) [٧٢١٣]. (ز)

[٧٢١٣] ذكر ابن عطية (٦٤٣/٨) عن جمهور المفسرين أن «شرح الصدر المذكور هو: تنويره بالحكمة، وتوسيعه لتلقي ما يُوحى إليه». ثم ذكر قولاً آخر، فقال: «وقال ابن عباس وجماعة: هذه إشارة إلى شرحه بشق جبريل عنه في وقت صغره، وفي وقت الإسراء». ثم علّق عليه بقوله: «إذ التشريح شق اللحم». وأورد ابن كثير (٤٢٩/٨) القولين، ثم رجّح العموم، فقال: «وهذا وإن كان واقعاً ليلة الإسراء كما رواه مالك بن صعصعة، ولكن لا منافاة؛ فإنّ من جملة شرح صدره الذي فُعل بصدرة ليلة الإسراء، وما نشأ عنه من الشرح المعنوي أيضاً». ثم ذكر حديث أبي هريرة الوارد في الآثار المتعلقة بالآية.

(١) أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/٢ - ٧.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٤٣٣/١٦ - ٤٣٤ (٣٢٣٤٨). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٤٣/٥ -.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٤٢/٤. (٥) أخرجه ابن جرير ٤٩٣/٢٤.

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨٣٨١٥ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُتِيت، فانطلقوا بي إلى زمزم، فُشِرِحَ^(١) عن صدري، ثم غُسِلَ بماء زمزم، ثم أُنْزِلْتُ»^(٢). (ز)

٨٣٨١٦ - عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل ﷺ وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه، فصرعه، فشَقَّ عن قلبه، فاستخرج القلب، فاستخرج منه عِلْقَةً، فقال: هذا حَظُّ الشيطان منك. ثم غسله في طستٍ من ذهب بماء زمزم، ثم لَأَمَهُ، ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني: ظئره -، فقالوا: إنَّ محمدًا قد قُتِلَ، فاستقبلوه وهو مُنتَبِعٌ اللون. قال أنس: وقد كنت أرى أثر ذلك المَخِيطِ في صدره^(٣). (ز)

٨٣٨١٧ - عن أنس بن مالك، قال: كان أبو ذر يُحَدِّثُ أن رسول الله ﷺ قال: «فُرِجَ سقف بيتي وأنا بمكة، فنزل جبريل ﷺ، ففَرَجَ صدري، ثم غسله من ماء زمزم، ثم جاء بِطَسْتٍ من ذهب مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وإيمانًا، فأفرغها في صدري، ثم أَطْبَقَهُ، ثم أخذ بيدي، فخرج بي إلى السماء...» الحديث^(٤). (ز)

٨٣٨١٨ - عن أبي بن كعب، أنَّ أبا هريرة قال: يا رسول الله، ما أول ما رأيت من أمر النبوة؟ فاستوى رسول الله ﷺ جالسًا، وقال: «لقد سألت، أبا هريرة! إني لفي صحراء ابن عشر سنين وأشهر إذا بكلام فوق رأسي، وإذا رجل يقول لرجل: أهو هو؟ فاستقبلاني بوجه لم أرها لَخَلَقَ قَطْ، وأرواح لم أجدها من خَلَقَ قَطْ، وثياب لم أجدها على أحد قَطْ، فأقبل إليَّ يمشيان، حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي، لا أجد لأخذهما مسًا، فقال أحدهما لصاحبه: أضجعه. فأضجعاني بلا قَصْر ولا هَضْر^(٥)، فقال أحدهما: افلِقْ صدره. فهوى أحدهما إلى صدري، ففلقه فيما أرى بلا دم ولا وجع، فقال له: أخرج الغِلَّ والحسد. فأخرج شيئًا كهَيْئَةِ الْعَلَقَةِ، ثم نبذها فطَرَحَهَا، فقال له: أدخل الرَّأْفَةَ والرحمة. فإذا مثل الذي أخرج شَيْبَةَ الْفِضَّةِ، ثم هز إبهام رجلي اليمنى، وقال: اغدُ، واسلَمْ. فرجعتُ بها أغدو بها رِقَّةً على الصغير، ورحمةً للكبير»^(٦). (١٥/٩٦)

(١) قال النووي في شرحه على مسلم ٢/٢١٥: معنى شرح: شق، كما قال في الرواية التي بعد هذه.

(٢) أخرجه مسلم ١٤٧/١ (٢٦٠).

(٣) أخرجه مسلم ١٤٨/١ (٢٦٣).

(٤) بلا قصر: بلا حبس للنفس، وبلا هضر: بلا كسر عضو. اللسان (قصر، هضر).

(٥) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٣٥/١٨٠ - ١٨٢ (٢١٢٦١).

﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾

﴿قراءات:﴾

٨٣٨١٩ - عن مجاهد بن جبر، قال: في قراءة عبد الله: (وَحَلَّلْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ) ^(١).
(٤٩٧/١٥)

﴿تفسير الآية:﴾

٨٣٨٢٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾،
قال: ذنبك ^(٢). (٤٩٧/١٥)

٨٣٨٢١ - قال مجاهد بن جبر: ﴿وِزْرَكَ﴾ في الجاهلية ^(٣). (ز)

٨٣٨٢٢ - عن شريح بن عبيد الحضرمي، ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾، قال: وغفرنا لك
ذنبك ^(٤). (٤٩٧/١٥)

٨٣٨٢٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ
وِزْرَكَ﴾: يعني: الشَّرْك الذي كان فيه ^(٥). (ز)

٨٣٨٢٤ - قال الحسن البصري =

٨٣٨٢٥ - وقتادة بن دعامة: ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾ وحططنا عنك الذي سلف منك
في الجاهلية ^(٦). (ز)

= قال الهيثمي في المجمع ٢٢٢/٨ - ٢٢٣ (١٣٨٤٣): «رواه عبد الله، ورجاله ثقات، وثقهم ابن حبان». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ١٥/٧ - ١٦ (٦٣١٨): «هذا حديث حسن». وقال الألباني في الصحيحة ٦١/٤ معقباً على كلام الهيثمي: «قلت: توثيق ابن حبان فيه تساهل كثير كما نبهنا عليه مراراً، ولذلك فقد أورد الذهبي في الميزان محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب، عن أبيه، عن جده قال. وعن ابنه معاذ قال ابن المديني: لا نعرف محمدًا هذا ولا أباه ولا جده في الرواية. وهذا إسناد مجهول».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

وهي قراءة شاذة. انظر: المحرر الوجيز ٤٩٧/٥، والجامع لأحكام القرآن ٣٥٦/٢٢.

(٢) تفسير مجاهد ص ٧٣٦، وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٣٧١/٤ -، وابن جرير ٤٩٢/٢٤ - ٤٩٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) علقه البخاري ٤/١٨٩٢.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٩٣/٢٤.

(٦) تفسير الثعلبي ١٠/٢٣٢، وتفسير البغوي ٨/٤٦٣.

- ٨٣٨٢٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾ وحططنا عنك ذنبك^(١). (ز)
 ٨٣٨٢٧ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله:
 ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾، قال: ذنبك^(٢) [٧٢١٤]. (ز)

١ ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾

- ٨٣٨٢٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾، قال:
 أثقل^(٣). (٤٩٧/١٥)
 ٨٣٨٢٩ - عن الحسن البصري - من طريق ابن شُبرمة - ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾ ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾، قال: أثقل الحمل^(٤). (٤٩٥/١٥)
 ٨٣٨٣٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾، قال:
 كانت للنبي ذنوب قد أثقلتته، فغفرها الله له^(٥). (ز)

[٧٢١٤] ذكر ابن عطية (٦٤٤/٨) عن جمهور المفسرين أنّ «الوزر هنا: الذنوب، وأصله: الثقل، فشُبِّهَتِ الذنوب به». ثم علق عليه بقوله: «وهذه الآية نظير قوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢]، وكان رسول الله في الجاهلية قبل النبوة وِزْرُهُ صُحْبَةُ قَوْمِهِ، وأكله من ذبائحهم، ونحو هذا. وقاله الضَّحَّاكُ». ثم نقل في معنى: «الوزر» ثلاثة أقوال أخرى: الأول عن بعض المتأولين: أنه «الثقل الذي كان على رسول الله، وحيرته قبل المبعث، إذ كان يرى سوء ما قريش فيه من عبادة الأصنام، وكان لم يتَّجه له من الله تعالى أمر واضح، فوضع الله تعالى عنه ذلك الثقل بنبوته وإرساله». والثاني عن أبي عبيدة وغيره: أنّ «المعنى: خَفَّفْنَا عَلَيْكَ أَثْقَالَ النُّبُوَّةِ، وَأَعَنَّاكَ عَلَى النَّاسِ». والثالث عن النقاش في كتابه أنّ المعنى: «حضوره مع قومه المشاهد التي لا يُحِبُّهَا اللهُ تعالى». ثم علق عليه بقوله: «وهذه كُلُّهَا جَرُّهَا الْمُنْشَأُ، كَشُهُودِهِ حَرْبِ الْفَجَارِ، يُنْبَلُ عَلَى أَعْمَامِهِ، وَقَلْبِهِ فِي ذَلِكَ مَنِيبٌ إِلَى الصَّوَابِ، وَأَمَّا عِبَادَةُ الْأَصْنَامِ فَلَمْ يَتَلَبَّسْ بِهَا قَطُّ».

- (١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٤٢/٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٤٩٣/٢٤.
 (٣) تفسير مجاهد ص ٧٣٦، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٣٧١/٤ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.
 (٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٤٣٣/١٦ - ٤٣٤ (٣٢٣٤٨). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
 (٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٠/٢، وابن جرير ٤٩٣/٢٤ من طريق معمر وسعيد.

٨٣٨٣١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ يقول للنبي ﷺ: كان أثقلَ ظهرك، فوضعه عنك، لقوله: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ① يَغْفِرُ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمِّمُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا [الفتح: ١ - ٢] (١). (ز)

٨٣٨٣٢ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ قال: أثقله وجهه، كما يُنْقَضُ البعير حِمْلُهُ الثَقِيل، حتى يصير نقضًا بعد أن كان سمينًا، ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾ قال: ذنبك، ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ أثقلَ ظهرك، وضعناه عنك، وخففنا عنك ما أثقلَ ظهرك (٢) [٧٢١٥]. (ز)

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾

٨٣٨٣٣ - عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ، قال: «أتاني جبريل، فقال: إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: تدري كيف رفعتُ ذِكْرَكَ؟ قلت: الله أعلم. قال: إِذَا ذُكِرْتَ ذُكِرْتُ معي» (٣). (٤٩٨/١٥)

٨٣٨٣٤ - عن عدي بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: «سألتُ ربي مسألة وددتُ أني لم أكن سألتُهُ، قلتُ: أي ربِّ، اتخذتُ إبراهيمَ خليلًا، وكَلِمَتَ موسى تكليمًا. فقال: يا محمد، ألم أجِدْكَ يَتِيمًا فَأَوَيْتُ، وَضَالًّا فَهَدَيْتُ، وَعَائِلًا فَأَغْنَيْتُ، وَشَرَحْتُ لَكَ صَدْرَكَ، وَحَطَّطْتُ عَنْكَ وِزْرَكَ، وَرَفَعْتُ لَكَ ذِكْرَكَ، فَلَا أَذْكَرُ إِلَّا ذُكِرْتَ معي، واتخذتُكَ خليلًا؟!» (٤). (٤٩٩/١٥)

[٧٢١٥] ذكر ابنُ عطية (٦٤٥/٨) في قوله تعالى: ﴿أَنْقَضَ﴾ أن «معناه: جعله نقضًا، أي: هزيلًا مُعَيَّبًا من الثقل». ونقل قولاً آخر، فقال: «وقيل: معناه: أسمع له نقيضًا، وهو الصوت». وعلّق عليه بقوله: «وهو مثل نقيض السفن، وكلّ ما حمّله ثَقْلًا فإنه يُنْقَضُ تحته».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٤٢/٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٤٩٣/٢٤.

(٣) أخرجه ابن حبان ١٧٥/٨ (٣٣٨٢)، وابن جرير ٤٩٤/٢٤ - ٢٩٥، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٣٠/٨ -، والثعلبي ٢٢٢/١٠ - ٢٣٣.

قال ابن الملقن في تحفة المحتاج ٣٠٦/١ (٢٧٣): «رواه ابن حبان في صحيحه من حديث درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد به، ودرّاج هذا ضعّفه، وثقّه يحيى بن معين». وقال الألباني في الضعيفة ٢٣٠/٤ (١٧٤٦): «ضعيف».

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. وتقدم نحوه في نزول قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَكَوَّيْ﴾ [الضحى: ٦] من حديث ابن عباس.

٨٣٨٣٥ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما فرغتُ من أمر السموات والأرض قلتُ: يا رب، إنه لم يكن نبيُّ قبلي إلا وقد كَرَّمْتَهُ؛ اتخذتُ إبراهيم خليلاً، وموسى كليماً، وسَخَّرْتُ لداود الجبال، ولسليمان الريح والشياطين، وأحييتُ بعيسى الموتى، فما جعلتُ لي؟ قال: أوليس قد أعطيتُك أفضل من ذلك كله؟ أن لا أذكر إلا ذُكِرْتَ معي، وجعلتُ صدور أُمَّتِكَ أناجيل، يقرؤون القرآن ظاهراً، ولم أُعْطِها أُمَّة، وأعطيتُك كنزاً من كنوز عرشي: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»^(١). (٤٩٩/١٥)

٨٣٨٣٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الكلبي عن أبي صالح - ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾، قال: لا يُذكر الله إلا ذُكِرْتَ معه^(٢). (٥٠٠/١٥)

٨٣٨٣٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء -: يريد: الأذان، والإقامة، والتشهد، والخطبة على المنابر، ولو أنَّ عبداً عبد الله وصدَّقه في كلِّ شيء ولم يشهد أنَّ محمداً رسول الله لم ينتفع بشيء، وكان كافراً^(٣). (ز)

٨٣٨٣٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾، قال: لا أذكر إلا ذُكِرْتَ معي، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنَّ محمداً رسول الله^(٤). (٤٩٧/١٥)

٨٣٨٣٩ - قال مجاهد بن جبر: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾، يعني: بالتأذين^(٥). (ز)

٨٣٨٤٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾، قال: إذا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ معي، ولا تجوز خطبة ولا نكاح إلا بذكرك معي^(٦). (٤٩٨/١٥)

٨٣٨٤١ - عن الحسن البصري - من طريق ابن شُبْرُمَةَ - ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾، قال: إذا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ معي^(٧). (٤٩٥/١٥)

(١) أخرجه أبو نعيم في الدلائل - كما في تفسير ابن كثير ٤٣٠/٨ -.

قال ابن كثير في البداية والنهاية ٣٦٩/٩: «وهذا إسناد فيه غرابة».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن عساكر. (٣) أخرجه البغوي ٤٦٤/٨.

(٤) أخرجه الشافعي في الرسالة ص ١٦، وعبد الرزاق ٣٨٠/٢، وسعيد بن منصور - كما في فتح الباري ٧١٢/٨ -، وابن جرير ٤٩٤/٢٤، والبيهقي في الدلائل ٦٣/٧. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير الثعلبي ٢٣٣/١٠، وتفسير البغوي ٤٦٤/٨.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبَةَ في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٤٣٣/١٦ - ٤٣٤ (٣٢٣٤٨) بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٨٣٨٤٢ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾، قال: ألا ترى أن الله لا يُذكر في موضع إلا ذُكر معه نبيّه! ^(١). (٤٩٨/١٥)

٨٣٨٤٣ - عن الحسن البصري - من طريق المبارك - ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾، قال: إذا ذُكر الله ذُكر رسوله ^(٢). (٤٩٨/١٥)

٨٣٨٤٤ - عن محمد بن كعب القُرظي، في الآية، قال: إذا ذُكر الله ذُكر معه: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله ^(٣). (٤٩٨/١٥)

٨٣٨٤٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾، قال النبي ﷺ: «ابدؤوا بالعبودة، وثنّوا بالرسالة» ^(٤). (ز)

٨٣٨٤٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾، قال: رفع الله ذُكره في الدنيا والآخرة، فليس خطيب ولا متشهّد ولا صاحبُ صلاةٍ إلا ينادي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله ^(٥) [٧٢١٦]. (٤٩٨/١٥)

٨٣٨٤٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ في الناس علماً، كلما ذُكر الله تعالى ذُكر معه رسول الله ﷺ، حتى في خطبة النساء ^(٦). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨٣٨٤٨ - عن عمر بن الخطاب، أن النبي ﷺ قال: «لا تُطْرُونِي كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبده، فقولوا: عبد الله ورسوله» ^(٧). (ز)

[٧٢١٦] علق ابنُ عطية (٦٤٥/٨) على حديث أبي سعيد الخدري، وقول مجاهد، والحسن، وقاتادة بقوله: «وهذا منّجه، إلا أن الآية نزلت بمكة قديماً، والأذان شرع بالمدينة».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن عساكر. (٢) أخرجه البيهقي في سننه ٢٨٦/٩.

(٣) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن عساكر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٠/٢، وابن جرير ٤٩٤/٢٤ من طريق أبي ثور، عن معمر، وفي آخره: فقلت لمعمر، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده، فهو العبودة، ورسوله أن تقول: عبده ورسوله.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٩٤/٢٤، والبيهقي ٦٣/٧. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن عساكر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٤٢/٤.

(٧) أخرجه البخاري ١٦٧/٤ (٣٤٤٥)، وعبد الرزاق ٤٣٨/٣ (٣٦٤٢).

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٨٣٨٤٩ - عن جابر بن عبد الله، قال: بعثنا رسول الله ﷺ ونحن ثلاثمائة أو نزيد، علينا أبو عبيدة بن الجراح، ليس معنا من الحمولة إلا ما نركب، فزودنا رسول الله ﷺ جرابين من تمر، فقال بعضنا لبعض: قد علم رسول الله ﷺ أين تريدون، وقد علمتم ما معكم من الزاد، فلو رجعتم إلى رسول الله ﷺ فسألتموه أن يزودكم. فرجعنا إليه، فقال: «إني قد عرفتُ الذي جئتم له، ولو كان عندي غير الذي زودتكم لزودتكموه». فانصرفنا، ونزلت: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾﴾، فأرسل نبي الله ﷺ إلى بعضنا، فدعاه، فقال: «أبشروا، فإن الله قد أوحى إليّ: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾﴾ ولن يغلب عسرٌ يُسرين»^(١). (٥٠٠/١٥)

٨٣٨٥٠ - عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ جالسًا وحياله جِجْر^(٢)، فقال: «لو جاء العسر فدخل هذا الجِجْر لَجاء اليُسْر حتى يدخل عليه فيُخرجه». فأنزل الله: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾﴾. ولفظ الطبراني: وتلا رسول الله ﷺ: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾﴾^(٣). (٥٠١/١٥)

٨٣٨٥١ - عن أنس، أن رسول الله ﷺ كان قاعدًا ببقيع العَرَقَد، فنظر إلى حائط، فقال: «يا معشر من حضر، والله، لو كانت العُسْر جاءت فدخلت الجِجْر، لَجاءت

(١) أخرجه ابن مردويه - كما في تخريج أحاديث الكشاف ٢٣٦/٤ -، من طريق يحيى بن محمد بن هانئ، عن محمد بن إسحاق، ثني الحسن بن عطية العوفي، عن أبيه، عن جابر به.

إسناده ضعيف جدًا؛ فيه يحيى بن محمد بن هانئ، قال عنه ابن حجر في التقریب (٧٦٣٧): «ضعيف، وكان ضريرًا يتلقن». وفيه أيضًا الحسن بن عطية العوفي، قال عنه ابن حجر في التقریب (١٢٥٦): «ضعيف». وفيه أيضًا أبوه عطية العوفي، قال عنه الذهبي في المغني ٤٣٦/٢: «مُجمع على ضعفه».

(٢) الحجر - بكسر الحاء -: هو الحائط. النهاية (حجر).

(٣) أخرجه الحاكم ٢٨٠/٢ (٣٠١٠)، والطبراني في الأوسط ١٤٥/٢ - ١٤٦ (١٥٢٥)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٣١/٨ -.

قال البزار ٧١/١٤ (٧٥٣٠): «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أنس إلا عائذ بن شريح». وقال الحاكم: «هذا حديث عجيب، غير أن الشيخين لم يحتجّا بعائذ بن شريح». وقال الذهبي في التلخيص: «تفرد به حميد بن حماد عن عائذ، وحמיד منكر الحديث كعائذ». وقال ابن كثير: «قال فيه - عائذ بن شريح - أبو حاتم الرازي: في حديثه ضعف». وقال الألباني في الضعيفة ٥٩٢/٣ - ٥٩٣ (١٤٠٣): «ضعيف جدًا».

الْيُسْرَ حَتَّى تُخْرِجَهَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾^(١). (٥٠٢/١٥)

تفسير الآية:

٨٣٨٥٢ - عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: «وَالنَّصْرُ مَعَ الصَّبْرِ، وَالْفَرَجُ مَعَ الْكَرْبِ، ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾»^(٢). (ز)

٨٣٨٥٣ - عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ كَانَ الْعُسْرُ فِي حِجْرٍ لَدَخَلَ عَلَيْهِ الْيُسْرُ حَتَّى يُخْرِجَهُ». ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾^(٣). (٥٠٢/١٥)

٨٣٨٥٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾، قال: ذُكِرَ لَنَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَشَّرَ بِهَذِهِ الْآيَةِ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: «لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - يُسْرَيْنِ»^(٤). (٥٠٠/١٥)

٨٣٨٥٥ - عن الحسن، قال: خرج النبي ﷺ يَوْمًا فَرَحًا مَسْرُورًا وَهُوَ يَضْحَكُ، وَيَقُولُ: «لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ؟» ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾^(٥). (٥٠٢/١٥)

٨٣٨٥٦ - عن الحسن البصري، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ قال رسول الله ﷺ: «أَبْشِرُوا، أَتَاكُمُ الْيُسْرُ، لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ»^(٦). (٥٠٠/١٥)

٨٣٨٥٧ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق رجل - قال: لو كان العسر في حِجْرٍ

(١) عزاه السيوطي إلى ابن النجار.

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٥٨٢/١١ (٣٤٤٢)، وأبو طاهر السلفي في الطيوريات ٧٩١/٣ - ٧٩٢ (٧٠٠).

قال المناوي في التيسير ٤٦٤/٢ عن رواية الخطيب: «إسناده ضعيف». وقال الألباني في الصحيحة ٤٩٦/٥ (٢٣٨٢): «وهذا إسناده رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير ابن زاذان، اتهمه الذهبي بهذا الحديث، وقال: باطل. قلت: بل الحديث صحيح».

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٧٠/١٠ (٩٩٧٧).

قال الهيثمي في المجمع ١٣٩/٧: «وفيه أبو مالك النخعي، وهو ضعيف». وقال ابن حجر في الفتح ٨/٧١٢: «إسناده ضعيف». وقال السيوطي: «بسند ضعيف». وقال المناوي في التيسير ٣٠٩/٢: «ضعيف».

قلت: وفيه شيخ أبي مالك النخعي، وهو أبو حمزة ميمون الأعور القصاب، قال ابن حجر في التقريب (٧٠٥٧): «ضعيف».

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٩٦/٢٤، وعبد بن حميد - كما في تعليق التعليق ٣٧٢/٤ -.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٠/٢، وابن جرير ٤٩٦/٢٤، والحاكم ٥٢٨/٢، والبيهقي (١٠٠١٣) مرسلًا.

وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٤٣٤٢): «ضعيف».

(٦) أخرجه ابن جرير ٤٩٥/٢٤، وعبد بن حميد - كما في تعليق التعليق ٣٧٢/٤ - وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه مرسلًا.

لتبّعه اليُسْر حتى يدخل عليه فيُخرجه، ولن يَغْلِب عُسْر يُسْرَيْن، إنّ الله يقول: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾^(١). (٥٠٢/١٥)

٨٣٨٥٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾، قال: أَتَبَعَ الْعُسْرَ يُسْرًا^(٢). (٥٠٠/١٥)

٨٣٨٥٩ - عن الحسن البصري - من طريق المبارك - قال: كانوا يقولون: لا يَغْلِب عُسْرٌ واحدٌ يُسْرَيْنِ اثنين^(٣). (٥٠٣/١٥)

٨٣٨٦٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾^(٤) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، يقول: إنّ مع الشّدة الرّخاء، فقال النبي ﷺ عند ذلك: «لَنْ يَغْلِبَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - عُسْرٌ واحدٌ يُسْرَيْنِ أَبَدًا»^(٥). (ز)

٨٣٨٦١ - قال سفيان بن عُيينة: أي: مع ذلك العُسْر يُسْرًا آخر، كقوله: ﴿هَلْ تَرَوْهُوَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢]، ولن يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ^(٦). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٨٣٨٦٢ - عن عبدالله بن عباس، قال: أهدى للنبي ﷺ بغلة، أهداها له كِسْرَى، فركبها بحبلٍ من شعر، ثم أردفني خلفه، ثم سار بي مَلِيًّا، ثم التفت إليّ، فقال لي: «يا غلام». قلتُ: لَبَّيْكَ، يا رسول الله. قال: «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله في الرّخاء يعرفك في الشّدة، وإذا سألتَ فاسأل الله، وإذا استعنتَ فاستعن بالله، قد مضى القلم بما هو كائن، فلو جهد الخلائق أن ينفعوك بما

[٧٢١٧] نقل ابنُ عطية (٨/٦٤٥) عن بعض الناس أنّ «المعنى: إنّ مع العُسْر يُسْرًا في الدنيا، وإنّ مع العُسْر يُسْرًا في الآخرة».

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٨٠ - ٣٨١ من طريق إبراهيم النُّعْمِي، وسعيد بن منصور - كما في فتح الباري ٨/٧١٢، وعبد بن حميد - كما في التعليق ٤/٣٧٢، وفتح الباري ٨/٧١٢، وابن جرير ٢٤/٤٩٦ بنحوه، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٠١١). وعزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا في الصبر، وابن المنذر، وعند سعيد بن منصور مرفوعًا.

(٢) تفسير مجاهد ص ٧٣٦، وأخرجه ابن جرير ٢٤/٤٩٦ بلفظ: يتبع اليُسْر العُسْر. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨/٤٥٣ -.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٧٤٢.

(٥) علّقه البخاري في صحيحه ٤/١٨٩٢ - ١٨٩٣. وينظر: الفتح ٨/٧١٢.

لم يقضه الله لك لما قدروا عليه، ولو جهدوا أن يضربوك بما لم يكتبه الله عليك ما قدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل، فإن لم تستطع فاصبر، فإن في الصبر على ما يُكره خيراً كثيراً، واعلم أن مع الصبر النصر، وأن مع الكرب الفرج، وأن مع العسر يسراً^(١). (ز)

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾

تفسير الآية:

- ٨٣٨٦٣ - عن عبد الله بن مسعود: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ إلى الدعاء^(٢). (٥٠٣/١٥)
- ٨٣٨٦٤ - عن عبد الله بن مسعود: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ إذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل^(٣). (٥٠٤/١٥)
- ٨٣٨٦٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، قال: كان ابن مسعود يقول: أيما رجل أحدث في آخر صلاته فقد تمّت صلاته، وذلك قوله: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾، قال: فراغك من الركوع والسجود^(٤). (٥٠٣/١٥)
- ٨٣٨٦٦ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ الآية، قال: قال الله لرسوله ﷺ: إذا فرغت من صلاتك وتشهدت فانصب إلى ربك، واسأله حاجتك^(٥). (٥٠٣/١٥)
- ٨٣٨٦٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - في قوله: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ الآية، قال: إذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء، واسأل الله، وارغب إليه^(٦). (٥٠٣/١٥)

- (١) أخرجه الحاكم ٦٢٣/٣ (٦٣٠٣)، والتعلي ٢٣٤/١٠ - ٢٣٥.
- قال ابن شاهين في الخُمس من الأفراد ص ٢٨٧ (٨٥): «وهذا حديث فرد غريب من حديث عبد الملك بن عمير، لا أعلم رواه عنه غير شهاب بن خراش». وقال الحاكم: «هذا حديث كبير عالٍ من حديث عبد الملك بن عمير عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، إلا أن الشيخين - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - لم يخرجوا شهاب بن خراش، ولا القُداح في الصحيحين، وقد روي الحديث بأسانيد عن ابن عباس غير هذا». وقال ابن تيمية في كتابه قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة ص ٥٥ (١٥٧): «وهذا الحديث معروف مشهور».
- (٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا في الذكر.
- (٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.
- (٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.
- (٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
- (٦) أخرجه ابن جرير ٤٩٧/٢٤، وبنحوه من طريق علي. وعزاه السيوطي إلى عبيد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

٨٣٨٦٨ - عن أبي حُصَيْن، قال: مرَّ شُرَيْح [القاضي] برجلين يصطرعان، فقال: ليس بهذا أَمِيرَ الْفَارِغِ، إنما قال الله - تبارك وتعالى -: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ ⑦ وَلِئَلَّكَ فَارَغَبٌ ①. (ز)

٨٣٨٦٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾، قال: إِذَا صَلَّيْتَ فَاجْتَهِدْ فِي الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ ②. (٥٠٤/١٥)

٨٣٨٧٠ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾، قال: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ أَسْبَابِ نَفْسِكَ فَصَلِّ ③. (٥٠٤/١٥)

٨٣٨٧١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - في قوله: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾، قال: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وَقَمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ؛ فَاجْعَلْ رَغْبَتَكَ وَنِيَّتَكَ لَهُ ④. (ز)

٨٣٨٧٢ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ - من طريق عبيد - ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾، قال: مِنَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ قَبْلَ أَنْ تُسَلِّمَ فَانصَبْ ⑤. (٥٠٤/١٥)

٨٣٨٧٣ - قال عامر الشعبي: إِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُُّدِ فَادْعُ لَدُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ ⑥. (ز)

٨٣٨٧٤ - قال الحسن البصري - من طريق قتادة -: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ أَمْرُهُ إِذَا فَرَغَ مِنْ غَزْوَةٍ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي الْعِبَادَةِ ⑦. (٥٠٥/١٥)

٨٣٨٧٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾، قال: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَانصَبْ فِي الدُّعَاءِ ⑧. (٥٠٤/١٥)

٨٣٨٧٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ ⑦ وَلِئَلَّكَ رَيْكٌ

(١) أخرجه الفراء في معاني القرآن ٢٧٦/٣ وقال عقبه: فكأنه في قول شُرَيْح: إِذَا فَرَغَ الْفَارِغُ مِنَ الصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا، وَالثَّلْعَلِي فِي تَفْسِيرِهِ ٢٣٦/١٠.

(٢) تفسير مجاهد ص ٧٣٦ بنحوه، وأخرجه ابن جرير ٤٩٧/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن نصر، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن جرير ٤٩٩/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٤٩٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد وابن نصر بلفظ: مِنَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ فَانصَبْ.

(٦) تفسير البغوي ٤٦٦/٨.

(٧) أخرجه ابن جرير ٤٩٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن نصر.

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٣٨١/٢، وابن جرير ٤٩٨/٢٤، وابن نصر كما في مختصر قيام الليل ص ١٦. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

فَارْغَبْ ﴿١﴾، قال: أمره إذا فرغ من الصلاة أن يرغب في الدعاء إلى ربه ^(١). (٥٠٥/١٥)

٨٣٨٧٧ - عن زيد بن أسلم - من طريق عبد الرحمن -: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ فإذا فرغت من الجهاد، جهاد العرب، وانقطع جهادهم؛ فانصب لعبادة الله، ﴿وَلِلَّهِ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ ^(٢). (٥٠٥/١٥)

٨٣٨٧٨ - عن محمد بن السائب الكلبي: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ فإذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء ^(٣). (ز)

٨٣٨٧٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ إذا فرغت - يا محمد - من الصلاة المكتوبة بعد التشهد والقراءة والركوع والسجود وأنت جالس قبل أن تسلم فانصب ^(٤). (ز)

٨٣٨٨٠ - قال مقاتل: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ فإذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب إلى ربك في الدعاء، وارغب إليه في المسألة؛ يُعْطِكَ ^(٥) (٧٢١٨). (ز)

[٧٢١٨] اختلف في معنى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ ﴿٧﴾ وَلِلَّهِ رَبِّكَ فَارْغَبْ على أقوال: الأول: إذا فرغت من صلاتك فانصب إلى ربك في الدعاء. الثاني: إذا فرغت من جهاد عدوك فانصب في عبادة ربك. الثالث: إذا فرغت من أمر دنياك فانصب في عبادة ربك. الرابع: إذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل.

ورجح ابن جرير (٤٩٩/٢٤) العموم، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: إن الله - تعالى ذكره - أمر نبيه أن يجعل فراغه من كل ما كان به مشغلاً من أمر دنياه وآخرته، مما أدى له الشغل به، وأمره بالشغل به إلى التصب في عبادته، والاشتغال فيما قرّبه إليه، ومسألته حاجته، ولم يخص بذلك حالاً من أحوال فراغه دون حال، فسواء كل أحوال فراغه، من صلاة كان فراغه، أو جهاد، أو أمر دنيا كان به مشغلاً؛ لعموم الشرط في ذلك، من غير خصوص حال فراغ دون حال أخرى».

واستدرك ابن عطية (٦٤٦/٨) على القول الثاني - مستنداً إلى أحوال النزول - قائلاً: «ويعترض هذا التأويل أن الجهاد فرض بالمدينة».

وانتقد ابن تيمية (٦٣/٧، ٦٤) القول الأول - مستنداً إلى السنة، والعموم - قائلاً: ==

(١) أخرجه ابن جرير ٤٩٨/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن نصر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٤٩٨/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧١٢/٨ -.

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٤٤/٥ -.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٤٢/٤. (٥) تفسير البغوي ٤٦٦/٨.

﴿وَلَيْكَ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾

٨٣٨٨١ - عن عبد الله بن مسعود: ﴿وَلَيْكَ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ في المسألة^(١). (٥٠٣/١٥)

٨٣٨٨٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق منصور - ﴿وَلَيْكَ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾، قال: اجعل رغبتك إلى ربك^(٢). (٥٠٤/١٥)

٨٣٨٨٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قوله: ﴿وَلَيْكَ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾، قال: إذا قمت إلى الصلاة^(٣). (ز)

== «وهذا القول سواء كان صحيحًا أو لم يكن، فإنه يمنع الدعاء في آخر الصلاة، لا سيما والنبي هو المأمور بهذا، فلا بد أن يمثل ما أمره الله به. ودعاؤه في الصلاة المنقول عنه في الصحاح وغيرها إنما كان قبل الخروج من الصلاة، وقد قال لأصحابه في الحديث الصحيح: «إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع، يقول: اللَّهُمَّ، إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال». وفي حديث ابن مسعود الصحيح لما ذكر التشهد قال: «ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه». وقد روت عائشة وغيرها دعاءه في صلاته بالليل، وأنه كان قبل الخروج من الصلاة. فقول من قال: إذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء. يشبه قول من قال في حديث ابن مسعود لما ذكر التشهد: «إذا فعلت ذلك فقد قضيت صلاتك؛ فإن شئت أن تقوم فقم، وإن شئت أن تقعد فاقعد». وهذه الزيادة سواء كانت من كلام النبي، أو من كلام من أدرجها في حديث ابن مسعود، كما يقول ذلك من ذكره من أئمة الحديث؛ ففيها أن قائل ذلك جعل ذلك قضاء للصلاة، فهكذا جعله هذا المفسر فراغًا من الصلاة، مع أن تفسير قوله: ﴿إِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ أي: فرغت من الصلاة. قول ضعيف؛ فإن قوله: إذا فرغت مطلق، ولأن الفراغ إن أريد به الفراغ من العبادة فالدعاء أيضًا عبادة، وإن أريد به الفراغ من أشغال الدنيا بالصلاة فليس كذلك». وزاد ابن عطية في معنى الآية قولاً نقله ولم ينسبه أن المعنى: «إذا فرغت من الركعات فاجلس في التشهد وانصب في الدعاء».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا في الذكر.

(٢) تفسير مجاهد ص ٧٣٦، وأخرجه ابن جرير ٥٠٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن نصر، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٠٠/٢٤.

- ٨٣٨٨٤ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، ﴿وَلَيْكَ رَبِّكَ فَارْغَب﴾، قال: في المسألة والدعاء^(١). (٥٠٤/١٥)
- ٨٣٨٨٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، قال: ﴿وَلَيْكَ رَبِّكَ فَارْغَب﴾، قال: في المسألة وأنت جالس^(٢). (٥٠٣/١٥)
- ٨٣٨٨٦ - قال عطاء: ﴿وَلَيْكَ رَبِّكَ فَارْغَب﴾ تَصَرَّعَ إِلَيْهِ رَاهِبًا مِنَ النَّارِ، رَاغِبًا فِي الْجَنَّةِ^(٣). (ز)
- ٨٣٨٨٧ - عن جعفر [الصادق]: اذكر ربَّك على فراغ منك عن كلِّ ما دونه^(٤). (ز)
- ٨٣٨٨٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَيْكَ رَبِّكَ﴾ بالدعاء ﴿فَارْغَب﴾ إِلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ^(٥). (ز)



(١) علَّقه ابن نصر كما في مختصر قيام الليل ص ١٦. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
 (٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.
 (٣) تفسير البغوي ٤٦٧/٨.
 (٤) تفسير الثعلبي ٢٣٧/١٠.
 (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٤٢/٤.

سُورَةُ التِّينِ

﴿ مقدمة السورة: ﴾

٨٣٨٨٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد - قال: أُنزِلَتْ سورة ﴿وَالْتِّينِ﴾ بمكة^(١). (٥٠٦/١٥)

٨٣٨٩٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿وَالْتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾^(٢). (ز)

٨٣٨٩١ - عن عبدالله بن الزُّبَيْر، قال: أُنزِلَتْ سورة ﴿وَالْتِّينِ﴾ بمكة^(٣). (٥٠٦/١٥)

٨٣٨٩٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٨٣٨٩٣ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: أنها مَكِّيَّة، وذكرها باسم ﴿وَالْتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾^(٤). (ز)

٨٣٨٩٤ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٥). (ز)

٨٣٨٩٥ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: أنها مَكِّيَّة، وذكرها باسم ﴿وَالْتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾، وأنها نزلت بعد سورة البروج^(٦). (ز)

٨٣٨٩٦ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٧). (ز)

٨٣٨٩٧ - قال مقاتل بن سليمان: سورة التين مَكِّيَّة، عددها ثمانى آيات

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْف عن مجاهد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

كوفي (١) [٧٢١٩]. (ز)

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾

٨٣٨٩٨ - عن أنس بن مالك - من طريق الزُّهري - قال: لَمَّا نزلت سورة ﴿وَالَّتَيْنِ﴾ على رسول الله ﷺ فرح بها فرحاً شديداً، حتى تبين لنا شدة فرحه، فسألنا ابن عباس عن تفسيرها، فقال: ﴿وَالَّتَيْنِ﴾ بلاد الشام، ﴿وَالزَّيْتُونِ﴾ بلاد فلسطين، ﴿وطُورِ سِينِينَ﴾ الذي كلم الله موسى عليه، ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ محمد ﷺ، ﴿ثُمَّ رَدَدْتَهُ أَسْفَلَ سَفَلَيْنِ﴾ عبدة اللات والعزى، ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، ﴿فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدُ بِالَّذِينَ﴾ (٧) أليس الله بأحكم الحاكمين؟ إذ بعثك فيهم نبياً، وجمعك على التقوى، يا محمد (٢). (٥٠٧/١٥)

٨٣٨٩٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿وَالَّتَيْنِ﴾ قال: مسجد نوح الذي بُني بأعلى الجودي، ﴿وَالزَّيْتُونِ﴾ قال: بيت المقدس. ويقال: التين والزيتون وطور سنين ثلاثة مساجد بالشام (٣). (٥٠٧/١٥)

٨٣٩٠٠ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾، قال: هما المسجدان؛ مسجد الحرام، ومسجد الأقصى حيث أُسري بالنبي ﷺ (٤). (٥٠٨/١٥)

٨٣٩٠١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾، قال: الفاكهة التي يأكلها الناس (٥). (٥١٠/١٥)

[٧٢١٩] ذكر ابن عطية (٦٤٧/٨) أنَّ السورة مكية، ثم قال: «لا أعرف في ذلك خلافاً بين المفسرين».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٤٩/٤.

(٢) أخرجه الخطيب ٩٧/٢، وابن عساكر ٢١٤/١ بسند فيه مجهول.

قال الخطيب: «هذا الحديث بهذا الإسناد باطل لا أصل له يصح فيما نعلم، والرجال المذكورون في إسناده كلهم أئمة مشهورون غير محمد بن بيان، ونرى العلة من جهته».

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٠٤/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧١٣/٨ -، والحاكم ٥٢٨/٢.

- ٨٣٩٠٢ - عن كعب الأحبار - من طريق يزيد أبي عبدالله - في قوله: ﴿وَاللَّيْنِ﴾ الآيات، قال: التين: دمشق، والزيتون: بيت المقدس^(١). (٥٠٩/١٥)
- ٨٣٩٠٣ - عن إبراهيم النخعي - من طريق حماد - في قوله: ﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾، قال: التين الذي يؤكل، والزيتون: الذي يُعَصَّر^(٢). (ز)
- ٨٣٩٠٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾، قال: الفاكهة التي يأكل الناس^(٣). (٥١٠/١٥)
- ٨٣٩٠٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾، قال: التين الذي يؤكل، والزيتون: الذي يُعَصَّر^(٤). (ز)
- ٨٣٩٠٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق خُصِيف - ﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾، قال: هو تينكم وزيتونكم^(٥). (ز)
- ٨٣٩٠٧ - عن خالد بن معدان، في قوله: ﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾، وقوله: ﴿لَمْ يَخْلَقْ مِثْلَهَا فِي اللَّيْلِ﴾ [الفجر: ٨]، قال: يعني: دمشق^(٦). (ز)
- ٨٣٩٠٨ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِمٍ، ﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾، قال: مسجدان بالشَّام^(٧). (٥٠٩/١٥)
- ٨٣٩٠٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي رجاء - ﴿وَاللَّيْنِ﴾، قال: هو هذا التين، ﴿وَالزَّيْتُونِ﴾ قال: هو هذا الزيتون^(٨). (٥١٣/١٥)
- ٨٣٩١٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي بكر - ﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾، قال: هما جبلان^(٩). (ز)
- ٨٣٩١١ - عن الحسن البصري - من طريق عوف - ﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾، قال: تينكم هذا الذي تأكلون، وزيتونكم هذا الذي تعصرون^(١٠). (٥١٣/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٥٠٣/٢٤ - ٥٠٤ بلفظ: التين: دمشق، وابن عساكر ٢١٥/١. وعزاه السيوطي إلى ابن الضريس، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٠٢/٢٤.

(٣) تفسير مجاهد ص ٧٣٧ بنحوه، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٤/٤، ٣٧٣ -، وابن جرير ٥٠٢/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٠٢/٢٤. (٥) أخرجه ابن جرير ٥٠٢/٢٤.

(٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٦/١. (٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه ابن جرير ٥٠١/٢٤، وبنحوه من طريق الحكم ويزيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٩) أخرجه ابن جرير ٥٠٤/٢٤.

(١٠) أخرجه ابن جرير ٥٠١/٢٤، ٥٠٣، وبنحوه من طريق قتادة. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

- ٨٣٩١٢ - عن الحكم [بن عتبة]: ﴿وَالَّتَيْنِ﴾ دمشق، ﴿وَالزَّيْتُونِ﴾ فلسطين^(١). (٥١٠/١٥)
- ٨٣٩١٣ - قال عطاء بن أبي رباح: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ هو تينكم هذا الذي تأكلونه، وزيتونكم هذا الذي تعصرون منه الزيت^(٢). (ز)
- ٨٣٩١٤ - عن محمد بن كعب القرظي، قال: ﴿وَالَّتَيْنِ﴾ مسجد أصحاب الكهف، ﴿وَالزَّيْتُونِ﴾ مسجد إيليا^(٣). (٥٠٩/١٥)
- ٨٣٩١٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ قال: التين: الجبل الذي عليه دمشق، والزيتون: الذي عليه بيت المقدس^(٤). (٥٠٨/١٥)
- ٨٣٩١٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد بن بشير - في قوله: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ قال: التين: دمشق، والزيتون: بيت المقدس، ﴿وَطُورِ سَيْنِ﴾ حيث كلم الله موسى ﷺ، والبلد الأمين: مكة^(٥). (ز)
- ٨٣٩١٧ - عن زيد بن أسلم - من طريق عبد الرحمن - قال: ﴿وَالَّتَيْنِ﴾ مسجد دمشق، ﴿وَالزَّيْتُونِ﴾ مسجد إيلياء، ﴿وَطُورِ سَيْنِ﴾ مسجد الطور، ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ قال: مسجد الحرام^(٦). (ز)
- ٨٣٩١٨ - عن محمد بن السائب الكلبي - من طريق معمر -: التين والزيتون هو الذي ترون^(٧). (ز)
- ٨٣٩١٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ أقسم الله ﷻ بالتين الذي يؤكل، والزيتون الذي يخرج منه الزيت^(٨). (ز)
- ٨٣٩٢٠ - عن عثمان بن أبي العاتكة عن أهل العلم أنهم كانوا يقولون: ﴿وَالَّتَيْنِ﴾ مسجد دمشق^(٩). (ز)

(١) أخرجه ابن عساكر ٢١٧/١. (٢) تفسير البغوي ٤٦٨/٨.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧١٣/٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٢/٢، وابن جرير ٥٠٣/٢٤، ومن طريق سعيد، وابن أبي حاتم ٧١٣/٨، وابن عساكر ٢١٦/١ - ٢١٧. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٤٥/٥ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٦/١ - ٢١٧، ٢٣٧/٢.

(٦) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٦٢/٢ (٣٤٢).

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٢/٢، وابن جرير ٥٠٢/٢٤.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٥١/٤.

(٩) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣٧/٢.

٨٣٩٢١ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾: التين: مسجد دمشق، والزيتون: مسجد إيلياء^(١). (ز)

٨٣٩٢٢ - عن عمر بن الدَّرَفَسِ الْغَسَّانِيِّ الدَّمَشَقِيِّ في تفسير: ﴿وَالَّتَيْنِ﴾ قال: والتين مسجد دمشق، كان بستاناً ليهود النبي ﷺ، فيه تين، ﴿وَالزَّيْتُونِ﴾ هو مسجد بيت المقدس^(٢). (ز)

٨٣٩٢٣ - عن القاسم بن عثمان الجوعي: سمعتُ مروان بن محمد يقول في قول الله - تبارك وتعالى - قال: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ مسجد دمشق، قال: التين: مسجد دمشق، والزيتون: مسجد بيت المقدس^(٣). (ز)

٨٣٩٢٤ - عن أبي عبد الله الفارسي، قال: ﴿وَالَّتَيْنِ﴾ مسجد دمشق، ﴿وَالزَّيْتُونِ﴾ بيت المقدس^(٤) (٧٢٢٠). (٥٠٩/١٥)

[٧٢٢٠] اختلف في التين والزيتون على أقوال: الأول: عني بالتين: التين الذي يؤكل، والزيتون: الزيتون الذي يُعَصَّر. الثاني: التين: مسجد دمشق، والزيتون: بيت المقدس. الثالث: التين: مسجد نوح، والزيتون: مسجد بيت المقدس. وقد رجح ابن جرير (٥٠٤/٢٤) - مستنداً إلى الأعراف لغة - القول الأول، وانتقد البقية، فقال: «لأنَّ ذلك هو المعروف عند العرب، ولا يُعرف جبل يُسمَّى: تيناً، ولا جبل يقال له: زيتون، إلا أن يقول قائل: أقسم ربنا - جلّ ثناؤه - بالتين والزيتون، والمراد من الكلام: القسم بمنابت التين، ومنابت الزيتون. فيكون ذلك مذهباً، وإن لم يكن على صحة ذلك أنه كذلك دلالة في ظاهر التنزيل، ولا من قول من لا يجوز خلافه؛ لأنَّ دمشق بها منابت التين، وبيت المقدس منابت الزيتون».

ورجح ابن تيمية (٦٦/٧) - مستنداً إلى اللغة - أنَّ التين والزيتون: «هي الأرض التي بُعث فيها المسيح، وكثيراً ما تُسمَّى الأرض بما يُنبئ فيها، فيقال: فلان خرج إلى الكرّم وإلى الزيتون وإلى الرُّمّان، ونحو ذلك، ويراد الأرض التي فيها ذلك، فإنَّ الأرض تتناول ذلك، فعبّر عنها ببعضها». واختار ابن القيم (٣٣٤/٣) أنَّ المراد: كلا الشجرتين ومنبتهما ببيت المقدس - مستنداً إلى دلالة العقل -، وقال بعد ذكر المعنى الأول: «وهذا الذي قالوه حقّ، ولا ينافي أن يكون منبته مراداً؛ فإنَّ منبت هاتين الشجرتين حقيق بأن يكون من جملة البقاع الفاضلة الشريفة، فيكون الإقسام قد تناول الشجرتين ومنبتهما».

(١) أخرجه ابن جرير ٥٠٤/٢٤.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥١/٦٣.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣٧/٢.


(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾

﴿قراءات:﴾

٨٣٩٢٥ - عن عمرو بن ميمون، قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ الْمَغْرِبِ، فَقَرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى: (وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سَيْنَاءَ). =
٨٣٩٢٦ - قال: وهكذا هي قراءة عبد الله^(١). (٥١١/١٥)

﴿تفسير الآية:﴾

٨٣٩٢٧ - عن عمرو بن ميمون - من طريق أبي إسحاق - قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ عليه السلام الْمَغْرِبِ، فَقَرَأَ فِي أَوَّلِ رُكْعَةٍ ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾  وَطُورِ سِينِينَ، قال: هو جبل^(٢). (ز)

٨٣٩٢٨ - عن عبد الله بن عباس: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ الذي كَلَّمَ اللهُ مُوسَى عَلَيْهِ^(٣). (٥٠٧/١٥)
٨٣٩٢٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾، قال: مسجد الطور^(٤). (٥٠٨/١٥)

٨٣٩٣٠ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾: الجبل الذي صعدَهُ مُوسَى^(٥). (٥٠٨/١٥)

٨٣٩٣١ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾، قال: الطور: الجبل، وسينين: المبارك^(٦). (٥١٠/١٥)

٨٣٩٣٢ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾، قال: هو الْحَسَنُ^(٧). (٥١١/١٥)

٨٣٩٣٣ - عن قتادة، عن قزعة، قال: قُلْتُ لِابْنِ عَمْرٍ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتِيَ بَيْتَ

(١) عزاه السيوطي إلى ابن الأنباري في المصاحف، وعبد بن حميد.

وهي قراءة شاذة. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٧٦.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٠٦/٢٤. (٣) تقدم الأثر بتمامه في تفسير الآية الأولى.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٠٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧١٣/٨ -، والحاكم ٥٢٨/٢.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

- المقدس وطور سينين. فقال: لا تأتِ طور سينين، ما تريدون أن تدعوا أثر نبيٍّ إلا وطئتموه! قال قتادة: ﴿وَطُورِ سَيْنِينَ﴾: مسجد موسى ﷺ^(١). (ز)
- ٨٣٩٣٤ - عن كعب الأحبار - من طريق يزيد أبي عبد الله - في قوله: ﴿وَطُورِ سَيْنِينَ﴾ الذي كَلَّمَ الله عليه موسى ﷺ^(٢). (٥٠٩/١٥)
- ٨٣٩٣٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿وَطُورِ سَيْنِينَ﴾، قال: الطور: الجبل، وسينين: المبارك^(٣). (٥١٠/١٥)
- ٨٣٩٣٦ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، ﴿وَطُورِ سَيْنِينَ﴾، قال: الطور: الجبل، وسينين: الحَسَن^(٤). (٥٠٩/١٥)
- ٨٣٩٣٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي رجاء - ﴿وَطُورِ سَيْنِينَ﴾، قال: الطور: الجبل، وسينين: هو الحَسَن، بالحِشَّة^(٥). (٥١٣/١٥)
- ٨٣٩٣٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق عمارة - قال: ﴿سَيْنِينَ﴾ هو الحَسَنُ، وهي لغة الحِشَّة، يقولون للشيء الحَسَن: سينا سينا^(٦). (٥١١/١٥)
- ٨٣٩٣٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق النَّضر - قال: الطور: الجبل، والسينين: الحَسَن، كما يَنْبِت في السَّهْل كذلك يَنْبِت في الجبل^(٧). (ز)
- ٨٣٩٤٠ - عن الحسن البصري - من طريق عوف - في قوله: ﴿وَطُورِ سَيْنِينَ﴾، قال: جبل موسى^(٨). (ز)
- ٨٣٩٤١ - عن محمد بن كعب القُرَظِي، قال: ﴿وَطُورِ سَيْنِينَ﴾ مسجد الطور^(٩). (٥٠٩/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٥٠٥/٢٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٠٥/٢٤ بنحوه، وابن عساكر ٢١٥/١. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الضريس.

(٣) تفسير مجاهد ص ٧٣٧، وأخرجه الفريابي - كما في تعليق التعليق ٤/٤، ٣٧٣ -، وابن جرير ٥٠٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٠٦/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٠٥/٢٤ - ٥٠٦. وينظر: الإتيان ١٣٥/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٠٦/٢٤.

(٨) أخرجه ابن جرير ٥٠٥/٢٤. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٤٥/٥ -.

(٩) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧١٣/٨ -، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨٣٩٤٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾، قال: جبل بالشام مبارك حسن ذو شجر^(١). (٥٠٨/١٥)

٨٣٩٤٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد بن بشير - في قوله: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾: حيث كلم الله موسى ﷺ^(٢). (ز)

٨٣٩٤٤ - عن زيد بن أسلم - من طريق عبد الرحمن - قال: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ مسجد الطور^(٣). (ز)

٨٣٩٤٥ - عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ﴾ ١ و﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾، قال: جبل، الذي عليه التين والزيتون^(٤). (٥١١/١٥)

٨٣٩٤٦ - عن محمد بن السائب الكلبى - من طريق معمر -: أما ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ فهو: الجبل ذو الشجر^(٥). (ز)

٨٣٩٤٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ يعني: الجبل الحسن، وهو بالنَّبْطِيَّة، وهو الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى ﷺ يوم أخذ التوراة، وكلُّ جبل لا يحمل الثمر لا يُقال له: سيناء^(٦). (ز)

٨٣٩٤٨ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾، قال: مسجد الطور^(٧). (ز)

٨٣٩٤٩ - عن أبي حبيب الحارث بن محمد، قال: أربعة جبال مُقَدَّسة بين يدي الله تعالى: طور زيتا، وطور سينا، وطور تينا، وطور تيما، وهو قول الله: ﴿وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ﴾ ٢ و﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ ١ وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ، فأما طور زيتا فبيت المقدس، وأما طور سينا فالطور، وأما طور تينا فدمشق، وأما طور تيما فمكة^(٨). (٥٠٩/١٥)

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٢/٢، وأخرجه ابن جرير ٥٠٧/٢٤، كذلك بنحوه من طريق سعيد، وابن أبي حاتم ٧١٣/٨، وابن عساكر ٢١٦/١ - ٢١٧ بعضه مفرقا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٦/١ - ٢١٧، ٢٣٧/٢.

(٣) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٦٢/٢ (٣٤٢).

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٢/٢، وابن جرير ٥٠٧/٢٤.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٥١/٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٠٥/٢٤.

(٨) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن أبي حاتم.

٨٣٩٥٠ - عن زيد بن مسيرة^(١)، مثله، وفيه: وطور سينا حيث كلم الله موسى^(٢).
(٥١٠/١٥)

٨٣٩٥١ - عن أبي عبد الله الفارسي، قال: ﴿وَطُورِ سَيْنِينَ﴾ جبل موسى^(٣) [٧٢٢١]. (٥٠٩/١٥)

﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾

٨٣٩٥٢ - عن جابر بن عبد الله، أنَّ خزيمة بن ثابت - وليس بالأنصاري - سأل النبي ﷺ عن البلد الأمين، فقال: «مكة»^(٤). (٥١١/١٥)

٨٣٩٥٣ - عن عبد الله بن عباس: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ مكة^(٥). (٥٠٧/١٥)

٨٣٩٥٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾، قال: مكة^(٦). (٥٠٨، ٥٠٧/١٥)

[٧٢٢١] اختلف في قوله: ﴿وَطُورِ سَيْنِينَ﴾ على أقوال: الأول: هو جبل موسى ومسجده. الثاني: هو كل جبل ينبت، وقوله ﴿سَيْنِينَ﴾ حسن. الثالث: هو الجبل، و﴿سَيْنِينَ﴾ أي: مبارك حسن.

وقد رجح ابن جرير (٥٠٨/٢٤) - مستنداً إلى اللغة - أنَّ «طور سينين: جبل معروف؛ لأنَّ الطور: هو الجبل ذو النبات، فإضافته إلى ﴿سَيْنِينَ﴾ تعريف له». وانتقد - مستنداً إلى اللغة - القول بأنَّ ﴿سَيْنِينَ﴾ نعت للطور، فقال: «ولو كان نعتاً للطور - كما قال مَنْ قال: معناه حسن أو مبارك - لكان الطور مُنَوَّنًا، وذلك أنَّ الشيء لا يضاف إلى نعته، لغير علّة تدعو إلى ذلك».

(١) كذا في مطبوعة المصدر، ولعله يزيد بن مسيرة الدمشقي (ت ١١١هـ - ١٢٠هـ). ينظر: تاريخ الإسلام ٣/ ٣٤٠.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن مردويه - كما في الإصابة ٢/ ٢٤٢ -، وأخرجه الطبراني في الأوسط ٧/ ٣٦٠ - ٣١٦ (٧٧٣١) مطولاً، من طريق أبي عمران يوسف بن يعقوب، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله به.

وقال الهيثمي في المجمع ٨/ ١٣٢ - ١٣٣ (١٣٣٦٨): «فيه يوسف بن يعقوب أبو عمران، ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته، ولم ينقل تضعيفه عن أحد». وقال الألباني في الضعيفة ١/ ٤٥٩ - ٤٦٠ (٢٩٢): «باطل».

(٥) تقدم الأثر بتمامه في تفسير الآية الأولى.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٠٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

- ٨٣٩٥٥ - عن كعب الأحبار - من طريق يزيد أبي عبد الله - في قوله: ﴿وَالْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ مكة^(١). (٥٠٩/١٥)
- ٨٣٩٥٦ - عن إبراهيم النخعي - من طريق حماد - ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾: مكة^(٢). (ز)
- ٨٣٩٥٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾، قال: مكة^(٣). (٥١٠/١٥)
- ٨٣٩٥٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي رجاء - ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾، قال: مكة^(٤). (٥١٣/١٥)
- ٨٣٩٥٩ - عن الحسن البصري - من طريق عوف - في قوله: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾، قال: البلد الحرام^(٥). (ز)
- ٨٣٩٦٠ - عن الحكم [بن عتيبة]: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ مكة^(٦). (٥١٠/١٥)
- ٨٣٩٦١ - عن عطاء بن أبي رباح - من طريق عبد الملك - في قوله تعالى: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾، قال: مكة^(٧). (ز)
- ٨٣٩٦٢ - عن محمد بن كعب القرظي، قال: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ مكة^(٨). (٥٠٩/١٥)
- ٨٣٩٦٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾، قال: مكة^(٩). (٥٠٨/١٥)

== وذكر ابن عطية [ط: العلمية] (٤٩٩/٥) - مستندًا إلى الإجماع - أنَّ الطور جبل بالشام، فقال: «وَأَمَّا طور سينين فلم يُختلف أنه جبل بالشام كَلَّمَ الله عليه موسى، ومنه نودي، وفيه مسجد موسى؛ فهو الطور». ثم حكى الخلاف في معنى «سِينِينَ» كما هو مُثَبَّتٌ في الآثار.

- (١) أخرجه ابن جرير ٥٠٨/٢٤ بلفظ: البلد الحرام، وابن عساكر ٢١٥/١. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الضريس.
- (٢) أخرجه ابن جرير ٥١٠/٢٤.
- (٣) أخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٤/٤، ٣٧٣ -، وابن جرير ٥٠٩/٢٤، ومن طريق خُصَيف أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.
- (٤) أخرجه ابن جرير ٥٠٩/٢٤، وبنحوه من طريق الحكم. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.
- (٥) أخرجه ابن جرير ٥٠٩/٢٤.
- (٦) أخرجه ابن عساكر ٢١٧/١.
- (٧) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة ٢٨١/٢ (١٥٢٦).
- (٨) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧١٣/٨ -، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٩) أخرجه ابن جرير ٥٠٩/٢٤، وابن عساكر ٢١٦/١ - ٢١٧ - ببعضه مفرقًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨٣٩٦٤ - عن زيد بن أسلم - من طريق عبدالرحمن - قال: ﴿وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ﴾، قال: مسجد الحرام^(١). (ز)

٨٣٩٦٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ﴾، يعني: مكة، يأمن فيه كل خائف، وكل أحد في الجاهلية والإسلام، ولا تقام فيه الحدود^(٢). (ز)

٨٣٩٦٦ - قال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ﴾، قال: المسجد الحرام^(٣). (ز)

٨٣٩٦٧ - عن أبي عبدالله الفارسي، قال: ﴿وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ﴾ البلد الحرام^(٤). (٥٠٩/١٥)

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾

٨٣٩٦٨ - عن عبدالله بن عباس: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ محمد ﷺ^(٥). (٥٠٧/١٥)

٨٣٩٦٩ - عن عبدالله بن عباس، في قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾، قال: في انتصاب، لم يُخلق مُكَبَّأً على وجهه^(٦). (٥٠٨/١٥)

٨٣٩٧٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾، قال: خُلِقَ كُلُّ شَيْءٍ مُكَبَّأً على وجهه، إلا الإنسان^(٧). (٥١٢/١٥)

٨٣٩٧١ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾، قال: شبابه أول ما نشأ^(٨). (ز)

٨٣٩٧٢ - عن عبدالله بن عباس - من طريق أبي رزين - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾، قال: في أعدل خَلْقٍ^(٩). (٥١٢/١٥)

٨٣٩٧٣ - عن أبي العالية الرياحي - من طريق الربيع - في قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي

(١) أخرجه عبدالله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٦٢/٢ (٣٤٢).

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٥١/٤. (٣) أخرجه ابن جرير ٥١٠/٢٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٥) تقدم الأثر بتمامه في تفسير الآية الأولى.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٧) أخرجه ابن جرير ٥١٢/٢٤.

(٨) أخرجه ابن جرير ٥١٢/٢٤.

(٩) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٣٧ -، وابن جرير ٥١٠/٢٤، وابن المنذر - كما في فتح الباري ٧١٣/٨ -، وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن مردويه، وابن أبي حاتم.

- أَحْسَنَ تَقْوِيرٍ، يقول: في أحسن صورة^(١). (٥١٣/١٥)
- ٨٣٩٧٤ - عن إبراهيم النَّخْعِي - من طريق حماد - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيرٍ﴾، قال: في أحسن صورة^(٢). (٥١٤/١٥)
- ٨٣٩٧٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيرٍ﴾، قال: في أحسن صورة^(٣). (٥١٠/١٥)
- ٨٣٩٧٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق الحكم - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيرٍ﴾، قال: شباب وشدة^(٤). (٥١٣/١٥)
- ٨٣٩٧٧ - عن الحسن البصري، ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيرٍ﴾، قال: في أحسن صورة^(٥). (٥١٣/١٥)
- ٨٣٩٧٨ - عن الحسن البصري: يعني بالإنسان هاهنا: المُشْرِك^(٦). (ز)
- ٨٣٩٧٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيرٍ﴾، قال: وقع القَسَم ههنا^(٧). (٥٠٨/١٥)
- ٨٣٩٨٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - =
- ٨٣٩٨١ - ومحمد بن السَّائِب الكَلْبِي - من طريق معمر - ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيرٍ﴾، يقول: في أحسن صورة^(٨). (ز)
- ٨٣٩٨٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيرٍ﴾، يعني: يمشي على رجلين، وغيره يمشي على أربع، وأحسن التقويم: الشباب، وحسن

(١) أخرجه ابن جرير ٥١١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥١١/٢٤، وعنه بلفظ: «خلق» من طريق حماد أيضًا. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد.

(٣) تفسير مجاهد ص ٧٣٨ بنحوه، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٤/٤، ٣٧٣ -، وابن جرير ٥١١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥١٢/٢٤ بنحوه، وابن أبي الدنيا في العمر والشيب - موسوعة ابن أبي الدنيا ٥٧٢/٧ (٨١) - بنحوه من طريق العوام. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٤٥/٥ -.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥١٠/٢٤، وابن عساكر ٢١٦/١ - ٢١٧ بعبه مفرقًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٢/٢، وابن جرير ٥١٢/٢٤، وبنحوه من طريق سعيد.

الصورة^(١) [٧٢٢٢]. (ز)

﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ (٥) ﴿الْآيَاتَانِ﴾

﴿ نزول الآيتين: ﴾

٨٣٩٨٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (٤) ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾، يقول: يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعَمْرِ، كَبِيرٍ حَتَّى ذَهَبَ عَقْلُهُ، هُمْ نَفَرٌ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَفِهَتْ عَقُولُهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَذْرَهُمْ أَنَّ لَهُمْ أَجْرَهُمُ الَّذِي عَمَلُوا قَبْلَ أَنْ تَذْهَبَ عَقُولُهُمْ^(٢). (٥٠٧/١٥)

﴿ تفسير الآيتين: ﴾

﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ (٥)

٨٣٩٨٤ - عن عبد الله بن عباس: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ عَبْدَةُ اللَّاتِ وَالْعُرَى^(٣). (٥٠٧/١٥)

[٧٢٢٢] اختلف في قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ على أقوال: الأول: في أعدل خلق، وأحسن صورة. الثاني: استواء الشباب، واكتمال القوة. الثالث: قيل ذلك لأنه ليس شيء من الحيوان إلا وهو مُنْكَبٌّ على وجهه غير الإنسان. وقد رجَّح ابن جرير (٥١٣/٢٤) - مستنداً إلى اللغة - القول الأول، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يُقال: إِنَّ معنى ذلك: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ صورة وأعدلها؛ لأنَّ قوله: ﴿أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ إنما هو نعت لمحذوف، وهو في تقويم أحسن تقويم، فكأنه قيل: لقد خلقناه في تقويم أحسن تقويم».

وقد رجَّح ابنُ عطية (٦٤٨/٨) عموم الآية لهذه الأقوال كلها، عدا القول الثاني - وهو قول ==

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٥١/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥١٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٣) الإسناد ضعيف، لكنها صحيفة صالحة ما لم تأت بمنكر أو مخالفة. وينظر: مقدمة الموسوعة.

(٣) تقدم الأثر بتمامه في تفسير الآية الأولى.

٨٣٩٨٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ① ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَفِيلِينَ ②، يقول: يُرَدُّ إلى أرذل العمر، كِبَرٍ حتى ذهب عقله ^(١). (٥٠٧/١٥)

٨٣٩٨٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي رزين - ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَفِيلِينَ﴾، يقول: إلى أرذل العمر ^(٢). (٥١٢/١٥)

٨٣٩٨٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَفِيلِينَ﴾: إلى أرذل العمر ^(٣). (٥١٢/١٥)

٨٣٩٨٨ - عن عبد الله بن عباس، أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﴿وَعَلَى الْكِبَرِ﴾ ③: قال: هذا الكافر من الشباب إلى الكِبَر، ومن الكِبَر إلى النار. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت علي بن أبي طالب وهو يقول:

فأضحوا لدى دار الجحيم بَمَعَزِلٍ عن الشعث والعدوان في أسفل السُّفُل؟ ^(٤)
(٥١٤/١٥)

٨٣٩٨٩ - عن عبد الله بن عباس، ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَفِيلِينَ﴾، يقول: إلى الكِبَر وضعفه، فإذا كِبَر وضعف عن العمل كُتِبَ له مثل أجر ما كان يعمل في شبابه ^(٥). (٥١٥/١٥)

٨٣٩٩٠ - عن أبي العالية الرياحي - من طريق الربيع بن أنس - في قوله: ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَفِيلِينَ﴾، قال: في النار في شَرِّ صورة ^(٦). (٥١٣/١٥)

== عكرمة وغيره - فقد انتقده - مستندًا إلى الدلالة العقلية - فقال: «والصواب أن جميع هذا هو حسن التقويم، إلا قول عكرمة؛ إذ قوله يفضل فيه بعض الحيوان».

(١) أخرجه ابن جرير ٥١٣/٢٤. وعزه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٢) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٣٧ -، وابن جرير ٥١٣/٢٤، وابن المنذر - كما في فتح الباري ٧١٣/٨ - وعزه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥١٣/٢٤.

(٤) أخرجه نافع في مسائله (٢٣٣). وعزه السيوطي إلى الطستي.

(٥) عزه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥١٤/٢٤ بلفظ: في شَرِّ صورة؛ في صورة خنزير. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

- ٨٣٩٩١ - عن إبراهيم النَّخْعِي، ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَفِيلَيْنِ﴾، قال: إلى أرذل العمر، فإذا بلغوا ذلك كُتِبَ لهم من العمل مثل ما كانوا يعملون في الصحة^(١). (٥١٤/١٥)
- ٨٣٩٩٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَفِيلَيْنِ﴾، قال: النار^(٢). (ز)
- ٨٣٩٩٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَفِيلَيْنِ﴾، قال: إلى أرذل العمر^(٣). (٥١٤/١٥)
- ٨٣٩٩٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس: ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَفِيلَيْنِ﴾ قال: الهَرَم، ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [الحج: ٥]، قال: ولا ينزل تلك المنزلة أحد قرأ القرآن، وذلك قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الآية^(٤). (٥١٥/١٥)
- ٨٣٩٩٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق عاصم الأحول - قال: كان يُقال: مَنْ قرأ القرآن لم يُرَدَّ إلى أرذل العمر. ثم قرأ: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ﴿١﴾ ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَفِيلَيْنِ﴾، قال: لا يكون حتى لا يعلم من بعد علم شيئاً^(٥). (٥١٥/١٥)
- ٨٣٩٩٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق الحكم - ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَفِيلَيْنِ﴾، قال: الشيخ الهرم، لم يضره كِبَرُهُ أَنْ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِأَحْسَنِ مَا كَانَ يَعْمَلُ^(٦). (ز)
- ٨٣٩٩٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي رجاء - ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَفِيلَيْنِ﴾، قال: رُدَّ إلى أرذل العمر^(٧). (٥١٣/١٥)
- ٨٣٩٩٨ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَفِيلَيْنِ﴾، قال: في نار جهنم^(٨). (٥١٣/١٥)
- ٨٣٩٩٩ - عن قتادة بن دعامة، في قوله: ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَفِيلَيْنِ﴾، قال: جهنم^(٩). (٥٠٨/١٥)

(١) عزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد. وأخرج أوله ابن جرير ٥١٤/٢٤ من طريق حماد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥١٥/٢٤. (٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥١٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥١٤/٢٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥١٤/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٢/٢، وابن جرير ٥١٥/٢٤، ٥٢١ بلفظ: في النار، ومن طريق قتادة أيضاً.

وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٤٥/٥ -.. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) عزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن عساكر.

٨٤٠٠٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - =

٨٤٠٠١ - ومحمد بن السائب الكلبي - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَفَلِينَ﴾، قالوا: رددناه إلى الهرم^(١). (ز)

٨٤٠٠٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ﴾ بعد الشباب والصورة الحسنة ﴿أَسْفَلَ سَفَلِينَ﴾ يعني: من الصورة؛ لأنه يسقط حاجباه، ويذهب شبابه، وعقله، وقوته، وصوته، وصورته، فلا يكون شيئاً أقبح منه، وما خلق الله شيئاً أحسن من الشباب^(٢). (ز)

٨٤٠٠٣ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَفَلِينَ﴾، قال: إلى النار^(٣) [٧٢٢٣]. (ز)

[٧٢٢٣] اختلف في قوله: ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَفَلِينَ﴾ على أقوال: الأول: رددناه إلى أَرْدَلِ العمر. الثاني: رددناه إلى النار في أقبح صورة.

وقد رجح ابن جرير (٥١٦/٢٤) القول الأول وانتقد الثاني مستنداً إلى الدلالة العقلية، والسياق، وعُلِّلَ ذلك بقوله: «وإنما قلنا: هذا القول أولى بالصواب في ذلك؛ لأن الله تعالى ذكره - أخبر عن خلقه ابن آدم، وتصريفه في الأحوال، احتجاجاً بذلك على منكري قدرته على البعث بعد الموت، ألا ترى أنه يقول: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾ يعني: بعد هذه الحُجج. ومحال أن يحتج على قوم كانوا منكرين معنى من المعاني بما كانوا له منكرين، وإنما الحجة على كل قوم بما لا يقدروا على دفعه مما يعاينونه ويحسونه أو يُقَرُّون به، وإن لم يكونوا له محسِّين، وإذا كان ذلك كذلك، وكان القوم للنار التي كان الله يتوعدهم بها في الآخرة منكرين، وكانوا لأهل الهرم والخرف من بعد الشباب والجلد شاهدين؛ عُلِمَ أنه إنما احتج عليهم بما كانوا له معانين، من تصريفه خلقه، ونقله إياهم من حال التقويم الحسن والشباب والجلد، إلى الهرم والضعف وفناء العمر، وحدوث الخرف».

ورجح ابن كثير (٤٣٥/١٤) القول الثاني مستنداً إلى السياق، فقال: «قوله: ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَفَلِينَ﴾ أي: إلى النار. قاله مجاهد، وأبو العالية، والحسن، وابن زيد، وغيرهم. ثم بعد هذا الحُسن والنضارة مصيره إلى النار إن لم يُطع الله ويتبع الرسل؛ ولهذا قال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [التين: ٦]. وانتقد - مستنداً إلى الدلالة العقلية، والنظائر - القول الأول بقوله: «ولو كان هذا هو المراد لما حسن استثناء المؤمنين من ذلك؛ لأن الهرم قد يصيب بعضهم، وإنما المراد ما ذكرناه، كقوله: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ ۝٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ». ==

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٢/٢، وابن جرير ٥١٤/٢٤، كما أخرجه عن قتادة من طريق سعيد.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٥١/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥١٥/٢٤.

== وَرَجَّحَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ (٧/ ٧١ - ٧٤) وَابْنُ الْقَيِّمِ (٣/ ٣٣٥ - ٣٣٧) الْقَوْلَ الثَّانِي، وَانْتَقَدَا الْأَوَّلَ - مُسْتَنِدَيْنِ إِلَى دَلَالَةِ اللَّغَةِ، وَالْعَقْلِ، وَالنَّظَائِرِ - مِنْ وَجْهِ: أَحَدُهَا: أَنَّ أَرْدَلَ الْعَمْرَ لَا يُسَمَّى: أَسْفَلَ سَافِلِينَ، لَا فِي لُغَةٍ وَلَا عُرْفٍ، وَإِنَّمَا أَسْفَلَ سَافِلِينَ هُوَ سَجِّينَ الَّذِي هُوَ مَكَانُ الْفُجَّارِ، كَمَا أَنَّ عَلَّيْنَ مَكَانَ الْأَبْرَارِ. الثَّانِي: أَنَّ الْمَرْدُودِينَ إِلَى أَسْفَلَ الْعَمْرِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى نَوْعِ الْإِنْسَانِ قَلِيلٌ جَدًّا، فَأَكْثَرُهُمْ يَمُوتُ وَلَا يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلَ الْعَمْرِ. الثَّلَاثُ: أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَسْتَوُونَ هُمْ وَغَيْرُهُمْ فِي رَدِّ مَنْ طَالَ عَمْرُهُ مِنْهُمْ إِلَى أَرْدَلَ الْعَمْرِ، فَلَيْسَ ذَلِكَ مَخْتَصًّا بِالْكَفَّارِ حَتَّى يَسْتَنْثِي مِنْهُمْ الْمُؤْمِنِينَ. الرَّابِعُ: أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ لَمَّا أَرَادَ ذَلِكَ لَمْ يَخْصِهِ بِالْكَفَّارِ، بَلْ جَعَلَهُ لَجَنَسِ بَنِي آدَمَ، فَقَالَ: ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يُؤَوِّفُ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلَ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [الحج: ٥]، فَجَعَلَهُمْ قَسَمَيْنِ: قَسَمًا مُتَوَفَّى قَبْلَ الْكِبَرِ، وَقَسَمًا مَرْدُودًا إِلَى أَرْدَلَ الْعَمْرِ وَلَمْ يُسَمِّهِ: أَسْفَلَ سَافِلِينَ. الْخَامِسُ: أَنَّهُ لَا تَحْسَنَ الْمُقَابَلَةَ بَيْنَ أَرْدَلَ الْعَمْرِ وَبَيْنَ جِزَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، وَهُوَ سَبَّحَانَهُ قَابِلٌ بَيْنَ جِزَاءِ هَؤُلَاءِ وَجِزَاءِ أَهْلِ الْإِيمَانِ، فَجَعَلَ جِزَاءَ الْكَفَّارِ أَسْفَلَ سَافِلِينَ، وَجِزَاءَ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ. السَّادِسُ: أَنَّ قَوْلَ مَنْ فَسَّرَهُ بِأَرْدَلَ الْعَمْرِ يَسْتَلْزِمُ خُلُوقَ الْآيَةِ عَنْ جِزَاءِ الْكَفَّارِ وَعَاقِبَةُ أَمْرِهِمْ، وَيَسْتَلْزِمُ تَفْسِيرَهَا بِأَمْرٍ مُحْسُوسٍ، فَيَكُونُ قَدْ تَرَكَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْمَقْصُودِ الْأَهَمِّ، وَأَخْبَرَ عَنِ أَمْرٍ يُعْرَفُ بِالْحَسَنِ وَالْمَشَاهِدَةِ، وَفِي ذَلِكَ هَضْمٌ لِمَعْنَى الْآيَةِ، وَتَقْصِيرٌ بِهَا عَنِ الْمَعْنَى اللَّائِقِ بِهَا. السَّابِعُ: أَنَّهُ سَبَّحَانَهُ ذَكَرَ حَالِ الْإِنْسَانِ فِي مَبْدَأِهِ وَمَعَادِهِ، فَمَبْدَأُهُ خَلْقُهُ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، وَمَعَادُهُ رَدُّهُ إِلَى أَسْفَلَ سَافِلِينَ أَوْ إِلَى أَجْرٍ غَيْرِ مَمْنُونٍ، وَهَذَا مُوَافِقٌ لَطَرِيقَةِ الْقُرْآنِ وَعَادَتِهِ فِي ذِكْرِ مَبْدَأِ الْعَبْدِ وَمَعَادِهِ، فَمَا لِأَرْدَلَ الْعَمْرِ وَهَذَا الْمَعْنَى الْمَطْلُوبِ الْمَقْصُودِ إِثْبَاتِهِ وَالِاسْتِدْلَالَ عَلَيْهِ؟ الثَّامِنُ: أَنَّ أَرْبَابَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ مُضْطَرُّونَ إِلَى مُخَالَفَةِ الْحَسَنِ، وَإِخْرَاجِ الْكَلَامِ عَنْ ظَاهِرِهِ، وَالتَّكَلُّفِ الْبَعِيدِ لَهُ؛ فَإِنَّهُمْ إِنْ قَالُوا: إِنَّ الَّذِي يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلَ الْعَمْرِ هُمُ الْكَفَّارُ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ. كَابَرُوا الْحَسَنَ. وَإِنْ قَالُوا: إِنَّ مِنَ النَّوَاعِيزِ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلَ الْعَمْرِ. احْتَاجُوا إِلَى التَّكَلُّفِ لَصَحَّةِ الْإِسْتِثْنَاءِ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَدَّرَ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا تَبْطُلُ أَعْمَالُهُمْ إِذَا رُدُّوا إِلَى أَرْدَلَ الْعَمْرِ، بَلْ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ الَّتِي كَانُوا يَعْمَلُونَهَا فِي الصَّحَّةِ، فَهَذَا وَإِنْ كَانَ حَقًّا فَإِنَّ الْإِسْتِثْنَاءَ إِنَّمَا وَقَعَ مِنَ الرَّدِّ لَا مِنَ الْأَجْرِ وَالْعَمَلِ. التَّاسِعُ: أَنَّهُ سَبَّحَانَهُ ذَكَرَ نِعْمَتَهُ عَلَى الْإِنْسَانِ بِخَلْقِهِ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، وَهَذِهِ النِّعْمَةُ تَوْجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَشْكُرَهَا بِالْإِيمَانِ وَعِبَادَتِهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَيَنْقُلُهُ حَيْثُذُ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ إِلَى أَعْلَى عَلَّيْنَ، فَإِذَا لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ وَأَشْرَكَ بِهِ وَعَصَى رِسْلَهُ نَقَلَهُ مِنْهَا إِلَى أَسْفَلَ سَافِلِينَ، وَبِذَلِكَ بَعْدَ هَذِهِ الصُّورَةِ الَّتِي هِيَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ صُورَةٌ مِنْ أَقْبَحِ الصُّوَرِ فِي أَسْفَلَ سَافِلِينَ، فَتِلْكَ نِعْمَتُهُ عَلَيْهِ، وَهَذَا عَدْلُهُ فِيهِ وَعَقُوبَتُهُ عَلَى كُفْرَانِ نِعْمَتِهِ. الْعَاشِرُ: أَنَّ نَظِيرَ هَذِهِ الْآيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۖ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [الانشقاق: ٢٤ - ٢٥]، ==

﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

٨٤٠٠٤ - عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان العبد على طريقة من الخير فمرض أو سافر كتب الله له مثل ما كان يعمل». ثم قرأ: ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾^(١). (٥١٥/١٥)

٨٤٠٠٥ - عن أنس، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾، قال: «غير ممنون: ما يكتب لهم صاحب اليمين، فإن عمل خيراً كتب صاحب اليمين، وإن ضعف عن ذلك كتب له صاحب اليمين، وأمسك صاحب الشمال فلم يكتب سيئة، ومن قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً»^(٢). (٥١٦/١٥)

٨٤٠٠٦ - عن عبد الله بن عباس: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي^(٣). (٥٠٧/١٥)

٨٤٠٠٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: يعني: غير منقوص، يقول: فإذا بلغ المؤمن أرذل

== فالعذاب الأليم هو أسفل سافلين، والمستثنون هنا هم المستثنون هناك، والأجر غير الممنون هناك هو المذكور هنا، والله أعلم. الحادي عشر: أن يقال: إن الشيخ وإن ضعف بدنه فعقله أقوى من عقل الشاب، ولو قُدر أنه ينقص بعض قواه فليس هذا رداً إلى أسفل سافلين، فإنه سبحانه إنما يصف الهرم بالضعف، كقوله: ﴿ثُمَّ جَعَلْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الروم: ٥٤]، وقوله: ﴿وَمَنْ تُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾ [يس: ٦٨]، فهو يعيده إلى حال الضعف. ومعلوم أن الطفل ليس هو في أسفل سافلين، فالشيخ كذلك أولى. الثاني عشر: أن يقال: إنه سبحانه أقسم على ذلك بأقسام عظيمة بالتين والزيتون وطور سين وهذا البلد الأمين، وهي المواضع التي جاء منها محمد والمسيح وموسى، وأرسل الله بها هؤلاء الرسل مبشرين ومنذرين. وهذا الإقسام لا يكون على مجرد الهرم الذي يعرفه كل واحد، بل على الأمور الغائبة التي تؤكد بالأقسام، فإن إقسام الله هو على أنباء الغيب.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أورده الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (النسخة المسندة) ص ٧٠١ (٨٠٨)، من طريق صالح بن محمد، عن سليمان، عن ابن حزم، عن أنس بن مالك به.

وسنده شديد الضعف؛ فيه صالح بن محمد الترمذي، قال عنه الذهبي في الميزان ٣٠٠/٢: «متهم، ساقط».

(٣) تقدم الأثر بتمامه في تفسير الآية الأولى.

العمر، وكان يعمل في شبابه عملاً صالحاً كُتِبَ له مِنْ الأجر مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه، ولم يضره ما عمل في كِبَره، ولم يُكْتَبَ عليه الخطايا التي يعمل بعد ما يبلغ أرذل العمر^(١). (٥١٢/١٥)

٨٤٠٠٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الآية، قال: فأما رجل كان يعمل عملاً صالحاً وهو قوي شاب فعجز عنه جرى له أجر ذلك العمل حتى يموت^(٢). (٥١٢/١٥)

٨٤٠٠٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: مَنْ قرأ القرآن لم يُردَّ إلى أرذل العمر، وذلك قوله: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ ٥ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، قال: إِلَّا الَّذِينَ قرؤوا القرآن^(٣). (٥١٤/١٥)

٨٤٠١٠ - عن إبراهيم النخعي - من طريق حماد - ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ ٥ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: فإنه يُكْتَبَ له مِنْ الأجر مثل ما كان يعمل في الصَّحَّة^(٤). (ز) ٨٤٠١١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾، قال: إِلَّا مَنْ آمَنَ^(٥). (٥١٠/١٥)

٨٤٠١٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي رجاء - ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾، قال: يُؤَفِّيهِ الله أجره وعمله، فلا يؤاخذه إذا رُدَّ إلى أرذل العمر. وفي لفظ قال: مَنْ رُدَّ منهم إلى أرذل العمر جرى له من الأجر مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه، فذلك الأجر غير ممنون، قال: ولا يَمُنُّ به عليهم^(٦). (٥١٣/١٥)

٨٤٠١٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الآية، قال: هم أصحاب

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٣٧ - من طريق أبي رزين، وابن جرير ٥١٨/٢٤ - ٥١٩ - وبنحوه من طريق أبي رزين، وابن المنذر - كما في فتح الباري ٧١٣/٨ - وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥١٨/٢٤.

(٣) أخرجه الحاكم ٥٢٨/٢ - ٥٢٩، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٧٠٦).

(٤) أخرجه ابن جرير ٥١٩/٢٤.

(٥) تفسير مجاهد ص ٧٣٨، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٤/٤، ٣٧٣ -، وابن جرير ٥٢٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٢٠/٢٤، وابن أبي الدنيا في العمر والشيب ٥٧٢/٧ (٨١) بنحوه من طريق العوام. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

القرآن (١) [٧٢٢٤]. (٥١٥/١٥)

٨٤٠١٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق الحكم - ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾، قال: الشيخ الهرم لم يضره كبره إن ختم الله له بأحسن ما كان يعمل (٢). (ز)

٨٤٠١٥ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - في قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾، قال: هي كقوله: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ خَسِيرٍ ۝٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (٣). (ز)

٨٤٠١٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - =

٨٤٠١٧ - ومحمد بن السائب الكلبي - من طريق معمر - ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ حتى آخر السورة، قال: فمن أدركه الهرم، وكان يعمل عملاً صالحاً، وقالوا: كان له مثل أجره إذ كان يعمل (٤) [٧٢٢٥]. (ز)

[٧٢٢٤] انتقد ابن تيمية (٧٢/٧) - مستنداً إلى العموم، والسنة - قول ابن عباس، فقال: «وفسره بعضهم بما روي عن ابن عباس أنه قال: مَنْ قرأ القرآن فإنه لا يُرَدُّ إلى أرذل العمر. فيقال: هذا مخصوص بقارئ القرآن، والآية استثنت الذين آمنوا وعملوا الصالحات، سواء قرؤوا القرآن أو لم يقرؤوه، وقد قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل النمرة طعمها طيب ولا ريح لها»». وبنحوه قال ابن القيم (٣/٣٣٦).

[٧٢٢٥] في قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أربعة أقوال: الأول: إلا الذين آمنوا، فإنهم لا يُرَدُّون إلى الخرف، وأرذل العمر وإن عمروا طويلاً. الثاني: إلا الذين آمنوا، فإنهم لا يُرَدُّون إلى النار. الثالث: أن الذين آمنوا إذا هرموا يُكتب لهم ما كانوا يعملونه من الخير في حال الصحة، بخلاف الكافرين، وعلى هذا يكون الرد إلى أسفل سافلين معني به جميع الناس، ثم يقع الاستثناء على هذا المعنى المضمّر فيه، فيكون المعنى: لهم أجر غير ممنون، بعد أن يُرَدُّوا أسفل سافلين. الرابع: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ فإنه يُكتب لهم حسناتهم، ويُتجاوز لهم عن سيئاتهم.

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٢٠/٢٤.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٢/٢، وابن جرير ٥٢١/٢٤.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٢/٢، وابن جرير ٥٢٠/٢٤ عن قتادة.

٨٤٠١٨ - قال مقاتل بن سليمان: ثم استثنى، فقال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾، يعني: غير منقوص، لا يُمنَّ به عليهم، يقول: ليس الأجر في الهرم إلا للمؤمنين، وذلك أنَّ المؤمن إذا كَبِرَ ومرض كُتِبَ له حسناته في كِبَره وما كان يعمل في شبابه وصِحَّته لا ينقصه، ولا يُمنَّ به عليه، وأمَّا الكافر فإنه إذا شاخ وكَبِرَ خُتِمَ له بالشرك، ووجب له النار، فيموت والله - تبارك وتعالى - عليه غضبان والملائكة والسماوات والأرض^(١). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية:

٨٤٠١٩ - عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مرض العبد أو سافر كُتِبَ الله له من الأجر مثل ما كان يعمل صحيحًا مقيمًا»^(٢). (٥١٥/١٥)

٨٤٠٢٠ - عن مكحول، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال: ارفع عنه القلم. ويقال لصاحب اليمين: اكتب له أحسن ما كان يعمل، فإني أعلم به، وأنا قَيِّدُهُ»^(٣). (٥١٦/١٥)

٨٤٠٢١ - عن شَدَّاد بن أوس: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يقول: إذا

== وقد علق ابن جرير (٥١٧/٢٤) على القول الأول، فقال: «فعلى هذا التأويل قوله: ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَشْفَلَ سَفِيلِينَ﴾ [التين: ٥] لخاص من الناس، غير داخل فيهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات؛ لأنه مستثنى منهم». وعلق (٥٢٠/٢٤) على الثاني، فقال: «فعلى هذا التأويل: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ مُسْتَثْنَوْنَ من الهاء في قوله: ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ﴾، وجاز استثناؤهم منها إذ كانت كناية للإنسان، وهو بمعنى الجمع، كما قال: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [العصر: ٢ - ٣].

وعلق ابن عطية (٦٤٨/٨) على القول الأول بقوله: «وهذا قول حسن، وليس المعنى أنَّ كلَّ إنسان يعتريه هذا، بل في الجنس مَنْ يعتريه ذلك».

ثم رجَّح (٥٢١/٢٤) ابن جرير القول الثالث مستندًا إلى السياق، وعلَّل ذلك بقوله: «وإنما قلنا ذلك أولى بالصحة لما وصفنا من الدلالة على صحة القول بأنَّ تأويل قوله: ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَشْفَلَ سَفِيلِينَ﴾ [التين: ٥] إلى أرذل العمر».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٥١/٤.

(٢) أخرجه البخاري ٥٧/٤ (٢٩٩٦)، وأحمد ٤٥٧/٣٢ (١٩٦٧٩) واللفظ له.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن عساكر مرسلاً. وينظر: السلسلة الضعيفة (٢٧١١).

ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً، فحمدني على ما ابتليته؛ فإنه يقوم من مضجعه كيوم ولدته أمه من الخطايا، ويقول الرب ﷻ: إني أنا قَدِّتُ عبدي هذا وابتليته، فأَجْرُوا له ما كنتم تُجْرُونَ له قبل ذلك وهو صحيح^(١). (٥١٦/١٥)

٨٤٠٢٢ - عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، قال: «إذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة آمنه الله من أنواع البلايا؛ من الجنون، والبرص، والجذام، وإذا بلغ الخمسين ليّن الله ﷻ عليه حسابه، وإذا بلغ الستين رزقه الله إنابة يحبه عليها، وإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء، وإذا بلغ الثمانين تقبل الله منه حسناته ومحا عنه سيئاته، وإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وسُمِّي: أسير الله في الأرض، وشُفِعَ في أهله^(٢)». (ز)

٨٤٠٢٣ - عن أنس بن مالك - من طريق مقاتل بن سليمان، عن أبي عبيدة - قال: مَنْ شاب رأسه في الإسلام ولحيته كانت له بكلّ شعرة حسنة، وصارت كلّ شعرة فيه نوراً يوم القيامة^(٣). (ز)

(١) أخرجه أحمد ٣٤٣/٢٨ - ٣٤٤ (١٧١١٨)، والطبراني في الأوسط (٤٧٠٩)، من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن راشد بن داود الصنعاني، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس به.

قال ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ٢٠٤/٤ - ٢٠٥ (٥١٤٠): «وهذا حديث صحيح». وقال الهيثمي في المجمع ٣٠٣/٢ - ٣٠٤ (٣٨١١): «رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، كلهم من رواية إسماعيل بن عيَّاش، عن راشد الصنعاني، وهو ضعيف في غير الشاميين». وقال المناوي في فيض القدير ٤٨٠/٤ (٦٠٢١): «ولم يبال المصنف - السيوطي - بذلك، فرمز لحسنه». وقال الألباني في الصحيحة ٥/٢٠ - ٢١ (٢٠٠٩): «وهذا إسناد حسن - إن شاء الله تعالى -، رجاله ثقات».

(٢) أخرجه أحمد ٤٤٥/٩ - ٤٤٦ (٥٦٢٦)، ١٢/٢١ (١٣٢٧٩)، وأبو يعلى في مسنده ٣٥١/٦ - ٣٥٢ (٣٦٧٨)، والهيذلي بن حبيب - كما في تفسير مقاتل بن سليمان ٧٥٢/٤ - بنحوه مع زيادة في أوله وآخره.

وقال البيهقي في الزهد الكبير ص ٢٤٤ (٦٤٢): «وقد روي هذا من أوجه أخر عن أنس ﷺ، وروي عن عثمان، وكلّ ذلك ضعيف». وقال ابن الجوزي في الموضوعات ١٨٠/١: «هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ». وقال ابن كثير في تفسيره ٣٩٧/٥ عن رواية أبي يعلى: «هذا حديث غريب جداً، وفيه نكارة شديدة». وقال الهيثمي في المجمع ٢٠٥/١٠ (١٧٥٥٥، ١٧٥٦٠): «وفي أحد أسانيد أبي يعلى ياسين الزيات، وفي الآخر يوسف بن أبي ذرة، وهما ضعيفان جداً. وفي الآخر أبو عبيدة بن الفضل بن عياض، وهو ليّن، وبقية رجال هذه الطريق ثقات». وأورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة ١٢٧/١، والشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٤٨١ (٥٣). وقال الألباني في الضعيفة ١٢/٩٦٨ (٥٩٨٤): «منكر».

(٣) أخرجه مقاتل بن سليمان في تفسيره ٧٥٢/٤.

﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾

٨٤٠٢٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾، يقول: غير منقوص^(١). (ز)

٨٤٠٢٥ - عن إبراهيم النخعي - من طريق حماد - ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾، قال: غير محسوب^(٢). (ز)

٨٤٠٢٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾، قال: غير محسوب^(٣). (٥١٠/١٥)

٨٤٠٢٧ - قال الضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ: ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ أجر بغير عمل^(٤). (ز)

٨٤٠٢٨ - قال الحسن البصري: ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ غير ممنون عليهم من أذى^(٥). (ز)

٨٤٠٢٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾، يعني: غير منقوص، لا يُمَنَّنَ به عليهم^(٦) [٧٢٢٦]. (ز)

[٧٢٢٦] في قوله: ﴿ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ أقوال: الأول: غير منقوص. الثاني: غير محسوب. الثالث: غير ممنون به عليهم.

وقد رجَّح ابن جرير (٥٢٢/٢٤) - مستنداً إلى اللغة - القول الأول، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول مَنْ قال: فلهم أجر غير منقوص، كما كان له أيام صحته وشبابه. وهو عندي من قولهم: حبل منين: إذا كان ضعيفاً، ومنه قول الشاعر: أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمَانِيَّةٌ ما في عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرْفٌ. يعني: أنه ليس فيه نقص، ولا خطأ».

ووافقه ابن القيم (٣٣٧/٣) بقوله: «وهذا هو الصواب». وانتقد القول الثالث مستنداً إلى الدلالة العقلية، وإلى النظائر، فقال: «وهذا القول خطأ قطعاً، أتى أربابه من تشبيهه نعمة الله على عبده بإنعام المخلوق على المخلوق، وهذا من أبطل الباطل؛ فإنَّ المِنَّةَ التي تُكَدَّرُ ==

(١) أخرجه ابن جرير ٥٢١/٢٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٥٢٢/٢٤.

(٣) أخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٤/٤، ٣٧٣ -، وابن جرير ٥٢٢/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير البغوي ٤٧٣/٨.

(٥) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٤٦/٥ -.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٥١/٤ - ٧٥٢.

﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالِّدِينِ﴾

تفسير الآية، ونزولها:

٨٤٠٣٠ - قيل لمجاهد بن جبر - من طريق سفيان -: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالِّدِينِ﴾ و﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِاللِّدِينِ﴾ [الماعون: ١] عني به النَّبِيُّ ﷺ؟ قال: معاذ الله! إنما عني بهما الإنسان^(١). (٥١٧/١٥)

٨٤٠٣١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالِّدِينِ﴾، يقول: استيقن فقد جاءك من الله البيان^(٢) [٧٢٢٧]. (٥٠٨/١٥)

== النعمة هي مِنَّة المخلوق على المخلوق، وأما مِنَّة الخالق على المخلوق فيها تمام النعمة ولذتها وطيبها، فإنها منة حقيقة، قال تعالى: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمُ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الحجرات: ١٧]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ الآية [آل عمران: ١٦٤]، وقال أهل الجنة: ﴿فَمَنْ لَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَفْنَا عَذَابَ السَّعِيرِ﴾ [الطور: ٢٧]، وقال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ الآية [آل عمران: ١٦٤]، وقال: ﴿وَرُبُّدُ أَنْ تَمَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية [القصاص: ٥]، وفي الصحيح أن النبي قال للأَنْصَار: «ألم أجدكم ضلَّالًا فهداكم الله بي؟! ألم أجدكم عالة فأغناكم الله بي?!». فجعلوا يقولون له: الله ورسوله آمن. فهذا جواب العارفين بالله ورسوله. وذكر ابن عطية (٦٤٩/٨) أن كثيرًا من المفسرين قالوا: معناه: مقطوع. وعلق عليه بقوله: «من قولهم: حبل منين، أي: ضعيف منقطع».

[٧٢٢٧] ذكر ابن تيمية (٧٧، ٧٦/٧) أن المفسرين حَكَّوْا هذا القول من قتادة على أن مراده به أن الخطاب في قوله: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالِّدِينِ﴾ للرسول ﷺ، مع أن لفظ قتادة ليس صريحًا في ذلك، بل يحتمل أن يُراد به خطاب الإنسان، فإن كان أراد به ذلك فالمعنى صحيح، وإن أراد أن الخطاب لرسول الله ﷺ فالمعنى باطل وفساد لفظًا ومعنى، فلا يقال للرسول: ==

(١) أخرجه ابن جرير ٥٢٣/٢٤، وبنحوه من طريق منصور، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨/٤٥٧ - وعزاه السيوطي إلى القرطبي، وعبد بن حميد.
(٢) أخرجه ابن جرير ٥٢٤/٢٤، وابن عساكر ٢١٦/١ - ٢١٧ ببعضه مفرقًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨٤٠٣٢ - عن محمد بن السائب الكلبي - من طريق معمر - ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالْأَيْنِ﴾ : إنما يعني: الإنسان، يقول: خلقتك في أحسن تقويم، فما يُكَذِّبُكَ أيها الإنسان بعد بالدين؟! ^(١) . (ز)

٨٤٠٣٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ﴾ يقول: ما يُكَذِّبُكَ، أيها الإنسان، يعني: عدي بن ربيعة ﴿بِالْأَيْنِ﴾ يعني: بالبعث بعد الصورة الحسنة والشباب، وبعد الهرم، وفيه نزلت هذه الآية، يقول: يُكَذِّبُكَ بالقيامة، فيقول الله: الذي فعل ذلك به قادر على أن يبعثه فيحاسبه ^(٢) (٧٢٢٨) . (ز)

== «فأي شيء يجعلك مُكَذِّبًا بالدين؟» وإن ارتأت به النفس؛ لأنّ هذا فيه دلائل تدل على فساده، ويبيّن أنّ هذا المعنى هو الذي أوجب نفور مجاهد عن أن يكون الخطاب للنبي ﷺ، وأنه أحسن باستعاذته منه؛ لأنه ﷺ لم يُكَذِّبْ بالدين، بل هو الذي أخبر بالدين وصدّق به. [٧٢٢٨] اختلف في معنى ﴿مَا﴾ على قولين: الأول: أنها بمعنى: أي شيء يُكَذِّبُكَ؟ الثاني: أنها بمعنى: مَنْ الذي يُكَذِّبُكَ؟ وفي المخاطب أيضًا بِ﴿يُكَذِّبُكَ﴾ قولان: أحدهما: أنّ المخاطب بذلك رسول الله ﷺ. الآخر: أنّ المخاطب بذلك الإنسان الكافر. وذكر ابن القيم (٣/٣٣٩) أنّ مَنْ قال بأنّ ﴿مَا﴾ بمعنى: أي شيء، تعيّن على قوله أن يكون الخطاب للإنسان، والمعنى: فأي شيء يجعلك بعد هذا البيان مُكَذِّبًا بالدين، وقد وضحت لك دلائل الصدق والتصديق؟! وَمَنْ جعلها بمعنى: فمن الذي يُكَذِّبُكَ، جعل الخطاب للنبي ﷺ.

وبعد أن بيّن ابن عطية (٨/٦٤٩) أنّ الدين بمعنى الجزاء، ذكر أنه على القول بأنّ المُخاطَب رسول الله ﷺ يحتمل أن يكون «الدين بمعنى: جميع دينه وشرعه». وقد رجّح ابن جرير (٢٤/٥٢٤) أنّ ﴿مَا﴾ بمعنى: مَنْ، وأنّ المُخاطَب رسول الله ﷺ، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب قول مَنْ قال: معنى ﴿مَا﴾ معنى: مَنْ. ووجه تأويل الكلام إلى: فَمَنْ يُكَذِّبُكَ - يا محمد - بعد الذي جاءك من هذا البيان من الله بالدين؟! يعني: بطاعة الله، ومجازاته العباد على أعمالهم». ولم يذكر مستندًا. وذكر أنّ بعض أهل العربية تأوّل أنّ المعنى: «فما الذي يُكَذِّبُكَ بأنّ الناس يدانون بأعمالهم؟ وكأنه قال: فَمَنْ يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب بعد ما تبين له خَلَقْنَا الإنسان على ما وصفنا».

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٨٣، وابن جرير ٢٤/٥٢٤. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٤٦/٥ - .

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٧٥٢.

== وكذا رجح ابنُ تيمية (٧/٧٤ - ٧٧) أَنَّ الْمُخَاطَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّ الصَّوَابَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ (الْفَرَاءِ وَالْأَخْفَشِ) مِنْ أَنَّ الْمَعْنَى: فَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَكْذِيبِكَ بِالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ عَلَى مَا وَصَفْنَا. وَانْتَقَدَ أَنْ يَكُونَ الْمُخَاطَبُ: الْإِنْسَانُ الْكَافِرُ مُسْتَنَدًا إِلَى النِّظَائِرِ، وَاللُّغَةِ، وَالدَّلَالَةِ الْعَقْلِيَّةِ، وَعَلَّلَ ذَلِكَ بِ«أَنَّ الْإِنْسَانَ فِي السُّورَةِ إِنَّمَا ذُكِرَ مُخْبَرًا عَنْهُ لَمْ يُخَاطَبْ، وَالرَّسُولُ ﷺ هُوَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَالْخُطَابُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ لَهُ كَقَوْلِهِ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ٣]، وَقَوْلِهِ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١]... وَالْإِنْسَانُ إِذَا خُوطِبَ قِيلَ لَهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ﴾ [الانفطار: ٦، الانشقاق: ٦]. وَأَيْضًا فَبِتَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ خُطَابًا لِلْإِنْسَانِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ خُطَابًا لِلْجِنْسِ، كَقَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ [الانشقاق: ٦]، وَعَلَى قَوْلِ هَؤُلَاءِ إِنَّمَا هُوَ خُطَابٌ لِلْكَافِرِ، خَاصَّةً الْمُكَذِّبُ بِالدِّينِ، وَأَيْضًا فَإِنَّ قَوْلَهُ: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالْإِيمَانِ﴾ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا: فَمَا يَجْعَلُكَ مُكَذِّبًا بِالدِّينِ، أَوْ يَكُونَ مَعْنَاهَا: فَمَا يَجْعَلُكَ كَاذِبًا بِالدِّينِ، وَالْأَوَّلُ فَاسِدٌ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالثَّانِي فَاسِدٌ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى، فَإِنَّ الدِّينَ هُوَ الْجَزَاءُ الَّذِي كَذَّبَ بِهِ الْكَافِرُ، وَالْكَافِرُ كَذَّبَ بِهِ لَمْ يُكَذِّبْ هُوَ بِهِ. وَأَيْضًا فَلَا يُعْرَفُ فِي الْمُخْبِرِ أَنْ يَقُولَ: كَذَبْتَ بِهِ، بَلْ يُقَالُ: كَذَبْتَهُ، وَأَيْضًا: فَالْمَعْرُوفُ فِي كَذِّبِهِ أَيُّ: نَسَبَهُ إِلَى الْكَذْبِ، لَا أَنَّهُ جَعَلَ الْكَذْبَ فِيهِ، فَهَذَا كُلُّهُ تَكْلُفٌ لَا يُعْرَفُ فِي اللُّغَةِ».

وَقَدْ أَجَابَ ابْنُ الْقَيِّمِ (٣/٣٣٨ - ٣٣٩) عَنْ الْإِشْكَالِ اللَّغْوِيِّ الَّذِي أَوْرَدَهُ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ، فَذَكَرَ أَنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ: «كَذَّبَ بِكَذَا» مَعْنَاهُ: كَذَّبَ الْمُخْبِرُ بِهِ، ثُمَّ حَذَفَ الْمَفْعُولَ بِهِ لظَهْوَرِ الْعِلْمِ بِهِ حَتَّى كَأَنَّهُ نَسِيَ، وَعَدَّوْا الْفِعْلَ إِلَى الْمُخْبِرِ بِهِ، فَإِذَا قِيلَ: مَنْ يُكَذِّبُكَ بِكَذَا؟ فَهُوَ بِمَعْنَى: كَذَّبُوكَ بِكَذَا سِوَاهُ. أَيُّ: نَسَبُوكَ إِلَى الْكَذْبِ فِي الْإِخْبَارِ بِهِ». ثُمَّ ذَكَرَ إِشْكَالًا عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ الْمُخَاطَبَ الْإِنْسَانَ، وَأَجَابَ عَنْهُ، فَقَالَ: «بَلِ الْإِشْكَالُ فِي قَوْلِ مُجَاهِدٍ وَالْجُمْهُورِ، فَإِنَّ الْخُطَابَ إِذَا كَانَ لِلْإِنْسَانِ وَهُوَ الْمُكَذِّبُ - أَيُّ: فَاعِلُ التَّكْذِيبِ - فَكَيْفَ يُقَالُ: لَهُ مَا يُكَذِّبُكَ؟ أَيُّ: يَجْعَلُكَ مُكَذِّبًا. وَالْمَعْرُوفُ كَذَبَهُ إِذَا جَعَلَهُ كَاذِبًا لَا مُكَذِّبًا، وَمِثْلُ فَسَقَهُ إِذَا جَعَلَهُ فَاسِقًا لَا مُفْسَقًا لغيره. وَجَوَابُ هَذَا الْإِشْكَالِ: أَنَّ صَدَقَ وَكَذَّبَ بِالتَّشْدِيدِ يَرَادُ بِهِ مَعْنِيَانِ: أَحَدُهُمَا: النِّسْبَةُ، وَهِيَ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْمَفْعُولِ كَمَا ذَكَرْتُمْ. وَالثَّانِي: الدَّاعِي وَالْحَامِلُ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ يَكُونُ لِلْفَاعِلِ. قَالَ الْكَسَائِيُّ: يُقَالُ: مَا صَدَّقْتَ بِكَذَا أَوْ مَا كَذَّبْتَ بِكَذَا، أَيُّ: مَا حَمَلْتُكَ عَلَى التَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ. قُلْتُ: وَهُوَ نَظِيرُ مَا أَجْرَأَكَ عَلَى هَذَا، أَيُّ: مَا حَمَلْتُكَ عَلَى الْاجْتِرَاءِ عَلَيْهِ، وَمَا قَدَّمْتُكَ وَمَا أَخْرَكْتُ، أَيُّ: مَا دَعَاكَ وَحَمَلْتُكَ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، وَهَذَا اسْتِعْمَالُ سَائِغٍ مُوَافِقٍ لِلْعَرَبِيَّةِ».

وَرَجَّحَ ابْنُ الْقَيِّمِ (٣/٣٣٨ - ٣٣٩) أَنَّ الْخُطَابَ فِي آيَةِ الْإِنْسَانِ، فَقَالَ: «وَقَوْلُهُ سَبْحَانَهُ: ==

﴿بِالَّذِينَ﴾

٨٤٠٣٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالَّذِينَ﴾، يقول: ما يُكَذِّبُكَ بحكم الله^(١). (٥٠٧/١٥)

٨٤٠٣٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق النضر بن عربي - في قوله: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالَّذِينَ﴾، قال: الحساب^(٢). (ز)

٨٤٠٣٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿بِالَّذِينَ﴾ يعني: بالبعث، ... يقول: يُكَذِّبُكَ بالقيامة^(٣) [٧٢٢٩]. (ز)

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾

٨٤٠٣٧ - عن عبد الله بن عباس: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالَّذِينَ﴾ [٧٢٢٩] أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ؟ إذ بعثك فيهم نبياً، وجمعك على التقوى، يا محمد^(٤). (٥٠٧/١٥)

٨٤٠٣٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ على أن يحكم بينك وبين أهل مكة؟! قال رسول الله: «بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين، يا أحكم الحاكمين». يعني: يا أفصل الفاصلين، يقول: يفصل بينك - يا محمد - وبين أهل

== ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالَّذِينَ﴾ أصح القولين أن هذا خطاب للإنسان، أي: فما يُكَذِّبُكَ بالجزاء والمعاد بعد هذا البيان وهذا البرهان، فتقول: إنك لا تُبعث ولا تُحاسَب، ولو تفكرت في مبدأ خَلْقِكَ وصورتك لعلمت أن الذي خلقك أقدر على أن يعيدك بعد موتك وينشئك خَلْقًا جديدًا، وأن ذلك لو أعجزه لأعجزه وأعياه خَلْقُكَ الأول.

[٧٢٢٩] اختلف في المراد بالدين على قولين: الأول: أنه الحساب. الثاني: أنه حكم الله. ورجح ابن جرير (٥٢٥/٢٤) في معنى «الدين» القول الأول، وانتقد الثاني مستنداً إلى اللغة، فقال: «وذلك أن أحد معاني الدين في كلام العرب: الجزاء والحساب؛ ومنه قولهم: كما تدين تدان. ولا أعرف من معاني الدين: الحكم في كلامهم، إلا أن يكون مراداً بذلك: فما يُكَذِّبُكَ بعد بأمر الله الذي حكم به عليك أن تطيعه فيه؟! فيكون ذلك».

(١) أخرجه ابن جرير ٥٢٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٢٥/٢٤. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٥٢/٤.

(٤) تقدم الأثر بتمامه في تفسير الآية الأولى.

سُورَةُ الْحَاقِقَاتِ

﴿ مقدمة السورة: ﴾

٨٤٠٤٥ - عن أبي موسى الأشعريّ - من طريق أبي رجاء - قال: كانت ﴿أَقْرَأُ بِأَسِيرِ رَبِّكَ﴾ أول سورة أنزلت على محمد^(١). (٥١٩/١٥)

٨٤٠٤٦ - عن عائشة - من طريق عروة - قالت: إنّ أول ما أنزل من القرآن: ﴿أَقْرَأُ بِأَسِيرِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(٢). (٥١٩/١٥)

٨٤٠٤٧ - عن عائشة، قالت: كان أول ما نزل عليه بعد ﴿أَقْرَأُ بِأَسِيرِ رَبِّكَ﴾: ﴿تَوَالَّفَ الْقَائِرُونَ، وَتَنَافَتْ أَلْمَدَرُتُورُ، وَالْضُّحَى﴾^(٣). (٥٢٣/١٥)

٨٤٠٤٨ - عن عبدالله بن عباس، قال: أول سورة أنزلت على محمد ﷺ: ﴿أَقْرَأُ بِأَسِيرِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(٤). (٥٢٢/١٥)

٨٤٠٤٩ - عن عبدالله بن عباس، قال: أول ما نزل من القرآن بمكة: ﴿أَقْرَأُ بِأَسِيرِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(٥). (٥١٩/١٥)

٨٤٠٥٠ - عن عبدالله بن عباس، قال: أول شيء نزل من القرآن خمس آيات: ﴿أَقْرَأُ بِأَسِيرِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ إلى قوله: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾^(٦). (٥٢٢/١٥)

٨٤٠٥١ - عن عبدالله بن عباس - من طريق خُصَيْف، عن مجاهد -: مَكِّيَّة، وهي

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٤٢/١٠، ٨٨/١٤، وابن الضريس (٢٤)، والطبراني - كما في مجمع الزوائد ١٣٩/٧ -، والحاكم ٢/٢٢٠، وأبو نعيم في الحلية ١/٢٥٦ - ٢٥٧. وعزاه السيوطي إلى ابن الأنباري في المصاحف، وابن مردويه.

وصححه الحاكم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٤/٥٣٠، والحاكم ٢/٢٢٠، ٢٢١، ٥٢٩، والبيهقي ٢/١٥٥. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

وصححه الحاكم، والبيهقي.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن الأنباري في المصاحف.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

أول ما أنزل الله على نبيه ﷺ من القرآن^(١). (ز)

٨٤٠٥٢ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مَكِّيَّة، وهي أول ما نزل من القرآن^(٢). (ز)

٨٤٠٥٣ - عن عبدالله بن الزبير، قال: أنزل بمكة: ﴿أَفْرَأَ بِأَسِيرِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(٣). (٥١٩/١٥)

٨٤٠٥٤ - عن السائب بن يزيد، قال: لما أنزل الله على رسوله: ﴿أَفْرَأَ بِأَسِيرِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ جاء النبي ﷺ إلى أبي بن كعب، فقال: «إِنَّ جبريل أمرني أَنْ آتِيكَ حَتَّى تَأْخُذَهَا وَتَسْتَظْهَرَهَا». فقال أبي بن كعب: يا رسول الله، سَمَّاني الله؟ قال: «نعم»^(٤). (ز)

٨٤٠٥٥ - عن عُبيد بن عُمَيْر - من طريق عمرو بن دينار - قال: أول ما نزل من القرآن: ﴿أَفْرَأَ بِأَسِيرِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، ثم ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾^(٥). (٥٢٢/١٥)

٨٤٠٥٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قال: أول ما نزل من القرآن: ﴿أَفْرَأَ بِأَسِيرِ رَبِّكَ﴾، ثم ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾^(٦). (٥٢٢/١٥)

٨٤٠٥٧ - عن محمد بن شهاب الزُّهري، حدَّثني محمد بن عباد بن جعفر المخزومي، أنه سمع بعض علمائهم يقول: كان أول ما أنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿أَفْرَأَ بِأَسِيرِ رَبِّكَ﴾ إلى ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾، فقالوا: هذا صدرها الذي أنزل يوم حراء، ثم أنزل آخرها بعد ذلك ما شاء الله^(٧). (٥١٩/١٥)

٨٤٠٥٨ - عن عطاء بن يسار - من طريق محمد بن إسحاق، عن بعض أصحابه - قال: أول سورة نزلت من القرآن: ﴿أَفْرَأَ بِأَسِيرِ رَبِّكَ﴾^(٨). (ز)

٨٤٠٥٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

(١) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٣/٧ - ١٤٤.

(٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/٢٩٤.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٨٥، وابن أبي شيبة ١٠/٥٤١، ١٤/٨٨، وابن جرير ٢٤/٥٣٠. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٤/٥٣١، وابن أبي شيبة ١٠/٥٤١، ١٤/٨٨. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) أخرجه البيهقي في الدلائل ٢/١٥٧ - ١٥٨.

(٨) أخرجه ابن جرير ٢٤/٥٣١.

٨٤٠٦٠ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾^(١). (ز)

٨٤٠٦١ - عن أبي صالح - من طريق الكلبي - أنه قال: أول شيء أنزل من القرآن: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ حتى بلغ إلى: ﴿إِنَّ إِلَهَ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾. =

٨٤٠٦٢ - وقال قتادة مثل ذلك =

٨٤٠٦٣ - قال الكلبي: ثم أنزلت آيات بعد ثلاث آيات من أول ﴿تَّوَالَّفَ﴾، أو ثلاث آيات من أول المُدَّثِّر، أحدهما قبل الأخرى، فأى الثلاث كنّ قبل الأولى فالأخرى بعدهن^(٢). (ز)

٨٤٠٦٤ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٣). (ز)

٨٤٠٦٥ - عن محمد بن مسلم الزُّهريّ: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، وأنها أول ما نزل بمكة^(٤). (ز)

٨٤٠٦٦ - عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان - من طريق محمد بن معن الغفاري - قال: كان أول سورة أنزلت على النبي ﷺ: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، وآخر سورة أنزلت عليه ﴿بَرَاءَةٌ﴾^(٥). (ز)

٨٤٠٦٧ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٦). (ز)

٨٤٠٦٨ - قال مقاتل بن سليمان: سورة العلق مَكِّيَّة، عددها تسع عشرة آية كوفي^(٧) [٧٢٣٠]. (ز)

٨٤٠٦٩ - قال مقاتل بن سليمان: كان أول شيء نزل من القرآن خمس آيات أول هذه السورة^(٨). (ز)

[٧٢٣٠] نقل ابن عطية (٦٥١/٨) الإجماع على مَكِّيَّة السورة.

(١) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٢) الناسخ والمنسوخ لقتادة ص ٥٢.

(٣) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٤) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٥) ذكره في الإيماء ٥٢١/٧ - ٥٢٢ (٧٢٦٢)، وعزاه لجزء حديث أبي الفضل الزُّهريّ (٦٤٨).

(٦) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٥٩/٤. (٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٦١/٤.

٨٤٠٧٠ - عن محمد بن إسحاق - من طريق سفيان - إنَّ أول شيء أنزل من القرآن: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(١) [٧٢٣١]. (ز)

٨٤٠٧١ - عن محمد بن قيس قاصّ عمر بن عبدالعزيز، قال: قال لي عمر بن عبدالعزيز: اخرجْ إلى هؤلاء القوم الذين يؤثّون الناس في شهر رمضان، فمُرهم يسجدوا في الجمعة بـ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾، و﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾؛ فإنَّ ابننا لعبدالرحمن بن عوف حدّثني عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه سجد فيهما^(٢). (ز)

﴿ تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(١) ﴿الآيات

﴿ نزول الآيات:

٨٤٠٧٢ - عن عائشة، أنَّ رسول الله ﷺ اعتكف هو وخديجة شهراً، فوافق ذلك رمضان، فخرج رسول الله ﷺ، وسمع: السلام عليكم. قالت: فظننتُ أنها فجأة الجنّ. فقال: «أبشروا، فإنَّ السلام خير». ثم رأى يوماً آخر جبريل على الشمس، له جناح بالشرق، وجناح بالمغرب، قال: «فهبْتُ منه». فانطلق يريد أهله، فإذا هو بجبريل بينه وبين الباب، قال: «فكلّمني حتى أنستُ به، ثم وعدني موعداً، فجئتُ

[٧٢٣١] أفادت الآثار أنَّ الآيات الخمس الأولى من سورة العلق هي أول آيات القرآن نزولاً. وقد ذكر ذلك ابنُ عطية (٥٨٨/٤) (٦٥١/٨)، وذكر قولين آخرين، فقال: «وروي من طريق جابر بن عبد الله أنَّ أول ما نزل: ﴿بِأَيِّهَا الْمَدِينَةُ﴾. وقال أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل: أول ما نزل فاتحة الكتاب». ثم رجّح - مستنداً إلى السُّنَّة - القول الأول، فقال: «والقول الأول أصح، والترتيب في إخبار النبي ﷺ يقتضي ذلك».

(١) أخرجه ابن جرير ٥٣٠/٢٤.

(٢) ذكره في الإيماء ٥٨٨/٤ (٤١٩٥) وعزاه لمسند عمر بن عبد العزيز (٦٧)، وقال: «زيد بن حبان ضَعَف». وابن عبد الرحمن لم يُسمِّ هنا، ويرويه ابن أبي شيبه، وأبو يعلى، والبزار من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه - كما في المطالب (٥٥١)، والإتحاف (١٧٧٨/٢٠٨٧)، والمجمع ٢٨٦/٢ - وقال الهيثمي: وفيه محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه».

لموعده، واحتبس عليّ جبريل». فلما أراد أن يرجع إذا هو به وبميكائيل، فهبط جبريل إلى الأرض وميكائيل بين السماء والأرض، قال: «فأخذني جبريل، فصلّقني لحُلَاوة القفا^(١)، وشقّ عن بطني، فأخرج منه ما شاء الله، ثم غسله في طستٍ من ذهب، ثم أعاده فيه، ثم كفّاني كما يُكفأ الإناء، ثم ختم في ظهري حتى وجدتُ مسّ الخاتم، ثم قال لي: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، ولم أقرأ كتاباً قطّ، فأخذ بحلّقي حتى أجهشتُ بالبكاء، ثم قال: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ إلى قوله: ﴿مَا لَرَّ يَعْلَمُ﴾». قال: «فما نسيْتُ شيئاً بعد، ثم وَرّزني برجل فوزنته، ثم وَرّزني بآخر فوزنته، ثم وَرّزني بمائة، فقال ميكائيل: تتبعه أمّته، وربّ الكعبة». قال: «ثم جئتُ إلى منزلي، فما تلقاني حجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك، يا رسول الله، حتى دخلتُ على خديجة، فقالت: السلام عليك، يا رسول الله^(٢)». (٥٢٤/١٥)

٨٤٠٧٣ - عن عائشة أم المؤمنين - من طريق عروة - أنها قالت: أول ما بُدئ به رسولُ الله ﷺ مِنَ الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبّب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء، فيتحنّث فيه - وهو التعبّد - الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزوّد لذلك، ثم يرجع إلى خديجة، فيتزوّد لمثلها حتى جاءه الحق، وهو في غار حراء، فجاءه المَلَك، فقال: اقرأ. قال: «قلتُ: ما أنا بقارئ». قال: «فأخذني، فغطّني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ. فقلتُ: ما أنا بقارئ». قال: «فأخذني، فغطّني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ. فقلتُ: ما أنا بقارئ. فأخذني، فغطّني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ الآية. فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد، فقال: «زملوني، زملوني». فرملوه حتى ذهب عنه الرَّوْع^(٣)، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: «لقد خشيتُ على نفسي». فقالت

(١) فصلّقني لحلاوة القفا: صلّقني يروى بالسين والصاد، والسين أكثر، والمعنى: أضجعني على وسط القفا، لم يمل بي إلى أحد الجانبين، ويروى بضم الحاء وفتحها وكسرها. النهاية (حلا، سلق).

(٢) أخرجه الطيالسي في مسنده ١٢٥/٣ - ١٢٧ (١٦٤٣)، من طريق أبي عمران الجوني، عن رجل، عن عائشة به. وأخرجه الحارث في مسنده - كما في المطالب العالية ٢٤٠/١٧ - من طريق أبي عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة به. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ١٢٧/٣ (٢٣٦٢): «سند حسن».

(٣) الروع: الفزع، صحيح مسلم بشرح النووي ٢/٢٠٠.

خديجة: كلا، والله، ما يُخزيك الله أبدًا؛ إِنَّكَ لَتَصِلَ الرَّحِمَ، وتحمل الكل^(١)، وتكسب المعدوم^(٢)، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق. فانطلقت به خديجة حتى أتت ورقة بن نوفل بن عبد العزى - ابن عم خديجة -، وكان امرؤًا قد تنصّر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخًا كبيرًا قد عمي، فقالت له خديجة: يا ابن عم، اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: يا ابن أخي، ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى، يا ليتني أكون فيها جذعًا، يا ليتني أكون فيها حيًّا إذا أُخرجك قومك. فقال رسول الله ﷺ: «أومخرجي هم؟». قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا. ثم لم ينسب ورقة أن توفي، وفتر الوحي. قال ابن شهاب: وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي، فقال في حديثه: «بينما أنا أمشي إذ سمعتُ صوتًا من السماء، فرفعتُ بصري، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، فرُعبتُ منه، فرجعتُ، فقلتُ: زملوني. فأنزل الله تعالى: ﴿بَيِّنَاتٍ لِّلْمُذْنَبِينَ ۖ فَرَأَوْنَاهُ يَنزِلُ ۖ فَكَفَّرَ وَرَبُّكَ فَكَفَّرَ ۚ وَبَيْنَاكَ فَطَهَّرَ ۚ وَالرَّجَزَ فَاهْجَرُ ۚ﴾ [المدثر: ١ - ٥]، فحمي الوحي وتتابع^(٣). (٥٢٠/١٥)

٨٤٠٧٤ - عن عبد الله بن شداد - من طريق سليمان الشيباني - قال: أتى جبريلُ محمدًا ﷺ، فقال: يا محمد، اقرأ. فقال: «وما أقرأ؟». فضمّه، ثم قال: يا محمد، اقرأ. قال: «وما أقرأ؟». قال: «أقرأ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» حتى بلغ: «مَا لَمْ يَعْلَمْ». فجاء إلى خديجة، فقال: «يا خديجة، ما أراه إلا قد عُرض^(٤) لي». قالت: كلا، والله، ما كان ربك يفعل ذلك بك، وما أتيت فاحشة قط. فأتت خديجة ورقة، فأخبرته الخبر، قال: لئن كنتِ صادقة إنَّ زوجك لنبيّ، وليلقين من أمته شدة، ولئن

(١) تحمل الكل: الكل - بفتح الكاف - أصله: الثقل؛ ويراد به: الإنفاق على الضعيف واليتيم والعيال وغير ذلك. صحيح مسلم بشرح النووي ٢/٢٠١.

(٢) تكسب المعدوم: قال النووي: فهو بفتح التاء، هذا هو الصحيح المشهور، ومعناها: تكسب المال المعدوم وتصيب منه ما يعجز غيرك عن تحصيله. صحيح مسلم بشرح النووي ٢/٢٠١.

(٣) أخرجه البخاري ٧/١، ٨ (٣)، ٤ (٤)، ١٥١/٤ - ١٥٢ (٣٣٩٢)، ١٧٣/٦ - ١٧٤ (٤٩٥٣)، ٤٩٥٤ (٩/٢٩ - ٣٠ (٦٩٨٢)، ومسلم ١٣٩/١ - ١٤٢ (١٦٠)، وابن جرير ٥٢٨/٢٤ - ٥٢٩، والثعلبي ١٠/٢٤٢ - ٢٤٣.

(٤) عُرض لي: أي عرض له الجن، أو أصابه منهم مس. النهاية (عرض).

أدركته لأومنت به. قال: ثم أبطأ عليه جبريل، فقالت له خديجة: ما أرى ربك إلا قد قلاك. فأنزل الله: ﴿وَالضُّحَىٰ (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: ١ - ٣] (١). (٥٢٣/١٥)

٨٤٠٧٥ - عن وهب بن كيسان، أنه سمع عبدالله بن الزبير - رضي الله عنه - يسأل عبيد بن عمير الجندعي عن بُدُو أمر رسول الله ﷺ. قال عبيد: كان ﷺ يجاور بحراء من كل سنة شهراً، ويُطعم مَنْ جاءه من المشركين، فإذا قضى جواره لم يصل إلى بيته حتى يطوف بالكعبة، فيبينا رسول الله ﷺ بحراء، وكان يقول: «لم يكن من الخلق شيء أبغض إليّ من شاعر أو مجنون، كنت لا أطيق النظر إليهما، فلما ابتدأني الله ﷻ بكرامته أتاني رجل في كفه نمط من ديباج، فيه كتاب، وأنا نائم، فقال: اقرأ. فقلت: وما أقرأ؟ فغطني حتى ظننت أنه الموت، ثم كشط عني، فقال: اقرأ. فقلت: وما أقرأ؟ فعاد لي مثل ذلك، فقال: اقرأ. فقلت: وما أقرأ؟ فعادوني بمثل ذلك، فقلت: أنا أُمِّي. ولا أقولها إلا تنحياً من أن يعود لي بمثل الذي فعل بي، فقال: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾. انتهى كما كان يصنع بي». قال: «ففرغت، فكأنما صوّر في قلبي كتاباً، فقلت: إنَّ الأبعد - يعني: نفسه - لشاعر أو مجنون، فقلت: لا تَحَدَّثْ عني قريشٌ بهذا، لأعمدنَّ إلى حالقٍ من الجبل فلا طرحن نفسي منه فلاقتلها. فخرجتُ وما أريد غير ذلك، فبينا أنا عامد لذلك إذ سمعتُ منادياً ينادي من السماء: يا محمد، أنت رسول الله، وأنا جبريل. فذهبتُ أرفع رأسي، فإذا رجل صافٌ قدميه في أفق السماء، فوقفتُ لا أقدر على أن أتقدّم ولا أتأخّر، وما أصرف وجهي في ناحية من السماء إلا قد رأيته، حتى بعثتُ خديجة رضي الله عنها إليّ رسلها في طلبي، ورجعوا إليها»... (٢). (ز)

٨٤٠٧٦ - عن ابن إسحاق، قال: حدّثني عبدالملك بن عبدالله بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي - وكان واعية - عن بعض أهل العلم، نحوه مطولاً (٣). (ز)

٨٤٠٧٧ - عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب: أن أول ما رأى النبي ﷺ أن الله ﷻ أراه رؤيا في المنام، فشقّ ذلك عليه، فذكرها رسول الله ﷺ لامرأته خديجة بنت خويلد بن أسد، فعصمها الله ﷻ من التكذيب، وشرح صدرها

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٢٩٢/١٤، وابن جرير ٥٢٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى أبي نعيم في الدلائل.

(٢) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة ٨٦/٤ - ٨٨ (٢٤٢٠).

(٣) سيرة ابن إسحاق ص ١٠٠ - ١٠٣.

بالتصديق، فقالت: أبشِر، فَإِنَّ اللَّهَ رَزَقَكَ لَنْ يَصْنَعَ بِكَ إِلَّا خَيْرًا. ثم إنه خرج من عندها، ثم رجع إليها، فأخبرها أنه رأى بطنه شَقًّا، ثم طَهَّرَ وَغُسِّلَ، ثم أعيد كما كان. قالت: هذا - والله - خيرٌ، فأبشِر. ثم استعلن له جبريل ﷺ وهو بأعلى مكة، فأجلسه على مجلس كريم مُعْجَب كان النبي ﷺ يقول: «أجلسني على بساط كهيفة الدرنوك^(١)»، فيه الياقوت واللؤلؤ». فبشّره برسالة الله رَزَقَكَ حتى اطمأن النبي ﷺ، فقال له جبريل ﷺ: اقرأ. فقال: «كيف أقرأ؟». قال: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١ - ٥]، ويزعم ناس أن ﴿يَتَأْتِيَ الْمَدَنِيَّ﴾ أول سورة أنزلت عليه، والله أعلم^(٢). (ز)

تفسير الآيات:

﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ①﴾

٨٤٠٧٨ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ يعني: الخلائق^(٣). (ز)
٨٤٠٧٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾ يعني: الواحد ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ يعني: الإنسان^(٤).

﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ②﴾

٨٤٠٨٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ هي النطفة التي تكون عشرين ليلة، ثم تصير ماءً ودمًا، فذلك العلق^(٥). (ز)

﴿أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③﴾

٨٤٠٨١ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾، يعني: الحليم عن جهل عباده، فلا يعجل عليهم بالعقوبة^(٦). (ز)

(١) الدرنوك: ستر له خمل. النهاية (درنك). (٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٢.

(٣) تفسير البغوي ٤٧٩/٨. (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٦١/٤.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٦١/٤.

(٦) تفسير الثعلبي ٢٤٥/١٠، وتفسير البغوي ٤٧٩/٨.

﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾

٨٤٠٨٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾، قال: القلم نعمة من الله عظيمة، لولا القلم لم يَقُمْ دين، ولم يَصْلُحْ عِش^(١) ٧٢٣٢. (١٥/٥٢٦) ٨٤٠٨٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ الكتابة^(٢). (ز)

﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾

﴿ نزول الآية:

٨٤٠٨٤ - قال مقاتل بن سليمان: وذلك أَنَّ رسول الله ﷺ دخل المسجد الحرام، فإذا أبو جهل يُقَلِّدُ إلهه الذي يعبدُه طَوْفًا مِنْ ذهب، وقد طَبَّيْهَ بالمسك، وهو يقول: يا هُبَل، لكلِّ شيء سكن، ولكلِّ خير جزاء، أَمَا وَعِزَّتْكَ لَأَسْرُنَّكَ الْقَابِل. وذلك أَنَّهُ كَانَ وُلِدَ لَهُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ أَلْفٌ مِنَ الْإِبِل، وجاءه عِيرٌ مِنَ الشَّام، فَرِيحُ عَشْرَةِ أَلْفٍ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَب، فَجَعَلَ ذَلِكَ الشُّكْرَ لِهُبَل، وهو صنم كان في جوف الكعبة، طوله ثمانية عشر ذراعًا، فقال رسول الله ﷺ: «ويحك، أعطاك إلهك وشكرت غيره! أَمَا - وَاللَّهِ - إِنَّ اللَّهَ فِيكَ نِقْمَةٌ، فَانْظُرْ مَتَى تَكُون. ويحك، يا عَمَّ، أدعوك إلى الله وحده، فإنه ربك ورب آبائك الأولين، وهو خَلَقَكَ ورزقك، فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي أَصَبْتَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ». قال له: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَرَبَّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ، لئن لم تنته عن مقاتلتك هذه؛ فَإِنْ وَجَدْتُكَ هَاهُنَا وَأَنْتَ تَعْبُدُ غَيْرَ آلِهَتِنَا لِأَسْفَعْنَكَ عَلَى نَاصِيَتِكَ - يقول: لِأَخْرِجَنَّكَ عَلَى وَجْهِكَ -، أليس هؤلاء بناته؟! قال: «وَأَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ؟!». فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ والنبي ﷺ يومئذ بالأراك ضُحًى^(٣) ٧٢٣٣. (ز)

٧٢٣٢ لم يذكر ابن جرير (٥٢٧/٢٤) غير قول قتادة.

٧٢٣٣ أفاد أثر مقاتل أَنَّ الْإِنْسَانَ فِي الْآيَةِ مُرَادٌ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وقد ذكر ذلك ابنُ عطية (٨/٦٥٣)، وذكر قولاً آخر أَنَّ الْإِنْسَانَ هُنَا اسْمُ جِنْسٍ، وَرَجَّحَهُ بِقَوْلِهِ: «وَهُوَ الْأَظْهَرُ». ولم يذكر مستندًا.

(١) أخرجه ابن جرير ٥٢٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٦٢/٤. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٦١/٤ - ٧٦٢.

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨٤٠٨٥ - عن قتادة بن دعامة، في قوله: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾، قال: الخط^(١). (٥٢٦/١٥)

٨٤٠٨٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ﴾ من القرآن ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾^(٢). (ز)

٨٤٠٨٧ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾، قال: علَّم الإنسان خطًّا بالقلم^(٣) [٧٢٣٤]. (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآيات: ﴾

٨٤٠٨٨ - عن جابر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بِحِوَاءٍ، إِذْ أَتَاهُ مَلَكٌ بِنَمَطٍ^(٤) مِنْ دِيبَاجٍ، فِيهِ مَكْتُوبٌ: ﴿اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ إِلَى: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾^(٥). (٥٢٣/١٥)

٨٤٠٨٩ - عن الزُّهْرِيِّ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بِحِوَاءٍ، إِذْ أَتَاهُ مَلَكٌ بِنَمَطٍ مِنْ دِيبَاجٍ، فِيهِ مَكْتُوبٌ: ﴿اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ إِلَى: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾^(٦). (٥٢٣/١٥)

٨٤٠٩٠ - عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ، أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ». وَقَدْ ضَرَبَ أُخْتَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَهِيَ تَقْرَأُ: ﴿اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ قَتَلَهَا، ثُمَّ قَامَ مِنَ السَّحَرِ، فَسَمِعَ صَوْتَهَا تَقْرَأُ: ﴿اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾. فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا هَذَا بِشَعْرِ وَلَا هَمْهَمَةٍ^(٧). فَذَهَبَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَ بِلَالًا عَلَى الْبَابِ، فَدَفَعَ الْبَابَ، فَقَالَ بِلَالٌ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ. فَقَالَ: حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ بِلَالٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَمْرُ بِالْبَابِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِعَمْرِ خَيْرًا أَدْخَلْهُ فِي الدِّينِ». فَقَالَ بِلَالٌ: «افْتَحْ».

[٧٢٣٤] لم يذكر ابن جرير (٥٣٢/٢٤) غير قول عبد الرحمن بن زيد.

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٦٢/٤. (٣) أخرجه ابن جرير ٥٣٢/٢٤.

(٤) النَّمَطُ: ضرب من البسط له خمل رقيق. النهاية (نمط).

(٥) أخرجه الحاكم ٥٢٩/٢، وقال: «فسمعت أبا علي الحافظ يقول: ذكر جابر في إسناده وهم. وساقه بإسناده عن عمرو مرسلاً». وأقر الذهبي قول أبي علي، وقال: «صوابه مرسل، ليس فيه جابر».

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٤/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) الهمهمة: الكلام الخفي الذي لا يُفهم. النهاية (همهم).

وأخذ رسول الله ﷺ بَضْبَعَيْهِ^(١)، فَهَزَّه، فقال: «ما الذي تريد؟ وما الذي جئت له؟». فقال عمر: اعرض عليّ الذي تدعو إليه. قال: «تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله». فأسلم عمر مكانه، وقال: «أخرج»^(٢). (٥٢٥/١٥)

٨٤٠٩١ - عن عبد الله بن عمرو، قال: قلتُ: يا نبي الله، أكتب ما أسمع منك من الحديث؟ قال: «نعم، فاكتب، فإنّ الله علّم بالقلم»^(٣). (ز)

﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٌ ۚ (٦)﴾

٨٤٠٩٢ - عن أبي هريرة - من طريق أبي حازم - قال: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٌ ۚ (٦)﴾ أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْتَى^(٤). (٥٢٩/١٥)

٨٤٠٩٣ - قال الحسن البصري: ﴿كَلَّا﴾ معناها: حقاً^(٥). (ز)

٨٤٠٩٤ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٌ ۚ (٦)﴾ أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْتَى^(٦)، يعني: يرتفع من منزلة إلى منزلة^(٦). (ز)

٨٤٠٩٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَلَّا﴾ لا يعلم إن علمته، ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٌ ۚ (٦)﴾ في نعم الله ﷻ، يعني: أبا جهل بن هشام، وكان إذا أصاب ما لا أشير، يعني: بَطَر في ثيابه، وفي مراكبه، وفي طعامه وشرابه، فذلك طغيانه، إذا رأى نفسه استغنى وكان مُوسِراً طغى^(٧). (ز)

(١) الضبع - يسكون الباء -: وسط العضد. وقيل: هو ما تحت الإبط. النهاية (ضبع).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٩٧/٢ (١٤٢٨).

قال الهيثمي في المجمع ٦٢/٩ (١٤٤٠٨): «فيه يزيد بن ربيعة الرحبي، وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وبقية رجاله ثقات».

(٣) أخرجه الثعلبي ٢٤٥/١٠، من طريق محمد بن أيوب بن هشام المزني، عن أبي الحسن عاصم بن علي بن عاصم، وعبد الله بن عاصم الجماني، عن محمد بن راشد، عن سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن عمرو بن العاصم به. وأخرجه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٣٧/٢، من طريقه إلا أنه قال: «عن عاصم بن علي بن عاصم وحده».

(٤) أخرجه أحمد ٤٢٥/١٤ (٨٨٣١)، ومسلم (٣٨/٢٧٩٧)، والنسائي في الكبرى (١١٦٨٣)، وابن جرير ٥٣٨/٢٤، وأبو نعيم في الدلائل (١٥٨)، والبيهقي في الدلائل ١٨٩/٢. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

(٥) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٤٧/٥ -.

(٦) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٤٧/٥ -.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٦٢/٤.

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨٤٠٩٦ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق عون - قال: منهومان لا يشبعان؛ صاحب علم، وصاحب دنيا، وهما لا يستويان، فأما صاحب العلم فيزداد رضا الرحمن. ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨]. وأما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان. ثم قرأ: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ [العلق: ٦]. ﴿أَن رَّاهُ أَسْتَفْقَى﴾^(١). (٥٢٦/١٥)

﴿إِنَّ إِلَٰهَ رَبِّكَ الرَّحْمَنُ﴾

٨٤٠٩٧ - قال مقاتل بن سليمان: فخّفه الله الرجعة إليه، فقال: ﴿أَن رَّاهُ أَسْتَفْقَى﴾ [٧] إِنَّ إِلَٰهَ رَبِّكَ الرَّحْمَنُ ﴿خَوْفَهُ فِي الْقِيَامَةِ فِي التَّقْدِيمِ بَعْدَ أَنْ قَالَ: ﴿وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾، ثم هدّده فيما بعد بقوله: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥]، ثم ذكر الناصية فقال: ﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ [العلق: ١٦]^(٢). (ز)

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ [١٠] ﴿الآيَاتِ﴾

﴿ نزول الآيات: ﴾

٨٤٠٩٨ - عن أبي هريرة - من طريق أبي حازم - قال: قال أبو جهل: هل يُعَفِّرُ محمد وجهه إلا بين أظهركم؟ قالوا: نعم. فقال: واللّات والعُزّى، لئن رأيته يُصَلِّي كذلك لأَطَّأَنَّ على رقبته، ولأُعَفِّرَنَّ وجهه في التراب. فأتى رسول الله ﷺ وهو يُصَلِّي ليطأ على رقبته، قال: فما فجئهم منه إلا وهو يَنْكِصُ على عَقْبِهِ، ويَتَّقِي بِيَدِهِ، فقبل له: ما لك؟ قال: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ خَنْدَقًا مِنْ نَارٍ، وَهَؤُلَاءِ وَأَجْنَحَةٌ. فقال رسول الله ﷺ: «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً». قال: وأنزل الله: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ [٦] ﴿أَن رَّاهُ أَسْتَفْقَى﴾ إلى آخر السورة^(٣). (٥٢٩/١٥)

٨٤٠٩٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: كان النبي ﷺ يُصَلِّي،

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤/٥٩٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٧٦٢.

(٣) أخرجه مسلم ٤/٢١٥٤ (٢٧٩٧)، وابن جرير ٢٤/٥٣٨، والثعلبي ١٠/٢٤٦.

فجاء أبو جهل، فقال: ألم أنهك عن هذا؟ ألم أنهك عن هذا؟! فانصرف النبي ﷺ، فزيره^(١)، فقال أبو جهل: إنك لتعلم أن ما بها رجل أكثر نادياً مني. فأنزل الله: ﴿فَلْيَعْنُ نَادِيَهُ﴾ (٧) سَدَّ الزَّيْبَانَةَ. قال ابن عباس: والله، لو دعا نادية لأخذته الزَّيْبَانَةَ^(٢). (٥٢٧/١٥)

٨٤١٠٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الوليد بن العيزار - قال: قال أبو جهل: لئن عاد محمد يُصَلِّي عند المقام لأقتلته. فأنزل الله: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ حتى بلغ هذه الآية: ﴿نَاصِبٍ كَذِبٍ خَاطِئٍ﴾ (١١) فَلْيَعْنُ نَادِيَهُ (٧) سَدَّ الزَّيْبَانَةَ. فجاء النبي ﷺ يصلي، فقبل: ما يمنحك؟ فقال: قد اسودَّ ما بيني وبينه. قال ابن عباس: والله، لو تحرَّك لأخذته الملائكة والناس ينظرون إليه^(٣). (٥٢٨/١٥)

٨٤١٠١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾ (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى، قال: نزلت في عدو الله أبي جهل، وذلك أنه قال: لئن رأيتُ محمدًا يُصَلِّي لأطأَنَّ على عنقه. فأنزل الله: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾ (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (١٠) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (١١) أَوْ أَمَرَ بِالْقَوَى، قال: محمدًا^(٤). (٥٣٠/١٥)

٨٤١٠٢ - عن الربيع بن أنس - من طريق عيسى بن عبد الله اليمني - قال: كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي، فلما سجد جاءه أبو جهل، فوطئ عنقه؛ فأنزل الله فيه: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾ (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى، أبو جهل، ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى﴾ محمدًا، ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ أبو جهل، ﴿كَلَّا لِنْ لَرَبِّنَا﴾ أبو جهل، ﴿سَدَّ الزَّيْبَانَةَ﴾ قال: هم تسعة عشر؛ خزنة النار. فقال رسول الله ﷺ: «والله، لئن عاد لتأخذته الزَّيْبَانَةَ». فانتهى، فلم يَعُدْ^(٥). (ز)

(١) زيره: انتهره وأغلظ له في القول. التاج (زير).

(٢) أخرجه أحمد ١٦٤/٤ - ١٦٥، ١٦٧/٥ (٢٣٢١، ٣٠٤٤)، والترمذي (٣٣٤٩)، وابن جرير ٥٣٧/٢٤، والنعلبي ٢٤٦/١٠.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب». وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٩/٧: «في الصحيح بعضه، ورجال أحمد رجال الصحيح».

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٣٩/٢٤، والطبراني في الأوسط (٨٣٩٨). وعزاه السيوطي إلى أبي نعيم في الدلائل.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٤/٢، وابن جرير ٥٣٤/٢٤ - ٥٣٥، وبنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن إسحاق في سيرته ص ٢١٣.

تفسير الآيات:

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴿١٠﴾﴾

٨٤١٠٣ - عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت يوماً في المسجد، فأقبل أبو جهل، فقال: إنَّ الله عليّ إن رأيتُ محمدًا ساجدًا لأطأَنَّ على رقبته. فخرجتُ على رسول الله ﷺ حتى دخلتُ عليه، فأخبرته بقول أبي جهل، فخرج غضبان حتى جاء المسجد، فعبجل أن يدخل من الباب، فاقتحم الحائط، فقلتُ: هذا يوم شرٌّ. فَأَتَرَزْتُ، ثم تبعته، فدخل رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿أَفَرَأَى بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، فلما بلغ شأن أبي جهل: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ قال إنسان لأبي جهل: يا أبا الحكم، هذا محمد. فقال: ألا ترون ما أرى؟! والله، لقد سُدَّ أفق السماء عليّ. فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر السورة سجد^(١). (٥٢٨/١٥)

٨٤١٠٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: قال أبو جهل: لئن رأيتُ محمدًا يُصَلِّي عند الكعبة لأطأَنَّ عنقه. فبلغ النبي ﷺ، فقال: «لو فعل لأخذته الملائكة عياناً»^(٢). (٥٢٧/١٥)

٨٤١٠٥ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾، قال: أبو جهل بن هشام حين رمى رسول الله ﷺ بالسَّلا^(٣) على ظهره وهو ساجد لله ﷻ^(٤). (٥٣٠/١٥)

٨٤١٠٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾، قال: أبو جهل نهى محمدًا إذا صَلَّى^(٥). (٥٣٠/١٥)

(١) أخرجه البزار (١٣٢٤)، والطبراني في الأوسط (٨٦٩١)، والحاكم ٣/٣٢٥، وابن مردويه - كما في فتح الباري ٨/٧٢٤ -، والبيهقي في الدلائل ٢/١٩١. وعزاه السيوطي إلى أبي نعيم.

صححه الحاكم. وتعقب الذهبي الحاكم بقوله: «فيه عبد الله بن صالح، وليس بعمدة، وإسحاق بن أبي فروة، وهو متروك». وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢٢٧: «فيه إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك».

(٢) أخرجه البخاري ٦/١٧٤ - ١٧٥ (٤٩٥٨) بدون لفظ: عياناً، وعبد الرزاق ١/٢٨٠ (٩٠)، ٣/٤٤٣ (٣٦٥٦)، وابن جرير ٢٤/٥٣٩.

(٣) السلا: الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد، يكون ذلك للناس والخيول والإبل. اللسان (سلي).

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) تفسير مجاهد ص ٧٣٩، وأخرجه الفريابي وعبد بن حميد - كما في تغليق التعليق ٤/٣٧٤ -، وابن جرير ٢٤/٥٣٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

- ٨٤١٠٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾، قال: قال أبو جهل: إن رأيتُ محمدًا يُصَلِّي لأطأنَّ على عنقه. قال: وكان يُقال: لكلِّ أُمَّة فرعون، وفرعون هذه الأُمَّة أبو جهل^(١). (ز)
- ٨٤١٠٨ - عن الربيع بن أنس - من طريق عيسى بن عبد الله اليمني - قال: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ أبو جهل^(٢). (ز)
- ٨٤١٠٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ ذلك أنَّ النبي ﷺ فُرِضَتْ عليه الصلاة بمكة، فقال أبو جهل: لئن رأيتُ محمدًا يُصَلِّي لأضربنَّ عنقه. فقال الله ﷻ: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾، يعني: النبي ﷺ^(٣). (ز)

﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى﴾ (١١) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى﴾ (١٢)

- ٨٤١١٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى، قال: محمد كان على الهدى، وأمر بالتقوى^(٤). (ز)
- ٨٤١١١ - عن الربيع بن أنس - من طريق عيسى بن عبد الله اليمني - قال: ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى﴾ محمدًا^(٥). (ز)
- ٨٤١١٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى﴾، يعني: بالإخلاص^(٦). (ز)

﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ (١٣)

- ٨٤١١٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾، يعني بذلك: أبا جهل^(٧). (٥٣٠/١٥)
- ٨٤١١٤ - عن الربيع بن أنس - من طريق عيسى بن عبد الله اليمني - قال: ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ أبو جهل^(٨). (ز)

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٤/٢، وابن جرير ٥٣٤/٢٤.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في سيرته ص ٢١٣. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٦٣/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٣٥/٢٤. (٥) أخرجه ابن إسحاق في سيرته ص ٢١٣.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٦٣/٤.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٤/٢، وابن جرير ٥٣٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٨) أخرجه ابن إسحاق في سيرته ص ٢١٣.

٨٤١١٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ﴾ أبو جهل بالقرآن، ﴿رَبُّكَ﴾ يعني: وأعرض^(١). (ز)

﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾

٨٤١١٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ﴾ أبو جهل ﴿بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ النبي ﷺ وحده، ويرى جمع أبي جهل^(٢). (ز)

﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾

٨٤١١٧ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿لَنَسْفَعًا﴾، قال: لناخذن^(٣). (٥٣١/١٥)

٨٤١١٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس، مثله^(٤). (٥٣١/١٥)

٨٤١١٩ - عن الربيع بن أنس - من طريق عيسى بن عبد الله اليماني - قال: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ﴾ أبو جهل^(٥). (ز)

٨٤١٢٠ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿كَلَّا﴾ لا يعلم أن الله ﷻ يرى ذلك كله، ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ﴾ يعني: أبا جهل عن محمد، بالكذب والتولي ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ يقول: لناخذن بالناصية أخذًا شديدًا^(٦) [٧٢٣٥]. (ز)

﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾

٨٤١٢١ - قال مقاتل بن سليمان: ثم أخبر عنه أنه فاجر، فقال: ﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾

[٧٢٣٥] رجح ابن عطية (٨/ ٦٥٤ - ٦٥٥) أن معنى قوله: ﴿لَنَسْفَعًا﴾: لناخذن. كما جاء في أقوال السلف، وبين أن الآية على هذا نظيرها قوله تعالى: ﴿فَيُؤْخَذُ بِالتَّوَصَّى وَالْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن: ٤١]، ثم ذكر قولاً آخر، فقال: «وقال بعض العلماء بالتفسير: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ معناه: لنخرقن، من قولهم: سفعته النار؛ إذا أحرقته».

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٦٣/٤.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٦٣/٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٦٣/٤.

(٥) أخرجه ابن إسحاق في سيرته ص ٢١٣.

إِنَّمَا يَجْرَهُ الْمَلَكُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ مِنْ خَطِيئَتِهِ^(١). (ز)

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾^(١٧)

٨٤١٢٢ - عن أبي هريرة - من طريق أبي حازم - قال: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾، يعني: قومه^(٢). (٥٢٩/١٥)

٨٤١٢٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾، قال: ناصره^(٣). (٥٣١/١٥)

٨٤١٢٤ - عن مجاهد بن جبر، ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾، قال: عشيرته؛ مجلسه^(٤). (٥٣٠/١٥)

٨٤١٢٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾، قال: قومه؛ حيّه^(٥). (٥٣٠/١٥)

٨٤١٢٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ يعني: بني مخزوم، يعني: ناصره^(٦). (ز)

﴿سَنَدْعُ الزَّبَانَةَ﴾^(١٨)

﴿تفسير الآية﴾

٨٤١٢٧ - عن أبي هريرة - من طريق أبي حازم - قال: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانَةَ﴾، يعني: الملائكة^(٧). (٥٢٩/١٥)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٦٣/٤.

(٢) أخرجه أحمد ٤٢٥/١٤ (٨٨٣١)، ومسلم (٣٨/٢٧٩٧)، والنسائي في الكبرى (١١٦٨٣)، وابن جرير ٢٤/٥٣٨، وأبو نعيم في الدلائل (١٥٨)، والبيهقي في الدلائل ١٨٩/٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه. (٣) أخرجه ابن جرير ٢٤/٥٣٩.

(٤) تفسير مجاهد ص ٧٣٩، وأخرجه الفريابي، وعبد بن حميد - كما في تعليق التعليق ٣٧٤/٤ -، وابن جرير ٢٤/٥٣٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٢/٣٨٤، وابن جرير ٢٤/٥٣٤ - ٥٣٥. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٦٣/٤.

(٧) أخرجه أحمد ٤٢٥/١٤ (٨٨٣١)، ومسلم (٣٨/٢٧٩٧)، والنسائي في الكبرى (١١٦٨٣)، وابن جرير ٢٤/٥٣٨، وأبو نعيم في الدلائل (١٥٨) والبيهقي في الدلائل ١٨٩/٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

٨٤١٢٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة -: ﴿سَنَعُ الزَّيْنَةَ﴾ قال أبو جهل: لئن رأيتُ محمدًا يُصلي لأطأَنَّ على عنقه، قال: فقال النبي ﷺ: «لو فعل لأخذه» الملائكة عيانًا^(١). (ز)

٨٤١٢٩ - عن عبد الله بن الحارث - من طريق أبي سنان - قال: الزَّيْنَةُ أَرْجُلُهُمْ فِي الْأَرْضِ، ورؤوسهم في السماء^(٢). (٥٣١/١٥)

٨٤١٣٠ - عن عبد الله بن أبي الهذيل - من طريق أبي سنان -: الزَّيْنَةُ أَرْجُلُهُمْ فِي الْأَرْضِ، ورؤوسهم في السماء^(٣). (ز)

٨٤١٣١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿سَنَعُ الزَّيْنَةَ﴾، قال: الملائكة^(٤). (٥٣٠/١٥)

٨٤١٣٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿الزَّيْنَةَ﴾، قال: الملائكة^(٥). (ز)

٨٤١٣٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿سَنَعُ الزَّيْنَةَ﴾، قال: الزَّيْنَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الشَّرْطُ^(٦). (٥٣٠/١٥)

٨٤١٣٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿سَنَعُ الزَّيْنَةَ﴾، قال: الملائكة^(٧). (٧٢٣٦) (ز)

٨٤١٣٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق ابن ثور - في قوله: ﴿سَنَعُ الزَّيْنَةَ﴾، قال

لم يذكر ابن جرير (٥٤٠/٢٤) غير قول قتادة وما في معناه.

(١) تقدم تخريجه عند تفسير قوله: ﴿أَوَلَيْتَ الَّذِي يُنْفِئُ عَنَّا إِذَا صَلَّى﴾.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ١٦٧/١٣، ٥٧٤، وابن جرير ٥٤٠/٢٤. وعزه السيوطي إلى الفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٤٠/٢٤.

(٤) تفسير مجاهد ص ٧٣٩، وأخرجه الفريابي وعبد بن حميد - كما في تعليق التعليق ٣٧٤/٤ -، وابن جرير ٥٤٠/٢٤. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٤٠/٢٤.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٤/٢. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر. والشَّرْطُ: جمع شرطة وشرطي، سُمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ عُذُّوا لِذَلِكَ وَأَعْلَمُوا أَنفُسَهُمْ بِعَلَامَاتٍ، وَشَرَّطَ السُّلْطَانُ: نَحْبَةَ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ يَقْدِمُهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْجُنْدِ. اللسان (شرط).

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٤٠/٢٤.

النبي ﷺ: «لو فعل أبو جهل لأخذته الزبانية الملائكة عياناً»^(١). (ز)

٨٤١٣٦ - عن الربيع بن أنس - من طريق عيسى بن عبد الله اليمني - قال: ﴿سَدَّعُ الزَّبَانَةَ﴾، قال: هم تسعة عشر خزنة النار. فقال رسول الله ﷺ: «والله، لئن عاد لتأخذنه الزبانية». فانتهى، فلم يعد^(٢). (ز)

٨٤١٣٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿سَدَّعُ الزَّبَانَةَ﴾، يعني: خزنة جهنم، أرجلهم في الأرضين السفلى، ورؤوسهم في السماء، ... فلما سمع أبو جهل ذكر الزبانية، قال: قد جاء وعد الله. وانصرف عن النبي ﷺ، وقد كان هم به، فلما رجع قالوا له: يا أبا الحكم، خفته؟ قال: لا، ولكني خفت الزبانية^(٣). (ز)

﴿كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

﴿ نزول الآية ﴾

٨٤١٣٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد -: ﴿كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ ذكر لنا أنها نزلت في أبي جهل، قال: لئن رأيتُ محمداً يُصَلِّي لأطأن على عنقه. فأنزل الله: ﴿كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾. قال نبي الله ﷺ حين بلغه الذي قال أبو جهل، قال: «لو فعل لاختطفته الزبانية»^(٤). (ز)

﴿ تفسير الآية ﴾

٨٤١٣٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قال: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، ألا تسمعون يقول: ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾؟^(٥). (٥٣١/١٥)

٨٤١٤٠ - عن زيد بن أسلم، قال: ﴿وَاسْجُدْ﴾ أنت، يا محمد، ﴿وَاقْتَرِبْ﴾ أنت، يا أبا جهل، يتوعد^(٦). (٥٣١/١٥)

٨٤١٤١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ لأنهم كانوا يبدؤون

(١) أخرجه ابن جرير ٥٤٠/٢٤. (٢) أخرجه ابن إسحاق في سيرته ص ٢١٣.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٦٤/٤. (٤) أخرجه ابن جرير ٥٤١/٢٤.

(٥) أخرجه الشافعي في مسنده ٢٧٨/١، وفي كتاب الأم ٢٦٤/٢، وعبد الرزاق ٣٨٥/٢. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر. وزاد الشافعي في آخره: يعني: افعِل، واقرب.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

بالسجود، ثم بعد السجود بالركوع، ثم بعد الركوع بالقيام، فكانوا يقومون، ويطلبون المسألة من آلهتهم، فأمر الله تعالى أن يسجدوا ويقتربوا، فكان رسول الله ﷺ يسجد، ثم يركع، ثم يقوم، فيدعو الله تعالى ويحمده، فخالف الله تعالى على المشركين بعد ذلك، فأمر النبي ﷺ أن يبدأ بالقيام، ثم بالركوع، ثم بالسجود، ﴿كَأَلَّا لَا تُطَعُّهُ﴾ يقول للنبي: لا تُطع أبا جهل في أن تترك الصلاة، ﴿وَأَسْجُدْ﴾ وصل الله ﷻ، ﴿وَأَقْرَبْ﴾ إليه بالطاعة^(١). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية:

٨٤١٤٢ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء»^(٢). (ز)



(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٧٦٤.

(٢) أخرجه مسلم ١/٣٥٠ (٤٨٢).

سُورَةُ الْقَلَدِ

❁ مقدمة السورة:

- ٨٤١٤٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مَكِّيَّة^(١). (٥٣٣/١٥)
- ٨٤١٤٤ - عن عبدالله بن عباس =
- ٨٤١٤٥ - وعائشة، قالا: نزلت سورة: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ بمكة^(٢). (٥٣٣/١٥)
- ٨٤١٤٦ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾^(٣). (ز)
- ٨٤١٤٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٤١٤٨ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾^(٤). (ز)
- ٨٤١٤٩ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٥). (ز)
- ٨٤١٥٠ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، وأنها نزلت بعد سورة عبس^(٦). (ز)
- ٨٤١٥١ - عن علي بن أبي طلحة: مدنية، وذكرها باسم: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(٧). (ز)

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصِيف عن مجاهد. وعزه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) عزه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام، والثعلبي ٢٤٧/١٠ من طريق شيبان.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

٨٤١٥٢ - قال مقاتل بن سليمان: سورة القدر مدنية، عددها خمس آيات كوفي^(١). (ز)

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾﴾

نزول الآية:

٨٤١٥٣ - عن يوسف بن سعد - من طريق القاسم بن الفضل - قال: قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية، فقال: سَوَدَتْ وجوه المؤمنين. فقال: لا تَوْتَبِنِي، رحمك الله، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيَ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مَنْبَرِهِ، فَسَاءَ ذَلِكَ؛ فنزلت: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] يا محمد، يعني: نهراً في الجنة، ونزلت: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ١ - ٣] يملكها بعدك بنو أُمَيَّةَ، يا محمد. قال القاسم: فعددنا، فإذا هي ألف شهر لا تزيد يوماً ولا تنقص يوماً^(٢) [٧٢٣٧]. (٥٣٦/١٥)

[٧٢٣٧] ذكر ابن عطية (٦٦٠/٨) هذا الأثر، ثم قال معلقاً: «ثم كشف الغيبُ أن كان من سنة الجماعة إلى قتل مروان الجعدي هذا القدر من الزمان بعينه، ثم إن القول يعارضه أنه قد ملك بنو أُمَيَّةَ في غرب الأرض مدة غير هذه». وذكر هذا الأثر ابن كثير (٤٠٤/١٤ - ٤٠٥) ثم انتقده - مستنداً إلى دلالة التاريخ والعقل وأحوال النزول - فقال: «قلتُ: وقول القاسم بن الفضل الحداني إنه حسب مدة بني أُمَيَّةَ =

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٦٩/٤.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٣٥٠)، وابن جرير ٥٤٦/٢٤ - ٥٤٧ عن عيسى بن مازن، والطبراني (٢٧٥٤)، والحاكم ١٧٠/٣ - ١٧١، والبيهقي في الدلائل ٥٠٩/٦ - ٥١٠. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

ذكر الترمذي أنه حديث غريب، وأن يوسف بن سعد رجل مجهول. وصححه الحاكم. وقال ابن كثير في تفسيره ٤٠٤/١٤ - ٤٠٥ بعد أن نقل كلام الترمذي: «وقول الترمذي: إن يوسف هذا مجهول. فيه نظر؛ فإنه قد روى عنه جماعة، منهم: حماد بن سلمة، وخالد الحذاء، ويونس بن عبيد. وقال فيه يحيى بن معين: هو مشهور. وفي رواية عن ابن معين قال: هو ثقة. ورواه ابن جرير من طريق القاسم بن الفضل، عن عيسى بن مازن، كذا قال، وهذا يقتضي اضطراباً في هذا الحديث، ثم هذا الحديث على كل تقدير منكر جداً. قال شيخنا الإمام الحافظ الحجة أبو الحجاج المزي: هو حديث منكر». وقال الألباني في ضعيف سنن الترمذي (٦٦٣): «ضعيف الإسناد مضطرب، ومثته منكر».

٨٤١٥٤ - عن عبدالله بن عباس - من طريق داود بن علي، عن أبيه، عن جده - قال: رأى رسول الله ﷺ بني أمية على منبره، فسأه ذلك، فأوحى الله إليه: إنما هو مُلك يصيبونه، ونزلت: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ١ - ٣]^(١). (٥٣٦/١٥)

٨٤١٥٥ - عن سعيد بن المسيب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُرِيتُ بني أمية يصعدون منبري، فشق ذلك عليّ؛ فَأَنْزِلْتُ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾»^(٢). (٥٣٦/١٥)

﴿ تفسير الآية:

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾

٨٤١٥٦ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ

== فوجدها ألف شهر لا تزيد يوماً ولا تنقص، ليس بصحيح؛ فَإِنَّ معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه استقلَّ بالملك حين سلَّم إليه الحسن بن علي الإمرة سنة أربعين، واجتمعت البيعة لمعاوية، وُسِّمِي ذلك عام الجماعة، ثم استمروا فيها متتابعين بالشام وغيرها، لم تخرج عنهم إلا مدة دولة عبد الله بن الزُّبَيْر في الحرمين والأهواز وبعض البلاد قريباً من تسع سنين، لكن لم تزل يدهم عن الإمرة بالكلية، بل عن بعض البلاد، إلى أن استلبهم بنو العباس الخلافة في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فيكون مجموع مدتهم اثنتين وتسعين سنة، وذلك أزيد من ألف شهر، فَإِنَّ الألف شهر عبارة عن ثلاث وثمانين سنة وأربعة أشهر، وكأنَّ القاسم بن الفضل أسقط من مدتهم أيام ابن الزُّبَيْر، وعلى هذا فتقارب ما قاله الصحة في الحساب، والله أعلم. ومما يدل على ضعف هذا الحديث أنه سيق لزم دولة بني أمية، ولو أريد ذلك لم يكن بهذا السياق؛ فَإِنَّ تفضيل ليلة القدر على أيامهم لا يدل على ذم أيامهم، فَإِنَّ ليلة القدر شريفة جداً، والسورة الكريمة إنما جاءت لمدح ليلة القدر، فكيف تُمدح بتفضيلها على أيام بني أمية التي هي مذمومة بمقتضى هذا الحديث. ثم الذي يُفهم من ولاية الألف شهر المذكورة في الآية هي أيام بني أمية، والسورة مكية، فكيف يحال على ألف شهر هي دولة بني أمية، ولا يدل عليها لفظ الآية ولا معناها؟! والمنبر إنما صُنِعَ بالمدينة بعد مدة من الهجرة، فهذا كله مما يدل على ضعف هذا الحديث ونكارتة».

(١) أخرجه الخطيب في تاريخه ٢٨٠/٨.

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٢٩٤): «هذا حديث لا يصح».

(٢) أخرجه الخطيب ٤٤/٩.

أَلْقَدَرُ، قال: أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة، من الذكر الذي عند رب العزة، حتى وُضع في بيت العزة في السماء الدنيا، ثم جعل جبريل ينزل على محمد بحراء بجواب كلام العباد وأعمالهم^(١). (٥٣٣/١٥)

٨٤١٥٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبّير - في قوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، قال: أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا، فكان بموقع النجوم، فكان الله يُنزل على رسوله بعضه في أثر بعض. ثم قرأ: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ [الفرقان: ٣٢]^(٢). (ز)

٨٤١٥٨ - عن سعيد بن جبّير - من طريق مسلم - قال: أنزل القرآن جملة واحدة، ثم أنزل ربنا في ليلة القدر: ﴿فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٤]^(٣). (ز)

٨٤١٥٩ - عن عامر الشعبي - من طريق داود ابن أبي هند - أنه قال في قول الله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، قال: نزل أول القرآن في ليلة القدر^(٤). (ز)

٨٤١٦٠ - عن عامر الشعبي - من طريق داود - في قوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، قال: بلغنا: أنّ القرآن نزل جملة واحدة إلى السماء الدنيا^(٥) [٧٢٣٨]. (ز)

٨٤١٦١ - عن الربيع بن أنس، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، قال: أنزل الله القرآن جملة في ليلة القدر كله^(٦). (٥٣٣/١٥)

٨٤١٦٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، يعني: القرآن، أنزله الله ﷻ من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا إلى السّفرة وهم الكتّبة من الملائكة، وكان ينزل

[٧٢٣٨] لم يذكر ابن جرير (٥٤٢/٢٤ - ٥٤٣) غير قول الشعبي، وسعيد بن جبّير، وابن عباس.

(١) أخرجه ابن الضريس (١١٦، ١١٧، ١٢١)، وابن جرير ١٩٠/٣ - ١٩١، ٥٤٢/٢٤ بنحوه، وابن أبي حاتم ٣١٠/١ - ٣١١ (١٦٥٠) بمعناه، والحاكم ٢٢٢/٢، والبيهقي في الدلائل ١٣/٧ - ١٣٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٥٢٧/١٥ - ٥٢٨ (٣٠٨١٦) بنحوه، والنسائي في السنن الكبرى (ت: شعيب الأرنؤوط) ٣٤١/١٠ (١١٦٢٥)، وابن جرير ٥٤٣/٢٤ - ٥٤٤، بنحوه من طريق حكيم. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٤٩/٥ - بنحوه.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٤٣/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٤٣/٢٤.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

تلك الليلة من الوحي على قدر ما ينزل به جبريل ﷺ على النبي ﷺ في السنة كلّها إلى مثلها من قابل، حتى نزل القرآن كلّهُ ^(١) [٧٢٣٩]. (ز)

﴿ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾

٨٤١٦٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ قال: ليلة الحُكْم، ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ قال: ليلة الحُكْم ^(٢). (٥٣٧/١٥)

٨٤١٦٤ - عن ربيعة بن كلثوم، قال: قال رجل للحسن [البصري] وأنا أسمع: رأيت ليلة القدر في كلّ رمضان هي؟ قال: نعم، والله الذي لا إله إلا هو، إنها لفي كلّ رمضان، وإنها لليلة القدر، ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ [الدخان: ٤]، يقضي الله كلّ أجلٍ وعملٍ ورزقٍ، إلى مثلها ^(٣) [٧٢٤٠]. (ز)

[٧٢٣٩] ذكر ابن عطية (٥/٥٠٤ ط: دار الكتب العلمية) في قوله: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ عدة أقوال، وعلّق عليها، الأول: ذكره عن الشعبي وغيره أنّ المعنى: «إنا ابتدأنا إنزال هذا القرآن إليك ليلة القدر». ثم علّق قائلاً: «وقد رُوي أنّ نزول المَلَك في حراء كان في العشر الأواخر من رمضان، فيستقيم هذا التأويل، وقد رُوي أنّ نزول المَلَك كان في الرابع عشر من رمضان، فلا يستقيم هذا التأويل إلا على قول من يقول: إن ليلة القدر تستدير الشهر كلّهُ، ولا تختص بالعشر الأواخر. وهو قول ضعيف، حديث النبي ﷺ يردّه في قوله: «فالتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ». الثاني: ذكره عن جماعة من المتأولين لم يُسمّهم أنّ المعنى: «إنا أنزلنا هذه السورة في شأن ليلة القدر وفي فضلها». وعلّق قائلاً: «ولما كانت السورة من القرآن جاء الضمير للقرآن تفخيماً وتحسيناً، فقوله تعالى: ﴿ فِي لَيْلَةٍ ﴾ هو على نحو قول عمر بن الخطاب: لقد خشيت أن ينزل فيّ قرآن ليلة نزول سورة الفتح. ونحو قول عائشة في حديث الإفك: لأنا أحقر في نفسي من أن ينزل فيّ قرآن».

[٧٢٤٠] لم يذكر ابن جرير (٥٤٤/٢٤) غير قول ربيعة، ومجاهد.

وذكر ابن عطية (٨/٦٥٨) نحو قول ربيعة عن ابن عباس، وقتادة، ثم علّق عليهما، فقال: «وذكر ابن عباس وقتادة وغيره: أنها سُمِّيَتْ ليلة القدر لأنّ الله تعالى يُقَدِّرُ فيها الآجال والأرزاق وحوادث العالم كلّها، ويدفع ذلك إلى الملائكة لتمثله، ولهذا ظواهر من ==

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٧١/٤.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥١٥/٢، وابن جرير ٥٤٤/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٤٤/٢٤.

- ٨٤١٦٥ - قال محمد بن شهاب الزُّهري: هي ليلة العظمة والشرف^(١). (ز)
 ٨٤١٦٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ في ليلة من شهر رمضان من السماء^(٢). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

- ٨٤١٦٧ - عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ وَهَبَ لِأُمْتِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَلَمْ يُعْطَهَا مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ»^(٣). (٥٤٠/١٥)
 ٨٤١٦٨ - عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «الْتِمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَفِي تِسْعَةٍ، وَفِي إِحْدَى عَشْرَةٍ، وَفِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَفِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ»^(٤). (٥٤٥/١٥)
 ٨٤١٦٩ - عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «الْتِمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ؛ فِي تِسْعَةٍ، وَسَابِعَةٍ، وَخَامِسَةٍ»^(٥). (٥٥١/١٥)
 ٨٤١٧٠ - عن ابن عمر، قال: سئل رسول الله ﷺ وأنا أسمع عن ليلة القدر. فقال: «هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ»^(٦). (٥٤١/١٥)

== كتاب الله ﷻ على نحو قوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٤]، وأما الصَّحَّةُ المقطوع بها فغير موجودة.

- (١) تفسير الثعلبي ٢٤٨/١٠، وعقبه: من قول الناس: لفلان عند الأمير قدر، أي: جاه ومنزلة.
 (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٧١/٤.
 (٣) أورده الدليمي في الفردوس ١٧٣/١ (٦٤٧).
 وقال الخركوشي في شرف المصطفى ٢٢٩/٤: «في إسناده إسماعيل بن أبي زياد، وهو متروك». وقال الألباني في الضعيفة ١٠٦/٧ (٣١٠٦): «موضوع».
 (٤) أخرجه ابن مردويه - كما في الفتح ٢٦٥/٤ - .
 قال ابن حجر: «إسناده ضعيف».
 (٥) أخرجه أحمد ١٢١/٢١ (١٣٤٥٢) واللفظ له، ومالك ٤٢٧/١ (٨٩٤)، والنسائي في الكبرى ٣٩٧/٣ (٣٣٨٢)، والثعلبي ٢٥٣/١٠.
 وسنده صحيح.
 (٦) أخرجه أبو داود ٥٣٥/٢ (١٣٨٧)، من طريق موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جُبَيْر، عن عبد الله بن عمر به.
 قال أبو داود: «رواه سفيان، وشعبة، عن أبي إسحاق موقوفاً على ابن عمر، لم يرفعه إلى النبي ﷺ». وأورده الدارقطني في العلل ٣٧٨/١٢ (٢٨٠٧). وقال ابن كثير في تفسيره ٤٤٦/٨: «وهذا إسناد رجاله ثقات» =

٨٤١٧١ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ مَلْتَمِسَهَا فَلْيَلْتَمِسْهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ»^(١). (٥٤١/١٥)

٨٤١٧٢ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، فَاطْلُبُوهَا فِي الْوَتْرِ مِنْهَا»^(٢). (٥٤١/١٥)

٨٤١٧٣ - عن ابن عمر: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ رَأَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ، فَمَنْ كَانَ مَتَحَرِّبَهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْآخِرِ»^(٣). (٥٤٩/١٥)

٨٤١٧٤ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْتِمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ»^(٤). (٥٥٨/١٥)

٨٤١٧٥ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ»^(٥). (٥٤١/١٥، ٥٤٧)

٨٤١٧٦ - عن عائشة، قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ وَافَقَتْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَمَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُولِي: اَللّٰهُمَّ، إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»^(٦). (٥٦٦/١٥)

٨٤١٧٧ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «الْتِمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ

= وقال الألباني في ضعيف أبي داود ٦٧/٢ (٢٤٥) معقبًا على كلام أبي داود: «قلت: وهذا هو الصواب - أنه موقوف غير مرفوع؛ - لَأَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ - وهو السبيعي - كان اختلط. وقد روى عنه سفيان وشعبة قبل الاختلاط؛ فالظاهر أنه رفعه بعد الاختلاط؛ فتلقاه عنه موسى بن عقبة - وهو ثقة - مرفوعًا، وهو واهم في رفعه».

(١) أخرجه مسلم ٨٢٣/٢ (١١٦٥)، ويحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٤٩/٥ -.

(٢) أخرجه مسلم ٨٢٣/٢ (١١٦٥).

(٣) أخرجه البخاري ٥٥/٢ (١١٥٨)، ٤٦/٣ (٢٠١٥)، ٣١/٩ - ٣٢ (٦٩٩١)، ومسلم ٨٢٢/٢ (١١٦٥).

(٤) أخرجه أحمد ٤٢٦/٨ (٤٨٠٨)، ٤٩٣/١٠ - ٤٩٤ (٦٤٧٤)، والثعلبي ٢٥٣/١٠.

قال الهيثمي في المجمع ١٧٦/٣ (٥٠٤٥): «رجاله رجال الصحيح». وقال المناوي في التيسير ٤٤٤/١: «ورجاله رجال الصحيح». وقال الرباعي في فتح الغفار ٩٣٤/٢ (٢٩٠٨): «إسناد صحيح».

(٥) أخرجه البخاري ٤٦/٣ (٢٠١٧)، ٤٧/٣ (٢٠١٩)، ٢٠/٢٠، ومسلم ٨٢٨/٢ (١١٦٩).

(٦) أخرجه أحمد ٢٣٦/٤٢ (٢٥٣٨٤)، ٣١٥/٤٢ - ٣١٦ (٢٥٤٩٥)، ٣١٧/٤٢ (٢٥٤٩٧)، ٣٢١/٤٢ - ٣٢٢ (٢٥٥٠٥)، ٤٨٣/٤٢ - ٤٨٤ (٢٥٧٤١)، ٢٧٧/٤٣ (٢٦٢١٥)، وابن ماجه ٢٠/٥ (٣٨٥٠)،

والترمذي ١١٩/٥ (٣٨٢٢)، والحاكم ٧١٢/١ (١٩٤٢)، والثعلبي ٢٥٥/١٠.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». وأورده الدارقطني في العلل ٨٨/١٥ (٣٨٦٠). وقال النووي في الأذكار ص ٣٣٢ (٩٩٣): «أسانيد الصحيحة».

رمضان؛ في تاسعة تبقى، وفي سابعة تبقى، وفي خامسة تبقى»^(١). (٥٥٠/١٥)

٨٤١٧٨ - عن عبادة بن الصامت، أنه سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر، فقال: «في رمضان في العشر الأواخر؛ فإنها في وتر ليلة إحدى وعشرين، أو ثلاث وعشرين، أو خمس وعشرين، أو سبع وعشرين، أو تسع وعشرين، أو آخر ليلة من رمضان، مَنْ قامها إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه، ومن أماراتها أنها ليلة بَلَجَةٌ^(٢) صافية، ساكنة ساجية^(٣)، لا حارة ولا باردة، كأن فيها قمرًا ساطعًا، ولا يحلّ لنجم أن يُرمى به في تلك الليلة حتى الصباح، ومن أماراتها أنّ الشمس تطلع صبيحتها مستوية لا شعاع لها، كأنها القمر ليلة البدر، وحرم الله على الشيطان أن يخرج معها يومئذ»^(٤). (٥٤٣/١٥)

٨٤١٧٩ - عن عبادة بن الصامت، قال: خرج نبي الله ﷺ وهو يريد أن يخبرنا بليلة القدر، فتلاحى^(٥) رجلان من المسلمين، قال: «خرجتُ لأخبركم بليلة القدر، فتلاحى رجلان من المسلمين؛ فلان وفلان، فزُفِعَتْ وعسى أن يكون خيرًا لكم، فالتبسوها في التاسعة والسابعة والخامسة»^(٦). (٥٥٠/١٥)

٨٤١٨٠ - عن أبي هريرة، قال: ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «كم بقي من الشهر؟». قلنا: مضتُ ثنتان وعشرون، وبقي ثمان. فقال رسول الله ﷺ: «لا، بل مضت منه ثنتان وعشرون، وبقي سبع، اطلبوها الليلة». وفي رواية بزيادة: «الشهر تسع وعشرون»^(٧). (٥٤٥/١٥)

(١) أخرجه البخاري ٤٧/٣ (٢٠٢١، ٢٠٢٢).

(٢) بلجة: مشرقة، والبلجة - بالضم والفتح -: ضوء الصبح. النهاية (بلج).

(٣) ليلة ساجية: إذا كانت ساكنة البرد والريح والسحاب، غير مظلمة. اللسان (سجا).

(٤) أخرجه أحمد ٣٧/٣٨٦-٣٨٧ (٢٢٧١٣)، ٣٧/٤٠٦ (٢٢٧٤١)، ٣٧/٤٢٣ (٢٢٧٦٣)، ٣٧/٤٢٥ (٢٢٧٦٥).

قال ابن عبد البر في الاستذكار ٤١٧/٣: «هذا حديث حسن، حديث غريب». وقال ابن كثير في تفسيره ٨/٤٤٥: «وهذا إسناد حسن، وفي المتن غرابة، وفي بعض ألفاظه نكارة». وقال الهيثمي في المجمع ٣/١٧٥ (٥٠٤١): «رجاله ثقات».

(٥) تلاحى: تنازع. النهاية (لحا).

(٦) أخرجه البخاري ١٩/١ (٤٩)، ٤٧/٣ (٢٠٢٣)، ١٦/٨ (٦٠٤٩).

(٧) أخرجه أحمد ١٢/٣٨٨ (٧٤٢٣) واللفظ له، وابن ماجه ١/٥٣٠ (١٦٥٦)، وابن خزيمة ٣/٥٦٨ - ٥٦٩ (٢١٧٩)، وابن حبان ٦/٢٨٩ (٢٥٤٨)، ٨/٢٣٣ (٣٤٥٠)، من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.

أورده الدارقطني في العلل ١٠/٢٠٠ - ٢٠١ (١٩٧١). وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/٦٣ (٦٠٧): «إسناد صحيح، رجاله ثقات». وقال السيوطي: «سند صحيح». وقال الألباني في صحيح أبي داود ٧/٨٧: «وهذا إسناد صحيح، على شرط الشيخين».

٨٤١٨١ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في ليلة القدر: «إنها آخر ليلة»^(١). (٥٤٥/١٥)
 ٨٤١٨٢ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال في ليلة القدر: «إنها ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين، وإنَّ الملائكة في تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى»^(٢). (٥٦٠/١٥)

٨٤١٨٣ - عن معاوية، قال: قال رسول الله ﷺ: «التمسوا ليلة القدر آخر ليلة»^(٣). (٥٤٥/١٥)

٨٤١٨٤ - عن أبي ذر، قال: صُمنّا مع رسول الله ﷺ، فلم يُمْ بنا شيئاً من الشهر، حتى إذا كانت ليلة أربع وعشرين السابع مما يبقى صَلَّى بنا حتى كاد أن يذهب ثلث الليل، فلما كانت ليلة خمس وعشرين لم يُصلِّ بنا، فلما كانت ليلة ست وعشرين الخامسة مما يبقى صَلَّى بنا حتى كاد أن يذهب شَطْر الليل، فقلتُ: يا رسول الله، لو نفلتنا بقيّة ليلتنا. فقال: «لا، إنَّ الرجل إذا صَلَّى مع الإمام حتى ينصرف كُتِبَ له قيام ليلة». فلما كانت ليلة سبع وعشرين لم يُصلِّ بنا، فلما كانت ليلة ثمان وعشرين جمع رسول الله ﷺ أهله، واجتمع له الناس، فصَلَّى بنا حتى كاد أن يفوتنا الفلاح، ثم لم يُصلِّ بنا شيئاً من الشهر. والفلاح: السُّحُور^(٤). (٥٥٣/١٥)

(١) عزاه ابن كثير في تفسيره ٤٥٠/٨، والسيوطي بهذا اللفظ إلى الإمام أحمد في مسنده. والذي جاء في مسند أحمد ٢٩٥/١٣ (٧٩١٧) مخالف لهذه الرواية ولفظه: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ أَمْتِي خمس خصال في رمضان لم تُعْطَها أُمّة قبْلهم: خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يُفطروا، ويُزَيَّنَ الله ﷻ كُلَّ يوم جَنَّتَه، ثم يقول: يوشك عبادي الصالحون أن يُلقوا عنهم المئونة والأذى ويصبروا إليك. ويُصَفَّد فيهِ مَرْدَةُ الشياطين، فلا يخلصوا فيه إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره، ويُغْفَر لهم في آخر ليلة» قيل: يا رسول الله، أهي ليلة القدر؟ قال: «لا، ولكن العامل إنما يُوفَّى أجره إذا قضى عمله».

(٢) أخرجه أحمد ٤٢٧/١٦ - ٤٢٨ (١٠٧٣٤)، وابن خزيمة ٥٨٠/٣ (٢١٩٤).

قال ابن كثير في تفسيره ٤٤٩/٨: «تفرد به أحمد، وإسناده لا بأس به». وقال الهيثمي في المجمع ١٧٥/٣ - ١٧٦ (٥٠٤٢): «رجاله ثقات». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ١٢٩/٣ - ١٣٠ (٢٣٦٨): «إسناد حسن». وقال المناوي في التيسير ٣٣٣/٢: «ورجاله - أحمد - رجال الصحيح». وقال في فيض القدير ٣٩٦/٥ (٧٧٢٦): «رمز المصنف - السيوطي - لصحته». وقال الألباني في الصحيحة ٢٤٠/٥ (٢٢٠٥): «وهذا إسناد حسن».

(٣) أخرجه ابن خزيمة ٥٧٦/٣ (٢١٨٩)، من طريق علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحسن، عن علي بن عاصم، عن الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن معاوية بن أبي سفيان به.

قال الألباني في الصحيحة ٤٥٨/٣: «إسناد ضعيف».

(٤) أخرجه أحمد ٣٣١/٣٥ - ٣٣٢ (٢١٤١٩)، ٣٥٢/٣٥ (٢١٤٤٧)، وابن ماجه ٣٥٣/٢ - ٣٥٤ (١٣٢٧)، =

٨٤١٨٥ - عن مالك بن مرثد، عن أبيه، قال: سألتُ أبا ذرٍّ، فقلتُ: سألتُ رسول الله ﷺ عن ليلة القدر؟ قال: أنا كنتُ أسألُ الناسَ عنها، قلتُ: يا رسول الله، أخبرني عن ليلة القدر؛ أفي رمضان أو في غيره؟ فقال: «بل هي في رمضان». قلتُ: يا رسول الله، تكون مع الأنبياء ما كانوا فإذا قُبِضَ الأنبياء رُفِعَتْ، أم هي إلى يوم القيامة؟ قال: «بل هي إلى يوم القيامة». فقلتُ: يا رسول الله، في أي رمضان هي؟ قال: «التَّسْوُهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ، وَفِي الْعَشْرِ الْآخِرِ». قال: ثم حَدَّث رسول الله ﷺ وحدثت، فاهتبلتُ غفلته، فقلتُ: يا رسول الله، أقسمتُ عليك لتخبرني أو لما أخبرني في أيِّ العشر هي؟ فغضب عَلَيَّ غضبًا ما غضِب عليّ مثله لا قبله ولا بعده. فقال: «إِنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَأَطْلَعَكُمْ عَلَيْهَا، التَّسْوُهَا فِي السَّعِ الْآخِرِ، لَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا»^(١). (٥٤٦/١٥)

٨٤١٨٦ - عن عبد الله بن أنيس، أنه سئل عن ليلة القدر. فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «التَّسْوُهَا اللَّيْلَةُ». وتلك الليلة ليلة ثلاث وعشرين^(٢). (٥٤٨/١٥)

٨٤١٨٧ - عن عبد الله بن أنيس أنه سأل النَّبِيَّ ﷺ عن ليلة القدر. فقال: «تَحَرَّوْهَا فِي النِّصْفِ الْآخِرِ». ثم عاد فسأله، فقال: «إِلَى ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ». فكان عبد الله يُحيي ليلة ست عشرة إلى ثلاث وعشرين^(٣). (٥٦٢/١٥)

= وأبو داود ٥٢٥/٢ - ٥٢٦ (١٣٧٥)، والترمذي ٣٢٦/٢ (٨١٧)، والنسائي ٨٣/٣ (١٣٦٤)، ٢٠٢/٣ (١٦٠٥)، وابن خزيمة ٥٨٩/٣ - ٥٩٠ (٢٢٠٦)، وابن حبان ٢٨٨/٦ (٢٥٤٧).

قال الترمذي: «هذا حديث صحيح حسن». وقال الرباعي في فتح الغفار ١/٤٦٦ - ٤٦٧ (١٤٦٧): «رجال إسناده عند أهل السنن كلهم رجال الصحيح». وقال الألباني في صحيح أبي داود ١٢٠/٥ (١٢٤٥): «إسناده صحيح».

(١) أخرجه أحمد ٣٥/٣٩٣ - ٣٩٤ (٢١٤٩٩)، والنسائي في الكبرى ٣/٤٠٧ (٣٤٢٧)، وابن خزيمة ٣/٥٦٠ - ٥٦٢ (٢١٦٩)، وابن حبان ٨/٤٣٨ - ٤٣٩ (٣٦٨٣)، والحاكم ١/٦٠٣ (١٥٩٦)، ٢/٥٧٨ (٣٩٦٠).

قال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه». وقال في الموضع الثاني: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال الهيثمي في المجموع ٣/١٧٧ (٥٠٥٣): «رواه البزار. ومرثد هذا لم يرو عنه غير أبيه مالك، وبقية رجاله ثقات». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٣/١٣٠ - ١٣١ (٢٣٦٩): «حديث حسن». وقال ابن حجر في المطالب العالية ٦/٢٣١ (١١١٧): «هذا إسناده حسن صحيح». وقال الألباني في الضعيفة ٧/٩٩ (٣١٠٠): «ضعيف».

(٢) أخرجه مسلم ٢/٨٢٧ (١١٦٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/٨٥ - ٨٦ (٤٦١٩) واللفظ له.

(٣) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/٨٨ (٤٦٢٩)، والطبراني في الأوسط ٦/٣٣٨ - ٣٣٩ (٦٥٦٨)، =

٨٤١٨٨ - عن ضمرة بن عبدالله بن أنيس، عن أبيه، قال: كنتُ في مجلسٍ من بني سلمة وأنا أصغرهم، فقالوا: مَنْ يسأل لنا رسول الله ﷺ عن ليلة القدر؟ وذلك صبيحة إحدى وعشرين من رمضان، قال: فخرجتُ، فوافيتُ مع رسول الله ﷺ صلاة المغرب، ثم نمتُ بباب بيته، فمرَّ بي، فقال: «ادخل». فدخلتُ، فأتي بعشائه، فرأيتني أكفَّ عنه مِنْ قِلَّتِهِ، فلما فرغ قال: «ناولني نعلي». فقام، وقمتُ معه، فقال: «كان لك حاجة؟». فقلتُ: أرسلني إليك رهطٌ من بني سلمة يسألونك عن ليلة القدر. فقال: «كم الليلة؟». فقلت: اثنان وعشرون. فقال: «هي الليلة». ثم رجع، فقال: «أو الثالثة». يريد: ليلة ثلاث وعشرين^(١). (ز)

٨٤١٨٩ - عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، أنَّ عبدالله بن أنيس الجهني قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، إني رجل شاسع الدار^(٢)، فمُرني بليلة أنزل لها. فقال رسول الله ﷺ: «انزل ليلة ثلاث وعشرين من رمضان»^(٣). (٥٤٩/١٥)

٨٤١٩٠ - عن الزُّهري، قال: قلتُ لضمرة بن عبدالله بن أنيس: ما قال النبي ﷺ لأبيك ليلة القدر؟ قال: كان أبي صاحب بادية، قال: فقلت: يا رسول الله، مُرني بليلة أنزل فيها؟ قال: «انزل ليلة ثلاث وعشرين». قال: فلما تولى قال رسول الله ﷺ: «اطلبوها في العشر الأواخر»^(٤). (٥٤٩/١٥)

٨٤١٩١ - عن عبدالرحمن بن جَوْشَن، قال: ذكرتُ ليلة القدر عند أبي بكر، فقال أبو بكر: أما أنا فلستُ بملتَمِسها إلا في العشر الأواخر، بعد حديثٍ سمعته من

= من طريق عبد العزيز بن بلال بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه بلال بن عبد الله، عن عطية بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن أنيس به.

وسنده فيه عبد العزيز بن بلال بن عبد الله بن أنيس الجهني، ووالده بلال؛ لم يُوثَّقهما أحد سوى ابن حبان في الثقات ٣٩٣/٨، ٩١/٦.

(١) أخرجه أبو داود ٥٢٨/٢ - ٥٢٩ (١٣٧٩)، والثلثي ٢٥١/١٠.

قال الألباني في صحيح أبي داود ١٢٣/٥ - ١٢٤ (١٢٤٨): «إسناد حسن صحيح».

(٢) شاسع الدار: بعيدها. النهاية (شسع).

(٣) أخرجه مالك ٤٢٧/١ (٨٩٣)، من طريق أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن عبد الله بن أنيس الجهني به.

قال ابن عبد البر في الاستذكار ٤١٠/٣: «وهذا حديث منقطع؛ ولم يلق أبو النضر عبد الله بن أنيس ولا رآه، ولكنه يتصل من وجوه شتى صحاح ثابتة؛ منها: ما رواه الزُّهري عن ضمرة بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه، عن النبي ﷺ، متصل».

(٤) أخرجه البيهقي (٣٦٧٦).

رسول الله ﷺ يقول: «التمسوها في العشر الأواخر؛ لتاسعة تبقى، أو سابعة تبقى، أو خامسة تبقى، أو ثالثة تبقى، أو آخر ليلة». فكان أبو بكرة يُصَلِّي في عشرين من رمضان كما كان يُصَلِّي في سائر السنة، فإذا دخل العشر اجتهد^(١). (٥٥١/١٥)

٨٤١٩٢ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس، إنها كانت أُبَيِّنَت لي ليلة القدر، وإنني خرجت لأخبركم بها، فجاء رجلان يحتقان^(٢) معهما الشيطان، فنُسِيَتْها، فالتمسوها في العشر الأواخر من رمضان؛ التمسوها في التاسعة، والسابعة، والخامسة». قال: قلت: يا أبا سعيد، إنكم أعلم بالعدد منا. قال: أجل، نحن أحق بذلك منكم. قال: قلت: ما التاسعة، والسابعة، والخامسة؟ قال: إذا مضت واحدة وعشرون فالتى تليها ثنتين وعشرين، وهي التاسعة، فإذا مضت ثلاث وعشرون فالتى تليها السابعة، فإذا مضى خمس وعشرون فالتى تليها الخامسة^(٣). (٥٥١/١٥)

٨٤١٩٣ - عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأوسط من شهر رمضان، فاعتكف عامًا، حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من اعتكافه، فقال: «مَنْ اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر، وقد رأيتُ هذه الليلة ثم نُسِيَتْها، وقد رأيتني أسجد من صبيحتها في ماء وطين، فالتمسوها في العشر الأواخر، والتمسوها في كل وتر». قال أبو سعيد: فمطرت السماء من تلك الليلة، وكان المسجد على عريش، فوَكَّف المسجد^(٤)، قال أبو سعيد: فأبصرتُ عينا رسول الله ﷺ وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين من صبيحة إحدى وعشرين^(٥). (٥٤٨/١٥)

(١) أخرجه أحمد ١١/٣٤ (٢٠٣٧٦)، ٤٤/٣٤ (٢٠٤٠٤)، ٥٩/٣٤ (٢٠٤١٧)، وأبو داود الطيالسي في مسنده ٢٠٦/٢ (٩٢٢) واللفظ له، والترمذي ٣١٣/٢ - ٣١٤ (٨٠٥)، وابن خزيمة ٥٦٦/٣ (٢١٧٥)، وابن حبان ٤٤٢/٨ (٣٦٨٦)، والحاكم ٦٠٤/١ (١٥٩٨)، والعلبي ٢٥٤/١٠.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

(٢) يحتقان: يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه. النهاية (حقق).

(٣) أخرجه مسلم ٨٢٦/٢ (١١٦٧).

(٤) وكف المسجد: هطل وقطر. اللسان (وكف).

(٥) أخرجه البخاري ١٦٢/١ - ١٦٣ (٨١٣)، ٤٦/٣ (٢٠١٦)، ٤٦/٣ - ٤٧ (٢٠١٨)، ٤٨/٣ (٢٠٢٧)، ٤٩/٣ - ٥٠ (٢٠٣٦)، ٥٠/٣ - ٥١ (٢٠٤٠)، ومسلم ٨٢٤/٢ - ٨٢٦ (١١٦٧)، وأبو داود ٥٣١/٢ - ٥٣٢ (١٣٨٢) واللفظ له مع اختلاف يسير، والعلبي ٢٥٠/١٠.

٨٤١٩٤ - عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «ليلة القدر أربع وعشرون»^(١). (٥٥٢/١٥)

٨٤١٩٥ - عن بلال، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة القدر ليلة أربع وعشرين»^(٢). (٥٥٢/١٥)

٨٤١٩٦ - عن زرّ بن حُبَيْش، قال: سألتُ أباي بن كعب عن ليلة القدر، قلتُ: إنَّ أخاك عبد الله بن مسعود يقول: مَنْ يَقُمُ الْحَوْلَ يُصَبِّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ. فحلف لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين، قلتُ: بم تقول ذلك، أبا المنذر؟ قال: بالآية والعلامة التي قال رسول الله ﷺ: أنها تصبح من ذلك اليوم تطلع الشمس ليس لها شعاع. ولفظ ابن حبان: بيبضاء لا شعاع لها، كأنها طست^(٣). (٥٥٣/١٥)

٨٤١٩٧ - عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قال: قُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّا لَا نَدْرِكُ الْفَلَاحَ، وَكُنَّا نُسَمِّيْهَا: الْفَلَاحَ، وَأَنْتُمْ تُسَمُّونَهَا: السُّحُورَ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لَيْلَةُ سَابِعَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ: لَيْلَةُ سَابِعَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ. أَفَنَحْنُ أَصُوبٌ أَمْ أَنْتُمْ؟^(٤). (٥٥٩/١٥)

٨٤١٩٨ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق الأسود - قال: التمسوا ليلة القدر لسبع عشرة خلعت من رمضان؛ فإنها صبيحة يوم بدر التي قال الله: ﴿وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا

(١) أخرجه الطيالسي ٦٢٢/٣ (٢٢٨١)، من طريق الجري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد به. قال ابن كثير في تفسيره ٤٤٧/٨: «إسناده رجاله ثقات». وقال المناوي في التيسير ٣٣٣/٢: «إسناده حسن». وقال الألباني في صحيح أبي داود ١٢٧/٥: «وهو منكر أو شاذ».

(٢) أخرجه أحمد ٣٢٣/٣٩ (٢٣٨٩٠)، والثعلبي ٢٥٢/١٠، من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن الصنابحي، عن بلال به.

قال ابن كثير في تفسيره ٤٤٨/٨: «ابن لهيعة ضعيف». وقال الهيثمي في المجمع ١٧٦/٣ (٥٠٤٤): «إسناده حسن». وقال ابن حجر في الفتح ٢٦٤/٤: «وقد أخطأ ابن لهيعة في رفعه؛ فقد رواه عمرو بن الحارث عن يزيد بهذا الإسناد موقوفاً بغير لفظه». وقال المناوي في التيسير ٣٣٣/٢: «إسناده حسن». وقال في فض القدير ٣٩٥/٥ (٧٧٢٤): «المصنف - السيوطي - رمز لصحته».

(٣) أخرجه مسلم ٨٢٨/٢ (٧٦٢)، وابن حبان ٤٤٥/٨ - ٤٤٦ (٣٦٩٠)، والثعلبي ٢٥٣/١٠.

(٤) أخرجه أحمد ٣٥١/٣٠ (١٨٤٠٢)، وابن خزيمة ٥٨٧/٣ - ٥٨٨ (٢٢٠٤). وأخرجه مختصراً النسائي ٢٠٣/٣ (١٦٠٦)، والحاكم ٦٠٧/١ (١٦٠٨).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط البخاري، ولم يخرجاه». وقال النووي في خلاصة الأحكام ٥٧٦/١ (١٩٦٠): «إسناده حسن».

يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴿[الأنفال: ٤١]﴾، وفي إحدى وعشرين، وفي ثلاث وعشرين فإنها لا تكون إلا في وتر^(١). (٥٦١/١٥)

٨٤١٩٩ - عن عبد الله بن مسعود أنه قال: إذا كانت السنة في ليلة كانت العام المقبل في ليلة أخرى^(٢). (ز)

٨٤٢٠٠ - عن عبد الله بن يُحَنَس مولى معاوية، قال: قلت لأبي هريرة: زعموا أن ليلة القدر قد رُفِعَتْ. قال: كذب مَنْ قال ذلك. قلت: هي في كلِّ رمضان أستقبله؟ قال: نعم. قلتُ له: زعموا أن الساعة التي في الجمعة لا يدعو فيها مسلم إلا استجيب له قد رُفِعَتْ. قال: كذب مَنْ قال ذلك. قلتُ: هي في كلِّ جمعة استقبلتها؟ قال: نعم^(٣). (٥٤٠/١٥)

٨٤٢٠١ - عن زَرٍّ - من طريق حسان - أنه سئل عن ليلة القدر. فقال: كان عمر =
٨٤٢٠٢ - وحذيفة، وناس من أصحاب رسول الله ﷺ لا يشكُّون أنها ليلة سبع وعشرين^(٤). (٥٥٨/١٥)

٨٤٢٠٣ - عن عبد الله بن عمرو، سأل عمر أصحاب النبي ﷺ عن ليلة القدر. فقال ابن عباس: إن ربي يُحِبُّ السبع: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧]^(٥). (٥٦٠/١٥)

٨٤٢٠٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق كليب - قال: كان عمر يدعوني مع أصحاب محمد ﷺ، ويقول: لا تتكلم حتى يتكلموا، فدعاهم، فسألهم، فقال: رأيتم قول رسول الله ﷺ في ليلة القدر: «الْتِمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ وَتَرًّا» أي ليلة تَرُونَهَا؟ فقال بعضهم: ليلة إحدى وعشرين. وقال بعضهم: ليلة ثلاث. وقال بعضهم: ليلة خمس. وقال بعضهم: ليلة سبع. فقالوا وأنا ساكت، فقال: ما لك لا تتكلم؟ فقلتُ: إنك أمرتني ألا أتكلّم حتى يتكلموا. فقال: ما أرسلتُ إليك إلا لتتكلم. فقال: إني سمعتُ الله يذكر السبع؛ فذكر سبع سموات، ومن الأرض مثلهنّ، وخلق الإنسان من سبع، ونبتُ الأرض سبع. فقال عمر: هذا أخبرني بما أعلم، رأيت ما لا أعلم؛ قولك: نَبْتُ الأرض سبع؟ قلتُ: قال الله ﷻ: ﴿لَمْ نَشَقِّهَا

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٩٩٦ - تفسير)، وابن أبي شيبة ٥١٤/٢، ومحمد بن نصر ص ١٠٨، والطبراني (٩٠٧٤). وعزه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٤٩/١٠.

(٤) أخرجه البخاري في تاريخه ١١٩/٣.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة ٥١٢/٢، ٧٤/٣.

الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَبْثْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفُكْهَةً وَأَبْجًا ﴿عيس: ٢٦ - ٣١﴾، قال: فالحدائق غُلْبًا الحيطان من النخل والشجر، ﴿وَفُكْهَةً وَأَبْجًا﴾ فالأَب: ما أنبت الأرض مما تأكله الدواب والأنعام ولا تأكله الناس. فقال عمر لأصحابه: أعجزتم أن تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم يجتمع شؤون رأسه^(١)، والله، إني لأرى القول كما قلت، وقد كنتُ أمرتك ألا تتكلم حتى يتكلموا، وإني أمرك أن تتكلم معهم^(٢). (٥٥٤/١٥)

٨٤٢٠٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: دعا عمر أصحاب النبي ﷺ، فسألهم عن ليلة القدر، فأجمعوا أنها في العشر الأواخر، فقلتُ لعمر: إني لأعلم وإني لأظن أي ليلة هي. قال: وأي ليلة هي؟ قلتُ: سابعة تمضي، أو سابعة تبقى من العشر الأواخر. قال عمر: ومن أين علمت ذلك؟ قلتُ: خلق الله سبع سماوات، وسبع أرضين، وسبعة أيام، وإن الدهر يدور في سبع، وخلق الإنسان من سبع، ويأكل من سبع، ويسجد على سبعة أعضاء، والطواف بالبيت سبع، والجمار سبع - لأشياء ذكرها -. فقال عمر: لقد فطنتُ لأمر ما فطنتُ له. وكان قتادة يزيد عن ابن عباس في قوله: ويأكل من سبع. قال: هو قول الله تعالى: ﴿فَأَبْثْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾ [عيس: ٢٧ - ٢٨]^(٣) (٥٥٥/١٥)

٨٤٢٠٦ - عن جعفر بن برقان، قال: سمعت رجلاً من قریش يقول: كان عبد الله بن الزبير يقول: هي الليلة التي لقي رسول الله ﷺ في يومها أهل بدر، يقول الله: ﴿وَمَا أَرْزَأْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّلَاقِ الْجَمْعَانِ﴾ [الأنفال: ٤١]. قال جعفر: بلغني: أنها ليلة ست عشرة، أو سبع عشرة^(٤). (٥٦١/١٥)

[٧٢٤١] ذكر ابن كثير (٤١١/١٤) هذا الأثر من طريق الطبراني بإسناده، ثم قال: «وهذا إسناده جيد قوي، ونص غريب جداً».

(١) شئون الرأس: هي عظامه وطرائقه، كلما أسن الرجل قويث واشتدت. النهاية ٤٣٧/٢، واللسان (شأن).

(٢) أخرجه محمد بن نصر ص ١٠٦، والحاكم ٤٣٧/١، ٤٣٨ وصححه، والبيهقي ٣١٣/٤. وعزاه السيوطي إلى ابن جرير.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٦٧٩)، والطبراني (١٠٦١٨)، والبيهقي ٣١٣/٤. وعزاه السيوطي إلى ابن راهويه، ومحمد بن نصر.

(٤) أخرجه الحارث بن أسامة - كما في المطالب العالية (١١٩١) - .

٨٤٢٠٧ - عن عبد الله بن عمر - من طريق سعيد بن جُبَيْر - أنه سئل عن ليلة القدر أفي كلِّ رمضان؟ - ولفظ ابن مردويه: أفي رمضان هي؟ - قال: نعم ألم تسمع إلى قول الله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وقوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥] ^(١). (٥٤١/١٥)

٨٤٢٠٨ - قال أبو سعيد الخدري: هي الليلة الحادية والعشرون ^(٢). (ز)
٨٤٢٠٩ - قال زيد بن ثابت =

٨٤٢١٠ - وبلال: هي ليلة أربع وعشرين ^(٣) [٧٢٤٢]. (ز)

٨٤٢١١ - عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه: أنه كان يحيي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وليلة سبع وعشرين، ولا كإحياء ليلة سبع عشرة، فقليل له: كيف يحيي ليلة سبع عشرة؟ قال: إنَّ فيها نزل القرآن، وفي صبيحتها فُرِقَ بين الحق والباطل ^(٤). (٥٦٣/١٥)

٨٤٢١٢ - عن حَوْط العبدِيّ، قال: سئل زيد بن أرقم عن ليلة القدر. فقال: ليلة سبع عشرة، ما نَشُكُّ ولا نستثني. وقال: ليلة نزل القرآن، ويوم الفرقان يوم التقى الجمعان ^(٥). (٥٦١/١٥)

٨٤٢١٣ - عن سعيد بن المسيّب، أنه سئل عن ليلة القدر: أهى شيء كان فذهب، أم هي في كلِّ عام؟ فقال: بل هي لأمة محمد ما بقي منهم اثنان ^(٦). (٥٤٠/١٥)

[٧٢٤٢] ذكر ابنُ كثير (٤١١/١٤) عن بلال هذا الأثر مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وفي إسناده ابن لهيعة، قال عنه ابنُ كثير: «ضعيف». ثم أورد عن بلال قولاً آخر، فقال: «وقد خالفه ما رواه البخاري عن أصبغ، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي عبد الله الصنابحي قال: أخبرني بلال - مؤذن رسول الله ﷺ - أنها أول السبع من العشر الأواخر». ثم علق بقوله: «فهذا الموقوف أصح».

(١) أخرجه ابن جرير ٥٤٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٥٠/١٠. (٣) تفسير الثعلبي ٢٥٢/١٠.

(٤) أخرجه محمد بن نصر ص ١٠٨، والطبراني (٤٨٦٥).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٧/٣: «فيه أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف».

(٥) أخرجه ابن أبي شبة ٧٦/٣، وابن منيع - كما في المطالب العالية (١١٩٠) -، والبخاري في تاريخه ٩١/٣، والطبراني (٥٠٧٩)، والبيهقي في الشعب (٣٦٩٢). وعزاه السيوطي إلى أبي الشيخ.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٨/٣: «وحَوْط قال البخاري: حديثه هذا منكر».

(٦) أخرجه محمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل ص ١٠٥ عن ابن جُبَيْر.

٨٤٢١٤ - قال الحسن البصري: هي ليلة سبع عشرة، وهي الليلة التي كانت صبيحتها وقعة بدر^(١). (ز)

٨٤٢١٥ - عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، قال: ليلة القدر تجول في ليالي العشر كلها^(٢). (٥٦٤/١٥)

٨٤٢١٦ - عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي - من طريق أيوب - قال: ليلة القدر تنتقل في العشر الأواخر في كل وتر^(٣) [٧٢٤٣]. (٥٦٣/١٥)

[٧٢٤٣] قال ابن عطية (٦٥٨/٨ - ٦٥٩): «وليلة القدر مستديرة في أوتار العشر الأواخر من رمضان، هذا هو الصحيح المَعُول عليه، وهي في الأوتار بحسب الكمال والنقصان في الشهر، فينبغي لمرتقبها أن يرتقبها من ليلة عشرين في كل ليلة إلى آخر الشهر؛ لأن الأوتار مع كمال الشهر ليست الأوتار مع نقصانه، وقال رسول الله ﷺ: «الثالثة تبقى، لخامسة تبقى، لسابعة تبقى». وقال: «التيسوها في الثالثة والخامسة والسابعة والتاسعة». وقال مالك: يريد بالتاسعة ليلة إحدى وعشرين. وقال ابن حبيب: يريد مالك إذا كان الشهر ناقصاً. فظاهر هذا أنه ﷺ احتاط في كمال شهر ونقصانه، وهذا لا تحصل معه الليلة إلا بعمارة العشر كله».

ورجح ابن كثير (٤١٢/١٤ - ٤١٥) - مستنداً إلى السنة - أن ليلة القدر تنتقل في العشر الأواخر من رمضان بقوله: «وهو الأشبه». ثم قال: «وقد يُستأنس لهذا القول بما ثبت في الصحيحين، عن عبد الله بن عمر: أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر من رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر، فمن كان متحرّجاً فليتحرّجها في السبع الأواخر». ونقل عن الشافعي قوله: «أنها لا تنتقل». ثم قال: «ويحتج للشافعي أنها لا تنتقل، وأنها مُعَيَّنة من الشهر، بما رواه البخاري في صحيحه، عن عبادة بن الصّامت قال: خرج رسول الله ﷺ ليُخبرنا بليلة القدر، فتلاحى رجلان من المسلمين، فقال: «خرجتُ لأخبركم بليلة القدر، فتلاحى فلان وفلان، فرفعتُ، وعسى أن يكون خيراً لكم، فالتيسوها في التاسعة والسابعة والخامسة». وجه الدلالة منه: أنها لو لم تكن مُعَيَّنة مستمرة التعيين لما حصل لهم العلم بعينها في كل سنة، إذا لو كانت تنتقل لما علموا تعينها إلا ذلك العام فقط، اللهم إلا أن يقال: إنه إنما خرج ليُعلمهم بها تلك السنة فقط. وفيها أيضاً عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «تحرّروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان» ولفظه للبخاري».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن جرير في تهذيبه.

(١) تفسير الثعلبي ٢٤٩/١٠.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٦/٢، وابن أبي شيبة ٧٦/٣، دون قوله: في كل وتر.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ (٢)

٨٤٢١٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ تعظيمًا لها^(١). (ز)

﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (٣)

✽ نزول الآية:

٨٤٢١٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق المثنى بن الصباح - قال: كان في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يُصْبِحَ، ثم يجاهد العدوَّ بالنهار حتى يُمسي، ففعل ذلك ألف شهر؛ فأنزل الله: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ قيام تلك الليلة خير من عمل ذلك الرجل ألف شهر^(٢). (٥٣٥/١٥)

٨٤٢١٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح -: أن النبي ﷺ ذكر رجلًا من بني إسرائيل ليس السلاح في سبيل الله ألف شهر، فعجب المسلمون من ذلك؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (١) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ (٢) ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ التي ليس فيها ذلك الرجل السلاح في سبيل الله ألف شهر^(٣). (٥٣٥/١٥)

٨٤٢٢٠ - عن علي بن عروة - من طريق مسلمة بن علي - قال: ذكر رسول الله ﷺ يومًا أربعة من بني إسرائيل عبدوا الله ثمانين عامًا، لم يعصوه طرفة عين، فذكر أيوب، وزكريا، وحزقيل بن العجوز، ويوشع بن نون، فعجب أصحاب رسول الله ﷺ من ذلك، فأتاه جبريل، فقال: يا محمد، عَجِبْتُ أُمْتُكَ مِنْ عِبَادَةِ هَؤُلَاءِ الثَّمَانِينَ سَنَةً، فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ. فقرأ عليه: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ (٢) ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾، هذا أفضل مما عَجِبْتَ أَنْتَ وَأُمْتُكَ. فسر بذلك رسول الله ﷺ والناس معه^(٤). (٥٣٥/١٥)

٨٤٢٢١ - عن ابن أبي نجیح: أن النبي ﷺ ذكر رجلًا من بني إسرائيل ليس السلاح

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٧١/٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٥٤٦/٢٤.

(٣) تفسير مجاهد ص ٧٤٠، وأخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٦٣/٨، وتخريج أحاديث الكشاف ٢٥٣/٤ -، والبيهقي ٣٠٦/٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

قال البيهقي: «هذا مرسل».

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٦٤/٨ -.

في سبيل الله ألف شهر. قال: فعَجِبَ المسلمون من ذلك؛ فأنزل الله سبحانه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۚ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ الذي ليس ذلك الرجل السلاح في سبيل الله^(١). (ز)

٨٤٢٢٢ - عن مالك بن أنس - من طريق القعنبي - أنه بلغه: أن رسول الله ﷺ أرى أعمار الناس قبله، أو ما شاء الله من ذلك، فكانه تقاصر أعمار أمته ألا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر، فأعطاه الله ليلة القدر خيراً من ألف شهر^(٢) (٧٢٤٤). (٥٣٤/١٥)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨٤٢٢٣ - عن عبد الله بن عباس: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۚ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ العمل في ليلة القدر خير من العمل في ألف شهر لا تُوافق ليلة القدر^(٣). (ز)

[٧٢٤٤] ذكر ابن كثير (٤٠٩/١٤) هذا الأثر، ثم علق عليه قائلاً: «وهذا الذي قاله مالك يقتضي تخصيص هذه الأمة بليلة القدر، وقد نقله صاحب «العدة» أحد أئمة الشافعية عن جمهور العلماء، فالله أعلم. وحكى الخطابي عليه الإجماع». ثم رجح - مستنداً إلى السنة - أنها كانت في الأمم الماضية، فقال: «والذي دلّ عليه الحديث أنها كانت في الأمم الماضية كما هي في أمتنا». وذكر الأثر الوارد عن أبي ذر في الآثار المتعلقة بالآية في قوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، ثم قال: «ففيه دلالة على ما ذكرناه».

وكذا استدل به ابن كثير على أن ليلة القدر باقية إلى يوم القيامة، وأنها تُلتمس في رمضان دون غيره، فقال: «وفيه أنها تكون باقية إلى يوم القيامة في كل سنة بعد النبي ﷺ، لا كما زعمه بعض طوائف الشيعة من رفعها بالكلية، على ما فهموه من الحديث الذي سنورده بعد من قوله ﷺ: «رُفِعَتْ، وعسى أن يكون خيراً لكم». لأنّ المراد رفع علم وقتها عيناً. وفيه دلالة على أن ليلة القدر يختص وقوعها بشهر رمضان من بين سائر الشهور، لا كما روي عن ابن مسعود ومن تابعه من علماء أهل الكوفة من أنها توجد في جميع السنة، وترجى في جميع الشهور على السواء».

وذكر ابن عطية (٦٥٩/٨) أنه روي عن أبي حنيفة وقوم أن ليلة القدر رُفِعَتْ، وانتقده بقوله: «وهذا قول مردود، وإنما رُفِعَ تعيينها».

(١) أخرجه الثعلبي ٢٥٦/١٠ مرسلًا.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ ٣٢١/١، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٦٦٧).

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٤٩/٥ -.

٨٤٢٢٤ - عن أنس بن مالك، قال: العمل في ليلة القدر، والصدقة، والصلاة، والزكاة أفضل من ألف شهر^(١). (٥٣٤/١٥)

٨٤٢٢٥ - عن أبي العالية الرِّيَّاحِي - من طريق الربيع - قال: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ليلة القدر خير من عُمر ألف شهر^(٢). (ز)

٨٤٢٢٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق سفيان - ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾، قال: خير من ألف شهر؛ عملها أو صيامها وقيامها، وليس في تلك الشهور ليلة القدر^(٣). (٥٣٧/١٥)

٨٤٢٢٧ - عن الحسن البصري - من طريق حميد - قال: ما أعلم ليوم فضلاً على يوم ولا ليلة إلا ليلة القدر، فإنها خير من ألف شهر^(٤). (٥٣٧/١٥)

٨٤٢٢٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾، قال: خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر^(٥). (٥٣٤/١٥)

٨٤٢٢٩ - عن الربيع بن أنس: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾، يقول: خير من عمل ألف شهر^(٦). (٥٣٣/١٥)

٨٤٢٣٠ - عن عمرو بن قيس الملائي - من طريق الحكم بن بشير - في قوله: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾، قال: عمل فيها خير من عمل في ألف شهر^(٧). (٥٣٤/١٥)

٨٤٢٣١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾، يقول: العمل فيها

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٥٧/١٠.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٦/٢، ومحمد بن نصر في مختصر قيام الليل ص ١٠٥، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٦٤/٨ -، وابن جرير ٥٤٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ٩٧/٣.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٦/٢، وابن جرير ٥٤٦/٢٤ - ٥٤٩، ومحمد بن نصر في قيام الليل ص ١٠٥ مختصراً. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٤٥/٢٤.

خير من العمل في ألف شهر فيما سواها ليس فيها ليلة القدر^(١) [٧٢٤٥]. (ز)

﴿نَزَلَ الْمَلَكُ﴾

٨٤٢٣٢ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان ليلة القدر نزل جبريل في كُبْكُبة^(٢) من الملائكة، يُصَلُّونَ على كلِّ عبد قائم أو قاعد يذكر الله، فإذا كان يوم عيدهم باهى بهم ملائكته، فقال: يا ملائكتي، ما جزاء أجيرٍ وفى عمله؟ قالوا: ربنا، جزاؤه أن يؤتى أجره. قال: يا ملائكتي، عبيدي وإمائي قَضَوْا فريضتي عليهم، ثم خرجوا يَعْجُونَ إِلَيَّ بالدعاء، وعِزَّتِي وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاع مكاني، لأَجِينَهُمْ. فيقول: ارجعوا فقد غفرتُ لكم، وبَدَلْتُ سيئاتكم حسنات. فيرجعون مغفوراً لهم^(٣). (٥٦٨/١٥)

[٧٢٤٥] اختلف في قوله: ﴿لَيْلَةُ الْقَدَرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ على أقوال: الأول: أن العمل في ليلة القدر بما يرضي الله خيرٌ من العمل في غيرها ألف شهر. الثاني: أن ليلة القدر خير من ألف شهر، ليس فيها ليلة القدر. الثالث: أن قيام هذه الليلة خير من عمل ذلك الرجل المذكور خبره في نزول قوله: ﴿لَيْلَةُ الْقَدَرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾. الرابع: أن الألف شهر هي مدة مُلْك بني أمية بعد النبي ﷺ.

وقد رجَّح ابن جرير (٥٤٧/٢٤) القول الثاني، فقال: «وأشبه الأقوال في ذلك بظاهر التنزيل قول مَنْ قال: عملٌ في ليلة القدر خير من عمل ألف شهر، ليس فيها ليلة القدر». ولم يذكر مستنداً.

ووافقه ابن كثير (٤٤٣/٨) مستنداً إلى النظائر، فقال: «وهذا القول بأنها أفضل من عبادة ==

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٧١/٤.

(٢) الكبْكة - بالضم والفتح -: الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم. النهاية (ككب).

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب ٢٩٠/٥ - ٢٩١ (٣٤٤٤)، من طريق أصرم بن حَوْشَب، عن محمد بن يونس الحارثي، عن قتادة، عن أنس بن مالك به.

وسنده شديد الضعف؛ فيه أصرم بن حَوْشَب، وهو متروك. الميزان ٢٧٢/١. ومحمد بن يونس الحارثي، قال عنه الأزدي: «متروك». الميزان ٧٤/٤.

وأورد الثعلبي في تفسيره ٢٥٥/١٠ حديثاً نحوه دون إسناد عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «إذا كانت ليلة القدر ينزل الملائكة الذين هم سَكَّانُ بكرة المنتهى، ومنهم جبريل، فينزل جبريل ومعه ألوية، ينصب لواء منها على قبري، ولواء منها على بيت المقدس، ولواء في المسجد الحرام، ولواء على طور سيناء، ولا يدع فيها مؤمناً ولا مؤمنة إلا سلَّم عليه، إلا مدمن الخمر، وآكل الخنزير، والمتصمخ بالزعفران».

- ٨٤٢٣٣ - عن منصور بن زاذان، قال: ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ﴾ من حين تغيب الشمس إلى أن يطلع الفجر، يُمَرُّونَ على كُلِّ مؤمن، يقولون: السلام عليك، يا مؤمن^(١). (٥٣٩/١٥)
- ٨٤٢٣٤ - قال مجاهد بن جبر: سلام الملائكة والروح عليك تلك الليلة خيرٌ من سلام الخلق عليك ألف شهر^(٢). (ز)
- ٨٤٢٣٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾، قال: يقضي فيها ما يكون في السنة إلى مثلها^(٣). (٥٣٤/١٥)
- ٨٤٢٣٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ في تلك الليلة عند غروب الشمس^(٤). (ز)

﴿وَالرُّوحُ فِيهَا﴾

٨٤٢٣٧ - عن علي بن أبي طالب - من طريق الأصبغ - قال: أنا - والله - حرّضتُ عمرَ على القيام في شهر رمضان. قيل: وكيف ذلك، يا أمير المؤمنين؟ قال: أخبرته أنّ في السماء السابعة حظيرة يقال لها: حظيرة القدس، فيها ملائكة يقال لهم: الروح - وفي لفظ: الروحانيون -، فإذا كان ليلة القدر استأذنوا ربهم في النزول إلى الدنيا، فيأذن لهم، فلا يُمَرُّونَ بمسجد يُصَلَّى فيه ولا يستقبلون أحداً في طريق إلا دعوا له، فأصابه منهم بركة. فقال له عمر: يا أبا الحسن، فتحرّض الناس على

== ألف شهر - وليس فيها ليلة القدر - هو اختيار ابن جرير، وهو الصواب لا ما عدها، وهو كقوله ﷺ: «رباط ليلة في سبيل الله خير من ألف ليلة فيما سواه من المنازل». وكما جاء في قاصد الجمعة بهيئة حسنة ونية صالحة: «أنه يُكتب له عمل سنة، أجر صيامها وقيامها» إلى غير ذلك من المعاني المشابهة لذلك.

وانتقد ابن جرير الأقوال الأخرى لعدم وجود دليل يشهد لها، فقال: «وأما الأقوال الأخر فدعواى معانٍ باطلة، لا دلالة عليها من خبر ولا عقل، ولا هي موجودة في التنزيل».

(١) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٥٧/١٠.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٦/٢، وابن جرير ٥٤٦/٢٤ - ٥٤٩، ومحمد بن نصر في قيام الليل ص ١٠٥ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٧١/٤.

الصلاة حتى تُصيّبهم البركة. فأمر الناس بالقيام^(١). (٥٦٥/١٥)

٨٤٢٣٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك - قال: الروح على صورة إنسان عظيم الخلقة، وهو الذي قال الله ﷻ: ﴿وَسْتَلُونَا عَنِ الرُّوحِ﴾ [الإسراء: ٨٥]، وهو المَلَك، وهو يقوم مع الملائكة صفًا^(٢). (ز)
٨٤٢٣٩ - قال كعب الأحبار =

٨٤٢٤٠ - ومقاتل بن حَيَّان: الروح: طائفة من الملائكة لا تراهم الملائكة إلا تلك الليلة، ينزلون من لدن غروب الشمس إلى طلوع الفجر^(٣). (ز)
٨٤٢٤١ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، في قوله: ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾، قال: الروح: جبريل^(٤). (٥٣٨/١٥)
٨٤٢٤٢ - عن إسماعيل السُّدِّي: قوله: ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾، الروح: جبريل^(٥). (ز)

٨٤٢٤٣ - قال الواقدي: هو ملك عظيم يفي بخلق من الملائكة^(٦). (ز)

﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرِ﴾

﴿قراءات:﴾

٨٤٢٤٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الكلبي، عن أبي صالح - أنه كان يقرأ: (مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ)^(٧) [٧٢٤٦]. (٥٣٨/١٥)

[٧٢٤٦] علق ابن عطية (٦٦١/٨) على هذه القراءة بقوله: «وقرأ ابن عباس، وعكرمة، والكلبي: (مِنْ كُلِّ أَمْرٍ)، أي: يَسْلَمُ فيها من كل أمرئ سوء، فهذا على أن ﴿سَلَامٌ﴾ =

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٣٦٩٧). (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٧١/٤ - ٧٧٢.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٥٨/١٠. (٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٤٩/٥ -.

(٦) تفسير الثعلبي ٢٥٨/١٠.

وقد تقدم تفصيل أكثر في تفسير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي الرُّوحُ وَالْمَلَكُ صَفًّا﴾ [النبا: ٣٨].

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٤٨/٢٤.

إسناده ضعيف جدًا، وينظر: مقدمة الموسوعة.

وهي قراءة شاذة، تروى أيضًا عن عكرمة، والكلبي. انظر: المحتسب ٣٦٨/٢، ومختصر ابن خالويه ص ١٧٧.

تفسير الآية:

٨٤٢٤٥ - عن إسماعيل السُّدِّي، في قوله: ﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾: يعني: بكلِّ أمر^(١). (ز)
 ٨٤٢٤٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَاذِنْ رَبِّهِمْ﴾ يعني: بأمر ربهم ﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ ينزلون فيها بالرحمة، وبكلِّ أمرٍ قدَّره الله وقضاه في تلك السنة، ينزلون فيها ما يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل^(٢) [٧٢٤٧]. (ز)

﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾

٨٤٢٤٧ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿سَلَّمٌ﴾ قال: في تلك الليلة تُصَفِّدُ مَرَدَّةُ الشياطين، وتُغْلَى عفاريت الجن، وتُفْتَحُ فيها أبواب السماء كلها، ويقبل الله فيها التوبة لكلِّ تائب؛ فلذا قال: ﴿سَلَّمٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ قال: وذلك من غروب الشمس إلى أن يطلع الفجر^(٣). (٥٣٩/١٥)
 ٨٤٢٤٨ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، في قوله: ﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ ﴿سَلَّمٌ﴾، قال: لن يصيب أحداً فيها الأذى^(٤). (٥٣٨/١٥)

== بمعنى: سلامة. وذكر أنه روي عن ابن عباس أن سلاماً بمعنى: تحية، وأنَّ المراد بكُلِّ امرئٍ: الملائكة، ثم وجهه بقوله: «أي: من كلِّ ملك تحية على المؤمنين». [٧٢٤٧] اختلف في قوله: ﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ على قولين: الأول: أنهم ينزلون فيها بكلِّ أمرٍ قدَّره الله وقضاه في هذا العام. الثاني: أنَّ المعنى: أنهم لا يلقون مؤمناً ولا مؤمنة إلا سلّموا عليه. كما أفادته قراءة ابن عباس.
 وقد رجَّح ابنُ جرير (٥٤٨/٢٤) القول الأول، ولم يذكر مستنداً، وعلّق على قراءة ابن عباس بقوله: «وهذه القراءة من قرأ بها وجهه معنى (من كُلِّ امرئٍ): من كلِّ ملك؛ كان معناه عنده: تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كلِّ ملك يُسَلِّمُ على المؤمنين والمؤمنات». ثم انتقدها مستنداً لإجماع الحجة من القراء، ومصاحف المسلمين، فقال: «ولا أرى القراءة بها جائزة؛ لإجماع الحجة من القراء على خلافها، وأنها خلاف لما ==

(١) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٤٩/٥ -.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٧١/٤.

(٣) أخرجه محمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل ص ١٠٥. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٨٤٢٤٩ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى - من طريق عبد الحميد الحماني، عن الأعمش، عن المنهال - في قوله: ﴿مَنْ كُلِّ أَمْرٍ ۖ﴾ (١) سَلَّمَ هِيَ، قال: لا يحدث فيها أمر^(١). (٥٣٨/١٥)

٨٤٢٥٠ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى - من طريق جرير، عن الأعمش، عن المنهال - في قوله: ﴿مَنْ كُلِّ أَمْرٍ ۖ﴾ (٢) سَلَّمَ هِيَ، قال: لا تعمل فيها الشياطين، ولا يجوز فيها السحر، ولا يحدث فيها شيء، ﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (٣). (ز)
٨٤٢٥١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق جابر - ﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾، قال: من كل أمر سلام^(٣). (ز)

٨٤٢٥٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابنه عبد الوهاب - قال: ﴿مَنْ كُلِّ أَمْرٍ ۖ﴾ (٤) سَلَّمَ هِيَ خَيْرُ كُلِّهَا حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ يعني: ليلة القدر^(٤). (ز)

٨٤٢٥٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق الأعمش - في قوله: ﴿سَلَّمَ هِيَ﴾، قال: سالمة، لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءاً، أو يعمل فيها أذى^(٥). (٥٣٨/١٥)

٨٤٢٥٤ - قال الضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ: ﴿سَلَّمَ هِيَ﴾ لا يُقَدَّرُ الله سبحانه في تلك الليلة إلا السلامة، فأما في الليالي الأخر فيقضي الله تعالى فيهنّ البلاء والسلامة^(٦). (ز)

٨٤٢٥٥ - عن الضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ، في قوله: ﴿مَنْ كُلِّ أَمْرٍ ۖ﴾ (٧) سَلَّمَ هِيَ، قال: لا يحلّ لكوكب أن يُرجم به فيها حتى يُصبح^(٧). (٥٣٨/١٥)

٨٤٢٥٦ - قال عامر الشعبي - من طريق أبي إسحاق - في قوله: ﴿سَلَّمَ هِيَ﴾، قال:

== في مصاحف المسلمين، وذلك أنه ليس في مصحف من مصاحف المسلمين في قوله: ﴿أَمْرٍ﴾ ياء، وإذا قُرئت: (مَنْ كُلِّ أَمْرٍ) لحقتها همزة تصير في الخط ياء.

(١) أخرجه ابن جرير ٥٤٩/٢٤.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٥٢/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٤٩/٢٤.

(٤) أخرجه يحيى بن سلام ٤٩٣/١.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور - كما في تفسير ابن كثير ٤٦٥/٨ -، ومحمد بن نصر في مختصر قيام الليل ص ١٥٥، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٢٦٠/٤ - بمعناه، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٦٩٩).

وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) تفسير الثعلبي ٢٥٨/١٠، وتفسير البغوي ٤٩٢/٨.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

تسليم الملائكة ليلة القدر على أهل المساجد حتى يطلع الفجر^(١). (٥٣٩/١٥)

٨٤٢٥٧ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿سَلَّمَ﴾، قال: إذا كان ليلة القدر لم تزل الملائكة تخفق بأجنحتها بالسلام من الله والرحمة، من لدن صلاة المغرب إلى طلوع الفجر^(٢). (٥٣٩/١٥)

٨٤٢٥٨ - قال عطاء: ﴿سَلَّمَ﴾، يريد: سلام على أولياء الله، وأهل طاعته^(٣). (ز)
٨٤٢٥٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿سَلَّمَ هِيَ﴾، قال: إنما هي بركة كلِّها وخير^(٤). (٥٣٤/١٥)

٨٤٢٦٠ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿سَلَّمَ هِيَ﴾ الملائكة ينزلون فيه، كلما لقوا مؤمناً أو مؤمنة سلّموا عليه من ربّه، حتى يطلع الفجر^(٥). (ز)

٨٤٢٦١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿سَلَّمَ هِيَ﴾ هي سلام وبركة كلِّها وخير ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾^(٦). (ز)

٨٤٢٦٢ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿سَلَّمَ هِيَ﴾ قال: ليس فيها شرٌّ، هي خير كلِّها ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾^(٧). (ز)

[٧٢٤٨] لم يذكر ابن جرير (٥٤٨/٢٤ - ٥٤٩) غير قول ابن زيد، وكتادة، ومجاهد من طريق جابر، وعبد الرحمن بن أبي ليلى.

وذكر ابن كثير (٤٤٥/٨) قول عبد الرحمن بن زيد، ثم علّق قائلاً: «ويؤيد هذا المعنى ما رواه الإمام أحمد: ... أن رسول الله ﷺ قال: «ليلة القدر في العشر البواقي، مَنْ قامهنّ ابتغاء حِسْبتهنّ فإنّ الله يغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، وهي ليلة وتر؛ تسع، أو سبع، أو خمسة، أو ثلاثة، أو آخر ليلة». وقال رسول الله ﷺ: «إنّ أمارَةَ ليلة القدر أنها صافية ==

(١) أخرجه سعيد بن منصور - كما في تفسير ابن كثير ٤٦٥/٨ -، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٦٩٨). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير البغوي ٤٩١/٨.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٦/٢، وابن جرير ٥٤٩/٢٤ بنحوه من طريقي معمر وسعيد، ومحمد بن نصر في قيام الليل ص ١٠٥. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) تفسير البغوي ٤٩١/٨.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٧١/٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٤٨/٢٤.

﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾

٨٤٢٦٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾، يقول: إلى مطلع الفجر^(١). (٥٣٤/١٥)



== بلجة، كأن فيها قمراً ساطعاً، ساكنة سجيّة، لا برد فيها ولا حر، ولا يحلّ لكوكب يُرمى به فيها حتى تُصبح. وأنّ أمارتها أنّ الشمس صبيحتها تخرج مستوية، ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر، ولا يحلّ للشيطان أن يخرج معها يومئذ».

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٦/٢، وابن جرير ٥٤٩/٢٤، ومحمد بن نصر في قيام الليل ص ١٠٥. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ

❁ مقدمة السورة:

- ٨٤٢٦٤ - عن عائشة، قالت: نزلت سورة ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمكة^(١). (٥٧٠/١٥)
- ٨٤٢٦٥ - عن عبدالله بن عباس - من طريق أبي عمرو بن العلاء، عن مجاهد -: مَكِّيَّة^(٢). (ز)
- ٨٤٢٦٦ - عن عبدالله بن عباس - من طريق خُصَيْف، عن مجاهد -: مدنية^(٣). (ز)
- ٨٤٢٦٧ - عن عبدالله بن عباس، قال: نزلت سورة ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ بالمدينة^(٤). (٥٧٠/١٥)
- ٨٤٢٦٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مدنية، وذكرها باسم: ﴿لَمْ يَكُنِ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿يَأْتِيهَا النَّيُّ إِذَا طَلَقْتُمْ﴾^(٥). (ز)
- ٨٤٢٦٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٤٢٧٠ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: أنها مدنية، وذكرها باسم: ﴿لَمْ يَكُنِ﴾^(٦). (ز)
- ٨٤٢٧١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق همام -: مَكِّيَّة^(٧). (ز)
- ٨٤٢٧٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر -: مدنية، وذكرها باسم: ﴿لَمْ يَكُنِ﴾^(٨). (ز)
- ٨٤٢٧٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد -: مدنية، وذكرها باسم: ﴿لَمْ يَكُنِ﴾

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ١٥٣/٣، وقال السيوطي في الإتيان في علوم القرآن ٥٠/١: «... إسناده جيد، رجاله كلهم ثقات، من علماء العربية المشهورين».

(٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٣/٧ - ١٤٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٦) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٧) أخرجه أبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ -.

(٨) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥.

الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ^(١). (ز)

٨٤٢٧٤ - عن محمد بن مسلم الزُّهريّ: مدنية، وذكرها باسم: ﴿لَمْ يَكُنْ﴾، وأنها نزلت بعد سورة الطلاق^(٢). (ز)

٨٤٢٧٥ - عن علي بن أبي طلحة: مدنية، وذكرها باسم: ﴿لَمْ يَكُنْ﴾^(٣). (ز)

٨٤٢٧٦ - قال مقاتل بن سليمان: سورة ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ مدنية، عددها ثماني آيات كوفي^(٤) [٧٢٤٩]. (ز)

﴿ آثار متعلقة بالسورة: ﴾

٨٤٢٧٧ - عن إسماعيل بن أبي حكيم المُرَني أحد بني فضيل، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ لَيَسْمَعُ قِرَاءَةَ: ﴿لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فيقول: أبشِرْ عبدي، فوَعِزَّتِي، لَأَمَكِّنَنَّ لَكَ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى تَرْضَى»^(٥). (٥٧٠/١٥)

٨٤٢٧٨ - عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن مطر المُرَني - أو المدني -، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ لَيَسْمَعُ قِرَاءَةَ: ﴿لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فيقول: أبشِرْ عبدي، فوَعِزَّتِي، لَا أَنْسَاكَ عَلَى حَالٍ مِنْ أَحْوَالِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَأَمَكِّنَنَّ لَكَ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى تَرْضَى»^(٦). (٥٧٠/١٥)

[٧٢٤٩] ذكر ابنُ عطية (٦٦٢/٨) بتصرف يسير) الاختلاف في مَكِّيَّة السورة ومدنيتها، وبيّن أنّ القول بمكيتها أشهر. وذكر (٦٦٣/٨ - ٦٦٤ بتصرف) عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البينة: ٥] - مستندًا إلى النظائر، وأحوال النزول - أنّ القول بمدنيتها يقوّيه «كون الصلاة مع الزكاة في هذه الآية مع ذكر بني إسرائيل فيها؛ لأنّ الزكاة فُرِضَتْ بالمدينة، ولأنّ النبي ﷺ إنما دفع لمناقضة أهل الكتاب بالمدينة».

(١) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦.

(٢) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٣) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/٢٠٠.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٧٧/٤.

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/٣١٥ (١٠٨١).

(٦) أخرجه أبو موسى في المعرفة - كما في أسد الغابة ٥/٣٢٥، وتفسير ابن كثير ٨/٤٧٦ -.

قال ابن كثير: «حديث غريب جدًا».

٨٤٢٧٩ - عن أبي حَبَّة البدرِيِّ، قال: لما نزلت: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ إلى آخرها؛ قال جبريل: يا رسول الله، إنَّ ربك يأمرُك أن تُقرئها أُبَيًّا. فقال النبي ﷺ لأُبَيٍّ: «إِنَّ جبريلَ أمرني أن أُقرئك هذه السورة». قال أُبَيٌّ: وقد دُكرْتُ نَمْ، يا رسول الله؟! قال: «نعم». فبكى^(١). (٥٧١/١٥)

٨٤٢٨٠ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ لأُبَيٍّ بن كعب: «إِنَّ الله أمرني أن أقرأ عليك: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾». قال: وسَمَّاني لك؟! قال: «نعم». فبكى. وفي لفظ: لما نزلت: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ دعا أُبَيٌّ بن كعب، فقرأها عليه، فقال: «أمرتُ أن أقرأ عليك»^(٢). (٥٧١/١٥)

٨٤٢٨١ - عن أُبَيٍّ بن كعب، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن». فقرأ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾، فقرأ فيها: «وَلَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ سَأَلَ وَادِيًّا مِنْ مَالٍ فَأَعْطِيَتْهُ لَسَأَلَ ثَانِيًّا، وَلَوْ سَأَلَ ثَانِيًّا فَأَعْطِيَتْهُ لَسَأَلَ ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ الله على مَنْ تَابَ، وَإِنَّ ذَاتَ الدِّينِ عِنْدَ الله الحَنِيفِيَّةَ غَيْرَ الْمَشْرُكَةِ وَلَا الْيَهُودِيَّةَ وَلَا النَّصْرَانِيَّةَ، وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ»^(٣). (٥٧٢/١٥)

٨٤٢٨٢ - عن أُبَيٍّ بن كعب، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله أمرني أن أقرأ عليك». فقرأ عليّ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَقًّا تَأْتِيهِمُ الْبَيِّنَةُ ۖ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ۖ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۖ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ۖ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ الله الحَنِيفِيَّةَ غَيْرَ الْمَشْرُكَةِ وَلَا الْيَهُودِيَّةَ وَلَا النَّصْرَانِيَّةَ، وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ». قال شعبة: ثم قرأ آيات بعدها، ثم قرأ: (لَوْ أَنَّ لِبَنِ آدَمَ وَادِيًّا مِنْ مَالٍ لَسَأَلَ وَادِيًّا ثَانِيًّا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ

(١) أخرجه أحمد ٣٨١/٢٥ - ٣٨٢ (١٦٠٠٠، ١٦٠٠١).

قال الهيثمي في المجمع ٣١١/٩ - ٣١٢ (١٥٧١٧): «فيه علي بن زيد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح».

(٢) أخرجه البخاري ٣٦/٥ (٣٨٠٩)، ١٧٥/٦ (٤٩٥٩ - ٤٩٦١)، ومسلم ٥٥٠/١ (٧٩٩)، والثلثي ١٠/٢٦٠.

(٣) أخرجه أحمد ١٢٩/٣٥ - ١٣٢ (٢١٢٠٢، ٢١٢٠٣)، والترمذي ٤٠٤/٦ (٤٢٣٦)، والحاكم ٢٤٤/٢ (٢٨٨٩)، ٥٧٩/٢ (٣٩٦٢)، وابن أبي حاتم ١٩٥٩/٦ (١٠٤٣٠) مختصرًا.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال ابن حجر في الفتح ٢٥٧/١١ عن رواية الترمذي: «سنده جيد».

أَدَمَ إِلَّا التَّوْبَةَ). قال: ثم ختم بما بقي من السورة^(١). (٥٧١/١٥)

٨٤٢٨٣ - عن أبي بن كعب، أن رسول الله ﷺ قال: «يا أباي، إني أمرت أن أقرئك سورة». فأقرأنيها: (مَا كَانَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ * رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً * فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ، أَيْ لَا ذَاتَ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ، إِنَّ أَقْوَمَ الدِّينِ الْحَنِيفِيَّةُ مُسْلِمَةٌ غَيْرُ مُشْرِكَةٍ وَمَنْ يَعْمَلْ صَالِحًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ، وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ، إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَفَارَقُوا الْكِتَابَ لَمَّا جَاءَهُمْ أُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَرُّ الْبَرِيَّةِ، مَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِقِيَمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُونَ اللَّهَ وَحْدَهُ، أُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ، جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ)^(٢). (٥٧٣/١٥)

٨٤٢٨٤ - عن أبي الأسود - من طريق ابن لهيعة - قال: رأيت مصحف عبد الله بن مسعود: (لَمْ يَكُنْ أَهْلُ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ ذَاتِ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ وَالْمَجُوسِيَّةِ، وَإِنَّ الَّذِينَ الْحَنِيفِيَّةُ الْمُسْلِمَةُ غَيْرُ الْمُشْرِكَةِ لَمْ يَكُونُوا مُفْتَرِقِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ). وقال أبو الأسود: وقال عروة بن الزبير: إِنَّ النَّاسَ اخْتَلَفُوا فِي قِرَاءَةِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾، فدخل عمر بن الخطاب على حفصة بأديم، فقال: إذا دخل عليكم رسول الله ﷺ فاسأليه يُعلمك: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾، وقولي له: يكتبها لك في هذا الأديم. ففعلت، فكتبها لها، فهي قراءة العامة^(٣). (ز)

٨٤٢٨٥ - عن مجاهد بن جبر، قال: لما نزلت: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ لقي أبي بن كعب رسول الله ﷺ، فقال: «يا أباي، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ سُورَةً، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأُكَهَا». فقال: اللَّهُ أَمْرُكَ؟! قال: «نعم». قال: فافعل. قال: فأقرأها إياه^(٤). (٥٧٤/١٥)

(١) أخرجه أحمد ١٢٩/٣٥ - ١٣٢ (٢١٢٠٢، ٢١٢٠٣) واللفظ له، والترمذي ٤٠٤/٦ (٤٢٣٦)، والحاكم ٢٤٤/٢ (٢٨٨٩)، ٥٧٩/٢ (٣٩٦٢)، وابن أبي حاتم ١٩٥٩/٦ (١٠٤٣٠) مختصراً.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال ابن حجر في الفتح ٢٥٧/١١ عن رواية الترمذي: «سند جيد».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٦٢/٣ (١٤٣).

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨٤٢٨٦ - عن عبدالله بن عباس، قال: جاء رجل إلى عمر يسأله، فجعل عمر ينظر إلى رأسه مرة، وإلى رجله أخرى، هل يرى عليه من البؤس! ثم قال له عمر: كم مالك؟ قال: أربعون من الإبل. قال ابن عباس: قلت: صدق الله ورسوله: (لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَأَبْتَغَى الثَّالِثَ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ). فقال عمر: ما هذا؟ فقلت: هكذا أقرأني أبي. قال: فمر بنا إليه. فجاء إلى أبي، فقال: ما يقول هذا؟ قال أبي: هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ. قال: أفأثبتها في المصحف. قال: نعم^(١). (٥٧٣/١٥)

٨٤٢٨٧ - عن عبدالله بن عباس، قال: قلت: يا أمير المؤمنين، إن أبيتاً يزعم أنك تركت من آيات الله آية لم تكتبها. قال: والله، لأسألك أبيتاً، فإن أنكر لتكذبن. فلما صلى صلاة الغداة غدا على أبي، فأذن له، وطرح له وسادة، وقال: يزعم هذا أنك تزعم أنني تركت آية من كتاب الله لم أكتبها. فقال: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ لَأَبْتَغَى إِلَيْهِمَا وَادِيَا ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». فقال عمر: أفأكتبها؟ قال: «لا أنهاك». قال: فكان أبيتاً شك؟ أقول من رسول الله ﷺ، أو قرآن مُتَزَلٌّ؟^(٢). (٥٧٤/١٥)

﴿ تفسير السورة: ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٨٤٢٨٨ - قال مقاتل بن سليمان: . . . وذلك أن أهل الكتاب قالوا: متى يُبعث الذي نجده في كتابنا؟ وقالت العرب: «لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ [الصفحات: ١٦٨ - ١٦٩]. فنزلت: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾^(٣). (ز)

(١) أخرجه أحمد ٤٠/٣٥ - ٤١ (٢١١١١).

وقال محققوه: «إسناده صحيح، على شرط مسلم».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن الضريس.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٧٩/٤.

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨٤٢٨٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ يعني: اليهود والنصارى، ﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾ يعني: مشركي العرب^(١). (ز)

﴿وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ﴾

٨٤٢٩٠ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿مُنْفَكِينَ﴾، قال: بَرَجِينَ^(٢). (٥٧٥/١٥)

٨٤٢٩١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿مُنْفَكِينَ﴾، قال: مُتَّهِنِينَ، لم يكونوا ليؤمنوا حتى تبين لهم الحق^(٣). (٥٧٥/١٥)

٨٤٢٩٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ﴾، قال: مُتَّهِنِينَ عما هم فيه^(٤). (٥٧٥/١٥)

٨٤٢٩٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مُنْفَكِينَ﴾، يعني: مُتَّهِنِينَ عن الكفر والشرك^(٥). (ز)

٨٤٢٩٤ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ﴾، قال: لم يكونوا مُتَّهِنِينَ حتى يأتيهم؛ ذلك المنفك^(٦) [٧٢٥٠]. (ز)

[٧٢٥٠] قال ابن عطية (٦٦٢/٨) «قوله تعالى: ﴿مُنْفَكِينَ﴾ معناه: منفصلين متفرقين، تقول: انفك الشيء عن الشيء؛ إذا انفصل عنه، و«ما انفك» التي هي من أخوات «كان» لا مدخل لها في هذه الآية».

وبنحوه قال ابن جرير (٥٥٢/٢٤).

وقد أفادت الآثار أنَّ المعنى: لم يكن الكفار من أهل التوراة والإنجيل والمشركون من عبدة الأوثان مُتَّهِنِينَ عما هم فيه من الكفر والضلال حتى تأتيتهم البينة.

وقد ذكر ابن جرير (٥٥١/٢٤) هذا المعنى، ثم قال: «وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل». ثم أورد الآثار الواردة هنا، ولم ينسب للسلف غيره.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٧٩/٤.

(٣) تفسير مجاهد ص ٧٤١، وأخرجه ابن جرير ٥٥١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٧٨/٢، وابن جرير ٥٥١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٥٢/٢٤.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٧٩/٤.

== ووجه ابن عطية الفعل في ﴿تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ أنه من إيقاع المستقبل موقع الماضي «لأن باقي الشريعة وعظمها لم يرد بعد».

وذكر ابن جرير (٥٥٢/٢٤) قولاً ثانياً، وأبهم قائله، وهو أن المعنى: أن أهل الكتاب - وهم المشركون - لم يكونوا تاركين صفة محمد في كتابهم، حتى بُعث، فلما بُعث تفرقوا فيه. ورجحه مستنداً إلى السياق، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك بالصحة أن يقال: معنى ذلك: لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين مفترقين في أمر محمد حتى تأتيتهم البينة، - وهي إرسال الله إياه رسولاً إلى خلقه - رسول من الله...، وَاسْتُؤْنِفَ قَوْلُهُ: ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ وهي نكرة على البينة، وهي معرفة، كما قيل: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ (١٥) فَقَالَ ﴿الْبُرُوجُ: ١٦﴾، فقال: حَتَّى يَأْتِيَهُمْ بَيَانُ أَمْرِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، يَبْعَثُهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنِ الْبَيِّنَةِ، فقال: تلك البينة ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾.

وذكر ابن عطية (٦٦٢/٨ - ٦٦٣) القولين، ثم بين احتمال الآية قولاً ثالثاً، فقال: «ويتجه في معنى الآية قول ثالث بارع المعنى، وذلك أن يكون المراد: لم يكن هؤلاء القوم مُنْفَكِّينَ من أمر الله تعالى وقدرته ونظيره لهم حتى يبعث إليهم رسولاً منذراً تقوم عليهم به الحجة، وتتم على من آمن النعمة. فكانه قال: ما كانوا لِيُتْرَكُوا سُدًى. ولهذا نظائر في كتاب الله تعالى».

وذكر ابن تيمية (١٥٠/٧) الأقوال الثلاثة وأطال، فبيّن أن القول الأول أشهر عند المفسرين، وأنه أفاد أن الكفار من أهل الكتاب والمشركين لم يكونوا ليؤمنوا حتى يتبين لهم الحق بمجيء البينة، وهذا يتضمن مدحهم والثناء عليهم بعد مجيء البينة: «ولهذا احتاج من قاله إلى أن يقول: هذا فيمن آمن من الفريقين في أنه بيان لنعمة الله عليهم. وجعلوا قوله: ﴿وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ [البينة: ٤] فيمن لم يؤمن منهم بمحمد ﷺ».

وانتقد ابن تيمية (١٥٤/٧ - ١٥٦) هذا القول - مستنداً إلى القرآن، والسنة، والواقع - «وذلك أنه معلوم بالتواتر أن أهل الكتاب اختلفوا وتفرقوا قبل إرسال محمد ﷺ، بل اليهود اختلفوا قبل مجيء المسيح، ثم لما جاء المسيح اختلفوا فيه، ثم اختلف النصارى اختلافاً آخر، فكيف يقال: إن قوله: ﴿وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ [البينة: ٤] هو فيمن لم يؤمن بمحمد منهم؟!». وذكر كثيراً من الآيات والأحاديث الدالة على تفرق أهل الكتاب واختلافهم قبل مبعث النبي ﷺ من نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الْبَيِّنَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (١٦) وَءَاتَيْنَاهُمْ يَتِينَ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اختلفوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيّاً يَنْهَهُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِسْمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الجاثية: ١٦ - ١٨]، ومن نحو قوله ﷺ: «تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة...» الحديث. وذكر أيضاً أن ==

= الذين كفروا بمحمد ﷺ كفار، وأنهم المذكورون في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾، وهم تفرقوا واختلفوا فيما جاءت به الأنبياء قبل محمد ﷺ، وكفر من كفر منهم قبل إرسال محمد ﷺ، وكان منهم من لم يكفر بل كان مؤمناً بالأنبياء كما قال تعالى: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٩]، ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَسْمَاءً مِنْهُمْ أَصْلَحُونَ وَمِنْهُمْ دُونُ ذَلِكَ﴾ [الأعراف: ١٦٨]، وقال تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أُولَئِكَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ١١٣ - ١١٤]. وانتقد (١٥٣/٧) كذلك القول الثاني - مستنداً إلى أحوال النزول، واللغة، والدلالة العقلية - وذلك أنه «معلوم أن المشركين لم يكونوا يعرفونه ﷺ ويذكرونه ويجدونه في كتبهم كما كان ذلك عند أهل الكتاب، ولا كانوا قبل مبعثه على دين واحد متفقين عليه فلما جاء تفرقوا ...، ولا يستقيم هذا أيضاً في أهل الكتاب، فإن الله إنما ذكر الكفار منهم، فقال: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ﴾، ومعلوم أن الذين كانوا يعرفون نبوته ويُقِرُّون به ويذكرونه قبل أن يُبعث لم يكونوا كلهم كفاراً، بل كان الإيمان أغلب عليهم. يبين هذا أنه إذا ذكر تفرق الذين أوتوا الكتاب من بعد ما جاءتهم البينة فإنه يعممهم، فيقول: ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ [البينة: ٤]. وأنه لا يقول: كان الكفار من أهل الكتاب متفقين على الحق حتى جاءتهم البينة. وأيضاً فتسمية الافتراق والاختلاف انفكاً لا يُعرف في اللغة، وأيضاً فهو لم يذكر لـ ﴿مُنْفَكِينَ﴾ خبراً كما يقال: ما انفكوا يذكرون محمداً، وما زالوا يؤمنون به ونحو ذلك. وهذه التي هي من أخوات «كان» لا يقال فيها: ما كنت منفكاً. بل يقال: ما انفككت أفعل كذا. فهو يلي حرف «ما». وأيضاً فليس في اللفظ ما يدل على أن الانفكاك عن أمر محمد ﷺ خاصة. وأيضاً فهذا المعنى مذكور في قوله: ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ [البينة: ٤]، فلو أريد بهذه لكان تكريراً محضاً.

ورجح (١٥٧/٧ - ١٦٤) بعد ذلك - مستنداً إلى اللغة، والنظائر، والدلالة العقلية - القول الثالث الذي ذكره ابن عطية، وذكر أنه أصح الأقوال لفظاً ومعنى، وأن معنى الآية عليه: أن الله ما يخليهم ولا يتركهم، فهو لا يفكهم حتى يبعث إليهم رسولا. وهذا كقوله: ﴿أَيْحَسِبَ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَرَكَ سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦] لا يؤمر ولا ينهى. أي: أيظن أن هذا يكون؟! هذا ما لا يكون ألبتة؛ بل لا بد أن يؤمر ويُنهى. وقريب من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ وَإِنَّهُ فِي أَرْأْسِ الْكِتَابِ لَدِينًا لَعَلَّيْ حَكِيمٌ ﴿١﴾ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ﴾ [الزخرف: ٣ - ٥]، وهذا استفهام إنكار، أي: ==

== لأجل إسرافكم نترك إنزال الذكر ونُعرض عن إرسال الرسل؟! واستدل لترجيحه بعدة مرجحات، منها دلالة لفظ الانفكاك، فإنه مستعمل فيما يُلزم به الإنسان ويُقهر عليه إذا تخلص منه، يقال: انفك منه كالأسير والرقيق المقهور بالرق والأسر... ويقال: فلان ما يفك فلاناً حتى يوقعه في كذا وكذا، والمتولي لا يفك هذا حتى يفعل كذا، يقال لمن لزم غيره واستولى عليه إما بقدرة وقهر، وإما بتحسين وتزيين وأسباب حتى يصير بها مطيعاً له. يقال للمستولى عليه: هو ما يفك من هذا كما لا يفك الأسير والرقيق من المستولى عليه. ف قوله: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفِكِينَ﴾ أي: لم يكونوا متروكين باختيار أنفسهم يفعلون ما يهونونه، لا حَجْر عليهم، كما أَنَّ المنفك لا حَجْر عليه. وهو لم يقل «مفكوكين» بل قال: ﴿مُنْفِكِينَ﴾، وهذا أحسن؛ فإنه نفي لفعلهم، ولو قال: «مفكوكين» كان التقدير: لم يكونوا مُسَيِّبين مُخْلِين فهو نفي لفعل غيرهم. والمقصود: أنهم لم يكونوا متروكين لا يؤمرون ولا ينهون، ولا ترسل إليهم رسل، بل يفعلون ما شاؤوا مما تهواه الأنفس. ومن المرجحات أيضاً: أَنَّ «حتى» حرف غاية، وما بعد الغاية يخالف ما قبلها، كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّى تَكْبَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾ [البقرة: ٢٣٠] ونظائر ذلك، فلو أريد أنهم لم يكونوا مُنْتَهِينَ ويؤمنون حتى يتبين لهم الحق لزم أن يكونوا كلهم بعد مجيء البينة قد انتهوا وآمنوا؛ فَإِنَّ اللفظ عام فيهم. وكذلك لو كان المراد أنهم كانوا متفقين على تصديق الرسول حتى بُعث لزم أن يكونوا كلهم كانوا يعرفونه قبل إرساله إليهم، وأنهم كلهم بعد إرساله تفرقوا واختلفوا. وكلاهما باطل؛ فكثير منهم أُمِّيُونَ لا يعلمون الكتاب إلا أمانى، ولم يكونوا يعرفون ما في الكتب من بعثه ومن أمور آخر، ولما بُعث فقد آمن به خلق كثير منهم، ولم يفرقوا كلهم عن الإيمان به، وحينئذ فالآية لم تتضمن مدحهم مطلقاً كما ظن من ظن أن معناها: أنهم لم ينتهوا ولم يؤمنوا حتى يتبين لهم الحق. ولا تتضمن ذمهم مطلقاً كما ظن من ظن أنهم لما جاءهم الرسول تفرقوا واختلفوا بعد ما كانوا متفقين على التصديق؛ بل تضمنت مدح مَنْ آمن منهم بالرسول، وذم مَنْ لم يؤمن، والإخبار أنه لا بد من إرسال الرسول إليهم فيؤمن به بعضهم، ويكفر بعض، قال تعالى: ﴿تِلْكَ أَرْسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَتَ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَحَلَّ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيْنَتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَحَلُوا وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [البقرة: ٢٥٣]. ثم بَيَّنَّ أَنَّ الآية يمكن أن تتضمن بعد ذلك القول الأول، فقال: «إذا قيل: إِنَّ الآية تتضمن بعد ذلك المعنى الآخر، وهو أنهم لم يكونوا ليهتدوا ويعرفوا الحق ويؤمنوا حتى تأتيتهم البينة، إذ لا طريق لهم إلى معرفة الحق إلا برسول يأتي من الله أيضاً؛ أولم يكونوا مُنْتَهِينَ مُتَعَظِينَ وَإِنْ عرفوا الحق حتى يأتيهم من الله مَنْ يُذكرهم؛ فهذا المعنى لا يناقض ذاك».

﴿ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ (١)

٨٤٢٩٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾: أي: هذا القرآن^(١). (٥٧٥/١٥)

٨٤٢٩٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ محمد ﷺ، فبين لهم ضلالتهم وشركهم^(٢). (ز)

٨٤٢٩٧ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾، قال: محمد^(٣). (٥٧٦/١٥)

﴿ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴾ (٢)

٨٤٢٩٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾، قال: يذكر القرآن بأحسن الذِّكْرِ، ويُثْنِي عليه بأحسن الثَّناء^(٤). (٥٧٥/١٥)

٨٤٢٩٩ - قال مقاتل بن سليمان: ثم أخبر الله ﷻ عن النبي ﷺ، فقال: ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾، يعني: يقرأ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً، يعني: كتابًا؛ لأنها جماعة فيها خصال كثيرة من كلِّ نحو، ﴿مُطَهَّرَةً﴾ من الكفر والشرك، يقول: يقرأ كتابًا ليس فيه كفر ولا شرك، وكلُّ شيء فيه كتاب فإنه يُسَمَّى: صُحُفًا^(٥). (ز)

﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾ (٣)

٨٤٣٠٠ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿رَسُولٌ﴾ يعني: في صُحُف محمد ﷺ ﴿كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ يعني: كتابًا مستقيمًا على الحق، ليس فيه عوج ولا اختلاف، وإنما سُمِيَتْ: كُتُبٌ؛ لأنَّ فيها أمورًا شتى كثيرة مما ذكر الله ﷻ في القرآن^(٦). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٥٥٢/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٧٩/٤. (٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٥٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٨٠/٤. (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٨٠/٤.

٨٤٣٠١ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿كُتِبَ قِيمَةٌ﴾، ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيمَةِ﴾ [البينة: ٥]، قال: هو واحد؛ قِيمَةٌ: مستقيمة مُعتدلة^(١). (ز)

﴿وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾

٨٤٣٠٢ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾، يعني: اليهود والنصارى في أمر محمد ﷺ^(٢). (ز)

﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾

٨٤٣٠٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾، قال: محمد ﷺ^(٣). (٥٧٦/١٥)

٨٤٣٠٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾، يعني: البيان، يقول الله تعالى: لم يزل الذين كفروا مُجْتَمِعِينَ على تصديق محمد ﷺ حتى بُعث؛ لَأَنَّ نَعْتَهُمْ فِي كُتُبِهِمْ، فلما بَعَثَ اللهُ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَلَدِ إِسْحَاقِ اخْتَلَفُوا فِيهِ؛ فَأَمِنْ بَعْضُهُمْ: عبد الله بن سلام وأصحابه من أهل التوراة، ومن أهل الإنجيل أربعون رجلاً منهم بحيرى، وكَذَّبَ به سائر أهل الكتاب^(٤). (ز)

٨٤٣٠٥ - عن عبد الرحمن بن مهدي - من طريق عُمارة بن يحيى - قال: ... ينبغي للرجل أن يَقْصِدَ في عمله وقوله ورأيه، وأن يَنْتَهِيَ إلى ما يَنْتَهِي إليه، ويدع تَكْلُفَ ما غاب عنه، يُقَرَّرَ بالحديث، ويقول: هكذا جاء. ثم قرأ: ﴿وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾، أي: بعدما علموا وتبين لهم ما تفرقوا في الأهواء، ولم يقتصرُوا على ما علموا وانتهى إليهم، فجاوزوا، فقال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ [البينة: ٥]^(٥). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٥٥٥/٢٤.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٨٠/٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٨٠/٤.

(٥) أخرجه المروذي في أخبار الشيوخ وأخلاقهم ص ١٨٩ (٣٤٢).

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾

٨٤٣٠٦ - قال عبد الله بن عباس: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ ما أُمِرُوا في التوراة والإنجيل إلا بالإخلاص في العبادة لله^(١). (ز)

٨٤٣٠٧ - قال مقاتل بن سليمان: يقول الله ﷻ: ﴿وَمَا أُمِرُوا﴾ يقول: ما أمرهم محمد ﷺ ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ يعني به: التوحيد^(٢). (ز)

﴿حُنَفَاءَ﴾

٨٤٣٠٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾، يقول: حُجَّاجًا مسلمين غير مشركين^(٣). (ز)

٨٤٣٠٩ - عن الحسن البصري: الحنيف: المخلص^(٤). (ز)

٨٤٣١٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد -: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾، والحنيفية: الختان، وتحريم الأمهات والبنات والأخوات والعمات والخالات، والمناسك^(٥). (٥٧٥/١٥)

٨٤٣١١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿حُنَفَاءَ﴾، يعني: مسلمين غير مشركين^(٦). (ز)

﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾

٨٤٣١٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾ ويحجُّوا، ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾^(٧). (ز)

٨٤٣١٣ - عن أبي وائل شقيق بن سلمة - من طريق المغيرة - قال: قوم يسألوني عن السنة؟ فقرأ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ حتى بلغ ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ﴾

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٨٠/٤.

(١) تفسير البغوي ٤٩٦/٦.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٥٤/٢٤.

(٤) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٥١/٥ - ١٥٢ -.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٥٤/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٥٤/٢٤.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٨٠/٤.

مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ حَقَّاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾، قرأها وهو يُعَرِّضُ بِالْمُرَجَّةِ^(١). (٥٧٦/١٥)

٨٤٣١٤ - عن عطاء بن أبي رباح، أنه قيل له: إِنَّ قَوْمًا قَالُوا: إِنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ لَيْسَا مِنَ الدِّينِ. فقال: أليس يقول الله: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حَقَّاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾؟ فالصلاة والزكاة من الدين^(٢). (٥٧٦/١٥)

٨٤٣١٥ - عن معقل، قال: قلتُ للزهري: يزعمون أَنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ. فقرأ: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حَقَّاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾، ترى هذا من الإيمان أم لا؟^(٣). (٥٧٦/١٥)

٨٤٣١٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾ وأمرهم أن يقيموا الصلاة الخمس المكتوبة، ويؤتوا الزكاة المفروضة^(٤). (ز)

﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾

٨٤٣١٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾، قال: هو الدين الذي بعث الله به رسوله وشرعه لنفسه ورضيه^(٥). (٥٧٥/١٥)

٨٤٣١٨ - عن إسماعيل السُّدِّي: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ الِمَّةُ المستقيمة^(٦). (ز)

٨٤٣١٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾، يعني: الِمَّةُ المستقيمة^(٧). (ز)

٨٤٣٢٠ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾، قال: الْقِيَمُ^(٨). (٥٧٥/١٥)

٨٤٣٢١ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله:

(١) أخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ٨٨/١، والحاكم (ت: مصطفى عطا) ٥٧٩/٢ - ٥٨٠ (٣٩٦٤/١١٠١). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وفيه: كان أبو وائل إذا سئل عن شيء من الإيمان قرأ: ﴿لَا يَكُنْ﴾ الآية.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٨٠/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٥٥/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٥٢/٥ -.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٨٠/٤.

(٨) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

﴿كُتِبَ فِيمَهُ﴾ [البينة: ٣]، ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ قال: هو واحد؛ قِيَمَة: مستقيمة مُعتدلة^(١). (ز)

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾

٨٤٣٢٢ - قال مقاتل بن سليمان: ثم ذكر الله ﷻ المشركين يوم القيامة، فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ يقول: يُقيمون فيها لا يموتون، ﴿أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ يعني: شرّ الخليقة من أهل الأرض^(٢). (ز)

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾

٨٤٣٢٣ - عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، مَنْ أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ؟ قال: «يَا عائشة، أَمَّا تَقْرئين: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾؟»^(٣). (٥٧٧/١٥)

٨٤٣٢٤ - عن جابر بن عبد الله، قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ هَذَا وَشِيعَتَهُ لَهُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾، فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيَّ قَالُوا: قَدْ جَاءَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ^(٤). (٥٧٧/١٥)

٨٤٣٢٥ - عن عبد الله بن عباس، قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال رسول الله ﷺ لِعَلِيٍّ: «هُوَ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَاضِينَ مُرَضَّيْنِ»^(٥) [٧٢٥١]. (٥٧٧/١٥)

[٧٢٥١] انتقد ابنُ تيمية في منهاج السُّنَّة النبوية (٢٥٩/٧ - ٢٦٤) حديث ابن عباس - مستنداً إلى الإجماع، والأدلة العقلية - فقال - بتصرف -: «والجواب من وجوه: أحدها: المطالبة =

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٨٠/٤ - ٧٨١.

(١) أخرجه ابن جرير ٥٥٥/٢٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن عساکر ٣٧١/٤٢.

قال الألباني في الضعيفة ٥٩٨/١٠ (٤٩٢٥): «موضوع».

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. وعزا أيضا إليه حديث عليٍّ أن الرسول ﷺ قال له: «ألم تسمع قول الله: =

٨٤٣٢٦ - عن أبي سعيد مرفوعاً: «عليّ خير البرية»^(١). (٥٧٧/١٥)

٨٤٣٢٧ - عن أنس بن مالك، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا خير البرية. قال رسول الله ﷺ: «ذاك إبراهيم عليه السلام»^(٢). (ز)

٨٤٣٢٨ - عن محمد بن علي - من طريق أبي الجارود - «أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»،

== بصحة النقل، وإن كنا غير مرتابين في كذب ذلك، لكن مطالبة المدعي بصحة النقل لا يأباه إلا معاند. الثاني: أن هذا مما هو كذب موضوع باتفاق العلماء وأهل المعرفة بالمنقولات. . . الوجه الرابع: أن يقال: قوله: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» عامٌّ في كل مَنْ اتصف بذلك، فما الذي أوجب تخصيصه بالشيعة؟ فإن قيل: لأن من سواهم كافر؛ قيل: إن ثبت كفر مَنْ سواهم دليل، كان ذلك مغنياً لكم عن هذا التطويل، وإن لم يثبت لم ينفعكم هذا الدليل، فإنه من جهة النقل لا يثبت، فإن أمكن إثباته بدليل منفصل فذاك هو الذي يُعتمد عليه لا هذه الآية. الوجه الخامس: أن يقال: من المعلوم المتواتر أن ابن عباس كان يوالي غير شيعة علي أكثر مما يوالي كثيراً من الشيعة، حتى الخوارج كان يجالسهم ويفتيهم وينظرهم. فلو اعتقد أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم الشيعة فقط، وأن من سواهم كفار، لم يعمل مثل هذا. . . الوجه السادس: أنه قال قبل ذلك: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ»، ثم قال: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ». وهذا يبين أن هؤلاء من سوى المشركين وأهل الكتاب. وفي القرآن مواضع كثيرة ذكر فيها الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وكلها عامة. فما الموجب لتخصيص هذه الآية دون نظائرها؟...»

= «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»؟ أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض إذا جثت الأمم للحساب، تُدْعَوْنَ غُرّاً مُحْجَلِينَ».

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ٢٧٧/١ (٦)، وابن عساكر ٣٧١/٤٢، من طريق أبي سمرة أحمد بن سالم، عن شريك، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد به.

قال ابن عدي في ترجمة أحمد بن سالم بن خالد بن جابر بن سَمُرَةَ أَبِي سَمُرَةَ: «ليس بالمعروف، وله أحاديث مناكير». وقال ابن حبان في المجروحين ١٤٠/١ (٦٥) في ترجمة أحمد بن سَمُرَةَ أَبِي سَمُرَةَ: «يروى عن الثقات الأوابد والطامات، لا يحل الاحتجاج به بحال». وقال ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ ص ٢٢٠ (٥٢٨): «رواه أحمد بن سَمُرَةَ من ولد سَمُرَةَ، عن شريك بن عبد الله، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري. وأحمد هذا كذاب، يأتي على الثقات بالأباطيل والطامات». وقال ابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٩/١: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ». وأوردته السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٣٠١/١. والشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٤٨ (٥٠). وابن عَرَّاق الكنان في تنزيه الشريعة ٣٥٤/١ (٤٠). وقال الألباني في الضعيفة ١٩٣/١٢ (٥٥٩٣): «موضوع».

(٢) أخرجه مسلم ١٨٣٩/٤ (٢٣٦٩).

فقال النبي ﷺ: «أنت - يا علي - وشيعتك»^(١) [٧٢٥٢]. (ز)

٨٤٣٢٩ - عن أبي هريرة، قال: أتعجبون من منزلة الملائكة من الله؟ والذي نفسي بيده، لمنزلة العبد المؤمن عند الله يوم القيامة أعظم من منزلة ملك، واقروا إن شئتم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(٢). (٥٧٦/١٥ - ٥٧٧)

٨٤٣٣٠ - عن محمد بن كعب القرظي - من طريق أبي معشر - في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾، قال: ... هذا للخلائق كلهم، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْمَلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾ الآية [غافر: ٧]، فهؤلاء من الذين آمنوا وعملوا الصالحات، ثم ذكر الجن، فقال: إنهم قالوا: ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا اٰلْهُدٰى ءَامَنَّا بِهِۦ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَحْسَ اٰلِ اٰدَمَ وَلَا رَهَقًا﴾^(٣) [١٣ - ١٤]، فهؤلاء من الذين آمنوا وعملوا الصالحات، ثم جمع الخلائق كلهم، وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ هؤلاء من الملائكة والإنس والجن، ليس خاصة ببني آدم^(٣). (ز)

٨٤٣٣١ - قال مقاتل بن سليمان: ثم ذكر مستقر من صدق بالنبي ﷺ، فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾، يعني: خير الخليقة من أهل الأرض، كل شيء خلق من التراب فإنه يسمى: البرية^(٤). (ز)

[٧٢٥٢] قال ابن جرير (٥٥٦/٢٤): «وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ يقول - تعالى ذكره -: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بالله ورسوله محمد، وعبدوا الله ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ حَقَّاءَ﴾، وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وأطاعوا الله فيما أمر ونهى؛ ﴿أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ يقول: من فعل ذلك من الناس فهم خير البرية. ثم ذكر قول محمد بن علي، ولم يعلق عليه.

(١) أخرجه ابن جرير ٥٥٦/٢٤.

(٢) أخرجه يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٥٢/٥ - بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠٣/٩ - ٣٠٤.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٨١/٤.

﴿جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾

٨٤٣٣٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿جَزَاؤُهُمْ﴾ يعني: ثوابهم ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ في الآخرة ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ لا يموتون^(١). (ز)

﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾

٨٤٣٣٣ - قال الحسن البصري - من طريق الربيع بن صبيح - يقول: ارضَ عن الله يرضَ الله عنك، وأعطِ الله الحقَّ من نفسك، أما سمعتَ ما قال - تبارك وتعالى -: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾؟^(٢). (ز)

٨٤٣٣٤ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ إذا كنتَ لا ترضى عن الله فكيف تسأله الرضا عنك؟!^(٣). (ز)

٨٤٣٣٥ - قال [جعفر] الصادق: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ بما كان سبقَ لهم مِنَ العناية والتوفيق، ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾ بما مَنَّ عليهم بمتابعتهم لرسوله، وقبولهم ما جاءهم به^(٤). (ز)

٨٤٣٣٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ بالطاعة، ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾ بالثواب^(٥). (ز)

﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾

٨٤٣٣٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ في الدنيا^(٦). (ز)



(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٨١/٤.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الرضا عن الله ٤٥٣/١ (٩٠).

(٣) تفسير البغوي ٤٩٧/٦.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٦٢/١٠.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٨١/٤.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٨١/٤.

سُورَةُ الزُّلْزَلَةِ

﴿ مقدمة السورة: ﴾

- ٨٤٣٣٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مدنية^(١). (ز)
- ٨٤٣٣٩ - عن عبدالله بن عباس قال: نزلت سورة: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ بالمدينة^(٢). (٥٧٩/١٥)
- ٨٤٣٤٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مدنية، وذكرها باسم: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾، وأنها نزلت بعد سورة النساء^(٣). (ز)
- ٨٤٣٤١ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٤٣٤٢ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: أنها مدنية، وذكرها باسم: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾^(٤). (ز)
- ٨٤٣٤٣ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مدنية، وذكرها باسم: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾^(٥). (ز)
- ٨٤٣٤٤ - عن قتادة بن دعامة، قال: نزلت بالمدينة ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾^(٦). (٥٧٩/١٥)
- ٨٤٣٤٥ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مدنية، وذكرها باسم: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾، وأنها نزلت بعد سورة النساء^(٧). (ز)
- ٨٤٣٤٦ - عن علي بن أبي طلحة: مدنية، وذكرها باسم: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾^(٨). (ز)

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْف عن مجاهد.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٨) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

٨٤٣٤٧ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الزلزلة مكيّة، عددها ثمانى آيات كوفي^(١). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالسورة: ﴾

٨٤٣٤٨ - عن عبدالله بن عمرو، قال: أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ، فقال: أقرّني، يا رسول الله. قال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾». فقال الرجل: كبر سنّي، واشتد قلبي، وغلظ لساني. قال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿حم﴾». فقال مثل مقالته الأولى، فقال: «اقرأ ثلاثاً من المسبّحات». فقال مثل مقالته، ولكن أقرّني - يا رسول الله - سورة جامعة. فأقرّاه: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ حتى فرغ منها، قال الرجل: والذي بعثك بالحقّ، لا أزيد عليها. ثم أدبر، فقال رسول الله ﷺ: «أفلح الرّويجل، أفلح الرّويجل»^(٢). (٥٧٩/١٥)

٨٤٣٤٩ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ تعدل نصف القرآن، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن، و﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكُفْرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن»^(٣). (٥٨٠/١٥)

٨٤٣٥٠ - عن عمر بن الخطاب - من طريق الفرافصة - أنه سجد في النجم، ووصلها بـ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾^(٤). (ز)

٨٤٣٥١ - عن عامر الشعبي، قال: من قرأ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ فإنها تعدل سدس القرآن^(٥). (٥٨١/١٥)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٨٧/٤.

(٢) أخرجه أحمد ١٣٩/١١ (٦٥٧٥)، وأبو داود ٥٤٦/٢ (١٣٩٩)، وابن حبان ٥٠/٣ (٧٧٣)، والحاكم ٥٨٠/٢ (٣٩٦٤)، من طريق عيسى بن هلال الصديقي، عن عبد الله بن عمرو به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «بل صحيح». وقال الألباني في ضعيف أبي داود ٧١/٢ (٢٤٧): «ليس إسناده بذلك - كما قال الحافظ الذهبي -؛ الصديقي هذا - عيسى بن هلال - ليس بالمشهور». ثم قال: «وهذا إسناده رجاله ثقات، غير عيسى بن هلال الصديقي، وليس بالمشهور».

(٣) أخرجه الترمذي ١٦٤/٥ (٣١١٧)، والحاكم ٧٥٤/١ (٢٠٧٨)، والنعلبي ٢٦٣/١٠، من طريق يمان بن المغيرة العنزي، عن عطاء، عن ابن عباس به.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٢٤٧/٢ (٢٤٨) (٢٢٧٠): «وإسناده متصل، ورواته ثقات مشهورون». وقال الألباني في الضعيفة ٥١٨/٣ (١٣٤٢): «منكر».

(٤) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٩٣ - ٩٤ (٢١١).

(٥) عزاه السيوطي إلى الخطيب في تاريخه.

﴿ تفسير السورة: ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ ﴿١﴾

٨٤٣٥٢ - عن عبد الله بن عباس، ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾، قال: تحرّكت من أسفلها^(١). (٥٨٢/١٥)

٨٤٣٥٣ - عن الفراء، قال: وحدّثني محمد بن مروان، قال: قلت للكلبي: أرايت قوله: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾؟ فقال: هذا بمنزلة قوله: ﴿وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ [نوح: ١٨]. =
٨٤٣٥٤ - قال الفراء: فأضيف المصدر إلى صاحبه، وأنت قائل في الكلام: لأعطينك عطيتك، وأنت تريد عطية، ولكن قرّبه من الجواز موافقة رؤوس الآيات التي جاءت بعدها^(٢). (ز)

٨٤٣٥٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾، يقول: تنزلت يوم القيامة من شدة صوت إسرافيل عليه السلام، يعني: تحرّكت، فتفطرت حتى تكسر كلّ شيء عليها بزلزالتها من شدة الزلزلة، ولا تسكن حتى تُلقى ما على ظهرها من جبل، أو بناء، أو شجر، فيدخل فيها كلّ شيء خرج منها، وزُلزلت الدنيا فلا تلبث حتى تسكن^(٣). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨٤٣٥٦ - عن سعيد - من طريق جعفر - قال: زُلزلت الأرض على عهد عبد الله، فقال لها عبد الله: ما لك؟ أما إنها لو تكلمت قامت الساعة^(٤). (ز)

﴿وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ ﴿٢﴾

٨٤٣٥٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧٢٧/٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٨٩/٤.

(٣) أخرجه الفراء في معاني القرآن ٢٨٣/٣.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٥٨/٢٤.

الْأَسْطُوَانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَيَجِيءُ الْقَاتِلُ، فيقول: فِي هَذَا قَتَلْتُ. وَيَجِيءُ الْقَاطِعُ فيقول: فِي هَذَا قَطَعْتُ رَحِمِي. وَيَجِيءُ السَّارِقُ فيقول: فِي هَذَا قُطِعَتْ يَدِي. ثُمَّ يَدْعُونَهُ، فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا^(١). (٥٨٢/١٥)

٨٤٣٥٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ عِكْرَمَةَ، وَعَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ - ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾، قَالَ: الْمَوْتَى^(٢). (٥٨٢/١٥)

٨٤٣٥٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾، قَالَ: مَا فِيهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَالْمَوْتَى^(٣) (٧٢٥٣). (٥٨٢/١٥)

٨٤٣٦٠ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ - ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾، قَالَ: مَنْ فِي الْقُبُورِ^(٤) (٧٢٥٤). (٥٨٢/١٥)

٨٤٣٦١ - قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ: ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾، يَقُولُ: تَحَرَّكَتْ فَاضْطَرَبَتْ، وَأَخْرَجَتْ مَا فِي جَوْفِهَا مِنَ النَّاسِ، وَالِدَوَابِّ، وَالْجَنِّ، وَمَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ، فَصَارَتْ خَالِيَةً لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، وَتُبَسَّطَتِ الْأَرْضُ جَدِيدَةً بَيْضَاءَ كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ، أَوْ كَأَنَّهَا خَامَةٌ، وَلَهَا شِعَاعُ كَشِعَاعِ الشَّمْسِ، لَمْ يُعْمَلْ عَلَيْهَا ذَنْبٌ، وَلَمْ يُهْرَقْ فِيهَا الدَّمَاءُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا جَاءَتِ النَّفْخَةُ الْأُولَى يَمُوتُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ، ثُمَّ تَجِيءُ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ؛ فَأَمَّا الْأُولَى فَيَنَادِي مَنْ تَحْتَ الْعَرْشِ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَأَمَّا الْآخَرَى فَمَنْ بَيْتِ الْمَقْدَسِ، يَقْعُدُ إِسْرَافِيلُ عَلَى صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدَسِ، فيقول: أَتَيْتِهَا الْعِظَامَ الْبَالِيَةَ، وَالْعُرُوقَ الْمُتَقَطَّعَةَ، وَاللَّحُومَ الْمُتَمَرِّقَةَ، أَخْرَجُوا إِلَى فَصْلِ الْقَضَاءِ؛

[٧٢٥٣] ذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٦٦٧/٨) نَحْوَ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَنْذَرِ بْنِ سَعِيدٍ وَالنَّقَاشِ: مِنْ أَنَّ الْأَرْضَ تُخْرِجُ كُنُوزَهَا. ثُمَّ انْتَقَدَهُ مُسْتَنْدًا إِلَى الدَّلَالَةِ الْعَقْلِيَّةِ، فَقَالَ: «وَلَيْسَتْ الْقِيَامَةُ مُوْطِنًا لِإِخْرَاجِ الْكُنُوزِ، وَإِنَّمَا تُخْرِجُ كُنُوزَهَا وَقْتَ الدَّجَالِ».

[٧٢٥٤] لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ جَرِيرٍ (٥٥٩/٢٤) غَيْرَ قَوْلِ مُجَاهِدٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ طَرِيقِ عِكْرَمَةَ وَعَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ.

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ٧٠١/٢ (١٠١٣).

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٥٩/٢٤، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ - كَمَا فِي فَتْحِ الْبَارِي ٧٢٧/٨ - وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ، وَابْنِ مُرْدَوَيْهِ.

(٣) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.

(٤) تَفْسِيرُ مُجَاهِدٍ ص ٧٤٢، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٥٥٩/٢٤. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى الْفَرِيَابِيِّ، وَعَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.

لَتُجَازُوا بِأَعْمَالِكُمْ. قال: فَيَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ، وَتُسَمَّى: السَّاهِرَةِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ [النَّازِعَات: ١٤]، وَأَيْضًا ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتَى وَالْأَمْوَالِ^(١). (ز)

٨٤٣٦٢ - عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حِيَانَ - مِنْ طَرِيقِ عِبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيِّ - ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾، قَالَ: ﴿أَثْقَالَهَا﴾ الْمَوْتَى، أَلْقَتْهُمْ مِنْ بَطْنِهَا، وَصَارُوا عَلَى ظَهْرِهَا^(٢). (ز)
٨٤٣٦٣ - عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ - مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ - ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾، قَالَ: مَا اسْتَوْدِعَتْ^(٣). (ز)

﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾

٨٤٣٦٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ عِكْرَمَةَ - ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾، قَالَ: الْكَافِرُ يَقُولُ: مَا لَهَا؟^(٤). (٥٨٢/١٥)

٨٤٣٦٥ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾ قَالَ الْكَافِرُ جَزَعًا: مَا لَهَا تَنْطِقُ بِمَا عُمِلَ عَلَيْهَا؟ ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ يَقُولُ: تُخْبِرُ الْأَرْضُ بِمَا عُمِلَ عَلَيْهَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ...، فَلَمَّا سَمِعَ الْإِنْسَانُ الْمُكَذِّبَ عَمَلَهُ قَالَ جَزَعًا: ﴿مَا لَهَا؟﴾ يَعْنِي: لِلْأَرْضِ تُحَدِّثُ بِمَا عُمِلَ عَلَيْهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾ فِي التَّقْدِيمِ^(٥) (٧٢٥٥). (ز)

[٧٢٥٥] عُلِّقَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٨/٦٦٧) عَلَى مَا أَفَادَهُ قَوْلُ مِقَاتِلَ أَنَّ الْإِنْسَانَ هُنَا مَعْنِيٌّ بِهِ الْكَافِرُ، فَقَالَ: «قَالَ جَمْهُورُ الْمُفَسِّرِينَ: الْإِنْسَانُ هُنَا يَرَادُ بِهِ: الْكَافِرُ، وَهَذَا مُمْكِنٌ؛ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَمْ يَظُنْ بِهِ قَطُّ وَلَا صَدَقَهُ». ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلًا عَنْ بَعْضِ الْمُتَأَوِّلِينَ أَنَّ ذَلِكَ عَامٌ فِي الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ، وَعُلِّقَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَوِّلِينَ: هُوَ عَامٌ فِي الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ، فَالْكَافِرُ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ، وَالْمُؤْمِنُ وَإِنْ كَانَ قَدْ آمَنَ بِالْبَعْثِ فَإِنَّهُ اسْتَهْوَلَ الْمَرَأَى، وَقَدْ قَالَ ﷺ: «لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمَعَانِينَةِ»».

(١) تفسير مِقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٧٨٩/٤ - ٧٩٠.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي الْقُبُورِ ٧١/٦ (٧٩)، وَكِتَابُ الْأَهْوَالِ ١٧٠/٦ (٨٣).

(٣) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ٣٨٩/٢.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٥٥٩/٢٤، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ - كَمَا فِي فَتْحِ الْبَارِي ٧٢٧/٨ - وَعِزَّاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ، وَابْنِ مَرْدُوَيْهِ.

(٥) تفسير مِقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٧٩٠/٤.

﴿يَوْمِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾

﴿قراءات:﴾

٨٤٣٦٦ - عن إسماعيل بن عبد الله، قال: سمعتُ سعيد بن جُبَيْر يقرأ في المغرب مرة: (يَوْمِذٍ تُنْبِئُ أَخْبَارَهَا)، ومرة: ﴿تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾. ولفظ عبد بن حميد: سمعتُ سعيد بن جُبَيْر يقرأ بقراءة ابن مسعود هذه الآية: (يَوْمِذٍ تُنْبِئُ أَخْبَارَهَا) وقرأ مرة: ﴿يَوْمِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾^(١) (٧٢٥٦). (٥٨٤/١٥)

﴿تفسير الآية:﴾

٨٤٣٦٧ - عن أبي هريرة، قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿يَوْمِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾، قال: «أندرون ما أخبارها؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن أخبارها أن تشهد على كلِّ عبدٍ وأمةٍ بما عمل على ظهرها، تقول: عمل كذا وكذا، في يوم كذا وكذا. فهذه أخبارها»^(٢). (٥٨٣/١٥)

[٧٢٥٦] ذكر ابن جرير (٥٦١/٢٤) هذه القراءة، ثم قال معلقًا: «فكأن معنى ﴿تُحَدِّثُ﴾ كان عند سعيد: تُنْبِئُ، وتنبئها أخبارها: إخراجها أثقالها من بطنها إلى ظهرها. وهذا القول قول عندي صحيح المعنى، وتأويل الكلام على هذا المعنى: يومئذ تُبَيِّنُ الأرض أخبارها =

(١) أخرجه ابن جرير ٥٦٠/٢٤، وابن أبي شيبه في المصنف ٣٥٨/١. وعزه السيوطي إلى ابن الأنباري في المصاحف، وعبد بن حميد، وابن المنذر. و﴿يَوْمِذٍ تُنْبِئُ أَخْبَارَهَا﴾ قراءة شاذة، وأما ﴿تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ فهي قراءة العشرة. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٧٧.

(٢) أخرجه أحمد ٤٥٥/١٤ - ٤٥٦ (٨٨٦٧)، والترمذي ٤٢٦/٤ - ٤٢٧ (٢٥٩٨)، ٥٤٢/٥ (٣٦٤٧)، وابن حبان ٣٦٠/١٦ (٧٣٦٠)، والحاكم ٢٨١/٢ (٣٠١٢)، ٥٨٠/٢ (٣٩٦٥)، وابن مردويه - كما في تخريج أحاديث الكشاف ٢٦١/٤ - ٢٦٢، والواحد في التفسير الوسيط ٥٤٢/٤ (١٤٢٢)، من طريق يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة به.

قال الترمذي في الموضع الأول: «هذا حديث حسن غريب». وقال في الموضع الثاني: «هذا حديث حسن صحيح غريب». وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال الحاكم في الموضع الثاني: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «يحيى - بن أبي سليمان - هذا منكر الحديث. قاله البخاري». وقال البيهقي في الشعب ٤٢١/٩ (٦٩١٥): «فهذا أصح من رواية رشدين بن سعد - حديث أنس -، ورشدين ضعيف». وقال الألباني في الضعيفة ٣٨٤/١٠ (٤٨٣٤): «ضعيف».

٨٤٣٦٨ - عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْأَرْضَ لَتُخْبِرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِكُلِّ عَمَلٍ عَمِلَ عَلَى ظَهَرِهَا». وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ حتى بلغ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾، قال: «أتدرون ما أخبارها؟ جاء جبريل قال: خبرها إذا كان يوم القيامة أخبرت بكل عَمَلٍ عَمِلَ عَلَى ظَهَرِهَا»^(١). (٥٨٣/١٥)

٨٤٣٦٩ - عن ربيعة الجُرَشِيِّ، أن رسول الله ﷺ قال: «تَحْفَظُوا مِنَ الْأَرْضِ فَإِنَّهَا أَمْكُمُ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ عَامِلٍ عَلَيْهَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا إِلَّا وَهِيَ مُخْبِرَةٌ»^(٢). (٥٨٣/١٥)

٨٤٣٧٠ - عن عبد الله بن عباس: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ قال لها ربك: قولي؛ فقالت^(٣). (٥٨٢/١٥)

٨٤٣٧١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾، يقول: يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ الْأَرْضُ أَخْبَارَهَا^(٤). (ز)

٨٤٣٧٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾، قال: تُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا عَمَلُوا عَلَيْهَا^(٥). (٥٨٢/١٥)

== بالزلزلة، والرجة، وإخراج الموتى من بطونها إلى ظهورها، بوحى الله إليها، وإذنه لها بذلك، وذلك معنى قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾، وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل». وذكر آثار السلف على هذا. ثم قال: «وقيل: معنى ذلك: أَنَّ الْأَرْضَ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا مَنْ كَانَ عَلَى ظَهَرِهَا مِنْ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالْمَعَاصِي، وَمَا عَمَلُوا عَلَيْهَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ». وذكر الآثار على ذلك.

(١) أخرجه البيهقي في الشعب ٤١٩/٩ - ٤٢٠ (٦٩١٣، ٦٩١٤)، وابن مردويه - كما في تخريج أحاديث الكشف ٢٦١/٤ - ٢٦٢، والثعلبي ٢٦٤/١٠، من طريق رشدين بن سعد، عن يحيى بن أبي سلمى، عن أبي حازم، عن أنس بن مالك به.

قال البيهقي في الشعب ٤٢١/٩ (٦٩١٥): «رشدين ضعيف».

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٦٥/٥ (٤٥٩٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٠٩٦/٢ (٢٧٦٦)، من طريق ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن ربيعة الجُرَشِيِّ به.

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٩٨/١ (٣١٢): «وربيعة الجُرَشِيُّ مختلف في صحبته، وروى عن عائشة وسعد وغيرهما، قتل يوم مرج راهط». وقال الهيثمي في المجمع ٢٤١/١ (١٢٤٢): «فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف». وقال الألباني في الضعيفة ٦٦٧/١٢ (٥٨٠٦): «ضعيف».

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧٢٧/٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٥٩/٢٤.

(٥) تفسير مجاهد ص ٧٤٢، وأخرجه ابن جرير ٥٦١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٨٤٣٧٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ يقول: تُخبر الأرض بما عُمِلَ عليها مِن خير أو شرٍّ، تقول الأرض: وَحَدَّ اللهُ عَلَى ظَهْرِي، وَصَلَّى عَلَيَّ، وَصَامَ، وَحَجَّ، وَاعْتَمَرَ، وَجَاهَدَ، وَأَطَاعَ رَبَّهُ، فَيَفْرَحُ الْمُؤْمِنُ بِذَلِكَ. وَتَقُولُ لِلْكَافِرِ: أَشْرَكَ عَلَى ظَهْرِي، وَزَنَى، وَسَرَقَ، وَشَرِبَ الْخَمْرَ، وَفَعَلَ، وَفَعَلَ. فَتَوَبَّخُهُ فِي وَجْهِهِ، وَتَشْهَدُ عَلَيْهِ أَيْضًا الْجَوَارِحُ، وَالْحَفَظَةُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مَعَ عِلْمِ اللَّهِ وَحَيْثُ فِيهِ، وَذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ، فَلَمَّا سَمِعَ الْإِنْسَانُ الْمُكَذِّبَ عَمَلَهُ قَالَ جَزَعًا: ﴿مَا لَهَا؟﴾؟ يَعْنِي: لِلْأَرْضِ تُحَدِّثُ بِمَا عُمِلَ عَلَيْهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا؟﴾ فِي التَّقْدِيمِ، ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ يَقُولُ: تَشْهَدُ عَلَى أَهْلِهَا بِمَا عَمِلُوا عَلَيْهَا مِن خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، فَلَمَّا سَمِعَ الْكَافِرُ يَوْمَئِذٍ قَالَ: مَا لَهَا تَنْطِقُ؟ قَالَ الْمَلِكُ الَّذِي كَانَ مُوَكَّلًا بِهِ فِي الدُّنْيَا يَكْتُبُ حَسَنَاتِهِ وَسَيِّئَاتِهِ، قَالَ: هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُ إِنَّمَا شَهِدْتُ عَلَى أَهْلِهَا ﴿يَا أَيُّهَا رَبِّكَ أَوْحَى لَهَا﴾^(١). (ز)

٨٤٣٧٤ - عن سفيان الثوري - من طريق عبد الرزاق - ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾، قَالَ: مَا عُمِلَ عَلَيْهَا مِن خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ^(٢) (٧٢٥٧). (ز)

٨٤٣٧٥ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾، قَالَ: مَا كَانَ فِيهَا وَعَلَى ظَهْرِهَا مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ^(٣). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٨٤٣٧٦ - عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ - مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ -،

ذكر ابن عطية (٦٦٧/٨) قول سفيان ونحوه عن ابن مسعود وغيرهما، ثم وجهه بقوله: «فالتحديث على هذا حقيقة، والكلام بإدراك وحياة يخلقها الله تعالى، وأضاف الأخبار إليها من حيث وَعَثَهَا وَحَصَّلْتُهَا». ثم ذكر قولاً آخر، ووجهه، فقال: «وقال الطبري وقوم: التحديث في الآية مجاز، والمعنى: أَنَّ مَا تَفْعَلُهُ بِأَمْرِ اللَّهِ مِنْ إِخْرَاجِ أَثْقَالِهَا وَتَفْتَتِ أَجْزَائِهَا وَسَائِرِ أَحْوَالِهَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ التَّحْدِيثِ بِأَنْبَاءِهَا وَأَخْبَارِهَا». ثم قَوَّى الْقَوْلَ الْأَوَّلَ بِقَوْلِهِ: «وَيُؤَيِّدُ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ حِينَ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٩٠/٤ - ٧٩١.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٩/٢، وابن جرير ٥٦١/٢٤ من طريق مهرا.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٦١/٢٤.

وكان أبوه يتيمًا في حجر أبي سعيد الخدري، قال: قال لي - يعني: أبا سعيد -: يا بُني، إذا كنت في البوادي فارفع صوتك بالأذان؛ فإني سمعتُ النبي ﷺ يقول: «لا يسمعه جن، ولا إنس، ولا شجر، ولا حجر، إلا شهد له»^(١). (ز)

٨٤٣٧٧ - عن الحكم، قال: رأيتُ أبا أمية صَلَّى في المسجد الحرام المكتوبة، ثم قعد، فجعل يُصَلِّي هاهنا وهاهنا، فلما فرغ قلتُ له: ما هذا الذي رأيتُك تصنع؟ قال: قرأتُ هذه الآية: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ إلى قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ تُخْبِثُ أَخْبَارَهَا﴾، فأردتُ أن تشهد لي يوم القيامة^(٢). (٥٨٤/١٥)

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ أَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكَ حُجُومٌ ۚ﴾

٨٤٣٧٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ أَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكَ حُجُومٌ﴾، قال: أوحى إليها^(٣). (٥٨٢/١٥)

٨٤٣٧٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ أَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكَ حُجُومٌ﴾، قال: أمرها وألقْتُ ما فيها^(٤). (٥٨٢/١٥)

٨٤٣٨٠ - قال محمد بن كعب القرظي =

٨٤٣٨١ - وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: أوحى إليها^(٥) (٧٢٥٨). (ز)

٧٢٥٨ ذكر ابنُ عطية (٦٦٨/٨) قول عبد الرحمن بن زيد، وقول محمد بن كعب، وابن عباس، ثم علّق قائلاً: «وهذا الوحي على هذا التأويل يحتمل أن يكون وحي إلهام، =

(١) أخرجه أحمد ٧٧/١٧ - ٧٩ (١١٠٣١)، وابن ماجه ٤٦٤/١ (٧٢٣) واللفظ له، وابن خزيمة ٤٧٧/١ (٣٨٩)، والثعلبي ٢٦٤/١٠ - ٢٦٥. وأصله في البخاري ١٢٥/١ (٦٠٩)، ١٢٧/٤ (٣٢٩٦)، ١٥٩/٩ (٧٥٤٨) من طريق مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة بلفظ: «لا يسمع مدى صوت المؤذن جن، ولا إنس، ولا شيء، إلا شهد له يوم القيامة».

قال أحمد: «وسفيان يخطئ في اسمه، والصواب: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة».

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٦٢/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧٢٧/٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٤) تفسير مجاهد ص ٧٤٢، وأخرجه ابن جرير ٥٦٠/٢٤ - ٥٦١. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٥٣/٥ - بنحوه. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير الثعلبي ٢٦٥/١٠، وتفسير البغوي ٥٠٢/٨ عن القرظي.

٨٤٣٨٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ يوحى الله إليها بأن تُحدث أخبارها، وأيضًا أنَّ رَبَّكَ أوحى لها بالكلام؛ فذلك قوله: ﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾^(١). (ز)
٨٤٣٨٣ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿يَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾، قال: أعلمها ذلك^(٢). (ز)

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْنَانًا﴾

٨٤٣٨٤ - عن عبد الله بن عباس، ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْنَانًا﴾، قال: من كل؛ من هاهنا وهاهنا^(٣). (٥٨٢/١٥)
٨٤٣٨٥ - عن إسماعيل السُّدِّي، في قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْنَانًا﴾، قال: فِرْقًا^(٤). (٥٨٤/١٥)
٨٤٣٨٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْنَانًا﴾ يرجع الناس من بعد العرض والحساب إلى منازلهم من الجنة والنار متفرقين، كقوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ﴾ [الروم: ٤٣] يعني: يتفرقون؛ فريق في الجنة، وفريق في السعير، وذكر فيما تقدم: ﴿وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ [الزلزلة: ٢]، ثم ذكر هنا أنَّ الناس أُخْرِجُوا ﴿لِئُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ الخير والشر، يعني: لكي يعاينوا أعمالهم، وأيضًا ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْنَانًا﴾ يقول: انتصف الناس فريقين، والأشْتَات الذين لا يلتقون أبدًا^(٥). (ز)
٨٤٣٨٧ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ﴾ قال: يتصدعون

== ويحتمل أن يكون وحيًا برسول من الملائكة، وقد قال الشاعر:

أوحى لها القرار فاستقرت وشدها بالراسيات الثُّبَّتْ.

وذكر ابن كثير (٤٦١/٨) تفسير مَنْ فسر ﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾ بأوحى إليها، ثم علق قائلاً: «والظاهر أنَّ هذا مُضْمَّنٌ بمعنى: أذن لها».

وزاد ابن عطية (٦٦٨/٨) في معنى الآية قولاً آخر، فقال: وقال بعض المتأولين: ﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾ معناه: أوحى إلى ملائكته المقربين أن تفعل في الأرض تلك الأفعال».

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٦١/٢٤.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٩١/٤.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧٢٧/٨ - وعزاه السيوطي إلى ابن جرير، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٩١/٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

﴿أَشْنَأْنَا﴾ فلا يجتمعون بعد ذلك آخر ما عليهم، وكان يقال: إن هذه السورة الفأدة^(١) الجامعة^(٢). (٥٨٥/١٥)

﴿لِيرَوْا أَعْمَلَهُمْ﴾

٨٤٣٨٨ - قال عبد الله بن عباس: ﴿لِيرَوْا أَعْمَلَهُمْ﴾ ليروا جزاء أعمالهم^(٣). (ز)
٨٤٣٨٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لِيرَوْا أَعْمَلَهُمْ﴾ الخير والشر، يعني: لكي يُعَايِنُوا أعمالهم^(٤) (٧٢٥٩). (ز)

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

٨٤٣٩٠ - عن سعيد بن جبّير - من طريق عطاء - في قوله: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ الآية، قال: لما نزلت: ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ [الإنسان: ٨] كان المسلمون يرون أنهم لا يُؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه، فيجيء المسكين إلى أبوابهم، فيستقلّون أن يُعطوه التمرة والكسرة، فيردّونه، ويقولون: ما هذا بشيء، إنما نُؤجر على ما نُعطي ونحن نُحبّه. وكان آخرون يرون أنهم لا يُلامون على الذنب اليسير؛ الكذبة، والنظرة، والغيبة، وأشباه ذلك، ويقولون: إنما وعد الله النار على الكبائر. فرغبهم في القليل من الخير أن يعملوه، فإنه يوشك أن يكثر، وحذّره من الشر، فإنه يوشك أن يكثر، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ يعني: وزن أصغر النمل، ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ يعني: في كتابه، ويسرّه ذلك^(٥). (٥٨٧/١٥)

٧٢٥٩ قال ابن عطية (٨/٦٦٨ - ٦٦٩): «وقوله تعالى: ﴿لِيرَوْا أَعْمَلَهُمْ﴾ إما أن يكون معناه: جزاء أعمالهم يراه أهل الجنة من نعيم وأهل النار بالعذاب، وإما أن يكون قوله تعالى: ﴿لِيرَوْا أَعْمَلَهُمْ﴾ متعلقًا بقوله: ﴿بِأَن رَّبَّكَ أَوْحَىٰ لَهُمَا﴾، ويكون قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْنَأًا﴾ اعتراضًا بين أثناء الكلام».

(١) الفأدة: المنفردة في معناها. النهاية (فدذ).

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) تفسير البغوي ٥٠٢/٦.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٩١/٤.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٨/٤٨٤ - ٤٨٥ -.

٨٤٣٩١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ نزلت في رجلين بالمدينة، كان أحدهما إذا أتاه السائل يستقل أن يعطيه الكسرة أو التمرة، ويقول: ما هذا بشيء، إنما نُؤجر على ما نُعطي ونحن نحبه. وقد قال الله ﷻ: ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ﴾ [الإنسان: ٨] فيقول: ليس هذا مما يحب. فيستقل ذلك، ويرى أنه لا يؤجر عليه، فيرد المسكين صفرًا، وكان الآخر يتهاون بالذنب اليسير؛ الكذبة، والنظرة، والغيبة، وأشباه ذلك، ويقول: ليس على من فعل هذا شيء، إنما وعد الله النار أهل الكبائر. فأنزل الله ﷻ يرغبهم في القليل من الخير أن يعطوه لله، فإنه يوشك أن يكثر، ويحذرهم اليسير من الشر، فإنه يوشك أن يكثر، فالذنب الصغير في عين صاحبه يوم القيامة أعظم من الجبال الرواسي، ولجميع محاسنه التي عملها في دار الدنيا أصغر في عينه من حسنة واحدة^(١). (ز)

﴿تفسير الآية﴾

٨٤٣٩٢ - عن شداد بن أوس، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أيها الناس، إن الدنيا عَرَضٌ حاضر، يأكل منه البرّ والفاجر، وإن الآخرة وعد صادق، يحكم فيها ملك قادر، يُحقّق فيها الحق، ويُبطل الباطل. أيها الناس، كونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن كل أمّ يتبعها ولدها، اعملوا وأنتم من الله على حذر، واعلموا أنكم معروضون على أعمالكم، وأنكم ملاقوا الله لا بُدّ منه، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾»^(٢). (٥٩٥/١٥)

٨٤٣٩٣ - عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «الخیل ثلاثة: هي لرجل وزر، وهي لرجل ستر، وهي لرجل أجر؛ فأما التي هي له وزر فرجل ربطها رياءً وفخرًا ونوّاءً على أهل الإسلام، فهي له وزر، وأما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله، ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها، فهي له ستر، وأما التي هي له أجر، فرجل ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام، في مَرَجٍ وروضة، فما أكلت من ذلك

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٩٢/٤. وفي تفسير الثعلبي ٢٦٦/١٠ بنحوه منسوبًا إلى مقاتل دون تعيينه.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٨/٧ (٧١٥٨) دون الآية، وأبو نعيم في الحلية ٢٦٤/١ - ٢٦٥، والبيهقي في الكبرى ٣/٣٠٥ - ٣٠٦ (٥٨٠٧)، من طريق سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن شداد بن أوس به.

قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ١٠٧٠/٢ (٢٢٧٨): «سعيد متروك الحديث». وقال الهيثمي في المجمع ١٨٨/٢ - ١٨٩ (٣١٥١): «فيه أبو مهدي سعيد بن سنان، وهو ضعيف جدًا».

المرج أو الروضة من شيء إلا كُتِبَ له عدد ما أكلتُ حسنات، وكُتِبَ له عدد أرواثها وأبوالها حسنات، ولا تقطع طولها، فاستنَّتْ شَرْفًا أو شَرْفَيْنِ^(١) إلا كتب الله له عدد آثارها وأرواثها حسنات، ولا مَرَّ بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد أن يسقيها إلا كتب الله له عدد ما شربت حسنات». قيل: يا رسول الله، فالحُمُرُ؟ قال: «ما أنزل عليّ في الحُمُر شيء إلا هذه الآية الفاذة الجامعة: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾»^(٢). (٥٩٥/١٥)

٨٤٣٩٤ - عن أبي ثعلبة، قال: سئل رسول الله ﷺ: أفي الحُمُر زكاة؟ قال: «لا، إلا الآية الفاذة الشاذة ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾»^(٣). (ز)

٨٤٣٩٥ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اعلموا أنّ الجنة والنار أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾»^(٤). (٥٩٢/١٥)

٨٤٣٩٦ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص - من طريق أبي عبدالرحمن الحبلي - قال: أنزلت: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ وأبو بكر الصديق قاعد، فبكى، فقال له رسول الله ﷺ: «ما يبكيك، يا أبا بكر؟». قال: يبكيني هذه السورة. فقال: «لولا أنكم تُخْطِئُونَ وتُذْنِبُونَ فيُغْفَرُ لكم لَخَلَقَ الله أُمَّةً يُخْطِئُونَ وَيُذْنِبُونَ فيُغْفَرُ لهم»^(٥). (٥٨٦/١٥)

(١) فاستنَّتْ شَرْفًا أو شَرْفَيْنِ: عدت شوطًا أو شوطين. النهاية (شرف).

(٢) أخرجه البخاري ١١٣/٣ (٢٣٧١)، ٢٩/٤ - ٣٠ (٢٨٦٠)، ٢٠٨/٤ (٣٦٤٦)، ١٧٥/٦ - ١٧٦ (٤٩٦٢، ٤٩٦٣)، ١٠٩/٩ (٧٣٥٦)، ومسلم ٦٨٠/٢ - ٦٨١، ٦٨٢ (٩٨٧) واللفظ له.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٩/٢٢ (٦٠٢)، من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي قلابه، عن أبي ثعلبة به.

قال الهيثمي في المجمع ٦٩/٣ (٤٣٧٥): «وفيه سعيد بن بشير، وفيه كلام، وقد وثق».

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل ١٧٨/٨، من طريق زكريا بن جعفر، عن أبي الدرداء، عن عمرو بن بكر، عن مسرة بن عبد ربه، عن سفيان الثوري، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة ٦٠/١ - ٦١ (٣٦)، وابن بشران في أماليه ٢٠/٢ (٩٩٦)، ٣١٤/٢ (١٥٨٦)، من طريق إسحاق بن بشر، عن سفيان الثوري، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

قال ابن عدي: «بهذا الإسناد منكر». وقال الألباني في الضعيفة ٤١٨/١١ (٥٢٥٧): «ضعيف».

(٥) أخرجه الدلوياي في الكنى والأسماء ١٧/١ - ١٨ (٤٧)، والطبراني في الكبير ٣٨/١٣ (٨٧)، وابن جرير ٥٦٨/٢٤ - ٥٦٩، والثعلبي ٢٦٦/١٠.

قال الهيثمي في المجمع ١٤١/٧ (١١٥١٢): «فيه حيي بن عبد الله المعافري، وثقه ابن معين وغيره، وبقيته رجاله رجال الصحيح».

٨٤٣٩٧ - عن أبي أيوب الأنصاري، قال: بينما رسول الله ﷺ وأبو بكر الصديق إذ نزلت عليه هذه السورة: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ، فأمسك رسول الله ﷺ يده عن الطعام، ثم قال: «مَنْ عمل منكم خيراً فجزاؤه في الآخرة، وَمَنْ عمل منكم شراً يره في الدنيا مُصِيبَاتٍ وَأَمْرَاضاً، وَمَنْ يكن فيه مِثْقَالُ ذَرَّةٍ من خير دخل الجنة»^(١). (٥٨٦/١٥)

٨٤٣٩٨ - عن أبي سعيد الخدري، قال: لما أُنزلت: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ، قُلْتُ: يا رسول الله، إني لراء عملي؟ قال: «نعم». قلت: تلك الكبار الكبار؟ قال: «نعم». قلت: الصغار الصغار؟ قال: «نعم». قلت: وا تُكل أُمِّي. قال: «أبشیر، يا أبا سعيد، فإنَّ الحسنة بعشر أمثالها، يعني: إلى سبعمائة ضعف، والله يضاعف لمن يشاء، والسيئة بمثلها أو يعفو الله، ولن ينجو أحد منكم بعمله». قلت: ولا أنت، يا نبي الله؟ قال: «ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله منه برحمته»^(٢). (٥٨٧/١٥)

٨٤٣٩٩ - عن أنس بن مالك - من طريق أبي قلابة - قال: بينما أبو بكر الصديق يأكل مع النَّبِيِّ ﷺ إذ نزلت عليه: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ، فرفع أبو بكر يده، وقال: يا رسول الله، إني لراء ما عملتُ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنْ شَرٍّ؟ فقال: «يا أبا بكر، أرايتَ ما ترى في الدنيا مما تكره، فبمِثْقَالِ ذَرَّةٍ الشَّرِّ، ويُدْخِرُ لك مِثْقَالِ ذَرَّةٍ الخَيْرِ، حتى تُوفَّاه يوم القيامة»^(٣). (٥٨٥/١٥)

٨٤٤٠٠ - عن أبي إدريس الخولاني - من طريق أبي قلابة - قال: كان أبو بكر

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٦٣/٨ - ٤٦٤ -.

قال ابن كثير: «قال أبو زرعة: لم يرو هذا غير ابن لهيعة».

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ٢٠٤/٨ (٨٤٠٧)، والبيهقي في الشعب ٢٤٩/١٢ - ٢٥٠ (٩٣٥١)، وابن جرير ٥١٣/٢٠، ٥٦٤/٢٤ - ٥٦٥ بنحوه، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٦٣/٨ -، والثعلبي ٢٦٥/١٠ - ٢٦٦، من طريق الهيثم بن الربيع، عن سماك بن عطية، عن أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة، عن أنس به.

قال العقيلي في الضعفاء الكبير ٣٥٣/٤ (١٩٦٠) في ترجمة الهيثم بن الربيع العقيلي: «في حديثه وهم» ثم ذكر هذا الحديث. وأورده الدارقطني في العلل ٢٢٧/١ (٣١). وقال الهيثمي في المجمع ١٤١/٧ - ١٤٢ (١١٥١٤): «رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه موسى بن سهل، والظاهر أنه الوشاء، وهو ضعيف».

الصَّدِّيقُ يَأْكُلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾، فَأَمْسَكَ أَبُو بَكْرٌ يَدَهُ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَرَأَوْنَا مَا عَمَلْنَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، أَرَأَيْتَ مَا رَأَيْتَ مِمَّا تَكْرَهُ فَهُوَ مِنْ مِثَاقِيلِ الشَّرِّ، وَيُدْخِرُ لَكَ مِثَاقِيلَ الْخَيْرِ حَتَّى تُوفَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿وَمَا أَصْبَحْتُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٠]»^(١). (٥٨٦/١٥)

٨٤٤٠١ - عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَبُو بَكْرٍ يَتَغَدَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾. فَأَمْسَكَ أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكُلَّ مَا عَمَلْنَا مِنْ سُوءٍ رَأَيْنَاهُ؟ فَقَالَ: «مَا تَرُونَ مِمَّا تَكْرَهُونَ فِذَاكَ مِمَّا تُجْزَوْنَ، وَيُؤَخَّرُ الْخَيْرُ لَأَهْلِهِ فِي الْآخِرَةِ»^(٢). (٥٨٥/١٥)

٨٤٤٠٢ - عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي مَجْلِسٍ وَفِيهِمْ أَعْرَابِي جَالِسٌ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِثْقَالَ ذَرَّةٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاسْوَأَتَاهُ. ثُمَّ قَامَ وَهُوَ يَقْرُؤُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ دَخَلَ قَلْبُ الْأَعْرَابِيِّ الْإِيمَانُ»^(٣). (٥٨٩/١٥)

٨٤٤٠٣ - عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ - مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ - قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ الْآيَةُ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: حَسْبِيَ إِنْ عَمِلْتُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ رَأَيْتُهُ، انْتَهَتْ الْمَوْعِظَةُ^(٤). (٥٩١/١٥)

٨٤٤٠٤ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ». ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^(٥). (٥٩٣/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٥٦٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

قال الدارقطني في العلل ٢٧٧/١: «مرسل».

(٢) أخرجه إسحاق ابن راهويه - كما في المطالب (٤١٨١) -، والحاكم ٥٣٢/٢ - ٥٣٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٥٢١٢).

(٣) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٨/٢، وابن المبارك (٨٢). وعزاه السيوطي إلى ابن جرير. وفي تفسير الثعلبي ٢٦٧/١٠: قال الربيع بن صبيح: مرَّ رجل بالحسن وهو يقرأ هذه السورة، فلما بلغ آخرها قال: حسبي، قد انتهت الموعظة. فقال الحسن: لقد فقه الرجل.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

٨٤٤٠٥ - عن عائشة - من طريق ظبية - أَنَّ سَائِلًا أَتَاهَا وَعِنْدَهَا سَلَّةٌ مِنْ عَنَبٍ، فَأَخَذَتْ حَبَّةً مِنْ عَنَبٍ، فَأَعْطَتْهُ، فَقِيلَ لَهَا فِي ذَلِكَ، فَقَالَتْ: هَذِهِ أَثْقَلُ مِنْ ذَرٍّ كَثِيرٍ. ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ الآية^(١). (٥٩٣/١٥)

٨٤٤٠٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق يزيد بن الأصم - في قوله: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ أَنَّهُ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التُّرَابِ، ثُمَّ رَفَعَهَا، ثُمَّ نَفَخَ فِيهَا، وَقَالَ: كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَؤُلَاءِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ^(٢). (٥٩٥/١٥)

٨٤٤٠٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ قَالَ: مِثْقَالُ ذَرَّةٍ حُمْرَاءُ، وَفِي لَفْظٍ: نَمْلَةٌ حُمْرَاءُ. قَالَ إِسْحَاقُ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: وَزَعَمُوا أَنَّ هَذِهِ الدُّودَةُ الْحُمْرَاءُ لَيْسَ لَهَا وَزْنٌ^(٣). (ز)

٨٤٤٠٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ الآية، قَالَ: لَيْسَ مُؤْمِنٌ وَلَا كَافِرٌ عَمِلَ خَيْرًا وَلَا شَرًّا فِي الدُّنْيَا إِلَّا أَرَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَرِيهِ اللَّهُ حَسَنَاتِهِ وَسَيِّئَاتِهِ، فَيَغْفِرُ لَهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ وَيُثَبِّتُ بِهِ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَرِيهِ حَسَنَاتِهِ وَسَيِّئَاتِهِ، فَيَرِدُّ حَسَنَاتِهِ وَيُعَذِّبُهُ بِسَيِّئَاتِهِ^(٤). (٥٨٨/١٥)

٨٤٤٠٩ - عن سعيد بن جببر - من طريق عطاء - في قوله: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ يَعْنِي: وَزْنَ أَصْغَرِ النَّمْلِ، ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ يَعْنِي: فِي كِتَابِهِ، وَيُسْرُهُ ذَلِكَ^(٥). (٥٨٧/١٥)

٨٤٤١٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس، فِي الْآيَةِ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا﴾، قَالَ: هُوَ الْكَافِرُ، يُعْطَى كِتَابُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْظُرُ فِيهِ، فَيَرَى فِيهِ كُلَّ حَسَنَةٍ عَمَلَهَا فِي الدُّنْيَا، فَتُرَدُّ عَلَيْهِ حَسَنَاتِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣]، فَأَبْلَسَ، وَاسْوَدَّ وَجْهَهُ، وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّهُ يُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَرَى فِيهَا كُلَّ سَيِّئَةٍ عَمَلَهَا فِي دَارِ الدُّنْيَا، ثُمَّ يُغْفَرُ لَهُ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ [الفرقان: ٧٠]، فَأَبْيَضَ وَجْهَهُ، وَاشْتَدَّ سُرُورُهُ^(٦). (٥٩١/١٥)

(١) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ ٩٧٧/٢، وَابْنُ سَعْدٍ ٤٩٠/٨، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ (٣٤٦٦). وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ.

(٢) أَخْرَجَهُ هَنَادٌ (١٩٣).

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٥٦٩/٢٤. وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ ٢٦٦/١٠ قَوْلُ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ بِلَفْظٍ: زَعَمُوا أَنَّ الذَّرَّةَ لَيْسَ لَهَا وَزْنٌ.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٥٦٣/٢٤، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي الْبَعْثِ (٥٩). وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ ٤٨٤/٨ - ٤٨٥ -.

(٦) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ.

٨٤٤١١ - عن محمد بن كعب القُرَظِيّ - من طريق عمرو بن قتادة - في الآية، قال: مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ يَرَى ثَوَابَهَا فِي الدُّنْيَا، فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ، ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ مِنْ مُؤْمِنٍ يَرَى عِقَابَهُ فِي الدُّنْيَا فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ^(١). (٥٨٨/١٥)

٨٤٤١٢ - عن قتادة بن دعامة، قال: ذُكِرَ لَنَا: أَنَّ رَجُلًا ذَهَبَ مَرَّةً يَسْتَقِرُّ، فَلَمَّا سَمِعَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ: حَسْبِي حَسْبِي، إِنَّ عَمَلْتُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ، وَإِنْ عَمَلْتُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ شَرٍّ رَأَيْتُهُ. قَالَ: وَذُكِرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «هِيَ الْجَامِعَةُ الْفَائِزَةُ»^(٢). (٥٩٠/١٥)

٨٤٤١٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ يَقُولُ: مَنْ يَعْمَلُ فِي الدُّنْيَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، يَعْنِي: وَزَنَ نَمْلَةً أَصْغَرَ النَّمْلِ الْأَحْمَرِ الَّتِي لَا تَكَادُ نَرَاهَا مِنْ صِغَرِهَا، ﴿خَيْرًا﴾ فِي التَّقْدِيمِ ﴿يَرَهُ﴾ يَوْمَئِذٍ؛ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي كِتَابِهِ أَيْضًا ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾، ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ فِي صَحِيفَتِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا لَا يَتَصَدَّقُونَ بِالشَّيْءِ الْقَلِيلِ، وَكَانُوا لَا يَرُونَ بِالذَّنْبِ الصَّغِيرِ بَأْسًا، فَزَهَّدَهُمُ اللَّهُ ﷻ فِي الذَّنْبِ الْحَقِيرِ، وَرَغَّبَهُمْ فِي الصَّدَقَةِ الْقَلِيلَةِ، فَقَالَ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ فِي كِتَابِهِ، وَالذَّرَّةُ: أَصْغَرُ النَّمْلِ، وَهِيَ النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ، وَأَيْضًا فَمَنْ يَعْمَلُ فِي الدُّنْيَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ قَدَرَ نَمْلَةٍ شَرًّا يَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي كِتَابِهِ... ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ فِي صَحِيفَتِهِ^(٣) [٧٢٦٠]. (ز)

[٧٢٦٠] بَيَّنَّ ابْنُ جَرِيرٍ (٥٦٢/٢٤) أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ مُؤْمِنُهُمْ وَكَافَرُهُمْ يَرُونَ جَزَاءَ أَعْمَالِهِمْ فِي الْآخِرَةِ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُغْفَرُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَرَدُّ حَسَنَاتِهِ وَيُعَذَّبُ بِسَيِّئَاتِهِ. ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ مَنْ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُعَجَّلُ لَهُ عِقَابُهُ سَيِّئَاتِهِ فِي الدُّنْيَا، وَيُؤَخَّرُ لَهُ ثَوَابُ حَسَنَاتِهِ، وَالْكَافِرُ يُعَجَّلُ لَهُ ثَوَابُ حَسَنَاتِهِ، وَيُؤَخَّرُ لَهُ عِقَابُهُ سَيِّئَاتِهِ. وَلَمْ يَلْقَ عَلَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٦٦٩/٨): «وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ وَبَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ: رُؤْيَا هَذِهِ الْأَعْمَالِ هِيَ فِي ==

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ٣٨٨/٢، وَابْنُ جَرِيرٍ ٥٦٣/٢٤ - ٥٦٤ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَيْضًا. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

(٢) عَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ. (٣) تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ٧٩١/٤.

✽ آثار متعلقة بالآية:

٨٤٤١٤ - عن صَعْصَعَةَ بن معاوية عمّ الفرزدق^(١)، أنه أتى النبي ﷺ، فقرأ عليه: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾، فقال: حسبي، لا أبالي أن لا أسمع من القرآن غيرها^(٢). (٥٨٩/١٥)

٨٤٤١٥ - عن زيد بن أسلم: أن النبي ﷺ دفع رجلاً إلى رجل يُعَلِّمه، فعَلَّمه حتى بلغ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾، فقال الرجل: حسبي. فقال الرجل: يا رسول الله، أرايت الرجل الذي أمرتني أن أعلمه، لما بلغ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ قال: حسبي. فقال النبي ﷺ: «دعه، فقد فقه»^(٣). (٥٩٠/١٥)

٨٤٤١٦ - عن ابن عمر: أن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم إلى الناس، فقال: أيكم يخبرني بأعظم آية في القرآن، وأعدلها، وأخوفها، وأرجاها؟ فسكت القوم، فقال ابن مسعود: على الخير سقطت؛ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أعظم آية في القرآن ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وأعدل آية في القرآن: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [النحل: ٩٠] إلى آخرها، وأخوف آية في القرآن: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾، وأرجى آية في القرآن: ﴿قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ اشْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]»^(٤). (١٧١/٣)

== الآخرة، وذلك لازم من لفظ السورة وسردها، فيرى الخير كله من كان مؤمناً، والكافر لا يرى في الآخرة خيراً؛ لأنَّ خيره قد عُجِّلَ له في الدنيا، وكذلك المؤمن أيضاً تُعَجَّلَ له سيئاته الصغار في دنياه في المصائب والأمراض ونحوها، فيجيء من مجموع هذا أن من عمل من المؤمنين مِثْقَالَ ذَرَّةٍ من خير أو شرّ رآه، ويخرج من ذلك أن لا يرى الكافر خيراً في الآخرة. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله، أرايت ما كان عبد الله بن ==

(١) قال ابن حجر في الإصابة ٤٢٩/٣: «ليس للفرزدق عمّ اسمه صَعْصَعَةُ، وإنما هو عمّ الأحنف بن قيس».

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٠)، وأحمد ٣٤/٢٠٠ - ٢٠١ (٢٠٥٩٣ - ٢٠٥٩٥)، والنسائي في الكبرى (١١٦٩٤)، والطبراني (٧٤١١)، والحاكم ٣/٦١٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٨/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم مرسلاً.

(٤) أخرجه المستغفري في فضائل القرآن ٢/٧٦١ (١١٥٢)، والجوزقاني في الأباطيل ٢/٣٦٣ - ٣٦٤ (٧١٢)، وأخرجه ابن مردويه - كما في تفسير ابن كثير ١/٦٧٦ -، والواحدي في التفسير الوسيط ١/٣٦٥ - ٣٦٦ (١١٨) مختصراً. وعزاه السيوطي إلى الشيرازي في الألقاب، والهروي في فضائله.

قال الألباني في الضعيفة ١٤/١١٢٤ (٧٠٢٥): «ضعيف»، وصحّح وقفه على ابن مسعود من قوله.

٨٤٤١٧ - قال معمر بن راشد: بلغني أنّ عمر بن الخطاب مرّ به ركّب، فأرسل إليهم يسألهم: من هم؟ فقالوا: جئنا من الفجّ العميق. فقال: أين تريدون؟ قالوا: نؤم البيت العتيق. قال: فرجع إليه الرسول، فأخبره، فقال عمر: إنّ لهؤلاء لبناً. ثم أرسل إليهم: أي آية في كتاب الله أحكم؟ قالوا: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ. قال: فأي آية أعدل؟ قالوا: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى﴾ [النحل: ٩٠]. قال: فأي آية أعظم؟ فقالوا: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. قال: فأي آية أرجى؟ قالوا: ﴿قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيَّ أَنْفُسُهُمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]. قال: فأي آية أخوف؟ قالوا: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوًى يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]. قال: سلهم: أفيهم ابن أمّ عبد؟ قالوا: نعم^(١). (ز)

٨٤٤١٨ - عن أنس بن مالك: أنّ سائلاً أتى النبي ﷺ، فأعطاه ثمرة، فقال السائل: نبي من الأنبياء يتصدق بتمرة! فقال النبي ﷺ: «أما علمت أنّ فيها مثاقيل ذرّ كثير»^(٢). (٥٩٤/١٥)

٨٤٤١٩ - عن أنس، أنّ رسول الله ﷺ قال: «إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة، يُعطي بها في الدنيا، ويُجزى بها في الآخرة، وأما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا، حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها»^(٣). (ز)

٨٤٤٢٠ - عن سلمان بن عامر أنه قال: يا رسول الله، إنّ أبي كان يصِل الرّحم، ويفي بالذّمة، ويكرم الضيف. قال: «مات قبل الإسلام». قال: نعم. قال: «لن ينفعه ذلك، ولكنها تكون في عقبه، فلن تُخزوا أبداً، ولن تُذلّوا أبداً، ولن تُفتقروا أبداً»^(٤). (٥٩٢/١٥)

== جدعان يفعلهُ من البرّ وصِلّة الرّحم وإطعام الطعام، أله في ذلك أجر؟ قال: «لا، إنه لم يقل قط: ربّ، اغفر لي خطيئتي يوم الدين».

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٨٨/٢ - ٣٨٩. وينظر: تفسير الثعلبي ٢٦٧/١٠، وتفسير البغوي ٥٠٣/٦.

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب ٣٨٥/١١ (٨٧١١)، من طريق عبد العزيز بن السري، عن صالح المري، عن الحسن، عن أنس بن مالك به. وعزاه السيوطي إلى الزجاجي في أماليه.

وسنده ضعيف؛ فيه عبد العزيز بن السري، قال عنه ابن حجر في التّريب (٤٠٩٧): «مقبول». وفيه صالح بن بشير المري، قال عنه ابن حجر في التّريب (٢٨٤٥): «ضعيف».

(٣) أخرجه مسلم ٢١٦٢/٤ (٢٨٠٨)، وابن جرير ٥٦٨/٢٤.

(٤) أخرجه الحاكم ٧٠٦/٣ (٦٥٦٠) بنحوه، من طريق أبي عاصم، عن أبي نعامة عمرو بن عيسى العدوي، عن بشير بن عبد العزيز، عن سلمان بن عامر الضبي به.

٨٤٤٢١ - عن علقمة، أن سلمة بن يزيد الجُعْفِيّ قال: يا رسول الله، إن أمتنا هلكَتْ في الجاهلية، كانت تَصِلُ الرَّحِمَ، وتَقْرِي الضَّيْفَ، وتفعل وتفعل، فهل ذلك نافعها شيئاً؟ قال: «لا»^(١). (ز)

٨٤٤٢٢ - عن عائشة، قالت: يا رسول الله، ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم، ويطعم المسكين، فهل ذاك نافعه؟ قال: «لا ينفعه، إنه لم يقل يوماً: رب، اغفر لي خطيئتي يوم الدين»^(٢). (ز)

٨٤٤٢٣ - عن محمد بن كعب القُرْظِيّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحسن من محسن مؤمن أو كافر إلا وقع ثوابه على الله في عاجل دنياه، أو أجل آخرته»^(٣). (ز)

٨٤٤٢٤ - عن أبي الدرداء - من طريق الحسن - قال: لولا ثلاث لأحببت أن لا أبقى في الدنيا؛ وضعي وجهي للسجود لخالقي في اختلاف الليل والنهار تقدمة أقدمه لحياتي، وظماً الهواجر، ومقاعدة أقوام ينتقون الكلام كما تُنتقى الفاكهة، وتمام التقوى أن يتقي الله تعالى العبد حتى يتقيه في مثقال ذرة، حتى أن يترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراماً، حتى يكون حاجزاً بينه وبين الحرام، إن الله قد بين للناس الذي هو مصيرهم إليه، قال: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾، فلا تحقرن شيئاً من الشر أن تتقيه، ولا شيئاً من الخير أن تفعله^(٤). (٥٩٢/١٥)

= وأخرجه ابن جرير ٥٦٧/٢٤ - ٥٦٨، من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن أبي عاصم، عن أبي نعمة، عن عبد العزيز بن بشير الضبي، عن سلمان بن عامر به.

قال الهيثمي في المجمع ١١٩/١ (٤٧٠): «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله مؤثّقون». وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة ص ١١٠: «هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود في كتاب القدر المفرد من رواية أبي عاصم بهذا الإسناد».

(١) أخرجه أحمد ٢٦٨/٢٥ (١٥٩٢٣)، والنسائي في الكبرى ٣٢٥/١٠ (١١٥٨٥)، وابن جرير ٥٦٦/٢٤ - ٥٦٧.

قال الهيثمي في المجمع ١١٨/١ - ١١٩ (٤٦٦): «رجاله رجال الصحيح». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٢١٧/٨ (٧٨١٩): «سند رواه ثقات».

وأخرجه ابن عبد البر بإسناده في التمهيد ١١٩/١٨ - ١٢٠، ثم قال: «ليس لهذا الحديث إسناد أقوى وأحسن من هذا الإسناد».

(٢) أخرجه مسلم ١٩٦/١ (٢١٤)، وابن جرير ٥٦٦/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٦٨/٢٤ مرسلًا.

(٤) أخرجه أحمد في الزهد (١٣٥) مختصرًا. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٨٤٤٢٥ - عن جعفر بن بُرقان، قال: بلغنا: أن عمر بن الخطاب أتاه مسكين، وفي يده عنقود عنب، فناولوه منه حبة، ثم قال: فيه مثاقيل ذرٍّ كثيرة^(١). (٥٩٣/١٥)

٨٤٤٢٦ - عن أبي مدينة: أن سائلاً سأل عبد الرحمن بن عوف، وبين يديه عنب، فناولوه حبة، فكأنهم أنكروا ذلك عليه، فقال: في هذه مثاقيل ذرٍّ كثير^(٢). (٥٩٤/١٥)

٨٤٤٢٧ - عن عطاء بن فروخ: أن سعد بن مالك أتاه سائل، وبين يديه طبق عليه تمر، فأعطاه تمره، فقبض السائل يده، فقال سعد: ويحك، يقبل الله مِنَّا مِثْقَالَ الذَّرَّةِ والخردلة، وكأين في هذه من مثاقيل الذَّرِّ! (٣). (٥٩٤/١٥)

٨٤٤٢٨ - عن عائشة - من طريق عمرة - أن سائلاً جاءها، فقالت لجاريتها: أطعِميه. فوجدت تمره، فقالت: أعطيه إياها؛ فإن فيها مثاقيل ذرٍّ إن تُقبِلَتْ^(٤). (٥٩٣/١٥)

٨٤٤٢٩ - عن قتادة بن دعامة، قال: ذكر لنا أن عائشة جاءها سائل، فسأل، فأمرت له بتمره، فقال لها قائل: يا أم المؤمنين، إنكم تصدقون بالتمره! قالت: نعم، والله، إن الخلق كثير، ولا يُشبعه إلا الله، أوليس فيها مثاقيل ذرٍّ كثيرة^(٥). (٥٩٣/١٥)

٨٤٤٣٠ - عن شداد بن أوس، أنه خطب الناس، فحمد الله، وأثنى عليه، وقال: يا أيها الناس، ألا إن الدنيا أجل حاضر، يأكل منه البارّ والفاجر، ألا وإن الآخرة أجل مستأخر، يقضي فيها ملك قادر، ألا وإن الخير بحذافيره في الجنة، ألا وإن الشرّ بحذافيره في النار، ألا واعلموا أنه من ﴿يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ^(٦). (٥٩٤/١٥)

٨٤٤٣١ - عن صَعْصَعَةَ بن صوحان أنه سئل: أي آية في كتاب الله أحكم؟ قال: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ^(٧). (ز)

٨٤٤٣٢ - عن إبراهيم التيمي، قال: لقد أدركتُ ستين من أصحاب عبد الله في مسجدنا هذا، أصغرهم الحارث بن سويد، وسمعتُه يقرأ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ حتى بلغ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾. قال: فبكي، ثم قال: إن هذا إحصاء شديد^(٨). (٥٩١/١٥)

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩٨/٢٤.

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: محمد عوامة) ٤٥٧/١٩ (٣٦٦٩١)، وابن جرير ٥٦٩/٢٤، وأبو نعيم في الحلية ١٢٧/٤.

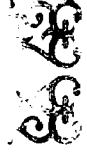
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ١١٣/٣.

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٤٦٥).

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن سعد.



سُورَةُ الْعَادِيَّاتِ



❁ مقدمة السورة:

- ٨٤٤٣٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مَكِّيَّة^(١) . (ز)
- ٨٤٤٣٤ - عن عبدالله بن عباس، قال: نزلت ﴿وَالْعَادِيَّاتِ﴾ بمكة^(٢) . (٥٩٧/١٥)
- ٨٤٤٣٥ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: أنها مَكِّيَّة، وأوردها باسم: ﴿وَالْعَادِيَّاتِ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿وَالْعَصْرِ﴾^(٣) . (ز)
- ٨٤٤٣٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٤٤٣٧ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة^(٤) . (ز)
- ٨٤٤٣٨ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٥) . (ز)
- ٨٤٤٣٩ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: أنها مَكِّيَّة، وأوردها باسم: ﴿وَالْعَادِيَّاتِ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾^(٦) . (ز)
- ٨٤٤٤٠ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٧) . (ز)
- ٨٤٤٤١ - قال مقاتل بن سليمان: سورة العاديات مَكِّيَّة، عددها إحدى عشرة آية

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصيف عن مجاهد.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

كوفي^(١) ٧٢٦١. (ز)

❁ تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ وَالْعَدِيَّتِ ضَبْحًا ﴿٢﴾

❁ نزول الآيات:

٨٤٤٤٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: بعث رسول الله ﷺ خيلاً، فأشهرت^(٢) شهرًا لا يأتيه منها خبر؛ فنزلت: ﴿وَالْعَلَدِيَّتْ ضَبْحًا﴾...^(٣) (٥٩٧/١٥)

٨٤٤٤٣ - قال أنس بن مالك: إِنَّ قَوْمًا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ، فَنَقَضُوهُ، وَهُمْ أَهْلُ فَدَكٍ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ خَيْلَهُ، فَصَبَّحُوهُمْ، وَهُمْ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿وَالْعَدِيدِ صَبَحًا﴾^(٤). (ز)

٨٤٤٤ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿وَالْعَدِيَّتِ ضَبْحًا﴾ وذلك أَنَّ النبي ﷺ بعث سرية إلى حُثَيْنٍ من كنانة، واستعمل عليهم المنذر بن عمرو الأنصاري أحد النُقباء، فغابت، فلم يأت النبي ﷺ خبرُها، فأخبره الله ﷻ عنها، فقال: ﴿وَالْعَدِيَّتِ ضَبْحًا﴾ يعني: الخيل. وقيل: إِنَّ رسول الله ﷺ بعث سرية إلى أرض تِهامة، وأبطأ عليه الخبر، فجعلت اليهود والمنافقون إذا رأوا رجلاً من الأنصار أو من المهاجرين

﴿٧٦٦﴾ ذكر ابن تيمية (٧/ ١٧٠) خلافًا في نزول السورة على قولين: الأول: أنها نزلت بمكة. الثاني: أنها نزلت بالمدينة، حكاه عن ابن عباس - كما سيأتي في نزول السورة -، وقتادة. وعلق على القول الثاني بقوله: «وهذا القول يناسب قول من فسر: ﴿وَالْعَادِيَّتِ﴾ بِخَيْلِ الْمُجَاهِدِينَ».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٧٩٩/٤. (٢) أشهر: أتى عليه شهر. التاج (شهر).

(٣) أخرجه البزار (٢٢٩١ - كشف). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والدارقطني في الأفراد، وابن مردويه.

قال ابن كثير ٤٦٦/٨: «غريب جداً». وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٢/٧: «فيه حفص بن جميع، وهو ضعيف».

(۴) ذکرہ یحییٰ بن سلام - کما فی تفسیر ابن أبی زمنین ۱۵۴/۵ - .

تناجوا بأمره، فكان الرجل يظن أنه قد مات، أو قُتل أخوه، أو أبوه، أو عمّه، وكان يجد من ذلك أمراً عظيماً، فجاءه جبريل عليه السلام يوم الجمعة عند وقت الضُّحى، فقال: ﴿وَالْعَنَدَيْتِ ضَبْحًا ۝١﴾ فَأَلْمُورِبَتِ قَدْحًا ۝٢﴾ فَأَلْغُيْرَتِ ضُبْحًا ۝٣﴾ فَأَثَرَنَ بِهِ نَقْعًا ۝٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ۝٥﴾ يقول: فوسطن بذلك الغبار جمعاً، يقول: حمل المسلمون عليهم، فهزموهم، فضرب بعضهم بعضاً، حتى ارتفع الوهج الذي كان ارتفع من حوافر الخيل إلى السماء، فهزم الله المشركين، وقتلهم، فأخبره الله ﷻ بعلامات الخيل، والغبار، وكيف فعل بهم، فقال رسول الله ﷺ: «يا جبريل، ومتى كان هذا؟». قال: اليوم. فخرج رسول الله ﷺ، فأخبر المسلمين بذلك، وقرأ عليهم كتاب الله ﷻ، وفرحوا، واستبشروا، وأخزى الله ﷻ اليهود والمنافقين^(١). (ز)

تفسير الآيات:

﴿وَالْعَنَدَيْتِ ضَبْحًا ۝١﴾

٨٤٤٤٥ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق إبراهيم - ﴿وَالْعَنَدَيْتِ ضَبْحًا﴾، قال: الإبل.

٨٤٤٤٦ - قال إبراهيم: وقال علي بن أبي طالب: هي الإبل. =

٨٤٤٤٧ - وقال ابن عباس: هي الخيل. فبلغ علياً قول ابن عباس، فقال: ما كانت لنا خيل يوم بدر. قال ابن عباس: إنما كان ذلك في سرية بُعثت^(٢). (٦٠٠/١٥)

٨٤٤٤٨ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق إبراهيم - ﴿وَالْعَنَدَيْتِ ضَبْحًا﴾، قال: هي الإبل في الحج^(٣). (٦٠٤/١٥)

٨٤٤٤٩ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق إبراهيم - ﴿وَالْعَنَدَيْتِ ضَبْحًا﴾، قال: هي الإبل، إذا ضَبَحَتْ تَنْفَسَتْ^(٤). (ز)

٨٤٤٥٠ - عن مجاهد، ﴿وَالْعَنَدَيْتِ ضَبْحًا﴾، قال: قال ابن عباس: القتال. =

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٠١/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٧٣/٢٤ - ٥٧٤، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٨٦/٨ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٧٣/٢٤ بلفظ: «الإبل» فقط.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٧٣/٢٤.

٨٤٤٥١ - وقال ابن مسعود: الحج^(١). (٦٠١/١٥)

٨٤٤٥٢ - عن أبي صالح، قال: تناولتُ أنا وعكرمة في شأن العاديات، فقال: قال ابن عباس: هي الخيل في القتال، وضبَّحها حين تُرْخي مشافرها إذا عَدَتْ. ﴿فَالْمُورِبَتِ قَدْحًا﴾ قال: أرت المشركين مكرهم. ﴿فَالْغَيْرَتِ صُبْحًا﴾ قال: إذا صَبَّحت العدو. ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ قال: إذا توسَّطت العدو. =

٨٤٤٥٣ - وقال أبو صالح: فقلتُ: قال عليٌّ: هي الإبل في الحج، ومولاي كان أعلم من مولاك^(٢). (٥٩٨/١٥)

٨٤٤٥٤ - عن عامر الشعبي، قال: تمارى عليٌّ =

٨٤٤٥٥ - وابنُ عباس في: ﴿الْعَادِيَاتِ صُبْحًا﴾، فقال ابن عباس: هي الخيل. وقال علي: كذبت، يا ابن فلانة، والله، ما كان معنا يوم بدر فارس إلا المقداد، وكان على فرس أبلق. قال: وكان يقول: هي الإبل. فقال ابن عباس: ألا ترى أنها تُثير نفعًا، فما شيء تُثيره إلا بحوافرها!^(٣). (٦٠٠/١٥)

٨٤٤٥٦ - عن عبد الله بن عباس، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية إلى العدو، فأبطأ خبرها، فشق ذلك عليه، فأخبره الله خبرهم وما كان من أمرهم، فقال: ﴿وَالْعَدِيَّتِ صُبْحًا﴾، قال: هي الخيل، والصبح: نخير الخيل حتى تنخر^(٤). (٥٩٨/١٥)

٨٤٤٥٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - ﴿وَالْعَدِيَّتِ صُبْحًا﴾، قال: الخيل^(٥). (٦٠٠/١٥)

٨٤٤٥٨ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَالْعَدِيَّتِ صُبْحًا﴾، قال: الخيل، ضبَّحها: زحيرها^{(٦)(٧)}. (٦٠١/١٥)

٨٤٤٥٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبير - قال: بينما أنا في

(١) أخرجه ابن جرير ٥٧٠/٢٤، ٥٧١، ٥٧٤. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٠/٢ - ٣٩١. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) عزه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٧٠/٢٤، ٥٧٢ من طريق عطية، وعطاء، والحاكم ٥٣٣/٢. وذكره يحيى بن سلام -

كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٥٤/٥ - . وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) الزحير: إخراج الصوت أو النفس بأنين عند عمل أو شدة. التاج (زحر).

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٧٥/٢٤. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

الحجر جالس إذا أتاني رجل يسأل عن: ﴿الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾. فقلت: الخيل حين تُغير في سبيل الله، ثم تأوي إلى الليل، فيصنعون طعامهم، ويؤرون نارهم. فانفتل عني =

٨٤٤٦٠ - فذهب إلى علي بن أبي طالب وهو جالس تحت سقاية زمزم، فسأله عن: ﴿الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾. فقال: سألت عنها أحدًا قبلي؟ قال: نعم، سألت عنها ابن عباس، فقال: هي الخيل حين تُغير في سبيل الله. فقال: اذهب، فادعه لي. فلما وقفتُ على رأسه قال: تفتي الناس بما لا علم لك، والله، إن كانت أول غزوة في الإسلام لبدر، وما كان معنا إلا فرسان؛ فرس للزبير، وفرس للمقداد بن الأسود، فكيف تكون العاديات ضبحًا؟ إنما العاديات ضبحًا من عرفة إلى المزدلفة، فإذا أووا إلى المزدلفة أورو النيران، ﴿فَالْمُغِيرَاتِ ضُبْحًا﴾ من المزدلفة إلى منى، فذلك جمع، وأما قوله: ﴿فَأَتَرْنَ بِهِ نَعْمًا﴾ فهو نفع الأرض حين تطؤه بخفافها وحوافرها. قال ابن عباس: فترعتُ عن قولي، ورجعتُ إلى الذي قال علي^(١). (٥٩٩/١٥)

٨٤٤٦١ - قال عبيد بن عمير - من طريق عمرو بن دينار - ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾: هي الإبل^(٢). (٦٠١/١٥)

٨٤٤٦٢ - عن إبراهيم النخعي - من طريق منصور - ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾، قال: الإبل^(٣). (ز)

٨٤٤٦٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾، قال: الخيل^(٤). (٦٠٢/١٥)

٨٤٤٦٤ - عن الضحاك بن مزاحم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾، قال: هي الخيل^(٥). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٥٧٣/٢٤ - ٥٧٤، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٨٦/٨ - ٤٨٧، وابن الأنباري في كتاب الأضداد (٣٦٤، ٣٦٥)، والحاكم ١٠٥/٢، وابن مردويه - كما في تخريج الكشف ٧٢٧/٨، وفتح الباري ٧٢٧/٨.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٠/٢، وابن جرير ٥٧٤/٢٤. وعزه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٧٤/٢٤.

(٤) تفسير مجاهد ص ٧٤٣، وأخرجه ابن جرير ٥٧١/٢٤، والفريابي - كما في فتح الباري ٧٢٧/٨.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٧٢/٢٤.

- ٨٤٤٦٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سماك - ﴿وَالْعَدِيدِ ضَبْحًا﴾، قال: هي الخيل^(١). (٦٠٢/١٥)
- ٨٤٤٦٦ - عن سالم [بن عبد الله بن عمر] - من طريق سعيد - أنه سمعه يقرأ: ﴿وَالْعَدِيدِ ضَبْحًا﴾، قال: هي الخيل عَدَتْ ضَبْحًا^(٢). (ز)
- ٨٤٤٦٧ - قال أبو العالية الرِّيَّاحِي =
- ٨٤٤٦٨ - والحسن البصري =
- ٨٤٤٦٩ - والربيع بن أنس =
- ٨٤٤٧٠ - ومحمد بن السائب الكلبي =
- ٨٤٤٧١ - ومقاتل بن حيان: ﴿الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ هي الخيل التي تعدو في سبيل الله وتَضْبَحُ^(٣). (ز)
- ٨٤٤٧٢ - عن عطية بن سعد العوفي، ﴿وَالْعَدِيدِ ضَبْحًا﴾، قال: الخيل، ألم ترها إذا عَدَتْ تَرْحَر. يقول: تنخر^(٤). (٦٠٣/١٥)
- ٨٤٤٧٣ - عن عطاء بن أبي رباح، ﴿وَالْعَدِيدِ ضَبْحًا﴾، قال: الإبل^(٥). (٦٠٤/١٥)
- ٨٤٤٧٤ - عن عطاء بن أبي رباح - من طريق واصل - ﴿وَالْعَدِيدِ ضَبْحًا﴾، قال: الخيل^(٦). (ز)
- ٨٤٤٧٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَالْعَدِيدِ ضَبْحًا﴾، قال: هي الخيل تعدو حتى تَضْبَحُ^(٧). (٦٠٢/١٥)
- ٨٤٤٧٦ - عن محمد بن كعب القُرْظِي، ﴿وَالْعَدِيدِ ضَبْحًا﴾، قال: الدَّفْعَةُ من عرفة^(٨). (٦٠٤/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٥٧١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٧٢/٢٤.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٦٨/١٠، وتفسير البغوي ٥٠٥/٨. وعقبه: وهو صوت أنفاسها إذا جهدت في الجري، فيكثر الربو في أجوافها من شدة العدو.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٧٢/٢٤.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٠/٢، وابن جرير ٥٧١/٢٤ - ٥٧٢، وينحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨٤٤٧٧ - عن إسماعيل السُّدِّي: أنها الإبل في الحج، تعدو من عرفة إلى المُزْدَلِفة، ومن المُزْدَلِفة إلى منى^(١). (ز)

٨٤٤٧٨ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿وَالْعَدِيَّتِ ضَبْحًا﴾، يقول: عَدَت الخيل إلى الغزوة حتى أصبحت^(٢). (ز)

٨٤٤٧٩ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَالْعَدِيَّتِ ضَبْحًا﴾ ① فَأَلْمُورِيَّتِ قَدْحًا قال: هذا قَسْمٌ أقسم الله به. وفي قوله: ﴿فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾ قال: كل هذا قَسْمٌ. =

٨٤٤٨٠ - قال: ولم يكن أبي ينظر فيه إذا سُئِلَ عنه، ولا يذكره، يريد به القسم^(٣). (ز)

﴿ضَبْحًا ①﴾

٨٤٤٨١ - عن علي بن أبي طالب - من طريق أبي صالح - قال: الضَّيْح من الخيل: الحَمْحَمَة، ومن الإبل: النَّفْس^(٤). (٦٠١/١٥)

٨٤٤٨٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي صالح، عن عكرمة -: ضَبْحُهَا: نفسها بمشافرها^(٥). (ز)

٨٤٤٨٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: ... ﴿وَالْعَدِيَّتِ ضَبْحًا﴾ ضَبِحَتْ بأرجلها. ولفظ ابن مردويه: ضَبِحَتْ بمناخرها^(٦). (٥٩٧/١٥)

٨٤٤٨٤ - عن عطاء، قال: سمعت ابن عباس يصف الضَّيْح: أَخْ أَخْ^(٧). (ز)

٨٤٤٨٥ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَالْعَدِيَّتِ ضَبْحًا﴾، قال: الخيل، ضَبِحُهَا: زحيرها^(٨)، ألم تر أنّ الفرس إذا عدا قال: أَخْ أَخْ. فذاك ضَبْحُهَا^(٩). (٦٠١/١٥)

(١) تفسير الثعلبي ٢٦٩/١٠، وتفسير البغوي ٥٠٥/٨.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٠١/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٨٠/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٧٥/٢٤.

(٥) أخرجه الحربي في غريب الحديث ٤٦٥/٢.

(٦) أخرجه البزار (٢٢٩١ - كشف). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والدارقطني في الأفراد، وابن مردويه.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٧٥/٢٤.

(٨) الزحير: إخراج الصوت أو النفس بأنين عند عمل أو شدة. التاج (زحر).

(٩) أخرجه ابن جرير ٥٧٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

- ٨٤٤٨٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عمرو بن دينار عن عطاء - ﴿وَالْعَدِيدَتِ صَبْحًا﴾، قال: ليس شيء من الدواب يَضُحُّ إلا كلب أو فرس ^(١) [٧٢٦٢]. (٦٠١/١٥)
- ٨٤٤٨٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي رجاء - ﴿وَالْعَدِيدَتِ صَبْحًا﴾، قال: الخيل، ألم تر إلى الفرس إذا جرى كيف يَضُحُّ؟ وما ضُحَّ بعير قط ^(٢). (٦٠٢/١٥)
- ٨٤٤٨٨ - عن عطاء بن أبي رباح - من طريق ابن جُرَيْج - قال: ليس شيء من الدواب يَضُحُّ غير الكلب والفرس ^(٣). (ز)
- ٨٤٤٨٩ - قال مقاتل بن سليمان: قوله: ﴿وَالْعَدِيدَتِ صَبْحًا﴾، يقول: غَدَت الخيل إلى الغزوة حتى أصبحت، فَعَلَّتْ أنفاسها بأفواهاها، فكان لها صباح كضباح الثعلب ^(٤) [٧٢٦٣]. (ز)

﴿فَالْمُورِبَتِ قَدَحًا﴾

- ٨٤٤٩٠ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق إبراهيم - ﴿فَالْمُورِبَتِ قَدَحًا﴾: إذا نَسَفَت الحصى بمناسمها ^(٥)، فَضَرَبَ الحصى بعضه بعضًا، فتخرج منه النار ^(٦). (٦٠٤/١٥)

[٧٢٦٢] ذكر ابن عطية (٦٧٢/٨ - ٦٧٣) قول ابن عباس، وانتقده - مستندًا للغة، والواقع - بقوله: «وهذا عندي لا يصح عن ابن عباس رضي الله عنه، وذلك أَنَّ الإبل تَضُحُّ، والأسود من الحيات واليوم والصدى والأرنب والثعلب والفرس هذه كلها قد استعملت لها العرب الضحج، وأنشد أبو حنيفة في صفة قوس:

حنانة من نشم أو تالب تضحج في الكف ضباح الثعلب».

[٧٢٦٣] اختلف في قوله: ﴿وَالْعَدِيدَتِ صَبْحًا﴾ على قولين: الأول: أنها الخيل. الثاني: أنها الإبل.

وقد بين ابن القيم أَنَّ قوله: ﴿صَبْحًا﴾ على القول الأول يكون حالًا، وعلى الثاني يكون مصدرًا.

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٠/٢، وابن جرير ٥٧٢/٢٤. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٧١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٧١/٢٤. (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٠١/٤.

(٥) المَنَسِم - بكسر السين -: طرف خف البعير. وقيل: هو للناقة كالظفر للإنسان. اللسان (نسم).

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٧٨/٢٤.

٨٤٤٩١ - عن علي بن أبي طالب - من طريق سعيد بن جبّير، عن ابن عباس -: ... إنما العاديات ضبْحًا من عرفة إلى المُزْدَلْفة، ومن المُزْدَلْفة إلى مِني، فإذا أَوْزَا إلى المُزْدَلْفة أَوْزُوا النيران^(١) [٧٢٦٤]. (٥٩٩/١٥)

== وقد رجّح ابن جرير (٥٧٤/٢٤) بتصرف القول الأول - مستندًا إلى دلالة الواقع، واللغة، وأقوال السلف - وعلّل ذلك بقوله: «وذلك أنّ الإبل لا تُضْبَح، وإنما تُضْبَح الخيل، وقد أخبر الله تعالى أنها تعدو ضبْحًا، وبما قلنا في ذلك قال أهل التأويل». وذكر أقوال السلف على أنّ الضبْح هو الحَمْحَمَة. وذكر ابنُ عطية (٦٧٣/٨) القولين، ثم قال: «والظاهر في الآية أنّ القسم بالخيل، أو بالإبل، أو بهما».

وبيّن ابنُ القيم أنّ ذكر خيل المجاهدين أخصّ ما دخل في هذا الوصف على سبيل التمثيل، وليس الاختصاص، فقال: وذكر خيل المجاهدين أخصّ ما دخل في هذا الوصف، فذكره على وجه التمثيل لا الاختصاص؛ فإنّ هذا شأن خيل المقاتلة، وأشرف أنواع الخيل خيل المجاهدين، والقسم إنما وقع بما تضمّنه شأن هذه العاديات من الآيات البينات من خلق هذا الحيوان الذي هو من أكرم البهيم وأشرفه، وهو الذي يحصل به العزّ والظفر والنصر على الأعداء، فتعدو طالبة للعدو وهاربة منه، فيثير عدوها الغبار لشدته، وتُوري حوافرها وسنابكها النار من الأحجار لشدة عدوها، فتدرك الغارة التي طلبتها حتى تتوسط جمع الأعداء، فهذا من أعظم آيات الرّبّ تعالى وأدلة قدرته وحكمته، فذكرهم بنعمة عليهم في خلُق هذا الحيوان الذي ينتصرون به على أعدائهم، ويُدركون به ثأرهم، كما ذكرهم سبحانه بنعمه عليهم في خلُق الإبل التي تحمل أثقالهم من بلد إلى بلد، فالإبل أخصّ بحمل الأثقال، والخيل أخصّ بِنُصرة الرجال، فذكرهم بنعمه بهذا وهذا».

[٧٢٦٤] ذكر ابنُ القيم (٣٤٩/٣ - ٣٥٠) بعض ما جاء في قول ابن عباس، فقال: «روى سعيد بن جبّير عن ابن عباس: هم الذين يُغيرون، فيُورون بالليل نيرانهم لطعامهم وحاجتهم». ووجهه بقوله: «كأنهم أخذوه من قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ [الواقعة: ٧١]». ثم علّق عليه قائلًا: «وهذا إنّ أريد به التمثيل وأنّ الآية تدل عليه فصحيح، وإنّ أريد به اختصاص الموريات فليس كذلك؛ لأنّ الموريات هي العاديات بعينها، ولهذا عطفها عليه بالفاء التي للتسبب، فإنها عدّت فأورث».

(١) أخرجه ابن جرير ٥٧٣/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٨٦/٨ - ٤٨٧، وابن الأنباري في كتاب الأضداد (٣٦٤، ٣٦٥)، والحاكم ١٠٥/٢، وابن مردويه - كما في تخريج الكشاف ٤/٢٦٧، وفتح الباري ٧٢٧/٨ - وتقدم بتمامه في تفسير الآية السابقة.

٨٤٤٩٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: ﴿قَالُمُورِبَتٍ قَدَحًا﴾ قَدَحْتُ بحوافرها الحجارة، فأورث نارًا^(١). (٥٩٧/١٥)

٨٤٤٩٣ - عن عبد الله بن عباس، قال: ﴿قَالُمُورِبَتٍ قَدَحًا﴾، قال: حين تجري الخيل تُوري نارًا؛ أصابت سنايكها الحجارة^(٢). (٥٩٨/١٥)

٨٤٤٩٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - ﴿قَالُمُورِبَتٍ قَدَحًا﴾، قال: الرجل إذا أورى زنده^(٣). (٦٠٠/١٥)

٨٤٤٩٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - ﴿قَالُمُورِبَتٍ قَدَحًا﴾ قال: المكر^(٤). (ز)

٨٤٤٩٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عمرو بن دينار، عن عطاء - ﴿قَالُمُورِبَتٍ قَدَحًا﴾، قال: هو مكر الرجل، قَدَحَ فأورى^(٥). (٦٠١/١٥)

٨٤٤٩٧ - عن عبد الله بن عباس، ﴿قَالُمُورِبَتٍ قَدَحًا﴾، قال: كان مكر المشركين إذا مكروا قَدَحُوا النيران حتى يُروا أنهم كثير^(٦). (٦٠٣/١٥)

٨٤٤٩٨ - قال سعيد بن جُبَيْر: يعني: رجال الحرب^(٧). (ز)

٨٤٤٩٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿قَالُمُورِبَتٍ قَدَحًا﴾، قال: مكر الرجال^(٨). (٦٠٢/١٥)

٨٤٥٠٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿قَالُمُورِبَتٍ قَدَحًا﴾، قال: تُوري الحجارة بحوافرها^(٩). (ز)

٨٤٥٠١ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سماك بن حرب - ﴿قَالُمُورِبَتٍ

(١) أخرجه البزار (٢٢٩١ - كشف). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والدارقطني في الأفراد، وابن مردويه. وتقدم أوله في نزول الآيات.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه الحاكم ٥٣٣/٢، وابن جرير ٥٧٦/٢٤ - ٥٧٧ بنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٧٧/٢٤.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٠/٢، مختصرًا، وسعيد بن منصور ٤٠٧/٨ (٢٥١٠). وعزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٧) تفسير الثعلبي ٢٧٠/١٠.

(٨) تفسير مجاهد ص ٧٤٣، وأخرجه ابن جرير ٥٧٧/٢٤، والفريابي - كما في فتح الباري ٧٢٧/٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٩) أخرجه ابن جرير ٥٧٦/٢٤.

فَدَحَاً، قال: المكر، تقول العرب إذا أراد الرجل أن يمكر بصاحبه: أما - والله - لأقدحنّ لك، ثم لأورين^(١). (٦٠٢/١٥)

٨٤٥٠٢ - عن عطية بن سعد العوفي، ﴿فَالْمُورِبَتِ فَدَحَاً﴾، قال: المكر^(٢). (٦٠٣/١٥)

٨٤٥٠٣ - عن عطاء، ﴿فَالْمُورِبَتِ فَدَحَاً﴾، قال: الخيل^(٣). (٦٠٤/١٥)

٨٤٥٠٤ - عن عطاء - من طريق واصل - ﴿فَالْمُورِبَتِ فَدَحَاً﴾، قال: أورت النار بحوافرها^(٤). (ز)

٨٤٥٠٥ - عن محمد بن كعب القرظي، ﴿فَالْمُورِبَتِ فَدَحَاً﴾، قال: النيران تجمع^(٥) (٧٢٦٥). (٦٠٤/١٥)

٨٤٥٠٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿فَالْمُورِبَتِ فَدَحَاً﴾، قال: هي الخيل قد قدحت النار بحوافرها^(٦). (٦٠٢/١٥)

٨٤٥٠٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿فَالْمُورِبَتِ فَدَحَاً﴾، قال: هجن الحرب بينهم وبين عدوهم^(٧). (ز)

٨٤٥٠٨ - قال زيد بن أسلم: هي مكر الرجل^(٨). (ز)

٨٤٥٠٩ - عن محمد بن السائب الكلبي - من طريق معمر - ﴿فَالْمُورِبَتِ فَدَحَاً﴾، قال: تقدح بحوافرها حتى يخرج منها النار^(٩). (ز)

٨٤٥١٠ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿فَالْمُورِبَتِ فَدَحَاً﴾، يقول: يقدحنّ

[٧٢٦٥] ذكر ابن القيم (٣/٣٤٩) عن محمد بن كعب أنه قال: «هم الحاج إذا أوقدوا نيرانهم ليلة المزدلفة». وعلق عليه قائلاً: «وعلى هذا فيكون التقدير: فالجماعات الموريات». وانتقده بقوله: «وهذا خلاف الظاهر».

(١) أخرجه ابن جرير ٥٧٥/٢٤، ٥٧٧، وينحوه من طريق أبي رجاء. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٧٦/٢٤. (٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٠/٢، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٧٦/٢٤.

(٨) تفسير الثعلبي ٢٧٠/١٠، وتفسير البغوي ٥٠٨/٨. وجاء عقبه: والعرب تقول إذا أراد الرجل أن يمكر لصاحبه، قال: أما - والله - لأقدحنّ لك ثم لأورين لك.

(٩) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٠/٢، وابن جرير ٥٧٥/٢٤.

بحوافرهنّ في الحجارة نارًا كنار أبي حباحب، وكان شيخًا من مضر في الجاهلية، له نوية تقدح مرّة وتخدم مرّة لكيلا يَمُرَّ به ضيف، فشبه الله ﷻ ضوء وقع حوافرهنّ في أرض حصباء بنوية أبي حباحب، وأيضًا ﴿فَالْمُورِبَتِ قَدْحًا﴾ قال: كانت تصيب حوافرهنّ الحجارة، فتقدح منهنّ النار^(١). (ز)

٨٤٥١١ - عن ابن جُرَيْج، عن بعضهم: ﴿فَالْمُورِبَتِ قَدْحًا﴾ فالمنجّحات عملاً، كنجاح الزند إذا أوري^(٢) [٧٢٦٦]. (ز)

﴿فَالْمُغِيرَتِ صَبَا﴾

٨٤٥١٢ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق إبراهيم - ﴿فَالْمُغِيرَتِ صَبَا﴾: حين يُفَيضُونَ من جَمْع^(٣). (٦٠٤/١٥)

[٧٢٦٦] اختلف في قوله: ﴿فَالْمُورِبَتِ قَدْحًا﴾ على أقوال: الأول: هي الخيل تُوري النار بحوافرها. الثاني: الخيل هِجَنَ الحرب بين أصحابهنّ وركبانهن. الثالث: عني بذلك: الذين يُورون النار بعد انصرافهم من الحرب. الرابع: معنى ذلك: مكر الرجال. الخامس: هي الألسنة. السادس: هي الإبل حين تسير تنسف بمناسمها الحصى. وعلّق ابن عطية (٦٧٣/٨) على القول الثاني بقوله: «فهذا أيضًا على الاستعارة البيّنة». وعلّق على القول الخامس بقوله: «فهذا على الاستعارة، أي: ببيانها تقدح الحجج وتظهرها».

وقد رجّح ابن جرير (٥٧٨/٢٤) العموم، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب: أن يُقال: إنّ الله - تعالى ذكره - أقسم بالموريات التي تُوري النيران قدحًا؛ فالخيل تُوري بحوافرها، والناس يُورونها بالزند، واللسان مثلًا يُوري بالمنطق، والرجال يُورون بالمكر مثلًا، وكذلك الخيل تهيج الحرب بين أهلها إذا التقت في الحرب. ولم يضع الله دلالة على أنّ المراد من ذلك بعض دون بعض، فكل ما أورت النار قدحًا فداخلة فيما أقسم به؛ لعموم ذلك بالظاهر».

وذكر ابن عطية قولاً آخر نسبته لابن عباس وجماعة، وقال: «وقال ابن عباس أيضًا =

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٠١/٤ - ٨٠٢. وفي تفسير الثعلبي ٢٧٠/١٠ بنحوه منسوبًا إلى الكلبي ومقاتل دون تعيينه.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٧٠/١٠.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٤٣ - بنحوه، وابن جرير ٥٨٠/٢٤.

- ٨٤٥١٣ - عن علي بن أبي طالب - من طريق سعيد بن جبّير، عن ابن عباس - : ...
﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ مِنَ الْمُرْدَلِقَةِ إِلَى مِنَى، فَذَلِكَ جَمْعٌ^(١). (٥٩٩/١٥)
- ٨٤٥١٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة -، قال: ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ صَبَّحَتِ الْقَوْمَ بَغَارَةً^(٢). (٥٩٧/١٥)
- ٨٤٥١٥ - عن عبد الله بن عباس، قال: ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾، قال: هي الخيلُ أغارَتْ، فَصَبَّحَتِ الْعَدُوَّ^(٣). (٥٩٨/١٥)
- ٨٤٥١٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾، قال: الخيل تصبّح العدو^(٤). (٦٠٠/١٥)
- ٨٤٥١٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾، قال: غارت الخيل صُبْحًا^(٥). (٦٠١/١٥)
- ٨٤٥١٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبّير - قال: سألتني رجل عن:

== وجماعة من العلماء: الكلام عامٌ يدخل في القَسم كلِّ مَنْ يظهر بقَدْحِه نارًا، وذلك شائع في الأُمم طول الدهر، وهو نفع عظيم من الله تعالى، وقد وقف عليه في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ [الواقعة: ٧١]، معناه: تُظهرون بالقَدْحِ.

وذكر ابن القيم (٣/٣٥٠) القول الثاني والرابع والخامس، وانتقدها مستندًا إلى السياق، فقال: «وقال قتادة: الموريات: هي الخيل تُوري نار العداوة بين المقتتلين. وهذا ليس بشيء، وهو بعيد من معنى الآية وسياقها، وأضعف منه قول عكرمة: هي الألسنة تُوري نار العداوة بعظيم ما تنكلم به. وأضعف منه ما ذكر [عن] مجاهد: هي أفكار الرجال تُوري نار المكر والخديعة في الحرب». ثم علّق قائلاً: «وهذه الأقوال إن أُريد أنّ اللفظ دلّ عليها وأنها هي المراد فغلط، وإن أُريد أنها أُخِذت من طريق الإشارة والقياس فأمرها قريب». ثم ذكر قول ابن جرّيج أنه فسّر: ﴿قَدْحًا﴾ بـ: المنجحات أمرًا. وضعفه كذلك.

- (١) أخرجه ابن جرير ٥٧٣/٢٤ - ٥٧٤، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٨٦/٨ - ٤٨٧ -، وابن الأنباري في كتاب الأضداد (٣٦٤، ٣٦٥)، والحاكم ١٠٥/٢، وابن مردويه - كما في تخريج الكشاف ٤/٢٦٧، وفتح الباري ٧٢٧/٨ - . وتقدم بتمامه في تفسير الآية الأولى.
- (٢) أخرجه البزار (٢٢٩١ - كشف). وعزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والدارقطني في الأفراد، وابن مردويه. وتقدم أوله في نزول الآيات.
- (٣) عزه السيوطي إلى ابن مردويه.
- (٤) أخرجه الحاكم ٥٣٣/٢. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٥) عزه السيوطي إلى عبد الرزاق، وابن جرير، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

﴿فَالْمَغِيرَتِ صُبْحًا﴾. فقال: الخيل تُغير في سبيل الله^(١). (ز)

٨٤٥١٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿فَالْمَغِيرَتِ صُبْحًا﴾، قال: الخيل^(٢). (٦٠٢/١٥)

٨٤٥٢٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سماك - ﴿فَالْمَغِيرَتِ صُبْحًا﴾، قال: الخيل^(٣). (٦٠٢/١٥)

٨٤٥٢١ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي رجاء - أنه سأله عن قوله: ﴿فَالْمَغِيرَتِ صُبْحًا﴾. قال: أغارت على العدو صُبْحًا^(٤). (ز)

٨٤٥٢٢ - قال الحسن البصري: ﴿فَالْمَغِيرَتِ صُبْحًا﴾ هي الخيل تُغير على العدو إذا أصبحت^(٥). (ز)

٨٤٥٢٣ - عن عطية بن سعد العوفي، ﴿فَالْمَغِيرَتِ صُبْحًا﴾، قال: الخيل^(٦). (٦٠٣/١٥)

٨٤٥٢٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿فَالْمَغِيرَتِ صُبْحًا﴾، قال: أغارت حين أصبحت^(٧). (٦٠٢/١٥)

٨٤٥٢٥ - عن محمد بن كعب القرظي، ﴿فَالْمَغِيرَتِ صُبْحًا﴾، قال: الدفعة من جمع^(٨). (٦٠٤/١٥)

٨٤٥٢٦ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿فَالْمَغِيرَتِ صُبْحًا﴾، وذلك أن الخيل صبحت العدو بغارة، يقول: غارت عليهم صُبْحًا^(٩). (ز)

٧٢٦٧ اختلف في ﴿فَالْمَغِيرَتِ صُبْحًا﴾ على أقوال: الأول: فالمغيرات صُبْحًا على عدوها. الثاني: عني بذلك: الإبل حين تدفع بركبائها من جمع يوم النحر إلى منى. ==

(١) أخرجه ابن جرير ٥٧٨/٢٤.

(٢) تفسير مجاهد ص ٧٤٣، وأخرجه ابن جرير ٥٧٩/٢٤، والفريابي - كما في فتح الباري ٧٢٧/٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٧٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٧٩/٢٤.

(٥) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٥٤/٥ -.

(٦) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

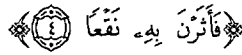
(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٠/٢، وابن جرير ٥٧٩/٢٤، وبنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٠٢/٤.

(٩) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

آثار متعلقة بالسورة:

٨٤٥٢٧ - عن أبي هريرة - من طريق البخاري بن عبيد، عن أبيه - قال: قال رجل: يا رسول الله، ما العاديات ضَبْحًا؟ فأعرض عنه، ثم رجع إليه من الغد، فقال: ما الموريات قَدْحًا؟ فأعرض عنه، ثم رجع الثالثة، فقال: ما المُغِيرَات ضَبْحًا؟ فرفع العمامة والقلنسوة عن رأسه بمخصرته^(١)، فوجده مُقَرَّعًا^(٢) رأسه، فقال: «لو وجدته طامًا^(٣) رأسه لوضعتُ الذي فيه عيناه». ففزع الملاء من قوله، فقالوا: يا نبي الله، ولم؟ قال: «إنه سيكون أناس من أمتي يَضْرِبُونَ الْقُرْآنَ بَعْضُهُ بَعْضًا لِيُطْلُوهُ، وَيَتَّبِعُونَ ما تشابه منه، ويزعمون أنَّ لهم في أمر ربهم سبيلًا، ولكل دين مجوس، وهم مجوس أمتي وكلاب النار». فكانه يقول: هم القدرية^(٤). (٦٠٧/١٥)



٨٤٥٢٨ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق إبراهيم - «فَأَثَرُنَ يَدَيْهِ نَقَعًا»، قال: إذا سِرْنَ يُثْرِنَ التراب^(٥). (٦٠٤/١٥)

== وعلق ابن عطية (٦٧٤/٥) على القول الثاني، فقال: «وقوله تعالى: ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ قال علي وابن مسعود: هي الإبل من مُزدلفة إلى منى أو في بدر. والعرب تقول: أغار إذا عدا جريًا ونحوه». وعلق على الأول، فقال: «وقال ابن عباس وجماعة كثيرة: هي الخيل، واللفظة من الغارة في سبيل الله وغير ذلك من سير الأمم». وقد رجح ابن جرير (٥٨٠/٢٤) العموم، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يُقال: إنَّ الله - جلَّ ثناؤه - أقسم بالمُغِيرَاتِ صُبْحًا، ولم يخص من ذلك مُغيرة دون مُغيرة، فكل مُغيرة صُبْحًا فداخله فيما أقسم به».

(١) المخصرة: كالسوط. وقيل: هو ما يأخذه الرجل بيده يتوكأ عليه، كالعصا ونحوه. التاج (خسر).

(٢) فرع فرعًا: إذا كثر شعره، وهو ضد صلح. التاج (فرع).

(٣) طم شعره: جزه واستأصله. النهاية (طمم).

(٤) علقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤١/٧١، من طريق البخاري بن عبيد، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

قال السيوطي: «قال الذهبي في الميزان [٢٩٩/١] (١١٣٣): البخاري - بن عبيد - ضعفه أبو حاتم، وتركه غيره، وقال أبو نعيم: روى عن أبيه موضوعات».

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٨٢/٢٤.

٨٤٥٢٩ - عن علي بن أبي طالب - من طريق سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس - : . . .
وأما قوله: ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾ فهو نَقْع الأرض حين تطؤه بخفافها وحوافرها^(١). (٥٩٩/١٥)
٨٤٥٣٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾ أثارُ
بحوافرها التراب^(٢). (٥٩٧/١٥)

٨٤٥٣١ - عن عبد الله بن عباس، قال: ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾، قال: هي الخيل أثَرَ
بحوافرها. يقول: تعدو الخيل، والنَّعْع: الغبار^(٣). (٥٩٨/١٥)
٨٤٥٣٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾، قال:
التراب^(٤). (٦٠٠/١٥)

٨٤٥٣٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾، قال: غبارًا؛
وَقَع سَنَابِك الخيل^(٥). (٦٠١/١٥)

٨٤٥٣٤ - عن عبد الله بن عباس، أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله وَجَّكَ:
﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾. قال: النَّعْع: ما يسطع من حوافر الخيل. قال: وهل تعرف العرب
ذلك؟ قال: نعم، أما سمعتَ حسان بن ثابت وهو يقول:
عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تَثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُهَا كَدَاءُ^(٦)
(٦٠٣/١٥)

٨٤٥٣٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾، قال:
الخيْل^(٧). (٦٠٢/١٥)

٨٤٥٣٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق سماك - ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾، قال:

(١) أخرجه ابن جرير ٥٨١/٢٤ - ٥٨٢، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٨٦/٨ - ٤٨٧ -، وابن
الأنباري في كتاب الأضداد (٣٦٤، ٣٦٥)، والحاكم ١٠٥/٢، وابن مردويه - كما في تخريج الكشاف ٤/
٢٦٧، وفتح الباري ٧٢٧/٨ - . وتقدم بتمامه في تفسير الآية الأولى.

(٢) أخرجه البزار (٢٢٩١ - كشف). وعزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والدارقطني في
الأفراد، وابن مردويه. وتقدم أوله في نزول الآيات.

(٣) عزه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه الحاكم ٥٣٣/٢. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٠/٢ بلفظ: «غبارًا» فقط. وعزه السيوطي إلى ابن جرير، وسعيد بن منصور،
وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه الطستي - كما في الإتيان ٨٦/٢ - .

(٧) تفسير مجاهد ص ٧٤٣، وأخرجه ابن جرير ٥٨١/٢٤، والفريابي - كما في فتح الباري ٧٢٧/٨ - .
وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

التراب من وقع الخيل^(١). (٦٠٢/١٥)

٨٤٥٣٧ - قال الحسن البصري: ﴿فَأَثَرَنَ بِهِ نَقْعًا﴾ تُشِيرُ التراب بحوافرها^(٢). (ز)

٨٤٥٣٨ - عن عطية بن سعد العوفي، ﴿فَأَثَرَنَ بِهِ نَقْعًا﴾، قال: الغبار^(٣). (٦٠٣/١٥)

٨٤٥٣٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿فَأَثَرَنَ بِهِ نَقْعًا﴾، قال: غُبَارًا^(٤).

(٦٠٢/١٥)

٨٤٥٤٠ - عن محمد بن كعب القُرظي، ﴿فَأَثَرَنَ بِهِ نَقْعًا﴾، قال: بطن الوادي^(٥) (٧٢٦٨).

(٦٠٤/١٥)

٨٤٥٤١ - عن عطاء =

٨٤٥٤٢ - وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق واصل - ﴿فَأَثَرَنَ بِهِ نَقْعًا﴾،

قال: النَّقْعُ: الغبار^(٦). (ز)

٨٤٥٤٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَثَرَنَ بِهِ نَقْعًا﴾، يقول: فَأَثَرَنَ بجريهين - يعني:

بحوافرهين - نَقْعًا في التراب^(٧). (ز)

﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾

٨٤٥٤٤ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق إبراهيم -: ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾، يعني:

مُزْدَلَفَةً^(٨). (ز)

﴿٧٢٦٨﴾ ذكر ابنُ عطية (٦٧٤/٨٥) في عود الضمير من قوله: ﴿بِهِ﴾ قولين، فقال: «والضمير

في ﴿بِهِ﴾ ظاهر أنه للضُّبْح المذكور، ويحتمل أن يكون للمكان والموضع الذي يقتضيه المعنى، وإن كان لم يجز له ذكر».

(١) أخرجه ابن جرير ٥٨١/٢٤ بنحوه، وبنحوه من طريق أبي رجاء. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٥٥/٥ -.

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٠/٢، وابن جرير ٥٨١/٢٤، وبنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٨١/٢٤.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه ابن جرير ٥٨٤/٢٤.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٠٢/٤.

٨٤٥٤٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: ﴿فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾ صَبَّحَتِ الْقَوْمَ جَمِيعًا^(١). (٥٩٧/١٥)

٨٤٥٤٦ - عن عبد الله بن عباس، قال: ﴿فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾، قال: الجمع: العدو^(٢). (٥٩٨/١٥)

٨٤٥٤٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - ﴿فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾، قال: العدو^(٣). (٦٠٠/١٥)

٨٤٥٤٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - ﴿فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾، قال: جمع العدو^(٤). (٦٠١/١٥)

٨٤٥٤٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾، قال: هؤلاء وهؤلاء^(٥). (٦٠٢/١٥)

٨٤٥٥٠ - عن الضَّحَّاك بن مَرْحَم - من طريق عبيد - ﴿فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾: الجمع: الكتبية^(٦). (ز)

٨٤٥٥١ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي رجاء - ﴿فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾، قال: جمع العدو^(٧). (٦٠٢/١٥)

٨٤٥٥٢ - عن عطية بن سعد العوفي، ﴿فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾، قال: جمع المشركين^(٨). (٦٠٣/١٥)

٨٤٥٥٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾، قال: جمع

(١) أخرجه البزار (٢٢٩١ - كشف). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والدارقطني في الأفراد، وابن مردويه.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه الحاكم ٥٣٣/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٠/٢، وابن جرير ٥٧٧/٢٤ من طريق عطية بنحوه. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير مجاهد ص ٧٤٣، وأخرجه ابن جرير ٥٨٣/٢٤، والفريابي - كما في فتح الباري ٧٢٧/٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) أخرجه ابن جرير ٥٨٣/٢٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٨١/٢٤، ومن طريق سِمَاك أيضًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٨) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

القوم^(١). (٦٠٢/١٥)

٨٤٥٥٤ - عن محمد بن كعب القرظي، ﴿فَوْسَطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾، قال: جمع مني^(٢). (٦٠٤/١٥)
 ٨٤٥٥٥ - عن عطاء - من طريق واصل - ﴿فَوْسَطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾، قال: القوم^(٣). (٦٠٤/١٥)
 ٨٤٥٥٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَوْسَطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾ يعني: بعدوهم، يقول: حين
 تعدو الخيل جمع القوم، يعني: العدو... ﴿فَوْسَطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾ يقول: فوسطن بذلك
 الغبار جمعًا، يقول: حمل المسلمون عليهم، فهزموهم، فضرب بعضهم بعضًا، حتى
 ارتفع الوهج الذي كان ارتفع من حوافر الخيل إلى السماء، فهزم الله المشركين
 وقتلهم...^(٤). (٧٢٦٩). (ز)

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾

﴿ نزول الآية:

٨٤٥٥٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ نزلت في قرط بن
 عبدالله بن عمرو بن نوفل القرشي^(٥). (ز)

﴿ تفسير الآية:

٨٤٥٥٨ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾، قال:
 «لكفور»^(٦). (٦٠٥/١٥)

[٧٢٦٩] قال ابن جرير (٥٨٢/٢٤): «وقوله: ﴿فَوْسَطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾ يقول - تعالى ذكره -:
 فوسطن بركبانهم جمع القوم، يقال: وسطت القوم - بالتخفيف -، ووسطته - بالتشديد -،
 وتوسطته؛ بمعنى واحد. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل». وذكر أقوال السلف
 على هذا، ثم ذكر قول من قال: عني بذلك مُزدلفة.

- (١) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٠/٢ بلفظ: فوسطن به جمع القوم، وابن جرير ٥٨٣/٢٤، وبنحوه من طريق
 سعيد. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد. وفي تفسير الثعلبي ٢٧١/١٠: أي جمع العدو وهم الكتبية.
 (٢) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد.
 (٣) أخرجه ابن جرير ٥٨٣/٢٤. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد بلفظ: القوم.
 (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٠٢/٤ - ٨٠٣. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٠٣/٤.
 (٦) علقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠٠/٧٢ (١٤١٠٢).

٨٤٥٥٩ - عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾، قال: «لكفور، الذي يأكل وحده، ويضرب عبده، ويمنع رِفده»^(١) (٦٠٥/١٥).

٨٤٥٦٠ - عن أبي أمامة - من طريق حمزة بن هانئ - قال: الكَنُود: الذي يمنع رِفده، وينزل وحده، ويضرب عبده^(٢) (٦٠٥/١٥).

٨٤٥٦١ - عن عبد الله بن عباس - من طرق - ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾، قال: لكفور^(٣) (٦٠٠/١٥).

٨٤٥٦٢ - عن عبد الله بن عباس، أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾. قال: الكَنُود: الكفور للنعمة؛ وهو الذي يأكل وحده، ويمنع رِفده، ويُجيع عبده. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الشاعر وهو يقول:

شَكَرْتُ لَهُ يَوْمَ الْعَكاظِ نَوَالَهُ وَلَمْ أَكُ لِلْمَعْرُوفِ ثَمَّ كَنُودًا؟^(٤)
(٦٠٣/١٥)

٨٤٥٦٣ - عن عبد الله بن عباس، قال: الكَنُود بلساننا أهل البلد: الكفور^(٥) (٦٠٤/١٥).

٨٤٥٦٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ

(١) الرِفد: العطاء والصلة. التاج (رِفد).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ٦٨ (١٦٠)، والطبراني في الكبير ١٨٨/٨ (٧٧٧٨)، ٢٤٥/٨ (٧٩٥٨)، وابن وهب في تفسير القرآن من جامعه ١٢٩/٢ - ١٣٠ (٢٥٤)، وابن جرير ٥٨٦/٢٤ واللفظ له، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٦٧/٨ -، والثعلبي ٢٧١/١٠.

قال ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ ص ١٣١ (٣٠٦): «رواه جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة. وجعفر هذا من أهل الشام، متروك الحديث». وقال ابن كثير: «رواه ابن أبي حاتم، من طريق جعفر بن الزبير، وهو متروك؛ فهذا إسناد ضعيف». وقال الهيثمي في المجمع ١٤٢/٧ (١١٥١٦): «رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما جعفر بن الزبير وهو ضعيف، وفي الآخر من لم أعرفه». وقال السيوطي: «سند ضعيف». وقال الصالح في سبل الهدى والرشاد ١٥٤/٩: «سند ضعيف». وقال الألباني في الضعيفة ١٢/٧٣٣ (٥٨٣٣): «وهذا إسناد ضعيف جدًا، بل موضوع».

(٣) أخرجه البخاري في الأدب (١٦٠)، والحكيم الترمذي ٧٢/٣، وابن جرير ٥٨٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

(٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٤٣ - من طريق أبي الجوزاء، وابن جرير ٢٤/٥٨٤ من طريق مجاهد وعطية، والحاكم ٥٣٣/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه الطستي - كما في الإنثاق ٨٦/٢ -.

(٦) أخرجه ابن جرير ٢٤/٥٨٤ بنحوه، وابن مردويه - كما في فتح الباري ٧٢٧/٨ -، وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وذكر أنه من طرق.

لَكُنُودٌ»، قال: لكفور^(١). (٦٠٢/١٥)

٨٤٥٦٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكُنُودٌ»، قال: لكفور^(٢). (٦٠٢/١٥)

٨٤٥٦٦ - عن الحسن البصري - من طريق شعيب بن الحبحاب - ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكُنُودٌ»، قال: لكفور، يعدد المصيبات، وينسى نعم ربه^(٣). (٦٠٦/١٥)

٨٤٥٦٧ - عن الحسن البصري =

٨٤٥٦٨ - وقتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكُنُودٌ»، قال: لكفور للنعمة؛ البخيل بما أعطي، الذي يمنع رفته، ويضيع عبده، ويأكل وحده، ولا يُعطي النائبة تكون في قومه، ولا يكون كنودًا حتى تكون هذه الخصال فيه^(٤). (٦٠٥/١٥)

٨٤٥٦٩ - قال محمد بن سيرين: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكُنُودٌ» هو اللوام لربه^(٥). (ز)

٨٤٥٧٠ - عن عطية بن سعد العوفي، ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكُنُودٌ»، قال: لكفور^(٦). (٦٠٣/١٥)

٨٤٥٧١ - عن عطاء، ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكُنُودٌ»، قال: لكفور^(٧). (٦٠٤/١٥)

٨٤٥٧٢ - قال عطاء: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكُنُودٌ»، الكنود: الذي لا يُعطي في النائبة مع قومه^(٨). (ز)

٨٤٥٧٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكُنُودٌ»، قال: لكفور^(٩). (٦٠٢/١٥)

(١) تفسير مجاهد ص ٧٤٤، ومن طريق منصور أيضًا، وأخرجه ابن جرير ٥٨٤/٢٤ - ٥٨٥، ومن طريق منصور أيضًا، والفريابي - كما في فتح الباري ٧٢٧/٨ - وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٢) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٩١/٢ من طريق معمر بلفظ: «لكفور» فقط، وابن جرير ٥٨٥/٢٤، ٥٨٦، ٥٨٧، ومن طريق معمر وهشام بنحوه، والبيهقي (٤٦٢٩، ١٠٠٦١)، وابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات من طريق خلف بن خُوْشَب - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٢٨٦/٤ (٢١٤) - وعزه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٦٢٨).

(٥) تفسير الثعلبي ٢٧١/١٠.

(٦) عزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) تفسير الثعلبي ٢٧١/١٠، وتفسير البغوي ٥٠٩/٨.

(٩) أخرجه ابن جرير ٥٨٥/٢٤. وعزه السيوطي إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد.

٨٤٥٧٤ - عن سِمْكَ - من طريق شعبة - قال: إِنَّمَا سُمِّيت: كَنَدَةً؛ أَنَهَا قَطَعَتْ أَبَاهَا ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ قال: لكفور^(١). (ز)

٨٤٥٧٥ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر - ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾، قال: الكَنُود: الكفور^(٢). (ز)

٨٤٥٧٦ - قال محمد بن السَّائِبِ الكلبي: هو بلسان كِنْدَةٍ وَحُضْرَمَوْت، وبلسان معدٍ كلِّهم: العاصي، وبلسان مُضِرٍ وَرَبِيعَةٍ وَقَضَاعَةٍ: الكفور، وبلسان بني مالك: البخيل^(٣). (ز)

٨٤٥٧٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾، يعني: لكفور، نزلت في قرط بن عبد الله بن عمرو بن نُوْفَلٍ القرشي، وهو الرجل الذي أكل وحده، وأشبع بطنه، وأجاع عبده، ومنع رفده، ولم يُعْطِ قومه شيئاً، يُسَمَّى بلسان بني مالك بن كنانة: الكَنُود^(٤). (ز)

٨٤٥٧٨ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾، قال: الكَنُود: الكفور. وقرأ: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكُفُورٌ﴾ [الحج: ٦٦]^(٥). (ز)

٨٤٥٧٩ - قال الفُضَيْل بن عياض: الكَنُود: الذي أنسته الخصلة الواحدة من الإساءة الخصال الكثيرة من الإحسان. والشكور: الذي أنسته الخصلة الواحدة من الإحسان الخصال الكثيرة من الإساءة^(٦). (ز)

﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾

﴿قراءات:﴾

٨٤٥٨٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ في بعض القراءات: (إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ)^(٧). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٥٨٦/٢٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٥٨٥/٢٤.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٧١/١٠، وتفسير البغوي ٥٠٩/٨ بنحوه.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٠٣/٤. (٥) أخرجه ابن جرير ٥٨٦/٢٤.

(٦) تفسير الثعلبي ٢٧١/١٠، وتفسير البغوي ٥٠٩/٨.

(٧) أخرجه ابن جرير ٥٨٧/٢٤.

و(إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ) قراءة شاذة.

تفسير الآية:

- ٨٤٥٨١ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾، قال: الإنسان^(١). (٦٠٦/١٥)
- ٨٤٥٨٢ - عن مجاهد بن جبر، ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾، قال: الله ﷻ^(٢). (٦٠٦/١٥)
- ٨٤٥٨٣ - عن محمد بن كعب القرظي، ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾، قال: الإنسان شاهد على نفسه^(٣) [٧٢٧٠]. (٦٠٦/١٥)
- ٨٤٥٨٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾، قال: يقول: إن الله على ذلك لشهيد^(٤) [٧٢٧١]. (ز)

[٧٢٧٠] وجّه ابن كثير (٤٦٧/٨) المعنى على قول من قال يعود الضمير على الإنسان، فقال: «ويحتمل أن يعود الضمير على الإنسان. قاله محمد بن كعب القرظي، فيكون تقديره: وإن الإنسان على كونه كُنُودًا لشهيد، أي: بلسان حاله، أي: ظاهر ذلك عليه في أقواله وأفعاله، كما قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ﴾ [التوبة: ١٧].»

وينحوه قال ابن عطية (٥١٤/٥).

وعلق ابن القيم (٣٥١/٣) بتصرف) على قول من جعل الضمير عائداً على الإنسان بقوله: «ويؤيد هذا القول سياق الضمائر؛ فإنّ قوله: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ للإنسان، فافتتح الخبر عن الإنسان بكونه كُنُودًا، ثم ثناه بكونه شهيداً على ذلك، ثم ختمه بكونه بخيلاً بماله لحبه إياه». وعلق على قول من جعله عائداً على الله بقوله: «ويؤيد هذا أنه أتى بعلى، فقال: ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ أي: مُطَّلِعٌ عالم به، كقوله: ﴿ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾ [يونس: ٤٦]، ولو أريد شهادة الإنسان لأتى بالباء، ف قيل: وإنه بذلك لشهيد كما قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ﴾ [التوبة: ١٧]، فلو أراد شهادة الإنسان لقال: وإنه على نفسه لشهيد؛ فإن كنوده المشهود به ونفسه هي المشهود عليها».

[٧٢٧١] ذكر ابن عطية (٦٧٥/٨) قول قتادة، وعلق عليه، فقال: «وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ يحتمل الضمير أن يعود على الله تعالى، وقاله قتادة، أي: وربّه شاهد عليه، ونفس هذا الخبر يقتضي الشهادة بذلك».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٨٧/٢٤.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

- ٨٤٥٨٥ - عن قتادة بن دعامة، ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾، قال: هذه من مقادير الكلام، يقول: وإنَّ الله على ذلك لشهيد، وإنَّ الإنسان لَحُبٌّ للخير لشديد^(١). (٦٠٦/١٥)
- ٨٤٥٨٦ - قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾، يقول: إنَّ الله وَكَفَىٰ على كُفْر قرط لشهيد^(٢). (ز)
- ٨٤٥٨٧ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾، يقول: وإنَّ الله عليه شهيد^(٣) [٧٢٧٢]. (ز)

﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾

- ٨٤٥٨٨ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ﴾، قال: المال^(٤). (٦٠٦/١٥)
- ٨٤٥٨٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾، قال: هو المال^(٥). (٦٠٦/١٥)
- ٨٤٥٩٠ - قال مقاتل بن سليمان: ثم أخبر عنه، فقال: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾، يعني: المال^(٦). (ز)
- ٨٤٥٩١ - قال الليث بن سعد - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾، قال: الخير: المال^(٧). (ز)
- ٨٤٥٩٢ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾، قال: الخير: الدنيا. وقرأ: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾ [البقرة: ١٨٠]، قال: فقلتُ له: إن ترك خيرًا؟ المال؟ قال: نعم، وأي شيء هو إلا المال؟! قال: وعسى أن يكون حرامًا، ولكن الناس يُعَدُّونه خيرًا، فسمَّاهُ الله: خيرًا؛ لأنَّ الناس يُسَمُّونه خيرًا في الدنيا، وعسى أن يكون خبيثًا، وسُمِّي القتال في سبيل الله: سوءًا.

[٧٢٧٢] لم يذكر ابن جرير (٥٨٧/٢٤) غير قول سفيان و قتادة.

- (١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. وأخرجه ابن جرير ٥٨٩/٢٤، وفيه: «... إنَّ الله لشهيد أنَّ الإنسان لَحُبٌّ للخير لشديد».
- (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٠٣/٤.
- (٣) أخرجه ابن جرير ٥٨٧/٢٤ - ٥٨٨.
- (٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- (٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٩١/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.
- (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٠٣/٤.
- (٧) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٥٩/٢ (٣٢٩)، ١٦٠/٢ (٣٣٢).

وقرأ قول الله: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضِّلِ لَّمْ يَمَسَّهِمْ سُوءٌ﴾ [آل عمران: ١٧٤]، قال: لم يمسسهم قتال. قال: وليس هو عند الله بسوء، ولكن يُسْمُونَهُ: سوءاً^(١) [٧٧٧٢]. (ز)

﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾

٨٤٥٩٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾، قال: بُحِث^(٢). (٦٠٧/١٥)

٨٤٥٩٤ - عن محمد بن كعب القرظي، ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾، قال: حين يُبعثون^(٣). (٦٠٦/١٥)

٨٤٥٩٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ﴾ يعني: فهل يعلم ﴿إِذَا بُعِثَ﴾ يعني: بُعِثَ ﴿مَا فِي الْقُبُورِ﴾ من الموتى^(٤). (ز)

﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾

٨٤٥٩٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾، قال: أُبرِز^(٥). (٦٠٧/١٥)

٨٤٥٩٧ - عن أبي صالح [بإذام]: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾، قال: أُخْرِجَ ما في الصدور^(٦). (٦٠٧/١٥)

٨٤٥٩٨ - عن محمد بن كعب القرظي، ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾، قال: الأعمال،

[٧٧٧٣] ذكر ابن عطية (٦٧٦/٨) ما أفادته آثار السلف من أن الخير في الآية: المال. ثم ذكر احتمالاً آخر، فقال: «ويحتمل أن يراد هنا: الخير الدنيوي؛ من مال، وصحة، وجاه عند الملوك، ونحوه؛ لأن الكفار والجهال لا يعرفون غير ذلك، فأما المُحِبُّ في خير الآخرة فممدوح مرجو له الفوز».

(١) أخرجه ابن جرير ٥٨٩/٢٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٩٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٠٣/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٥٩٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

حُصِّلَ مَا فِيهَا^(١) . (٦٠٦/١٥)

٨٤٥٩٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، يَعْنِي: تَمَيَّزَ مَا فِي الْقُلُوبِ^(٢) . (ز)
٨٤٦٠٠ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾، يَقُولُ: مُيِّزٌ^(٣) . (ز)

﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾

٨٤٦٠١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ﴾ يَعْنِي: يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿لَّخَبِيرٌ﴾ بِالصَّالِحِ مِنْهُمْ وَالطَّالِحِ^(٤) . (ز)



(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.
(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٠٣/٤.
(٣) أخرجه ابن جرير ٥٩١/٢٤.
(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٠٣/٤.

سُورَةُ الْقَلْعَةِ

﴿ مقدمة السورة ﴾

- ٨٤٦٠٢ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مَكِّيَّة^(١). (ز)
- ٨٤٦٠٣ - عن عبدالله بن عباس، قال: نزلت سورة القارعة بمكة^(٢). (٦٠٩/١٥)
- ٨٤٦٠٤ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مَكِّيَّة، ونزلت بعد ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٣). (ز)
- ٨٤٦٠٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٤٦٠٦ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة^(٤). (ز)
- ٨٤٦٠٧ - عن قتادة بن دعامة - من طرق - مَكِّيَّة^(٥). (ز)
- ٨٤٦٠٨ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مَكِّيَّة، ونزلت بعد ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٦). (ز)
- ٨٤٦٠٩ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٧). (ز)
- ٨٤٦١٠ - قال مقاتل بن سليمان: سورة القارعة مَكِّيَّة، عددها إحدى عشرة آية كوفي^(٨) [٧٢٧٤]. (ز)

[٧٢٧٤] قال ابنُ عطية (٦٧٧/٨): «وهي مَكِّيَّة بلا خلاف».

- (١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصيف عن مجاهد.
- (٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
- (٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.
- (٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.
- (٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإنتقان ٥٧/١ - من طريق همام.
- (٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.
- (٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.
- (٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٠٩/٤.

﴿ تفسير السورة: ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْقَارِعَةُ ① مَا الْقَارِعَةُ ② وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ③ ﴾

٨٤٦١١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - قال: القارعة من أسماء يوم القيامة^(١). (٦٠٩/١٥)

٨٤٦١٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿ الْقَارِعَةُ ① مَا الْقَارِعَةُ ② ﴾، قال: هي الساعة^(٢). (ز)

٨٤٦١٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قوله: ﴿ الْقَارِعَةُ ① مَا الْقَارِعَةُ ② ﴾، قال: هي الساعة^(٣). (ز)

٨٤٦١٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ الْقَارِعَةُ ① مَا الْقَارِعَةُ ② ﴾ يَقْرَعُ اللَّهُ بِكَ أَعْدَاءَهُ بِالْعَذَابِ، ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ③ ﴾ تعظيماً لها لشِدَّتِهَا، وكلّ شيء في القرآن ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ ④ ﴾ فقد أخبر به النبي ﷺ، وكلّ شيء في القرآن ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ⑤ ﴾ فما لم يخبر به؛ وفي الأحزاب [٦٣]: ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ⑥ ﴾، وقال في هذه السورة: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ⑦ ﴾، ثم أخبر عنها فقال: ﴿ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ⑧ ﴾. (ز)

٨٤٦١٥ - عن وكيع [بن الجراح] - من طريق أبي كريب - قال: سمعتُ أنّ القارعة والواقعة والحاقة: القيامة^(٥) [٧٢٧٥]. (ز)

[٧٢٧٥] لم يذكر ابن جرير (٥٩٢/٢٤ - ٥٩٣) غير قول وكيع، وقتادة، وابن عباس أنّ القارعة: هي القيامة.

وقد ذكر ذلك ابن عطية (٦٧٧/٨)، وزاد قولاً آخر، فقال: «وقال قوم من المتأولين: القارعة: صيحة النفخة في الصور؛ لأنها تَقْرَعُ الأسماع، وفي ضمن ذلك القلوب».

(١) أخرجه ابن جرير ٥٩٢/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٩٢/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٩٢/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٩٣/٢٤.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٨١١/٤.

﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾

- ٨٤٦١٦ - قال الحسن البصري، في قوله: ﴿كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾: المبسوط^(١). (ز)
- ٨٤٦١٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾، قال: هو هذا الفراش الذي رأيتم يتهافت في النار^(٢). (٦٠٩/١٥)
- ٨٤٦١٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ يقول: إذا خرجوا من قبورهم تجول بعضهم في بعض، فشبههم بالفراش المبعوث، وشبههم في الكثرة بالجراد المنتشر، فقال: ﴿كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾ [القمر: ٧]^(٣) ٧٢٧٦. (ز)
- ٨٤٦١٩ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ قال: هذا شبه شبهه الله^(٤) ٧٢٧٧. (ز)

﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾

- ٨٤٦٢٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾، قال: كالصوف^(٥). (٦٠٩/١٥)
- ٨٤٦٢١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾، يقول: تكون الجبال يومئذ بعد القوة والشدة كالصوف المندوف، عرقها في الأرض السفلى، ورأسها
-
- ٧٢٧٦ بين ابن عطية (٦٧٧/٨ - ٦٧٨): أَنَّ «الفراش» في الآية: «طير دقيق، يتساقط في النار ويقصدها، ولا يزال يتقحم على المصباح ونحوه حتى يحترق». ثم ذكر ما أفاده قول مقاتل، ووجهه، فقال: «وقال بعض العلماء: الناس أول قيامهم من القبور كالفراش المبعوث؛ لأنهم يجيئون ويذهبون على غير نظام، ثم يدعوهم الداعي، فيتوجهون إلى ناحية المحشر، فهم حينئذ كالجراد المنتشر؛ لأن الجراد إنما توجهه أبداً إلى ناحية مقصودة».
- ٧٢٧٧ لم يذكر ابن جرير (٥٩٣/٢٤) غير قول عبد الرحمن بن زيد، وقول قتادة.

(١) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٥٦/٥ - .
 (٢) أخرجه ابن جرير ٥٩٣/٢٤. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.
 (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٨١١/٤. (٤) أخرجه ابن جرير ٥٩٣/٢٤.
 (٥) أخرجه عبد الرزاق ٤٥٤/٣، وابن جرير ٥٩٤/٢٤، وبنحوه من طريق سعيد. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد.

في السماء. يقول: هو جبل، فإذا مسسته فهو لا شيء من شدة الهول، فما حالك يومئذ، يا ابن آدم. قال: كالصوف المنفوش في الوهن، أو هن ما يكون الصوف إذا نفش^(١). (ز)

﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾

٨٤٦٢٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾، يقول: ليس ميزان، إنما هو مثل ضُرب^(٢) [٧٢٧٨]. (ز)

٨٤٦٢٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ يقول: مَنْ رَجَحَتْ موازينه بحسناته ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ ولا يُثْقَل الميزان إلا قول: «لا إله إلا الله» بقلوب المُخلصين في الأعمال، وهم المُوحِّدون^(٣). (ز)

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾

٨٤٦٢٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ ﴿١﴾ ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾، قال: هي الجنة^(٤). (٦٠٩/١٥)

٨٤٦٢٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ ... يعني: في عيش في الجنة برضاه^(٥). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآيات:

٨٤٦٢٦ - عن أنس بن مالك - من طريق جعفر بن زيد - قال: إنَّ مَلَكًا مِنْ ملائكة الله ﷻ موَكَّل يوم القيامة بميزان ابن آدم، فيجاء به حتى يُوقف بين كفتي

[٧٢٧٨] نقل ابن عطية (٦٧٨/٨) عن مجاهد قوله عن الميزان: «ليس ثم ميزان، إنما هو العدل، مثل ذكره بالميزان». ثم علق قائلاً: «إذ هو أعدل ما يدري الناس».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٨١١/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٩٥/٢٤. وقد سبق التعليق على المسألة مفصلاً في قوله تعالى: ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ...﴾ [الأعراف: ٨ - ٩].

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٨١١/٤ - ٨١٢.

(٤) أخرجه ابن جرير ٥٩٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٨١١/٤ - ٨١٢.

الميزان، فيوزن عمله؛ فإن ثقل ميزانه نادى الملائكة بصوت يُسمع جميع الخلق باسم الرجل: ألا سَعِدَ فلان سعادةً لا شقاوة بعدها. وإن خَفَّت موازينه ينادي الملائكة: ألا شَقِيَ فلان شقاوةً لا سعادة بعدها^(١). (ز)

﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾

٨٤٦٢٧ - عن عُبَيْد بن عُمَيْر - من طريق عمرو بن دينار - في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾، قال: يؤتى بالرجل العظيم الطويل الأكل الشروب يوم القيامة، فيوضع الميزان، فما يَزِن عند الله جناح بعوضة^(٢). (ز)

٨٤٦٢٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾، بسببته، وهو الشُّرك؛ لأنه لا يرى شيئاً مما كسب إلا صار كالرَّمَاد، فاشتدت به الريحُ في يوم شديد الريح، وكما أنه ليس في الأرض شيء أحبَّ من الشُّرك فكذا ليس شيء أخفَّ من الشُّرك في الميزان، و«لا إله إلا الله» ثقيلة، وصاحبها ثَقِيل كَرِيم رَزِين عند الله ﷻ، فيأتي صاحب التوحيد بأعماله الصالحة، فيثقل ميزانه، ويأتي صاحب الشُّرك بأعماله الطالحة، فلا تكون له حسنة توزن معه، فهو خفيف، وحَقُّ لميزان لا يقع فيه الحق أن يخفَّ؛ لأنَّ الحق ثَقِيل مَرِيء، والباطل خفيف وبيء^(٣). (ز)

﴿فَأَمَّهُ هَكَاوِيَةٌ﴾

٨٤٦٢٩ - عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ أنه قال: «يؤتى بصاحب الأمانة، فيقال له: أدِّ أمانتك. فيقول: أي ربِّ وقد ذهبت الدنيا؟! ثلاثاً، فيقال: اذهبوا به إلى الهاوية. فيذهب به إليها، فيهوِي فيها حتى ينتهي إلى قعرها، فيجدها هناك كهيئتها، فيحملها، فيضعها على عاتقه، فيصعد بها إلى شفير جهنم، حتى إذا رأى أنه قد خرج زلت، فهوِي في أثرها أبد الآبدين»^(٤). (ز)

(١) أخرجه الثعلبي ٢٧٥/١٠.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٤٥٥/٣.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٨١٢/٤.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأحوال ص ٢٠٦ - ٢٠٧ (٢٥٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٦٩ (١٦٠)، وابن جرير ٢٠١/١٩ - ٢٠٢.

قال عبد الله بن أحمد في مسائل الإمام أحمد ص ٢٥٤: «قال أبي: هذا الحديث رواه الثوري، وأبو سنان =

٨٤٦٣٠ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات المؤمن تلقته أرواح المؤمنين، فيسألونه: ما فعل فلان؟ ما فعلت فلانة؟ فإذا كان مات ولم يأتهم قالوا: خولف به إلى أمه الهاوية، فبئست الأم وبئست المربية. حتى يقولون: ما فعل فلان، هل تزوج؟ ما فعلت فلانة، هل تزوجت؟ فيقولون: دعوه يستريح، فقد خرج من كرب عظيم»^(١). (٦١١/١٥)

٨٤٦٣١ - عن أبي أيوب الأنصاري، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ إِذَا قُبِضَتْ تَلْقَاهَا أَهْلُ الرَّحْمَةِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ كَمَا يَلْقَوْنَ الْبَشِيرَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُونَ: أَنْظِرُوا صَاحِبَكُمْ يَسْتَرِيحُ؛ فَإِنَّهُ كَانَ فِي كَرْبٍ شَدِيدٍ. ثُمَّ يَسْأَلُونَهُ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ وَفُلَانَةٌ هَلْ تَزَوَّجَتْ؟ فَإِذَا سَأَلُوهُ عَنِ الرَّجُلِ قَدْ مَاتَ قَبْلَهُ يَقُولُ: هِيَ هَاتِ، قَدْ مَاتَ ذَلِكَ قَبْلِي. فَيَقُولُونَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَآوِيَةِ، فَبُئِستَ الْأُمُّ، وَبُئِستَ الْمَرْئِيَّةُ»^(٢). (٦١١/١٥)

= الصغیر، وهو الشیبانی، إسناده إسناده جيد». وقال المنذري في الترغیب ۲/ ۳۵۸ (۲۷۱۶): «رواه البيهقي موقوفاً، ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعاً، والموقوف أشبه». وقال ابن كثير في تفسيره عن إسناده ابن جرير ۶/ ۴۹۲: «إسناده جيد، ولم يخرجوه».

وقد تقدم الأثر بتمامه في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾ [الأحزاب: ٧٢].

(١) أخرجه ابن مردويه - كما في البداية والنهاية لابن كثير ١٦١/٢٠ - ١٦٢ -، من طريق إبراهيم بن زياد، حدثنا عباد بن عباد، حدثنا روح بن المسيب، أنه سمع ثابت البناني يحدث، عن أنس به.

إسناده ضعيف؛ فيه روح بن المسيب الكلبي، قال عنه ابن معين: «صويلح». وقال أبو حاتم الرازي: «هو صالح، ليس بالقوي». وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات، لا تحل الرواية عنه». وقال ابن عدي: «أحاديثه غير محفوظة». كما في لسان الميزان لابن حجر ٤٨٦/٣.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٩/٤، ١٣٠ (٣٨٨٧، ٣٨٨٨، ٣٨٨٩)، وفي الأوسط ٥٣/١ - ٥٤ (١٤٨)، وابن عدي في الكامل ٣١١/٤.

قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٢/ ٦١٥ - ٦١٦ (١٠٣٩): «رواه سلام الطويل، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي رهم، عن أبي أيوب الأنصاري. ورواه محمد بن عيسى بن سميع، عن ثور، عن أبي رهم، عن أبي أيوب نحوه، ولم يرفعه. ولم يذكر في الإسناد خالد بن معدان. وهذا إنما يوصل سلام هذا، وهو متروك الحديث». وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٤٢٨ (١٥٢٢): «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وسلام هو الطويل؛ وقد أجمعوا على تضعيفه، وقال النسائي والدارقطني: متروك». وقال ابن رجب في كتاب أحوال القبور ص ٢٥: «روى معاوية بن يحيى - وفيه ضعف - عن عبد الرحمن بن سلامة: أنَّ أبا رهم السلمي حدثه، أنَّ أبا أيوب الأنصاري حدثه، أنَّ رسول الله ﷺ». وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص ١٨٨: «بإسناد ضعيف». وقال الهيثمي في المجمع ٢/ ٣٢٧ (٣٩٣١): «وفيه مسلمة بن علي، وهو ضعيف». وقال الألباني في الضعيفة ٢/ ٢٥٤ (٨٦٤): «ضعيف جدًا».

٨٤٦٣٢ - عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات العبد تَلَقَّى روحه أرواح المؤمنين، فيقولون له: ما فعل فلان؟ فإذا قال: مات. قالوا: ذهب به إلى أمه الهاوية، فبُئِست الأم، وبُئِست المُرِّيَّة»^(١). (٦١١/١٥)

٨٤٦٣٣ - عن أبي أيوب الأنصاري، قال: إذا قُبِضَتْ نفس العبد تَلَقَّاهَا أهلُ الرحمة من عباد الله كما يَلْقَوْنَ البشير في الدنيا، فيُقبلون عليه ليسألوه، فيقول بعضهم لبعض: أنظروا أخاكم حتى يستريح؛ فإنه كان في كرب. فيُقبلون عليه، فيسألونه: ما فعل فلان؟ ما فعلت فلانة، هل تزوجت؟ فإذا سألوه عن الرجل قد مات قبله قال لهم: إنه قد هلك. فيقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب به إلى أمه الهاوية، فبُئِست الأم، وبُئِست المُرِّيَّة. فيَعْرِضُ عليهم أعمالهم، فإذا رأوا حسناً فرحوا واستبشروا، وقالوا: هذه نعمتك على عبدك؛ فأتَمَّها. وإن رأوا سوءاً قالوا: اللّهُمَّ، راجع عبدك. قال ابن صاعد: ورواه سلام الطويل عن ثور فرفعه^(٢). (٦١٢/١٥)

٨٤٦٣٤ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿فَأَمَّهُ هَكَاوِيَةً﴾: كقوله: هوث أمه^(٣). (٦٠٩/١٥)

٨٤٦٣٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي -: ﴿فَأَمَّهُ هَكَاوِيَةً﴾ وهو مثلها^(٤). (ز)

٨٤٦٣٦ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق عبد الله بن عبد الرحمن - أنه قيل له: هل يأتي الأموات أخبار الأحياء؟ قال: نعم، ما من أحد له حميم إلا يأتيه أخبار أقاربه، فإن كان خيراً سُرَّ به وفرح به وهنئ به، وإن كان شراً ابتأس لذلك وحزن، حتى إنهم ليسألون عن الرجل قد مات، فيقال: ألم يأتكم؟ فيقولون: لقد خُولِفَ به إلى أمه الهاوية^(٥). (٦١٢/١٥)

٨٤٦٣٧ - عن أبي خالد الوالبي، ﴿فَأَمَّهُ هَكَاوِيَةً﴾، قال: أم رأسه^(٦). (٦١٠/١٥)

٨٤٦٣٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: أم رأسه هاوية في جهنم^(٧). (٦١٠/١٥)

٨٤٦٣٩ - عن أبي صالح [بازام] - من طريق إسماعيل - قال: ﴿فَأَمَّهُ هَكَاوِيَةً﴾

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٤٥ -، ويحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٥٧/٥ - مطولاً، والحاكم ٥٣٣/٢ مرسلاً.

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٤٣).

(٣) أخرجه ابن جرير ٥٩٦/٢٤.

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٤٧).

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

يَهْوُونَ فِي النَّارِ عَلَى رُؤُوسِهِمْ^(١). (٦١٠/١٥)

٨٤٦٤٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾، قال: هي النار مأواههم، وأمهم، ومصيرهم، ومولاهم^(٢). (٦٠٩/١٥)

٨٤٦٤١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾، قال: مصيره إلى النار، وهي الهاوية. قال قتادة: هي كلمة عربية، إذا وقع رجل في أمر شديد قال: هَوَتْ أُمُّهُ^(٣). (٦٠٩/١٥ - ٦١٠)

٨٤٦٤٢ - عن الأشعث بن عبد الله الأعمى - من طريق معمر - قال: إذا مات المؤمن ذهب بروحه إلى روح المؤمنين، فتقول: رُوحُوا أخاكم؛ فإنه كان في عَمِّ الدنيا. ويسألونه: ما فعل فلان؟ ما فعلت فلانة؟ فيخبرهم، فيقول: صالح. حتى يسألونه: ما فعل فلان؟ فيقول: مات، أما جاءكم؟ فيقولون: لا، ذهب به إلى أُمِّه الهاوية^(٤). (٦١٠/١٥)

٨٤٦٤٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ يقول: لا تحمله الأرض، ولا تُظِلُّه السماء، ولا شيء إلا النار، يعني: أصله هاوية، كقوله: ﴿أُمُّ الْقُرَى﴾ [الأنعام: ٩٢، الشورى: ٧]، يعني: أصل القرى، يعني: مكة^(٥). (ز)

٨٤٦٤٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: الهاوية: النار، هي أُمُّه ومأواه التي يرجع إليها ويأوي إليها^(٦) (٧٢٧٩). (٦١٠/١٥)

[٧٢٧٩] اختلف في قوله: ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ على قولين: الأول: أن المراد بالأُم: نفس الهاوية، وهي النار. الثاني: أن المراد: أُمُّ رأسه. وقد علق ابن عطية (٦٧٨/٨ - ٦٧٩) على القول الأول بقوله: «وهذا كما يقال للأرض: أُمُّ الناس؛ لأنها تؤويهم، وكما قال عتبة بن أبي سفيان في الحرب: فنحن بنوها وهي أُمُّنا. فجعل الله الهاوية أُمُّ الكافر لما كانت مأواه».

==

(١) أخرجه ابن جرير ٥٩٦/٢٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٥٩٥/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٢/٢، وابن جرير ٥٩٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٢/٢، وابن جرير ٥٩٦/٢٤.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٨١٢/٤. (٦) أخرجه ابن جرير ٥٩٦/٢٤.

آثار متعلقة بالآية:

٨٤٦٤٥ - عن وهب بن منبه - من طريق مهاجر - قال: مرَّ عيسى عليه السلام بقريةٍ قد مات أهلها؛ إنسها وجنَّها وهوامها وأنعامها وطيورها، فقام ينظر إليها ساعة، ثم أقبل على أصحابه، فقال: مات هؤلاء بعذاب الله، ولو ماتوا بغير ذلك ماتوا مُتفرِّقين. ثم ناداهم: يا أهل القرية، فأجابه مجيب: لبيك، يا روح الله. قال: ما كان جنايتكم؟ قالوا: عبادة الطاغوت، وحُبِّ الدنيا. قال: وما كانت عبادتكم الطاغوت؟ قال: الطاعة لأهل معاصي الله. قال: فما كان حُبُّكم الدنيا؟ قال: كحُبِّ الصبي لأُمِّه، كُنَّا إذا أقبلتْ فَرِحنا، وإذا أدبرتْ حَزنا، مع أمل بعيد، وإدبار عن طاعة الله، وإقبال في سخط الله. قال: وكيف كان شأنكم؟ قال: بِشِّنا ليلة في عافية، وأصبحنا في الهاوية. فقال عيسى: وما الهاوية؟ قال: سِجِّين. قال: وما سِجِّين؟ قال: جمرة من نار، مثل أطباق الدنيا كلَّها، دُفِنَتْ أرواحنا فيها. قال: فما بال أصحابك لا يتكلمون؟ قال: لا يستطيعون أن يتكلموا؛ مُلْجَمُونَ بلجام من نار. قال: فكيف كلَّمْتَنِي أَنْتَ من بينهم؟ قال: إني كنتُ فيهم، ولم أكن على حالهم، فلما جاء البلاء عَمَّنِي معهم، فأنا مُعلَّقٌ بشعرة في الهاوية، لا أدري أكرس في النار أم أنجو! فقال عيسى: بحق أقول لكم: لأكل خُبز الشعير، وشُرْب ماء القَرَّاح، والنوم على المزابل مع الكلاب، كثير مع عافية الدنيا والآخرة^(١). (٦١٢/١٥)

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ۖ نَارٌ حَامِيَةٌ﴾

٨٤٦٤٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ﴾ تعظيمًا لشدتها، ثم أخبر

== وجمع ابن جرير (٥٩٥/٢٤) بين القولين، فقال: «وقوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ (٨) فَأَمُّهُ هَكَوِيَةٌ» يقول: وأمَّا مَنْ خَفَتْ وزن حسناته، فمأواه ومسكنه الهاوية، التي يهوي فيها على رأسه في جهنم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. وذكر آثار السلف على هذا.

وزاد ابنُ عطية قولاً ثالثاً، فقال: «وقال آخرون: هو تفاؤل بشرٍّ فيه تجوُّز، كما قالوا: أمه ناكل، وهوى نجمه».

عنها، فقال: هي ﴿نَارُ حَامِيَةٍ﴾ يقول: انتهى حرّها. وقال في موضع آخر: ﴿نَارُ حَامِيَةٍ﴾ تحمي ستة أبواب من جهنم^(١). (ز)

آثار متعلقة بالآيات:

٨٤٦٤٧ - عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه؛ فإن كان غائباً دعا له، وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضاً عاده، ففقد رجلاً من الأنصار في اليوم الثالث، فسأل عنه، فقليل: يا رسول الله، تركناه مثل الفرخ لا يدخل في رأسه شيء إلا خرج من دُبُرِه. قال: «عودوا أخاكم». فخرجنا مع رسول الله ﷺ نعوذه، فلما دخلنا عليه قال رسول الله ﷺ: «كيف تجدك؟». قال: لا يدخل في رأسي شيء إلا خرج من دُبُرِي. قال: «ومِمَّ ذاك؟». قال: يا رسول الله، مررت بك وأنت تُصَلِّي المغرب، فصليتُ معك وأنت تقرأ هذه السورة: ﴿أَلْقَارِعُ﴾ ① مَا أَلْقَارِعُ﴾ إلى آخرها: ﴿نَارُ حَامِيَةٍ﴾، فقلت: اللَّهُمَّ، ما كان من ذنب أنت مُعَذِّبِي عليه في الآخرة فعَجِّل لي عقوبته في الدنيا؛ فنزل بي ما ترى. قال رسول الله ﷺ: «بئس ما قلت، ألا سألت الله أن يؤتيك في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، ويَقِيكَ عذاب النار». فأمره النبي ﷺ، فدعا بذلك، ودعا له النبي ﷺ، فقام كأنما نَشِط من عِقَال^(٢). (٦١٤/١٥)



(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٨١٢/٤.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده ١٥٠/٦ (٣٤٢٩) مطولاً.

قال الهيثمي في المجمع ٢/٢٩٥ - ٢٩٦ (٣٧٦١): «رواه أبو يعلى، وفيه عباد بن كثير؛ وكان رجلاً صالحاً، ولكنه ضعيف الحديث، متروك لغفلته». وقال ابن حجر في المطالب العالية ١١/١٢٥ (٢٤٧٣)، (٢٤٧٤): «أول الحديث بمعناه في الصحيح، وليس بسياقه، ومن سؤال عمر رضي الله عنه إلى آخره، تفرد به عباد بن كثير، وهو واه، وآثار الوضع لائحة عليه».

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ

❁ مقدمة السورة:

- ٨٤٦٤٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مَكِّيَّةٌ ^(١). (ز)
- ٨٤٦٤٩ - عن عبدالله بن عباس، قال: نزلت بمكة سورة ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ ^(٢). (٦١٥/١٥)
- ٨٤٦٥٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾ ^(٣). (ز)
- ٨٤٦٥١ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٤٦٥٢ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿أَلْهَنَكُمْ﴾ ^(٤). (ز)
- ٨٤٦٥٣ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: أنها مَكِّيَّةٌ ^(٥). (ز)
- ٨٤٦٥٤ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: أنها مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ^(٦). (ز)
- ٨٤٦٥٥ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّةٌ ^(٧). (ز)
- ٨٤٦٥٦ - قال مقاتل بن سليمان: سورة التكاثر مَكِّيَّة، عددها ثمان آيات ^(٨) [٧٢٨٠]. (ز)

[٧٢٨٠] قال ابنُ عطية (٨/ ٦٨٠): «وهي مَكِّيَّة، لا أعلم فيها خلافاً».

- (١) أخرجه أبو جعفر النحاس في النسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصِيف عن مجاهد.
- (٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
- (٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.
- (٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.
- (٥) أخرجه المحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.
- (٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.
- (٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.
- (٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٨١٧/٤.

﴿ آثار متعلقة بالسورة: ﴾

٨٤٦٥٧ - عن أَبِي بن كعب - من طريق أنس بن مالك - قال: كُنَّا نرى هذا من القرآن: لو أَنَّ لابن آدم واديينِ من مال لَتَمَنَّى وادياً ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ثم يتوب الله على مَنْ تاب. حتى نزلت هذه السورة: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ إلى آخرها^(١). (٦١٨/١٥)

٨٤٦٥٨ - عن سعيد بن أبي هلال، قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يُسمّون: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾: المقبرة^(٢). (٦١٥/١٥)

﴿ تفسير السورة: ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ ① حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ② ﴿٢﴾

﴿ قراءات: ﴾

٨٤٦٥٩ - عن مُطَرِّف، عن أبيه، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قرأ: ﴿أَلْهَيْكُمْ التَّكَاثُرُ﴾^(٣). (ز)

﴿ نزول الآيات: ﴾

٨٤٦٦٠ - عن عبدالله بن بُرَيْدَة - من طريق صالح بن حيّان - في قوله: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾، قال: نزلت في قبيلتين من قبائل الأنصار؛ في بني حارثة، وبني الحارث، تفاخروا وتكاثروا؛ فقالت إحداهما: فيكم مثل فلان وفلان؟! وقال الآخرون مثل ذلك، تفاخروا بالأحياء، ثم قالوا: انطلقوا بنا إلى القبور. فجعلت إحدى الطائفتين تقول: فيكم مثل فلان؟! - يشيرون إلى القبر - ومثل فلان؟! وفعل الآخرون مثل ذلك؛ فأنزل الله: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ ① حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ② لقد كان لكم فيما رأيتم

(١) أخرجه البخاري ٩٣/٨ (٦٤٣٩، ٦٤٤٠)، ومسلم ٧٢٥/٢ (١٠٤٨)، وابن جرير ٥٩٩/٢٤.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧٢٨/٨ -.

(٣) أخرجه ابن قانع في معجمه ٦٣/١.

إن كان المراد قراءتها بالإمالة فهي قراءة متواترة، قرأ بها حمزة والكسائي، وخلف، وقرأ بقية العشرة ﴿أَلْهَنَكُمْ﴾ بالالف. انظر: الإتحاف ص ٥٩٧. وإن كان المراد قراءتها بالياء فهي قراءة شاذة.

عبرة وشغل^(١). (٦١٨/١٥)

٨٤٦٦١ - عن قتادة بن دعامة، في قوله: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾، قال: نزلت في اليهود^(٢). (٦١٨/١٥)

٨٤٦٦٢ - عن المعروف بن خربوذ - من طريق هشام بن محمد [الكلبي] - قال: كانت بنو سهم بن عمرو أعز أهل مكة، وأكثر عددًا، وكانت لهم صخرة عند الجبل يُقال له: مسلم. فكانوا إذا أرادوا أمرًا نادى مناديتهم: يا صباحاه. ويقولون: أصبح ليل. فتقول قريش: ما لهؤلاء المياشيم، ما يريدون؟ وكانوا يسمون بهم، وكان منهم قوم يقال لهم: بني العيطة، وكان الشرف والبغي فيهم، وهي العيطة بنت مالك بن الحارث من بني كنانة ثم من بني سبوق بن مرة، تزوجها قيس بن عدي بن سعد بن سهم، فولدت له الحارث وحذافة، وكان فيهم الغدر والبغي، فقتل رجل منهم حية، فأصبح ميتًا على فراشه، قال: فغضبوا، فقاموا إلى كل حية في الدار فقتلوها، فأصبح عدتهم موتى على فرشهم، فتبعوهم في الأودية والشعاب فقتلوهم، فأصبحوا وقد مات منهم بعدة من قتلوا من الحيات، فصرخ صارخ منهم: ابرزوا لنا، يا معشر الجن. قال: وهتف هاتف، فقال:

قال سهم: قتلتم عُثْوَا فصحناكم بموت ذريع
قال سهم: كثرتم فبطرتم والمنايا تنال كل رفيع
قال: فزِعُوا، فكفُوا وقلُوا. قال الكلبي: فيهم نزلت: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ ① حَتَّى زُرُّمُ
الْمَقَارِ ②، فجعلوا يُعَدُّون من مات منهم. قال ابن خربوذ: جعلوا يعدُّون من مات منهم أيام الحيات، وهذا قبل الوحي أيام الحيات، وذلك أنه وقع بينهم وبين بني عبد مناف بن قصي شر، فقالوا: نحن أعد منكم، فجعلوا يعدُّون من مات منهم بالحيات؛ فنزلت هذه الآية فيهم على لسان محمد ﷺ^(٣). (ز)

٨٤٦٦٣ - عن محمد بن السائب الكلبي - من طريق سفيان - في قوله: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ ① حَتَّى زُرُّمُ الْمَقَارِ ②، قال: تعاد بنو سهم وبنو عبد شمس، أيهم أكثر؟

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٩٣/٨ -.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم البغي ص ٦٣ (تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف). وينظر: موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٢٣٧/٥ (١٥).

قال: فنزلت: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ ۖ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾^(١). (ز)

٨٤٦٦٤ - قال محمد بن السائب الكلبي: نزلت في حيين من قريش؛ بني عبد مناف وبني قصي، وبني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب، كان بينهم لحاء، فتعادوا السادة والأشراف أيهم أكثر، فقال بنو عبد مناف: نحن أكثر سيّداً، وأعزّ عزيزاً، وأعظم نفراً، وأكثر عديداً. وقال بنو سهم مثل ذلك، فكثروهم بنو عبد مناف، ثم قالوا: نعدّ موتانا. حتى زاروا القبور، فعذّوهم، وقالوا: هذا قبر فلان، وهذا قبر فلان. فكثروهم بنو سهم بثلاثة أبيات؛ لأنهم كانوا أكثر عدداً في الجاهلية؛ فأنزل الله سبحانه هذه الآية^(٢). (ز)

٨٤٦٦٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾، يعني: شغلكم التكاثر، وذلك أنّ حيين من قريش من بني عبد مناف بن قصي، وبني سهم بن عمرو بن مروة بن كعب، كان بينهم لحاء، فافتخروا، فتعادى السادة والأشراف، فقال بنو عبد مناف: نحن أكثر سيّداً، وأعزّ عزيزاً، وأعظم شرفاً، وأمنع جانباً، وأكثر عدداً. فقال بنو سهم لبني عبد مناف مثل ذلك، فكاثروهم بنو عبد مناف بالأحياء، ثم قالوا: تعالوا نعدّ أمواتنا. حتى أتوا المقابر يعدّونهم، فقالوا: هذا قبر فلان، وهذا قبر فلان. فعّد هؤلاء وهؤلاء موتاهم، فكاثروهم بنو سهم بثلاثة أبيات؛ لأنهم كانوا أكثر عدداً في الجاهلية من بني عبد مناف؛ فأنزل الله في الحيين: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾^(٣). (ز)

تفسير الآية:

﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾

٨٤٦٦٦ - عن عبد الله بن الشَّخِير، قال: انتهيتُ إلى رسول الله ﷺ وهو يقرأ: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ - وفي لفظ: وقد أنزلت عليه: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ - وهو يقول: «يقول ابن آدم: مالي مالي. وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفانيت، أو لبست

(١) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة ٣/ ٣٣٤ (٢١٦٢).

(٢) تفسير الثعلبي ١٠/ ٢٧٦.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٨١٩/ ٤. وهو في تفسير الثعلبي ١٠/ ٢٧٦ منسوباً إلى مقاتل دون تعيينه.

فأبليت، أو تصدقت فأبقيت؟! (١) [٧٢٨١]. (٦١٦/١٥)

٨٤٦٦٧ - عن عبدالله بن الشَّخِير، قال: لما أنزلت: ﴿أَلْهَنُكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ قال رسول الله ﷺ: «يقول ابن آدم: مالي مالي. وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنت، أو لبست فأبليت، أو أعطيت فأمضيت؟!» (٢). (٦١٦/١٥)

٨٤٦٦٨ - عن ابن عباس، قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿أَلْهَنُكُمْ التَّكَاثُرُ﴾، قال: «تكاثر الأموال: جمعها من غير حقها، ومنعها من حقها، وشدها في الأوعية، ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ حتى دخلتم قبوركم، ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ لو قد دخلتم قبوركم، ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ لو قد خرجتم من قبوركم إلى محشركم، ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ لو قد تطايرت الصحف فشقي وسعيد، ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ ① ثم لترونها عين اليقين قال: وذلك حين يؤتى بالصراف فينصب بين حفرتي جهنم، ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قال عن خمس: عن شبع البطون، وبارد الشراب، ولذة النوم، وظلال المساكن، واعتدال الخلق» (٣). (ز)

٨٤٦٦٩ - عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿أَلْهَنُكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ يعني: عن الطاعة، ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ قال: يقول: حتى يأتيكم الموت، ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ يعني: لو قد دخلتم قبوركم، ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ يقول: لو قد خرجتم من قبوركم إلى محشركم، ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ قال: لو قد وقفتم على أعمالكم بين يدي ربكم، ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ وذلك أن الصراف يوضع وسط جهنم؛ فجاج مسلم، ومخدوش مسلم، ومكدوس في نار جهنم، ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ يعني: شبع البطون، وبارد الشراب، وظلال المساكن، واعتدال الخلق، ولذة

[٧٢٨١] ذكر ابن جرير (٦٠٠/٢٤) هذا الأثر، ثم علق عليه قائلاً: «وقوله ﷺ بعقب قراءته: ﴿أَلْهَنُكُمْ﴾: ليس لك من مالك إلا كذا وكذا. ينبئ أن معنى ذلك عنده: ﴿أَلْهَنُكُمْ التَّكَاثُرُ﴾: المال».

(١) أخرجه مسلم ٢٢٧٣/٤ (٢٩٥٨)، ويحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٥٨/٥ - ١٥٩ - وابن جرير ٥٩٩/٢٤.

(٢) عزاه السيوطي بهذا اللفظ إلى الطبراني.

(٣) أخرجه الثعلبي ٢٨١/١٠، من طريق أحمد بن سفيان بن علقمة، عن عبد الله المقدمي، قال: حدثنا عمرو بن خالد، قال: حدثنا النضر بن عربي، عن عكرمة، عن ابن عباس به. أحمد بن سفيان بن علقمة لم أجد له ترجمة، وعبد الله المقدمي ضعيف.

النوم^(١). (٦٢٠/١٥)

٨٤٦٧٠ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾، قال: في الأموال، والأولاد^(٢). (٦١٩/١٥)

٨٤٦٧١ - عن الحسن البصري - من طريق إسماعيل - في قوله: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾، قال: في الأموال، والأولاد^(٣). (٦٢١/١٥)

٨٤٦٧٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾، قال: قالوا: نحن أكثر من بني فلان، وبني فلان أكثر من بني فلان، فألهاهم ذلك حتى ماتوا ضلّالاً^(٤) (٧٢٨٢). (٦١٨/١٥)

٨٤٦٧٣ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله وَجَلَّ: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾، قال: في الأموال، والأولاد^(٥). (ز)

٨٤٦٧٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾، يقول: شَغَلَكُم التَّكَاثُرُ عَنْ ذِكْرِ الْآخِرَةِ^(٦) (٧٢٨٣). (ز)

[٧٢٨٢] ذكر ابن كثير (٤٤٤/١٤) قول قتادة، ثم قال: «والصحيح أن المراد بقوله: ﴿زُزِمَ الْمَقَابِرُ﴾ أي: صِرْتُمْ إِلَيْهَا وَدُفِنْتُمْ فِيهَا، كما جاء في الصحيح: أن رسول الله ﷺ دخل على رجل من الأعراب يعوده، فقال: «لا بأس، طهور إن شاء الله». فقال: قلت: طهور؟! بل هي حمى تفور، على شيخ كبير، تُزِيرُهُ الْقُبُورُ. قال: «فنعلم إذا».

[٧٢٨٣] اختلف في المراد بالتكاثر على قولين: الأول: أنه التكاثر بالمال. الثاني: أنه التكاثر بالعدد. وقد جمع ابن جرير (٥٩٨/٢٤) بين القولين، فقال: «يقول - تعالى ذُكِرْهُ -: أَلْهَاكُم أَيُّهَا النَّاسُ الْمَبَاهَاةُ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْعَدَدِ عَنْ طَاعَةِ رَبِّكُمْ، وَعَمَّا يَنْجِيكُمْ مِنْ سَخَطِهِ عَلَيْكُمْ. وَبَنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ». وَبَنَحُوهُ قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٦٨٠/٨).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٩٢/٨ - مختصراً. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه، وهو مرسل.

(٢) أخرجه ابن المنذر - كما في فتح الباري ٧٢٨/٨ -.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبه ٢٠/١٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٣/٢، وابن جرير ٥٩٨/٢٤ - ٥٩٩، وبنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٠٧.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٨١٩/٤.

آثار متعلقة بالآية:

٨٤٦٧٥ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أخشى عليكم الفقر، ولكن أخشى عليكم التكاثر، وما أخشى عليكم الخطأ، ولكن أخشى عليكم التعمد»^(١). (٦١٩/١٥)

٨٤٦٧٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول العبد: مالي مالي. وإنما له من ماله ثلاثة؛ ما أكل فأفنى، أو لیس فأبلى، أو تصدق فأفنى، وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس»^(٢). (٦١٧ - ٦١٦/١٥)

﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾

٨٤٦٧٧ - عن علي بن أبي طالب - من طريق زرّ - قال: ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾^(٣). (٦١٩/١٥)

٨٤٦٧٨ - عن علي بن أبي طالب - من طريق زرّ - قال: نزلت ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ في عذاب القبر^(٤). (٦١٩/١٥)

٨٤٦٧٩ - عن عمر بن عبد العزيز - من طريق ميمون بن مهران - أنه قرأ: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾^(٥)، ثم قال: ما أرى المقابر إلا زيارة، وما للزائر بُدٌّ من أن يرجع إلى منزله^(٥). (٦١٩/١٥)

(١) أخرجه أحمد ٤٤٠/١٣ (٨٠٧٤)، ٥٦٢/١٦ (١٠٩٥٨)، وابن حبان ١٦/٨ - ١٧ (٣٢٢٢)، والحاكم ٥٨٢/٢ (٣٩٧٠).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه». وقال ابن المستوفي في تاريخ إربل ٣٤٥/١: «هذا حديث صحيح». وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٨٧/٤ (٤٩١٨): «رواه أحمد، ورواه مُتَحْتَجٌّ بهم في الصحيح». وقال الهيثمي في المجمع ١٢١/٣ (٤٦٧٣): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». وقال الألباني في الصحيحة ٢٥٠/٥ (٢٢١٦) بعد نقله لكلام الحاكم والذهبي: «وهو كما قال».

(٢) أخرجه مسلم ٢٢٧٣/٤ (٢٩٥٩).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٣٥٥)، وابن جرير ٦٠٠/٢٤، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٩٩). وعزاه السيوطي إلى خشيش بن أصرم في الاستقامة، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٠٠/٢٤ عند تفسير الآية.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٩٤/٨ -، وابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٢٥٥/٣ (٤٢٥) -، وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٨٤٦٨٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ كلِّكم، يقول: إلى أن أتيتُم المقابر^(١) [٧٢٨٤]. (ز)

النسخ في الآية:

٨٤٦٨١ - عن يعقوب بن مجاهد - من طريق ابن وهب عن رجل - في قول رسول الله ﷺ: «لو كان لابن آدم وادٍ من ذهب لأحب أن يكون له ثاني»، فقال: نُسخت بـ ﴿أَهْلَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ ① حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ^(٢). (ز)

﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ② ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ③﴾

٨٤٦٨٢ - عن عياض بن غنم، أنه سمع رسول الله ﷺ تلا قوله: ﴿أَهْلَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ ① حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ② كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ يقول: لو قد دخلتم القبور، ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ لو قد خرجتم من قبوركم، ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ مَحْشَرَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ، ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ أي: في الآخرة حق اليقين كراي العين، ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ يوم القيامة، ﴿ثُمَّ لَنُنَازِلَنَّ يَوْمَئِذٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾ بين يدي ربكم؛ عن بارد

[٧٢٨٤] ذكر ابن عطية (٦٨١/٨) في قوله: ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ عدة أقوال، فقال: «واختلف المتأولون في معنى قوله تعالى: ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾؛ فقال قوم: حتى ذكرتم الموتى في تفاخركم بالأباء والسلف، وتكثرتم بالعظام الرميم. وقال آخرون: المعنى: حتى يتم وزرتم بأجسادكم مقابركم، أي: قطعتم بالتكاثر أعمارهم، وعلى هذا التأويل روي أن أعرابياً سمع هذه الآية، فقال: بعث القوم للقيامة، ورب الكعبة، فإن الزائر منصرف لا يقيم. وحكى النقاش هذه النزعة من عمر بن عبد العزيز. وقال آخرون: هذا تأنيب على الإكثار من زيارة القبور، أي: حتى جعلتم أشغالكم الفاطعة لكم عن العلم والتعلم زيارة القبور تكثراً بمن سلف وإشادة بذكره، وقال: ثم قال النبي ﷺ: «كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور، فزورها، ولا تقولوا هُجْراً». فكان نهيه ﷺ في معنى الآية، ثم أباح بعد لمعنى الاعتاظ، لا لمعنى المباهاة والتفاخر كما يصنع الناس في ملازمتها، وتسليمها بالرخام والحجارة، وتلوينها سرفاً، وبيان النواويس عليها».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٨١٩/٤.

(٢) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٨٤/٣ (١٨٢).

الشراب، وظلال المساكن، وشبَّع البطون، واعتدال الخلق، ولذاذة النوم، حتى خطبة أحكم المرأة مع خطَّابٍ سواه فزَوَّجَهَا وَمُنِعَهَا غَيْرُهُ»^(١). (٦٢٠/١٥)

٨٤٦٨٣ - عن ابن عباس مرفوعاً: «... كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ» لو قد دخلتم قبوركم، ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ لو قد خرجتم من قبوركم إلى محشركم...»^(٢). (ز)

٨٤٦٨٤ - عن زيد بن أسلم مرفوعاً: «... كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ» يعني: لو قد دخلتم قبوركم، ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ يقول: لو قد خرجتم من قبوركم إلى محشركم»^(٣). (٦٢٠/١٥)

٨٤٦٨٥ - عن علي بن أبي طالب - من طريق زرّ - قال: كنا نشك في عذاب القبر، حتى نزلت هذه الآية: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ إلى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ في عذاب القبر»^(٤). (ز)

٨٤٦٨٦ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق ثابت - ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ قال: الكفار، ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ قال: المؤمنون. وكذلك كان يقرؤها^(٥) (٧٢٨٥). (٦٢١/١٥)

٨٤٦٨٧ - عن الحسن البصري - من طريق إسماعيل - في قوله: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾، قال: وَعَيْدٌ بَعْدَ وَعَيْدٍ^(٦). (٦٢١/١٥)

٨٤٦٨٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ هذا وعيدٌ، ما نحن فاعلون بذلك إذا نزل بكم الموت، ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ وهو وعيدٌ، إذا دخلتم قبوركم^(٧) (٧٢٨٦). (ز)

[٧٢٨٥] بيّن ابن جرير (٦٠١/٢٤) أنّ تكرار قوله: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ إنما هو للتغليظ في التخويف والتهديد، ثم ذكر قول الضَّحَّاك ولم يعلّق عليه.

[٧٢٨٦] اختلف في تكرار قوله: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ على أقوال: الأول: أنّ العلم الأول عند دخول القبر، والعلم الثاني عند الخروج منه. الثاني: أنّ العلم الأول للكفار، والثاني للمؤمنين. الثالث: أنّ العلم الأول عند نزول الموت، والثاني عند دخول القبر. ==

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) تقدم الحديث بتمامه مع تخريجه في تفسير الآية الأولى.

(٣) تقدم الحديث بتمامه مع تخريجه في تفسير الآية الأولى.

(٤) أخرجه الترمذي ٤٤٧/٥ (٣٣٥٥)، وابن جرير ٦٠٠/٢٤. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

(٥) أخرجه ابن جرير ٨٠/٢٤، ٦٠١.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة ٢٠/١٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٨١٩/٤ - ٨٢٠.

﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾

٨٤٦٨٩ - عن عياض بن غنم مرفوعاً: «﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ مُحْشَرَكُم إِلَى رَبِّكُمْ»^(١). (٦٢٠/١٥)

٨٤٦٩٠ - عن ابن عباس مرفوعاً: «... ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ لَوْ قَدْ تَطَايَرَتِ الصُّحُفُ فَشَقِيَّ وَسَعِيدٍ...»^(٢). (ز)

٨٤٦٩١ - عن زيد بن أسلم، عن أبيه مرفوعاً: «﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾»، قال: «لَوْ قَدْ وَقَفْتُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ رَبِّكُمْ»^(٣). (٦٢٠/١٥)

== وَرَجَّحَ ابْنُ الْقِيَمِ (٣/٣٥٦ - ٣٥٧ بتصرف) - مستنداً إلى الدلالة العقلية، وأثار السلف، والسياق - ما جاء في قول مقاتل والحسن قبله أن قوله: «﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾»^(٤) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ليس تأكيداً لحصول العلم، وإنما العلم الأول عند نزول الموت، والعلم الثاني في القبر، فقال: «ويدل على صحة هذا القول عدة أوجه: أحدها: أن الفائدة الجديدة والتأسيس هو الأصل، وقد أمكن اعتباره مع فخامة المعنى وجلالته وعدم الإخلال بالفصاحة. الثاني: توسط ﴿ثُمَّ﴾ بين العلمين، وهي مؤذنة بترaxي ما بين المرتبتين زماناً وخطراً. الثالث: أن هذا القول مطابق للواقع؛ فإن المحتضر يعلم عند المعاينة حقيقة ما كان عليه، ثم يعلم في القبر وما بعده ذلك علماً هو فوق الأول. الرابع: أن علي بن أبي طالب عليه السلام وغيره من السلف فهموا من الآية عذاب القبر، قال الترمذي: حدثنا أبو كريب... عن علي عليه السلام قال: ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت: «﴿أَلْهَنَكُمُ الْكُفْرُ﴾». قال الواحدي: يعني: أن معنى قوله: «﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾» في القبر. الخامس: أن هذا مطابق لما بعده من قوله: «﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾»^(٥) ثُمَّ لَتَرَوُنَّ عَذَابَ الْيَقِينِ، فهذه الرؤية الثانية غير الأولى من وجهين: إطلاق الأولى، وتقييد الثانية بعين اليقين، وتقدم الأولى، وتراخي الثانية عنها».

وقال ابن عطية (٨/٦٨١): «وقوله تعالى: «﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾» زجر ووعيد، ثم كرّر تعالى: «﴿كَلَّا﴾» تأكيداً، ويأخذ الناس من هذا الزجر والوعيد المكررين كلُّ أحد على قدر حظّه من التوغل فيما يكره. هذا تأويل جمهور المفسرين».

(١) تقدم الحديث بتمامه مع تخريجه في تفسير قوله تعالى: «﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾» ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ.

(٢) تقدم الحديث بتمامه مع تخريجه في تفسير الآية الأولى.

(٣) تقدم الحديث بتمامه مع تخريجه في تفسير الآية الأولى.

٨٤٦٩٢ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾، قال: كُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّهُ الْمَوْتُ^(١). (٦٢١/١٥)

٨٤٦٩٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾، قال: كُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّ عِلْمَ الْيَقِينِ أَنَّ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ بَاعَثَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ^(٢) (٧٢٨٧). (٦٢١/١٥)

٨٤٦٩٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَلَّا﴾ لا يؤمنون بالوعيد، ثم استأنف فقال: ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ لا شك فيه^(٣). (ز)

﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾

٨٤٦٩٥ - عن عياض بن غنم مرفوعاً: «﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ أي: في الآخرة، حقّ اليقين كراي العين»^(٤). (٦٢٠/١٥)

٨٤٦٩٦ - عن زيد بن أسلم، عن أبيه مرفوعاً، «﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾: «وذلك أن الصراط يُوضع وسط جهنم؛ فجاج مُسَلَّم، ومخدوش مُسَلَّم، ومكدوش في نار جهنم»^(٥). (٦٢٠/١٥)

٨٤٦٩٧ - قال مقاتل بن سليمان: «﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ لعلمتم أنكم سترون الجحيم في الآخرة»^(٦). (ز)

٨٤٦٩٨ - عن مقاتل: استأنف «﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ على نيّة القسم»^(٧). (ز)

[٧٢٨٧] لم يذكر ابن جرير (٦٠٢/٢٤) غير قول قتادة.

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٢/٢، وابن جرير ٦٠٢/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٠٢/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٢٠/٤.

(٤) تقدم الحديث بتمامه مع تخريجه في تفسير قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (٣) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ.

(٥) تقدم الحديث بتمامه مع تخريجه في تفسير الآية الأولى.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٢٠/٤. (٧) تفسير الثعلبي ٢٧٧/١٠.

﴿ثُمَّ لَرَوْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ (٧)

٨٤٦٩٩ - عن عياض بن غنم مرفوعاً: «﴿ثُمَّ لَرَوْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ يوم القيامة»^(١).
(٦٢٠/١٥)

٨٤٧٠٠ - عن ابن عباس مرفوعاً: «... ﴿لَرَوْتُ الْجَحِيمَ﴾ (٦) ثُمَّ لَرَوْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ»، قال: وذلك حين يؤتى بالصراف، فينصب بين حفرتي جهنم»^(٢). (ز)
٨٤٧٠١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: «﴿ثُمَّ لَرَوْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾»، يعني: أهل الشرك^(٣) [٧٢٨٨]. (ز)

٨٤٧٠٢ - قال مقاتل بن سليمان: «﴿ثُمَّ لَرَوْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ لا شك فيه، يقول: لَرَوْتُ الْجَحِيمَ في الآخرة مُعَايَنَةً، والجحيم ما عظم من النار، يقينها رؤية العين، سنعدّ بهم مرتين؛ مرّة عند الموت، ومرّة عند القبر، ثم يُردّون إلى عذاب عظيم»^(٤). (ز)

﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (٨)

٨٤٧٠٣ - عن أبي بكر الصّدّيق، قال: انطلقتُ مع النّبِيِّ ﷺ ومعنا عمر إلى رجل يُقال له: الواقفي، فذبح لنا شاة، فقال النّبِيُّ ﷺ: «إياك وذوات الدّار». فأكلنا ثريدًا ولحمًا، وشربنا ماء، فقال النّبِيُّ ﷺ: «هذا مِنَ النّعيم الذي تُسألون عنه»^(٥). (٦٣١/١٥)
٨٤٧٠٤ - عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله سبحانه: «﴿ثُمَّ

[٧٢٨٨] وَجّه ابن عطية (٦٨٢/٨) قول ابن عباس بقوله: «فالمعنى على هذا: أنها رؤية دخول وصلي، وهو عين اليقين». ثم ذكر قولاً آخر أن المخاطب بهذا جميع الناس، ووجهه بقوله: «فهني كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَنْكُرْ لَكُمْ إِلَهُكُمْ﴾ [مريم: ٧١]، فالمعنى: أن الجميع يراها، ويجوز الناجي، ويتكرّس فيها الكافر».

(١) تقدم الحديث بتمامه مع تخريجه في تفسير قوله تعالى: «﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (٢) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ».

(٢) تقدم الحديث بتمامه مع تخريجه في تفسير الآية الأولى.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٠٢/٢٤. (٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٢٠/٤.

(٥) أخرجه ابن ماجه ٣٤٩/٤ (٣١٨١) مختصراً، وأبو يعلى في مسنده ٧٩/١ - ٨١ (٧٨) مطولاً.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢٣٣/٣ (١٠١١): «إسناد فيه يحيى بن عبيد الله، وهو ضعيف».

لَتَشْلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿١﴾: «الرَّطْب، والماء البارد»^(١). (ز)

٨٤٧٠٥ - عن أبي هريرة، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لَتَشْلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قالوا: يا رسول الله، أي نعيم نسأل عنه؟ سيوفنا على عواتقنا، والأرض كلها لنا حرب، يصبح أحدنا بغير غداء، ويُمسي بغير عشاء؟ قال: «عُنِيَ بذلك: قوم يكونون من بعدكم أنتم خير منهم، يُغدى عليهم بجفنة ويُراح عليهم بجفنة، ويغدو في حلة ويروح في حلة، ويسترون بيوتهم كما تُستر الكعبة، ويفشو فيهم السَّمَن»^(٢). (٦٣٦/١٥)

٨٤٧٠٦ - عن أبي هريرة، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لَتَشْلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قال الناس: يا رسول الله، عن أي النعيم نسأل، وإنما هما الأسودان، والعدو حاضر، وسيوفنا على عواتقنا؟ قال: «أَمَّا إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ»^(٣). (٦٢٤/١٥)

٨٤٧٠٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ الْعَبْدُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُصِحِّحْ لَكَ جِسْمَكَ، وَنُرْوِكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ»^(٤). (٦٢٦/١٥)

٨٤٧٠٨ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، ﴿لَتَشْلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قال: «الماء

(١) أخرجه الثعلبي ٢٧٨/١٠، من طريق أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدَّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدَّثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدَّثني أبي محمد بن علي، قال: حدَّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدَّثني أبي الحسين بن علي، قال: حدَّثني أبي علي بن أبي طالب به.

إسناد واو جداً؛ فيه أحمد بن علي بن صدقة، روى نسخة مكذوبة عن علي بن موسى الرضا، واتَّهمه الدارقطني بوضع الحديث. كما في لسان الميزان لابن حجر ٥٣٩/١.

(٢) أخرجه أبو يعلى الموصلي في معجمه ص ١٨٤، ١٨٥ (٢١٢، ٢١٣)، والشجري في ترتيب الأمالي الخميسية ٢٣٣/٢ (٢٢٥٣)، من طريق أشعث بن براز، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة به. إسناده ضعيف جداً؛ فيه أشعث بن براز الهجيمي، ضعفه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والبخاري، وقال النسائي: «متروك الحديث». وقال البخاري: «منكر الحديث». وقال عمرو بن علي: «ضعيف جداً». كما في لسان الميزان لابن حجر ١٩٩/٢.

(٣) أخرجه الترمذي ٥٤٤/٥ (٣٦٥١).

قال القرطبي في التذكرة ص ٦٢٨: «قال الترمذي: حديث غريب».

(٤) أخرجه الترمذي ٥٤٥/٥ (٣٦٥٢)، وابن حبان ٣٦٤/١٦ - ٣٦٥ (٧٣٦٤)، والحاكم ١٥٣/٤ (٧٢٠٣)، وابن جرير ٦٠٩/٢٤.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

البارد»^(١). (ز)

٨٤٧٠٩ - عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ -: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قَالَ: «مَنْ أَكَلَ خُبْزَ الْبُرِّ، وَشَرَبَ الْمَاءَ الْمُبْرَدَ، وَكَانَ لَهُ ظِلٌّ؛ فَذَلِكَ النَّعِيمُ الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ»^(٢). (ز)

٨٤٧١٠ - عن أبي هريرة، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ: «مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بَيْتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةُ؟». قَالَا: الْجُوعُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأُخْرِجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، فَقُومُوا». فَقَامَا مَعَهُ، فَأَتَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيْنَ فُلَانٌ؟». قَالَتْ: انْطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا الْمَاءَ. إِذْ جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ، فَظَفَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَصَاحِبِيهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا أَحَدُ الْيَوْمِ أَكْرَمَ أَضْيَافًا مِنِّي. فَاَنْطَلَقَ، فَجَاءَ بَعْدُ فِيهِ بُسْرٌ وَتَمَرٌ، فَقَالَ: كُلُوا مِنْ هَذَا. وَأَخَذَ الْمُدَّةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكَ وَالْحُلُوبَ». فَذَبَحَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَمِنْ ذَلِكَ الْعِدْقِ، وَشَرَبُوا، فَلَمَّا شَبِعُوا وَرَوُّوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣). (٦٢٧/١٥)

٨٤٧١١ - عن عبد الله بن مسعود: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ لَمْ يُخْرِجْهُ إِلَّا الْجُوعُ، وَخَرَجَ عُمَرُ لَمْ يُخْرِجْهُ إِلَّا الْجُوعُ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمَا، وَأَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّهُ لَمْ يُخْرِجْهُمَا إِلَّا الْجُوعُ، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى مَنْزِلِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيَّهَانِ». فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي الْمَنْزِلِ، ذَهَبَ يَسْتَقِي، فَرَحَّبَتِ الْمَرْأَةُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِصَاحِبِيهِ، وَبَسَطَتْ لَهُمْ شَيْئًا، فَجَلَسُوا عَلَيْهِ، فَسَأَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَيْنَ انْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ؟». قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا. فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ بِقَرْبَةٍ فِيهَا مَاءٌ،

(١) أَخْرَجَهُ الثَّعْلَبِيُّ ٢٧٨/١٠، مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي سُوَيْدٍ الذَّارِعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي سُوَيْدٍ الذَّارِعِ، لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ بِجَرَحٍ أَوْ تَعْدِيلٍ، لَذَا قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ (٢٢٩): «مَقْبُولٌ». وَفِيهِ أَيْضًا سُؤَيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَحْدَرِيُّ أَبُو حَاتِمٍ الْحَنَاطِ، قَالَ عَنْ ابْنِ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ (٢٦٨٧): «صَدُوقٌ سَيِّئُ الْحِفْظِ، لَهُ أَغْلَاطٌ، وَقَدْ أَفْحَشَ ابْنُ حَبَانَ فِيهِ الْقَوْلَ».

(٢) أَخْرَجَهُ الثَّعْلَبِيُّ ٢٧٩/١٠، مِنْ طَرِيقِ أَشْعَثَ بْنِ بَرَّازٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا؛ فِيهِ أَشْعَثُ بْنُ بَرَّازٍ، تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ قَبْلَ ثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ.

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ١٦٠٩/٣ - ١٦١٠ (٢٠٣٨)، وَابْنُ جَرِيرٍ ٦٠٥/٢٤ - ٦٠٧.

فعلّقها، فأراد أن يذبح لهم شاة، فكان النبي ﷺ كره ذلك لهم، فذبح لهم غنّاقاً^(١)، ثم انطلق فجاء بكبائس^(٢) من النّخل، فأكلوا من ذلك اللحم والبُسْر والرّطب، وشربوا من الماء، فقال أحدهما - إمّا أبو بكر وإمّا عمر -: هذا من النعيم الذي نُسأل عنه؟ فقال النبي ﷺ: «المؤمن لا يُثْرَب^(٣) عليه بشيء أصابه في الدنيا، إنما يُثْرَب على الكافر»^(٤). (٦٣٤/١٥)

٨٤٧١٢ - عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قال: «الأمن، والصّحة»^(٥). (٦٢٢/١٥)

٨٤٧١٣ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق الشعبي - في الآية، قال: النعيم: الأمن، والصّحة^(٦). (٦٢٢/١٥)

٨٤٧١٤ - عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ لِيُعَدِّدَ نِعَمَهُ عَلَى الْعَبْدِ، حَتَّى يَعِدَّ عَلَيْهِ: سَأَلْتَنِي فَلَانَةً أَنْ أَرْوِّجَكُهَا، يُسَمِّيْهَا بِاسْمِهَا، فَرْوِّجُكُهَا»^(٧). (ز)

(١) الغنّاق: الأثني من أولاد الماعز لم يتم له سنة. النهاية (عق).

(٢) كبائس: جمع كباسة، وهو العذق التام بشماريخه ورطبه. النهاية (كبس).

(٣) ثْرَب عليه: إذا وثّبه ولامه وغيّره بذنبه، وذكّره به. التاج (ثرب).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢١٠/١٠ (١٠٤٩٦)، والشجري في ترتيب الأمالي الخميسية ٢٨٧/٢ (٢٤٧٤).

قال الهيثمي في المجمع ٣١٩/١٠ (١٨٢٦٣): «رواه الطبراني، وفيه محمد بن السائب الكلبي، وهو كذاب». وقال المناوي في فيض القدير ٢٥٦/٦ (٩١٥٧): «وفيه عمرو بن مرزوق، أوردته الذهبي في الضعفاء، قال: وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه، ووثقه غيره، والكلبي تركه القطان وابن مهدي». وقال الألباني في الضعيفة ٢٠٢/١٠ (٤٦٧٢): «ضعيف جداً».

(٥) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ص ١٢٩ - ١٣٠ (٨٥٧)، ص ٣١٦ (٢٣١١)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١٤٥/٢، وابن أبي حاتم ٣٤٦٢/١٠، والثعلبي ٢٧٩/١٠، من طريق محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن ابن أبي ليلى - أظنه عن عامر الشعبي -، عن ابن مسعود به.

إسناده ضعيف؛ فيه محمد بن سليمان بن الأصبهاني، قال عنه أبو حاتم: «لا بأس به، يُكتب حديثه ولا يُحتجّ به». وقال النسائي: «ضعيف». وقال أبو أحمد بن عدي - كما في ترجمته من تهذيب الكمال للمزي ٣٠٨/٢٥ - ٣١١ -: «مضطرب الحديث، قليل الحديث، ومقدار ما له قد أخطأ في غير شيء منه». ومثله لا يحتمل التفرّد.

(٦) أخرجه هناد (٦٩٤)، وابن جرير ٦٠٣/٢٤، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٦١٥). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٧) أخرجه الثعلبي ٢٨٠/١٠، من طريق إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله به. إسناده لّين؛ فيه إبراهيم بن مسلم أبو إسحاق الهجري، قال عنه ابن حجر في التقريب (٢٥٢): «لّين الحديث، رفع موقوفات».

٨٤٧١٥ - عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قال: «أَكَلْ خُبْزَ الْبُرِّ، والنوم في الظل، وشرب ماء الفرات مُبَرَّدًا»^(١). (٦٢٣/١٥)

٨٤٧١٦ - عن الزبير بن العوام، قال: لما نزلت: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قالوا: يا رسول الله، وأيُّ نعيم نُسأل عنه، وإنما هما الأسودان التمر والماء؟ قال: «أَمَّا إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ»^(٢). (٦٢٤/١٥)

٨٤٧١٧ - عن ابن الزبير، قال: لما نزلت: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قال الزبير بن العوام: يا رسول الله، أي نعيم نُسأل عنه، وإنما هما الأسودان الماء والتمر؟ قال: «أَمَّا إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ»^(٣). (٦٢٥/١٥)

٨٤٧١٨ - عن عياض بن غنم مرفوعًا: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ بين يدي ربكم؛ عن بارد الشراب، وظلال المساكن، وشبَّع البطون، واعتدال الخلق، ولذَّة النوم، حتى خطبة أحدكم المرأة مع خطَّابٍ سواه فزَوَّجَهَا وَمُنَعَهَا غَيْرُهُ»^(٤). (٦٢٠/١٥)

٨٤٧١٩ - عن زيد بن أسلم، عن أبيه مرفوعًا، ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾: «يعني: شبَّع البطون، وبارد الشراب، وظلال المساكن، واعتدال الخلق، ولذَّة النوم»^(٥). (٦٢٠/١٥)

٨٤٧٢٠ - عن ابن عباس مرفوعًا: «... ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قال عن خمس: عن شبَّع البطون، وبارد الشراب، ولذَّة النوم، وظلال المساكن، واعتدال الخلق»^(٦). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه أحمد ٢٤/٣ - ٢٥ (١٤٠٥) مطولاً، والترمذي ٥٤٣/٥ - ٥٤٤ (٣٦٥٠)، وابن ماجه ٢٦٢/٥ (٤١٥٨)، وابن أبي حاتم ٣٤٦١/١٠.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن». وذكر الدارقطني في العلل ٢٢٩/٤ (٥٢٧) الاختلاف بين وصله وإرساله، ثم رجَّح وصله. وذكره الألباني في الصحيحة ٦٠٠/١ (٣٤٠) ضمناً.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٣/١٣ (٣٠٤)، وأبو نعيم في الحلية ٣٣٧/١، وعبد الرزاق ٤٥٧/٣ (٣٦٩١).

قال الهيثمي في المجمع ١٤٢/٧ (١١٥١٨): «رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقي رجاله ثقات».

(٤) تقدم الحديث بتمامه مع تخريجه في تفسير قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ٢٠ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ.

(٥) تقدم الحديث بتمامه مع تخريجه في تفسير الآية الأولى.

(٦) تقدم الحديث بتمامه مع تخريجه في تفسير الآية الأولى.

٨٤٧٢١ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يفسرها قال: «الْخِصَاف»^(١)، والماء والبارد، وفَلَقَ الْكِسْرَ»^(٢). (٦٣٦/١٥)

٨٤٧٢٢ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما فوق الإزار وظِلُّ الحائط وَجَرٌّ»^(٣)، يُحَاسَبُ به العبد يوم القيامة ويُسأل عنه»^(٤). (٦٣٧/١٥)

٨٤٧٢٣ - عن ابن عباس، قال: خرج أبو بكر في الهاجرة إلى المسجد، فسمع عمر، فخرج، فقال لأبي بكر: ما أخرجك هذه الساعة؟ قال: ما أخرجني إلا ما أجد في نفسي مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ»^(٥). قال عمر: والذي نفسي بيده، ما أخرجني إلا الجوع، فبينما هما كذلك إذ خرج رسول الله ﷺ، فقال: «ما أخرجكما هذه الساعة؟». فقالا: والله، ما أخرجنا إلا ما نجد في بطوننا من حاقِّ الجوع. فقال النبي ﷺ: «والذي بعثني بالحق، ما أخرجني غيره». فقاموا، فانطلقوا إلى منزل أبي أيوب الأنصاري، فلما انتهوا إلى داره قالت امرأته: مرحباً بنبي الله وبمن معه. قال النبي ﷺ: «أين أبو أيوب؟». فقالت امرأته: يأتيك - يا نبي الله - الساعة. فجاء أبو أيوب، فقطع عِذْقًا، فقال النبي ﷺ: «ما أردت أن تقطع لنا هذا، ألا اجتنيبت من

(١) الخصاف: خَصَفَ النعلين، كما ذكره ابن عساكر ١٢/٤٧ عن العباس بن الوليد أحد رواة الحديث.

(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/٢٥٨، من طريق عمرو بن بشر بن السرح، عن عنبسة بن سعيد بن غنيم، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/٤٧ من طريق عنبسة بن سعيد بن غنيم، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

إسناده ضعيف جداً؛ في إسناده ابن عساكر: أبان بن أبي عيَّاش، وهو أبو إسماعيل العيدي البصري، قال عنه ابن حجر في التقریب (١٤٢): «متروك». وفي إسنادهما عنبسة بن سعيد بن غنيم، قال عنه أبو حاتم - كما في الجرح والتعديل لابنه ٦/٤٠٠ -: «ليس بالقوى». ثم قال: «سُئِلَ أبو زرعة عن عنبسة بن سعيد بن غنيم. فقال: أحاديثه منكورة، ولم يسمع من عكرمة شيئاً».

(٣) الجر: جمع جَرَّة، وهو الإناء المعروف من الفخار. النهاية (جرر).

(٤) أخرجه البزار - كما في كشف الأستار ٤/٢٤٧ (٣٦٤٣) -، وأبو نعيم في الحلية ٤/١٠٠.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث يزيد، لم نكتبه إلا من حديث أبي حمزة عن ليث». وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٧٨/٤ (٤٨٧٤): «رواه البزار، ورواته ثقات، إلا ليث بن أبي سليم، وحديثه جيد في المتابعات». وقال الهيثمي في المجمع ١٠/٢٦٧ (١٧٩٣٦): «رواه البزار، وفيه ليث بن أبي سليم، وقد وثق على ضعف فيه، وبقي رجاله رجال الصحيح، غير القاسم بن محمد بن يحيى المروزي، وهو ثقة».

(٥) حاقِّ الجوع: أي صادقه وشدته. ويروى بالتخفيف، من حاق به يحيق حيقاً وحقاً إذا أحرق به، يريد: من اشتمال الجوع عليه. النهاية (حقق).

تمره!». قال: أحبيبتُ - يا رسول الله - أن تأكلوا مِن تمره ورُطبه وُسره. ثم ذبح جديًا، فشوى نصفه، وطبخ نصفه، فلما وضع بين يدي النبي ﷺ أخذ مِن الجدي، فجعله في رغيف، وقال: «يا أبا أيوب، أبلغ بهذا فاطمة؛ فإنها لم تُصب مثل هذا منذ أيام». فذهب به أبو أيوب إلى فاطمة، فلما أكلوا وشبعوا قال النبي ﷺ: «خبز ولحم وتمر وبُسر ورُطب! - ودمعت عيناه - والذي نفسي بيده، إن هذا لهو النعيم الذي تُسألون عنه، قال الله: ﴿ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، فهذا النعيم الذي تُسألون عنه يوم القيامة». فكبر ذلك على أصحابه، فقال: «بلى، إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم فقولوا: باسم الله، فإذا شبعتم فقولوا: الحمد لله الذي هو أشبعنا وأنعم علينا وأفضل. فَإِنَّ هَذَا كَفَّافٌ بِهَا»^(١). (٦٢٩/١٥)

٨٤٧٢٤ - عن ابن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خرج في ساعة لم يكن يخرج فيها، ثم خرج أبو بكر، فقال له رسول الله ﷺ: «ما أخرجك، يا أبا بكر؟». قال: أخرجني الجوع. قال: «وأنا أخرجني الذي أخرجك». ثم جاء عمر، فقال له رسول الله ﷺ: «ما أخرجك، يا عمر؟». قال: أخرجني - والذي بعثك بالحق نبيا - الجوع. ثم جاء أناس من أصحابه، فقال: «انطلقوا بنا إلى أبي الهيثم بن التَّيَّهَانِ الْأَنْصَارِيِّ». فانطلقوا حتى أتوا منزل أبي الهيثم، فقالت لهم امرأته: إنه انطلق يَسْتَعْذِبُ لَنَا، فدوروا إلى الحائط. ففتحت لهم باب البستان، فدخلوا، فجلسوا، فجاء أبو الهيثم، فقالت له امرأته: أتدري مَنْ عندك؟ قال: لا. قالت له: عندك رسول الله ﷺ وأصحابه. فدخل عليهم، فعلق قِربته على نخلة، ثم أخذ مِخْرَقًا، فأتى عِذْقًا له، فاخترف لهم رطبًا، فأتاهاهم به، فصَبَّه بين أيديهم، فأكلوا منه، وبرَّد لهم ذلك الماء، فشربوا منه، فقال لهم رسول الله ﷺ: «هذا مِنَ النِّعَمِ الذي تُسألون عنه»^(٢). (٦٣١/١٥)

٨٤٧٢٥ - عن جابر بن عبد الله، قال: جاءنا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر، فأطعمناهم رُطبًا، وسقيناهم ماء، فقال رسول الله ﷺ: «هذا النعيم الذي تُسألون

(١) أخرجه ابن حبان ١٦/١٢ - ١٨ (٥٢١٦).

قال ابن حبان في بداية إسناده: «خبر غريب». وقال الهيثمي في المجمع ٣١٧/١٠ - ٣١٨ (١٨٢٦١): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عبد الله بن كيسان المروزي، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح».

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٤/١٩ - ٢٥٥ (٥٦٩) مطولاً بنحوه.

وقال الهيثمي في المجمع ٣٢٠/١٠ - ٣٢١ (١٨٢٦٥): «وفيه بكار بن محمد السيريني، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات».

عنه^(١). (١٥/٦٢٦)

٨٤٧٢٦ - عن جابر بن عبد الله، قال: كان ليهوديٍّ على أبي تمرٍّ، فقتل أبي يوم أُحد، وترك حديقتين، وتمر اليهودي يستوعب ما في الحديقتين، فقال النبي ﷺ: «هل لك أن تأخذ العامَ بعضه وتؤخرَ بعضها إلى قابل؟». فأبى اليهوديُّ، فقال النبي ﷺ: «إذا حضر الجذاذ فأذني». فأذنته، فجاء رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر، فجعلنا نجدَ ويُكال له من أسفل النخل، ورسول الله ﷺ يدعو بالبركة، حتى وفيناها جميع حقَّه من أصغر الحديقتين، ثم أتيناهم برطب وماء، فأكلوا وشربوا، ثم قال: «هذا من النعيم الذي تُسألون عنه»^(٢). (١٥/٦٢٧)

٨٤٧٢٧ - عن أبي عسيب مولى النبي ﷺ، قال: خرج رسول الله ﷺ ليلاً، فمرَّ بي، فدعاني، فخرجتُ إليه، ثم مرَّ بأبي بكر، فدعاه، فخرج إليه، ثم مرَّ بعمر، فدعاه، فخرج إليه، فانطلق حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار، فقال لصاحب الحائط: «أطعمنا». فجاء بعذق، فوضعه، فأكل النبي ﷺ وأصحابه، ثم دعا بماء بارد، فشرب، وقال: «لتُسألنَّ عن هذا النعيم يوم القيامة». فأخذ عمر العذق، فضرب به الأرض حتى تناثر البُسر، ثم قال: يا رسول الله، إنا لَمَسْؤُولون عن هذا يوم القيامة؟ قال: «نعم، إلا من ثلاث؛ كِسرة يسدُّ بها الرجل جُوعته، أو ثوب يستر به عورته، أو جُحر يدخل فيه من القُرِّ والحَرِّ»^(٣). (١٥/٦٣٠)

٨٤٧٢٨ - عن أبي سعيد الخدري، قال: كان النبي ﷺ على جدول^(٤)، فأُتي برطب

(١) أخرجه أحمد ٨/٢٣ (١٤٦٣٧)، ٩٨/٢٣ - ٩٩ (١٤٧٨٦)، وابن حبان ٢٠١/٨ (٣٤١١)، وابن جرير ٦٠٥/٢٤، من طريق حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن جابر به. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

إسناده صحيح.

(٢) أخرجه أحمد ٢٣/٣٧٨ - ٣٧٩ (١٥٢٠٦)، والنسائي ٦/٢٤٦ (٣٦٣٩).

ينظر: تخريج الحديث السابق.

(٣) أخرجه أحمد ٣٤/٣٦٧ (٢٠٧٦٨)، وابن جرير ٢٤/٦٠٧.

قال أبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/٢٩٦٨ - ٢٩٦٩ (٦٩٢٠): «رواه أبو نعيم، وأبو الصلت، وأبو الوليد، ويونس بن محمد، وسعيد بن سليمان، كلهم عن حشرج، واختلفت ألفاظهم». قال ابن عدي في الكامل ٣/٣٧٥ (٥٥٣) في ترجمة حشرج بن نباتة الأشجعي كوفي: «ولحشرج غير ما ذكرتُ من الحديث، وأحاديثه حسان وإفرادات وغرائب، وقد قمتُ بعذرهِ فيما أنكروه عليه، وهو عندي لا بأس به وبرواياته، على أنَّ أحمد ويحيى قد وثَّقاه». وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٤/٧٧ (٤٨٧١): «رواه أحمد، ورواته ثقات». وقال الهيثمي في المجمع ١٠/٢٦٧ (١٧٩٣٥): «رواه أحمد، ورجاله ثقات».

(٤) الجدول: النهر الصغير. النهاية (جدل).

وماء بارد، فأكل من الرُّطْب، وشرب من الماء، ثم قال: «هذا من النعيم الذي تُسألون عنه»^(١). (٦٣١/١٥)

٨٤٧٢٩ - عن أنس بن مالك، قال: لما نزلت ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قام رجل محتاج، فقال: يا رسول الله، هل عليّ من النعمة شيء؟ قال: «نعم، الظِّل، والتَّعْلين، والماء البارد»^(٢). (٦٣٧/١٥)

٨٤٧٣٠ - عن محمود بن لبيد، قال: لما نزلت: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ فقرأ حتى بلغ: ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾؛ قالوا: يا رسول الله، عن أي نعيم نُسأل، وإنما هما الأسودان الماء والتمر، وسيوفنا على رقابنا، والعدو حاضر، فعن أي نعيم نُسأل؟! قال: «أَمَا إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ»^(٣). (٦٢٤/١٥)

٨٤٧٣١ - عن يحيى بن أبي كثير، قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ على أصحابه، فلمّا بلغ: ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾. قال: «هل تدرّون ما ذاك النعيم؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «بيت يُكُنُّك، وخرقة توارى عورتك، وكسرة تشدّ بها صُلبك، ما سوى ذلك نعيم»^(٤). (ز)

٨٤٧٣٢ - عن أبي نضرة، قال: أكل رسول الله ﷺ وناس من أصحابه أكلة من خُبز شعير لم يُنخل، بلحم سمين، ثم شربوا من جدول، فقال: «هذه أكلة من النعيم تُسألون عنها يوم القيامة»^(٥). (ز)

٨٤٧٣٣ - عن أبي قلابه، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قال: «ناس من أمتي يَعْقِدُونَ السَّمْنَ والعسل بالنَّقْيِ»^(٦)، فيأكلونه»^(٧). (٦٢٣/١٥)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/٢٧٧، والثعلبي ١٠/٣٨١. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه أحمد ٤٧/٣٩ (٢٣٦٤٠)، وابن جرير ٦٠٨/٢٤، والثعلبي ١٠/٢٨٠.

وقال الهيثمي في المجمع ١٤٢/٧ (١١٥١٧): «رواه أحمد، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن، وفيه ضعف؛ لسوء حفظه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

(٤) أخرجه الثعلبي ١٠/٢٨١ مرسلًا.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة ٨١/٧ (٣٤٣٥١)، وابن جرير ٦٠٨/٢٤ مرسلًا.

(٦) النقي: الخبز الحواري. النهاية ١١٢/٥.

(٧) أخرجه أحمد في الزهد ص ٢٨ (١٦٦)، وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع ص ١٣٤ - ١٣٥ (٢١٢)، وفي إصلاح المال ص ١٠٥ (٣٦٢)، والثعلبي ١٠/٢٨٠.

قال الشوكاني في فتح القدير ٥/٥٩٩: «وهذا مرسل».

٨٤٧٣٤ - عن عكرمة، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قال الصحابة: يا رسول الله، وأي نعيم نحن فيه وإنما نأكل في أنصاف بطوننا خُبز الشعير؟! فأوحى الله إلى نبيه أن قل لهم: «أليس تحتذون النعال، وتشربون الماء البارد؟! فهذا من النعيم»^(١). (١٥/٦٢٤)

٨٤٧٣٥ - عن ثابت البناني عن النبي ﷺ قال: «النعيم المسئول عنه يوم القيامة؛ كسرة ثَقْوَيْه، وماء يَرَوِيهِ، وثوب يُوَارِيهِ»^(٢). (١٥/٦٢٦)

٨٤٧٣٦ - عن علي بن أبي طالب - من طريق الأصبغ - ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قال: النعيم: العافية^(٣). (١٥/٦٢٢)

٨٤٧٣٧ - عن علي بن أبي طالب أنه سئل عن قوله: ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾. قال: مَنْ أَكَلَ خُبْزَ الْبُرِّ، وشَرَبَ ماءَ الْفَرَاتِ مُبَرَّدًا، وكان له منزل يسكنه؛ فذاك من النعيم الذي يُسأل عنه^(٤). (١٥/٦٢٣)

٨٤٧٣٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قال: صحة الأبدان والأسماع والأبصار، يسأل الله العباد فيم استعملوها؟ وهو أعلم بذلك منهم، وهو قوله: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٦]^(٥). (١٥/٦٢٢)

٨٤٧٣٩ - قال عبد الله بن عمر، في قوله: ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾: هو الماء البارد في الصيف^(٦). (ز)

٨٤٧٤٠ - عن أبي أمامة - من طريق بعض أهل يمن - قال: النعيم المسئول عنه يوم القيامة: خُبْزُ الْبُرِّ، والماء الْعَذْبُ^(٧). (ز)

٨٤٧٤١ - عن مجاهد، قال: قال أبو معمر عبد الله بن سخرية: ما أصبح أحد بالكوفة إلا ناعمًا؛ وإن أهونهم عيشًا الذي يأكل خُبْزَ الْبُرِّ، ويشرب ماء الفرات،

(١) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٩٧/٨ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد مرسلًا.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٠٩/٤ مرسلًا.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٤٦ -، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٦١٢).

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٠٤/٢٤، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٦١٣). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٦) تفسير الثعلبي ٢٧٨/١٠. (٧) أخرجه ابن جرير ٦٠٩/٢٤.

- وَيَسْتَظِلُّ مِنَ الظَّلِّ، وذلك من النعيم^(١). (ز)
- ٨٤٧٤٢ - قال أبو العالية الرِّياحي، في قوله: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾: عن الإسلام، والستر^(٢). (ز)
- ٨٤٧٤٣ - عن بكير بن عتيق، قال: سقيت سعيد بن جُبَيْر شربة من عسل في قلدح، فشربها، ثم قال: والله، لأُسالنَّ عن هذا. فقلت: لِمَه؟ قال: شربته وأنا أَسْتَلْذَهُ^(٣). (٦٤٠/١٥)
- ٨٤٧٤٤ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق جعفر - قال: ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قال: عن الصَّحَّة^(٤). (ز)
- ٨٤٧٤٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ليث - ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قال: الأَمَن، والصَّحَّة^(٥). (ز)
- ٨٤٧٤٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قال: كلَّ شيء من لذة الدنيا^(٦). (٦٢٢/١٥)
- ٨٤٧٤٧ - قال عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾: عن الصَّحَّة، والفراغ، [والمال]^(٧). (ز)
- ٨٤٧٤٨ - عن عامر الشعبي - من طريق عبدالعزیز بن عبدالله - قال: النعيم المسئول عنه يوم القيامة: الأَمَن، والصَّحَّة^(٨). (ز)
- ٨٤٧٤٩ - عن بكر بن عبدالله المُرَني - من طريق أبان بن صَمْعَةَ - ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قال: إنه يُسأل، حتى يُسأل عن الشربة يشربها في بيت فلان كذا وكذا^(٩). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٦٠٩/٢٤.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٨٢/١٠، وفي تفسير البغوي ٥٢١/٨: الإسلام والشَّن.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٣٨/١٣، وهناد (٦٩٣)، وابن جرير ٦١٠/٢٤ بنحوه.

(٤) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه ص ٣٣ (تفسير يحيى بن يمان). وجاء في تفسير الثعلبي ٢٨٢/١٠، وتفسير البغوي ٥٢٠/٨: عن الصحَّة، والفراغ، والمال.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٠٣/٢٤.

(٦) أخرجه الفريابي - كما في التمهيد ٣٤٣/٢٤ -، وابن جرير ٦١٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) تفسير الثعلبي ٢٨٢/١٠، وتفسير البغوي ٥٢٠/٨.

(٨) أخرجه ابن جرير ٦٠٣/٢٤.

(٩) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ١٢٥/٤ (٢٧١) -.

- ٨٤٧٥٠ - عن الحسن البصري - من طريق عمر بن شاكر - قال: كان يقول في قوله: ﴿ثُمَّ لَنُشَلَّنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قال: السمع، والبصر، وصحة البدن^(١). (ز)
- ٨٤٧٥١ - عن الحسن البصري: ﴿ثُمَّ لَنُشَلَّنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، يعني: كفار مكة، كانوا في الدنيا في الخير والنعمة، فيُسألون يوم القيامة عن شكر ما كانوا فيه، ولم يشكروا رب النعيم حيث عبدوا غيره، ثم يُعذبون على ترك الشكر^(٢). (ز)
- ٨٤٧٥٢ - عن أبي جعفر [الباقر] - من طريق سعد بن طريف - ﴿ثُمَّ لَنُشَلَّنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قال: العافية^(٣). (ز)
- ٨٤٧٥٣ - قال محمد بن كعب القرظي: في قوله: ﴿ثُمَّ لَنُشَلَّنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، يعني: عما أنعم عليكم بمحمد ﷺ^(٤). (ز)
- ٨٤٧٥٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿ثُمَّ لَنُشَلَّنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قال: إن الله سائل كل ذي نعمة فيما أنعم عليه^(٥). (٦٢١/١٥)
- ٨٤٧٥٥ - عن محمد بن السائب الكلبي، أنه سئل عن تفسير هذه الآية: ﴿ثُمَّ لَنُشَلَّنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾. قال: إنما هي للكفار، ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾ [الأحقاف: ٢٠] إنما هي للكفار. قال: وخرج رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر، كلهم يقول: أخرجني الجوع، فانطلق بهما النبي ﷺ إلى رجل من الأنصار يُقال له: أبو الهيثم، فلم يره في منزله، ورحب زوجته برسول الله ﷺ وبصاحبيه، وأخرجت بساطًا، فجلسوا عليه، فقال النبي ﷺ: «أين انطلق أبو الهيثم؟». فقالت: انطلق يستعذب لنا. فلم يلبثوا أن جاء بقرعة من ماء، فعلقها، وكأنه أراد أن يذبح لهم شاة، فكره النبي ﷺ ذلك، فذبح عناقًا، ثم انطلق فجاء بكبائس من النخل، فأكلوا من اللحم ومن البسر والرطب، وشربوا من الماء، فقال أحدهما - إما أبو بكر وإما عمر -: هذا من النعيم الذي نُسأل عنه؟ فقال النبي ﷺ: «إنما يُسأل الكفار، وإن المؤمن لا يُشرب عليه شيء أصابه في الدنيا، وإنما يُشرب على الكافر». قيل له: من حدثك؟

(٢) تفسير البغوي ٥١٩/٨.

(١) أخرجه ابن جرير ٦٠٤/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٠٤/٢٤.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٨٢/١٠، وتفسير البغوي ٥١٩/٨.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٢/٢، وابن جرير ٦١٠/٢٤، من طريق معمر وسعيد. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

قال: الشعبي، عن الحارث، عن ابن مسعود^(١). (٦٣٥/١٥)

٨٤٧٥٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ﴾ في الآخرة ﴿يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ يعني: كفار مكة كانوا في الدنيا في الخير والنعمة، فيُسألون يوم القيامة عن شكر ما كانوا فيه، وأيضاً فذلك قوله: ﴿أَذْهَبْتُمْ طِبْنَكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾ [الأحقاف: ٢٠]، وقال: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ وذلك أن الله ﷻ إذا جمع الكفار في النار صرخوا: يا مالك، أنصبت لحومنا، وأحرقت جلودنا، وجاعت وأعطشت أفواهنا، وأهلكنا أبداننا، فهل إلى خروج يوم واحد من سبيل من النار! فيرد عليهم مالك، فيقول: لا. قالوا: ساعة من النهار. قال: لا. قالوا: فردنا إلى الدنيا، فنعمل غير الذي كنّا نعمل. قال: فينادي مالك - خازن النار - بصوت غليظ جهير، قال: فإذا نادى حسرت النار من فرقه، وسكن أهلها، فيقول: أبشروا. فيرجون أن تكون عافية قد أتتهم، ثم يناديهم: يا أهل النار. فيقولون: لبيك. فيقول: يا أهل البلاء. فيقولون: لبيك. فيقول: ﴿أَذْهَبْتُمْ طِبْنَكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْرُونَ عَذَابَ أَلْهَوْنَ يَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ يَغْيِرُ لَحَقِّي وَيَمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ﴾ [الأحقاف: ٢٠]، يا أهل القُرُش والوسائد والنعمة في دار الدنيا، كيف تجدون مس سقر؟ قالوا: يأتينا العذاب من كل مكان، فهل إلى أن نموت ونستريح. قال: فيقول: وعِزّة ربي، لا أزيدكم إلا عذاباً. قال: فذلك قوله: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ يعني: الشكر للنعيم الذي أعطاه الله ﷻ، فلم يهتد ولم يشكر، يعني: الكافر^(٢) [٧٢٨٩]. (ز)

[٧٢٨٩] جاء في قول مقاتل والحسن في تفسير آية: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ ما يفيد أن الخطاب في الآية معني به الكافرين.

وقد ذكر ذلك ابن القيم (٣/٣٥٩ - ٣٦١ بتصرف)، وانتقده مستنداً إلى السُّنة، وفهم السلف، والدلالة العقلية، فقال: «ليس في اللفظ ولا في السُّنة الصحيحة ولا في أدلة العقل ما يقتضي اختصاص الخطاب بالكفار، بل ظاهر اللفظ وصريح السُّنة والاعتبار يدل على عموم الخطاب لكل من اتصف بالهاء التكاثر له، فلا وجه لتخصيص الخطاب ببعض المتصفين بذلك. ويدل على ذلك قول النبي عند قراءة هذه السورة: «يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيته، أو لبست فأبليت؟». الحديث، وهو ==

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٨٢٠ - ٨٢١. وأوله في تفسير البغوي ٨/٥١٩ منسوباً إلى مقاتل دون تعيينه.

٨٤٧٥٧ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿ثُمَّ لَنُشْئَنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قال: الأمن، والصَّحَّة^(١). (ز)

٨٤٧٥٨ - عن سفيان - من طريق أبي عاصم - قال: بلغني في قوله: ﴿ثُمَّ لَنُشْئَنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قال: الأمن، والصَّحَّة^(٢) [٧٢٩٠]. (ز)

== في صحيح مسلم. وقائل ذلك قد يكون مسلمًا، وقد يكون كافرًا، ويدل عليه أيضًا الأحاديث التي تقدّمت، وسؤال الصحابة النبي، وفهمهم العموم، حتى قالوا له: وأي نعيم نُسأل عنه، وإنما هو الأسودان؟! فلو كان الخطاب مختصًا بالكفار ليبن لهم ذلك، وقال: ما لكم ولها إنما هي للكفار، فالصحابه فهموا التعميم، والأحاديث صريحة في التعميم، والذي أنزل عليه القرآن أقرهم على فهم العموم... وأيضًا فالواقع يشهد بعدم اختصاصه، وأن الإلهاء بالتكاثر واقع من المسلمين كثيرًا، بل أكثرهم قد ألهاه التكاثر، وخطاب القرآن عام لمن بلغه، وإن كان أول من دخل فيه المعاصرين لرسول الله فهو متناول لمن بعدهم، وهذا معلوم بضرورة الدين وإن نازع فيه من لا يُعتدّ بقوله من المتأخرين». وذكر أن حديث أبي بكر - الوارد في المتن من رواية ابن مسعود في آخره: «المؤمن لا يثرب عليه...» - والمفيد تخصيص السؤال بالكافرين ضعيف لا يُحتجُّ به، ومع ضعفه عارضه حديث آخر لأبي بكر - وهو الوارد في المتن قبله من رواية أبي هريرة - والمفيد عموم السؤال عن النعيم لجميع الناس.

[٧٢٩٠] اختلف في المراد بالنعيم على أقوال: الأول: أنه الأمن والصَّحَّة. الثاني: الصَّحَّة والفراغ. الثالث: أنه بعض ما يطعمه الإنسان ويشربه. الرابع: أنه الصَّحَّة والسمع والبصر. الخامس: أنه العافية. السادس: أنه كل ما التذّه الإنسان في الدنيا من شيء.

وقد رجّح ابن جرير (٦١١/٢٤) العموم، فقال: «والصواب من القول في ذلك أن يُقال: إن الله أخبر أنه سائل هؤلاء القوم عن النعيم، ولم يخصص في خبره أنه سائلهم عن نوع من النعيم دون نوع، بل عمّ بالخبر في ذلك عن الجميع، فهو سائلهم كما قال عن جميع النعيم، لا عن بعض دون بعض».

وقال ابن عطية (٦٨٢/٨): «أخبر تعالى أن الناس مسؤولون يومئذ عن نعيمهم في الدنيا كيف نالوه؟ ولم آثروه؟، وتتوجه في هذا أسئلة كثيرة بحسب شخص شخص». وذكر ابن كثير (٤٤٩/١٤) القول السادس عن مجاهد، وعلّق عليه قائلًا: «وقول مجاهد هذا أشمل هذه الأقوال».

آثار متعلقة بالآية:

٨٤٧٥٩ - عن عثمان بن عفان، أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ شَيْءٍ سِوَى ظِلِّ بَيْتٍ، وَجِلْفٍ^(١) الْخُبْزِ، وَثُوبٍ يُوَارِي عَوْرَتَهُ، وَالْمَاءِ، فَمَا فَضَلَ عَنْ هَذَا فَلَيْسَ لِابْنِ آدَمَ فِيهِ حَقٌّ»^(٢). (٦٣٨/١٥)

٨٤٧٦٠ - عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا يُحَاسَبُ بِهِنَّ الْعَبْدُ: ظِلٌّ خُصٌّ يَسْتِظِلُّ بِهِ، وَكِسْرَةٌ يَشُدُّ بِهَا صُلْبُهُ، وَثُوبٌ يُوَارِي بِهِ عَوْرَتَهُ»^(٣). (٦٣٧/١٥)

٨٤٧٦١ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ، وَالْفَرَاغُ»^(٤) [٧٢٩١]. (٦٢٦/١٥)

٨٤٧٦٢ - عن معاذ بن عبد الله الجُهَنِي، عن أبيه، عن عمِّه، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وعليه أثر غُسلٍ، وهو طَيِّبُ النَّفْسِ، فَظَنْنَا أَنَّهُ أَلَمَّ بِأَهْلِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ. فَقَالَ: «أَجَلٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ». ثُمَّ ذَكَرَ الْغِنَى، فَقَالَ: «لَا بِأَسْ بِالْغِنَى لِمَنْ اتَّقَى اللَّهَ، وَالصَّحَّةُ لِمَنْ اتَّقَى خَيْرَ مِنَ الْغِنَى، وَطَيِّبُ النَّفْسِ مِنَ النِّعَمِ»^(٥). (٦٣٨/١٥)

٨٤٧٦٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: مرَّ عمر بن الخطاب برجل مُبْتَلَى أَجْذَمَ أَعْمَى أَصَمَّ أَبْكَمَ، فَقَالَ لِمَنْ مَعَهُ: هَلْ تَرَوْنَ فِي هَذَا مِنْ نِعَمِ اللَّهِ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا.

[٧٢٩١] ذَكَرَ ابْنُ كَثِيرٍ (٤٥٠/١٤) هَذَا الْحَدِيثَ عَقِبَ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ، ثُمَّ قَالَ مُعْلَقًا: «وَمَعْنَى هَذَا: أَنَّهُمْ مُقْصَرُونَ فِي شُكْرِ هَاتَيْنِ النِّعْمَتَيْنِ، لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمَا، وَمَنْ لَا يَقُومُ بِحَقِّ مَا وَجِبَ عَلَيْهِ فَهُوَ مَغْبُونٌ».

(١) جِلْفُ الْخُبْزِ: وَحْدَهُ لَا أَدَمَ مَعَهُ. وَقِيلَ: الْخُبْزُ الْيَابِسُ الْغَلِيظُ. النِّهَايَةُ (جِلْفٌ).

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٩٣/١ - ٤٩٤ (٤٤٠)، وَالتِّرْمِذِيُّ ٣٦٨/٤ - ٣٦٩ (٢٤٩٥)، وَالحَاكِمُ ٣٤٧/٤ (٧٨٦٦).

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ». وَقَالَ الْحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَخْرُجْ». وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ ٣١٢/٢ - ٣١٤ (١٣٣٤): «هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصُحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». وَقَالَ الْمَنَاوِيُّ فِي التِّسْيِيرِ ٣٢٨/٢: «إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ». وَقَالَ الْأَبَانِيُّ فِي الضَّعِيفَةِ ١٧٥/٣ (١٠٦٣): «مَنْكُرٌ».

(٣) أَخْرَجَهُ يَحْيَى بْنُ سَلَامٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ أَبِي زَمَنِينَ ١٦٠/٥ - بِنَحْوِهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي زَوَائِدِ الزَّهْدِ (١٢)، وَالدِّيلَمِيُّ (٢٤٩٤) مَرْسَلًا. وَضَعَفَهُ الْأَبَانِيُّ فِي السَّلْسَلَةِ الضَّعِيفَةِ (٢١٣٤).

(٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ٨٨/٨ (٦٤١٢).

(٥) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٠٣/٢٧ (١٦٦٤٣)، ٢٢٨/٣٨ - ٢٢٩ (٢٣١٥٨)، ٢٦٨/٣٨ (٢٣٢٢٨)، وَابْنُ مَاجَهَ ٢٧٣/٣ (٢١٤١)، وَالحَاكِمُ ٣/٢ (٢١٣١).

قال: بلى، ألا ترونه يبول فلا يعتصر ولا يتلوي، يخرج بوله سهلاً؟ فهذه من نعمة الله^(١). (٦٣٩/١٥)

٨٤٧٦٤ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق عون - قال: يُعرض الناس يوم القيامة على ثلاثة دواوين؛ ديوان فيه الحسنات، وديوان فيه النعيم، وديوان فيه السيئات، فيقابل بديوان الحسنات ديوان النعيم، فيستفرغ النعيم الحسنات، وتبقى السيئات مشيئتها إلى الله؛ إن شاء عذب، وإن شاء غفر^(٢). (٦٣٩/١٥)

٨٤٧٦٥ - عن عبد الله بن عمرو - من طريق أبي عبد الرحمن الحبلي - أن رجلاً سأله: ألسنا من فقراء المهاجرين؟ فقال: ألك امرأة تأوي إليها؟ قال: نعم. قال: ألك مسكن تسكنه؟ قال: نعم. قال: فلست من فقراء المهاجرين^(٣). (٦٣٨/١٥)

٨٤٧٦٦ - عن إبراهيم النخعي - من طريق مُغيرة - قال: مَنْ أكل فسَمَى الله، وفرغ فحمد الله؛ لم يُسئل عن نعيم ذلك الطعام^(٤). (ز)

٨٤٧٦٧ - قال بكر بن عبد الله المُزني: يا لها من نعمة؛ نأكل لذة، ويخرج سُرحاً!^(٥). (ز)

٨٤٧٦٨ - عن الحسن البصري، قال: يا لها من نعمة؛ تأكل لذة، وتخرج سُرحاً! لقد كان مَلِك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلامانه يأتي الحُبَّ^(٦) فيكتاز^(٧) ثم يُجرجر^(٨) قائماً، فيقول: يا ليتني مثلك. ما يشرب حتى يقطع عُنقه العطش، فإذا شرب كان له في تلك الشربة موتات، يا لها من نعمة؛ تأكل لذة، وتخرج سُرحاً!^(٩). (٦٣٩/١٥)

٨٤٧٦٩ - قال مالك بن دينار: قال رجل للحسن: إنّ لنا جاراً لا يأكل الفالودج،

قال الحاكم: «هذا حديث مدني، صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٦/٣ (١٦٧): «إسناد صحيح، رجاله ثقات». وقال المناوي في التيسير ٤٨٨/٢: «إسناده صحيح». وقال الألباني في الصحيحة ٣٣٦/١ (١٧٤) بعد نقله لقول الحاكم والذهبي: «وهو كما قال، فإن رجاله ثقات كلّهم».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٢) أخرجه ابن أبي شبة ١٣/٢٩٤.

(٣) أخرجه أحمد في الزهد (١١). (٤) أخرجه الثعلبي ١٠/٢٨٢.

(٥) تفسير الثعلبي ١٠/٢٨٢ وسُرحاً: سهلاً سريعاً. النهاية (سرح).

(٦) الحُبّ: الجرّة العظيمة. لسان العرب (حب).

(٧) يكتاز: يغترف بالكوز. النهاية (كوز).

(٨) يجرجر قائماً: يغترف بالكوز من الحُبّ، ثم يشربه وهو قائم. النهاية (جرجر).

(٩) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

ويقول: لا أقوم بشكره. فقال: ما أجهل جاركم بنعمة الله عليه بالماء البارد أكثر من نعمته بجميع الحلوى! ^(١). (ز)

٨٤٧٧٠ - قال الحسن البصري =

٨٤٧٧١ - وقتادة بن دعامة - من طريق معمر -: ثلاث لا يُسأل عنهن ابن آدم، وما خلاهنّ فيه المسألة والحساب، إلا ما شاء الله: كسوة يوارى بها سوأته، وكسرة يشدّ بها صُلبه، وبيت يكتنه من الحرّ والبرد ^(٢). (ز)

٨٤٧٧٢ - قال عروة بن محمد: كنّا مع وَهْب بن مُنْبَه، فرأينا رجلاً أصمّ أعمى مقعداً مجذوماً مصاباً، فقلنا: هل بقي على هذا شيء من النعيم؟ قال: نعم، أعظمه [يسیغه] ما يأكل ويشرب، ويسهل عليه إذا خرج لذلك ^(٣). (ز)

٨٤٧٧٣ - عن بيان، قال: بلغني أنّ في التوراة مكتوب: ابن آدم، كسرة تكفيك، وخرقة تواريك، وجُحر يُؤويك ^(٤). (٦٣٧/١٥)

٨٤٧٧٤ - عن حمران بن أبان، عن رجل من أهل الكتاب، قال: ما الله بمُعْطٍ عبداً فوق ثلاث إلا سائله عنهنّ يوم القيامة: قدر ما يقوم به صُلبه من الخُبز، وما يكتنه من الظّل، وما يوارى به عورته من الناس ^(٥). (٦٢٣/١٥)



(١) تفسير الثعلبي ٢٧٨/١٠.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٤٥٦/٣.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٨٢/١٠.

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٢).

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

سُوْرَةُ الْعَصْرِ

❁ مقدمة السورة:

- ٨٤٧٧٥ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مَكِّيَّة^(١) . (ز)
- ٨٤٧٧٦ - عن عبدالله بن عباس، قال: نزلت سورة ﴿وَالْعَصْرِ﴾ بمكة^(٢) . (٦٤١/١٥)
- ٨٤٧٧٧ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: أنها مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿وَالْعَصْرِ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾^(٣) . (ز)
- ٨٤٧٧٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٤٧٧٩ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة^(٤) . (ز)
- ٨٤٧٨٠ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٥) . (ز)
- ٨٤٧٨١ - عن محمد بن مسلم الزُّهريّ - من طريق عطاء الخُراساني -: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿وَالْعَصْرِ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿وَالْعَدِيدِ﴾^(٦) . (ز)
- ٨٤٧٨٢ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٧) . (ز)
- ٨٤٧٨٣ - قال مقاتل بن سليمان: سورة العصر مَكِّيَّة، عددها ثلاث آيات كوفي^(٨) . (ز)

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧، من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصيف عن مجاهد.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيقان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/٢٠٠.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٢٧/٤.

﴿ آثار متعلقة بالسورة: ﴾

٨٤٧٨٤ - عن أبي مدينة الدارمي - وكانت له صحبة - قال: كان الرجلان من أصحاب رسول الله ﷺ إذا التقيا لم يتفرقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر سورة: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ ① إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿ إلى آخرها، ثم يُسَلِّم أحدهما على الآخر ^(١). (٦٤١/١٥)

﴿ تفسير السورة: ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿وَالْعَصْرِ﴾ ①

﴿ قراءات: ﴾

٨٤٧٨٥ - عن علي بن أبي طالب - من طريق عمرو ذي مر - أنه كان يقرأ: (وَالْعَصْرِ وَنَوَائِبِ الدَّهْرِ) ^(٢). (٦٤١/١٥)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨٤٧٨٦ - عن أبي بن كعب، قال: قرأت على رسول الله ﷺ: ﴿وَالْعَصْرِ﴾، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، وما تفسيرها؟ فقال: «﴿وَالْعَصْرِ﴾ قَسَمٌ مِّنَ اللَّهِ أَقْسَمَ لَكُمْ بآخر النهار، ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾». قال: «أبو جهل بن هشام، ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أبو بكر الصديق، ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ عمر بن الخطاب، ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ عثمان بن عفان، ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ علي بن أبي طالب» ^(٣). (ز)
٨٤٧٨٧ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَالْعَصْرِ﴾، قال: الدَّهْر ^(٤). (٦٤٣/١٥)

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥١٢٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٠٥٧).
(٢) أخرجه أبو عبيد في فضائله (١٨٩)، وابن جرير (٦١٣/٢٤)، والحاكم (٥٣٤/٢). وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف. والقراءة شاذة. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٨٠.
(٣) أخرجه الثعلبي ٢٨٤/١٠، بإسناده، من طريق علي بن إسماعيل، قال: حدثنا الحسن بن علقمة، قال: حدثنا أسباط بن محمد، عن القاسم بن ربيعة، عن أبي أمامة، عن أبي به.
علي بن إسماعيل، والحسن بن علقمة، والقاسم بن ربيعة لم نجد لهم ترجمة فيما بين أيدينا من المصادر.
(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٨٤٧٨٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَالْعَصْرِ﴾، قال: ساعة من ساعات النهار^(١). (٦٤٣/١٥)

٨٤٧٨٩ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَالْعَصْرِ﴾، قال: هو ما قبل مغيب الشمس من العشي^(٢). (٦٤٣/١٥)

٨٤٧٩٠ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - ﴿وَالْعَصْرِ﴾، قال: العشي^(٣). (٦٤٣/١٥)

٨٤٧٩١ - عن محمد بن كعب القرظي - من طريق عبد العزيز بن أبي رواد - ﴿وَالْعَصْرِ﴾، قال: قَسَمُ أَقْسَمَ بِهِ رَبُّنَا - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -^(٤). (٦٤٤/١٥)

٨٤٧٩٢ - عن قتادة بن دعامه - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَالْعَصْرِ﴾، قال: ساعة من ساعات النهار^(٥). (٦٤٣/١٥)

٨٤٧٩٣ - عن زيد بن أسلم، ﴿وَالْعَصْرِ﴾، قال: هو في كلام العرب: الدَّهْر^(٦). (٦٤٣/١٥)

٨٤٧٩٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ قَسَمُ، أَقْسَمَ اللَّهُ وَكَانَ بِعَصْرِ النَّهَارِ، وَهُوَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ، وَأَيْضًا الْعَصْرُ^(٧) سُمِّيَتِ الْعَصْرُ حِينَ تَصَوَّبَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ، وَهُوَ عَصْرُ النَّهَارِ، فَأَقْسَمَ اللَّهُ وَكَانَ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ^(٨). (٧٢٩٢). (ز)

[٧٢٩٢] اخْتُلِفَ فِيْمَا عَنِ اللَّهِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ عَلَى أَقْوَالٍ: الْأَوَّلُ: الدَّهْرُ. الثَّانِي: الْعِشْيُ. الثَّالِثُ: أَنَّهَا صَلَاةُ الْعَصْرِ.

وقد رجَّح ابن جرير (٦١٢/٢٤) العموم، فقال: «والصواب من القول في ذلك أن يقال: إنَّ رَبَّنَا أَقْسَمَ بِالْعَصْرِ، وَالْعَصْرُ اسْمٌ لِلدَّهْرِ، وَهُوَ الْعِشْيُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَمْ يَخْصُصْ مِمَّا شَمَلَهُ هَذَا الْاسْمُ مَعْنَى دُونَ مَعْنَى، فَكُلُّ مَا لَزِمَهُ هَذَا الْاسْمُ فِدَاخِلَ فِيْمَا أَقْسَمَ بِهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ -».

(١) أخرجه ابن جرير ٦١٢/٢٤. (٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٤/٢، وابن جرير ٦١٢/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٤/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٤/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. (٧) لعلها «صلاة العصر» كما يدل عليه السياق.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٢٩/٤.

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾

﴿قراءات:﴾

٨٤٧٩٥ - عن إسماعيل بن عبد الملك، قال: سمعتُ سعيد بن جبْرِ يقرأ قراءة ابن مسعود: (وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * وَإِنَّهُ فِيهِ إِلَىٰ آخِرِ الدَّهْرِ * إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)^(١). (٦٤٢/١٥)

٨٤٧٩٦ - عن حَوْشَب، قال: أرسل بشر بن مروان إلى عبد الله بن عُتبة بن مسعود، فقال: كيف كان ابن مسعود يقرأ: ﴿وَالْعَصْرِ﴾؟ فقال: (وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * وَهُوَ فِيهِ إِلَىٰ آخِرِ الدَّهْرِ). فقال له بشر: هو يكفر به. فقال عبد الله: لكني أومن به^(٢). (٦٤٣/١٥)

٨٤٧٩٧ - عن علي بن أبي طالب - من طريق عمرو ذي مر - أنه كان يقرأ: (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * وَإِنَّهُ فِيهِ إِلَىٰ آخِرِ الدَّهْرِ)^(٣). (٦٤١/١٥)

٨٤٧٩٨ - عن إبراهيم النخعي، قال: قراءتنا: (وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * وَإِنَّهُ لَفِيهِ إِلَىٰ آخِرِ الدَّهْرِ * إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)^(٤). (٦٤٢/١٥)

٨٤٧٩٩ - عن ميمون بن مهران أنه قرأ: (وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * وَإِنَّهُ فِيهِ إِلَىٰ آخِرِ الدَّهْرِ * إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ). =

== ورجح ابن القيم (٣/٣٦٧) - مستندًا إلى اللغة - القول الأول، فقال: «وأكثر المفسرين على أنه الدهر، وهذا هو الراجح، وتسمية الدهر عصرًا معروف في لغتهم، قال: ولن يلبث العصران يوم وليلة إذا طلبا أن يدركا ما تيمما». وعلق ابن كثير (٤٥١/١٤) فقال: «والمشهور الأول».

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

وهي قراءة شاذة، تروى أيضًا عن علي بن أبي طالب، وميمون بن مهران، وإبراهيم النخعي بنحوها. انظر: المحرر الوجيز ٥٢٠/٥، والجامع لأحكام القرآن ٤٦٦/٢٢.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه أبو عبيد في فضائله (١٨٩)، وابن جرير ٦١٣/٢٤، والحاكم ٥٣٤/٢. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨٤٨٠٠ - ذكر أنها في قراءة عبد الله بن مسعود^(١). (٦٤٢/١٥)

٨٤٨٠١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾: ففي بعض القراءات: (وَإِنَّهُ فِيهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ)^(٢). (ز)

✽ نزول الآية، وتفسيرها:

٨٤٨٠٢ - عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾، قال: «أبو جهل بن هشام»^(٣). (ز)

٨٤٨٠٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق رفاعة القرظي - في قوله: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١﴾: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾: يعني: أبا جهل بن هشام^(٤). (٦٤٤/١٥)

٨٤٨٠٤ - عن كعب [الأحبار] - من طريق ابن علي - ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾، قال: يعني: آدم وبنه^(٥). (ز)

٨٤٨٠٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح -: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾، يعني: ضلال^(٦). (٦٤٤/١٥)

٨٤٨٠٦ - عن إبراهيم [التخعي] - من طريق ابن عون - قال: أراد أن الإنسان إذا عمّر في الدنيا وهرم لفي نقص وضعف وتراجع؛ إلا المؤمنين، فإنهم يكتب لهم أجورهم ومحاسن أعمالهم التي كانوا يعملونها في حال شبابهم وقوتهم وصحتهم، وهي مثل قوله سبحانه: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤﴾ ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۝٥ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا... ﴿[التين: ٤ - ٦]﴾^(٧). (ز)

٨٤٨٠٧ - عن محمد بن كعب القرظي - من طريق عبدالعزيز بن أبي رواد - ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾، قال: الناس كلهم^(٨). (٦٤٤/١٥)

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد. (٢) أخرجه ابن جرير ٦١٣/٢٤.

(٣) أخرجه الثعلبي ٢٨٤/١٠. وقد تقدم بتمامه مع تخريجه في تفسير أول السورة.

(٤) أخرجه الثعلبي ٢٨٤/١٠. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٤٧ -.

(٦) تفسير مجاهد ص ٧٤٧، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٤/٤ -، وابن جرير ٦١٢/٢٤ بنحوه.

وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) تفسير الثعلبي ٢٨٣/١٠ - ٢٨٤، وتفسير البغوي ٥٢٢/٨ - ٥٢٦.

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٤/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٨٤٨٠٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ نزلت في أبي لهب، اسمه: عبد العزى بن عبد المطلب، يعني: إنه لفي ضلال أبداً حتى يدخل النار^(١). (ز)

﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

٨٤٨٠٩ - عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أبو بكر الصديق، ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ عمر بن الخطاب، ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ عثمان بن عفان، ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْقَبْرِ﴾ علي بن أبي طالب»^(٢). (ز)

٨٤٨١٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق رفاة القرظي -: «﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أبو بكر الصديق، ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ عمر بن الخطاب»^(٣). (ز)

٨٤٨١١ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: ذكر علياً، وسلمان^(٤). (٦٤٤/١٥)

٨٤٨١٢ - عن إبراهيم النخعي، قال: قراءتنا: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * وَإِنَّهُ لَفِيهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ * إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ. قال: هي مثل التي في ﴿التين والزيتون﴾ [٤ - ٦]: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ﴿١﴾ ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٥). (٦٤٢/١٥)

٨٤٨١٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - «﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾»، قال: إِنْ مَنَ آمَنَ^(٦). (٦٤٤/١٥)

٨٤٨١٤ - عن محمد بن كعب القرظي - من طريق عبدالعزيز بن أبي رواد -: ثم استثنى، فقال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ثم لم يدعهم، وذاك حتى قال: ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٧). (٦٤٤/١٥)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٢٩/٤.

(٢) أخرجه الثعلبي ٢٨٤/١٠. وقد تقدم بتمامه مع تخريجه في تفسير أول السورة.

(٣) أخرجه الثعلبي ٢٨٤/١٠.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٦) تفسير مجاهد ص ٧٤٧، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٤/٤ -، وابن جرير ٦١٣/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٤/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٨٤٨١٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ فليسوا في حُسران^(١). (ز)

﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾

٨٤٨١٦ - عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ عثمان بن عفان، ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ علي بن أبي طالب^(٢). (ز)

٨٤٨١٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق رفاة القرظي -: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ عثمان بن عفان، ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ علي بن أبي طالب^(٣). (ز)

٨٤٨١٨ - عن كعب [الأحبار] - من طريق ابن علي - ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ قال: الحق هو الله ﷻ، والإيمان به، ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ على فرائض الله وحُكمه^(٤). (ز)

٨٤٨١٩ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ قال: الحق: كتاب الله، ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ والصبر: طاعة الله^(٥). (ز)

٨٤٨٢٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ قال: كتاب الله، ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ قال: طاعة الله^(٦) [٧٢٩٣]. (٦٤٣/١٥)

٨٤٨٢١ - عن محمد بن كعب القرظي - من طريق عبدالعزيز بن أبي رواد -: ثم لم يدعمهم وذاك حتى قال: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾، ثم لم يدعمهم وذاك حتى قال: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ شروطًا يشترط عليهم^(٧). (٦٤٤/١٥)

[٧٢٩٣] لم يذكر ابن جرير (٦١٤/٢٤ - ٦١٥) غير قول قتادة، والحسن.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٢٩/٤.

(٢) أخرجه الثعلبي ٢٨٤/١٠. وقد تقدم بتمامه في تفسير أول السورة.

(٣) أخرجه الثعلبي ٢٨٤/١٠.

(٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٤٧ -.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٤٥٨/٣، وابن جرير ٦١٤/٢٤ - ٦١٥، وبمثل أوله من طريق عبد الرحمن بن سنان.

(٦) أخرجه ابن جرير ٦١٤/٢٤ - ٦١٥. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٤/٢. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٨٤٨٢٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ يعني: بتوحيد الله ﷻ، ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ يعني: على أمر الله ﷻ، فَمَنْ فعل هذين كان مِنَ الذين آمنوا وعملوا الصالحات، فليسوا من الخُسران في شيء، ولكنهم في الجنان مُخلَّدون^(١). (ز)

٨٤٨٢٣ - قال يحيى بن سلام: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ يعني بالحق: الله، ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ على فرائضه^(٢). (ز)



(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٢٩/٤.

(٢) تفسير يحيى بن سلام ٤١٠/١.

سُورَةُ الْهُمَزَةِ

❁ مقدمة السورة:

- ٨٤٨٢٤ - عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مَكِّيَّة^(١) . (ز)
- ٨٤٨٢٥ - عن عبدالله بن عباس، قال: أُنزِلَتْ ﴿وَبَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةً﴾ بمكة^(٢) .
(٦٤٥/١٥)
- ٨٤٨٢٦ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مَكِّيَّة، وذكرها باسم ﴿وَبَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾^(٣) . (ز)
- ٨٤٨٢٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٤٨٢٨ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة^(٤) . (ز)
- ٨٤٨٢٩ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٥) . (ز)
- ٨٤٨٣٠ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مَكِّيَّة، نزلت بعد ﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾^(٦) . (ز)
- ٨٤٨٣١ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٧) . (ز)
- ٨٤٨٣٢ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الهمزة مَكِّيَّة، عددها تسع آيات
-
- (١) أخرجه أبو جعفر النحاس في التاسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْف عن مجاهد.
- (٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
- (٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ١/٣٣ - ٣٥.
- (٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.
- (٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإقتان ١/٥٧ - من طريق همام.
- (٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.
- (٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/٢٠٠.

كوفي ^(١) [٧٢٩٤] . (ز)

﴿ تفسير السورة: ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ ^(١)

﴿ نزول الآية: ﴾

- ٨٤٨٣٣ - عن عبد الله بن عمر أنه قيل له: نزلت هذه الآية في أصحاب محمد ﷺ: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾؟ فقال: ابن عمر: ما عُنيْنَا بها، ولا عُنيْنَا بعُشر القرآن ^(٢). (٦٤٥/١٥)
- ٨٤٨٣٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾، قال: ليست بخاصة لأحد ^(٣). (ز)
- ٨٤٨٣٥ - عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾، قال: ليست بخاصة لأحد، نزلت في جميل بن عامر، زعم الرِّقَاشِي ^(٤). (٦٤٥/١٥)
- ٨٤٨٣٦ - عن إسماعيل السُّدِّي، قال: نزلت ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ في الأَخْنَس بن شَرِيْق ^(٥). (٦٤٥/١٥)
- ٨٤٨٣٧ - قال محمد بن السَّائِب الكلبي: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ نزلت في الأَخْنَس بن شَرِيْق بن وهب الثَّقَفِي؛ كان يقع في الناس ويغتَابهم ^(٦). (ز)
- ٨٤٨٣٨ - عن عثمان بن عمر - من طريق ابن إسحاق - قال: ما زلنا نسمع أن: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ نزلت في أَبِي بن خلف ^(٧). (٦٤٥/١٥)

[٧٢٩٤] قال ابنُ عطية (٦٨٧/٨): «وهي مَكِّيَّة بلا خلاف».

- (١) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٣٥/٤.
(٢) أخرجه ابن جرير ٦٢٠/٢٤.
(٣) عزاه السيوطي بتمامه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم. وعند ابن جرير ٦١٩/٢٤ عن ورقاء موقوفاً عليه.
(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.
(٥) تفسير الثعلبي ٢٨٦/١٠، وتفسير البغوي ٥٣٠/٨.
(٦) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.
(٧) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

٨٤٨٣٩ - قال محمد بن إسحاق: ما زلنا نسمع أنّ سورة الهمزة نزلت في أمة بن خلف الجُمحي^(١). (ز)

٨٤٨٤٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَبَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ نزلت في الوليد بن المغيرة المخزومي، كان يغتاب النبي ﷺ إذا غاب، وإذا رآه طغى في وجهه، ... كان رجلاً نماماً، وكان يلقب الناس من التجبر والعظمة، وكان يستهزئ بالناس، وذلك أنه أنزل على رسول الله ﷺ: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۖ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾ وكان له حديقتان، حديقة بمكة وحديقة بالطائف، وكان لا ينقطع خيره شتاء ولا صيفاً، فذلك قوله: ﴿مَالًا مَمْدُودًا﴾ ۖ وَيَنْ شُهُودًا﴾ يعني: أرباب البيوت، وكان له سبعة بنين، قال: ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَهَيِّدًا﴾ يقول: بسطت له في المال كل البسط ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾ ۖ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِإِيْتِنَا عِنْدًا﴾ [المدثر: ١١ - ١٦] قال: والله، لو قسمت مالي يميناً وشمالاً على قريش ما دمت حياً ما فني، فكيف تعدني الفقر؟! قال: أما - والله - إنّ الذي أعطاك قادر على أن يأخذه منك. فوقع في قلبه من ذلك شيء، ثم عمد إلى ماله فعده، ما كان من ذهب أو فضة أو أرض أو حديقة أو رقيق فعده وأحصاه، فقال: يا محمد، تعدني الفقر؟! والله، لو كان هذا خبراً ما فني. فأنزل الله ﷻ: ﴿وَبَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۚ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۚ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۚ كَلَّا لَا يُخْلَدُ ۚ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَقَالَ: «لِيُبَدَنَّ فِي الْخَطْمَةِ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْخَطْمَةُ ۚ تَعْظِيمًا لَهَا» ۖ (ز)

٨٤٨٤١ - عن رجل من أهل الرقة - من طريق ابن أبي نجيح - قال: نزلت في جميل بن عامر الجُمحي^(٣). (ز)

[٧٢٩٥] اختُلف في نزول الآية على قولين: الأول: أنها عامة في كل من اتصف بهذه الصفات. الثاني: أنها في مُشرك بعينه، فقيل: نزلت في أمة بن خلف. وقيل: في جميل بن عامر الجُمحي. وقيل: في الوليد بن المغيرة. وقيل: الأخنس بن شريق. وقيل: أبي بن خلف.

وقد رجح ابن جرير (٢٤/٦٢٠) العموم، فقال: «والصواب من القول في ذلك أن يُقال: ==

(١) تفسير الثعلبي ٢٨٦/١٠، وتفسير البغوي ٥٣٠/٨.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٣٧/٤. ونحوه في تفسير الثعلبي ٢٨٦/١٠ منسوباً إلى مقاتل مهملاً.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦١٩/٢٤.

﴿ تفسير الآية:

٨٤٨٤٢ - عن راشد بن سعد المقرائي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لَمَّا عُرِجَ بي مررتُ برجالٍ تُقَطِّعُ جلودهم بمقاريضٍ من نار، فقلتُ: مَنْ هؤلاء؟ قال: الذين يتزَيَّنون للزينة. قال: ثم مررتُ بِجُبٍّ مُتَنِّ الرِّيح، فسمعتُ فيه أصواتًا شديدة، فقلتُ: مَنْ هؤلاء، يا جبريل؟ قال: نساء كُنَّ يتزَيَّنْنَ للزينة، ويفعلن ما لا يحلُّ لهن. ثم مررتُ على نساء ورجالٍ معلَّقين بِثِيَابِهِنَّ، فقلتُ: مَنْ هؤلاء، يا جبريل؟ قال: هؤلاء الهَمَّازون والهمَّازات، ذلك بأن الله قال: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾»^(١). (٦٤٥/١٥)

٨٤٨٤٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي الجوزاء - أنه سئل عن قوله: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾، قال: هو المشاء بالنميمة، المفروق بين الجمع، المُغري بين الإخوان^(٢) [٧٢٩٦]. (٦٤٦/١٥)

٨٤٨٤٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - في قوله: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ قال: طَعَانٌ، ﴿لُّمَزَةٍ﴾ قال: مغتاب^(٣). (٦٤٦/١٥)

٨٤٨٤٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - قوله: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾، قال: مُشْرِكٌ كان يَلْمِزُ الناسَ وَيَهْمِزُهُمْ^(٤). (ز)

٨٤٨٤٦ - عن أبي العالية الرباحي - من طريق الربيع - ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾، قال: يَهْمِزُهُ في وجهه، ويَلْمِزُهُ مِنْ خَلْفِهِ^(٥). (٦٤٧/١٥)

== إنَّ الله عَمَّ بالقول كلَّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ، كلَّ مَنْ كان بالصفة التي وصف هذا الموصوف بها، سبيله سبيله كائنًا من كان من الناس.

وبنحوه قال ابنُ عطية (٦٨٨/٨).

[٧٢٩٦] ذكر ابنُ عطية (٦٨٧/٥) قول ابن عباس، وعلَّقَ عليه، فقال: «قال ابن عباس: هو المشاء بالنميمة. وليس به، لكنهما صفتان بتلازم، قال الله تعالى: ﴿هَمَّازٌ مَشَّاءٌ بِنَمِيمٍ﴾ [القلم: ١١]».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١٠٤/٩ - ١٠٥ (٦٣٢٦) دون ذكر أبي هريرة.

قال البيهقي: «هذا مرسل، وقد رويناه موصولًا فيما مضى».

(٢) أخرجه سعيد بن منصور - كما في فتح الباري ٧٢٩/٨ - وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة (١٢٦)، وابن جرير ٦١٦/٢٤ - ٦١٧ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦١٨/٢٤. (٤) أخرجه ابن جرير ٦١٩/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦١٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

٨٤٨٤٧ - قال سعيد بن جُبَيْر: الْهُمَزَةُ: الذي يأكل لحوم الناس ويغتابهم. وَاللُّمَزَةُ: الطَّعَانُ عَلَيْهِمْ^(١). (ز)

٨٤٨٤٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في الآية، قال: الْهُمَزَةُ: الطَّعَانُ فِي النَّاسِ. وَاللُّمَزَةُ: الذي يأكل لحوم الناس^(٢). (٦٤٧/١٥)

٨٤٨٤٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾، قال: الْهُمَزَةُ: يأكل لحوم الناس. وَاللُّمَزَةُ: الطَّعَانُ^(٣). (ز)

٨٤٨٥٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾، قال: أحدهما الذي يأكل لحوم الناس، والآخر الطَّعَانُ^(٤) (٧٢٩٧). (ز)

٨٤٨٥١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قول الله: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾، قال: الْهُمَزَةُ باليد، واللُّمَزَةُ باللسان^(٥). (ز)

٨٤٨٥٢ - قال الحسن البصري =

٨٤٨٥٣ - وعطاء بن أبي رباح: الْهُمَزَةُ: الذي يَعِيبُ وَيَطْعُنُ فِي وَجْهِ الرَّجُلِ إِذَا أَقْبَلَ. وَاللُّمَزَةُ: الذي يَغْتَابُهُ مِنْ خَلْفِهِ إِذَا أَدْبَرَ وَغَابَ^(٦). (ز)

٨٤٨٥٤ - عن قتادة بن دَعَامَةَ - من طريق سعيد - قال: الْهُمَزَةُ: آكل لحوم الناس. وَاللُّمَزَةُ: الطَّعَانُ عَلَيْهِمْ^(٧). (٦٤٧/١٥)

٨٤٨٥٥ - عن قتادة بن دَعَامَةَ - من طريق معمر - ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾، قال: يَهْمِزُهُ وَيَلْمِزُهُ بِلِسَانِهِ وَعَيْنِهِ، وَيَأْكُلُ لَحُومَ النَّاسِ وَيَطْعُنُ عَلَيْهِمْ^(٨). (٦٤٧/١٥)

٨٤٨٥٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ يعني: الطَّعَانُ الْمَغْتَابُ الَّذِي

[٧٢٩٧] ذكر ابن جرير (٦١٨/٢٤) قول مجاهد هذا والقولين اللَّذَيْنِ قَبْلَهُ، ثُمَّ عَلَّقَ قَائِلًا: «وهذا يدل على أَنَّ الَّذِي حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَدْ كَانَ أَشْكَلَ عَلَيْهِ تَأْوِيلُ الْكَلِمَتَيْنِ، فَلِذَلِكَ اخْتَلَفَ نَقْلُ الرِّوَاةِ عَنْهُ مَا رَوَوْا عَلَى مَا ذَكَرْتُ».

(١) تفسير الثعلبي ٢٨٥/١٠.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة (٤٧)، وابن جرير ٦١٧/٢٤، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٧٥٣). وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦١٧/٢٤. (٤) أخرجه ابن جرير ٦١٧/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦١٨/٢٤. (٦) تفسير الثعلبي ٢٨٥/١٠.

(٧) أخرجه ابن جرير ٦١٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٥/٢، وابن جرير ٦١٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

إذا غاب عنه الرجل اغتابه من خلفه، ﴿لُْمَزَةٌ﴾ يعني: الطاعي إذا رآه طغى عليه في وجهه...^(١). (ز)

٨٤٨٥٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُْمَزَةٌ﴾ فأما الهمزة: فالذي ينم الكلام إلى الناس، وهو التَّام، وأما اللُّمزة: فهو الذي يلقب الرجل بما يكره، وهو الوليد بن المُغيرة، كان رجلاً نماماً، وكان يلقب الناس من التجبر والعظمة، وكان يستهزئ بالناس^(٢)... (ز)

٨٤٨٥٨ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج - من طريق ابن المبارك - قال: الهمزة بالعين والشُّدق واليد، واللُّمزة باللسان^(٣). (٦٤٧/١٥)

٨٤٨٥٩ - عن سفيان الثوري: يَهْمَز بلسانه، وَيَلْمِز بعينه^(٤). (ز)

٨٤٨٦٠ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿وَبَلَّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُْمَزَةً﴾، قال: الهمزة: الذي يَهْمِز الناس بيده، ويضربهم بلسانه. واللُّمزة: الذي يَلْمِزهم بلسانه وَيُعِيْبهم^(٥) [٧٢٩٨]. (ز)

﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾

٨٤٨٦١ - عن إسماعيل السُّدِّي، في قوله: ﴿جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾، قال: أحصاه^(٦). (٦٤٨/١٥)

[٧٢٩٨] بَيْنَ ابْنِ جَرِير (٦١٦/٢٤) أَنَّ الْمُرَادَ بِالْهُمَزَةِ: مَنْ يَغْتَابُ النَّاسَ. وَاللُّمَزَةُ: مَنْ يَطْعَنُ فِيهِمْ وَيُعِيْبُهُمْ. فَقَالَ: «يَعْنِي - تَعَالَى ذِكْرُهُ - بِقَوْلِهِ: ﴿وَبَلَّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُْمَزَةً﴾ الْوَادِي يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ وَقِيْحُهُمْ ﴿لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ يَقُولُ: لِكُلِّ مَغْتَابٍ لِلنَّاسِ، يَغْتَابُهُمْ وَيَغْضَهُمْ، كَمَا قَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ:

تُذَلِّي بِوُدِّي إِذَا لَا قِيْتَنِي كَذِبًا وَإِنْ أُغِيْبَ فَأَنْتَ الْهَامِزُ اللَّمَزَةُ.

ويعني بالهمزة: الذي يعيب الناس، ويطعن فيهم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. وذكر قول قتادة، ومجاهد، وابن عباس. ثم ذكر قول عبد الرحمن ابن زيد: «أَنَّ الهمزة: هو الذي يَهْمِز الناس بيده، ويضربهم بلسانه، واللُّمزة: مَنْ يَلْمِزُهُمْ بلسانه وَيُعِيْبُهُمْ».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٣٧/٤. (٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٣٨/٤ - ٨٤٠.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٤٨ -، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٧٥٢).

(٤) تفسير الثعلبي ٢٨٦/١٠، وتفسير البغوي ٥٢٦/٨.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦١٩/٢٤. (٦) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

٨٤٨٦٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾، يقول: الذي استعدَّ مَالًا ليشترى به الخدم والحيوان^(١). (ز)

﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾

❁ قراءات:

٨٤٨٦٣ - عن جابر بن عبد الله، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قرأ: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ بكسر السين^(٢). (٦٤٨/١٥)

❁ تفسير الآية:

٨٤٨٦٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ قال: يزيد في عمره^(٣). (٦٤٨/١٥)

٨٤٨٦٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ من الموت، فلا يموت حتى يفنى ماله^(٤). (ز)

﴿كَلَّا﴾

٨٤٨٦٦ - عن عمر بن عبد الله مولى عُفْرَةَ - من طريق حرملة بن عمران - قال: إذا سمعتَ الله سبحانه يقول: ﴿كَلَّا﴾، فإنما يقول: كذبت^(٥). (ز)

٨٤٨٦٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَلَّا﴾ لا يُخْلَدُه ماله وولده^(٦). (ز)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٣٧/٤.

(٢) أخرجه أبو داود ١١٨/٦ - ١١٩ (٣٩٩٥)، وابن حبان ٢٤٠/١٤ (٦٣٣٢)، والحاكم ٢٨١/٢ (٣٠١٣) وفي إسناده عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «عبد الملك ضعيف». وقال ابن أبي حاتم في العلل ٦٧٢/٤ (١٧٢٣): «قال أبي: هذا وهم، لم يروه أحد غير الذماري».

وهي قراءة متواترة، قرأ بها العشرة، ما عدا ابن عامر، وعاصمًا، وحزمة، وأبا جعفر؛ فإنهم قرؤوا: ﴿يَحْسَبُ﴾ بفتح السين. انظر: الإنحاف ص ٥٨٥.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه الثعلبي ٢٨٦/١٠ - ٢٨٧.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٣٧/٤.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٣٧/٤.

﴿لَيُبَدَنَّ فِي الْخُطْمَةِ﴾

٨٤٨٦٨ - عن إسماعيل السُّدِّي، ﴿كَلَّا لَيُبَدَنَّ﴾، قال: لَيُقَدَفَنَّ^(١). (٦٤٨/١٥)
 ٨٤٨٦٩ - قال مقاتل بن سليمان: ثم استأنف فقال: ﴿لَيُبَدَنَّ فِي الْخُطْمَةِ﴾، يقول:
 لَيُتْرَكَنَّ فِي الْخُطْمَةِ، ... وهي باب من أبواب جهنم، وهي نار تأكل النار من شدة
 حرّها، وما خمدت من يوم خَلَقَهَا اللهُ ﷻ إلى يوم يدخلها...^(٢). (ز)
 ٨٤٨٧٠ - عن الحسين بن واقد، قال: الْخُطْمَةُ باب من أبواب جهنم^(٣). (٦٤٨/١٥)

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْخُطْمَةُ﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾

٨٤٨٧١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْخُطْمَةُ﴾ تعظيماً لشِدَّتِهَا، تحطم
 العظام، وتأكل اللحم حتى تهجم على القلب، ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾ على أهلها لا
 تَخمد^(٤). (ز)

﴿الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْقَدَةِ﴾

٨٤٨٧٢ - عن خالد بن أبي عمران يرفعه إلى رسول الله: «إِنَّ النَّارَ تَأْكُلُ أَهْلَهَا، حَتَّى
 إِذَا اطَّلَعَتْ عَلَى أَفْتَدَتِهِمْ انْتَهَتْ، ثُمَّ يَعُودُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُهُ أَيْضًا، فَتَطْلُعُ عَلَى
 فُؤَادِهِ، فَهُوَ كَذَلِكَ أَبَدًا، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾^(٥) الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى
 الْأَفْقَدَةِ»^(٥). (ز)

٨٤٨٧٣ - عن محمد بن كعب القُرْظِيُّ - من طريق موسى بن عبيدة - في قوله: ﴿الَّتِي
 تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْقَدَةِ﴾، قال: تأكل كل شيء منه حتى تنتهي إلى فؤاده، فإذا بلغت فؤاده
 ابْتَدَأَ خَلْقَهُ^(٦). (٦٤٨/١٥)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٣٧/٤.

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٣٧/٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٣٠/١ (٢٩٩)، وابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤٢٩/٦ (١٣٩) - مرسلًا.

(٥) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٤٨ -، وابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤٢٩/٦ (١٤٠) -، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

٨٤٨٧٤ - عن محمد بن المُنْكَدِر، في قوله: ﴿أَلَيْ تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾، قال: تأكله النار حتى تبلغ فؤاده وهو حيٌّ^(١). (٦٤٨/١٥)

٨٤٨٧٥ - عن ثابت البناني - من طريق جعفر - أنه قرأ: ﴿تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾، قال: تأكله إلى فؤاده وهو حيٌّ، لقد تبلغ فيهم العذاب. ثم بكى وأبكى من حوله^(٢). (ز)

٨٤٨٧٦ - قال محمد بن السَّائِب الكلبى: ﴿أَلَيْ تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾ أنها تأكل كل شيء منه حتى تنتهي إلى فؤاده^(٣). (ز)

٨٤٨٧٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلَيْ تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾، يقول: تأكل اللحم والجلود، حتى يخلص حرُّها إلى القلوب، ثم تُكسى لحمًا جديدًا، ثم تُقبل عليه وتأكله حتى يصير إلى منزلته الأولى^(٤) [٧٢٩٩]. (ز)

﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾

٨٤٨٧٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي مالك - في قوله: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾، قال: مُطَبَّقَةٌ^(٥). (٦٤٩/١٥)

٨٤٨٧٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾، قال: عليهم مُغلقة^(٦). (ز)

٨٤٨٨٠ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق جعفر - قال: في النار رجل في شِعْبٍ من شعابها، ينادي مقدار ألف عام: يا حَنَّان، يا مَنَّان. فيقول ربِّ العِزَّة لجبريل: أخرج عبدي من النار. فيأتيها، فيجدها مُطَبَّقَةً، فيرجع، فيقول: يا ربِّ، إنها عليهم

[٧٢٩٩] ذكر ابن عطية (٦٨٨/٨) نحو ما جاء في قول مقاتل وغيره، ثم قال: «وأخبر أنها نار الله الموقدة التي يبلغ إحراقها القلوب ولا يَخمِد، والفؤاد: القلب، ويحتمل أن يكون المعنى: أنها لا يتجاوزها أحد حتى تأخذه بواجب عقيدة قلبه ونيّته، فكأنها مَطلعة على القلوب بإطلاع الله تعالى إيّاها».

(١) أخرجه ابن عساكر ٥٠/٥٦. (٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٢٣/٢.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٨٧/١٠، وتفسير البغوي ٥٣٠/٨.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٣٧/٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٢٢/٢٤ - ٦٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٦٢٣/٢٤.

- مؤصدة. فيقول: يا جبريل، فُكِّها، وأخرج عدي من النار. فيفكها، ويخرج مثل الخيال، فيطرحه على ساحل الجنة حتى يُثبت الله له شعراً ولحماً ودماً^(١). (٦٥٠/١٥)
- ٨٤٨٨١ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق مضر بن عبد الله - ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾، قال: مُطَبَّقة^(٢). (ز)
- ٨٤٨٨٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق جويبر - ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾، قال: حائط لا باب فيه^(٣). (ز)
- ٨٤٨٨٣ - عن الحسن البصري - من طريق أبي رجاء - في قوله: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾، قال: مُطَبَّقة^(٤). (ز)
- ٨٤٨٨٤ - عن عطية العوفي - من طريق فضيل بن مرزوق - في قوله: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾، قال: مُطَبَّقة^(٥) [٧٣٠٠]. (ز)
- ٨٤٨٨٥ - عن أبي صالح [بازام] - من طريق إسماعيل بن أبي خالد - ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾، قال: مُطَبَّقة ليس لها أبواب^(٦). (ز)
- ٨٤٨٨٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾، يعني: مُطَبَّقة^(٧). (ز)

﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾

﴿قراءات:﴾

- ٨٤٨٨٧ - عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ: (بِعَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ)، قال: وهي الأدهم^(٨). (٦٤٩/١٥)

[٧٣٠٠] لم يذكر ابن جرير (٦٢٢/٢٤ - ٦٢٤) غير قول عطية العوفي وما في معناه.

- (١) أخرجه ابن جرير ٦٢٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- (٢) أخرجه ابن جرير ٦٢٣/٢٤. (٣) أخرجه هناد في الزهد ١٥٧/١.
- (٤) أخرجه ابن جرير ٦٢٣/٢٤. (٥) أخرجه ابن جرير ٦٢٢/٢٤.
- (٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤٢٣/٦ (١٠٧) -.
- (٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٣٨/٤.
- (٨) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. الأدهم: القيد. لسان العرب (دهم). وهي قراءة شاذة، تروى أيضاً عن الأعمش. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٨٠.

٨٤٨٨٨ - عن علي أنه قرأ: ﴿فِي عَمَدٍ﴾^(١). (٦٤٩/١٥)

❁ تفسير الآية:

٨٤٨٨٩ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر من أمتي ثم ماتوا عليها، فهم في الباب الأول من جهنم، لا تسود وجوههم، ولا تزرق أعينهم، ولا يُغْلَوْنَ بالأغلال، ولا يُقَرَنُونَ مع الشياطين، ولا يُضربون بالمقامع، ولا يُطرحون في الأدراك؛ منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج، ومنهم من يمكث يوماً ثم يخرج، ومنهم من يمكث فيها شهراً ثم يخرج، ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج، وأطولهم مكثاً فيها مثل الدنيا من يوم خلقت إلى يوم أفنيت، وذلك سبعة آلاف سنة، ثم إن الله ﷻ إذا أراد أن يخرج الموحدين منها قذف في قلوب أهل الأديان، فقالوا لهم: كُنَّا نحن وأنتم جميعاً في الدنيا، فأمتتم وكفرنا، وصدقتكم وكذبنا، وأقررتكم وجحدنا، فما أغنى ذلك عنكم، نحن وأنتم فيها جميعاً سواء، تُعَذَّبُونَ كما تُعَذَّب، وتُخَلَّدُونَ كما تُخَلَّد. فيغضب الله عند ذلك غضباً لم يغضبه من شيء فيما مضى، ولا يغضب من شيء فيما بقي، فيُخرج أهل التوحيد منها إلى عين بين الجنة والصراف يُقال لها: نهر الحياة، فيُرشّ عليهم من الماء، فينبُتُون كما تَنبُت الحبة في حميل السيل، ما يلي الظلّ منها أخضر، وما يلي الشمس منها أصفر، ثم يدخلون الجنة، فيكتب في جباههم: عتقاء الله من النار، إلا رجلاً واحداً، فإنه يمكث فيها بعدهم ألف سنة، فينادي: يا حَتَّان، يا مَتَّان. فيبعث الله إليه ملكاً ليُخرجه، فيخوض في النار في طلبه سبعين عاماً لا يقدر عليه، ثم يرجع فيقول: يا رب، إنك أمرتني أن أخرج عبدك فلاناً من النار، وإنني طلبته في النار منذ سبعين سنة فلم أقدر عليه. فيقول الله ﷻ: انطلق، فهو في وادي كذا وكذا، تحت صخرة، فأخرجه. فيذهب، فيُخرجه منها، فيدخله الجنة، ثم إن الجهنّيين يطلبون إلى الله أن يمحو ذلك الاسم عنهم، فيبعث الله إليهم ملكاً، فيمحو عن جباههم، ثم إنه يقال لأهل الجنة ومن دخلها من الجهنّيين: اطلعوا إلى أهل النار. فيطلعون إليهم، فيرى الرجل أباه، ويرى أخاه، ويرى جاره، ويرى صديقه، ويرى العبد مولاه، ثم إن الله ﷻ يبعث إليهم ملائكة بأطباق من نار، ومسامير من نار، وعمد من نار، فيطبق عليهم

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

بتلك الأطباق، ويُشدّ بتلك المسامير، ويُمدّ بتلك العمد، ولا يبقى فيها خلل يدخل فيه روح، ولا يخرج منه غم، وينسأهم الجبار على عرشه، ويتشاغل أهل الجنة بنعيمهم، ولا يستغيثون بعدها أبداً، وينقطع الكلام، فيكون كلامهم زفيراً وشهيقاً، فذلك قوله: ﴿إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾ يقول: مُطَبَّقة^(١). (٦٥١/١٥)

٨٤٨٩٠ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾، قال: عمَد من نار^(٢). (٦٤٩/١٥)
 ٨٤٨٩١ - عن عبد الله بن عباس، ﴿فِي عَمَدٍ﴾، قال: الأبواب هي المُمَدَّدة^(٣). (٦٤٩/١٥)
 ٨٤٨٩٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾، قال: أدخلهم في عمَد، فمُدَّت عليهم في أعناقهم السلاسل، فشدّت بها الأبواب^(٤). (٦٤٩/١٥)
 ٨٤٨٩٣ - عن عطية العوفي، ﴿فِي عَمَدٍ﴾، قال: عمَد من حديد في النار^(٥). (٦٥٠/١٥)
 ٨٤٨٩٤ - عن أبي صالح [بإذام]، ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾، قال: القيود الطوال^(٦). (٦٥٠/١٥)
 ٨٤٨٩٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿فِي عَمَدٍ﴾، قال: كُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّهَا عَمَدٌ يُعَذِّبُونَ بِهَا فِي النَّارِ^(٧). (٦٥٠/١٥)

٨٤٨٩٦ - عن إسماعيل السُّدِّي، قال: مَنْ قرأها: ﴿فِي عَمَدٍ﴾ فهو عمَد من نار، ومن قرأها: ﴿فِي عُمَدٍ﴾ فهو أجل ممدود^(٨). (٦٥٠/١٥)
 ٨٤٨٩٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾ يقول: طُبِّقَت الأبواب، ثم شدّت بأوتاد من حديد من نار؛ حتى يرجع عليهم غمّها وحرّها، فلا يُفْتَحُ عليهم باب، ولا يدخل عليهم روح، ولا يخرج منها غمّ آخر الأبد، ... ﴿إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾ وذلك أَنَّ الشقي إذا دخل النار طاف به المَلَك في أبوابها في ألوان العذاب، وُفْتُحَ له باب الحُطْمَةِ، وهي باب من أبواب جهنم، وهي نار تأكل النار من شدة حرّها، وما خمدت من يوم خَلَقَهَا اللهُ ﷻ إلى يوم يدخلها، فإذا فتح ذلك الباب

(١) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ٣٦/٢ - ٣٧.

(٢) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٢٥/٢٤.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٥/٢ بنحوه، وابن جرير ٦٢٥/٢٤، وبنحوه من طريق سعيد. وذكره يحيى بن

سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٦٢/٥ - بنحوه. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٨) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

وكلا القراءتين متواترتين، قرأ ﴿فِي عُمَدٍ﴾ شعبة وحمزة والكسائي، وقرأ الباقر ﴿فِي عَمَدٍ﴾. ينظر: لطائف

الإشارات ٤٣٩١/٩.

وقعت النار عليه فأحرقته، فتحرق الجلد واللحم والعصب والعظم، ولا تحرق القلب ولا العين وهو ما يعقل به ويبصر، فذلك قوله تعالى: ﴿الَّتِي تَطْلُعُ عَلَىٰ آلَافِ نَفْسٍ﴾، ثم تلا: ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم: ١٧] يقول: ليس في جسده موضع شعرة إلا والموت يأتيه من ذلك المكان، ثم قال: ﴿إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾ (٨) في عمده مُّمدَّمةٌ وذلك أنه إذا خرج المُوحَّدون من الباب الأعلى وهي جهنم قال أهل تلك السبعة الأبواب - وهي أسفل درك من النار - لأهل الباب السادس: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ [المدثر: ٤٢] يقول: ما أدخلكم في سقر، ﴿قَالُوا لَوْ نَكُ مِنَ الْمَصْلِيِّينَ﴾ (٤٣) وَلَوْ نَكُ تَطْعُمُ الْمَسْكِينِ (٤٤) ... [المدثر: ٤٣ - ٤٤] إلى آخر الآيات، ثم يقولون: تعالوا حتى نجزع. فيجزعون حُقبًا من الدَّهر، فلا ينفعهم شيئًا، ثم يقولون: تعالوا حتى نصرخ. فيصرخون حُقبًا من الدَّهر، فلا يغني عنهم شيئًا، ثم يقولون: تعالوا حتى نصبر، فلعلَّ الله ﷻ إذا صبرنا وسكتنا أن يرحمنا. فيصبرون حُقبًا من الدَّهر، فلا يغني عنهم شيئًا، فيقولون: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ﴾ [إبراهيم: ٢١]، ثم ينادون: ﴿أَخْرَجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٧]، فينادى رب العزة من فوق العرش: ﴿أَخْشَوْا فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٨]، فتصم آذانهم، ويختم على قلوبهم، وتُغلق عليهم أبوابها، فيطبق كل واحدة على صاحبه بمسامير من حديد من نار كأمثال الجبال، فلا يلج فيها روح، ولا يخرج منها حر النار، ويأكلون من النار، ولا يسمع فيها إلا الزَّفير والشَّهيق. نسأل الله المعافاة منها بفضلِهِ وجُوده ورحمته^(١). (ز)

٨٤٨٩٨ - عن فاطمة، ﴿فِي عَمَدٍ مُّمدَّمةٍ﴾، قالت: في دهر ممدودة، لا انقطاع له^(٢) [٧٣٠١]. (٦٥٠/١٥)

[٧٣٠١] اختلف في قوله: ﴿فِي عَمَدٍ مُّمدَّمةٍ﴾ على أقوال: الأول: أنها أوتاد الأطباق التي تُطبق على أهل النار. و﴿فِي﴾ بمعنى الباء. والمعنى: مُطبَّقة بعمد. الثاني: أنَّ المعنى إنما دخلوا في عمد، ثم مُدَّت عليهم تلك العمود بعماد. الثالث: هي عمد يُعذبون بها. وقد رجَّح ابن جرير (٢٤/٦٢٦) القول الثالث لعدم الدليل على باقي الأقوال، فقال: «وأولى الأقوال بالصواب في ذلك قول مَنْ قال: معناه: أنهم يُعذبون بعمد في النار، والله أعلم كيف تعذيبه إياهم بها، ولم يأتنا خبر تقوم به الحجَّة بصفة تعذيبهم بها، ولا وضع لنا عليها دليل، فنذكر به صفة ذلك، فلا قول فيه، غير الذي قلنا يصحَّ عندنا».

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

❁ مقدمة السورة:

- ٨٤٨٩٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مَكِّيَّة^(١). (ز)
- ٨٤٩٠٠ - عن عبدالله بن عباس، قال: أنزل: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِمَكَّةَ^(٢)﴾. (٦٥٣/١٥)
- ٨٤٩٠١ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ﴾^(٣). (ز)
- ٨٤٩٠٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٤٩٠٣ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: أصحاب الفيل^(٤). (ز)
- ٨٤٩٠٤ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٥). (ز)
- ٨٤٩٠٥ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مَكِّيَّة، ونزلت بعد ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ﴾^(٦). (ز)
- ٨٤٩٠٦ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٧). (ز)
- ٨٤٩٠٧ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الفيل مَكِّيَّة، عددها خمس آيات
-
- (١) أخرجه أبو جعفر النحاس في النسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْف عن مجاهد.
- (٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
- (٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.
- (٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.
- (٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.
- (٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.
- (٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

كوفي^(١) [٧٣٠٢]. (ز)

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ تَرَ﴾

- ٨٤٩٠٨ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾، يعني: ألم تُخَبِّر^(٢). (ز)
٨٤٩٠٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تعلم، يا محمد^(٣). (ز)

﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾

٨٤٩١٠ - عن عبد الله بن عباس، ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ قال: أقبل أصحاب الفيل يريدون مكة، ورأسهم أبو يكسوم الحبشي، حتى أتوا المُغَمَّسَ أتتهم طير؛ في منقار كل طير حجر، وفي رجليه حجران، فرمّتهم بها، فذلك قوله: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ يقول: يتبع بعضها بعضًا، ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِّن سِجِيلٍ﴾ يقول: من طين. قال: وكانت من جَزَعٍ ظفّار^(٤)، مثل بعر الغنم، فرمّتهم بها، ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ مَّأْكُولٍ﴾ وهو ورق الزرع البالي المأكول. يقول: خرقتهم الحجارة كما يُخرق ورق الزرع البالي المأكول. قال: وكان إقبال هؤلاء إلى مكة قبل أن يولد النبي ﷺ بثلاث وعشرين سنة^(٥). (٦٦٣/١٥)

٨٤٩١١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾، يعني: أبرهة بن الأشرم اليماني، وأصحابه^(٦). (ز)

[٧٣٠٢] قال ابن عطية (٦٨٩/٨): «وهي مكية إجماعاً من الرواة».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٤٥/٤.

(٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٦٣/٥ -.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٥٣/٤.

(٤) الجَزَع - بالفتح -: الخرز اليماني، الواحدة جَزْعَةٌ، وظفّار: بوزن قَظَام، وهي اسم مدينة لحمير باليمن. النهاية (جزع، ظفر).

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٥٣/٤.

﴿يَا صَاحِبَ الْفِيلِ﴾

٨٤٩١٢ - قال الضَّحَّاكُ بن مُزَاجِمٍ: كانت الفيلة ثمانية^(١) [٧٣٠٣]. (ز)

٨٤٩١٣ - قال مقاتل: كان معهم فيل واحد^(٢). (ز)

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾

٨٤٩١٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ﴾ الذي أرادوا، مِن خراب الكعبة، واستباحة أهلها، ﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾ يعني: خسار^(٣). (ز)

﴿قصة أصحاب الفيل﴾

٨٤٩١٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: جاء أصحاب الفيل حتى نزلوا الصَّفاح، فأتاهم عبد المطلب، فقال: إِنَّ هَذَا بَيْتٌ لَمْ يُسَلِّطِ اللَّهُ عَلَيْهِ أَحَدًا. قالوا: لا نرجع حتى نهدمه. وكانوا لا يُقَدِّمُونَ فيلهم إلا تَأَخَّرَ، فدعا الله الطيرَ الأبايل، فأعطاهما حجارة سودًا عليها الطين، فلما حاذتُ بهم صَفَّتْ عليهم، ثم رمتهُم فما بقي منهم أحد إلا أصابته الحَكَّةُ، وكانوا لا يحكُّ إنسان منهم جلده إلا تساقط لحمه^(٤). (٦٥٩، ٦٥٦/١٥)

٨٤٩١٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أَبِي ظَبْيَانَ - قال: أقبل أصحابُ الفيل، حتى إذا دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب، فقال لمليكمهم: ما جاء بك إلينا؟ ألا بعثتُ فَنَاتِيكَ بكلِّ شيءٍ أردتُ؟ فقال: أُخْبِرْتُ بهذا البيت الذي لا يدخله أحدٌ إلا

[٧٣٠٣] وَجَّهَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٦٨٩/٨) قول الضحَّاك فقال: «فهو اسم الجنس». ثم انتقده مستندًا إلى قول الجمهور، فقال: «وقوله مردود». كما أورد قولاً آخر، فقال: «حكى النقاش: ثلاثة عشر».

(١) تفسير الثعلبي ٢٩٦/١٠، وتفسير البغوي ٥٤٠/٨.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٩٦/١٠، وتفسير البغوي ٥٤٠/٨.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٥٣/٤. وذكر آخره الثعلبي ٢٩٦/١٠ منسوبيًا إلى مقاتل دون تعيينه.

(٤) أخرجه البيهقي في الدلائل ١٢٤/١. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، وأبي نعيم في الدلائل.

أَمِنْ، فَجِئْتُ أُخِيفُ أَهْلَهُ. فَقَالَ: إِنَّا نَأْتِيكَ بِكُلِّ شَيْءٍ تَرِيدُ، فَارْجِعْ. فَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَّا أَنْ يَدْخُلَهُ، وَانْطَلَقَ يَسِيرُ نَحْوَهُ، وَتَخَلَّفَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، فَقَامَ عَلَى جَبَلٍ، فَقَالَ: لَا أَشْهَدُ مَهْلِكَ هَذَا الْبَيْتَ وَأَهْلَهُ، ثُمَّ قَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ إِلَهٍ جَلَالًا فَامْنَعِ جَلَالَكَ ^(١)
لَا يَغْلِبُنَّ مَحَا لَهُمْ أَبَدًا مَحَالَكَ
اللَّهُمَّ فَإِنْ فَعَلْتَ فَأَمُرُّ مَا بَدَا لَكَ

فَأَقْبَلْتُ مِثْلَ السَّحَابَةِ مِنْ نَحْوِ الْبَحْرِ، حَتَّى أَظَلَّتْهُمْ طَيْرًا أَبَابِيلُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِّنْ سِجِّيلٍ﴾ فَجَعَلَ الْفِيلُ يَبْعَجُ عَجًّا ^(٢)، ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ ^(٣). (٦٥٧/١٥)

٨٤٩١٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - مِنْ طَرِيقِ السُّدِّيِّ الصَّغِيرِ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ - قَالَ: إِنَّ فُتِيَ مِنْ قَرِيشٍ خَرَجَ فِي أَصْحَابٍ لَهُ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْحَبْشَةِ، فَزَلُّوا بِشَاطِئِ، آوَاهُمْ الْمَقِيلُ إِلَى مُصَلًى كَانَ لِلنَّصَارَى كَانَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، كَانَتْ تَدْعُوهُ النَّصَارَى مَاءَ سَرْجَسَانَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ رَحِيلِهِمْ جَمَعَ الْفَتَى الْقُرَشِيُّ وَأَصْحَابَهُ حَطَبًا كَانَ فَضْلٌ مِنْ طَعَامِهِمْ، فَأَلْهَبَ فِيهِ النَّارَ، وَارْتَحَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخَذَتْ النَّارُ فِي مُصَلًى النَّصَارَى وَأَحْرَقَتْهُ، فَغَضِبَ النَّجَاشِيُّ غَضَبًا شَدِيدًا، فَأَتَاهُ أَبْرَهَةَ الصَّبَاحِيُّ، وَأَبُو الْأَكْأَسِ الْكَنْدِيُّ، وَحَجْرُ بْنُ شَرْحِبِيلِ الْكَنْدِيُّ الْعَدَوِيُّ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، مَا يُغَضِّبُكَ مِنْ هَذَا؟ فَلَا يَشُقُّ عَلَيْكَ، فَنَحْنُ ضَامِنُونَ لَكَ بِنَاءِ مَاءِ سَرْجَسَانَ، وَإِحْرَاقِ كَعْبَةِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهَا حِرْزُ قَرِيشٍ، فَيَكُونُ مَاءُ سَرْجَسَانَ، فَنَحْنُ نَسِيرُ بِكَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَنَحْرِقُهَا، وَنَحْرِبُهَا مَكَانَ سَرْجَسَانَ الَّتِي أَحْرَقَهَا الْقُرَشِيُّ، وَنَضْمَنُ لَكَ فَتْحَ مَكَّةَ، فَتَخْتَارُ أَيَّ نِسَاءِ قَرِيشٍ شِئْتَ مِنْهَا. فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى اسْتَخَفَّوهُ، فَأَخْرَجَ جَمُوعَهُ وَعَدِيدًا مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ سَارَ إِلَى مَكَّةَ، وَسَارَ مَعَهُ الْمُقْلُوسُ فِي عَصَابَةٍ مِنَ الْيَمَنِ فِيهِمْ حَيٌّ مِنْ كِنَانَةَ، حَتَّى نَزَلُوا بِوَادِي الْمَجَازِ - وَادٍ يُقَالُ لَهُ: وَادِي الْمَجَازِ -، فَنَزَلَ بِهِ ^(٤). (٦٥٩/١٥)

٨٤٩١٨ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ - قَالَ: أَقْبَلَ أَبُو يَكْسُومَ صَاحِبُ الْحَبْشَةِ وَمَعَهُ الْفِيلُ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْحَرَمِ بَرَكَ الْفِيلُ، فَأَبَى أَنْ يَدْخُلَ

(١) الْجِلَالُ - بِالْكَسْرِ -: الْقَوْمُ الْمُقِيمُونَ الْمُتَجَاوِرُونَ، يُرِيدُ: سَكَانَ الْحَرَمِ. النِّهَايَةُ (حُلُل).

(٢) الْعِجْ: الصِّيَاحُ وَرَفْعُ الصَّوْتِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (عَج).

(٣) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ ٥٣٥/٢، وَابَيْهَقِيُّ ١٢١/١ - ١٢٢. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ، وَأَبِي نَعِيمٍ.

(٤) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى أَبِي نَعِيمٍ فِي الدَّلَائِلِ.

الحرم، فإذا وُجِّهَ راجعاً أسرع راجعاً، وإذا أُريدَ على الحرم أبى، فأرسل عليهم طيرٌ صغارٌ بيضٌ، في أفواهها حجارة أمثال الحمص، لا تقع على أحد إلا هلك^(١). (٦٥٨/١٥)

٨٤٩١٩ - قال الحسن البصري: ﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ هذا خبر أخبر الله به النبي ﷺ، وذلك أَنَّ العرب أهل الحرم هدموا كنيسة للحبشة وهم نصارى، فقال أبرهة بن الصباح: لنهدمنَّ كعبة العرب كما هدموا كنيستنا. وكان أبرهة من أهل اليمن، ملكته الحبشة عليهم، فبعث بالفيل وبالجنود، فجاء حتى إذا انتهى إلى الحرم ألقى بجِرانه^(٢)، فسقط، فوجهوه نحو منازلهم فذهب يسعى، فإذا وُجِّهَ نحو الحرم ألقى بجِرانه ولم يتحرك، وإذا وُجِّهَ نحو منازلهم ذهب يسعى^(٣). (ز)

٨٤٩٢٠ - عن قتادة بن دعامه - من طريق سعيد - في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾، قال: أقبل أبرهة الأشرم بالحبشة ومَن تبعه من غزاة أهل اليمن إلى بيت الله؛ ليهدموه من أجل بيعته لهم أصابها العرب بأرض اليمن، فأقبلوا بفيلهم حتى إذا كانوا بالصفاح برك، فكانوا إذا وجهوه إلى بيت الله ألقى بجِرانه إلى الأرض، فإذا وجهوه قبل بلادهم انطلق وله هرولة، حتى إذا كانوا بنخلة اليمانية بعث الله عليهم طيراً أبابيل بيضاً، وهي الكثيرة، مع كل طائر منها ثلاثة أحجار؛ حجران في رجله، وحجر في منقاره، فجعلت ترميهم بها، حتى جعلهم الله كعصف مأكول، فنجا أبو يكسوم، فجعل كلما قدم أرضاً تساقط بعض لحمه حتى أتى قومه فأخبرهم الخبر، ثم هلك^(٤). (٦٥٧/١٥)

٨٤٩٢١ - عن عبد الملك ابن جريج، في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾، قال: أبو يكسوم جبار من الجبابرة، جاء بالفيل يسوقه معه الجيش؛ ليهدم - زعم - بيت الله من أجل بيعته كانت هُدمت باليمن، فلما دنا الفيل من الحرم ضرب بجِرانه، فإذا أرادوا به الرجعة أسرع الهرولة^(٥). (٦٥٨/١٥)

٨٤٩٢٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تعلم يا محمد ﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٢٨٣/١٤.

(٢) الجِران: باطن العنق، وألقى بجِرانه: برك واستراح ومدَّ عنقه على الأرض. النهاية (جرن).

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٦٣/٥ -.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٤٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

بِأَحَبِّ الْفِيلِ يعني: أبرهة بن الأشرم اليماني وأصحابه، وذلك أنه كان بعث أبا يكسوم بن أبرهة اليماني الحبشي - وهو ابنه - في جيش كثيف إلى مكة، ومعهم الفيل ليُخَرِّبَ البيت الحرام، ويجعل الفيل مكان البيت بمكة، لِيُعْظَمَ وَيُعْبَدَ كَتَعْظِيمِ الكعبة، وأمره أن يقتل مَنْ حال بينه وبين ذلك، فسار أبو يكسوم بمن معه حتى نزل بالمُعَمَّسِ، وهو وادٍ دون الحَرَمِ بشيء يسير، فلما أرادوا أن يسوقوا الفيل إلى مكة لم يدخل الفيل الحرم، وبرك، فأمر أبو يكسوم أن يسقوه الخمر، فسقوه الخمر ويردونه في سياقه، فلما أرادوا أن يسقوه بَرَكَ الثانية، ولم يقم، وكلما خلّوا سبيله ولّى راجعاً إلى الوجه الذي جاء منه يهرول، ففزعوا مِنْ ذلك، وانصرفوا عامهم ذلك، فلما أن كان بعده سنة أو بسنتين خرج قوم من قريش في تجارة إلى أرض النجاشي، حتى دنوا من ساحل البحر في سند^(١) حِقْف^(٢) من أحقادها ببيعة النصارى، وتُسَمِّيها قريش: الهيكل، وتُسَمِّيها النجاشي وأهله أرضه: ماء سرجسان، فنزل القوم في سندها، فجمعوا حطباً، فأوقدوا ناراً، وشبوا لحمًا، فلما أرادوا أن يرتحلوا تركوا النار، كما هي في يوم عاصف، [فعجت] الريح، واضطرم الهيكل ناراً، فانطلق الصّريخ إلى النجاشي، وجاءه الخبر، فأسف عند ذلك غضباً للبيعة، وسمعت بذلك ملوك العرب الذين هم بحضرته، فأتوا النجاشي منهم حجر بن شرحبيل، وأبو يكسوم الكنديان، وأبرهة بن الصباح الكندي، فقالوا: أيها الملك، لا تُكاد ولا تُغلب، نحن مؤازرون لك على كعبة قريش التي بمكة، فإنها فخرهم ومعتزّهم على مَنْ بحضرته من العرب، فننسف بناءها، ونبيح دماءها، وننتهب أموالها، وتمنح حفائرها مَنْ شئت من سوامك، ونحن لك على ذلك مؤازرون، فاعزم إذا شئت أو أحببت، أيها الملك. فأرسل الملك الأسود بن مقصود، فأمر عند ذلك بجنوده من مزارعي الأرض، فأخرج كتابه جماهير، معهم الفيل، واسمه: محمود، فسار بهم وبمن معه مِنْ ملوك العرب تلقاء مكة في جحافل تضيق عليهم الطرق، فلما ساروا مرّوا بخيل لعبدالمطلب - جد النبي ﷺ - مسومة وإبل، فاستاقها، فركب الراعي فرساً له أعوجياً كان يعدّه لعبدالمطلب، فأمعن في السير حتى دخل مكة، فصعد إلى الصفا، فرقى عليه، ثم نادى بصوت رفيع: يا صباحاه،

(١) السند: ما ارتفع من الأرض في قُبُلِ الجبل أو الوادي. اللسان (سند).

(٢) الحِقْف: هو ما اعوج من الرمل واستطال، ويجمع على أحقاد. النهاية (جقف).

يا صباحاه، أتتكم السّودان معها فيلها، يريدون أن يهدموا كعبتكم، ويدعوا عزّكم، ويبيحوا دماءكم، وينتهبوا أموالكم، ويستأصلوا بيضتكم، فالتّجاء النّجاء. ثم قصد إلى عبد المطلب، فأخبره بالأمر كلّ، فركب عبد المطلب فرسه، ثم أمعن جاداً في السير حتى هجم على عسكر القوم، فاستفتح له أبرهة بن الصباح، وحجر بن شراحيل، وكانا خِلّين، فقالا لعبد المطلب: ارجع إلى قومك، فأخبرهم وأنذرهم أنّ هذا قد جاءكم حمياً آتياً. فقال عبد المطلب: واللّات والعزّى، لا أرجع حتى أرجع معي بخيلي ولقاحي. فلما عرفا أنّه غير راجع ونازع عن قوله قصدا به إلى النّجاشي، فقالا كهيفة المستهزئين يستهزئان به: أيها الملك، اردد عليه إبله وخيله، فإنما هو وقومه لك بالعداء. فأمر بردها، فقال عبد المطلب للنّجاشي: هل لك إلى أن أعطيك أهلي ومالي، وأهل قومي، وأموالهم ولقاحهم؛ على أن تنصرف عن كعبة الله؟ قال: لا. فسار عبد المطلب بإبله وخيله حتى أحرزها، ونزل النّجاشي ذا المجاز موضع سوق الجاهلية، ومعه من العدد والعدّة كثير، وانذرت قريش، وأعروا مكة، فلحقوا بجبل حراء وثبير وما بينها من الجبال، وقال عبد المطلب لقريش: واللّات والعزّى، لا أبرح البيت حتى يقضي الله قضاءه، فقد نبأني أجدادي أنّ للكعبة ربّاً يمنعها، ولن تغلب النصرانية، وهذه الجنود جنود الله. وبمكة يومئذ أبو مسعود الثقفي جدّ المختار، وكان مكفوف البصر، يقيظ بالطائف، ويشتو بمكة، وكان رجلاً نبيلاً، تستقيم الأمور برأيه، وهو أول فاتق، وأول راتق، وكان خلاً لعبد المطلب، فقال له عبد المطلب: يا أبا مسعود، ماذا عندك، هذا يوم لا يُستغنى عن رأيك؟ قال له أبو مسعود: اصعد بنا الجبل حتى نتمكّن فيه. فصعدا الجبل، فتمكّنا فيه، فقال أبو مسعود لعبد المطلب: اعمد إلى ما ترى من إبلك فاجعلها حرماً لله، وقلّدها نعالاً، ثم أرسلها في حرم الله، فلعلّ بعض هؤلاء السّودان أن يعقروها، فيغضب ربّ هذا البيت، فيأخذهم عند غضبه. ففعل ذلك عبد المطلب، فعمد القوم إلى تلك الإبل، فحملوا عليها، وعقروا بعضها، فقال عبد المطلب عند ذلك - وهو يبكي -:

يا ربّ إن العبد يمنع رَحله فامنع حلالك
لا يغلبنّ صليبهم ومحاله معدّوا محالك
فإن كنت تاركهم وكعبتنا فأمر ما بدا لك
فلم أسمع بأرجس من رجال أرادوا العزّ فانتهكوا حرامك
ثم دعا عليهم، فقال:

اللَّهُمَّ أَخْرِزِ الْأَسْوَدَ بِنَ مَقْصُودِ الْأَخْذِ الْهَجْمَةِ بَعْدَ التَّقْلِيدِ
قَبْلَهَا إِلَى طِمَاطِمِ سَوْدِ بَيْنَ ثَبِيرِ فَالْبِيدِ
وَالْمُرُوتَيْنِ وَالْمَشَاعِرِ السَّوْدِ وَيَهْدِمِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ الْمَصْمُودِ
قَدْ أَجْمَعُوا أَلَا يَكُونُ لَكَ عَمُودِ اخْفِرْهُمْ رَبِّي فَأَنْتَ مَحْمُودِ

فقال أبو مسعود: إِنَّ لهذا البيت ربًّا يمنعه منعة عظيمة، ونحن له. فلا ندري ما منعه، فقد نزل تُبْعَ ملك اليمن بصحن هذا البيت، وأراد هُدمه، فمنعه الله عن ذلك، وابتلاه، وأظلم عليهم ثلاثة أيام، فلما رأى ذلك تُبْعَ كساه الثياب البيض من الشطرين وعظمه، ونحر له جُزْرًا، ثم قال أبو مسعود لعبدالمُطَّلِب: انظر نحو البحر ما ترى؟ فقال: أرى طيرًا بيضًا قد انساب مع شاطئ البحر. فقال: ارمقها ببصرك أين قرارها؟ قال: أراها قد أزرث على رؤوسنا. فقال: هل تعرفها؟ قال: لا، والله، ما أعرفها، ما هي بنجدية، ولا تيهامية، ولا غربية، ولا شرقية، ولا يمانية، ولا شامية، وإنها تطير بأرضنا غير مؤنسة. قال: ما قدرها؟ قال: أشباه اليعاسيب، في مناقيرها الحصى كأنها حصى الخذف، قد أفلبت، وهي طير أبابيل يتبع بعضها بعضًا، أمام كل رفقة منها طائر يقودها أحمر المتقار، أسود الرأس، طويل العنق، حتى إذا جازت بعسكر القوم ركذن فوق رؤوسهم، فلما توافتها الرِّعال كلَّها هالت الطير ما في مناقيرها من الحجارة على مَنْ تحتها، يقال: إنه كان مكتوبًا على كل حجر اسم صاحبه، ثم إنها عادت راجعة من حيث جاءت. فقال أبو مسعود: لأمر ما هو كائن. فلما أصبحت انحطًا من ذروة الجبل إلى الأرض، فمشيا ربوة أو ربوتين، فلم يؤنسا أحدًا، ثم دنوا، فمشيا ربوة أو ربوتين أيضًا، فلم يسمعا همسًا، فقالا: عند ذلك بات القوم سامدين، فأصبحوا نيامًا، لا يُسمع لهم ركزًا. وكنا قبل ذلك يسمعان صياحهم، وجلبة في أسواقهم، فلما دنيا من عسكرهم فإذا هم خامدون، يقع الحجر في بيضة الرجل فيخرقها حتى يقع في دماغه، ويخرق الفيل والدابة حتى يغيب في الأرض من شدة وقعه، فعمد عبدالمُطَّلِب فأخذ فأسًا من فتوسهم، فخفر حتى عمق في الأرض، وملاه من الذهب الأحمر والجوهر الجيد، وحفر أيضًا لصاحبه فملأه من الذهب والجوهر، ثم قال لأبي مسعود: هات خاتمك، واختر أيهما شئت، خذ إن شئت حُفرتي، وإن شئت حُفرتك، وإن شئت فهُما لك. فقال أبو مسعود: اختر لي. فقال عبدالمطلب: إني لم أعلُ أجود المتاع في حُفرتي، وهي لك، وجلس كل واحد منهما على حُفرة صاحبه، ونادى

عبد المطلب في الناس، فتراجعوا، فأصابوا من فضلها حتى ضاقوا به ذرعاً، وساد عبد المطلب بذلك قريشاً، وأعطوه المقادة، فلم يزل عبد المطلب وأبو مسعود وأهلوهما في غنى من ذلك المال، ودفع الله ﷻ عن كعبته وقبلة، وسلط عليهم جنوداً لا قيل لهم بها، وكان لهم بالمرصاد والأخذه الراهية، وأنزل فيهم: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ يعني: يخبر نبيّه ﷺ ﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ يعني: الأسود بن مقصود، ومن معه من الجيش وملوك العرب... (١). (ز)

٨٤٩٢٣ - عن محمد بن إسحاق - من طريق سلمة بن الفضل -: أن أبرهة بن كنيسة بصنعاء، وكان نصرانياً، فسمها: القليس؛ لم ير مثلها في زمانها بشيء من الأرض؛ وكتب إلى النجاشي ملك الحبشة: إني قد بنيت لك - أيها الملك - كنيسة لم يبن مثلها لملك كان قبلك، ولست بمنتبه حتى أصرف إليها حاج العرب. فلما تحدثت العرب بكتاب أبرهة ذلك للنجاشي غضب رجل من النساء^(٢) أحد بني فقيم، ثم أحد بني مالك، فخرج حتى أتى القليس، فقعدها، ثم خرج فلحق بأرضه، فأخبر أبرهة بذلك، فقال: من صنع هذا؟ ف قيل: صنعه رجل من أهل هذا البيت الذي تحج العرب إليه بمكة؛ لما سمع من قولك: أصرف إليه حاج العرب، فغضب، فجاء فقعدها، أي: أنها ليست لذلك بأهل. فغضب عند ذلك أبرهة، وحلف ليسيرن إلى البيت فيهدمه، وعند أبرهة رجال من العرب قد قدموا عليه يلتمسون فضله، منهم محمد بن خزاعي بن حزابة الذكواني، ثم السلمي، في نفر من قومه، معه أخ له يقال له: قيس بن خزاعي، فبينما هم عنده غشيم عبد لأبرهة، فبعث إليهم فيه بغذائه، وكان يأكل الخصى، فلما أتى القوم بغذائه قالوا: والله، لئن أكلنا هذا لا تزال تسبنا به العرب ما بقينا. فقام محمد بن خزاعي، فجاء أبرهة، فقال: أيها الملك، إن هذا يوم عيد لنا، لا نأكل فيه إلا الجنوب والأيدى. فقال له أبرهة: فسنبعث إليكم ما أحببتكم، فإنما أكرمتكم بغذائي لمنزلتكم عندي.

ثم إن أبرهة توج محمد بن خزاعي، وأمره على مضر أن يسير في الناس، يدعوهم

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٤٧/٤ - ٨٥٤. وقد أتم مقاتل القصة بذكر بعض ما قالته العرب من شعر في الحادثة، أثرتنا حذفها لما فيه من تصحيف وعدم دقة في تحقيقها. وقد أورد القصة بطولها الثعلبي في تفسيره ٢٩٣/١٠ معزوة إلى مقاتل بن سليمان.

(٢) النساء: ما كانت تفعله العرب في الأشهر الحرم، وذلك أنهم كانوا يكرهون توالي ثلاثة أشهر حرم لا يغيرون فيها؛ لأن حياتهم ومعاشهم من الغارة، فيحل لهم شهر المحرم، فذلك الإنساء. اللسان (نساء).

إلى حجّ القُلَيْس، كنيسته التي بناها، فسار محمد بن خُزَاعِيّ، حتى إذا نزل ببعض أرض بني كنانة، وقد بلغ أهل تهامة أمره، وما جاء له، بعثوا إليه رجلاً من هُذَيْل يقال له: عروة بن حياض الملاصقيّ، فرماه بسهم، فقتله، وكان مع محمد بن خُزَاعِيّ أخوه قيس بن خُزَاعِيّ، فهرب حين قُتل أخوه، فلحق بأُبرهة، فأخبره بقتله، فزاد ذلك أُبرهة غضباً وحنقاً، وحلف ليغزو بني كنانة، وليهدم البيت.

ثم إن أُبرهة حين أجمع السير إلى البيت أمر الحُبْشَان، فتهيأت وتجهّزت، وخرج معه بالفيل، وسمعت العرب بذلك، فأعظموه، وفضعوا به، ورأوا جهاده حقاً عليهم حين سمعوا أنه يريد هدم الكعبة بيت الله الحرام، فخرج رجل كان من أشرف أهل اليمن وملوكهم، يقال: له ذو نفر، فدعا قومه ومن أجابه من سائر العرب إلى حرب أُبرهة وجهاده عن بيت الله، وما يريد من هدمه وإخراجه، فأجابه من أجابه إلى ذلك، وعرض له، وقاتله، فهُزم، وتفرّق أصحابه، وأخذ له ذو نفر أسيراً، فأُتي به، فلما أراد قتله قال له ذو نفر: أيها المليك، لا تقتلني، فإنّه عسى أن يكون بقائي معك خيراً لك من قتلي. فتركه من القتل، وحبسه عنده في وثاق، وكان أُبرهة رجلاً حليماً.

ثم مضى أُبرهة على وجهه ذلك يريد ما خرج له، حتى إذا كان بأرض خثعم عرض له نُفَيْل بن حبيب الخثعميّ في قبيلي خثعم: شهران، وناهس، ومن معه من قبائل العرب، فقاتله، فهزمه أُبرهة، وأخذ له أسيراً، فأُتي به، فلما همّ بقتله قال له نُفَيْل: أيها المليك، لا تقتلني، فإني دليلك بأرض العرب، وهاتان يداي لك على قبيلتي خثعم؛ شهران، وناهس، بالسّمع والطاعة. فأعفاه، وخلّى سبيله، وخرج به معه يده على الطريق، حتى إذا مرّ بالطائف خرج إليه مسعود بن مُعْتَب في رجال ثقيف، فقال: أيها المليك، إنما نحن عبيدك، سامعون لك مطيعون، ليس لك عندنا خلاف، وليس بيتنا هذا بالبيت الذي تريد - يعنون: اللّات -، إنما تريد البيت الذي بمكة - يعنون: الكعبة -، ونحن نبعث معك من يدلك، فتجاوز عنهم، وبعثوا معه أبا رغال، فخرج أُبرهة ومعه أبو رغال حتى أنزله المُعَمَّس^(١)، فلما أنزله به مات أبو رغال هناك، فرجمت العرب قبره، فهو القبر الذي ترجم الناس بالمُعَمَّس.

ولما نزل أُبرهة المُعَمَّس بعث رجلاً من الحبشة - يقال له: الأسود بن مقصود - على

(١) المغمس: موضع في طرف الحرم، وهو الذي رى فيه الفيل. معجم البلدان ٤/٥٨٣.

خيل له حتى انتهى إلى مكة، فساق إليه أموال أهل مكة من قريش وغيرهم، وأصاب منها مائتي بعير لعبدالمطلب بن هاشم، وهو يومئذ كبير قريش وسيدها، وهمت قريش وكنانة وهذيل ومن كان بالحرم من سائر الناس بقتاله، ثم عرفوا أنهم لا طاقة لهم به، فتركوا ذلك، وبعث أبرهة حُناطة الحميري إلى مكة، وقال له: سل عن سيد هذا البلد وشريفهم، ثم قل له: إن الملك يقول لكم: إني لم آت لحربكم، إنما جئتُ لهدم البيت، فإن لم تعرضوا دونه بحرب فلا حاجة لي بدمائكم. فإن لم يُرد حربي فأتني به.

فلما دخل حُناطة مكة سأل عن سيد قريش وشريفها، ف قيل له: عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي، فجاءه، فقال له ما أمره به أبرهة، فقال له عبدالمطلب: والله، ما نريد حربه، وما لنا بذلك من طاقة، هذا بيت الله الحرام، وبيت خليله إبراهيم عليه السلام - أو كما قال -، فإن يمنعه فهو بيته وحرمة، وإن يُخل بينه وبينه - فوالله - ما عندنا له من دفع عنه. أو كما قال له، فقال له حُناطة: فانطلق إلى الملك، فإنه قد أمرني أن آتيه بك. فانطلق معه عبدالمطلب، ومعه بعض بنيه، حتى أتى العسكر، فسأل عن ذي نَفر، وكان له صديقًا، فدلَّ عليه، فجاءه وهو في محبسه، فقال: يا ذا نَفر، هل عندك غناء فيما نزل بنا؟ فقال له ذو نَفر: وما غناء رجل أسير بيدي ملك، ينتظر أن يقتله غدوًا أو عشيا؟ ما عندي غناء في شيء مما نزل بك، إلا أن أنيسًا سائس الفيل لي صديق، فسأرسِل إليه، فأوصيه بك، وأُعظم عليه حقك، وأسأله أن يستأذن لك على الملك، فتكلّم بما تريد، ويشفع لك عنده بخير، إن قدر على ذلك. قال: حسبي. فبعث ذو نَفر إلى أنيس، فجاء به، فقال: يا أنيس، إن عبدالمطلب سيد قريش، وصاحب غير مكة، يُطعم الناس بالسهل، والوحوش في رؤوس الجبال، وقد أصاب الملك له مائتي بعير، فاستأذن له عليه، وانفعه عنده بما استطعت. فقال: أفعل.

فكلّم أنيس أبرهة، فقال: أيها الملك، هذا سيد قريش ببابك، يستأذن عليك، وهو صاحب غير مكة، يُطعم الناس بالسهل، والوحوش في رؤوس الجبال، فأذن له عليك، فليكلّمك بحاجته، وأحسن إليه. قال: فأذن له أبرهة، وكان عبدالمطلب رجلًا عظيمًا وسيما جسيمًا؛ فلما رآه أبرهة أجّله وأكرمه أن يجلس تحته، وكره أن تراه الحبشة يُجلسه معه على سرير ملكه، فنزل أبرهة عن سريره، فجلس على بساطه، فأجلسه معه عليه إلى جنبه، ثم قال لثُرجمانه: قل له: ما حاجتك إلى

الملك؟ فقال له ذلك الثُّرُجُمان، فقال له عبدالمُطَّلِب: حاجتي إلى الملك أن يرَدَّ عليّ مائتي بعير أصابها لي. فلما قال له ذلك قال أُبْرَهَة لثُرُجُمانه: قُلْ له: قد كنتُ أعجبتي حين رأيتُك، ثم زهدتُ فيك حين كلّمتني، أتكلّمني في مائتي بعير أصبتها لك، وتترك بيتًا هو دينك ودين آبائك، قد جئتُ لهدمه فلا تكلّمني فيه؟! قال له عبدالمُطَّلِب: إني أنا ربّ الإبل، وإنّ للبيت ربًّا سيمنعه. قال: ما كان ليُمنع مني. قال: أنتَ وذاك، اردد إليّ إبلي.

وكان - فيما زعم بعض أهل العلم - قد ذهب مع عبدالمُطَّلِب إلى أُبْرَهَة، حين بعث إليه حُناطه، يعمر بن نُفَاته بن عدي بن الدُّئل بن بكر بن عبد مَنَاة بن كنانة، وهو يومئذ سيّد بني كنانة، وخُوَيْلِد بن واثلة الهذلي وهو يومئذ سيّد هُذيل، فعرضوا على أُبْرَهَة ثلث أموال تِهامة على أن يرجع عنهم، ولا يهدم البيت، فأبى عليهم، والله أعلم.

وكان أُبْرَهَة قد ردّ على عبدالمُطَّلِب الإبل التي أصاب له، فلما انصرفوا عنه انصرف عبدالمُطَّلِب إلى قريش، فأخبرهم الخبر، وأمرهم بالخروج من مكة، والتحرّز في شُعف الجبال والشُعاب، تخوُّفًا عليهم من مَعَرَة الجيش، ثم قام عبدالمُطَّلِب، فأخذ بحلقة الباب باب الكعبة، وقام معه نفر من قريش يدعون الله ويستنصرونه على أُبْرَهَة وجنده، فقال عبدالمُطَّلِب وهو آخذ حلقة باب الكعبة:

يا ربّ لا أرجو لهم سِواكا

يا ربّ فامنع منهم جِماكا

إن عدوّ البيت من عاداكا

امنعهم أن يُخربوا قراكا

نَع رَحْلَه فامنع جِلالَكَ
وَمِحالَهُم غَدُوا مِحالَكَ
أولَى فأمراً ما بدالك
أمرُّ تُتم به فَعالَكَ
نُرجّي أن تكون لنا كذاكَ
وكان الحين يُهلكهم هنالك
أرادوا العز فانتهكوا حرامَكَ
والفيل كي يَسبوا عيالَكَ

لأهمّ إن العبد يَمُـ
لا يَغلبَنَّ صليْبُهُم
فلئن فعلتَ فربما
ولئن فعلتَ فإنه
وكنْتَ إذا أتى باغٍ بِسَلَم
فولّوا لم ينالوا غير خِزي
ولم أسمع بأرجس من رجال
جرّوا جموع بلادهم

ثم أرسل عبدالمُطَّلِب حلقة باب الكعبة، وانطلق هو ومن معه من قريش إلى شَعَف الجبال، فتحَرَّزوا فيها ينتظرون ما أَبْرَهَة فاعل بمكة إذا دخلها؛ فلما أصبح أَبْرَهَة تهيأ لدخول مكة، وهيأ فيله، وعبأ جيشه، وكان اسم الفيل: محمودًا، وأَبْرَهَة مُجمع لهذم البيت، ثم الانصراف إلى اليمن، فلما وجَّهوا الفيل أقبل نُفَيْل بن حبيب الخثعمي، حتى قام إلى جنبه، ثم أخذ بأذنه، فقال: ابرك محمود، وارجع راشدًا من حيث جئت؛ فإنك في بلد الله الحرام. ثم أرسل أذنه، فبرك الفيل، وخرج نُفَيْل بن حبيب يشتد حتى أصعد في الجبل، وضربوا الفيل ليقوم فأبى، وضربوا في رأسه بالطَّبْرَزين^(١) ليقوم، فأبى، فأدخلوا محاجن لهم في مَرَاقِه^(٢)، فَبَزَغوه^(٣) بها ليقوم، فأبى، فوجَّهوه راجعًا إلى اليمن، فقام يهرول، ووجَّهوه إلى الشام، ففعل مثل ذلك، ووجَّهوه إلى المشرق، ففعل مثل ذلك، ووجَّهوه إلى مكة فبرك، وأرسل الله عليهم طيرًا من البحر أمثال الخطاطيف، مع كل طير ثلاثة أحجار يحملها: حجر في منقاره، وحجران في رجليه مثل الحِمَص والعَدَس، لا يصيب منهم أحدًا إلا هلك، وليس كلهم أصابت، وخرجوا هاربين يبتدون الطريق الذي منه جاؤوا، ويسألون عن نُفَيْل بن حبيب، ليدلَّهم على الطريق إلى اليمن، فقال نُفَيْل بن حبيب حين رأى ما أنزل الله بهم من نِقَمته:

أَيْنَ الْمَفْرِّ وَالْإِلَهَ الطَّالِب؟! وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ غَيْرَ الْغَالِبِ

فخرجوا يتساقطون بكل طريق، ويهلكون على كل منهل، فأصيب أَبْرَهَة في جسده، وخرجوا به معهم، تسقط أنامله أنملة أنملة، كلما سقطت أنملة أتبعها مِدَّة تُمْتُ^(٤) قِيحًا ودَمًا، حتى قدموا به صنعاء، وهو مثل فرخ الطير، فما مات حتى انصدع صدره عن قلبه فيما يزعمون^(٥) [٧٣٠٤]. (ز)

٨٤٩٢٤ - عن عثمان بن المغيرة بن الأخنس، قال: كان من حديث أصحاب الفيل

[٧٣٠٤] لم يذكر ابن جرير (٢٤/٦٣٥ - ٦٤٣) في السبب الذي دعا أَبْرَهَة لتخريب الكعبة غير ما جاء في أثر ابن إسحاق، وقتادة.

(١) الطبرزين: فأس السرج يقاتلون به. المعرَّب ص ٢٧٦.

(٢) مرق البطن: أسفله وما حوله مما استرق منه. اللسان (رقق).

(٣) البزغ: الشق. اللسان (بزغ).

(٤) تُمْتُ: ترشح وتسيل. اللسان (مشت).

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٤/٦٣٥ - ٦٤٢.

أَنَّ أَبْرَهَةَ الْأَشْرَمَ الْحَبَشِي كَانَ مَلِكَ الْيَمَنِ، وَأَنَّ ابْنَ ابْنَتِهِ أَكْسُومَ بْنَ الصَّبَاحِ الْحَمِيرِي خَرَجَ حَاجًّا، فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْ مَكَّةَ نَزَلَ فِي كَنِيسَةِ بَنَجْرَانَ، فَعَدَا عَلَيْهَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَأَخَذُوا مَا فِيهَا مِنَ الْحَلِيِّ، وَأَخَذُوا مَتَاعَ أَكْسُومَ، فَانْصَرَفَ إِلَى جَدِّهِ مُغْضَبًا، فَبِعَثَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ - يُقَالُ لَهُ: شَهْرُ بْنُ مَعْقُودٍ - عَلَى عَشْرِينَ أَلْفًا مِنْ خَوْلَانٍ وَالْأَشْعَرِيِّينَ، فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا بِأَرْضِ خَثْعَمَ، فَتَنَحَّضَتْ خَثْعَمُ عَنْ طَرِيقِهِمْ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الطَّائِفِ خَرَجَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنْ بَنِي خَثْعَمَ، وَنَصَرَ، وَثَقِيفَ، فَقَالُوا: مَا حَاجَتُكَ إِلَى طَائِفِنَا، وَإِنَّمَا هِيَ قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ؟! وَلَكِنَّا نَدْلِكَ عَلَى بَيْتٍ بِمَكَّةَ يُعْبَدُ، وَحِرْزٌ مِنْ لَجَأِ إِلَيْهِ، مَنْ مَلَكَهُ تَمَّ لَهُ مُلْكُ الْعَرَبِ، فَعَلَيْكَ بِهِ، وَدَعْنَا مِنْكَ. فَأَتَاهُ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْمُعَمَّسُ وَجَدَ إِبِلًا لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِائَةَ نَاقَةٍ مُقَلَّدَةٍ، فَأَنْهَبَهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ جَاءَهُ، وَكَانَ جَمِيلًا، وَكَانَ لَهُ صَدِيقٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ: ذُو عَمْرُو، فَسَأَلَهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ إِبِلَهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَطِيقُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَدْخِلْتُكَ عَلَى الْمَلِكِ. فَقَالَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ: فَافْعَلْ. فَأَدْخَلَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ. قَالَ: قَضَيْتُ كُلَّ حَاجَةٍ تَطْلُبُهَا. قَالَ: أَنَا فِي بَلَدٍ حَرَامٍ، وَفِي سَبِيلٍ بَيْنَ أَرْضِ الْعَرَبِ وَأَرْضِ الْعَجَمِ، وَكَانَتْ مِائَةُ نَاقَةٍ لِي مُقَلَّدَةً تَرَعَى بِهَذَا الْوَادِي بَيْنَ مَكَّةَ وَتِهَامَةَ عَلَيْهَا نَمِيرُ أَهْلِهَا، وَنَخْرُجُ إِلَى تِجَارَتِنَا، وَنَتَحَمَّلُ مِنْ عَدُوِّنَا، عَدَا عَلَيْهَا جَيْشُكَ فَأَخَذُوهَا، وَلَيْسَ مِثْلُكَ يَظْلِمُ مَنْ جَاوَرَهُ. فَالْتَفَتَ إِلَى ذِي عَمْرُو، ثُمَّ ضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى عَجَبًا، فَقَالَ: لَوْ سَأَلْتَنِي كُلَّ شَيْءٍ أَحْرَزَهُ أُعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ، أَمَّا إِبِلُكَ فَقَدْ رَدَدْنَا إِلَيْكَ وَمِثْلَهَا مَعَهَا، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَكَلِّمَنِي فِي بَيْتِكُمْ هَذَا وَبِلَدِكُمْ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ: أَمَّا بَيْتُنَا هَذَا وَبِلَدُنَا هَذَا فَإِنَّ لِهَمَا رَبًّا، إِنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَعَهُمَا مَنَعَهُمَا، وَلَكِنِّي إِنَّمَا أَكَلَّمْتُكَ فِي مَالِي. فَأَمَرَ عِنْدَ ذَلِكَ بِالرَّحِيلِ، وَقَالَ: لَتُهْدَمَنَّ الْكَعْبَةُ، وَلَتُنْهَبَنَّ مَكَّةُ. فَانْصَرَفَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ يَقُولُ:

لَا هُمْ إِنْ الْمَرْءَ يَمُـ	نَع رَحْلَهُ فَا مَنَعَ جَلَالِكَ
لَا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُمْ	وَمِحَالَهُمْ عَذْوًا مِحَالِكَ
فَإِذَا فَعَلَتْ فَرِيْمَا تَحْمِي	فَأَمْرٌ مَا بَدَا لَكَ
فَإِذَا فَعَلَتْ فَإِنَّهُ أَمْر	تُتَمُّ بِهِ فَعَالِكَ
وَعَدُوا غَدًا بِجَمْعِهِمْ	وَالْفِيلَ كِي يَسْبُوا عِيَالِكَ
فَإِذَا تَرَكْتَهُمْ وَكَعـ	بِتَنَا فَوَاحُزْنَا هِنَالِكَ

فَلَمَّا تَوَجَّهَ شَهْرٌ وَأَصْحَابُهُ بِالْفِيلِ، وَقَدْ أَجْمَعُوا مَا أَجْمَعُوا، طَفِقَ كَلِمًا وَجَّهَهُ أَنْأَخَ

وَبَرَكَ، فَإِذَا صَرَفُوهُ عَنْهَا مِنْ حَيْثُ أَتَى أَسْرَعَ السَّيْرِ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى غَشِيَهُمُ اللَّيْلُ، وَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ طَيْرٌ مِنَ الْبَحْرِ لَهَا خِرَاطِيمٌ كَأَنَّهَا الْبَلْسُ^(١)، شَبِيهَةٌ بِالْوَطَاطِ، حُمْرٌ وَسُودٌ، فَلَمَّا رَأَوْهَا أَشْفَقُوا مِنْهَا، وَسُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ، فَرَمْتُهُمْ بِحِجَارَةٍ مُدْحَرَجَةٍ كَالْبِنَادِقِ، تَقَعُ عَلَى رَأْسِ الرَّجُلِ فَتَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا مِنَ الْغَدِ أَصْبَحَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَمَنْ مَعَهُ عَلَى جِبَالِهِمْ، فَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا غَشِيَهُمْ، فَبَعَثَ ابْنَهُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ سَرِيعٍ يَنْظُرُ مَا لِقُوا، فَإِذَا هُمْ مُشَدَّخِينَ جَمِيعًا، فَرَجَعَ يَدْفَعُ فَرَسُهُ كَاشِفًا عَنْ فَخْذِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَبُوهُ قَالَ: إِنَّ ابْنِي أَفْرَسَ الْعَرَبِ، وَمَا كَشَفَ عَنْ فَخْذِهِ إِلَّا بِشِيرًا أَوْ نَذِيرًا. فَلَمَّا دَنَا مِنْ نَادِيهِمْ قَالُوا: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: هَلَكُوا جَمِيعًا، فَخَرَجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ، وَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ:

أَنْتَ مَنَعْتَ الْجَيْشَ وَالْأَفْيَالَ وَقَدْ رَعَوْا بِمَكَّةَ الْأَجْبَالَ

وَقَدْ خَشِينَا مِنْهُمْ الْقِتَالَ وَكُلَّ أَمْرٍ مِنْهُمْ مِعْضَالَ

شُكْرًا وَحَمْدًا لَكَ ذَا الْجَلَالِ

فَانصَرَفَ شَهْرٌ هَارِبًا وَحَدَهُ، فَأُولَ مَنْزِلَ نَزَلَهُ سَقَطَتْ يَدُهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ نَزَلَ مَنْزِلًا آخَرَ فَسَقَطَتْ رِجْلُهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ نَزَلَ مَنْزِلًا آخَرَ فَسَقَطَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ نَزَلَ مَنْزِلًا آخَرَ فَسَقَطَتْ رِجْلُهُ الْيُمْنَى، فَاتَى مَنْزِلَهُ وَقَوْمَهُ وَهُوَ جَسَدٌ لَا أَعْضَاءَ لَهُ، فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبِيرُ، ثُمَّ فَاضَتْ نَفْسُهُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ^(٢) [٧٣٠٥]. (٦٥٣/١٥)

٨٤٩٢٥ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ كَلَّمَ قَائِدَ الْفِيلِ وَسَائِسَهُ قَالَ لَهُمَا:

[٧٣٠٥] أَفَادَ أَثَرُ عَثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَنَّ أَبْرَهَةَ لَمْ يَقْدَمْ مِنَ الْيَمَنِ، وَإِنَّمَا أَرْسَلَ شَهْرَ بْنَ مَقْصُودٍ عَلَى الْجَيْشِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ (١٤/٤٦٢)، وَانْتَقَدَهُ مَرْجَحًا أَنَّ أَبْرَهَةَ إِنَّمَا قَدِمَ إِلَى مَكَّةَ مُسْتَنْدًا إِلَى دَلَالَةِ التَّارِيخِ، فَقَالَ: «وَهَذَا السِّيَاقُ غَرِيبٌ جَدًّا، وَإِنْ كَانَ أَبُو نَعِيمٍ قَدْ قَوَّاهُ وَرَجَّحَهُ عَلَى غَيْرِهِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ أَبْرَهَةَ الْأَشْرَمَ الْحَبَشِيَّ قَدِمَ مَكَّةَ كَمَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ السِّيَاقَاتُ وَالْأَشْعَارُ. وَهَكَذَا رَوَى ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ أَبْرَهَةَ بَعَثَ الْأَسْوَدَ بْنَ مَقْصُودٍ عَلَى كَتِيبَةٍ مَعَهُمُ الْفِيلُ، وَلَمْ يَذْكُرْ قُدُومَ أَبْرَهَةَ نَفْسَهُ، وَالصَّحِيحُ قُدُومُهُ، وَلَعَلَّ ابْنَ مَقْصُودٍ كَانَ عَلَى مُقَدِّمَةِ الْجَيْشِ».

(١) فِي النِّهَايَةِ (بَلْسُ): قَالَ عَبَادُ بْنُ مُوسَى: أَظْهَرُ الزَّرَازِيرِ. وَالزَّرَازِيرُ: مِنْ رَتَبَةِ الْعَصْفُورِيَّاتِ، وَهُوَ أَكْبَرُ قَلِيلًا مِنَ الْعَصْفُورِ، وَلَهُ مَقَارٌ طَوِيلٌ. الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ (زُرْزَر).

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الدَّلَائِلِ (٨٦). وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.

أخبراني خبر الفيل. قالوا: أقبلنا به وهو فيل الملك النجاشي الأكبر، لم يسر به قط إلى جمع إلا هزمهم، فلما دنونا من الحرم جعلنا كلما نوجهه إلى الحرم يربض، فتارة نضربه فينهبط، وتارة نضربه حتى نمل ثم نتركه، فلما انتهى إلى المعس ربض فلم يقم، فطلع العذاب. فقلنا: نجا غيركما؟ قالوا: نعم، ليس كلهم أصابه العذاب، وولّى أترهه ومن تبعه يريد بلاده، كلما دخلوا أرضاً وقع منه عضو، حتى انتهى إلى بلاد خثعم وليس عليه غير رأسه فمات^(١). (٦٦٥/١٥)

✽ آثار متعلقة بالقصة:

- ٨٤٩٢٦ - عن قيس بن مخزومة، قال: وُلِدْتُ أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل^(٢). (٦٦٨/١٥)
- ٨٤٩٢٧ - عن أبي الحويرث، قال: سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول لقباث بن أشيم الكناني الليثي: يا قباث، أنت أكبر أم رسول الله؟ قال: رسول الله أكبر مِنِّي، وأنا أسنُّ منه، وُلِدَ رسول الله ﷺ عام الفيل، ووقفْتُ بي أُمِّي على روث الفيل^(٣). (ز)
- ٨٤٩٢٨ - عن عائشة - من طريق عمرة - قالت: لقد رأيتُ قائد الفيل وسائسه بمكة أعممين مُقَعَّدَيْنِ يَسْتَطْعمان^(٤). (٦٦٨/١٥)
- ٨٤٩٢٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد - قال: وُلِدَ النبي ﷺ عام الفيل^(٥). (٦٦٨/١٥)
- ٨٤٩٣٠ - عن [سعيد بن عبد الرحمن] بن أبزى - من طريق جعفر - قال: كان بين الفيل وبين رسول الله ﷺ عشر سنين^(٦). (٦٦٨/١٥)
- ٨٤٩٣١ - عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعَم، قال: وُلِدَ رسول الله ﷺ عام الفيل، وكانت عكاظ بعد الفيل بخمس عشرة سنة، وُبُنِيَ البيت على رأس خمس وعشرين سنة من الفيل، وتنبأ رسول الله ﷺ على رأس أربعين من الفيل^(٧). (٦٦٩/١٥)

(١) عزاه السيوطي إلى أبي نعيم.

(٢) أخرجه ابن إسحاق (٢٩)، وأبو نعيم في الدلائل (٨٥)، والبيهقي ٧٦/١ - ٧٧.

(٣) أخرجه الثعلبي ٢٩٦/١٠.

(٤) أخرجه ابن إسحاق في السيرة ص ٤٤، والواقدي - كما في تفسير ابن كثير ٥٠٩/٨ -، والبيهقي ١/١٢٥. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه، وأبي نعيم.

(٥) أخرجه البيهقي ٧٥/١. وعزاه السيوطي إلى أبي نعيم.

(٦) أخرجه البيهقي في الدلائل ٧٩/١. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه البيهقي ٧٨/١.

٨٤٩٣٢ - قال عُبَيْد بن عُمَيْر =

٨٤٩٣٣ - ومحمد بن السَّائِب الكَلْبِي: كان قبل مولد النبي ﷺ بثلاث وعشرين سنة^(١). (ز)

٨٤٩٣٤ - قال مقاتل بن سليمان: كان أصحاب الفيل قبل مولد النبي ﷺ بأربعين سنة، وهلكوا عند أدنى الحرم، ولم يدخلوه قط...^(٢). (ز)

٨٤٩٣٥ - قال محمد بن السَّائِب الكَلْبِي =

٨٤٩٣٦ - ومقاتل: كان صاحب الجيش أَبْرَهَةَ، وكان أبو يكسوم من وزرائه ونُدُمائه، فلما أهلكهم الله سبحانه بالحجارة لم يُفَلِّتْ منهم إلا أبو يكسوم، فسار وطائر يطير فوقه، ولم يشعر به حتى دخل على النجاشي، فأخبره بما أصابهم، فلما استتم كلامه رماه الطائر، فسقط فمات، فأرى الله النجاشي كيف كان هلاك أصحابه^(٣). (ز)

٨٤٩٣٧ - قال الواقدي: كان أَبْرَهَةَ جدّ النجاشي الذي كان في زمن رسول الله ﷺ^(٤). (ز)

٨٤٩٣٨ - عن يعقوب بن عُتْبَةَ بن المُغِيرَةَ بن الأَخْثَس - من طريق ابن إسحاق - قال: إنّ أول ما رؤيت الحصبة والجُدْرِيّ بأرض العرب ذلك العام، وأنه أول ما رؤي بها مُرار الشجر: الحرمل والحنظل والعُشْر ذلك العام^(٥). (ز)

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾

٨٤٩٣٩ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق زَرٍّ - ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾، قال: هي الفرق^(٦). (٦٦٢/١٥)

٨٤٩٤٠ - قالت عائشة: ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ أشبه شيء بالخطاطيف^(٧). (ز)

(١) تفسير الثعلبي ٢٩٦/١٠، وتفسير البغوي ٥٤٠/٨ عن الكلبي فقط.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٥٣/٤. وهو في تفسير الثعلبي ٢٩٦/١٠ وتفسير البغوي ٥٤٠/٨ معزواً إلى مقاتل دون تعيينه.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٩٦/١٠.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٩٦/١٠.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٤٣/٢٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ٦٢٨/٢٤، والبيهقي في الدلائل ١٢٣/١. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) تفسير الثعلبي ٢٩٧/١٠.

والخطاطيف: جمع خطاف، وهو السنونو: ضرب من الطُيُور القواطع، عريض المنقار، دَقِيق الجناح طوله، منتفش الذيل. المعجم الوسيط (خطف).

٨٤٩٤١ - عن عبد الله بن عباس، أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله **﴿وَنَكَلٍ: طَيْرًا أَبَايَلٍ﴾**. قال: ذاهبة وجائية، تنقل الحجارة بمناقيرها وأرجلها، فتبلبل عليهم فوق رؤوسهم. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الشاعر وهو يقول:
وبالفوارس من ورقاء قد علموا أحلاس خيل على جُرد أبابيل؟^(١)
(٦٦١/١٥)

٨٤٩٤٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: لَمَّا أُرْسِلَ اللهُ الحِجَارَةَ على أصحاب الفيل جعل لا يقع منها حجرٌ إلا نَفِطَ^(٢) مكانه، وذلك أول ما كان الجُدْرِيّ، ثم أُرْسِلَ اللهُ سَيْلًا، فذهب بهم فألقاهم في البحر، قيل: فما الأبابيل؟ قال: الْفِرَقُ^(٣). (٦٦٢/١٥)

٨٤٩٤٣ - عن عبد الله بن عباس، **﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَايَلٍ﴾**، يقول: يتبع بعضها بعضًا^(٤). (٦٦٣/١٥)

٨٤٩٤٤ - عن عبد الله بن عباس، **﴿طَيْرًا أَبَايَلٍ﴾**، قال: فوجًا بعد فوج، كانت تخرج عليهم من البحر^(٥). (٦٦٢/١٥)

٨٤٩٤٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق ابن سيرين - في قوله: **﴿طَيْرًا أَبَايَلٍ﴾**، قال: حُضِرَ، لها خراطيم كخراطيم الإبل، وأكُفَّتْ كأكُفَّتِ الكلاب^(٦). (٦٦٢/١٥)

٨٤٩٤٦ - عن عبد الله بن عباس، **﴿طَيْرًا أَبَايَلٍ﴾**، قال: لها أكُفَّتْ كأكُفَّتِ الرجل، وأنياب كأنياب السباع^(٧). (٦٦٢/١٥)

٨٤٩٤٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: **﴿طَيْرًا أَبَايَلٍ﴾**، قال: يتبع بعضها بعضًا^(٨). (ز)

(١) أخرجه الطستي - كما في الإتيان ٨٧/٢ - ٨٨ - .

(٢) نفطت يده: قرحت. وقيل: ما يصيبها من ما بين الجلد واللحم من جروح. اللسان (نفط).

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٦/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي نعيم في الدلائل.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. وقد تقدم بتمامه في أول السورة.

(٥) عزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد.

(٦) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٤١/٢ (٢٨٦) من طريق ابن لهيعة، وابن أبي شيبه ٢٨٣/١٤، وابن جرير ٦٣٠/٢٤ - ٦٣١، والبيهقي في الدلائل ١٢٢/١ - ١٢٣. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه ابن جرير ٦٢٨/٢٤، ومن طريق عطية وابن سيرين أيضًا.

- ٨٤٩٤٨ - عن معاذ بن عبدالله بن خبيب، قال: بينا أنا مع ابن عباس =
- ٨٤٩٤٩ - إذ لقي تبيعا، فقال له ابن عباس: مثل ما كانت الدواب التي أرسلت على أصحاب الفيل؟ قال تبيع: كان فوق الجراد، ودون الفراخ. [فـ] انصرف عنه ابن عباس، فقلت له: أصدق تبيع فيما قال؟ فقال: لا. فقلت: مثل ما كانت؟ فقال: ألم تر دوابا تُصوّر في البُسْطِ والستور وأذناؤها أذنان الطير، ولها أجنحة، وصدورها صدور السباع؟ قلت: بلى. قال: هي هي، واسمها العنقاء؛ عنقاء المغرب^(١)^(٢). (ز)
- ٨٤٩٥٠ - قال عبد الرحمن بن أبزي: ﴿طَيْرًا أَبَايَل﴾ أفاطيع كالإبل المؤبلة^(٣). (ز)
- ٨٤٩٥١ - عن عبيد بن عمير، في قوله: ﴿طَيْرًا أَبَايَل﴾، قال: الكثيرة^(٤). (٦٦٠/١٥)
- ٨٤٩٥٢ - عن عبيد بن عمير - من طريق أبي سفيان - ﴿طَيْرًا أَبَايَل﴾، قال: خرجت عليهم طيرٌ سودٌ بحرّيةً، في مناقيرها وأظافيرها الحجارة^(٥). (٦٦١/١٥)
- ٨٤٩٥٣ - عن عبيد بن عمير - من طريق عبد الرحمن بن سابط - في قوله: ﴿طَيْرًا أَبَايَل﴾، قال: هي طير خرجت من قبل البحر، كأنها رجال الهند؛ معها حجارة أمثال الإبل البوارك، وأصغرها مثل رؤوس الرجال، لا تريد أحدا منهم إلا أصابته، ولا أصابته إلا أهلكته، والأبايل: المتتابعة^(٦). (٦٦٠/١٥)
- ٨٤٩٥٤ - عن عبيد بن عمير الليثي - من طريق أبي سفيان - قال: لما أراد الله أن يهلك أصحاب الفيل بعث الله عليهم طيرا نشأت من البحر كأنها الخطاطيف، بُلقٌ، كلّ طير منها معه ثلاثة أحجار مُجرّعة^(٧)؛ في منقاره حجر، وحجران في رجله، ثم جاءت حتى صفّت على رؤوسهم، ثم صاحت، وألقّت ما في أرجلها ومناقيرها، فما من حجر وقع منها على رجل إلا خرج من الجانب الآخر، إن وقع على رأسه خرج
-
- (١) عنقاء المُغْرِب: قال ابن دريد: عنقاء مُغْرِب: كلمة لا أصل لها. يقال: إنها طائر عظيم لا يرى إلا في الدهور. التاج (عق).
- (٢) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٥٢/١ (٣٥٥).
- (٣) تفسير الثعلبي ٢٩٧/١٠.
- (٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٥) أخرجه ابن أبي شعبة ٢٨٤/١٤، وابن جرير ٦٣١/٢٤، وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤٩٥/٤ (٢٤٣) -.. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.
- (٦) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٤٩ -، وابن جرير ٦٣١/٢٤ - ٦٣٢ من طريق أبي سفيان. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، والغريابي.
- (٧) المجزع: كل ما فيه سواد وبياض. القاموس المحيط (جزع).

من دُبره، وإن وقع على شيء من جسده خرج من جانب آخر، وبعث الله ريحاً شديدة، فضربت أرجلها، فزادها شدة، فأهلكوا جميعاً^(١). (٦٦٢/١٥)

٨٤٩٥٥ - عن سعيد بن جبّير - من طريق عطاء بن السائب - في قوله: ﴿طَيْرًا أَبَايِلَ﴾، قال: طير خُضر، لها مناقير صُفر، تختلف عليهم^(٢). (ز)

٨٤٩٥٦ - عن سعيد بن جبّير، قال: هي طير لها مناقير، تختلف بالحجارة، فإذا أصابت أحدهم نطف جلده، وكان ذلك أول ما رأى الناس الجُدري^(٣). (٦٦١/١٥)

٨٤٩٥٧ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿طَيْرًا أَبَايِلَ﴾، قال: شتى متتابعة مجتمعة^(٤). (٦٦٠/١٥)

٨٤٩٥٨ - عن الضحّاك بن مُزاحم - من طريق عبيد - قال في قوله: ﴿طَيْرًا أَبَايِلَ﴾، يقول: متتابعة بعضها على أثر بعض^(٥). (ز)

٨٤٩٥٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق جابر - =

٨٤٩٦٠ - ومجاهد بن جبر - من طريق جابر - ﴿طَيْرًا أَبَايِلَ﴾، قالوا: عنقاء المغرب^(٦). (٦٦١/١٥)

٨٤٩٦١ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق حصين - ﴿طَيْرًا أَبَايِلَ﴾، قال: طير بيض - وفي لفظ: خُضر -، جاءت من قِبَل البحر، كأن وجوهها وجوه السباع، لم تُر قبل ذلك ولا بعده، فأثرت في جلودهم أمثال الجُدري، فإنه لأول ما رئي الجُدري^(٧). (٦٦٣/١٥)

٨٤٩٦٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق جابر -: ﴿طَيْرًا أَبَايِلَ﴾، يعني:

(١) أخرجه ابن أبي شبة ٢٨٤/١٤، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٥٠٨/٨ - ٥٠٩، والبداية والنهاية ١٥١/٣ -، وأبو نعيم في الدلائل ١٥٠/١، والبيهقي في الدلائل ١٢٣/١ - ١٢٤. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٣٢/٢٤. (٣) عزاه السيوطي إلى الفريابي.

(٤) تفسير مجاهد ص ٧٤٩، وأخرجه ابن جرير ٦٢٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٣٠/٢٤.

(٦) تفسير مجاهد ص ٧٤٩، وأخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٤٩ - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٥٠ -، وابن جرير ٦٣١/٢٤ بنحوه، والبيهقي في الدلائل ١٢٣/١. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

زُمْرًا زُمْرًا^(١). (ز)

٨٤٩٦٣ - عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي - من طريق جعفر - ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾، قال: متفرقة^(٢). (ز)

٨٤٩٦٤ - عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل - من طريق داود - أنه قال في: ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾، قال: هي الأقاطيع، كالإبل المؤبلة^(٣) [٧٣٠٦]. (ز)

٨٤٩٦٥ - قال أبو الجَوَزَاء: أنشأها الله سبحانه في الهواء في ذلك الوقت^(٤). (ز)

٨٤٩٦٦ - عن أبي سلمة = (ز)

٨٤٩٦٧ - وعبد الرحمن بن عبد الله بن سابط - من طريق جابر - قالوا: الأبابيل: الزُّمَر^(٥). (٦٦١/١٥)

٨٤٩٦٨ - عن الحسن البصري - من طريق الفضل -: الكثيرة^(٦). (٦٦٠/١٥)

٨٤٩٦٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾، قال: طيرًا كثيرة متتابعة بيضاء، جاءت من قِبَل البحر، مع كلِّ طائر منها ثلاثة أحجار؛ حجران في رجله، وحجر في منقاره، لا تصيب شيئًا إلا هَشَّمته^(٧). (٦٦٠/١٥)

٨٤٩٧٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: الأبابيل: الكثيرة^(٨). (ز)

٨٤٩٧١ - قال الربيع [بن أنس]: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ لها أنياب كأنياب السباع^(٩). (ز)

٨٤٩٧٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ يعني: متتابعة كلها،

[٧٣٠٦] ذكر ابنُ كثير (٤٦١/١٤) في صفة الطير هذا الأثر وأثر عكرمة من طريق حصين، وقول ابن عباس من طريق ابن سيرين، وقول عبيد بن عمير من طريق أبي سفيان، ثم علق قائلاً: «وهذه أسانيد صحيحة».

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٤٩ -.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٢٩/٢٤. (٣) أخرجه ابن جرير ٦٢٩/٢٤.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٩٧/١٠.

(٥) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٤٩ -، وابن جرير ٦٢٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٦٢٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٦/٢. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(٨) أخرجه ابن جرير ٦٢٩/٢٤. (٩) تفسير الثعلبي ٢٩٧/١٠.

تترا بعضها على إثر بعض^(١). (ز)

٨٤٩٧٣ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿طَبْرًا أَبَايَل﴾، قال: الأبايل: المختلفة، تأتي من هاهنا، وتأتي من هاهنا، أتتهم من كل مكان^(٢) [٧٣٠٧]. (ز)

﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾

٨٤٩٧٤ - عن عثمان بن عفان، أنه سأل رجلاً من هذيل، قال: أخبرني عن يوم الفيل. فقال: بُعثت يوم الفيل طليعة على فرس لي أنثى، فرأيت طيراً خرجت من الحرم، في منقار كل طير منها حجر، وفي رجل كل طير منها حجر، وهاجت ريح وظلمة حتى قعدت بي فرسي مرتين، فمسحتهم مسحة كلفتة كذاك، وانجلت الظلمة وسكنت الريح. قال: فنظرت إلى القوم خامدين^(٣). (١٥/٦٦٦)

٨٤٩٧٥ - قال عبد الله بن مسعود: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ صاحت الطير، ورمتهم بالحجارة، وبعث الله سبحانه ريحاً، فضربت الحجارة، فزادتها شدة، فما وقع منها حجر على رجل إلا أخرج من الجانب الآخر، وإن وقع على رأسه خرج من دبره^(٤). (ز)

٨٤٩٧٦ - عن حكيم بن حزام، قال: كانت في المقدار بين الحمصة والعدسة، حصى به نضج أحمر مختم، كالجزع، فلولا أنه عذب به قوم أخذت منه ما أتخذته في مسجد، أسلمت وهو بمكة كثير^(٥). (١٥/٦٦٥)

٨٤٩٧٧ - عن أم كُرز الخزاعية، قالت: رأيت الحجارة التي رُمي بها أصحاب الفيل حمراً مختمة، كأنها جزع ظفار، فمن قال غير ذلك فلم يقل شيئاً، ولم تصبهم كلهم، وقد أفلت منهم^(٦). (١٥/٦٦٥)

٨٤٩٧٨ - عن نوفل بن معاوية الديلي، قال: رأيت الحصى التي رُمي بها أصحاب

[٧٣٠٧] لم يذكر ابن جرير (٢٤/٦٢٧ - ٦٣٠) غير قول عبد الرحمن بن زيد، وما في معناه.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٨٥٣.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٤/٦٣٠.

(٣) عزاه السيوطي إلى أبي نعيم.

(٤) تفسير الثعلبي ١٠/٢٩٨.

(٥) عزاه السيوطي إلى أبي نعيم.

(٦) عزاه السيوطي إلى أبي نعيم.

الفيل، حصى مثل الحمص، وأكبر من العدس، حُمْر مختمة؛ كأنها جَزَع ظفار^(١).
(٦٦٤/١٥)

٨٤٩٧٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾، قال: حجارة مثل البندق، وبها نَضَخ حمرة مختمة، مع كل طائر ثلاثة أحجار؛ حجران في رجليه، وحجر في منقاره، حلقت عليهم من السماء، ثم أرسلت تلك الحجارة عليهم، فلم تغدُ عسكرهم^(٢). (٦٦٤/١٥)

٨٤٩٨٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء، والضَّحَّاك -: أن أبرهة الأشرم قدم من اليمن يريد هدم الكعبة، فأرسل الله عليهم طيرًا أبابيل - يريد: مجتمعة -، لها خراطيم، تحمل حصاة في منقارها وحصاتين في رجليها، ترسل واحدة على رأس الرجل، فيسيل لحمه ودمه، ويبقى عظامًا خاوية، لا لحم عليها ولا جلد ولا دم^(٣). (٦٦/١٥)

٨٤٩٨١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿بِحِجَارٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾، قال: طين في حجارة^(٤). (ز)

٨٤٩٨٢ - عن عبد الله بن عباس: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾، يقول: من طين. قال: وكانت من جَزَع ظفار مثل بعر الغنم، فرمئهم بها^(٥). (٦٦٣/١٥)

٨٤٩٨٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة -: ﴿سِجِّيلٍ﴾ بالفارسية: سنك وكل؛ حجر وطين^(٦). (ز)

٨٤٩٨٤ - عن أبي الكنود - من طريق موسى بن أبي عائشة - ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾، قال: دون الحمصة، وفوق العدسة^(٧). (٦٦٤/١٥)

٨٤٩٨٥ - عن عمران - من طريق موسى بن أبي عائشة - ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾، قال: طير كثيرة جاءت بحجارة كثيرة، أكبرها مثل الحمصة، وأصغرها مثل العدسة^(٨).
(٦٦٤/١٥)

(١) أخرجه أبو نعيم ١٥٠/١.

(٢) عزاه السيوطي إلى أبي نعيم في الدلائل.

(٣) عزاه السيوطي إلى أبي نعيم.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٣٢/٢٤.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. وقد تقدم بتمامه في أول السورة.

(٦) أخرجه ابن جرير ٦٣٤/٢٤.

(٧) أخرجه ابن جرير ٦٣٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٦/٢، وابن جرير ٦٣٤/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

- ٨٤٩٨٦ - عن موسى بن أبي عائشة - من طريق سفیان - قال: كانت الحجاره التي رُموا بها أكبر من العدسة، وأصغر من الحمصة^(١). (ز)
- ٨٤٩٨٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق عمارة بن أبي حفصة - في قوله: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾، قال: من طين^(٢). (ز)
- ٨٤٩٨٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق شرقي - يقول: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾، قال: سنك، وكل^(٣). (ز)
- ٨٤٩٨٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق حصين - قال: كانت ترميهم بحجارة معها. قال: فإذا أصاب أحدهم خرج به الجُدريّ. قال: كان أول يوم رؤي فيه الجدري. قال: لم يُر قبل ذلك اليوم، ولا بعده^(٤). (ز)
- ٨٤٩٩٠ - عن أبي صالح باذام أنه رأى عند أم هانئ بنت أبي طالب من تلك الحجاره نحوًا من قفيز، مخططة مختمة، كأنها جَزَع ظفار، مكتوب في الحجر اسمه واسم أبيه^(٥). (٦٦٦/١٥)
- ٨٤٩٩١ - عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط - من طريق جابر - قال: هي بالأعجمية: سنك، وكل^(٦). (ز)
- ٨٤٩٩٢ - عن محمد بن كعب القرظي، قال: جاؤوا بفيلين؛ فأما محمود فربص، وأما الآخر فشجع فحصب^(٧). (٦٦٥/١٥)
- ٨٤٩٩٣ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾، قال: هي من طين^(٨). (ز)
- ٨٤٩٩٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: كانت مع كل طائر ثلاثة أحجار؛ حجران في رجله، وحجر في منقاره، فجعلت ترميهم بها^(٩). (ز)
- ٨٤٩٩٥ - عن الحارث بن يعقوب - من طريق عمرو بن الحارث بن يعقوب - أنه

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٣٣/٢٤

(١) أخرجه ابن جرير ٦٣٣/٢٤

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٥٠ - من طريق أيوب وحמיד، وابن جرير ٦٣٣/٢٤

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه، وأبي نعيم.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٣٣/٢٤

(٧) عزاه السيوطي إلى أبي نعيم.

(٦) أخرجه ابن جرير ٦٣٤/٢٤

(٨) أخرجه عبد الرزاق ٤٦٠/٣، وابن جرير ٦٣٤/٢٤

(٩) أخرجه ابن جرير ٦٣٤/٢٤

بلغه: أَنَّ الطير التي رَمَتْ بالحجارة كانت تحملها بأفواهها، ثم إذا ألقتهَا، تنفط لها الجلد^(١). (ز)

٨٤٩٩٦ - عن سعيد بن أبي هلال - من طريق عمرو بن الحارث - أنه بلغه: أَنَّ الطير التي رَمَتْ بالحجارة أنها طير تخرج من البحر، وَأَنَّ ﴿سَجَّيْلٍ﴾: السماء الدنيا^(٢). (ز)
٨٤٩٩٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سَجَّيْلٍ﴾، يعني: بحجارة خلطها الطين^(٣). (ز)

٨٤٩٩٨ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سَجَّيْلٍ﴾، قال: السماء الدنيا. قال: والسماء الدنيا اسمها: سَجَّيْلٌ، وهي التي أنزل الله - جلَّ وعزَّ - على قوم لوط^(٤) [٧٣٠٨]. (ز)
٨٤٩٩٩ - قال يحيى بن سلام: كان مع الطائر منها ثلاثة أحجار؛ حجران في رجله، وحجر في فيه، فكان إذا وقع الحجر منها على رأس أحدهم ثقبه، حتى يسقط من دُبُرِهِ^(٥). (ز)

﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾

٨٥٠٠٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾، يقول: كالتَّيْنِ^(٦). (٦٦٧/١٥)
٨٥٠٠١ - عن عبد الله بن عباس، ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾، قال: هو الهَيُورُ^(٧)؛ عَصَافَةٌ

[٧٣٠٨] انتقد ابن جرير (٢٤/٦٣٥) - مستنداً لعدم وجود دليل يشهد له - قول عبد الرحمن بن زيد قائلاً: «وهذا القول الذي قاله ابن زيد لا نعرف لصحته وجهًا في خبر، ولا عقل، ولا لغة، وأسماء الأشياء لا تُدرك إلا من لغة سائرة، أو خبر من الله - تعالى ذُكره -».

- (١) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٥١/١ - ١٥٢ (٣٥٣)، وابن جرير ٢٤/٦٣٤.
- (٢) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٥٢/١ - ١٥٢ (٣٥٤)، وابن جرير ٢٤/٦٣٥.
- (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٥٣/٤.
- (٤) أخرجه ابن جرير ٢٤/٦٣٥.
- (٥) تفسير ابن أبي زمنين ١٦٤/٥.
- (٦) أخرجه ابن جرير ٢٢/١٨٣ في تفسير: ﴿وَلَقَبْتُ ذُو الْقَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾، والبيهقي في الدلائل ١/١٢٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.
- (٧) كذا في مطبوعة المصدر، ولم نقف على معنى لهذه الكلمة يناسب السياق، وذكر محققوه أنه في بعض النسخ: الطيور، ولعل الصحيح: الهَيُور، كما ذكر ابن الأثير في النهاية (هبر)، وعزا الأثر لابن عباس في تفسير الآية، ثم ذكر معناه فقال: «قيل: هو دُقاق الزرع، بالنبطية، ويُحتمل أن يكون من الهبر: القُطْع». ويؤيده أثر الضحاك الآتي.

الزرع^(١). (٦٦٨/١٥)

٨٥٠٠٢ - عن عبد الله بن عباس: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾، وهو ورق الزرع البالي المأكول. يقول: خرقهم الحجارة كما يُخرق ورق الزرع البالي المأكول^(٢). (٦٦٣/١٥)

٨٥٠٠٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾، قال: البرّ يؤكل ويُلقى عصفه الريح، والعصف: الذي يكون فوق البرّ؛ هو لحاء البرّ^(٣). (ز)

٨٥٠٠٤ - عن سعيد بن جبّير، قال: العصف المأكول: ورق الحنطة^(٤). (٦٦٧/١٥)

٨٥٠٠٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾، قال: ورق الحنطة^(٥). (٦٦٧/١٥)

٨٥٠٠٦ - عن الضحّاك بن مزاحم - من طريق سلمة بن نبيط - في قوله ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾، قال: هو الهبور^(٦) بالنبطية، وفي رواية: المقهور^(٧). (ز)

٨٥٠٠٧ - عن الضحّاك بن مزاحم - من طريق عبيد - قال في قوله: ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ كزرع مأكول^(٨). (ز)

٨٥٠٠٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾، قال: إذا أكل فصار أجوف^(٩). (٦٦٨/١٥)

٨٥٠٠٩ - عن طاووس بن كيسان، ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾، قال: ورق الحنطة فيها الثقب^(١٠). (٦٦٧/١٥)

٨٥٠١٠ - قال الحسن البصري: كُنّا ونحن غلمان بالمدينة نأكل الشعير إذا قُضب، وكان يُسمّى: العصف^(١١). (ز)

٨٥٠١١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾، قال:

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي نعيم في الدلائل.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. وقد تقدم بتمامه في أول السورة.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٤٥/٢٤.

(٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٥١ -.

(٥) تفسير مجاهد ص ٧٥٠، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق ٣٢٩/٤ -، وابن جرير ٦٤٤/٢٤.

وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٦) الهبور: دقاق الزرع، ويحتمل أن يكون من الهبر: القطع. اللسان (هبر).

(٧) أخرجه ابن جرير ٦٤٤/٢٤.

(٨) أخرجه ابن جرير ٦٤٤/٢٤.

(٩) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد.

(١٠) تفسير الثعلبي ٢٩٨/١٠.

التَّبْنِ^(١). (١٥/٦٦٧)

٨٥٠١٢ - عن حبيب بن أبي ثابت - من طريق أبي سنان - ﴿كَعَصِفٍ مَّأْكُولٍ﴾، قال: كطعام مطعوم^(٢). (ز)

٨٥٠١٣ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ مَّأْكُولٍ﴾، العَصِف: ورق الزرع، والمأكول: الذي قد أخرقه الدود الذي يكون في البقل^(٣). (ز)

٨٥٠١٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ مَّأْكُولٍ﴾، فشبههم بورق الزرع المأكول، يعني: البالي^(٤). (ز)

٨٥٠١٥ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ مَّأْكُولٍ﴾، قال: ورق الزرع وورق البقل، إذا أكلته البهائم فرائثه، فصار دَرِينًا^(٥) (٧٣٠٩). (ز)



[٧٣٠٩] اختلف في قوله: ﴿كَعَصِفٍ مَّأْكُولٍ﴾ على أقوال: الأول: أنه ورق الزرع المأكول اليابس. الثاني: أنه قشر الحنطة إذا أكل ما فيه. الثالث: أنه الطعام. وقد قال ابن جرير (٦٤٣/٢٤): «وقوله: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ مَّأْكُولٍ﴾ يعني - تعالى ذكروه -: فجعل الله أصحاب الفيل كزرع أكلته الدواب، فرائثه، فيبس، وتفرقت أجزاؤه؛ شبه تقطع أوصالهم بالعقوبة التي نزلت بهم، وتفرقت آراب أبدانهم بها بتفرقت أجزاء الروث الذي حدث عن أكل الزرع». ثم ذكر أقوال السلف في هذا. وزاد ابن عطية (٦٩١/٨) قولاً عن الفراء أنه قال: «هو أطراف الزرع قبل أن يُسنبَل».

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٦٢، ٣٩٧، وابن جرير ٢٤/٦٤٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٤/٦٤٥.

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ٥/١٦٤ -.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٨٥٣.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٤/٦٤٥. والدَّرين: حُطام المرعى إذا تناثر وسقط على الأرض. النهاية (درن).

سُورَةُ قُرَيْشٍ

❁ مقدمة السورة:

٨٥٠١٦ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مَكِّيَّةٌ^(١). (ز)

٨٥٠١٧ - عن عبدالله بن عباس، قال: نزلت سورة ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ بمكة^(٢).
(٦٧٠/١٥)

٨٥٠١٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مَكِّيَّةٌ، وذكرها باسم: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿وَاللَّيْلِ وَالزَّيْتُونِ﴾^(٣). (ز)
٨٥٠١٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٨٥٠٢٠ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: أنها مَكِّيَّةٌ، وذكرها باسم ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٤). (ز)

٨٥٠٢١ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّةٌ^(٥). (ز)

٨٥٠٢٢ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مَكِّيَّةٌ، وذكرها باسم ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾، وأنها نزلت بعد سورة ﴿وَاللَّيْلِ وَالزَّيْتُونِ﴾^(٦). (ز)

٨٥٠٢٣ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّةٌ^(٧). (ز)

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ١٥٣/٣ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٣/٧ - ١٤٤ من طريق خُصيف عن مجاهد.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٥) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٦) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

٨٥٠٢٤ - قال مقاتل بن سليمان: سورة قريش مكيّة، عددها أربع آيات^(١) [٧٣١٠]. (ز)

﴿ آثار متعلقة بالسورة: ﴾

٨٥٠٢٥ - عن أمّ هانئ بنت أبي طالب، أنّ رسول الله ﷺ قال: «فضّل الله قريشاً بسبع خصال لم يُعطها أحداً قبلهم، ولا يعطيها أحداً بعدهم: أنّي فيهم - وفي لفظ: النبوة فيهم - والخلافة فيهم، والحِجَابَة فيهم، والسَّقَاية فيهم، ونُصِرُوا على الفيل، وعبدوا الله سبع سنين - وفي لفظ: عشر سنين - لم يعبد أحد غيرهم، ونزلت فيهم سورة من القرآن لم يُذكر فيها أحد غيرهم؛ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾»^(٢). (٦٧٠/١٥)

٨٥٠٢٦ - عن الزُّبَيْر بن العوام، قال: قال رسول الله ﷺ: «فضّل الله قريشاً بسبع خصال: فضّلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبد إلا قريش، وفضّلهم بأنه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون، وفضّلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها أحد من العالمين غيرهم، وهي ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾، وفضّلهم بأنّ فيهم النبوة، والخلافة، والحِجَابَة، والسَّقَاية»^(٣). (٦٧٠/١٥)

٨٥٠٢٧ - عن سعيد بن المسيّب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله فضّل قريشاً بسبع خصال: أنّي منهم، وأنّ الله أنزل فيهم سورة كاملة من كتابه لم يذكر فيها أحداً غيرهم، وأنهم عبدوا الله عشر سنين لم يعبد أحد غيرهم، وأنّ الله نصرهم يوم الفيل،

[٧٣١٠] قال ابنُ عطية (٦٩٢/٨): «وهي مكيّة بلا خلاف».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٥٩/٤.

(٢) أخرجه الحاكم ٥٨٤/٢ (٣٩٧٥)، ٦٠/٤ (٦٨٧٧)، والثعلبي ٢٩٩/١٠. وفي إسناده الحاكم يعقوب بن محمد الزُّهري، وإبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرجيل.

قال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «يعقوب ضعيف، وإبراهيم صاحب مناكير، هذا أنكرها». وقال ابن عدي في الكامل ٤٢٤/١ (٩٥): «إبراهيم بن محمد بن ثابت الأنصاري، مدني، روى عنه عمرو بن أبي سلمة، وغيره مناكير». وقال ابن كثير في تفسيره ٤٩١/٨ عن رواية البيهقي في الخلافيات: «حديث غريب». وقال الهيثمي في المجمع ١٠/٢٤ (١٦٤٤٦): «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه». وقال ابن حجر في الفتح ٧٣٠/٨: «وأما هذه السورة فلم أرَ فيها حديثاً مرفوعاً صحيحاً».

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ٧٦/٩ (٩١٧٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥/٦٤. قال الهيثمي في المجمع ٢٤/١٠ - ٢٥ (١٦٤٤٧): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من ضَعَف، وثَقَم ابن حبان». وقال المناوي في التيسير ١٧١/٢: «إسناده فيه ضعفاء».

وَأَنَّ الْخَلَافَةَ وَالسَّقَايَةَ وَالسَّدَانَةَ فِيهِمْ»^(١). (٦٧١/١٥)

❖ تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ ① إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ②﴾

❖ قراءات:

٨٥٠٢٨ - عن أسماء بنت يزيد، قالت: سمعتُ النبي ﷺ يقرأ: (إِلْفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ)^(٢) [٧٣١١]. (ز)

٨٥٠٢٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي مكين - أنه كان يقرأ: (لِيَأْلَفَ قُرَيْشٌ إِلْفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ)^(٣). (٦٧٢/١٥)

٨٥٠٣٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس أنه كان يعيب: ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ﴾. ويقول: إنما هي: (لِيَأْلَفَ قُرَيْشٌ)، وكانوا يرحلون في الشتاء والصيف إلى الروم والشام،

[٧٣١١] ذكر ابن جرير (٦٤٦/٢٤) هذه القراءة عن أبي جعفر، ووجهها، فقال: «روي عنه أنه كان يقرؤه: (إِلْفِهِمْ) على أنه مصدر من ألف يألف إلفاً، بغير ياء». ثم رجح - مستنداً إلى إجماع الحجة من القراء - قراءة مَنْ قرأ ذلك: ﴿إِيْلَافِهِمْ﴾، فقال: «والصواب من القراءة في ذلك عندي: مَنْ قرأه: ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ ①﴾ إِيْلَافِهِمْ ② بإثبات الياء فيهما بعد الهمزة، من ألفت الشيء أولفه إيلافاً؛ لإجماع الحجة من القراء عليه».

(١) أخرجه الخطيب في تاريخه ١٩٥/٧ مرسلًا.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٤٧/٢٤، والثعلبي ٣٠٠/١٠ من طريق مهران، عن سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد به.

إسناده ضعيف جداً؛ فيه مهران بن أبي عمر العطار أبو عبد الله الرازي، قال عنه ابن حجر في التقريب (٦٩٣٣): «صدوق له أوهام، سيئ الحفظ». وفيه الليث بن أبي سليم، قال عنه ابن حجر في التقريب (٥٦٨٥): «صدوق اختلط جداً، ولم يتميَّز حديثه فترك». وفيه شهر بن حوشب، قال عنه ابن حجر في التقريب (٢٨٣٠): «صدوق، كثير الإرسال والأوهام».

والقراءة الواردة في الحديث شاذة. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٨٠.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٤٧/٢٤.

وهي قراءة شاذة، وتروى (لِيَأْلَفَ) بكسر اللام الأولى. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٨١.

فأمرهم الله أن يألفوا عبادة ربّ هذا البيت^(١). (٦٧٢/١٥)

﴿ نزول الآية: ﴾

٨٥٠٣١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾ وذلك أنّ قريشاً كانوا تجاراً يختلفون إلى الأرض، ثم سُميت: قريش، وكانوا يمتارون في الشتاء من الأردن وفلسطين؛ لأنّ ساحل البحر أدفأ، فإذا كان الصيف تركوا طريق الشتاء والبحر من أجل الحرّ، وأخذوا إلى اليمن للميرة، فشقّ عليهم الاختلاف، فأنزل الله تعالى: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾ يقول: لا اختلاف لهم ولا تجارة قد قطعناها عنهم ﴿إِلَّا فِيهِمْ رِحْلَةُ الْشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ فقذف الله ﷻ في قلوب الحبشة أن يحملوا الطعام في السفن إلى مكة للبيع، فحملوا إليهم، فجعل أهل مكة يخرجون إليهم بالإبل والحمير، فيشترون الطعام على مسيرة يومين من مكة، وتتابع ذلك عليهم سنين، فكفاهم الله مؤنة الشتاء والصيف^(٢). (ز)

﴿ تفسير الآية: ﴾

﴿ لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ ﴾ (١)

٨٥٠٣٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد - في قوله: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾ قال: نعمتي على قريش ﴿إِلَّا فِيهِمْ﴾^(٣). (٦٧٢/١٥)

٨٥٠٣٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾ قال: نعمتي على قريش، ﴿إِلَّا فِيهِمْ رِحْلَةُ الْشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ قال: إيلافهم ذلك، فلا يشقّ عليهم رحلة شتاء ولا صيف^(٤). (٦٧٣/١٥)

٨٥٠٣٤ - عن عمر بن عبد العزيز، قال: ... لما بعث الله رسوله ﷺ كان فيما أنزل عليه يُعرّف قومه ما صنّع إليهم، وما نصرهم من الفيل وأهله: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ

(١) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٦٠/٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٤٨/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧٣٠/٨ مختصراً -، والضياء في المختارة ١٢٥/١٠ (١٢٥، ١٢٦). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) تفسير مجاهد ص ٧٥٢، وأخرجه الفريابي - كما في التعليل ٣٧٧/٤ -، وابن جرير ٦٤٨/٢٤، وبمثله من طريق إبراهيم المهاجر. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

رَبُّكَ بِأَصْحَبِ الْفِيلِ ﴿١﴾ إلى آخر السورة. ثم قال: ولم فعلت ذلك - يا محمد - بقومك، وهم يومئذ أهل عبادة أوثان؟! فقال: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾ إلى آخر السورة، أي: لتراحمهم وتواصلهم... (١). (٦٧٤/١٥)

٨٥٠٣٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - أنه سئل عن قوله: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾. فقرأ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَبِ الْفِيلِ﴾ إلى آخر السورة، قال: هذا لإيلاف قريش؛ صنعت هذا بهم لألفه قريش؛ لثلا أفرق ألفتهم وجماعتهم، إنما جاء صاحب الفيل ليستبيد حريمهم فصنع الله بهم ذلك (٢). (٦٧٣/١٥)

٨٥٠٣٦ - قال سفيان بن عُيينة: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾ لنعمتي على قريش (٣). (ز)

﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

٨٥٠٣٧ - عن أسماء بنت يزيد، قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ويل أمكم» (٤)، يا قريش! ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

٨٥٠٣٨ - عن أسماء بنت يزيد، قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

٨٥٠٣٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

(١) عزاه السيوطي إلى الزبير بن بكار في الموفقيات.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٤٩/٢٤. (٣) علقه البخاري في صحيحه ١٨٩٩/٤.

(٤) كذا موصولة الهمزة، وهي كلمة ذم تقولها العرب للمدح. فتح الباري ٣٥٠/٥، واللسان (ويل).

(٥) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٣١٨، والطبراني في الكبير ١٧٧/٢٤ (٤٤٧)، وابن جرير ٢٤/٦٤٧ بلفظ آخر مختصراً، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٩٢/٨ -.

قال الهيثمي في المجمع ١٤٣/٧ (١١٥٢٠): «رواه أحمد والطبراني باختصار... وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح، وشهر بن حوشب، وقد وثقا، وفيهما ضعف، وبقي رجال أحمد ثقات».

(٦) أخرجه أحمد ٥٨١/٤٥ (٢٧٦٠٧)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٤٩٢/٨ -.

قال الهيثمي في المجمع ١٤٣/٧ (١١٥٢٠): «رواه أحمد والطبراني باختصار... وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح، وشهر بن حوشب، وقد وثقا، وفيهما ضعف، وبقي رجال أحمد ثقات».

(٧) أخرجه ابن جرير ٦٥٠/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٦/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

٨٥٠٤٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية العوفي - في قوله: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾ الآية، قال: نهاهم عن الرحلة، وأمرهم أن يعبدوا ربَّ هذا البيت، وكفاهم المؤنة، وكانت رحلتهم في الشتاء والصيف، ولم يكن لهم راحة في شتاء ولا صيف، فأطعمهم الله بعد ذلك من جوع، وأمنهم من خوف، فألفوا الرحلة، وكان ذلك من نعمة الله عليهم^(١). (٦٧٥/١٥)

٨٥٠٤١ - عن عبد الله بن عباس، ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾ ① إِيْلَفِهِمْ رَحَلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، قال: أَلْفُوا ذلك فلا يشقَّ عليهم^(٢). (٦٧٥/١٥)

٨٥٠٤٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾ الآية، قال: أُمِرُوا أَنْ يَأْلَفُوا عِبَادَةَ رَبِّ هَذَا الْبَيْتِ كَالْفَهْمِ رَحَلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ^(٣). (٦٧٧/١٥)

٨٥٠٤٣ - عن أبي صالح [بإذام] - من طريق إسماعيل - قال: علم الله حُبَّ قُرَيْشِ الشَّامِ، فَأُمِرُوا أَنْ يَأْلَفُوا عِبَادَةَ رَبِّ هَذَا الْبَيْتِ كَالْفَهْمِ رَحَلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ^(٤). (٦٧٧/١٥)

٨٥٠٤٤ - عن أبي مالك عَزْرُوان الغفاري، في قوله: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾، قال: كانوا يَتَجَرَّونَ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، فَالْقَتُّهُمْ ذَلِكَ^(٥). (٦٧٧/١٥)

٨٥٠٤٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾، قال: عادة قُرَيْشِ رَحَلَةَ فِي الشِّتَاءِ وَرَحَلَةَ فِي الصَّيْفِ^(٦). (٦٧٦/١٥)

٨٥٠٤٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾، قال: كان أهل مكة يتعاورون البيت شتاءً وصيفاً، تَجَارًا آمِنِينَ، لَا يَخَافُونَ شَيْئًا؛ لِحَرَمِهِمْ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَلَا يَسْتَطِيعُونَهُ مِنَ الْخَوْفِ، فَذَكَرَهُمُ اللَّهُ مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الْأَمْنِ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لِيَصَابَ فِي الْحَيِّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَيَقَالَ: جَرِمِي. قَالَ: ذُكِرَ لَنَا: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَذَلَّ قُرَيْشًا أَذَلَّهُ اللَّهُ». وَقَالَ: «أَرْقُبُونِي وَقُرَيْشًا، فَإِنْ بَنَصْرَنِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَالْنَّاسُ لَهُمْ تَبَعٌ». فَلَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ أُسْرِعَ

(١) أخرجه ابن جرير ٦٥٠/٢٤ - ٦٥١. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٣) أخرجه ابن جرير ٦٥٣/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٥١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وابن المنذر.

(٥) عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٨/٢، وابن جرير ٦٥١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

الناس في الإسلام، فبلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «الناس تبع لقريش في الخير والشر، كفارهم تبع لكفارهم، ومؤمنهم تبع لمؤمنهم»^(١) (٧٣١٢). (٦٧٦/١٥)

﴿رَحَلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾

٨٥٠٤٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد - في قوله: ﴿رَحَلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾، قال: كانوا يَشْتُونَ بمكة، وَيَصِفُونَ بالطائف^(٢). (٦٧٢/١٥)

٨٥٠٤٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - : أنهم كانوا في ضرٍّ ومجاعة، حتى جمعهم هاشم على الرحلتين، وكانوا يقسمون ربحهم بين الفقير والغني، حتى كان فقيرهم كغنيهم^(٣). (ز)

٧٣١٢ اختُلف في قوله: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ﴾ ^(١) إِلَيْهِمْ رَحَلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، وفي المعنى الجالب للام في قوله: ﴿لَا يَلْفُ﴾ على قولين: الأول: أن المعنى الجالب لها قوله: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ أَلْكُولِ﴾ [الفيل: ٥]، فاللام صلة لـ ﴿جَعَلَهُمْ﴾، ومعنى الكلام: ففعلنا بأصحاب الفيل هذا الفعل، نعمة مِنَّا على أهل هذا البيت، وإحسانًا مِنَّا إليهم، إلى نعمتنا عليهم في رحلة الشتاء والصيف، أو يكون الامتنان عليهم بألفة بعضهم بعضًا. الثاني: أن تكون اللام هاهنا للتعجب، والمعنى: اعجب - يا محمد - لنعم الله على قريش، في إيلافهم رحلة الشتاء والصيف. ثم قال: فلا يتشاغلوا بذلك عن الإيمان واتباعك.

وقد رجح ابن جرير (٦٤٩/٢٤ - ٦٥١) - مستندًا إلى اللغة، وإلى آثار السلف - القول الثاني، فقال: «والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال: إن هذه اللام بمعنى التعجب، وأن معنى الكلام: اعجبوا لإيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف، وتركهم عبادة ربِّ هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف، فليعبدوا ربَّ هذا البيت، الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف. والعرب إذا جاءت بهذه اللام، فأدخلوها في الكلام للتعجب، اكتفوا بها دليلًا على التعجب من إظهار الفعل الذي يجلبها... وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل». وذكر آثار السلف على هذا المعنى.

وانتقد (٦٥٠/٢٤) - مستندًا إلى اللغة، وإجماع المسلمين على أن السورتين منفصلتين - =

(١) أخرجه ابن جرير ٦٥٤/٢٤ مختصرًا. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٥٢/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧٣٠/٨ مختصرًا -، والضياء في المختارة ١٢٥/١٠ (١٢٥، ١٢٦). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) تفسير البغوي ٥٤٨/٨.

٨٥٠٤٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: كانت قريش تتجر شتاءً وصيفاً، فتأخذ في الشتاء على طريق البحر وأيلة^(١) إلى فلسطين، يلتمسون الدِّفاء^(٢)، وأمّا الصيف فيأخذون قبل بَصْرَى وأذِرْعَات^(٣)، يلتمسون البرد، فذلك قوله: ﴿لِيَلْبِغُوا﴾^(٤). (١٥/٦٧٧)

٨٥٠٥٠ - قال أبو صالح باذام: كانت الشام منها أرض باردة ومنها أرض حارة، وكانوا يرحلون في الشتاء إلى الحارة، وفي الصيف إلى الباردة، وكانت لهم رحلتان كل عام للتجارة: إحداهما في الشتاء إلى اليمن؛ لأنها أدفأ، والأخرى في الصيف إلى الشام، وكان الحَرَم واديًا جذبًا لا زرع فيه ولا ضرع، ولا ماء ولا شجر، وإنما كانت قريش تعيش بها بتجارتهم ورحلتهم، وكانوا لا يُتعرّض لهم بسوء، وكانوا يقولون: قريش سكان حرم الله، وولاية بيته. فلولا الرحلتان لم يكن لأحد بمكة مقام، ولولا الأمن بجوار البيت لم يقدروا على التصرف، فشَقَّ عليهم الاختلاف إلى اليمن والشام، وأخصبت تَبَالَة وجُرْش والجند من بلاد اليمن، فحملوا الطعام إلى مكة، وأهل الساحل في البحر على السفن، وأهل البر على الإبل والحُمُر، فألقى أهل الساحل بجدة، وأهل البر بالمحَصَّب، وأخصبت الشام، فحملوا الطعام إلى مكة، فحمل أهل الشام إلى الأبطح، وحمل أهل اليمن إلى جدة، فامتاروا من قريب، وكفاهم الله مؤونة الرحلتين، وأمرهم بعبادة رب البيت^(٥). (ز)

٨٥٠٥١ - قال محمد بن السائب الكلبي - من طريق معمر -: كانت لهم رحلتان: رحلة في الشتاء إلى اليمن، ورحلة في الصيف إلى الشام^(٦). (ز)

== القول الأول، فقال: «وأما القول الذي قاله مَنْ حكينا قوله أنه من صلة قوله: ﴿يَجْعَلُهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ فَإِنَّ ذَلِكَ لو كان كذلك لوجب أن يكون ﴿لِيَلْبِغُوا﴾ بعض ﴿أَلْتَرَكْتُمْ﴾، وأن لا تكون سورة منفصلة من ﴿أَلْتَرَكْتُمْ﴾، وفي إجماع جميع المسلمين على أنهما سورتان تامتان كل واحدة منهما منفصلة عن الأخرى ما يبين عن فساد القول الذي قاله من قال ذلك، ولو كان قوله: ﴿لِيَلْبِغُوا قُرَيْشٍ﴾ من صلة قوله: ﴿يَجْعَلُهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ لم تكن ﴿أَلْتَرَكْتُمْ﴾ تامة حتى توصل بقوله: ﴿لِيَلْبِغُوا قُرَيْشٍ﴾؛ لأنّ الكلام لا يتم إلا بانقضاء الخبر الذي ذكره».

(١) أيلة: مدينة على ساحل البحر الأحمر مما يلي الشام. مرصّد الإطّلاع ١٣٨/١.

(٢) الدِّفاء: اسم لما يُستدفأ به من صوف أو غيره. التاج (دفا).

(٣) بصرى وأذِرْعَات: موضعان بالشام. مرصّد الإطّلاع ٤٧/١، ٢٠١.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. (٥) تفسير الثعلبي ٣٠٢/١٠.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٤٦٢/٣، وابن جرير ٦٥٢/٢٤.

٨٥٠٥٢ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿رَحَلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾، قال: كانوا تجاراً^(١). (ز)

٨٥٠٥٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: ﴿رَحَلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ كانت لهم رحلتان؛ الصيف إلى الشام، والشتاء إلى اليمن في التجارة^(٢) [٧٣١٣]. (٦٧٧/١٥)

آثار متعلقة بالآية:

٨٥٠٥٤ - عن سعيد بن جبير، قال: مرّ رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وبلال بملأ وهم يشدون:

قل للذي طلب السماحة والندی
هلاً مررت بآل عبد الدار
هلاً مررت بهم تريد قراهم
منعوك من جهد ومن إقتار
فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «هكذا قال الشاعر؟». قال: لا، والذي بعثك بالحق، بل قال:

يا ذا الذي طلب السماحة والندی
هلاً مررت بهم تريد قراهم
الرائشين وليس يوجد رائش
والخالطين غنيهم بفقيرهم
والقائمين بكل وعد صادق
سفرين سنّهما له ولقومه
هلاً مررت بآل عبد مناف
منعوك من جهد ومن إكتاف
والقائلين هلم للأضياف
حتى يصير فقيرهم كال كاف
ورجال مگة مسنتون عجاف
سفر الشتاء ورحلة الأضياف^(٣)
(ز)

[٧٣١٣] لم يذكر ابن جرير (٦٥٢/٢٤) في قوله: ﴿رَحَلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ غير قول عبد الرحمن بن زيد، وسفيان، ومحمد بن السائب، وابن عباس، من طريق سعيد. وذكر ابن عطية (٦٩٣/٨) عن النقاش أنه قال: «كانت لهم أربع رحلات». وانتقده بقوله: «وهذا قول مردود». ولم يذكر مستنداً.

(١) أخرجه ابن جرير ٦٥٢/٢٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٥٢/٢٤ بنحوه. وعزه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه الثعلبي مرسلاً ٣٠٢/١٠ - ٣٠٣.

٨٥٠٥٥ - عن عمر بن عبد العزيز، قال: كانت قريش في الجاهلية تَعْتَفِدُ^(١)، وكان اعتفادها أن أهل البيت منهم كانوا إذا سافَتْ - يعني: هلكَتْ - أموالهم خرجوا إلى بَرَّاز من الأرض، فضربوا على أنفسهم الأخبية، ثم تناوبوا^(٢) فيها حتى يموتوا، من قبل أن يُعْلَمَ بِخَلَّتِهِمْ^(٣)، حتى نشأ هاشم بن عبد مناف، فلما وَبَلَ^(٤) وعظم قدره في قومه قال: يا معشر قريش، إنَّ العِزَّ مع كثرة العدد، وقد أصبحتم أكثر العرب أموالاً، وأعزَّهم نفراً، وإنَّ هذا الاعتفاد قد أتى على كثير منكم، وقد رأيتُ رأياً. قالوا: رأيك رشدٌ، فمُرنا نأتمر. قال: رأيتُ أن أخلط فقراءكم بأغنيائكم، فأعمد إلى رجل غني فأضُم إليه فقيراً، عياله بعدد عياله، فيكون يوازره في الرحلتين؛ رحلة الصيف إلى الشام، ورحلة الشتاء إلى اليمن، فما كان في مال الغني من فضل عاش الفقير وعياله في ظِلِّه، وكان ذلك قطعاً للاعتفاد. قالوا: نَعَمْ ما رأيتُ. فألَّف بين الناس، فلما كان من أمر الفيل وأصحابه ما كان، وأنزل الله ما أنزل، وكان ذلك مفتاح النبوة، وأول عِزِّ قريش حتى هابهم الناس كلُّهم، وقالوا: أهل الله، والله معهم. وكان مولد النبي ﷺ في ذلك العام، فلما بعث الله رسوله ﷺ كان فيما أنزل عليه يَعْرِفُ قومه ما صنع إليهم، وما نصرهم من الفيل وأهله: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ إلى آخر السورة. ثم قال: وَلِمَ فَعَلْتُ ذَلِكَ - يا محمد - بقومك، وهم يومئذ أهل عبادة أوثان؟! فقال: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾ إلى آخر السورة. أي: لتراحمهم وتواصلهم، وإن كان الذي آمنهم منه من الخوف؛ خوف الفيل وأصحابه، وإطعامهم إياهم من الجوع؛ من جوع الاعتفاد^(٥). (٦٧٤/١٥)

٨٥٠٥٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَأَمَّنَّهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾، قال: مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ فِي حَرَمِهِمْ^(٦). (٦٧٣/١٥)

(١) الاعتفاد - وباللقاف أيضاً -: أن يغلق الرجل عليه بابه، فلا يسأل أحداً حتى يموت جوعاً، وكانوا يفعلون ذلك في الجذب. التاج (عقد، عقد).

(٢) التناوب: أن يكون على كل واحد منهم نوبة ينوبها، أي: طعام يوم. وتناوب القوم فيما بينهم الماء أو غيره: تقاسموه. اللسان (نوب).

(٣) الخلة: الحاجة والفقر. النهاية (خلل).

(٤) الوبل: المطر الشديد، ووُصِفَ به هنا لسعة عطايه. اللسان (وبل).

(٥) عزاه السيوطي إلى الزُّبَيْر بن بكار في الموقفيات.

(٦) تفسير مجاهد ص ٧٥٢، وأخرجه الفريابي - كما في التخليق ٣٧٧/٤ -، وابن جرير ٦٥٤/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٨٥٠٥٧ - قال محمد بن السائب الكلبي: وكان أول من حمل السمراء من الشام ورخل إليها الإبل: هاشم بن عبد مناف^(١). (ز)

﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾

٨٥٠٥٨ - عن إبراهيم النخعي، قال: صَلَّى عمر بن الخطاب بالناس بمكة عند البيت، فقرأ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا قُرَيْشٌ﴾، قال: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ وجعل يومئذ ياصبعه إلى الكعبة، وهو في الصلاة^(٢). (٦٧١/١٥)

٨٥٠٥٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد - في قوله: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾، قال: الكعبة^(٣). (٦٧٢/١٥)

٨٥٠٦٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق داود - قال: كانت قريش قد أَلْفَوْا بصرى واليمن، يختلفون إلى هذه في الشتاء وإلى هذه في الصيف، ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ فأمرهم أن يقيموا بمكة^(٤). (ز)

٨٥٠٦١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ لأنَّ ربَّ هذا البيت كفاهم مؤنة الخوف والجوع، فليألفوا العبادة له، كما أَلْفَوْا الحبشة، ولم يكونوا يرجونهم^(٥). (ز)

﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾

٨٥٠٦٢ - قال علي [بن أبي طالب]: ﴿وَأَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ أن تكون الخلافة إلّا فيهم^(٦). (ز)

٨٥٠٦٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد - في قوله: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ

(١) تفسير الثعلبي ٣٠٣/١٠، وتفسير البغوي ٥٤٨/٨.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٤٩٢/٢، وابن جرير ٦٥٢/٢٤. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٥٣/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧٣٠/٨ مختصراً -، والضياء في المختارة ١٢٥/١٠ (١٢٥، ١٢٦). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٥١/٢٤. (٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٦٢/٤.

(٦) تفسير الثعلبي ٣٠٣/١٠.

جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ﴿١﴾، قال: الجُذَامُ^(١). (٦٧٢/١٥)

٨٥٠٦٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ﴾ يعني: قريشاً؛ أهل مكة، بدعوة إبراهيم، حيث قال: ﴿وَأَرْزُقَهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ﴾ [إبراهيم: ٣٧]، ﴿وَأَمَّنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾ حيث قال إبراهيم: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمْنًا﴾ [إبراهيم: ٣٥]^(٢). (٦٧٣/١٥)

٨٥٠٦٥ - عن عمر بن عبد العزيز، قال: ﴿لَا يَلْفِ فُرَيْشٌ﴾ إلى آخر السورة، أي: لتراحمهم وتواصلهم، وإن كان الذي آمنهم منه من الخوف؛ خوف الفيل وأصحابه، وإطعامهم إياهم من الجوع؛ من جوع الاعتقاد^(٣). (٦٧٤/١٥)

٨٥٠٦٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَأَمَّنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾، قال: من كلِّ عدوٍّ في حرمهم^(٤). (٦٧٣/١٥)

٨٥٠٦٧ - عن الضَّحَّاكِ بن مُزَاحِمٍ - من طريق ورقاء - ﴿وَأَمَّنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾، قال: من الجُذَامِ^(٥). (٦٧٨/١٥)

٨٥٠٦٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: ﴿وَأَمَّنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾، قال: لا يُخَفِّفُونَ^(٦). (٦٧٧/١٥)

٨٥٠٦٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَأَمَّنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾، قال: كانوا يقولون: نحن من حرم الله. فلا يعرض لهم أحد في الجاهلية؛ يأمنون بذلك، وكان غيرهم من قبائل العرب إذا خرج أغير عليه^(٧). (٦٧٦/١٥)

٨٥٠٧٠ - قال الربيع بن أنس =

٨٥٠٧١ - وشريك: ﴿وَأَمَّنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾ من خوف الجُذَامِ، فلا يصيبهم ببلدهم

(١) أخرجه ابن جرير ٦٥٦/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في فتح الباري ٧٣٠/٨ مختصراً -، والضياء في المختارة ١٢٥/١٠ (١٢٥، ١٢٦). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٥٣/٢٤ - ٦٥٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٣) عزاه السيوطي إلى الزُّبَيْرِ بن بكار في الموفقيات. وتقدم بتمامه في الآية ما قبل السابقة.

(٤) تفسير مجاهد ص ٧٥٢، وأخرجه الفريابي - كما في التعليق ٣٧٧/٤ -، وابن جرير ٦٥٤/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٥٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٨/٢، وابن جرير ٦٥٥/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

الجُذام^(١). (ز)

٨٥٠٧٢ - عن سليمان بن مهران الأعمش، ﴿وَأَمْنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾، قال: خوف الحبشة^(٢). (٦٧٨/١٥)

٨٥٠٧٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ﴾ حين قذف في قلوب الحبشة أن يحملوا إليهم الطعام في السفن، ﴿وَأَمْنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾ يعني: القتل والسبي، وذلك أن العرب في الجاهلية كان يقتل بعضهم بعضاً، ويُغير بعضهم على بعض، فكان الله ﷻ يدفع عن أهل الحرم، ولا يُسلط عليهم عدواً، فذلك قوله: ﴿وَأَمْنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾^(٣). (ز)

٨٥٠٧٤ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿وَأَمْنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾، قال: من الجُذام وغيره^(٤). (ز)

٨٥٠٧٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَأَمْنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾، قال: كانت العرب يُغير بعضها على بعض، ويسبي بعضها بعضاً، فأمنوا من ذلك لمكان الحرم. وقرأ: ﴿أَوَلَمْ تُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجِئَ إِلَيْهِ ثَمَرَتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [القصص: ٥٧]^(٥). (ز)

٨٥٠٧٦ - قال وكيع بن الجراح - من طريق أبي كريب - قال: سمعت: ﴿أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ﴾ قال: الجوع، ﴿وَأَمْنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾ الخوف: الجُذام^(٦) [٧٣١٤]. (ز)

[٧٣١٤] اختلف في معنى قوله: ﴿وَأَمْنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾ على أقوال: الأول: آمنهم من خوف العرب أن يسبّوهم أو يقتلوهم تعظيماً لحُرمة الحرم. الثاني: آمنهم من الجُذام. الثالث: آمن قريشاً ألا تكون الخلافة إلا فيهم. الرابع: آمنهم من خوف الحبشة مع الفيل. ولم يذكر ابن جرير (٦٥٦/٢٤) سوى القولين الأولين، ورجّح العموم، فقال: «والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن الله - تعالى ذكره - أخبر أنه ﴿وَأَمْنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾، والعدو مخوف منه، والجُذام مخوف منه، ولم يخص الله الخبر عن أنه آمنهم من العدو دون الجُذام، ولا من الجُذام دون العدو، بل عمّ الخبر بذلك؛ فالصواب أن يعمّ كما عمّ - جلّ ثناؤه -، فيقال: آمنهم من المعنيين كليهما».

(١) تفسير الثعلبي ٣٠٣/١٠، وتفسير البغوي ٥٤٨/٨ عن الربيع.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٦٢/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٥٥/٢٤. (٥) أخرجه ابن جرير ٦٥٥/٢٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ٦٥٥/٢٤.

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨٥٠٧٧ - عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم»^(١). (ز)

٨٥٠٧٨ - عن معاوية: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الناس تبعٌ لقريش في هذا الأمر، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، والله، لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لخيارها عند الله». قال: وسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «خير نسوة ركن الإبل صالح نساء قريش؛ أرعاه على زوجٍ في ذات يده، وأحناه على ولد في صغره»^(٢). (٦٧٩/١٥)

٨٥٠٧٩ - عن أنس بن مالك، قال: كُنَّا في بيت رجل من الأنصار، فجاء رسول الله ﷺ حتى وقف فأخذ بعَضَاتِي الباب، فقال: «الأئمة من قريش، ولهم عليكم حق، ولكم مثل ذلك، ما إن استُحكموا عدلوا، وإن استُرُحموا رَحِمُوا، وإذا عاهدوا وفَّوا، فَمَنْ لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس، لا يقبل الله منهم صَرْفًا ولا عدلاً»^(٣). (٦٨٠/١٥)

(١) أخرجه مسلم ١٧٨٢/٤ (٢٢٧٦)، والثلثي ٣٠١/١٠.

(٢) أخرجه أحمد ١٢٥/٢٨ - ١٢٦ (١٦٩٢٨، ١٦٩٢٩).

قال ابن حجر في تغليق التعليق ٤/٤٨٢: «إسنادٌ صحيحٌ متصلٌ، ورجاله ثقات»، وقال الألباني في الصحيحة ٣/٧: «إسناد صحيح».

(٣) أخرجه أحمد ٣١٨/١٩ (١٢٣٠٧)، ٢٤٩/٢٠ (١٢٩٠٠)، والنسائي في الكبرى ٤٠٥/٥ (٥٩٠٩)، والحاكم ٥٤٦/٤ (٨٥٢٨) بنحوه مختصراً.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». وقال أبو نعيم في الحلية ٣/١٧١: «هذا حديث مشهور ثابت من حديث أنس، لم يروه عن سعد - فيما أعلم - إلا ابن إبراهيم». وساق ابن عدي في الكامل ١/٣٩٩ بسنده، قال: «سمعتُ أحمد بن حنبل يُسأل عن حديث إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «الأئمة من قريش»؟ قال: ليس هذا في كتب إبراهيم، لا ينبغي أن يكون له أصل». وذكر الدارقطني في العلل ١٢/١٩ (٢٣٥٤) الاختلاف في إسناده. وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٣/١١٩ (٣٣١٤): «رواه أحمد بإسناد جيد». وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص ١٤٤٨: «رواه النسائي والحاكم من حديث أنس بإسناد صحيح». وقال الهيثمي في المجمع ٥/١٩٤ - ١٩٥ (٨٩٨٨): «رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عبد الله بن فروخ، وثقه ابن حبان، وقال: ربما خالف، وفيه كلام، وبقية رجال الكبير ثقات». وجوّد إسناده ابن حجر الهيثمي في الزواجر ٢/١٨٥ من رواية أحمد. وقال الألباني في الضعيفة ١٢/٦٠ (٥٥٣٩): «منكر بهذا السياق».

٨٥٠٨٠ - عن جُبَيْر بن مُطْعَم، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للقرشي مثلي قوة الرجل من غير قريش». قيل للزهري: ما عني بذلك؟ قال: نُبِلَ الرأي^(١). (٦٨٠/١٥)

٨٥٠٨١ - عن سهل بن أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «تَعَلَّمُوا من قريش ولا تُعَلِّمُوا، وَقَدِّمُوا قريشاً ولا تَوَخَّروها؛ فَإِنَّ للقرشي قوة الرجلين من غير قريش»^(٢). (٦٨١/١٥)

٨٥٠٨٢ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الناس تَبِعُ لقريش في الخير والشر إلى يوم القيامة»^(٣). (٦٨١/١٥)

٨٥٠٨٣ - عن إسماعيل بن عبيد الله بن رفاعة، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: جمع رسول الله ﷺ قريشاً، فقال: «هل فيكم من غيركم؟». قالوا: لا، إلا ابن أختنا ومولانا وحليفنا. فقال: «ابن أختكم منكم، ومولاكم منكم، وحليفكم منكم، إِنَّ قريشاً أهل صدق وأمانة، فمن بغى لهم العوائير^(٤) كَبَّه الله على وجهه»^(٥). (٦٨١/١٥)

٨٥٠٨٤ - عن أَبِي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المُلْكُ في قريش، والقضاء في الأنصار، والأذان في الحبشة»^(٦). (٦٨٣/١٥)

٨٥٠٨٥ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما

(١) أخرجه أحمد ٣٠٦/٢٧، (١٦٧٤٢)، ٣٢٨/٢٧، وابن حبان ١٦١/١٤ (٦٢٦٥)، والحاكم ٨٢/٤ (٦٩٥١).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». وقال الهيثمي في المجمع ١٧٨/١ (٨٣٥): «رواه أحمد، ورجال أحمد رجال الصحيح». وأورده الألباني في الصحيحة ٢٧٢/٤ (١٦٩٧).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٤٠٢/٦ (٣٢٣٨٦)، وابن أبي عاصم في السُّنَّة ٦٣٦/٢ (١٥١٥) مختصراً.

قال السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ١٩١/١: «أخرجه الإمام أحمد في مسنده بإسناد صحيح». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٣١٧/٧ (٦٩٤٠): «رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواته ثقات».

(٣) أخرجه مسلم ١٤٥١/٣ (١٨١٩) دون قوله: «إلى يوم القيامة».

(٤) العوائير: جمع عائر، وهي حباله الصائد، أو جمع عائرة، وهي الحادثة التي تعثر بصاحبها. النهاية (عثر).

(٥) أخرجه أحمد ٣٢٧/٣١ - ٣٢٨ (١٨٩٩٣، ١٨٩٩٤)، والحاكم ٣٥٨/٢ (٣٢٦٦)، ٨٢/٤ (٦٩٥٢).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الألباني في الضعيفة ٢٠٦/٤ (١٧١٦): «ضعيف».

(٦) أخرجه أحمد ٣٦٨/١٤ (٨٧٦١)، والترمذي ٤٢٦/٦ (٤٢٧٨).

رواه الترمذي موقوفاً، وقال: «وهذا أصح». وقال الهيثمي في المجمع ١٩٢/٤ (٦٩٨٥): «رواه أحمد، ورجاله ثقات». وقال السبكي في تاريخ الخلفاء ص ١٣: «إسناده صحيح». وقال الألباني في الصحيحة ٣/٧٢ (١٠٨٤): «وهذا إسناد صحيح».

بقي من الناس اثنان». وحرّك إصبعيه^(١). (٦٨٣/١٥)

٨٥٠٨٦ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ، أذِقْ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نِكَالًا، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا»^(٢). (٦٨٤/١٥)

٨٥٠٨٧ - عن سعد، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ يُرد هَوَانِ قُرَيْشٍ يُهِنَّهُ اللَّهُ»^(٣). (٦٨٣/١٥)

٨٥٠٨٨ - عن قتادة بن النعمان أنه وقع بقريش، فكأنه نال منهم، فقال رسول الله ﷺ: «يا قتادة، لا تَسُبَّنْ قُرَيْشًا؛ فَإِنَّهُ لَعَلَّكَ أَنْ تَرَى مِنْهُمْ رَجَالًا تَزْدِرِي عَمَلَكَ مَعَ أَعْمَالِهِمْ، وَفَعَلَكَ مَعَ أَعْمَالِهِمْ، وَتَغْبِطُهُمْ إِذَا رَأَيْتَهُمْ، لَوْلَا أَنْ تَطْغَى قُرَيْشٌ لَأَخْبَرْتَهُمْ بِالَّذِي لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ»^(٤). (٦٧٩/١٥)

٨٥٠٨٩ - سئل عبد الله بن عباس - من طريق أبي ريحانة -: لِمَ سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا؟ قال: بِدَابَّةٍ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ أَعْظَمُ دَوَابِّهِ، يُقَالُ لَهَا: الْقِرْشُ، لَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ مِنْ الْغَثِّ وَالسَّمِينِ إِلَّا أَكَلَتْهُ. قال: فَأَنْشِدْنِي فِي ذَلِكَ شَيْئًا. فَأَنْشَدَهُ شِعْرَ الْجُمَحِيِّ إِذْ يَقُولُ:

(١) أخرجه البخاري ١٧٩/٤ (٣٥٠١)، ٦٢/٩ (٧١٤٠)، ومسلم ١٤٥٢/٣ (١٨٢٠)، والثلثي ٣٣٦/٨.

(٢) أخرجه أحمد ٦٣/٤ (٢١٧٠)، والترمذي ٤١٠/٦ (٤٢٤٨) واللفظ له.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب». وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٤٦٢/١ (٦٦٢): «رواه إسماعيل بن مسلم المكي، عن عطاء، عن ابن عباس، وإسماعيل هذا متروك الحديث». وقال الهيثمي في المجمع ٢٨٣/٣ (٥٦٩١): «رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات».

(٣) أخرجه أحمد ٧٣/٣ (١٤٧٣)، ١٠٦/٣ (١٥٢١)، ١٤٨/٣ (١٥٨٦)، ١٥٨٧، والترمذي ٤٠٨/٦ - ٤٠٩ (٤٢٤٤)، والحاكم ٨٤/٤ (٦٩٥٦)، ٦٩٥٧.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب». وقال ابن المديني في العلل ص ٩٧ (١٦٨): «فهذا حديث مدني، في إسناده رجلان لا أعلم روي عنهما شيء من العلم». وقال ابن أبي حاتم في العلل ٣٩٣/٦ (٢٦١٢): «قال أبي: يخالف - يعني: إبراهيم بن سعد - في هذا الإسناد، واضطرب في هذا الحديث». وذكر الدارقطني في العلل ٣٦٠/٤ (٦٢٧) الاختلاف في إسناده على وجوه. وقال الجورقاني في الأباطيل والمناكير ٤٤٧/١: «حديث حسن». وقال الذهبي في التلخيص: «صحيح». وذكر الألباني أيضًا في الصحيحة ١٧٢/٣ (١١٧٨) الاختلاف في إسناده.

(٤) أخرجه أحمد ١٣٥/٤٥ (٢٧١٥٨).

قال الهيثمي في المجمع ٢٣/١٠ (١٦٤٤٤): «رواه أحمد مرسلاً ومسنداً، وأحال لفظ المسند على المرسل، والبزار كذلك، والطبراني مسنداً، ورجال البزار في المسند رجال الصحيح، ورجال أحمد في المرسل والمسند رجال الصحيح، غير جعفر بن عبد الله بن أسلم في مسند أحمد، وهو ثقة، وفي بعض رجال الطبراني خلاف». وقال الألباني في الضعيفة ٦٥٦/١٤ (٦٧٨٩): «ضعيف».

وقريش هي التي تسكنُ البحر
تأكل الغنَّ السمين ولا تتد
هكذا في البلاد حيَّ قريش
ولهم آخر الزمان نبي
رَ بها سُميت قريشُ قريشا
رك منها لذي الجناحين ريشا
يأكلون البلاد أكلاً كَمِيشا
يُكثر القتل فيهم والخُموشا^(١)
(٦٧٨/١٥)

٨٥٠٩٠ - عن سعيد بن محمد بن جُبَيْر بن مُطعم، أنَّ عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جُبَيْر: متى سُميت قريش: قريشاً؟ قال: حين اجتمعت إلى الحرم من تفرّقها، فذلك التجمّع: القرش. =

٨٥٠٩١ - فقال عبد الملك: ما سمعتُ هذا، ولكن سمعتُ أنَّ قُصياً كان يقال له: القرشي، ولم تُسم قريش قبله^(٢). (٦٧٨/١٥)

٨٥٠٩٢ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: لما نزل قُصَيّ الحرم وغلب عليه فعل أفعالاً جميلة، ف قيل له: القرشي، فهو أول مَنْ سُمي به^(٣). (٦٧٩/١٥)



(١) أخرجه البيهقي في الدلائل ١/ ١٨٠ - ١٨١.

(٢) أخرجه ابن سعد ١/ ٧١.

(٣) أخرجه ابن سعد ١/ ٧١ - ٧٢.

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

❦ مقدمة السورة:

- ٨٥٠٩٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مَكِّيَّةٌ^(١). (ز)
- ٨٥٠٩٤ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مَكِّيَّةٌ، وذكرها باسم ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾^(٢). (ز)
- ٨٥٠٩٥ - عن عبدالله بن عباس، قال: نزلت ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ﴾ بمكة^(٣). (٦٨٥/١٥)
- ٨٥٠٩٦ - عن عبدالله بن الزُّبَيْر، مثله^(٤). (٦٨٥/١٥)
- ٨٥٠٩٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٥٠٩٨ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: أنها مَكِّيَّةٌ، وذكرها باسم: ﴿أَرَأَيْتَ﴾^(٥). (ز)
- ٨٥٠٩٩ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّةٌ^(٦). (ز)
- ٨٥١٠٠ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مَكِّيَّةٌ، وذكرها باسم: ﴿أَرَأَيْتَ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾^(٧). (ز)
- ٨٥١٠١ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّةٌ^(٨). (ز)
-
- (١) أخرجه أبو جعفر النحاس في النسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْف عن مجاهد.
- (٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.
- (٣) عزاه السيوط إلى ابن مردويه.
- (٤) عزاه السيوط إلى ابن مردويه.
- (٥) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.
- (٦) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.
- (٧) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.
- (٨) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

٨٥١٠٢ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الماعون مكية، عددها سبع آيات ^(١) [٧٣١٥]. (ز)

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْذِّبِ﴾ ^(١)

نزول الآية:

٨٥١٠٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء - أنها نزلت في رجل من المنافقين ^(٢). (ز)

٨٥١٠٤ - قال الضحاك بن مزاحم: أنها نزلت في عمرو بن عائذ المخزومي ^(٣). (ز)
٨٥١٠٥ - عن إسماعيل السدي =

٨٥١٠٦ - ومقاتل بن حيان: أنها نزلت في الوليد بن المغيرة ^(٤). (ز)

٨٥١٠٧ - قال محمد بن السائب الكلبي: أنها نزلت في العاص بن وائل السهمي ^(٥). (ز)

٨٥١٠٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْذِّبِ﴾ نزلت في العاص بن وائل السهمي، وهُبيرة بن أبي وهب المخزومي زوج أم هاني بنت أبي طالب ...
[عم] النبي ﷺ ^(٦). (ز)

٨٥١٠٩ - قال عبدالملك ابن جريج: كان أبو سفيان بن حرب ينحر كل أسبوع جزورين، فأتاه يتيماً، فسأله شيئاً، فقرعه بعصاه؛ فأنزل الله سبحانه فيه: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْذِّبِ﴾ ^(٧). (ز)

[٧٣١٥] قال ابن عطية (٦٩٥/٨): «وهي مكية بلا خلاف علمته، وقال الثعلبي: هي مدنية».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٦٩/٤.

(٢) أورده الواحدي في التفسير الوسيط ٥٥٨/٤، والبعوي ٥٤٩/٨.

(٣) تفسير الثعلبي ٣٠٤/١٠، وتفسير البغوي ٥٤٩/٨.

(٤) تفسير الثعلبي ٣٠٤/١٠، وتفسير البغوي ٥٤٩/٨.

(٥) تفسير الثعلبي ٣٠٤/١٠. (٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٧١/٤.

(٧) تفسير الثعلبي ٣٠٤/١٠.

﴿ تَفْسِيرُ الْآيَةِ ﴾

٨٥١١٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ﴾، قال: يُكَذِّبُ بِحُكْمِ اللَّهِ^(١). (٦٨٥/١٥)

٨٥١١١ - عن الحسن البصري، ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ﴾، قال: الكافر^(٢). (٦٨٥/١٥)

٨٥١١٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ﴾، يعني: بالحساب^(٣). (ز)

٨٥١١٣ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج - من طريق ورقاء - ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ﴾، قال: بالحساب^(٤). (٦٨٥/١٥)

﴿ فَذَٰلِكَ الَّذِي يُدْعُ الْيَتِيمَ ﴾

٨٥١١٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - ﴿فَذَٰلِكَ الَّذِي يُدْعُ الْيَتِيمَ﴾، قال: يدفعه عن حَقِّهِ^(٥). (٦٨٥/١٥)

٨٥١١٥ - عن عبد الله بن عباس، أَنَّ نَافِعَ بْنَ الْأَزْرَقِ قَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ ﴿وَالَّذِينَ﴾: ﴿فَذَٰلِكَ الَّذِي يُدْعُ الْيَتِيمَ﴾. قال: يدفع اليتيم عن حَقِّهِ. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أَمَا سَمِعْتَ أَبَا طَالِبٍ يَقُولُ:

يُقَسِّمُ حَقًّا لِلْيَتِيمِ وَلَمْ يَكُنْ يَدْعُ لَدَى أَيْسَارِهِنَّ الْأَصَاغِرَا؟^(٦)

(٦٨٥/١٥)

٨٥١١٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يُدْعُ الْيَتِيمَ﴾، قال: يدفع اليتيم فلا يُطْعِمُهُ^(٧). (ز)

٨٥١١٧ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ - من طريق عبيد - قال فِي قَوْلِهِ: ﴿يُدْعُ

(١) أخرجه ابن جرير ٦٥٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٧١/٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٥٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٥٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه الطستي - كما في الإتيان ٩٤/٢ - .

(٧) تفسير مجاهد ص ٧٥٣، وأخرجه ابن جرير ٦٥٨/٢٤.

الْيَتِيمَ ﴿١﴾، قال: يقهره^(١). (ز)

٨٥١١٨ - عن الحسن البصري، **﴿يَدْعُ الْآيَةَ﴾**، قال: يظلمه^(٢). (٦٨٦/١٥)

٨٥١١٩ - عن محمد بن كعب القُرظي - من طريق أبي معشر - ﴿يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ ، قال: يدفعه ^(٣) . (٦٨٥/١٥)

٨٥١٢٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿يَدْعُ إِلَيْهِ﴾، قال: يقهره ويظلمه^(٤). (٦٨٦/١٥)

٨٥١٢١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ أَيْتِسَمَ﴾ يعني: يدفعه عن حقه فلا يعطيه، نظيرها: ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً﴾ [الطور: ١٣]^(٥). (ز)

٨٥١٢٢ - عن سفیان [الثوري] - من طريق مهران - في قوله: ﴿يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾، قال: يدفعه^(٦). (ز)

﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾

٨٥١٢٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَا يَحْضُ﴾ نفسه ﴿عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ يقول: لا يُطعم المسكين^(٧). (ز)

﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾

❁ قراءات:

٨٥١٢٤ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق إبراهيم - أنه قرأ: (الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ)^(٨). (٦٨٨/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٦٥٩/٢٤. (٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٤٣٣/٨ (٢٥٢٥).

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٩/٢، وابن جرير ٦٥٨/٢٤ من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٧١/٤. (٦) أخرجه ابن جرير ٦٥٩/٢٤.

(۷) تفسیر مقاتل بن سلیمان ۸۷۱/۴.

(٨) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٥٣ -، والبيهقي في سننه ٢/٢١٤، والخطيب في نالي التلخيص (٢٣٣). وعزاء السيوطي إلى ابن الأنباري في المصاحف.

وهي قراءة شاذة. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٨١.

﴿ تفسير الآية ﴾

٨٥١٢٥ - عن أبي بَرزة الأسلمي، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ قال رسول الله ﷺ: «الله أكبر، هذه الآية خير لكم من أن يُعطى كل رجل منكم جميع الدنيا؛ هو الذي إن صَلَّى لم يَرْجُ خَيْرَ صلاته، وإن تركها لم يَخَفْ رَبَّهُ»^(١). (٦٨٧/١٥)

٨٥١٢٦ - عن سعد بن أبي وقاص، قال: سألتُ النبي ﷺ عن قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، قال: «هم الذين يُؤَخِّرُونَ الصلاة عن وقتها»^(٢) (٧٣١٦). (٦٨٧/١٥)

٨٥١٢٧ - عن مصعب بن سعد [بن أبي وقاص]، قال: قلتُ لأبي: رأيت قول الله:

[٧٣١٦] ذكر ابنُ عطية (٦٩٦/٨) هذا الأثر، وعلّق عليه، فقال: «قال سعد بن أبي وقاص: سألتُ النبي ﷺ عن الذين هم عن صلاتهم ساهون، فقال: «هم الذين يؤخّرونها عن وقتها». يريد - والله أعلم -: تأخير ترك وإهمال، وإلى هذا نحا مجاهد». وذكره ابنُ كثير (٤٧١/١٤) من طريق ابن جرير بإسناده، ثم علّق قائلاً: «وتأخير الصلاة عن وقتها يحتمل تركها بالكلية، أو صلاتها بعد وقتها شرعاً، أو تأخيرها عن أول الوقت سهواً حتى ضاع الوقت». ثم ذكر له طريقاً آخر، فقال: «وكذا رواه الحافظ أبو يعلى عن شيبان بن فروخ، عن عكرمة بن إبراهيم، به. ثم رواه عن أبي الربيع، عن جابر، عن عاصم، عن مصعب، عن أبيه موقوفاً». ثم علّق بقوله: «وهذا أصح إسناداً، وقد ضعف البيهقي رفعه، وصحح وقفه، وكذلك الحاكم».

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٥٣ - ٧٥٤ -، وابن جرير ٦٦٣/٢٤ - ٦٦٤. قال ابن كثير في تفسيره ٤٩٥/٨ عن رواية ابن جرير: «فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وشيخه مبهم لم يُسم». وقال السيوطي عن رواية ابن جرير وابن مردويه: «بسند ضعيف».

(٢) أخرجه البزار ٣/٣٤٤ - ٣٤٦ (١١٤٥)، وأبو يعلى في مسنده ١٤٠/٢ (٨٢٢)، وابن جرير ٦٦٣/٢٤. قال أبو زرعة الرازي - كما في علل ابن أبي حاتم (٥٣٦) -: «هذا خطأ، والصحيح موقوف». قال البزار: «وهذا الحديث قد رواه الثقات الحفاظ عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلا عكرمة بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير، وعكرمة لئن الحديث». وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٢١٧/١ - ٢١٨ (٨٣٣): «رواه البزار من رواية عكرمة بن إبراهيم، وقال: رواه الحفاظ موقوفاً، ولم يرفعه غيره. قال الحافظ ﷺ: وعكرمة هذا هو الأزدي، مجمع على ضعفه، والصواب وقفه». وقال الهيثمي في المجمع ٣٢٥/١ (١٨٢٣): «رواه البزار وأبو يعلى مرفوعاً بنحو هذا، وموقوفاً، وفيه عكرمة بن إبراهيم، ضعفه ابن حبان وغيره، وقال البزار: رواه الحفاظ موقوفاً، ولم يرفعه غيره». وقال السيوطي: «قال الحاكم والبيهقي: الموقوف أصح». وقال ابن حجر الهيثمي في الزواجر ٢٢١/١: «والبزار بسند ضعيف».

﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ أَيْنَا لَا يسهو؟ أَيْنَا لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ؟! قال: إنه ليس ذلك، إنه إضاعة الوقت^(١). (٦٨٧/١٥)

٨٥١٢٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ، قال: هم المنافقون يراؤون الناس بصلاتهم إذا حضروا، ويتركونها إذا غابوا، ويمنعونهم العارية بُغْضًا لهم، وهي الماعون^(٢). (٦٨٦/١٥)

٨٥١٢٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، قال: هم المنافقون، يتركون الصلاة في السرِّ، ويصلُّون في العلانية^(٣). (٦٨٦/١٥)

٨٥١٣٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي جمرة الضبعي نصر بن عمران - في قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، قال: الذين يؤخِّرونها عن وقتها^(٤). (٦٨٧/١٥)

٨٥١٣١ - عن مسروق بن الأجدع الهمداني - من طريق أبي الضُّحى - ﴿عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، قال: تضييع ميقاتها^(٥). (٦٨٨/١٥)

٨٥١٣٢ - عن أبي العالية الرياحي - من طريق عقبة - ﴿عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، قال: هو الذي يُصَلِّي ويقول: هكذا وهكذا. يعني: يلتفت عن يمينه، وعن يساره^(٦). (٦٨٨/١٥)

٨٥١٣٣ - عن مالك بن دينار، قال: سألت رجل أبا العالية عن قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ ما هو؟ فقال أبو العالية: هو الذي لا يدري عن كم انصرف؛ عن شفع أو عن وتر. =

٨٥١٣٤ - فقال الحسن: مَه، ليس كذلك؛ هو الذي يسهو عن ميقاتها حتى تفوت^(٧). (٦٨٨/١٥)

٨٥١٣٥ - عن عطاء بن يسار، قال: الحمد لله الذي قال: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٥٣ - من طريق عاصم، وعبد الرزاق ٤٦٥/٣، وأبو يعلى (٧٠٤)، وابن جرير ٦٥٩/٢٤ - ٦٦٠ بنحوه، ومن طريق عاصم أيضًا، وابن مردويه - كما في فتح الباري ٧٣٠/٨ - ٧٣١ - بنحوه، والبيهقي في سننه ٢/٢١٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبه، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٦١/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٦١/٢٤ - ٦٦٢. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٦٠/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٦٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٥٤ - وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٤٠٠/٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

سَاهُونَ»، ولم يقل: في صلاتهم^(١). (٦٨٨/١٥)

٨٥١٣٦ - عن عطاء بن دينار - من طريق عمر بن سليمان - قال: الحمد لله الذي قال: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾^(٢). (ز)

٨٥١٣٧ - عن أبي الضحى مسلم بن صبيح - من طريق الأعمش - ﴿عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، قال: ترك المكتوبة لوقتها^(٣). (ز)

٨٥١٣٨ - عن [سعيد بن عبد الرحمن] بن أبزي - من طريق جعفر - ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، قال: الذين يؤخرون الصلاة المكتوبة، حتى تخرج من الوقت أو عن وقتها^(٤). (ز)

٨٥١٣٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق سفيان، عن ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، قال: التَّرك لها^(٥). (ز)

٨٥١٤٠ - عن مجاهد بن جبر - من طرق عن ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، قال: لاهون^(٦). (٦٨٨/١٥)

٨٥١٤١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ليث - في قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، قال: يتهاونون^(٧). (ز)

٨٥١٤٢ - عن جابر، قال: سألت عنها عكرمة =

٨٥١٤٣ - ومجاهداً، فقالا: السهو عنها: تركها فلا يُصلِّيها^(٨). (ز)

٨٥١٤٤ - قال الضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ هم الذين يتركون الصلاة^(٩). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن جرير، وهو في بعض نسخه، ينظر: حاشية ٦٦٤/٢٤، والمثبت في المطبوع عن عطاء بن دينار كما في الأثر التالي.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٦٤/٢٤، وذكر محققوه أنه موافق لسند أثر سابق عنده ٥٢٦/٤ من طريق عمر بن سليمان عن عطاء بن دينار أنه قال: «الحمد لله الذي قال: ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٤]، ولم يقل: الظالمون هم الكافرون». ولعله أثر واحد.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٦١/٢٤. (٤) أخرجه ابن جرير ٦٦٠/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٦٢/٢٤، وبنحوه في تفسير مجاهد ص ٧٥٤ من طريق جابر، وسيأتي.

(٦) أخرجه ابن جرير ٦٦٢/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) أخرجه ابن جرير ٦٦٣/٢٤.

(٨) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٥٤ -.

(٩) تفسير الثعلبي ٣٠٥/١٠.

- ٨٥١٤٥ - قال الحسن البصري: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ هو المنافق؛ إن صلاها لوقتها لم يرج ثوابها، وإن تركها لم يخش عقابها^(١). (ز)
- ٨٥١٤٦ - قال الحسن البصري - من طريق المبارك بن فضالة - في قوله: ﴿عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾: هو الذي إن صلاها صلاها رياء، وإن فاتته لم يندم^(٢). (ز)
- ٨٥١٤٧ - قال الحسن البصري - من طريق عقبة - في قوله: ﴿عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ السهو عنها: تأخيرها عن وقتها^(٣). (ز)
- ٨٥١٤٨ - عن جابر: سألت أبا جعفر محمد بن علي =
- ٨٥١٤٩ - وعطاء بن أبي رباح عنها، فقالا: هو السهو في الصلاة^(٤). (ز)
- ٨٥١٥٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، قال: لا يبالي أصلى أم لم يُصَلَّ^(٥). (٦٨٩/١٥)
- ٨٥١٥١ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾: غافلون^(٦). (ز)
- ٨٥١٥٢ - عن زيد بن أسلم، ﴿عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، قال: يُصَلُّون رياءً، وليس الصلاة من شأنهم^(٧). (٦٨٩/١٥)
- ٨٥١٥٣ - عن زيد بن أسلم - من طريق ابنه عبد الرحمن - قال: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، قال مرة: ما صَلُّوا. ومرة: ما تركوا الصلاة لا يُصَلُّون^(٨). (ز)
- ٨٥١٥٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ يعني: المنافقين في هذه الآية، ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ يعني: لاهون عنها حتى يذهب وقتها، وإن كانوا في خلال ذلك يُصَلُّونها^(٩). (ز)

(١) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٦٦/٥ -.

(٢) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٥٣ -، وأخرج نحوه أحمد في الزهد (٣٣٤) من طريق هاشم.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٥٣ -.

(٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٥٤ -.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٩/٢، وابن جرير ٦٦٢/٢٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ٦٦٢/٢٤.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم. وعند ابن جرير عن ابنه عبد الرحمن بن زيد كما سيأتي.

(٨) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٦١/٢ (٣٣٨).

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٧١/٤.

٨٥١٥٥ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾: يُصَلُّونَ، وليست الصلاة من شأنهم^(١) (٧٣١٧). (ز)

﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾ (٦١)

٨٥١٥٦ - عن علي بن أبي طالب - من طريق مجاهد - ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾، قال: يراؤون بصلاتهم^(٢). (٦٨٩/١٥)

٨٥١٥٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - قال: هم المنافقون؛ كانوا يراؤون الناس بصلاتهم إذا حضروا، ويتركونها إذا غابوا^(٣). (ز)

٨٥١٥٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق سفيان، عن ابن أبي نجيح - ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، قال: هم المنافقون^(٤). (٦٨٦/١٥)

[٧٣١٧] اختلف في قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ على أقوال: الأول: يؤخرونها عن وقتها، فلا يُصَلُّونها إلا بعد خروج وقتها. الثاني: يتركونها فلا يُصَلُّونها. الثالث: يتهاونون بها، ويتغافلون عنها ويلهون.

وقد رجح ابن جرير (٦٦٣/٢٤) - مستنداً إلى السُّنَّة - القول الثالث بقوله: «وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب بقوله: ﴿سَاهُونَ﴾ لاهون يتغافلون عنها». ثم بين أن هذا القول يعمُّ القولين الآخرين، فقال: «وفي اللهو عنها والتشاغل بغيرها، تضييعها أحياناً، وتضييع وقتها أخرى. وإذا كان ذلك كذلك صحَّ بذلك قول مَنْ قال: عني بذلك: ترك وقتها. وقول مَنْ قال: عني به: تركها. لما ذكرتُ من أنَّ في السهو عنها المعاني التي ذكرت». واستدل ابن جرير لهذا بالأثرين الواردين عن رسول الله ﷺ عن أبي برزة وسعد بن أبي وقاص في تفسير الآية، ثم علق قائلاً: «وكلا المعنيين اللذين ذكرتُ في الخبرين اللذين رويانا عن رسول الله ﷺ محتمل عن معنى السهو عن الصلاة».

وبنحوه ابنُ كثير (٤٦٨/١٤ - ٤٦٩)، فقال: «اللفظ يشمل هذا كله، ولكل من اتصف بشيء من ذلك قسَّط من هذه الآية، ومن اتصف بجميع ذلك فقد تمَّ نصيبه منها، وكمل له النفاق العملي».

(١) أخرجه ابن جرير ٦٦٢/٢٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٦٥/٢٤، والبيهقي في سننه ١٨٤/٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٦٥/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٦٤/٢٤ - ٦٦٥. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وابن المنذر.

- ٨٥١٥٩ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - قال في قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (٥) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءَوْنَ: يعني: المنافقين^(١). (ز)
- ٨٥١٦٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءَوْنَ﴾ الناس في الصلاة، يقول: إذا أبصرهم الناس صَلُّوا، يراؤون الناس بذلك، ولا يريدون الله عَزَّ وَجَلَّ بها^(٢). (ز)
- ٨٥١٦١ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: ويصلُّون - وليس الصلاة من شأنهم - رياءً^(٣). (ز)

﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾

✽ نزول الآية:

- ٨٥١٦٢ - عن عبد الله بن مسعود، قال: كان المسلمون يستعيرون من المنافقين الدلو، والقدر، والفأس، وشبهه، فيمنعونهم؛ فأنزل الله: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾^(٤). (٦٩٠/١٥)

✽ تفسير الآية:

- ٨٥١٦٣ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾، قال: «ما

== ورجح ابن تيمية (٧/ ١٩١ - ١٩٢) - مستنداً إلى السُّنَّة - أنَّ الآية تعم القولين الأول والثالث، فقال: «وكلا المعنيين حقَّ، والآية تتناول هذا وهذا، كما في صحيح مسلم عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال: «تلك صلاة المنافق، تلك صلاة المنافق، تلك صلاة المنافق، يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني شيطان قام فنقرها أربعاً، لا يذكر الله فيها إلا قليلاً»».

ووافقه ابن القيم (٣/ ٣٧٠ بتصرف) مستنداً إلى الدلالة العقلية، وعَلَّل ذلك بقوله: «فإنه سبحانه أثبت لهم صلاة، ووصفهم بالسهو عنها، فهو السهو عن وقتها الواجب، أو عن إخلاصها وحضورها الواجب». وانتقد القول الثاني مستنداً إلى الدلالة العقلية، والسياق، فقال: «وليس السهو عنها تركها، وإلا لم يكونوا مُصَلِّين، وأيضاً فإنه وصفهم بالرياء، ولو كان السهو سهو ترك لما كان هناك رياء».

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٧١/٤.

(١) أخرجه ابن جرير ٦٦٥/٢٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٦٥/٢٤.

يَعَاوُنُ النَّاسَ بَيْنَهُمْ؛ الْفَأْسُ، وَالْقَدْرُ، وَالْأَشْبَاهُ»^(١). (٦٩٠/١٥)

٨٥١٦٤ - عَنْ قُرَّةَ بْنِ دُعْمُوصَ النَّمِيرِيِّ: أَنَّهُمْ وَفَدُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا الْمَاعُونَ». قَالُوا: وَمَا الْمَاعُونَ؟ قَالَ: «فِي الْحَجَرِ، وَفِي الْحَدِيدَةِ، وَفِي الْمَاءِ». قَالُوا: فَأَيُّ الْحَدِيدَةِ؟ قَالَ: «قَدُورُكُمْ النَّحَاسِ، وَحَدِيدُ الْفَأْسِ الَّذِي تَمْتَهِنُونَ بِهِ». قَالُوا: وَمَا الْحَجَرُ؟ قَالَ: «قَدُورُكُمْ الْحِجَارَةُ»^(٢). (٦٩٠/١٥)

٨٥١٦٥ - عَنْ الْحَارِثِ بْنِ شَرِيحٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، وَلَا يَمْنَعُهُ الْمَاعُونَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمَاعُونَ؟ قَالَ: «فِي الْحَجَرِ، وَفِي الْمَاءِ، وَفِي الْحَدِيدِ». قَالُوا: أَيُّ الْحَدِيدِ؟ قَالَ: «قَدْرُ النَّحَاسِ، وَحَدِيدُ الْفَأْسِ الَّذِي تَمْتَهِنُونَ بِهِ». قَالُوا: فَمَا هَذَا الْحَجَرُ؟ قَالَ: «الْقَدْرُ الَّذِي مِنَ الْحِجَارَةِ»^(٣). (٦٩١/١٥)

٨٥١٦٦ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ فُلَانٍ النَّمِيرِيِّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، إِذَا لَقِيَهِ حَيَّاهُ بِالسَّلَامِ، وَبِرَدِّ عَلَيْهِ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، لَا يَمْنَعُ الْمَاعُونَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمَاعُونَ؟ قَالَ: «الْحَجَرُ، وَالْحَدِيدُ، وَالْمَاءُ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ»^(٤). (٦٩١/١٥)

٨٥١٦٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَبِيدِينَ - قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الْمَاعُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَارِيَةُ الدَّلْوِ، وَالْقَدْرُ، وَالْفَأْسُ، وَالْمِيزَانُ، وَمَا تَتَعَاطَوْنَ

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ ٢٦٤/١، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ٢٧٦/٨، مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَثْمَانَ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبٍ، ثَنَا أَسَدُ بْنُ عَامِرٍ، ثَنَا مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَنَائِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَخْلَفَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عُمَرُ بْنُ شَيْبٍ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ (٤٩١٩): «ضَعِيفٌ».

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ شُبَّةٍ فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ ٥٩٧/٢ مَطْوَلًا، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ ٤٩٧/٨ - قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: «غَرِيبٌ جَدًّا، وَرَفَعَهُ مَنْكِرٌ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَنْ لَا يَعْرِفُ».

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ قَانَعٍ فِي مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ ١٨٣/١، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الشَّعْبِ ١١٢/١٠ - ١١٣ (٧٢٤٨) كِلَاهُمَا بَنَحُوهُ مَطْوَلًا، مِنْ طَرِيقِ عَائِذِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَحِيرٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ شَرِيحٍ بِهِ.

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لِحَالَةِ رَوَاتِهِ، فَفِيهِ عَائِذُ بْنُ رَبِيعَةَ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ ٥٧٢/٣: «لَا يُعْرَفُ». وَفِيهِ عَلِيُّ بْنُ بَحِيرٍ، لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ بِجَرَحٍ وَلَا تَعْدِيلٍ.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ قَانَعٍ فِي مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ ٢٦١/٢، مِنْ طَرِيقِ فَضِيلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَائِذِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ قَيْسِ النَّمِيرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ فُلَانٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّمِيرِيِّ بِهِ.

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ (٥٤٢٧): «صَدُوقٌ، لَهُ خَطَأٌ كَثِيرٌ». وَعَائِذُ بْنُ رَبِيعَةَ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ ٥٧٢/٣: «لَا يُعْرَفُ».

بينكم^(١). (٦٨٩/١٥)

٨٥١٦٨ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي العبيدين - قال: كُنَّا أصحاب محمد ﷺ نتحدَّث أن الماعون: الدُّلُو، والقِدْر، والفأس؛ لا يُستغنى عنهن^(٢). (٦٨٩/١٥)

٨٥١٦٩ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي وائل - في قوله: ﴿الْمَاعُونُ﴾، قال: الفأس، والقِدْر، والدُّلُو، ونحوها^(٣). (٦٩٠/١٥)

٨٥١٧٠ - عن علي بن أبي طالب - من طريق مجاهد - قال: الماعون: الزكاة المفروضة؛ يراؤون بصلاتهم، ويمنعون زكاتهم^(٤). (٦٩٢/١٥)

٨٥١٧١ - قال علي بن أبي طالب - من طريق الحارث - ﴿الْمَاعُونُ﴾: منع الزكاة، والفأس، والدُّلُو، والقِدْر^(٥). (ز)

٨٥١٧٢ - عن حفصة بنت سيرين: قالت لنا أم عطية: أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نمنع الماعون. قلت: وما الماعون؟ قالت: هو ما يتعاطاه الناس بينهم^(٦). (٦٩١/١٥)

٨٥١٧٣ - عن سعيد بن عياض عن أصحاب النبي ﷺ: الماعون: الفأس، والقِدْر، والدُّلُو^(٧). (٦٩١/١٥)

٨٥١٧٤ - عن عبد الله بن عمر - من طريق مجاهد - قال: ﴿الْمَاعُونُ﴾ الزكاة^(٨). (ز)

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٩/٢ من طريق التيمي، وآدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٥٤ -، وابن أبي شيبه ٢٠٣/٣، وأبو داود (١٦٥٧)، والنسائي في الكبرى (١١٧٠١)، والبخاري (١٧١٩)، وابن جرير ٢٤/٦٧٣ - ٦٧٤، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٥١٧/٨ - بنحوه، والطبراني في الأوسط (٤٥٨٩)، والبيهقي في سننه ١٨٣/٤، ٨٨/٦. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٢٤/٦٧٢، ومن طريق سعد بن عياض أيضًا، والطبراني (٩٠١٠).

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٥٤ -، وابن جرير ٢٤/٦٧٤ من طريق الحارث بن سويد، ومالك بن الحارث، وإبراهيم، والطبراني (٩٠١١)، والبيهقي ١٨٣/٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي.

(٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٥٤ -، وعبد الرزاق ٣٩٩/٢، وابن أبي شيبه ٢٠٢ - ٢٠٣، وابن جرير ٢٤/٦٦٥، ٦٦٧، بنحوه من طريق أبي صالح، والحاكم ٢/٥٣٦، والبيهقي في سننه ١٨٤/٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه ابن جرير ٢٤/٦٦٧، ٦٦٩ وبمثله من طريق أبي صالح.

(٦) أخرجه الطبراني ٢٥/٦٦ - ٦٧ (١٦٢). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه بسند ضعيف.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/١٤٣: «وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متروك».

(٧) أخرجه ابن أبي شيبه ٢٠٣/٣، وابن جرير ٢٤/٦٧٤، كما أخرج ابن جرير نحوه ٢٤/٦٧٢ عن غندر.

(٨) أخرجه ابن جرير ٢٤/٦٦٨، ٦٦٩، وبمثله من طريق أبي المغيرة.

٨٥١٧٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾، قال: ما جاء هؤلاء بعد^(١). (٦٩٤/١٥)

٨٥١٧٦ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾، قال: الزكاة^(٢). (٦٩٣/١٥)

٨٥١٧٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق مجاهد - في قوله: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾، قال: عارية متاع البيت^(٣). (٦٩٢/١٥)

٨٥١٧٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - في قوله: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾، قال: اختلف الناس في ذلك؛ فمنهم من قال: يمنعون الزكاة. ومنهم من قال: يمنعون الطاعة. ومنهم من قال: يمنعون العارية^(٤). (٦٩٤/١٥)

٨٥١٧٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - قال: الفأس، والدلو^(٥). (ز)

٨٥١٨٠ - عن أبي المغيرة، قال: قال ابن عمر: الماعون: المال الذي لا يُعطى حقّه. =

٨٥١٨١ - قلتُ له: إنّ ابن مسعود يقول: هو ما يتعاطاه الناس بينهم من الخير. قال: ذلك ما أقول لك^(٦). (٦٩٣/١٥)

٨٥١٨٢ - عن علي بن ربيعة، قال: سألتُ ابن عمر عن الماعون. فقال: هي الصدقة. قال: فقلتُ: إنّ ناساً يقولون: هو كذا. قال: هو ما أقول لك^(٧). (ز)

٨٥١٨٣ - عن محمد بن الحنفية - من طريق أبي عمر - قال: الماعون: الزكاة^(٨). (٦٩٣/١٥)

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٢٠٣/٣، وابن جرير ٦٧٦/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه البيهقي ١٨٤/٤.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٥٥ -، وعبد الرزاق ٣٩٩/٢، وابن أبي شيبة ٣/٢٠٣، وابن جرير ٦٧٥/٢٤ - ٦٧٦، وبنحوه من طريق سعيد، وعلي، والطبراني (١٢٣٥٤)، والحاكم ٢/٥٣٦، والبيهقي ١٨٣/٤ - ١٨٤، والضياء في المختارة ١٤١/١٠ (١٤١). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩١/٧: «رجاله رجال الصحيح».

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٥) أخرجه ابن جرير ٦٧٥/٢٤.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٩/٢، وابن أبي شيبة ٢٠٣/٣، وابن جرير ٦٦٨/٢٤ - ٦٦٩، والطبراني (٩٠١٢)، والبيهقي ١٨٤/٤. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٩/٢.

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة ٢٠٣/٣ - ٢٠٤، وابن جرير ٦٦٩/٢٤ - ٦٧٠.

٨٥١٨٤ - عن سعيد بن المسيب - من طريق الزُّهْرِيِّ - قال: الماعون بلسان قريش: المال^(١). (٦٩٣/١٥)

٨٥١٨٥ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق حسان بن مخارق - قال: ﴿الْمَاعُونُ﴾ الزكاة^(٢). (ز)

٨٥١٨٦ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق حبيب بن أبي ثابت - قال: الماعون: العارية^(٣). (٦٩٢/١٥)

٨٥١٨٧ - عن إبراهيم النَّخْعِي - من طريق مُغْيِرَة - أنه قال: هو عارية الناس: الفأس، والقِدْر، والدُّلُو، ونحو ذلك. يعني: الماعون^(٤). (ز)

٨٥١٨٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح -، نحوه^(٥). (ز)

٨٥١٨٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿الْمَاعُونُ﴾، قال: الزكاة^(٦). (ز)

٨٥١٩٠ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق سلمة - قال: الماعون: الزكاة^(٧). (٦٩٣/١٥)

٨٥١٩١ - عن أبي مالك غزوان الغفاري - من طريق حُصَيْن - في قول الله: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونُ﴾، قال: الدُّلُو، والقِدْر، والفأس^(٨). (ز)

٨٥١٩٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: رأس الماعون زكاة المال، وأدناه المُنْخُل، والدُّلُو، والإبرة^(٩). (٦٩٣/١٥)

٨٥١٩٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق بسام - أنه سئل عن الماعون.

(١) أخرجه ابن جرير ٦٧٨/٢٤. وعزه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٦٩/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٧٧/٢٤. وعزه السيوطي إلى الفريابي.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٧٥/٢٤. (٥) أخرجه ابن جرير ٦٧٥/٢٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ٦٦٧/٢٤.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة ٢٠٣/٣ - ٢٠٤، وابن جرير ٦٧٠/٢٤، وبمثله من طريق عبيد ٦٦٩/٢٤.

(٨) أخرجه ابن جرير ٦٧٧/٢٤.

(٩) عزه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٤٤٤/٨ (٢٥٣٦) من طريق إسماعيل بن سالم بلفظ: رأس الماعون الزكاة، وما يتعاطى الناس بينهم من العارية. وعلقه البخاري في صحيحه (ت: مصطفى البغا): كتاب التفسير ١٩٠٢/٤ في صحيحه بلفظ: أعلاها الزكاة المفروضة، وأدناها عارية المتاع.

فقال: هي العارية. فقل: فَمَنْ منع متاع بيته فله الويل؟ قال: لا، ولكن إذا جمعهن ثلاثهن فله الويل؛ إذا سهى عن الصلاة، وراعى، ومنع الماعون^(١). (٦٩٢/١٥)

٨٥١٩٤ - عن الحسن البصري - من طريق محمد بن عقبة - يقول: ﴿وَيَمْنَعُونَ أَلْمَاعُونَ﴾، قال: منعوا صدقات أموالهم، فعاب الله عليهم^(٢). (ز)

٨٥١٩٥ - عن الحسن البصري - من طريق مبارك - ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءَوْنَ﴾ ① وَيَمْنَعُونَ أَلْمَاعُونَ، قال: هو المنافق الذي يمنع زكاة ماله، فإن صَلَّى راعى، وإن فاتته لم يأْسَ عليها^(٣). (ز)

٨٥١٩٦ - عن الحسن البصري =

٨٥١٩٧ - وقتادة بن دعامة - من طريق سعيد - الماعون: الزكاة المفروضة^(٤). (ز)

٨٥١٩٨ - عن محمد بن كعب القرظي - من طريق محمد بن رفاعة - قال: الماعون: المعروف^(٥). (٦٩٤/١٥)

٨٥١٩٩ - عن محمد بن كعب القرظي - من طريق أبي صخر - قال: ﴿وَيَمْنَعُونَ أَلْمَاعُونَ﴾، قال: منع المال مِنْ حَقِّه^(٦). (ز)

٨٥٢٠٠ - عن محمد بن شهاب الزُّهري - من طريق ابن أبي ذئب - في قوله: ﴿وَيَمْنَعُونَ أَلْمَاعُونَ﴾، قال: الماعون: المال بلسان قريش^(٧). (٦٩٣/١٥)

٨٥٢٠١ - عن زيد بن أسلم - من طريق ابنه عبدالرحمن - في قوله: ﴿وَيَمْنَعُونَ أَلْمَاعُونَ﴾، قال: أولئك المنافقون؛ ظهرت الصلاة فصلُّوها، وخفيت الزكاة فمنعوها^(٨). (٦٩٢/١٥)

٨٥٢٠٢ - عن محمد بن السائب الكلبي: ﴿أَلْمَاعُونَ﴾: المعروف الذي يتعاطاه الناس فيما بينهم^(٩). (ز)

(١) أخرجه البيهقي ٨٨/٦. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٧٠/٢٤. (٣) أخرجه ابن جرير ٦٧٠/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٦٩/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٧٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٥٣/٢ (٣١٢).

(٧) أخرجه ابن جرير ٦٧٨/٢٤، وابن أبي شيبه ٢٠٤/٣.

(٨) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٦١/٢ (٣٣٧). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٩) تفسير الثعلبي ٣٠٥/١٠، وتفسير البغوي ٥٥٣/٨.

٨٥٢٠٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ يعني: الزكاة المفروضة، والماعون بلغة قريش: الماء. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الماعون: الإبرة، والماء، والنار، وما يكون في البيت من نحو هذا فيمنع»^(١). (ز)

٨٥٢٠٤ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾، قال: هم المنافقون، يمنعون زكاة أموالهم^(٢) [٧٣١٨].

آثار متعلقة بالسورة:

٨٥٢٠٥ - عن أبي هريرة، وابن عباس، قالا: خطبنا رسول الله ﷺ، فذكر حديثاً طويلاً جداً، فيه: «ومن منع الماعون جاره إذا احتاج إليه منعه الله فضله يوم القيامة، ووكله إلى نفسه، ومن وكله إلى نفسه هلك آخر ما عليه، ولا يقبل له عذر»^(٣). (ز)

[٧٣١٨] اختلف في المراد بالماعون على أقوال: الأول: الزكاة. الثاني: ما يتعاوره الناس بينهم من مثل الدلو والقدر ونحو ذلك. الثالث: المعروف. الرابع: المال.

قال ابن جرير (٦٦٥/٢٤) مستنداً إلى اللغة: «وقوله: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ يقول: ويمنعون الناس منافع ما عندهم، وأصل الماعون من كل شيء منفعته؛ يقال للماء الذي ينزل من السحاب: ماعون؛ ومنه قول أعشى بني ثعلبة:

بأجود منه بماعونه
إذا ما سماؤهم لم تغم

ثم ذكر اختلاف السلف في المراد به في هذا الموضع، ثم رجح (٦٧٨/٢٤) العموم، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب، إذ كان الماعون هو ما وصفنا قبل، وكان الله قد أخبر عن هؤلاء القوم، وأنهم يمنعونه الناس، خبراً عاماً، من غير أن يخص من ذلك شيئاً؛ أن يقال: إن الله وصفهم بأنهم يمنعون الناس ما يتعاورونه بينهم، ويمنعون أهل الحاجة والمسكنة ما أوجب الله لهم في أموالهم من الحقوق؛ لأن كل ذلك من المنافع التي ينتفع بها الناس بعضهم من بعض».

وذكر ابن كثير (٤٧٤/١٤) قول عكرمة: «رأس الماعون: زكاة المال، وأدناه: المنخل، والدلو، والإبرة». ثم علق قائلاً: «وهذا الذي قاله عكرمة حسن؛ فإنه يشمل الأقوال كلها، وترجع كلها إلى شيء واحد، وهو ترك المعاونة بمال أو منفعة. ولهذا قال محمد بن كعب: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾، قال: المعروف. ولهذا جاء في الحديث: «كل معروف صدقة».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٧١/٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٦٧٠/٢٤.

(٣) أخرجه الحارث في مسنده ٣٠٩/١ - ٣٢١ (٢٠٥) بطوله.

قال الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٢٥٨٤): «هذا الحديث بطوله موضوع على رسول الله، والمتهم به ميسرة بن عبد ربه، لا بورك فيه». وانظر: اللآلئ المصنوعة ٣١١/٢.

سُورَةُ الْكَوْثَرِ

﴿ مقدمة السورة: ﴾

- ٨٥٢٠٦ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مَكِّيَّةٌ ^(١). (ز)
- ٨٥٢٠٧ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مَكِّيَّةٌ، وذكرها باسم: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿وَالْعَدِيدِ﴾ ^(٢). (ز)
- ٨٥٢٠٨ - عن عبدالله بن عباس، قال: نزلت سورة ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ بمكة ^(٣). (٦٩٥/١٥)
- ٨٥٢٠٩ - عن عبدالله بن الزُّبير =
- ٨٥٢١٠ - وعائشة، مثله ^(٤). (٦٩٥/١٥)
- ٨٥٢١١ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٥٢١٢ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّةٌ ^(٥). (ز)
- ٨٥٢١٣ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّةٌ ^(٦). (ز)
- ٨٥٢١٤ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: أنها مَكِّيَّةٌ، وذكرها باسم: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿وَالْعَصْرِ﴾ ^(٧). (ز)
- ٨٥٢١٥ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّةٌ ^(٨). (ز)

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في النسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصيف عن مجاهد.

(٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٦) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإقتان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٧) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

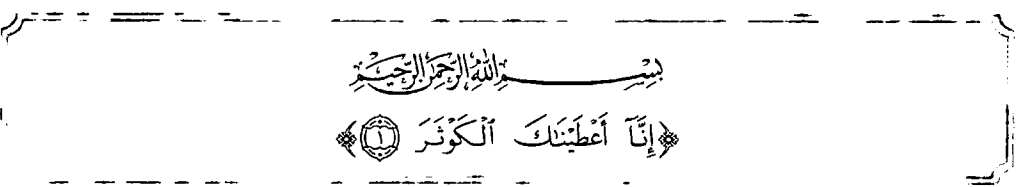
(٨) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

٨٥٢١٦ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الكوثر مكّية، عددها ثلاث آيات كوفي^(١). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالسورة: ﴾

٨٥٢١٧ - عن ابن شُبْرُمَة - من طريق سفيان - قال: لم أجد سورة أقل من ثلاث آيات^(٢). (٦٩٥/١٥)

﴿ تفسير السورة: ﴾



﴿ قراءات: ﴾

٨٥٢١٨ - عن أم سلمة: أن النبي ﷺ قرأ: (إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ)^(٣). (٦٩٧/١٥)

﴿ نزول الآيات: ﴾

٨٥٢١٩ - عن أنس بن مالك، قال: أغفى رسول الله ﷺ، فرفع رأسه متبسماً، فقال: «إِنَّهُ أَنْزِلْتُ عَلَيَّ آئِفًا سَوْرَةً». فقرأ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ حتى ختمها. قال: «هل تدرّون ما الكوثر؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هو نهر أعطانيه ربي في الجنة، عليه خير كثير، تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، آيَتُهُ عَدَدُ الْكَوَاكِبِ، يُخْتَلَجُ^(٤) الْعَبْدُ مِنْهُمْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٧٧/٤.

(٢) أخرجه البخاري ١٩٦/٦ (٥٠٥١)، والبيهقي في سننه ٢٠/٣ - ٢١، بلفظ: ليس في القرآن سورة أقل من ثلاث آيات.

(٣) أخرجه الحاكم ٢٨١/٢ (٣٠١٥)، والثلبي ٣٠٨/١٠، وفي إسناده عمرو بن عبيد.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «بل عمرو هو ابن عبيد، وإياه». وقال الهيثمي في المجمع ١٤٣/٧ - ١٤٤ (١١٥٢٧): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمرو بن مخزوم، وهو ضعيف جداً».

وهي قراءة شاذة. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٨٢.

(٤) يُخْتَلَجُ: يُجْتَذَبُ وَيُقْتَطَعُ. ينظر: النهاية (خلج).

فيقال: إنك لا تدري ما أحدث بعدك»^(١) [٧٣١٩]. (٦٩٦/١٥)

٨٥٢٢٠ - عن أنس بن مالك بلفظ: ثم رفع رأسه، فقرأ إلى آخر السورة^(٢). (٦٩٧/١٥)

٨٥٢٢١ - عن يوسف بن سعد، قال: قام رجل إلى الحسن بن علي بعدما بايع معاوية، فقال: سوّدت وجوه المؤمنين، أو يا مُسوّد وجوه المؤمنين. فقال: لا تُؤنّبني - رحمك الله -، فإن النبي ﷺ أرى بني أميّة على منبره، فسأه ذلك؛ فنزلت: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ يا محمد، يعني: نهراً في الجنة، ونزلت: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ [القدر: ١ - ٣] يملكها بعدك بنو أميّة، يا محمد. قال القاسم: فعددها، فإذا هي ألف شهر، لا تزيد يوماً ولا تنقص^(٣). (ز)

٨٥٢٢٢ - عن عبدالله بن عباس - من طريق ميمون بن مهران - قال: ولدت خديجة من النبي ﷺ عبدالله، ثم أبطأ عليه الولد من بعده، فبينما رسول الله ﷺ يُكَلِّم رجلاً، والعاصي بن وائل ينظر إليه، إذ قال له رجل: مَنْ هذا؟ قال: هذا الأَبتر.

[٧٣١٩] علق ابن كثير (٤٧٦/١٤) على هذا الحديث بقوله: «وقد استدل به كثير من القراء على أنّ هذه السورة مدنية، وكثير من الفقهاء على أنّ البسملة من السورة، وأنها مُنزلة معها».

(١) أخرجه مسلم ٣٠٠/١ (٤٠٠)، والثعلبي ٣٠٨/١٠.

(٢) أخرجه مسلم ٣٠٠/١ (٤٠٠)، والبيهقي في الكبرى ٦٣/٢ - ٦٤ (٢٣٧٩) واللفظ له.

قال السيوطي: «قال البيهقي: والمشهور فيما بين أهل التفسير والمغازي أنّ هذه السورة مكّيّة، وهذا اللفظ لا يخالفه، فيُشبه أنّ يكون أولى».

(٣) أخرجه الترمذي ٥٣٩/٥ - ٥٤٠ (٣٦٤٤)، والحاكم ١٨٦/٣ (٤٧٩٦)، ١٩٢/٣ (٤٨١١)، والثعلبي ٢٥٧/١٠.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث القاسم بن الفضل. وقد قيل: عن القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن. والقاسم بن الفضل الحداني هو ثقة؛ وثقه يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي. ويوسف بن سعد رجل مجهول، ولا نعرف هذا الحديث على هذا اللفظ إلا من هذا الوجه». وقال الحاكم: «هذا إسناد صحيح». وقال ابن كثير في تفسيره ٤٤٢/٨: «قول الترمذي: إنّ يوسف هذا مجهول فيه نظر؛ فإنه قد روى عنه جماعة، منهم: حماد بن سلمة، وخالد الحذاء، ويونس بن عبيد. وقال فيه يحيى بن معين: هو مشهور. وفي رواية عن ابن معين قال: هو ثقة. ورواه ابن جرير من طريق القاسم بن الفضل، عن عيسى بن مازن، كذا قال، وهذا يقتضي اضطراباً في هذا الحديث، والله أعلم. ثم هذا الحديث على كلّ تقدير منكر جدّاً، قال شيخنا الإمام الحافظ الحجة أبو الحجاج المزي: هو حديث منكر».

يعني: النبي ﷺ، وكانت قريش إذا وُلد للرجل ولد وأبطأ عليه الولد من بعده قالوا: هذا الأبتَر. فأنزل الله: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾، أي: مُبْغَضُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ، الذي بُتِرَ من كلِّ خير^(١). (٧٠٧/١٥)

٨٥٢٢٣ - عن يزيد بن رومان - من طريق محمد بن إسحاق - قال: كان العاص بن وائل السهمي إذا ذكر رسول الله ﷺ قال: دَعُوهُ، فإنما هو رجل أبتَر لا عقب له، لو هلك انقطع ذِكْرُهُ فاسترحم منه. فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوثرَ﴾ إلى آخر السورة^(٢). (ز)

﴿ تفسير الآيات: ﴾

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوثرَ ① ﴾

٨٥٢٢٤ - عن أنس بن مالك، قال: أغفى رسول الله ﷺ إغفاءً، فرفع رأسه متبسماً فقال: «إِنَّهُ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آئِفًا سَوْدَةً». فقرأ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوثرَ﴾» حتى ختمها. قال: «هل تدرون ما الكوثر؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هو نهر أعطانيه ربي في الجنة، عليه خير كثير، تَرِدُ عليه أُمَّتِي يوم القيامة، آتيته عدد الكواكب، يُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ، فأقول: يا رب، إنه من أُمَّتِي. فيقال: إنك لا تدري ما أحدث بعدك»^(٣). (٦٩٦/١٥)

٨٥٢٢٥ - عن أنس، أنه قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوثرَ﴾، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيَ الْكَوثرَ، فإذا هو نهر يجري، ولم يُشَقَّ شَقًّا، وإذا حافته قباب اللؤلؤ، فضربتُ بيدي إلى تُرْبَتِهِ فإذا هو مِسْكَةٌ ذَفْرَةٌ^(٤)، وإذا حصاه اللؤلؤ»^(٥). (٦٩٧/١٥)

(١) أخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق ١٢٨/٣.

في إسناده عباس بن بكار الضبي، قال الدارقطني: «كذاب». ينظر: ميزان الاعتدال ٣٨٢/٢.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في سيرته ص ٢٥٢ - ٢٥٣، والواحدي في أسباب النزول (ت: الفصل) ص ٤٥٧، والبغوي في تفسيره ٥٦٠/٨. وستأتي روايات أخرى في سبب نزول الآية آخر السورة.

(٣) أخرجه مسلم ٣٠٠/١ (٤٠٠)، والعلبي ٣٠٨/١٠. وتقدم تخريجه قريباً في نزول الآيات.

(٤) ذفرة: طيبة الريح. النهاية (ذفر).

(٥) أخرجه أحمد ١٨/٢٠ (١٢٥٤٢)، ٢٠٠/٢١ (١٣٥٧٨)، والبزار (٦٨١٢)، وابن حبان (٦٤٧١).

قال المنذري في الترغيب والترهيب ٢٢٨/٤ (٥٤٧٨): «رواه البزار، وإسناده حسن في المتابعات». وقال الهيثمي في المجمع ٣٦٦/١٠ (١٨٤٨١): «رواه البزار، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم». وأورده الألباني في الصحيحة ٤٧/٦ (٢٥١٣).

٨٥٢٢٦ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة، فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربتُ بيدي إلى ما يجري فيه الماء، فإذا مسك أذفر، قلتُ: ما هذا، يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه الله»^(١). (٦٩٨/١٥)

٨٥٢٢٧ - عن أنس، أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما الكوثر؟ قال: «نهر في الجنة أعطانيه ربي، لهُو أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طيور أعناقها كأعناق الجُرُز». قال عمر: يا رسول الله، إنها لناعمة. قال: «آكلها أنعم منها، يا عمر»^(٢). (٦٩٨/١٥)

٨٥٢٢٨ - عن أنس، قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ، فقال: «قد أعطيتُ الكوثر». قلتُ: يا رسول الله، ما الكوثر؟ قال: «نهر في الجنة، عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب، لا يشرب منه أحد فيظماً، ولا يتوضأ منه أحد فيشعث أبداً، لا يشرب منه من أخفر ذمتي، ولا من قتل أهل بيتي»^(٣). (٦٩٨/١٥)

٨٥٢٢٩ - عن أنس بن مالك - من طريق شريك بن أبي نمر - قال: لَمَّا أُسْري برسول الله ﷺ مضى به جبريل في السماء الدنيا، فإذا هو بنهر، عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد، فذهب يشم ترابه، فإذا هو مسك، فقال: «يا جبريل، ما هذا النهر؟». قال: هو الكوثر الذي خبأ لك ربك^(٤). (ز)

(١) أخرجه البخاري ١٢٠/٨ (٦٥٨١)، ويحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٦٧/٥ - وعبد الرزاق ٤٦٦/٣ (٣٧١٥)، وابن جرير ٦٨٦/٢٤ - ٦٨٧.

(٢) أخرجه أحمد ٣٠/٢١ (١٣٣٠٦)، ١٣٦/٢١ (١٣٤٨٠)، ١٣٩/٢١ (١٣٤٨٤)، والترمذي ٥٠٨/٤ (٢٧١٧)، وابن جرير ٦٨٧/٢٤ - ٦٨٨.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن». وأورده الألباني في الصحيحة ٤٩/٦ (٢٥١٤). وأورده الدارقطني في العلل ١٩٣/١٢ (٢٦٠٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٦/٣ (٢٨٨٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٦٧٠/٢ - ٦٧١ (١٨٠١). قال ابن عدي في الكامل ٣٣/٣ (٤٢٩) في ترجمة حماد بن يحيى بن المختار: «وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه عن عطية غير حماد بن المختار هذا، وليس بالمعروف». ثم ذكر هذا الحديث مع حديث آخر، ثم قال: «وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن عبد الملك بن عمير غير حماد هذا، وحماد بروايته هذين الحديثين يدل على أنه من مشيبي الكوفة، ولا أعرف لِحَمَاد من الحديث غير هذين الحديثين». وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ١٣٢٨/٣ - ١٣٢٩ (٢٨٧٣): «رواه حماد بن يحيى بن المختار الكوفي، عن عطية العوفي، عن أنس، وهذا بهذا الإسناد لا أعلم يرويه عن عطية غير حماد، وليس بالمعروف». وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية ٣٠٣/١ (٤٨٥): «هذا حديث لا يصح». وقال الهيثمي في المجمع ١٠/٣٦٠ (١٨٤٥٠): «رواه الطبراني، وفيه حماد بن يحيى بن المختار، وهو مجهول، وعطية ضعيف».

(٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٥٦ -، وابن جرير ٦٨٢/٢٤.

٨٥٢٣٠ - عن أنس بن مالك - من طريق قتادة - قال: لَمَّا عُرِجَ بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنَّةِ - أَوْ كَمَا قَالَ - عَرَضَ لَهُ نَهْرٌ حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمَجُوفُ - أَوْ قَالَ: الْمُجَوَّبُ -، فَضَرَبَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعَهُ بِيَدِهِ فِيهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِسْكًَا، فَقَالَ مُحَمَّدٌ لِلْمَلَكِ الَّذِي مَعَهُ: «مَا هَذَا؟». قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ. قَالَ: وَرُفِعَتْ لَهُ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، فَأَبْصَرَ عِنْدَهَا أَثْرًا عَظِيمًا، أَوْ كَمَا قَالَ^(١). (ز)

٨٥٢٣١ - عن عطاء بن السائب، قال: قَالَ مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ: مَا قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي الْكَوْثَرِ؟ قُلْتُ: حَدَّثَنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ. =

٨٥٢٣٢ - فقال: صَدَقْتَ، وَاللَّهِ، إِنَّهُ لِلْخَيْرِ الْكَثِيرِ، وَلَكِنْ حَدَّثَنَا ابْنُ عَمْرٍو، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، يَجْرِي عَلَى الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمَسْكِ، وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ»^(٢). (٦٩٩/١٥)

٨٥٢٣٣ - عن ابن عباس، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُوتِيتُ الْكَوْثَرَ، أَنَيْتُهُ عِدَدُ النُّجُومِ»^(٣). (٧٠٠/١٥)

٨٥٢٣٤ - عن عائشة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلُهُ^(٤). (٧٠٠/١٥)

٨٥٢٣٥ - عن عبد الله بن عباس، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ صَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَنْبِرَ، فَقَرَأَهَا عَلَى النَّاسِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا الَّذِي قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ؟ قَالَ: «نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَشَدُّ اسْتِقَامَةً مِنَ الْقَدَحِ، حَافَتَاهُ قِيبَابُ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، تَرْدُهُ طَيْرُ خُضْرٍ لَهَا أَعْنَاقُ كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَنْعَمَ هَذَا الطَّيْرُ. قَالَ: «أَفَلَا أَخْبَرَكُمْ بِأَنْعَمَ مِنْهُ؟». قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «مَنْ أَكَلَ الطَّائِرَ، وَشَرَبَ الْمَاءَ، وَفَازَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ»^(٥). (ز)

(١) أخرجه أبو داود (٤٧٤٨)، وابن جرير ٦٨٥/٢٤.

وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

(٢) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٥٦ - بنحوه، وابن أبي شيبة ٤٤٠/١١، ١٣/١٤٤، وأحمد ١٤٥/١٠ (٥٩١٣)، والترمذي (٣٣٦١)، وابن ماجه (٤٣٣٤)، وابن جرير ٦٨٩/٢٤، وابن المنذر وابن مردويه - كما في تخريج أحاديث الإحياء ٢٧١٦/٦ -.

وصححه الترمذي.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٥٦ - وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٥٦ - وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه الثعلبي ٣٠٨/١٠.

٨٥٢٣٦ - عن أسامة بن زيد: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَوْمًا، فَلَمْ يَجِدْهُ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ، فَقَالَتْ: خَرَجَ آنَفًا، أَوْ لَا تَدْخُلُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَدَخَلَ، فَقَدَّمْتُ لَهُ حَيْسًا^(١) فَأَكَلَ، فَقَالَتْ: هَنِيئًا لَكَ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَمَرِيئًا، لَقَدْ جِئْتُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتِيكَ فَأَهْنِيكَ وَأُمَرِّيكَ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَمَارَةَ أَنَّكَ أُعْطِيتَ نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ يُدْعَى: الْكَوْثَرُ. فَقَالَ: «أَجَلْ، وَأَرْضُهُ يَاقُوتٌ، وَمَرْجَانٌ، وَزَبَرْجَدٌ، وَلَوْلُؤٌ»^(٢). (٧٠١/١٥)

٨٥٢٣٧ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جَدِّهِ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: «هُوَ نَهْرٌ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، أُعْطَانِيهِ اللَّهُ، عَرْضُهُ مَا بَيْنَ أَيْلَةٍ وَعَدَنٍ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَهُ طِينٌ أَوْ حَالٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، الْمِسْكُ الْأَبْيَضُ». قَالَ: أَلَهُ رَضْرَاضٌ وَحَصَى؟ قَالَ: «نَعَمْ، رَضْرَاضُهُ الْجَوْهَرُ، وَحَصْبَاؤُهُ اللَّوْلُؤُ». قَالَ: أَلَهُ شَجَرٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، حَافَتَاهُ قَضْبَانُ ذَهَبٍ رَطْبَةٌ شَارِعَةٌ عَلَيْهِ». قَالَ: لَتِلْكَ الْقَضْبَانُ ثَمَارٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَنْبُتُ أَصْنَافُ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ، وَالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ، فِيهِ أَكْوَابٌ وَأَنِيَةٌ وَأَقْدَاحٌ تَسْعَى إِلَى مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهَا، مَنْتَشِرَةٌ فِي وَسْطِهِ كَأَنَّهَا الْكَوَاكِبُ الدَّرِّيَّةُ»^(٣). (٧٠١/١٥)

٨٥٢٣٨ - عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ - مِنْ طَرِيقِ زَرٍّ - فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، قَالَ: نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ أَجُوفٌ، فِيهِ آنِيَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ^(٤). (٧٠١/١٥)

= إسناده ضعيف؛ فيه محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، قال عنه أبو حاتم - كما في الجرح والتعديل ٧/ ١٨٥ -: «مجهول».

(١) الْحَيْسُ: هُوَ الطَّعَامُ الْمَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقْطِ وَالسَّمْنِ، وَقَدْ يُجْعَلُ عَوْضُ الْأَقْطِ الدَّقِيقِ أَوْ الْفَتِيتِ. النِّهَايَةُ (حِيس).

(٢) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ ٢١٦/٣ (٤٨٨٦) بَنَحْوِهِ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ ٦٧٩/٢ (١٨٣١)، وَابْنُ جَرِيرٍ ٦٨٩/٢٤ - ٦٩٠ وَالْلَفْظُ لَهُ. وَفِي أَسَانِيدِهِمْ حَرَامُ بْنُ عَثْمَانَ.

قَالَ الْحَاكِمُ: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَخْرُجْ». وَقَالَ الْبَزَارُ ١١٧/٤ - ١١٨ (١٢٨٩): «وَحَرَامُ بْنُ عَثْمَانَ لَيْنُ الْحَدِيثِ، سَكَتَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالنَّقْلِ عَنْ حَدِيثِهِ لَكثْرَةِ مَنَاقِيرِ مَا رَوَى». وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ ٥٠٢/٨ عَنْ رِوَايَةِ ابْنِ جَرِيرٍ: «حَرَامُ بْنُ عَثْمَانَ ضَعِيفٌ، وَلَكِنْ هَذَا سِيَاقٌ حَسَنٌ، وَقَدْ صَحَّ أَصْلُ هَذَا، بَلْ قَدْ تَوَاتَرَ مِنْ طَرِيقٍ تَفِيدُ الْقَطْعَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْ أُمَّةِ الْحَدِيثِ». وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ ٣٦٣/١٠ (١٨٤٥٩): «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ حَرَامُ بْنُ عَثْمَانَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ».

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ ٧٦/١ (٩٥) مَطْوَلًا.

فِي إِسْنَادِهِ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ زَيْدٍ: مُخْتَلَفٌ فِيهِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ - كَمَا فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ ١٩/٩ -: «هُوَ صَدُوقٌ، مَا بِحَدِيثِهِ بَأْسٌ، حَدِيثُهُ صَحِيحٌ». وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ: «مَتْرُوكٌ». يَنْظُرُ: مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٣٥٠/٤.

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ (١٩٧٤).

٨٥٢٣٩ - عن عائشة - من طريق أبي عبيدة - أنها سُئِلَتْ عن قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾. قالت: هو نهر أُعْطِيَهِ نَبِيِّكُمْ ﷺ في بُطْنَانِ الْجَنَّةِ، شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ، فِيهِ مِنَ الْآنِيَةِ وَالْأَبَارِيقِ عَدَدُ النُّجُومِ^(١). (٦٩٩/١٥)

٨٥٢٤٠ - عن عائشة - من طريق ابن أبي نجیح، عن مجاهد، عن رجل - قالت: هو نهر في الجنة، ليس أحدٌ يُدْخِلُ إصْبِعِيهِ فِي أذْنِيهِ إِلَّا سَمِعَ خَرِيرَ ذَلِكَ النَّهْرِ^(٢) (٧٣٢٠). (٧٠٢، ٧٠٠/١٥)

٨٥٢٤١ - عن عبد الله بن عباس، أَنَّ نَافِعَ بْنَ الْأَزْرَقِ قَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾. قَالَ: نَهْرٌ فِي بُطْنَانِ الْجَنَّةِ، حَافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، فِيهِ أَزْوَاجُهُ وَخُدَمُهُ. قَالَ: وَبِأَيِّ شَيْءٍ ذُكِرَ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ بَابَ الْمَرُوءَةِ، وَخَرَجَ مِنْ بَابِ الصَّفَا، فَاسْتَقْبَلَهُ الْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ، فَرَجَعَ الْعَاصِي إِلَى قَرِيشٍ، فَقَالَتْ لَهُ قَرِيشٌ: مَنْ اسْتَقْبَلَكَ - يَا أَبَا عَمْرٍو - أَنْفَأُ؟ قَالَ: ذَلِكَ الْأَبْتَرُ. يَرِيدُ بِهِ: النَّبِيُّ ﷺ، فَمَا بَرَحَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ۝ إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾، يَعْنِي: عَدُوَّكَ الْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ الْأَبْتَرُ مِنَ الْخَيْرِ؛ لَا أَذْكَرُ فِي مَكَانٍ إِلَّا ذُكِرْتُ مَعِي، يَا مُحَمَّدُ، فَمَنْ ذَكَرَنِي وَلَمْ يَذْكُرْكَ لَيْسَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نَصِيبٌ. قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَّا سَمِعْتُ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ:

وَحَبَاهُ إِلَهُهُ بِالْكَوْثَرِ الْأَكْبَرِ - بِرِ فِيهِ النَّعِيمُ وَالْخَيْرَاتُ؟^(٣)

(٦٩٥/١٥)

[٧٣٢٠] ذَكَرَ ابْنُ كَثِيرٍ (٤٧٨/١٤) نَحْوَ هَذَا الْأَثَرِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ جَرِيرٍ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي كَرِيبٍ، عَنْ وَكَيْعٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، ثُمَّ عَلَّقَ قَائِلًا: «وَهَذَا مُنْقَطِعٌ بَيْنَ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ وَعَائِشَةَ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: عَنْ رَجُلٍ، عَنْهَا». ثُمَّ قَالَ: «وَمَعْنَى هَذَا: أَنَّهُ يَسْمَعُ نَظِيرَ ذَلِكَ، لَا أَنَّهُ يَسْمَعُهُ نَفْسَهُ».

(١) أَخْرَجَهُ آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ مُجَاهِدٍ ص ٧٥٦ - وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ١٣/١٤٤، وَابْنُ خَرِيزٍ ٤٩٦٥، وَابْنُ جَرِيرٍ ٢٤/٦٨٠ - ٦٨١، وَبَنَحُوهُ مِنْ طَرِيقِ شَقِيقٍ أَوْ مَسْرُوقٍ، وَابْنُ مَرْدُودِيهِ - كَمَا فِي تَغْلِيْقِ التَّعْلِيْقِ ٣٧٩/٤ -.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٢٤/٦٨٠. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ مَرْدُودِيهِ. كَمَا أَخْرَجَهُ هَنَادٌ (١٤١)، وَابْنُ جَرِيرٍ ٢٤/٦٨٠ - ٦٨١ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ بَلْفَظٍ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ خَرِيرَ الْكَوْثَرِ فَلْيَجْعَلْ إصْبِعِيهِ فِي أذْنِيهِ.

(٣) أَخْرَجَهُ الطُّسْتِيُّ فِي مَسَائِلِ نَافِعٍ (٢٧٠).

٨٥٢٤٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - في قوله: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، قال: نهر أعطاه الله محمدًا ﷺ في الجنة^(١). (٧٠٠/١٥)

٨٥٢٤٣ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، قال: نهر في الجنة، عُمِّقَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ فَرَسَخٍ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، شَاطِئَاهُ الدَّرُّ وَالْيَاقُوتُ وَالزَّبَرْجَدُ، خَصَّ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ^(٢). (٧٠٠/١٥)

٨٥٢٤٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - قال: الكوثر نهر في الجنة، حافتيه ذهب وفضة، يجري على الياقوت والدُرِّ، ماؤه أبيض من الثلج، وأحلى من العسل^(٣). (٧٠٠/١٥)

٨٥٢٤٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي بشر، عن سعيد بن جبيرة - أنه قال: الكوثر: الخير الذي أعطاه الله إياه. =

٨٥٢٤٦ - قال أبو بشر: قلت لسعيد بن جبيرة: فإن ناسًا يزعمون أنه نهر الجنة. قال: النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه^(٤) [٧٣٢١]. (٧٠١/١٥)

٨٥٢٤٧ - عن عبد الله بن عمر - من طريق مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ - أنه قال: الكوثر: نهر في الجنة، حافتيه ذهب وفضة، يجري على الدُرِّ والياقوت، ماؤه أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل^(٥). (ز)

٨٥٢٤٨ - عن أنس بن مالك - من طريق ابن أبي نجيح - قال: الكوثر: نهر في الجنة^(٦). (٧٠٠/١٥)

٨٥٢٤٩ - عن أبي العالية الرياحي - من طريق الربيع - في قوله: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ

[٧٣٢١] علق ابن عطية (٦٩٩/٨) على هذا الأثر بقوله: «فَنِعْمَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَنِعْمَ مَا تَمَّ ابْنُ جَبْرِ ﷺ».

(١) أخرجه ابن جرير ٦٨١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. (٣) أخرجه ابن جرير ٦٧٩/٢٤ - ٦٨٠.

(٤) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٥٧ -، والبخاري (٤٩٦٦، ٦٥٧٨)، وابن جرير ٦٨٢/٢٤، والحاكم ٥٣٧/٢.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٦/٣٣٤ (٦٦) -، وابن جرير ٦٧٩/٢٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ٦٨٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

- الْكَوْثَرُ، قال: نهر في الجنة^(١). (ز)
- ٨٥٢٥٠ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق أبي بشر - ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، قال: الخير الكثير^(٢). (ز)
- ٨٥٢٥١ - عن هلال، قال: سألت سعيد بن جُبَيْر: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾. قال: أكثر الله له من الخير. قلت: نهر في الجنة؟ قال: نهر وغيره^(٣). (ز)
- ٨٥٢٥٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، قال: الخير الكثير^(٤). (٧٠٠/١٥)
- ٨٥٢٥٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - قال: الكوثر خير الدنيا والآخرة^(٥). (٧٠٢/١٥)
- ٨٥٢٥٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق عبدالوهاب - قال: الكوثر نهر في الجنة، ترابه مسك أذفر، وماؤه الخمر^(٦). (ز)
- ٨٥٢٥٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم، في قوله: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، قال: نهر في الجنة، حافتاه قِباب الدَّرّ، فيه أزواج النبي ﷺ^(٧). (٧٠٢/١٥)
- ٨٥٢٥٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق بدر بن عثمان - قال: الكوثر: ما أعطاه الله من النبوة، والخير، والقرآن^(٨). (٧٠٢/١٥)
- ٨٥٢٥٧ - عن الحسن البصري، في قوله: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾: الكوثر: القرآن^(٩). (٧٠٣/١٥)
- ٨٥٢٥٨ - عن عطاء بن أبي رباح - من طريق وكيع، عن فطر - ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، قال: حوض في الجنة، أعطيه رسول الله ﷺ^(١٠). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٦٨١/٢٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٨٣/٢٤، ٦٨٤، ومن طريق عطاء أيضًا.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٨٣/٢٤.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٨٠/٢٤، ٦٨٣، ٦٨٤. وعزه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) عزه السيوطي إلى ابن عساكر. وهو في تفسير مجاهد ص ٧٥٧، وابن جرير ٦٨٤/٢٤ بلفظ: الخير كله.

(٦) أخرجه ابن جرير ٦٨١/٢٤. (٧) عزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٨) أخرجه هناد (١٤٢)، وابن جرير ٦٨٣/٢٤، ٦٨٤، ومن طريق عمارة أيضًا. وعزه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن عساكر.

(٩) عزه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. (١٠) أخرجه ابن جرير ٦٨٥/٢٤.

٨٥٢٥٩ - عن يونس، عن فطر بن خليفة، قال: سألتُ عطاء عن الكوثر. قال: نهر في الجنة^(١). (ز)

٨٥٢٦٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في ﴿الْكَوْثَرِ﴾، قال: هو الخير الكثير^(٢). (ز)

٨٥٢٦١ - قال هلال بن يساف: هو قول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله^(٣). (ز)

٨٥٢٦٢ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، قال: حوض محمد ﷺ الذي في الجنة^(٤). (ز)

٨٥٢٦٣ - قال جعفر الصادق: الكوثر: نور في قلبك ذلك عليّ، وقطعك عما سواي. =

٨٥٢٦٤ - وعنه أيضًا: الشفاعة^(٥). (ز)

٨٥٢٦٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ لأنه أكثر أنهار الجنة خيرًا، وذلك النهر عجّاج يطرد مثل السهم، طينه المسك الأذفر، ورَضْرَاضُه الياقوت والزَّبَرْجَد واللؤلؤ، أشد بياضًا من الثلج، وألين من الرُّبْد، وأحلى من العسل، حافته قباب الدَّرِّ الْمُجَوَّف، كلُّ قُبَّةٍ طولها فرسخ في فرسخ، وعرضها فرسخ في فرسخ، عليها أربعة آلاف مصراع من ذهب، في كلِّ قُبَّةٍ زوجة من الحُور العين، لها سبعون خادمًا، فقال رسول الله ﷺ: «يا جبريل، ما هذه الخيام؟». قال جبريل ﷺ: هذه مساكن أزواجك في الجنة، يتفجّر من الكوثر أربعة أنهار لأهل الجنان التي ذكر الله ﷻ في سورة محمد ﷺ: الماء، والخمر، واللبن، والعسل^(٦). (ز)

٨٥٢٦٦ - قال محمد بن إسحاق: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ما هو خير لك من الدنيا وما فيها، أو الكوثر: العظيم من الأمر^(٧). (ز)

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٨٤/٢٤.

(١) سيرة ابن إسحاق ص ٢٥٣.

(٣) تفسير الثعلبي ٣١٠/١٠.

(٤) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٠٦.

(٥) تفسير الثعلبي ٣١٠/١٠.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٧٩/٤ - ٨٨٠.

(٧) سيرة ابن إسحاق ص ٢٥٣. وفي تفسير الثعلبي ٣١٠/١٠ عنه: هو العظيم من الأمر. وذكر بيت لبيد:

وصاحب ملحوب فجعنا بفقدته وعند الرداع بيت آخر كوثر

يقول: عظيم.

٨٥٢٦٧ - قال أبو بكر بن عيَّاش: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ هو كثرة الأصحاب والأشياء^(١) [٧٣٢٢]. (ز)

﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْزَرْ﴾

٨٥٢٦٨ - عن علي بن أبي طالب، قال: لَمَّا نزلت هذه السورة على النبي ﷺ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ① ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْزَرْ﴾ قال رسول الله ﷺ لجبريل: «ما هذه النَّجْيرة التي أمرني بها ربي؟». قال: إنها ليست بنَجْيرة، ولكن يأمرُك إذا تحرَّمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كَبَّرْتَ، وإذا ركعت، وإذا رفعت رأسك من الركوع، فإنها صلاتنا وصلاة الملائكة الذين هم في السماوات السبع، وإن لكل شيء زينة، وزينة الصلاة رفع اليدين عند كل تكبيرة. قال النبي ﷺ: «رفع اليدين من الاستكانة التي قال الله: ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضِرُّعُونَ﴾» [المؤمنون: ٧٦] (٢). (٧٠٣/١٥)

[٧٣٢٢] اختلف في معنى: ﴿الْكَوْثَرَ﴾ في هذه الآية على أقوال: الأول: أنه نهر في الجنة. الثاني: أنه الخير الكثير. الثالث: حوض أُعْطِيَهُ رسول الله في الجنة. الرابع: النبوة. الخامس: القرآن. السادس: كثرة أتباع النبي، وأُمَّته. ووجهُ ابن كثير (٤٧٩/١٤) القول الثاني بقوله: «وهذا التفسير يعُمُّ النهر وغيره؛ لأنَّ الكوثر من الكثرة، وهو الخير الكثير، ومن ذلك النهر، كما قال ابن عباس، وعكرمة، وسعيد بن جُبَيْر، ومجاهد، ومُحارب بن دثار، والحسن بن أبي الحسن البصري. حتى قال مجاهد: هو الخير الكثير في الدنيا والآخرة».

(١) تفسير الثعلبي ٣١٠/١٠.

(٢) أخرجه الحاكم ٥٨٦/٢ (٣٩٨١)، وفيه إسرائيل بن حاتم، والأصْبَغ بن نباتة، والثعلبي ٣١١/١٠ - ٣١٢، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٥٠٣/٨ -.

قال ابن حبان في المجروحين ١٧٧/١ (١١٢): «إسرائيل بن حاتم المروزي أبو عبد الله، شيخ يروي عن مقاتل بن حيان الموضوعات، وعن غيره من الثقات الأوابد والطامات». وقال ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ ص ٢٦٠ (٦٤١): «رواه إسرائيل بن حاتم المروزي، عن مقاتل بن حيان، عن الأصْبَغ بن نباتة، عن علي. والآفة من إسرائيل، وإن كان ما روى عنه إلى أمير المؤمنين لا تقوم بهم حجة، ولكنه يُعرف به». وقال الذهبي في التلخيص: «إسرائيل صاحب عجائب، لا يُعتمد عليه، وأصْبَغ شيعي، متروك عند النسائي». وقال ابن كثير: «روى ابن أبي حاتم هاهنا حديثاً منكراً جداً». وقال ابن حجر في التلخيص الحبير ٦٥١/١: «وإسناده ضعيف جداً، واتهم به ابن حبان في الضعفاء إسرائيل بن حاتم». وقال السيوطي في الإكليل ص ٣٠٠: «سند ضعيف». وقال الألباني في الضعيفة ٢٢/١٣ (٦٠٠٨): «موضوع».

٨٥٢٦٩ - عن علي بن أبي طالب - من طريق طَبْيَان - في قوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَخْرَجْ﴾، قال: وضع يده اليمنى على وسط ساعده اليسرى، ثم وضعهما على صدره في الصلاة^(١). (٧٠٤/١٥)

٨٥٢٧٠ - عن أنس، عن النبي ﷺ، مثله^(٢). (٧٠٤/١٥)

٨٥٢٧١ - عن أنس - من طريق جابر - قال: كان النبي ﷺ يَنْحَرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَأَمَرَ أَنْ يُصَلِّيَ ثُمَّ يَنْحَرُ^(٣). (٧٠٦/١٥)

٨٥٢٧٢ - عن سعيد بن جُبَيْر - من طريق أبي معاوية البجلي - قال: كانت هذه الآية يوم الحديبية؛ أتاه جبريل، فقال: انحر، وارجع. فقام رسول الله ﷺ، فخطب خطبة الأضحى، ثم ركع ركعتين، ثم انصرف إلى البُدن، فنحرها، فذلك حين يقول: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَخْرَجْ﴾^(٤). (٧٠٥/١٥)

٨٥٢٧٣ - عن علي بن أبي طالب - من طريق عقبة بن ظهير - في قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَخْرَجْ﴾، قال: هو وضع اليمين على اليسرى في الصلاة^(٥). (ز)

٨٥٢٧٤ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَخْرَجْ﴾، قال: إن الله أوحى إلى رسوله: أن ارفع يديك حِذاءَ نَحْرِكَ إِذَا كَبَرْتَ لِلصَّلَاةِ، فذاك النَّحْرُ^(٦). (٧٠٣/١٥)

== وَرَجَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٦٨٥/٢٤) القول الأول مستندًا إلى السُّنَّةِ، وهو قول حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، وَعَائِشَةَ، وَمَا فِي مَعْنَاهُ، وَعَلَّلَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «لِتَتَابَعَ الْأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ بِأَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ». ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَابْنَ عُمَرَ، وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٩٠/١، والبخاري في تاريخه ٤٣٧/٦، وابن جرير ٦٩٠/٢٤ - ٦٩١، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣١٣/٦، والدارقطني في السنن ٢٨٥/١، والحاكم ٥٣٧/٢، والبيهقي في سننه ٢٩/٢ - ٣٠. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن مردويه. (٢) أخرجه البيهقي في الكبرى ٤٧/٢ (٢٣٣٨).

إسناده ضعيف؛ فيه رجل مبهم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٩٣/٢٤.

(٤) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٦٩/٢ - ٧٠ (١٣٤)، وابن جرير ٦٩٥/٢٤ - ٦٩٦. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٤٠١/٢، وابن جرير ٦٩٠/٢٤ - ٦٩١.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

- ٨٥٢٧٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي الجوزاء - ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾، قال: وضع اليمنى على الشمال عند النحر في الصلاة^(١). (٧٠٤/١٥)
- ٨٥٢٧٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - في قوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾، قال: الصلاة المكتوبة، والذبح يوم الأضحية^(٢). (٧٠٥/١٥)
- ٨٥٢٧٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَأَنْحَرْ﴾، قال: يقول: فاذبح يوم النحر^(٣). (٧٠٦/١٥)
- ٨٥٢٧٨ - عن أبي الأحوص [عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي]، ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾، قال: استقبل القبلة بنحرك^(٤). (٧٠٥/١٥)
- ٨٥٢٧٩ - عن سعيد بن جبير، ﴿وَأَنْحَرْ﴾، قال: انحر البدن^(٥). (٧٠٦/١٥)
- ٨٥٢٨٠ - عن سعيد بن جبير - من طريق عطاء بن السائب - قال في قوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾، قال: صلاة الغداة بجمع، ونحر البدن بمنى^(٦). (ز)
- ٨٥٢٨١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - =
- ٨٥٢٨٢ - وعطاء - من طريق حجاج - =
- ٨٥٢٨٣ - وعكرمة مولى ابن عباس - من طريق جابر - ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾، قالوا: صلاة الصبح بجمع، ونحر البدن بمنى^(٧). (٧٠٥/١٥)
- ٨٥٢٨٤ - عن مجاهد بن جبر - من طريق عبيد - قال: كان الذبح فيهم، والنحر [فيكم]^(٨)، في قوله: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١]، وقال: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾^(٩). (ز)

(١) أخرجه البيهقي ٣١/٢. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن شاهين في السنة، وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٩٣/٢٤ بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٩٣/٢٤، والبيهقي في سننه ٣٥٩/٩.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم. وعند ابن جرير اللفظ التالي.

(٦) أخرجه ابن جرير ٦٩٢/٢٤.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٤٠١/٢ - ٤٠٢، وابن جرير ٦٩٢/٢٤ - ٦٩٣. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٨) في المصدر: فيهم، ولعله تصحيف.

(٩) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤٨٨/٤ - ٤٨٩ (٨٥٨٣).

٨٥٢٨٥ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق ثابت - ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾، قال: صَلِّ لِرَبِّكَ الصلاة المكتوبة، وانحر واسأل بَنَحْرُك^(١). (٧٠٥/١٥)

٨٥٢٨٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ﴾، قال: اشكر لِرَبِّكَ^(٢). (٧٠٥/١٥)

٨٥٢٨٧ - عن الحسن البصري - من طريق عوف - ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾، قال: اذبح^(٣). (ز)

٨٥٢٨٨ - عن أبي جعفر [الباقري] - من طريق جابر - في قوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ قال: الصلاة، ﴿وَأَنْحَرْ﴾ قال: يرفع يديه أول ما يُكَبِّرُ في الافتتاح^(٤). (٧٠٣/١٥)

٨٥٢٨٩ - عن الحكم [بن عتيبة] - من طريق منصور - في قوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾، قال: صلاة الفجر^(٥). (ز)

٨٥٢٩٠ - عن عطاء بن أبي رباح، ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾، قال: إذا صَلَّيْتَ فَرَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَاسْتَوِ قَائِمًا^(٦). (٧٠٤/١٥)

٨٥٢٩١ - قال واصل بن السائب: سألتُ عطاء [بن أبي رباح] عن قوله: ﴿وَأَنْحَرْ﴾. فقال: أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْتَوِيَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ جَالِسًا حَتَّى يَبْدُو نَحْرُهُ^(٧). (ز)

٨٥٢٩٢ - عن عطاء بن أبي رباح، ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ﴾، قال: صلاة العيد^(٨). (٧٠٦/١٥)

٨٥٢٩٣ - عن عطاء بن أبي رباح - من طريق فطر - أنه سأله عن قوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾. قال: تُصَلِّي، وَتَنْحَرُ^(٩). (ز)

٨٥٢٩٤ - عن عامر الشعبي - من طريق عاصم الأحول -، مثله^(١٠). (ز)

٨٥٢٩٥ - عن محمد بن كعب القُرَظِيُّ - من طريق أبي صخر - أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾، يقول: إِنَّ نَاسًا كَانُوا يُصَلُّونَ

(١) أخرجه ابن جرير ٦٩٦/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٩٤/٢٤، ومن طريق أبان بن خالد أيضًا. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٦٨/٥ - بنحوه.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٩٣/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٩٢/٢٤.

(٦) تفسير الثعلبي ٣١٣/١٠.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٨) أخرجه ابن جرير ٦٩٤/٢٤.

(٩) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(١٠) أخرجه ابن جرير ٦٩١/٢٤.

لغير الله، وَيَنْحَرُونَ لغير الله، فإذا أعطيناك الكوثر - يا محمد - فلا تكن صلاتك وَنَحْرُكَ إِلَّا لي^(١). (ز)

٨٥٢٩٦ - عن أبي القموص - من طريق عوف - في قوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾، قال: وَضَعَ اليد على اليد في الصلاة^(٢). (ز)

٨٥٢٩٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾، قال: صلاة الأضحى، والنَّحْر نَحْرُ الْبُذْنِ^(٣). (٧٠٦/١٥)

٨٥٢٩٨ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾، قال: ابدأ فَصَلَّ، ثم انحر^(٤). (ز)

٨٥٢٩٩ - عن الربيع بن أنس - من طريق أبي جعفر - ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾، قال: إذا صَلَّيْتَ يوم الأضحى فانحر^(٥). (ز)

٨٥٣٠٠ - عن سليمان التيمي: يعني: وارفع يديك بالدعاء إلى نَحْرُكَ^(٦). (ز)

٨٥٣٠١ - عن محمد بن السائب الكلبي: أي: استقبل القبلة بَنَحْرُكَ^(٧). (ز)

٨٥٣٠٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ﴾ يعني: الصلوات الخمس، ﴿وَأَنْحَرْ﴾ الْبُذْنُ يوم النَّحْرِ؛ فَإِنَّ الْمَشْرِكِينَ لَا يُصَلُّونَ وَلَا يَذْبَحُونَ لله ﷻ^(٨). (ز)

٨٥٣٠٣ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾، قال: نَحْرُ الْبُذْنِ^(٩) [٧٢٢٣]. (ز)

[٧٢٢٣] اختلف في معنى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ على أقوال: الأول: حضَّ الله نبيَّه على الصلاة المكتوبة، وعلى الحفاظ عليها في أوقاتها بقوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾. الثاني: غُنيَّ بقوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ﴾ المكتوبة، وبقوله: ﴿وَأَنْحَرْ﴾ أن يرفع يديه إلى النَّحْرِ عند افتتاح الصلاة والدخول فيها. الثالث: ضع يدك اليمين على الشمال، ثم ضعهما على صدرك في الصلاة. الرابع: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ﴾ المكتوبة، ﴿وَأَنْحَرْ﴾ نَحْرُ الْبُذْنِ. الخامس: صلَّ يوم النَّحْرِ ==

(١) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٦٩/٢ (١٣٣)، وابن جرير ٦٩٥/٢٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٦٩١/٢٤.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٤٠١/٢، وابن جرير ٦٩٤/٢٤، وبنحوه من طريق سعيد.

(٤) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١٠٧.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٩٣/٢٤. (٦) تفسير الثعلبي ٣١٣/١٠.

(٧) تفسير الثعلبي ٣١٣/١٠. (٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٨٠/٤.

(٩) أخرجه ابن جرير ٦٩٥/٢٤.

== صلاة العيد، وانحر نُسُكك. السادس: قيل ذلك للنبي لأنَّ قومًا كانوا يُصلُّون لغير الله، وَيَنْحَرُونَ لغيره، فقليل له: اجعل صلاتك وَنَحْرُكَ لله، إذ كان من يكفر بالله يجعله لغيره. السابع: أُنْزِلَتْ هذه الآية يوم الحُدَيْبِيَّةِ، حين حُصِرَ النبي وأصحابه وَصُدُّوا عن البيت، فأمره الله أَنْ يُصَلِّيَ، وَيَنْحَرَ الْبُذْنَ، وَيَنْصَرِفَ، ففَعَلَ. الثامن: استقبل القبلة بِنَحْرِكَ. التاسع: فصلْ وادْعُ رَبَّكَ وَسَلِّمْ. ووجهُ ابنِ عطية (٧٠٠/٨) القول الثالث بقوله: «فالنَّحْر - على هذا - ليس بمصدر نَحَرَ، بل هو الصدر».

وعَلَّقَ عليه ابنُ كثير (٤٨١/١٤) بقوله: «يُروى هذا عن علي، ولا يصح». وعَلَّقَ ابنُ عطية على القول السابع بقوله: «وعلى هذا تكون الآية من المدني». ورجَّح ابن جرير (٦٩٦/٢٤) - مستندًا إلى السياق والدلالة العقلية - القول السادس وهو قول محمد بن كعب القرظي، فذكر أنَّ الصواب: «فاجعل صلاتك كُلَّهَا لربِّك خالصًا دون ما سواه من الأنداد والآلهة، وكذلك نَحْرُكَ، اجْعَلْهُ له دون الأوثان، شكرًا له على ما أعطاك من الكرامة والخير الذي لا كُفَاءَ له، وخصَّصَكَ به، من إعطائه إِيَّاكَ الكوثر». وعَلَّلَ ذلك بقوله: «لأنَّ الله - جلَّ ثَنَاهُ - أخبر نبيَّه بما أكرمه به مِنْ عَطِيَّته وكرامته وإنعامه عليه بالكوثر، ثم أتبع ذلك قوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾، فكان معلومًا بذلك أنه خصَّه بالصلاة له، والنَّحْر على الشكر له، على ما أعلَّمه من النعمة التي أنعمها عليه، بإعطائه إِيَّاه الكوثر، فلم يكن لخصوص بعض الصلاة بذلك دون بعض، وبعض النحر دون بعض وجه، إذ كان حثًّا على الشكر على النعم».

وعَلَّقَ ابنُ كثير (٤٨٢/١٤) على ترجيح ابن جرير بقوله: «وهذا الذي قاله في غاية الحسن، وقد سبقه إلى هذا المعنى: محمد بن كعب القرظي، وعطاء».

وذكر ابنُ عطية (٦٩٩/٨) أنَّ النَّحْر: «نَحْرُ الهدي والنُّسك في الضحايا في قول جمهور الناس». ثم وَجَّهه بقوله: «فكأنه تعالى قال: ليكون شغلُك هذين، ولم يكن في ذلك الوقت جهاد».

ورجَّح ابنُ كثير (٤٨٢/١٤) «أنَّ المراد بالنَّحْر: ذبح المناسك؛ ولهذا كان رسول الله يُصَلِّي العيد، ثم يَنْحَرُ نُسُكَه، ويقول: «مَنْ صَلَّى صلاتنا، ونُسكُ نُسُكنا، فقد أصاب النُّسك، ومَنْ نَسَكَ قبل الصلاة فلا نُسك له». فقام أبو بردة بن نيار فقال: يا رسول الله، إني نَسَكْتُ شاتي قبل الصلاة، وعرفتُ أنَّ اليوم يوم يُشْتَهَى فيه اللحم. قال: «شاة لحم». قال: فإنَّ عندي غنًا هي أحبُّ إليَّ من شاتين، أفتجزئ عني؟ قال: «تجزئك، ولا تجزئ أحدًا بعدك». وعَلَّقَ ابنُ كثير (٤٨٢/١٤) على القول الثاني والثالث والثامن قائلًا: «وكلَّ هذه الأقوال غريبة جدًا».

﴿إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (٢)

❁ نزول الآية:

٨٥٣٠٤ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: قدم كعب بن الأشرف مكة، فقالت له قريش: أنت خير أهل المدينة وسيدهم، ألا ترى إلى هذا الصابئ المُنْبَتَّرِ مِنْ قومه يزعم أنه خير مِنَّا! ونحن أهل الحجيج، وأهل السَّقَاية، وأهل السَّدانة. قال: أنتم خير منه. فنزلت: ﴿إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾، ونزلت: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نُصَيْبًا مِّنَ الْكُتُبِ﴾ إلى قوله: ﴿فَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٥١ - ٥٢] ^(١). (٧٠٦/١٥)

٨٥٣٠٥ - عن عبدالله بن عباس - من طريق الكلبي، عن أبي صالح - قال: كان أكبر ولد رسول الله ﷺ القاسم، ثم زينب، ثم عبدالله، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رُقِيَّة، فمات القاسم، وهو أول مَيِّتٍ مِنْ ولده بمكة، ثم مات عبدالله، فقال العاصي بن وائل السهمي: قد انقطع نَسْله؛ فهو أَبْتَر. فأنزل الله: ﴿إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ^(٢). (٧٠٧/١٥)

٨٥٣٠٦ - عن عبدالله بن عباس - من طريق ميمون بن مهران - قال: ولدَتْ خديجةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عبدالله، ثم أَبْطأَ عليه الولد من بعده، فبينما رسول الله ﷺ يَكْلَمُ رجلاً، والعاصي بن وائل ينظر إليه، إذ قال له رجل: مَنْ هذا؟ قال: هذا الْأَبْتَر. يعني: النَّبِيَّ ﷺ، وكانت قريش إذا وُلِدَ للرجل ولد وأَبْطأَ عليه الولد من بعده قالوا: هذا الْأَبْتَر؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ أي: مُبْغِضُكَ هُوَ الْأَبْتَر، الذي بُتِّرَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ^(٣). (٧٠٧/١٥)

(١) أخرجه النسائي في الكبرى ٣٤٧/١٠ (١١٦٤٣)، وابن حبان ٥٣٤/١٤ (٦٥٧٢)، وابن جرير ١٤٢/٧، ٧٠٠/٢٤. وعلقه ابن أبي حاتم ٩٧٣/٣ - ٩٧٤ (٥٤٤٠).

وذكر ابنُ كثير ٤٨٣/١٤ هذا الأثر من رواية البزار بسنده عن زياد بن يحيى الحساني، عن ابن أبي عدي، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس، ثم قال: «وهو إسناد صحيح».

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢٦/٣. إسناده ضعيف جداً. وينظر: مقدمة الموسوعة.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢٨/٣.

في إسناده عباس بن بكار الضبي، قال عنه الدارقطني: «كذاب». ينظر: ميزان الاعتدال ٣٨٢/٢.

٨٥٣٠٧ - عن عبدالله بن عباس، قال: إن رسول الله ﷺ دخل باب المروة، وخرج من باب الصفا، فاستقبله العاصي بن وائل السهمي، فرجع العاصي إلى قريش، فقالت له قريش: مَنْ استقبلك - يا أبا عمرو - آنفاً؟ قال: ذلك الأبتَر. يريد به: النبي ﷺ، فما برح النبي ﷺ حتى أنزل الله هذه السورة: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْمَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾ (١/٦٩٥).

٨٥٣٠٨ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾، قال: نزلت في العاصي بن وائل السهمي، وذلك أنه قال: إني شاني محمد. فقال الله: مَنْ يشينه بين الناس هو الأبتَر (٢/٧٠٩).

٨٥٣٠٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق بدر بن عثمان - قال: لما أوحى الله تعالى إلى النبي ﷺ قالت قريش: بُتِر محمدٌ مِنَّا. فنزلت: ﴿إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (٣/٧٠٦).

٨٥٣١٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق داود - في هذه الآية: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّلُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا﴾ [النساء: ٥١]، قال: نزلت في كعب بن الأشرف، أتى مكة، فقال له أهلها: نحن خير أم هذا الصنوبر المُنْبَتِر من قومه، ونحن أهل الحجيج، وعندنا منحر البدن. قال: أنتم خير. فأنزل الله فيه هذه الآية، وأنزل في الذين قالوا للنبي ﷺ ما قالوا: ﴿إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (٤/ز).

٨٥٣١١ - عن محمد بن علي - من طريق جابر - قال: كان القاسم ابن رسول الله ﷺ قد بلغ أن يركب الدابة، ويسير على النجبية، فلما قبضه الله قال عمرو بن العاصي: لقد أصبح محمد أبتَر من ابنه. فأنزل الله: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾ عوضاً - يا محمد - عن مصيبتك بالقاسم، ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْمَرْ﴾ (٢) إِنَّ شَانِكَ هُوَ

(١) أخرجه الطستي في مسائل نافع بن الأزرق ص ٢٥٣ (٢٢١). وذكر نحوه الثعلبي ٣٠٧/١٠. وزاد: وكان قد توفي قبل ذلك عبد الله ابن رسول الله ﷺ، وكان من خديجة، وكانوا يسمّون من ليس له ابن: أبتَر، فسمّته قريش عند موت ابنه: أبتَر وصنوبراً.

(٢) تفسير مجاهد ص ٧٥٧، وأخرجه ابن جرير ٦٩٨/٢٤، والبيهقي ٧٠/٢. وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٧٠٠/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٦٩٩/٢٤.

الْأَبْتَرُ^(١). (٧٠٨/١٥)

٨٥٣١٢ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: تُوفي القاسم ابن رسول الله ﷺ بمكة، فمَرَّ رسول الله ﷺ وهو آتٍ مِنْ جَنَازَتِهِ عَلَى الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ وَابْنِهِ عَمْرُو، فَقَالَ حِينَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي لَأَسْتَوُّهُ. فَقَالَ الْعَاصِي: لَا جَرَمَ، لَقَدْ أَصْبَحَ أَبْتَرًا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ شَأْنَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾^(٢). (٧٠٨/١٥)

٨٥٣١٣ - عن إسماعيل السُّدِّي، قال: كانت قريش تقول إذا مات ذكور الرجل: أَبْتَرَ فلان. فلما مات وَلَدُ النَّبِيِّ ﷺ قال الْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ: يُبْتَرُ مُحَمَّدٌ. فنزلت^(٣) [٧٣٢٤]. (٧٠٩/١٥)

٨٥٣١٤ - عن شِمْرُ بْنُ عَطِيَّةٍ - مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ حَمِيدٍ - ﴿إِنَّ شَأْنَكَ﴾ قال: كَانَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ يَقُولُ: إِنَّهُ لَا يَبْقَى لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلَدٌ، وَهُوَ أَبْتَرٌ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿إِنَّ شَأْنَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾^(٤). (٧١٠/١٥)

٨٥٣١٥ - عن مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ - مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ شَأْنَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾، قَالَ: هُوَ الْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ، قَالَ: إِنِّي شَانِيٌّ مُحَمَّدًا، وَهُوَ الْأَبْتَرُ، وَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ عَقَبٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ شَأْنَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾^(٥). (ز)

٨٥٣١٦ - قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ: ﴿إِنَّ شَأْنَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مِنْ بَابِ بَنِي سَهْمٍ بَنِي عَمْرُو بْنِ هَضِيصٍ، وَأَنَاسَ مِنْ قَرِيشٍ

[٧٣٢٤] عَلَّقَ ابْنُ كَثِيرٍ (٤٨٣/١٤) عَلَى قَوْلِ السُّدِّيِّ بِقَوْلِهِ: «وَهَذَا يَرْجِعُ إِلَى مَا قُلْنَاهُ مِنْ أَنَّ الْأَبْتَرَ الَّذِي إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ، فَتَوَهَّمُوا لَجَهْلِهِمْ أَنَّهُ إِذَا مَاتَ بَنُوهُ يَنْقَطِعُ ذِكْرُهُ، وَحَاشَا وَكَلَّا، بَلْ قَدْ أَبْقَى اللَّهُ ذِكْرَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، وَأَوْجَبَ شَرْعُهُ عَلَى رِقَابِ الْعِبَادِ، مُسْتَمِرًّا عَلَى دَوَامِ الْآبَادِ، إِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ وَالْمَعَادِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ دَائِمًا إِلَى يَوْمِ التَّنَادِ».

(١) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ ٦٩/٢ - ٧٠،

وَقَالَ: «هَكَذَا رُويَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَالْمَشْهُورُ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ».

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ ١١٨/٤٦. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَارٍ.

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: «هَذَا مُنْقَطِعٌ».

(٣) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ ٦٩٩/٢٤. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.

(٥) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ٤٠٢/٢. وَذَكَرَهُ يَحْيَى بْنُ سَلَامٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ أَبِي زَمَنِينَ ١٦٨/٥ - بِنَحْوِهِ.

جلوس في المسجد، فمضى النبي ﷺ ولم يجلس حتى خرج من باب الصفا، فنظروا إلى النبي ﷺ حين خرج، ولم يروه حين دخل، ولم يعرفوه، فتلقاه العاص بن وائل السهمي بن هشام بن سعد بن سهم على باب الصفا وهو يدخل، وكان النبي ﷺ قد توفي ابنه عبدالله، وكان الرجل إذا مات ولم يكن له من بعده ابن يرثه سُمِّي: الأَبْتَر، فلما انتهى العاص إلى المقام قالوا: مَنْ الذي تلقاك؟ قال: الأَبْتَر. فنزلت: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾^(١). (ز)

٨٥٣١٧ - عن أبي أيوب - من طريق أبي سورة - قال: لَمَّا مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ مشى المشركون بعضهم إلى بعض، فقالوا: إِنَّ هذا الصابئ قد بُتِر الليلة. فأنزل الله: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾ إلى آخر السورة^(٢). (٧٠٧/١٥)

﴿ تفسير الآية: ﴾

٨٥٣١٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق العوفي - ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾، قال: هو العاصي بن وائل^(٣). (٧٠٩/١٥)

٨٥٣١٩ - عن عبدالله بن عباس، ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾، قال: أبو جهل^(٤). (٧١٠/١٥)

٨٥٣٢٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق علي - ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾، يقول: عدوك^(٥) [٧٣٢٥]. (٧١٠/١٥)

٨٥٣٢١ - عن سعيد بن جبّير - من طريق هلال - ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾، قال: عدوك العاص بن وائل ابتَر من قومه^(٦). (ز)

[٧٣٢٥] عَلَّقَ ابْنُ كَثِير (٤٨٣/١٤) على قول ابن عباس بقوله: «وهذا يعمّ جميع مَنْ اتصف بذلك مِمَّن ذكر وغيرهم».

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٨٠/٤.

(٢) أخرجه الطبراني (٤٠٧١). وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٣/٧: «فيه واصل بن السائب وهو متروك».

(٣) أخرجه ابن جرير ٦٩٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٥) أخرجه ابن جرير ٦٩٧/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٧/٢ -، وابن مردويه - كما في تغليق

التعليق ٣٧٨/٤ - . وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن جرير ٦٩٨/٢٤.

٨٥٣٢٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿إِنَّكَ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾، قال: العاص بن وائل، قال: أنا شانيء محمد، ومن شناه الناس فهو الأبتَر^(١). (ز)

٨٥٣٢٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاهِم - من طريق جويبر - ﴿شَانِئَكَ﴾: عدوك^(٢). (ز)

٨٥٣٢٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس، ﴿إِنَّكَ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾، قال: هو العاصي بن وائل، والأبتَر: الفرد^(٣). (٧٠٩/١٥)

٨٥٣٢٥ - عن عطاء، ﴿إِنَّكَ شَانِئَكَ﴾، قال: أبو لهب^(٤). (٧١٠/١٥)

٨٥٣٢٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿إِنَّكَ شَانِئَكَ﴾ قال: هو العاصي بن وائل، بلغنا أنه قال: أنا شانيء محمد، وهو أبتَر ليس له عقب. قال الله: ﴿إِنَّكَ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ والأبتَر: هو الحقير الذليل^(٥). (٧٠٩/١٥)

٨٥٣٢٧ - قال شمر بن عطية: ﴿إِنَّكَ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ هو عُقبة بن أبي مُعَيْط^(٦). (٧١٠/١٥)

٨٥٣٢٨ - عن محمد بن السائب الكلبي - من طريق معمر - في قوله تعالى: ... ﴿إِنَّكَ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ الحقير الرقيق الذليل^(٧). (ز)

٨٥٣٢٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِنَّكَ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ يعني: إِنَّ مُبْغِضَكَ هُوَ الْأَبْتَر، يعني: العاص بن وائل السهمي هو الذي أُبْتِرَ مِنَ الْخَيْرِ، وأنت - يا محمد - ستُذَكَّرُ معي إذا ذُكِرْتُ، فرفع الله رَجْلَكَ لَهُ ذَكَرَهُ فِي النَّاسِ عَامَةً، فَيُذَكَّرُ النَّبِيُّ ﷺ فِي كُلِّ عِيدٍ لِلْمُسْلِمِينَ فِي صَلَوَاتِهِمْ، وفي الأذان، والإقامة، وفي كل موطن؛ حتى خطبة النساء، وخطبة الكلام، وفي الحاجات^(٨). (ز)

٨٥٣٣٠ - قال محمد بن إسحاق: ﴿إِنَّكَ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ العاصي بن وائل^(٩). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٦٩٨/٢٤. (٢) أخرجه الحربي في غريب الحديث ٨٧٣/٢.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. (٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٤٠٢/٢، وابن جرير ٦٩٨/٢٤ - ٦٩٩، وينحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه ابن جرير ٦٩٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. وينظر: تفسير الثعلبي ٣١٣/١٠.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٤٠٢/٢. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٦٨/٥ - بنحوه.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٨٠/٤.

(٩) سيرة ابن إسحاق ص ٢٥٣.

٨٥٣٣١ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿إِنَّكَ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾، قال: الرجل يقول: إنما محمد أبتَر، ليس له كما تَرَوْنَ عَقِب. قال الله: ﴿إِنَّكَ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾^(١) [٧٣٢٦]. (ز)



[٧٣٢٦] اختلف في المعنى بهذه الآية على أقوال: الأول: العاص بن وائل السهمي. الثاني: عُبَّة بن أبي مُعَيْط. الثالث: أبو لهب. الرابع: أبو جهل. الخامس: جماعة من قريش. ورجَّح ابن جرير (٧٠٠/٢٤، ٧٠١) العموم، فقال: «وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب أن يُقال: إِنَّ الله - تعالى ذكره - أخبر أن مُبَغِضَ رسول الله هو الأقلُّ الأذلُّ، المنقطعُ عَقِبُهُ، فذلك صفة كلِّ مَنْ أَبْغَضَهُ من الناس، وإنْ كانت الآية نزلت في شخص بعينه».

سُورَةُ الْكَافُرُونَ

❁ مقدمة السورة:

- ٨٥٣٣٢ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مَكِّيَّة^(١) . (ز)
- ٨٥٣٣٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا الْكُفْرُونَ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ﴾^(٢) . (ز)
- ٨٥٣٣٤ - عن عبدالله بن عباس، قال: أُنزِلَتْ سورة ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا الْكُفْرُونَ﴾ بمكة^(٣) . (٧١١/١٥)
- ٨٥٣٣٥ - عن عبدالله بن الزُّبير، قال: أُنزِلَتْ بالمدينة ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا الْكُفْرُونَ﴾^(٤) . (٧١١/١٥)
- ٨٥٣٣٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٥٣٣٧ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: أنها مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا الْكُفْرُونَ﴾^(٥) . (ز)
- ٨٥٣٣٨ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٦) . (ز)
- ٨٥٣٣٩ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا الْكُفْرُونَ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿أَرَأَيْتَ﴾^(٧) . (ز)
- ٨٥٣٤٠ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٨) . (ز)

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْف عن مجاهد.

(٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ١/٣٣ - ٣٥.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٦) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإقتان في علوم القرآن ١/٥٧ - من طريق همام.

(٧) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٨) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/٢٠٠.

- ٨٥٣٤١ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الكافرون مكيّة، عددها ست آيات^(١). (ز)
 ٨٥٣٤٢ - عن زُرَّارة بن أَوْفَى، قال: كانت هذه السورة تُسمّى: الْمُقَشَّقَشَةُ^(٢) [٧٣٢٧].
 (٧١٢/١٥)

❁ سبب نزول السورة:

٨٥٣٤٣ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عكرمة -: أَنَّ قَرِيْشًا دَعَتْ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ إِلَى أَنْ يُعْطُوهُ مَا لَا فَيَكُوْنُ أَغْنَى رَجُلٌ بِمَكَّةَ، وَيَزُوْجُوْهُ مَا أَرَادَ مِنَ النِّسَاءِ، فَقَالُوا: هَذَا لَكَ، يَا مُحَمَّدُ، وَكُفْتَ عَنْ شَتْمِ آلِهَتِنَا، وَلَا تَذْكُرْهَا بِسَوْءٍ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَإِنَّا نَعْرُضُ عَلَيْكَ حَصْلَةً وَاحِدَةً، وَلَكَ فِيْهَا صِلَاحٌ. قَالَ: «مَا هِيَ؟». قَالُوا: تَعْبُدُ آلِهَتِنَا سَنَةً، وَنَعْبُدُ إِلَهَكَ سَنَةً. قَالَ: «حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَأْتِينِي مِنْ رَبِّي». فَجَاءَ الْوَحْيُ مِنْ عِنْدِ اللهِ: ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ السُّورَةُ، وَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿قُلْ أَفَعَيَّرَ اللهُ تَأْمُرُوْنَیْ أَعْبُدُ أَیُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿بَلِ اللهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٤ - ٦٦]^(٣). (٧١١/١٥)

٨٥٣٤٤ - عن عبدالله بن عباس: أَنَّ قَرِيْشًا قَالَتْ: لَوْ اسْتَلَمَتْ آلِهَتِنَا لَعَبَدْنَا إِلَهَكَ. فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ﴾ السُّورَةَ كُلَّهَا^(٤). (٧١٢/١٥)
 ٨٥٣٤٥ - عن وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ - مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيْمَ الْأَحْوَلِ - قَالَ: قَالَتْ قَرِيْشٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنْ سَرَكْنَا أَنْ نَتَّبِعَكَ عَامًا، وَتَرْجِعَ إِلَى دِينِنَا عَامًا. فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ^(٥). (٧١١/١٥)

[٧٣٢٧] وَجَّهَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِي مَجْمُوعِ فَتَاوِيهِ (٥٤١/١٦) هَذِهِ التَّسْمِيَةَ بِقَوْلِهِ: «يُقَالُ: قَشَقَشَ فُلَانٌ؛ إِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ، فَهِيَ تُبْرَأُ [أَي: سُورَةُ الْكَافِرُونَ] صَاحِبُهَا مِنَ الشَّرْكِ، وَبِهَذَا نَعْتَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الْحَدِيثِ الْمَعْرُوفِ فِي الْمُسْنَدِ وَالتِّرْمِذِيِّ...». ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ ثَوْفَلِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْأَشْجَعِيِّ الْوَاردَ فِي الْآثَارِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالسُّورَةِ.

- (١) تفسیر مقاتل بن سلیمان ٨٨٥/٤.
 (٢) أخرجه الطبراني في الصغير ٤٤/٢ (٧٥١)، وابن جرير في تاريخه ٣٣٧/٢، وفي تفسيره ٧٠٣/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في مجموع الفتاوى لابن تيمية ٥٤٣/١٦ -
 قال الطبراني: «لم يروه عن داود بن هند إلا عبد الله بن عيسى، تفرد به محمد بن موسى». وقال ابن حجر في الفتح ٧٣٣/٨: «في إسناده أبو خلف عبد الله بن عيسى، وهو ضعيف».
 (٤) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.
 (٥) أخرجه عبد الرزاق ٤٠٣/٢. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

٨٥٣٤٦ - عن سعيد بن مينا مولى البُخْتَرِيِّ - من طريق محمد بن إسحاق - قال: لقي الوليد بن المغيرة، والعاصي بن وائل، والأسود بن المطَّلِب، وأمّية بن خلف؛ رسول الله ﷺ، فقالوا: يا محمد، هَلَمْ فلتعبد ما نعبد، ونعبد ما تعبد، ونشترك نحن وأنت في أمرنا كلّ، فإن كان الذي نحن عليه أصحّ من الذي أنت عليه كنت قد أخذت منه حظًا، وإن كان الذي أنت عليه أصحّ من الذي نحن عليه كنّا قد أخذنا منه حظًا. فأنزل الله: ﴿قُلْ يَتَّابِهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ حتى انقضت السورة^(١). (٧١٢/١٥)

٨٥٣٤٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قُلْ يَتَّابِهَا الْكَافِرُونَ﴾ نزلت في المُستهزئين من قريش، وذلك أنّ النبي ﷺ قرأ بمكة: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ فلما قرأ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ اللَّائِلَةِ الْأُخْرَى﴾ [النجم: ١٩ - ٢٠] ألقى الشيطان على لسانه في وسنه، فقال: تلك الغرائيق العُلا، عندها الشفاعة تُرتجى. فقال أبو جهل بن هشام، وشيبة وعُتْبة ابنا ربيعة، وأمّية بن خلف، والعاص بن وائل، والمستهزؤون من قريش عشيًا في دُبر الكعبة: لا تفارقنا يا محمد إلا على أحد الأمرين؛ ندخل معك في بعض دينك ونعبد إلهك، وتدخل معنا في بعض ديننا وتعبد آلهتنا، أو تتبرأ من آلهتنا ونتبرأ من إلهك. فأنزل الله ﷻ فيهم تلك الساعة: ﴿قُلْ يَتَّابِهَا الْكَافِرُونَ﴾ إلى آخر السورة، فأتاهم النبي ﷺ بعد، فقال: ﴿قُلْ يَتَّابِهَا الْكَافِرُونَ﴾ [السورة]، ثم انصرف عنهم، فقال بعضهم: تبرأ هذا منكم فشتموه وآذوه^(٢). (٧٣٢٨). (ز)

[٧٣٢٨] انتقد ابنُ تيمية (٢١٦/٧) - مستندًا إلى أقوال السلف، والدلالة العقلية - مَنْ جعل الخطاب في السورة لمُعَيَّنِينَ، قائلًا: «وهذا غلط، فإنّ قوله: ﴿قُلْ يَتَّابِهَا الْكَافِرُونَ﴾ خطاب لكلّ كافر، وكان يقرأ بها في المدينة بعد موت أولئك المُعَيَّنِينَ، ويأمر بها ويقول: هي براءة من الشرك، فلو كانت خطابًا لأولئك المُعَيَّنِينَ، أو لمن علم منهم أنه يموت كافرًا، لم يخاطب بها مَنْ لم يعلم ذلك منه. وأيضًا فأولئك المُعَيَّنُونَ إن صحّ أنه إنما خاطبهم فلم يكن إذ ذاك علم أنهم يموتون على الكفر. والقول بأنه إنما خاطب بها مُعَيَّنِينَ قول لم يقله مَنْ يعتمد عليه، ولكن قد قال مقاتل بن سليمان: إنها نزلت في أبي جهل والمستهزئين، ولم يؤمن من الذين نزلت فيهم أحد. ونُقِلُ مقاتل وحده مما لا يُعتمد عليه باتفاق أهل ==

(١) أخرجه ابن جرير ٧٠٣/٢٤ - ٧٠٤. وعزه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن الأنباري في المصاحف.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٨٧/٤ - ٨٨٨.

﴿ آثار متعلقة بالسورة: ﴾

٨٥٣٤٨ - عن شيخ أدرك النبي ﷺ، قال: خرجتُ مع النبي ﷺ في سفر، فمرّ برجل يقرأ: ﴿قُلْ يَتَّابِعُ الْكَافِرُونَ﴾. فقال: «أما هذا فقد برئ من الشرك». وإذا آخر يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. فقال النبي ﷺ: «بها وجبتُ له الجنة». وفي رواية: «أما هذا فقد غُفر له»^(١). (٧١٦/١٥)

٨٥٣٤٩ - عن جابر بن عبد الله: أن رجلاً قام فركع ركعتي الفجر، فقرأ في الركعة الأولى: ﴿قُلْ يَتَّابِعُ الْكَافِرُونَ﴾، فقال النبي ﷺ: «هذا عبدٌ عرف ربّه». وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فقال النبي ﷺ: «هذا عبد آمن بربّه»^(٢). (٧١٥/١٥)

٨٥٣٥٠ - عن نوفل بن معاوية الأشجعي أنه قال: يا رسول الله، علّمني ما أقول إذا أويتُ إلى فراشي. قال: «اقرأ: ﴿قُلْ يَتَّابِعُ الْكَافِرُونَ﴾، ثم نم على خاتمتها، فإنها

= الحديث، كنقل الكلبي، ولهذا كان المُصنّفون في التفسير من أهل النقل لا يذكرون عن واحد منهما شيئاً كمحمد بن جبر، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبي بكر بن المنذر فضلاً عن مثل أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وقد ذكر غيره هذا عن قريش مطلقاً. ثم ذكر الأثر الثاني في سبب نزول السورة الوارد عن ابن عباس، والأثر الذي يليه عن وهب بن منبه، ثم ذكر الحديث الوارد في الآثار المتعلقة بالسورة من رواية نوفل بن معاوية الأشجعي في أن سورة الكافرون براءة من الشرك، ثم علّق عليه بقوله: «فقد أمر رسول الله واحداً من المسلمين أن يقرأها، وأخبره أنها براءة من الشرك، فلو كان الخطاب لمن يموت على الشرك كانت براءة من دين أولئك فقط، لم تكن براءة من الشرك الذي يسلم صاحبه فيما بعد، ومعلوم أن المقصود منها أن تكون براءة من كل شركٍ اعتقادي وعملي».

(١) أخرجه أحمد ١٥٠/٢٧، (١٦٦٠٥)، ١٦٥/٢٧، (١٦٦١٧)، ٢٤٧/٣٨، (٢٣١٩٤)، ٢٥٤/٣٨، (٢٣٢٠٦)، والدارمي ٥٥١/٢، (٣٤٢٦)، والنسائي في الكبرى ٢٦٢/٧، (٧٩٧٤)، ٢٦٠/٩، (١٠٤٧٢)، وسعيد بن منصور في التفسير من سننه ٤٠٤/٢ (١٢٩) بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع ١٤٥/٧، (١١٥٣٣)، (١١٥٣٤): «رواه أحمد بإسنادين، في أحدهما شريك، وفيه خلاف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٣٠٦/٦ (٥٩٠٣): «رواه النسائي في الكبرى... وهو إسناد صحيح».

(٢) أخرجه ابن حبان ٢١٣/٦ - ٢١٤ (٢٤٦٠). وقال ابن حجر في الإمتاع بالأربعين ص ٣٢: «هذا حديث حسن غريب». وقال الألباني في الصحيحة ٩٣٨/٦: «إسناد صحيح».

براءة من الشرك^(١). (٧١٧/١٥)

٨٥٣٥١ - عن عبد الرحمن بن نُوْفَلٍ الأشجعي، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله، إني حديث عهد بشرك، فمُرني بآية تبرئني من الشرك. فقال: «اقرأ: ﴿قُلْ يَتَّابِهَا الْكُفْرُونَ﴾». قال: فما أخطأها أبي من يوم ولا ليلة حتى فارق الدنيا^(٢). (٧١٧/١٥)

٨٥٣٥٢ - عن الحارث بن جبلة - وقال الطبراني: عن جبلة بن حارثة، وهو أخو زيد بن حارثة - قال: قلت: يا رسول الله، علّمني شيئاً أقوله عند منامي. قال: «إذا أخذت مضجعتك من الليل فاقرأ: ﴿قُلْ يَتَّابِهَا الْكُفْرُونَ﴾، حتى تمرّ بأخرها؛ فإنها براءة من الشرك^(٣)». (٧١٨/١٥)

٨٥٣٥٣ - عن علي بن أبي طالب، قال: لدغَتِ النَّبِيَّ ﷺ عقربٌ وهو يُصَلِّي، فلما فرغ قال: «لعن الله العقرب، لا تدع مُصَلِّياً ولا غيره». ثم دعا بماء وملح، وجعل يمسح عليها ويقرأ: ﴿قُلْ يَتَّابِهَا الْكُفْرُونَ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ

(١) أخرجه أحمد ٢٢٤/٣٩ (٢٣٨٠٧)، وأبو داود ٣٩٥/٧ (٥٠٥٥)، والترمذي ٢٨/٦ - ٢٩ (٣٧٠١)، وابن حبان ٦٩/٣ - ٧٠ (٧٨٩)، (٧٩٠)، ٣٣٤/١٢ - ٣٣٥ (٥٥٢٦)، (٥٥٢٥)، (٥٥٤١٢) - ٣٥٤ (٥٥٤٥)، والحاكم ٧٥٤/١ (٢٠٧٧)، ٥٨٧/٢ (٣٩٨٢).

قال الحاكم في الموضعين: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في الموضع الثاني في التلخيص. وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ١٥١٣/٤ (٢٦٤٣) في ترجمة نُوْفَلٍ بن قُرُوءة الأشجعي: «حديثه في ﴿قُلْ يَتَّابِهَا الْكُفْرُونَ﴾ مختلف فيه، مضطرب الإسناد، لا يثبت». وقال ابن الأثير في أسد الغابة ١٠٥/٢ (١٣٢٥) في ترجمة خارجة بن جبلة: «وهو حديث كثير الاضطراب، فمنهم من يقول: خارجة بن جبلة، ومنهم من يقول: جبلة بن خارجة، قال ابن منده وأبو نعيم: خارجة بن جبلة وهم، والصواب: جبلة بن خارجة». وقال ابن حجر في الفتح ١٢٥/١: «وقد ورد في القراءة عند النوم عدة أحاديث صحيحة ومنها... وحديث قُرُوءة بن نُوْفَلٍ عن أبيه». وقال المناوي في التيسير ٦٢/١: «هو حديث صحيح».

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٩/٣ - ٢٠ (١٣٠٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/٢٦٨٧ (٦٤٢٩)، وسعيد بن منصور في التفسير من سننه ٣٩٤/٢ (١٢٨).

قال الدارقطني في العلل ٢٧٧/١٣: «رواه إسرائيل، وأشعث بن سوار، وأبو مريم، ومحمد بن أبان، عن أبي إسحاق، عن قُرُوءة بن نُوْفَلٍ الأشجعي، وهو الصحيح. ورواه أبو مالك الأشجعي، عن عبد الرحمن بن نُوْفَلٍ، عن أبيه، ولعله أخو قُرُوءة».

(٣) أخرجه أحمد ٤٤٠/٣٩ (٥/٢٤٠٠٩)، والنسائي في الكبرى ٢٩٤/٩ (١٠٥٦٨).

قال أبو نعيم في معرفة الصحابة ٩٧٤/٢ (٢٥٠٣): «والصحيح: جبلة بن حارثة، وخارجة وهم وتصحيف». وقال الهيثمي في المجمع ١٢١/١٠ (١٧٠٣٣): «رواه الطبراني، ورجاله وثقوا». وقال ابن حجر في الإصابة ٥٦٦/١ (١٠٧٩) في ترجمة جبلة بن حارثة بن شراحيل: «وله في النسائي حديث متصل صحيح الإسناد». وقال المناوي في التيسير ٦٢/١: «وهو حديث صحيح».

يَرْبِي النَّاسَ^(١). (٧١٩/١٥)

٨٥٣٥٤ - عن أبي رافع، قال: طاف رسول الله ﷺ بالبيت، ثم جاء مقام إبراهيم، فقرأ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، ثم صَلَّى فقرأ بفاتحة الكتاب، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ فقال: «كذلك الله». ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ﴾ قال: «كذلك الله». ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ قال: «كذلك الله». ثم ركع وسجد، ثم قرأ بفاتحة الكتاب، و﴿قُلْ يَتَّيْبُهَا الْكَافِرُونَ ۝ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ فقال: «لا أعبد إلا الله». ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ۝ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ فقال: «لا أعبد إلا الله». ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ ثم ركع وسجد^(٢). (٧١٢/١٥)

٨٥٣٥٥ - قال عبد الله بن عباس: ليس في القرآن سورة أشدَّ لِعَيْظِ إبليس من هذه السورة؛ لأنها توحيد وبراءة من الشُّرك^(٣). (ز)

﴿ تفسير السورة ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ يَتَّيْبُهَا الْكَافِرُونَ ۝ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ۝ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝﴾

٨٥٣٥٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قُلْ يَتَّيْبُهَا الْكَافِرُونَ﴾ قالوا: مالك، يا محمد؟ قال: ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ يقول: لا أعبد آلهتهم التي تعبدون اليوم، ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ﴾ إلهي الذي أعبدته اليوم ﴿مَا أَعْبُدُ﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿فِيمَا بَعْدَ الْيَوْمِ﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿فِيمَا بَعْدَ الْيَوْمِ﴾^(٤). (ز)

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٤/٥ (٢٣٥٥٣)، ١٠١/٦ (٢٩٨٠١)، والطبراني في الأوسط ٦/٩٠ - ٩١ (٥٨٩٠)، وفي الصغير ٧/٢ (٨٣٠) واللفظ له.

قال الهيثمي في المجمع ١١١/٥ (٨٤٤٥): «رواه الطبراني في الصغير، وإسناده حسن». وأورده الألباني في الصحيحة ٨٩/٢ (٥٤٨).

(٣) تفسير الثعلبي ٣١٥/١٠.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٨٨/٤.

﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾

٨٥٣٥٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ الذي أنتم عليه، ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ الذي أنا عليه^(١). (ز)

٨٥٣٥٨ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾، قال: للمشركين. قال: واليهود لا يعبدون إلا الله ولا يُشركون، إلا أنهم يكفرون ببعض الأنبياء، وبما جاؤوا به من عند الله، ويكفرون برسول الله، وبما جاء به من عند الله، وقتلوا طوائف الأنبياء ظلماً وعدواناً. قال: إلا العصاة التي بقوا، حتى خرج بُحْتَنَصَّر، فقالوا: غُزِرَ ابن الله، دُعي الله ولم يعبدوه، ولم يفعلوا كما فعلت النصارى، قالوا: المسيح ابن الله وعبدوه^(٢). (ز)

النسخ في الآية:

٨٥٣٥٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ ... ثم نَسَخَهَا آية السيف في براءة، ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥]^(٣) (٧٣٢٩). (ز)

[٧٣٢٩] ذكر ابن تيمية (٢٠٩/٧) أنَّ طائفة من المفسرين قالوا: «أَنَّ هذه السورة منسوخة، أي: فيما ظنوها دَلَّت عليه من تَرْك القتال، فإنهم ظنوا أَنَّ قوله: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ يتضمن تَرْك القتال». ثم انتقدهم - مستنداً إلى الدلالة العقلية - قائلاً: «ومعلوم أَنَّ الله لم يأمر نبيه بمكة بالقتال، بل إنما أمره بالقتال بالمدينة، وأول آية نزلت في القتال قوله: ﴿أُوذِنَ الَّذِينَ يَفْتُلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩]، فأذن الله لهم أولاً فيه، ثم كتب عليهم ثانياً، فقال: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦]»، ثم رَجَعَ - مستنداً إلى الدلالة العقلية - قائلاً: «والصواب أَنَّ هذه الآية لم تتعرض للقتال لا بأمر ولا بنهي، بل مضمونها البراءة من دين الكفار، وهذا أمرٌ مُحْكَم لا ينسخ أبداً، وأما أن يقال فيها أو في غيرها رضي الرسول بدين كافر فهذا لم يقله أحدٌ من علماء المسلمين أصلاً، ولا أحد من سلف الأمة، ولا من الأولين ولا من الآخرين، ولا يقول ذلك إلا مَنْ هو مُفْتَرٍ على الله ورسوله، لم يرض الله بغير دين الإسلام، وهو الذي بعث الله به محمداً لم يرض الله ==

(٢) أخرجه ابن جرير ٧٠٤/٢٤.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٨٨/٤.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٨٨٨/٤.

== ولا رسوله من أحد من الخَلْق بغير هذا الدين قط، وإن كان لم يأمر بجهادهم في أول الأمر لعجز المسلمين وقتلهم».

وانتقد ابن القيم (٣/٣٧٩) قول مقاتل - مستنداً إلى الدلالة العقلية - قائلاً: «وقد غلط في السورة خلائق، وظنوا أنها منسوخة بآية السيف؛ لاعتقادهم أنَّ هذه الآية اقتضت التقرير لهم على دينهم، وظنَّ آخرون أنها مخصوصة بمن يُقرّون على دينهم وهم أهل الكتاب، وكلا القولين غلط محض، فلا نسخ في السورة ولا تخصيص، بل هي محكمة، وعمومها نصٌّ محفوظ، وهي من السور التي يستحيل دخول النسخ في مضمونها، فإنَّ أحكام التوحيد التي اتفقت عليه دعوة الرسل يستحيل دخول النسخ فيه، وهذه السورة أخلصت التوحيد، ولهذا تُسمّى سورة الإخلاص كما تقدم. ومنشأ الغلط: ظنهم أنَّ الآية اقتضت إقرارهم على دينهم، ثم رأوا أنَّ هذا الإقرار زال بالسيف، فقالوا: منسوخ. وقالت طائفة: زال عن بعض الكفار، وهم من لا كتاب لهم، فقالوا: هذا مخصوص بأهل الكتاب. ومعاذ الله أن تكون الآية اقتضت تقريراً لهم أو إقراراً على دينهم أبداً، بل لم يزل رسول الله من أول الأمر وأشدّه عليه وعلى أصحابه أشد في الإنكار عليهم، وعيب دينهم، وتقبيحه والنهي عنه، والتهديد والوعيد كلّ وقت، وفي كلّ نادٍ، وقد سألوه أن يكفّ عن ذكر آلهتهم، وعيب دينهم، ويتركونه وشأنه، فأبى إلا مُضياً على الإنكار عليهم وعيب دينهم، فكيف يقال: إنَّ الآية اقتضت تقريره لهم؟ معاذ الله من هذا الزعم الباطل، إنما الآية اقتضت البراءة المحضة كما تقدم، وأنَّ ما هم عليه من الدين لا نوافقكم عليه أبداً، فإنه دين باطل، فهو مختصّ بكم، لا نشركم فيه، ولا أنتم تشركوننا في ديننا الحق، فهذا غاية البراءة والتنصّل من موافقتهم في دينهم، فأين الإقرار حتى يدّعوا النسخ أو التخصيص؟! أفترى إذا جُوهِدوا بالسيف كما جُوهِدوا بالحجّة لا يصح أن يقال: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾؟! بل هذه آية قائمة محكمة ثابتة بين المؤمنين والكافرين إلى أن يُطهّر الله منهم عباده وبلاده».

سُورَةُ النَّصْرِ

❁ مقدمة السورة:

- ٨٥٣٦٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مدنية^(١). (ز)
- ٨٥٣٦١ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخراساني -: مدنية، وذكرها باسم: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾، وأنها نزلت بعد سورة الحشر^(٢). (ز)
- ٨٥٣٦٢ - عن عبدالله بن عباس، قال: أنزل بالمدينة: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(٣). (٧٢١/١٥)
- ٨٥٣٦٣ - عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، قال: قال لي ابن عباس: تعلم آخر سورة نزلت من القرآن نزلت جميعاً؟ قلت: نعم، ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾. قال: صدقت^(٤). (٧٢٨/١٥)
- ٨٥٣٦٤ - عن عبدالله بن عمر - من طريق عبدالله بن دينار، وصدقة بن يسار - قال: هذه السورة نزلت على النبي ﷺ أوسط أيام التشريق بمِنَى وهو في حَجَّةِ الوداع: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ حتى ختمها، فعرف رسول الله ﷺ أنه الوداع^(٥). (٧٢١/١٥)
- ٨٥٣٦٥ - عن عبدالله بن الزُّبَيْر، قال: أنزل ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ بالمدينة^(٦). (٧٢١/١٥)

- (١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْف عن مجاهد.
- (٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.
- (٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
- (٤) أخرجه ابن أبي شيبه ١٠٤/١٤ ومسلم (٣٠٢٤)، واللفظ له. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
- (٥) أخرجه ابن أبي شيبه في مسنده - كما في المطالب العالية (٤١٨٦) -، وعبد بن حميد ٨٥٦ - منتخب، والبزار (١١٤١ - كشف)، وأبو يعلى - كما في المطالب العالية (٤١٨٨) -، والبيهقي في الدلائل ٤٤٧/٥. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.
- قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٦٨/٣: «وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف».
- (٦) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

٨٥٣٦٦ - عن عطاء بن يسار - من طريق بعض أصحاب ابن إسحاق - قال: نزلت سورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ كلها بالمدينة بعد فتح مكة ودخول الناس في الدين؛ يُنْعِي إليه نفسه^(١). (٧٢١/١٥)

٨٥٣٦٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٨٥٣٦٨ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: أنها مدنية، وذكرها باسم: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾^(٢). (ز)

٨٥٣٦٩ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: أنها مدنية، وذكرها باسم: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾^(٣). (ز)

٨٥٣٧٠ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: أنها مدنية، ونزلت بعد سورة الحشر^(٤). (ز)
٨٥٣٧١ - عن علي بن أبي طلحة: أنها مدنية، وذكرها باسم: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾^(٥). (ز)

٨٥٣٧٢ - قال مقاتل بن سليمان: سورة النصر مدنية، عددها ثلاث آيات^(٦). (ز)
٨٥٣٧٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ نزلت هذه السورة بعد فتح مكة والطائف^(٧). (ز)

﴿ نزول السورة: ﴾

٨٥٣٧٤ - عن ابن عباس، قال: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ أُنْزِلَ عَلَيْهِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، فقال رسول الله ﷺ: «يا علي بن أبي طالب، يا فاطمة بنت محمد، جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبحان ربي وبحمده، واستغفره، إنه كان توابا»^(٨). (٧٢٤/١٥)

٨٥٣٧٥ - قال محمد بن شهاب الزُّهري: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد، فقاتل

(١) أخرجه ابن جرير ٧١١/٢٤.

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٣) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد ومعمّر، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان في علوم القرآن ٥٧/١ - من طريق همام.

(٤) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٥) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٩٠٣/٤.

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان ٩٠٥/٤.

(٨) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

بِمَنْ مَعَهُ صَفُوفَ قُرَيْشٍ بِأَسْفَلَ مَكَّةَ حَتَّى هَزَمَهُمُ اللَّهُ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ عَنْهُمْ، فَدَخَلُوا فِي الدِّينِ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا^(١). (ز)

﴿ تَفْسِيرُ السُّورَةِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(١)

﴿ قُرَآءَات:

٨٥٣٧٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿إِذَا جَاءَ فَتْحُ اللَّهِ وَالنَّصْرُ﴾^(٢). (٧٢١/١٥)

﴿ تَفْسِيرُ الْآيَةِ:

٨٥٣٧٧ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلٍ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْكَ تُكْثِرُ مِنْ قَوْلٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. فَقَالَ: «خَبَّرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلَامَةً فِي أُمَّتِي، فَإِذَا رَأَيْتَهَا أَكْثَرْتُ مِنْ قَوْلٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. فَقَدْ رَأَيْتُهَا: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فَتُح مَكَّةَ، ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾^(٣) فَسَبَّحَ مُحَمَّدٌ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفَرَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا»^(٤). (٧٢٨/١٥)

٨٥٣٧٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ سِيرِينَ - فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، قَالَ: عَلِمَ وَحَدَّثَ حَدَّثَهُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ، وَنَعَى إِلَيْهِ نَفْسَهُ: أَنَّكَ لَا تَبْقَى بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ إِلَّا قَلِيلًا^(٥). (٧٢٧/١٥)

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٧٤/٥ - ٣٧٩ (٩٧٣٩) مطولاً.

(٢) أخرجه أبو عبيد ص ١٨٩. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

وهي قراءة شاذة. انظر: مختصر ابن خالويه ص ١٨٢.

(٣) أخرجه مسلم ٣٥١/١ (٤٨٤)، وابن جرير ٧٠٦/٢٤ - ٧٠٧، ٧٠٩ - ٧١٠، ٧١١ بنحوه، والشعلبي ٣٢١/١٠.

(٤) أخرجه الخطيب ١٦٧/٨، وابن عساكر - كما في مختصر تاريخ دمشق ٣٦٨/٢ - وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

٨٥٣٧٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - قال: كان عمر يُدخلني مع أشياخ بدر، فقال له عبدالرحمن بن عوف: لِمَ تُدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ. فدعاهم ذات يوم، ودعاني معهم، وما رأيته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني، فقال: ما تقولون في قوله: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ حتى ختم السورة؟ فقال بعضهم: أمرنا الله أن نحمده ونستغفره إذا جاء نصر الله وفتح علينا. وقال بعضهم: لا ندري. وبعضهم لم يقل شيئاً، فقال لي: يا ابن عباس، ألكذاك تقول؟ قلت: لا. قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه الله له: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فتح مكة، فذلك علامة أجلك، ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾. فقال عمر: ما أعلم منها إلا ما تعلم^(١). (٧٢٥/١٥)

٨٥٣٨٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة - أن عمر سأله عن قول الله: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾. قالوا: فتح المدائن والقصور. قال: ما تقول يا ابن عباس؟ قال: قلت: مَثَلٌ ضَرِبَ لمحمد ﷺ نَعِيتُ له نفسه^(٢). (٧٢٦/١٥)

٨٥٣٨١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبيرة -: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، يعني: فتح مكة^(٣) [٧٣٣٠]. (ز)

٨٥٣٨٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، قال: فتح مكة^(٤). (٧٢٢/١٥)

٨٥٣٨٣ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله:

[٧٣٣٠] نقل ابن عطية (٧٠٥/٨) عن ابن عباس حكاية عن النفاش: «أَنَّ النَّصْرَ هُوَ صَلْحُ الْحَدِيثِ، وَأَنَّ الْفَتْحَ هُوَ فَتْحُ مَكَّةَ».

وذكر ابن كثير (٤٩٤/١٤) أَنَّ «المراد بالفتح هاهنا فتح مكة قولاً واحداً».

(١) أخرجه عبد الرزاق ٤٠٥/٢، وسعيد بن منصور - كما في الفتح ٧٣٦/٨ -، وابن سعد ٣٦٥/٢، والبخاري (٣٦٢٧، ٤٢٩٤، ٤٤٣٠، ٤٩٧٠)، وابن جرير ٧٠٨/٢٤ - ٧٠٩ وينحوه مختصراً من طريق أبي رزين، والطبراني (١٠٦١٦، ١٠٦١٧)، والبيهقي في الدلائل ١٦٧/٧. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن مردويه، وأبي نعيم في الدلائل.

(٢) أخرجه البخاري (٤٩٦٩)، وابن جرير ٧٠٨/٢٤. وعزه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٥٨ -.

(٤) تفسير مجاهد ص ٧٥٨، وأخرجه ابن جرير ٧٠٥/٢٤. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾: النَّصْر حين فتح الله عليه ونصره^(١). (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٨٥٣٨٤ - عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: لما نزلت هذه السورة: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ قال: قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها. وقال: «الناس حيز، وأنا وأصحابي حيز». وقال: «لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية». فقال له مروان: كذبت. وعنده رافع بن خديج، وزيد بن ثابت، وهما قاعدان معه على السرير، فقال أبو سعيد: لو شاء هذان لحدّثاك، ولكن هذا يخاف أن تنزعه عن عرافة قومه، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة؛ فسكتا. فرفع مروان عليه الدرة ليضربه، فلما رأيا ذلك قالوا: صدق^(٢) ②. (٧٢٣/١٥)

٨٥٣٨٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عبيد الله بن عبد الله - قال: كان الفتح ثلاث عشرة خلّت من شهر رمضان^(٣). ③. (٧٢٨/١٥)

٨٥٣٨٦ - عن محمد بن شهاب الزُّهري - من طريق معمر - قال: غزا رسول الله ﷺ غزوة الفتح؛ فتح مكة، فخرج من المدينة في رمضان ومعه من المسلمين عشرة آلاف، وذلك على رأس ثمان سنين ونصف سنة من مقدّمه المدينة، وافتتح مكة ثلاث عشرة بقيت من رمضان^(٤). ④. (٧٢٨/١٥)

⑤ علق ابن كثير (٤٩٢/١٤) على هذا الحديث بقوله: «تفرد به أحمد، وهذا الذي أنكره مروان على أبي سعيد ليس بمنكر، فقد ثبت من رواية ابن عباس أنّ رسول الله قال يوم الفتح: «لا هجرة، ولكن جهاد ونية، ولكن إذا استنفرتم فانفروا». أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما».

(١) أخرجه ابن جرير ٧٠٥/٢٤.

(٢) أخرجه أحمد ٢٥٨/١٧ (١١٦٦٧)، ٤٩٥/٣٥ (٢١٦٢٩)، والحاكم ٢٨٢/٢ (٣٠١٧).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال الهيثمي في المجمع ٢٥٠/٥ (٩٢٧٥): «ورجال أحمد رجال الصحيح». وقال الألباني في الإرواء ١١/٥: «إسناده صحيح، على شرط الشيخين».

(٣) أخرجه البيهقي في الدلائل ٢١/٥ - ٢٢.

(٤) أخرجه البيهقي ٢١/٥ - ٢٣.

﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ﴾

٨٥٣٨٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - في قوله: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، قال: ذاك حين نعى لهم نفسه، يقول: إذا رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا - يعني: إسلام الناس - يقول: فذلك حين حضر أجلك، ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾^(١). (٧٢٧/١٥)

٨٥٣٨٨ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، قال: «وجاء أهل اليمن؛ رقيقة أفئدتهم، لينة طباعهم، شجيرة قلوبهم، عظيمة خشيتهم، دخلوا في دين الله أفواجا»^(٢). (٧٣٢/١٥)

٨٥٣٨٩ - عن عبد الله بن عباس، قال: بينما رسول الله ﷺ في المدينة إذ قال: «الله أكبر، قد جاء نصر الله والفتح، وجاء أهل اليمن؛ قوم رقيقة قلوبهم، لينة طاعتهم، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية»^(٣). (٧٣١/١٥)

٨٥٣٩٠ - عن أبي هريرة، قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال رسول الله ﷺ: «جاء أهل اليمن؛ هم أرق قلوبا، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية»^(٤). (٧٣٠/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٧٠٩/٢٤، وعبد الرزاق ٤٠٤/٢ بنحوه من طريق قتادة، والطبراني (١٢٤٤٥) بنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٢٨٣/١ (٤٩٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨٧/١١ واللفظ له. إسناده ضعيف جداً؛ فيه محمد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي، منكر الحديث كما في التقريب (٥٦٩٨).

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى ٣٤٩/١٠ (١١٦٤٨) بنحوه، وابن حبان ٢٨٧/١٦ (٧٢٩٨)، وابن جرير ٧٠٦/٢٤.

قال ابن أبي حاتم في العلل ٢٦١/٥ - ٢٦٢ (١٩٦٨): «قال أبي: هذا حديث باطل، ليس له أصل. وسئل أبو زرعة عن هذا الحديث. فقال: هذا حديث منكر». وقال الهيثمي في المجمع ٥٥/١٠ (١٦٦٢٢): «رواه البزار، وفيه الحسين بن عيسى بن مسلم الحنفي، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقيته رجاله رجال الصحيح». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٣٥٥/٧ (٧٠٥١): «رواه أبو يعلى، والبزار، ومदार إسنادهما على حسين بن عيسى بن مسلم، وهو ضعيف». وقال الألباني في الصحيحة ١١٠٧/٧: «رجاله ثقات، غير الحسين بن عيسى، وهو ضعيف».

(٤) أخرجه أحمد ١٥٦/١٣ (٧٧٢٣)، وعبد الرزاق ٤٧١/٣ (٣٧٢٦). وأصل الحديث عند البخاري ١٧٣ (٤٣٨٨)، ١٧٤/٥ (٤٣٩٠)، ومسلم ٧١/١ (٥٢) دون ذكر السورة.

قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ٣١٥/٤: «غريب من حديث أبي هريرة». وقال الألباني في الصحيحة ١١٠٦/٧ (٣٣٦٩): «هذا إسناده صحيح، على شرط الشيخين».

٨٥٣٩١ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق معمر، عن أيوب - قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ وجاء أهل اليمن قالوا: يا رسول الله، وما أهل اليمن؟ قال: «رفيقة قلوبهم، لينة طاعتهم، إيمان يمان، الفقه يمان، الحكمة يمانية»^(١). (ز)

٨٥٣٩٢ - قال عكرمة مولى ابن عباس: أراد بالناس: أهل اليمن^(٢). (ز)

٨٥٣٩٣ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ﴾، يعني: أهل اليمن^(٣). (ز)

﴿أَفْوَاجًا﴾

٨٥٣٩٤ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿أَفْوَاجًا﴾، قال: الزُّمَرُ مِنَ النَّاسِ^(٤). (٧٢٢/١٥)

٨٥٣٩٥ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾، قال: زُمْرًا زُمْرًا^(٥). (ز)

٨٥٣٩٦ - قال الحسن البصري، في قوله: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إلى قوله: ﴿أَفْوَاجًا﴾: لما فتح الله على رسوله مكة قالت العربُ بعضهم لبعض: ليس لكم بهؤلاء القوم يدان. فجعلوا يدخلون في دين الله أفواجًا، أي: قبائل قبائل^(٦). (ز)

٨٥٣٩٧ - عن عطاء الخراساني - من طريق يونس بن يزيد - في قول الله ﷻ: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾، قال: الأفواج من الناس زُمْرًا^(٧). (ز)

٨٥٣٩٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿أَفْوَاجًا﴾ من كل وجه زُمْرًا، القبيلة بأسرها، والقوم بأجمعهم، ليس بواحد ولا اثنين ولا ثلاثة، فقد حضر أجلك^(٨). (ز)

(١) أخرجه عبد الرزاق ٤٠٤/٢ واللفظ له، وابن جرير ٧٠٧/٢٤ من طريق معمر دون قوله: «الفقه يمان».

(٢) تفسير الثعلبي ٣٢٠/١٠، وتفسير البغوي ٥٧٦/٨.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٩٠٥/٤. وهو في تفسير الثعلبي ٣٢٠/١٠، وتفسير البغوي ٥٧٦/٨ منسوبًا إلى مقاتل مهملاً.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) تفسير مجاهد ص ٧٥٨، وأخرجه ابن جرير ٧٠٧/٢٤.

(٦) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٧٠/٥ -.

(٧) أخرجه أبو جعفر الرملي في جزئه (تفسير عطاء) ص ١١٦.

(٨) تفسير مقاتل بن سليمان ٩٠٥/٤.

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

٨٥٣٩٩ - عن أبي هريرة، قال: تلا رسول الله ﷺ: ﴿وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾، فقال: «لِيُخْرِجَنَّ مِنْهُ أَفْوَاجًا كَمَا دَخَلُوا فِيهِ»^(١). (٧٣١/١٥)

٨٥٤٠٠ - عن جابر بن عبد الله: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ النَّاسَ دَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، وسيخرجون منه أَفْوَاجًا»^(٢). (٧٣٢/١٥)

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾

٨٥٤٠١ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق أبي عبيدة - قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ كان النبي ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبحمديك، اغفر لي، إنك أنت التواب الرحيم»^(٣). (٧٣٠/١٥)

٨٥٤٠٢ - عن عبد الله بن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وبحمديك». فلما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وبحمديك، اللَّهُمَّ اغفر لي، إنك أنت التواب الرحيم»^(٤). (٧٣٠/١٥)

(١) أخرجه الدارمي ٥٤/١ (٩٠)، والحاكم ٥٤١/٤ (٨٥١٨) واللفظ له.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٢) أخرجه أحمد ٤٧/٢٣ (١٤٦٩٦)، وابن مردويه - كما في تخريج أحاديث الكشف ٣١٤/٤ -.

وقال الهيثمي في المجمع ٢٨١/٧ (١٢٢١٢): «رواه أحمد، وجار لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح». وقال المناوي في التيسير ٣٠٣/١: «إسناد حسن». وقال الألباني في الضعيفة ١٤٣/٧ (٣١٥٣): «ضعيف».

(٣) أخرجه أحمد ٢٠٧/٦ (٣٦٨٣)، ٢٩١/٦ (٣٧٤٥)، ٢٠٦/٧ (٤١٤٠)، ٣٦٦/٧ (٤٣٥٢)، ٣٦٩/٧ (٤٣٥٦)، وابن جرير ٧١٢/٢٤، جميعهم من طريق أبي عبيدة عن ابن مسعود.

قال الهيثمي في المجمع ١٢٧/٢ (٢٧٧٢): «رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، والطبراني في الأوسط، وفي إسناد الثلاثة أبو عبيدة عن أبيه، ولم يسمع منه، ورجال الطبراني رجال الصحيح، خلا حمادًا، وهو ثقة، ولكنه اختلط». وقال القاري في مرقاة المفاتيح ٧٠٩/٢: «صح عن ابن مسعود». وقال الألباني في الصحيحة ١٢٠/٥: «رجالها ثقات رجال الشيخين، غير أبي عبيدة، وهو ثقة، لكنه لم يسمع من أبيه على الرجح كما قال الحافظ. وقد صرح أبو إسحاق بسماعه من أبي عبيدة، في رواية شعبة عنه به».

(٤) أخرجه أحمد ٢٦٢/٦ (٣٧١٩)، ٧/٧ (٣٨٩١)، والحاكم ٦٨١/١ (١٨٤٩)، ٥٨٧/٢ (٣٩٨٣).

قال الحاكم في الموضع الأول: «هذا إسناد صحيح إن كان أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه، ولم يخرجاه». وقال في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص.

٨٥٤٠٣ - عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يُكثِرُ أن يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم اغفر لي». يتأول القرآن، يعني: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(١). (٧٢٩/١٥)

٨٥٤٠٤ - عن عائشة، قالت: ما سمعتُ رسول الله ﷺ منذ أنزلت عليه هذه السورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إلا يقول مثلها: «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي»^(٢). (٧٢٩/١٥)

٨٥٤٠٥ - عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ في آخر أمره لا يقوم ولا يقعد، ولا يذهب ولا يجيء، إلا قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرُك وأتوب إليك». فقلت له، قال: «إني أُمِرْتُ بها». وقرأ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ إلى آخر السورة^(٣). (٧٣٠/١٥)

٨٥٤٠٦ - عن أبي العالية الرياحي - من طريق زياد بن الحصين - قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، ونُعيْتُ إلى النبي ﷺ نفسه؛ كان لا يقوم من مجلس يجلس فيه حتى يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرُك وأتوب إليك»^(٤). (ز)

٨٥٤٠٧ - عن عمرو - من طريق الحكم بن بشير - قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ كان النبي ﷺ ممَّا يُكثِرُ أن يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك، رب اغفر لي، وتب علي، إنك أنت التواب الرحيم»^(٥). (ز)

٨٥٤٠٨ - قال الحسن البصري: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ أعلم أنه قد اقترب

(١) أخرجه البخاري ١٥٨/١ (٧٩٤)، ١٦٣/١ (٨١٧)، ١٤٩/٥ (٤٢٩٣)، ١٧٨/٦ - ١٧٩ (٤٩٦٨)، ومسلم ٣٥٠/١ (٤٨٤)، وابن جرير ٧٠٩/٢٤ - ٧١٠.

(٢) أخرجه البخاري ١٧٨/٦ (٤٩٦٧)، ومسلم ٣٥١/١ (٤٨٤) كلاهما بنحوه، وابن جرير ٧١٠/٢٤، والثعلبي ١٧٨/١٠.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ٨٢/٥ (٤٧٣٤)، وفي الصغير ٥/٢ (٦٧٧)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٧٥/٢، وابن جرير ٧١١/٢٤ واللفظ له، والثعلبي ٣٢١/١٠.

قال ابن كثير في تفسيره ٥١٣/٨ عن رواية ابن جرير: «غريب». وقال الهيثمي في المجمع ٢٣/٩ (١٤٢٤٣): «رواه الطبراني في الصغير، ورجاله رجال الصحيح». وقال أيضًا ١٤٢/١٠ (١٧١٦٨): «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح». وقال الألباني في الصحيحة ٤٤٧/٧: «سند صحيح».

(٤) أخرجه ابن جرير ٧١١/٢٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٧١٢/٢٤.

أجله، فأمر بالتسبيح والتوبة، ليختم له بالزيادة في العمل الصالح^(١). (ز)
 ٨٥٤٠٩ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ يقول: فأكثر ذكر ربك،
 ﴿وَأَسْتَغْفِرُكَ﴾ من الذنوب، ﴿إِنَّهُ كَانَ قَوَّابًا﴾ للمستغفرين^(٢). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالسورة: ﴾

٨٥٤١٠ - عن عبدالله بن عباس، قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾
 إلى آخر السورة؛ قال محمد ﷺ: «يا جبريل، نفسي قد نُعِيَتْ». قال جبريل: الآخرة
 خير لك من الأولى^(٣). (٧٣١/١٥)

٨٥٤١١ - عن عبدالله بن عباس، قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾
 قال رسول الله ﷺ: «نُعِيْتُ إِلَيَّ نفسي» بأنه مقبوض في تلك السنة^(٤). (٧٢٢/١٥)

٨٥٤١٢ - عن عبدالله بن عباس، قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾
 قال رسول الله ﷺ: «نُعِيْتُ إِلَيَّ نفسي، وقُرب إلي أجلي»^(٥). (٧٢٣/١٥)

(١) تفسير البغوي ٥٧٧/٨.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٩٠٥/٤.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٥٨/٣ - ٦٤ (٢٦٧٦)، وأبو نعيم في الحلية ٧٣/٤ - ٧٩ كلاهما مطولاً جداً.

قال ابن الجوزي في الموضوعات ٣٠١/١: «هذا حديث موضوع محال، كافأ الله مَنْ وضعه، وقَبَّحَ مَنْ يشين الشريعة بمثل هذا التخليط البارد، والكلام الذي لا يليق بالرسول ﷺ، ولا بالصحابة، والمنتهم به عبد المنعم بن إدريس. قال أحمد بن حنبل: كان يكذب على وهب. وقال يحيى: كَذَّاب خبيث. وقال ابن المديني وأبو داود: ليس بثقة. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. وقال الدارقطني: هو وأبوه متروكان». وقال الذهبي في تلخيص كتاب الموضوعات ص ٨٩ (٢٠٣): «وهذا من موضوعات الحلية». وقال الهيثمي في المجمع ٢٦/٩ - ٣١ (١٤٢٥٣): «رواه الطبراني، وفيه عبد المنعم بن إدريس، وهو كَذَّاب وضَّاع». وأورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢٥٤/١. وابن عَرَّاق الكناني في تنزيه الشريعة ٣٢٧/١. وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٢٤ (١٤): «موضوع، أفته من عبد المنعم بن إدريس بن سنان».

(٤) أخرجه أحمد ٣٦٦/٣ (١٨٧٣)، وابن جرير ٧٠٩/٢٤، والثعلبي ٣٢٠/١٠.

قال ابن كثير في البداية والنهاية ٦٢٤/٦: «تفرد به الإمام أحمد، وفي إسناده عطاء بن أبي مسلم الخُرَّاساني، وفيه ضعف، تكلم فيه غير واحد من الأئمة، وفي لفظه نكارة شديدة، وهو قوله بأنه مقبوض في تلك السنة، وهذا باطل، فإنَّ الفتح كان في سنة ثمان في رمضان منها، كما تقدم بيانه، وهذا ما لا خلاف فيه، وقد تُوفي رسول الله ﷺ في ربيع الأول من سنة إحدى عشرة، بلا خلاف أيضاً». وقال الهيثمي في المجمع ٢٢/٩ (١٤٢٤٠): «رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط».

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٥٨/١: «ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ: «نُعِيْتُ إِلَيَّ نفسي، قرب لي أجلي». فلما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال رسول الله ﷺ: «يَمُنْ عَلَيَّ ربي، وأهل المن ربي».

٨٥٤١٣ - عن عبد الله بن عباس، قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة، فقال: «إِنَّهُ قَدْ نُعِيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي»^(١). (٧٢٥/١٥)

٨٥٤١٤ - عن أم حبيبة، قالت: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا عُمِّرَ فِي أُمَّتِهِ شَطْرَ مَا عُمِّرَ النَّبِيُّ الْمَاضِي قَبْلَهُ، وَإِنْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ كَانَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهَذِهِ لِي عَشْرُونَ سَنَةً، وَأَنَا مَيِّتٌ فِي هَذِهِ السَّنَةِ». فَبَكَتْ فَاطِمَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحَوْقًا بِي». فَتَبَسَّمتُ^(٢). (٧٢٣/١٥)

٨٥٤١٥ - عن أبي بكر الصَّدِّيق - من طريق سهل بن سعد -: أَنَّ سُورَةَ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ حِينَ أُنْزِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِلْمَ أَنَّ نَفْسَهُ نُعِيْتُ إِلَيْهِ^(٣). (٧٢٨/١٥)

٨٥٤١٦ - عن علي بن أبي طالب، قال: نعى الله لِنَبِيِّهِ ﷺ نَفْسَهُ حِينَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، فَكَانَ الْفَتْحُ سَنَةً ثَمَانٍ بَعْدَ مَا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا طُعِنَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ مِنْ مُهَاجَرِهِ تَتَابَعَ عَلَيْهِ الْقَبَائِلُ تَسْعَى، فَلَمْ يَدْرِ مَتَى الْأَجَلَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا، فَعَمِلَ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ، فَوَسَّعَ السِّنْنَ، وَشَدَّدَ الْفَرَائِضَ، وَأَظْهَرَ الرَّخَصَ، وَنَسَخَ كَثِيرًا مِنَ الْأَحَادِيثِ، وَغَزَا تَبُوكَ، وَفَعَلَ فَعْلًا مُوَدَّعًا^(٤). (٧٢٤/١٥)

٨٥٤١٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي رزين - قال: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ عِلْمَ أَنَّهُ قَدْ نُعِيْتُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ^(٥). (٧٢٣/١٥)

٨٥٤١٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ

= يرويه عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه. وعبد الوهاب هذا قال فيه سفيان الثوري: هذا كَذَابٌ. وقال وكيع: كانوا يقولون: إِنَّ عَبْدَ الْوَهَابِ بْنَ مُجَاهِدٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ. وقال أحمد: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ، لَيْسَ بِشَيْءٍ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ. وقال يحيى بن معين: ضَعِيفٌ. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧٠/٦.

(١) أخرجه الدارمي ٥١/١ (٧٩)، وابن مردويه - كما في تخريج الكشاف ٣٢٢/٤ - .
قال الهيثمي في المجمع ٢٣/٩ (١٤٢٤٢): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال رجال الصحيح غير هلال بن خباب، وهو ثقة، وفيه ضعف».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.
(٣) عزاه السيوطي إلى ابن النجار. وأخرج نحوه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/٢ - ٦٢ من طريق ابن إسحاق في قصة طويلة.

(٤) عزاه السيوطي إلى الخطيب، وابن عساكر.
(٥) أخرجه ابن جرير ٧٠٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ نُعِيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ حِينَ أُنْزِلَتْ، فَأُخِذَ فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ اجْتِهَادًا فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ^(١). (٧٢٣/١٥)

٨٥٤١٩ - عن عبد الله بن عباس، قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ جاء العباس إلى علي، فقال: انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ، فإن كان هذا الأمر لنا من بعده لم تُشَاحِنَا فيه قريش، وإن كان لغيرنا سألناه الوصاة لنا. قال: لا. قال العباس: فجئت رسول الله ﷺ سرًّا، فذكرتُ ذلك له، فقال: «إن الله جعل أبا بكر خليفتي على دين الله ووحيه، وهو مستوص، فاسمعوا له وأطيعوا تهتدوا وتفلحوا، واقتدوا به ترشدوا». قال ابن عباس: فما وافق أبا بكر على رأيه، ولا وازره على أمره، ولا أعانه على شأنه إذ خالفه أصحابه في ارتداد العرب إلا العباس. قال: فوالله، ما عدل رأيهما وحزمهما رأي أهل الأرض أجمعين^(٢). (٧٢٦/١٥)

٨٥٤٢٠ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، قال: ذكر لنا: أن ابن عباس قال: هذه السورة علمٌ وحدٌ حده الله لنبيه، ونعى له نفسه، أي: إنك لن تعيش بعدها إلا قليلًا. قال قتادة: والله ما عاش بعد ذلك إلا قليلًا؛ ستين ثم تُوفي^(٣). (٧٢٢/١٥)

٨٥٤٢١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - في قوله: ﴿وَرَأَيْتَ الْنَّاسَ يَدْعُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ ﴿٢﴾ فَسَيِّحُ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾، قال: اعلم أنك ستموت عند ذلك^(٤). (٧٢٢/١٥)

٨٥٤٢٢ - عن الضحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، قال: كانت هذه السورة آية لموت النبي ﷺ^(٥). (٧٢٢/١٥)

٨٥٤٢٣ - عن الحسن البصري - من طريق معمر، عن يحيى بن المختار - قال: كان

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٧١٢)، والطبراني (١١٩٠٣). وعزه السيوطي إلى عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٢) أخرجه أبو نعيم في فضائل الخلفاء الراشدين ص ١٤٦ (١٨٠)، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه ٢/ ٣٩٩ - ٤٠٠ (٢٤١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٢٢٤ - ٢٢٥.

قال ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣١٥ - ٣١٦: «هذا حديث لا يصح؛ ومدار الطريقتين على عمر بن إبراهيم، وهو الكردي، قال الدارقطني: كان كذابًا يضع الحديث».

(٣) أخرجه ابن جرير ٧١٢/ ٢٤. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) تفسير مجاهد ص ٧٥٨ بنحوه، وأخرجه ابن جرير ٧١٣/ ٢٤. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن جرير ٧١٢/ ٢٤ - ٧١٣.

إِذَا قَرَأَ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال: أجيب رسول الله ﷺ، وقورب له، فقارب من الله تعالى ما قورب له، فالحمد لله الذي أقرَّ عينه، وأسرع به إلى كرامته، وحيث وعد بحظه^(١). (ز)

٨٥٤٢٤ - عن الحسن البصري - من طريق عوف - قال: لَمَّا أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ② فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا قال: قرب لرسول الله ﷺ أجله، وأمر بكثرة التسبيح والاستغفار^(٢). (ز)

٨٥٤٢٥ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ فعند ذلك نُعِيَتْ إليه نفسه^(٣). (ز)

٨٥٤٢٦ - قال مقاتل بن سليمان: كانت هذه السورة آية موت النبي ﷺ، فقرأها على أبي بكر وعمر، وفرحا، وسمعا عبد الله بن عباس فبكى، فقال له النبي ﷺ: «صَدَقْتَ». فعاش النبي ﷺ بعدها ثمانين يومًا. ومسح رسول الله ﷺ بيده على رأس ابن عباس، وقال: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ»^(٤). (ز)

٨٥٤٢٧ - قال مقاتل: لما نزلت هذه الآية قرأها رسول الله ﷺ على أصحابه، وفيهم أبو بكر وعمر وسعد بن أبي وقاص، وفرحوا واستبشروا، وسمعا العباس فبكى، فقال له النبي ﷺ: «ما يبكيك، يا عم؟». قال: نُعِيَتْ إليك نفسك. فقال: «إِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُ». فعاش بعدها ستين ما رُئيَ فيهما ضاحكًا مُسْتَبْشِرًا^(٥). (ز)



(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد ٣٠٣/١، وعبد الرزاق ٤٠٤/٢ من طريق معمر.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٧٢/٢.

(٣) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٧٠/٥ -.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٩٠٥/٤.

(٥) تفسير الثعلبي ٣٢١/١٠.

سُورَةُ الْمَيْدَةِ

﴿ مقدمة السورة: ﴾

- ٨٥٤٢٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق مجاهد -: مَكِّيَّةٌ ^(١). (ز)
- ٨٥٤٢٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مَكِّيَّةٌ، وذكرها باسم: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَنِيُّ﴾ ^(٢). (ز)
- ٨٥٤٣٠ - عن عبدالله بن عباس، قال: نزلت ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ بمكة ^(٣). (٧٣٣/١٥)
- ٨٥٤٣١ - عن عبدالله بن الزُّبَيْر =
- ٨٥٤٣٢ - وعائشة، مثله ^(٤). (٧٣٣/١٥)
- ٨٥٤٣٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس =
- ٨٥٤٣٤ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: أنها مَكِّيَّةٌ، وذكرها باسم: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ ^(٥). (ز)
- ٨٥٤٣٥ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّةٌ ^(٦). (ز)
- ٨٥٤٣٦ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: أنها مَكِّيَّةٌ، وذكرها باسم: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَنِيُّ﴾ ^(٧). (ز)
- ٨٥٤٣٧ - عن علي بن أبي طلحة: أنها مَكِّيَّةٌ ^(٨). (ز)

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٧٥٧ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٤ من طريق خُصَيْف عن مجاهد.

(٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ١/٣٣ - ٣٥.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٦) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد ومعمّر، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ١/٥٧ - من طريق همام.

(٧) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٨) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢/٢٠٠.

٨٥٤٣٨ - قال مقاتل بن سليمان: سورة ﴿تَبَّتْ﴾ مَكِّيَّة، عددها خمس آيات^(١). (ز)

سبب نزول السورة:

٨٥٤٣٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق سعيد بن جُبَيْر - قال: لما نزلت: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَرَهْطَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ) خرج النبي ﷺ حتى صعد الصَّفا، فهتف: «يا صباحاه». فاجتمعوا إليه، فقال: «أرأيتم لو أخبرتكم أنَّ خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مُصَدِّقِي؟». قالوا: ما جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا. قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد». فقال أبو لهب: تَبًّا لك، إنما جمعنا لهذا؟ ثم قام، فنزلت هذه السورة: (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَفَدَّ تَبًّا)^(٢). (٧٣٣/١٥)

٨٥٤٤٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: ما كان أبو لهب إلا من كفار قريش، ما هو حتى خرج من الشَّعب حين تمالأت قريش، حتى حُصِرْنَا في الشَّعب وظاهرهم، فلما خرج أبو لهب من الشَّعب لقي هند ابنة عُتْبَةَ بن ربيعة حين فارق قومه، فقال: يا ابنة عُتْبَةَ، هل نصرْتُ اللَّاتِ وَالْعُزَّى؟ قالت: نعم، فجزاك الله خيراً، يا أبا عُتْبَةَ. قال: إِنَّ مُحَمَّدًا يَعْدُنَا أَشْيَاءَ لَا نَرَاهَا كَائِنَةً، يزعم أنها كائنة بعد الموت، فماذا وضع في يدي؟! ثم نفخ في يديه، ثم قال: تَبًّا لكما، ما أرى فيكما شيئاً مما يقول محمد. فنزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾. قال ابن عباس: فحُصِرْنَا في الشَّعب ثلاث سنين، وقطعوا عنا الميرة، حتى إِنَّ الرجل مِنَّا ليخرج بالنفقة فما يُبَايع حتى يرجع، حتى هلك مِنَّا من هلك^(٣). (٧٣٣/١٥)

٨٥٤٤١ - كان محمد بن السَّائِبِ الكلبي - من طريق نافع بن يزيد - يقول: بلغنا - والله أعلم - أنَّ رسول الله ﷺ نادى ليلةً، فقال: «يا آلَ قُصَيٍّ، يا آلَ غالب، يا آلَ بني عبد مناف، إني لا أملك لكم مِنَ الدُّنْيَا مَنَعَةً، ولا مِنَ الْآخِرَةِ نَصِيْبًا حتى تقولوا:

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٩١١/٤.

(٢) أخرجه البخاري ١٠٤/٢ (١٣٩٤)، ١١١/٦ (٤٧٧٠)، ١٢٢/٦ (٤٨٠١)، ١٨٠/٦ (٤٩٧١)، ١٧٩/٦ - ١٨٠ (٤٩٧٢، ٤٩٧٣)، ومسلم ١٩٣/١ (٢٠٨)، وابن جرير ٦٥٩/١٧ - ٦٦٠، ٧١٦/٢٤، وابن أبي حاتم ٢١٦/١ (١١٥٠) بنحوه.

والقراءتان المذكورتان في الأثر شاذتان.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٢٧٨ - ٢٧٩ (٢٠٦).

إسناده ضعيف جداً، فيه داود بن الحصين، ثقة إلا في عكرمة - كما في التقريب (١٧٧٩) -، وهذا من روايته عنه. وفيه محمد بن عمر الواقدي، قال في التقريب (٦١٧٥): «متروك مع سعة علمه».

لا إله إلا الله». فخرج إليه أبو لهب، فقال: لِمَ تَدْعُونَا؟ فقال: إني لا أملك لكم من الدنيا منعة، ولا من الآخرة نصيباً حتى تقولوا: لا إله إلا الله». فقال له أبو لهب: تَبًّا لك، ألهذا دعوتنا؟! فأنزل الله: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾^(١). (ز)

٨٥٤٤٢ - قال مقاتل بن سليمان: لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] يعني: بني هاشم، وبني الْمُطَّلِب، وهما ابنا عبد مناف بن قُصَي، قال النبي ﷺ: «يا علي، قد أُمِرْتُ أَنْ أَنْذِرَ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ، فاصنع لي طعاماً حتى أدعوهم عليه، وَأَنْذِرْهُمْ». فاشترى عليٌّ - رحمة الله عليه - رجل شاة، فطبخها، وجاء بعُسٍّ^(٢) من لبن، فدعا النبي ﷺ بني هاشم وبني الْمُطَّلِب إلى طعامه، وهم أربعون رجلاً غير رجل، على رجل شاة، وعُسٌّ من لبن، فأكلوا حتى شبعوا، وشربوا حتى رَوُوا. فقال أبو لهب: لهذا ما سحركم به، الرجال العشرة مِنَّا يأكلون الجَذعة، ويشربون العُسَّ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ أَشْبَعَكُمْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ رَجُلٍ شاة، ورواكم مِنْ عُسٍّ من لبن. فلما سمع ذلك منه رسول الله ﷺ شَقَّ عليه، ولم يُنذِرْهُمْ تلك الليلة، وأمر النبي ﷺ عليًّا أَنْ يتخذَ لهم ليلة أخرى مثل ذلك، ففعل، فأكلوا حتى شبعوا، وشربوا حتى رَوُوا، فقال النبي ﷺ: «يا بني هاشم، ويا بني الْمُطَّلِب، أنا لكم النذير من الله، وأنا لكم البشير من الله؛ إني قد جئتكم بما لم يَجِئْ به أحدٌ من العرب، جئتكم في الدنيا بالشرِّف، فأَسْلِمُوا تَسْلِمُوا، وأَطِيعُونِي تهتدوا». فقال أبو لهب: تَبًّا لك - يا محمد - سائر اليوم، لهذا دعوتنا؟! فأنزل الله ﷻ فيه: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾^(٣). (ز)

٨٥٤٤٣ - قال محمد بن إسحاق: لما مضى رسول الله ﷺ على الذي بُعِثَ به، وقامت بنو هاشم وبنو الْمُطَّلِب دونه، وأبوا أَنْ يُسْلِمُوهُ، وهم مِنْ خلافة علي مثل ما قومهم عليه، إلا أَنَّهُمْ أَنْفَقُوا أَنْ يَسْتَذِلُّوا وَيُسْلِمُوا أَخَاهُمْ لِمَنْ فارقَهُ من قومه، فلما فعلت ذلك بنو هاشم وبنو الْمُطَّلِب، وعرفت قريشُ أَنَّهُ لا سبيل إلى محمد ﷺ معهم؛ اجتمعوا على أَنْ يكتبوا فيما بينهم على بني هاشم وبني الْمُطَّلِب ألا يناكحُوهم ولا ينكحُوا إليهم، ولا يبايعُونهم ولا يتعاونون منهم، فكتبوا صحيفة في ذلك، وكتب في الصحيفة منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار،

(١) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١/ ١١٩ (٢٧٤).

(٢) العُسُّ: القدح الكبير. النهاية (عس). (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/ ٩١٣ - ٩١٤.

وعلقوها بالكعبة، ثم عدّوا على من أسلم، فأوثقوهم، وآذوهم، واشتد البلاء عليهم، وعظمت الفتنة فيهم، وزلزلوا زلزالاً شديداً، فخرج أبو لهب عدوّ الله يُظاهر عليهم إلى قريش، وقال: قد نصرْتُ اللَّات والعُزَّى، يا معشر قريش. فأنزل الله ﷻ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ إلى آخرها^(١). (ز)

٨٥٤٤٤ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - في قوله: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، قال: حين أرسل النبي ﷺ إليه وإلى غيره - وكان أبو لهب عمّ النبي ﷺ، وكان اسمه عبد العزّى - فذكّرهم، فقال أبو لهب: تبّاً لك، في هذا أرسلت إلينا؟! فأنزل الله: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾^(٢). (ز)

٨٥٤٤٥ - قال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾، قال: قال أبو لهب للنبي ﷺ: ماذا أُعطى - يا محمد - إن آمنت بك؟ قال: كما يُعطى المسلمون. فقال: ما لي عليهم فضل؟ قال: «وأي شيء تبتغي؟» قال: تبّاً لهذا من دين تبّاً، أن أكون أنا وهؤلاء سواء! فأنزل الله: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾^(٣). (ز)

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ①﴾

٨٥٤٤٦ - عن عبدالله بن عباس، في: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ قال: خسرْتُ، ﴿وَتَبَّ﴾ قال: خسر^(٤). (٧٣٤/١٥)

٨٥٤٤٧ - عن عبدالله بن عمر، في قوله: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، قال: خسرْتُ^(٥). (٧٣٤/١٥)

٨٥٤٤٨ - عن الحسن البصري، قال: إنما سُمّي أبو لهب من حسنه^(٦). (٧٣٤/١٥)

(٢) أخرجه ابن جرير ٧١٦/٢٤.

(١) سيرة ابن إسحاق ص ١٣٧ - ١٣٨.

(٣) أخرجه ابن جرير ٧١٤/٢٤.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٥) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

- ٨٥٤٤٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾، قال: خسرْتُ يدا أبي لهب وخسر^(١). (٧٣٤/١٥)
- ٨٥٤٥٠ - كان محمد بن السائب الكلبي - من طريق نافع بن يزيد - يقول: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، قال: خسرْتُ يدا أبي لهب^(٢). (ز)
- ٨٥٤٥١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ واسمه: عبد العزى بن عبد المطلب، وهو عم النبي ﷺ، وإنما سُمِّي أبو لهب لأنَّ وجنتيه كانتا حمراوين، كأنما يلتهب منهما النار، ﴿وَتَبَّ﴾ يعني: وخسر أبو لهب^(٣). (ز)
- ٨٥٤٥٢ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ قال: التَّبَّ: الخُسران ... ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ يقول: بما عملت أيديهم^(٤). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالآية: ﴾

- ٨٥٤٥٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي ظبيان - قال: لما خلق الله القلم قال: اكتب ما هو كائن. فكتب فيما كتب: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾^(٥). (ز)
- ٨٥٤٥٤ - سئل الحسن البصري - من طريق منصور - عن قوله: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ هل كان في أم الكتاب؟ وهل كان يستطيع أبو لهب أن لا يصلّي النار؟ فقال الحسن: والله، ما كان يستطيع أن لا يصلّاها، وإنها لفي كتاب الله قبل أن يُخلق أبو لهب وأبواه^(٦). (ز)

﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾

﴿ نزول الآية: ﴾

- ٨٥٤٥٥ - قال عبد الله بن مسعود: لَمَّا دعا رسولُ الله ﷺ أقرباءه إلى الله وَجَّهَ قال

(١) أخرجه عبد الرزاق ٤٠٦/٢، وابن جرير ٧١٥/٢٤، وينحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١١٩/١ (٢٧٤).

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٩١٣/٤. (٤) أخرجه ابن جرير ٧١٤/٢٤.

(٥) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب السنة ٤٠١/٢، والثعلبي ٣٢٤/١٠.

(٦) أخرجه الثعلبي ٣٢٤/١٠.

أبو لهب: إن كان ما يقول ابن أخي حقاً فإني أفتدي نفسي ومالي وولدي. فأنزل الله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾^(١). (ز)

تفسير الآية:

٨٥٤٥٦ - عن عائشة، قالت: إنَّ أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وإنَّ ابنه من كسبه. ثم قرأت: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾، قالت: ﴿وَمَا كَسَبَ﴾: ولده^(٢) (٧٣٣٢). (٧٣٤/١٥)

٨٥٤٥٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق أبي الطفيل - في قوله: ﴿وَمَا كَسَبَ﴾، قال: كسبه: ولده^(٣). (٧٣٥/١٥)

٨٥٤٥٨ - قال أبو العالية الرِّياحي: ﴿مَالُهُ﴾ يعني: أغنامه، وكان صاحب سائمة ومواشٍ، ﴿وَمَا كَسَبَ﴾ يعني: ولده^(٤). (ز)

٨٥٤٥٩ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿وَمَا كَسَبَ﴾، قال: ولده^(٥). (٧٣٦/١٥)

٨٥٤٦٠ - عن عطاء بن أبي رباح - من طريق ابن جُرَيْج - قال: كان يقال: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ ولده: كسبه. =

٨٥٤٦١ - ومجاهد =

٨٥٤٦٢ - وعائشة قالاه^(٦). (٧٣٥/١٥)

[٧٣٣٢] وَجَّهَ ابْنُ عَطِيَّة (٧/٨/٧٠٧) قول عائشة، وابن عباس وما في معناه بقوله: «فكأنه تعالى قال: ما أغنى عنه ماله وولده، وقد قال رسول الله: «خير ما كسب الرجل من عمل يده، وإنَّ ولد الرجل من كسبه»».

(١) أورده الثعلبي ٣٢٥/١٠، والبغوي ٥٨٢/٨.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٤٠٦/٢، ومن طريق قتادة أيضاً، وفي المصنف (١٦٦٣١)، وابن جرير ٧١٧/٢٤ من طريق رجل من بني مخزوم بنحوه، والحاكم ٥٣٩/٢. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٤) تفسير الثعلبي ٣٢٥/١٠.

(٥) تفسير مجاهد ص ٧٥٩، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٦٦٣٠)، وابن جرير ٧١٧/٢٤، ومن طريق ليث بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٦٦٣٠).

٨٥٤٦٣ - كان محمد بن السائب الكلبي - من طريق نافع بن يزيد - يقول: ﴿مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾: كَسَبَهُ: ولده^(١). (ز)

٨٥٤٦٤ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ﴾ في الآخرة، ﴿وَمَا كَسَبَ﴾ يعني: أولاده؛ عُتْبَةً، وَعُتْبِيَّةً، ومعتب؛ لأن ولده من كَسَبِهِ^(٢) [٧٣٣٣]. (ز)

✽ آثار متعلقة بالآية:

٨٥٤٦٥ - عن عائشة، قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ مِنْ كَسْبِهِ، وَإِنْ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ»^(٣). (ز)

﴿سَيَصِلُنَّ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾

٨٥٤٦٦ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿سَيَصِلُنَّ﴾ يعني: سيغشى أبو لهب ﴿نَارًا ذَاتَ

[٧٣٣٣] ذكر ابن عطية (٧٠٧/٨) في معنى الآية احتمالين: الأول: «أن تكون ﴿مَا﴾ نافية، ويكون الكلام خبراً عن أن جميع أحواله الدنيوية لم تُغْنِ عنه شيئاً حين حُتِمَ عذابه بعد موته». والثاني: «أن تكون ﴿مَا﴾ استفهاماً على وجه التقرير». ووجهه بقوله: «أي: أين الغناء الذي لِماله ولكسبه!؟».

(١) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١/١١٩ (٢٧٤).

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/٩١٤.

(٣) أخرجه أحمد ٤٠/٣٤ (٢٤٠٣٢)، ٤٠/١٦٣ - ١٦٤ (٢٤١٣٥)، ٤٠/١٧٩ (٢٤١٤٨)، ٤١/٤٢٦ (٢٤٩٥١)، ٤١/٤٢٩ (٢٤٩٥٧)، ٤٢/١٧٦ (٢٥٢٩٦)، ٤٢/٢٤٧ (٢٥٤٠٠)، ٤٢/٣٩٠ - ٣٩١ (٢٥٦١١)، ٤٢/٤٣٨ (٢٥٦٥٤)، ٤٢/٤٤٤ (٢٥٦٦٨)، ٤٣/٣٨ (٢٥٨٤٥)، ٤٦/٢٥٨ (٢٥٨٤٦)، وأبو داود ٥/٣٨٨، ٣٨٩ - ٣٩٠ (٣٥٢٨)، ٣٥٢٩، والترمذي ٣/١٨٩ - ١٩٠ (١٤٠٨)، والنسائي ٧/٢٤٠ (٤٤٤٩)، ٧/٢٤١ (٤٤٥٠)، ٤٤٥١، (٤٤٥٢)، وابن ماجه ٣/٢٦٩ (٢١٣٧)، ٣/٣٩٠ (٢٢٩٠)، وابن حبان ١٠/٧٢، ٧٣، ٧٤ (٤٢٥٩)، ٤٢٦٠، (٤٢٦١)، والحاكم ٢/٥٢ (٢٢٩٤)، ٢/٥٣ (٢٢٩٥)، والشعبي ١٠/٣٢٦.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وأورده الدارقطني في العلل ١٤/٢٥٠ - ٢٥٥ (٣٦٠٠). وقال المناوي في فيض القدير ٢/٤٢٥ (٢٢٠٥): «والحديث حسن الترمذي، وصححه أبو حاتم وأبو زرعة [علل الحديث لابن أبي حاتم ٤/٢٤٥ - ٢٤٦ (١٣٩٦)]، وأعله ابن القطان [بيان الوهم والإيهام ٤/٥٤٤ - ٥٤٦ (٢٠٩٩)] بأنه عن عمارة عن عمته، وتارة عن أمه؛ وهما لا يعرفان». وقال الألباني في الإرواء ٧/٢٣٠ (٢١٦٢): «صحيح».

لَهَا لَيْسَ لَهَا دُخَانٌ^(١). (ز)

﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾^(٤)

٨٥٤٦٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - في قوله: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾، قال: كانت تحمل الشوك، فتطرحه على طريق النبي ﷺ ليعقره وأصحابه. ويقال: ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ نقالة الحديث^(٢). (٧٣٨/١٥)

٨٥٤٦٨ - قال مرة الهمداني: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ كانت أم جميل تأتي كل يوم بإيالة^(٣) من الحسك^(٤)، فتطرحه على طريق المسلمين، فبينما هي ذات يوم حاملة جزمة أعيت، فقعدت على حجر تستريح، فأثاها ملك، ف جذبها من خلفها، فأهلكها^(٥). (ز)

٨٥٤٦٩ - قال سعيد بن جبيرة: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ حمالة الخطايا^(٦). (ز)
٨٥٤٧٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾، قال: كانت تمشي بالنميمة^(٧). (٧٣٦/١٥)

٨٥٤٧١ - عن الضحّاك بن مزاحم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾: كانت تحمل الشوك، فتلقيه على طريق نبي الله ﷺ ليعقره^(٨). (ز)

٨٥٤٧٢ - قال أبو المعتمر: زعم محمد أن عكرمة قال: ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ كانت تمشي بالنميمة^(٩). (ز)

٨٥٤٧٣ - عن الحسن البصري، ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾، قال: كانت تحمل النميمة،

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٩١٤/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير ٧١٩/٢٤، والبيهقي في الدلائل ١٨٣/٢، وابن عساكر - كما في مختصر تاريخ دمشق ١٢٨/٢٩، ١٢٩ - .

(٣) الإيالة: الحزمة من الحشيش والحطب. اللسان (أبل).

(٤) الحسك: جمع حسكة، وهي شوك صلبة معروفة. النهاية (حسك).

(٥) تفسير الثعلبي ٣٢٧/١٠.

(٦) تفسير الثعلبي ٣٢٧/١٠، وتفسير البغوي ٥٨٣/٨.

(٧) تفسير مجاهد ص ٧٥٩، وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة (١٢٧)، وابن جرير ٧٢٠/٢٤، ومن طريق منصور أيضاً. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٨) أخرجه ابن جرير ٧١٩/٢٤. (٩) أخرجه ابن جرير ٧٢٠/٢٤.

فتأتي بها بطون قريش^(١). (٧٣٧/١٥)

٨٥٤٧٤ - عن محمد بن سيرين - من طريق عوف - في قوله: ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾، قال: كانت امرأة أبي لهب تنم على رسول الله ﷺ وعلى أصحابه إلى المشركين^(٢). (ز)
٨٥٤٧٥ - عن عطية الجَدَلِي [العَوْفِي] - من طريق قُرَّة بن خالد - في قوله: ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾، قال: كانت تضع العضاء^(٣) على طريق رسول الله ﷺ، فكأنما يطأ به كثيًّا^(٤). (ز)

٨٥٤٧٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾، قال: كانت تنقل الأحاديث من بعض الناس إلى بعض^(٥). (٧٣٧/١٥)
٨٥٤٧٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾، قال: كانت تحطب الكلام، وتمشي بالنميمة. وقال بعضهم: كانت تُعَيِّر رسول الله ﷺ بالفقر، وكانت تحطب، فُعَيِّرَتْ بأنها كانت تحطب^(٦). (ز)
٨٥٤٧٨ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ كانت تمشي بالنميمة^(٧). (ز)

٨٥٤٧٩ - كان محمد بن السَّائِب الكَلْبِي - من طريق نافع بن يزيد - يقول: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾، قال: حمالة النَّمِيمَةِ^(٨). (ز)

٨٥٤٨٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ﴾ وهي أم جميل بنت حرب، وهي أخت أبي سفيان بن حرب ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ يعني: كل شوك يَعْقِر كانت تُلقِيه على طريق النبي ﷺ لِيَعْقِرَهُ^(٩). (ز)

٨٥٤٨١ - قال معمر بن راشد: وقال بعضهم: كانت تُعَيِّر النبي ﷺ بالفقر، وكانت

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه - التفسير ٤٦٥/٨ - ٤٦٦ (٢٥٤٥).

(٣) العضاء: كل شجر عظيم له شوك. النهاية (عضه).

(٤) أخرجه ابن جرير ٧١٩/٢٤.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٤٠٦/٢ بنحوه، وابن جرير ٧٢١/٢٤، وينحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه ابن جرير ٧٢١/٢٤.

(٧) تفسير الثعلبي ٣٢٦/١٠، وتفسير البغوي ٥٨٢/٨ - ٥٨٣.

(٨) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١١٩/١ (٢٧٤) -.

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ٩١٤/٤.

تحطب؛ فُعيرت بأنها كانت تحطب^(١). (ز)

٨٥٤٨٢ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهران - ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾، قال: كانت تمشي بالنميمة^(٢). (ز)

٨٥٤٨٣ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾، قال: كانت تأتي بأغصان الشوك تطرحها بالليل في طريق رسول الله ﷺ^(٣) [٧٣٣٤]. (٧٣٦/١٥)

﴿فِي جِيدِهَا﴾

٨٥٤٨٤ - عن قتادة بن دعامة، ﴿فِي جِيدِهَا﴾، قال: عُنُقُهَا^(٤). (٧٣٧/١٥)

[٧٣٣٤] اختلف في معنى: ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ في هذه الآية على أقوال: الأول: أنها كانت تحتطب الشوك، فتلقيه في طريق رسول الله ليلاً. الثاني: أنها كانت تحطب الكلام، وتمشي بالنميمة، وتُعير رسول الله بالفقر. الثالث: الحطب: الخطايا، والمعنى: حمالة الخطايا.

ووجه ابن عطية (٧٠٨/٨) القول الأول بقوله: «فبذلك سُميت: حمالة الحطب، وعلى هذا التأويل فـ ﴿حَمَّالَةَ﴾ معرفة يُراد به الماضي». ووجه القول الثاني بقوله: «فـ ﴿حَمَّالَةَ﴾ - على هذا - نكرة يُراد به الاستقبال».

ووجه ابن تيمية (٢٤٣/٧، ٢٤٤) القول الثاني بقوله: «﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ إن كان مثلاً للنميمة لأنها تضرم الشر فيكون حطب القلوب... ويستقيم أن يُفسر حمل الحطب بالنميمة بحمل الوقود في الآخرة، كقوله: «مَن كَانَ لَهُ لِسَانَانِ» إلخ». ثم علق (٢٤٤/٧) بقوله: «وقد يقال: ذنبها أعظم، وحمل النميمة لا يوصف بالحبل في الجيد وإن كان وصفاً لحالها في الآخرة، كما وصف بغلها وهو يصلى وهي تحمل الحطب عليه، كما أعانته على الكفر، فيكون من حشر الأزواج، وفيه عبرة لكل متعاونين على الإثم أو على إثم ما أو عدوان ما». ورجح ابن جرير (٧٢١/٢٤) القول الأول لأنه الأظهر، وهو قول ابن عباس من طريق العوفي وما في معناه.

وكذا رجحه ابن كثير (٤٩٧/١٤).

(١) أخرجه عبد الرزاق ٤٠٦/٢. (٢) أخرجه ابن جرير ٧٢١/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ٧٢٠/٢٤. وعزه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) عزه السيوطي إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم.

- ٨٥٤٨٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿فِي جِيدِهَا﴾ فِي عُقْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١). (ز)
 ٨٥٤٨٦ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله:
 ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ﴾، قال: في رقبته^(٢). (ز)

﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾

- ٨٥٤٨٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - في قوله: ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾،
 قال: هي حبال تكون بمكة. ويقال: المَسَد: العصا التي تكون في البكرة. ويقال:
 المَسَد: قِلَادَةٌ لَهَا مِنْ وَدَع^(٣). (٧٣٨/١٥)
 ٨٥٤٨٨ - قال عبد الله بن عباس: ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ سِلْسَلَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، ذَرْعُهَا سَبْعُونَ
 ذِرَاعًا، تَدْخُلُ فِي فِيهَا وَتَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهَا، وَيَكُونُ سَائِرُهَا فِي عُقْهَا^(٤). (ز)
 ٨٥٤٨٩ - قال سعيد بن المسيَّب: ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ كَانَتْ لَهَا قِلَادَةٌ فِي عُقْهَا
 فَاخِرَةً، فَقَالَتْ: لَأَنْفِقَتْهَا فِي عِدَاوَةِ مُحَمَّدٍ^(٥) (٧٣٥). (ز)
 ٨٥٤٩٠ - عن عروة بن الزُّبَيْر - من طريق يزيد - ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾، قال:
 سِلْسَلَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فِي النَّارِ، ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا^(٦). (٧٣٧/١٥)
 ٨٥٤٩١ - عن مجاهد بن جبر: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ مِنْ نَارٍ^(٧). (٧٣٦/١٥)
 ٨٥٤٩٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن
 مَّسَدٍ﴾، قال: مِثْلُ حَدِيدَةِ الْبَكْرَةِ^(٨). (٧٣٨/١٥)

[٧٣٥] وَجَّهَ ابْنُ كَثِيرٍ (٤٩٧/١٤) قَوْلَ سَعِيدِ بْنِ الْمَسَيَّبِ بِقَوْلِهِ: «يَعْنِي: فَأَعْقَبَهَا اللَّهُ بِهَا
 حَبْلًا فِي جِيدِهَا مِنْ مَّسَدِ النَّارِ».

- (١) تفسير مقاتل بن سليمان ٩١٤/٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٧٢٢/٢٤.
 (٣) أخرجه ابن جرير ٧٢٣/٢٤، والبيهقي في الدلائل ١٨٣/٢، وابن عساكر - كما في مختصر تاريخ
 دمشق ١٢٨/٢٩، ١٢٩ -.. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٧١/٥ - بنحوه.
 (٤) تفسير الثعلبي ٣٢٨/١٠، وتفسير البغوي ٥٨٣/٨.
 (٥) تفسير الثعلبي ٣٢٨/١٠، وتفسير البغوي ٥٨٣/٨.
 (٦) أخرجه ابن جرير ٧٢٣/٢٤ - ٧٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن الأنباري
 في المصاحف.
 (٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة (١٢٧). وعزاه السيوطي إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.
 (٨) أخرجه ابن جرير ٧٢٤/٢٤، وبنحوه من طريق الأعمش، ومنصور. وعزاه السيوطي إلى ابن الأنباري.

- ٨٥٤٩٣ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق عبيد - في قوله: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾، قال: حبل من شجر، وهو الحبل الذي كانت تحتطب به^(١). (ز)
- ٨٥٤٩٤ - قال أبو المعتمر - من طريق المعتمر بن سليمان - زعم محمد أن عكرمة قال: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ أنه الحديد التي في وسط البكرة^(٢). (ز)
- ٨٥٤٩٥ - عن عامر الشعبي، ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾، قال: ليف^(٣). (٧٣٨/١٥)
- ٨٥٤٩٦ - قال الحسن البصري: ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾، المَسَد: خيوط صُفَر وُحْمَر^(٤). (ز)
- ٨٥٤٩٧ - قال الحسن البصري: ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ إنما كانت خُرَزَات في عُقْفِهَا^(٥). (ز)
- ٨٥٤٩٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾، قال: من الودَع^(٦). (٧٣٨/١٥)
- ٨٥٤٩٩ - عن عطاء: ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾، المَسَد: الحديد التي تكون في البكرة^(٧). (ز)
- ٨٥٥٠٠ - كان محمد بن السَّائِب الكلبي - من طريق نافع بن يزيد - يقول: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾، قال: يُقال: الحبل الذي في الدلو. قال: ويقال: المَسَد: الحديد^(٨). (ز)
- ٨٥٥٠١ - قال مقاتل: ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ من ليف^(٩). (ز)
- ٨٥٥٠٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾، يعني: سلسلة من حديد^(١٠). (ز)
- ٨٥٥٠٣ - عن سفيان [الثوري] - من طريق مهرا ن - ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾، قال: حبل في عُقْفِهَا في النار، مثل طوق طوله سبعون ذراعاً^(١١). (ز)

(١) أخرجه ابن جرير ٧٢٢/٢٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٧٢٥/٢٤.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٧١/٥ -.

(٥) تفسير الثعلبي ٣٢٨/١٠، وتفسير البغوي ٥٨٣/٨.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٤٠٦/٢، وابن جرير ٧٢٥/٢٤، ويمثله من طريق سعيد. وعزاه السيوطي إلى ابن الأنباري.

والودَع - بالفتح والسكون -: جمع ودَعَة، وهو خرز بيض تخرج من البحر تتفاوت في الصغر والكبر. النهاية، مختار الصحاح (ودع).

(٧) تفسير الثعلبي ٣٢٨/١٠.

(٨) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١١٩/١ (٢٧٤).

(٩) تفسير الثعلبي ٣٢٨/١٠، وتفسير البغوي ٥٨٣/٨.

(١٠) تفسير مقاتل بن سليمان ٩١٤/٤. (١١) أخرجه ابن جرير ٧٢٤/٢٤.

٨٥٥٠٤ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ﴾، قال: حبال من شجر تَنْبُتُ في اليمن لها مَسَدٌ، وكانت تُقْتَل. وقال: ﴿حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ﴾ حبل من نار في رقبته^(١) [٧٣٣٦]. (ز)

✽ آثار متعلقة بالسورة:

٨٥٥٠٥ - عن عبد الله بن عباس، قال: لما نزلت ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ جاءت امرأة أبي لهب، فقال أبو بكر: يا رسول الله، لو تَنَحَّيْتَ عنها، فإنها امرأة بَذِيَّةٌ^(٢). قال: «سِيْحَالُ بِنِي وَبَيْنَهَا». فلم تره، فقالت: يا أبا بكر، هَجَانَا صَاحِبُكَ. قال: والله، ما ينطق بالشعر، ولا يقوله. فقالت: إِنَّكَ لَمُصَدِّقٌ. فاندفعت راجعة، فقال أبو بكر: يا رسول الله، ما رأتك! قال: «كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا مَلَكٌ يَسْتُرُنِي بِجَنَاحِهِ حَتَّى ذَهَبَتْ»^(٣). (٣٦٨/٩)

[٧٣٣٦] اختلف في معنى: ﴿حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ﴾ في هذه الآية على أقوال: الأول: حبال من الشجر تكون بمكة. الثاني: المسد: الليف. الثالث: المسد: الحديد الذي يكون في البكرة. الرابع: هو قلادة من وَدَع في عنقها. وعلّق ابن عطية (٧٠٩/٨) على القول الرابع بقوله: «فإنما عبّر عن قِلادتها بحبل من مَسَد على جهة التفاؤل لها، وذكر تبرّجها في هذا السعي الخبيث». ورجّح ابن جرير (٧٢٥/٢٤) - مستندًا إلى اللغة - أنه «حَبْلٌ جُمِعَ من أنواع مختلفة، ولذلك اختلف أهل التأويل في تأويله على النحو الذي ذكرنا، ومما يدل على صحة ما قلنا في ذلك قول الرازي:

وَمَسَدٌ أَمِيرٌ مِّنْ أَيْانِي صُهْبٍ عِتَاقٍ ذَاتِ مُخٍّ زَاهِقٍ
فجعل إمراره من شتى، وكذلك المسد الذي في جِدِّ امرأة أبي لهب أَمِيرٌ من أشياء شتى؛ من ليفٍ وحديدٍ ولِحَاءٍ، وَجُعِلَ في عُنُقِهَا طَوْقًا كَالْقِلَادَةِ من وَدَع، ومنه قول الأعشى:
تُْمَسِي فَيَصْرِفُ بِأَبْهَا مِنْ دُونِنَا عَلَقًا صَرِيفَ مُحَالَةِ الْأَمْسَادِ
يعني بالأمسَاد: جمع مسدٍ؛ وهي الحبال.

(١) أخرجه ابن جرير ٧٢٣/٢٤.

(٢) البذاء - بالمد -: الفحش في القول. النهاية (بذاء).

(٣) أخرجه البزار ٦٨/١ - ٦٩ (١٥)، ٢١٢/١ - ٢١٣، وأبو نعيم في دلائل النبوة ١٩٤/١ (١٤١). قال البزار: «وهذا الحديث حسن الإسناد». وقال الهيثمي في المجمع ١٤٤/٧ (١١٥٢٩): «فيه عطاء بن السائب، وقد اختلط». وقال ابن حجر في الفتح ٧٣٨/٨: «إسناد حسن».

٨٥٥٠٦ - عن يزيد بن زيد رجل من همدان - من طريق أبي إسحاق -: أن امرأة أبي لهب كانت تلقي في طريق النبي ﷺ الشوك؛ فنزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ① مَّا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ② سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ③ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ④﴾، فلما نزلت بلغ امرأة أبي لهب: إن النبي ﷺ يهجوكم. قالت: علام يهجوني؟! هل رأيتموني كما قال محمد أحمل حطبًا، في جيدي حبلٌ من مسد؟! فمكثت، ثم أتته، فقالت: إن ربك قلاك وودّعك. فأنزل الله: ﴿وَالصُّحَىٰ ⑤﴾ إلى ﴿وَمَا قَلَىٰ ⑥﴾ [الصحي: ١ - ٣] ^(١). (٧٣٦/١٥)

٨٥٥٠٧ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: كانت رُقَيَّة بنت النبي ﷺ عند عُتْبَةَ بن أبي لهب، فلما أنزل الله: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ①﴾ سأل النبي ﷺ طلاق رُقَيَّة، فطلقها، فتزوجها عثمان ^(٢). (٧٣٥/١٥)

٨٥٥٠٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: تزوج أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ عُتْبَةَ بن أبي لهب، وكانت رُقَيَّة عند أخيه عُتْبَةَ بن أبي لهب، فلما أنزل الله: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ①﴾ قال أبو لهب لابنيه عُتْبَةُ وعُتْبَةُ: رأسي من رأسكما حرام إن لم تطلقا ابنتي محمد. وقالت أمهما بنت حرب بن أمية - وهي حمالة الحطب -: طلقاهما فإنهما قد صبّتا. فطلقاهما ^(٣). (٧٣٥/١٥)

٨٥٥٠٩ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «بُعِثْتُ ولي أربع عمومة: فأما العباس فيكنى بأبي الفضل، ولولده الفضل إلى يوم القيامة، وأما حمزة فيكنى بأبي يعلى، فأعلى الله قدره في الدنيا والآخرة، وأما عبد العزى فيكنى بأبي لهب، فأدخله الله النار وألهبها عليه، وأما عبد مناف فيكنى بأبي طالب، فله ولولده المطاولة والرّفعة إلى يوم القيامة» ^(٤). (٧٣٨/١٥)

(١) أخرجه ابن جرير ٧١٩/٢٤، ٧٢١، ٧٢٢.

(٢) أخرجه الطبراني ٤٣٤/٢٢ (١٠٥٦).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٦/٩ - ٢١٧: «فيه زهير بن العلاء، ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان؛ فالإسناد حسن».

(٣) أخرجه الطبراني ٤٣٥/٢٢ - ٤٣٦ (١٠٦٠).

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١٢/٦٦.

قال السيوطي: «بسنده فيه الكديمي». وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٧٤/٤ (٨٣٥٣) في ترجمة محمد بن يونس الكديمي: «أحد المتروكين... قال أحمد بن حنبل: ابن يونس الكديمي حسن المعرفة، ما وجد عليه إلا لصحبته للشاذكوني. قال ابن عدي: قد اتهم الكديمي بالوضع. وقال ابن حبان: لعله قد وضع =

٨٥٥١٠ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أَنَّ عَقِيلًا دخل على معاوية، فقال معاوية لعقيل: أين ترى عمّك أبا لهب من النار؟ فقال له عقيل: إذا دخلتها فهو على يسارك، مُفْتَرِشٌ عَمَّتْكَ حَمَالَةُ الحطَب، والراكب خير من المركوب^(١). (٧٣٨/١٥)

٨٥٥١١ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: مَرَّتْ دُرّة ابنة أبي لهب برجل، فقال: هذه ابنة عدوّ الله أبي لهب. فأقبلت عليه، فقالت: ذكر الله أبي بنباهته وشرفه، وترك أباك لجهالته. ثم ذَكَرْتُ للنبي ﷺ، فخطب الناس، فقال: «لا يُؤْذِنَنَّ مسلمٌ بكافر»^(٢). (٧٣٩/١٥)

٨٥٥١٢ - عن عبدالله بن عمر، وأبي هريرة، وعمار بن ياسر، قالوا: قدمت دُرّة بنت أبي لهب مُهاجرة، فقال لها نسوة: أنتِ دُرّة بنت أبي لهب الذي يقول الله: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾. فذَكَرْتُ ذلك للنبي ﷺ، فخطب، فقال: «يا أيها الناس، مالي أُوذِيَ في أهلي، فوالله، إِنَّ شفاعتي لَتُنَالُ بقرابتي، حتى إِنَّ حَكَمًا وحاء وُصْدَاء وسلهبا^(٣) تنالها يوم القيامة بقرابتي»^(٤). (٧٣٩/١٥)

٨٥٥١٣ - قال مقاتل بن سليمان: فلما نزلت هذه الآية في أبي لهب قيل لها: إِنَّ مُحَمَّدًا قد هجا زوجك، وهجاكِ، وهجا ولدك. فغضبت، وقامت فأمرت ولیدتها أن تحمل ما يكون في بطن الشاة من الفَرْث والدم والقذر، فانطلقت لتستدلّ على النبي ﷺ لتُلقي ذلك عليه؛ فتصغره، وتذلّه به، لما بلغها عنه، فأخبرت أنه في بيت عند الصّفا، فلما انتهت إلى الباب سمع أبو بكر - رحمة الله عليه - كلامها، وكان النبي ﷺ داخل البيت، فقال أبو بكر - رحمة الله عليه -: يا رسول الله، إِنَّ أُمَّ جَمِيلٍ

= أكثر من ألف حديث. وقال ابن عدي: ادّعى الرواية عن لم يرههم، ترك عامة مشايخنا الرواية عنه. وقال أبو عبيد الآجرى: رأيتُ أبا داود يُطلق في الكديمي الكذب، وكذا كذبه موسى بن هارون، والقاسم المطرز. وأما إسماعيل الخطبي فقال بجهل: كان ثقة، ما رأيتُ خَلْفًا أكثر من مجلسه... سئل عنه الدارقطني فقال: يُتَّهَم بوضع الحديث. وما أحسن فيه القول إلا مَنْ لم يُخبر حاله.

(١) أخرجه ابن عساكر ٢٣/٤١.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الحلم (١١٢)، وابن عساكر ١٧٢/٦٧.

(٣) حكم وحاء وصداء وسلهب: أحياء من أحياء العرب. كما في علل ابن أبي حاتم ٧٥/٢، ومصنف عبد الرزاق ٥٦/١١ - ٥٧ (١٩٨٩).

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤٧٠/٥ (٣١٦٥)، والطبراني في الكبير ٢٥٩/٢٤ (٦٦٠). قال الهيثمي في المجمع ٢٥٧/٩ - ٣٥٨ (١٥٤٠٢): «رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن بشير الدمشقي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وبقيّة رجاله ثقات».

قد جاءت، وما أظنّها جاءت بخير. فقال النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ، خُذْ بَصَرَهَا». أو كما قال، ثم قال لأبي بكر - رحمة الله عليه -: «دَعُهَا تدخل، فإنها لن تراني». فجلس النبي ﷺ وأبو بكر - رحمة الله عليه - جميعاً، فدخلت أمّ جميل البيت، فرأت أبا بكر - رحمة الله عليه -، ولم تر النبي ﷺ، وكانا جميعاً في مكان واحد، فقالت: يا أبا بكر، أين صاحبك؟ فقال: وما أردت منه، يا أمّ جميل؟ قالت: إنه بلغني أنه هجاني، وهجا زوجي، وهجا أولادي، وإني جئت بهذا الفُرْث لألقيه على وجهه ورأسه أدلّه بذلك. فقال لها: والله، ما هجأك، ولا هجا زوجك، ولا هجا ولدك. قالت: أحقّ ما تقول، يا أبا بكر؟ قال: نعم. فقالت: أمّا إنك لصادق، وأنت الصّدّيق، وما أرى البأس إلا وقد كذبوا عليه. فانصرفت إلى منزلها، ... ثم إنه بدا لعُتْبَةُ بن أبي لهب أن يخرج إلى الشام في تجارة، وتبعه ناس من قريش حتى بلغوا الصّفاح، فلما همّوا أن يرجعوا عنه إلى مكة قال لهم عُتْبَةُ: إذا رجعتم إلى مكة فأخبروا محمداً بأنّي كفرتُ بـ ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾. وكانت أول سورة أعلنها رسول الله ﷺ، فلما بلغ النبي ﷺ ذلك قال: «اللَّهُمَّ، سَلِّطْ عليه كلبك يأكله». فألقى الله ﷻ في قلب عُتْبَةَ الرُّعْبَ لدعوة النبي ﷺ، وكان إذا سار ليلاً ما يكاد ينزل بليل، فهجر بالليل، فسار يومه وليلته، وهمّ أن لا ينزل حتى يُصبح، فلما كان قبيل الصبح قال له أصحابه: هلكت الركاب. فما زالوا به حتى نزل، وعرّس وإبله وهو مذعور، فأناخ الإبل حوله مثل السّرادق، وجعل الجواليق دون الإبل مثل السّرادق، ثم أنام الرجال حوله دون الجواليق، فجاء الأسد ومعه مَلَكٌ يقوده، فألقى الله ﷻ على الإبل السكينة، فسكنت، فجعل الأسد يتخلّل الإبل، فدخل على عُتْبَةَ وهو في وسطهم، فأكله مكانه، وبقي عظامه وهم لا يشعرون؛ فأنزل الله ﷻ في قوله حين قال لهم: قولوا لمحمد: إني كفرتُ بالنجم إذا هوى، يعني: القرآن إذ نزل؛ أنزل فيه: ﴿قُلْ الْإِنْسَانُ﴾ يعني: لُحْنُ الْإِنْسَانِ ﴿مَا أَكْفَرُهُ﴾ [عبس: ١٧]، يعني: عُتْبَةُ يقول: أي شيء أكفره بالقرآن؟! إلى آخر الآيات^(١). (ز)



سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

﴿ مقدمة السورة: ﴾

٨٥٥١٤ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الإخلاص مكيّة، عددها أربع آيات ^(١) [٧٣٣٧]. (ز)

﴿ سبب نزول السورة: ﴾

٨٥٥١٥ - عن أبي بن كعب - من طريق أبي العالية -: أَنَّ المشركين قالوا للنبي ﷺ: يا محمد، انسب لنا ربّك. فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ^(٢). (٧٤٠/١٥)

٨٥٥١٦ - عن عبدالله بن مسعود، قال: قالت قريش لرسول الله ﷺ: انسب لنا ربّك. فنزلت هذه السورة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ^(٣). (٧٤١/١٥)

٨٥٥١٧ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عكرمة -: أَنَّ اليهود جاءت إلى النبي ﷺ، منهم كعب بن الأشرف، وحُيَيُّ بن أخطب، فقالوا: يا محمد، صف لنا ربّك الذي بعثك. فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ فيخرج منه الولد، ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ فيخرج من شيء ^(٤). (٧٤٤/١٥)

[٧٣٣٧] نقل ابن عطية (٨/ ٧١٠) عن ابن عباس، والقرطبي، وأبي العالية أَنَّ سورة الإخلاص مدنية.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٩٢١/٤.

(٢) أخرجه أحمد ١٤٣/٣٥ - ١٤٤ (٢١٢١٩)، والترمذي ٥٤٩/٥ (٣٦٥٩)، والحاكم ٥٨٩/٢ (٣٩٨٧)، وابن جرير ٧٢٧/٢٤، والثعلبي ٣٣٢/١٠.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ١٦٥٩/٣ (٣٧١٤): «رواه محمد بن ميسر أبو سعد الصاغاني، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي. وهذا يرويه عن أبي جعفر غير أبي سعد، وهو متروك الحديث».

(٣) عزاه السيوطي إلى الطبراني وأبي الشيخ في العظمة، وفي الطبراني - كما في تفسير ابن كثير ٥١٨/٨ -، عن أبي وائل مرسلًا، وكذا في «العظمة» لأبي الشيخ (٩١). وقد أورده ابن كثير عن ابن مسعود مع بعض إسناده دون ذكر من أخرجه.

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل ٤١٥/٥، والبيهقي في الأسماء والصفات ٣٨/٢ - ٣٩ (٦٠٦)، وابن أبي حاتم - كما في مجموع الفتاوى لابن تيمية ٢٢٢/١٧ -.

٨٥٥١٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق أبي ظبيان، وأبي صالح - أن عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة أتيا النبي ﷺ، فقال عامر: إلام تدعوننا، يا محمد؟ قال: «إلى الله سبحانه». فقالا: صفه لنا؛ أذهب هو أم فضة أم حديد أم من خشب؟ فنزلت هذه السورة، فأرسل الله سبحانه الصاعقة إلى أربد فأحرقته، وطعن عامر في خنصره فمات^(١). (ز)

٨٥٥١٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق الضحاك - أن وفد نجران قدموا على رسول الله ﷺ سبعة أساقفة من بني الحارث بن كعب، فيهم السيد، والعاقب، فقالوا للنبي ﷺ: صف لنا ربك من أي شيء هو؟ فقال النبي ﷺ: «إن ربي ليس من شيء، وهو بائن من الأشياء». فأنزل الله سبحانه: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أي: واحد^(٢). (ز)

٨٥٥٢٠ - عن جابر بن عبدالله - من طريق الشعبي - قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: انسب لنا ربك. فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ① **اللَّهُ الصَّمَدُ** ② **لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ** ③ **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ** ④. (٧٤١/١٥). (٣)

٨٥٥٢١ - عن أنس بن مالك، قال: أتت يهود خير إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم، خلق الله الملائكة من نور الحجاب، وآدم من حمأ مسنون، وإبليس من لهب النار، والسماء من دخان، والأرض من زبد الماء، فأخبرنا عن ربك. فلم

= قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٦٢٧/٢ (١٠٧٢): «رواه عبد الله بن عيسى الخزاز أبو خالد، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس. وعبد الله لم يتابع عليه، وليس بحجة». وقال ابن عدي عقب الحديث: «وعبد الله بن عيسى له غير ما ذكرت من الحديث، وهو مضطرب الحديث، وأحاديثه إفرادات كلها، ونختلف عليه لاختلافه في رواياته». وقال ابن حجر في الفتح ٣٥٦/١٣ عن رواية البيهقي: «يسند حسن».

(١) أورده الثعلبي ٣٣٢/١٠ - ٣٣٣، والبغوي ٥٨٤/٨.

(٢) أورده الثعلبي ٣٣٣/١٠.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده ٣٨/٤ (٢٠٤٤)، وأبو نعيم في الحلية ٣٣٥/٤، ١١٣/١٠ - ١١٤، والبيهقي في الأسماء والصفات ٣٩/٢ - ٤٠ (٦٠٨)، وابن جرير ٧٢٨/٢٤.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الشعبي، تفرد به إسماعيل عن مجالد، وعنه شريح». وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ١١٩٤/٢ (٢٥٤٨): «رواه إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن الشعبي، عن جابر. قال: وهذا ما رواه إسماعيل، عن أبيه، وإسماعيل أوثق من أبيه». وقال الذهبي في معجم الشيوخ ٤٠/١: «هذا حديث غريب من الأفراد». وقال ابن كثير في تفسيره ٥١٨/٨ عن رواية أبي يعلى: «إسناده مقارب». وقال الهيثمي في المجمع ١٤٦/٧ (١١٥٤٢): «رواه الطبراني في الأوسط، ورواه أبو يعلى... وفيه مجالد بن سعيد، قال ابن عدي: له عن الشعبي عن جابر، وبقي رجاله رجال الصحيح». وقال السيوطي: «سند حسن».

يُجِبُهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ بِهَذِهِ السُّورَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ لَيْسَ لَهُ عُرُوقٌ تَتَشَعَّبُ، ﴿اللَّهُ الْأَصْكَمُ﴾ لَيْسَ بِالْأَجُوفِ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ﴾ لَيْسَ لَهُ وَالِدٌ وَلَا وَلَدٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ لَيْسَ مِنْ خَلْقِهِ شَيْءٌ يَعْدِلُ مَكَانَهُ، يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ زَالَتَا. هَذِهِ السُّورَةُ لَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ جَنَّةٍ وَلَا نَارٍ، وَلَا دُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ، وَلَا حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ، انْتَسَبَ اللَّهُ إِلَيْهَا فَهِيَ لَهُ خَالِصَةٌ... (١). (٧٤٢/١٥)

٨٥٥٢٢ - قَالَ أَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ - مِنْ طَرِيقِ عَاصِمٍ - : قَالَتْ قَرِيشٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : انْسَبْ لَنَا رَبِّكَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ السُّورَةَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، انْسَبْنِي إِلَى هَذَا (٢) . (ز)
٨٥٥٢٣ - عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيِّ - مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ - قَالَ : قَالَ قَادَةُ الْأَحْزَابِ : انْسَبْ لَنَا رَبِّكَ . فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ بِهَذِهِ السُّورَةِ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١) اللَّهُ الْأَصْكَمُ (٣) . (٧٤١/١٥)

٨٥٥٢٤ - عَنْ حَمْزَةَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ قَالَ لِأَحْبَارِ الْيَهُودِ : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَ بِمَسْجِدِ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ عَهْدًا . فَاَنْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، فَوَافَاهُ بِمِنَى وَالنَّاسَ حَوْلَهُ ، فَقَامَ مَعَ النَّاسِ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : «أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟» . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «إِذْنٌ» . فَدَنَا مِنْهُ ، فَقَالَ : «أُنْشِدْكَ بِاللَّهِ ، أَمَا تَجِدُنِي فِي التَّوْرَةِ رَسُولَ اللَّهِ؟» . فَقَالَ لَهُ : انْعَثْ لَنَا رَبِّكَ . فَجَاءَ جَبْرِيلُ ، فَقَالَ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ ابْنُ سَلَامٍ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْكَ رَسُولَ اللَّهِ . ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَكُتِمَ إِسْلَامُهُ (٤) . (٧٤٣/١٥)

٨٥٥٢٥ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدٍ - قَالَ : أَتَى رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي الْعِظْمَةِ ١/ ٣٧٠ - ٣٧١ (٨٦) ، وَالْحَسَنُ الْخَلَّالُ فِي فَضَائِلِ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ ص ٧٢ (٣٠) .

قَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي الضَّعِيفَةِ ١٠/ ٤٠١ (٤٨٤٣) : «مَوْضُوعٌ» .

(٢) أَخْرَجَهُ آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ مُجَاهِدٍ ص ٧٦٠ - .

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ الضَّرِيرِ (٢٤٤) مِنْ قَوْلِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، وَابْنُ جُرَيْرٍ ٢٤/ ٧٢٨ .

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَنِ (٦٦٤) ، وَالتَّطَبُّرَانِي (٣٧٢ - قِطْعَةٌ مِنَ الْجُزْءِ ١٣) ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الدَّلَائِلِ (٢٤٦) .

قَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي ظُلُلِ الْجَنَّةِ : «إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ» .

النَّبِيُّ ﷺ، فقالوا: يا محمد، هذا الله خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَهُ؟ فغضب النبي ﷺ حتى انتفخ لونه^(١)؛ ثم ساورهم^(٢) غضباً لرَبِّه، فجاءه جبريل ﷺ، فسكَّنه، وقال: اخفض عليك جناحك، يا محمد. وجاء من الله جواب ما سألوه عنه: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾، فلما تلاها عليهم قالوا: صِفْ لَنَا رَبَّكَ، كيف خَلَقَهُ، وكيف عضده، وكيف ذراعه؟ فغضب النبي ﷺ أَشَدَّ مِنْ غَضَبِهِ الْأَوَّلِ، وساورهم غضباً، فأُتاه جبريل، فقال له مثل مقالته، وأُتاه بجواب ما سألوه عنه: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧]^(٣). (٧٤٤/١٥)

٨٥٥٢٦ - عن الضَّحَّاك بن مُرَاجِم، قال: قالت اليهود: يا محمد، صِفْ لَنَا رَبَّكَ. فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ﴾. فقالوا: أَمَا الْأَحَدُ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فما الصَّمَدُ؟ قال: «الذي لا جوف له»^(٤). (٧٤٤/١٥)

٨٥٥٢٧ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق يزيد - أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قالوا: يا محمد، أَخْبِرْنَا عَنْ رَبِّكَ، صِفْ لَنَا رَبَّكَ مَا هُوَ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ؟ فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(٥). (٧٤٠/١٥)

٨٥٥٢٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق الحكم بن أبان - قال: قالت اليهود: عزيز ابن الله. وقالت النصارى: المسيح ابن الله. وقالت الصابئون: نحن نعبد الملائكة من دون الله. وقالت المجوس: نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله. وقال أهل الأوثان: نحن نعبد الأوثان من دون الله. فأوحى الله ﷻ إلى نبيه ليكذب قولهم: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ السورة كلها^(٦). (ز)

(١) انتفخ لونه: تغير من خوف أو ألم. النهاية (نقع).

(٢) ساورهم: واثبهم وقتلهم. النهاية (سور).

(٣) أخرجه ابن جرير ٧٢٨/٢٤ - ٧٢٩. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) عزاه السيوطي إلى الطبراني في السُّنَّة.

(٥) أخرجه ابن جرير ٧٢٨/٢٤.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم ١٧٨٢/٦.

٨٥٥٢٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - قال: جاء ناسٌ من اليهود إلى النبي ﷺ، فقالوا: انسب لنا ربك. - وفي لفظ: صِف لنا ربك. - فلم يَدْرِ ما يَرُدُّ عليهم؛ فنزلت: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى خَتَمَ السورة^(١). (٧٤٥/١٥)

٨٥٥٣٠ - عن محمد بن السائب الكلبي: أنَّ المشركين قالوا للنبي ﷺ: انسب لنا ربك وصِفْه. فأنزل الله هذه السورة^(٢). (ز)

٨٥٥٣١ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ① اللَّهُ الْأَحَدُ تعني: أحد لا شريك له، وذلك أنَّ عامر بن الطفيل بن صعصعة العامري دخل على رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أما - والله - لئن دخلتُ في دينك ليدخلنَّ من خلفي، ولئن امتنعتُ ليمتنعنَّ من خلفي. قال رسول الله ﷺ: «فما تريد؟». قال: أتبعك على أن تجعل لي الوبر، ولك المَدر. قال له رسول الله ﷺ: «لا شرط في الإسلام». قال: فاجعل لي الخلافة بعدك. قال رسول الله ﷺ: «لا نبي بعدي». قال: فأريد أن تفضّلني على أصحابك. قال رسول الله ﷺ: «لا، ولكنك أخوهم إن أحسنتَ إسلامك». فقال: فتجعلني أخا بلال، وخبّاب بن الأرت، وسلمان الفارسي، وجعل؟! قال: «نعم». فغضب، وقال: أما - والله - لأثيرنَّ عليك ألف أشقر، عليها ألفُ أمرد. فقال له رسول الله ﷺ: «ويحك، تخوفني؟!». قال له جبريل ﷺ عن ربّه: لأثيرنَّ على كلّ واحد منهم ألفاً من الملائكة، طول عُنُق أحدهم مسيرة سنة، وغلظها مسيرة سنة. وكان يكفيهم واحد، ولكن الله ﷻ أراد أن يُعلمه كثرة جنوده، فخرج من عند رسول الله ﷺ وهو متعجّب ممّا سمع منه، فلقيه الأربد بن قيس السهمي، فقال له: ما شأنك؟ وكان خليله، فقصَّ عليه قصّته، وقال: إني دخلتُ على ابن أبي كُبشة آنفاً، فسألته الوبر، وله المَدر، فأبى، ثم سألتُه من بعده، فأبى، ثم سألتُه أن يفضّلني على أصحابه، فأبى. وقال: أنت أخوهم إن أحسنتَ إسلامك. فقال له: أفلا قتلتَه؟ قال: لم أُطِقْ ذلك. قال: فارجع بنا إليه، فإن شئتَ حدّثته حتى أضرب عُنُقَه. فانطلقا على وجوههما حتى دخلا على رسول الله ﷺ، فقعد عامر عن يمينه والأربد عن يساره، وكان رسول الله ﷺ علم ما يريدان. قال: وجاء ملكٌ من الملائكة، فعصر بطن الأربد بن قيس، وأقبل عامر

(١) أخرجه ابن جرير ٧٢٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق، وابن المنذر.

(٢) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٧٢/٥ -.

على رسول الله ﷺ وقد وضع يده على فمه، وهو يقول: يا محمد، لقد خوَّفني بأمر عظيم، وبأقوام كثيرة، فمن هؤلاء؟ قال: «جنودي، وهم أكثر مما ذكرت لك». قال: فأخبرني ما اسم ربك؟ وما هو؟ ومن خليله؟ وما حيلته؟ وكم هو؟ وأبو من هو؟ ومن أي حي هو؟ ومن أخوه؟ وكانت العرب يتخذون الأخلاء في الجاهلية؛ فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ﴾ يا محمد: ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ لقوله: ما اسمه؟ وكم هو؟ ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ لقوله: ما طعامه؟ ﴿الصَّمَدُ﴾ الذي لا يأكل ولا يشرب، ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ يَدَايَ﴾ ولم يتخذ ولدًا، ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ يقول: ليس له والد يُكنى به، لقوله: وابن من هو؟ ثم قال: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ لقوله: من خليله؟ يقول: ليس له نظير، ولا شبيه، فمن أين يتخذ الخليل؟! فأشار بيده وبعينه إلى الأربد بن قيس وهو في جهد قد عَصِر المَلِك بطنه حتى أراد أن يخرج خلاه من فيه، وقد أهَمَّتْه نفسه، فقال الأربد: قم بنا. فقاما، فقال له عامر: ويحك، ما شأنك؟ قال: وجدت عَصْرًا شديدًا في بطني ووجعًا؛ فما استطعتُ أن أرفع يدي. قال: فأما الأربد بن قيس فخرج يومئذ من المدينة، وكان يومًا متغيماً، فأدركته صاعقة في الطريق، فقتلته، وأما عامر بن الطفيل فوجاه جبرئيل ﷺ في عُنْقِهِ، فخرج في عُنْقِهِ دبيلة، ويقال: طاعون، فمرض بالمدينة، فلم يأوه أحد إلا امرأة مجذومة من بني سلول، فقال جزعًا من الموت: عُدَّة كَعُدَّة البعير، وموت في بيت سلولية! ابرز إليَّ، يا موت، فأنا قاتلك. فأنزل الله ﷻ: ﴿وَهُمْ يُجَنِّدُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ﴾ [الرعد: ١٣]^(١). (ز)

٨٥٥٣٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وذلك أن مشركي مكة قالوا لرسول الله ﷺ: انعت لنا ربك، ووصفه لنا. وقال عامر بن الطفيل العامري: أخبرنا عن ربك؟ أمِن ذهب هو، أو من فضة، أو من حديد، أو من صُفْر؟ وقالت اليهود: عَزِيز ابن الله، وقد أنزل الله ﷻ نَعْتَهُ في التوراة؛ فأخبرنا عنه، يا محمد. فأنزل الله ﷻ في قولهم: ﴿قُلْ﴾ يا محمد: ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ لا شريك له، ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ يعني: الذي لا جوف له كجوف المخلوقين. ويقال: الصَّمَد: السيد الذي تَصُمَد إليه الخلائق بحوائجهم وبالإقرار والخضوع، ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ يَدَايَ﴾ فيورث، ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ فيشارك، وذلك أن مشركي العرب قالوا: الملائكة بنات الرحمن. وقالت

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٩٢٣/٤ - ٩٢٥، وذكره مختصرًا في ٣٧١/٢.

اليهود: عَزَّير ابن الله. وقالت النصارى: المسيح ابن الله. فأكذبهم الله وَكَذَّبَ، فبرأ نفسه من قولهم، فقال: ﴿لَمْ يَكِدْ﴾ يعني: لم يكن له ولد، ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ كما وُلد عيسى وعَزَّير ومريم، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ يقول: لم يكن له عدل ولا مثل من الآلهة، تبارك وتعالى علوًّا كبيرًا^(١). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالسورة: ﴾

٨٥٥٣٣ - عن رجل من الصحابة، قال: سمعتها من رسول الله ﷺ بضعة وعشرين مرة يقول: «نعم السورتان يُقرأ بهما في الركعتين: الأحد الصَّمد، و﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا الْكُفْرُونَ﴾»^(٢). (٧١٦/١٥)

٨٥٥٣٤ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «جاءني جبريل في أحسن صورة ضاحكًا مُستبشِّرًا، فقال: يا محمد، العليُّ الأعلى يقرئك السلام، ويقول: إِنَّ لَكَ لشيءً نَسَبًا، ونَسَبِي: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾»^(٣). (٧٥٣/١٥)

٨٥٥٣٥ - عن بُرَيْدة، قال: دخلتُ مع رسول الله ﷺ المسجد ويدي في يده، فإذا رجل يُصَلِّي يقول: اللَّهُمَّ، إني أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الواحد الأحد الصَّمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد. فقال رسول الله ﷺ: «لقد دعا الله باسمه الأعظم، الذي إذا سُئِلَ به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب»^(٤). (٧٦٠/١٥)

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٩٢٥/٤ - ٩٢٦.

(٢) أخرجه مسدد - كما في إتحاف الخيرة المهرة ٣٠٦/٦ (٥٩٠٤)، والمطالب العالية ٤٥١/١٥ (٣٧٨٥) - قال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي».

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن النجار في تاريخ بغداد.

قال السيوطي: «وأخرج ابن النجار في تاريخ بغداد من طريق مجاشع بن عمرو أحد الكذابين عن يزيد الرقاشي...». وقال ابن عَرَّاق الكناني في تنزيه الشريعة ٢٩٦/١ (٢٩): «وفيه أبو الحسن البلدي، ومجاشع بن عمرو».

(٤) أخرجه أحمد ٤٥/٣٨ - ٤٦ (٢٢٩٥٢)، ٦٤/٣٨ (٢٢٩٦٥)، ١٤٩/٣٨ (٢٣٠٤١)، وأبو داود ٦١١/٢ - ٦١٢ (١٤٩٣، ١٤٩٤)، والترمذي ٨٧/٦ - ٨٨ (٣٧٨١)، وابن ماجه ٢٦/٥ (٣٨٥٧)، وابن حبان ٣/١٧٣، ١٧٣ (٨٩١، ٨٩٢)، والحاكم ٦٨٣/١ - ٦٨٤ (١٨٥٨، ١٨٥٩).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرط مسلم». وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٣١٧/٢ (٢٥٣٦): «قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي: وإسناده لا مطعن فيه، ولم يرد في هذا الباب حديث أجود إسناده منه». وقال الهيثمي في المجمع ٣٥٨/٩ (١٥٩٣٨ - ١٥٩٣٩): «رجال أحمد رجال الصحيح». وقال الألباني في صحيح أبي داود ٢٢٩/٥ (١٣٤١): «إسناده صحيح».

٨٥٥٣٦ - عن مِخْجَن بن الأَدْرَع، قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد، فإذا هو برجل قد صَلَّى صلاته وهو يتشهد، ويقول: اللّهُمَّ، إني أسألك بالله الأحد الصّمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد؛ أن تغفر لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم. فقال: «قد غُفر له، قد غُفر له، قد غُفر له»^(١). (٧٧٣/١٥)

٨٥٥٣٧ - عن عُقْبَة بن عامر، أن النبي ﷺ قال: «يا عُقْبَة بن عامر، ألا أعلمك خير ثلاث سور أنزلت في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم؟». قلت: بلى، جعلني الله فداك. قال: فأقرأني: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾. ثم قال: «يا عُقْبَة، لا تنساهنَّ، ولا تَبِتْ ليلة حتى تقرأهنَّ»^(٢). (٧٧٠/١٥)

تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١) ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (٢)

قراءات:

٨٥٥٣٨ - عن عمر بن الخطاب أنه قرأ: (اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ)^(٣). (٧٧٧/١٥)

تفسير الآية:

٨٥٥٣٩ - عن عبد الله بن بُرَيْدَة بن الحَصِيب، عن أبيه، قال: لا أعلمه إلا رفعه، قال: «الصّمد: الذي لا جوف له»^(٤). (٧٧٧/١٥)

(١) أخرجه أحمد ٣١٠/٣١ (١٨٩٧٤)، وأبو داود ٢٢٩/٢ - ٢٣٠ (٩٨٥)، والنسائي ٥٢/٣ (١٣٠١)، وابن خزيمة ٧١٣/١ - ٧١٤ (٧٢٤)، والحاكم ٤٠٠/١ (٩٨٥).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال الألباني في صحيح أبي داود ١٤٠/٤ (٩٠٥): «إسناده صحيح، على شرط مسلم».

(٢) أخرجه أحمد ٥٦٩/٢٨ - ٥٧٠ (١٧٣٣٤)، ٦٥٤/٢٨ - ٦٥٥ (١٧٤٥٢).

قال الهيثمي في المجمع ١٤٨/٧ - ١٤٩ (١١٥٥٧): «رجال ثقات». وقال الشوكاني في تحفة الذاكرين ص ٤١٤: «رجال ثقات». وقال الألباني في الصحيحة ٨٥٩/٦ (٢٨٦١): «هذا إسناده صحيح».

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن الأنباري.

وهي قراءة شاذة، تروى أيضًا عن ابن مسعود، والربيع بن خيثم. انظر: المحرر الوجيز ٥٣٧/٥.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٢ (١١٦٢)، ٥٣/٢ (١٢٦٣)، وأبو الشيخ في العظمة ٣٧٨/١ - ٣٧٩ =

٨٥٥٤٠ - عن أبي بن كعب - من طريق أبي العالية -: أَنَّ المشركين قالوا للنبي ﷺ: يا محمد، انسب لنا ربك. فأنزل الله: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ ① لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُؤَلَدْ ② لأنه ليس شيء يُولد إلا سيموت، وليس شيء يموت إلا سيورث، وإنَّ الله لا يموت ولا يورث، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ قال: لم يكن له شبيه، ولا عدل، وليس كمثلته شيء^(١). (٧٤٠/١٥)

٨٥٥٤١ - عن عبد الله بن مسعود، قال: الصَّمَد: الذي لا جوف له. وفي لفظ: الذي ليس له أحشاء^(٢). (٧٧٧/١٥)

٨٥٥٤٢ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق شقيق - قال: الصَّمَد: هو السيّد الذي قد انتهى سؤدده، فلا شيء أسود منه^(٣). (٧٨٠/١٥)

٨٥٥٤٣ - عن علي بن أبي طالب: الصَّمَد: الذي ليس فوقه أحد^(٤). (ز)

٨٥٥٤٤ - عن علي بن أبي طالب - من طريق عبد خير - أنه سُئِلَ عن تفسير هذه السورة. قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بلا تأويل عدد، ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ لا تبعيض بدد، ﴿لَمْ يَكِلِدْ﴾ فيكون هالِكًا، ﴿وَلَمْ يُؤَلَدْ﴾ فيكون إلهاً مشاركًا، ﴿وَلَمْ يَكُنْ

= (٩١)، وابن جرير ٧٣٣/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في مجموع الفتاوى ٢٢٠/١٧ - ٢٢١ - .

قال ابن عدي في الكامل ٨٢/٥: «لا أعرفه عن صالح إلا من رواية قائد الأعمش عنه، وعن محمد بن عمر الرومي». وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ١٥٤٨/٣ (٣٤٣٤): «رواه صالح بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه. قال - ابن عدي -: لا أعلم إلا قد رفعه. وهذا لا أعلم عن صالح إلا من رواية قائد الأعمش عنه، وعنه محمد بن عمر الرومي، وصالح هذا لا شيء في الحديث». وقال ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٢٢٥/١٧: «وروى عن ابن بُرَيْدَةَ فيه حديثاً مرفوعاً، لكنه ضعيف». وقال ابن كثير في تفسيره ٨/ ٥٢٨ عن رواية ابن جرير: «وهذا غريب جداً، والصحيح أنه موقوف على عبد الله بن بُرَيْدَةَ». وقال الهيثمي في المجموع ١٤٤/٧ (١١٥٣٠): «رواه الطبراني، وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف». وقال الألباني في الضعيفة ١٧٥/٧ تعقيباً على كلام ابن عدي: «قلت: هو ضعيف كما جزم به الحافظ في التقريب. ومثله قائد الأعمش، والرومي لين الحديث».

(١) أخرجه الترمذي (٣٣٦٤)، وابن خزيمة في التوحيد (٤٥)، وابن أبي عاصم في السنّة (٦٦٣)، والحاكم ٥٤٠/٢، والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٠، ٦٠٧). وعزاه السيوطي إلى البغوي في معجمه، وابن المنذر، والحاكم في الكنى. وينظر: تفسير الثعلبي ٣٣٤/١٠، وتفسير البغوي ٥٨٨/٨. وأخرجه ابن جرير ٧٢٧/٢٤ وغيره من قول أبي العالية كما سيأتي.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في مجموع الفتاوى ٢٢٠/١٧ - ٢٢١ - . وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم (٦٦٦)، وابن جرير ٧٣٥/٢٤ - ٧٣٦ عن أبي وائل، والبيهقي في الأسماء والصفات (٩٩). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) تفسير الثعلبي ٣٣٥/١٠، وتفسير البغوي ٥٨٨/٨.

لَهُ مِنْ خَلْقِهِ ﴿كُفُّوا أَعْدُ﴾^(١). (ز)

٨٥٥٤٥ - قال أبو هريرة: المستغني عن كلّ أحد، والمحتاج إليه كلّ أحد^(٢). (ز)
٨٥٥٤٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطية - قال: الصَّمَد: لا جوف له^(٣).
(٧٧٧/١٥)

٨٥٥٤٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - قال: الصَّمَد: السيّد الذي قد كُمل في سؤده، والشريف الذي قد كُمل في شرفه، والعظيم الذي قد كُمل في عظّمته، والحليم الذي قد كُمل في حلمه، والغنيّ الذي قد كُمل في غناه، والجبار الذي قد كُمل في جبروته، والعالم الذي قد كُمل علمه، والحكيم الذي قد كُمل في حكّمته، وهو الذي قد كُمل في أنواع الشرف والسؤدد، وهو الله سبحانه، هذه صفته لا تنبغي إلا له، ليس له كفؤ، وليس كمثله شيء^(٤). (٧٨٠/١٥)

٨٥٥٤٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - قال: الصَّمَد: الذي تَصمّد إليه الأشياء إذا نزل بهم كربة أو بلاء^(٥). (٧٨١/١٥)

٨٥٥٤٩ - عن عبد الله بن عباس، قال: الصَّمَد: الذي لا يَطعم، وهو المَصمّت، أو ما سمعت نائحة بني أسد وهي تقول:

لقد بَكَر الناعي بخيري بني أسد
بعمر بن مسعود وبالسيد الصَّمَد؟
وكان لا يطعم عند القتال^(٦). (٧٧٨/١٥)

٨٥٥٥٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الصَّحَّاح -: أنّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قول الله ﷻ: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾، أمّا الأحد فقد عرفناه، فما الصَّمَد؟ قال: الذي يُصمّد إليه في الأمور كلّها. قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أمّا سمعت قول الأسدية:

ألا بَكَر الناعي بخيري بني أسد
بعمر بن مسعود وبالسيد الصَّمَد؟^(٧)

(٧٧٩/١٥)

(١) تفسير الثعلبي ٣٣٦/١٠.

(٢) تفسير الثعلبي ٣٣٥/١٠.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم (٦٦٥)، وابن جرير ٧٣١/٢٤ بنحوه، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٠٠). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٧٣٦/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في مجموع الفتاوى ٢٢٠/١٧ -، وأبو الشيخ في العظمة (٩٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٩٨). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في مجموع الفتاوى ٢١٩/١٧ -، وأبو الشيخ في العظمة (٩٤).

(٦) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. (٧) أخرجه الطبراني (١٠٥٩٧).

- ٨٥٥٥١ - عن أنس بن مالك: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ليس له عروق تتشعب، ﴿الضَّمَدُ﴾ ليس بالأجوف لا يأكل ولا يشرب^(١). (٧٤٢/١٥)
- ٨٥٥٥٢ - قال كعب الأحبار: ﴿الضَّمَدُ﴾ الذي لا يكافئه من خلقه أحد^(٢). (ز)
- ٨٥٥٥٣ - قال أبو وائل شقيق بن سلمة - من طريق الأعمش -: ﴿الضَّمَدُ﴾ هو السيد الذي قد انتهى سؤدده^(٣). (ز)
- ٨٥٥٥٤ - قال مرة الهمداني: ﴿الضَّمَدُ﴾ الذي لا يلى، ولا يفنى^(٤). (ز)
- ٨٥٥٥٥ - عن أبي العالية الرياحي - من طريق الربيع - قال: الضَّمَدُ: الذي لم يلد ولم يولد؛ لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، وليس شيء يموت إلا سيورث، فإن الله تعالى لا يموت ولا يورث^(٥). (٧٧٩/١٥)
- ٨٥٥٥٦ - عن سعيد بن المسيب - من طريق المستقيم بن عبد الملك - قال: الضَّمَدُ: الذي لا حشوة له^(٦). (٧٧٨/١٥)
- ٨٥٥٥٧ - عن سعيد بن جبير: ﴿الضَّمَدُ﴾: هو الكامل في جميع صفاته وأفعاله^(٧). (ز)
- ٨٥٥٥٨ - عن سعيد بن جبير - من طريق إبراهيم بن ميسرة - قال: الضَّمَدُ: الذي لا جوف له^(٨). (٧٧٨/١٥)
- ٨٥٥٥٩ - عن إبراهيم النخعي - من طريق أبي معشر - قال: الضَّمَدُ: الذي تصمد إليه العباد في حوائجهم^(٩). (٧٨٢/١٥)
- ٨٥٥٦٠ - عن ميسرة - من طريق عطاء بن السائب -: المصمت^(١٠). (ز)

(١) تقدم تخريجه في نزول السورة.

(٢) تفسير الثعلبي ٣٣٥/١٠.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٦٠، وعبد الرزاق ٤٠٧/٢، وابن جرير ٧٣٥/٢٤.

(٤) تفسير الثعلبي ٣٣٥/١٠.

(٥) أخرجه ابن الضريس عقب الأثر (٢٤٤)، وابن جرير ٧٣٤/٢٤، وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٦) أخرجه ابن أبي عاصم (٦٧٧)، وابن جرير ٧٣٣/٢٤، وأبو الشيخ (٩٧، ١٠٢).

(٧) تفسير الثعلبي ٣٣٥/١٠، وتفسير البغوي ٥٨٨/٨.

(٨) أخرجه ابن أبي عاصم (٦٨٠)، وابن جرير ٧٣٢/٢٤.

(٩) أخرجه ابن أبي عاصم (٦٨٧)، وابن أبي حاتم - كما في مجموع الفتاوى ٢١٩/١٧ -.

(١٠) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٦٧٨) ٣٠١/١، وأورده الثعلبي ٣٣٥/١٠.

- ٨٥٥٦١ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - قال: ﴿الضَّمَدُ﴾ المُصَمْتُ الذي لا جوف له^(١). (٧٧٧/١٥)
- ٨٥٥٦٢ - عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - من طريق سلمة بن نُبَيْط - قال: الضَّمَد: الذي لا جوف له^(٢). (٧٧٨/١٥)
- ٨٥٥٦٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق معمر -، مثله^(٣). (٧٧٨/١٥)
- ٨٥٥٦٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: الضَّمَد: هو السيّد الذي قد انتهى سُودده، فلا شيء أسود منه^(٤). (٧٨١/١٥)
- ٨٥٥٦٥ - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي رجاء - قال: الضَّمَد: الذي لم يخرج منه شيء، ولم يلد ولم يولد^(٥). (٧٧٨/١٥)
- ٨٥٥٦٦ - قال عكرمة مولى ابن عباس - من طريق أبي إسحاق الكوفي -: الضَّمَد: الذي ليس فوقه أحد^(٦). (ز)
- ٨٥٥٦٧ - عن عامر الشعبي - من طريق إسماعيل بن أبي خالد - ﴿الضَّمَدُ﴾، قال: أخبرْتُ أنه الذي لا يأكل الطعام، ولا يشرب الشراب^(٧). (٧٧٨/١٥)
- ٨٥٥٦٨ - عن عبد الله بن بريدة، قال: الضَّمَد نور يتلأأ^(٨). (٧٨٢/١٥)
- ٨٥٥٦٩ - عن الحسن البصري، قال: الضَّمَد: الذي لا يخرج منه شيء^(٩). (٧٧٨/١٥)
- ٨٥٥٧٠ - عن الحسن البصري - من طريق الربيع بن مسلم - قال: ﴿الضَّمَدُ﴾ الذي لا جوف له^(١٠). (٧٧٨/١٥)

(١) تفسير مجاهد ص ٧٦٠، وأخرجه ابن أبي عاصم (٦٧٣، ٦٧٤)، وابن جرير ٧٣١/٢٤، كما أخرجه عبد الرزاق ٤٠٧/٢ من طريق منصور، وكذلك ابن أبي عاصم (٦٧٣، ٦٧٤)، وابن جرير ٧٣١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم (٦٨٩)، وابن جرير ٧٣٢/٢٤.

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٤٠٧/٢ وابن جرير ٧٣٣/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي عاصم.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن أبي عاصم (٦٦٨)، وابن جرير ٧٣٤/٢٤، وأبو الشيخ (١٠١).

(٦) تفسير الثعلبي ٣٣٥/١٠، وتفسير البغوي ٥٨٨/٨.

(٧) أخرجه ابن أبي عاصم (٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤)، وابن جرير ٧٣٢/٢٤، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٠٣). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

(٨) أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٥٤٧/٨ -.

(٩) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١٠٢).

(١٠) أخرجه ابن أبي عاصم (٦٨٠)، وابن جرير ٧٣٢/٢٤.

٨٥٥٧١ - عن الحسن البصري - من طريق سفيان - ﴿الْصَّكْمُ﴾، قال: الحي القيوم، الذي لا زوال له^(١). (٧٨١/١٥)

٨٥٥٧٢ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - قال: ﴿الْصَّكْمُ﴾ الدائم^(٢). (٧٨١/١٥)

٨٥٥٧٣ - قال الحسن البصري - من طريق رجل - في قول الله: ﴿الْصَّكْمُ﴾: الذي يُصَمَدُ إليه في الحوائج. ثم تلا هذه الآية: ﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾ [النحل: ٥٣]^(٣). (ز)

٨٥٥٧٤ - عن الحسن البصري =

٨٥٥٧٥ - وقتادة بن دعامة - من طريق سعيد - أنهما كانا يقولان: الصَّمَد: الباقي بعد خَلْقِهِ، هذه سورة خالصة لله ﷻ، ليس فيها ذُكْرُ شيء من أمر الدنيا والآخرة^(٤). (٧٨١/١٥)

٨٥٥٧٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - قال: الصَّمَد: الدائم^(٥). (٧٨١/١٥)

٨٥٥٧٧ - عن محمد بن كعب القُرظي - من طريق أبي معشر - قال: الصَّمَد: الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد^(٦). (٧٧٩/١٥)

٨٥٥٧٨ - عن الربيع بن أنس، مثله^(٧). (٧٨٠/١٥)

٨٥٥٧٩ - عن إسماعيل السُّدِّي، مثله^(٨). (٧٨٠/١٥)

٨٥٥٨٠ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿الْصَّكْمُ﴾ هو المقصود إليه في الرغائب، المُستعان به عند المصائب^(٩). (ز)

(١) أخرجه أبو الشيخ (٩٥).

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم (٦٨١). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٤٩/٢ (٨٨).

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم (٦٧٩)، وابن الضريس (٢٦٧)، وابن جرير ٧٣٦/٢٤، وأبو الشيخ في العظمة (٩٩، ١٠٠)، والبيهقي (١٠٤).

(٥) أخرجه ابن جرير ٧٣٦/٢٤. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٧٢/٥ - بنحوه.

(٦) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٦٠ -، وابن جرير ٧٣٥/٢٤، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٠١). وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٨) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٩) تفسير الثعلبي ٣٣٥/١٠، وتفسير البغوي ٥٨٨/٨.

٨٥٥٨١ - قال الربيع بن أنس: ﴿الْضَمْدُ﴾ الذي لا تعتره الآفات^(١). (ز)

٨٥٥٨٢ - قال عاصم [بن أبي النجود] =

٨٥٥٨٣ - ومعمّر [بن راشد]: ﴿الْضَمْدُ﴾ هو الدائم^(٢). (ز)

٨٥٥٨٤ - قال [جعفر] الصادق: ﴿الْضَمْدُ﴾ وهو الغالب الذي لا يغلب^(٣). (ز)

٨٥٥٨٥ - قال جعفر [الصادق]: ﴿الْضَمْدُ﴾ الذي لم يُعطِ لخلقه من معرفته إلا الاسم والصفة^(٤). (ز)

٨٥٥٨٦ - قال جعفر الصادق: ﴿الْضَمْدُ﴾ خمس حروف: فالألف دليل على أحديته، واللام دليل على إلهيته، وهما مدغمان لا يظهران على اللسان ويظهران في الكتابة، فدل ذلك على أن أحديته وإلهيته خفية لا تُدرك بالحواس، وأنه لا يقاس بالناس، فخفاؤه في اللفظ دليل على أن العقول لا تُدركه ولا تحيط به علماً، وإظهاره في الكتابة دليل على أنه يظهر على قلوب العارفين، ويبدو لأعين المُحِبِّين في دار السلام، والصاد دليل على صدقه، فوعده صدق، وقوله صدق، وفعله صدق، ودعا عباده إلى الصدق، والميم دليل على ملكه، فهو المليك على الحقيقة، والدال علامة دوامه في أبديته وأزليته^(٥). (ز)

٨٥٥٨٧ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ① الله الضمْدُ، تعني: أحد لا شريك له^(٦). (ز)

٨٥٥٨٨ - قال مقاتل بن حيان: ﴿الْضَمْدُ﴾ الذي لا عيب فيه^(٧). (ز)

① ٧٣٣٨ اختلف في معنى: ﴿الْضَمْدُ﴾ في هذه الآية على أقوال: الأول: هو الذي لا جوف له، ولا يأكل ولا يشرب. الثاني: الذي لا يخرج منه شيء. الثالث: الذي لم يلد ولم يولد. الرابع: السيد الذي قد انتهى في سؤده. الخامس: هو الباقي الذي لا يفنى. ووجه ابن عطية (٧١١/٨) القول بأن المعنى: «الذي لا جوف له» بقوله: «كأنه بمعنى: المُصَمَّت».

وجه ابن كثير (٥١٣/١٤) القول الثالث - وهو قول الربيع بن أنس، وما في معناه - ==

(١) تفسير الثعلبي ٣٣٥/١٠، وتفسير البغوي ٥٨٨/٨. وينظر: فتاوى ابن تيمية ٢١٦/١٧.

(٢) تفسير الثعلبي ٣٣٥/١٠. (٣) تفسير الثعلبي ٣٣٥/١٠.

(٤) تفسير الثعلبي ٣٣٥/١٠. (٥) تفسير الثعلبي ٣٣٥/١٠.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٩٢٣/٤.

(٧) تفسير الثعلبي ٣٣٥/١٠، تفسير البغوي ٥٨٨/٨.

﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ ﴿٢﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾

٨٥٥٨٩ - عن أبي بن كعب - من طريق أبي العالية - في قوله: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ

== بقوله: «كأنه جعل ما بعده تفسيراً له، وهو قوله: ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ﴾». ثم علق عليه بقوله: «وهو تفسير جيد».

وذكر ابن جرير (٧٣٧/٢٤) أنَّ «الضَّكْمَ» عند العرب هو السيد الذي يُصمَد إليه، الذي لا أحد فوقه، وكذلك تُسمَّى أشرافها. ومنه قول الشاعر:

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ

وقال الزُّبَيْرِيُّ:

وَلَا رَهِيْنَةَ إِلَّا سَيِّدُ صَمَدٍ.

ثم رَجَّح القول الرابع - مستنداً إلى اللغة - قائلاً: «فإذ كان ذلك كذلك فالذي هو أولى بتأويل الكلمة: المعنى المعروف من كلام من نزل القرآن بلسانه، ولو كان حديث ابن بُرَيْدَةَ عن أبيه صحيحاً كان أولى الأقوال بالصحة؛ لأنَّ رسول الله أعلم بما عَنِى الله - جلَّ ثناؤه -، وبما أنزل عليه».

وذكر ابنُ تيمية (٢٨٥/٧) أنَّ معنى «الضَّكْمَ»: «فيه للسلف أقوال متعددة قد يظن أنها مختلفة؛ وليس كذلك». ورجَّح أنَّ «كلها صواب، والمشهور منها قولان: أحدهما: أنَّ الصَّمَد هو الذي لا جوف له. والثاني: أنه السيد الذي يُصمَد إليه في الحوائج. والأول هو قول أكثر السلف من الصحابة والتابعين وطائفة من أهل اللغة، والثاني قول طائفة من السلف والخلف وجمهور اللغويين». وذكر (٣٦٩/٧) في موضع آخر هذين القولين المشهورين، ثم قال: «وكلا القولين حق؛ فإنَّ لفظ «الصَّمَد» في اللغة يتناول هذا وهذا، والصَّمَد في اللغة: السيد؛ والصَّمَد أيضاً: المُصمَد، والمُصمَد: المُصمت، وكلاهما معروف في اللغة. ولهذا قال يحيى بن أبي كثير: الملائكة صمد، والآدميون جوف. وهذا أيضاً دليل آخر؛ فإنه إذا كانت الملائكة - وهم مخلوقون من النور كما ثبت في صحيح مسلم عن عائشة عن النبي أنه قال: «خُلِقَتِ الملائكة من نور، وخُلِقَ الجان من نار، وخُلِقَ آدم مما وصف لكم» -، فإذا كانوا مخلوقين من نور؛ وهم لا يأكلون ولا يشربون، بل هم صمد ليسوا جوفاً كالإنسان، وهم يتكلمون ويسمعون ويُبصرون ويصعدون وينزلون كما ثبت ذلك بالنصوص الصحيحة، وهم مع ذلك لا تماثل صفاتهم وأفعالهم صفات الإنسان وفعله؛ فالخالق تعالى أعظم مباينة لمخلوقاته من مباينة الملائكة للآدميين؛ فإنَّ كليهما مخلوق، والمخلوق أقرب إلى مشابهة المخلوق من المخلوق إلى الخالق».

كُفُّوا أَحَدٌ، قال: لم يكن له شبيه ولا عدل، وليس كمثله شيء^(١). (٧٤٠/١٥)
٨٥٥٩٠ - عن علي بن أبي طالب - من طريق عبد خير -: ﴿لَمْ يَكِلْهُ﴾ فيكون
هالكا، ﴿وَلَمْ يُؤَلِّهِ﴾ فيكون إلها مشاركا، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ﴾ من خلقه ﴿كُفُّوا
أَحَدٌ﴾^(٢). (ز)

٨٥٥٩١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - في قوله: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ﴾ كُفُّوا
أَحَدٌ، قال: ليس كمثله شيء، ف سبحانه الله الواحد القهار^(٣). (٧٨٢/١٥)
٨٥٥٩٢ - عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ﴾ كُفُّوا أَحَدٌ، قال:
ليس له كفؤ، ولا مثل^(٤). (٧٨٢/١٥)

٨٥٥٩٣ - عن أنس بن مالك: ﴿لَمْ يَكِلْهُ وَلَمْ يُؤَلِّهِ﴾ ليس له والد ولا ولد يُنسب
إليه، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ﴾ كُفُّوا أَحَدٌ ليس من خلقه شيء يعدل مكانه، يُمسك
السموات والأرض أن زالتا. هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار، ولا دنيا ولا
آخرة، ولا حلال ولا حرام، انتسب الله إليها فهي له خالصة^(٥). (٧٤٢/١٥)

٨٥٥٩٤ - عن كعب الأحبار - من طريق عمرو بن غيلان - قال: إن الله - تعالى ذكره
- أسس السموات السبع والأرضين السبع على هذه السورة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ①
اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَكِلْهُ وَلَمْ يُؤَلِّهِ ③ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ﴾ كُفُّوا أَحَدٌ، وإن الله لم
يكافئه أحد من خلقه^(٦). (٧٨٣/١٥)

٨٥٥٩٥ - عن أبي العالبة الرياحي - من طريق الربيع - قال: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ﴾ كُفُّوا
أَحَدٌ، قال: لم يكن له شبيه ولا عدلاً، وليس كمثله شيء^(٧). (٧٧٩/١٥)
٨٥٥٩٦ - عن مجاهد بن جبر - من طريق طلحة بن مصرف - ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كُفُّوا﴾، قال: صاحبة^(٨). (٧٨٢/١٥)

(١) أخرجه الترمذي (٣٣٦٤)، وابن خزيمة في التوحيد (٤٥)، وابن أبي عاصم في السنة (٦٦٣)، والحاكم
٥٤٠/٢، والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٠، ٦٠٧). وعزاه السيوطي إلى البغوي في معجمه، وابن
المنذر، والحاكم في الكنى. وينظر: تفسير الثعلبي ٣٣٤/١٠، وتفسير البغوي ٥٨٨/٨. وأخرجه ابن جرير
٧٣٨/٢٤ وغيره من قول أبي العالبة كما سيأتي.

(٢) أخرجه ابن جرير ٧٣٨/٢٤.

(٣) تفسير الثعلبي ٣٣٦/١٠.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) تقدم تخريجه في نزول السورة.

(٦) أخرجه ابن الضريس (٢٤٦)، وأبو الشيخ في العظمة (٨٩٥).

(٧) أخرجه ابن الضريس عقب الأثر (٢٤٤)، وابن جرير ٧٣٨/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٨) أخرجه ابن جرير ٧٣٩/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

- ٨٥٥٩٧ - عن عطاء: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا﴾ بِأَلْفٍ، قال: مثلاً^(١). (٧٨٢/١٥)
- ٨٥٥٩٨ - عن قتادة بن دعامة، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾، قال: لا يكافئه أحد بنعمته^(٢). (٧٨٢/١٥)
- ٨٥٥٩٩ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج - من طريق ورقاء - ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا﴾: مثل^(٣). (ز)

* آثار متعلقة بالآية:

٨٥٦٠٠ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «قال الله تعالى: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يَعِينَنِي كَمَا بَدَأَنِي. وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا. وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ أَلِدْ، وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ»^(٤). (ز)



(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير ٧٣٨/٢٤.

(٤) أخرجه البخاري ١٨٠/٦ (٤٩٧٤، ٤٩٧٥).

سُورَةُ الْفَالِقِ

نزل المعوذتين:

٨٥٦٠١ - عن عائشة، قالت: كان لرسول الله ﷺ غلام يهودي يخدمه، يقال له: لبيد بن أعصم. فلم تزل به يهود حتى سحر النبي ﷺ، وكان رسول الله ﷺ يذوب ولا يدري ما وجعه، فبينما رسول الله ﷺ ذات ليلة نائم إذ أتاه ملكان، فجلس أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجله، فقال الذي عند رأسه للذي عند رجله: ما وجعه؟ قال: مطبوب. قال: من طبه؟ قال: لبيد بن أعصم. قال: بم طبه؟ قال: بمشط ومُشاطة^(١) وجُفّ طلعة^(٢) ذكر، بذي أروان^(٣)، وهي تحت راعوفة البئر^(٤). فلما أصبح رسول الله ﷺ غدا ومعه أصحابه إلى البئر، فنزل رجل، فاستخرج جُفّ طلعةٍ من تحت الراعوفة، فإذا فيها مُشط رسول الله ﷺ ومن مُشاطة رأسه، وإذا تمثال من شمع تمثال رسول الله ﷺ، وإذا فيها إبر مغروزة، وإذا وتر فيه إحدى عشرة عُقدة، فأتاه جبريل بالمُعوذتين، فقال: يا محمد، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وحلّ عُقدة، ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ وحلّ عُقدة، حتى فرغ منها وحلّ العُقد كلها، وجعل لا ينزع إبرة إلا وجد لها ألماً، ثم يجد بعد ذلك راحة، فقليل: يا رسول الله، لو قتلت اليهودي. فقال: «قد عافاني الله، وما وراءه من عذاب الله أشد». فأخرجه^(٥). (٧٩٣/١٥)

(١) المشاطة: هي الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط. النهاية (مشط).

(٢) جف الطلعة: وعاء الطلعة، وهو الغشاء الذي يكون فوقه. النهاية (جفف).

(٣) ذو أروان: هي بئر لبنى زريق بالمدينة. تاج العروس (أرى، ذرو).

(٤) راعوفة البئر: هي صخرة تُترك في أسفل البئر، إذا حفرت تكون نائمة هناك، فإذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقي عليها. النهاية (رفع).

(٥) أخرجه المستغفري في فضائل القرآن ٧٣١/٢ - ٧٣٢ (١٠٩٧)، والبيهقي في الدلائل ٩٢/٧ - ٩٤. والحديث بلفظ آخر عند البخاري ١٢٢/٤ (٣٢٦٨)، ١٣٦/٧ - ١٣٨ (٥٧٦٣، ٥٧٦٥، ٥٧٦٦)، ١٨/٨ - ١٩ (٦٠٦٣)، ٨٣/٨ (٦٣٩١)، ومسلم ١٧١٩/٤ - ١٧٢٠ (٢١٨٩) دون ذكر المعوذتين.

٨٥٦٠٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - : أَنَّ لَبِيدَ بْنِ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِيَّ سَحَرَ النَّبِيَّ ﷺ، وجعل تمثالاً فيه إحدى عشرة عُقْدَةً، فأصابه مِنْ ذَلِكَ وجع شديد، فأتاه جبريل وميكائيل يعودانه، فقال ميكائيل : يا جبريل، إِنَّ صاحِبَكَ شاكٍ. قال : أجل، أَصابه لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِي، وهو في بئر ميمونة، في كَرْبَةٍ^(١) تحت صخرة في الماء. قال : فما دواء ذلك؟ قال : تُنْزَحُ الْبُئْرُ، ثم تُقْلَبُ الصَّخْرَةُ، فتوجد الْكَرْبَةُ فيها تمثالاً فيه إحدى عشرة عُقْدَةً، فَتُحْرَقُ، فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ. فَأَرْسَلَ إِلَى رَهْطٍ مِنْهُمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فنزح الماء، فوجدوه قد صار كأنه ماء الحناء، ثم قُلِبَتِ الصَّخْرَةُ، فإذا كَرْبَةُ فِيهَا صَخْرَةٌ فيها تمثالٌ فيه إحدى عشرة عُقْدَةً، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿قُلْ﴾ يا محمد : ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ الصَّحِيح. فأنحَلَّتْ عُقْدَةُ، ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ من الْجَنِّ وَالْإِنْسِ. فأنحَلَّتْ عُقْدَةُ، ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ الليل وما يجيء به النهار، ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ السَّحَّارَاتِ الْمُؤْذِيَّاتِ. فأنحَلَّتْ عُقْدَةُ، ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾^(٢). (٧٩٤/١٥)

٨٥٦٠٣ - قال ابن عباس، وعائشة - دخل حديث بعضهما في بعض - : كان غلام من اليهود يخدم رسول الله ﷺ، فدبَّتْ إِلَيْهِ الْيَهُودُ، فلم يزالوا به حتى أخذ مشاطة رأس النبي ﷺ وعدة أسنان مِنْ مشطه، فأعطاهم اليهود، فسحروه فيها، وكان الذي تولى ذلك رجل منهم يقال له : لبيد بن أعصم، ثم دسها في بئر بني زريق، يقال لها : ذُرْوَانُ، فمرض رسول الله ﷺ، وانتثر شعر رأسه، ولبث ستة أشهر يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن، وجعل يذوب ولا يدري ما عراه، فبينما هو نائم إذ أتاه ملكان، فقعد أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجله، فقال الذي عند رجله للذي عند رأسه : ما بال الرجل؟ قال : طُبَّ. قال : وما طُبَّ؟ قال : سُحِرَ. قال : ومن سَحَرَهُ؟ قال : لبيد بن أعصم اليهودي. قال : وبم طَبَّهُ؟ قال : بمشط ومشاطة. قال : وأين هو؟ قال : في جُفِّ طَلْعَةٍ تحت راعوفة في بئر ذُرْوَانِ - والجف : قشر الطلع، والراعوفة : حجر في أسفل البئر كان يقوم عليه المائح - . فانتبه رسول الله ﷺ مذعوراً، وقال : «يا عائشة، أما شعرت أن الله تعالى أخبرني بدائي». ثم بعث رسول الله ﷺ عليّاً والزبير وعمار بن ياسر، فنزحوا ماء البئر كأنه نُقَاعَةُ الْجَنِّاءِ^(٣)،

(١) كربة: أصل السعف. وقيل: ما يبقى من أصوله في النخلة بعد القطع. اللسان (كرب).

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) نُقَاعَةُ الْجَنِّاءِ: قال الداودي: المراد: الماء الذي يكون من غَسَالَةِ الْإِنَاءِ الذي تُعْجَنُ فِيهِ الْجَنِّاءُ. فتح الباري لابن حجر ٢٣٠/١٠.

ثم رفعوا الصخرة، وأخرجوا الجُفَّ، فإذا فيه مُشاطة رأسه، وأسنانٌ من مشطه، وإذا وتر معقود فيه إحدى عشرة عقدة، مغروزة بالإبر. فأنزل الله تعالى السورتين، فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة، ووجد رسول الله ﷺ خِفَّةً، حتى انحلت العقدة الأخيرة، فقام كأنما أنشِط من عقال^(١)، وجعل جبريل عليه السلام يقول: باسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من حاسد وعين، والله يشفيك. فقالوا: يا رسول الله، أفلا نأخذ الخبيث نقتله؟ فقال رسول الله ﷺ: «أما أنا فقد شفاني الله، وأكره أن يثير على الناس شرًّا»^(٢). (ز)

٨٥٦٠٤ - عن زيد بن أرقم، قال: سَحَر النبي ﷺ رجلٌ من اليهود، فاشتكى، فأتاه جبريل فنزل عليه بالمعوذتين، وقال: إنَّ رجلًا من اليهود سَحَرَكَ، والسَّحَر في بئر فلان. فأرسل عليًّا، فجاء به، فأمره أن يحلَّ العُقْدَ، ويقرأ آية، فجعل يقرأ ويحلُّ، حتى قام النبي ﷺ كأنما نشِط من عقال^(٣). (٧٩٢/١٥)

٨٥٦٠٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وذلك أن لبيد بن عاصم بن مالك، ويقال: ابن أعصم اليهودي، سَحَر النبي ﷺ في إحدى عشرة عُقْدَةً في وترٍ، فجعله في بئر لها سبع موانى في جُفِّ طَلْعَةٍ كان النبي ﷺ يستند إليها، فَدَبَّ فيه السَّحَر، واشتدَّ عليه ثلاث ليالٍ، حتى مرض مرضًا شديدًا، وجزعت النساء، فنَزَلَت المعوذات، فبينما رسول الله ﷺ نائم إذ رأى كأن ملكين قد أتياه، فقعد أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجله، ثم قال أحدهما لصاحبه: ما شكواه؟ قال: أصابه طَبٌّ - يقول: سحر - . قال: فَمَنْ طَبَّهُ؟ قال: لبيد بن أعصم اليهودي. قال: في أي شيء؟ قال: في قِشْر طَلْعَةٍ. قال: فأين هو؟ قال: في بئر فلان. قال: فما دواؤه؟ قال: تُنْزَف البئر، ثم يُخْرَج قِشْر الطَّلْعَةِ، فيحرقه، ثم يحلَّ العُقْدَ، كلَّ عُقْدَةٍ بآية من المعوذتين، فذلك شفاؤه. فلما استيقظ النبي ﷺ وجَّه علي بن أبي

(١) أنشِط من عقال: حَلَّ. النهاية (نشط).

(٢) أورده الثعلبي ٣٣٨/١٠، والبغوي ٥٩١/٨ مختصرًا.

قال ابن كثير ٥٣٨/٨ بعد إيراد سياق الثعلبي للحديث معزوًّا إليه: «هكذا أورده بلا إسناد، وفيه غرابة، وفي بعضه نكارة شديدة، ولبعضه شواهد مما تقدم».

(٣) أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده ٢٢٨/١ (٢٧١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٥/١٨٠ (٥٩٣٥).

وأخرجه بنحوه أحمد ١٤/٣٢ (١٩٢٦٧)، والنسائي ١١٢/٧ (٤٠٨٠).

وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٧٦١).

طالب إلى البئر، فاستخرج السُّحْرَ، وجاء به، فأحرق ذلك القِشْر. ويقال: إنَّ جبريل أخبر النبي ﷺ بمكان السُّحْر، وقال جبريل للنبي ﷺ: حُلْ عُقْدَةً، واقرأ آية. ففعل النبي ﷺ ذلك، فجعل يذهب عنه ما كان يجد حتى برأ وانتشر للنساء^(١). (ز)

﴿ آثار متعلقة بالمُعَوِّذتين: ﴾

٨٥٦٠٦ - عن عبدالله بن مسعود، أنَّ النبي ﷺ سئل عن هاتين السورتين. فقال: «قيل لي فقلتُ، فقولوا كما قلتُ»^(٢). (٧٨٤/١٥)

٨٥٦٠٧ - عن زَرِّ بْنِ حُبَيْش، قال: أتيتُ المدينة، فلقيتُ أَبِي بن كعب، فقلت: يا أبا المنذر، إني رأيتُ ابن مسعود لا يكتب المُعَوِّذَتَيْنِ في مُصحفه، فقال: أَمَا - والذي بعث محمداً بالحق - قد سألتُ رسول الله ﷺ عنهما، وما سألتني عنهما أحدٌ منذ سألتَه غيرُك، قال: «قيل لي: قُلْ. فقلتُ، فقولوا». فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ^(٣). (٧٨٤/١٥)

٨٥٦٠٨ - عن عُقْبَةَ بن عامر، قال: بينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ فيما بين الجُحفة والأبواء إذ غشنا ريح وظلمة شديدة، فجعل رسول الله ﷺ يتعوَّذ بِ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ أَلْفَلَقِ﴾، و﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ويقول: «يا عُقْبَةُ، تعوَّذ بهما، فما تعوَّذ متعوَّذ بمثلهما». قال: وسمعتُه يؤمِّننا بهما في الصلاة^(٤). (٧٨٦/١٥)

٨٥٦٠٩ - عن عُقْبَةَ بن عامر، قال: لقيتُ رسول الله ﷺ... فقال: «يا عُقْبَةُ بن عامر، أَلَا أَعَلَمَكَ خَيْرُ ثَلَاثِ سُوَرٍ أَنْزَلَتْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ!». قال: قلتُ: بلى، جعلني الله فداك. قال: فأقرأني: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ أَلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾. ثم قال: «يا عُقْبَةُ، لا تنساهنَّ،

(١) تفسير مقاتل بن سليمان ٩٣٣/٤ - ٩٣٤.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٢/١٠ (١٠٢١١)، وفي الأوسط ١٣/٤ (٣٤٨٨).

قال الهيثمي في المجمع ١٥٠/٧ (١١٥٦٤): «فيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف».

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٤١١/٢، وأحمد ١١٦/٣٥ (٢١١٨٦)، والبخاري (٤٩٧٦، ٤٩٧٧)، والنسائي - كما في تحفة الأشراف (١٩) -، وابن الضريس (٢٩١)، وابن حبان (٧٩٧). وعزاه السيوطي إلى ابن الأنباري، وابن مردويه.

(٤) أخرجه أبو داود ٥٩١/٢ (١٤٦٣).

قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام ٦٢١/٤ (٢١٧٧): «وسكت عنه - أبو داود -، ولم يبين أنه من رواية ابن إسحاق». وقال الألباني في صحيح أبي داود ٢٠٤/٥ (١٣١٦): «حديث صحيح».

وَلَا تَبْتَ لَيْلَةً حَتَّى تَقْرَأَهَا^(١). (ز)

٨٥٦١٠ - عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عين الجان، ومن عين الإنس، فلما نزلت سورة المعوذتين أخذهما، وترك ما سوى ذلك^(٢). (٧٨٧/١٥)

٨٥٦١١ - عن أنس بن مالك، قال: صنعت اليهود بالنبي ﷺ شيئاً، فأصابه منه وجع شديد، فدخل عليه أصحابه، فخرجوا من عنده وهم يرون أنه لَمْ به^(٣)، فأتاه جبريل بالمعوذتين، فعوذه بهما ثم قال: باسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، ومن كل عين ونفس حاسد يشفيك، باسم الله أرقيك^(٤). (٧٩٥/١٥)

٨٥٦١٢ - عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير، قال: قال رجل: كُنَّا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ والناس يعتقبون^(٥) وفي الظَّهْرِ قَلَّةٌ، فجاءت نَزْلَةٌ رسول الله ﷺ ونَزَلَتْني، فلهقني، ففُضِرَ مَنْكِبِي، فقال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾. فقلت: أعوذ برب الفلق. فقرأها رسول الله ﷺ وقرأتها معه، ثم قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾. فقرأها رسول الله ﷺ وقرأتها معه. قال: «إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَاقْرَأْ بِهِمَا»^(٦). (٧٨٥/١٥)

٨٥٦١٣ - عن أبي عابس الجُهَنِي، أن رسول الله ﷺ قال له: «يا ابن عابس، أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا تَعُوذُ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ!». قال: بلى، يا رسول الله. قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، هما الْمُعَوِّذَانِ^(٧). (٧٨٧/١٥)

(١) أخرجه أحمد ٥٦٩/٢٨ - ٥٧٠ (١٧٣٣٤)، ٦٥٤/٢٨ - ٦٥٥ (١٧٤٥٢).

قال الهيثمي في المجمع ١٤٨/٧ - ١٤٩ (١١٥٥٧): «رجالها ثقات». وقال الشوكاني في تحفة الذاكرين ص ٤١٤: «رجال ثقات». وقال الألباني في الصحيحة ٨٥٩/٦ (٢٨٦١): «هذا إسناده صحيح».

(٢) أخرجه الترمذي ١٤٥/٤ (٢١٨٥)، والنسائي ٢٧١/٨ (٥٤٩٤)، وابن ماجه ٥٤٤/٤ (٣٥١١).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب». وقال السيوطي في الشمائل الشريفة ص ٢٨٠ (٥٠٤): «صَحَّ».

(٣) اللمم: طرف من الجنون يلم بالإنسان، أي: يقترب منه ويعتريه. النهاية (للم).

(٤) أخرجه الطبراني في الدعاء ص ٣٣٥ (١٠٩٥) بنحوه. وعزه السيوطي إلى ابن مردويه.

إسناده لَيْن؛ فيه أبو جعفر الرازي، وهو عيسى بن أبي عيسى التميمي، قال عنه ابن حجر في التقریب (٨٠١٩): «صدوق سبي الحفظ».

(٥) يعتقبون: يتعاقبون البعير الواحد في الركوب واحداً بعد واحد. النهاية (عقب).

(٦) أخرجه أحمد ٤٠٦/٣٣، ٢٤٨/٣٤، ٢٠٢٨٤، ٢٠٧٤٤، ٢٠٧٤٥، وابن الضريس (٢٩٤) مختصراً.

قال محققو المسند: «إسناده صحيح».

(٧) أخرجه أحمد ١٨٣/٢٤ (١٥٤٤٨)، ٥٣٠/٢٨ (١٧٢٩٧)، ٦١٢/٢٨ (١٧٣٨٩)، والنسائي ٢٥١/٨ (٥٤٣٢).

قال الألباني في الصحيحة ٩٤/٣ (١١٠٤): «وهذا إسناده رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أبي عبد الله =

٨٥٦١٤ - عن أنس بن مالك: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ بَغْلَةً، فَحَادَتْ بِهِ، فَحَبَسَهَا، وَأَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهَا: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾، فَسَكَنْتَ وَمَضَتْ^(١). (٧٩٠/١٥)

٨٥٦١٥ - عن أبي هريرة، قال: أَهْدَى النَّجَاشِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةً شَهْبَاءَ، فَكَانَ فِيهَا صَعُوبَةٌ، فَقَالَ لِلزُّبَيْرِ: «ارْكَبْهَا، وَذَلِّلْهَا». فَكَانَ الزُّبَيْرُ اتَّقَى، فَقَالَ لَهُ: «ارْكَبْهَا، وَاقْرَأْ الْقُرْآنَ». قَالَ: مَا أَقْرَأُ؟ قَالَ: «اقْرَأْ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾»، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا قَمَتَ تُصَلِّي بِمِثْلِهَا^(٢). (٧٩١/١٥)

٨٥٦١٦ - عن عبد الله بن مسعود - من طريق عبد الرحمن بن يزيد -: أَنَّهُ كَانَ يَحْكُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ مِنَ الْمَصْحَفِ، وَيَقُولُ: لَا تَخْلُطُوا الْقُرْآنَ بِمَا لَيْسَ مِنْهُ، إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، إِنَّمَا أُمِرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُتَعَوَّذَ بِهِمَا. وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَا يَقْرَأُ بِهِمَا. قَالَ الْبَزَارُ: لَمْ يَتَابِعْ ابْنَ مَسْعُودٍ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ بِهِمَا فِي الصَّلَاةِ، وَأُثْبِتَا فِي الْمَصْحَفِ^(٣) [٧٣٣٩]. (٧٨٤/١٥)

[٧٣٣٩] عُلِّقَ ابْنُ كَثِيرٍ (٥١٧/١٤) عَلَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِقَوْلِهِ: «وَهَذَا مَشْهُورٌ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْقُرَّاءِ وَالْفُقَهَاءِ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ لَا يَكْتُبُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي مَصْحَفِهِ، فَلَعَلَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُمَا مِنَ النَّبِيِّ، وَلَمْ يَتَوَاتَرَ عِنْدَهُ، ثُمَّ لَعَلَّهُ قَدْ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ ذَلِكَ إِلَى قَوْلِ الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ الصَّحَابَةَ كَتَبُوهُمَا فِي الْمَصَاحِفِ الْأَثْمَةِ، وَنَفَذُوهُمَا إِلَى سَائِرِ الْآفَاقِ كَذَلِكَ».

= هذا؛ قال الذهبي: لَا يُعْرَفُ. وَأَمَّا ابْنُ حَبَّانٍ فَذَكَرَهُ فِي الثَّقَاتِ، لَكِنِ الْحَدِيثُ صَحِيحٌ، فَإِنَّ لَهُ طَرَفًا كَثِيرًا عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، عِنْدَ النَّسَائِيِّ وَغَيْرِهِ.
(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِي فِي الْكَامِلِ ٤٣٦/٣.

قال ابن عدي: «يرويه خالد بن يزيد، عن الثوري، وهو منكر». وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٦٤٦/١ (٢٤٧٦): «خالد بن يزيد أبو الهيثم العمري المكي، عن ابن أبي ذئب، والثوري. كذبه أبو حاتم، ويحيى. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات».
(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ بَشْرَانَ فِي أَمَالِيهِ ٣٥٥/١ (٨١٧).

إسناده ضعيف؛ فيه سيف بن مسكين السلمي، قال ابن حبان في المجروحين ٣٤٧/١: «شيخ من أهل البصرة... يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات على قَلْتِهَا».

(٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١١٧/٣٥ (٢١١٨٨)، وَابْنُ بَزَارٍ (١٥٨٦)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (٩١٤٨، ٩١٥٢)، وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ - كَمَا فِي فَتْحِ الْبَارِي ٧٤٢/٨ -.

قال محققو المسند: «إسناده صحيح».

٨٥٦١٧ - عن عبدالله بن عمر، قال: إذا قرأت: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ فَقُلْ: أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ. وإذا قرأت: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فَقُلْ: أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ^(١). (٧٩١/١٥)

﴿ مقدمة سورة الفلق: ﴾

٨٥٦١٨ - عن عبدالله بن عباس - من طريق أبي عمرو بن العلاء، عن مجاهد -: مدنية^(٢). (ز)

٨٥٦١٩ - عن عبدالله بن عباس - من طريق خُصَيْف، عن مجاهد -: مَكِّيَّة^(٣). (ز)

٨٥٦٢٠ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مَكِّيَّة، وذكرها باسم: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾^(٤). (ز)

٨٥٦٢١ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٨٥٦٢٢ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: مَكِّيَّة^(٥). (ز)

٨٥٦٢٣ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٦). (ز)

٨٥٦٢٤ - عن محمد بن مسلم الزُّهري: مَكِّيَّة، ونزلت بعد سورة الفيل^(٧). (ز)

٨٥٦٢٥ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(٨). (ز)

٨٥٦٢٦ - عن مقاتل بن سليمان: مَكِّيَّة، عددها خمس آيات^(٩). (ز)

(١) عزاه السيوطي إلى ابن الأنباري.

(٢) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ١٥٣/٣.

قال السيوطي في الإتيان ٥٠/١: «... إسناده جيد، رجاله كلهم ثقات من علماء العربية المشهورين».

(٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٣/٧ - ١٤٤.

(٤) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٥) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٦) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري - كما في الإتيان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٧) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

(٨) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

(٩) تفسير مقاتل ٩٢١/٤.

﴿ تفسير سورة الفلق ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾﴾

٨٥٦٢٧ - عن عمرو بن عَبْسة، قال: صَلَّى بنا رسول الله ﷺ، فقرأ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، فقال: «يا ابن عَبْسة، أتدري ما الفلق؟». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «بئر في جهنم، فإذا سُعِّرَت البئر ففيها سَعَر جهنم، وإنَّ جهنم لتتأذى منها كما يتأذى بنو آدم من جهنم»^(١). (٧٩٦/١٥)

٨٥٦٢٨ - عن عُقبة بن عامر، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، هل تدري ما الفلق؟ باب في النار، إذا فُتِح سُعِّرَت جهنم»^(٢). (٧٩٦/١٥)

٨٥٦٢٩ - عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾. قال: «هو سجن في جهنم، يُحبس فيه الجبارون والمُتكبرون، وإنَّ جهنم لتَعُوذُ بالله منه»^(٣). (٧٩٦/١٥)

٨٥٦٣٠ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «الْفَلَق: جُبٌّ في جهنم مُغَطَّى»^(٤). (٧٩٦/١٥)

٨٥٦٣١ - عن عمرو بن عَبْسة - من طريق أيوب بن يزيد - قال: الْفَلَق: بئر في جهنم، إذا سُعِّرَت جهنم فمنه تُسَعَّر، وإنها لتتأذى بها كما يتأذى بنو آدم من جهنم^(٥). (٧٩٦/١٥)

(١) أخرجه أبو يعلى - كما في إتحاف الخيرة المهرة ١٨٣/٢ (١٣٠٠) - بنحوه مختصراً. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٣) أورده الديلمي في الفردوس ٢١٧/٣ (٤٦٢٧). وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٧٤/٥ - مختصراً.

(٤) أخرجه ابن جرير ١٩٦/٢٤، ٧٤٢، والثلثي ١٥٢/١٠.

قال ابن كثير في تفسيره ٥٣٥/٨: «منكر... إسناده غريب، ولا يصح رفعه». وقال الألباني في الضعيفة ٣١/٢٩: «منكر».

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤٠٨/٦ - ٤٠٩ (٤٤)، وابن أبي حاتم - كما في التلخيص من النار ص ١٢١ -.

- ٨٥٦٣٢ - قال عبد الله بن عمرو: ﴿الْفَلَقِ﴾: شجرة في النار^(١). (ز)
- ٨٥٦٣٣ - عن عبد الله بن عباس - من طريق إسحاق بن عبد الله، عن حماد بن عيسى - قال: الفلق: سجن في جهنم^(٢). (٧٩٧/١٥)
- ٨٥٦٣٤ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - قال: ﴿الْفَلَقِ﴾ الصُّبْح^(٣). (٧٩٨/١٥)
- ٨٥٦٣٥ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة -: ﴿قُلْ﴾ يا محمد: ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ الصُّبْح، ... ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ من الجن والإنس^(٤) [٧٣٤٠]. (٧٩٤/١٥)
- ٨٥٦٣٦ - عن عبد الله بن عباس - من طريق الضَّحَّاك بن مُزَاحِم - أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾. قال: أعوذ بربِّ الصُّبْح إذا انفلق عن ظلمة الليل. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعتُ زهير بن أبي سلمى وهو يقول:
- الفارجُ الهمَّ مسدولاً عساكره كما يُفَرِّجُ غَمَّ الظلمة الفلقُ؟^(٥)
- (٧٩٨/١٥)
- ٨٥٦٣٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - قال: ﴿الْفَلَقِ﴾ الخلق^(٦). (٧٩٨/١٥)
- ٨٥٦٣٨ - عن جابر بن عبد الله - من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل - قال: الفلق: الصُّبْح^(٧). (٧٩٧/١٥)
- ٨٥٦٣٩ - عن عبد الجبار الخولاني، قال: قدم رجل من أصحاب رسول الله ﷺ الشام، قال: فنظر إلى دُور أهل الدِّمَّة، وما هم فيه من العيش والنضارة، وما وسَّع عليهم في دنياهم، قال: فقال: لا أبالي، أليس من ورائهم الفلق؟ قال: قيل: وما
-
- [٧٣٤٠] علَّق ابنُ عطية (٧١٤/٨) على قول ابن عباس وما في معناه بقوله: «كقوله تعالى: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ [الأنعام: ٩٦]».

(٢) أخرجه ابن جرير ٧٤١/٢٤.

(١) تفسير الثعلبي ٣٣٩/١٠.

(٤) تقدم تخريجه في نزول السورة.

(٣) أخرجه ابن جرير ٧٤٣/٢٤.

(٥) أخرجه الطسني في مسائل نافع (٣١)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤٨/١٠ - ٢٥٦ (١٠٥٩٧).

(٦) أخرجه ابن جرير ٧٤٥/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في الإتيان ٥٧/٢ - وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٧) أخرجه ابن جرير ٧٤٤/٢٤، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٥٥٣/٨ -.

الْفَلَقُ؟ قَالَ: بَيْتٌ فِي جَهَنَّمَ، إِذَا فُتِحَ هَرَّ أَهْلُ النَّارِ^(١). (ز)

٨٥٦٤٠ - عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ آبَائِهِ، قَالَ: الْفَلَقُ: جُبٌّ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ، عَلَيْهِ غَطَاءٌ، فَإِذَا كُشِفَ عَنْهُ خَرَجَتْ مِنْهُ نَارٌ تَضَجُّ مِنْهُ جَهَنَّمَ؛ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ^(٢). (٧٩٧/١٥)

٨٥٦٤١ - عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ - مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُبَيْدٍ - قَالَ: الْفَلَقُ: بَيْتٌ فِي جَهَنَّمَ، إِذَا فُتِحَ صَاحَ أَهْلُ النَّارِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ^(٣). (٧٩٧/١٥)

٨٥٦٤٢ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - مِنْ طَرِيقِ سَالِمِ الْأَفْطُسِ - قَالَ: الْفَلَقُ: الصُّبْحُ^(٤). (ز)
٨٥٦٤٣ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ - مِنْ طَرِيقِ خَثِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ: الْفَلَقُ: جَهَنَّمَ^(٥). (٧٩٧/١٥)

٨٥٦٤٤ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ - فِي قَوْلِهِ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، قَالَ: الصُّبْحُ^(٦)

٨٥٦٤٥ - عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ: مَعْنَى الْفَلَقِ: الْخَلْقُ^(٧). (ز)

٨٥٦٤٦ - عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ - مِنْ طَرِيقِ عَوْفٍ - فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، قَالَ: الْفَلَقُ: الصُّبْحُ^(٨). (ز)

٨٥٦٤٧ - قَالَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ: ﴿الْفَلَقُ﴾ هُوَ جُبٌّ فِي جَهَنَّمَ^(٩). (ز)

٨٥٦٤٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ - مِنْ طَرِيقِ أَبِي صَخْرٍ - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، يَقُولُ: فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، قَالَ: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ [الأنعام: ٩٦]^(١٠). (ز)

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٧٤٢/٢٤. وَفِي النِّهَايَةِ: الْهَرَارُ صَوْتُ الْكَلْبِ وَنَبَاحُهُ، وَقِيلَ: صَوْتُهُ دُونَ نَبَاحِهِ (هَرَر).

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ ٥٥٤/٨، وَالتَّخْوِيفُ مِنَ النَّارِ ص ١٢١ - .

(٣) أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ فِي الْجَامِعِ - تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ ٢٨/١ (٦١) -، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا مُخْتَصَرًا فِي كِتَابِ صِفَةِ النَّارِ - مُوسَوَعَةُ الْإِمَامِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا ٤٠٨/٦ (٤٠) -، وَابْنُ جُرَيْرٍ ٧٤٢/٢٤ - ٧٤٣، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ ٥٥٤/٨ - .

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٧٤٣/٢٤.

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٧٤٣/٢٤، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ - كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ ٥٥٤/٨ - .

(٦) تَفْسِيرُ مُجَاهِدٍ ص ٧٦١، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٧٤٤/٢٤.

(٧) تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ ٣٣٩/١٠. (٨) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ ٧٤٣/٢٤.

(٩) تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ ٣٣٩/١٠.

(١٠) أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ فِي الْجَامِعِ - تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ ٧٧/٢ (١٤٨)، وَابْنُ جُرَيْرٍ ٧٤٤/٢٤.

٨٥٦٤٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله تعالى: ﴿الْفَلَقِ﴾، قال: هو فَلَقُ الصُّبْحِ^(١). (ز)

٨٥٦٥٠ - عن إسماعيل السُّدِّي - من طريق سفيان - يقول: ﴿الْفَلَقِ﴾ جُبَّ فِي جَهَنَّمَ^(٢). (ز)

٨٥٦٥١ - قال محمد بن السَّائِبِ الكلبي: ﴿الْفَلَقِ﴾ هو وادٍ في جهنم^(٣). (ز)

٨٥٦٥٢ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ يعني: بِرَبِّ الْخَلْقِ، ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ من الجن والإنس^(٤). (ز)

٨٥٦٥٣ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قول الله: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، قيل له: فَلَقُ الصُّبْحِ؟ قال: نعم. وقرأ: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا﴾^(٥) [٧٣٤١]. (ز)

[٧٣٤١] اختلف في معنى: «الفلق» في هذه الآية على أقوال: الأول: سجنٌ في جهنم. الثاني: اسم من أسماء جهنم. الثالث: الصُّبْح. الرابع: الْخَلْق.

ورجح ابن جرير (٧٤٥/٢٤) القول الثالث - مستندًا إلى اللغة - وهو قول ابن عباس من طريق العوفي، وما في معناه، فقال: «والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن الله - جلَّ ثناؤه - أمر نبيه محمدًا أن يقول: ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، والفلق في كلام العرب: فَلَقُ الصُّبْحِ، تقول العرب: هو أَبْيَنُ من فَلَقِ الصُّبْحِ، ومن فَرقِ الصُّبْحِ». ثم بين جواز الأقوال الأخرى وغيرها مما يندرج تحت معنى الفلق، فقال: «وجائز أن يكون في جهنم سجنٌ اسمه: فَلَقٌ، وإذا كان ذلك كذلك ولم يكن - جلَّ ثناؤه - وضع دلالة على أنه عنى بقوله: ﴿بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ بعض ما يُدعى الْفَلَقُ دون بعض، وكان الله - تعالى ذِكْرُه - ربَّ كلِّ ما خلق من شيء، وجب أن يكون معنيًا به كل ما اسمُه الفلق؛ إذ كان رب جميع ذلك». ==

(١) أخرجه عبد الرزاق ٤٠٨/٢، وابن جرير ٧٤٤/٢٤، وبنحوه من طريق سعيد.

(٢) أخرجه ابن جرير ٧٤٢/٢٤، وابن أبي الدنيا في كتاب صفة النار - موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٦/٤٠٨ (٤١) -.

(٣) تفسير الثعلبي ٣٣٩/١٠، وتفسير البغوي ٥٩٥/٨.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان ٩٣٣/٤ - ٩٣٤.

(٥) أخرجه ابن جرير ٧٤٤/٢٤.

والقراءة لجمهور القراء، ما عدا عاصمًا، وحمزة، والكسائي، وخلف الذين يقرؤون: ﴿وَجَعَلَ﴾. ينظر: النشر ١٩٦/٢.

﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾

٨٥٦٥٤ - عن عائشة، قالت: نظر رسول الله ﷺ يوماً إلى القمر لما طلع، فقال: «يا عائشة، استعيزي بالله من شرِّ هذا، فإنَّ هذا الغاسق إذا وَقَبَ». وفي لفظ عند ابن جرير: «تعوذي بالله من شرِّ غاسقٍ إذا وَقَبَ، وهذا غاسقُ إذا وَقَبَ»^(١). (٧٩٨/١٥)

٨٥٦٥٥ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾، قال: «النجم هو الغاسق، وهو الثُّرَيَّا»^(٢). (٧٩٨/١٥)

٨٥٦٥٦ - عن أبي هريرة - من طريق أبي المهزم - في قوله: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾، قال: الغاسق: الكوكب^(٣). (٧٩٩/١٥)

== وكذا رَجَّحَ ابْنُ كَثِيرٍ (٥٢٣/١٤) أنه الصبح قائلاً: «وهو الصحيح، وهو اختيار البخاري: في صحيحه». ولم يذكر مستنداً.

وانتقد ابْنُ تَيْمِيَّةٍ (٣٨٧/٧) - مستنداً إلى الدلالة العقلية - القول الأول والثاني قائلاً: «وأما مَنْ قال: إنه واد في جهنم، أو شجرة في جهنم، أو أنه اسم من أسماء جهنم، فهذا أمر لا تُعرف صحته، لا بدلالة الاسم عليه، ولا بنقل عن النبي، ولا في تخصيص ربوبيته بذلك حكمه، بخلاف ما إذا قال: رَبُّ الْخَلْقِ، أو رَبُّ كُلِّ مَا انْفَلَقَ، أو رَبُّ النور الذي يُظهره على العباد بالنهار، فإنَّ في تخصيص هذا بالذكر ما يظهر به عظمة الرَّبِّ المستعاذ به». «.

(١) أخرجه أحمد ٣٧٨/٤٠ - ٣٧٩ (٢٤٣٢٣)، ٤٦٨/٤٢ (٢٥٧١١)، ٨/٤٣ (٢٥٨٠٢)، ١٣٨/٤٣ (٢٦٠٠٠)، ٢٣٩/٤٣ (٢٦١٤٦)، والترمذي ٥٥٠/٥ (٣٦٦١)، والحاكم ٥٨٩/٢ (٣٩٨٩)، وابن جرير ٧٤٨/٢٤، ٧٤٩، والثعلبي ٣٣٩/١٠.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال الزركشي في التذكرة ص ٢٢٠: «قال النووي: هو حديث ضعيف. وهذا عجيب منه؛ فإنَّ الحديث رواه الترمذي وصححه». وقال ابن حجر في الفتح ٧٤١/٨ عن إسناده الحاكم والترمذي: «إسناده حسن». وقال الألباني في الصحيحة ٧١٤/١ (٣٧٢): «رجالها ثقات رجال الشيخين، غير الحارث بن عبد الرحمن هذا، وهو القرشي العامري، وهو صدوق».

(٢) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ١٢١٨/٤، وابن جرير ٧٤٨/٢٤، والثعلبي ٣٤٠/١٠. وأورده الديلمي في الفردوس ٤١٩/٤ (٧٢١٩) جميعهم بنحوه. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

قال ابن كثير في تفسيره ٥٣٦/٨ عن رواية ابن جرير: «وهذا الحديث لا يصحُّ رفعه إلى النبي ﷺ».

(٣) أخرجه ابن جرير ٧٤٧/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

٨٥٦٥٧ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾: الليل، وما يجيء به النهار^(١). (٧٩٤/١٥)

٨٥٦٥٨ - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾، قال: الليل إذا أقبل^(٢). (٨٠٠/١٥)

٨٥٦٥٩ - عن عبد الله بن عباس، أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﴿وَقَبَ﴾: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾. قال: الغاسق: الظلمة، والوقب: شدة سواده إذا دخل في كل شيء. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت زهيراً وهو يقول:

ظَلْتُ تَجُوبُ يَدَاهَا وَهِيَ لَاهِيَةٌ حَتَّى إِذَا جَنَحَ الْإِظْلَامُ وَالْغَسَقُ؟
وقال في الوقب:

وَقَبَ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُمْ لَحَقَّتْهُمْ نَارُ السَّمَاءِ فَأُخْمِدُوا^(٣)
(٨٠٠/١٥)

٨٥٦٦٠ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجیح - ﴿غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ قال: الغاسق هو الليل ﴿إِذَا وَقَبَ﴾ يعني: إذا دخل، يعني: غروب الشمس^(٤). (٨٠٠/١٥)

٨٥٦٦١ - عن الحسن البصري - من طريق معمر - ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾، قال: الليل إذا أقبل؛ إذا دخل على الناس^(٥). (ز)

٨٥٦٦٢ - عن الحسن البصري - من طريق عوف - في قوله: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾، قال: أول الليل إذا أظلم^(٦). (ز)

٨٥٦٦٣ - عن عطية بن سعد العوفي، ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾، قال: الليل إذا ذهب^(٧). (٧٩٩/١٥)

٨٥٦٦٤ - عن محمد بن كعب القُرظي - من طريق أبي صخر - ﴿غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾،

(١) تقدم تخريجه في نزول السورة.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر. وأخرج شطره الأول ابن جرير ٧٤٦/٢٤ من طريق عطية، وشرطه الثاني ٧٤٧/٢٤ بنحوه من طريق علي.

(٣) أخرجه الطستي في مسائل نافع (٢٧١).

(٤) تفسير مجاهد ص ٧٦١، وأخرج ابن جرير ٧٤٦/٢٤ نحوه. وعلقه البخاري في صحيحه ١٩٠٤/٤.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٤٠٨/٢، وابن جرير ٧٤٦/٢٤، وبنحوه من طريق قتادة.

(٦) أخرجه ابن جرير ٧٤٦/٢٤. (٧) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

يقول: النهار إذا دخل في الليل^(١). (ز)

٨٥٦٦٥ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿عَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾، قال: إذا ذهب^(٢) [٧٣٤٢]. (ز)

٨٥٦٦٦ - عن محمد بن شهاب الزُّهري - من طريق عقيل بن خالد - أنه قال: الغاسق إذا وَقَبَ: الشمس إذا غربت^(٣). (٧٩٩/١٥)

٨٥٦٦٧ - قال إسماعيل السُّدِّي: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾، يعني: الليل إذا أطبق الأُفق بظلمته^(٤). (ز)

٨٥٦٦٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ﴾ يعني: ظلمة الليل ﴿إِذَا وَقَبَ﴾ يعني: إذا دخلت ظلمة الليل في ضوء النهار؛ إذا غابت الشمس فاختلط الظلام^(٥). (ز)

٨٥٦٦٩ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾، قال: كانت العرب تقول: الغاسق: سقوط الثريا. وكانت الأسقام والطواعين تكثر عند وقوعها، وترتفع عند طلوعها^(٦) [٧٣٤٣]. (٧٩٩/١٥)

﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾

٨٥٦٧٠ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ﴾، قال: الساحرات^(٧). (٨٠٠/١٥)

[٧٣٤٢] علق ابن جرير (٧٤٩/٢٤) على قول قتادة بقوله: «ولست أعرف ما قال قتادة في ذلك في كلام العرب، بل المعروف من كلامها من معنى: ﴿وَقَبَ﴾: دخل».

[٧٣٤٣] اختلف في معنى: «الغاسق إذا وقب» على أقوال: الأول: الليل إذا أظلم. الثاني: النهار إذا دخل في الليل. الثالث: الكوكب، وهو الثريا إذا سقطت، وكانت الأسقام ==

(١) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٧٧/٢ (١٤٨)، وابن جرير ٧٤٦/٢٤، وفي رواية عنده من طريق رجل من أهل المدينة بلفظ: هو غروب الشمس إذا جاء الليل، إذا وجب.

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٤٠٨/٢ بنحوه، وابن جرير ٧٤٩/٢٤.

(٣) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ١٥/١ (٢٧). وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) ذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٧٤/٥ -.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٩٣٤/٤.

(٦) أخرجه ابن جرير ٧٤٧/٢٤ - ٧٤٨، وأبو الشيخ (٦٩٨).

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

== والطواعين تكثر عند وقوعها، وترتفع عن طلوعها. الرابع: هو القمر.

وعَلَّقَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ (٣٩١/٧) عَلَى الْقَوْلِ الثَّالِثِ بِقَوْلِهِ: «وَيْشِبُهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحِكْمَةِ فِي ذَلِكَ: أَنَّ النُّورَ هُوَ جِنْسُ الْخَيْرِ، وَالظُّلْمَةُ جِنْسُ الشَّرِّ، وَفِي اللَّيْلِ يَقَعُ مِنَ الشُّرُورِ الْفَسَادُ مَا لَا يَقَعُ فِي النَّهَارِ، وَالْقَمَرُ لَهُ تَأْثِيرٌ فِي الْأَرْضِ لَا سِوَمَا حَالِ كَسُوفِهِ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «إِنَّهُمَا آيَتَانِ يَخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ». وَالتَّخْوِيفُ إِنَّمَا يَكُونُ بِانْعِقَادِ سَبَبِ الْخَوْفِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا عِنْدَ سَبَبِ الْعَذَابِ أَوْ مِطْطَنَةِ، فَعُلِمَ أَنَّ الْكُسُوفَ مِطْطَنَةٌ حَدُوثِ عَذَابٍ بِأَهْلِ الْأَرْضِ، وَلِهَذَا شُرِعَ عِنْدَ الْكُسُوفِ الصَّلَاةُ الطَّوِيلَةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْعَتَاقَةُ وَالِدُعَاءُ لِدَفْعِ الْعَذَابِ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ سَائِرِ الْآيَاتِ الَّتِي هِيَ إِنْشَاءُ الْعَذَابِ كَالزَّلْزَلَةِ، وَظُهُورِ الْكَوَاكِبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَهُوَ أَقْرَبُ الْكَوَاكِبِ الَّتِي لَهَا تَأْثِيرٌ فِي الْأَرْضِ بِالْتَرْطِيبِ وَالْيَسْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ».

وَوَجَّهَهُ ابْنُ الْقَيِّمِ (٤٠٨/٣) بِقَوْلِهِ: «إِنَّ أَرَادَ صَاحِبُ هَذَا الْقَوْلِ اخْتِصَاصَ الْغَاسِقِ بِالنَّجْمِ إِذَا غَرَبَ فَبَاطِلٌ، وَإِنْ أَرَادَ: أَنَّ اسْمَ الْغَاسِقِ يَتَنَاوَلُ ذَلِكَ بِوَجْهِ مَا؛ فَهَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَدُلَّ اللَّفْظُ عَلَيْهِ بِفَحْوَاهُ وَمَقْصُودِهِ وَتَنْبِيهِهِ، وَأَمَّا أَنْ يَخْتَصَّ اللَّفْظُ بِهِ فَبَاطِلٌ».

وَعَلَّقَ ابْنُ كَثِيرٍ (٥٢٤/١٤) عَلَى الْقَوْلِ الرَّابِعِ بِقَوْلِهِ: «وَعَمْدَةُ أَصْحَابِ هَذَا الْقَوْلِ مَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ...». ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ عَائِشَةَ الْوَارِدَ فِي أَوَّلِ تَفْسِيرِ الْآيَةِ.

وَرَجَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ (٧٤٩/٢٤) الْعَمُومَ، فَقَالَ: «وَأَوَّلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ نَبِيَّهٖ أَنْ يَسْتَعِيزَ مِنْ شَرِّ ﴿غَاسِقٍ﴾ وَهُوَ الَّذِي يُظْلِمُ، يُقَالُ: قَدْ غَسَقَ اللَّيْلُ يَغْسِقُ غُسُوقًا: إِذَا أَظْلَمَ، ﴿إِذَا وَقَبَ﴾ يَعْنِي: إِذَا دَخَلَ فِي ظِلَامِهِ؛ وَاللَّيْلُ إِذَا دَخَلَ فِي ظِلَامِهِ غَاسِقٌ، وَالنَّجْمُ إِذَا أَقْلَ غَاسِقٌ، وَالْقَمَرُ غَاسِقٌ إِذَا وَقَبَ، وَلَمْ يَخْصُصْ بَعْضُ ذَلِكَ بَلْ عَمَّ الْأَمْرَ بِذَلِكَ، فَكُلُّ غَاسِقٍ فَإِنَّهُ كَانَ يُؤْمَرُ بِالِاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّهِ إِذَا وَقَبَ».

وَنَقَلَ ابْنُ عَطِيَّةٍ (٧١٥/٨) عَنِ الْقَتِيبِيِّ وَغَيْرِهِ أَنَّ «الْغَاسِقَ إِذَا وَقَبَ»: «هُوَ الْبَدْرُ إِذَا دَخَلَ فِي سَاهُورِهِ فَخَسَفَ». وَاسْتَدَلَّ أَصْحَابُ الْقَوْلِ الثَّالِثِ بِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْوَارِدِ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ وَفِيهِ: «النَّجْمُ: الْغَاسِقُ». وَاسْتَدَلَّ أَصْحَابُ الْقَوْلِ الرَّابِعِ بِحَدِيثِ عَائِشَةَ الْوَارِدِ فِي أَوَّلِ تَفْسِيرِ الْآيَةِ.

وَعَلَّقَ عَلَيْهِمَا ابْنُ تَيْمِيَّةٍ (٣٨٨/٧) بِقَوْلِهِ: «وَهَذَا الْمَرْفُوعُ قَدْ ظَنَّ بَعْضُ النَّاسِ مَنَافَاتَهُ لِمَنْ فَسَّرَهُ بِاللَّيْلِ؛ فَجَعَلُوهُ قَوْلًا آخَرَ، ثُمَّ فَسَّرُوهُ وَقَوِيهِ بِسُكُونِهِ. قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ: وَيُقَالُ الْغَاسِقُ: الْقَمَرُ إِذَا كَسَفَ وَاسْوَدَّ. وَمَعْنَى وَقَبَ: دَخَلَ فِي الْكُسُوفِ، وَهَذَا ضَعِيفٌ، فَإِنَّ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَا يُعَارِضُ بِقَوْلٍ غَيْرِهِ، وَهُوَ لَا يَقُولُ إِلَّا الْحَقَّ، وَهُوَ لَمْ يَأْمُرْ عَائِشَةَ بِالِاسْتِعَاذَةِ مِنْهُ عِنْدَ كُسُوفِهِ، بَلْ مَعَ ظُهُورِهِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَحَوِّنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء: ١٢]. فَالْقَمَرُ آيَةُ اللَّيْلِ، وَكَذَلِكَ النَّجْمُ إِنَّمَا تَطْلُعُ ==

- ٨٥٦٧١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾: السَّحَّارَاتِ الْمُؤَذِّيَاتِ^(١). (٧٩٤/١٥)
- ٨٥٦٧٢ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - ﴿النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾، قال: ما خالط السحر من الرُّقَى^(٢). (٨٠٠/١٥)
- ٨٥٦٧٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق جابر - ﴿النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾، قال: الرُّقَى فِي عُقَدِ الْخِيَطِ^(٣). (٨٠١/١٥)
- ٨٥٦٧٤ - عن مجاهد بن جبر =
- ٨٥٦٧٥ - وعكرمة مولى ابن عباس - من طريق جابر - ﴿النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾، قال: الْأَخْذُ فِي عُقَدِ الْخِيَطِ^(٤). (ز)
- ٨٥٦٧٦ - عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ، ﴿النَّفَّاثَاتِ﴾، قال: السَّوَاحِرُ^(٥). (٨٠١/١٥)
- ٨٥٦٧٧ - عن الحسن البصري - من طريق عوف - ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾، قال: السَّوَاحِرُ وَالسَّحَرَةُ^(٦). (ز)
- ٨٥٦٧٨ - عن قتادة - من طريق سعيد - قال: كَانَ الْحَسَنُ [البصري] يَقُولُ إِذَا جَازَ: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾، قال: إِيَّاكُمْ وَمَا خَالَطَ السَّحَرُ^(٧). (ز)
- ٨٥٦٧٩ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي

= فُتْرَى بِاللَّيْلِ، فَأَمَرَهُ بِالِاسْتِعَاذَةِ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ بِالِاسْتِعَاذَةِ مِنْ آيَةِ اللَّيْلِ وَدَلِيلِهِ وَعَلَامَتِهِ، والدليل مستلزم للمدلول، فإذا كان شَرُّ الْقَمَرِ موجودًا فَشَرُّ اللَّيْلِ موجود، وللقمر من التأثير ما ليس لغيره، فتكون الاستعاذة من الشَّرِّ الحاصل عنه أقوى، ويكون هذا كقوله عن المسجد المؤسس على التقوى: «هو مسجدي هذا». مع أَنَّ الْآيَةَ تَتَنَاوَلُ مَسْجِدَ قَبَاءَ قَطْعًا. وكذلك قوله عن أهل الكساء: «هؤلاء أهل بيتي». مع أَنَّ الْقُرْآنَ يَتَنَاوَلُ نِسَاءَهُ، فَالْتَّخَصِيصُ لِكُونِ الْمَخْصُوصِ أَوْلَى بِالْوَصْفِ، فَالْقَمَرُ أَحَقُّ مَا يَكُونُ بِاللَّيْلِ بِالِاسْتِعَاذَةِ. ووافقه ابن القيم (٤٠٦/٣، ٤٠٧). وذكر ابن كثير (٥٢٥/١٤) نحو هذا مختصرًا.

(١) تقدم تخريجه في نزول السورة. (٢) أخرجه ابن جرير ٧٥٠/٢٤ - ٧٥١. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير ٧٥٠/٢٤. (٤) أخرجه ابن جرير ٧٥٠/٢٤. (٥) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه ابن جرير ٧٥٠/٢٤. (٧) أخرجه ابن جرير ٧٥٠/٢٤.

العُقْدِ، قال: إياكم وما خالط السحر من هذه الرُقَى^(١). (ز)

٨٥٦٨٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾، يعني: السحر وآلاته، يعني: الرقية التي هي لله معصية، يعني به: ما تنفثن من الرقى في العقدة، والآخذة يعني به: السحر، فهن الساحرات المهيجات الأخاذات^(٢). (ز)

٨٥٦٨١ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾، قال: ﴿النَّفَّاثَاتِ السَّوَاخِرِ﴾ في العُقْدِ^(٣). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٨٥٦٨٢ - عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ، وَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وَكُلَّ إِلَيْهِ»^(٤). (٨٠١/١٥)

٨٥٦٨٣ - عن أبي هريرة، قال: جاء النبي ﷺ يعودني، فقال: «ألا أريك برقية رقاني بها جبريل؟». فقلت: بلى، بأبي وأمي. قال: «باسم الله أريك، والله يشفيك من كل داء فيك»، ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾^(٥) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ». فرقى بها ثلاث مرات^(٥). (٨٠١/١٥)

٨٥٦٨٤ - عن ابن عمر: أن النبي ﷺ وجد وجعاً في رأسه، فأبطأ على أصحابه، ثم خرج إلى أصحابه، فقال له عمر: ما الذي ببطأ بك عنا؟ فقال: «وجع وجدته في رأسي، فهبط علي جبريل، فوضع يده على رأسي، ثم قال: باسم الله أريك، من كل شيء يؤذيك - أو يصيبك -، ومن شر كل ذي شرٍّ مُعلن أو مُسرٍّ، ومن شر الجن

(١) أخرجه عبد الرزاق ٤٠٨/٢، وابن جرير ٧٥٠/٢٤.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٩٣٤/٤ - ٩٣٥. (٣) أخرجه ابن جرير ٧٥١/٢٤.

(٤) أخرجه النسائي ١١٢/٧ (٤٠٧٩).

قال الطبراني في الأوسط ١٢٨/٢ (١٤٦٩): «لم يرو هذا الحديث عن عباد إلا أبو داود». وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٢٣٣٨/٤ (٥٤٣٠): «رواه عباد بن مسرة المنقري، عن الحسن، عن أبي هريرة، وعباد ليس بالقوي». وقال المنذري في الترغيب والترهيب ١٦/٤ (٤٦٠٤): «من رواية الحسن عن أبي هريرة، ولم يسمع منه عند الجمهور». وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٣٧٨/٢ (٤١٤٧) في ترجمة عباد بن مسرة: «عباد بن مسرة المنقري المعلم، عن الحسن: ضعفه أحمد، ويحيى. وقال يحيى مرة: ليس به بأس. وقال أبو داود: ليس بالقوي، وكان من العبادة». ثم ذكر هذا الحديث، فقال عقبه: «هذا الحديث لا يصح؛ للين عباد وانقطاعه».

(٥) أخرجه أحمد ٤٧٠/١٥ - ٤٧١ (٩٧٥٧)، وابن ماجه ٥٥١/٤ (٣٥٢٤)، والحاكم ٥٩٠/٢ (٣٩٩٠).

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٧٣/٤ (٩٢٢١): «هذا إسناد فيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف».

والإنس، ﴿وَمِنْ شَرِّ الْفَقْثِ فِي الْعَقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾. قال: «فَبَرَأْتُ»^(١). (٨٠٢/١٥)

﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾

٨٥٦٨٥ - عن عبد الله بن عباس، ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾، قال: نفس ابن آدم، وَعَيْنُهُ^(٢). (٨٠٢/١٥)

٨٥٦٨٦ - عن الحسن البصري - من طريق المبارك - في قوله: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾، قال: هو أَوَّلُ ذَنْبٍ كَانَ فِي السَّمَاءِ^(٣). (٨٠٢/١٥)

٨٥٦٨٧ - عن الحسن البصري: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾، يعني: اليهود، هم حَسَدَةُ الْإِسْلَامِ^(٤). (٨٠٢/١٥)

٨٥٦٨٨ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾، قال: مِنْ شَرِّ عَيْنِهِ، ونَفْسِهِ^(٥). (٨٠٢/١٥)

٨٥٦٨٩ - عن عطاء الخراساني - من طريق معمر - ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾، قال: مِنْ شَرِّ عَيْنِهِ، ونَفْسِهِ^(٦). (ز)

٨٥٦٩٠ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾، يعني: اليهود حين حَسَدُوا النَّبِيَّ ﷺ^(٧). (ز)

٨٥٦٩١ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾، قال: يهود، لم يمنعهم أن يؤمنوا به إلا حسدهم^(٨) [٧٣٤٤]. (ز)

[٧٣٤٤] اختلف في معنى: «الحاسد» على قولين: الأول: أنه كل حاسد أمر النبي أن يستعيز من شر عينه ونفسه. الثاني: أنهم اليهود الذين حسدوا النبي، فأمر أن يستعيز من شرهم. ووجه ابن عطية (٧١٦/٨) القول الأول - وهو قول قتادة وما في معناه - بقوله: «يريد: السعي الخبيث والإذابة كيف قدر؛ لأنه عدو مجدد ممتحن».

==

(١) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل ٧١١/٢، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٦٣٢، ٦٦٣٣).

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٤٠٨/٢، وابن جرير ٧٥١/٢٤. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٤٠٨/٢، وابن جرير ٧٥١/٢٤.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان ٩٣٥/٤. (٨) أخرجه ابن جرير ٧٥٢/٢٤.

✽ آثار متعلقة بالآية:

٨٥٦٩٢ - عن عبادة بن الصّامت، عن رسول الله ﷺ: أَنَّ جبريل أتاه وهو يُوعَك، فقال: باسم الله أرقيك، مِن كلِّ شيء يؤذيك، من حسد حاسد وكلّ عين، اسم الله يشفيك^(١). (٨٠٣/١٥)

٨٥٦٩٣ - عن جابر بن عبد الله، أو عن أبي سعيد الخدري: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشتكى، فَأَتَاهُ جبريل، فقال: باسم الله أرقيك، من كلِّ شيء يؤذيك، من كلِّ كاهن وحاسد، والله يشفيك^(٢). (٨٠٣/١٥)



==ورجّح ابن جرير (٧٥٢/٢٤) العموم، فقال: «وأولى القولين بالصواب في ذلك قول من قال: أمر النبي أن يستعِذ من شرِّ كلِّ حاسِدٍ إذا حسد، فعابه أو سحره، أو بغاه سوءاً». ثم علّل ذلك بقوله: «لأنَّ الله ﷻ لم يَحْصُصْ من قوله: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ حاسداً دون حاسد، بل عمّ أمره إيّاه بالاستعاذة من شرِّ كلِّ حاسد، فدل ذلك على عمومته».

(١) أخرجه أحمد ٤١٩/٣٧ - ٤٢٠، ٤٢١ (٢٢٧٥٩، ٢٢٧٦٠، ٢٢٧٦١)، وابن ماجه ٥٥٣/٤ (٣٥٢٧)، وابن حبان ٢٣٤/٣ (٩٥٣)، ٢٣٣/٧ - ٢٣٤ (٢٩٦٨).

قال البزار ١٣٢/٧ (٢٦٨٤): «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبادة بأحسن من هذا الإسناد». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال الهيثمي في المجمع ١١٠/٥ (٨٤٣٩): «رواه أحمد، وفيه سليمان رجل من أهل الشام، ولم يضعفه أحد، وبقيّة رجاله رجال الصحيح». وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٧٥/٤ (٣٢١): «هذا إسناد حسن».

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. وهو عند مسلم ١٧١٨/٤ (٢١٨٦) بنحوه عن أبي سعيد.

سُورَةُ النَّاسِ

﴿ مقدمة السورة: ﴾

٨٥٦٩٤ - عن عبدالله بن عباس - من طريق أبي عمرو بن العلاء، عن مجاهد -:
مدنية^(١). (ز)

٨٥٦٩٥ - عن عبدالله بن عباس - من طريق خُصَيف، عن مجاهد -: مَكِّيَّة^(٢). (ز)
٨٥٦٩٦ - عن عبدالله بن عباس - من طريق عطاء الخُراساني -: مَكِّيَّة، وذكرها
باسم: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، وأنها نزلت بعد ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾^(٣). (ز)
٨٥٦٩٧ - عن عبدالله بن عباس، قال: أنزل بمكة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(٤). (٨٠٦/١٥)
٨٥٦٩٨ - عن عبدالله بن الزُّبَيْر، قال: أنزل بالمدينة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(٥).
(٨٠٦/١٥)

٨٥٦٩٩ - عن عكرمة مولى ابن عباس =

٨٥٧٠٠ - والحسن البصري - من طريق يزيد النحوي -: أنها مَكِّيَّة، وذكرها باسم:
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(٦). (ز)

٨٥٧٠١ - عن قتادة بن دعامة - من طرق -: مَكِّيَّة^(٧). (ز)

٨٥٧٠٢ - عن محمد بن مسلم الزُّهري -: أنها مَكِّيَّة، ونزلت بعد سورة الفلق^(٨). (ز)

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ١٥٣/٣، وقال السيوطي في الإتقان ٥٠/١: «...
إسناده جيد، رجاله كلهم ثقات، من علماء العربية المشهورين».

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٣/٧ - ١٤٤.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ٣٣/١ - ٣٥.

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٥) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٦) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٤٢/٧ - ١٤٣.

(٧) أخرجه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٣٩٥ - ٣٩٦ من طريق سعيد، وأبو بكر ابن الأنباري -
كما في الإتقان ٥٧/١ - من طريق همام.

(٨) تنزيل القرآن ص ٣٧ - ٤٢.

- ٨٥٧٠٣ - عن علي بن أبي طلحة: مَكِّيَّة^(١). (ز)
 ٨٥٧٠٤ - قال مقاتل بن سليمان: سورة الناس مَكِّيَّة، عددها ست آيات^(٢). (ز)
 تفسير السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾﴾

٨٥٧٠٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ أمر الله ﷻ النبي ﷺ أن يتعوذ برب الناس، الذي هو ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ يَمْلِكُهُمْ في برّهم وبحرهم، وفاجرهم وصالحهم وطالحهم، وهو ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ كلهم^(٣). (ز)

﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾﴾

٨٥٧٠٦ - عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعُ خَطْمِهِ^(٤) عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ خَنْسًا^(٥)، وَإِنْ نَسِيَ التَّقَمَّ قَلْبَهُ، فَذَلِكَ الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسُ»^(٦). (٨٠٧/١٥)
 ٨٥٧٠٧ - عن أنس بن مالك: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ لِلْوَسْوَاسِ خَطْمًا كَخَطْمِ الطَّائِرِ، فَإِذَا غَفَلَ ابْنُ آدَمَ وَضَعَ ذَلِكَ الْمَنْقَارَ فِي أُذُنِ الْقَلْبِ يَوْسُوسُ، فَإِنْ ابْنُ آدَمَ ذَكَرَ اللَّهَ نَكَصَ وَخَنْسَ؛ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ: الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسُ»^(٧). (٨٠٧/١٥)

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ت: الخياطي) ٢٠٠/٢.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ٩٤١/٤. (٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٩٤٣/٤.

(٤) الخطم في السباع: مقادير أنوفها وأفواهها، واستعيرت للناس. النهاية (خطم).

(٥) خنس: انقبض وتأخر. النهاية (خنس).

(٦) أخرجه أبو يعلى في مسنده ٢٧٨/٧ (٤٣٠١) واللفظ له، والبيهقي في الشعب ٧٤/٢ - ٧٥ (٥٣٦).

قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٥٦٠/١ (٨٩٥): «رواه زياد بن عبد الله النميري، عن أنس، وزياد ضعيف». وقال ابن كثير في تفسيره ٥٣٩/٨ عن رواية أبي يعلى: «غريب». وقال الهيثمي في المجمع ٧/١٤٩ (١١٥٦٠): «رواه أبو يعلى، وفيه عدي بن أبي عمارة، وهو ضعيف». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٣١٥/٦ (٥٩٢٣) عن رواية أبي يعلى: «هذا إسناد ضعيف». وقال ابن حجر في الفتح ٨/٧٤٢ عن رواية أبي يعلى: «إسناده ضعيف». وقال المناوي في التيسير ٢٩٠/١: «ضعيف؛ لضعف عدي بن عمارة وغيره». وقال الألباني في الضعيفة ٥٤٧/٣ (١٣٦٧): «ضعيف».

(٧) عزاه السيوطي إلى ابن شاهين.

قال المتقي الهندي في كنز العمال ٢٥١/١ (١٢٦٧): «ضعيف».

٨٥٧٠٨ - عن عبد الله بن عباس في قوله: ﴿الْوَسْوَاسَ الْخَنَّاسِ﴾ قال: مثل الشيطان كمثله ابن عرس؛ واضع فمه على فم القلب فيوسوس إليه، فإذا ذكر الله خنس، وإن سكت عاد إليه فهو الوسواس الخناس^(١). (٨٠٧/١٥)

٨٥٧٠٩ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد - في قوله: ﴿الْوَسْوَاسَ الْخَنَّاسِ﴾، قال: الشيطان جائئ على قلب ابن آدم، فإذا سها وغفل وسوس، وإذا ذكر الله خنس^(٢). (٨٠٨/١٥)

٨٥٧١٠ - عن عبد الله بن عباس - من طريق سعيد بن جبير - قال: ما من مولود يولد إلا على قلبه الوسواس، فإذا عقل فذكر الله خنس، وإذا غفل وسوس؛ فلذلك قوله: ﴿الْوَسْوَاسَ الْخَنَّاسِ﴾^(٣). (٨٠٨/١٥)

٨٥٧١١ - عن عبد الله بن عباس - من طريق العوفي - في قوله: ﴿الْوَسْوَاسِ﴾، قال: هو الشيطان يأمره، فإذا أطع خنس^(٤). (ز)

٨٥٧١٢ - عن مجاهد بن جبر - من طريق عثمان بن الأسود - ﴿الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾، قال: ينبسط، فإذا ذكر الله خنس وانقبض، فإذا غفل انبسط^(٥). (ز)

٨٥٧١٣ - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: ﴿الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾، قال: الشيطان يكون على قلب الإنسان، فإذا ذكر الله خنس^(٦). (ز)

٨٥٧١٤ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - ﴿الْوَسْوَاسِ﴾، قال: هو الشيطان، وهو الخناس أيضًا، إذا ذكر العبد ربه خنس، وهو يوسوس ويخنس^(٧). (ز)

٨٥٧١٥ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - قال: الخناس:

(١) عزاه السيوطي إلى ابن أبي داود.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٦٩/١٣ - ٣٧٠، وابن جرير ٧٥٤/٢٤، وابن مردويه - كما في فتح الباري ٨/٧٤٢ -.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٦٢ -، وعبد الرزاق ٤١٠/٢، وابن جرير ٧٥٣ - ٧٥٤، والحاكم ٥٤١/٢، وابن مردويه - كما في فتح الباري ٨/٧٤٢ -، والبيهقي (٦٧٦)، والضياء في المختارة ١٧٥/١٠ (١٧٢). وعزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا، وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن جرير ٧٥٥/٢٤. (٥) أخرجه ابن جرير ٧٥٤/٢٤.

(٦) تفسير مجاهد ص ٧٦٢، وأخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن ٥٣/٢ (١٠١)، وابن جرير ٧٥٤/٢٤.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ٤١٠/٢، وابن جرير ٧٥٤/٢٤، ٧٥٥، ومن طريق سعيد أيضًا. وذكره يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين ١٧٥/٥ - بنحوه.

الذي يوسوس مرة ويخس مرة، من الجن والإنس، وكان يُقال: شيطان الإنس أشد على الناس من شيطان الجن؛ شيطان الجن يوسوس ولا تراه، وهذا يعاينك معاينة^(١). (٨٠٨/١٥)

٨٥٧١٦ - عن ابن ثور، عن أبيه، ذكر لي: أن الشيطان - أو قال: الوسواس - ينفث في قلب الإنسان عند الحزن وعند الفرح، وإذا ذكر الله خنس^(٢). (ز)

آثار متعلقة بالآية:

٨٥٧١٧ - عن الحكم بن عُمير الثُمالي، عن النبي ﷺ، قال: «الحذر، أيها الناس، وإياكم والوسواس الخناس، فإنما يبلوكم أيكم أحسن عملاً»^(٣). (٨٠٦/١٥)

٨٥٧١٨ - عن معاوية بن أبي طلحة، قال: كان من دعاء النبي ﷺ: «اللهم، اعمر قلبي من وساوس ذكرك، واطرد عني وساوس الشيطان»^(٤). (٨٠٧/١٥)

٨٥٧١٩ - عن عبد الله بن مغفل - من طريق عقبة - قال: البول في المغتسل يأخذ منه الوسواس^(٥). (٨٠٦/١٥)

٨٥٧٢٠ - عن إبراهيم التيمي - من طريق العوام - قال: أول ما يبدأ الوسواس من الوضوء^(٦). (٨٠٦/١٥)

٨٥٧٢١ - عن عمرو بن مُرّة - من طريق مسعر - قال: ما وساوسه بأولع ممن يراها تعمل فيه^(٧). (٨٠٦/١٥)

﴿الَّذِي يُوسُّوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾

٨٥٧٢٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: الوسواس محلّه على فؤاد الإنسان، وفي عينه، وفي ذكره، ومحلّه من المرأة في عينها، وفي فرجها إذا أقبلت، وفي

(١) أخرجه ابن جرير ٧٥٥/٢٤. (٢) أخرجه ابن جرير ٧٥٥/٢٤.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٩٩/١٩ - ٢٠٠ مطولاً. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه. قال ابن كثير في تفسيره ٤٩١/٦: «هذا حديث غريب جداً». وقال السيوطي في الدر ١٦١/١٢ - ١٦٢ عن رواية ابن جرير: «سند ضعيف».

(٤) عزاه السيوطي إلى أبي بكر بن أبي داود في كتاب ذم الوسوسة.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة ١١٢/١. (٦) أخرجه ابن أبي شيبة ٦٦/١ - ٦٧.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة ١٩٦/١.

دبرها إذا أدبرت؛ هذه مجالسه^(١). (٨٠٩/١٥)

٨٥٧٢٣ - عن عروة بن رُويم - من طريق أبي فضالة -: أنَّ عيسى ابن مريم عليه السلام دعا ربّه أن يُريّه موضع الشيطان من ابن آدم، فجُلّي له، فإذا رأسه مثل رأس الحية، واضعاً رأسه على ثمرة القلب، فإذا ذكر الله خنس، وإذا لم يذكره وضع رأسه على ثمرة قلبه فحدّثه^(٢). (٨٠٨/١٥)

٨٥٧٢٤ - عن يحيى بن أبي كثير، قال: إنّ الوسواس له باب في صدر ابن آدم يوسوس منه^(٣). (٨٠٨/١٥)

٨٥٧٢٥ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَاسِ﴾ وهو الشيطان في صورة خنزير معلّق بالقلب في جسد ابن آدم، وهو يجري مجرى الدم، سلّطه الله على ذلك من الإنسان، فذلك قوله: ﴿الَّذِي يُوسَّوْسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾، فإذا انتهى ابن آدم وسوس في قلبه حتى يتلّع^(٤) قلبه، والخنّاس الذي إذا ذكر الله ابن آدم خنس عن قلبه، فذهب عنه، ويخرج من جسده^(٥) (٧٣٤٥). (ز)

٧٣٤٥ اختلّف في معنى: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَاسِ﴾ على قولين: الأول: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾ يعني: من شرّ الشيطان ﴿الْخَنَاسِ﴾ الذي يخنس مرة ويوسوس أخرى، وإنما يخنس عند ذكّر العبد ربّه. الثاني: الذي يوسوس بالدعاء إلى طاعته في صدور الناس، حتى يستجاب له إلى ما دعا إليه من طاعته، فإذا استجيب له إلى ذلك خنس. وعلّق ابن تيمية (٣٩٦/٧) على القول الأول - وهو قول ابن زيد وما في معناه - بقوله: «فبين ابن زيد أنّ الوسواس الخنّاس من الصّنفين».

ورجّح ابن جرير (٧٥٥/٢٤) العموم، فقال: «والصواب من القول في ذلك عندي أن يُقال: إنّ الله أمر نبيّه محمداً أن يستعيذ به من شرّ شيطان يوسوس مرة ويخنس أخرى، ولم يخصّ وسوسته على نوع من أنواعها، ولا خنّوسه على وجه دون وجه، وقد يوسوس بالدعاء إلى معصية الله، فإذا أُطيع فيها خنس، وقد يوسوس بالنهاي عن طاعة الله، فإذا ذكر العبد أمر ربّه، فأطاعه فيه وعصى الشيطان خنس، فهو في كلّ حالتيه وسواس خنّاس، وهذه الصفة صفته».

(١) عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) أخرجه آدم بن أبي إياس - كما في تفسير مجاهد ص ٧٦٢ -، وسعيد بن منصور - كما في فتح الباري ٧٤٢/٨ - . وعزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا، وابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا. (٤) ذكر محققه أن في بعض النسخ: يتلّع.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان ٩٤٣/٤.

﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾

- ٨٥٧٢٦ - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - في قوله: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾، قال: إنّ من الناس شياطين، فنعوذ بالله من شياطين الإنس والجن^(١). (٨٠٩/١٥)
- ٨٥٧٢٧ - قال محمد بن السائب الكلبي: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾، يعني: يدخل في الجنّي كما يدخل في الإنسيّ، ويوسوس للجنّي كما يوسوس للإنسيّ^(٢). (ز)
- ٨٥٧٢٨ - قال مقاتل بن سليمان: ﴿مِنَ﴾ شرّ ﴿الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ يعني: الجن والإنس^(٣). (ز)
- ٨٥٧٢٩ - عن عبد الملك ابن جُرَيْج، في قوله: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾، قال: هما وسواسان؛ فوسواس من الجنّة، وهو الجن، ووسواس من نفس الإنسان، فهو قوله: ﴿وَالنَّاسِ﴾^(٤) (٧٣٤٦). (٨٠٩/١٥)
- ٨٥٧٣٠ - قال يحيى بن سلام: ﴿وَالنَّاسِ﴾ ومن شرّ شياطين الإنس^(٥). (ز)



== ورجّح ابنُ تيمية (٣٩٣/٧ - ٣٩٤) قائلاً: «والقول الصحيح الذي عليه أكثر السلف أنّ المعنى: من شرّ الموسوس من الجنّة ومن الناس، من شياطين الإنس والجن»، ف«قوله: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ لبيان الوسواس، أي: الذي يوسوس من الجنّة، ومن الناس في صدور الناس».

[٧٣٤٦] ذكر ابنُ عطية (٧١٨/٨) معنى قول ابن جُرَيْج، وذكر احتمالاً آخر، فقال: «ويظهر أيضاً أن يكون قوله تعالى: ﴿وَالنَّاسِ﴾ يراد به: من يوسوس بخدعه من البشر، ويدعو إلى الباطل، فهو في ذلك كالشيطان».

(١) أخرجه عبد الرزاق ٤١٠/٢. وعزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) تفسير البغوي ٥٩٧/٨.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان ٩٤٣/٤.

(٤) عزه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) تفسير ابن أبي زمنين ١٧٦/٥.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
سورة المطففين		﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾	٢٢
مقدمة السورة	٥	آثار متعلقة بالآية	٢٥
تفسير السورة	٦	﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِيزٌ لَمَحْجُوزُونَ﴾	٢٦
﴿وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾	٦	﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾	٢٨
نزول الآية	٦	﴿ثُمَّ بَقَالَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ﴾	٢٨
تفسير الآية	٧	﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْآلْطَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا عَلَيَّونَ﴾	٢٨
آثار متعلقة بالآية	٨	آثار متعلقة بالآية	٣١
﴿الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾	٩	﴿كَتَبَ مَرْفُومٌ﴾	٣٢
﴿أَلَا يَبْظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	١٠	﴿يَشْهَدُهُ الْمَقْرُونُونَ﴾	٣٣
﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	١٠	﴿إِنَّ الْآلْطَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَْائِكِ يَنْظُرُونَ﴾	٣٤
آثار متعلقة بالآية	١٢	﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾	٣٤
﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينَ ﴿٧﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا سِجِّينُ﴾	١٤	﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾	٣٥
آثار متعلقة بالآية	١٩	﴿خَتَمَهُ مِسْكَ﴾	٣٦
﴿كَتَبَ مَرْفُومٌ﴾	٢٠	قراءات	٣٦
﴿وَبَلِّغْ يَوْمِيزِ لِمُكْذِبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ﴾	٢٠	تفسير الآية	٣٧
﴿وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا نُنَالِي عَلَيْهِ ءَابَتْنَا قَالَ أَسْطِيزُ الْآوَلِينَ﴾	٢١	﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُنْتَفِسُونَ﴾	٣٩
نزول الآية	٢١	آثار متعلقة بالآية	٤٠
تفسير الآية	٢١	﴿وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقْرُونُونَ﴾	٤١
		﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٨﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾	٤٣

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
نزل الآية	٤٣	﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾	٥٩
تفسير الآية	٤٤	﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ۝ وَيَصْلَى سَعِيرًا﴾	٦١
﴿وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ ۝ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ۝ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ﴾	٤٤	﴿إِنَّهُمْ كَانُوا فِي أَهْلِهِمْ مُسْرُرًا﴾	٦١
﴿قَالِیْمٌ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ۝ عَلَى الْأَرَاكِ يَنْظُرُونَ﴾	٤٥	﴿إِنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّ لَنْ يَحُورَ﴾	٦١
﴿هَلْ تُؤْتِبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾	٤٦	آثار متعلقة بالآية	٦٣
سورة الانشقاق			
مقدمة السورة	٤٧	﴿بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾	٦٣
آثار متعلقة بالسورة	٤٨	﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالسَّفَیِّ﴾	٦٣
تفسير السورة	٤٩	﴿وَاللَّیْلِ وَمَا وَسَىٰ﴾	٦٤
﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾	٤٩	﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾	٦٧
نزل الآية	٤٩	﴿لَتَرْكَبَنَّ ظَبَاقًا عَن طَبَقٍ﴾	٦٩
تفسير الآية	٤٩	قراءات	٦٩
﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾	٥٠	تفسير الآية	٦٩
﴿وَحَقَّتْ﴾	٥١	﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٧٤
﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ۝ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَخَلَّتْ ۝ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ﴾	٥١	﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ﴾	٧٥
آثار متعلقة بالآية	٥٣	نزل الآية	٧٥
﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًّا ۝ فَمَلَقَيْهِ﴾	٥٣	تفسير الآية	٧٥
﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾	٥٥	﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ﴾	٧٦
آثار متعلقة بالآية	٥٨	﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾	٧٦
﴿وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مُسْرُرًا﴾	٥٨	﴿نَبَشَّرُهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾	٧٧
		﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾	٧٧
سورة البروج			
مقدمة السورة	٧٨	﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ﴾	٧٦
آثار متعلقة بالسورة	٧٨	﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾	٧٦
تفسير السورة	٧٩	﴿نَبَشَّرُهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾	٧٧
﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾	٧٩	﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾	٧٧

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ	٨١	آثار متعلقة بالآية	١٠٨
آثار متعلقة بالآية	٨٧	سورة الطارق	
﴿قِيلَ﴾	٨٨	مقدمة السورة	١١٠
﴿قِيلَ أَصْحَابُ الْأَعْدُدِ﴾	٨٨	تفسير السورة	١١١
آثار متعلقة بالآية	٩٧	﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ ١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ	١١١
﴿النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ ٥ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ..	٩٨	نزول الآية	١١١
﴿وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾	٩٩	تفسير الآية	١١١
﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ		﴿الْحَمْدُ الثَّاقِبُ﴾	١١٣
الْحَمِيدِ﴾	٩٩	﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾	١١٤
﴿الَّذِي لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ		قراءات	١١٤
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾	٩٩	تفسير الآية	١١٤
﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾	٩٩	﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ ٥ خُلِقَ مِن مَّاءٍ	
﴿ثُمَّ لَمْ يَتَوَكَّلْ عَلَيْهِمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَهُمْ عَذَابُ		دَافِقٍ﴾	١١٦
الْحَرِيقِ﴾	١٠١	﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾	١١٦
﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ		﴿إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾	١١٩
تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ		﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾	١٢٢
الْكَبِيرُ﴾	١٠١	﴿فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾	١٢٣
﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾	١٠٢	﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾	١٢٤
﴿إِنَّهُ هُوَ بَئِيذٌ وَبُعِيدٌ﴾	١٠٣	﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّالِعِ﴾	١٢٥
﴿وَهُوَ الْعَفُورُ الْوَدُودُ﴾	١٠٤	﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾	١٢٧
﴿دُوَّ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ﴾	١٠٤	﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزَلِ﴾	١٢٨
﴿فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾	١٠٥	آثار متعلقة بالآية	١٢٨
﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾ ٧ وَرِعُونَ وَتَمُودُ﴾	١٠٥	سورة الأعلى	
﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾	١٠٦	مقدمة السورة	١٣٢
﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾	١٠٦	آثار متعلقة بالسورة	١٣٣
﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾	١٠٦	تفسير السورة	١٣٣
﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾	١٠٦		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾	١٣٣	سورة الغاشية	
قراءات	١٣٣	مقدمة السورة	١٥٦
نزول الآية	١٣٤	تفسير السورة	١٥٧
تفسير الآية	١٣٥	﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾	١٥٧
آثار متعلقة بالآية	١٣٥	﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ خَنِيعَةٌ﴾	١٥٨
﴿الَّذِي خَلَقَ فَسُوَّى﴾	١٣٦	﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾	١٥٨
﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾	١٣٧	﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾	١٦٢
﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾	١٣٩	﴿تَشْفَى مِنْ عَيْنٍ عَابِثَةٍ﴾	١٦٢
﴿فَجَعَلَهُمْ غُثَاً أَخْوَى﴾	١٣٩	﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ﴿١﴾ لَا	
﴿سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى ﴿١﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾	١٤٠	يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾	١٦٤
نزول الآية	١٤٠	﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾	١٦٧
تفسير الآية	١٤١	قراءات	١٦٧
﴿إِنَّهُمْ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾	١٤٢	تفسير الآية	١٦٧
﴿وَنُنَبِّئُكَ لِلْغَيْبِ﴾	١٤٣	﴿لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ﴾	١٦٨
﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾	١٤٣	﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾	١٦٨
﴿الَّذِي يَصَلَّى النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ		﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لُغِيَّةٌ﴾	١٦٨
فِيهَا وَلَا يَمُوتُ﴾	١٤٤	قراءات	١٦٨
﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ قَرَأَ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ		تفسير الآية	١٦٩
فَصَلَّى﴾	١٤٥	﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾	١٦٩
نزول الآية، وتفسيرها	١٤٥	﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ﴾	١٧٠
﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾	١٤٨	﴿وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾	١٧٠
آثار متعلقة بالآية	١٤٩	﴿وَنَارُكٌ مَصْفُوفَةٌ﴾	١٧١
﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ		﴿وَرِزْقٌ مَبْنُوءَةٌ﴾	١٧١
وَأَبْقَى﴾	١٥٠	قراءات	١٧١
قراءات	١٥٠	تفسير الآية	١٧١
تفسير الآية	١٥١	آثار متعلقة بالآية	١٧٢
آثار متعلقة بالآية	١٥١	﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾	١٧٣

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
نزل الآية	١٧٣	آثار متعلقة بالآية	٢٠٠
تفسير الآية	١٧٣	﴿أَلَيْ لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبَلَدِ﴾	٢٠١
آثار متعلقة بالآية	١٧٤	﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾	٢٠٢
﴿وَالْيَ الْأَمَمَ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَالْيَ لِيَجَالِ	١٧٤	﴿وَفَرَعُونَ ذِي الْأَوْتَارِ﴾	٢٠٣
كَيْفَ نُصِبَتْ﴾	١٧٤	﴿الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبَلَدِ ﴿١٩﴾ فَأَكْتَرُوا فِيهَا	٢٠٧
﴿وَالْيَ الْأَرْضِ كَيْفَ سَطَحَتْ﴾	١٧٤	الْفَسَادِ﴾	٢٠٧
﴿تَذَكَّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ ﴿٢٠﴾ لَسْتَ	١٧٥	﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾	٢٠٧
عَلَيْهِمْ بِمُضِيطٍ﴾	١٧٥	﴿إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ﴾	٢٠٨
قراءات	١٧٥	آثار متعلقة بالآية	٢١١
تفسير الآية	١٧٥	﴿فَأَمَّا الْإِنْسَنُ إِذَا مَا أَبْلَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ	٢١١
النسخ في الآية	١٧٦	وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾	٢١١
﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٢١﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ	١٧٧	نزل الآية	٢١١
الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾	١٧٧	تفسير الآية	٢١٢
قراءات	١٧٧	﴿كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿٢٢﴾ وَلَا	٢١٣
تفسير الآية	١٧٧	تَحْتَضُونَ عَلَى طَعَامِ الْيَسْكِينِ﴾	٢١٣
		قراءات	٢١٣
		تفسير الآية	٢١٤
		﴿وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ﴾	٢١٥
		﴿أَكْثَلًا لَمَّا﴾	٢١٥
		﴿وَتُحْبِثُونَ أَمْوَالَهُمْ حُبًّا جَمًّا﴾	٢١٧
		قراءات	٢١٧
		تفسير الآية	٢١٧
		﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾	٢١٩
		﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾	٢٢٣
		﴿يَوْمَئِذٍ يَذَّكَّرُ الْإِنْسَنُ وَأَنَّهُ لَهُ الذِّكْرَى﴾	٢٢٦
		﴿يَقُولُ يَلَيْسَ لِي عِشِّي فَنَمْتُ لِي بَاطِلٌ﴾	٢٢٤
		آثار متعلقة بالآية	٢٢٧
		نزل السورة	١٧٩
		تفسير السورة	١٨٠
		﴿وَالْفَجْرِ﴾	١٨٠
		﴿وَاللَّيْلِ عَشْرِ﴾	١٨٢
		آثار متعلقة بالآية	١٨٥
		﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾	١٨٧
		﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ﴾	١٩٢
		﴿هَلْ فِي ذَلِكَ مَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ﴾	١٩٤
		﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٢١﴾ إِرَمَ﴾	١٩٥
		﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾	١٩٨

سورة الفجر

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ ۖ وَلَا يُؤْنَسُ﴾	٢٢٨	﴿يَحْسَبُ أَنَّ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾	٢٥١
﴿وَأَنفَهُ أَحَدٌ﴾	٢٢٨	قراءات	٢٥١
قراءات	٢٢٨	تفسير الآية	٢٥٢
تفسير الآية	٢٢٩	﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبَدًا﴾	٢٥٢
﴿يَتْلِيهَا أَلْفُ نَفْسٍ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾	٢٣٠	﴿يَحْسَبُ أَنَّ لَمْ يَرَوْهُ أَحَدٌ﴾	٢٥٣
رَبِّكَ رَاضِيَةٌ مَرْضِيَّةٌ﴾	٢٣٠	﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾	٢٥٤
قراءات	٢٣٠	وَسَفَنَيْنِ﴾	٢٥٤
نزول الآية، وتفسيرها	٢٣٠	تفسير الآية	٢٥٤
﴿أَرْجِي إِلَى رَبِّكَ﴾	٢٣٣	آثار متعلقة بالآية	٢٥٤
﴿رَاضِيَةٌ مَرْضِيَّةٌ﴾	٢٣٥	﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾	٢٥٥
﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾	٢٣٥	﴿فَلَا أَقْنَحُمُ الْعُقَبَةَ﴾	٢٥٨
قراءات	٢٣٥	﴿وَمَا أَذْرَنَّا مَا الْعُقَبَةُ﴾	٢٦١
تفسير الآية	٢٣٦	آثار متعلقة بالآية	٢٦١
آثار متعلقة بالآيات	٢٣٧	﴿فَكَرَّ رَفِيْدٌ﴾	٢٦١
سورة البلد		آثار متعلقة بالآية	٢٦٢
مقدمة السورة	٢٣٩	﴿أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾	٢٦٢
تفسير السورة	٢٤٠	قراءات	٢٦٢
﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾	٢٤٠	تفسير الآية	٢٦٣
﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾	٢٤١	آثار متعلقة بالآية	٢٦٤
نزول الآية	٢٤١	﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾	٢٦٤
تفسير الآية	٢٤٢	﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾	٢٦٥
﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾	٢٤٥	آثار متعلقة بالآية	٢٦٧
﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾	٢٤٧	﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ	
نزول الآية	٢٤٧	وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ﴾	٢٦٨
تفسير الآية	٢٤٧	﴿أُولَئِكَ أَحِبُّ	
		الْمُتَّقِينَ﴾	٢٦٨
		﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا نَجَّيْنَاهُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾	٢٦٨
		﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾	٢٦٨

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
سورة الشمس		تفسير السورة	٢٩٥
مقدمة السورة	٢٧١	﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾	٢٩٥
تفسير السورة	٢٧٢	نزول الآيات	٢٩٥
﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾	٢٧٢	تفسير الآيات	٢٩٧
آثار متعلقة بالآية	٢٧٢	﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾	٢٩٧
﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا﴾	٢٧٣	﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾	٢٩٧
﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا﴾	٢٧٥	قراءات	٢٩٧
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾	٢٧٦	تفسير الآية	٢٩٩
آثار متعلقة بالآية	٢٧٦	﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾	٣٠٠
﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾	٢٧٦	﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَكَّى ۝ وَصَدَقَ الْحَقُّ ۝﴾	
﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾	٢٧٧	فَسَيَّرَهُ لِلْعِسرَى	٣٠٠
﴿وَرَقَسَ وَمَا سَوَّاهَا﴾	٢٧٩	نزول الآيات	٣٠٠
﴿فَالهَمَّهَا هُمُورَهَا وَتَقَوَّاهَا﴾	٢٧٩	تفسير الآيات	٣٠٢
آثار متعلقة بالآية	٢٨١	﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَكَّى﴾	٣٠٤
﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾	٢٨٢	﴿وَصَدَقَ الْحَقُّ﴾	٣٠٤
﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾	٢٨٦	﴿فَسَيَّرَهُ لِلْعِسرَى﴾	٣٠٧
﴿كَذَبَتْ ثُمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾	٢٨٨	﴿وَأَمَّا مَنْ يَحِلَّ وَأَسْتَغْنَى﴾	٣٠٧
﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾	٢٨٩	﴿وَكَذَبَ الْخُسرَى﴾	٣٠٨
آثار متعلقة بالآية	٢٨٩	﴿فَسَيَّرَهُ لِلْعِسرَى﴾	٣٠٩
﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾	٢٩٠	﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾	٣١٠
﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾	٢٩٠	نزول الآية	٣١٠
﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾	٢٩٢	تفسير الآية	٣١٠
سورة الليل		﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾	٣١٢
مقدمة السورة	٢٩٤	﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى﴾	٣١٢
آثار متعلقة بالسورة	٢٩٥	﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾	٣١٢
		قراءات	٣١٢
		تفسير الآية	٣١٣

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿لَا يَصْلَهَا إِلَّا الْأَنْقَى﴾ ١٥ ﴿الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾	٣١٣	تفسير الآية	٣٢٩
آثار متعلقة بالآية	٣١٤	﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَرَضَى﴾	٣٢٩
﴿وَسَبَّحْنَاهَا الْأَنْقَى﴾ ١٧ ﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾	٣١٥	نزل الآية	٣٢٩
نزل الآية	٣١٥	تفسير الآية	٣٣٠
تفسير الآية	٣١٥	آثار متعلقة بالآية	٣٣١
آثار متعلقة بالآية	٣١٦	﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَكَوَّى﴾	٣٣٢
﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْرَى﴾ ١٩ ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾ ٢٠ ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾	٣١٦	نزل الآية	٣٣٢
نزل الآية	٣١٦	تفسير الآية	٣٣٢
تفسير الآية	٣١٨	﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾	٣٣٣
سورة الضحى		آثار متعلقة بالآية	٣٣٤
مقدمة السورة	٣٢٠	﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾	٣٣٤
آثار متعلقة بالسورة	٣٢٠	قراءات	٣٣٤
تفسير السورة	٣٢١	تفسير الآية	٣٣٥
﴿وَالضُّحَى﴾ ١ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ ٢ ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾	٣٢١	﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾	٣٣٦
نزل الآيات	٣٢١	قراءات	٣٣٦
تفسير الآيات	٣٢٥	تفسير الآية	٣٣٦
﴿وَالضُّحَى﴾	٣٢٥	﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾	٣٣٧
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾	٣٢٥	﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾	٣٣٨
﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾	٣٢٧	آثار متعلقة بالآية	٣٣٩
آثار متعلقة بالآية	٣٢٨	سورة الشرح	
﴿وَلَا آخِرَ خَيْرٍ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾	٣٢٨	مقدمة السورة	٣٤١
نزل الآية	٣٢٨	تفسير السورة	٣٤٢
		﴿أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾	٣٤٢
		نزل الآية	٣٤٢
		تفسير الآية	٣٤٢
		آثار متعلقة بالآية	٣٤٤

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
نزل الآيات	٣٩٧	﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ حَيَّرَ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾	٤٢٣
تفسير الآيات	٣٩٩	نزل الآية	٤٢٣
﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾	٣٩٩	تفسير الآية	٤٢٤
﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْمَذْيِ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ		﴿نَزَلَ الْمَلَكُ﴾	٤٢٦
بِالْفَقْوِ﴾	٤٠٠	﴿وَالرُّوحُ فِيهَا﴾	٤٢٧
﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى﴾	٤٠٠	﴿يَا ذُنُوبَكُمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾	٤٢٨
﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾	٤٠١	قراءات	٤٢٨
﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾	٤٠١	تفسير الآية	٤٢٩
﴿نَاصِيَةٍ كَذِبٍ خَاطِفَةٍ﴾	٤٠١	﴿سَلَّمْهُ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾	٤٢٩
﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾	٤٠٢	﴿حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾	٤٣٢
﴿سَدِّعُ الزَّيَّاتِ﴾	٤٠٢		
تفسير الآية	٤٠٢	سورة البينة	
﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾	٤٠٤	مقدمة السورة	٤٣٣
نزل الآية	٤٠٤	آثار متعلقة بالسورة	٤٣٤
تفسير الآية	٤٠٤	تفسير السورة	٤٣٧
آثار متعلقة بالآية	٤٠٥	﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ	
		وَالْمُشْرِكِينَ﴾	٤٣٧
		نزل الآية	٤٣٧
		تفسير الآية	٤٣٨
		﴿وَالْمُشْرِكِينَ مُفَكِّينَ﴾	٤٣٨
		﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾	٤٤٢
		﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾	٤٤٢
		﴿فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ﴾	٤٤٢
		﴿وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾	٤٤٣
		﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾	٤٤٣
		﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ	
		الدين﴾	٤٤٤
		﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾	٤٢٣

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿حُفَاءَ﴾	٤٤٤	﴿لِيرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾	٤٦٠
﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾	٤٤٤	﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾	٤٦٠
﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾	٤٤٥	﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾	٤٦٠
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾	٤٤٦	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾	٤٦٠
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾	٤٤٦	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾	٤٦٠
﴿حَزَّائِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٤٤٩	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾	٤٦٠
﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾	٤٤٩	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾	٤٦٠
﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾	٤٤٩	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾	٤٦٠
سورة الزلزلة		﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾	٤٦٠
مقدمة السورة	٤٥٠	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾	٤٦٠
آثار متعلقة بالسورة	٤٥١	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾	٤٦٠
تفسير السورة	٤٥٢	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾	٤٦٠
﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾	٤٥٢	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾	٤٦٠
آثار متعلقة بالآية	٤٥٢	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾	٤٦٠
﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَفْقَالَهَا﴾	٤٥٢	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾	٤٦٠
﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾	٤٥٤	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾	٤٦٠
﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾	٤٥٥	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾	٤٦٠
قراءات	٤٥٥	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾	٤٦٠
تفسير الآية	٤٥٥	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾	٤٦٠
آثار متعلقة بالآية	٤٥٧	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾	٤٦٠
﴿إِنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾	٤٥٨	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾	٤٦٠
﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾	٤٥٩	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾	٤٦٠
سورة العاديات			
مقدمة السورة	٤٧١		
تفسير السورة	٤٧٢		
﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾	٤٧٢		
نزل الآيات	٤٧٢		
تفسير الآيات	٤٧٣		
﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾	٤٧٣		
﴿ضَبْحًا﴾	٤٧٧		
﴿فَالْمُورِبَاتِ فَلَاحًا﴾	٤٧٨		
﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾	٤٨٢		
آثار متعلقة بالسورة	٤٨٥		
﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾	٤٨٥		
﴿فَوْسَطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾	٤٨٧		
﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾	٤٨٩		
نزل الآية	٤٨٩		
تفسير الآية	٤٨٩		
﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ لَشَهِيدٌ﴾	٤٩٢		
قراءات	٤٩٢		
تفسير الآية	٤٩٣		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾	٤٩٤	تفسير الآية	٥١٠
﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾	٤٩٥	﴿أَلْهَنُكُمْ التَّكَاثُرُ﴾	٥١٠
﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾	٤٩٥	آثار متعلقة بالآية	٥١٣
﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾	٤٩٦	﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾	٥١٣
سورة القارعة		النسخ في الآية	٥١٤
مقدمة السورة	٤٩٧	﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾	٥١٦
تفسير السورة	٤٩٨	﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾	٥١٧
﴿الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾	٤٩٨	﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾	٥١٨
﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾	٤٩٩	﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾	٥١٨
﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾	٤٩٩	آثار متعلقة بالآية	٥٣٢
﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾	٥٠٠	سورة العصر	
﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾	٥٠٠	مقدمة السورة	٥٣٥
آثار متعلقة بالآيات	٥٠٠	آثار متعلقة بالسورة	٥٣٦
﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾	٥٠١	تفسير السورة	٥٣٦
﴿فَأَمَّهُ هَكَايَةً﴾	٥٠١	﴿وَالْعَصْرِ﴾	٥٣٦
آثار متعلقة بالآية	٥٠٥	قراءات	٥٣٦
﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا هِيَ ﴿١﴾ نَارُ حَامِيَةٍ﴾	٥٠٥	تفسير الآية	٥٣٦
آثار متعلقة بالآيات	٥٠٦	﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ﴾	٥٣٨
سورة التكاثر		قراءات	٥٣٨
مقدمة السورة	٥٠٧	نزول الآية، وتفسيرها	٤٣٩
آثار متعلقة بالسورة	٥٠٨	﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٥٤٠
تفسير السورة	٥٠٨	﴿وَتَوَّصَّوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَّوْا بِالصَّبْرِ﴾	٥٤١
﴿أَلْهَنُكُمْ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾	٥٠٨	سورة الهُمزة	
قراءات	٥٠٨	مقدمة السورة	٥٤٣
نزول الآيات	٥٠٨	تفسير السورة	٥٤٤
		﴿وَبِئْسَ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُحْمَةٌ﴾	٥٤٤

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
نزل الآية	٥٤٤	﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ أَلْكُولِ﴾	٥٨٠
تفسير الآية	٥٤٦	سورة قريش	
﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾	٥٤٨	مقدمة السورة	٥٨٣
﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾	٥٤٩	آثار متعلقة بالسورة	٥٨٤
قراءات	٥٤٩	تفسير السورة	٥٨٥
تفسير الآية	٥٤٩	﴿لَا يَلْفُفُ فَرَسٌ ① إِلَّا فِيهِمْ رِحْلَةَ	
﴿كَلَّا﴾	٥٤٩	الْشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾	٥٨٥
﴿لَيُبَدِّلَنَّا فِي الْأَخْطَةِ﴾	٥٥٠	قراءات	٥٨٥
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْخَطْمَةُ ② نَارُ اللَّهِ		نزل الآية	٥٨٦
الْمُوقَدَّةُ﴾	٥٥٠	تفسير الآية	٥٨٦
﴿الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَنْفَادِ﴾	٥٥٠	﴿لَا يَلْفُفُ فَرَسٌ﴾	٥٨٦
﴿إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ﴾	٥٥١	﴿لَا يَلْفُفُ فَرَسٌ ① إِلَّا فِيهِمْ رِحْلَةَ	
﴿فِي عَمَدٍ مُّمدَّدَةٍ﴾	٥٥٢	الْشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾	٥٨٧
قراءات	٥٥٢	﴿رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾	٥٨٩
تفسير الآية	٥٥٣	آثار متعلقة بالآية	٥٩١
سورة الفيل		﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾	٥٩٣
مقدمة السورة	٥٥٦	﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ	
تفسير السورة	٥٥٧	خَوْفٍ﴾	٥٩٣
﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٥٥٧	آثار متعلقة بالآية	٥٩٦
﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾	٥٥٧	سورة الماعون	
﴿بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾	٥٥٨	مقدمة السورة	٦٠٠
﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾	٥٥٨	تفسير السورة	٦٠١
قصة أصحاب الفيل	٥٥٨	﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِينِ﴾	٦٠١
آثار متعلقة بالقصة	٥٧١	نزل الآية	٦٠١
﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾	٥٧٢	تفسير الآية	٦٠٢
﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِّنْ سِجِّيلٍ﴾	٥٧٧	﴿فَذَلِكِ الَّذِي يَدْعُ الْيَمِينَ﴾	٦٠٢

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾	٦٠٣	آثار متعلقة بالسورة	٦٤٢
﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ ① ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾	٦٠٣	تفسير السورة	٦٤٤
قراءات	٦٠٣	﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكٰفِرُونَ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ② وَلَا أَنْتَ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ④ وَلَا أَنْتَ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾	٦٤٤
تفسير الآية	٦٠٤	﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾	٦٤٥
﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾	٦٠٨	النسخ في الآية	٦٤٥
﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾	٦٠٩		
نزول الآية	٦٠٩	سورة النصر	
تفسير الآية	٦٠٩	مقدمة السورة	٦٤٧
آثار متعلقة بالسورة	٦١٥	نزول السورة	٦٤٨
		تفسير السورة	٦٤٩
سورة الكوثر		﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾	٦٤٩
مقدمة السورة	٦١٦	قراءات	٦٤٩
آثار متعلقة بالسورة	٦١٧	تفسير الآية	٦٤٩
تفسير السورة	٦١٧	آثار متعلقة بالآية	٦٥١
﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾	٦١٧	﴿وَرَأَيْتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ ..	٦٥٢
قراءات	٦١٧	﴿أَفْوَجًا﴾	٦٥٣
نزول الآيات	٦١٧	آثار متعلقة بالآية	٦٥٤
تفسير الآيات	٦١٩	﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾	٦٥٤
﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾	٦١٩	آثار متعلقة بالسورة	٦٥٦
﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْسِرْ﴾	٦٢٧		
﴿إِنَّكَ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾	٦٣٣	سورة المسد	
نزول الآية	٦٣٣	مقدمة السورة	٦٦٠
تفسير الآية	٦٣٦	سبب نزول السورة	٦٦١
		تفسير السورة	٦٦٣
		سورة الكافرون	
		مقدمة السورة	٦٣٩
		سبب نزول السورة	٦٤٠

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾	٦٦٣	سورة الفلق	
آثار متعلقة بالآية	٦٦٤	نزول المعوذتين	٦٩٣
﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾	٦٦٤	آثار متعلقة بالمُعَوِّذَتَيْنِ	٦٩٦
نزول الآية	٦٦٤	مقدمة سورة الفلق	٦٩٩
تفسير الآية	٦٦٥	تفسير سورة الفلق	٧٠٠
آثار متعلقة بالآية	٦٦٦	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا	
﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾	٦٦٦	خَلَقَ﴾	٧٠٠
﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾	٦٦٧	﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾	٧٠٤
﴿فِي جِيدِهَا﴾	٦٦٩	﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾	٧٠٦
﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾	٦٧٠	آثار متعلقة بالآية	٧٠٩
آثار متعلقة بالسورة	٦٧٢	﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾	٧١٠
		آثار متعلقة بالآية	٧١١
		سورة الناس	
مقدمة السورة	٦٧٦	مقدمة السورة	٧١٢
سبب نزول السورة	٦٧٦	تفسير السورة	٧١٣
آثار متعلقة بالسورة	٦٨٢	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكٍ	
تفسير السورة	٦٨٣	النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ﴾	٧١٣
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾	٦٨٣	﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾	٧١٣
قراءات	٦٨٣	آثار متعلقة بالآية	٧١٥
تفسير الآية	٦٨٣	﴿الَّذِي يُوسَّوْسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾	٧١٥
﴿لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٢﴾ وَلَمْ يَكُنْ		﴿مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾	٧١٧
لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾	٦٩٠		
آثار متعلقة بالآية	٦٩٢	* فهرس الموضوعات	٧١٩



فَهَارِسُ
مُوسَى بْنُ التَّفْسِيرِ الْمَشْهُورِ
أَكْبَرُ جَامِعِ تَفْسِيرِ النَّبِيِّ ﷺ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ
مَعْرُوفًا إِلَى مَصَادِرِهِ الْأَصْلِيَّةِ
مَقْرُونًا بِتَعْلِيقَاتٍ خَمْسَةٍ مِنْ أَجْرَزِ الْمُحَقِّقِينَ فِي التَّفْسِيرِ

إِعْدَادُ
مَرْكَزِ الدِّرَاسَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ

أَلَشُّرْفُ الْعِلْمِيِّ
أ.د. مُسَاعِدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطَّيَّارِ
أَسْتَاذُ الدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ بِجَامِعَةِ الْمَلِكِ سَعُودٍ بِالرِّيَّاضِ

المجلد الرابع والعشرون

دار ابن حزم

٢١

مَرْكَزُ الدِّرَاسَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ
بِمَعْهَدِ الْإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ



© مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي جدة، ١٤٣٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي جدة
موسوعة التفسير المأثور أكبر جامع لتفسير النبي صلى الله عليه
وسلم والصحابة والتابعين وأتباعهم (٢٤) مجلد / مركز الدراسات
والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي جدة - جدة، ١٤٣٨ هـ
٢٤ مج.

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٤٤٦٣-٨ (مجموعة)

٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٤٤٨٧-٤ (ج ٢٤)

١- القرآن - التفسير بالمأثور أ، العنوان

ديوي ٢٢٧,٣٢ ١٤٣٨/٦٩٢٢

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٦٩٢٢

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٤٤٦٣-٨ (مجموعة)

٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٤٤٨٧-٤ (ج ٢٤)

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م

مركز الدراسات والمعلومات القرآنية

بمعهد الإمام الشاطبي

التابع لجمعية تحفيظ القرآن بجدة (خيركم)

العنوان الوطني (بريد واصل):

معهد الإمام الشاطبي

٥٢٠٦ غ م - حي الرحاب

وحدة رقم ١٢

جدة ٢٢٤٣ - ٦٩٩٠

المملكة العربية السعودية

هاتف: ٠٠٩٦٦١٢٦٧٦٠٢٠٢ - تحويلة: ١١٠

فاكس: ٠٠٩٦٦١٢٦٧٦٠٥٠٥

الموقع الإلكتروني: < http://www.shatiby.com > www.shatiby.com

البريد الإلكتروني: Drasat1@gmail.com

دار ابن حزم

بيروت - لبنان - ص.ب : 14/6366

هاتف وفاكس : 701974 - 300227 (009611)

البريد الإلكتروني: ibnhazim@cyberia.net.lb

الموقع الإلكتروني: www.daribnhazm.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لجان الموسوعة وأعضاؤها

اللجنة الإشرافية

- د. نوح بن يحيى الشهري المشرف العام
أ. د. مساعد بن سليمان الطيار المشرف العلمي
د. بلقاسم بن ذاكر الزبيدي الأمين العام
د. خالد بن يوسف الواصل المدير العلمي
- أ. نصار محمد محمد المرصد
أ. معمر عبد العزيز محمد سعيد
أ. فارس عبد الوهاب الكبودي

لجنة مراجعة تخريج الآثار المرفوعة

- د. علي بن محمد العمران رئيساً
أ. عدنان بن صفاخان البخاري
أ. عبد القادر محمد جلال
أ. مصطفى بن سعيد إيتيم

لجنة التدقيق

- د. محمد منقذ عمر فاروق الأصيل رئيساً
د. محمد امبالو فال
أ. فؤاد بن عبده أبو الغيث
أ. علي بن عبد الله العولقي

لجنة المقدمات العلمية

- أ. د. مساعد بن سليمان الطيار رئيساً ومراجعاً
د. خالد بن يوسف الواصل
د. نايف بن سعيد الزهراني
د. محمد صالح محمد سليمان

لجنة الفهرسة

- أ. فؤاد بن عبده أبو الغيث رئيساً
أ. طارق بن عبد الله الواحد
أ. فوزي بن ناصر بامرحول
أ. محمد بن إبراهيم الحمودي

الصف والإخراج الفني

- مؤسسة السنابل للصف الإلكتروني

لجنة جرد الكتب

- أ. الطيب بن إبراهيم الحمودي
أ. طارق بن عبد الله الواحد
أ. حسام بن عبد الرحمن فتني
أ. فايز بن خميس عامر

لجنة الصياغة

- د. خالد بن يوسف الواصل رئيساً ومراجعاً
د. محمد عطا الله العزب
أ. فوزي بن ناصر بامرحول
أ. عثمان حسن عثمان سيد

لجنة التوجيه

- د. محمد صالح محمد سليمان رئيساً
د. نايف بن سعيد الزهراني
أ. أحمد علي أحمد علي
أ. خليل محمود محمد
أ. باسل عمر المجايدة
أ. محمود حمد السيد

لجنة تخريج الآثار المرفوعة

- أ. تميم محمد عبد الله الأصنج رئيساً
أ. عمار محمد عبد الله الأصنج
أ. جلال عبده محمد البعداني



مقدمة الفهارس

الحمد لله الذي لا رب سواه، والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه؛
محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد.

فقد اشتملت موسوعة التفسير المأثور على نصوص وأسماء وأحكام وشواهد كثيرة جدًا، واستقصاء ما يتعلق بنوع أو بمفردة منها؛ يتطلب جهدًا كبيرًا، ويستغرق وقتًا طويلاً؛ ولذلك فإن صنع الفهارس التي تدل على مواضع تلك المواد يوفر جهدًا من يحتاج إلى استقصاء شيء منها دون غيره، كما يوفر وقته، خاصة إذا احتاج إلى الوصول إلى مراده بسرعة، وقيام مَنْ جَمَعَ الموسوعة وحرَّرها بصنع الفهارس أثناء تحريرها أو قبل طباعتها أيسر من قيام غيرهم من الباحثين بتتبع مادة معينة بعد طباعتها؛ لأن مصنفي الموسوعة يعملون على نسخ إلكترونية تساعد على صنع الفهارس. بل تصنعها بعد وضع المفهرس علامات إدخال على ما يراد من برنامجها الإلكتروني إدخاله في الفهرس...

وكان في نيتنا في بداية المشروع أن نقوم بفهرسة جميع مواد الموسوعة فهرسة موضوعية؛ فبلغ عدد الفهارس التي كان في نيتنا أن نصنعها ٢٤ فهرسًا؛ منها: فهرس آثار تفسير القرآن بالقرآن والنظائر، وفهرس الآثار المتعلقة بمسائل الأحكام الفقهية، وفهرس الآثار المتعلقة بالمسائل العقدية، كما كان منها فهرس النظائر، وهي الآيات التي قيل في كل آية منها: إنها نظير آية كذا، وفهرس آيات القراءات، وفهرس آيات الأحكام، وهذه كلها تتعلق بمواد متن الموسوعة، وكان مشروع الفهارس شاملاً أيضًا لمواد حاشية تعليقات الأئمة الخمسة؛ بفهرس لموضوعات التعليقات العامة، وفهرس للمسائل التي حُكِيَ الإجماع عليها، وفهرس لمستندات الأقوال، وفهرس للانتقادات، وفهرس للترجيحات، ولكننا وجدنا أن هذه الفهارس تستغرق وقتًا طويلًا، وقد طال انتظار خروج الموسوعة، وهذه الفهارس وإن كانت مفيدة إلا أنه

يمكن الاستغناء عنها بدلالة الألوان ودلالة العناوين والعبارات الموحدة عليها؛ فتركناها، واقتصرنا على هذه الفهارس العشرة:

- ١ - فهرس الآيات الواردة في الأحاديث المرفوعة.
- ٢ - فهرس الآيات ذوات النزول.
- ٣ - فهرس الآيات النسخة أو المنسوخة.
- ٤ - فهرس غريب القرآن المفسر في الآثار.
- ٥ - فهرس الأحاديث المرفوعة.
- ٦ - فهرس الشواهد الشعرية الواردة في آثار الموسوعة.
- ٧ - فهرس أصحاب الآثار.
- ٨ - فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في الأحاديث والآثار.
- ٩ - فهرس الأديان والفرق والمذاهب.
- ١٠ - فهرس الأماكن.

بالإضافة إلى فهرس الموضوعات الوارد في نهاية كل مجلد؛ بدءًا من فهرس محتويات المدخل وموضوعاته إلى فهرس الفهارس.

ومما تركنا فهرسته من مواد الموسوعة مادتان؛ إحداهما: آثار الموسوعة، وقد تركنا فهرستها بعد أن شرعنا فيها؛ لأنها كثيرة جدًا، ولأن ألفاظها ليست مقصودة بذاتها، وإنما المقصود معناها؛ ولذلك جَوَّز بعض من منع رواية الأحاديث بالمعنى = رواية الآثار بالمعنى، ولا سيما تفسير التابعين وأتباع التابعين. وأكثر الآثار ليست طويلة، بل إن كثيرًا منها لا يزيد على كلمة؛ فتكون فهرستها إعادة لها، لكن بترتيب هجائي، بعد أن وردت في الموسوعة مرتبة ترتيبًا زمنيًا حسب تواريخ وفيات أصحابها من الأقدم إلى الأحدث.

والمادة الأخرى التي تركنا فهرستها: اسم مقاتل بن سليمان في فهرس أصحاب الآثار؛ لأنه فسّر القرآن كله؛ فيسهل الوقوف على اسمه حيث إنه يرد في أواخر تفسير الآيات التي ورد فيها تفاسير متعددة.

والله سبحانه ولي التوفيق، والهادي إلى سواء الطريق.

فهارس

موسوعة التفسير المأثور

ويتضمن :

- ١ - فهرس الآيات الواردة في الأحاديث المرفوعة.
- ٢ - فهرس الآيات ذوات النزول.
- ٣ - فهرس الآيات الناسخة والمنسوخة.
- ٤ - فهرس غريب القرآن المفسر في الآثار.
- ٥ - فهرس الأحاديث المرفوعة.
- ٦ - فهرس الأشعار وأجزاء الأبيات.
- ٧ - فهرس أصحاب الآثار.
- ٨ - فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في الأحاديث والآثار.
- ٩ - فهرس الأديان والفرق.
- ١٠ - فهرس الأماكن.

١ - فهرس الآيات الواردة في الأحاديث المرفوعة

الآية	رقمها	مج	ص
سُورَةُ الْفَاتِحَةِ			
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	١	٤	٣٤٩
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	١	٢٣	١٣، ١١، ٧
			١٧، ١٤
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٢	٢	١٣، ١٢، ٨، ٧
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	١	١٢	٤٠٩
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ① ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٢، ١	٢	٥
﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	٤	٢	٢٩
﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾	٧	٢	٢٩
سُورَةُ الْبَقَرَةِ			
﴿الْم ①﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ	٢، ١	٢	٥٢
﴿الْم ①﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ	٢، ١	٥	٢٢
﴿الْم ①﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ	٢	٢	٨٥
﴿إِنَّ الدِّينَ كَفَرُوا سَوَاءً عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ ءَلَمْ تَأْنِذِرْهُمْ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَظِيمٌ﴾	٧، ٦	٢	٨٥
﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ﴾	٢٤	٢	١٦٢
﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾	٢٥	٢	١٧٥
﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾	٣٠	٢	٢١٧، ٢١٥
﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾	٣٠	٢	٢١٧
﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾	٣١	٢	٢٣٤
﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾	٣٢	٢٢	٥٥٥
﴿يَتَذَكَّرُ أَمْرُكَ أَنْتَ وَرَوْحُكَ الْجَنَّةَ﴾	٣٥	٢	٢٥٩
﴿فَنَلَقَى ءَادَمَ مِنْ رَبِّهِ كَذَبْتَ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾	٣٧	٢	٢٨٩، ٢٨٤
﴿وَأَنفَعُوا يَوْمًا لَا تُجْرَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾	٤٨	٢	٣٣١

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَأَنذِلُوا آتَابَ سَجْدًا وَفُولُوا حِطَّةً نَّغْفِرَ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾	٥٨	٢	٣٨٤ ، ٣٧٨
﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾	٥٩	٢	٣٩١
﴿وَلَيْتَآ إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾	٧٠	٢	٤٥٢
﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	٧٤	١٦	٦٤١
﴿قَوْلِيلَ لَهُمْ مِمَّا كُتِبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلَ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾	٧٩	٢	٥٠٠
﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾	٨٣	٢	٥١٩
﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ﴾ ﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٩٤	٢	٥٧٠
﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ﴾	٩٧	٢	٥٨٣ ، ٥٨١
﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾	٩٧	١٢	٦٤
﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾	٩٧	١٣	٣١٩
﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ إلى قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٩٧-١٠١	٢	٥٨٠
﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ﴾	٩٨	٢	٥٨٧
﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾	١٠٢	٢	٦١٢
﴿مِمَّا تَنَسَّخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُسِيهَا﴾	١٠٦	٢	٦٤٤
﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى﴾ إلى قوله:			
﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾	١٠٨	٢	٦٥٨
﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَكًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ﴾	١٠٩	٢	٦٦٥
﴿وَلِلَّهِ الشَّرِيفُ وَالْغَرِيبُ﴾	١١٥	٢	٦٨٦ ، ٦٨٥
﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾	١١٥	٢	٦٨٦
﴿وَلِلَّهِ الشَّرِيفُ وَالْغَرِيبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾	١١٥	٣	١١٧
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾	١١٩	٢	٧٠٧ ، ٧٠٦
﴿يَتْلُوهُ حَقٌّ بِلا رِيْبَةٍ﴾	١٢١	٢	٧١٢
﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾	١٢٤	٣	١٣
﴿وَأَنذِلُوا مِن مَّقَامٍ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾	١٢٥	٣	٢٧ ، ٢٤
﴿وَأَنذِلُوا مِن مَّقَامٍ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾	١٢٥	٢٣	٦٤٤
﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾	١٢٧	٣	٤٦
﴿وَأَبْنَعَتْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾	١٢٩	١٧	٦٦٢
﴿نَبِّئِكُمْ أَنَّ اللَّهَ﴾	١٣٧	٣	١٠١

الآية	رقمها	مج	ص
﴿سِنَّةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِنْعَةً﴾	١٣٨	٣	١٠١
﴿مَا وَلَهُمْ عَن قَوْلِهِمْ آلِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾	١٤٢	٢	٦٨٦
﴿مَا وَلَهُمْ عَن قَوْلِهِمْ آلِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾	١٤٢	٣	١١٩
﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾	١٤٢	٢	٦٨٦
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَبَصِيرٌ﴾	١٤٣	٣	١١٨
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾	١٤٣	٣	١٢١، ١٢٣، ١٢٥
﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾	١٤٣	٣	١٢٤
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾	١٤٣	٣	١٢٤، ١٢٥
﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾	١٤٣	٣	١٢٥
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾	١٤٣	٣	١٤٠
﴿قَدْ رَأَى ثَقَلَبٌ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ﴾ إلى قوله: ﴿قُولُوا وَيُوفِّعُكُمْ سَطْرُهُ﴾	١٤٤	٢	٦٨٦
﴿قَدْ رَأَى ثَقَلَبٌ وَجْهَكَ﴾	١٤٤	٣	١١٧، ١١٨
	١٤٤		١٤٠، ١٤١
﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾	١٤٤	٣	١٤٨
﴿فَإِذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾	١٥٢	٣	١٦٩
﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ	١٥٧، ١٥٨	٣	١٩٠
﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾	١٥٨	٣	١٩٤، ٢٠٢
﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّهُ﴾	١٥٩	٣	٢٠٩
﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّهُ وَجِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾	١٦٣	٣	٢١٩
﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّهُ وَجِدٌ﴾	١٦٣	٣	٢٢٠
﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّهُ وَجِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾	١٦٣	٥	١٢
﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾	١٦٧	٥	٧٦٦
﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِنَّا فِي الْأَرْضِ حَلَاكٌ طَيِّبًا﴾	١٦٨	٣	٢٤٠
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْمِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَنبَغُ مَا أَفَعَيْنَا عَلَيْهِ ءَاتَاءَنَا﴾	١٧٠	٣	٢٤٤
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾	١٧٢	٣	٢٥٠
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾	١٧٢	١٥	٣٠٩
﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	١٧٤	٣	٢٦٢
﴿لَيْسَ إِلَهٌ أَن تُولُوا وَيُوفِّعُكُمْ﴾	١٧٧	٣	٢٦٨، ٢٧٢
﴿لَيْسَ إِلَهٌ أَن تُولُوا وَيُوفِّعُكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ﴾	١٧٧	٢٠	٥٦٧

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَلْيُكْمِلُوا الْفِتْنَةَ وَلْيُكْرَهُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتَكُمْ﴾	١٨٥	٣	٣٧٩
﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾	١٨٦	٣	٣٨٤، ٣٨٣، ٣٨٢
﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾	١٨٦	٣	٣٨٥
﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ﴾	١٨٧	٣	٣٩١
﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكُمُ﴾	١٨٧	٣	٣٩٢
﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾	١٨٧	٣	٤٠٦
﴿فَمَنْ أَتَمَّ الصِّيَامَ إِلَىٰ الْبَلَاءِ﴾	١٨٧	٣	٤١٣
﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُفْتِنُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا﴾	١٩٠	٣	٤٣٨
﴿الَّذِينَ هُمْ بِالْشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتِ قَصَاصٌ﴾	١٩٤	٣	٤٥٢
﴿وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾	١٩٦	٣	٤٧٢، ٤٧١
﴿فَقِذِّيهِ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾	١٩٦	٣	٤٩٦
﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِذِّيهِ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾	١٩٦	٣	٤٩٧، ٤٩٦، ٥١٣، ٥٠٠
﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	١٩٦	٣	٥٢٣
﴿فَمَا اسْتَسْرَعَ مِنَ الْغَدَىٰ مَنْ لَمْ يَحِدْ صِيَامًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَمِعَهُ إِذَا رَجَعَهُ﴾	١٩٦	٣	٥٢٣
﴿الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ﴾	١٩٧	٣	٥٣٤، ٥٣٣
﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾	١٩٧	٣	٥٤٨، ٥٤٣، ٥٥٣، ٥٤٩
﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾	١٩٨	٣	٥٦٩
﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾	١٩٩	٣	٥٨٨
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ﴾	٢٠٧	٣	٦٤٣
﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾	٢١٠	٣	٦٥٩
﴿فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾	٢١٠	١٩	٢٨٨
﴿فَعَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِأُذُنِهِ﴾	٢١٣	٣	٦٧٤
﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾	٢١٦	٣	٦٨٧
﴿يَسْتَأْذِنُكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾	٢١٧	٣	٦٩٦، ٦٩٣، ٦٩٢
﴿يَسْتَأْذِنُكَ عَنِ الْحِمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾	٢١٩	٤	٧
﴿يَسْتَأْذِنُكَ عَنِ الْحِمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾	٢١٩	٨	٦٤، ٦٢
﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ﴾	٢٢١	٤	٣٩

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَأَمَّا مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ﴾	٢٢١	٤	٤٦
﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْرِضُوا لِنِسَاءِ فِي الْمَحِيضِ﴾	٢٢٢	٤	٥١
﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾	٢٢٢	٤	٧٣
﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾	٢٢٣	٤	٧٥، ٧٤، ٧٣
﴿الطَّلَقُ مَرَّتَانٍ﴾	٢٢٩	٤	١٧١
﴿فَامْسَاكُ بِمَرْوِفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَنٍ﴾	٢٢٩	٤	١٧١
﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا﴾	٢٣٠	٤	٢٠٣
﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ هُنَّ حِلٌّ لَّكُمْ وَبَعْضُ حِلِّ آبَائِكُمُ هُنَّ حِلٌّ لَّكُمْ﴾	٢٣١	٤	٢٢١
﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾	٢٣٨	٤	٣٣١
﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾	٢٣٨	٤	٣٥٠، ٣٣٥، ٣٣١
﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾	٢٣٨	٤	٣٤٥، ٣٤٤
﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾	٢٣٩	٤	٣٥٧
﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾	٢٤٥	٤	٣٩٢، ٣٨٨
﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾	٢٤٥	٥	٦١٠، ٥٤٣، ٣٩٣
﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾	٢٤٥	١٠	٣٥٥
﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾	٢٤٥	١٩	٣٩٣
﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾	٢٤٥	٢٠	١٩٤
﴿وَلَوْ لَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾	٢٥١	٤	٧٧
﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلَوْا وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾	٢٥٣	٤	٤٤٧
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾	٢٥٥	٢	٤٥٥
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾	٢٥٥	٤	٥٠
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾	٢٥٥	١٢	٤٦٠
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾	٢٥٥	١٩	٦٥٣
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾	٢٥٥	٢٣	٢٦٠
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾	٢٥٥	٢٣	٤٦٧
﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٢٥٥	٤	٤٧٢، ٤٦٦
﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّمُ الْمَوْتِ قَالَ أَوَلَمْ تُوْثِقْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيُظْهِرَ لِقَائِي﴾	٢٦٠	٤	٥٢٧
﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُبْغِفُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنَعَ سَابِلٍ﴾	٢٦١	٤	٥٤٣، ٥٤٢، ٣٩٢

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾	٢٦١	٤	٥٤٦
﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا﴾	٢٦١	٤	٥٥٠
﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنَعَ سَبَائِلَ فِي كُلِّ سُكُكَةٍ يَأْتِيهَا حَبٌّ﴾	٢٦١	٨	٧٣٦
﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنَعَ سَبَائِلَ فِي كُلِّ سُكُكَةٍ يَأْتِيهَا حَبٌّ﴾	٢٦١	١٩	١٩٣
﴿لَا يُطْلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾	٢٦٤	٤	٥٥٨
﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُطْلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾	٢٦٤	٨	٨٧
﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا الْخَيْرَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾	٢٦٧	٤	٥٨٦
﴿الشَّيْطَانُ يَبْذُوكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمُ بِالْفَحْشَاءِ﴾	٢٦٨	٤	٥٩٧
﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَمِمَّا هِيَ﴾	٢٧١	٤	٦١٠
﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾	٢٧٢	٤	٦١٦
﴿لَا يَتَّبِعُونَ النَّاسَ الْكَافَّةَ﴾	٢٧٣	٤	٦٢٦
﴿لَا يَتَّبِعُونَ النَّاسَ الْكَافَّةَ﴾	٢٧٣	١٠	٤٦٥
﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْلِ وَالْهَكَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	٢٧٤	٤	٦٣٠
﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْطِئُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾	٢٧٥	٤	٦٣٨، ٦٣٧، ٦٣٦
﴿يَتَمَحَّ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ﴾	٢٧٦	٤	٦٤٦، ٦٤٥
﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾	٢٧٨	٤	٦٤٨
﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنَّا بِحَرْبٍ﴾	٢٧٩	٤	٦٤٨
﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾	٢٨١	٤	٦٦٦
﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فِيمَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾	٢٨٤	٤	٧١٩
﴿وَلَا تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾	٢٨٤	٤	٧٢٠، ٧١٧
﴿وَلَا تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾	٢٨٤	٤	٧٢٠
﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فِيمَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾	٢٨٤	٤	٧١٨
﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	٢٨٥	٤	٧١٨

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَأَمَّا الرُّسُلُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾	٢٨٥	٤	٧١٩، ٧١٧، ٧٢٩، ٧٢٠
﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾	٢٨٥	٤	٧١٩
﴿لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ كُنَّا نَسِيًّا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِمْرًا كُنَّا حَمَلَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا﴾	٢٨٦	٤	٧١٧
﴿لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾	٢٨٦	٤	٧١٩
﴿وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾	٢٨٦	٤	٧٢٠
﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ كُنَّا نَسِيًّا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾	٢٨٦	٤	٧٣٥
﴿وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا﴾	٢٨٦	٤	٧٤٦

سُورَةُ التَّوْبَةِ

﴿لَهُ ۙ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْفَتِيُّ﴾	٢، ١	٣	٢٢٠
﴿لَهُ ۙ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْفَتِيُّ﴾	٢، ١	٥	١٢
﴿لَهُ ۙ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْفَتِيُّ﴾	٢	٤	٤٦٠
﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ تُحْكِمُكَ مِنْ أَمْرِ الْكِتَابِ وَلَا تُخْرَفُ مِنْهُ آيَاتٌ إِلَّا أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾	٧	٢	٥٣
﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾	٧	٥	٣٤
﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾	٧	٥	٤٠
﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾	٧	٥	٤١
﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾	٧	٥	٤٣
﴿آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾	٧	٥	٤٤
﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ تُحْكِمُكَ حَتَّىٰ بَلَغَ﴾: ﴿أُولُو الْأَلْبَابِ﴾	٧	٥	٤٤١
﴿رَبَّنَا لَا تُرِجْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾	٨	٥	٥٢
﴿وَالْقَنَاطِيرُ الْمُقَنْطَرَةُ﴾	١٤	٥	٦٩
﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ إلى قوله: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	١٨	٥	٨٩
﴿وَيَقُولُونَ الْبَيْتَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَا وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ﴾	٢٢، ٢١	٥	١٠٠

الآية	رقمها	مج	ص
﴿أَلَمْ نَرِ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا صِيبًا مِّنَ السَّحَابِ يَدْعُونَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَعَرَّضُوا فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾	٢٣، ٢٤	٥	١٠٣
﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾	٢٦	٥	١١٥، ١١١
﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾	٢٦	٥	١١٨
﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾	٣١	٥	١٣٥، ١٣٣
﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾	٣٣	٥	١٤٠
﴿فَلَمَّا وَصَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَصَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَصَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ﴾ ﴿وَلِإِنِّي سَمِعْتُهَا مَرِيحًا﴾ ﴿وَلِإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَدُرَيْتُهَا مِّنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾	٣٦	٥	١٥١
﴿وَلِإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَدُرَيْتُهَا مِّنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾	٣٦	٥	١٥٠
﴿هُوَ مَن عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	٣٧	٥	١٦٣
﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾	٣٩	٥	١٦٥
﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾	٣٩	٥	١٧٦، ١٧٥
﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكَ وَطَهَرَكَ وَاصْطَفَىٰكَ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾	٤٢	٥	١٨٨
﴿ءَامَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾	٥٣	٥	٢٣٤
﴿يُعِيسِي إِبْنِي مُؤْمِنِيكَ وَرَافِعِيكَ إِلَىٰ وَمَطْهَرِيكَ مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾	٥٥	٥	٢٤٤
﴿فَيُؤَيِّدُهُمْ أَجْرَهُمْ﴾	٥٧	٥	٢٤٧
﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ﴾	٥٩	٥	٢٥٠
﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ﴾ إلى قوله:			
﴿فَتَجْعَلُ لَّمَنَّا اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾	٥٩-٦١	٥	٢٥١
﴿فَمَن حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾	٦١	٥	٢٥٠
﴿قُلْ قَالُوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلُ﴾	٦١	٥	٢٦٣، ٢٥٨، ٢٥٧
﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِن إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَلَئِن لَّهُوَ لَعَزِيزُ الْحَكِيمِ﴾	٦٢	٢٢	٢٥٧
﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا﴾ إلى قوله: ﴿أَشْهَدُوا يَا نَسَائُ الْمُسْلِمِينَ﴾	٦٤	٥	٢٧١
﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي دِينِكُمْ إِذْ لَمْ تُلْحِقُوا الْفُرْقَةَ﴾	٦٥-٦٨	٥	٢٧٢
﴿وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾			
﴿إِنَّ أَوَّلَ الْبَيْتِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٨	٥	٢٨٣، ٢٨٢

الآية	رقمها	مج	ص
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ عَهْدَ اللَّهِ وَيُؤْمِنُونَ بِمَا قَالُوا﴾	٧٧	٥	٣٠٧، ٢٩٨، ٣١١
﴿مَا كَانَ لِلنَّاسِ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾	٧٩، ٨٠	٥	٢٧٢، ٣١٧
﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ﴾ إلى قوله: ﴿مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾	٨١	٥	٢٧٢
﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾	٨٣	٥	٣٣٤، ٣٣٨
﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾	٨٣	٥	٣٣٤، ٣٣٥
﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِيرِينَ﴾	٨٥	٥	٣٤٢
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ﴾	٩١	٥	٣٥٣
﴿لَنْ نَأْخُذَ بِكُفْرَانِهِمْ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾	٩٢	٥	٣٥٤، ٣٥٥
﴿كُلُّ الظَّالِمِ كَانَ حِلًّا لِنَبِيِّ إِسْرَءِيلَ﴾ إلى ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٩٣	٥	٣٦٢
﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٩٣	٥	٣٦١، ٣٦٣
﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ حَيْثُ أَصْطَلَحَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾	٩٧	٥	٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠٣، ٣٩٥
﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾	٩٧	٥	٤٠٢
﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ﴾	٩٧	٨	١٥١
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾	١٠٢	٥	٤٢١
﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾	١٠٢	٥	٤١٩
﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾	١٠٢	٦	١٧
﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾	١٠٣	٥	٤٢٧
﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾	١٠٦	٥	٤٤٠، ٤٤١، ٣٢
﴿أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾	١٠٦	٥	٤٤٣
﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رِجٌّ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ﴾	١٠٧	٥	٤٤١
﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾	١١٠	٥	٤٤٧
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾	١١٨	٥	٤٧٤
﴿إِنْ يَكْفُرْكُمْ أَنْ تُبَدِّلَكُمْ رَبُّكُمْ بِخَلْقٍ ءَالِفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ﴾	١٢٤	٩	٦٧٣
﴿إِنْ يَكْفُرْكُمْ أَنْ تُبَدِّلَكُمْ رَبُّكُمْ بِخَلْقٍ ءَالِفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ﴾	١٢٤	٩	٦٥٤
﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُبَدِّلْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَلْقٍ ءَالِفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾	١٢٥	٥	٥٠٦

الآية	رقمها	مج	ص
﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾	١٢٨	٥	٥١٥ ، ٥١٤
﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾	١٣٣	٥	٥٢٦
﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾	١٣٤	٥	٥٣٤ ، ٥٣٣
﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَجِيئَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾	١٣٥	٥	٥٣٩ ، ٥٣٥
﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَجِيئَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾	١٣٥	٧	٦٧
﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَجِيئَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾	١٣٥	١١	٤٥٤
﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَجِيئَةً﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَنِعَمَ أَجْرُ الْعَاجِلِينَ﴾	١٣٥ ، ١٣٦	٥	٥٣٦
﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	١٣٩	٥	٥٥٢
﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾	١٤٠	٥	٥٥٨
﴿إِنْ يَسْأَلُكُمْ فِرْعَوْنُ فَدَعْ عَنْهُ الْقَوْمَ فَنُجِّ مِثْلَهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ			
نَدَاوُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾	١٤٠	٧	٤٩
﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾	١٤٤	٥	٥٦٨
﴿وَلَقَدْ مَدَدْنَا لَكَ الْبَسْمُ وَالْعُدَّةَ﴾	١٥٢	٥	٦٠٩
﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾	١٥٢	٥	٦١٠ ، ٦٠٩
﴿حَقٌّ إِذَا فُتِلْتُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو			
فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾	١٥٢	٥	٦١٠
﴿وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلَكُمْ مَا تُحِبُّونَ﴾	١٥٢	٥	٦١٠
﴿وَلَقَدْ مَدَدْنَا لَكَ الْبَسْمُ وَالْعُدَّةَ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ﴾	١٥٢	٥	٦١٠
﴿إِذْ تَسْمِعُونَ وَلَا تَكُونُ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي			
أُخْرَى لَكُمْ﴾	١٥٣	٥	٦٢٠
﴿فِيمَا رَحِمَ مِنَ اللَّهِ لَيْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾	١٥٩	٢٢	١١٢
﴿وَسَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾	١٥٩	٥	٦٤٨
﴿وَمَنْ يَقُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾	١٦١	٥	٦٦٢ ، ٦٦٠
﴿أَوَّلَمَّا أَصَبَكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ وَمَثَلِهَا فَلْتُمْ أَنَّ هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ			
عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾	١٦٥	٩	٦٧٢ ، ٦٥٣
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾	١٦٩	٥	٦٨٥
﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾	١٧٢	٥	٧٠١ ، ٦٩٨
﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾	١٧٣	٥	٧٠٤ ، ٦٩٧
﴿وَلَا يَحْزَنَنَّ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ صِمًا عَنْهُمْ وَاللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾	١٨٠	٥	٧٢٨
﴿فَمَنْ رُحِجَ عَنِ النَّكَارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ قَارَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا			
إِلَّا مَتَاعُ الْمُرُورِ﴾	١٨٥	٥	٧٤٢ ، ٧٤١

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَلْتَسْمَعْنَ مِنَ الَّذِينَ آوَتْهُنَّ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً﴾	١٨٦	٢	٧٤٦ ، ٦٦٦
﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ إلى قوله: ﴿سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾	١٩٠	٥	٧٦٤ ، ٧٦٢
﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾	١٩٠	١٣	٢٩٤
﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلاً سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾	١٩١	٥	٧٦٣
﴿يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾	١٩١	١٧	٥٩٩
﴿رَبَّنَا وَآيِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾	١٩٤	٥	٧٧١
﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِعَاقِبَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً﴾	١٩٩	٥	٧٧٩
﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾	١٩٩	٥	٧٨٠
﴿أَصْبِرُوا وَاصْبِرُوا وَرَاطِبُوا﴾	٢٠٠	٥	٧٨٤ ، ٧٨٣

سُورَةُ النِّسَاءِ

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾	١	٦	١٨
﴿ذَلِكَ أَذًى أَلَّا تَعُولُوا﴾	٣	٦	٣٦
﴿إِن طِبَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً﴾	٤	٦	٤٤
﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾	٥	٦	٤٨
﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾	٧	٦	٨٠
﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ﴾	٨	٦	٨٧
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً﴾	١٠	٦	١٠٠
﴿يُؤْمِرُكُمْ اللَّهُ فِي أَرْوَاحِكُمْ لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّاتِ﴾	١١	٦	١٠٤ ، ١٠٣
﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُؤْتِي بِهَا أَوْ دِينَ﴾	١١	٦	١١٠
﴿يُؤْمِرُكُمْ اللَّهُ فِي أَرْوَاحِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١١ ، ١٢	٦	٨٠
﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُؤْتِي بِهَا أَوْ دِينَ﴾	١٢	٦	١٢١
﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورِثُ كَلَّةً أَوْ امْرَأَةً﴾	١٢	٧	٢٨٠
﴿يُنَالِكُ حُدُودَ اللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿عَذَابٌ مُهِينٌ﴾	١٣ ، ١٤	٦	١٢٧
﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ﴾	١٦	٦	١٤٤

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَلَيْسَ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْإِيمَنَ﴾	١٨	٦	١٥٥، ١٥١
﴿وَوَاتَيْتُهُمْ إِحْدَيْتُهُمْ فَنَطَرَارًا﴾	٢٠	٥	١٨٠، ٧٠
﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾	٢٢	٦	١٨٨
﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾	٢٣	٦	٢٩١
﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾	٢٤	٦	٢١٨
﴿فَإِذَا أَحْصَيْتُمْ﴾	٢٥	٦	٢٦٠
﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾	٢٩	٦	٢٨٦
﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾	٣١	٦	٣١١، ٢٩٧، ٢٩١
﴿الْإِحْالَ قَوْمًا عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فُضِّلَ اللَّهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾	٣٤	٦	٣٣٧، ٣٣١
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾	٣٦	٦	٣٨٤، ٣٨٣
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ شَيْئًا ذَرًّا﴾	٤٠	٦	٣٩٣، ٣٩٢
﴿يُضْعِفُهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَنْبَاءً عَظِيمًا﴾	٤٠	٦	٣٩٦
﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾	٤١	٦	٤٠١، ٣٩٩، ٣٩٨
﴿وَلَا يَكْفُرُونَ اللَّهَ حَتَّى﴾	٤٢	٦	٤٠٢
﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾	٤٣	٤	١٠، ٧
﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾	٤٣	٦	٤١١
﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا﴾	٤٣	٦	٤١١
﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾	٤٣	٨	٦٤، ٦٢
﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾	٤٣	٦	٤٣٩
﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا﴾	٤٧	٦	٤٥٢
﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾	٤٨	٦	٢٩٢
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾	٤٨	٦	٤٥٩، ٤٥٨
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾	٤٨	٧	٧٠٧
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾	٤٨	٩	٦٨٤
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾	٤٨	١٤	٢١٩
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾	٤٨	١٦	١٨١
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾	٤٨	١٩	٢٥٣

الآية	رقمها	مج	ص
﴿كُلَّمَا نَضَعَتْ جُلُودَهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾	٥٦	٦	٤٩٨ ، ٤٩٧
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾	٥٨	٦	٥١٢ ، ٥٠٦
﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾	٥٨	٦	٥١١
﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾	٦٥	٦	٥٣٨
﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾	٧٢	٧	٧٠٧
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾	٧٧	٦	٥٦٣
﴿يُرِجُّ مَسَدُكُمْ﴾	٧٨	٢٣	٧٩
﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّاعُوا بِهِمْ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾	٨٣	٦	٥٨٧ ، ٥٨٥
﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّاعُوا بِهِمْ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾	٨٣	٢٢	٢٦
﴿فَقَدِيلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكُلْفُ إِلَّا نَفْسُكَ وَحَرِيصٌ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٨٤	٦	٥٩٥
﴿وَإِذَا حُيِّنَ يُنَجِّنُوا فَيُحْيُوا بِإِحْسَنٍ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾	٨٦	٦	٦٠٣
﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾	٨٨	٦	٦١٣
﴿وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾	٩٢	٦	٦٣٢
﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَذِيبُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَاعْدَ لَهُمُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾	٩٣	٦	٦٦٦ ، ٦٦٥ ، ٦٦٣
﴿يَتَأْتِيكَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ﴾	٩٤	٦	٦٧٩ ، ٦٧٨ ، ٦٧٧
﴿تَبَتُّوهُ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	٩٤	٦	٦٨٢
﴿فَمَرَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾	٩٤	٦	٦٨٢
﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ﴾	٩٥	٦	٦٩٣ ، ٦٩٢ ، ٦٩١
﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْرَءُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	١٠١	٧	١٧
﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	١٠١	٧	٢٠
﴿وَإِذَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ﴾	١٠٢	٧	٣١ ، ٢٩ ، ٢٦
﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَىٰ مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرَضًا أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخَذُوا حِذْرَكُمْ﴾	١٠٢	٧	٢٩
﴿وَإِذَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَلَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ﴾	١٠٢	٧	٣١
﴿إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	١٠٤	٧	٤٩

الآية	رقمها	مج	ص
﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا﴾	١٠٥	٧	٥٤
﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾	١٠٥-١٠٧	٧	٥٥
إلى قوله: ﴿حَوَآنَا أَيُّهَا﴾			
﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا تُجْدِلْ عَنِ الْذِّبِ	١٠٥-١٠٧	٧	٥٦
يَحْتَاوُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ حَوَآنًا أَيُّهَا﴾			
﴿وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا﴾ ﴿وَلَا تُجْدِلْ عَنِ الْذِّبِ			
يَحْتَاوُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهُ يَجِدِ اللَّهُ عَفُورًا			
رَحِيمًا﴾	١٠٦-١١٠	٧	٥٤
﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ مَعَهُمْ﴾	١٠٨	٧	٦٤، ٥٥
﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهُ يَجِدِ اللَّهُ عَفُورًا			
رَحِيمًا﴾	١١٠	٧	٦٨، ٦٧
﴿وَمَنْ يَكُفِبْ إِنَّمَا﴾ إلى قوله: ﴿فَقَدْ أَخْتَمَلْ بُهْتَنَا وَإِنَّمَا مُبِينًا﴾	١١١، ١١٢	٧	٥٤
﴿وَمَنْ يَكُفِبْ خَطِيئَتُهُ﴾	١١٢	٧	٥٦
﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ			
يُضِلُّوكَ﴾ إلى قوله: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾	١١٣، ١١٤	٧	٨٥، ٥٤
﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ			
الْمُؤْمِنِينَ تُولِيهِ مَا تَوَلَّى﴾ إلى قوله: ﴿ضَلَلْنَا بَعِيدًا﴾	١١٥، ١١٦	٧	٥٤
﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا سَيِّئَاتِنَا مَرِيدًا﴾	١١٧	٧	٩٠
﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾	١٢٣	٧	١١٥
﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾	١٢٣	٤	٧٢٣
﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾	١٢٣	٧	١١٩، ١١٤، ٦٨
	١٢١		
﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ إلى قوله: ﴿عَلِيمًا﴾	١٢٧	٦	٨٠
﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَئِلِهَا نَفْسًا أَوْ إِعْرَاصًا﴾	١٢٨	٧	١٤٦
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا مِمَّا يُدْعَوْنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى			
رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ مِنْ قَبْلُ﴾	١٣٦	٧	١٧٧
﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ﴾	١٤٢	٢	٩٦
﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ			
عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾	١٥٩	٧	٢٣٩، ٢٣٨

الآية	رقمها	مج	ص
﴿لَئِنْ أَلَّهَ يَشْهَدُ﴾	١٦٦	٧	٢٦٨
﴿فَيُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ وَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾	١٧٣	٧	٢٧٦
﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾	١٧٦	٧	٢٨٣ - ٢٨١ ، ٢٧٩
سُورَةُ الْمَائِدَةِ			
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا آفُؤًا بِالْعُقُودِ﴾	١	٧	٣٠٠
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾	٣	٧	٣٣١
﴿حَرِّمْتُ عَلَيْكُمْ النَّبَيْتَةَ وَالَّذِمَّ وَلَحُمَّ الْخِنْزِيرِ﴾	٣	٧	٣٣٤
﴿عَلَّامُونَ مَا عَلَيْكُمْ اللَّهُ﴾	٤	٧	٣٥٧
﴿يَسْتَأْذِنُكَ مَاذَا أَجَلَ لَمْ قُلْ أَجَلَ لَكُمْ أَطْلَيْتُ وَمَا عَلَّمْتُ مِنَ الْخَوَارِجِ مَكِيدِينَ﴾	٤	٧	٣٥٧
﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾	٤	٧	٣٦٤
﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾	٥	٧	٣٨٣
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾	٦	٧	٣٨٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٦
﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾	٦	٧	٤٠٨
﴿فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾	٦	٧	٤١٩
﴿إِنَّهُ مَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾	٧	٦	٤٦١
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾	١١	٧	٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨
﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾	١٢	٧	٤٤٠
﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى﴾	١٨	٧	٤٥٢
﴿يَتَأْخُلُ الْكِتَابَ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتَرَةٍ﴾	١٩	٧	٤٥٥
﴿لَيْسَ بَسْطَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي﴾	٢٨	٧	٥٠٤
﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	٣٣	٧	٥٢٥ - ٥٢٢
﴿يُؤْيَدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾	٣٧	٨	٢٨٤
﴿مَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٣٩	٧	٥٥٨
﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾	٤١	٧	٥٦٢ ، ٥٦١
﴿إِنْ أُرِيدْتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ فَاخْذُرُوا﴾	٤١	٧	٥٦٣

الآية	رقمها	مج	ص
﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكَفْرِ﴾ إلى قوله:			
﴿إِنْ أُوْتِيتَ هَذَا فَخُذْهُ﴾	٤١	٧	٥٦٣، ٥٩٥
﴿فَإِنْ جَاءَكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾	٤٢	٧	٥٨٥
﴿وَكَيْفَ يُحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُ التَّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ﴾	٤٣	٧	٥٩٤
﴿وَكَيْفَ يُحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُ التَّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ﴾	٤٣	١٧	٥٤٣
﴿وَمَنْ لَّ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾	٤٤	٧	٥٦٣، ٥٩٥، ٦٠٣
﴿وَمَنْ لَّ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾	٤٥	٧	٥٦٣، ٥٩٥، ٦٠٣
﴿فَمَنْ نَصَّدَكَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارٌ لَهُ﴾	٤٥	٧	٦١٤
﴿وَمَنْ لَّ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾	٤٧	٧	٥٦٣، ٥٩٥، ٦٠٣
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ يَتَوَلَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٥١	٧	٦٣٧، ٦٣٩
﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾	٥٤	٧	٦٤٨
﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾	٥٥	٧	٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧
﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾	٥٦	٧	٦٥٧
﴿قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ هَلْ تَقِيمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرُ فَسِيقُونَ﴾	٥٩	٣	٩٦
﴿قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ هَلْ تَقِيمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ إلى قوله: ﴿فَسِيقُونَ﴾	٥٩	٧	٦٦٥
﴿أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾	٦٠	٢	٢٣
﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ﴾	٦٤	٧	٦٨٥
﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا﴾ إلى قوله: ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾	٦٥، ٦٦	٧	٦٨٩
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّورَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾	٦٦	٧	٦٨٦
﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾	٦٧	٧	٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٦
﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾	٦٧	٧	٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧
﴿قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّورَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ إلى قوله: ﴿الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾	٦٨	٧	٦٩٩
﴿إِنَّهُمْ مِنْ بَشَرِكِ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾	٧٢	٧	٧٠٦
﴿إِنَّهُمْ مِنْ بَشَرِكِ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾	٧٢	١٤	٢١٩

الآية	رقمها	مج	ص
﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾	٧٨	٧	٧١٤ ، ٧١٣
﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾	٧٩ ، ٧٨	٧	٧١٦
﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾	٧٨	٧	٧١٥ ، ٧١٤
﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لِنَفْسِكُمْ أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾	٨٠	٧	٧٢١
﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدُوًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَيْهِمْ﴾ حتى بلغ: ﴿تَقِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾	٨٢	٨	١١
﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ فَنِيَسِبُوا وَرَهَبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَوَلَّوْا أَعْيُنُهُمْ تَقِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾	٨٣ ، ٨٢	٨	١٣
﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ﴾	٨٣	٨	١٣
﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْزَنُوا طَيِّبَتْ مَا أَعْمَلْتُمْ لَكُمْ﴾	٨٧	٦	٢٤١
﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْزَنُوا طَيِّبَتْ مَا أَعْمَلْتُمْ لَكُمْ وَلَا تَحْزَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُتَعَذِّلِينَ﴾	٨٧	٨	٢٦ ، ٢٣ ، ٢١
﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْفُحْشِ فِي آيَاتِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾	٨٩	٨	٢١
﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّا أَلْفَرُّ وَالْيَسِيرُ﴾	٩٠	٤	٧
﴿إِنَّا أَلْفَرُّ وَالْيَسِيرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْكَامُ وَجَسُّ﴾ إلى قوله: ﴿فَأَجْتَنِبُوا﴾	٩٠	٤	٥٥٨
﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّا أَلْفَرُّ وَالْيَسِيرُ﴾	٩٠	٨	٨٧ ، ٦٤
﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّا أَلْفَرُّ وَالْيَسِيرُ﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ﴾	٩٠ ، ٩١	٨	٦٢
﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ﴾ إلى آخر الآية	٩٣	٨	٩٤ ، ٨٩ ، ٦٣
﴿أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ﴾	٩٦	٨	١٢٧
﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾	١٠١	٥	٣٩٣
﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾	١٠١	٨	١٥٢ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٣
	١٠٥ ، ١٥٦ ، ١٦١		
﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ يَمْرِكَ وَلَا سَابِقَ وَلَا وَصِيْلَ وَلَا حَامِرَ﴾	١٠٣	٨	١٦٤

الآية	رقمها	مج	ص
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾	١٠٥	٨	١٧٧، ١٧٦، ١٧٩، ١٧٨
﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾	١٠٥	٨	١٨٢
﴿يَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَذْكَرَ نِعْمَىٰ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ لَدَيْكَ﴾	١١٠	٨	٢٤٢
﴿مَا أَنْتَ قُلْتُ لِلنَّاسِ امْكُذُوبِي وَأَمِى إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾	١١٦	٨	٢٤٣، ٢٤٢
﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾	١١٧	٨	٢٤٨، ٢٤٦
﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿الْمَرْيُومُ الْحَكِيمُ﴾	١١٧، ١١٨	١٣	٥٤٨
﴿وَإِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾	١١٨	٨	٢٥٠، ٢٤٩
﴿وَإِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾	١١٨	٢٣	٣٣١
﴿وَإِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْحَكِيمُ﴾	١١٨	١٠	١٧٥
﴿وَإِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْحَكِيمُ﴾	١١٨	١٢	٢٧٠
﴿وَإِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْحَكِيمُ﴾	١١٨	٢٢	٢٨١
سُورَةُ الْأَنْعَامِ			
﴿قُلْ أَىُّ شَيْءٍ أَكْثَرُ شِدَّةً﴾	١٩	٨	٢٩٣
﴿وَأَوْصَىٰ إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأَتَذْكُرَكَ بِهِ﴾	١٩	٨	٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٣
﴿يُحَسِّرُنَا﴾	٣١	٨	٣١٧
﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْثَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ﴾	٣١	٨	٣١٨
﴿فَلَمَّا سُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾	٤٤	٨	٣٤٠
﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٥٥﴾ نَقَطَ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٤٤، ٤٥	٨	٣٤١
﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾	٥٢	٨	٣٥٢
﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾	٥٢	١٣	٤٩٠، ٤٨٩
﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلِّمْتُ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا﴾	٥٢-٥٤	١٣	٤٨٩
﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَٰؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا﴾			
﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾	٥٣	١٣	٤٨٩
﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَأْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَتٍ إِلَّا يَتَلَبَّسُ فِيهَا رَجَبٌ وَلَا يَكُنْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾	٥٩	٨	٣٧٤
﴿يَتَوَفَّنَا بِاللَّيْلِ﴾	٦٠	٨	٣٧٧

الآية	رقمها	مج	ص
﴿إِنَّ الَّذِينَ قَرَأُوا وَبِهِمْ وَكَانُوا شِعْمًا﴾	١٥٩	٨	٧٣٢، ٧٣١
﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْنَالِهَا﴾	١٦٠	٤	٥٤٣
﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْنَالِهَا﴾	١٦٠	٨	٧٤٥، ٧٣٨، ٧٣٦
			٧٤٨، ٧٤٧، ٧٤٦
﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْنَالِهَا﴾	١٦٠	١٩	١٩٣
﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	١٦٢	٨	٧٥٢
﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَئِكَ أُبْرِتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾	١٦٢، ١٦٣	٨	٧٥١
﴿لَا تُرْزَ وَارِزَةٌ وَرَدَّ أُخْرَى﴾	١٦٤	٨	٧٥٦، ٧٥٥
﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْنَىٰ رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ﴾ إلى قوله: ﴿فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾	١٦٤	٨	٧٥٧

سُورَةُ الْأَعْلَافِ

﴿التَّصَّ﴾	١	٢	٥٢
﴿التَّصَّ﴾	١	٥	٢٢
﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ تُحْكِمُكَ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَبِهَاتٌ﴾	٧	٥	٢٣
﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رَيْبٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ﴾	٧	٥	٣٢
﴿مَا مَعَكَ إِلَّا نَسْجٌ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾	١٢	٢	٢٣٢
﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾	١٢	٢	٢٣٢
﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾	١٢	٩	٢٥
﴿وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾	١٢-١٧	٢	٢٣٢
﴿فَاقْبِضْ بِهَا مَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا﴾	١٣	٢	٢٣٢
﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾	٢٩	٩	٦٧
﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾	٣١	٩	٧٥
﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ﴾	٣٤	٩	٩٦
﴿لَا تَفْنَحُ لَهُمْ أَنْوَابُ السَّمَاوَاتِ﴾	٤٠	١٢	٢٥٠
﴿لَا تَفْنَحُ لَهُمْ أَنْوَابُ السَّمَاوَاتِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَرِّ الْخِلَاطِ﴾	٤٠	٢٣	١٥
﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾	٤١	٩	١١٧
﴿وَنُودُوا أَنْ يَتَلَكُمُ الْجِنَّةُ أَوْ يُسْمِتُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٤٣	٩	١٢٢
﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ﴾	٤٣	٢٢	٥٥٥

الآية	رقمها	مج	ص
﴿قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾	٤٤	٩	١٢٤
﴿لَنْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾	٤٦	٩	١٢٨
﴿أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾	٥٠	٩	١٤٩
﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْآخِرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾	٥٤	٩	١٦٢
﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾	٥٥	٩	١٦٧
﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ﴾	٨٦	٩	٢٣٤
﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾	١٣٠	٨	٣٨٦
﴿أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾	١٣٨	٩	٣٢٢
﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾	١٤٣	٩	٣٣٣
﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾	١٤٣	٩	٣٣٥
﴿قَالَ يَمْحُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾	١٤٤	٩	٣٥٠
﴿وَرَزَقْنِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾	١٥٦	٩	٤٠٠
﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾	١٧٢	٩	٤٧١
﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾	١٧٢	٩	٤٧٢
﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾	١٧٢	٩	٤٧٣ ، ٤٧٢
﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾	١٧٢	١٧	٦٦٦
﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آفَافٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَلَّا لَتَفْعَلَنَّ بَلْ هُمْ أَصْلَفٌ﴾	١٧٩	٩	٥٠٩
﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾	١٨١	٧	٦٨٩
﴿خُذِ الْعَقْرَ وَأْمُرْ بِالْعَرَفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِيَّاتِ﴾	١٩٩	٩	٥٥٦ ، ٥٥٥ ، ٥٥٤
﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾	٢٠٤	٤	٣٥٠
﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾	٢٠٤	٩	٥٧٧ ، ٥٧٦
﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ﴾	٢٠٥	١٣	٣٩٠

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾	١	٩	٦٠٤ ، ٥٩٨ - ٥٩٤
﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾	٤	٩	٦٢١
﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾	٦ ، ٥	٩	٦٣١ ، ٦٣٠ ، ٦٢٧

الآية	رقمها	مج	ص
﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾ ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ﴾ ﴿وَإِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِآلِيفٍ مِنَ السَّمَاءِ كَـ مُرْدِفٍ﴾ ﴿وَرَبَّتْ بِهِ الْأَقْدَامُ﴾ ﴿إِنِّي مَعَكُمْ فَتَتَّبِعُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِيَ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قَامَ الَّذِينَ كَفَرُوا زُحُفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ﴾ ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقَالٍ أَوْ مُتَحَرِّفًا إِلَيْكَ فَتَنُوا﴾ ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرَّةِ وَقَلْبِهِ﴾ ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُتَضَمِّنُونَ فِي الْأَرْضِ تُخَافُونَ أَنَّ يُخَاطَبَكُمُ النَّاسُ﴾ ﴿لَا تَحْزَنُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ﴿وَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَتْ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ ﴿وَمَا كَانَتْ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ ﴿وَمَا لَهُمْ آلَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ﴾ ﴿إِنْ أَرَادُواهُ إِلَّا الْإِسْقُونُ﴾ ﴿وَقِيلُوا لَهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا كَلْبًا لِلَّهِ﴾ ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَكُمْ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنَ النَّاسِ وَيَغْنِي اللَّهُ النَّاسَ﴾ ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّا غَنِمْنَا مِنْ مَقَرِّ فَالٍ لِلَّهِ حُمُصًا﴾ ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّا غَنِمْنَا مِنْ مَقَرِّ﴾ ﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ يَوْمَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ﴾ ﴿فَلَمَّا تَرَاهُ الثَّانِيانِ لَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾	٧-٥ ٧ ٩ ١١ ١٢ ١٥ ١٦ ١٧ ١٧ ١٧ ٢٤ ٢٤ ٢٦ ٢٧ ٣٠ ٣٣ ٣٣ ٣٤ ٣٤ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤١ ٤٨ ٤٨	٩ ٩ ٩ ٩ ٩ ٩ ٩ ٩ ١٠ ٢١ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ٩ ٩ ٩ ١٠ ١٠	٦٢٧ ، ٦٢٦ ٦٣٥ ٦٥٣ ٦٧٠ ٦٧٣ ٦٨٤ ٦٨٧ ٦٩١ ، ٦٢٦ ١٧٥ ، ١٢٠ ٥٠ ٥ ٨ ، ٧ ١٦ ١٩ ٣١ ، ٢٨ ٤٧ ، ٤٦ ٤٦ ٤٦ ٥٦ ٧٣ ٧٨ ٥٩٥ ٨٣ ، ٨٢ ، ٧٩ ٦٣٦ ١٢٠

الآية	رقمها	مج	ص
﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	٤٨	٩	٦٣٦
﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ عَرَّ هَؤُلَاءِ دِينَهُمْ﴾	٤٩	١٠	١٢٠
﴿عَرَّ هَؤُلَاءِ دِينَهُمْ﴾	٤٩	١٠	١٣١
﴿وَأَعِذُوا لَهُمْ مَا اسْتَغْفَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ﴾	٦٠	١٠	١٤٣
﴿وَمُؤْمِنِينَ مِنْ دُونِهِمْ﴾	٦٠	١٠	١٤٧
﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾	٦٠	١٠	١٥٠
﴿مَا كَانَتْ لِيَنِّي أَنْ يَكُونَ لَهُ أَمْرِي﴾	٦٧	٩	٦٢٦
﴿مَا كَانَتْ لِيَنِّي أَنْ يَكُونَ لَهُ أَمْرِي﴾	٦٧	١٠	١٧٧، ١٧٦، ١٧٥
﴿مَا كَانَتْ لِيَنِّي أَنْ يَكُونَ لَهُ أَمْرِي حَتَّى يُنْجِزَ فِي الْأَرْضِ﴾ إِلَى			
قوله: ﴿أَوَلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾	٦٨، ٦٧	٩	٦٥٣
﴿أَوَلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾	٦٨	١٠	١٧٨، ١٨٠
			١٨٤، ١٩٠، ١٩٢
﴿فَكُلُّوا مِنْمَا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٦٩	١٠	١٩٢، ١٩٠
﴿يَتَأَيَّمُوا إِلَى قُل لِّبَن فِي أَيْدِيكُمْ يَتَّكَ الْأَسْرَى﴾	٧٠	١٠	١٩٦، ١٩٣
﴿يَتَأَيَّمُوا إِلَى قُل لِّبَن فِي أَيْدِيكُمْ يَتَّكَ الْأَسْرَى﴾ إِلَى قوله: ﴿وَاللَّهُ			
عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٧١، ٧٠	١٠	١٩٢
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَهْدِهِمْ أُولَئِكَ نَفَعَلُوهُ تَكْرُارًا فِي الْأَرْضِ			
وَسَادَّ كَيْدٌ﴾	٧٣	١٠	٢٠٧
﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بِعَهْدِهِمْ أُولَئِكَ يَعْطَى فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾	٧٥	٦	٣٢٢
سُورَةُ التَّوْبَةِ			
﴿فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾	٥	١٠	٢٢٦
﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾	٥	١٠	٢٥٨، ٢٥٩
﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	١٨	١٠	٢٩٠
﴿أَجْمَلْتُمْ سَفَايَةَ الْمَالِ﴾ إِلَى قوله: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٩	١٠	٢٩٤
﴿الْحِزْبِ عَنْ يَدِ﴾	٢٩	١٠	٣٣٥
﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ			
اللَّهِ﴾	٣٠	٧	٦٨٥
﴿أَتَعْبُدُوا أَنْجَارَهُمْ وَرُفَعَتَهُمْ أَزْكَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾	٣١	١٠	٣٥٠
﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٣٣	١٠	٣٥٧

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَالَّذِينَ يَكْذِبُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾	٣٤	١٠	٣٦٣، ٣٦١
﴿فَتُكَوِّفُ بِهَا جَاهَهُمْ وَجُورَهُمْ وَظُهُورَهُمْ هَذَا مَا كَفَرْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْذِبُونَ﴾	٣٥	١٠	٣٧١
﴿فَمَا مَنَعَ الْحِكْمَةَ الَّذِينَ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾	٣٨	١٠	٣٩٣
﴿إِلَّا تَنْفِرُوا بِمُدُنِكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾	٣٩	١٠	٣٩٦
﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُيُوشٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	٤٠	١٠	٤٠٢
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَئِذَا لِيَ وَلَا نَفَيْتِي﴾	٤٩	١٠	٤٣٧، ٤٣٩
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾	٥٨	١٠	٤٥٥، ٤٥٦
﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾	٦٠	١٠	٤٥٩، ٤٦٠
﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ﴾ إلى آخر الآية	٣٣	٨	٣٨٦
﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ﴾	٦١	١٠	٤٩٠
﴿لَا تَعْدِرُوا فَمَا كَفَرْتُمْ بِمَدِّ إِيمَانِكُمْ إِنْ تَقِفْ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ﴾	٦٦	١٠	٤٩٨
﴿كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكَثَرُوا نُفُورًا وَأُولَئِكَ فَاسْتَغْنَوْا فَيُلَاقِيهِمْ فَاسْتَغْنَوْا فَيُلَاقِيهِمْ كَمَا اسْتَفْتَحَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخَضَمَ كَالَّذِي خَاصِرًا﴾	٦٩	١٠	٥٠٧
﴿وَمَسْكَنَ طَائِفَةٍ فِي جَنَّتِ عَذْنٌ﴾	٧٢	١٠	٥١٥
﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ جِهْدَ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ﴾	٧٣	١٠	٥٢١
﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾	٧٤	١٠	٥٢٥
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ مَاتْنَا مِنْ فُضْلِهِمْ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾	٧٥	١٠	٥٣٧
﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾	٧٩	١٠	٥٣٧
﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٧٩	١٠	٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧
﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾	٧٩، ٨٠	١٠	٥٤٧
﴿اسْتَغْفِرَ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾	٨٠	١٠	٥٥٥، ٥٦٦، ٥٦٧
﴿اسْتَغْفِرَ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ﴾	٨٠	٢١	٦٦٥
﴿فَلَنْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾	٨١	١٠	٥٥٨، ٥٦٤
﴿إِن رَجَعْتَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا نَقَمُ عَلَى فَرِيقَةٍ﴾	٨٣، ٨٤	١٠	٥٦٥
﴿وَلَا نُضِلُّ عَنْ أَمْرٍ مِنْهُمْ مَا تَأْتِيكُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾	٨٤	١٠	٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨

الآية	رقمها	مج	ص
﴿لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى﴾ إلى قوله: ﴿حَزَنًا أَلَّا يَحِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾	٩٢، ٩١	١٠	٥٧٩
﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ﴾	٩٢	١٠	٥٨٣
﴿سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيُغَرِّبُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾	٩٥	١٠	٧٠٨، ٥٨٨
﴿إِنَّهُمْ رَجَسٌ﴾ إلى قوله: ﴿الْفَاسِقِينَ﴾	١٠١	١٠	٦٠٥
﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ﴾	١٠٢	١٠	٦١١، ٦١٠
﴿وَالْآخَرُونَ اعْرِضُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾	١٠٢	١٠	٦١٢
﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾	١٠٣	١٠	٦١١، ٦١٠، ٥٣٦
﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾	١٠٣	١٠	٦٢٠، ٦١٩
﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾	١٠٤	٤	٦٤٥، ٦٢٥
﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾	١٠٥	١٠	٦٢٧
﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِرَأْيِ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾	١٠٧	١٠	٦٣٤، ٦٣٣
﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾	١٠٨	١٠	٦٤٥، ٦٤٤
﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَظْهَرُوا﴾	١١٣	١٠	٦٤٧، ٦٤٦
﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ﴾	١١٣	١٧	٦٨١، ٦٧٩، ٦٧٨
﴿وَمَا كَانِ اسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾	١١٤	١٠	٦٨٠، ٦٧٩
﴿إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾	١١٧	١٠	٥٦٥
﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾	١١٧	١٠	٦١٠، ٥٦٥
﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ﴾ إلى قوله: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾	١١٨، ١١٧	١٠	٧٠٨، ٦١١
﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾	١١٨	١٠	٧٠٨، ٦١٢، ٦١٠
﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَن حَوْلَهُ مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَسُولِ اللَّهِ﴾	١٢٠	١٠	٧١٩
﴿وَلَا يَطُفُوا مَوَاطِنَ الْكَفَّارِ وَلَا يَنَالُوا مِن عُدُوِّ نَبَلًا إِلَّا كَيْبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَمْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾	١٢٣	١٠	٧٢٢
﴿فَتَبَلَّغُوا الَّذِينَ يَكُونُكُم مِّنَ الْكَفَّارِ﴾		١٠	٧٣٢

الآية	رقمها	مج	ص
﴿ثُمَّ أَنْصَرُواْ مَرْفَأَ اللَّهِ فَلَهُمْ يَأْتُهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾	١٢٧	١٠	٧٤٢
﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾	١٢٨	١٠	٧٤٢، ٧٤١
﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْاْ فَقَدْ حَسِبَ اللَّهُ			
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾	١٢٩، ١٢٨	٢١	٧٢٧

سُورَةُ التَّوْبَةِ

﴿الرَّ﴾	١	٢	٥٢
﴿الرَّ﴾	١	٥	٢٢
﴿جَعَلَ الشَّعْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾	٥	١٨	٤٦٦
﴿أَمَنَ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾	١٧	١١	٢١٦
﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيَكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾	٢٣	١١	٤٩، ٤٨
﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾	٢٥	١١	٥٣
﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾	٢٦	١١	٥٨، ٥٦
﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾	٢٦	١١	٦٣
﴿وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾	٥٧	١١	٨٧
﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ﴾	٥٨	١١	٩٣، ٩٠
﴿إِلَّا إِيَّاكَ أُولِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	٦٢	١١	١٠٢، ١٠٠، ٩٩
﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا			
وَفِي الْآخِرَةِ﴾	٦٤، ٦٣	١١	١٠٧
﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	٦٤	١١	١٠٧، ١٠٦، ١٠٥
﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوْا			
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾	٨٨	١٠	١٧٥
﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوْا			
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾	٨٨	٢٢	٢٨١
﴿ءَامَنَتْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ﴾	٩٠	١١	١٤٠
﴿ءَالَتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾	٩١	١١	١٤٤
﴿إِلَّا قَوْمٌ يُّؤْمِنُونَ لَنَا ءَامِنُوا﴾	٩٨	١١	١٦٢، ١٥٦

سُورَةُ هُودٍ

﴿يَسْأَلُكُمْ أَنتُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾	٧	١١	١٩٦
---	---	----	-----

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾	٢٢٦	١١	٢٢٦
﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾	١٨	١١	٢٢٨
﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾	١٨	١١	٢٣٠
﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصِيَاحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾	٣٤	٢٢	٥٥٥
﴿يَسِّرَ اللَّهُ مَجْرَبَهَا وَمُرسَهَا إِنَّ رَبِّي لَنَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٤١	١١	٢٧٨ ، ٢٧٧
﴿تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبَّكُمْ مَا مِنْ دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	٥٦	١٣	٣٩٧
﴿رَحِمَتْ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهُ وَعَزَّاهُ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾	٧٣	١١	٣٥١
﴿الَّذِينَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾	٧٨	٢١	٢٤٢
﴿أَوْ مَا وَدَّ إِلَى رَبِّي شَدِيدٌ﴾	٨٠	١١	٣٧١
﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ إِنَّ أَخْذَهُ أَلَمٌ شَدِيدٌ﴾	١٠٢	١١	٤٢٦
﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾	١٠٥	١١	٤٢٩ ، ٣٠٣
﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَفَعُوا إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾﴾	١٠٦ ، ١٠٧	١١	٤٣٤
﴿وَأَقْبِرَ الصَّلَاةَ طَرَفِي الْبَارِ﴾	١١٤	٥	٥٣٥
﴿وَأَقْبِرَ الصَّلَاةَ طَرَفِي الْبَارِ وَزُلْماً مِنْ الْقِلَابِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾	١١٤	١١	٤٦٢ ، ٤٥١
﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾	١١٤	٤	٥٤٣
﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾	١١٤	٨	٧٣٦
﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾	١١٤	١١	٤٦٢ ، ٤٦١
﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾	١١٤	١٩	١٩٣
﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرْآنَ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾	١١٧	١١	٤٧٣

سُورَةُ يُسُفَا

﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾	١	١٩	٢١١
﴿فَوَرَّانَا عِزًّا﴾	٢	١١	٤٨٩
﴿لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾	١١	١١	٨١٩
﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾	١٨	١١	٥٢٧
﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾	١٨	١٥	٤٦٣ ، ٤٦٠
﴿أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾	٤٢	١١	٦٢٠
﴿فَلَمَّا جَاءَهُ أَرْسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَتَنَّهُ مَا بَالُ الْيَسُوفِ الَّذِي قَطَعَنَ أَيْدِيَهُ﴾	٥٠	١١	٦٤٥

الآية	رقمها	مج	ص
﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾	٥٢	١١	٦٤٩
﴿وَمَا أَتَيْنُ نَفْسِي﴾	٥٣	١١	٦٤٩
﴿اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾	٦٦	١١	٦٨٢
﴿وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾	٦٦	١٢	٦٤
﴿وَقَوْفَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾	٧٦	١١	٧٠٧
﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ﴾	٧٧	١١	٧٠٩
﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحْزَنٍ إِلَى اللَّهِ﴾	٨٦	١١	٧٣٩ ، ٧٣٧
﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحْزَنٍ إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾	٨٦	١٥	٤٦٧
﴿لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ أَيَّامٌ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾	٩٢	١١	٧٦٠ ، ٧٥٩
﴿أَذْهَبُوا بِمِصْبِي هَذَا﴾	٩٣	١١	٧٦١
﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾	٩٨	١١	٧٧٤

سُورَةُ الرَّعْدِ

﴿الرَّعْدِ﴾	١	٢	٥٣
﴿الرَّعْدِ﴾	١	٥	٢٢
﴿وَيُفْضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْثَرِ﴾	٤	١٢	٢٣
﴿وَجَعَلَتْ مِنْ أَغْطَبٍ وَرَزَقَ وَنَجِلٌ صِنَوَانٌ وَعَبَرُ صِنَوَانٍ﴾	٤	١٢	٢٥
﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾	٧	١٢	٣٠
﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى﴾ إلى قوله: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾	٨ - ١١	١٢	٤٦
﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾	١١	١٢	٤٧
﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْآيَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ سَدِيدُ الْحَالِ﴾	١٢ ، ١٣	١٢	٤٦
﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾	١٣	١٢	٧٠ ، ٦٩
﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ﴾	١٦	١٢	٨٤
﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾	٢١	١٢	٩٤
﴿وَاللَّيْلَ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٢﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى النَّارِ﴾	٢٣ ، ٢٤	١٩	١٩٥
﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى النَّارِ﴾	٢٤	٥	٧٧٤
﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى النَّارِ﴾	٢٤	١٢	١٠٤

الآية	رقمها	مج	ص
﴿أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾	٢٨	١٢	١١٠
﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾	٣١	١٢	١٢٤
﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِبَ بِهِ الْمَوْتُ﴾	٣١	١٣	٢١٩
﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْثِثُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾	٣٩	١٢	١٤٨ ، ١٤٩
﴿نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾	٤١	١٢	١٦١
﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾	٤٣	١٢	١٧٣ ، ١٦٩
سُورَةُ إِزْلَافٍ			
﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَنسِمِ اللَّهِ﴾	٥	١٢	١٨٣
﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾	٧	٣	١٦٩
﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾	٧	١٢	١٩٢ ، ١٨٧
﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾	٧	١٩	٥٦٢
﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ﴾	١٢	١٢	١٩٧
﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾	١٤	١٢	١٩٩
﴿وَيُثْقَلُ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾	١٧ ، ١٦	١٢	٢٠٦
﴿وَيُثْقَلُ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾	١٧ ، ١٦	١٣	٥٠٧
﴿وَيُثْقَلُ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾	١٧ ، ١٦	٢٠	٢١٣
﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ﴾	٢١	١٢	٢١٢ ، ٢١١
﴿إِنَّ اللَّهَ وَعْدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعْدُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾	٢٢	١٢	٢١٣
﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾	٢٤	١٢	٢٢١
﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾	٢٤	١٢	٢٢٠
﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾	٢٤	١٩	٦٦٢
﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾	٢٤	١٢	٢٢١
﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾	٢٦	١٢	٢٣٤
﴿أَجْنُتُ مِنْ قُوَى الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾	٢٦	١٢	٢٣٧
﴿يُنْثِثُ اللَّهُ الدَّرَبَ ءَامِنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾	٢٧	١٢	٢٣٨ ، ٢٣٩
			٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢
﴿يُنْثِثُ اللَّهُ الدَّرَبَ ءَامِنُوا﴾	٢٧	١٦	٦٤
﴿وَيُثْبِلُ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾	٢٧	١٢	٢٤٧

الآية	رقمها	مج	ص
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا يَمَعَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾	٢٨	١٠	١٢٠
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا يَمَعَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾	٢٨	٢١	٤٩
﴿رَبِّ إِنَّهُمْ أَصْلَحَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن يَتَّبِعِ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾	٣٦	٨	٢٥٠
﴿رَبِّ إِنَّهُمْ أَصْلَحَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن يَتَّبِعِ فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	٣٦	١٢	٢٧٠
﴿فَمَن يَتَّبِعِ فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	٣٦	١٠	١٧٥، ١٧٦، ١٧٩
﴿فَمَن يَتَّبِعِ فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	٣٦	٢٢	٢٨٠، ٢٨١
﴿فَمَن يَتَّبِعِ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾	٣٦	٢٣	٣٣١
﴿مُطَهِّبَاتٍ مَّقْنِي رُؤُوسِهِمْ﴾	٤٣	١٢	٢٩٠
﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ عِوَاذَ الْأَرْضِ﴾	٤٨	١٢	٣٠٢-٣٠٥
﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ عِوَاذَ الْأَرْضِ وَالتَّسْوِئَةُ﴾	٤٨	١٩	٢٨٧

سُورَةُ الْحَجَرِ

﴿الرَّيَالُكَ مَا بَشَرُ الْكِتَابِ وَقُرْآنِ مُبِينٍ ①﴾ زَيْمًا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا

٣١٨	١٢	٢، ١	لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ
٣٢٠-٣١٨	١٢	٢	﴿زَيْمًا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾
٣٥٩	١٢	٢٧	﴿وَالَّذِينَ خَلَقْتَهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ﴾
٥٥٥	٢٢	٣٩	﴿رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾
٣٧٢	١٢	٤٤	﴿لَمَّا سَمِعَتْ أَبْوَابُ كُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾
٣٧٤	١٢	٤٤	﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾
٣٧٧	١٢	٤٧	﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِن عِلٍّ﴾
٣٨٠، ٣٧٩	١٢	٤٧	﴿إِخْرَجْنَا عَلَى شَرِّ مُتَفَلِّحِينَ﴾
٣٨٢	١٢	٤٩، ٥٠	﴿تَبَتَّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ②﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْمَذَابُ الْآلِيمُ
٣٩٣	١٢	٧٢	﴿لَسْتُ بِكَ إِنَّمَا لِي سَكَنٌ بِمَعُونَةٍ﴾
٣٩٦	١٢	٧٥	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّاسْتَرْشِينَ﴾
٤١٩	١٢	٩٠	﴿كَمَا أَرْسَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾
٤٢٣	١٢	٩١	﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾
٤٢٥	١٢	٩٢، ٩٣	﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ③﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ
٤٣٢، ٤٢٧	١٢	٩٤	﴿فَأَصْلَحَ بِمَا وَثَّقُوا﴾
٤٣١، ٤٣٠	١٢	٩٥	﴿إِنَّا كُنَّا كَالْمُسْتَهْزِئِينَ﴾

الآية	رقمها	مج	ص
﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ﴾ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٤٤١﴾	٩٨ ، ٩٩	١٢	٤٤١
سُورَةُ النُّحُلِ			
﴿إِنَّ أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾	١	١٢	٤٤٧ ، ٤٤٦
﴿وَيَخْلُقْ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾	٨	١٢	٤٦٦
﴿الَّذِينَ نُوَفِّئُهُمُ الْمَتَابَ طَيِّبٌ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾	٣٢	١٢	٥١٦
﴿فَسَتَلَوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾	٤٣	١٢	٥٣٧ ، ٥٣٦
﴿يَتَفَقَّهُوا ظِلَّةً عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ سُبْحَانَ اللَّهِ﴾	٤٨	١٢	٥٤٨
﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَرْخِضُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَعْفِفُونَ﴾	٦١	١٢	٥٧١
﴿بَنَّا خَالِصًا سَابِقًا لِلْمُشْرِكِينَ﴾	٦٦	١٢	٥٨١
﴿وَمَن تَمَرَّتِ التَّجَلِّي وَالْأَعْيُنُ نَنُحْدُونَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾	٦٧	٤	٩
﴿لَكِن لَّا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾	٧٠	١٢	٥٩٨
﴿وَرَدْنَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ﴾	٨٨	١٢	٦٤٠
﴿وَرَدْنَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ﴾	٨٨	٢٢	٦٢٥
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾	٩٠	٨	٦٩٩
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾	٩٠	١٢	٦٥٤ ، ٦٤٧ ، ٦٤٦
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾	٩٠	١٩	٢٦٠
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾	٩٠	٢٣	٤٦٧
﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَضَتْ غَرْلَهُمَا﴾	٩٢	١٢	٦٥٩
﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاتًا طَيِّبَةً﴾	٩٧	١٢	٦٧١
﴿وَلَقَدْ قَالُوا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾	١٠٣	١٢	٦٨٧
﴿إِنَّمَا يَقْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	١٠٥	١٢	٦٩٣
﴿إِلَّا مَن أَكْثَرِ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾	١٠٦	١٢	٦٩٤
﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانًا فَاتَىٰ اللَّهَ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	١٢٠	١٢	٧١٩
﴿وَلَمَّا عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾	١٢٦	١٢	٧٢٩

سُورَةُ الْاِنشِرَافِ

﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾	١	١٣	٨
﴿ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلِنَا مَعَ نَوْجٍ﴾	٣	١٣	٣٠

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَجَعَلْنَا آيَاتٍ لِلنَّهَارِ وَاللَّيْلِ فَحَوَّنَا آيَةَ الْبَيْتِ﴾	١٢	١٣	٧٢، ٧١
﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَلْفَهُ فِي عُنُقِهِ﴾	١٣	١٣	٧٩، ٧٨
﴿أَفَرَأَى كُنْهَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَبِيبًا﴾	١٤	١٣	٨١
﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾	١٥	١٣	٨٣
﴿وَلَاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾	٢١	١٣	١٠٦
﴿فَإِنَّهُمْ كَانَ لِلْأَوَّلِينَ عَفْوًا﴾	٢٥	١٣	١٢٠
﴿وَأَيُّ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ وَالْمَسْكِينِ وَالنَّاسِ السَّابِلِ﴾	٢٦	١٣	١٤٠، ١٢٧، ١٢٦
﴿وَلَا يَجْعَلْ بَيْنَكَ مَغْوَلَةٌ﴾	٢٩	١٣	١٤٠، ١٣٩
﴿وَلَنْ يَنْفَعَكَ إِلَّا يَسْعَىٰ بِجَوْدِهِ﴾	٤٤	١٣	١٧٩، ١٧٨
﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ اتَّبَعُوا مَا يَأْمُرُ النَّبِيُّ﴾	٤٦	١٩	٤٢٧
﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ اتَّبَعُوا مَا يَأْمُرُ النَّبِيُّ﴾	٤٦	١٩	٤٢٧
﴿يَنْتَعُونَ إِلَيَّ رَيْبَهُمُ الْوَسِيلَةَ أُنِيمُ أَرْبَابُ﴾	٥٧	١٣	٢١٥
﴿وَمَا مَعْنَىٰ أَنْ تُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾	٥٩	١٢	١٢٤
﴿وَمَا مَعْنَىٰ أَنْ تُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾	٥٩	١٣	٢١٩
﴿وَمَا جَعَلْنَا آلِهَةً إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾	٦٠	١٣	٢٧، ٢٥
﴿أَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَبْرِكَ وَضَاعِكَ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾	٦٤	١٣	٢٢٦، ٢٢٥
﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾	٧٠	١٣	٢٤٩
﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِسْمِهِ﴾	٧١	١٣	٢٥٦
﴿أَفَرَأَى الصَّلَاةَ إِذْ لَوْكَ الشَّمْسُ﴾	٧٨	١٣	٢٧٦، ٢٦٢، ٢٦١
﴿إِنْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَذَكَرْكَ مَقَامًا مَشْهُودًا﴾	٧٨	١٢	٢٨٢
﴿إِنْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَذَكَرْكَ مَقَامًا مَشْهُودًا﴾	٧٨	١٣	١٥٠
﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَشْهُودًا﴾	٧٩	٧	٢٩١، ٢٩٠
﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَشْهُودًا﴾	٧٩	١٣	١٣٢
﴿وَرَبِّ أَدْنَىٰ مَدْخَلَ صِدْقِي وَأَخْرَجِي مَخْرَجَ صِدْقِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾	٨٠	١٣	٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٧
﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾	٨١	١٣	٣١٠، ٢٧٧
﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾	٨١	١٨	٣١٣، ٣١٢
﴿وَسَنُلَوِّكَ عَنِ الْأُفْجَاءِ﴾	٨٥	١٣	٢٨٩
﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾	٨٥	١٣	٤٠٢
			٤٠٤، ٣١٩

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَمَا أَوْثَقُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾	٨٥	١٧	٥٤٣، ٥٤٢
﴿وَلَكِنْ شِئْنَا لَنُدْهِنَ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾	٨٦	١٣	٣٢٨
﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ﴾	٨٨	١٣	٣٣٣
﴿وَيَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عَذَابٌ وَكِيلٌ﴾	٩٧	١٣	٣٤٧
﴿مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾	٩٧	١٣	٣٥٠، ٣٤٩
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾	١٠١	١٣	٣٥٦
﴿سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾	١٠٨	١٣	٣٧٩
﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾	١١٠	١٣	٣٨٠، ٣٨٣
			٣٨٩، ٣٨٥
﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾	١١٠	١٩	٤٦٥
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾	١١١	١٣	٣٩٧

سُورَةُ الْكَافِرَاتِ

﴿لَسَبُلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾	٧	١٣	٤١٦
﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿١٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾	٢٣، ٢٤	١٣	٤٧٢، ٤٠٣
﴿وَأَصِيرُ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدُورَةِ وَالْعِشِيِّ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ	٢٨	٨	٣٥٢
﴿وَأَصِيرُ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدُورَةِ وَالْعِشِيِّ﴾	٢٨	١٣	٤٨٩، ٤٩٠
			٤٩١، ٤٩٨، ٤٩٩
﴿وَلَا تُطْعَمَنَّ مِنْ أَغْفَلَتَا قَلْبِهِ عَنْ ذِكْرِنَا وَانْبَغَ هَوْنُهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾	٢٨	١٣	٤٩٠
﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾	٢٩	١٣	٥٠٣
﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاوُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾	٢٩	١٢	٢٠٦
﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاوُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ يَنْفَسُ النَّارُ﴾	٢٩	١٣	٥٠٧
﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاوُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ يَنْفَسُ النَّارُ﴾	٢٩	٢٠	٢١٣
﴿بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾	٢٩	١٣	٥٠٤
﴿بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾	٢٩	٢٠	٥٥
﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾	٣٩	١٣	٥٢٧
﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾	٥٤	١٣	٥٦٧
﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا﴾	٦١	١٣	٥٧٧
﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾	٦١	١٣	٥٨٠، ٥٨٥، ٥٩٣
﴿هَٰئِنَّا غَدَاةٌ لَّأَقْدَمُ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾	٦٢	١٣	٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٥

الآية	رقمها	مج	ص
﴿أَرَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخَرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ وَمَا أَتَسْنِينُهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾	٦٣	١٣	٥٨٥ ، ٥٨١
﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَأَرْسَلْنَا عَلَى عَائِلَتِهِمَا فَنَصَصَّا﴾	٦٤	١٣	٦٠١ ، ٥٩٣ ، ٥٨١
﴿أَخْرَقَهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾	٧١ ، ٧٢	١٣	٥٨٣
﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٢﴾ فَاطْلُقْنَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيََا غُلَامًا فَقَالَهُ﴾	٧٣ ، ٧٤	١٣	٥٨٣
﴿أَفَأَنْتَ نَفْسًا رَّكِيَّةً﴾	٧٤	١٣	٥٨٣
﴿إِنْ سَأَلْتَهُ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصْجِحْ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾	٧٦	١٣	٦١٧ ، ٥٨٣
﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾	٧٧	١٣	٥٨٣
﴿فَأَبَوْا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا﴾	٧٧	١٣	٦٢٠
﴿فَبُرِيدَ أَنْ يَمُوتَ فَاقَامَهُ﴾	٧٧	١٣	٦٢١
﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَكٌ﴾	٧٩	١٣	٥٨٣
﴿مَلَكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾	٧٩	١٣	٥٨٣
﴿فَكَانَ أَبُوهُمَا مُؤْمِنِينَ﴾	٨٠	١٣	٥٨٣
﴿فَنَحْنِيبَتَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾	٨٠	١٣	٥٨٣
﴿فَأَرْسَلْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾	٨١	١٣	٥٨٣
﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾	٨٢	١٣	٦٣٦
﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُمُ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا﴾	٩٠	١٣	٦٧٠
﴿فَلَا تَعْبُدْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالْكَافِرِينَ﴾	١٠٥	١٣	٧٠٥
﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾	١١٠	٢	٩٦
﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾	١١٠	١٣	٧١٨ ، ٧١٧
﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُتْرَكَ عِبَادَةَ رَبِّهِ لِمَدَدٍ﴾	١١٠	١٨	٥٨٢
﴿سُورَةَ قُرْآنٍ مَرْبُورَةٍ﴾			
﴿كَهَيِّصٍ﴾	١	١٤	٦
﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾	٧	١٤	٢٥
﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾	١٢	١٤	٣٧
﴿يَتَّبِعِينَ خُلَفَاءَ الْمَكْتَبِ بِقُوَّةٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَكَانَ قَتِيلًا﴾	١٢ ، ١٣	١٤	٤٣
﴿فَدَّ جَعَلَ رَبُّكَ تَحَنُّكَ سِرِيًّا﴾	٢٤	١٤	٧٧

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾	٣١	١٤	٥٣
﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾	٣١	١٤	١٠٠
﴿وَيَسِّرْ لِي ذُلِّي﴾	٣٢	١٤	٥٤
﴿وَأَلْزَمَهُ يَوْمَ الْقِسْفَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾	٣٩	١٤	١١٢
﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾	٥٧	١٤	١٣٢
﴿خَلَفَ مِنْ بَدْرٍ خَلْفٌ﴾	٥٩	١٤	١٣٨
﴿أَصَابُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَادَةَ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾	٥٩	١٦	١٧٧
﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾	٥٩	١٤	١٣٨
﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾	٦٢	٢٢	٤٧٦
﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾	٦٤	١٤	١٥٣
﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾	٦٤	١٤	١٥٩
﴿وَلَنْ يَنْكَرَ إِلَّا وَارِدُهَا﴾	٧١	١٤	١٧٠ ، ١٦٩
			١٧٢ ، ١٧١
﴿وَلَنْ يَنْكَرَ إِلَّا وَارِدُهَا﴾	٧١	١٩	٢٢٧
﴿ثُمَّ نَجَّى الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾	٧٢	١٤	١٧٠
﴿يَوْمَ تَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾	٨٥	١٤	٢٠٤ ، ٢٠٣
﴿تَكَادُ السَّمَكُوتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًا﴾	٩١ ، ٩٠	٧	٧٠٧
﴿أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾			
﴿تَكَادُ السَّمَكُوتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًا﴾	٩١ ، ٩٠	١٤	٢١٩
﴿أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾			
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾	٩٦	١٤	٢٢١ ، ٢٢٠
			٣١٤ ، ٢٢٢

سورة طه

﴿طه﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى	٢ ، ١	١٤	٢٤١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤
﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾	٥	٣	٣٨٣
﴿عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾	٥	١٤	٢٤٢
﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾	١٤	١٤	٢٦٣ ، ٢٦٢
﴿وَقُلْتَ نَفْسًا فَتَجَنَّبَكَ مِنَ الْعَمْرِ﴾	٤٠	١٤	٢٩٩
﴿وَأَصْلَحْنَاهُ لِنَفْسِي﴾	٤١	١٤	٣٢٠

الآية	رقمها	مج	ص
﴿مِمَّا خَلَقْتُمْ فِيهَا تُعِيدُكُمْ وَمِمَّا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾	٥٥	١٤	٣٣٣
﴿وَلَا يَفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَقَى﴾	٦٩	١٤	٣٤٩
﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾	٧٤	١٤	٣٥٦
﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾	١١١	٤	٤٦٠
﴿فَمَنْ أَتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْغَى﴾	١٢٣	١٤	٤٤٠
﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾	١٢٤	١٢	٤٤٢، ٢٤٠
﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾	١٢٤	١٤	٤٤١
﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى﴾	١٢٩	١٤	٤٥٢
﴿وَسَيَحْمَدُ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾	١٣٠	١٤	٤٥٥
﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾	١٣١	١٤	٤٥٩
﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾	١٣٢	١٤	٤٦٤، ٤٦٢
﴿لَوْلَا أَرْسَلْتُ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾	١٣٤	١٤	٤٦٦
﴿وَلَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾	١٠٧	١٩	٢٨٧

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾	١	١٢	٤٤٦
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾	٢٥	١٠	٧٤٢
﴿وَلَا يَسْأَلُونَكَ إِلَّا لِمَنْ أَرْزَقْنِي﴾	٢٨	١٤	٥١٠
﴿وَمَا جَعَلْنَا لِلشَّرِّ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ﴾	٣٤	١٤	٥٢٧
﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَجٍ لَأُورِيَكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾	٣٧	١٤	٥٣٤
﴿وَوَضَعَ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيُوزِيَ الْقِيَمَةَ فَلَا تَظْلِمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾	٤٧	١٤	٥٤٩، ٥٤٥
﴿وَوَضَعَ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيُوزِيَ الْقِيَمَةَ﴾	٤٧	١٦	٣٩٨
﴿بَلْ فَعَلَهُ كَيْدُهُمْ هَذَا﴾	٦٣	١٤	٥٦٤
﴿بَلْ فَعَلَهُ كَيْدُهُمْ هَذَا﴾	٦٣	١٨	٦٢٨
﴿كُوفِيَ بَرَدًا وَسَلَامًا﴾	٦٩	١١	٧٦١
﴿وَادَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾	٧٨	١٤	٥٩٠
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾	٨٧	١٤	٦٤٠، ٦٣٩

الآية	رقمها	مج	ص
﴿فَكَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾	٨٧	١٨	٧٠٢
﴿فَكَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (٧٧) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُشَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْكَرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ ﴿٧٩﴾	٨٨ ، ٨٧	١٤	٦٣٨
﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَذْبٍ يُنْصَرُونَ﴾	٩٦	١٤	٦٥٨ ، ٦٥٤
﴿إِنَّكُمْ مِنْكُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾	٩٨	١٤	٦٦٩ ، ٦٦٣
﴿لَوْ كَانَتْ هُوَلَاءَ إِلَهَةً مَا وَرَدُوهُمَْا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٩٩	١٩	٢٨٩
﴿لَوْ كَانَتْ هُوَلَاءَ إِلَهَةً مَا وَرَدُوهُمَْا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٩٩	٢٢	١٤٣
﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ﴾	١٠١	١٤	٦٦٩
﴿أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾	١٠١	١٤	٦٦٩
﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَةً﴾	١٠٢	١٤	٦٧٨
﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾	١٠٤	٨	٢٤٧
﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾	١٠٤	٩	٧١
﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾	١٠٤	١٣	٥٤٨
﴿يَوْمَ تَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ﴾	١٠٤	١٤	٦٨٦ ، ٦٨٥
﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾	١٠٤	١٤	٦٨٨
﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَدًا لِّقَوْمٍ عَكِيدٍ﴾	١٠٦	١٤	٦٩٥

سُورَةُ الْحَجِّ

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾	١	١٥	١٢ ، ١١ ، ٩
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾	٢ ، ١	١٩	٢٨٦
﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾	٢	١٥	٨
﴿لِيَكَيَّلَ يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عَلَمٍ شَيْنًا﴾	٥	١٥	٢٧
﴿وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾	١١	١٥	٣٦
﴿سَوَاءٌ أَلَمِكُمْ فِيهِ وَالْبَاطِلُ﴾	٢٥	١٥	٦٩
﴿وَمَنْ يُؤَدِّ فِيهِ بِالْأَعْيُنِ يُظْلَمُونَ﴾	٢٥	١٥	٧٣ ، ٧٢
﴿وَلَبَطَوْا إِلَىٰ النَّبِيِّ الْعَلِيِّ﴾	٢٩	١٥	١١٣

الآية	رقمها	مج	ص
﴿فَاجْتَبِئُوا الرِّيعَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَاجْتَبِئُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِينٍ﴾	٣٠	١٥	١١٧
﴿وَلَيْكَ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى﴾ ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ:	٣١	١٢	٢٥١
﴿حَلِيمٌ﴾ ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ ﴿يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾	٤٧	١٥	١٨٢ ، ١٨١
﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ﴾ ﴿إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾ ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ ﴿بَلَاءٌ أَيْسَرُكُمْ إِتْرَاهِيمَ﴾	٥٢	١٥	١٩٢ ، ١٩٠ ، ١٨٩
٢٠٧	١٥	٥٩ ، ٥٨	
٦٦٨	٢	٦١	
٣٩٧	١٨	٦٥	
٢١٩	١٥	٧٠	
٢٢٨	١٥	٧٥	
٢٣٣	١٥	٧٨	
٢٣٧	١٥	٧٨	

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

٢٤٦	١٥	١	﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾
٢٤٨	١٥	٢	﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾
٢٦٤	١٥	١٠	﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾
٢٧٥	١٥	١٢	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾
٢٧٩	١٥	١٨	﴿وَأَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَدُّرُ فَاسْكَبْنَاهُ عَلَى الْأَرْضِ﴾
٢٧٩	١٥	١٨	﴿وَلَنَا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقْدَرُونَ﴾
٣٠٢	١٥	٥٠	﴿وَوَهَبْنَاهُمَا إِلَى زَوْجٍ ذَاتِ قُرْبَرٍ وَمَعِينٍ﴾
٢٥٠	٣	٥١	﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾
٣٠٩	١٥	٥١	﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾
٣٢١	١٥	٦٠	﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾
٤٧٥	٩	٦٣	﴿وَهُمْ أَعْمَلُ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَمِلُونَ﴾
١٢٠	١٠	٦٤	﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ﴾
٤٩	٢١	٦٤	﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ﴾

الآية	رقمها	مج	ص
﴿فَمَا اسْتَكَاؤُا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضُرُّهُمْ﴾	٧٦	٢٣	٦٢٨
﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾	٩١	٢	٦٩٤
﴿رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾	٩٩، ١٠٠	١٥	٣٦٥
﴿تَلْفَحْ وَجْهَهُمُ النَّارُ﴾	١٠٤	١٥	٣٧٦، ٣٧٥
﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾	١٠٦، ١٠٧	١٥	٣٨٢
﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾	١٠٦	٢٢	٥٥٥
﴿اخْسِرُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا﴾	١٠٨	١٥	٣٨٢-٣٨٠
﴿أَلْحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾	١١٥	١٥	٣٩٤، ٣٩٣

سُورَةُ النُّورِ

﴿الَّذِينَ وَالَّذِي قَامِلُوا كُلَّ وَجْهِ مِنْهَا مِائَةَ جَلْدٍ﴾	٢	٦	١٤٥
﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾	٤	١٥	٤٤٣
﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا﴾	٥	١٥	٤٣٥
﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾	٦	١٥	٤٤٦، ٤٤٤
٤٤٩، ٤٤٨			
﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ حتى بلغ: ﴿إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾	٦-٩	١٥	٤٤٥
﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِإِلْفِكَ عَصِيَّةٌ يُنْكَرُ﴾	١١	١٥	٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٥
﴿وَلَا يَأْتِي أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ﴾			
إلى قوله: ﴿رَجِيمٌ﴾	٢٢	١٥	٤٦١، ٤٦٣
٤٦٨، ٤٦٥، ٤٦٤			
﴿وَلْيَعْلَمُوا وَلِيَصْفَحُوا إِلَّا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾	٢٢	١٥	٥٠٩
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ حتى بلغ: ﴿أُولَئِكَ مَرَّةً وَمَا يَقُولُونَ﴾	٢٣-٢٦	١٥	٥١٠
﴿وَالْحَيِّثُونَ لِلْيَحْيِيَّتِ﴾	٢٦	١٥	٤٦٨
﴿حَقٌّ تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾	٢٧	١٥	٥٣١
﴿قُلِ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَعْضٌ مِمَّا يَتَّبِعُونَ مِنْ أَهْلِهَا﴾	٣٠	١٥	٥٥٠
﴿وَأَنَّهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَيْنَاكُمْ﴾	٣٣	١٥	٦٠٣
﴿يَتَّبِعُونَ لَا شَرِيفَتِهِ وَلَا غَرَبَتِهِ﴾	٣٥	١٥	٦٤١
﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾	٣٦	١٥	٦٥٠، ٦٥٤

الآية	رقمها	مج	ص
﴿يَجَالُ لَا لَهُمْ بَعْثٌ وَلَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾	٣٧	١٥	٦٦٠ ، ٥٩٨
﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٥٥	١٥	٧٠٠
﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ﴾	٥٨	١٥	٧٢٣
﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾	٦١	١٥	٧٣٧

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ سَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُجُورًا﴾	١٠	١٦	٢٣
﴿إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ تَحْتِهَا يَمِينُ﴾	١٢	١٦	٢٧
﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَجَدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾	١٤	١٦	٣٣
﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَنْتُمْ وَجَدْتُمْ أَنَّكُمْ بِصِيرَةٍ﴾	٢٠	١٦	٤٩
﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾	٢٤	١٢	٢٤٢
﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾	٢٤	١٦	٦٤
﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الْأَعْيُنُ عَلَى رِجْلِهَا﴾	٢٧	١٦	٧٣
﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الْأَعْيُنُ عَلَى رِجْلِهَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾	٢٧ - ٢٩	١٦	٧٢
﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾	٣٨	١٦	١٠٢
﴿الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾	٦١	١٢	٣٣٦
﴿الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾	٦١	٢٣	٧٩
﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾	٦٨	٦	٢٩١
﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾	٦٨	١٤	١٤٤
﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾	٦٨	١٦	١٨١ ، ١٧٤
﴿وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾	٦٨	١٦	١٧٧
﴿يَلْقَى أَثَامًا﴾ ﴿١٧﴾ يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا			
﴿١٨﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	٦٨ - ٧٠	٦	٤٦٠
﴿يَلْقَى أَثَامًا﴾ ﴿١٩﴾ يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا	٦٨ ، ٦٩	١٩	٢٥٣
﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَا مَنْ تَابَ﴾	٦٨ - ٧٠	١٦	١٨٨ ، ١٨٥

الآية	رقمها	مج	ص
﴿أَخْرَجْنَا هُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تَكَلِّمُهُمْ﴾	٨٢	١٦	٦٠٤
﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾	٨٢	١٦	٦١٢
﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّمَّا خَيْرِ مِثْلِهَا﴾	٨٩	١٦	٦٢٩
﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّمَّا خَيْرِ مِثْلِهَا وَهُمْ مِّنْ فَرَجٍ يَوْمَئِذٍ مَّامُونٌ ﴿٨٩﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ﴾	٨٩، ٩٠	٧	٧٠٧
﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّمَّا خَيْرِ مِثْلِهَا وَهُمْ مِّنْ فَرَجٍ يَوْمَئِذٍ مَّامُونٌ ﴿٨٩﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ﴾	٨٩، ٩٠	١٤	٢١٩
﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّمَّا خَيْرِ مِثْلِهَا وَهُمْ مِّنْ فَرَجٍ يَوْمَئِذٍ مَّامُونٌ ﴿٨٩﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٨٩، ٩٠	١٦	٦٣٠
سُورَةُ الْقَصَصِ			
﴿وَوَخَّلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفَلَ عَنْ أَهْلِهَا﴾	١٥	١٧	٥٩٤، ٤٨
﴿وَوَخَّلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفَلَ عَنْ أَهْلِهَا﴾	١٥	٢٠	٥٥٩
﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾	٢٤	١٧	٨٣
﴿يَتَأْتَىٰ اسْتَعِجْرُهُ لَكَ خَيْرٌ مِّمَّا اسْتَعِجَرْتِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾	٢٦	١٧	٩٠
﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾	٣٨	١١	١٤١
﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾	٣٨	١٧	١٢٤
﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾	٣٨	٢٢	٦٧٦
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ﴾	٤٣	١٧	١٣٠
﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾	٤٦	٩	٣٥١
﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحِمَهُ مِنْ رَبِّكَ﴾	٤٦	١٧	١٣٥، ١٣٤
﴿رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٤٧	١٧	١٣٨
﴿وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَذِبٍ كَافِرُونَ﴾	٤٨	١٣	٤٠٤
﴿يَسْخَرُونَ تَضَاهَرًا﴾	٤٨	١٣	٤٠٤
﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾	٥٢	١٧	١٥٠
﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَا تَبْغَى الْجَاهِلِينَ﴾	٥٢-٥٥	١٧	١٥٣
﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾	٥٦	٧	٧٠٧، ٦٩٢
﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾	٥٦	١٤	٢١٩
﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾	٥٦	١٧	١٦٧، ١٦٦، ١٦٥

الآية	رقمها	مج	ص
﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾	٧٩	١٧	٢١٩
﴿تِلْكَ الْأَدَارُ الْأُخْرَىٰ تَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾	٨٣	١٧	٢٣٩
﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾	٨٤	١٧	٢٣٩

سُورَةُ الْجَنَّاكُوتِ

﴿وَلِيَحْمِلُوا أَثْقَالَهُمْ وَأَنْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾	١٣	١٧	٢٧٩
﴿وَلِيَحْمِلُوا أَثْقَالَهُمْ وَأَنْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾	١٣	١٨	٣٦٤
﴿فَاخْذَهُمُ الطُّوفَانُ﴾	١٤	١٧	٢٨٣
﴿وَيَأْتُونَ فِي كَادِكُمْ الْمُسْكِرُ﴾	٢٩	١٧	٣١١، ٣١٠
﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾	٤٣	١٧	٣٣٤
﴿إِنَّ الْمَسَاكِينِ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾	٤٥	١٧	٣٣٦
﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾	٤٥	١٧	٣٤٢، ٣٤١
﴿إِنَّمَا بِالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَيْنَا وَإِلَيْكُمْ وَجِدْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾	٤٦	١٧	٣٥٠
﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾	٥١	١٧	٣٦٠
﴿وَلِيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	٥٣	٨	٧٢٠
﴿وَلِيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	٥٣	١٧	٣٦٧
﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾	٥٧	١٧	٣٧٣
﴿وَكَايْنِ مِنْ ذَائِقَةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِنَّا كَاشِعُونَ الْعِلْمِ﴾	٦٠	١٧	٣٧٧

سُورَةُ الزُّمَرِ

﴿إِنَّ اللَّهَ غَلَبَ الرُّومَ﴾	٢، ١	١٧	٣٩٨
﴿إِنَّ اللَّهَ غَلَبَ الرُّومَ﴾	٢	١٧	٣٩٨
﴿سَيَقُولُونَ ﴿٢﴾ فِي يَضِجُ سِينٌ﴾	٤-١	١٧	١٠
﴿فَسُبْحَنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾	١٧	٣	٧٤٧
﴿فَسُبْحَنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾	١٧	٢٠	٧٤٧
﴿فَسُبْحَنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾	١٨، ١٧	١٧	٤٣٠
﴿وَفُطِرَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ فَطَرَ الْإِنْسَانَ عَلِيًّا﴾	٣٠	١٧	٤٤٦
﴿وَمَا عَابَتْهُ مِنْ رَبِّهَا لَوْلَا رِزْقُهَا فِي أَمْوَالِ الْإِنْسَانِ فَلَا يَرِيءُ عِنْدَ اللَّهِ﴾	٣٩	١٣	٧١٧

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٤٧	١٧	٤٧٦
﴿فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْكُفْرَ﴾	٥٢	١٧	٤٨٣ ، ٤٨٢
﴿فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْكُفْرَ﴾	٥٢	١٨	٣٥٠

سُورَةُ الْقَمَارِ

﴿وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَشْتَرِ لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾	٦	١٧	٤٩٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٣
﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾	١٣	٨	٤٥٧
﴿أَشْكُرْ لِي وَلَوْلَايَكَ إِلَى الْمَصِيرِ﴾	١٤	٦	٢٩٢
﴿وَلَا تُصَغِّرْ ذَلِكَ لِلنَّاسِ﴾	١٨	١٧	٥٢٦
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ﴾	١٨	١٧	٥٣٢
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ﴾	١٨	٢١	٦٠٥
﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾	٢٠	١٧	٥٣٦
﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾	٢٧	١٧	٥٤٣
﴿مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بِعَثَكُمْ إِلَّا كَفَيْسَ وَجِدَةٍ﴾	٢٨	١٤	٢٤٦
﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾	٣٤	١٧	٥٥٩ ، ٥٥٨ ، ٥٥٧
﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾	٣٤	٢٢	٦٩٢
﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾	٣٤	١٧	٥٥٨

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

﴿أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾	٧	١٧	٥٧٣
﴿قُلْ يَتُوبُ إِلَهُكُمْ إِلَهُ الْوَيْلِ الَّذِي يُكَلِّمُكُمْ ثُمَّ إِلَيْكُمْ تُرْجَعُونَ﴾	١١	٨	٤٨٨
﴿تَسْجُدُ جُنُودُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾	١٦	٧	٧٨
﴿تَسْجُدُ جُنُودُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾	١٦	٨	١٦١
﴿تَسْجُدُ جُنُودُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾	١٦	١٧	٥٩٢ ، ٤٨
			٥٩٨ ، ٥٩٣
			٦٠٣ ، ٦٠١ ، ٦٠٠
﴿تَسْجُدُ جُنُودُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾	١٦	٢٠	٥٥٩
﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾	١٧	١٧	٦٠٧ ، ٦٠٥ - ٦٠٣
﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	١٧	٢٠	٥١٣
﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾	٢١	١٧	٦١١

الآية	رقمها	مج	ص
﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ﴾	٢٢	١٧	٦١٧
﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾	٢٣	١٣	٢٧
﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَحَسَنَّ هُدًى...﴾	٢٣	١٧	٦١٨
سُورَةُ الْاِنْتِزَارِ			
﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ اَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاُولَئِكَ فِي الدِّينِ﴾	٥	١٧	٦٤٧، ٦٤٥
﴿الَّتِي اُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ﴾	٦	١٧	٦٥٢
﴿وَلَا تَأْخُذْ بَاِذٍ مِنَ الَّذِينَ مِثْلَهُمْ وَمِنْكَ مِنْ نَوْحٍ﴾	٧	١٧	٦٦٢، ٦٦١
﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ اَمْسُوا اَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾	٩	١٧	٦٧٢، ٦٦٩
﴿فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾	٩	١٧	٦٧٢، ٦٧١
﴿وَاِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ اِلَّا غُرُورًا﴾	١٢	٥	١١١
﴿وَاِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ اِلَّا غُرُورًا﴾	١٢	١٧	٦٨٥
﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	٢١	١٧	٧١٣
﴿هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ اِلَّا اِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾	٢٢	١٧	٦٨٥
﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾	٢٣	١٧	٧٢٠، ٧١٩
﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ اِلْتِنَالًا﴾	٢٥	٤	٣٥٧
﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ قُلٌّ لِيَزْيِكَ اِنْ كُنْتَ تَشِدُّكَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرِيثَتَهَا فَتَعَالَيْتَ اُمِّيَّتُكَ وَلِأُمِّيَّتِكَ سَرَكَامٌ جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَلِنْ كُنْتَ تُرِيدُكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذَارِ الْآخِرَةِ فَإِنَّ اللَّهَ اَعَدَّ لِلْمُحْسِنِينَ مِنْكُمْ اَجْرًا عَظِيمًا﴾	٢٩، ٢٨	١٧	٧٤٠، ٧٣٧، ٧٣٦
﴿وَلَا تَرْجَحْ نَبِيَّ الْجَاهِلِيَّةِ الْاُولَى﴾	٣٣	١٧	٧٥٣
﴿اِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾	٣٣	١٤	٤٦٢
﴿اِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾	٣٣	١٧	٧٥٩، ٤٦٢، ٧٦١
٧٦٨-٧٦٥			
﴿اِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾	٣٣	٢١	١٩٨
﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ اِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ اَمْرًا اَنْ يَكُوْنَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ اَمْرِهِمْ﴾	٣٦	١٨	١٢، ١١
﴿وَاِذْ يَقُولُ لِلَّذِي اَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾	٣٧	١٨	٢٤
﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾	٣٧	١٨	١٦

الآية	رقمها	مج	ص
﴿فَلَمَّا فَضَيَّ رَيْدُهَا وَطَرَا زَوَاجُهَا﴾	٣٧	١٨	١٦
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ﴿١٥﴾ وَدَاعِبًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُبِيرًا﴾			
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ إلى قوله: ﴿مُبَشِّرًا﴾	٤٦، ٤٥	٨	٦٩٩
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ إلى قوله: ﴿هَاجِرَن مَعَكَ﴾	٤٦، ٤٥	١٨	٤٧
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ إلى قوله: ﴿خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٥٠	١٨	٥٨
﴿وَنَبَاتٍ عَمِكَ وَنَبَاتٍ عَمَّكَ وَنَبَاتٍ خَالِكَ وَنَبَاتٍ خَلِّيكَ إِلَيَّ هَاجِرَن مَعَكَ﴾	٥٠	١٨	٨٢
﴿وَأَمْرًا مُؤَمَّنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾	٥٠	١٨	٥٨
﴿تَرَى مِنْ نَشَأِهَا مِثْلَ رَقِيقٍ إِلَيْكَ مِنْ نَشَأِهَا﴾	٥١	١٨	٨٢، ٦٣
﴿وَمِنْ أَمْنَيْتِ مَنْ عَزَلَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾	٥١	١٨	٨١، ٧٤، ٧٣، ٧٢
﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْإِنْسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ مِنْ بَيْنِ مَنْ أَزَوَّجَ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾	٥٢	١٨	٧٤
﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ مِنْ بَيْنِ مَنْ أَزَوَّجَ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ﴾	٥٢	١٨	٨٢، ٧٤
﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾	٥٣	١٠	٨٦
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾	٥٣	١٨	١٨٠
﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾	٥٣	١٨	٩٨، ٩٧، ٩٦
﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا﴾	٥٣	١٨	٢٥
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾	٥٦	١٨	١٠٢
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	٥٧	١٨	١١٣
﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيًا مَا كُتِبَ لَهُمْ﴾	٥٨	١٨	١٢١
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيبِهَا ذَلِكَ أَفْضَى أَنْ يَعْزِفَ عَنْهُنَّ فَلَا يُوْذَنُ﴾	٥٩	١٨	١٢٤
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ مَادُوا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ وَمَا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجْهًا﴾	٦٩	١٨	١٢٨، ١٢٧
﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾	٧٠	٦	١٤٤
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ إلى قوله: ﴿فَقَدْ قَارَ قَرَارًا عَظِيمًا﴾	٧١، ٧٠	١٨	١٨

الآية	رقمها	مج	ص
سُورَةُ التَّوْبَةِ			
﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾ قَالَوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴿	٢٣	١٨	٥٤٨
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا﴾	٣٤	١٨	٢٦٨
﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾	٣٩	١٢	١٩٢
﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾	٣٩	١٤	٢٦
﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾	٣٩	١٨	٢٧٦ ، ٢٧٤
﴿أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِيَارِكُمْ﴾ وَقَدْ رَدَىٰ	٤٦	١٨	٢٨٣
﴿جَاهُ الْخَلْقِ﴾ وَمَا يَبْدِئُ الْبَاطِلَ وَمَا يُعِيدُ	٤٩	١٨	٢٨٩
﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَلاَ يَخْذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾	٥١	١٨	٢٩١ ، ٢٩٠
﴿وَلَا يَخْذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾	٥١	١٨	٢٩٤
سُورَةُ الطَّهِّ			
﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ﴾ فَرَّاهُ حَسَنًا﴿	٨	١٨	٣١٨
﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾	١٠	١٨	٣٢٣
﴿وَمَا يَعْمَرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِن عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾	١١	١٨	٣٣١
﴿وَلَا تَرَوْا وَازِرَةً وَرْدًا آخَرَةً﴾	١٨	١٨	٣٤٤
﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾	٢٢	١٦	٦٠٠
﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾	٢٢	١٨	٣٥٠
﴿لِيُؤْيِيَهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَيَزِيدَهُنَّ مِن فَضْلِهِ﴾	٣٠	١٨	٣٦٢
﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾	٣٢	١٧	٢٧٩
﴿وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَائِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾	٣٢	١٨	٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤
﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾	٣٢	١٨	٣٦٦ ، ٣٦٤
﴿وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَائِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ﴾	٣٣	١٨	٣٦٤
﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِن أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾	٣٣	١٧	٢٧٩
﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِن أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾	٣٤	١٨	٣٧٩ ، ٣٧٨
﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾	٣٥ ، ٣٤	١٨	٣٦٥
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٥﴾ الَّذِي			
أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴿			

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾	٣٤، ٣٥	١٧	٢٧٩
﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾	٣٥	١٨	٣٨٦
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يَقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوْثُورًا﴾	٣٦	١٧	٢٧٩
﴿أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَّا يَبْدَعُ فِيهِ مَن تَذَكَّرْ﴾	٣٧	١٨	٣٨٩
﴿بِئْسَ الْتَمَتُّوتِ وَالْأَرْضُ أَن تَزُولَا وَلَئِن زَالَا إِن أَمْسَكُهُمَا مِن أَمَدٍ مِّن بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾	٤١	١٨	٣٩٧
﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾	٤٣	١١	٤٨
سُورَةُ الرَّحْمَنِ			
﴿يَسَّ ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾	١	١٠	٤٠٥
﴿يَسَّ ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ إلى قوله: ﴿أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	١-١٠	١٨	٤٠٧
﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآخَرَهُمْ﴾	١٢	١٨	٤٢٥
﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآخَرَهُمْ﴾	١٢	١٨	٤٢٧، ٤٢٦
﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾	٣٨	١٨	٤٦٦، ٤٦٥
﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾	٣٨	٢٢	٧٢٧
﴿سَلِّمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَجِيمٍ﴾	٥٨	١٨	٥٠٢
﴿وَأَمْسَرُوا أَلْيَمَ أَيُّهَا النَّجْرِمُونَ﴾	٥٩	١٩	٢٨٨
﴿وَأَمْسَرُوا أَلْيَمَ أَيُّهَا النَّجْرِمُونَ﴾	٥٩	٢٠	٩٤
﴿وَأَمْسَرُوا أَلْيَمَ أَيُّهَا النَّجْرِمُونَ﴾	٥٩	٢٢	٢٥٧
﴿وَأَمْسَرُوا أَلْيَمَ أَيُّهَا النَّجْرِمُونَ﴾	٥٩	٢٣	٢٢٠
﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ بَنِيَّ ءَادَمَ أَن لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمُ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ ۝ وَإِنِ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ	٦٠، ٦١	١٩	٢٨٨
﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ بَنِيَّ ءَادَمَ أَن لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمُ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ ۝ وَإِنِ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ	٦٠، ٦١	٢٠	٩٤
﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ بَنِيَّ ءَادَمَ أَن لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمُ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ ۝ وَإِنِ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ۝ وَلَقَدْ أَصَلَّ مِنْكُمْ جَحِلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَفْقَهُونَ ۝ هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾	٦٠-٦٣	١٨	٥٠٤
﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ بَنِيَّ ءَادَمَ أَن لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمُ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ إلى قوله: ﴿هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾	٦٠-٦٣	٢٣	٢٢٠

الآية	رقمها	مج	ص
﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ﴾	٦٥	١٨	٥٠٩
﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَنُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾	٧١	١٨	٥٢٨
﴿مَنْ يُنِجِ الْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾	٧٨	١٨	٥٢٨
﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَبَسَى خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُنِجِ الْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾	٧٩، ٧٨	١٨	٥٢٩، ٥٣٣
﴿قُلْ بِحَبِيبِهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾	٧٩	١٨	٥٢٩
﴿قُلْ بِحَبِيبِهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾	٧٩	١٨	٥٢٩
سُورَةُ الصَّافَّاتِ			
﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ حتى انتهى إلى قوله: ﴿فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾	١٠ - ١	١٣	٣٢٧
﴿تَخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْدِيهِمْ﴾	٢٢	٢٢	٧٣٨
﴿وَقَفُّوهُمْ إِنِّهِمْ مَّسْئُولُونَ﴾	٢٤	١٨	٥٧٠
﴿وَقَفُّوهُمْ إِنِّهِمْ مَّسْئُولُونَ﴾	٢٤	١٩	٢٩٧
﴿إِنِّهِمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾	٣٥	١٨	٥٧٩
﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾	٤٠	١٣	٧١٨
﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾	٤٠	١٨	٥٨٢
﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾	٤٩	١٨	٥٩١
﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾	٤٩	٢١	١٦٤
﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ			
عَلَيْنَا لَشَوْأَىٰ مِن حَبِيمٍ﴾	٦٤ - ٦٧	١٨	٦٠٩
﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾	٧٥	١٨	٦١٧
﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُرًّا مَّقْبُولِينَ﴾	٧٧	١٨	٦١٨
﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾	٨٩	١٤	٥٦٤
﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾	٨٩	١٨	٦٢٨
﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾	٩٦	١٨	٦٣٤
﴿تَبَارَكُ هُوَ الَّذِي قَدْ صَدَّقَ الرُّبُوبُ﴾	١٠٤، ١٠٥	١٨	٦٥١
﴿وَهُوَ سَقِيمٌ﴾	١٤٥	١٤	٦٣٧
﴿وَهُوَ سَقِيمٌ﴾	١٤٥	١٨	٧٠٠
﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِ لَا يَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ	١٤٧	١٨	٧١٦
﴿وَمَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾	١٦٤، ١٦٥	١٨	٧٣٢
﴿وَمَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾	١٦٦، ١٦٥	١٨	٧٣٢

الآية	رقمها	مج	ص
﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٩﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	١٨٠ - ١٨٢	١٨	٧٤٣

سُورَةُ الزُّحْرِ

﴿صَّ وَالْفُرْقَانِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِمْ وَشِقَاقِي ﴿٢﴾ إِلَهِي قَوْلِهِ: ﴿بَلْ لَنَا يَدُوفُوا عَذَابٍ﴾	٨-١	١٩	١٥
﴿أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾	٥	١٩	٤٢٧
﴿أَمْسُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهِمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آلِ اللَّهِ الْأَخِيرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَنْخِلُ ﴿٧﴾ أَمْزِلْ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا﴾	٨-٦	١٩	٤٢٧
﴿مَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَبِيحَةٌ وَجِدَةٌ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾	١٥	١٥	١٠
﴿وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَبِيحَةٌ وَجِدَةٌ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾	١٥	١٩	٣٦٦ ، ٢٨٥ ، ٢٧
﴿مَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَبِيحَةٌ وَجِدَةٌ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾	١٥	٢٢	٦٥٩
﴿يَتَّبِعُونَ بِالْعُسَىٰ وَالْإِسْرَاقِ﴾	١٨	١٩	٣٦
﴿وَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ﴾	٢٥	١٩	٦٨
﴿فَطَفِقْ مَقَامًا بِالْشُوقِ وَالْأَعْيَاقِ﴾	٣٣	١٩	٨٨ ، ٨٧
﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾	٣٤	١٩	٨٩
﴿رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مَلَكًا لَا يُتَّبِعُنِي لِإِحْدَىٰ مِنْ بَدَائِي﴾	٣٥	١٩	١٠٤
﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾	٤٢	١٤	٦١٥
﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾	٤٢	١٩	١٢٠
﴿وَوَعَيْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمَنْ هُمْ مَعَهُمْ﴾	٤٣	١٤	٦١٩
﴿أَسْتَكَبَتْ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾	٧٥	٢	٢٣٢

سُورَةُ الزُّكُرِ

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾	٧	١٩	١٨٥
﴿إِنَّمَا يُوقَىٰ الصَّانِعُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	١٠	٤	٥٤٣ ، ٣٩٢
﴿إِنَّمَا يُوقَىٰ الصَّانِعُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	١٠	٨	٧٣٦
﴿إِنَّمَا يُوقَىٰ الصَّانِعُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	١٠	١٩	١٩٥ - ١٩٣
﴿فَتَبَيَّنَ عِبَادُ ﴿٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾	١٨ ، ١٧	١٩	٢٠١
﴿أَقَمْنِ سَرَجَ اللَّهِ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾	٢٢	١٩	٢٠٨
﴿اللَّهُ زَلَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾	٢٣	١٩	٢١١
﴿فَرَأَيْنَا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾	٢٨	١٩	٢١٨

الآية	رقمها	مج	ص
﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ عَلَىٰ عَذَابِهِمْ عَذَابًا﴾	٤٦	١٩	٣٨٣
﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾	٤٦	١٩	٣٨٧
﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ يَخْفَفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ﴾	٤٩	١٥	٣٨١
﴿أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾	٥٠	١٥	٣٨٢
﴿قَالُوا أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾	٥٠	١٩	٧٠٨
﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ﴾	٥١	١٩	٣٩٠
﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَن عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾	٦٠	١٩	٥٦٢ ، ٣٩٩
﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾	٦٠	٣	٣٨٢ ، ١٦٩
﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾	٦٠	١٢	١٨٨ ، ١٨٧
﴿إِنَّ الْأَعْمَلَ فِي آفَتِهِمْ وَالسَّلِيلِ﴾	٧١	١٩	٤١٠

سُورَةُ الْفُصِّلَاتِ

﴿حَمْدٌ ۝ تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	٢ ، ١	١٩	٤٢٥
﴿قُلْنَا فِي أَكْثَرِ مَا نَدْعُونَ إِلَيْهِ فِي مَا دَانَا وَفَرُّ مِنَّا وَبَيْنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ﴾	٥	١٩	٤٢٧ ، ٤٢٦
﴿قُلْ أَنتُمْ لَكُمْ كُفْرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝﴾	٩ ، ١٠	١٩	٤٣٤
﴿وَجَعَلَ فِيهَا رُوسًا مِّن فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتًا فِي أَرْبَعَةِ آيَاتٍ سَوَاءٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾	١٣	١٩	٤٢٢
﴿أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾	٢٢	١٩	٤٦٢
﴿أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾	٢٣	١٩	٤٦١
﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَأَيْتُمْ فَاصِّحْتُم مِّنَ الْخَافِرِينَ﴾	٢٦	١٩	٤٦٥
﴿لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقَوْمِ﴾	٣٠	١٩	٤٧٠
﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾	٣٢	١٩	٤٧٩
﴿وَمَا يَزْعُمُونَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾	٤١	١٩	٤٨٦
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾	٤٢	١٩	٤٩٣
﴿تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾			٤٩٦

الآية	رقمها	مح	ص
سُورَةُ الشُّورَى			
﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾	٧	١٩	٥٢٤
﴿مَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ﴾	٢٠	١٩	٥٤٢
﴿قُلْ لَا أَتْلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾	٢٣	١٩	٥٥٢ ، ٥٥١ ، ٥٤٨
﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾	٢٥	١٢	١٩٢ ، ١٨٧
﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾	٢٥	١٩	٥٦٢
﴿وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾	٢٦	١٩	٥٦٤
﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كُنْتُمْ آيْدِكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾	٣٠	١٩	٥٧٠
﴿وَعَزَّزْنَا بِسَيِّئَةِ يَنْفَالِهَا﴾	٤٠	١٩	٥٨٣
﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾	٤٠	١٩	٥٨٥ ، ٥٨٤
﴿وَلَمَنِ انْقَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾	٤١	١٩	٥٨٧
﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِئْنَا وَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذِّكْرَ﴾	٤٩	١٩	٥٩٦ ، ٥٩٥
﴿مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾	٥٢	١٩	٦٠٥

سُورَةُ الزُّحُرُفِ

﴿وَأَنَّهُ فِي أَرْ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلَّيْ حَكِيمٌ﴾	٤	١٩	٦١٠
﴿سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُسْقِلُونَ﴾	١٣ ، ١٤	١٩	٦١٩
﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ﴾	٣٣	١٩	٦٤٨
﴿وَأَنَّهُ لَذِكْرُ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُنْصَلُونَ﴾	٤٤	١٩	٦٦٢ ، ٦٦١
﴿فَلَمَّا مَسَقْنَاهُ أَنْفَعْنَا مِنْهُمُ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٥٥	١٩	٦٧٩
﴿وَلَمَّا صُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾	٥٧	١٤	٦٦٩
﴿وَلَمَّا صُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾	٥٧	١٩	٦٨٤ ، ٦٨٣
﴿مَا صَرَّفُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾	٥٨	١٩	٦٨٨ ، ٦٨٦
﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ﴾	٥٩	١٩	٦٨٩
﴿حَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	٦٦	١٩	٦٩٧
﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَتَّضُهُمْ لِبِئْسَ عَدُوٌّ إِلَّا الْتَمَتِينَ﴾	٦٧	١٩	٧٠٠ ، ٦٩٨
﴿وَفِيهَا مَا تَتَّبِعُهُ الْأَنْفُسُ وَتَكَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْشَرُ فِيهَا خَلِيدُونَ﴾	٧١	١٩	٧٠٤
﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٧٢	١٩	٧٠٦
﴿وَمَنْ يَكُنْ لَكُمْ يَفِضْ عَلَيْهَا رَبُّكَ﴾	٧٧	١٥	٣٨٢

الآية	رقمها	مج	ص
﴿يَكْفُرُكَ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكَ مَكْشُوتٌ﴾	٧٧	١٩	٧٠٨

سُورَةُ الدُّخَانِ

﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ دُخَانٍ مُبِينٍ﴾	١٠	٢٠	١٣
﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ دُخَانٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾ بَغْنَى النَّاسِ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	١١، ١٠	٢٠	١٥
﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكَ عَائِدُونَ﴾	١٥	٢٠	٢٢، ١٥، ١٤
﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقِمُونَ﴾	١٦	٢٠	١٥
﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾	٢٩	٢٠	٣٥
﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ ﴿٢٩﴾ طَعَامُ الْآئِيمِ﴾	٤٣	٢٠	٥٣
﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ ﴿٢٩﴾ طَعَامُ الْآئِيمِ﴾ إلى قوله: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾	٤٣-٤٩	١٨	٦٠٧
﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾	٤٩	٢٠	٤٠٥، ٦٠

سُورَةُ الْجِنَانِ

﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَفْعَلُوا لِلَّذِي لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾	١٤	٢٠	٧٨، ٧٧
﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾	٢٤	٢٠	٩١
﴿وَنَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِعَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٢٨	١٨	٥٠٤
﴿وَنَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِعَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا﴾	٢٨	١٩	٢٨٨
﴿وَنَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِعَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا﴾	٢٨	٢٠	٩٤
﴿وَنَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِعَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ﴾	٢٨	٢٣	٢٢٠
﴿هَذَا كِتَابُنَا يُطِيقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٢٩	٢٠	٩٨

سُورَةُ الْأَحْقَافِ

﴿وَمَا آدَرَى مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾	٩	٢٠	١١٥
﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَمَأَمَّنَ وَاسْتَكْبَرْتَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٠	١٢	١٧٠
﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَمَأَمَّنَ وَاسْتَكْبَرْتَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٠	٢٠	١٢٢، ١٢١، ١٢٠
﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا﴾ إلى آخر الآية	١٥	٨	٦٢
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبْلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾	١٦	١٧	٦٠٣

الآية	رقمها	مج	ص
﴿هَذَا عَرْضٌ مُطَوَّرٌ﴾	٢٤	٢٠	١٥٧، ١٥٦، ١٥٥
﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾	٢٩	٢٠	١٦٤
﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ﴾	٣٥	١١	٨١٩
﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ﴾	٣٥	٢٠	١٧٩
﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلِّغْ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾	٣٥	٢٠	١٨٤

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

﴿وَالَّذِينَ مِن قَبْلِي هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِن قُرَيْشٍ الَّتِي أَخْرَجْتَ أَهْلَكُنْهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ﴾	١٣	٢٠	٢٠٨
﴿وَشَقُّوا مَاءَ حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْلَهُمْ﴾	١٥	١٢	٢٠٦
﴿وَشَقُّوا مَاءَ حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْلَهُمْ﴾	١٥	١٣	٥٠٧
﴿وَشَقُّوا مَاءَ حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْلَهُمْ﴾	١٥	٢٠	٢١٣
﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾	١٩	٢٠	٢٢٢، ٢٢١
﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾	٢٢	٤	٥٥٨
﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾	٢٢	٨	٨٧
﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾	٢٢	٢٠	٢٢٨
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّتْ أَبْصَرَهُمْ ﴿٢٢﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ﴾	٢٤-٢٢	٢٠	٢٢٨
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّتْ أَبْصَرَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ﴾	٢٤، ٢٣	٢٠	٢٣١
﴿وَلَا يَتَذَكَّرُونَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّتْ أَبْصَرَهُمْ ﴿٢٤﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ﴾	٢٨	٧	١٦٨
﴿وَلَا يَتَذَكَّرُونَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّتْ أَبْصَرَهُمْ ﴿٢٥﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ﴾	٢٨	٢٠	٢٥١، ٢٥٠

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾	١	١٦	١٨١
﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾	١	٢٠	٢٦٩، ٢٦٢، ٢٥٥
﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُؤَيِّدَ بِنِعْمَتِهِ عَلَيْنِكَ﴾	١، ٢	٧	٤٢١
﴿لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾	٢	٢٠	٢٧٣
﴿لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾	٥	٢٠	٢٧٤
﴿وَمَنْ تَكُنْ فَإِنَّمَا يَكُنْ عَلَى نَفْسِهِ﴾	١٠	١١	٤٨

الآية	رقمها	مج	ص
﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾	١٧	٢٠	٢٩٦
﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾	١٨	٢٠	٢٩٧، ٣٠١
﴿وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ﴾	٢٠	٢٠	٣٠٦
﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾	٢٤	٢٠	٣١٤، ٣١٥، ٣٢١
﴿لَوْ تَرَكُوا لَمَدَّيْنَا إِلَيْكَ كَفْرًا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾	٢٥	٢٠	٣٢٧
﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ اللَّيْمَةَ لِلْيَمَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾	٢٦	١٨	٥٧٩
﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَرِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾	٢٩	٢٠	٣٥٩
﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِبْغَانَهُمْ فِي أَوْجُهِهِمْ مِنَ آثَرِ السُّجُودِ﴾	٢٩	٢٠	٣٤٥، ٣٤٩
سُورَةُ الْحَجَرَاتِ			
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ إلى قوله:			
﴿وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾	٢	٢٠	٣٧١، ٣٦٧، ٣٧٢
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنَ اللَّهُ قُلُوبُهُمُ لِلنَّبِيِّ﴾	٣	٢٠	٣٧١
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ إلى قوله:			
﴿وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾	٣، ٢	٢٠	٣٨٠
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُعْضِرُونَ أَصْوَابَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾	٣	٢٠	٣٧٢
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾	٤	٢٠	٣٧٦، ٣٧٧
٣٨٠ - ٣٨٢			
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٥	٢٠	٣٧٧
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ يَبْتَغِي فِتْنًا﴾	٦	٢٠	٣٨٦
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ يَبْتَغِي فِتْنًا﴾ إلى قوله: ﴿حَكِيمٌ﴾	٦ - ٨	٢٠	٣٨٥، ٣٩٣
﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾	٩	١٥	٤٦٦
﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾	٩	٢٠	٣٩٤
﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾	١١	٢٠	٤٠٧
﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾	١٢	٢٠	٤١١
﴿أَجِبْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾	١٢	٢٠	٤٢١
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾	١٣	٢٠	٤٢٤، ٤٣٠
﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ إلى ﴿أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ﴾	١٣	١٧	٧٦٨

الآية	رقمها	مج	ص
﴿شُعوبًا وَقَبَائِلَ﴾	١٣	٢٠	٤٣١
﴿شُعوبًا وَقَبَائِلَ﴾	١٣	٢١	١٩٨
﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ﴾	١٣	٢٠	٤٣١
﴿لَا يَلْبِسُكُمْ شَيْئًا﴾	١٤	٢٠	٤٤٤
﴿يَمْنُونُ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾	١٧	٢٠	٤٤٦

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾	١٠	٢٠	٤٦٥
﴿مَّا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِيدٌ﴾	١٨	١٢	٤٧
﴿مَّا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِيدٌ﴾	١٨	٢٠	٤٧٥
﴿لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾	٢٢	٢٠	٤٨٧
﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾	٣٠	٢٠	٤٩٩
﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾	٣٥	٢٠	٥١٢
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴿٦٨﴾ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾	٣٨، ٣٩	١٩	٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴿٦٨﴾ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾	٣٨، ٣٩	٢٠	٥٢١
﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾	٣٩	٢٠	٥٢٥
﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ الشُّجُورِ﴾	٤٠	٢٠	٥٢٨
﴿يَوْمَ تَشْقَى الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾	٤٤	٢٠	٥٣٤
﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾	٤٥	٢٠	٥٣٥

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

﴿كَالَّذِينَ ذَرَوْا ﴿١﴾ فَأَلْحَيْنَا لَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴿٢﴾ فَالْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا لِلَّهِ لَا خَلْقَ لَهُمْ﴾	١ - ٤	٢٠	٥٣٨
﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾	١٧	١٧	٥٩٣، ٤٧
﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾	١٧	٢٠	٥٥٩
﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾	٢٢	٢٠	٥٧٦
﴿مَا نَذُرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ﴾	٤٢	٢٠	٥٩٤
﴿مَا نَذُرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّيْبِ﴾	٤٢	٢١	٧٦٦

الآية	رقمها	مج	ص
سُورَةُ الطُّورِ			
﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ الْحَفَايَا يَوْمَ ذُرِّيَّتِهِمْ﴾	٢١	٢٠	٦٤٢
﴿كَانَتْهُمْ لَوْلُو مَكُونٌ﴾	٢٤	٢٠	٦٤٩
﴿كَانَتْهُمْ لَوْلُو مَكُونٌ﴾	٢٤	٢١	١٦٤
﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ﴾	٣٥	٢٠	٦٥٨
سُورَةُ الْجِنِّ			
﴿وَالنَّجِيرِ إِذَا هَوَىٰ﴾	١	٢٠	٧٤٨
﴿وَالنَّجِيرِ إِذَا هَوَىٰ ① مَا سَلَ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ② وَمَا يَطُغِي عَنِ الْهَوَىٰ ③﴾	٤-١	٢٠	٦٨٣
﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾			
﴿وَالنَّجِيرِ إِذَا هَوَىٰ ① مَا سَلَ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ② وَمَا يَطُغِي عَنِ الْهَوَىٰ ③﴾	٧-١	٢٠	٦٧٦
﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ﴾	٨-١	٢٠	٦٩٠
﴿وَالنَّجِيرِ إِذَا هَوَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾	٧	٢٠	٦٨٧
﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ﴾	٨	٢٠	٦٨٩
﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾	٨-١٠	٢٠	٦٨٩
﴿فَتَدَلَّىٰ ① فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ② فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾	١١-٨	٢٠	٦٨٨
﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ① فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ② فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾	٩	٢٠	٦٩٣، ٦٩٢
﴿أَوْحَىٰ ③ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾	٩، ١٠	٢٠	٦٩٩
﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ① فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾	١١	٢٠	٦٩٨
﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾	١٣	٢٠	٧٠٤
﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾	١٣، ١٤	٢٠	٧٠٣، ٦٩٩
﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ③ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾	١٤	٢٠	٧٠٥
﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾	١٦	٢٠	٧١١
﴿إِذْ يَغْشَىٰ السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾	١٨	٢٠	٦٨٧
﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَالِيهِ رَبِّهِ الْكَرِيمِ﴾	١٩، ٢٠	١٥	١٩٢، ١٨٩
﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ④ وَمَنْزِلَةَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَىٰ﴾	٣٢	٢٠	٧٤٠
﴿هُوَ أَتَعْلَمُ بِكُمُ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ﴾	٣٧	٣	١٠
﴿وَالزَّهْرَبَيْدَ الَّذِي وَفَّىٰ﴾	٣٨، ٣٧	٢٠	٧٥٢، ٧٤٨
﴿وَالزَّهْرَبَيْدَ الَّذِي وَفَّىٰ ⑤ أَلَا نَزِدُّ وَإِزِدُّهُ وَنَزِدُّهُ أُخْرَىٰ﴾			

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَصْحَكَ وَأَبْكَى﴾	٤٣	٢٠	٧٥٨
﴿أَفَنَ هَذَا الْخَبِيثُ تَعْجَبُونَ ﴿٦٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾	٦٠، ٥٩	٢٠	٧٧١

سُورَةُ الْقَسَصِ

﴿اٰفْتَرَيْتَ السَّاعَةَ﴾	١	٢١	١١، ٩، ٨، ٦
﴿سُطَّطِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكٰفِرُونَ هٰذَا يَوْمٌ عَرِيٌّ﴾	٨	١٩	٢٨٧
﴿سَيَبْرُهُمْ الْجَمْعُ وَيَوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾	٤٥	١٠	١١٩
﴿سَيَبْرُهُمْ الْجَمْعُ وَيَوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ اٰدَمٰى وَأَمْرٌ﴾	٤٦، ٤٥	٢١	٥٠
﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلٰلٍ وَسُعُرٍ﴾	٤٧	٢١	٥٦
﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ اِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنٰهُ بِقَدَرٍ﴾	٤٩، ٤٨	٢١	٥٦
﴿اِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنٰهُ بِقَدَرٍ﴾	٤٩	٢٣	٣٠٤
﴿وَمَا اَمْرُنَا اِلَّا وَحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾	٥٠	٢١	٦٤
﴿فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ ﴿٥١﴾ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مٰلِكٍ مُّقْبَدٍ﴾	٥٥، ٥٤	٢١	٦٩

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

﴿فَإِنِّي ءَالِآءٍ رَّحْمًا نَّكَذِبَانِ﴾	١٣	٢١	٨٩، ٧١
﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ ءِشٌّ وَلَا جَانٌ﴾	٣٩	٢١	١٢٦
﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾	٤٦	٢١	١٣٦، ١٣٣، ١٣٢
﴿فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾	٥٠	٢١	١٤٠
﴿وَحَيِّ الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾	٥٤	٢١	١٤٣
﴿لَمْ يَلْمِزْنَهُنَّ ءِشٌّ قِبَلُهُمْ وَلَا جَانٌ﴾	٥٦	٢١	١٤٥
﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾	٥٨	٢١	١٤٨
﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ اِلَّا الْإِحْسَنُ﴾	٦٠	٢١	١٥٢
﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾	٦٢	٢١	١٣٦
﴿فِيهَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾	٦٦	٢١	١٤٠
﴿فِيهِنَّ خَزَائِرُ مِسْكٍ﴾	٧٠	٢١	١٦٤

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

﴿رَكْنُمْ أَرْكَمًا نَّلْنَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَبُ اللَّيْمَنَةِ مَا أَصْحَبُ اللَّيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَبُ النَّفْثَةِ مَا أَصْحَبُ النَّفْثَةِ ﴿٩﴾ وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ﴾	١٠-٧	٢١	٢٠٠
﴿رَكْنُمْ أَرْكَمًا نَّلْنَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَبُ اللَّيْمَنَةِ مَا أَصْحَبُ اللَّيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَبُ النَّفْثَةِ مَا أَصْحَبُ النَّفْثَةِ ﴿٩﴾ وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ﴾	١٠-٧	٢٢	٧٣٩

الآية	رقمها	مج	ص
﴿فَأَصْحَبُ الِإِمْنَةِ مَا أَصْحَبُ الِإِمْنَةِ ۚ وَأَصْحَبُ النَّفْسِ مَا أَصْحَبُ النَّفْسِ ۚ﴾ ^(٨١)	١٠ - ٨	١٧	٧٦٨
﴿وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ﴾			
﴿فَأَصْحَبُ الِإِمْنَةِ مَا أَصْحَبُ الِإِمْنَةِ ۚ وَأَصْحَبُ النَّفْسِ مَا أَصْحَبُ النَّفْسِ ۚ﴾ ^(٨٢)	١٠ - ٨	٢٠	٤٣١
﴿وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ﴾			
﴿فَأَصْحَبُ الِإِمْنَةِ مَا أَصْحَبُ الِإِمْنَةِ ۚ وَأَصْحَبُ النَّفْسِ مَا أَصْحَبُ النَّفْسِ ۚ﴾ ^(٨٣)	١٠ - ٨	٢١	١٩٨
﴿وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ﴾			
﴿وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ ۚ أُولَٰئِكَ الْمَرْغُوبُونَ﴾	١١ ، ١٠	٢١	٢٠٠
﴿حُورٌ عِينٌ﴾	٢٢	١٨	٥٩٠
﴿حُورٌ عِينٌ﴾	٢٢	٢١	٢١٥ ، ١٦٤
﴿كَأَمْثَلِ الذُّلْفِ الْمَكُونِ﴾	٢٣	٢١	٢١٦
﴿وَأَصْحَبُ الِإِيمَانِ﴾	٢٧	١٧	٧٦٨
﴿وَأَصْحَبُ الِإِيمَانِ﴾	٢٧	٢٠	٤٣١
﴿وَأَصْحَبُ الِإِيمَانِ﴾	٢٧	٢١	٢١٩ ، ١٩٨
﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾	٢٨	٢١	٢٢٠
﴿وَرُظًى مَّذُودٍ ۚ وَمَا مَكْشُوبٌ﴾	٣٠ ، ٣١	٢١	٢٢٦
﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾	٣٣	٢١	٢٢٩
﴿وَفُتًى مَّرْجُومَةٍ﴾	٣٤	٢١	٢٣٠
﴿عُرًى أَرْبَابٍ﴾	٣٧	٢١	٢٤٠ ، ٢٣٥ ، ١٦٤
﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۚ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾	٣٩ ، ٤٠	٢١	٢٤٢
﴿وَأَصْحَبُ الْجَنَّةِ﴾	٤١	١٧	٧٦٨
﴿وَأَصْحَبُ الْجَنَّةِ﴾	٤١	٢٠	٤٣١
﴿وَأَصْحَبُ الْجَنَّةِ﴾	٤١	٢١	٢١٩ ، ١٩٨
﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ۚ مَا أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَتُمْنَنُ الزَّرْعُونَ﴾	٦٣ ، ٦٤	٢١	٢٦٠
﴿نَسِيجٍ بِأَسْرِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾	٧٤	٢٣	١٣٤
﴿فَلَا أَفْسَدُ بِمَوْقِعِ الشُّجُومِ﴾	٧٥	٢١	٢٨٧ ، ٢٧٢
﴿إِنَّهُ لَقَرَّاءٌ كَرِيمٌ﴾ ^(٧٦) فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ	٧٧ ، ٧٨	٢١	٢٧٦
﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ ^(٧٨) لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ	٧٩ ، ٧٨	٢١	٢٨١
﴿وَيَعْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ﴾	٨٢	٢١	٢٩٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٧
﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْمُلُوكُومَ﴾ ^(٨٣) وَأَنْتُمْ جُنُودٌ تَنْظُرُونَ	٨٣ ، ٨٤	٢١	٢٩٤
﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفْرَبِينَ﴾ ^(٨٤) فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَحَنْتٌ نَعِيمٌ	٨٩	١٢	٥١٧

الآية	رقمها	مج	ص
﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾	٩٦	٢١	٣١٣
سُورَةُ الْحَاقَّةِ			
﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	٣	٢١	٣١٩
﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلِيكَ أَكْثَمَ دَرَجَةً مَنِ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقْتِنَا﴾	١٠	٢١	٣٢٩
﴿وَمَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾	١١	٢٠	٧٧
﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتِس مِنْ تَوَكُّفٍ﴾	١٣	٢١	٣٣٧
﴿انظُرُونَا نَقْتِس مِنْ تَوَكُّفٍ﴾	١٣	٢٢	٤٦
﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾	١٦	١٩	٢١١
﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾	١٦	٢١	٣٤٩
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهِيدَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾	١٩	٢١	٣٥٦
﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾	٢٢	٢١	٣٦٤
﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ﴾	٢٧	٢١	٣٧٣
﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾	٢٧	٢١	٣٧٤
﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا يَفْقَهُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾	٢٩	٢١	٣٨٨
سُورَةُ الْحَجَّاتِ			
﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾	١	٢١	٣٩٣، ٣٩٢
﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾	٨	٢١	٤٢١، ٤٢٠
﴿يُنَادِيَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَعَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَانْسَحُوا﴾	١١	٢٠	٤٢٥
﴿يُنَادِيَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَزَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُؤُودِكُمْ صَدَقَةٌ﴾	١٢	٨	٦٢
﴿وَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا﴾	١٣	٨	٦٢
﴿وَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُؤُودِكُمْ صَدَقَةٌ﴾	١٣	٢١	٤٣٤
﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾	١٤	٢١	٤٤٠
﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ﴾	١٨	٢١	٤٤٤
﴿إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾	٢٢	٢١	٤٤٧
﴿وَلَوْ كَانُوا عَابَادًا لَّهُمْ أَوْ أَبْنَاءَ لَهُمْ﴾	٢٢	٢١	٤٤٨

الآية	رقمها	مج	ص
سُورَةُ الْحَشْرِ			
﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾	٢	٢١	٤٦٥
﴿وَمَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ﴾	٥	٢١	٤٧٢ ، ٤٦٩
			٤٧٦ ، ٤٧٣
﴿وَمَا آفَاةُ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾	٦	٢١	٤٧٨
﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنًا نَفْسِهِ﴾			
﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	٩	٢١	٤٩٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٥
سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ			
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أُولَئِكَ تَلْقَوْنَ إِيَّاهُمْ بِالْمُودَةِ﴾	١	٢١	٥٣٥ ، ٥٣٤
			٥٣٧ ، ٥٣٦
﴿لَا يَهْتَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾	٨	٢١	٥٥١
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾	١٠	٢١	٥٦٠ ، ٥٥٦
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَيِّنَنَّكَ﴾	١٢	٢١	٥٨٠ ، ٥٧٩
﴿وَلَا يَصِيحَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾	١٢	٢١	٥٨٤ ، ٥٨٢
سُورَةُ الصَّفِّ			
﴿لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾	٢	٢١	٥٩٨
﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بَيْنَ مَرْصُوسٍ﴾	٤	٦	٣٨٤
﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾	٤	١٧	٥٣٠
﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾	٤	٢١	٦٠٥
﴿صَفًّا كَانَهُمْ بَيْنَ مَرْصُوسٍ﴾	٤	٢١	٦٠٥
﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٩	٢١	٦١٢
سُورَةُ الْجِنَّةِ			
﴿وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾	٣	٢١	٦٢٥
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَادَى لِلصَّلَاةِ مِنْ بَوْرِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾	٩	٢١	٦٤٠
﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾	١٠	٢١	٦٤٤
﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾	١١	٢١	٦٤٧ ، ٦٤٦

الآية	رقمها	مج	ص
سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ			
﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾	١	٢١	٦٥٧ ، ٦٥٥
﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ حُشْبٌ مِّنْهُ﴾	٤	٢١	٦٦٢
﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾	٦	١٠	٥٦٧ ، ٥٥٤
﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾	٦	٢١	٦٦٥
﴿هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُبْعَثُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا﴾	٧	٢١	٦٦٧
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾	٩	٢١	٦٧٦
سُورَةُ النَّحْلِ			
﴿وَصَوِّرْهُ فَأَحْسَنَ صُورَهُ وَلَئِنْ أَلْمِزْتَهُ﴾	٣	٢١	٦٨٢
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ مِنْ أَرْزَاقِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عُدُو لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾	١٤	٢١	٦٨٠
﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾	١٥	١٠	٢٤
﴿إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضْعِفَهُ لَكُمْ﴾	١٧	٢١	٦٩٩
سُورَةُ الطَّلَاقِ			
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾	١	٤	١٧٩ ، ١٧٨
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾	١	٢١	٧٠٤ ، ٧٠٣
﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾	٣ ، ٢	٢١	٧٢٨ ، ٧٢٧
			٧٣٣ ، ٧٢٩
﴿وَأُولَئِكَ الْأَخْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعَنَّ حَمْلَهُنَّ﴾	٤	٢١	٧٤٣
﴿لِنُفِقَ دُونَ سَعَةٍ مِنْ سَعِيَّتِ﴾	٧	٢١	٧٥٩
سُورَةُ التَّحْوِيَّتِ			
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾	١	٢٢	٨ ، ٧ ، ٦ ، ٩
			٢٠ ، ١٣
﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾	٢	٢٢	١٦ ، ٦
﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَرْوَامِهِ حَبِيبًا﴾	٣	٢٢	٢١ ، ٢٠ ، ٧
﴿وَإِنْ تَقَالَهُمَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلِكَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾	٤	٦	٥٨٦

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَإِنْ تَطَهَّرْتَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾	٤	٢٢	٢٥
﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَقْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾	٥	٦	٥٨٦
﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَقْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾	٥	٢٢	٢٥
﴿نَبِّئِي وَأَبْكَارًا﴾	٥	٢٢	٣٨
﴿فَوَا أَنْفُسَكُمْ وَأَعْلَوُا نَارًا﴾	٦	١٢	١٩٨
﴿رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نُورَنَا﴾	٨	٢١	٣٣٧
﴿يَوْمَ لَا يَخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَنْفُسِهِمْ﴾	٨	٢١	٣٣٧
﴿رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نُورَنَا﴾	٨	٢٢	٤٦
﴿قَالَتْ رَبِّ أَتَبَىٰ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجَّيَ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجَّيَ مِنَ الْقَوَارِ الظَّالِمِينَ﴾	١١	٢٢	٥١
سُورَةُ الْمَلِكِ			
﴿بَنَزَكَ الْأَيْدِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ﴾	١	٢٢	٥٩
﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾	١٠	٢٢	٧٣
﴿هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾	٢٣	٢٢	٨٢
سُورَةُ الْفَاتِحَةِ			
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	١	٢٢	٩١، ٩٠
﴿وَلِلَّهِ الْعَلَىٰ كُلُّ عَظِيمٍ﴾	٤	٢٢	٩٨
﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْبُهُ﴾	١٣	٢٢	١١١
﴿فَطَافَ عَلَيْهِ طَائِفٌ مِّنْ رَبِّكَ وَهُوَ فَائِزٌ ﴿١٦﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيعِ﴾	٢٠، ١٩	٢٢	١٢٨
سُورَةُ الْمُطَفِّاتِ			
﴿بَرِّجٍ مَّصْرُورٍ عَلَيْهِ﴾	٦	٢٢	١٦٥، ١٦٤
﴿إِنَّا لَنَّا عَلَمَاءُ الْآلَاءِ حَمَلْنَا فِي اللَّيْلَةِ﴾	١١	٢٢	١٦٥
﴿وَنَحْنُ أَذُنٌ غَصِيَّةٌ﴾	١٢	٢٢	١٧٧
﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾	١٨	٢٢	١٨٧
﴿هَاقُمُ أَفْرُؤَا كُتَيْبَةٍ﴾	١٩	٩	١٩
﴿هَاقُمُ أَفْرُؤَا كُتَيْبَةٍ﴾	١٩	٢٢	١٨٩

الآية	رقمها	مج	ص
﴿يَوْمَ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾	٤	٢٢	٢١٩
﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾	٢٣	٢٢	٢٣٨
﴿وَالَّذِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلنَّاسِ وَالْمَحْرُورِ﴾	٢٤ ، ٢٥	٢٢	٢٤٠
﴿كَأَنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾	٣٩	٢٢	٢٥٠

سورة الأعراف

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾	١	٢٢	٢٥٧
﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾	١٠	٣	١٦٩
﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾	١٠	١٢	١٨٧ ، ١٩٢
﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾	١٠	١٩	٥٦٢
﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِبَابًا﴾	٢٦	١٠	١٧٥ ، ١٧٦
﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِبَابًا﴾	٢٦	٢٢	٢٨٠ ، ٢٨١

سورة الجن

﴿إِنَّا سَمِعْنَا مُرَادًا عَجَبًا﴾	١	١٨	٥٤٨
﴿قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾	١	٢٢	٢٨٧ ، ٣١٩
﴿إِنَّا سَمِعْنَا مُرَادًا عَجَبًا ﴿٢﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾	٢ ، ١	٢٢	٢٩٠
﴿إِنَّا سَمِعْنَا مُرَادًا عَجَبًا ﴿٣﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾	٢ ، ١	٢٣	١٢٩
﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾	٦	٢٢	٢٩٧
﴿يَحِيدُ لَهُ فِيهَا رَصَدًا﴾	٩	٢٢	٣٠٣
﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾	١٩	٢٢	٣١٩
﴿إِنِّي لَن مُّجِرٍ مِّنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾	٢٢	٢٢	٣٢٤
﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾	٢٧	٢٢	٣٢٧

سورة المزمل

﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ﴾	١	٢٢	٣٣١ ، ٣٣٢
﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ ﴿١﴾ قُرْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾	٢ ، ١	١٤	٢٣٤
﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ ﴿٢﴾ قُرْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٣﴾ يَضَعُهُ أَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٤﴾	٤ - ١	٢٢	٣٣٢

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَرَبِّكَ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۖ يُضْفِئُهُ ۖ أَوِ انْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا ۖ أَوْ زِدَ عَلَيْهِ ۖ وَرَبِّكَ أَلْفُ لَافٍ ۚ﴾	٢-٤	٢٢	٣٣٥
﴿وَرَبِّكَ أَلْفُ لَافٍ ۚ﴾	٤	٢٢	٣٣٧
﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ۖ﴾	٥	٢٢	٣٤٠
﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ۖ﴾	١٧	٢٢	٣٦٢
﴿إِنَّ رَبَّكَ يَخْلَعُ أَمَّا أَنْتَ فَلَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَخَلَّعْكَ شِعْرًا ۚ﴾	٢٠	٢٢	٣٣٢
﴿فَاقْرَأْ مَا يَنْتَزِعُ مِنَ الْقُرْآنِ ۚ﴾	٢٠	١٤	٢٣٤
﴿وَعَلِمَ أَنَّ سَبْحَكُمْ وَمَسَاءَكُمْ وَمَا يُضْرَبُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ﴾	٢٠	٢٢	٣٣٥
﴿فَاقْرَأْ مَا يَنْتَزِعُ مِنْهُ ۚ﴾	٢٠	٢٢	٣٧٠
﴿وَالْآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ۚ وَالْآخَرُونَ يُقِيلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ﴾	٢٠	٢٢	٣٧٠

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الصَّافِينَ ۖ﴾	١	٢٢	٣٣١، ٣٧٥
﴿وَإِذَا يُرَى النَّافِرُ ۖ﴾	٨	٢٢	٣٩٠
﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ۖ﴾	٣١	٢٢	٤١٤
﴿وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ﴾	٣١	٢٢	٤١٨
﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ۖ﴾	٤٢، ٤٣	٢٢	٤٢٩
﴿فَمَا نَعْنَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّافِعِينَ ۖ﴾	٤٨	٢٢	٤٣٠
﴿هُوَ أَهْلُ الْقُوَى وَأَهْلُ الْغَفَرَةِ ۖ﴾	٥٦	٢٢	٤٣٩

سُورَةُ الْفَيْصَلَةِ

﴿لَا تَحْزَنْ يَوْمَ لِسَانِكَ لِسَانُكَ لِسَانُكَ ۖ﴾	١٦	٢٢	٤٦٨
﴿لَا تَحْزَنْ يَوْمَ لِسَانِكَ لِسَانُكَ لِسَانُكَ ۖ﴾	١٦، ١٧	٢٢	٤٦٧
﴿وَبُوءَ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ۖ﴾	٢٣، ٢٢	٢٢	٤٧٦
﴿أَوَّلُ لَكَ فَأَوَّلُ ۖ﴾	٣٤، ٣٥	١٨	٦٠٧
﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَذِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يَخْبِيَ الْمَوْتُ ۖ﴾	٤٠	٢٢	٥٠١

سُورَةُ الْإِنشَاءِ

﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ ۖ﴾	١	١١	٦
--	---	----	---

الآية	رقمها	مج	ص
سُورَةُ عَبَسَ			
﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾	١	٢٢	٦٩٨
﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ① أَنْ جَاءَهُ الْأَحْمَسُ﴾	٢، ١	٢٢	٦٩٧
﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى ⑤ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ⑥ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَرْكَبَ ⑦ وَآمَّا مَنِ			
جَاءَكَ يَسْعَى ⑧ وَهُوَ يَخْشَى ⑨ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾	١٠ - ٥	٢٢	٦٩٦
﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾	٦	٢٢	٦٩٨
﴿وَآمَّا مَنِ جَاءَكَ يَسْعَى ⑧ وَهُوَ يَخْشَى﴾	٩، ٨	٢٢	٦٩٨
﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْغَرُ مِنْ أَخِيهِ ⑩ وَأُخِيهِ وَأُخِيهِ ⑪ وَصَاحِبِيهِ وَبَيْنَهُ ⑫ لِكُلِّ أَمْرٍ			
مِنْهُمْ يَوْمِيعَدٌ شَأْنٌ يُنَبِّئُهُ﴾	٣٧ - ٣٤	٢٢	٧٢١
﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمِيعَدٌ شَأْنٌ يُنَبِّئُهُ﴾	٣٧	٨	٤٩٥
﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمِيعَدٌ شَأْنٌ يُنَبِّئُهُ﴾	٣٧	٢٢	٧٢٢، ٧٢١
سُورَةُ التَّكْوِيْنِ			
﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾	١	١٨	٤٦٦
﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾	١	٢٢	٧٢٧، ٧٢٦
﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾	١	٢٣	٤٨
﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾	٢	٢٢	٧٣٠
﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾	٧	٢١	٢٠٠
﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾	٧	٢٢	٧٣٨
﴿وَإِذَا السَّمَاءُ دُفَّتْ﴾	٨	٢٢	٧٤٤، ٧٤٣
﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ⑬ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾	٢٠، ٢١	٢٢	٧٥٧، ٧٥٦
﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفَاقِ الْمُبِينِ﴾	٢٣	٢٠	٧٠٤
﴿لَئِنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾	٢٨	٢٢	٧٦٧
﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْمَالَمِينَ﴾	٢٩	٢٢	٧٦٧
سُورَةُ الْاِنْفِطَارِ			
﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾	١	٢٢	٧٢٦
﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾	١	٢٣	٤٨
﴿عِلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾	٥	٢٢	٧٧٢
﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾	٨	٢٢	٧٧٨

الآية	رقمها	مج	ص
سُورَةُ الْمُطَفِّينَ			
﴿وَبِلِّ الْمُطَفِّينَ﴾	١	٢٣	٧
﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْآلَمِينَ﴾	٦	٢٣	١٠
﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾	١٤	٢٣	٢٣، ٢٢
﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾	٢٦	٢٣	٤٠
سُورَةُ الْأَنْشِقَاقِ			
﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾	١	٢٢	٧٢٦
﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾	١	٢٣	٥١، ٤٨
﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَخَلَّتْ﴾	٤	٢٣	٥٢
﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾	٨، ٧	٢٣	٥٥
﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾	٨	٧	١١٦
﴿حِسَابًا يَسِيرًا﴾	٨	١٦	١٨٨
﴿حِسَابًا يَسِيرًا﴾	٨	٢٣	٥٥
﴿لَتَرْكَبَنَ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾	١٩	٢٠	٤٨٧
سُورَةُ الْبُرُوجِ			
﴿وَالنَّجْمِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾	١	١٢	٣٣٥
﴿وَالنَّجْمِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾	١	٢٣	٧٩
﴿وَمُشَاهِدٍ وَمُنْهَدٍ﴾	٣	٢٣	٨١
﴿قِيلَ اصْعَدِ الْأَعْدُدِ ﴿١﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُجُودِ﴾	٤	٢٣	٨٩
سُورَةُ الطَّارِقِ			
﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ﴾	٩	٢٣	١٢٢
سُورَةُ الْأَعْلَى			
﴿سَجَّ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾	١	٢٠	٧٤٨
﴿سَجَّ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾	١	٢٣	١٣٤
﴿سَنُفَرِّقُكَ فَلَا تَسْجُ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾	٧، ٦	٢٣	١٤١، ١٤٠
﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَى﴾	١٤	٢٣	١٤٥
﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَى ﴿٧﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾	١٤، ١٥	٢٣	١٤٥

الآية	رقمها	مج	ص
﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّىٰ﴾ (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُفِّ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾	١٩-١٤	٢٣	١٥٣
سُورَةُ الْعَاشِيَةِ			
﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ (٦) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴿٧﴾	٢٢، ٢١	٢٣	١٧٥
سُورَةُ الْفَجْرِ			
﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (١)	٢٧	٢٣	٢٣١
﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (٧) أَرْجِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرِيَّةً ﴿٨﴾	٢٨، ٢٧	٢٣	٢٣٠
سُورَةُ الْبَلَدِ			
﴿إِحْسَبُ أَنَّ لَّنْ يَفْقَرَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ (١)	٥	٢٣	٢٥١
﴿إِحْسَبُ أَنَّ لَّنْ يَرَوْهُ أَحَدٌ﴾ (٢)	٧	٢٣	٢٥١
﴿فَلَا أَفْنَحُمُ الْعَقَبَةَ﴾ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُ رَجَبَةً ﴿١٣﴾	١٣-١١	٢٣	٢٦٢
سُورَةُ الْهُمَمِ			
﴿وَقَسِرَ وَمَا سَوَّاهَا﴾ (٧) فَاهْمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾	٨، ٧	٢٣	٢٧٩
سُورَةُ اللَّيْلِ			
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَنشَقُّ﴾ (١)	١	٢٣	٢٩٦
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَنشَقُّ﴾ (١) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿لِّلْعَصْرِ﴾ (٣)	١٠-١	١١	٥٣
﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ (٤) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٥﴾	٦، ٥	٢٣	٣٠٣
﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ (٤) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٥﴾ فَسَنِّيَرُهُ لِّلْبُسَىٰ ﴿٦﴾	٧-٥	٢٣	٣٠٣، ٣٠٢
﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ (٤) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٥﴾ فَسَنِّيَرُهُ لِّلْبُسَىٰ ﴿٦﴾ وَأَمَّا مَنْ			
بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنِّيَرُهُ لِّلْعَصَىٰ ﴿١٠﴾	١٠-٥	١١	٤٣١
﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ (٤) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٥﴾ فَسَنِّيَرُهُ لِّلْبُسَىٰ ﴿٦﴾ وَأَمَّا مَنْ			
بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنِّيَرُهُ لِّلْعَصَىٰ ﴿١٠﴾	١٠-٥	٢٣	٣٠٣
سُورَةُ الضُّحَىٰ			
﴿وَالضُّحَىٰ﴾ (١)	١	٢٣	٣٢٠
﴿وَالضُّحَىٰ﴾ (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾	٢، ١	٢٣	٣٢٢

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَالضَّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾	٣-١	٢٣	٣٢٣، ٣٢٢
﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾	٤	٢٣	٣٢٨
﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَرْسًا﴾	٥	٢٣	٣٣٠، ٣٢٩
﴿أَلَمْ يَعِدْكَ يَتِيمًا فَكَوَىٰ﴾	٦	٢٣	٣٣٢

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾	٦، ٥	٢٣	٣٥١، ٣٥٠
--	------	----	----------

سُورَةُ التِّينِ

﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾	٦	٢٣	٣٧٥
﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُ إِنشَاءً ۝٨﴾	٨	٢٢	٥٠١

سُورَةُ الْعَلَقِ

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾	١	١١	٤٨٦
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾	١	٢٢	٣٧٥
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾	١	٢٣	٤٨، ٣٨٧، ٣٩٠

﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا ۝١٦﴾	٧، ٦	٢٣	٣٩٧
﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۝١٧ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِفَةٍ ۝١٨﴾	١٨-١٥	٢٣	٣٩٨
﴿فَلْيَعِزَّ نَادِيَهُ ۝١٩﴾	١٨، ١٧	٢٣	٣٩٨

سُورَةُ الْقَمَارِ

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝١ وَمَا أَزْدَرَكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ سَنَةٍ﴾	٣-١	٢٣	٤٠٨
---	-----	----	-----

سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ

﴿لَهُ يَكْفِي الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	١	٢٣	٤٣٤، ٤٣٥
﴿لَهُ يَكْفِي الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۝١﴾			
﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝٢﴾			
﴿فِيهَا كُتِبَ قِسْمَةٌ ۝٣﴾			
﴿وَمَا نَقَرُوا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾	٤-١	٢٣	٤٣٥
﴿وَمَا نَقَرُوا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾	٤	٨	٧٥٧
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾	٧	٢٣	٤٤٦

الآية	رقمها	مج	ص
سُورَةُ التِّينِ			
﴿إِنَّا زُجَّيْنَا الْأَرْضَ﴾	١	١٣	٥٤٠
﴿إِنَّا زُجَّيْنَا﴾	١	٢٢	٦٠
﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾	٤	٢٣	٤٥٦، ٤٥٥
﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ﴾	٨، ٧	١٢	٦٥٥
﴿ذَرَّةً شَرًّا يَرَهُ﴾			
﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ﴾	٨، ٧	١٩	٢٦٠
﴿ذَرَّةً شَرًّا يَرَهُ﴾			
﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ﴾	٨، ٧	٢٣	٤٦٧، ٤٦٢، ٤٦١
﴿ذَرَّةً شَرًّا يَرَهُ﴾			
سُورَةُ الْعَادَاتِ			
﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾	١	٢٣	٤٧٤، ٤٧٢
﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾	٦	٢٣	٤٨٩
سُورَةُ التَّكْوِيْنِ			
﴿الْهَمِكُمُ الْكَافِرُ﴾	١	١٠	٣٦٣
﴿الْهَمِكُمُ الْكَافِرُ﴾	١	٢٣	٥١٠
﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾	٨	١٩	٢٢٤
﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾	٨	٢٣	٥٢٢، ٥١٩
			٥٢٦، ٥٢٤
سُورَةُ الْعَصْرِ			
﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ﴾	٣ - ١	٢٣	٥٣٩، ٥٣٦
			٥٤١، ٥٤٠
سُورَةُ الْهَمَزِ			
﴿وَلَّيْ لِكُلِّ هَمَزٍ لُحُوزٌ﴾	١	٢٣	٥٤٦
﴿إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ ۝٨ فِي عَمَدٍ مُّمدَّدَةٍ﴾	٩، ٨	٢٣	٥٥٤
سُورَةُ قُرَيْشٍ			
﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ﴾	١	١٩	٦٦٢

الآية	رقمها	مج	ص
﴿لَا يَلْفُ قُرْنِي﴾	١	٢٣	٥٨٤
سُورَةُ الْمَائِدَةِ			
﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾	٥	٢٣	٦٠٤
﴿وَيَسْتَعِزُّونَ الْمَاعُونَ﴾	٧	٢٣	٦٠٩
سُورَةُ الْكَافِرَةِ			
﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾	١	٢٣	٦٢١ ، ٦١٩ ، ٦١٧
﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ① فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾	٢ ، ١	٢٣	٦٢٧
سُورَةُ الْكَافِرَةِ			
﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾	١	١٣	٥٤١
﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾	١	٢٢	٦٠
﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾	١	٢٣	٦٨٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٢
﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾	٢ ، ١	٢٣	٦٤٠
﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ② وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾	٣ - ١	٢٣	٦٤٤
سُورَةُ النَّصْرِ			
﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾	١	٢٣	٦٤٨ ، ٦٤٧
٦٥٥ ، ٦٥٢			
٦٥٨ ، ٦٥٧ ، ٦٥٦			
﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ② فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾	٢ ، ١	٢٣	٦٥١
٦٤٩	٣ - ١	٢٣	
سُورَةُ الْمَيْدَةِ			
﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾	١	١٣	١٩٠
﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾	١	١٦	٣٩٧
﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾	١	١٨	٢٨٦
﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾	١	٢٣	٦٧٤ ، ٦٧٢
﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ① إِلَى ② وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾	٤ - ١	٢٣	٣٢٢

الآية	رقمها	مج	ص
﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسِيرٍ﴾	٥	١٣	١٩٠
سُورَةُ الْاٰخِرٰتِ			
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	١	١٣	٥٤٣
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	١	٢٢	٦٠
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	١	٢٣	٦٤٤ ، ٦٤٢
			٦٧٧ ، ٦٧٨
			٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٩٦
سُورَةُ الْفٰلِقِ			
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾	١	٢٣	٦٤٣ ، ٦٨٣
			٦٩٣ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾	٢ ، ١	٢٣	٦٩٨
﴿وَمِنْ شَرِّ الْوَقْدَنِ فِي الْبُقْعَةِ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا			
حَسَدَ﴾	٥ ، ٤	٢٣	٧٠٩ ، ٧١٠
سُورَةُ النَّٰسِ			
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾	١	٢٣	٦٤٣ ، ٦٨٣
			٦٩٦ ، ٦٩٧

٢ - فهرس الآيات ذوات النزول

الآية	رقمها	مج	ص
﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾	١	٢	١٠
﴿يَوْمَ لَا يَكُتِبُ لَكَ رَبُّ فِيهِ هُدًى لِلشَّافِقِينَ﴾	٥-١	٢	٦١
﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾	٤	٢	٨٢
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٦	٢	٨٦
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتُونَ الْآخِرَ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾	٨	٢	٩٢
﴿وَإِنَّا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ﴾	١٣	٢	١٠٤
﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بِشَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ﴾	١٤	٢	١٠٦
﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا رَزَقْنَا عَلَىٰ عِبْدِنَا﴾	٢٣	٢	١٥٦
﴿وَنَبِّئِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾	٢٥	٢	١٦٥
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا قَوْحَاهُ﴾	٢٦	٢	١٨٠
﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَتَكُونُوا الْكَاتِبِينَ﴾	٤٤	٢	٣١٤
﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالصَّابِقِينَ مِنَ ءَامَنَ بِاللَّهِ﴾	٦٢	٢	٤٠٦
﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتَعِدُّونَهُمْ﴾	٧٦	٢	٤٨٣
﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾	٧٩	٢	٤٩٧
﴿وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّ الْكَارِ إِلَّا أَنْكَا مَفْدُودَةً﴾	٨٠	٢	٥٠٣
﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ يَنْبِئُكُمْ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾	٨٥	٢	٥٢٧
﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَأُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْهِمُونَ﴾	٨٩	٢	٥٤٩
﴿بِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ﴾	٩٠	٢	٥٥٦
﴿وَلَنْ يَسْتَنْوَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيَهُمْ﴾	٩٥	٢	٥٧٠
﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ الآية	٩٧	٢	٥٧٧
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ﴾	٩٩	٢	٥٨٨
﴿أَرْسَلْنَا عَنْهُمْ ءَاهِدًا نَبْدَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	١٠٠	٢	٥٩٠

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ بَشَرٌ قَرِيبٌ﴾	١٠١	٢	٥٩١
﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْسِحْرَ﴾	١٠٢	٢	٥٩٧
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾	١٠٤	٢	٦٣٢
﴿لَا تَقُولُوا رَعَيْنَا وَفُولُوا أَنْظِرْنَا﴾	١٠٤	٢	٦٣٣
﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ﴾	١٠٦	٢	٦٤٠
﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ﴾	١٠٨	٢	٦٥٧
﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا﴾	١٠٩	٢	٦٦١
﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ﴾	١١٣	٢	٦٧٢
﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَاسْعَى فِي خَرَابِهَا﴾	١١٤	٢	٦٧٧
﴿وَلِلَّهِ الشَّرْءُ وَالْعَرَبُ فَأَيُّمَا تُلَؤُلُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾	١١٥	٢	٦٨٤
﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾	١١٦	٢	٦٩٢
﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ﴾	١١٨	٢	٧٠١
﴿وَلَا تُنْفِلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾	١١٩	٢	٧٠٦
﴿وَلَنْ رَضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَى حَتَّى تَبِيعَ بِلْتَمِهِمُ﴾ الْآيَة	١٢٠	٢	٧٠٨
﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ﴾	١٢١	٢	٧٠٩
﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ﴾	١٢٥	٣	٢٢
﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾	١٣٠	٣	٨٠
﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ﴾	١٣٣	٣	٨٥
﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا﴾	١٣٥	٣	٨٩
﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ﴾	١٣٧	٣	٩٧
﴿أَمْ نَقُولُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾	١٤٠	٣	١٠٥
﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾ إِنَّ اللَّهَ يَالْكَافِرِينَ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ﴿	١٤٢، ١٤٣	٣	١٠٨
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾	١٤٣	٣	١٢١، ١٠٨
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ﴾	١٤٣	٣	١٣٦
﴿فَإِنَّكَ تَرَى ثَقُلَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ﴾	١٤٤	٣	١٤٠
﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ﴾	١٤٤	٣	١٤٨
﴿وَلَيْنَ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾	١٤٥	٣	١٥٠
﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ﴾	١٤٦	٣	١٥٢
﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾	١٥٠	٣	١٦٣

الآية	رقمها	مج	ص
﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾	١٥٣	٣	١٧٧
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ءَمُوتٌ﴾	١٥٤	٣	١٧٩
﴿إِنَّ الصَّمَ وَالْمَرَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾	١٥٨	٣	١٩٣
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾	١٥٩	٣	٢٠٦
﴿وَلَا تَهْجُرُوا إِلَهَ وَاحِدًا لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾	١٦٣	٣	٢١٩
﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾	١٦٤	٣	٢٢٠
﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ﴾	١٦٨	٣	٢٣٩
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾	١٧٠	٣	٢٤٤
﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْفَخُ﴾	١٧١	٣	٢٤٥
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ﴾	١٧٤	٣	٢٥٩
﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ﴾	١٧٧	٣	٢٦٦
﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ﴾	١٧٨	٣	٢٨٣
﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾	١٨٣	٣	٣٢٥
﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾	١٨٦	٣	٣٨٢
﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ أَلْقَتْ إِلَىٰ ذُنُوبِكُمْ﴾	١٨٧	٣	٣٨٩
﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ...﴾	١٨٧	٣	٤٠٦
﴿وَلَا تُبْشِرُوا بِنَزَرِ وَأَنْتُمْ عَنْكَوْنَ فِي الْمَسْجِدِ﴾	١٨٧	٣	٤١٥
﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾	١٨٨	٣	٤٢٣
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ﴾	١٨٩	٣	٤٢٧
﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْقُبُورَ مِنْ طُهُورِهَا﴾	١٨٩	٣	٤٣١
﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُوكُمْ﴾	١٩٠	٣	٤٣٨
﴿الَّذِينَ هَرَمُوا بِاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ﴾	١٩٤	٣	٤٥٢
﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾	١٩٥	٣	٤٦٠
﴿وَأَتَيْنَا الْخَمْرَ وَالْمِرَّةَ لِلنَّاسِ﴾	١٩٦	٣	٤٦٩
﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾	١٩٦	٣	٤٩٦
﴿وَكُذِّبُوا فَإِنَّ خَيْرَ الْأَرْوَاحِ﴾	١٩٧	٣	٥٦٢
﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾	١٩٨	٣	٥٦٨
﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾	٢٠٠	٣	٥٩٦
﴿فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا﴾	٢٠٠	٣	٦٠٢
﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُعْطِيكَ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	٢٠٤	٣	٦٢٨

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُبْزِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾	٢٠٧	٣	٦٤٢
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلَاحِ كَافَّةً﴾	٢٠٨	٣	٦٥٠
﴿وَرَبِّ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَوةَ الدُّنْيَا﴾	٢١٢	٣	٦٦٤
﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ﴾	٢١٤	٣	٦٧٧
﴿يَسْتَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾	٢١٥	٣	٦٨١
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾	٢١٦	٣	٦٨٥
﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ النَّهْرِ الْحَرَّاءِ وَقَالَ فِيهِ﴾	٢١٧	٣	٦٩١
﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَّهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢١٨	٣	٧٠٦
﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾	٢١٩	٤	٥
﴿وَيَسْتَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْمَغْرُ﴾	٢١٩	٤	١٩
﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الْإِنْتَقَى قُلِ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَاطَبُوهُمْ فَاخْلُفُوهُمْ﴾	٢٢٠	٤	٣٠
﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّى تُؤْمِنَ وَلَا أُمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ...﴾	٢٢١	٤	٣٩
﴿وَلَا أُمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾	٢٢١	٤	٤٥
﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الْمَجِيسِ قُلْ هُوَ أَذَى﴾	٢٢٢	٤	٥٠
﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْبٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْبَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾	٢٢٣	٤	٧٣
﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْشَةً لِّإِيتِيكُمْ...﴾	٢٢٤	٤	٩٩
﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْفُحْوَ فِي إِتْيَانِكُمْ﴾	٢٢٥	٤	١٠٧
﴿وَالطَّلَاقُ يَرْصَدُ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾	٢٢٨	٤	١٤٥
﴿وَيُؤْمِلُهُنَّ أَحَقُّ بِرِزْقٍ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا﴾	٢٢٨	٤	١٦١
﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِنْسَاكٌ بِمَعْرِفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ﴾	٢٢٩	٤	١٦٩
﴿وَلَا يَجِزُ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُعْسَا حُدُودَ اللَّهِ﴾	٢٢٩	٤	١٨٢
﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا حِلَّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾	٢٣٠	٤	٢٠٣
﴿وَلَا تَدْخُلُوا ءَايَةَ اللَّهِ هُرُوءًا﴾	٢٣١	٤	٢٢٠
﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَعْنُ أَجْلِهِنَّ فَلَا تَمْسُلُوهُنَّ أَن يَنْكِحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ﴾	٢٣٢	٤	٢٢٥
﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ﴾	٢٣٥	٤	٢٦٨
﴿أَوْ تَقْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾	٢٣٦	٤	٢٨٦
﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾	٢٣٨	٤	٣٤٤
﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾	٢٤٠	٤	٣٦١
﴿وَالطَّلَاقُ مَنَعٌ بِالْمَعْرِفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾	٢٤١	٤	٣٧٠
﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾	٢٤٥	٤	٣٨٨

الآية	رقمها	مج	ص
﴿فَيَضَعُهَا لَهُمْ أَسْخَافًا كَثِيرَةً﴾	٢٤٥	٤	٣٩٢
﴿لَا يَكْرَهُ فِي الَّذِينَ﴾	٢٥٦	٤	٤٧٦
﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُبْغِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ﴾	٢٦١	٤	٥٤٢
﴿الَّذِينَ يُبْغِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى﴾	٢٦٢	٤	٥٥٠
﴿وَلَا يَتِمُّوا الْخَيْرَ مِنْهُ يُنْفِقُونَ...﴾	٢٦٧	٤	٥٨٥
﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ...﴾	٢٧١	٤	٦٠٩
﴿لَيْسَ عَلَيْكَ حُدُودُهُمْ...﴾	٢٧٢	٤	٦١٦
﴿الَّذِينَ يُبْغِقُونَ أَمْوَالَهُمْ يَأْتِلِ وَالْهَكَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً...﴾	٢٧٤	٤	٦٣٠
﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَرْبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَيْمَنِ...﴾	٢٧٥	٤	٦٣٥
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	٢٧٨	٤	٦٤٧
﴿وَلِنْ كَانَتْ ذُو عُسْفَرٍ فَنَقَطْنَاهُ إِلَى مَبْرَرٍ﴾	٢٨٠	٤	٦٥٦
﴿وَأَتْلَوْا يَوْمَ تَجْعَلُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾	٢٨١	٤	٦٦٦
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِذُنُوبِكُمْ أَجَلٌ مُّسَمًّى فَاسْكُتُوا﴾	٢٨٢	٤	٦٦٨
﴿وَلَا يَأْتِ الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾	٢٨٢	٤	٦٨٨
﴿وَلَا بُضَاءَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾	٢٨٢	٤	٧٠٠
﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾	٢٨٤	٤	٧١٧
﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾	٢٨٥	٤	٧٢٨

سُورَةُ الْغَنَاقَةِ

﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾	٦	٥	١٩
﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾	٧	٥	٢٢
﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾	٧	٥	٣١
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُفْنِكَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾	١٠	٥	٥٧
﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْيُهُمْ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْيَمَادُ﴾	١٢	٥	٦٠
﴿فَإِذَا كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتِهِمْ اتَّقُوا﴾	١٣	٥	٦٢
﴿زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ﴾	١٤	٥	٦٨
﴿قُلْ أَذْيَبْتُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَُمْ...﴾	١٥	٥	٧٩
﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولَاؤُا الْعَالَمِينَ﴾	١٨	٥	٨٦
﴿وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَلْفُوا الْكِتَابَ...﴾	١٩	٥	٩٢

الآية	رقمها	مج	ص
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ...﴾	٢٣	٥	١٠٣
﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ﴾	٢٦	٥	١٠٩
﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٢٨	٥	١٢٤
﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ...﴾	٣١	٥	١٣٣
﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْلَفُ نَادِمٍ وَهُوَ وَعَالَ إِسْرَافِهِمْ وَعَالَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾	٣٣	٥	١٣٨
﴿وَالَّذِكْرُ الْحَكِيمُ﴾	٥٨	٥	٢٤٨
﴿إِن مِّثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ عَادَمَ...﴾	٥٩	٥	٢٥٠
﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ...﴾	٦١	٥	٢٥٧
﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ﴾	٦٣	٥	٢٦٧
﴿يَتَاهَلُ الْكِتَابَ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ...﴾	٦٣، ٦٤	٥	٢٦٧
﴿يَتَاهَلُ الْكِتَابَ لِمَ تَحَاجُّوتَ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾	٦٥	٥	٢٧٢
﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا﴾	٦٧	٥	٢٧٦
﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ...﴾	٦٨	٥	٢٧٨
﴿وَوَدَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُبَيِّلُوكُمُ...﴾	٦٩، ٧٠	٥	٢٨٤
﴿يَتَاهَلُ الْكِتَابَ لِمَ تَلْسُوتُ الْفَقْرَ بِالْبَطْلِ﴾	٧١	٥	٢٨٧
﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ...﴾	٧٢	٥	٢٩٠
﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ﴾	٧٣	٥	٢٩٥
﴿قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا...﴾	٧٣	٥	٢٩٥
﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن إِنْ تَأَمَّنْهُ يَقْطِرَ يَوْمَهُ إِلَيْكَ﴾	٧٥	٥	٣٠٠
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا...﴾	٧٧	٥	٣٠٧
﴿مَا كَانَ لِشَيْءٍ أَن يُؤْيِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّصُوَّةَ...﴾	٧٩، ٨٠	٥	٣١٧
﴿تَتَخَذُوا لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا...﴾	٨١	٥	٣٢٦
﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِن حَتِّبٍ وَحِكْمَةٍ...﴾	٨٣	٥	٣٣٤
﴿أَفَعَدَّ دِينَ اللَّهِ يَتَعَوَّتُ...﴾	٨٤	٥	٣٣٩
﴿قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا...﴾	٨٥	٥	٣٤١
﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾	٨٦	٥	٣٤٢
﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ...﴾	٩٠	٥	٣٤٨
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ...﴾	٩١	٥	٣٥٢

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَلْيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾	١٤٠	٥	٥٦٠
﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ...﴾	١٤٢	٥	٥٦٤
﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ...﴾	١٤٣	٥	٥٦٥
﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ...﴾	١٤٤	٥	٥٦٨
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾	١٤٩	٥	٥٩٤
﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ...﴾	١٥١	٥	٥٩٧
﴿وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ اللَّهُ وَعْدَهُ...﴾	١٥٢	٥	٥٩٩
﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ...﴾	١٥٢	٥	٦٠٥
﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَدُوِّ أَمْنَةٍ شَاسَا...﴾	١٥٤	٥	٦٢٦
﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ...﴾	١٥٥	٥	٦٣٦
﴿وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ...﴾	١٥٩	٥	٦٤٧
﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ...﴾	١٦١	٥	٦٥٤
﴿أَوَلَمَّْا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ...﴾	١٦٥	٥	٦٧٢
﴿قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْتَكُمْ...﴾	١٦٧	٥	٦٨٠
﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا...﴾	١٦٨	٥	٦٨٣
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾	١٦٩	٥	٦٨٥
﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ...﴾	١٧٢	٥	٦٩٧
﴿الَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ...﴾	١٧٣	٥	٧٠٤
﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾	١٧٨	٥	٧١٨
﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ...﴾	١٧٩	٥	٧٢٠
﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُلُونَ...﴾	١٨٠	٥	٧٢٦
﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا...﴾	١٨١	٥	٧٣١
﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَاهِدَ إِلَيْنَا...﴾	١٨٣	٥	٧٣٦
﴿لَتُتْلَوْكَ فِي أُمُورِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ...﴾	١٨٦	٥	٧٤٣
﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ...﴾	١٨٧	٥	٧٤٨
﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا...﴾	١٨٨	٥	٧٥٥
﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾	١٩٠	٥	٧٦٢
﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ...﴾	١٩٥	٥	٧٧١
﴿لَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ...﴾	١٩٦ - ١٩٨	٥	٧٧٥
﴿وَلِإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ...﴾	١٩٩	٥	٧٧٩

الآية	رقمها	مج	ص
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا...﴾	٢٠٠	٥	٧٨٣
سُورَةُ النِّسَاءِ			
﴿وَأَنزِلْنَا إِلَيْكَ ءَمْرًا...﴾	٢	٦	١٨
﴿وَأَن جِئْتُمُ إِلَّا تَقْسِطُوا فِي الْبَيْنِ...﴾	٣	٦	٢٦
﴿وَأَنزِلْنَا إِلَيْكَ صِدْقَيْنِ فِجْلَةً...﴾	٤	٦	٣٩
﴿فَإِن طَلَبَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنَيْدًا مَّرِيًّا﴾	٤	٦	٤٣
﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ ءَمْرًا...﴾	٥	٦	٤٧
﴿وَأَنزِلُوا إِلَيْكَ حَقًّا إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ...﴾	٦	٦	٥٨
﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَفِئْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾	٦	٦	٦٦
﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ...﴾	٧	٦	٧٩
﴿وَإِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ ءَمْوَالَ الْيَتَامَى...﴾	١٠	٦	٩٨
﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ لِلذَّكَرِ...﴾	١١	٦	١٠٣
﴿فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ...﴾	١١	٦	١٠٥
﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ...﴾	١٧	٦	١٤٦
﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ...﴾	١٨	٦	١٥٥
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ...﴾	١٩	٦	١٦٢
﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ...﴾	٢٢	٦	١٨٧
﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾	٢٣	٦	٢٠٩
﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ...﴾	٢٤	٦	٢١٧
﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾	٢٩	٦	٢٨٦
﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا...﴾	٣٠	٦	٢٨٩
﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ...﴾	٣٢	٦	٣١٢
﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَتَأْتُوهُمْ نَصِيْبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾	٣٣	٦	٣٢١
﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ...﴾	٣٤	٦	٣٣١
﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾	٣٧	٦	٣٨٦
﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ ءَمْوَالَهُمْ رِيقًا تَائِبِينَ...﴾	٣٨	٦	٣٩٠
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ شَيْئًا ذَرًّا...﴾	٤٠	٦	٣٩١
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَرَى...﴾	٤٣	٦	٤٠٦
﴿وَلَا جُنْمًا إِلَّا عَابِرِ سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾	٤٣	٦	٤١١

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَإِنْ كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾	٤٣	٦	٤١٩
﴿فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾	٤٣	٦	٤٢٩
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ...﴾	٤٤	٦	٤٤١
﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ﴾	٤٥	٦	٤٤٣
﴿وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ﴾	٤٦	٦	٤٤٥
﴿وَرِزْقًا لِّئَا يَأْسِنِيهِمْ وَطَعْنَا فِي أَلْبَانِهِمْ﴾	٤٦	٦	٤٤٧
﴿يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا...﴾	٤٧	٦	٤٥٢
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ...﴾	٤٨	٦	٤٥٨
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ...﴾	٤٩	٦	٤٦٥
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ...﴾	٥١	٦	٤٧٢
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ...﴾	٥٢	٦	٤٨٣
﴿أَمْرٌ يُحْشَدُونَ النَّاسَ...﴾	٥٤	٦	٤٨٧
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا...﴾	٥٨	٦	٥٠٤
﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾	٥٨	٦	٥١١
﴿يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾	٥٩	٦	٥١٢
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ...﴾	٦٠	٦	٥٢٧
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾	٦١	٦	٥٣٣
﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ...﴾	٦٥	٦	٥٣٧
﴿وَلَوْ أَنَا كُنْبَسَا عَلَيْهِمْ إِنَّ أَفْتُلُوا أَنفُسَهُمْ...﴾	٦٦	٦	٥٤٢
﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ...﴾	٦٩	٦	٥٤٧
﴿وَإِنْ يَنْكُرُوا لَكَ يُبَيِّنْكَ...﴾	٧٢	٦	٥٥٥
﴿وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾	٧٤	٦	٥٥٨
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ...﴾	٧٧	٦	٥٦٣
﴿أَتَيْنَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ...﴾	٧٨	٦	٥٦٨
﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ...﴾	٨٠	٦	٥٧٨
﴿وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾	٨٠	٦	٥٧٩
﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ...﴾	٨١	٦	٥٨٠
﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ...﴾	٨٣	٦	٥٨٥
﴿وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا...﴾	٨٣	٦	٥٩٢
﴿فَقَتِّلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾	٨٤	٦	٥٩٥

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِبَنِيٍّ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ...﴾	٨٦	٦	٦٠٣
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ...﴾	٨٧	٦	٦١٢
﴿فَمَا لَكُمْ فِي اللَّيْنَيْنِ فَتَنَيْنَ...﴾	٨٨	٦	٦١٣
﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ...﴾	٩٠	٦	٦٢٢
﴿وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا أَنْ يَقْتُلُوا مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً...﴾	٩٢	٦	٦٣٢
﴿فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةً...﴾	٩٢	٦	٦٤٦
﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا...﴾	٩٣	٦	٦٥٨
﴿لَا يَسْتَوِي الْقَائِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ...﴾	٩٥	٦	٦٩٠
﴿إِنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمَلَائِكَةَ طَالِيَةً أَنْفُسِهِمْ...﴾	٩٧	٦	٧٠٢
﴿إِلَّا الَّذِينَ تَتَّبَعُوا مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ...﴾	٩٩، ٩٨	٦	٧٠٨
﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾	١٠٠	٧	٩
﴿وَإِذَا صَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ...﴾	١٠١	٧	١٥
﴿وَإِذَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكُمْ...﴾	١٠٢	٧	٢٦
﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى...﴾	١٠٢	٧	٤٠
﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ...﴾	١٠٤	٧	٤٨
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ...﴾	١٠٥	٧	٥٢
﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا...﴾	١١٢	٧	٧١
﴿وَمَنْ يُضَاقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَى...﴾	١١٥	٧	٨٥
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ...﴾	١١٦	٧	٨٨
﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتًا...﴾	١١٧	٧	٩٠
﴿وَلَا تُرْسِلْهُمْ فَلْيَغْفِرْكَ خَلْقَ اللَّهِ...﴾	١١٩	٧	٩٧
﴿لَيْسَ بِأَمَانِيَّتِكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ...﴾	١٢٣	٧	١٠٧
﴿يُخَذَّرُ بِهِ وَلَا يَجِدُ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا...﴾	١٢٣	٧	١١٤
﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى...﴾	١٢٤	٧	١٢٥
﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ...﴾	١٢٥	٧	١٢٧
﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ...﴾	١٢٧	٧	١٣٤
﴿وَإِنْ أَسْرَأْتُمْ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا...﴾	١٢٨	٧	١٤٥
﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ...﴾	١٢٩	٧	١٥٩
﴿يَتَأْتِيَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا كُوفًا قَوْمِينَ بِأَلْقُسُطٍ شُهَدَاءَ لِلَّهِ...﴾	١٣٥	٧	١٦٩
﴿يَتَأْتِيَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾	١٣٦	٧	١٧٧

الآية	رقمها	مج	ص
﴿بَشِّرِ الْمُتَّقِينَ إِنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾	١٣٨	٧	١٨٤
﴿قَالَ اللَّهُ بِحُكْمِ رَبِّكُمُ يَوْمَ الْيَكْمَةِ...﴾	١٤١	٧	١٩١
﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ...﴾	١٤٢	٧	١٩٤
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ...﴾	١٤٤	٧	١٩٩
﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَآصَلُوا بِأَهْلِ الْبَيْتِ وَاللَّهُ...﴾	١٤٦	٧	٢٠٣
﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ...﴾	١٤٨	٧	٢٠٦
﴿يَسْأَلُ أَهْلَ الْكِتَابِ...﴾	١٥٣	٧	٢١٥
﴿وَلَكِنِ الرَّسُولُ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ...﴾	١٦٢	٧	٢٥٢
﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَاللَّيْتَنَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَأِسْمَاعِيلَ...﴾	١٦٣	٧	٢٥٧
﴿وَرَسُولًا قَدْ فَضَّلْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ...﴾	١٦٤	٧	٢٥٩
﴿وَلَكِنْ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ...﴾	١٦٦	٧	٢٦٨
﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ...﴾	١٧١	٧	٢٧٠
﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ...﴾	١٧٢	٧	٢٧٤
﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ...﴾	١٧٦	٧	٢٧٩

سُورَةُ التَّوْبَةِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا سَبِيلَ اللَّهِ...﴾	٢	٧	٣٠٩
﴿وَلَا يَجْرِمُكُمْ سَفَاحُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْبُدُوا﴾	٢	٧	٣٢٣
﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْيَةُ وَالْأُمُّ وَلَحْمُ الْخَنَازِيرِ...﴾	٣	٧	٣٢٧
﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبُ...﴾	٤	٧	٣٥٧
﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾	٥	٧	٣٨٢
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ...﴾	٦	٧	٣٨٥
﴿وَأَنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾	٦	٧	٤١٤
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ...﴾	٨	٧	٤٢٧
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ...﴾	١١	٧	٤٢٨
﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا...﴾	١٥	٧	٤٤٩
﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ...﴾	١٧	٧	٤٥١
﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُمْ...﴾	١٨	٧	٤٥٢
﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا...﴾	١٩	٧	٤٥٥

الآية	رقمها	مج	ص
﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾	٣٣	٧	٥٢٢
﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ...﴾	٣٤	٧	٥٤٢
﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ...﴾	٣٩	٧	٥٥٨
﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكَفْرِ...﴾	٤١	٧	٥٦٠
﴿فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ...﴾	٤٢	٧	٥٨٤
﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ...﴾	٤٤	٧	٥٩٥
﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾	٤٤	٧	٦٠٣
﴿وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ...﴾	٤٥	٧	٦٠٩
﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ...﴾	٤٩	٧	٦٣٢
﴿وَأَحْكُمَ الْجَاهِلِيَّةَ يَتَغَوُّ...﴾	٥٠	٧	٦٣٤
﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَّةَ...﴾	٥١	٧	٦٣٦
﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ...﴾	٥٢	٧	٦٤١
﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ رِبْدَةٍ مِنْكُمْ عَنْ ذِيئِهِ...﴾	٥٤	٧	٦٤٧
﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا...﴾	٥٥	٧	٦٥٥
﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا هُزُؤًا وَلَعِبًا...﴾	٥٧	٧	٦٦١
﴿قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَقِيمُونَ مِثًّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ...﴾	٥٩	٧	٦٦٤
﴿وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا...﴾	٦١	٧	٦٧٠
﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ يَلْفُ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ...﴾	٦٧	٧	٦٩١
﴿وَاللَّهُ يَعْصِلُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾	٦٧	٧	٦٩٥
﴿قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ...﴾	٦٨	٧	٦٩٩
﴿قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ﴾	٧٧	٧	٧١١
﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةَ الَّذِينَ لَلَّذِينَ آمَنُوا...﴾	٨٢، ٨٣	٨	٥
﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْزَمُوا طَبِيعَتِ...﴾	٨٧	٨	٢١
﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ...﴾	٨٩	٨	٣٠
﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْفَرْ وَالْمَيْمِرُ...﴾	٩٠	٨	٦٠
﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ﴾	٩٣	٨	٨٩
﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا يَتْلُونَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ مِنَ الصَّيْدِ﴾	٩٤	٨	٩٥
﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ...﴾	٩٥	٨	٩٨
﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْيَتَّى الْحَرَامَ فِيمَا لِلنَّاسِ...﴾	٩٧	٨	١٤٢
﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ...﴾	١٠٠	٨	١٤٨

الآية	رقمها	مج	ص
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ...﴾	١٠١	٨	١٥٠
﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ...﴾	١٠٣	٨	١٦٣
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ...﴾	١٠٥	٨	١٧٥
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهْدَ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ...﴾	١٠٦	٨	١٨٥

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ...﴾	١	٨	٢٥٩
﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطُبٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ...﴾	٧	٨	٢٧٤
﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا مَلَكٌ...﴾	٨	٨	٢٧٦
﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ...﴾	١٠	٨	٢٨١
﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الْآبِلِ وَالنَّهَارِ...﴾	١٣	٨	٢٨٦
﴿قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ أَنْجِدُ وَلِيًّا...﴾	١٤	٨	٢٨٧
﴿قُلْ أَيْ مَنِ أَكْبَرُ شَهْدَةً...﴾	١٩	٨	٢٩٣
﴿الَّذِينَ آمَنَتْهُمْ أَلِكْتَبَ بِعُرْوَتِهِ...﴾	٢٠	٨	٢٩٧
﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا...﴾	٢١	٨	٢٩٩
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ...﴾	٢٥	٨	٣٠٥
﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ...﴾	٢٦	٨	٣٠٨
﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ...﴾	٣٣	٨	٣٢٠
﴿وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ...﴾	٣٤	٨	٣٢٥
﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ...﴾	٣٥	٨	٣٢٦
﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُورٌ فِي الظُّلُمَاتِ...﴾	٣٩	٨	٣٣٦
﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ...﴾	٥٢، ٥١	٨	٣٥٠
﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا...﴾	٥٤	٨	٣٦٣
﴿قُلْ هُوَ الْفَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَتْ عَلَيْكُمْ عَذَابًا...﴾	٦٥	٨	٣٨٥
﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ...﴾	٦٦	٨	٤٠٠
﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا...﴾	٦٨	٨	٤٠٤
﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ...﴾	٦٩	٨	٤٠٨
﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ...﴾	٨٢	٨	٤٥٧
﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ...﴾	٩١	٨	٤٧٤
﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا...﴾	٩٣	٨	٤٨٤

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرْدَىٰ كَمَا خَلَقْتَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ...﴾	٩٤	٨	٤٩٥
﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ...﴾	١٠٠	٨	٥٢٥
﴿أَتَنْبِئُ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ...﴾	١٠٦	٨	٥٤٠
﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾	١٠٨	٨	٥٤١
﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ...﴾	١٠٩	٨	٥٤٤
﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَكُكَةَ...﴾	١١١	٨	٥٥٢
﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسمُ اللَّهِ عَلَيْهِ...﴾	١١٨	٨	٥٦٧
﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسمُ اللَّهِ عَلَيْهِ...﴾	١١٩	٨	٥٦٧
﴿وَدَرُّوا ظُهُورَ الْأَنْثَرِ وَكَاطَمُوا...﴾	١٢٠	٨	٥٦٩
﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكِّرْ اسمُ اللَّهِ عَلَيْهِ...﴾	١٢١	٨	٥٧٣
﴿أَوْمِنَ كَانَ مِيثًا فَاحْيَيْنَهُ...﴾	١٢٢	٨	٥٨٦
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمَهَا...﴾	١٢٣	٨	٥٩٠
﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ رُسُلَ اللَّهِ...﴾	١٢٤	٨	٥٩٢
﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَمْسَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ...﴾	١٢٥	٨	٥٩٤
﴿فَقَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ...﴾	١٤٠	٨	٦٣٤
﴿وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا لَا يَجُوبُ الْمُسْرِفِينَ﴾	١٤١	٨	٦٤٨
﴿قُلِ الْمَلَائِكَةُ حَرَمٌ إِلَّا الْأُنثَيَيْنِ...﴾	١٤٤	٨	٦٦٠
﴿قُلِ لَا آيِدُ فِي مَا أَوْحَىٰ إِلَيَّ مُحَرَّمًا...﴾	١٤٥	٨	٦٦١
﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبِّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ...﴾	١٤٧	٨	٦٧٩
﴿وَلَا تُقْرِبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...﴾	١٥٢	٨	٦٨٨
﴿أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ...﴾	١٥٦	٨	٧٠٥
﴿أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ...﴾	١٥٧	٨	٧٠٧
﴿إِنَّ الَّذِينَ قَرَأُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا...﴾	١٥٩	٨	٧٣٠
﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا...﴾	١٦٠	٨	٧٣٥
﴿قُلْ أَغْنَىٰ اللَّهُ عَنْيَ رِبَاً وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ...﴾	١٦٤	٨	٧٥٣
﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ خَلْقَ الْأَرْضِ...﴾	١٦٥	٨	٧٥٧

سُورَةُ الْاِنْفِرَاتِ

﴿يٰٓيٰٓأَيُّهَا الْمَدَىٰ قَدْ أَرْسَلْنَا عَلَيْنَكَ لَيْلًا...﴾	٢٦	٩	٥٢
﴿يٰٓيٰٓأَيُّهَا الْمَدَىٰ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ...﴾	٣١	٩	٧٢

الآية	رقمها	مج	ص
﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ...﴾	٣٢	٩	٨٥
﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ...﴾	٤٣	٩	١١٨
﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ...﴾	٥٤	٩	١٥٦
﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ...﴾	١٠١	٩	٢٥٤
﴿قَالُوا أَوَإِذَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَنْ تَأْتِيَنَا...﴾	١٢٩	٩	٢٨٦
﴿فَسَاكُنْهَا لِلَّذِينَ لَا يُقُونَ...﴾	١٥٦	٩	٤٠٤
﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ...﴾	١٧٠	٩	٤٦٥
﴿وَأَنزَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ إِبْرَاهِيمَ...﴾	١٧٥	٩	٤٩١
﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا...﴾	١٨٠	٩	٥١١
﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ...﴾	١٨٢	٩	٥١٨
﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ حِنَّةٍ...﴾	١٨٤	٩	٥٢٠
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا...﴾	١٨٧	٩	٥٢٢
﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا...﴾	١٨٨	٩	٥٣٢
﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ...﴾	١٨٩	٩	٥٣٤
﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ...﴾	١٩٩	٩	٥٥٤
﴿وَرِئَاءَ بَرْغَضِكَ مِنَ السَّبْطَيْنِ نَزَعٌ...﴾	٢٠٠	٩	٥٦٤
﴿وَرِئَاءَ فِرْعَوْنَ الْقَهْرُودِ فَاسْتَمِعُوا لَهُ...﴾	٢٠٤	٩	٥٧٦

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ...﴾	١	٩	٥٩٣
﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ...﴾	٥	٩	٦٢٥
﴿إِذَا تَسْتَفِيشُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابْ لَكُمْ...﴾	٩	٩	٦٥٢
﴿إِذَا يُعْثَبُكُمُ النَّعَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ...﴾	١١	٩	٦٦٣
﴿وَمَنْ يُؤْلِمْ بِيَوْمِئِذٍ دُبُرُهُ...﴾	١٦	٩	٦٨٣
﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ...﴾	١٧	٩	٦٩١
﴿إِنْ تَسْتَفِئِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ...﴾	١٩	٩	٦٩٩
﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ...﴾	٢٢	٩	٧٠٨
﴿وَأَقْبُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً...﴾	٢٥	١٠	١٣
﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قِلِيلٌ تُسْتَعْصِمُونَ فِي الْأَرْضِ تُخَافُونَ...﴾	٢٦	١٠	١٦
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَخَوُونُوا أَمْنَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ...﴾	٢٧	١٠	١٩

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُجْرِيُوكَ...﴾	٣٠	١٠	٢٨
﴿وَإِذَا نُنَالُ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَجَعْنَا...﴾	٣١	١٠	٣٩
﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذِهِ حَقًّا مِنْ عِنْدِكَ فَانْطَرِ عَلَيْنَا جِجَارَةً...﴾	٣٢	١٠	٤٢
﴿وَمَا كَانَتْ أَلَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ...﴾	٣٣	١٠	٤٥
﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْإِثْمِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً...﴾	٣٥	١٠	٥٨
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُفْقِرُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ...﴾	٣٦	١٠	٦٤
﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ...﴾	٤١	١٠	٧٩
﴿يَتَأْتِيهَا الْبُزُوفُ ءَامِنُونَ إِذَا لَقِيتُمْ فِيهِنَّ فَانْتَبِهُوا وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا...﴾ الآية			
وما بعدها	٤٦، ٤٥	١٠	١١٠
﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِيقَةً أَنَاسٍ...﴾	٤٧	١٠	١١٦
﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ...﴾	٤٨	١٠	١١٩
﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ عَرَّ هَؤُلَاءِ دِينَهُمْ...﴾	٤٩	١٠	١٢٧
﴿وَإِنَّ سَرَ أَلْوَابٍ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٥٥	١٠	١٣٦
﴿وَإِنَّمَا تَخَافُونَ مِنْ قَوْمٍ خِيفَةٌ فَأَنْزِلْ بِهِمْ عَلَى سَوَاءٍ...﴾	٥٨	١٠	١٤٠
﴿هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِصُرُوءِ وَالْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٢	١٠	١٥٩
﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا...﴾	٦٣	١٠	١٦١
﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٤	١٠	١٦٣
﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَادِقُونَ يَقْبَلُوا مَا نَتَيْنُ...﴾	٦٥	١٠	١٦٦
﴿أَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا...﴾	٦٦	١٠	١٦٨
﴿مَا كَانَتْ لِيَنْيَ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُنْجِصَ فِي الْأَرْضِ...﴾	٦٧	١٠	١٧٤
﴿وَلَوْ كُنْتُ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	٦٨	١٠	١٨٣
﴿تَكُونُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٦٩	١٠	١٩٠
﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي آيَاتِكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ...﴾	٧٠	١٠	١٩١
﴿وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٧١	١٠	١٩٨
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَهْدِهِمْ أُولَئِكَ بَعْضٌ إِلَّا تَعْمَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ...﴾	٧٣	١٠	٢٠٦
﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَابِجُوا وَجَّهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ...﴾	٧٥	١٠	٢١١

سُورَةُ التَّوْبَةِ

﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ١ فَيَسْجُورُوا فِي الْأَرْضِ

أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ...﴾

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَإِنْ نَكَرْنَا أَيْمَنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنَا فِي دِينِكُمْ...﴾	١٢	١٠	٢٧٣
﴿أَلَا تَتَذَكَّرُونَ قَوْمًا نَكَرْنَا أَيْمَنَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ...﴾	١٣	١٠	٢٧٩
﴿فَتَلَوْهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيَضْرِبُكُمْ عَلَيْهِمْ...﴾	١٤	١٠	٢٨٢
﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ...﴾	١٧	١٠	٢٨٧
﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَّهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ...﴾	٢٠	١٠	٣٠٢
﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَلِإِخْوَتَكُمْ أَوْلِيَاءَ...﴾	٢٣	١٠	٣٠٦
﴿لَقَدْ فَصَلَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَرْهَتُمْ...﴾	٢٥	١٠	٣١٠
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الشُّرُكُوتُ بَحْسٌ فَلَا يَفْرَوْنَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ...﴾	٢٨	١٠	٣٢٤
﴿فَتَلَوْنَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾	٢٩	١٠	٣٣٣
﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ...﴾	٣٠	١٠	٣٤٢
﴿وَالَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَةِ...﴾	٣٤	١٠	٣٦٠
﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ...﴾	٣٦	١٠	٣٧٥
﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾	٣٧	١٠	٣٨٤
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتَاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ...﴾	٣٨	١٠	٣٩٢
﴿إِلَّا أَنْفَرُوا بِمَذْنِبِكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَسَتَنَدِيلٌ قَوْمًا غَيْرَكُمْ...﴾	٣٩	١٠	٣٩٦
﴿أَنْفَرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا...﴾	٤١	١٠	٤١٥
﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَدَّتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ...﴾	٤٢	١٠	٤٢١
﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ...﴾	٤٣	١٠	٤٢٤
﴿لَقَدْ أَسْعَوْا لِلْفِتْنَةِ مِنْ قَبْلِ وَقَالُوا لَئِنْ أُلْمُوزَ...﴾	٤٨	١٠	٤٣٣
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَتَذَن لِي وَلَا تَفْتِنَنِي آلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا...﴾	٤٩	١٠	٤٣٧
﴿إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ فُسَبِّحْهُنَّ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا...﴾	٥٠	١٠	٤٤٠
﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يَقْبَلَنَّ مِنْكُمْ إِتْكَمُ كُتْمَةٍ قَوْمًا فَتِيفِينَ﴾	٥٣	١٠	٤٤٧
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلِرُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا...﴾	٥٨	١٠	٤٥٥
﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ...﴾	٦٠	١٠	٤٥٩
﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ...﴾	٦١	١٠	٤٩٠
﴿يَجْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُضَوِّكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرِضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾	٦٢	١٠	٤٩٤

الآية	رقمها	مج	ص
﴿يَحْذَرُ الْمُتَّقُونَ أَنْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ...﴾	٦٤	١٠	٤٩٦
﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ...﴾	٦٥	١٠	٤٩٨
﴿لَا تَذَرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ...﴾	٦٦	١٠	٥٠٢
﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ...﴾	٧٤	١٠	٥٢٤
﴿وَهُمْ أَوْ يَمُوتُوا أَوْ يَبْأَلُوا...﴾	٧٤	١٠	٥٣٠
﴿وَمَا نَقُصُّ إِلَّا أَنْ آغْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ...﴾	٧٤	١٠	٥٣٣
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَيْتَ مَا آتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَ وَلَئِنْ كُنَّا مِنْ الصَّالِحِينَ...﴾	٧٥ - ٧٧	١٠	٥٣٥
﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ...﴾	٧٩	١٠	٥٤٤
﴿أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً...﴾	٨٠	١٠	٥٥٤
﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلِيفَ رَسُولِ اللَّهِ...﴾	٨١	١٠	٥٥٨
﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذِنْكَ الْخُرُوجَ...﴾	٨٣	١٠	٥٦٤
﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ بَاتِئًا أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ...﴾	٨٤	١٠	٥٦٦
﴿وَلَا تَجْعَلْ أَمْوَالَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا...﴾	٨٥	١٠	٥٦٩
﴿لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَحْدُثُونَ...﴾	٩١	١٠	٥٧٨
﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحَدٌ مَأْخُذٌكُمْ عَلَيْهِ...﴾	٩٢	١٠	٥٨٢
﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُوكَ وَهُمْ أَغْيَاءٌ...﴾	٩٣	١٠	٥٨٧
﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ يَعْرِضُوا عَنْهُمْ...﴾	٩٥	١٠	٥٨٨
﴿الْأَعْرَابُ أَشَدَّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ...﴾	٩٧	١٠	٥٩١
﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُودِ الدَّائِرِ...﴾	٩٨	١٠	٥٩٣
﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَتًا...﴾	٩٩	١٠	٥٩٤
﴿وَالْآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا...﴾	١٠٢	١٠	٦٠٩
﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا...﴾	١٠٣	١٠	٦١٩
﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ...﴾	١٠٤	١٠	٦٢٤
﴿وَالْآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِنَّمَا يُعَذِّبُهُمْ وَإِنَّمَا تِثَابٌ عَلَيْهِمْ...﴾	١٠٦	١٠	٦٢٨
﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ...﴾	١٠٧	١٠	٦٣٢
﴿لَا نَقَرُ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٍ أُتِيَ عَلَى التَّوْفَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ...﴾	١٠٨	١٠	٦٤٠
﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتْلَوْهُ...﴾	١٠٨	١٠	٦٤٤
﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ...﴾	١١١	١٠	٦٥٩
﴿الَّذِينَ الْفَسِدُونَ الْفَاسِدُونَ الَّذِينَ الرَّكْعُونَ السَّاجِدُونَ...﴾	١١٢	١٠	٦٦٥
﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى...﴾	١١٣ ، ١١٤	١٠	٦٧٨

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ...﴾	١١٥	١٠	٦٩٧
﴿وَعَلَى الْآلِنَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّىٰ إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ...﴾	١١٨	١٠	٧٠٤
﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾	١١٩	١٠	٧١٤
﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ...﴾	١٢٠	١٠	٧١٩
﴿وَمَا كَانِ الْمُؤْمِنُونَ لِیَعْرِفُوا كَأَنَّهُ قُلُوبُهُمْ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ طَائِفَةٌ...﴾	١٢٢	١٠	٧٢٤
﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾	١٢٨	١٠	٧٤٠

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ...﴾	٢	١١	١٠
﴿وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ...﴾	١١	١١	٢٧
﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِيًا أَوْ قَائِمًا...﴾	١٢	١١	٢٩
﴿وَإِذَا تَنَادَىٰ عَلَيْهِمْ ءَابَاؤُنَا بَيْنَهُ قَالِ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا...﴾	١٥	١١	٣٢
﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا...﴾	١٧	١١	٣٦
﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْءَانُ أَنْ يُفَتَّرَ مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾	٣٧	١١	٧٦
﴿إِن كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ...﴾	٩٤	١١	١٥٠
﴿وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾	١٠٩	١١	١٦٩

سُورَةُ الْهُجُرَاتِ

﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتَزِعُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ...﴾	٥	١١	١٨٠
﴿وَلَكِنْ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَٰكُ أَنتُمْ مَعْدُودُونَ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ...﴾	٨	١١	١٩٨
﴿فَلَمَّا كُنَّا نَارِكُ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ...﴾	١٢	١١	٢٠٢
﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ...﴾	١٥	١١	٢٠٨
﴿أَوَلَيْكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ...﴾	١٧	١١	٢٢٥
﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ سُفٌّ وَرَسِيدٌ﴾	١٠٥	١١	٤٢٩
﴿فَأَسْقِمْ كَمَا أَمَرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ...﴾	١١٢	١١	٤٤٧
﴿وَأَقْرِبِ الصَّلَاةَ طَرَفِي الْأَثَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَلْبَلٍ...﴾	١١٤	١١	٤٥١

سُورَةُ الْيُونُسَ

﴿عَنْ نَفْسٍ عَلَيْنَا أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْءَانُ...﴾	٣	١١	٤٩٠
﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِإِلَٰهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾	١٠٦	١١	٧٩٩

الآية	رقمها	مج	ص
سُورَةُ الرَّحْمٰنِ			
﴿الْقُرْآنُ نَزَلَ بِكَ الْكِتَابُ...﴾	١	١٢	٥
﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقَّ...﴾	١	١٢	٨
﴿وَيَسْجُدُونَكَ بِالْحَسَنَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ...﴾	٦	١٢	٢٧
﴿سَوَاءٌ يَنْكَرُ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ...﴾	١٠	١٢	٤١
﴿لَهُ مُعَقِّبَتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ...﴾	١١	١٢	٤٥
﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾	١٣	١٢	٦٩
﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ﴾	١٣	١٢	٧٤
﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى...﴾	١٩	١٢	٩٢
﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا...﴾	٢٢	١٢	٩٥
﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لَبِثُوا عَلَيْهِمْ...﴾	٣٠	١٢	١٢١
﴿وَلَوْ أَنَّا فُتِنَّا لَبَدَّلْنَا آيَاتِنَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾	٣١	١٢	١٢٣
﴿وَلَا يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا نُصْرَتَهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً﴾	٣١	١٢	١٣٢
﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا...﴾	٣٢	١٢	١٣٦
﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾	٣٨	١٢	١٤٦
﴿يَتَّبِعُوا اللَّهَ مَا بَشَأَ وَرُئِيتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾	٣٩	١٢	١٤٧
﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾	٤٣	١٢	١٦٧

سُورَةُ الْاِنْفَالِ

﴿وَنَابَ كُلُّ جُنَدٍ عِيسَى﴾	١٥	١٢	٢٠١
﴿يَبْقَى اللَّهُ الْآلِيفُ أَمَامُوا بِالْقَوْلِ الْآثَابِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾	٢٧	١٢	٢٣٨
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْرًا...﴾	٢٨	١٢	٢٥٦

سُورَةُ الْمَلْحَمَةِ

﴿رَبِّمَا يَوْزُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾	٢	١٢	٣١٨
﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾	٦	١٢	٣٢٥
﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَفْذِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَفْزِينَ﴾	٢٤	١٢	٣٤٨
﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ...﴾	٤٧	١٢	٣٧٦
﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩١﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾	٥٠، ٤٩	١٢	٣٨١
﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقَسِّمِينَ ﴿٩٢﴾ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾	٩١، ٩٠	١٢	٤١٩

الآية	رقمها	مج	ص
﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ...﴾	٩٤	١٢	٤٢٧
﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾	٩٥	١٢	٤٣٠
سُورَةُ النَّحْلِ			
﴿أَنَّهُ أَمَرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	١	١٢	٤٤٦
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَآذًا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾	٢٤	١٢	٤٩٨
﴿الَّذِينَ تَوْفَّقْنَاهُمْ إِلَىٰ ذَٰلِكَ أَتَوْا بِهَا بِحَاسِبٍ وَقَالُوا لَنَا لَسْنَا كَمَا كُنَّا...﴾	٢٨	١٢	٥٠٩
﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا...﴾	٣٠	١٢	٥١٢
﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِي...﴾	٣٨	١٢	٥٢٦
﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنبَوِّنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً...﴾	٤١	١٢	٥٣٠
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَتَتْلُوا مِنْ كِتَابِ الذِّكْرِ...﴾	٤٣	١٢	٥٣٥
﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَذَكَّرُونَ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ...﴾	٥١	١٢	٥٥٣
﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ...﴾	٦٧	١٢	٥٨١
﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا...﴾	٧٥	١٢	٦٠٩
﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ...﴾	٧٦	١٢	٦١٤
﴿وَاللَّهُ غِيبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَنَفْثِ النَّفَسِ...﴾	٧٧	١٢	٦١٩
﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾	٨٣	١٢	٦٣٢
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ...﴾	٩٠	١٢	٦٤٦
﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَفْضَحُوا أَلَيْسَ بِالْعَهْدِ...﴾	٩١	١٢	٦٥٥
﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي تَفْضَحَتْ عَنْهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكُنَّا لَتَشِيدُنَّ أَفْنَكُمْ...﴾	٩٢	١٢	٦٥٩
﴿دَخَلُوا...﴾			
﴿وَلَا تَشْرَوْا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِنْدَكُمْ يَفْعَلُ...﴾	٩٦، ٩٥	١٢	٦٦٦
﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ...﴾	٩٧	١٢	٦٦٩
﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِمَا نَزَلَتْ آيَاتُ الْكِتَابِ إِلَيْهِ...﴾			
﴿أَعْبَحِي...﴾	١٠٣	١٢	٦٨٦
﴿إِنَّمَا يَقْرَأُ الذِّكْرَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾	١٠٥	١٢	٦٩٢
﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ...﴾	١٠٦	١٢	٦٩٣
﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فَرَّثُوا ثَمَرَ جَهَنَّمَ وَصَبَرُوا...﴾	١١٠	١٢	٦٩٩
﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّرَّ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا...﴾	١١٩	١٢	٧١٧

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾	١٢٦	١٢	٧٢٩
سُورَةُ الْاِنشِرَافِ			
﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ...﴾	١٨	١٣	١٠٠
﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ...﴾	١٩	١٣	١٠٢
﴿وَأَمَّا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ وَالْيَتَامَىٰ وَالَّذِينَ عَلَىٰ الْحَنَاقَةِ فَلَا تَبْذُرُوهُم مِّثْرًا ۚ إِنَّ الْمُبْذِرِينَ			
كَانُوا إِخْوَانٌ...﴾	٢٧، ٢٦	١٣	١٢٦
﴿وَأَمَّا تَعْرِضَنَّ عَنْهُمْ أَنِّي قَدْ أَخَذْتُ مِنْ رِزْقِكُمْ فَجَعَلْتُ لَهُمْ قَوْلًا مَبْسُورًا﴾	٢٨	١٣	١٣٤
﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ...﴾	٢٩	١٣	١٣٩
﴿وَلَا تَقْرَبُوا الرِّقَّ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾	٣٢	١٣	١٥٠
﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا...﴾	٣٣	١٣	١٥٢
﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ...﴾	٤٥	١٣	١٨٧
﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم نُفُورًا﴾	٤٦	١٣	١٩٢
﴿وَقُلْ لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ...﴾	٥٣	١٣	٢٠٦
﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ۚ﴾			
﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ...﴾	٥٧، ٥٦	١٣	٢١١
﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ...﴾	٥٩	١٣	٢١٨
﴿وَمَا جَعَلْنَا الرِّيحَ الَّتِي أَرْسَلْنَا إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾	٦٠	١٣	٢٢٥
﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾	٦٠	١٣	٢٣١
﴿رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ لِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ...﴾	٦٦	١٣	٢٥٠
﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَاهُمْ فِي الدَّرَجَاتِ وَالْأَعْلَىٰ وَرَفَعْنَاهُمْ...﴾	٧٠	١٣	٢٥٦
﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ لِتَتَّخِذَ عَلَيْهِمَا عِزًّا...﴾	٧٣	١٣	٢٦٩
﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا...﴾	٧٦	١٣	٢٧٦
﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ...﴾	٨٠	١٣	٣٠٥
﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ...﴾	٨٥	١٣	٣١٨
﴿قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ آلُ الْإِنْسِ وَالْإِنِ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ...﴾	٨٨	١٣	٣٣٢
﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَكَ لَكَ حَقٌّ نَحْنُ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ بِبُيُوتٍ ۖ أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ...﴾	٩٠ - ٩٣	١٣	٣٣٤
﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ۚ﴾			
﴿قُلْ لَوْ كُنَّا...﴾	٩٥، ٩٤	١٣	٣٤٥
﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا إِلَهَكُمْ إِنَّمَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ...﴾	١١٠	١٣	٣٨٠

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَوَارِكٍ وَلَا تَخَافُ يَهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾	١١٠	١٣	٣٨٣
﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلَكُوتِ...﴾	١١١	١٣	٣٩٥
سُورَةُ الْكَهْفِ			
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾	١	١٣	٤٠٤
﴿فَيَسَاءَ لِمَن يَزِيدُ بَاسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ...﴾	٢	١٣	٤٠٨
﴿وَيُنَبِّئُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ...﴾	٢	١٣	٤٠٨
﴿فَلَمَّا كُنْتُمْ خَافُكُمْ عَلَيَّ فَاتَّبَعُونِي هَذَا الْحَدِيثَ أَصْفًا﴾	٦	١٣	٤١٢
﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ...﴾	٢٣، ٢٤	١٣	٤٧٢
﴿وَلِيُثْبِتُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾	٢٥	١٣	٤٧٩
﴿وَاتَّقِ مَا أُرْسِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مَبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ...﴾	٢٧	١٣	٤٨٥
﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْرِ وَالْعَيْشِ...﴾	٢٨	١٣	٤٨٨
﴿وَسْتَأْذِنُواكَ عَنْ ذِي الْقُرْسِيِّ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾	٨٣	١٣	٦٤٤
﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي...﴾	١٠٩	١٣	٧١٢
﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَا إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَحْدًا﴾	١١٠	١٣	٧١٤
﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ...﴾	١١٠	١٣	٧١٤

سُورَةُ مَرْيَمَ

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَةِ آدَمَ...﴾	٥٨	١٤	١٣٦
﴿وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ...﴾	٦٤	١٤	١٥٣
﴿وَيَقُولُ الْإِنسَانُ إِذَا مَا مِثْلُ لَسَوْفَ أَخْرِجُنَّ حَيًّا﴾	٦٦	١٤	١٦٣
﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾	٧٧	١٤	١٩٢
﴿إِنَّ الْآيَاتِ مَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾	٩٦	١٤	٢٢٠

سُورَةُ طه

﴿طه ﴿١﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾	٢، ١	١٤	٢٣٣
﴿وَسَتَلَوْنَاكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾	١٠٥	١٤	٤٠٨
﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ...﴾	١١٤	١٤	٤٢٥
﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي...﴾	١٢٤	١٤	٤٤٠
﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ...﴾	١٣١	١٤	٤٥٩
﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا...﴾	١٣٢	١٤	٤٦٢
﴿قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنِ اصْحَبَ الضَّرِيطَ...﴾	١٣٥	١٤	٤٦٧

الآية	رقمها	مج	ص
﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾	١	١٤	٤٧٠
﴿مَا أَمَسَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ﴾	٦	١٤	٤٧٧
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ...﴾	٧	١٤	٤٧٨
﴿وَمَا جَعَلْنَا لِشَيْءٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾	٣٤	١٤	٥٢٦
﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَاتِنَا كَفَرُوا إِن يَتَجَدَّوْكَ إِلَّا هُزُوًا أَمَّا الَّذِي يَذْكُرُ			
ءَالِهَتَهُمْ...﴾	٣٦	١٤	٥٢٩
﴿لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُرُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ...﴾	٣٩	١٤	٥٣٤
﴿أَمْ لَمْ يَلْمِ ءَالِهَتُهُمْ تَمَنُّهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ...﴾	٤٣	١٤	٥٣٨
﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾	١٠١	١٤	٦٦٨
﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكِتَابِ...﴾	١٠٤	١٤	٦٨٤
﴿وَلَنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكَ...﴾	١١١	١٤	٧٠٣

سُورَةُ الْحَجِّ

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفًا رَبُّكُمْ إِذْ رَزَقَنَا السَّاعَةَ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ			
تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ...﴾	٢، ١	١٥	٨
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ...﴾	٣	١٥	١٩
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٨﴾ ثَاقِبٌ			
عَظِيمُهُ يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ...﴾	٩، ٨	١٥	٣٢
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَبْغِي اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ...﴾	١١	١٥	٣٦
﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ...﴾	١٥	١٥	٤٤
﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ...﴾	١٧	١٥	٤٨
﴿هَٰذَانِ حَصَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَيْبٍ...﴾	١٩	١٥	٥٣
﴿وَمَنْ يُدِرْ فِيهِ بِالْحَكَامِ يُظْلِمِرْ نَفَقَةً مِنْ عَذَابِ الْبَاسِ﴾	٢٥	١٥	٧٢
﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾	٢٧	١٥	٩٢
﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْفَقِيرِ﴾	٢٨	١٥	١٠٢
﴿وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾	٣٠	١٥	١١٦
﴿حُفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ...﴾	٣١	١٥	١١٩
﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾	٣٦	١٥	١٣٩
﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَكِنْ بِأَلِّهِ النَّفْسَ يَنْكُرُ...﴾	٣٧	١٥	١٥٢

الآية	رقمها	مج	ص
﴿أُوذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾	٣٩	١٥	١٥٧
﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِينِهِمْ يَعْرِ حَتَّىٰ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ...﴾	٤٠	١٥	١٦١
﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾	٤٠	١٥	١٦٣
﴿فَإِنَّمَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ وَلَكِنَّ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾	٤٦	١٥	١٧٩
﴿وَسَتَجْلِلُونَكَ بِالْعَذَابِ...﴾	٤٧	١٥	١٨٠
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِنَّا نَمَتَّىٰ أَلْفَى الشَّيْطَانُ...﴾	٥٢	١٥	١٨٨
﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَسِرُّهُمْ اللَّهُ...﴾	٥٨	١٥	٢٠٧
﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ بَغَىٰ عَلَيْهِ لِيَصْرَهُ اللَّهُ...﴾	٦٠	١٥	٢٠٨
﴿فَلَا يَنْزِعُكَ فِي الْأَمْرِ﴾	٦٧	١٥	٢١٦
﴿وَإِذَا نُنَالِ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا يَنْسَوْنَ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرُ...﴾	٧٢	١٥	٢٢٢
﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ...﴾	٧٢	١٥	٢٢٣
﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِثْلَ فَاسْتَعِمْوْا لَهُ إِنَّكَ الْبَرُّ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾	٧٣	١٥	٢٢٤

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾	٢	١٥	٢٤٨
﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتَفِيسِهِمْ بِالْعَذَابِ...﴾	٦٤	١٥	٣٢٩
﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَعِيرًا تَهْجُرُونَ﴾	٦٧	١٥	٣٣٣
﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضُرُّهُمْ﴾	٧٦	١٥	٣٤٩
﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾	٧٧	١٥	٣٥١
﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ...﴾	٧٨	١٥	٣٥٣
﴿بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ ﴿١﴾ قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا...﴾	٨٢، ٨١	١٥	٣٥٤
﴿أَدْفَعْ يَاللَّيْ هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ...﴾	٩٦	١٥	٣٦١
﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾	١١١	١٥	٣٨٨
﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ﴾	١١٧	١٥	٣٩٥

سُورَةُ التَّوْبَةِ

﴿الَّذِينَ لَا يَنْكِحُوا إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ...﴾	٣	١٥	٤١٦
﴿وَالَّذِينَ يَزِينُونَ لِحُجَّتِهِمْ ثُمَّ لَوْ بِأَنفُسِهِمْ يَازِعَةً شِبْهَةً...﴾	٤	١٥	٤٣٠
﴿وَالَّذِينَ يَزِينُونَ لِحُجَّتِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شِهَادَةٌ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَدُوا بِحُدُودِ أَرْبَعِ شَهَدَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١﴾ وَالْمُؤَسَّسَةُ...﴾	٩-٦	١٥	٤٤٣
﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِمَّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ...﴾	١١	١٥	٤٥٨
﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ...﴾	١٦	١٥	٤٩٤

الآية	رقمها	مح	ص
﴿وَلَا يَأْتِلْ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى...﴾	٢٢	١٥	٥٠٤
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ الْمُنُونَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ...﴾	٢٣	١٥	٥١٠
﴿الْمُحْصَنَاتِ لِلْحَبِيثِينَ وَالْحَبِيثُونَ لِلْحَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ لِلطَّيِّبِينَ...﴾	٢٦	١٥	٥٢٢
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا...﴾	٢٧	١٥	٥٣٠
﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ...﴾	٢٩	١٥	٥٤٣
﴿قُلِ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُهُمَا مِنْ أَجْسَادِهِمْ وَحَفِظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ...﴾	٣٠	١٥	٥٥٠
﴿قُلِ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُهُنَّ مِنْ أَجْسَادِهِنَّ...﴾	٣١	١٥	٥٥٦
﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾	٣١	١٥	٥٨٤
﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ...﴾	٣٣	١٥	٥٩٤
﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيْنَكُمْ عَلَى الْعِلَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا...﴾	٣٣	١٥	٦١٠
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَغْنَاهُمْ كَرْبُهُمْ يَفْقَهُوْا...﴾	٣٩	١٥	٦٧٠
﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فِرْقٌ مِنْهُمْ...﴾	٤٧	١٥	٦٨٩
﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فِرْقٌ مِنْهُمْ مُتَعِضُونَ﴾	٤٨	١٥	٦٩٠
﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُفْسِمُوا...﴾	٥٣	١٥	٦٩٤
﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾	٥٥	١٥	٧٠٠
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَوِيَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ...﴾	٥٨	١٥	٧١٠
﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ...﴾	٦١	١٥	٧٣٥
﴿أَوْ مَا مَلَكَتْهُمُ مَغَالِغُهُمْ﴾	٦١	١٥	٧٤٤
﴿أَوْ صَدِيقُهُمْ﴾	٦١	١٥	٧٤٥
﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾	٦١	١٥	٧٤٧
﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ...﴾	٦٢	١٥	٧٥٩
﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا...﴾	٦٣	١٥	٧٦٦
﴿فَقَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونَكُمْ لِوَادَاعٍ﴾	٦٣	١٥	٧٦٩

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

﴿وَقَالُوا أَتُطْبِخُونُ أَمْ أَكُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنُ...﴾	٥	١٦	١٥
﴿قُلْ أُنزِلَتْ أَلَّا يَظُنُّوا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾	٦	١٦	١٧
﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَبْتَغِي فِي الْأَمْثَالِ...﴾	٨، ٧	١٦	١٨
﴿نَظَرٌ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾	٩	١٦	٢١
﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ حَتَّى...﴾	١٠	١٦	٢٢
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَبَاكُلُوا طَعَامَكُمْ...﴾	٢٠	١٦	٤٨

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَنْتُمْ وَفِيكُمْ﴾	٢٠	١٦	٤٩
﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا...﴾	٢١	١٦	٥٢
﴿وَيَوْمَ يَعْصِيُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ بَلَيِّنَنِي أَنْتَ ذُتْ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَوْمَئِذٍ...﴾	٢٧- ٢٩	١٦	٧٢
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمَجْرِمِينَ...﴾	٣١	١٦	٨٢
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً...﴾	٣٢	١٦	٨٤
﴿وَإِذَا رَأَوْهُ تَوَلَّوْا أَنْ يَنْخِذُوا مِنْكُمْ إِلَّا مُهْرًا أَهْلًا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾	٤١	١٦	١٠٦
﴿أَوْهَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هُوَةً...﴾	٤٣	١٦	١٠٨
﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾	٥٤	١٦	١٣٢
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ...﴾	٦٠	١٦	١٤٣
﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ...﴾	٦٨	١٦	١٧٣
﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ...﴾	٧٠	١٦	١٨٠

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

﴿مُتَرَجِّمٍ﴾	١	١٦	٢٢٣
﴿لَقَدْ بَنَعَ تَمَسَّكَ آلَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾	٣	١٦	٢٢٦
﴿إِنْ شَأْنًا نَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً...﴾	٤	١٦	٢٢٨
﴿وَلَوْ أَنَّ لِلنَّازِلِ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾	١٩٢	١٦	٣٧٥
﴿أَفَعِدَايَا يَسْتَمْعِلُونَ﴾	٢٠٤	١٦	٣٨٨
﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ﴾	٢٠٥- ٢٠٧	١٦	٣٨٩
﴿وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾	٢١٠	١٦	٣٩٢
﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾	٢١٤	١٦	٣٩٥
﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٢١٥	١٦	٤٠٣
﴿وَالشُّعْرَاءُ بِحَيِّثُهمُ الْفَاوَنُ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾	٢٢٤- ٢٢٦	١٦	٤١٣
﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَذِكْرٍ كَبِيرٍ وَأَنْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا...﴾	٢٢٧	١٦	٤١٨

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

﴿إِنَّهُ مِنْ سَائِنَةٍ وَإِنَّهُ يُسَمِّرُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾	٣٠	١٦	٤٩٦
﴿وَسَلَّمَ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَى﴾	٥٩	١٦	٥٧٠
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا﴾	٦٧	١٦	٥٩٠

سُورَةُ الْقَصَصِ

﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَمَّا هُمْ يَنْذَرُونَ﴾	٥١	١٧	١٤٨
﴿وَالَّذِينَ آمَنَتْهُمْ أَلْكَتَبَ مِنْ قَبْلِهِمْ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾	٥٢	١٧	١٤٩

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾	٦٩	١٧	٣٩١
سُورَةُ الزُّمُرِ			
﴿الذِّكْرُ ۝ غُلِبَتِ الرُّومُ ۝ وَهُوَ الَّذِي بَدَعُوا الْخَلَائِقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ...﴾	٢٠١	١٧	٣٩٨
﴿ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ...﴾	٢٧	١٧	٤٣٩
﴿وَمَا آتَيْنَهُمْ مِنْ رَبِّا لِيُزَيُّوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَزَيُّوا عِنْدَ اللَّهِ...﴾	٢٨	١٧	٤٤٣
﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ...﴾	٣٩	١٧	٤٦٠
﴿فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٥٢	١٧	٤٨١
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ...﴾	٦٠	١٧	٤٨٩
سُورَةُ الْفَتَنِ			
﴿وَإِذْ قَالَ لَقْمَنْ لِبَنِيهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنَىٰ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ...﴾	٦	١٧	٤٩٣
﴿وَلَنْ جَهْدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تَشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا...﴾	١٣	١٧	٥١٤
﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ...﴾	١٥	١٧	٥١٧
﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مِمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمِمَّا فِي الْأَرْضِ...﴾	١٥	١٧	٥٢٠
﴿وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنكَ كُفْرُهُ ۖ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا...﴾	٢٠	١٧	٥٣٤
﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرٍ أَكَلَهُ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ...﴾	٢٣	١٧	٥٤٠
﴿مِمَّا خَلَقْنَاكُمْ وَلَا بَعَثْنَاكُمْ إِلَّا كَفَافٍ ۖ وَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾	٢٧	١٧	٥٤٢
﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَمُذِّرُ مَا فِي الْأَرْحَامِ...﴾	٢٨	١٧	٥٤٦
﴿وَقَالُوا أَهَذَا صُلْحَانَا فِي الْأَرْضِ أَمْ نَأْتِي خَلْقًا جَدِيدًا...﴾	٣٤	١٧	٥٥٦
سُورَةُ النَّازِعَاتِ			
﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ...﴾	١٠	١٧	٥٧٨
﴿تَسْجُدُ جُنُودُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا...﴾	١٥	١٧	٥٨٩
﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ۝ إِنَّمَا الَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾	١٦	١٧	٥٩٠
﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا...﴾	١٩، ١٨	١٧	٦٠٨
﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٢٢	١٧	٦١٧
﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ أَنَّ اللَّهَ لَا تَطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُشْفِقِينَ...﴾	٢٨	١٧	٦٢٦
سُورَةُ الْاِنشِرَاقِ			
﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ أَنَّ اللَّهَ لَا تَطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُشْفِقِينَ...﴾	١	١٧	٦٣٥

الآية	رقمها	مج	ص
﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ...﴾	٤	١٧	٦٣٨
﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ...﴾	٤	١٧	٦٤٢
﴿ادْعُوهُمْ لِأَسْمَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ...﴾	٥	١٧	٦٤٥
﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ...﴾	٦	١٧	٦٥٤
﴿يَتَابِعُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ...﴾	٩	١٧	٦٦٨
﴿إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ...﴾	١٠	١٧	٦٧٩
﴿هَٰلِكَ أَتَى الْمُؤْمِنُونَ رُزُلُهُمْ وَزُلْزَلُوا زَلَالًا شَدِيدًا﴾	١١	١٧	٦٨٣
﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمَشْغُوفُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا...﴾	١٢	١٧	٦٨٤
﴿فَقَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا...﴾	١٨	١٧	٧٠٠
﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ...﴾	٢٣	١٧	٧١٧
﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾	٢٥	١٧	٧٢٦
﴿وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ...﴾	٢٦	١٧	٧٢٩
﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِينَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطْكُوهَا...﴾	٢٧	١٧	٧٣٣
﴿يَتَابِعُ النَّبِيُّ قُلَّ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا...﴾	٢٨، ٢٩	١٧	٧٣٦
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ أَرِيسَ أَهْلِ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾	٣٣	١٧	٧٥٩
﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنِينَ وَالْقَنِينَ...﴾	٣٥	١٨	٥
﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ...﴾	٣٦	١٨	١١
﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ...﴾	٣٧	١٨	١٦
﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا...﴾	٣٨	١٨	٢٧
﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ...﴾	٤٠	١٨	٣١
﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ...﴾	٤٣	١٨	٤٠
﴿يَتَابِعُ النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾	٤٥	١٨	٤٧
﴿وَيُنِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَٰٓأَيُّهَا هُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾	٤٧	١٨	٤٩
﴿يَتَابِعُهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَلَلْنَاكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ...﴾	٥٠	١٨	٥٧
﴿وَأَمَّا الْمُؤْمِنَةُ إِن وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾	٥٠	١٨	٦٢
﴿تَرْجِي مَنْ نَشَاءُ مِنْهُمْ وَتَوْتِي إِلَيْكَ مَنْ نَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ...﴾	٥١	١٨	٧١
﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْيَسَاءُ مِنْ بَعْدِ...﴾	٥٢	١٨	٨٠
﴿وَلَا أَنْ يَدُلَّ بِهِ مِنْ أَرْوَاحٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾	٥٢	١٨	٨٦
﴿يَتَابِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ...﴾	٥٣	١٨	٩٠
﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾	٥٣	١٨	٩٤

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُذْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ...﴾	٥٣	١٨	١٠١
﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ...﴾	٥٥	١٨	١٠٥
﴿إِنَّ اللَّهَ وَلَكَ بِكُمْ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾	٥٦	١٨	١٠٩
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ...﴾	٥٧	١٨	١٢٠
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾	٥٧	١٨	١٢١
﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيًا مَا أَكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا...﴾	٥٨	١٨	١٢٣
﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَتُوبُ عَلَيْكَ وَيَتَاكَ وَبَنَاءَ الْمُؤْمِنِينَ بُدِينًا عَلَيْهِ...﴾	٥٩	١٨	١٢٧
﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ...﴾	٦٠	١٨	١٣٣
سُورَةُ النَّازِعَاتِ			
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرِيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾	٣٤	١٨	٢٦٨
﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ...﴾	٤٧	١٨	٢٨٦
﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾	٥١	١٨	٢٩٠
سُورَةُ النَّازِعَاتِ			
﴿أَفَنَنْزِلُ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ فَرْءَهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ...﴾	٨	١٨	٣١٨
﴿إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾	٢٢	١٨	٣٥٠
﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّكَ اللَّهُ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾	٢٨	١٨	٣٥٦
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ...﴾	٢٩	١٨	٣٦١
﴿الَّذِينَ أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ...﴾	٣٥	١٨	٣٨٦
﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْلَهُ...﴾	٤٢	١٨	٤٠٠
سُورَةُ النَّازِعَاتِ			
﴿يَسَّ ① وَالْفَرَّانِ الْخَبِيرِ﴾	٢٠١	١٨	٤٠٧
﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَنْعَامِهِمْ أَغْلًا فَبُهِتَ إِلَى آلِ أَفْدَقَانَ فُهُمْ مُقْمَحُونَ ② وَجَعَلْنَا...﴾	٩٠٨	١٨	٤١٣
﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتِ وَيَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَانْتَرَهُمْ...﴾	١٢	١٨	٤٢٥
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾	٤٧	١٨	٤٨٢
﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنْتَ يُبْصِرُونَ﴾	٦٦	١٨	٥١٢
﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾	٦٩	١٨	٥١٨
﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾	٧٧	١٨	٥٢٨

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَأَنصِفْهُمْ أَمْ أَنشَدُ خَلْقًا أَمْ مَن خَلَقْنَا...﴾	١١	١٨	٥٥٤
﴿أَخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ...﴾	٢٢	١٨	٥٦٤
﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾	٣٥	١٨	٥٧٩
﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ تُرْزَأُ أَمْ سَجَرَةُ الرَّقُومِ ﴿١٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾	٦٢ - ٦٤	١٨	٦٠٧
﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِجَاسًا...﴾	١٥٨	١٨	٧٢٢
﴿وَلَقَدْ عَلِمَتْ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾	١٥٨	١٨	٧٢٥
﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾	١٦٤	١٨	٧٣٠
﴿وَلِنَا لَحْنٌ الْمَنَّانُ ﴿١٦﴾ وَلِنَا لَحْنٌ الْمُسِيحُونَ﴾	١٦٥ ، ١٦٦	١٨	٧٣١
﴿وَأَن كَانُوا يَقُولُونَ ﴿١٧﴾ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾	١٦٧ - ١٧٠	١٨	٧٣٥
﴿أَفِعْدَانَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾	١٧٦	١٨	٧٤٠

سُورَةُ الزُّمَرِ

﴿صَّ﴾	١	١٩	٦
﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَعَلَىٰ حِينٍ مَّا مِمْ﴾	٣	١٩	١١
﴿أَجْعَلِ الْأَلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَأَنطَلَقَ...﴾ الآيات	٦ ، ٥	١٩	١٤
﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ...﴾	٢٨	١٩	٧٥

سُورَةُ الزُّمَرِ

﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا...﴾	٣	١٩	١٧٤
﴿وَلَإِنَّا مَسَّ الْإِنسَانَ ضَرْبًا دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً...﴾	٨	١٩	١٨٥
﴿وَأَمَّنْ هُوَ قَنِتٌ ءَاتَاةَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ...﴾	٩	١٩	١٨٨
﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّادِقُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	١٠	١٩	١٩٣
﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَن أَعْبُدَ اللَّهَ خَلِصًا لَهُ الدِّينُ﴾	١١ - ١٤	١٩	١٩٨
﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يعبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى...﴾	١٧ ، ١٨	١٩	٢٠١
﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مّتَابِرًا...﴾	٢٣	١٩	٢١١
﴿وَأَمَّنْ يَنْفِي بِيَوْمِهِ سَوَاءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ...﴾	٢٤	١٩	٢١٧
﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ...﴾	٣٦	١٩	٢٣٤
﴿أَوِ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ...﴾	٤٣	١٩	٢٤٣
﴿قُلْ يعبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾	٥٣	١٩	٢٥٠

الآية	رقمها	مج	ص
﴿قُلْ أَغْنَىٰ اللَّهُ تَأْمُرِيَّ أَغْنِيَنِ الْجَاهِلُونَ﴾	٦٤	١٩	٢٧٦
﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾	٦٧	١٩	٢٧٧

سُورَةُ غَافِلٍ

﴿مَا يُجِدِلُ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْزِرْكَ...﴾	٤	١٩	٣٢٤
﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُّكْتَبِرٍ جَبَّارٍ﴾	٣٥	١٩	٣٧٢
﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ...﴾	٥٥	١٩	٣٩٣
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ يَعْتَرِ سُلْطَانِي أَنَّهُمْ...﴾	٥٦	١٩	٣٩٤
﴿لَخَلْقُ السَّمَكِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ...﴾	٥٧	١٩	٣٩٦
﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي...﴾	٦٠	١٩	٣٩٨
﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾	٦٦	١٩	٤٠٤
﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَكَيْمَا يُرِيدُكَ بَعْضُ الَّذِينَ يَعْلَمُ...﴾	٧٧	١٩	٤١٣

سُورَةُ فَصَلَتٍ

﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ الآيات	١٩	١٩	٤٥٦
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ...﴾	٢٦	١٩	٤٦٥
﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا...﴾	٣٣	١٩	٤٨٠
﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...﴾	٣٤	١٩	٤٨٣
﴿فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾	٣٤	١٩	٤٨٤
﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾	٤٣	١٩	٤٩٩
﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا مَّعْجِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُضِّلَتْ ءَايَاتُهُ مَآعِجِيٌّ وَعَرَبِيٌّ...﴾	٤٤	١٩	٤٩٩
﴿وَإِلَيْهِ يُرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا...﴾	٤٧	١٩	٥٠٥

سُورَةُ الشُّورَى

﴿حَمْدٌ ﴿١﴾ عَسَىٰ﴾	٢، ١	١٩	٥١٥
﴿وَالَّذِينَ يُجَاجِلُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ...﴾	١٦	١٩	٥٣٧
﴿اللَّهُ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾	١٧	١٩	٥٣٩
﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْبِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا...﴾	٢٠	١٩	٥٤٢
﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَيِّنُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾	٢٣	١٩	٥٤٨
﴿وَلَوْ سَظَّ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ...﴾	٢٧	١٩	٥٦٥
﴿فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَنَّ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ...﴾	٣٦	١٩	٥٧٧

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ كَثِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا عَصَبُوا مُمْ...﴾	٣٧	١٩	٥٧٨
﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ...﴾	٣٨	١٩	٥٨٠
﴿وَمَا كَانَ لِإِسْرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآيِ حِجَابٍ...﴾	٥١	١٩	٦٠١

سُورَةُ الْحُرُوفِ

﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَحَدَّثَنَا تَابَعَاتَا عَلَى أُنْثَى...﴾	٢٢	١٩	٦٣٢
﴿وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَاذِبُونَ﴾	٣٠	١٩	٦٤١
﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾	٣١	١٩	٦٤١
﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانٌ فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾	٣٦	١٩	٦٥٣
﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْلُكَ﴾	٤٤	١٩	٦٦١
﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾	٥٧	١٩	٦٨٢
﴿وَقَالُوا مَا أَهْلُنَا بِشَيْءٍ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾	٥٨	١٩	٦٨٦
﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ﴾	٥٩	١٩	٦٨٨
﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾	٦٧	١٩	٦٩٧
﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِونَ﴾	٧٩	١٩	٧١٠
﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾	٨٠	١٩	٧١٢
﴿فَقُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾	٨١	١٩	٧١٣
﴿وَلَا بِمَلِكٍ آلَئِيكَ دَعْوَتٌ مِنْ دُونِهِ السَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ...﴾	٨٦	١٩	٧١٩

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

﴿إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقْمِ ۝ طَعَامُ الْآبِيرِ﴾	٤٤ ، ٤٣	٢٠	٥٣
﴿حُدُودُهُ فَأَغْتَلُوهُ إِنَّ سَوَاءَ الْجَحِيمِ ۝ ثُمَّ صَبُّوا قَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ۝ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾	٤٩ - ٤٧	٢٠	٥٧

سُورَةُ الْحَافِثَةِ

﴿وَبَلِّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾	٧	٢٠	٧٣
﴿قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَتَّبِعُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾	١٤	٢٠	٧٦
﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾	١٨	٢٠	٨٢
﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٢١	٢٠	٨٤
﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَغَلَّبَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غَشَوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٢٣	٢٠	٨٧

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾	٢٤	٢٠	٩٠
﴿وَلَوْ أَنَّا نُنْقِلُ عَنْهُمْ أَمْثِلُنَا بَيْنَتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتَّبَعْنَا بِطَائِفَتِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٢٥	٢٠	٩٣
سُورَةُ الْأَحْقَافِ			
﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾	٨	٢٠	١١٣
﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ﴾	٩	٢٠	١١٤
﴿وَمَا أَدرِي مَا يُفَعَّلُ بِي وَلَا يَكْرَهُ﴾	٩	٢٠	١١٥
﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى نَبِيِّهِمْ قَالُوا إِنَّا فَاسِقُونَ﴾	١٠	٢٠	١٢٠
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِنْفَكٌ قَدِيمٌ﴾	١١	٢٠	١٢٨
﴿وَالَّذِي قَالَ لِلرَّابِدِيِّ أَمَّا لَكُمْ أَفْعَادَانِي أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهَذَا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهَ وَبَلَاءُ عَامِنَ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾	١٧	٢٠	١٤١
﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَهُمْ أَعْمَلَهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ﴾	١٩	٢٠	١٤٥
﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْبَنِي إِسْرَءِيلَ يَسْتَعِينُونَ﴾	٢٩	٢٠	١٦٤
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَتَّخِذْ لِنَفْسِهِ يَمَدِيدًا﴾	٣٣	٢٠	١٧٧
﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾	٣٥	٢٠	١٧٨
سُورَةُ الْحَجِّ			
﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَصْلَ أَعْمَالِهِمْ﴾	١	٢٠	١٨٦
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾	٢	٢٠	١٨٧
﴿فَلَمَّا مَتَّ بَدُ وَإِنَّا بِفَعَاءٍ﴾	٤	٢٠	١٩٠
﴿وَالَّذِينَ قِيلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُبَدِّلَ أَعْمَالَهُمْ﴾	٤	٢٠	٢٠٠
﴿وَكَايُنَ مِنْ قَرِيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْتَهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ﴾	١٣	٢٠	٢٠٧
﴿وَأَمِنْ كَانَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِمُ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾	١٤	٢٠	٢٠٩
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَعِجِلُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ مَايُنَافِئُ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾	١٦	٢٠	٢١٣
﴿إِنَّ الْيَرْبُكَ ارْتَدَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَى﴾	٢٥	٢٠	٢٣٣

الآية	رقمها	مج	ص
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾	٣٣	٢٠	٢٤٢
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾	٣٤	٢٠	٢٤٤
سُورَةُ الْفَتْحَةِ			
﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ الْآيَات	١	٢٠	٢٥٩
﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾	٢	٢٠	٢٦٥
﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٤	٢٠	٢٧٠
﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتُ جَنَّاتٍ...﴾	٥	٢٠	٢٧٣
﴿وَيَعَذِّبُ الْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ يَا اللَّهُ ظَنَّتِ السُّوءُ عَلَيْهِمْ دَائِرَةً السُّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾	٦	٢٠	٢٧٥
﴿وَاللَّهُ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَكِيمًا﴾	٧	٢٠	٢٧٦
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَكَ اللَّهَ﴾	١٠	٢٠	٢٨١
﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِآلِسِنَاهُمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾	١١	٢٠	٢٨٤
﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَْعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾	١٧	٢٠	٢٩٦
﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾	١٨	٢٠	٢٩٧
﴿وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾	٢٠	٢٠	٣٠٤
﴿وَمَنْ أَلَدَى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾	٢٤	٢٠	٣١٤
﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْمَلُوا أَنْ تَطَّوُّهُمْ﴾	٢٥	٢٠	٣٢٤
﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ اللَّعِينَةَ حِيَةَ الْجَهَنَّمَ﴾	٢٦	٢٠	٣٢٨
﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّبَا بِالْحَقِّ لِنَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ سَاءَ اللَّهُ عَامِنَاتٍ يُخْلِفْنَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾	٢٧	٢٠	٣٣٤
﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ﴾ الْآيَات	٢٨	٢٠	٣٤٢

سُورَةُ الْمُحْجَرَاتِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾	١	٢٠	٣٦١
--	---	----	-----

ص	مج	رقمها	الآية
٣٦٧	٢٠	٢	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾
٣٧١	٢٠	٣	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّفْيِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَآجَرٌ عَظِيمٌ﴾
٣٧٦	٢٠	٥، ٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾
٣٨٤	٢٠	٦	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكَ فَاسِقٌ مِّنْ يَّبَنِ فَإِن كَانَ مِثْلُ خُلُوفٍ فَلْيَصْحُقْهُ عَلَى مَا فَلَنتَهُ نُدْمِينَ﴾
٣٩٤	٢٠	١٠، ٩	﴿وَمِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْصُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكَ وَأَنفِرُوا إِنَّ لَلَّكُم مَّرْجُونَ﴾
٤٠٢	٢٠	١١	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِإِثْمَ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُم الظَّالِمُونَ﴾
٤٠٦	٢٠	١١	﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِإِثْمَ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾
٤١٨	٢٠	١٢	﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعضُكُمْ بعضًا أُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَالْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾
٤٢٤	٢٠	١٣	﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْتُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَكُمْ شُعوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَفْضَلُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾
٤٣٥	٢٠	١٤	﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴿يُؤْمِنُونَ عَلَيْكَ أَن أَسْلَمُوا قُل لَّا تَعْمَلُوا عَلَىٰ إِسْلَامِكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَن هَدَّكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾
٤٤٦	٢٠	١٧	
سُورَةُ قَوْصٍ			
٤٥٥	٢٠	٣	﴿إِنَّا وَمِنَّا وَكُنَّا نَرَاكَ ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾
٤٩٠	٢٠	٢٤، ٢٣	﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَيْنِي ﴿١﴾ أَفَلَا فِي جَهَنَّمَ كُلٌّ كِئَابٍ عَنِيدٌ﴾
٥٢١	٢٠	٣٨	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾
٥٣٤	٢٠	٤٥	﴿تَعْنِ أَعْمُرُ بِمَا بُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدٍ﴾

الآية	رقمها	مج	ص
سُورَةُ الْأَرَاكِاتِ			
﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ الْبَلِّ مَا يَهْجُوعُونَ﴾	١٧	٢٠	٥٥٩
﴿وَقَدْ أَمَرْنَاهُمْ بِحُلِيِّ السَّالِيلِ وَالْمَحْرُورِ﴾	١٩	٢٠	٥٦٧
﴿قَوْلَ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾ (٥٤) ﴿وَذَكَرَ فَإِنَّ الذِّكْرَى نَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٥٥، ٥٤	٢٠	٦٠٨
سُورَةُ الطُّورِ			
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ الْخَفَاءِ يَوْمَ ذُرِّيَّتِهِمْ﴾	٢١	٢٠	٦٤١
﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَبُّنَا السَّمَوَاتِ﴾	٣٠	٢٠	٦٥٣
سُورَةُ النَّجْمِ			
﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾	١	٢٠	٦٧٦
﴿أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّى﴾ (١٢) ﴿فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى﴾	٢٥، ٢٤	٢٠	٧٢٦
﴿الَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كَثِيرَ الْإِنْعَامِ وَالْفَوْجِشَ إِلَّا اللَّهُمَّ﴾	٣٢	٢٠	٧٣٠
﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾	٣٢	٢٠	٧٤٠
﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِى تَوَلَّى﴾ (٣٣) ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾	٣٤، ٣٣	٢٠	٧٤٢
﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَكَ وَأَبْكَى﴾	٤٣	٢٠	٧٥٨
﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الْغَفْرِ﴾	٤٩	٢٠	٧٦٣
﴿أَفَرَأَيْتَ هَذَا لِلدِّينِ عَاجِبُونَ﴾ (٥٩) ﴿وَتَضَحَّكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾	٦٠، ٥٩	٢٠	٧٧١
سُورَةُ النَّازِعَاتِ			
﴿أَقْدَرَيْتِ السَّاعَةَ وَانْفَقَ الْقَمَرُ﴾	١	٢١	٦
﴿سَيَبْرَهُمُ الْخَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾	٤٥	٢١	٤٩
﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمُ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرُ﴾	٤٦	٢١	٥٢
﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (٥٨) ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾	٤٩، ٤٨	٢١	٥٦
سُورَةُ الرَّحْمَنِ			
﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ (٢١) ﴿فَإِنِّي عَالِمٌ بِرَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ﴾	٣٠، ٢٩	٢١	١١٠
سُورَةُ الْوَاقِعَةِ			
﴿وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ﴾	١٠	٢١	١٩٩
﴿أَوَلَيْكَ الْمَقُورُونَ﴾ (١١) ﴿فِي جَنَّتِ الْعَبِيرِ﴾ (١٢) ﴿ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ (١٣) ﴿وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾	١٤، ١١	٢١	٢٠٤
﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ (١٤) ﴿وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ﴾ (١٥) ﴿وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ﴾	٢٨ - ٣٠	٢١	٢١٩

الآية	رقمها	مج	ص
﴿فَلَا أَفْسِدْ يَمَوِّعِ الْجُوعِ﴾	٧٥	٢١	٢٧١
﴿وَيَعْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ﴾	٨٢	٢١	٢٨٦
﴿فَسَجِّ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾	٩٦	٢١	٣١٣

سُورَةُ الْحَٰكِمِ

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ يَمِيزُ الْأَنْثَرُ وَالْأَرْضُ لَا يَسْخَرُ مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلُوا وَلَا وَعَدَ اللَّهُ الْخَسِرَ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	١٠	٢١	٣٢٧
﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيَضَعَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾	١١	٢١	٣٣٣
﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَبِيرٌ مِنْهُمْ فَسُفُوتٌ﴾	١٦	٢١	٣٤٧
﴿إِنَّ الْمُضْذِيبِينَ وَالْمُصَلِّينَ وَأَذْرُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضَعُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾	١٨	٢١	٣٥٤
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّاهِدَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾	١٩	٢١	٣٥٦
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرُسُولِهِ يُؤْخَذْ مِنْكُمْ كَلِمَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾	٢٨	٢١	٣٨٠
﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾	٢٩	٢١	٣٨٧

سُورَةُ الْحَجَّاتِ

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾	١	٢١	٣٩٢
﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ بَنَاتِهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ إِنَّمَا قَرَّبُوا بَعْضُهُنَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِنَا فَأُولَٰئِكَ يَرْجُونَ اللَّهَ وَاللَّهُ يُخَوِّفُهُمْ وَلَا يَشَاءُ اللَّهُ لِيُنْفِقَ زَوْجَانِ مِمَّا نَفَقْنَا فِي الْمَدِينَةِ لَتُفْسَخَ الْأَمْوَالُ الَّتِي نَفَقْنَا فِي الْمَدِينَةِ وَلِلَّهِ الْفَضْلُ الْعَظِيمُ﴾	٤، ٣	٢١	٤٠٥
﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾	٦	٢١	٤١٧
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَبَّهُونَ بِالْإِنشَارِ وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾	٨	٢١	٤١٩

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَتَّكَ بِمَا تُرِيحُكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا فَيَنْسُ الْمَصِيرُ﴾	٨	٢١	٤٢٠
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا تَنَجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْآثِرِ وَالْمُدُونِ وَمَصِيبَتِ الرُّسُولِ وَتَتَجَّوْا بِالْبَرِّ وَالْقَوَىٰ وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾	٩	٢١	٤٢٣
﴿وَإِنَّا لَنَجْئُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُخْرِتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِهِمْ شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١٠	٢١	٤٢٤
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَعَّوْا فِي الْمَجَالِسِ فَانْسَحُوا فَمَشَّحَ اللَّهُ لَكُمْ﴾	١١	٢١	٤٢٦
﴿وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا﴾	١١	٢١	٤٣٠
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقَ ذَلِكَ حَقُّ لَكُمْ وَأَطَهَرَ فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ مَا تَقْتُمُونَ أَنْ تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقَتْ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطْبِعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	١٣، ١٢	٢١	٤٣٤
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ بَيْنَكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ الْآيَاتِ	١٤	٢١	٤٤٠
﴿أَلَمْ تَتَّخِذْهُمْ أَنْفُسَهُمْ وَلَا أَوْلَدْتُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَحْصَى النَّارُ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	١٧	٢١	٤٤٣
﴿كَتَبَ اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾	٢١	٢١	٤٤٥
﴿لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	٢٢	٢١	٤٤٦

سورة المشرك

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَلْتَهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاصْتَرَبُوا	٢	٢١	٤٥٣
بِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾			
﴿مَا ظَنَعْتُمْ مِنْ لِسَانِهِمْ أَوْ رَكَعَتْهَا فَلَاقَمَهُ عَلَى أَسْوَاقِهَا فَيَاذَنُ اللَّهُ وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ﴾	٥	٢١	٤٦٨
﴿وَمَا آتَاكَ اللَّهُ عَلَى رُسُلِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	٦	٢١	٤٧٧

الآية	رتبها	مج	ص
﴿مَّا آفَاةَ اللَّهِ عَلَى رَشُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْفَرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾	٧	٢١	٤٨٠
﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحْثُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا﴾	٩	٢١	٤٩٢
﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾	٩	٢١	٤٩٥
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَأْفِكُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أَخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ لَكُمْ ذِينُ﴾	١١	٢١	٥٠٨
سُورَةُ الْمُنْتَحَنَةِ			
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِعُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاٍ فُتُورُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَغْلَىٰ بِمَا أَحْفَيْتُمْ وَمَا أَغْلَيْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾	١	٢١	٥٣٤
﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُوكُمْ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	٤	٢١	٥٤٤
﴿عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٧	٢١	٥٤٨
﴿لَا يَتَّخِذُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْبَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾	٨	٢١	٥٥٠
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا يَحْمِلُونَهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاثُرُهُنَّ مَا أُنْفِقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا ءَالَسْتُمُوهُنَّ لِحُرَّتِهِنَّ وَلَا تُنْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَافِرِ وَنَسُوا مَا أَفْقَمْتُمْ وَلَسْتُمْ أَهْلًا لَهَا وَهِيَ كَانَتْ لَكُمْ حُرْمَةٌ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٠	٢١	٥٥٦
﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَافِرِ﴾	١٠	٢١	٥٦٥
﴿وَإِنْ فَادَكُم نَفْسٌ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذُهِبَتْ أَرْوَاحُهُمْ مِنْدَلٍ مَا أُنْفِقُوا وَأَنْفَقُوا اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾	١١	٢١	٥٧٢
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَاعِثُكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَشْرَفَ وَلَا يَزِينُ وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْيِينَ بِبُهْتَانٍ بَقَرْتَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرِفِي قَابِلِهِنَّ وَأَسْتَغْفِرَ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	١٢	٢١	٥٧٨

الآية	رقمها	مج	ص
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾	١٣	٢١	٥٩٠
سُورَةُ الصَّفَّاتِ			
﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ① ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ الْآيَات	٢٠١	٢١	٥٩٧
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَكْرَهٍ تُحِبُّوهُ بَيْنَ عَذَابِ إِلَهٍ﴾ ② ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	١١، ١٠	٢١	٦١٣
سُورَةُ الْجُمُعَةِ			
﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادَوْا إِن رِزْقَتُمْ أَتَيْتُكُمْ أَوْ لَيْتُكُمْ لَئِن لَّمْ يَكُنْ لَّكُم مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾	٦	٢١	٦٣١
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلٰوةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾	٩	٢١	٦٣٣
﴿وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٩	٢١	٦٤٠
﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾	١١	٢١	٦٤٥
سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ			
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْنَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾	٥	٢١	٦٦٣
﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾	٦	٢١	٦٦٥
﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُبْعِدُونَا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ⑦ ﴿يَقُولُونَ لَيْن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنَّا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٨، ٧	٢١	٦٦٦
سُورَةُ النَّحْلِ			
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِّنَ أَرْزَاقِكُمْ وَلَٰئِكُمْ عَذَابٌ لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفَّوْا رَضَفَحُوا وَتَغَفَّرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ⑧ ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾	١٥، ١٤	٢١	٦٩٠

الآية	رقمها	مج	ص
﴿فَأَنفِقُوا مِمَّا أَسْطَقَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمِمَّن يُوقِ شَحْ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	١٦	٢١	٦٩٥

سُورَةُ الطَّلَاقِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾	١	٢١	٧٠١
﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾	١	٢١	٧١٩
﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾	٢	٢١	٧٢٧
﴿وَالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَبِيعِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَر يَحْضَنُ﴾	٤	٢١	٧٣٧
﴿وَأُولَٰئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾	٤	٢١	٧٤٣

سُورَةُ التَّحْوِيزِ

﴿قَدْ فَضَّ اللَّهُ لَكُمْ خِيعَةً أَيْمَنِيكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾	٢	٢٢	١٥
﴿وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾	٣	٢٢	٢٠
﴿إِنْ نُبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمْ﴾	٤	٢٢	٢٤
﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَقْتُ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَنَاطٍ﴾	٥	٢٢	٣٤

سُورَةُ الْمَلِكِ

﴿وَأَسِرُوا قُلُوبَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا بِهَا إِنَّهُمْ عَلَيْهِ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	١٣	٢٢	٧٤
﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوَا﴾	٣٠	٢٢	٨٦

سُورَةُ الْفَلَقِ

﴿مَا أَنْتَ بِمَعْمُودٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾	٢	٢٢	٩٧
﴿فَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ﴾	٨	٢٢	١٠٥
﴿وَلَا تُطِيعِ كُلَّ حَلَاقٍ مَّهِينٍ﴾	١٠	٢٢	١٠٧
﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ أَفْضَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾	٣٤-٣٦	٢٢	١٣٧
﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كِبْرِي مِينٍ﴾	٤٥	٢٢	١٥٤
﴿وَلَنْ يَكْفُرَ الْإِنِّ كَفَرُوا لَبِزْلَتُونَكَ بِأَصْرِهِ لَنَا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَقُولُونَ إِنَّهُمْ لَمَجْنُونٌ﴾	٥١	٢٢	١٥٦

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

﴿وَبِهَا أَذُنٌ رَّعِيَّةٍ﴾	١٢	٢٢	١٧٧
﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كَيْفَهُ بِسَمِيهِ يَقُولُ هَؤُلَاءِ أَفْرَاءُ كَيْفِيَّةٍ﴾	١٩	٢٢	١٨٨

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَأَمَّا مَنْ أُوثِقَ كِتْمُهُ بِشَاكِهِ يَقُولُ يَتَنَبَّأُ لَوْ أُوثِقَ كِتْمُهُ ﴿١٥﴾ وَلَوْ أَدْرَى مَا حِكَايَةُ﴾	٢٦، ٢٥	٢٢	١٩٦
﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ الآيات	٤٠	٢٢	٢٠٦

سُورَةُ الْعَلَقِ

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُمْ دَافِعٌ﴾	٢٠١	٢٢	٢١٣
﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾	٢١، ١٩	٢٢	٢٣٤
﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٢﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَرْغُورِ﴾	٢٥، ٢٤	٢٢	٢٤٠

سُورَةُ الْحَجِّ

﴿قُلْ أُوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾	١	٢٢	٢٨٧
﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾	٦	٢٢	٢٩٦
﴿وَأَنَّا لَسَمْنَا السَّمَاءَ فَوَجدْنَهَا مُلْبَتً حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلشَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ فَأَن يَحِدْ لَهُ شِهَابًا وَصَدًا﴾	٩، ٨	٢٢	٣٠٣
﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾	١٨	٢٢	٣١٧
﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أَشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾	٢٠	٢٢	٣٢٣
﴿قُلْ إِنِّي لَن يُغَيِّرَنِي مِنْ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَن أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾	٢٢	٢٢	٣٢٤

سُورَةُ الْمَزَازِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّازِلُ﴾ الآيات	١	٢٢	٣٣١
﴿وَذَرْنِي وَالْكَذِبِينَ أَُولَى النَّعْتَةِ وَمَهْلِكُمْ قِيلًا﴾	١١	٢٢	٣٥٦
﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي الثَّلَاثِ رَضِيفَهُ وَتُلَاقِيهِ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾	٢٠	٢٢	٣٦٦

سُورَةُ الْمُنَازَرَةِ

﴿يَا أَيُّهَا الْمَذْمُورُ ﴿١﴾ قُرْ فَأَنذِرْ﴾	٢٠١	٢٢	٣٧٥
﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَجَدًا﴾ الآيات	١١	٢٢	٣٩٢
﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾	٢٠ - ١٨	٢٢	٤٠٤
﴿عَلَيْهَا سِتْمَةٌ عَشْرٌ﴾	٣٠	٢٢	٤١١
﴿وَمَا جَعَلْنَا أَحْسَبَ النَّارِ إِلَّا مَلَكُوتَهُ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٣١	٢٢	٤١٣
﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَنَا بَيِّنَاتٍ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾	٣١	٢٢	٤١٧
﴿فَمَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْذَّكَرَةِ مَعْصِيَةً﴾	٤٩	٢٢	٤٣٣
﴿وَلَبِ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتِيَ صُحُفًا مِّنْشَرَةً﴾	٥٢	٢٢	٤٣٧

الآية	رقمها	مج	ص
سُورَةُ التِّينِ			
﴿أَجْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْعَ عَظَامَهُ﴾	٣	٢٢	٤٤٧
﴿كُلُّ قَدِيرٍ عَلَى أَنْ تُسَوَّى بَنَانُهُ﴾	٤	٢٢	٤٤٨
﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجَعلَ بِهِ﴾	١٦	٢٢	٤٦٧
﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا ضَلَّ﴾ الآيات	٣١	٢٢	٤٩٥
﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَكَ فَاؤُكُ ﴿١٦﴾ ثُمَّ أَوَلَمْ يَكُنْ لَكَ فَاؤُكُ﴾	٣٥، ٣٤	٢٢	٤٩٧
سُورَةُ الْإِنشَاءِ			
﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنْ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾	١	٢٢	٥٠٦
﴿إِنَّ الْأَبْتَرَارَ يُشْرُونَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَانَتْ مِرَاجُهَا كَافُورًا﴾	٥	٢٢	٥١٥
﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ وَخِيَارًا وَمِنْهَا وَأَخْيَرًا﴾	٨	٢٢	٥٢٠
﴿وَإِذَا رَأَيْتَ نَمًّا وَملَكًا كِبِيرًا﴾	٢٠	٢٢	٥٤٤
﴿فَانصِرْ لِخَيْرِ رَيْكَ وَلَا تُلْغِ مِنْهُمْ أَيْهَامًا أَوْ كُفُورًا﴾	٢٤	٢٢	٥٥٠
سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ			
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾	٤٨	٢٢	٥٩٠
سُورَةُ النَّبَاِ			
﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ﴾	٢، ١	٢٢	٥٩٤
﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ تَرَى كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾	٥، ٤	٢٢	٥٩٦
﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾	٢١	٢٢	٦١١
سُورَةُ النَّازِعَاتِ			
﴿قَالُوا يَلَيْكَ إِذَا كَرُّهُ خَائِرٌ﴾	١٢	٢٢	٦٦٧
﴿فَلَمَّا مَن طَفَى ﴿٢٧﴾ وَآتَرَ الْغَيَةَ الْغَايَةَ ﴿٢٨﴾ فَإِنَّ الْمَجِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾	٣٧-٣٩	٢٢	٦٨٩
﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾	٤٢	٢٢	٦٩٠
﴿وَنِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا ﴿١٢﴾ إِلَى رَبِّكَ مُنْهَبَهَا﴾	٤٤، ٤٣	٢٢	٦٩١
سُورَةُ عَبَسَ			
﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾	٢، ١	٢٢	٦٩٦
﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى ﴿٥﴾ فَأَنَّى لَهُ مَصْدَقٌ﴾	٥	٢٢	٧٠١
﴿قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ ﴿٧﴾ مِنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾	١٧	٢٢	٧٠٦

الآية	رقمها	مج	ص
سُورَةُ التَّكْوِيْنِ			
﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾	٢٩	٢٢	٧٦٧
سُورَةُ الْاِنْفِطَارِ			
﴿يَأَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ رَبِّكَ الْكَذِيبُ﴾	٦	٢٢	٧٧٤
سُورَةُ الْمُطَفِّيفِينَ			
﴿وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾	١	٢٣	٦
﴿وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٧﴾ إِذَا تَلَّى عَلَيْهِ ءَابَاؤُنَا قَالَ أَسْطِرُّ الْأَوَّلِينَ﴾	١٣، ١٢	٢٣	٢١
﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿١٨﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾	٣٠، ٢٩	٢٣	٤٣
سُورَةُ الْاَشْفَقِ			
﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾	١	٢٣	٤٩
﴿وَإِذَا فُزِّيَ عَلَيْهِمُ الْقُرْءَانُ لَا يَسْمَعُونَ﴾	٢١	٢٣	٧٥
سُورَةُ الطَّارِقِ			
﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾	٢، ١	٢٣	١١١
سُورَةُ الْاَعْلَى			
﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾	١	٢٣	١٣٣
﴿سُفُّرُوكَ فَلَا تَنْسَى ﴿١﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾	٧، ٦	٢٣	١٤٠
﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ قَرَى ﴿١٢﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾	١٥، ١٤	٢٣	١٤٥
سُورَةُ الْغَاشِيَةِ			
﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾	١٧	٢٣	١٧٣
سُورَةُ الْفَجْرِ			
﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾	١٤	٢٣	٢٠٨
﴿فَإِنَّمَا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ وَرَقَعَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا﴾	١٧-١٥	٢٣	٢١١
﴿يَأَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿١٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾	٢٨، ٢٧	٢٣	٢٣٠
سُورَةُ الْبَلَدِ			
﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾	٢	٢٣	٢٤١

الآية	رقمها	مج	ص
﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾	٤	٢٣	٢٤٧

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ① وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ②﴾	٢، ١	٢٣	٢٩٥
﴿فَالَمَّا مَنَّ أَعْطَىٰ وَآتَىٰ ③ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنِ ④ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ⑤﴾	٧ - ٥	٢٣	٣٠٠
﴿وَمَا يُبْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ⑥﴾	١١	٢٣	٣١٠
﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَىٰ ⑦ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ⑧﴾	١٨، ١٧	٢٣	٣١٥
﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ ⑨ إِلَّا أَتِنَاءً وَجِدَ رَبُّهُ الْأَعْلَىٰ ⑩ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ⑪﴾	٢١ - ١٩	٢٣	٣١٦

سُورَةُ الضُّحَىٰ

﴿وَالضُّحَىٰ ① وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ② مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ③﴾	٣ - ١	٢٣	٣٢١
﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ④﴾	٤	٢٣	٣٢٨
﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ⑤﴾	٥	٢٣	٣٢٩
﴿أَلَمْ يَجِدَكَ يَتِيمًا فَخَوَّىٰ ⑥﴾	٦	٢٣	٣٣٢

سُورَةُ الشُّرُوحِ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ①﴾	١	٢٣	٣٤٢
﴿وَإِنَّا مَعَ الْغَمْرِ شُرَا ② إِنَّ مَعَ الْغَمْرِ يُسْرًا ③﴾	٦، ٥	٢٣	٣٥٠

سُورَةُ التِّينِ

﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ①﴾ الْآيَاتَانِ	٦، ٥	٢٣	٣٧٠
--	------	----	-----

سُورَةُ الْجَاثِيَةِ

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① الْآيَاتِ﴾	١	٢٣	٣٨٩
﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمَ ②﴾	٦، ٥	٢٣	٣٩٤
﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ③ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ④﴾ الْآيَاتِ	١٠، ٩	٢٣	٣٩٧
﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ⑤﴾	١٩	٢٣	٤٠٤

سُورَةُ الْقَادِرِ

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ①﴾	١	٢٣	٤٠٧
﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ②﴾	٣	٢٣	٤٢٣

الآية	رقمها	مج	ص
سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ			
﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ﴾	١	٢٣	٤٣٧
سُورَةُ الرَّحْمَةِ			
﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾	٨، ٧	٢٣	٤٦٠
سُورَةُ الْعَلَانِيَاتِ			
﴿وَالْمَدِينَتِ ضَبْحًا﴾	١	٢٣	٤٧٢
﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾	٦	٢٣	٤٨٩
سُورَةُ التَّكْوِيْنِ			
﴿أَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١﴾ حَتَّى دُرِّمْتَ الْمَوَاقِرَ﴾	٢، ١	٢٣	٥٠٨
سُورَةُ الْعَصْرِ			
﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾	٢	٢٣	٥٣٨
سُورَةُ الْهَمَزِ			
﴿وَبَلِّ لِكُلِّ هُمْزٍ لُحُوزَ﴾	١	٢٣	٥٤٤
سُورَةُ الْفُرْقَانِ			
﴿لَا يَلْبِثُ قُرَيْشٌ ﴿١﴾ إِلَّا فِيهِمْ رِحْلَةُ الْإِشْتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾	٢، ١	٢٣	٥٨٥
سُورَةُ الْمَائِدَةِ			
﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّبِّ﴾	١	٢٣	٦٠١
﴿وَيَسْمَعُونَ الْمَاعُونَ﴾	٧	٢٣	٦٠٩
سُورَةُ الْكَافِرَاتِ			
﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَافِرَاتِ﴾	١	٢٣	٦١٧
﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾	٣	٢٣	٦٣٣
سُورَةُ الْكَافُرَاتِ			
﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ...﴾	٦- ١	٢٣	٦٤٠

الآية	رقمها	مج	ص
	سُورَةُ النَّازِعَاتِ		
﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ...﴾	٣ - ١	٢٣	٦٤٨
	سُورَةُ الْمَسَدِ		
﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾	١	٢٣	٦٦١
﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾	٢	٢٣	٦٦٤
	سُورَةُ الْاٰخِلَاتِ		
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ...﴾	٤ - ١	٢٣	٦٧٦
	سُورَةُ الْفَالِقِ		
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ...﴾	٥ - ١	٢٣	٦٩٣
	سُورَةُ النَّازِعَاتِ		
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ...﴾	٦ - ١	٢٣	٦٩٣

٣ - فهرس الآيات الناسخة والمنسوخة

الآية	رقمها	مج	ص
سُورَةُ الْبَقَرَةِ			
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ...﴾	٦٢	٢	٤٠٦
﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا...﴾	٨٣	٢	٥١٩
﴿فَاعْبُدُوا وَأَصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَى...﴾	١٠٩	٢	٦٦٥
﴿وَاللَّهُ أَشْرَفُ وَالْغَرْبُ قَائِمًا تَوَلَّوْا فَمَنْ وَجَّهَ اللَّهُ...﴾	١١٥	٢	٦٨٤
﴿الْحَزُّ بِالْحَرْ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ...﴾	١٧٨	٣	٢٨٥
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ...﴾ ﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾	١٨٠	٣	٣٠٣
﴿فَمَنْ بَدَلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ﴾	١٨١	٣	٣١٦
﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامَ مِسْكِينٍ﴾	١٨٤	٣	٣٣٣
﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾	١٨٨	٣	٤٢٣
﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُم﴾	١٩٠	٣	٤٣٨
﴿وَلَا تَقِيلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	١٩١	٣	٤٤٣
﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾	١٩٤	٣	٤٥٢
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ...﴾ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾	٢١٦	٣	٦٨٨
﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قَاتِلٍ فِيهِ﴾	٢١٧	٣	٦٩٩
﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْحَمْرِ وَالْمَيْسِرِ...﴾	٢١٩	٤	٥
﴿وَيَسْتَلُونَكَ مَاذَا يُغْنِيكُمُ قُلُوبُ الْمَغْفِرِ﴾	٢١٩	٤	١٩
﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّى تُؤْمِنَ وَلَا مُمْسِكَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ...﴾	٢٢١	٤	٤١
﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾	٢٢٨	٤	١٤٥
﴿وَيَعُولُنَّ أَمْ يَرُدُّونَ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا﴾	٢٢٨	٤	١٦١
﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِنْ سَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَنٍ﴾	٢٢٩	٤	١٦٩
﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيهَا أَفَدَّتْ بِهِ﴾	٢٢٩	٤	١٩٤
﴿وَعَلَى الْوَارِثِ﴾	٢٣٣	٤	٢٤٣
﴿وَعَشْرًا﴾	٢٣٤	٤	٢٦٠
﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَمْرُوفًا﴾	٢٣٥	٤	٢٨١

الآية	رقمها	صح	ص
﴿وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَيُضَفُّ مَا فَرَضْتُمْ﴾	٢٣٧	٤	٢٩٨
﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾	٢٤٠	٤	٣٦١
﴿وَالْمُطَلَّاتُ مِنْهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَوَاتِرِ﴾	٢٤١	٤	٣٧٠
﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾	٢٥٦	٤	٤٧٦
﴿إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ...﴾	٢٧١	٤	٦٠٩
﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِلَى وَالتَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً...﴾	٢٧٤	٤	٦٣٠
﴿فَاكْتُوبُوهُ﴾	٢٨٢	٤	٦٧٠
﴿وإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنِ مَقْبُوضَةً﴾	٢٨٣	٤	٧٠٨

سُورَةُ الزُّمَرِ

﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ...﴾	٨٦	٥	٣٤٢
﴿إِنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبِبْتُمْ...﴾	٩٢	٥	٣٥٤
﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَعُوا اللَّهَ حَتَّى تَقَالِبَهُ...﴾	١٠٢	٥	٤١٨

سُورَةُ الزُّمَرِ

﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾	٦	٦	٦٦
﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ...﴾	٧	٦	٧٩
﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ...﴾	٨	٦	٨٢
﴿رُسُلًا سَوِيًّا﴾	١٠	٦	٩٨
﴿يُؤْيِيكُمُ اللَّهُ فِي بُلُوكُمْ لِلذِّكْرِ...﴾	١١	٦	١٠٣
﴿أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾	١٥	٦	١٣٤
﴿وَالَّذِينَ يَأْتِيْنَهَا مِنْكُمْ...﴾	١٦	٦	١٣٩
﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ...﴾	١٨	٦	١٥٥
﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُبِينَةٍ﴾	١٩	٦	١٧١
﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ...﴾	٢١	٦	١٨٢
﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ﴾	٢٤	٦	٢٣٦
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ...﴾	٢٩	٦	٢٧٨
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ...﴾	٤٣	٦	٤٠٦
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ...﴾	٦٣	٦	٥٣٥
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ...﴾	٧١	٦	٥٥٣
﴿وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾	٨٠	٦	٥٧٩

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا...﴾	٨٩	٦	٦٢٠
﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ...﴾	٩٠	٦	٦٢٢
﴿...تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٩٢	٦	٦٥٧
﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا...﴾	٩٣	٦	٦٦٢
﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَن إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا...﴾	١٤٠	٧	١٨٥

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا سَعِيرَ اللَّهِ...﴾	٢	٧	٣٠٩
﴿الْيَوْمَ أَجِلْ لَكُمْ الطَّيِّبُ...﴾	٥	٧	٣٧١
﴿وَالْحَصْنَةُ مِنَ الْوَيْبِ...﴾	٥	٧	٣٧٦
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا...﴾	٦	٧	٣٨٥
﴿وَلَا تَرَالُ تَقْلُعُ عَلَى خَائِبَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾	١٣	٧	٤٤٣
﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾	٣٣	٧	٥٢٢
﴿فَإِن جَاءُوكَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ...﴾	٤٢	٧	٥٨٤
﴿وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ...﴾	٤٥	٧	٦٠٩
﴿وَلَنُحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ...﴾	٤٩	٧	٦٣٢
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا فَعَلْنَا لَنَنَصِّرَنَّ...﴾	٩٠	٨	٦٠
﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَتَابَ الْبَيِّنَاتِ الْحُرَامِ فِيمَا لِلنَّاسِ...﴾	٩٧	٨	١٤٦
﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾	١٠٨	٨	٢١٦

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	١٥	٨	٢٩٠
﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُدُّوا وَيُكْرَمُ فِي الظُّلُمَاتِ...﴾	٣٩	٨	٣٣٦
﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ...﴾	٦٦	٨	٤٠٠
﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا...﴾	٦٨	٨	٤٠٥
﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِن جَسَادِهِم مِّن شَيْءٍ...﴾	٦٩	٨	٤٠٨
﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا...﴾	٧٠	٨	٤١٢
﴿أَتَنْتَعِمُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ...﴾	١٠٦	٨	٥٤٠
﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ أَسَدُ اللَّهِ عَلَيْهِ...﴾	١٢١	٨	٥٧٧
﴿وَرَاءَهُمْ حَقُّهُ يَوْمَ حَصَادِهِمْ﴾	١٤١	٨	٦٣٨

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا...﴾	١٥٣	٨	٦٩٥
﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا...﴾	١٥٩	٨	٧٣٠

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

﴿فَسَاكُنْتُمَا لِلَّذَيْنِ يَنْقُونَ...﴾	١٥٦	٩	٤٠٤
﴿وَوَدُّوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِمْ﴾	١٨٠	٩	٥١٦
﴿وَأَنبِئْ لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾	١٨٣	٩	٥١٩
﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ...﴾	١٩٩	٩	٥٥٤

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ...﴾	١	٩	٥٩٣
﴿وَمَنْ يُؤَيِّدْ دُبْرَهُ...﴾	١٦	٩	٦٨٣
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْزَنُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحْزَنُوا أَمَّا أَنْتُمْ تَكْلُمُونَ﴾	٢٧	١٠	١٩
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ...﴾	٣٣	١٠	٤٥
﴿وَاتَّقُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾	٤١	١٠	٧٩
﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْتَنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ...﴾	٦١	١٠	١٥٣
﴿الَّذِينَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا...﴾	٦٦	١٠	١٦٨
﴿وَمَا كَانَتْ لِيَئِيَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَمْرٌ حَتَّى يَشُجَعَ فِي الْأَرْضِ...﴾	٦٧	١٠	١٧٤
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾	٧٢	١٠	٢٠٠
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَجَرُوا وَجْهَهُدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ...﴾	٧٥	١٠	٢١١

سُورَةُ التَّوْبَةِ

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ الْمُسْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ...﴾	٥	١٠	٢٥٤
﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ...﴾	٦	١٠	٢٦٠
﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا يَتُوبُونَ الْآخِرَ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾	٢٩	١٠	٣٣٣
﴿وَالَّذِينَ يَكُفِّرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ...﴾	٣٤	١٠	٣٦٠
﴿وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ...﴾	٣٦	١٠	٣٧٥
﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً...﴾	٣٦	١٠	٣٨٢
﴿إِلَّا تَنْفِرُوا بَعَذْبِكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَتَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ...﴾	٣٩	١٠	٣٩٦
﴿تَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا...﴾	٤١	١٠	٤١٥

الآية	رقمها	مج	ص
﴿لَا يَسْتَفِيدُونَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...﴾	٤٤	١٠	٤٢٥
﴿فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٦٠	١٠	٤٥٩
﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ...﴾	٦٤	١٠	٤٩٦
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ...﴾	٧٣	١٠	٥٢١
﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً...﴾	٨٠	١٠	٥٥٤
﴿وَمَا خَرُوتَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَبُورُ عَلَيْهِمْ...﴾	١٠٦	١٠	٦٢٨
﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِآتٍ لَهُمُ الْجَنَّةُ...﴾	١١١	١٠	٦٦١
﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى...﴾	١١٣، ١١٤	١٠	٦٧٨
﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ...﴾	١٢٠	١٠	٧١٩
﴿وَمَا كَانِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ...﴾	١٢٢	١٠	٧٢٤

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَنَةٍ بِمِثْلِهَا...﴾	٢٧	١١	٦٤
﴿هَٰذَا لِكَيْ تَبْلُغُوا كُلَّ نَفْسٍ مَّا آسَلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ...﴾	٣٠	١١	٦٩
﴿وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٍ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ...﴾	٤١	١١	٧٩
﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا...﴾	٩٩	١١	١٦٢
﴿قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾	١٠١	١١	١٦٤
﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾	١٠٨	١١	١٦٨
﴿وَأَنْبِئْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾	١٠٩	١١	١٦٩

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ...﴾	١٥	١١	٢٠٨
﴿خَلْقِيَّتٍ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ...﴾	١٠٧	١١	٤٣٣
﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فِى الْجَنَّةِ خَلِيدِينَ فِيهَا...﴾	١٠٨	١١	٤٤٠

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾	٣٤	١٢	٢٦٦
--	----	----	-----

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْصَبْ﴾	٨٥	١٢	٤٠٦
الضَّعِجَ الْجَبِيلَ﴾			

الآية	رقمها	مج	ص
﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْشُرَكِيِّنَ﴾	٩٤	١٢	٤٢٩
سُورَةُ الْغُلَّاقِ			
﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	١٨	١٢	٤٩١
﴿وَمَنْ تَعَرَّتِ الْخَيْلُ وَالْأَعْنَبُ لَنُغْذِيَنَّ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا...﴾	٦٧	١٢	٥٨٢
﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْثَرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ...﴾	١٠٦	١٢	٦٩٣
﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُضِيَتْ أُمُورٌ جَهِدُوا وَصَبَرُوا...﴾	١١٠	١٢	٦٩٩
﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُمْ خَيْرٌ لِلصَّادِقِينَ﴾	١٢٦	١٢	٧٢٩
سُورَةُ الْاِنشِرَاقِ			
﴿وَأَنْخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا...﴾	٢٤	١٣	١١٦
﴿حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾	٣٤	١٣	١٦٢
﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُهَا وَأَنْتَ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلٌ﴾	١١٠	١٣	٣٨٣
سُورَةُ الْحَجِّ			
﴿اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٥	٢١٩
﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ...﴾	٧٨	١٥	٢٣٠
سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ			
﴿وَنَذَرُهُمْ فِي غَمَرَاتِهِمْ حَتَّى حِينٍ﴾	٥٤	١٥	٣١٦
﴿أَدْفَعْ بِأِلَهِئِهِ أَخْسَنَ السَّيِّئَةِ...﴾	٩٦	١٥	٣٦١
سُورَةُ الْاَنْزِلِ			
﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ...﴾	٢	١٥	٤٠٣
﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ...﴾	٣	١٥	٤١٦
﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْفَحْشَىٰ فَمَزَوْنَهَا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَةٍ...﴾	٤	١٥	٤٣٠
﴿لَئِنْ عَلَيَكُمُ جُنَاحٌ أَنْ تُدْخِلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ...﴾	٢٩	١٥	٥٤٣
﴿أَوْ الْطِفْلَ الَّذِينَ لَا يَفْهَمُونَ عَلَىٰ عَوْرَتِ النِّسَاءِ﴾	٣١	١٥	٥٨٣
﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ...﴾	٣٢	١٥	٥٨٨
﴿فَلَكُمْ عَوْرَتُكُمْ لَكُمْ...﴾	٥٨	١٥	٧١٧
﴿أَنْ يَضَعَكَ بِهِنَّ...﴾	٦٠	١٥	٧٢٧
﴿لَئِنْ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ...﴾	٦١	١٥	٧٣٥

الآية	رقمها	مج	ص
﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ...﴾	٦٢	١٥	٧٥٩
سُورَةُ الْفُرْقَانِ			
﴿أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾	٤٣	١٦	١٠٩
﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجُنُودُ قَالُوا سَلَامًا﴾	٦٣	١٦	١٥٩
﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ...﴾	٧٠	١٦	١٨٠
﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾	٧٢	١٦	٢٠١
سُورَةُ الشُّعَرَاءِ			
﴿وَإِنْ عَصَاكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾	٢١٦	١٦	٤٠٤
﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢١٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ...﴾	٢٢٤-٢٢٦	١٦	٤١٣
سُورَةُ الْجَنَّتَيْنِ			
﴿وَلَا تَجْدِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...﴾	٤٦	١٧	٣٤٧
سُورَةُ التَّحْكِيمِ			
﴿فَاعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرِ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ﴾	٣٠	١٧	٦٢٩
سُورَةُ الْأَنْعَامِ			
﴿وَأُولُوا الْأَنْحَارِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ...﴾	٦	١٧	٦٥٤
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ...﴾	٤٩	١٨	٥٤
﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْيَسَاءُ مِنْ بَعْدُ...﴾	٥٢	١٨	٨٠
سُورَةُ الْأَصْفَاءِ			
﴿فَوَلِّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾	١٧٤	١٨	٧٣٨
﴿وَوَلِّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾	١٧٨	١٨	٧٤١
سُورَةُ الرَّحْمَةِ			
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْكَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ...﴾	٤١	١٩	٢٣٧
سُورَةُ الشُّورَى			
﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾	٥	١٩	٥٢١
﴿فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ...﴾	١٥	١٩	٥٣٤

الآية	رقمها	مج	ص
﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا...﴾	٢٠	١٩	٥٤٢
﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَيِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾	٢٣	١٩	٥٤٨
﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ...﴾	٤٠	١٩	٥٨٣
﴿وَلَمَنِ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾	٤١	١٩	٥٨٧
﴿فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾	٨٩	١٩	٧٢٤
سُورَةُ الْحَافَاتِ			
﴿قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾	١٤	٢٠	٧٦
سُورَةُ الْحَقِّ			
﴿وَمَا أَتَى مَا يَفْعَلُ فِي وَلَا يَكْفُرُ﴾	٩	٢٠	١١٥
سُورَةُ مُحَمَّدٍ			
﴿إِنَّمَا مَّا بَعْدَ وَإِنَّمَا فِدَاةُ﴾	٤	٢٠	١٩٠
﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾	٣٥	٢٠	٢٤٦
﴿إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَاشَرُوا وَخُذُوا أَصْفَانَكُمْ﴾	٣٧	٢٠	٢٤٩
سُورَةُ الْفَتْحِ			
﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾	٢	٢٠	٢٦٥
سُورَةُ الدَّارِ الْآخِرَةِ			
﴿كَأَوْفًا قَلِيلًا مِنَ النَّارِ مَا يَهْتَمُّونَ﴾	١٧	٢٠	٥٥٩
﴿لِلنَّارِ وَالْمَحْرُورِ﴾	١٩	٢٠	٥٦٩
﴿قَوْلَ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴿١٨﴾ وَذَكَرَ فَإِنَّ الذِّكْرَ نَفَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٥٥ ، ٥٤	٢٠	٦٠٨
سُورَةُ الْجِنِّ			
﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾	٣٩	٢٠	٧٥٣
سُورَةُ الْوَاقِعَةِ			
﴿أُولَئِكَ الْمَقْرُونُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّتِ النَّجْمِ ﴿١٢﴾ ثُمَّ مِنَ الْآوَلِينَ ﴿١٣﴾ وَقِيلَ مِنَ الْآخِرِينَ﴾	١٤ - ١١	٢١	٢٠٤

الآية	رقمها	مج	ص
سُورَةُ الْحَجَّاتِ			
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَجَّهْتُمْ لِرَسُولٍ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْهِ تَحَوُّكًا صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾	١٢، ١٣	٢١	٤٣٤
﴿تَحَوُّكُ صَدَقَةٍ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾﴾			
﴿مَا شَفَعْتُمْ أَنْ تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ تَحَوُّكُ صَدَقَةٍ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾﴾	١٣	٢١	٤٣٦
سُورَةُ الْحَشْرِ			
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴿١٧﴾﴾	٧	٢١	٤٨٠
سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ			
﴿لَا يَهْتَكِرُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُعْطُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوهُمْ مِنْ دِينِهِمْ أَنْ تَبْرُوهُمْ وَتَقْطِعُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١٨﴾﴾	٨	٢١	٥٥٠
﴿ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٩﴾﴾	١٠	٢١	٥٧٠
﴿وَقَاتِلُوا الَّذِينَ دَهِبَتْ أَرْزَاقُهُمْ بَنَدَلٌ مَا اتَّقَوْا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾﴾	١١	٢١	٥٧٤
سُورَةُ النَّحْلِ			
﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١١٠﴾﴾	١٦	٢١	٦٩٥
سُورَةُ الْقُلُوبِ			
﴿وَالَّذِي يَلِينُ مِنَ الْمَجِيسِ مِنْ نَسَائِكَ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُمْ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّذِي لَا يَحِصُّ ﴿١١١﴾﴾	٤	٢١	٧٣٧
﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُمْ أَنْ يَضَعَ حَمْلُهُمْ ﴿١١٢﴾﴾	٤	٢١	٧٤٣
سُورَةُ الْعَاشِرَةِ			
﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿١٠٦﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴿١٠٧﴾﴾	٢١-٢٢	٢٣	١٧٥
سُورَةُ الزَّكَاةِ			
﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿١٠٨﴾﴾	٢	٢٣	٥١٣
سُورَةُ الْكَافُرُونَ			
﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿١٠٩﴾﴾	٦	٢٣	٦٤٥

٤ - فهرس غريب القرآن المفسر في الآثار

أَجَلًا: ٢٦٦/٨، ٢٦٧، ٢٦٨، ٣٧٩	أبب
أَجَلْنَا: ٢٠٦/٨	أَبَا: ٧١٩، ٧١٨، ٧١٧، ٧١٦/٢٢
أَجَلَهَا: ٢٩٧/١٥	أبل
أَدَد	أَبَابِيلَ: ٥٧٨، ٥٧٧، ٥٧٥، ٥٧٤، ٥٧٣/٢٣
إِذَا: ٢١٥، ٢١٤/١٤	أَثَث
أَدَم	أَتَاتَا: ١٨٩، ١٨٨، ١٨٧/١٤، ٦٢٦/١٢
أَدَم: ٢١٣/٢، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٦١	أَثَر
أَذَن	أَثَرَكَ: ٧٥٧/١١
أَذَان: ٢٣٦/١٠	نَوَثَرَكَ: ٣٥٣/١٤
أُذُن: ٤٩٢، ٤٩١/١٠	أَثَل
أَذَنَّاكَ: ٥٠٦/١٩	أَثَل: ٢٢٥، ٢٢٤/١٨
أَذِنْتُ: ٥١، ٥٠/٢٣	أَثَم
أَذَنَّاكُمْ: ٧٠٢/١٤	أَثَامَا: ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦/١٦
تَأَذَّنَ: ١٨٧/١٢، ٤٥٤، ٤٥٣/٩	تَأَثَّبَا: ٢١٧/٢١
فَأَذَنُوا: ٦٥٤، ٦٥٢/٤	أَجَج
أَذِي	أُجَاج: ٣٣٧، ٣٣٦/١٨، ١٢٩/١٦
أَذَى: ٥٤، ٥٣/٤	أُجَاجًا: ٢٦٦/٢١
أَرَب	أَجَر
الإرابة: ٥٨٢، ٥٨١، ٥٨٠، ٥٧٩/١٥	أَجَرٍ: ٣٣٩، ٣١٨، ٢٦١/١٦
مَارَب: ٢٨٣، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٣/١٤	أَجْرُهُ: ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦/١٧
أَزَر	أَجْرِي: ٣٦٣، ٣٥٥، ٣٤٠، ٣١٩، ٣١٨/١٦
أَزْرِي: ٢٨٩/١٤	أُجُورُهُنَّ: ٣٨٢، ٣٨١/٧، ٢٥٦، ٢٤٥، ٢٤٤/٦
أَزَز	أَجَل
تَوَزَّم أَرَا: ٢٠٢، ٢٠٠، ٢٠١/١٤	أَجَل: ٤٢٩، ١٧٧، ٨٤/١١، ٩٦/٩، ٥٦٧/٦
	٢٦/١٥

أزف

- الأَزْفَة: ٣٤٨/١٩، ٣٤٩، ٧٦٩/٢٠، ٧٧٠
- أَزِفَتْ: ٧٧٠/٢٠

أرك

- الأرائك: ٥١٤/١٣، ٥١٥، ٤٩٩/١٨، ٥٠٠، ٥٣٠/٢٢، ٣٤/٢٣، ٤٥، ٤٦

استبرق

- استبرق: ٥١٢/١٣، ٦١/٢٠، ٦٢، ١٤٢/٢١، ١٤٣، ١٧٧، ٥٤٧/٢٢

أسر

- أَسْرَهُمْ: ٥٥٣/٢٢، ٥٥٤

أسس

- أَسَّ: ٦٤٣/١٠
- أَسَّ: ٦٥٣/١٠

أسف

- أَسَفًا: ٤١٣/١٣، ٤١٤، ٤١٥
- أَسِفًا: ٣٧٤، ٣٧٣/١٤، ٣٧٥، ٣٨٤، ٣٨٦
- أَسْفُونَا: ٦٧٨/١٩، ٦٧٩
- أَسْفَى: ٧٢٥/١١، ٧٢٦

أسن

- آسِن: ٢١٠/٢٠، ٢١١

أسو

- آسَى: ٢٤٤/٩
- تَأَسَّوْا: ٣٦٧/٢١
- فَلَا تَأْسَ: ٤٧٨/٧، ٤٨٦، ٤٨٨، ٧٠١

أشر

- أَشِير: ٣٧/٢١

أصر

- إِصْرًا: ٧٣٨/٤، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١
- إِصْرَهُمْ: ٤٢٢/٩، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥
- إِصْرِي: ٣٣٢/٥، ٣٣٣

أصل

- الْأَصَال: ٥٨٧/٩، ٥٨٨، ٨١/١٢، ٦٥٩/١٥
- أَصِيلًا: ١٦/١٦، ١٧، ٣٩/١٨، ٥٥١/٢٢

أف

- أَفُّ: ١١٣/١٣، ١١٤

أفك

- أَفَّاكَ: ٤١٠/١٦، ٤١١، ٧٣/٢٠
- إِنْكَ: ٤٨٦/١٥، ٤٨٧، ٤٨٨، ١٣/١٦
- أَفْكَ: ٥٤٩/٢٠
- إِنْكَا: ٢٨٩/١٧، ٢٩٠
- أَفْكَا: ٦٢٤/١٨
- بِالْإَفْكَ: ٤٦٩/١٥، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٧٥
- تُؤَفِّكُونَ: ٥٠٣/٨، ٥٠٤، ٧٤/١١، ٤٠٣/١٩
- لِنَأْفِكَنَّ: ١٥٤/٢٠
- الْمُؤَفِّكَات: ٥١١/١٠
- الْمُؤَفِّكَةَ: ٧٦٦/٢٠
- يَأْفِكُونَ: ٢٧٥/٩، ٢٦٣/١٦
- يُؤَفِّكَ: ٥٥٩/٢٠، ٥٥٠
- يُؤَفِّكُونَ: ٧١٠/٧، ٣٤٨/١٠، ٣٧٩/١٧، ٣٨٠، ٤٨٧، ٧٢٣/١٩، ٦٦٢/٢١

أفل

- أَفْلًا: ٤٤٤/٨، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠
- أَفْلَتْ: ٤٤٤/٨، ٤٥٠، ٤٥١
- الْآفِلِينَ: ٤٤٩/٨

أفق

- الْأَفْق: ٦٨٧/٢٠، ٦٨٨، ٧٥٩/٢٢، ٧٦٠

أمل	ألت
- أملا: ٥٤٥/١٣	- أَلْتَنَاهُمْ: ٤٤٢/٢٠، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٦، ٦٤٧
أمم	- يَلْتَكُمُ: ٤٤٣، ٤٤٢/٢٠
- أم القرى: ٤٨٣، ٤٨٢/٨	ألف
- أم الكتاب: ٢٨/٥، ٢٩، ١٢/١٦، ١٦٠	- إِيْلَاف: ٥٨٩، ٥٨٨/٢٣
- إمّا: ٧، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٠٩/١٦، ٢١٠	- يُؤْلَف: ٦٨٠/١٥
- إمامهم: ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٦١/١٣	ألل
- أمة: ٦٣٣/١١، ٧١٩، ٧٢٠، ٣١٣/١٥، ١٧/٧٠	- إلّا: ٢٧١، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٧/١٠
- أمة معدودة: ١٩٨/١١، ١٩٩	أله
- أمة واحدة: ٤٧٤/١١، ٦٦٥/١٢	- آلِهَتك: ٢٨٤، ٢٨٣/٩
- أمتكم: ٣١٣/١٥	ألو
- أمّا: ٤٥٦، ٤٣٢/٩	- وَلَا يَأْتِل: ٤٦٧، ٤٦٥، ٤٦٤، ٤٦٣، ٤٦١/١٥
- الأمّي: ٤٠٩، ٤٠٨/٩	٤٧٣، ٤٧٥، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨
- آمين: ٣٢١، ٣٢٠، ٣١٧، ٣١٢، ٣١١/٧	- يُؤْلُون: ١٢٦، ١٢٤، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠/٤
- أميون: ٤٩١، ٤٩٠/٢	١٢٧، ١٣٣، ١٣٨، ١٤١، ١٤٣
- الأميين: ٣٠٥، ٩٧/٥	ألي
- أئمة: ٦٢١، ١٢٨/١٧	- آلاء: ٩٠/٢١، ٢١٤، ١٩٦، ١٩٥، ١٨٦/٩
- إمام: ٤٠٤، ٤٠٣/١٢	٩٤
أمن	أمت
- أمنة: ٦٦٦/٩، ٦٢٩/٥	- أمتّا: ٤١٢، ٤١١، ٤١٠/١٤
- أمنا: ٢٧٣، ١٥٧/١٧	أمد
- مهيننا: ٦٢٥، ٦٢٤، ٦٢٣، ٦٢٢/٧	- الأمد: ٣٥١/٢١
- المهيين: ٥٢٩، ٥٢٨/٢١	- أمدّا: ٤٤٢، ٤٤١/١٣، ١٣٢/٥
أنث	- أمدّدناكم: ٤٨/١٣
- إنّا: ٩٣، ٩٢، ٩١/٧	أمر
أنس	- إمرّا: ٦٠٩، ٦٠٨/١٣
- أنس: ١٠٥/١٧	- أمرنا متر فيها: ٩٤/١٣
- أنست: ٤٣٤/١٦، ٢٥١، ٢٥٠/١٤	- وأتيمروا: ٧٥٦/٢١

- أنستم: ٦٠/٦
- تستأسوا: ٥٣١/١٥، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤
- أني
- آناء: ٤٦٤/٥، ٤٦٥، ٤٥٧/١٤
- إناؤه: ٩٨، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠/١٨
- آنية: ١٦٣، ١٦٢/٢٣
- أتى
- أتى: ٥٠٣/٤، ٥٠٦، ٢٦/١٤، ٢٧، ٦١
- أنى شتم: ٨٢/٤، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨
- أوب
- الأوابين: ١٢١/١٣، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤
- أواب: ٣٣/١٩، ٣٤، ٣٩، ٧٧، ٧٨، ١٣١، ٥٠٧، ٥٠٦/٢٠
- إياب: ١٧٨/٢٣
- مآب: ١٢١/١٢، ١٤٤
- المآب: ٧٨/٥
- أود
- يؤوده: ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٥٨/٤
- أول
- الأوليان: ٢١٢/٨
- تأويل الأحاديث: ٥٤٤، ٥٤٥، ٧٩٢
- تأويل: ٦٤٣، ٦٢٥/١٣، ٧٨٧/١١
- تأويلاً: ١٦٦، ١٦٥/١٣، ٥٢٧، ٥٢٦/٦
- تأويله: ٤٠، ٣٩، ٣٨/٥، ١٥٣/٩، ١٥٤، ١١
٦٣٥، ٦٠٨، ٦٠٧، ٧٨، ٧٧
- أوه
- أواه: ٦٩١/١٠، ٦٩٢، ٦٩٤، ٦٩٦، ٣٥٨/١١
- أوي
- أووا: ٢١٠/١٠
- أوى: ٧٧٨/١١، ٧٧٩، ٦٨٧
- أوينا: ٥٩٧/١٣
- فأووا: ١٣٢/٤
- مأواكم: ٣٠١/١٧
- مأواهم: ١٠/١٠، ٥٢٤١/١٢، ٩١/١٣، ٣٥٠/١٧، ٦١١
- المأوى: ٧١١، ٧١٠/٢٠
- أيد
- أيدك: ١٦٠/١٠
- أيدناه: ٥٣٧/٢
- أيده: ٤١٤/١٠
- الأيد: ٣٣، ٣٢/١٩
- بأيدي: ٦٠٤، ٦٠٣/٢٠
- فأيدنا: ٦١٨/٢١
- يؤيد: ٦٧/٥
- أيم
- الأيامي: ٥٨٩/١٥
- أي
- كآين: ٧٩٨/١١
- أين
- آين: ٥٢٤/٩، ٤٩٣/١٢، ٤٩٤، ٥٥٤/٢٠
- أيك
- الأيكة: ٤٠١/١٢، ٤٠٢، ٩٧/١٦، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٢، ٣٧٣، ٢٥/١٩، ٢٦، ٤٦٨/٢٠
- بوا
- بآء: ٦٨٩/٩
- باؤوا: ٤٠٤/٢، ٤٠٥، ٥٥٩، ٥٦٠
- بؤأنا: ١٤٩/١١، ٧٩/١٥، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤

بحث	تَبَوَّءَ: ٥٠٣، ٥٠١/٧ -
يَبْحَثُ: ٥١٣، ٥١٢/٧ -	تَبَوَّيَّ: ٤٨٨، ٤٨٧/٥ -
بحر	لَتَبَوَّئَنَّهُمْ: ٣٧٥/١٧، ٥٣٣/١٢ -
بَحِيرَةٌ: ١٦٨، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥، ١٦٤/٨، ١٦٨، ١٦٩ -	مُبَوَّأٌ صَدَقَ: ١٤٩/١١ -
١٧٠، ١٦٩	نَبَوَّأَ: ٣١٣/١٩ -
بخس	يَبَوَّأَ: ٦٦٣، ٦٦٢/١١ -
بخس: ٣١١، ٣١٠/٢٢، ٥٣٨، ٥٣٧/١١ -	بأس
تَبَخَّسُوا: ٣٦٥/١٦، ٣٩٨/١١ -	البأس: ٧٠٢، ٧٠١/١٧، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧٨/٣ -
يَبْخَسُ: ٦٧٧/٤ -	البأساء: ٣٣٨/٨، ٦٧٩، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٨/٣ -
يَبْخَسُونَ: ٢١٢، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٨/١١ -	٢٤٦/٩، ٣٣٩
بخع	بَأْسَنَا: ١٠/٩، ٣٤٠/٨، ٨١٦/١١ -
بَاخَعُ: ٢٢٧، ٢٢٦/١٦، ٤١٣/١٣ -	بَيْئَسَ: ٤٥١/٩ -
بدو	بَأْسَكُمْ: ٦٠٤/١٤، ٦٣٠/١٢ -
تُبَدَّ: ١٦١/٨ -	تَبَيَّنَسَ: ٦٨٩، ٢٥٠، ٢٤٩/١١ -
الباد: ٧١، ٧٠، ٦٩/١٥ -	بَأْسًا: ٤٠٧/١٣ -
بادي الرأي: ٢٤٠/١١ -	البائس: ١٥١، ١٤٩، ١٠٤، ١٠٣/١٥ -
بدا: ٣١٤/٨ -	بتر
بَدَتْ: ٤٧/٩، ٤٧٨/٥ -	الأتبتر: ٦٣٩، ٦٣٨، ٦٣٧/٢٣ -
البدو: ٧٨٨/١١ -	بتل
تبدوا: ٢١٣/٧ -	تَبَلَّ: ٣٥٤، ٣٥٣/٢٢ -
تَبْدُونُ: ١٤٨/٨ -	بتك
تبدونها: ٤٧٩/٨ -	فَلْيَسْتَكُنَّ: ٩٦/٧ -
بدر	بث
بِدَارًا: ٦٥/٦ -	بَثَّ: ٥٠٦/١٧، ١١/٦، ٢٢٤/٣ -
بدن	بَثَّى: ٧٣٦، ٧٣٥/١١ -
بُدن: ١٣٥/١٥ -	المَبْثُوثُ: ٤٩٩/٢٣ -
بذر	مُبْنًى: ١٩٥، ١٩٤/٢١ -
تَبْذِيرًا: ١٣٣، ١٣٢، ١٣١/١٣ -	بجس
المبذرين: ١٣٣/١٣ -	انْبَجَسَتْ: ٤٣٣، ٤٣٢/٩ -

- بدع
- بَدْعًا: ١١٤/٢٠، ١١٥
- بديع: ٦٩٩/٢، ٧٠٠، ٥٢٨/٨، ٥٢٩
- برأ
- بارئكم: ٣٥٤/٢، ٣٥٧
- الْبَرِّيَّة: ٤٣٦/٢٣، ٤٤٦، ٤٤٨
- نَبْرَاهَا: ٣٦٦/٢١، ٣٦٧
- برج
- الْبُرُوج: ٧٨/٢٣، ٧٩، ٨٠، ١٠٢
- بُرُوج: ٥٦٨/٦، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١
- بُرُوجًا: ٣٣٥/١٢، ٣٣٦، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨
- نَبْرَج: ٧٥٤/١٧، ٧٥٥
- نَبْرَجْن: ٧٣٨/١٧
- برج
- أبرج: ٥٧٦/١٣، ٥٧٧
- نَبْرَج: ٣٩٠/١٤
- برر
- الْبِرُّ: ٦٥٢/٢٠، ٦٥٣
- برز
- بارزة: ٥٤٦/١٣
- برز: ٦٣٤/٥
- بُرُزَت: ٣٠٨/١٦
- برزوا: ٢١٠/١٢، ٣٠٩
- برزخ
- برزخ: ٣٦٩/١٥، ٣٧٠، ٣٧١، ٩٩/٢١، ١٠٠، ١٠١
- برزخا: ١٢٩/١٦، ١٣٠، ١٣١
- برق
- أَبَارِيق: ٢١٠/٢١، ٢١١
- برق: ٤٥٥/٢٢
- برك
- تبارك: ١٦٣/٩، ١٦٦/٦، ٧
- بورك: ٤٣٦/١٦
- برم
- أَبْرُمُوا: ٧١٠/١٩، ٧١١، ٧١٢
- مُبْرُمُونَ: ٧١٠/١٩، ٧١٢
- برهن
- برهان ربه: ٥٦٦/١١
- برهان: ٢٧٨/٧، ٣٩٦/١٥
- برهاتان: ١١٧/١٧
- برهانكم: ٥٨٣/١٦، ١٩٩/١٧، ٥٠٥/١٤
- بزغ
- بازغا: ٤٤٤/٨، ٤٥٠
- بازغة: ٤٥١/٨
- بسر
- باسرة: ٤٨٥/٢٢، ٤٨٦
- بَسَرَ: ٤٠٦/٢٢، ٤٠٧
- بسس
- بُسَّت: ١٩١/٢١، ١٩٢، ١٩٣
- بسط
- باسطوا: ٤٩٢/٨، ٤٩٣
- بَسْطَ: ٤١٠/٤، ١٩٣/٩، ١٩٤
- يَبْسُطُ: ٣٩٥/٤، ١٤٧/١٣، ٣٨٠/١٧
- يَبْسُطُهُ: ٤٧٧/١٧
- بسق
- بَاسِقَات: ٤٦٥/٢٠، ٤٦٦

- بسل
- بُسِّلَ: ٤١٥، ٤١٤، ٤١٣/٨
- أُبْسِلُوا: ٤١٧/٨
- بشر
- باشروهن: ٣٩١/٣، ٣٩٥، ٤٠١، ٤٠٢
- تباشروهن: ٤١٥/٣، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩
- بصر
- بصائر: ٥٣٤/٨، ٥٧٥/٩، ١٣١/١٧
- مستبصرين: ٣٢٤/١٧
- بضع
- بِضَاعَتَهُمْ: ٦٧٢/١١
- بِضْع: ٤٠٠، ٣٩٩، ٣٩٨/١٧، ٦٢٦/١١، ٤٠١، ٤٠٨، ٤٠٩
- بطاً
- لِيُطْشَ: ٥٥٦/٦
- بطر
- بَطَرَت: ١٧٥/١٧
- بطش
- بَطْشَ: ١٠٢/٢٣
- بَطْشًا: ٥١٦/٢٠
- بطشتم: ٣٣٤/١٦
- بطل
- باطلا: ٧٦٥/٥
- المبطلون: ٤٨٨/٩
- بعث
- اَنْبِئَانَهُمْ: ٤٢٨/١٠
- بعثر
- بُعِثَ: ٤٩٥/٢٣
- بُعِثَتْ: ٧٧٢/٢٢
- بعد
- بُعِدًا: ٢٩٢/١١، ٣٣٤، ٤١٨
- بعل
- بَعْلًا: ٦٨١/١٨، ٦٨٢، ٦٨٣
- بَعْلُهَا: ١٥٤/٧
- بَعْلِي: ٣٤٩/١١
- بُعُولَتُن: ٥٧٢/١٥
- بغت
- بَغْتة: ٣١٧/٨، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٧، ٢٤٩/٩، ٥٢٨، ٨٠٣/١١، ٥٣٥/١٤، ٢٠٣/١٥، ١٦/٢٠، ٣٦٧/١٧، ٣٨٨
- بغي
- ابْتِغَاء: ٣٨/٥، ٤٩/٧، ٥٠
- باغ: ٢٥٥/٣، ٢٥٦، ٧١٣/١٢
- البغاء: ٦١١/١٥، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٧
- بغي: ٢٠٣/١٧
- البغي: ٩٦/٩، ٦٥١/١٢، ٦٥٢
- بَغْيًا: ٥٥٦/٢، ٥٥٨، ٩٤/٥، ١٣٩/١١، ١٤/١٤، ٥٣، ٥٢، ٩٦
- بيتغون: ٥٩٥/١٥
- يَبْغُونَ: ٤٧/١١
- بكر
- الإِبْكَار: ١٨٧/٥
- أَبْكَارًا: ٣٨/٢٢
- بِكْر: ٤٤٢/٢، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥٣، ٤٥٥
- بُكْرَة: ٣٦/١٤، ١٥٠، ١٥١، ١٦/١٦، ١٨/٤١، ٣٨، ٣٦

بكت	بَكَّة: ٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥/٥
بكم	أَبْكُمْ: ٦١٦/١٢
	بُكُمْ: ١٢٦ ، ١٢٥/٢
	الْبُكُمْ: ٧١١/٩
بلس	إِبْلِس: ٢٥٥ ، ٢٠٨/٢
	مُبْلِسُون: ٣٤٥ ، ٣٤٤/٨ ، ٣٥١/١٥ ، ٣٥٢ ، ١٩/
	٧٠٧
	مُبْلِسِينَ: ٤٨٠ ، ٤٧٩/١٧
	يُبْلِسُ: ٤٢٣ ، ٤٢٢/١٧
بلغ	بَلَاغًا: ٦٩٧ ، ٦٩٦/١٤
بلي	ابْتَلُوا: ٥٩ ، ٥٨/٦
	اِئْتَلَى: ٦٨٤/١٧
	بَلَاء: ١٨٦/١٢ ، ٣٣٩/٢
	تَبْلُوا: ٧٠/١١
	تُبْلَى: ١٢٣/٢٣
	لِيلُوكُمْ: ١٩٧/١١
	مَبْتَلِيكُمْ: ٤٣٣/٤
	نَبْلُوكُمْ: ٥٢٩/١٤
	تَبْلُوهُمْ: ٤١٧/١٣ ، ٤٤٦/٩
	يِيلُوكُمْ: ٦٦٤/١٢ ، ٧٥٨/٨
	يِيلُونَكُمْ: ٩٦/٨
	يِيلَى: ٤٣٦/١٤
بنن	بَنَان: ٦٨١ ، ٦٨٠ ، ٦٧٩/٩
	بَنَانَهُ: ٤٤٩ ، ٤٤٨/٢٢
بهت	بُهْتَان: ٥٨٢/٢١
	بُهْتَان: ٤٧٢/١٥ ، ٤٧٥ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥
	بُهْتَانًا: ١٨١/٦
	تَبْهَتُمْ: ٥٣٦ ، ٥٣٥/١٤
	فَبِهَتْ: ٤٩٦/٤
بهج	بَهْجَة: ٥٧٤/١٦
	بَهَج: ٤٦٢/٢٠ ، ٣٠/١٥
بهل	تَبْهَلُ: ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٠/٥ ، ٢٥٧/٥
بهم	بَهِيمَة: ١٣١/١٥
بور	الْبَوَار: ٢٦١ ، ٢٦٠/١٢
	بُورًا: ٢٨٧/٢٠ ، ٤٣ ، ٤٢/١٦
	تَبُور: ٣٦٢ ، ٣٦١/١٨
	يَبُورُ: ٣٢٩/١٨
بيت	بَيَاتًا: ٨٤/١١ ، ٢٥١ ، ١٠/٩
	بَيْت: ٥٨٢ ، ٥٨١/٦
	يُبَيِّتُونَ: ٦٦ ، ٦٥/٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨١/٦
بيد	تَبِيد: ٥٢٣/١٣
بين	تَسْتَبِينَ: ٣٦٧ ، ٣٥٦/٨
تيب	تَتَيَّب: ٤٢٥ ، ٤٢٤/١١

- تنر
- التَّنُور: ٢٦٣/١١، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٨٩/١٥
- تور
- تارة: ٣٣٢/١٤
- ثبت
- ثَبَّتًا: ٥٤٥/٦، ٥٤٦
- ثَبَّتُوا: ٦٧٣/٩، ٦٧٤
- ثَبَّت: ٤٨١/١١
- يَثْبُوك: ٣٨، ٣٧، ٣٤/١٠
- ثبر
- ثُبُورًا: ٣٢/١٦، ٣٣، ١٣٤/١٦، ٦١/٢٣
- مَثْبُورًا: ٣٦٤/١٣، ٣٦٥
- ثبط
- ثَبَّطَهُمْ: ٤٢٨/١٠
- ثجج
- ثَجَّجًا: ٦٠٥/٢٢، ٦٠٦
- ثخن
- يَثْخِن: ١٨١/١٠، ١٨٢
- ثرب
- ثَرِيب: ٧٥٨/١١
- ثقب
- الثَّاقِب: ١١٣/٢٣
- ثقف
- تَثَقَّفَهُمْ: ١٣٧/١٠، ١٣٨
- تَقَفُّهُمْ: ٤٤١/٣، ٤٤٢، ٤٤٥، ٦٣١/٦
- ثَقُّوا: ٤٥٥/٥
- ثقل
- اَثْقَلْتُمْ: ٣٩٣/١٠

- تبر
- تَبَارًا: ٢٨٤/٢٢
- تَبَرَّنَا: ١٠٣/١٦، ١٠٤
- تَبَيَّرًا: ٥٣، ١٣/١٦، ١٠٤
- مُتَبَرَّرًا: ٣٢٢/٩، ٣٢٣
- يَتَبَرَّرُوا: ٥٣، ١٣/١٣
- ترب
- أتراب: ١٤٢/١٩
- أترابًا: ١٦٤/٢١، ٢٤٠، ٢٤١، ٦٢٨، ٦٢٩
- الترائب: ١١٦/٢٣، ١١٧، ١١٨، ١١٩
- مَتَرَبَّة: ٢٦٥/٢٣، ٢٦٦، ٢٦٧
- ترف
- أترَفْتُمْ: ٤٨٧/١٤
- أترَفناهم: ٢٩٣/١٥
- أترَفُوا: ٤٧١/١١، ٤٧٢
- مترَفِيهم: ٣٣١/١٥
- ترق
- التَّرَاقِي: ٤٨٦/٢٢، ٤٨٧
- تعس
- فَتَعَسًا: ٢٠٤/٢٠، ٢٠٥
- تفت
- تَفَتَّهُمْ: ١٠٦/١٥، ١٠٧، ١٠٨
- تقن
- اتقن: ٦٢٨/١٦، ٦٢٩
- تلل
- تَلَّلَهُ: ٦٤٧/١٨، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠
- تلو
- تَلَّو: ٥٩٣/٢، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٣٥٥/١٧
- اتَّل: ٢٩٤/١٦

- أنفالهم: ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧٩/١٧
- أثقلت: ٥٣٩، ٥٣٨/٩
- الثقلان: ١١٥/٢١
- ثقلت: ٥٢٧، ٥٢٦/٩
- مشقال: ٥٤٨، ٥٤٧/١٤، ٩٨/١١، ٣٩٤/٦، ٥٢١/١٧
- ثلل
- ثللة: ٢٠٥، ١٨٤/٢١
- ثني
- ثاني عطفه: ٣٤، ٣٣/١٥
- المثنائي: ٤١٥، ٤١٠/١٢، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤
- مثنائي: ٢١٤، ٢١٣/١٩
- يثنون: ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣، ١٨٢/١١
- ثوب
- مثابة: ١٩، ١٨، ١٧/٣
- ثبات: ٥٥٥، ٥٥٤، ٥٥٣/٦
- متوبة: ٦٦٦، ٦٦٥/٧
- ثور
- أثاروا: ٤١٩/١٧
- ثوي
- ثاويًا: ١٣٤، ١٣٣/١٧
- متواكم: ٢٢٤/٢٠
- متواه: ٥٤٤، ٥٤٣/١١
- متواي: ٥٥٦/١١
- متوى: ٤١٣/١٩، ٣٩١/١٧، ٥١١/١٢
- ثيب
- ثيبات: ٣٨/٢٢
- جار
- تجاروا: ٣٣٢/١٥
- تجارون: ٥٥٨/١٢
- يجارون: ٣٣٢، ٣٣١/١٥
- جيب
- الجب: ٥١٢/١١
- جيت
- الجيت: ٤٨٢، ٤٨١، ٤٨٠، ٤٧٩، ٤٧٨/٦
- جير
- جبار: ٢٠٢/١٢
- جبارين: ٤٦٨، ٤٦٧/٧
- جبل
- الجبل: ٣٦٧/١٦
- جبي
- اجباك: ٢٣٣، ٢٣٢/١٥
- اجباه: ٤٣٩/١٤، ٧٢١/١٢
- اجبتها: ٥٧٤، ٥٧٣/٩
- اجبتناهم: ٤٦٧/٨
- واجبتنا: ١٣٧/١٤
- يجبي: ١٧٣/١٧
- يجبي: ٧٢٥/٥
- يجتيك: ٤٩٦/١١
- جث
- اجثت: ٢٣٧، ٢٣٦/١٢
- جثم
- جائمين: ٣٢٣، ٣٣٣، ٤١٧، ٤١٨، ٢١٧/٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ١١/
- جثي
- جثيًا: ١٨٤، ١٨٣، ١٦٦، ١٦٥/١٤
- جذث
- الأجداث: ٢٥٤/٢٢، ١٧/٢١، ٤٨٨، ٤٨٧/١٨

- جدد
- جُدَّدَ: ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٥٤/١٨
- جَدَّ: ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٩١/٢٢
جذذ
- مجذوذ: ٥٦٠/١٤، ٤٤٤، ٤٤٣/١١
- جُذِّذَ: ٥٦٠، ٥٥٩/١٤
جذو
- جُدُوهُ: ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥/١٧
جرح
- الجوارح: ٣٦٢، ٣٦١، ٣٦٠/٧
- جرحتم: ٣٧٨، ٣٧٧/٨
جرز
- جُرْزَا: ٤١٩، ٤١٨/١٣
- الْجُرْزُ: ٦٢٦، ٦٢٥، ٦٢٤/١٧
جرم
- يَجْرِمُكُمْ: ٣٢٤، ٣٢٣/٧، ٤٠٨، ٤٠٧/١١
- لَا جَرَمَ: ٦٩٩/١٢، ٥٧٥، ٤٩٦/١٢، ٢٣٥/١١
جزأ
- جُرْءًا: ٦٢٤، ٦٢٣/١٩
جسد
- جَسَدًا: ٤٨١، ٣٨٠، ٤٨٠/١٤
جسس
- تَجَسَّسُوا: ٤١٥، ٤١٤/٢٠
جفأ
- جُفَاءً: ٨٩، ٨٧، ٨٦/١٢
جلب
- جلابيهن: ١٣١، ١٣٠، ١٢٩/١٨
جلو
- يُجْلِبِيهَا: ٥٢٦، ٥٢٥/٩
الجلأ: ٤٦٧، ٤٦٦/٢١
جمع
- يَجْمَحُونَ: ٤٥٥، ٤٥٤/١٠
جمع
- أجمعوا: ١١٦/١١
جمد
- جامدة: ٦٢٧/١٦
جمل
- جَمَالَاتُ: ٥٨٦، ٥٨٥/٢٢
- جَمَالَتْ: ٥٨٦، ٥٨٥/٢٢
جمم
- جَمًّا: ٢١٨، ٢١٧/٢٣
جنب
- جُنُبٌ: ٣٨، ٣٧، ١١/١٧
- جُنُبًا: ٧/١٥، ٤١٦، ٤١٤، ٤١٣، ٤١٢، ٤١١/٦
٤١٥
- لَجْنِيهِ: ٣٠/١١
جنج
- جُنَاحٌ: ١١٤/١٧، ٢٧٩/١٤، ٤١٩/١٢
- جَنَحُوا: ١٥٨، ١٥٥/١٠
جنف
- مُتَجَانِفٌ: ٣٥٦، ٣٥٥/٧
- جَنَفًا: ٣٢٤، ٣٢٣، ٣٢١، ٣٢٠، ٣١٩، ٣١٨/٣
جنن
- أَجَنَّةً: ٧٤٠/٢٠

أَخْبَارُهُمْ: ٣٥٠، ٣٤٩، ٣٤٦/١٠ -	جَانٌّ: ٤٤١/١٦ -
نُخْبَرُونَ: ٧٠٢، ٧٠١/١٩ -	جَنَّةٌ: ٢٨٨/١٥ -
يُخْبِرُونَ ٤٢٥، ٤٢٤/١٧ -	جُنَّةٌ: ٦٥٩/٢١ -
حبط	جَنَّةٌ: ٥٦٨/٤ -
أَحْبَطَ: ٧٠٧/١٧ -	جهد
حَبِطَ: ٢١٦، ٢١٥/١١ -	جهدُهُمْ: ٥٥٣/١٠ -
حَبِطَتْ: ٧٠٦/٣، ١٠٣/٥، ٣٦٩/٩، ١٠/١٠ -	جهر
٧٠٥/١٣، ٥١١، ٥١٠، ٢٩٠ -	جَهْرَةٌ: ٣٤٧/٨ -
حبك	جوب
الْحَبْكُ: ٥٤٧، ٥٤٦، ٥٤٥، ٥٤٤/٢٠ -	جابوا: ٢٠٣، ٢٠٢/٢٣ -
حتم	كَالْجَوَابِ: ١٩٦، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٣/١٨ -
حَنَمًا: ١٨٣، ١٨٢، ١٨٠/١٤ -	جوس
حثث	جاسوا: ٤٧/١٣ -
حَثِثًا: ١٦١/٩ -	جور
حجب	اسْتَجَارَكَ: ٢٦١/١٠ -
حِجَابًا: ٥٥/١٤، ١٩٠، ١٨٨/١٣ -	جائر: ٤٧١/١٢ -
حجج	متجاورات: ١٩، ١٨، ١٧/١٢ -
أَتَحَاجُّونَا: ١٠٥، ١٠٤/٣ -	يُجَار: ٣٥٨/١٥ -
أَتَحَاجُّونِي: ٤٥٤/٨ -	يُجِير: ٣٥٨/١٥ -
تُحَاجُّونَ: ٢٧٣/٥ -	جوو
حَاجَجْتُمْ: ٢٧٦/٥ -	جَوَّ السَّمَاءِ: ٦٢٢/١٢ -
حَاجَّهْ: ٤٥٤، ٤٥٣/٨ -	جيب
الْحُجَّةُ: ٦٨٠/٨ -	جُيُوبُهُنَّ: ٥٦٩/١٥ -
يَحَاجُّوكُمْ: ٢٩٨، ٢٩٦/٥ -	جَبِيكَ: ٤٤٧/١٦ -
حجر	جيد
حِجْرٌ: ٦٢٨، ٦٢٧/٨ -	جِيْدَهَا: ٦٧١، ٦٧٠/٢٣ -
حِجْرًا مَحْجُورًا: ١٣١، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥/١٦ -	حبر
ذِي حِجْرٍ: ١٩٥، ١٩٤/٢٣ -	الْأَحْبَارُ: ٦٧٤، ٦٧٣، ٦٠٠، ٥٩٩، ٥٩٨/٧ -
	٣٥٩، ٣٥٨/١٠ -

حرب	حذب
- حَرْبُ: ١٦٥/١٠	- حَذَب: ٦٥٧، ٦٥٦/١٤
- حَرْبًا: ٧٣٣، ٧٣٢، ٧٣١، ٥٠٦/١١	حدد
حرف	- حدود: ٥٩١/١٠
- على حَرْف: ٣٩، ٣٨/١٥	- يُحَادِد: ٤٩٥/١٠
- متحرِّقًا لقتال: ٦٨٨/٩	- حدود الله: ٦٧٦/١٠، ١٢٨/٦، ٤٢١/٣
- يُحَرِّقُونَ: ٥٧٥/٧، ٤٤٤/٦	- حِدَاد: ٧٠٥/١٧
حسب	- حَلِيد: ٤٨٩/٢٠
- بِحُسْبَان: ٧٧، ٧٦/٢١	- يُحَادُّونَ: ٤١٧، ٤١٦/٢١
- حُسْبَانًا: ٥٣٠، ٥٢٩/١٣، ٥٠٧، ٥٠٦، ٥٠٥/٨	حديق
- حَسْبِيًّا: ٨٢/١٣، ٦٠٧، ٧٩/٦	- حدائق: ٥٧٣، ٥٧٢/١٦
حسر	حذر
- يستحسرون: ٤٩٨/١٤	- حاذرون: ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٧١/١٦
- حَسِير: ٦٨/٢٢	حرب
حسس	- المحراب: ٣٣/١٤، ١٦٨/٥
- أَحَسَّ: ٢٢٨/٥	- مَحَارِب: ١٩٢، ١٩١/١٨
- تحسوا: ٧٤٤، ٧٤٣/١١	حرث
- تَحْسُونَهُمْ: ٦١٠، ٦٠٢، ٦٠١/٥	- الحرث: ٥٩٠/١٤، ٦٤٠، ٦٣٩، ٦٣٨/٣
- تُحِجَّس: ٢٣٠، ٢٢٩/١٤	- حرثكم: ٨٣/٤
- حَسِبْسَهَا: ٦٧٩، ٦٧٨/١٤	- حرث: ٥٤٤، ٥٤٣، ٥٤٢/١٩، ٨٢، ٥١/٤
حسم	حرج
- حُسُومًا: ١٧٠، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٧/٢٢	- حَرْجًا: ٦٠٠، ٥٩٩، ٥٩٨/٨، ٥٤٢/٦
حشر	- حَرْج: ٢٣٣/١٥، ٥٨٠/١٠، ٨/٩، ٤٢٠/٧
- حَشْرَنَاهُمْ: ٥٤٦/١٣	٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٤
- نَحْشِر: ٤٠٥/١٤	حرد
- نَحْشِرُهُمْ: ٣٠٠/٨	- حَرَد: ١٣١، ١٣٠، ١٢٩/٢٢
- يَحْشِرُهُمْ: ٦٠٥/٨	حرر
- يُحْشِرُونَ: ٣٣٥، ٣٣٤/٨	- محزَّرًا: ١٤٨، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣، ١٤٢/٥
- يُحْشِرُ: ٣٣٧/١٤	- الْحَزْرُ: ٣٥٠، ٣٤٩، ٣٤٨/١٨

مُحْصِنِينَ: ٢٣٥/٦ -	حُشِر: ٤٥٩/١٦ -
حضر	حَاشِرِينَ: ٢٧٠، ٢٥٧/١٦ -
أُحْضِرَتْ: ١٥٧/٧ -	حُثِرَتْ: ٧٣٥، ٧٣٤/٢٢ -
مُحْضَرُونَ: ٤٢٨/١٧ -	حصب
حظر	حَاصِبًا: ٤٣/٢١، ٣٢٧، ٣٢٦/١٧، ٢٥٣/١٣ -
الْمُحْتَظَر: ٤٢/٢١، ٤١، ٤٠/٢١ -	٧٨/٢٢
محظورًا: ١٠٥/١٣ -	حَصَب: ٦٦٣، ٢٥٣، ١٧٩، ١٧٥، ١٧٤/١٤ -
	٦٦٥، ٦٦٤
حطط	حصد
حِطَّة: ٣٨٥، ٣٨٤، ٣٨٣، ٣٨٢، ٣٨١/٢ -	حَصِيد: ٤٨٩/١٤، ٤٢٣، ٤٢٢، ٥٢/١١ -
٤٢١، ٣٨٨، ٣٨٧، ٣٨٦	
حطم	حصر
حُطَامًا: ٢٦١/٢١ -	أُحْصِرْتُمْ: ٤٩٤، ٤٨٥، ٤٨٤، ٤٨٣، ٤٨٢/٣ -
الْحُطْمَةُ: ٥٥٠/٢٣ -	٤٩٨
يُحْطِمُكُمْ: ٤٦٥/١٦ -	أُحْصِرُوا: ٦٢٣/٤ -
حفظ	احصروهم: ٢٥٥/١٠ -
حَظًا: ٤٤٣/٧ -	حَصِرَتْ: ٦٢٦، ٦٢٥/٦ -
حَظ: ٢٢٤، ٢٢٣/١٧، ٢٩٠/٧، ١٠٥/٦ -	حَصُورًا: ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦/٥ -
	حَصِيرًا: ٦٥، ٦٤/١٣ -
حفد	حصص
حَقْدَةً: ٦٠٥، ٦٠٤، ٦٠٢/١٢ -	حَصَص: ٦٤٩، ٦٤٨، ٥٠٣/١١ -
حضر	حصن
الْحَافِرَةُ: ٦٦٤، ٦٦٣/٢٢ -	أُحْصِنَ: ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٦٠، ٢٥٩/٦ -
حفف	تَحَصَّنًا: ٦١٥/١٥ -
حَافِينَ: ٣١٤/١٩ -	تُحْصِنُكُمْ: ٦٠٤/١٤ -
حفي	تُحْصِنُونَ: ٦٣٨، ٥٠٣/١١ -
حَفِي: ٥٣٠، ٥٢٩، ٥٢٨/٩ -	المحصنات: ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠/٦ -
حَفِيًّا: ١٢٣/١٤ -	٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٥١، ٢٥٢ -
فَيُحْفِكُمْ: ٢٤٩/٢٠ -	٣٧٧/٧، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٤٢٤/١٥، ٤٣٠ -
	٤٣١، ٤٧٣، ٤٧٦، ٥١٥، ٥١٦
	محصنات: ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٥٧/٦ -

حنذ	حقب
حنيد: ١١/٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٦	- أَحْقَابًا: ٢٢/٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨
حنث	- حُقْبًا: ١٣/٥٧٩، ٥٨٠
الحِنْث: ٢١/١٨٤، ٢٥٠	حقق
حنف	- حَقَّ: ١٣/٩٨
حَنِيفًا: ٣/١٠، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٥/٢٧٧، ٧/	- حَقًّا: ٩/٦٢٢
٤٥٣، ٤٥٢، ٤٥١/٨، ١٢٩	- حَقَّتْ: ١١/٧٣، ١٥٤، ١٢/٥٢٤، ١٩/٣٠٨
حنك	حلق
أَحْتَكَنَ: ١٣/٢٣٨، ٢٣٩	- الحُلُقُوم: ٢١/٢٩٤
حنن	حلل
حَنَانًا: ١٤/٤٠، ٤١، ٤٢	- يَجْلَلُ: ١١/٢٦٢، ١٤/٣٦٥، ٣٧٥
حوب	- تُجْلُوا: ٧/٣١١، ٣١٨
حُوبًا: ٦/٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥	حلم
حوذ	- أَخْلَامُهُمْ: ٢٠/٦٥٦
نَسْتَحْذُوذُ: ٧/١٩٠، ١٩١	حما
حور	- حما: ١٢/٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٢
الْحَوَارِيُّونَ: ٥/٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١	- حِمَّة: ١٣/٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٦
الْحَوَارِيِّينَ: ٨/٢٢٦	حمل
حُورٌ: ٢٠/٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٤٠، ٢١/١٦٤،	- حَمُولَةٌ: ٨/٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥
١٦٧، ١٦٨، ١٨٣، ٢١٥، ٢١٦	حمم
يُحَاوِرُهُ: ١٣/٥٢١، ٥٢٤	- حميم: ٨/٤١٨، ١١/١٨، ١٦/٣١٥، ٣١٦
يَحُورُ: ٢٣/٦١، ٦٢	- ١٨/٦١٢، ١٩/١٤٤، ١٤٦، ٢١/١٣٠، ١٣١
حوز	- ١٨٤، ٢٤٦، ٢٥٢، ٢٩٤، ٢١/٣٠٦
مُنَحِّزًا: ٩/٦٨٨	- الحميم: ١/٤١٠
حوش	- حَمِيمًا: ٢٠/٢١٣
حاش لله: ١١/٥٩٢، ٦٤٧	- يَحْمُومٌ: ٢١/١٨٤، ٢٤٦، ٢٤٧
حول	حمي
حَالٌ: ١١/٢٨٤	- حَام: ٨/١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨
	- ١٦٩، ١٧٠

- حَوْلًا: ٧١١/١٣
- خيل
- خَيْالًا: ٤٧٦/٥، ٤٢٩/١٠، ٥٨٨
- ختر
- خَتَّار: ٥٥٢/١٧، ٥٥٣، ٥٥٤
- ختل
- مُخْتَالًا: ٣٨٣/٦
- مُخْتَال: ٥٢٩/١٧، ٥٣٠
- خدن
- أَخْدَان: ٢٥٧/٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٨٢/٧
- خرج
- خَرَجًا: ٥٨١/١٣، ٥٨٥، ٦٠١، ٦١١، ٦٥٦
- ٣٤٥/١٥، ٦٨٣، ٦٨٢
- خَرَّاج: ٣٤٥/١٥، ٣٤٦
- خرر
- خَرَّ: ٥٠٥/١٢، ٥٠٦، ٥٠٧
- خَرُّوا: ٧٨٧، ٧٨٦/١١
- يَخْرُونَ: ٣٧٨/١٣، ٣٧٩
- خرص
- يَخْرُصُونَ: ٥٦٦/٨
- الْخَرَّاصُونَ: ٥٥٠/٢٠، ٥٥١، ٥٥٢
- خرط
- الْخُرْطُوم: ١٢١/٢٢، ١٢٢
- خرق
- خَرَقُوا: ٥٢٦/٨، ٥٢٧، ٥٢٨
- خزي
- أَخْزَيْتَهُ: ٧٦٧/٥
- تُخْزِنَا: ٧٦٩/٥
- تُخْزِنِي: ٣٠٤/١٦
- حوي
- أَحْوَى: ١٣٩/٢٣، ١٤٠
- الْحَوَايَا: ٦٧٦/٨، ٦٧٧
- حيد
- تَحِيدُ: ٤٨٢/٢٠، ٤٨٣
- حيص
- مَحِيص: ٢١٢/١٢، ٥١٦/٢٠، ٥١٧
- مَحِيصًا: ١٠٥/٧
- حيف
- يَحِيف: ٦٩٢/١٥
- حيق
- حَاق: ٢٨١/٨، ٢٨٢، ٢٠٠/١١، ٥٢١/١٢
- ٥٣٦/١٤
- حيي
- الْحَيَّان: ٣٨٣/١٧
- خبأ
- الْخَبَاء: ٤٨٧/١٦، ٤٨٨
- خبت
- أَخْبَتُوا: ٢٣٦/١١
- تُخْبِتُ: ١٣٣/١٥، ٢٠١
- خَبْتُ: ٣٥١، ٣٥٠/١٣
- الْمُخْبِتِينَ: ١٣٢/١٥، ١٣٣
- خبر
- خُبِرَا: ٦٠٦/١٣، ٦٧٢، ٦٧٣
- خبط
- يَنْخَبِطُهُ: ٦٤٠/٤

- الخزي: ٥٠٨/١٢، ٥٠٩
- خزي: ٥٣٤/٢، ٦٨٣
- وَلَا تُخْزُونِ: ٣٦٩/١١
- يُخْزِيهِ: ٤١٧/١١
- خسأ
- اخسوا: ٣٨١/١٥
- خاسئا: ٦٨/٢٢
- خَاسِيَيْنَ: ٤٣٠/٢، ٤٥٢/٩
- خسر
- الْمُخْسِرِينَ: ٣٦٣/١٦، ٣٦٤
- يُخْسِرُونَ: ١٠/٢٣
- خصص
- خِصَاصَةً: ٤٩٧/٢١
- خصف
- يَخْصِفَانِ: ٤٤٤/٩، ٤٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٣٨/١٤
- خضد
- مَخْضُودٌ: ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢
- خضع
- خاضعين: ٢٢٩/١٦، ٢٣٠
- تَخَضَّعْنَ: ٧٤٨/١٧
- خطب
- خَطَبُك: ٣٩٣/١٤
- خَطَبُكُمْ: ٣٨٦/١٢
- خَطَبُكُمْ: ٧٤، ٧٥
- خَطَبُكُن: ٦٤٧/١١
- خطف
- تَخَطَّفَهُ: ١٢١/١٥
- خفت
- تُخَافَت: ٣٩١/١٣، ٣٩٣، ٣٩٤
- يَتَخَفَتُونَ: ٤٠٦/١٤، ١٢٩/٢٢
- خفف
- تَسْتَفِفُونَهَا: ٦٢٥/١٢
- يَسْتَفِفَنَّكَ: ٤٩٠/١٧
- خفي
- خُفْيَةَ: ٣٨٤/٨، ١٦٥/٩، ١٦٦
- يستخفوا: ١٨٣/١١
- يستخفون: ٦٦/٧
- خلد
- أخلد: ٥٠٣/٩، ٥٠٤
- خلص
- خَلَّصُوا نَجِيًّا: ٧١٦/١١
- أَسْتَخْلَصُهُ: ٦٥٨/١١
- خلف
- اخْتَلَفَا: ٥٨٣/٦، ٥٨٤
- خَلَّفَ: ١٤٠/١٤
- خُلَفَاء: ٥٧٩/١٦، ٥٨٠
- خِلْفَةٌ: ١٥١/١٦، ١٥٢
- خُلِّفُوا: ٧١٢/١٠، ٧١٣
- الْمُخَلَّفُونَ: ٥٥٩/١٠
- يَخْلُقُونَ: ٦٨٩/١٩، ٦٩٠
- خلق
- تَخْلُقُونَ: ٢٨٩/١٧، ٢٩٠
- خَلَقَ: ٦٢٩/٢، ٦٣٠، ٦٠٤/٣، ٣١١/٥
- خَلَّاهُمْ: ٥٠٩/١٠، ٥١٠
- خُلِقَ: ٣٣٧/١٦، ٣٣٨
- مُخْلَقَةٌ: ٢٤/١٥

خوض	خلل
- خاضوا: ٥١٠/١٠	- خِلَال: ٢٦٣/١٢
- خُضْتُمْ: ٥١٠/١٠	- خِلَالُكُمْ: ٤٣١، ٤٣٠/١٠
- خَوْضَهُم: ٤٨١/٨	- خِلَالِهِ: ٤٧٩، ٤٧٨/١٧
- يَخْضُونَ: ٤٠٧، ٤٠٦، ٤٠٥/٨	- خِلَالِهَا: ٥٧٦/١٦
خوف	- خِلَالَهُمَا: ٥١٩/١٣
- تَخَوَّف: ٥٤٧، ٥٤٦، ٥٤٥/١٢	- خُلَّة: ٤٥٦/٤
خول	- خَلِيلًا: ٢٧٤/١٣، ١٣١/٧
- خَوَّلْنَاكُمْ: ٤٩٦/٨	خلو
- خَوَّلْنَاهُ: ٢٤٨/١٩	- يَخْلُ: ٥١٠/١١
خون	- خَلَّت: ٢٨/١٢، ١٠٥/٩، ٥٤٨، ٥٤٧/٥
- تَخْتَانُونَ: ٣٩٥، ٣٩٤، ٣٩٢، ٣٩١، ٣٩٠/٣	- خَلَّوْا: ٦١٩/١٥
٤٠١، ٤٠٠	حمد
خوي	- خَامِدِينَ: ٤٨٩/١٤
- خَاوِيَةً: ١٥، ٥٣٣/١٣، ٥٢٣، ٥٠٣، ٥٠٢/٤	خمر
٥٦٦/١٦، ١٧٥	- الْخَمْرُ: ٧٤، ٧٢/٨، ١٢/٤
خيب	خمص
- خَاب: ٤٢٠/١٤، ٢٠٢/١٢	- مَخْمَصَةٌ: ٧٢٢، ٧٢١/١٠، ٣٥٥، ٣٥٤/٧
دأب	خمط
- دَأَب: ٣٦٤/١٩	- خَمَط: ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٢/١٨
- دَأَبًا: ٦٣٦/١١	خنس
- دَائِبِينَ: ٢٦٤/١٢	- الْخَنَاس: ٧١٥، ٧١٤/٢٣
- كَذَّاب: ١٣٦، ١٣٤/١٠، ٥٩، ٥٨/٥	- الْخَنَس: ٧٥١، ٧٥٠، ٧٤٩، ٧٤٨، ٧٤٧/٢٢
دير	خنق
- أَدْبَارَهُم: ٣٨٩، ٣٨٨/١٢، ١٣٣، ١٣٢/١٠	- الْمُنْخَنَقَةُ: ٣٣٦، ٣٣٥/٧
- دَابِر: ٣٩٠/١٢، ٦٥٢، ٦٥١، ١٩٨/٩، ٣٤٥/٨	خور
- دُبُر: ٥٧٥/١١	- خُور: ٣٨٠، ٣٧٩/١٤، ٣٧٣، ٣٧٢/٩
- مُدِيرًا: ٤٤٢/١٦	
- مُدِيرِينَ: ٥٥٨/١٤، ٣١٥/١٠	

- يُدَبِّر: ١٢/١٣، ١٧/٥٦٧
- المُدَبِّر: ٢٢/٣٧٨
- دثر
- دحر
- مَذْخُورًا: ٩/٣٤، ٣٥، ٣٦، ١٣/١٠٢، ١٧٣
- دُخُورًا: ١٨/٥٤٨، ٥٤٩
- دحض
- يُذْهِضُوا: ١٣/٥٧٠، ١٩/٣٢٧
- المُنْذِصِينَ: ١٨/٦٩٨، ٦٩٩
- دحو
- دَحَاهَا: ٢٢/٦٨٤، ٦٨٥
- دخر
- داخرون: ١٢/٨١، ٥٥١، ٥٥٢
- داخرين: ١٦/٦٢٦، ١٩/٤٠١
- دخل
- مُدْخَلًا: ١٠/٤٥٣، ٤٥٤
- دَخَلًا: ١٢/٦٦٢، ٦٦٦
- درأ
- اِدْرَأْتُمْ: ٢/٤٣٨، ٤٦٧، ٤٦٨
- فادرؤوا: ٥/٦٨٤
- يدرأ: ١٥/٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣
- يدرؤون: ١٢/٩٧، ١٧/١٦٠، ١٦١
- درج
- سنستدرجهم: ٩/٥١٩
- درر
- مدرارا: ٨/٢٧٣، ١١/٣١٥، ٢٢/٢٦٣، ٢٦٤
- دُرِّي: ١٥/٦٢٤، ٦٣٩، ٦٤٠
- درس
- دراستهم: ٨/٧٠٦، ٧٠٧
- دَرَسَتْ: ٨/٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨
- دَرَسُوا: ٩/٤٦٤
- درك
- اِدَّارَكَ: ١٦/٥٨٦، ٥٨٨
- اِدَّارَكُوا: ٩/١٠٦
- اللِّزْكَ: ٧/٢٠٢
- دَرَكَا: ١٤/٣٦٠
- دري
- اَدْرَاكُم: ١١/٣٤، ٣٥
- دسر
- دُسُر: ٢١/٢٢، ٢٣، ٢٤
- دسو
- دَسَّاهَا: ٢٣/٢٨٦، ٢٨٧
- يَدْسُهُ: ١٢/٥٦٦
- دمع
- دَعَا: ١٩/٣٠٦، ٢٠/٦٣٨، ٦٣٩
- يَدْعُ: ٢٣/٦٠٣، ٦٠٤
- يُدْعُونَ: ١٩/٣٠٦، ٢٠/٦٣٨، ٦٣٩
- دعو
- اَدْعِيَاءُكُمْ: ١٧/٦٤٤
- دَعَوَاهُمْ: ٩/١٠
- دكك
- دَكَّا: ٩/٣٤٣
- دَكَّاء: ١٣/٦٨٩، ٦٩٢
- دَكَّة: ٢٢/١٧٩، ١٨٠
- دلك
- دلوك: ١٣/٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥

- ذري
 - ذَرَأًا: ٤٧٦/١٢، ٦٢٢/٨
 - ذَرَأَكُم: ٨٢/٢٢، ٣٥٤، ٣٥٣/١٥
 - ذَرَأْنَا: ٥٠٨/٩
 - ذُرِّيَّةٌ: ٦١٧/٨
 - يَذْرُؤُكُمْ: ٥٢٧/١٩
- ذرر
 - ذَرَّةٌ: ٤٦٦، ٤٦٥/٢٣، ٣٩٤/٦
- ذرو
 - تذروه: ٥٣٦/١٣
 - الذَّارِيَات: ٥٣٩، ٥٣٨/٢٠
- ذعن
 - مُذْعِنِينَ: ٦٩١/١٥
- ذقن
 - لِلْأَذْقَانِ: ٣٧٩، ٣٧٨، ٣٧٧/١٣
- ذكر
 - اذْكَر: ٦٣٤/١١
- ذكو
 - ذَكَّيْتُمْ: ٣٤١/٧
- ذلل
 - أَذِلَّةٌ: ٦٥٣/٧
 - ذُلُولٌ: ٤٥٧، ٤٥٦/٢
 - ذُلُلًا: ٥٩١، ٥٩٠/١٢
- ذمم
 - ذَمَّةٌ: ٢٧١، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٧/١٠
 - مَذْمُومًا: ١٠٨، ١٠٧، ١٠١/١٣
- ذنب
 - ذُنُوبًا: ٦١٨، ٦١٧/٢٠
- ذلي
 - ذَلَّاهُمَا: ٤٣/٩
- ذمم
 - ذَمَّمْ: ٢٩١، ٢٩٠/٢٣
- ذنو
 - أَذْنَى: ١٣٣/١٨، ٢١٥/٨، ٦٩٦، ٦٩٥/٤
 - دَانِيَةٌ: ٥٢١/٨
- دهق
 - وَهَاقًا: ٦٣٢، ٦٣١، ٦٣٠، ٦٢٩/٢٢
- دهم
 - مُدْهَمَّتَانِ: ١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦/٢١
- دهن
 - تُدْهِنُ: ١٠٦، ١٠٥/٢٢
 - كَالِدَهَانٍ: ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣/٢١
 - مُدْهِنُونَ: ٢٨٦، ١٨٥/٢١
- دور
 - دَائِرَةٌ: ٦٤٤/٧
 - الدَّوَائِرُ: ٥٩٣/١٠
 - دَبَّارًا: ٢٨٠/٢٢
- دول
 - نَدَاوِلُهَا: ٥٦٠/٥
- دين
 - مَدِينِينَ: ٢٩٧، ٢٩٦/٢١
- ذود
 - تَذُودَانِ: ٧٣، ٧٢، ٧١/١٧
- دأم
 - مَذْذُومًا: ٣٦، ٣٥، ٣٤/٩

رذل

- أَرَاذِلُنَا: ٢٣٨/١١، ٢٤٠
- أَرْدَل: ٥٩٧/١٢، ٢٦/١٥، ٢٧
- الْأَرْدَلُون: ٣٢٠/١٦

رسو

- رَوَاسِي: ١٥/١٢، ١٦، ٣٣٨، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤
- رُؤَسَاهَا: ٥٢٤/٩، ٢٧٧

رصاص

- مَرَصُوص: ٦٠٣/٢١، ٦٠٤

رشد

- رَشِدًا: ٦٠/٦، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٤٤٠/١٣
- رَشْدُهُ: ٥٥٤/١٤
- رَشِيد: ٣٦٩/١١، ٣٧٠

رعب

- الرِّعْب: ٦٧٥/٩

رعي

- رَاعِنَا: ٦٣٤/٢، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٤٤٨/٦
- رَاعُونَ: ٢٦٢/١٥

رغب

- رَغَبًا: ٦٤٤/١٤
- وَلَا يَرْغَبُوا: ٧٢١/١٠
- يَرْغَب: ٨٠/٣، ٨١

رغد

- رَغْدًا: ٢٦٣/٢، ٣٧٨/٢

رغم

- مُرَاعِمًا: ٥/٧، ٦، ٧

- لَنَرْجُمَنَّكُمْ: ٤٤٠/١٨

- الْمَرْجُومِينَ: ٣٢٢/١٦

رحب

- رَحِبَتْ: ٧١٠/١٠

رحل

- رِحَالِهِمْ: ٦٧٢/١١

- رَحْل: ٦٩١/١١

رحم

- الْأَرْحَام: ٢١٤، ٢٠١/١٠

- رُحْمًا: ٦٣٣/١٣

رخو

- رُخَاء: ١٠٨/١٩، ١٠٩، ١١٠، ١١١/١٩

ردأ

- رَدَاءًا: ١١٩/١٧، ١٢٠

ردد

- ارْتَدَّ: ٧٧٢/١١، ٦٠١/١٣

- تَرْتَدُّوا: ٤٦٥/٧

- يَرْتَدُّ: ٥٢٨/١٦، ٥٢٩

ردف

- رَدَف: ٥٩٣/١٦، ٥٩٤

- مُرْدَفِينَ: ٦٥٨/٩، ٦٥٩، ٦٦٠

ردي

- أَرْدَاكُمْ: ٤٦٣/١٩

- تَرَدَّى: ٣١١، ٣١٠/٢٣

- تَرَدَّى: ٢٧١، ٢٧٠/١٤

- لَنُتَرَدِّينَ: ٦٠٤/١٨، ٦٠٥

- الْمُرْتَدِّيَّةُ: ٣٣٨/٧، ٣٣٩

- يُرَدُّوهُمْ: ٦٢٥/٨

ركب	رفت
- الرُّكْب: ١٠٢، ١٠١/١٠	- رُفَاتًا: ٣٥٢، ١٩٨/١٣
- رِكَاب: ٤٨٠، ٤٧٩، ٤٧٨/٢١	رفت
ركد	- الـرفث: ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٩٣، ٣٩٢، ٣٩١/٣
- رَوَاكِد: ٥٧٥، ٥٧٤/١٩	٣٩٧، ٣٩٨، ٥٢٣، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦
ركز	٥٥٣، ٥٤٩، ٥٤٨، ٥٤٧
- رِكْزًا: ٢٣٠، ٢٢٩/١٤	رغد
ركس	- المرفود: ٤٢١، ٤٢٠/١١
- أركسهم: ٦٢٠، ٦١٩/٦	- الرُّغْد: ٤٢١، ٤٢٠
- أركسوا فيها: ٦٣١/٦	رفف
ركم	- زَرْف: ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤/٢١
- رُكَامًا: ٦٨٠/١٥	رفق
- مَرْكُوم: ٦٦٢/٢٠	- مِرْقًا: ٤٤٧/١٣
- يركمه: ٧٠/١٠	- مُرْتَفَقًا: ٥١٦، ٥٠٩، ٥٠٨/١٣
ركن	رقب
- بُرُكْنِيه: ٥٩٣، ٥٩٢/٢٠	- تَرْقُب: ٣٩٣/١٤
- تركن: ٢٧٥/١٣	- الرقيب: ٢٤٧/٨
- تركنوا: ٤٥٠/١١	- رقبًا: ٩٠/١٨، ١٧/٦
رمز	- يترقب: ٦٦، ٦٥، ٥٧، ٥٦/١٧
- رمزًا: ٣٢/١٤، ١٨٦، ١٨٤، ١٨٣/٥	- يَرْقُبُوا: ٢٦٩، ٢٦٧/١٠
رمم	- يَرْقُبُونَ: ٢٧١/١٠
- رَمِم: ٥٩٨، ٥٩٧/٢٠، ٥٣٢/١٨	رقق
رهب	- رَقَّ: ٦٢٤، ٦٢٣/٢٠
- ارهبون: ٣٠٦، ٣٠٥/٢	رقم
- استرهبوهم: ٢٧٤، ٢٧٣/٩	- الرقيم: ٤٢٥، ٤٢٢، ٤٢١، ٤٢٠/١٣
- الرَّهْب: ١١٦، ١١٥/١٧	- مَرْقُوم: ٣٣، ٣٢، ٣٠، ٢٩، ٢٠، ١٦/٢٣
- رَهَبًا: ٦٤٤، ٦٤٣/١٤	رقي
- الرُّهْبَان: ٣٥٩، ٣٥٨/١٠	- ترقى: ٣٤٤/١٣
- رُهْبَانًا: ١٨/٨	- رُقِيكَ: ٣٤٤/١٣

رود	- رُهبَانُهُمْ: ٣٥٠، ٣٤٩/١٠
- رُوَيْدًا: ١٣٠/٢٣	- يَرْهَبُونَ: ٥٥٤/١٢، ٣٨٥/٩
روض	رهط
- رَوْضَة: ٤٢٥، ٤٢٤/١٧	- رهطك: ٤١٢، ٤١١/١١
روع	- رهطي: ٤١٣/١١
- الرَّوْع: ٣٥٢/١١	رهق
روغ	- يَرْهَقُ: ٦٤/١١
- رَاغًا: ٥٨٣/٢٠، ٦٣٢/١٨	- تَرْهَقُهُمْ: ٦٥/١١
ربيع	- ترهقني: ٦١١/١٣
- ربيع: ٣٢٩، ٣٢٨، ٣٢٧/١٦	- يرهقهما: ٦٣٢/١٣
ريب	- تَرْهَقُهَا: ٧٢٤/٢٢
- ارْتَابَ: ٣٥٦/١٧	- رَهَقًا: ٣١١، ٣١٠، ٣٠٢، ٣٠١/٢٢
- ارتابت: ٤٢٨، ٤٢٧/١٠	رهن
- ارتابوا: ٦٩٢، ٦٩١/١٥	- رَهِين: ٦٤٨/٢٠
- ارْتَبْتُمْ: ٧٣٨/٢١، ٢٠٦/٨	- رَهِيْنَة: ٤٢٤/٢٢
- ترتابوا: ٦٩٦، ٦٩٥/٤	رهو
- رَيْبَ: ٦٦/٢، ٦٧، ١٥٦، ١٥٧، ١٠٩/٥، ٦	- رَهْوًا: ٣٢، ٣١، ٣٠/٢٠
٦١٣، ٢٨٦/٨، ٧٦/١١، ٣٥٣/١٣، ٤٦٤	روح
٥٦٥/١٧، ٣١، ٢١/١٥	- الرُّوح: ٤٥١، ٤٥٠/١٢
- رِيْبَة: ٦٥٨، ٦٥٧، ٦٥٦/١٠	- تُرِيْحُونَ: ٤٥٧/١٢
- رَيْبُهُمْ: ٤٢٨/١٠	- الرُّوحُ الْأَمِين: ٣٧٨، ٣٧٧/١٦
- مُرِيْب: ٤٤٧، ٣٢٧/١١، ١٩٥/١٢، ٤٩٤/٢٠	- رُوحُ الْقُدُسِ: ٥٣٧/٢، ٥٣٨، ٥٣٩، ٢٢٢/٨
- يَرْتَابُوا: ٤٤٥/٢٠	٦٨٥/١٢
رين	- رُوحُ اللَّهِ: ٧٤٦، ٧٤٥/١١
- رَانَ: ٢٣، ٢٢/٢٣، ٢٤، ٢٥	- رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا: ٦٠٤/١٩
زبر	- رُوحَنَا: ٦٤٦، ٥٧، ٥٦، ٥٢/١٤
- زُبُر: ٦٨٤/١٣، ٦٨٥، ٣٨١/١٦	- رَيْحَانٌ: ٣٠٢، ٣٠١، ٣٠٠، ١٨٦/٢١
- الزُّبُر: ٧٤٠/٥، ٥٤٠/١٢، ٥٤١، ٣٥٢/١٨	- الرَّيْحَان: ٨٨، ٨٧/٢١
٣٥٣، ٤٨/٢١، ٤٩، ٦٦	- قُرُوحٌ: ٣٠٢، ٣٠١، ٣٠٠، ١٨٦/٢١

- زَنَمَ - زَنَمَ: ٣٤، ٣٢/٥ -
- الأزلام: ٣٤٦/٧، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٨/ - لا تُزَغ: ٥٣، ٥٢/٥ -
- زِيل - زِيل: ٦٧/١١ -
- سَام - سَامُوا: ٦٩٤، ٦٩٣/٤ - يَسَامُونَ: ٤٨٨، ٤٨٧/١٩ -
- سَبَب - الأسباب: ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٤/٣ - سَبَبًا: ٦٦٢، ٦٦١، ٦٦٠، ٦٥٩، ٦٤٧/١٣ - ٦٧٣، ٦٧٠ - بِسَبَبٍ: ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤/١٥ -
- سَبَت - سُبَاتًا: ٥٩٩/٢٢، ١١٨/١٦ -
- سَبَح - سَبَحًا: ٣٥٢، ٣٥١/٢٢ -
- سَبَط - الأسباط: ٢٥٩/٧، ٣٤٠/٥، ٩٤/٣ -
- سَبَغ - أَسْبَغَ: ٥٣٨/١٧ - سَابِقَاتٍ: ١٨٤، ١٨٢/١٨ -
- سَتَر - سَتَرًا: ٦٧٢، ٦٧١/١٣ - تَسْتَرُونَ: ٤٦٠/١٩ -
- سَجَر - سَجَرَتْ: ٧٣٨، ٧٣٧، ٧٣٦، ٧٣٥/٢٢ - الْمَسْجُور: ٦٣٤، ٦٣٣، ٦٣٢، ٦٣١/٢٠ -
- زَلَمَ - الأزلام: ٣٤٦/٧، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٨/ - ٨٠، ٧٩ -
- زَمَلَ - المَزْمَل: ٣٣٣، ٣٣٢/٢٢ -
- زَمَهَر - زَمَهَرِيرًا: ٥٣٢، ٥٣١/٢٢ -
- زَنَمَ - زَنِيم: ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦/٢٢ -
- زَنْجَبِيل - زَنْجَبِيلًا: ٥٤٠، ٥٣٩/٢٢ -
- زَهَقَ - تَزَهَق: ٥٧٠، ٤٥١/١٠ - زَاهِقٌ: ٤٩٧، ٤٩٥/١٤ - زَهَقَ: ٣١٣/١٣ - زَهُوقًا: ٣١٤، ٣١٣/١٣ -
- زَوْج - أزواجًا: ٣٣٠/١٤، ٤١٧/١٢ - زوج: ٤٦٢/٢٠، ٥٠٧/١٧، ٣٠/١٥ - زُوِّجَتْ: ٧٤١، ٧٤٠، ٧٣٩، ٧٣٨/٢٢ -
- زُورَ - تَزَاوَر: ٤٤٨/١٣ - الزُّور: ١٩٧/١٦، ١١٩، ١١٨، ١١٦/١٥، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨ - زُورًا: ١٥/١٦ -
- زَيْغَ - رَاغَ: ٧١٥/٢٠ - رَاغَتِ: ٦٨٢/١٧ - يَزِيغُ: ٧٠٣/١٠ -

سَدَأ: ٤٢١/١٨ -	سجل
سَدِيدَا: ٩٦، ٩٥، ٩٣/٦ -	سَجِيل: ٣٨٥، ٣٨٤، ٣٨٢، ٣٨١، ٣٧٦/١١ -
سَدُو	٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٥/١٢، ٢٣/
سُدَى: ٤٩٩/٢٢ -	٥٨١، ٥٨٠، ٥٧٩، ٥٧٨، ٥٥٩، ٥٥٧
سَرَب	سَجَن
سَارَب: ٤٤، ٤٣/١٢ -	سَجَّين: ١٧، ١٦، ١٥، ١٤/٢٣، ٦٥٦/٢٢ -
سَرَاب: ٦٦٩/١٥ -	٥٠٥، ٣٢، ٢٠، ١٩، ١٨
سَرَابَا: ٦١١/٢٢ -	سَجُو
سَرَبَا: ٥٩٤، ٥٩٣/١٣ -	سَجَى: ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢٣، ٣٢٢، ٣٢١/٢٣ -
سَرِبِل	٣٩٢، ٣٢٧
سَرَابِيل: ٦٢٩/١٢ -	سَحَت
سَرَابِيلُهُم: ٣١١/١٢ -	السُّحَت: ٦٧٢، ٥٨٣، ٥٨٢، ٥٨١، ٥٧٨/٧ -
سَرَج	٦٧٥، ٦٧٣
سِرَاجَا: ١٥٠/١٦ -	يُسَجِّتُكُمْ: ٣٣٩، ٣٣٨/١٤ -
سَرَح	سَحَر
أَسْرَحُكُنَّ: ٧٣٧/١٧ -	الْأَسْحَار: ٥٦٥/٢٠، ٨٥/٥ -
تَسْرَحُونَ: ٤٥٧/١٢ -	تُسَحَّرُونَ: ٣٥٨/١٥ -
تَسْرِيح: ٧٢٣/٢١ -	الْمُسَحَّرِينَ: ٣٤٩، ٣٤٨/١٦ -
سَرَد	مَسْحُورًا: ٢١/١٦ -
السَّرَد: ١٨٤، ١٨٣/١٨ -	سَحَق
سَرْدَق	سُحَقًا: ٧٣/٢٢ -
سُرَادِقَهَا: ٢٤٧/٢١، ٥٠٤، ٥٠٣/١٣ -	سَحِيق: ١٢١/١٥ -
سَرَر	سَخَر
أَسْرَوُهُ بِضَاعَةً: ٥٣٤، ٥٣٣/١١ -	سَخَّرَنَاها: ١٥٢/١٥ -
السَّرَر: ١٧/١٦ -	سَخَّرِيًّا: ٣٨٧/١٥ -
سَرْف	سَخَّرِيًّا: ٦٤٦/١٩ -
إِسْرَافًا: ٦٤/٦ -	يَسَخَّرُ: ٤٠٤/٢٠ -
	سَدَد
	السَّدَيْن: ١٤٩/١٨، ٦٧٤، ٦٧٣/١٣ -

سفر	سرق
- أَسْفَارًا: ٢١/٦٢٩، ٦٣٠	- استرق السمع: ١٢/٣٣٦، ٣٣٧
- سَفَرَة: ٢٢/٧٠٤، ٧٠٥	سرمد
- مُسَفَرَة: ٢٢/٧٢٣	- سرمدًا: ١٧/١٩٥، ١٩٦
سفع	سري
- لَسْفَعًا: ٢٣/٤٠١	- سَرِيًّا: ١٤/٥٠، ٥٢، ٥٤، ٥٧، ٧٨، ٧٩
سفه	٨٠، ٨١
- سَفَامَة: ٩/١٩١	سطر
- سَفَه: ٣/٨١	- أساطير: ٨/٣٠٧، ٣٠٨، ١٠/٤٠، ٤٢، ١٢/٥٩٨، ٤٩٨، ٥٠٠، ١٥/٣٥٥، ١٦/١٦، ٥٩١
- سَفَهَا: ٨/٦٣٥	- مسطورًا: ١٣/٢١٨، ١٧/٦٥٦، ٦٦١، ٢٠/٦٢٣، ٦٢٢
- السُّفَهَاء: ٢/١٠٦، ٦/٥١، ٥٢	- الْمُصْطَرُون: ٢٠/٦٥٩
- سَفِيهَا: ٤/٦٧٨	- مُسْتَطَر: ٢١/٥٨، ٦٥، ٦٦، ٦٧
سقم	سطح
- سَقِيم: ١٨/٧٠٩	- سَطِحت: ٢٣/١٧٤
سقي	سطو
- السَّقَاية: ١١/٦٩٠، ٦٩١	- يَسْطُون: ١٥/٢٢٢، ٢٢٣
سكر	سعر
- سَكَّرًا: ١٢/٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥	- سَعُر: ٢١/٣٦، ٣٧، ٥٥، ٥٦
٥٨٦	- سَعُرَتْ: ٢٢/٧٤٦
- سَكْرَة: ٢٠/٤٨٢	- السَّعِير: ١٥/٢١، ١٧/٥٣٩
- سَكْرَتْ: ١٢/٣٣٣، ٣٣٤	- سَعِيرًا: ١٦/٢٧
- سَكْرَتَهُم: ١٢/٣٩٤	سغب
سكن	- مَسْغَبَة: ٢٣/٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤
- تَسْكُنُوا: ١٧/١٩٦	سفع
- تَسْكُون: ١٧/١٩٦	- مُسَافِحَات: ٦/٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩
- ساكنا: ١٦/١١٢، ١١٤، ١١٥	- مُسَافِحِينَ: ٦/٢٣٥، ٢٣٦، ٧/٣٨٢
- السَّكِينَة: ٢٠/٢٧٢	- مَسْفُوحًا: ٨/٦٦٥، ٦٦٦
- سَكِينَة: ٤/٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢	
- سَكِينَتَهُ: ١٠/٤٠٣، ٤١٠	

- سلم
- أَسْلَمَ: ٨٣/٣، ١٢٧/٧، ١٢٨، ٢٨٩/٨
- أَسْلَمًا: ٦٥٤، ٦٤٧، ٦٤٦/١٨
- أَسْلَمْتُ: ٨٣/٣
- السَّلْمُ: ١٥٨، ١٥٦، ١٥٥، ١٥٤/١٠
- السَّلْمُ: ٦٥٦، ٦٥٤، ٦٥٣، ٦٥٢/٣
- السَّلْمُ: ٦/٦، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٣١، ١٥٢/١٠، ١٢/١٢
- ٥١٠، ٦٣٩
- سَلَمًا: ١٩/٢٢٢
- سَلِيم: ٣٠٧، ٣٠٦/١٦
- مُسْلِمَةٌ: ٦٨/٣، ٤٥٨، ٤٥٧، ٤٥٦/٢
- مُسْلِمِينَ لَكَ: ٦٧/٣
- سلو
- السِّلْوَى: ٢/٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤
- ٣٧٥، ٣٩٦، ٤٣٣/٩، ٣٦٢/١٤، ٣٦٣
- سمد
- سَامِدُونَ: ٢٠/٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥
- سمر
- سامرا: ١٥/٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩
- سمك
- سَمَكَهَا: ٢٢/٦٨٠، ٦٨١
- سمم
- سَمَّ الْخِيَاطُ: ٩/١١٤، ١١٥، ١١٦
- السَّمُومُ: ١٢/٣٥٩، ٣٦٠، ٢٠/٦٥١، ٦٥٢
- سَمُومٌ: ٢١/١٨٤، ٢٤٥
- سند
- مُسْنَدَةٌ: ٢١/٦٦٢
- سندس
- سندس: ١٣/٥١٢، ٢٠/٦٢

- المساكين: ١٠/٤٦٥، ٤٧٠
- الْمُسْكَنَةُ: ٢/٤٠٤، ٥/٤٥٨
- المسكين: ١٣/١٢٩
- سلخ
- انْسَلَخَ: ١٠/٢٥٣
- سلط
- سُلْطَان: ٢١/١١٥، ١١٦، ١١٧
- سُلْطَان: ٩/٩٦، ١١٥/١١، ١٩٧، ١٢/١٩٦
- ٢١٥، ٣٦٨، ٦٧٨، ١٣/١٥٥، ٢٤٠، ٢٤٩
- ٢٥٠، ٣١١، ٣٥٦، ٤٤٤، ٤٤٥، ١٥/١٩٥
- ٢٩٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٣٠٠، ١٦/٤٢٩، ٤٧٤
- ٤٧٥، ٤٧٦، ٢٠/٥٩١، ٧٢٦
- سُلْطَانًا: ٥/٥٩٨، ٦/٦٣١، ٦/٦٣٢، ٧/٢٠٠
- ٢١٩، ٨/٤٥٥، ١٣/١٥٥، ١٥٦، ٣١٠، ١٧/١٧
- ١٢١، ١٢٢، ٤٥٧، ٤٥٨
- سلطانه: ١٢/٦٨٠، ٦٨٢
- سلف
- أَسْلَفْتُ: ١١/٧٠
- سَلَفًا: ١٩/٦٨٠
- سلق
- سَلَقُواكُمْ: ١٧/٧٠٤، ٧٠٥
- سلك
- اسْلُكْ: ١٥/٢٨٩، ٢٩٠، ١٧/١١٣
- اسْلُكِي: ١٢/٥٩٠
- سَلَكْنَاهُ: ١٦/٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧
- نَسْلُكُهُ: ١٢/٣٢٩، ٣٣٠
- سلل
- سُلَالَةٌ: ١٥/٢٦٧، ٢٦٨، ١٧/٥٧٦، ٥٧٧

يُسَيِّغُهُ: ٢٠٦/١٢ -	سَنَم	-
سوق	تَسْنِيم: ٤٣، ٤٢، ٤١/٢٣ -	
سُوقِهِ: ٣٥٥/٢٠ -	سَنَه	
سول	السَّيْن: ٢٩٠، ٢٨٨/٩ -	
سَوَّلَتْ: ٣٩٨/١٤، ٧٢٤، ٥٢٧/١١ -	مَسْنُون: ٣٦٠، ٣٥٨، ٣٥٧، ٣٥٦، ٣٥٥/١٢ -	
سوم	٣٦٢	
تسيمون: ٤٧٤، ٤٧٣/١٢ -	يَتَسَنَّهُ: ٥٢١، ٥١٠، ٥٠٩، ٥٠٨/٤ -	
مُسَوِّمَةٌ: ٥٨٨/٢٠، ٣٩١، ٣٩٠، ٣٨٩/١١ -	سَنُو	
٥٨٩	سَنًا: ٦٨٥، ٦٨٤، ٦٨٣، ٩٥/١٥ -	
المُسَوِّمَةُ: ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤/٥ -	سَهْر	
مُسَوِّمِينَ: ٥٠٨، ٥٠٧، ٥٠٦/٥ -	السَّاهِرَةُ: ٦٧١، ٦٦٩، ٦٦٨/٢٢ -	
يسومونكم: ١٨٦/١٢، ٣٣٨، ٣٣٦/٢ -	سَهْو	
سوي	سَاهُون: ٥٥٣، ٥٥٢/٢٠ -	
استوت: ٢٩١/١١ -	سَوَا	
استوى: ١١/١٢، ١٥٩، ١٥٨/٩، ١٩٩/٢ -	سَاء: ٥٧٠/١٦ -	
٤٤، ٤٣/١٧، ٣٣٠/١٤	سُوء: ٤٤٨/١٦ -	
تُسَوَّى: ٤٠٢، ٤٠١/٦ -	السُّوء: ٥٧٨/١٦ -	
سَوَّى: ٣٣٥، ٣٣٤/١٤ -	سَوَاء الْجَحِيم: ٥٩/٢٠ -	
السَّوِيَّ: ٤٦٨/١٤ -	سواء السبيل: ٤٣٩/٧، ٦٦٠، ٢٤/٢ -	
سَوِيًّا: ١١٧، ٥٨، ٥٤، ٥٢، ٣٣، ٣٢، ٣١/١٤ -	سَوَاء: ٦٧٠/٧، ٢٧٠، ٢٦٩/٥ -	
على سواء: ٧٠٢/١٤ -	سَوَاتِكُمْ: ٥٦/٩ -	
تُسَوِّيَكُم: ٣١٣/١٦ -	سَوَاتِهِمَا: ٤٣٧/١٤، ٦١، ٤٧، ٣٨/٩ -	
سيب	السُّوَّى: ٤٢١، ٤٢٠/١٧ -	
سائبة: ١٦٨، ١٦٧، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٤/٨ -	سِيءٌ بِهِمْ: ٣١٧/١٧ -	
١٧٠، ١٦٩	يَسُوءُوا: ٥١/١٣ -	
سيح	سوط	
سائحات: ٣٧، ٣٦/٢٢ -	سَوَاطِ عَذَاب: ٢٠٨، ٢٠٧/٢٣ -	
السَّائِحُونَ: ٦٧٣، ٦٧٢، ٦٧١، ٦٧٠/١٠ -	سوغ	
سَيِّحُوا: ٢٣٢/١٠ -	سَائِعًا: ٥٨١/١٢ -	

سير

- سَيَّارَة: ٥٣٢/١١
- السَّيَّارَة: ٥١٣/١١، ١٣٤، ١٣٣/٨

شأم

- المشأمة: ٢٦٨/٢٣، ١٩٩/٢١

شبه

- مُتَشَابِهًا: ١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٧١/٢

شتت

- أَشْتَتَا: ٤٦٠، ٤٥٩/٢٣، ٧٤٩/١٥

شحج

- أَشِجَّه: ٧٠٦، ٧٠٣، ٧٠٢/١٧

- شُجَّ: ٤٩٨/٢١

شحن

- المشحون: ٤٧٥، ٤٧٤/١٨، ٣٢٥، ٣٢٤/١٦، ٦٩٠، ٤٧٦

شخص

- تشخص: ٢٨٤/١٢

- شاخصة: ٦٦٢/١٤

شدد

- اشْتَدَّتْ: ٢٣٨/١٢

- أَشْدَهُمَا: ٦٤٢/١٣

- اشْدُدْ: ٢٨٩/١٤، ١٣٥/١١

- أَشْدُكُمْ: ٤٠٦، ٤٠٥/١٩، ٢٦/١٥

- أَشْدَّة: ١٣٥، ٥٤٧، ٥٤٦/١١، ٦٩١، ٦٩٠/٨، ١٣

- ١٣٥/٢٠، ٤٤، ٤٣/١٧، ١٦٢

شرب

- أَشْرَبُوا: ٥٦٦، ٥٦٥/٢

شرح

- اشرح: ٢٨٦/١٤

- شَرَّحَ: ٦٩٨/١٢

- يشرح: ٥٩٧/٨

شرد

- فَشَرَّدَ بِهِم: ١٣٩، ١٣٨/١٠

شردم

- شَرَّدَمَ: ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٧٢/١٦

شرع

- شُرِّعًا: ٤٤٥/٩

- شريعة: ٦٣٠، ٦٢٩، ٦٢٧/٧

- شَرِيعَةً: ٨٣، ٨٢/٢٠

شري

- اشتراه: ٦٢٨/٢

- اشْتَرَوْا: ٢٧١/١٠، ٢٦٢/٣

- شَرَوْا: ٦٣٠/٢

- شروه: ٥٣٦، ٥٣٥/١١

- يَشْتَرُونَ: ٤٤٣، ٤٤٢/٦

- يَشْرُونَ: ٥٥٧/٦

شطأ

- شَطَأَ: ٣٥٤، ٣٥٣، ٣٥٢/٢٠

شطر

- شطره: ١٤٨/٣

شطط

- شَطَطًا: ٤٤٤، ٤٤٣، ٤٣٣، ٤٣٠، ٤٢٦/١٣

- ٢٩٥/٢٢

- تَشَطَّطَ: ٥٣، ٥١، ٤٧، ٤٦/١٩

شعب

- شُعُوبًا: ٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٧/٢٠

شهب

- شهاب: ٣٣٧/١٢، ٤٣٤/١٦، ٤٣٥

شهو

- شهيق: ٤٣١/١١، ٤٣٢

- شهيقا: ٧١/٢٢

شوب

- شوبًا: ٦١١/١٨، ٦١٢

شوظ

- شواظ: ١١٨/٢١، ١١٩، ١٢٠

شوك

- الشوكية: ٦٤٩/٩، ٦٥٠، ٦٥١

شوي

- يشوي: ٥٠٨/١٣

- الشوى: ٢٣١/٢٢، ٢٣٢

شيد

- مشيد: ١٧٦/١٥، ١٧٧، ١٧٨

- مشيدة: ٥٦٨/٦، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١

شيع

- أشياعكم: ٦٥/٢١

- تشيع: ٤٧٥/١٥، ٤٩٧، ٤٩٨

- شيع: ٣٢٨/١٢

- شيعًا: ٧٣٣، ٧٣٢، ٣٩٣/٨، ٧٣٣، ٨/١٧، ٩، ٤٥٤

٤٥٥

- شيعه: ١٦٧/١٤

- شيعته: ٥٠/١٧، ٥١

صبغ

- صبغة: ١٠٢/٣، ١٠٣، ١٠٤

شعر

- أشعارها: ٦٢٥/١٢

- شعائر: ٣١٥/٧، ٣١٦، ٣١٧

- يُشعركم: ٥٤٦/٨، ٥٤٧

شغف

- شغفها: ٥٠١/١١، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١

شفا

- شفا: ٤٣٢/٥، ٦٥٣/١٠

شضع

- الشضع: ١٨٩/٢٣، ١٩١

شفق

- الشفق: ٦٣/٢٣، ٦٤

- مشفقون: ٥٥٣/١٤، ٣٢٠/١٥

- مشفقين: ٥٥٠/١٣

شقق

- الشقة: ٤٢٣/١٠

- شاقوا: ٦٨١/٩

- شقاق: ٩٩/٣، ١٠٠، ٢٦٥، ٢٦٦، ٣٦٠/٦

- ٣٦١، ٣٦٣، ٢٠١/١٥

- تشاقون: ٥٠٨/١٢

- شقاقي: ٤٠٨، ٤٠٧/١١

- يشاقق: ٨٧، ٨٦/٧

شكل

- شكائيه: ٣١٧/١٣، ٣١٨

شكو

- مشكاة: ٦٢١/١٥، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٣٢

- ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦

شنأ

- شنأ: ٣٢٤/٧، ٣٢٥، ٤٢٧

صبي

- أَصْبُ: ٥٩٩/١١

- الصابئين: ٤١٦، ٤١٥، ٤١٤، ٤١٣/٢

- الصَّابِثُونَ: ٧٠٢/٧

صخ

- الصَّخَاةُ: ٧٢٠/٢٢

صد

- صَدَّ: ٤٩٦/٦

- صُدُّودًا: ٥٣٤/٦

- صَدِيد: ٢٠٥، ٢٠٤/١٢

- يَصْدُونَ: ٦٨/١٥

- يَصِيدُونَ: ٦٨٦، ٦٨٥، ٦٨٣، ٦٨٢/١٩

صدر

- يُصْدِر: ٧٦/١٧

- يَصْدُر: ٤٦٠، ٤٥٩/٢٣

صدع

- الصَّدْع: ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥/٢٣

- فَاصْدَع: ٤٢٩، ٤٢٨/١٢

- يَصْدَعُونَ: ٢١٣، ٢١٢/٢١، ٤٧٤، ٤٧٣/١٧

صدف

- صَدَف: ٧٠٩، ٧٠٨/٨

- الصَّدَفَيْن: ٦٨٦، ٦٨٥، ٦٥٧/١٣

- يَصْدِفُونَ: ٧١٠، ٧٠٩، ٣٤٧، ٣٤٦/٨

صدق

- صَدَقَاتِهِنَّ: ٤١، ٤٠/٦

صدي

- تَصْدِيَّة: ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨/١٠

صرح

- الصَّرْح: ٥٤٣، ٥٤١/١٦

- صَرَحًا: ٣٧٣، ٣٧٢/١٩، ١٢٦/١٧

صرخ

- مُصْرِخُكُمْ: ٢١٧، ٢١٦/١٢

- مُصْرِخِي: ٢١٧، ٢١٦/١٢

- يَسْتَصْرِخُهُ: ٥٨، ٥٧/١٧

صرر

- صِرَّ: ٤٧١، ٤٧٠، ٤٦٩/٥

- صَرَّة: ٥٨٥، ٥٨٤/٢٠

- يُصِرُّوْا: ٥٤٢، ٥٤١، ٥٣٦/٥

صرصر

- صَرَصَر: ٤٥١، ٤٥٠/١٩، ٢٩/٢١، ١٨٧/٩

١٦٧، ١٦٦، ١٦٥/٢٢، ٣٠/٢١

صرط

- صِرَاط: ٣٦٥/١٢، ٢٣٥، ٢٣٤/٩، ٤٣/٢

٦٨٨، ٣٤٧، ٢٠٢، ٦٨/١٥، ٧٢١، ٣٦٨

- صِرَاطًا: ١١٧/١٤

- الصِّرَاط: ٤٠، ٣٩، ٣٦، ٢٨/٢

- صِرَاطُكَ: ٢٩، ٢٨/٩

صرف

- تَصْرِيفُ الرِّيح: ٢٢٥/٣

- صَرَفًا: ٤٦، ٤٥، ٤٤/١٦

- صَرَفْنَا: ٤٢٣/١٤، ٥٦٦/١٣

- صَرَفْنَاهُ: ١٢٤، ١٢٣/١٦

صرم

- الصَّرِيم: ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦/٢٢

- لَيَصْرِمُنَّهَا: ١٢٥/٢٢

صعر

- تُصَعَّر: ٥٢٩، ٥٢٨، ٥٢٧، ٥٢٦/١٧

صكك	صعد
- صَكَّتْ: ٥٨٦، ٥٨٥/٢٠	- تُصْعِدُونَ: ٦٢٠، ٦١٩/٥
صلب	- صَعَّدًا: ٣١٧، ٣١٦/٢٢
- الصلب: ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦/٢٣	- صَعُودًا: ٤٠٤، ٤٠٣، ٤٠٢/٢٢
صلد	- صَوِّدًا: ٤١٨/١٣، ٤٣٣، ٤٣٢، ٤٣١/٦
- صلدا: ٥٦١، ٥٦٠/٤	٥٣١، ٥٣٠، ٤١٩
صلل	صعق
- صلصال: ٣٦٢، ٣٥٨، ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٥٤/١٢	- صَعَقًا: ٣٤٥/٩
صلي	- يُصْعَقُونَ: ٦٦٣/٢٠
- تصطلون: ١٠٧/١٧	- الصَّاعِقَةُ: ٣٦٣، ٣٦٢، ٣٦١، ٣٦٠، ٣٥٨/٢
صمد	٢١٨/٧، ٤٨١، ٤٧٨، ٣٦٤
- الصَّمَد: ٦٨٧، ٦٨٦، ٦٨٥، ٦٨٤، ٦٨٢/٢٣	صغر
٦٩٠، ٦٨٩، ٦٨٨	- صَاغِرُونَ: ٥١٣/١٦، ٣٣٨/١٠
صمم	- الصَّاغِرِينَ: ٥٩٧/١١، ٢٧، ٢٦/٩
- الصم: ٧١١/٩	- صَاغِرِينَ: ٢٧٦/٩
صنع	- صَغَارًا: ٥٩٣/٨
- مصانع: ٣٣٢، ٣٣١، ٣٢٩/١٦	صفو=صفى
صنو	- تصفى: ٥٦٢، ٥٦١/٨
- صنوان: ٢٤، ٢٢، ٢١، ٢٠/١٢	- صَفَّتْ: ٢٨، ٢٧/٢٢
صهر	صفد
- يُصْهَر: ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩/١٥	- الأصفاد: ٣١١، ٣١٠/١٢
- صِهْرًا: ١٣٣/١٦	صفن
صوب	- الصَّافِنَات: ٨١، ٨٠، ٧٨/١٩
- صَيَّب: ١٣٨، ١٢٩، ١٢٨/٢	صفو
صور	- اصطفاك: ١٨٩، ١٨٨/٥
- الصُّور: ٤٠٥/١٤، ٦٩٧/١٣، ٤٢٥، ٤٢٤/٨	- اصطفاه: ٤١٠، ٤٠٩، ٤٠٨، ٤٠٧، ٤٠٦، ٤٠٥/٤
٤٨٧/١٨، ٦٢٣، ٦٢٢/١٦، ٣٧٣/١٥، ٤١٢	- اصطفى: ١٣٩/٥، ٨٥/٣
٢٨٥/١٩	- اصطفيناه: ٨٢/٣
	- صفوان: ٥٥٩، ٥٥٨/٤

- فَصْرُهُنَّ: ٥٣٦، ٥٣٥، ٥٣٤، ٥٣٣/٤

صوع

- صُوع: ٦٩٦، ٦٩٥/١١

صوف

- أَصُوفُهَا: ٦٢٥/١٢

صيص

- صَيَّا صِيْهِمْ: ٧٣١، ٧٣٠/١٧

ضبح

- ضَبْحًا: ٤٧٨، ٤٧٧، ٤٧٦، ٤٧٤، ٤٧٣/٢٣

ضجع

- مضاجعهم: ٦٣٤/٥

ضحى

- نَضْحَى: ٤٣٤/١٤

- ضُحَاهَا: ٦٩٤/٢٢

- ضُحَى: ٢٥١/٩

- وَالضُّحَى: ٣٢٥/٢٣

- وَضُحَاهَا: ٢٧٢/٢٣

ضدد

- ضِدًّا: ١٩٨/١٤

ضرب

- ضَرَبُوا: ٦٤٣/٥

- ضَرَبَا: ٦٢٣/٤

- فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ: ٤٤٠/١٣

- ضَرَبْتُمْ: ١٧/٧

ضرر

- أَضْطَرَّهُ: ٤٥/٣

- الضَّرَاءُ: ٥٢٩/٥، ٦٧٩، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٨/٣

٢٤٩، ٢٤٦/٩، ٣٣٩، ٣٣٨/٨، ٥٣٠

- ضِرَارًا: ٦٣٧/١٠، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٨، ٢١٦/٤

- مُضَارًا: ١٢٤، ١٢٣/٦

- الْمَضْطَر�: ٥٧٨/١٦

- نَضْطَرُّهُمْ: ٥٤١/١٧

- يُضَارَ: ٧٠٤، ٧٠٣، ٧٠١/٤

ضرع

- نَضْرَعًا: ٥٨٦، ١٦٦، ١٦٥/٩، ٣٨٤/٨

- ضَرِيع: ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥، ١٦٤/٢٣

- يَنْضَرُّعُونَ: ٣٥٠/١٥

ضغث

- أَضْغَاث: ٤٧٦، ٤٧٥/١٤، ٦٣٠/١١

- ضِفْثًا: ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦/١٩

ضلل

- تَضَلَّ إِحْدَاهُمَا: ٦٨٧، ٦٨٦/٤

- ضَلَّ سَعْيُهُمْ: ٧٠٤/١٣

- ضَلَّ: ٢٥٢/١٣

- ضَلَّلْنَا: ٥٧٩/١٧

ضممر

- ضَامِر: ٩٤/١٥

ضنك

- ضَنْكًا: ٤٤٥، ٤٤٤، ٤٤٣، ٤٤١/١٤

ضنن

- ضَنِين: ٧٦٥، ٧٦٤، ٧٦٣/٢٢

ضهي

- يَضَاهُون: ٣٤٦، ٣٤٥/١٠

ضيز

- ضَيَّرَى: ٧٢٥، ٧٢٤/٢٠

طلع	ضيق
طَلَمَهَا: ٥٢١/٨ -	ضَبَقَ: ٧٣٥/١٢ -
طَلَعَ: ٤٦٧/٢٠ -	طبع
طلل	طَبَعَ: ٥٧٣/١٠ -
طَلَّ: ٥٧١، ٥٧٠، ٥٦٩/٤ -	طَبَعَ: ٦٩٩/١٢، ٥٨٧/١٠، ٢٢٥، ٢٢٤/٧ -
طمٹ	نَطَعَ: ١١٩/١١ -
يَطْمِئُنُّ: ١٧٣، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٦/٢١ -	يَطْبَعُ: ٤٨٩/١٧، ٢٥٦/٩ -
طمس	طبق
اطْمَسَ: ١٣٣/١١ -	طَبَقَ: ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩/٢٣، ٤٨٧/٢٠ -
نَطَمَسَ: ٤٥٥، ٤٥٤، ٤٥٣/٦ -	طحو
طمن	طَحَاها: ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٧/٢٣ -
اطْمَأَنَّ: ٣٩/١٥ -	طرف
اطْمَأْنَنَ: ٤٤، ٤٣/٧ -	طَرَفَكَ: ٥٢٩، ٥٢٨/١٦ -
تَطْمِئِنُّ: ١٠٩/١٢، ٦٦٢/٩، ٢٣٠/٨، ٥١١/٥ -	طَرَفِي النَّهَارَ: ٤٥٨، ٤٥٧، ٤٥٣/١١ -
١١١، ١١٠	طرق
مُطْمِئِنٌّ: ٦٩٧/١٢ -	الطَّارِقُ: ١١٢، ١١١/٢٣ -
مُطْمِئِنِّينَ: ٣٤٦، ٣٤٥/١٣ -	طري
طود	لَحْمًا طَرِيًّا: ٤٧٨/١٢ -
الطُّودُ: ٢٩١، ٢٨٨، ٢٨٧، ٢٨٦/١٦ -	طغي
طور	تَطَغَوْا: ٣٦٤، ٣٦٣/١٤، ٤٤٨/١١ -
الطُّورُ: ٤٢٢، ٤٢١، ٤٢٠، ٤١٩، ٣٩٢/٢ -	الطَّاغُوتُ: ٤٧٩، ٤٧٨/٦، ٤٨٥، ٤٨٣/٤ -
٤٢٣، ٤٨١، ٥١٨، ٢١٩/٧، ٢٢٠، ١٢٦/١٤ -	٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٥٢٣/١٢ -
٦٢١/٢٠، ١٣٧، ١٣٦، ١٠٥/١٧، ٣٦٢	طَغَوْاها: ٢٨٨/٢٣ -
طُورُ: ٢٨٣، ٢٨٢/١٥ -	طَغَى: ١٧٥، ١٧٤/٢٢، ٧١٥/٢٠ -
طوع	طفف
طَوَّعَتْ: ٥٠٧/٧ -	المُطَفِّفِينَ: ٨/٢٣ -
طوف	طفق
الطُّوفَانُ: ٣٠١، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٩٢/٩ -	طَفَقَا: ٤٣٨/١٤ -
٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٢٨٣/١٧، ٢٨٤	

طائفة: ١٠/٥٠٣، ٧٢٥، ٧٢٦، ١٥/١٦٢، - الظَّمان: ١٥/٦٧٢	
٣٨٥، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٢٠/٣٩٨	ظهر
طائف: ٩/٥٦٧، ٥٦٨ -	تَظَاهَرَا: ١٧/١٤٣، ٢٢/٢٨
طوق	تُظَاهِرُونَ: ١٧/٦٤٢
سَيِّطَوْنُون: ٥/٧٢٩، ٣٠	ظَاهِرُوهُمْ: ١٧/٧٣٠
يُطِيقُونَهُ: ٣/٣٣٧، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤	ظَهِير: ١٨/٢٤٢، ٢٤٣، ٢٢/٣٤
طول	ظَهِيرَا: ١٣/٣٣٤، ١٦/١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٧/
طَوْلًا: ٦/٢٤٧، ٢٤٨، ٢٧١	٥٥، ٢٤٩
أُولُوا الطَّوْلِ: ١٠/٥٧١	لِيُظْهِرَهُ: ١٠/٣٥٦
طوي	وَرَاءَ كُمْ ظَهْرِيًّا: ١١/٤١٣، ٤١٤، ٤١٥
طَوَى: ١٤/٢٥٨ - ٢٦٠، ٢٢/٦٧١، ٦٧٢	يُظَاهِرُوا: ١٠/٢٥٢
طيب	يُظَاهِرُونَ: ٢١/٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦
طَاب: ٦/٢٩، ٣٢	يُظْهِرُوهُ: ١٣/٦٨٨، ٦٨٩
طُوبَى: ١٢/١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ٢٠/٧٠٨	عبأ
طير	يَعْبَأُ: ١٦/٢١٥، ٢١٦، ٢١٧
اطَّيَّرْنَا: ١٦/٥٥٧، ٥٥٨	عبث
نَطَّيَّرْنَا: ١٨/٤٣٩، ٤٤٠	عَبَثَا: ١٥/٣٩٣
طائر كم: ١٦/٥٥٨، ١٨/٤٤١، ٤٤٢	تَعَبُّونَ: ١٦/٣٣٠
طائره: ١٣/٧٩، ٨٠	عبر
بطَّيَّرُوا: ٩/٢٩٠	عَبَّرَ: ٥/٦٨، ١٥/٢٨٧
ظعن	عبس
ظَعْنِكُمْ: ١٢/٦٢٥	عَبَسَ: ٢٢/٤٠٦، ٤٠٧، ٦٩٩
ظلل	عَبَّوسًا: ٢٢/٥٢٦، ٥٢٧
ظَلِيلًا: ٦/٥٠٣	عبقر
الظُّلَّة: ١٦/٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤	عَبَقَرِي: ٢١/١٧٦، ١٧٧، ١٧٨
٣٧٥	عتب
ظما	يُسْتَعْتَبُونَ: ١٧/٤٨٨
ظَمًا: ١٠/٧٢٢	عتد
نَظْمًا: ١٤/٤٣٣	عَتِدَ: ٢٠/٤٧٦، ٤٧٧، ٤٩١، ٤٩٢

عدن	عتق
- عَدْنُ: ٥١٨/١٠	- الْعَتِيقُ: ١١٢/١٥
عدو	عتل
- عَادٍ: ٢٥٥/٣، ٢٥٦، ٦٦٧/٨	- عَتَلُ: ١١١/٢٢، ١١٢، ١١٣، ١١٤
- الْعَادُونَ: ٢٥٩/١٥	- فَأَعْتَلُوهُ: ٥٩، ٥٨/٢٠
- عَادُونَ: ٣٥٧/١٦	عتو
- الْعَادِيْنَ: ٣٩٢، ٣٩١/١٥	- عَاتِيَةٌ: ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥/٢٢
- عَدُوًّا: ١٤٠/١١	- عَتَتْ: ٧٦٠/٢١
- الْعُدُوَّةُ الدُّنْيَا: ١٠٠، ٩٩/١٠	- عَاوًا: ٤٥١، ٤٥٢، ١٦/٥٣، ٥٤
- الْعُدُوَّةُ الْقُصُوصِ: ١٠٠/١٠	- ٤٠٠/٢٠، ٥٥
- يَعْدُونَ: ٤٤٤/٩	- عَيْتًا: ١٦٨، ١٦٧، ٢٩، ٢٨/١٤
عذب	عشر
- عَذَبُ: ١٢٩/١٦	- أَعْشَرْنَا: ٤٦٤/١٣، ٤٦٣/١٣
عذر	- عُثِرَ: ٢١٤، ٢١٠، ٢٠٨، ١٨٨/٨
- الْمُعَذَّرُونَ: ٥٧٧، ٥٧٦، ٥٧٥/١٠	عشي
عرب	- نَعَشَوْا: ٣٩٤/٢، ٣٩٥، ٩/٢١٣، ٢١٤، ١١/١١
- عُرُبًا: ١٨٤، ١٦٤/٢١، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٩	- ٣٢٢، ٣٢١/١٧، ٣٩٨
عرج	عجز
- مَعَارِجُ: ٦٥٠، ٦٤٩/١٩	- مُعْجِزِينَ: ٦١٨/٨، ٨٥/١١، ٨٦، ٢٣٢، ٢٤٦
- يَعْجُجُ: ٥٧٠/١٧، ٣٢٣/٢١	- ٧٠٩/١٥، ٧١٠، ٢٩٦/١٧، ٢٩٧
- يَعْجُجُونَ: ٣٣٢/١٢	- مُعَاْجِزِينَ: ١٨٧، ١٨٦/١٥، ١٧٢/١٨، ١٧٣
عرجن	عجم
- الْمَرْجُونُ: ٤٦٩، ٤٦٨/١٨	- الْأَعْجَمِينَ: ٣٨٥، ٣٨٤/١٦
عرر	عدد
- الْمُعَرَّرُ: ١٤٧/١٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١	- أَعْتَدَتْ: ٥٨٦، ٥٨٣/١١
- مَعَرَّةٌ: ٣٢٦، ٣٢٥/٢٠	عدل
عرش	- تَعْدِلُ: ٤١٦/٨
- مَعْرُوشَاتُ: ٦٣٧، ٦٣٦/٨	- يَتَدَلَّوْنَ: ٥٧٦/١٦، ٦٨٢، ٢٦٣، ٢٦٢/٨

- يَعْرِشُونَ: ٣١٨، ٣١٧/٩، ٥٨٩/١٢، ٥٩٠ - وَتُعْزِزُهُ: ٢٧٨/٢٠، ٢٧٩
- عروشها: ٥٠٢/٤، ٥٠٣، ٥٣٣/١٣، ١٧٥/١٥ - عزز
- عرش: ٤٨٣/١٦، ٤٨٤، ٤٨٥ - أَعِزَّة: ٦٥٣/٧، ٦٥٤
- عرشها: ٥١٦/١٦، ٥١٧، ٥٣٦ - عِزًّا: ١٩٨/١٤
- الْعَرْش: ٧٤٩/١٠ - عِزَّة: ٢٦٢/١٦، ١٠/١٩
- عرض - عَزِيزٌ عليه: ٧٤٥/١٠، ٧٤٦
- عَرَضًا: ٤٢٢/١٠ - عَسَس
- عَرَض: ٦٧٨/٦، ٦٨٠، ٦٨٤، ١٨٢/١٠، ١٨٣ - عَسَسَ: ٧٥٣/٢٢، ٧٥٤
- عُرْضَةً: ١٠١/٤، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥ - عشر
- عَرَضْتُمْ: ٢٦٩/٤، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢ - الْعِشَار: ٧٣٢/٢٢، ٧٣٣
- عَرَضًا: ٦٩٨/١٣ - الْعَشِير: ٤٣/١٥
- عَارِض: ١٥٩/٢٠ - مِشَار: ٢٨١/١٨، ٢٨٢
- عرف - الْعُرْف: ٥٥٩/٩، ٥٦٠، ٥٦١
- عَرَفَهَا: ٢٠٢/٢٠، ٢٠٣ - الْعَشِي: ١٨٧/٥، ٣٥٢/٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ١٣/
- ٤٩٤ - عَشِيًّا: ٣٦/١٤، ٤٢٩/١٧، ٤٣٠
- عرم - الْعَرِم: ٢١٥/١٨، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩
- ٢٢١، ٢٢٠ - عَشِيَّةً: ٦٩٤/٢٢
- يَعُشُّ: ٦٥٤/١٩ - عَصَب
- عرو - الْعُرْوَة: ٤٨٧/٤
- العروة: ٣١٨/١١ - اعْتَراك: ٢٠٩/١٧
- عزو=عزي - عَزِينَ: ٢٤٧/٢٢، ٢٤٨
- عزب - يَعْزُبُ: ٩٨/١١، ١٧٠/١٨، ١٧١
- عز - عَزَزْتُمُوهُمْ: ٤٣٨/٧
- عَزَزُوهُ: ٤٢٥/٩، ٤٢٦ - عَصِيف: ٤٥/١١، ٢٠٩/١٢
- عاصِفة: ٦٠٥/١٤

- عَصَفٌ: ٥٨٣، ٥٨٢، ٥٨١، ٥٥٩، ٥٥٧/٢٣ - عَصْفٌ: ٨٧، ٨٦، ٨٥/٢١ -
- عَصَمَ: ٥٩٧/١١ - عَصَمُوا: ٢٠٤/٧ -
- عَصِمَ: ٣٦٩/١٩، ٢٨٢، ٦٥/١١ - عَصِمَ: ٤١٥/٥ -
- يَعَصِمُكُمْ: ٧٠٠، ٦٩٩/١٧ - يَعْصِمُنِي: ٢٨٢/١١ -
- عَضَدَ: ٥٦١/١٣ - عَضُدُكَ: ١٢١/١٧ -
- عَضَلَ: ٢٢٩، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٥/٤ - ١٦٩، ١٦٨/٦ -
- عَضُوهُ/عَضُو: ٤٣٧، ٤٣٥، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤٢٠/١٢ -
- عَطَفَ: ٣٤، ٣٣/١٥ -
- عَطَلَ: ٧٣٣، ٧٣٢/٢٢ -
- عَضَرَ: ٥٢٠/١٦ -
- عَفُو: ٥٦١، ٥٥٨، ٥٥٧، ٥٥٦ - عَفَوًا: ٢٤٨، ٢٤٧/٩ -
- عَقَبَ: ١٤٢، ١٠٤، ٩٨/١٢ - عَقَبَ: ١٦٥/١٢ -
- مُعَقَّبَات: ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨/١٢ - يُعَقَّبُ: ١١٢/١٧، ٤٤٣، ٤٤٢/١٦ -
- عُقْدَةُ: ٢٨٨، ٢٨٧/١٤ - عَقَدَتْ: ٣٢٨، ٣٢٦، ٣٢٥/٦ -
- عَقَدْتُمْ: ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١/٨ - الْعُقُود: ٣٠٣، ٣٠٢، ٣٠١، ٣٠٠/٧ -
- عَقَرَ: ٢٧، ٢٦، ١٧/١٤ -
- عَقِمَ: ٥٨٧/٢٠، ٢٠٥، ٢٠٤/١٥ - الْعَقِيم: ٥٩٧، ٥٩٦، ٥٩٥/٢٠ -
- عَقِيمًا: ٦٠١، ٦٠٠/١٩ -
- عَكَفَ: ٧١، ٧٠، ٦٩/١٥ - عَاكِفِينَ: ٢٩٥، ٢٩٤/١٦ -
- يَعْكُفُونَ: ٣٢١/٩ -
- عَلَقَ: ٢٧٠/١٥ - عَلَقَةً: ٢٦٩، ٢٣/١٥ -
- عَلَقَ: ٣٩٣/٢٣ -
- عَلِمَ: ٥٧٤/١٩ -
- عَمَرَ: ٣٢٥/١١ - لَعَمْرُكَ: ٣٩٣/١٢ -

عمق	عميق: ٩٥، ٩٤/١٥ -
عمه	يَعْمَهُونَ: ١١٣/٢، ١١٥، ١١٦، ٨، ٥٥١/٩، ٥٢٢، ٢٩/١١، ٣٩٤/١٢، ٣٤٨/١٥، ٣٤٩، ٤٣١/١٦
عمي	عَمِي: ٥٩٠/١٦ - عَوِي: ١٨٦، ١٨٥/٩ - فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ: ٢٤٢/١١ -
عنت	الْعَنْتَ: ٢٦٨/٦، ٢٦٩ - لَأَعْتَبَنَّكُمْ: ٣٨، ٣٧/٤، ٩٨/٦ - لَعَنْتُمْ: ٣٩٢/٢٠ - مَا عَنِتُّمْ: ٤٧٧/٥، ٧٤٥/١٠، ٧٤٦ - عَنْتَ: ٤١٩، ٤١٨/١٤، ٤٢٠ -
عند	عِنْدَ: ٣٢٣/١١، ٢٠٢/١٢، ٢٠٣، ٤٩٣/٢٠ -
عهد	عَهْدِي: ١٤، ١٥، ١٦ - عَهْدَنَا: ٣٢/٣ - عَهْدُ: ٢٥٨، ٢٥٧/٩ -
عهن	الْعِهْنُ: ٢٢٧/٢٢، ٤٩٩/٢٣ -
عوج	عَوَجًا: ٤١٢/٥، ١٢٦/٩، ٢٣٦، ٢٣٧/١١، ٢٣١، ١٧٨/١٢، ١٧٩، ٤٠٥/١٣، ٤٠٦ - عَوَج: ٤١٣/١٤ -
عود	مَعَاد: ٢٤٣/١٧، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧ -
عوذ	مَعَاذَ اللَّهِ: ٥٥٥/١١ -
عور	عَوْرَةَ: ٦٦٨/١٧، ٦٨٥، ٦٩٢، ٦٩٣ -
عول	تَعُولُوا: ٣٦/٦، ٣٧، ٣٨ -
عون	عَوَان: ٤٤٢/٢، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥٥ -
عيل	عَائِلًا: ٣٣٥/٢٣ - عَيْلَةً: ٣٣١/١٠، ٣٣٢ -
عين	عَيْن: ٥٩٠/١٨، ٥٩١، ٢٠/٦٣، ٦٤، ٦٤٠، ٢١٦، ٢١٥، ١٨٣، ١٦٤/٢١ - مَعِين: ٣٠٥/١٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٨٨، ٨٧/٢٢، ٢١١/٢١، ٥٨٤، ٥٨٣/١٨ -
عبي	عَبِينَا: ٢٠/٤٧٠ - وَلَمْ يَعْني: ١٧٧/٢٠ -
غبر	الْغَابِرِينَ: ٢٢٤/٩، ٢٢٥، ١٢/٣٨٧، ١٦/٣٥٨، ٥٦٩، ٣١٦/١٧، ٣١٨، ٦٨٨/١٨ - غَبْرَةً: ٧٢٤/٢٢ -
غبين	الْغَبَائِنَ: ٦٨٦/٢١، ٦٨٧ -

- عَسَاقًا: ٢٢/٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢
 - عَسَق: ١٣/٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨
 غشي
 - تَغَشَى: ١٢/٣١٤
 - غَاشِيَةً: ١١/٨٠٢
 - تَغَشَّاهَا: ٩/٥٣٦
 - الغَاشِيَةِ: ٢٣/١٥٧
 - عَوَاشٍ: ٩/١١٧، ١١٨
 - يَسْتَعْشُونَ: ١١/١٨٥، ١٨٦
 - غِشَاوَةً: ٢/٩١
 - يُغْشِي: ٩/١٦١، ١٢/١٧
 غَضَضَ
 - اغْضَضَ: ١٧/٥٣١، ٥٣٢
 - يَغْضُوا: ١٥/٥٥١
 غَطَشَ
 - أَغْطَشَ: ٢٢/٦٨١، ٦٨٢
 غلب
 - غُلِبًا: ٢٢/٧١٣، ٧١٤
 غلظ
 - غِلَظَ: ٢٢/٤٠
 - عَلِيطَ: ١١/٣٢٣
 - عَلِيطًا: ٦/١٨٦، ١٨٧
 غلف
 - عُلِفَ: ٢/٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٦، ٧/٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤
 غلل
 - الْأُغْلَالُ: ٩/٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥
 - أَغْلَالًا: ١٨/٤١٧، ٤١٨
 - غَلَّ: ٩/١١٩، ١٢٠، ١٢/٣٧٨، ٣٧٩

غثا

- غُثَاء: ١٥/٢٩٦، ٢٩٧، ٢٣/١٣٩، ١٤٠

غدق

- غَدَقًا: ٢٢/٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥

غدو

- الْغُدُوُّ: ٩/٥٨٧، ٥٨٨، ١٢/٨١، ١٥/٦٥٩
 - الْعَدَاةُ: ٨/٣٥٢، ٣٥٩، ٣٦٠، ١٣/٤٩٤

غرب

- غَرَابِيبَ: ١٨/٣٥٤

غرر

- الْغُرُورُ: ٥/٧٤٢، ٧٤٣

- الْغُرُورُ: ١٧/٥٥٥، ٥٥٦

غرف

- الْغُرْفَةُ: ١٦/٢١٢، ٢١٣

غرم

- الْغَارِمِينَ: ١٠/٤٨٢، ٤٨٣

- مَغْرَمًا: ١٠/٥٩٣

- غَرَامًا: ١٦/١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧

- مَغْرَمًا: ٢٠/٦٦٠، ٦٦١

- لَمَغْرَمُونَ: ٢١/١٨٥، ٢٦٣، ٢٦٤

غرو

- أَغْرَيْنَا: ٧/٤٤٧

- لَنَغْرِيَنَّكَ: ١٨/١٣٥، ١٣٦، ١٣٧

غسل

- غَسَلِينَ: ٢٢/٢٠٣، ٢٠٤

غسق

- غَاسِقٌ: ٢٣/٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧

- غَسَّاقٌ: ١٩/١٤٤، ١٤٥، ١٤٦

- وَلَا يَنْتَبِ: ٤٢٠، ٤١٩/٢٠
- غِيض
- نَغِيض: ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦/١٢
- غِيض: ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٨٦/١١
- غوي
- عَيَّا: ١٤٦، ١٤٥، ١٤٤/١٤
- فتأ
- تَفْتَأ: ٧٣١، ٧٣٠، ٥٠٦/١١
- فتق
- فَتَقْنَاهُمَا: ٥١٦، ٥١٥، ٥١٤/١٤
- فتح
- اسْتَفْتَحُوا: ٢٠١، ٢٠٠/١٢
- افْتَح: ٢٤٠، ٢٣٩/٩
- تَسْتَفْتِحُوا: ٧٠٣، ٧٠٢، ٧٠١، ٧٠٠، ٦٩٩/٩
- الفَاتِحِينَ: ٢٤٠/٩
- الْفَتَّاح: ٢٥٨/١٨
- الْفَتْح: ٦٢٨، ٦٢٧، ٦٢٦/١٧، ٦٤٥، ٦٤٤/٧
- ٦٢٩
- فَتَحْنَا: ٣٥١/١٥
- مَفَاتِيحِهِ: ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤/١٧
- يَسْتَفْتِحُونَ: ٥٥٤، ٥٥٣، ٥٥٢، ٥٥١، ٥٥٠/٢
- ٥٥٥
- فتر
- فَرَّة: ٤٥٦/٧
- يَفْتَرُونَ: ٥٠٠/١٤
- قتل
- قَتِيلًا: ٢٦٥/١٣، ٤٧٠، ٤٦٩، ٥٦٨، ٤٦٨/٦
- فتن
- بِفَاتِنِينَ: ٧٢٨، ٧٢٧/١٨
- عُلَّت: ٦٨٠/٧
- مَغْلُولَةٌ: ١٤٠/١٣، ٦٧٩، ٦٧٨، ٦٧٧/٧
- يَغْل: ٦٥٩، ٦٥٨، ٦٥٧، ٦٥٥/٥
- غلو
- تَغْلُوا: ٧١٢، ٢٧١/٧
- غمر
- غَمَرَات: ٤٩٢، ٤٩١/٨
- غَمْرَةٌ: ٥٥٣، ٥٥٢/٢٠، ٣٢٧، ٣٢٦/١٥
- غَمَرْتَهُمْ: ٣١٧، ٣١٦/١٥
- غمض
- تَغْمِضُوا: ٥٩٤، ٥٩٣، ٥٨٦/٤
- غمم
- الْغَمَام: ٦٨/١٦، ٦٥٩/٣، ٣٦٧/٢
- غني
- أَغْنَتْ: ٤٢٤/١١
- يَغْنَوُا: ٤١٨، ٣٣٤، ٣٣٣/١١، ٢٤٣/٩
- غور
- غَوْرًا: ٨٧، ٨٦/٢٢، ٥٣١/١٣
- مَغَارَات: ٤٥٣/١٠
- غول
- غَوْل: ٥٨٦، ٥٨٥/١٨
- غوي
- أَغْوَيْتَنِي: ٢٨، ٢٧/٩
- الْغَاوِينَ: ٣٠٨/١٦
- غَوَى: ٦٧٨/٢٠
- لَغَوِي: ٥٨/١٧
- غيب
- غَيَّابَت: ٥١٣، ٥١٢/١١

- فهرس
- فَرْطُ: ٤٩٧، ٤٩٦، ٤٩٠/١٣ -
- فَرْطَم: ٧١٨/١١ -
- فَرْطَنَا: ٣٣٣، ٣٣٢، ٣١٧/٨ -
- مُفْرَطُون: ٥٧٦، ٥٧٥/١٢ -
- يَفْرَطُ: ٣١٩/١٤ -
- يُفْرَطُون: ٣٨٣/٨ -
- فرغ
- أَفْرَغُ: ٤٣٩/٤، ٢٨١/٩ -
- فارغا: ٣٤، ٣٢، ٣١، ٣٠/١٧ -
- فرق
- فَرَقْنَاهُ: ٣٧٢، ٣٧١/١٣ -
- فَرَقْنَا: ٣٤٣، ٣٤١/٢ -
- فَافَرَقُوا: ٤٧٨، ٤٧٧/٧ -
- الْفَرَقَان: ٣٥٢، ٣٥١/٢، ١٦/٥، ١٧، ١٤ -
- ٨/١٦، ٥٥٠ -
- فُرْقَانًا: ٢٧، ٢٦، ٢٥/١٠ -
- فره
- فارهم: ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٤٤/١٦ -
- فري
- افترء: ٦٢٩/٨ -
- افترأه: ٥٦٥/١٧، ٤٧٦/١٤، ٢٤٨/١١ -
- افترى: ٢٩٩/٨، ٢٢٨/١١ -
- افترئته: ٢٤٨/١١ -
- فَرِيًّا: ٩١، ٥٤، ٥٣/١٤ -
- مُفْتَرٍ: ٦٨٤/١٢ -
- مُفْتَرِيَات: ٢٠٥/١١ -
- يَفْتَرُونَ: ١٥٦/٩، ٥٦١، ٣٠٤/٨، ٤٧١/٦ -
- ٢٨١، ٢٠٠/١٧، ٦٤٠/١٢ -
- يُفْتَرَى: ٨١٨/١١ -
- يَفْتَرِي: ٦٩٢/١٢ -
- فزر
- اسْتَفَزَ: ٢٤١/١٣ -
- يَسْتَفِزُهُمْ: ٣٦٦/١٣ -
- يَسْتَفِزُونك: ٢٧٩/١٣ -
- فزع
- فُزِعَ: ٢٥٤، ٢٥٣، ٢٤٥، ٢٤٤/١٨ -
- فسر
- تفسيرًا: ٩٠/١٦ -
- فشل
- تَفْشَلُوا: ١١٤، ١١٣/١٠ -
- فَشِلْتُمْ: ١٠٦/١٠، ٦٠٣/٥ -
- تَفْشَلًا: ٤٩٣/٥ -
- فصل
- تَفْصِيلاً: ٣٥٩/٩، ٧٠٣/٨ -
- فِصَالًا: ٢٥٢، ٢٥١/٤ -
- فِصَالُهُ: ٥١٧/١٧ -
- فَصَّلَ: ٥٦٩/٨ -
- فَصَّلَتِ العير: ١٧٤، ١٧٣/١١، ٧٦٤ -
- فَصَّلْنَا: ٧٦/١٣، ٦٠٣، ٥١٩/٨ -
- فَصَّلْنَاهُ: ١٥٢/٩ -
- فَصِيلَتِهِ: ٢٣٠/٢٢ -
- مُفَصَّلَات: ٣٠٨، ٣٠٧/٩ -
- نُفَصِّلُ: ٤٩١، ٤٩٠، ٩٠/٩، ٣٦٧/٨ -
- يُفَصِّلُ: ٦٢٣، ٦٢٢/١٧ -
- فصم
- انْفِصَام: ٤٨٨، ٤٨٧/٤ -
- فضض
- لَا تُفْضُوا: ٦٤٧، ٦٤٦/٥ -

فضل

- الفُضْل: ٣١٤، ٣١٣/٤
- فُضْل: ٤٤٩/٤
- فضلا: ٥٧٢، ٥٧١، ٥٧٠، ٥٦٩، ٥٦٨/٣

فضو

- أفضى: ١٨٢/٦

فطر

- أَنْقَطَرَتْ: ٢٢/٧٧٠
- فَاطِر: ٨/٢٨٨، ١١/٧٩٢، ١٢/١٩٦
- قَطَر: ٨/٤٥٢
- فِطَرْتُ اللَّه: ١٧/٤٤٨
- قَطَرُكُمْ: ١٣/٢٠٢
- قَطَرْنَا: ١٤/٣٥٣
- قَطَرْنِي: ١١/٣١٤، ١٥/٣١٥، ١٨/٤٤٨
- قَطَرَهْنَ: ١٤/٥٥٧
- قُطُور: ٢٢/٦٦، ٦٧
- مُنْقَطِر: ٢٢/٣٦٤، ٣٦٥
- يَنْقَطِرُن: ١٩/٥٢٠، ١٤/٥٢١، ١٤/٢١٦

فقر

- فاقرة: ٤٨٦ / ٢٢

ففع

- فاقع: ٤٤٨/٢، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٥

فقہ

- نَفَقَه: ٤٠٩/١١
- يَفْقَهُونَ قَوْلًا: ٦٧٥/١٣

فكك

- مُنْفَكِّينَ: ٢٣/٤٣٨

فكن

- تَفَكَّهُونَ (الأصل: تفكَّنون): ٢١/١٨٥، ٢٦١،

فكه

- فَاكِهُون: ٤٩٨، ٤٩٧، ٤٩٦، ٤٩٥/١٨، ٥٠٠
 - فَاكِهِيْن: ٢٠/٣٤، ٦٣٩
 - فَكِهِيْن: ٢٣/٤٤

فلق

- فالق: ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩ / ٨
- الفلق: ٧٠٤ ، ٧٠٣ ، ٧٠٢ ، ٧٠١ ، ١٤ / ٢٣

فليك

- فَلْكَ: ١٤/٥٢١, ٥٢٢, ٥٢٣, ٥٢٤, ١٨/٤٧٤, ٤٧٣
- الْمُلْك: ٣/٢٢٢, ٢٢٣, ٩/١٨٤, ١١/٤٤, ١١٨, ٢٥١/١٢, ٢٦٣/١٣, ٤٧٩, ٢٥١/١٥, ٢١٣, ٢٨٧, ٢٨٩, ٢٩٠, ٣٢٤/١٧, ٣٨٤, ٤٧٦, ٥٤٩

فند

- تُفَنِّدُونَ: ٥٠٦/١١، ٧٦٢، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨

فنن

- أَفْنَان: ٢١/١٣٨، ١٣٩

فوت

- تفاوت: ۲۲/۶۵، ۶۶

فوج

- فَوْجًا: ٦١٨/١٦
- أَفْوَاجًا: ٦١٠، ٦٠٩/٢٢
- فَوْج: ٧٢/٢٢

فور

- تَفُور: ۷۱/۲۲
فَار: ۲۶۷، ۲۶۵، ۲۶۴، ۲۶۳/۱۱
فَوْرِهِمْ: ۵۰۵، ۵۰۴/۵

فوز	فوز
- بِمَفَازَةٍ: ٧٦١/٥	- قَبَس: ٢٥١/١٤
فوق	قبض
- أَفَاقَ: ٣٤٦/٩	- بَقِضَ: ٣٩٥/٤
- فَوَاقَ: ٢٨، ٢٧/١٩	- قَبْضَةً: ٣٩٧/١٤
فوم	قتر
- فُومَهَا: ٣٩٩، ٣٩٨، ٣٩٧/٢	- قَتَرَ: ٦٤، ٥٨/١١
فيض	- قَتَرَةً: ٧٢٤/٢٢
- أَفْضُتُمْ: ٤٩٠/١٥	- قَتَرُوا: ٣٥٥، ٣٥٤/١٣
- أَيْضُوا: ١٤٩، ١٤٨/٩	- يَقْتَرُوا: ١٧٠، ١٦٩، ١٦٨/١٦
- تُفَيْضُونَ: ٩٧/١١	قحم
فياً	- مُقْتَحِم: ١٥٠/١٩
- أَفَاءَ: ٤٨٣، ٤٨٢/٢١	قدد
- فَاءَتْ: ٤٠٠/٢٠	- قُدَّ: ٥٧٥/١١
- فَنَّة: ٢٣١، ٢٣٠/١٧	- قَدَّتْ: ٥٦٨/١١
- فَتَنَكُمْ: ٧٠٥/٩	- قَدَدًا: ٣٠٩، ٣٠٨/٢٢
- يَتَفَيَّأُ: ٥٤٨/١٢	قدر
قبح	- بِقَدَرٍ: ٢٧٩/١٥
- الْمَقْبُوحِينَ: ١٣٠، ١٢٩/١٧	- قَدَرَهَا: ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦/١٢
قبل	- قَدَرَ: ٣١٣/١٤
- قَبَائِلَ: ٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٧/٢٠	- قَدَرَ: ٢١٣/٢٣
- قَبْلَ: ٥٧٥/١١	- فَقَدَرَهُ: ١١/١٦
- قَبْلَ: ٢٧٠/٣	- قَدَرُوا: ٢٢٧/١٥، ٤٧٨/٨
- قُبْلًا: ٥٦٩، ٥٦٨/١٣، ٥٥٤/٨	- نَقَلِرَ: ٦٣٣، ٦٣٢/١٤
- قَبْلَةً: ١٣١، ١٢٩، ١٢٨/١١	- يَنْقَلِرُ: ٣٨٠، ٢٣٣/١٧، ١٤٧/١٣، ١٠٧/١٢
- قَبِيلًا: ٣٤٢، ٣٤١/١٣	٤٥٨
- قَبِيلُهُ: ٦٢/٩	قدس
- لَا قَبِيلَ: ٥١٣/١٦	- الْقَدْسُ: ٥٤٠/٢
	- الْقُدُّوسُ: ٦٢١، ٥٢٦/٢١

- | | |
|---|--|
| - المَقْدَس: ٢٥٨ ، ٢٥٧/١٤ | - يَقْتَرِفُوا: ٥٦٢/٨ |
| - المَقْدَسَة: ٤٦٤ ، ٤٦٣/٧ | - يَقْتَرِفُونَ: ٥٧٣/٨ |
| - نَقْدَس: ٢٢٦ ، ٢٢٥/٢ | قرن |
| قذف | - قَرَن: ٢٢٨ ، ١٨٩/١٤ ، ٢٧٢/٨ |
| - قَذَنَاهَا: ٣٧٨/١٤ | - الْقُرُون: ٤٥١/١٤ ، ٩٩/١٣ |
| - نَقِيف: ٤٩٤/١٤ | - قُرُونًا: ١٠١/١٦ |
| قرب | - قَرِينًا: ٣٩٠/٦ |
| - قُرْبَان: ٧٣٧ ، ٧٣٦/٥ | - مُقْتَرِنِينَ: ٦٧٦/١٩ |
| قروح | - مُقَرَّنِينَ: ٣٢/١٦ ، ٣١٠/١٢ |
| - قرح: ٥٥٨ ، ٥٥٧/٥ | قري/قرأ |
| - الْقَرْح: ٧٠٢/٥ | - قَرِء: ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٧ ، ١٤٦/٤ |
| قرر | ٢١٧ ، ١٥٣ |
| - قَرَار: ٣٠٩ ، ٢٦٩ ، ٣٠٨/١٥ ، ٢٣٨/١٢ | قسر |
| - قَرَّةٌ أَعْيَن: ٢٠٨ ، ٢٠٧/١٦ | - قَسَوَة: ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٤/٢٢ |
| - قَرَن: ٧٥١ ، ٧٣٨/١٧ | قسس |
| - مُسْتَقَرَّر: ٥١٦ ، ٥١٥ ، ٥١٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٢/٨ | - قَسْبِيَيْنَ: ١٨/٨ |
| ٥٠/٩ ، ٥١٨ ، ٥١٧ | قسط |
| - مُسْتَقَرَّرًا: ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٣/١٦ | - أَقْسَط: ٦٤٨/١٧ ، ٦٩٥ ، ٦٩٤/٤ |
| - مُسْتَقَرَّرَهَا: ١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٨٧/١١ | - أَقْسَطُوا: ٤٠٠/٢٠ |
| قرض | - نَقَسَطُوا: ٣٠ ، ٢٨ ، ٢٧/٦ |
| - تَقْرِضُهُم: ٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨/١٣ | - الْقَاسِطُونَ: ٣١٢ ، ٣١١/٢٢ |
| قرطس | - الْقِسط: ١٧١ ، ١٤٤/٧ ، ١٠١ ، ٨٩ ، ٨٨/٥ |
| - قَرَاتِيس: ٤٧٩/٨ | ١٧٢ ، ٤٢٧ ، ٥٨٥ ، ٥٩٣ ، ٦٩٢/٨ ، ٦٩٣/٩ |
| - قِرْطَاس: ٢٧٥/٨ | ٦٤ ، ٦٥ ، ١١/١٧ ، ١٨ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٣٩٧/١٤ |
| قرع | ٨٢ ، ٨١/٢١ ، ٥٤٦ |
| - قَارِعَة: ١٣٣ ، ١٣٢/١٢ | - الْقِسطاس: ٣٦٥ ، ٣٦٤/١٦ ، ١٦٤/١٣ |
| قرف | - الْمُقْسِطِينَ: ٤٠٠/٢٠ ، ٥٩٣/٧ |
| - اقْتَرَفْتُمُوهَا: ٣٠٨ ، ٣٠٧/١٠ | قسم |
| - مُقْتَرِفُونَ: ٥٦٢/٨ | - أَقْسَمُوا: ٥٤٥/٨ ، ٦٩٥/١٥ |
| - يَقْتَرِف: ٥٥٩ ، ٥٥٨/١٩ | |

- قَطْرَان: ٣١٣، ٣١٢/١٢
- قطط
- قَطْنَا: ٣١، ٣٠، ٢٩/١٩
- قطع
- بِقِطْع: ٣٨٨/١٢
- نَقَطْعُ قُلُوبُهُمْ: ٦٥٩، ٦٥٨/١٠
- نَقَطَعُوا: ٦٤٩، ٦٤٨/١٤
- قِطْع: ١٩، ١٨، ١٧/١٢
- قطمر
- قِطْمِير: ٣٤٢، ٣٤١، ٣٤٠/١٨
- قطن
- يَقْطِن: ٧١٤، ٧١٣، ٧١٢، ٧١١، ٧١٠/١٨
- قعد
- قَعِيد: ٤٧٤، ٤٧٣/٢٠
- القواعد: ٥٠٥/١٢، ٤٦/٣
- لَأَقْعُدَنَّ: ٢٩/٩
- مَقْعَدِهِمْ: ٥٥٩/١٠
- قعر
- مُنْقَعِر: ٣٥، ٣٤/٢١، ١٥٨/٢٠
- قفو
- قَفَيْنَا: ٦٢٠، ٦١٩/٧، ٥٣٦/٢
- وَلَا تَقْفُ: ١٦٧، ١٦٦/١٣
- قلب
- انقلب: ٤٠/١٥
- انْقَلَبْتُمْ: ٥٩٠/١٠، ٥٧١/٥
- انقلبوا: ٤٤/٢٣، ٧١٢/٥
- نَقَلَبُ: ٧٧٦، ٧٧٥/٥
- نَقَلَبُهُمْ: ٥٤٤، ٥٤٣/١٢
- تُقَلَّبُونَ: ٢٩٦، ٢٩٥/١٧
- قَلَّبُوا: ٤٣٤/١٠

- تَسْتَقْسِمُوا: ٣٤٨، ٣٤٧، ٣٤٦/٧
- تَقَاسَمُوا: ٥٦٢/١٦
- قَاسَمَهُمَا: ٤٣، ٤٢/٩
- الْمُقْتَسِمِينَ: ٤٢١/١٢
- يُقْسِمَان: ٢١٣، ٢٠٥/٨
- قصد
- أَقْصِدُ: ٥٣١/١٧
- قَاصِدًا: ٤٢٢/١٠
- قَصِدُ: ٤٧٠، ٤٦٩، ٤٦٨/١٢
- مُقْتَصِدَةً: ٦٩٠/٧
- قصر
- الْقَصْر: ٥٨٣، ٥٨٢، ٥٨١/٢٢
- قُصُورًا: ٢٦، ٢٥/١٦
- مَقْصُورَات: ١٦٩، ١٦٨/٢١
- يُقْصِرُونَ: ٥٧١، ٥٧٠/٩
- قصص
- يَقْصُونَ: ٩٨/٩
- قُصِّيه: ٣٧، ٣٦، ١١/١٧
- قصف
- قَاصِفًا: ٢٥٥، ٢٥٤/١٣
- قصر
- قَصَمْنَا: ٤٨٥، ٤٨٤/١٤
- قصي
- قَصِيَا: ٦٩، ٦٧/١٤
- قضب
- قَضَبًا: ٧١٢/٢٢
- قطر
- أَنْطَارَهَا: ٦٩٥، ٦٩٤/١٧
- الْقَطْر: ١٨٩، ١٨٨/١٨
- قَطْرًا: ٦٨٧، ٦٨٦/١٣

- قانتون: ٢/٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ١٧/٤٣٨
- الْقَانِئِينَ والقانتات: ١٨/٧، ٨، ٩
- قَانِئِينَ: ٤/٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١
- القانتين: ٥/٨٣، ٨٤، ٢٢/٥٦
- يَقْنُتُ: ١٧/٧٣٨، ٧٤٥، ٧٤٦
- قنط
- القانطين: ١٢/٣٨٥
- قَنْطُوا: ١٩/٥٦٨، ٥٦٩
- يَقْنُطُ: ١٢/٣٨٥
- يَقْنُطُونَ: ١٧/٤٥٨
- قنطر
- قَنْطَار: ٥/٣٠٠، ٣٠١
- الْقَنْطَارِ: ٥/٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤
- قَنْطَارًا: ٦/١٨١
- الْمُقْنَطَرَةُ: ٥/٧٢، ٧٤
- قنع
- الْقَنَاعِ: ١٥/١٠٤، ١٠٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨
- ١٤٩، ١٥٠، ١٥١
- مُقْنَعِي: ١٢/٢٨٦، ٢٨٧
- قنو
- قِنُون: ٨/٥٢٠، ٥٢١
- قني
- أَقْنَى: ٢٠/٧٦١، ٧٦٢
- قوب
- قَاب: ٢٠/٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥
- قوت
- مُقَيَّتًا: ٦/٦٠١، ٦٠٢
- قوم
- استقاموا: ١٠/٢٦٥

- مُتَقَلِّبًا: ٢٠/٢٢٣، ٢٢٤

- مُتَقَلِّبًا: ١٣/٥٢٤

- مُتَقَلِّبُونَ: ٩/٢٨٠، ١٦/٢٦٧

- يَنْقَلِبُ: ٣/١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ٥/٥٧٢

- الْقَلَائِد: ٧/٣١٩، ٣٢٠، ٨/١٤٦

- مَقَالِيد: ١٩/٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٥٢٨، ٥٢٩

- أَقْلَعِي: ١١/٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩

- أَقَلَّتْ: ٩/١٧٣

- الْقَالِينَ: ١٦/٣٥٧

- قَلَى: ٢٣/٣٢٧، ٣٢٨

- مُقْمَحُونَ: ١٨/٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠

- قَمْطَرِيرًا: ٢٢/٥٢٦، ٥٢٧

- مَقَامِع: ١٥/٦٢

- الْقُمَّل: ٩/٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦

- اقْنَتِي: ٥/١٩٣، ١٩٤

- قَانِت: ١٩/١٩٠، ١٩١

- قَانِتًا: ١٢/٧١٩، ٧٢٠

- قَانِتَات: ٦/٣٣٦، ٣٣٧، ٢٢/٣٦

- كبد
- كَبَدَ: ٢٣/٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١
- كبر
- كَبَرَهُ: ١٥/٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٨٣، ٤٨٤
- كُبَّارًا: ٢٢/٢٧٤
- كثر
- الكوثر: ٢٣/٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨
- كدح
- كَادِحٍ: ٢٣/٥٣، ٥٤
- كدر
- انْكَدَرَتْ: ٢٢/٧٣٠، ٧٣١
- كدي
- أَكْدَى: ٢٠/٧٤٣، ٧٤٥، ٧٤٦
- كر
- كَرَّةً: ٣/٢٣٧، ١٦/٣١٤، ٣١٦، ٣١٧، ٢٢/٦٦٧
- كَرَّتَيْنِ: ٢٢/٦٧، ٦٨
- كسف
- كَسَفًا: ١٣/٣٤٠، ٣٤١، ١٦/٣٦٨، ٣٦٩، ١٧/٤٧٨، ٤٧٩، ١٨/١٧٦، ١٧٧، ٢٠/٦٦٢
- كشط
- كَشِطَتْ: ٢٢/٧٤٦
- كظم
- كَاطِمِينَ: ١٩/٣٥٠
- الْكَاطِمِينَ: ٥/٥٣٠
- كَظِيمٍ: ١١/٧٢٧، ١٢/٥٦٤، ١٩/٦٢٥، ٦٢٦

- استقيما: ١١/١٣٨
- أَقْوَمَ: ٤/٦٩٥، ٦/٤٥١، ١٣/٦٧
- قَوَامًا: ١٦/١٧٢
- قَوَامُونَ: ٦/٣٣٣، ٣٣٤
- قَوَامِينَ: ٧/١٧٢، ٤٢٧
- قِيَامًا: ٦/٥٤، ٥٥، ٨/١٤٣، ١٤٤
- الْقِيَمَ: ١٠/٣٧٩
- قِيَمًا: ١٣/٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧
- قِيَمًا: ٨/٧٤٩
- الْقِيَمَةَ: ٢٣/٤٤٥
- الْقِيُومَ: ٤/٤٥٨، ٤٥٩، ٥/٧، ١١/١٢، ١٤/٤١٩
- لَا مُقَامَ: ١٧/٦٩١
- مَقَامًا: ١٤/١٨٥، ١٨٦، ١٨٧
- مَقَامًا: ١٦/١٦٧، ٢١٥
- مَقَامِكَ: ١٦/٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢
- مُقِيمٍ: ١٠/٥٠٧، ١٢/٣٩٩، ٤٠٠
قوي
- لِلْمُقْوِينَ: ٢١/١٨٥، ٢٦٨، ٢٦٩
قبيح
- قَاعًا: ١٤/٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠
- بَقِيْعَةً: ١٥/٦٦٩
قيل
- قَائِلُونَ: ٩/١٠
- مَقِيلًا: ١٦/٦٦
كيب
- فَكَبْتُ: ١٦/٦٣٨
- فَكُبِّكُوا: ١٦/٣٠٩، ٣١٠، ٣١٥
كبت
- يَكْبِتُهُمْ: ٥/٥١٣
- كُبْتُوا: ٢١/٤١٧

- مَكْظُوم: ١٥٥، ١٥٤/٢٢
- كعب
- الكَعْبَةُ: ١٤٣، ١٤٢/٨
- الكَعْبَيْن: ٤١٤/٧
- كَوَاعِب: ٦٢٩، ٦٢٨/٢٢
- كفت
- كِفَاتًا: ٥٧٧، ٥٧٦/٢٢
- كفر
- يُكْفَرُ: ٢٧/١٠
- يُكْفَرُوهُ: ٤٦٨، ٤٦٧/٥
- كفف
- كَافَّةً: ٧٣٠، ٧٢٩، ٧٢٥، ٣٨٣، ٣٨٢/١٠
- يُكْفُون: ٥٣٥/١٤
- كفل
- كِفْل: ٦٠٠/٦
- كِفْلَيْن: ٣٨٥، ٣٨٤، ٣٨٣/٢١
- كَفِيلًا: ٦٥٨/١٢
- يَفْرُط: ٣١٩/١٤
- يَكْفُلُونَهُ: ٤١/١٧
- كلأ
- يَكْلُؤُكُمْ: ٥٣٧، ٥٣٦/١٤
- كلب
- مُكَلِّبَيْن: ٣٦٣، ٣٦٢، ٣٦٠/٧
- كلج
- كَالِحُونَ: ٣٧٧، ٣٧٦/١٥
- كلل
- كَلَالَةً: ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤/٦
- الْكَلَالَةُ: ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٣، ٢٨١/٧
- كلل
- كَلَالَةً: ٢٢٢/٨، ٢٠٣/٥
- كوب
- أَكْوَاب: ٥٣٥/٢٢، ٢١١، ٢١٠/٢١، ٧٠٣/١٩
- كل: ٦١٧، ٦١٦/١٢
- كمه
- الْأَكْمَه: ٢١٥، ٢١٤، ٢١٣/٥، ٢٢٤/٨
- كمم
- الْأَكْمَام: ٨٥، ٨٤/٢١
- أَكْمَامِهَا: ٥٠٦، ٥٠٥/١٩
- كنز
- كَنْز: ٢٠/١٦، ٢٠٤، ٢٠٣/١١
- كُنُوز: ٢٧٧/١٦
- الْكُنُوز: ٢٠٤/١٧
- يَكْنِزُونَ: ٣٦٦، ٣٦٥، ٣٦٤، ٣٦٢، ٣٦١/١٠
- كنس
- الْكُنُس: ٧٥١، ٧٥٠، ٧٤٩، ٧٤٨، ٧٤٧/٢٢
- كنن
- أَكْنَانًا: ٦٢٨/١٢
- أَكْنَنَةً: ٣٠٦/٨، ١٩١/١٣، ١٩٢، ٥٧١، ١٩/١٩
- ٤٢٨، ٤٢٧
- أَكْنَنُوم: ٢٧٤، ٢٧٣/٤
- نُكْنُ: ١٩٤/١٧، ٥٩٦/١٦
- مَكْنُون: ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧٧، ٢٧٦/٢١، ٦٥٠/٢٠
- الْمَكْنُون: ١٨٣/٢١
- كين
- اسْتَكْنَانُوا: ٣٥٠/١٥، ٥٩٠، ٥٨٩/٥
- كهف
- الْكَهْف: ٤١٩/١٣
- كهل
- كَهْلًا: ٢٢٢/٨، ٢٠٣/٥
- كوب
- أَكْوَاب: ٥٣٥/٢٢، ٢١١، ٢١٠/٢١، ٧٠٣/١٩

كور

- كُورَتْ: ٧٢٩، ٧٢٨، ٧٢٦/٢٢

كيد

- كِدْنَا: ٥٠٤/١١

- كَيْد: ٥٦٣/٦

- كَيْدًا: ٦٦١/٢٠

- كَيْدِه: ٣٣٨/١٤

- كَيْدِي: ٥١٩/٩

ليب

- الألباب: ٥٠/٥، ٧٦٣، ١٥٠/٨، ٨١٧/١١

٣١٥، ٩٣/١٢، ٨١٨

ليث

- تَلَيْثُوا: ٦٩٧، ٦٩٦/١٧

ليد

- لَيْدًا: ٣٢١، ٣٢٠/٢٢

- لَيْدًا: ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٤٧/٢٣

ليس

- تَلَيْسُوا: ٣١٠، ٣٠٩/٢

- تَلَيْسُونَ: ٢٨٨/٥

- لِيَّاسُ التَّقْوَى: ٥٩، ٥٨، ٥٧/٩

- لِيَّاس: ٣٩٩، ٣٩٨، ٣٩٥/٣

- لِيَّاسًا: ١١٨/١٦

- لَيْسَ: ٤٧٠، ٤٦٩/٢٠

- لَيْسَنَا: ٢٨١، ٢٨٠/٨

- يَلَيْسُكُمْ: ٣٩٣/٨

- يَلَيْسُوا: ٦٢٥، ٤٦٠، ٤٥٩/٨

- يَلَيْسُونَ: ٢٨١، ٢٨٠/٨

لجأ

- مَلَجَأًا: ٧١٣، ٤٥٢/١٠

لجج

- لَجَّة: ٥٤٠/١٦، ٥٤١، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٥٠، ٥٥١

- لَجَّوْا: ٨٠/٢٢، ٣٤٩، ٣٤٨/١٥

- لُجِّي: ٦٧٤/١٥

لحد

- إلحاد: ٧٦، ٧٤، ٧٣/١٥

- مُلْتَحِدًا: ٣٢٥، ٣٢٤، ٤٨٨، ٤٨٧، ٤٨٦، ٤٨٥/١٣

- يُلْحِدُونَ: ٦٩١، ٦٩٠/١٢، ٥١٧، ٥١٦/٩

لحف

- إلحافًا: ٦٢٧، ٦٢٦/٤

لدد

- أَلَدَّ الْخِصَام: ٦٣٤، ٦٣٣، ٦٣٠، ٦٢٨/٣

- لُدًّا: ٢٢٧، ٢٢٦/١٤

لدن

- لَدُنَّا: ٤٢، ٤١، ٤٠/١٤، ٦٠٤/١٣، ٥٤٦/٦

٤٠٣، ٤٩٢، ٤٩٣، ١٧٤/١٧

- لَدُنْكَ: ١٣، ٥٦٢/٦، ١٦٥، ١٦٤، ٥٣/٥

٤٤٠، ١٧/١٤

- لَدُنْهُ: ٤٠٨/١٣، ٣٩٨/٦

- لَدُنْ: ٤٣٣/١٦، ١٧٥/١١

- لَدُنِّي: ٦١٨/١٣

لرب

- لَارِب: ٥٥٨، ٥٥٧، ٥٥٦، ٥٥٥/١٨

لزم

- لَزَامًا: ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩/١٦، ٤٥٤، ٤٥٣/١٤

لطف

- يَتَلَطَّف: ٤٦١/١٣

- تَلَوَّه: ٤٩٢/١٥
 - تَلَّى: ٤٣٣/١٦
 - يُلْقَاهَا: ٢٢٥، ٢٢٤/١٧
 - يُلْقُونَ: ٤١٢، ٤١١/١٦
 - يُلْقَى: ٢٤٩/١٧
 - لَمَح
 - لَمَحَ: ٦٢٠/١٢
 - لَمَز
 - تَلَمَّزُوا: ٤٠٦، ٤٠٥/٢٠
 - لَمَزَةٌ: ٥٤٨، ٥٤٧، ٥٤٦/٢٣
 - يَلْمُزُكَ: ٤٥٨، ٤٥٧، ٤٥٦/١٠
 - يَلْمِزُونَ: ٥٥٣/١٠
 - لَمَس
 - لَامَسْتُمْ: ٤١٨، ٤١٧/٧، ٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٦/٦
 - لَمَم
 - لَمَّا: ٢١٦، ٢١٥/٢٣
 - اللَّامَم: ٧٣٥، ٧٣٤، ٧٣٣، ٧٣٢، ٧٣١/٢٠
 - ٧٣٧، ٧٣٦
 - لَهْم
 - أَلْهَمَهَا: ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧٩/٢٣
 - لَهو
 - لاهية: ٤٧٣/١٤
 - لَهْوًا: ٤٩٣، ٤٩٢، ٤٩١/١٤
 - لهو: ٥٠٠، ٤٩٩، ٤٩٧، ٤٩٥/١٧
 - لوح
 - لَوَاخَةٌ: ٤١٠، ٤٠٩/٢٢
 - لوذ
 - لَوَاذًا: ٧٧١، ٧٧٠، ٧٦٩/١٥
- لظي
 - تَلْظَى: ٣١٣/٢٣
 - لعب
 - لُعُوب: ٥٢٤، ٥٢٣/٢٠، ٣٨٧، ٣٨٦/١٨
 - لغو
 - لَاغِيَةً: ١٦٩/٢٣
 - لَغَوْ: ٦٤٩، ٦٤٨/٢٠
 - اللَّغْوِ: ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨/٤
 - ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ٣١/٨
 - ٣٢، ٣٤، ٢٥٥/١٥، ٢٥٦، ٢٠٢/١٦، ٢٠٣
 - ١٦٣/١٧
 - لَغَوًا: ١٤٩، ١٤٨/١٤
 - الْعَوَا: ٤٦٧، ٤٦٦/١٩
 - لفت
 - تَلَفَّتْنَا: ١٢٠، ١١٩/١١
 - لفتح
 - تَلَفَّح: ٣٧٦/١٥
 - لصف
 - أَلْفَافًا: ٦٠٨، ٦٠٧/٢٢
 - لَفِيًّا: ٣٦٨، ٣٦٧/١٣
 - لفو
 - أَلْفَيَا: ٥٦٩/١١
 - أَلْفَيْنَا: ٢٤٥/٣
 - لقح
 - لَوَاقِح: ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٤٤/١٢
 - لقف
 - تَلَقَّف: ٢٦٣/١٦، ٣٤٩/١٤، ٢٧٥/٩
 - لقي
 - تَلَقَّاء: ٦٧/١٧

مضغ	مري
- مُضْغَةٌ: ٢٧٠، ٢٣/١٥	- تَمَارَى: ٧٦٨، ٧٦٧/٢٠
مطو	- تَمَارَوْا: ٤٤/٢١
- يَتَمَطَّى: ٤٩٦/٢٢	- تَمَارُونُهُ: ٧٠٣/٢٠
معن	- تَمْتَرْنَ بِهَا: ٦٩٤/١٩
- الماعون: ٦١٠/٢٣، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٦، ٦١٥	- تَمْتَرُونَ: ٢٧٠/٨
مقت	- مِرْيَةٌ: ٢٢٧/١١، ٤٤٥، ٢٠٣/١٥، ٦١٩/١٧، ٥١٣/١٩، ٦٢٠
- مَقْتًا: ١٩٢/٦	- الْمُتَمَتِّرِينَ: ١٥٥/٣، ١٥٦، ٢٥٦/٥، ٥٦٣/٨، ١٥٤/١١
مكت	- يَمْتَرُونَ: ٣٨٨/١٢، ٥٣/١٤، ١٠٧
- مَاكِثِينَ: ٤٠٩/١٣	مزن
- مُكْتًا: ٣٧٤/١٣	- الْمُرْنُ: ٢٦٦، ٢٦٥/٢١
مكن/كون	مسخ
- مَكْنَأُكُمْ: ٢٧٣/٨، ٢١/٩	- لَمَسَخْنَاهُمْ: ٥١٦، ٥١٥/١٨
- مَكِينٌ: ٢٦٩/١٥، ٦٦٠، ٦٥٨/١١	مسد
- نُمَكِّنُ: ٢٧٣/٨	- مَسَدٌ: ٦٧٣، ٦٧٢، ٦٧١/٢٣
مكو	مسس
- مُكَاءٌ: ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨/١٠	- تَمَسُّوهُنَّ: ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٨٦/٤
ملو	- لَيَمَسَّنَّ: ٧٠٩/٧
- أُمْلِي: ٥١٩/٩	- الْمَسَّنَّ: ٦٤٠، ٦٣٩، ٦٣٨، ٦٣٧/٤
- أُمْلَيْتُ: ١٨٥، ١٧٤/١٥، ١٣٦/١٢	- مَسَّاسٌ: ٣٩٩، ٣٩٨/١٤
- مَلِيًّا: ١٢٢، ١٢١، ١٢٠/١٤	- مَسْكَمٌ: ٤٩٠/١٥
- نُمْلِي: ٧١٩، ٧١٨/٥	- يَمْسِي: ٦٢/١٤
ملي	- يَمْسُهُمْ: ٣٤٩/٨
- مَلَأَ: ٢٥٩/١١	مسك
- الْمَلَأَ: ٢٣٨، ٢١٤، ١٩١، ١٨٢، ٢٨١/٩	- مِسْكٌ: ٣٧/٢٣
- ٢٤١، ٢٦٦، ٢٣٩/١١، ٢٨٨/١٥، ٢٩٣، ١٦/١٦	مشج
- ٢٥٥، ٢٥٦، ٤٩٤، ٥٠٠، ٥٠٢، ١٢٥/١٧	- أَمْشَاجٌ: ٥١٢، ٥١١، ٥١٠، ٥٠٩/٢٢
- مَلَيْتِهِ: ٣٠٠/١٥، ٤١٩/١١	
- مَلَيْتِهِمْ: ٢٩٣، ٢٨٨/١٥، ١٢٦/١١	

نحب	- نَبَأُ: ٥١١/١٠، ١٩١/١٢، ٢٩٤/١٦، ٤٧٩، ٤٨٠، ٧/١٧
نَحْبُهُ: ٧٢٣، ٧٢٢/١٧	- نَبَأْنَا: ٥٨٨، ٥٨٧/١٠
نحت	- نَبَاهُمْ: ٤٤٢/١٣
تنحتون: ٣٤٤/١٦، ٢١٣/٩	- نَبِيٌّ: ٣٨٣/١٢
ينحتون: ٤٠٥/١٢	- يَسْتَنْبِئُونَكَ: ٨٥/١١
نحس	نبد
نَحْسَات: ٤٥٣، ٤٥٢/١٩	- اُنْبِذْ: ١٤١/١٠
نُحَاس: ١٢٢، ١٢١/٢١	- اَنْبَذَتْ: ٦٩، ٦٧، ٥١، ٤٩/١٤
نحل	- فَنَبَذُوهُ: ٧٥١/٥
نِحْلَةً: ٤٢/٦، ٤١/٦	- نَبَذَ: ٥٩٣، ٥٩٢، ٥٩١، ٥٩٠/٢
نخر	- نَبَذُوهَا: ٣٩٧/١٤
نَخْرَةٌ: ٦٦٦/٢٢	نبر
ندد	- تَنَابَرُوا: ٤٠٩، ٤٠٨/٢٠
أَنْذَادًا: ١٥٤، ١٥٣، ١٥٢/٢، ٢٢٩، ٢٢٨/٣	نبيع
٢٦٢/١٢	- يَنْبُوعًا: ٣٣٩/١٣
ندي	نتق
نَدِيًّا: ١٨٨، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٥/١٤	- نَتَقْنَا: ٤٧٠، ٤٦٩، ٤٦٦/٩
نذر	نثر
أَنْذِر: ١١/١١	- اَنْثَرْتُ: ٧٧٠/٢٢
لِيُنْذِرُوا: ٧٣٠/١٠	نجد
نَذَرْتُ: ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣، ١٤٢/٥	- النَّجْدَيْنِ: ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥٥/٢٣
نُذُورِهِم: ١٠٩/١٥	نجس
نزف	- نجس: ٣٢٧/١٠
يُنْزِفُونَ: ٥٨٨، ٥٨٧/١٨	نجم
يُنْزِفُونَ: ٢١٣، ٢١٢، ١٨٣/٢١	- النَّجْم: ٧٩، ٧٨/٢١، ٦٧٩، ٦٧٨/٢٠
نزع	نجو
نَزَعَ: ٢٥٥، ٢٥٤/١٦	- نَجِيًّا: ١٢٨، ١٢٧/١٤، ٧١٦/١١
نَزَعْنَا: ١٩٨/١٧	- نُنَجِّيكَ: ١٤٧، ١٤٦، ١٤٥/١١
نزغ	
نَزَغَ: ٧٨٨/١١	

- يَنْزَعُ: ٢٠٨/١٣
- يَنْزَعُكَ: ٥٦٥/٩
- نزل
- نُزُلًا: ٧٠١/١٣، ٧٧٧/٥
- نسي
- أَنْسَوَكُمْ: ٣٨٨/١٥
- مِنْسَأَتُهُ: ٢٠١/١٨، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦
- ٢٠٨
- النسيء: ٣٧٦/١٠، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٨٥
- ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠
- نَسِيًا مَنِيًّا: ٧٣/١٤
- نَسِيْمٌ: ٥٨٨، ٥٨٥/١٧
- نَسِيْهَا: ٤٥٠، ٤٤٩/١٤
- نَسِيْنَاكُمْ: ٥٨٨، ٥٨٥/١٧
- نَسِيْهُمْ: ٥٠٣/١٠
- نُسِيْهَا: ٦٥١، ٦٥٠، ٦٤٩، ٦٤٥/٢
- نسب
- نَسَبًا: ١٣٤/١٦
- نسخ
- نَسَخَ: ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨/٢٠
- نُسَخَتْهَا: ٣٨٥، ٣٨٤/٩
- نَسَخَ: ٦٤٩، ٦٤٥، ٦٤٢، ٦٤١، ٦٤٠/٢
- يَنْسَخُ: ١٩٩/١٥
- نسف
- نَسَفَتْهُ: ٤٠٢/١٤
- نسل
- نَسْلُهُ: ٥٧٦/١٧
- يَنْسِلُونُ: ٤٨٩، ٤٨٨/١٨، ٦٥٧، ٦٥٦/١٤
- نسك
- مَنَاسِكَتًا: ٧٣، ٧٢، ٧٠، ٦٩/٣
- مَسَكًا: ١٢٩/١٥
- نُسُكٌ: ٤٩٧/٣، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٥
- نُسْكِي: ٧٥٠، ٧٤٩/٨
- نشأ
- أَتَشَأُ: ٣٥٣/١٥
- أَتَشَاكُمُ: ٨١/٢٢، ٣٢٥/١١
- أَتَشَانَا: ١٣٣/١٧، ٢٩٧، ٢٩٣، ٢٨١/١٥
- أَتَشَانَاهُ: ٢٧٣/١٥
- الْمُتَشَاتَاتُ: ١٠٧، ١٠٦/٢١
- نَاشِئَةٌ: ٣٤٧، ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٤٤، ٣٤٣/٢٢
- النَّشْأَةُ: ٢٩٥/١٧
- يُنْشِئُ: ٢٩٥/١٧، ٦٢/١٢
- نشر
- بِمُنْشَرِينَ: ٤٤/٢٠
- تَنْشِيرُونَ: ٤٣٢/١٧
- نُشُورًا: ١١٩، ١٠٦، ١٣، ١٢/١٦
- يُنْشِرُونَ: ٥٠١، ٥٠٠/١٤
- نشر
- انْشُرُوا: ٤٣١، ٤٣٠/٢١
- نُشُورًا: ١٥٤، ١٥٣، ١٥١/٧
- نُشُورَهِنَّ: ٣٤٤/٦
- نُنْشِرُهَا: ٥٢١، ٥١٧، ٥١٦، ٥١٢، ٥٠٨/٤
- نصب
- الْأَنْصَابُ: ٧٩، ٧٨/٨
- نَصَبٌ: ٣٨١/١٢، ٧٢٢/١٠
- نُصَبٌ: ٢٥٤، ٢٥٣/٢٢
- النَّصْبُ: ٣٤٥، ٣٤٤/٧
- نَصَبًا: ٥٩٦، ٥٩١/١٣
- نَصِيبٌ: ١٩٠/٧، ٦٠٠، ٥٩٩، ٤٨٤، ٣١٦/٦

نَعَقَ	- نَصِيْبًا: ١٠٥/٥، ٨١/٦، ٨٢، ٤٤٢، ٤٧٨، ٩٥/٧
- يَنْعِقُ: ٢٤٩/٣	- نَصِيْبِكَ: ٢١٣/١٧
نَغَضَ	- نَصِيْبُهُمْ: ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠/٩
- يَنْغَضُونَ: ٢٠٣، ٢٠٢/١٣	نَصَتَ
نَضَحَ	- أَنْصَتُوا: ٥٨٢/٩
- نَفْحَةٌ: ٥٤٤/١٤	نَصَحَ
نَضَدَ	- نَصُوحًا: ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢/٢٢
- يَنْضَدُ: ٦٦٩، ٦٦٨/١٢	نَضَجَ
نَضَرَ	- نَضَجَتْ: ٤٩٩/٦
- نَضَّرَ: ٧٢٦/١٠	نَضَخَ
- نُفُورًا: ١٤٥/١٦، ١٧٤، ١٩٣، ١٩٢/١٣	- نَضَّاخَتَانِ: ١٦٠، ١٥٩/٢١
- نَفِيرًا: ٤٩/١٣	نَضَدَ
نَفَشَ	- مَنُضُود: ٣٩٠، ٣٨٩، ٣٨٧/١١
- نَفَشَتِ: ٥٩٤، ٥٩٣، ٥٩٢، ٥٩١، ٥٩٠/١٤	- نَضِيد: ٢٢٥، ٢٢٤/٢١، ٤٦٧، ٤٦٦/٢٠
٥٩٨، ٥٩٦، ٥٩٥	نَضَرَ
نَفَقَ	- نَاضِرَةٌ: ٤٧٦، ٤٧٥، ٤٧٤/٢٢
- نَفَقًا: ٣٢٨، ٣٢٧/٨	- نَضْرَةٌ: ٣٥، ٣٤/٢٣، ٥٢٩، ٥٢٨/٢٢
نَفَلَ	نَطَحَ
- الْأَنْفَال: ٦٠٨، ٦٠٧، ٦٠٦، ٦٠٥، ٥٩٨/٩	- النَّطِيحَةُ: ٣٤٠، ٣٣٩/٧
٦١٤، ٦١٢، ٦١١، ٦١٠، ٦٠٩	نَظَرَ
- نَافِلَةٌ: ٥٨٤، ٥٨٣، ٥٨٢/١٤، ٢٩٦، ٢٩٥/١٣	- انْظُرْنَا: ٦٣٨، ٦٣٧، ٦٣٦/٢
نَفَى	- تَنْظُرُونَ: ٣١٩، ١١٧/١١
- يَنْفُوا: ٥٤١/٧	- فَتَظَرَّة: ٦٦٠، ٦٥٩/٤
نَقَبَ	- مُنْظَرُونَ: ٣٨٨/١٦
- نَقِيْبًا: ٤٣٦، ٤٣٥، ٤٣٤/٧	- مُنْظَرِينَ: ٣٢٧/١٢
- نَقَّبُوا: ٥١٦، ٥١٥/٢٠	- وَانْظُرْنَا: ٤٥١، ٤٥٠/٦
نَقَرَ	- يُنْظَرُونَ: ١٢، ٢٧٨، ٢٧٧/٨، ٢١٩، ٢١٨/٣
- نَقِيرًا: ١٢٧، ١٢٦/٧، ٤٨٦، ٤٨٥، ٤٨٤/٦	٦٢٩، ٦٢٨/١٧، ٥٣٦/١٤، ٦٣٧

نَكَصَ: ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤/١٠ -	نقص
نكف	- يَنْقُصُكُمْ: ٢٥٢/١٠
استَنْكَفُوا: ٢٧٧/٧ -	نقض
يَسْتَنْكِفُ: ٢٧٦، ٢٧٥/٧ -	- يَنْقُضُ: ٦٢١/١٣
نكل	- أَنْقَضَ: ٣٤٧، ٣٤٦/٢٣
أَنْكَالًا: ٣٥٨، ٣٥٧/٢٢ -	نقع
تَنْكِيلًا: ٥٩٨، ٥٩٧، ٥٩٥/٦ -	- نَقَعًا: ٤٨٧، ٤٨٦، ٤٨٥، ٤٧٥، ٤٧٣/٢٣
نَكَالَ: ٦٧٨/٢٢ -	نقم
نَكَالًا: ٥٥٧، ٤٣٤، ٤٣٣، ٤٣١/٢ -	- تَنْقِمُ: ٢٨٠/٩
نمرق	نكب
- نَمَارِقُ: ١٧١/٢٣	- مَنَاجِبُهَا: ٧٦، ٧٥/٢٢
نمل	- نَاجِبُونَ: ٣٤٨/١٥
- الْأَنَامِلُ: ٤٨٢، ٤٨١/٥	نكت
نمم	- أُنْكَأْنَا: ٦٦١، ٦٦٠/١٢
- مَشَاءَ بَنِيْمٍ: ١١٠/٢٢	- يَنْكُتُونَ: ٣١٣/٩
نهج	- نَكَّتُوا: ٢٨١، ٢٧٥/١٠
- مِنْهَاجًا: ٦٣٠، ٦٢٩، ٦٢٧/٧	نكد
نهي	- نَكِدًا: ١٧٧، ١٧٦/٩
- النَّهْيُ: ٤٥٢، ٣٣١/١٤	نكر
نوأ	- أُنْكَرَ: ٥٣٣، ٥٣٢/١٧
- تَنْوَأُ: ٢٠٧، ٢٠٦/١٧	- مُنْكَرُونَ: ٣٨٧/١٢
نوب	- نُكْرًا: ٦٦٩، ٦١٦، ٦١٥/١٣
- أَنْابَ: ٥٢٠/١٧	- نَكِرَهُمْ: ٣٤٢/١١
- مُنِيبَ: ٣٥٩/١١	- نَكَّرُوا: ٥٣٦، ٥٣٥/١٦
نوش	نكس
- النَّائِشُ: ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٦/١٨	- نَكَّسَهُ: ٥١٧/١٨
نوص	نكص
- مَنَاصُ: ١٣، ١٢، ١١/١٩	- تَنْكِصُونَ: ٣٣٣/١٥

- هضم
- هَضُمَا: ١٤/٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣
- هطع
- مُهْطِعِينَ: ١٢/٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢١/١٧،
١٩، ٢٤٦، ٢٤٧
- هلع
- هَلُوعًا: ٢٢/٢٣٥، ٢٣٦
- هلل
- أَهْلٌ: ٣/٢٥٢، ٥٥٣، ٢٥٤، ٧/٣٣٣، ٣٣٤،
٨/٦٦٦، ١٢/٧١٢
- هملد
- هَامِدَةً: ١٥/٢٨
- همر
- مُنْهَرٍ: ٢١/٢٠
- همز
- هَمَزَات: ١٥/٣٦٣، ٣٦٤
- هَمَّاز: ٢٢/١١٠
- هُمَزَةٌ: ٢٣/٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨
- همس
- هَمْسًا: ١٤/٤١٤، ٤١٥، ٤١٦
- هني
- هَنِيشًا: ٢٠/٦٤٠
- هود
- هُدْنًا: ٩/٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩
- هور
- هَارٍ: ١٠/٦٥٣

- نيل
- نَيْلًا: ١٠/٧٢٣
- هيو
- هَبَاء: ١٦/٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٢١/١٨٣
- هجر
- تَهْجُرُونَ: ١٥/٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩
- مُهَاجِرٌ: ١٧/٣٠٢
- المهاجرين: ١٠/٧٠١
- واهجروهن: ٦/٣٤٨، ٣٤٩
- هجع
- يَهْجَعُونَ: ٢٠/٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣،
٥٦٤
- هدد
- هَدًّا: ١٤/٢١٦، ٢١٧
- هدي
- الْهَدْيُ: ٣/٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٤، ٧/
٣١٩
- هَدْيًا: ٨/١١٣، ١١٤
- هرع
- يَهْرَعُونَ: ١١/٣٦٤، ٣٦٥، ١٨/٦١٤، ٦١٥
- هزز
- اهْتَزَّت: ١٥/٢٩
- تَهْتَزَّ: ١٦/٤٤١، ١٧/١١٢
- هشش
- أَهْشَش: ١٤/٢٧٢، ٢٧٣
- هشم
- هَشِيمٍ: ٢١/٤٠، ٤١، ٤٢
- هَشِيمًا: ١٣/٥٣٦

وبق	هون
- مَوْبِقًا: ٥٦٣، ٥٦٢، ٥٦١/١٣، ٥٦٤	- أَهُون: ٤٤٠/١٧، ٤٤١
- يُوْبِقُهُنَّ: ٥٧٦، ٥٧٥/١٩	- مُهَانًا: ١٨٠/١٦
وبل	- هُون: ٥٦٥/١٢
- وَاِبِل: ٥٦٨، ٥٦٠، ٥٥٩/٤	- الْهُون: ٤٩٣/٨، ٤٩٤، ٤٥٥/١٩
- وَبَال: ٧٦٢، ٧٦١/٢١، ١٢١/٨	- هَوْنًا: ١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦، ١٥٥/١٦
- وَبِلًا: ٣٦٢، ٣٦١/٢٢	١٦٣، ١٦٢
وتر	- هَيْن: ٦٢/١٤
- تَرَا: ٤١٥/١٩، ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٧/١٥	- وَلَا تَهِنُوا: ٥٠، ٤٩/٧، ٥٥٤، ٥٥٣/٥
- الْوَتَر: ١٩١، ١٨٩/٢٣	هوي
- يَتَرَكُمُ: ٢٤٦/٢٠	- اسْتَهْوَتْهُ: ٤٢١، ٤٢٠/٨
وثق	- تَهْوِي: ٢٧٨، ٢٧٧/١٢
- مِثْقَال: ٢٠٥/١٠، ٤٣٤/٧، ٦٥١/٦، ٥١٧/٢	- هَوَى: ٦٧٩، ٦٧٨/٢٠، ٣٦٦/١٤
وجب	- الْهُوَى: ٦٨٣/٢٠
- وَجِبَت: ١٤٥/١٥	هيت
وجس	- هَيْتَ: ٥٥٣، ٥٥٢، ٥٥١، ٥٠١، ٥٥٠/١١
- أَوْجَسَ: ٥٨٤/٢٠، ٣٤٧/١٤، ٣٤٢/١١	٥٥٥، ٥٥٤
وجف	هيم
- أَوْجَفْتُم: ٤٨٠، ٤٧٩، ٤٧٨/٢١	- يَهِيمُونَ: ٤١٧، ٤١٦/١٦
- وَاجِفَةً: ٦٦٢، ٦٦١/٢٢	- الْهَيْم: ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٥٣/٢١
وجل	هيمن = أمن
- تَوَجَّل: ٣٨٤، ٣٨٣/١٢	هيه
- وَجِلَّة: ٣٢٤، ٣٢٣، ٣٢٢، ٣٢١/١٥	- هِيَهَات: ٢٩٤/١٥
- وَجِلْتُ: ١٣٤/١٥، ٦١٧، ٦١٦/٩	وَاد
- وَجِلُون: ٣٨٤/١٢	- الْمُوَوْدَة: ٧٤٤، ٧٤٣/٢٢
وحي	وبر
- أَوْحَى: ٣٥، ٣٤/١٤، ٥٨٩، ٥٨٨/١٢	- أَوْبَارَهَا: ٦٢٥/١٢
- أَوْحَيْتُ: ٢٢٦، ٢٢٥/٨	وتن
	- الْوَتَيْن: ٢١٠، ٢٠٩/٢٢

وَرَدُّوْهَا: ١٤/٦٦٦، ٦٦٧	-	أَوْحَيْنَا: ١٤/٢٩٣	-
الْوَرِيدُ: ٢٠/٤٧٠، ٤٧١	-	ودد	
وري		مَوَدَّةٌ: ٨/١٨	-
تَوَرُّونَ: ٢١/١٨٥، ٢٦٧	-	وُدًّا: ١٤/٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣	-
الموريات: ٢٣/٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٧٨	-	وَدُود: ١١/٤٠٩	-
٤٨٠، ٤٨١		يَوْدُ: ٤/٥٧٥	-
وُورِي: ٩/٣٨	-	ودع	
يُورِي: ٩/٥٦	-	مُسْتَوْدِع: ٨/٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨	-
وزر		مُسْتَوْدِعُهَا: ١١/١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠	-
أَوْزَارًا: ١٤/٣٧٧، ٣٨٧	-	ودعك: ٢٣/٣٢٧، ٣٢٨	-
أَوْزَارَهُمْ: ١٢/٢٣٨، ٥٠١، ٥٠٢	-	ودق	
وَزَّرَ: ٨/٧٥٤، ١٣/٨٣، ٨٤	-	الْوَدْقُ: ١٥/٦٨١، ١٧/٤٧٨، ٤٧٩	-
وَزَّرَ: ٢٢/٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠	-	وذر/ذِر	
وَزَّرَا: ١٤/٤٠٣، ٤٠٤	-	تَذَرُون: ١٦/٣٥٦	-
وِزْرَكَ: ٢٣/٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧	-	ذَرَّهُمْ: ٨/٤٨١، ١٢/٤٧٦، ٦٢٥	-
وَزِيرًا: ١٤/٢٨٩، ١٦/٩٣	-	فَنَذَرُ: ١١/٢٨	-
وَلَا تَزِر: ١٣/٨٣، ٨٤	-	يَذَرُكَ: ٩/٢٨٥	-
يَزِرُونَ: ٨/٣١٩، ١٢/٥٠٢	-	ورث	
وزع		التَّرَاثُ: ٢٣/٢١٥، ٢١٩	-
أَوْزِعَنِي: ١٦/٤٦٧	-	ورد	
يُوزَعُونَ: ١٦/٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٦١٩، ١٩/	-	أَوْرَدَهُمْ: ١١/٤١٩، ٤٢٠	-
٤٥٧، ٤٥٨		الْمَوْرُود: ١١/٤٢٠	-
وسط		واردها: ١٤/١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣،	-
أَوْسَطُهُمْ: ٢٢/١٣٤	-	١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠	
وَسَطًا: ٣/١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥	-	واردهم: ١١/٥٣١، ٥٣٣	-
أَوْسَطَ: ٨/٤٣، ٤٤	-	واردون: ١٤/٦٦٦	-
وسع		الْوَرْدُ: ١١/٤٢٠	-
السَّعَةِ: ١٥/٥٠٩	-	وَرَدًّا: ١٤/٢٠٨، ٢٠٩	-
سَعَةٍ: ٧/٨	-		
سَعَتَهُ: ٧/١٦٦	-		

وضن	- وَسِجَ: ٢٣٩/٩، ٤٥٥/٨
- مَوْضُونَةٌ: ٢٠٧، ٢٠٦، ١٨٣/٢١	- وَسِجَتْ: ٤٠٢/٩
وطأ	- وَشَعَهَا: ١١٨/٩، ٦٩٣/٨، ٧٣٣، ٧٣٢/٤، ٣٢٦/١٥
- يُوطِئُونَا: ٣٩١، ٣٨٧/١٠	وسق
وعد	- أَسَقَ: ٦٩، ٦٨، ٦٧/٢٣
- تُوْعِدُونَ: ٢٣٤/٩	- وَسَقَ: ٦٦، ٦٥، ٦٤/٢٣
وعظ	وسل
- فَعِظُوهُنَّ: ٣٤٧، ٣٤٦، ٣٤٥/٦	- الْوَسِيلَةَ: ٢١٦، ٢١٥/١٣، ٥٥٠، ٥٤٩/٧
- مَوْعِظَةٌ: ٨٧/١١، ٦٤٣/٤، ٤٣٤/٢	وسم
وعى	- سِيمَاهُمْ: ١٤٥، ١٤٣، ١٣٩، ١٣٨/٩، ٦٢٥/٤
- يُوعُونَ: ٧٦/٢٣	- لِلْمُتَوَسِّمِينَ: ٣٩٨، ٣٩٧، ٣٩٦/١٢
وفد	وسن
- وَفَدًا: ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣/١٤	- سِنَةٌ: ٤٦٢، ٤٦١، ٤٦٠، ٤٥٨/٤
وفر	وشي
- مَوْفُورًا: ٢٤٠/١٣	- شِيَّةٌ: ٤٥٩، ٤٥٨/٢
وفض	وصب
- يُوفِضُونَ: ٢٥٤/٢٢	- وَاصِبٌ: ٥٥٠، ٥٤٩/١٨
وقب	- وَاصِبًا: ٥٥٧، ٥٥٦، ٥٥٥/١٢
- وَقَبٌ: ٧٠٧، ٧٠٦/٢٣	وصد
وقت	- الْوَصِيدُ: ٤٥٧، ٤٥٦/١٣
- أَقْتَتَ: ٥٧٢، ٥٧١/٢٢	- مُؤَصِّلَةٌ: ٥٥٤، ٥٥٢، ٥٥١، ٢٧٠، ٢٦٩/٢٣
- مِيقَاتِنَا: ٣٩٢، ٣٣١/٩	وصل
- مَوْقُوتَا: ٤٦، ٤٥/٧	- وَصِيلَةٌ: ١٦٨، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥، ١٦٤/٨
وقد	١٧١، ١٧٠، ١٦٩
- الْمَوْقُودَةُ: ٣٣٨/٧، ٣٣٧/٧، ٣٣٦/٧	- وَصَلْنَا: ١٤٩، ١٤٧/١٧
وقر	وضع
- وَقَارًا: ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٥/٢٢	- أَوْضَعُوا: ٤٢٧/١٠

- وَقُرْ: ٥٠٢/١٩ - مَوَالِي: ٣٢٠، ٣١٩/٦ -
 - وَقُرْأ: ٥٤٠/٢٠ -
 - وَقُرْأ: ٣٠٦/٨، ١٩٢/١٣، ٥٧٢، ٦٩٩، ١٧/ - مَوَالِيكُمْ: ٦٤٨/١٧
 - ٥٠٤ - مَوْلَاه: ٦١٧/١٢ -
 - وال: ٦٠/١٢ -
 - الْوَلَايَةُ: ٥٣٥/١٣ -
 - وَلَّى: ٥٠٤/١٧ -
 - وَلِيْنَا: ١١٨، ١٧/١٤ -
 - يَتَوَلَّوْنَه: ٦٨٢، ٦٨١/١٢ -
 - وني
 - تَنِيَا: ٣١٦، ٣١٥/١٤ -
 - وهج
 - وَمَهَاجَا: ٦٠١/٢٢ -
 - وهن
 - أُوْهَنْ: ٣٣٢/١٧ -
 - مُوهَنْ: ٦٩٨/٩ -
 - وَهَنْ: ١٣/١٤ -
 - وَهْنٌ: ٥١٦، ٥١٥/١٧ -
 - وَهْنُوا: ٥٨٩، ٥٨٨/٥ -
 - وهي
 - واهية: ١٨١/٢٢ -
 - وي/إن
 - وَيَكَاَن: ٢٣٤، ٢٣٣/١٧ -
 - ويل
 - وَيْل: ٨/٢٣، ٥٧٣/٢٢، ٥٠١/٢ -
 - الْوَيْل: ٤٩٦/١٤ -
 - يأس
 - اسْتِيَّاس: ٨١٠/١١ -
 - وَقُرْ: ٥٠٢/١٩ -
 - وَقُرْأ: ٥٤٠/٢٠ -
 - وَقُرْأ: ٣٠٦/٨، ١٩٢/١٣، ٥٧٢، ٦٩٩، ١٧/ -
 - ٥٠٤ -
 - وقى
 - نُفَاة: ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧/٥ -
 - وكأ
 - مَكَّنَا: ٥٨٦، ٥٨٥، ٥٨٤، ٥٨٣/١١ -
 - أَتَوَكَّا عَلَيْهَا: ٢٧١/١٤ -
 - وكز
 - وَكَزَه: ٥١/١٧ -
 - وكل
 - وَكَيْل: ٤٠٢/٨، ٥٤١/٨، ٢٩/١٣، ٢٠٩، -
 - ٥١/١٧، ٣٢٩، ٢٥٣، ٢٥٠ -
 - وَكَيْلًا: ٦٣٨/١٧، ١٦٨، ١٦٧/٧ -
 - ولج
 - تُولِج: ١١٧، ١١٦/٥ -
 - وَلِيْجَة: ٢٨٧، ٢٨٦/١٠ -
 - يَلِج: ١١٦، ١١٥/٩ -
 - يُولِج: ٥٤٨/١٧ -
 - ولي
 - تَوَلَّ عَنْهُمْ: ٤٩٣، ٤٩٢، ٤٩١، ٤٩٠/١٦ -
 - تَوَلَّاه: ٢١، ٢٠/١٥ -
 - تَوَلَّوْا: ٧٠٧/٩، ٥٨٦/١٠، ١٧٩/١١، ١٢/ -
 - ٦٩٧/١٥، ٦٣٢ -
 - تَوَلَّى: ٨٣، ٨٢/١٧ -
 - لَوَلَّوْا: ٤٥٤/١٠ -
 - الموالي: ١٧، ١٦، ١١/١٤ -

يمم	- استيأسوا: ٧١٦، ٧١٥/١١
- اليَمِّ: ٣١٤/٩، ٢٩٣/١٤، ٢٩٤، ٣٦١، ٤٠٢، ١١/١٧، ١٣، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ١٢٨	- يئأس: ٤٧٢، ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٥/١٢
- فَتَيَّمُوا: ٤٣١/٦	- يئوسًا: ٣١٧/١٣، ٣١٦/١٣
- وَلَا تَيَّمُوا: ٥٨٩/٤، ٥٩١، ٥٩٢	يبس
ينع	- ييسًا: ٣٥٩/١٤
- يَنْعِه: ٥٢٤/٨	يسر
	- الميسر: ٦/٤، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ٨/٦٨، ٧٠، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨١

٥ - فهرس الأحاديث المرفوعة

الحديث	الراوي	مج	ص
أبأله تَعْلَمُونِي أَيُّهَا النَّاسُ؟! فَأَنَا - وَالله - أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ، وَأَتَقَاكُم لَهُ، وَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سُقْتُ هَدِيًّا، وَلَحَلَلْتُ أَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكِي بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تُسْرِقِي، وَلَا تُزْنِي، وَلَا تَقْتُلِي وَلَدَكَ، وَلَا تَأْتِي بَبُهْتَانٍ تَفْتَرِيهِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرَجْلَيْكَ أَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تُسْرِقَنَّ، وَلَا تُزْنِيَنَّ، وَلَا تَقْتُلَنَّ أَوْلَادَكَ، وَلَا تَأْتِيَنَّ بَبُهْتَانٍ تَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِيكَ وَأَرْجُلِكَ	جابر	٣	٥١٥
أبدأ بنفسك فَتَصَدِّقْ عَلَيْهَا، فَإِنْ فَضَّلَ شَيْءٌ فَلَأَهْلِكَ أُبَشِّرُوا - يَا مَعْشَرَ صَعَالِيكِ الْمُهَاجِرِينَ - بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَاءِ النَّاسِ بِنِصْفِ يَوْمٍ، وَذَلِكَ مِقْدَارُ خَمْسَمِائَةِ سَنَةٍ	عبد الله بن عمرو	٢١	٥٨٩
أبشروا، وسدّدوا، وقاربوا أُبَشِّرِي! فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَنْزَلَ لَأُمَّتِي الْخَيْرَ أُبَشِّرِي! فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَنْزَلَ لَأُمَّتِي الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَقَدْ أَنْزَلَ: ﴿إِنْ الْحَسَنَاتُ يُدْهِنُ الْكَلْبَاتُ﴾	عائشة بنت قدامة بن مظعون	٢١	٥٨٠
أبشروا، وسدّدوا، وقاربوا أُبَشِّرِي! فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَنْزَلَ لَأُمَّتِي الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَقَدْ أَنْزَلَ: ﴿إِنْ الْحَسَنَاتُ يُدْهِنُ الْكَلْبَاتُ﴾	جابر	٤	٢٧
أبشروا، وسدّدوا، وقاربوا أُبَشِّرِي! فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَنْزَلَ لَأُمَّتِي الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَقَدْ أَنْزَلَ: ﴿إِنْ الْحَسَنَاتُ يُدْهِنُ الْكَلْبَاتُ﴾	أبو سعيد الخُدري	٢١	٤٩١
أبشروا، وسدّدوا، وقاربوا أُبَشِّرِي! فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَنْزَلَ لَأُمَّتِي الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَقَدْ أَنْزَلَ: ﴿إِنْ الْحَسَنَاتُ يُدْهِنُ الْكَلْبَاتُ﴾	أبو هريرة	١٩	٢٥٨
أبشروا، وسدّدوا، وقاربوا أُبَشِّرِي! فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَنْزَلَ لَأُمَّتِي الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَقَدْ أَنْزَلَ: ﴿إِنْ الْحَسَنَاتُ يُدْهِنُ الْكَلْبَاتُ﴾	أمّ هانئ	٨	٧٣٦
أبشروا، وسدّدوا، وقاربوا أُبَشِّرِي! فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَنْزَلَ لَأُمَّتِي الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَقَدْ أَنْزَلَ: ﴿إِنْ الْحَسَنَاتُ يُدْهِنُ الْكَلْبَاتُ﴾	أم هانئ	١٩	١٩٣
أبشروا، وسدّدوا، وقاربوا أُبَشِّرِي! فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَنْزَلَ لَأُمَّتِي الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَقَدْ أَنْزَلَ: ﴿إِنْ الْحَسَنَاتُ يُدْهِنُ الْكَلْبَاتُ﴾	أبو هريرة	١٥	٤٦٤
أبشروا، وسدّدوا، وقاربوا أُبَشِّرِي! فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَنْزَلَ لَأُمَّتِي الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَقَدْ أَنْزَلَ: ﴿إِنْ الْحَسَنَاتُ يُدْهِنُ الْكَلْبَاتُ﴾	أم هانئ	٤	٥٤٣
أبشروا، وسدّدوا، وقاربوا أُبَشِّرِي! فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَنْزَلَ لَأُمَّتِي الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَقَدْ أَنْزَلَ: ﴿إِنْ الْحَسَنَاتُ يُدْهِنُ الْكَلْبَاتُ﴾	سهل بن سعد	١٥	٤٤٧
أبشروا، وسدّدوا، وقاربوا أُبَشِّرِي! فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَنْزَلَ لَأُمَّتِي الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَقَدْ أَنْزَلَ: ﴿إِنْ الْحَسَنَاتُ يُدْهِنُ الْكَلْبَاتُ﴾	جندب	٢٣	٣٢٣
أبشروا، وسدّدوا، وقاربوا أُبَشِّرِي! فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَنْزَلَ لَأُمَّتِي الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَقَدْ أَنْزَلَ: ﴿إِنْ الْحَسَنَاتُ يُدْهِنُ الْكَلْبَاتُ﴾	أبو أيوب الأنصاري	٢٣	٣٢٢
أبشروا، وسدّدوا، وقاربوا أُبَشِّرِي! فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَنْزَلَ لَأُمَّتِي الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَقَدْ أَنْزَلَ: ﴿إِنْ الْحَسَنَاتُ يُدْهِنُ الْكَلْبَاتُ﴾	أبو هريرة	١٨	٤٣١
أبشروا، وسدّدوا، وقاربوا أُبَشِّرِي! فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَنْزَلَ لَأُمَّتِي الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَقَدْ أَنْزَلَ: ﴿إِنْ الْحَسَنَاتُ يُدْهِنُ الْكَلْبَاتُ﴾	عبد الله بن عمر	٧	١٥٥
أبشروا، وسدّدوا، وقاربوا أُبَشِّرِي! فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَنْزَلَ لَأُمَّتِي الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَقَدْ أَنْزَلَ: ﴿إِنْ الْحَسَنَاتُ يُدْهِنُ الْكَلْبَاتُ﴾	عبد الله بن عمر	٤	١٧٦
أبشروا، وسدّدوا، وقاربوا أُبَشِّرِي! فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَنْزَلَ لَأُمَّتِي الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَقَدْ أَنْزَلَ: ﴿إِنْ الْحَسَنَاتُ يُدْهِنُ الْكَلْبَاتُ﴾	عائشة	٣	٦٣٤

الحديث	الراوي	مج	ص
أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ	عائشة	١٤	٢٢٨
أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ	ابن عباس	٧	٦٣٥
الْإِبِلُ عِزٌّ لِأَهْلِهَا، وَالْغَنَمُ بَرَكَةٌ	عروة البارقي	١٢	٤٥٨
إِبْلِيسُ ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سُبُّهَا﴾	أبو موسى الأشعري	٢٢	٢٩٤
ابن أختكم منكم، ومولاكم منكم، وحليفكم منكم، إن قريشًا	رفاعة بن رافع	٢٣	٥٩٧
أهل صدق وأمانة، فمن بغى لهم العواثر كبه الله على وجهه	أبو هريرة	١٨	٣٩
ابن آدم، اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة، أكفك ما بينهما	عبد الله بن عباس	١٠	٤٠٠
أبو بكر أخي وصاحبي في الغار، فاعرفوا ذلك	أبو أمامة	٢٢	٣٠
أبو بكر وعمر. في قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	عمر بن الخطاب	٧	٢٨٠
أبوكم ذكر لك هذا؟ ما أرى أباك يعلمها	علي بن أبي طالب		
أبوكم وأبو عائشة وآلها الناس بعدي، فإياكم أن تُخبري أحدًا	وعبد الله بن عباس	٢٢	٢١
أتاني الليلة ربي في أحسن صورة - أحسبه قال: في المنام - فقال:	ابن عباس	١٩	١٥٧
يا محمد، هل تدري فيم يختصم الملائكة؟ قلت: لا	أبو مسعود عقبة بن عمرو	١٣	٢٨٢
أتاني جبريلُ لدُّلوكِ الشمسِ حين زالت، فصلَّى بي الظهرَ	حذيفة	١٧	٦٠١
أتاني جبريلُ وفي كفِّه مِرَّةٌ كأحسن المرائي وأضوئها	أنس	٢٢	٤٨١
أتاني جبريل وفي يده كالمِرَّةِ البيضاء في وسطها كالنَّكْتَةِ	عثمان بن أبي العاصي	١٢	٦٤٧
السوداء، قلت: يا جبريل، ما هذا؟ قال: هذا يوم الجمعة	أبي بن كعب	١٢	٤٤٥
أتاني جبريل، فأمرني أن أضع هذه الآية بهذا الموضع من السورة:	أبو سعيد الخدري	٢٣	٣٤٧
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ إلى قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	عبد الله بن عباس	٨	٨٦
أتاني جبريل، فقال: اقرأ القرآن على حرف واحد. فقلت: إن	علي	٢٣	١٢٨
أمتي لا تستطيع ذلك	أنس	٢٠	٥١١
أتاني جبريل، فقال: إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: تدري كيف رفعتُ ذُكْرَكَ؟			
قلت: الله أعلم. قال: إذا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ معي			
أتاني جبريل، فقال: يا محمد، إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْخَمْرَ، وَعَاصَرَهَا،			
وَمَعْتَصَرَهَا، وَشَارِبَهَا			
أتاني جبريل، فقال: يا محمد، إِنَّ أُمَّتَكَ مُخْتَلِفَةٌ بَعْدَكَ. قلتُ:			
فأين المخرج، يا جبريل؟ فقال: كتاب الله			
أتاني جبريل، وفي يده مِرَّةٌ بيضاء، فيها نكتة سوداء، فقلت: ما			
هذه، يا جبريل؟			

الحديث	الراوي	مج	ص
أتاني ليلة فدخل معي في لحافي، ثم قال: «ذريني أتعبد لربي»	عائشة	٥	٧٦٢
أتاني ملك، فقال: يا محمد، «وَسَلَّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا» على ما بُعثوا؟	عبد الله بن مسعود	١٩	٦٦٥
أُتِجِبُ عَلَيَّ؟	ابن عباس	٤	٤٥٥
اتخذ الله إبراهيم خليلًا، وموسى نجيًا، واتخذني حبيبًا	أبو هريرة	٧	١٣٢
اتخذوا السودان؛ فإن ثلاثة منهم سادات أهل الجنة: لقمان الحكيم، والنجاشي، وبلال المؤذن	ابن عباس	١٧	٥٠٩
أَتَخَوَّفُ عَلَى أَمْتِي الشُّرْكَ، والشهوة الخفية	شداد بن أوس	١٣	٧٢٢
أتدرون أي شجرة هذه؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: هي النَّخْلَةُ	عبد الله بن عمر	١٢	٢٢١
أتدرون أي يوم ذلك؟	عمران بن حصين	١٥	٩
أتدرون أي يوم هذا؟ هذا يوم يقول الله لأدم: يا آدم، قم فابعث	أنس	١٥	١٢
بعث النار	أبو ذر	٨	٧١٢
أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟	أبو هريرة	٢٣	٤٥٥
أتدرون ما أخبارها؟	أبو هريرة	٢٠	٤٢١
أتدرون ما الغيبة؟	أبو أمامة الباهلي	٢٠	٧٤٧
أتدرون ما قوله: «وَابْتَهِمَ الَّذِي وَفَّى؟»!	أبو هريرة	١٧	٥٠٩
أتدرون ما كان لقمان؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: كان حبشيًا	جابر بن عبد الله	٢٠	٤٢٤
أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون الناس	أبو أمامة	٣	١٠
أتدرون ما وُفِّي؟	أبو هريرة	١٢	٦٧
أتدرون ما يقول؟ [الرعد]	أبو ذر جندب بن		
أتدري أين تغرب؟	جنادة	١٣	٦٦٥
أتدري لِمَ بعثت إليك؟ لا تُصَيِّبَنَّ شَيْئًا بغير إذني؛ فإنه غلول	معاذ بن جبل	٥	٦٦٢
أتدري ما الكرسي؟	أبو ذر	١٩	٢٨٠
أُتْرَاهُ يُصَلِّي صادقًا؟	مُحَجَّن بن الأذَرَج	٣	٣٧٥
أَتُرَدِّينَ عليه حديثه التي أَصَدَقَكَ؟	سهل بن أبي حنمة	٤	١٩٠
أَتُرَدِّينَ عليه حديثه وَيُطَلِّقُكَ؟	أبو سعيد	٤	١٩٦
أَتُرَدِّينَ عليه حديثه؟	ابن عباس	٤	١٨٩
أَتُرَدِّينَ عليه حديثه؟	عبد الله بن عمرو	٤	١٩٠
أترضون أن يحكم بيني وبينكم عبد الله بن سلام؟ أتؤمنون؟	عبد الله بن عباس	٢٠	١٢٢

الحديث	الراوي	مج	ص
أترضون أن يكون بيني وبينكم سَبْرَةٌ بن عمرو، وهو على دينكم؟	عبد الله بن عباس	٢٠	٣٧٧
أترّون فلانًا يُشبهه منه كذا وكذا من عبد يزيد	ابن عباس	٤	١٧٧
أترّون هذه هانت على أهلها حين ألقوها؟	المُسْتَوْد بن شداد	١٠	٣٩٥
أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سمعنا وعصينا؟!	أبو هريرة	٤	٧١٩
أتريدون أن ترّجعي إلى رفاة؟	عائشة	٤	٢٠٦
أستطيع أن تعتق رقبة؟	سلمة بن صخر		
	الأنصاري	٢١	٤١٤
أتشهدون أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟	عبد الله بن عباس	٦	٦٣٧
أتشهدون أن لا إله إلا الله؟	رجل من الأنصار	٦	٦٣٨
أتضحكون وذكُرُ الجنة والنار بين أيديكم؟!	عبد الله بن الزبير	١٢	٣٨٢
أتضحكون ولم يأتكم أمانٌ من ربكم بأنه قد غُفر لكم؟! ولقد أنزل عليّ في ضحككم آية: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾	عائشة	٢١	٣٤٩
أتعجبون من غيرة سعيد؟!	المغيرة بن شعبة	٩	٩١
أتعلم أن ثلاثًا كن يُردّدن على عهد رسول الله ﷺ إلى واحدة؟	ابن عباس	٤	١٨٠
أتعلم أول زمرة تدخل الجنة من أمتي؟	عبد الله بن عمرو	٥	٧٧٤
أتّي الله فيما تعلم	يزيد بن سلمة الجعفيّ	٤	٧٠٧
أتّي الله، إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تَمْحُهَا	أبو ذرّ	١١	٤٦٨
أتّي الله، واصبر	جابر بن عبد الله	٢١	٧٢٨
أتّي الله، وأمسك عليك زوجك	أنس بن مالك	١٨	١٦
أقتل رجلاً من أهل بدر؟! وما يدريك لعلّ الله قد اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم	جابر	٢١	٥٤٢
أتقدر على رقبة تُعِقّها؟	عبد الله بن عباس	٢١	٣٩٤
أتقرأ التوراة؟	الفَلَتَانِ بن عاصم	٩	٤١٢
أتقعد قِعدَةَ المغضوب عليهم؟!	الشَّريّد	٢	٤٥
اتقوا الظلم؛ فَإِنَّ الظَّلمَ ظُلُمات يوم القيامة، واتقوا الشَّح؛ فَإِنَّ الشَّحَ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ	جابر بن عبد الله	٢١	٥٠٠
اتقوا الله حق تقاته: أن يطاع فلا يعصى، ويذكر فلا ينسى	عبد الله بن مسعود	٥	٤١٩
اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ	جابر بن عبد الله	٦	١٧٥

الحديث	الراوي	مج	ص
اتقوا النار ولو بشق تمره. ثم قرأت: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾	عائشة	٢٣	٤٦٤
اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ؛ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَنْظُرُ بَنُورَ اللَّهِ	عبد الله بن عمر	١٢	٣٩٨
اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ؛ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بَنُورَ اللَّهِ	أبو سعيد الخدري	١٢	٣٩٦
اتقوا محاشَّ النساء	جابر	٤	٩٠
أتى [المقداد بن الأسود] النبي ﷺ وهو يدعو على المشركين	ابن مسعود	٧	٤٧٦
أتى النبي ﷺ رجلٌ من أهل الكتاب، فقال: يا أبا القاسم، بلغك أن الله يحمل الخلائق على إصبع	عبد الله بن مسعود	١٩	٢٧٧
أتى النبي ﷺ عبد الله بن أبي بعد ما أُذْخِلَ في قبره، فأمر به فأُخْرِجَ، ووضِعَ على ركبته	جابر بن عبد الله	١٠	٥٦٧
أتى النبي ﷺ ليلة أُسْرِيَ به على خَشْبَةٍ على الطريق، لا يَمُرُّ بها ثوبٌ إلا سَفَّتَهُ	أبو هريرة أو غيره	٩	٢٣٤
أتى النبي ﷺ، فقرأ عليه: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾	صَعْصَعَةُ بن معاوية	٢٣	٤٦٧
أتى حمزة بن عبد المطلب يوماً، فلم يجده، فسأل امرأته عنه، فقالت: خرج آنفاً	أسامة بن زيد	٢٣	٦٢٢
أتى رسول الله ﷺ نعمان بن أضا، وبحري بن عمرو، وشأس بن عدي	عبد الله بن عباس	٧	٤٥٢
أتى عثمان بن مَطْعُون رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني لأستحي أن أرى أهلي عورتي. قال: لِمَ، وقد جعلك الله لهم لباساً، وجعلهم لك؟	سعد بن مسعود الكندي	٣	٤٠٠
أتى النبي ﷺ برجل قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَشَاقِصٍ؛ فلم يُصَلِّ عليه	جابر بن سمرة	٦	٢٩١
أتى النبي ﷺ، فقيل: يا رسول الله، اسْتَسْقَى الله لِمُضَرٍّ. فاستسقى لهم، فسقوا	عبد الله بن مسعود	٢٠	٢٢
أتى باب الجنة يوم القيامة، فأستفتح	أنس	١٩	٣٠٩
أتى بعبد آناه الله مالا، فقال له: ماذا عملت في الدنيا؟	حذيفة بن اليمان	٦	٤٠٢
أتى رسول الله ﷺ بدائة طويل الظهر، ممدود هكذا	حذيفة بن اليمان	١٣	٨
أتى رسول الله ﷺ بَقِنَاعٍ من بُسْر	أنس بن مالك	١٢	٢٢٢
أتيت النبي ﷺ حين صُدَّ الْهَدْيُ، فقلت: يا رسول الله، ابعث معي بِالْهَدْيِ فَلْتَنْخَرَهُ بِالْحَرَمِ. قال: «كيف تصنع به؟»	ناجية بن جُنْدُب		
	الأسلمي	٣	٤٩١

الحديث	الراوي	مج	ص
أتيتُ النبي ﷺ وهو يُصَلِّي، فسَلَّمْتُ عليه، فلم يَرُدَّ عَلَيَّ	عمَّار بن ياسر	٤	٣٥٢
أتيتُ النبي ﷺ، فأكلتُ معه مِن طعام، فقلتُ: غفر الله لك، يا رسول الله. قال: ولك	عبد الله بن سَرْجِس	٢٠	٢٢١
أُتِيتُ بالبُرَاق، وهو دابةٌ أبيض طويل	أنس	١٣	١٦
أُتِيتُ، فانطلقوا بي إلى زمزم، فشَرِحَ عن صدري، ثم غُيِّلَ بماء زمزم الإثم حَوَّارُ القلوب	أنس بن مالك	٢٣	٣٤٤
اثنا عشر، كعِدة نُبَاء بني إسرائيل	ابن مسعود	٧	٣٢٦
اثنان خير من واحد، وثلاثة خير من اثنين، وأربعة خير	عبد الله بن مسعود	٧	٤٤٠
اثنان لا تُجاوِزُ صلاتُهما رؤوسَهما	أبو ذر	٥	٤٣٩
أَجِبْ عَنِّي، اللهم، أَيْدِه بروح القدس؟	عبد الله بن عمر	٦	٣٤٥
اجتنبوا السبع الموبقات	أبو هريرة	١٦	٤٢٤
اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ	أبو هريرة	٦	٢٩٥
اجْتَنِبُوا هذه الكِغَابَ الموسومةَ التي يُزَجَرُ بها	أبو هريرة	١٥	٥١٦
اجعله في فقراء أهلك	أبو موسى الأشعري	٨	٧٤
اجعلها بينهما [﴿وَأَمْسَحُوا رُءُوسَكُمْ﴾]	أنس بن مالك	٥	٣٥٥
اجعلها في قرابتك	عبد الله بن عباس	٧	٤٠٨
اجْعَلُوا إِهْلَالَكُمْ بالحجِّ عُمْرَةً، إِلَّا مَنْ قَلَدَ الْهَذْيَ	أنس بن مالك	٥	٣٥٥
اجعلوها في ركوعكم. ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾	ابن عباس	٣	٥٢٣
أجل، إِنَّهُ عبد الله	عُقبة بن عامر الجهني	٢١	٣١٣
أجل، إِنَّهَا صلاة رغبة ورهبة، سألتُ ربي فيها	عبد الله بن عباس	٥	٢٥٠
اجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها	خياب بن الأرت	٨	٣٨٧
اجلس، أ حَدِّثْكَ عن الصَّلَاةِ وعن الصَّوْمِ، إِنَّ اللهَ وَجَّكَ وضع شطر	زيد بن خالد الجهني	٦	٢٦١
الصلاة عن المسافر، ووضع الصَّوْمِ عن المسافر	أنس بن مالك	٣	٣٦٣
اجمعوا لي مَنْ كان ههنا من اليهود	أبو هريرة	٢	٥٠٧
اجمعوا، مَنْ وجد عودًا فليأت به	سعد بن جنادة	١٣	٥٥٠
اجمعوها لي في الآخرة	خيشمة	١٦	٢٣
أجورهم أن يدخلهم الجنة	عبد الله بن مسعود	٥	٢٤٧
أجورهم: يدخلهم الجنة، ﴿وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ الشفاعة في مَنْ	عبد الله بن مسعود	٧	٢٧٦
وجبت لهم النار	عبد الله بن مسعود	١٨	٣٦٢
أجورهم: يدخلهم الجنة، ويزيدهم من فضله: الشفاعة لِمَنْ			
وجبت له النار			

الحديث	الراوي	مج	ص
أحِبُّ الكلام إلى الله أربع	سمرة بن جندب	١٣	٥٤٤
أحِبُّ الكلام إلى الله ما اصطفاه الله لملائكته: سبحان ربي وبحمده	أبو ذر	٢	٢٢٦
أحِبُّ أهلي إِلَيَّ فاطمة	أسامة بن زيد	١٨	٢٧
أَجِبُّوا العربَ ثلاث	ابن عباس	١١	٤٨٩
احتبس جبريلُ عن النبي ﷺ، فقالت بعضُ بناتِ عمِّه: ما أرى صاحبك إلا قد فلاك	جُنْدُب	٢٣	٣٢٣
احتبس جبريلُ عن النبي ﷺ، فوجدَ رسولُ الله ﷺ	عبد الله بن عباس	١٤	١٥٣
احتجَّت الجنة والنار	أبو هريرة	٢٠	٤٩٩
احتجَّت الجنة والنار	أنس	٢٠	٥٠٢
احتكار الطعام بمكة إلحاد	عبد الله بن عمر	١٥	٧٨
احتكار الطعام في الحرم إلحادٌ فيه	يعلى بن أمية	١٥	٧٧
أحد أبوي بلقيس كان جنيًّا	أبو هريرة	١٦	٤٨٢
احذروا فِراسة المؤمن؛ فإنَّه ينظر بنور الله	ثُوَّبان	١٢	٣٩٩
أحسنتم، هكذا فاصنعوا	ابن عباس	١٠	٢٩٨
أحسنوا: شهادة أن لا إله إلا الله	ابن عمر	١١	٥٧
أخشروا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ، قال: وضرباءهم	عمر بن الخطاب	١٨	٥٦٥
الإحصان إحصانان	أبو هريرة	٦	٢٢٠
إحصانُها: إسلامها	علي بن أبي طالب	٦	٢٦٠
أخَصِرَ رسول الله ﷺ، فحلق رأسه، وجامع نساءه، ونحر هديه، حتى اعتمر عامًّا قَابِلًا	ابن عباس	٣	٤٩٠
أَحْفَظُ الله يَحْفَظُكَ، أَحْفَظُ الله تَجِدُهُ أَمَامَكَ	عبد الله بن عباس	٨	٢٩٢
احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك	عبد الله بن عباس	٢٣	٣٥٢
احفظ عورتك إلا من زوجتك، أو ما ملكت يمينك	معاوية بن حيدة	١٥	٥٥٤
أَجِلْ لكَ الطيبات، وَأَحْرِمْ عَلَيْكَ الْخَبَائِثَ	سَمُرَة	٩	٤٢١
أَجَلْتُ لَنَا مَيِّتَانِ وَدَمَانِ؛ السَّمَكُ والجَرَادُ، والكَيْدُ والطُّحَالُ	ابن عمر	٣	٢٥٢
أَجَلُّهُ؛ لأنَّ الله قد أحله، نِعَمَ العمل	عُرْفُطَة بن نَهْيَك النَّبِيِّي	٧	٣٧١
أَحْمُوا ظَهْرَنَا، فَإِنْ رَأَيْتُمُونَا نُقْتَلُ فلا تنصرونا	عبد الله بن عباس	٥	٦١١
أحيي والداك؟	عبد الله بن عمرو	١٣	١٢٥
أحيانًا يأتيَنِي المَلَكُ في مثل صَلَصلة الجرس، فيَقْصِمُ عني وقد وَعَيْتُ عنه ما قال	عائشة	١٩	٦٠٣

الحديث	الراوي	مج	ص
أحياناً يأتيني مثل صَلْصَلَةِ الجرس، وهو أشدّه عليّ، فيُنْصَم عني وقد وَعِيتُ عنه ما قال، وأحياناً يَتمثل لي المَلِك رجلاً	عائشة	٢٢	٣٤٢
أخافُ على أُمّتي ثلاثاً: استسقاء بالأنواء، وحَيْف السلطان، وتكذيباً بالقَدَر	جابر السّوائي	٢١	٢٩٣
أخافُ على أُمّتي خَصَلتين	أنس	٨	٥١١
أخبرتُ ببلاء ينزل؛ من خسف، ومسخ، وقَذْف، ونار تحشرهم، وريح تقذفهم في اليَم، وآيات متتابعات متصلة بَنُزول عيسى	-	١٩	٥١٥
أخبركم بذلك غداً	عبد الله بن عباس	١٣	٤٠٣
أخبركم غداً بما سألتكم عنه	عبد الله بن عباس	١٣	٤٠٢
أخبرني جبريل أن تفسير «لا حول ولا قوة إلا بالله»: أنّه لا حول	ابن مسعود	١٣	٥٢٦
عن معصية الله إلا بقوة الله	أنس	٢	٥٨٣
أخبرني جبريلُ بهنَّ أنفاً	عبد الله بن عمر	١٢	٢٢٢
أخبروني بشجرة مثل الرجل المسلم	عبد الله بن عمر	٦	٣٣
اخْتَر مِنْهُنَّ	قيس بن الحارث		
اخْتَر مِنْهُنَّ أربعاً، وخلّ سائرهنَّ	الأسدي	٦	٣٣
اخْتَصَمَتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ، فقالت النار: فِيّ الْمُتَكَبِّرُونَ	أبو هريرة	١١	٤٨٠
أخذ الله مني الميثاق كما أخذ من النبيين ميثاقهم	أبو مريم الغساني	١٧	٦٦٢
أخذ النبي ﷺ على النساء حين بايعهنَّ أن لا يُنَحْنَ	أنس	٢١	٥٨٧
أخذ أمية بن خلف عظماً، ففتّه، ثم قال لصاحب له: أترى الله	المقدام	١٨	٥٢٨
يحيي هذه وهي رميم			
أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فانطلقنا نمشي جميعاً، فإذا رجل بين	بُرَيْدَة	٣	٣٧٥
أيدينا يصلي، يكثر الركوع والسجود	أمّ عفيف، أو بنت عفيف	٢١	٥٨٩
أخذ علينا رسول الله ﷺ حين بايع النساء أن لا نُحدّث الرجال	فاطمة بنت عُتْبَة	٢١	٥٨٨
إلا أن يكون محرماً	أبو أيوب الأنصاري	١٠	١٧٥
أخذ علينا، فشرط علينا	أبو أيوب الأنصاري	٩	٦٩١
أخذ قبضةً من التراب، فرمى بها في وجوه القوم	عبد الله بن عمرو	٩	٤٧٢
أخذ قبضةً من التراب، فرمى بها في وجوه القوم؛ فانهمزوا			
أخذ من ظهره كما يُؤخَذُ بالمُشْط من الرأس			

الحديث	الراوي	مج	ص
أخذني جبريل، فصلقني لخلوة القفا، وشق عن بطني أخذني، فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ أخذهم رسول الله ﷺ [حصيات وقعن من السماء]، فرمى بهن في وجوه المشركين، فانهزموا آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر آخر آية نزلت من القرآن على النبي ﷺ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ أخرج إلى هذا، فعلمه الاستئذان؛ فقل له: قل: السلام عليكم، أدخل؟ أخرج خنصره أخرج، يا أبا بكر، قد دلت الشمس أخرجوا إلى المدينة، وهاجروا، ولا تُجاورُوا الظلَّمة فيها أخرجوا إليَّ أعلمكم أخرجوا فصلوا على أخ لكم أخرجوا فصلوا على أخ لكم لم تروه قط أخرجوا. قالوا: إلى أين؟ قال: إلى أرض المخش أخرجهم إلى السحر؛ لأنَّ دعاء السحر مستجاب أخلص دينك؛ يكفك القليل من العمل اخلع الجبة، واغسل عنك أثر الخلق، ثم ما كنت صانعاً في حكك فاصنه في عمرتك أخلفت غازياً في سبيل الله في أهله بمثل هذا؟! أخوف آية في القرآن: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ أخوف ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا أخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تحن أدبار السجود: الركعتان بعد المغرب، وإدبار النجوم: الركعتان قبل الغداة أدبني ربي فأحسن تأديبي	عائشة عائشة أم المؤمنين جابر بن عبد الله ابن عباس عبد الله بن عباس رجل من بني عامر ابن عمر جابر بن عبد الله - أبو هريرة جابر بن عبد الله أبو سعيد الخدري عبد الله بن عباس عبد الله بن عباس معاذ بن جبل يعلى بن أمية أبو اليسر ابن مسعود أبو سعيد أبو جحيفة أبو هريرة علي بن أبي طالب أبو هريرة	٢٣ ٢٣ ٩ ٢١ ٤ ١٥ ٩ ١٣ ١٧ ٩ ٥ ٥ ٢١ ١١ ٧ ٣ ١١ ٢٣ ١٤ ٨ ٦ ٢٠ ٢٢	٣٩٠ ٣٩٠ ٦٩١ ٣٢ ٦٦٦ ٥٣٥ ٣٣٥ ٢٨٢ ٣٧٧ ٤١٢ ٧٧٩ ٧٧٩ ٤٦٥ ٧٧٣ ٢٠٥ ٤٧١ ٤٥٣ ٤٦٧ ٤٦٠ ٢٩ ٥٠٩ ٥٢٧ ١٠٠

الحديث	الراوي	مج	ص
ادخلوا عليّ، ولا يدخل عليّ إلا قُرشيّ	عمرو بن عوف	٥	٤٤٠
أدرِكْ أبا بكر، فحيثما لقيته فخذِ الكتابَ منه	علي	١٠	٢٢١
أدرِكِ القومَ؛ فإنَّهم قد احترقُوا، فسَلِّهم عمَّا قالوا	كعب بن مالك	١٠	٤٩٨
ادعُ القومَ، فَمَنْ أسلم منهم فاقبل منه، ومَنْ لم يُسلم فلا تعجل حتى أُخِذتْ إليك	قُرَّةُ بن مُسيك المرادي	١٨	٢١١
ادعُ زيدًا	البراء بن عازب	٦	٦٩٢
أدعو إلى الله وحده، الذي إن مَسَكَ ضرٌّ فدَعَوْتُهُ كَشَفَتْ عَنْكَ	رجل من بلهَجيم	١٦	٥٧٩
أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده	علي بن أبي طالب	٨	٦٩٩
آدم. [مَنْ أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ؟]	أبو ذرٍّ	٢	٢٥٩
اذني مِنِّي. فقلت: إِنِّي حائِضٌ. فقال: وَإِنْ	عائشة	٤	٥٥
أَدُّوا لِلْحِلْفَاءِ عُقُودَهُمُ الَّتِي عَاقَدْتُمْ أَيْمَانَكُمْ	عبد الله بن عمرو	٧	٢٩٩
إذا ابتغيتم المعروف فابتغوه في حِسان الوجوه، فو الله، لا يَلِجُ	عبد الله بن جرّاد	٢١	٥٠٢
النَّارَ إِلَّا بِخَيْلٍ، ولا يَلِجُ الْجَنَّةَ شَحِيحٌ	أبو موسى الأشعري	١٢	٣١٨
إذا اجتمع أهلُ النارِ في النارِ	أبو هريرة	١٤	٢٢١
إذا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا نادى جبريلُ	الوليد بن الوليد	١٥	٣٦٤
إذا أخذت مضجعتك فقل: أعوذ بكلمات الله التامة مِن غضبه، وعِقابه	فاطمة بنت		
إذا أخذت مضجعتك فقل: الحمد لله	رسول الله ﷺ	١٣	٣٩٧
إذا أخذت مضجعتك من الليل فاقرأ: ﴿قُلْ يَتَّابُهَا الْكَافِرُونَ﴾، حتى	الحارث بن جبلة أو		
تَمُرَّ بِآخِرِهَا؛ فإنها براءة من الشُّركِ	جبلة بن حارثة	٢٣	٦٤٣
إذا أخذتم الساحرَ فاقتلوه	جندب بن عبد الله البجلي	١٤	٣٤٩
إذا أَدخَلَ اللهُ النورَ القلبَ انشَرَحَ وانفَسَحَ	ابن مسعود	٨	٥٩٥
إذا أَدَّيْتَ الزكاةَ فقد قضيت ما عليك	أبو هريرة	٤	٥٩٦
إذا آذَاكَ الْبِرَاعِيُّ فَخُذْ قَدْحًا مِنْ مَاءٍ	أبو الدرداء	١٢	١٩٧
إذا آذَاكَ الْبُرْعُوْتُ فَخُذْ قَدْحًا مِنْ مَاءٍ	أبو ذرٍّ	١٢	١٩٧
إذا أذنبت فاستغفر ربَّكَ	أنس	٥	٥٤٦
إذا أراد الله أن يخلق النسمة، فجاءم الرجل المرأة، طار ماؤه في	مالك بن الحويرث	٢٢	٧٧٨
كلَّ عِرْقٍ وعَصَبٍ منها، فإذا كان اليوم السابع أحضر الله كلَّ			
عِرْقٍ بينه وبين آدم			

ص	مج	الراوي	الحديث
			إذا أراد الله أن يوحى بأمر تكلم بالوحي، فإذا تكلم بالوحي أخذت السماوات رجفةً شديدة
٢٤٩	١٨	النواس بن سمعان	إذا أراد الله وَجَّحَ قَبْضَ عَبْدِ بَارِضٍ
٣٧٢	٨	أبو عَزَّةَ	إذا أراد الله قبض عبد بَارِضٍ جعل له إليها حاجة، فلم ينته حتى يَقْدَمَهَا
٥٥٨	١٧	أبو عَزَّةَ الهذلي	إذا أرسل الرجلُ كلبه على الصيد، فأذركه
٣٦٨	٧	سلمان الفارسي	إذا أرسل الرجلُ كلبه، وذكر اسم الله
٣٥٧	٧	أبو رافع	إذا أرسلت كلبك وسميت، فأخذ فقتل
٣٦٥	٧	عدي بن حاتم	إذا أرسلت كلبك، وَسَمَّيْتِ؛ فَكُلِّ مِمَّا أَمْسَكَ
٣٦٤	٧	-	إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع
٥٣٧	١٥	أبو موسى	إذا أصاب أحدًا منكم وَخْشَةٌ، أو نَزَلَ بِأَرْضٍ مَجَنَّةٍ؛ فليقل: أعوذ
٢٩٧	٢٢	عبد الله بن عباس	بكلمات الله التامات التي لا يُجاوِزُها بَرٌّ ولا فاجر
٨٠	٧	أبو سعيد الخدري	إذا أصبح ابنُ آدم فإن كل شيء من الجسد يُكْفَرُ اللسانُ
٦٧	٣	ابن عباس	إذا أفطر قال: اللّهُمَّ، لك ضُمنّا
			إذا أقبل الليل من ههنا، وأدبر النهار من ههنا، وغربت الشمس؛
٤١٢	٣	عمر	فقد أفطر الصائم
١١٢	١١	أبو هريرة	إذا اقْتَرَبَ الزَّمانُ لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب
٢١٥	١٩	العباس بن عبد المطلب	إذا اقشعرَّ جلدُ العبدِ مِنْ خَشْيَةِ الله تحاتَّت عنه خطاياهُ كما يتحاتُّ
			عن الشجرة البالية وَرَقُها
			إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون، وأتوها تمشون، عليكم
٦٤١	٢١	أبو هريرة	السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فاتموا
٦٠٨	٦	عمر بن الخطاب	إذا التقى المؤمنان، فسَلِّم كل واحد
			إذا أنا وضعتُ ثيابي بعد الظهر لم يَلِجْ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنَ الخدمِ مِنْ
٧١٥	١٥	عبد الله بن سويد	الذين لم يبلغوا
٦٩٧	٢٣	رجل	إذا أنت صَلَّيْتَ فاقراً بهما . [المعوذتين]
			إذا أنتم صليتم عليّ فقولوا: اللهم، صلّ على محمد النبي
			الأمي، وعلى آل محمد
١١٤	١٨	عمرو	
١٨٨	٣	أبو هريرة	إذا انقطع شَيْعُ أَحَدِكُمْ فَلْيَسْتَرْجِعْ؛ فَإِنَّها مِنَ المصائب
١٨٨	٣	شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ	إذا انقطع شَيْعُ أَحَدِكُمْ فَلْيَسْتَرْجِعْ؛ فَإِنَّها مِنَ المصائب
٢٤٢	١٩	أبو هريرة	إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفذه بِدَاخِلَةِ إِزارِهِ؛ فَإِنَّه لا يدري ما
			خَلَفَهُ عليه، ثم ليقل: باسمك ربّي وضعتُ جنبي، وباسمك أرفعه

الحديث	الراوي	مج	ص
إذا أيقظ الرجل امرأته من الليل فصلًا ركعتين، كانا تلك الليلة من الذاكرين الله كثيرًا	أبو سعيد الخدري	١٨	١٠
إذا بايع النساء دعا بقدح من ماء، فغمس يده فيه، ثم يغمس أيديهن فيه، فكانت هذه بيعته	عبد الله بن عمرو	٢١	٥٨٩
إذا بعث الله الخلق يوم القيامة بعث مع كل امرئ عمله	أبو هريرة	١٩	٢٧٠
إذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة آمنه الله من أنواع البلايا؛ من الجنون، والبرص، والجذام	أنس بن مالك	٢٣	٣٧٩
إذا بلغ العبد ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر	سهل بن سعد	١٨	٣٩٣
إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد؛ سلط الله عليكم ذلًا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم	ابن عمر	٣	٦٩١
إذا تركوا الأمر المعروف، والنهي عن المنكر؛ وجب السخط عليهم	أبو سعيد الخدري	١٦	٦٠٢
إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء الدنيا صلصلة كجر السلسلة على الصفا، فيضعقون	عبد الله بن مسعود	١٨	٢٤٨
إذا تمضمض أحدكم خط ما أصاب فيه	أبو أمامة الباهلي	٧	٤٢٢
إذا توضأ الرجل المسلم خرَجَتْ ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه	أبو أمامة	٧	٤٢٢
إذا توضأ العبد المسلم، فغسل وجهه	أبو هريرة	٧	٤٢١
إذا توضأ العبد لصلاة مكتوبة، فأسبغ الوضوء، ثم خرج من باب داره يريد المسجد	سمرة بن جندب	١٦	٣٠٢
إذا توضأ العبد، فأحسن الوضوء	عبادة بن الصامت	٤	٣٢٠
إذا جاء رمضان فكل واشرب، حتى يتبين لك الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، ثم أتم الصيام إلى الليل	عدي بن حاتم	٣	٤٠٦
إذا جادت لزوجها بالعطية غير مكرهة	عبد الله بن عباس	٦	٤٤
إذا جمع الله الأولين والآخرين يتقيع واحد	شداد بن أوس	١٣	٧١٨
إذا جمع الله الأولين والآخرين ببقيع واحد؛ ينفذهم البصر، ويسمعهم الداعي، قال: أنا خير شريك	شداد بن أوس	١٨	٥٨٢
إذا جمع الله الأولين والآخرين دعا اليهود، فقبل لهم: من كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنّا نعبد الله. فيقال لهم: كنتم تعبدون معه غيره؟	عبد الله بن عباس	٢١	٣٣٧

الحديث	الراوي	مج	ص
إذا جمع الله الأولين والآخرين ليوم لا ريب فيه نادى مُنادٍ: مَنْ كان أشرك في عمل	أبو سعد بن أبي فضالة		
إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة جاء مُنادٍ فنادى الخلائق	الأنصاري	١٣	٧٢٢
إذا جَمَعَ الله الأولين والآخرين، وقضى بينهم	أسماء بنت يزيد	١٧	٥٩٨
إذا جَمَعَ الله عباده يوم القيامة كان أوَّل مَنْ يُدْعَى إسرَافيل	عقبة بن عامر	١٢	٢١٣
إذا حَدَّثَ الرجلُ بالحديث، ثم التفت، فهي أمانة	جَبَّانِ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ	٣	١٢٥
إذا حَدَّثَكُمْ أهلُ الكتاب فلا تصدقوهم، ولا تكذبوهم	جابر	١٨	١٦٤
إذا حضر الإنسانُ الوفاةَ يُجْمَعُ له كُلُّ شيءٍ يمنعه عن الحق،	أبو نملة الأنصاري	١٧	٣٥٢
فَيُجَعَلُ بين عينيه	جابر بن عبد الله	١٥	٣٦٥
إذا دخل الإنسانُ قبره	أسماء	١٢	٢٥٢
إذا دخل البَصْرُ فلا إِذْنَ له	أبو هريرة	١٥	٥٤٠
إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده، فيقال: إنهم	ابن عباس	٢٠	٦٤٢
لم يبلغوا درجتك وعملك	جابر	١٥	٧٥٦
إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه	عبد الله بن مسعود	١٩	٢٠٨
إذا دخل النورُ القلبَ انشَرَحَ وانفسح	المُسَوِّر	٢٢	١٨٧
إذا دخل النورُ القلبَ انفسَحَ له وانشرح	أنس	٢٠	٦٥٣
إذا دخل أهل الجنة الجنة اشتاقوا إلى الإخوان، فيجيء سريرُ هذا	جابر	١٠	٥١٩
حتى يُحَاذِيَ سرير هذا، فيتحدَّثان	أنس بن مالك	١٥	٣٧٤
إذا دَخَلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ قال الله: هل تَشْتَهَوْنَ شيئًا	صهيب	١١	٥٦
إذا دخل أهل الجنة الجنةَ وأهلُ النارِ النارَ	أبو سعيد الخدري	١٤	١١١
إذا دَخَلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ وأهلُ النارِ النارَ			
إذا دخل رمضانُ فَتُحْتَأَبَرُ أبوابُ الجنة، وَتُغْلَقُ أبوابُ جهنم،	أبو هريرة	٣	٣٥٢
وَسُلْسِلَتِ الشياطينُ	جابر	١٥	٧٥٦
إذا دخلتم بيوتكم فسلّموا على أهلها، وإذا طعمتم فاذكروا اسم الله	أبو هريرة	٦	٣٤٥
إذا دعا الرجلُ امرأته إلى فراشه، فأبَتْ	ابن مسعود	٨	٥١٠
إذا ذُكِرَ أصحابي فأُمْسِكُوا	أنس	٩	٣٩٣
إذا راحَ مِنَّا إلى الجُمُعة سبعون رجلًا	عقبة بن عامر	٨	٣٤٠
إذا رأيتَ الله يُعْطِي العبدَ في الدنيا			

الحديث	الراوي	مج	ص
إذا رأيت الله يُعطي العبدَ ما شاء وهو مُقيم على معاصيه؛ فإنما ذلك استِدراجٌ منه له	عُقبة بن عامر	١٩	٦٧٩
إذا رأيتم الذين يسبون أصحابي فقولوا: لعنة الله على شركم	عبد الله بن عمر	٢١	٥٠٥
إذا رأيتم الرجلَ يعتادُ المسجدَ فاشهدوا له بالإيمان	أبو سعيد الخدري	١٠	٢٩٠
إذا رأيتم مسجداً، أو سمعتم مؤذناً؛ فلا تقتلوا أحداً	أبو عصام المزني	٦	٦٩٠
إذا رجعتُم إلى أرضكم انتقلتم عن دينكم	عبد الله بن عباس	٨	١٣
إذا رزقتَ فلا تحبَّأ، وإذا سُئلتَ فلا تمنع	بلال	١٠	٣٦٨
إذا رقد أحدكم عن الصلاة، أو غفل عنها	أنس بن مالك	١٤	٢٦٢
إذا رقد أحدكم فغلبته عيناه فليفعل هكذا؛ فإن الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت	أبو أمامة	١٩	٢٤٣
إذا رويتَ أهلك من اللبن غبوقاً	سَمرة بن جندب	٧	٣٥٧
إذا زُلزِلتَ تعدل نصف القرآن	ابن عباس	٢٣	٤٥١
إذا زنتَ أمةً أحدكم، فتبين زناها	أبو هريرة	٦	٢٦١
إذا سألتُم الله فاسألوه الفردوس	أبو هريرة	١٣	٧٠٨
إذا سألتُم الله فاسألوه أن يبعثني المقامَ المحمودَ الذي وعدني	أبو سعيد	١٣	٣٠٥
إذا سلّم عليكم أحدٌ من أهل الكتاب فقولوا: عليك	أنس بن مالك	٢١	٤٢١
إذا سلّمتم عليّ فسَلّموا على المرسلين؛ فإنما أنا رسول من المرسلين	أنس	١٨	٧٤٣
إذا سمعتَ النداء فأجب داعي الله	كعب بن عُجرة	٢٢	٧٠٠
إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله	عبد الله بن عباس	١٢	٦٧
إذا سمعتم بجيش قد خُصِف به فقد أظَلَّت الساعةُ	بَقيرة امرأة القعقاع بن أبي حدر	١٨	٢٩٥
إذا سمعتم به بأرضٍ فلا تقدّموا عليه	عبد الرحمن بن عوف	٤	٣٨٧
إذا سُئِلتَ: أيّ الأجلين قضى موسى؟	أبو ذرّ	١٧	٩٠
إذا سُئِلتَ: أيّ الأجلين قضى موسى؟ فقل: خيرُهما وأبرُّهما	أبو ذرّ	١٧	٩٧
إذا شرب سكر، وزنّى، وترك الصلاة	ابن عباس	٦	٢٩٨
إذا صار أهلُ الجنة إلى الجنة، وصار أهلُ النار إلى النار؛ أتي بالموت حتى يُجعل بين الجنة	ابن عمر	١٤	١١٥
إذا صلّت المرأةُ خمسها	أنس بن مالك	٦	٣٤٣
إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبه	ابن عمر	٩	٧٨

الحديث	الراوي	مج	ص
إذا صَلَّى الْجُمُعَةُ خَرَجَ، فَدَارَ فِي السُّوقِ سَاعَةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُصَلِّيَ	عبد الله بن بسر المازني	٢١	٦٤٤
إِذَا طَلَبْتَ حَاجَةً، وَأَحْبَبْتَ أَنْ تَنْجَحَ؛ فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ	أنس بن مالك	٢٠	١٨٤
إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا	عبد الله بن عمرو بن العاصي	٨	٧٢٨
إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَذْهَلُ الْأَمْهَاتُ	ابن عباس	٨	٧٢٠
إِذَا ظَهَرَ الْقَوْلُ، وَخُزِنَ الْعَمَلُ، وَأُتْلِفَتِ الْأَلْسُنُ، وَاخْتَلَفَتِ الْقُلُوبُ، وَقُطِعَ كُلُّ ذِي رَجَمٍ رَجِمَهُ؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ	سلمان	٢٠	٢٣١
إِذَا عَاهَتْ مِنَ السَّمَاءِ أَنْزَلْتُ صُرُفًا عَنْ عُمَارِ الْمَسَاجِدِ	أنس بن مالك	١٠	٢٩٢
إِذَا عَرَكْتَ الْمَرْأَةَ لَمْ يَجَلَّ لَهَا أَنْ تُظْهَرَ إِلَّا وَجْهَهَا، وَإِلَّا مَا دُونَ هَذَا	عائشة	١٥	٥٦٠
إِذَا عَسُرَ عَلَى الْمَرْأَةِ وَلَادَتْهَا أُخِذَ إِنْاءٌ نَظِيفٌ	عبد الله بن عباس	١١	٨١٩
إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاعْمَلْ حَسَنَةً	أبو ذر	٨	٧٣٨
إِذَا فَاءَتِ الْأَفْيَاءُ، وَهَبَتِ الْأَرْيَاحُ؛ فَارْفَعُوا إِلَى اللَّهِ حَوَائِجَكُمْ؛ فَإِنَّهَا سَاعَةُ الْأَوَابِينِ	ابن أبي أوفى	١٣	١٢٠
إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ بِالْدَعَاءِ فَلْيَدْعُ	أنس بن مالك	١٩	٤٠١
إِذَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْخَلْقِ أَخْرَجَ كِتَابًا	ابن عباس	٨	٢٨٣
إِذَا قَالُوا: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ. أَنَاهُمْ مَا اشْتَهَوْا	أبي بن كعب	١١	٢٤
إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَلَى حَجْرَتِهِ لِيَدْخُلَ فَلْيُسِّمِ اللَّهَ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ قَرِينَهُ	جابر بن عبد الله	١٥	٧٥٧
إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُسْكِنْ أَطْرَافَهُ، لَا يَتَمَيَّلُ تَمَيُّلَ الْيَهُودِ	أم رومان والدة عائشة	١٥	٢٥٣
إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ	أبو سعيد	١٢	٦٧٦
إِذَا قُبِرَ الْمَيِّتُ أَنَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ	أبو هريرة	١٢	٢٤٩
إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ	أبو هريرة	٩	٥٨٩
إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ، فَسَجَدَ؛ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ عَنْهُ يَبْكِي	أبو هريرة	٢	٢٥٨
إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَرَتْلَهُ تَرْتِيلًا، وَبَيْنَهُ تَبَيَّنًا، لَا تَنْثُرْهَ نَثْرَ الدَّقْلِ، وَلَا تَهْذِهِ هَذَّ الشَّعْرِ، يَقِفُوا عِنْدَ عَجَائِبِهِ، وَحَرِّكُوا بِهِ الْقُلُوبَ	عبد الله بن عباس	٢٢	٣٣٩
إِذَا قَرَأْتَ: ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ يَوْمَ الْفِتْنَةِ﴾ فَبَلَغْتَ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْتِىَ لَلَّذِي﴾ فَقُلْ: بَلَى	جابر بن عبد الله	٢٢	٥٠١

الحديث	الراوي	مج	ص
إذا قرأت: ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ فقرأت: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ الْحَكِيمِينَ﴾ فقل: بلى	جابر	٢٣	٣٨٥
إذا قرأت: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فاقروا: ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾ إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله	أبو هريرة	٢	٩، ٧
إذا قضى الله لرجل أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة إذا قلت: الحمد لله رب العالمين. فقد شكرت الله، فزادك إذا كان أجل أحدكم بأرض أتيحت له إليها حاجة إذا كان العبد على طريقة من الخير فمرض أو سافر كتب الله له مثل ما كان يعمل	أبو هريرة	١٨	٢٤٨
إذا كان الوعد الذي قال الله: ﴿أَفْرَحْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ إذا كان دماً أحمر فدينار، وإذا كان دماً أصفر فنصف دينار إذا كان لإحدائكم مكاتب، وكان له ما يؤدّي؛ فلتحتجب منه إذا كان ليلة القدر نزل جبريل في كُتُبِكُمْ من الملائكة، يُصَلُّونَ على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله، فإذا كان يوم عيدهم باهى بهم إذا كان يوم الجمعة نزل جبريل ﷺ	مطر بن عكاس	١٧	٥٦١
إذا كان يوم القيامة أمر الله جهنم، فيخرج منها عُنُقُ ساطع مُظْلِم إذا كان يوم القيامة أمر الله منادياً يُنادي: أَلَا لِيَقُمْ مَنْ كَانَ لَهُ على الله أجر	الحكم بن عمير	٢	٢٣
إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين إذا كان يوم القيامة جمع الله السماوات السبع والأرضين السبع في قبضته، ثم يقول: أنا الله إذا كان يوم القيامة جُمِعَتِ الْأُمَمُ، ودُعي كل أناسٍ بإمامهم إذا كان يوم القيامة حدّ الله الذين شتموا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق	عبد الله بن مسعود	١١	١٨٧
إذا كان يوم القيامة أمر الله منادياً يُنادي: أين خصماء الله؟ إذا كان يوم القيامة انقطعت الأرحام، وقُلَّتِ الأسباب، وذهبت الأخوة، إلا الأخوة في الله	أبو موسى	٢٣	٣٧٥
إذا كان يوم القيامة تُقاد جهنم بسبعين ألف زمام إذا كان يوم القيامة جاء الإيمان والشرك يجثوان بين يدي الرب إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين إذا كان يوم القيامة جمع الله السماوات السبع والأرضين السبع في قبضته، ثم يقول: أنا الله إذا كان يوم القيامة جُمِعَتِ الْأُمَمُ، ودُعي كل أناسٍ بإمامهم إذا كان يوم القيامة حدّ الله الذين شتموا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق	عبد الله بن عمر	١٦	٦٠٤
إذا كان يوم القيامة أمر الله منادياً يُنادي: أَلَا لِيَقُمْ مَنْ كَانَ لَهُ على الله أجر	ابن عباس	٤	٦٣
إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين إذا كان يوم القيامة جمع الله السماوات السبع والأرضين السبع في قبضته، ثم يقول: أنا الله إذا كان يوم القيامة جُمِعَتِ الْأُمَمُ، ودُعي كل أناسٍ بإمامهم إذا كان يوم القيامة حدّ الله الذين شتموا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق	أم سلمة	١٥	٥٧٦
إذا كان يوم القيامة أمر الله منادياً يُنادي: أين خصماء الله؟ إذا كان يوم القيامة انقطعت الأرحام، وقُلَّتِ الأسباب، وذهبت الأخوة، إلا الأخوة في الله	أنس	٢٣	٤٢٦
إذا كان يوم القيامة تُقاد جهنم بسبعين ألف زمام إذا كان يوم القيامة جاء الإيمان والشرك يجثوان بين يدي الرب إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين إذا كان يوم القيامة جمع الله السماوات السبع والأرضين السبع في قبضته، ثم يقول: أنا الله إذا كان يوم القيامة جُمِعَتِ الْأُمَمُ، ودُعي كل أناسٍ بإمامهم إذا كان يوم القيامة حدّ الله الذين شتموا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق	علي	٩	٣٩٣
إذا كان يوم القيامة أمر الله منادياً يُنادي: أين خصماء الله؟ إذا كان يوم القيامة انقطعت الأرحام، وقُلَّتِ الأسباب، وذهبت الأخوة، إلا الأخوة في الله	أبو هريرة	١٨	٥٠٤
إذا كان يوم القيامة تُقاد جهنم بسبعين ألف زمام إذا كان يوم القيامة جاء الإيمان والشرك يجثوان بين يدي الرب إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين إذا كان يوم القيامة جمع الله السماوات السبع والأرضين السبع في قبضته، ثم يقول: أنا الله إذا كان يوم القيامة جُمِعَتِ الْأُمَمُ، ودُعي كل أناسٍ بإمامهم إذا كان يوم القيامة حدّ الله الذين شتموا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق	ابن عباس	١٩	٥٨٤
إذا كان يوم القيامة أمر الله منادياً يُنادي: أين خصماء الله؟ إذا كان يوم القيامة انقطعت الأرحام، وقُلَّتِ الأسباب، وذهبت الأخوة، إلا الأخوة في الله	عبد الله بن عباس	٢١	٤٤٣
إذا كان يوم القيامة تُقاد جهنم بسبعين ألف زمام إذا كان يوم القيامة جاء الإيمان والشرك يجثوان بين يدي الرب إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين إذا كان يوم القيامة جمع الله السماوات السبع والأرضين السبع في قبضته، ثم يقول: أنا الله إذا كان يوم القيامة جُمِعَتِ الْأُمَمُ، ودُعي كل أناسٍ بإمامهم إذا كان يوم القيامة حدّ الله الذين شتموا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق	سعد بن معاذ	١٩	٦٩٨
إذا كان يوم القيامة تُقاد جهنم بسبعين ألف زمام إذا كان يوم القيامة جاء الإيمان والشرك يجثوان بين يدي الرب إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين إذا كان يوم القيامة جمع الله السماوات السبع والأرضين السبع في قبضته، ثم يقول: أنا الله إذا كان يوم القيامة جُمِعَتِ الْأُمَمُ، ودُعي كل أناسٍ بإمامهم إذا كان يوم القيامة حدّ الله الذين شتموا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق	علي بن أبي طالب	٢٣	٢٢٤
إذا كان يوم القيامة تُقاد جهنم بسبعين ألف زمام إذا كان يوم القيامة جاء الإيمان والشرك يجثوان بين يدي الرب إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين إذا كان يوم القيامة جمع الله السماوات السبع والأرضين السبع في قبضته، ثم يقول: أنا الله إذا كان يوم القيامة جُمِعَتِ الْأُمَمُ، ودُعي كل أناسٍ بإمامهم إذا كان يوم القيامة حدّ الله الذين شتموا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق	صفوان بن عسال	١٦	٦٣٠
إذا كان يوم القيامة تُقاد جهنم بسبعين ألف زمام إذا كان يوم القيامة جاء الإيمان والشرك يجثوان بين يدي الرب إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين إذا كان يوم القيامة جمع الله السماوات السبع والأرضين السبع في قبضته، ثم يقول: أنا الله إذا كان يوم القيامة جُمِعَتِ الْأُمَمُ، ودُعي كل أناسٍ بإمامهم إذا كان يوم القيامة حدّ الله الذين شتموا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق	ابن عباس	١٠	٥١٥
إذا كان يوم القيامة تُقاد جهنم بسبعين ألف زمام إذا كان يوم القيامة جاء الإيمان والشرك يجثوان بين يدي الرب إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين إذا كان يوم القيامة جمع الله السماوات السبع والأرضين السبع في قبضته، ثم يقول: أنا الله إذا كان يوم القيامة جُمِعَتِ الْأُمَمُ، ودُعي كل أناسٍ بإمامهم إذا كان يوم القيامة حدّ الله الذين شتموا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق	ابن عمر	١٩	٢٨٣
إذا كان يوم القيامة تُقاد جهنم بسبعين ألف زمام إذا كان يوم القيامة جاء الإيمان والشرك يجثوان بين يدي الرب إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين إذا كان يوم القيامة جمع الله السماوات السبع والأرضين السبع في قبضته، ثم يقول: أنا الله إذا كان يوم القيامة جُمِعَتِ الْأُمَمُ، ودُعي كل أناسٍ بإمامهم إذا كان يوم القيامة حدّ الله الذين شتموا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق	جابر بن عبد الله	٨	٢٤٢
إذا كان يوم القيامة تُقاد جهنم بسبعين ألف زمام إذا كان يوم القيامة جاء الإيمان والشرك يجثوان بين يدي الرب إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين إذا كان يوم القيامة جمع الله السماوات السبع والأرضين السبع في قبضته، ثم يقول: أنا الله إذا كان يوم القيامة جُمِعَتِ الْأُمَمُ، ودُعي كل أناسٍ بإمامهم إذا كان يوم القيامة حدّ الله الذين شتموا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق	عبد الله بن عباس	١٥	٥٢٨

الحديث	الراوي	مج	ص
إذا كان يوم القيامة حُشِرَ الناس حفاةً عراةً	جابر بن عبد الله	٨	٤٩٥
إذا كان يوم القيامة دُعِيَ بالأنبياء وأممها، ثم يُدعى بعيسى	أبو موسى الأشعري	٨	٢٤٢
إذا كان يوم القيامة شفع النبي لأمة	أبو هريرة	١٤	٢١٣
إذا كان يوم القيامة صارت أمتي ثلاثة فرق	أنس	١١	٢١٣
إذا كان يوم القيامة عُرِفَ الكافر بعمله	أبو سعيد	١٥	٥١٧
إذا كان يوم القيامة قال الله: أين الذين كانوا يُنَزِّهون أسماءهم وأبصارهم عن مزامير الشيطان؟	جابر	١٧	٤٢٥
إذا كان يوم القيامة قيل: أين أبناء الستين؟	عبد الله بن عباس	١٨	٣٨٩
إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ألا لتلحق كل أمة بما كانت تعبد.	أبو سعيد الخدري	٢٢	١٤٤
فلا يبقى أحد كان يعبد صنماً ولا وثناً ولا صورة إلا ذهبوا	أبو سعيد الخدري	٢٢	١٤٤
إذا كان يوم القيامة نادى مناد: مَنْ كان له على الله أجرٌ فليقم.	أبو سعيد الخدري	٢٢	١٤٤
فيقوم عُنت كثير	ابن عباس	١٩	٥٨٤
إذا كان يوم القيامة ينزل الجبار في ظُلُل من الغمام - وكل أمة جاثية - في ثلاث حُجُب	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٢	٥٨٧
إذا كان يوم حارٍّ ألقى الله سمعه وبصره إلى أهل السماء وأهل الأرض	أبو سعيد الخدري أو		
إذا كثرت ذنوب العبد	أبو هريرة	٢٢	٥٣٢
إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث؛ فإن ذلك يَحْزُنُه	عائشة	٧	١٢٢
إذا كثر الناس الذهب والفضة، فاكثروا هؤلاء الكلمات	عبد الله بن مسعود	٢١	٤٢٦
إذا لم تَصْطَبِحُوا، ولم تَغْتَبِقُوا، ولم تَحْتَفِقُوا بَقْلًا	شَدَّاد بن أوس	٣	١٧٤
إذا مات أحدٌ من إخوانكم، فسَوِّئِمُ التراب	أبو واقد اللبيني	٧	٣٥٦
إذا مات المؤمن تلقَّته أرواح المؤمنين، فيسألونه: ما فعل فلان؟	أبو أمامة	١٢	٢٥٣
ما فعلت فلانة؟ فإذا كان مات ولم يأتهم قالوا: خولف به إلى أمة الهاوية	أنس بن مالك	٢٣	٥٠٢
إذا مات كسرى فلا كسرى بعده، وإذا مات قيصر فلا قيصر بعده	أبو هريرة	١٧	٤١٠
إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟	أبو موسى	٣	١٩٢
إذا مرَّ أحدكم في مسجدنا، أو في سوقنا، ومعه نبل، فليمسك على نصالها	أبو موسى	١٥	٦٥٦

الحديث	الراوي	مج	ص
إذا مرَّ بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكًا فصورها	حذيفة بن أسيد الغفاري	١٥	٢٢
إذا مرض العبد أو سافر كتب الله له من الأجر مثل ما كان يعمل صحيحًا مقيمًا	أبو موسى	٢٣	٣٧٨
إذا مَسَّتْ أُمِّي الْمُطِيطَاءَ، وَخَدَمَتَهُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ؛ سُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ	يُحْنَسُ	١٣	١٦٩
إذا مَكَثَ الْمَنِيُّ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً أَتَاهُ مَلَكُ التَّفُوسِ، فَعَرَجَ بِهِ إِلَى الرَّبِّ	أبو ذَرٍّ	٢١	٦٨٢
إذا نام ابنُ آدمَ قال الملكُ للشَّيْطَانِ: أَعْطِنِي صَحِيفَتَكَ	أبو مالك الأشعري	١٦	١٩٦
إذا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْتُمْ، حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ	أنس بن مالك	٦	٤١١
إذا نَكَحَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ أُمُّهَا	عبد الله بن عمرو	٦	٢٠٥
إذا نَكَحَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ أُمُّهَا	عبد الله بن عمرو	٦	٢٠٠
إذا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ	جابر بن عبد الله	١٧	١٩٣
إذا وَجَدْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ غَلَّ فَأَحْرِقُوا مَتَاعَهُ، وَاضْرِبُوهُ	ابن عمر	٥	٦٦٥
إذا وُضِعَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أَتَاهُ مَلَكَانِ، فَانْتَهَرَاهُ	جابر بن عبد الله	١٢	٢٥٢
إذا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ جَاءَهُ مَلَكَانِ يَسْأَلَانِهِ	أنس بن مالك	١٢	٢٥٣
إذا وُقِعَ فِي الرَّجُلِ وَأَنْتَ فِي مَلَأٍ فَكُنْ لِلرَّجُلِ نَاصِرًا، وَلِلْمَقُومِ زَاجِرًا، وَفُتْمَ عَنْهُمْ	أنس	٢٠	٤٢١
إذا وَقَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ فَقُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ	أبو هريرة	٥	٧١٠
إذا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سِيوفِهِمْ عَلَى رِقَابِهِمْ	أنس	٥	٦٩٦
أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي	زيد بن أرقم	١٧	٧٦٧
اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا حَتَّى يَقُولَ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّكُمْ تُرَاءُونَ	عبد الله بن عباس	١٨	٣٧
أُذِنَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ فِي مَتْعَةِ النِّسَاءِ	سَبْرَةُ الْجَهَنِي	٦	٢٤٠
أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلَاهُ	أبو هريرة	١٩	٣٣١
أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ	جابر	١٩	٣٢٩
أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مِنْ حِمْلَةِ الْعَرْشِ: إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ	جابر بن عبد الله	٢٢	١٨٦
الأَذْنَانِ مِنَ الرَّأْسِ	أبو هريرة	٧	٣٩٨
أَذَنَّتُهُ بِهِمْ شَجَرَةٌ	ابن مسعود	٢٠	١٧٥
اذْهَبْ إِلَى ابْنَتِكَ، فَأَخْبِرْهَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ عُذْرَهَا مِنَ السَّمَاءِ	عائشة	١٥	٤٦٨

الحديث	الراوي	مج	ص
اذهب إلى أبي بكر، فليحدثك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم، واهتجهم وجبريل معك	البراء بن عازب	١٦	٤٢٤
اذهب إلى أهلك، فخذ مصلحتك	كعب بن عُجرة	١٠	٤٤٦
اذهب إلى صاحب صدقة بني زريق، فقل له، فليدفعها إليك، فأطعم عنك منها وسقاً ستين مسكيناً، ثم استعن بسائرهما عليك وعلى عيالك	سلمة بن صخر		
اذهب إليه، فإن لم يُعط صدقته فاضرب عنقه	الأنصاري	٢١	٤١٥
اذهب فاطرحه في القَبَضِ	عبد الرحمن بن الربيع		
اذهب، فادع من لقيت	الظفري	١٠	٢٦٠
اذهب، فاذكرها عليّ	سعد بن أبي وقاص	٩	٥٩٤
اذهب، فرايدهم، واردد ستين في الأجل	أنس بن مالك	١٨	٩٨
اذهب، فعسّله [يعني: أبا طالب]، وكفّنه، وواره، غفر الله له ورجمه	أنس بن مالك	١٨	٢٤
اذهب، فقد بدل الله سيئاتك حسنات	عبد الله بن مسعود	١٧	٣٩٨
اذهبي فأسعديها، ثم تعالي فبايعيني	عليّ	١٠	٦٨١
اذهبي، فادعيه، وائيني بابنيّ	سلمة بن نفيل	١٦	١٨٩
أذيووا طعامكم بذكر الله والصلاة، ولا تناموا عليه فتفسد قلوبكم	عبد الله بن عباس	١٧	٧٥٣
أراد النبي ﷺ أن يتزوجني، فنهى عني؛ إذ لم أهاجر	أم سلمة	١٧	٧٦٤
أراد النبي ﷺ أن يدعو على المنهزمين	عائشة	١٩	٢١٠
أرادوا أن يرحموا رسول الله في العقبة، فيلقوه منها	أم هانئ	١٨	٥٨
أراهم أحياء بعد كلهم!	عبد الله بن مسعود	٥	٥١٥
أرايت الليل إذا لَسَ كُلُّ شيء، فأين النهار؟	حذيفة بن اليمان	١٠	٥٢٧
أرايت لو كان لك عبدان؛ أحدهما يخونك ويكذبك	عبد الله بن عباس	١٢	٤٣٢
أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تُغيّر عليكم؛ أكنتم مُصدّقين؟	أبو هريرة	٥	٥٢٦
أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تُغيّر عليكم، أكنتم مُصدّقين؟ قالوا: نعم	أبو مالك الجُشَمِيّ	١٠	٧١٨
أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مُصدّقين؟	ابن عباس	٢	٧٠٧
	عبد الله بن عباس	١٦	٣٩٧
	عبد الله بن عباس	٢٣	٦٦١

الحديث	الراوي	مج	ص
أَرَأَيْتُمُ الزَّانِي وَالسَّارِقَ وَشَارِبَ الْخَمْرِ، مَا تَقُولُونَ فِيهِمْ؟	عمران بن حصين	٨	٦٨٤
أَرَأَيْتُمُ الزَّانِي، وَالسَّارِقَ، وَشَارِبَ الْخَمْرِ	عمران بن حصين	٦	٢٩٢
أَرَأَيْتُمُ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يُضَبِّحُكُمْ أَوْ يُمَسِّكُمْ، أَمَا كُنْتُمْ تَصَدَّقُونِي؟	ابن عباس	١٨	٢٨٦
أَرَأَيْتُمُ لَوْ أَنَّ بَابَ أَحَدِكُمْ نَهْرًا يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَاتٍ، هَلْ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا؟	أبو هريرة	١١	٤٦٧
أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ	عبد الله بن عمرو	٦	٥١٠
أَرْبَعٌ حَفِظْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	علي بن أبي طالب	١٠	٢٣٦
أَرْبَعٌ حَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَدْخُلَهُمُ الْجَنَّةَ	أبو هريرة	٦	١٠٢
أَرْبَعٌ فِتْنٌ، تَأْتِي فِتْنَةُ الْأَوَّلَى يُسْتَحَلُّ فِيهَا الدَّمَاءُ	ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو	٨	٣٩٣
أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ، تُحَسَّبُ بِمِثْلِهِنَّ مِنْ صَلَاةِ السَّحَرِ	عمر بن الخطاب	١٢	٥٤٨
أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ لَمْ يُنْعَمَ مِنَ اللَّهِ أَرْبَعًا	أبو هريرة	١٢	١٨٧
أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: التَّعَطُّرُ، وَالنِّكَاحُ، وَالسَّوَاكُ، وَالْحَيَاءُ	أبو أيوب	١٢	١٤٥
أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا	عبد الله بن عمرو	٣	٦٣٤
أَرْبَعٌ نِسْوَةٌ سَيِّدَاتُ عَالَمِيٍّ	ابن عباس	٥	١٩١
أَرْبَعَةٌ شُهَدَاءُ، وَإِلَّا فَحَدٌّ فِي ظَهْرِكَ	أنس	١٥	٤٤٧
أَرْبَعَةٌ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ	أبو أمامة	٥	١٧٩
أَرْبَعَةٌ يَحْتَجُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ رَجُلٌ أَصَمٌ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا، وَرَجُلٌ أَحْمَقٌ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ	الأسود بن سريع	١٣	٩٠
أَرْبَعَةٌ يُضَبِّحُونَ فِي غَضَبِ اللَّهِ، وَيُتَمَسُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ	أبو هريرة	٩	٢٢٧
أَرْبَعَةٌ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ	أبو أمامة	١٧	٧٤٧
أَرْبَعِي بِنَفْسِكَ؛ فَقَدْ حَلَّ أَجْلُكَ إِذَا وَضَعْتَ حِمْلَكَ	سُبيعة بنت الحارث	٢١	٧٤٩
أَرْبَعِي الرَّبَّاءَ عِنْدَ اللَّهِ اسْتِحْلَالَ عِرْضِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ	عائشة	١٨	١٢٤
ارْتِفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَمَسِيرَةُ مَا بَيْنَهُمَا خَمْسُمِائَةٍ	أبو سعيد الخدري	٢١	٢٣٠
عَامٌ. فِي قَوْلِهِ: ﴿وَرُفِئَتْ مَرْفُوعَةٌ﴾	عبد الله بن عمرو	١٣	١٢٤
ارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأُضْحِكُهُمَا كَمَا أَبْكَيْتُهُمَا	أبو هريرة	٢١	٢٩٤
ارْجِعْ، فَإِنَّ لَهُ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَبْقَى، وَكُلٌّ لِأَجْلِ بِمَقْدَارٍ	كَلْدَةَ	١٥	٥٣٦
ارْجِعْ، فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخَلَ؟	يزيد بن عامر السَّوَّانِي	١٠	٣٢٢
ارْجِعُوا، شَاهِدِ الْوُجُوهَ			

الحديث	الراوي	مج	ص
ارجعي إلى بيتك	عدي بن ثابت		
ارجعي إلى بيتك	الأنصاري	٦	١٨٨
ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يُغْفَرَ لَكُمْ، وَيَلْ لَأَقْمَاحِ الْقَوْلِ	رجل من الأنصار	٦	١٨٨
أَرْحَصَ فِي أَوْلَئِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [يعني: الضعفة أن يدفعوا من مزدلفة قبل الفجر]	عبد الله بن عمرو	٥	٥٤٤
أَرَدْتُ أَمْرًا، وَأَرَادَ اللَّهُ غَيْرَهُ	عبد الله بن عمر	٣	٥٨٠
أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُمَرَ، فَأَقْرَأَهُ إِيَّاهَا [سورة الفتح]، قَالَ:	علي بن أبي طالب	٦	٣٣١
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْفَتْحَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ	سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ	٢٠	٢٥٥
أَرْضُ الْحَرْثِ. [أَيُّ الصَّعِيدِ أَطْيَبُ؟]	عبد الله بن عباس	٦	٤٣١
أَرْضٌ بِيضَاءُ كَأَنَّهَا فِصَّةٌ، لَمْ يُسْفَكْ فِيهَا دَمٌ حَرَامٌ، وَلَمْ يُعْمَلْ فِيهَا خَطِيئَةٌ	عبد الله بن مسعود	١٢	٣٠٢
أَرْضٌ بِيضَاءُ، لَمْ يُعْمَلْ عَلَيْهَا خَطِيئَةٌ، وَلَمْ يُسْفَكْ عَلَيْهَا دَمٌ	علي بن أبي طالب	١٢	٣٠٣
أَرْضِي سَالِمًا تَحْرُمِي عَلَيْهِ	عائشة	١٧	٦٤٥
ارْفَعْ إِزَارَكَ؛ كُلُّ خَلْقٍ خَلَقَ اللَّهُ حَسَنَ	الشريد بن سويد	١٧	٥٧٥
ارْفَعُوا عَنْ بَطْنِ غُرْنَةَ، وَارْفَعُوا عَنْ بَطْنِ مُحَسَّرٍ	ابن عباس	٣	٥٨٤
ارْكَبْهَا	أبو هريرة	١٥	١٣٨
ارْكَبْهَا. قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ أَوْ هَدِيَّةٌ. فَقَالَ: وَإِنْ	أنس بن مالك	١٥	١٣٩
ارْكَبْهَا، وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ	أبو هريرة	٢٣	٦٩٨
ارْكَبُوا الْهَدْيَ بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى تَجِدُوا ظَهْرًا	جابر بن عبد الله	١٥	١٣٨
أَرْقَضَ اللَّهُ فِيهِ ذُنُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، وَغَفَرَهَا لَهُمْ	عائشة	٣	٣٥١
أَرِنِي الْمَفْتَاحَ	عبد الله بن عباس	٦	٥٠٦
أَرْوَاحُ الشَّهَدَاءِ فِي صُورِ طَيْرٍ خُضِرَ، مَعْلُوقَةٌ فِي فَنَادِيلِ الْجَنَّةِ	عبد الله بن كعب بن مالك	٣	١٨٢
أَرَى رُؤْيَاكُمْ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، فَاطْلُبُوهَا فِي الْوَتْرِ مِنْهَا	ابن عمر	٢٣	٤١٢
أُرَيْتُ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مَنَابِرِ الْأَرْضِ، وَسَيَمْلِكُونَكُمْ، فَتَجِدُونَهُمْ	يَعْلَى بْنُ مُرَّةٍ	١٣	٢٢٦
أَرَبَابُ سُوءٍ	عبد الله بن مسعود	٢١	٧٢٧
أَسْأَلُ اللَّهَ	رجل من قریش	٢	٥٨٧
أَسْأَلُكُمْ بِكِتَابِكُمْ الَّذِي تَقْرَأُونَ، هَلْ تَجِدُونَهُ قَدْ بَشَّرَ بِي عِيسَى	عبد الله بن عمر	١٠	٢٩٨
أَسْتَأْذِنُ الْعَبَّاسُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَبِيتَ لِيَالِي مَنَى بِمَكَّةَ؛ مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ، فَأَذِنَ لَهُ			

الحديث	الراوي	مج	ص
استأذنتُ ربِّي ﷺ في أن أستغفر لها، فلم يُؤذَن لي، واستأذنته في أن أزور قبرها، فأذن لي	أبو هريرة	١٠	٦٨٦
استبطأ الله قلوب المهاجرين بعد سبع عشرة سنة من نزول القرآن؛ فأنزل الله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾	أنس بن مالك	٢١	٣٤٩
استَحْيُوا مِن الله حَقَّ الحياء، لا تأتوا النساء في أدبارهنَّ	أبو هريرة	٤	٩٢
استَحْيُوا، إِنَّ الله لا يستحي من الحق، لا يَجِلُّ مَا تَأْتِي النساء في حُشُوشِهِنَّ	جابر بن عبد الله	٤	٩٠
استدار برسول الله ﷺ رجالٌ من المنافقين حينَ أذن للجَدِّ بن قيس، يَسْتَأْذِنُونَهُ	جابر بن عبد الله	١٠	٥٥٨
استدار رسول الله ﷺ بنا، فاستدرا معه.	محمد بن عبد الله بن جحش	٣	١١٨
استشار النبي ﷺ أبا بكر وعمرَ في أَسَارَى بدر	عبد الله بن عباس	١٠	١٧٦
استَعَاذ مِن سبع مَوَاتٍ	عمرو بن العاصي	٩	٦٨٩
استعمل رسول الله ﷺ عَتَاب بن أسيد على مكة	ابن عباس	١٣	٣١٠
استعمل سِبَاع بن عُرْقُطَةَ على المدينة لَمَّا خرج إلى خيبر، فقرا: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾	أبو هريرة	٢٣	٧
استعيذوا بالله من عذاب القبر	البراء بن عازب	٩	١١٠
استعيذوا بالله من عذاب القبر	البراء بن عازب	١٢	٢٥٠
استغفروا لأخيكُم، واسألوا له التَّيْبَت؛ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَل	عثمان بن عفَّان	١٢	٢٤٨
استقبل خالد بن الوليد، فكنَّ بإزائه حتى أُوذِنَكَ	عبد الله بن عباس	٥	٦١٠
استقبل رسول الله ﷺ بالمسلمين الخُمس فيما كان من كلِّ غنيمَةٍ بعد بدر	عبادة بن الصامت	١٠	٧٩
استقيموا ولن تُحْصُوا، واعلموا أنَّ خير أعمالكم الصلاة، ولن يُحَافِظَ على الوضوء إلا مؤمن	ثوبان	١٩	٤٧٤
استكثروا من الباقيات الصالحات	أبو سعيد الخدري	١٣	٥٣٩
اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجَنِّ، قال: هَبْطُوا على رسول الله ﷺ وهو ببطن نخلة، فقال: صهِ. وكانوا تسعة، والعاشر زَوْبَعَة	عبد الله بن مسعود	٢٢	٢٨٩
استوصوا بالنساء خيراً	أبو هريرة	٦	١٠
اسْتَوْهَبَ مِنْهُ دِينَهُ، فَإِنْ أَبَى فَأَبْنَعَهُ مِنْهُ	أبو أيوب الأنصاري	٦	٤٥٨
استووا حتى أُثْبِتَ على ربي. فصاروا خلفه صفوفًا، فقال: اللهم، لك الحمد كله	رفاعة بن رافع الزُّرْقَيَّ	٢٠	٣٩٣

الحدث	الراوي	مج	ص
استوا وتراضوا، يريد الله بكم هذي الملائكة الاستئناس: أن يدعو الخادم حتى يستأنس أهل البيت الذين يُسلم عليهم	أنس	١٨	٧٣٢
اسجدوا للرحمن	أبو أيوب	١٥	٥٣٢
إسحاق ذبيح الله	عبد الله بن عباس	١٢	١٢١
أسر رسول الله ﷺ يوم بدر سبعين	نهار	١٨	٦٥٨
أسري بالنبي ﷺ ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول، قبل الهجرة	عبد الله بن عباس	١٠	١٩٣
أسري برسول الله ﷺ ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة	عبد الله بن عمرو	١٣	١١
أسري برسول الله ﷺ ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة بسنة	عبد الله بن عمرو، وأم سلمة، وعائشة، وأم هانئ، وابن عباس	١٣	١١
اسعوا؛ فإن الله ﷻ كتب عليكم السعي	عبد الله بن عمرو، وأم سلمة، وعائشة، وأم هانئ، وابن عباس	١٣	٢٥
اسقي، يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك	حبيبة بنت أبي جبراة	٣	٢٠٣
اسقيه غسلاً	الزبير بن العوام	٦	٥٣٨
الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً	أبو سعيد الخدري	١٢	٥٩٥
الإسلام علانية، والإيمان في القلب	عمر بن الخطاب	٣	٢٧٠
اسم السحاب عند الله: العنان، والرعذ ملك	أنس	٢٠	٤٤١
اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب	عمرو بن بجاد		
اسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب في هذه الآية	الأشعري	١٢	٦٣
اسم الله الأعظم في ستة آيات من آخر سورة الحشر	أبو أمامة	٤	٤٦٠
اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين	عبد الله بن عباس	٥	١١٥
اسم الله الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى: دَعْوَةُ	عبد الله بن عباس	٢١	٥٣٢
يونس بن متى	أسماء بنت يزيد بن السكن	٣	٢١٩
	السكن		
	سعد بن مالك	١٤	٦٣٨

الحديث	الراوي	مج	ص
اسمُ الله على كلِّ مسلم	أبو هريرة	٨	٥٨٣
اسم جبريل: عبد الله. واسم ميكائيل: عبيد الله	أبو أمامة	٢	٥٨٨
أَسْمِعْ رَبِّي قد رَخَّصَ لي فيهم، فو الله، لَأَسْتَغْفِرَ أَكْثَرَ	عبد الله بن عباس	١٠	٥٥٤
أَسْمِعْ ربي قد رَخَّصَ لي فيهم، فو الله، لَأَسْتَغْفِرَ أَكْثَرَ من سبعين			
مرة؛ لعلَّ الله أن يغفر لهم	عبد الله بن عباس	٢١	٦٦٥
أسمع صَلاصِل، ثم أَسْكُتُ عند ذلك، فما مِن مرة يُوحى إليَّ إلا	عبد الله بن عمرو بن		
ظننتُ أن نفسي تُقبض	العاص	٢٢	٣٤٢
أَسْمِعْتُم بالذي عَمِلَ قَلِيلًا وَأَجْرَ كَثِيرًا؟	عبد الله بن عباس	٨	٤٦٢
اسمعوا وأطيعوا، فَإِنَّمَا عَلَيْهِم ما حُمِّلُوا، وعليكم ما حُمِّلْتُم	وائل الحضرمي	١٥	٦٩٨
اسمعوا، وأطيعوا، وَإِن اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُم حَبِشِيٌّ، كَانَ رَأْسُهُ زَيْبَةً	أنس	٦	٥٢٠
اسمي في القرآن: ﴿وَالثَّانِيْنَ وَثَعْنَهَا﴾، واسم علي بن أبي طالب:			
﴿وَالْقَمَرَ إِذَا لَلَّهَا﴾	ابن عباس	٢٣	٢٧٢
اشترى رسول الله ﷺ طعامًا من يهودي بنسيئة، ورهنه دِرْعًا له من			
حديد	عائشة	٤	٧١٢
اشترى رسول الله ﷺ مِن رجلٍ مِنَ الْأَعْرَابِ حِمْلَ خَبَيطٍ	جابر بن عبد الله	٦	٢٨٢
اشتكت النارُ إلى ربِّها، فقالت: يا رَبِّ، أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا.			
فَجَعَلَ لَهَا نَفْسَيْنِ	أبو هريرة	٢٢	٥٣٢
اشتكت النارُ إلى ربِّها، فقالت: يا رَبِّ، أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا؛			
فَنَفَّسَنِي. فَجَعَلَ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ نَفْسَيْنِ	أبو هريرة	٢٢	٥٣١
اشتكى النبي ﷺ، فلم يَقمَ ليلتين أو ثلاثًا	جُنْدُب بن سفيان		
	البجلي	٢٣	٣٢٣
أشدُّ الناس عذابًا يوم القيامة رجل قتلَه نبيٌّ	ابن مسعود	٢	٤٠٦
أشدُّ آية في القرآن على الجن: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّكَنَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	بريدة	٥	٧٦٤
أَشْرَقَتِ الْمَلَائِكَةُ على الدنيا، فرأت بني آدم يعصون	ابن عمر	٢	٦١٢
أَشْرَقَ ثبير، أَشْرَقَ ثبير	أسماء بنت عميس	١٤	٢٩١
أشفعَ لأمتي حتى يناديني ربي: أَرْضِيَّتْ، يا محمد؟ فأقول: نعم،			
يا رَبِّ، رَضِيَّتْ	عليّ	٢٣	٣٣١
اشفَعُوا فلتُؤْجَرُوا	أبو موسى	٦	٦٠٠
أشقى الناس ثلاثة	ابن عمرو	٧	٥٠٩

الحديث	الراوي	مج	ص
أَشْكَنْبَ دَرْدَ؟		٢	٣٢٤
أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة، فائتوهم، وزوروهم	أبو هريرة	١٧	٧١٩
أشهد أنك لا تبغي علواً في الأرض، ولا فساداً	عدي بن حاتم	١٧	٢٣٩
أشهد أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ هكذا [وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى]	أبو الدرداء	٢٣	٢٩٧
أشهد بالله أنك لمن الصادقين فيما رميتها به من الرِّنا	أنس	١٥	٤٤٨
اشهدوا . [على انشقاق القمر]	عبد الله بن مسعود	٢١	٩
أشياء تكون في آخر هذه الأمة عند اقتراب الساعة؛ فمنها نكاح الرجل امرأته أو أمته في دُبُرِها	أبي بن كعب	٤	٩٥
أشيروا عليّ؛ أترون أن نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم	المسور بن مخزومة	٢٠	٣١٦
أصبح من الناس شاكراً، ومنهم كافر، قالوا: هذه رحمة الله .	عبد الله بن عباس	٢١	٢٧٢
وقال بعضهم: لقد صدق نوء كذا وكذا			
أصبح من الناس شاكراً، ومنهم كافر، قالوا: هذه رحمة	عبد الله بن عباس	٢١	٢٨٧
وضعه الله . وقال بعضهم: لقد صدق نوء كذا وكذا	أبزي	٨	٧٤٩
أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص			
أصحاب الأعراف قومٌ خرجوا غزاةً في سبيل الله، وآبأؤهم وأمهاتهم ساخطون عليهم	عبد الله بن عباس	٩	١٣٠
أصحاب الكهف أعوان المهدى	ابن عباس	١٣	٤٢٤
أصل كلِّ داءٍ البردَةُ	أنس	٩	٨٢
أصوله [نخل الجنة] فِضَّة، وجذوعها ذهب، وسعفه حُلل، وحمله الرُّطب، أشدَّ بياضاً من اللين، وألين من الزُّبد، وأحلى من الشَّهد	أبو سعيد الخُدري	٢١	١٦٢
أضاء لي في الأولى قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب	عمرو بن عوف المزني	١٧	٦٨٥
الإضرار في الوصية من الكبائر	عبد الله بن عباس	٦	١٢٢
اضربوه حدّه . فقالوا يا رسول الله، إنّه أضعف من ذلك، إن ضربناه مائة قتلناه . قال: فخذوا له عِشْكالاً فيه مائة شمراخ، فاضربوه ضربة	سعيد بن سعد بن عبادة	١٩	١٣٠
أضعافٌ مضاعفةٌ، وعند الله المزيد	أبو أمامة	٤	٦١٠
أضلَّ الله عن الجمعة من كان قبلنا	أبو هريرة، وحذيفة بن اليمان	١٢	٧٢٥

الحديث	الراوي	مج	ص
اضمنوا لي شيئاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة	عبادة بن الصامت	١٥	٥٥٣
أضياف الله، لن يُعجزهم ما لديه	أبو أيوب الأنصاري	١٢	٣٠٤
أظلت السماء، وبحقها أن تبتط	أنس بن مالك	١٣	١٧٧
أظلت السماء، وحق لها أن تتط؛ ليس منها موضع قدم إلا عليه			
ملك راعع أو ساجد	العلاء بن سعد	١٨	٧٣٢
أطعموا نساءكم الولد الرطب	علي	١٤	٨٥
أطعموا نساءكم في نفاسهن التمر	سلمة بن قيس	١٤	٨٥
اطلبني أول ما تطلبني على الصراط	أنس	٩	١٧
اطلبوا الخير دهركم كله، وتعرضوا لنفحات رحمة الله	أنس بن مالك	١١	٦٦٥
اطلبوا الخير دهركم، وتعرضوا لنفحات رحمة الله	أنس	١١	١٦٧
اطلبوها في العشر الأواخر	عبد الله بن أنيس الجهني	٢٣	٤١٦
أطلع قوم من أهل الجنة على قوم من أهل النار	جابر	٢	٣١٨
أطيعوا أمراءكم	المقدام	٦	٥٢١
أطيعوني ما دُمت بين أظهركم، فإن ذهبُ فعليكم بكتاب الله	معاذ بن جبل	١٣	٣٢٩
أظل الله عبداً في ظله يوم لا ظل إلا ظله	عثمان بن عفان	٤	٦٦٤
أظهر مقدار هذا. ووضع الإبهام على خنصر الإصبع الصغرى	أنس	٩	٣٣٥
اعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا	أبو أمامة	٦	٥٢١
أعني عن كل واحدة رقة. [في قوله: ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سَلَتْ﴾]	عمر بن الخطاب	٢٢	٧٤٤
أعنيها؛ فإنها مؤمنة	أبو هريرة	٦	٦٣٧
أعتموا بهذه الصلاة؛ فإنكم فضلتم بها على سائر الأمم	معاذ بن جبل	٥	٤٦٦
اعدد ستاً بين يدي الساعة	عوف بن مالك		
	الأشجعي	٢٠	٢١٩
أغربوا القرآن، واتبعوا غرائبه، وغرائبه: فرائضه وحدوده	أبو هريرة	٥	٤١
أعط ابنتي سعد الثلاثين، وأمهما الثمن	جابر بن عبد الله	٦	١٠٤
أعطاني ربي السبع الطول مكان التوراة، والمئين مكان الإنجيل،			
وفضلت بالمفضل	أبو أمامة	٢٠	٤٤٩
أعطني نخلتك المائلة التي فرعها في دار فلان، ولك بها نخلة في			
الجنة	عبد الله بن عباس	٢٣	٢٩٦
أعطي الفهم والعبادة وهو ابن سبع سنين	عبد الله بن عباس	١٤	٣٧
أعطي يوسف وأمه شطر الحسن	أنس	١١	٤٥٩

الحديث	الراوي	مج	ص
أُعْطِيَ الكوثر، فإذا هو نهر يجري، ولم يُشَقْ شَقًّا أُعْطِيَ أُمِّي شَيْئًا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ؛ أَنْ يَقُولُوا عِنْدَ	أنس	٢٣	٦١٩
المصيبة: إنا لله وإنا إليه راجعون	ابن عباس	٣	١٨٧
أَعْطِيَ ثَلَاثًا لَمْ يُعْطَهُنَّ مِنْ قَبْلِي وَلَا فخر	أبو أمامة	١٨	٢٨٣
أَعْطِيَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي	جابر	١٨	٢٦١
أَعْطِيَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي	أبو ذر	٤	٤٥٢
أَعْطِيَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي	أبو ذر	١٠	١٩١
أَعْطِيَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي	جابر بن عبد الله	٤	٤٥٢
أَعْطِيَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيَّ قَبْلِي	عبد الله بن عباس	١٨	٢٦١
أَعْطِيَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيَّ قَبْلِي	أبو هريرة	١٨	٢٦١
أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ: نُصِرْتُ بِالرَّعْبِ	علي بن أبي طالب	٥	٤٥٣
أَعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ	أبي بن كعب	٢١	٦٠٩
أُعْطِيَ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعِ	واثلة بن الأسقع	٦	٦
أُعْطِيَ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعِ الطُّوَالِ، وَأُعْطِيَ مَكَانَ الزُّبُورِ	واثلة	٢٠	٤٤٩
الْمِثْنِ، وَأُعْطِيَ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمِثْنِ، وَفُضِّلَتْ بِالْمُفْضَلِ	عبد الله بن قُرَظ	١٠	٢٤٧
أَعْظَمُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ			
أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ،			
فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ	سعد بن أبي وقاص	٨	١٦١
أَعْظَمُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾	ابن مسعود	١٩	٢٦٠
أَعْظَمُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾	ابن مسعود	١٢	٦٥٣
أَعَفَّ النَّاسَ قِتْلَةُ أَهْلِ الْإِيمَانِ	عبد الله بن مسعود	١٣	١٥٩
اعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، ﴿فَمَنْ			
يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ⑦ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ			
شَرًّا يَرَهُ﴾	ابن عباس	٢٣	٤٦٢
اعْلَمُوا أَنَّهَا الْأَرْضُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرِجَكُمْ مِنْ هَذِهِ			
الْأَرْضِ	أبو هريرة	٩	٢٨٦
اعْلَمُوا أَنَّهَا مُسْئِلَةٌ عَمَّا يَعْمَلُ فِيهَا	عبد الله بن عمرو	٥	٣٩٠
الْأَعْمَالُ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعَةٌ	ابن عمر	٤	٥٤٨
اعْمَلْ فَكُلُّ مِيسَرٍ	ابن عباس	١٠	٨
اعْمَلُوا وَأَبْشَرُوا، فَإِنَّكُمْ بَيْنَ خَلِيقَتَيْنِ لَمْ تَكُنَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا أَكْثَرَتَاهُ	عبد الله بن عباس	١٥	١١

الحديث	الراوي	مجلد	ص
اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، إنكم لمع خليقتين اعملوا، فكلُّ مُيسَّر لما خُلِقَ له؛ أمَّا مَنْ كان من أهل السعادة فَيُيسَّر لعمل أهل السعادة اعملوا؛ فإنَّكم على عمل صالح، لولا أن تُغلبوا لنَزَلْتُ حتى أضعَ الحبلَ على هذه. وأشار إلى عاتقِه.	عمران بن حصين	١٥	٩
اعملوا؛ فكلُّ مُيسَّر، سنيِّره لليسر، وسنيِّره للعسر	علي بن أبي طالب	٢٣	٣٠٢
اعملوا؛ فكلَّ عامل مُيسَّر لما خُلِقَ له أعوذ بالله من ذلك أعوذُ بوجهِك اغزُّوا باسم الله في سبيل الله، قاتِلوا مَنْ كفر بالله اغزُّوا تغنموا بنات بني الأصفر أغفى رسولُ الله ﷺ إغفاءً، فرفع رأسه متبسِّمًا، فقال: إنه أنزِلْتُ عليَّ أنفًا سورة أُفٍّ للحَمَام؛ حِجَابٌ لا يستر أفاضَ رسول الله ﷺ مِنْ آخر يومه حين صلى الظهر، ثم رجع، فمكثَ بمنى ليالي أيام التشريق أفاضَ رسول الله ﷺ من عرفة وعليه السَّكِينَةُ، ورَدَّيْهُ أسامَةُ افتَحَرَتِ الجنةُ والنار افتخرت الجنة والنار افتقرت اليهود على إحدى وسبعين فرقة افتقرت اليهود على إحدى وسبعين فرقة افتقرت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة أفرغت، يا أبا الوليد؟ أفشوا السلام بينكم أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلُّوا الأرحام، وصلُّوا بالليل والناس نيام؛ تدخلوا الجنةَ بسلام أفضلُ الذِّكر: لا إلَهَ إلَّا الله. وأفضلُ الشُّكر: الحمد لله أفضلُ الذِّكر: لا إلَهَ إلَّا الله، وأفضلُ الدعاء: الاستغفار أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُهَا، شَاحِبُهَا، تَأْمَلُ الْبَقَاءَ، وتخشى الفقر	عبد الله بن عباس أبو عبد الرحمن السُّلَميَّ جابر بن عبد الله جابر بن عبد الله جابر بن عبد الله بُرَيْدَةُ عبد الله بن عباس أنس بن مالك عائشة عائشة ابن عباس أبو سعيد الخدريَّ أبو سعيد الخُدري أبو هريرة عوف بن مالك أنس بن مالك عبد الله بن عمر عبد الله بن مسعود عبد الله بن سلام جابر بن عبد الله عبد الله بن عمرو أبو هريرة	١٠ ٢٣ ٢٣ ٨ ٨ ١٠ ١٠ ٢٣ ٦ ٣ ٣ ٩ ٢٠ ٥ ٥ ٥ ١٩ ٦ ٢٠ ٣ ٢٠ ٢٠ ٣	٢٩٨ ٣٠٤ ٣٠٣ ٣٨٥ ٣٨٥ ٢٠٦ ٤٣٧ ٦١٧ ٣٤٠ ٦١٩ ٥٧٨ ٤٠٣ ٥٠٣ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٢٧ ٤٢١ ٦٠٩ ٢٣٠ ١٧٤ ٢٢٢ ٢٧٢

الحديث	الراوي	مج	ص
أفضل الصدقة أن يتعلّم المرء المسلم علمًا	أبو هريرة	٤	٥٥٤
أفضل الصدقة سقي الماء	عبد الله بن عباس	٩	١٤٩
أفضل الصدقة صلاح ذات البين	عبد الله بن عمرو	٧	٨٣
أفضل الصدقة على ذي الرّحم الكاشح	أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيْط	٣	٢٧٤
أفضل الصلاة طول القنوت	جابر	٤	٣٥١
أفضل الفضائل أن تَصِلَ مَنْ قطعك	معاذ بن أنس	٩	٥٦٣
أفضل نساء العالمين خديجة بنت خويلد، وفاطمة، ومريم، وآسية امرأة فرعون	عبد الله بن عباس	٥	١٩٠
أفضله [المال] لسان ذاكِر، وقلب شاكِر، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه	ثوبان	١٠	٣٦١
أفعميا وان أنتما؟! ألستما تبصرانه؟!	أم سلمة	١٥	٥٦٧
أفلا أكون عبدا شكورا؟!	عائشة	٢٠	٢٦٩
أفلا أكون عبدا شكورا؟!	أبو هريرة	٢٠	٢٦٩
أفلا أكون عبدا شكورا؟!	المغيرة بن شعبة	٢٠	٢٦٩
أفلا شقت عن قلبه حتى تعلم قالها أم لا؟!	أسامة	٦	٦٨٨
أفلق الرّويجل، أفلق الرّويجل	عبد الله بن عمرو	٢٣	٤٥١
أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ	طلحة بن عبيد الله	٤	٣١٧
أفمن كان على بينة من ربه: أنا، ويتلوه شاهد منه: علي	علي	١١	٢١٦
أقبل النّبي ﷺ إلى المدينة وهو يُردفُ أبا بكر، وهو شيخٌ يُعرَفُ	أنس بن مالك	١٠	٤١٢
أقبل إليه رجل أعمى يُقال له: عبد الله بن أم مكتوم، يمشي وهو يناجيهم، فجعل عبد الله يستقرئ النّبي ﷺ آيةً من القرآن، قال: يا رسول الله، علّمني ممّا علمك الله. فأعرض عنه	رسول الله ﷺ، وعبس		
أقبل رسول الله ﷺ، وعبس	عبد الله بن عباس	٢٢	٦٩٧
أقبل وأذبر، واتّى الذّبر والخيص	ابن عباس	٤	٧٤
أقبلنا من الحديبية مع رسول الله ﷺ، فلم نستيقظ إلا بالشمس	عبد الله بن مسعود	٢٠	٢٥٤
أقبلوا بوجوهكم إلى الله ورسوله؛ يُدخلكم جنات	جابر بن عبد الله	١٠	٣١٨
اقتدوا باللّذين ين بعدي؛ أبي بكر وعمر	أبو الدرداء	٤	٤٨٧
اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون، قال: في الدنيا	أبو هريرة	١٤	٤٧١
أقتلته بعد ما قال: آمنت بالله؟!	أبو حذرر الأسلمي	٦	٦٧٩

الحديث	الراوي	مج	ص
اقتلوهم، وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة	سعد بن أبي وقاص	١٩	٣٥٢
اقرأوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه	أبو أمامة الباهلي	٢	٤٩
أقرأ [رجلاً]: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾	عبد الله بن عمرو	٢٣	٤٥١
اقرأ القرآن. يقول الله: ﴿وَشَفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾	أبو سعيد الخدري	١١	٨٧
اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾	عبد الله بن عمرو	٢٣	٤٥١
اقرأ عليّ	عبد الله بن مسعود	٦	٤٠٠
اقرأ. قال: أقرأ عليك أنزل؟! قال: إني أجب أن أسمع من غيري	عمرو بن حريث	٦	٤٠١
اقرأ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، فوالذي نفسي بيده، ما قمتُ	أبو هريرة	٢٣	٦٩٨
تصلي بمثلها			
اقرأ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، هل تدري ما الفلق؟ باب في	عقبة بن عامر	٢٣	٧٠٠
النار، إذا فُتح سُعرت جهنم	نوفل بن معاوية		
اقرأ: ﴿قُلْ بَيَّأْتُهَا الْكَافِرُونَ﴾	الأشجعي	٢٣	٦٤٣
اقرأ: ﴿قُلْ بَيَّأْتُهَا الْكَافِرُونَ﴾، ثم نَم على خاتمتها، فإنها براءة من	نوفل بن معاوية		
الشرك	الأشجعي	٢٣	٦٤٢
أقرأني رسول الله ﷺ: ﴿لَا تَجْرِي﴾ بالشاء، ﴿وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا	أبي بن كعب	٢	٣٣١
شَفَاعَةٌ﴾ بالشاء	أبو هريرة	٢٣	٤٠٥
أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثرُوا الدعاء	ميمونة	٢٢	١٠٠
أقسمت عليك إلا فتحت لي	عبد الله بن عباس	١٣	١٢٧
أقطع رسول الله ﷺ فاطمة فذك	جابر	٣	٢٢٤
أقلوا الخروج إذا هدايت الرجل؛ إن الله يبت من خلقه بالليل ما شاء	عبد الله بن عباس	٢١	٧٢٧
اكتب إليه، وُمره بالتقوى والتوكل على الله			
اكتب: (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي			
سَبِيلِ اللَّهِ)	الفلتان بن عاصم	٦	٦٩٣
اكتب: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله	عبد الله بن عباس	٦	٣٦٨
اكتبها: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكْسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾	زيد بن ثابت	٦	٦١٣
أكثر جنود الله [الجراد]، لا أكله، ولا أحرّمه	سلمان	٩	٣٠٨
أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين	جابر	٢٢	١٥٨
أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً	ابن مسعود	٨	٥٩٥

الحديث	الراوي	مج	ص
أكثرهم لله ذكراً	معاذ	١٨	٣٧
أَكثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ يَوْمٌ مَشْهُودٌ	أبو الدرداء	١١	٤٢٨
أَكثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ حَتَّى يَقُولُوا: مِجْنُونٌ	أبو سعيد الخدري	١٨	٣٤٧
أَكثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ يَوْمٌ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ	أبو الدرداء	٢٣	٨٧
أَكْذَلِكُ، يَا أَبَا يَحْيَى؟	صُهَيْب	٢١	٥٩٨
إِكْرَامُ الْكِتَابِ حَتْمُهُ	ابن عباس	١٦	٤٩٥
أَكْرَمَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَاهُمْ	أبو هريرة	٢٠	٤٣٢
أَكْرِمُوا الْخُبْزَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَهُ مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ	عبد الله بن أمّ حرام	٩	٢٥٠
اكْبِرُوا قِسِيَكُمْ - يَعْنِي: فِي الْفِتْنَةِ -	أبو موسى	٧	٥٠٤
اكَشَفَ عَنِ النَّارِ. [لِجَبْرِيلَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ]	عبد الله بن عباس	٢٢	٧٥٧
أَخْبَرْتُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ؛ أَي: بَعْدَ الْإِقْرَارِ الْأَوَّلِ مِنْ صَلْبِ آدَمَ ﷺ	أبي بن كعب	٥	٤٤٣
اكَفُلُوا لِي بَسْتُ أَكْفُلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ	أبو أمامة	١٥	٥٥٥
اِخْلَا لَنَا اللَّيْلَ	أبو هريرة	١٤	٢٦٢
أَكَلْتُمُ الرَّجُلَ، وَاعْتَبِمُوهُ	أبو هريرة	٢٠	٤٢١
أَكَلْنَاهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	طلحة بن عبيد الله	٨	١٣٧
أَلَا احْتَطَطَ، يَا أَبَا بَكْرٍ! فَإِنَّ الْبُضْعَ مَا بَيْنَ ثَلَاثٍ إِلَى تِسْعٍ	عبد الله بن عباس	١٧	٤٠٨
أَلَا أَحَدُثُكَ بِأَسْقَى النَّاسَ؟. قَالَ: بَلَى. قَالَ: رَجُلَانِ؛ أَحِمْرٌ	عمّار بن ياسر	٢٣	٢٨٩
ثُمُودُ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذَا. يَعْنِي: قَرْنَهُ	المغيرة بن شعبة	١٤	٩٢
أَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتُمُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ	عقبة بن عامر	٩	٥٦٢
أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ أَخْلَاقِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ	علي بن أبي طالب	١٩	٥٧٠
أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَدَّثَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟!	أبو الدرداء	٧	٨٣
أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَاتِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ	عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ	٤	٢١٣
أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِالنِّسِّ الْمُسْتَعَارِ؟			
أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ! كُلٌّ ضَعِيفٌ مُتَضَعِّفٌ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبَرَهُ	حارثة بن وهب	٢٢	١١٥
أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ! كُلٌّ عُتْلٌ جَوَاطِظٌ مُسْتَكْبِرٌ	حارثة بن وهب	٢٢	١١٦
أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟	أسماء بنت يزيد	١١	١٠١
أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِسُورَةٍ مَلَأَ عَظْمُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ	عائشة	١٣	٤٠٠
أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ أَمَرَ بِهِ نُوحٌ ابْنَهُ؟	جابر بن عبد الله	١٣	١٧٨
أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ؟ الشَّرْكَ الْخَفِيِّ	أبو سعيد	١٣	٧٢٣

الحديث	الراوي	مج	ص
ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟!	أبو هريرة	٥	٧٨٤
ألا أخبركم عن أهل الجنة وأهل النار؟	عبد الله بن عمرو	٢	٨٥
ألا أخبركم لِمَ سَمَّى الله إبراهيم: خليله الَّذِي وَفَّى	معاذ بن أنس	٣	١٠
ألا أخبركم لِمَ سَمَّى الله إبراهيم: خليله الذي وفَّى؟	معاذ بن أنس	١٧	٤٣٠
ألا أخبركم لِمَ سَمَّى الله إبراهيم: خليله الذي وفَّى؟ لأنَّه كان يقول كلما أصبح وأمسى: ﴿قُسْبَحَنَ اللَّهُ حِينَ تُسَوِّتُ وَحِينَ تُصِيحُونَ﴾	معاذ بن أنس الجهني	٢٠	٧٤٧
ألا أخبركم بما مثلكما في الملائكة ومثلكما في الأنبياء؟	عبد الله بن عباس	٢٢	٢٨١
ألا أخبركم بما مثلكما في الملائكة ومثلكما في الأنبياء؟	عبد الله بن عباس	١٠	١٧٩
ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وصلاة الرجل في جوف الليل	معاذ بن جبل	١٧	٥٩٢
ألا أدلك على تجارة؟!	أنس	٧	٨٤
ألا أدلك على خير أخلاق الأولين والآخرين؟	علي	٩	٥٦٢
ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة	أبو هريرة	١٣	٥٢٧
ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟	أبو ذر	٤	٦١٤
ألا أدلكم على أشرف أخلاق الدنيا والآخرة	جابر بن عبد الله	٩	٥٥٥
ألا أدلكم على دأئكم ودوائكم؟	أنس	١٠	٥٤
ألا أدلكم على كرائم الأخلاق للدنيا والآخرة؟	عائشة	٩	٥٦٣
ألا أدلكم على مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة؟	أبو هريرة	٩	٥٦٣
ألا أدنئوني بها!	يزيد بن ثابت	١٠	٦٢٣
ألا أراكم تضحكون؟	رجل من أصحاب		
	النبي ﷺ	١٢	٣٨١
ألا أريك برقية رقاني بها جبريل؟	أبو هريرة	٢٣	٧٠٩
ألا أرى هذا يعرف ما ههنا! لا يدخلن عليكم	عائشة	١٥	٥٨٢
ألا أريك المكان الذي قال لي رسول الله ﷺ أن دابة الأرض تخرج منه! فضرب بعصاه قبل الشق الذي في الصفا	عبد الله بن عمر	١٦	٦١١
ألا أسمع هذا يعلم ما ههنا، لا يدخلن عليكم	عائشة	١٥	٥٨٢
ألا أعلمكم الكلمات التي قالهنَّ موسى حين انفلق البحر؟	عبد الله بن مسعود	١٦	٢٨٨
ألا أعلمكم دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل أُحُدٍ دَيْنًا	أنس بن مالك	٥	١١٤
لأدَّاه الله عنك	أبو هريرة	١٣	٣٩٧
ألا أعلمكم كلمات تذهب عنك السَّقم والضَّر؟			

الحديث	الراوي	مج	ص
إلا آل فلان	أم عطية	٢١	٥٨٣
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا: أبو بكر الصديق	أبي بن كعب	٢٣	٥٤٠
ألا إنَّ الخمر قد حُرِّمَتْ	أبو طلحة زوج أم أنس	٨	٦١
ألا إنَّ الرِّمَانَ قد استدارَ كهَيْبَتِهِ	أبو بكر	١٠	٣٧٥
أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِي - ثَلَاثًا - إِنَّ الْأَرْضَ سَتُفْتَحُ لَكُمْ	عقبة بن عامر الجهني	١٠	١٤٣
أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِي، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِي	عقبة بن عامر الجهني	١٠	١٤٣
ألا إنَّ الله عليم ما في قلبي مِن حُبِّي لقومي، فسرَّني فيهم، فقال: ﴿وَأَنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُنْصَلُونَ﴾	عدي بن حاتم	١٩	٦٦١
ألا إنَّ بعدَ زمانكم هذا زمانًا عَضُوضًا؛ يَعْضُ الْمُوسِرُ على ما في يده حذار الإنفاق	حذيفة	١٨	٢٧٦
ألا إنَّ شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي	أنس بن مالك	٦	٢٩٧
ألا إنَّ كلَّ ربِّا في الجاهلية موضوع	عمرو بن الأَخوص	٤	٦٥٤
ألا إنَّ لكم على نسايتكم حقًا، ولنسايتكم عليكم حقًا	عمرو بن الأَخوص	٤	١٦٣
أَلَا إِنَّ مَوْطِنًا من مواطن المسلمين أفضلُ من عبادة الرجل وحده ستين سنة. قالها ثلاثًا	أبو حاضر الأسدي	٢	٣٢٢
ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟	أبو بكر	٦	٢٩٣
ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟	أبو بكر	١٥	١١٩
ألا إنما هي أربع: لا تُشركوا بالله شيئًا	سلمة بن قيس الأشجعي	٨	٦٩٨
أَلَا تَرْضَى أن تكون مِنِّي بمنزلة هارون مِن موسى، إلا النبوة	سعد بن أبي وقاص	١٠	٥٧٣
أَلَا تَرْضَيْن أن أحرَمَها فلا أقربها	عبد الله بن عباس	٢٢	٧
ألا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الملائكةُ عند ربها؟!	جابر بن سمرة	١٨	٧٣٥
ألا تُصَلِّيان؟	علي بن أبي طالب	١٣	٥٦٦
ألا تُعْجَبون مِن أسامة المَشَرِّي إلى شهر؟!	أبو سعيد الخدري	٨	٦١٨
ألا تَغْلِبُ. البضع دون العشر	عبد الله بن عباس	١٧	٣٩٨،
			٤٠٩
ألا تقاتلون!	عتبة بن عبد السلمى	٧	٤٧٦
ألا رجل يذهب إلى هؤلاء فيأتينا بخبرهم! جعله الله معي يوم القيامة	حذيفة بن اليمان	١٧	٦٧٠
ألا رجل يُضَيِّفُ هذا الليلة، رحمه الله	أبو هريرة	٢١	٤٩٥
ألا فليُبلِّغِ الشاهدُ الغائب	عبد الله بن عمر	٨	١٨٢
ألا كلِّم يدخل الجنة إلا مَنْ شرد على الله شِراد البعير على أهله	أبو أمامة الباهلي	٢٣	٣١٤

الحديث	الراوي	مج	ص
ألا لا أَلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يوم القيامة على رقبته بغير له رُغاء	أبو هريرة	٥	٦٦٤
ألا لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له	أنس	٢	١٩١
ألا لا تَحِلُّ أموالُ المعاهدين إلا بحَقِّها	خالد بن الوليد	٨	٦٦٨
ألا لا يجني جانٌ إلا على نفسه؛ لا يجني والدٌ على ولده، ولا مولود على والده	عمرو بن الأحوص	١٨	٣٤٧
ألا لا يطولنَّ عليكم الأمد فتفسد قلوبكم، ألا إنَّ كلَّ ما هو آتٍ قريب، ألا إنما البعيد ما ليس بآتٍ	عبد الله بن مسعود	٢١	٣٥٢
إلا من شاء الله: الشهداء، يقولون: ما أحسن هذا الصوت	عمارة بن غراب	١٩	٢٩٨
ألا مَنْ قَتَلَ معاهدًا له ذِمَّةُ الله وذِمَّةُ رسوله فقد خَفَر ذِمَّةَ الله	أبو هريرة	٦	٦٥٨
ألا هل مُسَمَّرٌ للجنة	أسامة بن زيد	٦	٥٩٦
ألا واستوصوا بالنساء خيرًا	عمرو بن الأحوص	٦	٣٥٣
ألا وإنَّ: سبحانه الله، والحمد لله ولا إله إلا الله، والله أكبر، هن الباقيات الصالحات	النعمان بن بشير	١٣	٥٣٩
التَّوَسَّؤُا الرِّزْقَ بِالنِّكَاحِ	عبد الله بن عباس	١٥	٥٩٣
التَّوَسَّؤُا لَيْلَةَ الْقَدْرِ آخِرَ لَيْلَةٍ	معاوية	٢٣	٤١٤
التَّوَسَّؤُا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَفِي تِسْعَةٍ، وَفِي إِحْدَى عَشْرَةٍ، وَفِي إِحْدَى وَعَشْرِينَ، وَفِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ	أنس	٢٣	٤١١
التَّوَسَّؤُا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ	ابن عمر	٢٣	٤١٢
التَّوَسَّؤُهَا اللَّيْلَةَ. وَتِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ	عبد الله بن أنيس	٢٣	٤١٥
التَّوَسَّؤُهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ	ابن عباس	٢٣	٤١٢
التَّوَسَّؤُهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ وَتَرَا	عمر	٢٣	٤١٩
التَّوَسَّؤُهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ؛ فِي تِسْعَةٍ، وَسَابِعَةٍ، وَخَامِسَةٍ	أنس بن مالك	٢٣	٤١١
أَلْحِقُوا الْفَرَايِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا أَتَيْتُ فِلْأُولَى رَجُلٍ ذَكَرَ	عبد الله بن عباس	٧	٢٩٢
أَلْحَقُوا الْمَالَ بِالْفَرَايِضِ	عبد الله بن عباس	٦	٣٣٠
أَلَسْتُ تَقْرَأُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّزِيقُ﴾؟ قُلْتُ: بلى. قَالَتْ: هُوَ قِيَامُهُ	عائشة	٢٢	٣٣٧
أَلْظُتُوا ب: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ	عبد الله بن عمر	٢١	١٧٩
أَلْظُتُوا ب: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ	ربيعة بن عامر	٢١	١٧٩
أَلْظُتُوا ب: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ؛ فَإِنَّهُمَا اسْمَانِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْعِظَامِ	أنس بن مالك	٢١	١٧٨،
ألف سنة لا يؤذن لهم. [مقام الناس بين يدي رب العالمين يوم القيامة]	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٣	١٢

الحديث	الراوي	مج	ص
ألفا مئين	أنس بن مالك	٦	١٨٠
ألفا مئين ﴿وَأَتَيْتُهُمْ إِحْدَهُنَّ قِنطَارًا﴾	أنس بن مالك	٥	٧٠
إِلَيْهِمْ رَحْلَةُ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ	أسماء بنت يزيد	٢٣	٥٨٥
أَلْقَى أَلْفَ ضَعْفٍ	ابن عمر	٤	٣٩٣
أَلْقَمَ إِبْهَامِيهِ مَا أَقْبَلَ مِنْ أُذُنِهِ	علي بن أبي طالب	٧	٤٠١
أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ: إِنَّهُنَّ الْغَرَانِيقُ الْعُلَى. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾ الْآيَةَ	عبد الله بن عباس	١٥	١٩٠
أَلْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ كَسَاءً فَذَكِّيًّا، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ	أم سلمة	١٧	٧٦٤
اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ	أبو هريرة	١٣	٨٥
اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: ﴿أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾	أبو واقد الليثي	٩	٣٢٢
اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبْتُ خَيْبَرَ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾	أنس بن مالك	١٨	٧٤١
اللَّهُ أَكْبَرُ، قَدْ جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ؛ قَوْمٌ رَقِيقَةٌ قُلُوبُهُمْ، لَيِّنَةٌ طَاعَتُهُمْ، الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْفَقْهُ يَمَانٌ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ	عبد الله بن عباس	٢٣	٦٥٢
اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذِهِ الْآيَةُ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ يُعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ جَمِيعُ الدُّنْيَا؛ هُوَ الَّذِي إِنْ صَلَّى لَمْ يَرْجُ خَيْرَ صَلَاتِهِ، وَإِنْ تَرَكَهَا لَمْ يَخَفْ رَبَّهُ	أبو بَرزة الأسلمي	٢٣	٦٠٤
اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي، اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي، اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي، لَا تَتَخَذُوهُمْ غَرَضًا بَعْدِي، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحَبِّي أَحَبَّهُمْ	عبد الله بن مُغَفَّل		
	المُزْنِي	٢٠	٣٥٨
اللَّهُ الْمَرْجُوحُ، وَجَبْرِيلُ الشَّاهِدُ	زينب بنت جحش	١٨	١٢
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟	ابن عباس	١٥	٤٤٥
اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ	جابر بن عبد الله	٧	٢٩
اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ، ضَعُ عُنُقَ السَّيْفِ	أبو هريرة	٧	٦٩٥
اللَّهُمَّ اشْهَدْ. فِي قَوْلِهِ: ﴿أَفَرَّتْ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾	عبد الله بن عمر	٢١	١١
اللَّهُمَّ إِنْ تَهَلَّلْتُ هَذِهِ الْعَصَابَةَ لَا تُعْبِدْ	علي بن أبي طالب	٩	٦٦٦
			٦٧٠
اللَّهُمَّ إِنْ ظَهَرُوا عَلَى هَذِهِ الْعَصَابَةِ ظَهَرَ الشُّرْكُ، وَلَا يَقُومُ لَكَ دِينٌ	عبد الله بن عباس	٩	٦٥٥

الحديث	الراوي	مج	ص
اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي	عمر بن الخطاب	٩	٦٥٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ	أبو اليسر	٩	٦٩٠
اللهم ربنا أنزلت علي الكتاب، وأمرتني بالقتال، ووعدتني بالنصر، ولا تخلف الميعاد	عبد الله بن عباس	٩	٦٥٤
اللهم ربنا ورب كل شيء، أنا شهيد أنك أنت الرب وحدك لا شريك لك	زيد بن أرقم	١٥	٦٢٧
اللهم فارِّجْ لهم، كاشف الغم، وكاشف الكرب مجيب دعوة المضطرين	عائشة	٢	٢٠
اللهم فارِّجْ لهم، وكاشف الكرب، ومجيب المضطرين، ورحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما	عبد الرحمن بن سابط	٢	٢٠
اللهم لا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ولا تفضحنا يوم اللقاء	أبو قُرْصَافَةَ	٥	٧٧٠
اللهم مقلب القلوب، ثَبِّتْ قلبي على دينك	أم سلمة	١٠	١٢
اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قلبي على دينك	أم سلمة	٥	٥٤
اللهم، ابعث عليه كلبًا من كلابك	هَبَّارُ بْنُ الْأَسود	٢٠	٦٩٠
اللهم، آتِ نفسي تقواها، وزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيَّهَا ومولاها	أبو هريرة	٢٣	٢٨١
اللَّهُمَّ، اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِي	عائشة	٤	٥٨٠
اللَّهُمَّ، أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا ومن عذاب الآخرة	بُسْرُ بْنُ أَزْطَاة	٢	٦٨٤
اللَّهُمَّ، احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ، وَمِنْ خَلْفِي	ابن عمر	٩	٣٤
اللهم، أَذِقْ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نِكَالًا، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا	ابن عباس	٢٣	٥٩٨
اللهم، أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ	ثوبان	٢٣	٣٩٥
اللَّهُمَّ، أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، أَوْ بِعَمْرِو بْنِ هِشَامٍ	أنس بن مالك	١٤	٢٦٥
اللَّهُمَّ، أَعِزَّ دِينَكَ بِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، أَوْ بِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ	عبد الله بن عباس	١٨	٣١٨
اللهم، اعمُرْ قلبي من وسوس ذكرك، واطرد عني وسوس الشيطان	معاوية بن أبي طلحة	٢٣	٧١٥
اللهم، أَعِنِّي عَلَى سَكْرَاتِ الْمَوْتِ	عائشة	٢٠	٤٨٢
اللهم، أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبِ يَوْسُفَ.	عبد الله بن مسعود	٢٠	١٥
اللَّهُمَّ، اغْفِرْ لِقَوْمِي؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	عبد الله بن مسعود	٩	١٨١
اللَّهُمَّ، اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ	أنس	١٠	٦٠٢

الحديث	الراوي	مج	ص
اللهم، اغفر للمُحَلِّقِينَ	أبو هريرة	٢٠	٣٣٩
اللهم، اغفر للمُحَلِّقِينَ	عبد الله بن عباس	٢٠	٣٣٩
اللَّهُمَّ، اغفر لي، وأُخِيسُ شيطاني	أبو الأزهر الأنماري	٩	١٩
اللهم، اكتب لي بها عندك أجراً، وضع عني بها وزراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود	عبد الله بن عباس	١٩	٦٦
اللَّهُمَّ، اكفناه بما شئت	البراء بن عازب	١٠	٤٠٤
اللَّهُمَّ، اكفني غورث بن الحارث بما شئت	عبد الله بن عباس	٧	٢٨
اللَّهُمَّ، ألعن أبا سفيان. اللَّهُمَّ، ألعن الحارث بن هشام	عبد الله بن عمر	٥	٥١٥
اللَّهُمَّ، أمتي أمتي	عبد الله بن عمرو بن العاص	٨	٢٥٠
اللَّهُمَّ، أمتي، اللَّهُمَّ، أمتي	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٢	٢٧٠
اللهم، أمتي، أمتي. ويكي، فقال الله: يا جبريل، اذهب إلى محمد، فقل له: إنا سرُضيك في أمتك، ولا نسوؤك	ابن عمرو	٢٣	٣٣١
اللَّهُمَّ، املأ بيوتهم وأجوافهم نارا كما حبسونا	ابن عباس	٤	٣٣٢
اللَّهُمَّ، املأ قلوب هؤلاء القوم الذين شغلونا	علي	٤	٣٢٩
اللَّهُمَّ، إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك، وإني عبدك ونبيك	أبو هريرة	٣	٣٩
اللَّهُمَّ، إن إبراهيم عبدك ونبيك دعاك لأهل مكة	عائشة	٣	٣٩
اللهم، إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله	أنس بن مالك	٢٠	٢٩٨
اللهم، أنت تتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها	أبو أيوب	١٩	٢٤٢
اللَّهُمَّ، أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، والمستضعفين من المؤمنين	أبو هريرة	٥	٥١٤
اللَّهُمَّ، انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني	أبو هريرة	١٤	٤٢٧
اللهم، إنني أسألك إخبات المخبتين، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الأبرار	علي بن أبي طالب	١٩	٥٤٥
اللَّهُمَّ، إنني أسألك بحق السائلين عليك	أبو سعيد الخدري	٥	٢٣٤
اللهم، إنني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها	عائشة	٢٠	١٥٥
اللهم، إنني أعوذ بك من البخل	سعد بن أبي وقاص	١٢	٥٩٨
اللَّهُمَّ، إنني أعوذ بك من الشيطان؛ من همزه ونَفْثِهِ ونَفْخِهِ	ابن مسعود	٩	٥٦٥

الحديث	الراوي	مج	ص
اللهم، إني أعوذ بك من العجز والكسل، والبخل والجبن، والهَمِّ، وعذاب القبر . اللهم، آت نفسي تقواها، وزَكِّها أنت خير مَنْ زَكَّاهَا	زيد بن أرقم	٢٣	٢٨١
اللَّهُمَّ، اهْدِ قومي؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	عبد الله بن مسعود	٩	١٨٠
اللَّهُمَّ، أَيْدِ الْإِسْلَامَ بِعَمْرٍ	عبد الله بن مسعود	١٠	١٨٠
اللَّهُمَّ، أَيْدِ حَسَنَ بَروح القدس، كما نافع عن نبيه	عائشة	٢	٥٤١
اللَّهُمَّ، بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، وَيَمِّنَا	ابن عمر	٩	٣١٨
اللَّهُمَّ، بَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِيهِمْ وَمُدَّهِمْ، واجعل أثلة الناس تهوي إليهم	أبو هريرة	١٢	٢٧٩
اللهم، حاسِبني حسابًا يَسِيرًا	عائشة	٢٣	٥٥
اللَّهُمَّ، خَلِّصْ الْوَلِيدَ، وَسَلْمَةَ بْنَ هِشَامٍ	أبو هريرة	٦	٧٠٩
اللهم، سَبِّحْ كَسْبُكَ يَوْسُفَ	ابن مسعود	٢٠	١٤
اللَّهُمَّ، صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى	عبد الله بن أبي أوفى	١٠	٦٢٣
اللهم، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ	رجل من أصحاب النبي ﷺ	١٨	١١٧
اللهم، طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّبَا	أم مَعْبُد	١٩	٣٥٣
اللهم، قَتَّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ	عبد الله بن عباس	١٢	٦٧١
اللهم، لَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ عِنْدِي يَدًا وَلَا نِعْمَةً، فَيَوِّدَهُ قَلْبِي	معاذ بن جبل	٢١	٤٤٧
اللَّهُمَّ، لَا تُرْسِلْ عَلَيَّ أُمَّتِي عَذَابًا مِنْ فَوْقِهِمْ	عبد الله بن عباس	٨	٣٨٥
اللَّهُمَّ، لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ	عبد الله بن عمر	١٢	٦٧
اللَّهُمَّ، لَا يَغْلُوبُنَا عَلَيْنَا	عبد الله بن عباس	٥	٥٥٢
اللهم، لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نَوْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ	عبد الله بن عباس	١٥	٦٢٧
اللهم، لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلٍ، وَهَؤُلَاءِ أَهْلِي	عبد الله بن جعفر		
اللَّهُمَّ، نَجِّ عِيَاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ	الطَّيَّار	١٧	٧٦١
اللهم، نَزَّلْ بِكَ صَاحِبُنَا، وَخَلَّفَ الدُّنْيَا خَلْفَ ظَهْرِهِ، اللَّهُمَّ، ثُبْتُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ مَنْطِقَتَهُ	أبو هريرة	٦	٧٠٩
اللَّهُمَّ، هَذَا قَسَمِي فِيمَا أَمْلِكُ، فَلَا تَلْمَنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ	عبد الله بن مسعود	١٢	٢٤٨
اللهم، هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرُّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا	عائشة	٧	١٦١
	أم سلمة	١٧	٧٥٩

الحدث	الراوي	مج	ص
اللهم، هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً	أبو سعيد الخدري	١٧	٧٦١
اللهم، هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً	واثلة بن الأسقع	١٧	٧٦٥
اللَّهُمَّ، هؤلاء أهلي	سعد بن أبي وقاص	٥	٢٥٩
اللهم، هؤلاء أهلي وأهل بيتي	سعد	١٧	٧٦٥
ألك والدة؟	جاهمة	١٣	١٢٥
ألم أُخبر أنك تصوم ولا تفطر، وتصلي؟!	عبد الله بن عمرو	٨	٢٩
ألم أقل لك، يا بلال: ائكلنا الفجر	عقبة بن عامر	٧	١٠٦
ألم تري إلى قومك حين بنوا الكعبة افتصروا عن قواعد إبراهيم؟	عائشة	٣	٦٠
ألم تسمع الآية التي أنزلت في الصيف؟!	عمر بن الخطاب	٧	٢٨١
ألم تقل: إنك تتلو فيما أنزل عليك: ﴿الْم ۝١ ذَٰلِكَ الْكِتَٰبُ؟﴾	عبد الله بن عباس	٥	٢٢
فقال: «بلى»	عبد الله بن عباس	٢١	٤١٠
ألم يقل الله: ﴿مِن قَبْلِ أَن يَمَاسَا؟﴾!	ابن عمرو	٥	٥٠
ألهذا خُلِقْتُمْ؟! أو لهذا أُمِرْتُمْ؟! أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض؟!	جابر	١١	٤٨٩
أُلْهِمَ إسماعيلُ هذا اللسان العربي إلهاماً	علي	٩	٣٥٥
الألواحُ التي أنزلت على موسى كانت من سِدر الجنة	عائشة	٦	٣٧٤
إلى أقربهما منك باباً	عبد الله بن مسعود	٢٢	١٨
آلى رسولُ الله ﷺ من نسائه وَحَرَّمَ؛ فأما الحرام فأحلَّه الله، وأما الإيلاء فأمره بكفارة اليمين	عائشة	٢٢	١٨
آلى رسولُ الله ﷺ من نسائه وَحَرَّمَ؛ فجعل الحرام حلالاً، وجعل في اليمين كفارة	عائشة	٢٢	١٨
آلى رسولُ الله ﷺ وَحَرَّمَ، فأمر في الإيلاء بكفارة، وقيل له في التحريم: ﴿لَا تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾	عبد الله بن عباس	٥	٦٢٠
إِلَيَّ عبادَ الله، ارجعوا، إِلَيَّ عبادَ الله، ارجعوا	أنس بن مالك	١٦	٩٠
أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة؟	أنس بن مالك	١٣	٣٤٧
أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه			

الحديث	الراوي	مج	ص
أليس قد صليتَ معنا هذه الصلاة	علي	١١	٤٦٦
أليس قد صليتَ معنا؟». قال: نعم. قال: فإنَّ الله قد غفر لك			
ذنبك أو قال: حدَّك	أنس	١١	٤٦٦
أليس كلَّكم يرى القمر ليلة البدر مَخْلِيًا به؟. قلت: بلى. قال:			
فالله أعظم	أبو رَزِين	٢٢	٤٨٣
أليس يقول: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُورٍ﴾؟! يُخَضِّدُ الله شوكه، فيجعل مكان			
كلِّ شوكة ثمرة	أبو أمامة	٢١	٢٢٠
أم القرى: مكة	بريدة	٨	٤٨٢
أما السماء الدنيا فإنَّ الله خلقها مِن دخان	ابن مسعود	١٢	٣٣٧
أما الظالم لنفسه فيصبيه في ذلك المكان مِنَ الغمِّ والحزن؛ فذلك			
قوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾	أبو الدرداء	١٨	٣٧٧
أما الظاهرة فالإسلام، وما سَوَى مِن خلقك، وما أسبغ عليك مِن			
رزقه. وأما الباطنة فما ستر مِن مساوئ عملك	عبد الله بن عباس	١٧	٥٣٥
أما الظاهرة فما سَوَى من خلقك، وأما الباطنة فما ستر من			
عورتك، ولو أبداها لقلاك أهلِكَ فَمَن سواهم	ابن عباس	١٧	٥٣٦
أما إِنَّ ابْنك هذا لا يجني عليك، ولا تجني عليه	أبو رُمَّة	٢٠	٧٥٢
أما إِنَّ إِسْتِ القردة ليس بحسنة، ولكنه أَحْكَمَ خَلْقَهَا	ابن عباس	١٧	٥٧٣
أما إِنَّ الله ورسوله لَغَيَّانَ عنها [المشاورة في الأمر]	عبد الله بن عباس	٥	٦٤٨
أما إِنَّ ذلك سيكون	أبو هريرة	٢٣	٥١٩
أما إِنَّ ذلك سيكون	الزُّبَيْر بن العوام	٢٣	٥٢٢
أما إِنَّ ذلك سيكون	محمود بن لَبِيد	٢٣	٥٢٦
أما إِنَّ مَلَكًا بينكما يذُبُّ عنك؛ كلِّما شتمك	النعمان بن مقرن المزني	١٦	١٦٢
أما أَنْتَ أَطَلَّتْ الأمل [لرجل اتَّخَذَ قِبَالًا من حديد]	أنس	٣	١٩٠
أما إِنَّكُمْ المَلَأُ الذين أمرني الله أَنْ أصبر نفسي معهم	عبد الله بن عباس	١٣	٤٩٨
أما إِنَّهُ سَيُقَالُ لك هذا	عبد الله بن عباس	٢٣	٢٣٠
أما إِنَّهُ لا يَجْنِي عليك، ولا تَجْنِي عليه	أبو رُمَّة	٨	٧٥٥
أما إِنَّهُ لا يجني عليك، ولا تجني عليه	أبو رُمَّة	١٣	٨٣
أما إِنَّهُ لا يجني عليك، ولا تجني عليه	أبو رُمَّة	١٨	٣٤٤
أما إِنَّهُ لا يجني عليك، ولا تجني عليه	أبو رُمَّة	١٩	١٨٥
أما إنه لا يدخل الجنة العُجُز	عائشة	٢١	٢٣٥

الحديث	الراوي	مج	ص
أَمَّا إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ يَحْيَى	عبد الله بن عباس	١٤	٤٣
أَمَّا إِنَّهَا كَائِنَةٌ، وَلَمْ يَأْتِ تَأْوِيلُهَا بَعْدُ	سعد بن أبي وقاص	٨	٣٨٩
أَمَّا أَنَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ	عبد الله بن عباس	١٧	٤٠٣
أَمَّا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحْلَوْا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحْلَوْهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ	عدي بن حاتم	١٠	٣٥٠
أَمَّا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ الْغَدَاةُ، إِنِّي قُمْتُ اللَّيْلَةَ، فَتَوَضَّأْتُ، وَصَلَيْتُ مَا قُدِّرَ لِي، وَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي حَتَّى اسْتَقَلْتُ	معاذ بن جبل	١٩	١٥٧
أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيُونَ	أبو سعيد الخدري	٢	٢٩٩
أَمَّا أَهْلُهَا الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ	أبو سعيد الخدري	١٤	٣٥٦
أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيُونَ	أبو سعيد الخدري	١٨	٣٨٨
أَمَّا بَعْدُ - ذَلِكَ - فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفُوا اللَّهَ وَلَتَنْظُرَ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾، تَصَدَّقُوا قَبْلَ أَنْ لَا تَصَدَّقُوا	جرير	٢١	٥٢٠
أَمَّا بَعْدُ، أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسِ أَبْنَاءِ أَهْلِي، وَأَيْمُ اللَّهِ، مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سَوْءٍ	عائشة	١٥	٤٦١
أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَكْرِمُوا الْكَرَامَ الْكَاتِبِينَ الَّذِينَ مَعَكُمْ لَيْسَ يَفَارِقُونَكُمْ إِلَّا عِنْدَ إِحْدَى مَنزِلَتَيْنِ	عبد الله بن عباس	٢٢	٧٨١
أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ كَسُوفَ هَذِهِ الشَّمْسِ، وَكُسُوفَ هَذَا الْقَمَرِ إِمَّا تَجِيءُ بِهِ أَصْغِيرُ، أَحْمَشُ، مَفْتُولُ الْعِظَامِ؛ فَهُوَ لِلْمَلَأَيْنِ	سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ	٨	٥١١
أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ حَمِيدًا، وَتُقْتَلَ شَهِيدًا، وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟	عبد الله بن عمرو	١٥	٤٤٨
أَمَّا سَمِعْتَ الْآيَةَ الَّتِي أَنْزَلْتَ فِي الصَّيْفِ؟	عمر بن الخطاب وأبو هريرة	٢٠	٣٧١
أَمَّا شَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ زَوَّجَنِي مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ، وَكَلْشُومَ أُخْتِ مُوسَى، وَامْرَأَةَ فِرْعَوْنَ؟	أبو أمامة	١٧	٣٥
أَمَّا شَيْءٌ خَرَجْتَ تَسْتَعِينُ بِهِ عَلَيْنَا فَلَا	عبد الله بن عباس	١٠	١٩٥
أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ الثَّوْبَ يُسَبَّحُ، فَإِذَا اتَّسَخَ انْقَطَعَ تَسْبِيحُهُ	عائشة	١٣	١٨٢
أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ فِيهَا مِثَاقِيلَ ذَرٍّ كَثِيرٍ	أنس بن مالك	٢٣	٤٦٨
أَمَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ فَلَا يَذْكُرُ أَحَدٌ أَحَدًا	عائشة	٢٢	١٨٨
أَمَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ فَلَا يَذْكُرُ أَحَدٌ أَحَدًا	عائشة	٩	١٩
أَمَّا قَوْلُكَ: تَقُولُ قَرِيشُ: مَا أَسْرَعَ مَا تَخْلَفُ عَنْ ابْنِ عَمِّهِ وَخَذْلَهُ.	علي	١٠	٧٢٢
فَإِنَّ لَكَ فِيَّ أَسْوَأَ، قَدْ قَالُوا لِي: سَاجِرُ			

الحديث	الراوي	مج	ص
أَمَّا قَوْلُهُ: ﴿لَهُمُ الشَّرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ فِيهِ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ تُرَى لِلْمُؤْمِنِ، فَيُبَشِّرُ بِهَا فِي دُنْيَاهُ	جابر بن عبد الله	١١	١٠٧
أَمَّا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَى هَذَا حَيْثُ رَأَيْتُ كَفَفْتُ يَدِي عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلُهُ؟	سعد بن أبي وقاص	١١	٤٦
أَمَّا لَيْنٌ حَلَفَ عَلَى مَالِهِ لِأَكْلِهِ ظُلْمًا لَيَلْفَتَنَّ اللَّهُ وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ	وائل بن حُجْر	٥	٣١٢
أَمَّا مَرَرْتُ بِأَرْضٍ مُجْدِبَةٍ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِهَا مُخَصَّبَةٍ تَهْتَزُّ خَضِرَاءُ؟	أبو رَزِينِ الْعُقَيْلِي	١٨	٣٢١
أَمَّا مَرَرْتُ بِوَادِي أَهْلِكَ مُمَجَلًّا	أبو رَزِينِ الْعُقَيْلِي	٢	٤٧٣
أَمَّا مَرَرْتُ بِوَادِي أَهْلِكَ مُمَجَلًّا؟	أبو رَزِينِ الْعُقَيْلِي	٣	٢٢٣
أَمَّا مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَعَرَفَ اللَّهُ مِنْهُ الصَّدَقَ أَنْجَاهُ، وَمَنْ رَجَعَ مَنَا سَلَّمَ اللَّهُ مِنْهُ	عبد الله بن عباس	٢١	٥٥٦
أَمَّا مَنْ فِي السَّمَوَاتِ فَالْمَلَائِكَةُ، وَأَمَّا مَنْ فِي الْأَرْضِ	عبد الله بن عباس	٥	٣٣٤
أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرَّئَ مِنَ الشَّرِكِ	شيخ أدرك النَّبِيَّ ﷺ	٢٣	٦٤٢
أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَّقَ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ	كعب بن مالك	١٠	٧٠٦
أَمَّا هَذَا فَلَا تَقُولَاهُ، لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ	الرُّبَيْعُ بِنْتُ مَعُودٍ	١٧	٥٦١
أَمَّا - وَاللَّهِ - إِنْكُمْ لَتَعْرِفُونَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، تَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ	عبد الله بن عباس	١٣	٣٣٢
أَمَّا - وَاللَّهِ - مَا يُخْشَرُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ	علي	١٤	٢٠٤
أَمَانَ لِأُمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ إِذَا رَكَبُوا فِي السَّفَنِ أَنْ يَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ	عبد الله بن عباس	١١	٢٧٨
أَمَانَ لِأُمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ إِذَا رَكَبُوا فِي السَّفَنِ: بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ، وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدَرِهِ	عبد الله بن عباس	١٩	٢٨٤
أَمَانَ لِأُمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ إِذَا رَكَبُوا فِي الْفَلَكَ أَنْ يَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ	الحسين بن علي	١١	٢٧٧
أُمَّتِي ثَلَاثَةٌ أَثْلَاثٌ: ثُلَّةٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، وَثُلَّةٌ يَحَاسِبُونَ	عوف بن مالك الأشجعي	١٧	٢٧٩
أُمَّتِي ثَلَاثَةٌ أَثْلَاثٌ	عوف بن مالك	١٨	٣٦٤
أُمَّتِي خَمْسُ قُرُونٍ، الْقُرْنُ: أَرْبَعُونَ سَنَةً	أنس	١٦	١٠٠
أُمَّتِي، وَرَبُّ الْكَعْبَةِ. [الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا]	أنس بن مالك	١٩	٤٧١
أَمْرُ الَّذِي أَتَى أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ بِكَفَّارَةِ الْمُظَاهِرِ	أبو هريرة	٢١	٤١٥
أَمْرُ اللَّهِ نَبِيَّهُ وَالْمُؤْمِنِينَ بَقِيَامِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا، فَسَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ خَفَّفَ عَنْهُمْ	عبد الله بن عباس	٢٢	٣٣٥
أَمْرُ النَّاسِ فَأَخَذُوا السِّلَاحَ عَلَيْهِمْ، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ	علي بن أبي طالب	٧	٣٣
مُسْتَقْبَلِي الْعَدُوِّ			

الحديث	الراوي	مج	ص
أمر النبي ﷺ - «مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَزَعْتُمْهَا فَأَيْمَةٌ عَلَى أَصُولِهَا فَيَاذَنْ اللَّهَ وَلِيُخْرِىَ الْفَاسِقِينَ» - بقطع النخل كله إلا العجوة	عبد الله بن عباس	٢١	٤٧٣
أمر النبي ﷺ بركاة الفطر	جابر	٤	٥٨٦
أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبلغ فيه [في عليّ]	عبد الله بن عباس	٧	٦٩٣
فأخذ رسول الله بيد عليّ	عبد الله بن عباس	٧	٦٩٣
أمر رسول الله ﷺ أبا بكر الصديق رضي الله عنه على الحج، وأمره أن يخرج بالناس جميعاً إلى عرفات	عبد الله بن عباس	٣	٥٨٨
أمر رسول الله ﷺ الناس أن يتبعوا غازين معه	عبد الله بن عباس	١٠	٥٨٣
أمر رسول الله ﷺ أن يجاهد بيده، فإن لم يستطع فبلسانه	عبد الله بن مسعود	١٠	٥٢١
أمر رسول الله ﷺ أن يردوا ما في أيديهم من النفل	أبو أسيد مالك بن ربيعة	٩	٥٩٧
أمر رسول الله ﷺ أن يقبل ما عفا من أموالهم وأخلاقهم	عائشة	٩	٥٥٦
أمر رسول الله ﷺ بالصدقة	أبو هريرة	٤	٢٦
أمر رسول الله ﷺ بالصدقة، فجاء عبد الرحمن بن عوف بصدقته، وجاء المظفوعون	أبو سعيد الخدريّ	١٠	٥٤٥
أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد في الدور، وأن تنظف	عائشة	١٥	٦٥٥
أمر رسول الله ﷺ بلالاً، فأقام لكل صلاة إقامة	أبو سعيد الخدريّ	٤	٣٥٧
أمر رسول الله ﷺ من يعطي، وكيف يعطي، ويمن يبدأ	عبد الله بن عباس	١٣	١٢٦، ١٢٨، ١٤٠
أمر علياً ومعاداً أن يسيرا إلى اليمن	عبد الله بن عباس	١٨	٤٧
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله	أبو هريرة	١٠	٢٧٣
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله	أنس بن مالك	١٣	١٥٣
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله	أبو هريرة	٢٠	٣٣٠
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله. فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله	جابر بن عبد الله	٢٣	١٧٥
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله. فمن قال: لا إله إلا الله. فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله	أبو هريرة	١٨	٥٧٩
أمرت بعيد الأضحى؛ جعله الله لهذه الأمة	عبد الله بن عمر	١٥	١٢٩
أمرت بقرية تأكل القرى، يقولون: يثرب، وهي المدينة، تنفي الناس	أبو هريرة	١٧	٦٩٣

الحديث	الراوي	مج	ص
أمرك وإياها أن تستكثروا من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله	عبد الله بن عباس	٢١	٧٢٨
أمرُكم بخمسة أمرني الله بهنَّ	الحارث الأشعري	٦	٥٢١
أمرنا أن نقول: سبحان ربي العظيم. وتراً	أبو هريرة	٢١	٣١٣
أمرنا أن ننادي: أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن	أبو هريرة	١٠	٢٢٣
أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نمنع الماعون. قلت: وما الماعون؟			
قالت: هو ما يتعاطاه الناس بينهم	أم عطية	٢٣	٦١١
أمرنا رسول الله ﷺ أن نحافظ على الصلوات كلهن	سُمرة بن جندب	٤	٣٣١
أمرنا رسول الله ﷺ أن نستغفر بالأسحار	أنس بن مالك	٥	٨٤
أمرنا رسول الله ﷺ أن نُطعم من الضحايا الجارَ، والسائلَ	معاذ	١٥	١٤٧
أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ بفاتحة الكتاب، وما تيسر	أبو سعيد الخدري	٢٢	٣٧٢
أمرنا رسول الله ﷺ أن نقول في سجودنا: سبحان ربي الأعلى - وتراً -	أبو هريرة	٢٣	١٣٤
أمرنا رسول الله ﷺ أن نلبس أجود ما نجد	الحسن بن علي	١٥	١٥٥
أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم	عائشة	١١	٧٠٧
أمرنا رسول الله ﷺ بصلاة الخوف	عبد الله بن عباس	٧	٣٦
أمرني رسول الله ﷺ بسبع	أبو ذر	٧	٦٥٤
أمره رسول الله ﷺ أن يُغَيِّقَ نَسَمَةً، وقيمة النَّسَمَةِ يومئذ دينار.			
[رجلٌ قال: أصيبتُ امرأتي وهي حائض]	ابن عباس	٤	٦٣
امسحوا على الخُفَّين	بلال	٧	٤١٢
أُمِّيك أريبًا، وفارق سائرهنَّ	عبد الله بن عمر	٦	٣٣
أُمِّيك حتى تُكفِّر	عبد الله بن عباس	٢١	٤١٠
أمسك عليك زوجك، واتق الله	زينب بنت جحش	١٨	١٢
أُمَّك وأباك، وأختك وأخاك، وأدناك أدناك	عبد الله بن مسعود	١٣	١٣٠
أملك وأباك، وأختك وأخاك، ومولاك الذي يلي ذاك؛ حقٌّ			
واجب، ورَجِمٌ موصولة	جدُّ كَلْبٍ بن منفعة	١٣	١٣٠
امكُني في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله	الفرَّيعَة بنت مالك بن		
	سنان	٤	٢٦٤
أُكمَّا في النار	عبد الله بن مسعود	١٠	٦٨٥
أَمْلِكْ عليك لسانك، وليسعك بيتك	عقبة بن عامر	٧	٨٠
أَمَنَ رسولُ الله ﷺ الناسَ يوم فتح مكة إلا أربعة	أنس بن مالك	٢١	٥٣٦
الأمن، والصحة. [في قوله: ﴿فَمَنْ لَنْتَلَأَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾]	ابن مسعود	٢٣	٥٢١

الحديث	الراوي	مج	ص
آمَنُوا بالتوراة والزبور والإنجيل، وَلْيَسْعَكُمْ الْقُرْآنُ	مَعْقِلُ بْنُ يَسَارَ	٣	٩٦
آمَنُوا بالتوراة، والزبور، والإنجيل، وَلْيَسْعَكُمْ الْقُرْآنُ	معقل بن يسار	٥	٣٤٠
آمَنُوا بالله، وما أنزل إلينا، وما أنزل إلى إبراهيم، وإسماعيل...	ابن عباس	٣	٩٦
آمَنُوا ببعض، وكفروا ببعض [ما عضيْن؟]	عبد الله بن عباس	١٢	٤٢٣
أَمَّنِي جبريلُ عند البيت مرتين	عبد الله بن عباس	٧	٤٨
إِنَّ أبا بكر خليفتي من بعدي	عائشة	٢٢	٢١
إِنَّ أبا سفيان في مكان كذا وكذا، فاخرجوا إليه واكْتُمُوا	جابر بن عبد الله	١٠	١٩
إِنَّ أبا سفيان قد أصاب منكم طرفًا، وقد رجع وقذف	عبد الله بن عباس	٥	٥٩٧
أَنَّ أبا ياسر بن أَخْطَبَ مَرَّ بالنبي ﷺ	عبد الله بن عباس، وجابر بن رثاب	٥	٢٣
إِنَّ أَبَاكُمْ لَمْ يَتَّقِ اللَّهَ فَيَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ مَخْرَجًا، بَانَثٌ مِنْهُ بَثَلَاتٍ	عبادة بن الصامت	٢١	٧٣٤
على غير السُّنَّةِ، والباقي إثم في عُنُقِهِ	عبد الله بن عمر	١٣	١٢٦
إِنَّ أَبَرَ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وَدُّ أَبِيهِ	عبد الله بن زيد بن		
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَةَ ودعا لها، وَحَرَّمَ الْمَدِينَةَ	عاصم المازني	٣	٣٩
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَةَ، وَإِنِّي أَحَرَّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا	رافع بن خديج	٣	٣٨
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَةَ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ	جابر بن عبد الله	٣	٣٨
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ لَمْ تَكُنْ فِي الْأَرْضِ دَابَّةٌ إِلَّا تُظْفِئُ	عائشة	١٤	٥٧٥
عنه النَّارَ غَيْرَ الْوَرَعِ	عبد الله بن جَرَادٍ	٣	٥٧٥
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ غدا من فلسطين، فحلفته سارَةُ أَنْ لَا يَنْزَلَ عَنْ ظَهْرِ	جابر	٢	٦٢٧
دَابَّتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا؛ مِنْ الْغِيَرَةِ	جابر بن عبد الله	٢٠	٤٨٦
إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ	عبد الله بن عمرو	١٩	٣٥
إِنَّ ابْنَ آدَمَ لَفِي غَفْلَةٍ عَمَّا خُلِقَ لَهُ	أبو هريرة	٧	٥٦٠
إِنَّ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ	بُرَيْدَةَ	١٩	٧٠٦
دَاوُدَ			
أَنَّ أَحْبَارَ يَهُودٍ اجْتَمَعُوا فِي بَيْتِ الْمِذْرَاسِ حِينَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ			
الْمَدِينَةَ، وَقَدْ زَنَى رَجُلٌ			
إِنَّ أَحَبِّتَ ذَلِكَ أُتِيَتْ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةِ حِمْرَاءَ، فَتَطِيرُ بِكَ فِي			
الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ			

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ مِنَ الْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ	عبد الله بن عمر	١٩	٣٨٣
إِنَّ أَحَدَكُمْ يَجْمَعُ خَلْقَهُ فِي بطن أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نَظْفَةً	عبد الله بن مسعود	١٥	٢١
إِنَّ أَحْسَنَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي مَنْزِلَةٌ رَجُلٌ ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ، أَحْسَنَ عِبَادَةِ رَبِّهِ فِي السِّرِّ	أبو أمامة	١٣	٧٢٣
إِنَّ أَحْسَنَ مَا زَرْتُمُ اللَّهَ بِهِ فِي قُبُورِكُمْ	أبو الدرداء	٩	٧٧
إِنَّ أَحْمَقَ الْحَقِّقِ وَأَضَلَّ الضَّلَالَةِ قَوْمٌ رَغِبُوا عَمَّا جَاءَ بِهِ نَبِيُّهُمْ إِلَى نَبِيِّ غَيْرِ نَبِيِّهِمْ	أبو هريرة	١٧	٣٦٠
إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ قَدْ مَاتَ، قَوْمُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ	وَحْشِيَّ بْنِ حَرْبٍ	٥	٧٧٩
إِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهَرِهَا، تَقُولُ: عَمِلَ كَذَا وَكَذَا، فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا. فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا	أبو هريرة	٢٣	٤٥٥
إِنَّ آخِرَ اللَّيْلِ فِي التَّهَجُّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَوَّلِهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَالْأَسْمَارُ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾	أنس	٢٠	٥٦٦
إِنَّ إِخْوَانَكُمْ خَوَلُوكُمْ	أبو ذرٍّ	٦	٣٨٢
إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا	أبو سعيد	١٩	٥٦٧
إِنَّ آدَمَ كَانَ رَجُلًا طَوَّالًا، كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ سَحُوقٌ	أَبِي بَنْدَةَ بْنِ كَعْبٍ وَأَنْسٌ	٢	٢٧٦
إِنَّ آدَمَ لَمَّا أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: اهْبِطْ مِنْ جَوَارِي، وَعِزَّتِي، لَا يُجَاوِرُنِي مَنْ عَصَانِي. فَهَبَطَ	ابن مسعود	٢	٢٨٠
إِنَّ آدَمَ لَمَّا أَهْبَطَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ	عبد الله بن عمر	٢	٦١١
إِنَّ آدَمَ لَمَّا أَهْبَطَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: أَيُّ رَبِّ، ﴿أَتَجْمَعُلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾	عبد الله بن عمر	٢	٢١٧
إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقًّا قَوْمٌ يُخْرِجُهُمُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِهِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَرِقُوا	أبو هريرة	١٧	٦٠٠
إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخُدَمِهِ وَسُرُورِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً	عبد الله بن عمر	٢٢	٤٧٦
إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لَمَنْ لَهُ سَبْعُ دَرَجَاتٍ	أبو هريرة	١٩	٧٠٤
إِنَّ أَرْبَى الرَّبِّاءِ اسْتَطَالَه الْمَرْءُ فِي عِرْضِ أَخِيهِ	أبو هريرة	٢٠	٤٢٢
إِنَّ أَرْوَاحَ الشَّهَدَاءِ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خَضِرٍ، تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ	كعب بن مالك	٣	١٨٢

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ أرواح الشهداء في طير خُضِرٍ، ترعى في رياض الجنة	أبو سعيد الخدري	٥	٦٩١
إِنَّ أزهَدَ الناس في الأنبياء وأشدَّهم عليهم الأقربون	أبو الدرداء	١٦	٤٠٣
إِنَّ أسفل أهل الجنة أجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف، يَدَّ كُلَّ واحدِ صُحُفَتانِ	أنس	١٩	٧٠٥
إِنَّ أصحاب الكباثر من مُوحِّدي الأُمَمِ	علي بن أبي طالب	١٢	٣٢٠
إِنَّ أطيب ما أكل أحدكم من كسبه، وإنَّ ولده من كسبه	عائشة	٢٣	٦٦٦
إِنَّ أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وإنَّ ولده من كسبه	عائشة	٤	٥٨٢
إِنَّ أعطيتها إزارك جلستُ لا إزار لك، فالتمس شيئاً	سهل بن سعد الساعدي	١٨	٦٣
إِنَّ أعمال بني آدم تُغْرَضُ عِشِيَّةً كُلَّ خميس ليلة الجمعة، فلا يُقْبَلُ عمل قاطع رحم	أبو هريرة	٢٠	٢٣٠
إِنَّ أعمالكم تُغْرَضُ على أقاربكم وعشائركم مِنَ الأموات	أنس	١٠	٦٢٨
إِنَّ أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خُوَيْلِدٍ، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مُزاحم امرأة فرعون	ابن عباس	٢٢	٥١
إِنَّ أكبر الكباثر الإِشْرَاقُ بالله	بُرَيْدَةُ بن الحُصَيْنِبِ	٦	٢٩٣
إِنَّ أكبر الكباثر عند الله يوم القيامة	عمرو بن حزم	٦	٢٩٨
إِنَّ أَكْثَرَ الناس شَبَعًا في الدنيا أطولهم جوعًا يوم القيامة	سلمان	٩	٨١
إِنَّ أَكْثَرَ خطايا ابن آدم في لسانه	عبد الله بن مسعود	٧	٧٧
إِنَّ أَكْثَرَ ما يُدْخِلُ الناسَ النَّارَ الأجوفان	أبو هريرة	٧	٧٩
إِنَّ آلَ فلان ليسوا لي بأولياء، إنما وليِّي الله وصالح المؤمنين	عمرو بن العاصي	١٠	٥٨
إِنَّ آلَ محمد كذا وكذا أهل بيت، ما فيهم مُدٌّ مِنْ طعام، أو صاعٌ من طعام، فسلِ الله	أبو عبيدة	٢١	٧٢٩
إِنَّ الاتِّقاءَ على العمل أشدُّ من العمل	أبو الدرداء	١٣	٧٢٠
إِنَّ الأرض تقبل مَنْ هو شَرٌّ مِنْ صاحبكم، ولكن الله أراد أن يعظكم	عبد الله بن عمر	٦	٦٧٨
إِنَّ الأرض تُخْبِرُ يوم القيامة بكلَّ عَمَلٍ عُمِلَ على ظهرها	أنس بن مالك	٢٣	٤٥٦
إِنَّ الأَرْضِينَ بين كل أرض والتي تليها	عبد الله بن عمرو	١٤	٢٤٤
إِنَّ الأَرْضِينَ بين كلِّ أرض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام	عبد الله بن عمرو	٢١	٧٦٦
إِنَّ الإسلام لا يُقال	أبو سعيد	١٥	٣٦
إِنَّ الأنبياء يَتَبَاهَوْنَ أيَّهم أَكْثَرُ أصحابًا	سَمُرَّةُ بن جُنْدَب	٢٠	٣٤٩
إِنَّ الأنبياء يوم القيامة كُلُّ اثنين منهم خليلان	سمرة	٧	١٣٢

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ الْأَنْسَابَ تَنْقُطُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ نَسَبِي وَسَبَبِي وَصَهْرِي إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ، قَالَ: لَكُفُورٌ، الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ	المُسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ	١٥	٣٧٤
إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ، قَالَ: أَبُو جَهْلٌ بْنُ هِشَامٍ إِنَّ الْبَحْرَ مِنْ جَهَنَّمَ	أَبُو أَمَامَةَ	٢٣	٤٩٠
إِنَّ الْبِرَّ وَالصَّلَاةَ لَيُخَفِّفَانِ سُوءَ الْحِسَابِ إِنَّ الْبَوْلَ وَالْجَنَابَةَ عَرَقٌ يَسِيلُ مِنْ تَحْتِ دَوَائِبِهِمْ	أَبِي بَنٍ كَعْبٍ	٢٣	٥٣٩
إِنَّ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ بِحَيَالِ الْكَعْبَةِ، لَوْ سَقَطَ شَيْءٌ مِنْهُ لَسَقَطَ عَلَيْهَا إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا الْعُجْزُ	يَعْلَى بْنُ أُمِيَّةٍ	١٣	٥٠٣
إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا عَجُوزٌ إِنَّ الْحَافِظَيْنِ إِذَا نَزَلَا عَلَى الْعَبْدِ أَوْ الْأَمَةِ مَعَهُمَا كِتَابٌ مَخْتُومٌ، فِيكْتَبَانِ مَا يَلْفُظُ	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ	١٢	٩٤
إِنَّ الْحَيَّ وَالْعَمْرَةَ فَرِيضَتَانِ، لَا يَضْرُكُ بَأَيُّهُمَا بَدَأَتْ إِنَّ الْحَيَّ وَالْعَمْرَةَ لِمَنْ سَبِيلَ اللَّهِ	زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ	٢	١٧٧
إِنَّ الْحَجَرَ لَيَبْرُنُ سَبْعَ خَلْفَاتٍ لِيَلْقَى فِي جَهَنَّمَ، فِيهِوِي إِنَّ الْحَمِيمَ لَيُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَيَنْفَذُ الْجَمْعِمَةَ، حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو	٢٠	٦٢٥
إِنَّ الْخُورَ الْعَيْنَ يَتَغَتَّى فِي الْجَنَّةِ، يَقْلَنُ: نَحْنُ الْخَيْرَاتُ الْحَسَانُ، خُبْنَانَا لِأَزْوَاجِ كَرَامٍ	عَائِشَةُ	١٤	٦٨٨
إِنَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَلَيْسَ مِنْ مَتَاعِهَا شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنَ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ	عَائِشَةُ	٢١	٢٣٥
إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يُكْفَرُ الْخَبِيثُ، وَلَكِنَّ الطَّيِّبَ يُكْفَرُ الْخَبِيثُ إِنَّ الْخَمْرَ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: النَّخْلَةِ، وَالْعِنْبَةِ	ابْنُ مَسْعُودٍ	٢٠	٤٧٥
إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ. وَقَرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ إِنَّ الَّذِي تَفَوُّهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلُهُ	زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ	٣	٤٧٩
إِنَّ الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبْرِهَا لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ: عِيسَى، وَعَزِيرٌ، وَالْمَلَائِكَةُ	أُمُّ مَعْقِلٍ الْأَسَدِيَّةُ	١٠	٤٨٤
إِنَّ الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ تَصِيرُ إِلَى قُلٍّ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا نَزَعَ ثَمْرَةً مِنَ الْجَنَّةِ عَادَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى	بُرَيْدَةُ	٥	٦٦٠
إِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَنَّةِ لَيَتَنَعَّمُ فِي ثُكَّاءٍ وَاحِدَةٍ سَبْعِينَ عَامًا	أَبُو هُرَيْرَةَ	١٥	٥٩
	أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ	٢١	١٦٦
	أَبُو هُرَيْرَةَ	١٩	٣٧٧
	ابْنُ مَسْعُودٍ	٤	٥٩٦
	أَبُو هُرَيْرَةَ	١٢	٥٨٨
	الْبَرَاءُ	١٩	٣٩٩
	ابْنُ عَمْرٍو	٤	٣٣٣
	أَبُو هُرَيْرَةَ	٤	٩٢
	أَبُو هُرَيْرَةَ	١٤	٦٧٣
	ابْنُ مَسْعُودٍ	٤	٦٤٥
	ثُوبَانُ	١٢	١١٣
	مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ	١٣	٥١٣

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ الرجلَ لَيَتَكَيَّ المتكأَ مقدارَ أربعين سنة	الهيثم بن مالك الطائي	١٣	٥١٤
إِنَّ الرجلَ لَيَتَكَيَّ في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحوَّلَ، ثم تأتيه امرأته	أبو سعيد الخُدري	٢٠	٥١٠
إِنَّ الرجلَ لَيَسْتَهَيَّ الطيرَ في الجنة، فيجيء مثل البُخْتَي حتى يقع على خيوانه	ميمونة	٢١	٢١٤
إِنَّ الرجلَ ليشفع للرجلين، والثلاثة، والرجل للرجال	أنس	٢٢	٤٣١
إِنَّ الرجلَ لَيُصَلِّي ويصوم ويحج ويحج ويغزو	أنس بن مالك	١٢	٥٣٧
إِنَّ الرجلَ ليعمل بعمل أهل الخير	أبو هريرة	٦	١٢٧
إِنَّ الرجلَ ليقول في الجنة: ما فعل صديقي فلان؟ وصديقه في الجحيم	جابر بن عبد الله	١٦	٣١٥
إِنَّ الرُّسالة والنُّوءة قد انقَطَعَتْ، فلا رسول بعدي	أنس	١١	١١١
إِنَّ الركن والمقام من ياقوت الجنة	عبد الله ابن عمرو	٣	٣٠
إِنَّ الزمان قد استدار كهيئته	أبو هريرة	١٠	٣٧٥
إِنَّ الزمان قد استدار كهيئته يومَ خلقَ الله السماوات	عبد الله بن عمرو	١٠	٣٨٦
إِنَّ الزمانَ قد استدارَ كهيئته يوم خلقَ الله السماواتِ	عبد الله بن عباس	١٠	٣٧٦
إِنَّ السَّرِيَّ الذي قال الله لمريم	ابن عمر	١٤	٧٧
أَنَّ الشُّرَّابَ كانوا يُضْرَبُونَ على عهد رسول الله ﷺ بالأيدي والنعال والعصي	عبد الله بن عباس	٨	٩٢
إِنَّ الشمس تدنو يوم القيامة	عبد الله بن عمر	١٣	٢٩٩
إِنَّ الشمس والقمر والنجوم خُلِقْنَ مِن نور العرش	أنس	٩	١٦١
إِنَّ الشيطان قال: وعِزَّتْكَ يا رَبِّ، لا أبرحُ أُغْوِي عبادَكَ	أبو سعيد الخدري	١٠	٥٣
إِنَّ الشيطان قد أيس أن يُعَبِّدَ بأرضكم هذه	أبو هريرة وأبو سعيد	٧	٣٥٢
إِنَّ الشيطان قد يش أن تُعَبِّدَ الأصنام بأرض العرب	ابن مسعود	٧	٣٥٢
إِنَّ الشيطان قد ييس أن يعبد المَصْلُون	جابر	٧	٣٥٢
إِنَّ الشيطانَ قَعَدَ لابن آدمَ في طُرْفِهِ	سَبْرَةَ بنِ الفاكِو	٩	٢٨
إِنَّ الشيطانَ واضعٌ خطمه على قلب ابن آدم، فَإِنَّ ذَكَرَ الله حَتَسَ، وإن نسي التَّقَم قلبه، فذلك الوسواس الخناس	أنس	٢٣	٧١٣
إِنَّ الصالحين يُشَدَّدُ عليهم	عائشة	٧	١٢٢
إِنَّ الصداق والمَلِيلَةَ لا يزال بالمؤمن وإنَّ ذنبه مثل أُحُد؛ فما يتركه وعليه من ذلك مثقال	أبو الدرداء	٧	١٢٤
إِنَّ الصراط بين ظَهْرَي جهنم، دَخُضَ مَرَلَّةً	أبو هريرة	١٢	٣٧١

الحديث	الراوي	مج	ص
إن الصفا والمروة من شعائر الله، فأتى الصفا، فبدأ بها إن الصلاة والصيام والذكر تُضاعف على النفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف	ابن عباس	٣	٢٠٢
إن الطير إذا أصبحت سبحت ربها، وسأله قوت يومها إن الظن يخطئ ويصيب	معاذ بن أنس علي بن أبي طالب طلحة بن عبيد الله	٤ ١٣ ٢٠	٥٤٩ ١٨٢ ٤١٣
إن العبد إذا أذنب ذنباً نكثت في قلبه نكتة سوداء، فإن تاب ونزع واستغفر صُقل قلبه	أبو هريرة	٢٣	٢٢
إن العبد إذا دخل بيته وأوى إلى فراشه ابتدره ملكه وشيطانه إن العبد إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته	جابر أبو أمامة	١٨ ٧	٣٩٧ ١٢٤
إن العبد إذا وُضع في قبره إن العبد ليتصدق بالكسرة، تربو عند الله	أنس بن مالك أبو بزة الأسلمي	١٢ ٤	٢٥٤ ٦٤٧
إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يُلتي لها بالاً، يهوي بها في جهنم	أبو هريرة	١٥	٤٩٣
إن العبد يُعطى على باب الجنة ما يكاد فؤاده يطير إن العبد ليلتمس مرضاة الله	أنس بن مالك ثوبان	١٧ ١٤	٦٠٨ ٢٢١
أن العلاء بن الحضرمي بعث إلى رسول الله ﷺ بمالٍ من البحرين بثمانين ألفاً	أبو موسى	١٠	١٩٦
إن العمرة هي الحج الأصغر إن العياقة، والطرق، والطيرة من الجبت	عبد الله بن أبي بكر قيصة بن مخارق	٣ ٦	٤٨٠ ٤٨٣
إن الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام طبع كافراً إن الغنمة لم تجل لأحد سود الرؤوس قبلكم	أبي بن كعب أبو هريرة	٢١ ١٠	٦٨٤ ١٨٤
إن الفساق أهل النار إن القبر الذي جَلستُ عنده قبر آمنة	عبد الرحمن بن شبل ابن مسعود	٦ ١٠	٣٤٢ ٦٧٨
إن القرآن يلقي صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب، فيقول له: هل تعرفني؟	بُرَيْدة بن الحُصيب الأسلمي		
إن الكافر إذا خرج من قبره مُثل له عمله إن الكافر يُضرب ضرباً بين عينيه، فيسمعه كل دابة غير الثقلين	أبو هريرة البراء بن عازب	٨ ٣	٣١٨ ٢٠٩
إن الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد إن الكذب لا يصلح إلا في ثلاث	عمر بن أبي سلمة النواس بن سمعان	٥ ٧	٤١ ٨٢

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ	أبو هريرة	١١	٦١٢
بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ	أبو ذر	١٣	٦٣٦
إِنَّ الْكَتَرَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ مُصَمَّتٌ	عقبة بن مالك الليثي	٦	٦٨٩
إِنَّ اللَّهَ أَبِي عَلَيَّ أَنْ أَقْتُلَ مُؤْمِنًا	عبد الله بن مسعود	٧	١٣٢
إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلَ اللَّهِ	جندب	٧	١٣٢
إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا			
إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةً: جِبْرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، وَعِزْرَائِيلَ	أبو هريرة	٢١	١٤٠
إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ بِنَعْمَانِ يَوْمَ عَرَفَةَ	ابن عباس	٩	٤٧٢
إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ	هشام بن حكيم	٩	٤٧٥
إِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ صُلْبِهِ	معاوية	٩	٤٧٥
إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا أَوْ أَرَادَ أَنْ يَصَافِيهِ صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا، وَيُخْتِئُهُ عَلَيْهِ حَتًّا، فَإِذَا دَعَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: صَوْتٌ مَعْرُوفٌ	أنس بن مالك	١٩	١٩٤
إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَدْخَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ؛ قَالَ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، كَمَ لَيْتُمْ	أَيْفَعُ بْنُ عَبْدِ الْكَلَابِيِّ	١٥	٣٩٠
إِنَّ اللَّهَ إِذَا قَالَ لِأَهْلِ النَّارِ: ﴿أَنْخَسُوا فِيهَا وَلَا تَكَلُمُونَ﴾	حذيفة	١٥	٣٨١
إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكَ قَدْ مَرَقَتْ رَجُلَاهُ	أبو هريرة	٥	٣١٤
إِنَّ اللَّهَ أَذْهَبَ نَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَكَبَّرَهَا بِآبَائِهَا، كُلَّكُمْ لَأَدَمَ وَحَوَّاءَ	أبو أمامة	٢٠	٤٣١
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعًا	أنس بن مالك	٥	١٩١
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كَنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ	وائلة بن الأسقع	١٠	٧٤٤
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كَنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قَرِيشًا مِنْ كَنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قَرِيشِ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ	وائلة بن الأسقع	٢٣	٥٩٦
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ كَنَانَةَ	وائلة	١٤	١٣١
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مُوسَى بِالْكَلامِ	عبد الله بن عباس	٧	١٣٣
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مُوسَى بِالْكَلامِ، وَإِبْرَاهِيمَ بِالْخُلَّةِ	عبد الله بن عباس	١٥	٢٢٨
إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي الرِّاءَاتِ إِلَى الطَّوَّاسِينِ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ	أنس	١١	٦
إِنَّ اللَّهَ أَعْطَى الْمُؤْمِنَ ثَلَاثَةَ	عبد الله بن عباس	١٤	٢٢٢
إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ آدَمَ بِالسُّجُودِ، فَسَجَدَ، فَقَالَ: لَكَ الْجَنَّةُ، وَلِمَنْ سَجَدَ مِنْ وَلَدِكَ	أنس	٢	٢٥٠

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ مُوسَى وَهَارُونَ أَنْ يَتَّبِعُوا لِقَوْمَهُمَا بَيُوتًا إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ، وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أُعَلِّمَكَ، وَأَنْ تَعْبِيَ، وَحَقُّ لَكَ أَنْ تَعْبِيَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِنْ دِينِكُمْ	أبو رافع	١١	١٣٢
إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ. فَقَرَأَ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ. فَقَرَأَ عَلَيَّ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾. قَالَ: وَسَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَمُرَكُمْ أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ، وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِمُدَارَاةِ النَّاسِ كَمَا أَمَرَنِي بِإِقَامَةِ الْفَرَائِضِ إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَيَّ سُورَةَ لَمْ يُنَزِّلْهَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مِنْ قَبْلِي إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَيَّ فِي الْقُرْآنِ إِنَّ اللَّهَ أَهْبَطَ آدَمَ بِالْهِنْدِ، وَحَوَّاءَ بَجُدَّةَ، وَإِبْلِيسَ بِمَيْسَانَ، وَالْحِيَةَ بَأَصْبَهَانَ	بُرَيْدَةُ عِيَاضُ بْنُ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيُّ عِيَاضُ بْنُ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيُّ أَبِي بَنْ كَعْبٍ أَبِي بَنْ كَعْبٍ أَبِي بَنْ كَعْبٍ أَبِي بَنْ كَعْبٍ أَنْسُ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَائِشَةُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ عَلِيٌّ	٢٢ ٨ ١٧ ١١ ٢٣ ٢٣ ٢٣ ٢٣ ١٨ ٥ ٢ ٧ ٢	١٧٧ ٤٥٣ ٤٥٣ ٨٩ ٤٣٥ ٤٣٥ ٤٣٥ ٤٣٥ ١٥٠ ٦٥٣ ١٧ ٨٥ ٢٧٩ ٢٨٤ ٦٩٩ ٢٧٣ ١٠٠ ٣٤١ ٩١ ٤٧٦
إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَهُدًى لِلْمُتَّقِينَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَسُولًا إِلَى خَلْقِهِ، فَأَتَيْتُ قَرِيشًا، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَعَاشِرَ قَرِيشَ، إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِعِزِّ الدُّنْيَا وَشَرَفِ الْآخِرَةِ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي لِتِمَامِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَتِمَامِ مَحَاسِنِ الْأَفْعَالِ إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ بَقَاءً إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِذَا قَضَى بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لَمْ يَبْقَ غَيْرُهُمْ، عَجُّوا إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ أَخَذَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ	أَبُو أَمَامَةَ ابْنُ عَبَّاسٍ جَابِرٌ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَتَادَةَ السُّلَمِيُّ	١٤ ٢٣ ٢٢ ٨ ١٣ ٩ ٩	٦٩٩ ٢٧٣ ١٠٠ ٣٤١ ٩١ ٤٧٦

الحديث	الراوي	مج	ص
إنَّ الله - تبارك وتعالى - قرأ طه ويس	أبو هريرة	١٤	٢٣٢
إنَّ الله - تبارك وتعالى - لَمَّا فرغ مِن خلق السماوات والأرض خلق الصُّور	أبو هريرة	١٩	٢٨٥
إنَّ الله - تبارك وتعالى - ناجى موسى ﷺ بمائة ألفٍ وأربعين ألفَ كلمةٍ	ابن عباس	٩	٣٢٩
إنَّ الله - تبارك وتعالى - ناجى موسى ﷺ بمائة ألفٍ وأربعين ألفَ كلمةٍ	ابن عباس	٩	٣٤٨
إنَّ الله - تبارك وتعالى - وَكَلَّ بالرَّجَم مَلَكًا	أنس	١٥	٢٢
إنَّ الله تبارك وتعالى يقبل الصدقة	عائشة	٤	٦٤٦
إنَّ الله - تبارك وتعالى - يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة. فيقولون: لبيك ربنا وسعديك	أبو سعيد الخدري	١٠	٣٠٤
إنَّ الله - تبارك وتعالى - يُؤَقِّي كُلَّ عَبْدٍ ما كُتِبَ له	أبو هريرة	١١	٤٤٦
إنَّ الله - تبارك وتعالى - يوم القيامة يُخْرِج من النار مثل أهل الجنة	ابن عباس	٨	٢٨٤
إنَّ الله تجاوز عن أمتي ما وسوست به	أبو هريرة	٤	٧٣٧
إنَّ الله تجاوز لأمتي عن ثلاث	أم الدرداء	٤	٧٣٥
إنَّ الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استُكْرِهوا عليه	أبو ذرٍّ	٤	٧٣٧
إنَّ الله تجاوز لي عن أمتي ما حَدَّثت به أنفُسها	أبو هريرة	٤	٧٢٧
إنَّ الله تصدَّق بفطر رمضان على مريض أمتي، ومسافرِها	عائشة	٣	٣٦٣
إنَّ الله تعالى إذا كان يوم القيامة جَمَعَ السموات والأرضين السبع في قبضته	عبد الله بن عمر	٢١	٥٣٠
إنَّ الله تعالى أعطاني السبع الطوال مكان التوراة، وأعطاني الإنجيل	تُوبان	١٢	٤٠٩
إنَّ الله تعالى فرغ من خلقه في ستة أيام	عبد الله بن عمر	١٩	٤٣٤
إنَّ الله تعالى قسم الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسمًا	عبد الله بن عباس	٢٠	٤٣١
إنَّ الله تعالى قَسَم الخلق قسمين: فجعلني في خيرهما قسمًا	عبد الله بن عباس	٢١	١٩٨
إنَّ الله تعالى كَتَبَ عليكم الحج	أبو أُمَامَةَ الباهلي	٨	١٥٢
إنَّ الله تعالى يدعو الناس يوم القيامة بأسمائهم، سترًا منه على عباده	عبد الله بن عباس	٢٢	٤٦
إنَّ الله تعالى يَمَسُحُ خَلْقًا كثيرًا	سعيد الأنصاري	٩	٦٧
إنَّ الله تعالى ينزل في ثلاث ساعاتٍ يَبْقِيَنَّ مِنَ الليل	أبو الدرداء	١٢	١٥٠

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَتِي عَلَى دِينِ اللَّهِ وَوَحْيِهِ، وَهُوَ مُسْتَوْصٍ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا تَهْتَدُوا وَتُقْلِحُوا، وَاقْتَدُوا بِهِ تَرْشُدُوا	عبد الله بن عباس	٢٣	٦٥٨
إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الدُّنْيَا قَلِيلًا، وَمَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا الْقَلِيلُ	عبد الله بن مسعود	١٠	٣٩٤
إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ السَّلَامَ تَحِيَّةً لَأُمَّنَا	أبو أمامة	٦	٦١١
إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا عَرْضُهُ سَبْعُونَ عَامًا	صفوان بن عسال	٨	٧١٣
إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ حَسَنَةَ ابْنِ آدَمَ عَشْرَ أَمْثَالِهَا	ابن مسعود	٨	٧٤٥
إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ عِقَابَهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ السَّيْفَ، وَجَعَلَ مَوْعِدَهُمُ السَّاعَةَ، وَالسَّاعَةَ أَدْمَى وَأَمَرَّ	معقل	٢١	٥٣
إِنَّ اللَّهَ - جَلَّ ذِكْرُهُ - يَوْمَ خَلَقَ آدَمَ قَبَضَ مِنْ صَلْبِهِ قَبْضَتَيْنِ	أبو موسى الأشعري	٩	٤٧٦
إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ	أبو هريرة	٣	٤٠
إِنَّ اللَّهَ حَدَّ حَدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا	أبو ثعلبة الخشني	٨	١٦١
إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ، وَالْمَيْسِرَ، وَالْكُوبَةَ، وَالْغُبِيرَاءَ، وَكُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٍ	عبد الله بن عمرو	٨	٧١
إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْقَيْنَةَ، وَبَيْعَهَا، وَثَمْنَهَا، وَتَعْلِيمَهَا، وَالِاسْتِمَاعَ إِلَيْهَا	أبو أمامة	١٧	٤٩٥
إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْقَيْنَةَ، وَبَيْعَهَا، وَثَمْنَهَا، وَتَعْلِيمَهَا، وَالِاسْتِمَاعَ إِلَيْهَا	عائشة	١٧	٤٩٦
إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ، وَالْأَنْصَابِ، وَالْمَيْتَةِ، وَالْخَنْزِيرِ	جابر بن عبد الله	٨	٨٣
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ رَجُلًا طَوَالًا كَثِيرَ شَعْرِ الرَّأْسِ	أبي بن كعب	١٤	٤٣٦
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ تَرَابٍ، ثُمَّ جَعَلَهُ طِينًا، ثُمَّ تَرَكَهُ	أبو هريرة	٢	٢٣١
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ تَرَابٍ؛ جَعَلَهُ طِينًا	أبو هريرة	٨	٢٦٤
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ	أبو موسى الأشعري	٢	٢٣٠
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ	عمر بن الخطاب	٩	٤٧٢
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّجَمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ	أبو هريرة	٢٠	٢٢٨
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ	أبو هريرة	١٢	٣٨٣
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ سَبْعًا	عبد الله بن عمر	١٣	٢٦١
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقًا، وَلَمْ يَسْتَعْنِ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يُشَاوِرْ فِيهِ أَحَدًا	جابر بن عبد الله	٢٢	٤٣٢
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ	عبد الله بن عمرو بن العاصي	٩	٥٠٨
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ شَمْسَيْنِ مِنْ نُورِ عَرْشِهِ	عبد الله بن عباس	١٣	٧١
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ	سلمان	٩	٤٠٠

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ	سلمان	٨	٢٨٢
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ	أبو سعيد	٨	٢٨٣
إِنَّ اللَّهَ خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَغْفِرَ لِنِصْفِ أُمَّتِي، أَوْ شِفَاعَتِي، فَاخْتَرْتُ شِفَاعَتِي، وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ أَعَمَّ لَأُمَّتِي	أبو هريرة	١٨	٦٥٧
إِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ، وَلَا يَضَعُ رَحْمَتَهُ إِلَّا عَلَى رَحِيمٍ	عبد الله ابن عباس أو ابن مسعود	١٠	٧٤٧
إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ، وَيُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ خَاشِعٍ حَزِينٍ رَحِيمٍ	أبو الدرداء	١٩	٢١٠
إِنَّ اللَّهَ زَوَّجَنِي فِي الْجَنَّةِ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ، وَامْرَأَةَ فِرْعَوْنَ، وَأَخْتَ مُوسَى	سعد بن جنادة	٢٢	٥٦
إِنَّ اللَّهَ زَوَّى لِي الْأَرْضَ	شداد بن أوس	٨	٣٩٨
إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ، حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ	أبو موسى الأشعري	١١	٤٢٦
إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: إِنِّي لَأَهْمُّ بِأَهْلِ الْأَرْضِ عَذَابًا	أنس	١٠	٢٩٢
إِنَّ اللَّهَ صَانِعُ كُلِّ صَانِعٍ وَصُنْعَتِهِ	حذيفة	١٨	٦٣٤
إِنَّ اللَّهَ صَدَقَ، وَعَذْرَكَ	زيد بن أرقم	٢١	٦٦٧
إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ، لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا	أبو هريرة	٣	٢٥٠
إِنَّ اللَّهَ وَجَّكَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ	عمران بن حصين	٦	٣٨٥
إِنَّ اللَّهَ وَجَّكَ اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَى الْيَهُودِ	أبو سعيد الخدري	١٠	٣٤٨
إِنَّ اللَّهَ وَجَّكَ أَنْزَلَ أَرْبَعَ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ: أَنْزَلَ الْحَدِيدَ، وَالنَّارَ، وَالْمَاءَ، وَالْمِلْحَ	عبد الله بن عمر	٢١	٣٧٢
إِنَّ اللَّهَ وَجَّكَ بَدَأَ هَذَا الْأَمْرَ نَبْوَةً وَرَحْمَةً	أبو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل	١٦	٥٨٢
إِنَّ اللَّهَ وَجَّكَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ، وَشَرِبَ الْخَمْرِ، وَالطَّعْنَ فِي الْأَنْسَابِ	جابر بن عبد الله	٨	١٤٨
إِنَّ اللَّهَ وَجَّكَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ	عبد الله بن عمرو	٨	٢٦٣
إِنَّ اللَّهَ وَجَّكَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّانَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مُحَالَه	أبو هريرة	١٥	٥٥٦
إِنَّ اللَّهَ وَجَّكَ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ	أبو موسى الأشعري	١٦	٤٤٠
إِنَّ اللَّهَ وَجَّكَ لَمْ يَهْلِكْ قَوْمًا أَوْ يُعَذَّبَ قَوْمًا فَيَجْعَلَ لَهُمْ نَسْلًا	ابن مسعود	٧	٦٦٧
إِنَّ اللَّهَ وَجَّكَ لِيُعَذِّدَ نِعَمَهُ عَلَى الْعَبْدِ، حَتَّى يَعِدَّ عَلَيْهِ: سَأَلْتَنِي فَلَانَةً أَنْ أَرْوِّجَ كُفَّهَا، يُسَمِّيَهَا بِاسْمِهَا، فَرَوَّجْتُهَا	عبد الله	٢٣	٥٢١

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ اللَّهَ ﷻ يُصْلِحُ بِصَلَاةِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ وَلَدَهُ، وَوَلَدَ وَلَدَهُ، وَأَهْلَ دَوِيرَتِهِ	جابر بن عبد الله	١٣	٦٤١
إِنَّ اللَّهَ ﷻ يُضَاعِفُ الْحَسَنَةَ أَلْفِي أَلْفٍ حَسَنَةً	أبو هريرة	٤	٥٤٦
إِنَّ اللَّهَ ﷻ يُعْطِيهِ أَلْفِي أَلْفٍ حَسَنَةً	أبو هريرة	٦	٣٩٦
إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي، وَتَحَرَّكَ بِي شَفْتَاهُ	أبو هريرة	٣	١٧٢
إِنَّ اللَّهَ ﷻ فَرَضَ عَلَى أَغْنِيَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ بِقَدْرِ الَّذِي يَسَعُ فَقَرَاءَهُمْ	علي	١٠	٣٦٨
إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَالَ: يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، إِنِّي بَاعْتُ بِعَدْلِكَ أُمَّةً، إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُجِبُونَ حَمْدُوا وَشَكَرُوا	أبو الدرداء	١٨	٢٣٦
إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ	أبو قتادة	١٩	٢٤٢
إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَتَى عَلَيْكُمْ فِي الطَّهْوَرِ، فَمَا ظَهَرُوكُمْ؟	أبو هريرة	١٠	٦٤٥
إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكُمْ الثَّنَاءَ فِي الطَّهْوَرِ	عُثَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ		
	الأنصاري	١٠	٦٤٦
إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ؛ فَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ	أبو أمامة الباهلي	٣	٣١٥
إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ افْتَرَضَ قِيَامَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ	عائشة	٢٢	٣٣١
إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَخْتَرُكَ بَيْنَ أَنْ تَخْتَرَنِي اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالِدَارِ الْآخِرَةِ، وَبَيْنَ أَنْ تَخْتَرَنِي الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا			٧٣٨
إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَمَرَنِي إِنْ لَمْ يَقْبَلُوا هَذَا أَنْ أَبَاهُكُمْ	عبد الله بن عباس	٥	٢٦٣
إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَنْزَلَ تَصْدِيقَ مَا قُلْتُ	أبو رزين	١٨	٢٦٨
إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَنْزَلَ فِيكُمْ	عبد الله بن عباس	١٥	٤٤٦
إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ حَوَّلَ مَكْتَبَكَ إِلَى الْجَنَّةِ	عبد الله بن عباس	١٢	١٤٩
إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ قَسَمَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَصِيْبَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ؛ فَلَا تَجُوزُ لَوَارِثُ وَصِيَّةٌ	عمرو بن خارجة	٣	٣١٤
إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَسَمَ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قِسْمًا	عبد الله بن عباس	١٧	٧٦٨
إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَسَمَ الْعَمَلَ وَقَسَمَ الْأَجْرَ إِلَى آخِرٍ	عبد الله بن عمر	٢١	٣٨٨
إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ	ابن مسعود	١٩	٦٤٥
إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَلَّبَ الْعِبَادَ ظَهْرًا وَبَطْنًا	عدي بن حاتم	١٢	٢٢٠
إِنَّ اللَّهَ ﷻ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ	ابن عباس	٨	٧٤٣
إِنَّ اللَّهَ ﷻ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَقَّهُ مِنَ الزَّنا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مُحَالَةَ، فَرْنَا الْعَيْنَ النَّظَرَ	أبو هريرة	٢٠	٧٣٣

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ، فَاسْعَوْا	ابن عباس	٣	٢٠٤
إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا بِيَدِهِ لِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ	أبو هريرة	٨	٢٨٣
إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَهُوَ عِنْدَهُ			
فَوْقَ الْعَرْشِ، الْخَلْقُ مَتَّهُونَ إِلَى مَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ	أنس	١٩	٦١٠
إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ الظُّلْمَ، وَنَهَى عَنْهُ	عمرو بن حزم	١١	٢٣٠
إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَذْبَارِهِنَّ	عمر بن الخطاب	٤	٩١
إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَشْتَاهِهِنَّ	طلّح بن يزيد أو يزيد بن طلّح		
	طلّح	٤	٩٤
إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ الْمُؤْمِنَ حَسَنَةً	أنس بن مالك	٦	٣٩٨
إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً، يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا	أنس	١١	٢١٤
إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ الْمُؤْمِنَ حَسَنَةً	أنس بن مالك	١٢	٥١٣
إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً، يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا، وَيُجْزَى بِهَا فِي			
الْآخِرَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتٍ مَا عَمِلَ بِهَا اللَّهُ	أنس	٢٠	٢٤٩
إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً، يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا، وَيُجْزَى بِهَا فِي			
الْآخِرَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتٍ مَا عَمِلَ بِهَا اللَّهُ فِي الدُّنْيَا	أنس	٢٣	٤٦٨
إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ حَتَّى يَرَوْا الْمُنْكَرَ بَيْنَ			
ظَهْرَانِيهِمْ، وَهُمْ قَادِرُونَ	عدي بن عُميرة	٧	٧٢٠
إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ	عبد الله بن عمر	٦	٤٥٨
إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ	أبو أمامة	١٣	٧٢٣
إِنَّ اللَّهَ لَا يَمْحُو السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ، وَلَكِنَّهُ يَمْحُو السَّيِّئَةَ بِالْحَسَنِ	ابن مسعود	١١	٤٦٧
إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ	أبو موسى الأشعري	٤	٤٦٢
إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ			
وَأَعْمَالِكُمْ	أبو هريرة	١٨	٢٧٢
إِنَّ اللَّهَ لَا يُوَخِّرُ شَيْئًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهُ، وَإِنَّمَا زِيَادَةُ الْعُمُرِ بِالذِّرَةِ			
الصَّالِحَةِ؛ يَرْزُقُهَا اللَّهُ الْعَبْدَ، فَيَدْعُونَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَيُلْحِقُهُ			
دَعَاؤُهُمْ	أبو الدرداء	٢١	٦٧٩
إِنَّ اللَّهَ لَطَفَ الْمَلَائِكِينَ الْحَافِظِينَ، حَتَّى أَجْلَسَهُمَا عَلَى النَّاجِذِينَ،			
وَجَعَلَ لِسَانَهُ قَلَمَهُمَا، وَرِيقَهُ مِدَادَهُمَا	معاذ بن جبل	٢٠	٤٧٥
إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا عُصْرَ فِي أُمَّتِهِ شَطْرَ مَا عُصِرَ النَّبِيُّ الْمَاضِي			
قَبْلَهُ	أم حبيبة	٢٣	٦٥٧

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ وِعَاءً إِذَا مُلِئَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ نَبِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ فِي الصَّدَقَاتِ	عبد الرحمن بن المُرْقِع زياد بن الحارث	٩	٨٢
إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ الزَّكَاةَ إِلَّا لِيُطَيَّبَ بِهَا مَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ	الضَّائِي	١٠	٤٦٠
إِنَّ اللَّهَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بَعَثَ مَلَكًا، وَالْأَرْضُ يَوْمَئِذٍ وَافِرَةٌ، فَقَالَ: اقْبِضْ لِي مِنْهَا قَبْضَةً	عبد الله بن عباس	١٠	٣٦١
إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ	ابن زيد	٢	٢٣١
إِنَّ اللَّهَ لَمَّا ذَرَأَ لَجْنَهُمْ مَنْ ذَرَأَ	أبو هريرة	٩	٤٧٣
إِنَّ اللَّهَ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَلَقَ الصُّورَ، فَأَعْطَاهُ إِسْرَافِيلَ	عبد الله بن عمرو	٩	٥٠٩
إِنَّ اللَّهَ لَمَّا وَعَدَ مُوسَى أَنْ يُكَلِّمَهُ	أبو هريرة	١٩	٢٧
إِنَّ اللَّهَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ: أَثَرٌ بِالْعِزَّةِ، وَتَسْرُبِلٌ بِالرَّحْمَةِ، وَارْتَدَى بِالْكِبَرِيَاءِ	كعب بن مالك	١٤	٣٧١
إِنَّ اللَّهَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ؛ أَثَرٌ بِالْعِزَّةِ، وَتَسْرُبِلٌ بِالرَّحْمَةِ، وَارْتَدَى بِالْكِبَرِيَاءِ	أبو هريرة	٢٠	١٠٥
إِنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَأَطْلَعَكُمْ عَلَيْهَا، التَّمِسُّوْهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، لَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا	أبو ذر	٢٣	٤١٥
إِنَّ اللَّهَ لَيُجَرِّبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ، كَمَا يُجَرِّبُ أَحَدَكُمْ ذَهَبَهُ بِالنَّارِ	أبو أمامة	٣	٦٨١
إِنَّ اللَّهَ لَيَذْفَعُ بِالْمُسْلِمِ الصَّالِحِ عَنْ مَائَةِ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الْبَلَاءَ	عبد الله بن عمر	٤	٤٤٧
إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ، وَيَشْرَبَ الشَّرْبَةَ؛ فِيحَمْدَ اللَّهِ عَلَيْهَا	أنس	٣	٢٥١
إِنَّ اللَّهَ لَيَرْفَعُ ذَرِيَّةَ الْمُؤْمِنِ إِلَيْهِ حَتَّى يُلْحَقَهُمْ فِي دَرَجَتِهِ وَإِنْ كَانُوا دُونَهُ فِي الْعَمَلِ؛ لَتَقَرَّ بِهِمْ عَيْنُهُ	ابن عباس	٢٠	٦٤٢
إِنَّ اللَّهَ لَيَسْمَعُ قِرَاءَةَ: ﴿لَا يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فيقول: أبشِرْ عبيدي، فوعِزَّتِي، لِأَمْكَنَ لَكَ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى تَرْضَى	إسماعيل بن أبي حكيم المُرْزِي	٢٣	٤٣٤
إِنَّ اللَّهَ لَيَسْمَعُ قِرَاءَةَ: ﴿لَا يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فيقول: أبشِرْ عبيدي، فوعِزَّتِي، لَا أَنْسَاكَ عَلَى حَالٍ مِنْ أَحْوَالِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا مَكُنْتُ لَكَ	مطر المُرْزِي - أو المدني -	٢٣	٤٣٤

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ اللَّهَ لَيُصَبِّحُ الْقَوْمَ بِالنِّعْمَةِ، أَوْ يُمَسِّهِمْ بِهَا، فَيُصْبِحُ بِهَا قَوْمٌ كَافِرِينَ؛ يَقُولُونَ: مُطَرْنَا بَنَاءَ كَذَا وَكَذَا	أبو هريرة	٢١	٢٩٢
إِنَّ اللَّهَ لَيُضْلِحَ بِصَلاَحِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ وَلَدَهُ	جابر بن عبد الله	٤	٤٤٩
إِنَّ اللَّهَ لَيُضَاعِفُ الْحَسَنَةَ أَلْفَيْ أَلْفٍ	أبو هريرة	٦	٣٩٦
إِنَّ اللَّهَ لَيُعْطِي الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ بِالْحَسَنَةِ الْوَاحِدَةِ أَلْفَيْ أَلْفٍ حَسَنَةً	أبو هريرة	٤	٣٩٣
إِنَّ اللَّهَ لَيُعْطِي بِالْحَسَنَةِ الْوَاحِدَةِ أَلْفَ أَلْفٍ حَسَنَةً	أبو هريرة	٨	٧٣٨
إِنَّ اللَّهَ لَيَكِلِّيَنَّ قُلُوبَ رِجَالٍ حَتَّى تَكُونَ أَلْيَنَ مِنَ اللَّبَنِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَسُدُّ قُلُوبَ رِجَالٍ فِيهِ حَتَّى تَكُونَ أَشَدَّ مِنَ الْحِجَارَةِ	عبد الله بن مسعود	٢٢	٢٨١
إِنَّ اللَّهَ مُرِدُّ كُلِّ امْرِئٍ رِءَاءَ عَمَلِهِ	أنس	٢	٤٦٩
إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسْعِرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ	أنس	٤	٣٩٦
إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ مَلِكٍ الْمَوْتَ بِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ، إِلَّا شُهَدَاءَ الْبَحْرِ، فَإِنَّهُ يَتَوَلَّى قَبْضَ أَرْوَاحِهِمْ	أبو أمامة	١٧	٥٨١
إِنَّ اللَّهَ وَهَبَ لِأُمِّي لَيْلَةَ الْقَدَرِ، وَلَمْ يُعْطِهَا مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ	أنس	٢٣	٤١١
إِنَّ اللَّهَ يَسْطُرُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ	أبو موسى الأشعري	٨	٧٢٦
إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَادِيًا يُنَادِي	أبو موسى الأشعري	١١	٥٧
إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي بِالْحَسَنَةِ أَلْفَيْ أَلْفٍ حَسَنَةً	أبو هريرة	١٠	٣٩٣
إِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا ثَمَرَةً مِثْلَ خُضْبَةِ النَّيْسِ الْمَلْبُودِ	عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ		
إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ	السَّلَمِيُّ	٢١	٢٢٠
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الصِّمْتَ عِنْدَ ثَلَاثَ	أُمُّ هَانِئٍ	٥	٥٦
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُقْبَلَ رِخْصُهُ، كَمَا يُحِبُّ الْعَبْدُ مَغْفِرَةَ رَبِّهِ	زيد بن أرقم	١٠	١١٣
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رِخْصُهُ، كَمَا لَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى مَعْصِيَتُهُ	أبو الدرداء، ووائله بن الأسقع، وأبو أمامة، وأنس بن مالك	٣	٣٧٧
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى رِخْصُهُ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عِزَّتُهُ	ابن عمر	٣	٣٧٦
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ	ابن عباس	٣	٣٧٦
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى رِخْصُهُ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عِزَّتُهُ	عبد الله بن عمرو	٩	٨٣
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ ثَلَاثَةً، وَيُبْغِضُ ثَلَاثَةً	ابن عمر	٣	٣٧٦
إِنَّ اللَّهَ يَدْعُو النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَمْهَاتِهِمْ يَتَرَا مِنْهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَمَّا عِنْدَ الصِّرَاطِ فَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي كُلَّ مُؤْمِنٍ نُورًا وَكُلَّ مُنَافِقٍ نُورًا	أبو ذرٍّ	٦	٣٨٣
	عبد الله بن عباس	٢١	٣٣٦

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ اللَّهَ يَدْعُو نوحًا ووقومه يوم القيامة أول الناس، فيقول: ماذا أجبتم نوحًا؟ فيقولون: ما دعانا، وما بلغنا، ولا نصحنا	عبد الله بن عباس	٢٢	٢٥٧
إِنَّ اللَّهَ يُذْنِي الْمُؤْمِنَ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، وَيَسْتُرُهُ	ابن عمر	١١	٢٢٨
إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا	أبو هريرة	٥	٤٣٤
إِنَّ اللَّهَ يَعْتَزِرُ إِلَى آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِثَلَاثَةِ مَعَاذِيرَ	أبو هريرة	١٧	٥٨٧
إِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ الذُّكْرَ فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ يَتَّقِينَ مِنَ اللَّيْلِ	أبو الدرداء	١٠	٥١٧
إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ	عبد الله بن مسعود	٩	٥٧٦
إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ وَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ، فَيُرِيهَا	أبو هريرة	٤	٦٤٥
إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغِرْ	عبد الله بن عمر	٦	١٦١
إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ	أبو ذرٍّ	٦	١٥٧
إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا، فَحَمَدَنِي عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ؛ فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا	شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ	٢٣	٣٧٨
إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ كُلُّ يَوْمٍ: أَنَا رَبُّكُمْ الْعَزِيزُ	أنس بن مالك	٧	١٨٥
إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ	أبو سعيد	١٠	٥٢٠
إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَمَرْتُكُمْ فَضِيعَتُمْ مَا عَهَدْتُ إِلَيْكُمْ، وَرَفَعْتُكُمْ أَنْسَابَكُمْ، فَالْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي، وَأَضَعُ أَنْسَابَكُمْ	أبو هريرة	٢٠	٤٣٢
إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: إِنَّا أَنْزَلْنَا الْمَالَ لِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَلَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيًا أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ الثَّانِي	أبو واقد الليثي	٢	٦٥٦
إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ثَلَاثٌ خِلَالِ غَيْبَتِهِ عَنْ عِبَادِي، لَوْ رَأَى رَجُلٌ مَا عَمِلَ سِوَاهُ أَبَدًا	أبو مالك الأشعري	١٩	٢٨٣
إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: هِيَ نَارِي، أَسْلَطْتُهَا عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ؛ لَتَكُونَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ	أبو هريرة	١٤	١٨٠
إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: يَا عَبْدِي، مَا عَبْدَتَنِي وَرَجَوْتَنِي فَإِنِّي غَافِرٌ لَكَ عَلَى مَا كَانَ	أبو ذرٍّ	٦	٤٦٢
إِنَّ اللَّهَ يَنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا عَبْدِي، أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	معاذ بن جبل	١٣	٥٤٧
إِنَّ اللَّهَ يُنْشِئُ السَّحَابَ	الغفاري	١٢	٦٣
إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكَ أَنْ تَعْبُدَ الْمَخْلُوقَ وَتَذَرِ الْخَالِقَ	أبو فاختة	١٦	١٧٤
إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ عَنِ التَّعَرِّيِّ؛ فَاسْتَحْيُوا مِنَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ مَعَكُمْ الْكَرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ لَا يَفَارِقُونَكُمْ إِلَّا عِنْدَ إِحْدَى ثَلَاثَ	عبد الله بن عباس	٢٢	٧٨١

الحديث	الراوي	مج	ص
إنَّ الله يوصيكم بأمهاتكم	المقدام بن معديكرب	١٣	١٣٠
إنَّ الماء طهور لا ينجسه شيء	أبو سعيد الخدري	١٦	١٢١
إنَّ الْمُخْتَلِعَاتِ وَالْمُسْتَزِعَاتِ هُنَّ الْمَنَافِقَاتِ	عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ	٤	١٩٢
إنَّ الْمَرْأَةَ عَوْرَةٌ، فَإِذَا خَرَجْتَ اسْتَشْرِفْهَا الشَّيْطَانُ	عبد الله بن مسعود	١٧	٧٥٢
إنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَرَى بَيَاضَ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً حَتَّى يَرَى مُخْتَهَا	عبد الله بن مسعود	٢١	١٤٨
إنَّ الْمَسْكِينِ لَيْسَ بِالظَّوَّافِ الَّذِي تُرْدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ	عبد الله بن مسعود	١٠	٤٦٥
إنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى الصَّلَاةَ الْخَمْسَ؛ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ هَذَا	سلمان	١١	٤٦١
أَنَّ الْمَشْرِكِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: فِي النَّارِ	عبد الله بن عباس	١٩	٦٨٨
إنَّ الْمَشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَيَقُولُونَ: أَشْرَقَ بُيُوتُ. وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَالَفَهُمْ، فَأَفَاضَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ	عمر بن الخطاب	٣	٥٨٥
إنَّ الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِمُ: الْيَهُودَ، وَإِنَّ الضَّالِّينَ: النَّصَارَى	عدي بن حاتم	٢	٤٤
إنَّ الْمِقَّةَ مِنَ اللَّهِ، وَالصَّيْتُ مِنَ السَّمَاءِ	أبو أمامة	١٤	٢٢٤
إنَّ الْمُقْسَطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ	عبد الله بن عمرو	١٩	٢٨٤
إنَّ الْمُقْسَطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ	عبد الله بن عمرو	٢٠	٤٠٠
إنَّ الْمُقْسَطِينَ فِي الدُّنْيَا عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ لَوْلُؤٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ	عبد الله بن عمرو	٢٠	٤٠٠
إنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ، وَهُوَ السَّحَابُ، فَتَذَكَّرُ مَا قُضِيَ فِي السَّمَاءِ، فَتَسْتَرْقُ الشَّيَاطِينُ	عائشة	١٨	٥٤٧
إنَّ الْمَلَائِكَةَ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، فَمَا شَهِدْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ وَجَبَ	سلمة بن الأكوع	١٠	٦٢٧
إنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالَتْ: يَا رَبِّ، أُعْطِيََتْ بَنِي آدَمَ الدُّنْيَا يَأْكُلُونَ فِيهَا، وَيَشْرَبُونَ، وَيَلْبَسُونَ،	عبد الله بن عمرو	١٣	٢٦٠
إنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالُوا: رَبَّنَا، خَلَقْتَنَا، وَخَلَقْتَ بَنِي آدَمَ، فَجَعَلْتَهُمْ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ	أُسُ بْنُ مَالِكٍ	١٣	٢٦٠
أَنَّ الْمَلَكَ يَرْفَعُ الْعَمَلَ لِلْعَبْدِ، يَرَى أَنَّ فِي يَدِهِ مِنْهُ سُرُورًا، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْمِيقَاتِ الَّذِي وَصَفَهُ اللَّهُ لَهُ، فَيَضَعُ الْعَمَلَ فِيهِ، فَيُنَادِيهِ الْجَبَّارُ مِنْ فَوْقِهِ: أَزِمْ بِمَا مَعَكَ فِي سَجِّينَ	جابر بن عبد الله	٢٣	١٥

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ وَالْمُكَلِّبِينَ يَخْرَجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُ، وَيُكَلِّبُ الْمَلَكِي	جابر	١٤	٢٠٥
إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ حُمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسَيْتُهُ فِي سَاعَةٍ، كَمَا يَشْتَهِي	أبو سعيد الخدري	١٩	٧٠٥
إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حُضِرَ أَتَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِحَرِيرَةٍ فِيهَا مِسْكٌ وَضَبَائِرُ رِيحَانٍ، فَتُسَلُّ رُوحُهُ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ	أبو هريرة	٢١	٣٠٧
إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَنْضِي شَيَاطِينَهُ كَمَا يَنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ فِي السَّفَرِ	أبو هريرة	١٣	٢٥٠
إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَتَصَدَّقُ بِالثَّمَرَةِ أَوْ عَدْلُهَا مِنَ الطَّيِّبِ	ابن عمر	٤	٦٤٦
إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَكَأَنَّ مَا تَرْمُونَهُمْ بِهِ مِثْلُ نَضْحِ النَّبْلِ	كعب بن مالك	١٦	٤٢٣
إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُؤَجَّرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى فِي الْفَيْظِ	عائشة	٧	١١٧
إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْلَادَهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَشْرِكِينَ وَأَوْلَادَهُمْ فِي النَّارِ	علي	٢٠	٦٤٢
إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ؛ فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحَ قَالُوا:	أبو هريرة	٢١	٣٠٨
اخْرُجِي، أَتَيْتِهَا النَّفْسَ الطَّيِّبَةَ	عبد الله بن عمر	٨	٧٥٦
إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبِكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ	ابن عمر	١٦	٦٠٠
إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِبِكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ	أبو بكر	٨	١٧٩
إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ وَلَمْ يَغَيِّرُوهُ أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ	جابر بن عبد الله	٢٣	٦٥٤
إِنَّ النَّاسَ دَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، وَسَيَخْرَجُونَ مِنْهُ أَفْوَاجًا	أبي ذر	١٣	٣٤٧
إِنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْوَاجٍ	جابر بن عبد الله	١٦	٣١٤
إِنَّ النَّاسَ يَمُرُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصَّرَاطِ. قَالَ اللَّهُ:	عائشة	١٨	٣١١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمَاةٌ جَنَاحَ، قَدْ سَدَّ الْأَفُقَ	سهل بن سعد	١٩	١٣٠
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِشَيْخٍ أَحْبَبَ مُضَفَّرٌ قَدْ ظَهَرَتْ عُرُوقُهُ، قَدْ زَنِى بَامْرَأَةٍ، فَضْرَبَهُ بِضَغْتٍ فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ ضَرْبَةً وَاحِدَةً	عبد الله بن عباس	١٠	٦٨٠
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَسْتَغْفَرَ لِأُمَّهُ، فَنَهَاها اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَدْ اسْتَغْفَرَ	جابر بن عبد الله أو أبو سعيد الخدري	٢٣	٧١١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَكْبَى، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ كُلِّ كَاهِنٍ وَحَاسِدٍ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ	عمرو بن العاصي	٩	٥٩٠
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْرَأَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً فِي الْقُرْآنِ			

الحديث	الراوي	مج	ص
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ، وَقَالَ: كَانَتْ تَفْخَعُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ	أُمُّ شَرِيك	١٤	٥٧٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ مُحَرِّمًا أَنْ يَقْتُلَ حَيَّةً فِي الْحَرَمِ يَمْنَى	ابن مسعود	٨	١٢٧
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُجَدِّدَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ	الأسود بن خلف	٣	٤١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوَّلَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيَ كَانَ يَقُومُ عَلَى صَدُورِ قَدَمَيْهِ	عبد الله بن عباس	١٤	٢٣٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَاعَ رَجُلًا، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اخْتَرْ»	عبد الله بن عباس	٦	٢٨٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْحَجِّ، ثُمَّ أَرْسَلَ عَلِيًّا بِبَرَاءةٍ، فَقَرَأَهَا عَلَى النَّاسِ	جابر	١٠	٢٢٧
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا فِي سَرِيَّةٍ، فَأَصَابَهُ كَلْمٌ	أبو أمامة بن سهل بن حنيف	٦	٢٨٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ: ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾، فَقَالَ: إِنَّ عَلَيْهِمُ التَّيَّجَانَ	أبو سعيد الخدري	١٨	٣٧٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَعَلَى الْعِمَامَةِ، وَعَلَى الْخَفَيْنِ	المغيرة بن شعبة	٧	٤٠٠
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ الْخُلْعَ تَطْلِيقَةً بَائِنَةً	ابن عباس	٤	١٩٩
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ الدَّيَّةَ اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا	عبد الله بن عباس	٦	٦٤٠
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ	عبد الله بن عمر	٢١	٤٦٨
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَمَضَى لَهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً	عبد الله بن عباس	١٣	٤٧٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا ابْنَ أَبِي وَأَصْحَابَهُ، فَعَجِبَ مِنْ صُورَتِهِ وَجَمَالِهِ، وَهُوَ يَمْشِي	عبد الله بن عباس	٢١	٦٦٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا النَّاسَ بِصَدَقَةٍ، فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ	أنس	١٠	٥٤٧
بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ	عبد الله بن عباس	٨	٥٣١
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَبَّهُ	عبد الله بن عباس	٢٠	٦٩٨
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَبَّهُ بَعَيْنَهُ مَرَّتَيْنِ؛ مَرَّةً بِبَصَرِهِ، وَمَرَّةً بِفَوَّادِهِ	المغيرة بن حنّين	٧	٤٠٧
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَتَوَضَّأُ وَهُوَ يَغْسِلُ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ: بِهَذَا أُمِرْتُ	علي بن أبي طالب	٢٢	٢٦٨
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نَاسًا يَغْتَسِلُونَ عُرَاءَ، لَيْسَ عَلَيْهِمْ أَزُرٌّ، فَوَقَفَ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا؟﴾	أنس بن مالك	٢٣	٦٩٨
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ بَغْلَةً، فَحَادَتْ بِهِ، فَحَبَسَهَا، وَأَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهَا: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾، فَسَكَتَتْ وَمَضَتْ			

الحديث	الراوي	مج	ص
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا إِلَى قَبَاءَ يَسْتَخِيرُ فِي الْعَمَّةِ وَالْخَالَةِ	أبو سعيد الخدري	٦	١٢٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَمَلَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ، وَمَشَى أَرْبَعًا	جابر	٣	٢٧
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي «ص»، وَقَالَ: سَجَدَهَا دَاوُدُ تَوْبَةً، وَنَسَجَهَا شُكْرًا	عبد الله بن عباس	١٩	٦٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي ص	أبو هريرة	١٩	٦٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ [المعوذتين]. فَقَالَ: قِيلَ لِي فَقُلْتُ، فَقُولُوا كَمَا قُلْتُ	عبد الله بن مسعود	٢٣	٦٩٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الصَّلَوَاتِ يَوْمَ الْفَتْحِ بَوْضُوءَ وَاحِدٍ	بُرَيْدَةَ	٧	٣٨٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْقَوْمِ فِي الْخَوْفِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ	أبو بكرة	٧	٣٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَادَى رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ بِرَجْلَيْنِ مِنَ الْمَشْرُكِينَ أُسْرُوا	عمران بن حصين	٢٠	١٩٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبَّلَ بَعْضَ نِسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ	عائشة	٦	٤٢٤
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَقْرَأَنِي بَعْدَ هَذَا آيَتَيْنِ	أبي بن كعب	١٠	٧٤٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَجِمَ	عمر بن الخطاب	١٧	٦٣٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَصَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدَسِ	معاذ بن جبل	٣	١١٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ سَجَدَ فِيهَا	عائشة	٢٠	٦٧٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾. فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟	أبو الدرداء	٢١	١٣٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾، يَعْنِي: بِالرَّاءِ وَالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ	أبو هريرة	١٨	٢٤٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿فَنَادَاهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ بِالْيَاءِ	عبد الله بن مسعود	٥	١٦٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ الْآيَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ، إِنِّي أُمِرْتُ بِالْدُّعَاءِ، وَتَكَلَّمْتُ بِالْإِجَابَةِ	جابر بن عبد الله	٣	٣٨٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾. بِكسر السين	جابر بن عبد الله	٢٣	٥٤٩
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِي الدُّبَّةِ فِي الْخَطَأِ أَخْمَاسًا	عبد الله بن مسعود	٦	٦٤٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرٌ يَسْرُهُ خَرَّ سَاجِدًا لِلَّهِ	أبو بكرة	٣	١٧٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ جَاءَ يَبْعُضُ نِسَائِهِ، وَسَافَرَ بِعَائِشَةَ	عبد الله بن عباس	١٥	٤٦٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَخْوَالِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ	البراء بن عازب	٣	١١٧
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بِحَرَاءٍ، إِذْ أَتَاهُ مَلِكٌ بِنَمَطٍ مِنْ دِيْبَاجٍ، فِيهِ مَكْتُوبٌ: ﴿أَقْرَأَ يَأْتِيهِ رَبُّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ إِلَى: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾	جابر	٢٣	٣٩٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ	زيد بن ثابت	٤	٣٣٥

الحدیث	الراوي	مج	ص
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ بِمَكَّةَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدَسِ، وَالْكَعْبَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ	عبد الله بن عباس	٣	١١٧
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْتُبُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ	ميمون بن مهران	١٦	٤٩٧
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بَكْتَابَ فِيهِ الْفَرَائِضُ	جد أبي بكر بن عمرو بن حزم	٦	٦٤١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ: لَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ.	عمرو بن حزم	٢١	٢٨٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا انْصَرَفَ مِنْ بَدْرٍ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ؛ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ سُورَةَ الْأَنْفَالِ	عائشة	٩	٥٩٨
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ كَتَبَ لَهُ فِي عَهْدِهِ: أَلَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ	معاذ بن جبل	٢١	٢٨٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ وَجَدَ بِهَا ثَلَاثُمِائَةَ وَسْتِينَ صَنَمًا	عبد الله بن عمر	١٣	٣١٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ قَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: إِنَّ رَبَّكَ يَصْلِي. قَالَ: يَا جَبْرِيلُ، كَيْفَ يَصْلِي؟	عبد الله بن الزبير	١٨	٤١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ مِنْزَلًا، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاءِ، يَسْتَظِلُّونَ تَحْتَهَا	جابر بن عبد الله	٧	٤٢٩
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ وَجَعًا فِي رَأْسِهِ، فَأَبْطَأَ عَلَى أَصْحَابِهِ	ابن عمر	٢٣	٧٠٩
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَّهَ عَلِيًّا فِي نَفَرٍ مَعَهُ فِي طَلَبِ أَبِي سَفْيَانَ	أبو رافع	٥	٧٠٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرَ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ كَانُوا يَقْرَأُونَ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بِالْأَلْفِ	أنس	٢	٢٩
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرَ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ كَانُوا يَقْرَأُونَ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	ابن عمر	٢	٢٩
إِنَّ النِّسَاءَ السُّفَهَاءَ، إِلَّا الَّتِي أَطَاعَتْ قِيَمَهَا	أبو أمامة	٦	٥٤
إِنَّ النِّسَاءَ مِنَ الشَّيْطَانِ زِيَادَةً فِي الْكُفْرِ	عبد الله بن عمر	١٠	٣٨٦
إِنَّ النَّطْفَةَ إِذَا اسْتَقَرَّتْ فِي الرَّحِمِ أَحْضَرَهَا اللَّهُ كُلَّ نَسَبٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ آدَمَ، فَرَكَّبَ خَلْقَهُ فِي صُورَةٍ مِنْ تِلْكَ الصُّورِ	رباح بن قصير	٢٢	٧٧٨
إِنَّ النَّطْفَةَ الَّتِي تُخَلَقُ مِنْهَا النَّسَمَةُ تَطِيرُ فِي الْمَرْأَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً	حذيفة بن أسيد	١٣	٧٨
إِنَّ النَّطْفَةَ تَقَعُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً	حذيفة بن أسيد		
	الغفاري	١٥	٢٢
إِنَّ النَّطْفَةَ تَكُونُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى حَالِهَا لَا تَتَغَيَّرُ	عبد الله بن مسعود	١٥	٢٢

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ الْيَمِينَ الْكَاذِبَةُ تُنْفِقُ السَّلْعَةَ، وَتَمَحِّقُ الْكَسْبَ	أبو هريرة	٥	٣١٣
أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَخْبِرْنَا مَا الرُّوحُ؟	عبد الله بن عباس	١٣	٣١٩
إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ حُسِدَ	عائشة	٦	٦٠٩
إِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةَ كَوْوَدًا لَا يَجُوزُهَا الْمُتَّقِلُونَ، فَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَتَخَفَّفَ	أبو الدرداء	٢٣	٢٦١
لَتَلِكِ الْعَقَبَةُ			
إِنَّ أُمَّتِي سَتُخْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَبَيْنَمَا هُمْ وَقُوفٌ إِذْ جَاءَهُمْ مَنَاذِيرُ	عبد الله بن عمر	١٦	٣١٠
مِنْ اللَّهِ: لِيَعْتَزَلَ سَقَاكُ الدَّمَاءِ بِغَيْرِ حَقِّهَا			
إِنْ أَمُرُ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجْدَعٌ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، مَا قَادَكُمْ			
بِكِتَابِ اللَّهِ	أُمُّ الْخُسَيْنِ الْأَحْمَسِيَّةِ	٦	٥٢١
أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَوَهَبَتْ نَفْسَهَا لَهُ، فَصُمْتُ	سهل بن سعد الساعدي	١٨	٦٢
أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُطِعَتْ يَدَاهَا الْيَمْنَى	عبد الله بن عمرو	٧	٥٥٨
أَنَّ أَنَاسًا مِنَ الْعَرَبِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسَلَّمْنَا وَلَمْ نُقَاتِلْكَ كَمَا	عبد الله بن أبي أوفى	٢٠	٤٤٦
قَاتَلْتَ بَنُو فُلَانٍ			
إِنَّ أَنَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُؤْمِنُونَ هَذَا الْبَيْتَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ اسْتَعَاذَ	عائشة	١٨	٢٩٥
بِالْحَرَمِ	الوليد بن عقبة	٢	٣١٨
إِنَّ أَنَاسًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَطَلَعُونَ إِلَى أَنَاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ	أنس بن مالك	١٨	١١٩
إِنَّ أَنْجَاكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَهْوَالِهَا وَمَوَاطِنِهَا أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ فِي دَارِ	عقبة بن عامر	٢٠	٤٣٢
الدُّنْيَا صَلَاةً			
إِنَّ أَنَسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِمَسَبَّةٍ عَلَى أَحَدٍ، كُلَّكُمْ بَنُو آدَمَ	أبو موسى	٢	١٦٧
إِنْ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَشْخُبُ مِنْ جَنَّةٍ عَدَنَ فِي جَوْثِيٍّ، ثُمَّ تَصْدَعُ بَعْدُ	أبو سعيد الخدري	٢١	٢٣٥
أَنْهَارًا	أبو سعيد الخدري	١٩	٢٠٦
إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا جَامَعُوا نِسَاءَهُمْ عُدُنَ أَبْكَارًا			
إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْعُرْفِ مِنْ فَوْقِهِمْ			
إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُونَ عَلَى الْجَبَّارِ كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ، فَيَقْرَأُ عَلَيْهِمُ	بريدة	٢١	٦٩
الْقُرْآنَ	أبو سعيد الخدري	١٤	٣٥٨
إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ			
إِنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا سَجُودٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُونَ: سُبْحَانَ ذِي	عمر بن الخطاب	٢	٢٢٦
الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ [عَنْ صَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ]	معاوية	٥	٤٣٨
إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ تَفَرَّقُوا فِي دِينِهِمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً	معاوية بن أبي سفيان	٥	٤٣٤
إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِينَ افْتَرَقُوا فِي دِينِهِمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ			

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكًا، فَلَا يَجِيبُهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا، ثُمَّ يَرَدُّ عَلَيْهِمْ: ﴿إِنَّكُمْ مَنَكُوتُونَ﴾	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٩	٧٠٨
إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَعْظُمُونَ فِي النَّارِ	عبد الله بن عمر	٦	٥٠١
أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ شِقَّتَيْنِ، حَتَّى رَأَوْا جِرَاءَ بَيْنَهُمَا	أنس بن مالك	٢١	٩
أَنَّ أَوْسَ بْنَ الصَّامِتِ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ حَوْلَةَ بِنْتِ ثُعْلَبَةَ، فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ	أنس	٢١	٣٩٥
إِنَّ أَوَّلَ آيَاتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا	أبو أمامة	٨	٧٢٧
إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَسْتَقِظُ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو اليسر	٤	٦٦٥
إِنَّ أَوَّلَ ثَلَاثَةِ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْفُقَرَاءُ الْمَهَاجِرِينَ	عبد الله بن عمرو	٥	٧٧٣
إِنَّ أَوَّلَ خُلْعٍ فِي الْإِسْلَامِ فِي أُخْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ	ابن عباس	٤	١٨٩
إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، ثُمَّ خَلَقَ الثُّونَ، وَهِيَ الدَّوَاةُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اكْتُبْ	أبو هريرة	٢٢	٩١
إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَأَخَذَهُ بِيَمِينِهِ، وَكَلَّمَتْهُ يَدِيهِ يَمِينِ، فَكَتَبَ	عبد الله بن عمر	٢٠	٩٨
إِنَّ أَوَّلَ عَظْمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ يَتَكَلَّمُ يَوْمَ يُخْتَمُ عَلَى الْأَفْوَاهِ: فِخْذُهُ مِنَ الرَّجُلِ الشِّمَالِ	عقبة بن عامر	١٨	٥١١
إِنَّ أَوَّلَ عَظْمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ يَتَكَلَّمُ يَوْمَ يُخْتَمُ عَلَى الْأَفْوَاهِ: فِخْذُهُ مِنَ الرَّجُلِ الشِّمَالِ	عقبة بن عامر	١٩	٤٦٠
إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ وَالْحَوْتَ، قَالَ: اكْتُبْ. قَالَ: مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ	عبد الله بن عباس	٢٢	٩٠
إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ. فَجَرَى بِمَا هُوَ كَاتِنٌ إِلَى الْأَبَدِ	عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ	٢٢	٩٥
إِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ النَّقْصُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ	ابن مسعود	٧	٧١٣
إِنَّ أَوَّلَ مَا يُبَسَّرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ عِنْدَ الْوَفَاةِ بَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ	سلمان الفارسي	٢١	٣٠٧
إِنَّ أَوَّلَ مَا يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْأَمَانَةُ	عمر بن الخطاب	٦	٥٠٨
إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسَالُ الْعَبْدُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُصِحَّ لَكَ جِسْمَكَ، وَنُرْزَوْكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ	أبو هريرة	٢٣	٥١٩

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ أَوَّلَ مَنْ أَلَهَ الْإِلَهِ، وَسَيَّبَ السُّيُوبَ، وَبَحَرَ الْبَحَايِرَ، وَغَيَّرَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ عمرو بن لحي بن قَمْعَةَ بن خُندف	أبو هريرة	٨	١٧٢
إِنَّ أَوَّلَ مَنْ جَعَلَ آدَمَ	ابن عباس	٤	٦٦٨
إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِثَ وَعَبَدَ الْأَصْنَامَ أَبُو خِزَاعَةَ عَمْرُو بن عامر	عبد الله بن مسعود	٨	١٧١
إِنَّ أَوَّلَ مَنْ لَبَّى الْمَلَائِكَةُ	أنس	٢	٢١٧
إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَخْتَصِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ وَامْرَأَتُهُ، فَمَا يَنْطِقُ لِسَانُهَا وَلِسَانُهَا	أبو أيوب	١٥	٥١٨
إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى حُلَّةً مِنَ النَّارِ إِبْلِيسُ	أنس	١٦	٣٣
إِنَّ أَوْلَادَكُمْ هِبَةُ اللَّهِ لَكُمْ	عائشة	١٩	٥٩٥
إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي الْمَتَّقُونَ؛ مَنْ كَانُوا، وَحَيْثُ كَانُوا	معاذ بن جبل	١٠	٥٨
إِنَّ أَوْلِيَّائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَتَّقُونَ	أبو هريرة	١٠	٥٧
إِنَّ أَيُّوبَ لَبِثَ بِهِ بِلَاؤُهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً	أنس بن مالك	١٤	٦١٥
إِنَّ بَنَاءَ أَهْلِ الْبَيْتِ يُفْتَحُ وَيُخْتَمُ	ابن عباس	٩	٢٨٦
إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً	أنس	٥	٤٣٩
إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا: يَا مُوسَى، هَلْ يَضِيغُ رَبُّكَ؟	ابن عباس	٣	١٠١
إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَوْلُ قَرَضَوْهُ	عبد الرحمن بن حنبل	٤	٧٤١
إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا اعْتَدَوْا فِي السَّبْتِ	حذيفة بن اليمان	٤	٣٥
إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا عَمِلُوا الْخَطِيئَةَ نَهَاَهُمْ عِلْمَاؤُهُمْ تَعْذِيرًا، ثُمَّ جَالَسُوهُمْ وَأَكَلُوهُمْ	ابن مسعود	٧	٧١٤
إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَوْ أَخَذُوا أَدْنَى بَقْرَةٍ لِأَجْزَائِهِمْ ذَلِكَ	أبو هريرة	٤	٤٥٢
إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لِلْوَحَا فِيهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً	أبو سعيد الخدري	٢٣	١٠٨
إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: الدَّجَالُ، وَالدَّابَّةُ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَالدَّخَانُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ	أبو هريرة	١٦	٦٠٥
أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ	عبد الله بن مسعود	١٦	١٧٣
إِنْ تَخْتَلَفُوا هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَتَسْرُونَ آيَةً	عبد الله بن عباس	٢١	٨
أَنْ تَدْعُو لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ	عبد الله بن مسعود	٦	٢٩١
إِنْ تَضَبَّطَكُمْ اللَّيْلُ فَلَمْ تَقُومُوا	عبد الله بن عباس	١٣	٥٣٩
أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَأَنْ تَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ. [حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ]	معاوية بن حنيفة القُشَيْرِيُّ	٤	١٦٤

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيَّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا!	عبد الله بن عباس	٢٠	٧٣٤
إِنْ تَفْعَلْ فَقَدْ خَلَا أَجْلُهَا	أبو السَّنا بِل بن بَعْكُك	٢١	٧٤٩
إِنَّ تِلْكَ الْغَرَانِيقَ الْعُلَى، مِنْهَا الشَّفَاعَةُ تُرْتَجَى. فَعَلِقَ يَتْلُوها، فَتَزَلْ جَبْرِيلُ، فَتَسْخِها	عبد الله بن عباس	١٥	١٩٠
أَنْ ثَمَانِيَةِ مَنْ أَسَاقِفَةُ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عبد الله بن عباس	٥	٢٥٧
أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَاهُ وَهُوَ يُوعَكُ، فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُوْذِيكَ، مِنْ حَسَدٍ حَاسِدٍ وَكُلِّ عَيْنٍ، اسْمِ اللَّهِ يَشْفِيكَ	عبادة بن الصَّامِت	٢٣	٧١١
إِنَّ جَبْرِيلَ أَمْرَنِي أَنْ أَتِيكَ حَتَّى تَأْخُذْها وَتَسْتَظْهَرْها	السَّائِبُ بن يَزِيد	٢٣	٣٨٧
إِنَّ جَبْرِيلَ أَمْرَنِي أَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ. قَالَ أَبِي: وَقَدْ ذُكِرْتُ نَمَّ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: نَعَمْ	أبو حَبَّةَ الْبَدْرِيِّ	٢٣	٤٣٥
إِنَّ جَبْرِيلَ ذَهَبَ بِإِبْرَاهِيمَ إِلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ	عبد الله بن عباس	١٨	٦٥١
إِنَّ جَبْرِيلَ ﷺ قَالَ: لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَخُذُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ	عبد الله بن عباس	١١	١٤٠
أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فِي صُورَةِ دِحْيَةِ الْكَلْبِيِّ	عبد الله بن عمر	٢٠	٦٩٧
إِنَّ جِدَالَاً فِي الْقُرْآنِ كَفَر	أبو هُرَيْرَةَ	١٩	٣٢٥
أَنْ جَرَوْا دَخَلَ بَيْتَ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ تَحْتَ السَّرِيرِ، فَمَاتَ، فَمَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ لَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ	أُمُّ أُمِّ حَفْصٍ؟	٢٣	٣٢١
أَنَّ جَمِيلَةَ بِنْتَ سُلُوفٍ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تُرِيدُ الْخُلْعَ، فَقَالَ لَهَا: «مَا أَصْدَقُكَ؟»	ابن عباس	٤	١٩١
إِنَّ جَهَنَّمَ إِذَا سَبَقَ إِلَيْهَا أَهْلُها تَلَقَّتْهُمْ بُعْتُ	أبو هُرَيْرَةَ	١٩	٣٠٦
إِنَّ جَهَنَّمَ تُسَعَّرُ كُلَّ يَوْمٍ وَتُفْتَحُ أَبْوَابُها، إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ	عبد الله بن عمرو	١٢	٣٧٣
إِنَّ جَهَنَّمَ لَتَسْأَلُ الْمَزِيدَ، حَتَّى يَضَعَ ﷻ قَدَمَهُ فِيها، فَيَنْزَوِي بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ: قَطُّ قَطُّ	حُذَيْفَةُ بن الْيَمَانِ	٢٠	٥٠٣
إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَّا سَبَقَ إِلَيْها أَهْلُها تَلَقَّتْهُمْ بُعْتُ، فَلَفَحَتْهُمْ لَفْحَةً	أبو هُرَيْرَةَ	١٥	٣٧٦
إِنَّ حَائِطَ الْجَنَّةِ لَيَنَةِ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَيَنَةِ مِنْ فِصَّةٍ، وَقَاعُ الْجَنَّةِ ذَهَبٌ، وَرَضْرَاضُها اللَّوْلُؤُ	أبو هُرَيْرَةَ	٢١	٢٢٧
أَنَّ خَزِيمَةَ بن ثَابِتٍ - وَلَيْسَ بِالْأَنْصَارِيِّ - سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ، فَقَالَ: مَكَّةُ	جَابِر بن عبد الله	٢٣	٣٦٦
إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا	عبد الله بن مسعود	١١	٤٣٠

الحديث	الراوي	مج	ص
أَنَّ حَوْلَةَ - أَوْ حَوَيْلَةَ - أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ زَوْجِي ظَاهَرَ مِنِّي	عبد الله بن عباس	٢١	٣٩٢
إِنَّ خِيَارَكُمْ أَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ، أَلَا إِنَّهَا لَيْسَتْ نَسَمَةٌ تُوَلَدُ إِلَّا وُلِدَتْ عَلَى الْفَطْرَةِ	الأسود بن سريع	٩	٤٧٧
إِنَّ دَاوُدَ حِينَ نَظَرَ إِلَى الْمَرْأَةِ قَطَعَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْثًا، وَأَوْصَى صَاحِبَ الْجَيْشِ	أنس بن مالك	١٩	٤٨
إِنَّ دَاوُدَ سَأَلَ رَبَّهُ مَسْأَلَةً، فَقَالَ: اجْعَلْنِي مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ	أبو سعيد الخدري	١٨	٦٥٨
إِنَّ دَاوُدَ سَأَلَ رَبَّهُ، فَقَالَ: يَا رَبُّ، إِنَّهُ يُقَالُ: رَبُّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، فَاجْعَلْنِي رَابِعَهُمْ	أبو سعيد الخدري	١٦	٢٩٧
إِنَّ دَاوُدَ قَالَ: يَا رَبُّ، إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْأَلُونَكَ بِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، فَاجْعَلْنِي لَهُمْ رَابِعًا	الأحنف بن قيس	١١	٧٢٩
إِنَّ دُونَ أَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا خِلَالًا سِتًّا	حذيفة بن اليمان	٢٠	١٩٨
إِنَّ ذَلِكَ عِزُّكَ، فَانْظُرِي، فَإِذَا أَنَاكَ قُرُوكُ فَلَا تُصَلِّي، فَإِذَا مَرَّ الْقُرْءُ فَتَطَهَّرِي	فاطمة بنت أبي حُيَيْش	٤	١٤٧
إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا	عائشة	١٠	١٩٢
إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ	البراء بن عازب	٥	٦١١
إِنْ رَبِّكُمْ أَنْذَرَكُمْ ثَلَاثًا: الدُّخَانُ، بِأَخْذِ الْمُؤْمِنِ مِنْهُ كَالزُّكْمَةِ، وَيَأْخُذُ الْكَافِرَ فَيَتَنَفَّخُ	أبو مالك الأشعري	٢٠	١٨
إِنْ رَبِّكُمْ حَيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مَنْ عَبْدُهُ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا	سلمان الفارسي	٣	٣٨٨
إِنَّ رَبِّكُمْ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ عِبَادِي أَطَاعُونِي	أبو هريرة	١٢	٦٦
إِنَّ رَبِّي اسْتَشَارَنِي فِي أُمْتِي مَاذَا أَعْمَلُ بِهِمْ؟ فَقُلْتُ: مَا شِئْتَ، أَيُّ رَبِّ	حذيفة بن اليمان	١٥	٢٣٦
إِنَّ رَبِّي خَيْرَنِي، وَقَالَ: ﴿أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾	عبد الله بن عمر	١٠	٥٦٧
إِنَّ رَبِّي دَاعِيٌّ، وَإِنَّهُ سَائِلِي: هَلْ بَلَغْتَ	معاوية بن حيدة	٩	١٢
إِنَّ رَبِّي زَوَى لِي الْأَرْضَ	ثوبان	٨	٣٩٩
إِنَّ رَبِّي قَالَ لِي فِي أُمْتِي بِالَّذِي يَفْعَلُ [بِهِمْ]	حذيفة	٨	٢٥١
إِنَّ رَبِّي لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ، وَهُوَ بَاطِنٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ	عبد الله بن عباس	٢٣	٦٧٧
إِنَّ رَجُلًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بَغِيرَ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	خولة بنت قيس	٢١	٤٨٤

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ رجلاً أذنب ذنباً، فقال: ربِّ، إِنِّي أذنبْتُ ذنباً	أبو هريرة	٥	٥٤٦
أَنَّ رجلاً أهدى إلى النبي ﷺ زَاوِيَةً حَمْرٍ	أبو هريرة	٨	٨٢
أَنَّ رجلاً تزوّج على نعلين، فأجاز النبي ﷺ نكاحه	عامر بن ربيعة	٦	٤٣
أَنَّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن العمرة: أواجبة هي؟ قال: «لا، وأن تَعْتَمِرُوا خير لكم»	جابر بن عبد الله	٣	٤٧٩
أَنَّ رجلاً سلّم على النبي ﷺ وهو في الصلاة	أبو سعيد الخدري	٤	٣٥٢
أَنَّ رجلاً شكّا إلى النبي ﷺ وجعَ حَلْقِهِ، قال: عليك بقراءة القرآن	واثلة بن الأسقع	١١	٨٧
أَنَّ رجلاً قال: يا رسول الله، أستاذن على أُمِّي؟ قال: نعم	زيد بن أسلم	١٥	٥٣٦
إِنَّ رجلاً يَمَنّ كان قبلكم مات وليس معه شيء من كتاب الله إلا ﴿تَبَرَّكْ﴾، فلما وُضع في حُفْرته أتاه المَلَكُ، فنارت السورة	أنس	٢٢	٥٩
أَنَّ رجلاً من مُحارِبٍ - يُقال له: غَوْرُثُ بن الحارث - قال لقومه: أَقْتُلْ لكم محمداً؟	جابر	٧	٤٢٨
إِنَّ رجلين كانا في بني إسرائيل متحابّين، أحدهما مجتهد في العبادة، والآخر يقول كأنه مذهب	أبو هريرة	١٩	٢٥٨
أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل ﷺ وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه، فصرعه، فشقّ عن قلبه	أنس بن مالك	٢٣	٣٤٤
إِنَّ رسول الله ﷺ أتى هوازنَ في اثني عشر ألفاً	عياض بن الحارث	١٠	٣٢٢
أَنَّ رسول الله ﷺ أخذها [الجزية] من مجوسِ هجر	عبد الرحمن بن عوف	١٠	٣٣٩
أَنَّ رسول الله ﷺ أراد أن يُصَلِّيَ على عبد الله بن أبيّ، فأخذ جبريلُ ﷺ بثوبه	أنس بن مالك	١٠	٥٦٨
إِنَّ رسول الله ﷺ أُرِي أنه دخل مكة هو وأصحابه	عبد الله بن عباس	١٣	٢٢٦
أَنَّ رسول الله ﷺ استعمل أبا بكر على الحج، ثم أرسل عليّاً ببراءة على أثره	عبد الله بن عمر	١٠	٢٢٦
إِنَّ رسول الله ﷺ استنفرَ حيّاً	عبد الله بن عباس	١٠	٣٩٦
أَنَّ رسول الله ﷺ أشرف على المدينة	أنس	٣	٣٩
أَنَّ رسول الله ﷺ اعتزل هو وعصابة	عبد الله بن عباس	٥	٥٦٨
أَنَّ رسول الله ﷺ اعتمر، فطاف بالبيت	عبد الله بن أبي أوفى	٣	٢٩
أَنَّ رسول الله ﷺ أعطاه [الجدّة] السُدُسَ	قَيْصَةُ بن دُؤَيْب	٦	١٠٩
أَنَّ رسول الله ﷺ أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن	عمرو بن العاصي	١٥	٧

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُبَدِّلُوا الْهَدْيَ الَّذِي نَحَرُوا عام الحديبية في عمرة القضاء	ابن عباس	٣	٤٩٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَنْعِثُوا مَعَهُ، وَذَلِكَ فِي الصَّيْفِ	عبد الله بن عباس	١٠	٥٥٨
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُقْرَأَ بِـ «السَّمَوَاتِ» فِي الْعِشَاءِ	أبو هريرة	٢٣	٧٨
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْطَلَقَ لِيَخْطُبَ عَلَى فِتَاهِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، فَدَخَلَ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشِ الْأَسَدِيَّةِ، فَخَطَبَهَا	عبد الله بن عباس	١٨	١٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْدَى لَهُ بِيضَاتٍ نَعَامٍ وَهُوَ حَرَامٌ، فَرَدَّهِنَّ	ابن عباس	٨	١٣٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ	عبد الله بن عباس	١٠	٢٢٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قِيلَ نَجْدٌ، فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرًا	عبد الله بن عمر	٩	٦٠٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً، فَأَصَابَتْهُمْ ضَبَابَةٌ، فَلَمْ يَهْتَدُوا إِلَى الْقَبْلَةِ، فَصَلُّوا لَغَيْرِ الْقَبْلَةِ، ثُمَّ اسْتَبَانَ لَهُمْ بَعْدَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ	ابن عباس	٢	٦٨٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَلِيًّا بِأَرْبَعِ	سعد بن أبي وقاص	١٠	٢٢٣
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ غُلَامًا مِنَ الْأَنْصَارِ - يُقَالُ لَهُ: مَدْلَجٌ - إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ظَهِيرَةً	ابن عباس	١٥	٧١١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ يَوْمَ حُتَيْنٍ جَيْشًا إِلَى أَوْطَاسَ	أبو سعيد الخدري	٦	٢١٨
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ	معاذ بن جبل	٢	١٨٠
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ مَعَ رَجُلَيْنِ، أَحَدُهُمَا مَهَاجِرٌ	عبد الله بن عباس	١٥	٧٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى بِأَرْضِ سَعْدٍ بِأَصْلِ الْحَرَّةِ	أبو قتادة	٣	٣٨
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ لِلْفَارِسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا	عبد الله بن عمر	١٠	٨٩
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ عَلِيًّا وَالْحُسَيْنَيْنِ، ثُمَّ أَدْخَلَهُمْ تَحْتَ ثَوْبِهِ	أم سلمة	١٧	٧٦٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ	عبد الله بن عمر	٢١	٤٦٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ يَوْمًا، فَتَنَادَى فِيهِمْ: أَنْ أَجْمَعُوا صَدَقَاتِكُمْ	عبد الله بن عباس	١٠	٥٤٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ	عمرو القاري	٦	١٢٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَدَعَا بِوَضْوِءٍ	الرَّبِيعِ بْنِتِ مُعَوِذِ بْنِ عَفْرَاءَ	٧	٤٠٧
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَبَّهُ بِقَلْبِهِ	عبد الله بن عباس	٢٠	٧٠٤
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رُبِمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ إِذَا صَلَّى، فَقَامَ عَلَى رِجْلِ وَاحِدَةٍ	عبد الله بن عباس	١٤	٢٣٥

الحديث	الراوي	مج	ص
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ جَبْرِيلَ: أَيُّ الْأَجْلِينَ قَضَى مُوسَى؟	عبد الله بن عباس	١٧	٩٨
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِي: ﴿إِذَا أَنْتَأَيْتُمُ التَّنَائُفَ﴾	صفوان بن عَسَّال	٢٣	٤٨
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِي سُورَةِ ﴿وَالنَّجْمِ﴾، وَسَجَدَ مَنْ حَضَرَ	أبو هريرة	٢٠	٦٧٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى.	زيد بن ثابت	١٠	٦٤٢
فَقَالَ: هُوَ مَسْجِدِي			
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِوُضُوءٍ	ابن عمر	٧	٣٨٧
وَاحِدٍ	أبو بكر	٧	٣٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ	زيد بن ثابت	٧	٣٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ بِذِي قَرْدٍ	عبد الله بن عباس	٧	٣٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الضُّحَى	أم هانئ	١٩	٣٧
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ صَلَاةَ الضُّحَى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ	أم هانئ بنت أبي طالب	١٩	٣٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَخَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، أَقْرَنَيْنِ	أنس	١٥	١٣١
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَلَّ وَهُوَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ فِي شِعَابِ مَكَّةَ، فَرَأَاهُ أَبُو	عبد الله بن عباس	٢٣	٣٣٣
جَهْلٍ مُنْصَرَفًا مِنْ أَغْنَامِهِ، فَرَدَّهَ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ	عبد الله بن عباس	١٥	١١٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى:	عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ	٧	٤١٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَرَسَ بِأَوَّلَاتِ الْجَيْشِ وَمَعَهُ عَائِشَةُ، فَانْقَطَعَ عَقْدُ لَهَا	أنس	٣	٦٠٧
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَادَرَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْفَرَخِ	أبو سعيد	١٢	٣٢٤
الْمَتَّوْفِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ كُنْتَ تَدْعُو اللَّهَ بِشَيْءٍ؟»	عبد الله بن عمر	١٥	٤٥٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَرَسَ عُوْدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَآخَرَ إِلَى جَنْبِهِ	معاذ بن جبل	٣	٣٣١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، وَالْحَقَّ الْوَلَدُ بِالْأُمِّ			
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَجَعَلَ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ			
أَيَّامٍ، وَصَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ			
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ ذَاتِ يَوْمٍ عَلَى الْمَنْبَرِ: ﴿وَمَا قَدَرُوا	ابن عمر	١٩	٢٨١
اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾	ابن عمر	١٩	٢٨٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ عَلَى الْمَنْبَرِ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾	عبد الله بن عمر	٢١	٧٠١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿فَطَلَّوْهُنَّ فِي قُبُلٍ عَدَّتِهِنَّ﴾	عبد الله بن عباس	٢٢	٣٦٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿وَمَا يَجْعَلُ أَوَّلِدَانِ شَيْئًا﴾، قَالَ: ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	عبد الله بن عمر	٢٢	٤٧٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿وَبِئْسَ نَاصِرَةٌ﴾، وَقَالَ: الْبَيَاضُ، وَالصَّفَاءُ	جابر بن عبد الله	٢١	٤٧٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْمُهَاجِرِينَ النَّضِيرِ			

الحديث	الراوي	مج	ص
إنَّ رسول الله ﷺ قسم يومئذٍ في أصحابه غَنَمًا، فأصاب سعد بن أبي وقاص تيسًا، فذبحه عن نفسه	ابن عباس	٣	٥١٥
أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا رأى سحابًا ثقیلاً من أُنْفِ من الآفاق تَرَكَ ما هو فيه	عائشة	٣	٢٢٧
أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا ضَحَّى اشترى كبشين سميين	أبو رافع	١٥	٢١٤
أنَّ رسول الله ﷺ كان عند أمِّ سلمة، فحمل حَسَنًا مِن شِقِّ، وَحُسَيْنًا مِن شِقِّ	زينب بنت أبي سلمة	١١	٣٥١
أنَّ رسول الله ﷺ كان يدعو: اللهم، إِنِّي أعوذ بك مِن شُحِّ نفسي، وإسرافها، ووسواسها	أنس بن مالك	٢١	٥٠١
أنَّ رسول الله ﷺ كان يُشاور في الحرب؛ فعليك به	ابن عمرو	٥	٦٥١
أنَّ رسول الله ﷺ كان يُقبلها وهو صائم	أمِّ سلمة	٦	٤٢٥
أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول في دُبُرِ كلِّ صلاة مكتوبة: لا إله إلا الله وحده	المغيرة بن شعبة	١٨	٣١٢
أنَّ رسول الله ﷺ كان يقيمُ كفارةَ اليمين مُدًّا مِن حنطةٍ بمُدِّ الأول	عبد الله بن عمر	٨	٣٦
أنَّ رسول الله ﷺ كان يَمْكُث عند زينب بنت جحش، ويشرب عندها عسلًا	عائشة	٢٢	٨
أنَّ رسول الله ﷺ كان ينهى عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال	المغيرة بن شعبة	٢	٦٦١
أنَّ رسول الله ﷺ كانت له أمة بطؤها، فلم تَزَلْ به عائشة وحفصة حتى جعلها على نفسه حرامًا	أنس	٢٢	٨
إنَّ رسول الله ﷺ كُنَّانِي: أبا يحيى	صهيب	١٤	٢٥
أنَّ رسول الله ﷺ لم يَرِ جبريل في صورته إلا مرتين	عبد الله بن مسعود	٢٠	٦٨٧
أنَّ رسول الله ﷺ لم يزل يمسح على الخفين قبل نزول المائدة وبعدها	البراء بن عازب	٧	٤١٢
أنَّ رسول الله ﷺ لم يسجد في شيء من المفصل منذ تَحَوَّل إلى المدينة	عبد الله بن عباس	٢٠	٦٧٤
أنَّ رسول الله ﷺ لَمَّا أُسْرِي به أصبح يُحَدِّث نَفَرًا من قريش	أم هانئ	١٣	٢٢٥
أنَّ رسول الله ﷺ لَمَّا خرج هو وأصحابه في العام الذي أرادوا فيه العمرة	عبد الله بن عباس	٣	٤٣٨
أنَّ رسول الله ﷺ لَمَّا دخل مكة طاف بالبيت	أبو هريرة	٣	٢٩

الحديث	الراوي	مج	ص
أن رسول الله ﷺ لَمَّا سار إلى بدر استشار المسلمين	أنس	٧	٤٧٥
أن رسول الله ﷺ لَمَّا صُدَّ عن البيت	عبد الله بن عباس	٣	٤٥٢
أن رسول الله ﷺ لَمَّا عاهد كفار قريش يوم الحُدَيْبِيَّةِ جاءه نساءٌ مؤمنات	المسور بن مخزومة		
	ومروان بن الحكم	٢١	٥٥٦
أن رسول الله ﷺ لَمَّا قَدِمَ المدينة أمرهم بصيام ثلاثة أيام من كل شهر تَطَوُّعًا	أصحابُ ابن أبي ليلَى	٣	٣٣١
أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة - وكان أكثر أهلها اليهود - أمره الله ﷻ أن يستقبل بيت المقدس	عبد الله بن عباس	٢	٦٨٦
أن رسول الله ﷺ مَسَحَ	ابن عباس	٧	٤٠٨
أن رسول الله ﷺ نحر قبل أن يخلق، وأمر أصحابه بذلك	المِسْوَر	٣	٤٩٠
أن رسول الله ﷺ نزل بين صَجَنَانَ وَعُسْفَانَ	أبو هريرة	٧	٢٧
إن رسول الله ﷺ نَهَى عَنِ الْمُتَعَةِ	علي بن أبي طالب	٦	٢٣٩
أن رسول الله ﷺ نهى عن الوصال	ابن عمر	٣	٤١٤
أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ	علي بن أبي طالب	٦	٢٤٠
إن رسول الله ﷺ نهى عنه [يعني: الوصال في الصوم]، وقال: «تفعل ذلك النصرارى، ولكن صوموا كما أمركم الله، وأتموا الصيام إلى الليل، فإذا كان الليل فأفطروا»	بشير بن الخَصَّاصِيَّةِ	٣	٤١٢
أن رسول الله ﷺ وأصحابه حَلَقُوا رؤوسهم يوم الحُدَيْبِيَّةِ	أبو سعيد الخدري	٢٠	٣٣٩
أن رسول الله ﷺ وَاصَلَ يومين ليلة	أبو ذرٍّ	٣	٤١٣
أن رسول الله ﷺ وقف حتى غربت الشمس، فأقبل يُكَبِّرُ الله، وَيُهَلِّلُهُ، وَيُعَظِّمُهُ، وَيُمَجِّدُهُ، حتى انتهى إلى المزدلفة	ابن عمر	٣	٥٧٩
أن رهطًا من عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ	أنس	٧	٥٢٣
إن روح القدس نفث في روعي	ابن مسعود	٢	٥٤١
أن زوج سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ تُوَفِّيَ وهي حامل، فلم تَمُكُثْ إلا ليالي يسيرة حتى نُفِسَتْ، فلما تَعَلَّثَ مِنْ نَفَاسِهَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ			
لرسول الله ﷺ، فأذن لها، فنَكَحَتْ	المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ	٢١	٧٤٩
أن سائلاً سأل رسول الله ﷺ عن إتيان النساء في أدبارهن	خُرَيْمَةُ بن ثابت	٤	٨٩
أن سائلاً سأل رسول الله ﷺ: فيم العمل؟ قال: فيما جَفَّتْ به الأفلام، وَجَرَتْ به المقادير	بشير بن كعب الأسلمي	٢٣	٣٠٣

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ سَوْرَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعْتُ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ؛ ﴿يَبْرِكُ الَّذِي يَدِينُ الْمُلُوكَ﴾	أبو هريرة	٢٢	٥٨
إِنَّ سَبَاحَةَ أُمِّي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	أبو أمامة	١٠	٦٧١
إِنَّ سَيِّدًا بَنَى دَارًا، وَاتَّخَذَ مَأْذِنَةً، وَبَعَثَ دَاعِيًا	أنس بن مالك	١١	٥٤
إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَ أَنْاسًا مِنَ الَّذِينَ شَقُوا مِنَ النَّارِ فَيُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ فَعَلَ	جابر	١١	٤٣٤
إِنْ شَاءَ فَرَّقَ، وَإِنْ شَاءَ تَابِعَ [فِي قِضَاءِ رَمَضَانَ]	ابن عمر	٣	٣٧٠
إِنْ شَاءَ فَرَّقَ، وَإِنْ شَاءَ تَابِعَ [فِي قِضَاءِ رَمَضَانَ]	ابن عباس	٣	٣٧٠
إِنَّ شِفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي	جابر بن عبد الله	١٤	٥١٠
إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ فَرِضٌ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ نَافِلَةٌ لَكُمْ	ابن عمر	٢٠	٤٤٤
إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ فِشْفَاكِ	أبو هريرة	٩	٥٦٩
إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ فِعَاْفَاكِ اللَّهُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبِرْتُ وَاحْتَسِبْتُ وَلِكِ الْجَنَّةِ	ابن عباس	١٢	٦٥٩
إِنْ شِئْتَ فَضُمِّ، وَإِنْ شِئْتَ فَافْطِرْ [عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ]	عائشة	٣	٣٦٦
إِنْ شِئْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَادَيْتُمْ وَاسْتَمْتَعْتُمْ	علي بن أبي طالب	١٠	١٧٩
إِنْ شِئْتُمْ قَسَمْتُمْ لِلْمُهَاجِرِينَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ وَدِيَارِكُمْ، وَتُشَارِكُونَهُمْ فِي هَذِهِ الْغَنِيمَةِ، وَإِنْ شِئْتُمْ كَانَتْ لَكُمْ دِيَارِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَمْ يُقَسِّمْ لَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْغَنِيمَةِ	عبد الله بن عباس	٢١	٤٩٥
إِنْ شِئْتُمَا أَغْطَيْتُكُمَا، وَلَا حَظٌّ فِيهَا لِغَنِيِّ، وَلَا لَقَوِيٍّ	رجلان	١٠	٤٨٩
إِنَّ صَاحِبِي الصُّورِ بِأَيْدِيهِمَا قُرْآنًا، يَلَا حِطَّانَ النَّظَرِ مَتَى يُؤْمِرَانِ	أبو سعيد	١٩	٢٩٣
إِنَّ صَدَقَةَ السَّرِّ تُظْفِي غَضَبَ الرَّبِّ	معاوية بن حنيفة	٤	٦١٣
إِنَّ صَلَاتَهُ تَنْتَهِاءُ يَوْمًا مَا	أنس بن مالك	١٧	٣٤٠
إِنْ ضَرَبْتَهُ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا فَهُوَ مِثْلُكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَأَنْتَ مِثْلُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا	المقداد بن الأسود	٦	٦٨٩
إِنَّ طَرَفَ صَاحِبِ الصُّورِ مَذٌّ وَكُلٌّ بِهِ مُسْتَعِدٌّ	أبو هريرة	٨	٤٢٦
إِنَّ طَيْرَ الْجَنَّةِ كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ، تَرَعَى فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ	أنس بن مالك	٢١	٢١٥
أَنَّ عَامَرَ بْنَ الطَّفِيلِ وَأَرْبِدَ بْنَ رِبْعَةَ أَتَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ عَامَرُ: إِلَامٌ تَدْعُونَا، يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ. فَقَالَا: صِفْهُ لَنَا	عبد الله بن عباس	٢٣	٦٧٧
أَنَّ عَبْدًا قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا	أبو سعيد الخدري	٦	١٦٠
أَنَّ عِثْمَانَ بْنَ عَفَانَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ: ﴿مَقَالِدِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ	ابن عباس	١٩	٢٧٣

الحديث	الراوي	مج	ص
إن عجزتم عن الليل أن تكابدوه إنَّ عدوَّ الله إبليس جاء بشهابٍ من نارٍ ليجمعه في وجهي، فقلت: أعوذ بالله منك	أبو هريرة	١٣	٥٣٨
إنَّ العشرَ عشرُ الأضحى ﴿وَالْفَجْرِ ١٥﴾ وَلَيْلِ عَشْرِ إنَّ عفريتًا جعل يتفلَّتُ عليَّ البارحةَ ليقطع عليَّ صلاتي، وإنَّ الله أمكنني منه	أبو الدرداء	١٩	١٠٣
إنَّ عَمَّارَ بيوتِ الله هم أهلُ الله إنَّ عيسى ابن مريم أسلمته أمُّه إلى الكتاب ليُعلِّمه	جابر	٢٣	١٨٢
إنَّ عيسى ابن مريم أسلمته أمُّه إلى الكتاب ليُعلِّمه، فقال له المعلم: اكتب ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ إنَّ عيسى حاجَّه ربُّه، فحاجَّ عيسى ربَّه، والله لَقَاءَ حُجَّتِهِ إنَّ غَلَاءَ السَّعْرِ ورُخْصَهُ بيدَ الله إن فعلتُ تؤمنوا؟	أبو هريرة	١٩	١٠٤
إنَّ في أصلاب أصلاب رجال من أصحابي رجالاً ونساء، يدخلون الجنة بغير حساب إنَّ في الجمعة ساعة - يُقَلَّلُها - لا يُوافِقُها عبدٌ مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أتاه الله إياه	أنس بن مالك	١٠	٢٩٢
إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلِّها مائة عام لا يقطعها إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلِّها مائة عام لا يقطعها، وهي شجرة الخلد إنَّ في الجنة شجرة يُقال لها: شجرة البُلُوَى. يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة	عبد الله بن مسعود	٥	٢٠٩
إنَّ في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها إنَّ في الجنة قصرًا من دُرٍّ، لا صِدْع فيه إنَّ في الجنة قصرًا يُقال له: عَدَنُ إنَّ في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلِّها مائة عام لا يقطعها إنَّ في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلِّها مائة عام لا يقطعها إنَّ في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلِّها مائة عام لا يقطعها؛ شجرة الخلد	أبو سعيد الخدري	٢	١٨
إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلِّها مائة عام لا يقطعها، وهي شجرة الخلد إنَّ في الجنة شجرة يُقال لها: شجرة البُلُوَى. يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة	أبو هريرة	٨	٢٤٢
إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلِّها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد إنَّ في الجنة شجرة يُقال لها: شجرة البُلُوَى. يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة	علي	٤	٣٩٧
إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلِّها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد إنَّ في الجنة شجرة يُقال لها: شجرة البُلُوَى. يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة	عبد الله بن عباس	٢١	٨
إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلِّها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد إنَّ في الجنة شجرة يُقال لها: شجرة البُلُوَى. يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة	سهل بن سعد	٢١	٦٢٥
إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلِّها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد إنَّ في الجنة شجرة يُقال لها: شجرة البُلُوَى. يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة	أبو هريرة	١٤	٥٣٤
إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلِّها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد إنَّ في الجنة شجرة يُقال لها: شجرة البُلُوَى. يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة	أبو هريرة	٢١	٢٢٦
إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلِّها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد إنَّ في الجنة شجرة يُقال لها: شجرة البُلُوَى. يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة	أبو هريرة	١٤	٤٣٥
إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلِّها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد إنَّ في الجنة شجرة يُقال لها: شجرة البُلُوَى. يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة	الحسن بن علي	١٩	١٩٥
إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلِّها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد إنَّ في الجنة شجرة يُقال لها: شجرة البُلُوَى. يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة	أبو مالك الأشعري	١٦	٢١٤
إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلِّها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد إنَّ في الجنة شجرة يُقال لها: شجرة البُلُوَى. يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة	أبو هريرة	٧	١٣٢
إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلِّها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد إنَّ في الجنة شجرة يُقال لها: شجرة البُلُوَى. يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة	عبد الله بن عمر	١٢	٩٨
إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلِّها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد إنَّ في الجنة شجرة يُقال لها: شجرة البُلُوَى. يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة	أنس بن مالك	٢١	٢٢٦
إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلِّها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد إنَّ في الجنة شجرة يُقال لها: شجرة البُلُوَى. يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة	أبو هريرة	٦	٥٠٣
إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلِّها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد إنَّ في الجنة شجرة يُقال لها: شجرة البُلُوَى. يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة	أبو هريرة	٢١	٢٢٧

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَطَيْرًا فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفَ رِيْشَةٍ	أبو سعيد الخُدري	٢١	٢١٤
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرَفًا لَيْسَ لَهَا مَعَالِيقُ مِنْ فَوْقِهَا	أنس	١٦	٢١٤
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرَفًا يُرَى ظَهْرُهَا مِنْ بَطُونِهَا، وَبَطُونُهَا مِنْ ظَهْرِهَا	عليّ	١٧	٣٧٦
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ	أبو هريرة	٦	٦٩٩
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ	أبو سعيد الخُدري	٦	٦٩٩
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ	عبادة بن الصامت	١٣	٧٠٨
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، كُلُّ دَرَجَةٍ مِنْهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَأَعْلَاهَا الْفَرْدُوسُ	معاذ بن جبل	١٣	٧٠٧
إِنَّ فِي الْمَالِ حَقًّا سَوَى الزَّكَاةِ	فاطمة بنت قيس	٢٠	٥٦٧
إِنَّ فِي النَّارِ حَجَرًا يُقَالُ لَهُ: وَيْلٌ، يَصْعَدُ عَلَيْهِ الْغُرَفَاءُ، وَيَنْزِلُونَ فِيهِ	سعد بن أبي وقاص	٢	٥٠٠
إِنَّ فِي أُمَّتِي قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، يَنْثُرُونَهُ نَثْرَ الذَّقَلِ	حذيفة	٥	٣٤
إِنَّ فِي بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، قَدَّرْتُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ	جابر بن عبد الله	١٤	٥٠٣
إِنْ قَتَلْتَ فَأَنْتَ فِي الْحِجَةِ، وَإِنْ قَتَلْتَهُ فَهُوَ فِي النَّارِ	فُهَيْد بن مُطَرِّف الغفاريّ	٢٠	٣٩٩
إِنَّ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ مِثْلُ قَلْبِ الْعَصْفُورِ	أبو عبيدة بن الجراح	٥	٥٥
إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلُّهَا بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ	عبد الله بن عمرو	٥	٥٥
إِنَّ قَوْمَ لُوطٍ كَانُوا يَجْلِسُونَ فِي مَجَالِسِهِمْ وَعِنْدَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قِصْعَةٌ فِيهَا حَصَى	معاوية	١٧	٣١٠
إِنَّ قَوْمَ مَدْيَنَ وَأَصْحَابَ الْأَيْكَةِ أُمَّتَانِ، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمَا شُعَيْبًا النَّبِيَّ ﷺ	عبد الله بن عمرو	١٦	٣٦٠
إِنَّ قَوْمًا كَانُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ، فَتَقَضَّوْهُ، وَهُمْ أَهْلُ فَذَكٍ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ خَيْلَهُ، فَصَبَّحَهُمْ	أنس بن مالك	٢٣	٤٧٢
أَنَّ قَوْمًا مِنْ عُرَيْنَةَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمُوا، وَكَانَ مِنْهُمْ مُوَارِبَةٌ	عبد الله بن عباس	٧	٥٢٥
إِنْ كَادَ لَيَمْسُنَا فِي خِلَافِ ابْنِ الْخَطَّابِ عَذَابٌ	عبد الله بن عمر	١٠	١٨٤
إِنْ كَانَ الصَّعِيدُ لَكَافِيكَ	عمار بن ياسر	٦	٤٣٨
إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ؛ فَفِي شَرْطَةِ مِجْحَمٍ	معاوية بن حُذَيْج	١٢	٥٩٥
إِنْ كَانَا مُحْصِنَيْنِ رُجِمَا فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عبد الله بن عباس	٦	١٤٥
إِنَّ كُرْسِيَّهِ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ	عمر	٤	٤٦٧
إِنْ كُنْتُمْ تَحِبُّونَ حَلِيَةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا فَلَا تَلْبَسُوهُمَا فِي الدُّنْيَا	عقبة بن عامر	١٣	٥١١

الحديث	الراوي	مج	ص
إن كنتم في مقاتلكم صادقين قولوا: اللهم أمّنا أن لا تنحن. وقال: هو المعروف الذي قال الله: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾	عبد الله بن عباس	٢	٥٧٠
أن لا تنحوي. فقلت: يا رسول الله، إن فلانة أسعدتني، أفأسعدها ثم لا أعود؟ فلم يرد لها	امرأة من الأنصار	٢١	٥٨٤
أن لبيد بن الأعصم اليهودي سحر النبي ﷺ، وجعل تمثالا فيه إحدى عشرة عقدة، فأصابه من ذلك وجع شديد	أبو المليلح الهذلي	٢١	٥٨٤
إن لك أجر رجل ممن شهد بدرًا وسهمه	عبد الله بن عباس	٢٣	٦٩٤
إن لك من عيسى مثلاً، أبغضته اليهود	عبد الله بن عمر	٥	٦١٣
إن لكل أمة رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله	علي بن أبي طالب	٧	٢٢٦
إن لكل أمة فتنه، وإن فتنه أمتي المال	أنس بن مالك	٢١	٣٧٩
إن لكل شيء دعامة، ودعامة المؤمن عقله، فيقدر ما يعقل يعبد ربه، ولعمري لقد ندم الكفار يوم القيامة، ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾	كعب بن عياض	٢١	٦٩٤
إن لكل شيء سنماً، وإن سنم القرآن البقرة، وفيها آية هي سيدة آي القرآن؛ آية الكرسي	أبو سعيد الخدري	٢٢	٧٣
إن لكل شيء سنماً، وسنم القرآن سورة البقرة	أبو هريرة	٢	٥٠
إن لكل نبي حوارياً، وإن حوارياً الزبير	سهل بن سعد الساعدي	٢	٤٩
إن لكل نبي ولادة من النبين، وإن وليي منهم أبي وخليل ربي	جابر بن عبد الله	٥	٢٣٣
إن لكل يوم نحساً، فادفعوا نحس ذلك اليوم بالصدقة	عبد الله بن مسعود	٥	٢٨٢
إن للتوبة باباً عرض ما بين مصراعيه	علي بن أبي طالب	١٨	٢٧٤
إن للشيطان لمة بابن آدم، وللملك لمة	صفوان بن عسال	٨	٧١٤
إن للصلاة أولاً وآخرًا	ابن مسعود	٤	٥٩٧
إن للقرشي مثلي قوة الرجل من غير قریش	أبو هريرة	٧	٤٧
إن للكعبة لساناً وشفعتين	جُبَيْر بن مُطْعَم	٢٣	٥٩٧
إن للمهاجرين منابر من ذهب	جابر	٣	١٩
إن للموت فرعاً، فإذا أتى أحدكم وفاة أخيه	أبو سعيد الخدري	١٤	٦٨٢
إن لله تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحداً	ابن عباس	٣	١٨٧
	أبو هريرة	٩	٥١٢
			٥١٣
إن لله تسعة وتسعين اسماً	أبو هريرة	١٣	٣٨٢

الحديث	الراوي	مجلد	ص
إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةٌ غَيْرَ وَاحِدٍ	ابن عباس، وابن عمر	٩	٥١٢
إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ	أبو مالك الأشعري	١١	١٠٠
إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ	ابن عمر	١١	١٠٠
إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغِطُّهُمْ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ بِقُرْبِهِمْ وَمَقْعَدِهِمْ مِنَ اللَّهِ	أبو مالك الأشعري	٨	١٥٣
إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ	أنس بن مالك	١٢	٣٩٩
إِنَّ اللَّهَ فِي أَمْوَالِكُمْ حَقًّا	ابن عباس	٤	٥٨٧
إِنَّ اللَّهَ لَوْحًا أَحَدُ وَجْهَيْهِ يَاقُوتَةٌ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي زَمْزَرَةٌ خَضِرَاءُ، قَلَمُهُ النُّورُ، فِيهِ يَخْلُقُ وَفِيهِ يَرْزُقُ	أنس بن مالك	٢٣	١٠٩
إِنَّ اللَّهَ لَوْحًا مِنْ زَبْرَجْدَةٍ خَضِرَاءُ، جَعَلَهُ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَكَتَبَ فِيهِ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا	أنس بن مالك	٢٣	١٠٩
إِنَّ اللَّهَ مِائَةٌ رَحْمَةً	سلمان	٩	٤٠٣
إِنَّ لِلْوَسْوَاسِ خَطْمًا كَخَطَمِ الطَّائِرِ، فَإِذَا غَفَلَ ابْنُ آدَمَ وَضَعَ ذَلِكَ الْمَنْقَارُ فِي أُذُنِ الْقَلْبِ يَوْسُوسُ، فَإِنْ ابْنُ آدَمَ ذَكَرَ اللَّهَ نَكَصَ وَخَسَّ	أنس بن مالك	٢٣	٧١٣
إِنْ لَمْ تَجِدِي إِلَّا ظِلْفًا مُخَرَّقًا فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ	أم بَجِيد	٣	٢٧٦
إِنَّ لِهَذَا عَلَيْنَا حَقًّا، ادْعُوهُ، فَلْيَرْفَعْ إِلَيْنَا حَاجَتَهُ	أنس بن مالك	١٢	٢٤٢
إِنَّ لِي عِنْدَ رَبِّي عَشْرَةَ أَسْمَاءَ	أبو الطُّفَيْلِ	١٤	٢٤١
إِنَّ مَثَلَ الْمَنَافِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	عبد الله بن عمر	٧	١٩٨
إِنَّ مَثَلَكُمْ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ	عبد الله بن عمر	٢١	٣٨٨
إِنَّ مَدِينًا وَأَصْحَابَ الْآيَةِ أُمَّتَانِ، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمَا شَعِيئًا	عبد الله بن عمرو	١٢	٤٠١
إِنَّ مَقْعَدَ مَلَائِكَتِكَ عَلَى نَبِيِّتِكَ، وَلِسَانُكَ قَلَمُهُمَا، وَرَيْقُكَ مَدَادُهُمَا	علي بن أبي طالب	٢٠	٤٧٥
إِنَّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَعْفُو	أنس	٩	٥٥٥
إِنَّ مَكَّةَ حَرَمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسَ	أبو شُرَيْحٍ الْعَدَوِيُّ	٥	٣٩٠
إِنَّ مَلَكًا بَابَ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يَقُولُ: مَنْ يُقْرِضِ اللَّهَ الْيَوْمَ يُجْزَ غَدًا	أبو هريرة	٤	٣٩٤
إِنَّ مَلَكًا كَانَ يَرُدُّ عَنْكَ، فَلَمَّا ذَهَبَ الْمَلَكُ وَقَعَ الشَّيْطَانُ	أبو هريرة	٥	٥٣٣
إِنَّ مَلَكًا مِنْ مَلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ رَجُلًا، فَخَيَّرَهُ بَيْنَ أَنْ يَشْرَبَ الْخَمْرَ، أَوْ يَقْتُلَ نَفْسًا	ابن عمر	٨	٨٦
إِنَّ مَلَكًا مُوَكَّلًا بِالسَّحَابِ، يَلُمُّ الْفَاقِصِيَّةَ	جابر بن عبد الله	١٢	٦٢

الحديث	الراوي	مج	ص
إن مما خلق الله لأرضاً من لؤلؤة بيضاء	عبد الله بن عباس	١٢	٤٦٦
إنَّ من آخر القرآن نزولاً آية الربا، وإنَّه قد مات رسول الله ﷺ ولم يُبَيِّنه	عمر بن الخطاب	٤	٦٣٦
إنَّ من أخوف ما أخافُ على أمتي عمل قوم لوط	جابر بن عبد الله	٩	٢٢٧
إنَّ من أشراط الساعة أن يُرفع العلم، ويظهر الجهل، ويُشرب الخمر، ويظهر الزنا، ويقلُّ الرِّجال، ويكثر النساء	أنس	٢٠	٢١٨
إنَّ من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة: الرجلُ يُفْضِي إلى امرأته، وتُفْضِي إليه، ثم ينشر سرَّها	أبو سعيد الخدري	١٨	١٦٤
إنَّ من أفضل أيامكم يوم الجمعة؛ فيه خُلِقَ آدم، وفيه قُبِضَ، وفيه نفخة الصُّورِ	أوس بن أوس	١٩	٢٩٤
إنَّ من أفضل إيمان المرء أن يعلم أنَّ الله تعالى معه حيث كان	عُبادة بن الصامت	٢١	٣٢٤
إنَّ من أكبر الكبائر أن يلعن الرجلُ والديه	عبد الله بن عمرو	٦	٢٩٤
إنَّ من أكبر الكبائر: الشرك بالله	عبد الله بن أنيس الجهني	٦	٢٩٨
إنَّ من الإسراف أن تأكلَ كُلَّ ما اشتَهيتَ	أنس	٩	٧٩
إنَّ من الجنطةِ خمراً، ومن الشعرِ خمراً	النعمان بن بشير	٨	٧١
إنَّ من السعادة: أن يطول عمرُ العبد، ويرزقه الله تعالى الإنابة	جابر بن عبد الله	١٩	٢٦٣
إنَّ من الشعرِ حكماً، وإنَّ من البيانِ سحراً	عبد الله بن مسعود	١٦	٤٢٥
إنَّ من الشعرِ حِكْمَةٌ	أبو هريرة	١٦	٤٢٠
إنَّ من الغمام طاقات يأتي الله فيها محفوفاً بالملائكة	ابن عباس	٣	٦٥٩
إنَّ من الغيرة ما يحب الله، ومنها ما يُبْغِض الله	جابر بن عتيك	٦	٣٨٤
إنَّ من المنشآت: اللاتي كُنَّ في الدنيا عجائز عُمَّشاً رُمَصًا. في قوله: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنثَاءً﴾	أنس بن مالك	٢١	٢٣١
إنَّ من أهل النار مَنْ تأخَّذَ النارُ إلى كعبيه	سمرة بن جندب	١٢	٣٧٤
إنَّ من بركة المرأة تكبيرها بالإناث	واثلة بن الأسقع	١٩	٥٩٦
إنَّ من تمام الحج أن تُحرَمَ من دُوَيْرَةِ أهلِكَ	أبو هريرة	٣	٤٧٢
إنَّ من عباد الله عبداً يَغْطِطُهم الأنبياء والشهداء	أبو هريرة	١١	١٠٠
إنَّ من عباد الله ناساً يَغْطِطُهم الأنبياء والشهداء	عمر بن الخطاب	١١	١٠٠
إنَّ مَنْ كان قبلكم كان أحدهم يُوضَعُ المنشار على مَفْرِقِ رأسه، فيخْلُص إلى قدميه، لا يصرفُه ذلك عن دينه	حَبَّاب بن الأَرْت	٣	٦٨١
إنَّ مَنْ كان قبلكم من بني إسرائيل إذا عَمِلَ العاملُ فيهم الخطيئة	أبو موسى الأشعري	٧	٧١٤

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ مِنْ نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَّهُمْ يَتَزَاوَرُونَ	شُعَيْبُ بْنُ مَاتَعٍ	١٧	٦٠٣
إِنَّ مُوسَى آخَرَ نَفْسَهُ ثَمَانِي سَنِينَ أَوْ عَشْرًا عَلَى عَقَّةٍ فَرَجَهُ، وَطَعَامُ بَطْنِهِ	عَتَبَةُ بْنُ النَّدْرِ السُّلَمِيُّ	١٧	٧٦، ٩٧
إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَاءَ لَمْ يُلْتَقِ ثَوْبُهُ حَتَّى يَوَارِيَ عَوْرَتَهُ فِي الْمَاءِ	أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ	١٨	١٤٧
أَنَّ مُوسَى بْنَ إِسْرَائِيلَ سَأَلَ رَبَّهُ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، إِنْ كَانَ فِي عِبَادِكَ أَحَدٌ هُوَ أَعْلَمُ مِنِّي	أَبِي بَنٍ كَعْبٍ	١٣	٥٨٤
أَنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَدْنَى مَنَزَلَةً؟	الْمَغِيرَةُ بْنُ شَعْبَةَ	١٧	٦٠١
إِنَّ مُوسَى ﷺ ذَكَرَ النَّاسَ يَوْمًا	أَبِي بَنٍ كَعْبٍ	١٣	٥٨١
إِنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا	أَبِي بَنٍ كَعْبٍ	١٣	٥٨٠
إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا سَتِيرًا، لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَاءً مِنْهُ	أَبُو هُرَيْرَةَ	١٨	١٤٣
إِنَّ مُوسَى لَمَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِ التَّوْرَةُ وَقَرَأَهَا	أَبُو هُرَيْرَةَ	٩	٣٥٠
إِنَّ مَوْضِعَ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا	أَبُو هُرَيْرَةَ	٥	٧٤١
إِنَّ مُؤْمِنِي الْجَنَّةِ لَهُمْ ثَوَابٌ، وَعَلَيْهِمْ عِقَابٌ	أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ	٩	١٣٠
إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جِزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جِزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ	أَنْسُ	٢	١٦٤
إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، يُسْمُونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا	عَائِشَةُ	٨	٨٨
إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُعَذِّبُونَ بِذُنُوبِهِمْ	جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	١٢	٣١٨
إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ أَيُّوبَ لَبِثَ بِهِ بِلاؤه ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ، إِلَّا رَجُلَانِ	أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ	١٩	١٢٠
أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ مُحَاصِرًا بَنِي مُحَارِبٍ يَنْخُلُ	جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	٧	٣٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي ﴿إِذَا أَلْمَأَمَةٌ أَشَقَّتْ﴾، وَ﴿أَفْرَأَيْتُمْ رِبَّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ	٢٣	٣٨٩
إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَاتَلَ أَهْلَ مَدِينَةٍ، حَتَّى إِذَا كَادَ أَنْ يَفْتَحَهَا خَشِيَ أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ	أَبُو هُرَيْرَةَ	٧	٤٧٩
إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ	عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ	٧	٢١٢
إِنْ نَسَمَ الْمُؤْمِنُ تَسْرَحَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، وَإِنْ نَسَمَ الْكَافِرُ فِي سِجِّينَ؟	كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ	٢٣	١٩
أَنَّ نَفَرًا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْطَاهُمْ إِلَّا رَجُلًا مِنْهُمْ	سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ	٢٠	٤٤١
إِنَّ نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ غَزَوْا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ، فَسُرِقَتْ دِرْعٌ	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ	٧	٥٥

الحديث	الراوي	مج	ص
أن نفرًا من عُكْلٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْلَمُوا، وَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ	أنس بن مالك	٧	٥٢٢
إِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ إِذَا قُبِضَتْ تَلْقَاهَا أَهْلُ الرَّحْمَةِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ كَمَا يَلْقَوْنَ الْبَشِيرَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا	أبو أيوب الأنصاري	٢٣	٥٠٢
إِنَّ نُمُرودَ لَمَّا أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمَ فِي النَّارِ نَزَلَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ	أنس بن مالك	١١	٧٦١
أَنَّ نُوحًا ﷺ حَمَلَ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ مِنْ جَمِيعِ الشَّجَرِ	علي	١١	٢٧٢
إِنَّ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ	أسماء بنت يزيد	٥	١٢
إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حُوتُنَا عَنْ وَقْتَهُمَا فِي هَذَا الْمَكَانِ؛ الْمَغْرَبُ وَالْعِشَاءُ، فَلَا يَقْدُمُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يُغَيَّمُوا، وَصَلَاةُ الْفَجْرِ هَذِهِ السَّاعَةِ	عبد الله بن مسعود	٣	٥٨٠
إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمَا، وَأَفْطَرْنَا عَلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا	عُبَيْدُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٢٠	٤٢٣
إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قَرِيشٍ، لَا يَنَازِعُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ إِلَّا أَكْبَهَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى وَجْهِهِ مَا أَقَامُوا الدِّينَ	معاوية	١٩	٦٦٤
إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ	ابن عباس	٣	٣٩
إِنَّ هَذَا السِّيفَ لَا لَكَ وَلَا لِي، ضَعُهُ	سعد بن أبي وقاص	٩	٥٩٤
إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رَجُزٌ، وَبَقِيَّةُ عَذَابٍ غُدَّبَ بِهِ أَنَسٌ	سعد بن مالك، وأسماء بنت زيد، وخزيمة بن ثابت	٢	٣٨٨
إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رَجُزٌ، وَبَقِيَّةُ عَذَابٍ غُدَّبَ بِهِ أَنَسٌ مِنْ قَبْلِكُمْ	سعد بن مالك، وأسماء بنت زيد، وخزيمة بن ثابت	٩	٣١٢
إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رَجُزٌ، وَبَقِيَّةُ عَذَابٍ غُدَّبَ بِهِ أَنَسٌ مِنْ قَبْلِكُمْ	أنس بن مالك	١٣	١٨٤
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبٌ، طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ	أبو شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيُّ	٥	٤٣٤
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ صَعْبٌ مُسْتَصَعَّبٌ عَسِيرٌ عَلَى مَنْ تَرَكَهُ، يَسِيرٌ لِمَنْ تَبِعَهُ وَطَلَبَهُ، وَحَدِيثِي صَعْبٌ مُسْتَصَعَّبٌ وَهُوَ الْحَكْمُ	الحكم بن عُمَيْرِ الْتَمَالِي	٢١	٤٨٦
إِنَّ هَذَا الْقَلْبَ كَرِيشَةٌ بَقْلَاءَةٍ مِنَ الْأَرْضِ	أبو موسى الأشعري	٥	٥٦
إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ	عائشة	٤	٥٣

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّ هَذَا عَامُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ	سَمُرَةَ بْنُ جُنْدَبٍ	١٠	٢٣٧
إِنَّ هَذَا لِمَنْ الْمَكْتُومُ، وَلَوْ لَا أَنْتُمْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ مَا أَخْبَرْتُكُمْ	الحسن بن علي	١٨	١١٣
إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا	جابر بن عبد الله	١٢	٢٥٢
إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا	أنس بن مالك	١٢	٢٥٤
إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْقَدْرِيَةِ: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾	أبو أمامة	٢١	٥٦
أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ قَبَاءَ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا﴾، وَكَانُوا يَغْسِلُونَ أَدْبَارَهُمْ بِالْمَاءِ	مُجَمِّعُ بْنُ جَارِيَةَ	١٠	٦٤٥
إِنَّ هَذِهِ أَيَّامَ أَكْلٍ وَشَرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ، فَلَا صَوْمَ فِيهِنَّ إِلَّا صَوْمًا فِي هَذِي	عبد الله بن خُذَّافَةَ	٣	٥٢١
إِنَّ هَذِهِ مِنْ غَنَائِمِكُمْ، وَإِنَّهُ لَيْسَ لِي فِيهَا إِلَّا نَصِيبِي	عبادة بن الصامت	١٠	٨٢
أَنَّ هِرْقُلَ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَأَهُ	أبو سفيان	٥	٢٧١
إِنَّهُ هُوَ اقْتَطَعَهَا بِيَمِينِهِ ظُلْمًا كَانَ مِنْ لَّا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ	أبو موسى	٥	٣١٢
إِنْ وَجَدْتِ زَوْجًا صَالِحًا فَتَزَوَّجِي	سُيَّعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ	٢١	٧٤٨
إِنْ وَجَدْتُكَ خَارِجًا مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ؛ أَضْرِبْ عُنُقَكَ صَبْرًا	عبد الله بن عباس	١٦	٧٢
إِنَّ وَسَادَكَ إِذْنٌ لَعَرِيضٌ، إِنَّمَا ذَاكَ بَيَاضُ النَّهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ	عَدِيَّ بْنُ حَاتِمٍ	٣	٤٠٦
إِنَّ يَأْجُوجَ أُمَّةً، وَمَأْجُوجَ أُمَّةً	حذيفة بن اليمان	١٣	٦٧٧
إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ لَهُمْ نِسَاءٌ يَجَامِعُونَ مَا شَاؤُوا	أوس بن حذيفة	١٣	٦٧٧
إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ	عبد الله بن عمرو	١٣	٦٧٧
إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يَحْفَرُونَ السَّدَّ كُلَّ يَوْمٍ	أبو هريرة	١٣	٦٨٧
أَنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا سَأَلَ رَبَّهُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَنْفَعُ النَّاسُ فِيهِ	أنس	٧	٦٨٥
إِنْ يَخْرُجَ الدِّجَالُ وَأَنَا حَيٌّ كَفَيْتُكُمْوَهُ	عائشة	٧	٢٤٦
إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِعَمْرِ خَيْرًا أَدْخَلَهُ فِي الدِّينِ	ثوبان	٢٣	٣٩٥
إِنَّ بَسِيرًا مِنَ الرِّيَاءِ شَرٌّ	معاذ بن جبل	١٣	٧٢٠
إِنْ يَعِشْ هَذَا لَا يَدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ	عائشة	٢٢	٦٩٣
أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ يُصَلِّي بِطَائِفَةٍ مَعَهُ	ابن عمر	٤	٣٥٢
إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلَأَى، لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةً، سَخَاءٌ	أبو هريرة	٧	٦٨٠
أَنْ يَنْدِمَ الْعَبْدُ عَلَى الذَّنْبِ الَّذِي أَصَابَ، فَيَعْتَذِرُ إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ لَا	عبد الله بن عباس	٢٢	٤٢
يَعُودُ إِلَيْهِ، كَمَا لَا يَعُودُ اللَّيْنُ فِي الصَّرْعِ. [التَّوْبَةُ النَّصُوحُ]			
أَنْ يَهُودَ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ: مَنْ صَاحِبُهُ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَيْهِ بِالْوَحْيِ؟	القاسم بن أبي بزة	٢	٥٨٢
فَقَالَ: جِبْرِيلُ			

الحديث	الراوي	مج	ص
أن يهوديًا قتل جارية على أَوْضاح لها بين حجرين، فأتي به النبي ﷺ، فقتله بين حجرين.	أنس بن مالك	٦	٦٦٠
إنَّ يونس حين بدا له أن يدعو الله	أنس بن مالك	١٤	٦٣٦
إن يونس دعا قومه، فلمَّا أبوا أن يُجيبوه وَعَدَّهم العذاب	عبد الله بن مسعود	١١	١٥٦
أنا أحقُّ بموسى، وأحقُّ بصوم هذا اليوم	أبو هريرة	١١	٢٩٢
أنا أعلم بما مع الدجال منه، معه نهران	حذيفة بن اليمان	١٣	٦٩٣
أنا أكرمُ ولد آدم على ربي ولا فخر، يطوف علي ألف خادم ﴿كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكَوْنٌ﴾	أنس	٢٠	٦٤٩
أنا المنذرُ، وعليَّ الهاد	يَعْلَى بن مُرَّة	١٢	٣٠
أنا المنذرُ، ولكل قوم هاد. وأومأ بيده إلى منكب علي	عبد الله بن عباس	١٢	٣٠
أنا النبي لا كذب، أنا ابنُ عبد المطلب	البراء بن عازب	١٠	٣١٥
إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ	عبد الله بن عمر	٢١	٦٢٣
إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ	ابن عمر	٩	٤٠٩
أنا آمركم بخمسٍ أمرني الله بهنَّ	أبو مالك الحارث		
إِنَّا أَنْظَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ	الأشعري	١٠	٤٢١
أنا أنفسُكم نسبًا وصِهرًا وحَسَبًا	أُم سَلَمَةَ	٢٣	٦١٧
إِنَّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا	علي بن أبي طالب	١٠	٧٤١
أنا أوَّلُ مَنْ تَشَقَّقُ عنه الأرض	ابن مسعود	٢٣	٣٣٠
أنا أوَّلُ مَنْ تَشَقَّقُ عنه الأرض يوم القيامة	ابن عمر	٢٠	٥٣٤
أنا أوَّلُ مَنْ يُؤْذَن له في السجود يوم القيامة	عبد الله بن عمر	٢٣	٥١
أنا أولهم خروجًا إذا خَرَجُوا، وأنا قائلهم إذا وَفَدُوا، وأنا خطيبهم إذا أَنْصَتُوا، وأنا مُسْتَشْفِعهم إذا حُسِّسُوا، وأنا مُبَشِّرهم	أبو ذر، وأبو الدرداء	٢١	٣٣٥
أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛ فَمَنْ تَرَكَ دِينًا فَلْيَلِيَّ، وَمَنْ تَرَكَ	أنس	٢٢	٥٤٣
مالاً فللوارث	أبو هريرة	١٧	٦٥٢
أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، فأَيُّما رجل مات وترك دِينًا فَلْيَلِيَّ	جابر بن عبد الله	١٧	٦٥٢
أنا دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى ﷺ	نفر من أصحاب رسول الله ﷺ	٣	٧٥
أنا ذاك. [أنت الذي تنهانا عما كان يعبد آباؤنا؟]	عمرو بن العاص	١٩	٣٦١
أنا سيدُ ولدِ آدم يوم القيامة ولا فخر	أبو سعيد الخدري	١٣	٣٠٠

الحديث	الراوي	مج	ص
أنا عَرَبِيٌّ، والقرآن عَرَبِيٌّ، وكلام أهل الجنة عَرَبِيٌّ	أبو هريرة	١١	٤٩٠
إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا، قال: فتح مكة	عائشة	٢٠	٢٦٣
إِنَّا لله وَإِنَّا إليه راجعون، اللَّهُمَّ، نَزَلْ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ	أنس بن مالك	١٢	٢٥٥
إِنَّا لله وَإِنَّا إليه راجعون، أَنَا جَبْرِيلُ أَنَا	عمر بن الخطاب	٩	٥٧٣
أنا محمدُ النبي الأُمِّيُّ، أنا محمدُ النبي الأُمِّيُّ	عبد الله بن عمرو بن العاصي	٩	٤٠٨
أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم	أنس	١٠	٧٤٤
أنا وأمتي يوم القيامة على كَوْمٍ مُشْرِفِينَ على الخلائق	جابر بن عبد الله	٣	١٢٤
إِنَّا وجدنا نبينا ﷺ يعمل عملاً عَمِلْنَا بِهِ	عبد الله بن عمر	٧	٢٠
أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين	سهل بن سعد	٦	٣٧٠
انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رُحْطه، مثل أبي زَمْعَةَ	عبد الله بن زَمْعَةَ	٢٣	٢٨٩
الأنبياء إخوة لِعَلَّاتٍ، أمهاتهم شَتَّى ودينُهُم واحد	أبو هريرة	٥	٢٤٢
الأنبياء إخوة لِعَلَّاتٍ، أُمَهُاتُهُمْ شَتَّى ودينُهُم واحد	أبو هريرة	٧	٢٤٧
أَنْتِ أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَأَنْتِ أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنْ أَهْلَكَ أَخْرَجُونِي مِنْكَ لَمْ أَخْرَجْ مِنْكَ	عبد الله بن عباس	٢٠	٢٠٧
أَنْتِ [فاطمة] أول أهل بيتي لحوقاً بي	أُمّ حبيبة	٢٣	٦٥٧
أنت بالخيار؛ إِنْ شِئْتَ أَعْتَقْتَ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَوْتَ، وَإِنْ شِئْتَ أَطَعَمْتَ	عبد الله بن عباس	٨	٤٦
أنت زيد بن حارثة بن شَراحيل	عبد الله بن عمر	١٧	٦٤٧
أَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا مَرْيَمَ الْبُتُولِ	فاطمة	٥	١٩٠
أنت صاحبي في الغار، وأنت معي على الحوض	ابن عمر	١٠	٣٩٩
أنت عتيق الله من النار. [يعني: أبا بكر]	عائشة	١٧	٧٢١
أَنْتَ مع من أَحْبَبْتَ	أنس بن مالك	٦	٥٥٢
أنت - يا طلحة - مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ	عائشة	١٧	٧٢١
انتدب لها رجلٌ ذو عِزٍّ وَمَتَعَةٍ في قومه، كأبي زَمْعَةَ	عبد الله بن زَمْعَةَ	١٦	٣٥٣
انْتَدَبَ لها رجلٌ ذو عِزٍّ وَمَتَعَةٍ في قومه، كأبي زَمْعَةَ	عبد الله بن زَمْعَةَ	٩	٢١٤
انترعت الرِّيحُ الناس من قبورهم	قُرْظَةَ بن كعب	٢١	٣٣
انقلني إلى ابنِ عمِّك ابنِ أُمِّ مكتوم؛ فَإِنَّهُ مكفوف البصر	فاطمة بنت قيس	٤	٢٧٢
أنتم تُتِمُّونَ سبعين أُمَّةً، أنتم خيرُها وأكرمُها على الله	معاوية الثَّقَفِيُّ	٢	٣٣١
أنتم حُجَّاجٌ	ابن عمر	٣	٥٦٩

الحديث	الراوي	مج	ص
أنتم خير أهل الأرض	جابر بن عبد الله	٢٠	٢٩٩
أنتم في الأجر سواء، كل واحد منكم جاء بعشر ماله	علي بن أبي طالب	٢١	٧٥٩
أنش على ذلك؟	عبد الله بن عباس	٢١	٥٨٠
انتهيت إلى السدرة، فإذا نثفها مثل الجرار، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة، فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تحولت	أنس بن مالك	٢٠	٧١٢
انثره في المسجد	أبو عقيل	١٠	٥٤٥
أنذركم النار، أنذركم النار	النعمان بن بشير	٢	١٦١
أنزل القرآن بالتفخيم	زيد بن ثابت	٢٢	٥٦٩
أنزل القرآن على سبعة أحرف	عبد الله بن عباس	٥	٣٨
أنزل القرآن على سبعة أحرف، وإياكم والمرء فيه	أبو جهيم	١٩	٣٢٥
أنزل الله عليّ أمانين لأمتي	أبو موسى الأشعري	١٠	٤٦
أنزل الله عليّ هذه الآية مسجلة في سورة الرحمن للكافر والمسلم: ﴿مَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾	عبد الله بن عباس	٢١	١٥٢
أنزل الله من الجنة إلى الأرض خمسة أنهار	ابن عباس	١٥	٢٧٩
أنزل الله: ﴿عَبْرَ أُولَى الْقَصْرِ﴾. فأمر رسول الله ﷺ بكتابتها	زيد بن أرقم	٦	٦٩٣
أنزل على النبي ﷺ القرآن، فتلا عليهم زماناً	سعد بن أبي وقاص	١٩	٢١١
أنزل على النبي ﷺ الوحي، فستّر بثوب	يعلى بن أمية	٣	٤٧١
أنزل على النبي ﷺ وهو يبطن نخلة: ﴿فَلَمَّا حَضَرُوهُ﴾، قال: كانوا تسعة، أحدهم زوبة	زِرّ بن حبيش	٢٠	١٦٨
انزل ليلة ثلاث وعشرين من رمضان	عبد الله بن أنيس		
أنزلت التوراة لیس مَضِيٍّ من رمضان	الجهمي	٢٣	٤١٦
أنزلت المائدة من السماء خبزاً ولحمًا	واثلة بن الأسقع	٥	١٥
أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من شهر رمضان	عمار بن ياسر	٨	٢٣٢
أنزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان	واثلة	٢	٣٥٣
أنزلت عليّ سورة الأنعام جملة واحدة	واثلة بن الأسقع	٣	٣٥٥
أنزلت عليّ سورة تبارك - وهي ثلاثون آية - جملة واحدة. وقال:	أبي بن كعب	٨	٢٥٤
هي المانعة في القبور	رافع بن خديج، وأبو هريرة	٢٢	٦٠
أنزلت عليّ ضحى آية هي أحب إليّ من الدنيا جميعاً	أنس بن مالك	٢٠	٢٧٤

الحديث	الراوي	مج	ص
أنزلت هذه الآية: ﴿الَّذِينَ يُتَفَقَّهُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْأَيْلِ﴾ في أصحاب الخيل	عريب الملقبي	٤	٦٣٠
أنشدك بالذي أنزل التوراة، هل تجد في كتابك ذا صفتي ومخرجي؟	رجل من الأعراب	٩	٤١٠
أنشدك بالله، أما تجدني في التوراة رسول الله؟	عبد الله بن سلام	٢٣	٦٧٨
أنشدك عهدك ووعدك، اللهم، إن شئت لم تُعبد بعد اليوم أبداً	ابن عباس	٢١	٥٠
أنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى	عبد الله بن عباس	٥	٣٦٣
الأنصار لا يُجبههم إلا مؤمن، ولا يُبغضهم إلا منافق	البراء بن عازب	١٠	٦٠٢
أنصبت الناس. ثم قال: «إن الله تطاول عليكم في جميعكم هذا، فوهب مسيئكم لمحسينكم، وأعطى محسنكم ما سأل، اذقوا باسم الله»	بلال بن رباح	٣	٥٩٥
انصرف رسول الله ﷺ راجعاً، فلما كان بين مكة والمدينة نزلت عليه سورة الفتح من أولها إلى آخرها	المسور	٢٠	٢٥٦
انصرف رسول الله ﷺ عام الحُدَيْبِيَّة، فنزلت عليه سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة	المسور بن مخرمة	٢٠	٣٠٦
انصرف رسول الله ﷺ من الحُدَيْبِيَّة إلى المدينة، حتى إذا كان بين المدينة ومكة نزلت عليه سورة الفتح	عبد الله بن عباس	٢٠	٢٥٦
انصرف رسول الله ﷺ من الحُدَيْبِيَّة إلى المدينة، حتى إذا كان بين المدينة ومكة نزلت عليه سورة الفتح	عبد الله بن عباس	٢٠	٢٥٨
انطلق النبي ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عُكَاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء	عبد الله بن عباس	٢٢	٢٨٧
انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهلُه، فاهدياه، وحرّقه	أبو رهم كلثوم بن الحُصَيْن الغفاري	١٠	٦٣٣
انطلقا حتى تُدركا امرأة معها كتاب، فخذوا الكتاب، فأتيا به	عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بَلْتَعَة	٢١	٥٣٦
انطلقا، فبشّرا ولا تنفّرا، ويسّرا ولا تعسّرا	عبد الله بن عباس	١٨	٤٧
انطلقت مع النبي ﷺ ليلة الجنّ حتى أتى الحَجُون، فخطّ عليّ خطّاً، ثم تقدّم إليهم	عبد الله بن مسعود	٢٢	٣٢٤
انطلقوا بسم الله، وفي سبيل الله، تقاتلون أعداء الله، لا تقتلوا شيخاً فانياً، ولا طفلاً صغيراً، ولا امرأة، ولا تغلّوا	أنس	٣	٤٤١

الحديث	الراوي	مج	ص
انطلقوا بنا إلى منزل رجل من الأنصار يُقال له: أبو الهيثم بن التَّيهان انطلقوا حتى تأثوا روضة خاخ؛ فإن بها طعينة، معها كتاب، فخذوه منها، فاثبوني به	عبد الله بن مسعود	٢٣	٥٢٠
انظر؛ فإنك لست بخير من أحمر ولا أسود، إلا أن تفضل بتقوى	علي بن أبي طالب	٢١	٥٣٤
انظروا إلى من أسفل منكم	أبو ذر	٢٠	٤٣٤
انظروا إلى هذا المُحَرِّم ما يصنع	أبو هريرة	١٢	٤١٨
أُنْفِسْتُ؟ قلت: نعم. فدعاني، فاضطجعتُ معه في الحَمِيلَةِ	أسماء بنت أبي بكر	٣	٥٦٢
أَنْفَقَهُ على نفسه	أُم سلمة	٤	٥٦
أنفقي ما على ظهري كَفِّي	عبد الله بن عباس	٣	٦٨٢
انقطع عِلْمُ المخلوقين عند علم الخالق	أبو أمامة	١٣	١٤٠
انقطع قِيَالُ النبي ﷺ، فاسترجع	جابر بن عبد الله	١٤	٢٤٤، ٢٤٥
إنك إلى خير، إنك من أزواج النبي ﷺ	أبو أمامة	٣	١٨٥
إنك ستنظر إلى الطير في الجنة، فتشتهيه، فيخر بين يديك مشويًا	أم سلمة	١٧	٧٥٩
إنك لتنظر إلى الطير في الجنة، فتشتهيه، فيخر بين يديك مشويًا	عبد الله بن مسعود	١٩	٧٠٥
إنك لزهيد	عبد الله بن مسعود	٢١	٢١٤
إنك لَعَرِيضُ الْقَفَا إِنْ أَبْصَرْتَ الْحَيْطَيْنِ	سعد بن أبي وقاص	٨	٦٢
إنك مَيِّتٌ بِالرَّبْوَةِ	عدي بن حاتم	٣	٤٠٧
أنكحوا أبا هند، وانكحوا إليه	مُرَّةُ الْبَهْرِي	١٥	٣٠٣
أنكحوا الأيامي	عائشة	٢٠	٤٢٤
انكحوا النساء؛ فَإِنَّهُنَّ يَأْتِيَنَّكُمْ بِالْمَالِ	ابن عمر	٤	٢٢٩
انكدت في جهنم، وكلُّ مَنْ عُبِدَ من دون الله فهو في جهنم، إلا	عائشة	١٥	٥٩٢
ما كان من عيسى ابن مريم وأمه، ولو رضى أن يُعبدَا لدخلاها	أبو مريم	٢٢	٧٣٠
إنكم الشجرة الملعونة في القرآن	عائشة	١٣	٢٣٢
إنكم تُنْمُون سبعين أمة، أنتم خيرها وأكرمها على الله	معاوية بن حيدة	٥	٤٤٧
إنكم تُحْشَرُونَ رجالاً وركباناً، وتُجْرُونَ	معاوية بن حيدة	١٣	٣٤٧
إنكم تُدْعَوْنَ مُقَدَّمَةً أفواهكم بالفِدام	معاوية بن حيدة	١٥	٥١٨
إنكم تُدْعَوْنَ، فَيُقَدَّمُ على أفواهكم بالفِدام، فأول ما يُسأل عن	معاوية بن حيدة	١٨	٥١١
أحدكم فيخذه وكفه			

الحديث	الراوي	مج	ص
إِنَّكُمْ تَقُولُونَ لَا عَدُوَّ لَكُمْ، وَإِنَّكُمْ لَا تَزَالُونَ تُقَاتِلُونَ عَدُوًّا حَتَّى يَأْتِيَ بِأَجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ	خالة خالد بن		
إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ عَدُوَّكُمْ غَدًا، فليكن شعاركم: ﴿حَم﴾ لَا يُنْصَرُونَ	عبد الله بن حرملة	١٤	٦٥٤
إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ بَعْدِي أُمَّةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي	البراء بن عازب	١٩	٣٢٠
إِنَّكُمْ سَتُجَنِّدُونَ أَجْنَادًا	أنس	١١	١٦٩
إِنَّكُمْ سَتُجَنِّدُونَ أَجْنَادًا	أبو الدرداء	٩	٣١٨
إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُمَّةً وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا	عبد الله بن حوالة		
إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُمَّةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ	الأزدي	٩	٣١٨
إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ	عبد الله	٦	٥٢٠
إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ	أنس	٢١	٤٩٧
إِنَّكُمْ شَكُوتُمْ جَذْبَ دِيَارِكُمْ، وَاسْتِثْخَارَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ	جرير بن عبد الله	١٤	٤٥٥
إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ	جرير بن عبد الله	٢٠	٥٢٥
إِنَّكُمْ قَدْ أَتَيْتَنِي عَلَيْكُمْ، فَدُومُوا	عائشة	٢	٢٨
إِنَّكُمْ كُنتُمْ أَمْوَاتًا، فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْكُمْ أَرْوَاحَكُمْ	سهل بن الحنظلية	٩	٨٣
إِنَّكُمْ لَا تَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ خَرَجَ مِنْهُ	عبد الله بن الحارث بن		
يَعْنِي: الْقُرْآنُ	نوفل	١٠	٦٤٧
إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ خُفَاءَ غُرَاءَ غُرْلًا	أبو جُحَيْفَةَ	١٤	٢٦٥
إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ خُفَاءَ غُرَاءَ غُرْلًا	عقبة بن عامر	١٩	٤٩٣
إِنَّمَا أَنَا تَلَفُهُمْ	ابن عباس	١٤	٦٨٨
إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ تَرَضٍ	عبد الله بن عباس	١٣	٥٤٨
إِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ	أبو سعيد الخُدْرِي	١٠	٤٧٤
إِنَّمَا الرَّعْدُ وَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا سَمِعْتُمُوهُ فَأَمْسِكُوا عَنِ الْحَدِيثِ	أبو سعيد الخُدْرِي	٦	٢٨٢
إِنَّمَا الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَنْ عَمِلَ الْكِبَائِرَ مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ مَاتُوا عَلَيْهَا، فَهُمْ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنْ جَهَنَّمَ، لَا تَسْوَدُ وُجُوهُهُمْ، وَلَا تَزُرُقُ أَعْيُنُهُمْ	عائشة	٦	١٩٦
إِنَّمَا الصَّيْبُ مِنْ هَهْنَا	علي بن الحسين	١٢	٦٨
إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوَضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ	أبو هريرة	٢٣	٥٥٣
	أبو هريرة	٢	١٢٨
	ابن عباس	٧	٣٨٦

الحديث	الراوي	مج	ص
إنما أنا بشر، وإنكم تختصمون إليّ، ولعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض	أُم سلمة	٣	٤٢٧
إنما أنا رحمة مهداة	أبو هريرة	١٤	٧٠٠
إنما أنت مُنذر، ووضع يده على صدر نفسه	أبو بزة الأسلمي	١٢	٣١
إنما بُعثت فاتحًا وخاتمًا	عمر بن الخطاب	١٧	٣٦٢
إنما تكون الصنيعة إلى ذي دين أو حسَب، وجهاد الضعفاء	علي بن أبي طالب	٢١	٧٣٣
الحج، وجهاد المرأة حُسن التَّبَعْل لزوجها	أبو هريرة	٩	٥٨٤
إنما جُعِلَ الإمام ليؤتمَّ به، فإذا كَبَر فكبّروا	عائشة	٣	٢٠٥
إنما جُعِلَ الطواف بالبيت، والسعي بين الصفا والمروة	جابر بن عبد الله	٢٠	٣٧٨
إنما ذلكم الله الذي مدحه رَيْن وذمه شَيْن	عبد الله بن الزبير	١٥	١١٠
إنما سمى الله البيت العتيق؛ لأن الله اعتقه من الجبابة	معاذ بن أنس الجهني	١٣	٣١
إنما سَمَى الله نوحًا: عبدًا شكور			
إنما سُمِّي: الخضر؛ لأنّه جلس على فروة بيضاء، فإذا هي تهتز من خلفه خضراء	أبو هريرة	١٣	٦٠٥
إنما سُمِّي: رمضان؛ لأنّ رمضان يُرمَضُ الذنوب	أنس	٣	٣٥٢
إنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ	ابن عمر	١٤	٢٩٩
إنما كان يكفّيك أن تقول بيدك هكذا	عبد الله بن مسعود		
	وأبو موسى الأشعري	٧	٤١٩
إنما كان يكفّيك أن تقول هكذا. ثم ضرب بيده الأرض	عمار بن ياسر	٦	٤٣٣
إنما نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين؛ صوت عند نعمة لهو ولعب ومزامير شيطان	عبد الرحمن بن عوف	١٧	٥٠٣
إنما هلك من كان قبلكم بهذا، ضربوا كتاب الله كَتَلِك بعضه ببعض	عبد الله بن عمرو	١٩	٣٢٦
إنما هم رسول الله أن يطلق بعضهن، فجعلته في حلٍّ، يعني: بعد هؤلاء التسع. وأنكر أن يَكُنَّ المشركات.	ثعلبة بن أبي مالك	١٨	٧٤
إنما هما التجدان؛ نجد الخير، ونجد الشر، فلا يكن نجد الشر	أبو هريرة	٢٣	٢٥٥
أحبّ إليّ أحدكم من نجد الخير			
إنما هو جبريل، رآه مرة على خلقه وصورته التي خلّق عليها، ورآه مرة أخرى حين هبط من السماء إلى الأرض			
وَرَأَهُ مَرَّةً أُخْرَى حِينَ هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ	عبد الله بن عباس	٢٠	٧٠٤
إنما هو شيء رأته في منامي، ما أتبع إلا ما يُوحى إليّ	أبو بكر	٧	١١٩
إنما هي المصيبات في الدنيا			

الحديث	الراوي	مج	ص
إنما هي توبة نبي، ولكني رأيتم تهيأتم للسجود	أبو سعيد الخدري	١٩	٦٥
إنما يُسلط على ابن آدم من خافه ابن آدم	ابن عمر	٧	٦٠١
إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون	دحية الكلبي	١٢	٤٦١
إنما يكفيك أن تصنع هكذا	عبد الله بن مسعود		
إنه أتاني آت من ربي	وأبو موسى الأشعري	٦	٤٣٩
إنه أتاني داعي الجن، فأتيتهم، فقرأت عليهم القرآن	أبو الدرداء	٧	٦٨
أنه أتى على سابلة آل فرعون، حيث يُطلق بهم إلى النار يُعرضون عليها غدواً وعشيا	ابن مسعود	٢٠	١٧٥
أنه أخبر رسول الله ﷺ بقول عبد الله بن أبي، قال: فجاء، فحلف عبد الله بن أبي لرسول الله ﷺ ما قال ذلك	أبو سعيد الخدري	١٩	٣٨٣
إنه الآن يسمع خفق نعالكم	زيد بن أرقم	٢١	٦٥٧
إنه أنزلت عليّ آفا سورة. فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي الْقُرْآنِ كَرَامًا﴾	أبو هريرة	١٢	٢٤٠
إنه أنزلت عليّ آفا سورة. فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي الْقُرْآنِ كَرَامًا﴾ حتى ختمها	أنس بن مالك	٢٣	٦١٩
إنه أواه	عقبة بن عامر	١٠	٦٩١
إنه بينما موسى ﷺ في قومه يُذكّرهم بأيام الله - وأيام الله: نعماءه وبلاؤه -	أبي بن كعب	١٢	١٨٣
أنه ذكر فتنة، القاعد فيها خير من القائم	خباب بن الأرت	٧	٥٠٦
أنه سأل رسول الله ﷺ عن الإيمان. فتلا: ﴿لَيْسَ الْإِيمَانُ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ﴾، حتى فرغ منها، ثم سألها أيضا فتلاها، ثم سألها فتلاها، وقال: «وإذا عملت حسنة أحبها قلبك، وإذا عملت سيئة أبغضها قلبك»	أبو ذر	٣	٢٦٨
أنه سجد مع رسول الله ﷺ إحدى عشرة سجدة، منهن النجم	أبو الدرداء	٢٠	٦٧٤
إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعين شيطان، فإذا جاءكم فلا تكلموه	عبد الله بن عباس	٢١	٤٤٠
إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعيني شيطان	عبد الله بن عباس	١٠	٥٢٥
إنه سيكون أناس من أمتي يضربون القرآن بعضه ببعض ليُبطلوه، ويتبعون ما تشابه منه، ويزعمون أن لهم في أمر ربهم سبيلا	أبو هريرة	٢٣	٤٨٥
إنه سيكون بعدي اختلاف، أو أمر	علي بن أبي طالب	١٠	١٥٨
إنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون، كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي	ثوبان	١٨	٣٥

الحديث	الراوي	مج	ص
إنه سيكون قوم يعتدون في الدعاء	سعد بن أبي وقاص	٩	١٦٧
إنه سيكون من ذلك ما شاء الله، ثم يبعث الله ريحا طيبة، فيتوفى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من خير	عائشة	٢١	٦١٢
إنه سينهاه ما تقول	أبو هريرة	١٧	٣٣٩
أنه عرج جبرائيل برسول الله ﷺ إلى السماء السابعة، ثم علا به بما لا يعلمه إلا الله، حتى جاء سِدْرَةُ المنتهى	أنس بن مالك	٢٠	٦٩١
إنه عُرِضَتْ عليَّ الجنة بما فيها	أبي بن كعب	٨	١٧١
إنه قد أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ	عائشة	١٨	١٢٧
إنه قد أُوجِي إِلَيَّ أَنْكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ	أسماء بنت أبي بكر	١٢	٢٥١
إنه قد قال: فمن حلف فليخلف برب الكعبة	قُتَيْلَةُ بِنْتُ صَيْفِي	٢	١٥٦
إنه قد نزل عليَّ آية، لا يضررك كان عليك ثيابك أو لا. قالت: وأي آية هي؟ قال: ﴿لِكُلِّ أَرَبٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾	عائشة	٢٢	٧٢٢
إنه قد نُعِيَتْ إِلَيَّ نفسي	عبد الله بن عباس	٢٣	٦٥٧
إنه كان في القوم خبر، فأُتِيَتْ بخبر القوم	حذيفة بن اليمان	١٧	٦٦٩
إنه كان معك مَلَكٌ يَرِدُ عَنْكَ، فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان، فلم أكن لأقعد مع الشيطان	أبو هريرة	١٩	٥٨٦
أنه كان يُهْدِي لرسول الله ﷺ كُلَّ عام رَاوِيَةً مِنْ خَمَرٍ	تميم الداري	٨	٨٢
إنه كائِنْ بعدي سلطان، فلا تُذَلُّوه	أبو ذر	٦	٥٢٠
إنه لا يُقام لي، إنما لله	عبادة بن الصامت	١٢	٢٩٠
إنه لا ينبغي لنبي أن يكون له خاتنة الأعين	سعد بن أبي وقاص	١٩	٣٥٣
إنه لا واه	أبو ذر	١٠	٦٩٢
إنه [عثمان] لَأَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ وَلُوطٍ	أسماء بنت أبي بكر	١٧	٣٠٣
أنه لَعَنَ الرَّاشِيَّ، وَالْمَرْتَشِيَّ، وَالرَّائِشَ	أبو هريرة	٧	٥٨٤
إنه لم تكن فتنة في الأرض منذُ ذَرَأَ اللهُ دُرَّتَيْهَ آدَمَ أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ	أبو أمامة الباهلي	٧	٢٤٧
إنه لم يَبَقْ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ	عبد الله بن عباس	١١	١١١
إنه لم يكن نبي إلا له حَرَمٌ	علي بن أبي طالب	٩	٣٨٠
إنه لم يمنعي أن أُرَدَّ عليك السلام إلا أَنَّا أُمِرْنَا أَنْ نَقُومَ قَانَتَيْنِ؛ لَا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ	عبد الله بن مسعود	٤	٣٤٥
إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة	أبو هريرة	١٣	٧٠٥

الحديث	الراوي	مج	ص
إنَّه ليس أحد يُعبد من دون الله فيه خير	عبد الله بن عباس	١٩	٦٨٣
إنَّه ليس الذي تعنون	عبد الله بن مسعود	٨	٤٥٧
إنَّه ليس بزائد في عُمره	أبو الدرداء	٩	٩٦
إنَّه ليس بزائد في عُمره	أبو الدرداء	١٢	٥٧١
إنَّه ليس عليك بأس؛ إنما هو أبوك وغلارك	أنس	١٥	٥٧٦
إنَّه ليس في الجنة ظُلْمة	عبد الله بن أبي أوفى	١٤	١٥١
إنَّه ليس لأحد أن يدخل البيت ليلاً، إنَّ هذه الكعبة بِحِجَالِ البيت المعمور الذي في السماء	عائشة	٢٠	٦٢٦
إنَّه ليعذب بخطيئته أو بذنبه، وإنَّ أهله ليبكون عليه الآن	عائشة	١٦	٦٠٠
إنَّه يأتي عليه ساعة لا يملك لأحد شفاعاً؟	عائشة	٢١	١٢٨
إنَّه يقول: إنَّ الذين يقولون: نُسقى بنجم كذا وكذا، فقد كفر بالله، وآمن بذلك النجم، والذين يقولون: سقانا الله. فقد آمن بالله	عبد الله بن عباس	٢١	٢٩٢
إنَّه يُكتب آثاركم	أبو سعيد الخدري	١٨	٤٢٥
إنَّه يومئذ فقير إلى كَفِّ من تمر	أنس بن مالك	١٧	٨٣
إنَّها آخر ليلة	أبو هريرة	٢٣	٤١٤
إنَّها السُّنَنُ، قلتُم - والذي نفسُ محمدٍ بيده - كما قالت بنو إسرائيل لموسى	جَدَّ كثير بن عبد الله بن عوف	٩	٣٢١
أنَّها تصبح من ذلك اليوم تطلع الشمس ليس لها شعاع	أبي بن كعب	٢٣	٤١٨
أنَّها جاءت رسولُ الله ﷺ في خروجها من بيتها، فأمرها أن تنتقل إلى ابن أم مكتوم	فاطمة بنت قيس	٢١	٧١٢
إنَّها ستكون فنن	أبو بكر	٧	٥٠٥
إنَّها ستكونُ فتنة القاعدُ فيها خيرٌ من القائم	سعد بن أبي وقاص	٧	٥٠٣
إنَّها صلاة رغبة ورهبة، إنِّي سألتُ ربي ثلاثاً	معاذ بن جبل	٨	٣٩٥
أنَّها طلبت من رسول الله ﷺ ثوباً، فأمر الله نبيّه أن يُخيّر نساءه:	عائشة	١٧	٧٣٦
إنَّها عند الله تُردن، أم الدنيا؟	زيد بن ثابت	٦	٦١٣
إنَّها طَيِّبة، وإنَّها تنفي الحَبَث كما تنفي النارُ حَبَثَ القِصَّة	عبد الله بن عباس	١٧	٥٤٢
إنَّها في علم الله قليل	رفاعة بن رافع	٧	٣٨٧
إنَّها لا تَنِيَّ صلاةُ أحدكم حتى يُسبِّغ الوضوء			

الحديث	الراوي	مج	ص
إنها لا تجلُّ لي، إنها ابنة أخي من الرضاعة	علي بن أبي طالب	٦	١٩٦
إنها لن ترح عصابة من أمّتي يُقاتلون على الحق، ظاهرين	معاوية بن أبي سفيان	٥	٢٤٤
إنها ليست أيام صيام، إنها أيام أكل وشرب وذكر	علي	٣	٦١٨
إنها ليست بجنة واحدة، إنها جنان كثيرة، وإنه في الفردوس الأعلى	أنس	٢	١٦٦
إنها ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين، وإن الملائكة في تلك الليلة			
في الأرض أكثر من عدد الحصى	أبو هريرة	٢٣	٤١٤
إنها مصيبة [انقطاع شمع النعل]	أبو أمامة	٣	١٨٨
إنها مما نُسيخ أو نُسي، فألّهوا عنها	عبد الله بن عمر	٢	٦٤٤
إنها مؤمنة؛ فأعقّوها	معاوية بن الحكم		
	الأسلمي	٦	٦٣٨
إنها نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوزَ الله عن المسلمين	أبو أمامة	١٢	٣١٨
إنها نُسخَت البارحة	أبو أمامة بن سهل بن حنيف	٢	٦٥٤
أنهار الجنة تَفَجَّرُ من تحت تلال المسك	أبو هريرة	٥	٨٠
أنهار الجنة تَفَجَّرُ من تحت جبال مسك	أبو هريرة	٢	١٦٧
أنهاكم عن قتل الهدهد؛ فإنه كان دليلَ سليمان على قُرب الماء			
من بُعدِه	أنس بن مالك	١٦	٤٧٢
انهزم المسلمون بخنّين، فأخذ رسول الله ﷺ حفنةً من تراب،	أنس	١٩	٣٢٠
فرمى بها في وجوههم، وقال: ﴿حَمَّ﴾ لا يُنصرون	جابر بن عبد الله	٥	٦١٢
انهزم الناسُ عن رسول الله ﷺ يوم أحد	عائشة	١٧	٤٨٢
إنهم الآن ليعلمون أنّ الذي كنت أقول لهم هو الحق	عبد الله بن عمر	١٧	٤٨٢
إنهم الآن يسمعون ما أقول	أبو أمامة	٨	٧٣٢
أنهم الخوارج			
إنهم الكفار. [وَمَا هُمْ بِخَرِجٍ مِنَ النَّارِ]	جابر بن عبد الله	٥	٧٦٦
إنّهم قومٌ خرجوا عصاةً بغير إذن آبائهم	رجل من مؤيَّنة	٩	١٣٠
إنهم ليسمعون ما أقول	ابن عمر	١٦	٦٠٠
إنهم ليسوا بشيء. [عن الكُفَّان]	عائشة	١٦	٤١٢
إنهم ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق	عائشة	١٦	٦٠٠
إنّهم يسمعون كما تسمعون	ابن عمر	٩	١٢٤
إنهم - يعني: أهل الكتاب - لا يحسدونا على شيء كما يحسدونا	عائشة	٣	١١٥
على الجُمُعة			

الحديث	الراوي	مج	ص
إنهما اتَّخَذَا. فجاءا، فقالا: يا رسول الله، بأي شيء اتَّخَذَنا؟!			
قال: بلْخُم أخيكما	أنس	٢٠	٤٢٣
إنهن لفي الغرائق العلى، وإن شفاعتهن لترتجى	أبو صالح [بازام]	١٥	١٩٢
إني أُحِبُّ أَنْ أَرَاكَ فِي صُورَتِكَ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا فِي السَّمَاءِ	ابن عباس	٢٢	٧٦٠
إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَكَ سُورَةً، لَمْ يَنْزَلْ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ			
وَلَا فِي الزَّبُورِ	أبو هريرة	١٢	٤٠٨
إِنِّي أَدْخُرْتُ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ	عبد الله بن عمر	٦	٤٥٩
إِنِّي إِذَا خَلُوتُ وَحْدِي سَمِعْتُ نَدَاءً، فَقَدْ - وَاللَّهِ - خَشِيتُ أَنْ			
يَكُونَ هَذَا أَمْرًا	عمرو بن شُرَيْبِيل	٢	٥
إِنِّي أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأْتُ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ، فَمَنْ كَانَ			
مُتَحَرِّبَهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْآخِرِ	ابن عمر	٢٣	٤١٢
إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ، إِنَّ السَّمَاءَ أَطَّتْ،			
وَحُقِّ لَهَا أَنْ تَنْطَ	أبو ذرٍّ	١٨	٧٣٥
إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَزُوجَكَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُهُ لَكَ	عبد الله بن عباس	١٨	١٢
إِنِّي أَعْلَمُ آيَةً لَمْ تَنْزَلْ عَلَى نَبِيٍّ قَبْلِي بَعْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ	بريدة	١٦	٤٩٦
إِنِّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ، فَلَا تُقَاتِلُوا الْقَوْمَ	عبد الله بن عباس	٦	٥٦٣
إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ التَّكْلِيفِ، وَصَالِحٌ أُمْتِي	الزبير	١٩	١٦٧
إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ	زيد بن ثابت	٥	٤٢٦
إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ، هُوَ حَبْلُ اللَّهِ	زيد بن أرقم	٥	٤٢٦
إِنِّي دَعَوْتُ لِلْعَرَبِ	أبو موسى الأشعري	١٢	٢٧١
إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبُوبَكْرَ	عائشة	١٧	٧٤٠
إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ بَنِي أُمَيَّةٍ يَتَعَاوَرُونَ مِنْبَرِي هَذَا	الحسين بن علي	١٣	٢٢٦
إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جَبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي	جابر	١١	٥٣
إِنِّي رَأَيْتُ فِي غَدَاتِي هَذِهِ كَأَنِّي أُتِيْتُ بِالْمَقَالِيدِ وَالْمَوَازِينِ؛ فَأَمَّا			
الْمَقَالِيدُ فَالْمِفْتَاحُ	ابن عمر	١٩	٢٧٤
إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ	حذيفة بن اليمان	٨	٣٩٥
إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي الشَّفَاعَةَ لِأُمَّتِي فَأَعْطَانِيهَا	أبو ذرٍّ	٨	٢٤٩
إِنِّي صَلَّيْتُ صَلَاةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ	أنس	٨	٣٩٦
إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَإِنْ آدَمَ لَمُنْجِلٌ فِي طِينَتِهِ،			
وَسَوْفَ أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ؛ أَنَا دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى	الغرياض بن سارية	٢١	٦٠٩

الحديث	الراوي	مج	ص
إني عبد الله وخاتم النبيين وأبي مُنْجِدٍلٍ في طِبَّتِهِ ، وسأخبركم عن ذلك	العرباض بن سارية	١٨	٤٧
إني على جناح سفر، ولو قديمنا - إن شاء الله - أتيناكم، فصلِّنا لكم فيه	أبو رُهم كُلسوم بن الحُصين الغِفاري	١٠	٦٣٢
إني عند الله في أم الكتاب لخاتم النبيين، وإنَّ آدم لَمُنْجِدٍلٍ في طِبَّتِهِ	العرباض بن سارية	٣	٧٤
إني قارئ عليكم آيات من آخر الزمر، فمن بكى منكم وجبت له الجنة	جرير	١٩	٢٨٤
إني قد عرفتُ الذي جئتم له، ولو كان عندي غير الذي زودتكم لزودتكموه	جابر بن عبد الله	٢٣	٣٥٠
إني كنت رأيتُ قرْنِي الكيش حين دخلتُ الكعبة، فنسيتُ أن أمرك أن تُخَمَّرَهما، فخرَّهما	عثمان بن طلحة	١٨	٦٥٨
إني كنت في صُلبه، وهبط إلى الأرض وأنا في صُلبه، وركبت السفينة في صُلب أبي نوح	ابن عباس	١٦	٤٠٩
إني لا أصفح النساء، إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة	أُميمة بنت رُقَيْقة	٢١	٥٨٤
إني لا أصفحكُنَّ، ولكن آخذ عليكن ما أخذ الله	أسماء بنت يزيد	٢١	٥٨٨
إني لا أقول إلا حقًا	أبو هريرة	٢٠	٦٨٤
إني لأجد في كتاب الله سورة هي ثلاثون آية، مَنْ قرأها عند نومه كُتب له منها ثلاثون حسنة، ومُحي عنه ثلاثون سيئة	عبد الله بن عباس	٢٢	٥٨
إني لأرجو لَهَّ من بعدي الصديقين	المقداد	٦	٥٤٩
إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة	أبو هريرة	٢٠	٢٢١
إني لأستغفر في اليوم وأتوب سبعين مرة، أو أكثر	أبو هريرة	٢٠	٢٢٣
إني لأعلم آخرَ أهل الجنة دخولاً الجنة، وآخر أهل النار خروجاً منها	أبو ذرّ	١٦	١٨٧
إني لأعلم آخرَ رجل من أمتي يَجُوزُ الصَّراط؛ رَجُلٌ يَتَلَوَّى على الصراط	أبو أمامة	١٥	٥١٨
إني لأعلم كلمة لا يقولها عبدٌ حقًا من قلبه إلا حرَّمه الله على النار	عثمان	٢٠	٣٣١
إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الغضب: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم	سليمان بن صُرَد	١٩	٤٨٦
إني لأقومُ المقامَ المحمودَ	عبد الله بن مسعود	١٣	٢٩٩
إني لستُ هُنَالِكُم، ويذكر خطيئته التي أصاب	أنس بن مالك	١٤	٥٦٤

الحديث	الراوي	مج	ص
إني لكم قَرَطٌ، وإنكم واردون عَلَيَّ الحوض، فانظروا إني لم أَبْعَثْ لَعَنًا، وإنما بُعِثْتُ رحمةً إني مُحَدِّثُكُمْ بحديث، فاحْفَظُوهُ وَغُوهُ، وَحَدِّثُوا بِهِ مَنْ بعدكم؛ إِنَّ الله اصْطَفَى مِنْ خَلْقِهِ خَلْقًا إني والله أعلمُ أنكم تعلمون أنني رسول الله إني والله - إن شاء الله - لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرًا منها إني - والله - لا أزيدك على ما أعطيت إني - والله - ما هَجَوْتُكَ، ما هجأكِ إلا الله اهج المشركين؛ فإن جبريل معك اهج المشركين؛ فإن جبريل معك اهجري المعاصي فإنها خيرُ الهِجرة اهجري المعاصي، فإنها أفضلُ الهِجرة، وحافظي على الفرائض، فإنها أفضلُ الجهاد، وأكثرُ من ذكر الله أهدى السَّجاشي إلى رسول الله ﷺ بغلة شهباء، فكان فيها صعوبة، فقال للزُّبير: اركبها، وذلَّلها أهْرِقْهُ أهْرِيقُوهَا [خمر] أهل الجنة إذا جَامَعُوا نساءهم عَادُوا أَبْكَارًا أهلُ المعروف في الدنيا أهلُ المعروف في الآخرة أهلُ المعروف في الدنيا أهلُ المعروف في الآخرة أهل النار كلَّ جَعْظَرِيٍّ، جَوَاطِ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَاعٍ، مَنَاعٍ، وأهل الجنة الضَّعفاء المَغْلُوبون أهلُ فارس أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ، قال: الحَظْ أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ، قال: حُسْنُ الحَظْ أوتيتُ الكوثر، أنيته عدد النجوم أوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخمس: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ أوثق عُرَى الإيمان: الحُب في الله، والبُغْض في الله الأوجاع والمصيبات أسرع في ذنوب بني آدم أوحى الله إلى داود: يا داود، ما بين عبد يعتصم بي	زيد بن أرقم أبو هريرة زيد بن أبي أوفى عبد الله بن عباس أبو موسى الأشعري سمرة بن جندب زيد بن أرقم البراء بن عازب البراء بن عازب أبو هريرة أم أنس أبو هريرة جابر أبو سعيد الخدري أبو سعيد الخُدْرِي سلمان عبد الله بن عباس عبد الله بن عمر عبد الله بن عباس عبد الله بن عباس أبو سعيد ابن عباس عبد الله بن عمر البراء بن عازب أنس كعب بن مالك	٥ ١٤ ١٥ ٧ ٤ ٧ ٢٣ ٢ ١٦ ٤ ١٨ ٢٣ ٨ ٨ ٢ ١٠ ١٠ ٢٢ ١٠ ٢٠ ٢٠ ٢٣ ١٧ ٢١ ٧ ٥	٤٢٦ ٦٩٩ ٢٢٨ ٢٦٨ ١٠٦ ٢٨٥ ٣٢٢ ٥٤١ ٤٢٣ ٣١٩ ٣٨ ٦٩٨ ٦٥ ٦٤ ١٧٨ ٥١٤ ٥١٤ ١١٣ ١٦ ١٠٨ ١٠٨ ٦٢١ ٥٥٧ ٤٥٠ ١٢١ ٤١٧

الحديث	الراوي	مج	ص
أوحى الله إلى نبي من الأنبياء: أن قل لفلان العابد: أما زُهدك في الدنيا فتعجلت راحة نفسك، وأما انقطاعك إلي فتعزّرت بي	عبد الله بن مسعود	٢١	٤٥٠
أوصانا رسول الله ﷺ بسبع خصال	عبادة بن الصامت	٦	٣٦٩
أوصاني النبي ﷺ بخمس خصال	أنس	١٥	٧٥٧
أوصاني خليلي ﷺ أن أصلي الضحى؛ فإنها صلاة الأوابين	أبو هريرة	١٩	٣٩
أوعذك بالعزير الكريم	عبد الله بن عباس	١٨	٦٠٧
أوفي شك أنت، يا ابن الخطاب؟! أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا	عمر بن الخطاب	٢٠	١٤٧
أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت	أبو هريرة	٢	١٦٤
أوقد عليها ألف عام حتى احمرت	أنس	٢	١٦٢
أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها	عبد الله بن عمرو	٨	٧١٤
أول الآيات: الدجال، ونزول عيسى ابن مريم، ونار تخرج من قعر عدن أثنى	حذيفة بن اليمان	٢٠	١٣
أول الآيات: الدجال، ونزول عيسى، ونار	حذيفة بن اليمان	١٤	٦٥٩
أول بقعة وُضعت في الأرض موضع البيت	عبد الله بن عباس	٥	٣٧٩
أول خصمين يوم القيامة جاران	عقبة بن عامر	١٩	٢٢٧
أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر	أبو هريرة	٢١	١٥٠
أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر	أبو هريرة	١٩	٣٠٨
أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر	أبو هريرة	١٩	٣٠٨
أول سورة أعلن بها النبي ﷺ يقرؤها: ﴿وَالنَّجْمِ﴾	عبد الله بن مسعود	٢٠	٦٧٣
أول سورة نزلت فيها سجدة ﴿وَالنَّجْمِ﴾	عبد الله بن مسعود	٢٠	٦٧٣
أول عظم يتكلم من الإنسان بعد أن يُختم على فيه فيخذه من جانبه الأيسر	أبو هريرة	١٥	٥١٩
أول ما يُرفع من الناس الخشوع	شداد بن أوس	٢١	٣٥٢
أول ما يستنطق من ابن آدم جوارحه في محاقير عليه	أبو أمامة	١٥	٥١٨
أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء	عبد الله بن مسعود	٦	٦٧٣
أول ما ينطق من ابن آدم يوم القيامة فيخذه	أبو أمامة	١٥	٥١٨
أول مرجوم رجمه رسول الله ﷺ من اليهود	أبو هريرة	٧	٥٦١
أول من قاس أمر الدين برأيه إبليس	علي	٩	٢٥
أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته	أبو أيوب	١٤	١٧٠

الحديث	الراوي	مج	ص
أول مَنْ يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته .	أبو أيوب	١٩	٢٢٧
أول مَنْ يدخلُ الجنةَ مِنْ خلقِ الله تعالى فقراء المهاجرين	عبد الله بن عمرو	١٢	١٠١
أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إلى الجنة الحمّادون	عبد الله بن عباس	١٠	٦٦٩
أول مَنْ يدعى يوم القيامة أنا، فأقوم	أبيّ بن كعب	٢٠	٥٠٤
أول مَنْ يُدعى يوم القيامة رجل جمع القرآن	أبو هريرة	١١	٢١٢
أَوَّلُ نبي أُرسل نوحُ	أنس	٩	١٧٨
أولاد المؤمنين في جبل في الجنة، يَكْفُلُهُمْ إبراهيمُ وسارَةُ	أبو هريرة	٥	٢٨٤
أَوَّلَمَ النبي ﷺ عليها بتمر وسويق	أنس بن مالك	١٨	٩٨
أولهم نوح، ثم الأول فالأول	أبيّ بن كعب	١٧	٦٦١
أولئك جنّ نصيبين، سألونني المتاع، - والمتاع الزاد -، فمتعتهم	ابن مسعود	٢٠	١٧٤
بكل عظم حائل أو بغرة أو رؤثة	ثُوَيْلَةُ بنت أسلم	٢	٧٨
أولئك قوم آمنوا بالغيب	جابر بن عبد الله	٨	٨٥
أَوْمُسِكِرُ هو؟	عبد الله بن عباس	٧	٦٦٥
أومِنُ بالله، وما أنزلَ إلى إبراهيمَ، وإسماعيلَ	أبو سعيد	٤	٦٤٣
أوه، عين الربا! لا تفعل	أبو أيوب الأنصاري	٧	١٢٤
أي أخي، اصبر، أي أخي، اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها	أبو جحيفة	٧	٨٠
أي الأعمال أحبُّ إلى الله؟	المسيب	١٧	١٦٥
أي عمّ، قل: لا إله إلا الله. أحاج لك بها عند الله	جابر بن عبد الله	١٠	٣٦٢
أي مالٍ أدَّيْتُ زكّاته فليس بكنز	عمرو بن الأخوص	١٠	٢٣٧
أي يومٍ أحرّم؟ أي يومٍ أحرّم؟ أي يومٍ أحرّم؟	أبو بكرة	١٠	٢٣٨
أي يومٍ هذا؟	عبد الله بن عمر	١٠	٢٣٧
أي يومٍ هذا؟ قالوا: يوم النحر. قال: هذا يوم الحج الأكبر	مُجَمِّع بن جارية		
أي، والذي نفس محمد بيده، إنّه لفتح	الأنصاري	٢٠	٢٥٥
أي، والذي نفسي بيده، إنّ الله يُوحى إلى شجرة في الجنة: أن	أبو هريرة	١٧	٤٢٦
أسمعي عبادي	عبد الله بن عباس	٥	٥٣٥
إِيَّاكَ أن تخون امرأة غازٍ	عبد الله بن عباس	١١	٤٥٤
إياك أن تكون امرأة غازٍ في سبيل الله	رجل من بلهَجِيم	٦	٣٨٥
إِيَّاكَ وإسبال الإزار	عوف بن مالك	٤	٦٣٨
إِيَّاكَ والذنوب التي لا تُغْفَرُ: العلول			

الحديث	الراوي	مج	ص
إِيَّاكَ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ	عائشة	١٣	٥٥٠
إِيَّاكَ يَا سَعْدُ أَنْ تَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ تَحْمِلُهُ لَهُ رُغَاءٌ	ابن عمر	٥	٦٦٥
إِيَّاكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ	أبو هريرة	١٢	٤٦٠
إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرَقَاتِ	أبو سعيد	١٥	٥٥٥
إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ	أبو هريرة	٦	٤٩١
إِيَّاكُمْ وَالسَّرْفَ فِي الْمَالِ وَالنَّفَقَةَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْاِقْتِصَادِ، فَمَا افْتَقَرُوا قَوْمٌ فَقَطُّ افْتَقَدُوا	أبو أمامة	١٨	٢٧٤
إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ وَالْبُخْلَ؛ فَإِنَّهُ دَعَا مَنْ قَبْلَكُمْ إِلَى أَنْ يَقْطَعُوا أَرْحَامَهُمْ، فَقَطَعُوهَا، وَدَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يَسْتَحْلُوا مُحَارِمَهُمْ، فَاسْتَحْلَوْهَا	أبو هريرة	٢١	٥٠٠
إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: وَعِزَّتِي، لَا يَجِيزُنِي الْيَوْمَ ظَلَمٌ	أبو أمامة	١٧	٢٧٩
إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ	أبو هريرة	٢٠	٤١٣
إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا	أبو هريرة	٢٠	٤١٥
إِيَّاكُمْ وَالْمَعَاصِي، فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَنْسَى بِهِ الْبَابَ مِنَ الْعِلْمِ	ابن مسعود	٢٢	١٢٨
إِيَّاكُمْ وَشِرْكُ السَّرَائِرِ	محمود بن ليبيد	١٣	٧٢٤
إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ	سهل بن سعد	١٣	٥٥١
إِيَّاكُمْ وَهَاتَيْنِ الْكَعْبَتَيْنِ الْمَوْسُومَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُزَجْرَانِ	عبد الله بن مسعود	٨	٧٤
إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْكِعَابَ الْمَوْسُومَةَ الَّتِي تُزَجَّرُ زَجْرًا	سَمُرَةَ بن جُنْدُب	٨	٧٤
أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ أَكُلِي وَشَرِبِي وَذَكَرِ اللَّهَ	نُبَيْشَةَ الْهَذَلِي	٣	٦١٧
آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ	أنس	١٠	٦٠٢
آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ	أبو هريرة	١٠	٥٤٢
اِئْتِيهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ إِذَا كَانَ فِي الْفَرَجِ	عبد الله بن عباس	٤	٧٥
اِئْتِيهَا مُقْبِلَةً وَمُذْبِرَةً إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْفَرَجِ	عبد الله بن عباس	٤	٧٥
اِتَّنُونِي بِأَعْلَمَ رَجُلَيْنِ فِيكُمْ	جابر بن عبد الله	١٥	٤٣٤
الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ: فَيَدُ اللَّهِ الْعَلِيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ	عبد الله بن مسعود	٤	٢٧
السُّفْلَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ	مالك بن نَضْلَةَ	٤	٢٨
الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ: فَيَدُ اللَّهِ الْعَلِيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ			
السُّفْلَى			

الحديث	الراوي	مج	ص
أَيُسْرُكُمْ أَنْتُمْ رُبُّعُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟	عبد الله بن مسعود	١٣	٦٧٦
أَيُضْرِبُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ كَمَا يَضْرِبُ الْعَبْدَ	عبد الله بن زمعة	٦	٣٥٥
أَيُعْجِزُ أَحَدُكُمْ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ يَقْتُلُهُ	ابن عمر	٧	٥٠٦
أَيُنْجَمُ أَحْسَنُ عَمَلًا: أَحْسَنُ عَقْلًا، وَأَوْرَعُ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ، وَأَسْرَعُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ	ابن عمر	٢٢	٦٣
أُنْجِمُ صَلَّيْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟	حذيفة	٧	٣٢
أُنْجِمُ يُبَايِعُنِي عَلَى هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ الثَّلَاثِ؟	عبادة بن الصامت	٨	٦٩٨
أُتْلَعَبُ بَكْتَابِ اللَّهِ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ؟!	محمود بن لبيد	٤	٢٠٢
أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَذْخَلْتُ عَلَى قَوْمٍ مَا لَيْسَ مِنْهُمْ فَلَيْسَتْ مِنْ اللَّهِ فِي شَيْءٍ	أبو هريرة	١٥	٤٥٦
أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرْتُ، فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا؛ فَهِيَ زَانِيَةٌ	أبو موسى	١٥	٥٦٧
أَيُّمَا امْرَأَةٍ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ	أم سلمة	٦	٣٤٣
أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلْتُ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ	ثوبان	٤	١٩١
أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتَ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيهَا فَنَكَاحُهَا بَاطِلٌ	عائشة	٤	٤٨
أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى هُدًى، فَاتَّبَعَ عَلَيْهِ؛ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ اتَّبَعَهُ	أبو هريرة	١٧	٢٨٢
أَيُّمَا رَجُلٍ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ.	أبو الدرداء	١٥	٥٠٠
أَيُّمَا رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا عِنْدَ الْأَقْرَاءِ، أَوْ ثَلَاثًا مَبْهَمَةً؛ لَمْ تَحِلَّ لَهُ حَتَّى تَنْكَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ	الحسن بن علي	٤	١٧٩
أَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وَضُوئِهِ يَرِيدُ الصَّلَاةَ	أبو أمامة	٧	٤٢٢
أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي سَبَّتَهُ سَبَّةٌ فِي غَضَبِي	سلمان	١٤	٦٩٩
أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِنًا شَرِبَهُ عَلَى ظَمِّ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتومِ	أبو سعيد الخُدري	٢٣	٤٠
الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ	علي بن أبي طالب	٢٠	٤٤١
الْأُتَمَّةُ مِنْ قَرِيشٍ، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ، وَلَكُمْ مِثْلُ ذَلِكَ، مَا إِنْ اسْتَحْكَمُوا عَدْلُوا	أنس بن مالك	٢٣	٥٩٦
أَيْنَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَلِيٌّ؟ مَا تَرَوْنَ فِي الْأَسَارَى؟	عبد الله بن عباس	١٠	١٧٦
أَيْنَ اللَّهُ؟	أبو هريرة	٦	٦٣٧
أَيْنَ اللَّهُ؟	معاوية بن الحكم		
	الأسلمي	٦	٦٣٨

الحديث	الراوي	مج	ص
أين أنت من الاستغفار، يا حذيفة؟ إنني لأستغفر الله في كل يوم مائة مرة، وأتوب إليه	حذيفة	١٥	٥٨٧
أين ذهبتم؟! إنما هي: لا يَصْرُكُمْ مَنْ ضَلَّ مِنَ الكفار إذا اهتديتم	أبو عامر الأشعري	٨	١٧٨
أين فلان وفلان؟ انزلا، فكلًا مِنْ جِيْفَةِ هذا الحمار	أبو هريرة	٢٠	٤٢٢
أيها السائل، هذا منهم	طلحة	١٧	٧٢٠
أيها الناس، اتَّقُوا الشَّرْكَ؛ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النمل	أبو موسى الأشعري	١٣	٧٢٤
أيها الناس، اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، فلو أَنَّ قَطْرَةَ مِنَ الرِّقْمِ قُطِرَتْ على الأرض لَأَمَرَّتْ على أهل الدنيا معيشتهم	عبد الله بن عباس	٢٠	٥٤
أيها الناس، ارْبِعُوا على أنفسكم	أبو موسى	٩	١٦٥
أيها الناس، البيعةُ البيعةُ، نزل روح القدس	سلمة بن الأكوع	٢٠	٢٩٧
أيها الناس، إِنَّ الدنيا عَرَضٌ حَاضِرٌ، يأكل منه البرّ والفاجر، وَإِنَّ الآخرة وعد صادق	شداد بن أوس	٢٣	٤٦١
أيها الناس، إِنَّ اللهَ تَطَوَّلَ عليكم في هذا اليوم، فَغَفَرَ لَكُمْ، إِلَّا التَّعَبَاتَ فيما بينكم، ووهب مُسَيِّتَكُمْ لمحسنكم، وأعطى لمحسنكم ما سأل، فادفعوا باسم الله	عُبادة بن الصامت	٣	٥٩٥
أيها الناس، إِنَّ اللهَ تعالى قد افْتَرَضَ عليكم الحج	أبو هريرة	٨	١٥١
أيها الناس، إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لا يقبل إِلَّا طَيِّبًا	أبو هريرة	١٥	٣٠٩
أيها الناس، إِنَّ منكم مُنَافِقِينَ، فَمَنْ سَمِيَتْهُ فَلْيَقُمْ، قُمْ يا فلانُ، قُمْ يا فلانُ	أبو مسعود الأنصاري	١٠	٦٠٩
أيها الناس، إِنَّ هذه الأرواح عارية في أجساد العباد، فيقبضها إذا شاء، ويُرسلها إذا شاء	أنس بن مالك	١٩	٢٤٣
أيها الناس، انصَرِفُوا، فقد عَصَمَنِي الله	عائشة	٧	٦٩٦
أيها الناس، إنكم لن تُطيقوا كُلَّ ما أُمِرْتُمْ به؛ فَسَدِّدُوا، وَأَبْشِرُوا	الحكم بن حَزْنِ الكُفَلِيِّ	٢١	٦٩٨
أيها الناس، إِنَّه ليس من شيء يُقَرِّبُكُمْ مِنَ الجنة ويبعدكم من النار إِلَّا قد أُمِرْتُمْ به	عبد الله بن مسعود	١٦	٣٧٨
أيها الناس، إِنِّي تَارِكٌ فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا	أبو سعيد الخدري	٥	٤٢٦
أيها الناس، إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ، وَإِنِّي أَوْصِيَكُمْ بِعَثْرَتِي	عبد الرحمن بن عوف	١٠	٢٦٠
أيها الناس، قد بَيَّنَّ الله لكم في مُحْكَمِ كتابه ما أَحَلَّ	علي	٥	٤٥
أيها الناس، لم يبقَ من دنياكم هذه فيما مضى إِلَّا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه	عبد الله بن عمر	١٩	٥٤٠

الحديث	الراوي	مج	ص
أَيُّهَا النَّاسُ، مَا بَالِي أَبْعَثُ قَوْمًا إِلَى الصَّدَقَةِ	أَبُو حُمَيْدٍ	٥	٦٦٣
أَيُّذِيكَ هَؤُلَاءُ رَأْسُكَ؟	كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ	٣	٤٩٦
أَيُّذِيكَ هَؤُلَاءُ رَأْسُكَ؟	ابْنُ عَمْرٍو	٣	٥٠٠
أَيُّذِيكَ هَؤُلَاءُ؟	كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ	٣	٤٩٦
بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ فِي بَيْتِي، فَفَقَدْتَهُ مِنَ اللَّيْلِ	أُمُّ هَانِئِ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ	١٣	١٢
بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ يَشْفَعُ لِأُمَّتِهِ	أَبُو ذَرٍّ	٨	٢٥٠
بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا	أَبُو هُرَيْرَةَ	٢١	٥٣
بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا	أَنْسٌ	٨	٧٢٧
بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا	أَبُو هُرَيْرَةَ	٨	٧٢٧
بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ	أَبُو هُرَيْرَةَ	٢٣	٧٠٩
بِاسْمِ إِلَهٍ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى أَشَقِّ نَجْرَانَ وَأَهْلِ نَجْرَانَ	جَدِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ يَشُوعَ	٥	٢٥١
الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ	عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ	١٣	٥٣٨
بِالْإِسْلَامِ. قُلْتُ: وَمَا آيَتُهُ؟ قَالَ: أَنْ تَقُولَ: أَسْلَمْتُ	مَعَاوِيَةَ بْنُ حَبِيبَةَ		
بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا، وَأَبُو ذَرٍّ، وَعِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَأَبُو سَعِيدٍ	الْقَشِيرِيُّ	٥	٩٨
بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ	سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعَدِيِّ	٧	٦٥٥
بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. قِيلَ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ	جَرِيرٌ	١٠	٥٨٠
تَبَايَعُونَ يَوْمئِذٍ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ	سَلَمَةُ بْنُ الْأَوْقَعِ	٢٠	٣٠٠
بَايَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشِطِ وَالْمَكْرِهِ	عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ	٧	٦٥٤
بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ السَّمُرَةِ عَلَى الْمَوْتِ وَعَلَى أَنْ لَا نَفَرَّ	جَابِرٌ	٢٠	٢٨٤
بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَعَلَى التَّفَقُّهِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ	عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ	٢٠	٢٨٤
بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْ لَا نَفَرَّ، وَلَمْ نَبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ	جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	١٧	٦٩٨
بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تُسْرِقُوا، وَلَا تُزْنُوا	عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ	٢١	٥٧٨
بِتِ اللَّيْلَةِ أَقْرَأُ عَلَى الْجَنِّ رَفَقَاءَ بِالْحَجُّونَ	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ	٢٠	١٧٣

الحديث	الراوي	مج	ص
بَنَاهَا وَنَهَمَ وَسُكُوتِهِمْ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ ﷻ	عبد الله بن عباس	٧	٧٢٠
البحر هو جهنم	يعلى بن أمية	١٣	٥٠٣
بَيْحٌ، ذَاكَ مَالٌ رَابِعٌ، ذَاكَ مَالٌ رَابِعٌ	أنس بن مالك	٥	٣٥٤
بدمشق جبل يقال له: قَاسِيُونُ، فِيهِ قَتْلُ ابْنِ آدَمَ أَخَاهُ	علي	٧	٥١٠
بِذَلِكَ أُمِرَتِ الرُّسُلُ قَبْلِي؛ أَلَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا تَعْمَلُ إِلَّا صَالِحًا	أم عبد الله أخت		
	شداد بن أوس	١٥	٣١٢
الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ	النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ	٨	٥٧٣
الْبِرُّ: حُسْنُ الْخُلُقِ	النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ	٧	٣٢٥
الْبَرَّادِينَ. [وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ]	عبد الله بن عمر	١٢	٤٦٦
بِرَأْيٍ، يَا حُبَّابُ	الحُبَّابُ بْنُ الْمُنْذِرِ	٥	٦٥٢
البركة التي جعلها الله لعبسى أَنَّهُ كَانَ مُعَلِّمًا	ابن عباس	١٤	٥٣
البركة في الغنم، والجمال في الإبل	أنس بن مالك	١٢	٤٥٨
برئ من الشُّحِّ مَنْ أَذَى الزَّكَاةَ، وَقَرَى الضَّيْفَ، وَأَدَّى فِي النَّائِثَةِ	خالد بن يزيد بن جارية	٢١	٥٠١
برئ من الشُّحِّ مَنْ أَذَى الزَّكَاةَ، وَقَرَى الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي النَّائِثَةِ	أنس	٢١	٥٠١
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿حَدَّثَنَا تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّمْثِ الْرَّجِيمِ ﴿١﴾ كُنْتُ قُضِلْتُ عَائِشَةُ قُرَآنًا عَرَبِيًّا﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَذَرْتَكُمْ صَعِيقَةً﴾	جابر بن عبد الله	١٩	٤٢٢
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾	عمرو بن حزم	٧	٣٠٠
بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ النَّامَةِ مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ	عبد الله بن عمرو	١٥	٣٦٤
بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ، هَذَا عَنِّي وَعَمَّنْ لَمْ يُضَحَّ مِنْ أُمَّتِي	جابر بن عبد الله	١٥	١٣٠
الْبُسْوَا ثِيَابُ الْبَيَاضِ؛ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ	سمرة بن جندب	٩	٧٧
الْبُسْوَا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ	ابن عباس	٩	٧٧
بَشَّرَ الْكَانِزِينَ بِكَفٍّ مِنْ قَبْلِ ظَهْوِهِمْ	أبو ذرٍّ	١٠	٣٧٠
بَشَّرَ الْمُدْلَجِينَ فِي الظُّلَمِ بِمَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ	أبو أمامة	١٤	٦٨٣
بَشَّرَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَا، وَالرَّقْعَةِ، وَالْدِينِ، وَالنَّصْرِ، وَالتَّمَكِينِ فِي الْأَرْضِ	أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ	١٥	٧٠٠
بَشَّرَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَا، وَالرَّقْعَةِ، وَالنَّصْرِ، وَالتَّمَكِينِ فِي الْأَرْضِ، مَا لَمْ يَطْلُبُوا الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ	أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ	١٩	٥٤٤
بَشِيرًا بِالْجَنَّةِ، وَنَذِيرًا مِنَ النَّارِ	ابن عباس	٢	٧٠٦

الحديث	الراوي	مج	ص
بَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَفِّهِ، ثُمَّ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ: ابْنُ آدَمَ، أَتَى تُعْجِزُنِي	بُسْرُ بْنُ جَحَّاشٍ	١٢	٤٥٤
البضع: ما بين الثلاث إلى التسع	نيار بن مكرم	١٧	٤٠٩
البضع: ما بين السبع إلى العشرة	عبد الله بن عباس	١٧	٤٠٨
بَعَثَ اللَّهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ نَبِيٍّ	سلمى	١٩	٤١٤
بَعَثَ اللَّهُ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ نَبِيٍّ	أنس بن مالك	٧	٢٦١
بعث الله جبريل إلى آدم وحواء، فأمرهما ببناء الكعبة	عبد الله بن عمرو	٥	٣٧١
بعث الله جبريل إلى آدم وحواء، فقال لهما: ابنيَا	ابن عمرو	٥	٣٧٩
بعث الله جبريل إلى آدم وحواء، فقال لهما: ابنيَا لي بيتًا	ابن عمرو	٣	٥٣
بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ آلَافٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؛ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ	أنس بن مالك	١٩	٤١٥
بعث الوليد بن عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ إِلَى بَنِي الْمُضْطَلِّقِ لِيَأْخُذَ مِنْهُمْ الصَّدَقَاتِ	عبد الله بن عباس	٢٠	٣٨٥
بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ يُصَدِّقُ أَمْوَالَنَا	علقمة بن ناجية	٢٠	٣٨٦
بعث رجلاً مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى رَأْسِ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُشْرِكِينَ يَدْعُوهُ إِلَى اللَّهِ	أنس بن مالك	١٢	٦٩
بَعَثَ رَجُلًا مِنْ غَنِيٍّ - يُقَالُ لَهُ: مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ، حَلِيفًا لِبَنِي هَاشِمٍ - إِلَى مَكَّةَ	عبد الله بن عباس	٤	٣٩
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرَ بَرَاءَةً إِلَى الْمُؤَسِّمِ، فَأَتَى جَبْرِيلُ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّهُ لَنْ يُؤَدِّيَهَا	أبو رافع	١٠	٢٢٧
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ إِلَى بَنِي وَلَيْعَةَ	جابر بن عبد الله	٢٠	٣٨٦
بعث رسول الله ﷺ إِلَى وَخْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ قَاتِلِ حَمْزَةَ يَدْعُوهُ	عبد الله بن عباس	٦	٤٥٩
بعث رسول الله ﷺ إِلَى وَخْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ قَاتِلِ حَمْزَةَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ	عبد الله بن عباس	١٩	٢٥٣
بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ آلَافٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ	أنس بن مالك	٧	٢٦١
بعث رسول الله ﷺ تَمِيمَ بْنَ أَسَدِ الْخَزَاعِيِّ، فَجَدَّدَ مَا رَثَ [مِنْ أَنْصَابِ الْحَرَمِ]	ابن عباس	٣	٤١
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا، فَأَشْهَرَتْ شَهْرًا لَا يَأْتِيهِ مِنْهَا خَبَرٌ؛ فَتَزَلَّتْ: ﴿وَالْعَدِيَّتِ صَبَحًا﴾	عبد الله بن عباس	٢٣	٤٧٢
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَى الْعَدُوِّ، فَأَبْطَأَ خَبَرُهَا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرَهُ اللَّهُ خَبَرَهُمْ وَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ	عبد الله بن عباس	٢٣	٤٧٤

الحديث	الراوي	مج	ص
بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش، فلقي ناسًا من المشركين ببطن نخلة، والمسلمون يحسبون أنه آخر يوم من جمادى، وهو أول يوم من رجب	أبو مالك الغفاري	٣	٦٩٦
بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن فلان في سرية، فلحقوا عمرو بن الحضرمي ببطن نخلة. في قوله: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْغَوَاةِ فَجَاؤُهُ»	عبد الله بن عباس	٣	٦٩٢
بعث رسول الله ﷺ في قرن، كان آخره العام الذي مات فيه يزيد بن معاوية	زُرارة بن أوفى	١٦	١٠٠
بعث رَهْطًا، وبعث عليهم أبا عبيدة ابن الجراح، أو عبيدة بن الحارث	جندب بن عبد الله	٣	٦٩٢
بعث صفوان ابن بيضاء في سرية عبد الله بن جحش قبل الأبناء، فعينوا	عبد الله بن عباس	٣	٦٩٣
بعث إلى النبي ﷺ من وعك كان بي ألتمس منه دواء أو شفاء	عامر بن مالك	١٢	٥٩٦
بعث أنا والساعة كهاتين	جابر بن سمرة	١٩	٥٤٠
بعث أنا والساعة كهاتين - وأشار بإصبعه - إن كادت لتسبقني	عبد الله بن عباس	١٢	٤٤٦
بعث أنا والساعة كهاتين. وأشار بالسبابة والوسطى	أنس	٢٠	٢١٨
بعث بالحنيفة السمحة	أبو أمامة	٣	٩٣
بعث بمداواة الناس	جابر بن عبد الله	١٠	٢١٧
بعث داعيًا ومُبَلِّغًا، وليس إليّ من الهدى شيء، وخُلق إبليس مُزَيَّنًا، وليس إليه من الضلالة شيء	عمر بن الخطاب	١٧	١٧٠
بعث لأنتم مكارم الأخلاق	أبو هريرة	٢٢	١٠٠
بعث من خير قرون بني آدم قرنًا فقرنا	أبو هريرة	١٠	٧٤٤
بعث ولي أربع عمومة	أبو سعيد الخدري	٢٣	٦٧٣
بعثنا رسول الله ﷺ إلى النجاشي، ونحن ثمانون رجلًا	عبد الله بن مسعود	٧	٢٧٣
بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، وأمرنا أن نقول إذا نحن أمسينا وأصبحنا	إبراهيم بن الحارث		
	التمي	١٥	٣٩٤
بعثني الله ليلة أسري بي إلى يأجوج ومأجوج	عبد الله بن عباس	١٣	٦٧٧
بعثني رسول الله ﷺ إلى خالد بن سفيان الهذلي، وكان نحو عُرنة وعرفات	عبد الله بن أنيس	٤	٣٥٨
بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده	البراء بن عازب	٦	١٩٢

الحديث	الراوي	مج	ص
بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمِي أَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ	أبو أمامة	٧	٣٣٤
بَعْدَ نَظَرِهِمْ إِلَيْهِ ﷺ ﴿وَلَا يَزَهُىَّ وَجُوهُهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذَلَّةٌ﴾	صهيب	١١	٦٣
بَعْلِي. فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّمَا نَذْهَبُ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَفِعُونَ﴾	جابر بن عبد الله	١٩	٦٥٩
يَعْنَا أَوْ أَسْلِفُنَا دَقِيقًا إِلَى هَلَالِ رَجَبٍ	أبو رافع	١٤	٤٥٩
الْبَقَرَةُ سَنَامُ الْقُرْآنِ، وَذُرُوتُهُ؛ نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكًا	مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ	٢	٥٠
بِكُلِّ شَيْءٍ بِصِيرٍ	عقبة بن عامر	٦	٥١١
بَلِ اللَّهِ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ	أبو هريرة	٤	٣٩٦
بَلِ آمَنُوا بِاللَّهِ، وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، وَكُتِبَ الْقُرْآنُ، وَبِكُلِّ كِتَابٍ كَانَ قَبْلَهُ	عبد الله بن عباس	٧	١٧٧
بَلِ اتَّبِعُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنَاهَاؤُا عَنِ الْمُنْكَرِ	أبو ثعلبة الخُشَنِيِّ	٨	١٧٧
بَلِ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ	عمر بن الخطاب	١١	٤٢٩
بَلِ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، يَا عُمَرُ، وَلَكِنْ كُلُّ			
مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ	عمر بن الخطاب	٢٣	٣٠٣
بَلِ لِكُلِّ مَنْ عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ	عبد الله بن عباس	١٤	٦٦٩
بَلِ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ	عبد الله بن عباس	٥	٥٣٦
بَلِ لِلنَّاسِ كَافَّةٌ	ابن مسعود	١١	٤٥٢
بَلِ هُوَ رَجُلٌ [سَبَأٌ] وَلَدَ عَشْرَةَ، فَسَكَنَ الْيَمَنَ مِنْهُمْ سِتَّةً، وَبِالشَّامِ			
مِنْهُمْ أَرْبَعَةً	ابن عباس	١٦	٤٧٨
بَلِ هُوَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ، فَسَكَنَ الْيَمَنَ مِنْهُمْ سِتَّةً، وَبِالشَّامِ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً	عبد الله بن عباس	١٨	٢١١
بَلِ يَشْقُقُ عَنْهَا ثَمَرُ الْجَنَّةِ. [ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ]	عبد الله بن عمرو	١٣	٥١٣
الْبِلَادُ بِلَادُ اللَّهِ، وَالْعِبَادُ عِبَادُ اللَّهِ، فَحَيْثُمَا أَصَبَتْ خَيْرًا فَأَقِمْ	الزبير بن العوام	١٧	٣٧٢
الْبِلَاغُ: الزَّادُ، وَالرَّاحِلَةُ	عبد الله بن عباس	٥	٣٩٦
بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ	عبد الله بن عمرو	٨	٢٩٧
بَلَى، مِنْ خَوْفِ الَّذِي بَعَثَنِي أَبْيَكِي، إِنَّهُ بَعَثَنِي عَلَى طَرِيقِ مِثْلِ حَدِّ			
السَّيْفِ	عبد الله بن عباس	١٣	٣٢٨
بَلَى، وَلَكِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ وَجَحَدْتُمْ مَا فِيهَا	عبد الله بن عباس	٧	٦٩٩
بِمَ أَهْلَلْتُ؟	أبو موسى	٣	٥١٣
بِمَاءٍ كَالْمِهْلِ: كَعَكَّرَ الزَّيْتَ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَيْهِ سَقَطَتْ فِرْوَةٌ وَجْهَهُ فِيهِ	أبو سعيد الخدري	١٣	٥٠٤
بِنِعْمِ اللَّهِ، وَالْآيَةِ. ﴿وَوَدَّكَرَهُمْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾	أَبِي بَنِي كَعْبٍ	١٢	١٨٣
بَنُو غِفَارٍ وَأُسْلِمَ كَانُوا لَكثِيرٍ مِنَ النَّاسِ فَتَنَ؟ يَقُولُونَ: لَوْ كَانَ خَيْرًا			
مَا جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَوَّلَ النَّاسِ فِيهِ	سُمْرَةَ بْنُ جُنْدَبٍ	٢٠	١٢٨

الحديث	الراوي	مج	ص
بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، والحج بها حُتِمَتْ، ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾	ابن عمر	٣	٣٢٩
بُورِكَ لك فيما أُعْطِيتَ، وفيما أَمْسَكْتَ	زيد بن ثابت	١٥	٢٧٥
بي يُفْتَنُ أهلُ القبور	عبد الله بن عباس	١٠	٥٤٦
البيت المعمور في السماء السابعة، يدخله كلُّ يوم سبعون ألف مَلَك، لا يعودون	عائشة	١٢	٢٣٨
البيت المعمور في السماء، يُقال له: الضُّراح، على مثل البيت الحرام؛ بِحِياله	أنس	٢٠	٦٢٤
البيتُ قِبْلَةٌ لأهل المسجد، والمسجدُ قِبْلَةٌ لأهل الحرم، والحرمُ قِبْلَةٌ لأهل الأرض	ابن عباس	٢٠	٦٢٥
بش السَّيِّع جِياد	ابن عباس	٣	١٤٦
بش ما قلت، ألا سَأَلْتَ الله أن يؤتِكَ في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، ويَقِيكَ عذاب النار	أبو هريرة	١٦	٦١٠
بش ما قلت، أما كنت تقرأ هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾؟	أنس	٢٣	٥٠٦
بش مَطِيَّة الرجل (رَعَمُوا)	أبو هريرة	١٦	١٨٥
بشما صنعت، وبشما مشيت فيه	أبو مسعود	٢١	٦٨٥
البَّيْعَان بالخيار ما لم يَتَرَقَّقا	محمود بن لبيد	٧	٥٦
بين أُذُنَي جِمَارِ الدَّجَالِ أربعون ذراعًا	عبد الله بن عمر	٦	٢٨٣
بين النفختين أربعون... ثم يُنزل الله من السماء ماءً، فَيَنْبُتُونَ كما يَنْبِت البَقْل	عبد الله بن مسعود	٨	٧١٧
بين خلق آدم ونُفخ الروح فيه. [متى وجبت لك النبوة؟]	أبو هريرة	١٩	٣٠٠
بيننا أنا عند عائشة إذ دخلت عليها امرأةٌ من الأنصار	أبو هريرة	١٧	٦٦٦
بيننا أنا نائم إذ أتاني رجلان، فأخذا بِضَبْعِي، فأتيا بي جبلاً وعراً، فقالا لي: اصعد	أم رومان	١٥	٤٦٣
بيننا أهل الجنة في مجلس لهم إذ سطع لهم نورٌ	أبو أمامة	٣	٤١٤
بيننا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نورٌ، فرفعوا رؤوسهم، فإذا الربُّ قد أشرف عليهم	جابر بن عبد الله	١٩	٤٧٩
بيننا أيوب يغتسل عرياناً حَرَّ عليه جرادٌ من ذهب، فجعل أيوب يَخْشِي في ثوبه	جابر	١٨	٥٠٢
	أبو هريرة	١٩	١٢٥

الحديث	الراوي	مج	ص
بَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بَعْضَ الصَّلَوَاتِ إِذْ عَنَى سَكَرَانٌ خَلَفَهُ بَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ؛ إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، فَأَخَذَ بِمَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	محمد بن كعب القرظي	٤	٩
بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي قِتَالٍ إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ الْيَسْنَى، وَإِلَّا حَدَّثَ فِي ظَهْرِكَ يَسْتُكَ، وَإِلَّا فِيمِينَهُ	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٩	٣٦٢
بَيْنَمَا النَبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا إِذْ قَدِمَتْ عِيرُ الْمَدِينَةِ، فَابْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا	جابر بن عبد الله	٧	٢٩
بَيْنَمَا امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَانِ لَهُمَا جَاءَ الذَّنْبُ بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَظِيمِ مُضْطَجِعًا إِذْ أَتَانِي آتٍ بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَظِيمِ مُضْطَجِعًا إِذْ أَتَانِي آتٍ	جابر بن عبد الله	١٥	٤٤٥
بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ بَيْتِهِ جَالِسًا إِذْ مَرَّ بِهِ عَثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ	عدي بن غميرة	٥	٣٠٨
بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ بَيْتِهِ جَالِسًا إِذْ مَرَّ بِهِ عَثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ	جابر بن عبد الله	٢١	٦٤٦
بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ بَيْتِهِ جَالِسًا إِذْ مَرَّ بِهِ عَثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ	أبو هريرة	١٤	٦٠٠
بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ بَيْتِهِ جَالِسًا إِذْ مَرَّ بِهِ عَثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ	مالك بن صَعْصَعَةَ	١٣	٢١
بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ بَيْتِهِ جَالِسًا إِذْ مَرَّ بِهِ عَثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ	أنس بن مالك	١٣	١٢
بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ بَيْتِهِ جَالِسًا إِذْ مَرَّ بِهِ عَثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ	عبد الله بن عباس	١٢	٦٤٦
بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ بَيْتِهِ جَالِسًا إِذْ مَرَّ بِهِ عَثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ	عمر بن الخطاب	١٧	٣٩٤
بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ بَيْتِهِ جَالِسًا إِذْ مَرَّ بِهِ عَثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ	علي	٢٢	٣٣٧
بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ بَيْتِهِ جَالِسًا إِذْ مَرَّ بِهِ عَثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ	أنس بن مالك، وبريدة	١٥	٦٥٠
بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ بَيْتِهِ جَالِسًا إِذْ مَرَّ بِهِ عَثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ	زيد بن يُثَيْع	١٥	٤٤٩
بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ بَيْتِهِ جَالِسًا إِذْ مَرَّ بِهِ عَثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ	حذيفة بن اليمان	١٥	٤٤٩
بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ بَيْتِهِ جَالِسًا إِذْ مَرَّ بِهِ عَثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ	أنس	٤	٧٣
بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ بَيْتِهِ جَالِسًا إِذْ مَرَّ بِهِ عَثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ	علي	٢٢	٦٨٦
بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ بَيْتِهِ جَالِسًا إِذْ مَرَّ بِهِ عَثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ	معاذ	٦	٤٩٧
بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ بَيْتِهِ جَالِسًا إِذْ مَرَّ بِهِ عَثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ	جابر	٩	٧١
بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ بَيْتِهِ جَالِسًا إِذْ مَرَّ بِهِ عَثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ	أبو سعيد الخدري	٥	٤٤٠
بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ بَيْتِهِ جَالِسًا إِذْ مَرَّ بِهِ عَثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ	عبد الله بن عمر	٥	٤٤١

الحديث	الراوي	مج	ص
تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر	أبو هريرة	١٣	٢٩١
تجد ظهر بعير	علي بن أبي طالب	٥	٣٩٥
تجي الأعمال يوم القيامة، فتجي الصلاة	أبو هريرة	٥	٣٤١
تجي الرياح التي يقيض الله تعالى فيها نفس كل مؤمن	حذيفة بن أسيد	٨	٧١٧
تَحَاجَّ آدم وموسى، فحجَّ آدم موسى	أبو هريرة	٢	٢٧٧
تُحاجَّت الجنة والنار	أبو هريرة	٢٠	٥٠٣
تُحترقون تُحترقون، فإذا صليتم الصبح غسَلْتُمها	عبد الله بن مسعود	١١	٤٦٧
تَحْرُم التجارة عند الأذان يوم الجمعة، ويَحْرُم الكلام عند الخطبة، وتحل التجارة بعد صلاة الجمعة، ولا تجب الجمعة			
على أربعة	جابر بن عبد الله	٢١	٦٤٢
تَحْرُوا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من شهر رمضان	عائشة	٢٣	٤١٢
تَحْرُوها في النصف الأخير. ثم عاد فسأله، فقال: إلى ثلاث وعشرين	عبد الله بن أنيس	٢٣	٤١٥
تُحْشَر أمتي يوم القيامة على خمس رايات	أبو ذر	٥	٤٤٠
تُحْشَرُونَ حفاة غُراء غُراء	عائشة	١٤	٦٨٩
تُحْشَرُونَ حُفَاءً، غُراء، غُراء	عائشة	١٣	٥٤٨
تُحَقِّظُوا من الأرض فإنها أُمَمكم، وإنه ليس من أحد عامل عليها			
خيرًا أو شرًّا إلا وهي مُخْبِرَةٌ	ربيعة الجُرَشِي	٢٣	٤٥٦
تُخْرِج الدابة من أعظم المساجد حرمة، فبينما هم قعود بربو			
الأرض، فبينما هم كذلك، إذ تصدَّعت	حذيفة بن أسيد	١٦	٦١١
تُخْرِج الدابة من هذا الموضع	بريدة	١٦	٦١٠
تُخْرِج الدابة يوم تخرج وهي ذات عَصَب وریش، تُكَلِّم الناس	أبو هريرة	١٦	٦٠٨
تُخْرِج الدابة، فتُقسِمُ الناس على خراطيمهم، ثم يغمرون فيكم	أبو أمامة	١٦	٦٠٨
تُخْرِج الزكاة المفروضة؛ فإنها طُهْرَةٌ تُطَهِّرُكُمْ	أنس بن مالك	١٣	١٢٧
تُخْرِج دابة الأرض من جياد، فيبلغ صدرها الركن، ولم يخرج			
ذنبها بعد	أبو هريرة	١٦	٦١٠
تُخْرِج دابة الأرض ومعها عصا موسى، وخاتم سليمان	أبو هريرة	١٦	٦٠٨
تُخْرِج دابة الأرض، ولها ثلاث خرجات	عبد الله بن عباس	١٦	٦١٢
تُخْرِجُ زكاة مالك؛ فإنها طُهْرَةٌ تُطَهِّرُكُمْ	أنس	٨	٦٥٢
تَرْجِفُ الأرض رجفًا، وتُزَلْزَلُ بأهلها، وهي التي يقول الله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾	أبو هريرة	٢٢	٦٥٩

الحديث	الراوي	مج	ص
تَزَمَّلَ فِي ثِيَابِهِ وَتَدَثَّرَ فِيهَا، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّزِيلُ﴾، ﴿يَا أَيُّهَا الْمَذْمُورُ﴾	جابر بن عبد الله	٢٢	٣٣١
تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَوُلِدَ لَهُ	عائشة	١٧	٧١٣
تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ؛ إِنِّي مُكَاثِرُ الْأَنْبِيَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أنس بن مالك	١٥	٥٩٠
تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ! وَإِنَّمَا عَلِمُهَا عِنْدَ اللَّهِ	جابر بن عبد الله	٩	٥٢٥
التَّسْرِيعُ بِإِحْسَانِ الثَّالِثَةِ	أبو رَزِينِ الْأَسَدِيِّ	٤	١٧١
تَسَلَّى ثَلَاثًا، ثُمَّ اصْنَعِي مَا شِئْتَ	أسماء ابنة عُمَيْسٍ	٤	٢٦٦
تَشْهَدُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ؛ تَجْتَمِعُ فِيهَا	أبو هريرة	١٣	٢٩١
تَشْوِيهِ النَّارِ، فَتَقْلَصُ شِفَتُهُ الْعُلْيَا	أبو سعيد الخدري	١٥	٣٧٧
تَضَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَنِ الْأَمْوَالِ وَالنَّبَاتِ. [﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾]	معاذ بن أنس	٢٣	١٢٥
تَصَدَّقُوا؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ يُعْطِي الْقُلْمَةَ أَوْ الشَّيْءَ	عبد الله بن عباس	١٠	٦٢٥
تَصَدَّقُوا؛ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَ بَعْثًا	أبو هريرة	١٠	٥٤٤
تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ السَّاعَةِ سَحَابَةٌ سُودَاءُ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مِثْلَ الثَّرَسِ	عقبة بن عامر	١٢	٤٤٧
تَطُولُ تِلْكَ اللَّيْلَةُ حَتَّى تَكُونَ قَدَرُ لَيْلَتَيْنِ	حذيفة	٨	٧١٢
تَعَالَيْ، فَادْخُلِي مَعِيَ فِي اللَّحَافِ	أُمُّ سَلَمَةَ	٤	٥٦
تَعْبُدُ اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ	ابن عمر	٣	٤٨٠
تُعَرِّضُ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ	أنس	١٣	٧٢٣
تُعَرِّضُ لَهُمْ، وَأَعْظِمُ الْخَطَرَ، وَاجْعَلْهُ إِلَى بَضْعِ سَنِينَ	البراء بن عازب	١٧	٣٩٩
تُعَرِّضُوا لِلْعُرْضِ الْأَكْبَرِ ﴿يَوْمَئِذٍ تُعَرِّضُونَ لَا تَخَفْنَ مِنْكُمْ خَافَةٌ﴾	المِسُور	٢٢	١٨٧
تُعَلِّمُوا مِنَ النُّجُومِ مَا تَهْتَدُونَ بِهِ	ابن عمر	٨	٥٠٨
تُعَلِّمُوا مِنْ قَرِيشٍ وَلَا تُعَلِّمُوا، وَقَدِّمُوا قَرِيشًا وَلَا تَوَخَّرُوا؛ فَإِنَّ	سهل بن أَبِي حَنْمَةَ	٢٣	٥٩٧
لِلْقُرَشِيِّ قُوَّةَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ قَرِيشٍ	أبو هريرة	١٣	٧٢٢
تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ	أبو بكر الصديق	١٥	٢٥٢
تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ خُشُوعِ النِّفَاقِ	عائشة	٢٣	٧٠٤
تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَهَذَا غَاسِقٌ إِذَا وَقَبَ	ثابت بن قيس بن شماس	٢٠	٣٧٢
تَعِيشُ حَمِيدًا، وَتُقْتَلُ شَهِيدًا	أبو ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ	١٨	٤٦٦
تَغْرُبُ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ تَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى سَمَاءٍ، حَتَّى تَرْفَعَ إِلَى	أبو هريرة	١٥	٣١٦
السَّمَاءِ السَّابِعَةِ الْعُلْيَا			
تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً			

الحديث	الراوي	مج	ص
تَفَرَّقَتْ أُمَةُ مُوسَى عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ مِلةً	أنس بن مالك	٧	٦٨٩
تَفَرَّقُوا عَنِّي، فَمَنْ كَانَتْ بِهِ قُوَّةٌ فَلْيَتَأَخَّرْ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ	عبد الله بن عباس	١٢	٦٩٣
تَفَكَّرُوا فِي الْخَلْقِ، وَلَا تَتَفَكَّرُوا فِي الْخَالِقِ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَهُ	عبد الله بن عباس	٢٠	٧٥٨
تَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: لَعَنْتُ - أَوْ قَالَ: خَزَيْتُ	عبد الله بن عباس	١٣	٢٤٤
الثَّقُلُ فِي الْمَسْجِدِ سَيِّئَةٌ، وَدَفَنُهُ حَسَنَةٌ	أبو أمامة	١٥	٦٥٥
تَقُولُ النَّارُ لِلْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: جُزْ، يَا مُؤْمِنُ، فَقَدْ أَطْفَأَ نُورُكَ	يعلى ابن مُثَنِّة	١٤	١٨٠
لَهْبِي	أبو هريرة	٩	٥٣١
تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى رَجُلٍ أَكَلَتْهُ فِي فِيهِ			
تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرَّجُلَانِ قَدْ نَشَرَا بَيْنَهُمَا الثُّوبَ، فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا			
يَطْوِيَانِهِ	عبد الله بن عباس	١٧	٣٦٧
تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرَّجُلَانِ يَحُلُبَانِ اللَّفْخَةَ، وَالرَّجُلَانِ يَطْوِيَانِ الثُّوبَ	أبو سعيد	١٩	٦٩٧
تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلاذَ كِبْدِهَا أَمْثَالَ الْأُسْطُوَانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ	أبو هريرة	٢٣	٥٢
تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ	أبو هريرة	١٠	٤٤٦
تَكْفِيكَ آيَةَ الصَّيْفِ	عمر بن الخطاب	٧	٢٨٤
تَكْفِيكَ آيَةَ الصَّيْفِ	البراء بن عازب	٧	٢٨٤
تَكْفِيكَ آيَةَ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ	عمر بن الخطاب	٧	٢٨٣
تَكَلَّمَ أَرْبَعَةً وَهُمْ صَغَارٌ	ابن عباس	١١	٥٧١
تَكَلَّمَ رَبُّنَا بِكَلِمَتَيْنِ، فَصَارَتْ إِحْدَاهُمَا شَمْسًا	ابن مسعود	١١	١٨
تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً	أبو سعيد الخدري	١٢	٣٠٥
تَكُونُ فِتْنَةُ النَّاسِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَضْطَجِعِ	عبد الله بن مسعود	٧	٥٠٦
تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرَّتَ الْآخِرَةِ» الْآيَةَ، ثُمَّ			
قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: ابْنُ آدَمَ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا صَدْرُكَ غِنَى	أبو هريرة	١٩	٥٤٢
تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا»،			
فَقَالَ: لِيَخْرُجَنَّ مِنْهُ أَفْوَاجًا كَمَا دَخَلُوا فِيهِ	أبو هريرة	٢٣	٦٥٤
تَلَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ هَذِهِ الْآيَةَ: «كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ». فَقُلْنَا: يَا			
رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا ذَلِكَ الشَّأْنُ؟ قَالَ: أَنْ يَغْفَرَ ذَنْبًا، وَيَفْرِجَ كَرْبًا	منيب الأزدي	٢١	١١٠
تَلْفَحُهُمْ لَفْحَةً، فَتَسِيلُ لِحُومَهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ	أبو الدرداء	١٥	٣٧٥
تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ	حذيفة	٤	٦٦٣
تِلْكَ الرُّوْضَةُ الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ	عبد الله بن سلام	٤	٤٨٧
تِلْكَ الْغَرَائِيقُ الْعُلَى، وَإِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتَرْتَجَى	عبد الله بن عباس	١٥	١٨٩

الحديث	الراوي	مج	ص
تلك الكلمة من الحق، يخطفها الجني، فيقذفها في أذن وليه	عائشة	١٦	٤١١
تلك اللوطية الصغرى	عبد الله بن عمرو	٤	٩١
تلك صلاة المنافق، يجلس يرقب الشمس	أنس	٧	١٩٧
تلك مقبرة بعسقلان، يُحشَرُ منها سبعون ألفَ شهيد	عبد الله بن مالك بن بُحينة	٨	١٥٣
تَمَتَّعَ رسول الله ﷺ في حجة الوداع بالعمره إلى الحج، وأهدى، فساق معه الهدْيَ من ذي الحليفة	ابن عمر	٣	٥١٢
تُمدُّ الأرضُ يومَ القيامةِ مدَّ الأديم	رجلٌ من أهل العلم	١٣	٢٩٨
تُمدُّ الأرضُ يومَ القيامةِ مدَّ الأديم، ثم لا يكون لابن آدم منها إلا موضعُ قدميه	جابر بن عبد الله	٢٣	٥٣
تمسكوا بطاعة أئمتكم ولا تخالفوهم	أبو ليلي الأشعري	١٢	٧٢٧
تنام عيناه، ولا ينام قلبه	عبد الله بن عباس	١١	٦٨٢
تَنَزَّيْهُ الله من السوء . ﴿سَبِّحْنَ اللَّهَ﴾	طلحة بن عبيد الله	٢	٦٩٤
تُنَكِّحُ المرأةُ لأربع: لمالها، ولحسبها، وجمالها، ولدينها	أبو هريرة	٤	٤٧
التوبة من الذنب ألا تعود إليها أبداً	عبد الله بن مسعود	٢٢	٤٢
توبتهم إكذابهم أنفسهم	ابن عمر	١٥	٤٣٥
تُؤْتِيهِ حين تُؤْتِيهِ [يعني: المال] ونفسك تُحَدِّثُكَ بِطُولِ العُمُرِ والفقرِ	المطلب	٣	٢٧١
تَوْضَأُ وَضُوءًا حسناً، ثُمَّ قُمْ فَضَلِّ	معاذ بن جبل	١١	٤٥١
توضأ، فغسل ظاهر قدميه	علي	٧	٤٠٨
تُوقِفُونَ موقفاً واحداً يومَ القيامةِ مقدارَ سبعين عاماً، لا يُنْظَرُ إليكم، ولا يُقْضَى بينكم	أبو هريرة	٢٣	٢١٩
تُؤْمَرُ أن تطلع من مغربها، فذلك قوله ﷻ:	أبو ذر الغفاري	٢٢	٧٢٧
التي تَسْرُهُ إذا نَظَرَ، ولا تعصيه إذا أَمَرَ	أبو هريرة	٦	٣٤٠
التَّيْمُمُ ضربتان	عبد الله بن عمر	٦	٤٣٤
تَيَمَّمْنَا مع رسول الله ﷺ، فضربنا بأيدينا على الصعيد	عبد الله بن عمر	٦	٤٣٤
تَكَلِّتُكَ أُمَّكَ يا ابن أُمَّ لبيد	زياد بن لبيد	٧	٦٨٦
تَكَلِّتُكَ أُمَّكَ، يا معاذ، وهل يكب الناس	معاذ بن جبل	٧	٧٩
تكلته أمة رجلٌ قتل رجلاً متعمداً	عبد الله بن عباس	٦	٦٦٣
ثلاثٌ إذا خرجت لم ينفع نفساً إيمانها	أبو هريرة	٨	٧١٢
ثلاثٌ أشكُ فيهنَّ: فلا أدري أعزُّرُ كان نبياً أم لا، ولا أدري ألعرنُ تبع أم لا	عبد الله بن عباس	١٠	٣٤٩

الحديث	الراوي	مج	ص
ثلاثٌ جِدْهُنَّ جِدُّ، وَهَزَلُهُنَّ جِدُّ: النكاح، والطلاق، والرَّجْعَةُ	أبو هريرة	٤	٢٢٢
ثلاثٌ قد فرغ الله من القضاء فيهنَّ	عبد الله بن نُفَيْلٍ		
ثلاثٌ لازماتٌ لأمتي: الطَّيْرَةُ، والحسد، وسوء الظَّن	الْكِنَانِيُّ	١١	٤٨
ثلاثٌ من السعادة	حارثة بن النُّعْمان	٢٠	٤١٣
ثلاثٌ من الميسر: الصَّفِيرُ بالحمام، والقِمَار، والضَّرْبُ بالكعب	سعد بن أبي وقاص	٦	٣٤١
ثلاثٌ مَنْ فعلهنَّ فقد أجرم	يزيد بن شريح	٨	٧٥
ثلاثٌ مَنْ فعلهنَّ فقد طَعِمَ طَعَمَ الإيمان	معاذ بن جبل	١٧	٦١٧
ثلاثٌ مَنْ قالَهُنَّ لأعْبَا أو غيرِ لَاعِبٍ فهنَّ جائزاتٌ عليه: الطلاق، والعَتَاقُ، والنِّكَاحُ	عبد الله بن معاوية		
ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه حاسبه الله حسابًا يسيرًا	العَاضِرِيُّ	٤	٥٩٥
ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه فقد برئ من الشُّح: مَنْ أدَّى زكاةَ ماله، وقَرَى الضيف، وأعطى في النواثب	عبادة بن الصامت	٤	٢٢١
ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه فهو منافق	أبو هريرة	٢٣	٥٨
ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه لم ينل الدرجات العلى	جابر بن عبد الله	٢١	٥٠١
ثلاثٌ مُهلِكَات: شُحُّ مُطَاع، وهَوَى مُتَّبِع، وإعجاب المرء بنفسه	أبو هريرة	٦	٥٠٩
ثلاثٌ هُنَّ رواجِعُ على أهلها: المَكْرُ، والنَّكْثُ، والبَغْيُ	أبو الدرداء	١٤	٣٥٧
ثلاثٌ هُنَّ عَلَيَّ فرائضُ، وَهُنَّ لكم سُنَّةٌ	أنس	٢٠	٩٠
ثلاثَةٌ ﴿لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	أنس بن مالك	١١	٤٨
ثلاثةٌ حقٌّ على الله عونهم	عائشة	١٣	٢٩٧
ثلاثةٌ لا يدخلون الجنة، ولا ينظر إليهم يوم القيامة	أبو ذر	٣	٢٦٢
ثلاثةٌ لا يكَلِّمُهُمُ الله يوم القيامة، ولا يُزَكِّيهم، ولا ينظرُ إليهم، ولهم عذاب أليم	أبو هريرة	١٥	٥٩٢
ثلاثةٌ لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم	ابن عمر	١٤	٦٨٣
ثلاثةٌ لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاقُ	ابن عمر	١٥	٤٢٩
ثلاثةٌ ما كفروا بالله قط: مؤمن آل ياسين، وعلي بن أبي طالب، وآسية امرأة فرعون	أبو هريرة	١٣	١٥٢
	أبو هريرة	٥	٣١٢
	ابن عمر	٤	٥٥٧
	جابر	١٨	٤٥٥

الحديث	الراوي	مج	ص
ثلاثة نفرٍ كان لأحدهم عشرة دنائير فتصدق منها بدينار، وكان لآخر عشر أواقٍ فتصدق منها بأوقية، وكان لآخر مائة أوقية فتصدق منها بعشرة أواقٍ	أبو مالك الأشعري	٢١	٧٥٩
ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يبغضهم الله	أبو ذرٍّ	٤	٦١٤
ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يبغضهم الله	أبو ذرٍّ	٢١	٦٠٥
ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يبغضهم الله	أبو ذرٍّ	١٧	٥٣٠
ثلاثة يدعون الله فلا يستجيب لهم	أبو موسى	٦	٤٨
ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين	أبو موسى الأشعري	٢١	٣٨٦
ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين	أبو موسى الأشعري	١٧	١٥٩
ثلاثمائة وخمسة عشر، جمًّا غفيرًا. [كم كان المرسلون؟]	أبو ذر	٢	٢٥٩
الثُّلث كثيرٌ	عبد الله بن عباس	٦	١٢٣
الثلث، والثلث كثير	سعد بن أبي وقاص	٦	١٢٢
الثُّلث، والثلث كثير	عبد الله بن عباس	٣	٣٠٨
الثُّلث، والثلث كثير؛ إنَّك أن تدعَ ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تدعهم عالة يتكفّفون الناس بأيديهم	سعد بن مالك	٣	٣٠٧
الثُّلث، يا سعدُ، والثلث كثيرٌ	سعد بن أبي وقاص	٧	٢٩٢
ثمَّ أجابهم بقولهم، فأنزلهم منزل الكلاب	أبو هريرة	١٥	٣٨٠
ثمَّ تجلّى لهم الرب - تبارك وتعالى -، فيقول: سلوني، سلوني أعطكم. قال: فيسألونه الرضا	أنس	٨	٢٥٣
ثم دُهب بي إلى السدرة المنتهى، وإذا ورقها كآذان الفيلة، وإذا ثمرها كالقلال	أنس بن مالك	٢٠	٦٩٦
ثمَّ لترونها عينَ اليقين: يوم القيامة	عياض بن غنم	٢٣	٥١٨
ثمَّ لتسألنَّ يومئذٍ عَنِ النَّعِيمِ: بين يدي ربكم؛ عن بارد الشراب، وظلال المساكن، وشبّع البطون، واعتدال الخلق، ولذاتة النوم	عياض بن غنم	٢٣	٥٢٢
ثمَّ لتسألنَّ يومئذٍ عَنِ النَّعِيمِ: يعني: شبّع البطون، وبارد الشراب، وظلال المساكن، واعتدال الخلق، ولذة النوم	أسلم	٢٣	٥٢٢
ثمَّ لتسألنَّ يومئذٍ عَنِ النَّعِيمِ، قال: أكلُ خبز البرّ، والنوم في الظلّ، وشرب ماء الفرات مُبرّدًا	أبو الدرداء	٢٣	٥٢٢
ثمَّ لتسألنَّ يومئذٍ عَنِ النَّعِيمِ: قال: عن خمس: عن شبّع البطون، وبارد الشراب، ولذة النوم، وظلال المساكن، واعتدال الخلق	ابن عباس	٢٣	٥٢٢

الحديث	الراوي	مج	ص
ثم يأمر الله جهنم، فيخرج منها عُنق ساطع مظلم	أبو هريرة	٢٠	٩٤
ثم يتجلى لهم الرب تبارك وتعالى فيقول: سلوني	أنس	١٠	٦٠٣
ثمن الكلب خبيث، ومهر البغي خبيث، وكسب الحجام خبيث	رافع بن خديج	١٥	٦١٨
ثُثْنَانٍ لَا تُرَدَّانِ؛ الدعاء عند النداء، وعند البأس	سهل بن سعد	١٠	١١٢
الثَّيِّبُ والأبكار اللاتي كُنَّ في الدنيا. في قوله: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَهُنَّ إِنثَاءً﴾	سلمة بن يزيد الجعفي	٢١	٢٣٢
جاء ابنُ أُمِّ مكتوم إلى النبي ﷺ وهو يُكَلِّمُ أَبِي بن خلف، فأعرض عنه	أنس بن مالك	٢٢	٦٩٧
جاء ابنُ أُمِّ مكتوم وهو مشغل بهم، فسأله، فأعرض عنه	عائشة	٢٢	٦٩٦
جاء النبي ﷺ يعودني، فقال: ألا أريك برقية رقاني بها جبريل؟	أبو هريرة	٢٣	٧٠٩
جاء أهل اليمن؛ هم أرق قلوبًا، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية	أبو هريرة	٢٣	٦٥٢
جاء جبريل إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد، إن الله قد كره ما صنع قومك	علي بن أبي طالب	٥	٦٧٤
جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ في صورة رجل لا نعرفه، وكان قبل ذلك يأتيه في صورة دحية	أنس بن مالك	١٧	٥٥٩
جاء حَبْرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد، إِنَّا نجد أَنَّ الله يحمل السماوات يوم القيامة على إصبع	ابن مسعود	١٩	٢٧٨
جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ يشكو إليه الفاقة، فأمره أن يتزوج	جابر	١٥	٥٩٣
جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فرمى امرأته برجل	عبد الله بن عباس	١٥	٤٤٥
جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: السلام عليك	سلمان الفارسي	٦	٦٠٣
جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: أين أبي؟ قال: في النار	عبد الله بن عباس	٨	١٥٤
جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أَكُتِبَنِي آيَةُ الرَّجْمِ. قال: لَا أَستطيع الآن	عمر بن الخطاب	١٧	٦٣٢
جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد، حَدَّثَنِي عن إلهك	علي بن أبي طالب	١٢	٦٩
جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعين أوقية إلى النبي ﷺ، وجاء رجلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بصاع	عبد الله بن عباس	١٠	٥٤٦
جاء عيينة بن حصن، والأقرع بن حابس، فوجدوا النبي ﷺ قاعدًا	خباب بن الأرت	١٣	٤٨٩
جاء ناسٌ مِنَ الْيَهُودِ إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا محمد، أفي الجنة فاكهة؟ قال: نعم، فيها فاكهة وَنَخْلٌ وَرُمان	عمر بن الخطاب	٢١	١٦١
جاءت امرأة إلى النبي ﷺ، فقالت: يا نبي الله هل لك في حاجة؟	أنس بن مالك	١٨	٦٣

الحديث	الراوي	مج	ص
جاءت بنو أسد إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، أسلمنا، وقاتلك العرب ولم تُقاتلك	عبد الله بن عباس	٢٠	٤٤٦
جاءت سحابة على تَرْبِيع البيت	علي	٣	٤٦
جاءت فاطمة إلى رسول الله ﷺ تسأل خادمًا، فقال لها: قلبي: اللهم، رب السموات السبع، ورب العرش العظيم	أبو هريرة	٢١	٣١٨
جاءني جبريل في أحسن صورة ضاحكًا مُسْتَبْشِرًا، فقال: يا محمد، العلّي الأعلى يقرئك السلام، ويقول: إنّ لكلّ شيء نسبا، ونسبي: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	أنس	٢٣	٦٨٢
جاءوني يسألوني، سأخبرهم قبل أن يسألوني	زيد بن ثابت	١٢	٣٠٤
جامعُهم في البيوت، واصنعوا كلّ شيء إلا النكاح	أنس	٤	٥٠
جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألستكم	أنس	١٠	٢٠٦
جاهدوا في سبيل الله؛ فإنّ الجهاد في سبيل الله بابٌ من أبواب الجنة، يُنْجِي الله به من الهَمِّ والغَمِّ	عُبادَةُ بن الصّامِت	٣	٦٩٠
جاورثُ بجرء، فلمّا قَضَيْتُ جِواري هَبَطْتُ، فَنُودِيتُ، فَنَظَرْتُ عن يميني، فلم أرَ شيئا، ونَظَرْتُ عن شمالي، فلم أرَ شيئا، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وهو صاحب الصُّور. يعني: إسرَافيل.	جابر بن عبد الله	٢٢	٣٧٥
جبريلُ لم أره على صورته التي خُلِقَ عليها غير هاتين المَرتَين جبريل. [أَيُّ مَلَكٍ يَأْتِيكَ مِنَ السَّمَاءِ؟]	أبو سعيد الخدري	١٩	٢٩٣
جبريل، وميكائيل، ومَلَكُ الموت، وإسرافيل، وحملة العرش	عائشة	١٦	٥٨٣
[﴿إِلَّا مَنْ شَكَاهُ اللَّهُ﴾]	ابن عباس	٢	٥٨٠
الجِدالُ في القرآن كُفْرٌ	أنس	١٩	٢٩٦
جُزءٌ أشركوا بالله، وجُزءٌ شَكُّوا في الله، وجُزءٌ غَفَلُوا عن الله	أبو هريرة	٥	٥٠
جِزْيَةُ الأرضِ والرَّقبة، جِزْيَةُ الأرضِ والرَّقبة	أنس	١٢	٣٧٤
جعل الله الأهلَةَ مَواقِيتَ للناس؛ فإذا رأيتُم الهلالَ فصوموا، وإذا رأيتُموه فأفطروا	عبد الله بن عباس	١٠	٣٣٥
جعل الله الأهلَةَ مَواقِيتَ للناس؛ فصوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن غَمَّ عليكم فَعُدُّوا ثلاثين يوما	طلح بن علي	٣	٤٣٠
جعل النبي ﷺ يُصَفِّقُ بيديه، وَيَعْجَبُ مِن بني إسرائيل وَتَعَتُّهُمْ	ابن عمر	٣	٤٣٠
جعل رسول الله ﷺ الأذانَ لنا	أبو الدرداء	١٦	٢٩٠
	أبو محذورة	١٠	٢٩٨

الحديث	الراوي	مج	ص
جُعِلَت الصَّلَاةُ كَفَّارَاتٍ لِّمَا بَيْنَهُنَّ	أبو مالك الأشعري	١١	٤٦١
جُعِلَت تربتها لنا طهورًا إذا لم نجد الماء	حذيفة	٦	٤٣٣
جُعِلَت لي الأرض مسجدًا وطهورًا	عبد الله بن الزبير	٢٠	٤٦٤
جعلني الله نذًا، بل: ما شاء الله وحده	ابن عباس	٢	١٥٥
الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى	أبو مالك الأشعري	٨	٧٤٥
جميعهما من هذه الأمة. في قوله: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾	أبو بكر	٢١	٢٤٣
جنان الفردوس أربع	عبد الله بن قيس	١٣	٧٠٩
جنان الفردوس أربع: جنتان من ذهب جليتهما وآيتيهما وما	أبو موسى الأشعري	٢١	١٣٧
فيهما، وجنتان من فضة جليتهما وآيتيهما وما فيهما	وائل بن الأسقع	١٥	٦٥٦
جنّوا مساجدكم صبيانكم، ومجانينكم	علي بن أبي طالب	١٢	٩٨
جنّه عدن قُضِبَ غرسه الله بيده	عبادة بن الصامت	٦	٦٩٩
الجنة مائة درجة	أبو عبيدة بن الجراح	١٣	٧٠٨
الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض	سليم بن عامر	١٠	٥١٦
الجنة مائة درجة، فأولها من فضة؛ أرضها فضة	أبو موسى الأشعري	٢١	١٣٦
جنتان من ذهب للمقرّبين، وجنتان من ورق لأصحاب اليمين. في	أبو موسى الأشعري	٢١	١٥٦
قوله: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾، وقوله: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانٌ﴾	أبو هريرة	١٠	٥٥٤
جنتان من فضة آيتيهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آيتيهما وما فيهما	أبو أمامة	٤	٦١٠
جُهِدَ الْمُقِيلُ، وإِذَا بِمَنْ تَعَوَّلَ. [أي الصدقة أفضل؟]	عبادة بن الصامت	١٧	٦٠٧
جُهِدَ مُقِيلٌ، أو سِرٌّ إلى فقير	فضالة الزهراني	٤	٣١٨
جث تسألني: ما لك من الأجر إذا أتممت البيت العتيق	فضالة الليثي	٤	٣١٨
حافظ على الصلوات الخمس	فضالة بن وهب الليثي	١٤	٤٥٩
حافظ على الصلوات الخمس في مواقيتها	سمر	٤	٣٣١
حافظ على التعرّضين	جابر بن عبد الله	٧	٦٩٦
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى: وسماها لنا، وإنما هي صلاة العصر.	أبو بكر الصديق	١٣	١٩٠
حال الله بينك وبين ما تُريد	سمرة بن جندب	١٨	٦١٨
حال بني وبينها جبريل	أنس بن مالك	٥	٧٨
حام، وسام، ويافث. في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا دُرِّيَّتَهُ هُرَّ الْقَابِيقِ﴾			
حُبِّ إِلَهِ مِنْ دِيَاكُمُ النِّسَاءِ وَالطَّبِيبُ			

الحديث	الراوي	مج	ص
حتى إن أحدهم ليلتفت، فيكشف عن ساق، فيقعون سجودًا، قال: وتدمج أصلاب المنافقين حتى تكون عظمًا واحدًا	أبو هريرة	٢٢	١٤٤
حتى أنظر ما يأتي من ربي	عبد الله بن عباس	٢٣	٦٤٠
حتى أنظر ما يأتي من ربي. فجاء الوحي: ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلى آخر السورة	عبد الله بن عباس	١٩	٢٧٦
حتى يُسَمَّعَ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحْلِ	عمر بن الخطاب	١٤	٢٤٣
الحج أشهر معلومات: شوال، وذو القعدة، وذو الحجة	ابن عمر	٣	٥٣٤
الحجُّ جهاد، والعمرة تطوُّعٌ	طلحة بن عبيد الله	٣	٤٧٩
حُجَّ حجة الإسلام التي عليك	عبد الله بن عباس	٥	٣٩٣
الحجُّ عرفات، الحجُّ عرفات، فَمَنْ أدرك ليلةَ جَمْعٍ قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك	عبد الله بن يَمْرَ الدَّيْلِي	٣	٦١٩
حُجَّ عن أبيك، واعتبر	أبو زَرِين العُقَيْلِي	٣	٤٨٠
حججت مع رسول الله ﷺ فكان لا يُسَبِّحُ بالنهار	ابن عمر	١٧	٧١٤
حدث، فوالذي نفسي بيده، لأن أصبر نفسي مع قوم يذكرون الله	أنس بن مالك	١٣	٥٠١
حدثني جبريل، قال: يدخل الرجل على الحَوَراء، فتستقبله بالمُعَانَقَةِ والمصافحة	أنس بن مالك	٢٠	٥١١
الحذر، أيها الناس، وإياكم والوسواس الخناس، فإنما يبلوكم أيكم أحسن عملاً	الحكم بن عُمَيْر الثَّمَالِي	٢٣	٧١٥
الحرائر صلاح البيت، والإماء فساد البيت	أبو هريرة	٦	٢٧٢
حرثك، اثبت حرثك أنى شئت، غير أن لا تضرب الوجه، ولا تُقَبِّح	معاوية بن حيدة		
حرَّم الله الخمر، وكلُّ مسكِ حرامٌ	القشيري	٤	٨٩
حرَّم رسول الله ﷺ يومَ خيبر الحُمُرَ الإنسيةَ، ولحومَ البغال، وكلَّ ذي نابٍ	ابن عمر	٨	٧٢
حُرِّمَتِ التجارةُ يومَ الجُمُعَةِ، ما بين الأذان الأول إلى الإقامة إلى انصراف الإمام	جابر	٨	٦٦٨
حُرِّمَتِ الخمرُ	عبد الله بن عباس	٢١	٦٤٠
حُرِّمَتِ الخمرُ	عبد الله بن عمر	٤	٧
حُرِّمَتِ الخمرُ	عبد الله بن عمر	٨	٦٤
حُرِّمَتِ عليه حتى تنكح زوجًا غيره	أُمّ سَلَمَةَ	٤	٢٠٩
الحَسَبُ المال، والكَرَمُ التقوى	سَمُرَةُ بن جُنْدَب	٢٠	٤٣٤

الحديث	الراوي	مج	ص
حسبك إذا ذكرت أخاك بما فيه	معاذ بن جبل	٢٠	٤٢١
حسبك من نساء العالمين	أنس بن مالك	٥	١٩١
حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون	أنس بن مالك	٢٢	٥٦
حسبنا الله ونعم الوكيل	أنس بن مالك	٥	٧٠٤
حسبي الله ونعم الوكيل أمان كل خائف	شداد بن أوس	٥	٧١٠
الحسرة أن يرى أهل النار منازلهم من الجنة	أبو سعيد الخدري	٨	٣١٧
حسن العهد من الإيمان	عائشة	٢	١٩٢
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، إلا ابني الخالة	أبو سعيد	٥	١٧٩
الحسنة بعشر أمثالها	عثمان بن أبي العاصي	٨	٧٤٤
حضرت النبي ﷺ قضى بذلك	زيد بن ثابت	٧	٢٨٨
حفظت عن رسول الله ﷺ عشر ركعات تطوعاً، منها أربع في كتاب الله	أبو هريرة	٢٠	٥٢٨
حفظت عن رسول الله ﷺ في النمل: ﴿وَكُلُّ أُنثَى ذَخِيرٍ﴾، على معنى: جاؤوه	عبد الله بن مسعود	١٦	٦٢٥
حق الزوج على زوجته أن لو كان به قرحة فله حسنها	أبو سعيد الخدري	٦	٣٤٣
حق الوالد على ولده ألا يسميه إلا بما سمي إبراهيم به أباه: يا أبت. ولا يسميه باسمه	أنس	١٤	١١٦
حقاً أقول: لم يكن لقمان نبياً، ولكن عبد صمّامة، كثير التفكير	ابن عمر	١٧	٥١٠
الحق أربعون سنة	عُبادة بن الصامت	٢٢	٦١٥
الحق ألف شهر، والشهر ثلاثون يوماً، والسنة اثنا عشر شهراً، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً، كل يوم منها ألف سنة مما تعدّون؛ فالحق ثلاثون ألف سنة	أبو أمامة	٢٢	٦١٤
الحق ثمانون سنة	أبو هريرة	٢٢	٦١٤
الحلال ما أحل الله في كتابه، والحرام ما حرّم الله في كتابه، وما سكت عنه فهو ممّا عفا عنه	سلمان	١٤	١٦٠
حليفنا ميتاً، وابن أختنا ميتاً، ومواليا ميتاً	رفاعة بن رافع	١٠	٥٧
حم: اسم من أسماء الله تعالى. قال: ف«عين»؟ قال: عاين المشركون عذاب يوم بدر. قال: ف«سين»؟ قال: وسيعلم الذين ظلموا	ابن عباس وأبو ذر	١٩	٥١٥

الحديث	الراوي	مج	ص
الحمد رأس الشكر، فما شكر الله عبدًا لا يحمده	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢	٢٢
الحمد لله الذي أنتم لعلِّي نعمته، وهنيئًا لعلِّي	أبو رافع	٧	٦٥٦
الحمد لله الذي أذهب عنكم عبية الجاهلية، وتكبرها بأبائها، الناس رجلان؛ برّ تقي كريم على الله، وفاجر شقي هين	ابن عمر	٢٠	٤٣٠
الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم	أبو سعيد الخدري	١٣	٥٠٠
الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرني أن أصبر نفسي معهم	عبد الرحمن بن سهل بن حنيف	١٣	٤٩١
الحمد لله الذي جعل في أمتي من وقى بالتندر ويخاف ﴿يَوْمًا كَانَ سُوءٌ مُسْتَلِيرًا﴾، أهدي مائة ناقة	عبد الله بن عباس	٢٢	٥٢٠
الحمد لله الذي كساني من الرياش	علي	٩	٥٩
الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال من أمتي	سلمان الفارسي	١٣	٤٩٩
الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم، ومن علينا	أبو هريرة	٨	٢٨٩
الحمد لله الذي يهدي من الضلالة، ويلبس الضلالة على من أحب	زيد ابن أبي أوفى	١٨	٣٢٠
الحمد لله رب العالمين: أم القرآن، وأم الكتاب، والسبع المثاني	أبو هريرة	٢	٧
الحمد لله رب العالمين: سبع آيات	أبو هريرة	٢	٨
الحمد لله رب العالمين: سبع آيات، إحداهن ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾	أبو هريرة	٢	١٣
الحنيفة السمحة [قيل: يا رسول الله، أي الأديان أحب إلى الله؟ قال]	ابن عباس	٣	٩٣
حور العين خلقت من تسبيح الملائكة	عائشة	٢٠	٦٤
حور: بيض، عين: ضخام العيون، شفر الحوراء بمنزلة جناح النور	أم سلمة	٢١	١٦٤
حور: بيض، عين: ضخام العيون، شفر الحوراء بمنزلة جناح النور	أم سلمة	٢١	٢١٥
حوسب رجل ممن كان قبلكم	أبو مسعود البذري	٤	٦٦٦
حيات على الصراط تقول: حس حس	أبو هريرة	١٤	٦٧٨
الخاشع، المتضرع، الدعاء	عبد الله بن شداد بن الهاد	١٠	٦٩٢

الحديث	الراوي	مج	ص
خاصم الزبير رجلاً إلى رسول الله ﷺ، فقضى للزبير خبز ولحم وتمر وبُسْر ورُطْب! - ودمعت عيناه - والذي نفسي بيده، إن هذا لهو النعيم الذي تُسألون عنه	أم سلمة	٦	٥٣٨
خبثته من الخبائث	ابن عباس	٢٣	٥٢٤
الخبثان، والسواك، والتعطر، والنكاح من سُنتي	أبو هريرة	٨	٦٦٣
خُذْ بعضَ مالها، وفارقها	أبو أيوب	١٢	١٤٥
خذوا العطاء ما كان عطاءً، فإذا كان رشوةً عن دينكم فلا تأخذوه	عائشة	٤	١٨٩
خذوا جُنتكم	معاذ بن جبل	٧	٧١٤
خذوا جنتكم من النار، قولوا: سبحان الله	عائشة	١٣	٥٣٨
خُذُوا زينةَ الصلاة. البسوا نعالكم، فصلُّوا فيها	أنس بن مالك	١٣	٥٤٠
خُذُوا ساحلَ البحر حتى نَلْتَقِيَ	أبو هريرة	٩	٧٥
خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، قد جعل الله لَهُنَّ سبيلاً	أبو قتادة	٨	١٣٦
خُذُوا عَنِّي، قد جعل الله لَهُنَّ سبيلاً	سلمة بن المُجَبِّق	٦	١٣٤
خُذُوا عَنِّي، قد جعل الله لَهُنَّ سبيلاً	عبادة بن الصامت	٦	١٣٦
خُذُوا عَنِّي، قد جعل الله لَهُنَّ سبيلاً	عبادة	١٥	٤٠٦
خُذُوا عَنِّي، قد جعل الله لَهُنَّ سبيلاً	عبادة بن الصامت	٦	١٣٤
خُذُوا له عُتْكَوْلًا فيه مائة شِمْرَاخ، فاضربوه به ضربةً واحدةً	أبو أمامة بن سهل بن حنيف	١٩	١٣٠
خُذُوا من العمل ما تُطِيقون؛ فَإِنَّ الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا	عائشة	٢٢	٢٣٨
خُذُوهَا يا بني طلحة خالدةٌ نالدةٌ	عبد الله بن عباس	٦	٥٠٩
خُذِي فُرْصَةً من مسكٍ، فتطهري بها	عائشة	٤	٦٦
خرج الحارث غازياً مع رسول الله ﷺ	عبد الله بن عباس	١٥	٧٣٦
خرج النبي ﷺ مسافراً في رمضان، فنودي في الناس: مَنْ شاء صام، وَمَنْ شاء أفطر. فقبل لأبي عياض: كيف فعل رسول الله ﷺ؟ قال: صام، وكان أحقَّهم بذلك	أبو عياض	٣	٣٦٨
خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد، فقرأهن على الناس	عائشة	٤	٦٣٥
خرج رسول الله ﷺ إلى بدر، حتى إذا كان بالروحاء خطب الناس	علقمة بن وقاص الليثي	٩	٦٢٦
خرج رسول الله ﷺ على أبي وهو يصلي، فدعاه: أَيُّ أَبِي	أبو هريرة	١٠	٥
خرج رسول الله ﷺ في غزاة له، فلقي المشركين بعُسفان	عبد الله بن عباس	٧	٢٧

الحديث	الراوي	مج	ص
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الْهَجْرَةِ إِلَى نَوَاحِي مَكَّةَ، فَحَظَّ لِي خَطًّا، وَقَالَ: لَا تُحَدِّثُنِ شَيْئًا حَتَّى آتِيكَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْقَوْمُ جُلُوسٌ عَلَى بَابِهِ، فَأَخَذَ حَفْنَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ، فَجَعَلَ يَذُرُّهَا	عبد الله بن مسعود	٢٢	٣١٩
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ يَرِيدُونَ عِيرَ قَرِيشَ، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوهِمْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَخْرَجَ أَبَا بَكْرٍ مَعَهُ، لَمْ يَأْمَنْ عَلَى نَفْسِهِ غَيْرَهُ، حَتَّى دَخَلَ الْغَارَ خَرَجَ عَلَى قَوْمٍ يَتَرَاكِعُونَ فِي الْقُرْآنِ وَهُوَ مُغْضَبٌ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ كِتَابٌ يَنْظُرُ فِيهِ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ الْكِتَابَانِ؟ خَرَجَ غَضَبَانِ حَتَّى جَاءَ الْمَسْجِدَ، فَجَعَلَ أَنْ يَدْخُلَ مِنَ الْبَابِ، فَاقْتَحَمَ الْحَائِطَ، فَقُلْتُ: هَذَا يَوْمٌ شَرٌّ. فَأَتَرَزْتُ، ثُمَّ تَبَعْتُهُ خَرَجْتُ أَطْلُبُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ، حَتَّى إِذَا دَنُوتُ مِنْهُمْ عَثَرْتُ بِي فَرْسِي خَرَجْتُ لَا أَخْبِرُكُمْ بِبَلِيلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَا حَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ فَلَانُ وَفَلَانُ، فَرُفِعَتْ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ، وَلَمْ أَخْرَجْ مِنْ سِفَاحٍ، مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ وُلِدَنِي أَبِي وَأُمِّي خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، فَأَسْكَنَنَا سَبْعَةَ بَيْنَ ظَهْرَانِي حَرَّةً خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُعْتَمِرِينَ، فَحَالَ كِفَارُ قَرِيشَ دُونَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَدِيَةً، وَحَلَقَ رَأْسَهُ خُرُوجَ عِيسَى قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ لِسَاعَةً﴾ خَزَائِنُ اللَّهِ الْكَلَامَ، فَإِذَا أَرَادَ شَيْئًا قَالَ لَهُ: كُنْ. فَكَانَ خَشْيَةُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ الْخِصَافُ، وَالْمَاءُ وَالْبَارِدُ، وَفَلَقَ الْكِسْرَ. فِي قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ لَنُشَلَّنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾	ابن عباس، وعلي، وعائشة بنت أبي بكر، وعائشة بنت قدامة، وسُراقَة بن جُعْشَم	١٠	٤٠٥
كعب بن مالك	١٠	١٠٢	
علي بن أبي طالب	١٠	٤٠١	
عبد الله بن عمرو	٥	٤١	
البراء بن عازب	١٩	٥٢٤	
عبد الله بن عمرو	١٩	٥٢٣	
العباس بن عبد المطلب	٢٣	٣٩٩	
سُراقَة بن مالك	١٠	٤٠٥	
عبادة بن الصامت	٢٣	٤١٣	
علي بن أبي طالب	١٠	٧٤٣	
عبد الرحمن بن عوف	٩	٦٣٠	
عبد الله بن عمر	٣	٤٩٠	
عبد الله بن عباس	١٩	٦٩١	
أبو هريرة	١٢	٣٤١	
أبو ذر	١٨	٢٠٠	
عبد الله بن عباس	٢٣	٥٢٣	

الحديث	الراوي	مج	ص
خَصَلْتَان لَا يَحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ	ابن عمرو	٨	٧٤٦
خَصَلْتَان مَنِ كَانَتْ فِيهِ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا	عبد الله بن عمرو	١٤	٤٦٢
الْخَضِرُ هُوَ الْيَاسُ	عبد الله بن عباس	١٨	٦٧٦
خَضِرَاوَانٍ. [سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾]	أبو أيوب الأنصاري	٢١	١٥٦
خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا بِيَدِهِ	ابن مسعود	٨	٦٩٥
خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ هَانِئَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي مُوتِمَةٌ، وَبَنِي صَغَارٌ	أبو صالح مولى أم هانئ	١٨	٥٨
خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَعْفَرِ بْنِ حَارِثَةَ، فَاسْتَنَكَفَتْ مِنْهُ	عبد الله بن عباس	١٨	١٢
خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ النَّاقَةَ، وَذَكَرَ الَّذِي عَقَرَهَا، فَقَالَ: ﴿إِذَا أُتِيعَتْ أَشَقَقْنَهَا﴾	عبد الله بن زَمْعَةَ	٢٣	٢٨٩
خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ - وَكَانَ إِذَا خَطَبَ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ»	المِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ	٣	٥٧٦
خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي مَقَامِكُمْ هَذَا	ابن عمر	٣	٥٩٤
خَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ، فَعَذَرَنِي خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقِرَاءَةُ، فَكَانَ بِأَمْرٍ بِدَائِيهِ لِيُسْرَجَ، فَكَانَ يَقْرَأُ قَبْلَ أَنْ يُرْعَغَ	أم هانئ بنت أبي طالب	١٨	٥٨
خَفَّفُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي خَرْصِكُمْ؛ فَإِنَّ فِيهِ الْعَرَايَا	أبو هريرة	١٣	٢١١
الْخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ عَامًا، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ الْمُلْكُ	عبد الله بن عباس	١٠	٤٦٠
خَلْتَان لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْخَلْتَاهُ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ	سفينة	١٥	٧٠٦
خُلِقَ الْخُورُ الْعَيْنُ مِنَ الزَّعْفَرَانِ	عبد الله بن عمرو	٢٢	٣٦٩
خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ	أبو أمامة	٢٠	٦٤
خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ، فَضَرَبَ كَيْفَهُ	عمر بن الخطاب	٩	٤٧١
خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا	أبو الدرداء	٩	٤٧٦
خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالْاِثْنَيْنِ	أبو هريرة	٢	٢٣٠
خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالْاِثْنَيْنِ	عبد الله بن عباس	١٩	٤٣٤
خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالْاِثْنَيْنِ	أبو بكر	١٩	٤٣٣
خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالْاِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ	أبو بكر الصديق	٢٠	٥٢١

الحديث	الراوي	مج	ص
خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ يَوْمَ الأَحَدِ والأَثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الجِبَالَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وما فِيهِنَّ	عبد الله بن عباس	٢٠	٥٢١
خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ	أبو هريرة	١١	١٩٢
خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الجِبَالَ يَوْمَ الأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الأَثْنَيْنِ	أبو هريرة	١٩	٤٣٤
خَلَقَ اللهُ الجَنِّ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ	أبو الدرداء	٩	٥٠٩
خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ وَقَضَى الْقَضِيَّةَ	أبو أمامة	٩	٤٧٤
خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ، وَقَضَى الْقَضِيَّةَ، وَأَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ	أبو أمامة الباهلي	١٧	٦٦٦
خَلَقَ اللهُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ بِيَدِهِ: خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَكُتِبَ التَّوْرَةُ بِيَدِهِ، وُغْرَسَ الْفَرْدَوْسُ بِيَدِهِ	عبد الله بن الحارث	١٩	١٦٠
خَلَقَ اللهُ جَنَّةَ عَدْنٍ، وَخَلَقَ أَشْجَارَهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: انْطَقِي. فَقَالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ. فَقَالَ اللهُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَا يَجَاوِرُنِي فِيكَ بَخِيلٌ	أنس بن مالك	٢١	٤٩٧
خَلَقَ اللهُ جَنَّةَ عَدْنٍ، وَغْرَسَ أَشْجَارَهَا بِيَدِهِ، وَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي. فَقَالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ	أنس	١٥	٢٤٧
خَلَقَ اللهُ ﷻ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ	أبو هريرة	٢	٢٠٣
خَلَقَ اللهُ ﷻ أَلْفَ أُمَّةٍ	جابر بن عبد الله	٨	٣٣١
خَلَقَ اللهُ عِنْدَ الْمَشْرِقِ حِجَابًا مِنَ الظُّلْمَةِ	ابن عباس	٨	٧١٥
خَلَقَ اللهُ لَوْحًا مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، دَفَنَاهُ مِنْ زَبْرِجْدَةٍ خَضْرَاءَ، كَتَبَهُ مِنْ نُورٍ، يَلْحَظُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتِّينَ لَحْظَةً	عبد الله بن عباس	٢٣	١٠٨
خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَنُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ كَمَا وُصِفَ لَكُمْ	عائشة	٢١	٩٤
الخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: النَّخْلَةِ، وَالْعِنْبَةِ	أبو هريرة	٨	٧١
خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -	عبادة بن الصامت	٤	٣١٧
خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَلَى الْعِبَادِ	عبادة بن الصامت	١٤	٢١٢
خَمْسُ فَوَاسِقَ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ	عائشة	٨	١٢٧
خَمْسٌ لَا أَدْرِي أَيْتِهْنِ أَوَّلُ مِنَ الْآيَاتِ	أبو هريرة	٨	٧١٢
خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾	أبو أمامة	١٧	٥٥٩
خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾	بريدة	١٧	٥٥٧

الحديث	الراوي	مج	ص
خمس لخمس	عبد الله بن عباس	٢٣	٨
خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة	أبو الدرداء	٤	٣٢١
خمس من جاء بهن يوم القيامة مع إيمان دخل الجنة: من حافظ	أبو الدرداء	١٨	١٥٢
على الصلوات الخمس	عبد الله بن عمر	٥	٥٣٣
خيار أمتي خمسمائة، والأبدال أربعون			
خيار أمتي - فيما أنبأني الملاء الأعلى - قوم يضحكون جهراً في			
سعة رحمة ربهم، ويكون	عياض بن سليمان	١٢	١٩٩
خياركم أحسنكم أخلاقاً	عبد الله بن عمر	٢٢	١٠١
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا	أبو هريرة	٢٠	٤٣٣
خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه	ابن عمرو	٦	٣٧٨
خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، وأبداً بمن نعوّل	أبو هريرة	٤	٢٦
خير العرب مضر، وخير مضر بنو عبد مناف	عبد الله بن عباس	١٠	٧٤٤
خير النساء التي إذا نظرت إليها سرتك	أبو هريرة	٦	٣٣٧
خير صفوف الرجال أولها، وشرها آخرها	أبو هريرة	١٢	٣٥٣
الخير عشرة أعشار؛ تسعة بالشام	ابن عمرو	٩	٣١٩
خير ما عاش الناس له رجل يمسك بعنان فرسه في سبيل الله	أبو هريرة	١٢	٤٤٣
خير مساجد النساء قعر بيوتهن	أم سلمة	١٥	٦٦١
خير نساء ركب الإبل نساء قريش	أبو هريرة	٥	١٨٨
خير نساها مريم بنت عمران، وخير نساها خديجة	علي بن أبي طالب	٥	١٩٠
خير يوم طلعت فيه الشمس وغابت يوم الجمعة؟	أبو هريرة	١٤	٤٥٢
خير الأخلاق، حسان الوجوه	أم سلمة	٢١	١٦٤
خيرنا رسول الله ﷺ فاخترناه، فلم يكن ذلك طلاقاً	عائشة	١٧	٧٤٠
الخيّل ثلاثة: هي لرجل وزر، وهي لرجل ستر، وهي لرجل أجر	أبو هريرة	٢٣	٤٦١
الخيّل في نواصيها الخير معقود أبداً إلى يوم القيامة	أسماء بنت يزيد	١٠	١٥٢
الخيّل لثلاثة: لرجل أجر، ولرجل ستر، وعلى رجل وزر	أبو هريرة	١٠	١٥٢
الخيّل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة	عبد الله بن عمر	١٠	١٥١
الخيّل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة	أبو كبشة	١٠	١٥١
الخيّل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة	عروة البارقي	١٠	١٥١
الخيّل معقود في نواصيها الخير، فلا يستطيعه شيطان	عبد الله بن عباس	١٠	١٤٧
الخيمة ذرة موقوفة، طولها في السماء ستون ميلاً، في كل زاوية			
منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون، يطوف عليهم المؤمن	أبو موسى الأشعري	٢١	١٧٢

الحديث	الراوي	مج	ص
الدائم، في قوله: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ دُيِّرَ مكان البيت، فلم يُحْجِهْ هودٌ، ولا صالح، حتى يؤاه الله لإبراهيم دِحَامًا دِحَامًا، لا مَنِيٍّ ولا مَنِيَّةٍ دُجِيت الأرض من مكة دخل أبو بكر على النبي ﷺ وقد مات، فقَبَلَه، وقال: وانبياءه! واخليلاه! دخل النبي ﷺ بيتها يومًا، فدخل خلوة، فأصابها [أم إبراهيم]، فَحَمَلَتْ بإبراهيم دخل النبي ﷺ على عقبة في حاجة، وقد صنع طعامًا للناس، فدعا النبي دخل النبي ﷺ مكة، وحول البيت ستون وثلاثمائة نُصْب، فجعل يطعنها دخل رجل الجنة بشفاعه سورة من القرآن، وما هي إلا ثلاثون آية: ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي يَكُونُ الْمَلَكُ﴾ دخل رجل على النبي ﷺ، فأطال الجلوس دخل رسول الله ﷺ بمارية القِبْطِيَّةِ سُرِّيَّتَه بيت حفصة، فوجدتها معه، فقالت: يا رسول الله، في بيتي من بين بيوت نسائك! دخل رسول الله ﷺ بيت المدراس دخل رسول الله ﷺ بيتي، فصَلَّى الضحى ثمان ركعات دخل رسول الله ﷺ على فاطمة وهي تطحن بالرحا، وعليها كساء من جلد الإبل دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح دخل عَلِيٌّ رسول الله ﷺ وأنا مريض لا أعقل، فتوضأ، ثم صَبَّ عَلَيَّ دخل عَلِيٌّ رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وقد علاه الغبار، فأمر بقصعة دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد حِلَقٌ حِلَقٌ دخلت الجنة، فإذا أنا بنهر حافاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء، فإذا مِسْكٌ أَذْفَر، قلت: ما هذا، يا جبريل؟ دخلت الجنة، فسمعت فيها حَشْفَةً بين يدي	أبو سعيد الخدري عائشة أبو أمامة ابن سابط عائشة أنس عمرو بن ميمون عبد الله بن مسعود أبو عبد العزيز عبد الله بن عباس أبو هريرة عبد الله بن عباس أم هانئ جابر بن عبد الله عبد الله بن عباس جابر بن عبد الله أم هانئ بنت أبي طالب عبد الله بن عباس أنس أبو أمامة	١٦ ١٥ ٢ ٢ ١٤ ٢٢ ١٦ ١٨ ٢٢ ١٨ ٢٢ ٥ ١٩ ٢٣ ١٣ ٧ ١٩ ١٢ ٢٣ ٥	١٦٥ ٨٤ ١٧٧ ٢١٥ ٥٢٧ ٨ ٧٣ ٢٨٩ ٦٠ ٩٦ ٢٠ ١٠٣ ٣٧ ٣٢٩ ٣١٢ ٢٨١ ٣٨ ٤٦٦ ٦٢٠ ٧٧٤

الحديث	الراوي	مج	ص
دخلت أنا وأبو بكر الغارَ، فاجتمعت العنكبوتُ، فنسجت بالباب؛ فلا تقتلوهُنَّ	علي بن أبي طالب	١٧	٣٣٢
دخلتُ حفصةً على النبي ﷺ في بيتها، وهو يطأ مارية	عبد الله بن عباس	٢٢	٢٠
دخلتُ على رسول الله ﷺ في سَفَر وهو يقرأ ص، فسجد فيها	عبد الله بن عباس	١٩	٦٥
دخلتُ على رسول الله ﷺ، فاستفتيته فيما اختلفتم فيه	عمر	١٠	٢٩٤
دخلنا مع رسول الله ﷺ مكة، وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً	جابر بن عبد الله	١٣	٣١٢
دخلوا الباب الذي أمروا أن يدخلوا فيه سجداً، يزحفون على أستاههم	ابن عباس وأبو هريرة	٢	٣٨٥
دَع ما يريكَ إلى ما لا يريكَ	الحسن بن علي	١٠	٧١٨
دعا ألا يظهرَ عليهم عدواً من غيرهم	جابر بن عتيك	٨	٣٩٦
دعا بماء وملح، وجعل يمسح عليها ويقرأ: ﴿قُلْ بَيَّأْتُ الْكَافِرِينَ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾	علي بن أبي طالب	٢٣	٦٤٣
دعا رسول الله ﷺ اليهودَ إلى الإسلام، ورَغَّبهم فيه، وحذَّره	عبد الله بن عباس	٣	٢٤٤
عذابَ الله ونقمته			
دعا رسولُ الله ﷺ رجالاً من أهل بيته، إن كان الرهطُ منهم لأكلاً الجذعة	علي بن أبي طالب	١٦	٣٩٩
دعا رسول الله ﷺ فاطمة، فأعطاهَا فَدَكَ	أبو سعيد الخدري	١٣	١٢٧
دعا رسولُ الله ﷺ مالك بن الدُخْشُم	عبد الله بن عباس	١٠	٦٣٤
دعا رسول الله ﷺ يهودَ إلى الإسلام، فرَغَّبهم فيه، وحذَّره، فأبوا عليه	عبد الله بن عباس	٧	٤٥٥
دعا فاطمة وحسناً وحُسَيْنَا، فجَلَّهْم بكساء، وعليّ خلف ظهره	عمر بن أبي سلمة	١٧	٧٦٥
دعاء المرء لنفسه. [أيُّ العبادة أفضل؟]	عائشة	١٩	٤٠١
الدعاء مُحَّ العبادَة	أنس بن مالك	١٩	٤٠١
الدعاء هو العبادة	النعمان بن بشير	١٩	٣٩٨
الدُّعاء هو العبادة	النعمان بن بشير	٩	١٦٤
دَعُه؛ فَإِنَّه أَوَّاه	جابر	١٠	٦٩١
دَعُوا لي أصحابي، فوالذي نفسي بيده، لو أنفقتم مثل أحدٍ - أو مثل الجبال - ذهباً ما بلغت أعمالهم	أنس بن مالك	٢١	٣٣٢
دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمِّي أَنَّهُ يخرج منها نورٌ	أبو أمامة	٣	٧٥

الحديث	الراوي	مج	ص
دعوة ذي النون إذ هو في بطن الحوت: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾	سعد بن أبي وقاص	١٤	٦٣٩
دَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يَرْفَعَ عَن أُمَّتِي أَرْبَعًا دَعَوْتُ لِأُمَّتِي	ابن عباس	٨	٣٩٨
دعوني ما تركتكم، إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم	أبو ذر	٨	٢٥٠
دَعَوْهَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ وَقَاهَا شَرَّكُمْ، كَمَا وَقَاكُمْ شَرَّهَا دَعَّوْهُمْ؛ يَكُونُ لَهُمْ بَدْءُ الْفَجْرِ وَثَنًا	أبو هريرة	٢	٤٦٦
الدَّقْلُ، وَالْفَارَسِيُّ، وَالْحُلُو، وَالْحَامِضُ	عبد الله بن مسعود	٢٢	٥٥٧
دُلُوكُ الشَّمْسِ: زَوَالُهَا	سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ	٢٠	٣١٥
الدُّنْيَا خَضِرَةٌ خُلُوءٌ، مَنْ اِكْتَسَبَ فِيهَا مَالًا	أبو هريرة	١٢	٢٣
الدُّنْيَا دَارٌ مِّنْ لَا دَارَ لَهُ، وَمَالٌ مِّنْ لَا مَالَ لَهُ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَن لَا	عبد الله بن عمر	١٣	٢٨٢
عَقْلُ لَهُ	عبد الله بن عمر	١٣	٣٥٠
الدُّنْيَا كُلُّهَا سَبْعَةُ أَيَّامٍ مِّنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ	عائشة	٢٣	١٥٢
الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ	أنس	١٥	١٨١
الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا مَا ابْتَغَىٰ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ﷻ	عبد الله بن عمرو	٥	٧٩
الدُّوَاوِينَ عِنْدَ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ	أبو الدرداء	١٣	٧٢٠
الدُّوَاوِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ	عائشة	٦	٤٦١
دُونِ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِّنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ	عائشة	٧	٧٠٦
الدِّينُ النَّصِيحَةُ	سهل بن سعد، وعبد الله بن عمرو بن العاص		
الدِّينُ يُسْرٌ، وَلَنْ يُغَالِبَ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، سَدُّوْا، وَقَارِبُوا، وَأَبْشُرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْعَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ	تميم الدَّارِي	١٠	٥٨٠
دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مَسْكِينٍ	أبو هريرة	٣	٣٧٦
الدِّينَارُ كَنْزٌ، وَالذَّرْهُمُ كَنْزٌ، وَالْقِرَاطُ كَنْزٌ	أبو هريرة	٤	٢٨
ذَاكَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ. [خير البرية]	أبو هريرة	١٠	٣٦٨
ذَاكَ إِذَا قِيلَ فِي الْقَبْرِ: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟	أنس بن مالك	٢٣	٤٤٧
ذَاكَ الْعَرُضُ، يَا عَائِشَةُ، مَنْ تُوقِشِ الْحَسَابَ عُذِّبَ	أبو هريرة	١٢	٢٣٩
ذَاكَ اللَّهُ. [إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ، وَإِنَّ دَمِي شَيْنٌ]	عائشة	٧	١١٦
	الأقرع بن حابس	٢٠	٣٧٦

الحديث	الراوي	مج	ص
ذاك الله . [إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ ، وَإِنَّ دَمِي سَيْنٌ]	البراء بن عازب	٢٠	٣٨٢
ذاك حين لا يأمرؤن بمعروف ، ولا ينهون عن منكر	عبد الله بن عمر	١٦	٦٠٤
ذاك خطيبُ الأنبياء	عبد الله بن عباس	٩	٢٢٩
ذاك عبدُ الله ورسوله	عبد الله بن عباس	١٩	٦٨٦
ذاك عيسى ابن مريم يأكل من غَزَلِ أمه	حفص بن أبي جبلة	١٥	٣٠٩
ذاك مَنْ أَحَبَّ الله ورسوله ، وَأَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِي	علي بن أبي طالب	١٢	١١٠
ذاك - وأبي - الجوعُ . وأحل لهم الميتة	الفجيع العامري	٧	٣٥٦
ذاك يوسف صديق الله ، ابن يعقوب إسرائيل الله ، ابن إسحاق	عبد الله بن عباس	١١	٧٦١
ذبيح الله ، ابن إبراهيم	عبد الله بن مسعود	١٣	٢٩٩
ذاك يومُ ينزلُ الله تعالى فيه على عرشه ، فيُيَظُّ كما يَظُّ الرَّحْلُ الجديدُ من نَضَائِيهِ	ابن مسعود	٤	٤٧١
ذاك يوم ينزل الله على كرسِيه ، يَظُّ منه	ابن مسعود	٩	٥٨٨
ذاكُرُ الله في الغافلين كالمقاتلِ عن الفارين	أبو سعيد الخدري	١٨	٣٨
الذاكرون الله كثيرا [أيُّ العباد أفضلُ درجة عند الله يوم القيامة؟]	عبد الله بن مسعود	١٨	٦٥٥
الذبيح إسحاق	العباس بن عبد المطلب	١٨	٦٥٥
الذبيح إسحاق	أبو هريرة	١٨	٦٥٦
ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بكَثْرَةِ سؤَالِهِمْ واختلافهم على أنبيائهم	أبو هريرة	٢	٦٦١
ذَكُرُ الله إِيَّاكُمْ أَكْبَرُ مِنْ ذِكْرِكُمْ إِيَّاهُ	عبد الله بن عمر	١٧	٣٤٢
ذَكُرُ الله على كل حال أحسنُ وأفضلُ ، والذِّكْرُ أن تذكره عند ما حَرَمَ ؛ فتدَعُ	عبد الله بن مسعود	١٧	٣٤١
ذلك أدنى ألا تعولوا ، قال : أَلَا تَجُورُوا	عائشة	٦	٣٦
ذلك كلَّ ليلةِ القدر ، يرفعُ ، ويجبرُ ، ويرزقُ	عبد الله بن عباس	١٢	١٤٨
ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا : أي : يقصان آثارهما	أبي بن كعب	١٣	٦٠١
ذنب لا يُغْفَر ، وذنب لا يُتْرَك ، وذنب يُغْفَر	سلمان الفارسي	٦	٤٦٣
ذهابُ العُلَمَاءِ . ﴿نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾	أبو هريرة	١٢	١٦١
الذهب والحريز حرامٌ على ذكور أمتي ، وجلُّ لإنانهم	أبو موسى الأشعري	١٩	٦٢٧
ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَثْرٌ لَّهُمَا﴾	أبو الدرداء	١٣	٦٣٦
ذَهَبَتِ النَّبُوءَةُ ، فلا نبوةَ بعدي ، وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ	حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ الْغِفَارِيُّ	١١	١١١

الحديث	الراوي	مج	ص
ذَهَبَتِ النَّبُوءَةُ، وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ الذي بيده عُقْدَةُ النِّكَاحِ: الزوجُ الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقروهُ وهو عليه شاقٌّ له أجران الذين أَحْسَنُوا: أهلُ التَّوْحِيدِ. وَالْحُسْنَى: الْجَنَّةُ الذين إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ الذين إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ [مَنْ أَوْلِيَاءُ اللهُ؟] الذين يتحاثُّون في الله راحة نفسي مع أصحابي، وَفُرَّةٌ عيني في الصلاة رأه النبي ﷺ رأه في رَوْضَةٍ خَضِرَاءَ، دُونَهُ فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، عَلَى كُرْسِيِّ مِنْ ذَهَبٍ، يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ رآها ليلة أُسْرِى بِهِ، يَلُودُ بِهَا جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ. فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذَا يَفْتَنَى الْيَدْرَةَ مَا يَفْتَنَى﴾ رأى النبي ﷺ جبريلَ له ستمائة جَنَاحٍ رأى جنازة، فَاسْرَعَ الْمَشْيَ حَتَّى أَتَى الْقَبْرَ، ثُمَّ جَثَا عَلَى رَكْبَتَيْهِ، فَجَعَلَ يَبْكِي حَتَّى بَلَ الشَّرَى، ثُمَّ قَالَ: لِمَثَلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ رأى رسول الله ﷺ بني أُمَيَّةَ عَلَى مَنبَرِهِ، فَسَاءَ ذَلِكَ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: إِنَّمَا هُوَ مُلْكٌ يَصِيبُونَهُ رأى رسول الله ﷺ بني فُلَانٍ يَنْزُونَ عَلَى مَنبَرِهِ نَزْوَ الْقِرْدَةِ، فَسَاءَ رأى رسول الله ﷺ جبريلَ عَلَيْهِ حُلَّتَانِ رَفُوفٌ أَخْضَرُ، قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ رأى رسول الله ﷺ جبريلَ فِي صُورَتِهِ عِنْدَ السُّدْرَةِ، لَهُ سِتْمِائَةُ جَنَاحٍ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَّبِعُ فِي دَرْعِهِ، وَيَقُولُ: ﴿سَبِّحْهُمْ لِمَجْمَعٍ وَيُؤَلِّمُوا الدُّبُرَ﴾ رَأَيْتُ النُّورَ الْأَعْظَمَ، وَلَطُّ دُونِي بِحِجَابٍ رَفَّرَفَهُ الدَّرُّ وَالْيَاقُوتُ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيَّ مَا شَاءَ أَنْ يُوحِيَ	أُمُّ كُرْزٍ الْكَعْبِيَّةُ عبد الله بن عمرو عائشة أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ سعد عبد الله بن عباس أبو هريرة أنس بن مالك عبد الله بن عباس عبد الله بن عباس أنس عبد الله بن مسعود البراء بن عازب عبد الله بن عباس سهل بن سعد عبد الله بن مسعود عبد الله بن مسعود أنس بن مالك جد طلحة بن مصرف عمر بن الخطاب أنس	١١ ٤ ٢٢ ١١ ١١ ١١ ١٠ ٢٠ ٢٠ ٢٠ ٢٠ ١٨ ٢٣ ١٣ ٢٠ ٢٠ ٧ ٧ ٢١ ٢٠	١١٢ ٣٠٣ ٧٠٤ ٥٧ ١٠١ ٩٩ ١٠١ ٧٨ ٦٩٩ ٧٠١ ٧١١ ٦٩٢ ٦٠٧ ٤٠٨ ٢٢٥ ٦٩٨ ٧٠٣ ٣٩٤ ٤٠٠ ٥٠ ٦٩٥

الحديث	الراوي	مج	ص
رأيتُ أمتي صُرَيْنَ	أبو سعيد الخدري	١٠	٦١٨
رأيتُ جبريل ﷺ وله ستمائة جناح، ينتثر من ريشه التهاويل؛ الدر والياقوت	عبد الله بن مسعود	٢٠	٧٠٣
رأيتُ جبريل ﷺ، وزعم أنَّ إسرافيل يحمل العرش، وأنَّ قدمه في الأرض السابعة	عائشة	١٨	٢٤٧
رأيتُ جهنمَ يحطُّمُ بعضها بعضاً	عائشة	٨	١٧١
رأيتُ ربي في أحسن صورة	بعض أصحاب النبي ﷺ	٨	٤٤٢
رأيتُ ربي في أحسن صورة	عبد الله بن عباس	٢٠	٦٨٨
رأيتُ رجلاً تُقرَضُ جلودهم بمقاريض من نار	أبو موسى	١٠	٦١٦
رأيتُ رسول الله ﷺ توضأ، ومسح على نعلَيْه، ثم قام فضلَّى	أوس بن أبي أوس	٧	٤١٣
رأيتُ رسول الله ﷺ حين خرجَ من البيت أقبلَ بوجهه إلى الباب، فقال: «هذه القبلة، هذه القبلة»	أسامة بن زيد	٣	١٤٦
رأيتُ رسول الله ﷺ صلَّاهَا مرة واحدة ثمان ركعات يوم الفتح	أم هانئ	١٩	٣٧
رأيتُ رسول الله ﷺ فعل كما فعلتُ، ثم ضحك، فقلتُ: يا رسول الله، ممَّ ضحكتُ؟ فقال: يعجب الرُّبُّ من عبده	علي	١٩	٦١٩
رأيتُ رسول الله ﷺ في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جمل له، ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة، فيقف معهم، ثم يدفع إذا دفعوا	جُبَيْر بن مُطْعِم	٣	٥٩٣
رأيتُ رسول الله ﷺ في غزوة أُنْمار يُصلِّي على راحلته متوجّهاً قِبَلَ المشرق تَطَوُّعاً	جابر بن عبد الله	٢	٦٩٢
رأيتُ رسول الله ﷺ مسح [على الخفين]	جرير بن عبد الله	٧	٤١٢
رأيتُ رسول الله ﷺ واقفاً مع الناس بعرفة	جُبَيْر بن مُطْعِم	٣	٥٩٣
رأيتُ رسول الله ﷺ وهو يقتري هذه الآية: ﴿سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ يقول: «بكل شيء بصير»	عقبة بن عامر	٢	٦٦٩
رأيتُ رسول الله ﷺ وهو يقرأ هذه الآية - يعني: خاتمة سورة النور - وهو جاعل إصبعيه تحت عينيه	عقبة بن عامر	١٥	٧٧٦
رأيتُ رسول الله ﷺ يتلو القرآن، ورأيتُ أبا بكر وعمر يتلوان القرآن فلا يصيبهم هذا [الغشية] من خشية الله	عبد الله بن الزبير	١٩	٢١٦
رأيتُ رسول الله ﷺ يرمي على راحلته يوم النحر، ويقول: «لِنَأْخُذُوا مناسككم؛ فإنِّي لا أدري لعليَّ لا أَحُجُّ بعد حجَّتِي هذه»	جابر	٣	٥٨٧
رأيتُ رسول الله ﷺ يسجد فيها [ص]	عبد الله بن عباس	١٩	٦٧

الحديث	الراوي	مج	ص
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الْخُفَّيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ	عبد الله بن مسعود	١٤	٢٥٧
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ [يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بَوْضَاءً وَاحِدًا]	جابر بن عبد الله	٧	٣٨٨
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ إِبْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ، وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى عَيْنِهِ	أبو هريرة	٦	٥١٢
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ [يُصَلِّي حَيْثَمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ]	عبد الله بن عمر	٣	١٤٨
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ [تَوَضُّأً، وَخَلَّلَ لِحِيته]	عمَّار بن ياسر	٧	٣٩٤
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ الْمَغْرِبَ بِطَوَلَى الطَّوَلَيْنِ	زيد بن ثابت	٩	٦
رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الْخَلْلِ	عبد الله بن عباس	٩	٨٤
رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ يَوْسَفَ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ	أبو سعيد الخدري	١١	٥٩٤
رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي رَجُلًا تُفَرِّضُ شِفَاهَهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ نَارٍ	أنس	٢	٣١٧
رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ	أبو هريرة	٩	٥٢١
رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي قَصُورًا مُسْتَوِيَةً عَلَى الْجَنَّةِ	أنس بن مالك	٥	٥٣٤
رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ رَجُلًا طَوَالًا جَعْدًا	عبد الله بن عباس	١٧	٦١٨
رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، رَجُلًا طَوَالًا جَعْدًا، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَاءَ	عبد الله بن عباس	١٣	٢٧
رَأَيْتُ نُورًا	أبو ذرٍّ	٢٠	٧٠١
رَأَيْتُ وَلَدَ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي عَلَى الْمَنَابِرِ كَأَنَّهُمْ الْقَرْدَةُ رَأَيْتُهَا حَتَّى اسْتَبْثْتُهَا، ثُمَّ حَالَ دُونَهَا فَرَأَشَ الذَّهَبَ. فِي قَوْلِهِ:	عبد الله بن عمرو	١٣	٢٢٥
﴿إِذَا يَفْتَنَى السِّدْرَةَ مَا يَفْتَنَى﴾	عبد الله بن عباس	٢٠	٧١١
رَأَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ تَوَضُّأً، وَخَلَّلَ لِحِيته	أبو أيوب	٧	٣٩٤
رَبِّ مُتَعَلِّمٍ حُرُوفَ أَبِي جَادٍ وَرَاءَ فِي النُّجُومِ	ابن عباس	٨	٥١١
رَبِّ أَعْتَيَّ وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ، وَانصُرْنِي	عبد الله بن عباس	١٢	١٦٦
رَبِّ اغْفِرْ، وَارْحَمْ، وَاهْدِنِي السَّبِيلَ الْأَقْوَمَ	أُمُّ سَلَمَةَ	١٥	٣٩٨
رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَلَّا تَعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ؟	عبد الله بن عمرو	١٠	٥٤
رَبِّ زِدْ أُمَّتِي	ابن عمر	١٩	١٩٤
رَبِّ زِدْ أُمَّتِي	عبد الله بن عمر	٤	٣٩٢
رَبِّ زِدْ أُمَّتِي	عبد الله بن عمر	٤	٥٤٢
رَبَّاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا	سهل بن سعد	٥	٧٨٨
رَبِّحِ الْبَيْعَ صَهْبُ	صُهَيْبُ	٣	٦٤٩
رَبِّكَ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ	عائشة	١٣	٨٤
رَبِّهِمْ أَعْلَمُ بِهِمْ، هُوَ خَلَقَهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ	عبد الله بن عباس	١٣	٨٥

الحديث	الراوي	مج	ص
الربوة: الرملة	مُرَّة البَهْزِي	١٥	٣٠٢
الرَّجُلُ: العذاب	عائشة	٩	٣١٠
رجلٌ قَتَلَ نَبِيًّا. [أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟]	أَبُو عُيَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ	٥	١٠٠
رجلٌ من أصحابي قَتَلَ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي كِلَابٍ مَعَهُمَا أَمَانٌ مِنِّي، طَلَبَ مِنِّي دَيْتَهُمَا	عبد الله بن عباس	٧	٤٣٠
رجلان جَنَيَا مِنْ أُمِّي بَيْنَ يَدَيَّ رَبِّ الْعِزَّةِ	أنس	٩	٦١٥
رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	عمر بن الخطاب	١٧	٦٣٣
رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	عبد الله بن أبي أوفى	١٥	٤٠٦
رَجِمَ اللَّهُ أَخِي يُوسُفَ، لَوْ لَمْ يَقُلْ: اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ. لَا سَتَعْمَلَهُ مِنْ سَاعَتِهِ، وَلَكِنَّهُ آخَرُهُ	عبد الله بن عباس	١١	٦٥٩
رَجِمَ اللَّهُ الْمُحَلَّقِينَ	عبد الله بن عمر	٢٠	٣٣٩
رَجِمَ اللَّهُ امْرَأَةً تَكَلَّمَتْ فَعَزِمَ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ	أنس بن مالك	٧	٨٠
رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا رَدَّاهُمْ عَنَّا	عبد الله بن مسعود	٥	٦٠٩
رَجِمَ اللَّهُ لَوْطًا، إِنْ كَانَ لِيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ	أبي بن كعب	١١	٣٧٣
رَجِمَ اللَّهُ لَوْطًا، كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ - يَعْنِي: اللَّهُ تَعَالَى -	أبي هريرة	١١	٣٧١
رَجِمَ اللَّهُ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ، لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ قُلْ لَا زَوْجَ لَكَ وَبَنَاتُكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ شَقَقْنَ مَرُوطَهُنَّ، فَاعْتَجَرْنَ بِهَا	عائشة	١٨	١٢٧
رَحِمَ اللَّهُ يُوسُفَ، لَوْ لَمْ يَقُلْ: مَا لَبِثَ فِي السِّجْنِ طَوِيلٌ مَا لَبِثَ الرَّحِمُ شُجْنَةً مِنَ اللَّهِ؛ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ	أبو هريرة	١١	٦٢٠
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ	عائشة	٢٠	٢٣٠
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ [حَمْزَةً]، فَإِنَّكَ كُنْتَ - مَا عَلِمْتُ - وَصُولًا لِلرَّحِمِ، فَعُولًا لِلْخِيَرَاتِ	عبد الله بن مسعود	١٠	٤٥٥
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى - فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ - لَوْ كَانَ صَبَرَ لَقَصَّ	أبو هريرة	١٢	٧٢٩
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبْرِهِ	أبي بن كعب	١٣	٦١٧
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى، لَوْلَا أَنَّهُ عَجَلَ وَاسْتَحْيَا وَأَخَذَتْهُ ذِمَامَةٌ مِنْ صَاحِبِهِ	أبي بن كعب	١٣	٥٨٣
رَحِمَكَ اللَّهُ؛ إِنْ كُنْتَ لِأَوَّاهًا تَلَاءً لِلْقُرْآنِ	عبد الله بن عباس	١٠	٦٩١
رَحِمَكُمَا اللَّهُ، مَا أَشْبَهَكُمَا بَاثْنَيْنِ مَضِيَا قَبْلَكُمَا	أبو هريرة	١٠	١٧٦

الحديث	الراوي	مج	ص
رَخَّصَ النبي ﷺ للمتمتع إذا لم يَجِدْ الهِذْيَ، ولم يَصُمْ حتى فاتته أيام العشر؛ أن يصوم أيام التشريق مكانها	ابن عمر	٣	٥٢١
رَخَّصَ لنا رسول الله ﷺ في مُتَعَةِ النساء	سلمة بن الأكوع	٦	٢٤٠
رَخَّصَ لهم في قَطْعِ التَّحْلِ، ثم شَدَّدَ عليهم	جابر بن عبد الله	٢١	٤٦٩
رد الله امرأته إليه، وزاد في شبابها حتى ولدت	ابن عباس	١٤	٦١٩
رَدَّ رسول الله ﷺ أبا جَنْدَلِ بن شُهَيْلٍ، ولم يَأْتِ رسولَ الله ﷺ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا	المسور بن مخرمة		
رَدَّ رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التَّبْتُلَ	ومروان بن الحكم	٢١	٥٥٧
رُدَّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذَتْهُ	سعد بن أبي وقاص	٨	٣٠
رُدُّوا مَا أَخَذْتُمْ، وَاقْتَسِمُوهُ بِالْعَدْلِ وَالسَّوِيَّةِ	سعد بن أبي وقاص	٩	٥٩٥
ردوا ما كان من الأنفال	أبو أيوب الأنصاري	٩	٥٩٤
رُدُّوه عَلَيَّ، فَرُدُّوه، فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿وَأَقْرِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾	الأرقم	٩	٥٩٦
رِشْوَةُ الْحَكَامِ حَرَامٌ، وَهِيَ السُّحْتُ	ابن مسعود	١١	٤٥٢
الرِّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ	ابن عباس	٧	٥٧٨
رَضِيتُ	عائشة	٦	١٩٧
الرَّطْبُ، وَالْمَاءُ الْبَارِدُ. فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾	عبد الله بن عباس	١٦	٢٣
رَغْبًا: هَكَذَا، وَرَهْبًا: هَكَذَا. وَبَسَطَ كَفِيهِ	علي بن أبي طالب	٢٣	٥١٩
رَغَبْتُ لَكُمْ عَنْ غُسَالَةِ الْأَيْدِي	جابر بن عبد الله	١٤	٦٤٣
رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ	عبد الله بن عباس	١٠	٨٩
الرَّقْتُ: الْإِعْرَابَةُ وَالتَّعْرِيزُ لِلنِّسَاءِ بِالْجَمَاعِ. فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَا رَقْتُ وَلَا فُسُوكَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾	أبو هريرة	١٣	١٢٥
الرَّقْتُ: الْإِعْرَابَةُ، وَالتَّعْرِيزُ لِلنِّسَاءِ بِالْجَمَاعِ. وَالْفُسُوكُ: الْمَعَاصِي	ابن عباس	٣	٥٤٣
كُلُّهَا. فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَا رَقْتُ وَلَا فُسُوكَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾	ابن عباس	٣	٥٤٨
الرَّقْتُ: الْإِعْرَابَةُ، وَالتَّعْرِيزُ لِلنِّسَاءِ بِالْجَمَاعِ. وَالْفُسُوكُ: الْمَعَاصِي كُلُّهَا. وَالْجِدَالُ: جِدَالُ الرَّجُلِ لِمُصَاحِبِهِ. فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَا رَقْتُ وَلَا فُسُوكَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾	ابن عباس	٣	٥٥٣
رفع النبي ﷺ الموقف إلى موقف العرب بعرفة	عبد الله بن عباس	٣	٥٨٨
رَفَعَ الْبَيْدِينَ مِنَ الْإِسْتِكَانَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ: ﴿فَمَا اسْتَكَاؤُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضَعُون﴾	علي بن أبي طالب وأنس	٢٣	٦٢٨

الحديث	الراوي	مج	ص
رُفِعَتْ لِي سِدْرَةٌ مَتْنَاهَا فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، نَبَقْهَا مِثْلَ قِلَالِ هَجْرِ الرَّقِيقِ فِي الْمَعِيشَةِ خَيْرٌ مِنْ بَعْضِ التَّجَارَةِ	أنس بن مالك	٢٠	٧٠٥
رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْمَعَارِجِ، قَدْ بَلَغْتُ رِقَّتَهُنَّ كَرِقَّةَ الْجِلْدَةِ الَّتِي فِي دَاخِلِ الْبَيْضَةِ مِمَّا يَلِي الْقَشْرَ	عبد الله بن عباس	٢٢	٢١٧
رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْمَعَارِجِ، قَدْ بَلَغْتُ رِقَّتَهُنَّ كَرِقَّةَ الْجِلْدَةِ الَّتِي فِي دَاخِلِ الْبَيْضَةِ مِمَّا يَلِي الْقَشْرَ. عَنْ قَوْلِهِ: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكُونٌ﴾	أم سلمة	٢١	١٦٤
رَكِبَ الْقَصُوءَاءُ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصُوءَاءِ إِلَى الصَّخْرَاتِ، وَجَعَلَ جَبَلَ الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ	جابر	٣	٥٨٧
رَكِبْتُ الْبَرَاقَ، ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، فَإِذَا وَرَقُهَا كَأَذَانِ الْقَيْلَةِ، وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقِلَالِ	أنس بن مالك	٢٠	٧١٢
الرَّكْعَتَانِ اللَّتَانِ لَا يُقْرَأُ فِيهِمَا كَالْخِدَاجِ لَمْ يَتِمَّا	أبو هريرة	١٢	٤٠٨
الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ. فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ أَلَيْلٍ فَسَيَحُكُّ وَأَذْبَرُ النَّجُورِ﴾	أبو هريرة	٢٠	٦٦٩
الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَاقُوتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ	عبد الله ابن عمرو	٣	٣٠
رَمَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَسَّعَتْهُمْ الرَّمِيَّةُ، وَمَلَأَتْ أَعْيُنَهُمْ وَأَفْوَاهَهُمْ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُقْتَلُ وَهُوَ يُقَذِّي عَيْنَهُ وَفَاهَ	أبو هريرة	٢١	٥٠
رَمَى الْجُمُرَةَ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا، وَذَنْبًا مَغْفُورًا، وَعَمَلًا مَشْكُورًا	عبد الله بن عمر	٣	٦١٨
رُمِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَجَرٍ فِي إصْبَعِهِ، فَقَالَ: هَلْ أَنْتَ إِلَّا إصْبَعٌ دَمِيَّتٌ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتَ. فَمَكَثَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا لَا يَقُومُ	جُنْدُبُ بْنُ سَفْيَانَ		
الروح الأمين جبريل، رأيت له ستمائة جناح من لؤلؤ، قد نشرها فيها مثل ريش الطَّوَاوِيسِ	البجلي	٢٣	٣٢٣
رُوحُ الْقُدُسِ جَبْرِيلُ	ابن عباس	١٦	٣٧٧
الروح جند من جنود الله، ليسوا بملائكة، لهم رؤوس وأيد وأرجل	جابر	٢	٥٣٧
رُوحٌ مِنْ جَهْدِ الْمَوْتِ، وَرِيحَانٌ يُتَلَقَّى بِهِ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ، وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ أَمَامَهُ	ابن عباس	٢٢	٦٣٥
رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيِي	تميم الداري	٢١	٣٠٠
الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُشِيرُ بِهَا الْمُؤْمِنُ	عبد الله بن عباس	١٨	٦٤٤
رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبِوَةِ	عبد الله بن عمرو	١١	١٠٦
	عبد الله بن مسعود	١٢	٣٥٩

الحديث	الراوي	مج	ص
الرؤيا على رجل طائر، ما لم تُعَبَّر، فإذا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ	أبو رزين	١١	٦١٩
الرياح ثمان؛ أربع منها عذاب، وأربع منها رحمة	عبد الله بن عمرو	٢٢	٥٥٩
ريح الجنة توجد من مسيرة مائة عام	أبو بكر	٦	٦٥٧
ريح الجنوب من الجنة، وهي الريح اللوايح	أبو هريرة	١٢	٣٤٤
الريح مُسَجَّنَةٌ في الأرض الثانية، فلَمَّا أراد الله أن يُهْلِكَ عَادًا أمر	ابن عمرو	٢٠	٥٩٤
خازن الريح أن يُرسل عليهم ريحًا تُهْلِك عَادًا			
الريح من رَوْح الله، تأتي بالرحمة وبالعذاب؛ فلا تَسْبُوها،			
وسلوها الله من خيرها، وعُودُوا بالله من شرِّها	أبو هريرة	٣	٢٢٦
الزاد، والراحلة	جابر بن عبد الله	٥	٣٩٤
الزاد، والراحلة	عبد الله بن مسعود	٥	٣٩٥
الزاد، والراحلة	عبد الله بن عباس	٥	٣٩٥
الزاد، والراحلة	أنس بن مالك	٥	٣٩٥
الزاد، والراحلة	عائشة	٥	٣٩٦
الزاد، والراحلة	عبد الله بن عمر	٥	٣٩٦
الزبيب والتمر هو الخمر. يعني: إذا انْبَدَا جميعًا	جابر	٨	٧٢
زَجَرَ النبي ﷺ أن تصل المرأة برأسها شيئًا	جابر بن عبد الله	٧	١٠٤
زنى رجل من أهل قَدْكَ	جابر بن عبد الله	٧	٥٨٤
زوجها. [أي الناس أعظم حقًا على المرأة؟]	عائشة	٦	٣٤٠
الزيادة خمسة أنهار تجري من تحت العرش	جابر بن عبد الله	١٢	٦٤٠
الزيادة خمسة أنهار من تحت العرش على رؤوس أهل النار	جابر	٢٢	٦٢٥
الزَّيَادَةُ: النظر إلى وجه الرحمن	كعب بن عُجْرَة	١١	٥٧
الزَّيَادَةُ: النَّظَرُ إلى وجه الله	صهيب	١١	٥٦
الزيت شجرة مباركة؛ فَأَتَدِمُوا به، وَأَدَّهِنُوا	زيد بن أسلم	١٥	٢٨٦
زَيْنُ الصَّلَاةِ الْجِذَاءُ	علي بن أبي طالب	٩	٧٨
سابقنا سابق، ومقتصدنا ناج، وظالمنا مغفور له	أنس بن مالك	١٨	٣٦٥
سابقنا سابق، ومقتصدنا ناج، وظالمنا مغفور له	عمر بن الخطاب	١٨	٣٦٥
سار رسول الله ﷺ إلى بدر	علي بن أبي طالب	٥	٦٣
سافر رسول الله ﷺ في رمضان من المدينة إلى مكة	ابن عباس	٣	٣٥٩
سافرنا مع النبي ﷺ في رمضان، فصام بعضنا، وأفطر بعضنا،			
فلم يعب الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم	أنس بن مالك	٣	٣٦٧

الحديث	الراوي	مج	ص
سافروا؛ تصيخوا، وتغنموا	عبد الله بن عمر	١٧	٣٧٣
سأل أعرابي رسول الله ﷺ: أين ربنا؟ قال: «في السماء، على عرشه»	أنس	٣	٣٨٣
سأل أعرابي رسول الله ﷺ: ما ﴿حَم﴾؟ فإننا لا نعرفها في لغتنا.	أنس بن مالك	١٩	٣١٨
فقال: بدء أسماء وفوائح سور	هريم بن حمزة	٩	١٩٣
سأل النبي ﷺ ربّه أن يرّيه رجلاً من قوم عاد	عبد الله بن عباس	٢١	٩
سأل النبي ﷺ ربّه أن يرهم آية، فأراهم القمر قد انشق، فصار قمرين؛ أحدهما على الصفا، والآخر على المروة	عبد الله بن جرّاد	١٢	٦٩٣
سأل النبي ﷺ: هل يزيّن المؤمن؟ قال: قد يكون ذلك	عبد الله بن عباس	١٣	٢١٩
سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً	أنس بن مالك	٢١	٩
سأل أهل مكة النبي ﷺ آية، فانشق القمر بمكة فرقتين	ابن عباس	١٤	٤٠٨
سأل رجل من ثقيف رسول الله ﷺ، فقال: كيف تكون الجبال يوم القيامة؟	أنس بن مالك	١١	٣٩١
سأل رسول الله ﷺ جبريل عن قوله تعالى: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾	معاذ بن جبل	٧	٤٢٠
سألت البلاء، فأسأله المعافاة	علي بن أبي طالب	٢٢	١٧٨
سألت الله أن يجعلها أذنك، يا علي	عبد الله بن سعد	٤	٥٦
سألت النبي ﷺ عن مؤاكلّة الحائض؟ فقال: «وَإِكْلِهَا»	أبو هريرة	١٩	٢٩٥
سألت جبريل عن هذه الآية: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَوِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾	أبو بَصْرَةَ الْغَفَّاري	٨	٣٩٦
سألت ربي أربعاً، فأعطاني ثلاثاً	أنس بن مالك	١٣	٨٦
سألت ربي اللّامين من ذرية البشر ألاّ يُعذبهم، فأعطانيهم	سعد بن أبي وقاص	٨	٣٩٥
سألت ربي ثلاثاً، فأعطاني اثنتين	أبو هريرة	٨	٣٩٦
سألت ربي ثلاثاً، فأعطاني اثنتين	ابن عباس	٢٣	٣٣٢
سألت ربي شيئاً وددت أني لم أكن سأله	أنس	٩	٤٧٥
سألت ربي فأعطاني أولاد المشركين خدماً	أبو هريرة	٨	٣٩٧
سألت ربي لأمتي أربع خصال، فأعطاني ثلاثاً	عدي بن ثابت	٢٣	٣٤٧
سألت ربي مسألة وددت أني لم أكن سأله، قلت: أي رب، اتخذ إبراهيم خليلاً، وكلمت موسى تكليماً	عبد الله بن عباس	٢٣	٣٣٢
سألت ربي مسألة ووددت أني لم أكن سأله			

الحديث	الراوي	مج	ص
سألت رسول الله ﷺ عن الصوم في السفر. فقال: «إن شئت أن تصوم فصم، وإن شئت أن تُفطر فأفطر»	حمزة بن عمرو الأسلمي	٣	٣٦٧
سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون	عائشة	٤	٣٨٧
سألت رسول الله ﷺ عن المغضوب عليهم؟ قال: «اليهود». قلت: الضالين؟ قال: «النصارى»	أبو ذرّ	٢	٤٤
سألت رسول الله ﷺ عن تفسير: سبحانه الله. قال: «هو تنزيه الله من كل سوء»	طلحة بن عبيد الله	٢	٦٩٥
سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجأة، فأمرني أن أصرف بصري	جرير البجلي	١٥	٥٥٤
سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية: «أُجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا». قال: يا ربّ، مسألة عائشة. فهبط جبريل	عائشة	٣	٣٨٥
سألت رسول الله ﷺ: متى تنقطع معرفة العبد من الناس؟ قال: إذا عاين	أبو موسى الأشعري	٢١	٢٩٤
سألنا النبي ﷺ، فسكت. [أصابتنا ظلمة، فلم نعرف القبلة]	جابر بن عبد الله	٢	٦٨٥
سألوا الرجعة لكي يؤمنوا بما كانوا يكذبون	أبو هريرة	١٥	٣٦٥
سام أبو العرب، وحام أبو الحبش، وياث أبو الروم	سمرة بن جندب	١١	٢٦٠
سام أبو العرب، وحام أبو الحبش، وياث أبو الروم	سمرة بن جندب	١٨	٦٢٠
السائحون هم الصائمون	أبو هريرة	١٠	٦٧٠
سبأب المسلم فسوق، وقتاله كفر	ابن مسعود	٣	٥٦١
سبأب المسلم فسوق، وقتاله كفر	أبو هريرة	٣	٥٦١
سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ!	خالد بن أسود		
سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ!	عبد يَعُوْث	٥	١١٩
سُبْحَانَ اللَّهِ! إنَّما يُقَالُ هَذَا لِلْمَلِكِ، وَلَسْتُ مَلِكًا، أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	عائشة	٥	١١٩
سُبْحَانَ اللَّهِ! خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله	أبو هريرة	١٠	٣٣٠
سُبْحَانَ اللَّهِ! فأيُّ الليل إذا جاء النهار؟!	عبد الله بن عباس	١٣	٣٢٧
سُبْحَانَ اللَّهِ، والحمد لله، ولا إله إلا الله	عامر، أو أبو عامر، أو أبو مالك	١٧	٥٥٨
سُبْحَانَ رَبِّي، وبلى. لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «أَيُّسَ ذَلِكَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتُونَ»	التَّوْحِيْدُ رسول هرقل	٥	٥٢٥
	أبو الدرداء	١٣	٥٣٩
	البراء بن عازب	٢٢	٥٠٠

الحديث	الراوي	مج	ص
سبحانك اللهم وبحمدك، عملتُ سوءاً، وظلمتُ نفسي؛ فاغفر لي، إِنَّكَ خير الغافرين. في قوله: ﴿فَلَقَّ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَةً﴾	أنس بن مالك	٢	٢٨٩
سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت	عائشة	١٣	٣٧٩
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله	أبو هريرة	٤	٦١٣
السُّبُّ ثلاثة: فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب يس، والسابق إلى محمد ﷺ عليّ	عبد الله بن عباس	١٨	٤٥٤
سَبَقَتِ النَّاسَ بالسُّؤال عن هذه الآية، يا عائشة، النَّاسُ يومئذ على الصراط	عائشة	١٢	٣٠٣
السييل إلى البيت: الزاد، والراحلة	عبد الله بن عمرو	٥	٣٩٧
سَيِّهَا	عائشة	١٩	٥٨٧
سَيِّئُ خِصَالٍ مِنَ السُّحْتِ: رِشْوَةُ الْإِمَامِ	أبو هريرة	٧	٥٧٨
سَيِّئٌ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ	معاذ بن جبل	٢٠	٢١٩
سَتَقْرَبُلُونَ حَتَّى تُصِيرُوا فِي حُثَالَةٍ فِي قَوْمٍ قَدْ مَرَجَتْ عَهْدُهُمْ، وَخَرِبَتْ أَمَانَاتُهُمْ	أبو بكر الصديق	٨	١٧٨
سَتَكُونُ فِتْنٌ	علي بن أبي طالب	٥	٢٥٠
سَتَكُونُ فِتْنٌ. قلت: وما المخرج منها؟ قال: كتاب الله	علي بن أبي طالب	٢	٣٨
سَتَكُونُ مِنْ بَعْدِي وُلَاةٌ يَسْتَجْلِبُونَ الْخَمْرَ	عائشة	٧	٥٧٨
سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٤	٥٨٢
سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النِّجْمِ، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ	عبد الله بن عباس	٢٠	٦٧٣
سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ فِي النِّجْمِ، إِلَّا رَجُلَيْنِ مِنْ قَرِيشٍ، أَرَادَا بِذَلِكَ الشُّهْرَةَ	أبو هريرة	٢٠	٦٧٣
سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ	قيس بن السَّكَن	٩	٥٩٠
سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ	عائشة	٩	٥٩٠
سَجَدْتَ أَنْتَ، يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ فَقُلْتُ: لَا. قَالَ: فَأَنْتَ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ مِنَ الشَّجَرَةِ	أبو سعيد الخدري	١٩	٦٦
سَجَدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِحْدَى عَشْرَةَ سَجْدَةً	أبو الدرداء	٩	٥٩٠
سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي: ﴿إِذَا أَلْمَأْأَةُ أَنْشَقَتْ﴾، و﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾	أبو هريرة	٢٣	٤٨
سَجَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [يعني: سجدة ص]	ابن عباس	١٩	٦٧

الحديث	الراوي	مج	ص
سَبَّحِينَ: أسفل سبع أرضين، وَعَلَيَّونَ: في السماء السابعة تحت العرش	البراء بن عازب	٢٣	١٤
سَبَّحِينَ: الأرض السابعة السفلى	عائشة	٢٣	١٤
سَحَرُ النَّبِيِّ ﷺ رجلٌ من اليهود، فاشتكى، فأتاه جبريل فنزل عليه بالمُعَوِّذَتَيْنِ	زيد بن أرقم	٢٣	٦٩٥
سَدَّدُوا، وقَارِبُوا، فَإِنَّ فِي كُلِّ مَا أَصَابَ الْمُسْلِمَ كَفَارَةً، حَتَّى الشُّوْكَةَ يَشَاكُهَا، وَالنَّكْبَةَ	أبو هريرة	٧	١١٨
سَرَقَ يُوسُفُ ﷺ صَنَمًا لِحَدِّهِ أَبِي أُمِّهِ	عبد الله بن عباس	١١	٧٠٩
سَقَطَتْ قِلَادَةٌ لِي بِالْبَيْدَاءِ وَنَحْنُ دَاخِلُونَ الْمَدِينَةَ، فَأَنَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٧	٤١٥
سَقَى الْمَاءِ. [أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟]	سعيد بن عباد	٩	١٤٩
السَّكِينَةُ: رِيحٌ خَجُوجٍ	علي	٤	٤١٨
السلامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ	عبد الله بن مسعود	٦	٦٠٨
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾	عبد الله بن عباس	١٧	٧٦٦
السلام عليكم، أهل البيت، ورحمة الله وبركاته، الصلاة، رحمكم الله	أبو سعيد الخدري	١٧	٧٦٧
السلام قبل الكلام	جابر بن عبد الله	١٥	٥٣٦
سَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ	أبو بكر الصديق	١١	٤٤٦
سَلُّوا اللَّهَ الْفَرْدُوسَ؛ فَإِنَّهَا سِرَةُ الْجَنَّةِ	أبو أمامة	١٣	٧٠٩
سَلُّوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ	أبو هريرة	١٣	٢١٥
سَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ	عبد الله بن مسعود	٦	٣١٧
سَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ	رجل لم يُسَمَّ	٦	٣١٨
سَلُّونِي عَمَّا شِئْتُمْ	أبو فراس الأسلمي	٧	٢٠٥
سَلُّونِي عَمَّا شِئْتُمْ، وَلَكِنْ اجْعَلُوا لِي ذِمَّةَ اللَّهِ	ابن عباس	٢	٥٧٨
سَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عبد الله	عبد الله بن سلام	١٢	١٧٠
سَمَّاهُ [الغراب] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْقَا	عبد الله بن عمر	٨	٦٧٠
سمع النبي ﷺ رجلاً يقول: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. قَالَ: قَدْ اسْتُجِيبَ لَكَ؛ فَسَلْ	معاذ بن جبل	٢١	١٧٩
سمع النبي ﷺ يقرأ على المنبر: ﴿وَأَدَاؤُا يَكْمَلُكَ﴾	علي	١٩	٧٠٧

الحديث	الراوي	مج	ص
سمع النبي ﷺ يقرأ: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَكْرُمُونَ الْبَيْتَ ۖ وَلَا يَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ۖ وَيَأْكُلُونَ الثَّرَاكَ أَكْثَلًا لَّئِمًا ۖ وَيَحْبُونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ الأربعة بالياء	أبو هريرة	٢٣	٢١٣
سمع النبي ﷺ يقول فيما بين الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ والحجر: «رَبَّنَا، آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»	عبد الله بن السائب	٣	٦٠٨
سمع رجلاً يقول: لَبَّيْكَ، ذَا الْمَعَارِجِ. فقال: إِنَّهُ لَذُو الْمَعَارِجِ، وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَقُولُ ذَلِكَ	سعد بن أبي وقاص	٢٢	٢١٧
سمع رسول الله ﷺ تلا قوله: ﴿أَلَهْنَكُمْ أَلَكَاثُرُ ۖ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۖ﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ يقول: لو قد دخلتم القبور	عياض بن غنم	٢٣	٥١٤
سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا يَتَذَارَأُونَ	عبد الله بن عمرو	٥	٤١
سمع رسول الله ﷺ يسجد في «حم» بِالْآيَةِ الْأُولَى	رجل من بني سليم	١٩	٤٨٨
سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر: ﴿وَنَادَا بِمَلَكِكَ﴾	يعلى بن أمية	١٩	٧٠٨
سمعتُ النبي ﷺ يقرأ في الصلاة: لو أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَاذِيًا مِنْ ذَهَبٍ لَا يَتَغَى إِلَيْهِ ثَانِيًا	بريدة	٢	٦٥٦
سمعتُ النبي ﷺ يقرأ في المغرب بِالظُّورِ	جُبَيْرُ بْنُ مُطْعَمٍ	٢٠	٦٥٨
سمعتُ النبي ﷺ يقول في التطوع: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا - ثَلَاثَ مَرَارٍ	جبير بن مطعم	١٢	٦٧٦
سمعتُ تَسْبِيحًا فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَا	عبد الرحمن بن قُرْطُ	١٣	١٧٨
سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ: اللَّهُمَّ، بَعْلُمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي	عمّار بن ياسر	٢٢	٤٨٣
سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقرأ وهو يُصَلِّي نَحْوَ الرُّكْنِ قَبْلَ أَنْ يَضْدَعَ بِمَا يُؤْمَرُ وَالْمَشْرُوكُونَ يَسْمَعُونَ: ﴿فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَيْكَمَا تُكْذِبَانِ﴾	أسماء بنت أبي بكر	٢١	٧١
سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقرأ: ﴿وَالزُّحْرَ فَاهْجُرْ﴾ بَرَفِ الرِّاءِ	جابر بن عبد الله	٢٢	٣٨٣
سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقرأ: ﴿وَالزُّحْرَ فَاهْجُرْ﴾ بَرَفِ الرِّاءِ، وَقَالَ: هِيَ الْأَوْتَانُ	جابر بن عبد الله	٢٢	٣٨٤
سَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الطَّوْفَ بِهِمَا [الصفا والمروة]، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْعَ الطَّوْفَ بِهِمَا	عائشة	٣	١٩٤
سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ	زيد بن أرقم	١٥	١٣٨
سنة رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [صلاة السفر ركعتان]	عبد الله بن عمر	٧	٢٠
سُتُوا بِهِمْ سُنَّةُ أَهْلِ الْكِتَابِ	عبد الرحمن بن عوف	١٠	٣٣٩
سواء المقيم، والذي يرحل	عبد الله بن عباس	١٥	٦٩

الحديث	الراوي	مج	ص
السورة التي تُذكر فيها البقرة [سُئِلَ: أيُّ القرآن أفضل؟]	ربيعة الجُرَيْشِي	٢	٥١
السورة التي يُذكر فيها البقرة فُسطاطُ القرآن	أبو سعيد الخُدْرِي	٢	٥٠
سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر	عبد الله بن مسعود	٢٢	٦٠
سَوِّمَ النبي ﷺ وأصحابه أنفسهم وخيلهم على سيماهم [الملائكة]	عبد الله بن عباس	٥	٥٠٦
سُحَالُ بَنِي وَبَيْنَا	عبد الله بن عباس	١٣	١٩١
سُحَالُ بَنِي وَبَيْنَا	عبد الله بن عباس	٢٣	٦٧٢
سَيِّدَةُ نَسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، ثُمَّ فَاطِمَةُ، ثُمَّ خَدِيجَةُ، ثُمَّ آسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ	عبد الله بن عباس	٥	١٩٠
سَيَرُوا، هَذَا جُمْدَان، سَبَقَ الْمُقَرَّدُونَ	أبو هريرة	١٨	٣٧
سَيَعِيشُ هَذَا الْغُلَامُ قَرْنًا	عبد الله بن بسر		
سَيَعِيشُ هَذَا الْغُلَامُ قَرْنًا	المازني	١٣	٩٩
سَيُفْتَحُ عَلَى أُمَّتِي بَابٌ مِنَ الْقَدَرِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، لَا يَسُدُّهُ شَيْءٌ	عبد الله بن بسر		
سَيُفْتَحُ عَلَى أُمَّتِي بَابٌ مِنَ الْقَدَرِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَا يَسُدُّهُ شَيْءٌ	المازني	١٦	١٠٠
سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ	سُلَيْمِ بْنِ جَابِر		
سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الصُّورِ، فَقَالَ: قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ	الهَجِيمِي	٢١	٣٦٣
سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ خُرُوجِ الْعَوَاتِقِ فِي الْعِيدِينَ. فَقَالَ: «يُخْرَجْنَ»	أنس	١٥	٢١٩
سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ»	عبد الله بن مُعْقَل	٩	١٦٦
سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ السَّائِحِينَ. فَقَالَ: الصَّائِمُونَ	عبد الله بن عمرو	٢٢	٦٠٨
سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ السَّائِحِينَ. فَقَالَ: هُمُ الصَّائِمُونَ	عائشة	٣	٣٧٩
سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ. فَقَالَ: ذَاكَ الْوَأْدُ الْخَفِيُّ، وَهِيَ:	ابن عباس	٣	٣٧٧
«وَإِذَا أَلْمُودَةُ سَلَّتْ»	ابن مسعود	١٠	٦٧٠
سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ: سَبْحَانَ اللَّهِ. فَقَالَ: «تَنْزِيهِ اللَّهِ عَنْ كُلِّ سَوْءٍ»	أبو هريرة	١٠	٦٧٠
سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْحَنَ خَيْرٌ أَمْ مَنْ بَعَدَنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:	جُدَامَةُ بِنْتُ وَهَب	٢٢	٧٤٣
لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُهُمْ أَحَدًا ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِكُمْ وَلَا نَصِيفَهُ	طلحة بن عبيد الله	٢	٦٩٥
سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَجْلِينَ قَضَى مُوسَى؟	يوسف بن عبد الله بن سلام	٢١	٣٣٢
سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَجْلِينَ قَضَى مُوسَى؟	جابر بن عبد الله	١٧	٩٩
سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَجْلِينَ قَضَى مُوسَى؟	عبد الله بن عباس	١٧	٩٩

الحديث	الراوي	مج	ص
سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ آيَةٍ أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ أَشَدُّ عَلَيْكَ؟	عبد الله بن عباس	٧	٦٩٢
سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَلْكُ؟ فَقَالَ: كُلُّ تَقِيٍّ	أنس	١٠	٥٦
سُئِلَ عَنْ: ﴿وَأَلَمَّا ذَاتِ الْأُرُوجِ﴾. فَقَالَ: الْكَوَاكِبُ	جابر بن عبد الله	٢٣	٧٩
سُئِلَ: أَيُّ الْأَجْلِينَ قَضَى مُوسَى؟ قَالَ: أَبْرَهُمَا وَأَوْفَاهُمَا	أبو ذرٍّ	١٧	٩٥
سُئِلَتْ عَائِشَةُ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ؛			
يَرْضَى لِرِضَاهُ، وَيَسْخَطُ لِسَخَطِهِ	أبو الدرداء	٢٢	١٠١
سُئِلْتُ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَتْ: إِنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَهَا. فَقِيلَ			
لَهَا: أَخْبِرِينَا بِهَا. فَقَرَأْتُ قِرَاءَةً تَرَسَّلْتُ فِيهَا	بعض أزواج النبي ﷺ	٢٢	٣٤٠
سَيَّلِيكُمْ بَعْدِي وَلَاؤُهُ، فَيَلِيكُمْ الْبَرُّ بِيَرِهِ	أبو هريرة	٦	٥٢٣
سَيَهَاجِرُ خِيَارَ أَهْلِ الْأَرْضِ هَجْرَةً بَعْدَ هَجْرَةٍ إِلَى مَهَاجِرِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ	عبد الله بن عمر	١٧	٣٠٣
سَيَهْزِمُ الْجَمْعَ وَيُولُونِ الدَّيْرَ	أبو هريرة	١٠	١٢٠
سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدَّيْرَ	أبو هريرة	٢١	٤٩
سَيَهْلِكُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الْكِتَابِ، وَأَهْلُ اللَّبَنِ	عقبة بن عامر	١٤	١٤٢
سَيَهْلِكُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الْكِتَابِ، وَأَهْلُ اللَّبَنِ	عقبة بن عامر الجهني	١٩	٤٠٧
شَاهَتِ الْوُجُوهُ	حكيم بن حزام	٩	٦٩١
شَاهَتِ الْوُجُوهُ، ﴿حَمَّ﴾ لَا يُنْصَرُونَ	شيبه بن عثمان	١٩	٣٢١
الشَّاهِدُ: يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْمَشْهُودُ: يَوْمَ عَرَفَةَ	جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ	٢٣	٨١
الشَّاهِدُ: يَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْمَشْهُودُ: هُوَ الْمَوْعُودُ؛ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو هريرة	٢٣	٨١
شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ شُحٌّ هَالِكٌ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ	أبو هريرة	٢١	٥٠٠
شَرُّ نَسَائِكُمُ الْمُتَبَرِّجَاتِ، وَهُنَّ الْمَنَافِقَاتُ، لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ			
إِلَّا مِثْلَ الْغَرَابِ الْأَعْصَمِ	أبو أذينة الصدفي	١٧	٧٥٨
شَرِبَ فِي الرَّحْبَةِ قَائِمًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ	علي بن أبي طالب	٧	٤١٣
الشَّرُّكَ أَخْفَى مِنَ ذَيْبِ الدَّرِّ عَلَى الصَّفَا	عائشة	٥	١٣٥
الشَّرُّكَ بِاللَّهِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ	عبد الله بن عباس	٦	٢٩٧
الشَّرُّكَ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ	أنس بن مالك	٦	٢٩٣
الشَّرُّكَ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ ذَيْبِ النَّمْلِ	حذيفة بن اليمان	١٢	٨٤
شَعَارُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اللَّهُمَّ، سَلِّمْ سَلِّمْ	المغيرة	١٤	١٨١
شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يُبْعَثُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَعَلَى اللَّهِ			
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	عائشة	٢١	٦٨٩
الشَّعْتُ النَّفْلُ	عبد الله بن عمر	٥	٣٩٦

الحديث	الراوي	مج	ص
الشعراء الذين يموتون في الإسلام يأمرهم الله أن يقولوا شعراً تَعَتَّى به الحُور العين لأزواجهن	عبد الله بن مسعود	١٦	٤٢٣
شعرت أن الله أحيا أباك، فأقعدته بين يديه، فقال: تَمَنَّ	عائشة	٥	٦٩٢
شعرت أنني نمت الليلة في المسجد الحرام، فأتاني جبريل	أم هانئ بنت أبي طالب	١٣	١٣، ٢٤
شُغِلَ الناس عن ذلك. وتلا: ﴿يَوْمَ يَرَى الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٢٦﴾ وَأُخِيهِ وَأُخِيهِ ﴿٢٧﴾ وَصَحْبِيهِ وَيَتَبَوَّأُ مَقَامًا يَكْفُرُ بِهِ﴾	سودة بنت زمعة	٢٢	٧٢١
شغلونا عن الصلاة الوسطى	حذيفة	٤	٣٢٩
شغلونا عن الصلاة الوسطى	ابن عباس	٤	٣٣٢
شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر	ابن مسعود	٤	٣٢٨
شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر	أم سلمة	٤	٣٣١
شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر	علي	٤	٣٢٩
الشفاء في ثلاثة	عبد الله بن عباس	١٢	٥٩٥
الشفاعة لِمَنْ وجب له النار، مِمَّنْ صنع إليهم معروفاً في الدنيا	عبد الله	١٩	٥٦٤
شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي	أنس	٢	٣٣٣
شَفَعْتُ السُّفْلَى سَاقِطَةً عَلَى صدره، والعليا قَالِصَةً قَدِ غَطَّتْ وَجْهَهُ	أبو هريرة	١٥	٣٧٦
الشفع اليومان، والوتر اليوم الثالث	جابر	٢٣	١٨٧
شكا [عوف بن مالك الأشجعي] إلى النبي ﷺ جفاء أهله وولده؛ فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَانُوا عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾	عبد الله بن عباس	٢١	٦٨٠
شكركم، تقولون: مُطَرْنَا بَنَوْ كَذَا وَكَذَا، وبنجم كذا وكذا. في قوله: ﴿وَيَفْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْفِرُونَ﴾	علي بن أبي طالب	٢١	٢٨٩
الشمس والقمر يُورَان عَقِيرَان في النار	أنس بن مالك	١٤	٦٦٣
الشمس والقمر يُكَوَّرَان يوم القيامة في النار	أبو هريرة	٢٢	٧٢٧
شممت ليلة أسري بي رائحة طيبة	أبي بن كعب	١٣	٦٠٤
شهد رسول الله ﷺ جنازة في بني سلمة	جابر	٣	١٢٤
الشهداء على بَارِقِ نهر بباب الجنة، في قُبَّة خضراء	عبد الله بن عباس	٥	٦٩٢
الشهداء هم أحياء عند ربهم يرزقون، وقاهم الله فزع ذلك، وَأَمَّنَهُمْ مِنْهُ	أبو هريرة	١٦	٦٣٧
شهدت جُلْفَ الْمُطَّيِّبِينَ وأنا غلام	عبد الرحمن بن عوف	٦	٣٢٨

الحديث	الراوي	مج	ص
شهدت رسول الله ﷺ يقضي بالدين	علي بن أبي طالب	٦	١٢١
شهيذا عليهم ما دمت فيهم	عبد الله بن مسعود	٦	٣٩٨
سؤال، وذو القعدة، وذو الحجة. في قوله: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ﴾	أبو أمامة	٣	٥٣٣
سؤال، وذو القعدة، وذو الحجة. في قوله: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ﴾	ابن عباس	٣	٥٣٤
شيء تخوفته على أمتي؛ أن يعملوا بعدي بعمل قوم لوط	عائشة	٩	٢٢٧
شيء يكون في النار شبه الشوك، أمر من الصبر، وأنتن من الجيفة، وأشد حراً من النار، سماه الله: الضريع	عبد الله بن عباس	٢٣	١٦٤
شبيبتني هود وأخواتها	عبد الله بن عباس	١١	٤٤٩
شبيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، وإذا ألتفتن كورت	عبد الله بن عباس	٢١	١٨٢
شبيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت	عبد الله بن عباس	١١	١٧٢
صاح رسول الله ﷺ على أبي قبيس: يا آل عبد مناف، إني نذير	الزبير بن العوام	١٢	١٢٣
صاح على أبي قبيس: يا آل عبد مناف، إني نذير. فجاءته قريش، فحذروهم، وأنذروهم	الزبير بن العوام	١٦	٣٩٦
صاحب اليمين أمين على صاحب الشمال	أبو أمامة	٢٠	٤٧٤
صاف لا كدر فيه. [وأناهار من ماء غير آسن]	علي	٢٠	٢١٠
صالح المؤمنين أبو بكر وعمر	عبد الله بن مسعود	٢٢	٣٠
صام النبي ﷺ بعد ما أنزلت عليه آية الرخصة في السفر	معاذ بن جبل	٣	٣٦٨
صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر	عبد الرحمن بن عوف	٣	٣٦٤
الصبر ثلاثة: فصبر على المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر على المعصية	علي	٢	٣٢١
صبيحة تطلع الشمس من مغربها يصير في هذه الأمة قردة وخنازير، وتظوى الدواوين	أنس	٨	٧١٥
صحب رسول الله ﷺ كذا وكذا، فلم أره يصلي قبل الصلاة ولا بعدها. [يعني: في السفر]	عبد الله بن عمر	١٧	٧١٤
صحبهما الله، إن عثمان لأول من هاجر إلى الله بأهله بعد لوط	أنس بن مالك	١٧	٣٠٣
صداع المؤمن، أو شوكة يشاكها	أبو سعيد الخدري	٧	١٢٣

الحديث	الراوي	مج	ص
صدق الله، ﴿أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾، رأيت هذين فلم أصبر صدق الله؛ قال: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾، إني لما نظرتُ إلى هذين الغلامين يمشيان ويَعْتُرَانِ لم أصبر أن قطعْتُ كلامي	بُرَيْدَةُ	١٠	٢٤
صدق سلمان	بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ	٢١	٦٩٤
صدقة تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته	الأسلميّ	٨	٢٩
الصدقةُ على المسكين صدقةٌ، وعلى ذي الرَّحِمِ اثنتان: صدقةٌ، وصِلَّةٌ	أَبُو جُحَيْفَةَ	٧	١٧
صَدَقْتُ	عمر بن الخطاب	٣	٢٧٤
صدقت، ذلك من مدد السماء الثالثة	سلمان بن عامر الضَّبِّي	٤	٧٤٢
الصدّيقون ثلاثة: حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار صاحب آل ياسين، وعلي	عائشة	٩	٦٧٩
الصراط المستقيم: كتاب الله	عبد الله بن عباس	١٨	٤٥٥
ضُرِفَتْ الْجَنُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مرتين، وكان أشرف الجن بَنَصِيِّينَ	علي بن أبي طالب	٢	٣٨
صعد النبي ﷺ ربوة من جبل، فنادى: يا صباحاه	عبد الله بن عباس	٢٠	١٦٧
صعدتُ أنا وجبريل إلى السماء الدنيا، فإذا أنا بِمَلَكٍ يُقَالُ لَهُ: إِسْمَاعِيلُ، وهو صاحب سماء الدنيا، وبين يديه سبعون ألفَ مَلَكٍ	البراء بن عازب	١٦	٣٩٦
الصَّعُودُ: جبل في النار، يَصْعَدُ فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، ثُمَّ يَهْوِي وهو كذلك فيه أَبَدًا	أَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ	٢٢	٤١٧
الصعيد الطيب وضوء المسلم	أَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ	٢٢	٤٠٢
صفاؤهنَّ صفاء الدُّرِّ في الأصداف التي لم تَمَسَّه الأيدي	أَبُو ذَرٍّ	٦	٤٣٣
صفاؤهنَّ كصفاء الدُّرِّ الذي في الأصداف الذي لا تَمَسَّه الأيدي.	أُم سَلْمَةَ	٢١	١٦٤
عن قول الله: ﴿أَمْثَلُ أَلْوَابِلِ الْكَافِرِينَ﴾	أُم سَلْمَةَ	٢١	٢١٦
صِفَتِي: أَحْمَدُ الْمُتَوَكِّلُ، مولده بِمَكَّةَ، ومهاجره بِطَبِيبَةَ	ابن مسعود	٩	٤١٦
صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ	عبد الله بن عباس	١١	٤٥٤
صَلِّ بِ«الشَّمْسِ وَضَحَاهَا»، ونحوها من السور	بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ	٢١	٦
صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا	عمران بن حصين	٤	٧٣٣
صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا	عمران بن حصين	٥	٧٦٥
صَلِّ مَنْ قَطَعَكَ، وَاغْنُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ	أنس	٩	٥٦٣

الحديث	الراوي	مج	ص
صلاة الأضحى ركعتان، وصلاة الفطر ركعتان	عمر بن الخطاب	٧	١٨
صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال	زيد بن أرقم	١٩	٣٩
صلاة السفر ركعتان، ليس بقصر، ولكنه تمام	عبد الله بن عمر	٧	٢٣
صلاة السفر ركعتين. سنة رسول الله ﷺ	ابن عمر	٤	٣٥٧
صلاة الصبح. في قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ﴾	جرير بن عبد الله	٢٠	٥٢٤
الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم	علي	٦	٣٨١
صلاة العصر. [الصلاة الوسطى]	أبو هريرة	٤	٣٣٠
صلاة المسابقة ركعة	ابن عمر	٤	٣٥٨
الصلاة الوسطى صلاة الظهر	زيد بن ثابت	٤	٣٣٠
الصلاة الوسطى صلاة العصر	أبو مالك الأشعري	٤	٣٣٠
الصلاة الوسطى صلاة العصر	ابن مسعود	٤	٣٢٨
الصلاة الوسطى صلاة العصر	علي	٤	٣٢٩
الصلاة الوسطى صلاة العصر	أبو هريرة	٤	٣٣٠
صلاة الوسطى صلاة العصر	سمرة	٤	٣٣١
صلاة الوسطى صلاة العصر	ابن عباس	٤	٣٣٢
الصلاة رحمكم الله، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾	أبو سعيد الخدري	١٤	٤٦٢
صلاة على إثر صلاة، لا لغو بينهما، كتاب في عليين	أبو أمامة	٢٣	٣١
الصلاة على ميقاتها [أي العمل أفضل؟]	عبد الله بن مسعود	٧	٧٨
صلاة في مسجد قباء كعمرة	أسيد بن ظهير	١٠	٦٥١
الصلاة لوقتها، ومن ترك الصلاة فلا دين له	عمر	٤	٣٢١
الصلاة، الصلاة، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾	أبو الحمراء	١٧	٧٦٦
الصلاة، وملك اليمين	عبد الله بن عباس	٢٢	٢١٧
الصلاة، يا أهل البيت، الصلاة	أنس بن مالك	١٧	٧٦٦
صلاتكن في بيوتكن أفضل من صلاتكن في حُجْرِكُنَّ	أم حميد الساعدي	١٥	٦٦١
صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين، ويهلك آخرها بالبخل والأمل	عبد الله بن عمرو	١٢	٣٢٤
الصلح جائز بين المسلمين	جد كثير بن عبد الله	٧	١٥٥
صلوا عليّ واجتهدوا، ثم قولوا: اللهم، بارك على محمد وعلى آل محمد	زيد بن خارجة	١٨	١١٦

الحديث	الراوي	مج	ص
صَلُّوا عَلَيْهِ	زيد بن خالد الجهني	٥	٦٦٢
صلوا عليه . [النجاشي]	أنس بن مالك	٥	٧٧٩
صَلُّوا فِي نَعَالِكُمْ	أنس	٩	٧٥
الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان ؛ مُكْفَرَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتُنِبَتِ الْكِبَائِرُ	أبو هريرة	٣	٣٥٢
الصلوات كفارات الخطايا	أبو هريرة	١١	٤٦١
الصلوات لمواقيتها	عبد الله بن مسعود	١٦	١٧٤
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَعَلَى زَوْجِكَ	جابر بن عبد الله	١٠	٦٢٤
صلى النبي ﷺ بأصحابه في خوف ، فجعلهم خلفه صفين	سهل بن أبي حنثة	٧	٣٧
صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ	أنس بن مالك	٣	١١٩
صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَ مَعَهُ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا	عبد الله بن عباس	٣	١١٧
صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَرَأَ خَلْفَهُ قَوْمٌ ، فَخَلَطُوا عَلَيْهِ	عبد الله بن عباس	٩	٥٧٧
صَلَّى بَنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ	عبد الله بن مسعود	٧	٣٢
صَلَّى بَنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَرَأَ النِّجْمَ ، فَسَجَدَ بَنًا ، فَأَطَالَ السُّجُودَ	عبد الله بن عمر	٢٠	٦٧٤
صَلَّى بَنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَرَأَ : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾	عمرو بن عبسة	٢٣	٧٠٠
صلى بهم النبي ﷺ على راحلته ؛ السجود أخفض من الركوع	يعلى بن مرة	٧	٤١
صَلَّى بِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ يَخْتَصُّ بِهَا الْمُؤْمِنِينَ ، و﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ يُؤْنِخُ بِهَا الْمُنَافِقِينَ	جابر بن عبد الله وأبو هريرة	٢١	٦٢١
صلى رسول الله ﷺ بإحدى الطائفتين ركعة ، والطائفة الأخرى	عبد الله بن عمر	٧	٣١
مقبلة على العدو			
صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَبْعَةَ	معاذ بن جبل	٣	١٤٠
عَشَرَ شَهْرًا			
صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا نَحْوَ بَيْتِ	سعد بن أبي وقاص	٣	١١٦
الْمَقْدِسِ			
صلى رسول الله ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِذَاتِ الرِّقَاعِ ، فَصَدَعَ النَّاسَ	عائشة	٧	٣٤
صَدْعَتَيْنِ			
صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ ، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ	ابن عمر	٤	٣٥٢
صلى رسول الله ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ ، فَصَفَّفْنَا خَلْفَهُ صَفَيْنِ	جابر بن عبد الله	٧	٣٧
صَلَّى عَلَيْهِ ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ ، وَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي]	جابر بن عبد الله	١٠	٥٦٨

الحديث	الراوي	مج	ص
صَلَّيْتُ إِلَى جنب النبي ﷺ، فَمَرَّ بَابُ [عَذَابٍ]، فَقَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، وَبِئْسَ أَهْلُ النَّارِ»	أبو ليلى	٢	١٦١
صَلَّيْتُ بَيْتَ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى الْمَسِيحُ	شداد بن أوس	١٤	٧٠
صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ، لَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ	رجل من بني كنانة	١٦	٣٠٥
صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: «أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ»، «أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ»	رجل من بني عامر	٢٣	٢٥١
صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ، كُلُّهُمْ كَانَ يَقْرَأُ: «مَدْلِكُ يَوْمِ الدِّينِ»	أنس	٢	٣١
صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْخَوْفِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ	علي بن أبي طالب	٧	٣٣
صَلَّيْتُ صَلَاةَ رَغَبًا وَرَهَبًا، وَدَعَوْتُ دُعَاءَ رَغَبًا	أبو هريرة	٨	٣٩٧
صَلَّيْتُ صَلَاةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، سَأَلْتُ رَبِّي فِيهَا	عبد الله بن شداد	٨	٣٨٦
صَلَّيْتُ لِأَصْحَابِي الْعَتَمَةِ بِمَكَّةَ مُعْتَمًا، فَأَتَانِي جَبْرِيلُ بِدَابَةِ بَيْضَاءَ، فَوْقَ الْحِمَارِ	شداد بن أوس	١٣	٢٠
صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الظَّهَرِ	حارثة بن وهب		
	الخزاعي	٧	١٩
صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ: «يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ»	أنس	٢	١٣
صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ - وَنَحْنُ آمَنُونَ لَا نَخَافُ شَيْئًا -	ابن عباس	٧	١٩
صُمُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ بَيْنَ سِتْنَةٍ، أَوْ انْشُرْكَ مِمَّا تَيْسَّرَ	كعب بن عُجرة	٣	٥٠٠
الصَّمَدُ: الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ	بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ	٢٣	٦٨٣
صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ	أبو أمامة	٤	٦١٤
صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ وَالْآفَاتِ	أنس	١٠	٥١٤
صَنَعَتِ الْيَهُودُ بِالنَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا، فَأَصَابَهُ مِنْهُ وَجَعٌ شَدِيدٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ وَهُمْ يَرُونَ أَنَّهُ لَمْ يَبْهَ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ بِالْمُعَوِّذَيْنِ	أنس بن مالك	٢٣	٦٩٧
صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لِهَمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ: الْمُرَجَّةُ، وَالْقَدْرِيَّةُ، أَنْزَلْتُ فِيهِمْ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: «إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَشَعَرٍ»	ابن عباس	٢١	٥٦
صَوْتُ الدُّبِّكَ صَلَاتُهُ، وَضَرْبُهُ بِجَنَاحَيْهِ سَجُودُهُ وَرُكُوعُهُ	عائشة	١٣	١٧٨

الحديث	الراوي	مج	ص
الصوم جُنَّة، والصدقة تُظْفِي الخطيئة كما يُظْفِي الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل	أبو ذر	١٧	٥٩٢
صوم شهر الصبر، وثلاثة أيام من الشهر؛ صوم الدهر	أبو هريرة	٨	٧٤٧
صوم شهر الصبر، وثلاثة من كل شهر	أبو ذر	٨	٧٤٧
صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ الشَّهْرَ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ	أبو هريرة	٣	٣٧٩
صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر كله	علي	٨	٧٤٦
صيام رمضان كتبه الله على الأمم قبلكم	ابن عمر	٣	٣٢٥
صيام شهر بعشرة أشهر	ثوبان	٨	٧٤٨
الصَّبْعُ صَيْدٌ	جابر	٨	٦٧٠
الصَّبْعُ صَيْدٌ، فإذا أصابه الْمُحَرِّمُ ففيه جزاء كبش	جابر	٨	١٠٦
ضَحَّى رسول الله ﷺ بكبشين في يوم عيد	جابر بن عبد الله	١٥	١٣٠
ضَحَّى رسول الله ﷺ في العيد بكبشين	جابر بن عبد الله	٨	٧٥١
الضَّرَارُ في الوصية من الكبائر	عبد الله بن عباس	٦	٢٩٧
ضَرَبَ الله مثلاً صراطاً مستقيماً، وعلى جنبي الصُّرَاطِ سوران، فيهما أبواب مُفَتَّحَةٌ	النَّوَسَ بن سَمْعَانَ	٢	٣٧
ضرب رسول الله ﷺ يده على الأرض، فمسح بها وجهه	عائشة	٦	٤٣٤
الضَّرْبَاءُ؛ كل رجل مع كل قوم كانوا يعملون عمله	النعمان بن بشير	٢٢	٧٣٨
ضربت ضربتي الأولى، فَبَرَقَ الذي رأيتم، أضاءت لي	عمرو بن عوف	٥	١١٠
ضُرْسُ الكافر أو نابُ الكافر مِثْلُ أُحُدٍ	أبو هريرة	٦	٥٠١
ضَعَهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ	سعد بن أبي وقاص	٩	٥٩٧
ضَعُوا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ لِتُذَكَّرَ فِيهَا كَذَا	عثمان	١٠	٢٢٠
ضَمَنَ الله خَلْقَهُ أَرْبَعَةَ: الصلاة، والزكاة، وصوم رمضان، والغسل من الجنابة، وهنَّ السرائر	أبو الدرداء	٢٣	١٢٢
الضَّيْقُ. [الحرج في قوله: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكَ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾]	عائشة	١٥	٢٣٣
الطاء: طور سيناء، والسين: الإسكندرية، والميم: مكة	علي بن أبي طالب	١٦	٢٢٣
الطَّائِعُ مُعَلَّقٌ بِقَائِمَةِ الْعَرْشِ	عبد الله بن عمر	٧	٢٢٤
طَاعَةُ الزَّوْجِ، واعترافٌ بحقه. [ما جزاء غزوة المرأة؟]	عبد الله بن عباس	٦	٣٤١
طاف رسول الله ﷺ بالبيت، ثم جاء مقام إبراهيم، فقرأ:	أبو رافع	٢٣	٦٤٤
﴿وَأَجِدُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾، ثم صَلَّى	جابر بن عبد الله	١٣	٧٨
طائر كلِّ إنسان في عنقه			

الحديث	الراوي	مج	ص
طلاق الأمة تطليقتان، وقُرؤها خيَصَتان	عائشة وعبد الله بن عمر	٤	١٤٧
طلحة ممن قضى نحبه	معاوية	١٧	٧٢١
طلق رسول الله ﷺ حفصة، فأنت أهلها؛ فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾. فقيل له: راجعها	أنس بن مالك	٢١	٧٠٣
طلّقها. ففعل، فقال لأبي رُكّانة: ارجعها. فقال: يا رسول الله، إني طلقها. قال: قد علمت ذلك، فارجعها	عبد الله بن عباس	٢١	٧٠٢
طلّقها. [إن لي امرأة في لسانها شيء. يعني: البذاء]	لقيط بن صبرة	٦	٣٤٥
طلوع الشمس من مغربها	أبو سعيد الخدري	٨	٧١١
طلوع الشمس من مغربها	أبو هريرة	٨	٧١١
الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة	ابن عباس	١٥	٨٧
طوبى شجرة عرسها الله بيده	قوة بن إياس	١٢	١١٢
طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها إلا الله	عبد الله بن عمر	١٢	١١٢
طوبى شجرة في الجنة، عرسها الله بيده	عبد الله بن عباس	١٢	١١٢
طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله	معاذ بن جبل	٤	٥٤٨
طوبى لمن رآني وآمن بي	أبو سعيد الخدري	١٢	١١٣
الطور جبل من جبال الجنة	عمرو بن عوف	٢٠	٦٢٢
الطور من جبال الجنة	أبو هريرة	٢٠	٦٢٢
الطوفان: الموت	عائشة	٩	٢٩٢
الطوفان: الموت	عائشة	١٧	٢٨٣
طولها. [سوق النخل]	قُطبة	٢٠	٤٦٥
عادني النبي ﷺ	سعد بن أبي وقاص	٦	١٢٥
عادني رسول الله ﷺ	جابر بن عبد الله	٦	١٠٣
العار والتخزية يبلغ من ابن آدم في القيامة في المقام بين يدي الله ما يتمنى العبد أن يؤمر به إلى النار	جابر بن عبد الله	٥	٧٧٠
العالم الذي عقل عن الله ﷻ؛ فعَمِل بطاعته، واجتنب سخطه	جابر بن عبد الله	١٧	٣٣٤
عباءة عباءة	حذيفة	٨	٤٧
عباءة لكل مسكين	عائشة	٨	٤٧
العبد آمن من عذاب الله ما استغفر الله	فضالة بن عبيد	١٠	٥٣
العبد يؤلد مؤمناً، ويعيش مؤمناً، ويموت مؤمناً، والعبد يولد كافراً، ويعيش كافراً، ويموت كافراً، وإن العبد يعمل برهة من دهره	عبد الله بن مسعود	٢١	٦٨٣

الحديث	الراوي	مج	ص
الْعُتْلُ: كُلَّ رَحِيبِ الْجَوْفِ، وَثِيقِ الْخَلْقِ، أَكُولٌ، شَرُوبٌ، جَمُوعٌ لِلْمَالِ، مَنُوعٌ لِلْخَيْرِ	أبو الدرداء	٢٢	١١١
عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَ الْمُؤْمِنِ كُلَّهُ خَيْرٌ	صهيب	١٨	٢٣٦
عَجِبْتُ لَصَبْرِ أَخِي يُوسُفَ وَكَرَمِهِ - وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَهُ -	عبد الله بن عباس	١١	٦٤٦
عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أُعْطِيَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. فَشَكَرَ، وَإِنْ ابْتُلِيَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. فَصَبَرَ	سعد بن أبي وقاص	١٨	٢٣٦
الْعَذْلُ: الْمَيْدِيَّةُ	عمرو بن قيس المَلَايِي	٢	٣٣٣
عَذْلًا، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾	أبو سعيد الخدري	٣	١٢١
عَذْلًا، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾	أبو هريرة	٣	١٢١
عَذَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ الْإِسْرَافَ بِاللَّهِ	خُرَيْمُ بْنُ فَاتَكٍ		
عَذَابُ الْقَبْرِ. فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾	الأسدي	١٥	١١٧
عَذَابُ الْقَبْرِ. فِي قَوْلِهِ: ﴿مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾	أبو هريرة	١٤	٤٤١
عَذَابُ الْقَبْرِ. فِي قَوْلِهِ: ﴿مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾	أبو سعيد الخدري	١٤	٤٤٢
عُرْبًا مَتَعَشِّقَاتٍ مُّحِبَّاتٍ، أَتْرَابًا عَلَى مِيلَادٍ وَاحِدٍ	أم سلمة	٢١	٢٤٠
عُرْجُ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَأَرَيْتُ إِبْرَاهِيمَ	أبو أيوب الأنصاري	١٣	٥٤٣
الْعَرْشُ عَلَى مَلِكٍ مِنْ لَوْلُؤَةٍ عَلَى صُورَةِ دِيكَ	أم سعد	١٩	٣٢٩
عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	عقبة بن عامر الجهني	١٧	١٦٧
عَرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كُفْرًا كُفْرًا، فَسَرَّ بِذَلِكَ	عبد الله بن عباس	٢٣	٣٢٩
عَرِضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا، فَقُلْتُ: لَا، يَا رَبِّ، وَلَكِنْ أَشْبِعْ يَوْمًا وَأَجُوعَ	أبو أمامة	١٦	٢٦
عَرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ لِأُمَّتِي بَعْدِي، فَسَرَّنِي	ابن عباس	٢٣	٣٢٨
عَرِضَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ بِأَتْبَاعِهَا مِنْ أُمَّمِهَا	عبد الله بن مسعود	٢١	٢٤٢
عَرِضَتْ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَذَا الْجَنَّةُ وَالنَّارُ	أبو سعيد الخدري	٨	١٧٢
عَرِضَتَانِ فِيهِمَا الْحُصُومَةُ وَالْجِدَالُ، وَالْعَرِضَةُ الثَّلَاثَةُ تَطَايُرُ الصُّحُفِ فِي أَيْدِي الرِّجَالِ	أبو موسى	٢٢	١٨٧
عَسَقْلَانِ أَحَدُ الْعُرُوسِينَ	أنس	٥	٧٧١
عَشْرُ	عبد الله بن عمر	٦	٦١٠
عَشْرُ	عمران بن حصين	٦	٦١٠
عَشْرُ حَسَنَاتٍ	أبو هريرة	٦	٦٠٩

الحديث	الراوي	مج	ص
عقارب أمثال النخل الطوال، يَنْهَشُونَهُمْ فِي جَهَنَّمَ	البراء بن عازب	١٢	٦٤٠
العلم أفضل من العمل، وخير الأعمال أوسطها، ودين الله بين القاسي والغالي، والحسنة بين السيئتين، لا ينالها إلا بالله،			
وشرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ	بعض أصحاب النبي ﷺ	٣	٣٧٦
عَلَّمَ اللَّهُ آدَمَ فِي تِلْكَ الْأَسْمَاءِ أَلْفَ حِرْفَةٍ مِنَ الْحِرْفِ	عطية بن بُسر	٢	٢٣٤
عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةَ الصَّلَاةِ وَخُطْبَةَ الْحَاجَةِ	ابن مسعود	٦	١٧
عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي	أسماء بنت عميس	١٣	٥٢٦
عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يَجْلِيهَا لَوْقَتَهَا إِلَّا هُوَ، وَلَكِنْ أُخْرِكُم بِمُشَارِبِهَا			
عَلَى الْبِرِّ، وَالتَّقْوَى، وَالتَّوَّاضُعِ، وَذِلَّةِ النَّفْسِ	حذيفة	٩	٥٢٤
عَلَى الصِّرَاطِ. [أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ؟]	أبو الدرداء	٥	١٣٥
عَلَى الصِّرَاطِ. [سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾: أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟]	عائشة	١٢	٣٠٣
عَلَى الْفِطْرَةِ	عائشة	١٩	٢٨١
عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ	عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	٢	١٥٦
عَلَى أَهْلِ الْحَائِطِ حِفْظُ حَائِطِهِمْ بِالنَّهَارِ، وَعَلَى أَهْلِ الْمَوَاشِيِّ حِفْظُ مَوَاشِيهِمْ بِاللَّيْلِ	عبد الله بن عمر	٦	٥٢٤
عَلَى أَيِّ حَالٍ أَعْطَاكَ؟	عائشة	١٤	٥٩٠
عَلَى جَنَاحِ الْجَرَادَةِ مَكْتُوبٌ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا	عبد الله بن عباس	٧	٦٥٧
عَلَى مَكَانِكَ، يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ، لَا تَدْخُلُ عَلَيْنَا إِلَّا بِإِذْنٍ	علي	٩	٣٠٩
عَلَيَّ خَيْرُ الْبَرَّةِ	أنس بن مالك	١٨	١٠٠
عَلَيَّ يَقْضِي دِينِي، وَيُنْجِزُ مَوْعِدِي	أبو سعيد	٢٣	٤٤٧
عَلَيَّ، وَفَاطِمَةُ، وَوَلَدَاهَا. [مَنْ قَرَابَتِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجِبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ؟]	علي بن أبي طالب	١٦	٣٩٩
عَلَيْكَ السَّلَامُ: تَجِيَّةُ الْمَيِّتِ	عبد الله بن عباس	١٩	٥٥١
عَلَيْكَ بِكُلِّ بَيْضَةٍ صَوْمُ يَوْمٍ، أَوْ إِطْعَامُ مَسْكِينٍ	جابر بن سليم الهجيمي	٦	٣٨٤
عَلَيْكُمْ بِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالِاسْتِغْفَارُ، فَأَكْثَرُوا مِنْهُمَا	رجل من الأنصار	٨	١٠٦
عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ	أبو بكر الصديق	٢٠	٢٢٢
عَلَيْكُمْ بِالشَّفَاءِ: الْعَسَلُ، وَالْقُرْآنُ	عمر بن الخطاب	١٢	١٥٠
	عبد الله بن مسعود	١٢	٥٩٤

الحديث	الراوي	مج	ص
عليكم بالصدق؛ فإنَّ الصدقَ يَهْدِي إلى البرِّ	عبد الله بن مسعود	١٠	٧١٨
عليكم بالصدق؛ فإنَّه يَهْدِي إلى البرِّ، وهما في الجنة	أبو بكر الصديق	١٠	٧١٨
عليكم بتعلِّم القرآن، وكثرة تلاوته؛ تنالون به الدرجات، وكثرة عجايبه في الجنة	علي	١٩	٥٥٠
عليكنَّ بالتسبيح، والتهليل، والتقدیس، ولا تغفلن، واعقدن بالأنامل؛ فإنهنَّ مسئولات	بسرة	١٨	٥١١
عليه في كلِّ بيضةٍ صيامُ يومٍ، أو إطعامُ مسكين	عائشة	٨	١٠٧
عليهم ما حُمِّلوا، وعليكم ما حُمِّلتم	وائل	١٥	٦٩٨
عليهم ما حُمِّلوا، وعليكم ما حُمِّلتم	سلمة بن يزيد الجهني	١٥	٦٩٨
علَّيْن في السماء السابعة، تحت العرش	البراء بن عازب	٢٣	٢٨
عمدت إلى أهل بيت ذُكر منهم إسلام وصلاح، ترميهم بالسرقة من غير بيِّنة	قتادة بن النعمان	٧	٥٤
العمر الذي أعذر الله تعالى فيه إلى ابن آدم: ستون سنة	أبو هريرة	١٨	٣٨٩
عمل السر أفضل من العلانية، والعلانية أفضل لمن أراد الاقتداء به	ابن عمر	٤	٦١٥
عن قول: لا إله إلا الله	أنس بن مالك	١٢	٤٢٥
عن نور عظيم، فيُخْرُونَ له سَجْدًا. في قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾	أبو موسى	٢٢	١٤٣
عند الله في صُحُفٍ مُطَهَّرَةٍ. ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿٧٧﴾ في كِتَابٍ تَكُونُونَ	ابن عباس	٢١	٢٧٦
عُنِيَ بذلك: قوم يكونون من بعدكم أنتم خير منهم، يُغْدَى عليهم بجَفَنَةٍ ويُراح عليهم بجَفَنَةٍ، ويغْدو في حُلَّةٍ ويروح في حُلَّةٍ، وَيَسْتَرُونَ بيوتهم	أبو هريرة	٢٣	٥١٩
عهد إليَّ خمسين صلاة كل يوم وليلة	أنس	١٣	١٩
العين تُدْخِلُ الرجلَ القَبْرَ، والجملُ القَدْرَ	جابر	٢٢	١٥٨
العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا	عبد الله بن عباس	٢٢	١٥٨
العين: الضَّخَامُ العيون، شَفَرُ الحوراء بمنزلة جناح النسر	أم سلمة	١٨	٥٩٠
الغرفة من ياقوتة حمراء، أو زبرجدة خضراء، أو دُرَّةٌ بيضاء، ليس فيها قَصْمٌ، ولا وَصْمٌ	سهل بن سعد	١٦	٢١٢
غزا رسول الله ﷺ سِتَّ غزوات قبل صلاة الخوف	جابر بن عبد الله	٧	٤٠
غزونا مع رسول الله ﷺ حُنَيْنًا، فلمَّا واجَهْنَا العدوَّ تقدَّمْتُ فأغلُو نِيَّةً	سَلَمَةُ بن الأَكْوَع	١٠	٣١٧

الحديث	الراوي	مج	ص
غفر الله لك، يا أبا بكر، ألسنت تمرض؟	أبو بكر الصديق	٧	١١٥
الغفلة في ثلاث	ابن عمرو	٩	٥٨٨
الغلام الذي قتله الخضير طبع يوم كافراً، ولو أدرك لأرهق أبويه طغياناً	أبي بن كعب	١٣	٦٣١
غلظ كل فراش منها كما بين السماء والأرض	أبو هريرة	٢١	٢٣٠
الغيّ واد في جهنم	ابن عباس	١٤	١٤٤
غيب، ولا يعلم الغيب إلا الله	سلمة	١٧	٥٦١
غيب، وما يعلم الغيب إلا الله	سلمة بن الأكوع	١٧	٥٦١
غير الدجال أخوفني عليكم	النواس بن سمعان	١٤	٦٥٨
غير مخلوق. في قوله: ﴿فَرَأَيْنَا غَرِيْبًا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾	أنس	١٩	٢١٨
غير ممنون: ما يكتب لهم صاحب اليمين، فإن عمل خيراً كتب صاحب اليمين، وإن ضعف عن ذلك كتب له صاحب اليمين	أنس	٢٣	٣٧٥
فاتحة الكتاب هي السبع المثاني	أبي بن كعب	١٢	٤٠٨
الفاجر الرجائي لرحمة الله أقرب من العابد المقنط	عبد الله بن مسعود	١٢	٣٨٥
فإذا آتاك الله فليُرْ أثر نعمته عليك	مالك بن نضلة	٩	٨٢
فإذا آتاك الله مالا فليُرْ عليك	مالك بن نضلة		
فإذا أنا بأقوام بطونهم أمثال البيوت، كلما نهض أحدهم خرّ	الجشمي	٨	١٦٣
فإذا رأيتم الذين يُجادلون فيه فهم الذين عني الله؛ فاحذروهم	أبو سعيد الخدري	٤	٦٣٨
فاذكروني أذكركم، يقول: اذكروني يا معاشر العباد بطاعتي؛	عائشة	٥	٣٤
أذكركم بمغفرتي	عبد الله بن عباس	٣	١٦٩
الفار من الطاعون كالفار من الرّحيف	جابر بن عبد الله	٤	٣٨٧
فارس، لو كان الدين متوطاً بالثرثرا لتناوله رجال من فارس	جابر	٢٠	٢٥١
فاطمة أحب إليّ منك، وأنت أعز عليّ منها	أبو هريرة	١٢	٣٨٠
فأعني على نفسك بكثرة السجود	ربيعة بن كعب		
فأفروا ما تيسر من القرآن، قال: مائة آية	الأسلمي	٦	٥٥١
فأفروا ما تيسر منه، قال: مائة آية	ابن عباس	٢٢	٣٦٩
فالجاريات يُسرّ. قال: هي السفن	عبد الله بن عباس	٢٢	٣٧١
فالحاملات وقرأ. قال: هي السحاب	عمر بن الخطاب	٢٠	٥٤١
	عمر بن الخطاب	٢٠	٥٤٠

الحديث	الراوي	مج	ص
فَأَلَزَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّلَاقَ	ابن عباس	٤	٢٢١
فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا. قَالَ: هُنَّ الْمَلَانِكَةُ	عمر بن الخطاب	٢٠	٥٤٢
فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا، قَالَ: أَلَزَمَهَا	أنس بن مالك	٢٣	٢٧٩
فَامْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ: هِيَ الثَّلَاثَةُ	أنس	٤	١٧١
فَإِنِ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهَرِهَا،	أبو هريرة	٢٣	٤٥٥
تَقُولُ: عَمِلَ كَذَا وَكَذَا، فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا. فَهَذِهِ أَخْبَارَهَا	ثابت بن قيس بن		
فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنَّهُ لَيْسَ بِالْكَبِيرِ أَنْ تُحَسِّنَ رَا حِلَّتَكَ وَرَخْلَكَ	شَمَّاس	٦	٣٨٣
فَانْطَلِقِي فَكَافِيهِمْ. ثُمَّ إِنِّهَا أَتَتْ، فَبَايَعَتْهُ	امرأة من الأنصار	٢١	٥٨٥
فَإِنَّكَ سَأَلْتِ اللَّهَ لِأَجَالٍ مَضْرُوبَةٍ، وَأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ	عبد الله بن مسعود	١٨	٣٣٦
فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؛ صَمٌّ وَأَفْطَرٌ، وَتَمٌّ وَفُتٌّ	عبد الله بن عمرو بن		
فَإِنَّكَ لَا تَفْضُلُهُمْ إِلَّا فِي الدِّينِ وَالتَّقْوَى	العاص	٨	٧٤٥
فَإِنَّكَ مِنْ خَطِيئَتِكَ كَمَا وَلَدْتُكَ أُمُّكَ، فَلَا تَعُدُّ	عبد الله بن عباس	٢٠	٤٢٥
فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنُ، فَيُؤْذَنُ لَهَا	أبو أمامة	١١	٤٥٥
فَإِنَّهَا عَلَيَّ حَرَامٌ أَنْ أَمْسَهَا، وَاكْتَمِي هَذَا عَلَيَّ	أبو ذر	١٨	٤٦٥
فَإِنَّهَا لَا تَقُومُ حَتَّى تَرَوْهَا قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ	أبو هريرة	٢٢	٢٠، ٦
فَإِنِّي سَأَزِيدُ عَلَى سَبْعِينَ	حذيفة بن أسيد	٨	٧٢٧
فَإِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةٌ، وَتَتَبَعُونِي أَفْنَادًا، يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا	عبد الله بن عباس	١٠	٥٦٧
فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ، إِنِّي لَا اسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ	معاوية بن أبي سفيان	٨	٣٨٦
فَأَيْنَ تَجْعَلُونَ: ﴿الَّذِينَ يَسْتُرُونَ عَهْدَ اللَّهِ وَيَأْمِنُنَّهُمْ ثُمَّ قَالُوا﴾!	حذيفة	٢٠	٢٢١
فَأَيْنَ ثَوْبُكَ، يَا أَبَا بَكْرٍ؟	أبو أمامة	٦	٢٩٨
فَأَيْنَ هِيَ مِمَّنْ يَعْلَمُهَا كِتَابَ رَبِّهَا وَسُنَّةَ نَبِيِّهَا؟	أنس بن مالك	١٠	٤١١
فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمُ السَّفْيَانِيُّ مِنَ الْوَادِي الْيَابِسِ، فِي	زينب بنت جحش	١٨	١١
فُورَةٍ ذَلِكَ	حذيفة بن اليمان	١٨	٢٩٠
فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلَ هَذِهِ. وَعَقَدَ بِيَدِهِ تَسْعِينَ	أبو هريرة	١٣	٦٩٣
فَتَعَادَ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ	البراء	١٢	٢٤٦
فَفَجَّاهُ دُونَ مَالِكٍ حَتَّى تَمْنَعَهُ، أَوْ تَكْتَبَ فِي شَهْدَاءِ الْآخِرَةِ	المخارق	١٣	١٥٥
فَالْفَجْرُ فَجْرَانِ	جابر	٣	٤١١
فَالْفَجْرُ فَجْرَانِ؛ فَجْرٌ يَحْرُمُ فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ، وَتَحِلُّ فِيهِ	ابن عباس	٣	٤١١
الصَّلَاةُ، وَفَجْرٌ يَحِلُّ فِيهِ الطَّعَامُ، وَتَحْرُمُ فِيهِ الصَّلَاةُ			

الحديث	الراوي	م	ص
فدخلت الجنة، فأعطيت الكوثر، فإذا نهر في الجنة عضاداته بيوت مجوفة من لؤلؤ	أنس	٢٠	٦٨٩
فراش من ذهب. في قوله: ﴿إِذْ يَنْتَهِى أَلْبَدْرَةُ مَا يَنْتَهِى﴾	عبد الله بن مسعود	٢٠	٧١٣
فُرج سقف بيتي وأنا بمكة، فنزل جبريل ﷺ، ففرج صدري، ثم غسله من ماء زمزم	أبو ذر	٢٣	٣٤٤
الفردوس أعلى درجة في الجنة	أنس بن مالك	١٣	٧٠٩
الفردوس مقصورة الرحمن، فيها خيار الأنهار والثمار	أبو موسى الأشعري	١٣	٧٠٨
الفردوس هي ربوة الجنة وأعلاها وأوسطها	سمرة بن جندب	١٣	٧٠٨
فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين	عائشة	٧	١٨
فرض الله الصلاة على لسان نبيكم	عبد الله بن عباس	٧	٢٢
فرض الله الصلاة على لسان نبيكم ﷺ في الحضر أربعاً	عبد الله بن عباس	٤	٣٥٨
فَرَضَ رسولُ الله ﷺ الصدقةَ في ثمانية أصنافٍ	عبد الله بن عباس	١٠	٤٦٠
فُرِضَت الصلاة ركعتين ركعتين، إلا المغرب	عائشة	٧	١٩
فُرِضَت الصلاة على النبي بمكة ركعتين ركعتين	عائشة	٧	١٨
فُرِضَت على النبي ﷺ ليلة أُسري به الصلاة خمسين، ثم نَقَصَتْ	أنس	٢٠	٤٩٨
فساخ الجبل، وخرَّ موسى صَعَقًا	أنس بن مالك	٩	٣٣٥
فَضَّلَ الله قريشًا بسبع خصال	الزبير بن العوام	٢٣	٥٨٤
فَضَّلَ الله قريشًا بسبع خصال لم يُعْطِها أحدًا قبلهم، ولا يعطيها أحدًا بعدهم	أم هانئ بنت أبي طالب	٢٣	٥٨٤
فضلُ الله: القرآن، ورحمته: أن جعلكم من أهله	أنس	١١	٩٠
فُضِّلَتْ خديجة على نساء أمّتي	عمار بن سعد	٥	١٩٢
فُضِّلَتْ على الأنبياء بأربع	أبو أمامة	٥	٥٩٨
فُضِّلَتْ على الأنبياء بست	أبو هريرة	١٠	١٩١
فُضِّلْنَا على الناس بثلاث	حذيفة	١٨	٧٣٥
فَطَرَهُ الله الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا، قال: دين الله	أنس بن مالك	١٧	٤٤٦
فَطَلَقُوهُمْ لِعِدَّتِهِمْ: طاهرًا من غير جماع	عبد الله بن عمر	٢١	٧٠٤
فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل الأغنياء من المسلمين بنصف يوم	صفوان بن سليم	١٥	١٨٢
فكان ممن استثنى الله جبريل، وميكائيل، ومَلَك الموت	أنس	١٩	٢٩٧
فكما أُعْطِيَتْ هذه كذلك أُعْطَانِيهَا - إن شاء الله تعالى -	علي	٢٠	٢٦١

الحديث	الراوي	مج	ص
فكيف بكم إذا جمعكم الله كما يُجمع النُّبل في الكنانة، خمسين ألف سنة لا يَنْظُر إليكم	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٣	١٠
فكيف يوم يكون مقداره خمسين ألف سنة؛ يوم يقوم الناس لرب العالمين فلا تَدْعُوهُ	أبو هريرة	٢٣	١٣
فلا تَقْرِبُهَا حتى تفعل ما أمرك الله	أبو سعيد الخدري	١٠	٦٤٧
فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ: من لقاء موسى ربه	عبد الله بن عباس	٢١	٤١٠
فلعلني لو فعلتُ فسُقِيتُم قلتُم: هذا بَنُو كذا وكذا. في قوله: ﴿وَيَتَعَلَّوْنَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾	ابن عباس	١٧	٦١٨
فُلِقَ البحر لبني إسرائيل يوم عاشوراء	عبد الله بن عباس	٢١	٢٨٧
الْفَلَق: جُبُّ في جهنم مَغْطَى	أنس	٢	٣٤٤
الْفَلَق: جُبُّ في جهنم مَغْطَى، وأما سَجِّين فمفتوح	أبو هريرة	٢٣	٧٠٠
فَلَقَّاهُ اللهُ: ﴿سُبْحَنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ﴾	أبو هريرة	٨	٢٤٣
فلما أصبحوا اليوم الرابع أتتهم صيحة	عمرو بن خارجة	٩	٢١٦
فلما بلغ مجمع بينهما، قال: إفريقيا	عبد الله بن عباس	١٣	٥٧٧
فلما تجلَّى رُبه للجبل طارت لعظمته سِتَّةٌ أَجْبَلِ	قرة المزني	٩	٣٤٢
فلولا أَخَذْتُم مَسْكَهَا	عبد الله بن عباس	٨	٦٦٤
فَمَنْ دخلها كانت عليه بردًا وسلامًا، وَمَنْ لم يدخلها سُجِبَ إليها	أبو هريرة	١٣	٩٠
فمن فرض فيهن الحج فلا رفث، قال: لا جماع...	أبو أمامة	٣	٥٤٣
فمن فرض فيهن الحج فلا رفث، قال: لا جماع. ﴿وَلَا سُوءَ﴾	أبو أمامة	٣	٥٤٩
فنشدتك بالمواثيق التي أخذت عليكم، وبالتوراة التي أنزلت على موسى، ما تجدون في التوراة؟	عبد الله بن عباس	١٧	٥٤٣
فَهَلَّا شَقَقْتَ عن بطنه، فعلمت ما في قلبه؟	عمران بن الحُصَيْن	١٠	٧٣
فَهَلَّا شَقَقْتَ عن قلبه فنظرت أصادق هو أم كاذب؟! فَوَا بِجُلْفِ الجاهلية	جُنْدُب البجلي	٦	٦٨٩
فوق ظهر كلِّ بعير شيطانٌ، فإذا ركبتموه فاذكروا اسم الله، ثم لا تُقْصِرُوا عن حاجاتكم	عبد الله بن عمرو	٦	٣٢٩
فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون، قال: الويل:	عمرو الأسلمي	١٩	٦٢٢
جبل في النار	عثمان بن عفان	٢	٥٠٠

الحديث	الراوي	مج	ص
في أربعة آلاف - يعني: بَعْل -، عليه الزُّبُون	أوس بن أوس الثقفي	١٧	٢١٩
في الإبل صَدَقْتُهَا، وفي البقر صَدَقْتُهَا	أبو ذرّ	١٠	٣٧٢
في الإبل صَدَقْتُهَا، وفي الغنم صَدَقْتُهَا	أبو ذر	١٠	٣٦٣
في الأرض أمانان؛ أنا أمان، والاستغفار أمان	عثمان بن أبي العاصي	١٠	٤٧
في الجنة بحرُ اللَّبَن، وبحر الماء، وبحر العسل، وبحر الخمر، ثم تَسَقَّقُ الأنهارُ منها بعد	معاوية بن حيدة	٢٠	٢١٢
في الجنة ثمانية أبواب، فيها باب يسمى: الرِّيَّان	سهل بن سعد	١٩	٣٠٩
في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلّها مائة عام لا يقطعها، وذاك الظل الممدود	أبو سعيد الخُدري	٢١	٢٢٦
في الدنيا ﴿وَمَنْ فِي غَفْلَةٍ﴾	أبو سعيد	١٤	١١٢
في الدنيا. في قوله: ﴿فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾	أبو سعيد	١٤	٤٧٢
في السماء بيت يُقال له: المعمور، بِجِبالِ الكعبة	أبو هريرة	٢٠	٦٢٤
في السماء الرابعة ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا﴾	أبو سعيد الخُدري	١٤	١٣٢
في الصلوات الخمس شُغْلًا للعبادة	أنس بن مالك	١٤	٦٩٥
في الكافرين كلها	البراء بن عازب	٧	٦٠٣
في المال حتّى سوى الزكاة	فاطمة بنت قيس	٣	٢٧٢
في النار. فقام آخرُ، فقال: مَنْ أبى؟ فقال: أبوك حُذافة	أبو هريرة	٨	١٥٢
في أُمّتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون، منهم أربع نسوة، وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي	حذيفة	١٨	٣٥
في أول يومٍ من رجب ركب نوحُ السفينة	عبد الغفور بن		
	عبد العزيز	١١	٢٩٣
في بَيْضِ النَّعَامِ ثَمْنُهُ	أبو هريرة	٨	١٠٧
في بَيْضَةِ النَّعَامِ صِيَامُ يَوْمٍ، أو إطعامُ مسكين	أبو هريرة	٨	١٠٦
في رمضان في العشر الأواخر؛ فإنها في وتر ليلة إحدى وعشرين، أو ثلاث وعشرين، أو خمس وعشرين، أو سبع وعشرين، أو تسع وعشرين	عبادة بن الصامت	٢٣	٤١٣
في كِتَابِ مَكْنُونٍ: مَكْنُونٌ مِنَ الشَّرْكِ، وَمِنْ الشَّيَاطِينِ	معاذ بن جبل	٢١	٢٧٦
فَيَأْتُونَنِي، فَأَضْرِبُ بِيَدِي عَلَى صَدْرِي، ثُمَّ أَقُولُ: أَنَا لَهَا	حذيفة بن اليمان	٩	١٣١
فَيَأْتِيهِ أَتٍ، فَيَقُولُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ	البراء بن عازب	١٢	٢٤١
فَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ	النّوأس بن سمعان	١٤	٦٥٤

الحديث	الراوي	مج	ص
فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الْخَبِيثُ؟	البراء بن عازب	٢٣	١٥
فِيمَا اسْتَطَعْتَنَ وَأَطَقْتَنَ	أُمَيْمَةُ بِنْتُ رُقَيْقَةَ	٢١	٥٨٤
فَيَمُرُّ فِيهِمُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: يَا فُلَانُ.	أنس	٢٢	٤٣٢
قَالَ: فَيَقُولُ: مَا تَرِيدُ؟ فَيَقُولُ: أَمَا تَذَكَّرُ رَجُلًا سَقَاكَ شَرِبَةً	عليّ	٤	٢١٣
فِيهِ الْوَضُوءُ	عبد الله بن عباس	١٩	٤٣٥
فِيهِ خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَكَبَسَهَا	سهل بن سعد	١٧	٦٠٣
فِيهَا مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ، وَلَا أَذْنَ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ	أبو هريرة	٨	٦٧٤
قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ	جابر بن عبد الله	٨	٦٧٣
قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ؛ لَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ شُحُومَهَا	أَفْلَحُ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ	١٢	٣٠٥
قَاتَلَ اللَّهُ يَهُودَ، هَلْ تَدْرُونَ مَا الدَّرَمُكَةُ؟ لِبَابِ الْخَبْرِ	جابر	٧	٤٢٩
قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَارِبَ خَصْفَةَ بَنَخْلٍ، فَرَأَوْا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِرَّةَ	ابن عباس	٧	٣٤٩
قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ	عائشة	٢١	٤٦٦
قَاتَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى صَالَحَهُمُ عَلَى الْجَلَاءِ، وَأَجْلَاهُمُ إِلَى الشَّامِ	عبد الله بن عمر	١٠	٧٣٢
قَاتَلُوا الَّذِينَ يُلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ، قَالَ: الرُّومُ.	أبو هريرة	٦	٥٥٢
قَارِبُوا، وَسَدِّدُوا	زيد بن خالد الجُهَنِي	٢١	٢٩٣
قَالَ [اللَّهُ]: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ	أنس بن مالك	١٣	٢٤٩
قَالَ إِبْلِيسُ: يَا رَبِّ، إِنَّكَ لَعَنْتَنِي	ابن عباس	٨	٥٨٥
قَالَ إِبْلِيسُ: يَا رَبِّ، كُلُّ خَلْقِكَ بَيْنَ رِزْقِهِ	أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ	٢	٢٨٤
قَالَ آدَمُ ﷺ: أَرَأَيْتَ - يَا رَبِّ - إِنْ تَبْتُ وَرَجَعْتُ، أَعَايِدُنِي إِلَى	ابن عباس	١٤	٣٧
الْجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ	أبو هريرة	١٣	٧٢١
قَالَ الْغُلَمَانُ لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا: اذْهَبْ بِنَا نَلْعَبُ. فَقَالَ يَحْيَى: مَا	أبو قتادة ابن رُبَيْعٍ	٤	٣١٧
لِلْعَبِّ خُلُقُنَا	أبو هريرة	٢٠	٩٢
قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ	أبو هريرة	٨	٧٣٨
قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: إِنِّي افْتَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ	أبو هريرة	١٧	٦٠٠
قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: لَا يَقُلْ ابْنُ آدَمَ: يَا خَبِيَةَ الدَّهْرِ. فَإِنِّي	أبو الدرداء	١١	١٠١
أَنَا الدَّهْرُ			
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - وَقَوْلُهُ الْحَقُّ -: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَارْتَبِطْ بِهَا لَهُ حَسَنَةٌ			
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ			
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَقَّقْتُ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ			

الحديث	الراوي	مج	ص
قال الله تعالى: قسمت هذه السورة بيني وبين عبادي؛ فاتحة الكتاب	عبد الله بن عباس	٢	٢٣
قال الله تعالى: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ	ابن عباس	٢	٦٩٤
قال الله تعالى: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ	أبو هريرة	٢٣	٦٩٢
قال الله - جل ذِكْرُهُ -: لَا يَذْكُرُنِي أَحَدٌ فِي نَفْسِهِ إِلَّا ذَكَرْتَهُ فِي مَلَأِ	معاذ بن أنس	٣	١٧١
قال الله ﷻ: أَحَبُّ مَا تَعْبَدُنِي بِهِ عَبْدِي إِلَيَّ النُّصْحُ لِي	أبو أُمَامَةَ	١٠	٥٨٠
قال الله ﷻ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا	علي بن أبي طالب	١٤	٢٦١
قال الله ﷻ: عَبْدِي عِنْدَ ظَنِّهِ بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي	معاوية بن حيدة	١٩	٤٦٢
قال الله ﷻ: لِي تِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ اسْمًا	أبو هريرة	٩	٥١٢
قال الله ﷻ: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبِضْتُ صَفِيَّةً مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، ثُمَّ احْتَسَبَهُ؛ إِلَّا الْجَنَّةَ	أبو هريرة	٣	١٩٢
قال الله ﷻ: مَنْ عَلِمَ أَنِّي دُوْ فُذَرَةٌ عَلَى مَغْفَرَةِ الذُّنُوبِ غَفَرْتُ لَهُ	عبد الله بن عباس	٦	٤٦٣
قال الله ﷻ: هَلْ جَزَاءُ مَنْ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ إِلَّا الْجَنَّةَ	علي بن أبي طالب	٢١	١٥٢
قال الله ﷻ: يَا ابْنَ آدَمَ، إِذَا ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِكَ ذَكَرْتُكَ فِي نَفْسِي	أنس	٣	١٧٢
قال الله ﷻ: يَا مُوسَى، إِنَّهُ لَا يَرَانِي حَيًّا إِلَّا مَاتَ	عبد الله بن عباس	٩	٣٣٣
قال الله ﷻ: يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ، يَسْبُ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الْأَمْرَ، أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ	أبو هريرة	٢٠	٩٢
قال الله ﷻ: يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ؛ يَسْبُ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الْأَمْرَ	أبو هريرة	١٥	٦٨٦
قال الله لأبيوب: تَدْرِي مَا جُرْمُكَ إِلَيَّ حَتَّى ابْتَلَيْتُكَ؟	عقبة بن عامر	١٤	٦١١
قال الله لبني إسرائيل: ﴿وَأَذْعَلُوا أَبْنَابَ سُجَّكَاءَ وَفُؤُلُوا حِطَّةً تَغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾	أبو سعيد الخدري	٢	٣٧٨
قال الله للملائكة: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ عَبْدَيْنِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟!	أبو قتادة	٨	٢٨٣
قال الله: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ فَمَا الَّذِينَ سَبَقُوا فَأَوْلَتْكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ	أبو الدرداء	١٨	٣٦٥
قال الله: ابْنُ آدَمَ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأُ صَدْرَكَ غِنًى، وَأَسَدُ فَقْرِكَ، وَإِلَّا تَفْعَلْ مَلَأْتُ صَدْرَكَ شُغْلًا، وَلَمْ أَسُدْ فَقْرَكَ	أبو هريرة	٢٠	٦١٥
قال الله: أَذْكُرُونِي بِطَاعَتِي أَذْكُرْكُمْ بِمَغْفَرَتِي	أبو هند الدَّارِيّ	٣	١٦٩
قال الله: أَنْفِقْ - يَا ابْنَ آدَمَ - أَنْفِقْ عَلَيْكَ	أبو هريرة	١٨	٢٧٦
قال الله: إِنِّي وَالْجَنَّةُ وَالْإِنْسُ فِي نَبَأٍ عَظِيمٍ، أَخْلَقْتُ وَيُعَبَّدُ غَيْرِي، وَأَرْزُقُ وَيُشْكِرُ غَيْرِي	أبو الدرداء	٢٠	٦١٦

الحديث	الراوي	مج	ص
قال الله: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ	ابن عباس	١٨	٥٣٣
قال الله: مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَنِي	حذيفة بن اليمان	١٧	١٣٤
قال الله: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنْ ذَكَرْتَنِي خَالِيًا ذَكَرْتُكَ خَالِيًا	ابن عباس	٣	١٧٢
قال ربكم: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾، هَلْ تَدْرُونَ مَا عِبَادَةُ اللَّهِ؟	التُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ	١٩	٣٩٩
قال رجل - لم يعمل خيرا قط - لأهله: إِذَا مَاتَ فَحَرِّقُوهُ، ثُمَّ ادْفُرُوا نَصْفَهُ فِي الْبَرِّ	أبو هريرة	١٩	٢٦١
قال سليمان بن داود - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى تَسْعِينَ امْرَأَةً	أبو هريرة	١٣	٤٧٧
قال سليمان: لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى تَسْعِينَ امْرَأَةً، كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَمْ يَقُلْ	أبو هريرة	١٩	١٠٣
قال عبد الله بن أبيي لأصحابه: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ. وَقَالَ: لَكُنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ	زيد بن أرقم	٢١	٦٥٥
قال لقمان لابنه، وهو يعظه: يَا بَنِي، إِيَّاكَ وَالْتَمَنَعَ	أبو موسى الأشعري	١٧	٥١٠
قال لي جبريل: إِذَا نَظَرْتُ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ أَمْتِكَ عَرَفْتُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ مَنْ أَثَّرَ الْوُضُوءَ	عبد الله بن عباس	٢٠	٣٤٥
قال لي جبريل: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ أَدْرَكَ أَبُويهِ أَوْ أَحَدَهُمَا لَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ. قُلْتُ: آمِينَ	أبو هريرة	١٨	١١٩
قال لي جبريل: لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَخْذُ مِنْ خَالِ الْبَحْرِ	عبد الله بن عباس	١١	١٤٠
قال لي جبريل: مَا أَبْغَضْتُ شَيْئًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَا أَبْغَضْتُ إِبْلِيسَ	أبو أمامة	١١	١٤٤
قال لي جبريل: مَا غَضِبَ رَبُّكَ عَلَى أَحَدٍ غَضَبَهُ عَلَى فِرْعَوْنَ	ابن عمر	١١	١٤١
قال لي جبريل: مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ فِرْعَوْنَ	أبو هريرة	١١	١٤١
قال لي جبريل: يَا مُحَمَّدُ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أُعْطُ فِرْعَوْنَ	أبو هريرة	١١	١٤١
قال لي جبريل: يَا مُحَمَّدُ، إِنْ سَأَلَكَ الْيَهُودُ: أَيُّ الْأَجْلِينَ قَضَى مُوسَى؟	أبو هريرة	١٧	٩٨
قال موسى لربه ﷺ: أَيُّ عِبَادِكَ أَفْقَرُ؟ قَالَ: صَاحِبُ سَقَرٍ	أبو هريرة	٢٢	٤٠٨
قال نبيُّ الله داود: يَا رَبِّ، أَسْمِعْ النَّاسَ يَقُولُونَ: رَبُّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. فَاجْعَلْنِي رَابِعًا	العباس بن عبد المطلب	١٨	٦٥٦

الحديث	الراوي	مج	ص
قال نوح لابنه: إني موصيك بوصية قالوا: كم عدد خزنة جهنم؟ قال: هكذا، وهكذا. في مرة عشرة، وفي مرة تسعة	رجل من الأنصار	١٣	١٧٨
قام النبي ﷺ بأية حتى أصبح قام النبي ﷺ بمكة، فقال: ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾.	جابر بن عبد الله	٢٢	٤١٢
فقلت قريش: دق الله فاك.	أبو ذر	٨	٢٥٠
قام رسول الله ﷺ إلى الصلاة؛ صلاة العصر، فقامت معه طائفة	عبد الله بن عباس	٢	١١
قام رسول الله ﷺ وطائفة من خلفه، وطائفة من وراء الطائفة	أبو هريرة	٧	٣٥
قام فينا رسول الله ﷺ مقامًا، ما ترك شيئًا يكون في مقامه ذلك	جابر بن عبد الله	٧	٣٦
قام نبي الله ﷺ مما يلي العدو، وقمنا خلفه صفين	حذيفة بن اليمان	١٢	٥٤٢
قبض الله نفسه وهو بين سحري ونحري، ومات في الليلة التي كان يدور عليّ فيها، ودُفن في بيتي	جابر بن عبد الله	٧	٣٠
قبض بيديه قبضتين، فقال: هذه في الجنة ولا أبالي، وهذه في النار ولا أبالي	عائشة	١٥	٤٧٢
قبض رسول الله ﷺ يوم حنين قبضة من الحصى، فرمى بها في جوفها، فانهزمت	معاذ بن جبل	٢١	٢١٩
قبل طلوع الشمس: صلاة الصبح، وقبل غروبها: صلاة العصر	عمرو بن سفيان الثقفي	١٠	٣٢٢
القتال قتالان: قتال المشركين حتى يؤمنوا أو يُعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون، وقاتل الفئة الباغية	جرير بن عبد الله	١٤	٤٥٥
قَتْلُ الصَّبْرِ لَا يَمُرُّ بِذَنْبٍ إِلَّا مَحَاهُ	أبو أمامة	١٠	٣٤١
قُتِلَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ وَهِيَ حُبْلَى، فَوَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَخَطَبْتُ، فَأَنكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٧	٥٠٦
الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ الذَّنُوبَ كُلَّهَا، أَوْ قَالَ: يَكْفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْأَمَانَةَ	أم سلمة	٢١	٧٤٥
قَتَلْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ نَبِيًّا	عبد الله بن مسعود	١٨	١٥٣
قَدْ أَحْدَثَ اللَّهُ أَلَّا تَتَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ	أبو عبيدة بن الجراح	٧	٧١٦
قَدْ أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، أُرِيتُ سَبْخَةً ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ، وَهَمَّا حَرَّانَ	عبد الله بن مسعود	٤	٣٤٤
قَدْ أُعْطِيَ الْكَوْثَرُ	عائشة	١٠	٤٠٨
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرَزَقَ كَفَافًا، وَقَتَّعَهُ اللَّهُ	أنس	٢٣	٦٢٠
	عبد الله بن عمرو	١٢	٦٧٥

الحديث	الراوي	مج	ص
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا: أَفْلَحَتْ نَفْسٌ زَكَّاهَا الله، وخابث نفس خبيها الله من كل خير	عبد الله بن عباس	٢٣	٢٨٢
قد أفلح مَنْ هُدِيَ إلى الإسلام، وكان عيشه كفافًا، وقَنع به	فضالة بن عبيد	١٢	٦٧٥
قد أمرني ربي بالقتال؛ فقاتلوا	البراء بن عازب	٦	٥٩٥
قد انتهى برده ﴿وَعَسَافًا﴾	أبو هريرة	٢٢	٦٢٠
قد انتهى حرّه. في قوله: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ إِلَّا حِمِيمًا وَعَسَافًا﴾	أبو هريرة	٢٢	٦٢٠
قد أنزل الله فيك وفي صاحبك، فائت بها	عبد الله بن عمر	١٥	٤٤٦
قد جعل ربك تحتك سرية، قال: النهر	البراء بن عازب	١٤	٧٧
قد جمع الله لك ذلك كله	أبي بن كعب	١٨	٤٣١
قد رأى النبي ﷺ ربّه ﷻ	عبد الله بن عباس	٢٠	٧٠٤
قد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه	أبو هريرة	١٧	٥٩٣
قد سألت عن عظيم، وإنه يسير	معاذ بن جبل	٨	١٦١
قد سمعتُ كلامكم وعجبكم أن إبراهيم خليل الله، وهو كذلك، وموسى كلمه	عبد الله بن عباس	٧	١٣٣
قد صنعها رسول الله ﷺ، وصنعناها معه [يعني: التمتع بالعمره إلى الحج]	سعد بن أبي وقاص	٣	٥١٣
قد ضربوا رسول الله ﷺ حتى غشي عليه، فقام أبو بكر، فجعل ينادي: ويلكم ﴿أَفَتَتَلَوْنَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ؟﴾!	أنس بن مالك	١٩	٣٦٢
قد غفر له، قد غفر له، قد غفر له	يُحْجَن بن الأذَرع	٢٣	٦٨٣
قد قال ربكم: أنا أهلُّ أن أُنْقَى فلا يُجعل معي إلها، فَمَنْ اتقاني فلم يجعل معي إلها فأنا أهلُّ أن أغفر له	أنس	٢٢	٤٣٩
قد قِيلَ منك	أبو هريرة	٤	٣٨٩
قد كان رسول الله ﷺ يدركه الفجرُ في رمضان وهو جُنُب من أهله، ثم يغتسل ويصوم	عائشة	٣	٤٠٥
قد كنتُ أُحِبُّ أن أراك على غير جوار	عبد الله بن عباس	١٦	١٨١
قَدْ، قَدْ	عبد الله بن عباس	١٠	٤٥
قدّر الله لك ذلك أن تُصَلِّي	عبد الله بن عباس	٢١	٤٧٢
قدم النبي ﷺ المدينة، فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء	عبد الله بن عباس	٢	٣٤٤
قَدِمَ تجارِةٌ ورسولُ الله على المنبر يوم الجمعة يخطب، فخرج إليه	ابن وبرة الكلبي	٢١	٦٤٧

الحديث	الراوي	مج	ص
قديم رجلٍ من دُوسٍ على النبي ﷺ براويةٍ من خمر أهداها له	عبد الله بن عباس	٨	٨٢
قديم رسول الله ﷺ، فطاف بالبيت، وصلى خلف المقام	عبد الله بن عمر	١٧	٧١٣
قديم على رسول الله ﷺ رجال من بني فزارةٍ قد ماتوا هزلاً	أبو هريرة	٧	٥٢٤
قديم على رسول الله ﷺ قومٌ من عُرَيْنةٍ خُفَاءَ مَصْرُورِينَ	جرير	٧	٥٢٣
قَدِمْتُ على رسول الله ﷺ، فَمَرَرْتُ على امرأةٍ بالريذة	الحارث بن حسان		
	البكري	٩	١٩٨
قَدِمْتُ عِبرَ المدينة يوم الجمعة ورسول الله ﷺ قائمٌ على المنبر			
يَخْطُب، فانفضَّ أكثرَ مَنْ كان في المسجد	أبو هريرة	٢١	٦٤٥
قَذَفُ الْمُحَصَّنَةِ يَهْدِمُ عَمَلُ مِائَةِ سَنَةٍ	حذيفة	١٥	٤٩٣،
			٥١٦
قرأ النبي ﷺ بمكة ﴿وَالْحَجُّ﴾، فسجد، وسجد مَنْ عنده	المُطَّلِب بن أَبِي وَدَاعَةَ	٢٠	٦٧٤
قرأ رسول الله ﷺ عام الفتح في مسيره سورة الفتح على راحلته،			
فَرَجَعَ فِيهَا	عبد الله بن مُغَفَّل	٢٠	٢٥٨
قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ			
عِبَادِنَا﴾، قال: كلهم ناج، وهي هذه الأمة	البراء بن عازب	١٨	٣٦٦
قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿قَدْ رَأَى ثَقَلُ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ﴾			
حتى فرغ من الآية	أبو سعيد بن المُعَلَّى	٣	١٤١
قرأ رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	البراء بن عازب	٢	٣٠
قرأ رسول الله ﷺ وهو على المنبر ص، فلما بلغ السجدة نزل،			
فسجد	أبو سعيد الخدري	١٩	٦٥
قرأ رسول الله ﷺ: (فَمَنْ اتَّبَعَ هُدًى)، بتثقل الباء وفتحها.	أبو الطُّفَيْل	٢	٢٩٧
قرأ رسول الله ﷺ: ﴿أَلْهَنَكُمْ الْكَافُرُ﴾ يعني: عن الطاعة، ﴿حَتَّى			
زُدُّمُ الْمَقَابِرُ﴾ قال: يقول: حتى يأتاكم الموت	أسلم	٢٣	٥١١
قرأ رسول الله ﷺ: ﴿أَلْهَنَكُمْ الْكَافُرُ﴾، قال: تكاثر الأموال:			
جمعها من غير حقها، ومنعها من حقها، وشدها في الأوعية	ابن عباس	٢٣	٥١١
قرأ رسول الله ﷺ: ﴿يَسْأَلُكَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝ الْحَمْدُ			
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وقال: «هي سُبْحٌ، يا أم سلمة»	أُمُّ سَلَمَةَ	٢	٩
قرأ رسول الله ﷺ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ حتى ختمها، ثم قال:			
إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون	أبو ذرّ	٢٢	٥٠٤
قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ملك يوم الدين﴾، بغير ألف	أنس	٢	٢٩

الحديث	الراوي	مج	ص
قرأ على رسول الله ﷺ: ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ بالالف، ﴿عَبْرَ الْمَضْرُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ خفض.	عبد الله بن مسعود	٢	٣١
قرأ على رسول الله ﷺ: ﴿وَالرَّجَزَ فَأَهْجُرْ﴾ بالكسر	عبد الله بن مسعود	٢٢	٣٨٣
قرأ علينا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿إِنَّ الدِّينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾، قال: قد قالها ناسٌ من الناس، ثم كفر أكثرهم	أنس بن مالك	١٩	٤٧٠
قرأ عليهم بشعب يقال له: الحجون	عبد الله بن مسعود	٢٠	١٧٥
قرأ في الصلاة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فعدها آية، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ آيتين	أم سلمة	٢	١٢
قرأ: ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾	بعض أزواج النبي ﷺ	٢	٣١
قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾ قال: عن دعائي		١٩	٣٩٩
قرأ: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ﴾ ولا يحضون بالياء	عبد الرحمن بن عوف	٢٣	٢١٣
قرأت النجم عند النبي ﷺ، فلم يسجد فيها	زيد بن ثابت	٢٠	٦٧٣
قرأت على النبي ﷺ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ بالذال، فقال: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ بالذال	ابن مسعود	٢١	٢٨
القرآن هو النور المبين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم	رجل	٢	٣٨
قرصت نملة نبيًا من الأنبياء	أبو هريرة	١٣	١٨٣
قُرْنٌ عظيم، يُنفخ فيه ثلاث نفخات	أبو هريرة	٢٢	٦٥٩
قُرْنٌ يُنفخ فيه [الصُور]	عبد الله بن عمرو	٨	٤٢٤
قُرْنٌ يُنفخ فيه. [الصُور]	عبد الله بن عمرو	١٣	٦٩٧
قُرْنٌ يُنفخ فيه. [الصُور]	ابن عمرو	١٩	٢٨٥
القرن: خمسون سنة	أبو الهيثم بن دهر		
	الأسلمي	١٦	١٠٠
قريش، والأنصار، وجُهينة، ومُزينة، وأسلم، وغفار	أبو هريرة	١٠	٦٠٢
قَسَمَ رسول الله ﷺ سهمَ ذي القربى على بني هاشم وبني المطلب	جُبَيْر بن مُطْعِم	١٠	٩٠
قَسَمَ رسول الله ﷺ قَسَمًا، فقال رجل: إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله	عبد الله بن مسعود	١٨	١٤٧
قسمت النار سبعين جزءًا	رجل من الصحابة	٦	٦٧٥
قَسَمَهُ رسول الله ﷺ بين المسلمين عن بَوَاءٍ. يقول: عن سواءٍ.	عبادة بن الصامت	٩	٥٩٦
[النفل]			

الحديث	الراوي	مج	ص
قص، فلأن أقعد غدوة إلى أن تشرق الشمس أحب إلي من أن أعتق أربع	أبو أمامة	١٣	٤٩٩
قصر الصلاة في السفر سنة سنّها رسول الله	عبد الله بن عمر	٧	٢٠
قصر من لؤلؤة في الجنة، في ذلك القصر سبعون داراً	عمران بن حصين وأبو هريرة	١٠	٥١٥
قضى النبي ﷺ: للابنة النصف، ولابنة الابن السدس تكملة	ابن مسعود	٧	٢٨٩
الثلاثين، وما بقي فلاخت	علي بن أبي طالب	٦	١١٠
قضى بالدين قبل الوصية	حرام بن مخصّصة	١٤	٦٠٠
قضى رسول الله ﷺ أن على أهل الحوائط حفظها بالنهار	عبد الله بن مسعود	٦	٦٤٢
قضى رسول الله ﷺ دية الخطأ	جابر بن عبد الله	٦	٦٤٠
قضى في الدية على أهل الإبل مائة	أبو هريرة	١٧	٥٨٧
قط، قط، قط، قط، قط، قط	أبي بن كعب	١٩	٨٧
قطع أعناقها وسوقها بالسيف	عبد الله بن عباس	٢١	٤٧٦
قطع رسول الله ﷺ التحل	ابن عباس	٧	٥٥٤
قطع رسول الله ﷺ يد رجل في مجز قيمته دينار، أو عشرة دراهم	زيد بن ثابت	٢٢	٤٨٣
قل حين تُصبح: لبيك اللهم لبيك، لبيك وسعديك، والخير في يديك، ومنك وبك وإليك	أبي بن كعب	٢٠	٥٣
قل له: طعام الظالم	أسماء بنت أبي بكر	١٣	١٩٠
قل لها: هل ترين عندي أحدا؟ فإنها لن تراني؛ جعل بيني وبينها حجاب	عبد الله بن عباس	٢١	٥٦٠
قل له: إن رسول الله ﷺ بايعك على أن لا تُشركن بالله شيئا	عبد الله بن عباس	٢١	٥٧٩
قل له: إن رسول الله ﷺ بايعك على أن لا تُشركن بالله شيئا	البراء	١٤	٢٢٠
قل: اللهم، اجعل لي عندك عهدا	أبو أمامة	٢٣	٢٣٧
قل: اللهم، إني أسألك نفسا مطمئنة، تؤمن بقلائك، وترضى بقضائك، وتفتح بعطائك	أبو بكر الصديق	١٥	٣٩٨
قل: اللهم، إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا، وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت،	كعب بن عجرة	١٨	١١٢
قل: اللهم، صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم	طلحة بن عبيد الله	١٨	١١٢
قل: اللهم، صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، إنك حميد مجيد			

الحديث	الراوي	مج	ص
قل: آمنت بالله، ثم استقم	سفيان بن عبد الله الثقفي	٧	٧٩
قل: آمنت بالله، ثم استقم	سفيان بن عبد الله الثقفي	١١	٤٤٩
قل: آمنت بالله، فاستقم	سفيان الثقفي	١٩	٤٧٥
قل: ربي الله. ثم استقم	علي	١١	٤٠٦
قلب إبراهيم لا يهودي ولا نصراني	أبو هريرة	١٥	٦٤١
قلت لجبريل: هل يصلي ربك؟ قال: نعم	أبو هريرة	١٨	٤١
قلت: يا رب، أيموت الخلائق كلهم ويبقى الأنبياء؟	علي بن أبي طالب	١٧	٣٧٣
قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قوله: قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: اللهم، أقسم لنا من خشيتك	عبد الله بن عمر	٢٠	٧٢٩
القلوب أربعة: قلب أجرد، فيه مثل السراج يزهو	أبو سعيد	٢	٥٤٦
قم، يا فلان، فاخرج؛ فإنك منافق، يا فلان؛ فإنك منافق	عبد الله بن عباس	١٠	٦٠٥
قمنا مع رسول الله ﷺ في رمضان ليلة ثلاث وعشرين إلى ثلث الليل، ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل	النعمان بن بشير	٢٣	٤١٨
القناعة مال لا ينفد، وكثر لا يفنى	جابر بن عبد الله	١٢	٦٧٥
القنطار: اثنا عشر ألف أوقية	أبو هريرة	٥	٦٩
القنطار: ألف دينار	أنس بن مالك	٥	٧٠
القنطار: ألفا أوقية	أنس بن مالك	٥	٦٩
قول إبراهيم: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الذِّكْرِ﴾	أبو سعيد	١٨	٦٢٨
[الشعراء: ٨٢] في كذباته الثلاث			
قول أخي يعقوب لبنه: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾، يقول: حتى تأتي ليلة الجمعة	عبد الله بن عباس	١١	٧٧٤
قول عيسى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾. قال: جعلني نفاعا للناس أين اتجهت	أبو هريرة	١٤	١٠٠
قوله: إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّصَدَّقَةٌ فِي عَمَدٍ مُّمدَّدة؛ يقول: مُطَبَّقة	أبو هريرة	٢٣	٥٥٤
قولوا كما قال الله	ابن عمر	٩	٦٨٤
قولوا له: الله مولانا، ولا مولى لكم	ابن عباس	٧	٤٨
قولوا: اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين	عبد الله بن مسعود	١٨	١١٤
قولوا: الله مولانا، ولا مولى لكم	عبد الله بن عباس	٥	٥٥٨

الحديث	الراوي	مج	ص
قولوا: اللهم، اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد، كما جعلتها على آل إبراهيم	أبو هريرة	١٨	١١٦
قولوا: اللهم، اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد	بريدة بن الحصيب	١٨	١١٦
قولوا: اللهم، صلّ على محمد عبدك ورسولك	أبو سعيد الخدري	١٨	١١٦
قولوا: اللهم، صلّ على محمد وأزواجه وذريته	أبو حميد الساعدي	١٨	١١٦
قولوا: اللهم، صلّ على محمد وآل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم	أنس بن مالك	١٨	١١٧
قولوا: اللهم، صلّ على محمد وعلى آل محمد	أبو هريرة	١٨	١١٥
قولوا: اللهم، صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم	علي بن أبي طالب	١٨	١١٥
قولوا: اللهم، صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم	أبو مسعود الأنصاري	١٨	١١٤
قولوا: سمعنا وأطعنا	ابن عباس	٤	٧٢٠
قولوا: سمعنا، وأطعنا، وسلّمنا	عبد الله بن عباس	٤	٧١٧
قولي: اللهم، إنك عفوٌ تُحبُّ العفوَ فاعفُ عني	عائشة	٢٣	٤١٢
قومٌ خرجوا في سبيل الله بغير إذن آبائهم	مالك الهلالي	٩	١٣٠
القوم ما بين التسعمائة إلى الألف	عروة بن الزبير	٥	٦٤
قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض	أنس	٥	٥٢٩
قوموا فانحروا، واحلقوا	المِسْوَر بن مَحْرَمَة		
قومي، فتوضّئي، وادخلي المسجد، فصلّي	ومروان بن الحكم	٣	٤٩١
قيام العبد من الليل. في قوله: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾	عائشة	٩	٥١٥
قيل لبني إسرائيل: ادخلوا الباب سجداً، وقولوا: حطة	معاذ بن جبل	١٧	٥٩٢
قيل لرسول الله ﷺ حين فرغ من بدر: عليك العير ليس دونها شيء	أبو هريرة	٢	٣٨٥
قيل للنبي ﷺ: لو أتيت عبد الله بن أبي. فانطلق، وركب حمرا، وانطلق المسلمون	عبد الله بن عباس	٩	٦٥١
قيل للنبي ﷺ: هل عبدت وثنا قط؟ قال: لا. قالوا: فهل شربت خمرا قط؟ قال: لا	أنس بن مالك	٢٠	٣٩٤
	علي بن أبي طالب	١٩	٦٠٥

الحديث	الراوي	مج	ص
قيل لي: أنت منهم	عبد الله بن مسعود	٨	٨٩، ٩٤
قيل لي: قُلْ. فقلتُ، فقولوا	أبي بن كعب	٢٣	٦٩٦
كاد أن يُصيّبنا في خلافك شرٌّ - أو بلاء -	عبد الله بن عمر	١٠	١٧٧
كاف، هاد، عالم، صادق	أم هانئ	١٤	٦
الكافر. في قوله: ﴿فَيَنْهَرُ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾	عبد الله بن عمر	١٨	٣٦٧
كان [إسرائيل] يسكن البدو، فاشتكى عِزْق النَّسَا	عبد الله بن عباس	٥	٣٦٣
كان أحد أبوي صاحبة سبأ جنيًا	أبو هريرة	١٦	٥٥٤
كان آدم كأنه نخلة سَحُوقٌ	أبي بن كعب	٩	٤٣
كان إذا أراد أن يُسلم من صلاته قال: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَنَّا	أبو سعيد	١٨	٧٤٤
يَصِفُونَ ﴿١٨١﴾ وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٢﴾ وَلَقَدْ لَدَّ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.	بعض أزواج النبي ﷺ	٤	٥٤
كان إذا أراد من الحائض شيئًا ألقى على فرجها ثوبًا	ابن عمر	١٩	٦٢٠
كان إذا استوى على بغيره خارجًا إلى سفرٍ كَبُرَ ثَلَاثًا، ثم قال:	عائشة	٥	٧١٠
﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا	عائشة	٢٢	٣٤٠
لَمُقْبِلُونَ﴾	ابن عمر	١٩	٦٢٠
كان إذا اشتدَّ غَمُّه مسح بيده على رأسه ولحيته، ثم تنفس	عائشة	٥	٧١٠
الصعداء، وقال: «حسبي الله ونعم الوكيل»	عائشة	٢٢	٣٤٠
كان إذا أُوحى إليه وهو على ناقته وضعتُ جِرائها، فما تستطيع	عائشة	٢٢	٣٤٠
أن تتحرك حتى يُسرَّى عنه	المطلب بن حنطب	١٢	٦٧
كان إذا برقت السماء أو رعدت عُرف ذلك في وجهه، فإذا	ابن عباس	٢	١٥
أمطرت سُريَّ عنه.	ابن عباس	٢	١٥
كان إذا جاءه جبريل، فقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾؛ عَلِمَ	أبو هريرة	١٥	٧٥٦
أنها سورة	أبو هريرة	١٥	٧٥٦
كان إذا دخل بيته يقول: السَّلام علينا من ربِّنا، التحيات الطيبات	أنس	٢	٦٩٢
المباركات	أبو هريرة	١٢	٦٧
كان إذا سافر وأراد أن يتطوع بالصلاة استقبال بناقته القبلة، وكَبَّرَ،	أنس	٢	٦٩٢
ثم صَلَّى حيث تَوَجَّهَتِ الناقة	أبو هريرة	١٢	٦٧
كان إذا سَمِعَ الرعدَ قال: سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرعدُ بحمده	أنس بن مالك	٢٢	١٠١
كان إذا صافح الرجل لم يَنْزِعْ يده من يده حتى يكون هو الذي	أبو هريرة	١٥	٢٤٨
يَنْزِعْ يده، ولا يَصْرِفُ وجهه عن وجهه حتى يكون هو			
كان إذا صَلَّى رفع بصره إلى السماء			

الحديث	الراوي	مج	ص
كان إذا قرأ وهو يؤم الناس، افتتح بـ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .	أبو هريرة	٢	٩
كان إذا قرأ: «إِنَّكَ ذَٰلِكَ يَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ يَخْبِيَ الْوَقْتُ» ، قال: سبحانك، وبلى	أبو هريرة	٢٢	٥٠١
كان إذا قرأ: «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» ، قال: سبحان ربي الأعلى	عبد الله بن عباس	٢٣	١٣٥
كان إذا نزل عليه الوحي نزلت عليه ثِقْلَةٌ	عائشة	٢٢	٣٤٠
كان إذا هبَّت الرِّيحُ أو سمع صوت الرعد تغيَّر لونه، حتى عُرف ذلك في وجهه	أبو هريرة	١٢	٦٧
كان أصحاب موسى الذين جاوزوا البحر اثني عشر سِبْطًا	عبد الله بن عباس	١٦	٢٧٠
كان أصحابه يجلسون، ويتناشدون الشَّعر، ويذكرون أشياء من أمر الجاهلية، فيضحكون، ويتبسَّم معهم إذا ضحكوا	جابر بن سُمرة	٢٠	٧٥٩
كان أغبَدَ البشر. [داود]	أبو الدرداء	١٩	٣٤
كأن أعينهم البرق، وكأن أفواههم الصَّياصِي، يَجْرُونَ أشعارهم، لهم مثل قوة الثَّقَلين، يُقْبَلُ أحدهم بالأُمة من الناس	عبد الله بن عباس	٢٢	٤١٤
كان أكثر دعوة يدعو بها رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا، آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»	أنس	٣	٦٠٧
كان الجواري إذا نُكِّحوا كانوا يَمُْرُونَ بالكِبَرِ والمزامير، ويتركون النبي ﷺ قائمًا على المنبر، وَيَنْفَضُّونَ إليها	جابر بن عبد الله	٢١	٦٤٦
كان الرجل إذا طَلَّقَ امرأته ثلاثًا قبل أن يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله ﷺ	ابن عباس	٤	١٨٠
كان الرجل منهم [إِرم ذات العماد] يأتي على الصخرة، فيحملها على كاهله، فيلقِيها على أيِّ حيٍّ أراد، فيهلكهم	المقدام بن معديكرب	٢٣	١٩٨
كان الرجل يجيء إلى النبي فيقول: فعلتُ كذا وكذا	عبد الله بن عباس	٢١	٥٩٨
كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ	عبد الله بن عباس	٤	١٨٠
كان الكتابُ الأوَّلُ ينزل من باب واحد على حرف	عبد الله بن مسعود	٥	٤٤
كان الكِفْلُ من بني إسرائيل لا يَتَوَرَّعُ	ابن عمر	١٤	٦٢٣
كان الله قبلَ كلِّ شيء، وكان عرشه على الماء	عمران بن حصين	١١	١٩٣
كان الله ولا شيء غيره، وكان عرشه على الماء	بُرَيْدة	١١	١٩٤
كان النبي ﷺ إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتى يُزَمِّلَ من ثِقَلِ الوحي، حتى يتكلَّم النبي ﷺ بأوله؛ مخافة أن يُغشى عليه فينسى	عبد الله بن عباس	٢٣	١٤٠

الحديث	الراوي	مج	ص
كان النبي ﷺ يدعو على أربعة نفر	عبد الله بن عمر	٥	٥١٤
كان النبي ﷺ يُرواح بين قدميه؛ يقوم على كل رجلٍ	علي بن أبي طالب	١٤	٢٣٣
كان النبي ﷺ يستذكر القرآن مخافة أن ينساه، ف قيل له: كفيئك ذلك	عبد الله بن عباس	٢٣	١٤١
كان النبي ﷺ يصلي على راحلته تطوعاً أينما توجهت به	عبد الله بن عمر	٢	٦٨٦
كان النبي ﷺ يُصَلِّيها بالهجير	زيد بن ثابت	٤	٣٣٥
كان النبي ﷺ يُقَبَّل ويُبَاشِر وهو صائم، وكان أملككم لإزبه	عائشة	١٥	٥٨٣
كان النبي ﷺ يقرأ في المسجد، فيجهر بالقراءة، حتى تأذى به	عبد الله بن عباس	١٨	٤٠٧
ناسٌ من قريش، حتى قاموا ليأخذوه	أبو مالك	١٦	٤٩٦
كان النبي ﷺ يكتب: باسمك اللهم	ميمونة ابنة الحارث أو حفصة ابنة عمر		
كان النبي ﷺ ينام مع المرأة من نسائه وإنها لحائض وما بينه وبينها إلا ثوبٌ ما يُجاوز الركبتين	أنس	٢٣	٦٢٨
كان النبي ﷺ ينحر قبل أن يُصَلِّي، فأمر أن يُصَلِّي ثم ينحر	عائشة	٢١	٣٦٣
كان أهل الجاهلية يقولون: إنما الطيرة في المرأة، والدابة، والدار	أبو هريرة	٢٠	٩١
كان أهل الجاهلية يقولون: إنما يهلكنا الليل والنهار	عائشة	٢٠	٦٩٠
كان أول شأن رسول الله ﷺ أنه رأى في منامه جبريل بأجباد	أبو هريرة	١٦	١٠٢
كان بين آدم وبين نوح عشرة قرون، وبين نوح وإبراهيم عشرة قرون	عبد الرحمن بن أبيزى	٢٣	٥٧١
كان بين الفيل وبين رسول الله ﷺ عشر سنين	عبد الله بن عباس	٢٣	٦٧٢
كان بيني وبينها ملكٌ يسترني بجناحه حتى ذهب	أبو هريرة	٤	٦٦٦
كان تاجرٌ يداين الناس، فإذا رأى معسراً	ابن عمر	٢	١٤
كان جبريل إذا جاءني بالوحي أول ما يلقي عليّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	عائشة	١٥	٢٤٧
كان خُلِقَ القرآن	عائشة	٢٢	٩٨
كان خُلِقَ القرآن، أما تقرأ القرآن: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	يزيد بن حصين السلمي	١٨	٢١٢
كان رجلٌ من العرب ولد عشرة؛ سكن اليمن ستة، والشام أربعة	عبد الله بن عباس	٦	٦٧٧
كان رجلٌ مؤمن يخفي إيمانه مع قوم كفار، فأظهر إيمانه، فقتلته	عائشة	١٠	٦٦٩
كان رسول الله ﷺ إذا أتاه الأمرُ يسره	عبد الله بن بسر	١٥	٥٤٠
كان رسول الله ﷺ إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب	ميمونة	٤	٥٥
كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يُبَاشِر امرأةً من نسائه	عائشة	١٥	٤٥٨
كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً أفرغ بين أزواجه			

الحديث	الراوي	مج	ص
كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أفرع بين نسائه ثلاثاً	ابن عمر	١٥	٤٦٥
كان رسول الله ﷺ إذا أراق البول نكلمه فلا يكلمنا	علقمة بن قعواء	٧	٣٨٥
كان رسول الله ﷺ إذا استراحت الخبر تمثل بيت طرفة	عائشة	١٨	٥١٩
كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الريح يقول: اللهم، لَقَحَا	سلمة بن الأكوع	١٢	٣٤٧
كان رسول الله ﷺ إذا انتهى إلى معد بن عدنان أمسك، ثم يقول: كذب النسابون	عبد الله بن عباس	١٦	١٠٢
كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثاً، ثم قال: اللهم، أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام	ثوبان	٢١	١٧٩
كان رسول الله ﷺ إذا بعث سريّة فغنموا؛ حَمَسَ الغَنِيمة	عبد الله بن عباس	١٠	٨٣
كان رسول الله ﷺ إذا تصوّر من الليل قال: لا إله إلا الله الواحد القهار، رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار	عائشة	١٩	١٥٤
كان رسول الله ﷺ إذا تلا هذه الآية: ﴿وَنَقِصْ وَمَا سَوَّيْنَاهَا ۚ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ وقف، ثم قال: اللهم، آت نفسي تقواها	عبد الله بن عباس	٢٣	٢٨١
كان رسول الله ﷺ إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه	جابر بن عبد الله	٧	٣٩٩
كان رسول الله ﷺ إذا توضأ تمضمض، ومسح لحيته من تحتها	أبو أيوب	٧	٣٩٢
كان رسول الله ﷺ إذا حَزَبَهُ أمر فرغ إلى الصلاة	حذيفة	٢	٣٢٣
كان رسول الله ﷺ إذا حَضْتُ يأمرني أن أتَزَرَ، ثُمَّ يُبَايِسُنِي	عائشة	٤	٥٦
كان رسول الله ﷺ إذا خطب الناس أو علمهم لا يدع هذه الآية أن يتلوها: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ إلى قوله: ﴿فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾	سهل بن سعد الساعدي	١٨	١٥٠
كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يقول: بسم الله، والسلام	فاطمة بنت رسول الله ﷺ	١٥	٦٥٦
كان رسول الله ﷺ إذا ذهب رُبع الليل قام، فقال: يا أيها الناس، اذكروا الله، اذكروا الله، جاءت الزاجفة تتبعها الرادفة	أبي بن كعب	٢٢	٦٥٨
كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: ربَّنَا، لك الحمد مِلءَ السماوات والأرض	أبو سعيد الخدري	١٨	٣١٣
كان رسول الله ﷺ إذا سافر يتعوذ من وعشاء السفر، وكآبة المتقلب، والحور بعد الكور، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال	عبد الله بن سرجس	٢٣	٦٣

الحديث	الراوي	مج	ص
كان رسول الله ﷺ إذا صَلَّى إلى بيت المقدس أَكْثَرَ تَقَلُّبَ وجهه في السماء	البراء	٣	١٤٠
كان رسول الله ﷺ إذا صَلَّى عند البيت رفع صوته بالدعاء	أبو هريرة	١٣	٣٨٣
كان رسول الله ﷺ إذا صَلَّى يجهرُ بصلاته، فأذى ذلك المشركين،	عبد الله بن عباس	١٣	٣٨٩
كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل افتتح صلاته: اللهم، ربَّ جبريل	عائشة	١٩	٢٤٦
كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يربطُ نفسه بحبلٍ كي لا ينام	عبد الله بن عباس	١٤	٢٣٥
كان رسول الله ﷺ إذا قَدِمَ الوفدُ لبس أحسن ثيابه	جندب بن مكيث	٩	٨٣
كان رسول الله ﷺ إذا قرأ آخرَ سورة البقرة أو آية الكرسي ضحك	ابن عباس	٧	١٢١
كان رسول الله ﷺ إذا قرأ في الصلاة أجابه مَنْ وراءه	محمد بن كعب القرظي	٤	٣٤٩
كان رسول الله ﷺ إذا قرأ: ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ هَزَأَ منه المشركون	عبد الله بن عباس	٢	١١
كان رسول الله ﷺ إذا قرأ: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ استرجع، واستكان	عبد الله بن عباس	٢٠	٧٥٤
كان رسول الله ﷺ إذا كان عند القتال لم يُقَاتِلْ أَوَّلَ النهارِ وآخِرَهُ	الثَّعْمَانُ بن مُقَرَّن	١٠	١١٥
كان رسول الله ﷺ إذا كانت ليلةٌ رِيحٌ كان مَفْرَعُهُ إلى المسجد حتى تسكن	أبو الدرداء	٢	٣٢٤
كان رسول الله ﷺ جالسًا وعنده عُتْبَةُ بن ربيعة، وابن أم مكتوم الأعمى، فقال: يا رسول الله، عَلَّمَنِي القرآنَ. فَعَبَسَ رسول الله ﷺ في آخر أمره لا يقوم ولا يقعد، ولا يذهب ولا يجيء، إلا قال: سُبْحَانَكَ اللهم وبحمدك، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ	محمد بن قيس	٢٢	٦٩٨
كان رسول الله ﷺ قبل أن يَفْدُمَ من مكة يدعو الناس إلى الإيمان بالله وتصديق به قولاً بلا عمل	أُم سَلَمَةَ	٢٣	٦٥٥
كان رسول الله ﷺ كثيرًا ما يُحَدِّثُ عن امرأة كانت في الجاهلية على رأس جبل، معها ابنٌ لها يرعى غنمًا	عثمان بن حَنِيْف	٣	١١٦
كان رسول الله ﷺ لا يَعْلَمُ خَتَمَ السورة حتى تَنَزَّلَ عليه: بسم الله الرحمن الرحيم	عبد الله بن عمر	١٥	٣٥٨
كان رسول الله ﷺ لا يَفْتَرُ مِنَ القرآنِ مَخَافَةَ أَنْ يَنْسَاهُ، فقال الله: ﴿لَا تَحْزَنْ بِهِ لِسَانُكَ لِنَعْمَلْ بِهِ﴾	عبد الله بن عباس	٢٢	٤٦٨
	عبد الله بن عباس	٢٢	٤٦٨

الحديث	الراوي	مج	ص
كان رسول الله ﷺ لا يُفَضِّلُ بعضنا على بعض في مُكْتَبِهِ عندنا	عائشة	٧	١٤٦
كان رسول الله ﷺ مُسْتَحْفِيًّا سنين، لا يُظْهَرُ شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ اللهُ	عبد الله بن عباس	١٢	٤٢٧
كان رسول الله ﷺ وأصحابه وإنَّما الصَّدَقَاتُ فيما بينهم أربعمئة درهم	عمر بن الخطاب	٦	١٨٠
كان رسول الله ﷺ وهو بمكة إذا قرأ القرآن يرفعُ صوته	عبد الله بن عباس	١٩	٤٦٥
كان رسول الله ﷺ وهو بمكة يخافُ على أصحابه مِنَ المشركين	عبد الله بن عباس	٨	١٢
كان رسول الله ﷺ يأمر بصيام يوم عاشوراء	جابر بن سَمُرَةَ	٣	٣٣١
كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصنع المساجد في دورنا	مِنْ أَصْحَابِ		
	رسول الله ﷺ	١٥	٦٥٥
كان رسول الله ﷺ يَبْعَثُ السَّرِيَّةَ، فإذا رجعوا كانوا يزيدون في الفعل	عبد الله بن عباس	٢١	٥٩٨
كان رسول الله ﷺ يتعوَّذُ من عين الجنِّ، ومن عين الإنس، فلما	أبو سعيد الخدري	٢٣	٦٩٧
نزلت سورة المُعوذَتين أخذهما، وترك ما سوى ذلك	أُمُّ سلمة	٤	٥٧
كان رسول الله ﷺ يتقي سَوْرَةَ الدِّمِ ثلاثًا، ثم يُبَاثِرُ بعد ذلك	ابن عباس	١٨	٥٢٠
كان رسول الله ﷺ يتمثل من الأشعار	عائشة	١٣	٣٨٠
كان رسول الله ﷺ يجهر بالدعاء، يقول: يا الله، يا رحمنُ	عبد الله بن عباس	٣	١٤١
كان رسول الله ﷺ يُحِبُّ قِبْلَةَ إِبْرَاهِيمَ	علي	٢٣	١٣٣
كان رسول الله ﷺ يُحِبُّ هذه السورة: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾	علي بن أبي طالب،		
كان رسول الله ﷺ يخطبنا، فيُذَكِّرُنَا بأيام الله، حتى نعرف ذلك في وجهه،	أو الزبير بن العوام	١٢	١٨٤
كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه	عائشة	٧	٤٣
كان رسول الله ﷺ يسجد في النجم بمكة، فلما هاجر إلى المدينة	عبد الله بن عباس	٢٠	٦٧٤
تركها	عمر	١٩	٦٥
كان رسول الله ﷺ يسجد فيها [ص]	أبو موسى الأشعري	٢١	٦١٠
كان رسول الله ﷺ يسمي لنا نفسه أسماء، فقال: أنا محمد، وأحمد	عبد الله بن عباس	٢٢	٩
كان رسول الله ﷺ يشرب من شرابٍ عند سَوْدَةَ مِنَ العسل،			
فدخل على عائشة، فقالت: إني أجد منك ريحًا	أُمُّ سلمة	٣	٤٠٥
كان رسول الله ﷺ يُصْبِحُ جنبًا من جماعٍ غيرِ احتلامٍ في رمضان،	أبو برزة الأسلمي	١٣	٢٨٢
ثم يصوم			
كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي الظَهْرَ إذا زالتِ الشمسُ			

الحديث	الراوي	مج	ص
كان رسول الله ﷺ يُعالج من التنزيل شدة، فكان يُحرّك به لسانه وشفتيه مخافة أن يتفلّت منه، يريد أن يحفظه	عبد الله بن عباس	٢٢	٤٦٧
كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على القبائل بمكة، ويعيدهم الظهور، فإذا قالوا: لِمَن المُلْكُ بعدك؟ أمسك، فلم يُجبههم	علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس	١٩	٦٦١
كان رسول الله ﷺ يُعلّم قَيْنًا بمكة اسمه: بلعام، وكان أعجمي اللسان	عبد الله بن عباس	١٢	٦٨٧
كان رسول الله ﷺ يعود المريض، ويتبع الجنائز، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار	أنس بن مالك	٢٠	٥٣٦
كان رسول الله ﷺ يُعوّذني وأنا مريض	جابر بن عبد الله	٦	١٠٣
كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا القرآن، فإذا مرّ بالسجدة كبر وسجد	عبد الله بن عمر	٩	٥٨٩
كان رسول الله ﷺ يُقسم ما افتتح على خمسة أخماس	عبد الله بن عباس	١٠	٨٤
كان رسول الله ﷺ يقول بآخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت	أبو برة الأسلمي	٢٠	٦٦٨
كان رسول الله ﷺ يقول دُبر الصلاة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	عبد الله بن الزبير	١٩	٣٤١
كان رسول الله ﷺ يقول في الخطبة: الحمد لله، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ	ابن مسعود	٩	٥٠٧
كان رسول الله ﷺ يقول في خطبته، يَحْمَدُ الله ويُثْنِي عليه	جابر	٩	٥٠٧
كان رسول الله ﷺ يقول: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ ١٦ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى، ثم يقسم الفطرة قبل أن يغدو إلى المصلى يوم الفطر	أبو سعيد الخدري	٢٣	١٤٥
كان رسول الله ﷺ يُكثير أن يقول في ركوعه وسجوده: سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم اغفر لي. يتأول القرآن	عائشة	٢٣	٦٥٥
كان رسول الله ﷺ يُكثير أن يقول: سبحانك ربنا وبحمدك. فلما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي، إنك أنت التواب الرحيم	عبد الله بن مسعود	٢٣	٦٥٤
كان رسول الله ﷺ يُكثير من قول: سبحان الله وبحمده، وأستغفر الله وأتوب إليه	عائشة	٢٣	٦٤٩
كان رسول الله ﷺ يلبس في العيدين بُردَيَّ جَبَرَة	عبد الله بن عباس	٩	٧٩
كان رسول الله ﷺ يلعن الفأسيّة، والمقشورة، والواشمة، والمستوشمة	عائشة	٧	١٠٣

الحديث	الراوي	مج	ص
كان رسول الله ﷺ ينالُ مِنِّي القُبلةَ بعد الوضوء، ثُمَّ لا يعيد	عائشة	٦	٤٢٤
كان رسول الله ﷺ يُنْقِلُ الثَلثَ بعد الخُمس	حبيب بن مسلمة		
كان رسول الله ﷺ يُوصِي بالمملوكين خيراً	الفهري	٩	٦٠٤
كان زكريّا نجاراً	جابر بن عبد الله	٦	٣٨٢
كان سليمانُ إذا صَلَّى رأى شجرةً نابتةً بين يديه	أبو هريرة	١٤	١١
كان عاشوراء يُصام قبل رمضان، فلَمَّا نَزَلَ رمضانُ قال: «مَنْ شاء صام، وَمَنْ شاء أَفْطَرَ»	عبد الله بن عباس	١٨	٢٠٦
كان على النصرى صومُ شهر رمضان	عائشة	٣	٣٣٢
كان عمر آدم ألف سنة	دَعْلَجُ بْنُ حَنْظَلَةَ	٣	٣٢٦
كان عَوْدُنِي أَنْ يَرُدَّ عَلَيَّ السلامَ في الصلاة، فَأَتَيْتُهُ ذاتَ يومٍ، فَسَلَّمْتُ، فلم يَرُدَّ عَلَيَّ	ابن عباس	١٤	٦٠٤
كان غلامٌ من اليهود يخدم رسول الله ﷺ، فدَبَّتْ إليه اليهود، فلم يزالوا به حتى أخذ مشاطة رأس النبي ﷺ وعدة أسنانٍ مِنْ مشطه، فأعطاهم اليهود، فسحروه فيها	عبد الله بن مسعود	٤	٣٤٤
كان فرعونُ عدوّ الله حيث أغرقه الله هو وأصحابه في سبعين قانداً	ابن عباس، وعائشة	٢٣	٦٩٤
كان في بني إسرائيل رجلٌ قتل تسعة وتسعين إنساناً، ثم خرج يسأل، فأتى راهباً، فسأله	عبد الله بن عباس	١٦	٢٧٠
كان في بني إسرائيل ملكان أخوان على مدينتين، وكان أحدهما باراً برّحمه، عادلاً على رعيّته، وكان الآخر عاقفاً برّحمه، جائراً	أبو سعيد الخدري	١٩	٢٦١
كان في عَمَاءٍ ما تحته هواء، وما فوقه هواء	عبد الله بن عباس	١٨	٣٣٠
كان في مجلس، فرفع نظره إلى السماء، ثم طَأَطَأَ نَظْرَهُ، ثم رفعه	أبو رزين	١١	١٩٤
كان فيما أعطى الله موسى في الألواح الأولى	سعد بن مسعود الصّدْفِي	٤	٤٢٢
كان فيمَن خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبي	جابر بن عبد الله	٩	٣٦٣
كان فيمَن كان قلبكم رجلٌ به جُرْحٌ	أنس بن مالك	٧	٢٦١
كان لرسول الله ﷺ صفايا بني النَّضِير، وخَيْر، وفَدَك	جندب بن عبد الله	٦	٢٩١
كان لرسول الله ﷺ غلامٌ يهودي يخدمه، يقال له: لَبِيد بن أعصم. فلم تَزَلْ به يهود حتى سحر النبي ﷺ	عمر بن الخطاب	٢١	٤٨١
كان لرسول الله صلى عليه وسلم كاتبٌ يُسَمَّى: السجل	عائشة	٢٣	٦٩٣
	عبد الله بن عباس	١٤	٦٨٥

الحديث	الراوي	مج	ص
كان لقوم عهد، فأمر الله النبي ﷺ أن يؤجلهم أربعة أشهر يسيحون فيها	عبد الله بن عباس	١٠	٢٢٦
كان للنبي ﷺ كاتب يقال له: السجل	عبد الله بن عمر	١٤	٦٨٦
كان ليعقوب ﷺ أخ مؤاخ	أنس بن مالك	١١	٧٣٨
كان ميرطاً طوله أربع عشر ذراعاً، نصفه عليّ وأنا نائمة، ونصفه على رسول الله ﷺ وهو يصلي	عائشة	٢٢	٣٣٢
كان ملك ممن كان قبلكم، وكان له ساجر، فلما كبر الساحر قال للملك: إني قد كبرت سنّي، وحضر أجلي، فادفع إليّ غلاماً لأعلمه	ضبيب	٢٣	٩٠
كان ملك من الملوك، وكان لذلك الملك كاهن يكهّن له، فقال له ذلك الكاهن: انظروا لي غلاماً فهِمَا - أو قال: فُطْنَا - لِقْنَا، فأعلمه	ضبيب	٢٣	٨٨
كان من دعاء رسول الله ﷺ الذي كان يقول: يا كائن قبل أن يكون شيء، والمُكُون لكل شيء، والكائن بعد ما لا يكون شيء	عبد الله بن عمر	٢١	٣٢٢
كان موسى رجلاً حيّاً، وإنه أتى الماء ليغتسل، فوضع ثيابه على صخرة	أنس بن مالك	١٨	١٤٤
كان موضع البيت في زمن آدم ﷺ شبراً أو أكثر؛ علماً	أنس بن مالك	٣	٥٣
كان نبي الله ﷺ يعرض عن المشركين إذا آذوه	عبد الله بن عباس	٢٠	٧٨
كان نبي من الأنبياء يحط، فمن صادف مثل خطه عليم	أبو هريرة	٢٠	١١٢
كان نوح ﷺ مكث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً	عائشة	١١	٢٥٥
كان نوح لا يحمل شيئاً صغيراً ولا كبيراً إلا قال: بسم الله، والحمد لله	أبو فاطمة	١٣	٣١
كان هذا الحي من الأنصار قل رجل منهم إلا وله اسمان أو ثلاثة، فربما دعا النبي ﷺ الرجل منهم ببعض تلك الأسماء	عبد الله بن عباس	٢٠	٤٠٦
كان يأتي أحداً كل عام، فإذا تقوّه الشعب سلّم على قُبور الشهداء	أنس	١٢	١٠٤
كان يأمر بأن لا يُصدّق إلا على أهل الإسلام	عبد الله بن عباس	١٠	١٥٠
كان يأمر بزكاة الفطر قبل أن يصلي صلاة العيد، ويتلو هذه الآية: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى	عمرو بن عوف	٢٣	١٤٥
كان يأمرنا أن لا نصدّق إلا على أهل الإسلام	عبد الله بن عباس	٤	٦١٦

الحديث	الراوي	مج	ص
كان يُباشِرُ المرأة من نسائه وهي حائض، إذا كان عليها إزارٌ إلى أنصاف الفخذين	ميمونة	٤	٥٥
كان يتمثل من شعر عبد الله بن رواحة	عائشة	١٨	٥٢٠
كان يُحمِلُ الرَّجُلُ سهماً في سبيل الله، ثم الرَّجُلُ	جابر بن عبد الله	١٠	٨٣
كان يخرج إلى العيدين رافعاً صوته بالتهليل والتكبير	عبد الله بن عمر	٣	٣٨١
كان يخرج يوم الفطر، فيكبر حتى يأتي المصلّى وحتى يقضي الصلاة، فإذا قضى الصلاة قَطَعَ التكبير	ابن عمر	٣	٣٨١
كان يَخُطِبُ يوم الجمعة قائماً، ثم يقعد، ثم يقوم فيخطب	عبد الله بن عباس	٢١	٦٥٢
كان يدعو بهؤلاء الكلمات: اللهم، أنت الأول فلا شيء قبلك، وأنت الآخر فلا شيء بعدك	أم سلمة	٢١	٣١٨
كان يدعو عند النوم: اللهم، رب السموات السبع، ورب العرش العظيم	أبو هريرة	٢١	٣١٨
كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات، يُكَبِّرُ على إثرِ كُلِّ حصاة، ثم يتقدم حتى يُسَهِّلَ، فيقوم مُسْتَقْبِلَ القبلة	ابن عمر	٣	٦١٨
كان يستأذن في يوم المرأة مِنَّا بعد أن أنزلت هذه الآية: ﴿تَرْجَى مِنْ نَسَاءِ مِثْنَيْنِ﴾	عائشة	١٨	٧٣
كان يَسْتَفْتِحُ بصعاليك المهاجرين	أُمَيَّةُ بن خالد بن		
كان يستقبل صخرة بيت المقدس، وهي قبلة اليهود	عبد الله بن أسيد	٢١	٤٩٢
كان يسمع أحاديث أهل المدينة، فيأتي النبي ﷺ فيُسَارُهُ	عبد الله بن عباس	٣	١١٧
كان يُسَمِّي الأُنثى من الخيل قَرْسَا	عمير بن سعد	١٠	٤٩٠
كان يَبِيرُ العَنَقَ، فإذا وجد فَجْوةً نَصَّ	أبو هريرة	١٠	١٥٣
كان يصلي على راحلته قِبَلَ المشرق، فإذا أراد أن يصلي المكتوبة	أسامة بن زيد	٣	٥٧٨
نزل، واستقبل القبلة، وصَلَّى	جابر بن عبد الله	٢	٦٩٢
كان يصلي نحو بيت المقدس	أنس بن مالك	٣	١١٨
كان يصلي وأنا معترضة بين يديه	عائشة	١٥	٤٧٢
كان يصوم تسع ذي الحجة، ويوم عاشوراء، وثلاثة أيام من كل شهر؛ أول اثنين من الشهر، وخميسين	بعض أزواج النبي ﷺ	٢٣	١٨٦
كان يضربُ أعناقها وسوقها بالسيف	زيد بن أسلم	١٩	٨٨
كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان، حتى تَوَفَّاهُ الله ﷻ	عائشة	٣	٤١٩

الحديث	الراوي	مج	ص
كانت ثمود قوم صالح أَعْمَرَهُم الله في الدنيا	عمرو بن خارجة	٩	٢٠٠
كانت سفينة نوح ﷺ لها أجنحة	ابن عباس	١١	٢٥٩
كانت عندي عُكَّةٌ مِن عسل أبيض، فكان النبي ﷺ يَلْعَقُ منها، وكان يُحِبُّه، فقالت له عائشة: نَحْلُهَا تَجْرُسُ عُرْفُطًا. فحرّمها	أُمّ سلمة	٢٢	٨
كانت عينه لا تدمع على أحد، ولكنه كان إذا وَجَدَ فإنما هو آخِذٌ بِلِحِيته	عائشة	٢٠	٣٤٤
كانت لرسول الله ﷺ خطبتان، يجلس بينهما، يقرأ القرآن، ويذكر الناس	جابر بن سَمُرَةَ	٢١	٦٥٣
كانوا أهلَ قريةٍ لثامًا	أبي بن كعب	١٣	٦٢٠
كانوا يجلسون بالطريق، فَيَحْذِفُونَ أبناء السبيل، ويسخرون منهم	أم هانئ بنت أبي طالب	١٧	٣١٠
كانوا يستنجون بالماء، وكانوا لا ينامون الليل كله وهم على الجنابة	أبو أيوب الأنصاري	١٠	٦٤٦
كانوا - يعني: الأنبياء - يَفْزَعُونَ إذا فزعوا إلى الصلاة	صهيب	٢	٣٢٤
الكبائر سبع: أولها الإشراك بالله	أبو هريرة	٦	٢٩٦
الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين	عبد الله بن عمرو	٦	٢٩٤
الكبائر: كُلُّ ذَنْبٍ أَدْخَلَ صاحبه النارَ	علي	٦	٢٩٢
كتاب الله العزيز، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه	علي بن أبي طالب	١٦	٥٩٨
كتاب الله العزيز، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه	علي بن أبي طالب	١٩	٤٩٦
كتاب الله فيه المخرج؛ فيه حديث ما قبلكم، ونبأ ما بعدكم، وفصل ما بينكم	معاذ بن جبل	٢٢	٢٩٠
كتاب الله هو جبل الله الممدود من السماء إلى الأرض	أبو سعيد الخدري	٥	٤٢٧
كتاب الله: هو جبل الله المتين	علي بن أبي طالب	٥	٤٢٦
كتاب الله؛ فيه نبأ مَنْ قبلكم، وخبر مَنْ بعدكم، وَحُكْمُ ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، مَنْ تركه من جَبَارٍ قصمه الله	علي	٢٣	١٢٩
كتابُ كتبه الله قبل أن يخلق خلقه بألفي عام، ثم وضعه على عرشه	عمرو بن عبسة	١٧	١٣٤
كتب الله عليكم الحجَّ	عبد الله بن مسعود	٨	١٥٠
كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات	عبد الله بن عمرو بن العاص	١١	١٩٤

الحديث	الراوي	مج	ص
كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢١	٦٣
كتب رسول الله ﷺ إلى أهل هجر، وعليهم مُنذر بن ساوى، يدعوه	عبد الله بن عباس	٨	١٧٥
كتب رسول الله ﷺ إلى كِسرى، وقيصِر، والنجاشي، وكلَّ جَبَّار	أنس بن مالك	٨	٢٩٣
كتب رسول الله ﷺ إلى يهود خَيْبَر: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله صاحب موسى	عبد الله بن عباس	٢٠	٣٥٩
كتب رسول الله ﷺ في آخر صحيفتهم: أن لهم ما للمسلمين	عبد الله بن عباس	٤	٦٤٨
الكتب كلها يوم القيامة تحت العرش	أنس بن مالك	١٣	٨١
كُتِف الأرض مسيرة خمسمائة عام، وكُتِف الثانية مثل ذلك، وما بين كل أرضين مثل ذلك	أبو الدرداء	٢١	٧٦٥
كذبت يهود، ما مِن نَسمة يخلقها الله في بطن أمها إلا أنه شقي أو سعيد	ثابت بن الحارث الأنصاري	٢٠	٧٤٠
كذبت، لا يدخلها؛ فإنه قد شهد بدرًا والحُدَيِّية	جابر	٢١	٥٤٣
كذبتُم، بل مدحة الله الرَّزِين، وشُمة الشَّيْن، وأكرم منكم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم	عبد الله بن عباس	٢٠	٣٧٧
كذبتُم، لم يكن موسى يهوديًا، وليس في التوراة إلا الإسلام	عبد الله بن عباس	٥	٣٦١
كذبتُم، إن شئنا أخبرتُكما بما يمنعُكما من الإسلام؟	جابر بن عبد الله	٥	٢٥٧
كذبتُم، يمنعُكم من الإسلام ثلاثٌ فيكما	عبد الله بن عباس	٥	٢٥٠
كذبوا، فالآن جاء القتال، ولا تزال طائفة من أمتي يقتلون في سبيل الله، لا يضرهم من خالفهم	سَلَمَةُ بن نُفَيْل	٢٠	١٩٩
كذلك أنزلت، إنَّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فافقهوا ما تيسر منه	عمر بن الخطاب	١٦	٦
كذلك فكَّر	ابن عمر	١٢	١٣٦
الكرامةُ الأكلُ بالأصابع	جابر بن عبد الله	١٣	٢٥٦
الكرسيُّ لؤلؤٌ، والقلمُ لؤلؤٌ	علي	٤	٤٧١
كُرْبِيَّه موضعُ قدمه، والعرشُ لا يقدر قَدْرُه	ابن عباس	٤	٤٦٦
الكرِيمُ ابنُ الكَرِيمِ ابنُ الكَرِيمِ؛ يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ	ابن عمر	١١	٤٩٥

الحديث	الراوي	مج	ص
كسب الرجل بيده، وكل بيع مبرور كُيِّرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ، وَهُسِّمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ، وَسَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ	رافع بن خديج	٦	٢٨٥
كسى النبي ﷺ [العباس قميص عبد الله بن أبي]	عمر بن الخطاب	٥	٦٧٢
كشجرة طيبة، قال: هي التي لا تَنْفُضُ وَرَقَهَا؛ هي النخلة	جابر بن عبد الله	١٠	٥٦٩
كشجرة طيبة، يعني بها: قريشاً	عبد الله بن عمر	١٢	٢٢٢
	عدي بن حاتم	١٢	٢٢١، ٢٢٥
كعكر الزيت، فإذا قَرَّبَهُ إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَتْ قَرْوَةٌ وَجْهِهِ فِيهِ. فِي قَوْلِهِ: ﴿يَمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾	أبو سعيد الخُدري	٢٠	٥٥
كُفَّ جُشَاءُكَ عَنَّا	ابن عمر	٩	٨١
كُفَّارَاتُ [هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا بها]	أبو سعيد	٧	١٢١
كَفَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِهِ كَفَى بِبَارِقَةِ السَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ فَنَتَهَ	عبد الله بن عباس	٨	٣٦
	رجل من أصحاب رسول الله ﷺ	١٢	٢٥٥
كفى بك إثماً ألا تزال مُخَاصِصاً	ابن عباس	٣	٦٣٥
كل ابن آدم تأكله الأرض إلا عَجَبُ الذَّنْبِ	أبو هريرة	١٩	٣٠١
كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَلْقَى اللَّهَ بِذَنْبٍ قَدْ أَذْنَبَهُ	أبو هريرة	٥	١٧٥
كل أمتي يدخل الجنة يوم القيامة إلا مَنْ أْبَى	أبو هريرة	٢٣	٣١٤
كل امرئ مُهِيناً لِمَا خُلِقَ لَهُ	أبو الدرداء	٢٠	٣٩٣
كلُّ أَهْلِ النَّارِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾. فَيَكُونُ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ	أبو هريرة	١٩	٢٦٧
كلُّ أَهْلِ النَّارِ يَرَى مَنَزَلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ	أبو هريرة	٩	١٢١
كلُّ بَنِي آدَمَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ ذَنْبٌ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا	عمرو بن العاص	١٤	٤٦
كل حرف في القرآن فيه «القنوت» فإنما هو الطاعة	أبو سعيد	٤	٣٤٧
كلُّ حَرْفٍ فِي الْقُرْآنِ يُذَكِّرُ فِيهِ الْقَنُوتَ فَهُوَ الطَّاعَةُ	أبو سعيد الخُدري	٢	٦٩٧
كُلُّ حَرْفٍ يُذَكِّرُ فِيهِ الْقَنُوتُ مِنَ الْقُرْآنِ فَهُوَ طَاعَةٌ لِلَّهِ	أبو سعيد الخُدري	٥	١٩٣
كلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ بَعَثَرُ أَمْثَالِهَا	أبو هريرة	٨	٧٤٤
كُلُّ جِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ عَقْدٍ	عبد الله بن عباس	٦	٣٢٢، ٣٢٩

الحديث	الراوي	مج	ص
كل ذنب عسى الله أن يغفره، إلا الرجل يموت كافرًا، أو الرجل يقتل مؤمنًا	معاوية	٦	٦٦٦
كل ذنب عسى الله أن يغفره، إلا من مات مشركًا، أو من قتل مؤمنًا متعمدًا	أبو الدرداء	٦	٦٦٦
كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي	عمر بن الخطاب	١٥	٣٧٤
كُلُّ سُنَنٍ قَوْمٍ لَوْ طُفِدَتْ إِلَّا ثَلَاثًا	الزبير بن العوام	١٤	٥٨٦
كل شيء أهون عليك من لعنة الله	عبد الله بن عباس	١٥	٤٤٦
كل شيء بقدر، حتى العجز والكيس	ابن عمر	٢١	٦٣
كل شيء بقدر، حتى هذه. وأشار بإصبعه السبابة حتى ضرب على ذراعه الأيسر	أنس بن مالك	٢١	٦٢
كل شيء تؤدّي زكاته فليس بكنز	أم سلمة	١٠	٣٦٢
كل شيء خطأ إلا السيف، ولكل خطأ أرض	النعمان بن بشير	٦	٦٦٠
كل شيء خلق من الماء	أبو هريرة	١٤	٥١٨
كل شيء خلق من الماء	أبو هريرة	١٥	٦٨٧
كل شيء سوى ظل بيت، وجلف الخبز، وثوب يوارى عورته، والماء، فما فضل عن هذا فليس لابن آدم فيه حق	عثمان بن عفان	٢٣	٥٣٢
كل شيء ليس من ذكر الله فهو لغو وسهو، إلا أربع	جابر بن عبد الله أو جابر بن عُمَيْر		
كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة	الأنصاري	١٠	١٥١
كل عامل مُيسر لعمله	أبو أيوب الأنصاري	١١	٤٦٦
كل عرفات موقف، وارفعوا عن عُرنة، وكل جمع موقف، وارفعوا عن مُحسر	جابر بن عبد الله	٢٣	٣٠٣
كل قد فعل النبي ﷺ؛ قد صام وأفطر، وأتم وقصر في السفر	جُبَيْر بن مُطْعِم	٣	٥٧٧
كل لحم نبت من شحوت فالنار أولى به	عائشة	٣	٣٦٨
كل ما هو آت قريب، لا بعيد لما يأتي، ولا يعجل الله لعجلة	ابن عمر	٧	٥٧٨
أحد، ما شاء الله لا ما شاء الناس	أبو هريرة	٢٢	٥٥٦
كل مسجد له مؤذن وإمام فالاعتكاف فيه يصلح	حذيفة	٣	٤١٩
كل مسكر حرام	جابر بن عبد الله	٨	٨٦
كل مُسكر حرام	عائشة	٨	٧١

الحديث	الراوي	مج	ص
كلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وكلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ كلُّ معروفٍ صدقةٌ، وما أنفق المرء على نفسه وأهله كُتِبَ له به صدقة	ابن عمر	٨	٧٢
كُلُّ مَنْ مَالٍ يَتِيَمُكَ غَيْرَ مُسْرِفٍ كُلُّ مَوْلُودٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ لَهُ طَعْنَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ كل مولود يُولَدُ على الفطرة كل مولود يُولَدُ على الفطرة حتى يُعَبَّرَ عنه لسانه، فإذا عَبَّرَ عنه لسانه إمَّا شَاكِرًا وإمَّا كَفُورًا كلُّ مُسَيَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ، فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَسِّرْهُ لِسَبِيلِ الْخَيْرِ، وَمَنْ يُرِدْ بِهِ شَرًّا يَسِّرْهُ لِسَبِيلِ الشَّرِّ كُلُّ نَسَبٍ وَصِيْهُرٍ يَنْقُطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي وَصِيْهُرِي كل ولد آدم ينال منه الشيطان، يطعنه حين يقع بِلاَ الْفَرِيقَيْنِ بَرِيءٌ مِنَ دِينِ إِبْرَاهِيمَ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ: لَوْ قَدْ دَخَلْتُمْ قُبُورَكُمْ، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ: لَوْ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ إِلَى مُحْشَرِكُمْ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْبَاقِينَ: لَوْ قَدْ تَطَايَرَتِ الصَّحَفُ فَشَقِيَّ وَسَعِيدُ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْبَاقِينَ: مَحْشَرُكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْبَاقِينَ، قَالَ: لَوْ قَدْ وَقَفْتُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ رَبِّكُمْ كَلَّا، لَتَبْقَيْنَ، وَلَتُهَاجَرَنَّ مِنْهَا إِلَى أَرْضِ الشَّامِ، وَتَمُوتَ وَتُدْفَنَ بِالرَّبْوَةِ كَلَّا، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَرْهُ الْآنَ بِأَجْنَحَتِهَا كَلَابِ النَّارِ، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ كَلَابِ فِي النَّارِ، تَنْشِيطُ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ كَلِّكُمْ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تَرَابٍ، وَلَيَنْتَهِيَنَّ قَوْمٌ يَفْخَرُونَ بِآبَائِهِمْ أَوْ لَيَكُونَنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجِجْلَانِ كَلِّكُمْ رَاعٍ، وَكَلِّكُمْ مَسْتُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودًا غيرها في الساعة الواحدة عشرين ومائة الكلمة الحكمة ضالة المؤمن	جابر بن عمرو عبد الله بن عمرو أبو هريرة أبو هريرة جابر بن عبد الله التزأل بن سبرة عبد الله بن عمر عبد الله بن عباس عبد الله بن عباس ابن عباس ابن عباس عياض بن غنم أسلم الأقرع بن شُعَيْبٍ الْعَكْبِيُّ أسماء بنت أبي بكر أبو أمامة معاذ بن جبل حذيفة ابن عمر عمر أبو هريرة	٢٢ ٦ ٥ ١٧ ٢٢ ٢٣ ١٥ ٥ ٥ ٢٣ ٢٣ ٢٣ ٢٣ ٢٣ ١٥ ١٠ ٥ ٢٢ ٢٠ ٩ ٦ ٤	٥١٤ ٣٠٣ ٣٧٤ ١٥١ ٣٣٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٦ ٥١٦ ٣٠٣ ٤٠٠ ٤٤١ ٦٥٠ ٤٣٤ ١٢ ٤٩٨ ٦٠٦

الحديث	الراوي	مج	ص
كُمِّلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ	أبو موسى	٥	١٩١
كُمِّلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ			
عِمْرَانَ، وَأَسِيَّةُ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ	أبو موسى	٢٢	٥٦
كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَطَّ خَطًّا هَكَذَا أَمَامَهُ	جابر بن عبد الله	٨	٦٩٦
كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ			
مِمَّ ضَحِكْتُ؟	أنس بن مالك	١٩	٤٥٩
كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ جَدِّ الثِّيَابِ، طَيِّبَ الرِّيحِ	ابن عمر	٧	٤١٥
كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةٍ	المسيب	٢٠	٢٩٩
كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتُ﴾، فَأَخَذْتُهَا			
مِنْ فِيهِ، وَإِنَّ فَاهُ لَرَطَّبَ بِهَا	عبد الله بن مسعود	٢٢	٥٥٧
كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْضُنَا	أبو عياش الرُّقَيْي	٧	٢٦
كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَصَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدَسِ			
سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا	عمرو بن عوف	٣	١١٦
كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حُنَيْنٍ، فَمَرَرْنَا فِي يَوْمٍ قَائِظٍ شَدِيدِ الْحَرِّ،			
فَنَزَلْنَا تَحْتَ ظِلَالٍ	أبو عبد الرحمن الفهري	١٠	٣١٧
كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَتَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَإِذَا رَجُلٌ فِي الْوَادِي،			
يَقُولُ: اللَّهُمَّ، اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ الْمَرْحُومَةِ الْمَغْفُورَةِ	أنس	١٨	٦٨٠
كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَلَكَ عِقْدٌ لِعَائِشَةَ، فَأَقَامَ	عمار بن ياسر	٦	٤٢٩
كُنَّا نَأْكُلُ لَحْمَ الْخَيْلِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	جابر بن عبد الله	١٢	٤٦٣
كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ	زيد بن أرقم	٤	٣٤٥
كُنَّا نَحْرُسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ	عِصْمَةُ بِنِ مَالِكِ		
	الْحَظْمِيُّ	٧	٦٩٧
كُنَّا نَرَى - وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَنَّ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي لَا يُغْفَرُ			
يَمِينٌ فَجَرَّ فِيهَا صَاحِبُهَا	عبد الله بن مسعود	٥	٣١٥
كُنَّا نَسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَمِنَّا الصَّائِمُ، وَمِنَّا			
الْمُفْطِرُ	أبو سعيد الخدري	٣	٣٦٧
كُنَّا نَسْمَعُ صَوْتَ الْمَاءِ وَتَسْبِيحَهُ وَهُوَ يُشْرَبُ	عبد الله بن مسعود	١٣	١٨٢
كُنَّا نَعُدُّ الرِّبَاءَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ	شداد بن أوس	١٣	٧٢٢
كُنَّا نَعُدُّ الْمَاعُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَارِيَةُ الدَّلْوِ، وَالْقَدَرِ،			
وَالْفَأْسِ، وَالْمِيزَانِ، وَمَا تَتَعَاطَوْنَ بَيْنَكُمْ	عبد الله بن مسعود	٢٣	٦١٠

الحديث	الراوي	مج	ص
كُنَّا نَعْرِفُ انْصِرَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلَاةِ بِقَوْلِهِ: ﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨١) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨٢) وَلِلَّهِ الْحَمْدُ	عبد الله بن عباس	١٨	٧٤٣
كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ	جابر بن عبد الله	٢٠	٢٩٩
كَنتُ أَجْعَلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَصِيرًا يُصَلِّي عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَسْمَعُ النَّاسُ بِصَلَاتِهِ	عائشة	٢٢	٣٣١
كَنتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ	عائشة	١٥	٤٧٢
كَنتُ أَكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثَا فِي قَعْبٍ، فَمَرَّ عَمْرٌ، فَدَعَاهُ فَأَكَلَ	عائشة	١٨	٩٥
كَنتُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَغَشِيَتْهُ السَّكِينَةُ	زيد بن ثابت	٦	٦٩٠
كَنتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِي غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً	أنس بن مالك	٢٢	١٠١
كَنتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَبِيْتُ فِي الشَّعَارِ الْوَاحِدِ وَأَنَا حَائِضٌ	عائشة	٤	٥٥
كَنتُ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ فِي الْخَلْقِ، وَأَخْرَهُمْ فِي الْبَعْثِ	أبو هريرة	١٧	٦٦٢
كَنتُ فِي سَرِيَّةٍ بَعَثَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاقْتَتَلْنَا نَحْنُ وَالْمَشْرُكُونَ	بكر بن حارثة الجهني	٦	٦٣٢
كَنتُ فِي مَسِيرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الْجَيْشِ	عائشة	٦	٤٢٩
كَنتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُتَيْنٍ، فَوَلَّى النَّاسُ عَنْهُ، وَبَقِيَْتُ مَعَهُ فِي ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ	عبد الله بن مسعود	١٠	٣٢٠
كَنتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى بَابَ امْرَأَةٍ عَرَّسَ بِهَا، فَإِذَا عِنْدَهَا قَوْمٌ	أنس بن مالك	١٨	٩٧
الْكَوَاكِبُ. مِثْلُ الْبُرُوجِ مُشِيدَةً، قَالَ: الْقُصُورُ	جابر	١٢	٣٣٥
الْكُوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، يَجْرِي عَلَى الدُّرِّ	ابن عمر	٢٣	٦٢١
وَالْيَاقُوتِ، ثُرَيْتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمَسْكِ، وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ			
كُوِّرَتْ فِي جَهَنَّمَ. ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ قَالَ: انْكَدَرَتْ فِي جَهَنَّمَ،	أبو مريم	٢٢	٧٢٦
وَكُلٌّ مِّنْ عَبْدٍ مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَهُوَ فِي جَهَنَّمَ	أبو أمامة	١٠	٣٦٩
كَيْفَ [تُؤْفَى] رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَوُجِدَ فِي [إِزَارِهِ دِينَارٌ]	عبد الله بن عباس	٥	٤٩٨
كَيْفَ أَسْرَتِ الْعَبَّاسُ، أَبَا الْيَسْرِ؟	الحارث بن مالك		
كَيْفَ أَصْبَحَتْ يَا حَارِثُ؟	الأنصاري	٩	٦٢٢
كَيْفَ أَصْبَحَتْ، يَا حَارِثُ بْنُ مَالِكٍ؟	زيد السلمي	٢٠	٤٤١
كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كُنْتَ فِي أَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ فِي ذِرَاعَيْنِ، وَرَأَيْتَ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا؟	عمر بن الخطَّاب	١٢	٢٤٩

الحديث	الراوي	مج	ص
كيف أنت صانع في يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا	أبو هريرة	٢٣	١٣
كيف أنتم وربكم؟	أنس	١٢	٨٤
كيف أنعم وصاحبُ الصُّورِ قد التَّمَّ القَرْنَ	أبو سعيد	٨	٤٢٧
كيف أنعم وصاحبُ الصُّورِ قد التَّمَّ القَرْنَ	ابن عباس	٨	٤٢٦
كيف أنعم وصاحبُ الصُّورِ قد التَّمَّ القَرْنَ، وحنى جبهته، يَستمع متى يُؤمر؟!	عبد الله بن عباس	٢٢	٣٩٠
كيف أنعم وصاحبُ القَرْنَ قد التَّمَّ القَرْنَ، وحنى جبهته، ثم أقبل بأذنه يَستمع متى يُؤمر بالصيحة	عبد الله بن عباس	٢٢	٣٩٠
كيف أنعم وصاحبُ القَرْنَ قد التَّمَّه	جابر	٨	٤٢٧
كيف أنعم وقد التَّمَّ صاحبُ القَرَنِ القَرْنَ	أبو سعيد الخدري	١٩	٢٩٢
كيف بكم إذا جمَعكم الله كما يجمَع النَّبْل	عبد الله بن عمرو بن العاص	٨	٢٨٥
كيف حُكِّمُ الله في التَّوراة في الزَّاني؟	عبد الله بن عباس	٧	٥٦٤
كيف رأيت عيدنا؟	أبو هريرة	١٥	١٢٩
كيف طَلَّقَتْهَا؟	ابن عباس	٤	١٧٩
كيف يُفْلِحُ قومٌ فعلوا هذا بَنِيَّهم، وهو يدعوهم إلى ربهم؟!	أنس بن مالك	٥	٥١٥
لا أجر له	أبو هريرة	١٣	٧٢١
لا أحدٌ أصبرُ على أذى يسمعه من الله	أبو موسى الأشعري	٢	٦٩٤
لا أحدٌ أغْيَرُ من الله	عبد الله بن مسعود	٧	٢٦٧
لا أحدٌ أغْيَرُ من الله، فلذلك حرَّم الفواحش	ابن مسعود	٩	٩١
لا أخْلُهم حتى يكون قتال	جابر بن عبد الله	١٠	٦١٢
لا أخاف على أمتي إلا ثلاثَ خِلال	أبو مالك الأشعري	٥	٤٠
لا أخْذُ منها شيئاً حتى أوَمَّر	عبد الله بن عباس	١٠	٦٢٠
لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بآية - أو سورة - لم تنزل على نبيٍّ بعد سليمان غيري	بريدة	٢	١٢
لا أدري لعله كما قال قوم عاد: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُّطِيرٌ﴾	عائشة	٢٠	١٥٦
لا أدري، حتى أسأل جبريل. فسأل جبريل، فقال: لا أدري حتى أسأل	أبو سعيد الخدري	١٧	٩٩
لا أراك تموتُ في وجعك هذا	جابر بن عبد الله	٧	٢٨١

الحديث	الراوي	مج	ص
لا أسأل، فقد اكتفيت	ابن عباس	١٩	٦٦٦
لا أسألكم على ما أنيتكم به من البيئات والهدى أجراً، إلا أن تؤدوا الله، وأن تقرّبوا إليه بطاعته	عبد الله بن عباس	١٩	٥٥١
لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى: أن تحفظوني في أهل بيتي، وتودوهم بي	عبد الله بن عباس	١٩	٥٥٢
لا أسألكم عليه أجراً إلا أن تؤدوني في نفسي لقرايتي منكم، وتحفظوا القربة التي بيني وبينكم	عبد الله بن عباس	١٩	٥٥٠
لا أسألكم من أموالكم شيئاً، ولكن أسألكم ألا تؤدوني لقربة ما بيني وبينكم؛ فإنكم قومي	عبد الله بن عباس	١٩	٥٥٢
لا أستطيع الآن	عمر بن الخطاب	١٥	٤٠٦
لا أستطيع الآن. [يا رسول الله اكُتِبي آية الرجم]	زيد بن ثابت	٢	٦٥٤
لا أستطيع ذلك	عمر بن الخطاب	١٧	٦٣٢
لا إسعاد في الإسلام، ولا شىغار، ولا عقر في الإسلام، ولا جَلَب، ولا جَنَب، ومن انتهب فليس منا	أنس	٢١	٥٨٨
لا إسلاّل، ولا غلول	جد كثير بن عبد الله	٥	٦٦٢
لا اعتكاف إلا بصيام	عائشة	٣	٤٢٠
لا أعفي من قتل بعد أخذه الدية	جابر بن عبد الله	٣	٢٩٩
لا أقول إلا حقاً	أبو هريرة	٢٠	٦٨٤
لا أُلَيِّن أحذكم مُنْجِئاً على أريكته، يأتيه الأمر من أمري	أبو رافع	٥	١٣٧
لا إله إلا الله ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾	أبي بن كعب	٢٠	٣٣٠
لا إله إلا الله ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾	أبو هريرة	٢٠	٣٣٠
لا إله إلا الله ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾	سلمة بن الأكوع	٢٠	٣٣١
لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله، ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على دينهم	أنس	٢٣	١٥١
لا إله إلا الله [وَتَمَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا]	أنس بن مالك	٨	٥٦٤
لا إله إلا الله، إنّ للموت سكرات	عائشة	٢٠	٤٨٣
لا إله إلا الله، بذلك بُعِثْتُ، وإلى ذلك أدعو	عبد الله بن عباس	٨	٢٩٣
لا إله إلا الله، ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقترَب	زينب بنت جحش	١٣	٦٧٥
لا إله إلا أنت، سُبْحَانَكَ، اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لذنبي	عائشة	٥	٥٤
لا إيمان لمن لا أمانة له	ثوبان	٦	٥١٠

الحديث	الراوي	مج	ص
لا بأس بالغنى لمن اتقى الله، والصَّحَّةُ لمن اتقى خير من الغنى، وطيب النفس من النعيم	يسار بن عبد الله		
لا بأس بصيد البحر	الجهني	٢٣	٥٣٢
لا بأس، إذا كان في صَمَامٍ واحد. [لامرأة قالت: إن زوجي يأتيني مجبَّيةً ومُسْتَقْبِلَةً]	أبو هريرة	٨	١٣٥
لا تأتوا النساء في أَسْنَاهِنَّ، فَإِنَّ الله لا يستحي من الحق	حفصة أم المؤمنين	٤	٧٤
لا تأتوا النساء في أعجازِهِنَّ	علي بن طلق	٤	٩٤
لا تأكل الشَّرِيطَةَ؛ فَإِنَّهَا ذبيحة الشيطان	ابن مسعود	٤	٩٣
لا تأمروهنّ بالغاء، لَعَلَّاهُ سَوَّطٌ في سبيل الله أعظم أجراً من هذا	ابن عباس	٧	٣٤٢
لا تَبْخُلَنَّ على إخوانكم بذات أيديكم، يُمِيسِكُ الله رَحْلَكَ ما في يديه عنكم	عائشة	٢٣	٢٦٢
لا تَبْغِ، ولا تكن باغِيًا	معاذ بن جبل	٢٣	٤٠
لا تُتَّبِعِ النظرَةَ النظرَةَ؛ فَإِنَّ لك الأولى، وليست لك الآخرة	أبو يَكْرَةَ	١١	٤٩
لا تعلمها [التوراه]، وآمن بها، وتعلموا ما أنزل إليكم، وآمنوا به	بريدة	١٥	٥٥٤
لا تَبْغِ على عبد نعمةٍ إلا بالجنة	عمر بن الخطاب	١٧	٣٦٢
لا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ العدوِّ، واسألوا الله العافية	أبو مسعود	٧	٤٢٠
لا تجلسوا في المجالس، فإن كُنْتُمْ لا بُدَّ فاعلمين فردُّوا السلام، وَغَضُّوا الأبصار	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٠	١١١
لا تجوز شهادةُ خائن، ولا محدودٍ	عبد الله بن عباس	١٥	٥٥٤
لا تُحَدِّثِي أحداً، وإنَّ أمَّ إبراهيمَ عَلَيَّ حرام	عبد الله بن عمرو	١٥	٤٣٧
لا تُحَرِّكَا من الميراث شيئاً	عمر بن الخطاب	٢٢، ٦	١٥
لا تُحَرِّمُ الإِمْلَاجَةَ، ولا الإِمْلَاجَتَانِ	عبد الله بن عباس	٦	٨٠
لا تُحَرِّمِ المَصَّةَ والمَصَّتَانِ	أم الفضل	٦	١٩٧
لا تحزن؛ إِنَّ الله معنا	عبد الله بن الزبير	٦	١٩٧
لا تَحْضُرُ الملائكةُ من اللّهُو شيئاً إلا ثلاثة	عائشة	١٠	٤٠٢
لا تَجْلُ الصَّدَقَةُ لَغْنِيٍّ إلا خمسةٍ	أبو أيوب الأنصاري	١٠	١٥٠
لا تَجْلُ الصدقةُ لَغْنِيٍّ، ولا ذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ	أبو سعيد	١٠	٤٨٣
لا تَجْلُ الصدقةُ لَغْنِيٍّ، ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ	رجل من بني هلال	١٠	٤٨٨
	عبد الله بن عمرو	١٠	٤٨٨

الحديث	الراوي	مج	ص
لا تُخادع الله	رجل من الصحابة	٢	٩٦
لا تُخبري عائشة حتى أبشركِ بشارة؛ فإنَّ أباك يلي الأمر بعد أبي بكر إذا أنا متُّ	عبد الله بن عباس	٢٢	٢٠
لا تختلفوا فتختلف قلوبكم، إنَّ الله وملائكته يُصَلُّون على الصُّفوف الأولى، وصِلُّوا المناكب بالمناكب، والأقدام بالأقدام	البراء بن عازب	٢١	٦٠٥
لا تُخبروني على موسى؛ فإنَّ الناس يصعقون يوم القيامة، فأصعق معهم، فأكون أول من يُفيق، فإذا موسى باطشٌ جانب العرش	أبو هريرة	١٩	٢٩٥
لا تُخبروني من بين الأنبياء	أبو سعيد	٩	٣٤٨
لا تدخل على النساء	أنس بن مالك	١٨	١٠٠
لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا باكين	عبد الله بن عمر	١٢	٤٠٥
لا تدعوا على أنفسكم	جابر بن عبد الله	١٣	٧١
لا تدعونها: يثرب، فإنها طيبة - يعني: المدينة - ومن قال: يثرب. فليستغفر	عبد الله بن عباس	١٧	٦٩٤
لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود؛ فتستحلُّوا محارمَ الله بأدنى الجبل	أبو هريرة	٩	٤٥٣
لا ترجعنَّ بعدي كفارًا	جَدَّ أبي زرعة بن عمرو بن جرير	٦	٢٨٩
لا تزال المغفرة تحلُّ بالعبد، ما لم يرفع الحجاب	جابر بن عبد الله	٦	٤٦١
لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع ربُّ العزة فيها قدمه	أنس	٢٠	٥٠٢
لا تزال جهنم يلقى فيها، وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها قدمه	أنس بن مالك	٢٠	٤٩٩
لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين، لا يبالون من خالفهم	النعمان بن بشير	٥	٢٤٤
لا تزكُّوا أنفسكم، الله أعلم بأهل البر منكم، سُمُّوها: زينب	زينب بنت أبي سلمة	٢٠	٧٤٢
لا تسأل الإمارة؛ فإنك إن أُعطيتَها عن غير مسألة أُعِنَّتَ عليها	عبد الرحمن بن سُمرة	٤	١٠٦
لا تسأل المرأة زوجَها الطلاق في غير كُنْهه فتجد ریح الجنة	ابن عباس	٤	١٩٢
لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها، إنَّ الله لم يبعثني مُعْتَنًا، ولا مُتَعْتَنًا	جابر بن عبد الله	١٧	٧٣٦
لا تسألوا الآيات، وقد سألتها قومٌ صالح، فكانت تَرُدُّ مِن هذا الفجِّ، وتصدر مِن هذا	جابر بن عبد الله	١٦	٣٥١
لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء؛ فإنهم لن يهدوكم	جابر بن عبد الله	٥	٣٣٤
لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء؛ فإنهم لن يَهْدُوكم وقد صَلُّوا	جابر بن عبد الله	١٧	٣٥١

الحديث	الراوي	مج	ص
لا تسألوا عن النجوم، ولا تَعْبُرُوا القرآنَ برأيكم	عمر بن الخطاب	٨	٥١٠
لا تسألوني اليوم عن شيءٍ إلا أنبأْتُكم به	أنس	٨	١٥٦
لا تُسَبِّحِي عنه بدعائك	عائشة	٧	٢١٢
لا تَسُبُّوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده، لو أنَّ أحدكم أنفق مثل	أبو سعيد الخُدري	٢٠	٣٥٨
أحد ذهبًا ما أدرك مُدَّ أحدهم، ولا نصيفه			
لا تَسُبُّوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده، لو أنَّ أحدكم أنفق مثل	أبو سعيد الخُدري	٢١	٣٣٢
أحد ذهبًا ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفه			
لا تَسُبُّوا الريح	أبي بن كعب	٣	٢٢٦
لا تَسُبُّوا الضفدع؛ فَإِنَّ صوته تسبيحٌ وتقديسٌ	أنس بن مالك	١٤	٥٧٦
لا تَسُبُّوا تَبَعًا؛ فإنه قد أسلم	عبد الله بن عباس	٢٠	٤٦
لا تَسُبُّوا تَبَعًا؛ فإنه كان قد أسلم	سهل بن سعد		
	الساعدي	٢٠	٤٦
لا تُشَدُّدوا على أنفسكم فيشدَّد عليكم؛ فَإِنَّ قَوْمًا شَدَّدوا على	أنس بن مالك	٢١	٣٧٤
أنفسهم فشَدَّد عليهم، فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات			
لا تُشَدُّدوا على أنفسكم؛ فَإِنَّمَا هَلْكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِتَشْدِيدِهِمْ	سهل بن حُنيف	٢١	٣٨٠
على أنفسهم، وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات			
لا تُشْرِكُوا بالله شيئًا، ولا تَزْنُوا، ولا تقتلوا	صفوان بن عَسَّال	١٣	٣٥٦
لا تَشْهَدُوا إلا على مثل الشمس، أو دَعْ	عبد الله بن عباس	٢١	٧٢٦
لا تُصَدِّقُوا أهل الكتاب، ولا تُكْذِّبُوهم	أبو هريرة	١٧	٣٥٠
لا تصوم المرأة وبعْلها شاهد إلا بإذنه	أبو هريرة	٦	٣٤٠
لا تصوموا هذه الأيام؛ فَإِنَّمَا أَيَّامُ أَكْلِ وَشَرَبٍ وَذَكَرِ اللَّهِ تَعَالَى	أبو هريرة	٣	٦١٨
لا تضربوا إماء الله	إياس بن عبد الله بن		
	أبي ذئاب	٦	٣٥٥
لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض؛ فإنه ما ضلَّ قومٌ قطَّ إلا أوتوا	أبو أمامة	١٩	٦٨٨
الجدل			
لا تضربوا وجوه الدوابِّ؛ فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ	أبو سعيد الخُدري	١٣	١٨٣
لا تُظْهِرُونِي كما أَظْهَرَتِ النَّصَارَى عِيسَى	عمر بن الخطاب	٧	٢٧٣
لا تُظْهِرُونِي كما أَظْهَرَتِ النَّصَارَى عِيسَى ابنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ،	عمر بن الخطاب	٢٣	٣٤٩
فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ	عائشة	٥	٣٥٩
لا تطعموهم مما لا تأكلون			

الحديث	الراوي	مج	ص
لا تُطْلَقُ النساءُ إلا من رِبَّةٍ؛ إِنَّ اللهَ لا يحب الذَّوَاقِينَ ولا الذَّوَاقَاتِ	أبو موسى	٤	١٧٧
لا تعجزوا عن الدعاء؛ فَإِنَّ اللهَ أنزل عَلَيَّ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾	علي	٣	٣٨٢
لا تُعْطَلَنَّ فاجرًا بنعمة؛ فَإِنَّ مِنْ ورائه طالبًا حثيثًا	أبو هريرة	١٣	٣٤٩
لا تُعْطَلَنَّ فاجرًا بنعمته	أبو هريرة	١٢	٤١٩
لا تغلبنكم الأعرابُ على اسم صلاتكم	عبد الرحمن بن عوف	١٥	٧٢٣
لا تغلبنكم الأعرابُ على اسم صلاتكم العشاء	عبد الله بن عمر	١٥	٧٢٣
لا تفعلوا، ما مات منكم مَيِّتٌ ما دُمْتُ بين أظهركم إلا أدنموني به؛ فَإِنَّ صلاتي عليه رحمة	يزيد بن ثابت	١٠	٦٢٤
لا تُفَكِّرُوا في الله، ولكن تَفَكَّرُوا فيما خلق	عبد الله بن سلام	٥	٧٦٥
لا تُقَاتِلُوا الجرادَ؛ فَإِنَّهُ جُنْدٌ مِنْ جُنْدِ الله	أبو زُهَيْرِ الثَّمِيرِيُّ	٩	٣٠٩
لا تُقْتَلُ نفسٌ ظلمًا إلا كان على ابن آدم الأول كِفْلٌ من دمها	عبد الله بن مسعود	٧	٥٠٩
لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين، إلا أن يكون شيء يصومه أحدكم	ابن عباس	٣	٣٧٩
لا تَقْدَمُوا الشهر حتى تَرَوْا الهلال، أو تُكْمِلُوا العِدَّةَ ثلاثين	حذيفة	٣	٣٧٩
لا تُقَطَّعْ يَدُ السارق إلا في ربع دينار فصاعدًا	عائشة	٧	٥٥٤
لا تَقُلْ: مؤمن. ولكن قُلْ: مسلم	سعد	٢٠	٤٤١
لا تقولوا: رمضان. فَإِنَّ رمضان اسمٌ من أسماء الله، ولكن قولوا: شهر رمضان	أبو هريرة	٣	٣٥١
لا تقولوا: سورة البقرة، ولا سورة آل عمران، ولا سورة النساء، وكذلك القرآن كله	أنس	٢	٥١
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها	أبو هريرة	٨	٧١٢
لا تقوم الساعة حتى يُرْفَعَ الرُّكْنُ والقرآنُ	جابر بن عبد الله	١٣	٣٣٠
لا تقوم الساعة حتى يلتقي الشيخان الكبيران	أبو هريرة	٨	٧٢٧
لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابنُ مريم حكمًا	أبو هريرة	١٩	٦٩٣
لا تقومَنَّ هذا المقام بعد يومك هذا	عبد الله بن عباس	١٨	١٠٢
لا تُكثِرُوا الكلام بغير ذِكْرِ الله؛ فَإِنَّ كثرة الكلام بغير ذِكْرِ الله قسوةٌ للقلب	عبد الله بن عمر	١٩	٢١٠
لا تُكَلِّمَنَّ رجلًا تَخْلَفُ عنا، ولا تُجَالِسْهُ حتى آذَنَ لكم	أنس بن مالك	١٠	٧٠٨
لا تُلْجِفُوا في المسألة	معاوية بن أبي سفيان	٤	٦٢٩

الحديث	الراوي	مج	ص
لا تُلْجِنُوا فِي الْمَسْأَلَةِ، فَإِنَّهُ مِنْ يَسْتَخْرِجُ مِنَّا بِهَا شَيْئًا لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ	أبو هريرة	٤	٦٢٩
لا تُلْقُوا النَّاسَ فَيَكْذِبُوا	ابن عمر	١١	٥١٧
لا تُمَزَّقِ النَّاسَ فَيُمَزَّقَ كَلَابُ النَّارِ، قَالَ اللَّهُ: ﴿وَالنَّشِطَلَتِ نَشْطَلًا﴾	معاذ بن جبل	٢٢	٦٥٠
لا تَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ	عمرو بن حزم	٢١	٢٨٥
لا تَمْنَعُوا الْمَاعُونَ. قَالُوا: وَمَا الْمَاعُونَ؟ قَالَ: فِي الْحَجَرِ، وَفِي الْحَدِيدَةِ، وَفِي الْمَاءِ	فُتْرَةُ بْنُ دُعْمُوصِ		
لا تُنْخَن. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بَنِي فَلَانٍ أَسْعَدُونِي عَلَى عَمِي، وَلَا بَدَ لِي مِنْ قَضَائِهِمْ. فَأَبَى عَلَيَّ، فَعَاوَدْتُهُ مَرَارًا، فَأَذِنَ لِي	النميري	٢٣	٦١٠
لا تُنْفَسُوا فِي خَوَاتِمِكُمْ عَرِيًّا، وَلَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ	أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ	٢١	٥٨٤
لا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ	أنس بن مالك	٥	٤٧٤
لا تُنْكَحِ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا	معاوية بن أبي سفيان	٨	٧١٥
لا تَنْكِحُوا النِّسَاءَ لِحُسْنِهِنَّ؛ فَعَسَى حُسْنُهُنَّ أَنْ يُرْدِيَهُنَّ، وَلَا تَنْكِحُوهُنَّ عَلَى أَمْوَالِهِنَّ	عبد الله بن عمرو	٦	٢١٧
لا تُوَاصِلُوا، فَأَيْكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ	عبد الله بن عمرو	٤	٤٦
لا تُؤَدُّوا عِبَادَ اللَّهِ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ	أبو سعيد	٣	٤١٤
لا تَبْأَسَا مِنَ الرِّزْقِ مَا تَهَزَّزَتْ رُؤُوسُكُمْ	ثوبان	١٥	٥٠٠
لا جَلْبَ، وَلَا جَنْبَ، وَلَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ	حَبَّةٌ وَسَوَاءُ ابْنِي خَالِدٍ	١٢	٦٢١
لا حَبَسَ بَعْدَ سُورَةِ النَّسَاءِ	عمران بن حصين	١٥	١١٣
لا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ	عبد الله بن عباس	٦	١٣٦
لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ	عبد الله بن عمر	١٦	١٥٣
لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا	ابن عمر	٤	٦٠٦
لا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ	ابن مسعود	٤	٦٠٥
لا خَيْرَ فِي النَّصَارَى، وَلَا أُحِبُّ النَّصَارَى	جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ	٦	٣٢٩
لا خَيْرَ فِي دِينٍ لَا رُكُوعَ فِيهِ وَلَا سَجُودَ	سلمان الفارسي	١٧	١٥٠
لا خَيْرَ فِيهِمْ، وَلَا فِي مَنْ أَحَبَّهُمْ	عبد الله بن عباس	١٣	٢٦٩
لا خَيْرَ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْإِمَارَةِ	سلمان	٨	١١
لا رِضَاعَ بَعْدَ فِصَالٍ، وَلَا يَتَمُّ بَعْدَ اخْتِلَامٍ	زياد بن الحارث		
	الضُّدَائِيُّ	١٠	٤٨٨
	جابر	٤	٢٣٦

الحديث	الراوي	مج	ص
لا شخص أحب إليه العذر من الله	المغيرة بن شعبة	٧	٢٦٧
لا شقيت، يا عائش	عائشة	١٤	٢٤١
لا شكوى فيه؛ من بث لم يصبر	جبان بن أبي جيلة	١١	٥٢٧
لا صلاة لمن لا يطيع الصلاة، وطاعة الصلاة أن تنهى عن			
الفحشاء والمنكر	عبد الله بن مسعود	١٧	٣٣٩
لا طاعة إلا في المعروف	علي بن أبي طالب	٣	١٣
لا طاعة لبشر في معصية الله	علي بن أبي طالب	٦	٥٢٣
لا طاعة لمن لم يطع الله	معاذ بن جبل	٦	٥٢٠
لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك	عائشة	١٨	٥٦
لا طلاق فيما لا تملك، ولا بيع فيما لا تملك	عبد الله بن عمرو	١٨	٥٧
لا طلاق فيما لا تملك، ولا عتق فيما لا تملك	جابر بن عبد الله	١٨	٥٧
لا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك	المسور بن مخزومة	١٨	٥٧
لا عدوى ولا طيرة	جابر بن عبد الله	١٣	٧٨
لا عليكم ألا تفعلوا [عن العزل]	أبو سعيد الخدري	٩	٤٨٩
لا فكرة في الرب. في قوله سبحانه: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ﴾	أبي بن كعب	٢٠	٧٥٧
لا قطع فيما دون عشرة دراهم	عبد الله بن عمرو	٧	٥٥٤
لا نبوة بعدي إلا المبشرات	أبي الطفيل عامر بن		
	واثلة	١١	١١١
لا نفل إلا بعد الخمس	مقن بن يزيد	٩	٦٠٥
لا نكاح إلا بولي	أبو موسى	٤	٤٨
لا نكاح إلا بولي	عائشة وابن عباس	٤	٤٨
لا نكاح إلا بولي، وشهود، ومهر، إلا ما كان للنبي ﷺ	أبو سعيد الخدري	١٨	٢٧
لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية	أبو سعيد الخدري	٢٣	٦٥١
لا وجدته - ثلاثاً -، إنما بُنيت هذه المساجد للذي بنيت له	بريدة	١٥	٦٥٤
لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها، فتكون على المؤمن برداً وسلاماً			
كما كانت على إبراهيم	جابر بن عبد الله	١٤	١٧١
لا يبقى بعدي من النبوة شيء إلا المبشرات	عائشة	١١	١١٢
لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدبر ولا وبر إلا أدخله الله كلمة			
الإسلام، يعز عزيز أو دل ذليل	المقداد	١٠	٣٥٧
لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدبر ولا وبر إلا أدخله الله كلمة الإسلام	المقداد بن الأسود	١٥	٧٠٥

الحديث	الراوي	مج	ص
لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرًا			
لَمَّا به البأس	عطية السَّعْدِيّ	٢	٧٠
لا يَتَّقِي الله عَبْدٌ حَقَّ تَقَاتِهِ	أنس بن مالك	٥	٤١٩
لا يَتَمَّ بعد حُلْمٍ، ولا رَضَاعَ بعد فِصال	جابر بن عبد الله	٤	٢٣٦
لا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ	أسامة	١٠	٢٠٧
لا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ فَيُحْسِنُ وُضوءَهُ ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ			
وبين الصلاة التي تليها	عثمان	٣	٢١٣
لا يجتمع عُبارٌ في سبيل الله ودُخان نار جهنم في جوف عبد			
أبدًا، ولا يجتمع الشُّحُّ والإيمان في قلب عبد أبدًا	أبو هريرة	٢١	٥٠٠
لا يجتمع في جوف عبد الإيمان، والحسدُ	أبو هريرة	٦	٤٩٢
لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الذي			
يرجو، وأمنه الذي يخاف	أنس بن مالك	١٩	١٩٧
لا يجزي ولدٌ والده، إلا أن يجده مملوكًا، فيشتريه، فيُعْتِقَهُ	أبو هريرة	١٣	١٢٥
لا يجمع الله أمتي على الضلالة أبدًا	عبد الله بن عباس	٧	٨٧
لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبدًا	عبد الله بن عمر	٧	٨٧
لا يُجمع بين المرأة وعمتها	أبو هريرة	٦	٢١٦
لا يُحاسِبُ أحد يوم القيامة فيُغفر له، ويرى المسلم عمله في			
قبره؛ يقول الله: ﴿فَوَيْدٌ لَّآ يُنْتَلَى عَنْ ذَنُوبِهِ إِنِشْ وَلَا جَانٌّ﴾	عائشة	٢١	١٢٦
لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب	أبو هريرة	١٩	٣٨
لا يحرم من الرضاع إلا ما أنبت اللحم	عبد الله بن مسعود	٦	١٩٦
لا يُحرَّم من الرضاع إلا ما فَتَقَ الأمعاء	أم سلمة	٤	١٩٦،
			٢٣٥
لا يُحرَّم من الرضاع إلا ما كان في الحولين	ابن عباس	٤	٢٣٦
لا يحفظ منافقٌ سورة هود، وبراءة، ويس، والدخان، وعم يتساءلون	عليّ	١١	١٧٢
لا يَحِقُّ العبدُ حقَّ صريح الإيمان حتى يُحِبَّ الله	عمرو بن الجموح	١١	١٠٢
لا يحل بيع المغنَّيات، ولا شراؤهنَّ، ولا بيعهنَّ	أبو أمامة	٥	٣١١
لا يَحِلُّ بيعُ المغنَّيات، ولا شراؤهن، ولا تجارة فيهن، وثمنهنَّ			
حرام	أبو أمامة	١٧	٤٩٣
لا يَحِلُّ دُمُ امرئٍ مسلمٍ إلا بإحدى ثلاث	عائشة	٧	٥٤٢
لا يَحِلُّ دُمُ امرئٍ مسلمٍ يشهد أن لا إله إلا الله	عبد الله بن مسعود	٨	٦٨٧

الحديث	الراوي	مج	ص
لا يَجْلُ دُمُ مسلمٍ إلا بأحد ثلاث	عثمان بن عفان	١٣	١٥٣
لا يَجْلُ لامرأةٍ تؤمن بالله أن تأذن	معاذ بن جبل	٦	٣٤١
لا يَجْلُ لامرأةٍ تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُجِدَّ على ميِّتٍ فوق ثلاث	عائشة وحفصة	٤	٢٦٥
لا يَجْلُ لامرأةٍ تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُجِدَّ على ميِّتٍ فوق ثلاث ليال	زينب بنت أبي سلمة	٤	٢٦٥
لا يَجْلُ لامرأةٍ تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُجِدَّ فوق ثلاث، إلا على زوج أربعة أشهر وعشرًا	أُمُّ عَطِيَّة	٤	٢٦٥
لا يَجْلُ لامرءٍ أن يأخذ مال أخيه بغير حقِّه، وذلك لما حرَّم الله مالَ المسلم على المسلم	أبو حميد السَّاعِدِيُّ	٣	٤٢٧
لا يحلف عند هذا المنبر عبدٌ ولا أمةٌ على يمين آئمةٍ	أبو هريرة	٥	٣١٣
لا يدخل الجنةَ أحدٌ إلا بجواز: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله لفلان بن فلان، أدخلوه جنة عالية، قطوفها دانية	سلمان الفارسي	٢٢	١٩٤
لا يدخلُ الجنةَ إلَّا نفسٌ مُسْلِمَةٌ	أبو سعيد	١٠	٣٢٩
لا يدخلُ الجنةَ جَوَاطٌ ولا جَعْفَرِيٌّ، ولا عُثْلٌ، ولا زَنِيم	شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ	٢٢	١١١
لا يدخلُ الجنةَ جَوَاطٌ، ولا جَعْفَرِيٌّ، ولا العُثْلُ الزَّئِيم	عبد الرحمن بن غَنَمٍ	٢٢	١١٢
لا يدخلُ الجنةَ عاصٍ	زيد بن أسلم	١٥	٧٧٥
لا يدخلُ الجنةَ عاقٌّ، ولا مَنَانٌ، ولا مدمُنٌ خمر	عبد الله بن عباس	٨	٨٧
لا يدخلُ الجنةَ مُدْمِنُ الخمر، ولا العاقُّ، ولا المَنَان	عبد الله بن عباس	٢٠	٢٢٩
لا يدخلُ الجنةَ مُدْمِنُ خمر، ولا عاقٌّ، ولا مَنَان	عبد الله بن عباس	٤	٥٥٧
لا يدخلُ الجنةَ من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبَر	عبد الله بن مسعود	١٢	٤٩٧
لا يدخلُ الجنةَ مَنْ لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ	أبو هريرة	٦	٣٧٥
لا يدخلُ الجنةَ مَنَانٌ، ولا عاقٌّ، ولا مُدْمِن	أبو سعيد الخدري	٤	٥٥٧
لا يدخلُ المسجدَ الحرامَ مشركٌ بعد عامي هذا أبدًا	جابر بن عبد الله	١٠	٣٢٨
لا يدخلُ المسجدَ الحرامَ مشركٌ، ولا يُؤَدِّي مسلمٌ جزيَّةً	أبو هريرة	١٠	٣٢٩
لا يدخلُ النارَ أحدٌ شَهِدَ بَدْرًا والحديبية	أُمُّ مُبَشَّر	١٤	١٧٠
لا يدخلُ النارَ أحدٌ مِمَّنْ بايع تحت الشجرة	أُمُّ مُبَشَّر	٢٠	٣٠١
لا يدخلُ النارَ إلا شَقِيٌّ. قيل: وَمَنْ الشَّقِي؟ قال: الذي لا يعمل لله بطاعة، ولا يترك لله معصية	أبو هريرة	٢٣	٣١٤
لا يدخلُ النارَ مَنْ كان في قلبه مثقالُ حَبَّةٍ مِنْ إيمانٍ	عبد الله بن مسعود	٩	٨٣

الحديث	الراوي	مج	ص
لا يذهب الليل والنهار حتى تُعبدَ اللات والعزى	عائشة	١٠	٣٥٧
لا يرث الكافر المسلم	أسامة بن زيد	٦	١٢٥
لا يرث المؤمن الكافر، ولا يرث الكافر المؤمن	أسامة بن زيد	١٧	٦٦٠
لا يركب رجل بحرًا إلا غازیًا أو معتمرًا أو حاجًا؛ فإن تحت البحر نارًا	عبد الله بن عمرو	٢٠	٦٣٤
لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة	أبو هريرة	٧	١٢٢
لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يُصب دماء حرامًا	عبد الله بن عمر	٦	٦٧٣
لا يزال المؤمن مُعيقًا صالحًا ما لم يُصب	أبو الدرداء	٦	٦٧٣
لا يزال الناس يسألون عن كل شيء، حتى يقولوا: هذا الله كان قبل كل شيء، فماذا كان قبل الله؟	عبد الله بن عمر، وأبو سعيد	٢١	٣١٩
لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان	ابن عمر	٢٣	٥٩٧
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	أبو هريرة	١٣	١٥٢
لا يسب أحدكم الدهر	أبو هريرة	٢٠	٩٣
لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه	أنس	٧	٨٠
لا يسمع بي أحد من هذه الأمة	أبو موسى الأشعري	١١	٢٢٦
لا يسمعه [المؤذن] جن، ولا إنس، ولا شجر، ولا حجر، إلا شهد له	أبو سعيد الخدري	٢٣	٤٥٨
لا يُشِيرَنَّ أحدكم على أخيه بالسلاح	أبو هريرة	١٣	٢٠٩
لا يصلح الكذب إلا في ثلاث	أسماء بنت يزيد	٧	٨٢
لا يصلح الكذب إلا في ثلاث	عائشة	٧	٨٢
لا يُصَلِّيَنَّ أحدكم في الثوب الواحد	أبو هريرة	٩	٧٨
لا يُصِيب أحدًا من المسلمين مصيبة، فيسترجع عند مصيبته	أم سلمة	٣	١٨٦
لا يصيب عبدًا نكبةٌ فما فوقها أو دونها إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر	أبو موسى	١٩	٥٧٠
لا يعلمها إلا الله، ولا يُجَلِّيهَا لوقتها إلا هو	أبو موسى الأشعري	٩	٥٢٥
لا يفترق اثنان إلا عن رضا	أبو هريرة	٦	٢٨٢
لا يقتطع أحدٌ مالاً يمين إلا لقي الله وهو أجزم	الأشعث بن قيس	٥	٣١٢
لا يُقْل أحدكم لامرأته: قد طَلَّقْتُكِ، قد راجعتكِ. ليس هذا بطلاق المسلمين، طَلَّقُوا المرأةَ في قُبُل طُهرها	أبو موسى الأشعري	٢١	٧٠٩

الحديث	الراوي	مج	ص
لا يقولنَّ أحدُكم: أنا خيرٌ من يونس بن مَتَّى	عبد الله بن مسعود	١٤	٦٤٠
لا يقولنَّ أحدُكم: زرعْتُ. ولكن ليقُل: حرثْتُ	أبو هريرة	٢١	٢٦٠
لا يُقيمُ الرجلُ الرجلَ من مجلسه فيجلس فيه، ولكن تفسحوا وتوسّعوا	عبد الله بن عمر	٢١	٤٣٠
لا يُقيمَنَّ أحدُكم أخاه يومَ الجُمُعَةِ، ولكن ليقُل: افسحوا	جابر بن عبد الله	٢١	٤٣٠
لا يكتسبُ عبدٌ مالاً حراماً فيُنْفِقَ منه فيبَارِكَ له فيه	ابن مسعود	٤	٥٩٦
لا يكونُ اللعانونُ شهداءَ ولا شُفَعاءَ يومَ القيامةِ	أبو الدرداء	٣	١٢٩
لا يلتفت أحدُكم في صلاته	أبو هريرة	١٥	٢٥٣
لا يبلُغُ النارَ من بكى من خشيةِ الله، ولا يدخلُ الجنةَ مُصِرّاً على معصية، ولو لم تُدْنِوا لَجاءَ الله بقومٍ يُذنبونَ فيغفرَ لهم	أبو هريرة	٢٠	٧٧١
لا يلقى الله أحدٌ بشهادة أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، إلا دخل الجنة، ما لم يخلط	ابن عمر	٢٣	١٥٢
لا يمسّ القرآن إلا طاهر	عبد الله بن عمر	٢١	٢٨٥
لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ، قال: المُقَرَّبُونَ.	عبد الله بن عباس	٢١	٢٨١
لا يمنعكم من سحوركُم أذانُ بلال، ولا الفجرُ المستطيل، ولكنَّ الفجرَ المستطيرَ في الأفق	سَمُرَةَ بن جُنْدُب	٣	٤١٠
لا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ مَنِيَّةَ الناس أن يقول في حقِّ	أبو سعيد الخدري	٤	٧١٥
لا يَمْنَعَنَّكُم أذانُ بلال من سحوركُم؛ فَإِنَّهُ يُنَادِي بلبيل	عائشة	٣	٤١٠
لا يموت لمسلم ثلاثةٌ من الولد فيلُجُ النارُ إلا تَجَلَّةُ القسم	أبو هريرة	١٤	١٧٠
لا يموتُ مُدْمِنٌ خمِرٍ إلا لَقِيَ الله كعابدٍ وثن	عبد الله بن عباس	٨	٨٤
لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكم إِلَّا وهو يُحْسِنُ الظَّنَّ بالله	جابر	١٩	٤٦١
لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكم وعليه دَيْنٌ	عبد الله بن عباس	٢	٣٣٦
لا ينبغي أن تكونوا للشيطان عَوْنًا على أخيكُم	عبد الله بن مسعود	١٥	٥٠٩
لا يَنْبَغِي أن يُبْلَغَ عَنِّي إلا رجلٌ مِنِّي	عبد الله بن عباس	١٠	٢٢٤
لا يَنْبَغِي لأحدٍ أن يُبْلَغَ هذا إلا رجلٌ من أهلي	أنس	١٠	٢٢٧
لا ينبغي لأحدٍ أن يُحْرِمَ بالحج إلا في أشهر الحج	جابر	٣	٥٤٢
لا ينبغي لأحد أن يقول: أنا خيرٌ من يحيى	يحيى بن جعدة	١٤	٤٦
لا ينبغي لأحد أن يقول: أنا خير من يونس	أبو هريرة	١٤	٦٤٠
لا ينبغي لأحد أن يقول: أنا خير من يونس	عبد الله بن عباس	١٤	٦٤٠
لا ينبغي لأحد أن يقول: إني خير من يونس بن مَتَّى - نسبه إلى أمه - . أصاب ذنبًا، ثم اجتباه ربه	عبد الله بن عباس	٢٢	١٥٦

الحديث	الراوي	مج	ص
لا ينبغي للعالم أن يسكت عن علمه	جابر بن عبد الله	١٢	٥٣٦
لا يُنجي حذر من قدر	عائشة	١١	١٦٢
لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في الدُّبر	ابن عباس	٤	٩٠
لا ينفعه، إنه لم يقل يوماً: ربّ، اغفر لي خطيئتي يوم الدين	عائشة	٢٣	٤٦٩
لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله	أبو هريرة	١٥	٤٢٩
لا يُؤدّن مسلم بكافر	درة ابنة أبي لهب	٢٣	٦٧٤
لا يوضّع الدينار على الدينار	أبو هريرة	١٠	٣٧١
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله بعثني بالحق، ويؤمن بالبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر	علي بن أبي طالب	٢١	٦٢
لا، بل يجمعهما لي في الآخرة جميعاً	عبد الله بن عباس	١٦	٢٣
لا، ولكن الرجل يصوم ويتصدق ويصلي، وهو مع ذلك يخاف الله ألا يتقبّل منه	عائشة	١٥	٣٢١
لا، ولكن هم الذين يصلُّون، ويصومون، ويتصدقون، وقلوبهم وجلة	أبو هريرة	١٥	٣٢١
لا. [إن أمتنا هلك في الجاهلية، كانت تصل الرّجم، وتقرى الضيف، وتفعل وتفعل، فهل ذلك نافعها شيئاً؟]	سلمة بن يزيد الجعفي	٢٣	٤٦٩
لا، إلا الآية الفاذة الشّادة ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾	أبو ثعلبة	٢٣	٤٦٢
لا، إلا نكاح رغبة، لا نكاح دلسة	ابن عباس	٤	٢٠٦
لا، النوم أخو الموت، وأهل الجنة لا يموتون ولا ينامون	جابر بن عبد الله	٢٠	٦٧
لا، إن الرجل إذا صلّى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة	أبو ذر	٢٣	٤١٤
لا، إن الله لم يلعن قومًا قط فمسحهم فكان لهم نسل	ابن مسعود	٧	٦٦٧
لا، إن النوم شريك الموت، وليس في الجنة موت. [هل في الجنة من نوم؟]	عبد الله بن أبي أوفى	١٨	٣٨٦
لا، أنت صاحبي في الغار وعلى الحوض، ولا يؤدّي عني إلا أنا أو عليّ	ابن عباس	١٠	٢٢٥
لا، إنّه لم يقل يوماً: ربّ، اغفر لي خطيئتي يوم الدين	عائشة	١٦	٣٠٣
لا، بل أنتم العكّارون	ابن عمر	٩	٦٨٧
لا، بل جنتكم من النار؛ قول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر	أبو هريرة	١٣	٥٣٨

الحديث	الراوي	مج	ص
لا، بل في شيء ثبت فيه المقادير، وجرت به الأقالم	جابر بن عبد الله	٢٣	٣٠٣
لا، بل مرة واحدة، فمن زاد فتطوَّع	عبد الله بن عباس	٥	٣٩٤
لا، بل هو من أهل الجنة	أنس بن مالك	٢٠	٣٦٧
لا، حتى تذوق العُسيلة	ابن عمر	٤	٢٠٦
لا، حتى تذوق عُسيلة الآخر، وتذوق عُسيلتها	عائشة	٤	٢٠٥
لا، حتى يذوق من عُسيلتها كما ذاق الأول	عائشة	٤	٢٠٥
لا، حتى يكون الآخر قد ذاق من عُسيلتها، وذاق من عُسيلته	أنس	٤	٢٠٦
لا، والذي نفسي بيده، حتى أكون أحب إليك [عمر] من نفسك	عبد الله بن هشام	١٠	٣٠٩
لا، والله لا يُلقى حبيبه في النار	أنس	٧	٤٥٥
لا، وقد كان بعضه، ولكنني نزلت على قبر أمي، فدعوت الله ليأذن لي في شفاعتها يوم القيامة، فأبى	عبد الله بن عباس	١٠	٦٧٩
لا، ولكن لم يكن بأرض قومي، فأجِدني أعافه	خالد بن الوليد	٨	٦٦٩
لا، ولكني أُمِرْتُ أن أُبلغها أنا، أو رجل من أهل بيتي	زيد بن يُنَيْع	١٠	٢٢٢
لا، ولو قلت: نعم؛ لوجبت	علي بن أبي طالب	٥	٣٩٣
لا، ولو قلت: نعم. لو جَبَّت	علي بن أبي طالب	٨	١٥١
لأبعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين	حذيفة	٥	٢٦٢
لأسمينه اسماً لم يُسم بعد يحيى بن زكريا	يحيى بن خلاد الزرقى	١٤	٢٥
لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن	أبو سعيد بن المعلى	١٢	٤٠٩
لا عينوا بينهما	ابن عباس	١٥	٤٤٤
لأقرن عينيكَ بتفسيرها، ولأقرن عين أمي	علي بن أبي طالب	١٢	١٤٨
لأن أجالس قومًا يذكرون الله	أنس بن مالك	١٣	٥٠١
لأن أقعد أذكر الله وأكبره وأحمده وأسبحه وأهلله حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق رقبتين أو أكثر من ولد إسماعيل	أبو أمامة	١٨	٣٩
لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إلي من أن آمر بالزنا، ثم أعتق الولد	عائشة	٢٣	٢٦٢
لأن يمتلي جوف أحدكم قتيحا خير له من أن يمتلي شِعْراً	أبو سعيد الخدري	١٦	٤٢٣
لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف، ويحكم، يا قريش، اعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف	أسماء بنت يزيد	٢٣	٥٨٧
ليبك اللهم ليك	عبد الله بن مسعود	٣	٥٨٠

ص	مج	الراوي	الحديث
٥٠٧	١٠	أبو هريرة	لَتَأْخُذَنَّ كَمَا أَخَذَ الْأُمَمُ مِنْ قَبْلِكُمْ؛ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ، قال: وذلك
٥١٨	٢٣	ابن عباس	حين يؤتى بالصراط، فينصب بين حفرتي جهنم لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ: وذلك أنَّ الصراط يُوضع وسط جهنم؛ فَنَاجِ مُسْلِمٌ، ومخدوش مُسْلَمٌ، ومكدوس في نار جهنم
٥١٧	٢٣	أسلم	لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ؛ أي: في الآخرة، حقَّ اليقين كراي العين لَتَسْلُكُنَّ سَنَنَ مِنْ قَبْلِكُمْ، إن بني إسرائيل افترقت
٥١٧	٢٣	عياض بن غنم	لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ، قال: الماء البارد لَتَقْوَمَنَّ السَّاعَةُ وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه،
٤٣٩	٥	عمرو بن عوف	ولا يطويانه
٥١٩	٢٣	أبو هريرة	لَتَنْصُرُوهُ. [وَتُعَزِّزُوهُ]
٤٨٧	١٨	أبو هريرة	لجهنم باب لا يدخل منه إلا مَنْ أَخْفَرَنِي فِي أَهْلِ بَيْتِي، وأراق
٢٧٨	٢٠	جابر بن عبد الله	دماءهم من بعدي
٣٧٣	١٢	أبو ذر	لجهنم سبعة أبواب؛ باب منها لِمَنْ سَلَّ السِّيفَ عَلَى أُمَّتِي
٣٧٢	١٢	عبد الله بن عمر	لَحْمُ صَيْدِ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ، ما لم تَصِيدُوهُ، أو يُصَدَّ
١٣٦	٨	جابر	لكم
٥٠٠	١٣	عبد الله بن عمرو	لَذَكَرَ اللَّهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ أَفْضَلُ مِنْ خَطَمِ السِّيفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،
٦٧٤	٦	عبد الله بن عمرو	وَمِنْ إِعْطَاءِ الْمَالِ
٦٦٩	٨	ابن عمر	لَزَوَالِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ
٥٠٣	١٣	أبو سعيد الخدري	لَسْتُ أَكُلُهُ، وَلَا أُحَرِّمُهُ
٣٢١	٢	عسعر	لسراقد النار أربعة جدر
٣٠٢	٢٢	قُرة	لَصَبْرُ أَحَدِكُمْ سَاعَةً عَلَى مَا يَكْرَهُ فِي بَعْضِ مَوَاطِنِ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ
١٦٧	٢	أنس	مِنْ عِبَادَتِهِ خَالِيًا أَرْبَعِينَ سَنَةً
٤٥٣	١١	عبد الله بن عباس	لَعِبَ بِهِمُ الشَّيْطَانُ
٦١١	٢	علي بن أبي طالب	لَعَلَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ أُخْدُودٌ فِي الْأَرْضِ؟!
٦٤٣	٢٣	علي بن أبي طالب	لَعَلَّهَا مُغَيَّبَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٥٥٥	٢٢	ابن عباس	لَعَنَ اللَّهُ الرُّهْرَةَ؛ فَإِنَّهَا هِيَ الَّتِي فَتَنَتِ الْمَلَائِكِينَ
٢١٢	٤	علي	لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ، لَا تَدَعُ مُصَلًيًا وَلَا غَيْرَهُ
			لَعَنَ اللَّهُ الْقَدْرِيَّةَ، وَقَدْ فَعَلَ
			لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَلَّلَ، وَالْمُحَلَّلَ لَهُ

الحديث	الراوي	مج	ص
لعن الله الواصلة، والمستوصلة	أسماء بنت أبي بكر	٧	١٠٣
لعن الله الواصلة، والمستوصلة	عائشة	٧	١٠٣
لعن الله اليهود - ثلاثاً -	ابن عباس	٨	٦٧٤
لَعَنَ اللهُ اليهود؛ انطلقوا إلى ما حَرَّمَ اللهُ عليهم من شحوم البقر والغنم، فأذابوه إهالة، فباعوا	تميم الداري	٨	٨٢
لعن الله اليهود؛ حُرِّمَتْ عليهم الشحوم	أسامة بن زيد	٨	٦٧٣
لعن الله اليهود؛ حُرِّمَتْ عليهم الشحوم	عمر بن الخطاب	٨	٦٧٤
لعن الله سبعة من خلقه فوق سبع سموات	أبو هريرة	٩	٢٢٧
لَعَنَ اللهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ	ابن عباس	٩	٢٢٦
لعن رسول الله ﷺ أكل الربا	جابر بن عبد الله	٤	٦٥٦
لعن رسول الله ﷺ أكل الربا	ابن مسعود	٤	٦٥٦
لَعَنَ رسول الله ﷺ الراشي، والمرثي	عبد الله بن عمرو بن العاص	٧	٥٨٣
لَعَنَ رسول الله ﷺ الراشي، والمرثي، والرائش	ثوبان	٧	٥٨٣
لعن رسول الله ﷺ المُحَلِّل، والمُحَلَّل له	عبد الله بن مسعود	٤	٢١٢
لعن رسول الله ﷺ الواشمة	أبو جحيفة	٤	٦٥٦
لَعَنَ في صلاة الفجر بعد الركوع في الركعة الآخرة	عبد الله بن عمر	٥	٥١٥
لقد أبطأت عليّ حتى ظننتُ أنْ بربي عليّ مَوْجِدَة!	أنس	١٤	١٥٣
لقد أعانك عليه ملك كريم	عبد الله بن عباس	٩	٦٧٩
لقد أنزلت عليّ الليلة سورة هي أحبُّ إليّ من الدنيا وما فيها:	عمر بن الخطاب	٢٠	٢٥٤
﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾	أنس بن مالك	٢٠	٢٦٢
لقد أنزلت عليّ آية هي أحبُّ إليّ ممَّا على الأرض	أنس بن مالك	٢٠	٢٧٣
لقد أنزلت عليّ عشر آيات، مَنْ أقامهنَّ دخل الجنة	عمر بن الخطاب	١٥	٢٤٦
لقد أوديت في الله وما يؤذى أحد، ولقد أخفَّت في الله وما يُخاف أحد	أنس بن مالك	١٧	٢٧٥
لقد بلغ وعيدُ قريش منكم المبالغ، ما كانت لتكيدكم بأكثر مما تريدون أن تكيدوا به أنفسكم!	رجل من أصحاب النبي ﷺ	٢١	٤٥٤
لقد تركتُم بالمدينة رجالاً، ما سيرتُم من مسير، ولا أنفقتُم من نفقة، ولا قطعتم وادياً؛ إلا كانوا معكم	أنس	١٠	٥٨٢

الحديث	الراوي	ميج	ص
لقد جاءكم رسولٌ إليكم ليس بوهينٍ ولا كليل	جبير بن نفير	١٠	٧٤٨
لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله	عائشة	١٧	٧٣٣
لقد خَلَفْتُمُ بالمدينة رجالاً، ما قَطَعْتُمُ وادياً	جابر بن عبد الله	١٠	٥٨٢
لقد دعا الله باسمه الأعظم، الذي إذا سُئِلَ به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب	بُرَيْدَة	٢٣	٦٨٢
لقد دعا الله باسمه العظيم، الذي إذا دُعِيَ به أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى	أنس بن مالك	٢١	١٨٠
لقد رأى ابنُ الأَكُوْعِ فَرَعَا	سَلَمَة بن الأَكُوْعِ	١٠	٣١٨
لقد رأيْتُ رسولَ الله ﷺ قبل أن يُنْزَلَ عليه، وإنَّه لواقفٌ على بعير له بعرفات مع الناس، يدفع معهم منها، وما ذاك إلا توفيق من الله	جُبَيْر بن مُطْعِم	٣	٥٩٣
لقد رأيْتُ على رسول الله ﷺ أَحْسَنَ الحُلُلِ	عبد الله بن عباس	٦	٣٦٧
لقد رأيْتنا [يوم بدر] وما فينا إلا نائم، إلا رسول الله ﷺ يصلي	علي بن أبي طالب	٩	٦٦٥
لقد رأيْتني في الحِجْرِ وقريشٌ تسألني عن مَسْرَإِي، فسألوني عن أشياء	أبو هريرة	١٣	٢٧
لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير	معاذ بن جبل	٧	٧٨
لقد سألت، أبا هريرة! إني لفي صحراء ابن عشر سنين وأشهر إذا بكلام فوق رأسي، وإذا رجل يقول لرجل: أهو هو؟	أبو هريرة	٢٣	٣٤٤
لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحدٌ من أمتي، ذاك إذا الناس على جسر جهنم	عائشة	١٢	٣٠٣
لقد صدَّقَ الله قولك، يا زيد، لقد صدَّقَ الله قولك، يا زيد	زيد بن أرقم	٢٠	٣٨٠
لقد طَهَّرَ الله هذه الجزيرة مِنَ الشُّرْكِ، ما لم تُصَلِّهِمُ النجوم	العباس بن عبد المطلب	٨	٥٠٩
لقد عَلِمْتُ أَنَّا قد تَمَتَّعْنَا مع رسول الله ﷺ	علي بن أبي طالب	٣	٥١٤
لقد علمني الله خيراً، وإن من العلم ما لا يعلمه إلا الله	رجل من بني عامر	١٧	٥٥٩
لقد كِدْتُ أن تدعوَ باسم الله الأعظم	ابن سابط	٢	٧٠٢
لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَشَدُّ انْقِلَابًا مِنَ الْقَدَرِ إِذَا اجْتَمَعَ عَلَيْنَا	المِقْدَاد	٥	٥٥
لَقُنُوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله	عبد الله بن عباس	١٤	٢١٥
لَقِيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بي إبراهيم وموسى وعيسى	عبد الله بن مسعود	١٤	٦٥٥
لَقِيْتُ لَيْلَةَ الإسراء إبراهيم وموسى وعيسى	عبد الله بن مسعود	١٣	٦٩١
لَكَ أَجْرَانِ: أَجْرُ الصَّدَقَةِ، وَأَجْرُ الْقَرَابَةِ	زينب امرأة عبد الله بن مسعود		
	مسعود	٣	٢٧٤

الحديث	الراوي	مج	ص
لك أجره إذ من الله عليك بالإسلام	صَعَصَعَة بن ناجية		
لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة، كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ	المجاشعي	٢٢	٧٤٥
لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة، كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ	أبو مسعود الأنصاري	٤	٥٤٨
لك ما للمسلمين، وعليك ما عليهم	أبو مسعود الأنصاري	١٠	٧٢٣
لكفور. في قوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾	عبد الله بن عباس	١٢	٤٥
لكل أمة مجوس، ومجوس أمتي الذين يقولون: لا قَدَر. إن	أبو أمانة	٢٣	٤٨٩
مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم	ابن عمر	٢١	٦٢
لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه، لا ينظر الرجال إلى النساء،	عائشة	٨	٤٩٥
ولا النساء إلى الرجال	أبو هريرة	١٩	٣٠٩
لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة	أبو الدرداء	١٠	٤٤٣
لكل شيء حقيقة، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما	علي بن أبي طالب	٢١	٧٢
أصابه لم يكن ليخطئه	أبو هريرة	١٤	٢٢٤
لكل شيء غروس، وغروس القرآن الرحمن	-	٢٢	١٨٦
لكل عبد صيت	أبو هريرة	١٤	٢١٣
لكل ملك منهم وجه رجل، ووجه أسد، ووجه ثور، ووجه نسر	أبو هريرة	١٢	٥٨٨
لكل نبي دعوة مستجابة	عبد الله بن عباس	٨	٢٢
لكم في العنب أشياء؛ تأكلون عنبًا	أبو الدرداء	١٥	٧٥٧
لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأنام، وأنكح	عتبة بن عبد	١٢	٣٧٢
للإسلام ضياء وعلامات كمنار الطريق	ابن مسعود	١٩	٣١٠
للجنة ثمانية أبواب، وللنار سبعة أبواب	أنس	١١	٥٨
للجنة ثمانية أبواب؛ سبعة مغلقة، وباب مفتوح	الحسين بن علي	٣	٢٧٦
للذين أحسنوا العمل في الدنيا لهم الحسنی	سلمة بن نفيل	١٩	١٦٧
للسائل حق، وإن جاء على فرس	زيد بن أسلم	٢١	٤٩٤
للمتكلف ثلاث علامات: يُنازع من فوقه، ويتعاطى ما لا ينال،	أبو هريرة	٦	٣٨٢
ويقول فيما لا يعلم	عبد الله بن عباس	١٢	٣٧٢
للمدينة عشرة أسماء: هي المدينة، وهي طيبة، وطابة، ومسكينة،			
وجابرة، ومجبورة، ويندد، ويثرب، والدار			
للمملوك طعامه وكسوته، ولا يُكَلَّف من العمل إلا ما يُطبق			
للنار باب لا يدخله إلا من شفي غيظه بسخط الله			

الحديث	الراوي	مج	ص
الله أبوك، هبها لي الله أشد فرحاً بتوبة عبده من أحدكم، يجدُ ضالَّته في المكان الذي يخاف أن يقتله فيه العطش لله أفرحُ بتوبة العبد من رجل نزل منزلاً وبه مهلكة، ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه الله تسعة وتسعون اسماً الله حُصَّه، وأربعة أخصاميه لهؤلاء؛ يعني: للمسلمين الله مائة اسم غير اسم لم أر شيئاً أحسن طلباً، ولا أسرع إدراكاً من حسنة حديثة لسيئة قديمة لم أره بعيني، ورأيتُه بفؤادي مرتين لَمْ أُنَمَّ الليلةَ من أجلِ عَمِّي العباس، وقد رَعِمَتِ الأنصارُ أنهم قاتلوه لم أُوَمِّرَ بذلك، ولكني أُمِرْتُ في ديني أن أتزوج لم تُرْعَ، لم تُرْعَ، ولو أَرَدْتُ ذلك لم يُسَلِّطْكَ اللهُ عَلَيَّ لم تَكُنِ الغنائم تَجُلُّ لأحد كان قبلنا، فطَبَّيها اللهُ لنا لم تكن حقيقاً بذلك، يا عمر لم نجعل لهم من دونها ستراً: بناء لم يبعث اللهُ نبيّاً إلا بلغه قومه لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ لم يتكلَّم في المهد إلا ثلاثة لم يتكلَّم في المهد إلا عيسى، وشاهدُ يوسف، وصاحبُ جُريج، وابنُ ماشطة فرعون لَمْ يَحْيُ تَأْوِيلُهَا، لا يَحْيُ تَأْوِيلُهَا حتى يَهَيِّطَ عيسى ابن مريم <small>عليه السلام</small> لم يُزَمَّ بنجم منذُ رُفِعَ عيسى، حتى تَبَنَّى رسولُ الله <small>صلى الله عليه وآله</small> رُمي بها لم يُصِيبْهُنَّ شَمْسٌ وَلَا دُخَانٌ، لَمْ يُعَذِّبَنَّ فِي الْبَلَايَا، وَلَمْ يُكَلِّمَنَّ فِي الرِّزَايَا، وَلَمْ تَغَيِّرْهُنَّ الْأَحْزَانُ لم يكذب إبراهيم النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> قط إلا ثلاث كذبات، ثنتين في ذات الله	سلمة بن الأكوع أبو هريرة عبد الله بن مسعود ابن عباس، وابن عمر رجل من بَلَقَيْنِ أبو هريرة ابن عباس بعض أصحاب النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> عبد الله بن عمر عبد الله بن عباس جَعْدَةَ بن خالد بن الصَّمَّةِ الجُشَمِيِّ أبو هريرة ابن عباس سمرة بن جندب أبو ذرَّ أبو هريرة أبو هريرة أبو هريرة أبو سعيد الخدري أبي بن كعب عياض بن غنم أبو هريرة	٩ ١٩ ١٩ ٩ ١٠ ٩ ١١ ٢٠ ١٠ ٨ ٧ ١٠ ٣ ١٣ ١٢ ١١ ٥ ٥ ٨ ٢٢ ٢١ ١٨	٦٠٦ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥١٤ ٨٢ ٥١٢ ٤٦٢ ٦٨٩ ١٧٧ ٢١ ٦٩٨ ١٩٠ ١٩١ ٣٩١ ٦٧٠ ١٨٠ ١١٢ ٢٠٤ ٢٠٥ ١٧٨ ٣٠٥ ١٤٥ ٦٢٨

الحديث	الراوي	مج	ص
لم يكذب إبراهيم في شيء قط إلا في ثلاث، كُلُّهُنَّ في الله	أبو هريرة	١٤	٥٦٤
لم يكن رسول الله ﷺ يغزو في الشهر الحرام	جابر بن عبد الله	٣	٤٥٧
لم يكن رسول الله ﷺ يغزو في الشهر الحرام إلا أن يُغْزَى، أو يغزو حتى إذا حضر ذلك أقام حتى ينسلخ	جابر	٣	٧٠١
لم يكن رسول الله ﷺ يقرأ، ولا يكتب، كان أمياً	عبد الله بن عباس	١٧	٣٥٥
لم يكن فاحشاً ولا مُتَفَحِّشاً	عبد الله بن عمر	٢٢	١٠١
لم يكن فاحشاً، ولا مُتَفَحِّشاً، ولا سَخَاباً في الأسواق، ولا يَجْزِي بالسبيّة السيئة، ولكن يعفو ويصفح	عائشة	٢٢	١٠١
لم يكن في زمان النبي ﷺ غزو يربط فيه، ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة	أبو هريرة	٥	٧٨٣
لم يكن من الخَلْق شيء أبغض إليّ من شاعر أو مجنون، كنتُ لا أطيق النظر إليهما، فلما ابتدأني الله ﷻ بكرامته أتاني رجل في كَفِّه نمط من ديباج، فيه كتاب، وأنا نائم	عُبَيْد بن عُمَيْر		
لم يكن ينهى عن دخوله [يعني: البيت الحرام]	الجندي	٢٣	٣٩٢
لم يمت رسول الله ﷺ حتى أحل الله له أن يتزوج من النساء ما شاء إلا ذات محرم	ابن عباس	٣	١٤٦
لم يُنْفَلِ النبي ﷺ بعد إذ أنزلت عليه: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾	عائشة وأم سلمة	١٨	٨١
لم ينكح [النبي ﷺ] بِكَرّاً قطّ غيري، ولم ينكح امرأة أبواها مهاجران غيري	عبد الله بن عمرو	٩	٦٠٤
لم ينكح [رسول الله] بِكَرّاً غيرك [عائشة]	عائشة	١٥	٤٧٢
لَمَّا أتى الجحش على رسول الله ﷺ وهو يُصلي بأصحابه يركعون بركوعه، وَيَسْجُدُونَ بسجوده، فَعَجَبُوا من طواعة أصحابه له	عبد الله بن عباس	١٥	٤٧١
لَمَّا أتى موسى ربه، وأراد أن يُكَلِّمَهُ بعدَ الثلاثين يوماً	عبد الله بن عباس	٢٢	٣١٩
لَمَّا أذنب آدم بالذنب الذي أذنبه رفع رأسه إلى السماء، فقال: أسألك بحقّ محمدٍ إلا غفرت لي	عبد الله بن عباس	٩	٣٢٤
لَمَّا أراد الله حبس يونس في بطن الحوت	عمر بن الخطاب	٢	٢٨٤
لَمَّا أراد الله حبس يونس في بطن الحوت أوحى الله إلى الحوت: أن خذه، ولا تخدش له لحماً، ولا تكسر له عظماً. فأخذه، ثم أهوى به	أبو هريرة	١٤	٦٣٧
	أبو هريرة	١٨	٧٠٠

الحديث	الراوي	مج	ص
لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ مَكَّةَ أَسْرًا إِلَى نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ يَرِيدُ مَكَّةَ - مِنْهُمْ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ -	علي بن أبي طالب	٢١	٥٣٥
لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ اقْتَرَبَ مِنْ رَبِّهِ، ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾	أبو سعيد الخُدري	٢٠	٦٩٣
لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْتَهَى بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ	عبد الله بن مسعود	٢٠	٧٠٦
لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ مُوسَى يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ	أنس	١٧	٦٢١
لَمَّا أُسْرِيَ بِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، مَوْضِعًا يَسْمَى: الْبَيْدَخُ	أنس بن مالك	٢١	١٦٦
لَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَزْدَلِفَةِ غَدَاً فَوْقَ عَلَى قَرْحٍ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلُ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا الْمَوْقِفُ، وَكُلُّ مَزْدَلِفَةٍ مَوْقِفٌ»	علي	٣	٥٨٤
لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأَحَدٍ جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ تُخْضَرُ تَرْدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ	عبد الله بن عباس	٥	٦٨٥
لَمَّا اغْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ	عمر بن الخطاب	٦	٥٨٥
لَمَّا اعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى، وَيَقُولُونَ: طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ	عمر بن الخطاب	٢٢	٢٤
لَمَّا أَعْطَى اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى الْأَلْوَاحَ	ابن عباس	٩	٣٥٠
لَمَّا أَغْرَقَ اللَّهُ ﷻ فِرْعَوْنَ	عبد الله بن عباس	١١	١٤٠
لَمَّا أَلْقَى يُونُسُ نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ التَّقَمَهُ الْحَوْتُ؛ هَوَى بِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَفْجَرٍ مِنَ الْأَرْضِ	أنس	١٨	٧٠٢
لَمَّا أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمُ فِي النَّارِ قَالَ: الْهَمَّ، إِنَّكَ فِي السَّمَاءِ وَاحِدٌ، وَأَنَا فِي الْأَرْضِ وَاحِدٌ	أبو هريرة	١٤	٥٧٥
لَمَّا أُلْقِيَ يُوسُفُ فِي الْجُبِّ آتَاهُ جَبْرِيلُ ﷺ	ابن عمر	١١	٥٢٢
لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ عَرَضَتْ لَهُمْ صَخْرَةٌ خَالَتَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْحَفْرِ	رجل من أصحاب		
	النبي صلى الله عليه	٨	٥٦٥
لَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى السِّدْرَةِ إِذَا وَرْقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفَيْلَةِ، وَإِذَا نَبْهَقُهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ، فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَتْ تَحَوَّلَتْ	أنس بن مالك	٢٠	٧١٢
لَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ أَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، مَنْ هَذَا؟	مالك بن صعصعة	٢٠	٧٠٦
لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا، وَصَلَّى جِذَاءَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ	بريدة	٢	٢٨٥

الحديث	الراوي	مج	ص
لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ قَامَ وَجَاةَ الْكَعْبَةِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَمَّا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ: إِنِّي مُكَلِّمُكَ عَلَى جَبَلٍ طَوْرٍ سَيْنَاءَ	عائشة	٢	٢٨٦
لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ تَعَالَى لِمُوسَى	أبو هريرة	٩	٣٣٣
لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ لِلْجَبَلِ طَارَتْ لِعَظْمَتِهِ سَيَّةٌ أَجْبَلِ	أبو هريرة	٩	٣٤٢
لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ لِمُوسَى تَطَايَرَتْ سَبْعَةُ أَجْبَالٍ	أنس بن مالك	٩	٣٤٢
لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ دَعَا الْقَوْمَ، فَطَعَمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا	عبد الله بن عباس	٩	٣٤٢
لَمَّا تَوَاقَفَ النَّاسُ أَغْمَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً، ثُمَّ كُشِفَ عَنْهُ، فَبَشَّرَ النَّاسَ بِجِبْرِيلَ	أنس بن مالك	١٨	٩٦
لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دُعَيْيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَقَامَ عَلَيْهِ	عبد الله بن عباس	١٠	١٢١
لَمَّا حَمَلَ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ	عمر	١٠	٥٦٦
لَمَّا خَرَجَ أَخِي مُوسَى إِلَى مُنَاجَاةِ رَبِّهِ	أسلم	١١	٢٧٢
لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَحِقَ بَغَارُ ثَوْرٍ، قَالَ: وَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ	أبو هريرة	٩	٣٢٩
لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى شِقِّ آدَمَ	عبد الله بن عباس	١٠	٤٠٥
لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَطَسَ، فَالْهَمَهُ اللَّهُ أَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ	أبو هريرة	٩	٤٧٤
لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ﷺ أَخْرَجَ دُرَّتَهُ، فَقَبَضَ قَبْضَةً	أبو هريرة	٢	٢٣٠
لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ	سلمان الفارسي	٥	١١٨
لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَبِيدٌ	أبو هريرة	٩	٤٧٤
لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَبِيدٌ	أنس	٤	٦١٣
لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ كِتَابًا بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ	أنس بن مالك	١٢	١٥٠
لَمَّا خَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ بِدَأْ بِعَائِشَةَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَيْرُكَ	عبد الله بن عمرو بن العاص	٨	٢٨٣
لَمَّا دَعَوْا. ﴿لَمَّا دَعَوْا﴾	عائشة	١٧	٧٤٠
لَمَّا دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّفَا [فِي حَجَّتِهِ]	عائشة	١١	١٥٦
لَمَّا ذَكَرَ الزَّنا وَضَعَتْ [فَاطِمَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ] يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا حَيَاءً، فَأَعْجَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهَا	جابر	٣	٢٠٢
	عائشة	٢١	٥٧٩

الحديث	الراوي	مج	ص
لَمَّا رَأَى إِبْرَاهِيمُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	معاذ بن جبل	٨	٤٣٦
لَمَّا رَأَى إِبْرَاهِيمُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	علي بن أبي طالب	٨	٤٣٥
لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَمِرًا فِي سَنَةِ بَيْتٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَحَبَسَهُ الْمُشْرِكُونَ عَنِ الدَّخُولِ وَالْوُصُولِ إِلَى الْبَيْتِ		٣	٤٥٢
لَمَّا سَقَى مُوسَى لِلجَارِيتَيْنِ، ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ	أنس بن مالك	١٧	٨٣
لَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجَلَهُمْ [الملائكة] بِالتَّسْيِيحِ رَهَبٌ مِنْ ذَاكَ فَخَرَّ سَاجِدًا	عبد الله بن عباس	٨	٢٥٦
لَمَّا سَمِعُوا النَّبِيَّ ﷺ يَتْلُو الْقُرْآنَ كَادُوا يَرْتَكِبُونَهُ مِنَ الْجِرْصِ لَمَّا سَمِعُوهُ يَتْلُو الْقُرْآنَ	عبد الله بن عباس	٢٢	٣١٩
لَمَّا شَاوَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي لِقَاءِ الْعَدُوِّ	عبد الله بن عباس	٩	٦٢٧، ٦٣١
لَمَّا عَافَى اللَّهُ أَيُّوبَ أَمَطَرَ عَلَيْهِ جَرَادًا مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَأْخُذُهُ بِيَدِهِ، وَيَجْعَلُهُ فِي ثَوْبِهِ	أبو هريرة	١٩	١٢٥
لَمَّا عُرِجَ بَنِي اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنَّةِ عَرْضَ لَهُ نَهْرٌ حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمَجُوفُ، فَضْرَبَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعَهُ بِيَدِهِ فِيهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِسْكًا	أنس بن مالك	٢٣	٦٢١
لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ	أنس بن مالك	١٤	١٣٢
لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِرِجَالٍ تُقَطِّعُ جُلُودَهُمْ بِمَقَارِضٍ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَتَزَيَّنُونَ لِلزَّيْنَةِ	أبو هريرة	٢٣	٥٤٦
لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَطْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَحْمُسُونَ وَجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ	أنس	٢٠	٤٢٢
لَمَّا عُرِجَ بِي مَضَى جَبْرِيلُ حَتَّى جَاءَ الْجَنَّةَ، فَدَخَلْتُ، فَأُعْطِيتُ الْكُوْثُرَ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى جَاءَ بَيْدَرَةُ الْمُنْتَهَى، فَدَنَا رُكْبُ	أنس بن مالك	٢٠	٦٨٩
لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي أُنْمَارَ نَزَلَ ذَاتَ الرَّقِيعِ بِأَعْلَى نَخْلٍ	جابر بن عبد الله	٧	٦٩٥
لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي النَّضِيرِ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا آفَاةُ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾	صُهَيْبُ بْنُ سَنَانٍ	٢١	٤٧٨
لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى نَخْلَةٍ، وَكَانَ بِهَا الْعُرَى	أبو الطُّفَيْلِ	٢٠	٧٢١
لَمَّا فَدَى اللَّهُ إِسْحَاقَ مِنَ الذَّبْحِ أَتَاهُ جَبْرِيلُ	عبد الله بن عباس	١٨	٦٥٧
لَمَّا فَرَّغَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ خَلَقَ الصُّورَ، فَأَعْطَاهُ إِسْرَافِيلَ، فَهُوَ وَاضِعُهُ عَلَى فِيهِ	أبو هريرة	٨	٤٢٤

الحديث	الراوي	مج	ص
لَمَّا فرغ الله من خلق السماوات والأرض خَلَقَ الصُّورَ، فأعطاه إسرافيل	أبو هريرة	١٥	١٠
لَمَّا فرغ الله من خلق السماوات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضِعُهُ على فيه	أبو هريرة	١٦	٦٢٢
لما فرغَتْ من أمر السماوات والأرض قلتُ: يا ربِّ، إنه لم يكن نبيُّ قبلي إلا وقد كَرَّمَتْهُ	أنس	٢٣	٣٤٨
لَمَّا قالها يوسفُ ﷺ قال له جبريلُ ﷺ: يا يوسف، اذكر هَمَّكَ لَمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ مَكَّةَ أتى قَبْرَ أُمِّهِ آمِنَةً، فوقف عليه حتَّى حَمِيَّتِ الشمسُ	أنس	١١	٦٤٩
لَمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ من تبوك جلس للناس، فلمَّا فعل ذلك جاءه المُخَلَّفون.	أبو هريرة، وُبريدة	١٠	٦٧٨
لَمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ وأصحابُه المدينةَ، وآوتهم الأنصارُ؛ رَمَتْهُمُ العربُ عن قوسٍ واحدة	كعب بن مالك	١٠	٥٨٨
لما قرأ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال: «آمين»	أُبَيِّ بن كعب	١٥	٧٠٠
لَمَّا قَرَّبَ الله موسى إلى طور سيناء نَجِيًّا	أُمُّ الحُصَيْنِ	٢	٢٩
لَمَّا قَضَى الله الخلقَ كَتَبَ كتابًا، فوضَّعه عنده	ابن عباس	١٧	١٣٥
لَمَّا كان اليوم الذي تنبأ فيه رسول الله ﷺ مُنِعت الشياطين من السماء، ورُموا بالشُّهب	أبو هريرة	٨	٢٨٢
لَمَّا كان حيث أمرنا رسول الله ﷺ أن نحفر الخندق؛ عَرَضَ لنا في بعض الجبل صخرة عظيمة	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٢	٣٠٥
لَمَّا كان يومُ أُخَيْدِ شَجَّ رسولُ الله ﷺ في وجهه، وكُثِرت رِباعِيَّتُهُ	البراء بن عازب	١٧	٦٨٩
لَمَّا كان يوم حُنين ولَّى المشركون، ووَلَّى المسلمون، وثَبَّتَ النبيُّ ﷺ	أبو سعيد الخدري	١٠	٣٤٨
لَمَّا كَذَّبَنِي قريش حين أُسْرِي بي	عبد الله بن عباس	١٠	٣١٠
لَمَّا كَلَّمَ الله موسى يوم الطور	عبد الله بن عمرو	١٣	١٦
لَمَّا كَلَّمَ الله موسى يوم الطور، فسمع كلامه	جابر	٩	٣٢٨
لَمَّا لَقِيَ موسى الخضر جاء طيرٌ	جابر بن عبد الله	٧	٢٦٥
لَمَّا مَرَضَ عبدُ الله بن أُبَيِّ بن سلول مَرَضَهُ الذي مات فيه؛ عادَهُ رسول الله ﷺ	أُبَيِّ بن كعب	١٣	٦٠٤
		١٠	٥٦٦

الحديث	الراوي	مج	ص
لَمَّا نَادَىٰ إِبْرَاهِيمُ بِالْحَيِّ لَبَّى الْخَلْقُ	علي	١٥	٩٥
لَمَّا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَنَزَعَ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ لَانْحِطَاطِهِ، وَسَمِعُوا صَوْتَ الْوَحْيِ	معاوية بن حيدة	١٨	٢٤٩
لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَمَّا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْزُوقُ ۖ قُرْ الْإِلَّ إِلَّا قَلِيلًا﴾؛ قَامَ اللَّيْلُ كُلُّهُ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ	عائشة	١٥	٤٦٨
لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ أَبْطَأَ عَنْهُ جِبْرِيلُ أَيَّامًا، فُغَيِّرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: وَدَّعَهُ رَبُّهُ وَقَلَاهُ	علي بن أبي طالب	١٤	٢٣٤
لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ التِّيمَمِ لَمْ أَدْرِ كَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا نَزَلَتْ تَوْبَتِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَبَّلْتُ يَدَهُ وَرُكْبَتَيْهِ، وَكَسَوْتُ الْمُبَشِّرَ ثَوْبَيْنِ	عبد الله بن عباس	٢٣	٣٢٢
لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ ﴿وَالَّذِينَ﴾ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرِحَ بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا، حَتَّى تَبَيَّنَ لَنَا شِدَّةُ فَرَحِهِ	أبو هريرة	٦	٤٣٤
لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ نَزَلَ فِيهَا تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، فَتَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ.	كعب بن مالك	١٠	٧١٤
لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَلَا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۖ وَنَمَاءُ رَبِّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۖ وَجَاءَ يَوْمُ يُبْعَثُونَ﴾ تَغَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَغُرِفَ فِي وَجْهِهِ	أنس بن مالك	٢٣	٣٥٩
لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اغْفِرْ لِي، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	عائشة	٤	٦٣٥، ٥
لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	أبو سعيد	٢٣	٢٢٤
لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قَالَ: اجْعَلُوهَا فِي سَجُودِكُمْ لَمَّا نَصَّبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، فَنَادَى لَهُ بِالْوِلَايَةِ لَمَّا نَفَخَ اللَّهُ فِي آدَمَ الرُّوحَ، فَبَلَغَ الرُّوحُ رَأْسَهُ عَطَسَ لَمَّا وُضِعَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ فِي الْقَبْرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا	عبد الله بن مسعود	٢٣	٦٥٤
لَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ	عمرو	٢٣	٦٥٥
	عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجَهَنِي	٢٣	١٣٤
	أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِي	٧	٣٣١
	أَنْسٌ	٢	٢٣٠
	أَبُو أُمَامَةَ	١٤	٣٣٣
	جَابِرٌ	٣	٢٤

الحديث	الراوي	مج	ص
لَمَّا وَلَدَتْ حَوَاءٌ طَافَ بِهَا إِبْلِيسُ اللَّيْمَةُ مِنَ الزَّيْنَى، ثُمَّ يَتُوبُ وَلَا يَعُودُ، وَاللَّيْمَةُ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ، ثُمَّ يَتُوبُ وَلَا يَعُودُ	سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ	٩	٥٤١
لَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ لَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ	أَبُو هُرَيْرَةَ	٢٠	٧٣٢
لَمْ يَمُضِ سِوَا أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَنْ تُدْرِكُوا التَّفَكُّرَ فِي عَظَمَتِهِ، أَلَا أَخْبَرَكُمْ بِبَعْضِ عَظَمَةِ رَبِّكُمْ!	عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجَهَنِيِّ	١٤	٢١٩
لَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَةُ بِخَيْرٍ مَا عَظَّمُوا هَذِهِ الْحَرَمَةَ حَقَّ تَعْظِيمِهَا - يَعْنِي: مَكَّةَ -، لَنْ تَنْفَكُوا بِخَيْرٍ مَا اسْتَغْنَى أَهْلُ بَدْوِكُمْ عَنْ أَهْلِ حَضْرِكُمْ	عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجَهَنِيِّ	١٦	٦٣١
لَنْ يَسْتَكْمِلَ مُؤْمِنٌ إِيْمَانَهُ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُكُمْ بِهِ لَنْ يُعَمَّرَ اللَّهُ مَلِكًا فِي أُمَّةٍ نَبِيٍّ مَضَى قَبْلَهُ مَا بَلَغَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ مِنَ الْعُمُرِ فِي أُمَّتِهِ	سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ	٥	٧٤٢
لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ لَنْ يَلِجَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مَنْ تَكَهَّنَ	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ	١٩	٣٢٩
لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لَنْ يَنَالَ عَبْدٌ صَرِيحَ الْإِيْمَانِ	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ	٢٣	٢٢
لَنْ يَنْفَعَكَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّا تَكُونُ فِي عَقِبِهِ، فَلَنْ تُخْزَوْا أَبَدًا، وَلَنْ تُذَلُّوا أَبَدًا، وَلَنْ تَفْتَقَرُوا أَبَدًا	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ	٥	١٣٧
لَتَعِيمَ أَهْلَ الْجَنَّةِ بَرِضَوَانُ اللَّهِ عَنْهُمْ أَفْضَلُ مِنْ نَعِيمِهِمْ لَهُ [إِسْرَافِيلُ] أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ؛ جَنَاحَانِ فِي الْهَوَاءِ	عَلِيٌّ	١٩	١٠٧
لَهَا ثَلَاثُ خُرُجَاتٍ مِنَ الدَّهْرِ، فَتَخْرُجُ خُرُجَةً فِي أَقْصَى الْبَادِيَةِ، وَلَا يَدْخُلُ ذِكْرُهَا الْقَرْيَةَ - يَعْنِي: مَكَّةَ -	أَبُو بَكْرَةَ	١٦	٤٨٢
اللَّهُ فِي ثَلَاثَ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُ لَطَعْنَتْ بِهَا فِي عَيْنِكَ	أَبُو الدَّرْدَاءِ	٧	٣٤٩
لَوْ أَمْسَكَ اللَّهُ الْمَطَرَ عَنِ النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ؛ لِأَصْبَحَتْ طَائِفَةٌ كَافِرِينَ، قَالُوا: هَذَا بِنُوءِ الْمِجْلَحِ	عُمَارَةُ بْنُ رُوَيْبَةَ	١٤	٤٥٨
	أَبُو هُرَيْرَةَ	٩	٥٦٣
	مَعَاذُ	١٩	٤٠١
	سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ	٢٣	٤٦٨
	أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْجَهَنِيِّ	١٠	٥٢٠
	عَائِشَةُ	٨	٤٢٨
	حَذِيفَةُ بْنُ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ	١٦	٦١١
	أَبُو الدَّرْدَاءِ	١٠	١٥١
	سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ	١٥	٥٤١
	أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ	٢١	٢٩٢

الحديث	الراوي	مج	ص
لو أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءَ، لَيْسَ لَهَا بَابٌ وَلَا كُوَّةٌ؛ لأَخْرَجَ اللَّهُ عَمَلَهُ لِلنَّاسِ كَأَنَّهُ مَا كَانَ	أبو سعيد	١٠	٦٢٧
لو أَنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ حِلْيَةٌ	أبو هريرة	١٣	٥١١
لو أَنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ حِلْيَةٌ عُدَّتْ حَلِيَّتُهُ بِحَلِيَّةِ أَهْلِ الدُّنْيَا جَمِيعًا؛ لَكَانَ مَا يُحَلِّيهِ اللَّهُ سَبْحَانَهُ بِهِ فِي الْآخِرَةِ أَفْضَلُ مِنْ حِلْيَةِ أَهْلِ الدُّنْيَا جَمِيعًا	أبو هريرة	١٨	٣٧٧
لو أَنَّ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ وَالشَّيَاطِينَ وَالْمَلَائِكَةَ	أبو سعيد الخدري	٨	٥٣٠
لو أَنَّ الثَّقَلَيْنِ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ	عبد الله بن عمر	٦	٦٧٤
لو أَنَّ اللَّهَ يُوَاحِدُنِي وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِذُنُوبِنَا لَعَذَابِنَا مَا يَظْلِمُنَا شَيْئًا لو أَنَّ الْمَاءَ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ صُبَّ عَلَى صَخْرَةٍ لِأَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهَا مَا قَدَّرَ	أبو هريرة	١٢	٥٧٠
لو أَنَّ الْمَاءَ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ صُبَّ عَلَى صَخْرَةٍ لِأَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهَا مَا قَدَّرَ	أنس	٩	٤٩٠
لو أَنَّ الْيَهُودَ تَمَتَّوْا الْمَوْتَ لَمَاتُوا، وَلَرَأَوْا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ	أنس بن مالك	١٦	١٣٥
لو أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ	ابن عباس أبو سعيد الخدري	٢	٥٧١
لو أَنَّ أَهْلَ بَيْتِي اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُقْلُوا الْقُرْنُ مِنَ الْأَرْضِ مَا أَقْلَوْهُ لو أَنَّ جَارِيَةً أَوْ خَادِمًا خَرَجَتْ إِلَى الدُّنْيَا لِأَقْتَتَلَ عَلَيْهَا أَهْلُ الْأَرْضِ كُلَّهُمْ حَتَّى يَتَفَانُوا	وأبو هريرة	٦	٦٧٣
لو أَنَّ حَوَارَاءَ بَرَقَتْ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ	أبو سعيد الخدري	٨	٤٢٧
لو أَنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَاقٍ يُهْرَاقُ إِلَى الدُّنْيَا لِأَتَنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا	علي بن أبي طالب	٢٢	٥٤٤
لو أَنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَاقٍ يُهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لِأَتَنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا	أنس	٢٠	٦٤
لو أَنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَاقٍ يُهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لِأَتَنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا	أبو سعيد الخدري	٢٢	٦٢٢
لو أَنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَاقٍ يُهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لِأَتَنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا	أبو سعيد	١٩	١٤٤
لو أَنَّ رَجُلًا أُعْطِيَ امْرَأَةً صَدَاقًا مِائَةً يَدِيهِ	أبو سعيد الخدري	٢٢	٢٠٤
لو أَنَّ رَجُلًا عَمِلَ عَمَلًا فِي صَخْرَةٍ صَمَاءَ لَا بَابَ لَهَا	جابر بن عبد الله	٦	٤٣
لو أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَ فَبَدَتْ أَسَاوِرُهُ لَطَمَسَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَ الشَّمْسِ	أبو سعيد الخدري	٢	٤٦٨
لو أَنَّ رَجُلًا هَمَّ فِيهِ بِالْحَادِّ وَهُوَ بَعْدَ أَنْ أَبَيَّنَ؛ لِأَذَاقَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَذَابًا أَلِيمًا	سعد	١٣	٥١٠
	عبد الله بن مسعود	١٥	٧٣

الحديث	الراوي	مج	ص
لو أن رصاصة مثل هذه - وأشار إلى جُمجمة - أُرسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٢	٢٠١
لو أن رصاصة مثل هذه - وأشار إلى جُمجمة - أُرسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسَمِائَةِ سَنَةٍ، لَبَلَّغْتَ الْأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ	عبد الله بن عمرو	١٩	٤١٠
لو أنَّ صَخْرَةً زَنْةَ عَشْرٍ عَشْرَاوَاتٍ قُذِفَ بِهَا مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ مَا بَلَغَتْ قَعْرَهَا	أبو أُمَامَةَ	١٤	١٤٤
لو أنَّ صَخْرَةً زَنْةَ عَشْرٍ عَشْرَاوَاتٍ قُذِفَ بِهَا مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ مَا بَلَغَتْ قَعْرَهَا خَمْسِينَ خَرِيفًا	أبو أُمَامَةَ صُدِّي بْنِ عَجْلَانَ الْبَاهِلِي	١٦	١٧٦
لو أنَّ قَطْرَةً مِنَ الرِّقُومِ قَطُرَتْ لِأَمْرَتٍ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ عَيْشَهُمْ	ابن عباس	٥	٤٢١
لو أنَّ لَابْنَ آدَمَ يَمُثِلُ وَإِذَا مَالًا لِأَحَبِّ أَنْ لَهُ إِلَيْهِ مِثْلُهُ	ابن عباس	٢	٦٥٦
لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَّالٍ لَا يَنْتَعِي إِلَيْهِمَا وَادِيًا ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التَّرَابُ، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ	أبي بن كعب	٢٣	٤٣٧
لو أنَّ مَقْمَعًا مِنْ حَدِيدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ فَاجْتَمَعَ الثَّقَلَانِ مَا أَقْلَوْهُ	أبو سعيد الخدري	١٥	٦٢
لو أنكم تتوكلون على الله حقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ؛ تَغْدُو خِمَاصًا، وَتُرُوحُ بَطَانًا	عمر بن الخطاب	٢١	٧٣٥
لو تعلم المرأة حقَّ الزوج	معاذ بن جبل	٦	٣٣٩
لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا ولضحكتكم قليلًا	عائشة	٢٠	٧٥٨
لو تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا	أبو هريرة	١٠	٥٦٣
لو تعلمون ما أعلم لضحكتكم قليلًا، ولبكيتم كثيرًا	أنس	٨	١٥٥
لو تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا	أنس	١٠	٥٦٣
لو تعلمون ما أعلم لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا	أنس	١٢	٣٨٢
لو جاء العُسر فدخل هذا الحِجْرَ لجاء اليُسْر حتى يدخل عليه فيُخرجه	أنس بن مالك	٢٣	٣٥٠
لو حُسِ الْمَطَرُ عَنْ أَمْتِي عَشْرَ سَنِينَ	أبو سعيد الخدري	١٦	١٢٦
لو حُرِّمَ عَلَيْهِمْ لَتَرَكُوهُ كَمَا تَرَكْتُمْ	أبو هريرة	٨	٦٣
لو خرجوا كلَّهم لاضطرم المسجد عليهم نارًا	عبد الله بن عباس	٢١	٦٤٦
لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه	أبو هريرة	١٥	٢٥٣
لو دخلوها ما خرجوا منها، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ	علي بن أبي طالب	٦	٥٢٢
لو دنا مني لا تخطفنه الملائكة عضواً عضواً	أبو هريرة	٢٣	٣٩٧

الحديث	الراوي	مج	ص
لو رأيت مع أم رومان رجلاً ما كنت فاعلاً به؟	حذيفة بن اليمان	١٥	٤٤٩
لو رجم الله من قوم نوح أحداً	ابن عباس	١١	٢٩٢
لو صدقني، وآمن بي، وأتبعني عشرة من اليهود؛ لأسلم كل يهودي	أبو هريرة	٧	٤٤٠
لو طُرح فراش من أعلاها لهوى إلى قرارها مائة خريف	أبو أمامة	٢١	٢٣٠
لو طُرح من أعلاها شيء ما بلغ قرارها مائة خريف. [في القُرْش المرفوعة]	عبد الله بن عباس	٢١	٢٣٠
لو علم الله شيئاً من العُقوق أدنى من أفٍّ لحرمه	الحسين بن علي	١٣	١١٣
لو فتح الله من عذاب السَّموم على أهل الأرض مثل الأنملة؛ أحرقت الأرض ومن عليها	عائشة	٢٠	٦٥٢
لو فعل لأخذته الملائكة عياناً	عبد الله بن عباس	٢٣	٣٩٩،
			٤٠٣
لو قيل لأهل النار: إنكم ماكثون في النار عدد كُُلِّ حصة في الدنيا	ابن مسعود	٢	١٨٠
لو كان العُسر في حِجْرٍ لدخل عليه اليُسْر حتى يُخرجه	ابن مسعود	٢٣	٣٥١
لو كان شيء يسبق القضاء لسبقتُه العين	أسماء بنت عميس	٢٢	١٥٩
لو كانت الدنيا ترن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء	سهل بن سعد	١٩	٦٥٢
لو كنت أميراً بشراً يسجد لبشرٍ	معاذ بن جبل	٦	٣٤٠
لو كنت أنا لأسرعت الإجابة، وما ابتغيت العذر	أبو هريرة	١١	٦٤٥
لو كنت مُستخلفاً أحداً عن غير مشورة لاستخلفت ابن أم عبدٍ	علي بن أبي طالب	٥	٦٥٢
لو لَبِثْتُ في السجن ما لبث يوسف، ثم جاءني الداعي؛ لأجته	أبو هريرة	١١	٦٤٥
لو لم أر جبي رسول الله ﷺ قبلك واستلمك، ما استلمتك	عمر	١٧	٧١٢
لو لم يقل يوسف الكلمة التي قال؛ ما لبث في السجن طول ما لبث	ابن عباس	١١	٦٢١
لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف حتى أطوف	سلمة بن الأكوخ	٢٠	٢٩٧
لو نزل موسى فأتبعتموه وتركتُموني لضللتُم، أنا حطُّكم من النبين	عمر بن الخطاب	١٧	٣٦١
لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم	ابن عباس	٥	٣٠٩
لو يعلم الناس قدر رحمة الله لا تكلوا، ولو يعلمون قدر سخط الله وعقابه لاستصغروا أعمالهم	أبو سعيد	١٩	٢٠١
لو حُج من ذهب، مكتوب فيه: شهدت أن لا إله إلا الله، شهدت أن محمداً رسول الله	علي بن أبي طالب	١٣	٦٣٦

الحديث	الراوي	مج	ص
لوددتُ أنها في قلب كلِّ إنسانٍ مِن أمتي	عبد الله بن عباس	٢٢	٥٩
لولا أنَّ بني إسرائيل قالوا: ﴿وَلَئِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ ما أعطوا أبداً	أبو هريرة	٢	٤٥٢
لولا أنكم تُخطئون وتُذنبون فيُغفر لكم لَخَلَقَ اللهُ أُمَّةً يُخطئون ويُذنبون فيُغفر لهم	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٣	٤٦٢
لولا أنكم تُذنبون لَخَلَقَ اللهُ خَلْقاً يُذنبون فيُغفر لهم	أبو أيوب الأنصاري	١٩	٢٦١
لولا بنو إسرائيل لم يَحْتَزِ اللَّحْمُ، ولولا حواءُ لم تُحَنِ أُنثَى زَوْجَهَا	أبو هريرة	٢	٢٧٧
لولا عبادُ اللهِ رُكَّعٌ، وَصِيبَةٌ رُضْعٌ، وَبِهائِمُ رُتَعٌ	جَدِّ مالِك بن عبيدة	٤	٤٤٩
لولا ما مضى مِن كتاب الله لكان لي ولها شأن	ابن عباس	١٥	٤٤٥
لي أسماء: أنا محمد، وأحمد، وأنا الماحي	جبير بن مطعم	١٠	٧٤٨
لَيِّ الشَّدَقِ. عن قول الله: ﴿وَلَا تُصِرَّ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾	أبو أيوب الأنصاري	١٧	٥٢٦
لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأحمد	جبير بن مطعم	٢١	٦٠٩
لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ لَيْلَةٌ بِقَدْرِ ثَلَاثِ لَيَالٍ	عبد الله بن أبي أوفى	٨	٧١٣
لَيَأْتِيَنَّ نَاسٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَذُؤَا أَنَّهُمْ اسْتَكْتَرُوا مِنَ السَّيِّئَاتِ	أبو هريرة	١٦	١٨٨
لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ	تميم الداري	١٠	٣٥٧
ليبلوكم أيكم أحسن عقلاً	ابن عمر	١١	١٩٦
ليبلوكم أيكم أحسن عقلاً، وأورع عن محارم الله، وأسرعكم في طاعة الله	عبد الله بن عمر	١٣	٤١٦
لَبَّةٌ، لَا لَيَّتَيْنِ	أم سلمة	١٥	٥٦٩
لبت بيني وبين أهل نجران حجاباً، فلا أراهم ولا يروني	عبد الله بن الحارث بن جَزء الرُّبَيْدِيِّ	٥	٢٥٧
لبت شعري، ما فعل أبوأي؟	محمد بن كعب القُرَظِي	٢	٧٠٧
لَيَجَاءَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَوْمٍ مَعَهُمْ حَسَنَاتٌ مِثْلُ جِبَالِ تِهَامَةٍ	سالم مولى أبي حذيفة	١٦	٦٣
لَيَحْمِجَنَّ هَذَا الْبَيْتَ وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ	أبو سعيد الخدري	١٤	٦٦٠
لَيُخْتَصِمَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى الشَّاتَانِ فِيمَا انْتَضَحَتَا	أبو هريرة	١٩	٢٢٧
لَيُخْرِجَنَّ شِفَاعَتِي مِنَ أَهْلِ الْإِيمَانِ مِنَ النَّارِ، حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾	عبد الله بن مسعود	٢٢	٤٢٩
لَيُخْرِجَنَّ مِنْهُ أَفْوَاجًا كَمَا دَخَلُوا فِيهِ	أبو هريرة	٢٣	٦٥٤
لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشِفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بِنَبِيٍّ مِثْلُ الْحَيَّيْنِ - أَوْ مِثْلِ أَحَدِ الْحَيَّيْنِ - رُبْعَةً وَمُضَرَ	أبو أَمَامَةَ	٢٠	٦٨٣

الحديث	الراوي	مج	ص
ليراجعها. فردّها، وقال: إذا طهرت فليطلق، أو ليُمسك لِيُرَدَّ قَوِيّ المسلمين على ضعيفهم ليس أحدٌ بأَكْسَبَ من أحد، ولا عامٌّ بأَمْطَر من عام، ولكنّ الله يصرّفه حيث يشاء ليس أحدٌ يُحاسب إلا هلك ليس أشدّ على مرّة الجن من هؤلاء الآيات التي في سورة البقرة: ﴿وَاللَّهُ أَكْبَرُ إِنَّهُ وَحْدَهُ﴾ الآيتين ليس العمى مَنْ يَعْمَى بصره، ولكن العمى مَنْ تعمى بصيرته ليس الكذاب بالذي يُصلح بين الناس ليس المسكين الذي تردّه الثمرة والتمرّتان ليس المسكين الذي تردّه الثمرة والتمرّتان، ولا الأكلة والأكلتان ليس المسكينُ بالَّذي تردّه اللُقمة واللُّقمتان ليس المسكينُ بالطَّواف عليكم فتُعْطونه لُقمة ليس المسكين بالطَّواف، ولا بالذي تردّه اللقمة ليس ذاك، ولكنّ المؤمن إذا حضره الموت بُشِّر برضوان الله وكرامته، فليس شيء أحبّ إليه مما أمامه، وأحبّ لقاء الله، وأحبّ الله لقاءه، وإنّ الكافر إذا حضر بُشِّر بعذاب الله ليس شيء من الجسد إلا يشكو ذِرب اللسان على جذّته ليس على الأُمّة حدٌّ حتى تُحصّن بزواج ليس على المعتكف صيامٌ، إلا أن يجعله على نفسه ليس على أهل لا إله إلا الله وحشةٌ عند الموت ولا في القبور ولا في الحشر ليس على أهل لا إله إلا الله وحشةٌ في قبورهم ولا في منشرهم ليس على ولد الزّنا من وزر أبويه شيء ليس فيها لغوب، كل أمرهم راحة ليس لطلب دنيا، ولكن عيادة مريض، وحضور جنازة، وزيارة أخ في الله. في قوله: ﴿وَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ ليس لعبيد أن يقول: أنا خير من يونس ليس للقاتل من الميراث شيء	ابن عمر عبادة بن الصامت عبد الله بن مسعود عائشة أنس عبد الله بن جرّاد أم كلثوم بنت عقبة أبو هريرة أبو هريرة أبو هريرة أبو هريرة أبو هريرة أبو هريرة عبد الله بن الصامت أبو بكر عبد الله بن عباس ابن عباس أنس بن مالك عبد الله بن عمر عائشة عبد الله بن أبي أوفى أنس بن مالك علي بن أبي طالب عبد الله بن عمرو	٢١ ٩ ١٢ ٢٣ ٣ ١٥ ٧ ٤ ٢٠ ١٠ ٤ ٢ ٢١ ٧ ٦ ٣ ١٨ ١٨ ٨ ١٨ ٢١ ١٤ ٦	٧٠٤ ٥٩٦ ٣٤٢ ٥٥ ٢٢٠ ١٨٠ ٨٣ ٦٢٦ ٥٦٩ ٤٦٥ ٦٢٧ ٥١٩ ٣٠٨ ٧٧ ٢٦٠ ٤٢٠ ٣٧٨ ٣٧٨ ٧٥٥ ٣٨٦ ٦٤٤ ٦٤٠ ١٢٥

الحديث	الراوي	مج	ص
ليس مِمَّا عَصَى الله به هو أعجل عقابًا من البغي	أبو هريرة	٥	٣١٤
ليس من البر الصيام في السفر	جابر بن عبد الله	٣	٣٦٧
ليس من سنة بأمطر من أخرى، ولكن الله قسم هذه الأرزاق، فجعلها في السماء الدنيا	عبد الله بن مسعود	١٦	١٢٤
ليس من عالمٍ إلا وقد أخذ الله ميثاقه يوم أخذ ميثاق النبين	عبد الله بن مسعود	١٧	٦٦٦
ليس من قوم عمل فيهم بمنكر، ويُفسد فيهم بقبيح، فلم يغيروه ولم ينكروه	ابن عباس	٨	١٧٩
ليس من نبيٍّ إلا وقد أُعطي دعوة، وإنِّي خَبَّأتُ دعوتي شفاعة لأمتي	أبو هريرة	٢	٣٣٣
ليس مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ أو تَطَيَّرَ لَهُ	عمران بن حصين	٢	٦٢٤
ليس مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرْ كبيرنا ويرحم الصغير	عبد الله بن عمر	١٢	٢٢٢
ليس مِنِّي ذو حسد، ولا نَمِيمة، ولا خيانة، ولا أنا منه	عبد الله بن بسر	١٨	١٢٤
ليسأل أحدكم ربَّه حاجته كلها، حتى شَسَّعَ نعله إذا انقطع	أنس	١٩	٤٠١
لَيْسَالُنْكُمْ النَّاسُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى يَسْأَلُونَكُمْ: هَذَا اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ اللهُ؟	أبو هريرة	١٩	٢٧٢
لَيْسُرَيْنَ نَاسٍ مِنْ أَمْتِي الْخَمْرُ، يُسْمُونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا	أبو مالك الأشعري	٨	٨٦
لَيْصِيْنَنِّ أَقْوَامًا سَفَعُ مِنَ النَّارِ بِذُنُوبٍ أَصَابُوهَا	أنس	١١	٤٤٠
لَيَقْتُلِ الْمُحَرَّمُ الْفَارَةَ، وَالْعَقْرَبَ، وَالْجِدَا، وَالْغَرَابَ، وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ	عائشة	٨	١٢٦
لَيَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا تَرْجَمَانِ يَتَرْجَمُ لَهُ	عدي بن حاتم	١٤	٥٣٥
لَيَكُنْ بُلْعَةً أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاکِبِ	سلمان	١٠	٣٩٦
ليلة أسري بي مررتُ بجبريل	جابر بن عبد الله	١٤	٥١١
ليلة القدر أربع وعشرون	أبو سعيد الخدري	٢٣	٤١٨
ليلة القدر ليلة أربع وعشرين	بلال	٢٣	٤١٨
لَئِنْ اقْتَتَلْتُمْ فَلَا تُنْظَرْنَ أَقْصَى بَيْتٍ فِي دَارِي فَلَا لِحَاجَةَ	حذيفة	٧	٥٠٧
لَئِنْ رَأَيْتُ أَبَا رُومِيٍّ فِي بَعْضِ أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ لِأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ	عبد الله بن عباس	١٢	١٤٨
لَئِنْ رَدَّهَا اللهُ عَلَيَّ لِأَشْكُرَنَّ رَبِّي	النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ	٢	٢٢
لَئِنْ ظَفِرْتُ بِقَرِيْشٍ لِأُمَثِّلَنَّ بِسَبْعِينَ رَجُلًا	عبد الله بن عباس	١٢	٧٢٩
لَئِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ كَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ	أبو هريرة	١٥	٣٦٣

الحديث	الراوي	مج	ص
لَيْسَتْهُمْ رِجَالٌ، أَوْ لَأُحْرَقَنَّ بِيوتهم لَيْسَتْهُمْ قَوْمٌ يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة، أو لا ترجع إليهم	زيد بن ثابت	٤	٣٣٥
لَيُؤْتَيْنَّ يوم القيامة بالعظيم الطويل الأكل لَيُؤْمَنَّ هذا البيت جيش يغزونه، حتى إذا كانوا ببیداء من الأرض يُخسف بأوسطهم	جابر بن سمرة	١٥	٢٥٤
ما أبالي ما أتيت إن أنا شربت ترياقا، أو تعلقت تميمة، أو قلت الشعر من قبل نفسي ما اتقى الله جدك، أمّا ثلاث فله، وأما تسعمائة وسبعة وتسعون فعدوان وظلم	أبو هريرة	١٣	٧٠٥
ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ ما أحب أن يكون لي مثل أحد ذهبا، أنفقه كله إلا ثلاثة دنانير ما أحسن القصص في الغنى، وأحسن القصص في الفقر، وأحسن القصص في العبادة	حفصة أم المؤمنين	١٨	٢٩٥
ما أحسن ما أثنى عليك ربك؛ ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ مطاع ثم أمين!	عبد الله بن عمرو	١٨	٥٢١
ما أحسن محسن، مسلم أو كافر، إلا أثناه الله ما أحل الله في كتابه فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عافية، فاقبلوا	داود بن عباد بن الصامت	٤	٢٢٣
ما أخبرتكم أنه من عند الله فهو الذي لا شك فيه ما أخشى عليكم الفقر، ولكن أخشى عليكم التكاثر، وما أخشى عليكم الخطأ، ولكن أخشى عليكم التعمد	ثوبان	١٩	٢٥١
ما أدري أتبع كان لعينا أم لا؟ ما أدري تبع نبيّا كان أم غير نبي	الأحنف بن قيس	١٠	٣٧٠
ما أدري ما أقول ما أردت بها؟	حذيفة	١٦	١٧٣
ما أشبهه بصاحب يس! ما أصاب بحدّه فكلّه	معاوية بن قرة	٢٢	٧٥٦
	عبد الله بن مسعود	١٩	٣٨٧
	أبو الدرداء	١٤	١٥٩
	أبو هريرة	٢٠	٦٨٤
	أبو هريرة	٢٣	٥١٣
	أبو هريرة	١٣	٦٥٠
	أبو هريرة	٢٠	٤٦
	عبد الله بن عباس	٦	٧٩
	رؤكاه بن عبد يزيد	٤	١٧٨
	ابن عباس	١٨	٤٥٥
	عدي بن حاتم	٧	٣٤٢

الحديث	الراوي	مج	ص
ما أصاب رجلاً من المسلمين نكبة فما فوقها	بريدة الأسلمي	٧	١٢٣
ما أَصَرَ مَنِ اسْتَغْفَرَ، وإن عاد في اليوم سبعين مرّة	أبو بكر الصديق	٥	٥٤٤
ما أَطْيَبَ وأَطْيَبَ رِيحُكَ، ما أعظمك وأعظم حُرمتك، والذي نفس محمد بيده، لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك	ابن عمر	٢٠	٤١٣
ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبغه في اليم، ثم يرفعها، فلينظر بم يرجع	المُسْتَوْدِد	١٠	٣٩٥
ما الدنيا في الآخرة إلا كما يمشي أحدكم إلى اليم	المُسْتَوْدِد	١٠	٣٩٤
ما السماوات والأرض وما فيهن في الكرسي إلا كحلقة ألغافها	أبو ذر	١٩	٢٨٠
مُلِقَ في أرض فلاة	حسن بن علي	١٦	٤٢٥
ما الشَّعر؟ [قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن رواحة]	أبو ذر	٤	٤٧٢
ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد أُفْقِيَتْ بين ظهري فلاة من الأرض			
ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثكم عن	أبو هريرة	١٧	٥٥٧
أشراطها	أبو هريرة	٢٠	٢١٩
ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها	عبد الله بن عباس	١٠	٦١٩
ما أُمِرْتُ أن آخذَ من أموالكم شيئاً	عبد الله بن عباس	٦	٦٩٢
ما أُمِرْتُ في شأنك بشيء	عدي بن حاتم	٧	٣٦٧
ما أمسك عليك فكل	عمر بن الخطاب	١٤	٢٣٣
ما أنت بمنته، يا عمر؟	أبي بن كعب	١٣	٥٩٣
ما انتجاب ماء منذ كان الناس غيره	عبد الله بن عباس	٢٢	١٦٥
ما أنزل الله من السماء كفاً من ماء إلا بمكيال، ولا كفاً من ريح إلا بمكيال، إلا يوم نوح			
ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق من الناس بها كافرين، يُنزل الله تعالى الغيث، فيقولون: مُطَرْنَا بكوكب كذا وكذا	أبو هريرة	٢١	٢٩٢
ما أنعم الله على عبد نعمة في أهل أو مال	أنس بن مالك	١٣	٥٢٧
ما أهلك الله قومًا، ولا قرنًا، ولا أمة، ولا أهل قرية، بعذاب من السماء منذ أنزل التوراة على وجه الأرض	أبو سعيد الخدري	١٧	١٣٠
ما أَوْحِيَ إِلَيَّ: أن أجمع المال، وأكون من التاجرين	عبد الله بن مسعود	١٢	٤٤١
ما أَوْحِيَ إِلَيَّ: أن أجمع المال، ولا أكون من التاجرين	حذيفة بن أوس	١٢	٤٤١

الحديث	الراوي	مج	ص
ما أوجي إليّ: أن أكون تاجرًا، ولا أجمع المال تكاثراً	أبو الدرداء	١٢	٤٤١
ما بال أقوام لا يعلمون جيرانهم	أبزي	٧	٧١٥
ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه؟ فوالله، إني لأعلمهم بالله، وأشدّهم له خشية	عائشة	١٨	٣٥٩
ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم؟	أنس بن مالك	١٥	٢٥٤
ما بال أقوام يقول أحدهم كذا وكذا؟! لكي أصوم وأفطر، وأنا وأقوم، وأكل اللحم، وأزوج	عائشة	٨	٢٨
ما بال أقوام يلعبون بحدود الله	أبو موسى	٤	٢٠٢
ما بال دعوى الجاهلية؟	جابر بن عبد الله	٢١	٦٦٧
ما بال هؤلاء؟ قال: هؤلاء اللواتي يمنعن أولادهنّ الباهنّ	أبو أمامة	٤	٢٣٥
ما بالشعر بعثت، ولا بالفخار أمرت، ولكن هاتوا	جابر بن عبد الله	٢٠	٣٧٨
ما بُدّ من أن تذهب بها، أو أذهب بها	علي بن أبي طالب	١٠	٢٣٥
ما برّ أباه من شدّ إليه الطرف	عائشة	١٣	١٢٦
ما بضع سنين عندكم؟ قالوا: دون العشر	عبد الله بن مسعود	١٧	٤٠٩
ما بي ممّا تقولون، ما جئتمكم بما جئتمكم به أطلب أموالكم، ولا الشرف فيكم، ولا المُلْك	عبد الله بن عباس	١٦	١٨
ما بين المشرق والمغرب قبله	أبو هريرة وابن عمر	٢	٦٩٢
ما بين مصرعين من مصاريع الجنة أربعون عامًا	معاوية بن حيدة	١٩	٣١٠
ما بين هذين الوقتين وقت	أبو موسى الأشعري	٧	٤٧
ما تأمرني أن أسأل؟	عبد الرحمن بن غنم	١٣	٢٧٧
ما تجدون في التوراة؟	عبد الله بن عمر	٧	٥٧٧
ما تجدون في كتابكم؟ قالوا: نفصحهما	عبد الله بن عمر	٥	٣٦٣
ما تحت ظلّ السماء من إله يُعبد من دون الله أعظم عند الله من هوى متبع	أبو أمامة	١٦	١٠٩
ما ترك قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله	أبو بكر الصديق	٨	١٧٨
ما ترون في هؤلاء الأسارى؟	عبد الله بن مسعود	١٠	١٧٤
ما ترون فيها؟ لعلّ الله يُغنمناها ويُسلمنا	أبو أيوب الأنصاري	٩	٦٢٥
ما ترى، دينارًا؟	علي بن أبي طالب	٢١	٤٣٤
ما تريد إلا أن تنهى عن أمرٍ فعله رسول الله ﷺ	علي بن أبي طالب	٣	٥١٤
ما تستقبل الشمس، فيبيء شيء من خلق الله تعالى؛ إلا سبّح الله بحمده	عمرو بن عبسة	١٣	١٨٣

الحديث	الراوي	مج	ص
ما تُصَارُونَ في رؤيته يوم القيامة إلا كما تُصَارُونَ في رؤية أحدهما	أبو سعيد الخُدري	٢٢	٤٨١
ما تقول أنت؟	ابن عمر	١٥	٤٩٥
ما تقولون في الرُّنَا؟	المقداد بن الأسود	٦	٣٧٥
ما تقولون في هذا الكوكب الذي يُرمى به؟	عبد الله بن عباس	١٨	٥٤٧
ما تَوَضَّأَ عبد فأسبغ وضوءه	عثمان بن عفان	٧	٤٢١
ما جاءني جبريلُ إلَّا أمرني بهاتين الدعوتين	حنظلة	١٥	٣١٢
ما جزاء مَنْ أنعمتُ عليه بالتوحيد إلا الجنة. في قوله: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾	عبد الله بن عمر	٢١	١٥٢
ما جلس رسول الله ﷺ على هذا المنبر قطُّ إلا تلا هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾	سهل بن سعد الساعدي	١٨	١٥١
ما جلس قوم مجلسًا لا يذكرون الله فيه إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة	أبو هريرة	١٩	٢٦٥
ما جمع رسول الله ﷺ بيت شعر قطُّ إلا بيتًا واحدًا	عائشة	١٨	٥٢٠
ما حسدكم اليهود على شيء ما حسدكم على السلام والتأمين	عائشة	٦	٦٠٩
ما حقُّ امرئ مسلم تَمُرَّ عليه ثلاثُ ليالٍ إلا وصيته عنده	ابن عمر	٣	٣١٥
ما حَكَّ في نفسك فَدَعَهُ	أبو أمامة	٧	٣٢٥
ما حَلَفَ الله بحياة أحدٍ إلا بحياة محمد	أبو هريرة	١٢	٣٩٣
ما حملك على جلد ابنة عمك؟	عمر بن الخطاب	١٨	١٢٧
ما حملك على ذلك؟	بريدة	١١	٤٥٣
ما حملك على ما صنعت؟	جابر بن عبد الله	٣	٤٣٢
ما خاب مَنْ استخار، ولا ندم مَنْ استشار	أنس بن مالك	٥	٦٥١
ما خلا الولد والوالد [الكلاله]	البراء بن عازب	٧	٢٨٥
ما خلا يهوديٌّ بمسلم إلا هَمَّ بِقَتْلِهِ	أبو هريرة	٨	٥
ما ذاك إلَيَّ، إِنَّمَا بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ دَاعِيًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا	عبد الله بن عباس	١٨	٤٨
ما رأيْتُ أحدًا مِنَ الناس أكثرَ مشورةً لأصحابه من رسول الله ﷺ	أبو هريرة	٥	٦٥١
ما رأيْتُ النبي ﷺ فَرِحَ بشيءٍ قطُّ فَرَحَهُ بها	عبد الله بن عباس	١٦	١٨١
ما رأيْتُ مِنْ ناقصات عقل ودين أُولَئِكَ لَذي لُبٍّ مِنْكُمْ	أبو هريرة	٤	٦٨٤
ما رأيْتُ، يا ابنَ أُمِّ عبد؟	ابن مسعود	١١	٥٤
ما رَزَقَ عبدٌ أربعًا فحرِمَ أربعًا	أنس	١٩	٥٦٢
ما رَزَقَ عبدٌ خيرًا له ولا أوسع من الصبر	أبو هريرة	١٧	٦٢٢

الحديث	الراوي	مج	ص
ما رُوي إِبليس يومًا هو فيه أصغر ولا أحقر ولا أدر ولا أغبط من يوم عرفة	طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز	١٠	١٢٠
ما رُوي النبي ﷺ بعدها ضاحِكًا حتى ذهب من الدنيا [بعد آية: ﴿أَفَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي تَعْبُدُونَ﴾] وَفَسَّحُونَ وَلَا يَكُونُونَ]	عبد الله بن عباس	٢٠	٧٧١
ما زال جبريل يوصيني بالجار	عائشة	٦	٣٧٤
ما سأل رجلُ مسلمَ الله الجنةَ ثلاثًا	أنس بن مالك	٦	٣١٧
ما سألتني عنها أحدٌ غيرُكَ مُنذُ أُنزلْتُ، هي الرؤيا	أبو الدرداء	١١	١٠٥
ما سألتني عنها أحدٌ قبْلَكَ، تفسيرها: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله وبحمده	ابن عمر	١٩	٢٧٤
ما سألتني عنها أحدٌ من أُمّتي منذ أنزلت عَلَيَّ قبْلَكَ	قيس بن سعد	١١	١٠٨
ما سألتني عنها أحدٌ، هي الرؤيا الصالحة	جابر	١١	١٠٧
ما سَقَطَ مِنَ السُّبُلِ	أبو سعيد الخدري	٨	٦٤٠
ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ دعا إلا استفتحته بسبحان ربي العلي الأعلى الوهاب	سلمة بن الأكوع	١٩	١٠٧
ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ منذ أنزلت عليه هذه السورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إلا يقول مثلها	عائشة	٢٣	٦٥٥
ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لأحدٍ يمشي على وجه الأرض: إنّه من أهل الجنة. إلا لعبد الله بن سلام	سعد بن أبي وقاص	٢٠	١٢٠
ما شأن هذا حرامًا؟	عبد الله بن عباس	٥	٣٦٢
ما شَرِبَ أحدٌ لبنًا فَسَرَقَ	أبو لَيْبَةَ	١٢	٥٨١
ما صنعتُ شيئًا	عبد الله بن عباس	١٢	٤٣١
ما صَوَّرَ الله تعالى آدمَ في الجنة، تركه ما شاء أن يتركه، فجعل إبليس يَطِيفُ به؛ ينظر ما هو	أنس	٢	٢٣٠
ما ضَرَّ ابنَ عفانَ ما عَمِلَ بعد اليوم	عبد الرحمن بن سمرة	٤	٥٥٠
ما ضَرَبَ رسولَ الله ﷺ بيده شيئًا قط إلا أن يُجاهد في سبيل الله، ولا ضَرَبَ خادِمًا ولا امرأة	عائشة	٢٢	١٠١
ما ضلَّ قومٌ بعد هُدًى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل	أبو أمامة	١٩	٦٨٨
ما طَرَفَ صاحبُ الصُّورِ مُذْ وَكُلَّ به، مستعدًا	أبو هريرة	١٩	٢٩٣
ما طلع النَّجْمُ قط وفي الأرض من العاهة شيء إلا رُفِعَ	أبو هريرة	٢٠	٦٨١

الحديث	الراوي	مج	ص
ما طَنَّ دُبابٌ إِلَّا بَقْدَر. ثم قرأ: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَجِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾	ابن عباس	٢١	٦٤
ما ظَنُّكَ باثنين الله ثالثهما؟	أنس بن مالك	١٠	٤١٢
ما عال مقتصد قط	عبد الله بن عباس	١٣	١٤٦
ما عَالَ مَنْ اقْتَصَد	عبد الله بن مسعود	١٣	١٤٥
ما عُبد تحت ظِلِّ السماء أبغضُ إلى الله من هوى	أبو أمامة	٢٠	٩٠
ما عشرة قدم، ولا اختلاج عرق، ولا خدش عود إلا بما قدّمت أيديكم، وما يعفو الله عنه أكثر	البراء	١٩	٥٧٠
ما عِلِمْتُ أَنَّ الإسلام يَهْدِمُ ما كان قبله	عمرو بن العاصي	١٠	٧١
ما عَمِلَ ابنُ آدمَ [شيئًا] أفضل من الصدقة	أبو هريرة	٧	٨٣
ما عَمِلَ ابنُ آدمَ يومَ النحر عَمَلًا أَحَبَّ إلى الله من هراقة دم	عائشة	١٥	١٣٨
ما عَمَلٌ أَحَبَّ إلى الله من جهاد في سبيله، وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ لا رَفَتْ فيها ولا فسوق ولا جدال	ابن عمر	٣	٥٦١
ما عندك، يا ثُمَامَة؟	أبو هريرة	٢٠	١٩٥
ما عندنا اليوم شيء	عبد الله بن مسعود	١٣	١٣٩
ما عندي ما أعطيك	علي بن أبي طالب	٩	٤١١
ما فتح الله على عادٍ من الريح إلا مثل موضع الخاتم	ابن عباس	٢٠	١٥٦
ما فتح الله على عاد من الريح التي هلكوا فيها إلا مثل الخاتم	ابن عمر	٢٠	١٥٦
ما فسر رسولُ الله ﷺ من القرآن إلا آياتٌ يسيرة؛ قوله: ﴿وَيَعْمَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ قال: شكركم	عائشة	٢١	٢٩٠
ما فُقِدَ جَسَدُ رسولِ الله ﷺ، ولكنَّ الله أَسْرَى بِرُوحِهِ	عائشة	١٣	٨
ما فوق الإزار وظلُّ الحائط وجَرٌّ، يُحاسب به العبد يوم القيامة ويُسأل عنه	ابن عباس	٢٣	٥٢٣
ما فوق الإزار، والتَّعَفُّفُ عن ذلك أفضل	معاذ بن جبل	٤	٥٧
ما فوق الإزار، وما تحت الإزار منها حرام	عُبادَة	٤	٥٧
ما في السماء موضعٌ قدم إلا عليه مَلَكٌ ساجد أو قائم	عائشة	١٨	٧٣٢
ما قال عبد: لا إله إلا الله	أنس	١١	٤٦٨
ما قام رسولُ الله ﷺ على المنبر إلا سمعته يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾	عائشة	١٨	١٥٠
ما قُتِلَت نفسٌ ظُلْمًا إلا كان على ابنِ آدمَ قاتلُ الأولِ كِفْلٌ من دمها	البراء بن عازب	٧	٥٠٩
ما قدر طول يوم القيامة على المؤمنين إلا كقدر ما بين الظهر إلى العصر	أبو هريرة	٢٢	٢٢٣

الحديث	الراوي	مج	ص
ما كان أحد أحسن خُلُقًا من رسول الله ﷺ؛ ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلا قال: لبيك	عائشة	٢٢	٩٨
ما كان بين عثمان ورقية؛ وبين لوط من مهاجر	زيد بن ثابت	١٧	٣٠٣
ما كان في القرآن: ﴿وَمَا اللَّهُ بِمُغْفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالناء، وما كان: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِمُغْفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالياء	عبد الله بن مسعود	١٦	٦٤١
ما كان لها أن تؤذي الله ورسوله	أسماء بنت عميس	١٨	١٠٤
ما كان مع نوح إلا أربعة أولاد	عبد الله بن زيد		
ما كنت أرى أن الجَهْدَ بلغ بك هذا، أما تجد شاة؟	الأنصاري	١٣	٣٠
	كعب بن عُجرة	٣	٤٩٦،
			٥٠٠
ما كنت فيهم	ابن مسعود	٨	٢٤٧
ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية؟	عبد الله بن عباس	٢٢	٣٠٣
ما لفظه ميتًا فهو طعامه	أبو هريرة	٨	١٢٧
ما لك - يا أبا قيس - أُمسيتَ طليحًا؟	ابن عباس	٣	٣٩٢
ما لك، يا سارة؟ أُمسلمة جئت؟	عبد الله بن عباس	٢١	٥٤٣
ما لك، يا عائشة؟ أغربت؟	عائشة	١٩	٦٥٥
ما لي أراكم سُكُونًا؟! لقد قرأتموها على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن مردودًا منكم	جابر بن عبد الله	٢١	٨٩
ما لي أسمع الجن أحسن جوابًا لربها منكم؟! ما أتيتُ على قول الله: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ إلا قالوا: لا شيء من نعمك ربنا نكذب؛ فلك الحمد	عبد الله بن عمر	٢١	٨٩
ما لي وللدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكبٍ استظلَّ تحت شجرة، ثم راح وتركها	عبد الله بن مسعود	١٢	١٠٨
ما لي وللدنيا؟! ما أنا في الدنيا إلا كراكبٍ استظلَّ	عبد الله بن مسعود	١٠	٣٩٥
ما لي وللدنيا؟! وما للدنيا وما لي؟!	عبد الله بن عباس	١٠	٣٩٥
ما لي ولهم، سألوني عمًا لا أدري؟ إنما أنا عبد لا أعلم إلا ما أعلمني ربي ﷻ	عقبة بن عامر الجهني	١٣	٦٥١
ما مات النبي ﷺ حتى قرأ وكتب	عبد الله بن مسعود	٩	٤١٠
ما مثل هذه الليلة إلا كمثل الباب	أبو سعيد	٢	٣٨٤
ما مَحَقَّ الإسلامَ مَحَقَّ الشَّحْ شيءٌ قط	أنس	٢١	٥٠١

الحديث	الراوي	مج	ص
ما مررت على الرُّكْنِ إِلَّا رَأَيْتُ عَلَيْهِ مَلَكًا يَقُولُ: آمِينَ. فإذا مررتم عليه فقولوا: رَبَّنَا، آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ	ابن عباس	٣	٦٠٨
ما مُطِرَ قَوْمٌ مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ قَوْمٌ بِهَا كَافِرِينَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَتَجْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ يَقُولُ قَائِلٌ: مُطَرْنَا بِنَجْمٍ كَذَا وَكَذَا	أبو أُمَامَةَ الْبَاهِلِي	٢١	٢٩٠
مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ	المُقْدَامُ بْنُ مَعْدِيكَرِبَ	٩	٨١
مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو اللَّهُ بِهِ كَمَا يَخْلُو أَحَدُكُمْ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ	عبد الله بن مسعود	١٧	١٨٧
مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجَنِّ	ابن مسعود	٨	٥٥٦
مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ وَمَنْزِلٌ فِي النَّارِ، فَالْكَافِرُ يَرِثُ الْمُؤْمِنَ مَنْزِلَهُ فِي النَّارِ، وَالْمُؤْمِنُ يَرِثُ الْكَافِرَ مَنْزِلَهُ فِي الْجَنَّةِ	أبو هريرة	١٩	٧٠٦
مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ مَنْزِلُهُ فِي الْجَنَّةِ	أبو هريرة	٩	١٢٢
مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ إِلَّا وَقَدْ أَخْطَأَ، أَوْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ، إِلَّا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، لَمْ يَهَمْ	عبد الله بن عباس	١٤	٤٦
مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْمَعُ بِي مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ	عبد الله بن عباس	١١	٢٢٦
مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ فَيَتْرُكُ صَفْرَاءَ أَوْ بَيْضَاءَ إِلَّا كُوفِيَ بِهَا	أبو أُمَامَةَ	١٠	٣٧٢
مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَرَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ	أبو هريرة	٢	١٥٨
مَا مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَخَضَّرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ	أبو أُمَامَةَ	١١	٤٦٧
مَا مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَرُدُّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَرُدَّ عَنْهُ نَارٌ	أبو الدرداء	١٧	٤٧٦
مَا مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَرْكَبُ دَابَّتَهُ، فَيَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ؛ إِلَّا أَقْبَلَ اللَّهُ فَضَحَكَ إِلَيْهِ	عبد الله بن عباس	١٩	٦١٩
مَا مِنْ امْرِئٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَصْلِي الصَّلَاةَ؛ إِلَّا أَغْفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ	عثمان بن عفان	١١	٤٦٢
مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ	رجل من الصحابة	٦	١٦١
مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ	ابن عمر	٢٣	١٨٥
مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ، وَلَا الْعَمَلُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ وَرَجَّحُ، مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ	عبد الله بن عباس	٢٣	١٨٥
مَا مِنْ أَيَّامٍ فِيهِنَّ الْعَمَلُ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ وَرَجَّحُ أَفْضَلُ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ	عبد الله بن عباس	٢٣	١٨٥
مَا مِنْ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا الْعَمَلُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ	أبو هريرة	٢٣	١٨٥

الحديث	الراوي	مجلد	ص
ما من بعير إلا في ذروته شيطان، فاذكروا اسم الله عليها إذا ركبتموها كما أمركم، ثم امتنعوها	أبو لاس الخزاعي	١٩	٦٢٢
ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان، فعليكم بالجماعة؛ فإنما يأكل الذئب القاصية	أبو الدرداء	٢١	٤٤٦
ما من جالب يجلب طعاماً إلى بلد من بلدان المسلمين، فيبيعه بسعر يومه، إلا كانت منزلته عند الله منزلة الشهيد	عبد الله بن مسعود	٢٢	٣٧٠
ما من حافظين يرفعان إلى الله ما حفظا في يوم، فيرى في أول الصحيفة وآخرها استغفاراً، إلا قال الله: قد غفرت لعبدي	أنس بن مالك	٢٢	٧٨١
ما من داع دعا إلى شيء إلا كان موقوفاً يوم القيامة، لازماً به، لا يُغادره ولا يفارقه	أنس بن مالك	١٨	٥٧٠
ما من ذنب أجدر أن تُعجل لصاحبه العقوبة	أبو بكر	١٢	٦٥٢
ما من ذنب أجدر أن يُعجل الله لصاحبه العقوبة	أبو بكر	١١	٤٩
ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه فيسأله	حُجَّير بن بيان	٥	٧٢٨
ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه فيسأله فضلاً أعطاه الله	جرير بن عبد الله البجلي	٥	٧٢٨
ما من ذي كثر لا يؤدي حقه إلا جيء به يوم القيامة	جابر بن عبد الله	١٠	٣٧٣
ما من رجل ترك صفراء أو بيضاء إلا كوي بها	أبو ذر	١٠	٣٧٢
ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جُعِل يوم القيامة صفائح من نار يُكوى بها جنبه وجبهته وظهره، في يوم كان مقداره	أبو هريرة	٢٢	٢٢٣
خمسین ألف سنة	عبد الله بن مسعود	٥	٧٢٨
ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا مُثِّل له يوم القيامة شجاعاً أقرع	سلمان	١٠	١٥٢
ما من رجل مسلم إلا حقُّ عليه أن يرتبط فرساً	كعب بن مرة	٧	٤٢٤
ما من رجل يتوضأ فيغسل وجهه	عُبادة بن الصامت	٧	٦١٥
ما من رجل يُجرِّح في جسده جُرْحَةً فيتصدَّق بها إلا كفر الله عنه مثل ما تصدَّق به	أبو بكر الصديق	٥	٥٣٩
ما من رجل يُدبِّب دُبَّيًّا، ثُمَّ يقوم عند ذكْرِ ذَنْبِهِ فيتطهر	عبد الله بن عباس	١١	٢٧٨
ما من رجل يقول إذا ركب السفينة: بسم الله الملك الرحمن	عبد الله بن عباس	٢١	١٦٢
ما من رُمانة من رُمانكم هذه إلا وهي تُلْفَح بحبة من رُمان الجنة	ابن عمر	٨	٣٧٤
ما من رَزَع على الأرض، ولا ثمار على أشجار	عبد الله بن عباس أو		
ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا السماء تمطر فيها يصرفه الله حيث يشاء	عبد الله بن مسعود	١٦	١٢٤

الحديث	الراوي	مج	ص
ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا والسماء تُمطرُ فيها، يصرفه الله حيث يشاء	المُطَّلِب بن حَنْطَب	٢	١٥١
ما من شيءٍ أكرمَ على الله يومَ القيامةِ من بني آدمَ	عبد الله بن عمرو	١٣	٢٥٩
ما من شيءٍ يصيب المؤمن في جسده يؤذيه إلا كفر الله عنه به من سيئاته	معاوية	٧	١٢٣
ما من شيءٍ يُوضَع في الميزان يومَ القيامة أثقلُ	أبو الدرداء	٩	١٩
ما من صاحبٍ ذهبٍ ولا فضةٍ لا يؤذي حقَّها	أبو هريرة	١٠	٣٧١
ما من صباحٍ إلا وملكان موكلان بالصُّورِ ينتظران متى يؤمران فينفخان	أبو سعيد	١٩	٢٩٣
ما من صباحٍ إلا وملكان يُناديان	أبو سعيد	٨	٤٢٧
ما من عامٍ بأمطرٍ من عامٍ، ولكنَّ الله يُصرِّفه	عبد الله بن مسعود	١٢	٣٤٢
ما من عبدٍ أدَّنب، فقام فتوضأ	علي بن أبي طالب	٧	٦٧
ما من عبدٍ إلا وله في السماء بابان	أنس بن مالك	٢٠	٣٥
ما من عبدٍ تصيبه مصيبة، فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون	أم سلمة	٣	١٨٦
ما من عبدٍ قال: لا إله إلا الله. ثُمَّ مات على ذلك، إلا دخل الجنة	أبو ذرٍّ	٦	٤٦٢
ما من عبدٍ يتوضأ، فيحسن الوضوء	أبو ثعلبة بن عَبَّاد	٧	٤٢٣
ما من عبدٍ يريد أن يرتفع في الدنيا درجة	سلمان الفارسي	١٣	١٠٦
ما من عبدٍ يُسَبِّحُ الله ﷻ تسبيحة، أو يحمده تحميدة، أو يكبره تكبيرة، إلا غرس الله ﷻ له بها شجرة في الجنة	أبو هريرة	٢١	٢٢٩
ما من عبدٍ يشهد له أُمَّةٌ إلا قَبِلَ الله شهادتهم	أنس بن مالك	١٢	٧١٨
ما من عبدٍ يُعَمِّرُ في الإسلام أربعين	أنس بن مالك	١٥	٢٧
ما من عبدٍ يَلْقَى الله إلا ذا ذنبٍ، إلا يحيى بن زكريَّا	عبد الله بن عمرو بن العاص	٥	١٧٦
ما من عبدٍ يلقى الله لا يشرك به شيئًا	عقبة بن عامر	٦	٦٧٤
ما من عبدٍ يموت لا يشرك بالله شيئًا	جابر بن عبد الله	٦	٤٦١
ما من عبدٍ يَنْصِبُ وَجْهَهُ إلى الله في مسألة إلا أعطاه الله إياها	أبو هريرة	٣	٣٨٨
ما من عَدَاةٍ من عَدَوَاتِ الجنة	أبو هريرة	١٤	١٥١
ما من فَرَسٍ عربيٍّ إلا يُؤَدَّنُ له عندَ كُلِّ سَحَرٍ بدْعَتَيْنِ	أبو ذرٍّ	١٠	١٥٣
ما من قومٍ اجتمعوا يذكرون الله	أنس بن مالك	١٣	٥٠٠

الحديث	الراوي	مج	ص
ما من قوم يكون بين أظهرهم من يعمل المعاصي	جرير	٧	٦٧٦
ما من مسلم يتوضأ للصلاة، فيمضمض	أبو هريرة	٧	٤٢٤
ما من مسلم يتوضأ، فيغسل يديه، ويمضمض	أبو أمامة	٧	٤٢٣
ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم؛ إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث خصال	أبو سعيد	٣	٣٨٨
ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم، ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث	أبو سعيد	١٩	٤٠٢
ما من مسلم يُذنب ذنباً، ثم يتوضأ فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله لذلك الذنب	أبو بكر	٧	٦٧
ما من مسلم يُذنب ذنباً، فيتوضأ، ثم يُصلي ركعتين	أبو الدرداء	١١	٤٦٩
ما من مسلم يُصاب بشيء من جسده	أبو الدرداء	٧	٦١٥
ما من مسلم يُصاب بمصيبة، فيذكرها - وإن طال عهدها -، فيُحَدِّث لذلك استرجاعاً	الحسين بن علي	٣	١٨٧
ما من مسلم يُصاب بمصيبة، فيذكرها - وإن طال عهدها -، فيُحَدِّث لذلك استرجاعاً	عائشة	٣	١٨٧
ما من مسلم ينظر إلى امرأة أول رمقة، ثم يغض بصره؛ إلا أحدث الله له عبادة	أبو أمامة	١٥	٥٥٥
ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد أطفال لم يبلغوا الجنث إلا جيء بهم حتى يُوقفوا على باب الجنة، فيقال لهم: ادخلوا الجنة أنتم وآبائكم	حبيبة أو أم حبيبة	٢٢	٤٣٠
ما من مصيبة تُصيب المسلم إلا كَفَّرَ الله بها عنه، حتى الشوكة يُشاكها	عائشة	٧	١٢٢
ما من مولود إلا يُولَدُ على الفطرة	أبو هريرة	١٧	٤٥٣
ما من مولود يُولَدُ إلا والشيطان يَمْسُه حين يُولَدُ	أبو هريرة	٥	١٤٩
ما من مولود يُولَدُ إلا وقد عَصَرَهُ الشيطان عَصْرَةً.	أبو هريرة	٥	١٥٠
ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة	أبو هريرة	١٧	٦٥٢
ما من مؤمن إلا وله بابان: باب يصعد منه عمله، وباب ينزل منه رزقه	أنس بن مالك	٢٠	٣٥
ما من ميت يموت إلا وهو يعرف غاسله، ويُتَأَثِدُ حامله - إن كان بُشِّرَ بروح وريحان	عبد الله بن عباس	٢١	٣٠٨

الحديث	الراوي	مج	ص
ما من نبي يمرض إلا خُيِّر بين الدنيا والآخرة	عائشة	٦	٥٥٠
ما من نعمة، وإن تقادم عهدها، فيجدد لها العبد الحمد؛ إلا جدد الله له ثوابها	أنس بن مالك	٣	١٨٧
ما من نفس منقوسة إلا قد كتب الله عليها ما هي لافيته	النزال بن سبرة	٢٣	٣٠٢
ما من نفس منقوسة إلا قد كتبت مكانها من الجنة أو النار	علي بن أبي طالب	١١	٤٣٠
ما من يوم طلعت شمسُه إلا وُكِّلَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ	أبو الدرداء	١١	٥٣
ما من يوم غربت فيه شمسُه إلا وبجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يناديان، يسمعه خلق الله كلهم إلا الثقلين: اللهم، أعط مُنفَقًا خَلَفًا، وأعط مُمسِكًا تَلَفًا	أبو الدرداء	٢٣	٣٠٢
ما من يوم يُصبح العبادُ فيه إلا ملكان ينزلان	أبو هريرة	١٨	٢٧٦
ما منعك أن تجيب حين دعوتك؟	أبو سعيد بن المَعْلَى	١٠	٥
ما منكم من أحد إلا وقد وُكِّلَ الله به قرينه من الجن	عبد الله بن مسعود	١٩	٦٥٦
ما منكم من أحد إلا وله منزلان؛ منزل في الجنة، ومنزل في النار	أبو هريرة	١٥	٢٦٤
ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء	عمر بن الخطاب	١٩	٣٠٩
ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق به إلى طوبى	أبو أمامة	١٢	١١٣
ما منكم من أحد، إلا وقد وُكِّلَ به قرينه من الجن. قالوا: وإياك، يا رسول الله؟ قال: وإيائي، إلا أن الله أعاني عليه	عبد الله بن مسعود	٢٠	٤٩٦
ما منكم من رجل يُقَرِّب وضوءه، فيمضوض	عمرو بن عَبَّسَةَ	٧	٤٢٤
ما نقص مال من صدقة قط، فتصدَّقوا، ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله عزًّا	أبو سلمة	١٥	٥٠٩
ما نقض قوم العهد إلا سلَّط الله عليهم عدوَّهم، ولا طَفَنُوا الكيل إلا مُنِعُوا النبات، وأُخِذُوا بالسنين	عبد الله بن عباس	٢٣	٨
ما نقض قوم العهد إلا سلَّط الله عليهم عدوَّهم، وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا فشا فيهم الفقر	عبد الله بن عباس	٢٣	٨
ما هَبَّت ريحٌ قطُّ إلا جثا النبي ﷺ على ركبتيه، وقال: اللهم، اجعلها رحمة، ولا تجعلها عذابًا، اللهم، اجعلها رياحًا	ابن عباس	١٩	٤٥١
ما هَبَّت ريحٌ قطُّ إلا جثا النبي ﷺ على ركبتيه، وقال: اللهم، اجعلها رحمة، ولا تجعلها عذابًا	ابن عباس	٣	٢٢٦
ما هَبَّت ريحٌ قطُّ إلا جثا النبي ﷺ على ركبتيه	عبد الله بن عباس	١٢	٣٤٤

الحديث	الراوي	مج	ص
ما هَبَّتْ رِيحٌ قَطُّ إِلَّا جِثَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ، اجْعَلْهَا رَحْمَةً، وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا، اللَّهُمَّ، اجْعَلْهَا رِيحًا	عبد الله بن عباس	٢٠	٥٩٥
ما هذا الطهور الذي أُتْنِي الله عليكم؟	عبد الله بن عباس	١٠	٦٤٦
ما هذا الطهور الذي خُصِّصْتُمْ بِهِ	أبو أمامة	١٠	٦٤٧
ما هذا، يَا أَبَا بَكْرٍ؟ مَا أَعْرَفْتُ هَذَا مِنْ فَعْلِكَ!	عمر بن الخطاب	١٠	٤٠٦
ما هذا، يَا أُمَّ سَلَمَةَ؟	أُمُّ سَلَمَةَ	٤	٢٦٧
ما هذا، يَا عَائِشَةُ؟ قَالَتْ: بَنَاتِي. وَرَأَى بَيْنَهُنَّ فَرْسًا لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى وَسَطَهُنَّ؟ قَالَتْ: فَرَسٌ	عائشة	١٩	٨١
ما هذه النَّجْوَى؟ أَلَمْ تُنْهَوَا عَنِ النَّجْوَى؟	أبو سعيد	٢١	٤٢٤
ما هذه النَّجِيرَةُ الَّتِي أَمَرَنِي بِهَا رَبِّي؟	علي بن أبي طالب		
	وَأَنَسَ	٢٣	٦٢٧
ما هذه، أَصَدَقَةُ أُمِّ هَدِيَّةٍ؟ قُلْتُ: بَلْ صَدَقَةٌ. فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: كُلُوا	سلمان الفارسي	١٧	١٥٢
بِسْمِ اللَّهِ	عبد الله بن عباس	١٠	٣٠
مَا يُبَيِّكُكَ، يَا بُنَيَّةُ؟	عبد الله بن عباس	٥	٤٦٦
مَا يَحْسِبُكُمْ هَذِهِ السَّاعَةُ؟	أبو سعيد الخدري	٨	٤٢٧
مَا يَزَالُ صَاحِبَا الصُّورِ مُمَسِّكَيْنِ بِالصُّورِ	أبو سعيد الخدري	٧	١٢٢
مَا يَصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ، وَلَا وَصَبٍ	أبو هريرة، وأبو سعيد	٧	١٢١
مَا يَصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ، وَلَا نَصَبٍ	عوف بن مالك	٤	٥٩٥
مَا يَضُرُّ صَاحِبَهُ لَوْ تَصَدَّقَ بِأَطِيبٍ مِنْ هَذِهِ؟!			
مَا يُعَاوَنُ النَّاسَ بَيْنَهُمْ؛ الْفَأْسُ، وَالْقَدْرُ، وَالْدَّلُو، وَأَشْبَاهُهُ. فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيَمْتَنِعُونَ أَلْمَاعُونَ﴾	أبو هريرة	٢٣	٦٠٩
مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟	ابن عباس	١٤	١٥٣
مَا يَمْنَعُكُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ؟ فَتُسَوِّدُوا الْعَرَبَ؟	عمر بن الخطاب	١٩	٤٢٦
مَاذَا تَقُولُونَ؟ وَمَاذَا تَظُنُّونَ؟	عبد الله بن عمرو	١١	٧٥٩
مَاذَا تَقُولُونَ؟ وَمَاذَا تَظُنُّونَ؟	أبو هريرة	١١	٧٦٠
مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُبِّي بِمِثْلِ هَذَا؟	عبد الله بن عباس	١٨	٢٤٧
مَالِي أَرَاكُم عِزِينَ، حِلَقًا حَلَقَ الْجَاهِلِيَّةُ؟	عُبَادَةُ بْنُ نُسَيْيٍ	٢٢	٢٤٨
مَالِي أَرَاكُم عِزِينَ؟	أبو هريرة	٢٢	٢٤٨
مَالِي أَرَاكُم عِزِينَ؟	جابر بن سَمُرَةَ	٢٢	٢٤٨
مَا نَبَغَ الزَّكَاةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ	أَنَسَ	١٠	٣٧٤

الحديث	الراوي	مج	ص
مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألفاً [كم الأنبياء؟]	أبو ذرّ	٧	٢٦٠
مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر، جمّاً غفيراً	أبو أمامة	٧	٢٦٠
مائة كتاب وأربعة كتب . [كم أنزل الله من كتاب؟]	أبو ذرّ	٢٣	١٥٣
ماثل . فقال الخضر بيده هكذا فأقامه	أبي بن كعب	١٣	٦٢١
المتحابون في الله في ظلّ الله يوم لا ظلّ إلا ظلّه	أبو الدرداء	١٤	٦٨٣
المتحابين في الله في الجنّة، ينظر بعضهم إلى بعض متّعنا بنفسك، يا أبا بكر، أما تعلم أنك عندي بمنزلة سمعي وبصري؟	زيد بن أبي أوفى	١٢	٣٧٩
متّعها	عبد الله بن مسعود	٢١	٤٤٨
المتوفى عنها زوجها لا تلبس المتعصّر	جابر بن عبد الله	٤	٣٧٠
مثل الذي يعمل الحسنات على إثر السيئات	أمّ سلمة	٤	٢٦٦
مثل الذي يفرّ من الموت كمثّل الثعلب تطلبه الأرض يدين	عقبة بن عامر	١١	٤٦٩
مثل الصلوات الخمس كمثّل نهر جارٍ غمر على باب أحدكم، يغتسل منه كلّ يوم خمس مرات	سمرة	٢٠	٤٨٣
مثل القرآن ومثّل الناس كمثّل الأرض والغيث	جابر	١١	٤٦٧
مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثّل رجل استأجر قومًا يعملون له عملاً إلى الليل على أجرٍ معلوم	أبو سعيد الخدري	١٩	٤٩٥
مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين	أبو موسى الأشعري	٢١	٣٨٩
مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق	عبد الله بن عمر	٧	١٩٨
مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم	أبو ذرّ	١١	٢٨٤
مثل هذه الأمة - أو قال: أمّتي - ومثّل اليهود والنصارى كمثّل رجل قال: من يعمل لي من غدوة إلى نصف النهار على قيراط؟	أبو موسى	٩	١٧٧
مثّلت لي أمّتي في الماء والطين، وعلمتُ الأسماء كلّها	ابن عمر	٢١	٣٨٦
مثلي ومثّل الأنبياء كمثّل رجل بنى داراً، فأكملها، وأحسنها، إلا موضع لبنة	أبو رافع	٢	٢٣٤
مثلي ومثّل الأنبياء من قبلي كمثّل رجل بنى بنياناً، فأحسنه، وأجمله، إلا موضع لبنة	جابر	١٨	٣٥
	أبو هريرة	١٨	٣٥

الحديث	الراوي	مج	ص
مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَا قَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: ﴿لَا تَغْرِبْ عَلَيْكُمْ إِلْيَوْمَ يَقِفْ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾	عمر	١١	٧٦٠
الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ	فضالة بن عبيد	١٥	٢٣٢
مَحَاشُ النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ	ابن مسعود	٤	٩٣
الْمَحَبَّةُ فِي صَدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ	علي	١٤	٢٢١
الْمَحَبَّةُ - يَا عَلِي - فِي صَدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ	علي بن أبي طالب	١٤	٣١٤
الْمُخْتَلِعَاتُ وَالْمُتَرِّعَاتُ هُنَّ الْمُنَافَقَاتُ	أبو هريرة	٤	١٩١
مَرَّ أَبُو يَاسِرٍ بِأَخْطَبَ فِي رِجَالٍ مِنْ يَهُودَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَتْلُو فَاتِحَةَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَتَبَ﴾	جابر بن عبد الله بن رثاب	٢	٥٢
مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَنَاسٍ بِمَكَّةَ، فَجَعَلُوا يَغْوِزُونَ فِي قَفَاهُ	أنس بن مالك	١٢	٤٣٠
مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَدْعُو بِأَصَابِعِي	سعد بن أبي وقاص	١٢	٥٥٤
مَرَّ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ: ﴿قُلْ يَتَّابِهَا الْكَاذِبُونَ﴾. فَقَالَ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشَّرِكِ	شيخ أدرك النبي ﷺ	٢٣	٦٤٢
مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَهُودِيٌّ مُحَمَّمٌ قَدْ جُلِدَ، فَسَأَلَهُمْ: مَا شَأْنُ هَذَا	البراء بن عازب	٧	٥٩٣
مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُ - يَا أَبَا الْقَاسِمِ - إِذَا وَضَعَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ عَلَى ذِهِ -	عبد الله بن عباس	١٩	٢٧٨
الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ	صفوان بن عَسَّال	٢٠	٣٧٥
الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ	أنس بن مالك	٦	٥٥١
مِرَاءٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ	أبو هريرة	١٩	٣٢٥
مَرْحَبًا بِأَبِي رُومِيٍّ	ابن عباس	١٢	١٤٩
مَرْحَبًا بِالنَّهَارِ الْجَدِيدِ، وَالْكَاتِبِ وَالشَّهِيدِ، اكِتَبَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	أبو بكر الصديق	١٥	٣١
مَرْحَبًا بِقَوْمِ شَعِيبٍ وَأَخْتَانِ مُوسَى، هُدَيْتَ	سلمة بن سعد العنزي	١٧	٩٠
مَرْحَبًا بِكُمْ، وَحَيَّاكُمْ اللَّهُ، حَفِظَكُمْ اللَّهُ	عبد الله بن مسعود	١٧	٢٣٩
مَرَرْتُ بِقَبْرِ أُمِّي أَمْنَةَ، فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، فَاسْتَأذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا، فَفُتِّيتُ، فَبَكَيْتُ	بُرَيْدَةَ	١٠	٦٧٨
مَرَرْتُ عَلَى نِسَاءٍ وَرِجَالٍ مَعْلَقِينَ بِثُدِيِّهِنَّ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ، يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْهَمَّازُونَ وَالْهَمَّازَاتُ	أبو هريرة	٢٣	٥٤٦
مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى مُوسَى ﷺ قَائِمًا يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ	أنس	١٣	٢٧

الحديث	الراوي	مج	ص
مره فليراجعها، ثم ليمسكها حتى تطهر، ثم تحيض، ثم تطهر، ثم إن شاء أمسك بعد، وإن شاء طلق قبل أن يمس، فتلك العدة	عبد الله بن عمر	٢١	٧٠٥
مروا بالمعروف، وأنهوا عن المنكر	عائشة	٧	٧١٩
مسألة الناس من الفواحش	مولى أبي حازم		
المُستَبَانِ ما قالَا فعلى البادئ	الرهاوي	٨	٦٨٤
المُستَبَانِ ما قالَا مِن شيء فعلى البادئ، حتى يعتدي المظلوم	أبو هريرة	٧	٢١٢
مُستريح، ومُستراح منه	أبو هريرة	١٩	٥٨٣
مستقرها تحت العرش. عن قوله: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾	أبو قتادة الأنصاري	٢١	٣٠٧
المسجد الحرام [أي مسجد وضع أول؟]	أبو ذر	١٨	٤٦٥
المسجدُ بيتُ كُلِّ نبيٍّ	أبو ذر	٥	٣٧١
مُسْكِينًا ذَا مَثَرَةٍ، قال: الذي مأواه المزابل	أبو الدرداء	١٠	٢٩٢
مُسْكِينًا: قال: فقيرًا. وَبَيْتِيَّما: قال: لا أب له. وَأَسِيرًا: قال:	ابن عمر	٢٣	٢٦٥
المملوك والمسجون	أبو سعيد	٢٢	٥٢٣
المسلم أخو المسلم، إذا لقيه حيّاه بالسلام، ويردّ عليه ما هو خير منه، لا يمنع الماعون	علي ابن فلان النميري	٢٣	٦١٠
المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يُسلمه	عبد الله بن عمر	٢٠	٤٠٢
المسلم أخو المسلم، ولا يمنعه الماعون. قالوا: يا رسول الله، ما الماعون؟ قال: في الحجر، وفي الماء، وفي الحديد	الحارث بن شريح	٢٣	٦١٠
المسلم إذا سُئِلَ في القبر يشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمدًا رسول الله	البراء بن عازب	١٢	٢٤١
مُسَوِّرُونَ بالذهب والفضة، مُكَلَّلَةٌ بالدر	أبو أمامة	١٨	٣٧٧
مُشاوَرَةُ أهلِ الرأْيِ، ثُمَّ اتَّبَاعُهُمْ. [العزم]	علي بن أبي طالب	٥	٦٥١
مَشَى رسول الله ﷺ بين أسطواناتين من مسجدهم، ثم قال: هذا أَثَرُ	عبد الله بن مسعود	١١	١١
مَشَى رسول الله ﷺ بين أسطواناتين من مسجدهم، ثم قال: هذا أَثَرُ مَكْتُوبٍ	عبد الله بن مسعود	١٨	٤٢٧
المصائب والأمراض والأحزان في الدنيا جزاء	أبو بكر الصديق	٧	١١٥

الحديث	الراوي	مج	ص
المصيبة تُبَيِّضُ وجه صاحبها يوم تَسْوَدُّ الوجوه	عبد الله بن عباس	٥	٤٤٦
مضت صلاتكم . [لقد صلينا ليلتنا هذه لغير القبلة]	عامر بن ربيعة	٢	٦٨٥
مضى رسول الله ﷺ لسفره عام الفتح لعشر مَضِينَ من رمضان	ابن عباس	٣	٣٥٩
المطر . في قوله : ﴿وَفِي أَسْمَاءٍ رَزَقَكُمُ وَمَا تُوْعَدُونَ﴾	علي	٢٠	٥٧٦
مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَلَكٌ ، إِذَا نَامَ يَأْخُذُ نَفْسَهُ	ابن عباس	٨	٣٧٧
معاذ الله أن أعبد غير الله ، أو أَمَرَ بعبادة غيره	عبد الله بن عباس	٥	٢٧٢
معاذ الله أن نعبد غير الله ، أو نأمر بعبادة غيره	عبد الله بن عباس	٥	٣١٧
معد بن عدنان بن أَدَد بن زيد بن البراء بن أعراق الثرى	أُم سلمة	١٦	١٠١
مُعَلِّمِينَ . في قوله : ﴿مُسَوِّمِينَ﴾	ابن عباس	٥	٥٠٦
المعيشة الضنك التي قال الله أَنَّهُ يُسَلِّطُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعُونَ حَيَّةً			
تنهش لحمه	أبو هريرة	١٤	٤٤١
مفاتيح الغيب خمسة . ثم قرأ هؤلاء الآيات : ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ			
السَّاعَةِ﴾	عبد الله بن عمر	١٧	٥٥٧
مفاتيح الجنة : الصلاة	جابر	١٩	٣١٠
مفاتيح الجنة : شهادة أن لا إله إلا الله	معاذ بن جبل	١٩	٣١٠
مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله	ابن عمر	٨	٣٧٢
مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله	ابن عمر	١٧	٥٦٠
المقام المحمود : الشفاعة	أبو هريرة	١٣	٢٩٧
مُقبِلَةٌ ومُدْبِرَةٌ ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْفَرَجِ	جابر	٤	٧٩
مكة مباحة ؛ لَا تُؤَجَّرُ بيوتها ، وَلَا تُبَاعُ رِبَاعُهَا	ابن عمر	١٥	٧٢
مكتوبٌ على باب الجنة : إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، لَا أُعَذِّبُ مَنْ			
قالها	عبد الله بن عباس	١٤	٢٦١
مَكَثَتْ امْرَأَةٌ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ وَضَعَتْ ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ ،			
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : اسْتَغْلِيحِي لِأَمْرِكَ . يَقُولُ : تَزَوَّجِي	عائشة	٢١	٧٤٨
المكر والخديعة في النار	قيس بن سعد	٢	٩٦
ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارًا	جابر	٤	٣٣٢
ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارًا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى	علي	٤	٣٢٩
الملائكة أطاعوه في السماء ، والأنصار وعبد القيس أطاعوه في			
الأرض	أنس بن مالك	٥	٣٣٥

الحديث	الراوي	مج	ص
مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيْمَانًا بِاللَّهِ	أبو هريرة	١٠	١٥٢
مَنْ أَخَذَ بَعِيرًا بَغِيرَ حَقِّهِ جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ رُغَاءٌ	أبو هريرة	٥	٦٦٤
مِنْ آخِرِ مَا نَزَلَ آيَةُ الرَّبِّ، وَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ قَبْلَ أَنْ يَفْسُرَهَا لَنَا	عمر	٤	٦٣٦
مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَفَجَّرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ	أبو أيوب الأنصاري	٤	٦٠٧
مَنْ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سِرورًا فَقَدْ سَرَّنِي	عبد الله بن عباس	١٤	٢١٢
مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ	سعد، وأبو بكر	١٧	٦٥٠
مَنْ أَدْمَنَ الْاِخْتِلَافَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَصَابَ أَخًا مُسْتَفَادًا	الحسن بن علي	١٠	٢٩٢
مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِرًا مُطَهَّرًا فَلْيَتَزَوَّجِ الْحَرَائِرَ	أنس	١٥	٤٢٩
مَنْ أَرْسَلَ بِنْفَقَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ؛ فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ	علي بن أبي طالب، وأبو الدرداء، وأبو هريرة، وأبو أمامة الباهلي، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله، وعمران بن		
مَنْ أَسَاءَ بِأَخِيهِ الظَّنَّ فَقَدْ أَسَاءَ بِرَبِّهِ	حصين	٤	٥٤٦
مَنْ اسْتَحْلَلَ بِدِرْهَمٍ فَقَدْ اسْتَحْلَلَ	عائشة	٢٠	٤١١
مَنْ اسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمَصِيئَةِ جَبَرَ اللَّهُ مَصِيئَتَهُ	جد ابن أبي لبيبة	٦	٤٣
مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ مِْلٌ كَفَّ مِنْ دَمِ	عبد الله بن عباس	٣	١٩٠
أَمْرِي مُسْلِمٌ	جندب البجلي	٦	٦٧٤
مَنْ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً	عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ	٢٠	٢٢٣
مَنْ اسْتَغْنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ اسْتَعْفَفَ أَعَفَّهُ اللَّهُ	أبو سعيد الخدري	٤	٦٢٨
مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ	أبو هريرة	٩	٥٨٥
مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى صَوْتِ غَنَاءٍ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ أَنْ يَسْمَعَ الرُّوحَانِيِّينَ فِي الْجَنَّةِ	أبو موسى الأشعري	١٧	٤٢٦

الحديث	الراوي	مج	ص
مَنْ اسْتَنْ خَيْرًا فَاسْتَنْ بِهِ فَلَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أَجْوَرٍ مَنْ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مُتَقِصٍ مِنْ أَجْوَرِهِمْ	حُذَيْفَةُ	٢٢	٧٧٢
مَنْ أَسْلَفَ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ	ابن عباس	٤	٦٧٣
مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ	أبو أمامة	١٧	١٥٩
مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِينَ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ	أبو أمامة الباهلي	٢١	٣٨٧
مَنْ اشْتَقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَارِعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ	علي بن أبي طالب	١٤	٦٤٣
مَنْ اشْتَكَى ضِرْسَهُ فَلْيَضَعْ أَصْبَعَهُ عَلَيْهِ، وَلْيَقْرَأْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ سَبْعَ مَرَاتٍ	عبد الله بن عباس	٢٢	٨٢
مَنْ اشْتَكَى ضِرْسَهُ فَلْيَضَعْ أَصْبَعَهُ عَلَيْهِ، وَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾	عبد الله بن عباس	٢٢	٨٢
مَنْ أَصَابَهُ هُمٌّ أَوْ حُزْنٌ فَلْيَقُلْ	عبد الله بن مسعود	٩	٥١٤
مَنْ أَصْبَحَ حَزِينًا عَلَى الدُّنْيَا	أنس بن مالك	١١	٧٣٨
مَنْ أُصِيبَ بِقَتْلِ أَوْ خَبَلٍ، فَإِنَّهُ يَخْتَارُ إِحْدَى ثَلَاثَ	أبو شريح الخزاعي	٣	٢٩٧
مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ، وَإِنْ قَلَّتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ وَتَلَاوُثُهُ	خالد بن أبي عمران	٣	١٧٢
مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ	أبو هريرة	٦	٥١٩
مَنْ أَطَالَ الصَّلَاةَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ الْقِيَامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	ثور بن يزيد	٢٣	١٣
مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَقْتُولُوا عَيْنَهُ	أبو هريرة	١٥	٥٤٠
مَنْ أَعَانَ بَاطِلًا لِيُدْحِضَ بِبَاطِلِهِ حَقًّا فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ دِمَّةُ اللَّهِ، وَدِمَّةُ رَسُولِهِ	عبد الله بن عباس	١٩	٣٢٧
مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا سَلَّطَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ	عبد الله بن مسعود	٨	٦١٠
مَنْ أَعَانَ عَلَى دَمٍ أَمْرئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: آيسٌ	عبد الله بن عمر	٦	٦٧٢
مَنْ أَعَانَ فِي قَتْلِ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ	أبو هريرة	٦	٦٧٢
مَنْ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَعْتَكِفْ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ، وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ نُسِيْتُهَا، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ مِنْ صَبِيحَتِهَا فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَالْتِمِسُوهَا	أبو سعيد الخدري	٢٣	٤١٧
مَنْ أَعْطَاكَ هَذَا الْخَاتَمَ؟	عبد الله بن عباس	٧	٦٥٧
مَنْ أَعْطَانِي أَرْبَعًا أُعْطِي أَرْبَعًا، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ	ابن مسعود	٣	١٦٩
مَنْ أَعْطَانِي الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ	عبد الله بن مسعود	١٢	١٨٧

الحديث	الراوي	مج	ص
مِنْ أَعْظَمِ الْمَسَاجِدِ حَرَمَةٌ عَلَى اللَّهِ، بَيْنَمَا عَيْسَى يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَمَعَهُ الْمُسْلِمُونَ	حذيفة بن اليمان	١٦	٦١٠
مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاسْتَأْذَنَ	أبو سعيد وأبو هريرة	٨	٧٤٥
مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمَسَّ مِنْ طَيْبٍ	أبو الدرداء	٨	٧٤٦
مَنْ أَفَاضَ مِنْ عِرْفَاتٍ قَبْلَ الصُّبْحِ فَقَدْ تَمَّ حُجُّهُ، وَمَنْ فَاتَهُ فَقَدْ فَاتَهُ الْحُجُّ	ابن عباس	٣	٥٧٦
مَنْ أَفْضَلَ الْمُسْلِمِينَ. [أَهْلَ بَدْرَ]	رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ الزُّرْقِيُّ	٩	٦٦١
مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْحَضَرِ فَلْيُهْدِ بَدَنَهُ	جابر بن عبد الله	٣	٣٥٩
مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ	أبو أيوب الأنصاري	٦	٢٩٢
مَنْ أَقَامَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ	جرير بن عبد الله		
مَنْ اقْتَسَمَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ	البجلي	٦	٦٤٩
مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ	ابن عباس	٨	٥١١
مَنْ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ بِيَمِينٍ فَاجْرَأْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ	أبو أمامة إياس بن ثعلبة الحارثي	٥	٣١٣
مَنْ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ	الحارث بن البرصاء	٥	٣١٤
مَنْ اقْتَطَعَ مَالَ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ	كعب بن مالك	٥	٣١٤
مَنْ أَقْرَأَهُ الْمُضْمَدَةَ؟	جابر بن عتيك	٥	٣١٣
مَنْ أَقْرَأَهُ الْمُضْمَدَةَ؟	واهب المعافري	١١	٦
مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ	واهب المَعَاْفِرِي	١٤	٢٣٢
مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ	أبو هريرة	٦	٢٩٦
مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ؛ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا	عبد الله بن عباس	٢١	٧٣٤
مَنْ أَكَلَ خُبْزَ الْبُرِّ، وَشَرَبَ الْمَاءَ الْمُبَرَّدَ، وَكَانَ لَهُ ظِلٌّ؛ فَذَلِكَ النِّعَمُ الَّتِي يُسْأَلُ عَنْهَا. فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾	عبد الله بن عباس	١٠	٥٤
مَنْ أَكَلَ كِرَاءَ بَيْتٍ مَكَّةَ أَكَلَ نَارًا	أبو هريرة	٢٣	٥٢٠
مَنْ أَكَلَ لَحْمَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا قُرْبَ لَحْمِهِ فِي الْآخِرَةِ	ابن عمرو	١٥	٧٢
مِنْ التَّمْرِ خَمْرٌ، وَمِنْ الْعَسَلِ خَمْرٌ	أبو هريرة	٢٠	٤٢٢
	ابن عمر	٨	٧٢

الحدث	الراوي	مج	ص
من الحَيْض، والغائط، والنخامة، والبُرَاق. في قوله: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾	أبو سعيد الخُدْرِي	٢	١٧٥
مِن السُّحْتِ كَسْبُ الْحَجَّامِ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ	أبو هريرة	٧	٥٧٩
مِن الصَّدِيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ. [إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَأَدَيْتُ الزَّكَاةَ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَقَمَعْتُهُ]	عمرو بن مُرَّة الجُهَنِي	٢١	٣٦٠
مَنْ الْمُؤْمِنُ؟	أنس	٢	٤٦٩
مَنْ أَلْهِمَ خَمْسَةً لَمْ يُحْرَمْ خَمْسَةٌ. وَمَنْ أَلْهِمَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ	أنس بن مالك	١٢	١٨٨
مَنْ أَمْرُكَ بِهَذَا، أَعَمْرُ؟ مَا أَرَاهُ يَقِيمُهَا	عمر بن الخطاب	٧	٢٨٠
مَنْ أَمْرُكَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا تَطِيعُوه	أبو سعيد الخُدْرِي	٦	٥٢٢
مَنْ انْتَفَى مِنْ وَالِدِيهِ، أَوْ أَرَى عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ	عبد الله بن عمر	١٢	٦٥٢
مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا إِلَى مَيْسَرَتِهِ أَنْظَرَهُ اللَّهُ بِذَنْبِهِ إِلَى تَوْبَتِهِ	ابن عباس	٤	٦٦٣
مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ	بُرَيْدَة	٤	٦٦٣
مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ؛ أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	شداد بن أوس	٤	٦٦٤
مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ؛ أَظْلَهُ اللَّهُ	أبو الدرداء	٤	٦٦٥
مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ؛ أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ	أبو اليُسَيْر	٤	٦٦٢
مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ لَهُ؛ أَظْلَهُ اللَّهُ	أبو هريرة	٤	٦٦٤
مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ لَهُ؛ وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ فِتْحِ جَهَنَّمَ	ابن عباس	٤	٦٦٥
مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ يَسَّرَ عَلَيْهِ؛ أَظْلَهُ اللَّهُ	كعب بن عُجْرَة	٤	٦٦٥
مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَرَادَ بَقَاءَهَا	عقبة بن عامر	١٣	٥٢٧
مَنْ أَنْفَقَ زَوْجِينَ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	أبو هريرة	١٩	٣٠٩
مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاضِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَسَبْعُمِائَةٌ	أبو عُبيدة ابن الجراح	٤	٥٤٩
مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَ لَهُ سَبْعُمِائَةٌ ضَعْفَ	خُرَيْم بن فَاتِك	١٠	٧٢٣
مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ سَبْعُمِائَةٌ ضَعْفَ	خُرَيْم بن فَاتِك	٤	٥٤٨
مَنْ انْقَضَ هَذَا النِّجْمُ فِي مَنْزِلِهِ فَهُوَ الْوَصِيُّ مِنْ بَعْدِي	عبد الله بن عباس	٢٠	٦٧٦
مَنْ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ كَفَاهُ كُلُّ مَوْئِدَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَكَلَّهُ اللَّهُ إِلَيْهَا	عمران بن حُصَيْن	٢١	٧٣٤
مَنْ بَتَّ فَلَمْ يَصْبِرْ	سعد بن مسعود	١١	٧٣٧
مَنْ بَتَّ لَمْ يَصْبِرْ	عبد الرحمن بن يَعْمَر	١١	٧٣٧

الحديث	الراوي	مج	ص
مَنْ بَرَّتْ لِمِ يَمِينِهِ	عبد الله بن عمرو	١١	٧٣٧
مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ	أبو أمامة	٦	٦١٠
مَنْ بَرَّتْ يَمِينَهُ، وَصَدَّقَ لِسَانَهُ ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾	أنس بن مالك، وأبو أمامة، ووائلة بن الأشقع، وأبو الدرداء	٥	٤٣
مَنْ بَرَّتْ يَمِينَهُ، وَصَدَّقَ لِسَانَهُ، وَاسْتَقَامَ قَلْبُهُ، وَمَنْ عَفَّ بَطْنُهُ وَفَرَّجُهُ؛ فَهُوَ مِنَ الرَّاسِخِينَ	أبو الدرداء	٧	٢٥٣
مِنْ بَرَكَةِ الْمَرْأَةِ ابْتِكَارُهَا بِالْأُنْثَى	ابن عمر	١٩	٥٩٦
مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فَلَهُ دَرَجَةٌ	عبد الله بن مسعود	٦	٦٩٨
مَنْ بَلَغَهُ الْقُرْآنُ فَكَانَتْ شَافَهُتُهُ بِهِ	ابن عباس	٨	٢٩٤
مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا أَوْسَعَ مِنْهُ فِي الْجَنَّةِ	عبد الله بن عمرو	١٠	٢٩٣
مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، وَلَوْ كَمَفْخَصٍ قِطَاعَةٍ لَبِيضُهَا	عبد الله بن عباس	١٠	٢٩٣
مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُذَكِّرُ اسْمَ اللَّهِ	عمر بن الخطاب	١٠	٢٩٣
مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا	أبو هريرة	٨	٧١٢
مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ تَيَّبَ عَلَيْهِ	عبد الله بن عمرو	٦	١٥١
مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِقَوَاقٍ تَيَّبَ عَلَيْهِ	عبد الله بن عمرو	٦	١٥٥
مَنْ تَرَكَ ﴿يَسْمِ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾ فَقَدْ تَرَكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ	طلحة بن عبيد الله	٢	١٤
مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرَّئَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ	عبد الله بن عباس	٦	٣٠٥
مَنْ تَرَوَّجَ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ نَصْفَ الدِّينِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي	أنس بن مالك	١٥	٥٩٠
مَنْ تَصَدَّقَ بِدَمٍ فَمَا دُونَهُ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ	رجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ	٧	٦١٥
مَنْ تَصَدَّقَ بِعَذُلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ	أبو هريرة	٤	٦٤٧
مَنْ تَعَلَّمَ شَيْئًا مِنَ السَّحَرِ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا كَانَ آخِرَ عَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ	صفوان بن سليم	٢	٦٢٤
مَنْ تَكَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَهُوَ كَالْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَارًا، وَالَّذِي يَقُولُ لَهُ: أَنْصِتْ. لَيْسَتْ لَهُ جُمُعَةٌ	عبد الله بن عباس	٢١	٦٣٠
مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طُحْرٍ كَتَبَ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ	ابن عمر	٧	٣٩٠
مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءِ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ	عمر	٤	٧٢
مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ	أبو أمامة	٧	٤٢٣
مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءِي هَذَا كَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ	عثمان بن عفان	٧	٤٢٢
مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى	عثمان	١١	٤٦٢

الحديث	الراوي	مج	ص
من جاء بالحسنة فله خير منها: هي لا إله إلا الله. ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار: هي الشرك	أبو هريرة	١٦	٦٢٩
من جاء بالحسنة فله خير منها؛ يعني بها: شهادة أن لا إله إلا الله، ومن جاء بالسيئة؛ يعني بها: الشرك	كعب بن عجرة	١٦	٦٣٠
من جاء بالحسنة، قال: لا إله إلا الله	أبو هريرة	٨	٧٣٧
من جاء بصلوات الخمس يوم القيامة	عائشة	٤	٣١٩
من جعل اللهم همًّا واحدًا كفاه الله همّ دنياه، ومن تشعبت الهموم لم يُبالِ الله في أيّ أودية الدنيا هلك	عبد الله بن عمر	١٩	٥٤٥
من جعل الهموم همًّا واحدًا كفاه الله ما أهمّه	عبد الله بن عمر	٥	٤١٧
من جلس في مجلسٍ كثر فيه لَغَطُه، فقال قبل أن يقوم: سبحانك اللهم وبحمدك	أبو هريرة	٢٠	٦٦٨
من جمع بين الصلاتين من غير عُذْرٍ	عبد الله بن عباس	٦	٢٩٦
من حافظ على الصلوات الخمس	حَنَظَلَةُ الكاتب	٤	٣١٨
من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات	أبو هريرة	٤	٣٢١
من حافظ عليها كانت له نورًا وبرهانًا ونجاةً	عبد الله بن عمرو	٤	٣١٩
من حجَّ هذا البيت فلم يَرَفُثْ ولم يَفْسُقْ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمُّه	أبو هريرة	٣	٥٦١
من حَرَسَ من وراء المسلمين في سبيل الله	معاذ بن أنس	١٤	١٧٠
من حَسَّن الصلاة حيث يراه الناس	عبد الله بن مسعود	٧	١٩٧
من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِمَ من فتنه الدجال	أبو الدرداء	١٣	٤٠٠
من حلف على يمين أيمّةٍ عند منبري هذا فَلْيَتَوَّأْ مقعده من النار	جابر بن عبد الله	٥	٣١٣
من حلف على يمين فرأى غيرها خيرًا منها؛ فَلْيُكْفِرْ عن يمينه، وَلْيَفْعَلْ الذي هو خير	أبو هريرة	٤	١٠٦
من حلف على يمين هو فيها فاجر	عبد الله بن مسعود	٥	٣٠٧
من حلف على يمين، فرأى غيرها خيرًا منها	عَدِيّ بن حاتم	٤	١٠٦
من حلف فقال: إن شاء الله. فإن شاء مضي، وإن شاء رجع غير حاث	عبد الله بن عمر	١٣	٤٧٦
من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجده؛ رجل تكتب له حسنة، ورجل تحط عنه سيئة	أبو هريرة	١٨	٤٣١

الحديث	الراوي	مج	ص
مَنْ خَتَمَ عَمَلَهُ، فَلَمْ يَرْضَخْ لِقَرَابَتِهِ مِمَّنْ لَمْ يَرْثْهُ؛ خُتِمَ عَمَلُهُ بِمَعْصِيَةٍ	عبد الله	٦	٨٧
مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْحَاجِّ	أبو هريرة	٧	١٤
مَنْ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ؛ مَسْجِدَ قَبَاءَ	سهل بن حنيف	١٠	٦٥١
مَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قَيْدَ شَيْبٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ	ابن عمر	٥	٤٣٥
مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ	عبد الله بن عتيك	٧	١٥
مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ؟	رفاعة بن رافع الزُّرْقِيُّ	١١	٤٨٦
مَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ دَخَلَ فِي حَسَنَةٍ، وَخَرَجَ مِنْ سَيِّئَةٍ مَغْفُورًا لَهُ	عبد الله بن عباس	٥	٣٩٠
مَنْ دَعَا بَدْعَوِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جِثَاءِ جَهَنَّمَ	الحارث الأشعري	١٥	٢٤٠
مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ انْتَصَرَ	عائشة	٧	٢١١
مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ انْتَصَرَ	عائشة	١٩	٥٨٩
مَنْ ذَكَرَ امْرَأًا بِشَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ لِيَعْبِيهِ بِهِ؛ حَبَسَهُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ	أبو الدرداء	١٥	٥٠٠
مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ	أبو هريرة	٣	١٧٣
مَنْ رَأَى مُقْتَلَ حِمْرَةٍ؟	كعب بن مالك	٥	٦٩٦
مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيَغْيِرْهُ	أبو سعيد الخدري	٧	٧١٩
مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ نَارِ جَهَنَّمَ	أبو الدرداء وأبو هريرة	١٩	٣٩٠
مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ	أبو سعيد الخدري	٦	٦٩٩
مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ	عائشة	٢٠	٧٠٤
مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ مِنْ الرِّقِيقِ، وَالِدُوبَابٍ، وَالصَّبْيَانِ؛ فَاقْرَأُوا فِي أُذُنِهِ:	أنس بن مالك	٥	٣٣٨
﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾	رجل من بني أسد	٤	٦٢٧
مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَوْقِيَّةٌ أَوْ عَذْلَاهَا؛ فَقَدْ سَأَلَ الْإِحْقَاقَ	أبو سعيد الخدري	٤	٦٢٨
مَنْ سَأَلَ وَلَهُ قِيَمَةٌ وَوَقِيَّةٌ فَهُوَ مُلْجِفٌ	ابن مسعود	١٠	٤٨٩
مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو هريرة	٢٠	٥٣١
مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمَدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ	سلمان	١٥	٧٥٦
مَنْ سَرَّهُ أَلَّا يَجِدَ الشَّيْطَانَ عِنْدَهُ طَعَامًا، وَلَا مَقِيلًا، وَلَا مَبِيتًا؛	ثوبان	٩	٩٧
فَلْيَسْلَمْ إِذَا دَخَلَ	أسعد بن زُرارة	٤	٦٦٥
مَنْ سَرَّهُ النِّسَاءُ فِي الْأَجْلِ، وَالزِّيَادَةُ فِي الرِّزْقِ			
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُظِلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ			

الحديث	الراوي	مج	ص
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمَكْيَالِ الْأَوْفَى إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ، اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ	علي بن أبي طالب	١٨	١١٥
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمَكْيَالِ الْأَوْفَى إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	أبو هريرة	١٨	١١٥
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْحَقَ بِذَوِي الْأَلْبَابِ وَالْعُقُولِ فَلْيَصْبِرْ عَلَى الْأَذَى وَالْمَكَارِهِ	أبو هريرة	١٩	١٩٥
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْجِيَهُ اللَّهُ مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ قَدْ قَضَى نَحْبَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ	أبو قتادة	٤	٦٦٤
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنَ فليقرأ: ﴿إِذَا أَلْقَسُ كُورَتَ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انشَقَّتْ﴾	عائشة	١٧	٧١٩
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنَ فليقرأ: ﴿إِذَا أَلْقَسُ كُورَتَ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انشَقَّتْ﴾	ابن عمر	١١	١٧٢
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنَ فليقرأ: ﴿إِذَا أَلْقَسُ كُورَتَ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انشَقَّتْ﴾	ابن عمر	٢٢	٧٢٦
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنَ فليقرأ: ﴿إِذَا أَلْقَسُ كُورَتَ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انشَقَّتْ﴾	عبد الله بن عمر	٢٢	٧٧٠
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنَ فليقرأ: ﴿إِذَا أَلْقَسُ كُورَتَ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انشَقَّتْ﴾	ابن عمر	٢٣	٤٨
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنَ فليقرأ: ﴿إِذَا أَلْقَسُ كُورَتَ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انشَقَّتْ﴾	عبد الله بن عباس	١٠	٥٩٢
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنَ فليقرأ: ﴿إِذَا أَلْقَسُ كُورَتَ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انشَقَّتْ﴾	أبو هريرة	١٠	٦٦٤
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنَ فليقرأ: ﴿إِذَا أَلْقَسُ كُورَتَ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انشَقَّتْ﴾	عبد الله بن عمرو	١٣	٧٢١
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنَ فليقرأ: ﴿إِذَا أَلْقَسُ كُورَتَ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انشَقَّتْ﴾	البراء بن عازب	١٧	٦٩٤
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنَ فليقرأ: ﴿إِذَا أَلْقَسُ كُورَتَ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انشَقَّتْ﴾	حذيفة بن اليمان	١٧	٢٨١
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنَ فليقرأ: ﴿إِذَا أَلْقَسُ كُورَتَ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انشَقَّتْ﴾	جرير بن عبد الله		
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنَ فليقرأ: ﴿إِذَا أَلْقَسُ كُورَتَ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انشَقَّتْ﴾	البيجلي	١٨	٤٢٦
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنَ فليقرأ: ﴿إِذَا أَلْقَسُ كُورَتَ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انشَقَّتْ﴾	أبو هريرة	٣	٢١٣
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنَ فليقرأ: ﴿إِذَا أَلْقَسُ كُورَتَ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انشَقَّتْ﴾	أبو هريرة	٥	٧٥٣
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنَ فليقرأ: ﴿إِذَا أَلْقَسُ كُورَتَ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انشَقَّتْ﴾	أنس بن مالك	٣	٢١٣
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنَ فليقرأ: ﴿إِذَا أَلْقَسُ كُورَتَ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انشَقَّتْ﴾	ابن عباس	٣	٢١٣
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنَ فليقرأ: ﴿إِذَا أَلْقَسُ كُورَتَ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انشَقَّتْ﴾	عبد الله بن قُرْط	١٥	١٤٦

الحديث	الراوي	مج	ص
من شأنه أن يغفر ذنبًا، ويفرّج كربًا، ويرفع قومًا، ويضع آخرين. في قول الله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾	أبو الدرداء	٢١	١١٠
من شُبّهات الدنيا، ومن غمرات الموت، ومن شدائد يوم القيامة ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾	عبد الله بن عباس	٢١	٧٣٠
مَنْ شَرِبَ الخمرَ لم تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعينَ ليلةً	ابن عمرو	٨	٨٥
مَنْ شَرِبَ الخمرَ لم يقبلِ الله له صلاةٌ أربعينَ	أبو ذرّ	٨	٨٥
مَنْ شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله دخل الجنة	أبو الدرداء	٢١	١٣٣
مَنْ شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له	عبادة بن الصامت	٧	٢٧٤
مَنْ شهد أن لا إله إلا الله، وخلع الأنداد، وشهد أني رسول الله. [في قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾]	جابر بن عبد الله	٢٣	١٤٥
من صالح المؤمنين أبو بكر وعمر	عبد الله بن مسعود	٢٢	٣٠
مَنْ صام ثلاثة أيام من كلِّ شهر	أبو ذرّ	٨	٧٣٥
مَنْ صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه	أبو هريرة	٣	٣٥٢
مَنْ صام رمضان، وأتبعه سِتًّا من شوال	أبو أيوب الأنصاري	٨	٧٤٨
مَنْ صام رياء فقد أشرك	عبد الرحمن بن غنم	١٣	٧١٧
مَنْ صام ستّة أيام بعد الفطر كان تمام السنة	ثوبان	٨	٧٤٨
مَنْ صام يوم الرّينة أدرك ما فاتهُ من صيام	عبد الله بن عمرو	١٤	٣٣٦
مَنْ صدّق حديثه، وبرّ في يمينه [الراسخون في العلم]	أنس بن مالك	٥	٤٢
مَنْ صَلَّى أربعًا بعد المغرب من قبل أن يُكَلِّمَ أحدًا كان أفضل من قيام نصف ليلة	عبد الله بن عباس	١٧	٤٧، ٥٩٣
مَنْ صَلَّى أربعًا بعد المغرب من قبل أن يكلمَ أحدًا كان أفضل من قيام نصف ليلة	ابن عباس	٢٠	٥٥٩
مَنْ صَلَّى الصلوات الخمس، واجتنب الكبائر السبع	عبد الله بن عمرو	٦	٢٩٣
مَنْ صَلَّى الصلوات لوقتها	أنس بن مالك	٤	٣١٩
مَنْ صَلَّى صلاة عند الناس لا يُصَلِّي مثلها إذا خلا؛ فهي استهانة، استهان بها ربه	عبد الله بن مسعود	٧	٦٤
مَنْ صَلَّى صلاة عند الناس لا يُصَلِّي مثلها إذا خلا؛ فهي استهانة، استهان بها ربه	حذيفة بن اليمان	٧	٦٥

الحديث	الراوي	مج	ص
مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ تَأْمُرْهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ؛ لَمْ تَزِدْهُ صَلَاتُهُ مِنْ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا	عبد الله بن عمر	١٧	٣٤٠
مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا	أنس بن مالك	١٠	٢٧٢
مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَانْصَرَفَ قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ مِنْهَا كَانَ لَهُ قِيرَاطٌ	عبد الله بن عباس	١٥	١٨٤
مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا	أبو هريرة	١٨	١١٩
مَنْ صَلَّى مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، ثُمَّ وَقَفَ هَذَا الْمَوْقِفَ حَتَّى يُفَيِّضَ الْإِمَامُ، وَكَانَ وَقَفَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي عَرَفَاتٍ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا؛ فَقَدْ تَمَّ حُجُّهُ، وَقَضَى تَفَتُّهُ	عروة بن مضرّس	٣	٥٧٩
مَنْ صَلَّى يُرَانِي فَقَدْ أَشْرَكَ	شداد بن أوس	١٣	٧١٨
مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسَّنَ عَمَلُهُ. [أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟]	أبو بكر	٥	٧٢٠
مَنْ طَلَبَ مَا عِنْدَ اللَّهِ كَانَتْ السَّمَاءُ ظِلَالَهُ	عبد الله بن عمر	٥	٤١٧
مَنْ طَلَّقَ أَوْ أَغْتَقَ فَقَالَ: لِعِبْتٍ. فَلَيْسَ قَوْلُهُ بِشَيْءٍ، يَقَعُ عَلَيْهِ، فَيَلْزَمُهُ	أبو الدرداء	٤	٢٢١
مَنْ طَلَّقَ وَهُوَ لَا عِبْتَ فطَلَّاقُهُ جَائِزٌ	أبو ذرّ	٤	٢٢٣
مَنْ طَلَّقَ، أَوْ حَرَّمَ، أَوْ نَكَحَ، أَوْ أَنْكَحَ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ لَا عِبَا. فَهُوَ جَادٌ	أبو الدرداء	٤	٢٢١
مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَبِيرًا طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ	سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل	٢١	٧٦٦
مَنْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ أَمَاطَ أَدَى عَنْ طَرِيقٍ؛ فَحَسَنَةٌ بَعَثَ أَمْثَالُهَا	أبو عبيدة بن الجراح	٨	٧٤٧
مَنْ عَبْدَ اللَّهِ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا	أبو أيوب	٦	٢٩٢
مَنْ عَفَا عَنْ دَمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ	ابن عباس	٧	٦١٥
مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ، وَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وَكُلَّ إِلَيْهِ	أبو هريرة	٢٣	٧٠٩
مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ وَرَّثَهُ اللَّهُ عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ	أنس	٤	٧٠٧
مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ خَيْرًا فَجَزَاؤُهُ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ شَرًّا يَرَهُ فِي الدُّنْيَا مُصِيبَاتٍ وَأَمْرَاضًا	أبو أيوب الأنصاري	٢٣	٤٦٣
مَنْ عِنْدَ اللَّهِ عِلْمُ الْكِتَابِ	عمر بن الخطاب	١٢	١٦٧، ١٦٩
مَنْ عِنْدَ اللَّهِ عِلْمُ الْكِتَابِ	عبد الله بن عمر	١٢	١٦٧، ١٦٩

الحديث	الراوي	مج	ص
مَنْ غَلَّ مِنْهَا بَعِيرًا أَوْ شَاةً فَإِنَّهُ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	عبد الله بن أنس	٥	٦٦٤
مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَهُوَ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ	سعد بن جنادة	١٦	٥٧٩
مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَاسْتَدَلَّ الْإِمَارَةَ	حذيفة بن اليمان	٦	٥١٩
مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا عَلَى الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ	أنس بن مالك	١٠	٢٥٨
مَنْ فَرَّ بِدِينِهِ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ مَخَافَةَ الْفِتْنَةِ عَلَى نَفْسِهِ وَدِينِهِ،	أبو الدرداء	٢١	٣٥٦
كُتِبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا، فَإِذَا مَاتَ قَبَضَهُ اللَّهُ شَهِيدًا	أبو الدرداء	١٦	١٧٣
مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ رِفْقُهُ فِي مَعِيشَتِهِ	أبو الدرداء	١٣	١٤٦
مِنْ فِقْهِكَ رِفْقُكَ فِي مَعِيشَتِكَ	عبد الله بن عباس	١٣	١٥٤
مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ	أبو موسى	١٠	٤١٥
مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	جابر	١٣	٣٠٥
مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ	أبو الدرداء	١٠	٧٥٠
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ	عبد الله بن غنّام	٣	١٧٣
مَنْ قَالَ حِينَ يَصْبِحُ: اللَّهُمَّ، مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ	زيد بن أرقم	١٨	٧٤٤
مَنْ قَالَ دَبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾	أبو بكر الصديق	١٤	٢١٢
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿وَلْحَمْدٌ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	أنس	١٥	٣١
مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ بَعْدَهَا سَلَامٌ	ابن عمر	٢٠	٤١١
مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ: أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَنَّهُ يَحْيِي	زيد بن بولا	٩	٦٩٠
مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ. فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا	سهل بن حنيف	٦	٦٠٩
مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	أبو هريرة	١٤	٦٤٠
مَنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. كَتَبَ اللَّهُ لَهُ	زيد بن أرقم	٧	٢٠٥
مَنْ قَالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى. فَقَدْ كَذَبَ	أبو هند الداري	١٣	٧٢١
مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ	عبد الله بن عمرو	١٣	١٥٤
مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسَمْعَةٍ رَأَى اللَّهُ بِهِ	عبد الله بن عباس	٩	٥٩٥
مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ	عبد الله بن عباس	٩	٥٩٥
مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا	عبد الله بن عمرو	٦	٦٥٨
مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ كَذَا، وَمَنْ جَاءَ بِأَسِيرٍ فَلَهُ كَذَا			
مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ			

الحديث	الراوي	مج	ص
مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا اسْوَدَّ سُدُسُ قَلْبِهِ، فَإِنْ قَتَلَ اثْنَيْنِ اسْوَدَّ ثُلُثُ قَلْبِهِ، وَإِنْ قَتَلَ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ اسْوَدَّ رِجْلُ قَلْبِهِ	بعض الصحابة	٢٣	٢٢
مَنْ قَذَفَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ مَمْلُوكًا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ	وَأَيْلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ	٢	٥١٩
مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	مَعَاذُ بْنُ أُنْسٍ	٦	٥٥٢
مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَدْ اسْتَدْرَجَ النُّبُوَّةَ بَيْنَ جَنِّيهِ	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو	٤	٦٠٦
مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ فَقَدْ أُوتِيَ الْمُحْكَمَ صَيًّا	ابْنُ عَبَّاسٍ	١٤	٣٩
مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ أُعْطِيَ ثَلَاثَ النُّبُوَّةِ	أَبُو أَمَامَةَ	٤	٦٠٦
مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ	٢١	١٨٢
مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ	أَبُو الدَّرْدَاءِ	٥	٧٠
مَنْ قَرَأَ مِنْكُمْ: فَانْتَهَى إِلَى آخِرِهَا: ﴿وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ فَانْتَهَى إِلَى آخِرِهَا: ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ فَلْيَقُلْ: بَلَى، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ	أَبُو هُرَيْرَةَ	٢٢	٥٠١
مَنْ قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ فَقَالَ: ﴿فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ فَلْيَقُلْ: آمَنَّا بِاللَّهِ	أَبُو هُرَيْرَةَ	٢٢	٥٥٨
مَنْ قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ فَلْيَقُلْ: بَلَى، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ	أَبُو هُرَيْرَةَ	٢٢	٥٩٢
مَنْ قَضَى نُسْكَهَ، وَقَدْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ	جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	٣	٥٦١
مَنْ قَطَعَ مِيرَاثَ وَارِثِهِ قَطَعَ اللَّهُ مِيرَاثَهُ	أُنْسٍ	٦	١٣٢
مَنْ قَعَدَتْ مِنْكَ فِي بَيْتِهَا فَإِنَّهَا تَدْرِكُ عَمَلَ الْمَجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	أُنْسُ بْنُ مَالِكٍ	١٧	٧٥٣
مَنْ كَانَ الْفَقْرُ فِي قَلْبِهِ فَلَا يُغْنِيهِ مَا أَكْثَرَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا يَضُرُّ نَفْسَهُ شُحُّهَا	أَبُو ذَرٍّ	٢١	٤٩٩
مَنْ كَانَ اللَّهُ خَلَقَهُ لَوَاحِدَةٍ مِنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ يَهَيِّئُهُ لِعَمَلِهَا، وَتَصَدِّقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا	عِمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ	٢٣	٢٧٩
مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَلَا يَشُدُّ عُقْدَةً وَلَا يَحْلُلُهَا حَتَّى يَنْقَضِيَ أَمْدُهَا، أَوْ يُنْبَذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سِوَاءِ	عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ	١٠	١٤٢
مَنْ كَانَ عَلَيْهِ صَوْمٌ مِنْ رَمَضَانَ فَلْيَسْرُدْهُ، وَلَا يُقْرِفْهُ	أَبُو هُرَيْرَةَ	٣	٣٧٠
مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقَرَأَتْهُ لَهُ قِرَاءَةً	جَابِرُ	٩	٥٨٤

الحديث	الراوي	مج	ص
مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبْلَغُهُ حَجَّ بَيْتِ رَبِّهِ، أَوْ تَجِبَ عَلَيْهِ فِيهِ الزَّكَاةُ، فَلَمْ يَفْعَلْ؛ سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ	عبد الله بن عباس	٢١	٦٧٦
مَنْ كَانَ مَلْتَمِسَهَا فَلْيَلْتَمِسْهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ	ابن عمر	٢٣	٤١٢
مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَلَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ حَتَّى يَسْتَأْنَسَ	أبو أمامة	١٥	٥٣٥
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ	أبو هريرة	٦	٣٧٥
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ	أبو شُرَيْحٍ الْخَزَاعِي	٦	٣٧٤
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ خَيْرًا	أبو شُرَيْحٍ الْخَزَاعِي	٧	٧٩
مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ، فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا	أبو هريرة	٧	١٦٥
مَنْ كَانَتْ لَهُ حُمُولَةٌ تَأْوِي إِلَى شَيْعٍ فَلْيُصِمْ رَمَضَانَ حَيْثُ أَدْرَكَهُ	سلمة بن مُخَبِّقٍ الْهَذَلِي	٣	٣٦٤
مَنْ كَانَتْ لَهُ سَرِيرَةٌ صَالِحَةٌ أَوْ سَيِّئَةٌ أَظْهَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ	عثمان	٢	٤٦٩
مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرَضِهِ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ	أبو هريرة	٢	٣٣٦
مَنْ كَبَّرَ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ تَكْبِيرَةً رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ	أبو هريرة	١١	٥٨
مَنْ كَتَمَ عِلْمًا عَنْ أَهْلِهِ أَلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَجَامًا مِنْ نَارٍ	عبد الله بن مسعود	٥	٧٥٣
مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدًا مِنْ بَيْنِ عَيْنِي جَهَنَّمَ	أبو أمامة	١٦	٢٧
مَنْ كُفِّرَ أَوْ عَرَجَ فَقَدْ حَلَّ، وَعَلَيْهِ حَاجَةٌ أُخْرَى	الحجاج بن عمرو		
مَنْ كَشَفَ امْرَأَةً، فَظَنَرَ إِلَى عَوْرَتِهَا؛ فَقَدْ وَجَبَ الصَّدَاقُ	الأنصاري	٣	٤٨٢
مَنْ كَظَّمَ غِيظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِنْفَاقِهِ مَلَأَهُ اللَّهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا	محمد بن ثوبان	٤	٢٩٧
مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ	أبو هريرة	٥	٥٣٤
مَنْ كَفَّنَ مَيْتًا كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ الْجَنَّةِ	عبد الله بن عمر	٥	٤٠٢
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ	أبو رافع	١٣	٥١٣
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ	أبو هريرة	٧	٣٣١
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ	عمار بن ياسر	٧	٦٥٦
مَنْ كُنُوزَ الْبِرِّ: إِخْفَاءُ الصَّدَقَةِ، وَكُتْمَانُ الْمَصَائِبِ	عبد الله بن عمر	١١	٧٣٨
مَنْ لَا يَمَكُّكُمْ مِنْ خِدْمَتِكُمْ فَأُطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ	أبو ذرٍّ	٦	٣٨٢
مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ	أبو هريرة	١٥	٦٥
مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ	ابن الزبير	١٥	٦٦
مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ	أبو سعيد الخدري	١٥	٦٦
مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ	عمر	١٥	٦٥
مَنْ لَبِقَ الْعَسَلَ ثَلَاثَ غَدَوَاتٍ كُلِّ شَهْرٍ لَمْ يُصِبْهُ عَظِيمٌ مِنَ الْبَلَاءِ	أبو هريرة	١٢	٥٩٥

الحديث	الراوي	مج	ص
مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ	أبو هريرة	٦	٦٧٢
مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ مَنْ لَقِيتُ مِنْ أَصْحَابِي فَمُرْهُمْ يَرْجِعُوا	جابر بن عبد الله	١٦	٦٣٠
مَنْ لَمْ تَنْهَ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ مَنْ لَمْ تَنْهَ صَلَاتِهِ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ لَمْ يَزِدْ بِهَا مِنْ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا	سلمة بن نعيم	٦	٤٦٣
مَنْ لَمْ يَأْتِ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقًّا مَنْ لَمْ يَتْرِكْ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا فَوَرَّثَهُ كَلَالَةٌ	عبد الله بن عمر	١٧	٦٧٢
مَنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى مَا عَمِلَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَحَمِدَ نَفْسَهُ؛ فَقَدْ كَفَرَ وَحِطَ عَمَلُهُ	عمران بن حصين	١٧	٣٣٦
مَنْ لَمْ يَدْعُ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَذَرِ الْمُخَايَرَةَ فَلْيُؤْذِنْ بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ	ابن عباس	١٧	٣٣٩
مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ، وَالتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ	أبو هريرة	٩	٦٢١
مَنْ لَمْ يَغْرُ، وَلَمْ يُجَهِّزْ غَازِيًا، أَوْ يَخْلِفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ؛ أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارَعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ	عمر بن الخطاب وأبو هريرة	٧	٢٨١
مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رَخْصَةَ اللَّهِ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَةَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَبْلَ يَوْمِ النُّحْرِ	أبو عبد العزيز الشَّامي	٩	١٦٢
مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّينَ مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ اسْتَوْجِبَ شَفَاعَتِي	أبو هريرة	١٩	٤٠٢
مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ أَمَّنًا مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الْأَمْنَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	جابر	٤	٦٣٦
مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الْأَمْنَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ مَاتَ لَا يَعْلِلُ بِاللَّهِ شَيْئًا	النعمان بن بشير	١٥	٦٩٨
مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ اسْتَوْجِبَ شَفَاعَتِي مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ أَمَّنًا	النعمان بن بشير	٢٣	٣٣٩
مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الْأَمْنَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ مَاتَ لَا يَعْلِلُ بِاللَّهِ شَيْئًا	أبو أمامة	٣	٦٩١
مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الْأَمْنَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ مَاتَ لَا يَعْلِلُ بِاللَّهِ شَيْئًا	ابن عمر	٣	٣٦٨
مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الْأَمْنَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ مَاتَ لَا يَعْلِلُ بِاللَّهِ شَيْئًا	عائشة	٣	٥١٧
مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الْأَمْنَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ مَاتَ لَا يَعْلِلُ بِاللَّهِ شَيْئًا	عمرو بن مُرَّة الجهنبي	٦	٥٥١
مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ اسْتَوْجِبَ شَفَاعَتِي مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ أَمَّنًا	سلمان الفارسي	٥	٣٨٩
مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الْأَمْنَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ مَاتَ لَا يَعْلِلُ بِاللَّهِ شَيْئًا	جابر بن عبد الله	٥	٣٩٠
مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الْأَمْنَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ مَاتَ لَا يَعْلِلُ بِاللَّهِ شَيْئًا	أنس بن مالك	٥	٣٩٠
مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الْأَمْنَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ مَاتَ لَا يَعْلِلُ بِاللَّهِ شَيْئًا	محمد بن قيس بن مخزومة	٥	٣٩١
مَنْ مَاتَ لَا يَعْلِلُ بِاللَّهِ شَيْئًا	أبو ذر	٦	٤٦٣

الحديث	الراوي	مج	ص
مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ	أبو هريرة	١٤	١٧٠
مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَلْغُوا الْجَنَّةَ	عبد الرحمن بن بشير		
	الأنصاري	١٤	١٧١
مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا أَجْرَى اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ الْأَجْرِ، وَأَجْرَى عَلَيْهِ الرِّزْقُ	سلمان الفارسي	١٥	٢٠٧
مَنْ مَاتَ هَمَازًا لَمَازًا مُلَقَّبًا لِلنَّاسِ كَانَ عِلَامَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَسْمَهُ اللَّهُ عَلَى الْخُرُطُومِ مِنْ كِلَا الشَّدَقَيْنِ	عبد الله بن عمرو	٢٢	١٢١
مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَحْجِ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ، لَمْ يَمْنَعَهُ مَرَضٌ حَاسٍ	أبو أمامة	٥	٤٠٧
مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِالْغَزْوِ؛ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنَ النِّفَاقِ	أبو هريرة	٣	٦٩٠
مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ - مِنَ الْغُلُولِ، وَالْكَنْزِ، وَالذِّينِ - دَخَلَ الْجَنَّةَ	ثوبان	١٠	٣٦٨
مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَخِي مُوسَى وَصَاحِبِهِ	عبد الله بن عباس	٩	٤٢٧
مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرْقُلَ عَظِيمِ الرُّومِ: سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى	أبو سفيان بن حرب	١٤	٣٢٢
مِنْ مَعَادِنِ التَّقْوَى: تَعَلَّمْتُكَ إِلَى مَا عَلِمْتَ مَا لَمْ تَعَلَّمْ	جابر	٤	٧٠٨
مِنْ مَلِكٍ زَادًا وَرَاحِلَةً تَبْلُغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَلَمْ يَحْجِ	علي بن أبي طالب	٥	٤٠٣
مِنْ مَوْجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ السَّعْبَانَ	جابر	٢٣	٢٦٤
مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدِّ فَاقَتَهُ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ	عبد الله بن مسعود	٢١	٧٣٦
مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا	أبو هريرة	١٤	٢٦٣
مَنْ نَظَرَ إِلَى فَرْجِ امْرَأَةٍ لَمْ تَحِلَّ لَهُ أُمُّهَا	أبو هانئ	٦	٢٠١
مَنْ نَظَرَ فِي الدِّينِ إِلَى مَنْ فَوْقَهُ، وَفِي الدُّنْيَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ؛ كَتَبَهُ اللَّهُ صَابِرًا وَشَاكِرًا	أنس بن مالك	١٨	٢٣٧
مَنْ نَفَسَ عَنْ غَرِيمِهِ، أَوْ مَحَا عَنْهُ؛ كَانَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو قتادة	٤	٦٦٤
مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا	أبو هريرة	٤	٦٦٦
مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً لَقِيَ اللَّهَ بِخَطِيئَةٍ قَابِلٍ	أبو هريرة	٧	٥٠٩
مَنْ هَدَاهُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ، وَعَلَّمَهُ الْقُرْآنَ	أنس	١١	٩٣
مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ	أبو هريرة	٨	٧٤٤
مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ	أنس	٨	٧٤٣

الحديث	الراوي	مج	ص
مَنْ هَؤُلَاءِ الْمُؤْتِقُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالسَّوَارِي؟	عبد الله بن عباس	١٠	٦١١
مَنْ هَؤُلَاءِ الْمُؤْتِقُونَ أَنْفُسَهُمْ؟	عبد الله بن عباس	١٠	٦١٠
مَنْ وَلِي عَشْرَةٍ، فَحَكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَحْبَبُوا	ابن عباس	٧	٥٨٤
مَنْ يَتَزَوَّدَ فِي الدُّنْيَا يَنْفَعَهُ فِي الْآخِرَةِ	جرير بن عبد الله	٣	٥٦٧
مَنْ يَتَصَدَّقُ الْيَوْمَ بِصَدَقَةٍ أَشْهَدُ لَهُ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ	-	١٠	٥٤٧
مَنْ يَحْمِي أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ؟	جابر	١٧	٧٢٨
مَنْ يَرْجِعُ فِي أَثَرِهِمْ	عائشة	٥	٧٠١
مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قَرِيشَ يَهِنُهُ اللَّهُ	سعد	٢٣	٥٩٨
مَنْ يُسْمِعْ يُسْمِعْ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يَرَأِي اللَّهَ بِهِ	جندب	١٣	٧٢١
مَنْ يَشْتَرِي بَشْرَ رُومَةٍ تَسْتَعِذُّ بِهَا، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ	عبد الله بن عباس	٢٣	٢٣١
مَنْ يَضْمَنُ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ	سهل بن سعد	٧	٧٩
مَنْ يَعْذُرْنِي مِنْ رَجُلٍ يُؤْذِينِي، وَيَجْمَعُ فِي بَيْتِهِ مَنْ يُؤْذِينِي؟	عبد الله بن عباس	١٨	١٢١
مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يَجْزُ بِهِ فِي الدُّنْيَا	أبو بكر الصديق	٧	١١٨، ١١٩
مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَ بِهِ فِي الدُّنْيَا	الزبير	٧	١١٩
مَنْ يَقْلُ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، أَوْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ وَالِدِيهِ، أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ	رجل من الصحابة	١٦	٢٨
الْمَنْذُرُ أَنَا، وَالْهَادِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	عبد الله بن عباس	١٢	٣١
مَنْعَتِ الزَّكَاةَ وَأَرَدَتِ قَتْلَ رَسُولِي؟!	الحارث بن ضرار		
مَنْكُمْ مَنْ يَصْلِي الصَّلَاةَ كَامِلَةً، وَمَنْكُمْ مَنْ يَصْلِي النِّصْفَ، وَالثَّلْثَ، وَالرَّبْعَ	الخزاعي	٢٠	٣٨٥
مَنْكُمْ مَنْ يَصْلِي الصَّلَاةَ كَامِلَةً، وَمَنْكُمْ مَنْ يَصْلِي النِّصْفَ، وَالثَّلْثَ، وَالرَّبْعَ	أبو اليسر	١٥	٢٥٤
مَنْهُ مَا يَكُونُ فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ يَعْمَلُ حَسَنَةً فَلَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ	عبد الله بن عباس	٧	١١٨
مَنْهُمْ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَّاسٍ «أَوَّلَيْكَ الَّذِينَ آمَنَ اللَّهُ قُلُوبُهُمْ لِلنَّبِيِّ»	أبو هريرة	٢٠	٣٧١
الْمُهَاجِرُونَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ	جرير بن عبد الله	١٠	٢٠٦
الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ	جرير بن عبد الله	١٠	٥١٣
مَهْلًا، فَإِنَّمَا أَصَابَكُمْ الَّذِي أَصَابَكُمْ مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ عَصَيْتُمُونِي	عبد الله بن عباس	٥	٦٢١
الْمُؤْتَرُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ مِنْ وَتَرِ صَلَاةِ الْوَسْطَى	ابن عمر	٤	٣٣٣
مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ صَفِيٌّ لِلَّهِ	أنس	١٥	٢٢٨

الحديث	الراوي	مج	ص
المولود حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة أثبت لوالديه أو لوالديه	أنس بن مالك	١٢	٥٩٧
المولود حتى يبلغ الحنث، ما عمل من حسنة كُتبت لوالده أو لوالدته	أنس بن مالك	١٥	٢٧
المؤمن إذا عمل الحسنة سرته ورجا ثوابها، وإذا عمل السيئة أخزنته وخاف عقابها	أبو ذر	٣	٢٦٨
المؤمن حرام على المؤمن؛ لحمه عليه حرام أن يأكله ويغتابه بالعيب	أبو مالك الأشعري	٢٠	٤٢٣
المؤمن في قبره في روضة خضراء، ويرحب له المؤمن لا يثرّب عليه بشيء أصابه في الدنيا، إنما يثرّب على الكافر	أبو هريرة	١٤	٤٤١
المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن	عبد الله بن مسعود	٢٣	٥٢١
	عبد الله بن مسعود، أو سلمان الفارسي	٥	١١٨
مؤمنو أمّتي شهداء. ثم تلا النبي ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾	البراء بن عازب	٢١	٣٥٦
المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء الميت تحضره الملائكة	أبو سعيد الخدري	٢٠	٤٤٥
الميزان بيد الرحمن؛ يرفع أقوامًا ويضع آخرين	أبو هريرة	٩	١٠٩
ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ، قال: لَوْحٌ من نور، وقلم من نور يجري بما هو كائن إلى يوم القيامة	التواس بن سَمعان	٥	٥٤
نار بني آدم التي تُوقدون جزءًا من سبعين جزءًا من نار جهنم	قُرّة	٢٢	٩٠
نار تحشّر الناس من المشرق إلى المغرب. [ما أول أشرار الساعة؟]	أبو هريرة	٢	١٦٤
الناس أربعة، والأعمال ستة	أنس	٢٠	٢١٨
الناس تبعٌ لقريش في الخير والشر إلى يوم القيامة	خُرَيْم بن فاتك	٨	٧٤٤
الناس تبعٌ لقريش في هذا الأمر، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا	جابر	٢٣	٥٩٧
الناس حيّز، وأنا وأصحابي حيّز	معاوية	٢٣	٥٩٦
النافخان في السماء الثانية	أبو سعيد الخدري	٢٣	٦٥١
	عبد الله بن عمرو	٨	٤٢٨

الحديث	الراوي	مج	ص
النافخان في السماء الثانية، رأس أحدهما بالمشرق، ورجلاه بالمغرب، ينتظران متى يؤمران	ابن عمرو	١٩	٢٩٤
نام رسول الله ﷺ حتى انتصف الليل	عبد الله بن عباس	٥	٧٦٤
نام رسول الله ﷺ، ثم استيقظ، ورفع رأسه إلى السماء، فتلا	رجل من الأنصار	١٣	٢٩٤
ناولني قبضة من خضباء	عبد الله بن عباس	٩	٦٩١
النَّائِحَةُ إِذْ لَمْ تَتَّبِ تُوَفِّقُ	أبو أمامة	١٢	٣١٤
النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتَّبِ قَبْلَ مَوْتِهَا تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطْرَانٍ، وَدِنْغٌ مِنْ جَرَبٍ	أبو مالك الأشعري	١٢	٣١٤
النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْوَتِيدُ فِي الْجَنَّةِ	عم حسناء - ويقال: خنساء - بنت معاوية		
نَبَيَّانِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَحَدُهُمَا أَحْلَى عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الشَّهَدِ، وَالْآخَرُ أَمْرٌ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الصَّبْرِ؛ فَأَمَّا النَّبَيَّانِ فَنُوحٌ	عبد الله بن عمر	٢٢	٢٨٠
النبيون، ثم الأمثل من الناس	سعد بن أبي وقاص	٧	١٢٣
تزوج نساء أهل الكتاب، ولا يتزوجون نساءنا	جابر بن عبد الله	٧	٣٧٩
النجم هو الغاسق، وهو الثريا. في قوله: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾	أبو هريرة	٢٣	٧٠٤
نحر النبي ﷺ الهدي حيث حبسوه - وهي الحديبية - وحلق	ابن عمر	٣	٤٩٠
نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ وَسِتِّينَ بَدَنَةً	جابر بن عبد الله	١٥	١٠٤
نَحَرْتُ هَهْنَا، وَمَنَى كُلُّهَا مَنَحَرًا، فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ	جابر	٣	٥٧٧
نحرننا على عهد رسول الله ﷺ فرسًا، فأكلناه	أسماء بنت أبي بكر	١٢	٤٦٢
نحن أحقُّ بالشكِّ من إبراهيم	أبو هريرة	٤	٥٢٧
نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، وأول الناس دخولاً الجنة	أبو هريرة	٣	٦٧٤
نحن الآخرون السابقون يوم القيامة	أبو هريرة	١٢	٧٢٥
الندم توبة	عبد الله بن مسعود	١٥	٥٨٨
الندم توبة	مَعْقِلٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ		
	مسعود	٢٢	٤٣
نزل القرآن على سبعة أحرف، المراء في القرآن كُفِّرَ	أبو هريرة	٥	٤٠

الحديث	الراوي	مج	ص
نزل القرآن في ليلة القدر جميعاً كله من اللوح المحفوظ إلى السفرة من الملائكة في السماء الدنيا	-	٢٢	٧٠٤
نزل الله من ابن آدم أربع منازل	أبو سعيد	٢٠	٤٧٢
نَزَلَتْ ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ ﴿٥٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [في أناسٍ من أمتي في آخر الزمان، يكذبون بقدر الله	زُرارة	٢١	٥٦
نزلت آية الكلاله على النبي ﷺ في مسير له، فوقف	حذيفة بن اليمان	٧	٢٨٠
نزلت آية المتعة في كتاب الله، وفعلناها مع رسول الله ﷺ	عمران بن حصين	٣	٥١٢
نَزَلَتْ سورة الأنعام ومعها مَوَكِبٌ مِنَ الملائكة	أنس	٨	٢٥٤
نَزَلَتْ سورة الحديد يوم الثلاثاء، وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء، وقتل ابنُ آدم أخاه يوم الثلاثاء	عبد الله بن عمر	٢١	٣١٦
نزلت سورة الكهف جملة، معها سبعون ألفاً من الملائكة	أنس بن مالك	١٣	٤٠٠
نزلت عليّ سورة الأنعام جُمْلَةً واحدة	ابن عمر	٨	٢٥٤
نَزَلَتْ في عذاب القبر، يُقال له: مَنْ رَبُّكَ؟	البراء بن عازب	١٢	٢٤١
نزلت هذه الآية في أهل قباء: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا﴾	أبو هريرة	١٠	٦٤٤
نزلت هذه الآية في خمسة: فيّ، وفي علي، وفاطمة، وحسن، وحسين	أبو سعيد الخدري	١٧	٧٦٠
نساء الدنيا أفضل من الخور العين؛ كفضل الظّهارة على البطانة	أم سلمة	٢١	١٦٤
نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم: صَمَامًا واحدًا	أم سلمة	٤	٧٣
نُسِخَتْ البارحة	أبو أمامة	٢	٦٥٤
النُّسْكَ شاةٌ، والصيامُ ثلاثة أيام، والطعامُ فَرْقٌ بين ستة مساكين	كعب بن عُجرة	٣	٤٩٧
نَسِيَ الظَّهَرَ والعَصْرَ يومَ الأحزاب	ابن عباس	٤	٣٣٢
نشهدُ أَنَّكَ قَضَيْتَ بمثل الذي قضى به رسول الله ﷺ في امرأةٍ مِنَّا	ابن مسعود	٤	٣١٥
يُقال لها: بَرِّوْعُ بَنَتْ واشِقْ	أبو أمامة	٨	٥١٣
نَصَبَ آدمَ بينَ يديه، ثم ضربَ كَتِفَهُ اليسرى	أبي بن كعب	١٢	٧٢٩
نصبر ولا نعاقب، كُفُّوا عن القوم إلا أربعة	أنس	٢٣	٣٥١
النصر مع الصبر، والفَرَجُ مع الكرب، ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾	أبو هريرة	٥	٥٩٩
نُصِرْتُ بالرعب على العدو	عبد الله بن عباس	١٧	٦٧٢
نُصِرْتُ بالصُّبَا، وأُهلِكَتْ عادٌ بالدبور			

الحديث	الراوي	مج	ص
نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكْتُ عَادًا بِالذُّبُورِ	عبد الله بن عباس	٢٢	١٦٤
النُّظْفَةُ الَّتِي يُخْلَقُ مِنْهَا الْوَلَدُ تَرْعُدُ لَهَا الْأَعْضَاءُ وَالْعُرُوقُ كُلُّهَا	عبد الله بن عباس	١٥	٢٦٩
النَّظَرُ إِلَى مُحَاسِنِ الْمَرْأَةِ سَهْمٌ مِنْ نَبَالِ إِبْلِيسَ مَسْمُومٌ	علي بن أبي طالب	١٥	٥٥٥
نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الشَّمْسِ حِينَ غَابَتْ	عبد الله بن عمرو	١٣	٦٦٥
النَّظَرَةُ سَهْمٌ مِنْ سَهَامِ إِبْلِيسَ مَسْمُومَةٍ، فَمَنْ تَرَكَهَا مِنْ خَوْفِ اللَّهِ			
أَنَابَهُ إِيْمَانًا	حذيفة	١٥	٥٥٦
نَظَرْتُ إِلَى الْجَنَّةِ، فَإِذَا الرُّمَّانَةُ مِنْ رُمَّانِهَا كَمَثَلِ الْبَعِيرِ الْمُقْتَبِ	أبو سعيد الخُدري	٢١	١٦٢
نَظَرْتُ، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ لَهُمْ مَشَافِرُ	أبو سعيد الخُدري	٦	١٠١
يَعْمُ السُّورَتَانِ يُقْرَأُ بِهِمَا فِي الرَّكَعَتَيْنِ: الْأَحَدُ الصَّمَدُ، وَهُوَ قُلُوبُهَا			
يَعْمُ الْعَبْدُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَالرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عُوْنِمٌ	رجل من الصحابة	٢٣	٦٨٢
يَعْمُ الْقَوْمُ، مِنْهُمْ عُوْنِمٌ بْنُ سَاعِدَةَ	جابر بن عبد الله	١٠	٦٤٧
نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، دَخَمًا دَخَمًا، فَإِذَا قَامَ عَنْهَا رَجَعَتْ مُطَهَّرَةً	عُوْنِمٌ بْنُ سَاعِدَةَ	١٠	٦٤٦
بِكْرًا. [سُئِلَ: أَنْظَأُ فِي الْجَنَّةِ؟]	أبو هريرة	٢	١٧٨
نَعَمْ، أَنْحَبُ أَنْ تَرَاهَا عَرِيَانَةً؟!	زيد بن أسلم	١٥	٧٢١
نَعَمْ، فَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلَا يَقْرَأْهُمَا	عقبة بن عامر	١٥	٦
نَعَمْ، كَهَيْئَتِكُمْ الْيَوْمَ	عبد الله بن عمرو	١٢	٢٤٨
نَعَمْ، يُجْزَى بِهِ الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا فِي نَفْسِهِ، فِي جَسَدِهِ، فِيمَا يُوْذِيهِ	عائشة	٧	١١٦
نَعَمْ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ عَلَى الْجَنَابَةِ. [أَنْمَسَ الْقُرْآنُ عَلَى غَيْرِ وَضوء؟]	معاذ بن جبل	٢١	٢٨١
نَعَمْ، إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ؛ كِسْرَةٍ يَسُدُّ بِهَا الرَّجُلُ جُوعَتَهُ، أَوْ ثَوْبٍ يَسْتُرُ			
بِهِ عَوْرَتَهُ، أَوْ جُحْرٍ يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الْقَرِّ وَالْحَرِّ	أبو عَسِيب	٢٣	٥٢٥
نَعَمْ، الظِّلُّ، وَالتَّلْعَلِينَ، وَالمَاءُ الْبَارِدُ. [هَلْ عَلَيَّ مِنَ النِّعْمَةِ			
شَيْءٌ؟]	أنس بن مالك	٢٣	٥٢٦
نَعَمْ، أَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ، وَإِبْرَاهِيمُ جَدُّنَا، وَبِهِ عَرَفْنَا	عبد الله بن عمرو	١٥	٢٣٧
نَعَمْ، خِصَالٌ أَرْبَعٌ: الدُّعَاءُ لَهُمَا، وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَازُ			
عَهْدِهِمَا	أبو أسيد الساعدي	١٣	١٢٥
نَعَمْ، خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَسَوَّاهُ قُبْلًا	أبو ذرٍّ	٢	٢٦٠
نَعَمْ، صَبَغًا لَا يَنْفُضُ؛ أَحْمَرُ، وَأَصْفَرُ، وَأَبْيَضُ	عبد الله بن عباس	١٨	٣٥٦
نَعَمْ، صِلِي أُمْلِكُ	أسماء بنت أبي بكر	٢١	٥٥١
نَعَمْ، غُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَأَمْرِ الْآخِرَةِ	أبو بكر الصديق	٥	١٤٠

الحديث	الراوي	مج	ص
نعم، فاكتب، فإن الله عَلمَ بالقلم	عبد الله بن عمرو	٢٣	٣٩٦
نعم، في ثلاث مواطن: عند الميزان، وعند النور والظلمة، وعند الصراط	عائشة	١٦	٣١٠
نعم، قولوا: اللهم، اشترُ عورائنا، وآمن روعائنا	أبو سعيد الخدري	١٧	٦٧٨
نعم، كان نبياً رسولاً، كَلَّمَهُ اللهُ قُبُلًا، قال له: ﴿يَكَادُمُ أَشْكُنُ أَنْتَ وَرَوْحُكَ الْجَنَّةَ﴾	أبو ذرٍّ	٢	٢٥٩
نعم، لِيُكَرَّرَنَّ ذلك عليكم حتى يُؤدَّى إلى كل ذي حقِّ حقُّه	الزبير بن العوام	١٩	٢٢٤
نعم، مُكَلِّمٌ. [أَنِّي كَانَ آدَمُ؟]	أبو أمامة الباهلي	٢	٢٦٠
نعم، واسمعوا وأطيعوا، واطلبوا إلى ربكم	محمد بن كعب القرظي	٤	٧١٨
نعم، والذي نفسي بيده، إنه ليرى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام	عبد الله بن عمر	٢٢	٥٠٤
نعم، يا أبا الدُّخْدَاح	ابن مسعود	٤	٣٨٨
نعم، يا أعرابي، إِنَّ في الجنة لَنَهْرًا حَافَتَاهُ الْأَبْكَارُ، مِن كُلِّ بِيضَاءٍ خَوْصَانِيَّةٍ، يَتَغَنَّيْنَ بِأَصْوَاتٍ	أبو الدرداء	١٧	٤٢٦
نعم، يبعث الله هذا، ثم يميئك، ثم يحييك، ثم يدخلك نار جهنم	عبد الله بن عباس	١٨	٥٢٨
نعم، يميئك الله، ثم يحييك، ويجعلك في جهنم	عبد الله بن عباس	١٨	٥٢٩
نعم، يوم تبيض وجوه وتسود وجوه، حتى أنظر ما يفعل	عائشة	٥	٤٤٥
نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصَّحَّةُ، والفراغ	ابن عباس	٢٣	٥٣٢
نُعِيَتْ إِلَيَّ نفسي. [لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾]	عبد الله بن عباس	٢٣	٦٥٦
نُعِيَتْ إِلَيَّ نفسي، وقُرَّبَ إِلَيَّ أجلي	عبد الله بن عباس	٢٣	٦٥٦
النفقةُ في الحج كالنفقة في سبيل الله؛ بسبعمئة ضِعْفٍ	بُرَيْدَةُ	٤	٥٤٩
النفقةُ في سبيل الله تُضَاعَفُ سبعمئة ضعف	أنس	٤	٥٤٧
نَفَّلَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ سِفًّا	سعد بن أبي وقاص	٩	٥٩٧
نهانا النبي ﷺ عن الكلام في الصلاة	عبد الله بن مغفل	٩	٥٧٧
نهانا رسول الله ﷺ أن نُوجِبَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُؤَحِّلِينَ النَّارَ	عبد الله بن عمر	٦	٤٥٩
نهانا رسول الله ﷺ عن ذلك [أَن تَسْتَحْصِي]	عبد الله بن مسعود	٨	٢٦
نهانا رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر، وأمرنا بلحوم الخيل	جابر بن عبد الله	١٢	٤٦٣

الحديث	الراوي	مج	ص
نهانا عن النياحة، فقبضت امرأة منا يدها، فقالت: فلانة أسعدتني، وأنا أريد أن أجزيها. فلم يقل شيئاً	أم عطية	٢١	٥٨٣
نهانا عن ذلك [الاستخصاء]	عبد الله بن مسعود	٦	٢٤١
نهاني رسول الله ﷺ عن النظر في النجوم، وأمرني بإسباغ الطهور	علي	٨	٥١٠
نهاهم عن الكلام في الصلاة وفي الخطبة	عبد الله بن عباس	٩	٥٧٧
نهر في الجنة أعطانيه ربي، لهُو أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طيور أعناقها كأعناق الجُزر	أنس	٢٣	٦٢٠
نهر في الجنة، أشد بياضاً من اللبن، وأشد استقامة من القدح، حافته قباب الدُر والياقوت، تَرده طير خُضر لها أعناق	عبد الله بن عباس	٢٣	٦٢١
التَّهر: الضياء والسعة، ليس بنهر جاري	ابن عباس	٢١	٦٨
نهى النبي ﷺ عن الوصال في الصوم	أبو هريرة	٣	٤١٤
نهى النبي ﷺ عن قتل الضفدع، وقال: تقيُّها تسيح	عبد الله بن عمرو	١٣	١٨٣
نهى النبي ﷺ عن كسب الإمام	أبو هريرة	١٥	٦١٩
نهى النبي ﷺ عن لحوم الحُمُر	ابن عمر	٨	٦٦٧
نهى النبي ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحُمُر الأهلية، ورخص في لحوم الخيل	جابر بن عبد الله	٨	٦٦٧
نهى أن يُصلِّي الرجلُ في سراويلَ وليس عليه رداء	بُرَيْدَة	٩	٧٨
نهى رسول الله ﷺ أن يُصلِّي الرجلُ في لحافٍ لا يتَوَشَّح به	بُرَيْدَة	٩	٧٨
نَهَى رسول الله ﷺ عن أصناف النساء، إلا ما كان من المؤمنات	عبد الله بن عباس	٧	٣٨٣
نهى رسول الله ﷺ عن أكل كلِّ ذي نابٍ من السباع، وعن لحوم الخيل	خالد بن الوليد	١٢	٤٦١
نهى رسولُ الله ﷺ عن البيع والشراء في المسجد	عبد الله بن عمرو	١٥	٦٥٦
نهى رسول الله ﷺ عن المُتعة	علي بن أبي طالب	٦	٢٣٩
نهى رسول الله ﷺ عن المثلة	عمران بن حصين	١٢	٧٣٤
نهى رسول الله ﷺ عن المُثَلَّة	سُمرة بن جندب، وعمران بن حصين	١٣	١٥٩
نهى رسول الله ﷺ عن النظر في النجوم	أبو هريرة	٨	٥١٠
نهى رسول الله ﷺ عن النظر في النجوم	عائشة	٨	٥١١
نهى رسول الله ﷺ عن الوصال رَحْمَةً لهم	عائشة	٣	٤١٤

الحديث	الراوي	مج	ص
نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب، وكسب البغي	أبو جحيفة	١٥	٦١٨
نهى رسول الله ﷺ عن خصاء الخيل والبهايم	عبد الله بن عمر	٧	١٠٣
نهى رسول الله ﷺ عن سب أسعد الحميري، وقال: هو أول من كسا الكعبة	أبو هريرة	٢٠	٤٦
نهى رسول الله ﷺ عن صبر الروح، وإخصاء البهايم	عبد الله بن عباس	٧	١٠٢
نهى رسول الله ﷺ عن عشرة: عن الوش، والوشم، والتثف	أبو ريحانة	٧	١٠٣
نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربعة من الدواب: النملة، والنحلة، والهدهد، والصرذ	ابن عباس	١٦	٤٧٢
نهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء، والصبيان	ابن عمر	٣	٤٤١
نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع، وعن كل ذي مخالب	عبد الله بن عباس	٨	٦٦٧
نهى رسول الله ﷺ عن لونين من التمر أن يؤخذ في الصدقة	سهل بن حنيف	٤	٥٨٦
نهى رسول الله ﷺ عنها [المتعة]	عمر	٦	٢٣٩
نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، ورخص في الخيل	جابر بن عبد الله	١٢	٤٦٢
نهى عن أكل الهرّة، وأكل ثمنها	جابر بن عبد الله	٨	٦٦٨
نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع	أبو ثعلبة الحُصَينِي	٨	٦٦٧
نهى عن أكل لحم الضب	عبد الرحمن بن شبل	٨	٦٦٨
نهى عن الدباء، والحتم، والنقيز، والمزقة	عبد الله بن عباس	٢١	٤٨٧
نهى عن ثمن الكلب، ومهر البغي، وحلوان الكاهن	أبو مسعود	١٥	٦١٨
نهى عنها رسول الله ﷺ [المتعة]	أبو ذر	٦	٢٤٠
نهى رسول الله ﷺ أن يتزوج بعد نساءه الأول شيئاً	عبد الله بن عباس	١٨	٨٢
نهى رسول الله ﷺ عن أصناف النساء إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات	عبد الله بن عباس	١٨	٨٢
نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء، فكان يُعجبنا أن يجيء الرجل	أنس بن مالك	٢	٦٦٢
النَّوْحُ ﴿وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾	أم سلمة	٢١	٥٨٢
نوح كبير الأنبياء	عائشة	٩	١٨٠
نودوا: أن صبحوا فلا تسقموا	أبو هريرة، وأبو سعيد	٩	١٢٢

الحديث	الراوي	مج	ص
نُودوا: يا أُمَّة محمد، ما دعوتُمونا إلا استجبنا لكم، ولا سألتمونا إلا أعطيناكم	حذيفة بن اليمان	١٧	١٣٤
النور يوم القيامة. في قوله: ﴿سَيَمَاهُمْ فِي وَجْهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾	أبي بن كعب	٢٠	٣٤٥
نور، أني أراه!	أبو ذر	٢٠	٧٠١
النُّون: السمكة التي عليها قَرَار الأرضين، والقلم الذي خَطَّ به ربَّنَا وَجْهَ القَدَر	عبد الله بن عباس	٢٢	٩٠
النُّون: اللوح المحفوظ، والقلم من نور ساطع	ابن عباس	٢٢	٩٠
نِيَّةُ المؤمن خيرٌ من عمله	سهل بن سعد	٧	١٦٩
الهالكُ في الفترة يقول: ربِّ، لم يأتني كتابٌ ولا رسول	أبو سعيد الخدري	١٧	١٣٨
هبط آدم من الجنة بياقوتة بيضاء، يمسح بها دموعه	عبد الله بن عباس	٢٠	٧٥٨
هبطوا على النبي ﷺ، وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة، فلمَّا سمعوه قالوا: أنصتوا. قالوا: صه، وكانوا تسعة	عبد الله بن مسعود	٢٠	١٦٤
الهِجْرَةُ خصلتان: إحداهما أن تَهْجُرَ السيئات	عبد الرحمن بن عوف، ومعاوية بن أبي سفيان، وعبد الله بن عمرو بن العاص		
هدايا الأمراء سُحُتْ	جابر بن عبد الله	٧	٥٧٩
هذا [يعني: سلمان] وقومُه	أبو هريرة	٧	١٦٩
هذا الإخلاص. يشير بأصبعه التي تلي الإبهام	عبد الله بن عباس	٥	٢٦٠
هذا المجلس الذي أمرت أن أصبر نفسي معهم	أبو هريرة، وأبو سعيد الخدري	١٣	٤٩٩
هذا الموقف، وكل عرفة موقف. وقال حين وقف على قُزَح:	جابر	٣	٥٨٤
هذا الموقف، وكل المزدلفة موقف	جابر بن عبد الله	٢٣	٥٢٤
هذا النعيم الذي تسألون عنه	سهل بن سعد	٤	٤٩
هذا خيرٌ من مِلءِ الأرض مثلَ هذا	جابر بن عبد الله	٢٣	٦٤٢
هذا عبد آمن برَبِّه	جابر بن عبد الله	٢٣	٦٤٢
هذا عبدٌ عرف ربَّه	علي بن أبي طالب	١٥	٥٥٠
هذا عقوبة ذنبك	زيد بن ثابت	٢٠	٢٩٦
هذا في الجهاد، ليس عليهم من جهاد إذا لم يُطيقوا			

الحديث	الراوي	مج	ص
هذا في القبر. يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّالِثِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ	عائشة	١٢	٢٣٩
هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم	عبد الله بن عمرو		
هذا لك وعشرة أمثاله	والبراء بن عازب	١٩	٥٢٤
هذا ممن قضى نجه	أبو سعيد	٢٢	٤٨١
هذا من الذين عملوا قليلاً وأُجرُوا كثيراً	طلحة	١٧	٧٢٠
هذا من النعيم الذي تُسألون عنه	جرير بن عبد الله	٨	٤٦٢
هذا من النعيم الذي تُسألون عنه	أبو سعيد الخدري	٢٣	٥٢٦
هذا من النعيم الذي تُسألون عنه	أبو بكر الصديق	٢٣	٥١٨
هذا من النعيم الذي تُسألون عنه	ابن عمر	٢٣	٥٢٤
هذا من النعيم الذي تُسألون عنه	جابر بن عبد الله	٢٣	٥٢٥
هذا موج مكفوف عنكم	عبد الله بن عباس	١٤	٥٢١
هذا وقومه، والذي نفسي بيده، لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس	أبو هريرة	٢٠	٢٥١
هذا يوم الحج الأكبر	المسور بن مخرمة	١٠	٢٣٨
هذا يوم الحج الأكبر. [يوم الأضحى]	ابن أبي أوفى	١٠	٢٣٧
هذه [يعني: حجة الوداع]، ثم ظهور الحُصْرِ	أبو هريرة	١٧	٧٥٢
هذه أكلة من النعيم تُسألون عنها يوم القيامة	أبو نضرة	٢٣	٥٢٦
هذه الآية مفرغ للأنبياء: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»	أبو هريرة	١٤	٦٤٠
هذه السورة نزلت على النبي ﷺ أوسط أيام التشريق بمبنى وهو في حجة الوداع: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» حتى ختمها، فعرف رسول الله ﷺ أنه الوداع	عبد الله بن عمر	٢٣	٦٤٧
هذه تُنجي، وهذه تُردي	علقمة بن مرثد	١٧	٢٣٩
هذه حبيبة بنت سهل، قد ذَكَرْتُ ما شاء الله أن تذكر	حبيبة بنت سهل		
هذه في الجنة ولا أبالي، وهذه في النار	الأنصاري	٤	١٨٩
هذه معاتبه الله العبد فيما يصيبه من الحمى	أبو سعيد الخدري	٩	٤٧٦
	عائشة	٤	٧٢٣

الحديث	الراوي	مج	ص
هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟	البراء بن عازب	٧	٥٦٣، ٥٩٥
هكذا تكون الفضائل	معاذ بن أنس الجهني	٦	٦١٠
هكذا صلى رسول الله ﷺ يوم بطن نخلة	عبد الله بن عباس	٧	٣١
هكذا عنك، فإنما الاستئذان من النظر	هزئيل	١٥	٥٤٠
هل أدلكم على اسم الله الأعظم؟	سعد بن أبي وقاص	١٤	٦٣٩
هل أنتم تاركو لي صاحبي؟!	أبو الدرداء	٩	٤٢٧
هل تجلني في الإنجيل رسولاً؟	عبد الله بن عباس	١٢	١٦٩
هل تدرون ما الجنتان؟	عبد الله بن عباس	٢١	١٣٦
هل تدرون ما الشجرة الطيبة؟	عبد الله بن عمر	١٢	٢٢٢
هل تدرون ما الكوثر؟	أنس بن مالك	٢٣	٦١٧
هل تدرون ما تفسير هذه الآية: ﴿كَأَنَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾	علي بن أبي طالب	٢٣	٢٢٣
وَجَاءَ رَيْكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿١٦﴾ وَجِئْتَهُ بِمِجَنَّدَةٍ؟	أنس	١٢	١١٠
هل تدرون ما معنى ذلك؟ [ألا يذكر الله تطمئن القلوب]			
هل تدرون ما هذا؟. قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: هذا العنان،	أبو هريرة	٢١	٣١٩
هذه روايا الأرض، يسوقه الله إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعون	ابن مسعود	٤	٣٢٠
هل تدرون ما يقول ربكم - تبارك وتعالى -؟	كعب بن عُجرة	٤	٣٢٠
هل تدرون مم أضحك؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: من			
مخاطبة العبد ربه	أنس بن مالك	١٥	٥١٩
هل تدرون مم ضحكك؟	أنس	١٨	٥٠٩
هل تدري أي غرى الإيمان أوثق؟	عبد الله بن مسعود	٢١	٣٧٣
هل ترون قبلي ههنا؟ فوالله ما يخفى عليّ خشوعكم، ولا			
ركوعكم، وإنني لأراكم من وراء ظهري	أبو هريرة	١٦	٤٠٩
هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟	عبد الله بن عباس	٢١	٣٩٥
هل تسمع المؤذن؟ قال: نعم. قال: ما أجد لك من رخصة	أبو أمامة	٢٢	٧٠٠
هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب؟	عبد الله بن عباس	٢	٣٠٠
هل تملك لسانك؟	أسود بن أصرم		
	المحاريبي	٧	٨١

الحديث	الراوي	مج	ص
هل توصأت حين أقبلت؟	واثلة بن الأسقع	١١	٤٦٦
هل جزاء من أنعمنا عليه بالإسلام إلا أن أدخله الجنة؟! في هذه الآية: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾	جابر بن عبد الله	٢١	١٥٢
هل جزاء من قال: لا إله إلا الله في الدنيا إلا الجنة في الآخرة؟! في قوله: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾	عبد الله بن عباس	٢١	١٥٢
هل جنتم في عهد أحد - أو هل جعل لكم أحد أماناً -؟	عبد الله بن مغفل	٢٠	٣١٤
هل دُعيتُم إلى الإسلام؟	أبي بن كعب	٨	٢٩٥
هل رأى أحدٌ منكم رؤيا؟	سمرة بن جندب	١٠	٦١٧
هل سمعتم مقالة امرأة قط أحسن من مسألتها في أمر دينها من هذه؟	أسماء بنت يزيد		
هل قلت في أبي بكر شيئاً؟	الأنصارية	٦	٣٤٢
هل كنت تدعو بشيء، أو تسأله إياه؟	أنس	١٠	٤١١
هل لكم إلى ما يمحو الله به الذنوب، ويعظم به الأجر؟! هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟	أنس بن مالك	١٦	٣٨٩
هَلَّا شَقَقْتُ عَنْ قَلْبِهِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ!	أبو أيوب	٥	٧٨٤
هَلَّا قُلْتُ: إِنَّ أَبِي هَارُونَ، وَابْنَ عَمِّي مُوسَى، وَإِنَّ زَوْجِي مُحَمَّدٌ هَلَكَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا	عبد الله بن عباس	١٨	٣٥٠
هلكت قِلادة لأسماء، فبعث رسول الله ﷺ في طلبها	ابن عباس	٦	٦٨٢
هم الجُفَاء من بني تميم، لولا أنهم من أشد الناس قتالاً للأعور	عبد الله بن عباس	٢٠	٤٠٢
هم الدُّجَال لدعوتِ الله عليهم أن يهلكهم	عبد الله بن عباس	١٠	٥٦٤
هم الجنُّ، ولا يُخْبِلُ الشَّيْطَانُ إِنْسَانًا فِي دَارِهِ فَرَسٌ عَتِيقٌ	عائشة	٦	٤٣٠
هم الخَلَف الذين قال الله: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾	سعد بن عبد الله	٢٠	٣٨١
هم الخوارج	جد يزيد بن عبد الله بن		
	عريب	١٠	١٤٧
	عائشة	١٤	١٣٨
	أبو أمامة	٥	٣٢
			٤٤١
			٤٧٤
هم الذي لا ينامون قبل العشاء	عبد الله بن عباس	١٧	٥٩٣
هم الذين إذا رُؤُوا يُذَكَّرُ الله لرؤيتهم	عبد الله بن عباس	١١	٩٩
هم الذين يتحابون في الله	جابر بن عبد الله	١١	١٠٢

الحديث	الراوي	مج	ص
هم الذين يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله	أبو هريرة	١٥	٦٦٠
هم الذين يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله	أبو سعيد الخدري	١٥	٦٦٠
هم الذين يُؤخِّرون الصلاة عن وقتها. عن قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾	سعد بن أبي وقاص	٢٣	٦٠٤
هم السابقون الشافعون المُدِلُّون على ربهم	صهيب الرومي	١٨	٣٧٨
هم الفرس، هذا وقومه	أبو هريرة	٢٠	٢٥١
هم المشركون من أجداد رسول الله ﷺ، ومِمَّنْ كان بعدهم في عصره، وكان في أصلاهم المؤمنون	علي بن أبي طالب	٢٠	٣٢٧
هم أهل البدع والأهواء من هذه الأمة	أبو هريرة	٨	٧٣١
هم خَدَمُ أهل الجنة	أنس بن مالك	١٣	٨٥
هم رجالٌ غزوا في سبيل الله عُصاةً لآبائهم	رجل من بني هلال	٩	١٣١
هم رجالٌ قُتِلوا في سبيل الله وهم عُصاةٌ لآبائهم	أبو سعيد الخدري	٩	١٢٩
هَمَّ رسولُ الله ﷺ أن يُطَلَّقَ بعضُ نسائه، فجعلنه في حِلٍّ	ثعلبة بن أبي مالك	١٨	٧٢
هَمَّ رسولُ الله ﷺ أن يُطَلَّقَ مِن نسائه	أبو زُرَّين مسعود بن مالك الأسدي	١٨	٧٢
هم عباد من أمتي، الصالحون منهم لا تُلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وعن الصلاة الخمس المفروضة	عبد الله بن عباس	٢١	٦٧٦
هم غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِن أثرِ الوضوء، ليس أحدٌ كذلك غيرهم، وأعرفهم أنهم يُؤتون كُتُبهم بأيمانهم، وأعرفهم يسعى بين أيديهم دُرَيْتُهُم	أبو الدرداء	٢٢	١٩٣
هم في الظُّلْمة دون الجِسر	ثُوْبَان	١٢	٣٠٤
هم فيها كَرَّمُ الكتاب	أبو أيوب الأنصاري	١٩	٢٨١
هم قَوْمٌ قُتِلوا في سبيل الله في معصية آبائهم	عبد الرحمن المزني	٩	١٢٩
هم قَوْمٌ قُتِلوا في سبيل الله وهُم لآبائهم عاصون	أبو هريرة	٩	١٢٩
هم قَوْمٌ هذا. وأشار إلى أبي موسى الأشعري	عياض الأشعري	٧	٦٤٨
هم قومُك، يا أبا موسى؛ أهل اليمن	أبو موسى الأشعري	٧	٦٤٨
هم مع آبائهم	عائشة	١٣	٨٣
هم من عُكِّلِ	أنس	٧	٥٢٣
هم منهم. [ذراري المشركين]	الصَّعب بن جَثَّامة	١٣	٨٥

الحديث	الراوي	مج	ص
هم هذا الحي من قريش، أخذ الله عليهم إن ولوا الناس ألا يفسدوا في الأرض، ولا يقطعوا أرحامهم	عبد الله بن مُعَقَّل	٢٠	٢٢٨
هما الرجلان يعملان العمل، يدخلان الجنة والنار	النُّعْمَانُ بن بشير	٢٢	٧٣٨
هما الركعتان بعد المغرب. في قوله: ﴿وَأَذْبَرَ الشُّجُورَ﴾	أبو تميم الجِشَانِي	٢٠	٥٢٧
هما الركعتان قبل صلاة الصبح. عن قوله: ﴿وَأَذْبَرَ الشُّجُورَ﴾	علي	٢٠	٦٦٩
هما جميعًا من أمتي. ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾	ابن عباس	٢١	٢٤٣
هما مَلَكَانِ من ملائكة السماء	علي بن أبي طالب	٢	٦٠٩
هما نَجْدَانِ، فما جعل نَجْدَ الشر أحب إليكم من نَجْدِ الخير	أنس	٢٣	٢٥٥
هُنَّ الباقيات الصالحات	سعد بن جنادة	١٣	٥٤٠
هُنَّ اللواتي قُبِضْنَ في دار الدنيا عجائز رُمِضًا شُمُطًا، خلقهنَّ الله بعد الكبر، فجعلهنَّ عذارى، غُرَبًا متعشقات مُحَبَّبات، أترابًا على ميلاد واحد	أم سلمة	٢١	١٦٤، ٢٣٥
هُنَّ تِسْعٌ: الإشراك بالله، وقذف المحصنة	عبد الله بن عمر	٦	٢٩٧
هُنَّ حولي كما ترى، يسألني النفقة	جابر بن عبد الله	١٧	٧٣٦
ههنا أَخْبَرَنَا رسول الله ﷺ أنه رأى جهنم. [على سور بيت المقدس الشرقي]	عبادة بن الصامت	٢١	٣٤٢
هو [الْفَلَق]. سجن في جهنم، يُحبس فيه الجبارون والمُنَكَّبَرُونَ، وإنَّ جهنم لَتَعَوَّذُ بالله منه	عبد الله بن عمرو بن العاصي	٢٣	٧٠٠
هو اختلاسٌ يختلسه الشيطان من صلاة العبد	عائشة	١٥	٢٥٣
هو اسم من أسماء الله تعالى [عن ﴿يَسْمِ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾]	ابن عباس	٢	١٧
هو الدُّخُولُ، يَرُدُّونَ النَّارَ حتى يخرجوا منها	جابر بن عبد الله	١٤	١٧١
هو الرجلُ تُكْسَرُ سِنُّهُ، أو تُقَطَّعُ يَدُهُ، أو يُقَطَّعُ الشَّيْءُ منه، أو يُجْرَحُ في بدنه، فيعنف	رجل من الأنصار	٧	٦١٤
هو الرجل يذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر الله	ابن عمر	١٩	٣٣
هو الرجل يُكْسَرُ سِنُّهُ، أو يُجْرَحُ مِنْ جَسَدِهِ، فيعنف عنه، فيُحِطُّ من خطاياها بقَدْرِ ما عفا	ابن عمر	٧	٦١٤

الحديث	الراوي	مج	ص
هو الشفاعة [المقام المحمود]	سعد بن أبي وقاص	١٣	٢٩٨
هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي	أبو هريرة	١٣	٢٩٧
هو المؤمن في قبره، عند محنته يأتيه مُمتحنه	أنس بن مالك	١٢	٢٤٢
هو المؤمن في قبره، عند محنته يأتيه مُمتحنه، فيقولان: مَنْ رَبُّكَ؟ وما دينك؟ وَمَنْ نبيك؟	أنس بن مالك	١٦	٦٤
هو الندم على الذنب حين يفرط منك، فتستغفر الله بندامتك عند الحافر، ثم لا تعود إليه أبدًا. [التوبة النصوح]	أبي بن كعب	٢٢	٤٢
هو أمان من السرقة	عبد الله بن عباس	١٣	٣٨٣
هو أنت [لعلي] وشيعتك يوم القيامة، راضين مرضيين	عبد الله بن عباس	٢٣	٤٤٦
هو جزاؤه إن جازاه. في قوله: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾	أبو هريرة	٦	٦٦٥
هو روح الله، وكلمته، وعبد الله، ورسوله	جابر بن عبد الله	٥	٢٦٢
هو عبد ناصح الله، فنصحه. [ذو القرنين]	علي بن أبي طالب	١٣	٦٤٤
هو علي بن أبي طالب. في قوله: ﴿وَصَلِّحْ الْمُؤْمِنِينَ﴾	علي	٢٢	٣٠
هو في النار	ابن عمر	٥	٦٦٣
هو قول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.	أبو هريرة	١٨	٣٢٣
في قوله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلْبُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾			
هو كلام الرجل في يمينه: كلا والله، وبلى والله. [اللغو في اليمين]	عائشة	٤	١٠٧
هو كما بين صنعاء إلى بضرى [الحوض]	عُثْبَةُ بن عبد	١٢	١١٢
هو ما يصيب العبد من السوء، حتى النكبة	عائشة	٧	١١٦
هو مسجدي هذا	سهل بن سعد		
	الساعدي	١٠	٦٤١
هو مسجدي هذا [عن المسجد الذي أس على التقوى]	أبي بن كعب	١٠	٦٤١
هو ملك مسح الأرض بالأسباب. [ذو القرنين]	جبير بن نفير	١٣	٦٤٥
هو من الكبائر	عبد الله	٦	٢٩١
هو نهر أعطانيه ربي في الجنة، عليه خير كثير، ترد عليه أمتي يوم القيامة، آتيه عدد الكواكب	أنس بن مالك	٢٣	٦١٧
هو نهر من أنهار الجنة، أعطانيه الله، عرضه ما بين أيلة وعدن	عبد الله بن عمرو	٢٣	٦٢٢

الحديث	الراوي	مج	ص
هو هذا المسجد. لِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [في المسجد الذي أُسِ على التقوى]	أبو سعيد الخدري	١٠	٦٤١
هو يومٌ مَكْرٌ وَخَيْدِيَّةٌ	أنس بن مالك	١٠	٢٨
هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرِّجس، وطهِّرهم تطهيرًا	أم سلمة	١٧	٧٦٠
هؤلاء خيرٌ مِنكُ ومن أجدادك؛ يؤمنون بالله واليوم الآخر، والذي نفسي بيده، لقد رضي الله عنهم	مالك بن ربيعة		
	السلولي	٢٠	٣٢٤
هؤلاء قومٌ من أهل اليمن	جابر بن عبد الله	٧	٦٤٨
هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة، وكلهم في الجنة	أبو سعيد الخدري	١٨	٣٦٦
هؤلاء لهذه، وهؤلاء لهذه	ابن عمر	٩	٤٧٢
هؤن عليك، فإنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد في هذه البطحاء	جرير	٢٠	٥٣٥
هؤن عليك؛ فإنَّ الله قد قَضَى لهذا الأمرِ بالنَّصْرِ	أبو بكر	١٠	٣٩٩
هي أعمال أهل الدنيا؛ الحسنات والسيئات	عبد الله بن عباس	٢٠	٩٨
هي أكبر الكبائر، وأم الفواحش	عبد الله بن عمرو	٦	٢٩٤
هي أكثر من أن يُحصى، ولكنَّ المؤمن إذا عَمِلَ خطيئةً هتك منها سترًا	أبو رافع	١٥	٥٨٧
هي الحَنْظَلَةُ. ﴿كَشَجَرَةٍ خَيْثَةٍ﴾	أنس بن مالك	١٢	٢٣٤
هي الرياح ﴿وَالَّذِينَ ذَرَوْا﴾	عمر بن الخطاب	٢٠	٥٣٨
هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له	جابر بن عبد الله بن رثاب	١١	١٠٧
هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه أو تُرى له	عبادة بن الصامت	١١	١٠٦
هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن، أو تُرى له	عبادة بن الصامت	١١	١٠٦
هي الرؤيا الصالحة، يراها المؤمن أو تُرى له	عبد الله بن مسعود	١١	١٠٧
هي الصلاة؛ بعضها شفعٌ، وبعضها وترٌ. [سُئِلَ عن الشفع والوتر]	عمران بن حصين	٢٣	١٨٧
هي الصلوات الخمس في المسجد الحرام جماعة	عبد الله بن عباس	١٤	٦٩٦
هي الصلوات الخمس، والمحافظة عليها، والاهتمام بمواقيتها.			
في قوله: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّ﴾	جابر بن عبد الله	٢٣	١٤٨

الحديث	الراوي	مج	ص
هي اللوطية الصغرى. [في الذي يأتي امرأته في دبرها]	عبد الله بن عمرو	٤	٩٠
هي المانعة، هي المنجية؛ تنجيه من عذاب القبر	عبد الله بن عباس	٢٢	٥٨
هي المصائب، والأسقام، والأنصاب، عذاب للمسرف في الدنيا	عبادة بن الصامت	١٧	٦١١
هي المطقة ثلاثاً، والمتوفى عنها زوجها ﴿وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْأَنْحَامِ﴾	أبي بن كعب	٢١	٧٤٣
أن يصنع حملهن			
هي أم القرآن، وهي فاتحة الكتاب، وهي السبع المثاني، وهي			
القرآن العظيم	أبو هريرة	٢	٧
هي بالشام، بأرض يقال لها: الغوطة، مدينة يقال لها: دمشق	أبو أمامة	١٥	٣٠٢
هي تسع [الكبائر] بدأ بالقتل قبل القذف [بعد الإشراك بالله]	أبو عبيد بن عمير	٦	٢٩٩
هي رُحَامٌ في الجنة	عائشة	١٢	٣٠٣
هي رخصة من الله تعالى، من أخذ بها فحسن، ومن أحب أن			
يصوم فلا جناح عليه [عن الصوم في السفر]	حمزة بن عمرو		
	الأسلمي	٣	٣٦٧
هي زكاة الفطر. [سئل عن قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّى﴾]	عمرو بن عوف	٢٣	١٤٥
هي صلاة العصر التي فرط فيها نبي الله سليمان ﷺ	علي	٤	٣٣٠
هي طبقات من فوقه، وطبقات من تحته	عائشة	٩	١١٧
هي في الدنيا الرؤيا الصالحة، يراها العبد الصالح	أبو هريرة	١١	١٠٧
هي في كل رمضان	ابن عمر	٢٣	٤١١
هي كلها في صحف إبراهيم وموسى. لما نزلت: ﴿إِنَّ هَذَا لَنَبِيٍّ			
أَلْفَحِيفُ الْأُولَى﴾ ﷻ	عبد الله بن عباس	٢٣	١٥٢
هي للنبي ﷺ خاصة	أبو ذر	٤	٧٤٦
هي لمن عمل بها من أممي	ابن مسعود	١١	٤٥٢
هي مثل الآية التي في الروم: ﴿وَمَا آتَيْنَاهُ مِنْ رَبِّكَ لِيُزَيِّنَ أَمْوَالِ			
النَّاسِ فَلَا يَزَيِّنُ عِنْدَ اللَّهِ﴾	معاذ بن جبل	١٣	٧١٧
هي من أحسن الحسنات. [لا إله إلا الله]	أبو ذر	١٦	٦٣٦
وآدم بين الروح والجسد. [متى أخذ ميثاقك؟]	عبد الله بن عباس	١٧	٦٦٢
وآدم بين الروح والجسد. [متى كنت نبياً؟]	ميسرة الفجر	١٧	٦٦٦
وآدم بين الروح والجسد، حين أخذ مني الميثاق. [متى			
استنبئت؟]	عامر	١٧	٦٦٢

الحديث	الراوي	مج	ص
وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ: الضُّرَبَاءُ؛ كُلَّ رَجُلٍ مَعَ قَوْمٍ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِعَمَلِهِ	الثَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ	٢١	٢٠٠
وَأَضْهَيْيَاهُ، وَلَا ضَهَيْبَ لِي	صُهَيْبٌ	٣	٦٥٠
واعتمرناها مع رسول الله ﷺ [يعني: مُتَعَةِ الْحَجِّ]	أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ	٣	٥١٤
واعلم أَنَّ مَعَ الصَّبْرِ التَّصَرُّ، وَأَنَّ مَعَ الْكَرْبِ الْفَرْجَ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا	عبد الله بن عباس	٢٣	٣٥٣
وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، لَوْلَا ضَعْفَاءُ النَّاسِ مَا كَانَتْ سَرِيَّةٌ إِلَّا كُنْتُ فِيهَا	بعض أصحاب		
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ	رسول الله ﷺ	١٠	٧١٩
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مُوسَى	أبو هريرة	١١	٢٢٦
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ دَلَّيْتُمْ أَحَدَكُمْ بِحَبْلٍ إِلَى الْأَرْضِ السَّابِغَةِ لَقَدِمَ عَلَى رَبِّهِ	عبد الله بن ثابت	٥	٣٣٣
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَيَخْرُجَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَنَاسٌ مِنْ قُبُورِهِمْ فِي صُورَةِ الْقِرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ	العباس بن عبد المطلب	٢١	٣١٩
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ فِي الْأُمَمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الشَّاةِ السَّوْدَاءِ	أبو أبو سلمة؟	٧	٧٢٠
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا مِنْ نَفْسٍ تُفَارِقُ الدُّنْيَا حَتَّى تَرَى مَقْعَدَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ	عبد الله بن عباس وأبو موسى	١٥	١٢
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ حِينَ يُؤَلُّونَ عَنْهُ	عبد الله بن عباس	٨	٤٨٨
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ قَاتَلُوا يَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	أبو هريرة	١٢	٢٣٩
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَصْلِي	أنس بن مالك	١٣	٥٤٠
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الرِّجْلَ لَيُؤْتَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ، وَالشَّرْبِ، وَالْجِمَاعِ، وَالشَّهْوَةِ	أبو هريرة، وأبو سعيد الخدري	٦	٣١١
	زيد بن أرقم	٢	١٧٧

الحديث	الراوي	مج	ص
والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ شَمْلَتَهُ لَتَحْرَقَ عَلَيْهِ الْآنَ فِي النَّارِ	أبو هريرة	٥	٦٦٣
والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ فِيهِ لَمَاءٌ	ابن عباس	٨	٢٨٦
والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ مَا بَيْنَ الْمُضْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ	أبو هريرة	١٩	٣١٠
والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ هَذَا وَشِيعَتَهُ لَهُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	جابر بن عبد الله	٢٣	٤٤٦
والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَتَّى يَكُونَ أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ يُصَلِّيُهَا فِي الدُّنْيَا	أبو سعيد الخُدري	٢٢	٢١٩
والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ اسْتَقْبَلُوا بِنُوقٍ بَيْضٍ لَهَا أَجْنَحَةٌ	علي	١٤	٢٠٣
والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا قُتْلَنَّهُمْ، وَلَا صَلَبَنَّهُمْ، وَلَا هَدِينَهُمْ وَهُمْ كَارِهُونَ، إِنِّي رَحِمَةٌ بَعَثَنِي اللَّهُ	جبير بن مطعم	١٤	٧٠٠
والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ	حذيفة بن اليمان	٧	٧١٩
والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النِّعَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو هريرة	٢٣	٥٢٠
والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَتَلُ مُؤْمِنٌ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا	عبد الله بن مسعود	٦	٦٧٣
والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ أَشْرَتْ عَلَيَّ فِيهِمْ بِالَّذِي أَمَرَنِي اللَّهُ بِهِ	عمرو بن سعد بن معاذ	١٧	٧٣٣
والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ خُلِقَتْ زِبَانِيَّةٌ جَهَنَّمُ قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ جَهَنَّمُ بِأَلْفِ عَامٍ، فِيهِمْ كُلُّ يَوْمٍ يَزْدَادُونَ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِهِمْ	أنس بن مالك	٢١	١٢٩
والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَتَاكُمْ يُوسُفُ وَأَنَا بَيْنَكُمْ فَاتَّبِعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي لَضَلَلْتُمْ	حفصة	١٧	٣٦٢
والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَمْلَأَ خَطَايَاكُمْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتُمْ اللَّهَ؛ لَغُفِرَ لَكُمْ	أنس	١٩	٢٦١
والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ رَجُلًا أَضَافَ آدَمَ فَمِنْ دُونِهِ	أبو هريرة	١٧	٦٠٨
والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا مُوقِنًا قَرَأَهَا عَلَى جَبَلٍ لَزَالَ	عبد الله بن مسعود	١٥	٣٩٤
والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا	أبو هريرة	١٢	٣٨٣
والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا	أبو هريرة	١٩	٢٥٨
والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالثُّرَيَّا لَنَالَهُ رَجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ	أبو هريرة	٢١	٦٢٥

الحديث	الراوي	مج	ص
والذي نفسي بيده، ليأخذن أحدكم اللقمة، فيجعلها في فيه، ثم يخطر على باله طعام آخر، فيتحوّل الطعام الذي في فيه على الذي اشتهى	أبو أمامة	١٩	٧٠٤
والذي نفسي بيده، لَيَدْخُلَنَّ الجنةَ الفاجرُ في دينه الأحمقُ في معيشتِهِ	حذيفة بن اليمان	٩	٤٠٣
والَّذي نفسي بيده، لَيُوشِكَنَّ أن ينزل فيكم ابنُ مريمَ حكمًا عدلاً والَّذي نفسي بيده، ما أنتم بأسمعَ منهم، ولكنهم لا يُطيقون أن يُجيبوا	أبو هريرة	٧	٢٣٨
والذي نفسي بيده، ما لي مما أفاء الله عليكم	أنس بن مالك وأبو طلحة	١٧	٤٨٣
والذي نفسي بيده، ما مِن عبدٍ يَصَدَّقَ بصدقة	جُبَيْر بن مُطْعِم	١٠	٨٢
والذي نفسي بيده، ما منكم من أحد	أبو هريرة	١٠	٦٢٥
والَّذي يُحَلِّفُ به، لو أقرَّ فرعونُ أن يكون له قرّة عين كما أقرَّتْ لَهدهاء الله	أبو سعيد الخدري	٦	٣٩٢
والذي يحلف به، لو أقرَّ فرعون بأن يكون قرّة عين له كما قالت امرأته لَهدهاء الله به	عبد الله بن عباس	١٧	٢٧
والذين آمنوا معه ﴿وَمَلَأُوا فِي الْإِنجِيلِ كَرِيمًا أَخْرَجَ شَطْرَهُ﴾	عبد الله بن عباس	١٤	٣٠٣
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَتْلُوا﴾ ﴿أُولَٰئِكَ الْمَفْرُوقُونَ﴾ : أول مَنْ يُهَجَّرُ إلى المسجد، وآخر مَنْ يخرج منه	أبو هريرة	٢٠	٣٥٠
﴿وَالْعَصْرِ﴾ : قَسَمَ مِن الله أقسم لكم بآخر النهار	عبد الله بن عباس	٢١	٢٠٠
والقنطار: ألف أوقية ومائتا أوقية	أبي بن كعب	٢٣	٥٣٦
والله لوددت أني عُودرت مع أصحابي بُحْص الجبل	أبي بن كعب	٥	٧٠
والله ما أخشى عليك الخطأ، ولكن أخشى عليك العمد	جابر بن عبد الله	٥	٦٩٦
والله، إنَّها لو لم تكن ربييتي في حجري	أبو هريرة	١٧	٦٥٠
والله، إنِّي لأغارُ، والله أَعْيَرُ مِنِّي	أم حبيبة بنت أبي سفيان	٦	٢٠٥
والله، لا يخرج من النار أحد حتى يَمكث فيها أحقابًا، والحُقب بضع وثمانون سنة، كلّ سنة ثلاثمائة وستون يومًا، واليوم ألف سنة مما تُعدُّون	أبو هريرة	٩	٩١
	ابن عمر	٢٢	٦١٤

الحديث	الراوي	مج	ص
والله، لأَرْضِيَنَّكَ، وإِنِّي مُسِرٌّ إِلَيْكَ سِرًّا، فاحفظيه	عبد الله بن عباس	٢٢	٧
والله، لَأُمَثِّلَنَّ بِسَبْعِينَ مِنْهُمْ	قيس بن سعد بن عبادة	٩	٥٥٥
والله، لَأَنْ يَلِجَ أَحَدُكُمْ فِي يَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ أَثَمُّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَارَتَهُ	أبو هريرة	٤	١٠٦
والله، لِلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ	أبو هريرة	٦	٦٧٤
والله، لَلَّهِ أَفْذَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا	أبو مسعود الأنصاري	٦	٣٨٢
والله، مَا أَجَدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ	عبد الله بن عباس	١٠	٥٧٩
والله، مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً؟	رُكَّانَةُ بْنُ عَبْدِ يَزِيدَ	٤	١٧٨
والله، مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إصْبَعَهُ هَذِهِ فِي الْيَمِّ	المستورد	١٢	١٠٩
والله، مَا نَسَخَهَا مِنْذُ أَنْزَلَهَا، يَزُورُونَ رَبَّهُمْ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -، فَيُطْعَمُونَ، وَيُسْقَوْنَ، وَيُطَيَّبُونَ، وَيُحَلَّلُونَ، وَيُرْفَعُ الْحِجَابُ	أنس	٢٢	٤٧٦
وَاللَّيْلَةُ أَنْزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةَ مَرْيَمَ، سَمَّيْتُهَا: مَرْيَمَ	أبو مريم الغساني	١٤	٦
وَالْوَتْرُ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَالشَّفْعُ يَوْمَ النَّحْرِ	جابر	٢٣	١٨٧
وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُؤْتَى فِي قَبْرِهِ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ	أبو هريرة	١٤	٤٤١
وَأَنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ	أبو الدرداء وأبو هريرة	٢١	١٣٣
وَأَنْ فَضَلَ خَلْقَتَهُ عَلَى خَلْقِ مِيكَائِيلَ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ	أنس	١٩	٢٩٧
وَأَنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَيُصَلُّونَ قِيَامًا وَرُكْبَانًا	ابن عمر	٤	٣٥٣
وَأَنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدَهَا. يَقُولُ: مُجْتَازٌ فِيهَا	أبو هريرة	١٤	١٦٩
وَأَنَا أَصْبَحُ جَنَبًا وَأُرِيدُ الصِّيَامَ، فَأَغْتَسِلُ، وَأَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ	عائشة	٣	٤٠٥
وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، يَا رَبِّ	الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ	٥	٨٩
وَأُنْذِرُ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ؛ يَعْنِي: قَوْمِي	عدي بن حاتم	١٦	٤٠٢
وَأُنْذِرُهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ، قَالَ: يُنَادَى: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ. فَيَسْرِعُونَ، وَيَنْظُرُونَ	أبو هريرة	١٤	١١٢
وَأُنْكِحُوا الصَّالِحِينَ وَالصَّالِحَاتِ، فَمَا تَبِعَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ حَسَنٌ	عائشة	١٥	٥٩٠
وَأَنِّي لَهُ التَّوْبَةُ!؟	عبد الله بن عباس	٦	٦٦٦
وَأَهْلُهَا يُنْصَفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا	جرير	١١	٤٧٣
الْوَائِدَةُ وَالْمَوْوَدَّةُ فِي النَّارِ، إِلَّا أَنْ تُدْرِكَ الْوَائِدَةُ الْإِسْلَامَ؛	سلمة بن يزيد الجعفي	٢٢	٧٤٤
فَيَعْفُو اللَّهُ عَنْهَا	أبي بن كعب	٢٣	٥٤١
﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾: عَثْمَانُ بْنُ عَفَانَ			

الحديث	الراوي	مج	ص
﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾: علي بن أبي طالب وجاء أهل اليمن؛ رقيقة أفئدتهم، لينة طباعهم، شجيرة قلوبهم، عظيمة خشيتهم، دخلوا في دين الله أفواجا وَجَبَتْ	أبي بن كعب	٢٣	٥٣٦
وجبت بهذا الجنة وَجَبَتْ، وَجَبَتْ، وَجَبَتْ	ابن عباس	٢٣	٦٥٢
وَجَدْتُ حَفْصَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أُمٌّ وَلَدَهُ مَارِيَةَ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ فِي بَيْتِهَا، فَحَرَّمَ أُمٌّ وَلَدَهُ رَضًا لِحَفْصَةَ، وَأَمْرَهَا أَنْ تَكْتُمَ وَجَعَّ وَجَدْتُهُ فِي رَأْسِي، فَهَبِطَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ رَأْسِي، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْقُلُوبِ آلَاتٍ وَمَا تَعْلَمُونَ﴾ ١٧ ﴿لِيَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ﴾: أَنْ تَقُولُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَجْعَلَنِي مَبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتُ: مُعَلِّمًا، وَمُؤَدِّبًا وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَلَامًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَحَقُّ لَهُ أَنْ يُؤْمَنَ وَسَأَفْسَرُهَا لَكَ، يَا عَلِي، مَا أَصَابَكَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَقُوبَةٍ أَوْ بَلَاءٍ فِي الدُّنْيَا فِيمَا كَسَبْتَ أَيْدِيكُمْ ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: علي بن أبي طالب وَضَعَ اللَّهُ عَنْ أُمِّي الْخَطَأَ، وَالنَّسْيَانَ، وَمَا اسْتَكْرَهَا عَلَيْهِ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْبَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَنْفِي عَلَى مَنْكِبِهِ لِأَنْظَرِ زَفَنَ الْحَبْشَةِ وَعَدَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنْ يُزَوِّجَهُ بِالنَّبِيِّ آسِيَةَ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ، وَبِالْبَكْرِ مَرِيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ - أَيُّهَا الْمُسْلِمُ - وَرَحْمَةُ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يُخَدِّثُ فِي أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً الْيَهُودُ أَنْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ	أبو هريرة	٣	١٢٥
	عقبة بن عامر الجهني	٧	٧٠٧
	أنس	٣	١٢٤
	عبد الله بن عباس	٢٢	٢١
	ابن عمر	٢٣	٧٠٩
	عائشة	١٩	٦١٨
	عبد الله بن مسعود	١٤	١٠٠
	عبد الله بن عباس	١٥	٧١٠
	علي بن أبي طالب	٨	٤٥٣
	أنس	٤	٧٢٩
	علي بن أبي طالب	١٩	٥٧٠
	أسماء بنت عميس	٢٢	٣١
	عقبة بن عامر	٤	٧٣٧
	عقبة بن عامر	٦	٥١٢
	عائشة	٣	٣٧٧
	بريدة	٢٢	٣٨
	عبد الله بن مسعود	٤	٣٤٤
	صفوان بن عسال		
	المُرَادِي	٧	٢٢١
	أبي بن كعب	٢٣	٥٣٦
﴿وَعَلُّوا الصَّلَاةَ﴾: عمر بن الخطاب			

الحديث	الراوي	مج	ص
وَقَدْ أَخِي قُدَادُ بْنُ الْجَدْرِجَانِ بْنِ مَالِكٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِيهَا ثَمَارٌ مَتَدَلَّةٌ، إِذَا اسْتَهْوَاهَا انْتَسَبَ الْغُصْنُ إِلَيْهِمْ، فَيَأْكُلُونَ مِنْ أَيْ الثَّمَارِ	جزء بن الجدرجان	٦	٦٧٩
وَقَعَ فِي نَفْسِ مُوسَى ﷺ: هَلْ يَنَامُ اللَّهُ ﷻ؟ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَأَرَقَهُ ثَلَاثًا، وَأَعْطَاهُ قَارُورَتَيْنِ فِي كُلِّ يَدٍ قَارُورَةٌ	علي بن أبي طالب	٢١	١٤٣
وَقَعَ فِي نَفْسِ مُوسَى ﷺ: هَلْ يَنَامُ اللَّهُ؟	أبو هريرة	١٨	٣٩٧
وَقَفَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ، فَقَالَ: «هَذِهِ عَرَفَةُ، وَهُوَ الْمَوْقِفُ، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ»	أبو هريرة	٤	٤٦٢
وُفِّتْ شَرَكُمُ كَمَا وُفِّتُمْ شَرَّهَا	علي	٣	٥٧٦
وُكِّلَ بِالْمُؤْمِنِ سِتُونَ وَثَلَاثُمِائَةَ مَلَكٍ	عبد الله بن مسعود	٢٢	٥٥٧
وُكِّلَ بِهِ [الركن اليماني] سَبْعُونَ مَلَكًا، فَمَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. قَالَ:	أبو أُمَامَةَ	١٢	٤٧
أَمِينَ	أبو هريرة	٣	٦٠٨
﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾؛ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي الدُّعَاءِ، لَا تَرْفَعُ صَوْتَكَ	شيخ من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ	١٣	٣٨٥
وَلَا تَتَحَشَّنْ أَزْوَاجَكَ. فَبَايَعْنَاهُ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا، فَقُلْتُ لَامْرَأَةٍ:	سلمى بنت قيس	٢١	٥٨٣
ارْجِعِي، فَاسْأَلِيهِ مَا غَشُّ أَزْوَاجِنَا؟ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: تَأْخُذُ مَالَهُ	أُمَيْمَةُ	٩	٦٩٠
فَتُحَابِّي بِهِ غَيْرَهُ	علي بن أبي طالب	١٠	٩١
وَلَا تَفَرَّ يَوْمَ الرَّخْفِ	عبد الله بن عباس	٢٣	٥٧١
وَلَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُمْسَ الْخُمْسِ	قباث بن أشيم الكناني		
وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفِيلِ	الليثي	٢٣	٥٧١
وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفِيلِ، وَوَقَفْتُ بِي أُمِّي عَلَى رِوْثِ الْفِيلِ	أبو هريرة	١٩	٨٩
وُلِدَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَلَدٌ، فَقَالَ لِلشَّيَاطِينِ: أَيْنَ نُوَارِيهِ مِنَ الْمَوْتِ؟!	أبو هريرة	١٨	٦١٩
وُلِدَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ: سَامٌ، وَحَامٌ، وَيَافِثٌ	أبو هريرة	١٨	٦١٨
وُلِدَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ: فَسَامٌ أَبُو الْعَرَبِ، وَحَامٌ أَبُو الْحِيشِ، وَيَافِثٌ أَبُو الرُّومِ			

الحديث	الراوي	مج	ص
وُلِدْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عام الفيل وَلِدْتُ سُبَيْعَةَ بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِهَا بَلْبَالٍ، فَاسْتَأَذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَذْنَهَا، فَتَنَكَحْتُ وَلَمْ سَأَلْتُمْ هَذَا؟ وَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْذَنِي عَمَّكَ؟ وَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْذَنِي عَمَّكَ؟ وَمَا وَافِدَ عَادَ؟ وَمَا يَدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْرَمَهُ؟ وَمَا يَدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ؟! وَمَا يَدْرِيكَ؟! وَاللَّهِ، إِنِّي لِرَسُولِ اللَّهِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ: بِاللَّعِبِ وَالْبَاطِلِ، كَثِيرٌ النَّفَقَةُ، سَمَحَ فِيهِ، لَا تَطِيبُ نَفْسَهُ بِدِرْهَمٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ وَمَنْ مَنَعَ الْمَاعُونَ جَارَهُ إِذَا احتَاجَ إِلَيْهِ مَنَعَهُ اللَّهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَوَكَّلَهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ وَكَّلَهُ إِلَى نَفْسِهِ هَلَكَ آخِرُ مَا عَلَيْهِ، وَلَا يُقْبَلُ لَهُ عَذْرُ وَهَلِ الاسْتِثْنَانِ إِلَّا مِنْ أَجْلِ النَّظَرِ؟! وَهَلِ تُنْصَرُونَ إِلَّا بِضَعْفَائِكُمْ وَهَلِ خِيَارِكُمْ إِلَّا أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ؟! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ نَسَمَةٍ تُولَدُ إِلَّا عَلَى الْفَطْرَةِ وَيَأْكُلُ الصَّبِغَ أَحَدٌ؟! وَيَحِكُ! كُلُّ شَيْءٍ أَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَيَحِكُ، أَتَدْرِي مَا اللَّهُ؟! إِنَّ شَأْنَهُ أَعْظَمُ مِنْ ذَاكَ، وَإِنَّهُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِهِ عَلَى أَحَدٍ وَيَحِكُ، مَنْ يَعْدِلُ إِذَا أَنَا لَمْ أَعْدِلْ؟! وَيَحِكُ، يَا ثَعْلَبُ، قَلِيلٌ تُؤَدِّي شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا تُطِيقُهُ وَيَحِكُ، يَا عَائِشَةُ! وَيَقُولُ الرَّحْمَنُ ﷻ لِدَاوُدَ ﷺ: مُرْ بَيْنَ يَدَيَّ. فَيَقُولُ دَاوُدُ: يَا رَبِّ، أَخَافُ أَنْ تُدْحِضَنِي خَطِيئَتِي. فَيَقُولُ: مِنْ خَلْفِي وَيْلَ ائْكُمْ، يَا قَرِيشُ! لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ	قيس بن مخزومة عائشة سعد بن أبي وقاص عائشة عائشة رجل من ربيعة أم العلاء أم العلاء عبد الله بن عباس ابن عمر أبو هريرة وابن عباس سعد بن عبادة عبد الله بن عباس الأسود بن سريع خزيمة بن جزة السلمي عبد الله بن عباس جبير بن مطعم جابر بن عبد الله أبو أمامة الباهلي عائشة عمر بن الخطاب أسماء بنت يزيد	٢٣ ٢١ ١٠ ٦ ١٨ ٢٠ ١٢ ٢٠ ٢٠ ١٧ ٢٣ ١٥ ٩ ١٧ ٨ ١٥ ٢ ١٠ ١٠ ٢ ١٩ ٢٣	٥٧١ ٧٤٤ ٧٤١ ١٩٧ ١٠٦ ٥٩٤ ٤٤٣ ١١٩ ١٢٠ ٤٩٦ ٦١٥ ٥٤١ ٥٩٨ ٤٥٣ ٦٦٩ ٤٤٦ ١٥٠ ٤٥٩ ٥٣٦ ٥٠٠ ٦٨ ٥٨٧

الحديث	الراوي	مج	ص
ويل للأعقاب من النار	عائشة	٧	٤١٤
ويل للعراقيب من النار	أبو هريرة	٧	٤١٣
ويلّ وادّ في جهنم، يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً	أبو سعيد الخدري	٢	٤٩٩
ويلك هذا أنا شفعت إلى ربي	أبو وَجَرَةَ يزيد بن عبيد		
ويلك، ومَن يعدلّ إذا لم أعدل؟!	السلمي	٤	٤٧٥
ويلك، يا بَحْرُجُ! ما أردت إلى ما أرى؟	أبو سعيد الخدريّ	١٠	٤٥٥
ويهلك في زمانه المملّ كلها، إلا الإسلام	عبد الله بن عباس	١٠	٦٣٤
يا أبا الحُباب، ما بخلت به من وِلايةِ يهود على عبادة بن الصامت، فهو إليك دونه	أبو هريرة	١٠	٣٥٧
يا أبا الحسن، أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهنّ	عبادة بن الصامت	٧	٦٣٧
يا أبا أُمّامة، أنت مِنّي، وأنا منك	ابن عباس	١١	٧٧٤
يا أبا أيوب، ألا أخبرك بما يُعْظَم الله به	أبو أُمّامة الباهلي	٢٠	٣٠١
يا أبا بكر، ألا أُقرّئك آيةً نزلت عليّ!	أبو أيوب	٧	٨٣
يا أبا بكر، أليس يصيبك كذا وكذا؟ فهو كفارة	أبو بكر الصديق	٧	١١٥
يا أبا بكر، إن المصيبة في الدنيا جزاء	عائشة	٧	١١٦
يا أبا بكر، لَلشُّركِ فيكم أخفى مِن ديبِ النَّمْلِ	أبو بكر الصديق	٧	١١٦
يا أبا بكر، أرايت ما ترى في الدنيا مما تكره، فبمِثاقيل ذرّ الشَّرِّ، ويُدْخِر لك مِثاقيل ذرّ الخير، حتى تُوفاه يوم القيامة	مَعْقِل بن يَسَارٍ	١٢	٨٣
يا أبا بكر، أما إن المَلَك سيَقولها لك عند الموت	أنس بن مالك	٢٣	٤٦٣
يا أبا بكر، إنّه لا يُؤدّي عَنّي إلا أنا، أو رجلٌ مِنّي	أبو بكر الصديق	٢٣	٢٣٠
يا أبا بكر، لا تحزن؛ إنّ الله معنا	سعد بن أبي وقاص	١٠	٢٢٣
يا أبا بكر، لا تحزن؛ إنّ الله معنا	حُبَيْش بن جُنادة	١٠	٤٠٠
يا أبا بكر، ما ظنّك باثنين الله ثالثهما	عبد الله بن عباس	١٠	٤٠٠
يا أبا بكر، هذا جبريل يُقرّئك مِن الله سبحانه السلام، يقول لك ربُّك: أراضٍ أنت عَنّي في فِقرِكَ هذا أم ساخط؟	أبو بكر	١٠	٤٠٠
يا أبا بكر، هذا رجل يُرَفّع له كل يوم كعمل أهل الأرض	عبد الله بن عمر	٢١	٣٣٢
يا أبا دُجّانة، أما علمت أنّ مَن أحبّنا وامْتَحَنَ بِمَحَبَّتِنَا أسكنه الله تعالى معنا	أبو بكر الصديق	١٨	١١٣
يا أبا ذرّ، أتدري أين تغرب الشمس؟	جابر	٢١	٦٩
	أبو ذرّ	١٨	٤٦٥

الحديث	الراوي	مج	ص
يا أبا ذرٍّ، أتدري فيما انتطحتا؟	أبو ذرٍّ	٨	٣٣٦
يا أبا ذرٍّ، أرايت إن أصاب الناس جوعٌ	أبو ذرٍّ	٧	٥٠٤
يا أبا ذرٍّ، تعوذُ بالله من شرِّ شياطين الإنس والجن	أبو ذرٍّ	٨	٥٥٦
يا أبا ذرٍّ، تعوذُ بالله من شرِّ شياطين الجن والإنس	أبو أُمّامة	٨	٥٥٥
يا أبا ذرٍّ، لو أنّ الناس كلّهم أخذوا بها لكفّتهم	أبو ذرٍّ	٢١	٧٣٣
يا أبا ذرٍّ، ما السماوات السبع والأرضون السبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض	أبو ذرٍّ	٤	٤٧١
يا أبا ذرٍّ، هل تدري أين تذهب هذه؟	أبو ذرٍّ	١٨	٤٦٤
يا أبا هريرة، إنّ الله خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستّة أيام	أبو هريرة	٩	١٥٦
يا أبا هريرة، إنّك لن تزال سالمًا ما لم تأت ثلاثًا: العرس، والرهان، وصيحة السوق	أبو هريرة	١٦	٤١٤
يا أبا هريرة، عليك بآخر سورة الحشر، فأكثر قراءتها	أبو هريرة	٢١	٥٣٢
يا أبا يحيى، ربح البيع	صهيب	٣	٦٤٩
يا أبا يحيى، ربح البيع	أنس	٣	٦٤٣
يا ابن آدم، إنّك أن تبذل الفضل خيرٌ لك	أبو أُمّامة	٤	٢٨
يا ابن الخطاب، ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟	عمر بن الخطاب	٦	٥٨٦
يا ابن الخطاب، أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى؟!	عمر بن الخطاب	١٧	٣٦٢
يا ابن سلام، إنّ الله ربّي يقول: ﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾، فأما الإكرام فقد عرفتُ، فما الجلال؟	عبد الله بن سلام	٢١	١٠٨
يا ابن صوريّا، أنشدك الله وأذكرك أياّمه عند بني إسرائيل، هل تعلم أنّ الله حكم في من زنى بعد إحصانه بالرّجم في التوراة؟	أبو هريرة	٧	٥٦١
يا ابن عباس، ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون!	أبو عابس الجهنّي	٢٣	٦٩٧
يا ابن عباس، ارض عن الله بما قدّر، وإن كان خلاف هواك، فإنّه مُتّبِتٌ في كتاب الله	ابن عباس	٣	٦٨٧
يا ابن عباس، ركعتان قبل صلاة الفجر إِدبار النجوم، وركعتان بعد المغرب أدبار السجود	عبد الله بن عباس	٢٠	٥٢٧
يا ابن عبّسة، أتدري ما الفلق؟. قلت: الله ورسوله أعلم. قال: بشر في جهنم، فإذا سُعرت البئر ففيها سَعْر جهنم، وإنّ جهنم لتتأذى منها	عمرو بن عبّسة	٢٣	٧٠٠

الحديث	الراوي	مج	ص
يا ابن عمر، مالك لا تأكل؟ يا أباي، إني أمرت أن أقرئك سورة. فأقرأنيها: (مَا كَانَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ) إلخ السورة	عبد الله بن عمر	١٧	٣٧٧
يا أسامة بن زيد، عليك بطريق الجنة، وإياك أن تحيد عنه فتختلج دونها	أبي بن كعب	٢٣	٤٣٦
يا أسلع، فم فاحل لي	عبد الله بن عباس	٢٠	٣٤٩
يا أسلع، ما لي أرى رحلتك تغيرت؟	الأسلع	٦	٤١٢
يا أسماء، إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا	الأسلع بن شريك	٦	٤١١
يا أعرابي، بش ما جئتنا به، وسوء ما تستقبلني به، والله، إني لمحمود في الأرض، أمين في السماء عند الله	عائشة	١٥	٥٦٧
يا أكثم، عرّضت عليّ النار، فرأيت فيها عمرو بن لُحيّ بن قَمْعَةَ بن خِنْدِفٍ يَجُرُّ قُصْبَهُ	علي بن أبي طالب	١٨	٥٣٣
يا آل عبد مناف، إني نذير	أبو هريرة	٨	١٧٢
يا الله، يا رحمُ	الزبير بن العوام	١٣	٢١٨
يا أم حارثة، إنها جنان في جنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى	عبد الله بن عباس	١٣	٣٨٠
يا أم حارثة، إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى	أنس	١٥	٢٦٥
يا أم حارثة، إنها جنان، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى	أنس بن مالك	٥	٦٩٦
يا أم سلمة، إنها تُخَيِّر، فتختار أحسنهم خُلُقًا، فتقول: أي ربّ، إن هذا كان أحسنهم معي خُلُقًا في دار الدنيا، فزوجنيه	أنس بن مالك	١٣	٧٠٩
يا أم فلان، انظري أيّ السكك شئت، حتى أقضي لك حاجتك	أم سلمة	٢١	١٦٤
يا أم هانئ، لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رأيت بهذا الوادي	أنس	٢٢	١٠٠
يا أم هانئ، هذه صلاة الإشراق	أم هانئ بنت أبي طالب	١٣	١٣
	أم هانئ بنت أبي طالب	١٩	٣٦

الحديث	الراوي	مج	ص
يا أمية بن خلف، يا أبا جهل بن هشام، يا عتبة بن ربيعة، يا شيبة بن ربيعة، هل وجدتم ما وعد ربكم حقًا؟	أنس بن مالك	١٧	٤٨٢
يا أنس، كتاب الله القصاص	أنس	٧	٦١٣
يا أنس، ويل للأغنياء من الفقراء يوم القيامة، يقولون: ربنا، ظلمونا حقوقنا التي قرضت لنا عليهم	أنس بن مالك	٢٢	٢٤٠
يا أهل المدينة، إن الله يُعرضُ عن الخمر تعريضًا	أبو هريرة	٨	٦٢
يا أهل مكة، لا تقصروا الصلاة	عبد الله بن عباس	٧	١٧
يا أهل مكة، إن الله احتجب بخمس لم يُطلع عليهن ملكٌ مُقرب ولا نبي مُرسل، فمن ادعى علمهن فقد كفر	ابن عباس	٢٢	٦٩٢
يا أهل مكة، ماذا تظنون؟ ماذا تقولون؟	عبد الله بن عباس	١١	٧٦٠
يا أيها الذين آمنوا اصبروا: على الصلوات الخمس	أبو الدرداء	٥	٧٨٤
يا أيها الناس، ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا	أنس	١٠	٥٦٣
يا أيها الناس، إن النساء عندهن عوان	عبد الله بن عمر	٦	١٧٥
يا أيها الناس، إني كنت أذنُ لكم في الاستمتاع	سيرة	٦	٢٤٠
يا أيها الناس، عدلت شهادة الزور إشرًا كما بالله	أيمن بن حُرَيْم	١٥	١١٧
يا أيها الناس، عليكم بالسكينة؛ فإن البر ليس بالإيضاع	ابن عباس	٣	٥٧٨
يا أيها الناس، لا تسألوا نبيكم عن الآيات	جابر بن عبد الله	٩	٢١٠
يا أيها الناس، لا تغتروا بالله؛ فإن الله لو كان مُغفلًا شيئًا لأغفل البعوضة، والذرة، والخرذلة	أبو هريرة	٢	١٨٤
يا أيها الناس، ما كان من جلف	عبد الله بن عمرو	٦	٣٢٩
يا أيها الناس، اتخذوا تقوى الله تجارة؛ يأبىكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة	معاذ بن جبل	٢١	٧٣٣
يا أيها الناس، اربعوا على أنفسكم؛ فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا	أبو موسى الأشعري	٣	٣٨٧
يا أيها الناس، أطعموا الطعام، وأفشوا السلام	عبد الله بن سلام	١٢	٣٧٦
يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، ألا إن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لعجمي على عربي	جابر بن عبد الله	٢٠	٤٣١
يا أيها الناس، إن الزمان قد استدار	ابن عمر	١٠	٣٧٦

الحديث	الراوي	مج	ص
يا أيها الناس، إن الله - تبارك وتعالى - لا يَمَلّ حتى تَمَلُّوا - يعني: من الثواب؛ فاكثفوا من العمل ما تُطيقون، فإن خير العمل أدومه وإن قلَّ	-	٢٢	٣٣٢
يا أيها الناس، إن الله تعالى حَرَّمَ مكة يومَ خلق السموات والأرض	صفية بنت شيبَة	٣	٣٩
يا أيُّها الناس، إنَّ الله قد أمَكَّنكم منهم	أنس	١٠	١٧٧
يا أيُّها الناس، إنَّ الله قد كَتَبَ عليكم الحجَّ	عبد الله بن عباس	٨	١٥٤
يا أيُّها الناس، إنَّ الله كتب عليكم الحج	عبد الله بن عباس	٥	٣٩٤
يا أيُّها الناس، إنَّ الله يُعَرِّضُ بالخمَر؛ فَمَن كان عنده منها شيءٌ فَلْيَبِيعْ، وَلْيَسْتَفِيعْ به	أبو سعيد الخدري	٨	٦٤
يا أيُّها الناس، إن الله يقول: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾	أم سلمة	١٨	٥
يا أيُّها الناس، إنَّكم مَحْشُورُونَ إلى الله خُفَاءَ غَرَاءَ غُرَلًا	عبد الله بن عباس	٨	٢٤٧
يا أيُّها الناس، إنما هما نَجْدَان؛ نَجْدٌ خَيْرٌ، وَنَجْدٌ شَرٌّ، فما جعل نَجْدَ الشَّرِّ أَحَبَّ إليكم من نَجْدِ الخير	أبو أمامة	٢٣	٢٥٥
يا أيُّها الناس، إنها كانت أُبَيِّنْتُ لي ليلةَ القدر، وإني خرجت لأخبركم بها، فجاء رجلان يحتقان معهما الشيطان، فُسِّيَتْها، فالتمسوها	أبو سعيد الخدري	٢٣	٤١٧
يا أيُّها الناس، توبوا إلى الله، فَإِنِّي أَنُوبُ في اليومِ إليه مائةَ مرةٍ	الأعرج	١٥	٥٨٧
يا أيُّها الناس، خُذُوا العِلْمَ قبل رُفْعِهِ وقَبْضِهِ قال: وَكُنَّا نَهَابُ مَسْأَلَتَهُ بعد تنزيلِ الله الآية	أبو أمامة	٨	١٥٢
يا أيُّها الناس، كَتَبَ الله عليكم الحجَّ	أبو هريرة	٨	١٥١
يا أيُّها الناس، لا تَتَكَلَّمُوا على هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾	أبو بكر	٨	١٧٩
يا أيُّها الناس، لا تَتَمَنُوا لقاءَ العدو	عبد الله بن أبي أوفى	١٠	١١٢
يا أيُّها الناس، لا تَسْأَلُوا نَبِيَّكُمْ الآيات	أبو الطَّفِيل	١١	٣٢٨
يا أيُّها الناس، لا تَغْتَرُّوا بالله؛ فَإِنَّ الله لو كان مُغْفِلًا شَيْئًا لَأَغْفَلَ الذَّرةَ، والْحَرْدَلَةَ، والبَعُوضَةَ	أبو هريرة	١٤	٥٤٩
يا أيُّها الناس، ما أنا سدَدْتُها، ولا أنا فَتَحْتُها، ولا أنا أَخْرَجْتُكم وَأَسْكَنْتُها	أبو الحمراء، وَحَبَّةُ الْعُرْنِي	٢٠	٦٨٣

الحديث	الراوي	مج	ص
يا أيُّها الناسُ، ما هذه الكتبُ التي بلغني أنكم تكتبونها مع كتاب الله؟	ابن عباس، وابن عمر	١٣	٣٣٠
يا أيُّها الناس، مالي أودى في أهلي، فوالله، إنَّ شفاعتي لئنال بقرابتي، حتى إنَّ حكمًا وحاء وُدداء وسلهبا تنالها يوم القيامة بقرابتي	عبد الله بن عمر، وأبو هريرة، وعمار بن ياسر	٢٣	٦٧٤
يا أيُّها الناسُ، مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ لَنَا فِي عَمَلٍ فَكْتَمْنَا مِنْهُ مَخِطًا فَمَا فَوْقَهُ فَهُوَ غُلٌّ	عدي بن عميرة الكندي	٥	٦٦٤
يا أيُّها الناسُ، هل تدرون في أيِّ شهر أنتم؟	عم أبي حُرَّة الرَّقَّاشِيّ	١٠	٣٧٦
يا براء، كيف نفقتك على أمك؟	أنس	٤	٥٥٢
يا بريدة، ألسنتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟	بريدة بن الحصيب	١٧	٦٥٣
يا بلال، ألنَّ الله فقيرًا، ولا تُلْقَهُ غِنًيًا	بلال	١٠	٣٦٨
يا بني سَلَمَةَ، دياركم، تكتب آثاركم	جابر بن عبد الله	١٨	٤٣٠
يا بني عبد المطلب، إنِّي أنا النذير إليكم مِن الله والبشير، قد جئتكم بما لم يجر به أحدٌ	البراء بن عازب	١٦	٣٩٩
يا بني عبد مناف، أنقذوا أنفسكم من النار	أنس بن مالك	١٦	٣٩٦
يا بني عبد مناف، يا صباحاه	أبو موسى الأشعري	١٦	٣٩٦
يا بني عبد مَنَافاه، إني نذير، إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو، فانطلق يَرَبًّا أهله	قبيصة بن مخارق وزفير بن عمرو	١٦	٣٩٦
يا بني كعب بن لؤي، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني مرة بن كعب، أنقذوا أنفسكم	أبو هريرة	١٦	٣٩٥
يا بني هاشم، أتبعنوني إلى إخوانكم - والنبي منكم - غِلْمَةُ بني الخزرج؟	عبد الله بن عباس	٩	٦٧٣
يا بني هاشم، اشتروا أنفسكم مِن النار	أبو أمامة	١٤	٥٤٨
يا بني هاشم، اشتروا أنفسكم مِن النار، واسعَوْا في فكاك رقابكم، وافتكُّوا أنفسكم	أبو أمامة	١٦	٣٩٧
يا بُنَيَّة، هل عندك شيءٌ آكله؟ فإنِّي جائعٌ	جابر بن عبد الله	٥	١٦٢

الحديث	الراوي	مَج	ص
يا ثابت، ألا ترضى أن تعيش حميدًا، وتُقتل شهيدًا	ثابت بن قيس	٥	٧٦١
يا ثعلبة، ما عَيْتِكَ عَنِّي؟	جابر بن عبد الله	٣	٦٠٩
يا ثوبان، اذهب بهذا إلى بني فلان - أهل بيت بالمدينة -، واشترِ لفاطمة قِلادة من عَصَبٍ وسوارين من عاج	ثوبان	٢٠	١٤٨
يا جابر، ما لي أراك مُكْسِرًا؟	جابر بن عبد الله	٥	٦٨٥
يا جبريل إني أحب أن أعلم أمر السحاب	عمر مولى غفرة	١٦	١٢٥
يا جبريل، لِمَ اتَّخَذَ اللهُ إبراهيمَ خليلًا؟	عبد الله بن عمرو	٧	١٢٩
يا جبريل، ما هذا النهر؟	أنس بن مالك	٢٣	٦٢٠
يا جبريل، مَنْ هذا الأشمط، وَمَنْ هؤلاء البيض الوجوه، وَمَنْ هؤلاء الذين في ألوانهم شيء، وما هذه الأنهار التي اغتسلوا فيها	أبو هريرة أو غيره	٢٢	٥٤٨
يا جبريل، نفسي قد نُعِيْتُ	عبد الله بن عباس	٢٣	٦٥٦
يا جَدُّ بن قيس، ما تقولُ في مجاهدةِ بني الأصفر؟	عبد الله بن عباس	١٠	٤٣٧
يا جَدُّ، هل لك في جِلادِ بني الأصفر؟	جابر بن عبد الله	١٠	٤٣٧
يا جميلة، ما كَرِهْتَ من ثابت؟	جميلة بنت أبي ابن سلول	٤	١٩٠
يا حاطب، ما دعاكَ إلى ما صنعتَ؟	عمر بن الخطاب	٢١	٥٤٢
يا حُبابُ، أَشَرْتُ بالرأي	عبد الله بن عباس	٥	٦٥٢
يا حذيفة، إِنَّ في جهنمَ لَسِيبًا عَا	حذيفة بن اليمان	٦	٥٠٠
يا خالد، إِنَّهُ سيكونُ بعدِي أحداثٌ وفتن	خالد بن عُرْفُطَة	٧	٥٠٥
يا خالد، هذا ابنُ عمك قد أتاك في الخيل	ابن أُبَيْرَى	٢٠	٣٢١
يا خديجة، ما أراه إلا قد عُرضَ لي	عبد الله بن شدّاد	٢٣	٣٩١
يا حَوْلة، قد أنزلَ اللهُ فيكَ وفي صاحبِكَ	عبد الله بن عباس	٢١	٣٩٣
يا حَوْلة، ما أُمِرنا في أمرِكَ بشيء	عبد الله بن عباس	٢١	٣٩٢
يا رب إنك تهلك هذه العصاة فلن تعبد	عبد الله بن عباس	٩	٦٩٢
يا ربّ، هذا شهدتُ على مَنْ أنا بين ظهريه، فكيف بمن لم أَرَهُ؟!	جد يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة	٦	٣٩٩
يا ربّ، هذا شهدتُ على مَنْ أنا بين ظهريه، فكيف بمن لم أَرَهُ؟!	محمد بن فضالة		
	الأنصاري	٦	٣٩٩
يا ربّ، أُمِّتِي أُمِّتِي	ابن عباس	٨	٢١٨

الحديث	الراوي	مِج	ص
يا رب، إن تهلك هذه العصاة فلن تعبد	عبد الله بن عباس	٩	٦٥٤
يا ربِّ، إن تَهْلِكْ هذه العِصَابَةُ في الأرض	عبد الله بن عباس	٩	٦٣٦
يا رَبِّ، عثمان بن عفَّان رَضِيَتْ عنه فارَضَ عنه	أبو سعيد الخدري	٤	٥٥٠
يا رجل، قَطَعْتَ على نفسك الصلاة، أما علمت أن ﴿يَسِرَ اللَّهُ			
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ من «الحمد»	أبو هريرة	٢	١٣
يا سائل، هل أعطاك أحدُ شيئاً؟	علي بن أبي طالب	٧	٦٥٦
يا سعدُ، أَطِْبْ مَطْعَمَكَ تَكُنْ مستجاب الدعوة	ابن عباس	٣	٢٤٠
يا سلمان، أبشِرْ؛ فقد فرَّجَ الله عنك	سلمان الفارسي	١٧	١٥٣
يا سلمان، إن أصحابَكَ هؤلاء الذين ذَكَرَ الله	سلمان	٨	١٢
يا شَيْئُهُ، إِنَّه لا يراها إلا كافر	شيبة بن عثمان		
	الحَجَّبي	١٠	٣٢٣
يا طلحة، أنتِ مِمَّنْ قضى نَجَبَهُ	أسماء بنت أبي بكر	١٧	٧٢١
يا طلحةُ، أنتِ مِمَّنْ قضى نَجَبَهُ	عائشة	١٧	٧١٩
يا عائِشُ، ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَرَأُوا وَبَيَّنَّ وَكَانُوا شَيْعًا﴾ هم أصحاب البدع،			
وأصحاب الأهواء	عمر	٨	٧٣٢
يا عائشةُ، أبشري	عائشة	١٥	٥١٠
يا عائشةُ، أَمَا تُحِبِّينَ أن يكونَ لك شُغْلٌ إلا في جوفك!	عائشة	٩	٧٩
يا عائشة، هذه معاتبَةُ الله العبدُ بما يصيبه من الحمى والحزن			
والنكبة	عائشةُ	٧	١١٧
يا عائشة، استعِذي بالله من شرِّ هذا، فإنَّ هذا الغاسق إذا وَقَبَ	عائشة	٢٣	٧٠٤
يا عائشة، أَمَا تقرئين: ﴿إِنَّكَ الْآلِيَنَ ءَامِنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمُ			
حَيْرَ الْآلِيَةِ؟﴾	عائشة	٢٣	٤٤٦
يا عائشة، إِنَّ الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد	عائشة	٢٠	١٧٩
يا عائشة، إِنَّ الذين فارقوا دينهم وكانوا شَيْعًا هم أهل البدع			
والضلالة	عمر بن الخطاب	١٧	٤٥٦
يا عائشة، إِنَّ الله وَكَفَى إذا أراد أن يجعل الصغيرَ كبيرًا جعله	عائشة	٣	١٨٩
يا عائشة، إِنَّ الله لا يحب الفُحْشَ ولا التَّفَحُّشَ	عائشة	٢١	٤٢٠
يا عائشة، إني أريد أن أعرض عليك أمرًا أَحِبُّ أن لا تَعْجَلِي فيه			
حتى تستشيرِي أبويك	جابر بن عبد الله	١٧	٧٣٦

الحديث	الراوي	مج	ص
يا عائشة، إني ذاك لك أمراً، فلا عليك أن تعجلي حتى تستشير أبيك	عائشة	١٧	٧٤٠
يا عائشة، قد أنزل الله عذرك	أبو اليسر الأنصاري	١٥	٤٦٨
يا عائشة، ناوليني ردائي	عبد الرحمن بن أبي بكر	١٩	٤٢٥
يا عائشة، وما يؤمنني أن يكون فيه عذاب	عائشة	٢٠	١٥٥
يا عباد الله، أنا عبد الله ورسوله	أنس بن مالك	١٠	٣١٤
يا عباد الله، توبوا إلى الله بقراب	عبد الله بن عباس	٨	٧٢٠
يا عباس، ما أحب إلي ما سرهم، ولكن ليس إلي من ذلك شيء	عبد الله بن عباس	٨	٣٥٢
يا عباس، ما أحب إلي ما سرهم، ولكن ليس إلي من ذلك شيء	عبد الله بن عباس	١٣	٤٩٠
يا عباس، ناد: يا أصحاب السمرة، يا أصحاب البقرة	العباس بن عبد المطلب	١٠	٣١٦
يا عبد الله، هذه مؤمنة	عبد الله بن عباس	٤	٤٥
يا عثمان، إن الرهبانية لم تكتب علينا	عائشة	٨	٢٩
يا عثمان، تقتل وأنت تقرأ سورة البقرة	ابن عباس	٣	١٠١
يا عثمان، لقد سألتني عن مسألة لم يسألني عنها أحد قبلك، مقاليد السماوات والأرض	عثمان بن عفان	١٩	٢٧٢
يا عدي، أسلم تسلم	عدي بن حاتم	١٠	٣٥٨
يا عدي، هل رأيت الجيرة؟	عدي بن حاتم	١٥	٧٠٥
يا عتبة بن عامر، ألا أعلمك خير ثلاث سور أنزلت في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم؟	عتبة بن عامر	٢٣	٦٨٣
يا عتبة، تعوذ بهما، فما تعوذ متعوذ بمثلهما	عتبة بن عامر	٢٣	٦٩٦
يا عتبة، لا تنساهن، ولا تبث ليلة حتى تقرأهن	عتبة بن عامر	٢٣	٦٩٦
يا علي بن أبي طالب، يا فاطمة بنت محمد، جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبحان ربي وبحمده	ابن عباس	٢٣	٦٤٨
يا علي، الناس من شجر شتى	جابر بن عبد الله	١٢	٢٥
يا علي، استكثير من المعارف من المؤمنين، فكم من معرفة في الدنيا بركة في الآخرة	أنس بن مالك	١٩	٧٠٠

الحديث	الراوي	مج	ص
يا علي، إن الله أمرني أن أدنك وأعلمك لتعي	علي	٢٢	١٧٧
يا علي، إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فضقت ذرعاً، وعرفت أنني مهما أبادئهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فَصَمْتُ			
يا علي، إنما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى ابن مريم؛ أحبه قوم فأفراطوا فيه، وأبغضه قوم فأفراطوا فيه	علي بن أبي طالب	١٦	٣٩٨
يا علي، إنه لا يؤدّي عني إلا أنا أو أنت	علي بن أبي طالب	١٩	٦٨٤
يا علي، سألت عظيمًا، المقاليد هو أن تقول عشراً إذا أصبحت وعشراً إذا أمسيت: لا إله إلا الله، والله أكبر، سبحان الله، والحمد لله	أبو سعيد الخدري	١٠	٢٢٤
يا عم، أتدري لم اتخذ الله إبراهيم خليلاً؟	علي بن أبي طالب	١٩	٢٧٤
يا عم، إن الله قد عصمني من الجن والإنس	أبو هريرة	٧	١٢٩
يا عم، إن الله قد عصمني، لا حاجة لي إلى من تبعك	عبد الله بن عباس	٧	٦٩٦
يا عم، إنني أريدكم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب، وتؤدي إليهم بها العجم الجزية	جابر بن عبد الله	٧	٦٩٧
يا عم، قل: لا إله إلا الله. أشفع لك بها يوم القيامة	عبد الله بن عباس	١٩	١٥
يا عمّاه، قل: لا إله إلا الله. أشهد لك بها عند الله يوم القيامة	عبد الله بن عمر	١٧	١٦٦
يا عمر، أخّر عني، إنني قد خيّرْتُ	أبو هريرة	١٧	١٦٥
يا عمر، ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء؟!	عمر	١٠	٥٥٤
يا عمر، تعال فاسمع ما قد أنزل الله: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ (٣٩) وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ، ألا وإن من آدم إلني ثلّة، وأمّتي ثلّة، ولن تُستكمل ثلّتنا	عمر بن الخطاب	٧	٢٨٤
يا عمر، سألتني أولاء ما ليس عندي - يعني: نساء -، فذاك الذي بلغ بي ما ترى	جابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدري	٢١	٢٠٤
يا عمر، ضع سيفك	عبد الله بن عباس	٢٠	٧٧
يا عمرو بن زرارة، إن الله قد أحسن كل شيء خلقه	أبو أمامة	١٧	٥٧٥
يا عمرو، صليت بأصحابك وأنت جُنُب؟!	عمرو بن العاصي	٦	٢٨٦
يا عيينة، إن الله حرّم ذلك	أبو هريرة	١٨	٨٧

الحديث	الراوي	مج	ص
يا فاطمة ابنة محمد، يا صفية ابنة عبد المطلب، يا بني عبد المطلب، لا أملك لكم من الله شيئاً	عائشة	١٦	٣٩٥
يا فاطمة، تعجلي مرارة الدنيا لتعيم الآخرة غداً	جابر بن عبد الله	٢٣	٣٣٠
يا فاطمة، قومي فاشهدي أضحيتك	عمران بن حصين	٨	٧٥١
يا فتى، قل: لا إله إلا الله	عبد الله بن عباس	١٢	١٩٩
يا فلانة، ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمٌ شَأْنٌ يُبَيِّنُهُ﴾	ابن عباس	٢٢	٧٢١
يا قبيصة، إن المسألة لا تحلُّ إلا لأحد ثلاثة	قبيصة بن مخارق		
	الهلالبي	١٠	٤٨٢
يا قتادة، لا تسبَّن قريشاً؛ فإنه لعلك أن ترى منهم رجالاً تزدرى	قتادة بن النعمان	٢٣	٥٩٨
عملك مع أعمالهم، وفعلك مع أفعالهم، وتغبطهم إذا رأيتهم			
يا قوم، إذا أبيتم أن تُبايعوني فاحفظوا قرابتي فيكم، ولا يكون			
غيركم من العرب أولى بحفظي	عبد الله بن عباس	١٩	٥٥٢
يا قوم، كُتِبَ عليكم الحج	عبد الله بن عباس	٨	١٥٤
يا قوم، لا تُجادلوا بالقرآن	عبد الله بن عمرو	٥	٥٠
يا مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين	أبو طلحة	٢	٣٥
يا معاذ، أتبع السيئة الحسنة تمحها	معاذ	١١	٤٦٨
يا معاذ، أتجِبْ أن يُقضى دينك؟	معاذ بن جبل	٥	١١٣
يا معاذ، إن المؤمن لدى الحق أسير	معاذ بن جبل	٢٣	٢١١
يا معاذ، سألت عن عظيم من الأمر	معاذ بن جبل	٢٢	٦٠٩
يا معاذ، ما خلق الله شيئاً على ظهر الأرض أحبَّ إليه من عتاق	معاذ بن جبل	٤	١٧٧
يا معاذ، ما لي لم أرك؟	معاذ بن جبل	٥	١١٤
يا معاذ، مَرُّوا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر	معاذ بن جبل	٨	١٧٧
يا معشر الأنصار، اسمعوا ما يقول سيّدكم! إنَّ سعداً لغير، وأنا			
أغير منه، والله أغير مني	أبو هريرة	١٥	٤٥٦
يا معشر الأنصار، ألم تكونوا أذلة فاعزّكم الله؟	ابن عباس	١٩	٥٤٨
يا معشر الأنصار، إنَّ الله قد أثنى عليكم خيراً في الطهور، فما			
طهوركم هذا؟	أبو أيوب، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك		
	مالك	١٠	٦٤٥

الحديث	الراوي	مج	ص
يا معشر الأنصار، يَمْ تَمُنُونَ عَلَيَّ؟!	أنس بن مالك	٥	٤٣٠
يا معشر التجار، إنكم قد وليتم أمراً	ابن عباس	٨	٦٩٥
يا معشر الفقراء، ألا أبشركم! إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل الأغنياء	عبد الله بن عمر	١٥	١٨٣
يا معشر المسلمين، إَلَيَّ، عبادَ الله، أنا رسولُ الله	أنس بن مالك	١٠	٣١٥
يا معشرَ المسلمين، إِيَّاكُمْ وَالزَّنا	حذيفة	٧	٧٢١
يا معشر اليهود، أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى، ماذا تجدون في التوراة من العقوبة على مَنْ زنى وقد أُحصن؟	أبو هريرة	٧	٥٦٢
يا معشر اليهود، أُرُونِي اثني عشر رجلاً منكم يشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله	عوف بن مالك		
يا معشر قريش، إن أولى الناس بالنبي المُنْتَفُونَ	الأشجعي	٢٠	١٢٠
يا معشر قريش، والله، لقد خالفتم مِلَّةَ أبيكم إبراهيم	الحَكَم بن ميناء	٥	٢٨٣
يا معشر مَنْ أسلم بلسانه ولم يَفِضِ الإيمان إلى قلبه، لا تؤذوا المسلمين، ولا تعيروهم	عبد الله بن عباس	٥	١٣٣
يا معشر مَنْ آمَن بلسانه ولم يَخْلُصِ الإيمان إلى قلبه، لا تغتابوا المسلمين	ابن عمر	١٨	١٢٦
يا معشر مَنْ آمَن بلسانه ولم يدخل الإيمان في قلبه، لا تتَّبِعُوا عورات المسلمين	البراء بن عازب	٢٠	٤١٦
يا معشر مَنْ حضر، والله، لو كانت العُسر جاءت فدَخَلت الحِجْر، لجاءت اليُسْر حتى تُخرجها	أبو بَرزة الأسلمي	٢٠	٤١٦
يا معشر يهود، اتَّقُوا الله، وأَسْلِمُوا	أنس	٢٣	٣٥٠
يا معشرَ يهود، أَسْلِمُوا قَبْلَ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللهُ بما أَصاب قُرَيْشًا	عبد الله بن عباس	٦	٤٥٢
يا مقداد، أقتلت رجلاً يقول: لا إله إلا الله؟! فكيف لك بلا إله إلا الله غداً؟!	عبد الله بن عباس	٥	٦٠
يا مُقَلَّبَ القلوب، ثَبَّتْ قلبي على دينك	عبد الله بن عباس	٦	٦٧٧
يا مُقَلَّبَ القلوب، ثَبَّتْ قلبي على دينك	أنس	٥	٥٥
يا مُقَلَّبَ القلوب، ثَبَّتْ قلبي على دينك	عائشة	٥	٥٢
يا مُقَلَّبَ القلوب، ثَبَّتْ قلبي على دينك	أم سلمة	٥	٥٢
يا مُقَلَّبَ القلوب، ثَبَّتْ قلوبنا على دينك	جابر	٥	٥٥

الحديث	الراوي	مج	ص
يا مقلب القلوب، بُتت قلبي على دينك	أنس	١٠	١٢
يا ملك الموت، ارفق بصاحبي؛ فإنه مؤمن	الخرزج	١٧	٥٨١
يا هؤلاء، أستم تعلمون أني رسول الله	عبد الله بن عمر	٦	٥٧٩
يا وایضة، أخبرك عما جئت تسأل عنه أم تسأل؟	وايضة	٧	٣٢٥
يا يهودي، الإسلام يسبك الرجال كما تسبك النار خبت الحديد والذهب	أبو سعيد	١٥	٣٧
يأتي أحدكم بما يملك، فيقول: هذه صدقة. ثم يقعد يستكف الناس!	جابر بن عبد الله	٤	٢٦
يأتي أكل الربا يوم القيامة مختبلاً، يجر شقيقه	أنس	٤	٦٣٧
يأتي الله بالمؤمن يوم القيامة، فيقره منه	ابن عمر	١١	٢٢٨
يأتي الناس إبراهيم، فيقولون له: اشفع لنا	أبو سعيد الخدري	١٤	٥٦٤
يأتي على الناس زمان يخلق القرآن في قلوبهم، يتهافتون تهافتاً	عبد الله بن عباس	٢٠	٢٣١
يأتي على الناس زمان يرسل إلى القرآن، ويرفع من الأرض	أبو هريرة	١٣	٣٣٠
يأتي على أمي ما أتى على بني إسرائيل خذو النعل بالنعل	عبد الله بن عمرو	٥	٤٣٨
يأتيكم قوم من ههنا - وأشار إلى اليمن -، تحقرون أعمالكم عند أعمالهم	زيد بن أسلم	٢١	٣٢٩
يا جوج أمة، وما جوج أمة	حذيفة بن اليمان	١٣	٦٧٦
ياخذ الله تعالى للمظلوم من الظالم، حتى لا يبقى مظلمة عند أحد	أبو هريرة	٢٢	١٤٣
يا أمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى، فيقول: انفخ	أبو هريرة	١٩	٣٦٥
يبدل الله الأرض غير الأرض والسموات	أبو هريرة	١٢	٣٠٤
يبدل الله الأرض غير الأرض، والسموات بسطها وسطحها ومدها	أبو هريرة	١٧	١٨٣
يبعث الله الناس على ثلاثة أصناف	حذيفة بن اليمان	١٨	٣٦٦
يبعث الله هذا، ويميتك، ثم يدخلك جهنم	عبد الله بن عباس	١٨	٥٢٩
يبعث الله يوم القيامة عبداً لا ذنب له، فيقول له: بأي الأمرين أحب إليك أن أجزيك؛ بعملك، أم بنعمتي عليك؟	واثلة بن الأسقع	٢١	٤٥١
يبعث الناس يوم القيامة حفاة غرأ غرلاً. قلت: يا رسول الله، فكيف بالعورات؟ قال: ﴿لِكُلِّ أَرِي مَنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُنْيِدُوهُ﴾	عائشة	٢٢	٧٢٢

الحديث	الراوي	مج	ص
يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمْتِي عَلَى تَلٍّ، وَيَكْسُونِي رِبِي حُلَّةً خَضِرَاءَ	كعب بن مالك	١٣	٢٩٨
يُبْعَثُ رَجُلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا مِنَ الْمَعَاصِي إِلَّا رَكِبَهَا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُؤَخِّدُ اللَّهَ، وَلَمْ يَكُنْ يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا سُورَةَ وَاحِدَةٍ	أنس	٢٢	٥٩
يُبْعَثُ نَاسٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جَبْرِيلَ، فَضَرَبَهُمْ بِرِجْلِهِ ضَرْبَةً	حذيفة	١٨	٢٩٠
يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ، بَيْنِي وَبَيْنَ عَيْسَى . [زيد بن عمرو بن نفيل]	أسماء بنت أبي بكر	١٢	٧٢١
يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْمٌ مِنْ قُبُورِهِمْ تَأْجِجُ أَفْوَاهُهُمْ نَارًا يَتَّبِعُونَهُ حَقٌّ أَتْبَاعُهُ	أبو برزة	٦	١٠٠
يَتَجَلَّى لَهُمُ الرَّبُّ تَعَالَى . [في قوله: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾]	ابن عمر	٢	٧١٢
يَتْرَكُ لِلْمَكَاتِبِ الرَّبْعَ	علي	٢٠	٥١٠
يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ، أَوْ بِنِصْفِ دِينَارٍ . [الذي يأتي امرأته وهي حائض]	علي بن أبي طالب	١٥	٦٠٣
يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ	ابن عباس	٤	٦٢
يَتَقَدَّمُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُصَلِّيُ بِهِمُ الْإِمَامُ رَكْعَةً	أبو هريرة	١٣	٢٩٣
يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ، وَيُحْسِنُ وَضُوءَهُ، وَيُصَلِّي	ابن عمر	٤	٣٥٣
يَتَكَلَّمُ الرَّجُلُ بِتَسْبِيحَةٍ، وَتَكْبِيرَةٍ، وَتَحْمِيدَةٍ، وَيَتَنَحَّنِحُ، فَيُؤْذَنُ أَهْلَ الْبَيْتِ	عبادة بن الصامت	١٤	٢٦٣
يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ بِهِ أَقْتَابُهُ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ	أبو أيوب	١٥	٥٣١
يُجَاءُ بِالْعَالِمِ السَّوِّءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقْذَفُ فِي جَهَنَّمَ، فَيَدُورُ بِقُضْبِهِ	أسامة بن زيد	٢	٣١٧
يُجَاءُ بِالْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقَالُ لَهُ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مَلَأُ الْأَرْضِ ذَهَبًا، أَكُنْتَ مُفْتَدِيًا بِهِ؟	أبو أمامة	٢	٣١٧
يُجَاءُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ، فَيُوقَفُ بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ	أنس	٥	٣٥٣
يُجْلِسُنِي مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ	أنس بن مالك	٢٠	٦٦
يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَصْدَعَ بَيْنَ خَلْقِهِ مَثَلٌ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ	عبد الله بن عمر	١٣	٣٠٠
يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتٍ يَوْمٍ مَعْلُومٍ قِيَامًا، شَاخِصَةً أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ	أبو موسى الأشعري	٢٢	٤٨١
	ابن مسعود	٣	٦٥٩

الحديث	الراوي	مج	ص
يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم، قيامًا أربعين سنة	عبد الله بن مسعود	١٧	٦٠٥
يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد، يسمعهم الداعي	أسماء بنت يزيد	١٥	٦٦٧
يجمع الله الناس يوم القيامة، وينزل الله في ظلل من الغمام، فينادي مناد: يا أيها الناس، ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوّركم ورزقكم أن يولي كل إنسان منكم ما كان	عبد الله بن مسعود	٢٢	١٤٠
يعبد في الدنيا ويتولى	حذيفة	٩	١٢٨
يجمع الناس يوم القيامة	أبو هريرة، وأنس بن مالك		
يجيء الإخلاص والشرك يوم القيامة، فيجثوان بين يدي الرب	عبد الله بن عباس	٦	٦٦٣
يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة	أبو سعيد	٣	١٢٣
يجيء النبي يوم القيامة ومعه الرجل، والنبي ومعه الرجلان، وأكثر من ذلك	أبو سعيد	٢٣	٢٢٤
يجيء بها سبعون ألف ملك، يقودونها بسبعين ألف زمام، فتشرد شرده لو تركت لأحرقت أهل الجمع	أبو سعيد الخدري	١٤	٤٦٦
يختج على الله يوم القيامة ثلاثة	عائشة	٦	١٩٧
يحرم من الرضاة ما يحرم من النسب	عائشة	١٤	٥٤٥
يحسب ما خانوك، وعصوك، وكذبوك، وعقابك إياهم	جابر	١٩	٣٤٧
يحشر الله العباد عراة غرلاً بهما	عبد الله بن عمرو	١٣	٣٠٠
يحشر الله الناس يوم القيامة عراة غرلاً	عبد الله بن عمرو	١٩	٢٦٩
يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذرّ في صور الرجال، يغشاهم الذلّ من كل مكان	ابن عباس	٩	٧١
يحشر الناس عراة غرلاً	أبو هريرة	١٣	٥٤٦
يحشر الناس على ثلاث طرائق	ابن عباس	١٤	٦٨٩
يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة مشاة غرلاً	سهل بن سعد	١٢	٣٠٥
يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء	أبو هريرة	١٤	٢٠٧
يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق	أبو هريرة	١٣	٣٤٧
يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف	سهل بن سعد	٢٢	٧٢٢
يحشر الناس يوم القيامة مشاة حفاة غرلاً. قيل: يا رسول الله، ينظر الرجال إلى النساء؟! فقال: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُنْبِئُهُ﴾			

الحديث	الراوي	مج	ص
يحضر الجمعة ثلاثة نفر	عبد الله بن عمرو	٨	٧٤٥
يحفرونه كل يوم، حتى إذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم:			
ارجعوا، فستخرقونه غدا	أبو هريرة	١٣	٦٩٠
يَجْلُ لَكُمْ ما علمتم من الجوارح مُكَلِّينَ	عدي بن حاتم	٧	٣٦٠
يحول بين المؤمن والكفر، ويحول بين الكافر وبين الهدى	ابن عباس	١٠	٧
يخرج الدجال في أمي، فيمكث فيهم أربعين	عبد الله بن عمرو	١٩	٢٩٧
يُخْرِجُ الله ناسًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا يَأْخُذُ بِقَمَتِهِ مِنْهُمْ	أبو سعيد الخدري	١٢	٣١٩
يخرج بعد ما يستقر أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار رجل			
مِنَ النَّارِ وَرَجُلٌ مِنَ الْجَنَّةِ	أنس بن مالك	١٦	٦٧
يخرج رجل - يُقال له: السفيناني - في عمق دمشق، وعامة مَنْ			
يتبعه مِنْ كَلْبٍ	أبو هريرة	١٨	٢٩٥
يُخْرِجُ عَنْقُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو سعيد	١٢	٢٠٣
يُخْرِجُ عَنْقُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَهُ عَيْنَانِ	أبو هريرة	١٢	٢٠٣
يخرج قومٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ	عمران بن حصين	١١	٤٤٠
يخرج لابن آدم يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةُ دَوَاوِينَ	أنس بن مالك	١٢	٢٦٠
يُخْرِجُ لابن آدم يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ دَوَاوِينَ	أنس بن مالك	١٣	٥٤٩
يخرج مِنَ النَّارِ قَوْمٌ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ	جابر بن عبد الله	٧	٥٥١
يخرج مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ	أبو سعيد الخدري	٦	٣٩٢
يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا دَخَلُوا	جابر بن عبد الله	٧	٥٥١
يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ	أبو سعيد الخدري	٩	١٢٠
يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَيُحْبَسُونَ عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ	أبو سعيد الخدري	١٢	٣٧٧
يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَيُحْبَسُونَ عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ			
وَالنَّارِ، فَيَقْصُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضِ مَظَالِمِ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا	أبو سعيد الخدري	٢٠	٢٠٣
الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ	حكيم بن حزام	٤	٢٧
يُدِّ الْمَعْطَى الْعُلْيَا؛ أُمُّكَ وَأَبَاكَ، وَأَخْتُكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ	أبو رمثة التيمي	١٣	١٣١
يدخل الجنة مَنْ أَمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ	ابن عباس	١٩	١٩٧
يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين، أو			
خمس وأربعين ليلة	حذيفة بن أسيد		
	الغفاري	١٨	٣٣٦

الحديث	الراوي	مج	ص
يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار	عمر	٢	١٧٩
يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم	أبو هريرة	١٥	١٨١
يُدرّس الإسلام كما يُدرّس وشي الثوب	حذيفة بن اليمان	١٣	٣٢٩
يُدعى أحدهم، فيعطى كتابه بيمينه	أبو هريرة	١٣	٢٦٢
يُدعى كل قوم بإمام زمانهم، وكتاب ربهم، وسنة نبيهم	علي بن أبي طالب	١٣	٢٦١
يُدعى نوح يوم القيامة، فيقال له: هل بلغت؟	أبو سعيد الخدري	٣	١٢٣
يرحم الله موسى، ليس المعايين كالمُخبّر	عبد الله بن عباس	٩	٣٧٥
يرحم الله يوسف؛ إن كان لَذا أَنَاةً حليماً، لو كنتُ أنا المحبوس			
ثم أرسل إليّ لخرجت سريعاً	أبو هريرة	١١	٦٤٥
يرحمنا الله وأخا عاد	عبد الله بن عباس	٢٠	١٥٣
يَرُدُّ الناسُ كلُّهم النارَ، ثم يصدرون عنها بأعمالهم	عبد الله بن مسعود	١٤	١٧٢
يُرَدُّ من صدقة الجانف في حياته ما يُرَدُّ من وصية المُجَنَّف عند موته	عائشة	٣	٣٢٤
يُريدون أن يسجنوني، أو يقتلوني، أو يُخرجوني	المُطَّلِب بن أبي وداعة	١٠	٣١
يزيدون عشرين ألفاً. عن قول الله: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾	أبي بن كعب	١٨	٧١٦
يُسْرَى على كتاب الله ليلاً	حذيفة بن اليمان، وأبو هريرة	١٣	٣٣٠
يسير الراكب في الفَنَن منها مائة سنة، يستظلّ بالفَنَن منها مائة ركب، فيها فراش من ذهب، كأن ثمرها القلال	أسماء بنت أبي بكر	٢٠	٧٠٦
يُسِيرُ الله الجبالَ، فتمر مر السحاب، ثم يجعلها سرايا، وترج الأرض بأهلها رجاً	أبو هريرة	١٦	٦٢٧
يشفع إسحاق بعدي، فيقول: يا رب، صدقتُ نبيك، وجُدتُ بنفسي للذبح، فلا تُدخل النارَ من لم يشرك بك شيئاً	أنس	١٨	٦٥٨
يشهده الله، وملائكة الليل، وملائكة النهار	أبو الدرداء	١٣	٢٩٠
يُصاحُ برجلٍ من أمتي على رءوس الخلائق	عبد الله بن عمرو	٩	١٨
يُصلُّون. [في قوله: ﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾]	ابن عمر	٢٠	٥٦٦
يُطعمها، ويكسوها، ولا يضرب الوجه	معاوية بن حيدة	٦	٣٤٧
يُطْلَع الآن عليكم رجلٌ من أهل الجنة	أنس بن مالك	٢١	٥٠٥

الحديث	الراوي	مج	ص
يطوي الله ﷻ السماوات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك يعترفون بالذنوب ولا يتوبون، ولتطمئن القلوب بما فيها من برّها وفجورها	عبد الله بن عمر	١٦	٧١
يُعرض الناس يوم القيامة ثلاث عَرَضَاتٍ؛ فأما عَرَضَتَانِ فِجْدَالٌ ومَعَاذِير، وأما الثالثة فعند ذلك تَطَايُرُ الصُّحُفُ في الأيدي يُعرِّفني الله نفسه يوم القيامة، فأسجد سجدة يرضى بها عني يُعْطى العبدُ كتابه بيمينه، فيقرأ سيئاته، ويقرأ الناس حسناته، ثم يُحوّل صحيفته	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٣	٢٣
يُعْطى العبد كتابه بيمينه، فيقرأ سيئاته، ويقرأ الناس حسناته، ثم يُحوّل صحيفته، فيُحوّل الله سيئاته حسنات يُعْطى وهو صحيحٌ، شحيحٌ، يأمل العيش، ويخاف الفقر يغفر الله لِلْوَط، إن كان لَيَأْوِي إلى ركن شديد يغفر ذنبًا، ويُفْرَجَ كَرْبًا. [في قول الله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾] يفتح بأجوج ومأجوج، فيخرجون على الناس	أبو موسى أبي بن كعب	٢٢ ٢٠	١٨٧ ٥٠٣
يقال لأهل الجنة: خلود ولا موت. ولأهل النار: خلود ولا موت يقال لجهنم: هل امتلأت؟ وتقول: هل من مزيد؟ فيضع الربّ قدمه عليها، فتقول: قَطَّ قَطَّ يُقال لصاحب القرآن يوم القيامة: اقرأ، وارق، ورتّل كما كنتَ تُرتّل في الدنيا؛ فَإِنْ مَنَرْتَكَ عند آخر آية تقرأها	عائشة	١٦	١٨٨
يُقال للرجل من أهل النار يوم القيامة يقبض الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه، ويقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟! يَقْبِضُ ما بين الأبصار. [في قوله: ﴿يَوْمًا عَيُّونًا فَطَرِكَا﴾] يُقَرَّبُ إليه فيَتَكَرَّهه، فإذا أدني منه شوى وجهه، ووقعت فروة رأسه	عائشة	٢٣	٥٥
	عبد الله بن مسعود	٣	٢٧١
	أبو هريرة	١١	٣٧٣
	عبد الله بن عمر	٢١	١١٠
	أبو سعيد الخدري	١٤	٦٥٤
			٦٥٧
	أبو هريرة	٢	١٧٩
	أبو هريرة	٢٠	٥٠٢
	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٢	٣٣٨
	أنس	٩	٤٧٥
	أبو هريرة	١٩	٢٨٣
	أنس بن مالك	٢٢	٥٢٦
	أبو أمامة	١٣	٥٠٧

الحديث	الراوي	مج	ص
يُقَرَّبُ إِلَيْهِ، فَيَتَكَرَّمُهُ، فَإِذَا أَدْنَى مِنْهُ شُوي	أبو أمامة	١٢	٢٠٦
يُقَرَّبُ إِلَيْهِ، فَيَتَكَرَّمُهُ، فَإِذَا أَدْنَى مِنْهُ شُوي وَجْهَهُ، وَوَقَعَتْ فَرْوَةُ رَأْسِهِ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَعَ أَمْعَاءَهُ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ	أبو أمامة	٢٠	٢١٣
يَقْضِي اللَّهُ بَيْنَ خَلْقِهِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ، وَإِنَّهُ لَيَقْبِذُ يَوْمَئِذٍ الْجَمَّاءَ مِنَ الْقُرْنَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ تَبَعَةٌ عِنْدَ وَاحِدَةٍ لِأُخْرَى قَالَ اللَّهُ: كُونُوا تَرَاثِيًا	أبو هريرة	٢٢	٦٤٣
يَقْضِيهِ نِيَاعًا، وَإِنْ فَرَّقَهُ أَجْزَأَهُ [عَنْ قِضَاءِ رَمَضَانَ]	عبد الله بن عمرو	٣	٣٧٠
يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي. وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَنْفَيْتَ، أَوْ لَيْسَتْ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ أُعْطِيتَ فَأَمْضَيْتَ؟!	عبد الله بن الشَّخِيرِ	٢٣	٥١١
يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي. وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَنْفَيْتَ، أَوْ لَيْسَتْ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تُصَدِّقَتْ فَأَبْقَيْتَ؟!	عبد الله بن الشَّخِيرِ	٢٣	٥١٠
يَقُولُ أَحَدُكُمْ: قَدْ تَزَوَّجْتُ، قَدْ طَلَّقْتُ! وَلَيْسَ كَذَا عِدَّةَ الْمُسْلِمِينَ، طَلَّقُوا الْمَرْأَةَ فِي قُبُلِ عِدَّتِهَا	أبو موسى الأشعري	٢١	٧١٠
يَقُولُ أَحَدُكُمْ: قَدْ طَلَّقْتُ، قَدْ رَاجَعْتُ. لَيْسَ هَذَا طَلَاقَ الْمُسْلِمِينَ، طَلَّقُوا الْمَرْأَةَ فِي قُبُلِ عِدَّتِهَا	أبو موسى	٤	٢٢٢
يَقُولُ الرَّبُّ ﷻ: إِنِّي أَنَا قَيَّدْتُ عَبْدِي هَذَا وَابْتَلَيْتُهُ، فَأَجْرُوا لَهُ مَا كُنْتُمْ تُجْعَلُونَ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَهُوَ صَحِيحٌ	شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ	٢٣	٣٧٩
يَقُولُ الرَّبُّ ﷻ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ	أبو سعيد	١٥	٦٦٧
يَقُولُ الْعَبْدُ: مَالِي مَالِي. وَإِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثَةٌ؛ مَا أَكَلَ فَأَنْفَى، أَوْ لَيْسَ فَأَبْلَى، أَوْ تُصَدِّقَ فَأَقْنَى، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ	أبو هريرة	٢٣	٥١٣
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا: لَوْ أَنَّ لَكَ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ مَفْتَدِيًا بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: قَدْ أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ	أنس بن مالك	١٩	٢٤٧
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: اسْتَغْرَضْتُ عَبْدِي فَلَمْ يُعْطِنِي، وَسَبَّني عَبْدِي،	أبو هريرة	٢٠	٩٢
يَقُولُ: وَادْهَرَاهُ	ابن عباس	٦	١٤
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ؛ فَإِنَّهُ أَبْقَى			
يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: ... وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لَا يُصْلِحُ إِيْمَانَهُ إِلَّا الْغَنَى	أنس	١٩	٥٦٧

الحديث	الراوي	مج	ص
يقول الله ﷻ: اطلبوا الحوائج من السُّمحاء؛ فإنني جعلتُ فيهم رحمتي	أبو سعيد الخدري	١٩	٢١٠
يقول الله ﷻ: مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا وَأَزِيدُ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَجَزَاؤُهَا مِثْلُهَا	أبو ذرٍّ	٨	٧٤٣
يقول الله ﷻ: يا ابن آدم، مَرِضْتُ فلم تعُدني	أبو هريرة	١٧	١٨١
يقول الله ﷻ: يا أهل الجنة. فيقولون: لَبَّيْكَ رَبَّنَا	أبو سعيد الخدري	٥	٨٢
يقول الله ﷻ لِمَلَكَ الْمَوْتِ: انطلق إلى وليي	تميم الداري	١٢	٥١٥
يقول الله ﷻ لِمَلَكَ الْمَوْتِ: انطلق إلى وليي، فائتني به، فإنني قد جَرَّبْتُهُ بِالسَّاءِ وَالضَّرَّاءِ فوجدته حيث أَحْبَبْتُ، فائتني به لأُرِيحَهُ	تميم الداري	٢١	٣٠٨
يقول الله ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يا آدم. فيقول: لبيك ربَّنَا وسعديك	أبو سعيد الخدري	١٥	٨
يقول الله ﷻ: ابن آدم، أَنَّى تُعْجِزُنِي وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ	بُسر بن جحاش	٢٢	٢٥٠
يقول الله ﷻ: استقرضتُ عبدي، فأبى أَنْ يُقْرِضَنِي، وَسَتَمَنِي عِبْدِي وَهُوَ لَا يَدْرِي؛ يَقُولُ: وادهراه! وادهراه! وَأَنَا الذَّهْرُ	أبو هريرة	٢١	٦٩٩
يقول الله ﷻ: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ	أبو هريرة	٢٠	١٠٥
يقول الله ﷻ: أَنَا أَهْلٌ أَنْ أَتَقَى فَلَا يُجْعَلُ مَعِيَ شَرِيكٌ، فَإِذَا اتَّقَيْتُ وَلَمْ يُجْعَلْ مَعِيَ شَرِيكٌ فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفَرَ مَا سِوَى ذَلِكَ	أبو هريرة، وابن عمر، وابن عباس	٢٢	٤٣٩
يقول الله ﷻ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكٍ، فَمَنْ أَشْرَكَ مَعِيَ أَحَدًا فَهُوَ لَشَرِيكِي.	الضحاك بن قيس	١٣	٧٢٤
يا أيها الناس، أَخْلِصُوا	أنس	٣	٣٨٨
يقول الله ﷻ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عِبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي	أبو هريرة	٣	١٧١
يقول الله ﷻ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عِبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي	أبو هريرة	٢	٦٩٤
يقول الله ﷻ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَنْبَغِ لَهُ أَنْ يُكَذِّبَنِي	ابن عباس	١٩	٦٤٨
يقول الله ﷻ: لَوْلَا أَنْ يَجْزِعَ عِبْدِي الْمُؤْمِنُ لَعَصَبْتُ الْكَافِرَ عَصَابَةً مِنْ حَدِيدٍ، فَلَا يَشْتَكِي شَيْئًا	علي بن أبي طالب	١٢	٥٩
يقول الله ﷻ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِي فَوْقَ عَرْشِي	أبو هريرة	٣	١٧٤
يقول الله ﷻ: يا ابن آدم، إِنَّكَ إِذَا مَا ذَكَرْتَنِي شَكَرْتَنِي، وَإِذَا مَا نَسِيتَنِي كَفَرْتَنِي	أبو ذرٍّ	١٢	٥٣٠
يقول الله ﷻ: يا ابن آدم، كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَاقَبْتُ			

الحديث	الراوي	مج	ص
يقول أهل النار: هَلُمُّوا فلنصبر	كعب بن مالك	١٢	٢١١
يقول ربكم: يا ابن آدم، تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى	مَعْقِل بن يَسَار	٥	٤١٧
يقول: أنا الجبار، أنا، أنا، ويمجد الرب نفسه	عائشة	١٩	٢٨١
يقول: هل جزاء مَنْ أنعمتُ عليه بالتوحيد إلا الجنة	أنس بن مالك	٢١	١٥٢
يقوم الناس على أقدامهم يوم القيامة مقدار ثلاثمائة عام، ويُهَوَّن ذلك اليوم على المؤمن كقدر الصلاة المكتوبة	حُذيفة	٢٣	١٣
يقوم الناس لرب العالمين أربعين سنة شاخصة أبصارهم، ينتظرون فضل القضاء، حتى يُلْجِمهم العرق من شِدَّة الكرب	عبد الله بن مسعود	٢٣	١٢
يُكتب أنين المريض؛ فإن كان صابراً كان أنينه حسناً، وإن كان جَزوعاً كُتِبَ هَلُوعاً لا أُجر له	علي	٢٢	٢٣٧
يُكسى الكافر لَوْحَيْنِ من نارٍ في قبره	البراء	٩	١١٧
يكشف ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، ويبقى مَنْ كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة، فيذهب لیسجد، فيعود ظهره طبقاً واحداً	أبو سعيد	٢٢	١٤٤
يكفيك منها آية الصَّيف	عمر بن الخطاب	٧	٢٨٣
يكون الناس مُجْلِبِينَ، فيُنزل الله عليهم رزقاً من رِزقه، فيُصبحون مشركين	معاوية الليثي	٢١	٢٩١
يكون بين يدي الساعة أيامٌ يُرفع فيها العلم، وينزل فيها الجهل، ويكثر فيها الهرج	عبد الله بن مسعود	٢٠	٢١٩
يكون خلف من بعد ستين سنة أضعوا الصلاة، واتبعوا الشهوات	أبو سعيد الخدري	١٤	١٣٩
يكون عليكم أمراء تَطْمِئُنُّ إليهم	أبو سعيد الخدري	٦	٥٢٣
يكون في أمتي مَنْ يقتل على الغضب	عبد الله بن عمر	١٤	١٤٣
يُلْقَى إبراهيمُ أباه آزر يوم القيامة، وعلى وجه آزر قَتْرَةٌ وَغَبْرَةٌ	أبو هريرة	١٠	٦٨٨
يلقى إبراهيمُ أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قَتْرَةٌ وَغَبْرَةٌ	أبو هريرة	١٦	٣٠٥
يُلْقَى إبراهيمُ أباه يوم القيامة وعلى وجهه قَتْرَةٌ وَغَبْرَةٌ	أبو هريرة	٩	١٤٩
يلقى العبدُ ربَّه، فيقول الله: أي فل، ألم أكرمك، وأسودك، وأزوجك، وأسخر لك	أبو سعيد وأبو هريرة	١٨	٥١٠
يُلْقَى على أهل النار الجوعُ حتى يعدل ما هم فيه من العذاب	أبو الدرداء	١٥	٣٨١
يُلْقَى على أهل النار الجوعُ، حتى يعدل ما هم فيه من العذاب	أبو الدرداء	١٩	٧٠٨

الحديث	الراوي	مج	ص
يُلْقَى على أهل النار الجوعُ، حتى يعدل ما هم فيه من العذاب، فيستغيثون بالطعام، فيُعَاثون بطعام من ضريع، لا يُسمن ولا يُغني من جوع	أبو الدرداء	٢٣	١٦٤
يُمَثِّلُ القرآن يوم القيامة رجلاً	عبد الله بن عمرو	٨	٧٠٤
يُمَثِّلُ لهم يوم القيامة ما كانوا يعبدون من دون الله	عبد الله بن مسعود	١١	٦٩
يمجد الرب نفسه: أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الملك، أنا العزيز، أنا الكريم	ابن عمر	١٩	٢٨١
يمحو الله ما يشاء ويثبت إلا السقوة والسعادة، والحياة والموت	عبد الله بن عمر	١٢	١٤٩
يمر المؤمنون على الصراط بنورهم: فمنهم من يمر كطرف العين، وكالبَرْق، وكالريح	أبو سعيد الخُدري	٢٢	٤٧
يَمُنُّ عَلَيَّ ربي، وأهلُّ أن يَمُنَّ ربي	ابن عباس	٢٣	٣٢١
اليمين الفاجرة تذهب بالمال	عبد الرحمن بن عوف	٥	٣١٥
يُنَادِي مُنَادٍ بين يدي الصيحة: يا أيها الناس، أتتكم الساعة	أبو سعيد	١٩	٣٤٥
ينادي مُنَادٍ يوم القيامة: أين أولو الألباب؟	أبو هريرة	٥	٧٦٣
يُنَادِي مُنَادٍ يوم القيامة: لا يقوم اليوم أحدٌ إلا أحدٌ له عند الله يدٌ	أبو هريرة	١٩	٥٨٦
ينادي مُنَادٍ: مَنْ كان أجره على الله فليدخل الجنة. مرتين، فيقوم مَنْ عفا عن أخيه	أنس	١٩	٥٨٥
ينجيك أحدٌ أحد. ثم أخبر رسول الله ﷺ أبا بكر أن بلالاً يُعَذَّب في الله، فحمل أبو بكر رطلاً من ذهب، فابتاعه به	عبد الله بن عباس	٢٣	٣١٦
ينزل عيسى ابن مريم، فيقتل الخنزير	أبو هريرة	٧	٢٣٨
ينشئ الله سبحانه لأهل النار سوداء مظلمة	يعلى بن مُثَنَّى	١٩	٤١١
يُنشِئُ السَّحَابَ، فَتَنْطِقُ أَحْسَنَ الْمَنْطِقِ	الغفاري	٣	٢٢٧
يُنشِئُ الله السحابَ، ثم يُنْزِلُ فيه الماء	أبو هريرة	١٢	٦٢
يُنْصَبُ الكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل في الدنيا	أبو سعيد الخُدري	١٣	٥٦٥
يَنظر إلى وجهها في خدّها أصفى مِنَ المرأة	أبو سعيد الخُدري	٢١	١٤٨
ينظرون إلى ربهم بلا كُفْيَةٍ، ولا حَدٍّ مَحْدودٍ	أنس	١١	٥٨

الحديث	الراوي	مج	ص
يَنظُرُونَ إِلَى رَبِّهِمْ بِلَا كَيْفِيَّةٍ، وَلَا حَدٍّ مَحْدُودٍ، وَلَا صِفَةَ مَعْلُومَةٍ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ - وَالصُّورُ: كَهَيْئَةِ الْقُرْنِ -، فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ	أنس بن مالك	٢٢	٤٧٦
يهود أمتي المرجية	أبو هريرة	١٩	٣٠٠
اليهود، والنصارى. ﴿كَمَا أُنْزِلْنَا عَلَى الْمُنْشِقِينَ﴾	عبد الله بن عباس	٢	٣٩١
يَهْيِجُ الدُّخَانَ بِالنَّاسِ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَأْخُذُهُ كَالزُّكْمَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَنْفُخُهُ	عبد الله بن عباس	١٢	٤١٩
يُؤْتَى بِأَدْنَى أَهْلِ النَّارِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: تَقْتَدِي بِمَلَأِ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَفِضَّةً؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، إِنْ قَدَّرْتُ عَلَيْهِ	أبو سعيد الخُدري	٢٠	١٩
يُؤْتَى بِالْجَسَرِ، فَيَجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ	أنس	٢٢	٤٢٩
يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟	أبو سعيد الخُدري	١٤	١٨١
يُؤْتَى بِالمَوْتِ فِي هَيْئَةٍ كَبَشٍ أَمْلَحَ، فَيُوقَفُ عَلَى الصَّرَاطِ	أنس	٣	١٨٢
يُؤْتَى بِحَسَنَاتِ الْعَبْدِ وَسَيِّئَاتِهِ، فَيُقْتَصَّ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِ	أبو هريرة	٢	١٧٩
يُؤْتَى بِحَسَنَاتِ الْعَبْدِ وَسَيِّئَاتِهِ، فَيُقْتَصَّ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِ	عبد الله بن عباس	١٧	٦٠٣
يُؤْتَى بِصَاحِبِ الْأَمَانَةِ، فَيَقَالُ لَهُ: أَدُّ أَمَانَتَكَ. فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ وَقَدْ ذَهَبَتِ الدُّنْيَا؟! ثَلَاثًا، فَيَقَالُ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى الْهَابِيَةِ. فَيُذْهَبُ بِهِ إِلَيْهَا	ابن عباس	٢٠	١٣٩
يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعَةٍ؛ بِالمَوْلُودِ، وَالمَعْتُوهِ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ، وَالشَّيْخَ الْهَرِمَ الْفَانِي	عبد الله بن مسعود	٢٣	٥٠١
يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَلَهُ لِسَانٌ	أنس بن مالك	١٣	٩١
يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالمَمْسُوحِ عَقْلًا، وَبِالْهَالِكِ فِي الْفَتْرَةِ، وَبِالْهَالِكِ صَغِيرًا	علي بن أبي طالب	٩	٤٧٩
يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنَاسٍ مِنَ النَّاسِ إِلَى الْجَنَّةِ	معاذ بن جبل	١٣	٨٩
يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زَمَامٍ، مَعَ كُلِّ زَمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُونَهَا	عدي بن حاتم	١١	٢١٤
يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ؛ يَسْبُ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الْأَمْرَ، أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ	عبد الله بن مسعود	٢٣	٢٢٤
	أبو هريرة	٢٠	٩١

الحديث	الراوي	مج	ص
يوزن ذنبيهم وعقوبتكم إياهم، فإن كانت عقوبتكم أكثر من ذنوبهم أخذوا منكم	رِفَاعَةُ بن رافع الرُّزَقي	١٦	٤٩
يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله. [أكرم الناس]	عبد الله بن مسعود	١٨	٦٥٥
يُوشِكُ أن تعلموا خياركم من شراركم	أبو زُهَيْر التَّقْفِي	٣	١٢٩
يُوشِكُ أن يَأْتِيَ قومٌ تَحْقِرُونَ أعمالكم مع أعمالهم	أبو سعيد الخُدري	٢١	٣٢٨
يُوشِكُ أن يُرْفَعَ العلم	جبير بن نُفَيْر	٧	٦٨٦
يوشك أن يملأ الله أيديكم مِنَ الْعَجَمِ، ثم يجعلهم أَسَدًا لَا يَفْرُونَ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ، ويَأْكُلُونَ فَيْتَكُمْ	سَمُرَة	٢١	٤٨٤
يُوشِكُ أن ينزل فيكم ابنُ مريم حَكَمًا عدلاً	أبو هريرة	٧	٢٣٨
يُوشِكُ مَنْ عاش منكم أن يلقى عيسى	أبو هريرة	٢٠	١٩٩
يُوضَع الميزانُ يوم القيامة	سلمان	٩	١٨
يوضع الميزان يوم القيامة، فتوزن الحسناتُ والسيئاتُ	جابر بن عبد الله	٩	١٢٨
يوم الأربعاء يوم نحسٍ مستمرّ	جابر بن عبد الله	٢١	٣٢
يومُ الْحَجِّ الأكبر يوم حَجَّ أبو بكرٍ بالناس	سَمُرَة	١٠	٢٣٧
يوم القيامة أوَّلُ يومٍ نَظَرْتُ فيه عَيْنٌ إلى الله ﷻ	عبد الله بن عمر	٢٢	٤٨٤
اليوم الموعود: يوم القيامة، والشاهد: يوم الجمعة، والمشهود:			
يوم عرفة، ويوم الجمعة ذخره الله لنا، والصلاة الوسطى:			
صلاة العصر	أبو مالك الأشعري	٢٣	٨١
اليوم الموعود: يوم القيامة، واليوم المشهود: يوم عرفة،			
والشاهد: يوم الجمعة	أبو هريرة	٢٣	٨١
يومُ النحر. [يوم الحجِّ الأكبر]	علي بن أبي طالب	١٠	٢٣٦
يوم كلَّم الله موسى كان عليه جُبَّةٌ صوفٍ	عبد الله بن مسعود	٩	٣٤٩
يوم كلَّم الله موسى كانت عليه جُبَّةٌ صوفٍ	عبد الله بن مسعود	١٤	٢٥٦
يوم نحسٍ. [يوم الأربعاء] قالوا: وكيف ذاك، يا رسول الله؟			
قال: أغرق الله فرعون وقومه، وأهلك عادًا وثمود	أنس	٢١	٣٢
يوم يقوم الناس لرب العالمين بمقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة، فَيُهَوِّنُ ذلك اليوم على المؤمن؛ كَتَدَلِّي الشمس للغروب			
إلى أن تَغْرِبَ	أبو هريرة	٢٣	١٢

الحديث	الراوي	مج	ص
يوم يقوم الناس لرب العالمين؛ حتى يغيب أحدهم في رُشجه إلى أنصاف أذنيه	عبد الله بن عمر	٢٣	١٠
يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ، قال: يكشف الله عَنِّي عن ساقه	أبو هريرة	٢٢	١٤٤
يومان وليلة؛ يوم عرفة ويوم النحر، والوتر ليلة النحر ليلة جمع. [سئل عن الشفع والوتر]	أبو أيوب	٢٣	١٨٧

٦ - فهرس الأشعار

صدر البيت	عجز البيت	آخر البيت	الفائل	مج/ص
وترى خلفهن من سرعة الرجا	مع مَنِينًا كأنه إهباء	إهباء	أخو بني يشكر	٤٣٢/١٩
أتشتمه ولست له بكفو	فشرُكما لخيركما الفداء	الفداء	حسان	٤٨٢/١٥
عِدْمنا خيلنا إن لم تروها	تُشيرُ النَّفْعَ مَوْعِدُها كَداء	كَداء	حسان بن ثابت	٤٨٦/٢٣
ملكْتُ بها كَفَي فأنهرْتُ فتقها	يرى قائمٌ مِن دونها ما وراءها	وراءها	ليبد بن ربيعة	٦٨/٢١
هجوت محمداً وأجبت عنه	وعند الله في ذاك الجزاء	الجزاء	حسان	٤٨٢/١٥
فلإن أبي ووالده وعرضي	لعرض محمد منكم وقاء	وقاء	حسان	٤٨٢/١٥
نقومُ إلى الصلاة إذا دُعينا	وهُمُكُمُ التَّصَدِّي والمُكَاء	المُكَاء	حسان بن ثابت	٥٩/١٠
لساني صارم لا عيب فيه	وبحري لا تُكذِّره الدَّلاء	الدَّلاء	حسان	٤٨٢/١٥
لم يَغُرُّوكُم غُرُورًا وَلَكِنْ	يَرْفَعُ الآلَ جَمْعَكُم والزَّهَاء	الزَّهَاء	أوس بن حجر	٥٦٠/٨
فإِذَا تَشَقَّقْنَ بني لُؤيٍّ	جَذِيمةٌ إِنَّ قَتْلَهُم دواء	دواء	حَسَّان	٤٤٢/٣
لأصبح صالحًا فينا عزيزًا	وما عدلوا بصاحبهم دُؤابا	دُؤابا		٢٠٦/٩
ولكن العُواةَ مِن الِ حُجِرٍ	تولوا بعد رشدهم ذئابا	ذئابا		٢٠٦/٩
ولقد صَحِبْتُ النَّاسَ ثُمَّ سَبَرْتُهم	وَبَلَّوْتُ ما وَضَلُوا مِن الأسباب	الأسباب		١٦١/١٠
هم جَدَعُوا الأنوفَ فأوعَبُوها	وهم تركوا بني سعد تبابا	تبابا	بشر بن أبي خازم	٤٢٥/١١
عزيز ثمود كلهم جميعًا	فَهَمَّ بأن يُجِيبَ ولو أجابا	أجابا		٢٠٦/٩
إذا سَنَةٌ كانت يَنْجِدُ مُحِيطَةٌ	وكان عليهم رَجْسُها وَعَذَابُها	عَذَابُها		١٩٦/٩
فإذا القَرابةُ لا تُقَرِّبُ قاطِعًا	وإذا المودةُ أَقْرَبُ الأنساب	الأنساب		١٦١/١٠
قَسَطْنَا على الأملاك في عهدِ تَبَعٍ	ومن قبل ما أدرى النفوسَ عقابها	عقابها		٣١٢/٢٢
هَمَّتْ سَخِيئَةٌ أن تُعَالِبَ رَبَّها	فَلْيُعْلَبَنَّ مُغَالِبُ الغَلَابِ	الغَلَابِ	كعب بن مالك	٤٢٤/١٦
وكانت عُصبة من آل عمرو	إلى دين النبي دعوا شهابا	شهابا		٢٠٦/٩
قليلُ الأسي فيما أتى الدهر دونه	كريم النَّثَا حُلُو الشَّمالِ مُعْجِبُ	مُعْجِبُ	ليبد بن ربيعة	٣٦٧/٢١
وقد تَوَجَّسَ رِكْزًا مُقْفِرٌ نَدِسٌ	بِنَبَأِ الصَّوْتِ ما في سمعه كَذِبُ	كَذِبُ		٢٢٩/١٤
أبلغ سَراة بني سعدٍ مُغْلَغَلَةٌ	جَهْدُ الرِّسالة لا أَلْتَا ولا كَذِبًا	كَذِبًا	الحطيئة	٤٤٣/٢٠
ترى به الأب واليقطين مختلطًا	على الشريعة يجري تحتها الغَرَبُ	الغَرَبُ		٧١٧/٢٢
تَظَاوَلَ هذا الليل واسودَّ جانبُه	وَأَرَقْنِي أن لا خليل لأعِبةُ	أَلْعِبةُ		٤١٧، ١٤٤/٤

صدر البيت	عجز البيت	آخر البيت	القائل	مج/ص
أين المفرّ والإله الطالب؟	والأشرمّ المغلوب غير الغالب	الغالب	نفيل بن حبيب	٥٦٨/٢٣
			الخثعمي	
فوالله لولا الله أني أراقبه	لحرّك من هذا السرير جوانبه	جوانبه		١٤٤/٤
يغشاهم البائس المدقع والضيق	ف وجار مجاور جُنْبُ جُنْبُ	جُنْبُ	طرفة	١٠٣/١٥
ضازت بنو أسد بحكمهم	إذ يعدلون الرأس بالذئب	الذئب	امرئ القيس	٧٢٤/٢٠
واني لآتي ما أتيت وإنني	لما افتقرت نفسي عليّ لراهب	لراهب	ليبد بن ربيعة	٥٦٢/٨
بقية معشر صبت عليهم	شأبيب من الحُشبان شُهْبُ	شُهْبُ	حسان بن ثابت	٥٢٩/١٣
واني على الإملاق يا قوم ماجد	أعدّ لأضيافي الشواء المضهبا	المضهبا		١٤٩/١٣
وكلّ ذي غيبة يؤوب	وغائب الموت لا يؤوب	يؤوب	عبيد بن الأبرص	١٧٨/٢٣
فإني وما كلّفتموني من امركم	ليعلم من أمسى أعق وأحوبا	أحوبا	الأعشى	٢٤/٦
ليس في الحقّ يا أمانة ربّ	إنما الربّ ما يقول الكذوب	الكذوب	ابن الرّيقرى	٦٦/٢
ونائحة تقوم بقطع ليل	على رجل أهانته شعوب	شعوب	مالك بن كنانة	٣٨٠/١١
كلّ ولي إيل مورثها	وكلّ ذي سلّ مسلوب	مسلوب		٤٨١/٢٠
أقيموا لنا دينًا حنيفًا فأنتم	لنا غاية قد يهتدى بالذوائب	الذوائب		٤٥٢/٨
ذهبوا وخلفني المخلف فيهم	فكأنني في الغابرين غريب	غريب	عبيد بن الأبرص	٣٥٨/١٦
فكنت لزار خصمك لم أعرّد	وقد سلّكوك في يوم عصيب	عصيب	عدي بن زيد	٣٦٣/١١
هم ضربوا قوانين خيل حجر	بجنب الردّ في يوم عصيب	عصيب		٣٦٣/١١
واني بحقّ قاتل لسراتها	مقالة نضح لا يضيع نقيها	نقيها		٤٣٤/٧
بها جيّف الحسرى فأما عظامها	فبيض، وأما جلدها فصليب	صليب	علقمة بن عبدة	٤٩٩/١٤
يومان يوم مقامات وأندية	ويوم سير إلى الأعداء تأويب	تأويب		١٨٥/١٤
فأما يوم خشيتنا عليهم	فتصبح خيلنا عصبا ثباتا	ثباتا	عمرو بن كلثوم	٥٥٤/٦
			التغليبي	
حازوا العيال وسدوا الفجّا	ج بأجساد عاد لها آبدات	آبدات		٩٤/١٥
وحبّاه الإله بالكوثر الأك	جر فيه النعيم والخيرات	الخيرات	حسان بن ثابت	٦٢٣/٢٣
ذهب الدهر بعمره	من حليّ والهنيئات	الهنيئات		٣٥/٢١
وذي ضغن كفت النفس عنه	وكنت على مساءته مقيتا	مقيتا	أحيحة بن	٦٠١/٦
			الأنصاري	
به أحمي المصاب إذا دعاني	إذا ما قيل للأبطال هيتا	هيتا	أحيحة الأنصاري	٥٥٢/١١
كأن على الحمول غداة ولّوا	من الريّ الكريم من الأثاث	الأثاث		١٨٨/١٤

صدر البيت	عجز البيت	آخر البيت	القائل	مع/ص
لقد نطقَ المأمونُ بالصدقِ والهدى	وبيّنَ للإسلام دينًا ومنهجًا	منهجًا	أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب	٦٢٩/٧
سقى أمَّ عمرو كلَّ آخر ليلة	غمائمُ سود ماؤهن ثجيج	ثجيج	أبو ذؤيب	٦٠٥/٢٢
فجالثَ والتمسْتُ به حشاها	فخرَ كأنه خَوْطُ مريج	مريج		٤٥٩/٢٠
فراعثُ فانتقدتُ به حشاها	فخرَ كأنه خَوْطُ مريج	مريج		٤٥٩/٢٠
كانَ الرِّيشَ والفوقَيْنِ منه	خلاف النَّصلِ سيطَ به مَشيح	مَشيح	أبو ذؤيب	٥٠٩/٢٢
ترَبَّصَ بها رَبِّبَ المُنونَ لعلها	سيَهْلِكُ عنها بَعْلُها أو سيَجْنَح	سيَجْنَح		٦٥٥/٢٠
أما السَّمِيَّ فأنتَ منه مُكثَّر	والمالُ مالٌ يَغْتدي وَيروح	يروح		١٦٢/١٤
أبا هابيلَ قد قُتِلَا جميعًا	وصارَ الحيُّ كالْميتِ الذَّبِيح	الذَّبِيح		٥١٠/٧
تغيَّرتِ البلادُ ومَنَ عليها	فلونَ الأرضَ مُغَبَّرَ قَبِيح	قَبِيح	نُسب لآدم عليه السلام	٥١٠/٧
وجاءَ بشرَّةٌ قد كانَ منها	على خوفِ فجاءَ بها يصيح	يصيح		٥١٠/٧
تغيَّرَ كلُّ ذي لَوْنٍ وطَعْمٍ	وقلَّ بشاشةُ الوجهِ المَليح	المَليح	نُسب لآدم عليه السلام	٥١٠/٧
وإنه لن تروا فيه ضحَاءَ غِدٍ	إلا الرِّقِيمُ يُمَشِّي بين أنجادٍ	أنجادٍ	عمرو بن جلهاء	٢٤٥/٩
يا قومُ إنَّ شعيبًا مُرسلٌ قدَروا	عنكم سُمَيَّرًا وعِمْرانَ بنَ شداد	شداد	عمرو بن جلهاء	٢٤٥/٩
يريدُ المرءُ أن يُعطى مُناه	ويأبى اللّهُ إلا ما أَرادَا	أَرادَا	أبو الدرداء	٧١/٢
وأتركُ أرضَ جَهْرَةٍ إن عُندي	رجاءَ في المِراغَمِ والتَّعادي	التَّعادي		٦/٧
جرتِ الرِّياحُ على مكانِ ديارهم	فكأنما كانوا على ميعاد	ميعاد		٣٤/٢٠
يقولُ المرءُ: فائدتي وذُخْري	وتقوى اللّهُ أَفْضَلُ ما استفادَا	استفادَا	أبو الدرداء	٧١/٢
إنِّي أرى عَبِيَّةً يا قومُ قد طَلعت	تَدْعُو بصوتٍ على صَمَانَةِ الوادي	الوادي	عمرو بن جلهاء	٢٤٥/٩
فيهم رسولُ اللّهِ قد تَجَرَّدَا	إن سِيمَ حَسَفًا وَجْهَهُ تَرَبَّدَا	تَرَبَّدَا	عمرو بن سالم	٢٨٢/١٠
قد عَلِمْتُ فِهْرٌ بأني رَبُّهم	طوعًا تَدِينُ له ولَمَّا تَعَبَّدَ تَعَبَّدَ	تَعَبَّدَ	تُبَّع	٧١٤/١٩
يا عَيْنُ هلا بِكِيتِ أَرَبَدٍ إذ	قمنا وقامَ الخصومُ في كَبَدٍ	كَبَدٍ	ليبد بن ربيعة	٢٤٨/٢٣
هم بَيَّتُونَا بِالْوَتِيرِ هُجَّدَا	وقَتَّلُونَا رُكَّعًا وَسُجَّدَا	سُجَّدَا	عمرو بن سالم	٢٨٢/١٠
وبَيَّتُونَا بِالْوَتِيرِ هُجَّدَا	وقَتَّلُونَا رُكَّعًا وَسُجَّدَا	سُجَّدَا		٢٨٣/١٠
يا أيتها القاضي الحليمُ رُشْدُهُ	ألّهَى خَليلِي عن فِرَاشِي مَسْجِدُهُ	مَسْجِدُهُ		١٤٤/٤
لك الحمدُ والنعماءُ والملكُ رَبَّنَا	ولا شيءَ أَعلى منك جَدًّا وأَمَجَّدَا	أَمَجَّدَا	أمية بن أبي الصلت	٢٩١/٢٢
فَجَعَنِي الرعدُ والصواعقُ بالـ	فارس يومَ الكَريهةِ النُّجْدِ	النجد	ليبد	٥٧/١٢
وَنَفَرْتُ مِن رُفْقَتِي مُحَمِّدٍ	وَعَجْوَةٌ مَنشُورَةٌ كَالْعُنْجِدِ	العُنْجِدِ		٦٩٩/٥

صدر البيت	عجز البيت	آخر البيت	القائل	مج/ص
فَجَعَنِي البرق والصواعق بال لاهم أدعوك دعاء جاهدا وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمُؤَكَّدَا يا لهف نفسي ولهف غير مُجْدِيَةٍ رَجَالُ الْحَزْرَجِيَّةِ أَهْلُ ذُلِّ وما أدري وسوف إخال أدري أَعْرُ كَأَنَّ الْبَدْرَ سُنَّةَ وَجْهِهِ	فارس يومَ الكريهة النَّجْدِ اقتل بني الضبعاء إلا واحدا وَزَعَمُوا أَن لَسْتُ أَرْجُو أَحَدَا عني وما عن قضاء الله ملتحدا إذا مَا كَانَ هَزْلُ بَعْدَ جَدِّ أَهْزَلُ ذَاكُمُ أَمْ قَوْلُ جِدِّ جَلَا الْغَيْمِ عَنْهُ ضَوْءُهُ فَتَبَدَّدَا	النَّجْدِ واحدا أَحَدَا ملتحدا جد جِدِّ تَبَدَّدَا	ابن ضعبا السلمي عمرو بن سالم خصيب الضمري قيس بن رفاعه حمزة بن عبد المطلب	٧١/١٢ ٥٤/٢١ ٢٨٢/١٠ ٤٨٦/١٣ ٧٠٠/١٤ ١٢٨/٢٣ ٣٥٧/١٢
زَهْدُهُ فِي مَضْجَعِي تَعَبْدُهُ سَخُنْتُ صَهَارَتُهُ فَظَلَّ عُثَانُهُ وزعموا أن لست أدعو أحدا ولقد قلت وزيد حاسر فانصُرْ رسولَ الله نصرًا أَعْتَدَا ألا كلَّ شيءٍ ما خلا الله بائد أنفي الدِّيَاسَ من القومِ الصحيح كما وادع عباد الله يأتوا مددا يَغْفُو عن الجهل والسَّوَاتِ كما فَحَسَبُوهُ فَأَلْفَوُهُ كَمَا زَعَمَتْ أخشى على أَرْبَدِ الْحُثُوفِ ولا فلا لَعَمْرُ الذي مَسَّحَتْ كَعْبَتَهُ قد كان ذو القرنين عُمَرُ مسلما حَزْمًا وِبَرًا لِلإله وشيمَةً فأتى المشارق والمغارب يبتغي تحنن إلى أجبال مكة ناقتي رجلٌ وثورٌ تحت رجلٍ يمينه	فافضِ القضا يا كعب لا تُرَدِّدُهُ فِي سَيِّطَلٍ كُفِنْتُ لَهُ يَتَرَدَّدُ وهُم أَذُلُّ وَأَقْلُّ عَسَدَا يومَ وَلَّتْ خَيْلُ زَيْدٍ قِدَدَا وَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدَا كما باد حي من شنيف ومارد أنفي من الأرض صوب الوابل البرد فيهم رسول الله قد تجردا يُذْرِكُ غَيْثَ الرِّبْعِ ذُو الطَّرْدِ تسعا وتسعين لم تَقْصُ ولم يَزِدْ أَرَهْبُ نَوْءِ السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ وما هُرَيْقٌ على الأنصاب من جَسَدِ ملكا تدين له الملوك وتحسد تَغْفُو على خُلُقِ المسيء المفسد أسباب ملك من حكيم مرشد ومن دوننا أبواب صنعاء مؤصده والنسر للأخرى وليث مرصدُ	تُرَدِّدُهُ يَتَرَدَّدُ عسدا قِدَدَا مَدَدَا مارد البرد تجردا الطَّرْدِ يزد الأسد جَسَدِ تحسد المفسد مرشد مؤصده مرصدُ	أمية بن الصلت عمرو بن سالم أمية بن ذبيان ليد نابغة بني ذبيان نابغة بن ذبيان زهير بن أبي سلمى نابغة أمية بن أبي الصلت	١٤٤/٤ ٥٩/١٥ ٢٨٣/١٠ ٣٠٨/٢٢ ٢٨٢/١٠ ٢٠٣/٢٣ ٣٩٨/٢ ٢٨٣/١٠ ٥٥٧/٩ ٢٤٥/٣ ٧١، ٥٧/١٢ ٣٤٤/٧ ٦٦٣/١٣ ٣٠٠/٤ ٦٦٣/١٣ ٢٦٩/٢٣ ١٣٦/٢
ونقضوا ميثاقك المؤكدا فَهُمْ أَذُلُّ وَأَقْلُّ عَدَدَا فِي ذِمَّةٍ مِنْ أَبِي قَابُوسٍ مُنْقَذَةً ضربوا في كلِّ صلاءِ صَعْدَةً	ونصبوا لي في الطريق مرصدا قد جَعَلُوا لي بكداء رُصْدَا للخائفين ومن ليست له عضد بأيدي شداد أَيْدَاتِ السَّوَادِ	مرصدا رُصْدَا عضد السَّوَادِ	مرصدا عمرو بن سالم النابغة	٢٨٣/١٠ ٢٨٢/١٠ ١٢١/١٧ ٢٠٣/٢٣

صدر البيت	عجز البيت	آخر البيت	القائل	مج/ص
سَأْمَنْحُ جَانِبًا مَتِي غَلِيظًا سواء عليه أي يوم أتيتَه في قِبَلَتِي كَالْبَحْرِ يَجْرِي مُزِيدًا لا تَقْذِفْنِي بَرَكْنَ لَا كِفَاءَ لَهُ إِنْ يُعْطِطُوا يُهْطِطُوا وَإِنْ أَمُرُوا إِنْ يُعْطِطُوا يَهْطِطُوا وَإِنْ أَمُرُوا يَلْوِيَنِي دَيْنَ النَّهَارِ وَأَقْتَضِي وَبَاتُوا بِشُعْبٍ لَهُمْ سَامِرًا لَأَهْمُ إِنِّي نَاشِئٌ مُحَمَّدًا وَأِنِّي لَقَرْمٌ وَابْنُ قَرَمٍ لَهَا شَم كَانَ لَنَا أَبَا وَكُنَّا وَلَدًا وَبِالْغَيْبِ آمَنَّا وَقَدْ كَانَ قَوْمُنَا	عَلَى مَا كَانَ مِنْ قُرْبٍ وَيُعَدُّ أَسَاعَةُ نَحْسٍ تُتَقَى أَمْ بِأَسْعَدُ إِنَّ قَرِيضًا أَخْلَفُوكَ الْمُزْعِدَا وَأِنَّمَا تَأْتُفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّقْدِ يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْقُلِّ وَالنَّفْدِ يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ وَالْفَقْدِ ذُبْنِي إِذَا وَقَدَ النَّعَاسُ الرَّقْدَا إِذَا حَبَّ نِيرَانُهُمْ أَوْقِدُوا جَلَفْتُ أَبِينَا وَأَبِيهِ الْأَثْلَدَا لَأَبَاءَ صَدَقِ مَجْدُهُمْ مَغْفِلٌ صَلْدُ نَحْنُ وَلَدْنَاكُمْ فَكُنْتُمْ وَلَدًا يُصَلُّونَ لِلأَوْثَانِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ	بُعْدُ رُهِيرَ بْنَ أَبِي سُلَمَى عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ ٢٨٢/١٠، ٢٨٣ نَابِغَةُ بَنِي ذِيانٍ لَبِيدُ لَبِيدُ بْنُ رِبْعَةَ الرَّقْدَا أَوْقِدُوا الْأَثْلَدَا أَبُو طَالِبٍ وَلَدًا أَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ	٧٠٠/١٤ ٣١/٢١ ٢٨٣، ٢٨٢/١٠ ٤٢٠/١١ ٩٦/١٣ ٩٤/١٣ ٣٣٧/٧ ٣٣٧/١٥ ٢٨٣، ٢٨٢/١٠ ٥٦١/٤ ٢٨٣/١٠ ٧٧/٢	
نَهَارُهُ وَلَيْلُهُ مَا يَرْقُدُهُ أَعْطَى قَلِيلًا ثُمَّ أَكْدَى بِمَنَّهُ وَقَبَّ الْعَذَابَ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُمْ فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا لَقَدْ بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ لَا سِنَّةَ فِي طَوَالِ الدَّهْرِ تَأْخُذُهُ	فَلَسْتُ فِي حَكْمِ النِّسَاءِ أَحْمَدُهُ وَمَنْ يَنْشُرُ الْمَعْرُوفَ فِي النَّاسِ يُحْمَدُ لَحَقْتُهُمْ نَارُ السَّمَاءِ فَأَخْمَدُوا فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَاطُ حَرَمِدٍ بِعَمْرُو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ وَلَا يَنَامُ وَمَا فِي أَمْرِهِ قَنَدُ	أَحْمَدُهُ يُحْمَدُ أَخْمَدُوا حَرَمِدٍ الصَّمَدِ قَنَدُ	١٤٤/٤ ٧٤٥/٢٠ ٧٠٦/٢٣ ٦٦٣/١٣ ٦٨٦/٢٣ ٤٦٠/٤	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى
مِنَ الْخَوْفِ لَا ذُو سَامَةِ مِنْ عِبَادَةٍ لَيْتَ عَادًا قَبِلُوا الْحَقَّ إِنَّ الْحَدَاقِ فِي الْجَنَانِ ظَلِيلَةٌ وَعَنِيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاجِسٍ خَلُّوا ثِيَابَهُمْ عَلَى عَوْرَاتِهِمْ شَكَّرْتُ لَهُ يَوْمَ الْعَكَاطِ نَوَالَهُ وَكَانُوا مَلُوكَ الرُّومِ تُجَبَّى إِلَيْهِمْ عَهْدُتُ بِهَا سَعْدَى وَسَعْدَى غَرَبَةً تَذَكَّرْتُ لَيْلَى لَا تَحِينَ تَذَكَّرُ	وَلَا هُوَ مِنْ طَوْلِ التَّعْبِ يُجْهَدُ وَلَمْ يُبْدُوا جَسَحُودًا فِيهَا الْكَوَاعِبُ سِدْرُهَا مَخْضُودُ وَلَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ فَهَمُّ بِأَفْنِيَةِ الْبَيُوتِ خُمُودُ وَلَمْ أَكُ لِلْمَعْرُوفِ ثُمَّ كُنُودًا قَنَاطِيرُهَا مِنْ بَيْنِ قُلٍّ وَزَائِدٍ عَرُوبٌ تَهَادَى فِي جَوَارِ خَرَائِدٍ وَقَدْ تَبْتُ عَنْهَا وَالْمَنَاصِ بَعِيدُ	يُجْهَدُ جَسُودًا مَخْضُودُ خُلُودُ خُمُودُ كُنُودًا زَائِدٍ خَرَائِدٍ بَعِيدُ	٤٨٧/١٩ ٧٧٣/٢٠ ٢٢١/٢١ ٣٣٤/١١ ٤٨٩/١٤ ٤٩٠/٢٣ ٧١/٥ ٢٣٦/٢١ ١١/١٩	هَزِيلَةُ بِنْتُ بَكْرٍ أُمِّيةُ بْنُ أَبِي الضَّلْتِ لَبِيدُ بْنُ رِبْعَةَ لَبِيدُ بْنُ رِبْعَةَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ نَابِغَةُ بَنِي ذِيانٍ الْأَعْسَى

صدر البيت	عجز البيت	آخر البيت	القائل	مع/ص
اللهم أخز الأسود بن مقصود	الآخذ الهجمة بعد التقليد	التقليد	عبد المطلب	٥٦٣/٢٣
كُنَّا والدًا وكننت ولدًا	ثُمَّتْ أَسْلَمْنَا ولم نَنْزِعْ يَدًا	يَدًا	عمرو بن سالم	٢٨٢/١٠
ثُمَّتْ أَسْلَمْنَا ولم نَنْزِعْ يَدًا	فانصر رسول الله نصرًا أَيْدًا	أَيْدًا		٢٨٣/١٠
لهم راح وفار المسك فيهم	وشاويهم إذا شاءوا حنيذُ	حنيذُ		٣٣٧/١١
نأتي النساء لدى إطهارهنّ ولا	نأتي النساء إذا أَكْبَرْنَ إكبارًا	إكبارًا		٥٨٨/١١
مُصِرٌّ على الجنث لا تخفى شواكله	يا ويح كلُّ مُصِرِّ القلبِ جَبَّار	جَبَّار		٢٠٢/١٢
لقد نازعتم حسبًا قديمًا	وقد سَجَرْتِ بحارهم بحاري	بحاري	زهير بن أبي سلمى	٧٣٦/٢٢
فلم ينطق الديك حتى ملأث	كوب الرّباب له فاستدارا	فاستدارا	الهدلي	٧٠٣/١٩
قل للذي طلب السماحة والندی	هَلَّا مررتُ بِأَلْ عبد الدار	الدار		٥٩٢/٢٣
أتريد أن تعلو وتخفض ذكرنا	في غير مَرْزِيَةِ أبا العِزَارِ	العِزَارِ		٢٩٦/٢٢
يا مالك بن مهلهل بن إيار	مهلاً فِدَى لك يحجري وإزاري	إزاري		٢٩٦/٢٢
فله في آثارهِنَّ خُوارُ	وَحَفِيفٌ كأنه إغْصَارُ	إغْصَارُ		٥٧٧/٤
فهل من خالد إمّا هلكنا	وهل بالموت يا لِّلنَّاسِ عَارُ	عَارُ	عَلِيّ بن زيد	١٧٩/٢
يُعْرِبِن عند بُعولهن إذا خَلُوا	وإذا هم خرجوا فهن خِفَار	خِفَار		٢٣٩/٢١
سهل الخليفة ماجد ذو نائل	مثل السَّريِّ تَمُدُّه الأنهارُ	الأنهارُ		٧٨/١٤
حنيفة في كتائب حاذرات	يقودهم أبو شبل هزير	هزير	النجاشي	٢٧٦/١٦
فرشني بخير طالما قد بَرَيْتَنِي	وَحَيْرُ الموالِي مَنْ يَرِيشُ ولا يَبْرِي	يَبْرِي		٥٥/٩
لقد عَلِمْتُ واستيقنت ذات نفسها	بألا تخاف الدهر صَرْمِي ولا خَثْرِي	خَثْرِي		٥٥٣/١٧
وبات رسول الله في الغار أَيْمًا	مُوقًى وفي حفظ الإله وفي سِتْرِ	سِتْرِ	علي بن أبي طالب	٣٩/١٠
اللهم إن الأجر أجْرُ الآخرة	فارحم الأنصارَ والمهاجرة	المهاجرة		٤١٠/١٠
تَلَطَّى عليهم حين شَدَّ حَمِيهَا	بزُبر الحديد والحجارة شاجرُ	شاجرُ	كعب بن مالك	٦٨٤/١٣
وَسَخَّرَ من جِنِّ الملائك تسعةَ	قيامًا لديه يعملون بلا أجر	أجر	الأعشى أعشى	٢٥٤/٢
			بني قيس بن ثعلبة	
			البكري	
وَقَيْتُ بنفسي خيرَ مَنْ وطئ الحصى	وَمَنْ طاف بالبيتِ العتيق وبالحِجْرِ	الحِجْرِ	علي بن أبي طالب	٣٩/١٠
وكيف رجائي أن أتوب وإنما	يُرَجَّى مِنَ الفتيان مَنْ كان ذا حِجَر	حِجَر	الحارث بن ثعلبة	١٩٥/٢٣
فإن تَسْأَلِينَا مِمَّ نَحْنُ فإِنَّا	عصافير من هذا الأنام المُسَخَّر	المُسَخَّر	ليد بن ربيعة	٣٤٨، ٨٣/٢١
والزعفران على ترائبها	شرقًا به اللَّبَّات والنَّحَر	النَّحَر		١١٧/٢٣
ونظام اللولي على ترائبها	شرقًا به اللَّبَّات والنَّحَر	النَّحَر		١١٨/٢٣
قلت له لما علا فَخْرُهُ	سبحان من عَلِمَمة الفَاخِرِ	الفَاخِرِ	الأعشى	٧/١٣

صدر البيت	عجز البيت	آخر البيت	القائل	مج/ص
قَانِنَا لَلَّه يَرْجُو عَفْوَهُ أَعَاذَلْ مَا يُغْنِي الْحَذَارُ عَنِ الْفَتَى وَلَا عَذْرَ إِنْ لَاقَيْتَ أَسْمَاءَ بَعْدَهَا مَا فِي السَّمَاءِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُرْتَمِزٌ لَعَمْرُكَ مَا إِنْ لَهُ صُحْرَةٌ صَبَحْنَا تَمِيمًا غَدَاةَ النَّسَبِ وَبِثُّ أَرَاعِيهِمْ وَمَا يَتَّهِمُونَنِي سَفِينَةَ نُوتِي قَدْ أَحْكَمَ صُنْعُهَا يُعْطَى بِهَا ثَمَنًا فَيَمْنَعُهَا وَأَسْمَرُ خَطْبًا كَأَنَّ كَعُوبَهُ رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ بَرَاهُ إِلَهِي وَاضْطَفَّاهُ عِبَادَهُ	يَوْمَ لَا يُكْفَرُ عَبْدٌ مَا أَدَّخَرَ إِذَا حَشَرَ جَحْتُ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ فَيُعْشَى عَلَيْنَا إِنْ فَعَلْتَ وَتَعَذَّرَ إِلَّا إِلَيْهِ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ وَزَرٍ لَعَمْرُكَ مَا إِنْ لَهُ مِنْ وَزَرٍ إِلَّا شَهْبَاءَ مَلْمُومَةً بِأَسْرَةٍ وَقَدْ وَطَّنَتْ نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ مُثَخِّنَةً الْأَلْوَحَ مَنَسُوجَةَ الدُّسْرِ وَيَقُولُ صَاحِبُهَا أَلَا تَشْرِي نَوَى الْقَضْبِ قَدْ أَرْدَى ذِرَاعًا عَلَى عَشْرِ فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيُخْضَرُ وَمَلَّكَ مَا بَيْنَ ثُرَيَّا إِلَى مِطْرِ	أَدَّخَرَ الصدرُ تَعَذَّرَ وَزَرٍ وَزَرٍ بِأَسْرَةٍ الأسرِ الدُّسْرِ تَشْرِي عَشْرِ يُخْضَرُ بِصْرِ	عَلِيٌّ بْنُ زَيْدٍ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْأَعَشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْبَكْرِيِّ	٦٩٧/٢ ٤٨١/٢٠ ٤٣١/١١ ١٨٣/٥ ٤٥٨/٢٢ ٤٨٥/٢٢ ٣٩/١٠ ٢٢/٢١ ٥٥٦/٢ ١١٩/١٧ ٤٣٤/١٤ ٢٥٤/٢
تَبَّتْ اللَّهُ مَا أَعْطَاكَ مِنْ حَسَنِ أَفِي كُلِّ عَامٍ وَافِدٌ وَصَحِيفَةٌ يُقَسَّمُ حَقًّا لِلْيَتِيمِ وَلَمْ يَكُنْ حَتَّى تَنْبَهْنَا سَحَابٌ فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى فَيُخْبِرُهَا أَنْ رُبَّ يَوْمٍ وَقَفْتَهُ وَالشَّمْسُ تَجْرِي عَلَى وَقْتِ مُسْحَرَةٍ لِيَنْبِكَ عَلَيْكَ كُلُّ عَانٍ بِكُرْبَةٍ وَمِنَّا الَّذِي لَأَقَى بِسَيْفِ مُحَمَّدٍ لِعَمْرِ أَبِي أَثَالٍ حَيْثُ أَمْسَى رَسُولُ الْإِلَهِ خَافَ أَنْ يَمْكُرُوا بِهِ أَخُو الْحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضُّهَا مَنْ يَطْمِسُ اللَّهُ عَيْنِيهِ فَلَيْسَ لَهُ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ خَالِدًا أَوْ مُعَمَّرًا	تَثَبَّتْ مُوسَى وَنَصْرًا مِثْلَ مَا نُصِرَا يُسَدُّ بِهَا أَمْرٌ وَثِيقٌ وَأَيُّصَرُهُ يَدْعُ لَدَى أَيْسَارِهِنَّ الْأَصَاغِرَا رَأَى قَبْلَ تَضْدِيعِ الْعَصَافِرِ كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرِ عَلَى هَضْبَاتِ السَّفْحِ تَبْكِي وَتَزْفِرُ إِذَا قَضَتْ سَفَرًا اسْتَقْبَلَتْ سَفَرًا وَأَلْ قُصَيِّ مِنْ مُقِيلٍ وَذِي وَفْرِ فَحَسَّ بِهِ الْأَعْدَاءُ عَرْضَ الْعَسَاكِرِ لَقَدْ نَادَتْ بِهِ أَبْنَاءُ بَكْرٍ فَنَجَّاهُ ذُو الطَّلُولِ الْإِلَهِ مِنَ الْمَكْرِ وَإِنْ شَمَرْتُ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَرَا نَوْرٌ يَبِينُ بِهِ شَمْسًا وَلَا قَمَرَا لَكَانَ سَلِيمَانُ الْبَرِّيِّ مِنَ الدَّهْرِ إِذَا يُعْجُجُ فِي السَّرِيِّ هَرَهَرَا	نُصِرَا أَيُّصَرُهُ الْأَصَاغِرَا الْعَصَافِرِ الْمَسَافِرِ تَزْفِرُ سَفَرًا وَفْرِ الْعَسَاكِرِ بَكْرٍ الْمَكْرِ شَمَرَا قَمَرَا الدَّهْرِ	ابْنُ رَوَاحَةَ أَبُو طَالِبٍ أَبُو طَالِبٍ الْعَصَافِرِ الْمَسَافِرِ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ أَبُو طَالِبٍ أَبُو ذُؤَيْبٍ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الْأَعَشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْبَكْرِيِّ	٤٢٤/١٦ ٧٣٨/٤ ٦٠٣/٢٣ ٥٩/١٠ ١٧٨/٢٣ ٤٣١/١١ ٤٢٩/٣ ٤١٨/١٤ ٦٠١/٥ ٢٧٦/١٦ ٣٩/١٠ ٤٩١/٢٢ ٤٥٣/٦ ٢٥٤/٢ ٧٨/١٤

صدر البيت	عجز البيت	آخر البيت	القاتل	مج/ص
هذا الجمال لا جمال خبير	هذا أبر ربنا وأطهر	أطهر		٤١٠/١٠
إذ أناني الشيطان في سنة النور	م ومن مال ميله مثبور	مثبور	عبد الله بن الزبيري	٣٦٤/١٣
ملك ينفق الخزائن والذم	حمة قد ردها وكادت تبور	تبور	عدي بن زيد	١٨٠/٢٢
كان بني معاوية بن بكر	إلى الإسلام صاحبة تخور	تخور		٣٧٢/٩
طباهن حتى أغوص الليل دونها	أفاطير وسمي روا جذورها	جذورها		٣٦٤/٢٢
تمنتك الأمانى من بعيد	وقول الكفر يرجع في غرور	غرور	حسان بن ثابت	٧٩/٢٢
أركسوا في جهنم أنهم كانوا عتاة	يقولوا مينا وكذبا وزورا	زور	أمية	٦١٩/٦
وإني زعيم إن رجعت مملكا	بسير ترى منه الفرانق أزورا	أزورا	امري القيس	٦٩٧/١١
ما قاد من عرب يموت جوادهم	إلا تركت جوادهم محسورا	محسورا		١٤٤/١٣
يا بنتي كوني خيرة لخير	أحوالها في الحي مثل القسورة	القسورة		٤٣٥/٢٢
فأما يومهم فيوم سوء	تخطفهن بالحدب الصقور	الصقور	طرفة	٦٥٦/١٤
شاده مرمرا وجلله كل	فللطير في ذراه وكور	وكور	عدي بن زيد	١٧٦/١٥
فلا تغرنك دنيا إن سمعت بها	عند امرئ سروه في الناس مغمور	مغمور	زهير بن أبي سلمى	٥٦٠/٨
أراني قد عميت وشاب رأسي	وهذا اللعب شين بالكبير	الكبير		١١٦/٢
برهرمة الخلق مثل الفنى	ق لم تر شمسا ولا زمهريزا	زمهريزا	الأعشى	٥٣١/٢٢
يوم الحساب وكان يوما	عبوسا في الشدائد قمطريزا	قمطريزا		٥٢٦/٢٢
وهان على سراة بني لؤي	حريق بالبويرة مستطير	مستطير	حسان بن ثابت	٤٧٧، ٤٦٩/٢١
وتخبو النار عن أذى أذاهم	وأضرمتها إذا ابتردوا سعيرا	سعيرا		٣٥١/١٣
ألا من مبلغ عني أبيا	فقد ألقى في سحق السعير	السعير	حسان بن ثابت	٧٣/٢٢
لقد رزخت كلاب بني زبير	فما يعطون سائلهم نقيرا	نقيرا		٤٨٥/٦
نزل الشيب بالشمال قريبا	والمرورات دائيا وحقيرا	حقيرا	زهير بن أبي سلمى	١٩٩/٢١
وحصور عن الحنا يأمر النا	س بفعل الخيرات والتشهير	التشهير		١٧٧/٥
دأب شهرين ثم شهرا دميكا	بأريكين يخفيان غميرا	غميرا		٢٦٧/١٤
خطفته منية فتردى	وهو في الملك يأمل التعمير	التعمير	عدي بن زيد	٣١١/٢٣
كهولهم خير الكهول وتسلمهم	كسل الملوك لا يتور ولا يخزي	بخزي		٦٣٨/٣
إذا ما الضجيع ننى عطفها	تثنت عليه فكانت لباسا	لباسا	نابغة بن ذبيان	٣٩٨/٣
أقول للشيخ لما طال مجلسه	يا صاح هل لك في فتيا ابن عباس	عباس		٢٤٢/٦
يضيء كضوء سراج السلي	ط لم يجعل الله فيه نحاسا	نحاسا		١٢١/٢١
هل لك في رخصة الأطراف آيسة	تكون مثواك حتى مصدر الناس	الناس		٢٤٢/٦

صدر البيت	عجز البيت	آخر البيت	القاتل	ميج/ص
هَمْ عِرَانِي فَبْتُ أَدْفَعُهُ عَسَعَسَ حَتَّى لَوْ شَاءَ أَذْنَا فَأَسْبَلَتِ الْعَيْنَانِ مَنِّي بَوَاكِفٍ تَجُرُّ بِهَا الْأُرُوحُ مِنْ بَيْنِ شِمَالٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْخَلْجَانُ نَفْسَهُ وَزَعْتُ رَعِيلَهَا بِأَقْبَ نَهْدٍ وَهَنَّ يَمَشِينَ بَنَا هَمِيسًا وَقَرِيشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْ تَبِتُونَ فِي الْمَشْتَى مَلَاءَ بِطُونُكُمْ أُجَامِلُ أَقْوَامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى إِنْ نَأَتْ غَزْبَتُهُ بِهَا حَافِظٌ لِلْفَرْجِ رَاضٍ بِالتَّقَى أَبَا مَنذَرٍ، أَفْتَنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا	دُون سُهَادِي كَشَعْلَةِ الْقَبَسِ كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبَسُ كَمَا انْهَلَّ مِنْ وَاهِي الْكُلَى الْمُتَبَجِّسِ وَبَيْنَ صَبَاهَا الْمَعَصِرَاتُ الدَّوَامُ يَا لَكَ مِنْ يَوْمٍ دَهَانِي أَمْسُهُ إِذَا مَا الْقَوْمُ شَدُّوا بَعْدَ خَمْسِ إِنْ تَصُدِّقُ الطَّيْرُ نَيْنِكَ لَمِيسًا رَبَّهَا سُمِّيتَ قَرِيشُ قُرَيْشًا وَجَارَاتُكُمْ عَرَّتْنِي خَمَائِصًا صَدُورُهُمْ تَغْلِي عَلَيَّ مِرَاضُهَا كَأَنَّكَ حَمٌّ لِلْأَطْبَاءِ مُحَرَّضُ لَيْسَ مِمَّنْ قَلْبُهُ فِيهِ مَرَضُ حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ	الْقَبَسِ مَقْبَسُ الْمُتَبَجِّسِ الدَّوَامُ أَمْسُهُ خَمْسِ لَمِيسًا قُرَيْشًا خَمَائِصًا مِرَاضُهَا مُحَرَّضُ مَرَضُ بَعْضُ	طَرْفَةُ أَمْرِي الْقَيْسِ بِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ الْخَلْجَانُ الْجُمَحِي الْأَعَشَى الْأَعَشَى طَرْفَةُ بْنِ الْعَبْدِ الْبَكْرِي	٤٣٤/١٦ ٧٥٣/٢٢ ٤٣٢/٩ ٦٠٣/٢٢ ٣٥٠/٢١ ٤٦٠/١٦ ٥٤٤/٣ ٦٠٠/٢٣ ٣٥٥/٧ ٩٧/٢ ٧٣٢/١١ ٧٤٩/١٧ ٤٠/١٤
شَحَنَّا أَرْضَهُمْ بِالْخَيْلِ حَتَّى يَظَلُّ يَشْبُ كَبِيرًا بَعْدَ كَبِيرٍ	تَرْكَنَاهُمْ أَذَلَّ مِنَ الصَّرَاطِ وَيَنْفُخُ دَائِمًا لَهَبَ الشُّوَاظِ	الصَّرَاطِ الشُّوَاظِ	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الْصَلْتِ الثَّقَفِي	٣٢٤/١٦ ١١٩/٢١
أَعَدَدْتُ لِلْهِجَاءِ مَوْضُونَةً إِنَّ الذُّوَابَ مِنْ فُهْرٍ وَإِخْوَتَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَنَحْنُ نَصِيَّةٌ وَأَدْرَكْتُ ثَأْرِي وَاضْطَجَعْتُ مَوْسَدًا	فَضْفَاضَةٌ كَالنَّهْيِ بِالْقَاعِ قَدْ شَرَعُوا سَنَةً لِلنَّاسِ تُتَّبَعُ ثَلَاثُ مِثْبِينَ إِنْ كَثُرْنَ فَأَرْبَعُ وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْتَانِ أَوَّلَ رَاجِعٍ	الْقَاعِ تُتَّبَعُ أَرْبَعُ رَاجِعٍ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ مَقْبِسُ بْنُ ضُبَابَةَ	٢٠٦/٢١ ٣٧٨/٢٠ ٦٤/١٠ ٦٦٠، ٦٥٩/٦
لَعَلَّكَ يَوْمًا إِنْ فَقَدْتَ مَزَارَهَا قَتَلْتُ بِهِ فُهْرًا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ	عَلَى بَعْدِهِ يَوْمًا لِنَفْسِكَ بَاخِعٍ سِرَاةُ بَنِي النِّجَارِ أَرْبَابُ قَارِعٍ	بَاخِعٍ قَارِعٍ	لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ مَقْبِسُ بْنُ ضُبَابَةَ	٤١٣/١٣ ٦٦٠ - ٦٥٩/٦
مَتَى مَا يَكُنْ مَوْلَاكَ خَصْمُكَ جَاهِدَا زَنِيمٌ تَدَاعَاثُهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْؤُهُ تَعَبْدُنِي زَيْمَرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ دَرَى هَجَانٌ وَحَمَرٌ مَقْنَعَاتُ رُؤُوسِهَا	تُظَلَّمُ وَيَصْرَعُكَ الَّذِي تُصَارِعُ كَمَا زَيْدٌ فِي عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعِ يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ وَيُزَمُّ بْنُ سَعْدٍ لِي مَدِيدٌ وَمُهْطِعُ وَأَصْفَرُ مَشْمُولٌ مِنَ الزَّهْرِ فَاغُ	تُصَارِعُ الْأَكَارِعِ سَاطِعُ مُهْطِعُ فَاغُ	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَبِيدُ تُتَّبَعُ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ	٣٩٥/٢٠ ١١٨، ١١٧/٢٢ ٦٢/٢٣ ١٨/٢١ ٢٨٦/١٢

صدر البيت	عجز البيت	آخر البيت	القائل	مج/ص
وفي الصدر حبّ دون ذلك داخل لا مانعاً لليتيم زحلت إذا ما مشّت وسَطَ النساءِ تأوَّدتْ فلا تكفروا ما قد صنَعْنَا إليكم وجئنا إلى موجٍ من البحرِ وسَطَه وإني بحمد الله لا ثوبَ فاجرٍ لمال المرءِ يصلحه فيغنى حلفت فلم أتركْ لنفسك ربةً قال سهم: قتلتم عُثُوا قال سهم: كثرتم فبطرتم يكب على شفا الأذقان كبًا	دخول الشَّغافِ غَيَّبَتَه الأضالِعُ ولا مُكِبًا بخَلَقه هِلَعًا كما اهْتَزَّ غُصْنٌ نَاعِمٌ النَّبْتُ يانِعُ وكافوا به فالكُفْرُ بُورٌ لَصَانِيه أحابِشُ منهم حَاسِرٌ ومُقَنَّنٌ مُقَنَّنٌ لَيْسَتْ ولا من عَذْرَةٍ أَتَقَنَّنُ مفاقره أَعْفٌ مِنَ الْقُنُوعِ الْقُنُوعِ وهل يَأْتُمْنُ ذُو أُمَةٍ وهو طائع فصحناكم بموت ذريع والمنايا تنال كل رفيع كما زلق التختم عن حُفَافٍ حُفَافٍ	الأضالِعُ هِلَعًا يانِعُ لَصَانِيه مُقَنَّنٌ أَتَقَنَّنُ الْقُنُوعِ طائع ذريع رفيع حُفَافٍ	نابغة بني ذبيان بشر بن أبي خازم غيلان بن سلمة نابغة بني ذبيان عباس بن مرْدَاس السُّلَمِيّ	٥٧٩/١١ ٢٣٥/٢٢ ٥٢٤/٨ ٤٢/١٦ ٦٤/١٠ ٣٨٠/٢٢ ١٤٨/١٥ ٦٣٣/١٩ ٥٠٩/٢٣ ٥٠٩/٢٣ ٤٣١/٥
يا ذا الذي طلب السماحة والندی لاهَمَّ ربّ كل امرئِ آمَن وخائف	هَلّا مررت بآل عبد مناف وسامع هتاف كل هاتف	مناف هاتف	أبو تقاصف الهذلي	٥٩٢/٢٣ ٥٤/٢١
فأبصرت لمحةً من رأسٍ عِكْرَشَةٍ بِمَلْمُومَةٍ شهباء لو قذفوا بها وأثك يا نعمانُ في أخواتها أتونا يهرعون وهم أسارى بُدِّلن بعدَ جِرَّةٍ صَرِيْفَا بُدِّلن بعدَ النَّفْسِ الْوَجِيْفَا حَمِدْتُ اللهَ حينَ هَدَى فُوَادِي	في كَافِرٍ ما به أُمْتُ ولا شَرَفُ شَمَارِيخٍ مِنْ رَضْوَى إِذْنٌ عاد صفصفا يَأْتِيْنَ ما يَأْتِيْنُهُ جَنَفًا جَنَفًا سيوفهم على رغم الأنوف وبعد طول النفس الوجيفا وبعد طول الجِرَّةِ الصَّرِيْفَا إلى الإسلام والدين الحنيف	شَرَفُ صفصفا جَنَفًا الأنوف الوجيفا الصَّرِيْفَا الحنيف	كعب بن زهير عَدِيّ بن زيد حمزة بن عبد المطلب	٤١٠/١٤ ٤٠٩/١٤ ٣١٨/٣ ٣٦٤/١١ ١٩٠/١٦ ٥٩١/١٤ ٤٥٢/٨
هَضِيمُ الْكَشْحِ لم يُغَمَزْ بِؤُسٍ لم يَنْمَ ليلةَ التَّمامِ لكي يُصَدَّ ومشى القوم بالعمادِ إلى الرِّزْحَى إنَّ تحت الأحجارِ حَزْمًا يُعْطِي المئين ولا يؤوده حملها فيهم الجُصْبُ والسماحة والنَّجْدُ أنا عامر يرجو قرأنا	ولَمْ يَنْعِقْ بَنَاجِيَةَ الرُّبَايِ الرُّبَايِ بَحَّ حَتَّى أَضَاءَه الْإِشْرَاقُ الْإِشْرَاقُ وأعيا المُسِيْمُ أَيْنَ الْمَسَاقُ الْمَسَاقُ وجودا وخصيما أَلَدَ ذا مِغْلَاقٍ مِغْلَاقٍ محضُ الضرائب ماجد الأخلاق لدة فيهم والخاطبُ المسلاق فأثَرُغْنَا له كَأَسَا دهاقا دهاقا	الرُّبَايِ الْإِشْرَاقُ الْمَسَاقُ مِغْلَاقٍ الأخلاق المسلاق دهاقا	بشر بن أبي خازم الأعشى الأعشى مُهَلْهَلٍ الأعشى	٢٤٧/٣ ٣٦/١٩ ٤٧٣/١٢ ٦٣٣/٣ ٤٧٣/٤ ٧٠٤/١٧ ٦٣٠/٢٢

صدر البيت	عجز البيت	آخر البيت	القاتل	مج/ص
القائد الحيل منكوباً دوابرها	محكومة حكام القيد والأبقا	الأبقا	زهير	٣٤٥/٨
ورادة صفراء بالطيب عندنا	للمس الندامى من يد الدرع مفتق	مفتق	الأعشى	٤٢٧/٦
ورادة صفراء بالطيب عندنا	للمس الندامى في يد الدرع مفتق	مفتق	الأعشى	٤١٧/٧
تدني كراديس ملتفاً حدائقها	كالتبت جاد بها أنهارها غدفاً	غدفاً		٣١٢/٢٢
أبا جارتا بيني فإنك طارقة	كذاك أمور الناس غاد وطارقة	طارقة	الأعشى	١٧٢/٤
يا جارتا بيني فإنك طارقة	كذاك أمور الناس غاد وطارقة	طارقة	أعشى بني قيس بن ثعلبة	٧٠٦/٢١
وبيني فإن البين خير من العضا	وإن لا تزال في فوق رأسك بارقة	بارقة	الأعشى	٧٠٧، ١٧٢/٢١
فضل الجواد على الخيل البطاء فلا	بُعطي بذلك ممنوناً ولا نرقا	نرقا	زهير	٧٧/٢٣
ظلت تجوب يداها وهي لاهية	حتى إذا جنح الإظلام والعسق	العسق	زهير بن أبي سلمى	٧٠٦، ٢٨٧/١٣
كأنما جل ما قالوا وما وعدوا	آل تضمنه من دامس غسق	غسق	النابعة	٢٨٧/١٣
تمشي فتثقلها عجيزتها	مشي الضعيف يشو بالوسق	الوسق	امرئ القيس	٢٠٦/١٧
له ذمك في رأسه ومشارب	وقدر وطباخ وصاع وذيسق	ذيسق	الأعشى	٦٩٥/١١
وقد كنت أخشى عليك الختوف	وقد كنت آمنك الصاعقة	الصاعقة	ليد بن ربيعة	٣٦٠/٢
ولا الملك النعمان يوم لقيته	بنعمة يعطيني القُطوط ويأفق	يأفق	الأعشى	٢٩/١٩
وإذا سمعت هماهما من رفقة	ومن النجوم غواير لم تخفي	تخفي	القُطامي	٥٦١/٨
لما رآته الخيل من رأس شاحق	صهّلن وأمنين المني المدقفا	المدقفا	الكميت	٥٨٩/١١
وحوّر كأمثال الدمي ومناصف	وماء وريحان وراح يصفق	يصفق	الأعشى	٦٢/٢٠
وفارقك برهن لا فكاك له	يوم الوداع وقلبي مبسل غلقا	غلقا	زهير	٤١٤/٨
يوم قفّت غيرهم من غيرنا	واختمال الحى في الصبح قلن	قلن	عدي بن زيد	٦١٩/٧
الفارج الهم مسدولاً عساكره	كما يُفرج غم الظلمة الفلق	الفلق	زهير بن أبي سلمى	٧٠٢/٢٣
وذاخ خليل أنكحها رماحنا	حلالاً فمن بيني بها لم يطلن	يطلن	الفرزدق	٢٢٨/٦
بينني حصان الفرج غير دميمة	ومؤموفة فينا كذاك ووامقة	وامقة	الأعشى	١٧٢/٤
فبينني حصان الفرج غير دميمة	وما مؤوفة منا كما أنت واميقة	واميقة	أعشى بني قيس بن ثعلبة	٧٠٧/٢١
أصغت إليه هجائن بخدودها	آذنهن إلى الحداة السوقي	السوقي	القُطامي	٥٦١/٨
ودوقي فتى حى فإنني ذائق	فتاة أناس مثل ما أنت ذائقة	ذائقة		١٧٢/٤
بلاد سقاها الله أما سهولها	فقضب ودر مغدق وحدائق	حدائق		٦٢٨، ٥٧٣/١٦
إن لنا قلائصاً نقانقا	مستوسقات لو يجدن سائقا	سائقا	ابن صرمة	٦٧، ٦٥/٢٣

صدر البيت	عجز البيت	آخر البيت	القائل	مج/ص
مُكَلَّلَ بِأَصُولِ النَجْمِ تَنَسَّجَهُ	ريح الشمال لضاحي مائح حُبُكْ	حُبُكْ	زهير بن أبي سلمى	٥٤٥/٢٠
مُكَلَّلَ بِأَصُولِ النَجْمِ تَنَسَّجَهُ	ريح الجنوب لضاحي مائه حُبُكْ	حُبُكْ	زهير بن أبي سلمى	٧٨/٢١
إِلَى مَلِكٍ يَضْرِبُ الدَّارِ عَيْنَ	لَمْ يَنْقُصِ الشَّيْبُ مِنْهُ قَبَالَا	قَبَالَا	طرفة بن العبد	٢٩١/٢٢
أَنْتَ مَنَعْتَ الْجَيْشَ وَالْأَفْيَالَ	وَقَدْ رَعَوْا بِمَكَّةَ الْأَجْبَالَ	الأجبالا	عبد المطلب	٥٧١/٢٣
يَغْطِ غَطِيطَ الْبَكْرِ شُدَّ خَنَاقَهُ	لِيَقْتُلَنِي وَالْمَرْءَ لَيْسَ بِقَتَالٍ	قَتَالٍ	امرئ القيس	٣٣٥/٧
أَلَا زَعَمْتَ بِسَبَاسَةِ الْيَوْمِ أَنَّي	كَبُرْتُ وَأَنْ لَا يُخَيِّنَ السَّرَّ أَمْنَالِي	أمنالي	امرئ القيس	٢٧٦/٤
تَرْفَعُ بِجَدِّكَ إِنِّي أَمْرُو سَقْتَنِي	الْأَعَادِي سِجَالًا سِجَالَا	سِجَالَا	طرفة بن العبد	٢٩١/٢٢
تَرِبَتْ يَدَاكَ ثُمَّ قَلَّ نَوَالُهَا	وَتَرَفَعَتْ عَنْكَ السَّمَاءُ سِجَالَهَا	سِجَالَهَا		٢٦٦/٢٣
تَلَاقَيْنَا فِقَاضِينَا سِوَاءَ	وَلَكِنْ جُرَّ عَنْ حَالٍ بِحَالٍ	حال		٢٦٩/٥
لَا يَغْلِبَنَّ صَليبُهُمْ	وَضَلَّاهُمْ عَذْوًا وَمَحَالَكْ	وَمَحَالَكْ	عبد المطلب	٣٠٠/١٠
لَا هُمْ إِنْ الْمَرْءَ يَمُـ	نَعُ رَحْلَهُ فَا مَنَعَ رِحَالَكْ	رِحَالَكْ	عبد المطلب	٣٠٠/١٠
وَلَهُ الدِّينَ وَاصْبَاً وَلَهُ الْمَلـ	كَ وَحَمْدٌ لَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ	حال	أمية بن أبي الصلت	٥٥٦/١٢
أَوْ كَلِمَا قَالَ الرِّجَالُ قَصِيدَةً	أُضْمُوا فَقَالُوا: ابْنُ الْأُبَيْرِقِ قَالَهَا	قَالَهَا	بشير	٥٣/٧
يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ فِيهَا لَا خَلَاقَ لَهُمْ	إِلَّا سَرَابِيلَ مِنْ قِطْرِ وَأَغْلَالٍ	أغلال	أمية بن أبي الصلت	٦٢٩/٢
لَا هُمْ إِنْ الْعَبْدَ يَمُـ	نَعُ رَحْلَهُ فَا مَنَعَ حَلَالِكَ	حلالك	عبد المطلب	٥٦٩، ٥٦٧، ٢٣/٢٣
يَا رَبِّ إِنْ الْعَبْدَ يَمْنَعُ رَحْلَهُ	فَا مَنَعَ حَلَالِكَ	حلالك	عبد المطلب	٥٦٧، ٥٦٢، ٢٣/٢٣
حَفَدَ الْوَلَايْدُ حَوْلَهُنَّ وَأَلْقَيْتَ	بِأَكْفُفِهِنَّ أَرِمَةً الْأَجْمَالِ	الأجمال	أمية بن أبي الصلت	٦٠٣، ٦٠٢/١٢
أَهْلَ الْقَبَابِ الْحُمْرِ وَالنـ	عَمِ الْمُؤَيَّلِ وَالْقَنَابِلُ	القنابل	الأعشى	٣٠٤/٧
وَتَانِي اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمَنِيْفِ وَقَدْ	طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَاعَدَ الْجِبَلَا	الجبالا	حسان	٤١١/١٠
إِذَا شَدَدْنَا شِدَّةً صَادِقَةً	فَأَجَانَا كَمِ إِلَى سَفْحِ الْجَبِلِ	الجبل	حسان بن ثابت	٧٠/١٤
لَعَمْرِكَ لَا تَفْتَأْ تَذَكَّرُ خَالِدًا	وَقَدْ غَالَهُ مَا غَالَ تُبَّعٌ مِنْ قَبْلُ	قَبْلُ		٧٣٠/١١
فَاقْتَنِي حَيَاكَ لَا أَبَا لَكَ وَاعْلَمِي	أَنِّي أَمْرُو سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أَقْتَلِ أَقْتَلِ	أقتل	عترة العيسى	٧٦١/٢٠
جَزَى اللَّهُ إِلَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ	جَزَاءَ ظُلُومٍ لَا يُؤْخَرُ عَاجِلَا	عاجلا		٢٦٧/١٠
لَعَمْرِي لَقَدْ أُعْطِيَ ضَيْفِكَ فَارِضًا	تُسَاقُ إِلَيْهِ مَا تَقُومُ عَلَى رَجُلٍ	رجل		٤٤٢/٢
وَكَانَ حَبِّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا	مِنْ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَغْدِلْ بِهِ رَجُلَا	رجلًا	حسان	٤١١/١٠
رَأَيْتَكَ تَبْتَغِي عَنِّي وَتَسْعَى	عَلَى السَّاعِي عَلَيَّ بِغَيْرِ دَخَلٍ	دخل		٢٦٨/٦
مَتَى تَشْتَجِرُ قَوْمٌ تَقُلُّ سُرُوتَاهُمْ	هَمَّ بَيْنَنَا فَهَمَّ رِضَا وَهَمَّ عَدَلٍ	عدل	زهير	٥٤١/٦
فَظَلَّ مُرْتَبِنًا لِلشَّمْسِ تَصْهَرُهُ	حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ قَامَتْ جَانِبًا عَدَلَا	عدلا		٥٩/١٥

صدر البيت	عجز البيت	آخر البيت	القائل	مج/ص
غدوت عليه غُدوة فوجدته على مكثريهم حق من يَغْثريهم على ظهر صفوان كأن مُتونه عَجِبْتُ لِحِلْمِ اللَّهِ عَنَّا وَقَدْ بَدَا	فُعودًا لديه بالصَّريم عواذله وعند المقلين السَّماحة والبذل عَلِلْنِ بدهن يزلق المُنْتَزِلَا لَهُ صَدَفْنَا عَنْ كُلِّ حَقٍّ مُنْزَلٍ	عواذله البذل الْمُنْتَزِلَا مُنْزَلٍ	أوس بن حجر أبو سفيان بن الحارث	١٢٦/٢٢ ١٤٨/١٥ ٥٥٩/٤ ٣٤٧/٨
زَهَّدني في قَرْشِهَا وفي الْحَجَلْ برجال لستموا أمثالهم يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عليهم كانت منازلهم إذ ذاك ظاهرة إن خير القاضيين من عدل	أُني امرؤ أزهدي ما قد نزل أَيَّدوا جبريل نصرًا فنزل بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ فيها الفراديس والفومان والبصل وقضى بالحق جهراً وقَصْلُ	نزل نزل السَّلْسَلِ البصل قَصْلُ	حسان بن ثابت حسان أمية بن أبي الصلت كعب بن سور الأسدي	١٤٤/٤ ٦٨/٥ ٣٦/٢٣ ٣٩٧/٢ ١٤٤/٤
يلمس الأَخْلَاس في منزله ألا تَسْأَلانِ المرء ماذا يحاول نَحْسُهُم بالبيض حتى كأننا أحمد الله فلا نَدُّ له حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِرَبِيَّةٍ	بيديه كاليهودي المُصَلِّ أَتَحِبُّ فيُقْضَى أم ضلال وباطل نُفَلُّ مِنْهُمْ بالجماجم حَنْظَلَا بِيَدِيهِ الْخَيْرُ ما شاء فَعَلْ وَتُضَيِّحُ عَرْنَى مِنْ لُحُومِ الْعَوَافِلِ	المُصَلِّ باطل حَنْظَلَا فَعَلْ الْعَوَافِلِ	ليد بن ربيعة ليد عتبة الليثي ليد حسان بن ثابت	٤٢٧، ٤١٧/٧ ٧٢٢/١٧ ٦٠١/٥ ١٥٣/٢ ٤٧٣/١٥، ٤٨٣، ٥١٥
فَتَغَيَّرَ الْقَمَرُ الْمَنِيرُ لِفَقْدِهِ فَأَضْحَوْا لَدَى دَارِ الْجَحِيمِ بَمَعَزِلٍ إِنَّ لَهَا حَقًّا عَلَيْكَ يَا رَجُلَ	والشمس قد كَسَفَتْ وكادَتْ تَأْفُلُ عن الشَّعْثِ والعدوان في أسفل السُّفُلِ تصيبها في أربع لمن عَقَلْ	تَأْفُلُ السُّفُلِ عَقَلْ	كعب بن مالك الأنصاري علي بن أبي طالب كعب بن سور الأسدي	٤٥٠/٨ ٣٧١/٢٣ ١٤٤/٤
فاعقلي إن كنت ما تعقلي لاهم زِلْهُم عن بني مؤمل في سورة النحل وفي السبع الطُولُ قضية من ربها عز وجل	ولقد أفلح من كان عَقِلَ وارم على أقفائهم بمنكل وفي كتاب الله تخويف جَلَلْ فأعطها ذاك ودع عنك العِلَلُ	عَقِلَ منكل جَلَلْ العِلَلُ	ليد كعب بن سور الأسدي	٢٤٦/١٥ ٥٥/٢١ ١٤٤/٤ ١٤٤/٤
إذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لم يَرْجُ لَشْعَهَا وقوقًا بها صَحْبِي عَلَيَّ مُطِئُهُم يُبَادِرُونَ النَّحْلَ مِنْ أَنبِهَا	وخالفها في بيت نُوبٍ عوامل يقولون لا تهلك أَسَى وَتَحَمَّلْ كأنهم في السَّرَقِ الْقُمَّلُ	عوامل تَحَمَّلْ الْقُمَّلُ	أبو ذؤيب امرؤ القيس أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب	٢٦٧ - ٢٦٦/٢٢ ٤٨٨/٧ ٢٩٦/٩
تُبَارِي به الْعَيْسُ السُّمُومَ كأنها	تبطلت الأقراب من عَرَقٍ مُهْلَا مُهْلَا	مُهْلَا		٢٢٦/٢٢

صدر البيت	عجز البيت	آخر البيت	القائل	ميج/ص
لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ رَأَيْتِي	فِي قِلَالِ الْجِبَالِ أَرْغَى الْحُمُولَا	الْحُمُولَا	أمية بن أبي الصلت	٦٥٣/٨
بِمِيزَانٍ قَسِطٍ لَا يَخِيْسُ شَعِيرَةً	وَوَزَانَ صِدْقٍ وَزَنُهُ غَيْرُ عَائِلٍ	عَائِلٍ	أبو طالب	٣٧/٦
لَقَدْ أَنْجَمَ الْقَاعَ الْكَبِيرَ عِضَاهُ	وَتَمَّ بِهِ حَيًّا تَمِيمٍ وَوَائِلٍ	وَائِلٍ	صفوان بن أسد التميمي	٧٨/٢١
إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا وَنَيْتُ، وَإِنِّي	أَبْغَيْتِ الْفِكَكَ لَهُ بِكُلِّ سَبِيلٍ	سَبِيلٍ		٣١٥/١٤
خِزْيُ الْحَيَاةِ وَخِزْيُ الْمَمَاتِ	وَكُلًّا أَرَاهُ طَعَامًا وَبَيْلًا	وبيلًا		٣٦١/٢٢
وَبِالْفَوَارِسِ مِنْ وَرَقَاءٍ قَدْ عَلِمُوا	أَحْلَاسُ خَيْلٍ عَلَى جُرْدِ أَبَابِيلٍ	أَبَابِيلٍ		٥٧٤/٢٣
أَعَاذِلْ بَعْضَ لَوْمِكَ لَا تُلْحِصِي	فَإِنَّ اللَّوْمَ لَا يُغْنِي فِتِيلًا	فتيل		٤٦٨/٦
يَجْمَعُ الْجَيْشُ ذَا الْأَلُوفِ وَيَغْزُو	ثُمَّ لَا يَرْزَأُ الْأَعَادِي فِتِيلًا	فتيلًا	نابغة بني ذبيان	٤٦٨/٦
يُخْبِرُنَا الْمَخْبِرُ أَنَّ عُمْرًا	أَمَامَ الْقَوْمِ مِنْ عُنُقٍ مَخِيلٍ	مَخِيلٍ	الحارث بن هشام	٢٢٩/١٦
تَرَبِّصُ بِهَا رَبِّبَ الْمُنُونِ لَعَلَّهَا	تُطَلِّقَ يَوْمًا أَوْ يَمُوتَ حَلِيلَهَا	حَلِيلَهَا		٦٥٤/٢٠
وَرَوَيْنَا الْأَسِنَّةَ مِنْ صُدَاءٍ	وَلَا قَتَ جُمَيْرٍ مَنَا أَثَامًا	أَثَامًا	عامر بن الطفيل	١٧٧/١٦
وَقَدْ قَالَتْ قُتَيْلَةُ إِذَا رَأَتْنِي	وَإِذَا لَا تَعْدُمُ الْحَسَنَاءُ ذَامَا	ذَامَا	الأعشى	١٠١/١٣
كَأَيِّ بِالطَّوِيِّ طَوِيٍّ بَذِرَ	مِنْ الْفُتَيَانِ وَالْحُلَلِ الْكَرَامِ	الكرام		٩/٤
وَقَدْ كَانَتْ نَسَاوَهُمْ بِخَيْرٍ	فَقَدْ أَمَسَتْ نَسَاوَهُمْ عَرَامِي	عَرَامِي	معاوية بن بكر	١٨٨/٩
وَمَا أَكَلَتْ إِنْ نَلَّتْهَا بِغَنِيمَةٍ	وَلَا جُوعَةٍ إِنْ جَعَتَهَا بِغَرَامِ	غَرَامِ		١٦٥/١٦
وَيَوْمَ النَّسَارِ وَيَوْمَ الْجِفَا	رَ كَانَا عَذَابًا وَكَانَا غَرَامَا	غَرَامَا	بشر بن أبي خازم	١٦٥/١٦، ١٦٧
لَا تَزْجُرُوا مُكَفِّهَهُ الْأَكْفَاءَ لَهُ	كَالَلِيلِ يَخْلُطُ أَضْرَامًا بِأَضْرَامِ	بأضرام	النابغة الذبياني	١٢٧/٢٢
دَرِينِي أَضْطَبِخْ بِكَرًّا، فَإِنِّي	رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَّبَ عَنْ هِشَامِ	هشام		٨/٤
لَعَمْرُكَ إِنْ إِلَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ	كَإِلِّ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النَّعَامِ	النعام	حسان بن ثابت	٢٦٨، ١٤٦/١٠
مَشِينٍ إِلَيَّ لَمْ يُظْمِثْنِ قَبْلِي	وَهَنْ أَصَحَّ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ	النعام		١٤٦/٢١
تُحْيِي بِالسَّلَامَةِ أُمَّ عَمْرٍو	وَهَلْ لَكَ بَعْدَ رَهْطِكَ مِنْ سَلَامِ	سلام		٨/٤
لَا يَزْجُرُ الطَّيْرُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُنْحًا	وَلَا يُقَاضُ عَلَى قِدْحٍ بِأَزَلَامِ	أزلام	الحطيئة	٣٤٦/٧
اخْتَرَقَ الْقَوْلَ بِهَا لَاهِيَا	مُسْتَقْبَلًا أَشَعَّتْ عَذَبَ الْكَلَامِ	الكلام	حسان بن ثابت	٥٢٧/٨
فَقُبِّحَ وَفْدُكُمْ مِنْ وَفْدِ قَوْمِ	وَلَا لِقُوا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَا	السلاما	معاوية بن بكر	١٨٩/٩
فَيْسَقِي أَرْضَ عَادَ إِنَّ عَادًا	قَدْ أَمَسُوا لَا يُبِينُونَ الْكَلَامَا	الكلاما	معاوية بن بكر	١٨٨/٩
مِنْ الْعَطَشِ الشَّدِيدِ فَلَيْسَ نَرْجُو	بِهِ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ وَلَا الْغَلَامَا	الغلاما	معاوية بن بكر	١٨٨/٩
أَكُونُ زَعِيمَكُمْ فِي كُلِّ عَامِ	بِجَيْشٍ جَحْفَلٍ لَجِبَ لُهُامِ	لُهُامِ	فروة بن مُسيك	٦٩٧/١١

صدر البيت	عجز البيت	آخر البيت	القائل	مج/ص
ألا يا قَيْلُ ويحك قم فَهَيْنُم	لعل الله يصبحنا عَمَامَا	عَمَامَا	معاوية بن بكر	١٨٨/٩
وأنتم هاهنا فيما اشتهيتم	نهاركم وليلكم التماما	التماما	معاوية بن بكر	١٨٩/٩
ما هاج شوقك من هديل حمامة	تدعو على فتن الغُصون حماما	حماما		١٣٨/٢١
كَأَيِّ بِالطَّوِيِّ طَوِيٍّ بدر	مِنَ الشَّيْزَى يُكَلِّلُ بالسَّامِ	بالسَّامِ		٩/٤
وليس الناس بعدك في نقير	وليسوا غير أصداء وهام	هام		٤٨٥/٦
لا نقيهم حد السلاح ولا	نالُمُ جُرْحًا ولا نبالي السهاما	السهاما	الأعشى	٥٠/٧
وإن الوحش تأتيهم جهازًا	ولا تخشى لعاديَّ سهاما	سهاما	معاوية بن بكر	١٨٩/٩
وودَّ بنو المُغِيرَةِ لو قَدَّوْهُ	بِأَلْفٍ مِّن رَّجَالٍ أَوْ سَوَامِ	سَوَامِ		٨/٤
وضَّهَباء طاف يهوديُّها	فأَبْرَزَها وعليها خَتَمُ	خَتَمُ	الأعشى	٨٩/٢
إذا مَتَّ ذُو القُرْبَى إليك برَحْمِهِ	فَتَشْكُ واستَغْنَى فليس بذِي رَحْمِ	رَحْمِ		١٦١/١٠
لا يَبْرَمُونَ إذا ما الأرض جَلَّلَها	صِرُّ الشتاء مِن الإِمحَالِ كالأَدَمِ	الأَدَمِ	نابغة بني ذبيان	٤٦٩/٥
بات يُقَاسِمُها غلام كالزَّلَمِ	خَدَلَجُ السَّاقِينِ مُمْسُوحُ الْقَدَمِ	الْقَدَمِ		٣١٠/٧
ولا بجزَّار على ظهر وَصَمِ	خَدَلَجُ السَّاقِ ولا رَعِشُ الْقَدَمِ	الْقَدَمِ		٣١١/٧
والخيلُ قد لحقت بنا في مَأْزِقِ	ضَنَكِ نواحيه شديد المَقْدَمِ	المَقْدَمِ		٤٤٣/١٤
أقول لهم بالشَّعبِ إذ يأسرونني	ألم تياسُوا أَنِّي ابنُ فارس زهدِمِ	زهديمِ	مالك بن عوف	١٣٠/١٢
أتيناك كيما يعرف الناسُ فضلنا	إذا خالفونا عند ذكر المكارِمِ	المكارِمِ	الأفرع بن حابس	٣٧٩/٢٠
بني دارم لا تفخروا إن فخركم	يعود وبالأ بعد ذكر المكارِمِ	المكارِمِ	حسان بن ثابت	٣٧٩/٢٠
ولكنَّ ذا القُرْبَى الذي إن دَعَوْتُ	أجاب، وَمَن يَزِيهِ العَدُوُّ الذي تَزِيهِ	تَزِيهِ		١٦١/١٠
وما بوا الرحمن بيتك منزلاً	بأجباد غربي الفنا والمحرم	والمحرم	الأعشى	٤٨٧/٥
أمن ذُكْرِ لَيْلَى إن نأت غُرْبَةً بها	أعد حريضاً للكرام محرم	محرم	طرفة بن العبد	٧٣٢/١١
حكيم أمين لا يبالي مَخِيلَةً	إذا أَرَه الأَقْوامُ لم يَتَرَمِّمِ	يَتَرَمِّمِ		٢٠١/١٤
قَدِي أَقْرَبِهِ إذا ضافني	وَهَنَّا قَرَى ذي مِرَّة حازم	حازم	النابغة الذبياني	٦٨٥/٢٠
إذا جَدَدْتُ أنثى لأمرٍ خمارها	أنثى ولم تَضْرِبْ له بالمقاسم	المقاسم		٨٠/٨
شهدت على أحمد أنه	رسول من الله باري النَّسَمِ	النَّسَمِ	تَيْع	٣٥٤/٢
دار لبِضاء العوارضِ طَفْلَةٍ	مهزومة الكَشْحَيْنِ رَيَّا المعصمِ	المعصمِ	امرئ القيس	٣٤٠/١٦
فَحَضَضْتُ قومي واختَبَسْتُ قتالهم	والقوم من خوف قتالهم كُظُمِ	كُظُمِ	عبد المطلب بن هاشم	٥٣٠/٥
إنَّ الإله عزيز واسع حَكَمُ	بكفه الضُّر والبأساء والنَّعَمِ	النَّعَمِ	زيد بن عمرو	٢٧٩/٣
إن تغفرِ اللهم تغفرُ جمًّا	وأَيَّ عَبيدٍ لك لا أَلَمَا	أَلَمَا	أمية	٧٣٤/٢٠ - ٧٣٥
				٢١٧/٢٣

صدر البيت	عجز البيت	آخر البيت	القاتل	مج/ص
يدعو إلى الحق لا يبغي به بدلاً	يجلو بضوء سناه داجي الظلم	الظلم	أبو سفيان بن الحارث	٦٨٤/١٥
لها أسد شاكي البنان مَقْدَفٌ	له لبَد أظفاره لم تُقَلِّم	تُقَلِّم	الهذلي	٦٨٠/٩
من قيس عيلان في ذوائبها	منهم وهم بعد قادة الأمم	الأمم	بشر بن أبي خازم	٤٥٦/٩
نام من كان خلياً من ألم	وبقيت الليل طولاً لم أتم	أتم		١٠٠/٢
قد لفها الليل بسواقي حُظَم	ليس براعي إبل ولا غنم	غنم		٣١١، ٣١٠/٧
ولا بجزار على ظهر الوضم	باتوا نياماً وابن هند لم ينم	ينم		٣١٠/٧
عبادك يخطئون وأنت رب	بكفيك المنايا والحُثوم	الحُثوم	أمية بن أبي الصلت	١٨٢/١٤
ولقد حميت الخيل تحمِلُ شكة	جرداء صافية الأديم مسومه	مسومه		٥٠٦/٥
وكم كُنا بها من قُرط عام	وهذا الدهر مُقتبِلُ حُسوم	حُسوم	أمية بن أبي الصلت	١٦٨/٢٢
قد كنت أحسبني كأغنى واحد	قَدِم المدينة عن زراعة فوم	فوم	أبو مِخْجَن التَّقَنِي	٣٩٧/٢
قد كنت أغنى الناس شخصاً واحداً	ورَد المدينة عن زراعة فوم	فوم	أُحِيحَةَ بن الجَلَّاح	٣٩٧/٢
وإن تكونوا لهم ضداً نكن لكم	ضداً بعلباء مثل الليل علُكوم	علُكوم	حمزة بن عبد المطلب	١٩٩/١٤
الخيظ الأبيض ضوء الصبح مُنْعَلِقٌ	والخيظ الأسود لون الليل مَكْمُومٌ	مَكْمُومٌ	أمية	٤٠٧/٣
وفيهما لحمٌ ساهرة وبحر	وما قاهوا به لهم مُقيم	مُقيم	أمية بن أبي الصلت	٦٧٠/٢٢
أَجَزْتُ إلى مَعَارِفها بِشُعْبِ	وأُطْلَح من العيدي هيم	هيم	ليد بن ربيعة	٢٥٤/٢١
زَنَيْمٌ ليس يُعرف من أبوه	بَغْيُ الأُم ذو حسبٍ لثيم	لثيم		١١٩/٢٢
وتُخَضَّبُ لحية عَدْرَتْ وَحَانَتْ	بأحمر من نجيع الجوف آني	آني	النابعة الذبياني	١٣٠/٢١
وعسى أن أفوز تُمَّت أَلْقَى	حُجَّة أُنْقِي بها الفتانا	الفتانا	عبد الله بن رواحة	٧٤١/٥
وشق أبصارنا كيما نعيش بها	وجاب للسمع أصمأخا وآذانا	آذانا	أمية	٢٠٢/٢٣
ألا رسول لنا مِنَّا يُخَبِّرُنَا	ما بُعد غايَتنا من رأس مَجْرانا	مَجْرانا	أمية بن أبي الصلي	٤٩١/٩
فإن تك كاظمًا بمصاب شاسٍ	فإنني اليوم منطلق لسانِي	لساني	زهير بن جذيمة	٥٦٤/١٢
			العبيسي	٧٢٧
سُدْمًا قليلاً عهدُهُ بأنيسِهِ	من بين أصفر فاقع ودِفانٍ	دِفانٍ	ليد بن ربيعة	٤٤٨/٢
فَنِعْمَ فوارسُ الهَيَجاءِ قَوْمِي	إذا عُليقُ الأعنة بالبنانِ	البنانِ	عترة العبيسي	٦٧٩/٩

صدر البيت	عجز البيت	آخر البيت	القاتل	مج/ص
تَيَمَّمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ	من الأرض من مَهْمِهِ ذِي شَرِّنْ	شَرِّنْ	الأعشى	٥٨٩/٤
طاب منه الطعمُ والريحُ معًا	لن تراه يتغير من أَسْنْ	أَسْنْ		٥٠٨/٤
مَنْ كَانَ كَارِهِ عَيْشِهِ فَلْيَأْتِنَا	يَلْقَى الْمَنِيَّةَ أَوْ يَبُوءَ لَهُ غِنَى	غِنَى		٥٠١/٧
إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اِشْمَازَتْ	وَوَلَّيْتُهُ عَشَّوَزْنَةً رُبُونَا	رُبُونَا	عمرو بن كلثوم	٢٤٥/١٩
			التغلي	
كل امرئ من عباد الله مضطهد	ببطن مكة مقهور ومفتون	مفتون		٢٥/٧
إِذَا دَعَانَا فَأَهْطَعْنَا لِدَعْوَتِهِ	دَاعٍ سَمِيعٌ فَلْفُونَا وَسَاقُونَا	سَاقُونَا		٢٨٥/١٢
إِنَّا وَجَدْنَا بِلَادَ اللَّهِ وَاسِعَةً	تُنْجِي مِنَ الذِّلِّ وَالْمُخْزَاةِ وَالْهُونِ	الهُونِ		٤٩٤/٨
فَانْذِرْ لَأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاضَةٌ	أَبْشِرْ وَقَرِّ بِذَلِكَ مِنْكَ عَيُونَا	عَيُونَا	أبو طالب	٣٠٩/٨
لَوْلَا الدَّمَامَةُ أَوْ أَخَادِنُ سَبَةِ	لَوْجَدْتَنِي سَمَحًا بِذَلِكَ مَبِينَا	مَبِينَا	أبو طالب	٣٠٩/٨
وَعَرَضْتُ دِينًا قَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّهُ	مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا	دِينَا	أبو طالب	٣٠٩/٨
إِنَّا نَبِعُنَا رَسُولَ اللَّهِ وَاطَّرَحُوا	قَوْلَ النَّبِيِّ وَعَالُوا فِي الْمَوَازِينِ	الموازين		٣٦/٦
بِمَعْرَاةٍ أَضَحَتْ صَدَاهَا تَرَى	رُكْبَانَهَا عُصْبًا عَزِينَا	عَزِينَا		٢٤٨/٢٢
فَجَاؤَا يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ حَتَّى	يَكُونُوا حَوْلَ مِنْبَرِهِ عَزِينَا	عَزِينَا	عبيد بن الأبرص	٢٤٧/٢٢
مُذَمَّمًا أَبِينَا	وَأَمْرَهُ عَصَيْنَا	عَصِينَا		١٨٨/١٣
وَاللَّهِ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ	حَتَّى أُغَيَّبَ فِي التَّرَابِ دَفِينَا	دَفِينَا	أبو طالب	٣٠٩/٨
فَدَسَّ لَهَا عَلَى الْأَنْفَاقِ عَمْرًا	بِشَيْكَبَتِهِ وَمَا خَشِيتُ كَمِينَا	كَمِينَا	عدي بن زيد	٣٢٧/٨
وَدَعَوْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ نَاصِحِي	فَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكُنْتَ [ثَمَّ] أَمِينَا	أَمِينَا	أبو طالب	٣٠٩/٨
يَمَّمْتُ رَاحِلَتِي أَمَامَ مُحَمَّدٍ	أَرْجُو فَوَاضِلَهُ وَحَسَنَ نَدَاهُ	نَدَاهُ	الأعشى	٥٨٩/٤
الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ	فَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُجِلُّهُ	أجله		٧٣، ٧٢، ٦٣/٩
جُعِلَتْ نَارًا عَلَيْهِمْ	دَارَهُمْ كَالْمُضْمَجِلَّةِ	الْمُضْمَجِلَّةِ		٢٤٥/٩
كَلِمُونَ هَدَّ رُكْنِي	هُلُكُهُ وَسَطَ الْمَجِلَّةِ	الْمَجِلَّةِ		٢٤٥/٩
سَيِّدَ الْقَوْمِ أَتَاهُ الْـ	حَتَفَ نَارًا وَسَطَ ظُلَّةِ	ظُلَّةِ		٢٤٥/٩
إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ	إِنْ يَأْخُذُوكَ تَكْحِلِي وَتَخْضَبِي	تَخْضَبِي	عترة العبيسي	٥٤٩/٧
أَتُنْغِضُ لِي يَوْمَ الْفِجَارِ وَقَدْ تَرَى	خَيْولًا عَلَيَّهَا كَالْأَسُودِ ضَوَارِيَا	ضَوَارِيَا		٢٠٢/١٣
لَقَدْ يَسَّ الْأَقْوَامُ أَنِّي أَنَا ابْنُهُ	وَإِنْ كُنْتُ عَنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ نَائِيَا	نَائِيَا	مالك بن عوف	١٣٠/١٢
وَإِذَا مَعَشَرَ تَجَافَوْا عَنِ الْقَصْدِ	لَدِ أَمْلَنَا عَلَيْهِمْ رَبِّيَا	رَبِّيَا	حسان	٥٨٣/٥
إِنَّمَا يَعْذِرُ الْوَلِيدَ وَلَا يُـ	عَذَرَ مَنْ كَانَ فِي الزَّمَانِ عَيْيَا	عَيْيَا		٢٨/١٤
وَتَصَدَّعَتْ صُمُّ الْجِبَالِ لِمَوْتِهِ	وَبَكَتْ عَلَيْهِ الْمُرُمَلَاتُ مَلِيَا	مَلِيَا	المهلhel	١٢٠/١٤

فهرس أجزاء الأبيات

جزء البيت	القاتل	مج/ص
اضبر عناق إنه شبراق		١٤٨/٢٢
أعيد نفسي وأعيد صحتي	الحجاج بن علاط	١١٨/٢١
بمقتب من هذه المقانِب	طالب بن أبي طالب	٦٤٠/٩
تذكرت ليلى لات حين تذكر		١١/١٩
حتى تُجرّ وتُجلد	أمية بن أبي الصلت	٢٥١/٢٢
دارس كطعم الصاب والعلقم		٥٣٦/٨
صيد بحر وصيد ساهرة		٦٦٩/٢٢
فإن أقفرت منهم فإنهم بسُل		٤١٧/٨
في نفر مقاتل يُحارب	طالب بن أبي طالب	٦٤٠/٩
قد قامت الحرب بنا على ساق		١٤٨/٢٢
قضت من يثرب نحبها فاستمرت		٧٢٤/١٧
لاهمّ إمّا يخرجنّ طالب	طالب بن أبي طالب	٦٤٠/٩
متاع قليل من حبيب مفارق	عائشة الخنعية	١٧٩/٤
مهلاً فلان من العقول مُقتدا		٧٦٨/١١
هضم الحشا ليّنه		٣٤٢/١٦
والراجع المغلوب غير الغالب	طالب بن أبي طالب	٦٤١/٩
وأمره عصينا		١٨٨/١٣
وجدتم دارسي كطعم الصاب والعلقم		٥٣٧/٨
ودينه قلينا		١٨٨/١٣
وفيها لحم ساهرة وبحر	أمية بن أبي الصلت	٦٦٨/٢٢
وقامت الحرب بنا على ساق		٤٩٢ ، ١٥٠ ، ١٤٨/٢٢
وليكن المسلوب غير السالب	طالب بن أبي طالب	٦٤١/٩
ومنا منسى الشهر القلمس		٣٨٥/١٠
يا رب لا أرجو لهم سواكا	عبد المطلب	٥٦٧/٢٣

٧ - فهرس أصحاب الآثار

٦٢٣، ٦٢٣، ٦٢٧، ٣٥/٤، ٣٦، ٦٧، ١٠٢،
١١١، ١١٢، ١١٧، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠،
١٣٣، ١٣٤، ١٤١، ١٤٥، ١٥١، ١٥٧، ١٥٨،
١٦٢، ١٨٤، ١٩٨، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٤٣، ٢٤٤،
٢٤٧، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٩٧،
٢٩٩، ٣٠٥، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٣،
٥٣٠، ٦٠٢، ٦٥٨، ٦٦٠، ٦٨٥، ٦٨٩، ٦٩٧،
٧٢١، ٧٤٢، ٥/١١٦، ١٢٠، ١٤٦، ١٥٨،
٢٠٠، ٣١٠، ٣٧٥، ٣٩٩، ٤١٩، ٥٣٧، ٥٨٣،
٦٢٦، ٧٠٢، ٧١٤، ٧٢٩، ٧٥٧، ١٢/٦، ١٩،
٣٦، ٤٧، ٦٤، ٦٧، ٧٢، ٧٣، ٨٢، ٨٥، ٨٩،
١٠٣، ١٢٣، ١٥٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢١٠، ٢١٧،
٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٥٠، ٢٦٠، ٢٦٣،
٢٦٤، ٣٠٧، ٣٢٦، ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٧٧، ٤١٥،
٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٩، ٤٤٤،
٥١٥، ٦٠٥، ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٤٤، ٦٤٦، ٦٤٧،
٦٤٨، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٤، ٦٦١، ٦٧٦، ٢٠/٧،
٣٩، ٩٨، ١٣٨، ١٥١، ١٥٢، ١٦٥، ١٨٣،
١٨٧، ٢٠٠، ٣٤٣، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٨٠،
٣٩٣، ٣٩٥، ٤٠١، ٤٠٤، ٤٤٧، ٥١٠، ٥٣٥،
٥٥٣، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٨، ٥٩٢،
٦٠٥، ٦٠٨، ٦١٧، ٦٢٠، ٦٤١، ٢٢/٨، ٣٣،
٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٩، ٥٢، ٥٤، ٥٧، ٧٩، ٩٨،
١٠٠، ١٠٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٢٢، ١٣١،
١٩٤، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٣، ٢١٢، ٢١٦، ٣٥٨،
٣٧٠، ٣٨١، ٤٠٨، ٤١٨، ٤٥٩، ٥٠٢، ٥١٦،

- آباء جعفر بن محمد: ١٧/٧٤٨، ٢٠/٣٤٣
- أبان ٣/٦١
- أبان العطار: ٥/٥٤٣، ١٤/١٣٠
- أبان بن أبي عياش: ٣/٣٤، ٦٠، ١٥/٨٦،
١٩/٦٥٣
- أبان بن تغلب: ١١/٥٨٣
- أبان بن عثمان بن عفان: ٤/١٥٢، ٦٥٨، ٧/٧،
٢٥٤، ٨/٦١٧، ٦٢٦، ٦٥٧، ١٥/٨٢
- إبراهيم: ٣/٢٥٩، ٢٦٢، ٣١٩، ٣٦٠، ٣٦٩،
٤٧٣، ٦١٢، ٤/٤١، ١٢٥، ١٢٦، ٢٣٧، ٢٨٩،
٨/٢٧، ١٠/٦٥٦
- إبراهيم أبو زركة: ١٩/٧٥
- إبراهيم التيمي: ٣/٣٩٤، ٤٠٧، ٧/١١، ٤٤٦،
٥٩٣، ٦٨٢، ٨/٤٦٣، ٩/٣٩٩، ١١/١٤٣،
٢٨٨، ٦٢٣، ٧٧٥، ١٢/١٤١، ٢٠٧، ٢٠٨،
٢٦٩، ١٣/٢١٧، ١٥/٥٨، ١٦/١١٣، ١١٦،
١١٧، ١٧/٨٤، ١٨/٢٠٠، ٣٨٣، ٥٦٣، ٧٢٨،
١٩/٧٨، ٢٠/٣٣٣، ٤٧٣، ٢٢/١٥٣، ٢٢٤،
٢٣٨، ٥٤٨، ٥٤٩، ٧٧٣، ٢٣/٢٤، ٧١٥
- إبراهيم النخعي: ٢/٤٧٠، ٤٩٠، ٤٩٦، ٦٩٢،
٧١٢، ٣/١٤، ٢٦، ١٠٢، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١١،
٣١٩، ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٤٦، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٦٢،
٣٦٢، ٣٧٢، ٣٩٧، ٤١٦، ٤٣٢، ٤٨٤، ٤٩٣،
٤٩٣، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٥، ٥١٠، ٥١٩، ٥١٩،
٥٢٥، ٥٣٠، ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٤٠، ٥٤٥، ٥٥٠،
٥٥١، ٥٥٥، ٥٦٣، ٥٦٥، ٥٧١، ٦١٤، ٦٢٣،

- ٦٤٤، ٦٩٩، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧١٤، ٧٧٤، ١١/٢١،
 ١٠٦، ١٣٤، ٢٧١، ٣٠٠، ٣٢٥، ٤٠٧، ٤١٢،
 ٥١١، ٥٦٦، ٥٦٩، ٥٧٣، ٥٩٠، ٦١٨، ٦١٩،
 ٧٢٠، ٧٢٤، ٧٤٢، ٧٤٧، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٦،
 ١١٤/٢٢، ١١٨، ١٢٩، ١٤٩، ٢٣٨، ٢٤٠،
 ٢٤١، ٢٤٢، ٢٧٣، ٢٩٩، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٤٠،
 ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٩، ٤٦١،
 ٥٧١، ٦٢١، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٨٤، ٧٤٩، ٧٦٤،
 ٣٨/٢٣، ٨٤، ١٣٩، ١٤٧، ١٨٩، ٢٤٩، ٢٦٣،
 ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٨٠،
 ٤٧٥، ٥٣٣، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٦١٣، ٦٨٦،
 - إبراهيم بن أدهم: ٢/٢٧٧، ٩/٥٥٦، ١٣/٥٢٨،
 ١٥/٦٩٤، ١٨/٣٧٥، ٢٠/٦١٢، ٢١/٣٦٩،
 ٢٥/٢٣
 - إبراهيم بن المهاجر: ٥/١٦١، ١٦/٢٥٧، ٢٢/
 ٢٣١، ٣٩٨
 - إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: ٣/١٧٧
 - إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر: ١٣/٦٤٩
 - إبراهيم بن محمد ابن الحنفية: ٨/٥١٨، ١١/١٨٩
 - إبراهيم بن محمد الفزاري: ١٠/٧٢٠
 - إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله: ٢٠/٥٠
 - إبراهيم بن وثيمة: ٣/٢٢٠
 - ابن أبجر: ٦/٤٩٥
 - ابن أبيزي: ٥/٥٩٨، ٧/١٣٠، ١٠/٤٨،
 ٦٠، ٦٤، ٩٩/٢٢، ١٠٢، ٩٣/٢٣، ١١٧، ١١٩
 - ابن أبي إسحاق (عبد الله بن أبي إسحاق البصري):
 ١٤/٤٠١، ١٧/٦٤٢، ١٨/١٧٨،
 ٥٠٧، ٦٨٥، ١٢/٢٠، ١٤٦، ١٧٧، ٢٢/٤٥٤
 - ابن أبي عمرة: ٦/٢٤٢
 - ابن أبي ليلى: ١٤/١٧٩، ١٨٣
 - ابن أبي مريم: ١٣/٣٣
- ٦٣٩، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٥٣، ٦٦٥، ٧٠٠، ٧٤٠،
 ٧٤٢، ٣١/٩، ٣٢، ٣٥، ٦٣، ٦٨، ٧٣، ١٠٤،
 ١١٢، ٢٤٧، ٣٩٨، ٤٠٩، ٤٦١، ٥٦٦، ٥٧٨،
 ٥٨١، ٥٨٥، ٦٢٣، ٨٥/١٠، ٨٦، ٨٧، ٩٣،
 ٢٤١، ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٩، ٤٨٠، ٦٥٦،
 ٦٩٤، ١١٣/١١، ١٢٩، ١٨٨، ٢١٨، ٢٢٥،
 ٢٣٠، ٣٠٦، ٣٢٣، ٤٣٦، ٤٥٥، ٤٩٢، ٥٣٦،
 ٥٧٧، ٥٧٩، ٦٧١، ٦٨٤، ٧٢٢، ٧٤٨، ٧٥٦،
 ٧٧٥، ٥٠/١٢، ٥٤، ٥٨، ٩١، ١١٥، ٢٠٢،
 ٢٨٠، ٣٢٢، ٣٤٥، ٣٨٧، ٣٩٣، ٤١٣، ٤٦٣،
 ٤٨٦، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥٢٥، ٥٨٢، ٥٨٦، ٦٠٣،
 ٧٣١، ٧٣٢، ١٣/١٣٦، ١٣٧، ١٧٩، ١٨٥،
 ٢١٢، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٨٤، ٢٩٢، ٣٣٤، ٣٨١،
 ٣٩٠، ٤٧٧، ٤٩٣، ٤٩٤، ٥٤٢، ٦٨٥، ١٤/
 ٧٥، ٧٩، ١٠٥، ١٤٠، ١٥٣، ٢٦٣، ٣١٣،
 ٤٩١، ٤٩٢، ٨/١٥، ١٠٢، ١٣٢، ١٣٧، ١٤٦،
 ١٤٨، ١٤٩، ١٥٣، ١٨٢، ٢٥٠، ٢٦١، ٢٦٢،
 ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٤، ٤٢٣، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٥٥،
 ٥٢٥، ٥٣٣، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣،
 ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٤، ٥٧٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٦،
 ٦٦٣، ٧٣٠، ٧٥١، ٧٥٢، ١٦/٦٥، ٨١، ٨٧،
 ١٠٠، ١٠١، ١١١، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٤،
 ١٦٨، ٢١٩، ٢٧٥، ٦١٤، ٦١٧، ٦٣٢، ١٧/
 ٨٤، ٩٢، ١٢٦، ٢٠١، ٢٢٠، ٤١٥، ٤٢٧،
 ٤٥٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٧١، ٤٩٧، ٥٢٧، ٦١٤،
 ٦١٧، ٦٧/١٨، ١١٧، ٢٤٥، ٣٠١، ٣٧٠،
 ٤٢٠، ٤٢٩، ٥٥١، ٥٥٨، ٧٢٧، ١٩/١٤٥،
 ١٦١، ٢٢٥، ٣٧٢، ٤٦٩، ٤٧٣، ٤٨٩، ٤٩٣،
 ٥٢١، ٥٨١، ٦٢٠، ٦٣٩، ٦٨٥، ٧٢٢، ٢٠/٦،
 ١٧، ٢٣، ٢٤، ٣٩، ٥٥، ١٧٥، ٤٣٦، ٤٩٣،
 ٥٢٩، ٥٦٠، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٦٠٣، ٦١٧،

- ابن أبي مليكة (عبد الله بن أبي مليكة): ٣/٣١، ٤/٤٤١، ٤٩٧، ٥١٩
- ابن سابط (عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجمحي): ٢/٢٠، ٢٢٢، ٧٠١، ٥/٣٩٧، ٤٠٧، ٧٤٢، ٦٨/٨، ٩/٢٠٠، ١١/٦٢، ٣٨٦، ٣٨٨، ٦٢٣، ١٢/١٠٨، ١٣/٥١٢، ١٤/٣٢٦، ١٥/٧١، ١٤٣، ١٦/٧٥، ١٧/٤٢٧، ١٨/٦٦٣، ١٩/٧٠، ٢٠/٥٨٥، ٢١/٥٨٦، ٢٢/٦٥٨، ٢٣/٥٧٦، ٥٧٩
- ابن شبرمة: ٤/١٤٢، ٦/٦٢، ٥٩٧، ١٠/١٦٩، ١٤/٢٧١، ٢٣/٦١٧
- ابن شاذب: ١٨/١٨٤، ٢٢/٥١٨
- ابن طاووس: ٦/١١٠، ١٥/٧٥٣
- ابن عامر: ٢٠/٦٢٨
- ابن عائشة: ١١/٧٧٨
- ابن عباد: ١٦/٢٨٦
- ابن عبيد بن عمير: ٤/٦٥٩
- ابن عمير: ١٧/٢٥٧
- ابن عميرة: ١٤/١٧٤
- ابن عون: ٧/٢٥٧، ١٤/٧٠١، ١٥/٢٤٩، ١٩/١٩٧
- ابن عون المزني: ١٠/٣٠٩، ٣٦٠
- ابن كثير: ٤/٢٣٨، ١١/١٦٠، ١٢/٦٣٤، ٢١/٣٥٤
- ابن كثير المكي: ٥/١٨٥، ٢٦١، ٣٦٧، ٤٦٤، ١٢/١٢٦، ٣٣٤، ٣٦٧، ٦٣٣، ٦٥٩، ٦٨٩، ١٣/٧٤، ٧٥، ١٧٠
- ابن لهيعة (عبد الله): ٤/٦١٥، ٧/٥٣١، ٩/١٢٧، ١٨٣، ٢٥٩، ١٠/٢٢١، ١١/٥٨٦، ١٢/٦٣٧، ١٣/٥١٠، ١٥/٦٥، ٤٠٤، ٥٧٤، ١٦/٤٧٩، ١٢/٥١٢، ٢٠/٢٧١، ٢٢/٢٤٨
- ابن لهيعة، عن غير واحد: ١٢/٦٩٠
- ابن مجاهد: ٥/٧٥٢
- ابن أبي مليكة (عبد الله بن أبي مليكة): ٣/٣١، ٤/٤٤١، ٤٩٧، ٥١٩، ٦٨٥، ٣٠٩/٥، ٧/١٥٩، ١١/٤٧، ٥٥٨، ٥٦١، ٥٦٤، ٥٧٣، ٧٤٧، ١٢/٤١٤، ١٥/٥٢، ١٦/٧٦، ٤٩١، ٧٦١، ٢٠/٣٦٨، ٢٢/٤٢٥، ٢٢/٩، ١٢/٢٥
- ابن أبي نجيع (عبد الله بن أبي نجيع): ٢/٤١٦، ٥٣٨، ٥٧٦، ٦٢٨، ٦٥٠، ٣/١٢٧، ١٦٧، ٥٧٣، ٥٩١، ٦٠٩، ٦٠٩، ٤/١١٦، ٧١١، ٥/٧١٣، ٦/٥١٨، ٧/١٥٢، ١٦٤، ٦٢٥، ٨/٦٤٦، ١٠/٨٠، ١١/٣٣١، ١٦٠/١٦٠، ١٢/٣٥، ١٣/٧٣، ١٣٤، ٥٠٥، ١١٠، ١٤/٢٥٥، ١٥/١٢٤، ٣٣٣، ٤٣٩، ٤٩١، ٥٩٩، ٦٠١، ٧٣٠، ١٦/٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٤١، ٤٥٨، ١٧/٤٦٩، ١٨/٢٢٩، ٣٠٣، ١٩/٤٣٣، ٢٠/٥٦٣، ٢١/٤٨٦، ٢٢/٣٤٦، ٢٣/٧٧٧، ٢٣/٨٠، ٨٦، ٤٢٣
- ابن إدريس: ٦/١٦، ٣١
- ابن إسماعيل: ١٦/٥٠٤
- ابن أشوع: ١٨/١٥٨، ١٦١
- ابن الأجلح: ٢٠/٣٢٩
- ابن الحنفية: ٣/٣٦١، ١٢/١٧١، ١٣/١٦٦
- ابن الحويرث: ٣/٥٨٥
- ابن السائب: ٢٢/١٩٧
- ابن المنكدر: ٦/٥٨٤
- ابن النضر الحارثي: ٢٢/٤٤٠
- ابن بريدة: ٢/٥٠١، ١٥/٦٥١، ٢٢/٤٠٨، ٢٣/٥٦٠، ٢٣/٢٣١
- ابن جريج: ١٥/٨٢
- ابن حجية: ٧/٤٦٩، ١٩/٥٢٤
- ابن حجية الأكبر: ١٤/٦٢٥
- ابن حي: ٨/٣٧٠
- ابن رزين: ٩/٦٨

- ابن مجاهد بن جبر: ٤٩٣/٢٢
- ابن محيريز: ٧٠٠/٦
- ابن معقل: ٢٩١/١٨
- ابن معقيب: ٤٠٤/٩
- ابن مناح: ٧٤٥/١٧
- ابن وبرة الكلبي: ٦٤٧/٢١
- ابن يسار: ٦٢١/١٤
- ابن يسار السلمي أو أبو يسار: ٦٩١/٥
- ابنة عاصم بن عمر: ٢٤٣/٣
- أبو إبراهيم اللخمي: ٥٦٥/١٩
- أبو إبراهيم المزني: ٢٥١/٢
- أبو أبي بجيلة: ٦٨١/١٥
- أبو إدريس: ٥٧٢/١٩
- أبو إدريس الخولاني: ٤٦٩/٢، ١٨٥/٣، ١٨٥/٩
- ٤٢٢، ١٨٥/١٣، ٦١١/١٤، ٤٦٣/٢٣
- أبو إسحاق: ٤٣٢/٣، ٤٦٧، ٧٤٧/٤، ٥٦/٨
- ٦١١، ٤٠٠/٢١
- أبو إسحاق السبيعي: ١١٦/٦، ٥٤٣، ٦١٧/٧
- ٢٠٠/٨، ٦٨٩، ٦٢/١١، ١٣٣/١٣، ٦٩٥
- ٥٥٩/١٥، ٧٣١، ٣٧٣/١٨، ٣٢٤/١٩، ٣٥٨
- ٤٢/٢٣، ٣٤٠/٢٣
- أبو إسحاق الفزاري: ٤٠٦/١١، ١٠١/١٣
- أبو إسحاق الهمداني: ٢٢٧/٤، ٦٣٠/٧، ٢٠/٢٠
- ٦٩٥، ٦٩٤
- أبو أسيد: ٥٠٩/٥
- أبو أسيد مالك بن ربيعة الساعدي: ٥٠٠/٥، ٦٧٢/٩
- أبو الأحوص عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي: ٧١٩/٥، ١٦٤/٨، ١٦٧، ٧٣٤، ١٩٣/١٢
- ٥٦٩، ١٦٨/١٤، ٥٥٩/١٥، ٥٦٢، ٤٦١/١٦
- ٦١٩، ٤٥/١٩، ٢٢١/٢١، ٦٦٥/٢٠، ٢٢١/٢٢
- ٣٨٧، ٤٩٥، ٧٥٩، ١٤٧/٢٣، ١٤٩، ١٥٠
- أبو الأسمر: ٤٧٤/١٦
- أبو الأسود: ٥٣٨/٦، ٥٣٢/١٨، ٤٣٦/٢٣
- أبو الأسود الدؤلي: ٥٣٤/٤، ٢٤٩/١٠، ١٩/١٩
- ٤٩٩، ١٣٣/٢٠، ٣١٨/٢١
- أبو الأسود الديلي: ٢٣١/٤
- أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن: ٣٩٤/٩
- أبو الأشهب جعفر بن حيان العطاردى: ٤٦٢/٥
- أبو الأعرج: ١٥/٤
- أبو الأيس: ٣١٥/٩، ٧٩٢/١١
- أبو البخترى سعيد بن فيروز: ٢٤٣/٥، ٥٣٩/٩
- ٣٥٠/١٠، ٣٥١، ٤٣٨/١٢
- أبو التياح: ٩٤/١١
- أبو الجحاف الكوفي: ٢٠٠/١٦
- أبو الجلد جيلان بن فروة: ١٣١/٢، ١٣٥، ١٣٧
- ٢٦٥، ٦/٣، ١٧٥، ٣٥٦، ٤٦٥/٩، ١٥٨/١١
- ٣٩٤، ٦٦٦، ٦٨٨، ١١/١٢، ١٤، ١٧٦/١٤
- ٢١١/١٩، ٨/٢٠
- أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الربيعي: ٢٨٣/٣
- ٣٠٠، ٥٣٤/٤، ٥٣٦، ٤٧٩/٥، ٦٩٤/١٠
- ٦١/١١، ٤٩/١٢، ٩١، ٣٤٩، ١٩٤/١٣
- ٤٩٦، ٧١٣، ٥١١/١٥، ٥٦٢، ٥٤٥/١٧، ١٩/١٩
- ٢٦٢، ٣٥١، ٩/٢٠، ٤٧٦، ٥٥٤، ٥٥٦، ٦١٥
- ٧١٨، ١١٢/٢١، ١٢٣، ١٠٢/٢٢، ٤٨٧
- ٥٤٧، ٦١٢، ١٦٥/٢٣، ٥٧٦
- أبو الحجاج: ٧٦/١٥
- أبو الحسن: ٤٦١/٥
- أبو الحسن سالم البراد مولى تميم الداري: ٤٢٦/١٦
- أبو الحسن مولى بني نوفل: ٤٢٥/١٦
- أبو الحصين يحيى بن الحصين: ٥٣٢/٨
- أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية: ٣٣٠/٩
- أبو الحويرث الحنفي: ٥٩٣/١١

٦٥٠، ٨٨/٦، ١٧٣، ٢٠٧، ٢٧٠، ٦٥٠، ٢٣/٧،
١٦٥، ٦١٧، ٣٨/٨، ٤٣، ٤٨، ١٢٨، ١٣١،
١٤٠، ٦٠٣، ٦٤١، ١٦٤/٩، ٢٢٨، ٥٥/١١،
٢٧٥/١٣، ٧٠٧، ٧٣٠، ٢٧٧/٢١،
٢٨٢، ٢٨٦، ٥٢٦، ٥٣٠، ٧٤٢، ٧٤٩/٢٢

- أبو الصديق الناجي: ٤٥٦/١٦

- أبو الضحى مسلم بن صبيح: ٢٢٨، ٢٢١/٣،
٤١١، ٢٧٧/٤، ٢٨١، ٥٦٠/٥، ٦٨٧، ٦/٦،
٣٥٠، ٤١٥، ٦/٩، ٧، ٤١٥/١٠، ٦٩٢، ١١/١١،
١٠٣، ١٢٦، ٣٢/١٢، ٢٨٥، ٢٨٨، ٦٠٣، ١٥/١٥،
٢٦٢، ٢٠/٢١، ٦٨١، ١٨/٢١، ٣٥٧، ٦٩٤، ٢٢/٢٢،
٧٤٢، ٦٠٦/٢٣

- أبو الضيف: ١٩٦/١٦

- أبو الطفيل: ٣٣٤/٧، ٢١١/٩

- أبو الطفيل عامر بن وائلة: ٣٥٠/١٦

- أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي: ٢٦/٢، ٤٠،
٤٣، ٥٥، ٦١، ٧٧، ٨٦، ٩٢، ٩٧، ٩٩، ١٠٠،
١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٩، ١١٣، ١١٥، ١١٦،
١٢٤، ١٢٨، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٣، ١٧١، ١٨٣،
١٨٥، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٢٠،
٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٥،
٢٧١، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٩، ٢٩٥، ٢٩٧،
٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١،
٣١٩، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٧،
٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٧٠،
٣٨٩، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠١، ٤٠٤، ٤١٣، ٤١٩،
٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢،
٤٣٥، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٩،
٤٥٠، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٣، ٤٧١،
٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٢،
٤٩٣، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٢، ٥١٧،

- أبو الحويرث: ٤٠٩/١٧

- أبو الخليل: ٣٥٢/١٦

- أبو الخير البصري: ١٩١/١١

- أبو الخير مرثد بن عبد الله: ٥١١/١٣

- أبو الدرداء: ٦٦/٢، ٧١، ١٧٨، ٣١٦، ٣/٣،
٦٣٥، ٩٥/٤، ١٣٦، ١٥١، ٢٢٣، ٤٨٨، ٥٩٧،
٦٠١، ١٣٥/٥، ٧١٩، ٧٧٨، ٦٨/٧، ٣٧٣،
٤٩٨، ٣٧٠/٨، ٥٥٢، ٢٠/٩، ٣٧٤، ٤٢٦،
٥٩٠، ٦١٦، ٤٢٧/١٠، ٦٩٢، ٧٥٠، ٣٠/١١،
١٦٧، ٧٤٠، ٢٦٦/١٢، ٦٤٦، ٩٣/١٣، ١٨٤،
٦٣٦، ٢٢٤/١٤، ٦٩٢، ٧/١٥، ٢٥٤، ٣٨٢،
٦٢٠، ٦٦٧، ٦٩٢، ٧٥٨، ٣٣٣/١٦، ٣٥٤،
٤٥٧، ٣٤٢/١٧، ٣٩٧، ٥١١، ٥٩٥، ١٨/١٨،
٣٦٧، ٢٠٥/١٩، ٢٢٣، ٦٧٧، ٥٣/٢٠، ١٦١،
٣٧٥، ٢١/٨١، ١١١، ١٣٢، ١٣٣، ١٧٢،
٣٤٢، ٧٥/٢٢، ٢٠٢، ٣٧/٢٣، ٤٩، ١٦٤،
٢٩٧، ٤٦٩

- أبو الرباب القشيري مطرف بن مالك: ٩١/٥

- أبو الزاهرة حدير بن كريب الحمصي: ٦٨٠/١٣

- أبو الزبير: ٥٦٣/٣، ٦٠٧/١٦، ٢٢١/١٧، ٧٣٩

- أبو الزبير محمد بن مسلم المكي: ٣٨٨/٨

- أبو الزناد عبد الله بن ذكوان: ٤١٦/٢، ٣٧٣/٣،
٧٥/٦، ٥٢٩/٧، ٥٣٠، ٥٩٦، ١٠٦/٨، ١١٣،
٦٤٥/٢٢

- أبو السائب مولى عائشة بنت عثمان: ٧٠١/٥

- أبو السوار العدوي: ٨٠/١٣

- أبو السوداء: ٣٨٩/١٨

- أبو الشعثاء جابر بن زيد: ٤١٣، ١٩/٢، ٢٤٣/٣،
٢٨٩، ٢٩١، ٣١١، ٣٧٧، ٥٥٥، ٦٢٧، ٧١/٤،
١٣٠، ١٨٤، ٢٧٦، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٤١، ٣٤٨، ٥/٥،
٤٦، ١٢٧، ١٥٩، ١٧١، ١٧٣، ١٧٧، ٥٣٧،

٥٧٢، ٥٧٦، ٥٨٩، ٥٩٠، ٦٣٠، ٧/٢٣، ٢٣،
 ٤٣، ١٢٧، ١٧٨، ١٨٠، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٣٧،
 ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٩٠، ٤١٩، ٤٣٤، ٧٠٣، ٨/٥٦،
 ١٢٦، ٢٠٥، ٢١٢، ٢٩٢، ٣٦٦، ٣٨٠، ٣٩٠،
 ٤٠٠، ٤٣٠، ٤٨٢، ٥١٦، ٥٢٨، ٥٣٣، ٥٥٠،
 ٥٥١، ٥٩٨، ٦٣٣، ٦٤٨، ٦٥٣، ٦٩٠، ٧٢٩،
 ٨/٩، ٣٥، ٥٠، ٦٦، ٦٧، ٧١، ١١٥، ١٤٠،
 ١٥٢، ١٥٨، ٢٤٢، ٢٥٧، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦،
 ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٨١، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤١٩، ٥٧٨،
 ٦٦٣، ٧٤/١٠، ٨٥، ٨٧، ٣٥١، ٤٦١، ٥٠٥،
 ٥١٢، ٥٨٣، ٦٧٥، ١١/٢٩، ٥٥، ٨٥، ٨٨،
 ١٣٣، ١٣٨، ١٥٤، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٨، ١٧٩،
 ٢١٤، ٢١٧، ٢٤٧، ٢٩٤، ٤٣٢، ٤٤٣، ٤٤٥،
 ٤٥٠، ٤٨٢، ٥٨٨، ٦١٤، ٧٧٩، ١٢/٣١،
 ١٣٠، ٢٢٣، ٢٣٧، ٣٢٢، ٤١٢، ٤٢٦، ٥٢٦،
 ٦٣٧، ٩٢/١٣، ٩٤، ٢٦٢، ٢٨٤، ٤٧٤، ٤٩٥،
 ٦٠٨، ٦٤٧، ٦٦٦، ٦٧٩، ٨/١٤، ٣٦، ١١٠،
 ١٢٧، ١٥٧، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٩، ٥١٧، ٥٧١،
 ٥٧٨، ٥٧٩، ٦٩٣، ٦٩٤، ١٥/٢٤، ٥٠، ٥٤،
 ٦٦، ٩٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١،
 ١٧٢، ١٩٠، ١٩١، ٢٣٥، ٢٤٨، ٢٧١، ٣٢٧،
 ٣٧٢، ٥٥٢، ٥٥٨، ٦٢٠، ٦٢٥، ٦٤٩، ٦٦٤،
 ٦٨٩، ٧٠١، ٧٠٤، ٧٠٧، ٧٧٦، ١٦/١١٢،
 ١٢١، ١٦١، ١٩٠، ١٩١، ١٩٨، ٢٣٣، ٣١٣،
 ٣٤١، ٤٥٢، ٥٨٢، ٦٠٣، ٦٣٨، ١٧/١٠، ٣٧،
 ٣٨، ١٩٩، ٢٥١، ٣١٣، ٣١٤، ٣٣٧، ٣٦٩،
 ٣٧١، ٤١٤، ٤٤٠، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٩٥،
 ٦١٤، ٦١٧، ٦٢٠، ٦٦٤، ٧٥٦، ٧٥٨، ١٨/٧٠،
 ٣٨، ٤٢، ٥٦، ١١١، ١٤٥، ١٥٦، ٣٢٥،
 ٣٢٨، ٤٠٨، ٤٣٧، ٤٥٧، ٥٠٤، ٥٦٦، ٧٠٣،
 ١٩/٥٧، ٦٧، ١٦١، ٢٢٥، ٢٢٩، ٣١٣، ٣٢٦،

٥٢٠، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٣٢،
 ٥٣٥، ٥٤٤، ٥٥١، ٥٥٣، ٥٥٦، ٥٥٩، ٥٦١،
 ٥٦٥، ٥٦٧، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٨٣، ٥٨٤،
 ٥٩٨، ٦٠٥، ٦٣١، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٤٧، ٦٥١،
 ٦٥٩، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١،
 ٦٧٣، ٦٧٥، ٦٨٦، ٦٨٨، ٦٩٩، ٧٠٢، ٣/١١،
 ١٢، ١٤، ١٧، ٢١، ٣٢، ٧٥، ٧٩، ٨٠، ٨٦،
 ٨٨، ٨٨، ٩٠، ٩٤، ٩٩، ١٠٢، ١٠٦، ١١٥،
 ١٢٦، ١٣٣، ١٣٣، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٥،
 ١٤٨، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠،
 ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٧، ١٨٠،
 ١٨٣، ١٩١، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٦، ٢١٧،
 ٢١٨، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥،
 ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٢، ٢٦٠، ٢٦١،
 ٢٦٢، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٨، ٢٧٨، ٢٨٠،
 ٢٨٢، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣١١،
 ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٨٧، ٤١٣، ٤٢٨، ٤٤٢،
 ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٣، ٥٠٧، ٥١٦، ٥٢٥، ٥٣٠،
 ٥٤٥، ٥٤٥، ٥٥، ٥٦٣، ٦٢٢، ٦٢٨، ٦٣٨،
 ٦٤٤، ٦٥٣، ٦٥٨، ٦٥٨، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٧٥،
 ٦٧٦، ٧٠/٤، ٧١، ١٦٨، ٢٦٠، ٢٩٠، ٣٤١،
 ٣٦٩، ٣٧١، ٤٧٣، ٤٨٣، ٤٨٤، ٥٨٠، ٦٠١،
 ٦٠٢، ٢١/٥، ٩١، ٩٣، ٩٤، ١٢٧، ١٧٣،
 ١٧٧، ١٩٣، ٢٤٦، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦،
 ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤٩، ٣٥٠، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٣،
 ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٦، ٤٥١، ٤٥٨، ٥٢٥، ٥٣١،
 ٥٥١، ٥٨٩، ٦٨٥، ٦٩٠، ٧٢١، ٦/٣٦، ٦٦،
 ٦٧، ٧٨، ٨٣، ٨٥، ٨٩، ١١٣، ١٤٦،
 ١٤٧، ١٥٦، ١٥٩، ١٨٤، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٢٦،
 ٣٠٦، ٣٦٧، ٤٤٢، ٤٤٨، ٤٦٤، ٤٧٩، ٤٨٠،
 ٤٨٥، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٨، ٥١٥، ٥٦٨، ٥٦٩،

- | | |
|---|---|
| أبو المهلب: ٣٢٤/٤ - | ٤٦٧، ٤٤٦، ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٩٤، ٣٩٠ |
| أبو الهذيل: ٢١٦/٥ - | ٤٧٦، ٦٠٥، ٦٢٨، ١٧/٢٠، ٢٣، ٢٤، ١٨٠ |
| أبو الهيثم بن دهر الأسلمي: ١٠٠/١٦ - | ٢٠٤، ٢٢٠، ٢٤٢، ٣٤٦، ٤٠٨، ٤١٤، ٥٦٠ |
| أبو اليسر: ٤٥٣/١١ - | ٥٧٠، ٥٨٢، ٥٩١، ٥٩٨، ٦٣٢، ٦٤٣، ٦٧٥ |
| أبو اليمان الهوزني: ٦٠٧/١٧، ٧٦٣/١٥ - | ٦٩٩، ٧٠١، ٧١٢، ٧٤٩، ١٢/٢١، ٥١، ٧٣ |
| أبو أمامة: ١١/٣، ١١/٤، ٣٤٠/٤، ٦٣٣/٥، ٤٤١/٥ - | ٧٤، ١٢٣، ١٢٦، ١٤٦، ١٦٨، ١٧٧، ٢١٩ |
| ٤٤٣، ٤٠٦/٦، ٣٣٤/٧، ٣٩٨، ٤٩٢/٨ - | ٢٢٧، ٢٤٣، ٢٨٢، ٣٠٠، ٣٦٦، ٣٩٦، ٤٠٣ |
| ٧٣٣، ٣٦٣/١٠، ٣٩٠، ٥٤٧، ٤٦٧/١١، ١٢/١٢ - | ٤٠٨، ٤٢٧، ٥٨٥، ٦٣٦، ٧٣١، ٥٢/٢٢، ١١٣ |
| ٥٤، ١٠٢، ١١٥، ٢٥٥، ٣٧٨، ٦٩٣/١٣ - | ١٢١، ١٢٩، ٢٣١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٨٢، ٣٤١ |
| ١٧٩، ٢٩٤، ٢٩٥، ٧٠٩، ١٤٥/١٤، ٤٢٨ - | ٣٨٤، ٤٦٣، ٤٨٧، ٥٤٠، ٦٠٣، ٦٢٠، ٧٢٨ |
| ٥٣٨، ٥٨٧، ٣٦٩/١٥، ٦٧٣، ١٧٦/١٦ - | ٧٤٠، ٦٩/٢٣، ٧٢، ١٤٦، ١٥٤، ١٨٩، ١٩٢ |
| ١٧٧، ٦٦١/١٧، ٤١/١٨، ٥٠١، ٦٨٨/١٩ - | ٢٧٣، ٣٦٨، ٣٧١، ٤٢٥، ٤٧٦، ٥٢٨، ٥٤٦ |
| ٧٠٦، ٢١٥/٢١، ٢٣٠، ٢٣٨، ٣٤٢، ٣٧٥ - | ٦٠٥، ٦٢٤، ٦٥٥، ٦٦٥، ٦٧٨، ٦٨٦، ٦٩١ |
| ٦٠٦، ١١٣/٢٢، ٢٨٢، ٣١٣/٢٣، ٤٩٠، ٥٢٧ - | أبو العباس الضير: ٤٦٤/٤ |
| أبو أمامة ابن سهل: ٨٣/١٨، ١٠٤، ٣٨٣/٢٠ - | أبو العفيف: ٧١/٢ |
| أبو أمية: ٢٥١/٣، ٤٥٨/٢٣ - | أبو العلاء: ٥١/١٠، ٣٤٢/١٦ |
| أبو أميمة: ٥٧١/٣ - | أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير: ٥٨٠/٢٠، ٦٩٧/٢٣ |
| أبو أعم شيخ لأبي السليل: ٥٤٧/١٠ - | أبو العوام سادن بيت المقدس: ٦٣/١٥ |
| أبو أيوب: ٣٣٧/٤، ١٢٨/٨، ٦٣٦/٢٣ - | أبو الفرات الأودي: ٧٦٦/١٥ |
| أبو أيوب الأنصاري: ٤٦١/٣، ٥٦/٥، ١٦/٧، ٣١٩/٩، ٦٤٩، ٤١٦/١٠، ٦٩٢، ٢٥٤/١٤ - | أبو القموص زيد بن علي: ٨/٤، ٦٣١/٢٣ |
| ٤٨٦/١٥، ٤٩٤، ١٥٦/٢١، ٣٢٢/٢٣، ٥٠٣ - | أبو الكنود: ٣٨٦/٢، ٥٧٨/٢٣ |
| أبو أيوب القرشي: ٢٦٧/١٢ - | أبو المتوكل الناجي: ٨/١٠، ٦١٥/١٢، ٦٩٤/٢١ |
| أبو أيوب اليماني: ٥١١/٧ - | ٤٩٦، ٤٣٦/٢٢ |
| أبو بحرية عبد الله بن قيس السكوني: ٦٠٤/٢١ - | أبو المثنى: ٣٥٥/١١، ٥٩٠/٢٠ |
| أبو بردة: ٤٧٤/٦، ٣٩٨/١٨ - | أبو المجير: ٢٢/٢٣ |
| أبو بردة بن أبي موسى: ٤/٤، ٦٧٠/١٣، ١٨٥ - | أبو المعتمر: ٣٤٨/٢٠ |
| أبو برزة: ٧١٩/٥، ٧٥٥/١٧ - | أبو المعلى: ٧٤٧/٤ |
| أبو برزة الأسلمي: ٢٨٧/٢، ٢٨٢/١٣، ٢٨٤ - | أبو المليح: ٨٩/٣، ١١/٥٠٨، ٦٢٨/١٤ |
| ٣٨٣/١٥، ٤١٣، ٦٢٥/٢٢، ٦٢٦، ٢٤١/٢٣ - | ٣٢٨، ٢١٤/١٥ |
| أبو بريدة الأسلمي: ٦٦٨/٧ - | أبو المهاجر الرقي: ١٨٢/٩ |

- ٧٤٣، ١٦/١٦، ١٧٥، ٢١٢، ٦٣٦، ٨٤/١٧ - أبو حنيفة النعمان بن ثابت: ٣/٢٠٤، ٣٦٢، ٤/٢٤٥، ٦/٢٥٤، ٧/٥٣١، ٨/٥٥٥، ٤١/٨، ٥٥، ١٠/٤٦٣، ٤٨٠، ٤٨٥، ١١/٥٧٨، ٦١٠، ١٥/٢٦١، ٢١/٤٠٨، ٢٢/١٨
- أبو حمزة: ٣/٥١٥
- أبو جمعة جند بن سبع: ٢٠/٣٢٤
- أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي: ١٤/٨٤
- أبو جهضم موسى بن سالم مولى ابن عباس: ١١/١٤٦، ١٢/٦١، ١٦/٣٨٩
- أبو جهم ابن حذيفة بن غانم: ٣/٥١
- أبو حازم: ٣/١٧٦، ٨/٣٤٣، ١٠/٥١٦، ١٥/٧٥٩
- أبو حازم المدني: ٢٢/٧٨٣
- أبو حازم سلمة بن دينار: ٥/٧٥٤، ١٦/٧٥٥
- ٣٦، ١٧/٧٨، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٥٩٧، ١٨/١٦١، ٢٣/٢٨١
- أبو حبة البدرى: ٢٣/٤٣٥
- أبو حبرة: ١٨/٢٢٦
- أبو حبيب الحارث بن محمد: ٢٣/٣٦٥
- أبو حرب بن أبي الأسود: ٢٢/٣٥٩
- أبو حريز: ٦/٣١٣
- أبو حزمة يعقوب بن مجاهد القرشي القاص مولى بني مخزوم: ٢١/٢٨٩
- أبو حسن سالم البراد: ١٦/٤١٨
- أبو حصين الأسدي: ١٩/٩
- أبو حفص: ١٤/٤١، ٤٣، ١٠١
- أبو حفص - رجل قد أدرك عمر بن الخطاب -: ١٩/٧١
- أبو حمزة: ١٨/٢٠
- أبو حمزة الشمالي: ٩/١٩٤، ١٣/١٨٦، ١٤/١١٩، ١٥/٥١٢، ١٦/٢٣٠، ٣٢٢، ٤٩٤، ١٨/٤٦، ٤٠٥، ٢٠/١٧٠، ٢٢/٦٧٩
- ٢٩١، ٥٢٤، ٥٢٩، ٥٣٦
- أبو خيرة محب بن حذلم: ٣/٥٦٦
- أبو داود المازني: ٥/٥٠٠، ٩/٦٧٧
- أبو داود نفعي: ١٥/٢٦٦
- أبو ذر: ٣/٥١٤، ٤/١٣٧، ٥/٧٤٦، ٦/٣٥٩، ٨/١٢١، ١٠/٣٣٦، ١١/٣٧١، ١٩/٣٧٣، ١٥/٥٣، ١٧/٥٩٥، ١٨/٤٦٥، ٤٦٦، ١٩/٢٠١، ٢١/٦٣٧، ٢٠/٥٦٥، ٥٧٤، ٢١/٦٣٧
- أبو رافع: ٥/٥٠١، ١٨/٣٨١، ٢٣/٤٨، ٢٠٥
- أبو رافع الصائغ المدني: ٧/٢٣٧
- أبو رافع مولى رسول الله ﷺ: ٩/٦٧٨
- أبو رجاء: ٢/٧٢، ٤/٣٤٨، ٥/١٢٦، ٨/٦٥٤، ٢٢٧، ١٤/٢٩٤، ١٨/٢٤٧، ٢٢/٢٥٥، ٢٧٣، ٣٤٦، ٤٣٣، ٧٣٧، ٢٣/٢٥٨
- أبو رجاء الخراساني: ٣/٣٨٦
- أبو رجاء العطاردي: ٣/٦٤٦، ٦/٦٧٦، ٨/٤٦٩، ١٠/٦٠، ١١/٢٧٦، ١٥٧٧، ٥٧٩، ٦٩٤، ١٢/٤٢، ٤٣، ١٦/٧٩، ١٠٨، ٢٢/٣٩٤، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٠٧، ٢٣/٢٦٢
- أبو رزق: ١٤/٥٨٥
- أبو رزين: ٢/٧١٢، ٤/٦٧، ٨٦، ١٠/٥٦١، ٢٠/٥٥، ٢٨/٤٢٨، ٢١/٧٨، ٢٢/٧٩، ١١٤، ١١٨، ٣٨٠، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤٢١، ٤٢٢، ٥٢٣، ٦٢١، ٦٧٧، ٧١٧، ٢٣/١٣٩

- ٢٠٦، ٣٧٦/١٥، ٤٥٧، ٥٦/١٦، ١٨٢، ١٧/١٣٠، ٢٤٤، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤١١، ٧٢٨، ١٨/٢٧، ٤٢٧، ١٩/٦٥، ٢٢٥، ٦٥٧، ١٦/٢٠، ٢٣٩، ٣٩١، ٣٩٢، ٦٩٣، ٧٣٣، ١١/٢١، ٢٢٤، ٦٠٤، ٦٨٢، ٧٠٠، ٧٤٣، ٤٠٢/٢٢، ٤٨٠، ١١/٢٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٨، ٢٦٣، ٤٢١، ٤٥٨، ٦٩٧
- أبو سعيد الرقاشي: ٣٨٩/٩
- أبو سعيد المقبري: ٦٢٨/٣
- أبو سلمة: ١٤١/٧، ٣٨/٨، ٦٨٩/٩، ١٠/٦٤٣، ١٠١/١٦، ١٧/٥٩٦، ٢٣/٥٧٦
- أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف: ٣/٣٧٢، ٤/١٤١، ٥/٧٨٣، ٦/٦٦٩، ٧/٩١، ٨/١٣٠، ١٤٠، ٧٢٩، ١٠/٦٠، ١٨/٦٩٥، ٢٠/١٠٩، ١١٠، ٢١/٧١٢، ٢٣/٧٤٤، ١٨٣/٥٩٩
- أبو سليمان الداراني: ٣/١٧١، ٧/٧٠٩، ٨/٢٢١، ٩/٣٥٥، ١٨/٢٦٧، ٢١/١١٣، ٢٢/٥٣٠
- أبو سليمان المرعشي: ٤/٦٧١
- أبو سنان الشيباني: ٨/٣٩٢، ١٦/١١١، ٢٠/٥٢٢
- أبو سنان سعيد بن سنان البرجمي: ٤/٦٠٤، ٥/٧٥، ٣٣٨، ٤٢٠، ٦/٢٤، ٢٨٨، ٥٢٦، ٥٩٦، ٨/١٨٤، ٣٤١، ٥٨٧، ٥٨٩، ٩/١٧٠، ٢٣٣، ١٠/١٦٥، ٢٣٩، ٣٣٦، ٥٩٨، ١١/٦١، ١٣١، ٤٣٧، ٤٤١، ١٥/٦٠٧، ١٦/٦٣، ٢٠/٥٠٨، ٢١/١٣٩، ١٥٨، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٥
- أبو سورة: ١٧/٣٩٢، ٣٩٣
- أبو سيار السلمي: ٩/٩٩
- أبو شعبة: ٣/٦١٠
- أبو صادق الأزدي: ١٢/٤٤٦
- أبو رزين مسعود بن مالك الأسدي: ٢/٥١٢، ٥٩٣، ٥/٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٦/٣٧، ٤٠٧، ٤١٠، ٧/٦٥، ٨/٤٣، ٤١٨، ٦٣٤، ٦٣٦، ٩/٧٦، ١٥٥، ١١/١٨٢، ٥١٤، ٦٣٣، ١٢/٢٦٢، ٥٨١، ٥٨٢، ١٣/٣٦٨، ١٤/١٨٨، ١٥/٩٨، ٥٩٨، ١٦/٤٦١، ١٧/١٤١، ٢٠٥، ٦٩٩، ١٨/٥٩، ٧٢، ٧٤، ٨٣، ٤٤٢، ١٩/١٤٥، ٤٥٧
- أبو روق عطية بن الحارث الهمداني: ٢/٥٩، ٦٢، ٦٧، ٦٩، ٢١٤، ٣٩٣، ٤٠٤، ٤٧٣، ٤٩٣، ٣/٩، ٨١، ١٦٣، ٢٣٦، ٤/٣٧٦، ٤٨١، ٥٦٥، ٥/٥٩، ٢٣١، ٣٠٤، ٣٥٧، ٣٦٢، ٥٢٥، ٦٠٢، ٦/٣٢٥، ٧/٦٢٥، ٨/١٦٩، ٢٦١، ٥٩٣، ٩/٧، ٧٦، ١٥٠، ٢٣٦، ٤٠٢، ٦٢٢، ١٠/٢٢١، ٢٥٣، ٧٤٦، ٧٤٧، ٨/٢٣، ٣٩، ٤٠، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٥٣٢، ٥٨٤، ٧٣٠، ١٢/٢٥٩، ١٤/٨٢، ١٥/٣٥٢، ٥٤٢، ٥٩٣، ٦٥٤، ٦٥٩، ١٦/٢٢٥، ٢٣٣، ٢٣/٤٦٥، ٢٠/٤٢٨، ٢٢/٣٢، ٢٣/٢٣٣
- أبو زرعة السياني: ٧/٢٣٥
- أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي: ٣/٢١٦، ٣٤٦، ١٦/٦١٥، ١٧/١٣٢، ١٣٥
- أبو زيد المدني: ١٣/٥٢٠
- أبو سعيد: ٦/٢٥٩، ١٣/٣٠٣، ١٩/٢٥٣
- أبو سعيد الحداد أحمد بن داود: ٧/٦٦
- أبو سعيد الخدري: ٢/٤٢٥، ٣/١٢٦، ٤/٧٩، ٣٣٩، ٦٧٠، ٦٩٨، ٥/٧١، ٨٤، ١٩٣، ١٩٤، ٧٥٦، ٦/٣٩٢، ٦/٢٢٤، ٣٩٣، ٧/٥٠٧، ٥٢٢، ٦٩٣، ٨/٥٠٢، ٧٢٣، ٧٣٧، ٩/٣٦، ٨٢، ١٢٣، ٤٥٩، ٦٨٣، ١٠/٥٤٥، ٦٤٢، ٧٣٦، ١١/٩٠، ٣٢١، ٤٣٥، ١٢/١٣٢، ١٣٣، ١٣/١٢٧، ٣٧٥، ٧٠٥، ١٤/١٠٤، ١١٣، ١٣٢

٥٤١، ٥٤٩، ٦٤٧، ٦٤٩، ٧٢٣، ٧٣٤، ٩/١٩،
١١٨، ٢٦٥، ٣٧٣، ٤٩٧، ٥٦٥، ٦١٣، ٢٠/
٢٨، ٥٩، ٧٩، ٥١٨، ٥٤٦، ٦٣٠، ٧٠٠،
٧١٩، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٣٦، ٧٦١، ٨٦/٢١،
١٤٩، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٧، ١٩٣، ٥٨٦، ٦٠٠،
٦١٣، ١٣٥/٢٢، ٢٣٢، ٤٣٧، ٤٦٢، ٤٧٥،
٤٧٨، ٥٣٦، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٦،
٥٦٨، ٥٧٠، ٦٣٧، ٦٤١، ٦٤٨، ٦٥٢، ٦٥٤،
٦٥٦، ٦٥٧، ٦٦٠، ٧٠٨، ٧٢٩، ٧٣١، ٧٥٦،
٧٥٧، ٧٥٨، ٧٧٩، ٧٢٣/٤٢، ٤٥، ٨٠، ١٩٠،
٢٣٤، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٧٨،
٢٨٥، ٢٨٧، ٣١١، ٤٩٥، ٥٠٣، ٥٥٢، ٥٥٤،
٥٧٩، ٥٨٨، ٥٩٠

- أبو صالح ذكوان السمان: ٧٤٠/٨، ٣٤٨/١٣

- أبو صالح صاحب الكلبي: ٢١٠/٢١

- أبو صالح ماهان الحنفي: ٤٧٩/٣، ٣٦٣/٨، ٩/
٤٤٠، ٤٥٢، ٥٦٣/١٥، ٧٥٤

- أبو صالح مولى أم هانئ: ٢٠٧/١٧، ٢٠٨،
٣١٠، ٥٨/١٨

- أبو صخر حميد بن زياد الخراط المدني: ٦٣٥/٢،
٤١٩، ٦٤٦/٣، ٦٧٨، ٦٧٩، ٥٥٧/٥، ٧/٧،
٧٠٨، ٧٠٢/٨، ٢٩٨/٩، ٥٨٨، ١٤٥/١٠،
٢٩٦، ٣٤٩، ٦٠٠، ١٤٧/١١، ٣٨٠، ٥٣٤،
٧٣٣، ٢٣٦/١٢، ٦٠٩/١٣، ٣٣/١٥، ٣٧١،
٤٨٩، ٣٢٩/١٦، ٣٤٣، ٤٣٩، ٤٤٠

- أبو طالب: ٨٨/٥

- أبو طالب يحيى بن يعقوب: ٤٧٧/٢

- أبو طعمة: ١٧٤/٢١

- أبو طلحة: ٦٢٨/٥، ٦٢٩، ٤١٦/١٠

- أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري: ٦٦٥/٩

- أبو ظبيان حصين بن جندب: ٦٥٨/٩

- أبو صالح: ٦٨١/٢، ٢٣٥/٣، ٢٣٩، ٣٠١،
٤٦٠، ١٣٩/٤، ٢٤٨، ٣٧٤، ٦٦٦، ٤٠/٦، ٤٣،
٤٥، ٩٠، ١٥/٨، ٦٥٥/٩، ٣٣٨/١٠، ٢٨/١٢،
١٥٥، ٣٥٧/١٣، ٥٦١/١٥، ٥٦٣، ٧٣١، ٧٣٧،
٥٥٤/١٦، ٢٠٦/١٧، ٢٣٠/١٩، ٤٨٩

- أبو صالح الحنفي: ٧٤٧/١٠، ١٥/١٥

- أبو صالح الهذيل بن حبيب: ٣١١/٧، ١٢٨/١١،
٧٨٧، ٤٠٣/١٢

- أبو صالح باذام: ١١٢/٢، ١٣٣، ١٧٦، ١٩٦،
٢٢٥، ٢٧٨، ٨/٣، ٣٥٧، ٨٨/٤، ١١٤، ٣٠١،
٣٠٨، ٣٧٦، ٤٢٣، ٤٦٥، ٥٦٣، ٥٦٤، ١٦/٥،
٧٣، ١٧٤، ١٧٨، ٣٠١، ٣٧٥، ٤٠٦، ٥٠٤،
٥٩٨، ٢٠/٦، ١٣٧، ١٧٢، ٢٨٨، ٣٢٠، ٣٢٧،
٣٦٥، ٥٧٦، ٥٧٨، ٦٧٠، ١٠٠/٧، ١١٠،
١٢٥، ٦٠٦، ٣٢١/٨، ٤٤٠، ٤٩٢، ٦٧٥،
٦٧٧، ٦٧٨، ٦٨٥، ٧٤٠، ٧٤٢، ٣٢/٩، ٤٩،
٩٢، ١٠٢، ١٤٨، ١٦٩، ٢١٣، ٥٣٩، ٩/١٠،
٤١٨، ٥٣٢، ١٣٤/١١، ١٣٨، ١٨٩، ٢١٩،
٢٥١، ٢٧٠، ٣٩٦، ٤١٠، ٥٦٤، ٦٥١، ٧٢٠،
٧٤٩، ٣٢/١٢، ٣٣، ٥١، ٦٦، ١١٨، ١٣٠،
١٧٢، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٧٧، ٤١٤،
٤٨٠، ٥٥، ٦٦٩، ٩١/١٣، ١٨٦، ٢٠٠، ٢٦٣،
٣٠٧، ٣٢٤، ٣٥١، ٤٢١، ٦٨٤، ٩/١٤، ١٦،
٢٠، ٥٧، ٢٢٧، ٢٣٩، ٢٦٨، ٣٣٨، ٣٤٢،
٤١٣، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٩، ٥١٥، ٥٥٠، ٦٧٦،
١٥/١٥، ٧٠/١٥، ١٩٢، ٢٦٣، ٢٨٧، ٣٣٥، ٣٣٩،
٣٤١، ٣٤٢، ٥٩٨، ٦٥٢، ٦٦٩، ٧٤٨، ١٦/
٣١، ١٤٧، ٢٠٩، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٤٠، ٣٤٥،
٣٤٨، ٥٠٧، ٥١٣، ٥١٩، ٥٢١، ٥٢٤، ٥٣٥،
٥٤٢، ٦٣٢، ١٠٨/١٧، ٢٠٤، ٢٤٧، ٨٥/١٨،
١٢٨، ١٣٤، ٤٧١، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٩١، ٥١٥

- أبو عبد الرحمن: ٣٥٥/٢، ٢١٠/٤، ٦٩٥/٦
 - أبو عبد الرحمن الجبلي: ١٧٧/٩، ٢٤/١٧، ١٨/١٨
 ١٩٧، ٢١٨/٢١، ٢٣/٧٠٢
 - أبو عبد الرحمن السلمي: ٥٣٤/٢، ٣٨٢/٣، ٥/٥
 ١٨٣، ١٨٤، ٦٥٤، ٦٧٦/٦، ٢٦٤/٧، ٢٦٨
 ٦٦٨، ٢٠٦/٨، ٢٣٤، ٤٥٩، ٥١٥، ٦٧١/١٠
 ١١/١٨٨، ٣١٣، ٥٥٢، ٤٨٨/١٣، ٣٢/١٤
 ٣٨٣، ٤٥٨، ٢٥٨/١٥، ٧١٣، ٢٨٨/١٧
 ٤٧٠، ٤٨٤، ٦٩١، ٣١/١٨، ١٧٩، ٤٢/١٩
 ٥١٣، ٦٨٢، ٩/٢٠، ٢٦٠/٢١، ٢٣٥/٢٢
 ٣٠٥/٢٣
 - أبو عبد الله الجبلي: ٢٤٥/٩
 - أبو عبد الله الشامي: ٥٥٠/١١
 - أبو عبد الله الفارسي: ٣٦٢/٢٣، ٣٦٨
 - أبو عبد الله مؤذن الطائف: ٦٢٨/١١
 - أبو عبد الملك الجزري: ٣٢٠/٩
 - أبو عبد الملك الجهنّي: ٥٢٠/١٠
 - أبو عبدة: ٢٢٧/٣
 - أبو عبدة: ٤٨٠/٢٠
 - أبو عبدة الله: ٧١/١٤
 - أبو عبدة الله عذار بن عبد الله: ٤٦٣/١٧
 - أبو عبدة حفص بن حميد: ٤٠/١٦
 - أبو عبدة: ٧٠٨/٢، ٤٠١/٤، ٢٧٣/١١، ١٧/١٧
 ٣٣، ١٣/٢٠، ٣٤٣، ٦١٦/٢١، ٦٥١، ٧٢٩
 ٧٤/٢٢
 - أبو عبدة بن الجراح: ٣٧١/٣، ٤٦٩/١١
 ٥٧٣/١٥
 - أبو عبدة بن عبد الله بن مسعود: ١٦٨/٢، ١٧٠
 ٤٠٠/٤، ٤١٤/٦، ٤٢٧، ٢٧١/١٦، ٧٧/١٧
 ٦١٤، ١٧٥/٢٠، ٦٥١/٢١، ٢٩٠/٢٢
 - أبو عبدة بن محمد بن عمار: ١٤١/٩
 - أبو عبدة بن محمد بن عمار بن ياسر: ٦٩٥/١٢
 - أبو عثمان: ١٤/٢٢، ٢٧٧، ١٨٦/٢٣
 - أبو عثمان النهدي: ١٧٠/٣، ٣٨١، ٥٤٥/٥، ٦/٦
 ٤٢٧، ٦١٩/١٠، ٩٢/١٣، ٩٤، ٦٧٨/١٤
 ١٩٠، ١٠٧/٢٢، ١٩١/١٦
 - أبو عثمان قاص أهل الأردن: ٦٧٩/٢
 - أبو عزة: ٣٧٢/٨
 - أبو عصام العسقلاني: ٤١٧/١٣
 - أبو عصمة نوح بن أبي مريم: ٢٦٥/٧
 - أبو عطف: ٢٨٠/١٥
 - أبو عقيل: ٥٤٥/١٠
 - أبو علقمة مولى لعثمان: ١٣٧/٩
 - أبو عمران: ٤٩٧/٢٠
 - أبو عمران الجوني: ١٠٠/٢، ١٥٩/٦، ٣٦٨/٨
 ٢٥٥/١٠، ١٥٨/١١، ٢٤٢، ٤٠٤، ٤٢٦
 ٧٦١، ٧٧٧، ٨١٧، ٧٢/١٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٣/١٣
 ٦٥، ٥١٢، ١٤/١٥٥، ٢٩٧، ٣٨٦/١٥، ١٦/١٦
 ٧٧، ١٥٧، ٣٢/١٧، ٤٣، ٦١، ٧٣، ١٠٠
 ٢٢٧، ١٨/٦١٠، ٦٥٠، ٦٤/١٩، ٧٠، ٢١/٢١
 ٢٥٩، ٣٠٢، ٤١/٢٢، ١٧٨، ٣٥٨، ٢٣/١٥٨
 ٢٤٦
 - أبو عمرو: ٦٧٥/٥، ٧٣٥/١٢، ٧٠٠/١٣، ١٤/١٤
 ٣٩٨، ٣٩٩، ٣١٤/١٥، ٣٧٧/١٦، ٦٤٢/١٧
 ٧٤٥، ٦٢/١٨، ١٤٠، ١٤٢، ٢٠٣، ٢١٠
 ٢٣٢، ٣٨٧، ٤٢٠، ٤٥٩، ٥٠٧، ٥١٦، ٥٢٤
 ٥٥١، ٦٦٣، ٦٨٥، ١١٩/١٩، ٣٠٦، ٣٢٨
 ٣٦٥، ٣٨٦، ٤٠٩، ٥٤٨، ٧٢٤، ١٢/٢٠، ٢٩
 ١١٠، ١٤٦، ١٧٧، ٤٤٢، ٥٢٦
 - أبو عمرو البصري: ٤٥٩/١٨
 - أبو عمرو الشيباني: ١٧٥/٣
 - أبو عمرو العبدّي: ٦٧١/١٠

- أبو عمرو بن العلاء: ٣٩٣/٢، ٤١٢، ٥٣١، ٣/٤٨٩، ١٥٣/٤، ٤٣٢، ٥١٠، ١٥٣/٥، ٢٠٠، ٥٨٩، ٣١٣/٨، ٣٧١، ٥٢٧، ٦٢٧، ٥٧٨/١٠، ٦٨٣/١٣، ٣٣٤/١٢، ٥٥٤، ٥٥٢، ٥١٥/١١، ١٩٢/١٤، ٦٨٤، ٤٧٩/١٦، ١٧٣/١٧، ١٨، ٦٦٣، ١٣٤/١٩، ١٣٥، ٧١٥، ٢١٧/٢٠، ٤٥٤/٢٢، ٦٠٢
- أبو عون الأنصاري: ٣٤٤، ٣٣٧/١٧، ٦٧٩/٥
- أبو عياض: ٣٨٧/١٣، ١٨/١٢، ٦٧٣/١٠، ٣٦٨/٣
- أبو عياض عمرو بن الأسود العنسي: ٦٤٦/٦
- أبو عيسى: ٤٩٤/٢٢
- أبو عيسى يحيى بن رافع: ٧٦٦/٢٠
- أبو غالب الشيباني: ١٨٧/١٣، ٥٥١/١٢
- أبو غسان: ٧٨٤/٥
- أبو غنيم سعيد بن حدير الحضرمي: ٣٨/٩
- أبو فاخشة: ١٢/١٢، ٦٧٢/١٠، ٤٨٣/٨، ٢٨/٥، ٤١٢، ٣٤٠/٢١، ١٧٤/١٦
- أبو قبصة: ٤٤/١٧
- أبو قبيل المعافري: ١٨٦/١٣
- أبو قتادة: ٥٥٣/١٨، ١١٢/١١
- أبو قتادة الأنصاري: ٢٤٢/١٢
- أبو قرّة سلمة بن معاوية الكندي: ٣٤٥/١٧
- أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي: ٩١، ٣٤٧، ٣٧٣/٥، ٣٢٤، ١٣١، ١١٣/٤، ٤٦٣، ٢٩٣/٩، ٣٧، ٢٣/٨، ٢٢٧، ١٧٣، ١٥٢/٦، ٣٨١، ٥٤٢/١٠، ٥٤/١١، ١٢٦، ١٢٧، ١٣، ٣٩٥، ٧١٢، ٢٥٠، ٨١/١٥، ٢٥٤، ١٤٩/١٤، ١٣٢/١٨، ٣٧٦، ٣١٨، ٥٧٢، ٢٠/٢٣، ٤١٦، ٤٤٩، ٥٤٧، ٥٧٠، ٣٨٥/٢١، ٤١٦، ٧١٧، ٢٤٢/٢٢، ٤٥٩، ٤٨٧، ٥٤٨، ٢٣، ٥٢٦، ٤٢٢، ٢٢٨
- أبو كعب المكي: ٢٠/١٥، ٧٢/١٢
- أبو ليلى الأشعري: ٧٢٧/١٢
- أبو مازن: ١٨٢/٨
- أبو مالك: ٣٨٩، ٣٣٩، ٣٣٤، ٣٣٢، ١٢٦/٢، ٣٩٨، ٢٨٤، ٢٨٠، ٢٧٨، ٧٧/٣، ٦٣٦، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٢٠، ٦١٢، ٦٢٣، ٦٨٧، ٤/١١٣، ١١٦، ٤٨٩، ٥٠٩، ٧٣٢، ٧٣٩، ٥/٧٠٧، ٤١٤/٩، ٥٣١/١٨، ٥٦/٢١
- أبو مالك غزوان الغفاري: ١٠٩، ١٠٠، ٨٩/٢، ١١٦، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٧، ٢١٣، ٢٦٥، ٢٩٩، ٣٥١، ٣٩٤، ٤٣٠، ٤٩٨، ٥٣٦، ٧٠٧، ٨٢/٣، ٨٩، ٢٢٣، ٢٢٨، ٤٤٣، ٥٠٤، ٦٩٦، ٧٠٣، ٧٠٤، ١٦٧/٤، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٨٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٠، ٤٠٦، ٤٢٠، ٤٦٩، ٥٣٤، ٥٦٣، ٦٠٣، ٥٨/٥، ٨١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٢٠، ١٤٨، ١٦٢، ١٨٢، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٥٥، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٧٦، ٤١١، ٤٨١، ٥٤٧، ٥٨٨، ٦٤٤، ٧١١، ٧١٤، ٧٢٥، ٧٤٢، ٨/٦، ٢٤، ٣٢، ٣٧، ٥١، ٥٥، ٥٩، ٦٠، ٩٠، ١٠٢، ١٣٠، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٩، ١٨٦، ٢٣٤، ٢٤٨، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٦، ٣٦٥، ٤١٥، ٤٢٢، ٤٤٢، ٤٤٨، ٤٦٥، ٤٦٩، ٤٧٥، ٤٨١، ٤٨٥، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٧، ٥٦٩، ٥٧٠، ٦٣١، ٦٥٠، ١٢/٧، ٤٩، ٩٢، ٩٥، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٩٠، ١٩٢، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٤٣، ٤٣٢، ٤٦١، ٥١٣، ٥٥٣، ٥٩٣، ٦١٠، ٦١٩، ٦٦٧، ٧١٠، ٧١٧، ٢٤/٨، ٣٤، ٤١، ٩٧، ٢٧٢، ٣٣٩، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٩١، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤٢٠، ٤٧٨، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥١٣، ٥٣٨، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٨، ٥٨٥، ٥٩٧، ٦١٩، ٦٢٥، ٩٩/٩، ١٠٥، ١٢٥، ١٨٢، ٢١٤، ٢١٨، ٢٤٣، ٢٥٤، ٢٩٤، ٣٦٩، ٤٤٥، ٥٣٠، ٥٣٥

٥١٧، ٦١٨، ٥٣/١٢، ١٠٠، ١٩١، ٣٦٥/١٤،
٥٥/١٥، ٤٠٩، ٣٧٨/١٧، ٤٤٣، ٤٤٥/١٨،
٤٥٠، ٥٥١، ١٦/١٩، ٢٥٤، ١٤٦/٢٠، ٥٢٢،
٦٤٤، ١٦٩/٢١، ٢٥٥، ٥١١، ٣١٣/٢٢، ٣٤٥

- أبو محرز الطفاوي: ٧٤/٢

- أبو محمد يحيى بن زكريا الكوفي، ابن أبي
الحواجب: ٢٨٣/٢٢

- أبو مدينة الدارمي: ٥٣٦/٢٣

- أبو مرزوق: ٣١٩/٨

- أبو مسعود: ٥٤٤/١٠

- أبو مسلم: ٤٩٤/٦

- أبو مسلم الخولاني: ٨٨/٨، ٣٧٠/١٨، ٨١/٢٠

- أبو معاذ: ٦٦٠/١٥

- أبو معاذ البصري: ١٢٢/٩، ٢١٠/٢٠

- أبو معاوية الأسود: ٢٣٧/١٧

- أبو معبد جار المعتمر: ٩٨/٢٠

- أبو معتمر: ٣٥٢/١٢

- أبو معشر: ٣٣٧/٩، ٧٠٦/٥

- أبو معمر: ٢٤٩/٢٢، ٢١٢/١٣

- أبو معمر عبد الله بن سخيرة: ٥٢٧/٢٣

- أبو مليكة الذماري: ٢٧/٢٣

- أبو مودود: ١٢٤/١٣

- أبو موسى: ٨٨/٦، ٦١٢/٣

- أبو موسى الأشعري: ٢٨٠/٢، ٦٥٤، ٣٠٩/٣

١٤٩/٤، ٢٠٢، ٣٦٣، ٤٣٥، ٤٦٧، ٧٤١، ٥/

٥٦، ٤٨/٦، ١٥١، ٣٠٢، ٣٣/٧، ٢٧٤، ٢٨٨،

٣٨٨، ٣٩٥، ٤١٩، ٥٤٣، ٤٧/٨، ١٠٦، ١٩٦،

٢٠٣، ٧٠٥، ٧٥٢، ١١٤/٩، ٢١٢، ٤٧/١٠،

٤٧٩، ٥٦٣، ٥٩٧، ٥٩/١١، ٤٨١، ٥٥٧/١٣،

٢٥٧/١٤، ٦٢٤، ١٨٩/١٦، ٥٠٩/١٨، ١٩/

٤٢، ٧٣، ١٦٨، ١٣٣/٢١، ٣٥٣، ٣٨٤، ٢٢/

١٨٨، ١٨٩، ٤٣٤، ٧٧٥، ١٣٦/٢٣، ٣٨٦

٥٣٩، ٥٥٠، ٦٥١، ٦٥٨، ٦٩٨، ٤١/١٠، ٥٠،

٧٢، ١٣٤، ٢٠٧، ٢٩٠، ٣٠٧، ٣٤٧، ٣٤٨،

٣٨٥، ٤١٥، ٥٠٧، ٥١٠، ٥٤٩، ٥٧٢، ٦٠٦،

٦١٦، ٦٦٢، ٦٨٤، ٧١١، ٧١٣، ٧٢٧، ٨/١١،

٢٤، ٣٧، ١٣١، ١٥٦، ٢١٥، ٢٣١، ٢٣٩، ٢٦٢،

٣١٢، ٣٢٣، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٤٩، ٣٦٩، ٣٩٨،

٤٢١، ٤٧٠، ٤٨٠، ٦٣٦، ٧٩٦، ٢٧/١٢، ٢٨،

١٦٣، ١٧٨، ٢٥٩، ٣٠٠، ٣٢٣، ٣٣٩، ٤١٤،

٤٩٦، ٦٠٤، ٦٩٦، ٧٢٤، ١٣/١٣، ٢٢٨، ٢٣٤،

٤٥٠، ٥٠٦، ٥٦٩/١٤، ٥٨٠، ١٩/١٥، ٢٩٢،

٣٣٥، ٣٣٨، ٣٨١، ٤١٢، ٥٠٢، ٥٨٤، ٦١٢،

٦١٩، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٤٣، ٧٥٩، ٦/١٦، ٦٠،

٦١، ٧٩، ١١٢، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ٣٢٤،

٣٦٦، ٧٢/١٧، ٧٤، ٨٦، ٨٨، ٩٣، ٢٣٦، ٢٤٧،

٣٢١، ٣٢٢، ٣٤٤، ٤٢٤، ٥٢٢، ٥٦٩، ٨٨/١٨،

١٢٨، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٩٨، ٣٣،

٣٥٥، ٤٧٥، ٤٧٧، ٧٠٧، ٧٢٣، ١٨١/١٩،

٣٢٤، ٣٣٧، ٥٥٥، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦٩٢، ١٠/٢٠،

٥٣، ٣٩٥، ٧٥٣، ٧٦٨، ٧٦/٢١، ٨٦، ١٠٤،

١٩٤، ٢٤٧، ٤٧٠، ٤٧٩، ٦٣٣، ٦٤٠، ٦٤٧،

٣٦/٢٢، ٣٧، ٩٩، ١٢٥، ٣١٣، ٣٤٥، ٣٥٢،

٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٩١، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٠،

٤٠١، ٤٣٦، ٤٩٢، ٦٦٣، ٧٠١، ٧١٨، ٢٣/

١٩٤، ٥٨٨، ٦١٣

- أبو مجلز لاحق بن حميد: ٣٠١/٢، ٣٦٦، ٥٨٨،

٥٩٩، ٧١/٣، ١٩٧، ٢٢٨، ٢٤١، ٣٠٦، ٣٦١،

٤١١، ٥٠٣، ٥٧٤، ١٤١/٤، ٢٧٦، ٣٠٧،

٦٩١، ٣٦٦/٥، ١٥٢/٦، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦،

٢٢٨، ٤٥٩، ٦٧٠، ٧٠٠، ٥٣٦/٧، ٦٠٦، ٨/

١١٢، ١٢٩، ١٣٥، ١٤٦، ١٩٨، ٦٦٥، ٩/

١٠٧، ١٢٧، ١٣٦، ١٣٩، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤،

١٦٧، ٢٦٧/١٠، ٥٢/١١، ١٢٧، ٤٣٦، ٤٤٠،

١٧٣، ١٩٣، ١٩٩، ٥٧٦، ١٠/٢٤، ٤٧، ١١٩،
١٢٧، ١٥٩، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٣، ٢٢٣،
٢٢٤، ٢٣٩، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٥٤، ٣٦٤، ٣٩٣،
٥٠٩، ٦٢٦، ٦٦، ٦٧٠، ٦٨٦، ١١/١١٣،
١٣٦، ٢٩٣، ٤٣٥، ٥٧١، ٦٦١، ٦٩٣، ٧٧٨،
١٢/٦٦، ١١٤، ٢٤٠، ٣٤٢، ٤١٠، ٥٢٧،
٥٧٠، ٦٧٧، ١٣/٨٧، ١١٦، ٢٦١، ٢٨٤،
٢٨٦، ٢٩٣، ٣٣١، ٣٤٨، ٤٥٢، ٦١٨، ٦٢٠،
٧٠٩، ١٤/١٠٤، ١٣٢، ١٧٤، ٢٠٦، ٢٠٨،
٢٧٩، ٣٢٨، ٤٤٣، ٥٧٦، ٦٧٣، ٦٩٦، ١٥/
١٨٢، ٢١٨، ٢٣٤، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٦٤، ٢٦٥،
٢٧٥، ٣٠٣، ٣٦٥، ٣٧٧، ٣٨٠، ٥٣٧، ٥٣٨،
٥٦٢، ٦١٩، ٦٦٠، ١٦/٩١، ١٩٠، ٦٠٦،
٦٢٣، ٦٢٤، ٦٣١، ١٧/٦، ١٣٥، ١٣٦، ٢٣٤،
٤٢٦، ٥١٨، ٥٥٨، ٥٨٨، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٦٥،
١٨/٨٦، ٢٠٠، ٣١١، ٣٧٧، ٤٨٤، ٤٨٥،
٦٢٨، ٦٦٠، ٧١٠، ١٩/٣٩، ٦٤، ٧٨، ٢٢٩،
٢٥٩، ٢٨٨، ٢٩٨، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠،
٤٨٠، ٥٦٢، ٦٩١، ٢٠/١٦، ٦٠، ٦٢، ٩١،
٢٥٠، ٢٩١، ٣٥٩، ٣٧٤، ٤٨٤، ٥٢٨، ٦٦٩،
٧٠٤، ٧٠٦، ٧١٢، ٧٣٣، ٢١/٣٣، ٤٩، ٥٧،
١٣٥، ١٤٢، ١٧٢، ٢٠٤، ٢٢٤، ٢٢٦، ٣٥٧،
٣٦٠، ٤١٣، ٤١٥، ٤٣٢، ٤٨٥، ٤٩٦، ٥٣١،
٥٣٢، ٥٤٨، ٥٩٨، ٦١١، ٦١٣، ٦٤٤، ٦٤٥،
٧٤٤، ٧٤٥، ٢١/٢٢، ٢٢، ٣١، ٣٨، ٥١،
٤٠٩، ٤٣٤، ٤٨٠، ٥٥٣، ٥٦٠، ٦١٥، ٦٢٩،
٦٤٣، ٧٧٧، ٢٣/٧، ٤٨، ٦٣، ٧٨، ٨٢،
٨٣، ١٣٤، ٢١٣، ٢١٧، ٢٦٩، ٣١٤، ٣٨٥،
٣٩٦، ٤٠٢، ٤١٩، ٤٤٨، ٦٤٩، ٦٨٥، ٧٠٤

- أبو هلال: ١١/٥٦٥، ١٨/٤٠٠، ٧٣٦

- أبو وائل: ٢/٥٠٩، ١١/٥٥٢، ١٩/٤٨٩

- أبو موسى بن علي: ١٢/٣٨٦

- أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل: ٣/٢٨٣، ٤/٣٧٢،

٧٤٦، ٧/٣٢٧، ٣٨٠، ١٠/٦٩٤، ١١/٦٥٧،

١٥/٣٠٩، ١٦/٣٤٢، ١٨/١٧٩، ١٩/٦٦٢،

٢٠/٤٦٩، ٢١/٧٣٩، ٢٢/٣٤٤،

٧٤٩

- أبو نجيج: ٣/١٢٦، ٥/٥٧٩، ٨/٦٠،

- أبو نضرة: ٣/٥١٣، ٤/٧٠٨، ٢٠/٤٣٥،

٢٣/٥٢٦

- أبو نضرة المنذر بن مالك العبدي: ٥/٧٢، ٣٠١،

٩/١٢٠، ١١/٦٨٤، ١٢/٧١٥، ١٤/

١٧٨، ٢٠/١٠، ٢٣/٣٤٠

- أبو نهيك عثمان بن نهيك: ٥/٤٦، ١٤/٦٥٠،

٨١، ١٠١، ١٩٨، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٣٧، ٣٩٩،

٤٠٠، ٤٠١، ٢١/٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٦

- أبو هاشم: ١٣/٤٩٤

- أبو هاشم يحيى بن دينار الرماني: ١٥/١٨٣

- أبو هريرة: ٢/٦، ٧، ٩، ٤٢، ٧١، ١٣٠،

١٣٤، ١٦٤، ٢٣٢، ٢٧٠، ٥١١، ٣/٥٣، ٢١٤،

٢١٤، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٧١، ٣٩٦،

٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٦٢، ٥٢٨، ٤/٩٣، ١٠٨،

٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٣٣٦، ٣٩١، ٣٩٣، ٤٦٨،

٥٨٣، ٧٣٥، ٧٤٤، ٧٤٥، ٥/٧١، ١٤١، ١٨٨،

٣٠٠، ٣٠١، ٤٤٨، ٥٠٦، ٦٥١، ٦٦٠، ٧٠٢،

٧٤٨، ٧٥٣، ٧٨٥، ٦/٤٥، ٤٨، ١٩٩، ٢٥٧،

٢٧٢، ٢٨٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٦١، ٤٦٢،

٥٠١، ٥١٢، ٥١٥، ٥٤٦، ٦٦٧، ٧/٢٠٢،

٢٣٨، ٢٣٩، ٢٨٢، ٣٤٣، ٣٦٨، ٤١٣، ٥٢١،

٥٤٨، ٥٧٣، ٥٨٠، ٨/٣٧، ٥٤، ٦٢، ١٢٧،

١٢٨، ١٢٩، ١٣٧، ١٤٩، ٣٣٤، ٤٢٩، ٧٢٣،

٧٢٩، ٧٣٢، ٧٣٧، ٧٣٩، ٩/١٣٣، ١٦٢،

٦١٦، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢٦، ٦٢٩، ٦٦٢، ١٤ /
 ٢٧، ٥٦، ٧٥، ٨٦، ٩٠، ١٨٩، ٤١٤، ٤٦٢،
 ٥٠٨، ٥٥٩، ٥٨٢، ١٥٧ / ١٥، ٢٠٣، ٣٥٦،
 ٤٠٧، ٤٢٨، ٥٣٠، ٥٣١، ٦٢١، ٦٢٥، ٦٢٨،
 ٦٢٩، ٦٣٢، ٦٣٥، ٦٣٩، ٦٤١، ٦٤٨، ٦٧٠،
 ٦٧٣، ٧٠٠، ٧٢٧، ٧٢٨، ٢١٩ / ١٦، ٥٢٢،
 ٦٤٠، ٤٤٧ / ١٧، ٤٤٨، ٦١٢، ٦١٣، ٦٣٤،
 ٦٣٥، ٦٥٢، ٦٦٤، ١٨ / ٥٠، ٥٩، ٦٩، ٧٠،
 ٨١، ٨٧، ٩٨، ١١٠، ١٢٥، ١٥٢، ٢٠١،
 ٣٩٦، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٣، ٥٠٢،
 ٥٢٤، ٦٨٥، ٢١٦ / ١٩، ٣٤٩، ٤٠٩، ٥١٦،
 ٦٢٨، ٦٨٦، ٢٣ / ٢٠، ٤٨، ٣٢٨، ٥٠٧ / ٢١،
 ٦٢٨، ٦٣٥، ٧١٥، ٧٣٧، ٧٣٨، ٢٢ / ٣٠، ٣١،
 ١٧٩، ١٨٩، ١٩٦، ٣٠٥، ٣٧٩، ٣٨٦، ٤١٩،
 ٦٠٢، ٧٢٧، ٧٣٢، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٦٢، ٢٣ /
 ١٣٤، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٥، ٣٢١، ٤١٨، ٤٣٦،
 ٥٠٨، ٦٧٦، ٦٨٤، ٦٩٠

- اثنا عشر رجلاً من أصحاب النبي ﷺ: ١٣٩ / ٤

- أحد التابعين: ١٨٦ / ٢

- أحمد: ٦٦٢ / ٣

- أحمد بن أبي العوام: ١٩٧ / ١٠

- أحمد بن داود الحداد: ٦٧٥ / ٩

- الأحنف بن قيس: ٧٦٢ / ٥، ١٠ / ١١، ٦١٨ / ١١

٣٠١، ٤٠١، ١٣ / ٥٠٣، ١٤ / ٥٤١، ٢٠ / ٤٧٦،

٥٦٠، ٥٦٥، ٢٢ / ٥٢٩

- أخو الجبري: ١٣٢ / ٢١

- إدريس بن عبد الكريم الحداد: ٥٢٥ / ٢١

- أرطاة بن المنذر: ١٦٨ / ١٩، ٥١٦

- أرقم: ٥٧٨ / ١٤

- الأزهر بن أبي الأزهر: ٥٨٧ / ١٧

- الأزهر بن عبد الله الحرازي: ٤٣٧ / ١٧

- أبو وائل شقيق بن سلمة: ٥١٣ / ٢، ٣ / ٣٩٢،

٥٩٩، ٦٠٣، ٤ / ٣١٢، ٥ / ٧٢٩، ٦ / ٧١، ٧ /

١٨٧، ٥٤٩، ٨ / ٤٠٨، ٩ / ٧٤٢، ٧٣٩، ٦٢٩،

٥٨٧، ١٠ / ٣٨٤، ٣٨٧، ٤٧٦، ٦٣٨، ١١ /

٥٥٢، ١٢ / ١٥٣، ١٤ / ٥٩، ١٦ / ٦٣٣، ٢٠ /

٦٩٣، ٢٣ / ٢٢٥، ٤٤٤، ٦٧٨، ٦٨٦

- أبو وجزة السعدي: ٣٩٧ / ٩، ١٠ / ٢٩٣

- أبو يحيى: ٢٦٨ / ١٥، ٢٢ / ٧١

- أبو يحيى المكي: ٢٢ / ٣٥٤

- أبو يزيد المدني: ٣٢٢ / ٨، ٢١ / ٤٠٦

- أبو يزيد المدني: ٨ / ٤٣١

- أبو يوسف: ٣ / ٢٠٤، ٤ / ٢٤٥، ١٠ / ٤٨٠، ٤٨٥

- أبو يوسف القاضي، يعقوب بن إبراهيم، صاحب

أبي حنيفة: ٦ / ٧٨

- أبو يوسف المدني: ٨ / ٣٣٦

- أبي بن كعب: ٢ / ٢٥، ٣٦، ٣ / ٤٣،

٢٢٤، ٢٥، ٦٧٤، ٦٧٥، ٣٨٢، ٢٢٥، ١٢٦،

٦٦٩، ٥١٤، ٤ / ٩٥، ٣٢٤، ٤١٨، ٨ / ٥١،

٩١، ٩٤، ٣٢٦، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٨، ٦١٨،

٦٩٣، ٦ / ١٧١، ١٧٢، ١٨٧، ٢٢٣، ٢٣٦،

٢٣٧، ٤٢٦، ٥١٠، ٥٧٥، ٥٧٧، ٦٣٧، ٦٤٥،

٧ / ١٥، ٩١، ١١٩، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٧١، ٣٧٧،

٦٦١، ٨ / ٥٠، ٥٦، ٥٧، ١٦٢، ١٨٠، ٢١١،

٢٩٠، ٣٨٩، ٤٥٨، ٥١٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٩ /

٢٥٤، ٢٥٧، ٢٨٢، ٤٧٧، ٤٧٨، ٥٤١، ٥٤٢،

٧٠١، ١٠ / ٢١٤، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٩، ٧٤١،

٧٤٢، ١١ / ١١، ٣٨، ٥١، ٨٩، ١١٨، ١٢١،

٢١٥، ٢٤١، ٢٤٢، ٣٠٠، ٤٤٦، ٤٧٠، ٦٣١،

٩ / ١٢، ٤٥، ٨١، ١٨٣، ٢٩٤، ٣٠٥، ٤٠٩،

١٣ / ٧٦، ١٠٨، ١٥٠، ١٥٢، ٣٧٠، ٣٧١،

٥٢٥، ٥٧٧، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٩٧، ٦٠٩، ٦١٥،

٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٤،
٤٧٢، ٤٧٩، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٩٨، ٥٠٥، ٥٠٧،
٥٠٩، ٥١٣، ٥١٥، ٥٢٥، ٥٢٨، ٥٣٣، ٥٣٨،
٥٤٠، ٥٤٣، ٥٥٤، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٦١،
٥٦٢، ٥٦٥، ٥٩١، ٥٩٢، ٦٠١، ٦٠٦، ٦١٠،
٦١٩، ٦٢٢، ٦٢٦، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١،
٦٣٥، ٦٣٩، ٦٤٢، ٦٤٦، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٨،
٦٦٠، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٦٩، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٥،
٦٧٨، ٦٨١، ٦٨٣، ٦٨٥، ٦٨٨، ٦٩٦، ٦٩٨،
٦٩٩، ٧٠٣، ٨/٣، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٦، ٢٨،
٣٣، ٥٢، ٦٢، ٦٦، ٦٨، ٧٢، ٧٥، ٧٧، ٩١،
٩٤، ٩٤، ١٠٤، ١١١، ١١٤، ١١٥، ١٣٠،
١٣٧، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٨، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١،
١٥٣، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٧١،
١٨٤، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٤،
٢٢٥، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤١،
٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٥،
٢٧٣، ٢٧٨، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٧، ٣٠١،
٣٠٥، ٣١٣، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٨،
٣٢٩، ٣٤٣، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٨٥،
٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٨،
٤١٧، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣٤،
٤٤٧، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٦٦، ٤٧٤، ٤٨٩، ٤٩٤،
٥٠٤، ٥١٢، ٥٢٠، ٥٢٧، ٥٣٧، ٥٤٧، ٥٥٣،
٥٥٩، ٥٥٩، ٥٧١، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٨٣، ٥٩١،
٥٩٦، ٦٠٠، ٦٠٣، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦١٢، ٦١٥،
٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٥، ٦٢٩، ٦٣٢، ٦٣٤، ٦٣٥،
٦٣٩، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٧، ٦٥٧، ٦٦٣، ٦٧٣،
٦٧٥، ٦٧٧، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٧، ٦٩٦، ٦٩٩،
٧٠٣، ٧٠٥، ٧٠٨، ١٠/٤، ١٣، ١٦، ١٧،
٢٣، ٢٥، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٦، ٥٢، ٥٤

- أسامة بن زيد: ٢/٦٦٥، ٥/٧٤٦، ١٨/٢٦
- أسباط: ١٦/٢٠٤، ٥٧٧، ١٧/٨٣، ٢٦٠، ٢٠/٨٣
- إسحاق: ٣/٦٦٢
- إسحاق بن بشر: ١٩/٦٠١
- إسحاق بن عبد الله: ٨/٢٣٦، ١١/٥٩٦، ٢١/١٥٠
- إسحاق بن عبد الله المدني: ١٠/٦٦٠
- إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: ٥/٦٩٢، ٩/٢٠٠
- إسحاق بن عبد الله بن الحارث: ٩/١٣٠، ٢١/
٢٣٩، ٢٣/٥٧٦
- أسد بن وداعة: ٢/٥٢١
- أسماء بن عبيد: ١٨/٥١٠
- أسماء بنت أبي بكر: ٣/٥٨٩، ٨/٣٧، ١٣/١٨٨،
١٩/٢١٦، ٣٦٢، ٥٧٣، ٢٠/٦٥٢، ٢١/٧١
- أسماء بنت يزيد: ٧/٢٩٦، ٨/٢٥٥، ٢٥٦
- أسماء بنت يزيد بن السكن: ٤/١٤٥
- إسماعيل ابن أبي حكيم: ١٨/٩٣
- إسماعيل السدي: ٢/٢٧، ٣٤، ٤١، ٥٧، ٦٤،
٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٥، ٧٦، ٨١، ٨٣، ٨٨، ٨٩،
٩١، ٩٢، ٩٨، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٩، ١١٤،
١١٥، ١١٨، ١٢٠، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٣،
١٣٩، ١٤٤، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٦٣،
١٧٠، ١٧١، ١٧٦، ١٨١، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠،
١٩٢، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠١، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٥،
٢٢٧، ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٣،
٢٦٧، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٣،
٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٥، ٣٢٧، ٣٣٢،
٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٦،
٣٤٨، ٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٢،
٣٧٤، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٢،
٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٥، ٤١٧،
٤٢١، ٤٢٧، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٣

- ٦٩ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ،
 ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٥ ،
 ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ،
 ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٩٤ ،
 ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ،
 ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ،
 ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ،
 ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ،
 ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ،
 ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ ،
 ٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،
 ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٤ ،
 ٥٧٨ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٥٩٩ ، ٦٠٣ ، ٦١٩ ،
 ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ،
 ٦٤٩ ، ٦٥٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٧ ، ٦٧٣ ، ٦٧٥ ،
 ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ،
 ٦٩٦ ، ٧٠٣ ، ٧١٦ ، ٧٢٢ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٦ ،
 ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ١٥/٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٦ ،
 ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٩ ، ٧٣ ، ٧٤ ،
 ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٢١ ،
 ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ،
 ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ،
 ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ،
 ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،
 ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ،
 ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ،
 ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ،
 ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ،
 ٤٦٨ ، ٤٧١ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، ٤٨٦ ، ٤٩٠ ،
 ٤٩٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢ ،
 ٥٤٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ،
 ٥٦٩ ، ٥٧٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ،
 ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٥ ،
 ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٣٩ ، ٦٤٢ ،
 ٦٥٩ ، ٦٦٨ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ،
 ٦٨٣ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٧٠٦ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٩ ،
 ٧٢١ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٧٣٣ ، ٧٣٧ ،
 ٧٤٧ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٧٦ ،
 ٨/٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٥ ،
 ٣٨ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ،
 ٦٧ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١١١ ،
 ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ،
 ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ،
 ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ،
 ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ،
 ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ،
 ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ،
 ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٥١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ،
 ٣٧٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٢٢ ،
 ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٥ ، ٤٧٠ ،
 ٤٧٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ،
 ٤٩٠ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ،
 ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٩ ،
 ٥٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ،
 ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،

٢٩٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩١ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨١
٢٩٩ ، ٣١٨ ، ٣١٧ ، ٣١٤ ، ٣١١ ، ٣٠٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٤
٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣
٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨
٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠١
٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٣
٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢١ ، ٤٣٢ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٩
٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٠ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٦ ، ٤٧٩
٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠
٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥١٣ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤
٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢
٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢
٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٩ ، ٥٩٣ ، ٥٩٧
٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥
٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٤٠
٦٤٢ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٦٥٤ ، ٦٥٧ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠
٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩
٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٨
٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧٢٥ ، ٧٣٣
٧٣٤ ، ٧٤٣ ، ٧٥٠ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧/٩ ، ٨
١١ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤١
٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨
٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٢
٩٣ ، ٩٥ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٣
١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٩
١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٣
١٥٥ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٣
١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٣
٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨
٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦

٥٧٧ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٦٠٠
٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥
٦٢٦ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٤٤
٦٤٥ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٨١ ، ٦٨٧ ، ٦٩٥
٦٩٨ ، ٧٠٦ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧/٧ ، ١٣
٢٤ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٦
٧٣ ، ٧٥ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠١
١١٠ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٤
١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٨٤
١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨
٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠
٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨٩
٣٠٢ ، ٢٩٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٦
٣١٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٨ ، ٣٥١
٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧١
٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٣٩١ ، ٤١١ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨
٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٠
٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٨
٥٢٧ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٥ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩
٥٦٦ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٩١
٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٧
٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٤٤
٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٥٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٣
٦٦٥ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٤
٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٤ ، ٧٠٨ ، ٧١٢
٧/٨ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٤٨ ، ٦٨ ، ١٠٥ ، ١٢١
١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٨
١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤
٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٥
٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥١
٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨

٥٢٤ ، ٥٣٣ ، ٥٤٢ ، ٥٥٦ ، ٥٦٢ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ،
 ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ،
 ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦٢٣ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ،
 ٦٤٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٤ ،
 ٦٦٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٤ ، ٧١١ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ،
 ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٦ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٥١ /
 ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٢ ،
 ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٣ ، ٨٤ ،
 ٨٨ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،
 ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،
 ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،
 ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٥ ، ٢٤٥ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٣ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ،
 ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ،
 ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ،
 ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠٧ ،
 ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٧ ،
 ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ،
 ٥٣١ ، ٥٣٤ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ،
 ٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ،
 ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ،
 ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٢٢ ، ٦٢٩ ،
 ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ،
 ٦٥٢ ، ٦٥٨ ، ٦٦٢ ، ٦٦٧ ، ٦٧٢ ، ٦٧٥ ، ٦٧٨ ،
 ٦٨٠ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ،
 ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ،
 ٧١٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٦ ، ٧٤٢ ،
 ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٣ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ،

٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ،
 ٢٩٨ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ،
 ٣٣٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ،
 ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ،
 ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ،
 ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٤٥ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ،
 ٤٨٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ،
 ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ،
 ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٤ ، ٥٨٢ ، ٥٨٩ ، ٦٠٩ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ،
 ٦٢١ ، ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٣ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ،
 ٦٥٥ ، ٦٦٠ ، ٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٦٨٠ ، ٦٨٨ ، ٦٩٥ ،
 ٧٠٠ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٦ / ١٠ ، ٩ ، ١٠ ،
 ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٠ ،
 ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٦ ،
 ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
 ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،
 ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ،
 ١٦٢ ، ١٧١ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ،
 ٢٣١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ،
 ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ،
 ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ،
 ٣٢٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ،
 ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ،
 ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ،
 ٤٣٤ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ،
 ٤٩٠ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥٢٢ ،

٦٦٠، ٦٦٢، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٨٠، ٦٨١،
٦٨٣، ٦٨٨، ٦٩٦، ٦٩٩، ٧٠٤، ٧١٠، ٧١٣،
٧١٧، ٧١٩، ٩/١٤، ١٢، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٤،
٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٤، ٤٥،
٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٣،
٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٦، ٨٠، ٨٢، ٨٨،
٨٩، ٩١، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٢،
١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٩،
١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٦،
١٤٠^١، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨،
١٥٩، ١٦٦، ١٦٧، ١٩١، ١٩٦، ٢٠١، ٢٢٣،
٢٢٥، ٢٣٠، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦٦،
٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٦،
٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣١٦، ٣١٧،
٣١٨، ٣٢٥، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠،
٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٦١، ٣٦٣،
٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٩،
٣٨٢، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٠٢،
٤٠٥، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٣٧،
٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٣،
٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٧٣،
٤٧٤، ٤٧٥، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣،
٤٩٤، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٠،
٥١٦، ٥١٩، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٣،
٥٤٤، ٥٤٧، ٥٤٦، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٩،
٥٦٣، ٥٦٧، ٥٧٤، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٥، ٥٨٦،
٥٨٩، ٥٩٩، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٧، ٦٠٩،
٦٣٥، ٦٣٦، ٦٤٨، ٦٥٣، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٩٠،
٦٩٨، ٧٠٢، ٧٠٣، ١٣/١٥، ٢٥، ٣٤، ٤١،
٤٢، ٦٨، ٧١، ٧٦، ٨٣، ٨٥، ٩١، ١٢٠،
١٢١، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧،

٧٦٣، ٧٦٥، ٧٦٧، ٧٦٩، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٥،
٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٢، ٧٨٤، ٧٩١، ٨١٦، ١٢/
٢٦، ٢٧، ٣٣، ٥٥، ٦٠، ٦٦، ٧٢، ٧٥، ١١٠،
١١١، ١٢١، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٤، ٢٠٩، ٢٣٧،
٢٧٠، ٢٧٧، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠٨، ٣١١،
٣١٤، ٣٢٧، ٣٥٤، ٣٦٣، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٩٠،
٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٧٤، ٤٧٨، ٤٨١، ٤٨٥،
٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٣، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٦، ٥٠٨،
٥٠٩، ٥١١، ٥١٤، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٢٣، ٥٣٦،
٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٦، ٥٥٨، ٥٥٩،
٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٧٠، ٥٧٣،
٥٧٤، ٥٧٦، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٧،
٥٩٩، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦١١، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٨،
٦٢٠، ٦٢٢، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٧، ٦٣٣، ٦٣٦،
٦٤٢، ٦٥٢، ٦٦٠، ٦٦٤، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٩،
٦٩١، ٦٩٦، ٦٩٧، ٧٠٤، ٧٠٧، ٧١٧، ٧٢٠،
٧٢٤، ٧٢٦، ٧٢٧، ١٣/١٢، ١٥، ٢٨، ٣٤،
٣٥، ٣٧، ٤١، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٦٦، ٧٥، ٧٦،
٨١، ١٠٣، ١٠٤، ١١٠، ١١٢، ١١٤، ١٢٠،
١٢٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٨، ١٤١، ١٥١،
١٥٢، ١٥٦، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٧، ١٨٠، ٢٠٤،
٢٢٢، ٢٦٧، ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨٦، ٣١٣، ٣٢٤،
٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٩٦، ٤٠٧، ٤٠٩،
٤١٠، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٩، ٤٤٠، ٤٢٢،
٤٤٤، ٤٤٧، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٧،
٤٦٨، ٤٧٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠٨، ٥١٧، ٥١٨،
٥١٩، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣،
٥٣٤، ٥٣٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٥٢، ٥٥٩، ٥٦١،
٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٧، ٥٧٨،
٥٩٧، ٥٩٨، ٦٠٨، ٦١٠، ٦١٢، ٦١٩، ٦٢١،
٦٢٢، ٦٢٥، ٦٣١، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٥٠،

٥١٥، ٥١٧، ٥٢١، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٣،
 ٥٣٤، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٤٣، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٠،
 ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠،
 ٥٨٣، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٨،
 ٥٩٩، ٦٠١، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٩، ٦٣٣،
 ٦٣٥، ٧/١٧، ٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨،
 ١٩، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٩،
 ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥٢،
 ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٨، ٧٠،
 ٧٣، ٧٨، ٨١، ٨٢، ٨٥، ٨٧، ٩٣، ١٠١،
 ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١١٢، ١١٤،
 ١١٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٣،
 ١٣٧، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٧، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٠،
 ١٦٢، ١٦٤، ١٧٢، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٥،
 ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨،
 ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤،
 ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٩،
 ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢،
 ٢٧٤، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٦، ٢٩٧،
 ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٢، ٣٢٠، ٣٢١،
 ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٤٨، ٣٥٦، ٣٦٤،
 ٣٦٦، ٣٧١، ٣٨٦، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٠٧، ٤١٦،
 ٤١٨، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣،
 ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٥، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨،
 ٤٦٥، ٤٦٩، ٤٧٣، ٤٧٨، ٤٩٩، ٥١٤، ٥١٥،
 ٥٢٥، ٥٣٩، ٥٤٦، ٥٥١، ٥٦٦، ٥٧١،
 ٥٧٨، ٥٨١، ٥٨٧، ٥٨٩، ٥٩٨، ٦١٠، ٦١٥،
 ٦٢٠، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٩،
 ٦٤٢، ٦٤٩، ٦٥٢، ٦٦٨، ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٨٧،
 ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٨، ٧٠٠، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٥،
 ٧٠٧، ٧٠٩، ٧١١، ٧١٢، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦،

١٦٠، ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٨، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧،
 ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٨٠،
 ٢٨٦، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٤،
 ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣٣٠، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٤،
 ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٦٢، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٨١، ٣٩٥،
 ٣٩٧، ٤٠٢، ٤١١، ٤١٥، ٤٣٠، ٤٥٧، ٤٨٧،
 ٤٩٠، ٤٩٥، ٤٩٨، ٥١٥، ٥٢٢، ٥٢٦، ٥٣٤،
 ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٥١، ٥٥٧، ٥٦٥، ٥٨٩، ٥٩٨،
 ٦١٣، ٦١٩، ٦٢٦، ٦٣٠، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٤٠،
 ٦٤٤، ٦٤٩، ٦٦٤، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١،
 ٦٧٥، ٦٧٧، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٩٣، ٦٩٧،
 ٧٠١، ٧٠٢، ٧١١، ٧٣٨، ٧٤٢، ٧٤٥، ٧٥٣،
 ٧٧١، ٧٧٣، ٧٧٤، ٥/١٦، ١١، ١٩، ٢٦،
 ٢٨، ٣٠، ٤١، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٥،
 ٨٨، ٩٤، ٩٧، ١١٠، ١١١، ١١٦، ١١٧،
 ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٧، ١٧٨،
 ١٨٣، ١٩٣، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١٢،
 ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٣٦،
 ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩،
 ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١،
 ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٨،
 ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٨،
 ٣٠٩، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨،
 ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٤،
 ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٥٧،
 ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٨،
 ٣٨١، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤١٩،
 ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٤٠،
 ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٤،
 ٤٥٧، ٤٦٢، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٢،
 ٤٨٣، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٨،

٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٦، ٤٧،
٥٢، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٨٠، ٨٢،
٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩١، ١٠١، ١١٠،
١١٢، ١١٤، ١١٧، ١١٩، ١٣٥، ١٣٧، ١٤٠،
١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٥، ١٥٦،
١٦٥، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٢،
١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٩١، ١٩٢،
١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٤،
٢١٩، ٢٢٠، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٠،
٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٦٣، ٢٦٤،
٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٣،
٣٠٤، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٣٥، ٣٣٧،
٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٨،
٣٦٠، ٣٦٥، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٢،
٣٨٣، ٣٨٥، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٣،
٤١٠، ٤١٢، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٣٠،
٤٣٢، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٤٧،
٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨،
٤٦٠، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٤،
٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٩،
٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٢،
٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١،
٥١٣، ٥١٨، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٦، ٥٢٧،
٥٢٨، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٨، ٥٤١،
٥٤٣، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٦٤، ٥٧٧، ٥٧٧،
٥٧٩، ٥٨١، ٥٨٣، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤،
٥٩٧، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٩، ٦١١،
٦١٤، ٦١٧، ٦٢١، ٦٢٣، ٦٢٧، ٦٣٠، ٦٣٣،
٦٣٦، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤١، ٦٤٣، ٦٤٦، ٦٤٧،
٦٤٩، ٦٥١، ٦٥٤، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٣، ٦٦٤،
٦٦٩، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٦، ٦٧٨، ٦٨١، ٦٨٦

٧٢٩، ٧٣٦، ٧٤٥، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٦٥، ٧٧٠،
٩/١٨، ١٠، ١١، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٢، ٣٦،
٤٢، ٤٣، ٤٥، ٥١، ٥٤، ٧٠، ٩٠، ٩٣، ٩٩،
١٠٠، ١٠٢، ١١١، ١٢٣، ١٢٨، ١٣٥، ١٣٧،
١٣٨، ١٤٩، ١٥٧، ١٦٣، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٤،
١٧٥، ١٧٦، ١٨٩، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٥،
٢١٣، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٤٢، ٢٥٤،
٢٥٨، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٧،
٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٣، ٣٠٢،
٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢١، ٣٢٢،
٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٩،
٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٦١، ٣٧٣،
٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٤، ٤١٢،
٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٣٠، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤٣،
٤٤٥، ٤٤٨، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢،
٤٦٧، ٤٧٦، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩٤، ٤٩٥،
٤٩٨، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١٤،
٥١٨، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٦، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٣٩،
٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٦، ٥٤٩، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٥،
٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٦٩،
٥٧٤، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨١، ٥٨٣،
٥٨٤، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣،
٥٩٦، ٦٠٠، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٢،
٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦٢١، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥،
٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٣، ٦٣٧، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٧،
٦٥٠، ٦٥٣، ٦٦٨، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٨٣، ٦٨٧،
٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩٩، ٧٠٥، ٧٠٧، ٧٠٨،
٧٠٩، ٧١٣، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١،
٧٢٢، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٩، ٧٣١، ٧٣٤، ٧٣٦،
٧٣٧، ٧٣٨، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٣، ٨/١٩، ٩،
١٣، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥

- | | |
|--|--------------------------------------|
| - إسماعيل بن أمية: ٢١١/٩، ٥٧٩/٢٠، ٢١/٢١ | - ٦٨٩، ٦٩٢، ٦٩٤، ٦٩٦، ٦٩٧، ٧٠٢ |
| ٢٩٣، ٢٣/٣٨٥ | ٧٠٣، ٧٠٧، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١٣، ٧١٦، ٧١٨ |
| - إسماعيل بن ثوبان: ٤٥٩/٦، ٦٦٥ | ٢٠/٤٠، ٧٨، ٨٠، ١٠١، ١٣١، ١٤٤، ١٤٥ |
| - إسماعيل بن رافع: ٤٩٥/٧، ٢٥٢/٩ | ١٥٨، ١٩٤، ٢٣٣، ٢٤٣، ٢٨٢، ٣٥٤، ٣٩٦ |
| - إسماعيل بن زياد: ٣٠٤/٢ | ٤١٨، ٤٣٥، ٤٥٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥٧٥، ٥٨٣ |
| - إسماعيل بن عبيد: ٢٨٤/١٧ | ٥٨٦، ٥٨٧، ٦٠١، ٦٦٢، ٧١٤، ٧٤٢، ٧٤٤ |
| - إسماعيل بن عبيد الله: ٢٩٤/٩، ٤٨٨/٢١ | ٧٦٦، ٣١/٢١، ٣٤، ٣٦، ٤٢، ٧٥، ٧٧، ٧٩ |
| ٤١/٢٢ | ١٤٩، ١٥٠، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٣، ١٩٠، ١٩٢ |
| - إسماعيل بن علي: ٥٣٣/٨ | ١٩٣، ٢٤٩، ٢٥٨، ٢٦٩، ٣٢١، ٤٤١، ٤٤٦ |
| - إسماعيل بن عياش: ٢٢٨/٢١ | ٤٤٩، ٥٠٨، ٥٢٩، ٧٠٤، ٧٠٨، ٧١٢، ٧١٥ |
| - إسماعيل بن قسطنطين: ٣٢١/٢٣ | ٧١٨، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٦، ٧٢٩، ٧٣٧ |
| - إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص: | ٧٤٠، ٧٤٧، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٥، ٧٥٦ |
| ٧١٧/١٥ | ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٤/٢٢، ٦٧ |
| - إسماعيل بن مسلم: ٤٤/١٦، ٤٦، ٣٣٦ | ٩٣، ١٠٨، ١٣١، ١٣٥، ١٥٧، ١٧٦، ١٧٨ |
| - الأسود: ٣٨١/٣، ١٢٩/٤، ٢١٧/٦، ٢٥٢/٢١، ٥ | ٢١٣، ٢٢٩، ٢٧١، ٢٩٢، ٣٠٩، ٣١٦، ٣٢٤ |
| ٥٨٣/٢٢ | ٣٣٣، ٣٧٠، ٣٨٢، ٤٠٨، ٤١٤، ٤٣١، ٤٥٢ |
| - الأسود النخعي: ٢٠٠/٧، ٣٩٠، ٥٢٥/١٢ | ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٦، ٤٧٥، ٤٩٣، ٤٩٩، ٥٣٠ |
| - الأسود بن هلال: ٤٧٣/١٩ | ٥٧٠، ٦٤٩، ٦٥٢، ٦٥٤، ٦٦٢، ٦٦٤، ٦٧٧ |
| - الأسود بن يزيد بن قيس النخعي: ٣٠٤/٤، ٥ | ٦٨٥، ٧٠١، ٧٠٨، ٧١٤، ٧١٩، ٧٣٧، ٧٧٠ |
| ١٤٧، ٢٦٢/٦، ٤٢/٨، ٦٩/١٢، ١٣/٢٩٤ | ٧٧٥، ٧/٢٣، ٥١، ٥٤، ١٠٠، ١٣٠، ١٣٧ |
| ١٥/٧١٣، ٢٧٦، ٢٧٥، ١٤٣/١٦، ٧٦٧/١٥ | ١٣٩، ١٥٤، ١٦٣، ١٧٨، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٦ |
| ١٨١/٢٣ | ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٢٣، ٢٣٦، ٢٥٢، ٢٩٢ |
| - أسيد بن يزيد: ٢٢٩/٥ | ٣٣٣، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٤٥، ٤٤٩، ٤٥٩، ٤٧٧ |
| - أشرس الخراساني: ٥٠/٢٢ | ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥٤، ٥٥٧، ٦٠١، ٦٣٥ |
| - أشعث: ١٩٨/٤ | ٦٦٨، ٦٨٨، ٧٠٣، ٧٠٦ |
| - أشعث بن أسلم البصري: ٣٧٩/٤ | - إسماعيل بن أبي خالد: ٤٥/٢، ٧٧، ١٥٣ |
| - الأشعث بن عبد الله الأعمى: ٥٠٤/٢٣ | ١٨٢، ٣٣٠، ٤٣٣، ٤٥٩، ٥٢٢، ٥٣٧، ٥٣٩ |
| - أشياخ: ١٨٨/٣ | ٥٥٩، ٥٦٤، ٦٠٦/٣، ٦١٦، ١٢١/٥، ٩/٩ |
| - أشياخ سمعهم عبد الرحمن بن شريح: ١٩٠/٢٢ | ٣٢٣، ٣١٣/١٠، ٤١٤، ٦٧/١٥، ٧٤٢، ١٨ |
| - أشياخ من الأنصار: ٥٥١/٢ | ٤٨٢، ٤٩٦، ٣١/١٩، ٢٩٧/٢٠، ٤٦٥، ٢١ |
| - أصبغ بن زيد: ٣٣/١٣ | ١٦٥، ٦٩٢، ٧٣٨، ٧٤٠، ٧٧٩، ٤٩٣/٢٢ |
| | - إسماعيل بن أبي فديك: ٣٩٧/١٣ |

- أصحاب ابن أبي ليلي: ٣/٣٣١، ٢٣٨
- أصحاب ابن مسعود: ٢/٦٤١، ٦٤٥، ٦٤٧، ٦٥١
- أصحاب أبي بكر بن عبد الله: ١٧/٦٥
- أصحاب التفسير (عن ابن إدريس عنهم): ٢٢/١٢٠
- أصحاب السدي: ٥/٧٤٠
- أصحاب النبي ﷺ: ٦/١٢٠، ٢٠١، ٤٥٨، ٥٤٩، ٦١١/٢٣
- أصحاب رسول الله ﷺ: ٤/٣٤٠، ٦/٣٤، ٦٦، ١٤٧، ٤١٨، ٧/٢٩٤، ١٤١، ١٧٦/١٤
- أصحاب عبد الله: ٤/٣٠٤، ٥/٩، ٣٢٦، ٧٤٨، ٤٠٥/٧، ٦٧٣، ٨/٥٧، ١٠/٣٠٧، ٣٨٤، ٦٥٥، ٦٥٩، ١٢/١٤٧، ١٥/٥٣١، ١٩/٦٧٤، ٢٣/٧٩
- أصحاب عبد الله بن مسعود: ٤/١٢٩، ٩/٥٩٣، ١١/٦٧٤، ٦٧٦
- أصحاب غيلان بن جرير: ٢٢/٤٤٩
- أصحاب محمد ﷺ: ٤/١٥١، ٥/٧٦٦، ٦/١٤٧، ٥٤٧
- الأعرج: ٨/٧٧، ٩/٤٠، ١١/١١٦، ١١/١٠١٦، ١٤/٣٩٨، ١٥/٤٠١، ١٦/٣٧٧، ١٧/١٤٠، ١٧٣، ٢٣٥، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٦٠، ٥٤٠، ٥٧٧، ٦٤٢، ١٨/١٤٠، ٢٠/٤٢٠، ٥٠٧، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢٤، ٦٨٥، ١٩/١١٩، ١٣٦، ٣٢٨، ٣٥٦، ٣٧٣، ٤٠٩، ٥٤٨، ٥٧٧، ٢٠/٢٩٦، ٢٩، ١١٠، ١٧٧، ٢٣٤، ٢٨٢، ٢٩٦، ٢٩٧، ٧٠٠، ٢١/٤٥٠، ٢٢/٤٤٢، ٢٣/٧، ٢١٣
- أم الدرداء: ١٥/٣٤٦، ٢٠/٤٩٩، ٢٣/٣٢
- أم الدرداء الصغرى: ١٧/٣٤٣
- أم حبيبة: ٤/٥٦
- أم سعد ابنة الربيع: ٦/٣٢١
- أم سلمة: ٤/٥٨، ٦/٤٣، ٥/٧٧٢، ٦/٤٣، ٧/٢٣٩، ٩/١٥٨، ١٣/١١، ١٣٨، ١٤/٦، ١٥
- ٥٧٧، ١٧/٦٥٥، ٣٩، ٧٣٩، ٧٦١، ١٨/٥، ٦، ٢٤، ٨٢، ٩٣، ١٠٨، ١٢٨، ١٩/٢٦٨، ٢٠/٣٨٥، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٨٣، ٢١/٧٤٥، ٢٢/٨
- أم سلمة هند بنت أبي أمية: ٨/٧٣٤
- أم عطية: ٢١/٥٨٢، ٢٣/٥٨٣، ٢٣/٦١١
- أم كرز الخزاعية: ٢٣/٥٧٧
- أم كلثوم بنت عقبة: ٢/٣٢٢، ٤/٢٦٨
- أم هانئ: ١٣/١١، ١٢، ٢٦
- أم هانئ بنت أبي طالب: ١٨/٥٨، ١٩/٣٦، ٣٨، ٢٣/٥٧٩
- امرأة حذيفة بن اليمان: ١٥/٧٢٥
- أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد: ٢١/٤٩٢
- أنس بن مالك: ٢/١٣، ٢٨٩، ٣/١١٩، ١٩٦، ٢٠٣، ٣٦٣، ٣٦٣، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٨٦، ٤٠٣، ٤٠٣، ٥٩٥، ٥٩٧، ٦٠٣، ٦١٠، ٤/٧، ٢٠٨، ٣٤٠، ٤٨٦، ٦٨٣، ٥/٤١٨، ٤٢٠، ٥٢٥، ٥٢٧، ٦٨٦، ٧٦٦، ٦/١٨٠، ١٨٤، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٦٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٤١٤، ٥١٠، ٥٢٤، ٥٤٦، ٦٦٠، ٦٩٤، ٧/١٣٤، ٤٠٣، ٤١٠، ٤٦٩، ٥٢٣، ٥٣٩، ٥٨١، ٨/٦٥، ٧٣، ٧٤، ٩٠، ٢٩٣، ٣٣٢، ٣٦٣، ٥٦٤، ٦٤١، ٧٤٢، ٩/٤٥، ٦٠، ٦٠٧، ١٠/٤٣، ٤٦، ٢٩٥، ٥٨٦، ٥٩٩، ١١/٣٥، ١٣٧، ٢٠٨، ٢٧٣، ٢٢٥، ٧٧٦، ١٢/٩٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٤، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٧، ٣٢١، ٣٢٩، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣١، ٥٧١، ١٣/١٧، ٧٩، ٢٣٨، ٢٦٢، ٢٨٢، ٣٤٧، ٣٦٥، ٤٢١، ٥٠٠، ٥٢٧، ٥٦٢، ١٤/٨٧، ٨٨، ٩٩، ١٥/١٣٠، ٣٦١، ٥٤٣، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٢، ٥٩٥، ٦١٠، ٦٢٥، ١٦/٦٣٣، ١٧/١٠٣، ٢٨٥، ٥٥٩، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٥، ٧١٨، ٧١٩، ١٨/١٦، ٢٤، ٤٠، ٤٩، ٥٠

- ٦٣ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٤٥ ،
 ٤٢٧ ، ٣٦٢/١٩ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤١٥ ، ٤٧٣ ،
 ٤٨٥ ، ٥٤٢ ، ٦٥٩ ، ٣٧/٢٠ ، ١١٩ ، ٢٣٨ ،
 ٢٦٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٥ ، ٣٥٣ ، ٤٠٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ،
 ٥١٢ ، ٥٣٦ ، ٥٥٩ ، ٦٧٠ ، ٦٩١ ، ٧٠١ ، ٧٠٩ ،
 ٩/٢١ ، ٢٧ ، ٩٦ ، ١٥١ ، ١٦٠ ، ١٧٩ ، ٢٢٨ ،
 ٢٥٣ ، ٢٨٢ ، ٣٦٢ ، ٤٤٠ ، ٤٩٦ ، ٦٣٧ ، ٧٠٣ ،
 ٩٩/٢٢ ، ١٠١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٦٩٧ ، ١٠٧/٢٣ ،
 ٣٤٢ ، ٤٢٥ ، ٤٧٢ ، ٥٠٠ ، ٦٢٤ ، ٦٧٧ ، ٦٨٦ ،
 ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨
- الأنصار: ٥٤١/٦
- أهل البصرة: ٥٣٥/١٨
- أهل الكوفة: ٤٤٢/٢٠
- أهل مكة: ٥٣٥/١٨
- الأزواعي (عبد الرحمن بن عمرو): ٣/٣٧٣ ، ٤٤٢ ،
 ٦٦١ ، ٦٨٩ ، ١٤٣/٤ ، ٣٥٦ ، ٦٣٥ ، ١٢٨/٥ ،
 ١٩٥ ، ٥٤٣ ، ٧٦٤ ، ٢٥٤/٦ ، ٣٠٩ ، ٣٩٧/٧ ،
 ٤٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٥ ، ٨/ ،
 ٤٢٢ ، ٦٠٠ ، ١٥٩/٩ ، ٢٧٧ ، ٦٨١ ، ١٤٤/١٠ ،
 ٢٥٩ ، ٣٣٠ ، ٤١٩ ، ٥٨٢ ، ٧٢٠ ، ٧٣٣ ، ١٢/ ،
 ٣٥٢ ، ٦٤٤ ، ٢٥٠/١٣ ، ٤٥٥ ، ٢٤٥/١٤ ، ٣٥٠ ،
 ٤١٦ ، ٥٦٥/١٥ ، ٥٨٢ ، ٧٣٢ ، ٣٨٥/١٦ ، ٤٥٥ ،
 ٣٣٧/١٧ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٥٩٧ ، ٢٩٣/١٨ ، ١٩/ ،
 ٣٨٦ ، ١٩٤/٢٠ ، ٥٣٩ ، ٥٣٠ ، ٥٦٣ ، ١٦٥/٢١ ،
 ٢٤٠ ، ٤٧٢ ، ١٨/٢٢ ، ١٨٦/٢٣
- أوس بن حذيفة: ٤٤٩/٢٠
- أويس القرني: ٣١٤/١٣
- إياد بن لقيط: ٤٥٧/١٠
- إياس بن معاوية: ٧٣/٢ ، ١٥١ ، ٣٠٨/٤ ، ٨/ ،
 ٦٥٠ ، ١٠/١٢ ، ٣٦٤ ، ٦٠١/١٤ ، ٦٣٣ ،
 ٣٨٠/١٥
- أيفع بن عبد الكلاعي: ٣٢٠/١١ ، ٢٠٩/٢٣ ،
 أيوب: ٨/٢ ، ٣٤٥/٣ ، ٦٤٢/٢١ ،
 أيوب السخيتاني: ٤/٦٩٨ ، ٥/٣٥٦ ، ١٢/٥٨٦ ،
 ١٣/٤٤٧ ، ٢٠/١٩٦ ، ٢١/٧٤٠ ، ٢٢/٧٨٠ ،
 أيوب بن خالد: ٤/٤٨٩ ،
 أيوب بن موسى: ١٣/٦١٩ ، ١٦/١١٤ ، ١١٧ ،
 ٢٠/٤٢٥ ،
 البراء بن عازب: ٢/٣٨١ ، ٣/١١٣ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ،
 ١٤٤ ، ٢١٠ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٣٢ ، ٤٦٣ ، ٤/ ،
 ٣٢٧ ، ٤٣٤ ، ٥٥٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٩ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ،
 ٥/٦٠٤ ، ٦/٥٠٧ ، ٧/١٣٧ ، ١٦٧ ، ٥٧٤ ،
 ٨/٧٣ ، ٩٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٤ ، ٢١٦/١٠ ، ٤٠٣ ،
 ١١/٩١ ، ١٢/٢٠ ، ٢٤٤ ، ١٤/٧٥ ، ٧٨ ، ٨٣ ،
 ١٤٥ ، ٦٠٠ ، ١٥/٧٠٠ ، ١٦/٢٠ ، ١٨/٤٥ ،
 ٣٦٩ ، ٥٠٢ ، ٢٠/٢٦٣ ، ٢١/١٥٩ ، ٢٢/ ،
 ١٩٤ ، ٤١١ ، ٥٣٣ ، ٢٣/١٤ ، ١٥ ،
 بريدة: ١٠/٣٦١ ، ١٨/٤٣٢ ،
 بريدة بن الحصيب: ٣/٥٧٠ ، ٦/٣٠٢ ، ٨/٦٣ ،
 ١٥/٦٠٥ ، ١٦/٣٧٩ ، ١٧/٤٥٢ ، ٢٠/٥٣١ ،
 ٢١/٢٣٦ ، ٢٢/٣١ ، ٢٣/٢٣١ ،
 بسر بن سعيد: ١٥/٥٧٩ ، ٥٨٣ ،
 بشر بن منصور: ١٦/٢٦٢ ،
 بشير بن الخصاصية: ١٠/٦٢٤ ،
 بشير بن النضر المزني: ٤/٢٤٣ ،
 بشير بن تميم: ١٩/٤٩٢ ،
 بشير بن ثابت: ١٠/١٦٠ ، ١٦٢ ،
 بشير بن كعب: ١٦/٨١ ، ٢٢/٦١٦ ،
 بشير بن مسلم: ٢١/٦٦٤ ،
 بعجة بن عبد الله الجهني: ٢٠/١٣٤ ،
 بعض أزواج النبي ﷺ: ١٥/٧١٢ ، ٢٢/٣٤٠ ،
 بعض أشياخ دريد بن مجاشع: ١١/٥٨٩ ،

- بعض أصحاب الأعمش التابعين: ٣٢٤/١٣
- بعض أصحاب النبي ﷺ: ٢٩٨/٢١
- بعض أصحاب أنس: ٧١١/١٣
- بعض أصحاب داود بن أبي هند: ١٣٥/١٤
- بعض أصحاب رجل سماه سهل بن عثمان: ٣٩٥/١٧
- بعض أصحاب رسول الله ﷺ: ٥٩٤/٨
- بعض أصحاب سعيد بن جبيرة: ٢٦٣/٣
- بعض أصحاب معتمر بن سليمان التيمي: ٥٧٧/١٤
- بعض الأنصار: ٤٨٥/١٥
- بعض التابعين: ٦٤٢/١٤
- بعض الصحابة: ٢٦٥/٢
- بعض العلماء: ٣٠٢/١٨، ٣٩٥/٤
- بعض الفقهاء: ١٧٠/٤
- بعض أهل العلم: ٦٧١، ٥٣٣/٤، ٧٤، ٤١/٣، ٤٣٦/١٤، ٥٢٠/١٦، ٥٨٣/١٩، ٣٧٧/٢٢، ٣٩٢/٢٣
- بعض أهل المدينة: ٣٨٨/١٣
- بعض علماء أهل الجزيرة بأرمينية: ٦١٣/٢٠
- بعض علماء بني إسرائيل: ٤٢١/٤
- بعض مشيخة سعد بن سعيد الجرجاني: ٤٥١/٢١
- بعض من قرأ الكتب: ٢٣٢/٩
- بكار بن مالك: ٧٣٨/١٠
- بكر بن عبد الله: ١٨٥/٦، ١٩٥، ١١٦/٤
- بكر بن عبد الله المزني: ٦٦٣/١١، ٥١٦، ٤٦٢
- بكر بن عبد الله المزني: ٩/٢، ٤١/٢، ٢٢٧/٤، ٩
- ٤٨٥، ٥٤٥، ٥٨٤/١٠، ٢٦٧/١٢، ١٧٢/١٤
- ٤٦٥، ٥٧٣، ١٥٠/١٥، ٥١٧/١٩، ٢٢٩/٢٠
- ٣٠١/٢١، ١٥٥/٢٢، ٧٥٠، ٢٦/٢٣، ٢١٥
- ٢١٦، ٢٩٢، ٥٢٨، ٥٣٣
- بكر بن مضر: ٥/٤، ٥٠٠، ٥٠٨، ٥١٠، ٥٢٣، ٥
- ٤١٨، ٦٤٩/١٣
- بكير بن الأخنس: ٥٨٨/٩
- بكير بن الأشج: ٥٦٤، ٣٠٠/٢٠، ٥٦٢/٢١
- بكير بن معروف: ٧٨/١٢
- بلال بن سعد: ٥٨٢/١٠، ٣٣٧/١٧، ٢٩٣/١٨
- ٣٢٧، ٣٤٣/١٩، ٤٥٧/٢٢
- بيان: ٥٣٤/٢٣
- تبع، ابن امرأة كعب، الحميري: ٢٦/٢، ٢٨٠/١١
- ٣٠٨/١٦، ٤٩٦/١٨، ١٩٤/٢٢، ٥٧٤/٢٣
- تميم الداري: ٨٦/٢٠، ٨٤/٩، ١٨٦/٨
- تميم بن حذلم: ١٨/٢١، ٦٧٤/١٣، ٢٨٥/١٢
- ٢٣٧
- ثابت: ٣/٣٩٥، ٥/٢١٦، ١٣/٢٤٩، ٥١٤
- ١٤/٤٦٤، ١٥/٣١٢، ١٧/٢٥٤، ١٩/٥٦٩
- ثابت بن أسلم البنانى: ٤٧٠/٢، ١٦٨/٥، ١٨٠
- ٢٤٣، ٥٣٧، ٢٦٦/٧، ٥١٩/٩، ٦١٧، ١١/
- ٧٤٢، ٧٥٣، ٧٧٩، ٧٩١، ١٤/٣٦٩، ١٦/
- ٥٠٨، ١٨/١٩٩، ١٩/٤٧٥، ٢٢/٢٣٢، ٢٣/
- ٥٥١، ٥٢٧
- ثابت بن أبي صفية الثمالى: ١٥٨/١٦
- ثابت بن الحجاج: ٣٥٦/٥، ٤٢٥/٦، ٤٦٩/٩
- ٣٠٤/١١
- ثابت بن عوسجة الحضرمي: ١٦٣/١٥
- ثابت بن معبد: ٢٣٩/٣، ٣١٩/٩
- ثعلبة بن أبي مالك: ٧٢/١٨، ٧٤، ٨٢
- ثعلبة بن زهدم: ٣٢/٧
- الثمالى: ٣٨٤/١٨، ٤٩٦، ٣١٧/١٩، ٢٧٨/٢٢
- ثوبان: ٣٧٣/١٠
- ثور: ٧١٥/٢٣
- ثور بن زيد: ١٩٦/٩
- ثور بن زيد الديلمي: ١٣/٢٣، ٢٠٠
- ثور بن زيد الديلي: ٢١٦/٤

- الحارث (روى عنه ابن لهيعة): ٣٢٧/٩
- الحارث العكلي: ٣١٣/٢
- الحارث بن زياد: ٦٠٢/١٠
- الحارث بن سويد: ٤٧٠/٢٣
- الحارث بن عبد الله الأعور: ٢١٢، ٢١٠/٢٠
- الحارث بن عمير البصري: ٦١٩/١٨
- الحارث بن يعقوب: ٥٧٩/٢٣
- حاطب: ٨٤/٥
- الحباب بن المنذر: ٦٥٢/٥
- حبان بن أبي جيلة: ١٧٢/٢١، ٥٢٧/١١، ١٢٩/٣
- حبان بن زيد الشرعي: ٤٢٠/١٠
- حبة العرنى: ٢٠٣/٢
- حبيب الأرجاني: ٦٨٢/١٣
- حبيب بن أبي ثابت: ٣٧٧/٥، ١٤٢، ١١٦/٤
- حبيب بن أبي عمرة: ٤٤٦، ٣٨٢/٢٠
- حبيب بن صهبان الكاهلي: ٦٠٩/٣
- حبيب بن مسلمة: ٦٦٦/٥
- الحجاج: ٥٤٤/٧
- الحجاج بن أرطاة: ٣٧٧/٤
- الحجاج بن عمرو: ٢٩٤/١٣
- الحجاج بن محمد: ٥٣٢/٢٠
- الحجاج بن يوسف: ٨٥/٩
- حجر بن حجر الكلاعي: ٥٨٣/١٠
- حجر بن عدي: ٥٨١/٥
- حجر بن عنبس: ٦٠/١٠
- حدير بن كريب أبو الزاهرية: ٥٠٣/٩
- حذيفة: ٩٤/٢
- حذيفة بن اليمان: ٥٤٧/٢، ٥٤٠/٣، ٤٦٩، ٦٥٢، ٤٠٢/٦، ٣٢/٧، ٦٥، ٢٠٣، ٢٨٠، ٥٠٧، ٥٤٩، ٦٠٣، ٦٤١، ١٨١/٨، ٧٢٨، ٧٢٩، ٢٠/٩، ١٢٦، ١٣١، ١٣٢، ٢٢٠، ١٠/١٠، ٢١٨، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٣٤٠، ٣٥٠، ٤٦١، ٥٠٤، ٧٣٦، ٥٨/١١، ٢٦٤، ٣٥٣، ٣٦٦، ٣٨٢، ٧٨٩، ٦/١٣، ٣٣١، ٧٢٥، ١٤/٦٦٢، ١٥/١٧، ٢٥٤، ٦٩٣، ٧٠٧، ٧٢٢، ١٦/٦٠٣، ٦٠٨، ٦١٢، ٦٣١، ١٧/٦٣٣، ٦٣٤، ٦٦٩، ٦٧٠، ١٠٤/١٨، ٣٦٠، ٤٠٠، ١٩/٥١٦، ٢٠/٢٣، ٧٣٣، ٦/٢١، ١٠، ٤٢٣/٢٢، ٢٣/٢٣، ٢٥، ٤١، ٤١٩، ٦٢٢
- الحر بن قيس: ٥٦٤/٩
- حسان بن بلال العنزي: ٤٩٠/١٢
- حسان بن عطية: ٦٣٣/٧، ١٦١/٩، ٦١٨، ١٢/١٤، ١٣/٦٨٠، ١٤/٥٢٤، ١٨/٣٣٣، ٢٠/٦٨٤، ٤٧٨
- الحسن: ٧٩/٢، ١١٣، ١٢٢، ٢٣٩، ٢٤٨، ٢٥٣، ٣٠٧، ٣١٠، ٣٣٤، ٣٨٩، ٤٠٣، ٤٢٦، ٤٨٨، ٥٠٢، ٥٠٩، ٥٢٥، ٥٤١، ٥٧٢، ٥٨٣، ٦٨٨، ١٧/٣، ٤٧، ١٣٠، ١٥٨، ١٧٠، ١٨٤، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٢، ٣٠٠، ٣١١، ٣٢١، ٣٤٨، ٣٩٠، ٣٩٧، ٤٢٥، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٦٣، ٥٠٦، ٥١٦، ٥١٧، ٦٠٠، ٦١٢، ١٣/٤، ٦١، ١٠٣، ١١٧، ٢٢١، ٢٥٣، ٢٦٣، ٢٨٣، ٢٨٦، ٣٠١، ٣٩٤، ٤٦١، ٤٨٣، ٤٩٢، ٥٠٦، ٥٠٩، ٥٦٠، ٥٦٧، ١٧/٣٧٣
- الحسن البصري: ١١/٢، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٧، ٤٦، ٤٨، ٥٧، ٦٦، ٦٩، ٧٢، ٧٧، ٨٧، ٩٣، ٩٥، ٩٧، ١١٢، ١١٧، ١٢٥، ١٢٨

٥٥٧، ٥٦٢، ٥٦٦، ٥٧٤، ٥٨٣، ٥٨٣، ٥٨٦، ٥٩٨، ٥٩٨، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦١٢، ٦١٥، ٦٢٤، ٦٢٧، ٦٣٣، ٦٤٣، ٦٦٠، ٦٦٣، ٦٧٢، ٦٨٠، ٧٠٧، ٨/٤، ٢٢، ٢٩، ٤٤، ٤٧، ٥٢، ٦٠، ٦١، ٦٦، ٧٣، ٨١، ٩٩، ١٠٣، ١١٤، ١٢٧، ١٣١، ١٣٤، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٥، ١٥٢، ١٦١، ١٦٨، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٣، ١٩٤، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٩، ٣٠٧، ٣١٣، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٦٤، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٩١، ٣٩٤، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١، ٤١٣، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٣٢، ٤٣٨، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٩، ٤٧٤، ٤٧٨، ٤٨١، ٤٨٨، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥١٤، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٤، ٥٣٠، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٥١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٧٤، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨١، ٥٨٨، ٥٩٤، ٥٩٩، ٦٠٣، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٢، ٦٢٩، ٦٣٩، ٦٤٤، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٦١، ٦٧١، ٦٧٧، ٦٨٠، ٦٨٥، ٦٨٧، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٣، ٧٢٢، ٧٢٦، ٧٣٣، ٧٣٦، ٧٣٩، ٧٤٦، ٧٥/٥، ١١، ١٤، ١٦، ٢٨، ٣١، ٣٦، ٣٧، ٥٢، ٥٩، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٦، ٨٢، ٨٥، ٨٩، ٩١، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١١٢، ١١٥، ١١٧، ١٢١، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٤، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٤، ١٧١، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٩، ٣٠١

١٤٤، ١٤٦، ١٥١، ١٥٢، ١٥٧، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٨١، ١٨٥، ١٩٥، ٢٠٠، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٣٥، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٩١، ٢٩٦، ٣٠٩، ٣١٢، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٨٢، ٣٨٧، ٣٩٥، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٦، ٤٧٣، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٣، ٥٠٢، ٥٠٦، ٥٠٩، ٥١٣، ٥٢١، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٤٠، ٥٤٤، ٥٦٢، ٥٦٥، ٥٧٤، ٥٩٠، ٥٩٤، ٥٩٦، ٦٠٠، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦٢٢، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤٨، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٨، ٦٨٦، ٦٩٠، ٦٩٥، ٦٩٦، ٧٠٢، ٧٠٥، ٧١٣، ٨/٣، ١٢، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٧، ٣٨، ٤٥، ٤٦، ٧٢، ٧٦، ٧٧، ٨٣، ٨٣، ٨٧، ٩١، ٩٣، ٩٩، ١٠٣، ١٠٦، ١١٣، ١١٤، ١٢٠، ١٢٧، ١٣٥، ١٣٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٥، ١٧٠، ١٨١، ١٨٩، ١٩٢، ٢٠١، ٢٠٩، ٢١١، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٦٣، ٢٧٩، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٢، ٣١٧، ٣٢٨، ٣٢٨، ٣٢٨، ٣٤١، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٨٣، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٧، ٤٢٥، ٤٢٥، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٨، ٤٦٥، ٤٦٥، ٤٦٥، ٤٦٥، ٤٨٨، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٢، ٥٠٢، ٥١٤، ٥٢٠، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٣٠، ٥٣٦، ٥٤١، ٥٤٦، ٥٥٢، ٥٥٢، ٥٥٧

۳۲۷، ۳۳۱، ۳۳۲، ۳۴۶، ۳۴۸، ۳۵۱، ۳۵۴،
۳۶۱، ۳۶۲، ۳۷۰، ۳۷۵، ۳۷۶، ۳۸۰، ۳۸۸،
۳۹۷، ۴۰۵، ۴۱۰، ۴۱۶، ۴۲۰، ۴۲۸، ۴۳۷،
۴۳۹، ۴۴۰، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۴۸، ۴۵۴، ۴۵۶،
۴۶۷، ۴۸۰، ۴۸۹، ۴۹۲، ۴۹۴، ۴۹۶، ۴۹۷،
۴۹۸، ۵۰۳، ۵۱۶، ۵۲۶، ۵۲۹، ۵۳۴، ۵۳۶،
۵۴۲، ۵۵۵، ۵۵۹، ۵۶۱، ۵۶۳، ۵۶۷، ۵۷۲،
۵۷۴، ۵۷۶، ۵۹۸، ۶۰۴، ۶۰۵، ۶۰۷، ۶۲۳،
۶۲۷، ۶۳۸، ۶۳۹، ۶۴۸، ۶۵۰، ۶۵۳، ۶۵۴،
۶۵۷، ۶۶۶، ۶۶۹، ۶۷۰، ۶۷۶، ۶۸۰، ۶/۷،
۱۲، ۲۳، ۴۵، ۵۸، ۶۲، ۶۳، ۶۹، ۷۲، ۷۳،
۸۵، ۸۶، ۸۹، ۹۱، ۹۲، ۹۴، ۱۰۰، ۱۰۱،
۱۰۵، ۱۱۰، ۱۱۲، ۱۱۴، ۱۲۰، ۱۴۱، ۱۴۲،
۱۵۳، ۱۶۰، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۷۲، ۱۸۱، ۱۸۶،
۱۹۴، ۱۹۶، ۲۰۸، ۲۲۳، ۲۳۳، ۲۳۶، ۲۴۲،
۲۷۰، ۲۷۱، ۲۹۶، ۲۹۸، ۳۰۴، ۳۲۳، ۳۳۵،
۳۴۱، ۳۴۷، ۳۵۱، ۳۵۵، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۷۲،
۳۷۴، ۳۷۵، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۲، ۳۹۱، ۳۹۳،
۳۹۶، ۳۹۹، ۴۰۵، ۴۱۱، ۴۳۲، ۴۳۴، ۴۳۵،
۴۴۱، ۴۴۲، ۴۴۷، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۹،
۴۸۷، ۴۹۰، ۴۹۸، ۵۱۹، ۵۲۰، ۵۲۲، ۵۲۷،
۵۳۰، ۵۳۵، ۵۳۶، ۵۴۰، ۵۴۴، ۵۴۹، ۵۵۲،
۵۵۳، ۵۵۸، ۵۵۹، ۵۸۲، ۵۸۹، ۵۹۴، ۵۹۷، ۵۹۸،
۶۰۲، ۶۰۶، ۶۱۱، ۶۱۸، ۶۲۰، ۶۲۱، ۶۲۴،
۶۳۰، ۶۳۵، ۶۴۰، ۶۵۰، ۶۶۹، ۶۷۲، ۶۷۴،
۶۷۹، ۶۸۲، ۶۸۳، ۶۹۳، ۶۹۹، ۷۰۴، ۸/۱۸،
۲۷، ۳۴، ۳۸، ۴۰، ۴۳، ۴۴، ۴۶، ۴۹، ۵۰،
۵۳، ۵۴، ۵۷، ۵۷، ۷۷، ۷۹، ۹۱، ۹۳، ۹۷،
۹۹، ۱۰۰، ۱۰۴، ۱۱۲، ۱۱۵، ۱۲۳، ۱۲۹،
۱۳۲، ۱۳۴، ۱۴۴، ۱۶۰، ۱۶۲، ۱۸۳، ۱۸۸،
۱۹۵، ۱۹۹، ۲۰۳، ۲۱۴، ۲۱۶، ۲۱۹، ۲۲۲،

۳۰۲، ۳۰۴، ۳۰۶، ۳۰۷، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۱۶،
۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۲، ۳۲۹، ۳۳۵، ۳۳۷، ۳۴۴،
۳۴۷، ۳۴۹، ۳۵۱، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۷، ۳۵۸،
۳۶۶، ۳۷۳، ۳۸۲، ۳۸۴، ۳۸۷، ۳۹۳، ۳۹۸،
۳۹۹، ۴۰۰، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۰۸، ۴۱۱، ۴۲۰،
۴۲۸، ۴۳۷، ۴۴۳، ۴۴۹، ۴۵۰، ۴۵۳، ۴۵۴،
۴۵۵، ۴۵۶، ۴۶۱، ۴۶۴، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۶۹،
۴۷۲، ۴۷۶، ۴۷۹، ۴۸۳، ۴۸۶، ۴۹۲، ۴۹۶،
۵۰۱، ۵۰۳، ۵۰۴، ۵۱۲، ۵۱۶، ۵۳۱، ۵۳۲،
۵۳۴، ۵۳۷، ۵۳۹، ۵۴۳، ۵۴۷، ۵۴۹، ۵۵۱،
۵۵۳، ۵۵۷، ۵۵۹، ۵۶۳، ۵۶۵، ۵۸۱، ۵۸۳،
۵۸۴، ۵۸۵، ۵۸۶، ۵۸۸، ۵۹۲، ۵۹۳، ۵۹۴،
۵۹۵، ۵۹۷، ۵۹۸، ۶۰۰، ۶۰۲، ۶۰۴، ۶۰۶،
۶۰۷، ۶۱۴، ۶۱۸، ۶۱۹، ۶۲۱، ۶۲۲، ۶۲۵،
۶۲۳، ۶۳۴، ۶۳۸، ۶۳۹، ۶۴۰، ۶۴۲، ۶۴۵،
۶۴۸، ۶۵۰، ۶۵۴، ۶۵۹، ۶۶۱، ۶۶۷، ۶۶۸،
۶۷۱، ۶۷۳، ۶۷۶، ۶۸۲، ۶۸۴، ۶۹۰، ۶۹۵،
۶۹۹، ۷۰۳، ۷۰۸، ۷۱۴، ۷۱۶، ۷۱۹، ۷۲۲،
۷۲۴، ۷۲۷، ۷۲۳، ۷۳۵، ۷۳۷، ۷۳۹، ۷۴۲،
۷۴۵، ۷۴۶، ۷۴۹، ۷۵۱، ۷۵۲، ۷۵۸، ۷۶۶،
۷۶۸، ۷۷۲، ۷۷۳، ۷۷۶، ۷۷۸، ۷۸۰، ۷۸۶،
۱۵/۱۹، ۲۰، ۲۲، ۲۳، ۲۴، ۲۸، ۲۹،
۳۲، ۳۴، ۳۷، ۴۵، ۵۰، ۵۰، ۵۵، ۵۸، ۶۰، ۶۱،
۶۴، ۶۵، ۶۷، ۷۳، ۷۴، ۸۵، ۸۶، ۸۹، ۹۰،
۹۵، ۹۹، ۱۱۱، ۱۱۹، ۱۲۴، ۱۲۸، ۱۳۷،
۱۴۰، ۱۴۵، ۱۴۶، ۱۴۹، ۱۵۲، ۱۶۱، ۱۶۶،
۱۷۲، ۱۷۳، ۱۷۶، ۱۸۴، ۱۸۶، ۱۸۹، ۲۰۲،
۲۰۴، ۲۱۰، ۲۱۵، ۲۲۲، ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۳۱،
۲۳۶، ۲۳۸، ۲۴۳، ۲۴۴، ۲۴۹، ۲۵۰، ۲۵۳،
۲۵۸، ۲۶۲، ۲۶۴، ۲۶۸، ۲۷۰، ۲۷۳، ۲۷۷،
۲۷۹، ۲۸۸، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۷، ۳۱۵، ۳۲۴،

٣٩٢ ، ٣٨٠ ، ٣٧٨ ، ٣٦٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥١ ، ٣٤٦
 ٤٣٣ ، ٤٣١ ، ٤٢٦ ، ٤١٨ ، ٤١٣ ، ٤٠٢ ، ٣٩٨
 ٤٧٥ ، ٤٧٣ ، ٤٦٨ ، ٤٦٢ ، ٤٥٤ ، ٤٤٩ ، ٤٤٥
 ٤٩٧ ، ٤٩٢ ، ٤٨٩ ، ٤٨٦ ، ٤٨٤ ، ٤٨٠ ، ٤٧٧
 ٥٢١ ، ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ٥١٨ ، ٥١٥ ، ٥٠٩ ، ٥٠٤
 ٥٦١ ، ٥٦٠ ، ٥٤٩ ، ٥٣٨ ، ٥٣٤ ، ٥٢٧ ، ٥٢٢
 ٥٩٧ ، ٥٩٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٤ ، ٥٧٧ ، ٥٧٤ ، ٥٧٢
 ٦٣٨ ، ٦٣٥ ، ٦١٦ ، ٦١٥ ، ٦١٣ ، ٦٠٦ ، ٥٩٨
 ٦٦٣ ، ٦٦٢ ، ٦٦١ ، ٦٥٧ ، ٦٥٦ ، ٦٥٥ ، ٦٤٨
 ٦٧٤ ، ٦٧٢ ، ٦٦٩ ، ٦٦٨ ، ٦٦٧ ، ٦٦٦ ، ٦٦٥
 ٦٩٠ ، ٦٨٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٦ ، ٦٧٥
 ٧٢٧ ، ٧٢١ ، ٧١٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٢ ، ٦٩٧ ، ٦٩٥
 ٧٤٥ ، ٧٤٠ ، ٧٣٧ ، ٧٣٤ ، ٧٣٢ ، ٧٣١ ، ٧٢٨
 ٧٤٦ ، ٧٠/١١ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٠
 ٣٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٠
 ٧٢ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٩
 ١١٥ ، ١١٦ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٦٨
 ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩
 ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥
 ٢٦٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩
 ٣١١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣
 ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٧
 ٤١٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧
 ٤٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٥
 ٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٧ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٩
 ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٣٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٣
 ٥٥٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧
 ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦
 ٥٩٨ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤
 ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧١
 ٦٧٥ ، ٦٩٦ ، ٧٠٨ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٢

٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٨
 ٢٧٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩
 ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩
 ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩١
 ٣٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣١
 ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٩٦
 ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٤ ، ٥١٧ ، ٥٢٤
 ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٣٢ ، ٥٣٨ ، ٥٤١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٧
 ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨٨ ، ٥٩٦ ، ٦٠٤
 ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٦ ، ٦٢٦ ، ٦٣٩ ، ٦٤٢
 ٦٤٤ ، ٦٥٤ ، ٦٥٨ ، ٦٦٦ ، ٦٩١ ، ٧٠١ ، ٧١١
 ٧٢٨ ، ٧٣٥ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٥٠ ، ٧/٩ ، ٢١
 ٢٥ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٧٤
 ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٤
 ١١٦ ، ١١٩ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٥٩
 ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٨٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٤٠
 ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦
 ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣١٤ ، ٣١٦
 ٣١٨ ، ٣٣١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠
 ٣٧٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٨ ، ٤٤١
 ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦
 ٤٧٠ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥٢٦ ، ٥٣٧
 ٥٣٩ ، ٥٤٥ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٦٥
 ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧٨ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٥٩٢ ، ٦٢٣
 ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٧٦ ، ٦٨٥ ، ٦٨٨ ، ٧٠٢ ، ٩/١٠
 ١٠ ، ٢٤ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٥ ، ٨٧
 ٩٢ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣١
 ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٧
 ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩
 ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩
 ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤

٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٧،
٣٩١، ٣٩٣، ٤٠١، ٤١١، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨،
٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٥٤، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٧٥،
٤٨٧، ٥١٥، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٣،
٥٤٢، ٥٥٥، ٥٦٣، ٥٧١، ٥٧٣، ٦١٢، ٦١٤،
٦٣٣، ٦٣٨، ٦٤١، ٦٤٨، ٦٥٠، ٦٥٩، ٦٦٠،
٦٦١، ٦٦٤، ٦٦٧، ٦٧١، ٦٧٣، ٦٨٥، ٧٠٠،
٧١٩، ٩/١٤، ١٢، ١٣، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٣٣،
٣٦، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥٩، ٦٥، ٧٢،
٧٤، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٩٩، ١٠٦، ١٢١،
١٢٢، ١٢٣، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٦١، ١٦٣،
١٦٧، ١٦٨، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٨،
١٩٣، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٩،
٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٧،
٢٥٩، ٢٦٨، ٢٨٠، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٠٠،
٣١٦، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢،
٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٤،
٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٧٧،
٣٩٦، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٤، ٤١١، ٤١٥،
٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٧،
٤٤٤، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨،
٤٦٢، ٤٧٠، ٤٨٢، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٦،
٤٩٩، ٥٠٥، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٥، ٥١٧، ٥٢٣،
٥٢٦، ٥٣٣، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٩، ٥٥٣،
٥٥٤، ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٨٠، ٥٨٣،
٥٨٦، ٥٨٨، ٥٩٩، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦١٠، ٦١٢،
٦١٧، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٣، ٦٢٩، ٦٣٢،
٦٣٥، ٦٤٠، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٥١، ٦٦٣،
٦٦٧، ٦٦٨، ٦٧٥، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨١، ٦٨٤،
٦٨٦، ٦٩٦، ٧٠٢، ٧٠٤، ٧٠٥، ٥/١٥، ١٣،
١٥، ١٦، ١٨، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٥٢، ٥٥، ٥٨،

٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤٤، ٧٤٨، ٧٥٣،
٧٥٤، ٧٦٢، ٧٦٥، ٧٦٧، ٧٦٩، ٧٧٢، ٧٧٣،
٧٧٧، ٧٨٢، ٧٩٠، ٧٩٤، ٨٠١، ٨٠٥، ٨٠٦،
٨١٢، ٥/١٢، ٧، ٨، ١٠، ١٨، ٢١، ٢٥، ٢٦،
٣٩، ٤٢، ٤٤، ٥١، ٥٩، ٦١، ٧٠، ٧٥، ٧٩،
٨١، ٨٧، ٩١، ٩٣، ٩٧، ٩٩، ١٠٢، ١٠٩،
١٣٤، ١٣٥، ١٤٦، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٨،
١٦٩، ١٧٦، ١٨٨، ٢٠٥، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٨،
٢٣٠، ٢٦٥، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣١١،
٣١٣، ٣١٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٨،
٣٤٥، ٣٥١، ٣٦٥، ٣٧٥، ٣٧٧، ٤١٤، ٤٢١،
٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٥٨،
٤٧٧، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٩٢، ٤٩٦، ٥٠١،
٥١٠، ٥١٣، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٣٢، ٥٣٣،
٥٣٥، ٥٣٧، ٥٤٤، ٥٤٩، ٥٥٢، ٥٥٦، ٥٦٠،
٥٧٤، ٥٧٦، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٩، ٦٠٤، ٦١٠،
٦١٥، ٦١٨، ٦٢٦، ٦٤٢، ٦٤٩، ٦٥١، ٦٥٤،
٦٥٧، ٦٦٢، ٦٦٦، ٦٧٢، ٦٧٧، ٦٨١، ٦٨٢،
٦٨٤، ٦٨٨، ٦٩٠، ٧٠١، ٧٠٣، ٧٠٤،
٧٠٦، ٧١٥، ٧١٧، ٧٢٠، ٧٣٦، ٥/١٣، ٨،
٢٨، ٣٤، ٤٩، ٦٣، ٦٥، ٦٩، ٧٦، ٨٠، ٨١،
٨٧، ٩٢، ٩٥، ١٠٤، ١١٠، ١١١، ١١٤،
١١٥، ١١٩، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٩، ١٣١، ١٣٨،
١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١،
١٥٥، ١٥٧، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٠، ١٨٠، ١٨٦،
١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٤، ٢٢٠،
٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٩،
٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٧،
٢٦٣، ٢٦٦، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٥،
٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٧،
٣٢٤، ٣٢٩، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦٠،

٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٣،
٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٢، ٣٨٦،
٣٨٧، ٣٩٠، ٤٠٠، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٢،
٤١٧، ٤٢٢، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢،
٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٥٢،
٤٥٣، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٧،
٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٩،
٤٩٠، ٥٠٢، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٣٧، ٥٤٢، ٥٥٧،
٥٦٢، ٥٦٨، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٧، ٥٨٣،
٥٨٦، ٥٨٨، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٦، ٥٩٩،
٦٠٣، ٦٠٧، ٦١٧، ٦٢٤، ٦٢٦، ٦٢٩، ٦٣٢،
٦٣٥، ٦٤١، ٥/١٧، ١٧، ٢٦، ٣١، ٤٨، ٥٢،
٦٧، ٧٣، ٧٦، ٧٨، ٨٧، ٩٤، ١١٣، ١١٩،
١٢٣، ١٢٥، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٦٤، ١٧٦،
١٨١، ١٨٨، ١٩٩، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٨، ٢٢٠،
٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٥، ٢٥٩،
٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٩، ٢٩٠،
٢٩٤، ٣٠٧، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٣٧،
٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٧، ٣٨٠، ٣٨٦،
٣٩٤، ٣٩٦، ٤١٥، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٤،
٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٤٨،
٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٦،
٤٩١، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠١، ٥٠٥، ٥١٤، ٥١٥،
٥١٦، ٥٤٥، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٦٣، ٥٧٩، ٥٩٦،
٦٠٧، ٦١٤، ٦١٦، ٦١٧، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٦،
٦٣١، ٦٣٢، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٥٠، ٦٥٣، ٦٥٩،
٦٦٦، ٦٦٨، ٦٨١، ٦٨٣، ٦٨٨، ٦٩٢، ٦٩٣،
٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٧١٧، ٧٢٤، ٧٣٥، ٧٤٣،
٧٤٤، ٧٤٨، ٧٥٠، ٧٥٨، ١٨/٢١، ٢٢، ٢٧،
٢٨، ٣١، ٣٤، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥٠،
٥٥، ٥٦، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٣، ٧٥، ٧٩

٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٧٠، ٧٩، ٩١، ١٠١،
١٠٢، ١٠٥، ١٠٧، ١١٠، ١١١، ١٢١، ١٢٢،
١٣١، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦،
١٥٠، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٢، ١٧٠، ١٧٢، ١٨٠،
١٨٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٤،
٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥١،
٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٨٩،
٢٩٢، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٤، ٣٢٣،
٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٣٩،
٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥١،
٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧٢،
٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٩٦، ٣٩٩،
٤٠٠، ٤٠١، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٤، ٤٣٦،
٤٣٨، ٤٤٢، ٤٨٧، ٤٩٤، ٥٠٥، ٥٢١، ٥٢٥،
٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٤، ٥٦٤، ٥٧٤، ٥٧٨، ٥٨١،
٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٦، ٦١٧، ٦٢٣،
٦٢٥، ٦٣٠، ٦٣٤، ٦٣٩، ٦٤٣، ٦٥٢، ٦٥٣،
٦٥٩، ٦٧٦، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٧، ٧٠٤، ٧١٣،
٧١٤، ٧٢٢، ٧٢٦، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤،
٧٣٨، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٥٢، ٧٥٩، ٧٦٦، ٧٦٧،
٧٦٨، ٧٧٣، ٥/١٦، ٦، ١٤، ٣٨، ٣٩، ٤٣،
٤٤، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥٢، ٥٧، ٦١، ٨٧، ٩١،
٩٣، ٩٧، ١٠١، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩،
١١٣، ١١٥، ١١٦، ١٢٣، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١،
١٣٧، ١٤٠، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٧،
١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧،
١٦٨، ١٦٩، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٣، ١٩١، ١٩٢،
١٩٣، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٠، ٢٠٨، ٢٢٠،
٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٥٤،
٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٧٨، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٣،
٣٠٦، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٣١

١٣٥، ١٣٧، ١٤١، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٥،
١٦١، ١٦٤، ١٦٩، ١٧١، ١٧٧، ١٩١، ٢١٣،
٢١٤، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٥،
٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٨،
٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١١، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٢،
٣٢٨، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٠،
٣٥٨، ٣٦٥، ٣٩٤، ٤٠٠، ٤٠٩، ٤٢٩، ٤٣٠،
٤٤٠، ٤٤٤، ٤٦٢، ٤٦٩، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٨١،
٤٨٥، ٤٩٣، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٠٥، ٥١١، ٥١٤،
٥١٨، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣٧، ٥٤٣، ٥٤٨، ٥٥٥،
٥٧٠، ٥٧٢، ٥٨٠، ٥٨٥، ٥٩٠، ٥٩٩، ٦٠٤،
٦٠٨، ٦١١، ٦١٣، ٦١٨، ٦٢٩، ٦٤٧، ٦٥١،
٦٦٠، ٦٦٧، ٦٦٩، ٦٧٢، ٦٧٦، ٦٧٨، ٦٨٥،
٦٩٢، ٦٩٤، ٧١٥، ٧٢٤، ٥/٢٠، ١١، ١٧،
٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣١، ٣٨، ٤٠، ٥٢، ٥٥،
٥٨، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٩، ٨٣، ٨٨، ٩٦،
١٠١، ١٠٦، ١١٠، ١١٣، ١١٦، ١١٩، ١٢٤،
١٢٥، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٥،
١٤٦، ١٤٩، ١٦٢، ١٦٩، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٥،
١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٧، ٢١٧، ٢٣١، ٢٣٤،
٢٣٦، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٢، ٢٦٤،
٢٧٣، ٢٨٥، ٢٩٣، ٣٠٣، ٣١١، ٣٣٣، ٣٤٢،
٣٤٦، ٣٤٧، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٨٣،
٣٨٨، ٣٩٥، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٥،
٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٠،
٤٦٦، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٢،
٤٨٥، ٥٠٩، ٥١٨، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٩،
٥٣٠، ٥٣٧، ٥٤٦، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٥٥، ٥٦٢،
٥٦٦، ٥٧٧، ٥٨٠، ٦٠٤، ٦٠٦، ٦١٥، ٦١٨،
٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٤، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٣٣، ٦٣٦،
٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٥، ٦٦٣، ٦٦٥، ٦٦، ٦٧٠،

٨٤، ٨٨، ٩٠، ١١٩، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٣،
١٣٤، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٩، ١٥١،
١٥٧، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٢، ١٨١،
١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥،
٢٠١، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٣، ٢٢٧،
٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١،
٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٧٣، ٢٨٠،
٢٨١، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢،
٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٦،
٣٣٣، ٣٤١، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢،
٣٧٦، ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٩١، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١٧،
٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٨، ٤٣٥، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٣،
٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٩، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩،
٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢،
٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠٤،
٥٠٧، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٩،
٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٣١، ٥٣٧، ٥٣٩،
٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٧، ٥٦٣،
٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٨٥،
٥٨٦، ٥٨٩، ٥٩٢، ٦٠٠، ٦٠٢، ٦٠٤، ٦٠٦،
٦٠٩، ٦١٦، ٦٢١، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٣١، ٦٣٣،
٦٣٧، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٩، ٦٦٣، ٦٦٨،
٦٦٩، ٦٧١، ٦٧٧، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٩٠،
٦٩٩، ٧٠١، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧١٣، ٧١٥،
٧١٧، ٧١٨، ٧٢٣، ٧٢٥، ٧٢٨، ٧٣٣، ٧٣٨،
٧٣٩، ١٩/٥، ٦، ٧، ٨، ١٣، ١٨، ٢٠، ٣٠،
٣٢، ٣٥، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥٦، ٥٨،
٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٦، ٦٩، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٩،
٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩١، ٩٥، ٩٦،
٩٧، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٩، ١١٢، ١١٥، ١١٧،
١١٨، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٢،

٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،
 ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
 ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ،
 ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ،
 ٣٧٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٥ ،
 ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ،
 ٤٧٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥١١ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ،
 ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ،
 ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ،
 ٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٨١ ، ٥٨٦ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ،
 ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ٦١٢ ، ٦١٦ ،
 ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ،
 ٦٣٧ ، ٦٤٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ،
 ٦٥٦ ، ٦٦٠ ، ٦٦٣ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٤ ، ٦٧٨ ،
 ٦٨٠ ، ٦٩٥ ، ٧٠٨ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ،
 ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٣٣ ، ٧٣٧ ،
 ٧٤١ ، ٧٤٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ، ٧٦٩ ، ٧٧١ ،
 ٧٨٢ ، ٥٠/٢٣ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٥ ،
 ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٧ ،
 ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١١٠ ،
 ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ،
 ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
 ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ،
 ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ،

٦٧٢ ، ٦٧٥ ، ٦٧٩ ، ٦٨٧ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٦ ،
 ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧١٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ،
 ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٧ ، ٧٥٠ ، ٧٥٩ ،
 ٧٦١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٥ ، ٥٠/٢١ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،
 ٢٣ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٢ ،
 ٦٢ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ،
 ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ،
 ١١٤ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ،
 ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،
 ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨١ ،
 ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
 ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ،
 ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ،
 ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣٣٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥ ، ٣٦٤ ،
 ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،
 ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٨ ،
 ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٩ ، ٤٨٦ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ،
 ٤٩٧ ، ٥١٠ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣ ، ٥٣٨ ، ٥٥١ ،
 ٥٥٣ ، ٥٧٢ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٦ ،
 ٦٠٠ ، ٦١٢ ، ٦٢٠ ، ٦٢٩ ، ٦٣٨ ، ٦٤١ ، ٦٤٤ ،
 ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٦٨ ، ٦٨١ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ،
 ٧٠٠ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧١١ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢١ ،
 ٧٢٥ ، ٧٣٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٦٨ ، ٥٠/٢٢ ،
 ٢٣ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ،
 ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ،
 ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ،
 ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ،
 ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ،
 ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،

- ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٩، - الحسن بن علي بن أبي طالب: ٤٠٣/٧، ١٠/٩٧، ١٧/١٠٠، ١٩/٥٥٢
- ٢٦٩، ٢٧١، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٤، - الحسن بن محمد: ٢٤٠/٢٢، ٢٤٢
- ٢٩٩، ٣٠٨، ٣١٣، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٣٣، - الحسن بن محمد بن الحنفية: ٢٢٢/٦، ٢٠/٥٦٧
- ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨، - الحسن بن محمد بن علي: ٥١٥/٦، ١٥/٥١٥
- ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٤، - الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب: ٨٦/١٠، ٩٤، ٣٤٠، ٣٨٠، ١٩/٥٠٨
- ٤٠٦، ٤١٠، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٤٤، - الحسن بن مسلم: ٥٤٦/٣، ٦/٤١٦، ١٧/٥٣٣، ١٩/٢٠٧، ٢٠/١٢٣
- ٤٩١، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥١٢، ٥١٥، - الحسن بن يحيى الخثني: ٢٦٧/١٨
- ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٤١، - حسين الجعفي: ١٦/١٤٥
- ٥٤٣، ٥٤٧، ٥٥٢، ٥٥٦، ٥٦٠، ٥٧٦، ٥٨١، - الحسين بن الوليد: ١٨/٤٧٠
- ٥٨٣، ٦٠٠، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦١٤، - الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس: ٢٠/٦١٦، ٦٢٥، ٦٣٠، ٦٣٩، ٦٤٨، ٦٥٣، ٦٥٥
- ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٧، ٦٧١، - الحسين بن علي: ٢١٧/١١، ٢٨٥، ٤٢٧، ١٢/١٠٨، ١٨/٤٩٨
- ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٩٩، ٧٠٢، ٧٠٥، ٧٠٨، ٧١٠، ٧١٢، - حسين بن علي: ٢٤/٨
- الحسن بن أبي الحسن: ١١/٣٤٧ -
- حسن بن حي: ٥/٤٣٣ -
- الحسن بن دينار: ١٣/٣٧٠، ٣٧٢ -
- الحسن بن زيد: ٢٠/١٨٢ -
- الحسن بن صالح (حسن بن صالح): ٣/٣٤٨، ٣٧٣، ٤/٢٤٥، ٣٥٦، ٣٥٩، ٨/٢٤٦، ٦٩٠، -
- ٩/٤٥٦، ١٠/٥٨٦، ١٤/٥٨٥، ٦٨١، ١٥/٦١٣، ١٧/٦٢٣، ٢٢/٣٦، ١٩٥، -
- الحسن بن عبيد الله: ٣/٣٠٩ -
- الحسن بن عثمان: ١٧/٦٤٨ -
- الحسن بن علي: ٣/٣٥٦، ٥/٢٤٢، ١١/٢٨٥، -
- ٤٢٧، ١٢/٤٩٧، ١٤/٧٠٥، ١٧/٩٥، ٦١٣، -
- ٧٦٩، ١٨/١٠٨، ١٩/٦٢٠، ٢٠/٥٢٨، ٢٣/٦١٨، ٨٤، ٨٣، ٤٠٧، -
- الحسين بن علي بن أبي طالب: ٤٠٣/٧، ٩/٢٩ -
- الحسين بن واقد: ٤/٦٠٤، ٢٣/١٠٤، ٥٥٠، -
- حصين: ١٥/٤٤١ -
- حصين بن عبد الرحمن: ٢٢/٢٣٦ -
- حصين بن عبد الرحمن السلمي: ٧/٥٣٧ -
- الحصين بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ: ٥/٤٨٥ -
- الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو: ١٠/٦٥ -
- الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ: ٥/٤٨٨، ٦١٤، ٦٨٠ -
- الحضرمي: ٦/٦٨٨ -
- حضرمي: ٦/٤٠، ٤٤، ٤٧، ٩٥، ٢٤٦، ٣٨٩، -
- ٥٢٩، ١٠/٤١٥، ١٣/٢٧٧، ١٦/٢٠٨، ٢٢/٣٢٤، -
- الحضرمي بن لاحق التميمي السعدي: ٨/٥٨٠، ٩/٣٢٦، ١٥/٥٨٥ -

- حفص الفزاري: ٣٠٩/١٥
- حفص بن ميسرة: ٥٦٤/٢٠
- حفصة: ٧٠٧/١٢، ٣٣٤، ٣٢٥، ٣٢٣/٤
- حفصة بنت سيرين: ٧٣٣/١٥
- الحكم: ٤١٥/٢
- الحكم بن أبان: ٣٥٩، ١٤٢/١٦، ١٢١/٥
- الحكم بن عتيبة: ٥٢٠، ٤٠٤، ٣٧٣، ٣٦١/٣، ١٢٩، ١٢٧/٤، ٣٥٦، ١٩٨، ١٥٧، ١٣١
- ٣٥٩، ٤٦٥، ٦٩٩، ٧١٤، ٧٤٩/٥، ٣٤/٦، ٥٠، ٦٧، ٧٣، ٧٤، ١١٥، ١٣٥، ٢١٥، ٢٤٤
- ٢٥١، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٢٨، ٦٣٨، ٩٧/٧، ١٥٣
- ٣٥٣، ٣٧٥، ٣٩٣، ٤١١، ٤٦٠، ٥٤٤، ٤٠/٨
- ٤٩، ٥٠، ١١٣، ٦٤١، ٣٢/٩، ٢٦١، ٥٨٦
- ١٠/٦٥، ٤١٨، ٢٧٠/١١، ٢٩٥، ٥٠٨، ١٢/١٢
- ٦٣، ١٦٩، ٢٣١، ٣٣٩، ٣٤٢، ٤٦٤، ٦٩٦
- ١٣/٥٠٦، ٣٤/١٤، ٥٨٣، ١٣٦/١٥، ٤٦٩
- ٦٠٧، ٤٦٤/١٦، ٢٠٨/١٧، ٥٣٢، ٧٥٩، ١٨
- ٨٤، ١٨٣، ١٦٤/١٩، ٥٠٦/٢٠، ٧٢٥/٢١
- ٢٢/٢٠٨، ٧٠٠، ٣٦١/٢٣، ٣٦٧، ٦٣٠
- الحكم بن عيينة: ٦٩٠/١٠
- حكيم بن جابر: ١١/٣٥٧/٩، ٩٣/٦، ٧٢٩/٤
- ٦٥٠، ٤٨٧/١٦
- حكيم بن حزام: ٥٧٧/٢٣
- حماد: ٢٧٠، ١٢٥/٤
- حماد بن أبي سليمان: ٤/٤، ٦٢٠، ٥١٩، ٣٦٢/٣
- ٤٢، ١٣١، ٢٤٥، ٣٥٥، ٧١٣، ٣٨٦/٥
- ٦/٢١٥، ٢٥١، ٤٢٠، ٤٢٨، ٤٣٢، ٣٧٥/٧
- ٣٩٣، ٥١/٨، ١١٧، ١٢٠، ٦٤٥، ٢٦١/١٥
- ٤١٠، ٤١٤، ٣٣٧/١٧، ٦٠٣/٢٠، ٧١٧/٢١
- ٢٢/٣٨٦، ٣٥٨
- حماد بن زيد: ٢٠/٣٤٤/٨، ٤٠١، ٧١/٥
- ٣٧١، ٧٤٠/٢١
- حماد بن سلمة: ٦٩٠، ٤٤٥/١٩، ٧٣/١٤
- حمران بن أعين: ٣٥٩/٢٢
- حمزة: ٥٢٥/٢١، ٦٥٨/١٠، ٦٦٩/٧
- حمزة الزيات: ٩٠/٥
- حميد الأعرج: ١٨/٥٠٩/٤، ٥٠٦/٣، ٣٤/٢
- ٤٥٩، ٣٧٣/١٩
- حميد الشامي: ٥١٣/٨، ٢٣٨، ٢٣٦/٢
- حميد الطويل: ٦٠١/١٤
- حميد بن عبد الرحمن: ١١/٥٦٣، ٢١٥/٦
- ١٢/٦٢٦
- حميد بن قيس الأعرج: ٥٧٧/١١
- حميد بن قيس المكي: ٥٧/٨
- حميد بن هلال: ١٨/٦٩٤، ٧١/١٣، ٢٨٥/١١
- ٢١/١٠٩
- حميدة: ٤/٣٢٦
- حنش الصنعاني: ٨/٦٧٢
- الحوضي: ٢٠٩/١٤
- حويط بن عبد العزى: ٥/٣٩١
- حيوة بن شريح: ١٠١/١٢، ٥١٩
- خاروجة بن مصعب: ١٢/١٤١، ٥٣٨
- خالد الأشج: ١٣/٦٨١
- خالد الحذاء: ٥/٢١٦
- خالد الحنفي: ٢٠/٣٤٧
- خالد الحنفي قاضي مرو: ١٢/٤١٥
- خالد الربيعي: ٢٣/١٩٦، ٤/٦٠٠
- خالد بن أبي عمران: ٢/٦٠٦، ١٦/٤٠١
- ٢٣/٥٥٠
- خالد بن دينار: ٤/٧١٢
- خالد بن صفوان: ٢/٢١
- خالد بن كثير: ١٦/٢٠٠
- خالد بن مضرب: ١٢/١٥

- خالد بن معدان: ٥١/٢، ٢٩١، ٢٦٧/٨، ٢٧٠، ١٠/٥١٨، ٩٢/١١، ٤٣٦، ١١٦/١٢، ١٣/١٧٠، ٦٤٥، ١٧٧/١٤، ٢٦٧/١٥، ٣٠٥، ٥٠٠، ٢٠/٢٣٢، ٢٣٣، ٢٢/٢٦٦، ٢٣/١٩٥، ٣٦٠
- خالد بن مهران: ١١/٢٥٩، ٤٣٧
- خالد بن يزيد: ٨/٥٢٠، ٩/١٧٥
- خالد بن يزيد بن جارية: ٢١/٥٠١
- خالد سبلان: ١٦/١٩٢
- خباب: ١٣/٤٩٥، ٤٩٦، ٢١/٦٠٣، ٢٣/٨٤
- خباب بن الأرت: ٨/٣٥٠، ١٤/١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩/٥٦٦
- خديجة: ٢٣/٣٢٤
- خزيمة بن ثابت: ١٠/٦٤٩
- خصيف بن عبد الرحمن: ٢/٦٠٢، ٣/٩٢، ١٥٣، ٥/١٨٥، ٦٥٩، ٦/٢٣٤، ٣١٢، ٤٨١، ٥٥٣، ٨/٥٠، ٥٦، ١٤٣، ٢٩٨، ١١/٢١٨، ٣١٠، ١٢/٢١، ٤٤، ٤٠٢، ١٣/٥٠٦، ١٦/٥٨، ١٣١، ٣٤٦، ٤١٩، ١٧/٢٥٨، ٢٦١، ١٩/٥١٩، ٢١/٢٦٩، ٢٣/١١٣، ١١٥، ٢٥٠
- خلاد بن سليمان: ١٩/٥٥
- خلف: ٢١/٥٢٥
- خلف بن حوشب: ٩/٢٣٣، ١١/٣٩٥، ٧٤٣
- خلف بن ياسين الكوفي: ١٠/٦٥٥
- خليلد العصري: ١٨/٦٠٢، ٢١/٦٠٤، ١٧١
- خليفة العبدي: ١١/٢٠
- الخليل: ١٧/٢٣٢
- الخليل بن أحمد: ٨/٥٤٧
- الخليل بن مرة: ١٢/٣٦٩، ١٩/٥١٩، ١٤/١٥٢، ١٩/٣١٧
- خولة بنت ثعلبة: ٢١/٣٩٥
- خيشمة: ٢/٦٣٣، ٣/٣٦١، ١٦/٢٣، ١٨/٤٩١
- خيشمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي: ٧/٣٦١، ١٦٦، ١٣/٦٤٠، ١٩/٤٨٧، ١٧/٢٠٥، ٢٢/٥٨٣، ٢٢/٣٦٣، ٢٦٦
- دازان: ١٦/٢٢٨
- داود: ٤/٢٣٢
- داود بن أبي عاصم: ٢/٧٠٧، ٣/٦٨٩، ١٠/٤٥٦
- داود بن أبي هند: ٤/٦٤٤، ١٢/٥٣١، ١٣/٤٩٧، ١٦٧، ١٤/١٣٥، ١٥٢، ٢٠/٤٣٨
- داود بن قيس: ٢٠/٣٨٤
- دراج أبو السمح: ٢٠/٧٤٤
- راشد بن سعد: ٩/٣٩٥، ١٤/٣٧١، ٢٠/٢٥١
- رافع بن خديج: ٣/٣٧٢، ٢٠/٢٩٢
- الربيع: ٢/٣٠٧، ٣٣٤، ٣٧٤، ٤٨٨، ٥١١، ٥٣٨، ٥٥٦، ٥٦١، ٥٨٣، ٦٣٦، ٣/٨٨، ١٣٣، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٦٢، ٢٧٥، ٢٧٨، ٣١١، ٣٢١، ٤٠٢، ٥٣٤، ٦١٢، ٤/٢٣، ٦٧، ١٠٣، ٢١٨، ٢٨٧، ٣١٢، ٥/٢٣، ٨/٥٥٠، ٩/٥١٨، ١٠/٦٦٦، ٧٠٨، ٧١٠، ١٢/١٢٠، ١٤/١٣٤، ٢٢٧، ٢٦٢، ١٥/٣٧٠
- الربيع بن أنس: ٢/٤٣، ٤٦، ٥٥، ٥٨، ٦٢، ٦٧، ٧٦، ٧٧، ٨٦، ٩٣، ٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٩، ١١١، ١١٥، ١١٦، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٧، ١٧٠، ١٧٤، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٢٢، ٢٣٦، ٢٤٩، ٢٥٨، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٩١، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٢، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٧، ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٣، ٤١٩، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٣

٤٣٩ ، ٤٣٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٤ ، ٤٢١
 ٤١٧ ، ٤١٢ ، ٤٠٩ ، ٤٠٣ ، ٤٤٨ ، ٤٤٦ ، ٤٤٠
 ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٤٩٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٤٧٤
 ٥٢٠ ، ٥١٤ ، ٥١٢ ، ٥٠٩ ، ٥٠٦ ، ٥٠٣ ، ٥٠٣
 ٥٥٩ ، ٥٥٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤١ ، ٥٤٠ ، ٥٣٥ ، ٥٣١
 ٥٧٧ ، ٥٧٥ ، ٥٧١ ، ٥٦٨ ، ٥٦٦ ، ٥٦٢ ، ٥٦٠
 ٦٢٥ ، ٦٢٢ ، ٦١٧ ، ٦١١ ، ٦٠٤ ، ٥٩٤ ، ٥٧٨
 ٦٧٥ ، ٦٧٢ ، ٦٦١ ، ٦٥٤ ، ٦٤١ ، ٦٤٠ ، ٦٣٨
 ٦٨٩ ، ٦٨٧ ، ٦٨٦ ، ٦٨٤ ، ٦٨٢ ، ٦٨٠ ، ٦٧٧
 ٧٤٠ ، ٧٢٦ ، ٧١٦ ، ٧١٤ ، ٧١١ ، ٧٠٦ ، ٧٠١
 ٢٦ ، ٢١ ، ١٨ ، ١٦ ، ١٤ ، ١٢ ، ٦/٥ ، ٧٤١
 ٧٧ ، ٧٣ ، ٦٥ ، ٦٣ ، ٥٩ ، ٤٩ ، ٤٧ ، ٣٧ ، ٣١
 ١١٧ ، ١٠٨ ، ١٠٢ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٣ ، ٨٥ ، ٨٣
 ١٦٢ ، ١٦٠ ، ١٥٦ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٥ ، ١٢٣
 ١٩٤ ، ١٨٥ ، ١٨١ ، ١٧٨ ، ١٧٤ ، ١٧٢ ، ١٧٠
 ٢٤٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠١ ، ١٩٧ ، ١٩٦
 ٢٧٦ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٢ ، ٢٥٨ ، ٢٥٦ ، ٢٤٥
 ٢٩٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٣
 ٣٢١ ، ٣١٩ ، ٣١٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤ ، ٢٩٩ ، ٢٩٧
 ٤١٤ ، ٤١١ ، ٣٩٧ ، ٣٨٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٢٦
 ٤٥١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٠ ، ٤٢٤ ، ٤١٦ ، ٤١٥
 ٤٧١ ، ٤٦٨ ، ٤٦٥ ، ٤٦٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٧ ، ٤٥٤
 ٤٩١ ، ٤٨٧ ، ٤٨٣ ، ٤٨٢ ، ٤٨١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٦
 ٥١٠ ، ٥٠٨ ، ٥٠٥ ، ٥٠١ ، ٤٩٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٢
 ٥٥٧ ، ٥٥٣ ، ٥٥٢ ، ٥٣٢ ، ٥٢٢ ، ٥١٧ ، ٥١٣
 ٥٩٠ ، ٥٨٩ ، ٥٨٦ ، ٥٧١ ، ٥٦٩ ، ٥٦٦ ، ٥٦٠
 ٦٠٥ ، ٦٠٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٠ ، ٥٩٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٣
 ٦٣٧ ، ٦٣٤ ، ٦٣٣ ، ٦٣٢ ، ٦٣٠ ، ٦٢٩ ، ٦٢٣
 ٦٧٧ ، ٦٧٤ ، ٦٧٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٠ ، ٦٤٨ ، ٦٤٦
 ٢٥ ، ١٦ ، ١٣/٦ ، ٧٨٢ ، ٧٤١ ، ٦٩١ ، ٦٨٣
 ١٥٩ ، ١٥٦ ، ١٤٩ ، ١٤٦ ، ٣٨ ، ٣٥ ، ٢٩
 ٥٠٨ ، ٥٠٣ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٤٨ ، ٣٨٠ ، ١٨٦

, ٤٥٧ , ٤٥٠ , ٤٤٩ , ٤٤٥ , ٤٤٤ , ٤٤٣ , ٤٣٥
 , ٤٨٩ , ٤٨٤ , ٤٧٩ , ٤٧٨ , ٤٧٦ , ٤٦٧ , ٤٥٩
 , ٥١٧ , ٥١٤ , ٥٠٩ , ٥٠٧ , ٤٩٦ , ٤٩٣ , ٤٩٢
 , ٥٥١ , ٥٤٠ , ٥٣٩ , ٥٣٧ , ٥٢٩ , ٥٢٧ , ٥٢٥
 , ٥٧٦ , ٥٧٥ , ٥٧٤ , ٥٦٧ , ٥٦٦ , ٥٥٣ , ٥٥٢
 , ٦٤٠ , ٦٣١ , ٦٢٨ , ٦٢٠ , ٦٠٦ , ٦٠٢ , ٥٨٤
 , ٦٦٧ , ٦٦٤ , ٦٦٣ , ٦٦٠ , ٦٥١ , ٦٥٠ , ٦٤٦
 , ٦٩٦ , ٦٧٥ , ٦٧٤ , ٦٧٢ , ٦٧١ , ٦٧٠ , ٦٦٩
 , ١٩ , ١٦ , ١٣ , ١٢ , ٨/٣ , ٧٠٣ , ٦٩٩ , ٦٩٨
 , ٩٩ , ٩٤ , ٩٠ , ٨٦ , ٨٠ , ٧٥ , ٣٦ , ٢٨ , ٢١
 , ١٢٢ , ١١٥ , ١١٠ , ١٠٨ , ١٠٧ , ١٠٤ , ١٠٠
 , ١٥٥ , ١٥٥ , ١٥٣ , ١٤٥ , ١٤٤ , ١٣٧ , ١٢٨
 , ١٦٨ , ١٦٥ , ١٦٢ , ١٦٢ , ١٦١ , ١٦٠ , ١٥٨
 , ٢١٨ , ٢١١ , ١٩١ , ١٨٤ , ١٨١ , ١٧٨ , ١٧١
 , ٢٣٦ , ٢٣٦ , ٢٣٤ , ٢٣٣ , ٢٣١ , ٢٣٠ , ٢٢٩
 , ٢٦١ , ٢٥٦ , ٢٥٣ , ٢٤٩ , ٢٤٥ , ٢٣٨ , ٢٣٧
 , ٢٨٢ , ٢٨١ , ٢٨٠ , ٢٧٨ , ٢٦٧ , ٢٦٤ , ٢٦١
 , ٣٢٠ , ٣١٣ , ٣٠٥ , ٣٠١ , ٢٩٧ , ٢٩٥ , ٢٩٢
 , ٣٩٩ , ٣٨٧ , ٣٨٦ , ٣٧٨ , ٣٤٤ , ٣٢٩ , ٣٢٣
 , ٤٤٤ , ٤٤٣ , ٤٣٨ , ٤٣٥ , ٤٢٨ , ٤١٧ , ٤٠٤
 , ٥٠٧ , ٥٠٤ , ٤٥٦ , ٤٥٢ , ٤٥١ , ٤٤٩ , ٤٤٧
 , ٥٥٣ , ٥٤٨ , ٥٣٨ , ٥٢٧ , ٥٢٦ , ٥٢٠ , ٥١٦
 , ٦٠١ , ٥٩٢ , ٥٨٤ , ٥٨٣ , ٥٧٢ , ٥٦٦ , ٥٥٩
 , ٦٥٥ , ٦٥٤ , ٦٣٩ , ٦٣٠ , ٦٢٥ , ٦٢٣ , ٦١٥
 , ٦٧٥ , ٦٧٤ , ٦٦٨ , ٦٦٣ , ٦٦٣ , ٦٦٠ , ٦٥٨
 , ٣٣ , ٢٣ , ١٨/٤ , ٧٠٨ , ٦٩٩ , ٦٧٨ , ٦٧٧
 , ١١٥ , ١٠٠ , ٨٨ , ٦٩ , ٥٢ , ٤٥ , ٣٨ , ٣٥
 , ١٦٨ , ١٦٣ , ١٥٩ , ١٥٣ , ١٣٤ , ١٣١ , ١١٨
 , ٢٣٤ , ٢٣٣ , ٢٢٢ , ٢٢٠ , ٢١٩ , ١٩٤ , ١٨٨
 , ٢٩٥ , ٢٨٤ , ٢٧٩ , ٢٦٢ , ٢٥٦ , ٢٥٢ , ٢٣٨
 , ٣٥٧ , ٣٥٠ , ٣٤٣ , ٣١٤ , ٣٠٩ , ٣٠٢ , ٢٩٩
 , ٤١٤ , ٤٠٧ , ٤٠٦ , ٣٩٩ , ٣٦٩ , ٣٦٦ , ٣٥٩

١١٣، ٩٤، ٨/١٦، ٦٨٦، ٦٧٥، ٦٧٢، ٦٦٨
 ١١٧، ١٩٨، ٢١٠، ٢٣٤، ٣٦٢، ٤٤٨، ٤٥٤
 ٥١٩، ١٥٨/١٧، ١٨٣، ١٩٩، ٢٠٦، ٢١٨
 ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٣٥، ٣٦٦، ٣٩٢
 ٤٥٧، ٤٨٨، ٥٢٨، ٥٣٧، ٦٦٤، ٧٤٧، ١٨
 ٩١، ٩٢، ٩٣، ٥٣٩، ٦٣٢، ٧٠٥، ٧١٧، ١٩
 ٢٢، ٢٤، ٢٢٩، ٢٧٩، ٤٢٩، ٤٧٤، ٦٠٤
 ٢٠/٣٢، ٤٨٥، ٤٩٦، ٥٤٦، ٥٦٣، ٦٢٩
 ٦٣٠، ٦٣٣، ٦٤٤، ٦٤٧، ٦٦٧، ٦٨٥، ٦٨٧
 ٦٩٦، ٧٠٠، ٧٠٥، ٧٠٨، ٧١٢، ٧١٤، ٧٥٠
 ٧٥٣، ١٣/٢١، ٤٨، ٥١، ٦٢، ٧٧، ١١٣
 ١٢٢، ١٢٣، ١٦٩، ١٧١، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٢٧
 ٢٤٠، ٢٤١، ٢٦٩، ٢٧٧، ٢٨٣، ٤٤٩، ٦٩٧
 ٧٦٨، ١٠٨/٢٢، ١١٥، ١٢٠، ١٥١، ١٦٩
 ١٨٢، ١٨٥، ٢٠٣، ٢٨٢، ٢٩٢، ٣٠٠، ٣٠١
 ٣١٤، ٣٥٢، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٩١، ٤٩٣، ٥١٢
 ٥٣٨، ٥٥٣، ٦٠٤، ٦٠٦، ٦١٧، ٦٢١، ٦٢٢
 ٦٢٣، ٦٤٩، ٦٥٤، ٦٥٦، ٦٧٥، ٩٥/٢٣، ٩٨
 ١٠١، ١٨٩، ١٩٤، ٢١٩، ٢٨٥، ٢٨٧، ٣٦٥
 ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤٢٥، ٤٧٦
 ٤٩٢، ٥٧٦، ٥٩٤، ٦٣١، ٦٨٨، ٦٨٩

- الربيع بن برة: ٢٣٧/١٨

- الربيع بن خثيم: ٥١١/٢، ٣١٦/٣، ٣٤٠/٤
 ٤٥٣، ٦٥٨، ٣٦١/٥، ٤٢٠، ٥٧٩/٦، ٧
 ٢٥٨، ٥٦/٨، ٧٠٠، ١٩٩/٩، ٧٠٨، ١٠
 ٢١٥، ٥٦١، ٧٩/١٢، ٤٤٦، ٥٣٠، ٦٨٩/١٣
 ٨٦/١٤، ٤٩٧، ٣٠٨/١٦، ٣٢٦، ٣٧٤/١٧
 ٤٤٠، ٦٩٩، ١٦٨/١٩، ٨٦/٢٠، ١٠٣/٢١
 ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٦، ٤١٧، ٧٣١/٢٢
 ٤٣، ٥٢٢، ٧٢٨، ٧٣٠، ٧٣٢، ٧٣٤، ٧٣٦
 ٧٤٠، ٧٤٣، ٧٤٦، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٥، ٢٣
 ١٢٣، ٢٥٧، ٣٣٤

٥٣٣، ٥٤٩، ٥٦٢، ٥٦٩، ٥٧١، ٦٠٠، ٦٢٦
 ٥/٧، ٦، ٨، ٩٥، ١٠١، ١٢٧، ١٦٤، ٢٠٤
 ٢١٨، ٢١٩، ٢٤٣، ٢٥٩، ٢٧١، ٢٩٧، ٣٠٢
 ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٧
 ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٨٢
 ٤٨٦، ٥٣٧، ٥٤٠، ٦٣١، ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٩٠
 ٦٩٨، ٧١١، ٦٩/٨، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٨٢، ٢٩٦
 ٣٤٣، ٣٥٤، ٣٨٢، ٤١٢، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٦٣
 ٥٠٦، ٥٢٨، ٥٥١، ٥٦٣، ٥٧١، ٦٤٦، ٦٥٥
 ٦٨١، ٦٨٥، ٧٠٢، ٧٢٦، ٧٣٧، ٧٥٤، ٧٥٦
 ٩/٢٣، ٣٥، ٣٦، ٤٢، ٤٦، ٦٩، ٩٢، ٩٣
 ١٠٣، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٨، ١٧٠
 ٢٥٦، ٢٢٣، ٣٣١، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٦، ٣٥٩
 ٣٧٧، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٢٩، ٤٦٤، ٤٦٩، ٥٠٥
 ٦١٨، ٦٢٤، ٦٧٦، ٦٨٣، ١٠/١٠، ٧٤، ٨٨
 ٢٠٨، ٢١٠، ٢٨٧، ٣١٠، ٣١٢، ٤١٤، ٤٦٩
 ٥٠٨، ٥٢٤، ٥٥١، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٧٣، ٧٣٥
 ١١/١٣، ٢٣، ٢٤، ٤١، ١٣١، ١٣٤، ١٣٨
 ١٦٥، ١٨٩، ١٩٦، ٢٥٢، ٣٦٨، ٣٨٩، ٣٩١
 ٣٩٣، ٣٩٩، ٤٣٢، ٤٤٣، ٤٧٠، ٤٨٢، ٤٨٤
 ٦٦٠، ٦٩٨، ٧٠٣، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٥٦، ٧٦٤
 ٧٦٧، ٧٨١، ٨٠٣، ٣٩/١٢، ١٥٦، ١٨٣
 ١٨٩، ٢٠٥، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٦
 ٢٣١، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٥، ٣١٢، ٣١٣، ٣٤٩
 ٤١٢، ٤٣٨، ٤٥١، ٥٠٢، ٥٢٦، ٦١١، ٦٧٠
 ٦٧٩، ٦٨٢، ٩٣/١٣، ٩٥، ١١١، ٢٢١
 ٣٨٧، ٤٤٣، ٥٧٨، ٥٩٤، ٦٢٤، ٦٣٠، ٦٣٩
 ٩/١٤، ٩، ٤٢، ٧٣، ١٥٨، ١٩١، ٢٠٧، ٢٣٥
 ٢٣٧، ٢٦٧، ٣٦٨، ٤٤٥، ٤٨٦، ٧٠٣، ١٥
 ١٨، ٧٤، ٢٨١، ٣٠٢، ٣١٦، ٣٣٠، ٣٣١
 ٣٣٢، ٣٩١، ٣٩٣، ٥٥١، ٦٣٦، ٦٤٠، ٦٦٤

- | | |
|---|--|
| - الربيع بن سبرة: ٢٢٧/١٧ | - رجل من الفقهاء: ٣٤٦/٢١ |
| - الربيع بنت معوذ بن عفراء: ١٩٧/٤ | - رجل من المحررين: ٤٨٦/١٤ |
| - ربيعة: ٣٠٣/٣ | - رجل من أهل الرقة: ٥٤٥/٢٣ |
| - ربيعة الجرشى: ٥١/٢، ٥٩٥/١١، ١٣٨/١٢ | - رجل من أهل الشام: ٦٩٩/٢، ٢٩٨/٩ |
| - ٤٥٦/٢٣، ٢٨٢/١٩، ٦٠٠/١٧ | - رجل من أهل الطائف: ٣٠/٩ |
| - ربيعة بن أبي عبد الرحمن (ربيعة الرأي): ٣/ | - رجل من أهل الكتاب: ٥٣٤/٢٣ |
| - ٣٧٣، ٥٥٣، ٥٥٩، ١١٦/٤، ١٤٢، ٢٥٠ | - رجل من بني تميم: ٤١٣/٢٢ |
| - ٢٦١، ٣٠٩، ٣٢٧، ٦٩١، ٣٠/٦، ٦٢، ٧٦ | - رجل من بني سلمة: ٥/٢ |
| - ٨٨، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥١، ٦٢/٧، ٣٧٥، ٣٩٦ | - رجل من بني سليم: ٤٨٨/١٩ |
| - ٥٤٥، ٦١٣، ٥٦٣/٨، ٦٩١، ١٥٩/٩، ١١/ | - رجل من قريش: ٦١٧/٢ |
| - ٣٩٤، ٥٢٩، ٥٤٧، ٢٣١/١٢، ١٤٠/١٥ | - رجل نُسِي اسمه: ٦٦٤/١٥ |
| - ١٤١، ٧٢٦، ٤٤/١٧، ١٣٥/٢٠ | - رزيق بن حكيم: ٣١٣/٢٣ |
| - ربيعة بن الأبيض: ١٣٥/٢ | - رزين بن عبيد: ٣٢٧/٤ |
| - ربيعة بن يزيد: ٤٥٠/٤ | - رفاعة القرظي: ١٥٣، ١٤٨/١٧ |
| - رجاء بن أبي سلمة: ٦٤١/٥، ٢٨١/٢ | - رفاعة بن رافع: ٢٧٤/١٥ |
| - رجاء بن حيوة: ١٨٣/٣، ١٩٧/٤، ٦٢٢، ٩/ | - رفاعة بن رافع الأنصاري: ١٢٠/١٠ |
| - ٢٨٩، ٧٢٤/١٠ | - الرقاشي: ١٧٨، ١٧٤، ١٧٢/٥ |
| - رجال من أهل العلم: ٧٣٦/١٥ | - ركانة بن هاشم: ٢٦٦/١٢ |
| - رجل: ٦٩٧/٤، ٣٨١/٢ | - رواد بن الجراح: ٥٠٥/١٨ |
| - رجل بالكوفة يقال له: عبيد: ٤٥٥/١٣ | - رياح بن عبيدة: ٣٦٢/٢١ |
| - رجل حدث أبا زكريا الكوفي: ٤٠٢/١٨ | - زاذان: ١٨٥/٢٢ |
| - رجل سمع عبادة بن الصامت: ٢٨٩/١٢ | - زاذان أبو عمر الكندي: ٢٣٦/٨، ٥٢٩/٢٠، ٦٦٤ |
| - رجل قد قرأ القرآن في صدره: ١٦٠/١١ | - زائدة بن عمير: ٨٥/٤ |
| - رجل من أصحاب النبي ﷺ: ١٠٨/١١ | - زبيد الياامي: ٤٨٩/١٩ |
| - رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: ٣٤٠/٤، ٩/ | - الزبير الكلابي: ٤٠٥/١٧ |
| - ٦٣١، ٤٣٥/١١، ٧٠١/٢٣ | - الزبير بن العوام: ٦١٣/٥، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦/ |
| - رجل من آل أبي عقيل: ٤٥٨/١٩ | - ٢١٢، ٣٥٣، ٩/٧، ١٣٩/٨، ١٣/١٠، ١٤، |
| - رجل من الأنصار: ٣٨٢/٣ | - ٢١١، ٦٠٤/١٥، ٦٥٥/١٧، ٤٨٥/١٨، ٢٠/ |
| - رجل من الحكماء: ٧٤/٢ | - ١٦٦، ٣٠٩، ٦١٦/٢١، ٢٨٩/٢٢، ٣١٩ |
| - رجل من الصحابة: ٦١٧/٧، ٤٦٧/٣ | - الزبير بن خريت: ٥١٩/١٩ |
| - رجل من الصدر الأول: ٣٧٤/١٦ | - زر الهمداني: ٣٣٦/١٩ |

- [illegible]

- ٥٤٣/٦ - زيد بن الحسن: ٥٤٣/٦، ٦٦٣، ٦٣٩، ٦١٥، ٥٩٦، ٥٩٠، ٥٧٤، ٥٤٧، ٧٠٦، ٧١١، ٧٨٤، ٨٠٨، ١٥٦/١٢، ٢١٢، ٢٦٨، ٤٨٣، ٤٩٢، ٥٠١، ٥٠٥، ٧٠٣، ١٣/١٣، ١٠٣، ١١٩، ١٥١، ١٥٤، ١٥٨، ١٨٩، ٢١٠، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٨٦، ٢٨٨، ٣٠٨، ٣١٠، ٣٨٧، ٥٠٦، ١٤/١٤١، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٨، ١٨٤، ٢٤٨، ٣٦٧، ٥٩٩، ٦٣/١٥، ١٥١، ١٧٣، ٢٣٣، ٢٨٦، ٣٠٦، ٤٠٥، ٤١١، ٥٣٦، ٦٠١، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦١٣، ٦١٨، ٦٣٠، ٦٤٤، ٦٤٩، ٦٦٤، ٦٦٦، ٧٢١، ٧٤١، ٧٥٤، ٧٦٥، ٧٧٥، ١٦/١٣٧، ١٥٨، ٣٠٣، ٣٢٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٤٤٤، ٤٨٤، ٥٧٤، ٦٣٣، ١٥/١٥، ٤٤، ٢٢١، ٢٦٧، ٦٣٥، ١٨/٥٦، ٨٨، ١٣٤، ١٥٢، ١٥٧، ٢٢٩، ٢٥٤، ٢٩٢، ٤٩٣، ٥٦٧، ٥٩٣، ٦٢٧، ٦٣٣، ٦٨٣، ٦٨٩، ٧٣٨، ٧٤٢، ١٩/٧٤٢، ٢٦، ٨٨، ٢٠١، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٧١، ٣٩٢، ٤٥٨، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٧، ٧١٦، ٢٠/٦٥، ١٢٢، ١٣٥، ١٣٩، ٢٥٨، ٣٠٥، ٣٩٨، ٤١٧، ٤٧٩، ٤٨٠، ٥٣٠، ٥٧٢، ٦١٠، ٦١٢، ٦٧٠، ٧٣٠، ٧٣٧، ٧٤١، ٢١/٤٢، ١٢٤، ١٦٣، ١٩٠، ١٩٣، ٢٣٩، ٢٦٤، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٩١، ٤٣٨، ٤٩٤، ٥٥٣، ٥٨٦، ٦٠١، ٦٣٤، ٦٣٨، ٦٤٩، ٦٩٥، ٧١٨، ٧٤٢، ١٢/٢٢، ١٣، ١٦، ٢٨، ٣٢، ٣٧، ٣٨، ٩٩، ١٠٦، ١١٢، ١٣٣، ١٥٨، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٦، ٣١٤، ٣٣٦، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٩٠، ٤١٠، ٤٣٦، ٤٦٢، ٤٩٣، ٤٩٦، ٥١١، ٦٠٢، ٦٣٨، ٦٩٣، ٧٤٧، ٧٥٤، ٣١/٣٩، ٣٩، ١٥٩، ١٩١، ٢٢٤، ٢٣٣، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٦٨، ٤٠٤، ٤٦٧، ٤٧٧، ٤٨١، ٥١١، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢٢، ٥٣٧، ٦٠٧، ٦١٤
- زيد بن ثابت: ٤٨١/٣، ٤٨١/٤، ١٢٨/٤، ١٣٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٠، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٥، ٢٩٨، ٣٣٦، ٣٣٦، ٣٣٦، ٤١٨، ٣٣٥، ٣٣٦، ١٠٦/٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٠، ١٢٦، ٢٠٢، ٢٠٦، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٩١، ٧/٢٨٦، ٢٩٤، ٥٨١، ٣٧/٨، ١٠٨، ١١٥، ١٢٨، ١٢٩، ٦١٧، ٦/٩، ٥٨٥، ٥٩٢، ١٠/٥٧٨، ٥٩٦، ٦٤٢، ٧٥٠، ١١/٤١١، ٥٦٨، ١٥/٤٠٦، ٦٠٩، ١٦/١٩٤، ١٧/٧٢٥، ١٨/٤٣١، ٢٠/٣٢٨، ٤١٦، ٧٣٣، ٢١/٦٧٧، ٧٤٥، ٢٢/٢١٤، ٢٣/٢٩٨، ٤٢١
- زيد بن ربيع: ٢٨٣/٣، ١٤٧/٩، ٥٦٣/١٠، ١٩/٤٦٩، ١٩/٥٣١
- زيد بن صوحان: ١٠/٥٩٢، ١٩/٥٩٤
- زيد بن علي: ٩٨/٢، ٥٧٣/١١، ١٨٩، ٣٥٠، ١٩/٦٣٨، ٢٠/١٥، ٢١/٢٠٣، ٢٣/٣٣١، ٥٢٧
- زيد بن علي بن الحسين: ٤٤٣/٨، ٥١٨، ٩/٥٤، ٥٦، ٥٨، ١٧/٧٥١، ٢٣/٧٠٢
- زيد بن مالك: ١٨/٧٣١
- زيد بن معاوية: ١٦/٣٧١، ٢٣/٣٦
- زيد بن مسيرة: ٢٣/٣٦٦
- زيد بن يثيع: ١٠/٢٢٢
- زينب: ١٨/٢٤
- زينب بنت أم سلمة: ٣/٢٤٣
- زينب بنت جحش: ١٥/٤٧١
- زينب بنت قيس بن مخزومة: ١٥/٦٠٥
- سالم: ٣/٤٨٨
- سالم أبو النضر: ٩/٤٩٦، ٤٩٨، ٥٠٦
- سالم الأقطس: ٥/٧١٥

- سالم بن أبي الجعد: ١٠٢/٣، ٤٨٦/٤، ٧/٥١١، ٦٣٥/١٤، ٦٤٨/١٧، ٧٠١/١٨، ٢٠/٣٨٦، ٢١/٥٨٥، ٧٢٨، ٢٣/٢١٠
- سالم بن عبد الله: ٥٦/٢، ٣٩٧، ٣١٦/٣، ٥٨٠، ٦١٨، ٦٢٣، ٤٥/٧، ١٥/٦٦٣، ١٩/٥٦٣، ٢٠/٥٦١
- سالم بن عبد الله بن عمر: ٣٧٢/٣، ٤٩٤، ٥٦٦، ٦٠٤، ٢٢/٤، ١٤١، ١٤٥، ١٥٢، ٥/٥١٥، ٥١٦، ٢٦٣/٦، ٤٣٦، ٦٧/٨، ٤٠، ٦٧٠، ١٠/٤٨٧، ٧/١١، ٩٢، ٢٠/٣٩١، ٢١/٦٠٦، ٢٢/٤٧٦، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٣/٤٧٦
- سالم بن عمر: ٦٥٢/١٥
- سالم مولى أبي حذيفة: ٥٧٩/٥، ١٤٢/٩
- السائب بن خباب: ٥٠/٢
- السائب بن يزيد: ٣٥٠/٢٠، ٦٤٢/٢١
- سراقه بن جعشم: ٤١٣/١٨
- السري بن إسماعيل الهمداني: ٢٦٦/١١
- السري بن يحيى: ٢٨١/٢
- سعد: ١٨٤/١٠
- سعد بن إبراهيم: ٢٩٣/٤، ٥٥٢/٦، ٥٤٩/١٢، ٣١٨/١٩
- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: ١٨٩/١٥
- سعد بن أبي وقاص: ١٨٧/٢، ١٨٩، ١٩٢، ٣/٤٥٠، ٥١٣، ١١٨/٦، ١٢٢، ٢١/٧، ٣٦٨، ٣٨٨، ٣٨٩، ٥٠٣، ٥٢٦، ٦١/٨، ٦٢، ١٠٨، ١٥٩، ٣٥١، ٩٧/٩، ١٦٦، ٥٩٧، ٧٣/١٠، ٢٧٦، ٤١٧، ١٠٥/١٢، ٢٧١، ٤٧٨/١٣، ٧٠٥، ٧٠٣، ٢٦٨/١٧، ٥١٧، ٥١٨، ٣٤/٢٠، ١٢٠، ١٣٢، ١٥٠، ٢٨٥/٢١، ٣٤٨، ٥٠٣، ٢١٧/٢٢، ٢٣/١٤١، ٦٠٤
- سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة: ١٥٦/٩
- سعد بن عياض: ٦٣٣/١٥، ٦٣٣/١٩، ٦٨٠
- سعد بن مالك: ٧٠٩/٢٠، ٢٣/٤٧٠
- سعد بن مسعود الثقفي: ٣١/١٣، ٥٥٦
- سعد بن معاذ الأنصاري: ١٥/٤٩٤
- سعد بن معبد: ٣/٣٥٩
- سعيد: ٣/٣٥١، ٥/٢٠١، ١٠/٢٦٠، ٥٠٩، ٢٣/٤٥٢
- سعيد الجريري: ١٩/٦٥٥، ٦٥٧
- سعيد الصواف: ١٦/٦٧
- سعيد بن أبي الحسن: ٣٠٩/٩، ١٤/٦٢٨، ٦٣١، ١٥/٦٦٣، ١٨/٢٣٢، ٧٠٤، ٢٠/٥٦٢، ٢٣/٢٤٩
- سعيد بن أبي سعيد الحارثي: ١٧/٤٢٨
- سعيد بن أبي سعيد المقبري: ٧٣/٢، ٨٩، ١٠/٥٧٣، ١٣/٥٠٩، ١٩/١٠١، ٢٣/١٩٦
- سعيد بن أبي عروبة: ٣/١٤٠، ٩/٩٨، ٢٢٦، ١٠/٢٦١، ٢٦٢، ٦٥٧، ٧٤٨، ١٥/٥٨٢
- سعيد بن أبي هلال: ٤/٣٩٠، ٥/٤٩١، ٧٣٤، ٦/١٧٢، ١٢/٦١٢، ٨/٣٠٨، ١٢/٥٩، ١٣/٣٠٣، ٢٣/٢٨٢، ٥٠٨، ٥٨٠
- سعيد بن إسحاق الدمشقي: ٥/١٩٦
- سعيد بن العاص: ٤/٤١٨، ١٩/١٣٢، ٢١/٧٠٤
- سعيد بن المسيب: ٢/٣٠، ٢٥٣، ٢٧٢، ٤٧٠، ٥٠١، ٦٤١، ٦٤٧، ٣/١١٠، ١١٩، ١٣٨، ٣٠٧، ٣١٠، ٣٣٩، ٣٤٧، ٣٦٠، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٧٨، ٤٢٠، ٤٦٣، ٤٨٤، ٥١٤، ٥٢٤، ٥٢٤، ٦٤٠، ٦٤٣، ٤/١٢، ٨٠، ٨٦، ١١٠، ١٢١، ١٢٤، ١٣٠، ١٣٣، ١٤٠، ١٥٥، ١٨٤، ١٩٨، ٢١٠، ٢٢٤، ٢٤٣، ٢٦١، ٢٦٧، ٢٨٩، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٥، ٣٣٤، ٣٦٣، ٣٧٤، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٦٩، ٦٨٠، ٥/٧٢، ١٣١، ١٧٣

- | | |
|--|--|
| ١٧٧، ٢٤٢، ٣١٠، ٣٣٢، ٤٠٢، ٥١٦، ٦٧٥، | - سعيد بن بشير: ٤٣٢/٦ |
| ٧٦٦، ٧٨٥، ١٩/٦، ٨٤، ٨٨، ١٧٢، ١٩٩، | - سعيد بن ثابت: ٥٤٠/١٠ |
| ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٤٣، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٩٩، | - سعيد بن جبير: ٩/٢، ١٣، ١٥، ٢٦، ٢٧، ٤٠، |
| ٤١٤، ٤٤٠، ٥٣٨، ٦٤٤، ٦٥٢، ٦٦١، ٩٧/٧، | ٤٦، ٥٥، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٨٠، ٨٥، ٩٤، ١٢١، |
| ٩٨، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢، ٣٧٤، ٣٨٠، ٣٩٠، | ١٢٩، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٩، ٢٠٣، ٢٢٩، ٢٣٣، |
| ٣٩٩، ٥٣٤، ٥٦٢، ٦١٠، ٦١٢، ٦٢٢، ١٤/٨، | ٢٣٥، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٨٩، ٢٩٠، |
| ٣٨، ٤٨، ٧٤، ٧٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٦٦، | ٢٩٩، ٢٩٨، ٣٠٩، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٢، |
| ١٨٣، ١٩٤، ١٩٨، ٣٥٨، ٤٣٢، ٤٦٩، ٥٣١، | ٣٣٤، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٩١، ٣٩٨، ٤٠٥، |
| ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٥، ٦٤٩، ٥٤/٩، ٥٦، ٥٨، | ٤١٤، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٧١، ٥٢٠، |
| ٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٩، ٤٥٥، ٤٩١، ٥٨١، | ٥٣٠، ٥٣٤، ٥٣٨، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٥١، ٥٥٣، |
| ٦٠٧، ٦١٢، ٦٦٣، ٦٦٧، ٦٦٩، ٦٩٢، ١/١٠، | ٥٥٩، ٥٦٥، ٥٧٥، ٥٩٩، ٦٦٨، ٦٧٢، ٦٩٧، |
| ١٤٤، ١٦٤، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٤١، ٣٢٠، ٣٣٠، | ٦/٣، ١٤، ١٧، ١٨، ٢٦، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٤٤، |
| ٣٣٧، ٥١٨، ٥٩٨، ٦١٢، ٦٤٢، ٦٨١، ٦٨٣، | ٤٨، ٦٦، ٧٦، ٨٩، ٩٠، ١٠٥، ١١٠، ١٢٢، |
| ٦٨٨، ٦٠/١١، ١٠٣، ١١٣، ٤٠٣، ٢٩/١٢، | ١٣٩، ١٤٥، ١٤٨، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٨، ١٨٠، |
| ٢٢٨، ٢٢٩، ٥٤٥، ٦٨٧، ٤٥/١٣، ١١٥، | ١٨٣، ١٨٤، ١٨٩، ١٩١، ١٩٩، ٢٠٦، ٢١٤، |
| ١١٦، ١٢٢، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٦٣، ٤٧٨، ٥١٠، | ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٥٥، |
| ٥٤٢، ٥٥٥، ٦٤١، ٦٦٦، ٤٥/١٤، ١٤٠، | ٢٥٨، ٢٦٣، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٧، |
| ١٤٧، ١٥٢، ٢٦٣، ٦٤/١٥، ٨٠، ٩٨، ١٠٤، | ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٩، |
| ١٣٥، ١٣٩، ٣٠٤، ٤٠٨، ٤١٨، ٤٢٨، ٤٣٥، | ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، |
| ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٥٦، ٤٩٥، ٥٧٥، ٥٨٩، | ٣٠٨، ٣١١، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٧، |
| ٧٢١، ٧٢٤، ٧٤/١٦، ٧٤، ١٢١، ١٩١، ٣٠٦، | ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٥٨، |
| ٣٦٤، ٤٨٧، ٤٩٨، ٢١٥/١٧، ٥١٢، ٧٢٨، | ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٣، ٤٠٨، ٤٢٢، |
| ١٨، ٥٥/١٨، ٦٧، ٧٤، ١٨٥، ٢٩٢، ٤٩٥، ٦٢٠، | ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٣٧، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٥٩، ٤٦٠، |
| ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٦٢، ٩٥/١٩، ١٢٧، ٤٩٩، | ٤٦٤، ٤٧٣، ٤٧٧، ٤٨٨، ٥٠١، ٥١٨، ٥٢٥، |
| ٦٨٥، ٢٠، ٢٩٩/٢٠، ٣٠٢، ٣٨٣، ٤٠٠، ٤١٤، | ٥٤٥، ٥٥٠، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٧٠، ٥٨٢، |
| ٦٩٣، ٧٣٥، ٧٠/٢١، ٧٠، ١٩٢، ٢٤٨، ٢٥٨، | ٥٩٧، ٥٩٧، ٦١٢، ٦٤٨، ٦٦٧، ٦٨٥، ٦٨٧، |
| ٤١٢، ٦٣٩، ٧١٤، ٧١٦، ٧٢٤، ٧٤٢، | ٧/٤، ١٣، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٩، ٣١، ٣٦، ٣٧، |
| ٤٣/٢٢، ١١٨، ١٨٢، ٢٣٨، ٢٤٢، ٣١٥، | ٤١، ٤٤، ٧٠، ٨٧، ٩٩، ١٠٢، ١٠٥، ١١٠، |
| ٣٢٨، ٤٨٦، ٤٩٢، ٨٢/٢٣، ٨٤، ١٤٦، ١٤٧، | ١١١، ١١٧، ١٢٠، ١٣٠، ١٣٨، ١٤١، ١٥١، |
| ١٩٦، ٣١٧، ٣٣٣، ٣٩٢، ٤٠٨، ٤٢١، ٥٨٤، | ١٦٠، ١٨٤، ٢٠٨، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٣٩، |
| ٦١٣، ٦٧٠، ٦٨٦ | ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٧٠، |

١٣٤، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٩، ١٦٣،
١٦٩، ١٧٢، ١٨١، ١٨٤، ٢٠٦، ٢١٨، ٢١٩،
٢٢١، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٨،
٢٥٢، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٢،
٢٧٩، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٠٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٦،
٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٦٥، ٣٧٠، ٣٧٦،
٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٧، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٨، ٤١٢،
٤١٤، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٥٣، ٤٦٩،
٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٧، ٤٩٢، ٤٩٧، ٥٠٢، ٥٣٧،
٥٤٦، ٥٤٨، ٥٥٧، ٥٥٨، ٦٠١، ٦٠٥، ٦٠٧،
٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦،
٦٤٧، ٦٥١، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٦٣،
٦٨٠، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٩٥، ٦٩٦،
٦٩٧، ٦٩٨، ٧٠٠، ٧٠٢، ٧٠٧، ٧٠٧/١، ٧١،
٩٨، ١١٣، ١٢٧، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٤، ١٤٨،
١٥٢، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٣، ١٦٤، ١٧١، ١٧٢،
١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٨، ١٩٤، ٢٠٤،
٢٠٥، ٢٢٥، ٢٥٤، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢،
٣٤٦، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٦٩، ٣٩٥، ٤١٦، ٤٢١،
٤٦١، ٤٧١، ٤٧٣، ٥٢٦، ٥٣٠، ٥٣٤، ٥٣٩،
٥٤٣، ٥٨١، ٥٨٨، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦١٢، ٦٢٣،
٦٨٨، ٦٩٧، ٧٠٢، ٧٠٢/٨، ٢٧، ٣٢، ٣٧،
٣٨، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٥٤، ٥٧، ٥٩، ٦٥،
٦٦، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٤، ٨٨، ٩٦، ٩٨، ٩٩،
١٠٣، ١١٩، ١٢٢، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥،
١٤٠، ١٤٣، ١٥٠، ١٥٦، ١٧٦، ١٨١، ١٨٣،
١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٤،
٢٥٢، ٢٦٦، ٢٧١، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٢٤، ٣٣٨،
٣٤٨، ٣٦٦، ٣٨٤، ٣٩١، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٩،
٤١١، ٤٣٧، ٤٤٨، ٤٥٩، ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٩٦،
٥٠٢، ٥١٦، ٥٣٧، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠،

٢٧٦، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩٦، ٣٠٥، ٣٠٦،
٣٤١، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٤،
٤٠٨، ٤٢٧، ٤٣٣، ٤٣٨، ٤٤٦، ٤٥٠، ٤٥١،
٤٥٥، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٦، ٤٨٣،
٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٠،
٥٣٤، ٥٤٣، ٥٤٧، ٥٦٣، ٥٦٧، ٥٧٩، ٥٨٢،
٥٩١، ٥٩٣، ٥٩٩، ٦٠٧، ٦١٦، ٦١٧، ٦٢١،
٦٢٢، ٦٣٩، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٦، ٦٦٠، ٦٦٦،
٦٦٧، ٦٧٣، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠،
٦٨٢، ٦٨٦، ٦٨٩، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦،
٦٩٧، ٧٠١، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧١٠، ٧١١،
٧١٣، ٧١٤، ٧١٦، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٩، ٧٣٢،
٧٣٥، ٧٣٩، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٥/٥، ٧٤، ٧٨،
٣٠، ٧٢، ٧٥، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٩٣،
٩٤، ١٠١، ١٠٦، ١٠٩، ١١٢، ١١٧، ١٢٠،
١٢٧، ١٤٣، ١٥٥، ١٥٨، ١٧٣، ١٧٧، ١٨٤،
١٩٣، ٢١٠، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٩٦،
٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٧٢،
٣٧٥، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٩٩، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤٢٣،
٤٢٣، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٦٦، ٤٧٠،
٤٨٧، ٥١٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٧،
٥٢٩، ٥٣٠، ٥٤٥، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٨٤، ٦٣٨،
٦٣٩، ٦٤٠، ٦٥٦، ٦٥٩، ٦٦١، ٦٦٦، ٦٦٨،
٦٦٩، ٦٨٧، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩٣، ٧٠٢، ٧٠٣،
٧١١، ٧١٣، ٧٤٦، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٥٧، ٧٦٠،
٧٨٥، ٧٨٥/٦، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٣٢، ٤٥،
٤٩، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٧٢،
٧٣، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٩،
٩٩، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨،
١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣،
١٢٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣،

٥٨٤ ، ٥٧٢ ، ٥٦٢ ، ٥٥٨ ، ٥٥٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٤ ،
٥٩٧ ، ٦٠٣ ، ٦٣٣ ، ٦٥٠ ، ٦٦٢ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ،
٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤٧ ،
٧٤٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٦٦ ، ٧٦٩ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ،
٧٩٠ ، ٧٩٨ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢/٥ ، ٨١ ، ٢٠ ،
٢٤ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ،
٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،
١١٥ ، ١٢١ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٨٣ ،
١٨٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ،
٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ،
٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٣٩ ، ٣٦٢ ، ٤٠١ ، ٤١١ ،
٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ،
٤٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٦٩ ، ٥٧٥ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ،
٦٠٣ ، ٦٤٢ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٦٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،
٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٦٧٩ ، ٧٢٤ ، ١٣/١٣ ،
٤٥ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٩٤ ، ١١٦ ،
١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ،
١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٢١ ،
٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٣٢٣ ، ٣٣٨ ،
٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٤٨ ،
٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦ ، ٤٦٠ ، ٤٦٦ ، ٤٧٥ ،
٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٥١٤ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ،
٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٨١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ،
٦١٤ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ،
٦٤١ ، ٦٧١ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٧ ، ٧١٠ ، ٧١٨ ، ٧١٩/٨ ،
٢٤ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٩ ،
٩٣ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٨٧ ، ١٩١ ،
٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٩ ،
٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٣٣٥ ،
٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٤ ، ٤٣٢ ،
٤٣٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦٣ ، ٤٨٧ ، ٥١٤ ، ٥٢٨

٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٣٩ ،
٦٤٢ ، ٦٦٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٦ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ،
٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٢ ،
٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧/٩ ، ٨ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٧٦ ،
٨٤ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١١٢ ، ١١٥ ،
١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ،
١٧١ ، ٢٦١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ،
٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ،
٣١٠ ، ٣٣٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ،
٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ،
٤٢٣ ، ٤٣٥ ، ٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ،
٤٦١ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٤ ، ٥٠٣ ، ٥٠٩ ،
٥٢٩ ، ٥٣٩ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٥٢ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ،
٥٦٨ ، ٥٨١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٩ ، ٦١٢ ، ٦١٥ ، ٦١٨ ،
٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٥٦ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٨ ،
٦٨٩ ، ٨/١٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ،
٤٩ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٤ ،
١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ،
١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ،
٢١٨ ، ٢٤١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٣٠٥ ، ٣١٥ ،
٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ،
٣٣٧ ، ٣٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٩٩ ،
٥٠٦ ، ٥٢٠ ، ٥٣٧ ، ٦١٣ ، ٦٢٠ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ،
٦٤٣ ، ٦٦١ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ ،
٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٤ ، ٧١٠ ،
٧١٦ ، ٧/١١ ، ١٦ ، ٢٧ ، ٤٥ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ،
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٥١ ،
١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ،
٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٧٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣١٧ ،
٣٣٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٧ ، ٤١٠ ،
٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٧٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٥٠٨

٥٠٠، ٥٠٦، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤٠،
 ٥٥٧، ٥٩١، ٥٩٨، ٦٢٠، ٦٣٢، ٦٣٥، ٦٣٧/
 ٣١، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٥، ٥٦،
 ٥٧، ٦٦، ٧٠، ٧٢، ٧٧، ٨١، ٨٤، ٨٨، ٩٢،
 ١٠١، ١١٨، ١٢٥، ١٤١، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٠،
 ١٦١، ١٨٦، ٢٠٧، ٢٢٧، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٤٤،
 ٢٤٥، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٢،
 ٢٩٧، ٣٠٧، ٣٤٧، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٧٥،
 ٣٧٦، ٤١٤، ٤٢٩، ٤٤٦، ٤٥٠، ٤٦١، ٤٩٤،
 ٤٩٩، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٥٥،
 ٥٦٤، ٦٠٦، ٦٤٠، ٧٣٠، ٧٤٢، ٧٤٦، ٧٨١/
 ٤٢، ٥٢، ٨٣، ١٣٠، ١٤٥، ١٥٦، ١٩٥،
 ٢٠٤، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٦٥، ٢٧٤،
 ٢٧٨، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٥٧،
 ٣٨٢، ٣٩٩، ٤٠٨، ٤٢٧، ٤٣٦، ٤٤٤، ٤٥٤،
 ٤٧٥، ٥٠٥، ٥٢٩، ٥٥١، ٥٥٤، ٥٥٩، ٥٦٦،
 ٥٨٣، ٥٨٦، ٥٩٢، ٦٢٩، ٦٦٠، ٦٦٢، ٦٦٨،
 ٦٧١، ٦٩٣، ٧٠٣، ٧٠٧، ٧١١، ٧١٢، ٧١٧،
 ٧٣٠، ٧٣١/١٩، ٩، ١٢، ٢٩، ٣٣، ٥٥، ٥٧،
 ٦٧، ٩٠، ٩٥، ١٠٨، ١٣٤، ١٣٧، ١٧٤،
 ١٨١، ١٨٨، ٢١٢، ٢٤٠، ٢٦٥، ٢٧٩، ٢٩٨،
 ٣١٣، ٣١٩، ٣٣٣، ٣٧٢، ٣٧٨، ٣٩٥، ٤٠٤،
 ٤١١، ٤٣٩، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٩٦، ٥٠٠، ٥٠١،
 ٥١٧، ٥٣٣، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦٠٠،
 ٦٢٨، ٦٦٧، ٦٨٥، ٧٠٤، ٨/٢٠، ٢٣، ٣٣،
 ٣٧، ٤٧، ٥٤، ٥٦، ٥٩، ٨٧، ١٢٣،
 ١٦٨، ١٧٩، ١٨٩، ١٩٧، ٢١٢، ٢١٥، ٢٨٠،
 ٢٩٢، ٣٢٣، ٣٢٣، ٣٢٣، ٣٤٦، ٣٨٢، ٣٩٤،
 ٣٩٧، ٤٢٨، ٤٣٦، ٤٤٦، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٥،
 ٤٩٥، ٥٢٣، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٥، ٥٥٨، ٥٧٠،
 ٥٧٦، ٥٨٩، ٦٠٣، ٦١٧، ٦٤٣، ٦٤٦، ٦٥٠،

٥٣١، ٥٧٢، ٦٠٦، ٦٢٨، ٦٣٤، ٦٤١، ٦٥٠،
 ٦٧٠، ٦٧٨، ٦٨٠، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٤،
 ٦٩٨، ٣٦/١٥، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٩، ٧٥، ٨٩،
 ٩٨، ١٠١، ١٠٩، ١١١، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٧،
 ١٤٨، ١٤٩، ١٦٠، ١٧٧، ١٨٥، ١٩١، ٢٠٢،
 ٢٠٤، ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥٦، ٢٥٨،
 ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣٢٢، ٣٣٠،
 ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٨٠،
 ٣٨٥، ٣٩٥، ٤٠٣، ٤٠٨، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤،
 ٤١٨، ٤٢٣، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٥،
 ٤٣٨، ٤٤٦، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٦٩، ٤٧٤،
 ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٦، ٤٨٨،
 ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧،
 ٤٩٩، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥١١،
 ٥١٥، ٥١٧، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٣٢، ٥٣٨،
 ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٦، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٨،
 ٥٦٢، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٥، ٥٧٩، ٥٨٣،
 ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٩٥، ٥٩٨، ٦١٥، ٦١٧، ٦٢٨،
 ٦٣٠، ٦٣٣، ٦٤٣، ٦٤٧، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٦،
 ٧١٨، ٧١٩، ٧٢١، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧،
 ٧٣٠، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٦، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٦،
 ٧٤٨، ٧٥١، ٧٥٥، ٧٦٤، ٧٦٧، ٧٦/١٦،
 ١٣، ١٧، ٢٧، ٤٠، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٨٤،
 ٩٦، ١٠٣، ١٠٨، ١١١، ١١٢، ١٢٧، ١٣٦،
 ١٣٧، ١٤٦، ١٥١، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٤، ١٧٥،
 ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٦، ١٩١،
 ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢٥،
 ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٦٦،
 ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٩، ٣١٢، ٣٢٩، ٣٤٢، ٣٦٠،
 ٣٦٤، ٣٧١، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٣٢، ٤٣٦،
 ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٦، ٤٦٠، ٤٧٠، ٤٨٨،

- سعيد بن راشد: ۱۷۰/۱۷

٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٤، ٤٩٣،
٥٢٤، ٥٢٩، ٥٣٣، ٥٣٦، ٥٥، ٥٦٩، ٦٠٤،
٦٢٥، ٦٧٩، ٦٨٦، ٦٩٦، ٦٩٨، ٧٠٥، ٧١٢،
٧١٦، ٧٣٣، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٤٣، ٧٥٠،
٧٨١، ٧٨٤، ٧٨٧، ٨٠٩، ٨١٣، ٨١٢/٦٢، ٧٦،
٧٨، ١٠١، ١١١، ١٣١، ١٤٤، ١٨١، ١٨٩،
١٩٠، ٢٥٥، ٣٣٠، ٣٤٨، ٤٥١، ٤٧٤، ٤٧٥،
٤٨٤، ٤٨٥، ٥٥٧، ٦٧٩، ٧٣١، ٧٣٤، ٩/١٣،
١٣، ٧٠، ١٠٥، ١١٤، ٢٨١، ٤١٧، ٥٣٧،
٥٥٢، ٥٦٥، ٦٠٥، ٢٠/١٤، ٢٩، ٩١، ٩٧،
١٣٠، ١٣٥، ١٨٥، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٦٨،
٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨١، ٣٠٠، ٣١٨، ٣٣٧، ٣٤٨،
٣٦٨، ٣٦٩، ٤٠٤، ٤١٠، ٤١١، ٤١٣، ٤١٦،
٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٣٠، ٤٦٣، ٤٧٩، ٤٨٣،
٥١٢، ٥١٩، ٥٣٢، ٥٤٠، ٥٦٦، ٥٨١، ٦١٨،
٦٤٤، ٦٤٥، ٦٥٧، ٦٧٣، ٦٨١، ٦٩٥، ١٥/
٨٦، ١١٢، ١٢٥، ٢٠٥، ٢٦٨، ٢٩٩، ٣١٢،
٣٤٤، ٣٧٩، ٤١١، ٤١٠، ٥٠٦، ٥٤٨، ٥٥٧، ٥٥٨،
٥٩٦، ٦٠١، ٦٠٣، ٦٦٤، ٧٧١، ٥٩/١٦، ٧٧،
١٢٥، ١٤٥، ١٥٢، ١٦١، ١٦٦، ١٧٠، ١٧٢،
٢٤٣، ٣٨١، ٤٧٧، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٩٩،
٥٠٠، ٥٧٠، ٦٢٦، ٦٢٨، ٦٣٩، ٤٤/١٧، ٤٨،
١٣٦، ٢٥٣، ٣٠٦، ٥٢٣، ١٧/١٩، ٢٦، ٢٨،
٦٢، ٧٤، ١١١، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٩، ١٥٥،
١٥٦، ١٦٢، ٣٥٢، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٥٤، ٤٧٤،
٤٧٦، ٤٧٧، ٤٤٦، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥٢، ٦٧٩،
٧٠٨، ٢٠/٢٠، ١٨٨، ١٩٢، ٣٤٨، ٣٦٦،
٤١٢، ٤١٥، ٤٧٥، ٤٨٧، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٥٣،
٥٥٧، ٥٥٨، ٥٧٧، ٥٧٩، ٥٨٢، ٥٨٦،
٥٩٠، ٥٩٧، ٦٠٤، ٦١٢، ٦٧٩، ٦٨٦، ٧٢٥،
٧٥١، ٧٥٧، ١٣/٢١، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢١،
٢٢، ٢٤، ٢٩، ٣٠، ٤٢، ٤٦، ٧٩، ٩٨، ١١٧،

٢٠١، ٢٠٤، ٢٢٤، ٢٦٦، ٤٩٤، ٥١٧، ٥٥٥،
٦٠٣، ٦٧١، ١٩/١٠٨، ١٩٤، ٤٠٢، ٤٦٨،
٨٠/٢٠، ٩٥، ١١٧، ١٦٦، ٢٦٨، ٥١٥، ٧٦٢،
٢١/٤١١، ٢٢/١٦٢، ٣٥٤، ٣٩٩، ٥٤٧،
٥٩٨، ٦٨٥، ٢٣/١٦٨، ٢١٨، ٣٠٢، ٣١٥،
٣٣٧، ٥٣١

- سفيان الثوري: ٢/٢٤، ٦٣، ٧٠، ٧٣، ٧٤،
١١٩، ١٦٣، ١٧٤، ١٧٦، ٢٢٦، ٢٤٩، ٣٠٤،
٣٥٤، ٤١٦، ٤٣٦، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٩،
٤٥٩، ٥٠١، ٥٠٩، ٥١٤، ٥٢٢، ٥٧٤، ٦٢٧،
٣/١٠٤، ١٣٤، ١٤٦، ٢٠٤، ٢٤٠، ٢٨٠،
٢٨١، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٧٣، ٣٨٠،
٣٩٦، ٤٠١، ٤١٨، ٤٣٠، ٤٦٧، ٤٨٥، ٥٤٢،
٥٦٧، ٥٨٦، ٦٠٦، ٦٤٥، ٦٥٤، ٦٦٢، ٦٧٣،
٧٠١، ٤/٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥٢،
٢٥٤، ٢٥٧، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٥،
٣٠٢، ٣٠٩، ٣١٤، ٣٥٦، ٣٥٩، ٤٢٤، ٥٣٢،
٥٣٥، ٦١١، ٧٢٨، ٧٣٣، ١٣٠/٥، ١٧٥،
٢٢٤، ٤٧١، ٥٠٨، ٥٢٠، ٥٣٣، ٥٥٦، ٧٨١،
٧٨٧، ٦/١٧، ١٠٠، ١١٢، ١٤٨، ١٥٦، ١٥٨،
٢٧٧، ٣٠٩، ٣١٢، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨،
٣٥٢، ٣٥٦، ٣٦٨، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٩٤، ٥٠٨،
٥٧١، ٥٩٨، ٦/٧، ٨، ٧٦، ٩٤، ١٦٠، ١٦٦،
٢٧٨، ٢٧٩، ٣٠٣، ٣٣٣، ٣٧٨، ٤٠٢، ٦٧٩،
٨/٥٨، ٧٩، ١٣٣، ٢٣١، ٣٤٣، ٦٩٣، ٧٣٦،
٩/١٢، ٥٦، ١٢٤، ٢٥٠، ٢٨٥، ٣١٥، ٣٤٥،
٣٦٠، ٣٦٢، ٤٥٣، ٥٠٤، ٥١٩، ٥٢١، ٥٥٩،
٥٧٢، ٦٥٠، ٦٦٠، ٦٧٠، ٦٩٦، ٦٩٨،
١٠/٢٧، ٧٦، ٨١، ١٥٤، ١٥٥، ١٨٩، ٢١٠،
٢٣٣، ٢٤٣، ٢٦٢، ٣٨٣، ٤٦٣، ٤٦٩، ٤٧١،
٤٧٣، ٤٧٧، ٥٥٤، ٦٩٦، ١١/٢٦، ٣٩، ١٣٤،
١٦٣، ١٩٧، ٢٩١، ٣٣٨، ٣٦٥، ٣٧٨، ٣٨٨،

١٨٦، ١٩٠، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٣٥٢،
 ٣٦٨، ٣٧٩، ٣٨٥، ٣٨٦، ٤٠٧، ٤١٥، ٤١٨،
 ٤٩٨، ٥٩١، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥١، ٣٢٩/١٣،
 ٧١١، ١٤/١٤، ٢٥، ٢٨، ٤٤، ٤٧، ١٠٠،
 ١٠٣، ١٨٠، ١٨٤، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٢٣، ٢٤٠،
 ٢٩٧، ٣١٩، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٤٨،
 ٤٥٠، ٤٨٣، ٤٨٨، ٤٨٩، ٥١٦، ٥٥٥، ٥٧٧،
 ٦٤٥، ٦٨٤، ١١٢/١٥، ١٣٣، ٢٣٧، ٢٦٥،
 ٢٧٨، ٣١٠، ٤١١، ٤١٦، ٤٢٥، ٤٨٠، ٥١١،
 ٥١٧، ٨٥/١٦، ٨٨، ١١٤، ١٥٣، ١٦٦، ١٧٤،
 ٢٠٧، ٢١٧، ٢٢٧، ٣٦٧، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٦،
 ٤٨١، ٥١٠، ٥٣٤، ٥٤١، ٥٤٦، ٦٠٤، ٦١١،
 ٨٧، ٨٦/١٧، ٨٩، ١٤٧، ١٩٧، ٢٠٨، ٣٧٩،
 ٣٩٢، ٤٢١، ٥١٧، ٥٨١، ٥٩٧، ٦٩٤، ١/٨،
 ١٣٩، ٢١٤، ٢٢٤، ٢٤٠، ٢٦٦، ٢٩٤، ٣٠٢،
 ٣٢٧، ٣٩٣، ٤٠٩، ٤١٩، ٤٧٤، ٤٨١، ٥٠٠،
 ٥٠٨، ٦٢٧، ٦٩٦، ٧٠٦، ٧١٤، ٧٣٥، ٩/١٩،
 ٣٣، ٤٤، ٧٥، ٨١، ١٣٢، ١٥٠، ١٥٢، ١٦٢،
 ٢١٤، ٢٨٥، ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٦٧،
 ٤٣٩، ٤٦٧، ٤٨٢، ٥٦٣، ٥٦٩، ٥٨٠، ٥٨٣،
 ٥٨٦، ٦٢٧، ٦٤٩، ٦٦٨، ٦٨٦، ٧١٥، ٢٠،
 ٣٨، ٤١، ٨٦، ٨٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٦٢،
 ٢٨٧، ٢٩٠، ٣٠١، ٣٢٦، ٣٧١، ٣٨٤، ٤٢٩،
 ٤٤٧، ٤٦٣، ٤٧٨، ٥١٧، ٥١٩، ٥٥٧، ٥٧٧،
 ٥٧٩، ٦٣٣، ٦٩٥، ٧٥١، ٣٧/٢١، ٦٤، ٨٢،
 ١١٣، ١٧٦، ٢٨٧، ٣٦١، ١٦٧/٢٢، ٢٦٣،
 ٣٥٤، ٤٩٦، ٧٦٥، ١٩١/٢٣، ٣٥٢، ٥٨٧

- سلام بن أبي مطيع: ٦٨/٣

- سلام بن سابور: ٧٤٣/٤

- سلامان بن عامر الشعماني: ١٠٦/١٩

- سلم الخواص: ٥٠٨/٤

- سلمان: ٧١٤/١٣

١٢٠، ١٣١، ١٦٨، ٢٢٨، ٢٥٦، ٣٢٤، ٤٧٤،
 ٤٨٣، ٥١١، ٥٢٢، ٥٧٨، ٦٧٩، ٧٢١، ٧٤٨،
 ٧٥٢، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٢٢/٢٢،
 ٢٩، ٣٣، ٤٥، ٦٧، ١٠٧، ١٣١، ١٥٣، ١٦٩،
 ١٨٣، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٥٤، ٢٦٤، ٢٧٩، ٣٠٩،
 ٣١١، ٣٢٥، ٣٦٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٢، ٥٠٧،
 ٥١٨، ٥١٩، ٥٣٤، ٥٤٣، ٥٤٧، ٥٥٢، ٥٦٨،
 ٦٠١، ٦٠٤، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦١٢، ٦١٣، ٦٢٢،
 ٦٤٢، ٦٤٥، ٦٧٠، ٧٠٢، ٧٠٧، ٧٣٨، ٧٦٥،
 ٢٣/٤٦، ٦٢، ١١٨، ١٢٣، ١٢٤، ٢١٠، ٢٤٦،
 ٢٨١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٩٤،
 ٤٩٦، ٥٣١، ٥٤٨، ٥٩١، ٥٩٥، ٦٠٣، ٦٦٣،
 ٦٦٩، ٦٧١

- سفيان بن حسين: ٢٩٣/٣، ١٤٩/٥، ٢٣/٦، ٨/٨،
 ٦٣٢، ٦٥٠، ٩/١٨٥، ٢٩٢، ١٣/٦٢٧، ١٥/١٥،
 ٣٦٨، ٥١٧، ٦٥٣، ١٦/١٦٩، ١٧/٣٤٩، ٢٠/٢٠،
 ٥٤٧، ٢٣/٨٠

- سفيان بن عيينة: ٨١/٢، ٢٤٤، ٢٥٦، ٣٢٩،
 ٣٥١، ٥٩٣، ٦٥٢، ٣/٢٩، ٦٧، ١٧٣، ١٧٧،
 ٥٨٠، ٦٦٢، ٤/٦٢٠، ٦٨٧، ٦٨٨، ٧٠٤،
 ٧٣٣، ٨٨/٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٥، ٢٣٢، ٢٤٨،
 ٢٨٥، ٣٢٥، ٤٥٧، ٤٦٨، ٤٩٧، ٥٢٢، ٥٦٢،
 ٦٤٩، ٧٨١، ٦/٣٨، ٢٣٩، ٢٧٤، ٣١٢، ٣١٨،
 ٣٩١، ٤٩٢، ٥٤٤، ٥٦٠، ٥٩٩، ٦٠٦، ٧/٧،
 ١٥٨، ٢٦٦، ٤٥٨، ٧٠١، ٨/٣٤٢، ٤١٧،
 ٥٩٣، ٦٦٦، ٩/١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ٣٦٢،
 ٣٦٨، ٣٨٢، ٣٨٣، ٤٠٥، ٥٥٦، ٦١٩، ١٠/١٠،
 ٧٢، ١٣٨، ١٤٨، ٢٥٠، ٣٣٦، ٣٤٧، ٤٠٣،
 ٥٦٩، ٦٥٤، ٦٧٣، ١١/٤٣، ٩٣، ٢١٩، ٢٥٢،
 ٢٦٧، ٣٦٥، ٤٤٨، ٤٥١، ٥٣٨، ٥٨١، ٥٨٢،
 ٥٩٨، ٦٨٦، ٧١٢، ٧١٩، ٧٤٦، ٧٥٢، ٧٥٨،
 ٧٧٢، ٧٨٣، ٧٩٣، ٩٠/١٢، ١١٠، ١٢٧،

- سلمان الفارسي: ٥٤٧/٢، ٢٠/٣، ١٥٢، ٣٨٩، ٣٢٢/٤، ١١٩/٥، ٨١/٧، ٣٦٨، ٤٥٦، ٥/٨، ١٢، ٤٧، ٢٣٨، ٢٨٤، ٤٣٦، ٤٥٨، ٥٠٧، ٩/، ٢٠، ٤٠٠، ٤٧٩، ٥١١، ٣٣٧/١٠، ٣٤٠، ٣٩٦، ٢٥٥/١١، ٤٦٣، ٧٨٩، ٣١/١٣، ٧٠، ٨٧، ٣٢٢، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩٢، ٥٣٠/١٤، ١٥/، ٦٣، ٣٨٦، ٦٠٢، ٧٥٨، ١٦/١٨٩، ١٧/١٤٩، ١٥٠، ٣٤٢، ٥٧٣، ٦١١، ١٨/٧٠٦، ١٩/٧٣، ٩٥/٢٠، ٣٣٦، ٤١٤، ٤١٨، ٤١٩، ٢١/١٦٢، ٢٨١، ٣٥٠، ٢٢/٥١، ٢٣/٩، ١٩
- سلمان بن ربيعة: ٤٤٢/٣
- سلمة بن الأكوع: ٣٣٧، ٣٣٨/٣، ٣٠٠/٢٠، ٣١٤
- سلمة بن تمام أبو عبد الله الشقري: ٥٨٥/١١
- سلمة بن سلامة بن وقش: ٥٥٨/٢
- سلمة بن عبد الرحمن: ١٩٩/٦، ٣٦٠
- سلمة بن كهيل: ٣٧٥/٥، ٧/٦٦٠، ١٣/٦٧١، ٢٩٤/١٤، ٢٠٨/١٦، ١٣٤/١٨، ٢٠٢/٢٠، ٣٣١، ٢١/٤٣٧، ٢٣/٩٨
- سلمة بن نبط: ٥١٢/١٥
- سلمة بن وهرام: ٤٤٠/٦، ٧١٤/٢٠
- سليم: ٥٢٥/٢١
- سليم بن عامر: ٥١٦/١٠، ١٣/٥١٣
- سليم بن عبد: ١١٥/٦
- سليمان: ٢٠١/٧، ٥٣/٨، ٢١/٧٤٠
- سليمان التيمي: ٣١٣/٣، ١٣٨/٤، ٢٧٨، ٨/، ٤٣٢، ١٠٢/٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٥٤٣/١٠، ٧٤٩، ٤٥٦/١١، ٧٦/١٥، ٣٨٤، ١٦/١٦٦، ١٨/، ٢٥٤، ٤٦٩، ١٩/٣٨٩، ٧٠١، ٢٠/٧٦٢، ٢٢/، ٣٥٨، ٤٨٨، ٢٣/٦٣١
- سليمان الخواص: ٤٨٩/١٥، ١٤٠/١٦
- سليمان بن أبي خيثمة: ١٠٢/١٦
- سليمان بن أرقم: ٩٣/١٨
- سليمان بن القاسم: ١٩٧/١٩
- سليمان بن بريدة: ٤٩٩/٤
- سليمان بن حبيب المحاربي: ٩٥/٣، ٢٠/٦١١
- سليمان بن حفص القرشي: ٢١٩/١٥
- سليمان بن حيان: ٦٠٢/١٤
- سليمان بن سليم بن سلمة: ١٣/٦٤٢
- سليمان بن صرد: ٢١٩/٩، ١٤/٥٧٠، ١٨/٦٣٨
- سليمان بن عبد الملك: ٢٨٥/١٥، ١٦/٣٩٠
- سليمان بن قتيبة: ٤٩/٢٢
- سليمان بن مهران الأعشى: ٧٠/٢، ١١٦، ٤٠٠، ٥٠٣، ٥١٤، ٥٤٦، ٥٨٨، ٣/٤٤٤، ٤/٧٢، ٤٥٦، ٥١٥، ٨/٥، ٩، ٩٠، ٣٩١، ٥٩٣، ٦٤٤، ٧٤٣، ١٢/٦، ٣١، ٣٢٨، ٧/٢١٥، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٦، ٤٠٤، ٤٠٥، ٦٥٣، ٦٦٩، ٣٧٦/٨، ٥٢٢، ٥٤٥، ٥٥١، ٦١٠، ٩/٢٣، ٤٠، ٣٤٤، ٤٤٨، ٥١١، ٥١٧، ١٠/١٤٢، ١٨٨، ٣٩٤، ١٠/١١، ١٣، ٤٤، ٤٨، ١٢٤، ٢٢٩، ٢٧١، ٣٢٢، ٣٤٩، ٤٠١، ٤٢٣، ٤٧٦، ٤٧٩، ٥١٠، ٥٢٩، ١٢/٢٩٥، ٣١٠، ٣٧١، ٣٩٤، ٥٣٨، ٦٢٦، ١٣/٩٥، ١٧٧، ٥٠٦، ٥٦٩، ١٠٥/١٤، ١٤٦، ١٦٣، ١٩٢، ٢٦٠، ٢٩٢، ٣٢٠، ٣٦٥، ١٥/١٦٠، ٥٥٧، ٦١٣، ٦١٨، ٦٦٨، ٦٩٥، ١٦/١٠٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٧٠، ١٧٢، ٣٤٦، ٤٥١، ١٧/٥٣٣، ١٨/، ١٤٠، ١٤٢، ٤٤٣، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠١، ٥١٦، ٦٨٤، ١٣٩/١٩، ٣٠٦، ٣٩٢، ٥٤٨، ٧٠٩، ٧١٣، ٢٠/٢٠، ٧٠، ٧١، ١٠٢، ٢١٧، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢١/١٦، ١٠٧، ١٦٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٦، ٣٥٠، ٣٦١، ٤١٩، ٤٦٨، ٤٨٠، ٥٠٢، ٥١٩، ٥٢٥، ٦٣٧، ٢٢/٢٢٥، ٢٧٣، ٣١٧، ٦٣٨، ٧١٨، ٢٣/١١٨، ١٦٩، ٤٣٠، ٥٩٥

- سليمان بن موسى: ٤/٤٧٩، ١٠/١٤٧، ٢٣٦، ٦٦٢، ١١/١٩٢، ١٥/٧٣٨، ٢٢/٧٦٧
- سليمان بن يسار: ٣/٣١٦، ٤/١١٢، ١٣٨، ١٣٩، ١٥٢، ٢١١، ٦/١٩٩، ٣٢٧، ٦٥٤، ٧/١٤٧، ١٥٢، ٨/٣٩، ١٥/٤٠٩، ٤١٩، ٤٣٩، ٤٨١، ٥٩١، ٧٢٩، ٧٣٠، ١٨/٨٠، ١٩/٦٢٢، ٢١/٧٢٦
- سماك: ١٧/٣٥، ٢٠١، ٢١/١٦٠، ٢٣/٤٩٢
- سماك بن الفضل: ٩/٤٠٢
- سمرة: ٧/٣٢٩، ١٤/١٣٢
- سمرة بن جندب: ٩/٥٣٧، ٥٤١، ١٠/٢٤٠، ١٧/٢٢٥، ١٩/٣١٦
- ستان: ١١/٤٤١
- ستان بن سلمة: ٣/٣٦٤، ٩/٩١
- سهل أبو الأسد: ١١/١٠١
- سهل الأنصاري: ١٠/٦٤٩
- سهل بن حنيف: ٩/٦٧٧
- سهل بن سعد: ٣/٤٠٦، ٤/١٣٩، ٥/٦٧٨
- سهل بن سعد الساعدي: ٩/٣٣٦، ٢٢/٦٦٩
- سهل بن عجلان الباهلي: ٤/٦٣٤
- سهل بن عقيل: ١٤/١٢٩
- سهل مولى خيشمة: ٩/٤١٦
- سهم بن منجاب: ٢/٧٤
- سهيل بن عمرو: ٥/٥٧٧
- سوار بن داود: ٣/١٨٩
- سويد الجمحي: ١٦/٢١٦
- سويد بن النعمان: ١٥/٧١٦
- سويد بن جبلة الفزاري: ٢١/١١٢
- سويد بن غفلة: ٣/٣٥، ٩/١١٧، ١٩/٢٠٠
- سويد بن نجيع: ٢٢/٢٠٢
- سيار: ٩/٩٩، ٤٩٦، ٥٠٠
- سيار أبو الحكم: ١٣/١٤٠، ١٦/٢٠٢، ٢٢/٦١٧
- سيار الشامي: ١٩/٧٠١
- شاذ بن يحيى: ٧/٢٧٢
- الشافعي: ٣/٢٠٤، ٣٦٣، ٤٤٩، ٦٩٠، ٤/٦٧٦، ٦٧٩، ٦/٥٨٤، ٧/٤١٤، ٥٩١، ٨/٥٥، ٩/٦١٠، ١٠/٤٨٣، ١٢/٦٤٥، ١٥/٦٠٢، ١٧/٤٤٢، ١٨/٦٤٥، ٢٠/٦٤٦، ٢٠٧/٢٠
- شبل: ٥/٧٣٢
- شبيل بن عوف: ١٥/٥٠٠
- شداد العبدي القيسي: ١٧/٦٩٣
- شداد بن أوس: ٥/٧٧٥، ٢٣/٤٧٠
- شرجيل بن سعد: ٥/١٤٣، ١٤٨، ١٥٢، ٤٧١، ٩/١٣٧، ٢٢/٦٨٢، ٢٣/٨٦، ٢٤٤، ٢٥٣، ٢٦٤
- شرجيل بن مسلم الخولاني: ٢١/٦٣٨
- الشرقي بن القطامي: ٩/١٩١، ٣١
- شريح: ٣/٣١٠، ٤٠٣، ٤٢٧، ١٠/٢١٥، ٥٨٦، ١٩/٥٧٣، ٢٠/٧٠٢، ٢١/٧١٤
- شريح القاضي: ٤/١٣٩، ٢٨٩، ٢٩٦، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٤١، ٣٧١، ٣٧١، ٦٠٩، ٦٥٧، ٦/٢٠٦، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٥٩، ٥١٠، ٦٠٤، ٨/٤٢، ١٠٩، ١٢٢، ١٩٧، ١١/٥٢٣، ١٤/٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٤، ١٥/٤٣٣، ٤٣٨، ١٧/٨١، ٩٢، ١٨/٥٥٨، ١٩/٤٣، ١٥٤، ٢١/٦٨٦، ٢٢/٦٦٦، ٢٣/١٧٤، ٣٥٤
- شريح بن عبيد: ٦/٥٤٤، ٧/٦٤٧، ١٣/٦٨٠، ٢٠/٣٦، ٢٥٢، ٢٣/٨١، ٣٤٥
- شريك بن عبد الله القاضي: ٤/٦٩٤، ١١/٤١١، ١٥/٦١، ٢٠/٣٥٧، ٢١/٦٨، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٢٣/١٦٧، ٥٩٤

- شعيب الجبائي أو الجبني: ٢/١٣٦، ٢٦٧، ٢٩٣،
 - شيخ لضرار بن مرة: ١١/٣٤٩،
 - شيخ للوليد: ٨/٩٤،
 - شيخ من أهل الشام: ١٧/٦٣٦،
 - شيخ من أهل مكة: ٦/٣١٤،
 - شيخ من بني فزارة: ١٣/٦٩٦،
 - شيخ من غافق: ٤/٦٣٣،
 - صالح أبو الخليل: ٣/٦٤٦، ١٥/٢٧٦، ١٨/٣٨٥،
 - شقيق بن سلمة: ٤/٤١، ١٢٩، ١٤/٨٦،
 - شمر بن عطية: ١٠/٦٩، ٤١٨، ٥٢١، ٥٧٢،
 - صالح بن خوات: ٧/٣٧،
 - صالح بن كيسان: ٤/٣٠٥، ١٥/٧١٧، ١٨/٩٩،
 - صالح بن مسمار: ٢٢/٧٧٥،
 - صخر بن جويرية: ٢٢/٦٧٢،
 - صدقة بن يزيد: ١٦/٦٠٩، ٦١٧،
 - صدقة بن يسار: ١٣/١٨٢،
 - صعصعة بن صوحان: ٢٣/٤٧٠،
 - صعصعة بن معاوية عم الفرزدق: ٢٣/٤٦٧،
 - صفوان بن المعطل: ٢٠/١٧٥،
 - صفوان بن أمية: ١٠/٤٧٤،
 - صفوان بن سليم: ٢/٦٢٣، ٩/٦٥٢، ١٥/١٣٩،
 - صفوان بن عبد الله بن صفوان: ١٠/٧٢٣،
 - صفوان بن عسال: ٨/٧٢٤، ٢٣/٤٨،
 - صفوان بن عمرو: ٩/٤٣٠، ١٧/٤٣٣،
 - صفوان بن محرز: ٨/١٨٥، ١٦/٦٦، ٢٧/٤٢٧،
 - شعبة بنت شيبه: ١٨/٦٧٠،
 - شعبة بن نعامه الضبي: ١١/٦٦٠،
 - شيوخ: ٤/٣٩١، ١١/٧٨٨،
 - شيخ لحيان: ٢١/٦٩٩،
 - شبيب: ١٤/٢٨٩،
 - شقيق بن شبيب: ١٥/١٤١،
 - شقيق بن سلمة: ٤/٤١، ١٢٩، ١٤/٨٦،
 - شمر بن عطية: ١٠/٦٩، ٤١٨، ٥٢١، ٥٧٢،
 - صالح بن خوات: ٧/٣٧،
 - صالح بن كيسان: ٤/٣٠٥، ١٥/٧١٧، ١٨/٩٩،
 - صالح بن مسمار: ٢٢/٧٧٥،
 - صخر بن جويرية: ٢٢/٦٧٢،
 - صدقة بن يزيد: ١٦/٦٠٩، ٦١٧،
 - صدقة بن يسار: ١٣/١٨٢،
 - صعصعة بن صوحان: ٢٣/٤٧٠،
 - صعصعة بن معاوية عم الفرزدق: ٢٣/٤٦٧،
 - صفوان بن المعطل: ٢٠/١٧٥،
 - صفوان بن أمية: ١٠/٤٧٤،
 - صفوان بن سليم: ٢/٦٢٣، ٩/٦٥٢، ١٥/١٣٩،
 - صفوان بن عبد الله بن صفوان: ١٠/٧٢٣،
 - صفوان بن عسال: ٨/٧٢٤، ٢٣/٤٨،
 - صفوان بن عمرو: ٩/٤٣٠، ١٧/٤٣٣،
 - صفوان بن محرز: ٨/١٨٥، ١٦/٦٦، ٢٧/٤٢٧،
 - شعبة بنت شيبه: ١٨/٦٧٠،
 - شعبة بن نعامه الضبي: ١١/٦٦٠،
 - شيوخ: ٤/٣٩١، ١١/٧٨٨،
 - شيخ لحيان: ٢١/٦٩٩،

٤١٩، ٤٢٣، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٤٦، ٤٥٩،
 ٤٦١، ٤٦٥، ٤٦٩، ٤٧٤، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٦،
 ٤٨٩، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٨، ٥١١، ٥١٩،
 ٥٢٤، ٥٣٠، ٥٣٤، ٥٣٧، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٧،
 ٥٥١، ٥٥٣، ٥٥٦، ٥٥٩، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٦٦،
 ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٨٨،
 ٥٩٣، ٦٠٢، ٦١٨، ٦٢٥، ٦٣٣، ٦٣٩، ٦٤٤،
 ٦٤٦، ٦٥١، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٨، ٦٦١، ٦٧١،
 ٦٧٤، ٦٧٦، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨٢، ٦٨٧،
 ٦٩٠، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٧٠٠، ٧٠٢،
 ٧٠٦، ٧٠٧، ٧١٠، ٧١٢، ٧١٣، ٧٢٦، ٧٣٣،
 ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤٢، ٧٤٤، ٧٤٦، ٧٥/٥، ٢٦،
 ٣٠، ٤٠، ٤٦، ٤٧، ٥٣، ٥٨، ٧٢، ٧٤، ٧٥،
 ٩١، ١٠٧، ١١٦، ١٢٠، ١٢٨، ١٤٣، ١٤٤،
 ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٩، ١٦٢، ١٧١، ١٧٣،
 ١٧٧، ١٧٨، ١٨٤، ١٩٧، ٢١٣، ٢٣٠، ٢٣١،
 ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٩٧، ٣٠١، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٤،
 ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٦،
 ٣٨٠، ٣٩٣، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٢٨،
 ٤٣٦، ٤٤٢، ٤٤٩، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨،
 ٤٧٠، ٤٨١، ٤٩٥، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥٢٥،
 ٥٣٩، ٥٤٣، ٥٥٤، ٥٦١، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٨٢،
 ٥٨٤، ٥٨٨، ٥٩١، ٦٠٦، ٦٤٨، ٦٥٦، ٦٦٧،
 ٦٦٨، ٦٧٣، ٦٧٦، ٦٧٩، ٦٨٧، ٧٠٣، ٧١٦،
 ٧٢٢، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٥٨، ٧٦١، ٧٦٦،
 ٧٧٣، ٧٨٦، ٧/٦، ٨، ١٣، ١٥، ٢٠، ٢٣،
 ٢٧، ٣٤، ٣٧، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦١، ٧٣،
 ٧٧، ٨١، ٨٢، ٩٠، ٩٤، ٩٩، ١١٥، ١٣٥،
 ١٣٧، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٩،
 ١٧٢، ١٧٣، ١٧٧، ١٨٥، ١٩٠، ٢١٨، ٢٢١،
 ٢٥٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٣٠٧، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٤

- صهيب بن سنان: ٤٧٨/٢١

- الضحاك بن قيس: ٥١٣/٣، ١٤٢/١١، ٧٠٣/١٨

- الضحاك بن مزاحم: ١٨/٢، ٢٠، ٥٦، ٧٩،

٨١، ٨٧، ١٠٠، ١٠٣، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٩،

١٣٠، ١٣٢، ١٣٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٧٢، ١٧٦،

١٩٥، ٢٢٥، ٢٣٥، ٢٤٨، ٢٦٦، ٢٩١، ٣٢٦،

٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٦، ٣٩٨،

٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٣، ٤١٩، ٤٢٦،

٤٤٣، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٦٧، ٤٧١، ٥٠٥، ٥١١،

٥١٢، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٨٧، ٦٠٨، ٦٣٦، ٦٤٢،

٦٤٨، ٦٨٦، ٦٩٠، ٦٩٥، ٧٠٠، ٧٠٩، ١١/٣،

١٥، ١٧، ٩١، ٩٣، ١٠٢، ١٢٧، ١٥٣، ١٥٧،

١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٨٦، ٢١١، ٢٣٥، ٢٤١،

٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨١،

٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤،

٣١١، ٣١٢، ٣١٢، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٤٠،

٣٥٤، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١٥،

٤١٧، ٤٢١، ٤٣٠، ٤٤٣، ٤٥٤، ٤٦٤، ٤٧٣،

٥٠٦، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٩، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤١،

٥٤٦، ٥٥٢، ٥٥٦، ٥٦٥، ٥٧٣، ٥٨٥، ٥٨٩،

٥٩٠، ٥٩٩، ٥٩٩، ٦١٢، ٦١٥، ٦٢٣، ٦٢٨،

٦٣٥، ٦٣٨، ٦٣٨، ٦٤٢، ٦٥١، ٦٥٣، ٦٥٥،

٦٦٧، ٦٨٨، ٧٠٣، ١٤/٤، ١٧، ١٨، ٣٢،

٣٥، ٣٨، ٤٤، ٦٨، ٨٧، ١٠٣، ١٠٧، ١١٣،

١١٤، ١٢٦، ١٤١، ١٥٢، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٤،

١٧٤، ١٧٥، ١٨٥، ٢٠١، ٢٠٤، ٢١٤، ٢١٧،

٢١٩، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٤٠،

٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٦٢، ٢٧٤، ٢٧٧،

٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٢، ٣٠١، ٣٠٦، ٣١١،

٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣٤١، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٥،

٣٦٤، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٦، ٣٩٨، ٤٠٨، ٤٠٩،

٧٣ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٨ ،
 ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٦٣ ،
 ١٦٩ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢١٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٨ ،
 ٢٦٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ،
 ٢٩٦ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٢ ، ٣٩٨ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٥ ، ٤٤٥ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ،
 ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٥٢٩ ، ٥٢٠ ، ٥٣٥ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ،
 ٥٦٦ ، ٥٦٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ ، ٦٠٤ ، ٦٠٨ ،
 ٦١٣ ، ٦١٨ ، ٦٢٤ ، ٦٤٩ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٧ ،
 ٦٧٠ ، ٦٧٥ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٨٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٢ ،
 ٩/١٠ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٦١ ،
 ٦٣ ، ٦٥ ، ٩٧ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ،
 ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ١٨٧ ،
 ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٢٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٥ ،
 ٣١١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٩ ،
 ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٨ ،
 ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧ ، ٤٦٢ ،
 ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ،
 ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٦ ، ٥١١ ، ٥١٣ ،
 ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٦ ، ٥٣٤ ، ٥٤٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩ ،
 ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٧٢ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٩٠ ،
 ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٦ ، ٦١٠ ، ٦١٦ ، ٦٢٠ ،
 ٦٢٢ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٦٤٣ ، ٦٥٢ ،
 ٦٥٣ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧٢ ،
 ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧١٠ ، ٧١٢ ،
 ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٦ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٣٩ ،
 ٧٤٥ ، ٧/١١ ، ٧ ، ١٢ ، ١٧ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٦١ ، ٧٣ ،
 ٧٧ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٨ ، ١١٧ ،
 ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٩ ،

٣٢٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦١ ، ٣٥١ ، ٣٤٦ ، ٣٣٣ ، ٣٢٧ ،
 ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠٨ ،
 ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤٢٢ ، ٤٤٩ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦٥ ،
 ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٨ ،
 ٥١٦ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٤٢ ، ٥٤٦ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٥٩١ ، ٥٩٣ ،
 ٦٠٢ ، ٦١٦ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣١ ، ٦٥٦ ، ٦٦٥ ،
 ٦٦٩ ، ٧٠٤ ، ٧٠٧ ، ٧ ، ١١ ، ٢٤ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
 ٥٧ ، ٧٤ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١١٣ ،
 ١٢٨ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ،
 ١٧٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،
 ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ،
 ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٦٢ ،
 ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٤٠٤ ،
 ٤١٠ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ،
 ٤٧٨ ، ٤٩٧ ، ٥٠٢ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٦ ،
 ٥٢٧ ، ٥٣٥ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٥٩ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ،
 ٥٩٨ ، ٦٠٥ ، ٦٢٢ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٤٩ ، ٦٥٣ ،
 ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣/٨ ، ٦٩ ، ٦٣ ،
 ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٩ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١١٥ ، ١٦٦ ،
 ١٨٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ،
 ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٩١ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤٣٢ ،
 ٤٣٨ ، ٤٥٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٨٣ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ،
 ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٤ ،
 ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٨ ، ٥٥٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٨٦ ،
 ٦١١ ، ٦١٦ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٧ ،
 ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٧ ، ٦٦٠ ،
 ٦٧١ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ،
 ٦٩١ ، ٧٠٩ ، ٧٢٤ ، ٧٣٣ ، ٧٤٠ ، ٧٤٢ ، ٧٥٠ ،
 ٧/٩ ، ٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٥ ،

۱۲۳، ۱۳۴، ۱۳۶، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۵، ۱۵۷،
۱۶۴، ۱۷۹، ۲۰۰، ۲۲۷، ۲۳۴، ۲۴۵، ۲۴۷،
۲۵۷، ۲۶۳، ۲۷۵، ۲۸۰، ۲۸۵، ۲۸۷، ۲۸۹،
۲۹۷، ۳۰۷، ۳۴۱، ۳۵۱، ۳۵۷، ۳۶۵، ۳۶۸،
۳۸۱، ۳۹۰، ۴۰۶، ۴۱۶، ۴۱۹، ۴۲۱، ۴۵۲،
۴۵۶، ۴۶۰، ۴۷۰، ۴۷۵، ۴۸۰، ۴۹۷، ۵۰۶،
۵۱۲، ۵۲۹، ۵۳۲، ۵۳۶، ۵۴۲، ۵۵۳، ۵۶۳،
۶۱۴، ۶۳۲، ۶۵۹، ۶۶۱، ۶۶۸، ۶۷۴، ۶۸۰،
۶۸۶، ۷۰۳، ۷۱۰، ۸/۱۴، ۱۹، ۲۸، ۳۱،
۴۱، ۴۲، ۵۶، ۷۰، ۷۲، ۷۵، ۷۸، ۸۸، ۱۰۵،
۱۱۸، ۱۱۹، ۱۲۱، ۱۳۴، ۱۴۵، ۱۴۸، ۱۵۴،
۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۸۴، ۱۸۸، ۱۹۹، ۲۰۱،
۲۰۶، ۲۰۸، ۲۱۶، ۲۲۳، ۲۲۷، ۲۲۹، ۲۳۵،
۲۳۸، ۲۴۳، ۲۴۷، ۲۵۹، ۲۷۲، ۲۷۴، ۲۸۰،
۲۹۳، ۳۰۲، ۳۱۵، ۳۱۹، ۳۲۴، ۳۳۱، ۳۶۲،
۳۶۸، ۳۸۱، ۴۰۹، ۴۱۱، ۴۱۵، ۴۲۲، ۴۲۹،
۴۴۴، ۴۵۶، ۴۶۱، ۴۸۰، ۵۰۲، ۵۱۲، ۵۱۴،
۵۱۵، ۵۲۳، ۵۲۵، ۵۳۶، ۵۴۳، ۵۵۷، ۵۸۳،
۶۲۰، ۶۲۹، ۶۳۲، ۶۳۶، ۶۴۵، ۶۶۳، ۶۶۵،
۶۷۵، ۶۸۰، ۶۹۱، ۱۵/۱۵، ۲۳، ۳۷، ۴۵،
۵۲، ۶۰، ۶۲، ۶۶، ۶۷، ۷۵، ۹۵، ۱۰۱،
۱۰۶، ۱۱۰، ۱۲۰، ۱۲۴، ۱۲۶، ۱۳۲، ۱۴۲،
۱۵۴، ۱۵۹، ۱۶۲، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۶۹،
۱۷۰، ۱۷۴، ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۹۲، ۱۹۷،
۱۹۹، ۲۰۴، ۲۲۲، ۲۲۶، ۲۳۰، ۲۳۵، ۲۳۸،
۲۷۲، ۲۸۳، ۳۰۵، ۳۰۸، ۳۱۰، ۳۱۳، ۳۲۳،
۳۳۰، ۳۳۵، ۳۳۷، ۳۶۶، ۳۶۹، ۴۰۹، ۴۲۳،
۴۳۰، ۴۳۶، ۴۳۹، ۴۷۷، ۴۸۴، ۵۰۵، ۵۰۸،
۵۱۱، ۵۱۲، ۵۲۵، ۵۴۷، ۵۶۳، ۵۷۱، ۵۹۵،
۵۹۹، ۶۱۴، ۶۱۷، ۶۲۳، ۶۲۵، ۶۳۰، ۶۳۴،
۶۳۹، ۶۴۲، ۶۴۳، ۶۵۱، ۶۵۳، ۶۵۹، ۶۶۳

۱۵۳، ۱۷۹، ۱۸۳، ۱۸۶، ۱۸۹، ۱۹۳، ۱۹۹،
۲۰۸، ۲۱۰، ۲۱۵، ۲۱۹، ۲۲۹، ۲۴۹، ۲۵۲،
۲۶۴، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۷۴، ۲۷۶، ۲۹۱، ۲۹۴،
۳۰۲، ۳۰۶، ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۱۵، ۳۱۸،
۳۲۰، ۳۲۶، ۳۳۴، ۳۳۸، ۳۳۸، ۳۶۱، ۳۶۵،
۳۸۰، ۳۸۷، ۳۹۶، ۳۹۸، ۴۰۴، ۴۱۴، ۴۲۱،
۴۲۲، ۴۲۷، ۴۳۲، ۴۳۳، ۴۳۶، ۴۴۰، ۴۴۳،
۴۵۷، ۴۶۰، ۴۶۴، ۴۷۲، ۴۷۴، ۴۷۷، ۴۸۱،
۴۸۳، ۴۸۴، ۴۹۱، ۴۹۳، ۴۹۸، ۵۱۲، ۵۱۷،
۵۲۴، ۵۳۱، ۵۳۶، ۵۴۱، ۵۴۵، ۵۴۷، ۵۴۹،
۵۵۸، ۵۶۳، ۵۶۷، ۵۷۳، ۵۷۹، ۵۸۴، ۵۸۵،
۶۰۶، ۶۰۸، ۶۲۶، ۶۳۰، ۶۳۱، ۶۴۰، ۶۴۲،
۶۴۸، ۶۵۱، ۶۸۳، ۶۹۰، ۶۹۶، ۶۹۷، ۷۰۳،
۷۰۴، ۷۰۸، ۷۱۰، ۷۱۷، ۷۲۵، ۷۲۶، ۷۲۷،
۷۳۲، ۷۳۴، ۷۴۵، ۷۴۸، ۷۵۱، ۷۵۲، ۷۶۲،
۷۶۷، ۷۷۱، ۷۷۲، ۷۸۴، ۷۸۶، ۷۹۳، ۷۹۴،
۷۹۸، ۸۰۰، ۸۰۲، ۸۰۳، ۸۱۲، ۸۱۸/۱۲، ۸۰،
۸۲، ۸۳، ۸۴، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۸۸، ۹۷، ۹۹،
۱۰۵، ۱۱۰، ۱۲۱، ۱۲۵، ۱۳۷، ۱۳۸، ۱۳۹،
۱۴۴، ۱۴۶، ۱۵۴، ۱۵۹، ۱۶۲، ۱۶۸، ۲۰۴،
۲۰۷، ۲۲۴، ۲۲۹، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۵۹، ۲۶۱،
۲۶۴، ۲۶۵، ۲۸۵، ۲۸۷، ۲۹۹، ۳۱۰، ۳۲۲،
۳۲۶، ۳۳۱، ۳۳۴، ۳۳۷، ۳۳۹، ۳۴۵، ۳۵۰،
۳۵۷، ۳۵۸، ۳۶۰، ۳۶۴، ۳۷۴، ۳۷۵، ۳۷۹،
۳۹۷، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۴، ۴۰۶، ۴۱۲، ۴۱۳،
۴۱۴، ۴۱۷، ۴۲۳، ۴۲۹، ۴۴۰، ۴۴۸، ۴۵۰،
۴۶۹، ۴۷۱، ۴۷۳، ۴۷۹، ۴۹۶، ۵۱۳، ۵۴۱،
۵۴۲، ۵۴۴، ۵۴۶، ۵۴۹، ۵۵۱، ۵۵۶، ۵۶۳،
۵۶۴، ۵۷۳، ۵۷۶، ۵۸۴، ۵۸۸، ۵۹۳، ۶۰۲،
۶۰۴، ۶۱۵، ۶۶۳، ۶۷۱، ۶۸۲، ۶۸۸، ۷۳۱،
۷۳/۱۳، ۹۴، ۱۰۰، ۱۰۵، ۱۰۷، ۱۰۹

٤٢٧، ٤٥٢، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٥، ٤٧٧،
 ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٨، ٥٢١، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٥٣،
 ٥٥٤، ٥٥٧، ٥٦٦، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٧٤، ٥٨٤،
 ٥٩١، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٣٢، ٦٣٣،
 ٦٤٢، ٦٦٨، ٦٨٢، ٦٨٥، ٦٨٨، ٧٠٤، ٧٠٧،
 ٧١٢، ٧٢٨، ٧٣٦، ٧/١٩، ٩، ١٢، ٢٢، ٢٤،
 ٢٧، ٣٣، ٤٦، ٥٦، ٥٨، ٩٢، ١٠٤، ١٠٧،
 ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٨،
 ١٣٧، ١٤٦، ١٥١، ١٥٢، ١٥٩، ١٦٢، ١٧٩،
 ١٨٠، ١٨١، ١٩٠، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٤٥، ٢٦٥،
 ٢٧٥، ٢٨٢، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٣٦،
 ٣٤٢، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧١،
 ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٤، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٤٠،
 ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٦٧، ٥٠٣، ٥٢٠، ٥٥٠، ٥٥٤،
 ٥٧٢، ٥٧٦، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦٠١، ٦٤٠، ٦٤٥،
 ٦٥١، ٦٥٤، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٨٥، ٦٩١، ٧٠٣،
 ٢٠/١٧، ٢٤، ٣١، ٣٨، ٥٢، ٥٨، ٥٩، ٦١،
 ٦٣، ٧٩، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١٠٣، ١٢٢، ١٢٣،
 ١٣٢، ١٥١، ١٥٣، ١٧٩، ١٨٧، ١٩٣، ١٩٦،
 ٢٠٤، ٢٢٣، ٢٢٣، ٢٣٧، ٢٤٨، ٢٦٤، ٢٧٣،
 ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٩٦، ٣١٠، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٣٣،
 ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٦٦، ٣٧٠،
 ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩٨، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤١٩، ٤٢٨،
 ٤٣٧، ٤٥٢، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٣،
 ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٩، ٤٨٢، ٤٨٥،
 ٤٨٩، ٤٩٥، ٥٠٠، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١٦، ٥١٨،
 ٥٢١، ٥٢٣، ٥٣٠، ٥٤٦، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٦١،
 ٥٦٦، ٥٧٠، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٥، ٥٨٧، ٥٩٦،
 ٦٠٤، ٦٠٩، ٦١٢، ٦٢٢، ٦٢٧، ٦٣٢، ٦٣٦،
 ٦٣٨، ٦٤٤، ٦٤٧، ٦٤٩، ٦٥٢، ٦٥٤، ٦٦٢،
 ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٧٠، ٦٧٨، ٦٩١، ٧٠٨، ٧١٦،

٦٦٦، ٦٧١، ٦٨١، ٧٢٦، ٧٣٠، ٧٣٧، ٧٤٤،
 ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٥٢، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٩، ٧٧٠،
 ٧٧٢، ٧/١٦، ١٧، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٥٧، ٦٠،
 ٦١، ٦٨، ٩٠، ٩٦، ١١٢، ١١٦، ١١٧، ١٢٨،
 ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٥٥، ١٥٦،
 ١٦٠، ١٨٣، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٢،
 ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٧،
 ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٨٦، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٢٢، ٣٢٤،
 ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٩،
 ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٧، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤١٣، ٤٤٨،
 ٤٦٤، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٨٠، ٤٩١، ٤٩٤، ٥٠٦،
 ٥١١، ٥١٤، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٣١، ٥٣٥،
 ٥٦٦، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٧، ٥٨٠، ٥٩١، ٥٩٤،
 ٦٢٤، ٦٣٢، ٦٣٨، ٣١/١٧، ٣٣، ٥٥، ٥٧،
 ٦٣، ٧٨، ١٢٢، ١٤١، ١٤٤، ١٥٤، ١٥٦،
 ١٥٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٧٢، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤،
 ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٣٦، ٢٤٥، ٢٥٢،
 ٢٦٠، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٤، ٣٠٢،
 ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٦،
 ٣٧٥، ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٧،
 ٤١٩، ٤٢٤، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤٨، ٤٥٠،
 ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٧٨، ٤٧٩،
 ٤٩٨، ٥١٦، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٣٧، ٥٥٣،
 ٥٥٥، ٥٦٩، ٥٨٠، ٥٨٩، ٥٩٦، ٦١٤، ٦٢٥،
 ٦٣٨، ٧٧٠، ٥٩/١٨، ٦٤، ٦٥، ٧٥، ٨٤،
 ٨٨، ٩٢، ١١١، ١٢٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠،
 ١٦٣، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٢، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤،
 ١٩٥، ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٠،
 ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٦٢، ٢٧٥، ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٠٨،
 ٣٢٥، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٥٤، ٣٧١، ٣٨٢،
 ٤٠٣، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٢٦،

٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٩، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٨٧، ٤٩١، ٥١٥، ٥٢٩، ٥٣٤، ٥٤١، ٥٦٥، ٥٧٠، ٥٧٥، ٥٨٣، ٥٩٦، ٦٠٣، ٦٢٣، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٧، ٦٦٠، ٦٦٦، ٦٦٩، ٦٧٨، ٦٨١، ٦٨٣، ٦٨٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٧٠٨، ٧١٢، ٧١٥، ٧١٨، ٧٢٣، ٧٢٩، ٧٣١، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٦، ٧٤٠، ٧٥٠، ٧٥٣، ٧٥٧، ٧٦٤، ٧٢٣/١٧، ٣٠، ٣٣، ٣٨، ٤٢، ٥٠، ٥٤، ٦١، ٦٦، ٧٢، ٨٠، ٨٥، ٩٤، ١٠٠، ١٠٣، ١١٢، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٧٥، ١٨٠، ١٨١، ١٨٤، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٦٧، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٩٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٣٣، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٧٢، ٣٨٠، ٤٠٣، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٧٥، ٤٨٠، ٤٨٨، ٥١٥، ٥٥٢، ٥٥٨، ٥٧٥، ٥٨١، ٥٩٤، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٦، ٦٠٩، ٦١٣، ٦٢٥، ٦٣٠، ٦٣٧، ٦٥٨، ٦٦٧، ٦٧١، ٦٧٩، ٦٨٧، ٧٠٢، ٧٠٨

- ضمرة: ٢٩/٢١

- ضمرة بن حبيب: ٥٣٩/٦، ١٩٥/١١، ٣٥٠، ٣٥٧، ٢٢٠/١٥، ١٤٧/٢١، ٣٨٧/٢٢

- ضمرة بن ربيعة: ٣٧٨/٥

- طارق بن شهاب: ٣٢٨/٧، ٦٩٢/٢٢

- طاووس بن كيسان: ٩٨/٢، ١٧٨، ٣٠٧/٣، ٣١٢، ٣١٩، ٣٢١، ٣٣٤، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٧٢، ٣٩٧، ٤٤٥، ٤٧٣، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٨، ٥٠١، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٦، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٤، ٥٣٧، ٥٤١، ٥٤٦

٧٢٠، ٧٢٢، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٣٥، ٧٤٦، ٧٥٠، ٧٥٨، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٧٠، ٧٧٤، ١٢/٢١، ١٣، ٢٣، ٣٠، ٣١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٥٦، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧٦، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٨٨، ٩٢، ٩٣، ١٠٤، ١٠٦، ١١٤، ١١٦، ١١٩، ١٢١، ١٢٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٧، ١٦٨، ١٧١، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٧، ٢٨٦، ٢٩١، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٢١، ٣٣٤، ٣٥٨، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧٥، ٣٨٣، ٣٨٥، ٤١٨، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٧٨، ٥٠٤، ٥٢١، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٦٢، ٥٨٦، ٥٩٣، ٦٠٠، ٦١٧، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٦، ٦٢٩، ٦٣٧، ٦٤١، ٦٤٣، ٦٦٠، ٦٧١، ٦٧٦، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٢، ٦٩١، ٧٠٧، ٧١٤، ٧١٧، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٥، ٧٣١، ٧٣٩، ٧٥٣، ٧٥٥، ٧٥٦، ١١/٢٢، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٦، ٣٩، ٤٤، ٤٩، ٦٧، ٧٢، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨٧، ٩٣، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١١٤، ١١٩، ١٢١، ١٣٤، ١٥٧، ١٦١، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٥، ١٧٨، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٦، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٣، ٤١٥، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٣٥

- عاصم الأحول: ٧٣٣/١٥، ٢٦/١٨ - ٥٥٢، ٥٥٧، ٦٢٧، ٦٥٤، ١٣/٤، ١٤، ٢١، ٢٢، ٣٥، ٦٥، ٩٧، ١٠٣، ١١٤، ١١٦، ١٢٦، ١٣٦، ١٤٢، ١٨٦، ١٩٨، ٢٠٠، ٢١٥، ٢٧١، ٢٨٦، ٣٠٦، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٥، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٢/٥، ٣٢٩، ٣٨٦، ٤٢٠، ٤٢١، ١٠٩/٦، ١١٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٢٧، ٢٦٣، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٨٨، ٤٢٢، ٤٢٦، ٥٧٦، ٦٦١، ٢٣/٧، ٢٤، ١٠٤، ٣٤٣، ٣٦٢، ٣٧٠، ٣٩٦، ٤٠٩، ٤٨٧، ٥٨٢، ٦٠٦، ٦٣٦، ٤٤/٨، ٤٨، ٥٢، ٧٦، ٨٠، ١٠٠، ١١٠، ١١٦، ١٤١، ١٥٧، ٢٤٣، ٢٨٥، ٥٨٤، ٦٤١، ٦٤٤، ٦٦١، ٦٦٤، ١١/٩، ٣٠، ٧٣، ٧٦، ٨٧، ٢٢١، ٢٤٢/١٠، ٣٧٤، ٣٨٩، ٤٦٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٧٣٥، ١١/١١، ٤٧٨، ٦٢٦، ٧٧٥، ٦٩/١٢، ٢٣٠، ٢٤٤، ٢٧٨، ٤١٣، ٥٩٨، ٦٠٤، ٢٨٥/١٣، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٢، ٤٧٧، ٧١٥، ٢١٣/١٤، ٥١/١٥، ٥٢، ١٤٢، ٤٣٧، ٤٣٩، ٥٣٩، ٥٧٥، ٥٨٠، ٥٩٩، ٧٥٣، ٨٧/١٦، ١٣٤، ١٩٨، ٤١٨، ٤٦٣/١٧، ١٨، ٦٨، ١٣٣، ٢٢٥، ٢٧٣، ٦٩٤، ٧١٢، ١٩/١٩، ٥٠٣، ٦٢٠، ٢٠٩/٢٠، ٦٨١، ٤٠٦/٢١، ٤٠٨، ٤٩٨، ٥١٦، ٦٥٣، ٧٠٧، ٧٢٥، ٧٤٢، ٧٥٩، ٢٢/٢٢، ٣٥٨، ٣٨١، ٢٣/٢٣، ٥٨١
- طلحة: ٤٨٩/١٩ - طلحة بن عبيد الله: ١٣٦/٨، ١٣٦/١٣، ٦٦٣/٢١، ٥٦٦/٢١ - طلحة بن عبيد الله بن كرز: ١٢٠/١٠ - طلحة بن عمرو: ٦١٨/٢٠ - طلحة بن مصرف: ٤٥٢/٢، ٣٢٤/٥، ٦٣٠/٨، ٤٠/٩، ٥٨٢، ٣٠٣/١٠، ٨٨/١١، ٧٣٥، ١٤/١٤، ٦١٨، ٢٤٥/١٥، ١٣٨/٢٠، ١١٣/٢١ - طلق بن حبيب: ٧٢/٢، ٢٢٣/٤، ٢٦٧/١٢، ١٥٧/١٣، ٤١٩/١٤، ٣١٨/٢٢، ٤٣٢
- عاصم بن أبي النجود = عاصم بن بهدلة: ٢/٢ - ٢٦٩، ٧٣/٥، ١٢٧، ١٤٦، ١٥٣، ١٦٦، ٢١٨، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٨١، ٣٩٢، ٥٥٥، ٦١٨، ٦٥٤، ٧٢٠، ٢٣٣/٦، ٣٢٢، ٥٨٠، ٦٧٦، ٧/٧، ١٤٥، ٢٠١، ٤٧٢، ١٥٠/٨، ١٨٥، ٢٠٧، ٢١٢، ٢٣٢، ٣٨٣، ٤٥٤، ٤٧١، ٥١٣، ٥٢٣، ٥٦٧، ٥٩٤، ٦٢٦، ٦٣٠، ٧٤٨، ٩/٩، ٨٥، ١٧٢، ١٧٥، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٤٨، ٥٤٠، ١١/١١، ٥٢٩، ١١٦/١٣، ١١٤/١٤، ٢٧، ٦٠، ٧٤، ٨٣، ١٢٥، ١٥٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ٢٢٨، ٢٥٨، ٢٩٢، ٣٩٤، ٣٩٧، ٥٤٧، ٦٠٣، ٦٥٣، ١٥/١٥، ٥٦، ١٠٨، ١٣٤، ١٥٦، ١٦٣، ٢٤٦، ٢٧٠، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٩١، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٥٦، ٣٩٧، ٦٥٨، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧١٧، ١٦/٩٥، ١٢٠، ١٤٩، ١٥٤، ١٦٧، ١٧٩، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٣، ٢٧٩، ٣٣٦، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٧٦، ٣٨٢، ٤٥١، ٥٨٦، ٦١٥، ٦٢٥، ٦٣٧، ١٧/١٧، ٧٥، ١٠٦، ١١٥، ١١٧، ٢٨٨، ٧١٢، ٣١/١٨، ١٨٥، ٢١٠، ٢٣٢، ٢٤٧، ٢٩٦، ٣٧٦، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٣٥، ٤٤، ٥٤٣، ١٣٩/١٩، ١٣٩، ١٦٣، ٢٢١، ٢٦٩، ٢٧٠، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٨، ٥١٣، ٦١٢، ٦١٦، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٤٠، ٦٥٦، ٦٨٠، ٦٩٠، ٧٢٣، ١٢/٢٠، ١٥، ١٦٠، ٢٠٠، ٢٣٩، ٤٠١، ٤٠٥، ٤٤٢، ١٦/٢١، ٦٧، ١٠٧، ٢٥٣، ٢٧١، ٣٣٦، ٣٥٤، ٤٢٧، ٦٠٧، ٦١٠، ٦١٣، ٦١٥، ٦٧٧، ٢٩/٢٢، ٣٤، ٥٥، ١٢٠، ١٣٩، ١٧٢، ٢١٨

٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٥٢٨، ٥٣٢،
٥٤٠، ٥٤٨، ٦٣٩، ٦٤٧، ٦٥٠، ٦٥٤، ١٠/٧،
١٥٣، ٢٨٦، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٣٢، ٣٦٩، ٣٧٠،
٣٧٥، ٣٨٠، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٥، ٤١١، ٥٤٢،
٥٥٧، ٥٦٥، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٢، ٦٠٥، ٦١٨،
٦٣٣، ٣٣/٨، ٣٤، ٣٧، ٣٩، ٦٦، ١٠٤،
١١٤، ١١٦، ١١٩، ١٤٠، ١٦٧، ١٧٣، ١٩٦،
١٩٨، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٢٧، ٣٠١، ٣٥٩،
٣٧١، ٤٧٩، ٤٨٥، ٥٧٦، ٥٨١، ٥٨٤، ٦٣١،
٦٤٤، ٦٧٠، ٦٨٩، ٦٩١، ٦٩٣، ٧/٩، ٣١،
٦٣، ١٣٥، ٤١٠، ٤٣١، ٥٣٢، ٥٥٦، ٥٨٢،
٥٩٠، ٦٠٨، ٦١٢، ٦٥٩، ٦٦٧، ١٠/١٠، ٨٧،
٨٩، ١٢٩، ١٣٤، ١٦٥، ١٩٧، ٢٢٩، ٢٤٢،
٢٤٦، ٢٩٦، ٣٦٥، ٤٠٢، ٤١٧، ٤٧٧، ٥٠٤،
٥٥٣، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٦٨، ٥٩٨، ٦٤٨، ٦٥٠،
٦٦٥، ٦٩٥، ٧٠١، ٧١٢، ٧/١١، ٣٥، ٨٧،
٨٨، ٢٦٥، ٣١٧، ٣٤٦، ٣٥٨، ٤٣١، ٤٣٦،
٤٨٣، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٨، ٥٣٨، ٥٤٧، ٥٨٠،
٦٨٨، ٧٧٥، ٨٠٠، ١٢/١٢، ٢٨، ١٢٥، ١٦٣،
١٧١، ٢١٤، ٢١٦، ٢٨٢، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤،
٤٣٦، ٤٦٧، ٥٣٣، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٦، ٦٥٤،
٦٥٧، ٧٠١، ٧٢٠، ٧٣٠، ٧٣٤، ١٣/١٣، ٣٥٨،
٥٤٧، ٥٥٨، ١٤/٨٥، ٨٧، ١٠٣، ١٦٠، ٢٦٣،
٢٧١، ٣٦٨، ٤١٥، ٥٩١، ٥٩٥، ٦٢٩، ٦٣٨،
٦٩١، ٦٩٤، ٧٠٥، ١٣/١٥، ٢٣، ٢٤، ٢٧٢،
٣٧٠، ٤٠٩، ٤٢٠، ٤٣١، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٥٢،
٤٥٦، ٤٨٩، ٥٢٥، ٥٣٩، ٥٥١، ٥٦٣، ٥٧١،
٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٩٥، ٦١٢، ٦٢٠، ٧٢١،
٧٣١، ٧٣٤، ٧٦٧، ٦١/١٦، ٧٥، ٧٩، ١٣٦،
١٨٣، ٢٠٦، ٢٣٢، ٢٤٠، ٣٢٥، ٤٦٤، ٤٩٦،
٥٩٨، ٦٠٧، ١٧/٥٦، ٦١، ١٦٧، ٢٥٥، ٢٥٦،

٢٤٩، ٢٥٣، ٢٦٦، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣١٥، ٣٢٠،
٣٢٣، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٥، ٤٣٣، ٤٧٣، ٦١٣،
٧١٥، ٢٣/٦٩، ١٦٨، ٦٨٩

- عاصم بن علي: ٤٤٣/١٥

- عاصم بن عمر بن قتادة: ٦١/٥، ٤٨٥، ٤٨٨،
٦٨٠، ٧/٤٣١، ١٠/٦٥، ٤٣٤، ٤٣٥، ٥٨٥،
٦٣٣، ٢١/٦٧٤

- عاصم بن هبيرة: ٤٨٢/١٩

- عامر الشعبي: ٨/٢، ١١، ١٩، ٥٦، ٥٧، ٦٨،
٢٦٦، ٣١٩، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٨٩، ٥٦٠، ٥٩٢،
٨/٣، ٢٦، ١٣١، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠١، ٢٥٩،
٢٧٣، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٩١، ٣٠٨، ٣١٦، ٣٢٦،
٣٢٨، ٣٤٠، ٣٥٤، ٣٦١، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٧٧،
٤٦٥، ٤٧٧، ٥١٩، ٥٣٧، ٥٦٦، ٦٢٣، ٧٠٤،
٨/٤، ٣٢، ٣٧، ٦٠، ٧١، ١٠٣، ١١٣، ١٢٦،
١٣١، ١٤١، ١٥٢، ١٥٧، ١٦٧، ١٨٥، ١٨٦،
١٩٣، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٧٠، ٢٧١،
٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٤،
٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١١، ٣٤٩، ٤٥١،
٤٧٧، ٤٨٤، ٤٨٥، ٥٦٣، ٦٠٩، ٦٧١، ٦٧٤،
٦٨٣، ٦٨٥، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٨،
٧٠٩، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٨، ٧٢١، ٧٣٢، ١٥/١٥،
١٤٣، ١٤٤، ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٧٥، ٢٧٦،
٣٠٨، ٣١٦، ٣٣٧، ٣٨٦، ٤٠٠، ٤٠٥، ٤٤٢،
٤٩١، ٤٩٥، ٤٩٧، ٥٠٣، ٥١٦، ٥٤٩، ٥٥٠،
٥٥١، ٦٦٧، ٧١٦، ٧٣٠، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٥١،
٣٧/٦، ٦١، ٦٤، ٦٧، ٧٤، ٨٢، ٨٩، ٩٠،
٩٩، ١٢٠، ١٢٤، ١٦٥، ١٧٢، ١٨٥، ٢١٥،
٢١٩، ٢٢٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٣،
٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٨٤، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٤٦،
٣٥٠، ٣٥٤، ٣٦١، ٣٦٥، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٢٨،

٣٠٩، ٣٣٢، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٧١، ٤١٣، ٤٨٢،
 ٥١٧، ٥٢١، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥/٤، ٣٤، ٥٣،
 ٥٤، ٥٧، ٥٨، ١٠١، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٣،
 ١٣٧، ١٥٠، ١٥١، ١٦٩، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٦،
 ٥٨١، ٥٨٣، ٥٨٣، ٦٤٢، ٦٩٤، ٧١٩، ٧٢٤،
 ٤٥/٥، ٤٦، ١٣٥، ٦٦٩، ٧٠١، ٥/٦، ٢٦،
 ٣٢، ٣٦، ٤١، ٤٣، ٦٦، ٦٩، ٨٧، ١٩٧،
 ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٦، ٢١٤، ٣٠٢، ٣١٨، ٤٦٤،
 ٥٦١، ١٨/٧، ١٩، ٢١، ٧١، ٩٠، ٩١، ١٢٠،
 ١٣٤، ١٣٥، ١٤١، ١٤٦، ١٥٠، ٢٥٤، ٢٩٥،
 ٤١٤، ٤١٥، ٥٧٨، ٦٩٥، ٢٥/٨، ٢٨، ٣١،
 ٣٦، ٧١، ٨٨، ١٠٧، ٢٢٩، ٤٢٨، ٥٣٠،
 ٦٣٤، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٤، ٧٢٣، ٧٥٦، ٩١/٩،
 ٤١٣، ٥٥٦، ٥٨٩، ٥٩٨، ٦١٦، ٤٠١/١٠،
 ٤٠٧، ٤٣٧، ٦٢٨، ٦٣٨، ٦٧١، ٨٠٨/١١،
 ٨٠٩، ٣٦/١٢، ١٠٦، ١٤٥، ٢٣٩، ٥٥٤، ١/١٣،
 ٨، ١١، ١٣٩، ٣٨٣، ٣٨٤، ٥/١٤، ٩٢،
 ١٤٤، ٢٩٢، ٣٤١، ٦٦٤، ٦٦٥، ٨٥/١٥،
 ١٠٤، ١٤٤، ١٥٨، ٢٥٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٦٨،
 ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٨١،
 ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٧، ٤٩١، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٧،
 ٤٩٨، ٥٠٤، ٥١٠، ٥١٣، ٥١٥، ٥٢٩، ٥٣٢،
 ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧٧، ٥٨٣، ٦٠٩،
 ٦٥٥، ٧٣٢، ٧٣٥، ١٦/٤٢٥، ٤٢٧، ٥٨٣،
 ٦١٢، ١٧/١٠٧، ٣١١، ٣٦١، ٤٨٥، ٥٦٢،
 ٦٣٤، ٦٥٤، ٦٨٠، ٧١٤، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٤٠،
 ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٥، ٧٥٤، ٧٥٧، ٧٦٤، ٧٦٧،
 ٧٦٩، ١٨/٢٠، ٢٢، ٢٤، ٣٢، ٣٤، ٦٢، ٦٥،
 ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٨١، ٨٦، ٨٧، ٩٥، ٩٧، ٩٩،
 ١٠١، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٩، ١٢٧،
 ١٥٠، ٣١١، ٣٦٧، ٤٠٦، ٤١٣، ٥١٩، ٥٢٠،
 ٥٢١، ٥٢٣، ٢٥٨/١٩، ٤٨٠، ٥٨٧، ٦٧٧،

٣٩٥، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٦٣، ٥٥٠، ٦٤٥،
 ٧٤٠، ٧٤٢، ٧٤٧، ٧٥٩، ٨/١٨، ١٧، ٢٥،
 ٣٣، ٦٠، ٦٤، ٦٨، ٧٥، ٨١، ٩٩، ١٠٣،
 ١٠٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٣٦٠، ٣٨٣، ٥٠٩،
 ٥٨٦، ٦٤٠، ٦٦٢، ٧٠٧، ٧٤٤، ٤٣/١٩، ٩١،
 ٢٠٦، ٢٦١، ٣٠٢، ٣١٦، ٣٢٠، ٤٠٥، ٥٧٥،
 ٦٤٣، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٨٨/٢٠،
 ١٢٤، ١٢٧، ١٣٥، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٦٧، ٣٠١،
 ٣٠٤، ٣٩٤، ٤١٧، ٥٠٦، ٥٢٩، ٥٧١، ٦٤٤،
 ٦٧٠، ٦٧٥، ٧٣٥، ٨٣/٢١، ١٠٨، ١٤٦،
 ١٧٢، ٢٥٠، ٣٢٧، ٣٦٤، ٣٨٧، ٤٠٣، ٤٠٧،
 ٤١٢، ٥٠٧، ٥٣١، ٥٦٩، ٥٨٠، ٦٥٣، ٧٠٠،
 ٧١٣، ٧١٦، ٧١٧، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٤، ٧٢٥،
 ٧٣٩، ٧٤٣، ٧٤٧، ٢٢/١٠، ١٣، ١٤، ١٠٨،
 ١١٩، ١٣٠، ١٦٦، ٢٤١، ٢٤٣، ٣٥٩، ٣٨١،
 ٣٩١، ٣٩٧، ٤٦٩، ٤٩٢، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٧٧،
 ٦١١، ٦٣٧، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧٨، ٧٤١، ٧٥٦،
 ٧٦٠، ٧٦٥، ٧٢/٢٣، ٣٥٤، ٤٠٩، ٤٣٠،
 ٤٥١، ٤٧٤، ٥٢٨، ٦٣٠، ٦٧١، ٦٨٧،

- عامر بن ربيعة: ٤٩٤/٥، ٤٦٩/١٤
- عامر بن ربيعة البصري: ٩٩/١٠
- عامر بن سعد الجعفي: ٦٢/١١
- عامر بن عبد الله أبو اليمان: ٦٩٤/١٤
- عامر بن عبد الله بن الزبير: ٥٤٣/٦
- عامر بن عبد الواحد: ٦٠٧/١٧
- عامر بن عبد قيس: ٧٦٦/٥، ٤٩٩/٧، ٢٩٢/٨
- ١٦٧/١١، ١٩١، ٢٨٦/١٥، ٣١٣/١٨، ٢١/٢١
- ٢٩٥
- عائذ بن أبي عائذ الجعفي: ٤٥٧/٤
- عائشة: ٤٨/٢، ٢٨٦، ٦٢٤، ٣٠/٣، ٣١،
 ١٧٦، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦،

- ٢٠/٤٤، ٤٥، ١٤١، ١٤٢، ٣٤٤، ٣٥٦، ٣٦١ - العباس بن علي: ١٥/٢
- ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٩٩، ٤٠٤، ٤٨٠، ٤٨١، ٥٦٩ - العباس بن غزوان: ٥٧٥/١٣
- ٦٥٢، ٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٦، ٧٠١، ٧٠٤، ٧١٠ - العباس بن محمد المنقري: ١٩١/١٣
- ٧١٦، ٧٤١، ٥٢/٢١، ٧١، ١٢٧، ٢٩٩، ٣٩٥ - عباية بن رفاعة الأنصاري: ٤٥/٢٢
- ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٢٢، ٤٥٣، ٤٥٩، ٤٦٦، ٥٠٢ - عبد الأعلى التيمي: ٣٨٠/١٣
- ٥٧٩، ٧١٢، ٧٣٠، ٧٤٤، ٨/٢٢، ١٠، ١١ - عبد الأعلى بن الحجاج: ٢٢٤/٢٢
- ١٣، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٨٩، ٩٨، ١٠١ - عبد الجبار الخولاني: ٧٠١/٢٣
- ١٠٧، ٢٨٦، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧ - عبد الجبار بن العلاء: ٨/٢
- ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٥٦، ٤٦٨، ٤٩٧، ٦٩١، ٦٩٦ - عبد الجبار بن عبيد الله بن سلمان أو سليمان
- ٧٢٥، ٧٦٢، ٤١/٢٣، ٥٥، ٥٦، ١٣٢، ١٧٩ - الدمشقي: ٣٦٨/١٩، ٢٣٧/٧
- ٣٤١، ٣٨٦، ٤٠٦، ٤٣٣، ٤٦٥، ٤٧٠، ٥٧١ - عبد الرحمن الأسود: ٥٨٢، ٤٦٢، ٣٧٣/٣
- ٥٧٢، ٦١٦، ٦٢٣، ٦٦٠، ٦٦٥ - عبد الرحمن الأعرج: ٧٦٣/٢٢
- ٤١٣/١٨ - عائشة بنت قدامة: ٤١٣/١٨
- ٣٢٠/١٨ - عباد بن عباد الخواص الشامي أبو عتبة: ٣٢٠/١٨
- ١٠١/٢ - عباد بن عبد الله الأسدي: ١٠١/٢
- ٧٨، ٧٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٨ - عباد بن عبد الله بن الزبير: ٥٥/١٠، ٦٥، ٧١
- ١١١، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٩ - عباد بن عبد الله بن الزبير: ٥٥/١٠، ٦٥، ٧١
- ١٤٤، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٧ - عباد بن عبد الله بن الزبير: ٥٥/١٠، ٦٥، ٧١
- ٣٣/٣ - عباد بن منصور: ٣٣/٣
- ٣٧٥/٧، ١٥١/٤، ٣٢٢/٢ - عبادة بن الصامت: ٣٧٥/٧، ١٥١/٤، ٣٢٢/٢
- ٦٤٢، ٧٢٥/١٣، ٤٧٦/١٤، ٢٥٤/١٧، ٥٩٥ - عبادة بن الصامت: ٣٧٥/٧، ١٥١/٤، ٣٢٢/٢
- ٥٩٩، ٢٠/٢٨٤، ٢١/٣٣٩، ٣٤٢، ٥٨٨/٢٢ - عبادة بن الصامت: ٣٧٥/٧، ١٥١/٤، ٣٢٢/٢
- ٦٤٣/٧ - عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت: ٦٤٣/٧
- ٣٤٧/٢٢ - عبادة بن كثير: ٣٤٧/٢٢
- ٢٤٨/٢٢، ٥٧٣/١٥ - عبادة بن نسي: ٢٤٨/٢٢، ٥٧٣/١٥
- ١٩٢/١٠ - العباس: ١٩٢/١٠
- ٣٠٥، ٢٩٨/٢١، ٣٨٧، ٣١٠، ٣٠٣، ٢٩٢، ٤٩٢، ٢٠/٢٠ - عباس الهمداني أبو أحمد - من أهل عكا -: ٣٩٣/١٧
- ١٨٤/٢٢، ٦٥٩/١٨ - العباس بن عبد المطلب: ١٨٤/٢٢، ٦٥٩/١٨
- ٣٩٩، ٣٢٩/٢٣ - العباس بن عبد المطلب: ١٨٤/٢٢، ٦٥٩/١٨
- ١٦٤، ٤١/٦ - عبد الرحمن بن البيلماني: ١٦٤، ٤١/٦

٤٥٧، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٥، ٤٧٨، ٥٣٣، ٥٤٨،
٥٥٣، ٥٦٠، ٥٦٧، ٥٦٤، ٦٠٦، ٦١٢، ٦١٦،
٦٢٥، ٦٣٢، ٦٥٤، ٦٦٢، ٦٧٣، ٦٧٦، ٦٨٥،
١١/٤، ٢٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ١١٧، ١١٩،
١٤٣، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٧، ١٧٣، ٢٤٢،
٢٥٣، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨٣، ٣٠٣، ٣١٤،
٣٥١، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٩١،
٣٩٤، ٣٩٥، ٤١٠، ٤١١، ٤١٦، ٤٢٦، ٤٣٣،
٤٣٩، ٤٤٨، ٤٤٢، ٤٧٥، ٤٩٣، ٥١٠، ٥١٣،
٥١٧، ٥١٨، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٣٣، ٥٣٦، ٥٣٨،
٥٤٥، ٥٤٧، ٥٥١، ٥٦٢، ٥٦٥، ٥٧٦، ٥٩٢،
٥٩٤، ٦٠٥، ٦٠٧، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢٣، ٦٢٥،
٦٢٧، ٦٤٠، ٦٥٥، ٦٦٢، ٦٧٢، ٦٧٧، ٦٨١،
٦٨٧، ٦٩٣، ٧٠٤، ٧٠٦، ٧٢٣، ٧٣٠، ٧٣٦،
٧٤١، ٧٤٣، ٧٤٥، ٧٤٥/٥، ٢٩، ٤٠، ٥٩،
٧٨، ١١٧، ١٢٢، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٦، ٢٠٤،
٢٤١، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٢،
٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٨٨، ٢٩٥، ٣٢٣، ٤٠١،
٤٠٧، ٤٢٤، ٤٢٩، ٤٥٧، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣،
٤٩٣، ٥٠١، ٥٠٥، ٥١١، ٥٢١، ٥٤٨، ٥٦٤،
٥٧٢، ٥٨٧، ٥٩٠، ٦٢١، ٦٢٦، ٦٣١، ٦٤١،
٦٩٥، ٧١١، ٧٣٤، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٩، ٧٧٨،
٧٨١، ٧٨٣، ١٦/٦، ١٧، ٢١، ٢٥، ٣٨، ٤٢،
٤٦، ٥٢، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٥، ٦٨، ٧٦،
٨١، ٨٧، ٩٦، ٩٩، ١١٢، ١١٧، ١٣٥، ١٣٩،
١٤١، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٨، ١٦٧، ١٧٠،
١٨٣، ١٨٧، ١٩٠، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤٥،
٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٧٥، ٢٧٦،
٢٧٧، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٨، ٣٤٤، ٣٦٣،
٣٧٤، ٣٧٨، ٣٩٠، ٣٩٨، ٤١٨، ٤٢٣، ٤٣٣،
٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٥٦،

- عبد الرحمن بن الزبير: ٢٠٦/٤
- عبد الرحمن بن القاسم: ٢٨١/٤
- عبد الرحمن بن جبير: ٩/٢٩٤، ١٩/١٢٩، ٢٠/
٢٥٢، ٢٣/٩٥
- عبد الرحمن بن جوشن: ٢/٣٢٣
- عبد الرحمن بن حسان الكناني: ١٧/٣٠٤
- عبد الرحمن بن رافع: ١٩/١٠٢
- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم: ٨/٦١٦
- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ٢/٤١، ٤٣، ٦٠،
٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٦، ١١٥، ١٢٤، ١٢٩،
١٤٠، ١٥٤، ١٧١، ١٧٤، ١٧٧، ١٩٧، ٢١٧،
٢٢٢، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٧٥، ٢٧٩،
٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١٠،
٣١٥، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٠،
٣٣٥، ٣٤٣، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٥،
٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٨٣، ٣٨٨، ٣٨٩،
٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤١٦، ٤٢٠،
٤٢٢، ٤٢٤، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٤٩،
٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٨١،
٤٨٧، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٤، ٥١١، ٥١٥، ٥١٧،
٥٢٩، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٦، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧،
٥٩٠، ٥٩٥، ٦٠٧، ٦٢٨، ٦٣٨، ٦٥٠، ٦٦٥،
٦٧٨، ٦٨٢، ٦٨٩، ٧١٠، ٧١٤، ١٩/٣، ٢٢،
٣٢، ٣٣، ٧٦، ٧٨، ٨١، ٨٨، ١٠٠، ١٠٤،
١٠٥، ١٠٧، ١٢٢، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٨،
١٤٣، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٦،
١٥٩، ١٦٠، ١٧٦، ١٧٩، ١٩٨، ٢٠١، ٢١٥،
٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٩، ٢٥٤،
٢٥٦، ٢٦٤، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٤،
٣١٨، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٧٨، ٣٩٩، ٤٠٤، ٤٠٨،
٤١٣، ٤١٩، ٤٢٦، ٤٣٩، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٨،

٢٢٣، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٣،
 ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٨، ٣١١، ٣٢٣، ٣٤٦، ٣٨٥،
 ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٨، ٤٢٤،
 ٤٣٦، ٤٤٣، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٦، ٤٦٣،
 ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٩٨، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥١٧، ٥٣٠،
 ٥٣٤، ٥٤٨، ٥٥٨، ٥٦١، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٦٩،
 ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٨٣، ٥٨٧، ٥٨٨، ٦٠٩، ٦١٣،
 ٦١٥، ٦٢٥، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٥٠، ٦٥٢، ٦٦٠،
 ٦٦٦، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٩٦، ٧٠٣، ٧٠٥، ٧٠٩،
 ٧١١، ٧١٢، ١٠/١٦، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٦،
 ٣٨، ٥١، ٦٣، ٧٠، ٧٦، ٧٧، ١١٣، ١١٥،
 ١٣٩، ١٤١، ١٤٨، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٥، ١٨٩،
 ١٩٠، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١١، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٤٣،
 ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٨،
 ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٨٦، ٣٠٩، ٣١٤، ٣٢٢، ٣٣٣،
 ٣٦٦، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٥، ٤١٩، ٤٢٩، ٤٣١،
 ٤٣٢، ٤٣٩، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٧٠،
 ٤٧١، ٤٧٢، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٩٣،
 ٥١٠، ٥٤١، ٥٥٢، ٥٥٧، ٥٦٢، ٥٧٣، ٥٩٣،
 ٦٠١، ٦٠٤، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦٢١، ٦٢٤، ٦٣٦،
 ٦٣٨، ٦٤٣، ٦٥١، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٧٣، ٧٢٠،
 ٧٣٠، ٧٣٣، ٧٣٨، ٧٣٩، ١١/١٣، ١٧، ٢٠،
 ٢٨، ٣٥، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٤٢، ٦٧، ٦٨، ٧٠،
 ٧١، ٨٠، ٩٦، ١٠٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٥،
 ١٣٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٦٩، ١٧٣، ١٨٤،
 ٢٢٠، ٢٣٨، ٢٤٥، ٢٩٨، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١،
 ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٦، ٣٣٣، ٣٥٩،
 ٣٨٨، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١٢،
 ٤١٥، ٤١٨، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧،
 ٤٢٩، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٨،
 ٤٥١، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٧٢، ٤٩٥، ٤٩٧، ٥٠٨

٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧٧، ٤٨٦، ٥١٤، ٥١٨، ٥٢٧،
 ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٨، ٥٧٣، ٥٧٤،
 ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٨٤، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٤، ٥٩٩،
 ٦٠٠، ٦٠٢، ٦٠٦، ٦١٩، ٦٢٥، ٦٢٩، ٦٣٥،
 ٦٤٩، ٦٥٥، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٧٠١،
 ٧٠٨، ٧١٢، ٧/٧، ١٤، ٤٤، ٤٦، ٥٠، ٥١،
 ٥٢، ٦٠، ٦٤، ٧١، ٧٢، ٧٧، ٩٣، ١٠١،
 ١١١، ١١٤، ١٤١، ١٤٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٠،
 ١٦٣، ١٦٤، ١٧٢، ١٧٥، ١٨١، ١٩٥، ١٩٨،
 ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١١، ٢٤٤، ٢٧١، ٣٠٣، ٣١٢،
 ٣١٤، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٤٢، ٣٤٥،
 ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٧٦، ٤٣٨، ٤٤٩،
 ٤٦٤، ٤٩٨، ٥٢١، ٥٥٠، ٥٧٥، ٥٧٢، ٥٨٣،
 ٥٨٦، ٦٠٠، ٦٠٢، ٦٠٧، ٦١١، ٦١٤، ٦٢١،
 ٦٢٥، ٦٣٠، ٦٣٣، ٦٦٦، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٦،
 ٦٩٠، ٧٠٠، ٧١٢، ٧١٨، ٧١٩، ٨/١٨، ٢٠،
 ٤٥، ٨١، ١٠٢، ١٢٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٧٠،
 ١٧٦، ١٩٠، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٧،
 ٢١٣، ٢١٦، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٩،
 ٢٩٦، ٣١١، ٣١٦، ٣٣٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٩،
 ٣٥٥، ٣٦١، ٣٦٧، ٣٩٠، ٣٩٣، ٤١٥، ٤١٦،
 ٤١٧، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٧٣،
 ٥٠٠، ٥٠٥، ٥١٨، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٤، ٥٣٩،
 ٥٤٩، ٥٤٣، ٥٥٥، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٩، ٥٧١،
 ٥٩٠، ٦٠٢، ٦١٠، ٦١٩، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٨،
 ٦٢٩، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٤٦، ٦٥١، ٦٥٥، ٦٥٦،
 ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦١، ٦٧٣، ٦٧٥، ٦٧٧، ٦٧٩،
 ٦٩٠، ٦٩٤، ٦٩٧، ٧٠٢، ٧٠٧، ٧٥٧، ٢٨/٩،
 ٣٦، ٥٦، ٥٩، ٦٢، ٦٦، ٦٩، ٧٧، ٨١، ٨٦،
 ٨٨، ٩٠، ١٠٣، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٩،
 ١٥٤، ١٨٢، ١٨٥، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢١٨

١١٤، ١٢٣، ١٤٦، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٩،
١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٥، ٢٢٨،
٢٣٠، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧٢، ٢٧٣،
٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٧، ٣١٦، ٣١٩،
٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٥٤، ٣٦٤،
٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٨، ٣٩٠،
٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤١٠،
٤١٢، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٤٥،
٤٥٤، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٨٥، ٤٩٨،
٥٠١، ٥١٦، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٤٨،
٥٥١، ٥٦٧، ٥٨١، ٥٨٤، ٥٨٧، ٥٩٨، ٦٠٥،
٦٠٧، ٦٠٨، ٦٣٣، ٦٤٤، ٦٤٩، ٦٥٤، ٦٥٧،
٦٦٢، ٦٦٦، ٦٧٧، ٦٨٤، ٦٩٢، ٦٩٥، ٦٩٧،
٦٩٨، ١٤/١٥، ١٦، ١٨، ٢٦، ٣٤، ٤٠، ٤١،
٤٣، ٤٧، ٦٧، ٧١، ٧٧، ٨٦، ١٠٣، ١١٢،
١١٤، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٤، ١٤١،
١٤٥، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦،
١٦٧، ١٦٨، ١٨٤، ٢٠٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧،
٢٣٣، ٢٣٨، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٨٤،
٢٨٦، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣١٥،
٣١٧، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٩،
٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٧، ٣٨٧، ٣٨٨،
٤٠٢، ٤٠٣، ٤١١، ٤١٥، ٤٢٥، ٤٣٣، ٤٨٠،
٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٤، ٥٠٨،
٥١٢، ٥٢٧، ٥٣٤، ٥٤٨، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٦٥،
٥٧٨، ٥٨٦، ٥٨٩، ٥٩٦، ٦٠٢، ٦٠٨، ٦١٨،
٦٢٣، ٦٣١، ٦٤٥، ٦٤٨، ٦٥٠، ٦٥٣، ٦٥٩،
٦٧٢، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٥، ٦٨٧،
٦٩١، ٧٢٧، ٧٣١، ٧٣٤، ٧٣٩، ٧٤٣، ٧٤٩،
٧٥٤، ٧٦٣، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٥، ٩/١٦،
٣٦، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٦٠، ٦٢، ٨٢، ٨٨،

٥٠٩، ٥١٣، ٥١٦، ٥٢٢، ٥٥٠، ٥٥٥، ٥٧٦،
٥٨١، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٣، ٥٩٨،
٦٠١، ٦١٧، ٦٣٧، ٦٤٩، ٦٦٠، ٦٦٢، ٦٦٣،
٦٩١، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠٥، ٧٢١، ٧٢٣، ٧٢٨،
٧٣٣، ٧٤٥، ٧٥٠، ٧٦٨، ٧٧٠، ٧٨٢، ٧٨٤،
٧٨٧، ٨٠١، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨١٣، ١٢/٢٥، ٢٥،
٢٩، ٣٣، ٣٩، ٤٢، ٤٧، ٥٦، ٧٦، ٧٨، ٨٠،
٨١، ٨٩، ٩١، ٩٦، ٩٧، ١٠٣، ١٢٧، ١٢٨،
١٣١، ١٣٣، ١٤٢، ١٤٣، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٥،
١٨٤، ١٨٧، ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٢،
٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٤٦، ٢٦٠،
٢٦١، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٩،
٣١٠، ٣١١، ٣١٥، ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٤٠،
٣٥٢، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٢١،
٤٢٤، ٤٢٩، ٤٤٣، ٤٥٥، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٢،
٤٧٤، ٤٨١، ٥٣٨، ٥٤٧، ٥٥٧، ٥٦١، ٥٨٥،
٥٨٩، ٥٩١، ٦٠٥، ٦٥٦، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٤،
٦٧٣، ٦٧٦، ٦٨٤، ٦٨٥، ٧٠٨، ٧٢٥، ٧٣٢،
٧٣٤، ١٣/٣٤، ٤٠، ٤٢، ٥١، ٦٤، ٦٥، ٦٧،
٩٣، ٩٥، ١٠١، ١٠٥، ١١١، ١٣٠، ١٣٣،
١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٨،
١٦١، ١٧٢، ١٩٣، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٣٠،
٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٨٩،
٢٩٢، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٧، ٣٦٠، ٣٦٥، ٣٧٢،
٣٧٤، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٩١، ٤١٩، ٤٢٢،
٤٤٤، ٤٧١، ٤٨٤، ٤٩٥، ٤٨٧، ٤٩٧، ٥٠٢،
٥٢٠، ٥٢٤، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٤٤، ٥٥٩، ٥٦٤،
٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧٤، ٥٧٧، ٥٨٠، ٥٩٤، ٥٩٩،
٦٥٠، ٦٦٠، ٦٦٢، ٦٧٣، ٦٩٦، ٦٩٨، ١٤/
٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٤٢، ٤٣، ٧٣،
٧٦، ٨٠، ٨٢، ٨٨، ٨٩، ٩٤، ٩٩، ١١١،

١٣٦، ١٤١، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٨، ١٦٢، ١٧٢،
١٧٥، ١٧٦، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٩،
١٩٢، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٦، ٢١٣، ٢٢٠،
٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٥٥، ٢٦٦،
٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٩٠،
٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٩، ٣٣٤،
٣٣٦، ٣٤٩، ٣٩٣، ٤٢٢، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٦،
٤٧٦، ٤٧٨، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٩٣، ٥١٤، ٥٢٣،
٥٤٠، ٥٤٦، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٧، ٥٦٨، ٥٧٤،
٥٧٨، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٣، ٥٩٤،
٦١٢، ٦١٣، ٦١٥، ٦٤٣، ٦٥٠، ٦٥٤، ٦٦٤،
٦٦٩، ٦٧١، ٦٨٣، ٦٨٩، ٧٠٢، ٧٠٩، ٧١٤،
٧١٨، ٧٢٤، ٧٢٩، ٧٣١، ٧٣٤، ٧٣٧، ٧٣٩،
٧٤٠، ١١/١٩، ١٣، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٨، ٣٣،
٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤٤، ٤٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٨١،
١١، ١١٢، ١٣٠، ١٣٨، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٩،
١٥٠، ١٥٣، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٠،
١٨٢، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٤، ٢٢٠،
٢٢٦، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٥٥،
٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧١، ٢٧٦، ٣٠٦، ٣١٣، ٣٢٣،
٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٦٧،
٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١١،
٤٤١، ٤٤٣، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٧٤، ٤٨٢،
٤٨٦، ٤٩١، ٥٠٣، ٥٠٨، ٥١٢، ٥٣٦، ٥٣٩،
٥٤٤، ٥٥٧، ٥٥٩، ٥٧٦، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢،
٥٨٤، ٥٨٦، ٥٨٨، ٦٠٠، ٦٠١، ٦١٤، ٦٢٢،
٦٢٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٤، ٦٤٦، ٦٤٨، ٦٥٠،
٦٥٢، ٦٥٥، ٦٦٣، ٦٦٧، ٦٧٩، ٦٨٧، ٦٩٢،
٧٠٢، ٧١٠، ٧١٢، ٧١٦، ٧/٢٠، ٧٢، ٧٣،
٧٦، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٩٦، ١٢٦، ١٣٧، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٢،

١٠٤، ١١٥، ١١٦، ١٢٤، ١٢٧، ١٣١، ١٣٨،
١٣٩، ١٥٢، ١٥٨، ١٦٦، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٩،
١٩٣، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٠،
٢١٦، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٨،
٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٣٠٠، ٣٠٢،
٣٠٧، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٣،
٣٣٣، ٣٣٨، ٣٤٦، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٧،
٣٦٩، ٣٧٤، ٣٨١، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩٣،
٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٦،
٤٤٣، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٦٢، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧١،
٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٥،
٤٩٩، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٩، ٥١٦، ٥١٧،
٥١٨، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٣٢، ٥٣٦، ٥٣٨،
٥٤٦، ٥٦٥، ٥٦٨، ٥٧١، ٥٧٦، ٥٨٨، ٦١٩،
٦٢٦، ٦٢٩، ٦٣٤، ٦٣٦، ٩/١٧، ٢١، ٢٢،
٣٤، ٤٨، ٦٦، ٨٥، ٩٤، ٩٦، ١٠٣، ١٠٧،
١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢٦، ١٣١، ١٣٣، ١٣٧،
١٤٣، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٧، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣،
١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٢، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٣،
٢١٤، ٢١٧، ٢٣٣، ٢٦٠، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٨٠،
٢٩٠، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٣،
٣٢٠، ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٧٢،
٣٨٠، ٣٨٨، ٣٩٢، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤٢٢، ٤٢٩،
٤٣٨، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٧١،
٤٧٣، ٥٠٠، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٥٢، ٥٥٤،
٥٧١، ٥٨٥، ٥٩٧، ٦١٥، ٦١٦، ٦٢٦، ٦٢٩،
٦٤٥، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٧، ٦٦٠، ٦٦٢، ٦٨٩،
٦٩٦، ٦٩٧، ٧٠١، ٧٠٦، ٧٠٨، ٧٢٥، ٧٣٢،
٧٣٥، ٧٣٦، ٧٤٠، ٧٥٠، ٧٥٢، ٧٥٩، ٧٦٥،
٩/١٨، ١١، ١٤، ١٩، ٢١، ٢٦، ٣٠، ٤٥،
٦١، ٧٨، ٨٠، ٨٧، ٨٩، ١٠٣، ١٠٧،

٤٩٤، ٤٩٩، ٥٠٥، ٥٢١، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٤٥،
٥٤٦، ٥٥٠، ٥٥٤، ٥٥٩، ٥٦٣، ٥٦٥، ٥٦٩،
٥٧٦، ٥٨٧، ٥٩١، ٥٩٤، ٦٠١، ٦٠٣، ٦٠٤،
٦١١، ٦٢٢، ٦٢٤، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٣٠، ٦٣١،
٦٣٤، ٦٣٩، ٦٤١، ٦٤٣، ٦٥٠، ٦٧٥، ٦٩٣،
٧٠٩، ٧١٨، ٧٢٢، ٧٤٠، ٧٥١، ٧٥٧، ٧٥٨،
٧٦٠، ٧٦٢، ١٢/٢٢، ٢٤، ٢٩، ٣٣، ٣٦،
٣٧، ٤٥، ٤٨، ٧٢، ٨٤، ٨٥، ٩٤، ١١٠،
١٢٨، ١٣١، ١٣٦، ١٣٧، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٧،
١٦٩، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣،
١٨٦، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩،
٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٣،
٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٩،
٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٧،
٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٩٣، ٢٩٥،
٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٢، ٣١٥،
٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٤٩،
٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧٣،
٣٨٢، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٦، ٤٠٤،
٤٠٦، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢١،
٤٢٢، ٤٢٥، ٤٣٧، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٦٠،
٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٥، ٤٨٦،
٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٨،
٤٩٩، ٥٠٥، ٥١٣، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٩، ٥٥١،
٥٥٤، ٥٧٢، ٥٩٠، ٥٩٥، ٦٠٤، ٦٠٦، ٦٠٨،
٦٢٢، ٦٢٤، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٥،
٦٣٨، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٤، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٧١،
٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٢، ٦٨٣،
٦٨٥، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٥، ٧٠٩، ٧١٤،
٧١٧، ٧١٩، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٣١، ٧٣٨، ٧٤٤،
٧٥١، ٧٥٤، ٧٦٠، ٧٦٥، ٧٧٤، ٧٧٦، ٧٢٣/

١٥٤، ١٦٣، ١٨٢، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢١٥،
٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٦،
٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٧٠، ٢٧٩،
٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣١١،
٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٠،
٣٤١، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٦، ٣٩٢،
٣٩٨، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٥، ٤٣٩،
٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٦،
٤٧٧، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٦، ٤٩٧،
٥٠١، ٥٠٧، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٢٥،
٥٢٦، ٥٣٠، ٥٣٩، ٥٤٤، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٠،
٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٧، ٥٦٣، ٥٦٥،
٥٦٧، ٥٧٢، ٥٧٦، ٥٨٥، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٧،
٦٠٠، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦١٠، ٦١٣، ٦١٨،
٦٢٨، ٦٣٠، ٦٣٣، ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٤٦، ٦٤٧،
٦٤٩، ٦٥٢، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٤،
٦٦٧، ٦٧١، ٦٨٦، ٦٩٧، ٧١٣، ٧١٦، ٧١٩،
٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٩، ٧٣١،
٧٣٧، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤٤، ٧٤٦، ٧٥١، ٧٥٣،
٧٦٢، ٧٦٤، ٧٦٧، ٧٧٠، ٧٧٥، ١٩/٢١، ٢٤،
٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٨،
٤٩، ٥١، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٨٢،
٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٢، ٩٤، ٩٦، ١٠١،
١٠٤، ١٠٦، ١١٤، ١٢٠، ١٢٥، ١٣١، ١٣٥،
١٣٦، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠،
١٦٦، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٨، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٧،
٢٢٥، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٦٢، ٢٦٦،
٢٦٩، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٤١،
٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠،
٣٧١، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٥، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٩،
٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٦١، ٤٦٥، ٤٧٤،

- | | |
|---|--|
| - عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: ٣١٩/٩، ١١/١١، ٥٦٧، ١٧/٥١١ | - ٤٤، ٤٣، ٣٨، ٣٦، ٣٧، ٢٥، ٢١، ٢٠، ١٨، ٥٤، ٥٨، ٦٢، ٦٦، ٦٩، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٨٦ |
| - عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية: ٢٩٠/٢ | - ١٠٣، ١٠٤، ١١٤، ١١٨، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٥ |
| - عبد الرحمن مولى أم برثن: ٣٢٣/١٠ | - ١٢٧، ١٣١، ١٤٠، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٧ |
| - عبد الرحمن مولى بني مخزوم: ١٣٢/٨ | - ١٧٦، ١٨٤، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١ |
| - عبد الرزاق: ٧٤٣/١١، ١٣/٢ | - ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢٤١ |
| - عبد العزيز: ٦٣٦/٨، ٢٢٠/٤ | - ٢٤٤، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٤ |
| - عبد العزيز بن أبان: ٣٥٥/١٤ | - ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٧ |
| - عبد العزيز بن أبي رواد: ١٩٩/١٢، ١٨٥/٣ | - ٢٨٩، ٢٨٩، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٦٢ |
| - ٣٥٠/٢١، ٣٦/١٧، ٥٩١/١٥، ٧١٩/١٣ | - ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٩٥، ٤٣١، ٤٣٨، ٤٤٣ |
| - ٤١/٢٢، ٥٠٦ | - ٤٤٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٧٧، ٤٨٧، ٤٩٢، ٤٩٤ |
| - عبد العزيز بن أبي سلمة: ٤٠٩/٢١ | - ٤٩٩، ٥٠٤، ٥٠٤، ٥٤٨، ٥٥٧، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٧ |
| - عبد العزيز بن رفيع: ١٩٥/٢٢ | - ٥٩١، ٥٩٥، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٥، ٦٣١، ٦٣٨ |
| - عبد العزيز بن عمير: ٦٥٣/١١، ٥٨٨/٢ | - ٦٤٥، ٦٥٠، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧٢ |
| - عبد العزيز بن يحيى: ٤٩٩/٦ | - ٧٠٣، ٧٠٦، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١٤ |
| - عبد الكريم: ٦٠٧/١٥، ٥٤٨/٣ | - عبد الرحمن بن سمرة: ٣٥٣/١١ |
| - عبد الكريم بن مالك الجزري: ٦٨، ٦٧/٣، ٤/٤ | - عبد الرحمن بن صبحار العبدي: ٧٠/١٢ |
| - ٧٤٢/١٥، ٤٥٥/٩، ٢٠٩/٧، ١٠٥ | - عبد الرحمن بن عبد الحميد المصري: ٧٠٨/١٥ |
| - عبد الكريم بن أبي أمية: ٤٨٨/٩ | - عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك: ١٠/١٠ |
| - عبد الكريم بن رشيد: ٣٧٩/١٢ | - ٥٥٠، ٧٠٤ |
| - عبد الله: ٢٦٧/١٠ | - عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود: ٢١٧/١٣ |
| - عبد الله المدني: ١٤١/٢٠ | - عبد الرحمن بن عمرو السلمي: ٥٨٣/١٠ |
| - عبد الله بن أبي أحمد: ٥٥٧/٢١ | - عبد الرحمن بن عوف: ٥٦٦، ٤٩١، ٤٨٥/٥ |
| - عبد الله بن أبي الهذيل: ٢٦/١١، ٢١٦/٩ | - ٥٧٠، ٦٠١، ٦٢١، ٦٢٨، ٦٣٦، ٦٣٨، ٨/٨ |
| - ١٠٣، ٦٥٠، ٦٥٧، ٨٥/١٧، ٨٦، ١٨، ٦٦٢ | - ١٠٨، ٩/٦٣٠، ١٤/٢٢٠، ٢١/٥٠٢، ٢٣/٤٧٠ |
| - ٢٦/١١، ٤٠٣، ١٧٢/٢٣، ٣٧٦/١٥ | - عبد الرحمن بن فضالة: ٥١٠/٧ |
| - عبد الله بن أبي أوفى: ٢٤٠/١٠، ٥٠٠، ٣٠٧/٥ | - عبد الرحمن بن كعب بن مالك: ٧٤٤/٥ |
| - ١٥٩، ١٥٧/٢١، ٤٤٦، ٢٩٩/٢٠، ٤٠٦/١٥ | - عبد الرحمن بن مهدي: ٤٤٣/٢٣ |
| - عبد الله بن أبي بكر: ٤٣٤، ٩٢/١٠، ٤٣١/٧ | - عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي: ٦٨٨/٧ |
| - ٩٨/٢٣، ٤٩٥/٢١، ٦٣٣، ٥٨٥ | - عبد الرحمن بن هرمز الأعرج: ٥٢٩/٣ |
| - عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: | - عبد الرحمن بن يزيد: ٤٩٤/٦ |
| - ٦١٩، ٤٧١/٢١، ٦٧٤/١٧، ٤٣٥/١٠، ٦٩٩/٥ | |

٣٦٧، ٤٥٠، ٥٣٧، ٥٧٥، ٦٢٠، ٦٧٢، ٧٠٩،
٧٣٤، ٥/٢١، ٧١، ١٥٧، ١٨١، ٣١٥، ٣٤٨،
٣٩١، ٤٥٢، ٥٣٣، ٥٥١، ٥٩٦، ٦٢٠، ٦٣٦،
٦٥٤، ٦٨٠، ٥/٢٢، ٥٧، ١٦٠، ٢١٢، ٢٥٦،
٢٨٦، ٣٣٠، ٣٥٦، ٣٧٤، ٤١٩، ٤٢٦، ٤٤١،
٥٠٣، ٥٩٣، ٦٤٦، ٦٦٥، ٦٩٥، ٧١٠، ٧٢٥،
٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٩، ٥/٢٣، ٤٧، ٨٢، ١٣٢،
١٣٦، ١٥٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٨، ١٩٢،
٢٣٩، ٢٧١، ٢٩٤، ٣٠١، ٣١٥، ٣١٦، ٣٤١،
٣٥٨، ٣٨٧، ٤٢٠، ٦٠٠، ٦١٦، ٦٣٩، ٦٤٧،
٦٦٠، ٧١٢

- عبد الله بن السائب: ٣٠١/١٠
- عبد الله بن السري: ٦١/١٥
- عبد الله بن الشيخير: ٥٠٨/٢٣
- عبد الله بن القاسم: ٢٥٣، ٢٣٨/١٨، ١١٩/١٥
- ٧٣٦/٢٠، ٥٥٥/١٩
- عبد الله بن المبارك: ٧٤/٢، ٣٨٧/٣، ٦٦٢، ٤/
- ٢٤٦، ٣٩٢، ٤٥٠، ٥٥٨، ٥٩٩، ٦١٥، ٥/
- ٢٣٢، ٤٦٩/١٠، ٧٢٠، ٣٠٩/١١، ٩٨/١٢،
- ٣٩٢، ٤٦٩، ٤٧١، ٧١٧/١٣، ٧١٩، ٢٩/١٤،
- ٢٦٢، ٢٣١/١٥، ٥٩/١٦، ٦٩٢/١٧، ٢٠/
- ٣٤٠، ٢٧/٢٣، ٢٨
- عبد الله بن المسور: ٥٩٧/٨
- عبد الله بن باباه: ١٦٦/١٤، ٩٥/٢٠
- عبد الله بن بريدة: ٢٤٨/٢، ٢٥٨، ٧٠١/٨، ١٠/
- ٨٥، ٨٨، ٦٤٣، ٣٧٩/١٦، ٦٤١/١٧، ١٩/
- ١٤٥، ٤٥٢/٢٠، ٦٩/٢١، ٢٣٨، ٦٢١/٢٢،
- ٦٣٧، ١٠٧/٢٣، ٥٠٨، ٦٨٧
- عبد الله بن بسر المازني: ٦٤٤/٢١
- عبد الله بن بشر الغافقي: ٦٣٣/٤
- عبد الله بن ثعلبة بن صعير: ٦٩٩/٩

- عبد الله بن أبي جعفر: ٧٤٣/١١
- عبد الله بن أبي زكريا: ٦٩/١٢، ٤٩٨/١٥،
٥٩٠/٢٠
- عبد الله بن أبي سلمة: ٦٧٧، ٣٨٨/٢١
- عبد الله بن أبي قتادة: ١٩/١٠
- عبد الله بن أبي ليلي: ٢١٣/٩
- عبد الله بن الأرقم: ٤١٧/٢٠
- عبد الله بن الحارث: ٥٨٧/٢، ٣٧٥/٨، ١١/
- ٧٤٧، ٨١٠، ٤٩٩/١٤، ٦٢٥، ٦٣٤، ١٧/
- ٢٠١، ٢٠٣، ٢٢٦، ٥٢٢، ١٨/٦٩٢، ٢١/
- ١٤٩، ٢٤٤، ٤٠٣/٢٣
- عبد الله بن الحارث البصري: ٣٠١/٢
- عبد الله بن الحارث القيسي: ١٥١/٢١
- عبد الله بن الحارث بن نوفل: ١٣٤/٩، ١٠/
- ٢٤٥، ٢٠١/١٧، ٢٠٣، ٢٢٦، ٦١٣
- عبد الله بن الزبير: ٤٨/٢، ٢٧/٣، ٢٠٣، ٤٨٤،
٥٠٩، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٥٠، ٥٥٤،
٥٦٣، ٥٨٢، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٩٧، ٦٠٢، ٦٠٤،
٦١٢، ٦١٤، ٦١٧، ٦٢٢، ٢٠٠/٤، ٣٦٣،
٦٨٥، ٣٧٥/٥، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٨، ٤٣٥،
٥٠٩، ٧٨٠، ٢٠٣/٦، ٢٠٦، ٣٨٦، ٥٢٤، ٧/
- ٦٤١، ٦٤٢، ١٤/٨، ٧٥، ٥٣٧، ٦٢٦، ٥/٩،
٣٨٣، ٥٥٥، ٥٦٨، ٥٩٢، ٢١١/١٠،
٢١٦، ٢٤٠، ٥/١١، ١٧١، ٤٤٨، ٤٨٧، ٦٨٦،
٧٥٨، ٥/١٢، ٦٨، ١٧٦، ٣١٦، ٤٤٤، ٥/١٣،
٥٤، ٤٠١، ٥/١٤، ٢٣١، ٤٧٠، ٦٥٠، ٥/١٥،
٧٥، ٩٦، ١١٠، ١٤٤، ١٨٦، ٢٥٥، ٣٩٩،
١٢٠، ٢١٨، ٢٢٢، ٤١١، ٤٢٨، ١٧/
- ٥، ١٤٠، ٢٥٥، ٢٩٦، ٣٩٦، ٥٦٣، ٦٣٢،
- ٢١٦/١٩، ٣١٦، ٤٢٠، ٥١٤، ٥/٢٠، ٦٩،
- ٧٦، ١٠٦، ١٦٣، ١٨٥، ٢٥٣، ٣٦٠، ٣٦٢،

- عبد الله بن جعفر الطيار: ٧٦٣/١٧
- عبد الله بن حفص: ٥١٣/٨
- عبد الله بن حميد المكي: ٤٥٧/١٣
- عبد الله بن حنظلة: ٣٠٣/٦
- عبد الله بن خليفة: ١٨٥/٣
- عبد الله بن رواحة: ٥٥٩/٢٠، ١٧٢/١٤
- عبد الله بن زياد بن سمعان: ١٩٤/٦
- عبد الله بن زيد: ٢٩١/٢
- عبد الله بن سلام: ٢٠٣/٢، ٣٠/٣، ١٧٥/٤، ٤٩٨، ٦٤٣، ٤٣/٥، ٣٠٢، ٣٣٦/٩، ٤١٠، ١٢/١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ٥٣٦، ٥٣٨، ١٣/٣٠٢، ٤٥٣، ٦٧٨، ١٤/٦٦٠، ١٥/٣٠٣، ١٦/٣٧٥، ٤٦٩، ١٧/١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٢، ٣١١، ٣٥٨، ١٨/٣٩٨، ٦٦٠، ١٩/٤٣٥، ٢٠/٤٦، ٤٨، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ٢١/٥٩٧
- عبد الله بن سويد الحارثي: ٧١٨، ٧١٦/١٥
- عبد الله بن شبرمة: ٦٣٥/٣
- عبد الله بن شبيب: ٣٨٩/٣
- عبد الله بن شداد بن الهاد: ٣/٢٢٧، ٢/٣٤٢، ٤/٣٤١، ٦/٦٩٤، ١٠/٢٤٥، ١١/١٤٢، ١٤٦، ١٤٧، ١٨١، ٧٣٩، ٧٨١، ٧٨٩، ١٣/٣٨٦، ١٦/٢٧٢، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٩٢، ٣٤٤، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٧٥، ٥٣٠، ٥٤١، ٥٥١، ١٨/٨٨، ٢٠٨، ٢٤٤، ٢٥٢، ٤٧٦، ٢٠/٤٦٥، ٢٢/١٠، ٢٣/٢٤٨، ٣٢٣
- عبد الله بن شقيق: ٦٩٧، ٥٨٢/٧، ٣/٥١٤
- عبد الله بن شاذب: ٩/٣١٥، ٣٥٤، ٤٢٥، ١٠/٤٥٣، ١٢/١٩، ٢٢، ١٤/١٥٢، ١٦/٢١٠، ٢١/٤٤٧
- عبد الله بن ضمرة السلولي: ١٦٦/١٩
- عبد الله بن طاووس: ٧٤٦/٢٠
- عبد الله بن عامر: ١٤/١١٦، ١٤٣، ١٥/٤٠٠
- عبد الله بن عامر اليحصبي الدمشقي المقرئ: ١١/٥٥٤، ١٣/٤٨٨
- عبد الله بن عامر بن ربيعة: ٣/٣٦٥
- عبد الله بن عباس: ٢/٩، ١٠، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٥٤، ٥٥، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩، ١٧١، ١٧٥، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٧، ٤١٨

٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٤١،
٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٢،
٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٩،
٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٤،
٣٠٦، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢١،
٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥،
٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٣، ٣٥٤،
٣٥٨، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٨٠،
٣٨٢، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١،
٤٠٣، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١، ٤١٦، ٤٢٠،
٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣١،
٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٢،
٤٥٣، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٧٢، ٤٧٧، ٤٨١،
٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٧،
٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩،
٥١٥، ٥١٦، ٥١٨، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٥، ٥٣٩،
٥٣٩، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٩، ٥٥٤، ٥٦٣،
٥٦٤، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٧٧،
٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٥، ٥٨٨، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٩،
٦٠٢، ٦٠٩، ٦١١، ٦١٢، ٦١٤، ٦٢١، ٦٢٢،
٦٢٨، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٤٠،
٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٧، ٦٤٩، ٦٥١، ٦٥٢،
٦٥٣، ٦٥٣، ٦٥٥، ٦٥٧، ٦٥٩، ٦٦٤، ٦٦٧،
٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٩، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣،
٦٨٧، ٦٨٨، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠٢،
٧/٤، ١٢، ١٣، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٤،
٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٣،
٤٤، ٤٥، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٨، ٦١، ٦٣،
٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٣، ٧٥، ٨٢، ٨٣، ٨٤،
٨٥، ٩٦، ٩٨، ١٠١، ١٠٩، ١١٠، ١١٧،
١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٧،

٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٨،
٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٠،
٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥١،
٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٧، ٤٧٠،
٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٣،
٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٦، ٤٩٧،
٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٨، ٥١١،
٥١٤، ٥١٥، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٣،
٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢،
٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٤٢،
٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٣،
٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٦٧،
٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤،
٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٩، ٥٨٣، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩،
٥٩٠، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٠٤، ٦٠٧،
٦٠٩، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦٢١، ٦٢٥، ٦٢٩،
٦٣٠، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٥،
٦٥١، ٦٥٤، ٦٥٧، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤،
٦٦٦، ٦٦٧، ٦٧٤، ٦٧٧، ٦٨١، ٦٨٥، ٦٨٨،
٦٩٠، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٧، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٤،
٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٢، ٥/٣، ٦، ١١، ١٢، ١٣،
١٤، ١٧، ٢٠، ٢٥، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧،
٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٤، ٥٥، ٥٧،
٦١، ٦٦، ٦٩، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧،
٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٢،
١٠٢، ١٠٤، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٥، ١١٧،
١١٩، ١٢١، ١٢٦، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥،
١٣٧، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣،
١٥٧، ١٦٣، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٩، ١٨٠،
١٨٣، ١٩٠، ١٩١، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٦،
٢٠٩، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٥،

٥١ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ،
٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ،
١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٥ ،
١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ،
١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ،
١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٣ ،
١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ،
١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ،
٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،
٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،
٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ،
٣٠٦ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ،
٣٥٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٧٢ ،
٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ،
٣٩٢ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ،
٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢ ،
٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ،
٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ،
٤٧٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ،
٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥١٠ ، ٥٢٠ ، ٥٢٥ ،
٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٤١ ،
٥٤٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ،
٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ،
٥٩١ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ،
٦١٠ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ،
٦٣١ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٥٥ ،
٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ،
٦٧٢ ، ٦٧٨ ، ٦٧٥ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٧

١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ،
١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،
١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،
٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ،
٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ،
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
٢٨٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ،
٣١٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ،
٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ،
٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ،
٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ،
٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ،
٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ،
٤٥٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ،
٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ،
٤٩٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠٨ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣ ،
٥٢٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٦ ، ٥٣٩ ،
٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٧ ،
٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ،
٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٢٨٧ ،
٢٩٣ ، ٥٨١ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،
٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ،
٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ،
٦٤١ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ،
٦٥٧ ، ٦٦٠ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ ،
٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٩ ، ٧٠١ ، ٧٠٥ ،
٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٧ ،
٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٤ ،
٧٤٥ ، ٥/٥ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ،
٣٢ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩

٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥٢٥ ،
٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٤١ ، ٥٥٣ ،
٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ،
٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ،
٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ،
٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٥ ، ٦١٩ ،
٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ،
٦٣١ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ،
٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ،
٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٢ ،
٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ،
٦٩٨ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٦ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ،
٧١١ ، ٧١٣ ، ٧/٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٧ ، ٢١ ،
٢٢ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
٥١ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ،
٧٥ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٧ ،
١٠٨ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ،
١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ،
١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧١ ،
١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ،
١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ،
٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ،
٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ،
٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ،
٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ،
٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ،
٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،
٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،
٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،
٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ،

٦٩٨ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٣ ،
٧٢١ ، ٧٢٦ ، ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٧٣٦ ، ٧٤١ ، ٧٤٣ ،
٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٦٠ ، ٧٦٢ ،
٧٦٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٦ ، ٧٨٥ ،
٧/٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٣ ،
٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٨ ،
٤٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٦ ،
٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ،
٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ،
١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٤ ،
١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٤ ،
١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ،
١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ،
١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ،
٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ،
٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ،
٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ،
٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ،
٣٠٤ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ،
٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ،
٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،
٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ،
٣٧٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ،
٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ،
٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،
٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ،
٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ،
٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٢ ،

٣٢١، ٣٢٠، ٣١٩، ٣١٧، ٣١٤، ٣١٣، ٣١٢
 ٣٤٠، ٣٣٧، ٣٣٤، ٣٣٢، ٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢٣
 ٣٥٢، ٣٥١، ٣٤٨، ٣٤٧، ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٤٤
 ٣٧٥، ٣٧٤، ٣٧٣، ٣٧٠، ٣٦٢، ٣٦١، ٣٥٧
 ٣٩٠، ٣٨٥، ٣٨٣، ٣٨٢، ٣٨١، ٣٧٧، ٣٧٦
 ٤٠٨، ٤٠٥، ٤٠٢، ٤٠١، ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٩١
 ٤٢٩، ٤٢٣، ٤٢٢، ٤١٩، ٤١٧، ٤١٣، ٤١١
 ٤٤٧، ٤٤٤، ٤٤١، ٤٣٧، ٤٣٦، ٤٣١، ٤٣٠
 ٤٥٩، ٤٥٨، ٤٥٤، ٤٥٢، ٤٥١، ٤٥٠، ٤٤٩
 ٤٧٤، ٤٧٣، ٤٧٢، ٤٧١، ٤٦٩، ٤٦٨، ٤٦٤
 ٤٩١، ٤٨٨، ٤٨٧، ٤٨٢، ٤٨١، ٤٧٨، ٤٧٧
 ٥٠٤، ٥٠٣، ٥٠٢، ٤٩٩، ٤٩٨، ٤٩٣، ٤٩٢
 ٥١٩، ٥١٥، ٥١٤، ٥١٢، ٥٠٩، ٥٠٧، ٥٠٥
 ٥٣٣، ٥٣١، ٥٣٠، ٥٢٦، ٥٢٤، ٥٢١، ٥٢٠
 ٥٤٥، ٥٤٤، ٥٤١، ٥٤٠، ٥٣٩، ٥٣٧، ٥٣٦
 ٥٥٤، ٥٥٣، ٥٥٢، ٥٥١، ٥٥٠، ٥٤٨، ٥٤٦
 ٥٦٧، ٥٦٤، ٥٦٢، ٥٦١، ٥٦٠، ٥٥٩، ٥٥٦
 ٥٧٩، ٥٧٨، ٥٧٧، ٥٧٥، ٥٧٤، ٥٧٣، ٥٧٠
 ٥٩٠، ٥٨٨، ٥٨٦، ٥٨٥، ٥٨٤، ٥٨٢، ٥٨١
 ٦٠١، ٦٠٠، ٥٩٩، ٥٩٨، ٥٩٧، ٥٩٣، ٥٩١
 ٦١٦، ٦١٥، ٦١٢، ٦٠٨، ٦٠٧، ٦٠٤، ٦٠٣
 ٦٢٦، ٦٢٥، ٦٢٣، ٦٢١، ٦٢٠، ٦١٩، ٦١٨
 ٦٣٨، ٦٣٧، ٦٣٦، ٦٣٥، ٦٣١، ٦٣٠، ٦٢٧
 ٦٥٧، ٦٥٦، ٦٥٣، ٦٤٩، ٦٤٨، ٦٤٠، ٦٣٩
 ٦٧١، ٦٧٠، ٦٦٥، ٦٦٤، ٦٦٣، ٦٦٢، ٦٥٨
 ٦٨٤، ٦٨٣، ٦٨١، ٦٨٠، ٦٧٧، ٦٧٦، ٦٧٥
 ٦٩٧، ٦٩٦، ٦٩٣، ٦٩٢، ٦٩٠، ٦٨٨، ٦٨٥
 ٧٣٢، ٧٣١، ٧٢٠، ٧٠٨، ٧٠٦، ٧٠٥، ٦٩٨
 ٧٥٤، ٧٥٣، ٧٤٢، ٧٣٩، ٧٣٧، ٧٣٤، ٧٣٣
 ٢٢، ٢٠، ١٧، ١٥، ١٤، ١١، ٨، ٦، ٥/٩
 ٤٠، ٣٥، ٣٤، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٥

٣٨٣، ٣٨٢، ٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٩، ٣٧٦، ٣٧٤
 ٤٠٨، ٤٠٣، ٣٩٨، ٣٩٢، ٣٨٩، ٣٨٦، ٣٨٥
 ٤٣٨، ٤٣٤، ٤٣٠، ٤٢٥، ٤١٨، ٤١٧، ٤٠٩
 ٤٥٥، ٤٥٢، ٤٤٩، ٤٤٣، ٤٤٢، ٤٤١، ٤٤٠
 ٤٦٩، ٤٦٦، ٤٦٣، ٤٦٢، ٤٦١، ٤٥٩، ٤٥٧
 ٤٨٧، ٤٧٩، ٤٧٧، ٤٧٥، ٤٧٣، ٤٧١، ٤٧٠
 ٥٠١، ٥٠٠، ٤٩٣، ٤٩٢، ٤٩٠، ٤٨٩، ٤٨٨
 ٥٣٤، ٥٣٣، ٥٢٥، ٥١٧، ٥١٦، ٥١٢، ٥١١
 ٥٥٦، ٥٥٥، ٥٥٤، ٥٥٢، ٥٤٩، ٥٤٣، ٥٣٩
 ٥٧٦، ٥٧٤، ٥٧٣، ٥٧١، ٥٦٤، ٥٦٣، ٥٥٨
 ٦٠١، ٥٩٨، ٥٩٤، ٥٨٨، ٥٨٧، ٥٨٥، ٥٨١
 ٦١٤، ٦١٣، ٦١٢، ٦١١، ٦١٠، ٦٠٤، ٦٠٣
 ٦٢٩، ٦٢٦، ٦٢٢، ٦٢١، ٦٢٠، ٦١٩، ٦١٦
 ٦٤٨، ٦٤٦، ٦٤٢، ٦٤٠، ٦٣٩، ٦٣٦، ٦٣٢
 ٦٦٤، ٦٦٣، ٦٦٢، ٦٥٨، ٦٥٧، ٦٥٣، ٦٤٩
 ٦٧٨، ٦٧٧، ٦٧٦، ٦٧٥، ٦٧٤، ٦٧١، ٦٦٦
 ٧١٠، ٧٠٣، ٧٠١، ٦٩٥، ٦٩٤، ٦٩٢، ٦٨٧
 ١٩، ١٣، ١٢/٨، ٧٢١، ٧١٨، ٧١٧، ٧١٦
 ٤٢، ٤١، ٣٨، ٣٦، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٢، ٢١
 ٧٥، ٧٣، ٦٣، ٦٠، ٥٦، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥
 ٩٣، ٩٢، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٢، ٨١، ٧٩، ٧٨
 ١٠٩، ١٠٨، ١٠٢، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥
 ١٣٩، ١٣٧، ١٣٣، ١٢٩، ١٢١، ١١٩، ١١٥
 ١٦٤، ١٦٠، ١٥٥، ١٤٦، ١٤٣، ١٤٢، ١٤٠
 ١٩٧، ١٩٤، ١٩٢، ١٨٦، ١٨٢، ١٧٥، ١٦٥
 ٢١٣، ٢١٢، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٨، ٢٠٥، ٢٠٣
 ٢٣٣، ٢٣٠، ٢٢٧، ٢٢٤، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٤
 ٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٦، ٢٥١، ٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٦
 ٢٧٩، ٢٧٧، ٢٧٥، ٢٧٣، ٢٧٠، ٢٦٦، ٢٦٤
 ٣٠١، ٢٩٥، ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٨٦، ٢٨٠
 ٣١٠، ٣٠٩، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٤، ٣٠٣، ٣٠٢

٤٩٢، ٤٩٣، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٨، ٥٠٩،
٥١٥، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤،
٥٢٦، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦،
٥٣٧، ٥٣٨، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٥١، ٥٥٣، ٥٥٦،
٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦١، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧٣،
٥٧٧، ٥٨٠، ٥٨٥، ٥٨٧، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٨،
٦٠٣، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦١١، ٦١٢، ٦١٤، ٦١٦،
٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٧،
٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٥٦،
٦٥٧، ٦٥٨، ٦٦١، ٦٦٧، ٦٦٢، ٦٧٥،
٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٤، ٦٨٧، ٦٨٩، ٦٩٩، ٧٠١،
٧٠٢، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧١٠، ٧١٠/١، ١٤، ٢٢،
٢٣، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٧، ٤٢، ٤٤، ٤٧،
٤٨، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٤، ٦٨، ٧٤، ٧٧، ٨٣،
٨٤، ٨٩، ٩١، ٩٣، ٩٥، ٩٧، ٩٩، ١٠١،
١٠٦، ١١٦، ١٢١، ١٢٨، ١٣١، ١٣٤، ١٣٦،
١٣٨، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤،
١٥٦، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٩،
١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤،
١٨٦، ١٨٩، ١٨٥، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٨،
١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦،
٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٥،
٢٢٦، ٢٤٠، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٦،
٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧١،
٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١،
٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦،
٣١١، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٧، ٣٣٨،
٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨،
٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦٤، ٣٧٤،
٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩١،
٣٩٦، ٣٩٧، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٧، ٤٢٠، ٤٢١،

٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٥،
٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٧١، ٧٢، ٧٣،
٧٥، ٧٩، ٨٠، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩٢، ٩٣،
٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٩، ١١٢،
١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٣،
١٣٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣،
١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢،
١٥٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣،
١٦٥، ١٦٧، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥،
١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦،
١٩٠، ١٩١، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢١١،
٢١٣، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٢،
٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤،
٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨،
٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧،
٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥،
٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣،
٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٦،
٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٩،
٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٢٣،
٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٤٥،
٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١،
٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤،
٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧،
٣٨٨، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١،
٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٣، ٤٢٠، ٤٢٢،
٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٧،
٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨،
٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥،
٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٧،
٤٧١، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤،

٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦،
 ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٠،
 ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٧،
 ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٩،
 ٢٩١، ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٦، ٣١٢، ٣١٤،
 ٣١٥، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣١،
 ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٣،
 ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦١،
 ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢،
 ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٤،
 ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧،
 ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠،
 ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨،
 ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣١،
 ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٤٩،
 ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٣،
 ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٦،
 ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥١١،
 ٥١٢، ٥١٣، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٣١،
 ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٢، ٥٤٣،
 ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٧،
 ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢،
 ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٦،
 ٥٨٧، ٥٨٩، ٥٩٥، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٢،
 ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٩، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٥، ٦٢١،
 ٦٢٣، ٦٢٥، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٣، ٦٣٥،
 ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٤٦،
 ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥٧، ٦٥٩، ٦٦٤، ٦٦٥،
 ٦٦٦، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧٢، ٦٨٣، ٦٨٧، ٦٩٠،
 ٦٩٥، ٦٩٧، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩،
 ٧١٢، ٧١٦، ٧٢٠، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٥، ٧٢٧

٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٩، ٤٤٠،
 ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٢،
 ٤٥٣، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٦، ٤٧١، ٤٧٤،
 ٤٧٩، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢،
 ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥٠٩،
 ٥١٢، ٥١٣، ٥١٨، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٣٠، ٥٣٣،
 ٥٣٥، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٥،
 ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٨٠، ٥٨١،
 ٥٨٣، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٨، ٦٠٠،
 ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٦، ٦١٩،
 ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٦، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٣، ٦٣٤،
 ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٩، ٦٥١، ٦٥٢،
 ٦٥٦، ٦٥٨، ٦٦١، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٧١، ٦٧٥،
 ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٨٠، ٦٨٣، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨،
 ٦٨٩، ٦٩٣، ٦٩٧، ٦٩٨، ٧٠١، ٧٠٣، ٧١٠،
 ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧٢١، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥،
 ٧٢٦، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٧، ٧٣٩،
 ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٨، ٧٤٩،
 ١١/٥، ٦، ٧، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧،
 ١٨، ٢١، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٤٥، ٤٧،
 ٥٠، ٥١، ٥٥، ٥٩، ٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٠،
 ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٥،
 ٩١، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٢، ١٠٨، ١١٣،
 ١١٥، ١١٧، ١٢٣، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٥،
 ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥،
 ١٤٧، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧،
 ١٦٢، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٩، ١٧١، ١٧٣، ١٧٥،
 ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢،
 ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦،
 ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢،
 ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣

٥٥٣، ٥٤٨، ٥٤٥، ٥٤٣، ٥٤٠، ٥٣٧، ٥٣٥
 ٥٧٥، ٥٦٧، ٥٦٤، ٥٦٢، ٥٥٨، ٥٥٦، ٥٥٥
 ٥٩٨، ٥٩٢، ٥٨٨، ٥٨٦، ٥٨٣، ٥٨٢، ٥٨٠
 ٦١٣، ٦١١، ٦١٠، ٦٠٩، ٦٠٨، ٦٠٣، ٦٠٢
 ٦٢٦، ٦٢٥، ٦٢٤، ٦١٧، ٦١٦، ٦١٥، ٦١٤
 ٦٤٩، ٦٤٨، ٦٤١، ٦٣١، ٦٣٠، ٦٢٩، ٦٢٧
 ٦٧٤، ٦٧١، ٦٧٠، ٦٦٣، ٦٥٢، ٦٥١، ٦٥٠
 ٧٠٢، ٧٠٠، ٦٩٩، ٦٩٧، ٦٨٧، ٦٨٣، ٦٨٠
 ٧٠٥، ٧٠٧، ٧١٩، ٧٣١، ٥/١٣، ٧، ١١
 ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٧، ٤٩، ٥٣
 ٦٣، ٦٤، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٧٩
 ٨٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠١، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٩
 ١١٠، ١١٣، ١١٨، ١٢١، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨
 ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢
 ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٦
 ١٥٩، ١٦١، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٩
 ١٨٤، ١٨٥، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٨، ١٩٩
 ٢٠٢، ٢٠٤، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٢
 ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧
 ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥١
 ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٦
 ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧
 ٢٨٩، ٢٩٤، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٢
 ٣١٣، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٥
 ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٤
 ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٧٠
 ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥
 ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٨، ٤٠٠
 ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٧
 ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢
 ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٥٤

٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٤٣
 ٧٤٧، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٦٤، ٧٦٦، ٧٦٩
 ٧٧١، ٧٧٥، ٧٧٩، ٧٨٣، ٧٨٦، ٧٩٢، ٧٩٣
 ٧٩٧، ٧٩٩، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٩
 ٨١٠، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٥/١٢، ٦، ٧، ٩
 ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٣
 ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٨
 ٤٩، ٥٣، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٦٩
 ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٩٥
 ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٤
 ١١٥، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤
 ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٥١، ١٥٢، ١٥٨، ١٦١
 ١٦٢، ١٦٧، ١٧١، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢
 ١٨٣، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٢
 ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٦، ٢١٧
 ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٤
 ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥٥
 ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٧
 ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩١
 ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٦
 ٣٢١، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨
 ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٥٤
 ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١
 ٣٦٢، ٣٧٠، ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٧، ٣٨٩
 ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠١
 ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٧
 ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨
 ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٨
 ٤٥٠، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٥
 ٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٩، ٤٨٦، ٤٨٩، ٤٩٦
 ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٨، ٥١٣، ٥٣٢

, ۲۷۳ , ۲۶۷ , ۲۶۶ , ۲۶۳ , ۲۵۹ , ۲۵۸ , ۲۵۷
 , ۲۸۷ , ۲۸۶ , ۲۸۱ , ۲۸۰ , ۲۷۸ , ۲۷۷ , ۲۷۵
 , ۳۰۱ , ۳۰۰ , ۲۹۹ , ۲۹۴ , ۲۹۰ , ۲۸۹ , ۲۸۸
 , ۳۱۸ , ۳۱۶ , ۳۱۵ , ۳۱۴ , ۳۱۳ , ۳۰۸ , ۳۰۲
 , ۳۳۵ , ۳۳۱ , ۳۳۰ , ۳۲۸ , ۳۲۳ , ۳۲۰ , ۳۱۹
 , ۳۶۶ , ۳۶۳ , ۳۶۰ , ۳۵۴ , ۳۴۶ , ۳۴۲ , ۳۳۸
 , ۳۷۹ , ۳۷۸ , ۳۷۶ , ۳۷۳ , ۳۷۲ , ۳۶۸ , ۳۶۷
 , ۳۹۳ , ۳۹۱ , ۳۸۵ , ۳۸۴ , ۳۸۳ , ۳۸۱ , ۳۸۰
 , ۴۰۴ , ۴۰۲ , ۴۰۱ , ۴۰۰ , ۳۹۸ , ۳۹۷ , ۳۹۴
 , ۴۱۴ , ۴۱۳ , ۴۱۰ , ۴۰۹ , ۴۰۸ , ۴۰۶ , ۴۰۵
 , ۴۲۸ , ۴۲۷ , ۴۲۵ , ۴۲۱ , ۴۲۰ , ۴۱۸ , ۴۱۷
 , ۴۴۳ , ۴۴۰ , ۴۳۸ , ۴۳۴ , ۴۳۳ , ۴۳۲ , ۴۳۱
 , ۴۷۵ , ۴۶۹ , ۴۵۶ , ۴۵۵ , ۴۵۲ , ۴۵۰ , ۴۴۶
 , ۴۹۵ , ۴۹۱ , ۴۸۹ , ۴۸۶ , ۴۸۴ , ۴۸۲ , ۴۸۰
 , ۵۱۰ , ۵۰۶ , ۵۰۵ , ۵۰۳ , ۴۹۹ , ۴۹۸ , ۴۹۷
 , ۵۲۸ , ۵۲۵ , ۵۲۲ , ۵۲۱ , ۵۱۸ , ۵۱۳ , ۵۱۲
 , ۵۴۹ , ۵۴۵ , ۵۴۴ , ۵۴۱ , ۵۳۹ , ۵۳۶ , ۵۳۵
 , ۵۷۹ , ۵۷۸ , ۵۷۱ , ۵۶۵ , ۵۶۰ , ۵۵۹ , ۵۵۰
 , ۵۹۲ , ۵۹۱ , ۵۹۰ , ۵۸۹ , ۵۸۸ , ۵۸۳ , ۵۸۲
 , ۶۱۱ , ۶۱۰ , ۶۰۵ , ۶۰۲ , ۶۰۱ , ۵۹۴ , ۵۹۳
 , ۶۳۱ , ۶۳۰ , ۶۲۸ , ۶۲۷ , ۶۲۵ , ۶۲۰ , ۶۱۶
 , ۶۵۰ , ۶۴۷ , ۶۴۱ , ۶۳۸ , ۶۳۶ , ۶۳۴ , ۶۳۳
 , ۶۶۸ , ۶۶۶ , ۶۶۵ , ۶۶۴ , ۶۶۱ , ۶۵۶ , ۶۵۱
 , ۶۹۰ , ۶۸۸ , ۶۸۵ , ۶۷۹ , ۶۷۸ , ۶۷۴ , ۶۶۹
 , ۷ , ۵/۱۵ , ۷۰۵ , ۷۰۳ , ۶۹۸ , ۶۹۶ , ۶۹۳
 , ۴۴ , ۳۷ , ۳۶ , ۳۳ , ۳۲ , ۳۰ , ۲۴ , ۱۲ , ۸
 , ۶۹ , ۶۸ , ۶۶ , ۶۲ , ۵۹ , ۵۴ , ۵۳ , ۴۸ , ۴۵
 , ۹۲ , ۸۹ , ۸۸ , ۸۷ , ۸۱ , ۷۹ , ۷۸ , ۷۴ , ۷۲
 , ۱۰۶ , ۱۰۳ , ۱۰۰ , ۹۸ , ۹۷ , ۹۵ , ۹۴ , ۹۳
 , ۱۱۸ , ۱۱۵ , ۱۱۳ , ۱۱۲ , ۱۱۱ , ۱۰۹ , ۱۰۸
 , ۱۳۲ , ۱۲۸ , ۱۲۶ , ۱۲۳ , ۱۲۲ , ۱۲۱ , ۱۱۹

,٤٦٩ ,٤٦٦ ,٤٦٥ ,٤٦٣ ,٤٦٠ ,٤٥٨ ,٤٥٦
 ,٤٨٤ ,٤٨٠ ,٤٧٦ ,٤٧٤ ,٤٧٢ ,٤٧١ ,٤٧٠
 ,٥٠١ ,٤٩٦ ,٤٩٥ ,٤٩٣ ,٤٩٠ ,٤٨٧ ,٤٨٦
 ,٥١٨ ,٥١٦ ,٥١٤ ,٥٠٨ ,٥٠٥ ,٥٠٣ ,٥٠٢
 ,٥٥١ ,٥٤١ ,٥٣٦ ,٥٣٠ ,٥٢٩ ,٥٢٦ ,٥١٩
 ,٥٧٢ ,٥٦٨ ,٥٦٧ ,٥٦٢ ,٥٥٤ ,٥٥٣ ,٥٥٢
 ,٥٨١ ,٥٨٠ ,٥٧٩ ,٥٧٧ ,٥٧٦ ,٥٧٥ ,٥٧٣
 ,٥٩١ ,٥٩٠ ,٥٨٩ ,٥٨٧ ,٥٨٦ ,٥٨٤ ,٥٨٣
 ,٦٠٠ ,٥٩٩ ,٥٩٨ ,٥٩٦ ,٥٩٤ ,٥٩٣ ,٥٩٢
 ,٦١٢ ,٦١٠ ,٦٠٨ ,٦٠٧ ,٦٠٣ ,٦٠٢ ,٦٠١
 ,٦٢٦ ,٦٢١ ,٦١٩ ,٦١٨ ,٦١٥ ,٦١٤ ,٦١٣
 ,٦٣٧ ,٦٣٤ ,٦٣٣ ,٦٣٢ ,٦٣١ ,٦٢٩ ,٦٢٨
 ,٦٦٤ ,٦٦٣ ,٦٦٢ ,٦٦١ ,٦٥٩ ,٦٤٧ ,٦٤٠
 ,٦٨٤ ,٦٨٢ ,٦٧٩ ,٦٧٤ ,٦٧٣ ,٦٦٦ ,٦٦٥
 ,٧١١ ,٧٠٣ ,٧٠١ ,٧٠٠ ,٦٩٥ ,٦٨٦ ,٦٨٥
 ,١٠ ,٨ ,٧ ,٥/١٤ ,٧١٦ ,٧١٥ ,٧١٤ ,٧١٢
 ,٢١ ,١٩ ,١٨ ,١٧ ,١٦ ,١٤ ,١٣ ,١٢ ,١١
 ,٣٣ ,٣١ ,٣٠ ,٢٩ ,٢٨ ,٢٧ ,٢٦ ,٢٣ ,٢٢
 ,٤٦ ,٤٥ ,٤٤ ,٤٢ ,٤٠ ,٣٨ ,٣٦ ,٣٥ ,٣٤
 ,٥٩ ,٥٨ ,٥٦ ,٥٥ ,٥٣ ,٥١ ,٥٠ ,٤٩ ,٤٨
 ,٧١ ,٧٠ ,٦٧ ,٦٥ ,٦٤ ,٦٣ ,٦٢ ,٦١ ,٦٠
 ,١٠٤ ,١٠٢ ,٩٥ ,٨٩ ,٨٧ ,٨٤ ,٧٨ ,٧٥
 ,١١٨ ,١١٤ ,١١٣ ,١١١ ,١١٠ ,١٠٩ ,١٠٨
 ,١٣٧ ,١٣٣ ,١٢٨ ,١٢٧ ,١٢٤ ,١٢٣ ,١٢٠
 ,١٦١ ,١٥٦ ,١٥٣ ,١٤٩ ,١٤٨ ,١٤٧ ,١٤٥
 ,١٧٤ ,١٦٩ ,١٦٧ ,١٦٦ ,١٦٥ ,١٦٤ ,١٦٢
 ,١٩٤ ,١٩٣ ,١٨٧ ,١٨٥ ,١٨٣ ,١٨٢ ,١٧٥
 ,٢٠٢ ,٢٠١ ,٢٠٠ ,١٩٩ ,١٩٨ ,١٩٦ ,١٩٥
 ,٢٢٠ ,٢١٧ ,٢١٦ ,٢١٤ ,٢١٠ ,٢٠٨ ,٢٠٦
 ,٢٣٧ ,٢٣٥ ,٢٣٤ ,٢٣١ ,٢٢٩ ,٢٢٦ ,٢٢٢
 ,٢٥٢ ,٢٥١ ,٢٤٩ ,٢٤٦ ,٢٤٥ ,٢٤٣ ,٢٣١

١٣٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧،
١٤٨، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢،
١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٦،
١٧٩، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠،
١٩٣، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٤، ٢١٣، ٢١٦،
٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣٣،
٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٠،
٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٧، ٢٧٠،
٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٩،
٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤،
٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٥،
٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤،
٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٧،
٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٦٩،
٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨١، ٣٩٩،
٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١٤، ٤١٧، ٤٢٢، ٤٣٠،
٤٣٥، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٥٢، ٤٥٦، ٤٥٧،
٤٦٤، ٤٧١، ٤٧٨، ٤٨٩، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٣،
٥٠٥، ٥٠٧، ٥١٠، ٥١١، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣،
٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٨، ٥٤٤، ٥٤٥،
٥٥٠، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٩، ٥٧٠،
٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٥، ٥٨٨،
٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٥، ٥٩٧، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦١١،
٦١٤، ٦١٥، ٦١٧، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٥،
٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٩،
٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥١، ٦٥٤،
٦٥٧، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦٢، ٦٦٥، ٦٦٩، ٦٧٠،
٦٧٣، ٦٧٧، ٦٨١، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٧، ٦٩٠،
٦٩٤، ٦٩٧، ٧٠٦، ٧٠٩، ٧١٢، ٧١٨، ٧١٩،
٧٢٠، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٢، ٧٣٤،
٧٣٥، ٧٣٦، ٧٤٤، ٧٤٧، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٦١،

٧٦٤، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٧٠، ٧٧٢، ١٦/٥، ٦،
١٥، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣١،
٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٤٢، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥٤،
٥٦، ٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣،
٧٨، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩١،
٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٠،
١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٢٠، ١٢٣،
١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٦، ١٣٨،
١٣٩، ١٤١، ١٤٦، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦،
١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٧، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢،
١٨٥، ١٨٦، ١٩٠، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨،
٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٤،
٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٧،
٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩،
٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧،
٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧،
٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١،
٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٩،
٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٢،
٣١٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣،
٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٣،
٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٧،
٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١،
٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٧،
٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٤، ٣٩٧،
٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥،
٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٦،
٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩،
٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٧، ٤٥٩،
٤٦٠، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤،
٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٨،

,٥٠١ ,٥٠٠ ,٤٩٨ ,٤٩٤ ,٤٩٣ ,٤٩٠ ,٤٨٩
 ,٥١٩ ,٥١٧ ,٥١٤ ,٥١١ ,٥٠٥ ,٥٠٤ ,٥٠٣
 ,٥٣٣ ,٥٣٠ ,٥٢٨ ,٥٢٦ ,٥٢٣ ,٥٢٢ ,٥٢٠
 ,٥٥٠ ,٥٤٩ ,٥٤٧ ,٥٤٢ ,٥٤٠ ,٥٣٦ ,٥٣٥
 ,٥٦٨ ,٥٦٦ ,٥٦٥ ,٥٦٣ ,٥٦١ ,٥٥٩ ,٥٥٨
 ,٥٩٣ ,٥٨٧ ,٥٨٦ ,٥٨٥ ,٥٧٨ ,٥٧٢ ,٥٧
 ,٦١٦ ,٦١٤ ,٦٠٧ ,٦٠٦ ,٦٠٥ ,٥٩٧ ,٥٩٦
 ,٦٢٨ ,٦٢٧ ,٦٢٦ ,٦٢٤ ,٦١٩ ,٦١٨ ,٦١٧
 ,٦٤ ,٦٣ ,٦٢ ,٦١ ,٦٠/١٧ ,٦٣٨ ,٦٣٤ ,٦٣٢
 ,٦٧ ,٦٦ ,٦٥ ,٦٤ ,٦٣ ,٦٢ ,٦١ ,٦٠ ,٦٠
 ,٤٧ ,٤٥ ,٤٣ ,٤٠ ,٣٩ ,٣٧ ,٣٦ ,٣٣ ,٣٠
 ,٥٩ ,٥٨ ,٥٧ ,٥٦ ,٥٥ ,٥٣ ,٥٢ ,٤٩ ,٤٨
 ,٧٥ ,٧٤ ,٧٢ ,٧١ ,٧٠ ,٦٩ ,٦٧ ,٦٥ ,٦٢
 ,٩٢ ,٩١ ,٨٩ ,٨٦ ,٨٣ ,٨٢ ,٨١ ,٨٠ ,٧٧
 ,١٠٥ ,١٠٤ ,١٠٣ ,١٠٢ ,١٠١ ,١٠٠ ,٩٥
 ,١١٩ ,١١٨ ,١١٥ ,١١٤ ,١١٠ ,١٠٨ ,١٠٦
 ,١٤٤ ,١٤٠ ,١٣٨ ,١٣١ ,١٢٩ ,١٢٤ ,١٢١
 ,١٦٩ ,١٦٦ ,١٦٠ ,١٥٣ ,١٤٨ ,١٤٧ ,١٤٥
 ,١٩٥ ,١٩٤ ,١٩٠ ,١٧٨ ,١٧٥ ,١٧٣ ,١٧١
 ,٢١١ ,٢١٠ ,٢٠٧ ,٢٠٦ ,٢٠٤ ,٢٠٢ ,٢٠٠
 ,٢٤٣ ,٢٤١ ,٢٣٥ ,٢٣١ ,٢٢٦ ,٢٢٥ ,٢٢٤
 ,٢٦٨ ,٢٦٢ ,٢٥٥ ,٢٥١ ,٢٥٠ ,٢٤٨ ,٢٤٤
 ,٢٨٥ ,٢٨٤ ,٢٨٣ ,٢٨٢ ,٢٨١ ,٢٧٤ ,٢٧١
 ,٣٠٥ ,٣٠٤ ,٣٠٣ ,٣٠١ ,٢٩٥ ,٢٩٤ ,٢٨٩
 ,٣١٨ ,٣١٧ ,٣١٥ ,٣١٤ ,٣١١ ,٣٠٨ ,٣٠٦
 ,٣٢٨ ,٣٢٧ ,٣٢٦ ,٣٢٥ ,٣٢٤ ,٣٢١ ,٣١٩
 ,٣٥٥ ,٣٥٤ ,٣٤٧ ,٣٤٦ ,٣٤٣ ,٣٣٦ ,٣٣٠
 ,٣٧٩ ,٣٧٦ ,٣٦٨ ,٣٦٦ ,٣٦٤ ,٣٦٣ ,٣٥٦
 ,٣٩٣ ,٣٩١ ,٣٨٩ ,٣٨٧ ,٣٨٤ ,٣٨٢ ,٣٨١
 ,٤١٤ ,٤٠٩ ,٤٠٧ ,٤٠٣ ,٤٠٢ ,٣٩٦ ,٣٩٥
 ,٤٢٩ ,٤٢٨ ,٤٢٧ ,٤٢٤ ,٤٢٢ ,٤٢٠ ,٤١٨

١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧١ ،
١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ،
١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ،
٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ،
٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ،
٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،
٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ،
٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ،
٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ،
٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ،
٣٥٨ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ،
٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ،
٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢٩ ، ٤٣٢ ،
٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ،
٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ،
٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ،
٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ،
٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ،
٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ،
٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ،
٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ،
٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٨ ،
٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٧١ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ،
٥٧٩ ، ٥٨٥ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ،
٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ،
٦١٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢ ،
٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ،
٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٤ ، ٦٦٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٦ ، ٦٧٢ ،
٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٢ ، ٦٨٩ ،
٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٣ ،
٧٠٤ ، ٧٠٩ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٢٧ ، ٧٣٠ ،

٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ،
٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،
٤٠٨ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ،
٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ،
٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ،
٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ،
٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ،
٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ،
٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢٥ ،
٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٤ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ،
٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ،
٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٦ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ،
٥٧٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ،
٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ،
٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦١٠ ، ٦١١ ،
٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ،
٦٢٩ ، ٦٣٢ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ،
٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٦٠ ، ٦٦٦ ،
٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٦ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ،
٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ،
٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٣ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ،
٧١١ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٢٧ ، ٧٣٠ ،
٧٣٣ ، ٧٣٥ ، ٧٣٨ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٥١/٥ ، ٧٥٢ ،
٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ،
٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ،
٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٦ ،
٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ،
٦٨ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ،
٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ،
١١١ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،
١٣٢ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ،

٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦٠٠، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥،
٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١١، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧،
٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٣، ٦٢٧، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٦،
٦٣٨، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٣، ٦٤٦، ٦٤٨، ٦٥١،
٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٧، ٦٥٩، ٦٦١، ٦٦٢،
٦٦٣، ٦٦٥، ٦٦٩، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٨، ٦٨٢،
٦٨٥، ٦٨٧، ٦٩٠، ٦٩٣، ٦٩٦، ٦٩٨، ٦٩٩،
٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٤، ٧٠٧، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١٣،
٧١٥، ٧١٧، ٧١٨، ٧٢٠، ٧٢٢، ٧٢٤، ٧٢٧،
٧٣١، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٦، ٧٣٩، ٧٤١، ٧٤٢،
٧٤٥، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٩، ٧٦٠،
٧٦١، ٧٦٣، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧١،
٧٧٣، ٧٧٣/٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٦، ١٧،
٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٦،
٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٤، ٥٧،
٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨،
٧١، ٧٣، ٧٦، ٧٨، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥،
٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٩،
١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٤،
١١٥، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٩،
١٣٠، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢،
١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧،
١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠،
١٧٤، ١٧٦، ١٧٨، ١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦،
١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٤، ١٩٥،
١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥،
٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣،
٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٦،
٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٦،
٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩،
٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧

٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٧،
٣٩، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٦٠،
٦٢، ٦٩، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٢،
٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٩، ١٠٠، ١٠١،
١٠٣، ١٠٦، ١٠٩، ١١٤، ١١٥، ١١٨، ١١٩،
١٢١، ١٢٢، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧،
١٤٢، ١٥١، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٦١، ١٦٢،
١٦٣، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٩، ١٨٠،
١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٢،
٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١،
٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٣،
٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٥٦،
٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٧٣،
٢٧٥، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤،
٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦،
٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٥، ٣٢٣، ٣٢٤،
٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥،
٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥،
٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٧٦،
٣٨٥، ٣٩٢، ٣٩٧، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٨،
٤١٢، ٤١٤، ٤١٩، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٣٥،
٤٣٦، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٦،
٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٦،
٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٢، ٤٨٤،
٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧،
٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥١٥، ٥١٧،
٥١٨، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٣٣،
٥٣٤، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٤،
٥٤٥، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤،
٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٥،
٥٧٦، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٨، ٥٩٢

,0503 ,0501 ,0549 ,0540 ,0543 ,0539 ,0538
 ,0569 ,0568 ,0560 ,0562 ,0560 ,0508 ,0507
 ,0582 ,0581 ,0588 ,0576 ,0570 ,0572 ,0571
 ,0594 ,0593 ,0591 ,0588 ,0587 ,0580 ,0584
 ,607V ,6070 ,6073 ,6072 ,6071 ,6070 ,0598
 ,6218 ,6217 ,6213 ,6210 ,6219 ,6216 ,6211
 ,6247 ,6240 ,6239 ,6238 ,6236 ,6230 ,6239
 ,6509 ,6507 ,6500 ,6503 ,6501 ,6500 ,6247
 ,6767 ,6763 ,6768 ,6760 ,6760 ,6763 ,6761
 ,6790 ,6787 ,6784 ,6782 ,6781 ,6780 ,6777
 ,7100 ,7108 ,7104 ,7101 ,7100 ,7194 ,7193
 ,7334 ,7330 ,7328 ,7320 ,7324 ,7323 ,7320
 ,7449 ,7448 ,7446 ,7443 ,7440 ,7339 ,7336
 ,7509 ,7508 ,7507 ,7506 ,7500 ,7503 ,7500
 ,7882 ,7873 ,7872 ,7870 ,7869 ,7863 ,7862
 ,8290 ,8286 ,8283 ,8280 ,8280 ,8073 ,8072 ,8071
 ,8070 ,8287 ,8280 ,8284 ,8281 ,8287 ,8280 ,8284 ,8283
 ,8287 ,8280 ,8284 ,8283 ,8282 ,8281 ,8073 ,8072 ,8071
 ,8883 ,8882 ,8879 ,8878 ,8877 ,8876 ,8871 ,8870 ,8879
 ,9104 ,9103 ,9102 ,9100 ,9100 ,9100 ,9107 ,9106
 ,9127 ,9124 ,9119 ,9117 ,9116 ,9110 ,9114
 ,9130 ,9133 ,9132 ,9130 ,9129 ,9128 ,9127
 ,9148 ,9146 ,9140 ,9143 ,9141 ,9139 ,9136
 ,9160 ,9164 ,9162 ,9109 ,9107 ,9106 ,9104
 ,9176 ,9170 ,9174 ,9172 ,9171 ,9170 ,9179

188 183 182 180 179 178 177
176 175 174 173 172 171 170

٢٢٩ ٢٢٦ ٢٢٠ ٢١٨ ٢١٧ ٢١٦ ٢١٥

٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣١

٩١، ١٠١، ١٥١، ١٥٥، ١٦١، ١٧٢، ١٧٧،
١٨٤، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢١٤، ٢٢١، ٢٤٣،
٢٦١، ٢٦٣، ٢٨٩، ٢٩٩، ٣٢٥، ٣٩١، ٤٢٧،
٤٣٦، ٤٣٩، ٤٥٨، ٤٩٧، ٤٩٨، ٦٠٤، ٦١١،
٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٢٠/٧، ٢٢، ٢٣، ٣١،
٣٨، ٨٨، ٩٧، ٩٨، ١١٩، ١٨٣، ٢٠٢، ٢٢٤،
٣٠٤، ٣٢١، ٣٦١، ٣٦٩، ٣٨٠، ٣٨٩، ٣٩٥،
٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٩٨، ٥٢٦، ٦٤٩،
٣٦/٨، ٣٧، ٤٢، ٤٨، ٦٤، ٧٣، ٧٦، ٨٨،
١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٧، ١٤٠،
١٨٢، ١٨٥، ٣٥٨، ٣٧٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٦٤١،
٦٦٢، ٦٦٣، ٦٧٠، ٦٨٩، ٧٢٤، ٧٣٦، ٧٣٩،
٧٥٦، ٨٠/٩، ٩٨، ١١٥، ١٥٠، ٣٠٤، ٣٥٧،
٥٥٧، ٥٧٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٦٠٥، ٦٨٤، ٦٨٩،
١٠/٥٢، ٦٠، ٧٣، ٨٩، ١٦٦، ١٦٨، ٢١٨،
٢٢٦، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٦٦، ٢٩٨، ٣١٥، ٣٦٥،
٤٦٦، ٤٩٩، ٥١٦، ٦٤٢، ٦٤٩، ٧١٦، ٧٣٢،
٩١/١١، ١١٠، ٢٦٣، ٢٧٣، ٣٤٤، ٣٥٢،
٤٢٥، ٧٨٣، ١٢/١٦٧، ١٦٩، ١٧٩، ١٨٠،
٢٥٩، ٤١٢، ٤٢٦، ٤٨١، ٥٥٤، ٥٨٣، ٥٨٦،
٥٩٢، ٦٧٧، ١٣/١٠٦، ١٢٨، ١٧٠، ١٩٩،
٢٠١، ٢٦١، ٢٨٤، ٢٨٧، ٣٠٢، ٣١٣، ٤٧٧،
٤٩٣، ٥٠٥، ٥٤١، ١٤/٢٩٦، ٤٩٠، ٥١٣،
٥٢٧، ٥٦٩، ٦٠٥، ٦٢٣، ٦٨٦، ١٥/٧٥، ٧٩،
١٠٠، ١٠٤، ١٠٦، ١٢٢، ١٣١، ١٣٥، ١٤٠،
١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ٢٥٠، ٢٦١،
٢٧١، ٣٢٢، ٣٥٨، ٣٧٨، ٤٠٨، ٤٥٤، ٥٢٢،
٥٣٨، ٥٦١، ٥٩٨، ٦٠٢، ٦٠٥، ٦٠٩، ٦١٠،
٦٢٣، ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٤٢، ٦٤٨،
٦٦٢، ٧١٢، ٧١٣، ٧٢٩، ٧٥٨، ١٦/١١١،
١٧٤، ٦٠٤، ٦٠٩، ٦١١، ٦١٤، ١٧/٥٦،

- عبد الله بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملايكة:
١٩٠/٢٢
- عبد الله بن عبيد: ٣٨٣/٣
- عبد الله بن عبيد بن عمير: ٤/٥٠٠، ٥/٥٤٣، ١٠/
٢١٩، ٣٤٣، ٧٢٨، ١٢/٤١٤، ١٣/٤٣١، ٤٦١،
٤٦٥، ٤٨٢، ١٤/٦٠٦، ١٦/٥٢، ٢٨٧، ١٧/
١٢٢، ٢٥٧، ١٩/١٣١، ٢٠/٦٣٣، ٢١/٢٣٩
- عبد الله بن عبيدة: ٤/٤٧٨، ٧/١٣٥، ٣٠٢،
١٠/٣٠٢، ٣٠٣، ١٢/٤٢٧، ١٨/٦١، ٦٥
- عبد الله بن عتبة: ٤/٢٤٧، ١٥/٤٣٨، ١٦/٥٤٧،
٢٢/١٤، ٢٣/٥٣٨
- عبد الله بن عقيل: ١٤/٢٧
- عبد الله بن عكيم: ٢٢/٢٣٤
- عبد الله بن علي: ٤/٨١
- عبد الله بن علي بن السائب: ٤/٩٧
- عبد الله بن عمر: ٢/١٦، ٥٢، ٧١، ٢٨٠، ٣٦٦،
٤٤٧، ٤٤٨، ٦١٣، ٦١٤، ٦٨٦، ٣/١٢٣،
١٧٠، ٢٤٣، ٣١٠، ٣١٥، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٤٥،
٣٥٢، ٣٥٨، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٩٧، ٤٢٠،
٤٥٠، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٧، ٥١٠، ٥١٥، ٥١٨،
٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٩، ٥٣٥، ٥٤٠،
٥٤٥، ٥٥٠، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٩،
٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٦١٢، ٦١٤،
٦٢٢، ٧٠٤، ٧/٤، ١٣، ٢٩، ٥٩، ٧٦، ٧٧،
٧٨، ٧٩، ٨٥، ٨٦، ٩٦، ١٠٩، ١٣٥، ١٣٨،
١٥٠، ١٥٧، ١٧٤، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٢، ٢٦٨،
٢٨٨، ٢٩٤، ٣١٦، ٣٢٧، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩،
٣٤٧، ٣٥٣، ٣٧١، ٥٩٧، ٦٢٦، ٦٨١، ٦٨٤،
٧٢٠، ٧٢٥، ٥/٧١، ٨٤، ٩٤، ٢٧٨، ٣٠١،
٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٨٥، ٤٠٣، ٤٠٨، ٥١٤،
٥٧٦، ٥٧٧، ٦١٣، ٦٤١، ٧٧٨، ٦/٣٣، ٤٩،

٦٥٥، ٦٦٠، ٥٢/١٥، ٧٤، ٧٥، ٧٨، ٨٠،
٣٧٩، ٣٨٢، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢١، ٦٨٣، ١٦/
٣١، ٧٠، ١٧٧، ٣٧٠، ٦٠٦، ٦٠٩، ٦١٣،
٦١٤، ٣٦١/١٧، ٤٠٩، ٤١٨، ٤٧٥، ٥٤٥،
٤٨/١٨، ١٥٤، ٣٨٩، ٤٦٦، ٤٨٤، ٥٩٠، ١٩/
١٤٤، ١٤٥، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٩٤، ٣٠٢، ٣٦٢،
٤٥١، ٥٢٤، ٧٠٦، ٧٠٩، ٧٠٩/٢٠، ٤٧/٢٠، ٦٢، ٧٥،
٧٦، ٥٣٩، ٥٤٤، ٥٩٥، ٦٢٦، ٦٣٠، ٧٣٣،
٢١/١٤١، ٢٢٨، ٣٣٩، ٤٠٧، ٤٢١، ٤٩٨،
٥٠٦، ٥٩٠، ٧٠٤، ٢٢٤/٢٢، ٢٦٩، ٢٧٠،
٣٠٥، ٥٤٣، ٥٦٠، ٥٨٩، ٦١٥، ٦٢٠، ٦٢٦،
٦٤٣، ٦٧٦، ٦٨٣، ١٧/٢٣، ٣٢، ٥٢، ٥٣،
٨٢، ١٩٣، ٢٣٧، ٢٣٥، ٣٨٨، ٥٣٣، ٧٠١

- عبد الله بن عمرو بن وائل: ٥٤٤/١٠

- عبد الله بن عوف القاري: ٢٢٩/١٧

- عبد الله بن عون: ٦٩٤/١١

- عبد الله بن عيسى: ٥٩٣/١٧

- عبد الله بن قيس: ٥٤٧/١٣

- عبد الله بن كثير: ١٠٤/٣، ١٢٢، ١٢٧، ٤٠٢، ٦/
١٣٣، ١٣٥، ١٤٠، ٤١٧، ٦٠٢، ٢٠٢/٧، ٣٤٨،
٤٢٧، ٥٥٠، ٥٦٥، ٥٨٦، ٥٩٤، ٦٣١، ٦٧١،
٧٠٣، ٧٠٤، ٣٧٩/٨، ٥٨٠، ٥٨٢، ٢٩٤/٩،
٤٣٥، ٥٧١، ٦٦٠، ٣٨/١٠، ٩٨، ١١٨، ١٣٩،
٢٠٢، ٢٨٨، ٣١٨/١١، ٤٥٤/١٣، ٣٢١/٢٣

- عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب: ١٠/
٧٠٢

- عبد الله بن محمد بن علي: ٩٤/١٠

- عبد الله بن محيريز: ٦٢٤/٩

- عبد الله بن مرة: ٣٥/٢٣

- عبد الله بن مسعود: ١٠/٢، ١٥، ٣٣، ٣٩، ٥٠،
٥٣، ٧٥، ٧٩، ١٤٦، ١٦١، ١٦٤، ١٦٧،

١٦٦، ١٦٩، ٢٥٤، ٢٩٢، ٣١١، ٣٣٧، ٣٤٣،
٣٨٢، ٣٩٧، ٤٨٥، ٦٠٥، ٧١٢، ٧١٤، ٧١٥،
١٨/٥٥، ٧٠، ١٢٤، ١٥٥، ١٦٤، ٢٤٤، ٣٠١،
٦٦١، ٦٧/١٩، ١٦١، ١٩٠، ١٩١، ٢٠١،
٢١٦، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٥٢، ٣٢١، ٣٢٢،
٣٣٠، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٨٨، ٤٨٩، ٩/٢٠، ١٦،
٥٦، ٩٤، ٩٥، ١٩٠، ١٩٢، ٢٤٢، ٣٣٢،
٣٩٩، ٥٦٦، ٥٦٨، ٦٥٠، ٦٧٦، ٦٩٧، ٧٠١،
٧٥٩، ٥٨/٢١، ٢٥٣، ٢٨٥، ٢٩٩، ٣٢١،
٣٣١، ٣٣٣، ٣٥٣، ٣٦٩، ٣٨٤، ٤٣٩، ٤٦٦،
٤٦٨، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٠٣، ٥٨٥، ٦٢٥، ٦٣٥،
٦٥٢، ٦٨٦، ٦٩٨، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤،
٧٠٧، ٧١٣، ٧١٦، ٧٤٥، ٣١/٢٢، ٩٦، ١٩٦،
٢٤٠، ٣٨٧، ٤٢٥، ٤٨٤، ٦١٦، ٦٦٥، ٦٦٨،
٧/٢٣، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ٦٣، ٨٤، ١٢٢،
١٣٣، ١٤٦، ١٨٣، ٢٥٨، ٣٦٣، ٤٢١، ٥٢٧،
٥٤٤، ٦١١، ٦١٢، ٦٢٤، ٦٤٧، ٦٦٣، ٦٩٩

- عبد الله بن عمرو: ١٣٠/٢، ١٧٨، ٢٠٣، ٢١٩،

٧٠٥، ٥٤/٣، ١٤٤، ١٨٩، ٢٨٩، ٤٢٤، ٥٢٨،
٥٧٢، ٥٧٣، ٥٨١، ٦٥٩، ١٩/٤، ٩٥، ١٠٩،
٢١٢، ٣٣٧، ١٧٦/٥، ٢١٨، ٣٤٧، ٣٧٠،
٥٩٦، ٦٦١، ٧٠٩، ٨/٦، ١٥٥، ١٥٧، ٦٠٤،
٧/٢٩٥، ٤٥٩، ٤٩١، ٤٩٩، ٥٠٩، ٦١٦، ٨/
٧٨، ٨٣، ٨٨، ٢٣٧، ٢٨٤، ٣٧٥، ٣٩٦،
٧١٤، ٧٢٣، ٧٢٩، ٩/١٩٤، ١٩٧، ٢٩٨،
٣١٩، ٤١٣، ٤٢٦، ٤٨٠، ٤٩٢، ٥٣/١٠، ٨٢،
٢٤٤، ٣٢٣، ٤٧٢، ٥١٧، ٥٤٠، ١٩/١١، ٤٤،
٢٥٥، ١٤/١٢، ٦٥، ٩٤، ٩٩، ٣٧٣، ٦٤١،
٧٢٣، ١١/١٣، ١٨٤، ٢٥٤، ٢٦٠، ٣٣١،
٤٩٤، ٥٦٢، ٥٧٩، ٦٤٧، ٦٦٣، ٦٧٨، ٦٧٩،
١٤/١٣١، ١٤٤، ٤٦١، ٥٠٠، ٥٠٨، ٥٧٦،

١٩٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٥، ٢٦٧، ٢٦٩،
 ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٦، ٣٠٠، ٣٢٦، ٤٠٣،
 ٤٠٨، ٤١٣، ٤١٩، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٩٠، ٤٩٨،
 ٥٠١، ٥٠٨، ٥١٢، ٥١٦، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٨٠،
 ٦٥٥، ٦٦١، ٦٧٧، ٦٩١، ٢٣/٨، ٢٦، ٥١،
 ٥٦، ٥٧، ٦١، ٧٥، ٨٩، ٩٤، ١٠٦، ١٠٨،
 ١٨٠، ١٨١، ١٩١، ٢٣٢، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٥٩،
 ٣٠٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣٥٠، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢،
 ٣٨١، ٣٨٣، ٣٩٠، ٤١٨، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٦٥،
 ٤٩٤، ٤٩٧، ٥٠١، ٥١٤، ٥٣٦، ٥٥٦، ٥٩٤،
 ٦٠٠، ٦٠٢، ٦٢٥، ٦٥٢، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٩،
 ٧٠٠، ٧٠٥، ٧١٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٣٠، ٧٣٩،
 ١٠/٩، ٥٠، ١٠٦، ١٠٨، ١١٤، ١٣٢، ١٤٠،
 ١٨١، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٨، ٣١٩،
 ٣٤٩، ٣٧٣، ٣٨٤، ٣٩٨، ٤٢٨، ٤٣٦، ٤٦٥،
 ٤٧٨، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٥٧٦، ٥٨٠، ٥٩٣،
 ٦٠٥، ٦٢٣، ٦٦٥، ٧٠٦، ١٣/١٠، ٢٤، ٩٦،
 ١٠٨، ١٤٢، ١٦١، ١٧٩، ٢١٢، ٢١٧، ٢٣٩،
 ٢٧١، ٣٢٠، ٣٧٤، ٣٧٥، ٤٥٩، ٤٩٨، ٥٠٧،
 ٥١٧، ٥٢١، ٥٤٠، ٥٦٠، ٦٢٦، ٦٥٢، ٦٥٣،
 ٦٥٩، ٦٧١، ٦٩٢، ٧١٤، ٧٣٦، ٣٨/١١، ٤٤،
 ٥٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٨٧، ١٠٢، ١١٢، ١٢١،
 ١٤٥، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٧،
 ٢٧٥، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٢٢، ٣٤٣، ٣٤٩، ٣٥٨،
 ٣٧٤، ٣٨١، ٤٠٦، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٣،
 ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٦٣، ٤٩٠، ٥١٠، ٥٣٧، ٥٣٩،
 ٥٤٥، ٥٥١، ٥٦٨، ٥٩٥، ٦٠٠، ٦٠٤، ٦٠٥،
 ٦١٣، ٦١٨، ٦٢٥، ٦٧٤، ٧٠٧، ٧٣٨، ٧٥٠،
 ٧٥٤، ٧٦٤، ٧٧٠، ٧٧٤، ٧٨١، ٧٩٨، ٨٠٧،
 ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١/١٢، ٨٢، ٨٥، ٩٩، ١٠٧،
 ١٥١، ١٦٦، ١٨٥، ١٨٧، ١٩١، ١٩٢، ٢١٦

١٩٥، ٢٠٣، ٢٥٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٠٠، ٣٨٥،
 ٣٨٦، ٤٠٥، ٤١١، ٤١٢، ٥٠٠، ٥٣٧، ٦٠٩،
 ٦١٥، ٦٢٤، ٦٣٢، ٦٨٨، ٧١١، ١٨٢/٣،
 ٢٠٩، ٢١٤، ٢٢٣، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٧١، ٢٧٨،
 ٢٨٠، ٣٠٧، ٣٣١، ٤١٦، ٤٢٧، ٤٧٦، ٤٧٨،
 ٤٨١، ٤٨٢، ٤٩١، ٥٢٧، ٥٣٤، ٥٣٨، ٥٣٩،
 ٥٤٣، ٥٥٤، ٥٨٠، ٦٢٠، ٦٤٢، ١٣/٤، ٩٣،
 ٩٥، ١٢٨، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٨،
 ١٤٩، ١٥٥، ١٧١، ١٨١، ٢٠٨، ٢١١، ٢٢٤،
 ٢٣٧، ٢٦١، ٢٩٨، ٣١٥، ٣٢٢، ٣٣٤، ٣٤٧،
 ٤٦٧، ٤٧٩، ٥١٤، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٩٧، ٥٩٧،
 ٦٣٨، ٧١٨، ٧٢٠، ٧٣٤، ٨/٥، ٢٠، ٢٣،
 ٢٤، ٣٠، ٣٢، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٥١، ٦٤، ٦٦،
 ٨١، ٨٤، ٩٠، ٩٩، ١٠٠، ١١٥، ١١٩، ١٥٤،
 ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٦، ١٩٢، ١٩٨،
 ٢٠٧، ٢٤٧، ٢٨٢، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣١٥، ٣٢٠،
 ٣٢٦، ٣٥٦، ٤٠٣، ٤٢٢، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٣،
 ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٨١، ٤٩٤، ٥١٥،
 ٥٤٠، ٥٥٦، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٦٠٥، ٦٠٩،
 ٦٢٩، ٦٤٢، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٦٦، ٦٨٩، ٦٩٥،
 ٦٩٧، ٧٠١، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٨، ٧٣٤، ٧٣٥،
 ٧٤٨، ٧٦٤، ٧٧٧، ٤٨/٦، ٩٨، ١٠٦، ١٢٠،
 ١٣١، ١٥٧، ١٧١، ١٧٣، ١٨٠، ١٩٨، ٢٠١،
 ٢٠٤، ٢١١، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٤١،
 ٢٤٩، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧٨، ٣٠٠،
 ٣٠١، ٣٠٢، ٣٣٩، ٣٧٠، ٣٧٦، ٣٩١، ٣٩٣،
 ٣٩٧، ٤١٣، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٧١،
 ٥٠١، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥٢٤، ٥٥٨، ٥٧٢، ٥٧٥،
 ٥٧٧، ٥٨٠، ٥٩٧، ٦٠٨، ٦١٣، ٦٤٢، ٦٥٣،
 ٦٦٢، ٦٧٥، ٣٢/٧، ٤٢، ٤٤، ٦٤، ٦٩، ٧٠،
 ٨٤، ١٠٤، ١٠٧، ١٢٥، ١٥٩، ١٨٥، ٧٧

٣٠، ٥٤، ٨٢، ٩١، ٩٥، ١٠٩، ١٣٠، ١٧٦،
 ١٨٢، ١٨٨، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٨٨، ٢٩٩، ٣٠٥،
 ٣٣٦، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥٢، ٣٦٨، ٣٨٥، ٣٩٧،
 ٤٣٠، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٧٠، ٤٩٢، ٤٩٤، ٤٩٦،
 ٥١٤، ٥٢٢، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٥، ٦٠١، ٦٠٥،
 ٦١٣، ٦١٦، ٦١٧، ٦٢٢، ٦٥٢، ٧٠٩، ٧٢٧،
 ٧٥٥، ١٨/٢٢، ٣١، ٤٠، ٤٥، ٥٢، ٥٣، ٥٧،
 ٦٢، ٦٥، ٧١، ٩٤، ١٠٩، ١١٨، ١٢٩، ١٤٧،
 ١٤٨، ١٥٣، ١٥٩، ١٧٣، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤،
 ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٨٩، ٣٢١،
 ٣٢٣، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٥،
 ٤٠٧، ٤١٢، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤،
 ٤٦٤، ٤٩٠، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٣٨،
 ٥٤٠، ٥٤٣، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٨، ٥٥٩،
 ٥٧٢، ٥٨٥، ٦٠٢، ٦١٢، ٦١٣، ٦٢٦، ٦٣١،
 ٦٤٣، ٦٥٩، ٦٧٦، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٩٠، ٧٠٩،
 ٧١٠، ٧٣٣، ١٩/٢٠، ٤٢، ٥٦، ٥٧، ٦٧،
 ٨٢، ٨٥، ١٣١، ١٣٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨،
 ١٥١، ١٦٧، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٨،
 ٢٢٨، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٧٨، ٢٩٤، ٣١٧،
 ٣٣٦، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٨٠، ٣٨٤،
 ٣٨٦، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٥،
 ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٦، ٤٨٨، ٥١٣، ٥١٦، ٥٢٨،
 ٥٢٩، ٥٤١، ٥٤٥، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٩٨، ٦٢٨،
 ٦٣٦، ٦٤٤، ٦٤٦، ٦٥١، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٧٩،
 ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٢٣، ٢٠/١٣، ١٤، ١٥، ٢٢،
 ٢٣، ٢٤، ٥٣، ٥٦، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٧٠، ٧١،
 ٩٠، ١٠٢، ١٠٧، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٥،
 ١٧٧، ٢١١، ٢١٤، ٢١٧، ٢٣٩، ٢٧٢، ٢٨٠،
 ٢٨٣، ٢٨٥، ٣٣٦، ٣٥٦، ٣٦٧، ٤٠٨، ٤١٨،
 ٤٥٠، ٤٦٧، ٥٨٢، ٥٩٣، ٦١٦، ٦٣٧، ٦٧٣،
 ٦٧٥، ٦٨٧، ٦٩٢، ٦٩٨، ٧٠٣، ٧٠٦، ٧١١،

٢٢٣، ٢٤٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠١،
 ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٢١، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٥٩، ٣٧٣،
 ٣٨٩، ٤٠٩، ٤١٦، ٤٢٦، ٤٤٣، ٤٦٨، ٤٧٥،
 ٥٠٩، ٥٢٤، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٨٢، ٥٨٦، ٥٩٥،
 ٥٩٦، ٦٠١، ٦١٤، ٦٢٣، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٣،
 ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٥٤، ٦٦٠، ٦٦٦، ٦٦٢، ٦٦٨،
 ٦٦٩، ٧١٤، ٧١٩، ١٣/٥، ٣٦، ٤٩، ٦٧،
 ٩٣، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١٣١، ١٧٧، ١٨٢،
 ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦،
 ٢٩١، ٢٩٣، ٣٠١، ٣٠٥، ٣١٢، ٣١٨، ٣٢٨،
 ٣٣١، ٣٣٥، ٣٨٣، ٣٩٣، ٤٦٩، ٤٧٩، ٥٠٤،
 ٥٠٥، ٥٢٥، ٥٦١، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٢٣، ٦٢٦،
 ٦٣٠، ٦٩٧، ٧١٢، ٧٢٥، ١٤/٧، ١١، ١٥،
 ١٩، ٢٧، ٥٠، ٦٠، ٦٦، ٨٧، ٩٦، ١٠٥،
 ١١٢، ١١٣، ١٣١، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦،
 ١٦٣، ١٦٥، ١٦٧، ١٧٣، ١٨٢، ١٩٦، ٢١٠،
 ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٣٦، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٠،
 ٢٦٧، ٣٢٠، ٣٤٠، ٣٦١، ٣٩٦، ٤٠١، ٤١٢،
 ٤٢٧، ٤٤٢، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٦٩، ٥٢١، ٥٢٥،
 ٥٤٣، ٥٤٦، ٥٦١، ٥٨٩، ٥٩٣، ٦٠٨، ٦١٩،
 ٦٣٤، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٦٧، ١٨/١٥، ٢٣،
 ٧٣، ٧٤، ١٠٤، ١١٨، ١٣٣، ١٣٩، ١٤٠،
 ١٤١، ١٥٧، ٢٥٤، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٨١،
 ٢٨٤، ٣٥٦، ٣٧١، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩،
 ٣٨٢، ٤٠٠، ٤٢١، ٤٤٣، ٤٥٥، ٤٨١، ٥٢٩،
 ٥٣٠، ٥٣٧، ٥٥٩، ٥٧٠، ٥٨٥، ٥٩١، ٥٩٧،
 ٦٠٩، ٦١٦، ٦١٧، ٦٥٧، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٧،
 ٦٩٣، ٧٠٧، ٧٠٩، ٧٢٢، ٧٢٨، ٧٢٩، ١٦/
 ٣١، ٤٥، ٦٤، ١١٩، ١٢٢، ١٤٣، ١٧٦،
 ٢١٩، ٢٢٣، ٢٤٢، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٣،
 ٢٨٦، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٥٧، ٤٤٦، ٤٥٦، ٤٧٦،
 ٤٨٦، ٦٠٢، ٦١٥، ٦٢٥، ٦٣١، ٦٣٩، ١٧/

١١٩، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٧، ١٤٨، ١٤٩،
١٥٠، ١٥٢، ١٦٨، ١٧١، ١٧٥، ١٨٠، ١٨٦،
١٨٨، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٢٧،
٢٢٨، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٥٢، ٢٦١، ٢٦٣،
٢٦٤، ٢٦٩، ٣٧٠، ٥٥٢، ١٦٣/٣، ١٧١/٤

- عبد الله بن مطيع: ٣٨٤/١٦، ٥٠١/١٩

- عبد الله بن معبد الزماني: ٤٩٧/١٦

- عبد الله بن معقل: ٢٣٨/٤، ٢٤٨، ٥٨١، ٥٩١،
٥٩٣، ٥٩٤/١٠

- عبد الله بن مغفل: ٢٤٣/٤، ٧٠/٧، ٥٧٧/٩،
٥٨٣/١٠، ٥٨٤، ٥٨٥، ٦٨٦/١٥، ٧١٥/٢٣

- عبد الله بن هانئ: ٧٨/٢

- عبد الله بن هبيرة: ٥٨٣/٧، ٦٧٣، ١٢٣/١٣

- عبد الله بن واقد أبو رجاء الهروي: ٣٨٥/٦

- عبد الله بن وهب: ٦٤٥/٣، ٥٦/٥، ٧٤٩/٢٢

- عبد الله بن يحيى بن أبي كثير: ٨/٢

- عبد الله بن يزيد: ٥٥٥/٨، ٦٥٧/٩، ٥٨٣/١١

- عبد الله بن يزيد الأنصاري: ٢٤٠/١٥

- عبد الله بن يزيد الخطمي: ٥٧٧/٨، ٥٨٤

- عبد الله بن يزيد المقرئ: ١٣٦/١١

- عبد الله بن يزيد بن هرمز: ٥٥٠/٦

- عبد الملك: ٦٠٩/٧، ٥٨/٢٠، ٢٨٨/٢٢

- عبد الملك ابن جريج: ٢٨/٢، ٣٤، ٥٩، ٦٤،

٧٨، ٨٩، ٩١، ٩٤، ٩٥، ١١٠، ١٣٦، ١٤٠،

١٦٠، ١٦٣، ١٧٤، ١٨٤، ٢٢٢، ٢٣٤، ٢٥٣،

٢٦٧، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣١٥، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٣٨،

٣٣٩، ٣٥٨، ٣٧٦، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤٢٢،

٤٣٥، ٤٥٣، ٤٦٧، ٤٧٧، ٥١٧، ٥٢٢، ٥٣٣،

٥٦٦، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٩١، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٢٣،

٦٣٨، ٦١/٣، ٦٤، ٧٩، ١٢٠، ١٣٣، ١٥٤،

٢٣٦، ٢٤٨، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٨٣،

٧١٣، ٧١٥، ٧٣٢، ٧٣٥، ٦/٢١، ٧، ١٠،

١٦، ٢٨، ٧٢، ٧٣، ١٠٢، ١١١، ١٢١، ١٣٣،

١٤١، ١٤٩، ١٥١، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩،

١٧٠، ٢٠٨، ٢٦٥، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٨٠، ٣٠٦،

٣٢٤، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٦٠،

٣٨٧، ٣٩٢، ٤٣٢، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٨، ٥١٣،

٥١٤، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٤٦، ٥٩٢، ٦١٠، ٦٣٥،

٦٣٦، ٦٥١، ٦٦٦، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٨،

٦٩٧، ٦٩٤، ٧٠٠، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧١٠، ٧١١،

٧١٥، ٧٣٠، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٤٣، ٧٤٥،

٧٤٦، ٧٥٢، ٧٦٧، ١٨/٢٢، ٢٠، ٢٤، ٣١،

٤٣، ٤٥، ٤٦، ٦٠، ٦١، ٦٥، ١٣٦، ١٣٩،

١٤٥، ١٤٨، ١٥٦، ١٦٧، ١٨٧، ٢٠٤، ٢١٨،

٢٣٧، ٢٨٩، ٣٢٤، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٦٣،

٣٨٣، ٤١٩، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦١،

٤٧٣، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٥، ٥٣١، ٥٣٣، ٥٤٤،

٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٧٣، ٥٧٦، ٥٨١،

٥٩١، ٦٠٢، ٦١٥، ٦١٩، ٦٣٥، ٦٤٧، ٦٥٣،

٦٥٥، ٦٦٥، ٧٤٧، ٧٥٩، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٧٢،

٧٧٦، ٨/٢٣، ١١، ٣٥، ٣٧، ٤١، ٦٩، ٧٠،

١٠٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٢، ١٧٧،

١٨٨، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٢٥، ٢٥٦، ٢٩٥، ٢٩٧،

٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٣٤، ٣٣٥،

٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٩٧، ٤١٨، ٤١٩،

٤٣٦، ٤٥٥، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٨، ٤٨٢، ٤٨٥،

٤٨٧، ٥٢١، ٥٣٠، ٥٣٣، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٥٢،

٥٧٢، ٥٧٧، ٦٠٣، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢،

٦٦٤، ٦٧٦، ٦٨٤، ٦٩٨

- عبد الله بن مسعود وناس من أصحاب النبي ﷺ:

٣٨/٢، ٤٥، ٥٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٥،

٧٦، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٨، ٩٠، ٩٢، ٩٧، ٩٩،

١٠١، ١٠٥، ١٠٨، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦،

٤٥٧، ٤٩٣، ٥٠٠، ٥٠٨، ٥١٩، ٦٠٢، ٦٠٩،
٦٢٣، ٦٣٤، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٨٨، ٦٩٨، ٧١٧،
٧١٩، ٨/٢٠، ٢٦، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١٢٠،
١٢٤، ٢٢١، ٢٣١، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٩٨، ٣٢٦،
٣٣١، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧١، ٤٠٤،
٤١٠، ٤١١، ٤٣٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٠،
٤٦٣، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٨٠، ٤٨٦، ٤٩٤، ٥٢٦،
٥٣٠، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٥٣، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٨،
٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٦، ٦١٢، ٦٣٨، ٦٤٩، ٦٥٩،
٦٦٦، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٨، ٦٨٣، ٧١١، ٧٢٦،
٧/٩، ١٥، ٢٥، ٣٣، ٥٩، ٩٠، ١١٣، ١٢٨،
١٦٩، ١٧١، ١٩٠، ٢٠١، ٢٤٧، ٢٧١، ٢٨١،
٣٠٨، ٣٢٠، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٤٦، ٣٥٧، ٣٦٨،
٣٧٨، ٣٨١، ٣٩٢، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٢١،
٤٢٣، ٤٢٤، ٤٣٠، ٤٥٠، ٤٧٠، ٤٨٩، ٥٠٦،
٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٧، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٥٠،
٥٧١، ٥٨٦، ٦٠٠، ٦٠٢، ٦١٥، ٦٥٠، ٦٥٦،
٦٨١، ٧٠٩، ٧١٢، ١٠/١٩، ٤١، ٦٣، ٧٦،
٨٨، ٩٣، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٢، ٢٠٨، ٢٤٦،
٢٤٩، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٣٥٠، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٠، ٤٨٧،
٥٩٥، ٦٠٣، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٥٤، ٦٦٨، ٦٩٦،
٧١٧، ١١/١١، ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٣١، ١٣٧،
١٤٨، ١٩٣، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢،
٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١١، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٤٢،
٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٦٩، ٢٧١،
٢٩٠، ٢٩٧، ٣٠٤، ٣١٠، ٣١١، ٣٣٠، ٣٥٦،
٣٦٦، ٣٧٤، ٣٩١، ٤٠٣، ٤٠٧، ٤٢٣، ٤٣٠،
٤٤٨، ٤٦٥، ٤٧١، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩٤،
٥١٥، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٤١، ٥٤٣، ٦١١، ٦١٥،
٦٢٧، ٦٣٦، ٦٤٤، ٦٥٢، ٦٧٠، ٦٧٤، ٦٧٦،
٦٧٩، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٦، ٧٠٩، ٧١١،

٣٨٦، ٣٩٦، ٤٢٩، ٥٠٦، ٥٣٢، ٦١٠، ٦٣٦،
٦٤٥، ٦٥٨، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٧٣، ٦٨١، ٦٨٢،
٦٨٤، ٤/٢٩، ٣٤، ٤٢، ٤٧، ٨٥، ١٠١،
١٨٣، ١٨٧، ٢٢٧، ٢٥٢، ٢٩٩، ٣٧٧، ٤١٦،
٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٥٦، ٤٦٥، ٤٨٥، ٤٩٣،
٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٣، ٥٢٥، ٥٣١،
٥٣٣، ٥٣٧، ٥٤٠، ٥٥٧، ٦١٢، ٦١٨، ٦٢٤،
٦٢٧، ٦٣٤، ٦٥٠، ٦٦٧، ٦٧٢، ٦٨١، ٧٣٤،
٧٤٠، ٧٤٣، ٥/١٤، ١٥، ٢٣، ٣٤، ٤٣، ٥٨،
٦٥، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١٠٥، ١٠٩، ١٣٢،
١٣٤، ١٣٦، ١٥٣، ١٧٠، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٩،
١٩٦، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٢٦، ٢٢٨،
٢٣١، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٨،
٢٧١، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٥،
٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٥١، ٣٥٢،
٣٧١، ٤١٦، ٤٣١، ٤٤٤، ٤٥٥، ٤٦١، ٤٧٦،
٤٧٧، ٤٨٠، ٤٨٤، ٤٩٦، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٦٢،
٥٧٠، ٥٩١، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٦٠٨، ٦٢٠،
٦٢١، ٦٣٥، ٦٤١، ٦٤٣، ٦٦٨، ٦٧٦، ٦٧٩،
٦٨٣، ٦٩٤، ٧٠٠، ٧٠٩، ٧١٣، ٧٢٣، ٧٣٨،
٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٥٢، ٧٦٤،
٧٦٧، ٧٦٩، ٧٨١، ٧٨٧، ١٣/٦، ٤٢، ٤٦،
٥٧، ٦٢، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ٢٠٩، ٣٣٢،
٣٤٧، ٣٥٦، ٣٧٨، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٤٥،
٤٦٧، ٤٧٢، ٤٨٤، ٤٩١، ٥٠٥، ٥٣٣،
٥٣٤، ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٧،
٥٧١، ٥٧٨، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩٣، ٦٠٦، ٦٢٢،
٦٢٧، ٦٧١، ٦٩٧، ٦٩٨، ٧/٤٤، ٥١، ٥٢،
١٤٩، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٤، ١٩٨، ٢١٤،
٢١٦، ٢١٨، ٢٣٠، ٢٤٤، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩١،
٣٠٣، ٣١١، ٣٣٢، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥١، ٤٤٩،

٣٨٥ ، ٣٧٣ ، ٣٦٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٤٨ ، ٣٤٢ ،
 ٣٩٣ ، ٤٠٢ ، ٤١١ ، ٤٨٨ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
 ٦٣٥ ، ٧٢٦ ، ٧٤٩ ، ٧٥٣ ، ٧٧٠ ، ١٦/١٦ ، ١٧ ،
 ٢١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ،
 ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٠٤ ،
 ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٧ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ،
 ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ،
 ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ،
 ٣٣٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ،
 ٣٩٢ ، ٤٠٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ،
 ٤٥١ ، ٤٥٠ ، ٤٨١ ، ٤٩٠ ، ٤٩٨ ، ٥١٠ ، ٥١٦ ،
 ٥١٨ ، ٥٢٥ ، ٥٣٣ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٧٨ ،
 ٥٨٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٠٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ١٧/
 ١٨ ، ١٩ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٥٧ ،
 ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٩٦ ،
 ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ،
 ١٣٧ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢١٣ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ،
 ٣٦٧ ، ٤١٠ ، ٤١٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٨٨ ، ٥٠٠ ،
 ٥٢٠ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٤٥ ، ٥٦٦ ، ٥٨٣ ، ٦٣٨ ،
 ٦٤٤ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ،
 ٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ١٨/٢١ ، ٢٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ١١٠ ،
 ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤١ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٨٠ ، ١٩٣ ،
 ٢٦٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٢ ،
 ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٤٥ ، ٤٦٣ ، ٤٨٧ ، ٥١٧ ، ٥٢٥ ،
 ٥٥٨ ، ٦٥٠ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٦ ، ١٩/
 ٢٨ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ،
 ١٢٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٣١٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ،
 ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٩٦ ، ٤٠٦ ،
 ٤٣٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦٤ ، ٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ،

٧٢٥ ، ٧٥١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٧٦ ، ٧٨٠ ،
 ٧٨٦ ، ٧٩٠ ، ٧٩٣ ، ٨٠٦ ، ٨١٠ ، ٨٩/١٢ ، ٥٥ ،
 ٧١ ، ٨٤ ، ١٠٥ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
 ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٨٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
 ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ،
 ٢٨١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ،
 ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ، ٢٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤٤٨ ،
 ٤٥٠ ، ٤٦٤ ، ٤٧١ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠ ، ٥٦٦ ، ٦٠٧ ،
 ٦٢٠ ، ٦٣٩ ، ٦٤٤ ، ٧٠٣ ، ٧٢٤ ، ٧٣٣ ، ١٣/
 ٦٨ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،
 ١٤٥ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ،
 ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢١٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،
 ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٥٤ ، ٣٠٦ ، ٤٩٢ ، ٤٦٩ ، ٤٦٢ ،
 ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٦٠ ، ٦٦٧ ، ٦٧٢ ، ٦٧٥ ، ٦٨٨ ،
 ٧٠١ ، ١٢/١٤ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٣ ، ٥٧ ،
 ٦٠ ، ٦٦ ، ٨٠ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٣٠ ،
 ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ،
 ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٥٥ ، ٢٩٧ ، ٣٢٠ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٦ ، ٣٤٦ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ،
 ٤٠٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٧١ ،
 ٤٧٥ ، ٤٨٤ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٥٠٣ ،
 ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ، ٥٣٢ ، ٥٤٤ ، ٥٦٢ ،
 ٥٦٦ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ ، ٦٢١ ، ٦٣٥ ،
 ٦٤٤ ، ٦٥٣ ، ٦٦٢ ، ٦٧١ ، ٦٧٦ ، ٦٨١ ، ٦٩٧ ،
 ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ١٥/١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٣٤ ،
 ٣٥ ، ٣٨ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ١٠٨ ، ١١٥ ،
 ١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٨٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ،
 ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٦ ، ٣١٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ،

- عبد الملك بن مروان: ٤٥، ٤٤/٦، ١٧٩، ٧/ - ٥٨٨، ٥٨٩، ٦٠٧، ٦١٢، ٦٣٢، ٦٦٧، ٦٧٠، ٦٧٢، ٦٠/٢٠، ٦١، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٨٣، ١٤٣، ١٦٣، ١٨١، ١٩٠، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٨، ٣١٣، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٤٨، ٣٩١، ٤١٩، ٤٢٦، ٤٥٦، ٤٧٧، ٤٨٢، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٧، ٥٠٩، ٥١٧، ٥١٩، ٥٣٣، ٥٤٨، ٥٥١، ٥٥٧، ٥٧٣، ٥٨٠، ٥٩١، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٥، ٦٢٣، ٦٤٨، ٦٥٠، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٧، ٦٦٠، ٦٦١، ٧١٩، ٧٢٧، ٧٣٠، ٧٦٤، ٧٧٠، ٧٧١، ١٤/٢١، ٢١، ٦٦، ٧٤، ٧٥، ١٠٤، ١٠٩، ١٢٥، ١٢٨، ١٥٥، ٢٠٥، ٢٢٨، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٧٥، ٤٨٦، ٥٢٦، ٥٧٧، ٦٠٨، ٦١١، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٦٤، ٦٧٤، ٦٨٩، ٧٥٨، ٧٦٤، ٦٤/٢٢، ٧١، ٧٤، ٩٤، ٩٧، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٧، ١٨١، ١٩٩، ٢١١، ٢١٥، ٢٢٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٢، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٩، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤١٦، ٤١٨، ٤٥٦، ٤٨٦، ٤٩٥، ٥٢١، ٥٢٤، ٥٥١، ٥٥٣، ٥٧٦، ٦٢٩، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٧٣، ٦٧٥، ٦٨٦، ٦٨٩، ٦٩٣، ٦٩٤، ٧٠٧، ٧٤٥، ٧٧٢، ١٨/٢٣، ٢٠، ٣٣، ٣٩، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١١٢، ١١٦، ١٧٠، ٢٥٣، ٣٢٨، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٥٩، ٤٨٢، ٥٤٨، ٥٦٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٧١٧، ٦٩٢
- عبد الملك بن أبجر: ٤٨٥/٢٠ -
- عبد الملك بن عمير: ١٣/٧، ٧٨/٨، ١٧٠/١٢، ٥٩٨ -
- عبد الملك بن محمد بن حزم: ١٣٥/٧ -
- عبد الواحد بن أبي عون: ٦٥/١٨ -
- عبد الوارث: ٥٦٥/١٥ -
- عبد الوهاب: ٧/١٩ -
- عبد الوهاب بن أبي حفص: ٣١٢/١٥ -
- عبد الوهاب بن سليم العامري: ١٧٤/١٣ -
- عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: ٦٣٧/١٥ -
- عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر: ٤٨٤/١٥ -
- عبد خير: ٥٣٢/٢ -
- عبد ربه بن سعيد: ٤٦٠/٧ -
- عبد: ٦٠٧/٩، ٣٠٤/٣ -
- عبد بن أبي لبابة: ١٩/٣، ٤٩٠/٤، ٤٩/٨ -
- عبد بن أبي جعفر: ١٠١/٦، ٦٨/١٢، ١٩ -
- عبد بن حزن النصري: ٤٨٩/١٩ -
- عبد بن عبيد الله: ٦١٨/٢، ١١٩/٥، ٦٠١ -
- عبد بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر: ٩٦/٤ -
- عبد بن عبيد الله بن عمر: ٣١٦، ٣٠٧/٣ -
- عبد بن عبيد بن عمير: ٢٧٧/٢٢ -

٢٣١، ٢٣٤، ٣٠٦، ٤٢٧، ١٤١/٧، ١٤٧،
١٥١، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ٣٩٠، ٤١٨، ٤٢/٨،
١٩٤، ١٩٧، ٢٠٣، ١٨٠/١٠، ١٨١، ٤٧٦،
١٣٥/١٣، ٥٥٠/١٥، ٥٦٢، ٥٩٨، ١٣٠/١٨،
٥٩٧/١٩، ٥٩٩، ٦٠١
- عتاب بن خصيف: ٣٧٤/٤
- عتبة بن أبي حكيم: ٦٥٩/٧
- عتبة بن غزوان: ٣١١/١٩
- عتبة بن قيس: ٣٧٥/٥
- العتيبي: ٧٣٩/١٠
- عثمان بن أبي العاتكة: ٢٠٠/٩، ٣١٢/١١، ٣٢٢/٢٢
٦٧٠، ٣٦١/٢٣
- عثمان بن أبي سودة مولى عبادة بن الصامت: ٢١/
٢٠١
- عثمان بن الأسود: ٦٢/٤، ٦٩
- عثمان بن حاضر: ٤٨٢/١٦، ٦٤٤/١٨، ٦٥٢،
٢٩٤/٢٢
- عثمان بن زائدة: ٥٨٣/٩
- عثمان بن عبد الرحمن: ١١٣/٣
- عثمان بن عبد الله بن سراقه: ١٩٦، ١٩٠/٢١
- عثمان بن عطاء: ٢٠٧/٥
- عثمان بن عفان: ٤٧٠، ١٦٦/٢، ٥١٤/٣، ٤/
١٢٢، ١٣٥، ٢٠٠، ٢١٠، ٢١٣، ٣٧٠، ٤١٧،
٤١٨، ٥١١، ٤٣٥/٥، ٥٢٤، ٣٩/٦، ١٠٧،
٢٠٩، ٢١٢، ٣٥٨، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٥٢، ٢٥٦/٧،
٢٥٧، ٥٢١، ٨٧/٨، ١٠٨، ١١٥، ١٣٨، ١٣٩،
٢٥٣، ٨٤/١٠، ٢١١، ٢١٩، ٣٢٣، ٣٦٠، ٦٢٨،
٩٦/١١، ٥٩٢، ٧٨٩، ١٧٩/١٢، ٦١٤، ٦١٥،
٣٩٨/١٣، ٤٧٩، ٥٤٠، ٦٢٦، ١٥/١٤، ٣٤١،
٦٣٧، ١٦١/١٥، ٣٥٦، ٦٠٤، ٦٠٩، ٦٤٠/١٦،
٥٦٨/١٧، ٦٥٦، ٧١٠، ٣٦٧/١٨، ٣٧/١٩،
٤٧٢، ٤٨٤/٢٠، ٣٨٨/٢٣، ٥٧٧

- عبيد الله بن عدي بن الخيار: ٧٠٢/٥، ٤٨٩/١٠،
٤٩٣/١٣
- عبيد الله بن كعب بن مالك: ٦٧٤/١٧
- عبيد الله بن مسلم الحضرمي: ٦٨٦/١٢
- عبيد بن تعالى: ٤٠٥/١١، ٥٧٥/١٣، ٦٤٨،
٦١/١٦
- عبيد بن حنين: ١٣٤/١٨
- عبيد بن رفاعه: ١٦/٢
- عبيد بن عمير: ٢٨٩/٢، ٣٥٥، ٥٣٨، ٥٥٩،
٦٤٦، ٣٢/٣، ٥١، ٧٠، ١٢٦، ٣٧٢، ٥١٨،
٦٧٩، ٣٤٠/٤، ٥٧٣، ٦٤٣، ٣٨٥/٥، ٦١٣،
١١٥/٦، ٣٠٦، ٣٨٦، ٤٢٦، ٦٦٠، ٦٦٩، ٧/
٣٤٣، ٣٦١، ٣٨٩، ٣٩٥، ٤٧٧، ٦٦٤، ٨/
١٦٠، ٧٢٤، ٨/٩، ١٥، ١٨٠، ٢٥٩، ٢٨١،
٥٨٠، ٥٨٦، ٣١/١٠، ٦٧٠، ٦٨٩، ٦٩٤،
٧٥١، ٢٥٣/١١، ٢٨١، ٢٩٤، ١٨١/١٢،
٣٤٥، ٣٤٧، ٦٤١، ١٢٢/١٣، ٣٥٧، ٣٧٩،
٦٤٧، ٧٠٦، ١٣٧/١٤، ١٧٧، ٣٥٥، ٤٣١،
١٣/١٥، ٨٥، ٨٩، ٦٨٢، ٣٠/١٦، ٥٣، ١٧/
٤٧٧، ٤٩٩، ٥١٢، ٧٢٣، ٣٧٠/١٨، ٦٤٠،
٦٤٣، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٧، ٦٣/١٩، ٦٨، ١٣٩،
٢٦٢، ٦٨٢، ٥٠٦/٢٠، ١١٢/٢١، ٤٤٩، ٢٢/
١١٤، ٣١٥، ٣٤٣، ٣١٢/٢٣، ٣٨٧، ٤٧٥،
٥٧٤، ٥٧٢، ٥٠١
- عبيد بن نضلة: ٥١٤/١١
- عبيد بن يعلى: ٢٦٤/١٩
- عبدة: ٤٣٥/٤
- عبدة السلماني: ٤٤٠/٢، ٤٥٤، ٤٦٢، ٤٧١،
٣٣٩/٣، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٧٢، ٤٦٣، ٥٨/٤،
٢٦٩، ٢٨١، ٣٤٠، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٦١/٥،
٦٤٨، ٦٧٥، ٦١/٦، ٧١، ٨٣، ٢٢٠، ٢٢٦

١٧٢ ، ٣١٣ ، ٥٣٠ ، ٦٢٣ ، ١٠٤/١٩ ، ٣٣٠ ،
٢٠٥٦/٢٠ ، ٢٥٨ ، ٢٩٨ ، ٣٩/٢١ ، ٢٠٥ ، ٤٠٣ ،
٤٥٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧٤ ،
٦٦٥ ، ٦٧٤ ، ١٠/٢٢ ، ٢٧٧ ، ٦٩٢ ، ٦٩٧ ،
٧٦٢ ، ٢٣/٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٤٣٦ ، ٦٧٠

- عروة بن رويم: ٢/٣٦١ ، ٩/٣٤٤ ، ٢٣/٧١٦

- عزرة: ٦/٢٢٣

- عطاء: ٢/١٢١ ، ١٩٥ ، ٢٦٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ،

٤١٩ ، ٤٥٨ ، ٥٠٥ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥٦٤ ، ٥٩١ ،

٦٣٧ ، ٦٤١ ، ٦٧٧ ، ٦٨٦ ، ٦٩٨ ، ١٤/٣ ، ١٥ ،

٢٥ ، ٣٣ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ،

١٦٧ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،

٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،

٢٩٦ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٤٢ ،

٣٤٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٨ ، ٤١٧ ،

٤٢٨ ، ٤٢٣ ، ٤٣٧ ، ٤٤٥ ، ٤٧٨ ، ٤٩٤ ، ٥١١ ،

٥٢٢ ، ٥٢٦ ، ٥٣١ ، ٥٣٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٢٧ ،

٦٢٩ ، ٦٦٤ ، ٦٧٢ ، ٦٧٧ ، ٩/٤ ، ١٣ ، ٣٣ ،

٣٩ ، ٦٥ ، ٩٨ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ،

٢٨١ ، ٣٧٣ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٥٣٥ ، ٥٦٩ ، ٦٠٣ ،

٦٢٦ ، ٦٤٩ ، ٧٠٣ ، ٧٣٢ ، ١٦/٥ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ،

١٨٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٣٥٧ ، ٣٨٧ ،

٤٠٠ ، ٤٤٢ ، ٤٥٠ ، ٧١٨ ، ٧٣٧ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ،

٧٧٢ ، ٧٨٦ ، ٢٠/٦ ، ٥٧ ، ٨٩ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ،

٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٣٣٦ ، ٤٠٥ ، ٤٦٩ ،

٥١٧ ، ٥٢٦ ، ٥٥٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٦ ، ٦٣٩ ، ٢٣/٧ ،

١٤٩ ، ٣٠٩ ، ٣٥١ ، ٤٤١ ، ٥٤٩ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،

٦٥٣ ، ١٥/٨ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٧٩ ، ٩٩ ، ١٠٣ ،

١٠٤ ، ١١٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٣٣٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ،

٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٤٠٣ ، ٤٨٣ ، ٥٣١ ، ٥٤١ ، ٥٥١ ،

٥٦٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٨ ، ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٤٩ ،

- عثمان بن عمر: ٢٣/٥٤٤

- عثمان بن محصن: ١١/٣٣٤

- علي بن ثابت: ٦/١٨٨ ، ٧/٤٩٩

- علي بن حاتم: ١١/٧٨٦

- عراق بن مالك: ١٠/٣٦٧

- عرباض: ١٠/٥٨٤

- العرباض بن سارية: ١٣/٧٠٩

- عرفجة: ١٣/٥٦٤

- عروة: ٢/١٤٧

- عروة بن الزبير: ٣/٥٦ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٤٥٣ ،

٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٥٠٧ ، ٥١٩ ، ٥٣٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٨ ،

٥٨٩ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ،

٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ١١٠/٤ ، ١١٤ ، ١٤١ ، ١٥٢ ،

١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ٢١٦ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٣٢٦ ، ٦٠٧ ، ٦٤٨ ، ٣٩/٥ ، ٤٦ ، ٦٤ ، ٤٨٨ ،

٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥٩٩ ، ٨٥/٦ ، ٨٩ ، ٦٠٥ ، ٧٠٣ ،

٩١/٧ ، ١٠٤ ، ٣٥٩ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤٣٠ ، ٥٤٣ ،

١٤/٨ ، ١١٠ ، ٥٨٣ ، ٦/٩ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ،

٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٤٩ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ،

٦٧٣ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٦٩٨ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ،

٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٥/١٠ ،

٢٢ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٧٤ ، ٩٧ ،

١٠١ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ٢٢٧ ، ٣١١ ، ٤٠١ ، ٤١٠ ،

٤٣٦ ، ٥٢٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٥٥ ، ٦٣٩ ،

٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ١١/٤٧ ، ١٠٨ ، ٧٩٦ ، ١٢/٦٣ ،

١٩٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ١٢/١٣ ، ١١٥ ، ١١٧ ،

١٢٦ ، ٢٢٣ ، ٣٩٠ ، ٥٢٨ ، ١٤/١٠٩ ، ١٧٢ ،

٤٠٨ ، ٤٦٥ ، ٦٢٨ ، ١٥/١٣٩ ، ١٥٩ ، ١٨٦ ،

١٩٣ ، ٤١٨ ، ٤٧٨ ، ٦٥٥ ، ٦٨٥ ، ٧٥٩ ، ١٦/

١٠٢ ، ٣٠٦ ، ٤١٩ ، ١٧/٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ،

٧٣٥ ، ٧٥٢ ، ٧٦٤ ، ٧٦٩ ، ١٨/٦٣ ، ١٥١ ،

٧٢٥، ٢٢/٥٦، ٩٣، ١٠٨، ١٤٩، ٢١٥، ٢٢٢،
٢٣٦، ٢٤٢، ٢٦٣، ٢٧٨، ٣٦٨، ٣٨١، ٣٨٧،
٤١٨، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٩٣، ٥٠٤، ٥١٦،
٥٢٣، ٥٢٩، ٦١٩، ٦٦٠، ٦٨٥، ٧٣١، ٧٧٣،
٧٧٤، ٢٤/٢٣، ٣٩، ٦٨، ٧٢، ١١٣، ١٣٧،
١٤٦، ١٤٧، ١٧٨، ٢٠٤، ٢٢٣، ٢٤٠، ٢٤٣،
٢٩٠، ٣٥٧، ٤٣١، ٤٨١، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩١،
٦٢٦، ٦٢٩، ٦٣٧، ٦٧١، ٦٩٢

- عطاء الخراساني: ٢١/٢، ١٢٢، ١٢٩، ١٧٨،
٢٩١، ٣٩٢، ٤٢٩، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٩،
٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٧، ٤٨٦، ٤٩٧، ٥٢١، ٥٣٣،
٥٤٥، ٦٨٨، ١٢/٣، ١٨، ٢٤٦، ٢٨٩، ٣٢٦،
٣٢٧، ٣٤٤، ٣٩٧، ٤٣٧، ٥٤٨، ٥٥٧، ٥٥٩،
٥٦٦، ٦٠٠، ٦١٢، ٦٣٣، ١٠/٤، ٢٣، ٦٧،
١٠٣، ١١٦، ١٥٢، ٢٢١، ٢٤٨، ٢٨٤، ٣٠١،
٣٦٧، ٣٧٦، ٥٢٥، ٥٣٢، ٥٤٥، ٥٦٠، ٥٦٧،
٥٦٨، ٥٦٩، ٦٢٠، ٧٠٣، ١٧٨/٥، ١٩٦،
٢٧٧، ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٧٤، ٣٨٩،
٤٥٦، ٤٧١، ٥٤٢، ٥٨٦، ٣٧/٦، ٨٨، ١٣٣،
١٣٧، ١٦٥، ١٧٢، ١٧٥، ٢٤٨، ٢٥٨، ٣٧٢،
٤١٠، ٤٢٢، ٤٤٩، ٤٨١، ٤٩٣، ٥٣٤، ٥٥٣،
٥٨٢، ٥٨٧، ٥٩١، ٦٢٠، ٦٥١، ٧١٠، ٨/٧،
٩٧، ١٧٥، ١٩٢، ٢٧٥، ٥٣٠، ٥٣٦،
٥٤٥، ٦٢٢، ٦٣٠، ٦٦٧، ١٧/٨، ٣٥، ٤٤،
١٠٥، ١٤٥، ٢١٠، ٢٦٨، ٣٠٢، ٤٥٢، ٥١٥،
٥٢٤، ٥٥٦، ٥٧٩، ٥٩٩، ٦٠١، ٦٤٢، ٦٧١،
٦٧٧، ٦٨٥، ٧٠٩، ١٦٨/٩، ٢١٧، ٢٩٦،
٤٠٨، ٤٥٢، ٤٦٢، ٥١٦، ٥٧٠، ٧٠١، ٧٠٢،
١٣٨/١٠، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٥، ١٧١، ٢٥٩،
٤٢٠، ٤٢٧، ٤٤٠، ٤٥٨، ٤٩٢، ٥٠/١١،
١٦٠، ١٨٣، ١٨٨، ٢٢٠، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٨٢

٧٤٠، ٧٤٢، ٧٥٨، ٢٣/٩، ٣٥، ٥٨، ٦٣، ٧٤،
٩٢، ٩٣، ٩٦، ١٤١، ١٧٠، ١٨٥، ٢٣١، ٢٤١،
٢٥٣، ٢٦٦، ٢٨٠، ٢٩٨، ٣٥٦، ٣٦١، ٣٨٤،
٣٩٩، ٤١٩، ٤٣٣، ٥٥٩، ٥٦١، ٦٢٤، ١٠/
٢٦، ٤٣، ٨٧، ١٠٤، ١٢٦، ١٨٨، ٢٥٦، ٢٧١،
٢٨٦، ٢٩٧، ٣٠٩، ٣١٢، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٧،
٤٦٣، ٦٠٠، ٦٠٧، ٦٧٣، ٦٩٥، ٦٩٦، ٩/١١،
١٣، ٣٩، ٦١، ٦٤، ١٦٣، ٢١٩، ٢٦٥، ٢٧٤،
٢٩٥، ٣٣٤، ٣٩٥، ٤٢١، ٤٤٣، ٦٠٣، ٦٦٦،
٨٠٠، ١٢/٢٥، ٧٨، ٨٧، ٩٦، ١٣٧، ١٤١،
١٦٤، ١٨٢، ٣٣٤، ٤٥١، ٤٧٨، ٦٠٥، ٦١٤،
١٣/٧٦، ١٠٤، ١٠٥، ١١٥، ٢٠٢، ٢٥٧،
٣٠٧، ٣١٦، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٨٧، ٤٥٧، ٤٦٩،
٤٧٧، ٥٠٨، ٥٤٦، ٥٦٣، ١٤/٢٤، ٢٨، ١٢١،
١٤٦، ٢٣٩، ٥١٥، ٦٢٥، ٦٣٢، ١٥/٨٦، ٩١،
١٠١، ١٠٥، ١٠٩، ١١٤، ١٢٧، ٢٥٥، ٢٦٠،
٣٦٢، ٤٥٥، ٥٢٥، ٦٠٧، ٦٦٢، ٧٦٢، ٧٧٣،
١٦/٣٥، ٧٧، ٣٢٥، ٤٨٥، ٤٩٥، ٥٣٥، ٥٣٧،
١٧/٥٥، ١٠٩، ٢٢٨، ٢٣٦، ٢٧٤، ٣٣٣،
٣٤٦، ٤٦٢، ٤٦٨، ٤٩٩، ٥٢٨، ٥٣٦، ٥٦٣،
٥٩٦، ٦٥٤، ٦٥٩، ١٨/١٣٤، ٢٠٢، ٣٣٨،
٣٧١، ٥١٢، ٥٥٢، ٦٤٣، ٧٠٧، ١٩/٢٤، ٣٠،
١٠٨، ١١٧، ١٢٧، ١٣١، ٢١٧، ٢٣٠، ٣٠٤،
٣٠٥، ٣١٤، ٣٩٦، ٣٩٨، ٥٠١، ٥١١، ٥٣٣،
٥٨١، ٦٣٩، ٦٤٤، ٦٥٤، ٦٧٢، ٦٨١، ٦٨٧،
٦٩٢، ٢٠/١٢٣، ١٩١، ٢٤٣، ٢٧٩، ٣٤٣،
٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٣، ٤٠٨، ٤٦٣، ٥٠٧، ٥٥٧،
٥٧٨، ٥٨٠، ٦٥٩، ٦٩٤، ٧٣٦، ٧٧٠، ٢١/
٣٩، ٥٩، ٨٢، ١١٧، ١٢٤، ١٩٢، ١٩٣، ٢١٨،
٢٢٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٨٢، ٣٣١،
٤٢٤، ٦١٥، ٦٣٤، ٦٤١، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٩٧

- عطاء بن أبي رباح: ٦٢/٢، ٧٧، ١٢٨، ١٣٨، ١٧٦، ٣١٢، ٣٨٦، ٣٩٩، ٤٢١، ٤٥٤، ٤٦١، ٥٠٩، ٥٢١، ٥٤٥، ٥٥٤، ٥٥٩، ٥٨٠، ٥٩٣، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٤٢، ٦٤٨، ٦٧٥، ٧١٣، ١٥/٣، ١٨، ٢٦، ٢٦، ٣٢، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٥٨، ٦٩، ٧٢، ٧٢، ٨٣، ٨٨، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٤٧، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٥، ١٨٣، ٢٢١، ٢٢١، ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٩٢، ٣٠٤، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٠، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٤٢، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٦٤، ٣٨٣، ٣٩٠، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٥، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٨، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥١١، ٥٢٠، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٣١، ٥٣١، ٥٣١، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٣١، ٥٤١، ٥٤١، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٤٧، ٥٤٧، ٥٤٧، ٥٤٧، ٥٥٨، ٥٥٢، ٥٥٧، ٥٥٧، ٥٥٧، ٥٧٤، ٥٨٥، ٥٩٠، ٥٩٦، ٦٠٠، ٦١١، ٦١٥، ٦٢٤، ٦٢٧، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٨٦، ٦٨٩، ٧٠٠، ١٤/٤، ٢٢، ٣٣، ٧١، ١٠٣، ١١٧، ١٢٧، ١٤٢، ١٥٢، ١٥٩، ١٧٢، ١٨٧، ١٩٨، ٢٠٩، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣١١، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٤٢٠، ٤٢٤، ٤٦٤، ٥٠٢، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٨٨، ٦٥٩، ٦٧٤، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٨، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٣٣، ٧٣٥، ٧٣٩، ٧٤٧، ٥٩/٥، ٨٣، ١١٣، ١٢١، ١٢٨، ٢١٩، ٣٦٦، ٣٧٧، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٢٨، ٤٥٦، ٤٥٦، ٥٢١، ٥٢٤، ٥٤٧، ٥٦٠، ٥٩٠، ٧٨٠، ٩/٦، ٤٦، ٥٠، ٧٥، ٩٩، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٠، ١٤٨، ١٤٩، ١٦٢، ١٦٤، ١٧٤، ١٧٩،

٢٩٠، ٣٢٧، ٣٣٨، ٥١٧، ٧٢٨، ٧٦١، ٧٩٧، ١٩/١٢، ٢٠، ٢٢، ٥١، ١٩٣، ٢٠٦، ٣٠١، ٣٤٦، ٣٧٣، ٤٧٤، ٥٨٥، ٥٩٩، ٦١٧، ٦٢٩، ١٣٤/١٣، ٢٥١، ٤١٣، ٤٤٦، ٤٥٧، ٤٧٠، ٥١٦، ٥٧٩، ٦٨٣، ٦٨٥، ٣٣٢/١٤، ٤٠٦، ٥٨٣، ٥٩٢، ٢٤/١٥، ٣٩، ٦٠، ٩٤، ١٠٨، ١٢٥، ١٤٣، ١٤٥، ١٥١، ١٧٦، ١٧٧، ٢٥١، ٢٨٣، ٥٢٦، ٥٧٤، ٦١٨، ٦٨٥، ٧٣٨، ٧٤٧، ٧٥١، ١٦/٥٨، ٩٠، ١٠٣، ١٠٤، ١١٣، ١٢٣، ٢٢٧، ٢٨٧، ٢٩٠، ٣٢٨، ٣٣٨، ٤٠٨، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٨٣، ٤٨٥، ٥١٨، ٥٨٥، ٥٨٧، ٥٩٤، ٦٢٨، ٤٧/١٧، ٢٠٣، ٢٢١، ٢٦١، ٢٧٤، ٢٩٠، ٣٣٢، ٣٦٦، ٤٠٦، ٤٩٥، ٥٠٠، ٥١٦، ٥٣٨، ٧٣٢، ١٣١/١٨، ١٨٠، ١٨٩، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٩٩، ٣٣٤، ٣٤٦، ٣٥٦، ٣٥٨، ٥٩٣، ٥٩٨، ٦٠٠، ٣٠/١٩، ٥٥، ١٣٥، ١٣٨، ٣١٩، ٦٢٣، ٢٤/٢٠، ٣٢، ٤٠، ٦٤، ١٨١، ٢٦٧، ٣٠٧، ٣٣٣، ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٧٢، ٣٨٣، ٤٠٦، ٤٤٤، ٤٦٠، ٤٦٦، ٤٨٢، ٥٢٥، ٥٣٣، ٥٦٣، ٦٠٤، ٦١٨، ٦٣٧، ٦٨٧، ٧٤٦، ٧٥٠، ٧٥٩، ١٢/٢١، ١٧، ٨٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠٤، ١٣٩، ١٤٧، ١٥٨، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٥، ١٧٨، ١٩٥، ٢٢٢، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٩١، ٣٠٤، ٤٠٦، ٤٢٣، ٦٠٤، ٦٨٧، ٧٠٩، ٧١٨، ٧٦١، ٢٣/٢٢، ٢٨، ٣٧، ٦٦، ٦٧، ٩٣، ١٣٤، ١٥٨، ١٦٧، ١٧٥، ٢١٠، ٢٣٤، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٨٥، ٤١٠، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٤١، ٦٠١، ٦٦٢، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٨٢، ٧٢٣، ٧٨٠، ١٧/٢٣، ٢٤، ٧٣، ٨٦، ١١٣، ١٢٨، ١٦٦، ١٧٠، ١٨٤، ١٩١، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٥٧، ٢٦٧، ٢٩٦، ٣٢٦، ٥١٢، ٦٢٦، ٦٣١، ٦٥٣، ٧١٠،

٧٥٣، ٧٥٩، ٧٦٢، ٨٨/١٦، ١٢٨، ١٤٤،
١٥٧، ١٩٢، ٥٦٠، ٦٣٢، ٦٣٣، ٥٦/١٧،
١٧٥، ١٧٦، ٢٢١، ٢٤٢، ٢٤٦، ٣٧١، ٤٤٤،
٤٧٨، ٦٥٩، ٨/١٨، ٣٢، ٤٢، ٦٨، ٣٤١،
٣٧٠، ١٩/١٥، ١٠٥، ١٢٩، ٤٧٧، ٤٨٤، ٥١٧،
٦٢٣، ٦٦٧، ٢٠/٣٨، ٤٧، ١٩١، ١٩٣، ٢١٦،
٢٢، ٢٩٣، ٣٣٢، ٣٣٥، ٤٧٧، ٥٠٨، ٥٦٥،
٥٧١، ٦١٨، ٦٦٦، ٧٣٦، ٧٦٠، ١٢٤/٢١،
١٣٩، ١٥٨، ٢٢٥، ٢٤٤، ٤٠٤، ٤١١، ٤١٢،
٤١٣، ٤٧٥، ٥٧١، ٥٧٧، ٦٠٦، ٦٢٩، ٦٣٨،
٦٤١، ٦٤٣، ٦٧٧، ٧١٥، ١٣/٢٢، ٢٧١،
٣١٥، ٣٣٨، ٤٣٦، ٦١١، ٦٤٨، ٦٥٢، ٦٥٤،
٦٥٦، ٧٠٥، ٧١٨، ٧٤١، ٧٨٢، ٧٢/٢٣،
١٢٣، ١٤٧، ١٩٠، ٢٠٩، ٢٧٤، ٢٧٩، ٣٦١،
٣٦٧، ٤٤٥، ٤٧٦، ٤٧٨، ٥٤٧، ٦٠٧، ٦٢٥،
٦٣٠، ٦٦٥

- عطاء بن السائب: ٢/٦٦، ٤٠٣، ١٨٣/٥،
١٨٥، ٢٤٣، ٨٠/١٠، ٧٦/١٣، ٢٤٦/١٤،
٤٩٦، ١٥/١٠٧، ١٧/٨٥، ١٨٢، ١٨/٦٧٠،
٢٠/٧٥٠، ٢١/٣٠٦، ٤٨٢

- عطاء بن دينار: ٣/٣٧٣، ٤/٤٥٧، ٧٠٥، ٨/
٣٠٩، ٤٧٣، ٩/١٨٣، ١٠/٦٦، ١١/٣١٤،
٤٦٤، ١٤/٦٧٤، ١٦/١٣٩، ١٩/٥٥٦، ٢٣/
٦٠٦

- عطاء بن كثير: ٥/٣٧٩

- عطاء بن ميسرة: ٣/٧٠١

- عطاء بن يسار: ٢/٥٠١، ٣/٩٦، ٥٤٦، ٥٥١،
٥٥٥، ٥/٣٤١، ٥٤٣، ٦/١٢٦، ١٩٩، ٤١٨،
١٠/٤٨٨، ١١/١٠٥، ١٢/٤٧، ٢٥٦، ٤٤٤،
٧٣٠، ١٣/١٢٢، ٢٠/٣٢٠، ١٤/٥٦٢،
١٥/٥٥، ١٦/٣٥، ١٩/٤١٩، ١٧/٥٥

١٩٠، ١٩٢، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩،
٢١٠، ٢١٦، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٥٠،
٢٦٧، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩٠، ٣٠٧، ٣١٥، ٣٢٧،
٣٣٤، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٤، ٣٥٦، ٤١٦،
٤٢٢، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٤٠، ٤٦٤، ٤٧٠،
٤٨٠، ٤٨٥، ٥١٤، ٥١٧، ٦٠٥، ٦٢٢، ٦٣٩،
٦٥٤، ٦٦١، ٧/٨١، ١٠٥، ١١٩، ١٥٣، ١٥٧،
٣١٦، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٨٤،
٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤١١، ٤١٥، ٥٣٥، ٥٤٥،
٥٨٢، ٥٨٩، ٦٠٦، ٦١٤، ٨/٤٠، ٤٤، ٥٠،
٥٣، ٥٨، ٦٧، ٧٦، ١٠١، ١٠٤، ١١٣، ١١٤،
١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٤،
١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ٢٨١، ٤٣٩، ٥١٧، ٥٦٧، ٥٧٨،
٦٤٤، ٧/٩، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٢٦، ٤٠١، ٤٥٤،
٤٦٦، ٤٦٩، ٤٨٦، ٥٥٨، ٥٧٨، ٥٨١، ٥٨٢،
٦٠٨، ٦٧٥، ٦٨٢، ٦٨٥، ١٠/٣٨، ٤٣، ٨٧،
١١١، ١٣٤، ١٥١، ١٦٧، ١٧١، ١٨٦، ٢٢١،
٢٤٣، ٢٤٦، ٢٦١، ٣٢٩، ٣٨٢، ٤٦٢، ٥١٩،
٥٣٨، ٥٩٩، ٦٢٤، ٦٥٠، ٦٦٥، ٦٧٣، ٦٨٧،
٦٩٥، ١١/١٠٩، ١٨٨، ١٨٩، ٤٥٦، ٤٧٥،
٤٧٨، ٧٦٧، ٨٠٠، ١٢/١٦، ٨٧، ١٦٣، ٢٧٨،
٣٥١، ٣٨١، ٤١٤، ٤٢٤، ٦١٠، ٦٥٩، ٦٧١،
٦٧٧، ١٣/١١٤، ١١٧، ٢٤٥، ٢٧٦، ٢٨٥،
٢٩٢، ٣٥٨، ٣٧٨، ٣٩١، ٥٤١، ٤١/١٤،
١٣٩، ٤٧٩، ٦٤١، ١٥/٥٥، ٧٠، ٧٥، ٨١،
٩٣، ١٠٥، ١٠٧، ١١٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦،
١٢٧، ١٣٦، ١٤٤، ١٤٦، ١٧٧، ٢٥١، ٢٥٥،
٣٦٥، ٤١٠، ٤١٤، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٣١، ٤٣٩،
٤٤٠، ٤٤٢، ٥٠٠، ٥٢٣، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠،
٥٤٧، ٥٦٤، ٥٧٧، ٥٨١، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٠٠،
٦٠٦، ٦٦٣، ٦٩٦، ٧١٦، ٧٢٢، ٧٢٤، ٧٥١

- ٦١٧ ، ٢٤٥/١٧ ، ٣٤٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٤١١ ،
٤٦٨ ، ٤٨٥ ، ١٨/١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،
٢٩٣ ، ٣٤١ ، ٣٨٣ ، ٥٧١ ، ٧٢٤ ، ١٩/١٤٦ ،
٦١١ ، ٦٩١ ، ٢٣/٢٠ ، ١١٧ ، ٢٦٣ ، ٣٠٧ ،
٣١١ ، ٣٤٧ ، ٤٦٠ ، ٤٧٤ ، ٥٤٠ ، ٦٣٦ ، ٢١/
٩٥ ، ١٤٠ ، ١٥٨ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٤٢٥ ، ٤٧٣ ،
٥٥١ ، ٦٧/٢٢ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٥٧ ، ١٦٨ ، ٢٨٢ ،
٣١٥ ، ٤٦٠ ، ٤٧٨ ، ٤٩٢ ، ٥١٣ ، ٦٢١ ، ٦٣١ ،
٧٥٤ ، ٢٣/١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ،
١٨٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٩ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ،
٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٦٦٨ ، ٧٠٥ ،
- عطية القرظي : ١٧/٧٣٤ ، ١١/٢٣ ، ١٣٣ ، ٥٤٠ ،
٥٨٥ ، ٧١٠ ، ٧٤٩
- عطية بن قيس : ٩/٦٦١ ، ٢١/١٣٥
- عقبة بن أبي زينب : ١٦/١٤١
- عقبة بن عامر : ٧/٢٩٤ ، ١٠/١٤٣ ، ٦٩٣ ، ١٤/١٤
٦٩٠ ، ١٩/٦٧ ، ٢٢/٢٣٧
- عقبة بن عبد الغافر : ١٤/١٢
- عقبة بن مسلم التجيبي : ٣/٢٥٣
- عقبة بن وساج : ١٤/٥٨٢
- عقيل : ١٦/٢٧٨
- عقيل بن أبي طالب : ٢٣/٦٧٤
- عكرمة بن خالد : ٨/١١٢ ، ١٠/٧٠٤ ، ١٥/٩١
- عكرمة بن سليمان : ٢٣/٣٢١
- عكرمة مولى ابن عباس : ٢/١١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ،
٥٦ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٢٢ ، ١٣٢ ،
١٣٣ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ٢٦٩ ، ٢٨٢ ،
٣١٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٧ ، ٣٩٨ ،
٤١٩ ، ٤٢٥ ، ٤٣٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ،
٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٥٠٤ ،
٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٣٨ ، ٥٤٤ ، ٥٥٩ ، ٥٨٧ ،
٣٥٠ ، ٥٤٤ ، ٦١٠ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ،
١٨/٤٨ ، ١٩٩ ، ٣٩٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٩ ، ١٩/٢٥٤ ،
٢٥٩ ، ٢٠/١٠٩ ، ١١٢ ، ١٧١ ، ١٩٢ ، ٧٤٣ ،
٢١/٣٩٧ ، ٦٨٠ ، ٦٩١ ، ٢٢/٤٥٦ ، ٧٦٢ ،
٧٨٢ ، ٢٣/٨٤ ، ٣٨٧ ، ٥٧٠ ، ٦٠٦ ، ٦٤٨ ،
- عطف بن خالد : ٥/٥٣٧ ، ١٢/٤٢٤ ، ١٦/٣٠
- عطية : ٢/١٧٦ ، ٣/٢٣٥
- عطية بن سعد العوفي الجدلي : ٢/١٢٨ ، ١٣٣ ،
١٣٦ ، ٢٦٦ ، ٢٩٣ ، ٣٩٢ ، ٤٠٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ،
٤٤٣ ، ٤٤٩ ، ٤٥٨ ، ٥٣٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٦٠٥ ،
٦٠٩ ، ٦٣٤ ، ٦٤٩ ، ٣/١٨ ، ٢١ ، ٩١ ، ١٠٣ ،
١٣٠ ، ٣٠٤ ، ٣٢٠ ، ٥٤٧ ، ٦٠٥ ، ٤/١٥٩ ،
٢١٩ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٤٢٣ ، ٤٦١ ، ٥٣٥ ،
٦٦٧ ، ٦٩١ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٥/١٥٩ ، ١٧٤ ،
٣٢١ ، ٣٥٧ ، ٣٧٦ ، ٤٠٥ ، ٤٥٠ ، ٤٥٨ ، ٥٥١ ،
٥٦٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٦١٩ ، ٦/٧٣ ، ١١٥ ، ٢٥٢ ،
٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٤٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٧٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٧ ،
٤٩٤ ، ٦٠١ ، ٧/٤٦ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٢٧ ،
١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ٢٢٣ ، ٤٧٠ ، ٤٨٠ ، ٤٩٤ ،
٥١٣ ، ٥٣٦ ، ٦٢٤ ، ٦٤٣ ، ٦٥٩ ، ٨/٢٣٥ ،
٢٦٦ ، ٣٠٦ ، ٣٧٠ ، ٤١٤ ، ٥٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٨٩ ،
٩/٧٦ ، ١٠٢ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ٢٥١ ، ٣٤٣ ، ٣٦١ ،
٣٨١ ، ٤٠١ ، ٦٣٣ ، ٦٧٦ ، ٦٨٠ ، ٧٠٠ ، ٩/٩ ،
٥٠ ، ٦٢ ، ٢٧٨ ، ٣٢٦ ، ٦٤٣ ، ٦٤٨ ، ٦٨٠ ،
٧٣٧ ، ١٢/٣٩ ، ٦٦ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٦٤ ، ٢٢٤ ،
٢٣٥ ، ٣٣٥ ، ٧٠٨ ، ١٣/٣٧ ، ٣٦٥ ، ٤٢١ ،
٤٥٧ ، ٦١٤ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ١٤/١٢١ ، ٢٨٩ ،
٢٩٥ ، ٣٢٤ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٦٧ ، ٥١٥ ، ٥٧٧ ،
٦٣٢ ، ٦٨٦ ، ١٥/٣٣ ، ٩٨ ، ٢٨٣ ، ٦٠٠ ، ٦٤٣ ،
٧٠٢ ، ٧٣٤ ، ٧٦٧ ، ١٦/٥٧ ، ١٢٧ ، ١٣٦ ،
١٤٧ ، ٢٢٧ ، ٢٤٨ ، ٣٤٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٣ ، ٦٠٤ ،

٥٦٠، ٥٨٤، ٦٣٧، ٦٥٤، ٦٧٣، ٦٧٦، ٦٨٠،
٦٩٠، ٦٩٨، ٧٠٣، ٧٠٥، ٧١٤، ٧٣٠، ٧٣٣،
٧٤٠، ٧٤٤، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٦٠، ٧٧٠، ٧٧٥،
٧/٥، ١٥، ٢٣، ٢٧، ٣٧، ٤٥، ٥٠، ٥٦، ٦٧،
٧٣، ٧٤، ٨٠، ٨٨، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٨،
١٥٢، ١٦٣، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٦، ١٨٤، ١٨٥،
١٨٨، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٧،
٢٦٢، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٨، ٣١٣، ٣١٥،
٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٦، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦،
٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٧، ٣٨٨، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠٧،
٤١٠، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٣٦، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٥،
٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٦٥، ٤٦٩، ٤٧٣، ٤٧٤،
٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٩، ٥١٦، ٥٢٤، ٥٤٠، ٥٤٥،
٥٤٦، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥٣، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٧٠،
٥٨٨، ٥٩١، ٦١٦، ٦٢١، ٦٢٣، ٦٢٧، ٦٣٢،
٦٣٣، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥١، ٦٥٦، ٦٥٩، ٦٦٩،
٧٠٤، ٧٠٦، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧/١١، ١٢،
٥٠، ٥٧، ٦٤، ٦٦، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٩٦، ٩٩،
١٢٦، ٢٠٠، ٢٢٣، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٩٦،
٣٠٩، ٣١٨، ٣٧٠، ٣٧٥، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٠،
٤١١، ٤٢٠، ٤٣١، ٤٤٣، ٤٤٩، ٤٦٤، ٤٨٠،
٥٢٧، ٥٤٤، ٥٥٢، ٥٥٦، ٥٨٢، ٥٨٩، ٥٩٧،
٥٩٨، ٦٠٥، ٦٢٣، ٦٢٩، ٦٣٨، ٦٤٠، ٦٧٧،
٦٧٨، ٦٨٠، ٢٢/٨، ٢٣، ٢٧، ٣٠، ٣٨، ٤٠،
٤٦، ٥٠، ١١٤، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٤، ١٤٢،
١٥٥، ١٥٦، ١٨٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٣٢، ٢٣٤،
٢٥٧، ٢٦٧، ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٩٩، ٣٢٠، ٣٢٦،
٣٤٤، ٣٥٣، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٧٧، ٤١٤،
٤٢٩، ٤٣٨، ٤٥٩، ٤٦٨، ٤٧٥، ٤٧٩، ٤٨٤،
٤٨٥، ٤٩٥، ٥٠٢، ٥١٧، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٤٩،
٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٩، ٥٨٢،

٥٨٨، ٥٩٩، ٦٨٣، ٦٨٦، ٦٨٨، ٦٩٨، ٧١٠،
٧١٢، ٧/٥، ٧، ١٥، ١٦، ١٨، ٣٥، ٤٤، ٤٤،
٤٥، ٦٧، ١٠٢، ١٢٠، ١٢٧، ١٤٥، ١٨١،
١٨٥، ١٩٩، ٢١١، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١،
٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٩،
٢٧٦، ٢٩٩، ٣١٢، ٣١٩، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٠،
٣٤٩، ٣٤١، ٣٥٠، ٣٧٢، ٣٨١، ٣٩٣، ٤٠٤،
٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٤٢، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٦٤، ٤٦٥،
٤٦٨، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٣، ٥٢٥،
٥٣١، ٥٣٩، ٥٤٢، ٥٤٦، ٥٥١، ٥٥٧، ٥٦٣،
٥٦٥، ٥٨٣، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦١٠، ٦١٢، ٦١٧،
٦٢٤، ٦٣٨، ٦٤١، ٦٤٣، ٦٥١، ٦٥٤، ٦٥٥،
٦٦٠، ٦٦٢، ٦٦٦، ٦٧٢، ٦٨٨، ٦٩٦، ٦٩٩،
٨/٤، ٢٣، ٤٤، ٤٧، ٦٠، ٦١، ٦٥، ٦٨، ٨٣،
٨٧، ٩٤، ٩٦، ٩٨، ١٠٣، ١١٤، ١١٦، ١٢٦،
١٣١، ١٣٤، ١٤١، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٩، ١٦١،
١٧٣، ١٧٥، ١٨٥، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٧٠،
٢٧٨، ٣٠١، ٣٠٧، ٣١٣، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٤٩،
٣٦٤، ٣٧٨، ٤٠٨، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٣٠، ٤٦١،
٤٦٣، ٤٧٢، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٩٢، ٤٩٩،
٥٠٠، ٥٠٨، ٥١١، ٥١٤، ٥١٧، ٥٣٠، ٥٣٢،
٥٣٤، ٥٤٥، ٥٦٠، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٤، ٥٩٩،
٦٣٩، ٦٤٩، ٦٥١، ٦٩٠، ٧٠٢، ٧١٨، ٧٢٠،
٥/٥، ٢٦، ٥٨، ٦١، ٦٢، ٦٥، ٧٢، ٧٥،
١١٦، ١٢٠، ١٢٨، ١٤١، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٥،
١٥٩، ١٦٧، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٨،
١٩٧، ٢٠٣، ٢١٣، ٢٥٢، ٢٧٠، ٣٠٢، ٣٠٨،
٣٣٦، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٥١، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٩٢،
٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤١٢، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٤،
٤٤٤، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٦، ٤٧٠، ٤٩١، ٤٩٥،
٥٠٣، ٥٠٤، ٥١١، ٥٠٧، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢٥،

٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤٤، ٥٠، ٥١، ٧٣، ٧٥، ١١٦،
 ١٣٢، ١٣٤، ١٤١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٣،
 ١٧٦، ٢٠٥، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٥٦، ٢٦٥،
 ٢٧٨، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣٢٩،
 ٣٣٩، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٧٠، ٣٨٣، ٣٩٥، ٤٠٧،
 ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٣٥، ٤٤٤، ٤٥٩، ٤٧٣،
 ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٠، ٥٠٩، ٥١٠، ٥٢٥، ٥٥٦، ٥٩٧،
 ٦٠٤، ٦٥٣، ٦٨٨، ٦٩٥، ٧٠٣، ٧١٥، ٧١٣/٥،
 ٧٣، ٩٢، ٩٤، ١١٩، ١٢٩، ١٣٥، ١٣٦،
 ١٣٨، ١٦٨، ١٨٠، ١٨٥، ٢٠٠، ٢٢٨، ٢٣٠،
 ٢٣٤، ٢٨٥، ٢٨٨، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٩١، ٤٠١،
 ٤٣١، ٤٦٠، ٤٦٥، ٤٧٥، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٥،
 ٥٤٢، ٥٦٣، ٦٠٣، ٦٢٨، ٦٣٨، ٦٥٢، ٦٨٢،
 ٦٨٦، ٦٩٢، ٧٠٠، ٧١٠، ٧١٤/٩، ١٩، ٢٤،
 ٣١، ٣٨، ٤١، ٥٦، ٧٢، ٧٥، ٧٩، ٩٧، ٩٩،
 ١١٩، ١٢١، ١٣٩، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٨،
 ١٦٩، ١٧٨، ١٨٢، ١٩٩، ٢٣١، ٢٣٩، ٢٤٧،
 ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٧٢، ٢٧٦،
 ٢٩٤، ٣١٧، ٣٢٤، ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٨٥،
 ٤١١، ٤١٥، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٩،
 ٤٥٦، ٤٧٠، ٤٩١، ٥١٥، ٥٢٦، ٥٣١، ٥٤٢،
 ٥٥٠، ٥٦٢، ٥٧٣، ٥٩٣، ٦٠٠، ٦٢٠، ٦٥٠،
 ٦٥١، ٦٦٥، ٦٧٥، ٦٩٣، ٦٩٧، ٧٠٤، ٧١٥/٥،
 ٢٣، ٢٤، ٤٥، ٤٨، ٥٥، ٧٩، ٩٣، ١٠٣،
 ١٠٧، ١٠٨، ١١٤، ١٢٦، ١٢٨، ١٥٠، ١٧٢،
 ١٧٧، ١٨٣، ١٩٢، ٢٠٤، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٣٥،
 ٢٤٤، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٨٣، ٣٠٨،
 ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٥١، ٣٥٣،
 ٣٦٧، ٣٩١، ٣٩٩، ٤٠٩، ٤١٤، ٤٢٣، ٤٢٤،
 ٤٤٠، ٤٤٩، ٤٥٢، ٥٣٣، ٥٣٩، ٥٤٤، ٥٤٧،
 ٥٦٣، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٧١، ٥٨٠، ٥٨٥، ٥٩٣، ٥٩٩،

٥٨٦، ٥٩٠، ٥٩٣، ٥٩٨، ٦٢٠، ٦٣٢، ٦٣٤،
 ٦٣٩، ٦٤١، ٦٦٥، ٦٧١، ٦٨٠، ٦٨٤، ٦٨٥،
 ٦٨٦، ٦٨٩، ٦٩١، ٧٤٠، ٧٤٢، ٨/٩، ٢٢،
 ٢٥، ٣١، ٣٢، ٥١، ٥٢، ٥٨، ٦٠، ٨٠، ٨٩،
 ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٩، ١١٥، ١١٦، ١٤١،
 ١٤٢، ١٤٦، ١٥٨، ١٧٨، ١٨١، ٢٣٠، ٢٤٨،
 ٢٧٠، ٢٨٤، ٢٩٧، ٣٤٣، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٧٢،
 ٣٩١، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٣٥، ٤٤٠،
 ٤٤٩، ٤٥١، ٤٩٤، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٤٥، ٥٩٢،
 ٦٠٠، ٦٠٤، ٦٠٨، ٦١٢، ٦٢٨، ٦٣٦، ٦٦١،
 ٦٦٩، ٦٧٥، ٦٨٠، ٦٨٥، ٦٩٤، ٧٠٠، ٧٠٢،
 ٧١٠، ٩/١٠، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٤، ٢٦، ٣٢،
 ٤٩، ٥٢، ٦١، ٩٢، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٩، ١٣٢،
 ١٣٤، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٦، ١٦٧، ١٧١، ١٨٢،
 ٢١٣، ٢١٦، ٢٤٢، ٢٦٩، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٣،
 ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٣٨،
 ٣٤٩، ٣٦٥، ٣٩٨، ٤١٧، ٤٢٦، ٤٤٠، ٤٦٢،
 ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٧٦، ٤٨٧، ٥٠٤، ٥٣٣، ٥٤٨،
 ٥٧٢، ٥٩٠، ٥٩٥، ٦٠٣، ٦٢٢، ٦٣٠، ٦٥٦،
 ٦٧٢، ٦٩٥، ٧١٠، ٧١٢، ٧٢٧، ٧٣١، ٧٣٧،
 ٧٤٧، ٧/١١، ٥، ٧، ٣٦، ٤٥، ٦١، ١٢٧، ١٣٧،
 ١٤٠، ١٧١، ٢١٩، ٢٤٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥،
 ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٨٢، ٢٨٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢،
 ٣٠٦، ٣١٦، ٣٣٥، ٣٤٤، ٣٥٢، ٣٥٩، ٣٦٩،
 ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤١٦، ٤٢٧، ٤٥٠،
 ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٨٧، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٣٨، ٥٤٠،
 ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٦٢، ٥٦٩، ٥٧٣،
 ٥٧٩، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٩٥، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٣،
 ٦١٦، ٦٢١، ٦٣١، ٦٣٣، ٦٤٣، ٦٥١، ٦٩٠،
 ٦٩٦، ٧٠٨، ٧٢٢، ٧٢٨، ٧٤٠، ٧٤٨، ٧٥٨،
 ٧٧٥، ٧٩٤، ٨٠٠، ٨٠٢، ٥/١٢، ١٢، ٢٠،

٥٧٤، ٦٢١، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٦، ٦٤٩، ٦٧٢،
٦٧٦، ٦٨٢، ٦٨٣، ٧٠٤، ٧٠٧، ٧١٢، ٧٢٣،
٧٢٨، ٧٣٠، ٥/١٩، ١٢، ٣٠، ٣٨، ٧٤، ٧٨،
١٠٧، ١١٦، ١١٧، ١٦٩، ١٧١، ١٨٠، ١٨١،
١٨٣، ١٨٩، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٦٣، ٢٩٢،
٢٩٨، ٣٠٢، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٨١،
٣٨٥، ٤٣٠، ٤٣٥، ٤٤٠، ٤٥٢، ٤٥٧، ٤٦٩،
٤٧٣، ٤٧٧، ٤٨٠، ٤٨٤، ٤٩٢، ٥٠٧، ٥١٤،
٥١٩، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٥٠، ٥٥٤، ٥٧٢،
٦٠٨، ٦١١، ٦٣٧، ٦٧٠، ٦٧٧، ٦٧٨، ٥/٢٠،
٩، ١٠، ٢٣، ٣١، ٥٧، ٦١، ٦٣، ٦٩، ٧٥،
٨١، ٩٦، ١٠٦، ١١٠، ١١٩، ١٢٣، ١٤٣،
١٦٩، ١٨٥، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٦، ٢٢٤،
٢٥١، ٢٥٣، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٩٢، ٢٩٨،
٣٠٤، ٣١٠، ٣٢١، ٣٣٣، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٦٠،
٣٦٧، ٣٨٧، ٤٠٨، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٦٥، ٤٦٦،
٤٦٨، ٤٧٧، ٤٩٣، ٥٠١، ٥٣٧، ٥٤٦، ٥٥٥،
٥٥٧، ٦١٢، ٥٧١، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٧، ٦٣٠،
٦٣٨، ٦٥٨، ٦٦٢، ٦٧٢، ٦٨١، ٦٩٤، ٦٩٩،
٧٠٤، ٧٣٥، ٧٤٣، ٧٤٦، ٧٥٠، ٧٥٣، ٧٦٦،
٧٧٤، ٧٧٥، ٥/٢١، ٩، ١٨، ٢٣، ٤٨، ٥٠،
٥١، ٦٦، ٧١، ٩١، ٩٣، ٩٥، ٩٧، ١٠٠،
١٠٤، ١٠٥، ١١٦، ١٢٠، ١٢١، ١٢٧، ١٣١،
١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٨، ١٦٠،
١٧١، ١٨١، ١٨٩، ١٩٢، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٠٩،
٢١٠، ٢١٢، ٢٢٢، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٥٥،
٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨٣،
٢٨٥، ٣١٥، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦،
٣٥١، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٨، ٤٠٠،
٤٠٥، ٤٣٠، ٤٣٧، ٤٥٢، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٩،
٤٧٠، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٥٣٣، ٥٥٢، ٥٥٧،

٦٠٤، ٦١١، ٦١٢، ٦١٦، ٦٣٠، ٦٤١، ٦٤٣،
٦٤٧، ٦٥١، ٦٥٢، ٧٠٩، ٧١٠، ٧٣١، ٧٣٢،
٧٤٥، ٧٤٨، ٧٦٧، ٥/١٦، ١٠، ٣٧، ٥٠،
٥٥، ٥٧، ٦١، ٦٥، ٩٦، ٩٧، ٩٧، ١١٣، ١٢١،
١٢٣، ١٢٥، ١٤٢، ١٤٧، ١٥١، ١٥٦، ١٦٠،
١٧٨، ١٩٩، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٤٧،
٢٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠١، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢٨،
٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٥٦، ٣٧٢، ٣٨٦، ٣٨٩،
٣٩٩، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٨، ٤٢٨،
٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٧٣، ٤٧٥،
٤٧٦، ٤٨٦، ٤٨٨، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٣٥، ٥٣٦،
٥٣٨، ٥٤١، ٥٥٤، ٦٣٣، ٦٣٥، ٥/١٧، ٣١،
٣٣، ٤٥، ٤٨، ٥٥، ٥٧، ٦١، ٦٦، ٦٩، ١٤٠،
١٤١، ٢٠٧، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨،
٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٧١، ٢٨٢،
٢٨٩، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٢، ٣٣٧، ٣٤٤،
٣٦٦، ٣٦٨، ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠٥،
٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٥، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٨، ٤٥١،
٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٩١، ٤٩٤، ٤٩٨،
٥٠٥، ٥٠٦، ٥٤٤، ٥٣٢، ٥٢٨، ٥١٣، ٥٠٥،
٥٦٣، ٥٦٩، ٥٧٥، ٥٧٦، ٦٢٦، ٦٣٢، ٦٣٥، ٦٤٠،
٦٥٢، ٦٥٩، ٦٧٤، ٦٨٣، ٧٣٢، ٧٣٥، ٧٤٢،
٧٥١، ٧٥٨، ٧٦٤، ٧٦٩، ٧/١٨، ٨، ١٣،
١٦، ١٧، ٢٠، ٢٥، ٣٢، ٤٢، ٥٠، ٦٤، ٦٨،
٨٠، ٨٤، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٠، ١٣٠، ١٣٤،
١٤٩، ١٦٧، ١٧٩، ١٨٨، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٧،
٢٢٣، ٢٥٢، ٢٥٦، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٣٣، ٣٤٥،
٣٧١، ٣٨٣، ٣٩٢، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٥،
٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٥٨، ٤٦٥،
٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٧، ٤٨٩، ٤٩٥، ٥٠٠، ٥٣٠،
٥٣٨، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٤٩، ٥٥٧، ٥٦٦،

- | | |
|---|-------------------------------------|
| ٤٩١، ٤٨٨، ٤٨٦، ٤٨٤، ٤٨٠، ٤٧٨، ٤٧٦، | ٦٣٨، ٦٢٦، ٦٢٠، ٥٩٦، ٥٩٣، ٥٨٦، ٥٦٢، |
| ٥٤٣، ٥٣٥، ٥٢٨، ٥٢٧، ٥٠٧، ٥٠٣، ٤٩٧، | ٧٠٧، ٧٠٠، ٦٩١، ٦٨١، ٦٧٢، ٦٦٨، ٦٥٤، |
| ٥٨٥، ٥٨٣، ٥٨١، ٥٧٩، ٥٧٥، ٥٥٦، ٥٤٩، | ١٢، ٥/٢٢، ٧٣٩، ٧٣١، ٧٢٠، ٧١٧، ٧١٤، |
| ٦١٦، ٦١٣، ٦٠٦، ٦٠٠، ٥٩٤، ٥٩٣، ٥٩٠، | ١١٤، ١٠٦، ٨٩، ٨٧، ٥٧، ٤٩، ٣٦، ٣٢، |
| ٦٤٨، ٦٣٩، ٦٣٧، ٦٣٤، ٦٣٠، ٦٢٩، ٦٢٥، | ١٦٠، ١٥٠، ١٣٤، ١٣٠، ١٢٧، ١٢٣، ١١٩، |
| ٦٩٩، ٦٨٧، ٦٧٩، ٦٧١، ٦٦٧، ٦٦٠، ٦٥٣، | ٢١٢، ٢٠٩، ٢٠٥، ١٩٨، ١٦٨، ١٦٦، ١٦، |
| ٧١٥، ٧١٢، ٧٠٨ | ٢٥٦، ٢٥١، ٢٤٣، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٢١، ٢٢٠، |
| - العلاء بن بدر: ٧٣٧، ٧٣٥، ٥٧٣/٥ | ٣١١، ٣٠٩، ٢٩٩، ٢٩٢، ٢٨٦، ٢٧٧، ٢٧١، |
| - العلاء بن عبد الله بن بدر: ٨٦/٦، ٤٤٨/١١ | ٣٤٥، ٣٣٥، ٣٣٣، ٣٣٠، ٣١٨، ٣١٦، ٣١٣، |
| ٥٧٣/١٩، ٣٢/١٧ | ٣٨١، ٣٧٨، ٣٧٤، ٣٦٧، ٣٦٥، ٣٥٨، ٣٥٥، |
| - العلاء بن زياد: ٣١١/٣، ٥٥٦/١٥، ٢٥٩/١٩ | ٤٤١، ٤٣٦، ٤٣٥، ٣٩٣، ٣٩١، ٣٨٥، ٣٨٨، |
| ٣٣/٢٢، ٥٨٩ | ٤٧٥، ٤٦٤، ٤٦٢، ٤٥٩، ٤٥١، ٤٤٨، ٤٤٦، |
| - العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب: ٧٣٩/١١ | ٥١١، ٥٠٦، ٥٠٣، ٤٩١، ٤٨٧، ٤٧٨، ٤٧٧، |
| - العلاء بن كثير: ٣٥٤/٩ | ٥٢٧، ٥٢٤، ٥٢٣، ٥١٨، ٥١٧، ٥١٦، ٥١٣، |
| - علباء بن أحمر: ١٣/٧، ٢٦٠/٥، ٦٢/٣ | ٥٨٨، ٥٨٦، ٥٨١، ٥٥٨، ٥٤٤، ٥٣٤، ٥٣٢، |
| - علقمة: ١٤٦/٢، ٣٣٨/٣، ٤٧٢، ٤٨٣، ٤٨٤، | ٦١١، ٦٠٧، ٦٠٦، ٦٠٣، ٦٠٢، ٥٩٣، ٥٩٠، |
| ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١٨، | ٦٤٦، ٦٤٤، ٦٤٠، ٦٣٧، ٦٣١، ٦٢٣، ٦٢١، |
| ١٢٩/٤، ٣٠٤، ٤٠٤/٧، ٦٠/١١، ٢١٧، | ٦٧٧، ٦٧٣، ٦٧٠، ٦٦٩، ٦٦٥، ٦٥١، ٦٤٨، |
| ٦٧٧، ٥٧٩/١٥، ١٥/١٦، ٤٠، ٣٣٧، ٣٧١، | ٧١٥، ٧١٤، ٧٠٨، ٧٠٧، ٧٠٦، ٦٩٥، ٦٨١، |
| ١٢٦/١٨، ١٢٦/١٩، ٥٦٢/١٩، ٥٧٥، ٦٢٠، ٦٢٩، | ٧٤٣، ٧٤٠، ٧٣٧، ٧٣٤، ٧٣٣، ٧٢٥، ٧١٨، |
| ٥٢٥، ٧٤٣، ٦٥/٢٢، ٢٩٦، ٣٤٠، ٣٨٣، | ٥/٢٣، ٧٧٩، ٧٧٤، ٧٧٣، ٧٦٩، ٧٦٥، ٧٥٩، |
| ٤٤٥، ٣٦/٢٣، | ٧٢، ٦٨، ٦٦، ٦٤، ٦٢، ٤٧، ٤٢، ١٧، ٩، |
| - علقمة بن قيس النخعي: ٩/٥، ٧/٦، ٣١، ٤٤، | ١١٨، ١١٦، ١١٣، ١١٠، ٩٤، ٨٥، ٧٨، |
| ٥٢٢، ١٦٥/٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٤٥٩، ٢٩٤/١٣، | ١٥١، ١٤٧، ١٣٢، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٤، ١٢٠، |
| ٧٣/١٤، ٧٤، ١٢/١٥، ٧٦٧، ١٩/٥٦٣، | ١٧٩، ١٧٢، ١٦٦، ١٦٥، ١٥٩، ١٥٦، ١٥٤، |
| ٦٨٨، ٢٩٦/٢٢، ٥٨٢، ٣٦/٢٣، ٣٧، | ٢٣٨، ١٩٦، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٠، ١٨٤، ١٨١، |
| - علقمة بن مرثد: ٢٣٩/١٧ | ٢٦٦، ٢٦٣، ٢٦١، ٢٥٧، ٢٥٠، ٢٤٦، ٢٣٩، |
| - علي: ٤٧٢/٤ | ٣٠٠، ٢٩٤، ٢٨٧، ٢٨٢، ٢٧٤، ٢٧١، ٢٦٩، |
| - علي الأزدي: ٥٥٣/٢، ٥٥٧ | ٣٦٤، ٣٦٠، ٣٥٨، ٣٤١، ٣٢٨، ٣٢٠، ٣٠٥، |
| - علي بن أبي طالب: ٦/٢، ٩، ٢٤، ٢٦، ٣٦، | ٣٨٧، ٣٨٤، ٣٧٧، ٣٧٦، ٣٧٢، ٣٦٩، ٣٦٧، |
| ٥٣، ١٣٠، ١٣٣، ٢٣٢، ٢٤٣، ٢٦٤، ٣٣٤، | ٤٧١، ٤٦٥، ٤٥٠، ٤٤٣، ٤٣٣، ٤٠٦، ٤٠١، |

٣٥٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩٨ ، ٤٢٩ ، ٥١٨ ،
 ٥٨٤ ، ٦٥٦ ، ٦٦٥ ، ٦٨٩ ، ٧٠٨ ، ٩٠/١٠ ، ٩١ ،
 ٩٣ ، ٩٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤ ،
 ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ،
 ٣٤٠ ، ٣٦٣ ، ٤٠١ ، ٤٦١ ، ٤٦٨ ، ٧١٦ ، ٧٣٥ ،
 ١١/١١ ، ٢٢ ، ٥٩ ، ٧٨ ، ٩١ ، ١٠٢ ، ١٥٧ ،
 ١٦٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٩ ،
 ٣٤٧ ، ٣٧١ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٥٤٢ ، ٥٥٧ ، ٧٠٧ ،
 ١٢/١٢ ، ٣١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٩ ،
 ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٨٤ ،
 ٢٢٧ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ،
 ٣٠٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦ ، ٤٠٦ ،
 ٤١٠ ، ٤٣٠ ، ٤٦٨ ، ٤٨٢ ، ٥١٣ ، ٥٢٦ ، ٥٩٦ ،
 ٦٤٨ ، ٦٧٠ ، ٣٧/١٣ ، ٧٢ ، ١٢١ ، ١٣٣ ، ١٩١ ،
 ٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٣٢٢ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٨٩ ، ٤٥٣ ،
 ٤٨٠ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٦٣٧ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٧٧ ،
 ٦٧٨ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٧١٤ ، ٧/١٤ ، ١٤٣ ،
 ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٥٤ ، ٣١٦ ، ٣٤٢ ،
 ٣٨٣ ، ٤٠٢ ، ٤٣١ ، ٤٧٩ ، ٥٥٦ ، ٥٧٠ ، ٥٨٧ ،
 ٦٦٤ ، ٦٧٤ ، ٦٨٤ ، ٧/١٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ،
 ٥٦ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٣١ ، ١٤٧ ، ٢٥٠ ،
 ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٣٥٠ ، ٤٠٧ ، ٤٣٠ ،
 ٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٥٠٠ ، ٥٣٧ ، ٥٥٤ ، ٥٩٧ ، ٦٠٤ ،
 ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٧١٢ ، ١١/١٦ ، ٦٠ ، ١٣٣ ، ١٤٥ ،
 ١٥٠ ، ٣٠٥ ، ٤٣٢ ، ٥٦٥ ، ٦٠٦ ، ١٦/١٧ ، ٤٧ ،
 ٢١١ ، ٢٣٥ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٤٥٤ ،
 ٤٩٠ ، ٥٥٢ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٦١٠ ، ٧١٨ ، ١٨/١٨ ،
 ٣١ ، ٦٣ ، ١٤٤ ، ٢٩١ ، ٣٩٠ ، ٤١٣ ، ٤٩٠ ،
 ٦٥٩ ، ٦٦ ، ٧٤٤ ، ١٩/٤٢ ، ٥٤ ، ٨٣ ، ٨٦ ،
 ٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥٨ ، ٣١١ ، ٣١٨ ،
 ٣٦١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٨ ، ٤٧٢ ،

٣٥٥ ، ٣٨٤ ، ٤١٢ ، ٤٥٠ ، ٥٠١ ، ٥٢٠ ، ٥٤٧ ،
 ٥٦٥ ، ٦٠٩ ، ٦١٢ ، ٦٩٤ ، ٣/٤٧ ، ٤٨ ، ٦٠ ،
 ٦٢ ، ٦٩ ، ١٤٤ ، ١٦٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٥ ، ٣٠٥ ،
 ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٣٤ ، ٣٥٧ ، ٣٧٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٧ ،
 ٤٢٩ ، ٤٧٢ ، ٤٧٧ ، ٤٨٦ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ،
 ٥٠٨ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٥٣٤ ، ٥٧٢ ، ٦٠٤ ، ٦١٢ ،
 ٦٢١ ، ١٠٨/٤ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ،
 ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٨٠ ،
 ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٢٨٧ ،
 ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٣٤ ، ٣٧١ ، ٤١٨ ،
 ٤١٩ ، ٤٤٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١١ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٩٢ ، ٧١٨ ، ١٤١/٥ ،
 ١٩٠ ، ٣٠٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٦٣ ،
 ٣٧٢ ، ٣٩١ ، ٤٢٥ ، ٤٤٦ ، ٤٩٥ ، ٥٠٩ ، ٥٢٥ ،
 ٥٧٣ ، ٥٧٨ ، ٥٩٥ ، ٦٧٤ ، ٧٤٣ ، ٧٥٤ ، ٤٧/٦ ،
 ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ،
 ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٨٣ ، ٣٠٢ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٦ ، ٤٠٦ ، ٤١٢ ،
 ٤١٣ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٩ ، ٤٦٤ ، ٤٨٨ ، ٥١١ ،
 ٥٢٤ ، ٦٤٣ ، ٦٧٥ ، ٧/١٦ ، ٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ،
 ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٦٧ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ،
 ٢٢٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٨٦ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ،
 ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٨ ،
 ٤١٣ ، ٤٩٨ ، ٥١٠ ، ٥٤٣ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ ، ٥٨٠ ،
 ٥٨١ ، ٦٢٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٥٩ ،
 ٦٧٦ ، ٦٨٩ ، ٨/٢٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٥٧ ، ٧٥ ،
 ٩٣ ، ٩٥ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
 ١٤٢ ، ٢١١ ، ٢٢٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
 ٣٢٣ ، ٤٥٧ ، ٦٤١ ، ٦٩٩ ، ٧٣٠ ، ٧٤٦ ، ٢٠/٩ ،
 ٧٩ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٩٩ ، ٢٢٨ ، ٣٤٢ ،

٧٢، ١٨١، ٣١٥، ٣٩١، ٤٥٢، ٥٣٣، ٥٩٧،
٦٢٠، ٦٥٤، ٦٨١، ٧٠١، ٧٢٢/٦، ٥٨، ٨٩،
١٦١، ٢١٢، ٢٥٦، ٢٨٦، ٣٣٠، ٣٧٤، ٤٤١،
٥٠٤، ٥٥٨، ٥٩٣، ٦٤٦، ٦٩٥، ٧٢٥، ٧٦٩،
٦/٢٣، ٤٧، ٧٨، ١١٠، ١٣٢، ١٥٦، ١٧٩،
٢٣٩، ٢٧١، ٢٩٤، ٣٢٠، ٣٤١، ٣٥٨، ٣٨٨،
٤٠٦، ٤٣٤، ٤٥٠، ٤٧١، ٤٩٧، ٥٠٧، ٥٣٥،
٥٤٣، ٥٥٦، ٥٨٣، ٦٠٠، ٦١٦، ٦٣٩، ٦٤٨،
٦٦٠، ٦٩٩، ٧١٣

علي بن الأقرم: ٣٧٨/١٧

علي بن الحسين: ٥٦/٣، ١٧٨، ٣٣٠، ٣٦١،
٣٦٥، ٤٧٧، ٥٣٤/٥، ٤٦٤/٦، ٦٥٥، ٤٥٠/٧،
٦٠٥، ١٤٣/٨، ٦٤٦، ٦٨٥، ٧٤٠، ٣٩/١٠،
٩١، ٩٤، ٢١٦، ٢٣٦، ٥٦٢/١١، ١٢٨/١٣،
١٥/١٥، ٢١٤، ٢٤٤، ١٩١/١٦، ٦٣٣، ١٧/١٧،
٢٥٥، ٢٠/١٨، ٣٢، ٥٣، ٨٨، ١٩٦/١٩،
٥٥٣، ٢٠/٢٠، ٦٧٢/٢١، ٧٥٣/٢٢، ٦٢٦/٢٣،
٥٠٤/٢١، ٣٤٣/١٢،
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ٩١/٩،
٩٢، ٩٣، ١٠/١٠، ١٤١/١٦، ٦٣٢/١٧، ٧٦٩/١٧،
علي بن الحسين بن واقد (الواقدي): ٣٩٢/٤،
٢٤٢/١٧

علي بن الحكم: ٤٧٠/٦

علي بن بحير المعافري: ٣٠٩/١٠

علي بن بذيمة: ٥٦١/١١

علي بن حسين: ٥٨٧/٢، ٣٦١/٧، ٤٩٠/٩،
٥٣/٢٣، ٣٤٥/٢٢

علي بن حمزة الكسائي: ٧٠٦/٨، ٣٦/٩، ١٧١

علي بن رباح: ٣١٦/٩، ٥٢٤/١٧

علي بن رفاعه: ١٥٣/١٧، ١٥٧

علي بن زمعة: ٣٧٠/١٤

٤٨٨، ٥٤٥، ٥٦٥، ٥٧١، ٥٧٧، ٦١٩، ٦٥٩،
٦٦١، ٦٨٢، ٦٩٨، ١٦/٢٠، ٣٤، ٣٦، ٩٩،
١٣١، ١٤١، ٢٣٩، ٢٤٠، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧،
٣٠٩، ٣١٢، ٣٣١، ٣٩٩، ٥١٢، ٥٢٠، ٥٢٨،
٥٣٨، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٧٥، ٥٩٥،
٦٠٨، ٦٠٩، ٦١١، ٦٢٦، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١،
٦٦٩، ٦٧٥، ٧٠٩، ٧١٠، ٧٤١، ٧٧٢، ٢١/٢١،
٢٠، ٦١، ٦٤، ٩٦، ١٠٢، ١٠٥، ١٤٦، ١٥١،
١٧٤، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٢٤،
٢٣٠، ٢٥٧، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٣٣،
٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٥٠٢، ٥١٢، ٥١٥، ٥٣٥،
٥٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٢١/٢٢، ٢٣، ٣١، ٣٨،
٩٥، ١١٢، ١١٦، ١٦٥، ١٧٧، ٢٠٥، ٢٤٢،
٢٦٨، ٤٢٤، ٤٥٦، ٥١٥، ٥٢٠، ٥٣٥، ٥٦٢،
٦٤٧، ٦٥٠، ٦٥٣، ٦٥٥، ٦٥٧، ٦٨٧، ٦٩١،
٧٣٥، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٥٢، ٧٥٣، ٩/٢٣، ٣٤،
٤٣، ٤٩، ٨٢، ٩٢، ٩٣، ١٢٩، ١٣٦، ٢٥٦،
٢٧٣، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٧١، ٤٢٧، ٤٧٣، ٤٧٤،
٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٦، ٥١٣، ٥١٥،
٥١٨، ٥٢٧، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٥٣، ٥٩٣، ٦٠٨،
٦١١، ٦٢٨، ٦٥٧، ٦٨٤، ٦٩١

علي بن أبي طلحة: ٤٩/٢، ٤٩٦/٤، ١١٦/٥، ٦/٦،

٦، ٢٩٧/٧، ٣٥/٨، ٢٥٨، ٥/٩، ٢٥٩، ٥٩٣،
٢١٧/١٠، ٥/١١، ١٧١، ٣٤٢، ٤٨٧، ٧٨٨،
٦/١٢، ١٧٧، ٣١٦، ٤٤٥، ٦/١٣، ٢٦٤، ١٤،
٥، ٩٤، ٢٣١، ٤٧٠، ٦/١٥، ٩١، ٢٤٤،
٣٩٩، ٥/١٦، ٢٠٠، ٢٢٢، ٤٢٨، ٥/١٧،
٢٥٦، ٢٨٩، ٣٩٦، ٤٩١، ٥٦٤، ٦٣٢، ١٨،
١٦٧، ٣٠٧، ٤٠٦، ٥٣٧، ٥/١٩، ١٧١، ٣١٧،
٤٢٠، ٥١٤، ٦٠٩، ٥/٢٠، ٦٩، ١٠٦، ١٨٥،
٢٥٤، ٣٦٠، ٤٥١، ٥٣٧، ٦٢٠، ٦٧٢، ٥/٢١،

٥٥٩، ٥٩٠، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٦٢، ٦٦٦، ١٧/٧،
 ١٨، ٣٩، ٦١، ٧٧، ١٠٤، ١١٧، ١٤٣، ١٤٩،
 ١٦١، ٢١٥، ٢٧٣، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٥،
 ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٢٩، ٣٧٧،
 ٣٧٩، ٣٨٨، ٤٠٨، ٤١٣، ٥٥٧، ٥٧٩، ٦٠٣،
 ٦٤١، ٦٥٥، ٨/٣٠، ٣٦، ٦٠، ٦٧، ٧٢، ٧٣،
 ٨٣، ٩٢، ٩٨، ١٠٧، ١٠٨، ١١١، ١١٢،
 ١١٥، ١٢٨، ١٣٧، ١٥٦، ٢١١، ٢٥٨، ٣٣١،
 ٤٥٨، ٥٠١، ٥٠٨، ٥٩٤، ٥٩٨، ٧٢٨، ٩/٨٠،
 ٨٣، ٤١٧، ٤٧١، ٤٧٥، ٥٢٢، ٥٦٤، ٦١٩،
 ٦٥٢، ٦٨٣، ١٠/١٣، ٩٣، ١٦٣، ٢١٤، ٢١٧،
 ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٦٣، ٣٣٩، ٣٦٩، ٤٠١، ٤٦١،
 ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧٢، ٤٧٦، ٥١٧، ٥٦٦، ٥٩٦،
 ٥٩٧، ٦٦١، ٧٥١، ٧٥٢، ١١/٦، ٣١، ٤٣،
 ٩٠، ٢٩٣، ٣١٧، ٣١٩، ٣٩٤، ٤٣٤، ٤٤٩،
 ٤٩٢، ٦٠٠، ٦١٣، ٧٣٩، ١٢/٢١، ٦٨، ٦٩،
 ٩٨، ١٥٠، ١٥١، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٤، ٢٥٦،
 ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٩٤، ٣٩٧، ٤٠٩، ٥٣٣، ٥٤٥،
 ٥٨٨، ٦٠٠، ٧٠٥، ١٣/٧٦، ١١٥، ١٨٤،
 ٢٧٢، ٢٨١، ٣١٢، ٣٧٤، ٤٠١، ٦٤٥، ١٤/١٤،
 ٢٥، ٢٥، ٨٥، ١٣٨، ١٤٣، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٢،
 ٤٣١، ٤٦٥، ١٥/٧، ٨، ٦٣، ٧٢، ٧٥، ٧٨،
 ٩٥، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٧٣، ٢٧٥، ٣١٩، ٣٢٩،
 ٣٩٨، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٥٤، ٥٥٨،
 ٥٧٣، ٥٨٤، ٥٩١، ٥٩٥، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٩،
 ٦٤٦، ٦٥٧، ٦٩٢، ١٦/١٣٣، ١٥٠، ١٥١،
 ١٥٩، ١٦٨، ٤٢٧، ٤٥٦، ٦٠٥، ١٧/١٧، ٧١،
 ٨٠، ٨٥، ٩١، ٩٦، ١٠٠، ١٧٦، ١٥٢، ٦٣٣،
 ٦٣٥، ٦٣٨، ٦٥٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧٥٢، ٧٥٥،
 ٧٥٨، ١٨/٢٢، ٩٤، ٩٥، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٢،
 ١٣٣، ٢٧٤، ٣٣١، ٣٥٩، ٣٦٥، ٥٦٥، ٥٨٠،

- علي بن زيد: ٢/١٧٠، ١٧٤، ٨/٦٨١، ١٤/
 ٦٤٢، ٢٢/٢٧١
 - علي بن صالح: ١٢/١٨٨، ١٤/٦٨١، ١٥/٣٩٤
 - علي بن صالح البكاء المكي: ١٨/٦٥٠
 - علي بن صالح بن حي: ٩/٦٠٩، ١١/٣٩٨
 - علي بن عبد الله البارقي: ١٩/٧٢٦
 - علي بن عبد الله بن عباس: ١٠/٢٤١
 - علي بن عروة: ٢٣/٤٢٣
 - علي بن موسى الرضا: ٢١/٦١
 - عم موسى بن جعفر بن أبي كثير: ١٣/٦٣٩
 - عمار بن ياسر: ٥/٢١٨، ٦/٢١٢، ٤٣٥، ٨/
 ٢٣٢، ٢٣٣، ٩/٢١٩، ١٠/٢٧٨، ٣٧١، ٢٣/٤٩
 - عمر: ٣/٥٣٤
 - عمر بن الحكم: ٣/٦٤٤، ١٢/٥٣١، ٧٠٠،
 ١٨/٦١، ٦٥، ٤٤٥
 - عمر بن الخطاب: ٢/٣٢٢، ٣٢٩، ٤١٣، ٥٣١،
 ٥٨١، ٥٨٦، ٦٤٢، ٦٤٥، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٩٢،
 ٧١١، ٣/٢٢، ٢٣، ٢٤، ١٩٠، ٤٦٠، ٤٧٢،
 ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٣٤، ٥٣٨، ٥٧٠، ٦٢٧، ٦٤٢،
 ٦٤٦، ٦٤٩، ٤/٥، ١٢، ٤١، ٩١، ١٣٥،
 ١٣٦، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٥، ١٩١،
 ١٩٦، ١٩٧، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٣، ٢٩٧، ٣٢٢،
 ٣٩٠، ٤٨٠، ٤٨٣، ٥٧١، ٥٧٢، ٦٣٥، ٦٣٦،
 ٦٦٨، ٥/٥٠، ٥١، ٦٨، ٧٩، ٨٠، ١١٩،
 ٢٦٤، ٣٥٩، ٣٨٣، ٣٩٨، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٤٧،
 ٤٤٨، ٤٩٧، ٥٢٦، ٥٦٨، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧،
 ٦٣٦، ٦٥٠، ٦٧٢، ٧٨٤، ٦/٣٤، ٦٦، ٦٩،
 ١٠٦، ١٠٩، ١١٤، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٦،
 ١٨٠، ١٨١، ٢٠١، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٣١، ٢٤١،
 ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٧٢، ٣٠٠، ٤٢٥،
 ٤٧٨، ٥٠١، ٥٠٥، ٥٢٤، ٥٢٨، ٥٤٥، ٥٤٦،

٣٣١، ٣٣٤، ٣٦٧، ٤٦٢، ٤٧٢، ٤٨٠، ٤٨٢،
 ٤٨٤، ٤٠٦/١١، ٤٧٧، ٦٠٣، ٧٢١، ٧٥٣،
 ١٠٦/١٢، ١٩٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٤٢٧، ٦٥٤،
 ١١٥/١٤، ١٤٠، ٢٦٠/١٥، ٤٣٩، ٦٠٩،
 ٧٠٢، ٥٠/١٦، ١٧٢، ١٨٠، ٣٦٦، ٤٥٣، ١٧/١٧،
 ٢٥، ١٦٥/١٨، ٢٩٧، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٧،
 ٥٠٣، ٦٦٤، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ١٩٨/١٩،
 ٧٢٥، ١٩٦/٢٠، ٤٨٤، ١٤/٢١، ٤٩١، ٧٢٦،
 ٧٥٨، ٥٠٨/٢٢، ٤٩/٢٣، ٦٣، ١٥٠، ٢٤٩،
 ٣١٤، ٣٤٠، ٣٨٩، ٥١٣، ٥٨٦، ٥٩٢، ٥٩٤

- عمر بن عبد الله بن أبي طلحة: ٤٣٩/١٥

- عمر بن عبد الله مولى غفرة: ٥٠١/٢، ١٧٦/٨،
 ٣٥٤، ٦٥٠، ١٣٢/١٠، ٦٣٩/١٣، ٦٤٤، ١٤/١٤،
 ١٩٦، ١٢٥/١٦، ١٧٠، ١٧٢، ١١/٢٠، ٢٣/٢٣،
 ٢١٩، ٥٤٩

- عمر بن علي بن حسين: ١٠٦/١٩

- عمر بن كثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري:
 ٦٦٦/٧

- عمر بن ميمون: ١٧٠/٢١

- عمر بن يونس اليمامي: ٧٧٣/١١

- عمران: ٥٧٨/٢٣

- عمران الجوني: ٣٤٣، ٣٣٣، ٣٢٠/٩

- عمران القطان: ٤٠٦/٥

- عمران بن أبي أنس: ٣٩٩/٢١

- عمران بن حصين: ٣/٥١٢، ٤/٢٠٢، ٣٠٩/٥،
 ٢٠٢/٦، ٤٧/٨، ٥٧١/١٩، ١٩٦/٢٠، ٢١/٢١،
 ٧٢٤، ٢٣٧/٢٢، ٤٣٠، ١٨٨/٢٣

- عمران بن سليم: ٣٣/١٣

- عمرة: ٥٥٠/١٥

- عمرة بنت أرطاة العدوية: ١٠١/٣

- عمرة بنت عبد الرحمن: ١٥٠/٤

٦٥٩، ٧٣٣، ١٩/٦٥، ٦٧، ٧٢، ٧٣، ١٦٧،
 ٢٠٥، ٢٣٨، ٢٥١، ٢٥٢، ٣٢٤، ٣٣٣، ٤٧٢،
 ٤٩٥، ٥١٥، ٥١٧، ٥٤٥، ٥٦٨، ٥٨٠، ٢٠/٢٠،
 ٧٧، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ٢٢٨، ٢٩٥،
 ٣٠١، ٣٠٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٧،
 ٤١٨، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٤٢، ٥٢٨، ٥٣٨، ٥٣٩،
 ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٩٩، ٦٣٥، ٦٦٩، ٦٧٠،
 ٦٧٥، ٧٢٨، ٢١/٤٣، ٤٩، ٥٠، ١٣٧، ١٦٩،
 ١٨٨، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣١٦، ٣٦٢، ٣٦٨،
 ٣٨٣، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤٧٧، ٤٨١، ٤٨٥، ٤٨٨،
 ٤٩٢، ٤٩٥، ٥٠٤، ٥٠٧، ٦٣٥، ٦٧٣، ٧١٠،
 ٧٤٢، ٧٤٥، ٧٤٧، ٧٥٣، ٧٥٩، ١٤/٢٢، ٢٤،
 ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٤٣، ١٤٢، ١٦٠، ١٨٧، ٢١١،
 ٢٦٤، ٣١٢، ٣٧١، ٣٩٧، ٤٢٦، ٤٣١، ٤٤٢،
 ٤٥٣، ٥٠٦، ٥٠٨، ٦٦٥، ٧١٦، ٧١٩، ٧٣٩،
 ٧٤٧، ٧٧٥، ٦٣/٢٣، ٦٩، ٩٠، ٩٣، ٩٨،
 ١٣٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٧٢، ٣٦٣، ٤١٩، ٤٣٦،
 ٤٥١، ٤٦٨، ٤٧٠، ٥٣٢، ٥٩٣، ٦٨٣

- عمر بن الدرفس الغساني الدمشقي: ٣٦٢/٢٣

- عمر بن ثابت: ٦١٢/١٥، ٦١٦

- عمر بن زر: ١١/٤٢٩، ١٢/٥٢٨، ١٩/٦٧٩،
 ١٩٢/٢٢، ٤٩٨، ٧٣٤، ٧٧٥

- عمر بن سعد: ٢٨٩/١٨

- عمر بن سليمان: ٧٦٠/٢١

- عمر بن عبد العزيز: ٢/٧٢، ٢٥٠، ٤٧٧، ٣/٣،
 ١٧٦، ٢٥٠، ٣٧٤، ٤٤٠، ٦٢٧، ٦٤٠، ٤/٤،
 ١٤١، ٣٢٣، ٦٥٨، ٥/٤٦، ٦١، ٢٦٧، ٣٨٢،
 ٥٧٩، ٦/٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٢، ٣٢٠، ٣٤٩،
 ٦٥٢، ٦٥٣، ٧/٨٨، ١٠٤، ١٨٨، ٤١٠، ٤٩٩،
 ٥٣٠، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٨٨، ٦٠٩، ٦٤٧، ٦٥٣،
 ٨/١٥٠، ٥٨٨، ٩/١٢٢، ١٠/٦٧، ٣٣٠

- عمرو بن قيس: ٣/١٧٣، ٦/٤٣٢، ٨/٣١٨، ١١/٤٩١، ٥٢٧، ٧٧٦، ١٣/١٦٨، ٤٣٢، ٦٠٥، ٦٣٥، ١٤/١٠٠، ٢٠٧، ١٦/٥١، ١٥٨، ٢٠٠، ١٩/٢١٢، ٢٠/٥٣٥، ٢٢/٦٨٨، ٢٣/٢١٠، ٢٤٥
- عمرو بن مرة: ٦/١٤٨، ٩/٦٢٢، ١١/٥٩٩، ١٣/٥٢٨، ١٥/٣٨٤، ١٦/١٩٩، ١٧/٣٩٥، ٢١/٦٥١، ٢٢/٦١، ٢٣/٣٠٣، ٣٣٤، ١٤/١٢٨
- عمرو بن ميمون الأودي: ٢/٣٤٢، ٥/٣٥٧، ١١/٣٥٧، ١٢/١٩١، ١٤/٣٠٧، ٧٥، ٧٩، ٨٦، ٩٦، ٢٧٢، ٣٧٠، ٦٣٤، ٦٣٥، ١٥/٦٥١، ١٦/٧٨، ٨٠، ١١٢، ١٩٠، ٢٧١، ٢٨٦، ٤٣٥، ١٧/٨٦، ٩٢، ١٨/٧١١، ٢٠/٥٥٧، ١٥٧، ١٦٠، ٢٠٥، ٢٣٢، ٢١/١٥١، ١٧٠، ٢٢٧، ٢٣٥، ٤٧٣، ٢٢/٦١٣
- عمير بن إسحاق: ٥/٥١٠، ١٠/١٠٣، ١٦٢
- عمير بن حبيب: ٩/٦١٩، ١٧/٥٢٦
- عمير بن سعد: ٣/٦١٠، ١٠/٤٩٠
- عمير بن هانئ: ٢/٣٣٤، ٨/٣٩٢، ١٥/٧٧١
- عترة: ٧/٣٢٧
- العوام بن حوشب: ٦/٣٨٦، ١٣/٦٩١، ١٤/١٠٣، ٢٠/٧٠٥، ٢١/٥٠٧، ٢٣/٦٣
- عوف: ٧/٢٢٣، ٨/٥١٩، ١٩/٨١، ٢٣/٩٧
- عوف الأعرابي: ١٤/٦٣٨
- عوف البكالي: ١٤/٥٢٢
- عوف بن أبي جميلة: ٤/١٤٣، ١٢/٨٨
- عوف بن مالك: ٤/٦٣٨، ٥/٦٦٦، ١١/٣١
- عون العقيلي: ١٠/٥٦٢، ١٣/١٢٣
- عون بن أبي شداد: ١١/٢٨٠، ١٧/٢٨٣، ٢٠/٥٨٣
- عمرو: ١٣/٤٥٧، ١٤/٦٢٥، ١٧/٥٤٦
- عمرو البكالي: ١٣/٥٦٢
- عمرو الهلالي: ٤/٦١٦
- عمرو بن الأسود العنسي: ٢/٥٠١
- عمرو بن العاص: ٣/٣٧١، ٦/٤٣٩، ٨/٣٦
- ١٣٨، ٩/٦٨٩، ١٠/٤٥، ١٣/٦٦٤، ١٧/٤١٦، ٢٠/٦٥٦، ٢١/٤١٧
- عمرو بن العلاء: ٩/١٧١، ١٣/٢١٣، ٢٣/٤٣٣
- عمرو بن أوس: ١٥/١٣٢، ٢٠/٧٤٩، ٢٣/٧٥٣
- عمرو بن حريث: ٤/٥٥٥، ١٩/٥٦٦
- عمرو بن دينار: ٢/١٤٥، ٣/٥٤، ٣٩٧، ٥٠٦، ٥٤٧، ٥٥٩، ٦١٧، ٤/٢٣، ١٥١، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٢، ٥١٩، ٥/٣٥٦، ٦/٤٠٠، ٦٦٦، ٢٠٧، ٢٦٨، ٤١٧، ٦٦٨، ٧/٢٥، ٨/٥٥٥، ١٠/١٠١، ١٤٨٣، ٩/١٥، ٢٢٢، ٣٨٤، ٥٨٣، ١٠/١٤٥، ٣٢٩، ٦٨٣، ٦٩٠، ١١/٣٤١، ٣٥٨، ٦٠٩، ٧٤٢، ١٢/٧٣، ٢٥٩، ٣٦٠، ١٥/٥٢، ١٤٤، ١٨٨، ١٨٩، ٥٩٥، ٦٠١، ٦٨٣، ٦٨٥، ٧٥١، ٧٥٣، ١٧/١٩١، ٣٠٩، ١٩/٧٠٩، ٢١/٤١٣، ٢٢/٤١٢، ٢٣/٢٥٠، ٢٤٧٥
- عمرو بن رافع: ٤/٣٢٥
- عمرو بن سالم: ٦/١٩٣
- عمرو بن شرحبيل: ٣/٣١٨، ٧/٢٨٧، ٢٩٦، ٢٩٨، ٨/٤٥٩، ١٣/١٢١، ١٤/٥٤٢، ١٨/٢٢١، ٢٢٤، ١٩/٣٣، ٢٢/٦١٣
- عمرو بن شعيب: ٤/١٩٨، ٥/٣٧٧، ٧/٥٥٧، ٨/٣٦٠، ١٠/٢٥٢، ١٦/٢١٦، ١٧/٥٨٩، ١٩/٥٥٦، ٢١/٥٧
- عمرو بن عتبة: ٢٣/٧٠٠
- عمرو بن عبيد: ٦/٦٧١، ١٩/٨، ٤٩٤
- عمرو بن عوف المزني: ١٠/٥٨٣، ١٧/٦٨٥

- عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي: ٢ /
٧٣، ١٤٨، ١٥٦، ٣ / ١٨٩، ٤ / ٣١٤، ٦٣٤، ٥ /
٤٣٣، ٦٧٠ / ٦، ٨ / ٦٥٠، ٩ / ٢٩، ٨٠، ١٠ /
٤٢٤، ٥١١، ١١ / ٤٩١، ١٢ / ٣٥١، ٥٢٨،
٦٣٣، ١٤ / ٣٥٨، ١٦ / ١٦٩، ١٧ / ٢١٢، ١٩ /
٢١٢
- عياض بن عقبة: ١٣ / ٥٤٣
- عيسى بن أبي عزة: ٣ / ٣٦٠
- عيسى بن جارية: ٣ / ٩١
- عيسى بن حارثة الأنصاري: ٧ / ٣٢٨
- عيسى بن زيد: ١٥ / ٥٤٨
- عيسى بن عمر: ١١ / ٦٣٩، ١٩ / ٤٩٤
- عيسى بن يونس السبيعي: ١٠ / ٧٢٠
- غزوان: ٢١ / ١٧٦
- غيلان: ٢٢ / ٥٠٨
- فاطمة: ٢٣ / ٥٥٥
- فاطمة بنت حسين: ٩ / ٤٩٠
- فاطمة بنت قيس: ٢١ / ٧١٢، ١٣ / ٧١٣، ٧٢٠
- الفراء: ١٣ / ٩٦، ٢٣ / ٤٥٢
- فرات بن ثعلبة البهراني: ١٨ / ٥٩٥
- الفرات بن سلمان: ١٣ / ٢٥٦
- الفرزدق: ٦ / ٢٢٨
- فرقد: ٩ / ١١، ١١ / ٢٦٤، ١١ / ٧٧٩، ١٢ / ١١٩،
١٩ / ٢٤١، ٢٣ / ١٨، ٩ / ٢٦٤
- فضالة بن عبيد: ٧ / ١٨٣، ٨ / ٤٩٨، ١٥ / ٥٢،
٢٠٧، ١٦ / ٤٢٦، ١٧ / ٣٠
- الفضل الرقاشي: ١١ / ٢٦، ١٧ / ٥١٣
- الفضل بن خالد: ٧ / ٤٣٧
- الفضل بن عيسى: ٩ / ٣٩١، ١٤ / ٣١٨، ١٩ / ٢٢٣
- الفضيل: ٢ / ٧٣، ٣ / ٥٩٤، ٨ / ٥٩٦
- فضيل: ١٢ / ١٩٠، ١٨ / ١٩٨
- الفضيل بن عياض: ٢ / ٣٠٤، ٣ / ٨٥، ١٠٥،
١٧١، ١٨٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤ / ٧٤٠، ٥ / ٧٤١،
١٠٢، ٦ / ٢٨٨، ٧ / ١٨٨، ٥٩٩، ٨ / ٣٥٦، ٩ /
٣٨٢، ١٠ / ٣٥٠، ٣٥٩، ٣٦٠، ١١ / ٢٠٢،
٣٠٧، ٣٠٨، ١١ / ١٩٧، ٤٥١، ٦٦٤، ٧٩٠،
١٢ / ١٠٣، ١٢ / ١٩٠، ١٣ / ٢٠٨، ١٣ / ١٦٧، ١٥ /
٦٤، ٥٥٣، ١٦ / ١٥٨، ١٦ / ٣٨٩، ١٧ / ٣٩٢،
٣٩٣، ١٨ / ٣٤٦، ١٩ / ٦٥٠، ١١٨ / ١٣٨،
٤٧٤، ٥٩٠، ٢٠ / ٨٦، ٢٤١، ٥٠٩، ٧٧٢، ٢٢ /
٤٥، ٦٤، ٧٢، ٧٧٦، ٢٣ / ٣٤٠، ٤٩٢
- الفضيل؟ بن عيسى الرقاشي: ١٦ / ٣٨٠
- القاسم: ٣ / ٤٨٨
- القاسم أبو عبد الرحمن: ٥ / ١٢، ٩ / ١١
- القاسم بن أبي أيوب: ٤ / ٦٦٨، ١٧ / ١٦
- القاسم بن أبي بزة: ٢ / ١٥١، ٧ / ٩٩، ١٠١،
١٥٥، ٢٣٠، ٨ / ٣٣٥، ٧٤٠، ٧٤٢، ٩ / ٢٧٠،
٢٧٣، ٦٣٠، ١١ / ٩٢، ٢٨٤، ٥٥٨، ٥٦٤، ١٢ /
١٢٦، ٤٣٤، ١٤ / ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥٣، ١٥ /
١٥٠، ٣٩٦، ٤٢٠، ٦٠٧، ١٦ / ٥٢٤، ١٨ /
٣٨٣، ٦٦٣، ٢١ / ٥٩٣، ٢٢ / ٥٣، ٦٤٤
- القاسم بن الوليد: ١٢ / ٦٧٢، ١٨ / ٧٠٥، ٢٢ / ٦٨٨
- القاسم بن عبد الرحمن: ٣ / ٢٦٨، ٤ / ٦٠٥،
٤٦٠، ٢٠ / ١٩٠، ٢١٤
- القاسم بن عبد الرحمن بن رافع: ٥ / ٥٧٩
- القاسم بن محمد: ٣ / ٣٧٥، ٣٩٣، ٤٢٠، ٤٧٣،
٤٨٧، ٤٩٤، ٥٣٨، ٥٤١، ٥٥٧، ٤ / ١٤، ٢٢،
١١٤، ١٣٧، ١٤١، ١٤٥، ١٥٢، ١٨٧، ٢٦٨،
٢٧١، ٢٧٤، ٣٠٣، ٦ / ٦١، ٨٨، ٢١٤، ٢٦٣،
٦٣٣، ٧ / ٣٩٦، ٨ / ٧٦، ١١٢، ٧٥٦،
١٠ / ٤٨٧، ١٥ / ١٣٥، ١٤٤، ٢٣٥، ٢٥٩،
٧٢٢، ١٧ / ١٠١، ٣١٢، ٢٠ / ٤٨١، ٢٢ / ٢٤١،
٢٤٣

٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٩،
٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٦، ٤٧١، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٨،
٤٧٩، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٦،
٤٩٨، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١٣، ٥١٧، ٥٢٣،
٥٢٥، ٥٢٩، ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٣٨، ٥٤٦، ٥٤٨،
٥٤٩، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٥،
٥٦٧، ٥٧٥، ٥٨١، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٩١، ٥٩٢،
٥٩٤، ٦٠١، ٦٠٥، ٦٢٢، ٦٢٥، ٦٢٨، ٦٢٩،
٦٣١، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٤٩، ٦٥١، ٦٥٩، ٦٦٢،
٦٦٤، ٦٦٦، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥،
٦٧٨، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩٣، ٦٩٨،
٧٠٢، ٧٠٤، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١٣، ٨/٣،
١١، ١٢، ١٦، ١٨، ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٧،
٤٦، ٥٢، ٥٩، ٦١، ٧٢، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨٣،
٨٥، ٨٨، ٩١، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٩، ١٠٣،
١٠٧، ١١١، ١٢٢، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٥،
١٣٦، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٨،
١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٧، ١٨١، ١٩١،
١٩٧، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٥،
٢١٧، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦،
٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٦،
٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٥،
٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٥،
٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣١٢، ٣١٥،
٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٥،
٣٥٠، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٣، ٣٩٠، ٣٩٤، ٣٩٧،
٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٥، ٤٢٥،
٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٧،
٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٧٤،
٤٧٨، ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٨٩، ٤٩٩، ٥٠٤، ٥٠٧،
٥١١، ٥٢٠، ٥٢٦، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٧

- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: ٨/٤٠،
٥٩٨، ٦٧٠، ١٠/٤٠٢، ١٥/١٣٥، ٢٠/٣٩١،
٢١/٣٤٩، ٦٤٢
- القاسم بن مخيمرة: ٣/٤٦٤، ٧/٣٧٤، ٨/٣٠٨،
١٤/١٤٠، ٢٢/٦٢٨، ٧٦٧
- قاص في مسجد منى: ١١/٤٩
- قائد ابن عباس: ٤/٢٣١
- قباث بن أشيم الكناني الليثي: ٢٣/٥٧١
- قبيصة بن ذؤيب: ٤/١٤٠، ١٩٧، ٢٤٣، ٣٢٦،
٣٤٠، ٢٢/١٦٦
- قتادة بن النعمان: ٧/٥٢، ٥٤، ٥٦، ٦٠، ٦١،
٦٣، ٦٨، ٧٠، ٧٢، ٨٥
- قتادة بن دعامة: ٢/٦، ٢٧، ٢٨، ٣٥، ٤٩، ٥٧،
٦٢، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٣، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٤،
٨٥، ٨٩، ٩٣، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٩، ١١٠،
١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨،
١٣٣، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٩،
١٥٠، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٠، ١٧٣،
١٧٦، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨،
١٩٠، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٢، ٢١٠، ٢١٤،
٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦،
٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٥،
٢٥٧، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٩، ٢٩٢،
٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٠،
٣١٢، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٤،
٣٤١، ٣٤٢، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١،
٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٢،
٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٥،
٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤١٣،
٤١٥، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٦،
٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٤٣، ٤٤٤

٦٨ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩١ ، ١٠١ ،
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١٢١ ،
١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ،
١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ،
١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ،
١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ،
٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ،
٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ،
٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،
٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ،
٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ،
٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،
٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ،
٣٨٢ ، ٣٨٨ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ،
٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ،
٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ،
٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،
٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ،
٤٩٥ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ،
٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٤٢ ،
٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ،
٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ،
٥٨٥ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٨ ، ٦٠٢ ،
٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٨ ،
٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ،
٦٥٧ ، ٦٥٩ ، ٦٦٥ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ،
٦٧٦ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ،
٧١٤ ، ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٣٠ ، ٧٣٣ ، ٧٣٩ ،
٧٤٠ ، ٧٤٢ ، ٧٥٠ ، ٧٥٩ ، ٧٦٤ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ،
٧٧٦ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٦ ، ٥/٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٤ ،
١٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢

٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٦٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ،
٥٩٠ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٥ ،
٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٩ ،
٦٤١ ، ٦٤٧ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ،
٦٦٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٣ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ،
٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٦ ، ٧٠٠ ،
٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧/٤ ، ٩ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٣ ،
٢٩ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٩ ،
٨٢ ، ٨٨ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٦ ،
١٣٤ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،
١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ،
٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ،
٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ،
٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٢ ،
٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣٤٣ ، ٣٥٦ ،
٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ،
٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ،
٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ،
٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ،
٤٦٥ ، ٤٧٠ ، ٤٧٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ،
٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ،
٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ،
٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ،
٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٤ ،
٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٣ ،
٦١١ ، ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٤٠ ،
٦٤٣ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٧٣ ، ٦٧٥ ،
٦٧٧ ، ٦٨٢ ، ٦٨٨ ، ٦٩٢ ، ٧٠٣ ، ٧٢٢ ، ٧٢٩ ،
٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٦ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ،
٥/٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ،
٢٦ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧

, ٤٤٦ , ٤٤٢ , ٤٣٥ , ٤٢٨ , ٤٢٥ , ٤٢٣ , ٤١٦
 , ٤٦٩ , ٤٦٢ , ٤٦٠ , ٤٥٥ , ٤٥٤ , ٤٥٢ , ٤٥١
 , ٥١٨ , ٥١٦ , ٥٠٥ , ٥٠٣ , ٥٠٢ , ٤٩٥ , ٤٨٥
 , ٥٢٨ , ٥٢٧ , ٥٢٦ , ٥٢٥ , ٥٢٤ , ٥٢٣ , ٥٢٠
 , ٥٥٨ , ٥٥٣ , ٥٤٦ , ٥٣٧ , ٥٣٦ , ٥٣٥ , ٥٣٠
 , ٥٧٩ , ٥٧٥ , ٥٧٤ , ٥٧٠ , ٥٦٥ , ٥٦٠ , ٥٥٩
 , ٦١٧ , ٦١٤ , ٦٠٨ , ٦٠٠ , ٥٩٢ , ٥٨٧ , ٥٨٢
 , ٦٤٩ , ٦٣٠ , ٦٢٥ , ٦٢٢ , ٦٢١ , ٦٢٠ , ٦١٨
 , ٦٦٩ , ٦٦٨ , ٦٦٧ , ٦٦٦ , ٦٥٩ , ٦٥٢ , ٦٥١
 , ٧٠٢ , ٦٩٥ , ٦٨٦ , ٦٨١ , ٦٨٠ , ٦٧١ , ٦٧٠
 , ١٦ , ١٥ , ١٠ , ٦/١٠ , ٧١٠ , ٧٠٩ , ٧٠٤
 , ٥٠ , ٤٤ , ٤٣ , ٤٢ , ٣٨ , ٣٢ , ٢٦ , ٢٥ , ١٧
 , ٩٤ , ٨٨ , ٨٥ , ٧٩ , ٧٧ , ٧٦ , ٦٦ , ٦٢ , ٥٤
 , ١٠٧ , ١٠٦ , ١٠٤ , ١٠١ , ١٠٠ , ٩٨ , ٩٧
 , ١٢٥ , ١١٨ , ١١٧ , ١١٦ , ١١٤ , ١١٣ , ١١١
 , ١٨٣ , ١٧١ , ١٥٦ , ١٥٥ , ١٣٩ , ١٣٥ , ١٢٩
 , ٢١٣ , ٢٠٧ , ٢٠٥ , ٢٠٢ , ١٩٨ , ١٩٧ , ١٨٨
 , ٢٥١ , ٢٥٠ , ٢٣١ , ٢٣٠ , ٢٢٢ , ٢١٩ , ٢١٧
 , ٢٦٩ , ٢٦٨ , ٢٦٤ , ٢٦٢ , ٢٥٩ , ٢٥٧ , ٢٥٣
 , ٣٠٧ , ٢٨٧ , ٢٨٤ , ٢٨٣ , ٢٧٧ , ٢٧٢ , ٢٧٠
 , ٣٢٦ , ٣٢٠ , ٣١٩ , ٣١٨ , ٣١٢ , ٣١١ , ٣٠٨
 , ٣٤٦ , ٣٣٨ , ٣٣٦ , ٣٣٥ , ٣٣٢ , ٣٣٠ , ٣٢٧
 , ٣٨٩ , ٣٨٣ , ٣٨٠ , ٣٥٦ , ٣٥٤ , ٣٥٢ , ٣٤٩
 , ٤٢٤ , ٤٢٣ , ٤٢٢ , ٤١٨ , ٤١٧ , ٤٠٢ , ٣٩٧
 , ٤٤٤ , ٤٤١ , ٤٤٠ , ٤٣٢ , ٤٣١ , ٤٣٠ , ٤٢٦
 , ٤٥٧ , ٤٥٦ , ٤٥٤ , ٤٥٣ , ٤٥٢ , ٤٤٩ , ٤٤٥
 , ٤٨٥ , ٤٨٣ , ٤٧٥ , ٤٧١ , ٤٦٩ , ٤٦٨ , ٤٦٦
 , ٥٠٦ , ٥٠٥ , ٥٠٠ , ٤٩٧ , ٤٩٤ , ٤٩٢ , ٤٨٦
 , ٥٣٩ , ٥٣٤ , ٥٢٨ , ٥٢٢ , ٥١١ , ٥١٠ , ٥٠٨
 , ٥٦١ , ٥٦٠ , ٥٥٩ , ٥٥٦ , ٥٥٣ , ٥٥٠ , ٥٤٣
 , ٥٧٢ , ٥٧١ , ٥٧٠ , ٥٦٩ , ٥٦٨ , ٥٦٥ , ٥٦٤

, ٤٧٠ , ٤٦٠ , ٤٥٥ , ٤٥١ , ٤٥٠ , ٤٤٩ , ٤٤٢
 , ٤٨٤ , ٤٨٣ , ٤٨٢ , ٤٨١ , ٤٨٠ , ٤٧٦ , ٤٧٢
 , ٥٠٥ , ٥٠٤ , ٥٠٢ , ٥٠١ , ٤٩٩ , ٤٩٨ , ٤٨٥
 , ٥٢٢ , ٥٢١ , ٥١٩ , ٥١٧ , ٥١٣ , ٥٠٩ , ٥٠٦
 , ٥٤١ , ٥٣٨ , ٥٣٤ , ٥٣٢ , ٥٢٨ , ٥٢٧ , ٥٢٤
 , ٥٦٩ , ٥٦٤ , ٥٦٣ , ٥٥٨ , ٥٥٤ , ٥٥٠ , ٥٤٢
 , ٥٩٩ , ٥٩١ , ٥٨٩ , ٥٨٢ , ٥٨٠ , ٥٧٦ , ٥٧١
 , ٦٢٦ , ٦٢٤ , ٦٢٢ , ٦٢١ , ٦٠٩ , ٦٠٤ , ٦٠٣
 , ٦٤٢ , ٦٣٧ , ٦٣٥ , ٦٣٤ , ٦٣١ , ٦٢٨ , ٦٢٧
 , ٦٧٢ , ٦٧١ , ٦٦٦ , ٦٥٨ , ٦٥٧ , ٦٥٤ , ٦٤٥
 , ٦٩٠ , ٦٨٦ , ٦٨٥ , ٦٨٣ , ٦٧٨ , ٦٧٧ , ٦٧٤
 , ٧٠٧ , ٧٠٦ , ٧٠٤ , ٧٠٣ , ٧٠٢ , ٦٩٧ , ٦٩٣
 , ٧٣٠ , ٧٢٧ , ٧٢٥ , ٧٢١ , ٧١٠ , ٧٠٩ , ٧٠٨
 , ٧٥٢ , ٧٥٠ , ٧٤٣ , ٧٤٠ , ٧٣٨ , ٧٣٣ , ٧٣١
 , ٢٦ , ٢٣ , ٢١ , ١٦ , ٩ , ٨ , ٧ , ٥/٩ , ٧٥٤
 , ٤٩ , ٤٨ , ٤٦ , ٤٥ , ٤٢ , ٤٠ , ٣٦ , ٣٥ , ٣٢
 , ٩٠ , ٨٧ , ٧٤ , ٦٨ , ٦٤ , ٦٣ , ٦٢ , ٥٨ , ٥٦
 , ١٢٧ , ١١٩ , ١١٢ , ١٠٦ , ١٠٢ , ٩٣ , ٩٢
 , ١٥٢ , ١٥٠ , ١٤٤ , ١٤٢ , ١٣٩ , ١٣٧ , ١٣٦
 , ١٦٨ , ١٦٧ , ١٦٦ , ١٦١ , ١٥٩ , ١٥٦ , ١٥٣
 , ٢١٦ , ٢١٥ , ٢١٤ , ١٩٥ , ١٩٤ , ١٨١ , ١٧٦
 , ٢٣٢ , ٢٢٦ , ٢٢٤ , ٢٢٣ , ٢١٩ , ٢١٨ , ٢١٧
 , ٢٤٩ , ٢٤٨ , ٢٤٧ , ٢٤٣ , ٢٤٠ , ٢٣٦ , ٢٣٥
 , ٢٧١ , ٢٦٧ , ٢٦٢ , ٢٦١ , ٢٥٨ , ٢٥٢ , ٢٥٠
 , ٢٩٤ , ٢٨٩ , ٢٨٨ , ٢٨١ , ٢٧٩ , ٢٧٨ , ٢٧٤
 , ٣١١ , ٣٠٦ , ٣٠٥ , ٣٠٠ , ٢٩٨ , ٢٩٧ , ٢٩٦
 , ٣٣١ , ٣٢٣ , ٣٢٢ , ٣٢١ , ٣٢٠ , ٣١٧ , ٣١٥
 , ٣٥٢ , ٣٤٧ , ٣٤٦ , ٣٤٥ , ٣٤٤ , ٣٤٣ , ٣٣٣
 , ٣٧٠ , ٣٦٧ , ٣٦٢ , ٣٦١ , ٣٥٩ , ٣٥٤ , ٣٥٣
 , ٣٩٠ , ٣٨٨ , ٣٨٣ , ٣٧٧ , ٣٧٦ , ٣٧٥ , ٣٧٣
 , ٤٠٩ , ٤٠٧ , ٤٠٦ , ٤٠٤ , ٤٠٢ , ٤٠١ , ٣٩٩

٢١١ , ٢١٠ , ٢٠٢ , ٢٠٠ , ٢٩٥ , ٢٩٣ , ٢٩٢ ,
 ٢٢٩ , ٢٢٨ , ٢٢٧ , ٢٢٣ , ٢١٧ , ٢١٦ , ٢١٣ ,
 ٢٤٤ , ٢٣٩ , ٢٣٨ , ٢٣٧ , ٢٣٦ , ٢٣٤ , ٢٣١ ,
 ٢٦٢ , ٢٥٨ , ٢٥٦ , ٢٥٤ , ٢٥١ , ٢٤٦ , ٢٤٥ ,
 ٢٨٨ , ٢٨٧ , ٢٨٢ , ٢٧٧ , ٢٧٥ , ٢٦٧ , ٢٦٤ ,
 ٤٠٢ , ٤٠٠ , ٣٩٧ , ٣٩٤ , ٣٩٣ , ٣٩٢ , ٣٩١ ,
 ٤٤٢ , ٤٣٧ , ٤٣٦ , ٤٢٤ , ٤١٥ , ٤٠٧ , ٤٠٤ ,
 ٤٥٦ , ٤٥٥ , ٤٥٢ , ٤٥١ , ٤٤٧ , ٤٤٥ , ٤٤٤ ,
 ٤٧١ , ٤٦٩ , ٤٦٧ , ٤٦١ , ٤٥٩ , ٤٥٨ , ٤٥٧ ,
 ٤٨٤ , ٤٨٣ , ٤٨٠ , ٤٧٨ , ٤٧٧ , ٤٧٦ , ٤٧٤ ,
 ٤٩٣ , ٤٩٢ , ٤٩١ , ٤٩٠ , ٤٨٩ , ٤٨٦ , ٤٨٥ ,
 ٥٠١ , ٥٠٠ , ٤٩٨ , ٤٩٧ , ٤٩٦ , ٤٩٥ , ٤٩٤ ,
 ٥٢٠ , ٥١٩ , ٥١٣ , ٥١٢ , ٥١٠ , ٥٠٥ , ٥٠٤ ,
 ٥٣٨ , ٥٣٤ , ٥٣٣ , ٥٣٢ , ٥٢٩ , ٥٢٧ , ٥٢٤ ,
 ٥٥٧ , ٥٥٦ , ٥٥٢ , ٥٤٩ , ٥٤٦ , ٥٤٤ , ٥٤٢ ,
 ٥٧٤ , ٥٦٩ , ٥٦٧ , ٥٦٥ , ٥٦٣ , ٥٦٠ , ٥٥٩ ,
 ٥٩٧ , ٥٩٣ , ٥٩٠ , ٥٨٦ , ٥٨٤ , ٥٨٢ , ٥٧٦ ,
 ٦١٠ , ٦٠٨ , ٦٠٧ , ٦٠٥ , ٦٠١ , ٦٠٠ , ٥٩٩ ,
 ٦٢٦ , ٦٢٢ , ٦٢١ , ٦١٩ , ٦١٧ , ٦١٦ , ٦١٢ ,
 ٦٣٩ , ٦٣٦ , ٦٣٣ , ٦٣٠ , ٦٢٩ , ٦٢٨ , ٦٢٧ ,
 ٦٨١ , ٦٧٢ , ٦٦٣ , ٦٦٢ , ٦٦١ , ٦٥٧ , ٦٥٥ ,
 ٧١٠ , ٧٠٩ , ٧٠٨ , ٧٠١ , ٦٩٦ , ٦٨٩ , ٦٨٤ ,
 ٧٣٠ , ٧٢٤ , ٧٢٢ , ٧٢٠ , ٧١٧ , ٧١٥ , ٧١٢ ,
 ٣٧ , ٣٤ , ٣٢ , ٣٠ , ٢٩ , ١٥ , ١٣ , ٩ , ٥ / ١٣ ,
 ٦٤ , ٦٣ , ٥٩ , ٥٣ , ٥٢ , ٥١ , ٤٩ , ٤٨ , ٤٦ ,
 ٨٢ , ٨١ , ٨٠ , ٧٦ , ٧٥ , ٧٤ , ٦٩ , ٦٦ , ٦٥ ,
 ١٠٣ , ١٠٢ , ١٠١ , ١٠٠ , ٩٨ , ٩٥ , ٨٧ , ٨٣ ,
 ١١٥ , ١١٠ , ١٠٨ , ١٠٧ , ١٠٦ , ١٠٥ , ١٠٤ ,
 ١٤١ , ١٣٨ , ١٣٢ , ١٣١ , ١٢٣ , ١١٩ , ١١٧ ,
 ١٥٦ , ١٥٤ , ١٥٠ , ١٤٩ , ١٤٥ , ١٤٤ , ١٤٣ ,
 ١٦٧ , ١٦٥ , ١٦٤ , ١٦٢ , ١٦١ , ١٦٠ , ١٥٧

٦٠٣، ٦٠٥، ٦١١، ٦١٨، ٦٢١، ٦٣٢، ٦٣٥،
٦٤١، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥٢، ٦٥٧،
٦٦٥، ٦٦٧، ٦٧٠، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٨٧، ٦٩١،
٦٩٤، ٦٩٧، ٧٠٢، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠/١٥،
١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣،
٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٩، ٥٦، ٦٠،
٦٨، ٧٠، ٧٦، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٩٣، ٩٤،
٩٥، ٩٩، ١٠١، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠،
١١١، ١١٥، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣،
١٣٩، ١٤٣، ١٥٠، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٢،
١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٣،
١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٧، ١٩٥،
١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢١١، ٢١٥، ٢١٦، ٢٣٥،
٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٥٦،
٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩،
٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩١،
٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣٠٩،
٣١٠، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٧،
٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤١،
٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٦٢، ٣٦٧،
٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٩،
٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٣،
٤١٠، ٤١٣، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٣٦،
٤٥٣، ٤٥٧، ٤٧٧، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩٢،
٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٦،
٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٧، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٧، ٥٦٤،
٥٦٨، ٥٧١، ٥٧٨، ٥٨١، ٥٨٣، ٥٨٥، ٥٨٦،
٥٨٩، ٥٩٨، ٦٠١، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦١٥، ٦١٦،
٦١٧، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢٤، ٦٣٠، ٦٣٤، ٦٤٠،
٦٤٩، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٦٢، ٦٦٩، ٦٧١، ٦٧٤،
٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠

٧٢، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩١،
٩٣، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩،
١١٠، ١٢١، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٤، ١٣٩، ١٤٦،
١٥٠، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٧،
١٧٨، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٣، ١٩٥،
١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩،
٢١٠، ٢١٤، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩،
٢٣١، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٧،
٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٨،
٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٩٥، ٢٩٦،
٣٠٠، ٣٠٢، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣٢٢، ٣٢٥،
٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤،
٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤،
٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٥،
٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨،
٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٣،
٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣،
٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٧،
٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٣٠،
٤٣٤، ٤٣٨، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠،
٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦٠،
٤٦١، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٦،
٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٧،
٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦،
٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٥،
٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٢، ٥١٥،
٥١٧، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٣، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٧،
٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٥٠، ٥٥٣،
٥٥٤، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٣، ٥٦٥،
٥٦٥، ٥٦٧، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٠، ٥٨٣، ٥٨٤،
٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٠٢

٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٨، ٤٩١، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٧،
٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٨، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٥،
٥١٧، ٥١٩، ٥٢١، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٣٢،
٥٣٤، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٤١، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨،
٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٨، ٥٦٩،
٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٩،
٥٨٠، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠،
٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٧، ٦٠٠، ٦٠٢،
٦٠٣، ٦٠٧، ٦١٥، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢،
٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٩، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٨،
١٧/٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨،
٢١، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٧،
٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٥،
٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨،
٧٢، ٧٣، ٧٦، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٩٣، ١٠١،
١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠،
١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩،
١٢٢، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١،
١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٥،
١٤٩، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٩،
١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٠، ١٨١،
١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠،
١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٨،
٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢،
٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤،
٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦١،
٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١،
٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩،
٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٨،
٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٢،
٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١،

٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٧٠٤، ٧٠٧، ٧١٠، ٧٢٦،
٧٢٧، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٨، ٧٤٥، ٧٤٦،
٧٤٨، ٧٥٣، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٥، ٧٦٨، ٧٧١،
٧٧٥، ١٦/٥، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦،
١٩، ٢٤، ٢٦، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٩، ٤٣، ٤٨،
٥١، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٧١، ٧٥،
٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٨٨، ٩٠، ٩١،
٩٢، ٩٣، ٩٧، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥،
١٠٦، ١٠٩، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٣،
١٢٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧،
١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٤،
١٥٧، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢،
١٧٨، ١٨٠، ١٨٦، ١٩٩، ٢٠٤، ٢١٠، ٢٢٠،
٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١،
٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٥،
٢٤٩، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥،
٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٢،
٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨،
٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٥، ٣٢٠،
٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١،
٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٦،
٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٥٩،
٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٣،
٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥،
٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٠٠، ٤٠٦،
٤٠٨، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٥، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩،
٤٢١، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٣،
٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٣،
٤٤٤، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٣،
٤٥٤، ٤٥٥، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٧٠،
٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١،

١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٧،
١٦٠، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١،
١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٠،
١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠،
١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٠٤،
٢٠٥، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٣،
٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٤٠،
٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩،
٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٣،
٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧،
٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣،
٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٤،
٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٥،
٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٣٨،
٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨،
٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦١،
٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٨٣، ٣٨٤،
٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٤،
٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٤،
٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٧، ٤١٨،
٤١٩، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٢،
٤٣٣، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٥،
٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٩،
٤٦٠، ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٤،
٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٥،
٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٨،
٥٠٠، ٥٠٤، ٥٠١، ٥٠٢، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٧،
٥١٨، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٧،
٥٣١، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٢،
٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٢، ٥٥٣،
٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢،

٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٤١،
٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧،
٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٩،
٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٦،
٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٥، ٤١٩، ٤٢٠،
٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٣٦،
٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٥١، ٤٥٤،
٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٦٩،
٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٥،
٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩١، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤،
٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٣، ٥١٦،
٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٣٢،
٥٣٣، ٥٣٨، ٥٤٤، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥١،
٥٥٣، ٥٥٥، ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٧٠،
٥٧١، ٥٧٥، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٤،
٥٨٧، ٥٨٩، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦١١، ٦١٢،
٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣،
٦٢٤، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣٢، ٦٣٩،
٦٤١، ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥٣، ٦٥٤،
٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣،
٦٦٥، ٦٧٤، ٦٨٠، ٦٨٣، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٩٢،
٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٨، ٧٠٠، ٧٠٢،
٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٦، ٧١١، ٧١٤، ٧١٦، ٧٢٤،
٧٢٦، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٥،
٧٣٦، ٧٣٧، ٧٤٤، ٧٤٦، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥١،
٧٥٦، ٧٥٩، ٧٦٥، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧١/٦، ٩،
١١، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٣،
٣٤، ٣٨، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٦،
٦٤، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٥، ٩٠،
٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٩، ١٠٢، ١٠٦، ١١٧، ١٢٠،
١٢١، ١٢٥، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥،

٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٨،
 ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٤،
 ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥،
 ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٥،
 ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٧، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٥،
 ٤١٨، ٤٢٠، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢،
 ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٦٠،
 ٤٦٢، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٨١، ٤٨٤،
 ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٥،
 ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥١١،
 ٥١٤، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣٠،
 ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٣٨،
 ٥٣٩، ٥٤٣، ٥٥٠، ٥٥٦، ٥٥٩، ٥٦٦، ٥٦٨،
 ٥٧١، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٧٩، ٥٨٧، ٥٩٢، ٥٩٧،
 ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٤، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١١،
 ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٦، ٦١٧، ٦٢١، ٦٢٣،
 ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٣، ٦٣٤،
 ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١،
 ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٩، ٦٥١، ٦٥٢،
 ٦٥٤، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٩، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٧،
 ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٦، ٦٧٨،
 ٦٨١، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٩، ٦٩٢، ٦٩٤،
 ٦٩٥، ٦٩٩، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٧، ٧١٢، ٧١٣،
 ٧١٥، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٠/٥،
 ٧، ١١، ١٣، ١٤، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥،
 ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٨،
 ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٧،
 ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٢،
 ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٨٩، ٩١، ٩٦،
 ١٠٣، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١٥، ١١٧، ١٢٢،
 ١٢٥، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٣،

٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤،
 ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤،
 ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٩، ٦٠١، ٦٠٢،
 ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠،
 ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٧، ٦١٩، ٦٢١، ٦٢٢،
 ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢،
 ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٤،
 ٦٤٧، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥٣، ٦٧١، ٦٧٣، ٦٧٤،
 ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠،
 ٦٩٩، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨،
 ٧١٣، ٧١٥، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢،
 ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٩، ٧٣١، ٧٣٤،
 ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣،
 ١٩/٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨،
 ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠،
 ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٦،
 ٤٧، ٥٩، ٦١، ٦٤، ٧٠، ٧٥، ٧٧، ٨٠، ٨٢،
 ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩١، ٩٢، ١٠٠، ١٠٥، ١١٠،
 ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١١٩،
 ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٥، ١٣٧، ١٤١، ١٤٢،
 ١٤٣، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤،
 ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٩، ١٧١،
 ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠،
 ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٦،
 ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥،
 ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦،
 ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٦٣،
 ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٨٢، ٢٩٢، ٢٩٩،
 ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٢، ٣١٣،
 ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥،
 ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥،

٥٠٧، ٥١١، ٥١٤، ٥١٦، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٤،
٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٦،
٥٣٨، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٧، ٥٤٩،
٥٥٠، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٨، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٦٤،
٥٦٦، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٧، ٥٧٨،
٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٣، ٥٨٦، ٥٩١، ٥٩٣، ٥٩٥،
٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦٠١، ٦٠٤، ٦٠٦، ٦٠٨،
٦١٢، ٦١٣، ٦١٧، ٦٢١، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٦،
٦٢٧، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤،
٦٣٨، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٤٦، ٦٤٩، ٦٥٢،
٦٥٤، ٦٥٦، ٦٥٨، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣،
٦٦٧، ٦٦٧، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٤، ٦٧٩،
٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٥، ٦٨٧، ٦٩٤، ٦٩٥،
٦٩٨، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٨، ٧١٢، ٧١٤، ٧١٦،
٧١٨، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٣، ٧٢٥، ٧٢٩، ٧٣١،
٧٣٣، ٧٣٥، ٧٣٧، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٤، ٧٤٥،
٧٤٦، ٧٤٧، ٧٥٠، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧،
٧٦٠، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٩، ٧٧١، ٧٧٣، ٧٧٥،
٧٨٠، ٧٨٤، ٥/٢٣، ١١، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٤،
٢٦، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٨، ٤٢، ٤٤، ٤٧،
٥٠، ٥٢، ٥٤، ٥٨، ٦١، ٦٢، ٦٦، ٦٨، ٧٢،
٧٦، ٧٨، ٨٠، ٨٥، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٠،
١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١١٣،
١١٥، ١١٨، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨،
١٣٠، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٩، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤،
١٤٨، ١٥١، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦١،
١٦٣، ١٦٦، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤،
١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٤، ١٩٠، ١٩١،
١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٦،
٢٠٨، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٢٥،
٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٩

٧٣٩، ٧٤٧، ٧٥١، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٦١، ٧٦٤،
٧٦٦، ٧٦٨، ٥/٢٢، ١٣، ١٤، ١٧، ٢٨، ٣٢،
٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٤، ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٥٦،
٥٧، ٦٢، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٥،
٧٦، ٧٨، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩،
٩٣، ٩٦، ٩٩، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠،
١١١، ١١٥، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٩،
١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٨،
١٥١، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣،
١٦٦، ١٦٩، ١٧١، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨،
١٨٢، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨،
١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢،
٢١٥، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٢،
٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٦،
٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨،
٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٨،
٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠١،
٣٠٤، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨،
٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩،
٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٤٨،
٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١،
٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٨،
٣٨١، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٧،
٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٠،
٤١١، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩،
٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٣،
٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢،
٤٤٣، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٦،
٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٢،
٤٧٣، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٣،
٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤

- ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ - قيس بن حنبل النهشلي: ٣/٤٣٤
- ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ - قيس بن رافع الأشجعي: ٣/٢٥٣
- ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ - قيس بن سعد: ٦/٣٦٢ ، ٧/١٤٩
- ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ - قيس بن عاصم: ٢٠/٧٤٢
- ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ - قيس بن عباد: ١١/١٤٧ ، ١٢/١٥٣ ، ٣٦٤ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥
- ٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ - قيس بن عبادة: ١٠/٢٤١
- ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ - قيس بن مخزوم: ٢٣/٥٧١
- ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ - كثير النواء: ١٣/٤٥٥
- ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ - كثير بن مرة: ٩/٤١٥ ، ٢٠/٥١٥
- ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ - كردم بن أبي السائب الأنصاري: ٢٢/٢٩٨
- ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ - الكرمانني: ١٧/٤٩ ، ٢٢/٥٦
- ٤٥٠ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ - كريب بن يزيد الرحبي: ٢٠/٥٢٩
- ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ - كريب مولى ابن عباس: ٥/٥٢٧ ، ٢٠/٦٢٥
- ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٧ - الكسائي: ٢/٤٠٥ ، ١١/٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٢٩ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٣
- ٥٤٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٦٠ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ - كعب: ٢/٧١ ، ٣/٢٠ ، ٥٤٠ ، ٥٣٨ ، ١٣٥ ، ١٨٣ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ٢٢٧ ، ٣٩٣/٤ ، ٤٩٣ ، ٥٢٠ ، ٥/١٣٧ ، ٧٤٨ ، ٦/٥٠١ ، ٧/٣٨ ، ٨/١٣٧
- ٦١٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٣ ، ٦٠٠ ، ٥٩٤ ، ٥٨٨ ، ٥٨٣ - كعب الأحبار: ٢/٢٤ ، ٢٦ ، ١٢٦ ، ١٨٢ ، ٣٨٩ ، ٤٠٧/٤ ، ٢٠/٣ ، ٥٥ ، ١٢٦ ، ١٨٢ ، ٣٨٩ ، ٤٠٧/٤ ، ٤٩٨ ، ٧٢٠ ، ٥٧/٥ ، ٢٣٨ ، ٦/٤٥٧ ، ٧/٢٦٦
- ٦١٦ ، ٦٢٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٦٤٨ ، ٦٦٠ - قيس بن خالد: ٢٢/٢٣٢
- ٦٦٤ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٣ ، ٦٨٠ ، ٦٨٨ - قريش بن أنس: ٦/٦٧١
- ٦٩٢ ، ٦٩٩ ، ٧٠٣ ، ٧٠٦ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١٢ - قسامة بن زهير: ٨/٤٤٠ ، ٩/٣٦١ ، ٢١/٢٢١ ، ٢٢٤
- ٨/١٤ - قوم من أصحاب النبي ﷺ
- ١١٦/١٧ ، ٧٥٢/٢١ - قيس: ١٧/١١٦ ، ٢١/٧٥٢
- ١١ ، ١٨٨ ، ١٧٢/١٤ ، ٤٤٤ ، ٤٨٠/١٩ ، ٣٧١/٢٢ - قيس بن أبي حازم: ٤/٧٢٧ ، ٨/٥١٥ ، ١١/٣٧١
- ٢٨٣/١٣ ، ٣٥٠/٣ - قيس بن السائب: ٣/٣٥٠ ، ١٣/٢٨٣

- كعب بن سور الأسدي: ١٤٤/٤ - ٣٨٤، ٣٧٦، ٣٧٢، ٣٦٧، ٣٦٣، ٣٦١، ٣٥٩
كعب بن عجرة: ١٠٩/١٨، ٧٠٦/١٣، ٥٠١/٣ - ٦٧٧، ٦٢٨، ٥٩٥، ٥٣١، ٥١٢، ٥٠٩، ٤٨٥
٦٥١/٢١، ١١٢ - ٦٩١، ٦٨، ٥٤، ١٤/١٢، ٧١٧، ٧٠٩
كعب بن مالك: ١٠٢/١٠، ٣٩٠/٣، ٦٦١/٢ - ٧٠٥، ٦٢٣، ٤٥٣، ٣٧٣، ٣٠٧، ١٥٩، ١٥٢
٧١٥، ٧١٤، ٧١٢، ٧٠٤، ٥٨٨، ٥٢٤، ٢١١ - ٤٥٤، ٤٢١، ٣٩٨، ٣٦٨، ٢٩١، ١٦٣/١٣
كلثوم بن جبر البصري: ٢٧٧/٣ - ٦٢٥، ٥٦٣، ٥٤٩، ٥١٣، ٥١١، ٥٠٩، ٤٩٣
الكميث بن زيد بن الكميث: ٥٨٩/١١ - ٦٩٤، ٦٧٩، ٦٦٤، ٦٦٣، ٦٥٩، ٦٥٢، ٦٤٠
الكهف = اللهف: ٧٢٤/١٧ - ٦٩٥، ٧٠٦، ٧١٠، ٤٦/١٤، ٩٢، ١٢٩، ١٣٣
لقمان الحنفي: ٧٧٣/١١ - ١٤٣، ١٤٥، ١٧٦، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٤
لقمان بن عامر الحنفي: ١٢٥/٢١ - ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٦١، ٢٧٩، ٢٩٩، ٣٤٦، ٤٩٩
ليث: ٣٠٦/١٧، ٦٢/١٥، ٥٥٢، ٤٧٩/١٠ - ٥١٤، ٥٧١، ٥٧٦، ٥٧٩، ٦١٧، ٦٦١، ٦٩٦
٨٥/٢٠، ٥١٣، ٤٥١ - ٢٢٠/١٥، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٦٦، ٣٠٤
ليث بن أبي سليم: ٢٥٧/٨، ٣١٨/٦، ٢٢٤/٥ - ٦٢٣، ٦٢٩، ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٤٣
٧٤٢، ٥٨٥، ١٢٢/١١، ٤٥٠/٩، ٦٥٧، ٦١٦ - ٦٤٧، ٦٥٧، ٦٦١، ٦٨٢، ٦٨٤، ٧٠٣/١٦
٦٤٥/٢٢، ١٣٢/١٩، ٣٠٢/١٦ - ٢٩، ٣٥، ٩٦، ٩٨، ٢٥٨، ٢٦٧، ٣٥٩
الليث بن سعد: ٢٧٢، ٦٦/٤، ٦٦٢، ٣٠٥/٣ - ٤٠٣، ٤٥٦، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٧
٥٥٤، ٢٢٩، ٢٢٦، ٩١، ٦٢، ٣٨/٦، ٦٩٢ - ٤٦٨، ٤٨٨، ١٧٦/١٧، ١٨٢، ٢١٤، ٢٥١
١٠٧/٩، ٦٩٢/٨، ٥٤٧، ٥٤١، ٥٣١/٧ - ٢٨٢، ٢٩٩، ٣٠١، ٣١٧، ٣٥٨، ٤٧٢، ٥٩٩
١/١٣، ٧٧٨، ١٣٨/١١، ٦٨٢، ٥٨٧، ٣١٦ - ٤٠٨، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٤٩
٥٨٢، ٤١٥/١٥، ٦١٢، ٢١١/١٤، ٣٣٢ - ٦٠٢، ٦٤٠، ٦٤٥، ٦٦١، ٦٨٠، ٣٧/١٩، ٤٢
٦٣٩، ٤٩٩/٢١، ١٠٣/١٨، ٦٥٩، ٦٠١ - ٦٢، ٦٣، ٧٢، ٨٥، ٨٦، ٩٠، ١٤٥، ١٦١
٤٩٤/٢٣، ٧٣٣، ٦٤٥، ٣٣٨/٢٢، ٧١٨ - ٢٧٠، ٢٨٢، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣١٤، ٣٩٤، ٤٠٠
مالك: ٢٣١/١٢، ٣٤٩/٦ - ٥٢٠، ٥٣٣، ٦٥٣، ٦٨٦، ٧٠٢، ٧٠٦، ٧٠/٢٠
مالك بن الحارث: ٤٢/٢٣ - ٤٤، ٤٥، ٦١، ١٠٣، ١٧٦، ٢١٣، ٢٩٢
مالك بن أنس: ٢٠٤، ١٣٨، ١١٢، ٧٨، ٧٤/٣ - ٥٣١، ٦٣٢، ٧٠٧، ٧١٠، ٧١٥، ٧١٦، ٧٢/٢١
٤٨٩، ٤٨٥، ٤٢١، ٤١٨، ٣٩٨، ٣٧٣، ٣١٤ - ٦٠، ١٠٣، ١٠٨، ١٣٠، ١٥١، ٢٠١، ٢٣١
٤٨٩، ٤٨٥، ٤٢١، ٤١٨، ٣٩٨، ٣٧٣، ٣١٤ - ٣٢١، ٣٤٠، ٣٥٣، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤١/٢٢، ٩٢
٣٠٣، ٢٩٦، ٢٤٦، ١٤٣، ٨٨، ٤٩، ١٥/٤ - ١٤٢، ١٥٣، ١٩٠، ٢٠٠، ٢٧٠، ٣٧٠، ٤٣١
٦٥٥، ٦٠٤، ٤٨٥، ٣٥٧، ٣٥٦، ٣١١، ٣١٠ - ٥٤٥، ٥٨٨، ١١/٢٣، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢٩
٦٢/٦، ٤٦٣، ٤٨/٥، ٧٤١، ٦٨٣، ٦٦٠ - ٤١، ٤٥، ٥٩، ٢٥٨، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٧
٤٨٢، ٤٣٢، ٣٦٣، ٢٦٩، ٢٥٤، ١٦٧، ١١٦ - ٤٢٨، ٤٣٩، ٥٤١، ٦٨٦، ٦٩١، ٧٠٢

١٠٩، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٤، ١٢٨،
 ١٣١، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦،
 ١٤٨، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٩، ١٧٠،
 ١٧٢، ١٧٥، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٦،
 ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٤،
 ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٦٢، ٢٦٤،
 ٢٦٥، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٩٠، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣١٠،
 ٣١١، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩،
 ٣٣٠، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٦،
 ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠،
 ٣٨١، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٨، ٣٩٩،
 ٤٠١، ٤١٤، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٦،
 ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥،
 ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦١،
 ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٦، ٤٧٩،
 ٤٨٥، ٤٨٩، ٤٩٣، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٠٤، ٥٠٦،
 ٥٠٨، ٥١٢، ٥١٣، ٥٣١، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٤،
 ٥٥٣، ٥٥٦، ٥٥٩، ٥٥٣، ٥٧٥، ٥٨١، ٥٨٧،
 ٥٨٩، ٥٩٢، ٥٩٤، ٦٠٥، ٦١٨، ٦٢٧، ٦٢٩،
 ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٧، ٦٥٨، ٦٦٩،
 ٦٧٠، ٦٧٣، ٦٧٥، ٦٧٧، ٦٨٦، ٦٩٠، ٦٩٥،
 ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٢، ٧١٢، ٧/٣، ١٢، ١٥،
 ٢١، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٢، ٣٥، ٤٢، ٤٤، ٤٥،
 ٥١، ٥٧، ٦١، ٧٠، ٧١، ٧٧، ٩٠، ١٠٢،
 ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١١٤، ١١٥، ١٢٢، ١٢٧،
 ١٣٣، ١٤٢، ١٤٥، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٤،
 ١٦٥، ١٦٧، ١٨٠، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢،
 ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٥،
 ٢٤١، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٣،
 ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٩١، ٢٩٤،
 ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٧،

٨/٧، ٦٣، ٢٨٧، ٢٩١، ٣٤٣، ٣٨١، ٣٩٩،
 ٤٠٢، ٤١٢، ٤١٤، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٤١، ٥٤٧،
 ٥٨/٨، ٧٨، ١٧٠، ١٧١، ١٦١، ٦٤٢، ٦٤٦، ٦٦٦،
 ٦٩٢، ١٠٩/٩، ١٦٠، ٢٤٥، ٢٩٥، ٣٨٢، ١٠/
 ٢٧، ٧١، ٢٧٧، ٣٤١، ٤٦٣، ٤٦٩، ٤٧٣،
 ٤٧٧، ٤٨١، ٤٨٥، ٤٨٦، ٧٣/١١، ٤٧٦،
 ٤٧٩، ٥١٠، ٥٤٧، ٧٥٢، ١٢/١٢، ١٨٤،
 ٤٦٤، ٥٢٣، ٥٢٨، ٣٥٩/١٣، ٣٩/١٤، ٤٨،
 ٢٧٣، ٤١٦، ٥٩٩، ١٣٩/١٥، ١٥١، ٢١٧،
 ٤١٥، ٥٩٦، ٦٠١، ٦٠٨، ١٦/٥٢٩، ٤٤/١٧،
 ٧٩، ٢١٣، ٥٨٧، ٥٩٧، ٤٠٩/١٨، ٢١٩/١٩،
 ٤١٦، ٦٦٣، ١٢٦/٢٠، ١٣٥، ١٩١، ٣٥٧،
 ٤٧٧، ٥٧٢، ٢٢٥/٢١، ٢٨٣، ٤٠٨، ٤٠٩،
 ٥٠٨، ٦٣٩، ٦٤٣، ٦٨٣، ٧٣٩، ٢٨٣/٢٢،
 ٤٧٨، ٦٧٥، ٧٠٢، ٢٦/٢٣، ١٤٢، ١٩٧،
 ٣٠٠، ٤٢٤

- مالك بن دينار: ٧٣/٢، ٣٠٦/٥، ٧٢٠، ٧/٧،
 ٦٨٦، ٢٧٤/٨، ٥٥٨، ٦٠٩، ١٠/٩، ٦٢،
 ٣٧٤، ٤٩٥، ٤٠٦/١١، ٦٢٢، ٦٦٥، ٧٦٠،
 ٧٩١، ٥٩/١٢، ١٥٩، ٣٨/١٤، ٢٧٧، ٤٤٥،
 ١٠١/١٦، ٣٣٦، ٥٦٣، ٢٠١/١٧، ٢٢١،
 ٢٢٩، ٥٠٥، ٧٠/١٩، ١٣٧، ٢١١، ٦٠٤، ٢٠/
 ٦٣٦، ٥٢٥/٢١، ٦٠٥/٢٣

- المبارك بن فضالة: ٤٤/١٤

- مبشر بن عبد الله بن رزين: ٥١٧/١٥

- مبشر بن عبيد: ٥١٧/٤، ١٥٣/١٠، ١٥٥، ١٣/
 ٥٢٠، ٥٣٥، ١٤/٢٦٠، ١٦/٣٨٢، ١٩/٢٢١،
 ٢٢٢

- المثنى بن الصباح: ١٩٨/١٦

- مجاهد بن جبر: ٦/٢، ٢٧، ٣٣، ٤٠، ٤٣، ٤٦،
 ٥٥، ٥٦، ٦١، ٦٤، ٧٧، ٨٩، ٩٧، ١٠٢،

٥٧٧، ٥٧٩، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٨، ٥٩٣،
٦٠٢، ٦٠٨، ٦٢١، ٦٢٤، ٦٣٩، ٦٤٣، ٦٥١،
٦٥٨، ٦٧٠، ٦٧٤، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٢، ٦٨٣،
٦٨٥، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩٤، ٦٩٧، ٧٠١، ٧٠٢،
٧٠٥، ٧١١، ٧١٣، ٧٢١، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٩،
٧٣٩، ٧٤٠، ١١/٥، ١٤، ١٧، ٢٥، ٢٦، ٢٨،
٣٠، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٦، ٥٨، ٦٢، ٦٥،
٧٢، ٧٥، ٨٠، ٨١، ٨٥، ٨٩، ٩٥، ١٠١،
١٠٧، ١٠٨، ١١٢، ١١٦، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٨،
١٣١، ١٤٣، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٧١، ١٧٣،
١٧٧، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦،
١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٣، ٢١٨، ٢٢٦، ٢٢٧،
٢٢٨، ٢٣٨، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٩٠، ٢٩١،
٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣١٥، ٣١٨،
٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٤٣،
٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٥٨،
٣٥٩، ٣٦٥، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٨١،
٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٩،
٤٠٤، ٤١٢، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٥٦،
٤٦٢، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٨٧، ٤٩٢،
٤٩٤، ٥٠٠، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥١٠، ٥١٣، ٥٢٠،
٥٢١، ٥٣٧، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٤٧، ٥٥٣، ٥٥٧،
٥٦٣، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٧٢، ٥٨٤، ٥٩١، ٥٩٨،
٦٠٢، ٦٠٤، ٦١٩، ٦٢٢، ٦٢٢، ٦٢٢، ٦٤٣، ٦٥٤،
٦٥٩، ٦٦، ٦٦٨، ٦٨٠، ٦٩٠، ٧٠٦، ٧٠٩،
٧١١، ٧١٤، ٧١٧، ٧٢٢، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٩،
٧٣٢، ٧٣٧، ٧٣٩، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٥،
٧٥٨، ٧٦٥، ٧٧٦، ٧٨٠، ٧٨٣، ٧/٦، ٨،
١٠، ١٢، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٩، ٣٢،
٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٥، ٤٩، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٥٩،
٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٧، ٧٠، ٧٣، ٨٩، ٩٤، ٩٩،

٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١،
٣٤٦، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٦٥،
٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٨٦، ٣٩٣، ٣٩٧،
٣٩٨، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٧، ٤٢٢،
٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤٢،
٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٦٤،
٤٧٣، ٤٨٤، ٤٨٨، ٤٩٤، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٢،
٥٠٥، ٥١٠، ٥١١، ٥١٦، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠،
٥٢٢، ٥٢٥، ٥٣٠، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٤٠، ٥٤٥،
٥٤٦، ٥٥١، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٦٣، ٥٦٥، ٥٧٠،
٥٧١، ٥٨٣، ٥٨٦، ٥٨٩، ٥٩٣، ٥٩٦، ٥٩٧،
٥٩٩، ٦٠٢، ٦٠٦، ٦١٢، ٦١٤، ٦١٥، ٦٢٣،
٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤١،
٦٥٣، ٦٥٥، ٦٥٩، ٦٦٣، ٦٧٢، ٦٨٣، ٦٨٤،
٦٨٧، ٦٩٥، ٦٩٦، ٧٠٢، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧/٤،
١٣، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٧،
٤٢، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٨،
٧٠، ٧١، ٨١، ٨٥، ٨٧، ٩٨، ١٠٢، ١١٢،
١١٧، ١٤١، ١٥٢، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٦،
١٧٢، ١٧٤، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٨، ٢٠٤، ٢١٤،
٢١٨، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٤،
٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦١،
٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨٢،
٢٨٣، ٢٩١، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٦، ٣١٢، ٣٤١،
٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٣،
٣٦٤، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٧٩، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠٣،
٤١١، ٤٢٠، ٤٤٠، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٨،
٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٠،
٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٤، ٤٩٩،
٥٠٣، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١١، ٥١٦، ٥٣٠، ٥٣٢،
٥٣٤، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧٣، ٥٧٦،

٣٩٣، ٣٩٥، ٤٠٤، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٣١، ٤٣٢،
 ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٧، ٤٥٩، ٤٦١،
 ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٨٥، ٤٨٧،
 ٤٩٤، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٠،
 ٥١٣، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٤٤،
 ٥٤٩، ٥٥٨، ٥٦٥، ٥٧١، ٥٧٤، ٥٨٢، ٥٨٥،
 ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٨، ٦١١، ٦١٧،
 ٦٢٠، ٦٢٣، ٦٢٧، ٦٣٠، ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٤٣،
 ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٩، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٩،
 ٦٦٦، ٦٧٤، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٧،
 ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩١، ٦٩٣، ٧٠٠، ٧٠٣، ٧٠٨،
 ٧١٠، ٧١٢، ٧١٧، ٧٢٢، ٧٢٢/٨، ٧٢٢، ٧٣٣،
 ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥٧، ٧٦،
 ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٩١، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠،
 ١٠٣، ١١٠، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٢،
 ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٥٦،
 ١٦٦، ١٨٣، ١٨٨، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠٨،
 ٢١٩، ٢٣٤، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥،
 ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٤،
 ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١٧،
 ٣٢٠، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٢،
 ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩،
 ٣٦٥، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩،
 ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤،
 ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٢،
 ٤١٤، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢٥، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٧،
 ٤٣٨، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩،
 ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٩٤،
 ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥١٢، ٥١٣،
 ٥١٦، ٥١٧، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٨،
 ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٥١، ٥٥٤، ٥٥٧،

١١٠، ١١١، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥،
 ١٣٧، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢،
 ١٥٦، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٧، ١٧٩، ١٨١،
 ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ٢٠٣، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٢،
 ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٢،
 ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨،
 ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨١، ٢٨٧، ٣٠٧، ٣١٣،
 ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٥،
 ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٤،
 ٣٥٦، ٣٦٥، ٣٦١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٧،
 ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٩٠، ٤١٠،
 ٤١٢، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٨،
 ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٣،
 ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٤،
 ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩٤، ٤٩٦، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤،
 ٥١٦، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٥،
 ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٥٤، ٥٥٥،
 ٥٥٩، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٩، ٥٧٥، ٥٨٢،
 ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٨، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٧، ٦١٥،
 ٦٢٢، ٦٢٥، ٦٢٩، ٦٣٣، ٦٣٩، ٦٥٤، ٦٥٥،
 ٦٦٧، ٦٦٩، ٦٧٦، ٦٨٣، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١٢،
 ٧/٧، ١٦، ٢٣، ٣٠، ٣٨، ٤٣، ٤٥، ٤٩، ٦٢،
 ٧٥، ٨٧، ٩٢، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٨، ١١٩،
 ١٢٠، ١٢٦، ١٣٨، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٢، ١٦٠،
 ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٨، ١٧٩،
 ١٨٠، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٤،
 ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٩، ٢٢٠،
 ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٤١، ٢٥١، ٢٦٩، ٢٧٢،
 ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨،
 ٣١٢، ٣١٥، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٤٤، ٣٤٦،
 ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٦٢، ٣٧٢، ٣٧٧، ٣٨٣،

٦٩٣ ، ٦٩٩ ، ٧٠٧ ، ٧١٠ ، ٥/١٠ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ،
٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٦ ،
٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٩٢ ،
٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٢ ،
١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ،
١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ،
١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٢ ، ٢٢٨ ،
٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ،
٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ،
٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ،
٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦ ،
٣٥٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ،
٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٤ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٨ ،
٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧ ،
٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ،
٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣٨ ،
٥٤٢ ، ٥٤٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٧ ، ٥٥٧ ، ٥٧٩ ،
٥٨٤ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ،
٦١٣ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ،
٦٥٨ ، ٦٧٢ ، ٦٨١ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ،
٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٧١٠ ، ٧١٣ ، ٧٢٦ ، ٧٣٥ ، ٧٣٧ ،
٧٤٩ ، ٧/١١ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ،
٢١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٧ ،
٦١ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ،
٧٥ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٢ ،
٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ،
١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،
١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ،
١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ،
٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٩

٥٦٠ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٨١ ، ٥٨٨ ، ٥٩١ ، ٥٩٩ ،
٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٤ ، ٦١١ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ،
٦٢٤ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ،
٦٣٧ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٩ ، ٦٥٤ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤ ،
٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٦ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٥ ،
٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٣ ، ٦٩٧ ، ٧٠١ ، ٧٠٣ ،
٧٠٦ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٢٤ ، ٧٣٣ ، ٧٤٠ ، ٧٤٢ ،
٧٤٩ ، ٧/٩ ، ٨ ، ١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٨ ،
٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ،
٥٦ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٣ ،
٧٦ ، ٨٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،
١١٢ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ،
١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،
١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ،
٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ،
٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ،
٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،
٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ،
٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،
٣٦١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ،
٣٩٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ،
٤٤٦ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ،
٤٦١ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٨٣ ، ٤٩٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ،
٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ،
٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٥ ،
٥٤٩ ، ٥٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ،
٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ ،
٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٧ ، ٦١٢ ،
٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ،
٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٣

٤٤٤ ، ٤٣٨ ، ٤٢٩ ، ٤٢٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٢
 ٤٦٥ ، ٤٦٠ ، ٤٥٣ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ٤٤٧ ، ٤٤٦
 ٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٤ ، ٤٨٢ ، ٤٨٠ ، ٤٧٨ ، ٤٧٥
 ٤٩٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٤٨٨
 ٥١٤ ، ٥١١ ، ٥١٠ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٩٨ ، ٤٩٦
 ٥٣٩ ، ٥٣٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣١ ، ٥٢٥ ، ٥٢٢ ، ٥٢٠
 ٥٥٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٠ ، ٥٤٧ ، ٥٤٦ ، ٥٤٢ ، ٥٤٠
 ٥٨٣ ، ٥٨٠ ، ٥٦٩ ، ٥٦٥ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٥٨
 ٦٣٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٢ ، ٦٢٠ ، ٦١٧ ، ٦١٢ ، ٥٩٥
 ٦٧٨ ، ٦٦٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٥ ، ٦٥١ ، ٦٤٨ ، ٦٤٤
 ٢٤ ، ٢٠ / ١٥ ، ٦٩٤ ، ٦٩١ ، ٦٨٨ ، ٦٨٦ ، ٦٨٣
 ٤٣ ، ٤٢ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٢٩ ، ٢٥
 ٧٥ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٠ ، ٥٨ ، ٥٥ ، ٥٢ ، ٥٠ ، ٤٥
 ٩٤ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٥ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٧٩
 ١٠٩ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٣ ، ١٠١ ، ٩٨ ، ٩٦
 ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢
 ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٠
 ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠
 ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨
 ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٤
 ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩
 ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥
 ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
 ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٢
 ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧
 ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥
 ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٢
 ٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠
 ٤٠١ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٥٧
 ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧
 ٥٠٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ ، ٥٣٣ ، ٥٣٩ ، ٥٤١

٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠
 ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦
 ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥
 ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٧
 ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢
 ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٣ ، ٤١٤
 ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٤٠
 ٤٤١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦
 ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٧
 ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١٥
 ٥١٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥٧
 ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤
 ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠
 ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٦١٥ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٣٨ ، ٦٤٧
 ٦٥٢ ، ٦٦١ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤
 ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧١٠
 ٧١١ ، ٧١٣ ، ٧١٦ ، ١٣ / ١٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٣
 ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٥٩
 ٦١ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨١
 ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٢١
 ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤١
 ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٧
 ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩
 ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢١٤
 ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٧
 ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨
 ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩
 ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩
 ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤
 ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٩
 ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٩

٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢٢، ٦٢٨، ٦٣٢، ٦٣٥،
٦٤١، ٨/١٧، ١٢، ١٥، ١٨، ٢٩، ٣١، ٣٧،
٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٥، ٥٠، ٥١، ٥٥، ٦٧، ٧٠،
٧١، ٧٥، ٧٧، ٨١، ٨٤، ٩٣، ١٠٠، ١٠٢،
١٠٤، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١١٤، ١١٥،
١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٧،
١٢٨، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٤، ١٤٦،
١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٢،
١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٩، ١٨١،
١٨٧، ١٨٨، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٤،
٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٣١،
٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٤،
٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٩،
٢٩٠، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٢، ٣١٩، ٣٢٢،
٣٢٤، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٤،
٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٧، ٣٨١، ٣٨٢،
٣٨٦، ٣٨٩، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٨، ٤٢٠،
٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٤٠، ٤٤٨،
٤٥١، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٧٤، ٤٧٥،
٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٥، ٤٩١، ٤٩٨، ٥٠٢، ٥٠٤،
٥٠٥، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٦،
٥٢٤، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٦، ٥٣٧،
٥٤٠، ٥٤٧، ٥٥١، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٦٣،
٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧،
٥٨٠، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦١٤، ٦١٦، ٦٢٠،
٦٢٥، ٦٢٩، ٦٤٠، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٩،
٦٥٠، ٦٥٢، ٦٥٤، ٦٥٩، ٦٦٢، ٦٦٥، ٦٦٦،
٦٦٨، ٦٧٣، ٦٨١، ٦٨٣، ٦٨٥، ٦٨٨، ٦٩٢،
٦٩٣، ٦٩٥، ٦٩٦، ٧٠٣، ٧٠٩، ٧١٠، ٧٢٣،
٧٢٦، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٤٢، ٧٥٦، ٧٦٥، ٧/١٨،
٦، ١٠، ١٢، ١٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٥١، ٥٩،

٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٦٣، ٥٧٢، ٥٧٥، ٥٧٧،
٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٣، ٥٨٦، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦٠٦،
٦١١، ٦١٤، ٦١٧، ٦٢٥، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٣٧،
٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٩، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٦٩،
٦٧١، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨١، ٦٩١، ٦٩٥، ٧٠٦،
٧٠٧، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٦، ٧٢٧، ٧٣٠، ٧٣٣،
٧٣٧، ٧٤٤، ٧٥٢، ٧٥٨، ٧٦١، ٧٦٧، ٧٧٠،
٧٧٢، ٧٧٤، ٧/١٦، ١٢، ١٤، ١٥، ٢١، ٢٢،
٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣١، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٤،
٤٥، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٨،
٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٧، ٩٠، ٩١، ٩٢،
٩٣، ٩٦، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٩،
١٢٣، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٦،
١٣٧، ١٤٢، ١٤٧، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦،
١٥٩، ١٦٨، ١٧٨، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠١،
٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٤،
٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٥،
٢٤٨، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٧٧، ٢٧٨،
٢٧٩، ٢٩٢، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٠٩،
٣١٥، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠،
٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٦،
٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٣،
٣٨٤، ٣٨٦، ٣٩١، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١١،
٤١٢، ٤١٥، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٩، ٤٣١،
٤٣٧، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٦١،
٤٧٣، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩١،
٤٩٧، ٥٠١، ٥٠٦، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢١، ٥٢٣،
٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩،
٥٤٠، ٥٤٢، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦٢،
٥٦٨، ٥٧٣، ٥٧٥، ٥٧٧، ٥٨٣، ٥٨٦، ٥٨٧،
٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٤، ٥٩٦، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤،

٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ،
 ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ،
 ٣٢٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٦ ،
 ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٤١٠ ،
 ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ،
 ٤٣٢ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ،
 ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ،
 ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٥٠١ ،
 ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٩ ، ٥٢٦ ،
 ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ،
 ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦٦ ،
 ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٩٢ ،
 ٥٩٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦٢١ ،
 ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ،
 ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ،
 ٦٦٢ ، ٦٦٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٣ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ،
 ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ، ٦٩١ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ ،
 ٧٠٠ ، ٧٠٣ ، ٧١١ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ،
 ٩/٢٠ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٧ ،
 ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٩١ ،
 ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
 ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ،
 ١٥٥ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،
 ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
 ٢٧٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،
 ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٤ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ،
 ٤١٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢ ،
 ٤٤٣ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ،

٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨٣ ،
 ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١١٠ ،
 ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ،
 ١٧١ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
 ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٦ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ،
 ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ،
 ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٦٠ ، ٣٧١ ،
 ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ،
 ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٥ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ،
 ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ،
 ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٩٢ ،
 ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ،
 ٥٢٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ،
 ٥٤٩ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ ،
 ٥٧٣ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ،
 ٥٩٩ ، ٦٠٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٣٢ ،
 ٦٣٣ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٦٢ ،
 ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ،
 ٧٠٤ ، ٧١٢ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٢٨ ، ٧٣٠ ،
 ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٨ ، ٧٤١ ، ٧/١٩ ، ١٠ ، ١٢ ،
 ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ،
 ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٨ ،
 ٦٩ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٥ ،
 ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ،
 ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،
 ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ،
 ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ،

، ۳۷۱ ، ۳۸۰ ، ۳۸۴ ، ۳۸۵ ، ۳۸۸ ، ۳۸۹ ، ۴۰۳ ،
 ، ۴۰۷ ، ۴۱۴ ، ۴۱۶ ، ۴۱۹ ، ۴۲۰ ، ۴۲۲ ، ۴۲۷ ،
 ، ۴۳۱ ، ۴۳۵ ، ۴۳۹ ، ۴۴۴ ، ۴۶۰ ، ۴۷۳ ، ۴۷۵ ،
 ، ۴۷۸ ، ۴۸۲ ، ۴۹۳ ، ۵۰۴ ، ۵۰۹ ، ۵۱۱ ، ۵۱۲ ،
 ، ۵۱۶ ، ۵۲۸ ، ۵۳۸ ، ۵۴۵ ، ۵۴۶ ، ۵۴۷ ، ۵۴۹ ،
 ، ۵۵۲ ، ۵۵۵ ، ۵۶۱ ، ۵۶۴ ، ۵۶۷ ، ۵۶۹ ، ۵۷۲ ،
 ، ۵۷۳ ، ۵۷۴ ، ۵۷۵ ، ۵۸۵ ، ۵۹۲ ، ۵۹۳ ، ۵۹۶ ،
 ، ۵۹۹ ، ۶۱۷ ، ۶۱۸ ، ۶۱۹ ، ۶۲۲ ، ۶۲۵ ، ۶۲۶ ،
 ، ۶۲۹ ، ۶۳۴ ، ۶۳۷ ، ۶۴۰ ، ۶۴۲ ، ۶۴۳ ، ۶۴۷ ،
 ، ۶۵۰ ، ۶۵۱ ، ۶۶۰ ، ۶۶۳ ، ۶۸۰ ، ۶۸۶ ، ۶۸۷ ،
 ، ۶۹۱ ، ۷۰۲ ، ۷۰۷ ، ۷۱۶ ، ۷۳۸ ، ۷۳۹ ، ۷۵۱ ،
 ، ۷۵۲ ، ۷۵۷ ، ۷۶۱ ، ۷۶۷ ، ۷۶۸ ، ۷۲۳/۲۲ ، ۷۲۴ ،
 ، ۷۲۸ ، ۷۳۰ ، ۷۳۹ ، ۷۴۴ ، ۷۴۷ ، ۷۵۷ ، ۷۶۱ ،
 ، ۷۷ ، ۷۸ ، ۷۹ ، ۸۰ ، ۸۳ ، ۸۷ ، ۹۲ ، ۹۵ ، ۹۶ ،
 ، ۹۷ ، ۹۹ ، ۱۰۲ ، ۱۰۳ ، ۱۰۶ ، ۱۰۸ ، ۱۰۹ ،
 ، ۱۱۴ ، ۱۱۷ ، ۱۱۹ ، ۱۲۱ ، ۱۲۸ ، ۱۲۹ ، ۱۳۰ ،
 ، ۱۳۴ ، ۱۳۵ ، ۱۴۹ ، ۱۵۰ ، ۱۵۴ ، ۱۵۷ ، ۱۶۳ ،
 ، ۱۶۶ ، ۱۶۸ ، ۱۷۳ ، ۱۷۴ ، ۱۷۵ ، ۱۸۲ ، ۱۹۲ ،
 ، ۱۹۸ ، ۲۰۱ ، ۲۰۵ ، ۲۰۹ ، ۲۱۴ ، ۲۱۷ ، ۲۱۹ ،
 ، ۲۲۱ ، ۲۲۶ ، ۲۲۷ ، ۲۲۸ ، ۲۳۰ ، ۲۳۱ ، ۲۳۳ ،
 ، ۲۳۴ ، ۲۳۵ ، ۲۴۱ ، ۲۴۲ ، ۲۴۷ ، ۲۵۳ ، ۲۵۸ ،
 ، ۲۶۲ ، ۲۶۳ ، ۲۶۶ ، ۲۶۸ ، ۲۷۴ ، ۲۸۵ ،
 ، ۲۹۱ ، ۲۹۲ ، ۲۹۴ ، ۲۹۹ ، ۳۰۱ ، ۳۰۹ ، ۳۱۱ ،
 ، ۳۱۳ ، ۳۱۵ ، ۳۱۶ ، ۳۲۱ ، ۳۲۹ ، ۳۳۰ ، ۳۳۸ ،
 ، ۳۴۵ ، ۳۴۸ ، ۳۵۰ ، ۳۵۲ ، ۳۵۳ ، ۳۵۷ ، ۳۵۹ ،
 ، ۳۶۰ ، ۳۶۱ ، ۳۶۴ ، ۳۶۶ ، ۳۶۸ ، ۳۸۰ ، ۳۸۵ ،
 ، ۳۸۷ ، ۳۸۹ ، ۳۹۱ ، ۳۹۴ ، ۳۹۶ ، ۳۹۸ ، ۳۹۹ ،
 ، ۴۰۰ ، ۴۰۱ ، ۴۰۳ ، ۴۰۴ ، ۴۰۵ ، ۴۰۸ ، ۴۰۹ ،
 ، ۴۱۲ ، ۴۱۵ ، ۴۱۸ ، ۴۲۰ ، ۴۲۱ ، ۴۲۵ ، ۴۳۱ ،
 ، ۴۳۵ ، ۴۳۷ ، ۴۴۶ ، ۴۴۸ ، ۴۵۱ ، ۴۵۵ ، ۴۵۶ ،
 ، ۴۵۹ ، ۴۶۱ ، ۴۶۲ ، ۴۶۶ ، ۴۶۸ ، ۴۷۳ ، ۴۷۴ ،

، ۴۶۳ ، ۴۶۴ ، ۴۶۵ ، ۴۶۶ ، ۴۶۷ ، ۴۶۹ ، ۴۷۰ ،
 ، ۴۷۱ ، ۴۷۳ ، ۴۷۶ ، ۴۸۵ ، ۴۸۷ ، ۴۸۸ ، ۴۸۹ ،
 ، ۴۹۰ ، ۴۹۱ ، ۴۹۳ ، ۴۹۵ ، ۴۹۷ ، ۵۰۰ ، ۵۰۶ ،
 ، ۵۱۶ ، ۵۱۷ ، ۵۱۸ ، ۵۲۳ ، ۵۲۶ ، ۵۲۹ ، ۵۳۴ ،
 ، ۵۳۵ ، ۵۳۹ ، ۵۴۰ ، ۵۴۱ ، ۵۴۲ ، ۵۴۳ ، ۵۴۵ ،
 ، ۵۴۹ ، ۵۵۱ ، ۵۵۳ ، ۵۵۴ ، ۵۵۶ ، ۵۶۱ ، ۵۶۶ ،
 ، ۵۶۸ ، ۵۷۰ ، ۵۷۷ ، ۵۷۸ ، ۵۸۱ ، ۵۸۴ ، ۵۸۶ ،
 ، ۵۸۸ ، ۵۸۹ ، ۵۹۲ ، ۵۹۶ ، ۵۹۸ ، ۶۰۰ ، ۶۰۳ ،
 ، ۶۰۵ ، ۶۰۹ ، ۶۱۱ ، ۶۱۷ ، ۶۲۱ ، ۶۲۲ ، ۶۲۳ ،
 ، ۶۲۷ ، ۶۲۹ ، ۶۳۲ ، ۶۳۶ ، ۶۳۸ ، ۶۴۷ ، ۶۴۹ ،
 ، ۶۵۴ ، ۶۵۶ ، ۶۶۴ ، ۶۶۶ ، ۶۷۸ ، ۶۸۵ ، ۶۹۱ ،
 ، ۶۹۴ ، ۷۰۰ ، ۷۰۸ ، ۷۱۴ ، ۷۱۶ ، ۷۱۷ ، ۷۱۸ ،
 ، ۷۲۰ ، ۷۲۴ ، ۷۲۸ ، ۷۲۹ ، ۷۳۰ ، ۷۳۹ ، ۷۴۱ ،
 ، ۷۴۳ ، ۷۴۵ ، ۷۴۶ ، ۷۴۹ ، ۷۵۰ ، ۷۵۸ ، ۷۶۱ ،
 ، ۷۶۳ ، ۷۶۶ ، ۷۷۰ ، ۷۷۲ ، ۷۷۴ ، ۷/۲۱ ، ۱۱ ،
 ، ۱۳ ، ۱۴ ، ۱۵ ، ۱۹ ، ۲۲ ، ۲۳ ، ۲۵ ، ۲۶ ، ۲۷ ،
 ، ۳۰ ، ۳۴ ، ۳۶ ، ۳۷ ، ۳۸ ، ۳۹ ، ۴۱ ، ۵۵ ، ۵۸ ،
 ، ۶۰ ، ۶۶ ، ۶۷ ، ۷۸ ، ۸۰ ، ۸۲ ، ۸۳ ، ۸۶ ، ۸۸ ،
 ، ۹۱ ، ۹۳ ، ۹۵ ، ۹۷ ، ۱۰۰ ، ۱۰۳ ، ۱۰۶ ، ۱۱۲ ،
 ، ۱۱۶ ، ۱۱۹ ، ۱۲۱ ، ۱۲۳ ، ۱۲۶ ، ۱۳۰ ، ۱۳۴ ،
 ، ۱۳۵ ، ۱۳۸ ، ۱۴۳ ، ۱۴۴ ، ۱۴۶ ، ۱۴۹ ، ۱۵۳ ،
 ، ۱۵۷ ، ۱۵۸ ، ۱۶۰ ، ۱۶۵ ، ۱۶۷ ، ۱۶۸ ،
 ، ۱۷۵ ، ۱۷۱ ، ۱۷۷ ، ۱۹۱ ، ۱۹۲ ، ۱۹۴ ، ۲۰۵ ،
 ، ۲۰۶ ، ۲۰۸ ، ۲۰۹ ، ۲۱۰ ، ۲۱۱ ، ۲۱۲ ، ۲۱۵ ،
 ، ۲۱۷ ، ۲۱۹ ، ۲۲۰ ، ۲۲۱ ، ۲۲۵ ، ۲۲۸ ، ۲۳۱ ،
 ، ۲۳۲ ، ۲۳۸ ، ۲۴۱ ، ۲۴۴ ، ۲۴۶ ، ۲۴۸ ، ۲۴۹ ،
 ، ۲۵۰ ، ۲۵۴ ، ۲۵۵ ، ۲۵۷ ، ۲۵۸ ، ۲۵۹ ، ۲۶۰ ،
 ، ۲۶۱ ، ۲۶۳ ، ۲۶۴ ، ۲۶۵ ، ۲۶۶ ، ۲۶۸ ، ۲۷۴ ،
 ، ۲۷۷ ، ۲۸۲ ، ۲۸۶ ، ۲۹۱ ، ۲۹۶ ، ۲۹۷ ، ۳۰۱ ،
 ، ۳۱۲ ، ۳۱۳ ، ۳۲۶ ، ۳۲۷ ، ۳۲۹ ، ۳۳۰ ، ۳۳۱ ،
 ، ۳۳۹ ، ۳۴۰ ، ۳۴۳ ، ۳۴۵ ، ۳۴۹ ، ۳۵۱ ، ۳۵۸ ،

٣١٣، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٥،
 ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٤،
 ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٧،
 ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١٠، ٤٢٣، ٤٢٥،
 ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٥٣، ٤٥٦،
 ٤٥٨، ٤٧٥، ٤٨٠، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٠،
 ٤٩٣، ٥٠٠، ٥٢٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٤، ٥٤٧،
 ٥٧٥، ٥٨١، ٥٨٦، ٥٩٢، ٥٩٤، ٦٠٢، ٦٠٦،
 ٦٠٨، ٦١٣، ٦٢٣، ٦٢٥، ٦٢٩، ٦٣٤، ٦٣٧،
 ٦٥٠، ٦٥٣، ٦٥٨، ٦٦٥، ٦٦٧، ٦٧٠، ٦٨٧،
 ٦٩١، ٦٩٩، ٧٠٢، ٧٠٥، ٧٠٨، ٧١٢، ٧١٤

- مجمع بن جارية: ٧١٠/١، ٢٥٦/٢

- مجمع بن يعقوب بن مجمع: ٦٤٩/١٠

- محارب بن دثار: ٢٦٦/٢، ٩٢/٨

- محاش بن عويمر: ٥٩٠/١٠

- محدث: ٢٧٤/٢

- محدث حدث خالد بن عبد الله: ١٢٧/١٧

- محمد ابن شهاب الزهري: ٤٩/٢، ٧٥، ١٣٣،
 ١٤٧، ٣١٢، ٣٥٦، ٤١٣، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣،
 ٦٨٩، ٣٧/٣، ٤٢، ١١١، ١٢٠، ٢٥٣، ٢٧٥،
 ٢٧٧، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٣، ٣٤٣، ٣٤٩، ٣٥٠،
 ٣٨٠، ٣٩٤، ٣٩٧، ٤٣٣، ٤٥٣، ٤٨٥، ٤٩٩،
 ٥٢١، ٥٢٥، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٧، ٥٤١، ٥٤٧،
 ٥٥٢، ٥٥٨، ٥٩١، ٦١٢، ٦١٨، ٦٦١، ٦٨٩،
 ٦٩٦، ٧٠٠، ٧٠٧، ١٠/٤، ٣٥، ٤٥، ٤٧،
 ٩٧، ١٠٣، ١١٤، ١٢٧، ١٣١، ١٤١، ١٤٣،
 ١٤٦، ١٥٣، ١٥٩، ١٨٧، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٨،
 ٢٠٢، ٢١٠، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٤١،
 ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٥٩،
 ٢٦٣، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٨،
 ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٥٤

٤٧٧، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩١، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٠٣،
 ٥١٠، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٢،
 ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٣،
 ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١،
 ٥٤٥، ٥٤٨، ٥٥٣، ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٦،
 ٥٦٨، ٥٧١، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٢،
 ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٩١، ٥٩٤، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١،
 ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٥، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦١٦، ٦٢١،
 ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢،
 ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٤٠، ٦٤٤، ٦٤٨، ٦٥١، ٦٥٣،
 ٦٥٤، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٩، ٦٦١، ٦٦٣، ٦٦٥،
 ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٤، ٦٧٥،
 ٦٧٦، ٦٧٨، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤،
 ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٧، ٦٩٩، ٧٠١،
 ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٨، ٧١٠، ٧١١، ٧١٣، ٧١٤،
 ٧١٥، ٧١٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣٢، ٧٣٦، ٧٤٠،
 ٧٤٥، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥٣، ٧٥٩، ٧٦٢، ٧٦٤،
 ٧٦٧، ٧٧٣، ٧٧٩، ٥/٢٣، ١٦، ١٧، ٢٣،
 ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٢،
 ٤٦، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٤،
 ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٦، ٧٧، ٧٩،
 ٨٤، ٨٥، ٩٤، ٩٨، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٧، ١١٣،
 ١١٧، ١١٩، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٧، ١٣٩،
 ١٤١، ١٤٣، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٧،
 ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٩، ١٩٣، ١٩٤،
 ١٩٥، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٢،
 ٢١٣، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤٣،
 ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٣،
 ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥،
 ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٨٦،
 ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١١

٤٥٦، ٤٨١، ٥٤٥، ٥٤٨، ٥٦٤، ٥٧١، ٥٨١،
 ٥٨٣، ٦١٢، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٥، ٧١٧، ٧٢٤،
 ٧٣٢، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٤٠، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٦٢،
 ٧٦٥، ١٦/٥، ١٦٩، ٢٢٢، ٣٤٢، ٣٧٨، ٤٠١،
 ٤١٨، ٤٢٨، ٥٢٦، ٦٣٣، ١٧/٥، ١٥٨، ٢٤٧،
 ٢٥٦، ٣٩٦، ٤٠١، ٤٩١، ٥٦٤، ٦٣٢، ٦٤١،
 ٦٦١، ٦٧٤، ٦٧٧، ٧٢٨، ١٨/٥٠، ٦٧، ٦٨،
 ٧٥، ٨٥، ١٠٤، ١٠٩، ١٣١، ١٦٧، ١٨٠،
 ١٩٨، ٣٠٧، ٣١٠، ٣٣٢، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤٣٢،
 ٥٣٧، ٥٤٧، ١٩/٥، ٧٤، ٨٧، ١٧١، ٣١٧،
 ٤٢٠، ٤٢٤، ٥١٤، ٥٦٢، ٦٠٢، ٦٠٨، ٦٣٩، ٦٦٧،
 ٢٠/٥، ٦٩، ١٠٦، ١١٩، ١٨٥، ٢٥٤، ٢٥٦،
 ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٨٤، ٢٩٣، ٣٠٤، ٣٢٩،
 ٣٣، ٣٤٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٩٥،
 ٤٢٤، ٤٣٨، ٤٥١، ٥٣٧، ٥٦٣، ٥٦٩، ٥٧١،
 ٥٩٧، ٦١٠، ٦٢٠، ٦٧٢، ٢١/٥، ٧٢، ١٣٥،
 ١٨١، ٣١٥، ٣٩١، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١، ٤٣٨،
 ٤٥٢، ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٧٩،
 ٤٨٢، ٤٨٣، ٥٤٨، ٥٥٣، ٥٥٨، ٥٦١، ٥٦٤،
 ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٥،
 ٥٧٦، ٥٩٦، ٦٢٠، ٦٣٤، ٦٤٢، ٦٥٤، ٦٦٤،
 ٦٨١، ٧٠١، ٧١٥، ٧٣٩، ٧٥٨، ٢٢/٦، ٥٧،
 ٨٩، ١٦١، ١٨٠، ٢١٢، ٢٥٦، ٢٨٦، ٣٠٤،
 ٣٠٧، ٣٣٠، ٣٣٦، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٢،
 ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٨٢، ٣٨٥، ٤٠٥، ٤٤١، ٥٠٤،
 ٥٥٨، ٥٩٣، ٦٤٦، ٦٩٥، ٧٢٥، ٧٦٩،
 ٢٣/٥، ٤٧، ٧٨، ١١٠، ١٣٢، ١٥٦، ١٧٩،
 ٢٣٩، ٢٧١، ٢٩٤، ٣٢٠، ٣٤١، ٣٥٨، ٣٨٧،
 ٣٨٨، ٣٩٥، ٤٠٦، ٤١١، ٤٣٤، ٤٤٥، ٤٥٠،
 ٤٧١، ٤٩٧، ٥٠٧، ٥٣٥، ٥٤٣، ٥٥٦، ٥٨٣،
 ٦٠٠، ٦١٤، ٦١٦، ٦٣٩، ٦٤٨، ٦٥١، ٦٦٠،
 ٦٩٩، ٧٠٦، ٧١٢

٣٥٦، ٣٥٩، ٣٧٣، ٥٨١، ٦٦٩، ٦٨٥، ٧٢٢،
 ٧٣٤، ٥/٥، ٣٧٨، ٣٨٠، ٤١٧، ٤٨٥، ٤٨٨،
 ٤٩٦، ٥٢٨، ٥٥٢، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٩٨، ٦١٤،
 ٦١٦، ٦٢٥، ٦٨٠، ٦٨٤، ٦٩٩، ٧٠٣، ٧١٢،
 ٧٤٤، ٧٥٠، ٦/٥، ١٩، ٤٦، ٥١، ٧٧، ٩٠،
 ١١٦، ١٤٠، ١٦٤، ١٦٦، ١٩٣، ٢٠٣، ٢٠٤،
 ٢١٠، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٤٦، ٢٦٧، ٢٨٠، ٣٢٥،
 ٣٣٤، ٤١٠، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٣٧، ٥٦٠، ٦٢٨،
 ٦٤١، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٤، ٢١/٧، ١٧١، ٢٨٧،
 ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٧٥، ٣٩٦، ٥٤٠، ٥٤٧، ٥٦١،
 ٥٦٢، ٥٧٣، ٥٨٦، ٥٩٠، ٥٩٥، ٦١٢، ٦٣٧،
 ٦٦٤، ٨/١٦، ٣٨، ٥١، ١٠١، ١٢٤، ١٤٤،
 ١٤٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٥٧، ٦٥٠، ٦٨٤،
 ٦٨٦، ٧٤٠، ٧٤٣، ٩/٥، ٤٣، ٧٤، ٩٣، ٩٤،
 ٩٦، ٢١١، ٢١٩، ٢٢٥، ٤١١، ٤٣٥، ٤٩١،
 ٥٧٩، ٥٨٢، ٥٩٢، ٦٢٧، ٦٣٠، ٦٣٨، ٦٦٣،
 ٦٧٣، ٦٩٢، ٦٩٣، ٧٠٠، ٢٠/١٠، ٦٢، ٦٥،
 ٩٢، ١١٠، ١١٨، ١٢٧، ١٤٠، ١٦٤، ٢٠٠،
 ٢١٧، ٢٣١، ٢٤٣، ٢٤٦، ٣٠٠، ٣١٠، ٣١٢،
 ٣٣١، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٤، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٧،
 ٤٠٩، ٤١١، ٤٣٤، ٤٦٢، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٥،
 ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٦، ٥٨٥، ٦١٤،
 ٦٣٣، ٧٠٩، ٧١١، ١١/٥، ٤٩، ١٠٩، ١٧١،
 ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٩٤، ٣٩٤، ٤٨٧، ٦٩٦، ٧٦٠، ١٢/٦،
 ١٧٧، ٢٧٩، ٣١٦، ٣٢٥، ٣٧١، ٤٢٩، ٤٤٥،
 ٥٧١، ٦٤٦، ٧٠٣، ٧٠٨، ١٣/٦، ١٢، ١١٩،
 ١٤١، ١٨٧، ١٩٦، ٢٧١، ٣٨٨، ٤٠١، ٥٢٨،
 ٥٥٦، ٦٤٩، ١٤/٥، ٤٥، ٢٣١، ٢٥٥، ٢٦٢،
 ٢٩٥، ٤٣٧، ٤٧٠، ٥٧٧، ٥٩٢، ٥٩٦، ١٥/٦،
 ١٥٢، ١٦٠، ١٩٣، ٢٤٤، ٢٥١، ٣٣٩، ٣٩٩،
 ٤١١، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٤٠

٤٩٧، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥١١، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٦،
 ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٩، ٥٣٣،
 ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٤٩،
 ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٨، ٥٦٠،
 ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٧، ٥٧١، ٥٧٢،
 ٥٧٣، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٧، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١،
 ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٦، ٥٩٨، ٦٠١، ٦٠٢،
 ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦١٦، ٦٢٠،
 ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٤، ٦٣٥،
 ٦٣٧، ٦٤٠، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧،
 ٦٤٩، ٦٥١، ٦٥٣، ٦٦٠، ٦٦٢، ٦٦٧، ٦٦٩،
 ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨١،
 ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٨٨، ٦٩١، ٦٩٤، ٦٩٥، ٧٠٢،
 ٧٠٨، ٧١٣، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧٢٣، ٧٢٤،
 ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ١٠/٦، ١٠٢٥، ١٠٥٥، ١٢٧١، ٣٨٧،
 ٣٨٨، ٤٤١، ٤٤٨، ٤٥٢، ٥٠٠، ٥١٢، ٥٢٨،
 ٥٨٣، ٦٤١، ٧٠٥، ١٦٩/٧، ٢٢٥، ٢٣٠،
 ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٥٨، ٢٦٨، ٣٤٩، ٤٣٢،
 ٤٣٦، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٨٣، ٤٩٧، ٥١٥، ٦٧٢،
 ١٦/٨، ٨٢، ١٢٦، ١٤٨، ١٧٠، ١٧٣، ٢٢٣،
 ٢٥٣، ٢٧٦، ٢٨١، ٢٩١، ٢٩٣، ٤٣٠، ٤٣٣،
 ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٦، ٤٦٠،
 ٤٦١، ٤٦٦، ٤٨٥، ٥٣٤، ٧٤٣، ٦٤/٩، ١٥٢،
 ١٥٨، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١،
 ١٩٣، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٤، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٣٠،
 ٢٣١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٥،
 ٢٧٨، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٧٩، ٣٩٢،
 ٣٩٤، ٤٤٦، ٥٠٧، ٦٠٢، ٦٢٨، ٦٣١، ٦٣٣،
 ٦٥٠، ٦٥٢، ٦٥٦، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٦، ٦٦٨،
 ٦٦٩، ٦٧١، ٦٧٤، ٦٩٦، ٦٩٨، ٧٠٣، ٧٠٥،
 ٧٠٦، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٦/١٠،

- محمد العباداني: ٦١٠/١١
 - محمد بن أبان: ٢٤٤/٥
 - محمد بن إبراهيم: ١٠٤/١٢
 - محمد بن إبراهيم التميمي: ٣٨٠/١٦
 - محمد بن أبي صالح: ٦٢٥/٣
 - محمد بن أبي عامر المكي: ٤٢/٢٢
 - محمد بن أبي محمد: ٤٧٣/٥
 - محمد بن أبي موسى: ١٣٩/٧، ١٧٤/٨، ١٣/١٣،
 ٢٦٧، ١٢٤، ١٢٢/١٥، ١٢٧
 - محمد بن إسحاق: ٢٠٤/٢، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٦،
 ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٤٤، ٢٥٣، ٢٦٣، ٢٧٠،
 ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٩٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٥،
 ٣٤٦، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٩٠، ٤٨١،
 ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٠٣، ٦٢٧، ٦٥٢،
 ٧٠٠، ٧٠٩، ٤٥/٣، ٥٢، ٦٣، ٦٧، ٧٨، ٧٩،
 ٩٥، ١٠٠، ١٤٠، ١٥٢، ٢١٩، ٣٥٥، ٤٣٦،
 ٥٩٢، ٥٩٤، ٦٣١، ٦٥٨، ٣٧٩/٤، ٣٨٤،
 ٣٩٨، ٤١١، ٤٢٧، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٥٠،
 ٤٥١، ٤٥٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٢٠، ٥٢٦،
 ٥٣١، ٥٣٥، ٥٤١، ٦٢٠، ٦٧٢، ١٠/٥، ١٢،
 ١٣، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٧، ٣١، ٣٤، ٣٥،
 ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٧، ٤٩، ٥٣، ٨٨، ٨٩، ٩٢،
 ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١١٢، ١١٣، ١٢٣، ١٢٤،
 ١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٩، ١٥١،
 ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٨، ١٨٦، ١٨٩،
 ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٩،
 ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٦،
 ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤١،
 ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٦٨،
 ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٨٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٧٩، ٤٣١،
 ٤٧٣، ٤٨٠، ٤٨٧، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦،

٧٧٩ ، ٧٧١ ، ٧٧٠ ، ٧٦٨ ، ٧٦٥ ، ٧٥٩ ، ٧٥٨ ،
٨٠١ ، ٧٩٧ ، ٧٩٥ ، ٧٩٠ ، ٧٨٨ ، ٧٨٧ ، ٧٨٢ ،
٨١٨ ، ٨١٢/١٢ ، ٤٣٤ ، ٦٩٠ ، ٧٠٢ ، ٨/١٣ ،
٣٧ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ،
٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ،
٤٣٣ ، ٤٦٨ ، ٦٢٨ ، ٦٤٣ ، ٦٥٠ ، ١٢٢/١٤ ،
٢٧٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ،
٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٧١ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ،
٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٩٢ ،
٦٧١ ، ٦٧٦ ، ١٤٥/١٥ ، ٣٩١ ، ٤٥٧ ، ٦٢٠ ،
٧١٠ ، ٨/١٦ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٥٠ ، ٨٤ ، ١٤١ ،
١٤٥ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،
٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ،
٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ،
٢٩٣ ، ٣٢٩ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ ، ٤٠٢ ، ٤٣٥ ، ٤٨٤ ،
٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٦١ ،
٥٦٤ ، ٥٩١ ، ٦٠٩ ، ١٠/١٧ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ،
٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ،
٤٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٠ ،
٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٤ ،
٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٠ ،
١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٠١ ، ٢٣٨ ،
٢٦٦ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٧٥ ، ٥١٣ ، ٦٤٨ ، ٦٧١ ،
٦٨١ ، ٦٨٩ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧١٠ ،
٧١٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٧٣٦ ، ٧١٨/١٨ ،
٢٣٤ ، ٤٣٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٧ ، ٦٦٨ ،
٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٣ ، ١٦/١٩ ، ٨٨ ، ٣٥٨ ،
٣٥٩ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٦٨٣ ، ٦٩٢ ، ٧/٢٠ ،
٤٧ ، ٥١ ، ١٣٣ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ،
٣٤١ ، ٣٨١ ، ٤٦٩ ، ٥٨٦ ، ٧١٥ ، ٧٢٢ ، ٧٦٤ ،

٢٣ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٣ ،
٦٥ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،
١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ،
١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ،
١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ،
١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٣٢ ،
٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،
٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣٣ ،
٣٨٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ،
٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٥ ،
٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٧١ ، ٥٧٨ ، ٥٨٨ ، ٥٩٣ ، ٦٠٣ ،
٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٥ ، ٧٠٠ ، ١٥/١١ ،
١٢٦ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٢٧ ،
٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣١٤ ،
٣١٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ،
٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٩٩ ، ٥١٢ ،
٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ،
٥٤٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ،
٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ،
٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٦ ، ٥٩٨ ،
٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٤ ،
٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ،
٦٣٦ ، ٦٤٣ ، ٦٤٥ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٨ ،
٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ،
٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٥ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،
٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ،
٦٩٣ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ٧١٠ ،
٧١١ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ،
٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٣٣ ، ٧٣٦ ، ٧٤٤ ،
٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ،

٣٦٨ ، ٣٦٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٢ ، ٣٤٦ ، ٣٣٨ ، ٣٠٨
 ٥١٠ ، ٤٩٢ ، ٤٨٧ ، ٤٥١ ، ٤٠٦ ، ٣٨٣ ، ٣٧٤
 ٥٥٣ ، ٥٤٨ ، ٥٤٤ ، ٥٣٨ ، ٥٣٢ ، ٥١٧ ، ٥١٣
 ٦٤٦ ، ٦٣٩ ، ٦٣٣ ، ٦٣٢ ، ٦٢٠ ، ٦٠٨ ، ٥٨٧
 ٧٢٣ ، ٧٢١ ، ٧٠٨ ، ٦٨١ ، ٦٦١ ، ٦٥٧ ، ٦٤٩
 ٧٨٧ ، ٧٧٧ ، ٧٧٣ ، ٧٤٤ ، ٧٣٦ ، ٧٣٤ ، ٧٣٠
 ١٠٦ ، ٩٦ ، ٩١ ، ٧٦ ، ٥١ ، ٤٢ ، ٣٩ ، ١٨/٦
 ٣٥٢ ، ٣١٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٣ ، ٢٤٤ ، ١٥٣ ، ١٤٩
 ٤٦٦ ، ٤٦٠ ، ٤٥١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٢ ، ٣٨٩ ، ٣٥٦
 ٥٣٠ ، ٥١٨ ، ٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٤٨٧ ، ٤٨٢ ، ٤٧٦
 ٦١٧ ، ٦٠٢ ، ٥٩٣ ، ٥٨٢ ، ٥٦٤ ، ٥٤٣ ، ٥٣٤
 ١٦٤ ، ١٥٤ ، ١٤٠ ، ١٢٧ ، ١١١ ، ٦٣/٧ ، ٦٣٤
 ٢٦٨ ، ٢٦٣ ، ٢٤٣ ، ٢٣٣ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٥
 ٤٣٨ ، ٤٣٢ ، ٣٨٤ ، ٣٢٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٢ ، ٢٧٤
 ٤٨٣ ، ٤٧٧ ، ٤٧١ ، ٤٦٨ ، ٤٦٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٧
 ٥٥٩ ، ٥٤٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٠ ، ٥٢٨ ، ٥١٤ ، ٤٩٥
 ١٥٨ ، ١٧/٨ ، ٦٧٧ ، ٦٧١ ، ٦٦٣ ، ٦٥٢ ، ٦٤٦
 ٢٧٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٢٥ ، ١٨٩
 ٣٦٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٤ ، ٣٠٥ ، ٢٩٣
 ٥٠٧ ، ٤٣٣ ، ٤١٤ ، ٤٠٨ ، ٤٠٣ ، ٣٨٢ ، ٣٦٤
 ٥٥٧ ، ٥٤٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤٣ ، ٥٣٩ ، ٥٣٤ ، ٥٢٥
 ٦٠٨ ، ٦٠٥ ، ٦٠٢ ، ٦٠١ ، ٥٩٩ ، ٥٨٧ ، ٥٧١
 ٧٢٦ ، ٦٩١ ، ٦٢٤ ، ٦١٩ ، ٦١٦ ، ٦١٤ ، ٦١٢
 ٣٦ ، ٣٣ ، ٢٣ ، ٢٠ ، ١٧ ، ١٥/٩ ، ٧٥٨ ، ٧٥٣
 ١٤٤ ، ١٢٨ ، ٨١ ، ٧٧ ، ٧٤ ، ٦٩ ، ٥٨ ، ٤٧
 ١٩٢ ، ١٨٤ ، ١٧٧ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٥٩ ، ١٥٤
 ٢٧٢ ، ٢٧٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٣ ، ٢٤٢ ، ٢٢٢ ، ١٩٤
 ٣٤٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٠ ، ٢٩٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٠ ، ٢٧٦
 ٤٤٧ ، ٤٤٢ ، ٤٣٥ ، ٤٢٩ ، ٣٩٢ ، ٣٥٦ ، ٣٤٥
 ٥٣٠ ، ٥٢٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٤ ، ٤٩٧ ، ٤٨٨ ، ٤٦٧
 ٥٧٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧١ ، ٥٦٨ ، ٥٤٧ ، ٥٤٦ ، ٥٣٢

٢١/٣٥ ، ٦٠٨ ، ٦٥٧ ، ٦٨٠ ، ٦٩١ ، ٧٣٠ ، ٧٢٢/٢٢
 ١٨٣ ، ٢٢٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٤١٤ ، ٧٢٦/٢٣
 ١٩٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧
 ٣٣٩ ، ٣٨٩ ، ٥٤٥ ، ٥٦٤ ، ٦٢٦ ، ٦٣٧ ، ٦٦٢

- محمد بن أسلم: ١١١/١٧

- محمد بن الحسن: ٣/٢٠٤ ، ٤/٢٤٥ ، ١٠/٤٨٠ ، ٤٨٥/٦٦١

- محمد بن الحنفية: ٢/٤٠ ، ٥٢٠ ، ١٦/١٥٦ ، ١٩٨/١٧ ، ٢٧٦/١٨ ، ١٩/٥٩٩ ، ٢١/١٥٣

- محمد بن السائب الكلبي: ٢/٦٣ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٨٧ ، ١٧٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٣٠٣ ، ٣٣١ ، ٣٨٧
 ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٧ ، ٤٤٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٨٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥١٤ ، ٥٣٦
 ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٦٠٣ ، ٦٢٣ ، ٦٣٥ ، ٦٤٩ ، ٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٧١٣ ، ١٣/١٩
 ٢١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٠٥ ، ١٢٢ ، ١٤٢ ، ١٥٢
 ١٦٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ٢٨٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٥٩٢
 ٥٩٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٤٠ ، ٦٦١ ، ٦٧٣ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٢٥/٤ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٦١ ، ٢٢٢ ، ٢٧٩ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠
 ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤٢١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٥ ، ٤٨٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥٠٧ ، ٥٣١ ، ٥٥٣
 ٥٦٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦١٠ ، ٦١٨ ، ٦٣٢ ، ٦٥٦ ، ٧٠٢ ، ٧٢٢ ، ٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٨/٥ ، ٣٤ ، ٥٨ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١١٢ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٥٦
 ١٦٥ ، ١٨١ ، ٢٠١ ، ٢١٧ ، ٢٣١ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٥

٤١٦، ٤٣٧، ٤٧٩، ٤٨٤، ٥١٦، ٥٢٤، ٥٢٦،
٥٤٠، ٥٨٣، ٥٩٠، ٥٩٦، ٦١٠، ٦٢١، ٦٣٢،
٦٤٨، ٦٧٠، ٦٨١، ٦٨٩، ٦٩١، ٣٢/١٥، ٥٦،
٦٠، ٦٧، ٧٦، ٨٤، ١٣٣، ١٥١، ١٧٨، ١٩٦،
١٩٨، ٢٠١، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٧٩،
٢٨٣، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٢٥، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٤٢،
٣٤٨، ٤١١، ٤٩٢، ٥١٢، ٥٧٢، ٥٨١، ٦٠٧،
٦٤٤، ٦٥٠، ٧٣١، ٧٣٨، ٧٤٢، ٧٤٨، ٧٥٣،
٧٦٣، ١٤/١٦، ٢٠، ٢٩، ٤٩، ٩٧، ١١٠،
١٣٠، ١٤٢، ١٦٢، ١٦٥، ١٨٣، ١٨٦، ١٩٣،
٢٠٢، ٢١٤، ٢٣١، ٢٤٩، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣١١،
٣١٤، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٢،
٣٣٥، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٤٩، ٤٠١، ٤٠٨، ٤٤١،
٤٧١، ٥٠٠، ٥٠٩، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٥، ٥٢٩،
٥٣١، ٥٤٣، ٥٥٩، ٥٧٠، ٥٧٣، ٥٧٧، ٥٩٠،
٥٩٧، ٦٢٤، ٢٩/١٧، ٣٤، ٤٤، ٥٢، ٦٣،
٧٣، ١٠٧، ١١٠، ١٢٠، ١٣٢، ١٤٢، ١٥٥،
١٦٢، ١٦٥، ٢٠٨، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٣٨،
٢٧٧، ٢٨٦، ٢٨٤، ٣٢٤، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٧٠، ٤١٦،
٤٢٢، ٤٢٥، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٥٩،
٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٥، ٥٢٣، ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٥١،
٥٥٢، ٥٨٤، ٦٢٠، ٦٢٩، ٦٤٢، ٦٥٧، ٦٦٠،
٦٦٥، ٦٨٢، ٦٩٢، ٦٩٤، ٦٩٨، ٧٠٧، ٧١١،
٧١٦، ٧٥٠، ٧٥٦، ٧٥٩، ١٨/١٨، ٢٨، ٣٩،
٧٦، ٧٩، ٨٥، ٨٧، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٥، ١٣٦،
١٤٢، ١٤٩، ١٥٨، ١٦١، ١٦٣، ١٧٢، ١٩١،
٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٥٣،
٢٦٥، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨٩، ٣١٢، ٣٢٩، ٣٥٢،
٣٥٨، ٣٨٤، ٣٩١، ٤٠١، ٤٢٨، ٤٦٤، ٤٦٨،
٤٧٢، ٤٧٤، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٩، ٤٩٦، ٥٠٠،
٥١٨، ٥٢٧، ٥٣٠، ٥٥٠، ٥٦٧، ٥٧٤، ٥٨٦،

٦٠٠، ٦٠١، ٦٦٤، ٦٦٨، ٦٨٨، ٦٩٥، ٧٠٠،
٧٠٢، ٧٠٤، ١٠/١٠، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣٤،
٤٢، ٥٠، ٦٧، ٦٩، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٩، ١٢٣،
١٢٦، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٧، ١٩٢، ١٩٤، ٢٠٨،
٢٣١، ٢٦٤، ٢٧٤، ٣١٣، ٣١٦، ٣٣٣، ٣٣٨،
٣٥٣، ٣٥٦، ٣٩٠، ٤٢٢، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٨،
٤٤٣، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٧٥، ٤٩٤، ٥٠١، ٥٠٢،
٥٠٣، ٥٠٩، ٥١٩، ٥٢٨، ٥٤٠، ٥٩١، ٥٩٤،
٦٢٣، ٦٥٠، ٦٥٧، ٦٩٦، ٦٩٩، ٦٩٨، ٧٠٣،
٧٢٩، ٧٤٥، ٣٣/١١، ٣٩، ٤٠، ٧٣، ٨٠،
١١٥، ١٨١، ٢٢٠، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٩،
٣٦٢، ٣٦٣، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٨٠، ٦٠٢، ٦٠٤،
٦١٨، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٦٠، ٦٧٢، ٦٩٨، ٦٩٩،
٧٠٥، ٧١١، ٧١٨، ٧٤٩، ٧٥٣، ٧٩٠، ٨٠٤،
١٢/٣٣، ٨٠، ١٠٨، ١٣١، ١٤٩، ١٥٦، ١٩٣،
٣٠١، ٣٣٤، ٣٤٦، ٤٤٨، ٤٨٧، ٤٩٩، ٥٣٢،
٥٤٤، ٥٤٧، ٥٥٠، ٥٨٦، ٥٨٩، ٦٠٥، ٦١٨،
٦٣٤، ٦٦٠، ٦٩٠، ٧٢٤، ١٣/٨٠، ٩٩، ١٧٢،
٢٠١، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥٧،
٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٦، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣١٠، ٣٢٠،
٣٣٨، ٣٦٨، ٣٦٧، ٣٦٥، ٣٦١، ٣٣٩، ٣٣٨،
٤٤٨، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٧٥، ٤٨٦، ٥٠٤، ٥١٢،
٥١٥، ٥٣١، ٥٥٣، ٥٦٠، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٩٤،
٦٣٠، ٦٣٢، ٦٣٥، ٦٦٦، ٦٧١، ٦٨١، ٧٠٠،
٦/١٤، ١٠، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٤، ٢٩، ٤٢،
٤٣، ٥٧، ٧٣، ٩٠، ٩١، ٩٤، ١١٠، ١١٩،
١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٠، ١٤١، ١٥٥، ١٥٨،
١٦٢، ١٦٦، ١٦٨، ١٩٥، ٢٠٣، ٢١١، ٢٣٥،
٢٤٠، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣١٣،
٣٢٥، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٤،
٣٤٥، ٣٥٧، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٩١، ٤٠٢،

٣٣٤، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٧،
٣٨٢، ٣٩٣، ٣٩٦، ٤٣١، ٤٥٢، ٤٧٦، ٤٨١،
٤٩٢، ٥٠٩، ٥١٠، ٥٢٩، ٥٤٤، ٥٥١، ٥٧٢،
٥٨٢، ٥٩٠، ٥٩٣، ٦٠١، ٦١٤، ٦٣١، ٦٣٥،
٦٣٧، ٦٥٩، ٦٦١، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٧١،
٦٨٠، ٧٠٣، ٧١٧

- محمد بن المتشر: ٢٤٥/٢٠

محمد بن المنكدر: ٤٢/٣، ٣٧٠، ٣٥٥/٥،
٥٥٥، ٥٥٩/٩، ٢٧٠، ٢٩٠، ٥٣٧/١٢، ١/٣،
١٢٣، ٣٠٨، ٦٤١، ٧٥٩/١٥، ٥٢٥/١٦، ١/١٧،
٣٤١، ٤٢٧، ٥٠٣، ٥٩٧، ٥٧٢، ١٥٣/٢١،
١٨٦/٢٢، ٢٠٠، ٥٥١/٢٣

- محمد بن النضر الحارثي: ٣٤٣/٨، ٢٥٠/٩،
١٠٣/١٢

- محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي: ٢٢٢/١٧

- محمد بن ثابت بن قيس بن شماس: ٣٧١/٢٠

- محمد بن جبير: ٣٠٣/٤، ٣١٢، ٥٩٩/٢٣

- محمد بن جحادة: ٣٧٤/٨، ١٧١/٢١، ١٧٥،
١٧٨

محمد بن جعفر بن الزبير: ٢٤٤/٢، ٤٤١/٣،
٦/٥، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨، ١٩،
٢١، ٢٦، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٧، ٤٩، ٥٢،
٨٨، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١١١،
١١٣، ١٢٣، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٩، ١٥٦، ١٩٨،
٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١١، ٢٢٦،
٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٣،
٢٤٩، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٨،
٤٣٠/٨، ١١٠/١١، ١٧٥/١٦، ٤٣٣/١٦

- محمد بن حاطب: ٧٣٦/١٢، ١٤٠/٢٠

- محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام:
٢٨٥/١٦

٦١٥، ٦٢٧، ٦٣٣، ٦٤٣، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٢٤،
٧٣٤، ١٣/١٩، ١٩، ٣١، ٣٨، ٥٤، ٨٠، ٨٣،
١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٧، ١٩٠، ٢٠٤،
٢٠٧، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٥٥، ٢٧٦، ٣٢٢، ٣٦٥،
٣٧٣، ٣٨٥، ٤٤١، ٤٤٨، ٤٦٧، ٤٩٦، ٤٩٧،
٥٢٨، ٦٠٤، ٦١٤، ٦٣١، ٦٨٣، ٢٠/٣٥، ٩٦،
١١١، ١١٧، ١٢٩، ١٤٤، ١٥٢، ١٨١، ١٩٧،
٢١٠، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٩٣،
٢٩٥، ٣٠٨، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣٥، ٣٨٠، ٣٨٩،
٣٩٦، ٤٢٠، ٤٤٧، ٥٤٦، ٥٨٨، ٥٩٢، ٦٠٦،
٦١٠، ٦١٢، ٦٢٤، ٦٣٣، ٦٤٥، ٦٥١، ٦٥٨،
٦٦٧، ٦٧٩، ٧١١، ٧١٩، ٧٢٣، ٧٣٧، ٧٤١،
٧٤٢، ٧٥٨، ٧٧٥، ١٤/٢١، ٣٧، ٤٩، ٧٣،
٧٧، ٧٩، ٨٨، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٩، ١٤٧،
١٩١، ١٩٣، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٧٥،
٢٨٣، ٣٢٨، ٣٥٠، ٣٨٩، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٣٥،
٤٣٨، ٤٦١، ٤٦٣، ٥٢٦، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٤،
٦١٤، ٦١٥، ٦٢١، ٦٦٩، ٦٩٢، ٢٢/٢٢، ٢٣،
٣٢، ٤٤، ٤٩، ٦٩، ٧٦، ٨٦، ٨٧، ٩٣، ١٠٦،
١٠٨، ١١٠، ١١٥، ١٢٤، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٣،
١٦٩، ١٨٥، ١٨٨، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٥٤، ٢٦٧،
٢٧١، ٢٨٤، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٧،
٣١٤، ٣١٧، ٣٢٤، ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٨٦،
٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٢١، ٤٣٧، ٤٥٥،
٤٦٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٥١٦، ٥٢٧، ٥٣٦، ٥٤٥،
٥٨٠، ٦٣٤، ٦٥٤، ٦٧٩، ٦٩٢، ٧٠٦، ٧٠٧،
٧١٤، ٧٢٩، ٧٣١، ٧٣٧، ٧٤١، ٧٦٦، ٧٧١،
٧٧٤، ٧٧٩، ١٨/٢٣، ٢٥، ٤٣، ٥٤، ٧٣،
٧٥، ٩٥، ٩٦، ١١١، ١١٥، ١٣٠، ١٣٦،
١٣٧، ١٤١، ١٦١، ١٦٦، ١٧٣، ١٩٣، ١٩٧،
١٩٩، ٢٠١، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٣٣،
٢٥٣، ٢٥٩، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٩٢، ٣١٠، ٣١٥

- محمد بن زياد مولى بني جمح: ٤٨٤/١٨
- محمد بن زيد بن مهاجر: ٣٧٨/٥
- محمد بن سعد: ١٣٢/٢١
- محمد بن سهل بن أبي أمامة: ٧/٥
- محمد بن سيرين: ٩٤/٢، ٤٤٠، ٩٧/٣، ٣١٢، ٣٦٢، ٣٧٣، ٤٦٣، ٥٣٦، ٥٣٨، ٦٤٦، ١٣/٤، ١٤، ٥٩، ١٢٧، ١٤٢، ١٦٧، ٢٤٣، ٢٧٨، ٢٩٣، ٣٠١، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٥٨، ٤٨٥، ٥٨٩، ٦٥٣، ٦٥٧، ٦٨٣، ٧٢٢، ٣١٠/٥، ٥٣٨، ٥٥٩، ٥٦٤، ٦/٢٤، ٢٥، ٦٤، ٧١، ٨٣، ٨٥، ٨٩، ١٧٣، ١٨٦، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١٥، ٣١٥، ٣٦٢، ٤٨١، ٦٧٠، ٦٨٤، ٧٢/٧، ١٠٤، ١٤٢، ١٦٥، ٢٤٢، ٢٨٠، ٣٩٦، ٣٩٦، ٥٢٩، ٦٤٠، ٣٨/٨، ٤٠، ٤٤، ٥٠، ٧٧، ١٠١، ١٩٩، ٤٠٤، ٥٧٨، ٥٨٥، ٦٤٤، ٢٦/٩، ٢٢٨، ٤٠٧، ٨٩/١٠، ١٨٠، ٢٤٢، ٢٩٦، ٥٢٨، ٥٩٢، ٥٩٨، ٦٤٣، ٦/١١، ٢٧٥، ٥٢٨، ٥٦٤، ١٢/١٠٤، ١١٦، ٣٦٧، ٥٥٥، ٦٩٥، ٧٣١، ٧٣٣، ٩٩/١٣، ٢٠٧، ٣٨٤، ٣٨٦، ٦١٩، ٩٢/١٤، ٥٤٩، ١٨٥/١٥، ٢٤٩، ٢٦١، ٤٤٠، ٤٦٩، ٤٨٣، ٥٠٥، ٥٤٧، ٥٥١، ٥٦٤، ٦٠٠، ٦٠٦، ٦٤٢، ٧١٤، ٧٦٥، ١٠٠/١٦، ١٣٢، ١٦٩، ١٩٩، ٢١٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٤٢٤، ٤٦٦، ١٧/٥٨٨، ٧٥٣، ١٣٠/١٨، ١٣١، ١٣٦، ١٣٧، ٢٤٦، ٤٥٣، ٦٢٩، ١٦٣/١٩، ٢١٦، ٢٦٢، ٣٥٣، ٣٨١، ٤٠٧، ٤٧٤، ٤٨١، ٤٨٩، ٢٠/٢٣، ١٢٥، ٤٠١، ٥١٥، ٥٧٨، ٧٢٥، ٧٣٣، ٢٩/٢١، ٢٠٢، ٢٤٤، ٤٠٥، ٦٣٣، ٦٥٢، ٦٧٣، ٦٩٥، ٧٠٨، ٧١١، ٧١٧، ٧١٩، ٢٢/٣٤٢، ٣٨١، ٤٢٨، ١٤٧/٢٣، ٣١٥، ٤٩١، ٦٦٨
- محمد بن صالح: ٢٦٨/١٢
- محمد بن طلحة الأسدي: ٣٢١/٢
- محمد بن عباد بن جعفر: ٢٥١/٢، ٦٣/٣، ١٠/٢٥٠، ٢٦٤، ٨٠/١٤
- محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى: ٥٥١/١٣
- محمد بن عبد الله بن سلام: ٦٤٧/١٠
- محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير: ٣١٣/١٠
- محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان: ٦٠٧/٢٠
- محمد بن عثمان المخرمي: ٦٥٣/١٩
- محمد بن عجلان: ٥٢٩/٧، ٣٣٠/٩
- محمد بن علي: ٢٢١/٢، ٢٩١، ٢٧٥/٣، ٤/٢٢٩، ٢٧٣، ٧٢٦، ٢٢١/٦، ٦٣٨، ٤٥/٧، ٢٣٩، ٤٠٦/٨، ٢٢١/٩، ٢٤٣/١٠، ٧٤٣، ٢٦٤/١١، ١١٦/١٥، ١١٨، ٥٦٠/٢٠، ٢٣/٦٣٥، ٦٣٤
- محمد بن علي بن الحنفية: ٦٧/٤، ٨٦، ١٤٠، ٦١٧، ٣٢٥/٥، ١١٥/٦، ٢١٥، ٥٠٨، ٧/٢٤١، ٣١٠/٨، ٥١٦، ٦٣٩، ٦٤١، ٦٧٠، ١١/٢١٧، ٥٤٥/١٥، ٦٥٦/١٧، ٦٥٨، ٢٠/٧٣٥
- محمد بن علي بن حسين: ١٣٧/١١
- محمد بن عمار بن ياسر: ٦٩٤/١٢
- محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: ٨٥/١٨
- محمد بن عمرو بن حزم: ٢٨٥/٢١
- محمد بن قيس: ٢٦٧/٢، ٢٧٤، ٤٣٧، ٤٦٢، ١١/٤، ١١٦/٥، ٦٨٧/٦، ٥٩، ١٥٢، ٦٢٥/٧، ٨/٦٩، ٤٩٣، ٦٨٤، ٦٨٦، ٦٩١، ٣٧/٩، ٤٧، ٩٤، ٦٩٥، ٢٣٨/١٠، ٢٩٦/١١، ٣٤٥، ١٤/٣٥٥، ٥١٥، ٦٢٥، ٦٣٦، ١٩٣/١٥، ١٦/٢٧٦، ٢٤/١٧، ٢٧، ٢٩، ٧٠/١٩، ٤٢٨، ٥٢٠، ٢٧٦/٢٢، ٦٦٣، ٦٩٨

٢٥٤ ، ٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٣٢/١٣ ، ٧٤ ، ٢٠٣ ، ٢٥٧ ،
 ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ،
 ٤٥٤ ، ٥٧٧ ، ٩/١٤ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٩٣ ،
 ١٠٩ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٩٥ ، ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٣ ، ٢٨٨ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣٤٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ،
 ٤١٢ ، ٤٣١ ، ٥٥٤ ، ٦٠٧ ، ٦٢٢ ، ٦٣٤ ، ٦٤٢ ،
 ٦٩٧ ، ٣٣/١٥ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٥٠ ، ١٧٢ ،
 ١٨٥ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٥٨ ، ٣٦٦ ،
 ٣٧٠ ، ٣٨٣ ، ٥٨٦ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٣٤ ، ٦٤٠ ،
 ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٧٠٢ ، ٧٥٩ ، ١٦/١٦ ،
 ١٠ ، ٣٦ ، ٩٨ ، ١٤٦ ، ١٦٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ،
 ٢٣٧ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٣٥٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ ،
 ٤١٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٥٥ ، ٥٤٣ ، ٥٥٩ ،
 ٦٠٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٤٨/١٧ ، ١٠٠ ، ١٢٥ ،
 ١٧٩ ، ٢١٨ ، ٢٩٢ ، ٤٦٣ ، ٥٣٧ ، ٥٨٥ ، ٦٦٢ ،
 ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ، ٧١٤ ، ٧٥٢ ، ٧٥٩ ، ١٨/١٨ ،
 ٢٨ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٧٩ ، ٩١ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،
 ١٦٥ ، ١٩٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٤٠٢ ،
 ٤١٦ ، ٥٠٣ ، ٥٨٩ ، ٦٠٣ ، ٦١٠ ، ٦٤١ ، ٦٦٣ ،
 ٦٦٤ ، ٧٢٩ ، ٨/١٩ ، ١٣ ، ١٨ ، ٥٣ ، ٧٠ ،
 ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ٢٠٨ ، ٢٥٦ ، ٣٢٠ ، ٣٤٠ ،
 ٣٤٦ ، ٣٨٥ ، ٤٢٣ ، ٥١٨ ، ٥٣٠ ، ٥٤١ ، ٥٩٢ ،
 ٦١١ ، ٦٣٧ ، ٦٥٤ ، ٦٨٦ ، ٧١٢ ، ٧٢٥ ، ٢٠/٢٠ ،
 ٣١ ، ٣٨ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ١١٠ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٩ ، ٤٠١ ، ٤١٠ ، ٤٤٧ ، ٤٥٢ ، ٤٩٦ ، ٥١٤ ،
 ٥١٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٦١٢ ، ٦٣٢ ، ٦٣٨ ،
 ٦٦٦ ، ٦٧٥ ، ٦٨٩ ، ٧١٥ ، ٧٤٤ ، ٧٥٠ ، ٧٦٨ ،
 ٢١/٢١ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٧ ،
 ٦٨ ، ٧٤ ، ٩٥ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ،
 ٢١٢ ، ٣٠٢ ، ٣٢٥ ، ٣٥١ ، ٣٩٨ ، ٤٢٧ ، ٥٠٧ ،
 ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٦٠٠ ، ٦٢٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٢٢/٢٢

- محمد بن كعب القرظي: ١٣/٢ ، ٣٤ ، ٥٧ ،
 ١٢١ ، ١٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٧ ، ٢٩٢ ، ٤٣٧ ، ٤٥٩ ،
 ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٥٣٨ ، ٦٤١ ، ٧٠٦ ، ٣/٤٥ ، ٨٤ ،
 ٨٨ ، ٩١ ، ١٧٦ ، ٣٤١ ، ٣٥١ ، ٤١٧ ، ٤٣٣ ،
 ٤٣٨ ، ٤٥٥ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٨ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥ ،
 ٦١٥ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٧٠٦ ، ٩/٤ ، ١٥ ، ٢٣ ،
 ٨٨ ، ١٤٢ ، ١٥٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ،
 ٤٢٨ ، ٦٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٦ ، ٧٣٩ ،
 ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ١١٧/٥ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٧٧ ،
 ٣٤٥ ، ٦٠٠ ، ٧١٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٨ ، ٧٦٨ ، ٧٧٨ ،
 ٧٨٦ ، ٦٨/٦ ، ٧٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢٢٩ ، ٣٠٨ ،
 ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٤٩٥ ، ٥٠٨ ، ٦١٦ ، ٦٢٠ ،
 ٦٣٢ ، ٨٤/٧ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٩٧ ،
 ٣٠٢ ، ٣٢٩ ، ٣٥٨ ، ٤٢١ ، ٥٣٤ ، ٥٣٩ ، ٥٤٣ ،
 ٦٤٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٠٥ ، ٤٤/٨ ، ٦٧ ،
 ٧٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٤٦٥ ،
 ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٥١٢ ، ٥٢٣ ، ٥٤٤ ، ٥٦٥ ، ٥٨٩ ،
 ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٣٨ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٧٢٥ ، ٧٤٠ ،
 ٧٤٣ ، ٧/٩ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٦٣ ، ٦٨ ،
 ٨٠ ، ١٠٣ ، ١١٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٣٠٠ ،
 ٣٥٠ ، ٣٧٥ ، ٣٨٩ ، ٤٥٨ ، ٤٨٦ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٩ ، ٦٢٥ ، ٦٥٨ ، ٦٩٤ ، ٦١/١٠ ، ١١٥ ،
 ١١٧ ، ١٢٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٢٩٦ ، ٤٢٠ ، ٥٠٠ ،
 ٥٠٣ ، ٥٠٩ ، ٥٤١ ، ٥٥٨ ، ٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ،
 ٦٣٠ ، ٦٦٠ ، ٦٨٢ ، ٦٩٠ ، ٨/١١ ، ٩٤ ، ١١٠ ،
 ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢١٤ ، ٢٤٩ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٣١٠ ، ٣٣٤ ، ٣٦٣ ، ٣٧٧ ، ٤٠٢ ،
 ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ، ٥٦٥ ، ٦٨٣ ،
 ٧٠٤ ، ٧٦٥ ، ١٢٦/١٢ ، ١٢٨ ، ١٥٦ ، ١٩٣ ،
 ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ،
 ٢٣٥ ، ٢٩١ ، ٣٠٨ ، ٣٥١ ، ٤٠٣ ، ٤٨٧ ، ٥١٩

- ٧١٦ ، ٧٣٥ ، ١٦٣/٢١ ، ١٨٢ ، ٣٥٧ ، ٤٢٢ ، مصعب: ١١٧/٩ -
 ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٦٠٧ ، ٦٣٣ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٥ ، مصعب بن ثابت: ٣٨٢/١٢ -
 ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ١٠/٢٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٤١ ، ٢٣٧ ، مصعب بن سعد: ٥١٨/١٧ ، ٤٥/١٨ ، ٦٠٤/٢٣ -
 ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٥٦٠ ، ٦٤٨ ، ٤٢/٢٣ ، ٧١ ، ١٨٣ ، مصعب بن عمير: ٥٧٩/٥ -
 ١٩٠ ، ٦٠٥ ، مصعب بن نوح الأنصاري: ٥٨٤/٢١ -
 - مسعر: ٦٧٩/١٥ ، ١٩٨/١٨ ، ٢٠٠ -
 - مسعر بن كدام: ١٨٦/١٣ -
 - المسعودي: ٢٨٨ ، ٢٨٦/١٣ -
 - مسلم: ٢٧٧/١٤ ، ٢٦٢/٩ ، ٤١٢/٣ -
 - مسلم أبو حنيفة الأشجعي: ٣٥٥/١١ ، ٥٩٠/٢٠ -
 - مسلم بن عمران البطين: ٤٢٢/٢ ، ٤٧١/٤ ، ٥ -
 ٢٣٠ ، ٤٠٢/٦ ، ٢٣٦/١٧ ، ٢٣٧ -
 - مسلم بن أبي مريم: ٣٢٢/١٤ -
 - مسلم بن جندب الهذلي: ٥٥٤/٦ ، ١١٩/١٧ -
 ٢٥٣/٢٢ -
 - مسلم بن حيان؟ الهذلي: ٥٥٤/٦ -
 - مسلم بن يسار: ٣١١/٣ ، ٥٠٧/٨ ، ١٣٥/٩ -
 ١٣٦ ، ٤٤٣/١٠ ، ٧٣٧ ، ٢٧٤/١١ -
 - مسلمة بن عبد الله بن ربيعي: ٥٥٥/١٦ -
 - مسلمة بن مخلد: ٢٣٥/٢٣ -
 - المسور بن مخرمة: ٢٨٢/١٠ ، ٨/١٥ ، ٢٣٠ -
 ٥٦١ ، ٢٥٣/٢٠ ، ٢٥٦ ، ٣٠٦ ، ٣١٥ ، ٣٣٢ -
 ٥٥٦/٢١ ، ٥٥٧ ، ٧٤٩ -
 - المسيب: ٢١٧/١٩ ، ٥٣٠/٢١ -
 - المسيب بن رافع: ٤٧٠/٢ ، ٥١٧/٣ ، ٤٩٧/١٠ -
 ١٠٣/١١ ، ٢٤٤/١٢ ، ٩/١٤ ، ٧٣٩/٢١ -
 - المسيب بن شريك: ٤٩٦/١٨ ، ٢٢٩/٢٠ ، ٧٤٢ -
 ٢٣٤/٢١ ، ٣٣/٢٢ ، ٢٧٨ -
 - مشيخة أبي بكر بن أبي مريم: ١٩٠/٦ -
 - مشيخة من جهينة: ٥٨٦/١٠ -
 - مصرف بن عمرو: ٧١٣/٢٠ -
- ٢٨٤

- معاذ بن مسلم: ٦٨٦/٣
- معاوية: ٣٤٣/١٢، ٦٥٢، ٢١٤، ٢٠٣/٦
- معاوية بن أبي سفيان: ١١٥، ١٠٨/٨، ٣٢٩/٧
- ٣١٩/٩، ٨/١٣، ٦٤٦، ٦٥٩، ٦٦٣، ٧١٥
- ٣١١/١٤، ٦٤٩، ٦٥٧/١٨، ٧٣/١٩
- معاوية بن قرة: ٢١٦/٥، ٦١٥/٤، ٦٢٤/٣
- ٥٢٣، ٤٤٧/٧، ١٥٣/٩، ٣٢٦/١١
- ٤٩٤/١٣، ٥٨٥/١٥، ٣٤٥/١٦، ٢٥٨/١٧
- ٢٦١، ١٢٨/١٨، ١٢٣/١٩، ١٢٨/٢٠، ٣٨/٢٠
- معبد الجهني: ٤١/١٤، ٥٧، ٥٥، ٥٣/٩، ١٥١/٤
- المعتمر بن سليمان: ٧١٦/١٣
- المعروف بن خربوذ: ٥٠٩/٢٣
- معقل بن يسار: ٣٠٠/٢٠، ٣٤٠/٥، ٢٢٥/٤
- المعلى بن هلال: ٢٤٨/١٥
- معمر: ٧٥٢/١٥، ٦١، ٤٦/٣، ٦٣٥/٢
- معمر بن راشد: ٦٧/٦، ٧٣٢، ٦٤٥، ٣٠٢/٤
- ٢٠٧، ٥٧٣، ٥٧٤، ٦١٧، ١٥٤/٧، ٥٩/٨
- ٢٥٨، ٦٨٧، ١٠/١٠، ١٢٧، ٢٢١، ٣٣٠
- ٤٣٨، ٣٥٧/١١، ٧٠٠، ٧٠٥، ٥٣٨/١٢
- ٧٠٤، ٣٩/١٤، ٥٩٠، ٦٠/١٧، ٧٥٧، ٤٩٥
- ٤٦٧، ٣٣٧، ٥٥/١٩، ٦٦٨، ٢٢٧، ١٠٣/١٨
- ٢٠/٢٠، ٣٦٥، ٤٨٣/٢١، ١٢٠/٢٢، ١٣٦
- ٤٧٨، ٢٣/٢٣، ٢٥١، ٣٣٦، ٦٦٨، ٦٨٩
- معونة بن قرة: ٤٢٧/٢٢
- مغيث الشامي: ٣٥٧/٩
- مغيث بن سمي: ١١٨، ١٤/١٢، ٥١٦/١٠
- ١٧/٢٣، ٣٣/١٧، ٣٠/١٦، ٣٧٨/١٥
- مغيرة: ٤١٠/٧، ١٨٥، ٦٤/٤، ٣٦٠، ٣١٦/٣
- ٧١٣/١٨، ٤٩/٨
- المغيرة بن النعمان: ٤١٧/١٠
- المغيرة بن حكيم: ٢١٦/١٨
- - المغيرة بن شعبة: ١٨١/٤، ١٩/١٠، ٢٣٩
- ٣٣٧، ٣٥/١٨، ٩٣، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٤٥/٢٢
- - المغيرة بن عبد الملك: ٤٣/١٦، ٢٨٧/٢٠
- - المغيرة بن عتبة: ١٩٨/١٨
- - مغيرة بن مقسم: ٣٠٩/٦، ٣٩٧/٧، ٥١/٨
- ٥٥٠/١٧
- - الفضل: ١٧٤/٥، ٥٩٠، ٥٧/٦، ١٩١
- - مقاتل: ٣٤/٢، ١٢٢، ٤١٣، ٤٧٨، ٥١٤
- ٧٠٧، ٣٣/٣، ٢٤٤، ٣٧٩/٤، ٥٤٠/٥، ٧١٨
- ٧٣٥، ٧٤٤، ١٠٦/٦، ٣٨٤/٧، ٦١٩، ١٧/٨
- ٢٣٨، ٢٧٤، ٤٠٣، ٤٠٤، ٥٣١، ١٧٨/٩
- ٢٧٠، ٢٧٧، ٤٣١، ٢٧/١٠، ١١٤، ٤٨٣
- ٤٩٤، ٥١٩، ٣٣/١١، ٧٩، ١٤٨، ١٥٠، ١٩٧
- ٢٣٨، ٢٦٨، ٢٧١، ٣٣٥، ٤٢٣، ٤٦٠، ٥١٠
- ٥١٣، ٥١٤، ٦٥٩، ٨٠٣، ٨/١٢، ١٠١، ١٢٢
- ١٨٤، ١٩٤، ٢٠١، ٢١٤، ٢٤٥، ٢٧٠، ٢٨٠
- ٣٩٠، ٣٩٧، ٥٠٦، ٦١٥، ٧٠٢، ٢٤٣/١٣
- ٢٥٨، ٣١٧، ٤٥٤، ٤٨٠، ٥١٦، ٧٠١، ١٤
- ١٤١، ١٨٨، ٢٣٦، ٣٥٤، ٤٧٢، ٤٩٤، ٥٧٢
- ٦٠٧، ٦٤٦، ٦٧٠، ١٠١/١٥، ١٧٩، ٣٠٦
- ٤٧٨، ٥٨١، ٧٠١، ٤٩/١٦، ١٢٨، ٢٢٠
- ٢٧٢، ٣٧٦، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٦، ٤٩٤، ٥٠١
- ٥٦٧، ٢٣٩/١٧، ٤١٢، ٤٢٢، ٤٩٥، ٥٦٦
- ١٨، ٩١/١٨، ٥١٢، ٦١٧، ٦٤٣، ١٨٥/١٩، ١٩٠
- ٣٥٨، ٤٣٠، ٤٨٤، ٤٩٢، ٢٨١/٢٠، ٦١٠
- ٧١٤، ٢٤/٢١، ٤٩، ١٩٣، ٢٤٥، ٦٤٩، ٧٥٦
- ٣٤/٢٢، ٥٤، ٨٧، ٩٣، ١١٥، ٢٢٠، ٣١٥
- ٥٦٥، ٥٨٠، ٥٩٠، ٦٣٤، ٧٧٤، ٧٧٦، ٧٧٩
- ٢٠/٢٣، ٣٤، ٧٥، ٩٧، ٩٩، ١٠٨، ١٩٩
- ٢١٤، ٢٣٦، ٢٥١، ٢٩٠، ٣٥٥، ٥١٧، ٥٥٨
- ٦٧١، ٦٥٩، ٥٧٢

276, 207, 130, 126, 03, 29, 23, 20,
 350, 307, 328, 290, 289, 288, 287,
 223, 221, 388, 382, 378, 377, 376,
 201, 237, 236, 232, 231, 229, 220,
 021, 282, 282, 281, 280, 277, 276,
 022, 039, 038, 032, 031, 030, 023,
 720, 793, 709, 003, 026, 020, 022,
 21, 19, 17, 16, 11, 10, 7/6, 787,
 72, 09, 26, 22, 21, 37, 30, 22, 23,
 132, 99, 88, 87, 80, 82, 77, 72,
 182, 178, 176, 172, 160, 162, 160,
 200, 203, 202, 227, 236, 230, 189,
 273, 270, 278, 276, 208, 207, 206,
 336, 320, 316, 312, 289, 288, 270,
 371, 379, 302, 306, 327, 338, 337,
 020, 293, 291, 201, 226, 381, 372,
 701, 728, 720, 736, 007, 006, 003,
 02, 01, 20, 22, 23, 21, 8, 0/7, 771,
 102, 96, 92, 91, 80, 82, 76, 76,
 179, 170, 172, 172, 177, 162, 163,
 291, 202, 201, 200, 189, 187, 186,
 090, 078, 070, 072, 380, 383, 303,
 792, 721, 711, 707, 701, 700, 098,
 100, 90, 79, 28, 26, 37, 30/8, 798,
 188, 182, 126, 122, 132, 112, 113,
 212, 213, 211, 210, 206, 201, 190,
 207, 206, 393, 380, 328, 216, 210,
 770, 771, 013, 278, 233, 211, 210,
 701, 726, 711, 782, 779, 778, 777,
 709, 030, 220, 207, 228/9, 708,
 77, 72, 70, 20, 19, 12, 9/10, 72,

مقاتل بن حیان: ۲/۲۷، ۶۴، ۸۰، ۹۲، ۱۰۰، ۱۹۰، ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۴، ۲۹۶، ۲۹۸، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۲۰، ۳۲۵، ۳۲۶، ۳۷۲، ۵۱۸، ۵۱۹، ۵۲۲، ۵۲۵، ۵۳۰، ۵۶۰، ۶۹۱، ۷۱۴، ۱۲/۳، ۱۴، ۱۵، ۳۴، ۳۷، ۷۶، ۷۷، ۱۴۳، ۱۶۸، ۱۹۸، ۲۲۴، ۲۵۱، ۲۵۵، ۲۵۶، ۲۵۸، ۲۶۷، ۲۶۹، ۲۷۰، ۲۷۲، ۲۷۵، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۹، ۲۹۱، ۲۹۳، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۳، ۳۰۵، ۳۰۸، ۳۱۱، ۳۱۳، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۷، ۳۲۹، ۳۳۲، ۳۳۳، ۳۴۸، ۳۵۰، ۳۹۰، ۳۹۷، ۳۹۸، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۱۸، ۴۲۱، ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۲۵، ۴۴۰، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۴۷، ۴۵۱، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۳، ۴۸۴، ۴۹۵، ۵۱۶، ۵۲۰، ۵۳۴، ۵۳۹، ۵۴۸، ۵۵۳، ۵۶۰، ۵۶۳، ۵۶۴، ۵۶۷، ۵۷۲، ۶۰۱، ۶۰۳، ۶۰۶، ۶۱۲، ۶۵۲، ۶۵۵، ۶۵۷، ۶۸۴، ۶۸۵، ۱۳/۴، ۱۸، ۳۶، ۴۰، ۴۶، ۵۲، ۵۴، ۶۱، ۶۶، ۶۷، ۷۱، ۷۲، ۸۲، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۳، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۳۲، ۱۳۴، ۱۳۷، ۱۵۲، ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۶۷، ۲۰۳، ۲۰۵، ۲۰۹، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۵، ۲۳۰، ۲۳۴، ۲۳۹، ۲۴۲، ۲۵۳، ۲۵۷، ۲۶۰، ۲۶۲، ۲۷۱، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۱، ۲۸۳، ۲۸۵، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۹، ۳۱۲، ۳۱۶، ۳۴۹، ۳۵۳، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۷، ۳۶۹، ۴۸۱، ۴۹۱، ۵۶۰، ۵۶۲، ۵۶۳، ۵۶۶، ۵۶۷، ۵۶۸، ۵۶۹، ۵۷۱، ۵۸۰، ۵۸۵، ۵۹۱، ۵۹۵، ۵۹۹، ۶۰۰، ۶۰۴، ۶۱۲، ۶۴۰، ۶۴۵، ۶۵۰، ۶۶۱، ۶۷۴، ۶۷۵، ۶۷۶، ۶۷۷، ۶۸۱، ۶۸۶، ۶۸۷، ۶۹۴، ۶۹۶، ۶۹۷، ۷۰۴، ۷۰۶، ۷۳۰، ۷۳۱، ۷۳۲، ۷۳۹، ۷۴۰، ۷۴۳، ۷۴۴، ۱۷/۵، ۲۶، ۲۹، ۳۱، ۳۴، ۳۷، ۳۸

٥٥٨، ٥٧٨، ٦٠١، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٨٩،
٦٩٣، ٧٠٤، ٣٤/٢٢، ٣٥٧، ٥٣٢، ٥٤٠،
٦٠٢، ٦١٧، ٦١٩، ٦٣٩، ٣٩/٢٣، ٦٦، ١٢٠،
١٩١، ٤٢٨، ٤٥٤، ٤٧٦، ٦٠١، ٦٨٩

- مقاتل بن وهب العبدي: ٧٠/٩

- المقداد: ٢١٨/١٠، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٥

- المقداد بن الأسود: ٩/١٦، ٢٠٦، ٣٢٣/٢٠

- المقدام بن معديكرب: ١٨٥/١٣

- مقسم: ٤٥٣/٣، ٦٩٥، ٧٠٢، ٧٠٤، ١٨٤/٤،
٤٨٩، ١٧/٥، ٥١٩، ٩٤، ٩٣/٦، ١٦٣، ١٧١،
١٧٣، ٣٥٠، ٣٥٤، ٧/٦٠٤، ٦٠٥، ٨/١٥٦،
٥١٦، ٩٧/١٠، ١٢/٤٣٦، ١٥/٧٣٧، ١٦/٧٤،
٤٤٧، ٢٠/٢٨٨، ٣٠٣

- مكحول: ٣/٣٤٧، ٣٧٣، ٤٧٤، ٥٣١، ٥٤٧،
٥٥٢، ٥٥٧، ٥٦٦، ٦٣٩، ٦٦١، ٤/١٥، ٤٤،
١٠٤، ١١٥، ١١٥، ١٤٢، ١٤٣، ٣٠٨، ٣٣٣،
٣٥٦، ٣٥٩، ٤٤٤، ٤٧٤، ٥٤٤، ٦٠٣، ٦٣٣،
٦٨٥، ٧٤٢، ٥/٧٦، ١٩٢، ٣٤٨، ٥٠٧، ٥٣٢،
٧٥/٦، ٨٩، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١٦،
٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٥٣، ٤٣٧، ٤٨١،
٥١٧، ٥٣٩، ٦٤٣، ٦٩٩، ٧/١٥٣، ٢٠٦،
٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٩٦، ٥٤٥، ٣٧/٨، ٤٢،
٤٨، ١٨٣، ٥٨٢، ٩/٣١٩، ٦١٤، ٦٩٤، ١٠،
٨٩، ١٤٥، ٧٢٤، ١١/٤٩، ٨١، ١٢/٤١، ١٣،
٣٨١، ٣٩١، ١٤/٤١١، ١٥/٢٤٠، ٤٢٤،
٤٣٣، ٤٤٠، ٥٦٤، ٧٦٢، ٧٦٩، ٧٧١، ١٦/
١٨٩، ١٩٢، ٢١٠، ٢١٦، ١٧/١٦٣، ٣١٢،
٤٤٨، ٤٩٩، ٥٠٣، ٥٢٨، ٦٥٠، ١٨/٦٨،
٣٥٧، ٤٠٢، ٥٠٦، ١٩/٧٨، ٣٣٠، ٢٠/٢٨٤،
٣٧٥، ٢١/٣٥٨، ٦٤٥، ٢٢/١٧، ١٥٠، ١٧٨،
٢٣/٦٤، ٧٢، ٢٥٤، ٣٧٨

٩٦، ٩٨، ١٠٧، ١١٩، ١٤١، ١٤٥، ١٤٧،
١٤٨، ٢٣٥، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٥، ٣٠٧، ٣٠٨،
٣٠٩، ٣٦٧، ٣٧٩، ٣٨٣، ٤١٩، ٤٦٢، ٤٦٩،
٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٦، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦،
٥٠٥، ٥١٢، ٥١٣، ٥٢٤، ٦٠٧، ٦٧٧، ٧١٦،
٧١٧، ٧٣٨، ١١/١٣، ٢٥، ٤٢، ١٦٧، ٢٣٣،
٢٩٢، ٤١٦، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٧٢، ٤٧٩، ٥١٦،
٥٢٣، ٥٣٨، ٦١٥، ٧٤٩، ١٢/٣٥١، ٤٢١،
٦٧٣، ٧٢٢، ١٣/٢٨٦، ٢٩٦، ٤٥٠، ٤٦١،
٤٩٧، ٥٥٢، ١٤/١٩٥، ٢١١، ٢٤٠، ١٥/١٥،
٨٠، ٩٩، ١١٨، ١٣١، ١٣٤، ١٥٤، ٢٠٩،
٢١٨، ٢١٩، ٢٣١، ٢٣٦، ٣١٧، ٤٠١، ٤٠٢،
٤٢١، ٤٢٥، ٤٥٣، ٤٧٠، ٤٧٧، ٤٧٩، ٥٠٦،
٥٠٨، ٥١٢، ٥٢٧، ٥٣١، ٥٣٤، ٥٤٣، ٥٤٤،
٥٤٨، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٩، ٥٧٩،
٥٨٩، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٧، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٩،
٦٥٩، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٣، ٦٩٥،
٦٩٦، ٧٠١، ٧٠٣، ٧٠٥، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧١١،
٧١٤، ٧١٥، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٣٢، ٧٣٣،
٧٣٩، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٥٤، ٧٦٣، ٧٦٨، ٧٧٠،
٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ١٦/٣٩، ١١١، ١٦١،
٤١٠، ٤٣٠، ٤٧٤، ٦٠٣، ٦٤١، ١٧/١٣٦،
٢٥٢، ٢٦٧، ٢٧٠، ٣٦٥، ٣٧٥، ٤٠٧، ٥٣٨،
٦٤٩، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥٢، ٧٥٧، ١٨/٧، ٣٦،
٣٩، ١٠٥، ١١، ١٤٩، ٤٣٦، ٤٨٣، ٦٤٣،
٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٣، ٧١٧، ٧٣٩، ١٩/٢٥،
١٠٦، ١٧٧، ٦١٠، ٦٦٧، ٢٠/٢٠٢، ٢٦٣،
٢٧٧، ٢٧٩، ٣٤٨، ٣٦٥، ٤٠٤، ٤١٩، ٤٤٧،
٤٨٣، ٥٠٨، ٦٢١، ٦٤٩، ٧١٦، ٢١/٨٨،
٢٢٢، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٨٢،
٤٠٤، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٩، ٤٣٦،
٤٣٩، ٤٦٤، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٩٧، ٥٤٩

- من حدث سنان: ١٤٧/١٨
- من حدث عبد الله بن صالح: ٣٨٤/٣
- من لقي أصحاب النبي ﷺ: ٣٣١/٩
- من يصدقه عبد الله بن مسلم بن هرمز: ١٤٥/٨
- من يقتدي برأيه أبو الزناد: ٥٧٢/٢٠
- منه: ٦٦٣، ٤٩٥/١١
- المنتشر: ٢٨١/٢٠
- منصور: ٢١٣/١٧، ٤٩/٨، ٣٤٨/٣
- منصور بن المعتمر: ٥٩٨/٤، ٥٧٢، ٥٢٦/٣
- ٤٦١/٥، ٣٤٦/١٦، ٥٨٥، ٣٤٠/١٢، ٣٦٠/٨
- ٣٧٣، ٤٩٨، ٣٧٨/١٧، ١٣٥/١٩، ٥٢٧، ٢٠/٢٠
- ٦٠٤، ٥٩٣/٢١، ١٧١/٢٣، ٢٤٣
- منصور بن زاذان: ٤٢٧/٢٣، ٢٣٦/٢٢، ٢١٣/١٧
- منصور بن عمران: ٣٧/٨
- المنهال بن عمرو: ١٣٩/١٣، ٢٦٤/٩، ٥١٤/٤
- ٥١٠/١٩، ٢٥١/١٦، ٥٧٤/١٤
- منير بن عبد الله الدوسي: ٦٥/١٨
- المهلب بن أبي صفرة: ٣٢١/١٩
- مورك المجلي: ٤٢٤/١٠، ٥٣٦/٧
- موسى الطائفي: ٢٥٠/٩
- موسى بن أبي عائشة: ٥٧٩/٢٣، ٥٠٢/٢٢
- موسى بن أبي كثير: ٦٥٠/١٠
- موسى بن أعين: ٤٩٧/٧
- موسى بن سالم: ٧٠٢/٢٠
- موسى بن طلحة: ٦٩٤/٢
- موسى بن عبيدة: ٦٣٨/٨، ٧٢٢/٤
- موسى بن عقبة: ١٠/١٠، ٦٣٨، ٦٣٠/٩، ٢٦١/٢
- ٤٣٦، ١٩٣/١٥، ٤٥٧/٢١، ١٧٠/٢٢
- موسى بن يسار: ٥٩٦/١٧
- مولى الهذيل: ٤١/٢٠
- مولى لحفصة: ٣٢٥/٤
- ميسرة: ٢٣٦/٨، ٢٤٣، ١٢٧/١٤، ١٧٧، ٢٤٨
- ٢٤٨/١٥، ١٦١/١٩، ٦٢٢/٢١، ٥٦/٢٢
- ١٨٤، ١٨٥، ٧٤٧، ٢٣/٢٣، ٦٨٦
- ميسرة أبو جميلة: ١٩٣/١٦
- ميسرة بن عمار الأشجعي: ٧٧٥/٢٠
- ميمون: ٤٤٥/١٦، ٥٠٥/١٨
- ميمون أبو عمرو الأزدي: ٦٧٠/٤
- ميمون بن مهران: ٦٩٥، ٢٤٣، ١٤٧، ٧٢/٢
- ٥٣٢/٣، ٦٦٧، ٦٨٤، ٤١/٤، ١٣٨، ١٧٦
- ١٨٢، ١٩٨، ٥٦٤، ١٢٣/٥، ٤٠٠، ٤٩٦
- ٥٤٥، ٧٠/٦، ٢٨٤، ٣٧١، ٥١٠، ٥١٧، ٥٢٥
- ٥٦٧، ٦٤٣/٨، ٣٩٠/٩، ٥٣٧، ١٠/١٠، ١٤٢
- ٤٦٣، ١٤٣/١١، ٢١٤، ٢٣١، ٣٠٤، ٤٠٣
- ١٠٦/١٢، ٢٠٧، ٢٨٣، ٥٥٦، ١٦٢/١٣، ١٤
- ٢٨، ٩٦، ٢٧٢، ٥٠٤، ٥٥٤، ١٤٠/١٥، ٤٣٦
- ٥١٥، ٦٦٨، ٧٠٢، ١٥٧/١٦، ١٧٣، ٤٩٧
- ١٠٨/١٧، ١٨٢، ٥٠٣، ٥١٩، ٥٢٨، ١٩
- ٣٤٤، ١١٠/٢٠، ٤٦٣، ١٨٩/٢١، ٢٤٤
- ٦٠٢، ٦٤٢، ١٧/٢٢، ٢٢، ٣١، ٣٢، ٧٥٧
- ٧٥٨، ١٨١/٢٣، ٥٣٨
- ناجية بن كعب الأسدي: ٤٩٨/٤
- ناس من أصحاب النبي ﷺ: ٢٠/٥، ٢٤، ٣٠
- ١٥٤، ٣٢
- ناس من أصحاب رسول الله ﷺ: ٦٤/٢١، ٤١٩/٢٣
- ناس من الصحابة: ٤٧٨/٩
- نافع: ٥٣٠/٣، ٥٨٥، ٢١١/٥، ١٦٠/٨، ١٠
- ٧١٥، ٧١٧، ٥٧٢/٢٠، ٢٤٣/٢٢
- نافع المدني: ٦١٦/٣
- نافع بن أبي نعيم: ١٠١/٣
- نافع بن جببر: ٣٧٣/٣، ٢٤٢/١٠، ٥٣٥، ١٥
- ٦٥١

- | | |
|--|--|
| - نافع بن يزيد: ٤٣/٥ | - نافع بن يزيد: ٤٣/٥ |
| - نافع مولى ابن عمر: ٤٢٠/٣، ٤٧٨، ٤١/٤، ١٩٧، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣١٦، ٣٥٢، ٦٨٦/٩ | - نافع مولى ابن عمر: ٤٢٠/٣، ٤٧٨، ٤١/٤، ١٩٧، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣١٦، ٣٥٢، ٦٨٦/٩ |
| - نبهان مولى أم سلمة: ١٠٨/١٨ | - نبهان مولى أم سلمة: ١٠٨/١٨ |
| - نبط بن شريط الأشجعي: ٦٠، ٥٨/١٠ | - نبط بن شريط الأشجعي: ٦٠، ٥٨/١٠ |
| - نسيبة: ٧١٤/١١ | - نسيبة: ٧١٤/١١ |
| - نصر بن عاصم: ٨١٥/١١، ٧٣/١٢، ٣٩٦/١٤، ٣٥٦/١٥ | - نصر بن عاصم: ٨١٥/١١، ٧٣/١٢، ٣٩٦/١٤، ٣٥٦/١٥ |
| - نصر بن علقمة: ٤١٣/١٥ | - نصر بن علقمة: ٤١٣/١٥ |
| - النضر: ٨/١٩ | - النضر: ٨/١٩ |
| - النضر بن إسماعيل: ٢٩٢/١٢، ٥٩/٢٠، ٦٤٠ | - النضر بن إسماعيل: ٢٩٢/١٢، ٥٩/٢٠، ٦٤٠ |
| - النضر بن شميل: ٥٦٣/٢، ٧١٥/١٩ | - النضر بن شميل: ٥٦٣/٢، ٧١٥/١٩ |
| - النضر بن عربي: ٦٣٢/٦، ٤٨٩/٩، ٤٤٣/١١، ٧٣٦، ٧٤٣، ٣٧٩/١٧ | - النضر بن عربي: ٦٣٢/٦، ٤٨٩/٩، ٤٤٣/١١، ٧٣٦، ٧٤٣، ٣٧٩/١٧ |
| - النعمان بن بشير: ٥٠١/٢، ٢٤٤/٥، ٢١٤/٦، ١٦٠/١٠، ٢٩٤، ٥٦٥/١٨، ٧٣٩/٢٢ | - النعمان بن بشير: ٥٠١/٢، ٢٤٤/٥، ٢١٤/٦، ١٦٠/١٠، ٢٩٤، ٥٦٥/١٨، ٧٣٩/٢٢ |
| - النعمان بن سالم: ٦٨١/٦، ٣٩٨/٢٢ | - النعمان بن سالم: ٦٨١/٦، ٣٩٨/٢٢ |
| - نعيم القارئ: ٢٤٧/١٧، ٢٥٣/٢٢ | - نعيم القارئ: ٢٤٧/١٧، ٢٥٣/٢٢ |
| - نعيم النحوي: ٦٨٨/٢٢ | - نعيم النحوي: ٦٨٨/٢٢ |
| - نعيم بن أبي هند: ٥٧٤/٣، ٥٤٠/١١ | - نعيم بن أبي هند: ٥٧٤/٣، ٥٤٠/١١ |
| - نعيم بن عمر: ٦٢/٩ | - نعيم بن عمر: ٦٢/٩ |
| - نعيم بن محمد الرحبي: ٥٢٢/٢١ | - نعيم بن محمد الرحبي: ٥٢٢/٢١ |
| - نمير بن أوس: ٣٠٣/٥ | - نمير بن أوس: ٣٠٣/٥ |
| - نوف: ٥٦٣/١٣، ٢٠٠/٢٢ | - نوف: ٥٦٣/١٣، ٢٠٠/٢٢ |
| - نوف البكالي: ١٦٤/٥، ٣٧٠/٦، ٣٧٢، ٧/٩، ٤٨٩، ٣٩٤/٨، ١٨١/٩، ٣٣٣، ٣٨٨، ٤٠٧، ٥٣٨/١١، ٥٣٩، ٥٧٠، ٥٥٥/١٣، ٥٧٥ | - نوف البكالي: ١٦٤/٥، ٣٧٠/٦، ٣٧٢، ٧/٩، ٤٨٩، ٣٩٤/٨، ١٨١/٩، ٣٣٣، ٣٨٨، ٤٠٧، ٥٣٨/١١، ٥٣٩، ٥٧٠، ٥٥٥/١٣، ٥٧٥ |
| - ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٣، ٥٨٤، ٣٠/١٤، ٣٢، ٣٤ | - ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٣، ٥٨٤، ٣٠/١٤، ٣٢، ٣٤ |
| - ٥٣، ٧٢، ٩٠، ٩٣، ٩٥، ١٠٢، ٦١٠، ٦٢٠ | - ٥٣، ٧٢، ٩٠، ٩٣، ٩٥، ١٠٢، ٦١٠، ٦٢٠ |
| - ٣٨/١٥، ٤٦٤/١٦، ٨٦/١٧، ١٠٣، ١١٠ | - ٣٨/١٥، ٤٦٤/١٦، ٨٦/١٧، ١٠٣، ١١٠ |
| - ٤٧٤/١٨، ٧١٧، ١٢٢/١٩، ٧٠٩، ٦٢٢/٢٠ | - ٤٧٤/١٨، ٧١٧، ١٢٢/١٩، ٧٠٩، ٦٢٢/٢٠ |
| - نوفل بن معاوية الديلي: ٥٧٧/٢٣ | - نوفل بن معاوية الديلي: ٥٧٧/٢٣ |
| - نيار بن مكرم الأسلمي: ٤٠٠/١٧ | - نيار بن مكرم الأسلمي: ٤٠٠/١٧ |
| - هارون: ٤٥٣/١٩، ٥٦١، ٥٧٧ | - هارون: ٤٥٣/١٩، ٥٦١، ٥٧٧ |
| - هارون التيمي: ٢٧٣/٨، ٣١٥/١١ | - هارون التيمي: ٢٧٣/٨، ٣١٥/١١ |
| - هارون بن رثاب: ٣٣١/١٩ | - هارون بن رثاب: ٣٣١/١٩ |
| - هارون بن موسى الأعور: ١٦٩/١٢، ١٤٩/١٦ | - هارون بن موسى الأعور: ١٦٩/١٢، ١٤٩/١٦ |
| - ٣٩٦، ٣١٦، ٢٠٣/١٨، ٤٦٥، ٣٤٦ | - ٣٩٦، ٣١٦، ٢٠٣/١٨، ٤٦٥، ٣٤٦ |
| - هانئ البربري مولى عثمان: ٥١٠/٤ | - هانئ البربري مولى عثمان: ٥١٠/٤ |
| - هانئ بن عروة: ٦٨٦/٢١ | - هانئ بن عروة: ٦٨٦/٢١ |
| - هبيرة: ١٩٣/١٢، ٥١٩/١٧، ٣٨/١٨ | - هبيرة: ١٩٣/١٢، ٥١٩/١٧، ٣٨/١٨ |
| - هبيرة بن يريم: ٣٢٧/٤ | - هبيرة بن يريم: ٣٢٧/٤ |
| - هذيل: ٥٠٧/١٨ | - هذيل: ٥٠٧/١٨ |
| - الهذيل بن حبيب: ٥٤٧/٢٠، ٦١٣، ١٢٥/٢١ | - الهذيل بن حبيب: ٥٤٧/٢٠، ٦١٣، ١٢٥/٢١ |
| - الهذيل بن حبيب، عن غير مقاتل: ١١٢/١٧ | - الهذيل بن حبيب، عن غير مقاتل: ١١٢/١٧ |
| - هذيل بن شرحبيل: ٧٥٣/٢٠ | - هذيل بن شرحبيل: ٧٥٣/٢٠ |
| - هرم بن حبان: ٣٥٨/٤، ٢٥١/٩، ٧٣٦/١٢ | - هرم بن حبان: ٣٥٨/٤، ٢٥١/٩، ٧٣٦/١٢ |
| - ٧٦٦/١٥ | - ٧٦٦/١٥ |
| - هريم بن حمزة: ١٩٣/٩ | - هريم بن حمزة: ١٩٣/٩ |
| - هزيل: ١٨٢/٣ | - هزيل: ١٨٢/٣ |
| - الهزيل بن شرحبيل: ٣٨٤/١٩ | - الهزيل بن شرحبيل: ٣٨٤/١٩ |
| - هشام: ٧٨/١٦ | - هشام: ٧٨/١٦ |
| - هشام الحمصي: ٤٧٨/٢٠ | - هشام الحمصي: ٤٧٨/٢٠ |
| - هشام بن حجر: ٥٨٣/١٩ | - هشام بن حجر: ٥٨٣/١٩ |
| - هشام بن حسان: ٢٦٨/٢٣ | - هشام بن حسان: ٢٦٨/٢٣ |
| - هشام بن عبيد الله: ٥٣٣/٨ | - هشام بن عبيد الله: ٥٣٣/٨ |
| - هشام بن عروة: ٤٧٨/٣، ٣٢٦/٤، ٥١٠/٥، ٩ | - هشام بن عروة: ٤٧٨/٣، ٣٢٦/٤، ٥١٠/٥، ٩ |
| - ٤٨٤/١٥، ٦٢٥، ٢٥٢ | - ٤٨٤/١٥، ٦٢٥، ٢٥٢ |
| - هشام بن هبيرة: ١٩٧/٨ | - هشام بن هبيرة: ١٩٧/٨ |
| - هشيم: ٦٥٠/٢١، ٧٥٨ | - هشيم: ٦٥٠/٢١، ٧٥٨ |
| - هقل بن زياد: ٥٩٧/١٣ | - هقل بن زياد: ٥٩٧/١٣ |
| - هلال الهجري: ٦١٦/٢٢ | - هلال الهجري: ٦١٦/٢٢ |

٤٧٩، ٥٨/٣، ٣٧٦/٤، ٣٨١، ٣٩٨، ٤٠٠،
 ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٣، ٤١٦،
 ٤٢١، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٤١،
 ٤٤٤، ٤٧٠، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤،
 ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٢، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٠،
 ٥٢٢، ٥٣٥، ٥٦٠، ١٥١/٥، ١٨٠، ٢٠٦،
 ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٥، ٢٣٥، ٢٣٩، ٣١٦، ٦/
 ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٨/٧، ٢٣٤، ٢٣٧، ٤٨٠،
 ٦٨٥، ٢٢٥/٨، ٢٣٥، ٢٦٠، ٢٦٤، ٤٢٩،
 ٤٣٩، ٤٩٢، ٦١٥، ١٣/٩، ٢١، ٣٧، ٤١،
 ٤٥، ٥٨، ٦١، ٨٠، ١٦٠، ١٦٤، ١٨١، ١٩٤،
 ١٩٨، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٦٢، ٢٦٤،
 ٢٨٧، ٢٩٤، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٤١، ٣٥٦، ٣٥٨،
 ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٨٩، ٣٩٠، ٤١٥، ٤١٧، ٤١٨،
 ٤٨٦، ١٧/١٠، ٥٨١، ٦٧٣، ٧٤٩، ٧٧/١١،
 ١٠٣، ١٥٩، ١٩٥، ٢٧٥، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٥،
 ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٧٢،
 ٣٨٤، ٣٨٨، ٤٩٦، ٥٠٩، ٥١٢، ٥١٨، ٥٤٣،
 ٥٦٤، ٥٨٢، ٥٩٠، ٦٢٦، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٧،
 ٦٨٨، ٦٨٩، ٧١٠، ٧١٧، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٦٢،
 ٧٧٥، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٩٥، ١٤/١٢، ١١٤،
 ١١٧، ٢٦٧، ٣٦٠، ٤١٩، ٤٦٥، ٤٦٧، ٥٠٦،
 ٦٢٠، ٦٧٢، ٥٥/١٣، ١٣٣، ٤٣٠، ٤٥٤،
 ٤٦٩، ٥٢٨، ٥٩٩، ٦٢١، ٦٣٠، ٦٤٢، ٦٤٨،
 ٦٥٣، ٦٥٤، ٢٨/١٤، ٣٢، ٣٤، ٥٧، ٥٩،
 ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧٦، ٧٩، ٨١، ٨٨، ٨٩،
 ٩١، ٩٦، ٩٨، ١٠٣، ١٠٨، ٢٤٧، ٢٥٠،
 ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠،
 ٢٨٢، ٢٩١، ٣١٢، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٤٥،
 ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٦٠، ٤٣٥، ٤٣٧،
 ٥٤٧، ٥٨٩، ٦٠٢، ٦٠٦، ٦١٠، ٦١٢، ٦١٥،

- هلال الوزان: ٣٧٣/٦
 - هلال بن يساف: ٤٢٥/٢، ٤٢٦، ٤٣٨/٤، ٣٨٦/١١،
 ٩١، ٩٤، ٥٧٣، ٥٦/١٥، ١٦/٢٣، ٦٢٦
 - همام: ٤٥/٢٠
 - همام بن الحارث: ٤٩٤/٦
 - وابصة بن معبد: ٣٢١/١٦
 - وائلة بن الأسقع: ٣٧٠/٨، ١١٨/٢١، ١٤٦/٢٣
 - الواقدي (محمد بن عمر): ٤٧٤/٢، ٤٨٦، ٥٤٩،
 ٦٧٣/٣، ٦٩/٤، ٤٨١، ٥٤٠/٥، ١٠٢/١٦،
 ١٧/١٤، ٥١٣/١٨، ٣١١/٢٠، ٥٥٩/٢١، ٢٢/
 ٩٤، ٤٢٨/٢٣، ٥٧٢
 - واهب المعافري: ٦/١١، ٢٣٢/١٤، ٥٠٥/٢٢
 - وائل بن داود: ٦٨٣/٢، ٢٦٤/٧
 - وائل بن ربيعة: ١١٨/١٥، ١٩٨/١٦
 - وبرة: ١٢٢/٤
 - وحشي: ٢٥٤/١٩
 - وكيع بن الجراح: ٤٤/٢، ٣٢٤/٥، ٣٢٥، ٦/
 ٢٧٦، ٣٠٩، ٤٤٤/١١، ٦٢٣/١٧، ٤٩٦/١٨،
 ١٩/٤٧٨، ٢٢/٦٢٩، ٢٣/٤٩٨، ٥٩٥
 - الوليد بن أبي الوليد: ٢١٦/١٦
 - الوليد بن زروان: ٢٠٤/١٧
 - الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث: ٧٣٢/١٨
 - الوليد بن عقبة: ٣١٨/٢
 - الوليد بن قيس: ٦٦٨/١٥
 - الوليد بن مزيد البيروتي: ٥٠٢/١٦
 - الوليد بن مسلم: ١٤١/١٠
 - وهب: ٥١٦/١٣
 - وهب الذماري: ١١٥/٢٢
 - وهب بن منبه: ٢٧/٢، ١٥٠، ١٥٢، ٢٦٦،
 ٢٧٢، ٣٣٦، ٣٦٠، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٨٣،
 ٣٩٢، ٤١٥، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٤،

- ٢١٠، ٣٠٥، ٤٧٥، ٥٥٠، ٦٠١، ١١/١٠٩،
٤١٧/١٢، ١٥٠/١٤، ٢١٠، ٥٠٠، ٤٣٤/١٥،
٥٣٤، ٥٩٧، ٧٢٣، ٧٧٤، ٤٥٨/١٦، ١٧/
٤٢٤، ٣٦١/١٨، ٤١٠، ٧٠١/١٩، ٧٠٢، ٢١/
٢٨٨، ٢٥٤/٢٢، ١٢٣/٢٣، ٥٢٦، ٧١٦
- يحيى بن آدم: ٤/٤٥٦، ٥/٨٤، ٢٣/٣٣٧
- يحيى بن الجزار: ١٠/٨٨، ١٦/٣٢
- يحيى بن الحارث: ٣/٦٠٦
- يحيى بن المثنى: ٩/٥١٩
- يحيى بن جابر: ٨/٦٨٧
- يحيى بن جعدة: ٥/٣٨٧، ١١/٤٥٥، ١٤/٤٦،
١٧/٣٦٠، ٢٢/٦٤٤
- يحيى بن خلاد الزرقى: ١٤/٢٥
- يحيى بن رافع: ٢/٣٨٦، ٤/٤٦١، ١٢/٣٢،
١٦/١٤٨، ٢٢/٢٦٩
- يحيى بن سعيد: ٢/١٧٢، ٣/٥٣٢، ٦١٨، ٤/
١١٥، ٢٦١، ٥/٦٥٣، ٦/٧٦، ٢٥٣، ٤١٥، ٨/
٣٥، ١١/٣٢١، ٢١/٤٨٠، ٢٣/٣٤٠
- يحيى بن سلام: ٢/٣٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٩،
١٨٣، ١٩٠، ٢٧٦، ٣٩٠، ٤٢٨، ٤٥٠، ٤٦٠،
٤٦٧، ٤٧٢، ٥٥٧، ٦٥٠، ٦٥٢، ٣/٣٧، ١١٣،
٢٥٨، ٤١٢، ٤٧٨، ٦٠٢، ٦٢٧، ٧٠١، ٤/٢٦،
٩٩، ١٧١، ١٨٨، ٢١٧، ٢٣١، ٢٩٥، ٣٦٠،
٤٠٩، ٤١١، ٤٢٢، ٤٣٠، ٤٣٢، ٥٣٢، ٥٣٣،
٥٣٨، ٥٤٠، ٥٤٢، ٦١٥، ٦١٩، ٦٣٢، ٥/٨٩،
٤٧١، ٥١٩، ٦٢٥، ٦/٩١، ١٣٩، ٤٩٩، ٥٩٤،
٦٢٦، ٦٢٩، ٧/٩٣، ٤٨٥، ٥٣٩، ٨/١٩٤،
٢١٦، ٣٨٣، ٤٣٣، ٥٢٢، ٥٤١، ٥٤٤، ٥٨٧،
٩/٤١، ٤٢، ١٤٧، ٢٩١، ١٠/١٨، ١٤١،
٣٦٧، ٥١٩، ٦٤٠، ٦٥٩، ١١/٢٨، ١٦١،
٢٥٩، ٢٦١، ٣٠٣، ٥٨٦، ١٢/٤٤٥، ٤٤٨،
- ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٢، ٦٢٩، ٦٩٤، ١٥/٥٩، ٩٦،
٢٧٦، ٣٠٦، ٣٥٢، ٦٨٢، ٦٩٩، ١٦/٤٧، ٩٧،
١٧٢، ٢٣٨، ٢٥١، ٣٥٥، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٦٥،
٤٧٠، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٨٠، ٤٩١، ٤٩٣،
٤٩٧، ٥٠٧، ٥١١، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٦، ٥٢٠،
٥٢١، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٤١، ٥٤٢،
٥٤٧، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٧٦، ٦٠٥، ٦٠٧، ٦١٤،
٦١٧، ١٩/١٧، ٢٧، ٥٣، ٧٨، ١١٠، ١٣٦،
١٩١، ٥١٣، ١٨/١٧٩، ١٨٠، ١٨٦، ٢١٥،
٢١٨، ٢٢٧، ٣٢٦، ٣٦٠، ٣٧٩، ٤٣٣، ٤٣٧،
٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٤٩، ٥٨٠، ٦١٠، ٦٧٨،
٦٩٩، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٥، ٧١٣، ١٩/١٢، ٣٥،
٤٧، ٥١، ٥٦، ٥٨، ٦٣، ٧٩، ٨٢، ٨٤، ٨٨،
٩٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١١٤، ١١٩، ١٢٤،
١٣١، ١٣٢، ١٧٢، ٢٩٥، ٣١٥، ٣٣٠، ٣٥٨،
٣٦٩، ٥٢١، ٦٥٦، ٦٧٨، ٢٠/٤٠، ٤٧، ٤٥٤،
٥٠٤، ٢١/٣٦، ١٦٣، ٢٢/٦٣، ١٥٤، ١٦٨،
١٨٥، ٢٢٢، ٦٣٨، ٦٧٠، ٧٠٥، ٧٣٧، ٧٦٨،
٩/٢٣، ١٧، ٩٥، ٥٠٥، ٥٣٤، ٦٤٠، ٧٠٢
- وهيب بن الورد: ٣/٦٧، ٩/١٢، ١١/٣٠٨
- يحيى: ٤/١٩، ١٤/٣٧٥، ١٩/٤٨٩، ٢١/٤١٩
- يحيى الجزار: ١٧/٢٤٥
- يحيى بن أبي إسحاق: ٢١/١٤٣
- يحيى بن أبي أسيد: ١٦/٣١
- يحيى بن أبي أنيسة: ٥/٣٧٤، ٣٧٨
- يحيى بن أبي رافع: ٢٠/٥٨٥
- يحيى بن أبي عمرو السيباني: ١٣/٥١٩، ١٧/٤١٠
- يحيى بن أبي كثير: ٢/١٧١، ١٧٤، ٢٢٢،
٦٠٧، ٣/٧٦، ٧٧، ٣٤٨، ٦١٢، ٦١٥، ٥/
١٣٤، ١٩٥، ٢٠٧، ٧٥٤، ٦/١٨٥، ٢٥٨،
٤٨١، ٤٩٣، ٥٥٨، ٩/٤٠، ٩١، ١١٢/١٠،

١٦١ ، ١٦٠ ، ١٥٨ ، ١٥٢ ، ١٥٠ ، ١٤٩
 ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٦٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤
 ١٩٢ ، ١٨٧ ، ١٨١ ، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٧٣
 ٢٠٢ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٩٣
 ٢١١ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣
 ٢٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢١٨ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٥ ، ٢١٣
 ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣١ ، ٢٢٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣
 ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤١ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧
 ٢٦٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢
 ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧
 ٣٠٨ ، ٣٠٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٣ ، ٢٨٨ ، ٢٨٦ ، ٢٧٩
 ٣٢٦ ، ٣٢٤ ، ٣١٨ ، ٣١٧ ، ٣١٦ ، ٣١٥ ، ٣١٤
 ٣٤٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٢ ، ٣٢٩
 ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٤٩ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٣
 ٣٦٩ ، ٣٦٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٣
 ٣٩٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٣
 ٤٠٧ ، ٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٤
 ٤١٩ ، ٤١٧ ، ٤١٥ ، ٤١٤ ، ٤١١ ، ٤١٠ ، ٤٠٩
 ٤٤٨ ، ٤٤٧ ، ٤٤٦ ، ٤٤٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤٠
 ٤٦٦ ، ٤٦٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٢ ، ٤٦١ ، ٤٥٩ ، ٤٥١
 ٤٨٣ ، ٤٨٢ ، ٤٧٧ ، ٤٧٦ ، ٤٧٣ ، ٤٧٢ ، ٤٦٧
 ٥٠٢ ، ٤٩٧ ، ٤٩٥ ، ٤٩٢ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٤
 ٥١٧ ، ٥١٦ ، ٥١٢ ، ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٤ ، ٥٠٣
 ٥٢٤ ، ٥٢٣ ، ٥٢٢ ، ٥٢١ ، ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ٥١٨
 ٥٣٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٣ ، ٥٣٢ ، ٥٢٩ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥
 ٥٤٨ ، ٥٤٧ ، ٥٤٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤٤ ، ٥٣٧ ، ٥٣٦
 ٥٦٤ ، ٥٦١ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٥٢ ، ٥٥٠ ، ٥٤٩
 ٥٧٢ ، ٥٧١ ، ٥٧٠ ، ٥٦٩ ، ٥٦٨ ، ٥٦٧ ، ٥٦٦
 ٥٨٠ ، ٥٧٨ ، ٥٧٧ ، ٥٧٦ ، ٥٧٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٣
 ٦٠٥ ، ٦٠٣ ، ٦٠١ ، ٦٠٠ ، ٥٩٨ ، ٥٩٦ ، ٥٩٠
 ٦٢٨ ، ٦٢٤ ، ٦٢٢ ، ٦١٨ ، ٦١٤ ، ٦١٢ ، ٦٠٩

, ٤٥٦ , ٤٥٥ , ٤٥٤ , ٤٥٣ , ٤٥٢ , ٤٥١ , ٤٥٠
 , ٤٧٢ , ٤٧٠ , ٤٦٧ , ٤٦١ , ٤٦٠ , ٤٥٩ , ٤٥٧
 , ٤٨٤ , ٤٨١ , ٤٧٩ , ٤٧٧ , ٤٧٦ , ٤٧٥ , ٤٧٤
 , ٤٩٣ , ٤٩٢ , ٤٩١ , ٤٩٠ , ٤٨٧ , ٤٨٦ , ٤٨٥
 , ٥٠٦ , ٥٠٥ , ٥٠٢ , ٥٠٠ , ٤٩٦ , ٤٩٥ , ٤٩٤
 , ٥١٤ , ٥١٣ , ٥١٢ , ٥١٠ , ٥٠٩ , ٥٠٨ , ٥٠٧
 , ٥٢٤ , ٥٢٣ , ٥٢٢ , ٥٢١ , ٥٢٠ , ٥١٩ , ٥١٥
 , ٥٤٠ , ٥٣٦ , ٥٣٥ , ٥٣٢ , ٥٢٩ , ٥٢٨ , ٥٢٦
 , ٥٥٣ , ٥٥٢ , ٥٥١ , ٥٤٧ , ٥٤٥ , ٥٤٣ , ٥٤١
 , ٥٦٢ , ٥٦١ , ٥٦٠ , ٥٥٩ , ٥٥٨ , ٥٥٧ , ٥٥٤
 , ٥٧١ , ٥٧٠ , ٥٦٧ , ٥٦٦ , ٥٦٥ , ٥٦٤ , ٥٦٣
 , ٥٧٩ , ٥٧٨ , ٥٧٧ , ٥٧٥ , ٥٧٤ , ٥٧٣ , ٥٧٢
 , ٥٩٢ , ٥٩١ , ٥٩٠ , ٥٨٩ , ٥٨٥ , ٥٨١ , ٥٨٠
 , ٦٠٧ , ٦٠١ , ٦٠٠ , ٥٩٩ , ٥٩٧ , ٥٩٦ , ٥٩٣
 , ٦١٦ , ٦١٥ , ٦١٣ , ٦١٢ , ٦١١ , ٦٠٩ , ٦٠٨
 , ٦٢٤ , ٦٢٢ , ٦٢١ , ٦٢٠ , ٦١٩ , ٦١٨ , ٦١٧
 , ٦٣٥ , ٦٣٤ , ٦٣٢ , ٦٣١ , ٦٣٠ , ٦٢٨ , ٦٢٥
 , ٦٤٤ , ٦٤٣ , ٦٤٠ , ٦٣٩ , ٦٣٨ , ٦٣٧ , ٦٣٦
 , ٦٥٩ , ٦٥٨ , ٦٥٢ , ٦٥١ , ٦٥٠ , ٦٤٧ , ٦٤٥
 , ٦٦٨ , ٦٦٧ , ٦٦٦ , ٦٦٥ , ٦٦٤ , ٦٦٣ , ٦٦١
 , ٦٨٢ , ٦٨١ , ٦٧٩ , ٦٧٦ , ٦٧٥ , ٦٧٣ , ٦٧٠
 , ٦٩٩ , ٦٩٨ , ٦٩٧ , ٦٩٢ , ٦٩١ , ٦٨٩ , ٦٨٥
 , ٧١٤ , ٧١٣ , ٧١٢ , ٧١١ , ٧١٠ , ٧٠٩ , ٧٠٨
 , ٧٢٣ , ٧٢٢ , ٧٢١ , ٧٢٠ , ٧١٨ , ٧١٦ , ٧١٥
 , ١٠ , ٦/١٣ , ٧٣٦ , ٧٣٥ , ٧٢٨ , ٧٢٧ , ٧٢٦
 , ٤٨ , ٤٧ , ٤٢ , ٣٣ , ٣٠ , ٢٩ , ١٦ , ١٥ , ١٤
 , ٦٩ , ٦٨ , ٦٧ , ٦٥ , ٦٤ , ٥٣ , ٥٢ , ٥٠ , ٤٩
 , ١٠٠ , ٩٨ , ٩٦ , ٨٧ , ٨٤ , ٨٣ , ٨٢ , ٧٥ , ٧٤
 , ١١٢ , ١١١ , ١٠٦ , ١٠٥ , ١٠٣ , ١٠٢ , ١٠١
 , ١٣٧ , ١٣٣ , ١٣٠ , ١٢٤ , ١٢٠ , ١١٨ , ١١٤
 , ١٤٧ , ١٤٥ , ١٤٤ , ١٤٣ , ١٤٢ , ١٣٩ , ١٣٨

٦٦٨ , ٦٦٦ , ٦٦٤ , ٦٦١ , ٦٤٣ , ٦٣٣ , ٦٣١ ,
 ٦٨٥ , ٦٨٣ , ٦٨٢ , ٦٧٥ , ٦٧٣ , ٦٧٠ , ٦٦٩ ,
 ٧٠٤ , ٧٠١ , ٦٩٨ , ٦٩٧ , ٦٩٣ , ٦٨٩ , ٦٨٧ ,
 ٨ , ٦/١٤ , ٧٢٠ , ٧١٤ , ٧١٣ , ٧١٢ , ٧٠٧ ,
 ٢٩ , ٢٧ , ٢٥ , ٢٢ , ٢٠ , ١٧ , ١٤ , ١٣ , ١١ ,
 ٥٧ , ٤٨ , ٤٣ , ٤٢ , ٣٩ , ٣٦ , ٣٥ , ٣١ , ٣ ,
 ٨٤ , ٨٣ , ٨٢ , ٨١ , ٧٦ , ٧٣ , ٦٤ , ٦٢ , ٦١ ,
 ١٠٤ , ١٠٣ , ١٠١ , ٩٧ , ٩٦ , ٩٥ , ٨٩ , ٨٦ ,
 ١١٨ , ١١٧ , ١١٦ , ١١٥ , ١١٤ , ١١١ , ١٠٨ ,
 ١٢٨ , ١٢٦ , ١٢٥ , ١٢٤ , ١٢٣ , ١٢٢ , ١١٩ ,
 ١٤٨ , ١٤٧ , ١٤٢ , ١٣٧ , ١٣٢ , ١٣١ , ١٢٩ ,
 ١٦٥ , ١٦٤ , ١٦٣ , ١٦٢ , ١٥٨ , ١٥١ , ١٤٩ ,
 ١٩٠ , ١٨٩ , ١٨٧ , ١٨٤ , ١٨٠ , ١٦٩ , ١٦٦ ,
 ٢٠٣ , ٢٠٠ , ١٩٨ , ١٩٦ , ١٩٥ , ١٩٤ , ١٩٢ ,
 ٢٢٣ , ٢١٨ , ٢١٧ , ٢١٦ , ٢١٥ , ٢١١ , ٢٠٩ ,
 ٢٤٢ , ٢٤٠ , ٢٣١ , ٢٣٠ , ٢٢٨ , ٢٢٦ , ٢٢٥ ,
 ٢٧٠ , ٢٦٩ , ٢٦١ , ٢٥٨ , ٢٥٣ , ٢٥١ , ٢٤٩ ,
 ٢٨٨ , ٢٨٦ , ٢٨١ , ٢٧٩ , ٢٧٨ , ٢٧٥ , ٢٧١ ,
 ٢٩٩ , ٢٩٨ , ٢٩٤ , ٢٩٣ , ٢٩١ , ٢٩٠ , ٢٨٩ ,
 ٣٢٠ , ٣١٩ , ٣١٨ , ٣١٦ , ٣١٤ , ٣١٢ , ٣٠٠ ,
 ٣٣١ , ٣٣٠ , ٣٢٧ , ٣٢٦ , ٣٢٥ , ٣٢٣ , ٣٢١ ,
 ٣٤٩ , ٣٤٨ , ٣٤٦ , ٣٤٤ , ٣٣٨ , ٣٣٣ , ٣٣٢ ,
 ٣٥٩ , ٣٥٧ , ٣٥٦ , ٣٥٥ , ٣٥٣ , ٣٥٢ , ٣٥٠ ,
 ٣٦٦ , ٣٦٥ , ٣٦٤ , ٣٦٣ , ٣٦٢ , ٣٦١ , ٣٦٠ ,
 ٣٧٩ , ٣٧٨ , ٣٧٧ , ٣٧٤ , ٣٧٢ , ٣٧١ , ٣٦٩ ,
 ٣٩٦ , ٣٩٤ , ٣٩٢ , ٣٩٠ , ٣٨٩ , ٣٨٨ , ٣٨٠ ,
 ٤٠٤ , ٤٠٣ , ٤٠٢ , ٤٠٠ , ٣٩٩ , ٣٩٨ , ٣٩٧ ,
 ٤١٣ , ٤١٢ , ٤١٠ , ٤٠٨ , ٤٠٧ , ٤٠٦ , ٤٠٥ ,
 ٤٢٤ , ٤٢٣ , ٤٢١ , ٤٢٠ , ٤١٨ , ٤١٧ , ٤١٦ ,
 ٤٣٩ , ٤٣٨ , ٤٣٦ , ٤٣٤ , ٤٣٣ , ٤٢٨ , ٤٢٦ ,
 ٤٥٤ , ٤٥١ , ٤٥٠ , ٤٤٨ , ٤٤٦ , ٤٤١ , ٤٤٠

٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ،
 ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ،
 ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ،
 ٧١ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،
 ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠١ ،
 ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،
 ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،
 ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،
 ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،
 ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ،
 ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ،
 ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ،
 ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
 ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،
 ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،
 ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،
 ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
 ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،
 ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،
 ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،
 ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٤ ،
 ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٧ ، ٤٢١ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ،
 ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٥٠

٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
 ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،
 ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
 ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ،
 ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ،
 ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ،
 ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ،
 ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،
 ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
 ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٢ ،
 ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ،
 ٤٣٦ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٧ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ،
 ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ،
 ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٣٤ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،
 ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ،
 ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٦٠٣ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٦ ،
 ٦٣١ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٥ ، ٦٤٨ ،
 ٦٤٩ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ،
 ٦٦٨ ، ٦٧٢ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ،
 ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ،
 ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٨ ،
 ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ، ٧٢٥ ،
 ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٨ ، ٧٤٠ ،
 ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ،
 ٧٦٤ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٦ ، ٧/١٦ ،
 ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ،
 ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠

٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨،
٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨١،
٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢،
٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩،
٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠،
٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩،
٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦،
٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣،
٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨،
٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٨،
٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨،
٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦،
٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٦،
٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧،
٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٨،
٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧،
٤٤١، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٤،
٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٤، ٤٦٥،
٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦،
٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧،
٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥٠٠، ٥٠٢،
٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٤، ٥١٦،
٥١٧، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥،
٥٢٦، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٣٨، ٥٣٩،
٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠،
٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٦٠، ٥٦٤، ٥٦٥،
٥٦٦، ٥٦٧، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٠،
٥٨١، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٧، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٩،
٦٠٨، ٦١١، ٦١٢، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٩، ٦٢١،
٦٢٢، ٦٢٤، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٣٠، ٦٣٢، ٦٣٨،
٦٣٩، ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٩، ٦٥١، ٦٥٥،

٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٥، ٤٦٦،
٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٧٧، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦،
٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٣، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١،
٥٠٢، ٥٠٤، ٥١١، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٦، ٥٢٧،
٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٥، ٥٤٦،
٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٢، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨،
٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٦،
٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤،
٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥،
٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠١، ٦٠٢، ٦١٦،
٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٥، ٦٢٧، ٦٢٨،
٦٢٩، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١،
٦٤٢، ٦/١٧، ٧، ١٠، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨،
٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٦، ٣٨، ٣٩،
٤١، ٤٢، ٤٥، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨،
٦١، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٤، ٧٥، ٨٢،
٨٨، ٩٠، ٩٤، ٩٦، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩،
١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩،
١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩،
١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٨،
١٣٩، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٦،
١٥٧، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٩،
١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩،
١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧،
١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤،
١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢،
٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١،
٢١٣، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤،
٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧،
٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٤٩،
٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١،

- ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٦٨،
 ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥،
 ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٢، ٤٩٤، ٤٩٧، ٥٠٠، ٥٠١،
 ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١٣، ٥١٦،
 ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥،
 ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧،
 ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٩،
 ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢،
 ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٧٥،
 ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤،
 ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٩، ٦٠٠،
 ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١٢، ٦١٣،
 ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢١،
 ٦٢٢، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٣٠، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤،
 ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٧، ٦٥٤، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤،
 ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٨١، ٦٨٤، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩،
 ٦٩٠، ٦٩٧، ٦٩٩، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٤، ٧١٧،
 ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٤، ٧٢٥،
 ٧٢٧، ٧٢٩، ٧٣٧، ٧٤٠، ٧٤٢، ٧٤٧/١٩، ٧٤٨،
 ٥٧، ٥٨، ٥٩، ١٠٣، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٨،
 ١٦٤، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٦٣، ٤١٢، ٤١٨،
 ٤١٩، ٥١٢، ٥٥٧، ٦٠٧، ٦٥٣، ٧١٦، ٧٢٠/
 ١٢٩، ١٥٩، ١٦٤، ١٩٨، ٣٣٨، ٣٤٣، ٤٣١،
 ٦١٣، ٦٣٧، ٦٦٤، ٧٤٦، ٧٥٢/٢١، ٢٠٨،
 ٣٧٨، ٥١٤، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٣٩، ٦٠٥، ٦٢٦،
 ٦٥١، ٦٦٣، ٤٧/٢٢، ١٠٣، ١٦٢، ٣٠٧،
 ٣٤٩، ٣٧٧، ٣٨٦، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٩٥، ٥٧٤،
 ٦٣٩، ٦٤١، ٦٧١، ٦٨٦، ١١/٢٣، ٢٦١،
 ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٢٧، ٥٤٢، ٥٨٠، ٧١٧

- يحيى بن عبد الرحمن الثقفي: ٢٠١/٥

- يحيى بن عتيق: ٩٥/٢

٦٥٨، ٦٦٠، ٦٦٢، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٧٤، ٦٨٢،
 ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٩٠، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٩،
 ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧،
 ٧٠٨، ٧١٠، ٧١١، ٧١٣، ٧١٧، ٧١٨، ٧٢٣،
 ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٩، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٦،
 ٧٤٥، ٧٤٨، ٧٥٣، ٧٦٠، ٧٦٥، ٧٦٨/٩، ١١،
 ١٥، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٤،
 ٣٦، ٣٩، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦١،
 ٦٧، ٦٩، ٧١، ٧٦، ٧٨، ٨٠، ٩٠، ٩٣، ٩٤،
 ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧، ١١، ١١٨، ١٢٢،
 ١٢٥، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠،
 ١٤١، ١٤٣، ١٥٠، ١٥١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦،
 ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣،
 ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٢،
 ١٨٤، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٩، ٢٠٦، ٢١٣، ٢١٤،
 ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١،
 ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٥،
 ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣،
 ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠،
 ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩،
 ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٨،
 ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٨،
 ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧،
 ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٦،
 ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥،
 ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٨،
 ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٥، ٣٨٦،
 ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦،
 ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦،
 ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٩،
 ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٣،
 ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٥٩

- يحيى بن عروة بن الزبير: ٢٦٩/١٦
- يحيى بن عقيل: ٣٢٢/٥
- يحيى بن عمر الحنفي: ١٩٨/١٩
- يحيى بن وثاب: ١١٨/٥، ٤٤٦، ٢١٧/٦، ٧/
- ٢٠١، ٢٦٤، ٦٦٩، ٢٢٧/٨، ٥٢٣، ٥٤٥، ٩/
- ٥٦٦، ٥٥٣/١١، ٧٥٥، ٣٨٤/١٢، ٢٧/١٤،
- ١٥/١٥، ٦٩٥، ١٤٣/١٦، ٧١٢/١٧، ٢١٠/١٨،
- ٤٤٣، ٦٨٦/١٩، ١١٣/٢١، ٥٢٥، ٣٨٣/٢٢،
- ٤٥٧
- يحيى بن يحيى الغساني: ٦٣٤/١٦
- يحيى بن يزيد الحضرمي: ٤٩٩/٦
- يحيى بن يعمر: ٢٨/٥، ٧٥٤، ٧٦١/٦، ٨٩/
- ٣٨٦، ١٩٤/٨، ١٩٨، ٢٠٨، ٢١٢، ٤٦٦،
- ٤٨٣، ٤٩٧، ٥٢٥، ٦٩١، ٧٠١، ٦٩٩/١٠،
- ١١/١٤، ٦٩٤، ٦٩٥، ٤١٢/١٢، ٦٢١/١٣، ١٤/
- ١٠، ١٥، ١٨، ٤٩١/١٥، ٦٠١/١٦، ١٧/
- ٤٠٦، ٢٣٢/١٨، ١٠١/٢١، ٣٥١/٢٢
- يزيد الرقاشي: ١٧٨/٩، ١٨٠/١٣، ٣٥٩/١٧،
- ٢٣٠، ١٨/١٨، ٥٥١/١٩، ١٧٣/٢١، ٢٢٢/
- يزيد بن أبي حبيب: ٢٦٤/٣، ١٧٦/٤، ٦١٠،
- ٦١٧، ٢٠٣/٥، ١٥/٧، ٥٢٣، ٥٣٩، ٦٨٣/٩،
- ٦٨٦، ٢٢/١٠، ٩٨، ٥٣٧/١٥، ٥٧٤، ٥٨١،
- ٥٨٣، ٦٣٤، ٧٤٥، ١٦٩/١٦، ٥٣١/١٧، ٢٠/
- ٥٦٣، ٤٣٠/٢١، ٤٧٧، ٥٥٨، ٥٦٦، ٤٣٦/٢٢،
- يزيد بن أبي زياد: ٤٣٣/٧، ٣٤٢/١٦، ٤٠/٢٠،
- يزيد بن أبي مالك: ٥١٦/٣، ٦٠٥، ٥٢٧/٥، ٦/
- ٧٠٠، ٣٧١/١٢، ٣٥٨/١٤، ١٠٤/٢٠، ٢١/
- ٧٠٩
- يزيد بن الأحنس: ٥٦٥/٢١
- يزيد بن الأصم: ٦٤٣/٨، ٥٢٧/١٧، ٤٦٩/١٨،
- ٣٢٤/١٩، ١٧٧، ١٧٥/٢١، ٤٩٢
- يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدني: ٦٣٠/٨
- يزيد بن جابر: ٥٣٢/٢٠
- يزيد بن ذي حمامة: ٢٧٦/٢٣
- يزيد بن راشد: ٣٤٢/١٦
- يزيد بن رفيع = زيد بن رفيع: ٦١٩/١٧
- يزيد بن رومان: ٤٤٢/٩، ٧٠٠/٩، ٤٦/١٠،
- ٤٣٤، ٥٨٥، ٦٣٣، ٤٥٥/١١، ٤٧٤/١٦،
- ٤٨٠، ٤٨٦، ٤٩٤، ٤٩٨، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥١١،
- ٥١٣، ٥١٥، ٥٢٠، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٣٧، ٥٤١،
- ٥٤٧، ٦٧٤/١٧، ٦٨٢، ٦٨٩، ٦٩٢، ٦٩٨،
- ٧٠٠، ٧٠٢، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٩، ٧١٢،
- ٧١٧، ٧٢٤، ٧٢٧، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٦، ٢٠/
- ٣٨٩، ٤٥٧/٢١، ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٧١،
- ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٢، ٦١٩/٢٣
- يزيد بن زياد: ٣٢٥/١٣
- يزيد بن زيد الهمداني: ٤٠١/٢١، ٦٧٣/٢٣،
- يزيد بن شجرة: ٦٠/١١، ٣٠٣/١٥، ٣٣٦/٢١،
- ٤٧/٢٢
- يزيد بن شريح: ١٥/٤
- يزيد بن صهيب الفقير: ٤٣٢/٢٢
- يزيد بن عامر السوائي: ٣٢٢/١٠، ٢٠٨/٢٢،
- يزيد بن عبد الرحمن: ٦٨٤/٤، ١٥٢/٩،
- يزيد بن عبد الله بن قسيط: ٢٦٧/٢، ٢٧١/٤، ٧/
- ١٣، ٣٦٨/١٢، ٦٧٨،
- يزيد بن عبيدة: ٣٢٥/٢١
- يزيد بن مرة الجعفي: ١٧٠/١٦
- يزيد بن مرثد: ٣٣٢/١٧، ٣٨٢/٢٢،
- يزيد بن معاوية النخعي: ٧٧٧/٥
- يزيد بن مسرة: ٥٠٤/٩، ٦١٨/١٤، ٣١٩/١٥،
- ٣٣١/١٧
- يزيد بن هارون: ٣٩٥/٦، ٢٧٢/٧، ٤٢٥/١٥

- | | |
|---|---|
| - يوسف بن عمر: ٦٣٥/١٣ | - يزيد مولى سلمة بن الأكوع: ٦٢٦/٤ |
| - يوسف بن مهران: ٦٦٣/١٨ | - اليزيدي: ٤٣٤/١٤ |
| - يوسف بن يعقوب الحنفي: ١٩٥/٢٢ | - يعقوب بن زيد: ٧١١/٢٠ |
| - يونس: ٢٥٩/٤ | - يعقوب بن عاصم: ٥١٩/٥ |
| - يونس بن حبيب النحوي: ١٤٧/١١، ٤٣٩/٧، ٩٥/١٣ | - يعقوب بن عتبة: ٢٦٧/٢، ٢٠٥/٩، ٧١٧/١٥، ٥٧٢/٢٣ |
| - يونس بن خباب: ٥٠٧/٢٠، ٧١/١٩ | - يعقوب بن مجاهد: ٥١٤/٢٣ |
| - يونس بن عبيد: ٦٤٩/١٣ | - يعلى بن عطاء: ١٧٤/١٣ |
| - يونس بن يزيد الأيلي: ٢٦٨/٨ | - يوسف بن أسباط: ٦٣٢/١٣، ٢٢/١١ |
| | - يوسف بن سرج: ٩٩/١٧ |

٨ - فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في الأحاديث والآثار

٥٥١ ، ٦٩٩ ، ١٧٢/٨ ، ١٧٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،
 ٤٢٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ،
 ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،
 ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ،
 ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٥٠٣ ، ٧٤٩ ،
 ٧١/٩ ، ١٣١ ، ١٤٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٢٠ ، ٣١٩ ،
 ٣٥٤ ، ٣٨٠ ، ٤١٥ ، ٤٣٦ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ١٠/
 ١٣٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ٣٨٧ ، ٥١١ ، ٦١٨ ،
 ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٠ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ،
 ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٥٨/١١ ، ٣١١ ، ٣٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٤ ،
 ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ،
 ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ،
 ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٩٥ ،
 ٤٧٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٧ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ،
 ٧٤٢ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٧٨ ، ٧٩١ ، ٧٩٤ ،
 ٧٩٥ ، ٨٠١ ، ١٧٤/١٢ ، ١٧٦ ، ١٩١ ، ٢١٣ ،
 ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ،
 ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،
 ٣٨٧ ، ٤٩٣ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ،
 ٧٠٥ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ،
 ٨/١٣ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٥٧ ،
 ٢١٠ ، ٢٧٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٤٤٢ ،
 ٥٤٣ ، ٥٤٨ ، ٦٤٤ ، ٦٤٧ ، ٦٩١ ، ٤٣/١٤ ، ٤٥ ،
 ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣١ ،

- إبراهيم عليه السلام : ٢/٢٦٠ ، ٣٠١ ، ٦٨٥ ، ٥/٣ ، ٦ ،
 ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
 ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ،
 ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
 ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ،
 ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ،
 ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ،
 ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
 ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٤ ،
 ١٤٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٥٢٨ ،
 ٥٦٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،
 ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٥ ، ٤/
 ٣٨٤ ، ٤٣٣ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ،
 ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ،
 ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ،
 ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ١٤/٥ ،
 ٢٧ ، ٥٩ ، ١٠٣ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
 ١٤٠ ، ١٤١ ، ٢٢٢ ، ٢٥١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ،
 ٧٥٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٤٨٨/٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ،
 ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ١٠٦/٧ ،
 ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
 ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٣٤٩ ، ٤٦٥ ، ٤٩٥ ،

- ٧٥١، ٧٥٠، ٧٤٩، ٧٤٨، ٧٤٧، ٧٠٦، ٦٨٨،
٥٤٥، ٥٤٤، ٤٧٢، ٣٧٣/٢١، ٧٥٣، ٧٥٢،
٧٦٤، ٦٣١، ٦٠٩، ٦٠٨، ٥٤٩، ٥٤٨، ٥٤٦،
٧٢٠، ٥٤٨، ٢٨١، ٢٨٠، ١٤٧/٢٢، ٧٦٥،
١٥٤، ١٥٣، ١٥٢، ١٣٣/٢٣، ٧٥٨، ٧٢١،
٥٩٥، ٥٦٦، ٤٤٧، ٣٤٨، ٣٤٧، ٣٣١، ٢٤٦،
٦٧٩
إبراهيم ابن رسول الله ﷺ: ٣٣/١٨، ٦٣٧/٢٣
إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص: ٢٠٠/٤
إبراهيم بن طلحة: ٣٣٩/٤
إبراهيم بن محمد ﷺ: ٥٩٩/١٩
أَبْرَثَلَمَّا: ٢٣١/٧
أَبْرَهة: ١٧/٨، ٥٥٩، ٥٥٧/٢٣، ٥٦٠، ٥٦٠،
٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٢،
٥٧٣، ٥٧٩
أَبْرَهة [من مسلمي أهل الإنجيل]: ١٧/١٥٥
إِبْطَانَحَوْس: ٣٦/١٣
أَبْطِيحْس بن أَبْطِيحْس: ٤٣٧/١٨
إِبْلِيس: ٦/٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩،
٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠،
٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١،
٢٣٢، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢،
٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩،
٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٦،
٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٩٢، ٢٩٥،
٢٩٨، ٥٧٧، ٦٢٦، ٦٢/٣، ٧٠، ٧١، ٧٣،
٥٩٥، ٥٢٦/٤، ١٨٠/٥، ٥٣٧، ٥٦٠، ٨/٦،
١٥٢، ١٦١، ٩٤/٧، ٩٥، ٩٦، ١٠٥، ٢٧٦،
٥٠٨، ٢٥١/٨، ٢٦٤، ٣٤٤، ٤٢٠، ٥٢٥،
٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٧٦، ٥٧٩، ٥٨٠،
٥٨٨، ٦١٦، ٦٩٧، ٧١٩، ٧٢٨، ٢٤/٩، ٢٥

- ٣١١ ، ٣١٠ ، ٩٤ ، ٩٢/٢١ ، ٦٢٨ ، ٢٢٢/٢٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٧ ، ٢٧٦/٢٢ ، ٧٦٦ ، ٤٢٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٢٨ ، ٣٠٨ ، ٣٠٦ ، ٦٥٦ ، ٢٣/٢٣ ، ٣٣٣ ، ٢٧٣ ، ١٣١ ، ١٣٠ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦ ، ٦٧٨ ، ٦٤٥
- ابن أبي الحقيق: ٥٥١/٢ ، ١٢٤/٥ ، ٦٩٤/٩ ، ٤٥٩/٢١
- ابن أبي أمية: ٤٣٨/٢٢
- ابن أبي ذئب: ٧٨/٤
- ابن أبي سرح: ٤٨٦/٨
- ابن أبي قحافة = أبو بكر الصديق
- ابن أثال الحنفى: ٣٥٠/١٥
- ابن أخي لوط: ٦٣٨/١٨
- ابن الأريقط: ٦٤٨/٩
- ابن الأهم: ١٧٠/١٣
- ابن الحضرمي: ٤٣٦/١٢ ، ٦٤٥ ، ٦٣٨/٩
- ابن الدُّحَّاح: ٣٨٩/٤
- ابن الدُّحَّاحَة: ٣٨٨/٤
- ابن الدُّغْنَة: ٤٠٧/١٠
- ابن الديلمي: ٩٤/٦
- ابن الزُّبَيْرَى: ٤٢٤/١٦ ، ٦٧١ ، ٦٧٠ ، ٦٦٩/١٤
- ابن الزبير: ٥١٣ ، ٤٩٣ ، ٤٩٠ ، ٤٥٠/٣ ، ٣٩٤ ، ١١٠/١١ ، ٧٣/١٠ ، ١٩٩/٦ ، ٣٨٨
- ابن العرقَة: ٧٣٢/١٧
- ابن الكواء: ٧٠٢/١٣ ، ٢٢٨ ، ٧٩/٩ ، ٢١٣/٦ ، ٥٢١/١٩
- ابن المبارك: ٣٦٢/٣
- ابن المسيب: ٥٦٨/١٧
- ابن المَعَطَّل [صفوان]: ٤٧١/١٥
- ابن المغيرة: ٢٢٧/١١
- ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤١ ، ٣٣١ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٥٠٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٤٥ ، ٦٦٤ ، ٦٧٢ ، ٢٩/١٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٥٤١ ، ٤١/١١ ، ١٤٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٩٤ ، ٢٦٣/١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٤٦٦ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٦٠٧ ، ٦٣٨ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٢ ، ٥٩/١٣ ، ١٣٣ ، ١٩٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٣١٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٦٥٣ ، ٦٧٧ ، ٦٨١ ، ٦٩٦ ، ١٤/٣٠ ، ٥١ ، ٢٠١ ، ٢٤٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٩٥ ، ٥١٢ ، ٥٤٣ ، ٥٧٣ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٩/١٥ ، ٨٣ ، ١٦٢ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٥٥٥ ، ٧٥٧ ، ١٦/١٦ ، ٣٣ ، ٨١ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٤٨٦ ، ١٧/١٧ ، ١٧٠ ، ١٨٥ ، ٣٦٤ ، ٣٨٩ ، ٥٥٦ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٦٩٨ ، ٧٥٥ ، ١٨/١٥٥ ، ١٥٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٨٩ ، ٣٨٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٦٨ ، ٥٧٧ ، ٧١٩ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٩ ، ٩٢/١٩ ، ١٠٣ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٨٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٠٨ ، ٣٢٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٩٦ ، ٥٣٢ ، ٧١١

- ابن أم عبد = ابن مسعود: ٣٥٩، ٣٥٣/٨، ٥٤٩/٧، ٣٥٨/٦، ٣٢٥/٥، ٦٤٧، ٥١٣/٣، ابن عباس: ٣٥٨/٦، ٣٢٥/٥، ٦٤٧، ٥١٣/٣، ٤٣٠، ٧٥٦/٨، ١٩٥/١٠، ٤٣١/١٣، ١٦/٢٣، ٦٦٠، ٣٢١، ٢٣٨
- ابن أم مكتوم: ٦٩٠/٦، ٢٧٢/٤، ٤١٠/٣، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٦، ١٧٩/١٥، ٥٦٧، ٧١٢/٢١، ٤٠٧/٢٢، ٦٩٦، ٦٩٧
- ابن أمية: ٢٢٧/١١، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠٢، ٧٠٣
- ابن تابوت: ١٣٦/١٠
- ابن جدعان: ٣٠٣/١٦
- ابن جرموز قاتل الزبير: ٣٧٨/١٢
- ابن جريج: ٣٦٢/٣
- ابن حُبَيْرَة: ٢٤٣/٤
- ابن حسنة: ٤٩٧/٥
- ابن حُضَيْر: ٤٢٩/٦
- ابن حُمام: ٧١٢/٥
- ابن خَطَل: ٧٣/١٥، ١٩٨/١٠
- ابن ذي يزن: ٣٢٣/١٦
- ابن رواحة: ٧٢٨/١٧، ٤٢٤/١٦
- ابن زياد: ٦٥٢/٢١
- ابن سلام = عبد الله بن سلام: ٤٦٥/٩، ١١/١١، ١٧٢، ٢٠٣، ٢٢٥، ٤٥٦
- ابن سمل بن لملك بن سام بن نوح: ١٩٧/٢٣
- ابن شرجيل: ٣٥٤/١٥
- ابن صِرْمَة: ٦٧/٢٣
- ابن سوريا = عبد الله بن صُورِيَا: ٤٥٤، ١٠٤/٥، ٤٤٩/٧، ٥٦١، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٢
- ابنة أبي سَبْرَة (امراة أبي معاذ): ٥٨٣/٢١، ٥٩٠
- ابنة أنس: ٦٣/١٨
- أبو أحيحة سعيد بن العاص: ٢٧١/١٣، ١٥/١٥، ١٩١، ٧٢٣/٢٠
- أبو أَرْزِيْهَر الدَّوْسِي: ٦٤٨/٤

- أبو أسيد الساعدي: ٥٩٦/٩
- أبو أسيد مالك بن ربيعة: ٥٩٧/٩
- أبو الأسلمي الكاهن: ٥٣٢/٦
- أبو الأسود الدؤلي: ٢٠٥/٢٢
- أبو الأسود الديلي: ٤٩٧/٨
- أبو الأسود - وهو هاشم بن عمير بن ربيعة أحد بني عامر بن لؤي -: ٢٤٩، ٣٤٤/١٠
- أبو الأشد أسيد بن كلدة بن خلف الجمحي: ٢٢/
- ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٧
- أبو الأشدّين - اسمه: أسيد بن كلدة ابن خلف الجمحي -: ١٣/٣٥٢، ١٧/٥٤٦، ١٨/٥٧٨
- ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٧، ٢٠/٢٢/٧٧٥، ٢٣/١١٦
- أبو الأعور السلمي عمرو بن سفيان: ١٧/٦٣٥، ٦٣٧، ٦٨٠، ٦٨١، ٧٢٩، ١٨/٥٢
- أبو الأكسم الكندي: ٢٣/٥٥٩
- أبو البخري ابن هشام بن أسد: ٨/٢٧١، ٢/٨٧، ٩/٦٣٩، ٦٤١، ١٠/٣٥، ٣٨، ٦٧، ٧٠، ١٢/
- ٤٣٧، ٤٣٨، ١٣/١٨٨، ٣٣٥، ٣٣٨، ٤١٢، ١٦/١٨، ١٩/٧١٠، ٧١١، ٢٠/١٨٦، ٢٢/
- ٥٥٠، ٢٣/١٣٠، ٣١
- أبو البخري الطائي: ٥/٢٤٣
- أبو البذاح ابن عاصم بن عليّ الأنصاري: ٤/
- ٢٢٧، ٢٢٨
- أبو الجلّاس: ٩/٧٠٩
- أبو الجوزاء [مولى هشام بن عمرو]: ٤/١٨٠، ١٢/٦٠٩
- أبو الجيلان بن هذيل: ٣/٣٩٤
- أبو الحارث بن علقمة: ٩/٧٠٩، ١٥/٣٥٤
- أبو الحباب [عبد الله بن أبي]: ٧/٦٣٧
- أبو الحُصين [الأنصاري]: ٤/٤٧٨
- أبو الحقيق: ٥/٢٧٣، ٢١/٤٥٨، ٤٦٠
- أبو الحكم = أبو جهل
- أبو الحواجر مولى هشام بن عمرو: ١٢/٦٠٩
- أبو الخواص الأعرابي: ١٠/٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٥٣٣، ٥٧٧
- أبو الخواصر: ١٠/٤٥٦
- أبو الدحداح واسمه عمر بن الدحداح الأنصاري: ٤/٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٤، ٢١/٣٢٨، ٣٣٣، ٣٥٥، ٢٢/٥٢١، ٢٣/٢٩٦
- أبو الدرداء: ٤/٣٨٥، ٦/٦٣٥، ٨/٦٨٣، ٢٩/
- ٤٧٦، ١٠/٥٠٠، ١١/٦١٢، ١٥/٦٩٢، ١٧/
- ٧٥٧، ٢٠/٢١٤، ٢٢/٥١٦، ٢٣/٢٩٧
- أبو الروم بن عمير: ٢٢/٦٨٩، ٦٩٠
- أبو السّنابل بن يّكك بن السّباق بن عبد الدّار بن قُصي: ٧/١٤٩، ١٥٢، ٢١/٥٥٨، ٧٤٥
- أبو الصهباء: ٤/١٨٠
- أبو العاص بن أمية بن عبد شمس: ١٢/٦١٥
- أبو العاص بن مُنّبّه بن الحجاج: ٦/٧٠٤، ٧٠٥، ١٠/١٩٢
- أبو الفرات الأودي: ١٥/٧٦٦
- أبو الفرزدق: ٧/٣٣٤
- أبو الفكر الأزدي: ١٨/٦٥، ٦٩
- أبو القعيس: ١٨/١٠٦
- أبو القموص: ٤/٨
- أبو المُدَلّة اليحصبي: ١٥/٧٦٥
- أبو المنهال: ٢٣/٢٢١
- أبو الهيثم بن التّيهان الأنصاري: ٥/٤٥٧، ٢٣/
- ٥٢٤، ٥٢٩
- أبو اليسر: ١٢/٦٩١
- أبو اليسر صاحب رسول الله ﷺ: ٤/٦٦٢
- أبو اليسر كعب بن عمرو: ٥/٤٩٨، ٩/٥٩٥، ١/٦٠١، ٢/٦٠٢، ٩/٦٧٩

٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢،
٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٦٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣٢٤،
٣٢٩، ٣٣٠، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١،
٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩،
٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٦، ٥١٧، ٥٣٧، ٥٩٨،
٧٠١، ٧١٦، ٧٤٢، ٧٥٠، ٧٥١، ١١/٣١، ٣٢،
١١١، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٦، ٥٤٥، ٧٨٥، ١٢/١٢،
٨٣، ٨٤، ١٠٤، ١١٢، ٢٢٢، ٢٨٩، ٢٩٠،
٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨١، ٤٣٦، ٦١٠، ٩/١٣، ٢١،
٢٥، ٢٦، ١٥٣، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ٢٣٠،
٢٣١، ٢٨٢، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤٠٨، ١٤/٣٥٨،
٤٧٧، ٥٠٨، ٥٤٩، ٦٠٠، ٦٧٤، ١٥/١٥٩،
٢٥٣، ٣١٩، ٤٤٩، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤،
٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣،
٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٩، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧،
٥٠٨، ٥٠٩، ٥٤٣، ٥٤٤، ٦١٣، ٦٥٠، ٧٠١،
٧٠٤، ٧٠٦، ٧٠٨، ٧٧١، ١٦/١٨٤، ٤٠٥،
٤٢١، ٤٢٤، ٤٢٧، ٩٥/١٧، ١٧١، ٣٠١،
٣٣٢، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣،
٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٢،
٥٢٠، ٦٣٢، ٦٣٤، ٦٥٥، ٦٧٠، ٧١٤، ٧٢١،
٧٣٦، ٧٣٧، ١٨/٣٧، ٤٠، ٩٥، ١٠٣، ١٠٤،
١١٠، ١١٣، ٤١٣، ٤٥٥، ٥٢١، ٧٢٠، ٧٢٣،
١٩/١٨٩، ١٩٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢١٦،
٢٢٩، ٢٧٥، ٣٦٢، ٣٦٤، ٤٢٥، ٤٩٢، ٥٧٢،
٥٧٧، ٥٨٦، ٥٩٦، ٦٥٣، ٧٧/٢٠، ١٣١،
١٣٢، ١٣٦، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ٢٨١،
٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩،
٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٧،
٣٦٨، ٣٧٣، ٣٧٤، ٤٢٣، ٤٤٤، ٥٣٤، ٦٨٣،
٧٣١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٥، ٧٤٧، ٢١/٥٠، ٦٤،

- أبو أمانة أسعد بن زُرارة: ٤١٠/١٠
- أبو أمية [مولى لعمر]: ٦٠٣/١٥
- أبو أيوب الأنصاري: ٣/٤٦١، ٦/٢٥، ١٠/١٠،
٥٦٨، ٥٦٩، ١٥/٤٨٦، ٤٩٤، ٤٩٥، ٢٢/٨،
٢٣/٥٢٣، ٥٢٤
- أبو بُرّة الأسلمي: ٢/١٠٨، ٦/٥٢٧، ٥٣٠
- أبو بَرّة الأسلمي: ١٥/٧٣، ٢٣/٢٤١
- أبو بُسرة: ٧/٥٧١
- أبو بشر واسمه عمرو بن مالك الأنصاري: ٨/٩٨
- أبو بصير: ٢٠/٣٢٠
- أبو بكر الصديق: ٢/٥، ١٣، ٢٩، ٣٠، ٣١،
٣٢، ٤٣، ١٠٥، ١٠٧، ٣/٣١، ٤٤١، ٤٦٩،
٥١٣، ٥٥٦، ٥٦٢، ٥٨٨، ٥٨٩، ٦٤٣، ٦٤٤،
٦٤٥، ٦٥٠، ٤/١٠٠، ١٠١، ١٨٠، ٢٠٣،
٢٠٧، ٣٢٥، ٣٣٣، ٤٥٥، ٤٨٧، ٦٠٩، ٦٣٥،
٧١٧، ٥/١٠٧، ٢٦٠، ٥٣٣، ٥٣٦، ٥٧٣،
٥٧٦، ٥٧٧، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٧،
٦٢٨، ٦٤٧، ٦٥١، ٦٩٧، ٦٩٩، ٧٠١، ٧٣١،
٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٤٤، ٧٤٥، ٦/١٠٣،
١٠٩، ٢٩٤، ٣٠٩، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨،
٤٠٧، ٤٠٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٨٨، ٥١٦، ٥١٨،
٥٣٩، ٥٤٣، ٥٥٠، ٥٨٦، ٦٨٢، ٧/٦٧، ١٧٠،
٢٠٧، ٢٦٧، ٢٨٤، ٣١٣، ٤١٥، ٤٢١، ٤٣٠،
٤٣١، ٤٣٣، ٤٧٥، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١،
٦٥٢، ٦٥٣، ٨/١٠، ١١، ٨٦، ٩٢، ١٥٣،
١٧٩، ٢٥٢، ٣٦٤، ٥٦٣، ٦٩٩، ٩/١١٩،
٣٩٣، ٤١٠، ٤٢٦، ٤٢٧، ٦٠٦، ٦١٩، ٦٣٤،
٦٣٦، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥٣،
٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ١٠/١٣، ٣٢، ٣٣، ٣٤،
٣٦، ٨٥، ٨٦، ٩٠، ٩١، ٩٤، ١٠٨، ١٧٤،
١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٤،
٢٠١، ٢١١، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥،

- أبو جهل ابن هشام - اسمه عمرو - : ٨٧/٢
- أبو جهم بن حُذافة بن غانم : ٥٦٨/٢١
- أبو جهم بن حُذيفة : ٥٦٧/٢١
- أبو جهينة : ٧/٢٣
- أبو حاتم السَّجِسْتَانِي : ١٣٩/٢٢
- أبو حارثة بن عُلُقمة : ٧/٥
- أبو حاصر الأعرابي : ٥٣٢/١٠
- أبو حُباب [عبد الله بن أبي بن سلول] : ٦٦٤/٢١ ، ٦٧٣
- أبو حباب : ٤٨٢/٢٣
- أبو حبيبة بن الأزعر : ٦٣٥ ، ٦٣٣/١٠
- أبو حذيفة : ٢١٣/٢٠
- أبو حُذَيْفَة ابن عُبَيْة بن ربيعة بن عبد شمس : ٣/
- ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٣٧/٥ ، ٦٤٥/١٧ ، ٥٨٨/٢١
- أبو حذيفة هاشم بن المغيرة بن عبد الله المخزومي :
- ٢٩/١١ ، ٩٢/١٢ ، ٩٣ ، ٥٣١ ، ١٨٥/١٩ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،
- أبو حَسَن بن الدَّحْدَاحَة : ٥٥٨/٢١
- أبو حُصَيْن السُّلَيْمِي : ٢٧/٤
- أبو خليفة : ٣٢٩/١٢
- أبو خَيْثَمَة الأنصاري : ٥٥٠/١٠
- أبو داود : ٤٤١ ، ٤٤٠/٤ ، ٤٤٢
- أبو داود الأَعُور : ٤١٩/١٢
- أبو دجانة سمالك بن أوس بن خَرَشَة : ٦١٥/٥ ، ٨/
- ٩٠ ، ٣٤١/٢٠ ، ٦٩/٢١ ، ٤٥٩ ، ٤٧٣ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٣
- أبو ذر الخُفَارِي : ٦٤٣/٣ ، ٦٤٥ ، ٦٥٥/٧ ، ٨/
- ٣٥٥ ، ٥٥٦ ، ٧٤٧ ، ٣٧١/١٠ ، ١٣/
- ٤٨٥ ، ٣٨٨/١٥ ، ٤٩/١٦ ، ٥١ ، ٢٠١/١٩ ، ٢٠٢ ، ٥٦٥/٢٠ ، ٥٧٤ ، ٥١٦/٢٢
- أبو ذؤيب الهذلي : ٢٢/٢٦٦ ، ٤٩١ ، ٥٠٩ ، ٦٠٥
- أبو رافع : ٥٥١/٢ ، ٣٠٨/٥ ، ٤٧٣/٦ ، ٧٦/٧
- أبو رافع القُرْظِي : ٣١٧ ، ٢٧٢/٥
- أبو رافع بن حريملة : ٥٦٨/٧ ، ٥٧٢
- أبو رِغَال : ٢١٠/٩ ، ٢١١ ، ٣٢٨/١١ ، ٣٣٠ ، ٣٥١/١٦ ، ٥٦٥/٢٣
- أبو رومي : ١٤٨/١٢ ، ١٤٩
- أبو زمعة : ٣٥٣/١٦ ، ٣٩/٢١ ، ٢٨٩/٢٣
- أبو زمعة [الأَسود بن المطلب] : ٤٣٣/١٢
- أبو زمعة بن الأَسود : ٤٣٥/١٢
- أبو سعد : ٧٠٩/٩
- أبو سعيد [من آل طلحة بن عبد العزى] : ٣٥٤/١٥
- أبو سعيد الخدري : ٦٥٥/٧ ، ٤٨٠/٢٢ ، ٢٣/
- ٢٦٦
- أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب : ٥٠٢/٥ ، ١٣٨/٨ ، ١٣٩ ، ٦٧٨/٩ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٤٧٥ ، ١٤/٧٠٠ ، ٤٨٢/١٥ ، ٦٨٤ ، ٧٥٩ ، ٤١٤/١٦ ، ٤٢٤
- أبو سفيان بن حرب : ٨٦/٢ ، ٢٦٥/٤ ، ٦٠/٥ ، ٢٧١ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٥١٥ ، ٥٥٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٣٢ ، ٦٧٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧٢٠ ، ٦/٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٧٠٤ ، ٤٨/٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٣٢٣ ، ٦٣٨ ، ٨/
- ٢٧١ ، ٣٠٥ ، ٥٤٢ ، ٩/٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٦٨ ، ٦٧٣ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ١٠/١٩ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٠

- أبو قيس: ٦١٣/١٠
- أبو قيس بن الأسلت: ١٨٩، ١٨٨، ١٦٣/٦
- أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة: ٧٠٦، ٧٠٥/٦، ٧٠٦، ١٠٥/٢٢، ١٣٠، ١٢٩/١٠، ٤٩٣/٨
- أبو قيس بن الوليد بن المغيرة: ٧٠٦/٦
- أبو قيس بن صرمة: ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٩٣، ٣٢٩/٣
- أبو كدوس (كنية إلبليس): ٥٤٨/٩
- أبو لبابة: ٥٦٨، ٥٦٦/٧، ٧٠٢/٦، ١٠٤/٢، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٥، ٦٣٤، ٦٤٢، ٦٦٢، ٥٩٤/٢٢، ٧٢٩/١٧
- أبو لبابة بن عبد المنذر، اسمه: مروان بن عبد المنذر: ٢١، ٢٠، ١٩/١٠، ٦٣٨، ٥٦٨/٧، ٥٣٣، ٥٦٠، ٥٩٠، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٣، ٧٠٣، ٧١٢، ٧١١، ٧١٣، ٤٧٨/٢١
- أبو لبابة بن سعة بن عمر: ٦٠٧/٧
- أبو لبابة بن عمرو: ٥٩٢، ٦٣/٢
- أبو لهب: ٧٠٦/٢، ٥٠٢/٥، ٧٠٧/٧، ٩/١٦، ٣٩٧/١٦، ٢١٩/١٤، ١٩٠، ١٨٨/١٣، ٦٧٨، ٣٩٨، ٤٠١، ٢٠٥/١٩، ٢٠/٢٣، ١٣١/٢٣، ٥٤٠، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٧٤، ٦٧٥
- أبو لوط [عم إبراهيم عليه السلام]: ٥٧١/١٤
- أبو ليل: ٤٦٤/٢١
- أبو ليلي عبد الرحمن بن كعب: ٤٣٦/١٠
- أبو ليلي مولى النبي ﷺ: ٢٦٥/١٧
- أبو مالك: ١٩٠/١١
- أبو مخجن الثقفي: ٤١٦/٢٠
- أبو محمد عبيد الله بن ثابت: ٢٥٣/٥
- أبو مرزئد القنوي، واسمه أيمن: ٤٠/٤، ٤٦، ٥/٦٦٥/٩، ٦٦
- أبو مرزئد عمارة بن الحصين: ٣٩/٤
- أبو مسعود عمرو بن عمير بن عوف الثقفي: ٥٩٣، ٦٤١/١٩، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٢٣/٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤
- أبو مسلم الخليلي: ٤٥٧/٦
- أبو معشر: ١٣٨/٢٠
- أبو معمر ابن أنس الفهري: ٦٤١/١٧
- أبو مغيظ: ٧٢/١٦
- أبو مقبل، واسمه عامر بن قيس الأنصاري: ١١/٤٥٦
- أبو مليك الأنصاري: ٧٢، ٦٩، ٦٠/٧
- أبو مليل الأنصاري: ٥٩/٧
- أبو موسى الأشعري: ٥١/٥، ٣٥٩، ٤٣٨/٦، ٧/٦٤١، ٦٤٧، ٦٤٨، ١٩٣/٨، ٢٠٣، ٣٦٨، ١١/١٩٠، ١٢/٦٠٠، ١٥/٥٣٧، ٢٠/١٤٩، ٥٣٨، ٥٤٠
- أبو نافع: ٤٥٤/٥، ٥٥١/٢، ١٥٢/٣، ٦٤٢/٧
- أبو نافع بن قيس: ١٠٤/٥
- أبو نهيك: ٥٤٨/١٠
- أبو هاشم ابن عتبة بن عبد شمس: ٣٣٠/٤
- أبو هبار بن الأسود: ٤٣١/١٢
- أبو هريرة الدؤسي: ٣٥٥/٨، ٦٦٥/٣، ١٠/٣٧٢، ١٣/٤٩٢، ١٨/٦٩، ٢٣/٦٤٥
- أبو هند: ٢٦٥/١٧
- أبو هند (حجّام النبي ﷺ): ٤٢٤/٢٠
- أبو وديعة ضمرة بن ضبيرة السهمي: ١٩٥/١٠
- أبو ياسر بن أخطب اليهودي: ٦٣، ٥٣، ٥٢/٢، ٦٤٢، ١٥٢، ٩٦، ٩٠/٣، ٦٦١، ٥٩٢، ١٨/٥، ٢٢، ٢٣، ١٠٤، ٢٧٣، ٣١٧، ٤٥٤، ٧/٥٦٠، ٥٦٩، ٦٦٤، ٦٧٠، ٨/٩١، ٢١/٤٢٣، ٤٢١

- أبو يكسوم: ٥٧٣، ٥٦١، ٥٦٠، ٥٥٩، ٥٥٧/٢٣، أخت نوح: ٣٨/٢٢
- أبو يكسوم الحبشي = أبو يكسوم
- أبو يكسوم بن أبرهة = أبو يكسوم
- أبو عرابة بن أوس: ٦٩٢/١٧
- أبو مسعود الثقفي: ١٩٠/١٧
- أبو مهاجر: ٨٠/٣
- أبي بن خلف الجمحي: ٢٧١/٨، ٥٧٤/٥، أخنوخ: ١٣١/١٤
- ٢٧٦، ٣٠٥، ٥٤٢، ٦٣٩/٩، ٦٩٢، ٦٩٣، ١٠/١٠، إدرايين: ٦٨٥، ٦٨٤/١٨
- ٣٥، ٦٧، ٧٠، ٤٣٠/١٢، ٤٥٤، ٦١٤، ١٣/١٣، أدريا بن حنان: ٥٤/١٩
- ١٩٨، ٣٥٢، ٥٦٧، ١٤/١٦٣، ١٦٤، ٧٣/١٦، إدريس: ٨/٨، ٢٦٤/٧، ٦٢٠، ٢/٢١٦
- ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ١٧/٤٠١، ١٣٢، ١٣، ١٩، ٢٢، ١٤/١٣١، ١٣٢
- ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٢، ٥٤٦، ٥٧٨، ٦٣٧/١٨، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ٥٠٨، ٦١٠
- ٢٤٤، ١٧/١٩، ٤٠٧، ٥٣٣، ٥٣٢، ٢٤٤، ٦٦٧/١٨، ٧٥٦، ٧٥٥/١٧، ٢٩٨/١٥
- ٤١٤/١٩، ١٥٤/٢٠، ١٥٣/٢٣
- إدريس: ١٧٨/٩، ٢٦٣/٧
- إدريس [من مسلمي أهل الإنجيل]: ١٥٥/١٧
- ادفر: ٢٩٨/١٥
- آدم: ٢٠٨، ٢٠٦، ٢٠٣، ١٩٧، ١٩٠/٢، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥
- ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤
- ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠
- ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧
- ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤
- ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٤٧٠
- ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٩٧، ٦١٠، ٦١٥، ٦٢٠، ٣/٤١
- ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢
- أبي بن شريق [هو الأخنس بن شريق]: ١٢٨/١٠
- أبي بن كعب: ١٢٥/٣، ٦٤٣، ٦٤٢، ٣٠/٢، ١٢٥/٤، ٤٤٧، ٦
- ٥٧٧، ١١٠/٨، ٧١٧، ٤٠٨/١٢، ٥٠/١٨، ٦٧، ٩٨، ١١٠، ١٢٥، ١٩/٥١٦، ٤٩٢/٢١
- ٤٣٧، ٤٣٦، ٤٣٥، ٣٨٧، ٣٢١/٢٣
- أبين: ٤٣٧/٧
- أثرون، ابن أخي شعيب النبي: ٧٧/١٧
- أحاب: ٣٩٨/٤
- أكرم بن الحجاج: ٤٤٠/١٢
- الأحقب: ١٧٦/٢٠
- الأحقم: ١٧٠، ١٦٩/٢٠
- أحمدته [من ملوك كنده]: ٥١٧/٥
- أحيحة الأنصاري: ٥٥٢/١١
- أخت موسى: ١٠٨، ٥٦، ٣٨/٢٢

١٣٧، ٢٦١، ٢٧٤، ٢٧٦، ٣٣٢، ٤٢٧، ٤٢٨،
 ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧،
 ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٥٢، ٥٠٠، ٥٣٠، ٥٣١،
 ٥٣٢، ٥٦٤، ٦٠٤، ٦١٣، ٦٤٧، ٦٦٠، ٦٨٧،
 ٦٩٠، ٦٩٩، ٨/١٥، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ٢١،
 ٢٣، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٩٦، ٩٧، ١١٢،
 ١١٧، ٢٢٨، ٢٤٨، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٩٨،
 ١٦/١٧، ١٠٢، ١٠٣، ١٣٣، ٢٥٠، ٢٨٣،
 ٢٨٩، ٤٠٩، ٤٤٥، ٤٥٦، ٥٨٤، ١٧/١١٤،
 ١٥١، ١٧٦، ١٨١، ١٨٢، ٣٠٨، ٤٣٢، ٤٣٣،
 ٤٣٤، ٤٤١، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٥٥٧،
 ٥٨٦، ٥٨٧، ٦٠٨، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥،
 ٦٦٦، ٧٥٥، ٧٥٧، ٧٦٨، ١٨/١٥٣، ١٥٥،
 ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣،
 ١٦٥، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٣٣٠، ١٩/١٢٣،
 ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٧٨، ٢١٤، ٢٤٧، ٢٦٢،
 ٢٨٨، ٢٩٠، ٣٣٧، ٣٤٣، ٤٠٥، ٥٢٤، ٦٠٢،
 ٦٦٧، ٢٠/٢٦٧، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٧٠،
 ٥١١، ٥١٢، ٥٢١، ٥٢٣، ٦٢٨، ٧٤٠، ٧٥٨،
 ٢١/٧٣، ٧٤، ٩٢، ٩٤، ١٩٨، ٢٥٩، ٣٢٦،
 ٣٧٢، ٦٠٩، ٦٨٤، ٧٦٥، ٢٢/٤٢، ١٨٩،
 ٢٦٠، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٢، ٣٦٢، ٣٦٣،
 ٤٨٢، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٤٣، ٦٣٩، ٦٨٧، ٧١٠،
 ٧٧٨، ٨٤/٢٣، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٣،
 ٢١٩، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٧٩، ٢٩٩، ٥٣٩

- أريد بن ربيعة: ٨/١١٢، ١٢/٤١، ٤٦، ٤٧،
 ٥٦، ٥٧، ٧٢، ٧٥، ٢٣/٦٧٨

- أريد بن قيس السهمي: ١٢/٤٥، ٧١، ٧٣، ٧٤،
 ٢٣/٦٨١

- أربيل [زوجة أحاب ملك بني إسرائيل]: ١٨/٦٧٨
 - الأرد: ٢٠/١٦٩، ١٧٦

٦٣، ٦٤، ٧٤، ٥٧٣، ٥٩١، ٥٩٨، ٦٦٩،
 ٦٧٠، ٦٧٢، ٦٧٣، ٤/٤١٦، ٦٦٨، ٦٦٩، ٥/١٥٠،
 ١٠٧، ١١٨، ١١٩، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٥٠،
 ١٥١، ١٥٢، ٢٠٧، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٦،
 ٢٥٨، ٣٢٨، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٩،
 ٤٤٣، ٤٤٥، ٥٦٠، ٧٢١، ٧٥٤، ٧/٦، ٨، ٩،
 ١٠، ١١، ١٦، ٧/٩٥، ١٣٣، ٢٤٩، ٢٦٠،
 ٢٦٣، ٣٣٥، ٤٢٥، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٤،
 ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥١٠، ٥١١، ٥١٣، ٥١٥،
 ٦٢٧، ٨/٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨، ٤٦٦، ٥٠١،
 ٥٠٩، ٥١٣، ٥١٩، ٥٦٠، ٦١٦، ٦٥٨، ٧١٧،
 ٩/٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٦، ٣٧،
 ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩،
 ٥٠، ٦٠، ٦١، ٦٦، ٩٩، ١٣١، ١٧٦، ١٧٨،
 ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨،
 ٢٦١، ٣٠٩، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٣، ٤٦٨،
 ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧،
 ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤،
 ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥٠٩، ٥٣٥،
 ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧،
 ٥٤٨، ٥٥٠، ١٠/٣٤٠، ٧٤١، ٧٤٣، ٧٤٤،
 ١١/١٦، ٢٨، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ١١٨، ١٣١،
 ١٤٣، ١٩٢، ٢٦١، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٦،
 ٢٩٣، ٢٩٤، ٥٣١، ٥٩٥، ٥٩٦، ٧٨٧، ١٢/١٢،
 ٢١، ٩٤، ١٠٥، ٢١٣، ٢١٧، ٣٥٠، ٣٥١،
 ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٢، ٤٦٥، ٤٦٦،
 ٦٠١، ١٣/١٦، ١٨، ٢٢، ٢٩، ٣٠، ٧٠،
 ٢١٠، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٩، ٢٦٢،
 ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٥٢٥، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٥٦،
 ٥٥٧، ٥٥٩، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩،
 ٦٨١، ١٤/٢٥، ٤٦، ٥٦، ٥٨، ٦٨، ١٣٦

٣٣٩، ٤٩٥/٦، ١١٠/٧، ٢٦٣، ٤٤٢، ٤٩٣،
 ٨/٤٦٤، ٤٧٢، ١٨٢/٩، ٤٦٨، ٣٤٤/١١،
 ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٣، ٤٩٨، ٥٠٧، ٥٩٦،
 ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٧١٠، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٥٥، ٧٦٢،
 ٧٦٣، ٧٩١، ٧٩٤، ٧٩٥، ١٢/٢٦٩، ٢٧٥،
 ٢٨٠، ٢٨١، ٣٨٤، ٧٢٢، ٢٤/١٤، ١٢٤،
 ١٣٦، ٥٧٨، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٨، ٦١٠، ١٥/
 ٢٩٨، ٢٩٧/١٦، ٤٦٧، ٣٠٤/١٧، ٣٠٥،
 ٣١٥، ٤٤/١٨، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٤، ٦٤٥،
 ٦٤٦، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦،
 ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣،
 ٦٦٤، ٦٦٧، ٦٦٩، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ١٩/
 ٤٩، ٥٢، ١٣٨، ١٣٩، ٢٠/١٨٢، ٥٨٤، ٥٨٦،
 ٣٧٢/٢١، ٦٣١
 - أسد: ٢٨٣/١٦
 - أسد [من أحبار بني قريظة]: ٤٩/٢٠
 - أسد بن سَعِيَّة: ٤٦٠/٥
 - أسد بن عبد العزى بن قصى: ٧٠٦/٦
 - أسد بن عبيد: ٤٦٠/٥
 - أسد بن كعب: ٨٣/٢، ٥٢٤، ٧٠٩، ٣/٦٥١،
 ٦٥٢، ٥/٤٦١، ٧/١٧٧
 - إسرائفيل: ٢/٢٤٥، ٢٥٠، ٣٠١، ٥٨٧،
 ٥٨٨، ٣/١٢٥، ٥/٣٦٦، ٨/٤٢٤، ٤٢٨،
 ٤٢٩، ٩/١٢، ١٣، ١٠/١٢١، ٢٦٧، ١١/٣٥،
 ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٦٢، ١٢/٤٥٣، ١٣/٢٠٤،
 ٢٠٥، ٢٥٧، ١٤/٤١٢، ٥٧٣، ١٥/١٠، ٢٢٨،
 ١٦/٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ١٧/٩٩، ١٠٠، ٢٥١،
 ٤٢٨، ٤٣٧، ١٨/٢٤٧، ٢٥١، ٣٠٩، ٤٥٣،
 ٤٨٤، ٤٩٤، ٥٦٣، ١٩/٢٧، ٢٤٦، ٢٨٥،
 ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨،

- الأزد: ١٧٠/٢٠
 - أرطاة [من آل طلحة بن عبد العزى]: ٣٥٤/١٥
 - أرطاة بن شُرْحَيْل: ٧٠٩/٩، ١٦/٥٩٠
 - الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي: ٨/٣٦٤، ٩/
 ٥٩٦، ١٤/٢٣٣، ٢١/٨
 - إرم بن سام بن نوح: ٢/٥٥١، ٢٠/٧٦٤
 - أرم بن شيم بن سام بن نوح: ٢٠/١٥٩
 - إزْمِيَا بن حَلْقِيَا وهو الخَضِير: ٢/٥٣٥، ٤/٤٩٨،
 ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥١٢، ٥٢٣، ١٣/
 ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩
 - أروى: ١٥/٦١٣، ٦١٤
 - أروى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب:
 ٢١/٥٦٨
 - أريوس: ١٣/٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩
 - أزار بن أبي أزار: ٣/٩٦، ٧/٦٦٤
 - الأزدي بن سبأ: ١٨/٢١١، ٢١٢
 - آزر: ٨/٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٦،
 ١٠/٦٨٨، ١٤/١١٦، ٥٥٦، ١٦/٣٠٥، ١٩/
 ٦٣٦
 - إساف: ٣/١٩٦، ١٩٧
 - أسامة: ٦/٦٨٢، ٦٨٧
 - أسامة بن حبيب: ٦/٣٨٦، ٤٤٣
 - أسامة بن زيد: ٣/١٤٦، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٨٧،
 ٤/٢٧٢، ٥/٣٥٥، ٦/٣٥٦، ٦/٦٤٦، ٦٤٧،
 ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٨، ٨/٦١٨، ١٥/٤٥٩،
 ٢٧/٣٤٩، ٢٠/٢٧، ١٨/٤٩٥، ٤٨٦، ٤٧٢، ٤٦٧
 - استاخر: ١١/٥٠٧، ٢١/٣٧٢
 - إسحاق بن راهويه: ٣/٣٦٢
 - إسحاق: ٢/١١٩، ٣٠١، ٣/٨٤، ٨٧، ٨٨،
 ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ٦٧٣،
 ٤/٤٤٠، ٤٤٢، ٥/١٣٨، ١٣٩، ١٦٩، ٢٥١،

- ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٢٩، ٣٦٥، ٥٣٢/٢٠، أسماء بنت عميس: ٣٣٢/٧، ٤١١/١٠، ٧/١٨، ٨٧، ٨٩
- ٥٣٣، ٥٤٢، ١٦/٢١، ١٨، ١٤٠، ١٨٦/٢٢، أسماء بنت مخزومة بن أبي جندل بن نهشل
- ٣٩٢، ٦١٠، ٦٥٨، ٦٦٠، ٦٦١، ٧٦١، التميمي: ٦٣٣/٦، ٢٧٢/١٧
- ٤٥٣، ٤٥٢، ١٠٧/٢٣، أسماء بنت مُرشيد: ٥٥٦/١٥
- ٣٦٢/٥، ٤٤٢/٤، أسماء بنت مُرشدة: ٥٥٧/١٥، ٧١١
- ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٨/١٨، ٤٣٣، ٤٦٦، ٦٧٩، ٤٣٦/٩، ٦٤/١٢، ١٨
- ٦٨٥، إسماعيل (من الملائكة): ٤١٧/٢٢
- ٤٢٢/١٣، إسماعيل بن عبد الله الغفاري: ١٦١/٤
- ٥٢٤، ٥٢٣/١٦، إسماعيل بن قسطنطين: ٣٢١/٢٣
- ٤٣٨، ٤٣٧/١٣، إسماعيل: ١١٩/٢، ٣٠١، ٦/٣، ٢٥، ٢٦
- ٣١، ٣٣، ٤٢، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٧
- ٧٢، ٧٣، ٨٠، ٨٤، ٨٧، ٨٨، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ٢٠٣، ٢٠٦، ٥٧٥
- ٥٩٠، ٥٩٢، ٦٧٣، ٤٠٧/٤، ٤٤٢، ٤٤٣، ٩٤/٥، ١٣٣، ١٣٩، ٢٥١، ٣٣٩، ٦
- ٤٩٥، ١٣/٧، ٦٣، ٨٦، ١٠٠، ١١٠، ١٢٥، ١٧٠، ٢٠٨، ٢١٥، ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٤٩، ٤٤٢
- ١٧٣/٨، ٤٦٤، ٤٦٦، ٦٢٥، ١٩١/٩، ٢٠٠، ٤١٥، ٢٩٩/١٠، ٧٤٣، ٣٥٣/١١، ٤٨٩
- ٧٩٤، ١٧٤/١٢، ١٩٢، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١
- ٤٦٥، ١٣/١٣، ٥٠١/١٤، ١٢٩/١٤، ١٣٠، ١٣١، ١٣٦، ١٣٧، ٥٧٩، ٦١٠، ٦٢٣، ٨٠/١٥، ٨٣
- ٨٤، ٩٠، ٩١، ٩٦، ١١٢، ٢٩٨، ٦٢٣، ٦٥١، ١٠٢/١٦، ٢٨٩، ٤٦٧، ١٥٦/١٧، ٣٠٥، ١٨
- ٤٠، ٤٤، ٦٥٧، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧
- ٦٦٨، ٦٦٩، ١٣٦/١٩، ٥٨٤/٢٠، ٢١/٢٣، ٣٧٢، ٥٩٧
- ٣٠٢، ٣٢٩، ٣٦٥، ٥٣٢/٢٠، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٢٩، ٣٦٥، ٥٣٢/٢٠، ٢٩٩
- ١٨٦/٢٢، ١٤٠، ١٨، ١٦/٢١، ٥٤٢، ٥٣٣، ٣٩٢، ٦١٠، ٦٥٨، ٦٦٠، ٦٦١، ٧٦١
- ٤٥٣، ٤٥٢، ١٠٧/٢٣، إسماعيل [يعقوب]: ٤٤٢/٤، ٣٦٢/٥
- ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٨/١٨، ٤٣٣، ٤٦٦، ٦٧٩، ٤٣٦/٩، ٦٤/١٢، ١٨
- ٦٨٥، أسطوس: ٤٢٢/١٣
- ٥٢٤، ٥٢٣/١٦، أسطوم: ٣٢١/٢٣
- ٤٣٨، ٤٣٧/١٣، أسطيوس: ١١٩/٢، ٣٠١، ٦/٣، ٢٥، ٢٦
- ٢٠، أسعد أبو كرب بن ملك الحميري [تبع]: ٢٠/٢٠
- ٤٩، ٤٦، أسعد بن زرار: ١٣٧/٣، ٦٠٨/١٩، ٦٣٣/٢١
- ١٥/١٦، ٤٢، ٤٠/١٠، ٣٠٨/٨، إسفنديار: ١٥/١٦، ٤٢، ٤٠/١٠، ٣٠٨/٨
- ١٦، ٤٩٥/١٧، ٥٠٠، ٥٠٢، ١٩٢/١٨، ١٩/١٩، ٧١٤، ٧٣/٢٠، ٧٤، ١٢١/٢٢، ٢١/٢٣
- ٦٥٠/١٣، الإسكندر قيصر: ٦٤٨/١٣
- ٦٥٤/١٣، الإسكندريس (اسم ذو القرنين): ٦٥٤/١٣
- ٦٤/٥، أسلم غلام بني الحجاج: ٦٤/٥
- ٧٢١/١٧، أسماء: ٧٢١/١٧
- ٦٥٩/١٨، ٦١٣/١١، أسماء بنُ خارجة الفزاري: ٦٥٩/١٨، ٦١٣/١١
- ١٠، ٤٣٠/٦، ٦١٨/٤، أسماء بنت أبي بكر: ٤٣٠/٦، ٦١٨/٤، ١٠
- ٥٥١/٢١، ٤٠٨، ٤٠١، أسماء بنت أبي جندل بن نهشل [أم مسطح]: ١٥/١٥
- ٥٠٨، أسماء بنت أبي مُرشيد: ٧١١/١٥
- ٨٣/٦، أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: ٨٣/٦

- | | |
|--|---|
| - أسيد بن زيد: ٨٣/٢ | - الأسود: ٧٠/٧ |
| - أسيد بن سَعِيَّة: ٢٥٢/٧ | - الأسود: ٥٤٠/٥ |
| - أسيد بن كعب: ٥٢٤/٢، ٧٠٩، ٦٥١/٣، ٦٥٢، ١٧٧/٧، ٤٦١/٥ | - الأسود [رجل من قريش]: ٥٣٢/١٠ |
| - أسيد بن كلفة: ٤٥٥/٢٠ | - الأسود العنسي: ٤٨٥/٨ |
| - أسير بن عروة: ٥٤/٧، ٥٦، ٥٧، ٦٤، ٧٣ | - الأسود بن الَبْخَرِي: ٥٤٢/٨ |
| - أشيق: ٨٤/٣ | - الأسود بن المطلب: ٤٣٣، ٤٣٢، ٤٣١/١٢ |
| - الأشتر: ١٤٠/٢٠ | - ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٧، ١٣/٣٣٥، ٤١٢، ١٨/١٦ |
| - أشر بن يعقوب: ٩٥/٣، ٤٣٧/٧، ٥٠٧/١١ | - ١٥/١٩، ٨/٢١، ٦٤٢/٢٣ |
| - ٣٧٢/٢١، ٥٩/١٣ | - الأسود بن خلف الخزاعي: ١٨٨، ١٦٤/٦ |
| - الأشرف: ١٧/٨ | - الأسود بن شريق: ٧٧٤/٢٢ |
| - الأشرف [من مسلمي أهل الإنجيل]: ١٥٥/١٧ | - الأسود بن عبد الأسد المخزومي: ١٤/٩، ٦٤٦/٩ |
| - الأشعث بن قيس: ٣٠٧/٥، ٣٠٩، ٦٥٢/٧ | - ٤٤٠، ١٩٧/٢٢، ٤٩/٢٣، ٥٤، ٦٠ |
| - ٦٦٧/١٢ | - الأسود بن عبد الرحمن بن الأسود: ٣١/٦ |
| - أشعث بن وائل: ٥٣٤/١٨ | - الأسود بن عبد العُزَّى: ٤٣٩، ٤٣١/١٢ |
| - أشعيا <small>عليه السلام</small> : ٦٨١/٣، ٤١٧/٩، ٦٩٩/١٥ | - الأسود بن عبد المطلب: ٦٩٩/١٩، ٤٣٩/١٢ |
| - إسماعيل - وهو بالعربية: إسماعيل - بن هلقابا: ٤٠١/٤، ٩٠/٣ | - الأسود بن عبد يغوث: ٤٣٢، ٤٣١، ٤٣٠/١٢ |
| - إشمويل: ٤٠٠/٤، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٤٠ | - ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٢٦٣/١٨ |
| - إشمويل بن أبال بن علقمة: ٤٠٠/٤ | - ١١٨، ١٠٨/٢٢، ٨/٢١، ١٥/١٩ |
| - إشمويل بن بابل: ٥٣٥/٢ | - الأسود بن مقصود: ٥٦١/٢٣، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥ |
| - إشمويل بن هلقانا: ١٤٠/١٩ | - آسية بنت مزاحم [امراة فرعون]: ٣٤٥/٢، ٥/٥ |
| - أشيع: ٩٦/٣، ٧٤٨/٥، ٧٥٧، ٧٥٨، ٦٦٤/٧ | - ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٢٨٧/١٤، ٢٩٤، ٢٩٥ |
| - ٣٣٢/١٣ | - ٢٧، ٢٥، ٢٤، ١٤، ١٣، ١٢/١٧، ٢٩٣/١٦ |
| - أشيع أم يحيى: ١٨٢/٥ | - ٢٨، ٣٦، ١٨/٤٥٦، ٣٨/٢٢، ٥١، ٥٢، ٥٦ |
| - إصبع بن حريمة: ٤٤٢/٦ | - ٢٠٥/٢٣ |
| - أصغ: ١٩٩/٧ | - أسيد: ٩٢/١٩ |
| - أصغ بن حرمة: ٤٧٣/٥ | - أسيد: ٣٨٣/١٦ |
| - الأصغ بن زيد: ٣٢٧/٥ | - أسيد: ١٠٤/٢ |
| - أصر: ٩٠/١٩ | - أسيد بن أبي العيص [مولى كافر لعثمان]: ١٢/١٢ |
| - أصرم: ٦٤١/١٣ | - ٦١٤ |
| | - أسيد بن الحُضَيْر: ٥١/٤، ٦١٤/٦، ٦١٥، ٧/٧ |
| | - ٤١٦، ٤٦/١٢، ٥٧، ١٥/٤٦٠، ٤٦٦، ٦٥٨/٢١ |

- اصطفا بوس: ٦٤/١٣
- اصطفانوس: ٦٧٨/٢
- آصف بن برخيا: ٥٩٢/٢، ٥٩٧، ٦٠٠، ٦٠٣، ٦٠٤، ٥٢٦/١٦، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٠/١٩، ٩٩، ٩٨، ٩٦، ٩١
- آصف بن برخيا بن شمعي بن دانيال: ٥٢٥/١٦
- آصف بن برخيا بن مشمعي بن منكيل: ٥٢٤/١٦
- الأصفر رجل من الحبش: ٤٣٩/١٠
- إطفير: ٥٤٣/١١، ٥٤٦، ٥٥٥، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٤، ٦٦١، ٦٦٣، ٦٤٩، ٦٥٢
- أعراق الثرى: إسماعيل: ١٠٢/١٦
- الأعشى: ٦٩٥/١١، ٤٧٣/١٢، ٧٠٤/١٧، ٧٤٩، ١١/١٩، ٢٩، ٣٦، ٦٢/٢٠، ٤٦٢، ٢١/٢١، ٧٠٦، ٥٣١/٢٢
- الأعمش: ٦٢٦/٢
- الأعور: ١١٣/١٩
- الأعور بن بشامة: ٣٧٧/٢٠
- الأعور [من أولاد إبليس]: ٥٥٨/١٣
- إفرابيم: ٤٣٧/٧
- أفلح أخو أبي القيس: ١٩٧/٦، ١٠٥/١٨، ١٠٦
- الأقرع بن حابس التميمي: ٣٩٤/٥، ٣٥٠/٨، ٣١٩/١٠، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ١٣/١٣، ٤٨٥، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٥، ٥٢١/١٨، ٢٠/٢٠
- إقليما: ٤٩٦/٧
- أكتُم بن الجون: ١٦٣/٨، ١٧٢
- أكتُم بن صفي: ١٠/٧، ١٣، ٦٥٣/١٢
- أكسوم بن الصباح الحميري: ٥٦٩/٢٣
- إلياس بن تسي بن فثاح بن العيزار بن هارون بن عمران: ٣٩٨/٤، ٢٦٤/٧، ٤٦٥/٨، ٤٦٦، ١٤/١٤، ٦١٠، ٦٧٦/١٨، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩
- إلباسين: ٦٨٧، ٦٨٥، ٦٨٤، ٦٨٣، ٦٨٠
- أم الياسين: ٦٨٧/١٨
- أليون طاغية الروم: ٢٦٧/٥
- أم إبراهيم = مارية القبطية
- أم الحكم بنت أبي سفيان: ٥٦٦/٢١، ٥٦٧، ٥٧٢، ٥٧٤
- أم الخير بنت صخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة: ١٣٧، ١٣٢/٢٠، ١٣٧
- أم الدحداح: ٣٨٨/٤، ٣٩٠، ٣٥٥/٢١، ٢٢/٢٢، ٥٢١
- أم الدرداء: ٢٠٢/٢٢
- أم الزبير: ٥٤٨/١٤، ٣٩٧/١٦
- أم العلاء: ٥٨٣/٢١، ٥٩٠
- أم الفضل: ٥٠٢/٥، ٦٧٨/٩، ١٩٢/١٠، ١٩٥
- أم المنذر بنت قيس: ٤٠٠/٢١
- أم أنمار امرأة الأخنس بن شريق: ٥٣١/١٢
- أم أيمن (خادم النبي ﷺ): ٧٢٧/٢٠
- أم أيوب: ٢٥/٦، ٤٨٦/١٥
- أم بشر بنت البراء: ١٩/٢٣
- أم بكر الأسلمية: ٢٠٠/٤
- أم بكر المرادية: ٥٨١/٤
- أم جميل بنت حرب [امرأة أبو لهب]: ١٨٨/١٣، ١٩٠، ٦٦٨/٢٣، ٦٦٩، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦
- أم حبيبة بنت عبد الله بن أبي: ١٨٣/٤، ٢٦٥/٤
- أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان: ٧٤١/١٧، ٧٤٢، ١٨/١٨، ٦١، ٧٣، ٧٤، ٨٨، ٥٤٨/٢١، ٥٤٩، ٥٥٠
- أم حسان بن ثابت: ٤٦١/١٥
- أم حكيم بنت الحارث بن هشام: ٤٣٠/٤
- أم رُكانة: ٧٠٢/٢١
- أم رومان زوجة أبي بكر: ٦٥٠/٣، ٤٤٩/١٥، ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٧٢، ٤٧٩، ٢٠/١٤٤
- أم سارة: ٥٣٦/٢١

- أم سعد ابنة الربيع: ٣٢١/٦
- أم سلمة أم المؤمنين ابنة أبي أمية المخزومي: ٣/
- ٤٩١، ٧٤/٤، ٢٦٥، ٢٧٣، ٥/٧٧٢، ٣١٣/٦
- ١٠/٦١٢، ١١/٣٥١، ١٤/٥٤٨، ١٥/٤٦٥
- ١٦/٣٩٧، ١٧/٧٣٨، ١٧/٧٤٢، ١٨/٧٦١
- ٧، ٦١، ٧٣، ٧٤، ٩١، ٩٣، ٩٤، ١٠١، ٢٠/
- ٣٢٠، ٤٠٣، ٤٠٤، ٢١/٥٧٤، ٢٢/٨
- أم سليم بنت ملحان: ٨/٩٠، ١٨/٩٧، ٩٨، ٢١/
- ٥٨٣، ٥٩٠
- أم شريك: ١٨/٦٩، ٧٥، ٨٠، ٢٢/١٢
- أم شريك الأزدية: ١٨/٦٣
- أم شريك الأنصارية: ١٨/٦٤
- أم شريك الدوسية: ١٨/٦٤
- أم شريك بنت جابر: ١٨/٦٤، ٦٥، ٦٧
- أم شريك جارية عمرو بن عمير المخزومي: ١٥/
- ٤٢٠
- أم عامر بنت يزيد بن السكن: ٢١/٥٨٩
- أم عبيد بنت ضمرة: ٦/١٨٨
- أم عبيس: ٢٣/٣١٥
- أم عليط جارية صفوان بن أمية: ١٥/٤٢٠
- أم عمرو زوجة صهيب: ٣/٦٥٠
- أم كجعة: ٦/٨٠، ٨٢، ١٠٦، ٧/١٣٦، ١٤٠
- أم كحة الأنصارية: ٦/٨١
- أم كحلة: ٦/٨٠
- أم كلثوم: ٦/٨٠
- أم كلثوم بنت جبرول الخزاعية: ٢١/٥٦٧، ٥٦٨،
- ٥٧٤
- أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ: ١٩/٥٩٩، ٢٣/
- ٦٣٤، ٦٧٤
- أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط: ٤/٢٦٨، ١٨/
- ١٤، ٢١/٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩
- أم كياس: ٢٣/٣١٨
- أم مسطح: ١٥/٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٦، ٥٠٦،
- أم مصعب بن الزبير: ٢٠/٧٥٩
- أم مكتوم عاتكة بنت عامر بن عتكة: ٢٢/٦٩٩
- أم مهزول جارية ابن أبي السائب بن عابد: ١٥/
- ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠
- أم موسى: ١٧/١١، ١٣، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٢،
- ٢٣، ٣٠، ٣٢، ٤٣، ٤٩
- أم هانئ بنت أبي طالب: ١٨/٥٨، ٢٣/٦٠٢
- أم يحيى: ١٤/٤٨، ٦٨
- أمة بني المؤمل: ٢٣/٣١٥
- امرأة أبي أيوب: ١٥/٤٨٥
- امرؤ القيس بن عابس الكندي: ٣/٤٢٣، ٥/
- ٣٠٨، ١١/٦٩٧، ١٢/٦٦٦، ٦٦٧، ٦٧٠، ١٦/
- ٣٤٠، ١٧/٢٠٦، ٢٠/٧٢٤، ٢٢/٥٠٦، ٧٥٣
- أمنة بنت وهب بن عبد مناف: ١٠/٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٣
- أمية: ١٥/٣٨٦، ١٦/٥١
- أمية بن أبي الصلت الثقفي: ٩/٤٩١، ٤٩٢،
- ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٧، ١٢/٥٥٦، ١٦/٦٠٢، ١٦/
- ٤١٤، ٢١/١١٩، ٢٢١، ٢٢/١٦٨، ٢٥١،
- ٢٩١، ٦٦٨، ٦٧٠، ٢٣/٢٠٢، ٢١٧
- أمية بن أبي عتية: ٣/٦٣١
- أمية بن أبي معيط: ١٩/٧١٠
- أمية بن خلف الجُمحي: ٢/٨٧، ٦/١٨٨، ٨/
- ٢٧٢، ٢٨١، ٣٠٥، ٣٦٣، ٤٩٣، ٥٤٢، ٩/
- ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤١، ١٠/٣٥٧، ١٣/٢٦٩،
- ٣٣٥، ٤١٢، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٦، ١٤/٢٢٠،
- ١٦/١٨، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٢٢٦، ١٧/٤٨٢،
- ١٨/٥٢٨، ٥٣١، ١٩/١٧، ٦٩٨، ٢٠/١٨٦،
- ٦٧٣، ٢٢/٢٣٥، ٢٣٦، ٦٨٩، ٦٩٨، ٦٩٩،
- ٧٠١، ٧٠٢، ٢٣/٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢٢٦،
- ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠٨، ٣١٧، ٣١٨، ٥٤٥، ٦٤٢

- أمية وليدة عبد الله بن أبي: ٤٢١/١٥
 - أميمة بنت بشر الأنصارية: ٥٦٨، ٥٥٨/٢١
 - أميمة بنت عبد المطلب: ١٨، ١٣/١٨، ٦٩٧/٣
 - أميمة جارية عبد الله بن أبي: ٦١٣، ٦١٠/١٥
 - ٤٢٠، ٦١٤
 - أمين بن يامين: ١٥٥/١٧
 - الأمانة: ٩٩/١٩
 - أندرايس: ٢٣١/٧
 - أنس بن النضر: ٧١٨/١٧، ٥٧٩، ٥٧٥، ٥٦٩/٥
 - أنس بن مالك: ٨٤/٨، ٦٨٦، ٥٧٩، ٥٧٠/٥
 - ٦٨٠/١٨
 - انطباخوس بن سيس الرومي: ٥٢، ٥١، ٤٩/١٣
 - أنطياخوس بن ببليس الرومي: ٦٧٧/٢
 - أنعم [ابن لقمان]: ٥٢١، ٥١٤/١٧
 - أنمار: ٢١٢، ٢١١/١٨
 - أنيس سائس الفيل: ٥٦٦/٢٣
 - أهرّيا: ٥٣/١٩
 - أوريا بن حنان: ٢٩/١٨
 - أوريا بن حنيايا: ٦٣ ٥٢، ٥١، ٤٩/١٩
 - أوّس بن أقرم: ٦٥٩/٢١
 - أوّس بن الصامت بن قيس بن الصامت الأنصاري: ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٩٢/٢١، ٦٤٢/١٧
 - ٤٠٣، ٤٠٢، ٤٠١، ٤٠٠، ٣٩٩، ٣٩٨، ٣٩٧
 - أوّس بن ثابت: ٧٩/٦
 - أوّس بن حجر: ٤٣١/١١
 - أوّس بن حزام: ٦١٤/١٠، ٧٠٢/٦
 - أوّس بن خذام: ٦٢٠، ٦١٣، ٦١٢، ٦١١/١٠
 - أوّس بن قيس: ١٨٢/٧
 - أوّس بن قبيظي: ٤٩٣، ٤١٣، ٤٠٩/٥، ١٠/١٠
 - ٤٣٠، ٤٣٢، ٦٧٦/١٧، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٨
 - ٥٠٩، ٥٠٤/٢١، ٦٩٢، ٦٩١، ٦٩٠
 - أوّس بن مالك الأنصاري: ٨١/٦
 - أولياس: ٤٣٤/١٣
 - إياس بن معاوية: ٦٠١/١٤
 - أيتان: ١٧٠/٢٠
 - إيلاف: ٤٠٢/٤
 - أيلشفع بنت عمران أم يحيى: ٢٦/١٤، ١٥٣/٥
 - أيمن: ١٧/٨
 - أيمن (خادم النبي ﷺ): ٧٢٧/٢٠
 - أيمن [من مسلمي أهل الإنجيل]: ١٥٥/١٧
 - أيمن ابن أم أيمن: ٣١٣/١٠، ٤٩٢/١٣، ١٧/١٧
 - ١٥٥، ٢٦٥، ٢٦/١٩
 - أيتان: ١٧٦، ١٦٩/٢٠
 - الأيّهم السيّد: ٧/٥
 - أيوب عليه السلام: ٢٨٠/٣، ٧٥٤/٥، ٢٦٤/٧، ٤٦٤/٨
 - ٦١٣، ٦١٢، ٦١١، ٦١٠، ١٦/١٤، ٦٢٦/١١
 - ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠
 - ٦٢١، ٦٢٢، ١١٩/١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢
 - ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩
 - ١٣١، ١٣٢، ٢٠/١٨٢، ٢١/٣٧٢، ٢٣/٤٢٣
 - باصر: ١٧٠/٢٠
 - باطورا: ٥٢٤/١٦
 - باليون: ٩٤/٣
 - بانوس ابن ستشروث: ٥٠٠/٩
 - بانوس بن ششرون: ٤٦٥/٧
 - بتشايح بنت اليانث [زوجة داود]: ٤٦٨/١٦
 - بجاد بن عثمان: ٦٣٣/١٠
 - بجيلة: ٢١٢/١٨
 - بحر بن عمرو: ٤٤٣/٦
 - بحر بن وقسي: ٤٣٧/٧
 - بحري بن عمرو: ٤٥٤، ١٠٤/٥، ٣٨٦/٦
 - ٤٦٦، ٧/٤٥٢، ٨/٢٩٣، ١٣/٣٣٢

- | | |
|---|--|
| - بحنج: ٦٣٥، ٦٣٤، ٦٣٣/١٠ | - بَسْبَس الأنصاري: ٦٤٣/٩ |
| - بحير بن بجيلة: ٢٩٤/١٨ | - بَسْبَس بن عمرو: ٦٣٨/٩ |
| - بَحِيرَا: ٧٠٩/٢، ٤٩٩/١١ | - بُسْرَة [امرأة من أشرف اليهود]: ٥٦٨، ٥٦٦/٧ |
| - بحيرى: ٤٤٣/٢٣ | - بِشْر: ٥٣٣، ٥٣١، ٥٢٨/٦ |
| - بحيرى [من مسلمي أهل الإنجيل]: ١٥٥/١٧ | - بِشْر المناق: ٦٩٠، ٦٩١، ٦٨٩/١٥ |
| - بَحِيرَى الرهب: ١٧/٨ | - بشر بن أبي خازم: ٤٢٥/١١، ١٦٥/١٦، ٢٢/٢٢ |
| - البخام بن عمرو: ٥٧٢، ٥٦٨/٧ | ٢٣٥ |
| - البَحْرِي بن هشام: ٥٧٦/٢١، ٣٤/١٠ | - بِشْر بن البراء بن معرور: ٤٣٩/١٠، ٥٥٠/٢ |
| - بُخْتَنَصْر البَابِلِي: ٤٩٤/٤، ٦٧٨، ٥٧٩/٢ | - بشر بن النَّضْر الأنصاري: ٥٧٠/٥ |
| ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥٢٢، ٥٢٣ | - بشر بن أيوب نبيًا، وسماءه: ٦١٨/١٤ |
| ٩٩/٥، ٦٨٤/٧، ٤٤٣/٨، ٣٤٣/١٠، ٧٤٩ | - بشر بن سفيان الخزاعي: ٢١٦/١٥ |
| ٦٢٦/١١، ٢٩٩/١٢، ٣٥/١٣، ٣٦، ٣٧، ٣٩ | - بشر بن عَطَّارْد: ٤٤٦/٢٠ |
| ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥١، ٥٢ | - بشر بن غالب: ٤٤٦/٢٠ |
| ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٥٢، ٤٨٤/١٤، ٤٨٥ | - بشر بن مروان: ٥٣٨/٢٣ |
| ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٨٩، ١٦٩/١٥، ٩٧/٢٣، ٦٤٦ | - بشير: ١٣/٢٣، ٨٥، ٥٤/٧، ٥٢٨/٦ |
| - بدر: ٤٩٥/٥ | - بشير الأنصاري: ٣٦٤، ٣٦٣/٢٠ |
| - بدعة بن الأقرع: ٤٤/٢٣ | - بشير الغفاري: ١٣/٢٣ |
| - بديل ابن أبي مارية: ٢٠٢، ١٩٤، ١٨٩، ١٨٧/٨ | - بشير بن أبيرق: ٦٢، ٥٦، ٥٣/٧ |
| - بُدَيْل بن أبي مريم: ١٨٦/٨ | - بشير بن الحارث: ٥٦/٧ |
| - بُدَيْل بن وَرْقَاء الخزاعي: ٢١٦/١٥، ٢٧٤/١٠ | - بشير بن النعمان الأنصاري: ١٠٠/٤ |
| ٣١٧، ٣١٦/٢٠ | - بِشِير بن مُعْتَب: ٦٨٦/١٧ |
| - البراء بن عازب: ١٤٥، ٨٣، ٧٨، ٧٧، ٧٥/١٤ | - بُطْرُس: ٢٣٧/٥ |
| ٦٠٠، ٥٩٠ | - بطونس: ٤٢٦/١٣ |
| - البراء بن معرور: ١٣٧/٣ | - بطيانوس بن بليس الرومي: ٩٧/٢٣ |
| - بَرَّة بنت عبد المطلب: ١٩١/٢٢ | - بعرايم بن بربري: ٦٩٢/١١ |
| - بَرْصِيصَا: ٥٢٠، ٥١٨، ٥١٧/٢١، ٧١١/٧ | - بَعْكَك بن الحجاج: ٤٤٠/١٢ |
| - البرمكي: ٦٩١/٦ | - بَغِيض بن عامر بن هشام: ٥٣/١٦ |
| - بَرْوَع بنت عَقْبَة: ٥٧٤/٢١ | - بكر بن زيد بن مناة: ٦٢٥/٦ |
| - بَرْوَع بنت واشِق: ٣١٥/٤ | - بكر بن عبد الله: ٣٧٠/١٥ |
| - بريرة: ٤٨٦، ٤٧٢، ٤٦٧، ٤٥٩/١٥ | - بكر بن معاوية: ٥٩٤/٢٠، ١٩٩/٩ |
| - بُرَيْق: ٥٤/٢١ | - بكر بن وائل: ٣٢٤/٧ |

- بَلْقَيْس: ٩٥/١٧
- بلال بن رباح: ٣/٤١٠، ٦٤٢، ٦٤٥، ٦٦٤، ٦٦٥، ٣٥٧/٤، ٦٤٣، ٥٣٦/٥، ٧٦٢، ٧٧٤، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٥١، ٣٥٠/٨، ٦٦٤، ٤٧/٧، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦٤، ١٤٤/٩، ١٩٨، ١٩٩، ٤٩٠/١٢، ٥٣١، ٥٣٢، ٦٩٣، ٧٠٠، ١٠٢/١٣، ١٠٦، ١٠٧، ١٣٤، ٣٨٧، ٤٨٩، ٤٩٢، ٢٣٣/١٤، ٢٦٢، ٢٦٣، ١٥/١٥، ٣٨٦، ٣٨٨، ٧٧٤، ٤٩/١٦، ٥١، ٢٧٥/١٧، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٢، ٧٢٧، ١٥١/١٩، ١٥٢، ٥٤١، ٥٤٣، ٤٠٣/٢٠، ٤٠٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٠، ٢٠٣/٢١، ٢٩٥/٢٣، ٣٠١، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣٩٥، ٥٩٢، ٦٨١
- بَلْعَام: ٧/٤٨٧، ٩/٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٠٦، ٦٨٧/١٢
- بَلْعَم: ٩/٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٥
- بلقته [أم بلقيس]: ١٦/٤٨١
- بلقمة بنت شيسان [أم بلقيس]: ١٦/٤٨٢
- بلقيس: ١٣/٦٤٧، ١٦/٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٧، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١١، ٥١٢، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٥، ١٨/٢١٥، ١٩/١١٣
- بلقيس بنت أبي سرح: ١٦/٤٨١
- بَلْقَيْس بنت أبي شبرة: ١٦/٤٨٠
- بلقيس بنت أبي شرح: ١٦/٤٨٠
- بلقيس بنت ذي شرح: ١٦/٤٨١، ٤٩١، ٤٩٧
- ٤٩٨
- بلقيس بنت ذي مشرح: ١٦/٤٩٨
- بلقيس بنت شراحيل بن مالك بن ريان: ١٦/٤٨٠
- ٤٨١
- بلهة: ٣/٩٥
- بليخا: ١٦/٥٢٤
- بنداسيس: ١٣/٤٧٠
- بَنِيَامِين بن يعقوب: ٣/٩٤، ٩٥، ٤٠٤/٤، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١١، ٣٤٠/٥، ٢٦٤/٧، ٤٣٧، ٤٧١، ٤٩٦/١١، ٤٩٩، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٢١، ٦٣٠، ٦٦٧، ٦٦٩، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨٣، ٦٩١، ٦٩٢، ٧٠١، ٧٠٢، ٧١١، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٨، ٧٢٠، ٧٢٤، ٧٣٨، ٧٤٢، ٧٤٤، ٧٥٤، ٧٦٣، ٧٨٢، ٥٩/١٣، ٢١/٣٧٢
- بولص: ١٨/٤٣٦
- بيرونس: ١٣/٤٢٦
- بينونس: ١٣/٤٦٩
- تَارُحُ هو آزَر بن تَاحُورَ بن شَارُوحَ بن أَرْغُو بن قَالُغ: ٧/٢٦٣، ٨/٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٥/٦١٤، ١٠/٣٤٩، ١١/٧٣٠، ١٣/٦٥٠، ٦٦٣، ١٥/٧٨، ١٦/٩٩، ١٩/٧١٤
- تَبَّع [أسعد الحميري]: ٢٠/٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٢١/١٨
- تَبَّع ابن امرأة كعب الأخبار: ١٦/٤٨٨
- تَبَّع بن أبي شراح، ويقال: شراحيل الحميري: ٢٠/٤٦٩
- تبع بن أبي شراحيل الحميري: ١٢/٥٠٤، ١٦/٤٩٢
- تَبَّع بن أسعد الحِمَيْرِي: ٣/٦٤
- تَبَّع ملك اليمن: ٢٣/٥٦٣
- تَبَّع ابن امرأة كعب: ١٥/٦٨٢
- تَدَاوْسِيْس: ٧/٢٣١
- تسامح: ١٩/٥٤
- تمام: ٨/١٧
- تمام [من مسلمي أهل الإنجيل]: ١٧/١٥٥

- | | |
|---|--|
| - ثعلبة: ٣٨٣/١٦ | - تَمَامُ ابن يهودا: ٧٠٩/٢ |
| - ثعلبة بن أوس: ٨٠/٦ | - تملیخا: ٤٦٩/١٣ |
| - ثعلبة بن حاطب: ٥٣٦/١٠، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٤٧، ٦٣٣، ٦٣٥ | - تملیخا[اسم الرجل في قصة أصحاب الجنتين]: ٥١٦/١٣ |
| - ثعلبة بن سَعْيَة: ٤٦٠/٥، ٢٥٢/٧ | - تميم بن أوس الداري: ١٨٧/٨، ١٨٨، ١٨٩ |
| - ثَعْلَبَة بن سَلَام: ٥٢٤/٢، ٤٦١/٥ | - ١٩٠، ٢١٥، ١٧٢/١٢، ١٥٨/١٧، ٣٨٢/٢١ |
| - ثَعْلَبَة بن عبد الرحمن: ٦٠٩/٣، ٦٥١ | - تميم بن أسد الخزاعي: ٤١/٣ |
| - ثعلبة بن عمر: ٨٣/٢ | - تميم بن الحُمَام: ١٧٩/٣ |
| - ثعلبة بن عَمَمَة: ٢٠٦/٣، ٤٢٨، ٤٢٩ | - تميمه: ٢١٤/٤ |
| - ثعلبة بن عَمَمَة الأنصاري: ٤١٣/٥ | - تميمه بنت عبید بن وهب القُرَظِيَّة: ٢٠٧/٤ |
| - ثعلبة بن قيس: ١٧٧/٧ | - تَمِيمَة بنت وهب بن عَبْدِ: ٢٠٧/٤ |
| - ثعلبة بن وديعة: ٦١١/١٠، ٦١٢ | - تَمِيمَة بنت وَهْب بن عَنِيك النَّضْرِي: ٢٠٣/٤ |
| - ثُمَامَة بن أَثَال: ١٩٥/٢٠ | - تَهْلَلُ بنت يزيد: ١٢٤/٤ |
| - ثمود بن عابر بن أرم بن سام بن نوح: ٣٥٤/١٦ | - توصار: ٢٢١/٥ |
| - ثميلة بن عبد الله: ٦٨٢/٦ | - ثوماس: ٢٣١/٧ |
| - ثوبان (مولى رسول الله ﷺ): ٣٦١/١٠، ١٤٨/٢٠ | - تومان ﷺ: ٤٣٤، ٤٤٦ |
| - ثَوَيْبَة: ٢٠٥/٦ | - تيزوسيس: ٤٣٣/١٣، ٤٣٤، ٤٣٩ |
| - جاب: ٥٠٧/١١ | - ثابت البُناني: ٣٦٠/٢٢ |
| - جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام الأنصاري: ٣/ | - ثابتُ بنُ اللّٰحْدَاح: ٥٢/٤ |
| - ٥١٣، ٢٢٧/٤، ٤٣٤/٥، ٦٨١، ٧٠٣، ٧/ | - ثابت بن اللّٰحْدَاحَة: ٣٨٩/٤، ٥٦٨/٢١ |
| - ١٤٠، ٢٨٣، ٢٨٧، ٥٢٤/١٨، ١٤٨/٢٠ | - ثابت بن رِفَاعَة الأنصاري: ٣٤٤/٤، ٥٨/٦، ٦٩ |
| - ١٤٩، ٨١/٢١ | - ثابت بن قَيْس بن شَمَاس الأنصاري: ١٨٣/٤ |
| - جابر بن عبد الله السلمي: ٧٠٤/٥ | - ١٨٩، ١٩٦، ٥٤٣/٦، ٥٤٤، ٥٤٥، ٦٤٨/٨ |
| - جَاد بن يعقوب: ٩٥/٣ | - ٦٤٩، ١٧٩/١٠، ٣٦٧/٢٠، ٣٦٩، ٣٧١ |
| - الجارود: ١٧٢/١٢ | - ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨، ٤٠٣، ٤٢٥ |
| - الجارود العبدی: ١٥٨/١٧، ٣٨٢/٢١ | - ٤٩٧، ٤٩٦، ٤٢٨/٢١ |
| - جارية بن عامر: ٦٣٣/١٠، ٦٣٥ | - ثابِت بن ياسر الأنصاري: ٢٢٠، ٢١٦/٤ |
| - جالوت: ٤٠١/٤، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤١٣، ٤٢٧ | - ثابت بن يَسَار: ٢١٦/٤ |
| - ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠ | - ثبر [من أولاد إبليس]: ٥٥٨/١٣ |
| - ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٩٦/٥، ١٣/ | - ثَبِير: ٦٦٧، ٦٦٦/١٨ |
| - ٣٧، ٤٢، ٤٦، ٤٨ | - ثعلب: ٢٦٣/١٨ |

٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ١١/٩، ١٢، ١٣، ٢٠،
 ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٤٢،
 ٢٤٥، ٣٢٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٧٠، ٣٧١،
 ٣٧٩، ٣٩٣، ٤١٥، ٤٣١، ٥٢١، ٥٣٢، ٥٥٤،
 ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٧٣، ٦٢٧، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦،
 ٦٤٧، ٦٥٠، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٦١،
 ٦٧٣، ٦٩٢، ١٢/١٢، ٦٦، ٧٢، ١٠٧، ١٧١،
 ١٧٥، ١٧٩، ١٨٤، ٢٧٠، ٢٩٠، ٣٨٢، ٣٨٣،
 ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٥، ٤٠٥، ٤٣٠،
 ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٨،
 ٤٣٩، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٥٣، ٥٠٤، ٥٠٧،
 ٥١٦، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٨٥، ٧٢٣، ٧٢٩، ٩/١٣،
 ١٣، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤،
 ٢٥، ٢٦، ٧١، ١٧٧، ١٩٠، ١٩١، ٢١٩،
 ٢٣٠، ٢٥٧، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٩٨،
 ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٢١،
 ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٦٩، ٣٧٣،
 ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٩١، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٣،
 ٤٠٤، ٤٥٢، ٤٧٢، ٤٨٩، ٥٢٦، ٥٤٣، ٥٨٩،
 ٥٩٥، ٦٠٤، ٦٤٤، ٦٦٧، ١١/١٤، ٢٢، ٢٣،
 ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٥٧،
 ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٤، ٧٥،
 ٧٦، ٧٨، ٨٢، ١١٤، ١٢٧، ١٣٢، ١٥٣،
 ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٣٤، ٢٣٦،
 ٢٤٥، ٢٦١، ٢٧٦، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٤٨،
 ٣٥٩، ٣٧٩، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨،
 ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٢٥، ٤٢٦،
 ٤٧٧، ٥١١، ٥٢٦، ٥٤٦، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤،
 ٥٧٧، ٦٢٨، ٦٤٦، ٦٨٠، ١٥/٨١، ٨٣، ٨٤،
 ٩٠، ١٢٩، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٤، ١٩٦،
 ١٩٩، ٢٢٨، ٢٣٧، ٢٧٩، ٢٩٧، ٣١٢، ٤٤٥،

- جَبَّار بن صخر: ٤٠٩/٥، ٤١٣،
 - جَبَّار بن قَيْض: ٢٥١/٥،
 - جبارة بن عوف بن أمية: ٣٩٠/١٠،
 - جَبْرِ [غُلَامٌ عامر ابن الحضرمي]: ٥٣٧/٨، ١١/،
 ٤٩٩، ١٢/٦٨٦، ٦٩٠، ٦٩٦، ٧٠٢، ٧١٧،
 ١٦/١٤، ٥١، ٢٠/١٧، ٢١،
 - جبران: ٣٥٩/١٩،
 - جبرائيل = جبريل
 - جبريل عليه السلام: ١٠/٢، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٦، ٣٦،
 ٥٢، ٦١، ٢٠٥، ٢٢٦، ٢٤٥، ٢٧٨، ٢٨٤،
 ٢٨٨، ٢٩١، ٣٠١، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٤٨،
 ٣٥٠، ٤٢٠، ٤٤٠، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠،
 ٥٤١، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١،
 ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٦٠٥، ٦٠٩،
 ٣/٤١، ٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٦٢، ٦٤،
 ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ١١٢، ١١٣،
 ١٢٥، ١٤٠، ١٤٢، ١٧٣، ١٩٢، ٢٠٦، ٢٧١،
 ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٨٥، ٤١٣، ٥٦٩، ٥٧٢،
 ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٩٤، ٦٥٠، ٤/٤٠٥، ٤٦٤،
 ٦٣٨، ٧٢٩، ٧٣١، ٧٣٦، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٦،
 ٧٤٧، ٥/٦٨، ٨٤، ١٠٤، ١١١، ١١٥، ١٥٣،
 ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٨١، ١٨٢، ١٨٨،
 ١٩٨، ٢٠٦، ٢٣٨، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٣٦٦،
 ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٩، ٥٠٠، ٥١٠، ٥٣٤، ٥٣٦،
 ٦٣٣، ٦٥٢، ٦٧٤، ٦٨٧، ٦/٣٣٣، ٥٠٧،
 ٥٣١، ٥٣٩، ٦٩١، ٧/٢٦، ٢٧، ٣٠، ٤٨،
 ١٢٩، ٢٢٠، ٢٢٨، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٥٢، ٣٥١،
 ٣٥٧، ٤٠٨، ٤٣٠، ٤٣٣، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٨،
 ٥٣٣، ٥٦٩، ٥٧٠، ٦٩٢، ٧١٠، ٨/٨٦، ٢٢٢،
 ٢٢٥، ٢٥٠، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٥، ٣٢١، ٣٥١،
 ٣٨٥، ٣٨٧، ٤٠٠، ٤٤١، ٤٤٤، ٥٣٠، ٥٤٥،

٤٥، ٤٦، ١٠٨، ١١١، ١٤٠، ١٦٦، ١٨٥،
٢٧٤، ٢٨٣، ٣١٠، ٣٣٢، ٤٠٢، ٤٢٢، ٤٧٢،
٥٢٥، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤٠، ٦٥١، ٢٢/٢٥، ٣٠،
٣٤، ٤٨، ٥٤، ٥٥، ٦٢، ٦٣، ٧٤، ١٤٢،
١٤٧، ١٧٣، ٢٠٧، ٢١٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٢٧،
٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٣٨،
٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٨١، ٥٤٨، ٥٦٨،
٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٥٨، ٦٧٦، ٦٧٨، ٧٠٤،
٧٠٥، ٧٢٧، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠،
٧٦١، ٧٦٥، ٧٦٧، ٢٣/٥٧، ١٠٥، ١٢٨،
١٢٩، ١٤٠، ١٤١، ٢٢٤، ٢٩١، ٣٢١، ٣٢٢،
٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٥،
٣٣٩، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١،
٣٩٢، ٣٩٣، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٨،
٤٣٥، ٤٥٦، ٤٧٣، ٥٤٦، ٥٥٢، ٦٢١، ٦٢٧،
٦٢٩، ٦٥٧، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣،
٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٧١٠، ٧١٢

- جَبَل بن أَبِي قُسَيْرٍ: ٥٢٣/٩

- جَبَل بن عمرو: ٣٣٢/١٣

- جَبَلَة بن الأَيْهَم: ٢٥٨/١٢

- جَبْرِ بن حَبِة الثَّقَفِي: ٤٩٧/٨

الجَدُّ بن قَيْس: ٩٣/٢، ١٨٤/٧، ١٨٨، ١٠،
٤٢٣، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨،
٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٧، ٥٥٨، ٥٦٦، ٥٧١، ٥٩٠،
٦٠٣، ٦١٣، ٦٢٠، ١٧/٦٣٧، ٢٠/٢٨٤، ٢٩٨

- جَدْع: ٢٩٣/٢٣

- جُدَيْي بن أَخْطَب: ٦٢/٢، ٦٣، ٣٢٥، ٤٨٤، ٥

١٨، ٣١٧، ١١/٤٩٩، ٢١/٥١٠

- جُذَام: ١٠/٦١٣، ٦٢٠، ١٨/٢١١، ٢١٢

- جُذَيْمَة بن عَامِر بن عَبْدِ مَنَاة: ٦٢٣/٦

- جَرَادَة: ٢/٥٩٨، ١٩/٨٩، ٩٨، ١٠١

٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٤، ٥٢٣، ١٦/
٢٢، ٢٣، ٢٩، ٨٤، ٨٦، ٨٩، ١٢٥، ١٤٤،
٢٥٠، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٢،
٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٥٤، ٣٥٩،
٣٧٧، ٣٧٨، ٣٩٨، ٤٢٣، ٤٢٤، ٥٠٤، ٥١٠،
٥٥٣، ٥٦١، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٨٣، ٦٢٤، ٦٢٥،
١٧/١٤، ١٨، ٢٨، ٦٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٠،
١٢٤، ١٢٥، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥١، ٣١٥، ٣٢٢،
٣٢٣، ٣٢٧، ٣١٣، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٧، ٥٧٠،
٥٧١، ٦٠١، ٦٠٥، ٦٦٥، ٦٧٣، ٦٧٧، ٦٨٥،
٧٠١، ٧٢٩، ٧٣٢، ٧٥٩، ٧٦١، ١٨/٢٥، ٤١،
٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤،
٢٩٠، ٢٩١، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣٩٨، ٤١٤،
٤٥٤، ٤٦٦، ٥٣٣، ٥٤١، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٧،
٦٩٠، ٧٣٠، ٧٣٣، ٧٣٤، ١٩/٤٨، ٦٣، ١٢٢،
١٢٣، ١٣١، ١٩٤، ٢٣١، ٢٤٦، ٢٧٩، ٢٨٦،
٢٨٧، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩،
٣٠٠، ٣٤٢، ٤٢٧، ٤٥٥، ٥٢٩، ٥٩٦، ٥٩٨،
٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦١١، ٦٦، ٦٦٨، ٧١١،
٢٠/٦، ٧، ٧، ٧٣، ٧٧، ٢٥٢، ٢٥٦،
٣٤١، ٣٤٥، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٧٧، ٣٨١، ٤٢٢،
٤٢٦، ٤٣٠، ٤٥٤، ٤٥٨، ٥١١، ٥١٥، ٥٤٢،
٥٤٦، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦،
٥٨٧، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩١، ٦٠٠، ٦٠٤، ٦٢٤،
٦٢٨، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧،
٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤،
٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١،
٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨،
٧٠٩، ٧١٠، ٧١٢، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٩،
٧٢٠، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٥٠، ٧٥٤،
٧٥٨، ٧٦٢، ٧٦٦، ٧٧٠، ٢١/٨، ٣٩، ٤٠

- جرثومة [ابن موسى عليه السلام]: ١٧/١٠٣
- جرجس: ٥/٢٣٧
- جُرْهُم: ٣/٤٧، ٤٩، ٥١، ١١/٢٦٩
- جُرَيْج: ٥/١٦١، ٢٠٤
- جريج الراهب: ٢١/٥٢٠
- جريبر [غلام مجاهد بن جبر النصراني]: ٤/٤٨٠
- جُعال بن عبد الله بن سعيد: ٢١/٦٧٠
- جعفر: ١٠/٧٢٢، ١٢/٣٨٠
- جعفر بن أبي طالب: ٢/٧٠٩، ٥/٢٨٠، ٢٨١
- ٢٨٢، ٧/٢٧٣، ٢٧٤، ٨/١٢، ١٣، ١٤، ١٥
- ١٦، ١٧، ١٣٦٣، ٣٦٤، ٥٩٧، ١٤/٦، ١٧/١٧
- ١٥٥، ١٦١، ٢٦٥، ٦٦٠، ١٨/٧، ٨٧، ٨٩
- ١٩/٧٦، ٢١/٣٨١، ٤٢٤، ٦٠٧، ٦١٦
- جعفر ذو الجناحين: ٩/١٣٤
- الجلاس [أبو جهل بن هشام]: ٢٠/٥٨
- الجلاس بن الصامت: ٦/٥٢٧
- الجلاس بن سويد: ٥/٣٤٥، ٦/٥٨٣
- الجلاس بن سويد بن الصامت: ٥/٣٤٢، ٣٤٣
- ٣٤٦، ١٠/٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٦، ٥٢٤، ٥٢٥
- ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤
- ٦٠٣
- الجَلَنْدَا: ١٣/٦٢٨، ١٧/٤٦٦
- جمال بن مالك: ٢٣/٢٩٣
- جُمَل بنت يَسَار [المُرْنِيَّة]: ٤/٢٢٧، ٢٢٨
- جميل بن جواد: ٢٣/٢٩٣
- جميل بن عامر: ٢٣/٥٤٤، ٥٤٥
- جميل بن معمر: ١٧/٦٤١
- جميلة بنت أبي عاصم: ٣/٣٩٤
- جميلة بنت ثابت: ١٧/٧٣٧
- جميلة بنت سلول: ٤/١٩١
- جميلة بنت عبد الله ابن سلول امرأة ثابت بن
- قيس بن شماس: ٤/١٨٩، ١٩٠
- جنادة بن أبي أمية: ١٥/٦٩٢
- جنادة بن عوف بن أمية الكِنَاني: ١٠/٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٠
- جُنْدُب بن حمزة الليثي ثم الجُنْدَعِي: ٧/١٤
- جندب بن زهير الأزدي ثم [الغامدي]: ١٣/٧١٦
- جُنْدُب بن صَمْرَةَ الجُنْدَعِي: ٧/١٢
- جُنْدَع بن صَمْرَةَ الجُنْدَعِي: ٧/١٣
- جُنْدَع بن عمرو بن جَوَاس بن عمرو بن الدُمَيْل:
- ٩/٢٠٥
- جَهْجَاه بن سعيد: ٢١/٦٥٧
- جهم بن حُذَيْفَة العدوي: ٢١/٥٦٨
- جُهَيْم بن الصَّلْت بن مَخْرَمَة: ٩/٦٤١
- جورجيس: ٥/١٨٠
- جويرية بنت الحارث: ١٧/٧٤١، ٧٤٢، ١٨/١٨
- ٧٣، ٧٤، ١٨/٦٢، ٨٨، ٢١/٦٥٧
- جيسور: ١٣/٥٨٢، ٦٣٠
- حاد: ٢١/٣٧٢
- الحارث: ٢/٢٠٧، ٢١٨، ٢٥٢، ٢٥٥، ٥/٥
- ٢٥٣، ٣٤٩، ٣٥٢، ١٦/٥٩٠، ١٩/١٦٠
- الحارث [من أسماء إبليس]: ١٣/٥٥٤
- الحارث ابن عبد مَنَة: ٣/٢٤٠، ٩/٥٢
- الحارث ابن غيطلة: ١٢/٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦
- الحارث بن قيس بن عدي: ٢٣/٥٠٩
- الحارث بن أبي ضرار: ٢١/٦٥٧
- الحارث بن الخزرج: ٣/٢٠٦
- الحارث بن السباق: ١٨/٢٦٣
- الحارث بن الصَّمَة: ٥/٦١٧، ٦٢٨

- | | |
|---|---|
| - الحارث بن الطلائطة: ٤٣٤/١٢ | - الحارث بن كعب: ٧٨٠/٥ |
| - الحارث بن ثعلبة: ١٩٥/٢٣ | - الحارث بن مالك: ٤٤١/٢٠ |
| - الحارث بن خزيمة: ٧٥١/١٠ | - الحارث بن مالك بن سوار: ١٧٩/٣ |
| - الحارث بن زَمْعَة بن الأسود بن المطلب: ٦/ | - الحارث بن نوفل القرشي: ٣٨٧/١٧ |
| ٧٠٤، ٧٠٦، ١٠/١٢٩، ١٣٠ | - الحارث بن هشام: ٥١٥/٥، ٥١٦، ٦/٦٣٣، |
| - الحارث بن زيد: ١٠٣/٥ | ٦٣٤، ٨/٣٥٢، ١٠/٧٠، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، |
| - الحارث بن زيد بن أبي أنيسة: ٦٣٤/٦ | ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ٢٧٤، ٢٧٧، ٣١٩، ٤٧٥، |
| - الحارث بن سراقه: ٢٦٥/١٥ | ٤٧٨، ١١/٧٦٠، ١٣/٢٢٠، ٣٣٨، ٤٩٠، ١٦/ |
| - الحارث بن سويد: ٣٤٦، ٣٤٤، ٣٤٣، ٣٤٢/٥ | ٢٢٩، ١٧/٢٧٢، ١٩/٢٥١، ٢٠/١٨٦، ٤٢٦، |
| ٣٥٣ | ٢١/٧١٢، ٢٢/٣٤٢ |
| - الحارث بن شداد: ٣٥/٢١ | - الحارث بن يزيد بن أبي أنيسة من بني عامر بن |
| - الحارث بن ضرار الخُزاعي: ٣٨٥، ٣٨٤/٢٠ | لؤي: ٦/٦٣٥ |
| - الحارث بن عامر بن نوفل: ٣٠٥، ٨/٢٧١، ٣٠٥، | - الحارث بن يزيد بن نُبَيْشَة - من بني عامر بن لؤي: |
| ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٥٣، ١٠/٦٧، ٧٠، ١٧/١٧١، | ٦/٦٣٣، ٦٣٢ |
| ١٨٦/٢٠ | - حارثة بن بدر: ٧/٥٤٢، ٥٤٣ |
| - الحارث بن عبد المطلب: ٣٠٠، ١٠/٢٩٩، ٣٠٠ | - حارثة بن زيد: ٣/٢٠٧ |
| - الحارث بن عبد مَنَة: ٥٥٢/٢١ | - حارثة بن سُرَاقَة: ١٧٩/٣، ٥/٦٨٨ |
| - الحارث بن عدي بن سهم: ٤٣١، ٤٣٤/١٢ | - حارثة بن شراحيل: ١٧/٦٤٦ |
| - الحارث بن علقمة: ٢١٥/٢٢ | - حارثة بن عمر: ٢٣/٣١٨ |
| - الحارث بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف: ٨٧/٢، | - حارثة بن عمرو: ١٠/٦٣٦ |
| ٩٣، ١٥/٧٣٦، ٧٣٩، ٧٤٥، ٢٠/٢١٥، ٢٢٤، | - حاطب بن أبي بَلْتَعَة العَنَسِي: ٥/١٢٥، ١٣١، ٦/ |
| ٢٣٨، ٢٣/٢٤٧، ٢٦٨ | ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٤١، ٢١/٤٤٧، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، |
| - الحارث بن عوف بن أبي حارثة المُرِّي: ٥/٢٨٧، | ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٠٤، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٣ |
| ١٧/٦٧٤ | - حاطب بن أبي ثعلبة: ١٠/١٦٢، ٥٤٠ |
| - الحارث بن قيس: ٨/٢٧١، ١٢/٤٣٠، ٤٣١، | - حام بن نوح: ٩/١٨٤، ١١/٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٠، |
| ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٩، ١٤/٥٣٨، | ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٥، ١٣/٣٠، ١٤/ |
| ٦٥٤/٢٠، ٦٧٠ | ٥٨٨، ١٥/٢٩٠، ١٦/٣٢٥، ١٨/٤٧٦، ٦١٨، |
| - الحارث بن قيس ابن الغَيْطلة: ٤٣٥/١٢ | ٦١٩، ٢٢/٢٨٤ |
| - الحارث بن قيس السهمي: ١٥/٣٩٥، ١٢/٤٣٢، | - حباب: ٢/٢٣١ |
| ١٦/١٠٨، ١٩/٣٢٤، ٣٢٥، ٦٨٤، ٦٩٩، ٢٠/ | - حُباب (عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول): ١٠/ |
| ٨٩، ٨٧ | ٦٦٨/٢١، ٥٥٥ |

- الحُبَاب بن المنذر: ٦٥٢/٥، ٦٥٣، ٦٤٤/٩
- الحُبَاب بن عبد الله: ٥٥٦، ٥٥٥/١٠
- حبابة بن أذاف: ٢٩٣/٢٣
- حَبَّان بن منقذ: ١٥٤/٤
- الحَبَّاحِب، يَكْنَى: أبا عقيل: ٥٥٠/١٠
- حقيق: ١٠٢، ٩١/١٩
- حبيب: ٣٥٨/١٩، ٤٥١/١٨
- حبيب النجار: ٤٣٩/١٨، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٥٢
- ٤٥٥، ١٩٩/٢١، ٤٦٨/٢٠
- حبيب بن أبريا: ٤٤٦/١٨
- حبيب بن زيد بن عاصم: ٤٤٤/١٨
- حبيب بن عبد ياليل: ٦٨٩/٢٢
- حبيب بن عمرو الثقفي: ٦٤٢/١٩
- حبيب بن عمرو بن عمير: ١٦٤/٢٠
- حبيب بن عمير: ٦٥١، ٦٥٠، ٦٤٩، ٦٤٨/٤
- حبيب بن مُرَي: ٤٤٥/١٨
- حبيب بن مسلمة: ٤٣١/١٣
- حبيبة بنت أبي طلحة: ١٦٤/٦
- حبيبة بنت زيد بن أبي زهير: ٣٣٣/٦
- حبيبة بنت سَهْل الأنصاري: ١٨٩، ١٩٠/٤
- الحجاج: ٧٥٤، ٢٤٣/٥، ٢٣٩/٧، ٩٥/٢، ٤١٠، ٤٦٦/٨، ١١٠/١١، ٢٣١، ٥٩/١٢
- ٣٠٦/١٦، ٧٧٣/٢٢
- الحجاج بن علاط: ١١٨/٢١
- الحجاج بن علاط البهزي: ٥٧/٧
- الحجاج بن علاط السلمي: ٨٩، ٨٦، ٥٩/٧
- الحجاج بن عمرو: ١٢٤/٥، ١١٠/٣
- الحجاج بن يوسف الثقفي: ٤٤٦، ١٩٠/٢٠
- حجر بن شرحبيل: ٥٦٢، ٥٦١، ٥٥٩/٢٣
- حدى بن سُودى: ٤٣٧/٧
- حدى بن سُوسا: ٤٣٧/٧
- حُدَافَة: ١٥٧، ١٥٦، ١٥٢/٨
- حُدَافَة بن قيس بن عدي: ٥٠٩/٢٣
- حُدَافَة بن قيس: ١٥٦/٨
- حذيفة: ٤٥/٨، ٦٦٣، ٦٦٢/٢
- حذيفة بن اليمان: ٤٦، ٤٣/٤، ١١٠/٥، ٢٨٤، ٤١٠، ٦٩٨، ٢٨٠/٧، ٥٠٧، ٣٣٠/١٠، ٥٢٦، ٥٣١، ٥٣٥، ٦٧١، ٦٧٠، ٦٦٩/١٧
- ٥٩١، ٥١٦/٢٢
- حذيفة بن عبيد بن ربيعة: ٦٣٩/٥
- الحَرُّ بن قيس: ٥٦٤/٩
- حَرَام بن مِلْحَان: ٣٦٤، ٣٦٣/٢٠
- حرح بن خِشْف: ٦٣٥/١٠
- حرمِل [ابن داود]: ٦١٨/١٤
- حَرَمِيٌّ بن عمرو: ٥٨٤/١٠
- حريل: ٢٩٣/٢٣
- حزام بن خالد: ٦٣٦/١٠
- حزبيل بن برحيال: ٣٥٨/١٩
- حزبيل بن نوحابيل: ٦٢/١٧
- حزبيل خازن فرعون: ٢٠٤/٢٣
- حِرْقِيَا: ٦٨٠/٣
- حزقييل: ٧٤٩/١٠، ٥٣٥/٢، ٦٧٨، ٤٥٥/١٨
- ٣١٧/١٩، ١٩٩/٢١، ٤٢٣/٢٣
- حزقيل المؤمن من آل فرعون: ٢٩٣/١٦
- حزقيل بن أجار: ٦٣٠/١٤
- حَزْقِيلُ بْنُ بُوزَيٍّ: ٣٧٩/٤، ٣٨٠، ٣٨١
- ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩٨، ٥٢٢، ٥٠٠
- حَزْقِيلُ بن دوم - وهو ذو الكِفْل بن دوم: ٣٨٣/٤
- حزقيل بن صابوث القبطي: ٦٤، ٦٣، ٢١/١٧
- حزيقال: ٣٥٨/١٩
- حَزْيِيل: ٣٥٨/١٩

٢٩٥ ، ٥٣/٣ ، ٥٩ ، ٥٧٣ ، ٢٠٧/٥ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٩ ، ٨/٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٤٩٥/٧ ، ٤٩٦ ، ٩ ،
 ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ،
 ٤٩ ، ٥٠ ، ٦١ ، ٤٦٨ ، ٤٧٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،
 ٥٣٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ١١ /
 ٣٤٨ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٢٥٣/١٢ ، ٢٥٣/١٤ ، ٣٦٤ /
 ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٢٨٩/١٦ ، ٤٣٣/١٧ ، ١٩ /
 ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٣٣٧ ، ٢٦٧/٢٠ ، ٤٢٧ ، ٢٣ /
 ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٩٩
 - حواء بنت يزيد بن السكن: ٥٨٩/٢١
 - حَوْشَب: ٧٣٩/٢٠
 - حولایل بن منكدر: ٤٣٧/٧
 - حويطب بن عبد العزى القرشي: ٢٧٢/٨ ، ٩ /
 ٦٣٨ ، ١٠/٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ١٢/١٢٢ ، ١٣/١٨٨ ،
 ١٥/٥٩٤ ، ٢٠/٢٧١ ، ٣٤٢
 - حَبِيْب ابن أخطب: ٥٢/٢ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٥٩٢ ،
 ٦٦١ ، ٣/١٣٧ ، ٤/٨٢ ، ٥/١٨ ، ٢٢ ، ٣٤ ،
 ٣٠٨ ، ٧٣٣ ، ٧٣٦ ، ٦/٣٨٦ ، ٤٤٣ ، ٤٧٢ ،
 ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ،
 ٤٨٤ ، ٧/١١١ ، ٤٣٣ ، ٥٨٦ ، ٨/٩١ ، ١٠ /
 ١٣٦ ، ١١/٤٩٩ ، ١٣/٢٧٨ ، ٤٠٨ ، ١٧/٥٤٥ ،
 ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٢١/٤٢١ ، ٤٢٣ ،
 ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٩ ، ٥١٠ ، ٢٣/٦٧٧
 - خارجة بن زيد: ٢٠٦/٣ ، ٥/٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ،
 ١٠/٢١١ ، ١٧/٦٥٥
 - خالد: ٩٦/٣ ، ٧/٦٦٤ ، ١٢/٥٥
 - خالد بن أسيد: ٢٠/٤٢٦
 - خالد بن الوليد: ٤/٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٥/٢٥٣ ،
 ٤٩٧ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٧٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٠ ، ٦١٠ ،
 ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦٢٤ ، ٦/٧٩ ، ٨٠ ، ٥١٣ ، ٥١٨ ،
 ٥٢٦ ، ٦٢٣ ، ٧/٢٦ ، ١٠/٣١٠ ، ١١/٣٩٣

٧٣٠ ، ٧٣٤ ، ١٤/١١٩ ، ١٩٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
 ٤٤٠ ، ٧٠٠ ، ١٥/٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ،
 ١٦/١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٣٩٨ ، ١٧/١٧٩ ،
 ٢٦٥ ، ٧١٢ ، ٧٢٢ ، ١٨٠ ، ٦٤٣ ، ٧٢٣ ، ١٩ /
 ٧٥ ، ٧٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٠/٨٥ ، ٣٢٩ ،
 ٦٨٣ ، ٢١/٣٥٨ ، ٤٤٩ ، ٦١٦ ، ٢٢/١٩٧ ، ٢٣ /
 ٢٣١ ، ٦٢٣ ، ٦٧٤

- حملاتل بن حميل: ٤٣٧/٧

- حمئة بنت جحش: ١٥/٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ،
 ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ،
 ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ،
 ٤٩٦ ، ٥٠١ ، ٥١٥ ، ٥١٦

- حَمْنَة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن
 عبد مناف: ١٧/٢٦٩ ، ٥١٥ ، ٥١٨

- جَمِير: ١٨/٢١١ ، ٢١٢

- الجَمِيرية: ١٧/٧٤١

- الحَمَيْس بن عمرو: ٣/١٤٩

- حُناطة الجَمِيرية: ٢٣/٥٦٦

- حنانيا: ١٣/٥٩

- حَنَّة: ٤/٤٠١ ، ٥/١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،
 ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٤/٩٦

- حَنَّة القبطية جارية العاص بن وائل: ١٥/٤٢٠

- حنظلة ابن أبي عامر غسيل الملائكة: ١٢/٧٣٠

- حنظلة بن أبي سفيان بن حرب: ١٧/٢٦٣ ،
 ١٩/٧٦

- حنظلة بن الراهب: ١٢/٧٣٣

- حنظلة بن صفوان: ١٥/١٧٦ ، ١٦/٩٦

- حنظلة غسيل الملائكة: ١٠/٦٠٣

- حواء: ٢/١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،
 ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣

- خَوْلَة (خويلة) بنت ثَعْلَبَة بن مالك الحَزْرَجِيَّة : ٢١ / ٤٠١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤
- خَوْلَة بنت الدُّنَيْج : ٢١ / ٣٩٦ ، ٤٠٣
- خَوْلَة بنت الصَّامِت : ٢١ / ٤٠١ ، ٤٠٣
- خَوْلَة بنت حكيم : ٦ / ٢٤١ ، ٧ / ١٣٥ ، ١٨ / ٦٢ ، ٢١ / ٥٨٦ ، ٦٣
- خولة بنت حكيم [امراة عثمان بن مظعون] : ٨ / ٢٨
- خَوْلَة بنت خُوَيْلِد : ٢١ / ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢
- خولة بنت قيس الأنصارية : ١٥ / ٤٥١
- خولة بنت قيس بن ثعلبة بن مالك بن أصرم بن حزامه : ١٧ / ٦٤٢
- خويلة : ٧ / ١٦٦ ، ٢١ / ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦
- خُوَيْلَة ابنة أَوْس بن الصَّامِت : ٢١ / ٤٠٣
- خويلة بنت محمد بن مسلمة : ٧ / ١٥٤
- خويلة بنت محمد بن مسلمة الأنصاري : ٧ / ١٤٩
- خُوَيْلِد بن وائلة الهُدَلي : ٢٣ / ٥٦٧
- خَيْثَمَة : ١١ / ٨٨
- داب : ١٦ / ٥٥٩ ، ٥٦١
- دَأْب بن مَهْرَج : ٩ / ٢٠٨
- دار : ٧ / ٤٣٧
- داسم [من أولاد إبليس] : ١٣ / ٥٥٨
- داعس : ٢١ / ٤٦٠ ، ٥٠٨
- دَان : ٥ / ٣٤٠ ، ٧ / ٤٣٧ ، ١١ / ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٢١ / ٣٧٢
- دان بن يعقوب : ٣ / ٩٤ ، ٩٥
- دَانِيَال عليه السلام : ١٠ / ٧٤٩ ، ١١ / ٤٩٢ ، ١٣ / ٤٤ ، ٢٢ / ٢٣٩ ، ٢٣ / ٩٤ ، ٥٩
- داود [من ملوك بني إسرائيل] : ٧ / ٢٣١
- داود بن إيشا : ٤ / ٤٤٠ ، ٧ / ٢٦٤ ، ١٤ / ٥٨٩
- داود بن سلمة : ٢ / ٥٥٠
- داود بن نوذا، وكان ملك بني إسرائيل : ٥ / ٢٣٩
- داود عليه السلام : ٢ / ٧٤ ، ٢٣٣ ، ٥٣٥ ، ٣ / ٢٦ ، ٩٦ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٣٥٦ ، ٤ / ٤٠٨ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٥ / ١٤ ، ٨٤ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ٢١٩ ، ٤١٧ ، ٧٥٤ ، ٦ / ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٧ / ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٨ / ٢٩ ، ٣٤٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٩ / ٣٥٤ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٨٢ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٧٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٥٩٠ ، ١٠ / ٤٥٧ ، ١١ / ١٩١ ، ١٢ / ١٢٥ ، ١٢٧ ، ٢٦٧ ، ٢٩٠ ، ٣٧٣ ، ٤٩٢ ، ١٣ / ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ١٨٢ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٣٥٦ ، ١٤ / ٢٢ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ١٥ / ٣١٢ ، ٦٥١ ، ١٦ / ٢٩٧ ، ٣٧٤ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٨ ، ٥٥٥ ، ١٧ / ٣٣٣ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ١٨ / ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٦٧١ ، ١٩ / ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٩٦ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ٢٠ / ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢١ / ٣٧٢ ، ٢٢ / ٤٥١ ، ٢٣ / ٣٤٨
- الدجال : ٥ / ٢٠٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٧ / ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٨ / ٢٤٨ ، ٧١٢ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٩ / ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٧ ، ١٣ / ٢٧ ، ٢٩٩ ، ٤٠٠

- ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ١٤/٥٨٠ ، ٦٥٥ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ،
١٦/٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ١٧/٢٣٤ ، ٦١٩ ، ١٩/
٢٩٧ ، ٦٦٧ ، ٢٢/١٤٥
- وحية ١٠/٢٠ ، ٢٢/٧٦٠
- دحية بن خليفة الكلبي : ١٧/٥٥٩ ، ٦٧٧ ، ٢٠/
٦٩٧ ، ٢١/٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١
- دُرّة ابنة أبي لهب : ٢٣/٦٧٥
- دُرّة بنت أبي سلمة : ٦/٢٠٥
- دردوتس : ١٣/٤٦٩
- دريد [من مسلمي أهل الإنجيل] : ١٧/١٥٥
- دُعير بن غنم بن داعر : ٩/٢٠٧
- دقيانوس : ١٣/٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩
- دقينوس : ١٣/٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ،
٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩
- دقيوس : ١٣/٤٢٢ ، ٤٣٠ ، ٤٦٣ ، ١٤/١٠٧
- دنيا : ١٩/١٢٩
- دَهْنًا : ١٣/٦٤١
- ديقوس : ١٣/٤٦٣
- دينة بنت يعقوب : ٣/٩٥
- دَينَموس : ١٣/٤٢٦
- ذو أعين : ١٦/٥٦١
- ذو البجادين : ١٠/٦٩١
- ذو الخِمار : ٢١/٥٤٨
- ذو الخُوَيْصِرَة التميمي : ١٠/٤٥٥
- ذو السويقتين : ١٣/٦٩٥ ، ١٤/٦٦١
- ذو الشماليل عبد عمرو بن نضلة بن عمرو بن
نضلة بن عبد عمرو القيساني : ٥/٦٨٨
- ذو القرنين : ٨/٤٤٣ ، ١٣/٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٤٠٣ ،
٤٠٤ ، ٤٧٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ،
٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٧ ، ٦٦٧ ،
٦٦٨ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٧ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٩٢ ،
٦٩٦ ، ١٤/٦٥٤ ، ١٦/٩ ، ٢٠/٤٥٤
- ذو القرنين هو مَرْزَبِي ابن مَرْذَبَة اليوناني ، من ولد
يونن بن يافث بن نوح : ١٣/٦٥٠
- ذو القرنين واسمه الإسكندر قيصر : ١٢/٥٠٤
- ذو القلبين [رجل من قريش] : ١٧/٦٣٩ ، ٦٤٠
- ذو الكفل اسمه عويديا : ٧/٢٦٤
- ذو الكفل ؑ : ١٤/٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ١٩/١٣٩
- ذو الكَلَاع : ٢٠/٧٣٩
- ذو النور : ١٦/٥٢٥
- ذو اليدين عمرو بن عبد عمرو : ٢١/٥٦٦
- ذو تبع ملك همذان : ١٦/٥٥٥
- ذو عمرو : ٢٣/٥٦٩
- ذو نَفَر : ٢٣/٥٦٥ ، ٥٦٦
- ذو نواس اليهودي : ٢٣/٩٥
- ذو يزن : ٩/٢٣٩ ، ١٨/٢١٧
- ذُؤَاب بن عمرو بن لبيد : ٩/٢٠٥ ، ٢٠٦
- راحيل : ١١/٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٠٤ ، ٥٧٦ ، ٧٠١ ،
٧١١ ، ٧١٤ ، ٧٨٢
- راحيل أم يوسف : ٦/٢١٦
- راحيل بنت لاثان : ١١/٤٩٤
- راحيل بنت ليان بن تبويل بن إلياس : ٣/٩٥
- راعيل : ١١/٥٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٦٤
- راعيل بنت رعائيل : ١١/٥٤٣
- رافائيل : ١١/٣٣٥
- رافع : ٣/١٢١ ، ٧/١٦٦ ، ١٩٩
- رافع بن أبي حريمة : ٧/٤٥٦ ، ٦٧٠
- رافع بن أبي رافع : ٣/٩٦ ، ٦/٤٤٣
- رافع بن المُعَلَّى : ٣/١٧٩ ، ٥/٦٣٦ ، ٦٣٧ ،
٦٣٩ ، ٦٨٨ ، ٧٤٩
- رافع بن حارثة : ٧/٦٩٩
- رافع بن حرملة : ٥/٤٧٣

- رافع بن حريمة: ٢/٦٥٧، ٣/٦٧٣، ١٥٠/٦، - رستم: ٨/٣٠٨، ١٠/٤٢، ٣٣٧/١٥، ١٦/٤٩٥، ٥٠٠، ٥٠٢، ١٩/٧١٤، ٢٠/٤٤٢، ٧/٤٥٥، ٥٧٠، ٦٣٤، ٦٩٩
 - رافع بن خازن الجنة رضي الله عنه: ١٦/٢٢، ٢٣، ٦٢٤، - رافع بن خديج الأنصاري: ٥/٧٥٦، ٧/١٤٧، ٢٣/٦٥٢، ٢٢/٧٤، ٢٣/٢١
 - رافع بن زيد: ٦/٥٢٨، - رافع بن سكين: ٣/١٥٠، - رافع بن عمير: ٢٢/٢٩٧، - الراهب أبو عامر: ١٢/٧٣٣، - رائطة بنت سفيان: ٢١/٥٨٠، - رباب بن صمعر بن جلهس: ٩/٢٠٥، - رباح: ٢١/٥٥، - رباح غلام رسول الله ﷺ: ٦/٥٨٦، ٢٢/٢٥، - ربالون: ٣/٩٥، - ربولن: ١١/٥٠٧، - الربيع: ٧/٦١٣، - الربيع بن أبي الحقيق: ٣/١١٠، - الربيع بن الربيع بن أبي الحقيق: ٦/٤٧٣، - الربيع بن خثيم: ١٥/١٣٣، ١٦/٣١، ٢٣/١٦، - الربيع بنت النضر: ١٣/٧٠٩، - ربيعة: ٣/١٢١، - ربيعة بن الأسود: ٢٠/١٨٦، - ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب: ١٠/٣٧٧، - ربيعة بن أمية بن خلف: ٦/٢٤١، ٢٠/٤١٦، - ربيعة بن عمرو الثقفي: ٤/٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، - ربيعة بن مغل: ١٩/٦٥٤، ١٩/٤٥٦، - رجاء بن حيوة: ٤/١٩٧، ٣٣٩، - رحمة بنت منشأ بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم: ١٩/١٣١، - رحمة بن حمى: ١٣/٦٣٠، - الرس: شيطان يقال له الرس: ١١/١٥٠، - رفاع بن زيد بن السائب اليهودي: ٢/٦٣٥، ٦/٤٤١، ١٠/٤٣٢، ١٠/٤٣٠، ١٠/٤٣٣، ١٠/٤٣٥، ١٠/٤٩١، ٢٠/٢١٥، ٢٢٤، ٢٣٨، - رفاع بن زيد بن السائب اليهودي: ٢/٦٣٥، ٦/٤٤١، ١٠/٥٤٩، - رفاع بن سمؤال القرظي: ٤/٢٠٦، ٧/٢٠٧، ١٤/٢١٤، - رفاع بن عبد المنذر: ١٠/٤٩١، - رفاع بن عتيك: ٤/٢٠٣، - رفاع بن قيس: ٣/١١٠، - رفاع بن معل: ٥/٦٣٧، - رفاع بن يزيد التابوه: ٢١/٥٠٩، ٢١/٦٥٨، ٢١/٦٦٩، - الرفيع [ملك من الملائكة]: ١٧/٩٩، - رقية: ١٧/٣٠٣، - رقية بنت رسول الله ﷺ: ٥/٦٣٨، ١٩/٥٩٩، ٢٣/٦٣٤، ٢٣/٦٧٤،

- ركانة بن عبد يزيد بن هشام بن عبد مناف: ١٨ / ٥٥٥، ٥٥٤
- رميثا/ريثا [ابنة لوط]: ٣٦٦/١١، ٥٨٩/٢٠
- رواد [اسم ملك بني إسرائيل]: ٢٣٦/٥، ٥٤/١٣
- روبيل: ٩٤/٣، ٩٥، ٣٤٠/٥، ٣٧٢/٢١
- روبيل بن يعقوب: ٢٦٤/٧، ٤٣٧، ٥٠٤/١١، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٦٨٧، ٧٠٢
- ٧١٧، ٧١٨، ٧٢٤، ٧٢٥، ٥٩/١٣
- الروح الأمين [جبريل]: ٥٢٩/١٥
- روح القدس: ٢٩٨، ٢٩٧/٢٠
- روضة [من إماء النبي]: ٥٣٥/١٥
- روفيل [ملك من الملائكة]: ٦٣/١٢
- رُؤمان ملك من الملائكة: ٢٤٥/١٢
- روناس: ٤٢٩/١٣
- رثاب: ٥٥٩/١٦
- الريان بن الوليد: ٦٢٩/١١، ٦٤٣، ٥٤٦، ٦٠٥، ٦٦٤، ٦٥٨
- ريثا بنت لوط: ٦٧٣/٣، ٣٦١/١١، ٣٦٨، ١٢/ ٣٨٨، ٣٩٢، ٥٨٦/١٤، ٥٦٩/١٦، ٦٨٧/١٨، ٥٨٩/٢٠، ٤٣/٢١
- ريحانة بنت عمرو اليهودي: ٦٠/١٨
- الرئيس [رجل من أهل نجران نصراني]: ٣١٧/٥
- رَيْطَةُ بنت عبد الله بن أبي قيس القرشي: ٦٣٠/٣
- ريطه بنت عمرو: ٦٦٠/١٢
- رَبَالُون: ٤٣٧/٧
- زبالون بن يعقوب: ٥٩/١٣
- زَبَّان بن سيار: ١٨٨/٦
- الزَّبْرَقَان: ٣٣٥/٤
- الزَّبْرَقَان بن بدر: ٣٧٦/٢٠، ٣٧٨، ٣٨١
- زبونا [ابنة لوط]: ٣٦٧/١١
- زبولن: ٣٧٢/٢١
- الزبير بن العوام: ٢٩/٢، ٣٠، ٦٤٢/٣، ٤/ ٢٦٩، ٢٣٣/٥، ٥٠٩، ٥٧٤، ٦١٠، ٦١٦، ٦١٧، ٦٩٧، ٧٠١، ٥٣٨/٦، ٥٤٠، ٥٤١، ٧/ ٤٣١، ٦٣٨، ١١٩/٩، ٦٤٣، ١٥/١٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٤١٠، ٣٧٦/١٢، ٣٧٧، ٣٧٨، ١٤/ ٦٧٤، ٢٦٠/١٧، ٥٢٠، ١٥/١٨، ٧٢/١٩، ٢٠١، ٤٢٤، ٣٤٣/٢٠، ٣٥٨/٢١، ٤٩٨، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٤٠، ٥٤٣، ٥٥٩، ٦١٦، ٥١٥/٢٣، ٤٧٥/٢٣، ٦٩٥، ٦٩٩
- زجل بن يشجب: ٢١٢/١٨
- زعوتا بنت لوط: ٦٧٣/٣، ٣٦٨/١١، ٣٨٨/١٢، ٣٩٢، ٥٦٩/١٦، ٦٨٧/١٨، ٥٨٩/٢٠، ٤٣/٢١
- زُغَرَتَا [ابنة لوط]: ٣٦١/١١، ٥٨٦/١٤
- زكريا ﷺ (بن برخيا/ أذن بن مسلم، أبو يحيى): ١٤٥/٥، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٢، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٦، ٧٥٤، ٧٠٣/٧، ٤٦٥/٨، ١٣/ ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٦، ٥٩، ٥٤، ٦١، ١٤/١٠، ١١، ١٢، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٤٢، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٩٨، ١٠٤، ١٣٦، ٦٤١، ٦٤٤، ٦٤٥، ٣٧٢/٢١، ٤٢٣/٢٣
- زلفة: ٩٥/٣
- زَلَنْبُور [من أولاد إبليس]: ٥٥٨/١٣
- زليخا: ٥٨٢/١١، ٥٩٦، ٦٤٩
- زليخا بنت يملح: ٥٤٣/١١
- زليخة: ٥٤٣/١١
- زِمْرَان: ٨٤/٣
- زمرى بن شُلُوم: ٤٩٩/٩
- زَمْعَة - اسمه عمرو بن الأسود: ١٨٨/١٣

- زَمْعَةُ بن الأسود: ٦/٧٠٥، ٨/٢٧٢، ٩/٢٧٦، ٩/٦٣٩، ٦٤١، ١٠/٦٧، ٧٠، ١٣/٣٣٥، ١٦/٨/٢١، ١٨
- زُمَيْل بن المهمل: ٩/٢٠٦
- زَنْبِرَة: ٢٠/١٢٨، ٢٣/٣١٥، ٣١٨
- زُهْرَة بن مَعْبُد: ٤/٣٣٥
- الزهري: ٢/٦٤٣، ٤/٤١٧، ٥/٧٤٩، ٧٥٠، ٢٣/٥٩٨
- زُهَيْر: ١٠/٢٩
- زهير بن أبي سُلَمَى: ٢٠/٥٤٥، ٢١/٦٥٣، ٣١/٧٨، ١٩٩، ٢٢/٧٣٦، ٢٣/٧٧، ٧٠٢، ٧٠٦
- زهير بن جذيمة العبسي: ١١/٧٢٧، ١٢/٥٦٤
- زويدة: ١٨/١٩٦، ٢٠/١٦٤، ٢٢/٢٨٩
- زويدة أمير جنّ اليمن: ١٦/٥٥٥
- زياد: ٦/٥٢٢، ١٥/٤٣٧، ٤٤١، ٤٤٢، ٧٦٦
- زياد الأنصاري: ١٨/٨١
- زيد: ٣/٩٦، ٧/٦٦٤
- زيد [بن البراء] هميسع: ١٦/١٠٢
- زيد الخير: ٧/٣٥٩
- زيد الخيل الطائي: ١٠/٤٧٤
- زيد بن أَرْقَم الأنصاري: ٤/٦٤٢، ١٠/٥٢٥، ٢١/٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٦٠، ٦٧٠، ٦٧١
- زيد بن تابوت: ٥/٧٣٦
- زيد بن تابوه: ٥/١٨، ٢٧٣
- زيد بن الحارث: ٢١/٥٩٠
- زيد بن الدُّثْنَة: ٣/٣٩٤
- زيد بن السمين: ٧/٥٧، ٥٨، ٦٠، ٧٢
- زيد بن ثابت: ٢/٦٥٣، ٤/٦٥٤، ٤/٢١٨، ٢١٠، ٣٢٥، ٣٣٥، ٣٣٦، ٤١٧، ٥١٠، ٥١١، ٥/٣٢٥، ١٠/٢١٢، ١٥/٤٦٥، ١٧/٦٣٢، ١٨/١٤٩، ٢٠/٣٢٨، ٢١/٤٩٢، ٢٣/٢٩٨، ٢٥٢
- زيد بن جارية: ١٠/٦٣٣، ٣٥
- زيد بن حارثة: ٤/٢٦٨، ٥/٣٥٥، ٦/٣٥٦، ١٠/٢٠١، ١٣/٤٠٨، ١٥/٤٦٧، ١٧/٢٦٥، ٢٠/٦٤٠، ٢٣/٦٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤١، ١١/١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٦، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ١٩/٧٦، ٢١/٣٥٨، ٢٤/٤٢٤، ٥٥٩
- زيد بن عمرو: ٢/١٥٦
- زيد بن عمرو بن نفيل: ٥/٢٧٨، ١٢/٧٢١، ١٩/٢٠٢
- زيد بن قيس: ٢/٦٦٢
- زيد بن محمد: ١٨/١٧، ٣٢، ١٤٣
- زيد بن وهب: ١٨/١١٨
- زينب: ١٨/٧٣، ٩٤
- زينب [امراة ابن مسعود]: ٢١/٥٦٩
- زينب بنت النبي ﷺ: ١٠/١٨٠، ١٩٢، ١٩/٥٩٩، ٢٣/٦٣٤
- زينب بنت جحش: ٤/٢٦٥، ١٥/٤٦١، ٤٦٣، ١٧/٦٤٣، ١٩/٧٢٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٧٥٢، ٧٦١، ١٨/٧٦٢، ١١/١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٦٢، ٧٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٤٩، ١٩/٥٨٧، ٢٢/٨، ٣٥
- زينب بنت خزيمة أم المساكين: ١٨/٦٢، ٦٤
- زينب بنت عبد الله بن أبي بن سلول: ٤/١٩٦
- سابور: ٩/٢٧٨، ١٦/٢٦٥
- سابور بن ملكيل: ٧/٤٣٧
- سابور ذا الأكتاف: ١٣/٤٠
- سارة: ٣/٨٤، ٥/٢٨٤، ٧/١٣٠، ٨/٤٣١، ١١/٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٠

- ٥٣١، ٥٩٥، ٥٩٦، ٧٥٥، ٢٧١/١٢، ٢٧٢،
٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٣/١٤، ٢٤، ٥٦٤، ٥٧٩،
٥٨١، ٢٢٨/١٨، ٦٢٩، ٦٣٩، ٦٤٤، ٦٤٥،
٦٥٣
- سارة [مولاة أبي عمرو بن صيفي بن هاشم بن
عبد مناف]: ٥٤٣، ٥٤٠/٢١
- سارة [مولاة لبعض بني عبد المطلب]: ٥٣٧/٢١
- سارة أخت لوط عليه السلام: ٣٠٢/١٧، ٣٠٤، ١٦/
٣٥٥، ٢٩٨، ٢٩٩
- سارة امرأة إبراهيم: ٥٨١/٢٠، ٥٨٤، ٥٨٥،
٥٨٧، ٥٨٦
- سارة بنت حازان أخت لوط: ٣٤٢/١١
- سارة بنت هاران الأكبر عم إبراهيم: ٥٧٩/١٤
- سارة، وهي بنت ملك حران: ٥٨١/١٤
- سافاط بن حري: ٤٣٧/٧
- سالف: ٢٩٣/٢٣
- سالم: ١٥٢/١٩
- سالم بن أبي الجعد: ٣٩١/٦
- سالم بن عبد الله بن عمر: ٦٦٥/٥
- سالم بن عمرو العمرى: ٥٨٣/١٠
- سالم بن عمير أحد بني عمرو بن عوف: ١٠/
٤٣٦، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥
- سالم مولى أبي حذيفة: ٦٦٥/٣، ٤٤٧/٥، ٥١٦،
٥١٧، ٢٣/٨، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦٤، ٤٩٢/١٣،
٣٨٦/١٥، ٥١/١٦، ٦٤٥/١٧، ٦٤٧، ١٩/
١٨٩، ٢٠/٣٧٣، ٤٠٣، ٤٠٤
- سام بن نوح: ٢١٥/٥، ٢١٦، ٢٦٣/٧، ٩/
١٨٤، ٢٥٤/١١، ٢٦٠، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨١،
٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٥، ٣٨٦/١٢، ٣٠/١٣، ١٤/
٥٨٨، ٢٩٠/١٥، ٢٩٨، ٣٢٥/١٦، ٤٧٦/١٨،
٢٨٤/٢٢، ٦٢٠، ٦١٩، ٦١٨
- السامري: ٣٤٦/٢، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٤، ٩/
٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢،
٣٨٧، ٣٩٦، ٣٠٩/١٤، ٣١٠، ٣٧١، ٣٧٢،
٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢،
٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٤،
٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٩، ٦١/١٧، ٢٠١، ٦٢/٢٢
- سامول اليهودي: ٤٨/٢٠
- سبأ: ٤٧٨/١٦
- سبأ بن عوف: ٧/٢٣
- سيرة: ١٢/٧
- سيرة بن عمرو: ٣٧٧/٢٠
- سبيعة بنت الحارث الأسلمية: ٧٤٤/٢١، ٧٤٥،
٧٤٧، ٧٤٩، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٦٣
- السجل كاتب للنبي صلى الله عليه وسلم: ٦٨٥/١٤، ٦٨٦،
السجل: اسم ملك: ٦٨٦/١٤، ٦٨٧
- سراج امرأة من بني إسرائيل: ٢١٥/١٧
- سراقه بن جعشم: ٦٤٥/٩، ٦٥١
- سراقه بن مالك: ٦٢٥/٦، ٦٢٣، ٦٣٦، ٦٧٢،
٦٣٦/٩، ٦٧٢، ١١٨/١٠، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢،
١٢٣، ١٢٤، ١٢٧، ٢٣٢، ٤٠٤، ٤٠٩، ١٣/
٥٠٠، ٣١٩/١٥، ٥٥٢/٢١
- سرجس: ٢٣١/٧
- سرق: ١٦٩/٢٠
- سريفة جارية زمعة بن الأسود: ٤٢٠/١٥
- سعد: ٦٩٧/٥، ١١٩/٩، ٦٣٦/١٧، ٢٩٤/٢١،
سعد بن معاذ: ٧٨٣/١١
- سعد الزرقى: ٦٥٥/١٧
- سعد بن أبي سرح: ٥٣١/١٠
- سعد بن أبي وقاص: ٥١٥/٣، ٦٩٤، ٦٩٦،
٦٩٧، ١٠/٤، ١٢٥/٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٥٦٥، ٧/
٢٩٢، ٤١٤، ٦٧/٨، ٦٩، ٧٠، ٨٤، ٦١٣/٩

- ٤١٧/١٠ ، ١١٣/١٣ ، ٢٠١/١٩ ، ١٣٢/٢٠ ، سعيد: ٣٢٧/١٢ ، ٣٢/٧ -
 ٣٤٤ ، ٣٤٤ ، ٣٥٨/٢١ ، ٦١٦ ، ٢٢/ - سعيد بن العاص: ٤١٧/٤ ، ٥٩٤/٩ ، ٦٠٠
 ٦٦٠/٢٣ ، ٥١٥ - سعيد بن حُرَيْث: ٤٦/١١ ، ٢٤١/٢٣ -
 - سعد بن أبي وقاص = سعد بن مالك - سعيد بن حسان المخزومي: ٧٦/٧ -
 - سعد بن الربيع: ١٠٤/٦ ، ٣٣٣ ، ١٣٥/٧ ، ٢٠١/١٠ - سعيد بن خالد: ٣١٩/١١ -
 - سعد بن حُرَيْث القرشي: ٧٣/١٥ - سعيد بن زيد: ١١٩/٩ ، ٥٢٠/١٧ ، ٢٠١/١٩ -
 - سعد بن حننمة: ٦٨٨/٥ - سعيد بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد وُدٍّ: ٦٣١/٣ -
 - سعد بن خُوَلة: ٧٤٩/٢١ - سعيد بن عمرو: ٥٧٢/٧ -
 - سعد بن خيشمة: ١٧٩/٣ ، ١٢٤/٥ - سعيد بن عمرو الشاعر: ٦٣/٢ ، ٣٢٥ ، ٥٩٢ -
 - سعد بن زرارة: ٧١٧/٤ - سعيد بن قيس الهمداني: ٥٤٣/٧ -
 - سعد بن ظالم العَطَفاني: ٧٢٠/٢٠ - سعيد بن مالك: ٥٦٨/٧ ، ٥٧٢ -
 - سعد بن عبادة: ١٠٧/٢ ، ٦٣٨ ، ٥/٦٦٥ ، ٦/ - سعيدة: ٥٥٨/٢١ -
 ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٤٥٥/٧ ، ٥٩٥/٩ ، ٦٠٢ ، ٦٢٧ ، - سَعِيرَةُ الأَسدية: ٦٥٩/١٢ -
 ٦٣١ ، ٦٣٧ ، ٣١٩/١٠ ، ٤٤٣/١٥ ، ٤٤٤ ، - سفيان بن الحارث: ٦٤١/١٧ -
 ٤٤٩ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٠ ، ٤٦٦ ، ٤٦٥/١٧ ، - السفيناني: ٢٩٠/١٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ -
 ٦٧٦ ، ٦٨٠ ، ١٣٠/١٩ ، ٣٧٣/٢٠ ، ٦٥٦/٢١ - سَكِين بن زيد: ٢٥٧/٧ -
 - سعد بن عثمان: ٦٣٧/٥ ، ٦٤٠ - سلافة بنت سعد: ٥٤/٧ ، ٥٦ ، ٨٥ -
 - سعد بن مالك: ٥١٠/٥ ، ٦٨٨/٦ ، ٦٧٤/١٤ ، سلام ابن أخت عبد الله بن سلام: ١٧٧/٧ -
 ٢٦٩/١٧ ، ٢٦٨ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ - سلام بن أبي الحَقِيق: ٤٧٣/٦ ، ٦٧٤/١٧ -
 - سعد بن معاذ: ٢٠٦/٣ ، ٢٠٧ ، ٦١٤/٦ ، ٦١٩ ، - سَلَام بن صُورِيا: ١٥٢/٣ ، ١٢٥/٢٠ ، ١٢٦ -
 ٥٦٨/٧ ، ٣٨٦/٨ ، ٦٠١/٩ ، ٦٣٥ ، ٦٤٢ ، - سَلَام بن قيس: ٨٣/٢ ، ٥٢٤ ، ٦٥٢/٣ -
 ٦٤٨ ، ٢٠/١٠ ، ١٩٠ ، ٤٦/١٢ ، ٥٧ ، ٣٧٧ ، - سَلَام بن مَشْكَم: ٥٥٠/٢ ، ٦٩٩/٧ ، ٣٤٢/١٠ -
 ٤٦٠/١٥ ، ٤٦١ ، ٤٦٦ ، ٤٧٥ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٣٣٢/١٣ -
 ٧٧٤ ، ٦٧٥/١٧ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٧١٨ ، - سلامان أبو ميسرة: ٦٢٨/٣ -
 ٧٢٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٦٠٨/١٩ ، ٦٠٩ ، - سلخا: ٥٩٩/١٨ -
 ٣٤٤/٢٠ ، ٤٥٩/٢١ ، ٥١٠ ، ٦٧٥ - سلمان الفارسي: ٤٠٧/٢ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ،
 - سعد - مولى عُبَبة: ٣٨٨/٥ ، ٦٠٩/٣ ، ١١٠/٥ ، ١٦٩/٧ ، ٢٩/٨ ، ٣٥٣ -
 - سعد مولى معاوية: ٣٨٥/٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٥٦٥ ، ١٤٤/٩ ، ٢٩٢/١٠ -
 ٥٩٨ ، ١٧٢/١٢ ، ٦٨٨ ، ٤٨٥/١٣ ، ٤٩١ ، - سَعْدِي [أم زيد بن حارثة]: ٦٤٦/١٧ -
 ٤٩٢ ، ٢٠٧/١٤ ، ١٥٤/١٧ ، ١٥٨ ، ٦٨٥ ، - سَعْيَة: ٤٦١/٥ -
 - سَعْيَة بن عمرو: ٧٠٩/٢ ، ٦٥١/٣ -

٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٨٥،
٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٢، ١٧٦/١٧، ٥٨٢،
٧٥٤، ٧٥٦، ١٨/٢٨، ٢٩، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧،
١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠،
٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٦،
١٩/٤٩، ٥٤، ٦٣، ٧٠، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠،
٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣،
٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١،
١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩،
١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦،
١١٧، ١١٨، ٢٠٨، ٢٠/١٨٠، ٢٦٥، ٢١/

٣٧٢، ٢٣/٢٣٧، ٣٣٢، ٣٤٨

- سليمان بن موسى: ٣٨٨/٥
- سِمَاك بن أَوْس بن خَرْشَة: ٤٥٩/٢١
- سَمَاك بن حرب: ٧/٢٦٢
- سِمَاك بن عمر: ١٠/٤٩٦
- سَمَاك بن يزيد: ١٠/٤٩١
- سَمُرَة الصَّرَاف: ٧/٤٩٢، ٤٩٣
- سَمْعَان: ١٧/٦٤
- سَمُوْل بن زيد: ٩/٥٢٣
- سَمُوِيل بن صوريا: ٧/٤٤٩
- سَمِيَّة: ٣/٦٤٢
- سَمِيَّة بنت بتاويت بن بركنا بن يقسان بن إبراهيم: ١٧/٢٠١
- سَمِير: ١٠/١٦٢
- سَيَّان الجُهَنِّي: ٢١/٦٥٧
- سَيَّان بن أَبِي سَيَّان الأسدي: ٢٠/٢٨١
- سَيَّان بن وهب الأسدي: ١٠/٥٩٨
- سَنَحَارِب: ١٣/٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ٥٢، ٥٥، ٥٧
- سَنَدْبَادَان: ١٣/٦٣
- سَهْل [غلام يَتِيم في حجر أَبِي أَمَامَة]: ١٠/٤١٠

٤٠٣، ٤٠٤، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٦، ٢٠٣/٢١،
٣٥٠، ٣٨٢، ٦٢٥، ٢٢/٥١٦، ٢٣/٥٤٠، ٦٨١

- سَلْمَان بن ربيعة: ٨/٣٦٨
- سَلْمَان بن صخر: ١٠/٥٨٤
- سَلْمَة: ٣/٨٠
- سلمة ابن أُمّ عبد الله بن سلام: ٧/١٧٧
- سَلْمَة بن حَبِيش: ٢٠/٤٤٧
- سلمة بن سلامة بن وَقْش: ٩/٦٤٢، ١٠/٣١٣
- سَلْمَة بن صخر الزُّرْقِي: ١٠/٥٨٣
- سلمة بن هشام بن المغيرة: ٥/٥١٤، ٦/٧٠٩،
١٢/٧٠٢، ٢٠/٣٢٧
- سلول بن أَبِي سلول: ٧/٥٦٨، ٥٧٢
- سَلِيمَان عليه السلام: ٢/١٢، ١٦، ٧٤، ٢٥٤، ٥٩٤،
٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١،
٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦١٧، ٣/٩٦، ٤/٣٣٤،
٤٠٨، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٩٤، ٥٠٢، ٥/٧٥٤، ٦/
٤٨٨، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٧/٢٦٤، ٦٠٢،
٦٠٣، ٨/٤٤٣، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٧١، ٩/٣٥٤،
١١/٧٩٦، ١٢/١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧،
٦٢٠، ١٣/٣٥، ٢١٠، ٢١٨، ٤٧٧، ٦٤٦،
٦٥٢، ١٤/٤٨، ٤٧٦، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٢،
٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٩، ٦٠١، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧،
٦٠٩، ١٥/٦٥١، ١٦/٤٤٥، ٤٥٢، ٤٥٣،
٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠،
٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٦٨،
٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٩٠،
٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠١،
٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢،
٥١٤، ٥١٥، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٥،
٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢،
٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢،
٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩

- سهل بن بيضاء القُرشي: ٦٩٧، ٦٩٦/٣
- سهل بن حنيف: ١٠٦/٥، ٥٧٤، ٦٣٣/١٠، ٣٨٠/٢١، ٤٥٩، ٤٧٣، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٩٣، ٥٥٨، ٥٦٨
- سهل بن ضيف: ٦٢٨/٥
- سهل بن عمرو: ٤٧٧، ٤٧٦/١٠
- سهل من بني الحارث بن فهد: ٦٩٧/٣
- سهلة بنت سهيل بن عمرو: ٦٤٥/١٧
- سهوى (أم غلام الخضر): ٦١٢/١٣، ٦٣٠
- سهيل: ٥١/١٦
- سهيل [غلام يقيم في حجر أبي أمامة]: ٤١٠/١٠
- سهيل بن بيضاء: ٩٠/٨، ١٧٥/١٠، ٣٨٩/١٥، ٤٤٩
- سهيل بن عمرو: ٥١٥/٥، ٥١٦، ٥٧٧، ٨/
- سهيل بن عمرو: ٢٧١، ٣٥٢، ٣٦٣، ١٩٥/١٠، ٢٧٤، ٢٧٧
- سهيل بن عمرو: ٣١٩، ٤٧٥، ١٢٢/١٢، ١٨٨/١٣، ٤٩٠، ٢٠/
- سهيل بن عمرو: ٢١، ٢٧٠، ٢٧١، ٣١٤، ٣١٨، ٣١٩، ٣٣٠
- سهيل بن عمرو: ٣٤٢، ٤٢٦، ٤٣٠، ٥٥٦/٢١، ٥٥٧
- سهيمة: ١٧٨/٤
- سواع: ٢٧٧، ٢٧٦/٢٢، ٤٩٢/٧
- سودة بنت زمعة: ١٤٦/٧، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٧
- سودة بنت زمعة: ٦٦٤/٨، ٧٤١/١٧، ٧٤٢، ٧٥٢، ٦١/١٨
- سويد: ٧٣، ٧٤، ٩٥، ١٢٧، ٩/٢٢، ١٠
- سويد: ٥٠٨، ٤٦٠/٢١
- سويد بن الحارث: ٨٠/٦، ٨١، ٨٢، ١٤٠/٧، ٦٦٢
- سويد بن هشام: ٣٨١/٢٠
- السيد: ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٣
- السيد: ٢٦٥، ٢٧٣/٧، ٤٥١، ٤٥٢، ٧٠٦، ٤٦٨/١٣
- السيد أسقف نجران: ٦٧٨/٢٣
- سيرين: ٥٩٥/١٥
- شارح بنت شيرا بن يعقوب: ٧٩٦/١١
- شارل بن كيس، وبالعبدية: طالوت بن قيس: ٤/
- شاس بن عمرو: ٥٧٠/٧، ٦٣٤
- شاس بن قيس: ٤٠٨/٥، ٤٠٩، ٥٦٨/٧، ٥٧٢
- شاس بن عمرو: ٦٣٢، ٦٧٧، ١٠/٣٤٢
- شاصير: ١٦٩/٢٠، ١٧٠
- شافع: ٧٠٩/٩
- شامون بن ركون: ٤٣٧/٧
- شانير: ٣٦٨/٥
- شاول بن قيس بن أبيال بن صرار بن يحرب بن أفيح بن آيس بن بنيامين بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم: ٤٠٤/٤
- شبل بن معبد الجلي: ٤٣٧/١٥، ٤٤١، ٤٤٢
- شبيب بن شبة الأهمي: ٣٨٤/٢٠
- شجاع بن الحارث: ٢١٩/٦
- شدا بن عاد: ٢٠٠/٢٣
- شراهيل: ٥٠٧/٨
- شرحبيل: ٥٩٠/١٦
- شرحبيل بن حسنة: ٧٨٤/١١
- شرحبيل بن وداعة: ٢٥١/٥
- شرف [مولى لابن عمر]: ٦٠٥/١٥
- شرفا: ٧٢/١٧، ٩٦
- شرفا: ٧١/١٧، ١٠٠
- شرم أشم: ٦٠٦/١١، ٦١٧
- شرم أقم: ٦٠٥/١١
- شريح القاضي: ٢١١/١٠، ٥٥٨/١٨
- شريح بن ضبيعة: ٣١١/٧، ٣١٧، ١٤٧/٨، ١٤٨
- شريك: ١٩١/٦
- شريك بن سحماء: ٤٤٥/١٥، ٤٤٧، ٤٤٨
- شريك: ٤٥١، ٤٥٠

- شعبة: ٤٥٤/٥

- شعبة بن عمرو: ٦٣٤، ٥٧٠/٧، ٣١٧/٥

- شعيا: ٤٦، ٤٠، ٣٩، ٣٨/١٣

- شعيا بن أمصيا = شعيا

- شعيا بن أمصيا: ٥٣٥/٢

- شعيب بن نوب ابن مدين بن إبراهيم خليل الرحمن ﷺ: ٦١، ٦٨، ٦٦/١٧، ٣٦٢/١٦، ٧١، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ١٣١، ٣٢١، ٣٢٧

- شعيب بن يَؤُوبَ بن عتقا بن مدين بن إبراهيم: ٢٦٣/٧

- شعيب ﷺ: ٣/٥٨٤، ٣١٩، ٣٠١، ٢١٥/٢، ١٢٦، ٣٠٤، ٦٧٥، ٢٧/٥، ٥٩، ٢٦٠/٧

- شمویل بن زيد: ٣٣٢/١٣

- شهاب بن خليفة بن مخلدة بن لبيد بن جَوَّاسٍ: ٢٠٥/٩

- شهربادان: ٦٣/١٣

- شهربراز: ٤٠٦، ٤٠٥/١٧

- شَوْخُ: ٨٤/٣

- شيبة: ٧٥/١٩، ٤٨/١٨، ٨٧/٢

- شيبة [من آل طلحة بن عبد العزى]: ٣٥٤/١٥

- شيبة بن ربيعة: ٢٧١/٨، ٣٥٨/٦، ٥٨٩/٣

- ٣٠٥، ٣٥٣، ٤٩٣، ٦٣٧/٩، ٦٤١، ٦٤٦، ٦٧٣، ٦٩٤، ٦٧/١٠، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٣٥، ١٩٤/١٣، ١٤/١١، ٧٠، ٤١٢، ٢٢٠/١٤، ٣٢/١٥، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٦٧٠، ٦٧٤، ١٨/١٦، ٥٩٠، ٢٦٣/١٧، ٤٨٣، ٦٣٥، ١٤١/١٨، ٥٣١، ٧٦/١٩، ٤٠٤، ٤٢٨، ٦٣٢، ٦٤١، ٧١٠، ١٧/٢٠، ٢١، ١٦٥، ١٨٦، ٢١/٢٢، ٤٤٩، ٩٧/٢٢، ٦٩٦، ٧٠١، ٢٣/٢٤٢

- شيبة بن عثمان: ٣٠٢، ٢٨٨/١٠، ٣٠٩/٨

- شمس بن عمرو: ٤٥٢/٧

- شماس بن قيس: ٤٩١/١٠

- شماؤل: ٤٠٥/٤

- شمعان: ٤٣٦/١٨

- شبة، وهو عبد المطلب: ٣٠٩/٨
- شيث بن آدم: ١٥٣/٢٣، ٥١٥، ٤٩٢، ٢٦٠/٧
- شيرتا: ٢٢٩/١٧
- صاحب ياسين: ٩٨، ٩٦/١٦
- صاحبة سبأ [بلقيس]: ١٠٨/١٧
- صادق: ٤٣٧/١٨
- صالح [ابن آدم عليه السلام]: ٢٦٣، ٢٦٠، ٢٥٩/٧
- صالح بن آسف بن كماشج بن أروم بن ثمود بن جابر بن إرم بن سام بن نوح: ٢٦٣/٧
- صالح بن آسف عليه السلام: ٣٢٥/١١
- صالح بن علي: ٤٠٠/٢
- صالح عليه السلام: ٥٦/٣، ٥٨٤، ٣٠١، ٢١٥/٢
- ١٢٦، ٦٧٥، ٢٧/٥، ٥٤٧، ٤٤٥/٨، ٤٨١، ٩/٩
- ١٨١، ١٨٣، ١٩١، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣
- ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢
- ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٤٤
- ٢٩٠، ٣٧١/١٠، ٢٣٩/١١، ٣١١، ٣١٣
- ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣١، ٤٠٨، ٤٠٩، ٨٠٦
- ٢٢١/١٣، ٤٠٥، ٤٠٤، ٢٩٠، ١٦٦، ٢٧/١٢
- ٥٨٣، ٤٧٧/١٤، ٦١٠، ٨٤/١٥، ١٧٦، ٢٩٨
- ٣٦٧، ٣٥٢، ٣٥٠، ٣٤٠، ٣٣٩، ٣٢٦/١٦
- ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣
- ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٧، ٥٩٢، ٣٢٥/١٧، ٣٢٧
- ٦٢٣، ٢١٤/١٩، ٤٥٥، ٥٤٩، ١٨٠/٢٠
- ٥٩٩، ٣٦/٢١، ٣٧، ٣٩، ١٦٣/٢٢، ٢٣
- ٢٩١، ٢٩٠، ١٠٥
- صبورا: ١٠٢، ٧١/١٧
- صبيح القبطي: ٥٩٤/١٥
- صبيح مولى أسيد: ٣٥٣/٨
- صبيغ: ٥١/٥
- صبيغ التميمي: ٥٣٨/٢٠، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١
- ٥٤٢
- صبيغ العراقي: ٦٠٦/٩
- صخر: ٩٠/١٩، ٩١، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠١
- ١١٤، ١٠٤
- صخر الجني: ٥٢٠/١٦
- صخر بن حرب: ٦٣٢/١٩
- صخر بن عفير بن عمرو بن شرحبيل: ٩٢/١٩
- صخر المارد: ٦٠٠/٢
- صدوف بنت المحيا بن زهير بن المحيا: ٢٠٧/٩
- صديقة: ٤٠، ٣٩، ٣٨/١٣
- صرمة بن أنس بن صرمة بن مالك: ٣٨٤/٣
- ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠٨
- صرمة بن قيس: ٣٩٠/٣
- صريم: ٦٤١/١٣
- صمصعة: ١٤٠/٢٠
- صمصعة بن صوخان: ١٦١/١٥
- صفوان: ٢٤٤/١٩
- صفوان ابن بيضاء: ١٧٩/٣، ٦٩٣، ٧٠٧
- صفوان بن أسد التميمي: ٧٨/٢١
- صفوان بن المعطل: ١٨٢/١٥، ٤٢٠، ٤٥٨
- ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٧
- ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٧، ٤٩٨
- ٢٤/١٨
- صفوان بن أمية: ٤٨٩/٥، ٥١٥، ٥١٦، ٦/٦
- ١٨٨، ٣٥٢/٨، ٦٥/١٠، ٤٧٨، ٤٧٥، ١١/١١
- ٧٦٠، ١٠٠/١٣، ٤٩٠، ٢٤٤/١٩، ٤٥٦
- ٥٣٩، ٢٢٠/٢٠
- صفوان بن بيضاء: ٦٨٨/٥
- صفوان بن عمرو: ٤٢٠/١٠

- طالسوت: ٤/٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧،
٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٩، ٤٢٣،
٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٣،
٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢،
٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٩٦/٥، ٤٣٦/٧،
٦٢٥/٩، ٤٢/١٣، ٤٨
- الطاهر بن محمد رحمته الله: ١٩/٥٩٩
- طرفة بن العبد: ١١/٧٣٢، ١٤/٦٥٦، ١٨/
٥١٩، ٢٢/٢٩١
- ططس بن استاتوس الرومي: ١٣/٦٤
- ططسر بن سناباتوس: ٢/٦٧٨
- ططيانوس: ٧/٢٢٨
- طُعْمَة بن أبيرق الأنصاري: ٥/٣٤١، ٧/٣٤٦،
٥٥، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٦،
٦٧، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٦،
٨٩، ١٠/٥٣٢، ٥٣٣، ١٢/٦٩٦، ١٧/٦٣٥،
٦٣٦، ٦٣٧، ١٨/٥٢
- طُعَيْمَة بن علي: ١٠/٤٠، ١٨٣
- الطفيل بن الحارث بن المطلب: ١٧/٢٦٥، ١٩/
٧٦، ٢١/٧٠٤
- طلحة: ٢/٢٩، ٣٠، ٧/٤٣١، ٦٣٨، ٩/١١٩،
١٢/٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ١٤/٦٧٤
- طلحة [من آل طلحة بن عبد المطلب]: ١٥/٣٥٤
- طلحة أخو بني عبد الدار: ١٠/٢٩٥، ٣٠٦
- طلحة بن خويلد: ٢٠/٤٤٧
- طلحة بن شيبه: ١٠/٢٩٦
- طلحة بن عبيد: ١٨/١٠٢
- طلحة بن عبيد الله: ٤/٤٣، ٥/٥٧٤، ٥٧٩،
٦١٢، ٦١٧، ٦٩٧، ٦/٥٦٥، ٥٦٦، ١٠/١٥،
٢٠١، ٧٠٧، ١٧/٢٦٠، ٥٢٠، ٧١٧، ٧١٩،
٧٢١، ١٨/١٠٣، ١٠٥، ١٩/٧٢، ٢٠١، ٦٥٣،
٢٠/٣٤٣، ٢١/٣٥٨، ٤٨٩، ٥٦٨، ٦١٦

- صفورا: ١٧/٧١، ٧٢، ٩٥، ٩٦
- صفورة: ١٧/٧١، ٧٢، ١٠٠
- صفورة ابنة يثرون كاهن مدين: ١٧/٧٨
- صفوريا: ١٧/١٠٠
- صفية: ٦/٨١
- صفية بنت الحارث بن عثمان بن عبد الدار بن
قصي: ١٥/١٩
- صَفِيَّةُ ابنة حُيَيٍّ: ١٠/٨٩، ١٧/٧٤١، ٧٤٢،
١٨/٦٢، ٧٣، ٧٤، ١٢١، ٢٠/٤٠٢، ٤٠٦
- صفية بنت عبد المطلب: ١٦/٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠٠
- صفيرا بنت شعيب: ١٤/٣١٢
- صفيرا بنت يثرون: ١٧/٧٧
- صنيم بن هراوة بن سعد بن الفطريف: ٩/٢٠٧
- صهيب: ٨/٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤،
٣٥٥، ٧٥٦، ٩/١٤٤، ١٢/٣١٨، ٥٣١، ٥٣٢،
٧٠٠، ١٤/٢٥، ١٥/٣٨٨، ١٦/٤٩، ٥١
- صهيب الرومي: ١٩/١٥١، ١٥٢، ٢٠/٤٠٣،
٢١/٢٠٣، ٤٠٤
- صهيب بن سنان: ١٣/٤٨٩، ٤٩٢
- صهيب بن سنان من بني تميم بن مرة: ٣/٦٤٢،
٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٥٠، ٦٦٤، ٦٦٥
- صواب: ١٦/٥٥٩، ٥٦١
- صيفي: ١٠/٦٣٦
- صَيْفِي بن الراهب: ٩/٤٩٢، ٤٩٣، ٢١/٥٥٨
- ضرار بن الأزور: ٢٠/٤٤٧
- ضمرة: ٧/١٠، ١٢
- ضَمْرَة بن العيص - أو العيص بن ضَمْرَة: ٧/١١
- ضَمْرَة بن بكر: ٦/٦٢٨
- ضَمْرَة بن جندب: ٧/٩، ١٣
- ضَمْضَم بن عمرو: ٩/٦٣٤، ٦٣٨، ٦٤٠، ٦٤٨، ٧٠١
- طالب بن أبي طالب: ٩/٦٤٠، ١٧/٦٦٠

- طلحة بن عثمان: ٦١٥/٥، ٧٠٩/٩
- طليحة بن خويلد الأسدي: ٦٨٠/١٧، ٦٨١، ٦٨٤، ٦٨٦، ٧٢٩
- طليحة بن خويلد الفقيسي: ٧٠٨/١٧
- الطَّيِّب ابن رسول الله: ٣٣/١٨
- عاتكة بنت عبد المطلب: ٦٣٩/٩، ٧٠٠
- عاج: ٤٨٢، ٤٦٧، ٤٣٦، ٤٣٥/٧
- عاد بن إرم بن عوص بن سام بن نوح: ١٩٧/٢٣
- عاذور: ٢٦٥/١٦، ٢٧٨/٩
- عازار بن يَحْصَم: ٦٣٩/٢
- عازارا: ٩٠/٣
- عازب (والد البراء): ٤٠٣/١٠
- عازر: ٩٦/٣
- عازر بن أبي عازر: ٦٧٨، ٦٧٠/٧
- عازر بن عمرو: ٦٦٤/٧
- العاص: ١٩٨/١٤
- العاص بن أبي أمية بن عبد شمس: ٧٦/١٩
- العاص بن الوليد: ٤٠٠، ١٠٥/٢٢
- العاص بن عامر: ٣٣/١١
- العاص بن مُنَبِّه بن الحجاج: ٧٠٦/٦، ١٠، ١٢٩، ١٣٠
- العاص بن هشام بن المغيرة: ٥٠٢/٥، ٧٠٩/٦
- ٤٤٩، ٨/٢١، ٦٧٨/٩
- العاص بن وائل: ٨٧/٢، ٢٧٦/٨، ٢٧٦/١١
- ١٤، ٤٣٠/١٢، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤
- ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٣٩/١٣، ١٩٤
- ٣٣٥، ٤١٢، ١٦٤/١٤، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣
- ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ٦٧٠، ١٨/١٦، ٤٩، ١٧
- ٢٦٣، ١٨/١٨، ٥٢٨، ٥٣١، ١٩/١٥، ٦٨٤، ٦٩٩
- ١٧/٢٠، ٢١، ٧٤٢، ٧٤٤، ٧٤٥، ٨/٢١
- ٤٦٩، ٢٣/٦٠٢، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢٤، ٦٣٤
- ٦٤٢، ٦٣٨، ٦٣٧، ٦٣٦، ٦٣٥
- عاصم: ٦٢٨/٣، ٥٥٣/١٠، ٦٣٤
- عاصم بن أبي الأفلح الأنصاري: ٧٦/١٦
- عاصم بن عدي الأنصاري: ٥٤٨، ٥٢٩/١٠
- ٥٤٩، ٥٥١، ٥٥٢، ٦٣٢، ١٥/٤٥٠
- عاصم بن عدي بن العجلان: ٣٧١/٢٠
- عاصم بن عمر: ٢١٢/٤
- العَاقِب: ٦٩٢/٢، ٩٠/٣، ١٥٠، ٧/٥، ٨
- ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٢
- ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧٣/٧، ٤٥١، ٤٥٢، ٧٠٦، ١٣/١٣
- ٤٦٨، ١٤/٤٩٢، ٥٨/٢١، ٢٣/٦٧٨
- العالية بنت ظبيان: ١٠٤/١٨
- عامر: ٤١/١٢، ٤٦، ٤٧، ٧٢، ٧٤، ٧٠٠
- ٢١، ١٧/٢٠
- عامر [أخو سعد بن أبي وقاص]: ٥١٨/١٧
- عامر ابن عبد مَنَة: ٢٤٠/٣
- عامر بن الأصبط الأشجعي: ٦٧٨/٦، ٦٧٩
- عامر بن الجراح = أبو عبيدة
- عامر بن الحضرمي: ٦٨٩/١٢، ٦٩٦، ١٤/١٦
- ٥١، ١٧/٢٥٨، ١٩/٥٠٠، ٢٠/٣٦٣، ٣٦٤
- عامر بن الطفيل: ٦٨٦/٥، ١٠/٥٣٢، ٥٣٣
- ٥٧٧، ١٢/٥٦، ٤٥، ٥٧، ٧١، ٧٤، ١٦/١٧٧
- ٦٨١/١٧، ٢٠/٧١٩، ٢٣/٦٧٨، ٦٨١، ٦٨٢
- عامر بن الظَّرَب: ١٤٤/٢٠
- عامر بن خالد: ٨٧/٢
- عامر بن خالد الجمحي: ٢٧١/٨
- عامر بن ربيعة يُقال له عامر بن الخطاب: ٦٤٧/١٧
- عامر بن رَبيعة الفَرَشِي: ٦٩٧/٣
- عامر بن صَعَصَعَة: ١٩٨/٣، ٢٣٩، ٤٣٥، ٥٩٢
- ٧١١/١٢، ٣١٧/٧
- عامر بن عبد قيس: ٩١/١٦
- عامر بن عبد مَنَة: ٧١١/١٢

- ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٣٩٧/١٦، ١٨/١٨،
٦١، ٧٣، ٧٤، ٨٠، ٨٦، ٨٧، ٩٧، ٩٨، ٩٩،
١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٨، ١٢١، ١٩،
٤٢٥، ٢٠/١٤١، ١٤٢، ٤٠٤، ٤٨١، ٢١/
٣٩٧، ٤٢٢، ٤٢٣، ٦/٢٢، ٧، ٨، ٩، ١٠،
١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣،
٢٥، ٢٦، ٢٩، ٤٨، ٥٠، ٥٦، ١٠٧
- عائشة بنت طلحة ١٧/٧٢١، ٢١/٤٠٧
- عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النَّضْرِي: ٤/
٢٠٣
- عَبَّادُ بنِ بِشْرٍ: ٤/٥١
- عبَّاد بنِ بِشْر بنِ وَقْش: ٢١/٦٥٨
- عبَّاد بنِ حُنيف: ١٠/٦٣٣، ٦٣٥
- عبادة بن الصامت: ٧/٦٣٦، ٦٣٧، ٦٥٥، ٦٥٨،
٦٥٩، ١٥/٦٩٢، ٢١/٣٩٤، ٣٩٨، ٤٠١، ٦٥٧
- العباس بن عبد المطلب: ٤/٦٤٩، ٦٥٤، ٦٦١،
٥/٤٩٨، ٥٠٢، ٥٠١، ٦/٥٠٥، ٥٠٦، ٥١١،
٧/٦٩٢، ٨/٣٣٦، ٩/٣٥٢، ١٣٤، ٦٠٢، ٦٣٩، ٦٤٠،
٦٧٩، ٦٧٨، ٦٥١، ٦٧٧، ٧٠١، ١٠/٦٧، ٩٠، ١٧٤،
١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦،
١٩٧، ١٩٨، ٢٨٨، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١،
٣٠٢، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٧٧،
٥٦٩، ٦٦٥، ١٢/٢١، ١٣/٢٦، ٢٣٣، ٤٩٠،
١٥/٦١٢، ١٦/٣٩٨، ١٧/١٦٩، ١٨/١٨،
٢٦، ٢٧، ٢٠/٦٨٣، ٢١/٤٨٩، ٥٥١، ٢٢/
٢٨١، ٦٣٠، ٦٩٧، ٦٩٩، ٧٠٢، ٢٣/٣٢٩،
٦٥٩، ٦٦٠، ٦٧٤
- العباس بن مرداس: ١٠/٤٧٥، ١٨/٥٢١
- عباس مولى حُوَيْطِب بن عبد العزَّى: ٣/٦٤٢
- عبد ابن الحضرمي: ١٢/٦٨٧، ١٦/٦٨٨، ١٤/١٦،
- عامر بن عمرو: ٢٠/٣٦٣، ٤٠٣، ٤٠٤
- عامر بن فُهَيْرَة: ٣/٦٦٥، ٦٩٦، ٨/٣٥٥، ١٠/
٤٠١، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ١٢/٥٣١،
٧٠٠، ١٣/٤٩٢، ١٦/٤٩، ٥١، ٢٠/٣١٥،
٢٣/٣١٥، ٣١٧، ٣١٨
- عامر بن قيس: ١٠/٤٩٤، ٥٢٨، ٥٢٩
- عامر بن مخلد: ٧/٢١٣
- عامر: ١٢/٧٣
- عامر ابن عبد مناة: ٩/٥٢
- العامرية [أحدى زوجات النبي]: ١٧/٧٤٠، ٧٤٣
- عاملة: ١٨/٢١١، ٢١٢
- عاميل: ٢/٤٤٠، ١٣/٥٧٧
- عائذ بن عبيد: ١٦/٥٦١
- عائذ بن عمرو: ١٠/٥٧٩
- عائشة: ٤/٢١٢، ٥/١٩١، ٢٥٩، ٢٦٥، ٤٢٥،
٤٣١، ٤٨٧، ٥٧٧، ٧/٧١، ١٥٩، ٢٣٧، ٤١٦،
٤٢١، ٨/٨٨، ١٥٣، ٧٣٢، ٧٥٦، ١٤/٥٤٨،
١٧/٢٣٩، ٤٥٦، ٤٨٢، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨،
٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٦٢، ٧٦٧
- عائشة [امراة عثمان بن مظعون]: ٨/٢٥
- عائشة الخنعمية: ٤/١٧٩
- عائشة بنت أبي بكر: ٦/٤٤، ٨٣، ٤١٩، ٤٢٩،
٤٣٠، ٤٦٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٦١٤، ٦١٩، ١٥/
٨٥، ١٥٨، ٢٣٣، ٣٢٠، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢،
٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩،
٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦،
٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٨٦،
٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٤، ٤٩٥،
٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤،
٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣،
٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥

- عبد الحارث: ٤٩٢/٧
- عبد الدار: ١٠٨/٢
- عبد الدار بن قصي: ٢٦٣/١٨
- عبد الرحمن [ابن آدم عليه السلام]: ٤٩٢/٧
- عبد الرحمن ابن أم الحكم: ٦٥١، ٥٦٧/٢١
- عبد الرحمن أخو حسان الشاعر: ١٠٦/٦
- عبد الرحمن بن أبي بكر: ٣٢١/٦، ١٠٠/٤
- عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: ٤١٧/٤
- عبد الرحمن بن الزبير القُرَظِي: ٢٠٦، ٢٠٣/٤
- عبد الرحمن بن زيد أبو عبله: ٥٨٤/١٠
- عبد الرحمن بن عوف: ١٠/٤، ٣٢٢، ٢٩/٢
- عبد الرحمن بن عوف: ١١، ٥٥٠، ٥٥١، ٦٣١، ٦٣٢، ٥/٦، ٦٩٧
- عبد الرحمن بن عوف: ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٩، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥
- عبد الرحمن بن عوف: ٤٠/٧، ٤١٦، ٤٣١، ٦٨/٨، ١١١، ١١٢، ٩
- عبد الرحمن بن عوف: ١١٩، ٢٠١/١٠، ٢٢٧، ٣٣٩، ٥٤٤، ٥٤٥
- عبد الرحمن بن عوف: ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢
- عبد الرحمن بن عوف: ٥٥٣، ٣٧٧/١٢، ٦٧٤/١٤، ٥٢٠/١٧، ١٩
- عبد الرحمن بن عوف: ٢٠١، ٣٤٣/٢٠، ٣٤٥، ٥٧٤، ٣٣٢/٢١
- عبد الرحمن بن عوف: ٤٨٩، ٥٨٦، ٥٩٨، ٦١٦، ٦٤٦، ٥١٥/٢٢
- عبد الرحمن بن عوف: ٦٥١/٢٣
- عبد الرحمن بن عُم: ١٣٨/١٢
- عبد الرحمن بن كعب: ٥٨٥، ٥٨٤/١٠
- عبد الرحمن بن معاذ: ٦٤٦/١٨
- عبد الرحمن بن يربوع: ٤٧٨، ٤٧٥/١٠
- عبد الرحمن بن يزيد: ٥١/٢
- عبد الصمد بن علي: ٦٥٥/١٠
- عبد العزى بن خطل: ٥٣٦/٢١
- عبد العزى بن عبد المطلب = أبو لهب
- عبد العزى بن قصي، وهو أبو زمعة: ٤٣١/١٢
- عبد العزيز بن مروان: ٣٥٩/١٣، ٣٣٣/٤
- عبد القيس: ٣٣٧، ٣٣٥/٥
- عبد الله: ٥١٦/١٩
- عبد الله بن أبي: ٦٩٠، ٦٣٧، ٦٣٦، ٦٣٥/١٧
- عبد الله بن أبي أمية: ٦٩٢، ٧٠٠، ٧٠٢، ٧٠٥
- عبد الله بن أبي أمية: ١٦٥/١٧
- عبد الله بن رواحة: ٦٧٥/١٧
- عبد الله بن سعد بن أبي سرح: ٦٣٧، ٦٣٥/١٧
- عبد الله بن سلام: ١٦٢، ١٥٨، ١٥٥، ١٥٤/١٧
- عبد الله بن فيروز مولى عثمان: ٣٥٨، ٣٥٣، ٣٤٩
- عبد الله [أبو النبي عليه السلام]: ٥٦٨/١٧
- عبد الله بن أبي أمية: ٢٨٧/٨، ٣٤٨/٧
- عبد الله [والد مهجع مولى عمر]: ٦٣٧، ٦٢٤، ٦٢٣/١٥، ٣٠١/١٠، ٦٢٤
- عبد الله ابن أبي ربيعة: ٢٥٨/١٧
- عبد الله ابن سلام: ٤٨٨/٥
- عبد الله بن أبي رافع بن يزيد: ٢٩٢/٦
- عبد الله بن أبي أمية: ٥٠٩/٢١
- عبد الله بن أبي أمية: ٢٧١/٨، ٦٥٧، ٨٧/٢
- عبد الله: ٢٧٤، ٦٨١/١٠، ٣٣/١١، ٤١، ٧٩، ١٣
- عبد الله: ٢٢٠، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٤، ١٨/١٦، ٢٢
- عبد الله بن أبي بكر: ١٤٣/٢٠، ٤٠٨/١٠
- عبد الله بن أبي بن سلول: ١٠٧، ٩٣/٢، ٣
- عبد الله: ٦٦٥، ١٢٥/٥، ٤٧٣، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١
- عبد الله: ٤٩٢، ٥٦٩، ٥٧٥، ٦٣٢، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٤٢
- عبد الله: ٦٤٣، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٣، ٧٠٣/٦
- عبد الله: ٤٤٢، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٦٨، ٥٧٢، ٥٧٥، ٦١٩
- عبد الله: ٦٣٦، ١٩٩، ١٩٤، ١٩١، ١٨٨، ١٨٤، ٧١/٧
- عبد الله: ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٦، ٦٦٢/١٠
- عبد الله: ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٩٥، ٤٩٩

- ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ - عبد الله بن الضحاك بن معد: ٦٤٧/١٣
- ٥٥٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧١ ، ٥٨٨ ، ٥٩١ - عبد الله بن الطفيل: ٥٦٠/١٥
- ٦٠٣ ، ٥٦٩ ، ٢٩٠/١٢ ، ٤٧٧/١٤ ، ٤٥٨/١٥ - عبد الله بن المغيرة: ٦٩٦/٣
- ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ - عبد الله بن النبي ﷺ: ٦١٩/٢٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧
- ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ - عبد الله بن أم مكتوم: ٦٩٥/٦ ، ٥٧٩/١٠
- ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥١٥ - عبد الله بن أم مكتوم = ابن أم مكتوم
- ٥١٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٧ ، ٦١٠ ، ٦١١ - عبد الله بن أمية بن المغيرة المخزومي: ٢٧٦/٨
- ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٥٢/١٨ ، ١٢١ ، ١٣٥ - عبد الله بن أنس بن حنظل: ٦٩٦/١٢
- ٥٢٨ ، ٧٦/٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ - عبد الله بن أنس بن حنظل: ٦٩٦/١٢
- ٢٧٦ ، ٣٣٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ - عبد الله بن أنس بن حنظل من بني تميم بن مرة القرشي: ٧٣/١٥ ، ٣٤٦/٥
- ٣٩٧ ، ٤٢٤/٢١ ، ٤٤٥ ، ٥٠٨ ، ٥٥٤ ، ٥٩١ - عبد الله بن أنيس: ٧٣ ، ٧٢/١٥
- ٦٤٠ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ - عبد الله بن تامر: ٩٨ ، ٩١/٢٣
- ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ - عبد الله بن تامر: ٩٨ ، ٩١/٢٣
- ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ - عبد الله بن جبير: ١٢٤/٥ ، ٤٩٠ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠
- ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٥ - عبد الله بن جبير: ١٢٤/٥ ، ٤٩٠ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠
- ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٥ - عبد الله بن جبير: ١٢٤/٥ ، ٤٩٠ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠
- ٦٩٦ ، ٦٩٥ ، ٦٩٤/١٢ ، ٦٩٦ - عبد الله بن جحش الأسدي: ٦٩٢/٣ ، ٦٩٣
- ٤٨٥/٨ - عبد الله بن أبي سلول: ٤٨٥/٨
- ٣٢٧/٢٠ - عبد الله بن أسد الثقفي: ٣٢٧/٢٠
- ٢٠٠/٤ - عبد الله بن أسيد: ٢٠٠/٤
- ٧٠٢/١٢ - عبد الله بن أسيد الثقفي: ٧٠٢/١٢
- ٤١٧/٢٠ - عبد الله بن الأرقم: ٤١٧/٢٠
- ٥٨٥/١٠ - عبد الله بن الأزرق: ٥٨٥/١٠
- ٤٤٢ ، ٤٤١/١٥ - عبد الله بن التامر = عبد الله بن تامر
- ٤٤٢ ، ٤٤١/١٥ - عبد الله بن الحارث: ٤٤٢ ، ٤٤١/١٥
- ١٣/٢٣٢ ، ١٤/ - عبد الله بن الزبيري السهمي: ١٣/٢٣٢ ، ١٤/
- ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٤١٤/١٦ ، ٦٠٨/١٨ - عبد الله بن رباب الأنصاري: ٦٤٣/٥ ، ٦٨١ ، ٦٨٣
- ٦٠٩ ، ٦٨٣/١٩ ، ٦٨٤ ، ٦٨٦ ، ٥٧/٢٠ - عبد الله بن رسل: ٣٣٦/٢٠
- ١١٩/٧ ، ٤١٧ ، ٢١٢/٤ ، ٤٥٤/٦ ، ٥٨٦ ، ١٠٠ ، ٤٥/٤ - عبد الله بن راحة: ٤٥٤/٦ ، ٥٨٦ ، ١٠٠ ، ٤٥/٤
- ٥٧٩/٧ ، ٢٥/٨ ، ١٧٥/١٠ ، ٤٩٨/١٣ ، ١٦/ - عبد الله بن راحة: ٤٥٤/٦ ، ٥٨٦ ، ١٠٠ ، ٤٥/٤
- ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٥٢٠/١٨ ، ٢٠/ - عبد الله بن راحة: ٤٥٤/٦ ، ٥٨٦ ، ١٠٠ ، ٤٥/٤
- ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٢٤/٢١ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٠ - عبد الله بن راحة: ٤٥٤/٦ ، ٥٨٦ ، ١٠٠ ، ٤٥/٤

- عبد الله بن زائدة [هو ابن أم مكتوم]: ١٧٩/١٥ - عبد الله بن عتبة: ٥٣٣/١٠
- عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري: ٥٤٩/٦ - عبد الله بن عثمان الثقفي: ٥٦٧/٢١
- عبد الله بن سعد بن أبي سرح: ٤٨٤، ٢٥٨/٨، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨/١٠، ٥٣٣، ٤٦/١١، ١٢/١٢ - عبد الله بن عمرو المُرَني: ٥٨٤، ٥٨٣، ٤٣٦/١٠، ٧٠٤/٢١
- عبد الله بن عمرو بن العاص: ٢٢/٨، ٥٢٩/٤ - عبد الله بن عمرو بن حرام: ٦٨٠/٥
- ٨٦، ١٩٠، ١٩٦، ٢١١، ٢١٥، ٢١٣، ٧٥/١٥، ٥٢ - عبد الله بن عينة: ٥٣٢/١٠
- عبد الله بن قَمِيئة: ٥١٧/٥ - عبد الله بن قيس: ٣٤٠/٤
- عبد الله بن كثير: ٣٢١/٢٣ - عبد الله بن محمد ﷺ: ٥٩٩/١٩
- عبد الله بن مخزوم: ١٠٥/٢٢ - عبد الله بن مسعود: ٢٦٤/٣، ٢٦٥، ٢٣/٨، ٢٦
- ١١٩/٩، ٢٠١/١٠، ٢١٣، ٦٤٠، ٧٢٩/١٢، ٣٧٧، ٤٩٢/١٣، ٣٨٨/١٥، ٤٩/١٦، ٥١، ٢٠٤، ١٥١/١٩، ١٨٩، ١٩٠، ٥١٦، ٢٠/٢٠
- ١٦٩، ١٧٦، ٢١٥، ٥١/٢١، ٥١٦/٢٢، ٥٩١ - عبد الله بن مَطْعُون: ٣٤٧/٥
- ٤١٨، ٢٩٨/٢٣ - عبد الله بن معقل المزني: ٥٨٥/١٠
- عبد الله بن مُعَقَّل المُرَني: ٥٨٣، ٥٧٩/١٠، ٥٨٤، ٥٨٥ - عبد الله بن نبْتَل: ٦٦٢/٧، ٤٣٠/١٠، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٥، ٦١٣/١٥، ١٣٥/١٨، ٤٤١/٢١
- ٤٤/٢٣، ٥٠٩، ٥٠٤ - عبد الله بن نفيل: ٢١١/٢٣
- عبد الله بن هَيَّان: ١٢١/٢ - عبد الله بن ياسر المَخْزُومِي: ٦٦٥/٣
- عبد الله بن يزيد المقرئ: ٢٠٣/٧ - عبد الله بن سهل بن حَنيف: ٥٦٨، ٥٥٨/٢١
- عبد الله بن شَرْحِبِيل: ٢٥١/٥ - عبد الله بن شمر: ٩٦/٢٣
- عبد الله بن صفوان: ١١٢/٨ - عبد الله بن صُورِيَا: ٤٨٣/٢، ٥٨٨، ٦٧٤، ٧٠٩، ٥٧٩، ٨٩/٣، ٢٠٧، ٢٦٠، ٤٥٢/٦، ٥٦٠/٧
- ٦٣٢، ٥٦٩، ٤١٢/٩، ٣٣٢/١٣ - عبد الله بن عبد الأسد: ٤٩/٢٣، ٥٦، ٥٧
- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر: ٨٧/٦ - عبد الله بن عبد الله بن أبي: ٤٠٣/٢١، ٥٦٧/١٠
- ٤٤٦، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٧، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥ - عبد الله بن عبد المطلب: ٦٢٥/١٥، ٦٣١، ٦٥٠، ٦٥٧/١٨، ١٩٨/١٩، ٤٠٥، ٤٢٢، ٤٢٣، ٢٠/٢٠
- ٨٢، ٦٥٥

- عبد الله ذو الجَدَّين: ٥٩٤/١٠
- عبد المطلب: ٣٤٨/٧، ٢٨٧/٨، ٦٢٤، ١٠/١٠
- ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٤٠٤، ٦٨١، ١٥/٦٢٣، ١٧/١٧
- ١٦٥، ١٨/٦٥٧، ١٩/١٩٨، ٤٠٥، ٤٢٢، ٤٢٣
- ٨٣/٢٠، ٢٣/٣٣٣، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦١، ٥٦٢
- ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧١
- عبد الملك بن مروان: ٧٤/٢، ٥٨٩/٣، ٨/٨
- ٥٢٠، ١٥/٢٣٤، ٤٧٨، ٧٦٦
- عبد إله: ٥١٦/١٩
- عبد شمس: ٧٥٦/١٧
- عبد شمس بن الوليد: ١٠٥/٢٢، ٤٠٠
- عبد لبني الحضرمي: ٦٨٩/١٢
- عبد مناف: ١٦٨/١٧
- عبد مناف أبو طالب: ٦٧٤/٢٣
- عبد مناف بن قصي: ٤٠٢/١٦، ٥٠٩/٢٣، ٦٦٣
- عبد ياليل بن عمرو: ٦٤٨/٤، ٦٤٩، ٦٥٠
- ٦٥١، ١٠/٣١٢، ٣١٨، ١٩/٤٥٦، ٦٤٣، ٢٠/٢٠
- ١٦٤
- عبد يزيد أبو رُكَّانة: ١٧٧/٤، ٧٠٢/٢١
- عبد يزيد بن عبد مَنَّة: ٥٥٢/٢١
- عبد يغوث بن وهب: ٤٣٦/١٢
- عبدالله بن أبي بن مالك الأنصاري: ٦٧٨/٥
- عبدان: ٣٦٢/٣
- عبدان [بن بشر]: ٦١٨/١٤
- عبدان بن أشعر الحضرمي: ٦٦٧/١٢
- عبدان بن أشوَع الحضرمي: ٤٢٣/٣
- عبدة بن عبد يغوث: ٢٧٦/٨
- عبرا: ٧١/١٧
- عبید بن الأبرص: ٣٢٤/١٦، ٣٥٨، ٢٤٧/٢٢
- ٤٨٥، ٢٣/١٧٨
- عبید بن الحارث: ٤٩١/١٠
- عبيد بن الخضر الحبشي: ١٤/١٦
- عبيد بن المهمل: ٢٠٦/٩
- عبيد بن عمير: ١٣٧/١٤، ٤٤٩/٢١
- عبيدة: ٤٤٩/٢١
- عبيدة بن سعد بن العاص بن أمية: ٢٦٣/١٧
- عُبَيْدَةَ بن الحارث بن عبد المطلب: ١٧٩/٣
- ٦٩٢، ٦٩٧، ٥/٦٨٨، ٩/٦٣٧، ٦٤٦، ٦٧٣
- ١٥/٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ١٧/٢٦٥، ١٩/١٩
- ٧٥، ٧٦، ٢٠/٨٥
- عُبَيْدَةَ بن حكيم بن أمية بن عبد شمس: ٦٣١/٣
- عبيدة بن سعيد بن العاص: ٧٦/١٩
- عَنَاب بن أسيد: ٦٤٨/٤، ٦٥٠، ٦٥١، ١٣/١٣
- ٣١٠، ٣١١، ٢٠/٤٢٦
- عتبان بن مالك الأنصاري: ٤٠٨/٦، ٧٠/٨
- عتبة: ٨٧/٢، ٤٨/١٨، ٤٦٤/٢١، ١٠٩/٢٢
- عُتْبَةَ بن أبي لهب: ٦٨٢، ٦٨١/٢٠، ٦٩٠، ٢٢/٢٢
- ٦٨٩، ٧٠٦، ٧١١، ٢٣/٦٧٤، ٦٧٦
- عتبة بن أبي وقاص: ٥١٧/٥، ٥١٩
- عتبة بن ربيعة: ٣٥٨/٦، ٢٧١/٨، ٣٥٣، ٣٠٥
- ٣٦٣، ٤٩٣، ٩/٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤١
- ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٧٢، ٦٧٣، ٣٥/١٠، ٦٧، ٧٠
- ٩٧، ١٢٠، ١٢٧، ٢٧٧، ١١/١٤، ١٣/١٩٤
- ١٩٥، ٣٣٥، ٤١٢، ١٤/٢٢٠، ١٥/٥٣، ٥٤
- ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٣٨٦، ١٦/١٨، ٢٠، ٢١
- ١٤٤، ١٧/٢٦٣، ٤٠١، ٤٨٢، ١٨/١٤١
- ٤١٤، ٤١٥، ٥٣١، ١٩/٧٥، ٧٦، ٤٢١، ٤٢٢
- ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٨، ٦٣٢، ٦٤١، ٦٤٣، ٧١٠
- ٢٠/١٦، ٢٠، ١٦٥، ١٨٦، ٢١/٤٤٩، ٢٢/٢٢
- ٩٧، ٢٠٧، ٥٥٠، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٧٠١
- ٢٣/١٣٠، ٦٤٢
- عُتْبَةَ بن عمرو: ١٩٢/١٠، ٧٠٤/٢١

- عتبة بن غزوان السُّلَمِيّ: ٦٩٧، ٦٩٦، ٦٩٤/٣
- عُبَيْة بن غزوان المُرَني: ٦٩٧/٣
- عتبة بن مسعود: ٧٢٩/١٠
- عُتَيْبة بن أبي لهب: ٦٧٤/٢٣، ٦٨٩/٢٢
- عتيق بن عثمان [أبو بكر الصديق]: ٣٠٢/٢٣
- عثمان: ٤٠٨/٦، ١٠٥، ٣١، ٣٠، ١٣/٢
- ٥٠٥، ٥٠٧، ٥١٨، ٥٥٠، ٦٨٢، ١١٩/٩، ١١/١١
- ٤٦، ١٤/١٤، ٦٧٤، ٧٠١/١٥، ٧٠٤، ٧٠٦
- عثمان بن طلحة: ٥١١، ٥٠٦، ٥٠٤/٦
- عثمان بن عبد الله بن المغيرة: ٦٩٥، ٦٩٤/٣
- ٦٩٨، ١٠٥/٢٢
- عثمان بن عفان: ٥٨٠، ٤٧٠، ٤٦٩، ١٠١/٣
- ٤/١٧٨، ٢٦٤، ٤٥٥، ٥١٠، ٥١١
- ٥٥١، ٦٣٢، ٦٤٩، ١٠١/٥، ٢٤٣، ٢٦٠
- ٥١٥، ٦٣٦، ٦١٣، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠
- ٦٤١، ٦٩٧، ٦٩٩، ٧٠٢، ٢١/٧، ٤٣١، ٨/٨
- ٩٥، ١٨٠، ١٨٢، ٣٦٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٥٦٣
- ٧٣٥، ٧٥٦، ١٣/١٠، ١٥، ١٩، ٩٠، ١٩٨
- ٢١١، ٢٢٧، ٢٩٦، ٣٦٢، ٣٦٣، ٤٣٦، ٥٣٧
- ٦٢٨، ٦٤٣، ٧٥٢، ١٢/١٢، ٤٧/١٠، ١٧٠
- ١٧٩، ٢٤٨، ٣٧٧، ٣٧٨، ٦١٤، ٦١٥، ٦٨٣
- ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٧، ٧٣٦، ١٧/١٧، ٢٧٧، ٣٠٣
- ٥٢٠، ٥٦٨، ٦٠٩، ٦٣٤، ٦٥٥، ٧١٤، ١٩/١٩
- ١٩٠، ٢٠١، ٢٢٥، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥
- ٣٥٣، ١٣٤/٢٠، ١٤٠، ١٤١، ٢٨١، ٢٩٧
- ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٥٣، ٣٦١
- ٣٨٣، ٥٧٤، ٧٤٢، ٧٤٣، ٢١/٣٥٨، ٤٨٩
- ٤٩٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٦١٦، ٦٥٣، ٢٢/٣٤٠
- ٥١٦، ٢٣١/٢٣، ٣٥٩، ٣٧٥، ٥٣٦، ٥٤٠
- ٥٤١
- عثمان بن عتبة: ٦٤٠/٥
- عثمان بن عمرو: ١٤٤/٢٠
- عثمان بن مَطْعُون: ٢٧٩/٥، ١٢/٨، ٢١، ٢٢
- ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٦٦، ٦٨، ٣٦٤
- ١٠/٤٠، ٦٧٢، ١٢/٤٤٣، ٦١٤، ٦٤٦، ١٣/١٣
- ١٦١، ٤٠٨، ١٧/٦٧٢، ١٩/٧١٤، ٢٠/١١٩
- ١٢٠، ٢١/٦١٦
- عثمان [من آل طلحة بن عبد العزى]: ٣٥٤/١٥
- عدّاس: ٢٠/١٦٥، ١٦٦، ١١/٤٩٩
- عدّاس غلام عتبة: ١٢/٦٨٩، ١٤/١٦، ١٦
- ٢٢/٤٠٧
- عدّاس مولى حُوَيْطِب بن عبد العزى: ١٤/١٦
- عدنان: ١٢/١٩٢
- عَدِيّ بن أبي الرَّغْبَاء: ٦٢٧/٩، ٦٣٨، ٦٤٢
- عدي بن بَدَاء: ٨/١٨٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠
- ٢١٥
- عدي بن حاتم: ٧/٣٥٩، ١٨/٥٣٤، ٢٠/٢٤٤
- عدي بن ربيعة: ٢٢/٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٢، ٤٥٣
- ٢٣/٣٨٢
- عَدِيّ بن زيد: ٥/٢٨٧، ٧/٢٥٧، ١١/٢٥٨
- ٣٦٣، ١٧٦/١٥، ٢٠/٥١٥، ٢٢/١٨٠، ٢٣/١٨٠
- ٣١١
- عَدِيّ بن عدي: ٧/٥٨٨
- عدي بن قيس: ٨/٢٧١، ١٠/٤٧٥، ١٢/٤٣٦
- ٤٣٧، ١٤/٦٧٠، ١٩/٦٨٤
- عَدِيّ بن مُطْعِم بن عَدِيّ: ٢/٨٧
- العَرِياض بن سارية: ١٠/٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥
- عُرْفُطَة بن الحارث: ٦/٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٧/٨٢
- ١٤٠
- عروة: ٣/٢١٤
- عُرْوَة بن أسماء السُّلَمِيّ: ٢٠/٣٦٣، ٣٦٤
- عروة بن الزبير: ٤/٣٣٩، ٧/٦١٧، ٢٣/٤٣٦

٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ١٤/١٨، ٢٦، ٢٧،
 ٤٧، ١٠٤، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ٢٢٦، ٤٥٤،
 ٤٥٥، ٤٥٩، ١٥/١٩، ٧٥، ٧٦، ٢٣٠، ٤٢٨،
 ٥١٦، ٥٨٧، ٦٥٩، ٦٦٥، ٦٩٨، ٧٠٠، ٢٠/
 ٨٥، ٢٠٧، ٢٣٩، ٢٧١، ٣١٤، ٣٢٣، ٣٤٢،
 ٣٤٣، ٣٥٣، ٣٦١، ٦٧٦، ٢١/٦٤، ٩٦، ٩٨،
 ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٣، ٣٥٨، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧،
 ٤٣٩، ٤٤٩، ٤٨٩، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٩،
 ٥٤٠، ٦١٦، ٧٣٥، ٢٢/٣٠، ٣١، ٣٣، ٧٤،
 ١٧٧، ١٧٨، ٢٩٠، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢٠،
 ٥٢١، ٤٣/٢٣، ٣٥٩، ٣٧١، ٣٧٥، ٤٤٦،
 ٤٤٧، ٤٤٨، ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٤١، ٦٤٩، ٦٥٩،
 ٦٦٣، ٦٩٥

- علي بن الحسن: ٥٠٨/٦

- علي بن أمية بن خلف: ٧٠٤/٦، ٧٠٥، ٧٠٦،
 ١٢٩/١٠، ١٣٠

- عُلَيَّة بن الأسود: ١٨٥/٢١، ٢٧٣

- عمار: ٢/٦٦٢، ٦٦٣، ٧/٤١٩، ٨/٣٥٥، ١١/
 ٤٦، ٢٠/١٤٠

- عمار بن ياسر: ٣/٤١٦، ٦٤٢، ٦٤٥، ٦٦٤،
 ٦٩٦، ٥/٢٨٤، ٤١٠، ٤٤٧، ٦/٤٣٨، ٤٣٩،
 ٥١٣، ٥٢٦، ٥٤٤، ٥٤٥، ٨/٢٦، ٣٥١، ٣٥٢،
 ٣٥٣، ٣٦٤، ٥٨٦، ٥٨٧، ١٠/٢٧٨، ٣٧١،
 ٤٩٨، ٥٠١، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٣١، ٥٩٨، ٦٥٣،
 ٩٢/٩٢، ٩٣، ٥٣١، ٥٣٢، ٦٩٣، ٦٩٤،
 ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٧٠٠، ٧٠٢، ١٣/١٣٤،
 ٤٨٩، ٤٩٢، ١٥/٣٨٦، ٣٨٨، ١٦/٤٩، ٥١،
 ١٧/١٧، ١٨٠، ٢٥٧، ١٩/١٥١، ١٥٢، ١٨٩،
 ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٤٩٢، ٢٠/٤٠٣، ٤٠٤،
 ٧٣٩، ٢١/٦٨٢، ٢٣/٦٩٥

- عمارة: ٧/٢٧٣

- علقمة: ٥/٣٢٥، ٥٤٠، ٧/٧٠، ٢٠٣
 - علقمة بن عُلائة العامري: ١٠/٤٧٤، ٦٣٦
 - علقمة بن مُجَرِّز: ٦/٥٢٢
 - علقمة بن يزيد: ١٠/٥٨٥
 - علي: ١١/٢١٦، ٢١٧
 - علي الأسدي: ٧/٥٤٧
 - علي بن أبي طالب: ٢/٣١، ١٠٥، ١٠٧، ٤٨٦،
 ٦٤٢، ٣/٤١٦، ٦١٨، ٦٤٣، ٤/١١، ١٠،
 ٢١٨، ٤٥٥، ٦٣١، ٦٣٢، ٥/١٠٦، ٢٤٢،
 ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٥٧٣،
 ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦٢٨، ٦٩٧، ٦٩٩، ٧٠٥،
 ٦/٤٠٧، ٤٠٨، ٥١٨، ٥٥٠، ٦٨٢، ٧/٢٦٧،
 ٢٩٩، ٣١٣، ٣٣١، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣،
 ٥٢٨، ٥٤٢، ٥٥٦، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩،
 ٦٦٠، ٦٦١، ٦٩٣، ٨/٢٣، ٢٦، ٢٤، ٦٨،
 ٩٢، ٩٣، ٣٣٦، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٦٤، ٥٦٣، ٩/
 ٧٩، ٨٤، ١٣٤، ١١٩، ٦٣٧، ٦٤١، ٦٤٦،
 ٦٥٣، ٦٧٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ١٠/١٥، ٢٠،
 ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٩، ١٧٦، ٢٠١،
 ٢١٣، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧،
 ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٦٠،
 ٢٨٨، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٣٠، ٢٣٦،
 ٤٠٥، ٤٥٦، ٥١٢، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٣، ٥٩٨،
 ٥٩٩، ٦٨٤، ٧١٦، ٧١٧، ١٢/٢٥، ٣٠، ٣١،
 ١٢٢، ١٧١، ٣٧٦، ٣٧٧، ١٣/١٦١، ٤٨٩،
 ٤٩٠، ١٤/٢٢٠، ٢٢١، ٤٣١، ٤٦٢، ٢٩١،
 ٢٩٢، ٤٦٣، ١٥/٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧،
 ٢٧٣، ٤٥٩، ٤٦٥، ٤٦٧، ٦٥٠، ٧٠٦، ١٦/
 ٧٤، ١٣٣، ١٣٨، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٢٥، ١٧/
 ١٧٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٥، ٤٩٠، ٥٠٤، ٦٠٨،
 ٦٠٩، ٦٥٣، ٦٦٠، ٧٢٦، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١

- عمارة بن أبي مُعَيْط: ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٨/٥
- عمارة بن الوليد: ٣٩٩، ١٠٥/٢٢، ١٦/٨
- عمارة بن زياد: ٢٦٢/٧
- عمارة بن عُقبة بن أبي مُعَيْط: ٥٥٧/٢١
- عمر ابن المنكدر: ٢٤٧/١٩
- عمر بن الحُمَام: ١٧٩/٣
- عمر بن الخطاب: ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ١٣/٢، ٤٣، ١٠٥، ١٠٧، ٢٢٣، ٦٥٣، ٦٧٨، ٣١/٣، ١٥٢، ٣٢٩، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٧٠، ٥١٣، ٦٠٩، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٨، ٦٩٦، ٩/٤، ١٠، ١١، ٤٣، ١٧٨، ١٨٠، ٢٠٣، ٢٠٧، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٤٠، ٣٧٩، ٤٥٥، ٤٨٧، ٦٠٩، ٦٣٥، ٧١٧، ١٠٦/٥، ١٠٧، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٥، ٣٤٧، ٣٨٥، ٥٣٦، ٥٧٦، ٥٧٩، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٧، ٦٢٨، ٦٣٨، ٦٤٧، ٦٥١، ٦٩٧، ٦٩٩، ١١٤/٦، ١٢٠، ٢٩٤، ٣٠٩، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٣٨، ٤٣٩، ٥٠٥، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٨، ٥٤٥، ٥٤٩، ٤٥٧، ٤٨٨، ٥١٦، ٥١٨، ٥٣٩، ٥٥٠، ٦٤٣، ٦٨٢، ٦٠/٧، ٢٦٧، ٢٨٠، ٣٢٨، ٤١٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٧٥، ٦٥٢، ٦٦٤، ٦٦/٨، ٦٧، ٨٦، ٩٢، ٩٣، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٨٨، ٢٥٠، ٢٥٢، ٣٥٣، ٣٦٤، ٥٦٣، ٧٥٦، ٣٦٦، ٤٧٦، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٩، ٧١٦، ١٩/٩، ٩٦، ٩٧، ١١٩، ٣٩٣، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٧، ٤٢٦، ٤٧١، ٤٧٥، ٤٧٩، ٥٦٤، ٦١٥، ٦٤٢، ٦٥٣، ٦٥٥، ٦٥٧، ٦٥٩، ١٣/١٠، ٣٤، ٥٧، ٨٦، ٩٠، ٩١، ٩٤، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٤، ١٩٠، ١٩٥، ٢٠١، ٢١١، ٢١٢، ٢٦٠، ٢٢٧، ٢٧٣

- ٦١٦، ٦٤٢، ٦٤٦، ٦٤٨، ٦٥٠، ٦٥٣، ٦٥٦، - عمرو بن الحلبي: ٣٥/٢١
- ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٧، ٦٦٩، ٦٧٢، ٦٧٣، - عمرو بن الحمام بن الجُموح: ٥٨٥/١٠، ٦٨٨/٥
- ٦٧٤، ٦٧٥، ٧٣٥، ١٥/٢٢، ٢١، ٢٢، ٢٣، - عمرو بن الدحداح الأنصاري: ٥٣/٤
- ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، - عمرو بن العاص: ١٠٦/٥، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٤٧، ٢٧٣/٧، ١٢/٨، ١٦، ٣٩٤، ٧٤، ١٠٧، ١٤٢، ٢٨٠، ٢٨١، ٤٣١، ٥٠٥، ٥١٥، ٥١٦، ٧١٩، ٧٢٦، ٢٣/
- ١٣٠، ١٧٢، ٣٥٩، ٣٧٥، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤١٩، - عمرو بن أم مكتوم: ٧١٣/٢١
- ٤٢٠، ٤٢٧، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٦٧، ٤٦٨، ٥١٨، - عمرو بن أم مكتوم=عبد الله بن أم مكتوم
- ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٩، ٦٢١، - عمرو بن أمية الضمري: ١٤/٨، ٤٣١، ٤٣٠/٧
- ٥٣٦، ٥٤٠، ٦٥١، ٦٦٠، - عمرو بن أمية بن سفيان بن أمية بن عبد شمس: ٦/
- ٢٣٠، ٢٢٩/١٢، ٦٤٧/٧، - عمرو بن عبد العزيز: ١٣١/١٠، ٧٠٥
- ٧٢٥/١٩ - عمرو بن جابر: ١٧٥/٢٠
- ٤٣١/٧ - عمر بن جحاش بن كعب: ٤٣١/٧
- ٢٣٠، ٢٢٩/١٢، ٦٤٧/٧، - عمر بن عبد العزيز: ١٣١/١٠، ٧٠٥
- ٧٢٥/١٩ - عمر بن قيس، ويكنى أبا مِقْبِل: ٥٣٦/٥
- ٩٥/١٤ - عمران [أبو مريم]: ٩٥/١٤
- ١٧٣/٨ - عمران الغفاري: ١٧٣/٨
- ٥٢٢/٦ - عمران بن الحصين: ٥٢٢/٦
- ٢٠/١٤، ١٤٢، ١٤١/٥، - عمران بن ماثان: ٢٠/١٤
- ١٤٢/٥ - عمران بن ياشهم: ١٤٢/٥
- ٢٠١/١٧ - عمران بن يصهر: ٢٠١/١٧
- ٦١٣/١٥ - عَمْرَة: ٦١٣/١٥
- ١٣٥/٧ - عمرة بنت حزم: ١٣٥/٧
- ١٥٠/٤ - عَمْرَة بنت عبد الرحمن: ١٥٠/٤
- ٢٥٣/٥ - عَمْرُو: ٢٥٣/٥
- ٥٨/٢٠ - عمرو (أبو جهل بن هشام): ٥٨/٢٠
- ٣٧٩، ٣٧٦/٢٠ - عمرو بن الأَهم: ٣٧٩، ٣٧٦/٢٠
- ٦٨١/٣، ٥/٢، - عمرو بن الجُموح الأنصاري: ٦٨١/٣، ٥/٢
- ٦٨٢ - عمرو بن عبد عمرو = ذو اليدين
- ٦٩٣، ٦٩٢/٣، - عمرو بن الحضرمي القُرَشي: ٦٩٣، ٦٩٢/٣
- ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٧٠٠، ٧٠٢، ٧٠٣، - عمرو بن عبد مناة الخزاعي: ٢٨٣/١٠
- ٧٠٧، ٧٠٦ - عمرو بن عبد ود: ٥٧٤/٢١

- عمرو بن عتبة: ٥٨٥/١٠
- عمرو بن عثمان: ٧٥٦/٨
- عمرو بن عمير بن عوف الثقفي: ٦٤٩، ٦٤٨/٤
- عمرو بن عمير بن مسعود الثقفي: ٥٥٠/٢٢، ٢٣/
- عمرو بن قيس بن زائدة بن راحة: ٦٩٩/٢٢
- عمرو بن قيس السكوني: ٧٦٥/١٥
- عمرو بن كلثوم التغلبي: ٤٥٨/٢٢، ٢٤٥/١٩
- عمرو بن لُحي: ١٧٣، ١٧٢، ١٧١/٨، ٤٣٦/٣
- عمرو بن مرة: ٣٠٣/٢٣
- عمرو بن مرزاس: ٤٧٨/١٠
- عمرو بن هشام: ٢٤/١٣، ١٠٢/١٠، ٦٢٧/٩
- عمرو بن وهب: ٨٧/٢
- عمرو بن يزيد الخولاني: ٣٠٩/١٠
- عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح: ١٨٨/٩
- العمودة (من ملوك كنده): ٥١٧/٥
- عمير بن أبي وقاص بن وهب بن عبد مناف بن
- عمير بن الحُمام الأنصاري: ٦٤٦/٩، ٥٢٩/٥
- عمير بن سعد: ٥٢٨، ٥٢٦، ٥٢٥، ٥٢٤/١٠
- عمير بن سعيد: ٥٣٠/١٠
- عمير بن مسعود الثقفي: ٦٤٣/١٩
- عمير بن نَصَلَة: ١٧٩/٣
- عمير بن وهب الجمحي: ١٢٥، ١٢٤/١٠، ٦٤٦/٩
- عمير بن وهب بن خلف: ٢٧١/٨
- عَنَاق: ٤١٧، ٤١٦/١٥، ٤١، ٤٠، ٣٩/٤
- عنبة بن سعيد: ٣١٩/١١
- عَترة العبسي: ٧٦١/٢٠
- عُنَيْزَة بنت غُهم بن مَجَلَز: ٢٠٧، ٢٠٦/٩
- عِوَج: ٤٨٩/٧
- عوج بن عناق بنت آدم: ٤٦٨، ٤٦٥/٧
- عُوَج بن عُق: ٢٨٤/١١
- عود بن عامر بن الدرة بن حزام: ٥٣٢/١١
- عوف بن عُفراء: ٥١/٢١، ١٧٩/٣
- عوف بن الحارث بن رفاعه: ٦٨٨/٥
- عوف بن الحَزْرَج: ٤٦٠/٢١
- عوف بن عامر: ١٠٨/٢
- عوف بن عمرو: ٢٣٥/١٨
- عوف بن مالك: ٦٨٠/٢١، ٥٠٠/١٠، ٦٥٦/٨
- عُوَيْر الأنصاري: ٧٣٠، ٧٢٩، ٧٢٨، ٧٢٧، ٦٩١
- عويمر بن أُمَيَّة: ٤٥١/١٥
- عياش بن أبي ربيعة: ٦٣٣، ٦٣٢/٦، ٥١٤/٥
- عياض بن شداد الفهري: ٥٧٤، ٥٦٦/٢١
- عياض بن غُهم الفهري: ٥٦٧/٢١
- العيزار بن جرو ل: ١٦٣/١٥
- عيسى: ٥٨، ٥٥، ٤٣، ١٩، ١٨، ٥/٢
- عيسى: ٧٣، ١٩٠، ٣٠١، ٣٠٤، ٤٠٧، ٤١٢، ٤١٣
- عيسى: ٥٨٦، ٥٨٤، ٥٥٩، ٥٥٥، ٥٣٦، ٤١٧، ٤١٤
- عيسى: ٥٨٧، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٩٣، ٦٩٦، ٧٠٠، ٧٤/٣
- عيسى: ٧٥، ٧٨، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠٠، ٢٢١، ٣٥٦

٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢،
 ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠،
 ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٨،
 ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٤٤٣، ٤٤٦،
 ٤٤٨، ٤٤٩، ٥٠٣، ٥٠٧، ٦/١٧، ٧، ٨، ٩،
 ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨،
 ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩،
 ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٦،
 ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٨، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥،
 ٧٧، ٨٣، ٨٩، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٠،
 ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨،
 ١٢٩، ١٣٢، ١٣٥، ٢٠٣، ٣٠٤، ٣٢٩،
 ٤٧٢، ٢١٤/١٩، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٣،
 ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨١، ٣٨٢،
 ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٢١/٢٠، ٢٢،
 ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢،
 ٣٣، ٣٦، ٤١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٣٢/٢١، ٤٧،
 ٥٣، ٥٠/٢٢، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ١٧٢،
 ١٧٣، ٣٦١، ٣٦٢، ٦٧٢، ٦٧٤، ٦٧٦، ٦٧٧،
 ٦٧٨، ٦٨٠، ٢٣/١٠٥، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦

- فَرْقَدُ بْنُ ثُمَامَةَ: ٤٥٦/١٩، ٥٣٩

- فَرْقَدُ بْنُ يَمَامَةَ: ١٠٠/١٣

- فَرْوَةُ بْنُ عَمْرٍو: ٤/٣٨٩، ٢١/٤١٤

- فَرْوَةُ بْنُ مُسَيْكٍ: ١١/٦٩٧

- فَرْوَةُ بْنُ نَفَاثَةَ الْجَذَامِيِّ: ١٠/٣١٦

- فَضَالَةُ بْنُ عُيَيْدٍ: ٣/٤٦١، ٤/١٥٠

- الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ: ٣/٥٧٨، ٨/١٥٢،

٩/٣٠٩، ١٠/١٩٥، ٢٩٨

- فَطْرُسُ: ٧/٢٣١، ١٨/٥٩٩

- فَطْرُوسُ: ١٣/٥١٦

- فَلْطُ بْنُ دُقُونٍ: ٧/٤٣٧

- فَرْعُونُ: ٢/٣٠٢، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠،
 ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧،
 ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٤٠١، ٤٠٢، ٤/٣٤٨،
 ٦٣٨، ١٧٠/٥، ٦٠٧/٦، ٢٥٩/٩، ٢٦٠،
 ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٢،
 ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٣،
 ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٤،
 ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٤،
 ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٩، ٣٩٦،
 ١٠/١٣٤، ١١/١١٩، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤،
 ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢،
 ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠،
 ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧،
 ١٤٨، ٢٩٢، ٤١٢، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٥٧١،
 ٥٧٢، ٦٦٣، ٧٨١، ١٣/٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨،
 ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥،
 ٣٦٧، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٢، ٦٠٥، ٦٦٢، ١٤/٣٦٧،
 ١٥٠، ١٧٥، ١٨٥، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٦،
 ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩،
 ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨،
 ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢،
 ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤،
 ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥،
 ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥،
 ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٧١، ٣٧٢،
 ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧،
 ٣٨٨، ٣٩٤، ٣٩٥، ٥٥١، ٦١١، ١٥/١٧٤،
 ٣٠٠، ٣٠١، ٣٤٨، ٣٦٧، ١٦/٩٣، ٩٤، ٢٣٥،
 ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٦،
 ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣،
 ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥

- فنحاص اليهودي: ٦٦٢/٢، ٦١/٥، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٦، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٨، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٧، ٢١٧/٧، ٢٥٨/٨، ٤٧٦، ٣٤٥، ٣٤٣/١٠، ٧٧/٢٠، ٤٠٨/١٣، ٣٣٢/١٣، ٣٤٥، ٣٤٣/١٠
- فنحاص بن العيزار بن هارون: ٤٩٩/٩
- فنحاص بن عازوراء: ٧٤٥، ٧٣٦/٥
- فيطوس: ٧/١٧، ٤٤٩، ٢٣٥/١٦، ٣٦٥/١٣، ٣٢٥
- فيئس: ٢٣١/٧
- قابيل: ٤٩٥، ٤٩٤، ٤٩٢، ٤٩١، ٤٩٠/٧، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥١٥، ٥١١، ٥١٠، ٥٠٩، ٥٠٣، ٥١٦، ٥١٧، ٧٨/١٢، ٦٥٣/١٣، ٣١٣/١٦، ١٧
- قاحط: ١٩٠/٩
- قاذر بن إسماعيل: ٣٦٤/٩
- قاروص: ٤٣٤/١٨
- قارون: ٨٣/١٦، ٢٥٣/١٣، ٣٩٢/٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٢٩، ٤٧٢، ١٤٥/١٨، ٢٦٩، ٢٤٩/١٩
- قارون بن أصهر بن قوهث بن لاوي بن يعقوب: ٢٠١/١٧
- قارون بن بصهر بن قاهث أو قاهب: ٢٠١/١٧، ٢٠٢
- قارون بن بصهر بن لاوي: ٢٠١/١٧
- القاسط بن شريح: ٧٠٩/٩
- القاسم بن رسول الله ﷺ: ٥٩٩/١٩، ٣٣/١٨، ٦٣٦، ٦٣٥، ٦٣٤/٢٣
- القاسم بن محمد بن أبي بكر: ٨٣/٦
- قاقس بن إسبايوس: ٣٦/١٣
- قالوس: ٤٢٦/١٣، ٤٣٨
- قتادة بن القائف: ٤٤٧/٢٠
- قتادة بن النعمان الظفري: ٥٦/٧، ٦٠، ٦٦
- قتيبة: ٦١٣/١٥، ٦١٨، ١٦١/٤، ٧٧/٢٠، ٤٠٨/١٣، ٣٣٢/١٣، ٣٤٥، ٣٤٣/١٠
- قتيبة ابنة عبد العزى: ٥٥١/٢١
- قثم: ١٩٥/١٠، ٣٠٩/٩، ٣٢٣/٢
- قحطان: ٢١٢/١٨، ١٩٠/٩
- قذاد بن الجدرجان بن مالك: ٦٧٩/٦
- قدار بن سالف: ١١/٣٣٠، ٢٠٧/٩، ٢١١، ٢١٦/١٦
- قدار بن قديرة: ٢٩٣/٢٣
- قدامة: ٢٣/٨
- قدامة بن مظعون الجمحي: ٢١٤/٢٣، ٥٦٥/٦
- قديرة: ٥٦١/١٦
- قردم بن عمرو: ١١٠/٣
- قردم بن كعب: ٢٩٣/٨
- قرط بن عبد الله بن عمرو بن نوفل القرشي: ٢٣/٢٣، ٤٩٢، ٤٨٩
- قرط بن عبد عمرو بن نوفل: ٢٧٢/٨
- قُرْظَةُ بن عبد عمرو بن نوفل: ٣٥٣/٨
- قرظة بن كعب: ٤٢٠/١٦
- قُرَيْبَةُ بنت أبي أمية بن المغيرة: ٥٦٦/٢١، ٥٦٧، ٥٦٨
- قرية جارية هشام بن عمرو: ٤٢٠/١٥
- قسطيطيوس: ٤٣٩/١٣
- قسيم: ١٧/٨
- قُصَيُّ بن كلاب: ١٢٧/١٢، ٣٣٦/١٣، ١٦
- قُطَيْبَةُ بن عامر بن حَلِيدَةَ الأنصاري: ٤٣١/٣، ٤٣٢، ٤٣٥
- قُطَيْفِير: ٥١٦/١٣، ٦٥٩، ٥٤٣، ٥٤٢/١١

- قطمة: ٤٠٦/١٧
- القعقاع بن مَعْبُد: ٣٨١، ٣٦٢/٢٠
- الْقَلَمَسُ (رجل من بني كنانة): ٣٨٧، ٣٨٥/١٠
- قُلَيْب: ٦٧٧/٦
- قَنْطوراء: ٨٤/٣
- قُنْفُذ بن عُمَيْر بن جُدْعَان: ٦٤٣/٣
- قَهَاث: ٣٤٠/٥، ٩٤/٣
- قيس: ٢٥٣/٥
- قيس بن أبي قيس: ١٦٤/٦
- قيس بن أخت عبد الله بن سَلَام: ٥٢٤/٢
- قيس بن الحارث: ٣٧٦/٢٠، ٣٤/٦
- قيس بن الفاكه بن المغيرة: ١٢٧/١٠، ٧٠٤/٦
- قيس بن الوليد بن المغيرة المخزومي: ٧٠٤/٦
- قيس بن زبيد: ١٠٠، ١٢٩/١٠، ١٣٠، ٦٩٦/١٢، ١٠٥/٢٢
- قيس بن خُزَاعِي: ٥٦٥، ٥٦٤/٢٣
- قيس بن خَطِيم: ٥٢٨/٢
- قيس بن رفاعة: ١٢٨/٢٣
- قيس بن زهير: ٧٢٧/١١
- قيس بن زيد: ٧٦/٧، ٣٤٢، ١٢٤/٥، ٦٥١/٣
- قيس بن صِرْمة الأنصاري: ٣٨٩/٣
- قيس بن عاصم: ٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٩، ٣٧٦/٢٠
- قيس بن عَلِيٍّ السهمي: ٥٠٩/٢٣، ٤٧٨/١٠
- قيس بن عمرو: ٦٣٩/٢
- قيصر: ١٠، ٤٦٩/٩، ٥٦٥، ٢٩٣/٨، ٥٨٦/٦
- ٦٣٩، ٦٣٤، ٨٥/١٤، ٦٤٧، ٤٩٨/١٦، ١٧
- ١٧٠، ٣٧٧، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٠، ٦٧٦، ٦٨٨
- ٥٤٤، ٢٥/٢٢، ٣١٨، ١٤٢/٢٠
- قيطوس: ٣٠٠/١٥
- قَيْل: ٥٤٨، ٥١٥، ٥١٤، ٥١٢، ٥٠١/١٦
- قَيْلُ بن عَنَز: ١٨٩/٩
- قَيْلَة بنت الأشعث: ١٠٣/١٨
- كاتب سليمان: ٥٢٣/١٦
- كاشح: ٦٤١/١٣
- كالب: ٤٨٤، ٤٨٣/٧
- كالب بن يافنة: ٤٣٥/٧
- كالب بن يُوْفَنَّا: ٤٦٦، ٤٣٧/٧، ٣٩٨، ٣٨١/٤
- ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦
- ٤٨٧، ٣٩٢/٩، ٢١٥/١٧
- كالوب: ٤٨٥، ٤٨٣، ٤٧١/٧
- كالوب بن يُوْفَنَّا: ٤٧٠/٧
- كبشة بنت رافع: ٥٨٩/٢١
- كبشة بنت معن بن معبد بن عدي بن عاصم
- الأنصاري: ١٩١، ١٨٩/٦
- كُبَيْشَة ابنة مَعْن بن عاصم: ١٦٣/٦
- كجة: ١٩١/٦
- كَرِب بن صفوان بن شحنة بن عَطَارِد: ٥٩٨/٣
- كَزْدَم: ٦١٤، ٦١٣/١٠
- كَزْدَم بن زيد: ٤٤٣/٦
- كَزْدَم بن قيس: ٣٢٧/٥
- كَزْدَم بن يزيد: ٣٨٦/٦
- كُرْزُ بن جابر الفهري: ٦٣٤/٩
- كُرْزُ بن جابر المحاربي: ٤٩٨/٥
- كُرْز: ٥٠٣/٥
- كركرة: ٦٦٣/٥
- كسرى بن هرمز: ٥٦٥، ٢٩٣، ٢٩٢/٨، ٥٨٦/٦
- ٦٩٩، ٣٥٨/١٠، ٣١٩/١٥، ٧٠٥، ٧٠٦، ١٦
- ٤٩٨، ٣٧٧/١٧، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٠، ٦٧٦
- ٦٨٨، ٣٥٢/٢٣، ٥٤٤، ٢٥/٢٢، ٣١٨/٢٠

- كسى ابنة صور: ٤٩٩/٩
- كسطونس: ٤٣٨، ٤٢٦/١٣
- كعب: ٤٩/٢٠، ٧٢/١٩، ٣٩٩/١٨، ٦٧٢/٤
- كعب الأحبار: ٢/٦١٥، ٥/١٣٤، ٢٧٦/٢٠
- ٥٧٤، ٢٧٠/٢٢، ٥٨٨
- كعب بن أسد: ٦/٤٥٢، ٧/٦٣٢، ١٣/٣٣٢
- ٦٧٥، ٦٧٤/١٧
- كعب بن أسيد: ٢/٦٢، ٦٣، ٤٨٤، ٥٩١، ٣/٩٠
- ٩٠، ١٥٢، ١٨/٥، ١٠٤، ٦/٤٤٥، ٧/٤٥٢
- ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٥، ٥٧٨، ٥٩١
- ٦٠١، ٦٣٤، ١٣/٤٠٨، ٢١/٤٢١، ٤٢٣
- كعب بن الأشرف: ٢/٦٢، ٦٣، ١٠٨، ١٠٩
- ١١٠، ٣٠٦، ٤٨٤، ٥٩١، ٦٦١، ٦٦٢، ٣/٩٠
- ١١٠، ١٥٢، ٢٠٧، ٢٦٠، ٤/٤٩١، ٥/١٨، ٥٧
- ٦٠، ١٠٤، ١٢٤، ٢٧٣، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٠٢
- ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٧، ٤٦٩، ٧٣٦، ٧٤٤، ٦/٣٨٦
- ٣٨٩، ٤٤٣، ٤٥٣، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥
- ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣
- ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٣٧
- ٥٣٩، ١٠٨/٧، ٢١٧، ٤٣٢، ٤٥٢، ٥٦٨، ٥٦٩
- ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٥، ٥٧٨، ٥٩١، ٦٠١، ٦٠٧
- ٦٣٤، ٦٧٠، ٦٧٣، ٨/٩١، ١٧٥، ١١/٤٩٩
- ١٣/٤٠٨، ١٥/٦٩٠، ١٦/٤١١، ٢١/٤٢١
- ٤٢٣، ٤٦٤، ٤٦٩، ٢٣/٦٣٤، ٦٣٥، ٦٧٧
- كعب بن زهير: ١٢/٢٨٦
- كعب بن سور الأسدي: ٤/١٤٤
- كعب بن عُبْرَةَ الأنصاري: ٣/٤٩٧، ٥٠٤
- كعب بن مالك: ٥/٤٥٤، ٥٧٠، ٦١٦، ٦/٧٠٢
- ١٠/٦٤، ٢١١، ٥٣٣، ٦١١، ٦١٢، ٦٢٩
- ٦٣٠، ٦٣١، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٧
- ١٣/٦٨٤، ١٦/٤١٤، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٥، ١٧/١٧
- ٦٥٥، ٧٢٨، ٢٠/٤٠٧
- كفاشيطوس: ١٣/٤٦٩
- كلاب بن يوفنا: ٧/٤٧٠
- كلثوم أخت موسى: ١١/١٧، ٣٥، ٣٦
- كُلْثُومُ بنِ الْهَذَمِ: ٣/٦٤٤
- كُلْهَدة ابنة الْحَبَّيْري: ٩/١٨٨
- الْكُمَيْتِ: ١١/٥٨٩
- كنانة: ١٤/١٣١
- كِنَانَةُ بن أَبِي الْحَقِيقِ: ٣/١١٠، ١٥٢، ٥/٣٠٨
- ٤٥٤، ٧٦/٧، ٥٦٨، ٥٧٢، ١٣/٣٣٢
- كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق النضري: ١٧/٦٧٤
- كنانة بن عبد عمرو بن عمير: ١٩/٦٤٣
- كنانة بن عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفي: ١٠/٣١٤، ٣١٣
- كندة: ١٨/٢١١، ٢١٢
- كنعان بن نوح: ١١/٢٥٤، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٨١
- ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٠٧، ١٥/٢٩٠
- كوذ: ٣/٩٤
- كوذى: ١٦/٥٢٠
- كورس: ١٣/٣٥، ٣٦
- كورش بن مزدك الفارسي: ١٣/٤٨
- كوزن: ١٦/٥٢٠
- كوزي: ١٦/٥٢٠
- كُوش [ابن نوح]: ١٣/٣٠
- اللَّات: ١٩/٢٣٥، ٢٤٤، ٤٨٧، ٦٥٣، ٢٠/٢٠
- ٢٦٥، ٢٧٥، ٢١/٦١٢
- لاتان: ١١/٤٩٤، ٧١١
- لاحق بن الأقرم: ١٥/١٦٣
- لاي بن يعقوب: ٣/٩٤، ٩٥، ٤/٤٠٤، ٤٠٨
- ٤٠٩، ٥/٣٤٠، ١١/٥٠٧، ٧١٨، ١٣/٥٩
- ٢١/٣٧٢
- لبابة بن سَعْفَةَ: ٧/٥٧٢

٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٦١٠، ١٧٣/١٥،
 ١٧٤، ١٠٤/١٦، ١٠٥، ٣٢٦، ٣٥٥، ٣٥٧،
 ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٧، ٥٠٤، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩،
 ٥٧٠، ٥٧١، ٥٩٢، ٦٠٣، ١٧/١٣١، ٣٠١،
 ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢،
 ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠،
 ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٤٧٢، ٦٢٣، ١٨/٦٣٩،
 ١٩/٥٩٧، ٦٠١، ٢٠/٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٢، ٢١/
 ٤٤، ٤٥، ٢٢/٥٠، ١٧٤، ٧٢٠، ٧٢١

- لويثا: ٢٢/٩٢، ٩٤
 - ليا: ٣/٩٥، ٧١/١٧، ٧٢، ٩٥، ٩٦
 - ليا أم يهوذا: ٦/٢١٦
 - ليان بن تبويل بن إلياس: ٣/٩٥
 - ليلي بنت الخطيم: ١٨/٦٥
 - ليلي ملكة سبأ: ١٦/٤٨٠
 - ليوذا: ٧/٤٩٦، ٥١٥
 - مانع: ١٥/٤٣٧
 - ماتوس: ١٣/٤٢٢
 - ماربخر: ٥/٢٥٢
 - ماروت: ٢/٢١٧، ٢٢١، ٥٩٢، ٦٠٥، ٦٠٦،
 ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٧،
 ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٧،
 ١٤/٦٨٧
 - ماروص: ١٨/٤٣٥
 - مارية القبطية أم إبراهيم: ١٨/٦٠، ٨٧، ٢٢/٦،
 ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨،
 ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣
 - ماريقوب: ١٤/١٠٧
 - ماسرجس: ٥/٢٥٢
 - ماصير: ٢٠/١٦٩
 - ماطريون: ٢٣/١٠٧

- لبيد: ١٢/٥٧، ١٤/٥٩١، ١٥/٢٤٦، ١٧/
 ٧٢٢، ٢١/٨٣
 - لبيد بن الأعصم: ٢٣/٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦
 - لبيد بن ربيعة: ١١/٣٣٤، ٢١/٦٨، ٢٥٤،
 ٢٣/٦١، ٢٤٨، ٣٦٧
 - لبيد بن سهل: ٧/٥٣، ٥٦، ٧٠، ٧٢
 - لبيد بن عطارد: ٢٠/٤٤٦
 - لبيد بن غالب: ٢٠/٤٤٦
 - لحي: ٥/٥١٧
 - لقمان: ١٧/٤١٧، ٤٣٤، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠،
 ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣،
 ٥٢٤، ٥٣٢، ٥٣٤، ١٨/١٦٧، ١٨٤
 - لَمَك بن مَوْشَلَخ: ٢٢/٢٨٣
 - لوط بن حازان: ١١/٣٤٢
 - لوط بن حراز بن أزر: ١٦/٣٥٥
 - لوط بن حران بن أزر: ٣/٦٧٣
 - لوط بن هَارَانَ بن تَارَخ: ٧/٢٦٣
 - لوط بن هاران بن تارخ: ١٤/٥٧٩
 - لوط: ٢/٣٠١، ٤/٥٢٧، ٥/٢٧، ٥٩،
 ٥٤٧، ٥٤٨، ٦/٤٠٠، ٧/٢٦٣، ٢٦٤،
 ٨/٣٩٢، ٤٦٤، ٤٦٦، ٩/١٨١، ١٨٣، ٢٢٠،
 ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٧، ١٠/٥١٢، ١١/٢٣٩،
 ٢٦٩، ٣١١، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤،
 ٣٤٥، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧،
 ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧،
 ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦،
 ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩١،
 ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١١، ٤٧٣، ٨٠٦،
 ١٢/١٩١، ٢٠١، ٣٠٠، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠،
 ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠٤، ٥٠٦، ١٣/
 ٢٥٣، ١٤/١٨٥، ٤٥١، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨١

- مالك: ٤/٢١٨، ٦/٦٩١، ٢١/٥٠٨
- مالك [والد سعد بن أبي وقاص]: ١٧/٥١٥
- مالك الأشجعي: ٢١/٧٣٠
- مالك بن أبي قوئل: ٢١/٤٦٠
- مالك بن الأشدق: ٤/١٦١
- مالك بن الذخشم: ١٠/٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤
- مالك بن الصيف: ٢/٥٩٠، ٦/٤٥٢، ٧/٦٠٧
- ٦٣٧، ٦٩٩، ٨/٢٥٨، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ١٠/٤٤٥
- ٣٤٢
- مالك بن الصيف: ٢/٦٣، ٤٨٤، ٥٩٢، ٣/٩٠
- ٥/١٠٤، ٢٩٢، ٣١٧، ٤٤٧، ٧٣٦، ٦/٤٤٥
- ٧/٤٥٢، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٥، ٥٧٨، ٥٩١
- ٦٠١، ٦٣٤، ١٠/١٣٦، ١١/٤٩٩، ٢١/٥١٠
- ٥٠٦/٢٢
- مالك بن داعس: ١٨/١٣٥
- مالك بن دخشم الأنصاري: ٥/٤٧٣، ٦/٤٤٢
- ٧/١٨٤، ١٨٨، ١٩٩، ٩/٦٠٢، ٦٠٩، ٢١/٥٩١
- ٥٩١
- مالك بن دعر: ١١/٥٣١، ٥٣٢، ٥٤٢
- مالك بن دعر: ١١/٥٣٣، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٥
- ٧٧١، ٧٥٣
- مالك بن زيد: ١٥/٧٣٩، ٧٤٥
- مالك بن شجاع: ٦/٢١٩
- مالك بن عوف: ٣/٢٤٥، ١٠/٣١٠، ٣١٢
- ٣١٣، ٣١٨، ٣٢٣، ٤٧٥، ٤٧٨، ١٢/١٣٠
- ١٧/٦٨١، ٧٠٨، ٢٠/٣٠٨
- مالك بن كنانة: ١١/٣٧٩
- مالك خازن النار: ١٠/٦١٨، ١٣/٢٧، ١٥/١٥
- ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ١٦/٦٢٤، ١٧/١٧
- ٦١٨، ١٩/٢٩٨، ٦٦٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠
- ٢٢/٤١٢، ٦٨٨، ٧٥٨، ٢٣/٢٨، ٥٣٠
- المأمون: ١٣/٢٣٢
- مبدلة بن جَلْدِي الأُرْدِي: ١٣/٦٢٨
- مُبَشَّر بن أْبِرْق: ٧/٥٣
- مُبَشَّر بن عبد المنذر: ٣/١٧٩، ٥/٤٦١، ٦٨٨
- متوله بن جَلْدِي الأُرْدِي: ١٣/٦٢٨
- مَتَّى: ٧/٢٣١
- مِثْلَى: ٨/٤٣١
- المثنى بن حارثة: ٨/٦٩٩
- مجاهد: ١٨/٦٧، ٢٣/٣٢١
- الْمُجَذَّر بن زياد: ٥/٣٤٢
- مجلث: ١١/٦٠٥، ٦٠٧، ٦١٧
- مُجَمِّع بن جارية الأنصاري: ١٠/٥٣٢، ٦٣٣
- ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٥٧
- مُجَمِّع بن حارثة: ١٠/٥٣٣، ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٤٠
- محاش بن عُوَيْر؟: ١٠/٥٩٠
- محسلمينا: ١٣/٤٣٨
- محسيميلينا: ١٣/٤٢٦
- مُحَصَّن بن أبي قيس بن الأسلت الأنصاري: ٦/١٦٤، ١٨٩، ١٩١
- مُحَلَّم بن جَتَّامة: ٦/٦٧٨، ٦٧٩
- محمد ابن المنكدر: ٨/١٤٠، ١٩/٢٤٧
- محمد بن أبي بكر: ٢٠/١٤٠
- محمد بن إسحاق: ٦/٦٤١
- محمد بن إسماعيل البخاري: ٣/٣٦٢
- محمد بن الحنفية: ٢٣/٣٣١
- محمد بن إياس بن البَكَّير: ٤/٢١١، ٢١٢
- محمد بن خُرَاعِي: ٢٣/٥٦٤، ٥٦٥
- محمد بن عبد الله: ١٨/١٠٨
- محمد بن مسلمة الأنصاري: ٦/١٠٩، ٤٧٧
- ٦١٤، ٦١٥، ٦١٧، ٧/١٤٧، ٦٥٥، ٢١/٤٦٤
- ٤٧٠، ٦٧٥

- محمد بن هاني: ٢٨٨/١٤
- محمود بن سبحة: ٣٣٢/١٣
- المخارق بن ثمامة: ٣٤٠/٢٢
- المختار: ٤١١/١٦، ٥٥٧/٨
- المختار ابن أبي عبيد: ٦٤٢/١٩، ٥٨٥، ٤٩٤/٨
- المختار بن فلفل: ٦٨٣/٤
- مخرمة بن زيد القرشي: ٦١٨/٦
- مخرمة بن نوفل: ٦٣٨، ٦٢٧/٩، ٢٧١/٨
- ٦٤١، ١٠٢/١٠
- مخزوم: ٧٥٦/١٧
- المخش بن خويلد بن عمارة بن المخش: ١٠/٢٣٢
- مخشي بن حمير الأشجعي: ٤٩١، ٤٩٠/١٠
- ٥٨٩، ٤٩٨، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤
- مخشي بن حويل: ٦٢٨/٦
- مداين: ٨٤/٣
- مذك بن عوف: ٥٥٩/٦
- مدلج بن عمرو: ٧١١، ٧١٠/١٥
- مدن: ٨٤/٣
- مدين بن إبراهيم خليل الرحمن - ؑ -: ٨٤/٣
- ٢٣١/٩، ٣٩٥/١١، ٤١٧، ٦٩/١٧، ١٠٢
- ٣٢١
- مذج: ٢١٢، ٢١١/١٨
- مزار بن الربيع: ٧٠٦، ٦٣٠، ٦١٢، ٦١١/١٠
- ٧١٠
- مزار بن ربيعي: ٧١٠، ٦٢٩/١٠
- مزار بن ربيعة العامري: ٥٣٣/١٠، ٧٠٢/٦
- ٧١٧، ٧١١، ٧٠٩، ٧٠٨، ٦٣١
- مرة بن ربيع: ٥٣٢/١٠
- مرثد: ٦٢٨/٣
- مرثد بن أبي مرثد: ٣٩/٤، ٣٥٣/٨، ٦٤١/٩
- ٤١٩، ٤١٧، ٤١٦، ٣٣١، ٣٣٠/١٥
- مرثد بن زيد: ٩٩/٦
- مرثد بن سعد بن عفير: ١٨٧/٩
- مرج: ١٢٨، ١٢٧/١٦
- مرجانة: ٣٦٠/٥
- مرحب: ١٢١/٣
- مرحب بن زيد: ٤٦٦/٦
- مرداس: ٦١٤، ٦١٣/١٠
- مرداس بن عمر القيسي: ٦٤٦/٦
- مرداس بن عمرو بن نهيك العنسي: ٦٤٦/٦
- ٦٤٧، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٤
- ٦٨٦
- مرطوس: ٤٢٦/١٣
- مرطولس: ٤٦٩/١٣
- مرطونس: ٤٣٨/١٣
- مروان: ٦٣٢/١٧، ٧٥٦، ٧٤٩/٥، ٦٥٣، ٣٠/٢
- مروان بن الحكم: ٧١٢/٢١، ٥٤٨/٧، ٢٢/٢٢
- ٦٥٢/٢٣، ١٠٧
- مروان بن المهلب: ٥٩٠، ٥٨٩/١٩
- مروان بن عبد المنذر الأنصاري [أبو لبابة]: ٢١/١٠
- مريم ابنة عمران أخت موسى وهارون: ٤٨٥/٧
- ٤١، ٣٦، ١٩/١٧، ٢٩٨/١٤
- مريم ابنة ناموثية: ٢٩٣/١٦
- مريم ؑ: ١٤٥، ١٤٣، ١٤٢، ١٤١، ٧/٥
- ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦
- ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤
- ١٦٥، ١٧٢، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢
- ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩
- ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢٢١، ٢٢٢

- ٢٢٧، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٦، - مسي: ١٦٩/٢٠
- ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٢٦/٧، ٢٦٤، ٢٧٢، - المسيح عيسى ابن مريم: ٥٣٥/٢، ١٠/١٦،
- ٤٤٨، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٨، ٧١٠، ٦/٨، ٨، ٣٣٧/٢١، ٢٥٦/١٩
- ١٢، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٤٣، ٢٤٥، ٩/٦٧، ١٣/ - المسيح [الدجال]: ٧٢٣/١٣
- ٥٩، ٦/١٤، ٢٠، ٢٣، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، - مسيكة بنت أمية جارية عبد الله بن نفيل: ١٥/
- ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٤٢٠، ٤٢١، ٦١٠، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤
- ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٨٢، ٨٥، - مسيلمة الكذاب: ١١/٢، ٨/٢٥٨، ٤٨٤، ٤٨٥،
- ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٦، ١٠٠، ٤٨٦، ٥/٧٦١، ١٢/١٢٢، ٧٠٤، ٧٠٥، ١٣/
- ١٠٢، ١٠٩، ١٧٥، ٢١٨، ٤٩٣، ٥٠٤، ٦٤١، ٣٢١، ٣٨٤، ٣٨٦، ٤٠٣، ٤٧٢، ١٤/٥٣٠،
- ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٧١، ٦٧٦، ٣٠٢/١٥، ٣٠٤، ١٦٤/١٦، ١٤٥، ١٨٤، ٤١١، ١٨/٤٤٤، ٢٠/
- ٤٩٤، ٣٠/١٦، ٢٨٩، ٥٧٦، ١٧/٣٥، ٣٦، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٢/٣٩٥
- ٤٤٧، ٦٦٣، ١٨/٤٥٦، ١٩/٦٨٣، ٦٨٤، ٢٢/ - مشافع: ١٥/٣٥٤
- ٣٨، ٥١، ٥٤، ٥٦، - مشافع بن عبد مناف عمير الجمحي: ١٦/٤١٤،
- ٥٩٠
- ١٧٠/٢٠: مس: -
- ٥٥٦/٢١: مسافر بن أسلم: -
- ٥١٧/٥: مشرح: -
- ٤ - مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف:
- ١٠١/٤، ١٥/٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤،
- ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩٦، ٥٠١، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨،
- ٥١٥، ٥١٦، ١٦/٥٥٩، ١٧/٢٦٥، ٢٢/١٦، - مصادق عليه السلام: ١٨/٤٣٧
- ٤ - مسعود: ٤/٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥١
- ٤ - مسعود بن عمرو الثقفي: ٤/٦٥٠، ١١/١٠، ١٩/
- ٦٤٣، ٦٤٢
- ١٦٤/٢٠: مسعود بن عمرو بن عمير: -
- ٥٦٥/٢٣: مسعود بن مُعْتَب: -
- ٦٥/١٨: مسلم: -
- ٩٤/٦: مسلمة بن عبد الملك: -
- ٣٣٥/٢٣: مسلمة بن مَخْلَد: -
- ١٢٢/١٩، ٥٥٨/١٣: مسوط: -
- ٤٠٧/٢١، ٨٩/٦، ٤٠٧/٢١، ٨٩/٦، - مصعب بن الزبير: ٨٩/٦، ٤٠٧/٢١
- ٢٠٦/٢٣: مصعب بن جبر (فرعون): -
- ٦٦/٨، ٦٨٧، ٦١٠، ٥٦٠/٥، - مصعب بن عمير: ٥/٦٦، ٨/٦٨٧، ٢٢/٦٨٩، ٢١/٤٤٩، ١٧/٧٢٢، ١٧/٧١٩، ٢٢/٦٨٩،
- ٦٩٠
- ٢٦٥/١٦، ٢٧٨/٩، - مُصَنَّى: ٩/٢٧٨، ١٦/٢٦٥
- ٤٠/١٠، ٣٥٣، ٢٧٢/٨، - المطعم بن عدي: ٨/٢٧٢، ١٠/٣٥٣، ١٣/٢٤، ٢٥، ١٤/٢٣٦، ٧٠٠، ١٩/٢٥٥،
- ٦٥٤، ٢١، ١٧/٢٠
- ١٥/١٩، ٥٤٢، ٢١٥، ٢١٣/٨، - المطلب: ٨/٢١٣، ١٥/١٩

- المطلب بن أبي وداعة: ٨/١٩٠، ١٩٦، ٢١١
- المَطْهَر ابن رسول الله ﷺ: ١٨/٣٣
- معاذ: ١٦/١٣٨، ٢١/٦٦٩، ٦٧٢
- معاذ ابن عفراء: ٤/١٩٧، ١٠/٢٠١، ١١/٤٨٦
- معاذ بن جبل: ٢/٢٩، ٣٠، ١٠٤، ٥٥٠، ٣/
- ١٢١، ٢٠٦، ٢٠٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤/٦٥٠،
- ٧١٧، ٥/٢٤٣، ٤٤٧، ٦/٣٩٩، ٧/٢٨٨،
- ٤٥٥، ٨/٩٠، ٣٨٦، ٦٤٩، ١٠/٧٠٥، ١٢/
- ٧١٩، ١٥/٧٠٧، ١٨/٤٧، ١٩/٣٠١، ٢١/٤٩٢
- معاذ بن عبيد الله بن مَعْمَر: ٦/٢٠٦
- معاذاة: ٦/٢١٩، ١٥/٦١٠، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤،
- ٦١٦، ٢١/٤٠٣
- معاوية بن أبي سفيان: ٢/١٦، ٣٠، ٣٤٤، ٣/
- ٥١٣، ٤/٤٥٥، ٥/١٠٦، ٦/٣٥٨، ٧/٤٩٣،
- ٢٩٤، ٥٤٨، ٦١٥، ٨/٧٤٧، ٩/١٣، ٤٦٧،
- ٤٦٨، ١٠/٨٤، ١٤٢، ٣٦٢، ١٣/٨، ٧٣، ٧٦،
- ١٦١، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٥٨، ٦٦٤، ١٤/٦٤٧،
- ٧٠٥، ١٦/٢٨٩، ١٨/٣٣٦، ١٩/٤٢٤،
- ٢٠/١٤١، ٣٢٠، ٢١/٥٤٩، ٥٦٧، ٥٦٨،
- ٦٥٣، ٢٣/٤٠٧، ٦١٩، ٦٧٥
- معاوية بن بكر: ٩/١٨٨
- مَعْبِدُ بن أَكْثَم الخزاعي: ٨/١٧١
- مَعْتَب بن قُشَيْر: ٥/٦٢٧، ٦٣٣، ٦/٥٢٧، ١٠/
- ٤٢٣، ٥٣٨، ٥٦٦، ٥٧١، ٥٩٠، ٦٠٣، ٦٣٣،
- ٦٣٥، ١٧/٦٧٦، ٦٨٠، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧،
- ٦٨٨
- مَعْتَب بن قيس: ١٠/٥٥٣
- المَعْتَصم: ١٣/٢٣٢
- معد بن عدنان: ١٢/١٩٢، ١٦/١٠١، ١٠٢
- مِعْضَد: ١٩/٥٢٨
- مَعْقِل بن سنان: ٤/٣١٥
- مَعْقِل بن مُقَرَّن: ٨/٢٦
- مَعْقِل بن يسار: ٤/٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ١٠/٥٨٤
- مَعْن بن عَلِيٍّ: ١٠/٦٣٢، ٦٣٣
- مُعَوِّذ ابن عَفْرَاء: ٣/١٧٩، ٢١/٥١
- مُعَوِّذ بن الحارث: ٥/٦٨٨
- مُعِيْثُ بن قُشَيْر: ٢/٩٣
- المغيرة بن شعبه: ٦/١٠٩، ١٥/٤٣٢، ٤٣٧،
- ٤٤٠، ٤٤١، ٢٠/٣١٨
- المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم: ٣/٦٩٤،
- ٤/٦٤٩
- المغيرة بن عثمان: ٣/٦٩٦
- المُغِيرَة بن مخزوم: ٢٠/٧٣
- مفروق بن عمرو: ٨/٦٩٩
- مِقْطَط: ٩/١٩٠
- المِقْدَاد: ٢١/٥٣٤
- المِقْدَاد بن الأسود: ٣/٦٤٢، ٤/٢١٣، ٥/٦٦،
- ٥٧٤، ٦١٠، ٦١٦، ٦/٥٤١، ٦/٥٦٥، ٦٧٦،
- ٦٧٧، ٦٨٠، ٧/٤٧٦، ٨/٢٣، ٢٦، ٩/٦٢٥،
- ٦٢٨، ٦٤٨، ٦٦٥، ١٠/٤٠، ١٨٣، ٤١٥،
- ٤٢١، ٤٢٥، ٢٣/٤٧٤، ٤٧٥
- المِقْدَاد بن عمرو: ٨/٣٥٣، ٩/٦٣٤، ٦٤٢،
- ١٧/٦٤٧
- مُقَرَّن المُرْزِي: ١٠/٥٩٤
- مِقْسِسُ بن صُبَابَة: ١٠/١٩٨، ٢٣/٢٤٤
- مقيس بن ضبابه: ٥/٣٤٦، ٦/٦٥٨، ٦٥٩،
- ٦٧١، ١١/٤٦، ١٢/٦٩٦، ٢١/٥٣٦
- مِقْسِس عبدُ ابنِ الحضرمي: ١٢/٦٨٩
- مِكَرَزُ بن حفص بن الأحنف: ١١/٣٣، ١٢/١٢٢،
- ١٦/٥٣، ٢٠/٢٧١، ٣١٨
- مكسلمينا: ١٣/٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٥٧،
- ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٩

- ملاس: ٦٣٠/١٣
- مَلَك الجبال: ٧٤٧/١٠
- ملك الموت ﷺ: ٤٥/١٨، ٣٠٩، ٣٠٦، ٢٠٦، ٢٤١، ١٠١، ٩٧، ٨٩/١٩، ٢٩٦، ٢٨٦، ٢٦٥، ٢٤١، ١٠١، ٩٧، ٨٩/١٩، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٣٠، ٣٤٦، ٦١١، ٢٠/١١، ٢٣٦، ٢١/١٠٨، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١
- مَلِك الثَّقُوس: ٦٨٢/٢١
- مَلِكَة بنت خارجة بن يسار المُرِّي: ١٦٤/٦
- مليح التيمي: ٥٣٣/١٠
- مليح التيمي: ٥٣٢/١٠
- مليكة ابنة أبي أمية: ٥٦٧/٢١
- مليكة ابنة خارجة: ١٨٨/٦
- منبه بن الحجاج: ٨/٢٧١، ١٠/٦٧، ٧٠/١٣، ٣٣٦، ١٧/٥٤٦، ٥٧٨، ٢٠/١٨٦
- المنذر بن رفاعه: ١٨/٦
- المُنْذِر بن سَاوَى: ٤/٤٧٩، ٨/١٧٥
- المنذر بن عمرو الأنصاري: ٧/٤٣١، ١٦/٥٠٩، ٢٣/٤٧٢، ٢٠/٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥
- منذر بن معاذ: ٢/١٠٤
- منشأ بن يوسف: ٧/٤٣٧
- منشائيل: ٢/٥٣٥
- منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف: ٢٣/٦٦٣
- منطواسيسوس: ١٣/٤٦٩
- منظور بن زَبَّان: ٦/١٨٨
- منظور بن يسار الفزاري: ٦/١٦٤
- منكر: ٨/٤٨٩، ١٠/٦٠٧، ١٢/٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٥، ٥١٧، ٢١/٣١٠
- مَهْجَع بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب: ٣/١٧٩، ٥/٦٨٨، ٨/٣٥٥، ٩/٦٣٨، ١٠/٩٧، ١٣/١٣٤، ٤٩٢، ١٦/٥١، ١٧/٢٥٨، ٥١١، ٥١٢
- مَهْد امرأة من عاد: ٩/١٨٩
- المهدي: ٢/٦٨٣، ٧/٥٧٧، ١٣/٣٦، ٤٢٤، ٢٠/٣٦١
- مَهْرَش بن عَنَمَة بن الدَّمِيل: ٩/٢٠٥
- موسى بن ظفر [اسم السامري]: ١٤/٣٧٢، ٣٨٥
- موسى بن ميثا: ١٣/٥٨٤
- موسى ﷺ: ٢/٥، ٤٣، ٦٢، ٦٣، ١٤٤، ٢٧٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤١١، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٧، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٧١، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨١، ٥٠٤، ٥١٧، ٥١٨، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٥٥، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٧٨، ٥٨١، ٥٨٤، ٦٥٩، ٦٧٣، ٦٧٤، ٧٠٤، ٣/٤٥، ٨٨، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١١٣، ١٦٦، ١٧٥، ٢٢١، ٣٥٦، ٣٨٩، ٦٦٢، ٤/٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٨، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٤٣، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٦٢، ٤٦٣، ٧٢٣، ٧٣٠، ٥/١٤، ١٥، ٢٧، ٦٠، ٩٣، ١٠١، ١٠٤، ١٣٨، ١٣٩

٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٦، ٤٨٣، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥١٨، ٥٢٥، ٦٤٢، ٦٤٨، ١٠/١٧٥، ٣٤٣، ٣٤٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٥٤٣، ٥٧٣، ٥٩٠، ٧٢٢، ١١/٤١، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٩٢، ٤١٨، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٦٥، ٥٣٩، ٥٤٥، ٧٦٤، ٧٨١، ٧٩٦، ١٢/١٢٣، ١٧٥، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٩، ١٩١، ٢١٣، ٢٩٠، ٤١٠، ٤١٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ١٣/٢٨، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٧، ٣٨، ٥٧، ٧٣، ١٧٢، ٢١٠، ٢١٨، ٢٩٩، ٣٠١، ٣١١، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٦٨، ٤٤٢، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١١، ٦١٢، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٩، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٤، ٦٣٢، ٦٤٤، ٦٩١، ٦/١٤، ٧، ٤٣، ٤٥، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٦، ١٣٧، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨،

١٥٥، ٢٠٩، ٢٢٥، ٢٤٢، ٢٧٦، ٢٨٨، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٥، ٤٣٧، ٤٣٨، ٥٢٧، ٥٧٦، ٧٥٤، ٧٦٢، ٦/٢١٥، ٥٤٤، ٥٤٥، ٦٥٧، ٧/١٠٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٧٧، ١٧٣، ١٨١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٥٠، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٥، ٤١٧،

٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩،
١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧،
١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤،
١١٥، ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٧،
١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨،
١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٥٦،
٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٦،
٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٥٤، ٣٠٥، ٣٢٥،
٣٥٢، ٣٦١، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠،
٦٢١، ٦٢٢، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٨/
٤٢، ١١٠، ١١٨، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦،
١٤٧، ١٤٨، ٢٠٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٣٣،
٤٥٤، ٥٥٢، ٦٦٢، ٦٧٤، ٧٣٧، ١٩/٥٤،
١٣٩، ٢١٤، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٥٥، ٣٥٦،
٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٥،
٣٧٦، ٣٨٢، ٣٩٢، ٤١٥، ٤٦٣، ٥٢٤، ٥٣١،
٦٠٢، ٦٠٣، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٦،
٦٧٧، ٢٠/٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢،
٤١، ٨٢، ١٢٦، ١٧٢، ١٨٠، ١٨١، ٣٢٣،
٣٦٣، ٤٧/٢١، ٢٠٠، ٢٢٦، ٢٤٢، ٣٧٢،
٦٣١، ٥٣/٢٢، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٣، ٢٨١،
٣٦١، ٣٦٢، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٧، ٧٥٨، ٢٣/
١٠٥، ١٣٣، ١٤٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٢،
١٨٣، ١٨٤، ٢٠٧، ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٤٧، ٣٤٨،
٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٩١

- مؤمن آل فرعون: ١٦/٢٨١، ٢٨٢، ٢٩٢، ١٧/

٦٤، ٦٣

- مبدع بن هرم: ٢٠٩/٩

- ميسرة غلام خديجة: ٢٣/٣٣٣

- ميشا بن جزيقا: ٣/٦٨٠

- ميشائيل: ١٣/٥٩

٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨،
٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٧،
٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١،
٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣،
٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢،
٣٥٥، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٠،
٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٠،
٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧،
٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥،
٣٩٩، ٤٠٢، ٤٢٨، ٤٧٦، ٤٧٧، ٥٠٣، ٥٠٤،
٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٥، ٥٦٤، ٦١٠، ٦٥٥،
٦٩١، ١٥/١٠٧، ١٧٤، ٢٢٨، ٢٤٥، ٢٧٩،
٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣١٩،
٣٠/١٦، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٩٢، ٩٣، ١٠٣،
٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣،
٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠،
٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٥٩،
٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨،
٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٩، ٢٨٠،
٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧،
٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤،
٣٠١، ٤٢٤، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١،
٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩،
٤٥٠، ٤٥٢، ٥٩١، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٢،
٦/١٧، ٧، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩،
٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١،
٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٤٩،
٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨،
٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧،
٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩،
٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩

٢٧٦ ، ٣٠٠ ، ٤٦٠ ، ٤٧٣ ، ٥٠٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ،
 ٥٧٧ ، ٥٨٩ ، ٥ / ٦٧ ، ٧١ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ٢٦٩ ،
 ٤٣١ ، ٤٦٩ ، ٤٨٧ ، ٥٠٦ ، ٥٣٠ ، ٥٨٣ ، ٦٠١ ،
 ٧٤١ ، ٦ / ٢٤ ، ٣٦ ، ٢٦٨ ، ٤٠٤ ، ٤٢٦ ، ٤٥٣ ،
 ٤٦٨ ، ٤٨٥ ، ٥٤١ ، ٥٥٣ ، ٦٠١ ، ٦١٩ ، ٦ / ٦ ،
 ٢٥ ، ٥٠ ، ٣٠٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ،
 ٣٥٤ ، ٣٦٥ ، ٤١٧ ، ٤٣٤ ، ٤٨٨ ، ٥٠١ ، ٥٤٩ ،
 ٥٥٢ ، ٦١٩ ، ٦٢٩ ، ٨ / ٢١٧ ، ٣٢٧ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٦ ، ٤١٣ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٩٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ،
 ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٦٥٣ ، ٩ / ٥٥ ، ١٩٦ ،
 ٢٩٦ ، ٣٧٢ ، ٤٣٢ ، ٤٥٦ ، ٥٥٧ ، ٦٧٩ ، ١٠ /
 ٦٣ ، ٧٧ ، ٢٧١ ، ١١ / ٣٢٣ ، ٣٣٧ ، ٣٦٢ ،
 ٣٦٤ ، ٣٧٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٣١ ، ٥٥٢ ، ٥٧٨ ،
 ٦٩٥ ، ٦٩٧ ، ٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ١٢ /
 ١٣٠ ، ٢٠٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣٥٧ ، ٤٧٣ ، ٥٥٦ ،
 ٥٦٤ ، ٦٠٢ ، ٧ / ١٣ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ،
 ٢٠٢ ، ٢٨٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٤١٣ ، ٤٨٦ ، ٥٢٩ ،
 ٦٨٤ ، ٢٨ / ١٤ ، ٤٠ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ١٢٠ ، ١٦٢ ،
 ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ،
 ٢٢٩ ، ٣١٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٣٤ ، ٤٤٣ ،
 ٤٨٩ ، ٤٩٦ ، ٥٩١ ، ٦٥٦ ، ١٥ / ٥٩ ، ٩٤ ،
 ١٠٣ ، ١٤٨ ، ١٧٦ ، ٢٤٦ ، ٣٣٧ ، ٦٨٤ ، ١٦ /
 ٤٢ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ٢٢٩ ، ٢٧٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤٠ ،
 ٣٥٨ ، ٤٣٤ ، ٤٦٠ ، ٤٦٩ ، ٥٧٢ ، ١٧ / ١٢١ ،
 ٢٠٦ ، ٤٢٩ ، ٥٥٣ ، ٧٠٤ ، ٧٢٢ ، ٧٤٨ ، ١٨ /
 ٩٢ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٢٢ ، ٣٤٠ ،
 ٣٥٤ ، ٤١٩ ، ٤٨٨ ، ٥٥٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٦٠٣ ،
 ٦١١ ، ١١ / ٢٩ ، ٣٦ ، ٢٤٤ ، ٤٣٢ ، ٤٨٧ ،
 ٥١٧ ، ٦٣٣ ، ٧٠٣ ، ٧١٤ ، ٢٠ / ٦٢ ، ٤٤٣ ،
 ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٥١٥ ، ٥٤٥ ، ٦٨٥ ، ٧٢٤ ، ٧٤٥ ،
 ٧٦١ ، ٧٧٣ ، ٢١ / ١٧ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٦٨ ، ٧٨ ،

- ميكائيل : ٢ / ٢٠٥ ، ٢٤٥ ، ٣٠١ ، ٣٤٣ ،
 ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
 ٦٠٥ ، ٣ / ١٧٣ ، ١٩٢ ، ٥ / ٣٦٦ ، ٨ / ٢٢٥ ،
 ٢٦٥ ، ٧١٨ ، ٩ / ١٣ ، ٢٢٦ ، ٦٣٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ،
 ١٠ / ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٧٩ ، ٢٦٧ ، ٦١٨ ، ١١ / ٥٣ ،
 ١٤٢ ، ١٤٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٦٢ ، ٣٨٤ ،
 ١٢ / ٦٤ ، ٦٦ ، ٣٨٣ ، ١٣ / ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢٥٧ ،
 ١٤ / ٢٨٦ ، ١٥ / ٢٢٨ ، ١٦ / ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٦٢٤ ،
 ٦٢٥ ، ١٧ / ٩٩ ، ٢٥١ ، ٧٥٩ ، ١٨ / ٣٠٩ ، ١٩ /
 ٢٤٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،
 ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٦١١ ، ٢١ / ١٠٨ ، ١٤٠ ، ٢٢ / ٢٥ ،
 ١٨٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٦٥٨ ، ٢٣ / ٣٩٠

- ميمون بن يامين : ٢٠ / ١٢٣

- ميمونة بنت الحارث : ٣ / ٤٥٦ ، ٤ / ٥٨ ، ٥ / ٧٦٤ ،
 ٨ / ٦٦٩ ، ١١ / ٣٥١ ، ١٧ / ٧٤١ ، ١٨ / ٧٤٢ ،
 ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٤

- نابت بن إسماعيل : ٣ / ٥١

- النابغة الذبياني : ١٠ / ٢٩ ، ١١ / ٤٢٠ ، ٥٧٨ ،
 ١٧ / ١٢١ ، ١٩ / ٦٣٣ ، ٢٠ / ٦٥٣ ، ٢١ / ٦٨٥ ،
 ١٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٢ / ١٢٦

- ناجية : ١٨ / ٢٩٤

- ناخور بن تاريخ : ١٤ / ٥٧٩

- ناسك : ١٣ / ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٧٨

- نافع : ٤ / ٢١٨ ، ٥ / ٣٦٠

- نافع [من مسلمي أهل الإنجيل] : ١٧ / ١٥٥

- نافع بن أبي نافع : ٣ / ١١٠ ، ٦ / ٣٨٦ ، ٧ / ٦٦٤ ،
 ٦٧٠

- نافع بن الأزرق : ٢ / ٦٢ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ٩٦ ،
 ١١٢ ، ١٤٩ ، ١٧٥ ، ٣٥٦ ، ٣٩٣ ، ٤٣٨ ، ٤٤٤ ،
 ٥٥٢ ، ٦٢٥ ، ٣ / ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٧٩ ، ٣١٨ ،
 ٣٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤٢٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤ / ١٧٢ ،

- ٨٣، ١١٩، ١٢١، ١٣٠، ١٤٦، ١٩٨، ٢٠٦، - نُسْطُورُ: ١٠٧/١٤
- ٢٢١، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٥٤، ٣٦٧، ٧٠٦، ٢٢/ - نَسِيءٌ (رجل من بني كنانة): ٣٨٤/١٠
- ٧٣، ٧٩، ١١٨، ١٢٦، ١٤٨، ١٦٧، ١٨٠، - نسيبة بنت كعب الأنصاري: ٧/١٨
- ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٤٧، ٢٦٦، ٢٩١، ٣٠٨، ٣١٢، - نصر بن عاصم: ٤٥٤/٢٢
- ٣٦١، ٣٦٤، ٤٥٨، ٤٨٥، ٤٩٠، ٥٠٩، ٥٢٦، - النضر: ١٩٨/١٤
- ٥٣١، ٥٨٧، ٦٠٣، ٦٠٥، ٦٢٨، ٦٣٠، ٧١٧، - النَّضْرُ بن الحارث: ٨٧/٢، ٢٧٢/٨، ٢٧٤،
- ٧٣٦، ٧٥٣، ٢٣/٢٣، ٦١، ٦٧، ٧٧، ١١٦، ١٢٨، - ٢٧٦، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٤٨٥، ٤٩٣،
- ١٧٨، ٢٠٢، ٢١٧، ٢٤٨، ٢٦٥، ٢٦٩، ٣١١، - ٤٩٥، ٥٤٢، ٩/٤١٣، ٧٠٩، ١٠/٣٥، ٤٠،
- ٣٧١، ٤٨٦، ٤٩٠، ٥٧٤، ٦٠٣، ٦٢٤، ٦٨٦، - ٤١، ٤٢، ٤٣، ٦٧، ٧٠، ١٨٣، ٢٧/١١، ١٢/
- ٧٠٦، ٧٠٢، - ٢٧، ٣٢٦، ١٣/٦٩، ٧٠، ٣٣٨، ٤٠٢، ٤٠٣،
- ٤١٢، ٥٦٧، ١٤/٢١٤، ٢٣٦، ٥٠٨، ٦٧١، - ٤١٢، ٤١٣، ١٥/١٩، ٣٢، ٣٤، ١٨٠، ٣٥٤، ١٦/
- ١٣، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٠، ٤٩، ٧٦، ١٧/٣٦٥، - ٣٦٨، ٣٩٠، ٤٩٠، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٧، ٥٠٠،
- ٥٠٢، ٥٣٥، ٥٣٨، ٥٣٩، ٧١٨/١٨، ٧١٩، - ١٩/٣٠، ٦٩٩، ٧١١، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٩، ٢٠/
- ٧٣، ٧٤، ٦٥٤، ٢١/٨، ٢٢/٢٠٦، ٢١٣، - ٢١٤، ٢١٥، ٣٢٦، ٦٨٩، ٢٣/٢١
- ١٨٦/١٤ - النضر بن الحارث بن علقمة: ١٨٦/١٤
- ٤٥٤/٥ - نعمان: ٤٥٤/٥
- ٧٧٩، ٢٨٠، ٧٨١، ٢٨٢، ٧/٢٤٢، - نعمان بن أضا: ٧/٤٥٢، ١٣/٣٣٢
- ٢٧٣، ٢٧٤، ٨/١٢، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨٩، - النُّعْمَانُ بن المنذر: ٢٢/٢٩١
- ١٠/٧٥، ١٤/٦، ١٦/٢٧٦، ٤٩٨، ١٥٤/١٧، - النُّعْمَانُ بن أَوْفَى: ٢/٥٦١، ٥/١٠٤، ١١/٤٩٩
- ١٦١، ٥٠٩، ٥١١، ٢٠/٣١٨، ٢١/٦٠٧، ٢٣/ - نعمانُ بن أَوْفَى أبو أنس: ١٠/٣٤٢
- ٥٥٩، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٧٣، ٦٩٩، - النعمان بن شريك: ٨/٦٩٩
- ٥٧٢/٢٣ - النجاشي الأكبر: ٥٧٢/٢٣
- ٢٩٣/٨ - النجاشي [ليس نجاشي الحبشة]: ٢٩٣/٨
- ١٠/٩١، ١٣/٦١٥، - نَجْدَةُ الحُرُورِي: ١٠/٩١، ١٣/٦١٥
- ٨/٢٩٣ - النِّحَامُ بن زيد: ٨/٢٩٣
- ٧/٤٩٢، ٢٢/٢٧٧، - نسر: ٧/٤٩٢، ٢٢/٢٧٧
- ٢٣/٣١٧ - نسطاس عبد لأبي بكر: ٢٣/٣١٧
- ٢١/٣٧٢ - نفتولن: ١١/٥٠٧، ٢١/٣٧٢

- نوريا بنت رام: ٤٦٥/٢

- نوف: ١٣/٥٨١، ٥٨٤

– نَوْفُ الْبِكَالِ : ١٣ / ٥٨٠

– نواف الشامى : ٥٨٣ / ١٣

- ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٩٣/١٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ،
٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ،
٢٧٠ ، ٥٩١ ، ١٢/١٧ ، ١٣ ، ٩٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ،
١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ٢٠٢ ،
٢٢٩ ، ١٨/١٤٤ ، ١٤٨ ، ٤١/٢٠ ، ٤٧/٢١ ،
٣٧٢ ، ٥٣/٢٢
- هارون: ٩٢/١٤ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥
- هارون الرشيد: ٦٩١/٦
- هاشم: ١٦٨/١٧
- هاشم بن عبد مناف: ٤٢٢/١٩ ، ٥٩٠/٢٣ ،
٥٩٣ ، ٥٩٤
- هاشم بن عمرو بن الحارث: ٦١٥/١٢
- هامان: ١٣٩/١١ ، ٣١٧/١٤ ، ٣٢٨ ، ٢٦٩/١٦ ،
١٦/١٧ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،
٣٢٥ ، ١٩/٣٧٤ ، ٢٢/٦٧٧
- هانئ البربري مولى عثمان: ٥١٠/٤
- هانئ بن قبيصة: ٦٩٩/٨
- هانئ بن كلثوم: ٩٤/٦
- هاويل: ١٣/٦٥٤ ، ٦٥٥
- هبار بن الأسود: ٤٣٦/١٢
- هبيرة بن أبي وهب المخزومي: ٤١٤/١٦ ، ٢٣/
٦٠٢
- هُدُد بن بُدَد: ٥٨٢/١٣ ، ٦٢٨
- هديم: ٥٦١/١٦
- الهذلي: ٧٠٣/١٩
- هذيل: ٢٩٣/٢٣ ، ٥٦١/١٦
- هُذَيْم [كاهنة بني سعد]: ٢٩٩/١٠
- هراهيل: ٥٠٧/٨
- هِرْقُل: ٣٤٤/٢ ، ٢٧١/٥ ، ٥٢٥ ، ٩/٤٦٧ ، ١٠/
٦٣٩ ، ٧٣/١٣ ، ١٤/٣٢٢ ، ٢٠/١٤٢ ،
١٠٧/٢٢
- ٧٠٦/٦ - نوفل:
- نوفل بن الحارث بن عبد المطلب: ٩/٦٤٠ ، ١٠/
١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧
- نوفل بن خويلد: ٨/٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ١٢/٣٢٦ ،
٢٠/١٦
- نوفل بن عبد الله بن المغيرة المَخْزُومِي: ٣/٦٩٨ ،
٢٢/١٠٥
- هابيل: ٧/٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ،
٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٣ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ،
١٣/٦٥٣ ، ١٧/٤٦٧ ، ١٨/١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،
١٩/٤٧٠ ، ٢٢/٧٢٠ ، ٢١/٧٢١
- هاجر ﷺ: ٨/٤٣١ ، ١١/٣٣٩ ، ١٢/١٧٥ ،
٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ١٥/٨٠ ، ١٨/٦٢٨
- هاران بن تارخ، وهاران هو أخو إبراهيم: ١٤/٥٧٩
- هاروت: ٢/٢١٧ ، ٢٢١ ، ٥٩٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ،
٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ،
٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ١٤/٦٨٧
- هارون ﷺ: ٢/٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ،
٣٩٢ ، ٤/٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٤٢ ، ٤٩٩ ، ٥/١٣٩ ، ٧٥٤ ، ٧/
٢٦٤ ، ٤٣٦ ، ٤٥٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ،
٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٦٠٠ ، ٦٧٤ ، ٨/٤٦٤ ، ٩/
٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣٢٥ ،
٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ،
٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ١٠/٥٧٣ ، ٥٩٠ ،
٧٢٢ ، ١١/١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣/١٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣٥٩ ،
١٤/١٢٨ ، ١٢٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،
٣١٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٨٩ ، ٣٣٩١ ،
٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ١٥/٢٤٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩

- هُرْمِي: ٥٥٩/١٦
 - هَرَمِي بن عبد الله: ٤٣٦/١٠
 - هَرَمِي بن عمرو الواقفي: ٥٨٥، ٥٨٢/١٠
 - هُرَيْم: ٥٥٩/١٦
 - هَزَال بن أمية: ٦٣٥/١٠
 - هشام بن العاص بن وائل: ٢٥٢، ٢٥١/١٩، ٢١
 - ٥٧٤، ٥٦٦
 - هشام بن المُعَيَّرَة المَحْزُومِي: ٦٩٨/٣
 - هشام بن الوليد: ٣٩٩، ١٠٥/٢٢، ٦٤٨/٤
 - هشام بن حكيم: ٦/١٦
 - هشام بن دان بن يعقوب: ٧٩١/١١
 - هشام بن ضُبَابَة: ٦٥٧/٢١
 - هشام بن ضُبَابَة: ٦٥٩، ٦٥٨/٦
 - هشام بن عامر: ٦٤٦/٣
 - هشام بن عبد الملك: ٣٩٤/١١، ٤٨١/١٥، ١٨
 - ٤٢٤
 - هشام بن عمرو: ٢٧١/٨، ٣٥/١٠، ٣٨، ١٢
 - ٦٠٩، ٦١١، ١٩/١٩، ٧١٠، ٧١١
 - هلال: ٦٥١/٤
 - هلال بن أمية: ٧٠٢/٦، ٥٣٣/١٠، ٦١٢، ٦١٣
 - ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٧٠٦، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠
 - ٧١١، ٧١٧، ١٥/٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٨
 - ٤٥٣
 - هلال بن عويمر - وهو أبو بردة الأسلمي: ٥٢٨/٧
 - هلال بن عويمر: ٢٣٢/١٠، ٦١٦/٦، ٦٢٣
 - ٦٢٥، ٦٢٧، ٢١/٥٥١، ٥٥٢
 - الهَلْأَم: ٣٥/٢١
 - هند بنت أبي جهل بن هشام: ٥٧٤، ٥٦٦/٢١
 - هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة: ٦٤٥/١٧
 - هند بنت صَبْرَة: ١٦٤/٦
 - هند بنت عبد المُرْزَى: ٥٦٦/٢١
- هند بنت عتبة: ٦٠٩/٥، ٦١٣، ٦٤٦/٩، ١٩
 - ٤٢٤، ٥٦٠/٢١، ٥٦١، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٧
 - ٦٦٢/٢٣
 - هود بن شالح: ٣٥٤/١٦
 - هود بن عبد الله بن الخُلُود بن عاد بن عَوْص بن
 - إِرَم بن سام بن نوح: ٢٦٣/٧
 - هود: ٢١٥/٢، ٣٠١، ٥٨٤، ٥٦/٣، ١٢٦
 - ٦٧٥، ١٤/٥، ٢٧، ٣٧٢، ٢٥٩/٧، ٢٦٠
 - ٢٦٣، ٢٦٤، ٨/٤٤٥، ٤٨١، ١٨١/٩، ١٨٦
 - ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ٢٠٠، ١٩٠، ١٩١، ١٩٧
 - ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٣١٥، ٢١/١١، ٤٢، ١٥٥
 - ١٥٦، ١٦٨، ١٧٤، ٢٣٩، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤
 - ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٥، ٤٠٨
 - ٤٠٩، ٢٠١/١٢، ٢٩٢، ١٤/٦١٠، ١٥/٨٤
 - ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٨، ٢٦٢/١٦، ٣٢٦
 - ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣١٥/١٧، ٣٢٧
 - ٦٢٣، ٢١٤/١٩، ٤٤٩، ٥٤٩، ٢٠/١٥٣، ١٥٤
 - ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٨٠، ٢٣/٣٦٢
 - هَوْدَة بن قيس: ٤٧٣/٦، ١٧/٦٧٤
 - هوشع بن نون يومثذِ سُمَي: يوشع بن نون: ٧
 - ٤٣٧
 - هويل بن ميلغ: ٢٠٧/٩
 - هيت [اسم رجل]: ٥٨٢/١٥
 - هيجل بنت فرعون: ٢٠٦/٢٣
 - هَيْجَل بنت لأموش بن مَثُوشَلَخ: ٢٨٣/٢٢
 - هَيْشَفَع: ٦٨٨/١٨
 - وادعة بن عمرو: ٢٣٥/١٨
 - الوارث بن عمرو بن حارثة بن محارب: ٥٥٦/١٧
 - وَاقِد بن عبد الله التَّمِيمِي: ٦٩٤/٣، ٦٩٥، ٦٩٦
 - ٦٩٧
 - وَاقِد بن عبد الله الحَنْظَلِي: ٣٥٣/٨

٢٤ ، ٢٥ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٢٥ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧١ ، ٣٣٥ ، ٤٧٣/١٤ ، ٥٣٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ،
 ١٥/١٩٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ١٨/١٦ ، ٢١ ، ٤٩ ،
 ٥١ ، ٥٣ ، ١٤٤ ، ٢٢٦ ، ١٧/١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،
 ١٨٠ ، ٦١٠ ، ٦٣٥ ، ١٨/٤١٣ ، ٤١٧ ، ٥٣١ ،
 ١٩/١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٧٥ ، ٤٠٤ ، ٦٣٢ ، ٦٤١ ،
 ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٩٩ ، ٧١١ ، ٧١٤ ،
 ٢٠/٣٢٣ ، ٤٨٣ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٥٥٢ ،
 ٧٢٣ ، ٧٢٧ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٥ ، ٢٠/
 ٣٢٣ ، ٤٨٣ ، ٥٥٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٨/٢١ ، ٢٢/
 ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ٢٠٦ ، ٣١٧ ، ٣٧٦ ،
 ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ،
 ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٥٥٠ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٧٧٤ ، ٢٣/
 ١٣٠ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٦٠٢ ، ٦٤٢ ،
 - الوليد بن الوليد بن المغيرة: ٤/٦٤٨ ، ٥/٥١٤ ،
 ٦/٧٠٥ ، ٧٠٩ ، ١٠/١٣٠ ، ١٢/٧٠٢ ، ١٩/
 ٢٥٢ ، ٢٠/٣٢٧ ، ٤٨٣ ، ٢٢/١٠٥ ، ٣٩٩ ،
 - الوليد بن عبد الملك: ١٥/٤٨١ ، ١٩/٧٤ ، ٧٥ ،
 ٢٠/٣٨٣ ،
 - الوليد بن عتبة: ٥/٣٨٥ ، ٨/٤٩٣ ، ٩/٦٣٧ ،
 ٦٣٩ ، ٦٤٦ ، ٦٧٣ ، ١٠/١٣٠ ، ١٥/٥٣ ، ٥٤ ،
 ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ١٧/٢٦٣ ، ١٩/٧٦ ، ٢٤٤ ، ٢١/
 ٤٤٩ ،
 - الوليد بن عقبة: ٣/٤٦٩ ، ٤/٢٦٨ ، ٥/٦٣٧ ،
 ٦٣٨ ، ١٤/٤٧٤ ، ١٥/٥٢٩ ، ٢٠/٣٨٤ ، ٣٨٥ ،
 ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ،
 - الوليد بن عقبة بن أبي معيط: ١٧/٦٠٨ ، ٦٠٩ ،
 ١٨/١٤ ، ٢١/٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٦ ، ٥٧٢ ،
 - الوليد بن عقبة بن ربيعة بن عبد شمس: ٦/٧٠٥ ،
 - الوليد بن مُصْعَب: ٢/٣٣٦ ، ١٧/٢٦ ، ٣٢٥ ،
 ٢٣/٢٠٦

- واقد بن عبد الله اليربوعي: ٣/٦٩٦ ،
 - واقع بن سحبان: ٤/٢٠٢ ،
 - والعة امرأة نوح: ١١/٢٦٩ ، ٢٢/٤٨ ،
 - والقة: ١١/٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٣٥٤ ،
 - والهة امرأة لوط: ١١/٢٦٩ ، ٢٢/٤٨ ،
 - وحشي: ٦/٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ١٠/٦٥٣ ، ١٦/١٨١ ،
 ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩/٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
 - وخشي بن زيد: ١٩/١٧٢ ،
 - وخوخ بن الأسلت الأنصاري: ٥/٣٤٤ ، ٣٤٦ ،
 ١٠/٦٠٣ ،
 - وخوخ بن عامر: ٦/٤٧٣ ،
 - ود: ٧/٤٩٢ ، ٢٢/٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
 - وداعة بن ثابت: ١٠/٤٩٦ ،
 - وداعة بن ثعلب: ٦/٧٠٢ ،
 - ودiece: ٢١/٤٦٠ ، ٥٠٨ ،
 - ودiece بن ثابت: ١٠/٤٩٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٢ ، ٦٣٣ ،
 ٦٣٥ ، ٦٣٦ ،
 - ودiece بن ثعلبة: ١٠/٦١٤ ،
 - ودiece بن خدام: ١٠/٦٣٤ ،
 - الوراثة من بني مازن بن خصفة بن قيس عيلان: ١٧/٥٥٦ ،
 - وُردان: ٢٢/٣٢٤ ،
 - وُرقة بن نوفل: ٢/٥ ، ٢٣/٣٩١ ،
 - الوليد: ١٢/٦٥٣ ،
 - الوليد بن أبي ربيعة: ١٢/٧٠٢ ،
 - الوليد بن المغيرة: ٢/٨٧ ، ٤/٦٤٨ ، ٨/٢٧١ ،
 ٢٨١ ، ٣٠٥ ، ٣٦٣ ، ٤٩٣ ، ٥٩٣ ، ٧٥٣ ، ٩/
 ١٤٤ ، ١٠/٣٥ ، ٣٧ ، ٤١ ، ١١/١٠ ، ١٤ ، ٣٣ ،
 ٧٦ ، ١٢/٣٢٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ،
 ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ،
 ٤٣٩ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٣٦ ، ٦٤٧ ، ٧٠٢ ، ١٣/

١٨٦، ١٨٨، ١٩٥، ٧٥٤، ٥١٨/٦، ٦٨٤/٧،
٦٨٥، ٧٠٣، ٨/٤٦٥، ٤٦٦، ٩/١٨٢، ١٣/
١٦، ٢٢، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٩،
٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٤، ١١/١٤، ١٦، ٢٢، ٢٣،
٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩،
٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٦٨،
١٣٦، ٣٩٦، ٤٢٤، ٤٨٥، ٦٤١، ٦٤٢، ١٩/
٦٠٠، ٦٠١، ٣٩٠/٢٠، ٣٧٢/٢١

- يحيى بن عمرو: ١٠٤/٥
- يَزْبُوع بنت عانكة: ٥٦٦/٢١
- يَرْفَأ: ٤٨٩/٢١، ٢٢٨/٢٠
- يزيد: ١٠٧/٢٢، ٣٠/٢
- يزيد الضبي: ٣٦٠/٢٢
- يزيد بن أبي سفيان: ٩٢/٨، ٤٩٧/٥
- يزيد بن أبي مسلم: ٥٤٠/٧
- يزيد بن الحارث: ٦٨٨/٥، ١٧٩/٣
- يزيد بن الحليس: ٧٠٨/١٧، ٢١٦/١٥
- يزيد بن جحش: ٦٨١/١٧
- يزيد بن خليس: ٦٨١/١٧
- يزيد بن زيد: ٢١٣/٧
- يزيد بن معاوية: ١٤١/٢٠، ١٠٠/١٦، ٩٩/١٣
- يزيد بن ودبعة: ٥٠٣، ٥٠٢/١٠
- يسار: ٥٣٧/٨
- يسار أبو فُكَيْهة اليهودي: ٦٨٦/١٢، ٤٩٩/١١
- يسار غلام لعامر ابن الحضرمي: ١٤/١٦
- اليَسْع: ٤٦٤/٨، ٢٦٤/٧، ٦٨١، ٦٨٠/٣
- ٤٦٦، ٧١٨، ١٤/٦٢٤
- اليسع [اسم الخضر]: ٦٠٣/١٣
- اليسع [وهو يوشع بن نون]: ٥٧٦/١٣
- اليسع بن أخطوب: ٦٨٠، ٦٧٩/١٨

- وهب بن زيد: ٦٥٧/٢
- وهب بن مُنْبَه: ٤١٩/١٢
- وَهْب بن يهوذا: ١٥٢/٣، ٤٤٧/٥، ٧٣٦، ٧/٥٧٨، ٥٦٩، ٥٦٠، ٤٥٦، ٤٥٥
- يازر: ٤٣١/٨
- يافث بن نوح: ٢٦٠، ٢٥٤/١١، ١٨٤/٩
- ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٥، ٣٠/١٣، ٥٦، ٦٨١، ١٤/٥٨٨، ٦٥٣، ٢٩٠/١٥، ٣٢٥/١٦
- ٢٨٤/٢٢، ٦٢٠، ٦١٩، ٦١٨، ٤٧٦/١٨
- يام [بن نوح]: ٢٨٥، ٢٥٤/١١
- يامين: ٥٢٤/٢
- يامين بن يامين: ١٢٦/٢٠، ١٧٧/٧، ٦٥٢/٣
- يباب: ٥٦١/١٦
- يبورس: ٤٣٨/١٣
- يثري: ٧٧/١٧
- يثروب: ٧١/١٧
- يثرون، ابن أخي شعيب: ٧٨، ٧٧، ٧٢/١٧
- يثري: ٧٧/١٧
- يجائل بن يوسف: ٤٣٧/٧
- يحاند [أم موسى]: ٣٦/١٧
- يُحَنَّا: ٢٢٩/٧
- يُحَنَس أخو يعقوب: ٢٣١/٧
- يحَنَس الحداد النصراني: ٤٩٣/١٠
- يحيب بنت شمويل بن بركتا بن يقسان بن إبراهيم: ٢٠٢/١٧
- يحيى [بن عياض بن عقبة]: ٥٤٣/١٣
- يحيى البكاء: ٣٦٠/٢٢
- يحيى عليه السلام: ٦٧٨/٢، ٢١٨/٤، ٤٣٠، ٩٩/٥
- ١٤٦، ١٥٣، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٥

- ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٧٦، ٧٧١،
٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩،
٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١،
٧٩٤، ٧٩٥، ١١/١٤، ١٦، ١٩، ١٢٤، ١٣٦،
١٣٧، ٥٨٣، ٥٨٤، ٦١٠، ٢٩٨/١٥، ٤٦٣،
٤٦٧، ١٦/٢٤٦، ٢٧٠، ٢٩٧، ٤٦٧، ١٧/
٣٠٤، ٣٠٥، ٤٤/١٨، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٨،
٦٥٩، ٦٦٢، ٦٧١، ٦٨٥، ٤٩/١٩، ٥٢، ١٣٦،
١٣٨، ١٣٩، ٢٠/١٨٢، ٢١/٣٧٢، ٦٣١
- يعمر بن نُفاعة: ٥٦٧/٢٣
- يعوق: ٧/٤٩٢، ٢٢/٢٧٦، ٢٧٧
- يعيش عبد لبني الحضرمي: ١٢/٦٨٩
- يغوث: ٧/٤٩٢، ٢٢/٢٧٦، ٢٧٧
- يَغْشَان: ٨٤/٣
- يكرنوس: ١٣/٤٣٨
- يملِيخا: ١١/٥٦٩، ١٣/٤٢٦، ٤٢٧،
٤٢٨، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٦١،
٤٦٣، ٥١٦
- ينحوم بن سَكِين: ٣/١٥٠
- يندروس: ١٣/٤٢٩
- يهوت: ٢٢/٩٣
- يهوذا: ٢/٥٤٩، ٣/٩٤، ٩٥، ٤/٤٠٤، ٤٠٨،
٤٠٩، ٥/٢٣٦، ٣٤٠، ٧/٢٣٢، ٤٣٧، ٢٦٤،
٤٧١، ٥٦٨، ١١/٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٦، ٥٠٧،
٥٠٩، ٥١١، ٥١٨، ٥١٩، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨،
٧٢٤، ٧٥٤، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٩، ١٣/٥٩،
١٤/٥٨٩، ٢١/٣٧٢
- يواخيد [أخت موسى]: ١٧/٣٦
- يوحنا: ٩/٢٧١، ١٨/٤٣٤، ٤٣٦
- يوخاند [أم موسى]: ١٤/٢٩٣
- البسع: ٤/٣٩٨، ٤٤٤، ١٨/٦٧٦، ٦٧٧،
٦٨١
- اليسيه: ١٨/٢٩
- يشجر: ٣/٩٥
- يصهر بن قاهت: ١٧/٢٠١
- يطيبونس: ١٣/٤٣٨
- يعرب: ١٨/٢١٢
- يعقوب بن حلقايا: ٧/٢٣١
- يعقوب بن زَلْدِي: ٧/٢٣١
- يعقوب بن ماثان، أخو زكريا: ١٤/٢٠، ٤٨
- يعقوب: رجل من الحوارئين: ٥/٢٢١
- يعقوب: ٢/٢٧١، ٣٠٠، ٣٠١، ٤٧٧،
٥٧٨، ٣/٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٣،
٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٣،
١٨٩، ٦٧٣، ٤/٣٨٣، ٤٢٣، ٤٤٠، ٥/١٣٨،
١٣٩، ١٦٩، ٢٥١، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٦٥، ٣٦٦،
٣٦٨، ٦/٢١٦، ٤٩٥، ٧/٢٦٣، ٨/
٤٣٣، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٧٢، ١١/١٤٢، ٣٤١،
٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٣، ٤٩٣، ٤٩٤،
٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٣،
٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٣، ٥١٤،
٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٥،
٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٤، ٥٤٢، ٥٥٧،
٥٥٨، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦،
٥٨٠، ٦٢٨، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٦٧،
٦٦٨، ٦٧٠، ٦٧٣، ٦٧٥، ٦٧٧، ٦٨٠، ٦٨٢،
٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٨، ٧٠٠، ٧٠٢،
٧٠٥، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٤، ٧١٧، ٧١٨،
٧٢١، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣٣،
٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢،
٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٧، ٧٦١

- يُودُس زكريا يُوطا: ٢٣٢، ٢٣١/٧

- يوسف [المذكور في قصة مريم وليس النبي]: ٥/٥٩، ٥٢/١٤، ٢٠٧، ٢٠٦، ١٨٩

- يوسف النجار: ٩٠، ٦٨، ٦٧/١٤

- يوسف بن ذي نواس: ٩٩، ٩٧، ٩٦/٢٣

- يوسف بن عازر ابن أبي عازب: ٥٧٢، ٥٦٨/٧

- يوسف بن ماثان: ٢٢٦/٧

- يوسف ذو نواس بن شرحبيل: ٩١/٢٣

- يوسف عليه السلام: ٢/٣٨٣، ٣/٨٥، ٨٧، ٩٤، ٩٥، ٤/٥٢٧، ٥/٣٤٠، ٥١٤، ٥١٧، ٧٥٤، ٦/٤٩٥، ٧/٢٦٣، ٢٥٩، ٤٣٧، ٨/٤٦٤، ٩/١٨٢، ٢٢٨، ١١/١٤٢، ١٦٠، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٥٩، ٥٥٨، ٥٥٧، ٥٥٠، ٥٥٩، ٥٤٦، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠

- يُوشع بن نون: ٢/٣٤٢، ٣/٣٨٣، ٣/٣٥٧، ٤/٣٨١، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤١٤، ٤١٥، ٥/٩٣، ٧/٤٣٥، ٤٣٧، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٩/٣٥٦، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣٠، ٤٩٥، ٤٩٩، ١٣/٣٦٧، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٨٠، ٥٨٦، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٣، ٦٠٩، ٦١٦، ١٦/٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩١، ١٧/٢١٥، ١٨/٤٥٤، ٢٠/٨٢، ٢١/٣٧٢، ٢٢/٥٢

- يوكابد من ولد لاي بن يعقوب [أم موسى]: ١٧/١٨

- يوناظن [ابن نوح]: ١١/٢٨٦

٩ - فهرس الأديان والفرق

- | | |
|---|--|
| - القدريّة: ٢/٢٤٤، ٥/٦٨٤، ٧/٢٦٦، ٨/٦٨١، | - الإباضية: ٥/٤٧٩ |
| ٣٠/٩، ٧١، ٢٤٠، ١٣/٤١، ١٤/٥٠٣، ١٨/ | - الأزارقة: ٥/٤٤١، ١٦/٤٦٩ |
| ٧٣٠، ١٩/٤٠٧، ٦١١، ٢٠/٨٦، ١٢/٣٨٧، | - الإسرائيلية: ١٩/٦٩٦ |
| ٢١/٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٤، ٤٤٤، ٢٢/٣٠٩، | - أصحاب القدر: ١٧/٦١٨ |
| ٥٥٥، ٢٣/٤٨٥ | - أصحاب ذي القرن: ٢١/٣٥٣ |
| - الماريعقوبية: ٧/٤٤٨، ١٤/١٠٩، ١٩/٦٩٦، | - الجهمية: ٧/٢٦٦، ١٧/١١١، ١١/٤٤٤، ١٢/ |
| - الماريعقوبيون: ١٣/٤٦٨ | ١٤١، ٢٠/٨٦، ٢١/٦٤ |
| - المجوسية: ٢/٤١٤، ٦١٣، ٧/٤٥١، ٨/٧٧، | - الحرورية: ٢/١٨٩، ١٩٢، ٥/٣٠، ٣٣/٦، |
| ١٥/٥٧٣، ٢٣/٤٣٦ | ٣٦٧، ٧/٥٢٦، ٨/٧٣٣، ٩/٨٤، ١٢/١٠٥، |
| - المرجية: ٢/٣٩١ | ٣١٨، ٣٧٣، ١٣/٧٠٣، ١٩/٣٤٠، ٢٠/٢٢٩، |
| - المرجئة: ٤/٥٥٨، ٧/٢٦٦، ٩/٤٦٠، ٢٠/٨٦، | - الخنيفة: ٢٣/٤٣٦، ٤٤٤ |
| ٢١/٥٦، ٢٢/٣٠٩، ٢٣/٤٤٥ | - الخوارج: ٢/١٨٧، ٣/٢٨٣، ٥/٣١، ٣٢، ٣٣، |
| - المعتزلة: ٢٠/٤١٠، ٤١١ | ٤٢، ١٠٦، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٧٤، ٨/٢٥٩، ٥٧٦، |
| - الملكانية: ١٩/٦٩٦ | ٧٣٢، ١٠/٢٧٦، ١٣/٧٠٢، ١٧/٤٩٠، ١٨/ |
| - الملكانيون: ١٤/١٠٩ | ٣١٨، ٣١٩ |
| - النسطورية: ٧/٢٢٧، ٤٤٨، ٧٠٦، ١٣/٤٧٠، | - الدهرية: ٨/٢٦٤ |
| ١٤/١٠٦، ١٠٩، ١٩/٦٩٦، ٢١/٦١٩ | - الرافضة: ٧/٢٦٦، ٢٦٧، ٢٠/٨٦، ٢١/٦٤، |
| - نصارى نجران الماريعقوبيون: ٧/٤٥١ | ٢٢/٣٠٩ |
| - النصرانية: ٢/٣١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٤، ٣/ | - الرُّكُوسية: ١٠/٣٥٨ |
| ٨٠، ٨١، ١٠٦، ١٠٧، ٢٤٣، ٤١/٤، ٤٢، | - الزنادقة: ٨/٢٦٠، ٥٢٥، ٥٢٦، ٩/١٨١ |
| ٤٣، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٨٠، ٧/٥، ٣٣، ٩١، ٩٦، | - الزنادقة المنانية: ١٥/٤٩ |
| ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٨، ٦/٢٥٠، ٢٥٣، | - الرنديقية: ١٦/٤٩٤، ٥٠٧ |
| ٢٥٤، ٢٦٤، ٧/٢١٣، ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨٠، | - السامرة: ١٤/٣٩٩ |
| ٣٨١، ٤٥١، ٨/٢٤٩، ١٤/٣٠٧، ١٥/٤٠٧، | - السبائية: ٥/٣٣ |
| ٤٢٥، ٤٢٥، ٥٧٢، ٥٧٣، ٦٢٣، ٦٤٢، ٦٤٥، | - الشيعة: ٢٢/٣٠٩ |
| ١٧/١٠١، ١٥٠، ١٥٢، ١٨/١٨، ٢١/٣٧٧، | - الصابئون: ٢/٤٠٦، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، |
| ٢٣/٤٣٥، ٤٣٦، ٥٦٢ | - القدري: ٤/٤٩ |

- | | |
|---|--|
| <p>٤٤٢ ، ٢١٣/٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٥١ ، ٣٩٨/٩ ،
 ٦٩٧/١٢ ، ٤٠٧/١٥ ، ٤٢٥ ، ٤٥٥ ، ٥٧٢ ،
 ٥٧٣ ، ٦٢٣ ، ٦٤٢ ، ٦٤٥ ، ٤٨/٢٠ ، ٥٠ ، ١٧١ ،
 ٢٣٦ ، ٩٥/٢٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ،
 - يهودية أصبهان : ٢٤٦/٧</p> | <p>- اليعقوبية : ٢٢٧/٧ ، ٧٠٦ ، ١٠٦/١٤ ، ١٠٧ ،
 ١٠٩ ، ٦٩٦/١٩ ، ٦١٩/٢١ ،
 - اليهودية : ٣١٠/٢ ، ٤٠٣ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٨٠/٣ ،
 ٨١ ، ٨٦ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٢٤٢ ، ٤١/٤ ، ٤٢ ،
 ٤٣ ، ٣٣/٥ ، ٩١ ، ٩٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،
 ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٢٥٠/٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ،</p> |
|---|--|

١٠ - فهرس الأماكن

- أبرقة: ٦١٩/١٣
- الأبطح: ٥٩١/٢٣، ٧٦١/٢٢، ٤٠٠/١٦، ٥٤/٧
- الأيلة: ٥٢٢/١٤، ٦١٩/١٣، ٢٨٠/٢
- أبو قبيس: ٥/٥، ٦٩، ٦٤، ٦٢، ٦١، ٥٤، ٤٦/٣، ٣٧٩، ٦٠/١٠، ١٦/١٢، ١٢٣، ١٢٧، ١٥/١٥، ٨٢، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ١٦٨/١٦، ٣٩٦، ٧/٢١، ٨، ٢١٨/١٣، ٢٨٦/١١، ٥٩٨/٢٢
- الأبواء: ٥٢٩/١٥، ٤٣٠/٦، ٦٩٣، ٦٤٤/٣، ٦٩٧/٢٣
- أبين: ٦٢٤/١٧، ٧٣/١٥
- أنور: ٤٦/١٣
- أجياد: ٦٩٠/٢٠، ٦١٣، ٦١٢/١٦، ٤٨٧/٥، ٧١٦، ٧٥٩/٢٢
- أحجار الزيت: ٦٥٠/٢١
- أحد: ٤٨٦، ٤٨٥، ٤٨٤، ٣٤٤، ٣٤٢، ٦٠/٥، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣
- الأخشين: ١٣/٧
- ادنان: ٥٣٢/١١
- أدريجان: ٦٧٤، ٦٧٣، ٥٧٨/١٣، ٤١٧/٤، ٩٦/١٦، ٦٨٦
- أذرح: ٧٠٩/١٠
- أذرعات: ٤٧٧/٦، ٣٧٥/٤، ٦٦٧، ٥٣٤/٢، ٥٧٧/٧، ٤٠٠/١٧، ٢١/١٠، ٦٦١، ٦٤٥، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٦٠/٢١، ٤٦١
- أذرعات: ٥٩١/٢٣، ٤٧٧، ٤٦٧
- أجد: ٤٨٦، ٤٨٥، ٤٨٤، ٣٤٤، ٣٤٢، ٦٠/٥، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣
- أجد: ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٥، ٥٥٤، ٥٥٣، ٥٥٩، ٥٢٤، ٥١٩، ٥١٧، ٥١٦، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٧٤، ٥٧٩، ٥٨٩، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦٠٠، ٦٠٢، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٧، ٦٥٧، ٦٥٩، ٦٦١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٣، ٦٨٥

- أردف: ٣٦٨/١٣
- الأردن: ٣٧٧/٢، ٣٨٨، ٦٧٩، ٤٢٩/٤، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٦٤/٧، ٤٦٨، ٣١٥/٩، ٤٣٠، ١١/١١، ٥١٢، ٥٣٢، ٧١١، ٦٩٣/١٣، ٥٢/١٤، ٨٢، ٤٠٧/١٧، ٢٢٧/١٨، ٤١٦، ٥٨٧/٢٣
- الأرزين: ٢٣٥/١٨
- أرض الترك: ٦٥٧، ٦٥٥/١٣
- أرض السواد: ٥٢٢/٤
- أرض الشحر: ١٨١/٩
- أرض المقدس: ٣٦٨/٥
- الأرض المقدسة: ٣٧٣/٢، ٤٠٢، ٥٦٤، ٦٨٢، ٤٣٧، ٤٣٦/٧، ٣٧١، ٣٧٠/٥، ٥٠٠/٤، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٨٠، ٤٨٧، ٤٣١/٩، ٤٦٨، ٦١٧/١٠، ٢٨١/١٢، ٧٩٦، ٢٨٧/١١، ٣٨٧، ٢٧٨/١٣، ٣٥٩، ١٢٤/١٤، ٢٥١، ٢٥٨، ٣١١، ٥٧٩، ٥٨١، ٦٠٨، ٣٠٦/١٥، ٤٣٤/١٦، ٤٤٩، ١٣٢/١٧، ٣٠٥، ٣٠٢، ١٨، ١٩٣، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٦٣٩، ٦٤٠
- أرض بني سليم: ٢٦/٧
- أرض كنعان: ٧٩١، ٧٨٨، ٧٦٥/١١، ٤٣٧/٧، ٧٦٣/١١
- أرض مهرة: ١٨١/٩
- إرمينية: ٤١٧/٤، ٣٧٤/٧، ٤٨/٣، ٦٣، ١٣/١٣، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٨٦، ٦١٣/٢٠
- أريحا: ٣٧٤/٢، ٣٧٧، ٣٨٣، ٣٨٨، ٥٣٤، ٦٦٧، ٤١٢/٤، ٤٧٧/٦، ٤٣٥/٧، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٦، ٥٧٧، ٦٦١، ٦٦١/١٠، ٤٧٧، ٤٦٧، ٤٦٠، ٤٥٩/٢١، ٤١٣/٤
- أزدود: ٤١٣/٤
- الإسكندرية: ٢٧١/٩، ١٣٠/١١، ٦٥١/١٣، ٣٤٦/١٤، ٣٠٦/١٥، ٢٢٣/١٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٤١٦/١٧، ١٩٦/٢٣
- أصبهان: ٢٧٩/٢، ٢٨٠، ٢٨٤، ٣٣/٧، ٢٤٦، ٤٤٥/١٩، ٤٩/٩
- إصطخر: ٦٠٦/١٤، ٦٠٧، ٤٦٣/١٦، ٥٠/١٧، ١٨٥/١٨، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٣
- أضلة بني غفار: ١٣/٧
- إضم: ٦٧٨/٦، ٦٧٩
- الأعوص: ٦٣٧/٥
- إفريقيا: ٥٧٧/١٣، ١٩٧/١٢
- أفسوس: ٤٢٠/١٠، ٤٢٨/١٣، ٤٣٠، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٣٩
- أفيق: ٢٤٣/٧
- الأقرع: ٦٠/٢٣
- الأكراد: ٥٦٩/١٤
- أم القرى: ٥٤/٣، ٢٨/٥، ٣٧٩، ٤٨٢/٨، ٤٨٣، ١٧٧/١٧، ١٩٧/١٩، ٥٢٣/٢٣، ٥٠٤/٢٣
- أمج: ٣٥٩/٣، ٦٧٥/٢١
- أمورا: ٢٢٠/٩
- الأندلس: ٤٣١/٩، ٤٦٧/١٢، ٦١٨/١٣، ٦٨١، ٢٨٤/٢٢
- أنطاكية: ٧٢٨/٨، ٦١٩/١٣، ٦٣٥، ٩٧/١٦، ٩٨، ٦٠٥، ٤٣٢/١٨، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥٠، ٤٥٤، ١٩٨/٢٠
- الأهواز: ١٨/١٢، ٢٨٤/٢٢
- أور: ٤٤٣/٨
- أوطاس: ٢١٨/٦، ٢١٩، ٢٤٠
- الألواح: ٧٨٨، ٦٧٣/١١
- أيدوبوس: ٤٣٠/١٣

- أيلة: ۲/۴۲۷، ۷/۴۸۷، ۹/۴۳۴، ۴۳۵، ۴۳۸، ۴/۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۳۷، ۵/۴۳۸، ۴۴۰، ۴۴۲، ۱۰/۷۰۹، ۱۳/۴۲۰، ۵۹۵، ۵۹۷، ۶۰۸، ۱۱/۲۵۲، ۲۶۰، ۲۶۰، ۱۵/۲۸۴، ۱۶/۲۸۸، ۱۸/۷۰۱، ۲۳/۵۹۱، ۲۲۳
- إيليا: ۲/۳۷۷، ۴/۵۰۳، ۵/۵۲۳، ۵/۲۳۶، ۷/۲۲۰، ۱۳/۳۹، ۱۴/۶۹، ۶۰۶، ۱۸/۳۶۲، ۲۳/۳۶۱، ۱۸۵
- باب الجسر: ۳/۳۶۰
- باب لد: ۷/۲۴۶، ۸/۷۱۹، ۱۴/۶۵۹
- بابل: ۲/۵۷۹، ۶۰۷، ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۰، ۶۱۲، ۶۱۶، ۶۱۷، ۶۱۹، ۶۲۰، ۶۲۱، ۶۲۴، ۴/۴۹۲، ۴۹۳، ۴۹۴، ۵۰۳، ۸/۴۴۳، ۱۱/۲۸۶، ۳۱۲، ۱۲/۳۰۱، ۳۰۲، ۴۱۷، ۵۰۴، ۵۰۶، ۵۰۷، ۱۳/۳۵، ۳۸، ۳۹، ۴۰، ۴۲، ۴۳، ۴۴، ۴۶، ۴۷، ۴۹، ۵۶، ۵۹، ۶۱، ۶۲، ۱۴/۵۷۸، ۶۰۶، ۱۸/۲۹۰، ۲۳۹، ۲۷۷/۲۲، ۳۹۵
- باجرما: ۱۴/۳۷۲، ۳۸۵
- باجروان: ۱۳/۶۱۹، ۶۳۵
- باقردي: ۱۱/۲۹۶، ۱۷/۲۸۷
- بحر الروم: ۱۳/۵۵۴، ۵۷۷، ۵۷۸، ۵۹۱، ۱۸/۷۰۱
- بحر أيلة: ۱۳/۵۹۷، ۶۰۸، ۶۱۱
- بحر سوف: ۷/۴۸۴
- بحر فارس: ۱۳/۵۷۷، ۵۷۸، ۵۹۱، ۱۸/۷۰۱
- بحران: ۳/۶۹۴
- البحرين: ۵/۳۳۷، ۷/۲۰، ۸/۱۲۸، ۹/۴۹۱، ۱۰/۱۹۶، ۱۹۷، ۴۰۵، ۱۱/۶۶۱، ۱۸/۲۳۴
- بحيرة طبرية: ۴/۴۱۷، ۵۲۵، ۱۳/۶۷۶
- بدا: ۷/۵۴۰
- بلر: ۴/۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۳۷، ۵/۴۳۸، ۳۳، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۳، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۲۸۰، ۴۸۴، ۴۸۶، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۴، ۴۹۵، ۴۹۶، ۴۹۷، ۴۹۸، ۵۰۰، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۰۳، ۵۰۴، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۱۲، ۵۲۹، ۵۵۷، ۵۵۸، ۵۵۹، ۵۶۰، ۵۶۱، ۵۶۲، ۵۶۵، ۵۶۶، ۵۶۷، ۶۰۹، ۶۱۱، ۶۱۲، ۶۱۳، ۶۱۴، ۶۲۳، ۶۲۷، ۶۳۸، ۶۴۰، ۶۴۱، ۶۵۲، ۶۵۳، ۶۵۵، ۶۵۶، ۶۵۷، ۶۷۲، ۶۷۳، ۶۷۴، ۶۷۵، ۶۷۶، ۶۷۷، ۶۸۸، ۶۹۱، ۶۹۶، ۶۹۸، ۷۰۰، ۷۰۵، ۷۰۶، ۷۰۸، ۷۰۹، ۷۱۲، ۷۱۴، ۷/۶، ۵۲۲، ۵۳۷، ۵۵۰، ۵۶۴، ۵۷۲، ۵۷۶، ۵۷۷، ۶۲۲، ۶۹۳، ۶۹۶، ۷۰۳، ۷۰۴، ۷۰۵، ۷۰۶، ۷۰۷، ۷۰۸، ۷۰۹، ۷۱۰، ۷/۱۱، ۴۹، ۱۸۹، ۴۷۵، ۴۷۶، ۶۳۷، ۸/۶۳، ۹۱، ۲۷۲، ۳۲۲، ۳۴۸، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۹۲، ۵۶۳، ۵۶۴، ۹/۱۵۳، ۴۹۱، ۵۱۹، ۵۹۲، ۵۹۴، ۵۹۵، ۵۹۶، ۵۹۷، ۵۹۸، ۵۹۹، ۶۰۰، ۶۰۱، ۶۰۲، ۶۰۹، ۶۲۶، ۶۲۷، ۶۲۹، ۶۳۰، ۶۳۱، ۶۳۴، ۶۳۸، ۶۴۱، ۶۴۳، ۶۴۷، ۶۵۱، ۶۵۲، ۶۵۵، ۶۵۷، ۶۵۹، ۶۶۱، ۶۶۳، ۶۶۴، ۶۶۵، ۶۶۷، ۶۶۸، ۶۶۹، ۶۷۲، ۶۸۲، ۶۸۳، ۶۸۴، ۶۸۵، ۶۸۶، ۶۹۱، ۶۹۵، ۶۹۶، ۶۹۹، ۷۰۰، ۷۰۲، ۷۰۳، ۷۰۴، ۷۰۵، ۱۰/۱۵، ۱۶، ۱۸، ۱۹، ۳۰، ۳۹، ۴۰، ۴۸، ۵۵، ۶۳، ۶۴، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۷۰، ۷۲، ۷۸، ۷۹، ۸۲، ۸۹، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۵، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۳۲، ۱۶۰، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۳، ۱۷۴، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۸، ۱۷۹

- برهوت: ٢١/٢٥٨، ٢٢/٦١٠، ٦٦٠ - ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩٥، ٣١١، ٣٢٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٦، ٤٤١، ٤٤٦، ٥٦٩، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٧، ٧٠٤، ٧٠٦، ١١/٤٢، ٨٢، ١٦٩، ١٩٩، ٤٨٤، ١٢/١٤٠، ١٦٠، ١٧٦، ١٨٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٧٦، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٥٠٩، ٥١٠، ٦٩٥، ٦٩٦، ٧٠٠، ٧١٠، ٢٧٩/١٣، ٢٨٠، ٣١٠، ٣٤٥، ٤٩٢، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧٤، ١٤/١٧٠، ١٩٠، ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٤، ٥٥١، ٧٠٤، ٧٠٦، ١٥/٣٢، ٣٥، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ١٨١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٦٥، ٣١٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦١، ٤٥٩، ٤٦٦، ٤٧٣، ٥٠٧، ٦١٢، ٦١٣، ٧٢/١٦، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٨٠، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٦٠٠، ٦٤١، ١٧/٢٥٨، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧١، ٣٦٧، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤٧٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٩٠، ٥٠٤، ٥٥٩، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٤١، ٦٤٥، ٦٩٧، ٧٠٧، ٧١٨، ٧٢٣، ١٨/٢٩٢، ٢٩٩، ٤٠٣، ١٩/٢٣، ١٦٩، ٤١٣، ٥١١، ٧/٢٠، ٢٢، ٦٥٥، ٦٦١، ٦٦٣، ٦٦٤، ٢٢/٨٢، ٨٣، ١٠٢، ١٠٤، ١٩٧، ٢١٣، ٢١٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٥٦، ٣٥٧، ٥٩٧، ٦٤٢، ٥١/٢١، ٦٩٩، ٦٩٨، ٦٩٧/٥ - بلدر الصفري: ١٣/٦٢٠ - بربر: ٢٣/١٩٥ - بردى: ٢٣/١٩٥ - برك الغماد: ٧/٤٧٥، ٩/٦٢٦، ٦٣٥، ٦٣٧، ٩/٦٤٢، ٣١٩/١٠، ٤٠٧، ٩/٣٧ - بلخ: ١٥/٢٧٩، ٢٢/٥٧٨ - بلخغ: ١١/٣٧ - بطحاء مكة: ١٦/٢٦ - بطن عرنة: ٣/٥٨٤، ٥٨٥ - بطن محسر: ٣/٥٨٤، ٥٨٥ - بطن ملل: ٣/٦٩٦ - بطن نخلة: ٧/٤٣٢، ٣/٦٩٢، ٦٩٦، ٦٩٧، ٧/٣١، ٢٠/١٦٤، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ٧٢٠، ٧١٩، ٧٢١، ٧٢٢ - بطن نعمان: ٩/٤٨١ - بعلبك: ١٦/٥٥٥، ١٨/٦٨٣، ٦٨٤ - بغداد: ١٣/٢٣٢ - البقيع: ٢١/٦٤٧، ١٠/٥٤٧، ٥٤٨، ٦٢٣، ١١/٤٣٠ - بقيع الزبير: ٢١/٦٢٣ - بقيع الغرقد: ٢١/٦٤٧، ٢٣/٣٥٠ - بكّة: ٣/٤٢، ٥٨، ٥/٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ١٥/٩٦ - بلاد الشام: ٢٣/٣٥٩ - بلخ: ١٥/٢٧٩، ٢٢/٥٧٨ - بلخغ: ١١/٣٧

- البلد الحرام: ٣٦٧/٢٣

- البلقاء: ٤٩٤/٩، ٤٤٥/٤، ٤٩٧/٩، ٤٥٠، ٥٤/١٩

- بلقين: ٨٢/١٠

- بلنجر: ٥٣٢/٢

- بليناس: ٥٠٣/٩

- بنجلوس: ٤٣٨، ٤٣٤، ٤٢٩، ٤٢٧، ٤٢٠/١٣

- البيت العتيق: ١١٥/٣، ٦٨٨/٢

- بيت المقدس: ٣٧٩، ٣٧٨، ٣٧٧، ٣٤٠/٢

٣٨١، ٤٠٩، ٥٧٩، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٨١، ٦٨٥

٦٨٨، ٦٨٩، ٣١/٣، ٥٤، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠

١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧

١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣

١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢

١٤٣، ١٤٤، ١٥١، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٦

٢٦٩، ٥٠٠/٤، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٦

٥٢٣، ١٤٤/٥، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥

١٥٧، ١٩٣، ١٩٤، ٢٣٥، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٨

٤٥٧/٦، ٢٢٠/٧، ٢٤٨، ٤٣٥، ٤٦٣، ٤٦٧

٤٨١، ٧١٠، ٩/٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٧١٨/٩

٣٢٠، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٧٠، ٤٩٤، ٦٩٨/١٠

٧٤٩، ١٤٩/١١، ٢٦٢، ٢٨٦، ٥١٢، ٥٣١

٧٩٠، ٣٠١/١٢، ٣٤٦، ٥٠٧، ٧/١٣، ٨، ٩

١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٦

٢٧، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧

٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٣

٦٤، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠

٢٣١، ٣٦٨، ١١/١٤، ٥١، ٥٢، ٥٥، ٥٩

٩٢، ٤١٢، ٤٨٥، ٥٢٢، ٥٧٩، ٥٩٧، ٦١٨

٦٦٠، ٦٦٣، ٦٣/١٥، ٢٨٤، ٣٠٤، ٣٠٥

٣٠٦، ٥٤٤، ٥٧٤، ٦٤٥، ٦٥١، ٦٥٢، ١٦/

٤٧١، ٤٧٩، ١٣/١٧، ١٥١، ١٥٢، ٢٤٧

٤٣٧، ١٨٦/١٨، ١٨٧، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٢

٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٦٤٤، ٦٤٥

٦٦٨، ١٠٠/١٩، ١١٣، ١١٣، ٦٦٧، ١٩٨/٢٠

٢١٩، ٥٣١، ٥٣٢، ١٦/٢١، ١٨، ٣٤٢، ٣٤٥

٤٦٥، ٦١٧، ٥٧٨/٢٢، ٥٨٨، ٥٩٨، ٦١٠

٦٦٠، ٦٨٦، ٦٨٨، ٣٥٩/٢٣، ٣٦٠، ٣٦١

٣٦٢، ٣٦٥، ٤٥٣

- بيت لحم: ١٨٨/٨، ٢٠/١٣، ٢٠/١٤، ٦٩، ٧١

- البيداء: ٥٤٣/٣، ٤١٥/٧، ٧٥٦/٨، ١٦٤/١٠

١٥/٥٨٢، ١٨/٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥

- بئر بضاعة: ١٢١/١٦

- بئر رومة: ٢٣١/٢٣

- بئر زمزم: ٨٧، ٨٦/٢٢

- بئر معونة: ٤٣٠/٧، ٣٠٨/٢٠، ٣٥٩، ٣٦١

- بئر ميمون بن الحضرمي: ٨٧، ٨٦/٢٢

- تبالة: ٥٩١/٢٣

- تبوك: ٤٧٥/٤، ٥٥١، ٦٩٦/٦، ٧٨/٧، ١٠٦

٩/٢١٨، ١٠/٢٢٨، ٢٣٣، ٣١١، ٣٢٦، ٣٣٣

٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٧، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٩، ٤٣٤

٤٣٥، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٩٤، ٤٩٨، ٤٩٩

٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٢٩

٥٣٠، ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٥١، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠

٥٦٤، ٥٦٥، ٥٧٣، ٥٧٧، ٥٨٢، ٥٨٨، ٦١٠

٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٩

٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٧٩، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣

٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١١، ٧١٢، ٧١٦

٧٢١، ٧٢٥، ٧٣٠، ١١/٣٢٨، ٣٢٩، ١٢/

٤٣٦، ١٣/٢٧٦، ٢٧٧، ١٤/٢٤٥، ١٥/٧٦٠

٧٧٤، ٢٣/٦٥٨

- تدمر: ٣٧٧/٢

- التنعيم: ٣٧٥/٥، ١٠/٧، ١١، ١٤، ٩٦/٨، ٥٤/٣ - جبل الخمر: ٥٤/٣
- ٢٥/١٣ - جبل الدخان: ٥٠٧/١٢، ٩٣/١٩
- تنوخ: ١٧٠/١٧ - جبل الطور: ٥٤/٣، ٣٣٣/٩
- تهامة: ٧٠٦/٥، ١٦٧/٦، ٦٣٠، ١٠/٨، ٩/٩ - جبل إيليا: ٤١٣/٤، ٣٣٩/١١
- ٦٤١، ٣٤/١٠، ٣٥، ١٢٦/١٢، ٢٧٨/١٣ - جبل بيت المقدس: ٥٤/٣
- ٧٠٦، ٩٥/١٥، ٦٣/١٦، ٥٥٥، ٦٠٧، ٦١٤ - جبل بيت المقدس: ٢٣٥/٧، ٦٩٢/١٩
- ١٧٤/١٧، ٦٨٠، ٧٣٢، ١٨، ٢٣٤/١٨، ٥٤٨، ٢٠/٢٠ - جبل دير المران: ٥١١/٧
- ٣٦٣، ٢٨٧/٢٢، ٢٨٨، ٢٩٠، ٣٠٦، ٧٥٧ - جبل رامهرمز: ١٥٠/١٧
- ٩٧/٢٣، ١٣٠، ٤٧٢، ٥٦٥، ٥٦٩ - جبل زبير: ٣٣٢/٩
- تيماء: ٥١٥/٨، ٥٠/٩ - جبل سلع: ٧٠٧/١٠
- ثبير: ٥٤/٣، ٥٧، ٦٢، ٧١، ٧٣، ٥٨٥، ٥/٥ - جبل صهيون: ٦٧/١٤
- ٣٧٣، ٤٩٣/٧، ٩، ٣٤٢/٩، ٣٤٤، ٢٩١/١٤ - جبل طور زينا: ٢٣٥/٧
- ٨١/١٥، ٨٣، ١٨، ٦٥٢/١٨، ٦٦٧، ٦٦٨، ٢٣/٢٣ - جبل عرفة: ٥٧٥/٣
- ٥٦٢ - جبل قاسيون: ٥١١/٧، ٣٠٤/١٥
- الثنية: ٣١٥/٩، ٢٥/١٣ - جبل لبنان: ٨٣/١٥
- ثنية أفق: ٦٩٣/١٣، ٦٩٢/١٩ - جبلان: ٤٦٦/٧
- ثنية الوداع: ٦٤١/٩، ٦٤٧، ٤٣٥/١٠، ٥٧٣ - جبلي طيء: ٥٧٩/٣
- ثنية عسفان: ٦٧٩/١٠ - الجحفة: ٦٤١/٩، ٦٤٢، ١٠/١٠، ١١٧، ١٢٣، ٦/١٧، ٢٤١، ٢٤٢، ٥٤٠/٢١، ٢٣/٢٣
- ثنية كداء: ٢٧٣/١٢ - جدة: ٢٧٩/٢، ٢٨٤، ٥٣١/٣، ٥٧٣، ٢٢/٧، ٦٩٧
- ثور: ٣٤٢/٩، ٣٣/١٠، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٨ - جدة: ٢٧٩/٢، ٢٨٤، ٥٣١/٣، ٥٧٣، ٢٢/٧
- جابرة: ٤٩٤/٢١ - الجابية: ٥٢٢/٩، ١٢٤/١٩، ٤٩٢/٢١، ٢٢/٢٢
- ٦٦١، ٦٦٠ - جرجان: ٥٢٩/١١
- جبال آمد: ١٥٧/١١ - جرش: ٥٩١/٢٣، ٣٣٢/١٠
- جبال تهامة: ١٢٦/١٢، ٧٠٦/١٣، ٦٣/١٦ - الجرف: ٣٧/١١، ٦٧٤/١٧
- جبال عرفة: ٥٧٣/٣ - الجريب: ٤٦/١٢
- جبال مهرة: ١٩٩/٩ - الجزيرة: ٢٧١/١١، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٦، ١٣/١٣
- ١٩٣ - الجزيرة (الفراتية): ١٩٧/٢٣، ٢٠١
- جبل أريحا: ٤٦٥/٧، ٤٦٨ - جزيرة الموصل: ٤١٦/٢
- الجبل الأحمر: ٥٧/٣، ٣٧٣/٥ - الجمرانة: ٤٧١/٣، ٢٢٧/١٠، ٣١٩
- جبل الحرى: ٨١/١٥

- الجلب: ۶۳۷/۵
- جلولا: ۳۵۹/۵
- جمدان: ۳۷/۱۸
- جمع (مزدلفة): ۷۲۳/۱۲، ۶۳۰، ۴۸۲/۲۳، ۱۲۲/۱۵
- الجند: ۵۹۱/۲۳
- جندسابور: ۴۱۰/۲
- جندیسابور: ۴۰۸، ۴۰۷/۲
- جواتا: ۶۵۱/۷
- الجودي: ۲۸۶/۱۷، ۶۱، ۵۷، ۵۵، ۵۲/۳، ۳۵۹/۲۳، ۱۷۷/۲۲، ۲۶/۲۱
- الجوف: ۲۷۸، ۲۷۶/۲۲
- جیاد: ۶۱۴/۱۶
- جیحون: ۲۱۰/۲۰
- حاضوراء: ۱۷۶/۱۵
- الحبش: ۱۳/۸
- الحبشة: ۱۵، ۱۲/۸، ۱۳، ۹/۷، ۲۸۰/۵، ۱۶، ۱۷، ۵۶۶، ۵۲۴/۹، ۵۲۵، ۷۵/۱۰، ۴۰۷، ۴۰۸، ۴۱۱، ۲۸۷/۱۱، ۲۸۸، ۱۲/۱۵، ۵۳۲، ۵۸۳، ۶۸۵، ۲۳۹/۱۴، ۶۸۱/۱۳، ۱۶۰، ۱۹۱، ۱۹۳، ۱۹۴، ۶۳۳، ۶۳۴، ۱۷/۱۵۳، ۱۵۵، ۳۰۳، ۵۱۳، ۷/۱۸، ۱۷۹، ۲۰۵، ۲۰۸، ۴۰۸، ۳۸۴/۲۱، ۱۲۳/۲۲، ۹۲/۲۳، ۳۳۳، ۵۵۹، ۵۶۵
- الحجاز: ۶۲/۱۰، ۶۳۴، ۳۴۲، ۲۱۳، ۲۰۴/۹، ۱۱۷، ۱۱۸، ۲۹۹، ۵۵۳/۱۱، ۸۰/۱۴، ۲۹۴/۱۸
- الحجر: ۲۱۳، ۲۱۰، ۲۰۹، ۲۰۴، ۱۸۱/۹/۹
- حرة أشجع: ۲۶۲/۷
- حرة بني حارثة: ۴۹۰/۵
- حرة بني سليم: ۸۹، ۸۶، ۵۹/۷
- حرة بني معاوية: ۳۹۵/۸
- حرة واقم: ۴۶/۱۲
- الحرقا: ۶۸۸/۶
- حروراء: ۲۵۷/۱۲، ۴۳۷/۱۱، ۶۷۱/۵
- حزن: ۳۴۴/۹
- الحجون: ۲۹۰/۲۲، ۱۷۶، ۱۷۵، ۱۷۳/۲۰، ۳۲۴
- الحديبية: ۴۹۱، ۴۹۰، ۴۵۵، ۴۵۳، ۴۳۸/۳، ۴۹۳، ۴۹۶، ۴۹۷، ۳۳/۵، ۱۰۶، ۳۱۰/۷، ۹۶، ۹۵/۸، ۵۶۲، ۴۷۶، ۳۲۴، ۳۲۳، ۳۱۱، ۹۸، ۲۳۲/۱۰، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۷۴، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۲، ۳۱۱، ۵۹۸، ۱۲/۱۲۱، ۱۲۲، ۱۳۴، ۱۳۵، ۴۳۶، ۱۷۰/۱۴، ۷۰۱/۱۵، ۴۰۱/۱۷، ۴۰۴، ۴۰۶، ۴۱۱، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۵۶، ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۶۶، ۲۷۰، ۲۷۳، ۲۷۴، ۲۸۶، ۲۸۹، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳۰۱، ۳۰۴، ۳۱۴، ۳۱۶، ۳۱۷، ۳۲۲، ۳۲۴، ۳۳۴، ۳۳۵، ۳۳۶، ۳۳۸، ۳۴۱، ۴۳۵، ۴۳۶، ۲۹۳/۲۱، ۲۹۹/۲۳
- حراء: ۳۷۳/۵، ۶۱، ۵۷، ۵۵، ۵۴، ۵۲/۳، ۳۴۲/۹، ۴۰۱/۱۰، ۸۳/۱۵، ۶۰۵/۱۶، ۲۰/۱۷۵، ۹/۲۱، ۵۵۷/۲۲، ۶۰/۲۳، ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۵، ۴۰۹، ۵۶۲
- حران: ۵۷۹/۱۴، ۷۱۱، ۳۱۲، ۳۱۰/۱۱، ۵۸۱، ۵۸۲، ۳۰۴، ۳۰۲/۱۷، ۱۶۹/۲۰
- الحرة: ۶۱۷، ۵۳۷/۶، ۴۲۵، ۴۰۹/۵، ۳۸/۳، ۶۳۳، ۵۲۳/۷، ۳۸۶/۸، ۴۱۰/۱۰، ۴۱۲، ۵۷/۱۲
- حرة أشجع: ۲۶۲/۷
- حرة بني حارثة: ۴۹۰/۵
- حرة بني سليم: ۸۹، ۸۶، ۵۹/۷
- حرة بني معاوية: ۳۹۵/۸
- حرة واقم: ۴۶/۱۲
- الحرقا: ۶۸۸/۶
- حروراء: ۲۵۷/۱۲، ۴۳۷/۱۱، ۶۷۱/۵
- حزن: ۳۴۴/۹

- ٢١٨ ، ٢٤٠ ، ٥٦٨/٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٩ ، ٦٠١ ، ٦٦٢/٨ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٥٧/٩ ،
 ٣١١/١٠ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٧٠٧ ، ٧٣٢ ،
 ٤٦٢/١٢ ، ٢٦٢/١٤ ، ٧٠١/١٥ ، ٧٧٤ ، ١٧/١٧ ،
 ١٦١ ، ٤٥٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٤١/١٨ ، ٢٠/٢٠ ،
 ٢٧٠ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،
 ٣١٠ ، ٧٢٧ ، ٤٤٥/٢١ ، ٤٦٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ،
 ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠٨ ، ٦٣١ ، ٧/٢٣ ، ٦٧٨ ،
 - دادوما: ٥١١/١٠
 - الدار: ٤٩٤/٢١
 - دار الندوة: ٣٢٨/١٨ ، ٢٨٠/٥
 - دامردان: ٣٨٣ ، ٣٧٥/٤
 - دامورا: ١٧٣/٢٢ ، ٦٨٧/١٨ ، ٣٩٥/١٢
 - داوردان: ٣٨٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤/٤
 - دجلة: ١٨٧/١٨ ، ٧١٤ ، ٦٧٨/١٣ ، ٥٨١/٥ ،
 ٦٩٨ ، ٧٠١ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٥ ، ٢٠/٢٠ ،
 ٢١٠
 - دحنا: ٢٨٠ ، ٢٣٣/٢
 - دحناء: ٤٨٠/٩
 - دست ميسان: ٤٩/٩
 - دقوقاء: ٢٠٣ ، ١٩٦/٨
 - دكا: ٣٤٤/٩
 - دمامورا: ٦٧٣/٣
 - دمشق: ٨ ، ٥١٠ ، ٤٦٤/٧ ، ٤٤١/٥ ، ٤٦١/٣ ،
 ١٨٣ ، ٣٧٠ ، ١٨٢/٩ ، ٢٠٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ١٠/١٠ ،
 ٤٢٠ ، ٣١٠/١١ ، ٣١٢ ، ٤٥/١٣ ، ٦٥٩/١٤ ،
 ٣٠٢/١٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ١٨/١٨ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٦٨٣ ، ١٦١/٢٠ ، ٢١٩ ، ٢٢/٢٢ ،
 ٦١٠ ، ١٩٥/٢٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ،
 ٣٦٢ ، ٣٦٥
 - دنباوند: ٦١٩ ، ٦١٠/٢
- الحزورة: ٣٠٠/١٠ ، ٥٢٨/٣
 - حسمى: ٦٧٣ ، ٢٨٦/١١
 - الحصاص: ٢٧٢/١٧ ، ١٢/٧
 - حضرموت: ١٨٧ ، ١٨٦/٩ ، ٣١٢ ، ٣٠٨/٥ ،
 ١٩٠ ، ١٩٩ ، ١٢/١٢ ، ٦٦٧/١٢ ، ١٧٦/١٥ ، ٥٦٧/١٦ ،
 ١٩/٤٤٩ ، ٦١٠ ، ٢٠/١٥٢ ، ٧٦٤ ، ٢٢/٦١٠ ،
 ٢٠١/٢٣ ، ٦٦٠
 - حضور: ٤٨٩ ، ٤٨٨ ، ٤٨٥ ، ٤٨٤/١٤ ، ٣٤٢/٩
 - حضوراء: ٤٨٦/١٤
 - حلب: ١٩٦/٥
 - حلوان: ٢٨٥/٢٢ ، ٦٤٦/١٣
 - حليفة ابن أبي أحمد (بني أحمد): ٥٣٦/٢١ ،
 ٥٣٧
 - حمراء الأسد: ٧٠٠ ، ٦٩٩ ، ٦٩٨ ، ٥٩٧/٥ ،
 ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٦٧٧/١٧
 - حمص: ٤٢٠ ، ٢١٨/١٠ ، ٣٢٠/٩ ، ٤٥٧/٦
 - حنين: ٦٨٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢١/٩ ، ٢١٩ ، ٢١٨/٦ ،
 ١٠/٢٢٧ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،
 ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،
 ٣٢٤ ، ٣٩٢ ، ٤٥٥ ، ١٣/٥٥٠ ، ١٢٢/١٧ ،
 ١٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٣/٤٧٢ ، ٦٤٩
 - الحيرة: ٤٢ ، ٤٠/١٠ ، ٤٧٤ ، ١١١ ، ١١٠/٥ ،
 ٣٥٨ ، ١٢/١٢٥ ، ٤٩/١٥ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ١٦/١٦ ،
 ١٥ ، ٥٤٩ ، ١٠١/١٧ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥٠٢ ،
 ٦٨٥ ، ٢٠/٤٥ ، ٢١/٤٦٠ ، ٢٢/٢٨٤
 - خانين: ٤٦/١٧
 - خراسان: ٣٠٦/١٢ ، ١١٦/٨ ، ٧٥٤ ، ٢٩/٥ ،
 ٢٨٥/٢٢ ، ٤٤١/١٩
 - خم: ٣٨/٣
 - خيبر: ٥/٥ ، ٣٢٩/٤ ، ٤٥٦/٣ ، ٥٠٧ ، ٣٠٨/٢ ،
 ١٠٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٦٦٣ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٦/٦

- | | |
|--|--------------------------------------|
| - الدهناء: ١٩٩/٩ | - الرملة: ٣٧٧/٢ |
| - دومة الجندل: ٢٢٤/٢، ٣٧/١١، ٢٧٥/٢٢ | - رملة: ٢٠٩/٩، ٥١٩/١٣، ٣٠٢/١٥، ٣٠٣ |
| ٢٧٨، ٢٧٦ | - رملة فلسطين: ٣٣٢/١١ |
| - دير حزقيل: ٥٢٢/٤ | - رهاط: ٢٧٨/٢٢، ٥٣١/٣ |
| - الديلم: ٧٣٢/١٠ | - الروح: ٢٧٢/١٧ |
| - ذات الحنظل: ٣٨٤/٢ | - الروححاء: ٢٣٨/٧، ١٣٨/٨، ٦٢٦/٩، ٦٥١ |
| - ذات الرقيع: ٦٩٥/٧ | ٤٤٦/١٠، ٦٧٨/١٧، ٢٥٠/١٣ |
| - ذات الشقوق: ٤٩١/٣ | - رودس: ٢٠٧/١٥، ٤٩٦/١٨ |
| - ذباب جبل بالجبانة: ٤٣٥/١٠ | - روضة خاخ: ٥٣٥/٢١ |
| - ذفران: ٦٣٤/٩ | - الروم: ٢٨٧/١١ |
| - ذنب نقي: ٦٧٥، ٦٧٤/١٧ | - رومة: ٦٧٥، ٦٧٤/١٧، ٧٥٩/١٥ |
| - ذو الحليفة: ٣٢١، ٣١٥/٢٠، ٢٣٢، ٢٣١/١٠ | - رومية: ٣٦/١٣، ٦٨٣/٢ |
| - ذو المجاز: ٥٧٤، ٥٧٠، ٥٦٩، ٥٦٨، ٧٣/٣ | - الري: ٤٠٩/١١، ٣٥/١٧، ٤٤٠/١٩ |
| ٥٦٢/٢٣، ٧٥/١٦، ٣١١، ٢٤٢، ٢٢٨/١٠ | - زغر: ٣٩٠/١٢ |
| - ذو طوى: ٣٢٤/٢٠، ٢٦/١٣ | - زمزم: ٣٤٨/٧، ٢٠٦، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٣١/٣ |
| - ذي الحليفة: ١٩٣/٩، ٧١٣، ٧٠٥/٥، ٥١٢/٣ | - الزوراء: ٥١٧/١٩ |
| ٢٧٨/١٣ | - سايراباذ: ٥٢٢/٤ |
| - ذي المجاز: ٧٠٩/٥ | - سايراباذ: ٤٤٠/١٩، ٥٠١/٤ |
| - ذي أوان: ٧٠٨، ٦٣٣، ٦٣٢/١٠ | - السافلة: ٣٨٨/٤ |
| - ذي طوى: ٥٣٣/٣، ٦٧٩/٢ | - سامرة: ٣٩٣/١٤ |
| - ذي قرد: ٣٥/٧ | - سبأ: ٤٣٩/٨، ٤٧٩/١٦، ٤٨٠، ٥١٤، ١٧/ |
| - رأس الجالوت: ٥٣٢/٢ | ٢٣٣، ٢١٩، ٢١٧، ٢١٤/١٨، ١٠٨ |
| - رامهرمز: ١٥٠/١٧، ٥/٨ | - سدوم: ٢٢٢، ٢٢٠، ١٨١/٩، ٦٧٣/٣، ١٠/ |
| - الربذة: ١٩٨/٩، ٤٣٣/٦، ٦٦١، ٣٥٩/٥ | ٥١١، ٣٤٠/١١، ٣٤٦، ٣٦٠، ٣٨٥، ١٢/ |
| ٣٦٢/١٠ | ٣٨٧، ٣٩٥، ٥٨٦/١٤، ١٠٤/١٦، ١٠٥، |
| - الرجيع: ٣٠٦/٢٠، ٥٣٢، ٥٣١/٣ | ٣٥٥، ٦١٥، ٦٨٧/١٨، ٦٨٨، ١٧٣/٢٢ |
| - الرس: ٤٥٠/١٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥/١٦، ٥٧٨/١٣ | - سرف: ٤٤٦/١٠ |
| - الرش: ٥٧٨/١٣ | - سرنديب: ٢٨٠/٢ |
| - رضوى: ٣٤٤، ٣٤٣، ٣٤٢/٩ | - سرو حمير: ٤٨٩/٢١ |
| - الرقة: ٥٤٥/٢٣، ٣٢١/٩ | - السروات: ٢٢٨/١٨ |
| - الرقم: ٥٧، ٤٦/١٢ | - سقام: ٧١٩/٢٠ |

٤١٠، ٤١٧، ٤١٩، ٤٣٦، ٥٠٠، ٥٤٠، ٦٢٩،
٦٣٦، ٦٣٨، ٦٣٩، ٧٠٢، ٧٠٦، ٧٠٩، ٧١١/
١٤٩، ٢٦٧، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٩، ٣٧٧، ٣٨٣،
٣٨٥، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٢،
٦٦٧، ٦٧٣، ٧٦٥، ٧٨٤، ٧٨٦، ٧٨٨، ٧٩١،
١١٢/١٢، ١١٧، ١٢٥، ١٢٧، ١٥٠، ٢٧١،
٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٩، ٣٦٤، ٣٩٠، ٤٠٠، ٤٣٢،
٧٠٩، ٤٢/١٣، ٤٥، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٧٦،
١٢٨، ٢٢٨، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٠٨، ٣٢٨،
٣٣٦، ٣٤٧، ٦٧٦، ٦٩٣، ١١٦/١٤، ١٤١،
١٧٢، ٣٩٩، ٥٤١، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢،
٥٨٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦١١، ٦٥٨، ٦٦٠، ٦١٥/
٨٢، ٨٩، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٩، ٣٠٢، ٣٠٣،
٣٠٦، ٣٨٠، ٤٠٠، ٥٤٣، ٥٤٤، ٦٤٤، ٦٤٥،
٧٢/١٦، ٩١، ٩٨، ١٠٤، ٣٢١، ٣٢٦، ٤٦٣،
٤٧٨، ٥٣٠، ٥٥٥، ٥٧٧، ٦١٤، ٩٨/١٧،
١٥٣، ١٥٥، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٢٠، ٣٩٨، ٤٠٢،
٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٦٩، ٤٩٧،
٦٢٥، ٦٣٥، ٦٤٦، ٦٦٢، ٦٨٨، ٦٨٩، ٧٦٧،
١٨/٢١١، ١٩/٥٤، ٦٧، ١٢٥، ٥١١، ٢٠/
٤٩، ١٤٧، ١٥١، ١٦٢، ١٦٣، ١٩٩، ٣٢٠،
٦٨٢، ٦٩٠، ١٠٣/٢١، ٢٢٨، ٣٦٢، ٣٧٨،
٤٤٥، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٣،
٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٧، ٥٠٨، ٦٠٩، ٦٤٠،
٦٤٧، ٦٤٩، ٦٥١، ١٤٦/٢٢، ٦٦١، ٦٧١،
٧٠٦، ٩٧/٢٣، ٢٩٧، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٥،
٣٩٤، ٥٦٨، ٥٨٦، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣،
٥٩٤، ٦٧٦، ٧٠٢، ٤٧/١٨، ١٢٢، ١٤٦،
٢١٢، ١٨٧، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١،
٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٩٠، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٩٩،
٦٣٩، ٦٤٦، ٦٥٩، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٧٨، ٦٨١،
٦٨٣، ٦٨٨، ٦٨٩

- سقاية زمزم: ٤٧٥/٢٣
- سكة بني غنم: ٧٢٩/١٧
- سلالم (حصن): ٤٨١/٢١
- سلع: ٤٩٢/٥
- سمرقند: ٤٥، ٤٩
- السنح: ٥٧٧/٥
- السند: ٢٨٥/٢٢، ٥٥/٣
- سهل الأردن: ٣٣٩/١١
- السواد: ٤١٥/٢
- سواد الكوفة: ٢٦/١٤
- سوق الثمانين: ٢٨٨، ٢٨٦/١١
- سوق بني قينقاع: ٦٠/٥
- سوق عكاظ: ٦٤٥/١٧، ٣١٨/٧، ٧١١/٥
- السويداء: ٧/٢١
- سيل أجياد: ٥٢٨/٣
- شاطئ دجلة: ٣٨٨/٧، ٥٠١/٤
- الشام: ١٠٨/٢، ١٢١، ٤٢/٣، ٥١، ٦١، ٧٥،
١٠٠، ١١٠، ١١٨، ٢٦٩، ٤٣٦، ٤٦١، ٤/٤،
١٥٠، ١٨٩، ٣٩٨، ٤١٧، ٤٧٨، ٥٠٠، ٥٠٤،
٥٠٩، ٥٤٢، ٣٣/٥، ١٠٦، ٢١٥، ٢٧٨، ٣٤٤،
٣٤٦، ٤٥٥/٦، ٤٥٦، ٤٦٠، ٤٧٧، ٦١٨،
٦٥٦، ٢٩/٧، ٥٣، ٢٣٧، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٣،
٢٩٤، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٦٣، ٤٦٤، ٥٧٧، ٦٣٤،
٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤١، ٦٦١، ١٦/٨، ١٧، ٧٨،
٨٨، ٩٢، ١٣٨، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ٣٣١،
٥٣٠، ١٩٩/٩، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٣، ٢٢٠،
٣١٤، ٣١٥، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٤٣، ٤١١،
٤١٤، ٤١٥، ٤١٧، ٤٣٥، ٤٩١، ٤٩٧، ٤٩٨،
٥٠٠، ٦٢٧، ٦٣٠، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٨،
٦٤١، ٦٤٨، ٦٤٩، ٢١/١٠، ٨٤، ٩١، ١٠١،
١٠٢، ١٠٣، ٢٧٥، ٢٩٩، ٣٦٢، ٣٧٠، ٣٩٧

- الطور الأيمن: ٢٣٥/١٦ -
 طور تيمّا: ٣٦٥/٢٣ -
 طور تينا: ٣٦٥/٢٣، ٦٢١/٢٠ -
 طور زيتا: ٨٣/١٥، ٦١، ٥٧، ٥٥، ٥٢/٣ -
 ٣٦٥/٢٣، ٦٢١/٢٠ -
 طور سينا: ٥٨٦/٧، ٦١، ٥٧، ٥٥، ٥٢/٣ -
 ٥٨٧، ٧١٩/٨، ٣٣٣/٩، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٩٢،
 ٤٢٧، ٤٦٨، ١٢٨/١٤، ٨١/١٥، ٨٣، ٢٨٢،
 ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٢٣/١٦، ١٣٥/١٧، ٦٢٢/٢٠ -
 ٣٦٦، ٣٦٥/٢٣ -
 طور سيناء بالشام: ٣٤٣/٩ -
 طوى: ٢٦٠، ٢٥٩/١٤ -
 طيبة: ٤١٦، ٤١٤، ٤١١، ٣٤٣/٩، ٦١٣/٦،
 ٤١٧، ٢٠/١٣، ٦٠٤، ٦٩٤/١٧، ٤٩٤/٢١ -
 ظفار: ٥٨٠، ٥٧٩، ٥٧٨، ٥٥٧/٢٣، ٤٥٨/١٥ -
 ظهر الكوفة: ٣٣٤/٧ -
 عالج: ٢٩٧/٢٢ -
 العالية: ٣٩٥/٨، ٣٨٨/٤ -
 عاموا: ٣٩٥/١٢ -
 عامورا: ١٧٣/٢٢، ٦٨٧ -
 عدن: ١٤، ٦٢٨، ٣٥٧، ٣٥٦/٩، ٧٢٨/٨،
 ٦٥٩، ٧٣/١٥، ٣٣٣/١٦، ٣٥٤، ٥٠٤/٢٠ -
 ٦٢٣/٢٣، ٤٨٨/٢١ -
 عدن أبين: ٣٣٤/٢١، ٩/٢٠، ١٣/٢٠، ٧٣/١٥ -
 عدنة: ٥٧/١٢ -
 العراق: ٦٩١/٦، ٣٣/٥، ٤١٧/٤، ٤١٦/٢ -
 ٢٤٧/٧، ٥٣٠، ٥٤٠، ٣٣١/٨، ٣١٨/٩، ١٠/١٠ -
 ٥٣٩، ٩٠/١١، ٥٢٧/١٢، ١٤٠/١٣، ٣٣٦،
 ٥٧٩/١٤، ٥٨٠، ٥٨١، ٦٥٨، ٦٦٠، ٩٥/١٥ -
 ٢٧٩، ١٩٤/١٦، ٣٢١، ٥٧٧، ٣٠٢/١٧ -
 ٤٠٥، ٢٣٥/١٨، ٦٣٩، ٤٣٢/٢٢، ١٣٠/٢٣،
 ٣٣١، ٣٣٠ -
 العرب (بلاد): ١٤/١٢ -
 العربات: ٧٨٨/١١، ٦٧٣/١١ -
 العرج: ١٧٥/٢٠، ١٤٠، ١٣٨/٨ -
 عرفات: ٤٣٦، ٧٣، ٧٢، ٧٠، ٦٩، ٢٧/٣ -
 ٤٧٢، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦،
 ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٣، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨،
 ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٥، ٦١٩،
 ٣٥٨/٤، ٢٦١/٥، ٣١٧/٧، ٣٣٢، ٣٥٢، ٨/١٠ -
 ٧٦١/٢٢، ٧٢٢/٢٠، ٤٨٨/٩، ١٠٩ -
 عرفة: ٥١٧، ٤٧٣، ١٤٧، ٧٠، ٦٢، ٢٦/٣ -
 ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٦٠،
 ٥٦٩، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩،
 ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٣، ٥٩٤،
 ٥٩٥، ٦١٩، ٨٩/٥، ٣٧٠، ٣٨٢، ٢٩٩/٦، ٧/١٠ -
 ٢٢، ٢٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٢٣، ٣٢٨،
 ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٤،
 ٣٤٣/٩، ٤٧٢، ٤٨١، ٤٨٥، ١٢٠/١٠، ٢٢٨،
 ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣،
 ٢٤٤، ٧٨/١٥، ٨٣، ١٠٠، ١٠٦، ١٢٢، ١٢٥،
 ٢١٧، ٣٨٤/١٦، ٦٠٧/١٧، ٧١٥/٢٠، ٢٣/٢٣،
 ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٩،
 ٧٢٣، ٧٣/١٢ -
 عرق الظبية: ٦٤١/٩ -
 العرم: ٢١٧، ٢١٦، ٢١٥، ٢١٤، ٢١٣/١٨،
 ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠ -
 عرنة: ٣٥٨/٤، ٥٧٧، ٥٧٣، ٥٣١/٣ -
 العروض: ١٣٩، ١٣٨/٨ -

- العريش: ۷/ ۴۶۳، ۹/ ۲۷۱، ۳۱۴، ۳۱۹، ۱۴/ ۳۱۶، ۳۴۶، ۲۰/ ۱۹۸
- عريش مصر: ۹/ ۳۱۵
- عربنة: ۲۱/ ۴۸۲، ۴۸۳
- عسفان: ۳/ ۳۵۹، ۵۱۴، ۵۳۱، ۷/ ۱۶، ۱۷، ۲۲، ۲۶، ۲۷، ۳۸، ۴۱، ۱۰/ ۶۷۸، ۶۷۹، ۱۶/ ۶۱۴، ۲۰/ ۳۱۶، ۲۱/ ۳۲۸، ۶۷۵
- عسقلان: ۵/ ۷۷۱، ۸/ ۱۵۳
- العقبة: ۸/ ۱۰۷، ۱۰/ ۷۵، ۳۸۶
- عقبة أفیق: ۸/ ۷۱۸
- عكا: ۱۷/ ۳۹۳
- عكاظ: ۳/ ۵۶۸، ۵۷۰، ۱۰/ ۲۴۲، ۱۷/ ۶۴۶، ۱۸/ ۱۳، ۱۷، ۲۰/ ۳۱۷، ۳۳۵، ۲۲/ ۲۸۷، ۳۰۴
- عمان: ۹/ ۱۸۷، ۴۹۷، ۵۰۰، ۹/ ۱۸۶، ۱۱/ ۳۵۴، ۳۳۳، ۴۳، ۱۶/ ۴۲، ۱۲/ ۲۶۱، ۶۰۶، ۱۸/ ۲۱۸، ۲۳۴، ۲۰/ ۱۵۱، ۱۵۲، ۲۸۷، ۵۰۴
- عمورية: ۲/ ۶۸۳
- عين التمر: ۱۲/ ۶۸۶
- عين بيسان: ۲۱/ ۱۴۰
- عين زمزم: ۲۱/ ۱۴۰
- عين سلوان: ۱۴/ ۹۲، ۲۱/ ۱۴۰
- عين شمس: ۹/ ۳۰۵
- عين عكا: ۲۱/ ۱۴۰
- عين وردة: ۱۵/ ۲۸۹
- عينونى: ۹/ ۴۳۶
- عينين: ۵/ ۴۸۹
- الغابة: ۱۷/ ۶۷۴
- غار ثور: ۹/ ۳۴۴، ۱۰/ ۴۰۵، ۴۰۹، ۱۸/ ۴۱۳
- غار حراء: ۱۰/ ۴۱۲، ۲۳/ ۳۹۰
- غدیر الأشطاط: ۲۰/ ۳۱۵، ۳۱۶
- غدیر خم: ۷/ ۳۳۱، ۶۹۳
- الغوطة: ۹/ ۳۱۹، ۱۵/ ۳۰۲، ۳۰۵، ۳۰۶، ۱۶/ ۳۳۳، ۲۰/ ۱۶۱، ۲۱۹
- غوطة دمشق: ۸/ ۴۳۹، ۱۵/ ۳۰۵
- فاران: ۷/ ۴۳۷
- فارس: ۲/ ۶۱۵، ۱۲/ ۱۸، ۲۲/ ۲۸۴، ۲۳/ ۹۷
- فج: ۳/ ۵۳۳، ۲۰/ ۳۰۱
- الفخ: ۵/ ۳۷۵
- فدك: ۲/ ۳۰۸، ۵/ ۱۰۴، ۶/ ۶۸۰، ۷/ ۶۸۲، ۴۴۹، ۵۷۱، ۵۷۴، ۵۸۴، ۱۳/ ۱۲۷، ۲۰/ ۳۰۷، ۲۱/ ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۱، ۴۸۲، ۴۸۳
- الفرات: ۳/ ۳۶۰، ۷/ ۶۰، ۹/ ۳۱۴، ۳۱۵، ۳۱۹، ۱۰/ ۷۴۹، ۱۳/ ۶۹۲، ۲۰/ ۲۱۰، ۷۰۵
- الفرحاء: ۹/ ۲۶۸
- الفرما: ۹/ ۲۷۱، ۱۴/ ۳۵۴
- فسوس: ۱۳/ ۴۶۴
- فلج: ۱۶/ ۹۷
- فلج اليمامة: ۱۶/ ۹۷
- فلسطين: ۲/ ۳۷۷، ۳/ ۴۲۰، ۳/ ۴۳، ۴/ ۵۷۵، ۳۹۹، ۴۱۳، ۴۲۹، ۴۳۰، ۷/ ۲۴۶، ۴۶۴، ۴۸۷، ۹/ ۱۸۲، ۲۰۹، ۲۲۰، ۲۶۱، ۳۱۱، ۳۱۳، ۳۱۵، ۳۲۰، ۱۱/ ۳۳۹، ۳۴۰، ۶۷۳، ۷۱۱، ۷۶۳، ۷۸۸، ۱۲/ ۲۷۹، ۱۳/ ۴۲۰، ۶۹۴، ۱۴/ ۲۵۷، ۵۸۰، ۵۸۱، ۵۸۲، ۶۰۸، ۱۵/ ۳۰۳، ۳۰۶، ۱۶/ ۲۳۸، ۱۷/ ۲۲۹، ۴۰۷، ۱۸/ ۲۲۷، ۴۹۴، ۲۳/ ۳۵۹، ۳۶۱، ۵۸۷، ۵۹۱
- الفلق: ۲۳/ ۱۴
- فيوم: ۹/ ۲۷۱، ۱۴/ ۳۴۶
- الفيوم: ۱۶/ ۲۷۸

- القادسية: ٦/٥٥٢، ٧/٦٠، ٦٤٩، ٦٥٢
- قاسيون: ٧/٥١٠
- قباء: ٣/١١٢، ١١٨، ٦٤٤، ٦٥٠، ٦/١٢٦، ٦٣٥، ٦٣٤، ٦٣١، ١٠/٤١٠، ٦٥٨، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤
- قديد: ٣/٤٣٦، ٨/١٣٨، ٢٠/٧١٩، ٧٢٢، ٢١/٦٥٧، ٢٢/٢٧٨
- القرع: ٩/٢٠٩
- قرح: ٩/٢٠٤
- قرن قزح: ٣/٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥
- قرى عربية: ٥/٢٩٢
- قرى عرينة: ٥/٢٩٠
- قرية الثمانين: ١١/٢٧١
- قرية الجبارين: ٢/٣٧٧
- قرير: ١٨/١٨٥
- قزح: ١٥/٢١٧
- قزوين: ١٠/٧٣٢
- القسطنطينية: ٢/٦٨٣، ٣/٤٦١، ٦/٩٤، ٧/٥٧٧، ٨/٧١٨
- قعيقعان: ٢١/٨
- قلالة: ١٤/٤٨٦
- قلعة خراسان: ١٨/١٨٦
- القليس: ٢٣/٥٦٤، ٥٦٥
- قناة: ٢٠/٤٨
- قنسرين: ١٠/٦٣٩
- قويق: ٥/١٩٦
- كابل: ١٨/١٨٥، ١٩٦
- كأس: ١٨/٢٣٥
- الكتبية (حصن): ٢١/٤٨١
- كداء: ٣/٤٩، ١٠/٦٧٩
- الكديد: ٣/٣٥٩
- الكر: ١٣/٥٧٨
- كراع الغميم: ١٥/٧٨، ٢٠/٢٥٥
- كرمان: ١٤/٣٧٢
- كروذ: ١٨/٢٣٥
- كسكر: ١٧/٤٠٧
- الكعبة: ٢/٦٨٩
- كندة: ٥/٣١٢، ١٢/٦٦٧
- كوئا: ١٤/١٢٤، ٥٧٩
- كوئى: ٢/٤١٦، ٨/٤٣٣، ٤٣٤، ٤٤٥، ١٤/٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٢، ١٨/٢٣٥، ١٧/٣٠٢
- الكوفة: ٥/٨٩، ٩٠، ٦/٢٠١، ٢٨٧، ٣٠٢، ٣٩١، ٦٦٣، ٧/٣٩٣، ٥٥٠، ٨/١٩٦، ٢٠٣، ٤٣٣، ٤٤٣، ٤٤٥، ١٠/٦٤٠، ١١/٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٨٨، ٤٩٢، ٦٨٤، ١٢/١٨، ١٣/١٣٣، ٢٢٣، ٤٥٥، ٤٧٨، ٥٠٥، ٥١٢، ٥٨١، ١٤/٦٨٤، ١٥/٧٦، ١٠٤، ٣٠٦، ٣٦٧، ١٦/١٤٩، ١٦٩، ٥٤٩، ١٧/٦٦، ٦٩، ١٣٠، ١٨٢، ٢٠٥، ٣٠٢، ٤٦٩، ١٨/١٤٠، ٢١٠، ٢٩٠، ٢٢٧، ٢٢/٢٠٠، ٢٤٢، ٥٧٨، ٢٣/٢٩٧، ٥٢٧
- لبنان: ٣/٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٦١، ٥/٣٧٣
- لبنان [جبل]: ١٥/٨١
- لد: ١٣/٦٩٤
- ماء الفرات: ١٣/٦٨٩
- ماء الكر: ١٣/٦٠٨
- ماء بدر: ٥/٦٤
- ماء سرجسان: ٢٣/٥٥٩، ٥٦١
- مأرب: ١٣/٦٤٧، ١٦/٤٧٩، ٤٨١، ١٨/٢١٤، ٢٢٨

٤٢٥، ٤٤٨، ٤٧٣، ٤٨٦، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٥،
٥١١، ٥٣٦، ٥٦٦، ٥٧٤، ٥٧٦، ٦٠٠، ٦١٤،
٦١٦، ٦٢٠، ٦٢٧، ٦٣٥، ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٦١،
٦٧٦، ٦٨٠، ٦٩٧، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٥، ٧٠٦،
٧٠٨، ٧١٢، ٧٤٧، ٧٥٦، ٧٧٣، ٥/٦، ٧،
٢٨، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٧، ٢٠١، ٣٢٢، ٣٢٥،
٣٢٦، ٣٨٤، ٤٥٧، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٧، ٥٥٠،
٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٧٨، ٦١٤، ٦١٥،
٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢١، ٦٢٩، ٦٣٣، ٦٣٤،
٦٣٥، ٦٥٨، ٦٦٠، ٦٨٢، ٦٩١، ٧٠٤، ٧٠٥،
٧٠٦، ٧٠٧، ٧١١، ٧١٢، ٥/٧، ١٠، ١١،
١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨، ١٩، ٤١، ٥٣، ٥٩،
٨٥، ٨٦، ١٢٥، ١٦٩، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨،
١٨٩، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٨٧، ٢٩٧، ٣٠٩، ٣١٠،
٣١١، ٣١٢، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٤٣، ٣٥٧، ٤١٥،
٤٣٢، ٤٣٤، ٤٥٢، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٦، ٥٣٠،
٥٤٨، ٥٦٠، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧١،
٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٨١، ٥٨٤، ٥٩٦، ٦٠١،
٦٣٤، ٦٤٤، ٦٤٧، ٦٥١، ٦٦١، ٦٦٣، ٦٨٦،
٨/١١، ٤٣، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٨، ٦٩، ٧٣،
٧٤، ٨٤، ٩٠، ٩٥، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٧،
١٩٠، ٢٠١، ٢١٧، ٢٥٨، ٢٩٨، ٤١١، ٤٦٠،
٤٦٢، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٦، ٥٨٤، ٦٤٣، ٧١٨،
٧٤٨، ٩٣/٩، ١٥٦، ١٩٣، ١٩٨، ٣٤٣، ٣٤٤،
٣٨٠، ٤١٠، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٧١، ٥٩٢،
٦٠٢، ٦٢٥، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٤٧،
١٠/١٨، ١٩، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٤٦، ٥٦، ٧٥،
٩٧، ١٠٠، ١٣١، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٠٤،
٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٧،
٢٢٠، ٢٢٧، ٢٤٨، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٤، ٣٠٢،

- مأزم منى: ١٢٦/٢٣
- مجبورة: ٤٩٤/٢١
- مجتمع الأسيال: ٦٧٥، ٦٧٤/١٧
- مجمع الأسيال: ٧٥٩/١٥
- مجنة: ٢٤٢/١٠، ٧٠٩/٥، ٥٦٨/٣
- محسر: ٥٧٧/٣
- المحصب: ٥٩١/٢٣
- المدائن: ١٠/٢١، ٣٤، ٣٠/٢٠، ٥٠١/٤
- مدائن كسرى: ٦٨٥/١٧، ١١١، ١١٠/٥
- مدين: ٤٣٨، ٤٣٦، ٤٣٤، ١٨٢/٩، ٥٤٨/٥،
٤٩٥، ١٢٤/١١، ٥١٢، ٥٤٥، ٧٧١، ١٢/١٢،
٢٩٢، ٢٠/١٣، ٢٧٣/١٤، ٢٧٦، ٣٠٦، ٣١٢،
٢٤٤/١٦، ٢٥٠، ٢٩٤، ٣٦١، ٣٦٦/١٧، ٦٧،
٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٨٠،
٨١، ٨٥، ٨٨، ٩٥، ١٠٧، ١٣٣، ٣٢٠، ٣٢٢
- المدينة: ٦/٢، ٢٢، ٤٨، ١٠٨، ١٢٠، ١٣٧،
١٤٦، ١٤٧، ١٥٦، ٣١٤، ٣٢٩، ٣٤٤، ٦٩٣،
٧٠٨، ٣١/٣، ٣٨، ٣٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٥،
١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٦، ١١٧، ١١٩،
١٤٠، ١٤٢، ١٥٢، ١٥٤، ١٩٤، ٢٤٣، ٢٥٩،
٢٦٧، ٢٦٩، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٧٥،
٣٨٢، ٣٩٥، ٤٣١، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٥٦،
٤٥٨، ٤٦٦، ٤٦٩، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٩، ٦٥٠،
٦٦٣، ٦٧٧، ٦٨٦، ٦٩٤، ٦٩٧، ٦٩٨، ٧٠٨،
٤٠، ٤١/٤، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨٥،
٢٢٣، ٢٦٨، ٣٤٦، ٣٦١، ٣٦٢، ٤٧٦، ٤٧٨،
٤٧٩، ٥٤٥، ٥٥١، ٥٨٨، ٥٩٣، ٦٢١، ٦٢٢،
٦٢٣، ٦٥٠، ٦٧٣، ٦٨٠، ٦٨٣، ٥/٥، ٣٣،
٥١، ٦٠، ٨٦، ١٠٤، ١١٠، ١١٥، ٢٦٧،
٢٦٨، ٢٧٣، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٩٢، ٣٠٨،
٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٩٠،

٦٧٢، ٦٧٤، ٦٧٦، ٦٨٠، ٦٨٥، ٦٩٠، ٦٩١،
 ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٧١٠،
 ٧٢٩، ٧٣٢، ٧٦٦، ٥/١٨، ١٤، ٦١، ٩٨،
 ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٧،
 ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٩٠، ٢٩١، ٤١٤، ٤٢٥، ٤٣١،
 ٦٨٨، ٥/٢٢، ٢٦، ٢٧، ١٩٦، ٢٧٨، ٢٩٧،
 ٢٩٨، ٣٣٠، ٣٦٦، ٤١٧، ٥٠٣، ٦٩٨، ٧٠٣،
 ٥/٢٣، ٧، ٩، ٨٤، ٢٣١، ٢٤٧، ٢٩٣،
 ٣٤٢، ٤٣٣، ٤٥٠، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٨، ٤٦٩،
 ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٧٩، ٦٨٢، ٦٩٧، ٧١٣، ١٩/
 ١٠٤، ١٩٣، ٢٥٤، ٥٤٩، ٥٧٨، ٥٨٠، ٢٠/
 ٢٠، ٢٤، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٧٣، ٧٧، ١١٨،
 ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٤٤، ١٤٨،
 ١٦٢، ١٨١، ١٨٥، ١٨٧، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٩،
 ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٨٥،
 ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٢٠، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٦٠،
 ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٨١، ٣٨٥، ٤٠٧،
 ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٥، ٤٣٦، ٤٨٤، ٥٩٤، ٦٣٥،
 ١٤/٢١، ٤٣، ٧١، ٨٢، ٢٣٦، ٢٣٨، ٣١٥،
 ٣٣٤، ٣٥٠، ٣٩١، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٧،
 ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٦،
 ٤٦٩، ٤٧٩، ٤٩٤، ٥١٠، ٥١٩، ٥٣٣، ٥٣٥،
 ٥٤٠، ٥٤٣، ٥٨٣، ٥٩٦، ٦٢٠، ٦٣١،
 ٦٤٢، ٦٤٥، ٦٤٨، ٦٥٠، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٧،
 ٦٥٨، ٦٦٠، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧٢،
 ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٨٠، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٣،
 ٧٣٨، ٧٠٠

- مدينة الجبارين: ٤٩٢/٩

- مر الظهران: ٣/٥٣١، ٦٤٣

- مرو: ٥/٢٩، ٦/٦٥٣، ١٢/٤١٥

٣٠٣، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٢، ٣١٥، ٣٣٠، ٣٦٢،
 ٣٧٥، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١،
 ٤١٢، ٤٤٠، ٤٩٠، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٢٨، ٥٢٩،
 ٥٣٠، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٨، ٥٨٢،
 ٥٨٧، ٥٩٠، ٥٩١، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٣٢،
 ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٩، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٥٢، ٦٥٥،
 ٦٧٣، ٦٩٨، ٧٠١، ٧٠٦، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٩،
 ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٤، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩،
 ٧٣١، ٧٣٣، ٧٤١، ٧٤٢، ٣٥/١١، ٣٦، ١٧١،
 ٢٠٣، ٢٢٥، ٣٢٩، ٣٨٥، ٤٣٩، ٤٤٤، ٤٥٣،
 ٤٥٦، ٤٨٦، ٥٠١، ٥/١٢، ٤٥، ١٣٢، ١٤٨،
 ١٧١، ١٧٥، ٢٥٦، ٢٧٩، ٣٧٦، ٤٣٥، ٤٣٦،
 ٤٤٤، ٥٣٢، ٥٣٣، ٦٩٣، ٦٩٥، ٧٠١، ٧٠٤،
 ٧٠٧، ٧٣٠، ١٢/١٣، ٢٠، ٢١، ١٥١، ١٩١،
 ٢٢٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨،
 ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٦٦، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٥،
 ٣٨٨، ٣٩٤، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٩٤،
 ١٤/٢٢٠، ٤٥٧، ٥٢٧، ٥/١٥، ٦، ٣٦، ٣٧،
 ٣٩، ٧٣، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٧٢،
 ١٧٣، ١٧٧، ٢٠٨، ٢٢٨، ٣٥٣، ٣٩٩، ٤١٦،
 ٤١٧، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٤١، ٤٥٨، ٤٦٦،
 ٥٠٨، ٥١٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٥٠، ٥٨٢،
 ٦٥١، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٣، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨،
 ٧٣٩، ٧٦٠، ١٦/١٠٠، ١٠٤، ١٤١، ١٨٢،
 ١٨٤، ١٨٥، ١٩٥، ١٩٧، ٢٢٢، ٣٦٦، ٣٨٣،
 ٤٦٣، ٤٧١، ١٧/١٣٠، ١٤٢، ١٥٠، ١٥٢،
 ١٥٥، ٢٤١، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٧١، ٢٧٢،
 ٢٧٣، ٣٢٠، ٣٤٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٧٧،
 ٣٧٨، ٣٩١، ٤٦٩، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٦٤، ٥٦٩،
 ٦٣١، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧،

- مروان (أرض على ساحل بحر أيلة): ٩٥٠/١٣ -
 المروة: ٢/٢٨٠، ٣/٥، ٢٧، ٤٩، ٧٠، ٧١،
 ٧٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩،
 ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦،
 ٤٣٦، ٤٧٢، ٤٧٣، ٥١٣، ٥٢٣، ٥٦٩، ٥/٥،
 ٣٨٣، ٣١٧/٧، ٢٨٩/١٠، ٢٧٢/١٢، ٢٧٣،
 ٢٧٤، ٦٨٩، ٦٩٠، ٧٢/١٥، ٨٧، ١٠٧، ١٢٢،
 ٣٩٨، ٢٠/٧٢١، ٧٢٢، ٧٢١، ٨/٢١، ٩، ٢٣/٢٣،
 ٦٢٤، ٦٣٥

المريسيغ: ٧٧/٢٠، ٦٥٧/٢١ -
 المزدلفة: ٢/٢٨١، ٣/٢٦، ٧٣، ٤٧٣، ٥٦٠،
 ٥٧٤، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤،
 ٥٨٥، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٣، ٥/٥،
 ٣٧٠، ٣٨٢، ١٢٢/١٥، ١٢٥، ٢١٧، ٢٣/٢٣،
 ١٩٣، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٧

المسجد الأقصى: ٢٣/٣٥٩ -
 المسجد الحرام: ٣/٣١، ٣٥، ٤٥، ١٠٩،
 ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١٢٠،
 ١٣٤، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦،
 ١٤٧، ١٦١، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥،
 ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٩، ٤٨٥، ٥٢٣،
 ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٦٩٠،
 ٦٩٣، ٧٠٠، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٢٤/٤، ١٣٣/٥،
 ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨٢، ٣٨٧، ٣٩٢/٧، ٢٣/٢٣،
 ٣٥٩، ٣٦٨، ٣٩٤، ٤٥٨، ٦٣٦

مسجد الخيف: ١٨/٦٤٤ -
 مسجد الطور: ٢٣/٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥،
 مسجد إيلياء: ٢/٧٨ -
 المسمى: ٣/٥٢٨ -
 مسكنة: ٢١/٤٩٤ -

المشعر الحرام: ٣/٧٠، ٥٦٠، ٥٧٦، ٥٧٩،
 ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٧، ٥٨٩،
 ١١٤/١٥، ١٢٢، ٢١٧

المثلل: ٣/٤٣٦، ٢٠/٧٢٢ -
 مصر: ٢/٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٧،
 ٣٧٥، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٣٩، ٤٤٠، ٨٧/٣، ٤٦١،
 ٦٧٣، ٣٩٩/٤، ٤١٣، ٥٢٣، ٥٧٠، ٢١٥/٥،
 ٢١٧، ٣٠٠/٦، ٤٩٥، ١٢٩/٧، ١٣٠، ٢٣٧،
 ٤٦٥، ٤٦٩، ٤٨٤، ٤٨٧، ٥٦٩، ٩/٩،
 ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٦،
 ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٠٤، ٣١٤، ٣١٥،
 ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٨،
 ٣٦٩، ٤٣٤، ٤٣٧، ٩٦/١١، ١٠٥، ١٣٠،
 ١٣١، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٩، ٣٣٩، ٥٠٠،
 ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٢، ٥٢١،
 ٥٢٢، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٩،
 ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٩٦، ٦٠٢، ٦١١،
 ٦١٥، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٦، ٦٤١، ٦٥٧، ٦٥٩،
 ٦٦٠، ٦٦٢، ٦٦٤، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠،
 ٦٧٥، ٦٧٩، ٦٨٣، ٦٨٥، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠،
 ٧٠٢، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٣، ٧٤٠،
 ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٦، ٧٥٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٧٨،
 ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٤،
 ٧٩٦، ١٢٧/١٢، ١٨٦، ٦٢٠، ٧٠٢، ٧٠٣،
 ٣٣٥/١٣، ٣٥٩، ٣٦٦، ٥٨٩، ٦٥١،
 ٦٨/١٤، ٢٨٨، ٢٩٤، ٣٠٩، ٣١٤، ٣٣٧،
 ٣٤١، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٧٢، ٣٨٥، ٣٨٧، ٥٨١،
 ٦١٢، ٢٧٩/١٥، ٢٨٤، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٦،
 ٤٥٠، ٢٣٥/١٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٥٢،
 ٢٥٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٧،

٣٧٩ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٤٩ ، ٣٤٦
 ٤٨٨ ، ٤٧٢ ، ٤١١ ، ٤٠٢ ، ٣٩٩ ، ٣٩٠ ، ٣٨٥
 ٥٩٨ ، ٥٩٧ ، ٥٧٧ ، ٥١٤ ، ٥١٣ ، ٥١١ ، ٤٩٥
 ٧١٨ ، ٧١٢ ، ٧٠٨ ، ٧٠١ ، ٧٠٠ ، ٦٩٧ ، ٦١٣
 ٢٤٠ ، ٢١٧ ، ٢٠٩ ، ١٧٠ ، ٧/٦ ، ٧٧٥ ، ٧٧٣
 ٤٧٦ ، ٤٧٥ ، ٤٧٣ ، ٤٧٢ ، ٤٦٠ ، ٣٢٩ ، ٣١٤
 ٥٦٤ ، ٥٦٣ ، ٥٦١ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٠٦ ، ٥٠٥
 ٦٣٤ ، ٦٣٣ ، ٦٢٩ ، ٦١٨ ، ٦١٦ ، ٦١٥ ، ٥٦٥
 ٧٠٥ ، ٧٠٤ ، ٧٠٣ ، ٦٧٧ ، ٦٦٠ ، ٦٥٩ ، ٦٥٥
 ٧١٣ ، ٧١١ ، ٧١٠ ، ٧٠٩ ، ٧٠٨ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦
 ١٠/٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩
 ٢٣ ، ٢٥ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٨٥ ، ٨٦
 ٨٩ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٣
 ٣٣٠ ، ٣٢٤ ، ٣١٩ ، ٣١١ ، ٣٠٩ ، ٢٩٧ ، ٢٦٨
 ٣٣٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٤٠٩ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٨٩
 ٤٩١ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٥٢ ، ٦٤٥ ، ٦٥١ ، ١٢/٨
 ٤٠ ، ٧٥ ، ٩٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٤
 ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٣٩ ، ١٨٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨
 ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦
 ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥
 ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥
 ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩
 ٣٨٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤١١ ، ٤٢١ ، ٤٦٩
 ٤٧٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٢ ، ٥٢٩
 ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩
 ٥٥٣ ، ٥٦١ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٦ ، ٥٩١
 ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧
 ٧٠٨ ، ٧١١ ، ٧١٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٥٣
 ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٥/٩ ، ٩ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٧٢
 ٧٤ ، ١٢٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢١٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦

٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٤٤٩
 ٨/١٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٢
 ٣٤ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩
 ١٠٧ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ٣٠٤ ، ٥١٢ ، ٦٢٢ ، ١٨/
 ١٩٦ ، ٢٠/٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥
 ٢١٠ ، ٢٢/٥٤ ، ٥٧٨

- المصيبة: ١٠١/١٣

- المغرب: ١٤/١٢

- المغربس: ٣/٥٩٠ ، ٢٣/٥٥٧ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٢ ، ٥٦١

- المغيث: ١٥٩/٢٠

- مقنا: ٤٣٦/٩

- مكة: ٦/٢ ، ٤٨ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ٢٤٧

٢٨٠ ، ٣٦٠ ، ٥٥٨ ، ٢١/٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩
 ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢
 ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٧٢
 ٨٤ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤
 ١١٦ ، ١١٧ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦
 ١٩٤ ، ٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٦٩ ، ٣٤٢
 ٣٥٩ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣
 ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٦ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨
 ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٥١٧
 ٥١٢ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩
 ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧
 ٥٨٠ ، ٥٩١ ، ٦١٩ ، ٦٣٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤
 ٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨
 ٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ٣٩/٤ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ١٦٠ ، ٤٨٠
 ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٨٣ ، ٧٤٤ ، ١٨/٥ ، ٢٨
 ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٥
 ١٢٦ ، ٢٧٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥

۲۸۰، ۲۷۸، ۲۷۷، ۲۷۶، ۲۷۴، ۲۷۲، ۲۷۱
۳۱۵، ۳۱۰، ۳۰۲، ۲۹۳، ۲۹۱، ۲۹۰، ۲۸۳
۳۳۸، ۳۳۲، ۳۲۹، ۳۲۷، ۳۲۵، ۳۲۳، ۳۱۶
۴۳۰، ۴۲۹، ۴۲۸، ۴۲۷، ۴۱۹، ۴۰۶، ۴۰۰
۴۵۰، ۴۴۷، ۴۴۴، ۴۳۹، ۴۳۸، ۴۳۳، ۴۳۲
۵۰۹، ۵۰۳، ۴۹۹، ۴۹۸، ۴۹۳، ۴۹۲، ۴۵۹
۵۳۲، ۵۲۸، ۵۲۴، ۵۲۲، ۵۲۰، ۵۱۲، ۵۱۰
۵۷۹، ۵۷۰، ۵۵۸، ۵۵۷، ۵۵۰، ۵۴۳، ۵۳۳
۶۴۰، ۶۳۹، ۶۳۴، ۶۲۲، ۶۱۹، ۶۰۸، ۶۰۰
۶۸۷، ۶۸۶، ۶۸۵، ۶۸۴، ۶۶۰، ۶۵۹، ۶۴۷
۷۰۴، ۷۰۳، ۷۰۱، ۷۰۰، ۶۹۵، ۶۹۳، ۶۸۹
۵/۱۳، ۷۳۶، ۷۳۰، ۷۲۹، ۷۱۰، ۷۰۸، ۷۰۷
۱۷۳، ۱۵۳، ۱۳۳، ۱۰۰، ۹۹، ۲۱، ۲۰، ۹
۲۱۹، ۲۱۳، ۲۱۲، ۲۰۹، ۲۰۷، ۱۹۰، ۱۷۶
۲۷۸، ۲۷۲، ۲۳۴، ۲۳۰، ۲۲۸، ۲۲۶، ۲۲۴
۳۱۳، ۳۱۲، ۳۱۱، ۳۱۰، ۳۰۸، ۳۰۷، ۳۰۶
۳۶۹، ۳۵۳، ۳۴۵، ۳۴۴، ۳۳۹، ۳۳۸، ۳۲۰
۳۸۵، ۳۸۴، ۳۸۱، ۳۸۰، ۳۷۵، ۳۷۳، ۳۷۲
۴۸۶، ۴۰۲، ۴۰۱، ۴۰۰، ۳۹۱، ۳۹۰، ۳۸۸
۵۷۲، ۵۷۰، ۵۶۹، ۵۳۶، ۵۱۶، ۴۹۴، ۴۹۱
۱۱۴، ۴۸، ۵/۱۴، ۷۰۱، ۶۹۸، ۶۵۰، ۵۷۴
۱۵۶، ۱۵۵، ۱۳۲، ۱۳۱، ۱۲۹، ۱۲۶، ۱۱۵
۲۳۱، ۲۲۸، ۲۲۰، ۱۹۸، ۱۸۹، ۱۸۶، ۱۶۰
۴۶۷، ۴۶۶، ۴۶۱، ۴۶۰، ۴۵۱، ۲۴۹، ۲۳۵
۴۷۹، ۴۷۸، ۴۷۷، ۴۷۱، ۴۷۰، ۴۶۹، ۴۶۸
۵۱۱، ۵۰۹، ۵۰۸، ۵۰۷، ۵۰۵، ۴۸۴، ۴۸۳
۵۴۱، ۵۳۶، ۵۳۵، ۵۳۴، ۵۳۳، ۵۳۲، ۵۱۶
۶۶۹، ۶۶۳، ۶۵۲، ۵۷۹، ۵۵۳، ۵۴۳، ۵۴۲
/۱۵، ۷۰۶، ۷۰۳، ۷۰۲، ۷۰۰، ۶۸۹، ۶۷۰
۷۵، ۷۴، ۷۳، ۷۲، ۷۱، ۷۰، ۶۹، ۶۸، ۲۱

۴۹۷، ۴۹۱، ۴۱۵، ۳۸۰، ۳۴۴، ۳۴۲، ۳۲۱
۵۴۸، ۵۳۲، ۵۳۱، ۵۱۱، ۵۱۰، ۵۰۷، ۵۰۶
۵۶۱، ۵۵۸، ۵۵۴، ۵۵۳، ۵۵۲، ۵۵۱، ۵۵۰
۶۳۰، ۶۲۷، ۶۰۶، ۵۸۹، ۵۷۵، ۵۷۴، ۵۷۱
۶۵۰، ۶۴۸، ۶۴۷، ۶۳۹، ۶۳۸، ۶۳۵، ۶۳۴
۷۰۰، ۶۹۹، ۶۸۵، ۶۶۵، ۶۶۴، ۶۵۲، ۶۵۱
۳۴، ۳۱، ۲۸، ۱۹، ۱۸، ۱۷، ۱۶/۱۰، ۷۰۱
۴۹، ۴۸، ۴۶، ۴۱، ۴۰، ۳۹، ۳۸، ۳۷، ۳۵
۶۶، ۶۵، ۵۹، ۵۷، ۵۶، ۵۵، ۵۲، ۵۱، ۵۰
۱۱۷، ۱۱، ۱۰۳، ۱۰۲، ۱۰۰، ۹۷، ۷۵، ۷۴
۱۳۰، ۱۲۹، ۱۲۷، ۱۲۴، ۱۲۳، ۱۱۹، ۱۱۸
۲۰۱، ۱۹۸، ۱۹۶، ۱۴۴، ۱۳۷، ۱۳۵، ۱۳۱
۲۲۴، ۲۲۳، ۲۲۲، ۲۲۱، ۲۱۶، ۲۱۳، ۲۱۰
۲۶۴، ۲۶۳، ۲۶۰، ۲۴۳، ۲۲۸، ۲۲۷، ۲۲۶
۲۸۲، ۲۸۱، ۲۷۹، ۲۷۷، ۲۷۵، ۲۷۴، ۲۶۶
۳۰۲، ۲۹۶، ۲۹۵، ۲۸۹، ۲۸۵، ۲۸۴، ۲۸۳
۳۱۵، ۳۱۴، ۳۱۲، ۳۱۱، ۳۰۹، ۳۰۶، ۳۰۳
۳۸۳، ۳۷۵، ۳۳۳، ۳۳۱، ۳۲۹، ۳۲۶، ۳۱۸
۶۸۰، ۶۷۸، ۵۳۹، ۴۱۰، ۴۰۸، ۴۰۶، ۴۰۳
۱۰، ۵/۱۱، ۷۴۳، ۷۴۲، ۷۱۷، ۷۱۶، ۶۸۳
۴۲، ۳۷، ۳۶، ۳۵، ۳۲، ۳۱، ۲۹، ۱۴، ۱۱
۱۸۴، ۱۷۵، ۱۷۱، ۱۵۴، ۱۵۰، ۱۴۸، ۴۶
۲۳۱، ۲۲۷، ۲۰۷، ۲۰۵، ۱۹۹، ۱۹۸، ۱۹۷
۳۹۳، ۳۹۲، ۳۱۳، ۲۹۳، ۲۸۷، ۲۴۸، ۲۳۹
۸۰۱، ۷۹۸، ۷۶۰، ۷۵۹، ۴۸۷، ۴۸۶، ۴۴۵
۵۸، ۲۸، ۲۵، ۹، ۸، ۵/۱۲، ۸۱۸، ۸۰۶
۱۲۴، ۱۲۳، ۱۲۲، ۱۰۹، ۹۷، ۹۴، ۸۲
۱۴۶، ۱۴۰، ۱۳۶، ۱۳۵، ۱۳۳، ۱۲۷، ۱۲۵
۱۷۸، ۱۷۶، ۱۷۴، ۱۶۶، ۱۶۵، ۱۶۴، ۱۶۱
۲۶۹، ۲۵۹، ۲۵۸، ۲۵۶، ۲۰۱، ۱۹۱، ۱۷۹

٥٧٨ ، ٥٦٩ ، ٥٤٩ ، ٥٣٧ ، ٥٢٣ ، ٥١٤ ، ٥١٢
 ٦٤٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٢ ، ٦٠٨ ، ٥٩٦ ، ٥٨٩ ، ٥٨٠
 ٦٦١ ، ٧١١ ، ٥/٢٠ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ،
 ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩
 ٥٠ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ١٠٢
 ١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢
 ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٩٥
 ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩
 ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥
 ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٢١
 ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٢
 ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٤٣٦ ، ٤٤٦ -
 ٤٥٠ ، ٤٨٤ ، ٥٣٧ ، ٥٥٢ ، ٦٠٧ ، ٦٢٠ ، ٦٢٥
 ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٧٤ ، ٦٧٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٦
 ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٧١ ، ٥/٢١
 ١٠٣ ، ١٨١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٣١٦ ، ٣٥١
 ٣٨٩ ، ٤٤٥ ، ٤٥٨ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧
 ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٦٦
 ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٦ ، ٥٩٦ ، ٦١٥ ، ٦٧٠ ، ٦٨٠
 ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٤٢/٢٢ ، ٥٧ ، ٧٥ ، ٧٨
 ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٣٧
 ١٦٠ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٥٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦
 ٢٩٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٦٦
 ٣٧٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٣٢ ، ٤٤١ ، ٥٠٣ ، ٥٥٠
 ٥٥٧ ، ٥٩٣ ، ٦١٨ ، ٦٤٦ ، ٦٨٤ ، ٦٨٦ ، ٦٩٥
 ٧٥٨ ، ٧٦٩ ، ٥/٢٣ ، ٩ ، ٤٧ ، ٧٧ ، ١٠٥
 ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٩
 ٢٣ ، ٢٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
 ٣٦٨ ، ٣٩٣ ، ٤٣٣ ، ٤٧١ ، ٤٩٧ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧
 ٥٢٩ ، ٥٣٥ ، ٥٤٣ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩

٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٦
 ١١٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٥٧
 ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٥
 ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٩
 ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦
 ٣١٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠
 ٣٤٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤
 ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٧٨ ، ٤١٦ ، ٤٢٣ ، ٤٣٠ ، ٤١٢
 ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٦٢٣ ، ٦٤٣ ، ٧٠١
 ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧١٠ ، ٥/١٦ ، ١٧ ، ٣٧ ، ٤٨
 ٥٥ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ٢٠٢ ، ٢٢٢
 ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٣١٤ ، ٤٢٨ ، ٥٨٣ ، ٦٠٥ ، ٦١٠
 ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦٣٨ ، ٥/١٧ ، ١٣٨
 ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣
 ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٤
 ١٩٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦
 ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨
 ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣
 ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١
 ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠
 ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٦٩ ، ٤٨١
 ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٦٣
 ٦١٤ ، ٦٢٨ ، ٦٤٦ ، ٦٥٩ ، ٦٧٤ ، ٦٨٧ ، ٧٠٩
 ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ، ٧٣٥ ، ١٨/٣٣ ، ٣٧ ، ٨٠
 ١٠٨ ، ١٣٩ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٢
 ١٧٤ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
 ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٧
 ٤٠٦ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٨٢ ، ٥٣٢ ، ٥٣٧ ، ٥٦١
 ٦٦٤ ، ٥/١٩ ، ٢٣ ، ١٧١ ، ١٩٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٥
 ٢٧٦ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣٥٢ ، ٤٢٠ ، ٤٦٥ ، ٥١١

- ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، - نجران: ٧٠٨/٢، ٩٠/٣، ١٠٥، ١٥٠، ٦/٥،
٥٨٤، ٥٨٧، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٤، ٨، ١٠، ١٢، ٣١، ٨٨، ١٣٨، ٢٣٢، ٢٣٧،
٥٩٥، ٦٠١، ٦١٧، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٤٠، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥،
٦٤١، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٤، ٦٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٢،
٦٧٦، ٦٧٩، ٦٨٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣١٧، ٣١٨، ٧٨٠، ٧١٠/٧،
٤٦/١٧ منف: ٧١٢، ١٥/٨، ١٠، ٣٣٥/١٠، ٤٦٧/١٣، ٤٦٨،
- منى: ٢٧/٣، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٥١٨، ٥٢٧، ٤٨٣، ٩٢/١٤، ٤٩٢، ١٥٣/١٧، ١٥٦، ٢١/
٥٥٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٨، ٥٩٥، ٥٩٨، ٦٠٠، ٦٠٣،
٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٢، ٦٢٧، ٣٩٠/٤، ٦٦٧، ٣٧٠/٥، ٣٨٢، ١٩/٧، ٢١،
٦٩٢، ١٠٩/٨، ١١٦، ١٢٧، ٤٢٧، ٦٩٩، ١٠، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٩٨،
٣٧٦، ٣٩٠، ٤٩/١١، ١٧٤/١٢، ٢٤٧، ٢٤٩، ١٣/١٥، ١٢٧/١٥، ١٤٣، ١٤٧، ١٦/١٦، ٦٠٥/
٦٠٩، ٦١٤، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٣٩/١٧، ١٨، ٦٤٠، ٦٤٩، ٦٦٠، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٧١، ٢٠/
٣٣٢، ٥٥٧/٢٢، ٧٦١، ٤٧٥/٢٣، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٩، ٦٣٠، ٦٤٨، ٦٧٩،
- مهرة: ١٥١/٢٠، ٥٩٤،
- مؤتة: ١٧٢/١٤،
- الموصل: ٧/٨، ١٠٩/١١، ١٦١، ٢٧١، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩١، ٤٦/١٣، ٦٣٩/١٤، ٦٩٨/١٨،
٢٠/٢٢، ٢٨٤/٢٢، ٣٠٤،
- ميسان: ٢٧٩/٢، ٢٨٠، ٢٨٤،
- ناصرة: ٤١٢/٢، ٤١٣، ٤٤٥/٧، ٤٤٦، ٧٠٢، ١٨/٨، ٤٩/١٥،
- النبط: ٣٦/١٣، ٣٧،
- نجد: ١٩٦/٩، ٣١٨، ٦٠٥، ٢٩/١٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٣٢، ٥٥٣/١١، ٥٧/١٢، ١٣/
٢٧١، ١٨١/١٤، ٦٧٤/١٧، ٦٨٠، ٧٣٢،
- نهروان: ١٠٦/٥،
- ٥٦٩، ٥٦٨، ٥٦٧، ٥٦٦، ٥٦٥، ٥٦٩، - نجران: ٧٠٨/٢، ٩٠/٣، ١٠٥، ١٥٠، ٦/٥،
٥٨٤، ٥٨٧، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٤، ٨، ١٠، ١٢، ٣١، ٨٨، ١٣٨، ٢٣٢، ٢٣٧،
٥٩٥، ٦٠١، ٦١٧، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٤٠، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥،
٦٤١، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٤، ٦٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٢،
٦٧٦، ٦٧٩، ٦٨٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣١٧، ٣١٨، ٧٨٠، ٧١٠/٧،
٤٦/١٧ منف: ٧١٢، ١٥/٨، ١٠، ٣٣٥/١٠، ٤٦٧/١٣، ٤٦٨،
- منى: ٢٧/٣، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٥١٨، ٥٢٧، ٤٨٣، ٩٢/١٤، ٤٩٢، ١٥٣/١٧، ١٥٦، ٢١/
٥٥٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٨، ٥٩٥، ٥٩٨، ٦٠٠، ٦٠٣،
٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٢، ٦٢٧، ٣٩٠/٤، ٦٦٧، ٣٧٠/٥، ٣٨٢، ١٩/٧، ٢١،
٦٩٢، ١٠٩/٨، ١١٦، ١٢٧، ٤٢٧، ٦٩٩، ١٠، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٩٨،
٣٧٦، ٣٩٠، ٤٩/١١، ١٧٤/١٢، ٢٤٧، ٢٤٩، ١٣/١٥، ١٢٧/١٥، ١٤٣، ١٤٧، ١٦/١٦، ٦٠٥/
٦٠٩، ٦١٤، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٣٩/١٧، ١٨، ٦٤٠، ٦٤٩، ٦٦٠، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٧١، ٢٠/
٣٣٢، ٥٥٧/٢٢، ٧٦١، ٤٧٥/٢٣، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٩، ٦٣٠، ٦٤٨، ٦٧٩،
- مهرة: ١٥١/٢٠، ٥٩٤،
- مؤتة: ١٧٢/١٤،
- الموصل: ٧/٨، ١٠٩/١١، ١٦١، ٢٧١، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩١، ٤٦/١٣، ٦٣٩/١٤، ٦٩٨/١٨،
٢٠/٢٢، ٢٨٤/٢٢، ٣٠٤،
- ميسان: ٢٧٩/٢، ٢٨٠، ٢٨٤،
- ناصرة: ٤١٢/٢، ٤١٣، ٤٤٥/٧، ٤٤٦، ٧٠٢، ١٨/٨، ٤٩/١٥،
- النبط: ٣٦/١٣، ٣٧،
- نجد: ١٩٦/٩، ٣١٨، ٦٠٥، ٢٩/١٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٣٢، ٥٥٣/١١، ٥٧/١٢، ١٣/
٢٧١، ١٨١/١٤، ٦٧٤/١٧، ٦٨٠، ٧٣٢،
- نهروان: ١٠٦/٥،

- النوبة: ٥١٢/١٧
- نوذ: ٢٨٠/٢
- نيسابور: ٣٦٢/٣
- النيل: ٧٠٥/٢٠، ٧٠٢، ٧٠١/١٨، ٤٨٩/٧
- نينوى: ٢٧٠/٩، ١٥٧/١١، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١
- ١٣/٤٦، ٤٩، ٥١، ١٤/٦٢٨، ٦٣٩، ١٨/١٨
- ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩٨، ٧٠١، ٢٠/١٦٥، ١٦٧
- ١٧١
- هجر: ٤/٤٧٩، ٨/١٧٥، ١٧٦، ١٨٤، ١٠/١٠
- ٣٣٩، ٣٤٠، ١٣/٢٣، ١٩/٣١٠
- هرة: ١٩/٤٤٠
- هرمزخرد: ١٨/٦٢٧
- همذان: ٨/١٣٩، ١٧/٢٦
- الهند: ٢/٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٤، ٣/٥٢، ٥٥، ٦١
- ٦٢، ٥٧٣، ٧/٤٩٧، ٩/٤٩، ١١/٢٦٣، ٢٨٩
- ١٢/١٤، ١٢٠، ١٥/٨٢، ٢٧٩، ٢٨٥/٢٢
- ٥٢٣، ٧٥٨، ٢٣/٥٧٥
- وادي الأزرق: ٨/١٠٩
- وادي الثنية: ٣/٤٩٠
- وادي الجريب: ١٢/٥٧
- وادي السدير: ١٦/٤٦٣
- وادي العنقود: ٧/٤٦٦
- وادي الغاضرة: ٢٠/٦٨٢
- وادي القرى: ٢/٤٤، ٩/٢٠٤، ٢١٣، ٢٣/٢٣
- ١٩٧، ٢٠١
- وادي المجاز: ٢٣/٥٥٩
- وادي المحيا: ٩/٢٠٧
- وادي النسرين: ١٦/٤٦٣
- الوادي اليابس: ١٨/٢٩٠
- وادي عرفة: ٣/٥٧٣
- وادي محسر: ٣/٥٧٦، ٥٨٢
- وادي نخلة: ٢٢/٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٢٠، ٣٠٦
- وادي وج: ١٣/٢٧٢
- واسط: ٤/٣٧٥، ٣٨٠، ٥٠١، ٧/٤١٠
- وج: ٨/٩٧، ٢١/٢١٩، ٢٢٥
- وخدة (حصن): ٢١/٤٨١
- وراء النهر: ٤/٥٨٠
- ورقان: ٩/٣٤٢، ٣٤٤
- الوراقين: ٢٣/٦٠
- الوطيح (حصن): ٢١/٤٨١
- يافا: ١٣/٣٦
- يشرب: ٢/١٢١، ٣٠٧، ٥/١١١، ٦/١٦٧، ٩/٩
- ٤١٣، ٤١٥، ٦٣٨، ٦٤٠، ١٠/١٢٦، ١٢/١٢
- ٤٣٧، ٧٠٨، ١٣/٢٠، ٢٣١، ٤٠٣، ١٤/٧٠٠
- ١٧/١٤٩، ٦٨٥، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣
- ٦٩٤، ٧٢٤، ١٨/٢١٨، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٠/٤٧
- ٢٨٤، ٢١/٤٩٤
- اليرموك: ٥/٤٩٧، ١٧/٥٢٤
- اليمامة: ٢/١١، ٥/١٢٨، ٦/٦١٦، ٧/٣٨
- ٣٠٩، ٣١٢، ٣٢٤، ٨/١٤٧، ١٤٨، ١٤٩
- ٤٨٥، ١٠/١٧٩، ٤٩٨، ٥٠٤، ٧٥٠، ١٣/١٣
- ٣٢١، ٣٣٧، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٦، ٤٧٢، ١٥/١٥
- ٣٥٠، ١٦/٩٧، ١٤٤، ١٤٥، ١٨٤، ٢٠/١٦٣
- ١٩٥، ٤٦٨، ٢٢/٢٤٢
- اليمن: ٢/٤١٦، ٥٥٨، ٣/٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥
- ٥٦٦، ٥٨٩، ٥٩٢، ٤/١٧٧، ٥/٣١٢، ٦٦٢
- ٦/٢٩٧، ٤٥٧، ٦٤١، ٦٧٩، ٧/٢٠٥، ٣٠٠
- ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥٢، ٨/٨٥، ٢٢٥، ٣٣١
- ٥٣٠، ٧٢٨، ٩/٦٤، ٧٣، ٧٤، ١٨٦، ١٨٧

٢٣٣ ، ٥٠٠ ، ٦٠٩ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٤٤٠/١٩ ،	١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٩٤ ، ٣١٨ ، ٣٤٢ ، ١٠/
٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٥١١ ، ٤٧/٢٠ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ،	٢٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٤٧٤ ، ٧٢٢ ، ١٩٣/١١ ،
٥١ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٥٩٧ ،	٢٣٠ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٥٥٤ ، ٨١١ ، ١٢/
٢١/٢٢ ، ٣٨٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٢٥٨ ، ٢٢٥/٢١ ،	١٢٥ ، ١٦٩ ، ٤٣٨ ، ٧٠٩ ، ٢٦٦/١٣ ، ٣٢٧ ،
١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ،	٥١٥ ، ٤٨٤/١٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩٢ ، ٨٨/١٥ ،
٣٠٠ ، ٤٦٦ ، ٩٣/٢٣ ، ٩٧ ، ١٣٠ ، ١٦٥ ، ٢٧٨ ،	٨٩ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ٤٢/١٦ ، ١٣٨ ، ٣٢٦ ، ٤٦٣ ،
٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٩ ،	٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٠٧ ،
٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ،	٥١٥ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٥٥ ، ٦١٤ ، ١٧/
٦٧٣	٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٤٧ ، ٦٥٣ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ،
- ينبع: ٢٥٠/١٠ ، ٤٨١/٢١	١٨ ، ٤٧/١٨ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،
- ينسد: ٤٩٤/٢١	٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ،

فهرس فهارس موسوعة التفسير المأثور

الصفحة	الفهرس
٧	مقدمة الفهارس
١١	١ - فهرس الآيات الواردة في الأحاديث المرفوعة
٨٥	٢ - فهرس الآيات ذوات النزول
١٣٥	٣ - فهرس الآيات الناسخة والمنسوخة
١٤٥	٤ - فهرس غريب القرآن المفسر في الآثار
٢١٣	٥ - فهرس الأحاديث المرفوعة
٥١٩	٦ - فهرس الأشعار
٥٣٦	- فهرس أجزاء الأبيات
٥٣٧	٧ - فهرس أصحاب الآثار
٦٩٥	٨ - فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في الأحاديث والآثار
٧٧٣	٩ - فهرس الأديان والفرق
٧٧٥	١٠ - فهرس الأماكن
٧٩٩	فهرس فهارس موسوعة التفسير المأثور